ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

١ الفتح لأهل القبلة جميعاً

٢ العالم الإسلامي وطن واحد

٣ الموت الى خير ولكن الضعف في البقاء

٤ أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

٥ اعمل لبارئك الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

٦ الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

٧ الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٣١ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ — ٢٤ شوال ١٣٥٥

الاسلام والوطن العربى

الوطن العربىّ قلعةُ الاسلام التى يأرُز اليها ، ومَعقله الاشمّ الذى يتحصن فيه ويستعصم . وفى بلاد العرب تتجدد قوى الاسلام كلما طال به المسير ، فيعود اليه رونقه الأوّل ، ويصلح به آخر هذه الامة كما صلح به أوّلها . وهذه المزية للوطن العربى جاءت بها السنة ، ونطق بها الوحى ، فترتب على ذلك نتيجتان : احداهما أننا ـ معشر العرب ـ مأمورون بأن نؤهّل أنفسنا وبلادنا لهذه المهمة المقدّسة ، ونقاوم كل من تحدّثه نفسه بمخالفتها . والنتيجة الثانية أن الواقع لن يكون أبداً غير ذلك ، لأننا علمناه من الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى .

نقول هذا عقب اطلاعنا على الرسالة التى تلقيناها من العراق ونشرناها فى هذا العدد من الفتح ، وفيها تصريح بميل بعضهم هناك الى تقليد الكماليين فى تنكرهم لأنظمة الاسلام ، ورغبتهم فى أن لا يكون دينَ الدولة على ضفاف الرافدَين . ومع رجائنا أن يكون هذا القول مبالغا فيه نعلن على رءوس الاشهاد أن هذه الرغبات ـ بل السفاسف والسخافات ـ مقضىّ عليها بالفشل ، من الساعة الاولى التى تسفر فيها عن وجهها فى أى بلد ينطق أهله بالضاد ، لأن الاسلام أغلى موروثاتهم ، وأثمن ذخائرهم ، والسلك الذى تنتظم به وحدتهم المنشودة ، والسور الفولاذىّ الذى يتكئون عليه فى نضالهم الروحى والخُلقى والاجتماعى والعسكرى الى أن يطوى الله هذه الارض بمن عليها

اذا كانت النصرانية بطبيعتها دينَ عقيدة وعبادة فقط ، ومن مبادئها أن تعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، فان الاسلام دينُ عقيدة وعبادة وحُكم ، والاساس الذى قام عليه هو أن كل شيء

لله وكل شيء من الله ؛ وما يسمونه فصل ما بين السلطتين يعدّ فى الاسلام هدما لبنيان الاسلام ، ومجاهرة لله بالحرب والعدوان ، وتجريداً للملة الاسلامية والامة العربية من أمضى أسلحتهما ، بل من الروح التى بها حياتهما

ليرجعْ من أوّل هذا الطريق كل من يشتهى أن يسير بالأمة فيه ، فان فيه الحتفَ ، ومع أن فيه الحتف فانه لا يؤدّى إلى الغاية التى تنشدها الأمم فى نهوضها . وإذا شاء الفرد من الأفراد أو النفر من الناس أن يكفروا بالاسلام وينكروا فضله عليهم لأنهم يجهلونه ، فان الأمة العربية تعلم أنها لا حياة لها إلا بالاسلام ، وهو الذى بوّأها مكانتها فى التاريخ ، وهو الذى أعاد إلى البلاد المسكونة بالساميين وحدتها القومية واللغوية فكان منها هذا الوطن العربى العظيم الممتدّ من البحر الهندى جنوبا إلى جبال الكرد فى الشمال ومن تخوم فارس شرقا الى ساحل بحر الظلمات فى أقصى الغرب ، وبالاسلام اوجد العربُ أعظمَ نهضة وأرحم ادارة وأعدل تشريع وأسعد حضارة وأجمل عمران ، وبالاسلام صدّ العربُ طغيان الصليبية وردّوها إلى وطنها البارد القاسى الجشع ، بل بالاسلام تخلص العراق نفسه من ظاهر العبودية ، وان كل عراقى حمل السلاح ليشترك فى تحرير وطنه لم يفعل ذلك إلا لأن الاسلام دينُ حُكم كما هو دين عقيدة وعبادة ، وهذا الايمان الذى جبلت عليه نفوس المسلمين ونفوس العرب ونفوس العراقيين أنفسهم حرام أن يعبث به العابثون باصابعهم المرية ، وليعلموا اذا حاولوا أن يمدوها للعبث به أو لا نتشاله من أعماق القلوب أن من أحكام الاسلام أن يقطع ايدى اللصوص والسارقين

نحن لا نوجه هذا الكلام لأحد معين ، ولا نعلم أن رجلا مهذبا ينتسب للاسلام أو للعروبة يهذى فى نفسه بهذا الهذيان مهما كان محموما ، ولكنها حقائق نعلنها للعبرة والتذكير

ليس العرب قردةً حتى يرضوا باقامة بنيان نهضتهم الجديدة على التقليد للافرنج أو تقليد من يقلد الافرنج . أما العلم والصناعات والأنظمة والمعرفة فهو تراث الانسانية المشترك الذى قرر العرب ان يأخذوا بنصيبهم منه ويتسلحوا بنتاجه ، ولكنهم يعلمون مع ذلك ان الامة العربية - التى قررت الاخذ بهذا النصيب وعزمت على ان تتسلح بنتاجه - هى امة ذات شخصية تاريخية مستقلة ، ولون قومى خاص بها وروح ملى لا حياة لها إلا به ، فهم يريدون ان يبقوا عربا مسلمين بكل ماهو معروف عن العرب المسلمين من صفات ومزايا وسجايا مع التسلح بالعلم والصناعة ، ويريدون ان يبقوا مسلمين بكل ما جاء به الاسلام من مبادىء وشرائع وعقائد مع الأخذ بالانظمة التى تزيدهم قوة على قوّتهم وحياة مع حياتهم . ألا فليعلم كلُّ من لم يعلم بعد أن البلاد التى تبعث نشاط شبابها باحياء ذكرى المثنى بن حارثة الشيبانى انما تفعل ذلك لتسير فى الطريق الذى سار فيه هذا الصحابى المجاهد الثائر ، وهو طريق الاسلام الذى سنه محمد ﷺ لأصحابه ، وكل من أراد أن يحيد بالأمة عنه فهو عدوّ لمحمد ﷺ ولأصحابه ، فلنتفاهم من بداية الطريق لنسيرَ فيه متحابين ان شاء الله

محب الدين الخطيب

تحية الصعيد

لجلالة الملك المحبوب فاروق الاول

بمناسبة رحلته الميمونة اليه

ابتدأت من يوم السبت الماضى رحلة حضرة صاحب الجلالة الملك الى ربوع الصعيد وقد استعدت بلاد مصر العليا استعداداً عظيما جداً لاستقبال الركاب الملكى السعيد ، وهذه القصيدة العصماء التى جادت بها قريحة شاعر الصعيد الأستاذ النجمى تعبر عن عواطف جميع سكان البلاد التى يشرفها جلالته بزيارته الميمونة

يا طالعَ السَّعدِ رافقْ رحلةَ الملك ... وافسحْ طريقاً لها فى دارة الفَلَكَ
واسكبْ على وجهها من وجه سيدها ... فيضاً من النور يمحو داجىَ الحَلَكَ
فاروقُ فى الحُسْن كالبدر المنير وفى ... طهارة النفس والأخلاق كالمَلَكَ
تكاد تنطقُ سيماهُ فتُخبرنا ... بما يُزاول من برٍّ ومن نُسُك
لما جرتْ كفُّه كالغيث وانبجستْ ... مِلْءَ الجداول بالخيرات ، والحُبُك
رَفضتْ جدوى سواهُ وانقطعتْ له ... فى لُجة النِّيل ما يُغنى عن البِرَك
واذ شَأَى النَّاسَ إيماناً ومَعْدَلةً ... فلم يَدَعْ رُكنَ ظُلمٍ غير مُنْدكك
أيقنتُ أن إلٰه العرش جمَّلَهُ ... من المزايا بقَدْرٍ غير مشترَك
تحرَّكَ الموكبُ السَّامى تهزُّ به ... معاطفَ النيل تيهاً زينةُ الفُلُك
تَقُل رُوحاً له فى كلِّ ساكنة ... من المفاخرَ ألوانٌ منَ الحَرَك
فقل لمصرَ وقد شاع السرورُ بها ... هيَّا إلى معرض الاخلاص فاشتركى
واستقبلى الخيرَ فى مُلك يقوم على ... شباة سيفٍ لعرض الشرّ مُنْتَهك
يا بنَ الأُلَى وفرُّوا للنيل هيبته ... وأثخنوا خصمَه فى كلّ معترك
إن الكنانة مذ ألقت قيادتَها ... اليكَ هبَّت فقدَّت عُروةَ الشَّرك
وأرسلتْ مقلةً كانت تغمِّضها ... على القذاة وتغضيها على الحسك
واستنكفت خلَّةَ الصَّيَّاد ينهكه ... جذبُ الشِّباك ويمضى الغيرُ بالسَّمَك
وأوسعت خطوها للمجد يُسعدها ... عزمٌ قوىٌّ وقلبٌ غير مُرْتبك
حتى غدت جنةً تَزْهو جوانبها ... بمُتَمهِّلٍ من الأغصان مشتبك
فليَهنها أنَّها فى حين وثبتها ... على يديك تخطَّتْ موضعَ الحُلُك
إن تفرغ اليوم للنَجوى فقد فرَغَت ... من كلِّ هولٍ من الأهوال مُحتَبك
وان تلُح أنْتَ فيها كالهلال فقد ... ساوتْ بدون نزاع قبَّةَ الفَلَك

محمد النجمى

الشرع الاسلامي وسن القوانين

أخي الاستاذ الكبير صاحب الفتح

قرأت بامعان واعجاب في العدد ٥٢٧ من « الفتح » مقالكم النفيس عن « الفقه الاسلامي والتشريع » ومقالات « الدعوة الى سن تشريع مدني اسلامي » فأحببت أن اضيف في هذا الموضوع كلمتين قيمتين لاثنين من كبار العلماء الغربيين الذين تعمقوا في دراسة الشريعة الاسلامية واصول الفقه

فأما الكلمة الاولى فللبحاثة الامريكي هوكنج Hocking استاذ الفلسفة بجامعة هارفرد ، فقد عقد فصلا مستفيضا عن « مصير الثقافة الاسلامية » في كتابه « روح السياسة العالمية » (المطبوع سنة ١٩٣٢) وبعد أن تكلم باسهاب عن اصول الفقه الاسلامي وعن المذاهب الاربعة قال : « ان سبيل تقدم الممالك الاسلامية ليس في اتخاذ الاساليب الغربية التي تدعي أن الدين ليس له أن يقول شيئا عن حياة الفرد اليومية وعن القانون والنظم السارية وانما يجب أن يجد المرء في الدين مصدراً للنمو والتقدم . وأحيانا يتساءل البعض عما اذا كان نظام الاسلام يستطيع توليد أفكار جديدة واصدار أحكام مستقلة تتفق وما تتطلبه « الحياة العصرية » . فالجواب عن هذه المسألة هو أن في نظام الاسلام كل استعداد داخلي للنمو ، لا بل انه من حيث قابليته للتطور يفضل كثيرا من النظم المماثلة

والصعوبة لم تكن في انعدام وسائل النمو والنهضة في الشرع الاسلامي ، وانما في انعدام الميل الى استخدامها واني أشعر بكوني على حق حين أقرر أن الشريعة الاسلامية تحتوي بوفرة على جميع المبادىء اللازمة لنهضتها »

*

وأما الكلمة الثانية فهي للعلامة الكاثوليكي المذهب الاستاذ شپرل Sperl عميد كلية الحقوق بجامعة فينا وقد قالها أمام مؤتمر الحقوقيين JuristenKongress في عام ١٩٢٧ « ان البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد اليها إذ أنه رغم أميته استطاع قبل بضعة عشر قرنا أن يأتي بتشريع سنكون نحن الاوروبيين أسعد ما نكون لو وصلنا الى قمته بعد ألفي عام »

وهذه الكلمة ، كما ترى ، نهاية ما يمكن أن يقال في التدليل على عظمة الشرع الاسلامي وصلاحيته لسن القوانين التي تلائم كل زمان ومكان

جنيف (سويسرا) في ١٣ شوال ١٣٥٥

الدكتور زكي علي

البلاد العربية وقضية الاسكندرونة

اهتمت البلاد العربية لقضية الاسكندرونة اهتماما عظيما وأخذت تتابع أدوارها بكل عناية . وقدمت الهيئات الوطنية في فلسطين مذكرات الى عصبة الامم ضمنتها رغبتها في حل قضية الاسكندرونة بما يوافق الاماني العربية ، مصرحة بأن عدم انصاف العرب في هذه القضية مما يسبب مشاكل وقلاقل في البلاد العربية

واجباتنا نحو الفقه القـــــانونى والتشريع

محاضرة عظيمة لعميد كلية الحقوق

ألقى حضرة العالم الجليل الدكتور عبد الرزاق السنهورى محاضرة فى مساء الخميس الماضى هى من خير ما ألقى على مسامع المشتغلين بالعلم فى مصر ، اشترك فى سماعها جمهرة كبيرة من رجال القضاء والمحاماة وشباب الجامعة المصرية وطلبة الأزهر وكلية الحقوق . قالت الأهرام : « وكان الجو الذى ألقيت فيه هذه المحاضرة القيمة كله اصغاء وانتباهاً ، وكان الحاضرون يتابعون آراء المحاضر فى التفات ، حتى إذا انتهى من رأى عبروا عن موافقتهم عليه بالتصفيق الشديد » . قالت : « وكان أحسن آراء الدكتور حظاً فى الاعجاب والقبول رأيه القائل بوجوب الرجوع الى الشريعة الاسلامية عند مراجعة التشريع الاسلامى »

والمحاضرة فى موضوع (واجبنا القانونى بعد المعاهدة) وهى تتشعب الى أربع شعب : واجبنا نحو القضاء ، واجبنا نحو المحاماة ، واجبنا نحو الفقه ودراسة القانون ، واجبنا نحو التشريع

ونحن ننقل هنا لباب كلامه على الواجبين الاخيرين :

واجبنا نحو الفقه القانونى

أول واجباتنا فى هذا الميدان هو تمصير الفقه . لا شك أن مصر تقدمت فى الفقه تقدما كبيرا بفضل جهود الاعلام من فقهائها وقد بدت تباشير النهضة الفقهية فى مصر منذ أصبحت دراسة القانون باللغة العربية ، فتناول الفقهاء المصريون كل فرع من فروع القانون وشرحوه ايجازا وتطويلا ، وساهم رجال القضاء فى هذه النهضة الفقهية بنصيبهم

على أن نهضتنا الفقهية يشوبها عيب جوهرى ، فنحن فى جهودنا الفقهية مقلدون ، ولم نجاوز التقليد الى الاجتهاد . وفى الحق ليس هذا عيبا انما هو دور طبيعى من أدوار النهضة الفقهية ، بل هو أول أدوارها ، فقد كان طبيعيا وقوانيننا مأخوذة بجملتها من القوانين الفرنسية والفقه الفرنسى فى الاوج من نهضته وازدهاره أن يتجه فقهاؤنا الى هذا الفقه فينقلوه كما هو أو ينقلوه بعد تحوير قليل . أما فى هذا العهد الجديد ـ عهد الاستقلال ـ فالواجب أن نستقلّ بفقهنا ، فلا نبقى عيالاً على الفقه الفرنسى . ولست أريد بذلك أن نباعد ما بيننا وبين الفقه الغربى ، فنحن لا نزال فى أشد الحاجة الى هذا الفقه ، انما أريد أن ننظر الى هذا الفقه بعقولنا ، وأن نستوعبه ونقف على أسراره حتى نتمكن من أن نضيف اليه شيئاً جديدا مبتكرا من عندنا ، فيرى العالم فقها مصريا كما رأى فقها فرنسيا وفقها ألمانيا ، ونساهم بذلك فى حركة الفقه العالمية . وأرى أن خير الوسائل للوصول الى هذه الدرجة من الاجتهاد هو أن نعمد الى مخلفات أجدادنا الاقدمين وتراث أسلافنا الزاهر بالقوىّ الصلب من المبادىء الفقهية . فنحن أيها السادة أمة فقه قديم ، وقد أظلت سماء هذه البلاد مدى قرون طويلة شريعة من أقوى الشرائع نظاما وأصلبها عودا هى الشريعة الاسلامية ، فما بالنا نتنكر لها اليوم وقد وسعت فى الماضى امبراطورية من أكبر الامبراطوريات التى عرفها العالم ؟

الشريعة الاسلامية بشهادة فقهاء الغرب أنفسهم تعد من أكبر الشرائع العالمية ، ولم يعرف العالم شريعة أوسع انتشارا وأرسخ أساسا الى جانب الشريعتين الرومانية والانجليزية مثل الشريعة الاسلامية ، فما بال الغرب يعرف هذا الفضل ونحن ننكره ، وما بال هذه الكنوز تبقى مغمورة فى بطون الكتب الصفراء ونحن فى غفلة عنها نتطفل على موائد الغير ونتسقط فضلات الطعام ؟

فمهمتنا فى الفقه أيها السادة ليست اذن عسيرة ، وليس علينا أن نخلق فى هذه المرحلة التى نجتازها فقها جديداً ، ففقهنا القديم موجود ، وعلينا أن نأخذ فى دراسة الشريعة الاسلامية طبقا للاساليب الحديثة ، وأن نقارن بينها وبين شرائع الغرب ، وانى زعيم لكم بأن تجدوا فى ذخائر الشريعة الاسلامية من المبادىء

والنظريات وأكثرها تقدما فى الفقه الغربى . ومتى تمت لنا دراسة الشريعة الاسلامية ومقارنتها بالشرائع الغربية على هذا الاسلوب الجديد أمكننا أن نطالع العالم بفقه مصرى له طابعه الخاص وله مقوماته الذاتية ، فان الشريعة الاسلامية هى شريعة الشرق ووحى الهامه فمتى ألفنا بينها وبين الشرائع الغربية ، فروح من الشرق وقبس من نوره يضىء طريقنا للمساهمة فى نهضة الفقه العالمية

واجبنا نحو التشريع

وواجبنا نحو الفقه يوحى الينا بواجبنا نحو التشريع وهذه هى المسألة الاخيرة التى أتناولها فى هذه المحاضرة ، وأقول هنا أيضا انه كما يجب أن نستقل بفقهنا ، يجب كذلك أن نستقل بتشريعنا

نحن مقبلون على دور خطير من أدوار التشريع فى تاريخ مصر فها هى اللجان المختلفة قد شكلتها وزارة الحقانية لمراجعة شتى القوانين المصرية ، ونحن نستقبل عصراً فى التشريع يقرب فى النشاط من العصر الذى انشئت فيه المحاكم المختلطة والمحاكم الاهلية ونظمت فيه المحاكم الشرعية ، فقد كان ذلك العصر فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر مظهر نشاط عظيم فى التقنين ، فوضعت فيه التقنينات المصرية من مختلطة وشرعية وأهلية ، واليوم نشعر أن الوقت قد حان لمراجعة ماوضعناه من تقنينات منذ أكثر من نصف قرن ، فهل نسير اليوم كما سرنا بالامس نستعير قوانيننا مشوهة محرفة من بعض القوانين الغربية ، فنجىء على هذا القدر الفاضح من القصور والغموض والنقص !!

ان مصر المستقلة أيها السادة فى حاجة الى قانون مستقل لا يكون مجرّد صورة مشوّهة من القوانين الغربية . والقانون المدنى بنوع خاص يجب أن يكون قانونا موحدا كاملا : موحداً يطبق على المصريين والاجانب ، وكاملا يشمل الاحكام الخاصة بالمعاملات والاحكام الخاصة بالاحوال الشخصية . واذا قضى علينا أن نستمر حقبة من الزمن خاضعين لنظام يفرض علينا تعدد المحكمة فلا أقل من أن نصل منذ الآن الى نظام يكفل لنا وحدة القانون

ونحن فى مراجعتنا للقانون المدنى مراجعة شاملة عامة نستطيع أن نستهدى بتجاريبنا الخاصة نتلمسها فى قضاء محاكمنا وهو قضاء تكوّن وتدعم فى أكثر من نصف قرن ، ونستطيع أن نستهدى بنماذج من التشريع الحديث دون أن نتقيد بتشريع معين بل نختار من التشريعات اللاتينية والتشريعات الجرمانية وغيرها من التشريعات الغربية الاخرى مايتفق مع تقاليدنا القانونية ، وما يتمشى مع مزاج الامة وما يسد حاجتها

والأمر الجوهرى هو ألا نكرر الخطأ الذى وقعنا فيه فى القرن الماضى فنقصى الشريعة الاسلامية من بين المصادر التى نكثر من الرجوع اليها ، فالشريعة الاسلامية كما رأيتم مصدر خصب لتشريع يوضع لبلاد شرقية عربية ، وليس فى اتخاذها مصدراً ما يتنافر مع صلتنا الوثيقة بالتشريعات الغربية . ومن اليسير التوفيق بين مبادىء هذه التشريعات ومبادىء التشريعات الغربية ، ومن اليسير علينا التوفيق ونحن فى سبيل الغاء الامتيازات الاجنبية بأننا سنأتى للاجانب بتشريع يتنافر مع تشريعاتهم التى ألفوها بل إن هناك من مبادىء الشريعة الاسلامية ما لو أدخل فى القانون المصرى لعد متقدما من هذه الناحية على الشرائع الغربية نفسها

والذى يدعونى إلى التشديد فى وجوب الرجوع الى الشريعة الاسلامية عند مراجعة تشريعنا المصرى اعتباران : اعتبار علمى فنى ، واعتبار وطنى قومى . فالاعتبار العلمى الفنى قد تبينتموه من خلال ما تقدمت به اليكم من رقى الشريعة الاسلامية وصلاحيتها لأن تكون أساسا لنهضة عالية فى الفقه والتشريع . أما الاعتبار الوطنى القومى فأقف عنده قليلا

تعلمون أيها السادة أن مصرنا الآن فى مفترق الطرق ، فهى بين الشرق والغرب يتنازعها الجانبان ، وهى بعد أن استقلت ينبغى أن ترسم لنفسها خطة تسير عليها ، هل هى تريد أن تميل إلى جانب الغرب وأن تستعير المدنية الغربية فتلبس ثوبا غير ثوبها ، وتقلد مدنية غير مدنيتها ، فتبقى متخلفة عمن تقلده ، وتقنع من كل ذلك بالانتماء إلى المدنية الحربية ذات الصولة والبأس ؟ أم هى تريد أن ترجع الى أحضان الشرق دون أن تجافى المدنية الغربية وتحتل مكانها بين البلاد العربية فيرتفع لواء الشرق العربى بين أمم الغرب ، فاذا مصر المستقلة وحولها أمم يغضبون إذا غضبت ويرضون إذا رضيت

إذا كنتم تؤثرون الامر الثانى وأنتم لا شك تؤثرونه فلنرجع

فى ثقافتنا القانونية الى الفقه الاسلامى ولنجعل من هذا الفقه صلة بيننا وبين سائر الامم العربية ، ولنوثق روابطنا بهذه الامم ، فنحن امة شرقية ، ولنا ماض مجيد فى زعامة الشرق ، فمن الخير أن نصل حاضرنا بماضينا ، وأن نتعاون مع جيراننا الاقربين ونحن اخوانهم فى اللغة والدم

أيها السادة ، اننا نحمل تبعات جسيمة فى هذا العهد الجديد فالاستقلال مسئولية قبل أن يكون حرية ، وله تكاليف يجب أن نضطلع بأعبائها ، ولاشك فى أننا أمة أثبتت أنها تصلح للبقاء ولها أن تطمح الى مكان الزعامة ، فليكن شعارنا فى هذا العهد الجديد هو الاستقلال لنكسب استقلالنا فى كل شىء . لقد كسبناه فى السياسة فلنكسبه أيضا فى القضاء وفى الفقه وفى التشريع ...

مناطق دعاة النصرانية

فى جنوب السودان

يقول (المقطم) : ان الجماعات المرخص لها بالدعوة الى النصرانية فى جنوب السودان ثلاث ، وهى : الجماعة الامريكية والجماعة الانكليزية والجماعة الايطالية الكاثوليكية . والمناطق التى تعمل فيها هذه الجماعات هى مديرية بحر الغزال ومديرية المنقلة ومديرية أعالى النيل ، وقد عينت حكومة السودان لكل جماعة الجهة التى تعمل فيها

ففى مديريه أعالى النيل مقر الجماعة الامريكية فى محطة « تل دوليب » على نهر السوبات ، وآخر للجماعة الكاثوليكية فى « نرنجيا »

أما فى بحر الغزال فللجماعة الكاثوليكية مقر فى واو وآخر فى تمبورا ولهذين المقرين فروع فى البلاد التابعة لها

والجماعة الانكليزية مقر فى يمبيو وآخر فى مريدى

وفى مديرية المنقلة مقر للكاثوليك فى أو بارى وآخر فى اشولى وآخر فى نيمولى . وللانكليز مقر فى جوبا يديره الارشديكون شو وآخر فى أو بارى ولمقر جوبا فروع فى الأنحاء المجاورة لها

وجميع سكان البلاد التى يعمل دعاة النصرانية فيها ماعدا التجار الاجانب من قبائل الشلوك والدنكا والنوير والبابير والبارى

النهضة المصرية

بين الاستقلال والتقليد

قال مندوب جريدة (اوبزرفر) الذى زار مصر أخيراً مع وفد الصحافة البريطانية :

المسألة المهمة هى هل تستطيع مصر فعلا أن تهضم جميع الآراء الحديثة الجذابة التى تأخذها عن بلدان تختلف عنها من حيث المناخ والتقاليد ؟

ان المصريين أمناء فى التقليد ، فهم — على ما يلوح — يقلدون الآن كل أوروبى يجذب الانظار ، وفى وسعهم أن يسيروا فى طريقهم الى حين دون أن يفكروا كثيراً فى المستقبل !

ومما لا شك فيه أنهم على حق فى القول أن الدين وعوائد الشعب من شأنها أن تدفع المساوىء والشرور التى تأتى بها عوامل الرقى والتقدم فى نواحى أخرى ، ولكن المصريين — حتى عند هذه النقطة — يخلقون مشاكل جدية فى الوقت الذى يحاولون فيه حل مشاكل قديمة .. فلكى يعلموا الشعب أنشأوا بعض كليات من أقدر الكليات العلمية ، ولكن تراهم الآن وقد واجهوا فجأة جيشا يتزايد عدده من المتعلمين العاطلين !

والواقع يخيل اليك أن المناظر التى تشاهدها عند وصولك الى مصر تكون ذات مغزى مزدوج عند سفرك منها ، فهناك عالمان يقوم أحدهما بجانب الآخر ، وبينهما فرق شاسع — روحياً وعلمياً وأدبيا — فالمشكلة العويصة التى تحتاج الى حل هى ادماج هذين العالمين فى عالم واحد !

النقود باسم فاروق الاول

تقرر سك نقود معدنية من فئات مختلفة باسم « فاروق الاول ملك مصر » وقد تم الاتفاق بين الحكومة ودار الضرب فى برمنجهام على ذلك

فلسطين والجالية العربية فى باريس

ارسلت الجمعية العربية في باريس الى عصبة الامم مذكرة ضمنتها رغبة البلاد العربية فى وضع حد للحالة الشاذة فى فلسطين ، وهى الحالة التى كانت سببا فى الاضطرابات الدموية الكثيرة وفى تحويل البلاد المقدسة الآمنة الى ميدان للقلاقل والفتن

المرأة في الاســـــــــلام والنصرانية

-٢-

نصوص القرآن الكريم

سورة النور

(٨) ﴿قلْ للمؤمنينَ يَغُضُّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجَهم ذلك أزكى لهم إنّ الله خبيرٌ بما يَصنعون . وقل للمؤمنات يغضُضْنَ من أبصارهنّ ويحفظنَ فُروجَهنَّ ولا يبدين زينتَهنّ إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخُمُرهنَّ على جيوبهنَّ ولا يبدين زينتهنّ إلا لبعولتهنّ أو آبائهنّ أو آباء بعولتهنّ أو أبنائهنّ أو أبناء بعولتهنّ أو إخوانهنّ أو بني إخوانهنّ أو بني أخواتهنّ أو نسائهنّ أو ما ملكتْ أيمانُهنّ أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يَظهروا على عورات النساء ولا يضربنَ بأرجلهنّ ليُعلم ما يخفينَ من زينتهنّ . وتوبوا الى الله جميعاً أيّها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾

التفسير

أمر الله سبحانه وتعالى الرجال بغض أبصارهم عما لا يحل لهم نظره ويحفظ فروجهم المتسبب من غض بصرهم اذ النظر بريد الزنا وحبالة مخيفة من حبائل الشيطان . وذلك خير لهم في حياتهم المنزلية والخارجية . فرب رجل سمح لنظره بالتطلع الى النساء فرأى فيهن من هي أجمل من أهله فيتنغص عيشه وتتمرر حياته ان كان عفيفاً ، ويفجر ويفسق وينغص عيش أهله ان كان خليعا ، ويشتغل فكره بالنساء الاجنبيات فلا يحسن عملا ولا يبلغ أملا ، فيصاب من الناحيتين ويخسر حسا ومعنى ، والشواهد على ذلك من الحاضر ومن الماضي بادية للانظار

وكما أمر الله تعالى الرجال بغض البصر وحفظ الفرج أمر النساء بهما وعرفهن كيف يحفظن ناموسهن وكرامتهن ، فأمرهن باخفاء زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان إن لم تخش الفتنة وتستخدمهما المرأة للاغراء والصيد ، وحتم عليهن ستر الرءوس والصدور والاعناق وبالأولى الجسم كله . ورخص لهن في ابداء زينتهن التي لا تخص الزوج وحده كالذراعين والرجلين والعنق وأعلى الصدر أمام الآباء وآباء الازواج والابناء وأبناء الازواج والاخوة وبني الاخوة وبني الاخوات والصديقات المسلمات الطاهرات والعبيد والغلمان والرجال الذين لم يبق لهم قوة على النساء فلا تنتعش أجسامهم لرؤيتهن والاطفال الصغار الذين لا يدرون العورات ولا يعرفون ميزة النساء على الرجال . وأباح لهن في ابداء زينتهن جميعا بلا قيد ولا شرط أمام أزواجهن الذين استحلوهن بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ

ولا يفهم أحد من هذه الرخصة أن تبادر المرأة كلما دخل زوجها أو أبوها أو غيرهما لابداء زينتها ، فليس هذا من الادب في شيء . ولكن المعنى أنه اذا دخل أحد هؤلاء على المرأة وكانت في ثياب التفضل فلا حرج عليها ان بقيت لأنهم محارمها . ولكن الكمال والتقوى يجملانها في حشمة ووقار على أية حال

ونهاهن الله عن لبس الحلي والسير بها في الشوارع ضاربات بأرجلهن لتسمع وسوسة الحلي كالخلاخل ونحوها . الله أكبر ! هذه عناية كبيرة من الله بالنساء لا نعلم أنها وردت في كتاب إلهي غير الذكر الحكيم . وإن المرأة التي تتبصر بل هذه العناية لا يصيبها ما يخدش كرامتها أو يؤذي عفافها . بل تعيش مصونة محترمة لا يجرؤ رجل على النظر إليها بريبة . وإن المساواة بين الرجل والمرأة في الأمر والنهي ، واختصاص المرأة بتعريفها وسائل وقاية نفسها من الشر ، لدليل قاطع على حظ المرأة العظيم من التشريع الاسلامي النقي ، وبرهان جلي على خطأ الذين يدعونها الى عزيق

هذه الوقاية بيد التجديد الكاذب والحرية الاباحية . وقد حافظت امرأة الصدر الاول على هذه التعاليم فكانت ريحانة الارض ونورها وبهجتها

سورة الأحزاب

(٩) ﴿ إنَّ المسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ والقانتينَ والقانتاتِ والصادقينَ والصادقاتِ والصابرينَ والصابراتِ والخاشعينَ والخاشعاتِ والمتصدّقينَ والمتصدّقاتِ والصائمينَ والصائماتِ والحافظينَ فروجَهمْ والحافظاتِ والذاكرينَ اللهَ كثيراً والذاكراتِ أعدَّ اللهُ لهم مغفرةً وأجراً عظيما . وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى اللهُ ورسولُه أمراً أن يكون لهم الخِيَرةُ منْ أمرِهمْ . ومَنْ يَعْصِ اللهَ ورسولَه فقد ضلّ ضلالاً مُبيناً ﴾

التفسير

هذه آيات جليلة ينظم الله فيها الرجال والنساء صفا واحداً . فيساوى بينهم فى الثواب والعقاب ، وبالتالى فى التكاليف الشرعية والصفات الواجب التخلق بها . فأثنى أولا على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والايمان يغلب فى التصديق بالقلب والمعنويات والاسلام يظهر كثيرا فى الاقرار والامتثال والحسيات وان كان بينهما اتصال عند المؤمنين حقاً فالمؤمن الصادق يثمر ايمانه طاعة وامتثالا لأوامر ربه ، والمسلم الحقيقى يكون امتثاله واتباعه لأوامر الشرع عن اعتقاد وايمان واقتناع

وذكر الله بعد ذلك الصفات المتفرعة عن الايمان والاسلام ، وهى الصدق فى القول والفعل والسر والجهر ، وينطوى فيه الاخلاص والصراحة ، والشجاعة فى الحق ، والصبر على المكاره ومشاق الجهاد وبلاء الزمان ، والجلد على الحوادث وعدم السأم من الطاعات والقربات ، والخشوع والخضوع والتواضع واللين والعطف والاحسان الى الفقراء والمساكين والمعوزين، والصوم عن المفطرات وعن الذنوب والأوزار ، والعفاف الصحيح المتمكن على عرش الايمان والاخلاص والخوف من الله تعالى ، وذكر الله الذى به تطمئن القلوب . وهذه لعمرى صفات لا تكون إلا لمؤمن موقن أو مؤمنة موقنة ولن يظفر بها إلا ذو حظ عظيم

وبعد أن بين الله صفات المؤمنين والمؤمنات حذّر من مخالفة أمر الله وأمر رسول الله ﷺ ، وأمر بالطاعة والانقياد لحكمهما . لأن الله تعالى ورسوله أعلم بمصالح الناس وما ينفعهم فى الدين والدنيا . وتوعّد الله من يعصى بعذاب شديد يناله من يضلّ ضلالا بعيداً

والمساواة بين الرجال والنساء فى هذه الآيات واضحة جلية تنطق بعظمة الاسلام وعنايته الكبيرة بالمرأة

سورة الممتحنة

(١٠) ﴿ يا أَيُّها النبيُّ إذا جاءكَ المؤمناتُ يُبايِعْنَكَ على ألاّ يُشركنَ بالله شيئاً ولا يسرقْنَ ولا يزنينَ ولا يقتلْنَ أولادَهنَّ ولا يأتينَ ببهتانٍ يَفترينَه بين أيديهنَّ وأرجلهنَّ ولا يعصينكَ فى معروفٍ ، فبايعْهنَّ واستغفرْ لهنَّ اللهَ . إن الله غفور رحيم ﴾

التفسير

اشتملت هذه الآيات على بيعة النساء ، كما اشتملت آيات أخرى على بيعة الرجال . وفى بيعة الفريقين مايشعر بالمساواة بينهما فى الحقوق والواجبات كما ذكرنا . وهما لا يفترقان إلا فيما اختص به كل منهما بطبيعة تكوينه وما خلق الله . والله تعالى يأمر رسول الله ﷺ أن يبايع المؤمنات اللاتى يعاهدنه على التوحيد والأمانة والعفاف وعدم قتل الأولاد كما كن يفعلن فى الجاهلية بمساعدة أزواجهن من وأد البنات خوف العار والفقر ، والمحافظة على عرض الزوج فلا يأتين بولد ملقوط ينسبنه الى الزوج . فاذاعاهدن رسول الله ﷺ على ذلك فليستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم

وفى هذه البيعة وشروطها بيان لما على المرأة أن تتصف به من الصفات اللائقة بها كامرأة ، فأية امرأة اتبعت شروط هذه البيعة فهى كاملة فى النساء تفيد الامة وتعلى قدرها

سورة التحريم

(١١) ﴿وضرب اللهُ مثلا للذين آمنوا امرأةَ فرعونَ إذ قالت ربِّ ابنِ لي عندكَ بيتاً في الجنَّة ونجِّني من فرعونَ وعمله ونجِّني من القومِ الظالمينَ . ومريمَ ابنةَ عمرانَ التي أحصنَتْ فرجَها فنفخْنا فيه من روحِنا وصدَّقَتْ بكلماتِ ربِّها وكتُبِه وكانتْ منَ القانتين﴾

التفسير

مدح الله الأنبياء والمرسلين وشكر لهم سعيهم وجهادهم وصبرهم على الجهاد في سبيله ، وذلك ليسير المؤمنون على مناهجهم وطريقتهم . وتفضّل عز وجل فضرب للمؤمنين مثلاً طاهراً عاليا بفضليات النساء ، وفي ضرب المثل بهن للمؤمنين ـ مع أنه للمؤمنات أيضا ـ اظهار لفضل المرأة الصالحة النقية المؤمنة العابدة الزاهدة . ولست أرى تكريما يفوق هذا التبجيل ، فانك حين تأمر الرجل باتخاذ المرأة قدوة تكون قد وضعتها في مكان الشرف والكمال

وفي هذه الآيات الكريمة ضرب الله مثلا بسيدتين جليلتين :

إحداهما السيدة آسية رضي الله عنها وهي امرأة لفرعون موسى الذي ادّعى الالوهية وقال لقومه « أنا ربكم الاعلى » . والعارف بسيرة فرعون واستبداده وجبروته وطغيانه يدرك موقف السيدة آسية الحرج وهي المؤمنة التقية الصالحة . ولو كتمت ايمانها لهان الامر ، ولكنها أظهرته ليحصل التوازن بين كفر فرعون وطغيانه وبين إيمانها وإيقانها ، وقد غضب فرعون لذلك وصب عليها سوط عذابه ، فلم تهن ولم تضعف ولم تستكن ، بل صبرت وربط الله على قلبها وألهمها التسليم ، فدعت ربها أن يثيبها الجزاء الجزيل في الجنة ، وأن ينجيها من فرعون وعمله ، فاستجاب الله دعاءها وجعلها ذكرى حسنة للايمان والصبر واليقين ، وحضّ المؤمنين على التأسي بها واتخاذها قدوة

والثانية هي السيدة مريم البتول أمّ سيدنا عيسى ﷺ ، وكانت صدّيقة فاضلة وقانتة كاملة ، نشأت في بيت المقدس في الهيكل تعبد الله على شريعة سيدنا موسى ﷺ ، وكفلها سيد زكرياء ﷺ ، وكان معجبا بها وبزهادتها وفضائلها ـ على الر من فساد زمانها وسوء أهل عصرها ـ وقد أكرمها الله تعالى فجعلها أماً لسيدنا عيسى عليه السلام ، واصطفاها على نساء العالمين وطهرها بفضله من كل وصف ذميم

وقد عاشت السيدة الفاضلة حياة عطرة ، وبشرها جبري بولادة عيسى ، وهذه البشارة تدخل في دائرة الوحي الالهي فكأنها لحقت بدرجة الانبياء عليهم السلام

ونحن المؤمنين إذا ذكرنا ماخلده القرآن من ثناء على السيدتي آسية ومريم رضي الله عنهما شعّ في قلوبنا ضياء التعظيم لهما واجتهدنا في التأسي بهما

هذه إحدى عشرة آية من القرآن الكريم اقتصرت عليها لأ فيها المراد ، وهي واضحة في العناية بالمرأة . والحمد لله كثيراً

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فلسطين بين انجلترا والعراق

نشرت « التيمس » يوم الخميس الماضي برقية لمكاتبها في بغداد تضمنت حديثا له مع السيد ناجي الاصيل وزير خارجية العراق صحح فيه البيانات المشوهة التي نشرت في لندن عن سياسة العراق نحو فلسطين ، خصوصا مايتعلق بتحالف العراق وصداقته مع بريطانيا

وقد أشار أولا الى الانباء القائلة ان فوزي القاوقجي يقوم بدعاية سياسية قوية ضد انجلترا في أثناء اقامته في العراق ، فقال ان هذا غير صحيح ، فان هذا الرجل لايقوم بأية دعاية ضد بريطانيا في العراق لا هو ولا أي شخص آخر . وقد أبلغت حكومة العراق فوزي القاوقجي صراحة أنه لما كان مركزه مركز لاجيء سياسي فانها لا تقبل أن يشتغل بأية حركة سياسية مهما كان نوعها

وأضاف الوزير الى ماتقدم قوله أن رجال الحكومة الحالية يتمنون بطبيعة الحال أن يأتي العام الجديد الى أصدقائهم العرب في فلسطين بتسوية سلمية واحوال أدعى الى سعادتهم ، ولكنهم يريدون أن تكون هذه التسوية نتيجة لأتم مظاهر التعاون الودي بين أولئك العرب وحليفتنا بريطانيا

أغنياؤهم وأغنياؤنا

ذكرت الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى أن اللورد نفيلد المثرى الانجليزى تبرع للعمال العاطلين بمليونى جنيه على أثر زيارة ملك انكلترا المتخلى عن الملك ، وذكرت أن مجموع ماتبرع به ذلك الرجل فى مدة ليست بالطويلة ٠٠٠ر٥٠٠ر٧ جنيه ، وهو كرم لا يسعنا حياله الا الترحم على أغنيائنا ـ عظم الله أجرنا فيهم وأعاننا على مصيبتنا بهم

إن يملكوا الدنيا ويخضعْ أهلها ... لنفوذهم فيها ، فهم أوْلى بها
قومٌ لهم خُلقٌ لدى الجُلّى به ... لا تفرغُ الأيامُ من إعجابها
فهمُ الكفاةُ إذا الأمور تشابهت ... ردَّ الأمورَ دهاؤهم لنصابها
وهمُ الذئاب اذا الحروب تداءبت ... وجرى لعاب الموت من أنيابها
وهمُ الكرام إذا الحياةُ تجهمت ... ولجوا بيوتَ البذل من أبوابها
أرأيت إنفيلدَ السخيَّ وفعله ... فرَدَدْتَ قوتَهم الى أسبابها
اضفى على العمال من إحسانه ... مننا يفوق العدَّ حصرُ حسابها
يسخو بمليونين حينَ سراتنا ... لا يكرمون بلادهم بترابها
ان كان ملحَ الأرض معروها فهم ... فينا فسادُ طعامها وشرابها
أو إن غدوا فى غربها نعما فقد ... عرفتهمُ فى الشرق كلَّ مصابها

محمد النجمى

قران مبارك

احتفل فى منزل صاحب الفتح مساء الخميس الماضى بعقد قران كريمته وحضرة أمين أفندى محرم نجل الوجيه المحترم حضرة أحمد يوسف محرم بك من كبار أعيان السويس . وستقام حفلة الزفاف فى السويس عقب صدور هذا العدد من الفتح ؛ جعله الله مباركا وشمله بالتوفيق والسعادة

حادثة خطيرة فى يافا

سرق من ميناء يافا صندوقان كبيران من الديناميت وزنهما ٢٥٠ كيلو جراما ، ويقال انهما يكفيان لهدم أكبر مدينة . وقد اهتمت السلطة بذلك اهتماما كبيرا فأخذت فى التفتيش من الصباح الى المساء على غير جدوى . وقد قبضت على عدد من البحارة

جواب استفتاء

من ارسال الزكاة الى منكوبى فلسطين من البلدان الآخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فقد قرأت سؤال الاخ الشيخ أحمد على يحيى اليافعى المنشور بالعدد ٥٣٠ من (الفتح) الغراء والذى فحواه : هل يجوز أن يرسل ما خصصه من زكاة ماله الى منكوبى فلسطين لأنهم أحوج من غيرهم أم لا

فأقول : ان نقل الزكاة المالية من بلدة الى بلدة أخرى جائز شرعاً اذا كان المنقول اليهم الزكاة أحوج من غيرهم ، ودليل هذا ماثبت عن سيدنا معاذ رضى الله عنه من أنه كان ينقلها من اليمن الى المحتاجين من أهل المدينة المنورة . ومذهب الحنفية جواز نقلها من بلد الى آخر (من غير كراهة) اذا كان أهل البلد المنقول اليه الزكاة أحوج من أهل البلد التى فيها مال الزكاة أو كان قريباً للمزكى . والله تعالى أعلم

ابو يعلى

المعارف فى جزيرة العرب

أقام أمير جيزان محمد العبد العزيز بن ماضى حفلة فخمة لتأسيس مدرسة أميرية فى تلك الجهة ، وهى همة تشكر للحكومة العربية السعودية على ما بذلته وتبذله من الجهود لتعميم المعارف ونشر الحضارة النافعة فى أرجاء جزيرة العرب

حول الطريقـــــــــــة البكتاشية

من الجناية على الامة الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها ، أن يشيع لديها القول بأن مؤسس الطريقة البكتاشية من أحفاد الرسول الاعظم ، وألا تعلم من أنباء هـذه الطريقة ومن حال مؤسسها ما يصحح الرأى فيهما ، ويكبت تلك المقالة ، قبل أن تبيض وتفرخ

فهذه الطريقة ، فرع من فروع الرافضة الباطنية التى اتخذت من الاناضول فى العصور الغابرة مرتعا خصيبا لبث روح الضلالة وبذر بذور التواكل والمسكنة والقلة والاباحية بين أتباعها

وهم على سنة الشيعة الاثنى عشرية ، فى ترقبهم ظهور المهدى المنتظر ، وامله محمد المهدى بن الحسن العسكرى ، ليكونوا جنوداً فى دعوته إلى الحق ، حين يظهر فيملأ الارض عدلا

ويلقب شيخ الطريقة البكتاشية « الدده »[1] وله على جماعته التى تفوق حد الكثرة سلطان عنيف ، لا ينازع ولا يشار اليه ببادره

ويعدّ هؤلاء الاتباع زيارة الدده لأى قرية من قراهم كعيد كبير ، ولهذا الدده عصا محمرة اللون تسمى « سردسته »[2] يزعمون أنها تنوب مناب عصا الخضر التى يسمونها « سلطان دسته » فى هدايتهم الى الطريق القويم !؟!

وإذا حل الدده بدار أحدهم ، اجتمع الرجال والنساء حول هذه العصا المقدسة ؟! ثم يحتسى الرجال الخمرة التى يقدمها الدده ؟! ويأخذ رجال الطائفة فى الترقيع على آلة مخصوصة تشابه الكمنجة ، ويغنى الجميع بالاناشيد المقدسة ، وبعد أن تدب الخمرة فى تلافيف أدمغتهم وترتفع الكلفة بين الحاضرين ، يخرج الشيخ عصاه من كيسها الحريرى الاخضر ، فيهرول الحـاضرون الى تقبيلها وطلب الدعوات . . .

(١) كلمة تركية بمعنى (الجد) أبى الاب أو أبى الام ، وتشترك الطريقة المولوية مع الطريقة البكتاشية فى الاصطلاح على تسمية الشيخ أو الدرويش الكبير باسم (دده)

(٢) اسم مركب من كلمتين فارسيتين : احداهما (سر) بمعنى رأس ، والثانية (دسته) بمعنى يد الهاون أو القبضة . فكلمة (سردسته) تدل على معنى رأس يد الهاون

وهناك مذاهب متطرفة فى البكتاشية ، على درجة كبيرة من الاباحية يسمى بعضها بمذهب « قيزلباش »[1] ومن تقاليدها اطفاء الشموع فى ليـالى الطاوس ، حيث يكون المجلس حافلا بالرجال والنساء من أبناء الطـائفة ، فيخلع الكل العذار تحت جنح الظلام

ومن أكبر عادات البكتاشية ، وأحقها بالاعتبار عندهم تقديس الجبل ، والشجر ، والدده ، والقبر ، فمثلا : يقدسون قبر رجل من مشايخهم يسمى « قويون بابا »[2] وآخر يسمى « سلطان بابا » وآخر يسمى « شجاع الدين بابا » الخ الخ . ولعل هـذا التقديس ينطوى على سر احتلالهم مقابر المغاورى قريبا من جبل القاهرة ، وملازمتهم قبور أسلافهم المرصوفة فى وضع مختار معين ، وما يدرينا لعلهم فى دخيلة أمرهم انما يعبدون تلك القبور عبادة صادقة ، ثم يتظاهرون لنا بالاسلام

وبين البكتاشية ومذهب الارثوذكس فى النصرانية شىء من المشابهة ، فكما يقول النصارى بحلول الاب والابن والروح القدس فى اقنوم واحد ، يقول البكتاشيون ان الله وعليا ومحمدا شىء واحد ويحصرون الالوهية فيهم جميعا

وهم يعتقدون أيضا عقيدة التناسخ ، فيقولون ان أرواح الحواريين الاثنى عشر لسيدنا المسيح عليه السلام تناسخت بعد الاسلام فى أرواح الائمة الاثنى عشر الذين آخرهم محمد المهدى ابن الحسن العسكرى

ومع بدائع ما عثرنا عليه من أخبارهم ، مما يتعارض مع دعواهم بارتقاء نسب مؤسس طريقهم الى الامام موسى الكاظم ، انهم يعتقدون ان القديس « خرالمبوس » لم يكن فى الحقيقة سوى

(١) مركب من كلمتين تركيتين : (قيزل) بمعنى أحمر ، و باش بمعنى رأس . وقيزلباش أيضاً فرقة من غلاة الشيعة ، وصنف من عساكر شاه اسماعيل الصفوى من ملوك فارس

(٢) معنى (قويون) : الضأن والغنم ، ويكنون به عن خلق الملاينة والاستسلام

« الحاج بكتاش ولى » مؤسس الطريقة البكتاشية [1]

هذا نبأ البكتاشيين ، وذلك برهان دعوى انتماء شيخهم الى رجل عظيم وعلم كريم من أعلام العترة الطاهرة ، فهلا أفاق المسلمون وانتبهوا الى مكايد الفسقة الحانقين على الاسلام الداعين الى شق عصاه وتوهين دعوته ، وهلا ينتبهون الآن للاخذ بتعاليم دينهم ، والترفع بمقاصده عن مزالق التهمة والهوان . فالله ، الله ، عباد الله المؤمنين ، فقد صار علينا من أعين الامم الاجنبية نطاق تصيدنا فيه بمحاسن شريعتنا السمحة ، الجامعة بين خيرى الدنيا والآخرة فما أغفلناه وضيعناه التقطوه هم في غفلة من الرقباء واتخذوا منه قوة أقاموا بها قواعد ملكهم ومظاهر جبروتهم ومفاخر مدنياتهم ، ونحن بالباطل لاهون وعن فطرة الاسلام التي كان عليها نبينا وأصحابه مبتعدون

لم يكن الاسلام أيها الاخوة في عهده الزاهر ، دين طرق ، وتواكل ، وذلة ، ومسكنة ، وابتداع فى الانصاب بالمباخر والبخور وما الى ذلك من وسائل التخريف والتزييف ، ولم يكن من خلائقه انقياد الناس الى مشايخ يجرّون أذيال التقشف كذبا وبهتانا ، ويتيسون بجباههم عرصات المساجد وهم على الحطام متكالبون

فلبئس هذا التنطع فى الدين ، والتلبس بأثواب المسلمين ، فى هذا الحال الذى نشهده ونراه ، ولبئس هذا التواصى بالباطل ، والتوافق على الابتداع ، ورحم الله عمر بن الخطاب فقد كان لا يدع أحدا بالمسجد فى غير أوقات الصلاة وكان يلقن قومه العمل ويبعد بهم عن حياة التواكل والكسل ، ويحملهم على الجد والاهتمام بشئون الحياة بعد أداء المكتوبة ، ويأمرهم بالحرص على الاوقات وضبط المواعيد وينهاهم عن التنطع فى الدين حتى لقد مرّ برجل يصوم الدهر فأوجعه ضربا وهو يقول « كل يا دهر . كل يا دهر » هداية منه وارشاداً الى روح الاسلام الحية العاملة ، والى ما أحل الله للمسلمين من تمتع بطايب الحياة وزينتها من وجوهها الحلال

ومما يحزن كل مسلم غيور أن يظل الضلال فاشيا بين الناس ، فيما يسمونه طرائق السلوك وأن تبدو آثاره تحت سمع الاجانب وأبصارهم ، وفيما يبتدعونه أيضا من أساليب لالصاق المبطلين بنسب العترة الطاهرة ليكونوا على زعمهم يداً مع الله ، وليصبحوا بمنجاة من جزائه العادل على مايقترفون من آثام

فيا قوم ، استحيوا قليلا ، فان الاسلام لم ينسخ قول الله تعالى ﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾ ـ ﴿ ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾ ـ و ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ حتى ينهض فريق منكم يدّعى العصمة لنفسه بما زوّر من دعوى انتمائه الى عترة الرسول ، وان سرق ، وان زنى ، وان تنكر لشعائر الدين ، وحادّ الله ورسوله ، وضارر المسلمين

وانى أناشد الله والاسلام وحرمة الرسول العظيم من تصدروا لطبع الواهن من كتب الأنساب وتذييلها ، فلا يدعوا سبيلا الى الكذب على الله ورسوله ، ولا يدعوا أحدا إلى هذا التراث الذى تبين الزيف فى أكثره ، والذى يتقوض الآن بنيانه وينتقض لبنة لبنة ، حتى يتبين الحق فيه ، وأسألهم ألا يدفعوا أهل الغيرة الى جهاد أشد عنفا ، والى ضرب بالغ فى الصميم

وأهيب بهؤلاء الذين يزعمون أنهم استأثروا برحمة الله وتولوا مصاير عباده ، وأقاموا الحواجز بين العبد وربه ، أهيب بهم ألا يقلبوا الحنيفية البيضاء إلى نصرانية تتخذ الأحبار والرهبان أو المشايخ أحياء وأمواتا أربابا من دون الله ، ولقد آن لكم أيها المسلمون أن تفتحوا أعينكم على أسرار دينكم ، وسماحة ملتكم ، وأن تأخذوا أهبتكم لهذا العصر الزاخر بالعجائب ، الصاخب بأصوات التنافس والتزاحم الناهض بنباهة العقول وقوة السواعد وإلا حقت عليكم الكلمة ، وتداعت عليكم الامم ، واهتزت بكم الاقدام ، وابتلعكم الرغام ، ولن تغنى عنكم من أمر الله شيئا ، طرقكم هذه ، ولا مشايخكم ، ولا أنسابكم مما ابتدع لكم الحطام وأكل الحرام

وها هى المجلات الاسلامية أصبحت ولله الحمد فى هذا البلد محافل عامة ، يلتئم فيها شمل الحقائق ، وتتسع لديها أفق التفكير العميق ، والبحث السليم عن أسرار الدين والتاريخ ، ومذاهب العلم الصحيح ، واني أدعو اخوانى المسلمين أن يوسعوا عليها ويتسابقوا اليها وليبلغ الشاهد منهم الغائب ، والله ولينا وهو حسبنا ونعم الوكيل

سليمان عبد الرحمن
باسنا

(١) الفتح ـ من الانصاف أن نشير الى أن البكتاشية بوضعها الحاضر من تأسيس درويش آخر يدعى (باليم سلطان) وهو مؤسس الدركاه المركزى البكتاشية بجوار بلدة (قير شهر) بالانضول ، ولعل حاجى بكتاش لو بعث لبرى البكتاشية كما صارت فيما بعد لرأى شيئا يجهله كل الجهل . ولعل النسب أيضا صنع لحاجى بكتاش بعد موته ولا علم له به

العراق بعد تركيا وايران

تعميم لبس البرنيطة ، التجاهر بالسفور

عند ما حصل الانقلاب الاخير في العراق ، وتولى الادارة رئيس الوزارة الحالي ، تخوف المخلصون من العرب وخشوا على القضية العربية من الركود بعد ذلك النشاط ، وذلك بالنظر لما كان مشهورا عن الرئيس الجديد من ميول تخالف هذه الفكرة ، وتصور الناس أن تعميم البرنيطة واباحة السفور واطلاق الحرية الكاملة لدعاة الشيوعية والانعزال عن العالم العربي والانغماس في المبادىء الكمالية ، كل ذلك أصبح قاب قوسين أو أدنى . وقد تسرب الى القلوب الوجل من تحقيق هذه المبادىء من أول يوم زار فيه رئيس الوزراء ووزير المالية رئيس الطائفة الاسرائيلية لتأكيد له بأن العراق لا يسلك سبيلا يزعج الطائفة الاسرائيلية التي لا يشك عراقي في أنها كانت تشارك الصهيونيين قلبا وقالبا . فأخذ الجمهور يتحدث عن سر هذه الزيارة وعدها الشعب أنها بمثابة تحد للشعور العربي ، لكن الناس سكتوا وحملوا هذه القضية على محمل الخير

ثم أعقب هذه الزيارة تشكيل (جمعية الاصلاح الشعبي) ، وقد اشتهر مؤلفو هذه الجمعية بجنوحهم الى المبادىء الشيوعية وكان منهم منه تبرأ من أهله وذووه بسبب تصلبه في اعتناق هذا المذهب الهدام

ثم صارت حلقات الارتياب يأخذ بعضها برقاب بعض ، وجاءتنا الصحف العربية الخارجية وهي توجس شرا على قضية العرب وقضية فلسطين خاصة ، فتقدم رئيس الوزراء وأدلى بآراء كلها مسبوكة بقالب سحري لكنها لا تنم عن عقيدة راسخة ، ومع ذلك فقد حمد العرب هذه المبادرة ، وانطلقت الالسن بالثناء

ودخل رمضان فعاد الناس يتهامسون بينهم بأخبار جديدة بلغتهم عن الوزارة من أنها صممت على تعميم لبس البرنيطة والمجاهرة بالسفور من أول أيام العيد . وبالفعل ما كاد رمضان ينتهي ومدفع العيد يدوي بطلقاته حتى رأينا الموظفين من أنصار هذا العهد يتسابقون الى أبواب الحوانيت ، والسعيد منهم من تمكن من ابتياع برنيطة قبل رفيقه . ولما استطلعنا الخبر قيل لنا ان بعض الوزراء كلف موظفي دائرته بأنه يرغب و يود أن يرى الموظفين متبرنطين . وما مر اليوم الاول من العيد حتى رأينا البرنيطة بلغت قيمتها أضعاف الماضي ، واشتد الطلب عليها من مصانعها برقيا . ولا شك أن تكليف الموظفين بلبس البرنيطة هي الخطوة الاولى لتعميمها بأساليب اخرى فيما بعد وانما أرادت الوزارة أن تبدأ بالامر من الموظفين لايهام الناس بأن الجمهور هو اقدى أقبل على لبسها اختيارا وهذا ماكان حدث في تركيا وايران في بادىء الامر . والحقيقة هي أن الناس قابلوا هذه الخطوة الجريئة بشيء كثير من الدهشة والاستغراب ، وأخذت الاحلام تحل محل الحقائق ، وسينظر المجلس ـ كما يشاع ـ في قضية فصل الدين عن السياسة ثم تحذف المادة القائلة بأن « دين الدولة الرسمي الاسلام » وهكذا يحذو العراق حذو تركيا وايران

ومما لا ريب فيه ان اقدام الوزارة على هذه الفكرة بلا تفكر وغير مبالية بنتائجها لما يترك أثرا سيئا لا نعرف الآن مداه ، اذ أن العراق لا يشبه تركيا ولا ايران في وجوه عديدة ليس هنا محل سردها ، وقد تجابه الوزارة أحداثا تعيد الى الذاكرة حوادث الاعوام الماضية التي يود كل عراقي أن يتناساها وليس من السهل ادخال عداوة الدين الاسلامي الى العراق بهذه الوسائل ، وسيعلم من لم يكن يعلم أن العراق قلعة من قلاع الاسلام قد لا تقل في مناعتها عن نجد والحجاز واليمن

ولا يخدعن الوزارة انحدار الصحافة العراقية معها الى هذه الهوة السحيقة فان صحافة العراق لا تمثل العراق وكلها في أيد غير اسلامية وان البعض منها كان مشهورا بسوء النية وخبث العقيدة من ناحية الدين والعروبة فهي لا تمثل في ذلك الا نفسها

وبعد فقد كنا نود أن يخطو العراق خطوات في مضمار الرقي

الحقيقي وأن يسيطر الوزراء الحاليون باصلاحاتهم على الشعب ليسلس لهم الجمهور قياده ، ولكن الاندفاع في تطبيق هذه الانظمة معناه زج العراق في أحضان الامم الاجنبية وتجريده من أقوى أسلحته وهو الاسلام وحرمانه من الصفات العربية التي حافظ عليها قرونا عديدة ، وبذلك ينهار هذا الصرح العظيم الذي شيد على جماجم عربية مسلمة . ومن الحقائق التي يجب على كل عراقي أن لا ينساها أن الدين كان الدافع الاعظم لاشهار الثورة العربية في وجوه المستعمرين والعراق سيبقى سيفا من سيوف الاسلام الى يوم القيامة

لا حديث اليوم للناس الا التساؤل عما ستأتي به الايام من حركات هدامة ، خصوصا وان الصحف الحكومية أخذت تواصل بحوثها عن أهداف جمعية الاصلاح الشعبي التي شرحنا غايتها آنفا ، والصحافة لا تعبر عن الرأي العام لانها في أيدي غير المسلمين ، والصحافة الاسلامية مفقودة بتاتا ولا يؤمل بأن يسمح لاحد ما باصدار صحيفة اسلامية ، وسوف نراقب الحركات عن كثب فنثنى على كل ما يكون من خير ، ونحذر من كل ما يكون من شر ، واننا مع سبعين مليون عربي ومع أربعمائة مليون مسلم نرى أن تطبيق أساليب الكماليين في العراق شر محض يستحق السخط والمقاومة من كل عربي ومن كل مسلم وسنرى ماذا تأتي به الايام

العراق عراقي

المهندس المصرى للطرق الحجازية

وصل الاستاذ محمد حسان المهندس المنتدب للاشراف على تعبيد طرق السيارات في الحجاز

وقد نزل في ضيافة الحكومة العربية وبدأ بمباشرة مهنته من فوره وهو متفائل بالنجاح

الامير عبد الكريم

وافقت لجنة المستعمرات في مجلس النواب الفرنسي على قرار تطلب به من الحكومة أن تزيد معاش الامير عبد الكريم المنفى الى جزيرة رينيون وفاقا لطلبه ، وأن تأذن له بالاقامة في فرنسا

الجهة الخبيثة من طباع اليهود

نشرت جريدة (بوبولو ديطاليا) يوم الخميس الماضي مقالا يحتوى على مصارحة علنية اليهود ، مع الاشارة الى رئيس وزارة فرنسا المسيو بلوم الاسرائيلي : ويعزى هذا المقال الى السنيور موسوليني نفسه ، ومن المعلوم أن هذه الجريدة جريدته

وخلاصة هذا المقال : « أن اليهود أنفسهم ملومون على ما يلقى عنصرهم من الاضطهاد في كل مكان ، وذلك لمبالغتهم في اظهار الجهة الخبيثة من طباعهم ، فيصبح الهياج ضدهم طبيعيا في البلدان التي تؤثر في أهلها تلك المظاهر

« فهل يريد الذين لاحظوا تجدد العداء في فرنسا ضد اليهود تعليلا لهذا التجدد ؟ اذاً فليقرأوا المقال الاخير في جريدة جرانجور الباريسية ، فان كاتبه يصرح بأسماء واضحة ويدل على أن اليهود احتلوا جميع المناصب الوزارية في فرنسا وعلى رأسهم ورأس الحكومة المسيو بلوم نفسه : والواقع أن في لائحة هذه الاسماء منتهى البلاغة الدالة على تحكم اليهود في دولة ليسوا الا اثنين في المئة من سكانها »

ثم تقول الجريدة : « فلنفترض النسبة المئوية في السكان مقلوبة ، ولنتصور فرنسا ومن سكانها ٩٨ في المئة يهود و اثنان في المئة مسيحيون ، فهل يرتاب أحد في أن اعتزال اليهود الشرس كان يقصى المسيحيين تماما من المراكز العامة ، ويقضى عليهم بأن يعيشوا عبيدا مضطهدين عاملين ليل نهار لكي يتمكن بنو اسرائيل من الاحتفال بسبتهم كيوم راحة تامة » ؟

مدرسة أسلامية في طول كرم

أسست جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في طول كرم (فلسطين) مدرسة اسلامية غايتها تربية ابناء الامة العربيه تربية استقلالية وتثقيفهم ثقافة عربية ، وفتحت أبوابها للطلاب يوم السبت الماضي (٢٠ شوال)

وقد أقبل الطلاب على المدرسة اقبالا عظيما

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضيء به

التصفيق فى الخطب والمحـــــــــاضرات (١)

أيها السادة : إن الله تبارك وتعالى ناط الجزاء بالاعمال وذمّ من خالف قوله فعله ، فقال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ وقال تعالى ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

ولما كان نادى جماعة المحاضرات الادبية أسس لاحياء الادب النبوى ، ولنشر الثقافة الاسلامية ، ولرفض البدع وسفاسف العادات ، وجب تطبيق ما قلناه

القول ما صدقه العقل والفعل ما وافقه العقل
والعقل ما أثبته النقل

وان العالم الاسلامى لينظر الى أبناء هذه البقعة المقدسة كما ينظر الى أسلافهم الذين حملوا رسائل الاسلام ووسائل السلام الى العالم أجمع ، لذلك كان لزاما علينا أن نمثل أعمالهم ونجدد مجدهم حتى يعيد التاريخ نفسه ونطبق قول أحد أسلافنا ممن نشأ في هذه التربة وغذّى بمائها وتمتع باستنشاق هوائها ورضع لبانها واليكم قوله :

لسنا وإن أحسابنا كرمت يوما على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت أوائلنا تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وإنه أيها السادة « لا يصلح آخر هذه الامة إلا ما أصلح أولها » فما يخالف مبدأ جماعة المحاضرات ـ مخالفة السنة الغراء خصوصا فى مهدها ومظهرها الاول . فما هذا التصفيق ؟!

وقد ذم الله تبارك وتعالى المشركين ناعياً عليهم التصفيق والتصفير ، فقال تعالى ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصدية ﴾ المكاء وزان الغناء والرغاء والبكاء والصراخ هو التصفير ، وسمى الطائر مكاءاً لكثرة مكائه وتصفيره . والتصدية هى التصفيق . وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة الرجال والنساء وهم يشبكون بين أصابعهم يصفرون ويصفقون !!

واسمعوا قول صاحب هذا القبر ﷺ كما أخرجه البخارى فى صحيحه فقال : (باب التصفيق للنساء)

حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء » . وأخرج أيضا عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ التسبيح للرجال والتصفيح للنساء : التصفيق والتصفيح متحدتان وزناً ومعنى

فالتصفيق علاوة على مخالفته السنة الغراء ومبدأ جماعة المحاضرات الادبية هو رمز لهىٍّ وعلامة العجمة وعادة نسائية !!

ومن المشهور على الالسنة قول الشاعر :

إن الكلام لفى الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فاللسان هو ترجمان الجنان لا الكفان ولا القدمان ! (١)

فالتصفيق إذن من صفاصف الاغيار

والتصفيق إذن من لغات البكم !

والتصفيح اذن من شؤون ربات الحجال !

وكل ذلك نجل عنه أبناء الاسلام

وكل ذلك ننزه عنه أرباب البيان

وكل ذلك يأنف عنه من استكمل أوصاف الرجال

ولقد صدق الحكيم العلامة ابن خلدون حيث يقول « ان المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب فى شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده »

وان الناظر بعين الحكمة في ذلك يستشعر أنه من علامات الاستيلاء

وتفرس العلامة ابن خلدون فى الاندلسيين سقوط الاندلس لما رآهم ـ لعهده ـ يتشبهون بأمم الجلالقة قال الحكيم : حتى فى رسم التماثيل فى المصانع والبيوت !

ولقد صدقت فراسته وصار الاندلس الاسلامىّ في خبر كان وأثراً بعد عين ، فلله دره من مؤمن كأنما ينظر الى الغيب من وراء حجاب شفاف :

(١) أنشئت فى شأن المحاضرة التى ألقيت لست بقين من رمضان سنة ١٣٥٥ فى نادى جماعة المحاضرات بالمدينة المنورة

(١) علمت من الطبيب فهمى أن بعض الفرنجة تصفيقهم بالاقدام !!

وإلا فأى مسوغ لرفض الالفاظ العربية الفصحى التى تعرب عن استحسان الضمير نحو: أحسنت أو أجدت أو مرحى ومرحبا أو بخ بخ، أو به به، أو لايفضض فوك، أو لا شلت يداك، أو لله درك، أو لله أبوك، أو نحو ذلك. وقد كان من السلف من يكبر عند التعجب من شيء، وهذا عمر الفاروق رضى الله تعالى عنه كبر في واقعة إيلاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أزواجه رضى الله عنهن

وأهل مسلمى الهند اهتدوا الى ذلك فلا تسمع فى محاضراتهم إلا الضجيج بالتكبير — لدى الاستحسان — الله أكبر الله أكبر الله أكبر، ولقد يحس المؤمن باشعة أنوار التكبير تضيء أرجاء جوانحه، فلله درهم على هذا العمل المبرور[1]: والحمد لله أولا وآخرا وقد قلت:

عجباً لقوم يرفضون لغاتهم ورضوا من التصفيق أمراً منكرا

ما صفق الاصحاب يوم سقيفة إذ كان ذاك الخطب خطبا أكبرا

كلا، وما قس يكون مصفقا إما هلا نثرا وإما منبرا

هل بالصفاقة أو بتصفيق غزا الافرنج براً أو عبابا أزخرا

بل بالبنادق والمدافع والعساكر والصنائع، ليس هذا مفترى

فتأهبوا بعزيمة، وتنبهوا من غفلة، وتيقظوا من ذا الكرى

وتتبعوا سنن النبي وصحبه الفاتحين المعتلى أعلى القرى

صلى عليه الله ما بدر بدا والآل والاصحاب مابرق سرى

والسلام عليكم وعلى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب

المدينة المنورة — محمد عبد الله المدنى

(الفتح) تضمنت هذه المقالة بشرى وجود ناد في المدينة لجماعة المحاضرات، وهى خطوة مباركة ما علمنا بخبرها الا الآن فبارك الله في أدباء المدينة المنورة وزادهم توفيقا الى كل خير، ونحن مع هذا الثناء عليهم نطلب مع الفاضل كاتب هذا المقال أن لا يسرفوا فى تقليد الافرنج والمتفرنجين وأن يسيروا فى نهضتهم على نهج مبتكر يلائم بيئتهم الطاهرة ووطنهم المبارك أخذ الله بأيديهم

(١) الفتح — كان مولانا شوكت على اقترح فى مصر أن يقال في معرض الاستحسان (الله أكبر) كما يفعلون في الهند

مطامع ألمانيا فى المغرب الاسبانى

نشرت جريدة «نيوز كرونيكل» مقالا بتوقيع فيرنون بارتليت وجه فيه الأنظار الى قبضة المانيا القوية على منطقة المغرب الاسبانى وقال: انه بالرغم من تناقص الامل فى انتصار الثائرين انتصارا حاسما فى اسبانيا يزداد دوى دعوة المغرب فى آذان الالمانيين الذين كانت لهم مطامع عظيمة فى شمالى افريقيا عملت انجلترا وفرنسا على احباطها باستمرار قبل سنة ١٩١٤

ثم استشهد المستر بارتليت باربعة من الاسباب التى تجعل المغرب تلعب دورا مهما فى السياسة فى المستقبل القريب وهى:

أولا: قيمتها الحربية الكبيرة. فان الدولة الاوربية التى تسيطر عليها تسيطر على مضيق جبل طارق. والسبب الرئيسى الذى من اجله ضمت هذه المنطقة الى اسبانيا كان أن بريطانيا عارضت فى ملكية فرنسا الخطوط الساحلية التى يمكن منها تهديد المواصلات البريطانية بطريق البحر الابيض المتوسط

ثانيا: اذا انتقلت الحماية على تلك المنطقة الى ألمانيا أو صار النفوذ الالمانى فيها أقوى من سواه فان آمال فرنسا في تنظيم جيش مغربى نافع في المنطقة الفرنسوية المجاورة تنهدم تماما لان الحدود بين المنطقتين الفرنسوية والاسبانية اصطناعية مما يجعل من أسهل الامور تشجيع أعمال العصيان من المنطقة الواحدة في الاخرى

ثالثا: ان المغرب الاسبانى هو الآن في قبضة الثوار الاسبانيين وسيبقى كذلك حتى ولو هزم الجنرال فرانكو هزيمة ساحقة فى اسبانيا

قال الكاتب: وان لدى أسبابا وجيهة تحملنى على القول بأن الحكومة الاسبانية لن ترسل جنودا الى الخارج لاستعادة الممتلكات الاسبانية في افريقيا فى اية ظروف كانت والميسرة الاسبانية لم تشعر قط في زمن ما بشيء من الافتخار بهذه الامبراطورية. فاذا أرادت بريطانيا وفرنسا أن تزحزحا ألمانيا من جزر الكنارى فيجب أن تقوما هما أنفسهما بذلك

رابعا: أن جبال الريف الاسبانى غنية بالمعادن الضرورية جدا للصناعة الالمانية الكبيرة

حجوا قبل أن لا تحجوا

اليمن وايطاليـــــــــــــا

حديث للقائد وهيب باشا

نشرت (الايام) الدمشقية حديثا دار بين محررها وبين القائد التركي وهيب باشا . وقد نقلناه لأهميته . سأله المحرر :

ـ لقد أذاع بعض الصحف أن ايطاليا تحاول مهاجمة اليمن ، فهل تعتقدون أن موسوليني يفكر في هذا الهجوم ويسعى للاستيلاء على اليمن ؟..

فحدّق وهيب باشا فى وجهنا وقال :

ـ ان الشك فى هذا كفر !

ـ وهل تعتقدون أن فى وسع اليمنيين الدفاع عن أراضيهم ضد الاعتداء الايطالى ؟

ـ أعتقد أن في وسع اليمنيين الدفاع عن أراضيهم والوقوف فى وجه الطليان ، لان طاعة الشعب اليمنى وإيمانه واتحاده كفيل بضمان استقلال اليمن ، واخفاق المحاولات الايطالية . ويجب أن تعتقدوا جيداً أن اليمن غير الحبشة

ـ كيف هذا يا سعادة الباشا ، والحرب السعودية اليمنية ما تزال ماثلة للاذهان ؟ ألا تزال تذكر كيف زحف الجيش السعودى بقيادة سمو الامير فيصل الى اليمن وأنه استطاع فى برهة قصيرة الاستيلاء على قسم من الاراضى اليمنية ؟

ـ هذا ممكن لان سواحل اليمن ضعيفة ثم لا ننس أن هناك أسبابا اخرى منها أن رجال السواحل كلهم شوافع . وأن الامير فيصلا لو تابع زحفه لما استطاع أن يتوغل فى اليمن ، ففى اليمن جبال منيعة وأماكن صعبة وحامية شديدة ، وأعتقد أن الطوف على اليمن ليس فى محله

ـ هل تعتقدون أن حماسة وإيمان اليمنيين يكفيان لصد الهجوم الايطالى المسلح على أحدث طراز ؟ . ألا تعتقدون أن هناك حاجة لتأليف جيش نظامى ؟

ـ طبعا ان الجيش النظامى قوة فوق كل قوة . غير أن الامام يحيى معروف بتشبثه برأيه وإصراره عليه ، وهو لا يبدى أى استعداد للانفاق على تأليف الجيش ، فالجيش النظامى يحتاج إلى مال ، والامام يحيى غير مستعد لبذل المال فى هذا السبيل . على أنى أعتقد أن من واجب اليمن أن تعنى عناية خاصة بتأليف الجيش النظامى بعد أن أصبحت ايطاليا رابضة على الشاطىء الحبشى مسيطرة على قسم من البحر الاحمر

قال المحرر : وبهذه المناسبة صرح وهيب باشا قائلا :

« أنا لم أشترك فى الحرب الحبشية دفاعا عن الحبشة فقط ، بل خوفا على البلاد العربية من الاعتداء الايطالى بعد الاستيلاء على الحبشة . وقد اشتركت فى الحرب وحاولت أن أقاوم الاعتداء الايطالى بقدر استطاعتى ، كيلا يطمع الطليان فى غير الحبشة ، ولكن ما ذا نصنع وقد قضت مشيئة الله بذلك »

مشروع القرش فى الحجاز

نشط شباب الحجاز لافادة وطنهم من طريق مشروع القرش على نحو ما فعل شباب مصر . وقد شمل جلالة الملك عبد العزيز هذا المشروع برعايته ، وقبل سمو الامير فيصل رئاسة جمعيته ، فأسس مجلس ادارته برئاسة حضرة الشيخ محمد سرور الصبان مدير ادارة وزارة المالية فأخذ يعمل على تنفيذ المشروع اعتبارا من اليوم الاول لمهرجان عيد الفطر المبارك ، واستمر بيع الطوابع لغاية ١٥ من شوال . فنرجو أن تكون هـذه النهضة بداية مباركة يتبعها ما بعدها

بنك مصرى فى الحجاز

دارت المباحثات أخيراً بين طلعت حرب باشا مدير بنك مصر ووزير مالية الحجاز ، وبين ولاة الامور فى الحكومة المصرية حول مشروع انشاء بنك مصرى فى الحجاز . وتقول الاهرام ان من أسباب قدوم وزير المالية السعودية إلى مصر البحث فى هذا الموضوع

دولة الاتحـــــــــــاد العربى

وهل تتبوأ مكانها قريبا بين الدول العظمى

في افتتاحية المقطم يوم السبت الماضى مقالة في هذا الموضوع استعرض فيهـا الاستاذ خليل بك ثابت أسماء الدول السبع العظمى الموجودة الآن، وهى انكلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا في أوربا، والولايات المتحدة فى أمريكا، واليابان فى آسيا، وقال :

غير أن هذا العدد (المقدس) سيزيد في المستقبل القريب فتصبح الدول العظمى تسع دول وهى هذه الدول السبع ومجموعة الاتحاد البلقانى التى تتألف من تركيا ورومانيا ويوغوسلافيا واليونان

أما الدولة العظيمة الأخرى المقبلة فمجموعة الشعوب العربية، وقد يكون موعد اتحادها غير قريب كاتحاد دول البلقان، لأن بعض هذه الشعوب لا يزال يجاهد في استرداد حقوقه وتحقيق استقلاله، ولكن جميع الدلائل تدل على الاتجـاه المحقق الذى تتجهه، فالمنتظر بعد قليل من الزمان أن ينشأ تفاهم بين جزيرة العرب بأقسامها والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين وفي هذه البلدان نحو عشرين مليون نسمة

وقد تبعث المصلحة السياسية والمصلحة الاقتصادية مصر على أن تنضم إلى هذه المجموعة، ويشاركها السودان المصرى، وتحذو حذوهما بلدان المغرب الناطقة بالعربية، وتصبح المجموعة الكبيرة مؤلفة من نحو ستين مليونا من شعوب متجانسة متماثلة متفاهمة بلغة واحدة وتقاليد وعادات ومطامع ليس بينها فروق تذكر

وإذا كانت المصلحـة قد جمعت بين التركى واليونانى واليوغوسلافى والرومانى فأولى بهذه المصلحة نفسها أن تجمع بين العربى على ضفاف دجلة والعربى على ضفاف النيل وضفاف بردى

وقد يرى البعض أن الأمل بعقد هذه القلادة من شعوب العرب أو الجامعة العربية بعيد الاحتمال والوقوع، غير أن ما شهدناه فى هذه الايام الاخيرة من حوادث الانقلاب فى السياسة والاجتماع وما هو مشهود من الاتجاه العام فى رغبات شعوب العرب ولا سيما شبابهم، ان هذا كله يبعث على الرجاء بتحقيق هذه الامنية لخير العرب أنفسهم وسلامتهم من العدوان ومصلحة السلام العام ولا سيما سلام الشرق الادنى والشرق الاوسط ..

وقد يكون هذا الذى نقوله هنا حلماً، ولكننا عشنا فرأينا أحلاما موفقة قومية تحقق، فلا يبعد أن يكون هذا الحلم واحداً منها باذن الله

الجمعية العامة

للمحافظة على القرآن الكريم

اجتمع مجلس ادارة الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى لانتخاب هيئة مجلس الادارة عن سنة ١٣٥٥ ـ ١٣٥٦ وأجريت عملية الانتخـاب فأسفرت النتيجة عما يأتى :

حضرة صاحب العزة على بك حسن أحمد مدير عام مصلحة المبانى سابقا الرئيس . حضرة الاستاذ الشيخ محمد على خلف الحسينى شيخ عموم المقارىء المصرية الوكيل الأول . حضرة صاحب العزة أحمد بك نجيب براده المحـامى الوكيل الثانى . حضرة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفه المدرس بمدرسة دار العلوم المراقب العلمى . حضرة صاحب العزة عبد الرحمن بك على وكيل مصلحة الأموال المقررة المراقب الادارى . حضرة المحترم أحمد أفندى عمر الشبراوى وكيل خزينة المالية أمين الصندوق . حضرة المحترم أحمد أفندى رياض الموظف بمحكمة الاستئناف السكرتير حضرة المحترم على أفندى فهمى حسن رئيس حسابات محافظة مصر مراقب الحسابات

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه	
٤	١١	من الاستاذ السيد أحمد بو شمال مدير مجلة (الشهاب) الغراء بقسنطينة (الجزائر) ١٢٠٠ فرنك مجموعة من : محسنى الوادى ٩٠٠ فرنك ، محسنى بوقاعة ٢٠٠ ، محسنى برياشه ١٠٠
٩٥٠	١	ماجمعه الشريف على بن محمد باقفيه ببلدة فوى من : حضرات عمر دين ١٠ شلنات ، بدر الدين ١٠ ، عبد الله بن ناصر ١٠ ، السيد عمر بن محمد باقبه ٥ ، بسلم بن عوض بازاهره ٥
٨٤٠	١	من الشيخ أحمد على يحيى اليافعى فى دردوه بالحبشة (اشتراك شهرى عن شعبان و رمضان) ٢٠٠ فرنك
٤٠٠		من فاعل خير من علماء معهد الزقازيق
٢٠٠		من فاعل خير بوزارة الحربية بالقاهره
٣٩٤	١٥	
٦٣٣	١٠٤١	المجموع
٢٧	١٠٥٧	

تبرع مشكور

ورد الى الجمعية العامة المحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة مبلغ خمسة جنيهات مصرية من حضرة صاحب السعادة محمد المغازى باشا من اعيان البحيرة ، والجمعية تقدم لسعادته جزيل الشكر وخالص الثناء على هذه المبرة الكريمة

ميزانية المحمل والكسوة

اعتمدت وزارة الداخلية مبلغ ٣٢٦٩٤ جنيها لميزانية المحمل وكسوة الكعبة المشرفة

تصحيح

فى الصفحة ١٢ من العدد ٥٣٠ (وأحضرت الانفس الشحُّ) بوضع الضمة على الحاء والصواب (وأحضرت الانفس الشحَّ) بوضع الفتحة موضع الضمة

المدرسة الخديوية

احتفل مساء يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى بمرور مائة سنة على تأسيس المدرسة الخديوية الثانوية فى شارع درب الجماميز بالقاهرة ، ومن هذه المدرسة نبغ مئات من كبار رجال مصر الاحياء والاموات . وكان الاحتفال بعيدها المئوى عظيما ترأسه حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء واشترك فيه جميع عظماء مصر من خريجى هذه المدرسة التى لها فى تاريخ المعارف صفحة ذهبية . وقد تولى سعادة أحمد حسنين باشا مندوب جلالة الملك وضع الحجر الاساسى لبناء جديد يقام للمدرسة فى احدى رحباتها الواسعة

الطيارات البريطانية فى العراق

انشىء للقوات الجوية البريطانية المقيمة فى العراق قاعدة جديدة فى ذبيان ، وستحل هذه القاعدة محل القواعد السابقة ، وسيستعاض بهذه القوة الجوية عن خمسة آلاف من الضباط والجنود وبلغت تكاليف قاعدة ذبيان الجوية مليونا و ٤٠٠ الف جنيه

الاسلام والنصرانية فى السودان

جرت الادارة فى حكومة السودان على تنشيط دعاة النصرانية بالمال والتأييد وعلى سد الطرق فى وجه الدعوة الاسلامية بالوسائل القريبة والبعيدة الظاهر منها والمستور ، وليس هذا الامر جديدا ولقد كانت الفتح تكلمت عليه فى سنواتها الاولى فكانت حكومة السودان أول حكومة منعت دخول الفتح الى تلك الديار مع أننا لم نذكر يومئذ غير الوقائع الثابتة ، ولم ننقل الا الوثائق التى لا يمارى فيها أحد . ولا تزال الفتح ممنوعة عن السودان من أجل ذلك حتى اليوم

والآن جاهرت ببعض هذه الحقائق جريدة (السودان) الغراء التى تصدر فى الخرطوم ونقلتها عنها جريدة (المصرى) اليومية فاستيقظ الناس فى مصر من سباتهم وهاج الطلبة والجماهير وكتبت رئاسة الحكومة ومشيخة الازهر الى المراجع البريطانية والسودانية بهذا الشأن ولعلنا نعود الى هذا الامر القديم الجديد فى العدد الآتى

اعلانات قضائية

فى يوم ١٧ يناير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بالاخصاص و يوم ١٨ منه بسوق الزربى ان لم يتم

سيباع علنا ثور بقر وأدره بلدى موضحين بالمحضر ملك اسماعيل محمود أحمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٧٦ سنة ١٩٣٦ سنورس وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب صفيه بنت حمدان حسن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع عباس

سيباع علنا منقولات منزليـة موضحة بالمحضر ملك الست حميده محمد الخليفه والست سكينة محمود بك عبد الغفار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٦ سنة ١٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ١٠٧٤ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه اسكندر شرق التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النسايمه مركز المنزلة و يوم ٢٤ منه بسوق المنزلة

سيباع علنا نورج خشب موضح بالمحضر ملك خضره البغدادى محمد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٣ سنة ٩٣٤ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش خلاف النشر

كطلب صبح محمد صبح وخديجه محمد صبح ومحبوبه يوسف قشطه من الناحيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشاورية وأراضيها سيباع قمينة طوب أحمر موضحة بالمحضر ملك ورثة وهب الله عوض وهم عيشه زيدان زوجته عن نفسها ووصية على ابنها عمر عبد الله ثم زكية عبد الله وهب الله بنته وزوجته شرابه عبد الله عبد الرحيم عن نفسها ووصية على ولدها حسن عبد الله من نجم الكرنك تبع الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٦٨ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش خلاف النشر

كطلب محمد اسماعيل عبد المولى من الكرنك تبع الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر محلة حسن مركز المحلة و يوم ١٢ منه بسوق المحلة

سيباع علنا أرز شعير مبين بالمحضر ملك حسين حامد حموده من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٥٤ سنة ٩٣٦ المحلة وفاء لمبلغ ٣٥٢ قرش خلاف رسم هذا كطلب زكي أفندى فانوس من المحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة محمد الجزار رقم ٣ بالدور الاول بجزيرة بدران قسم شبرا بمصر

سيباع علنـا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نجيب أفندى توفيق المقيم سكنا بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٩٠ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٠ م بخلاف رسم هذا

كطلب عبد الخالق عبد العزيز الانصارى المقيم بشارع ابن الرشيد بحارة خورشيد البنا رقم ١٠ قسم شبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ يناير سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزه مركز جرجا سيباع حمار موضح بالمحضر ملك الشيخ أحمد اسماعيل فواز بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٩٠ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف رسم هذا

كطلب حضرة الاستاذ حسين أفندى البناوى المحامى بجرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع البيومى قسم الجمالية سيباع منقولات منزلية مثل غرفة سفره وسرير نيكل وسجاده عجمى وخلافه موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم أحمد بك الميجى المقيمين بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٠٥ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٠٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الخرشية تبع البراهمه مركز قنا و يوم ١٤ منه بسوق قنا العمومى

سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد موسى شعبان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩١٦ سنة ٩٣٦ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٢٠٢/٢٠ قرش خلاف النشر كطلب سليمان عبد الرحيم سليمان من الفارس تبع ابنود مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة محجوب تبع شاويش مركز بني سويف ويوم ٢٤ منه بسوق بلفيا مركز بني سويف سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك خميس جبريل من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١٤٨ سنة ٩٣٦ بني سويف وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الست أكيدة بنت عبد اللطيف مرزوق من ابشنا مركز بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الهويشات مركز طنطا ويوم ٨ منه بسوق طنطا

سيباع زراعة نصف فدان قمح موضح بالمحضر ملك مشرفه أبو المنين الحلواني من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٠٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف النشر كطلب السيد محمد حسانين الاشول من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع المخصوص بدرب المسابرة قسم بولاق سيباع سرير ولحاف ودولاب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست نفيده بنت ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٠ سنة ٩٣٧ بولاق وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش وفيه النشر كطلب محمود ابراهيم خليل المقيم بحوش الجنينة رقم ٩ بدرب نصر قسم بولاق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسلسلة ويوم ٢٩ منه بسوق كوم امبو ان لم يتم سيباع علنا معزتين وشال صوف وصندوق خشب وصنية وفراخ موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن هارون بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٧٦٥ سنة ٩٣٦ كوم امبو القضائيه وفاء لمبلغ ٢٥١ قرش خلاف النشر كطلب كامل سيد أحمد التاجر بكوم امبو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ بنوسا البحر ويوم ١٧ منه بسوق نوسا الغيط

سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك السعدني علي يحيي من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٣ سنة ٩٣٤ أجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٣١٥ م وفيه النشر كطلب فهمي أفندي الدسوقي سبع التاجر بالمحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة يس أبو السعود ويوم ١٨ منه بسوق الزربي

سيباع دكتين وطبلية ميزان وجهاز راديو موضحين بالمحضر ملك عبد المحسن أفندي يس أبو السعود بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٠٦٠ سنة ٩٣٦ الفيوم وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب علي أفندي حسن الحكيم التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد مامن مركز سوهاج سيباع أدرة مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد علي بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٤٤ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٦٠ م وفيه النشر كطلب الاستاذ سلامة أفندي عبد الله الافوكاتو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فزاره بالقرية مركز طهطا وزمامها سيباع محصول زراعة ٤ ف أذره وقطن موضحين بالمحضر ملك محمد فرج عوض وشيبة الحمد فرج عوض وأحمد عبد الرحيم محمد وناصر السيد عثمان وعبد الله ثعلب عوض وعبد الله عطا الله محمد من الناحيه نفاذاً الحكم ن ٣٣٦٢ سنة ٩٣٥ طهطا وفاء لمبلغ ٦٩٧٩ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب المقدس سعيد نخله من نجم الابعدية تبع بني هلال مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القلمية

سيباع زراعة ١٠ ط قصب مبينين بالمحضر ملك محمد رسلان أحمد مرنوس المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٩٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٩٠ م خلاف التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

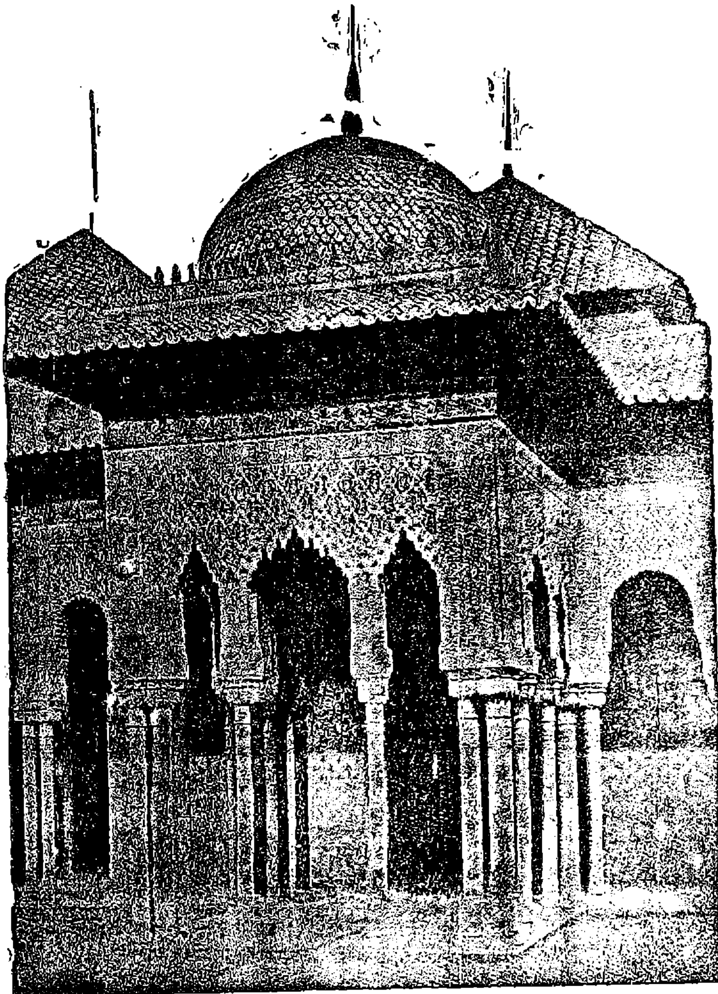
في يوم ٢٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط

سيباع علنا راديو وطقم جلوس وسجادة مبينين بالمحضر ملك محمود أفندي فرويز من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٩٢١ سنة ٩٣٦ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م وفيه النشر

كطلب اسكندر أفندي رزق الجريسي التاجر بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

الفتح



العدد ٥٣٢ (العام الحادى عشر)

الخميس : غرّة ذى القعدة ١٣٥٥

فهرس

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
الموت الى خير، ولكن الضعف في العبادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٣٢ العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ غرة ذي القعدة ١٣٥٥

نصارى العــــــــــرب في فلسطين

الوضع السياسي الحاضر لبلاد فلسطين من بعد الحرب الكبرى الى الآن يخالف مصلحة المسلمين والنصارى على السواء ، لأنه يرمي الى تهويد فلسطين وجعل الكلمة فيها للقائمين بالحركة الصهيونية ، وهؤلاء لا يمكن أن يبقى معهم كيان سياسي أو ملي أو اجتماعي أو اقتصادي لا للمسلمين ولا للنصارى ، ولذلك اتحد نصارى فلسطين مع مسلميها ظاهراً وباطناً في مقاومة هذا الوضع السياسي ، واشترك الجميع في السعي لتغييره . ولم يكن ذلك من النصارى مجاملة للمسلمين ولا من قبيل استرسال الاقلية مع الاكثرية ، بل كان ذلك منهم عن ايمان بأن اليهود غلاظ الرقبة ، وأنه لن يبقى للنصارى كيان في فلسطين اذا صارت الاكثرية فيها لليهود ، مع أن اليهود وُجد لهم كيان في فلسطين مدة الحكم الاسلامي بعد أن كانوا محرومين حتى من الاقامة في بيت المقدس أيام حكم الروم ؛ والنصارى على اختلاف مذاهبهم حفظوا كيانهم الملي مع المسلمين أكثر مما لو كان الارثوذكس مع البروتستان أو البروتستان مع الكاثوليك . هذه حقيقة عرفها التاريخ واعترف بها ولا يزال برهانها قائماً وظاهراً للعيان ، حتى لقد سمعنا كثيرا من أفاضل النصارى العرب يتمنون لو أن ولاة أمر المسلمين في زمن الفتح والعصور التي جاءت بعده لم يكونوا أنصاراً لحرية الاعتقاد الى هذا الحد ، لان هذه الحرية نتج عنها تعدد الاقليات وتبلبل الميول الوطنية ، فكنا نجيبهم : هذا هو ديننا ، وما كان لخلفاء المسلمين أن يخالفوا دينهم لأجل الوحدة الوطنيـة

نقول هذا بمناسبة نشرة سخيفة اذيعت في فلسطين بتوقيع (حاملو راية القسام) تدعو الى مقاطعة النصارى بزعم أنهم يتجسسون على الشعوب الاسلامية لحساب الحكومات المستعمرة ، ونحن نقول : ان الفرق بين

ما يكتبه العالم وبين ما يكتبه الجاهل يبدو أول ما يبدو باطلاق الكلام وتعميمه بلا احتياط . فقد يكون بين النصارى – كما يكون بين المسلمين – من يتجسس على الشعوب الاسلامية لحساب الحكومات المستعمرة ، ولكن رذيلة التجسس لحساب الاستعمار الاجنبي لا علاقة لها بالملة التي ينتسب اليها من يعيش من هذا الطريق الدنيء .

ألم يتجسس مسلمون على المجاهدين في فلسطين في الشهور القريبة الماضية ؟ ألم يفتك المجاهدون بجواسيس من أبناء المسلمين عند مزدحم الاقدام في أكبر شوارع المدن الفلسطينية ؟ ألم يتبرأ آباء هؤلاء الجواسيس المسلمين وامهاتهم منهم ؟ ألم يمنع المسلمون جنائز هؤلاء الجواسيس من ادخالها المساجد للصلاة عليها ، ومن دفنها في مقابر المسلمين ؟ الجاسوس جاسوس سواء في ذلك المولود من أبوين مسلمين والمولود من أبوين غير مسلمين . ونصارى العرب من حيث هم نصارى ، لا شبهة في أنهم كمسلمي العرب من حيث هم مسلمين يرون أن تهويد فلسطين ضار بهم ، ويقضي على كل أمل لهم في المستقبل

ان بشارة الخوري يعبر عن شعور نصارى العرب في قوله :

يا فلسطين التي كدنا لما كابدته من أسى ننسى أسانا
نحن يا أختُ على العهد الذي قد رضعناه من المهد كلانا
يثرب والقدس منذ احتلما كعبتانا وهوى العرب هوانا
شرف للموت أن نطعمه أنفساً جبّارة تأبى الهوانا
ضلَّ من ذكَّ كياناً قائماً ومضى يبني لمهووس كيانا

والدكتور نقولا فياض هو الذي يقول :

الشرق شرق أين لاحتْ شمسه
ودمُ العروبة في دمي وعظامي
لي في هوى وطني كتاب خالد
يبقى على المكتوب من أيامي

سجلتُ نصرانيتي في متنه
ونشرتُ فوق سطوره أعلامي

واذا كانت تلك النشرة السخيفة صادرة عن مجهول جاهل ، فان أعلام الاسلام في فلسطين انتهزوا هذه الفرصة ليعبروا عن وحدة العرب الفولاذية في الديار القدسية فأذاع سماحة الحاج محمد أمين الحسيني بياناً قال فيه : « ان الفطرة السياسية التي فطر الله عليها أهل هذه البلاد المقدسة ، والمناعة الخلقية التي اشتهروا بها ، والمبادىء السامية التي تمسكوا بها – وفي طليعتها الالفة والاتحاد المتين اللذان لم يتطرق اليهما أي وهن في العصور الماضية ، بل ازدادا قوة ومتانة منذ اضطلعت أمتنا الكريمة بعبء نهضتها الوطنية الحاضرة – قد مكنت لهذه الامة في نضالها العنيف ، وثبّتت أقدامها في ميدان جهادها الشريف ، وقادتها بحول الله وقوته الى مواقف النصر والظفر »

وأذاعت الهيئات والمؤسسات الاسلامية بيانا قالت فيه : نعتقد أن القسام رحمه الله وحاملي رايته والمسلمين جميعا يذكرون جيدا قول الله تعالى ﴿ لتجدنَّ أشدَّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود . ولتجدنَّ أقربهم مودَّة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون ﴾

محب الدين الخطيب

رأي قائد الثورة في قرار العرب

أفضى بطل فلسطين وقائد ثورتها فوزي بك القاوقجي برأيه الى الوفد العربي الفلسطيني عند مروره ببغداد فصرح بوجوب التعاون مع لجنة التحقيق الملكية نزولا على رغبة ملوك العرب وأمرائهم من ناحية ، ومن ناحية أخرى كيلا تحرم اللجنة من معلومات قاطعة في جعل تقرير اللجنة في مصلحة العرب

مسلمو عدن

يلجأون إلى ملوك المسلمين

جلالة الملك فاروق يقرر

قبول بعثة من عدن الى مدارس مصر

لتتعلم على نفقته الخاصة

تلقى ديوان كبير الأمناء فى الايام الأخيرة عريضة مرفوعة من مسلمى عدن الى مقـام جلالة الملك فاروق قيل فى مستهلها ما يفيد أنها رفعت الى أصحاب الجلالة ملوك المسلمين فى مختلف الممالك الاسلامية ، يقولون فيها انهم الأكثرية البالغة فى هذه البلاد ، وهم رجال الامة وانفاذ القبائل ، ومنهم رؤساء العشائر والسادة ذوو النسب الشريف ، ومع هذا فهم محرومون من التعليم بكافة ضروبه وأنواعه ، فليس عندهم تعليم دينى ولا تعليم مدنى ، وليس عندهم تعليم للصنـاعات والفنون ، مع أن الجاليات غير الاسلامية على نقيض هذه الحال وعلى جانب من الثقافة العلمية الدينية والمدنية ، والسبب الأول والأخير فى ذلك يرجع الى أنهم فقراء وتربتهم تربة مجدبة والثروة العامة فى بلادهم لايمكنها أن تسد الارماق ولا أن تكفل استقرار الأرزاق

وقد رفعت هذه العريضة الى مقام جلالة الملك فعنى جلالته بما جاء فيها كل العناية ، ورأى قبل سفره فى رحلته الميمونة أن توفد الى مصر بعثة كبيرة من الناشئة العدنية ليتعلموا فى الجامعة المصرية والجامعة الازهرية وفى مختلف نواحى التعليم الفنى على نفقة جلالته الخاصة . وأمر كذلك حفظه الله أن يكتب الى هؤلاء الذين رفعوا العريضة برغبة جلالته السامية ، على أن يطالب اليهم اختيار الأعضاء فى هذه البعثة ويراعى فى اختيار أعضائها شروط خاصة أهمها أن يكون العضو حسن السير حميد الخلق مشهورا بين قومه بالتقوى والصلاح وأن يكون من البيوت الاسلامية فى هذه البلاد حتى تستفيد بلاده منه ثقافة متى عاد اليها

وقد شرع ديوان جلالة الملك فى تنفيذ هذه الرغبة الملكية السامية ، أما عدد أعضاء هذه البعثة فقد ترك لأهل عدن حرية اختيار الأعضاء الذين يرغبون فى تعليمهم فى حدود نظام البعوث العلمية

ومن اخبار العراق أن مثل هذه العريضة رفع الى جلالة الملك غازى ملك العراق فأصدر جلالته أمراً ملكيا كريما يقضى بتعليم عشرة من أهل عدن فى مدارس بغداد ومعاهدها على نفقة جلالته الخاصة

جلالة الملك

على مائدة الاعراب بملوى

لا يزال صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول فى رحلته الميمونة ببلاد الصعيد ، وكلما دخل بلداً ملأه بالبشر والابتهاج ، وتجمع لفقرائه بمئات الجنيهات ، فتنطلق ألسنتهم بالدعاء له بالسعادة والتوفيق . وأخبار الرحلة أوسع من أن تحتملها صحيفة كالفتح ، ونذكر منها مما يدل على الروح السامية التى تتجلى فى جلالة الملك أنه بعد زيارته آثار مدينة ملوى حان وقت الغداء فتوجه جلالته ومن معه الى خيام ضربت قريبا من الآثار لتناول الطعام ، فرأى جلالته موائد فاخرة ، وشاء جلالته أن يكون تناول الطعام - ما دام فى الخيام - على الطريقة العربية ، بأن تكون على الارض لا على موائد ، وسرعان مانفذت ارادة جلالته فرفعت الموائد ومد السماط على البسط

الحكومة السعودية

والنظم الحكومية فى مصر

طلبت الحكومة العربيـة السعودية إلى الحكومة المصرية موافاتها بنسخ من القانون المالى وقانون الماشات وقانون الجمارك والتعليمات المالية . وقد أشارت هـذه الحكومة إلى أن مجلس الشورى فيها يرغب فى الاستئناس بالتشريع المصرى فى أثناء النظر فى تعديل هذه القوانين هناك

حجوا قبل أن لا تحجوا

موقف حكومة السودان

من الديانتين الاسلامية والمسيحية

كتاب جمعية الشبان المسلمين ـ إلى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد بمناسبة الحقائق التى أخذت تتسرب الي الصحف المصرية باتجاه سلبي بالنسبة للاسلام وشعائره وانتشار دعوته ، وباتجاه ايجابى نحو حركة التبشير المسيحية ، فالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يحيط مقامكم الرفيع علماً أنه ما زالت تصل اليه المعلومات متتابعة ، تؤيد ما نشرته صحيفة السودان التى تصدر فى الخرطوم وما نقلته عنها جريدة المصرى ، وتدل على أن حقيقة الأمور المشكوّ من وقوعها أوسع نطاقاً مما أذيع عنها . وهذا مما حملنا فى سنة ١٩٣٥ على الاحتجاج لدى الوزارة فى البرلمان المصرى

ان جمعيات الشبان المسلمين فى داخل القطر وخارجه تشكر لحكومتنا اهتمامها بهذا الأمر ، وعنايتها بشعور الرأى العام المصرى الذى وقعت منه هذه الحوادث فى الصميم ، وآلمته ألماً عميقاً . وترجو أن يكون لهذا الاهتمام مظهر عملى بايفاد وفد اسلامى من مصر للاطلاع على الحالة كما هى فى ربوع السودان الجنوبية وغيرها ، وضعا للامر فى نصابه ، واظهاراً للحقائق المجهولة ، وتبديداً لكل ما يخالفها

ان مما لا ريب فيه أن المسلمين ، فضلا عن أنهم ممنوعون فى جنوب السودان من انشاء المساجد ، ممنوعون أيضا حتى من أداء الصلاة جماعة اذا أدركهم وقتها وهم فى الصحراء أو فى الطرق والأماكن المكشوفة ، خوفاً من أن يراهم الوثنيون وهم فى هذه الحالة من العبادة والخشوع بين يدى الله عز وجل فيكون هذا الموقف المؤثر داعيا لهم إلى الدخول فى الاسلام كما جرب فى كثير من الأحوال

وبقدر ما يجد رجال الارسالية المسيحية من التسهيلات والمساعدات المادية والأدبية للتنقل فى الصحارى والجبال ، فان من تلوح عليهم سيما الفقه والدين من المسلمين ، بل التجار والسياح منهم ، يُضيق عليهم فى الأصقاع الجنوبية والغربية ويراقبون مراقبة دقيقة

ومما لا يمكن لأحد من الرجال الرسميين فى السودان أن ينكر وقوعه الغاء المحاكم الشرعية فى أكثر من عشرين مركزاً من المراكز السودانية ، والرجوع بأهل تلك الجهات إلى التقاليد الهمجية التى كانت تتبعها قبائلهم من قبل ، وفى هذا تقلد الحكومةُ السودانية الحكومةَ الفرنسية فيما اتخذته من الاجراءات عقب إصدارها الظهير البربرى فى مراكش

وهناك مسألة خطيرة أخرى تتلخص فى أن الارساليات التبشيرية المسيحية مع أنها تابعة لهيئات أجنبية ذات رءوس أموال كبيرة فان حكومة السودان تساعدها من ميزانيتها ، التى تتضمن المبالغ المدفوعة سنويا من مصر باسم نفقات قوة الدفاع ، فتحصل جمعيات التبشير من هذه الميزانية على خمسين فى المائة من نفقات انشاء الكنائس ومعاهد التبشير ، وتأخذ من الحكومة الأراضى الصالحة لذلك ، وتتمتع بجميع المساعدات الأخرى ، الرسمية والادبية

وان المصدر المتصل بالدوائر الرسمية السودانية الذى

نشرت جريدة المصرى الغراء دفاعه عن تلك الدوائر فى صباح السبت ٢ يناير سنة ١٩٣٧ اعترف بمنع الازواج المسلمين من اصطحاب زوجاتهم وأولادهم عند السفر من المناطق الجنوبية ، ولكنه حاول أن يعزو ذلك الى أن أهل المرأة يطمعون فيها ويستبقونها ليبيعوها الى زوج آخر وليبيعوا أولادها - أى أولاد الزوج المسلم - بعد أن يستبقوهم عندهم . ونصرح هنا بأن شكوى الازواج المسلمين ليست من أهل الزوجة ولا من رؤساء القبائل الذين وصفهم ذلك المصدر بالهيمية والبعد عن الدين ، بل الشكوى من السلطات الرسمية التى لا تنكر أنها هى التى تمنع الزوج من اصطحاب زوجه وأولاده ، فهى بعملها هذا تقوض بنيان الحياة العائلية من جهة ، وتساعد من جهة ثانية على الاتجار بالرقيق وحماية الذين يبيعون زوجة المسلم وأبناءه . واحتجاج الحكومة السودانية بأن الزواج يقع عرفياً بغير مراسم دينية هى حجة لا قيمة لها فى نظر الشرع الاسلامى ، لأن ركن الزواج فى الاسلام هو الايجاب والقبول مجرداً من كل مراسم دينية ، وهذا حاصل فى زواج المسلمين من نساء السودان الجنوبى وبه يكون الزواج شرعياً

ان كل أمة من امم الارض تتلقى بالدهشة والامتعاض سلوك الحكومة السودانية مع المسلمين هذا المسلك فى منعهم من اصطحاب زوجاتهم الشرعيات وفلذات أكبادهم ولا سيما بعد العلم بأن مصير أولاد الزوج المسلم الى العرض فى أسواق الرقيق بعلم من الحكومة واعتراف منها بوقوعه ، وبمساعدتها على ذلك بتأييد هذا النظام حتى فى الاحوال التى لا يتعرض فيها الاهالى للزوج المسلم وزوجته وبنيه

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يحتج على ذلك باسم العالم الاسلامى ، ويؤمل من حكومة السودان أن تنظر الى الاسلام فى الربوع الجنوبية والغربية بعين العدل والانصاف ، لانه الوسيلة الوحيدة لتمدين سكان تلك الجهات وتعريفهم بالله وادخال خشيته والخوف منه فى قلوبهم ، ولو أن حكومة السودان بذلت لارساليات التبشير القناطير المقنطرة من خزانتها المجموعة من الاهالى السودانيين المسلمين لما نفعها ذلك شيئاً فى التأثير على سكان الجهات النائية كما كان ينفعها لو أنها خففت وطأتها عن الدعوة الاسلامية ومكنتها من أن تقوم بواجبها

وبهذه المناسبة فالمركز العام لجمعيات الشبان يرجو أن يهتم الازهر بنشر الدعوة فى تلك الاصقاع حيث ان ذلك من أخص واجباته ، وتسقط حجة ذلك المصدر المتصل بالدوائر السودانية الذى يعيرنا بأن المسلمين لم تتقدم منهم هيئات منظمة لمثل ذلك ، وهو فى الحقيقة بقوله هذا انما يريد تبرير عمل الحكومة السودانية فى المساعدات المادية والادبية التى تغدقها على الارساليات التبشيرية ...

فلتعضد الحكومة الازهر ورجاله ليقوموا بتأدية هذا الواجب المفروض عليهم ويبادروا فى الحال الى تأليف وفد يسافر الى مناطق السودان الجنوبية والغربية ، ليستطلع طلع الاحوال ويدرس نوع العمل الذى يمكن للمسلمين أن يقوموا به هناك ، ونود أن يكون لهذه البعثات الازهرية مثل ما للارساليات المسيحية فى السودان - على الاقل - من الامتيازات والحقوق . واذا تم ذلك أمكننا أن نعمل جميعا يداً واحدة ، وأن نساعد حكومة السودان على تهذيب ناشئة تلك الجهات وتحويلها عن حالتها التى يشكون منها الى حالة دينية تكون موضع الرضا من الجميع

ومع تكريرنا الشكر للحكومة على اهتمامها بالامر نعود فنؤكد رجاءنا بأن تبذل مساعيها لالغاء الانظمة والتقاليد الاستثنائية الجارية فى السودان على خلاف مصلحة الاسلام فى شعائره وانتشار دعوته ، عملا بحرية الاديان التى مازالت اوربا تعلنها وتدعى العمل بها ، والله نعم المعين

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

التعارف الاسلامي

الاسـلام وتركستان الصينية - ١ -

تركستان الصينية من البلاد النائية التي فتحها العرب في القرن الأول للهجرة ، لكن أحوالها حتى الآن غير معروفة عند عامة المسلمين لعدم وجود كتاب جامع يشتمل على تطورات تاريخها وانقلابات سياستها وسير انتشار الاسلام فيها ، وذلك لأن مؤرخي العرب أو الاسلام من أهل القرون الماضية إذا تكلموا عنها ، تكلموا إما في ضمن فتوحات العرب ، أو في ضمن تاريخ المغول ، أو في ضمن جغرافية الدول الاسلامية أو في ضمن أحوال ما وراء النهر - فلذلك ولو أننا نجد بعض الذكر عن أحوال البلاد التي تعرف باسم تركستان الصينية الآن في الكتب العربية والفارسية للقرون المختلفة ، لكن صورتها غير واضحة أمام القراء ، فيقرؤن هنا كلمة عن تركستان الصينية وهنا كلمة أخرى بلا اطراد ولا ترتيب ولا فصول ولا أبواب ، فيشكل عليهم أن يفهموا حقيقة أحوال تركستان الصينية ، وتلتبس لديهم واقعة مع أخواتها ، حتى ان أكثر الناس من طبقات المتعلمين في العالم الاسلامي يعتقدون أن كاشغر هي تركستان الصينية نفسها ، والكلام عن حوادث كاشغر لأي زمن من الأزمنة هو الكلام عن تركستان الصينية في جميع أرجائها

وهنا فرق بين تركستان الصينية التي نعرفها وتركستان الصينية التي يعرفها غيرنا من طلبة تاريخ الاسلام

إن تركستان الصينية التي نعرفها الآن لها حدود وساحة أوسع من التي في تصور الطلبة الناطقين بالضاد ، وتركستان الصينية عندهم هي الأرض الخصيبة الواقعة في وادي « تارم » و « كاشغر » التي هي عاصمتها ، لأن ذكرها قد جاء في تاريخ الاسلام وفتوحات العرب من القرن الأول للهجرة ويحفظون اسمها في أعماق القلوب كما أنهم دونوه في بطون الكتب - فيذهب خيالهم إلى كاشغر وأرجائها ، اذا طرق آذانهم شيء عن أحوال تركستان

ولكن هذه غير تركستان الصينية ، بل هي الناحية الغربية منها فقط . وتركستان الصينية عندنا هي البلاد الواسعة التي تقع بين أفغانستان والهند والتبت والصين ومنغوليا وسيبريا وتركستان الروسية . وسنعقد لذلك فصلا بعد هذا ان شاء الله .

فكلامنا عن تركستان الصينية إذن لا يمكن أن يكون مقصوراً على ناحية كاشغر ، بل متسعاً الى جميع جهات البلاد التي نعرفها في مصطلح جغرافيتنا الحاضرة

إنما الذي حركني الى كتابة هذه الفصول باللغة العربية التي أنا أجنبي عنها ، هو الثورة الأخيرة التي انفجر بركانها في ابريل سنة ١٩٣٢ م (١٣٥١ هـ) واستمرت سنتين كاملتين حتى خمدت بانهزام « ماجون إين » زعيم الثورة واستولى الصينيون الوثنيون على كاشغر تماما . وما وقع في تركستان الصينية أثناء هذه المدة من حوادث وانقلابات لم يعرف عنها العالم الاسلامي إلا قليلا ، فرأيت الحاجة ماسة الى تدوين هذه الحوادث كما عرفتها على سبيل الاختصار باللغة التي يفهمها أبناء الاسلام في المشرقين والمغربين ، وأحسب هذا أكبر ذريعة لتعريف العالم الاسلامي بما وقع في بلاد تركستان في الأيام الأخيرة

وحينما كنت أفكر في أداء هذا الواجب ، وجدتني مضطراً للرجوع الى تاريخ تركستان الصينية منذ دخل فيها الاسلام ، والتحقيق عن كيفية انتشاره فيها ، لأن ذلك لا يخلو من الفائدة ، خصوصا في سبيل التعارف الاسلامي الذي نحتاج اليه في هذا الزمان الذي كثرت فيه المصيبات على رءوس المسلمين في أقطار العالم ، ولو أننا عاجزون عن المساعدة العملية نحو الاخوان المنكوبين في البلاد النائية ، لكن ذلك يمنعنا عن الاشتراك في عواطفهم وشعورهم . أما جهلنا لحقيقة أحوال الأخوان في بلاد غير بلادنا فيحرمنا من الاشتراك معهم في العواطف ومن مساهمتهم في شعورهم

بدافع من هذه الضرورة التي أحس بها ، عزمت منذ اليوم الذي طرق فيه مسمعي أول نبأ عن الثورة في تركستان الصينية (ابريل ١٩٣٢ م) على مراقبة تطورات أحوالها من جميع المصادر الرسمية ، مع بذل بعض المجهود في مطالعة تاريخ تركستان الصينية

وكيفية انتشار الاسلام فيها من عصوره الاولى الى يومنا هذا

ولقد تمَّ مرادى والحمد لله ، فجمعت في هذه الفصول كل ما أحسبه مفيدا للمعتنين بشئون العالم الاسلامى عامة وتركستان الصينية من الوجهة الاسلامية خاصة ، وقسمتها الى خمسة فصول : أولها أحوال تركستان الصينية العامة ، وهى تشتمل على حدودها ومساحتها وسكانها ومدنها الشهيرة ومنابع ثروتها . والفصل الثانى فى تاريخ تركستان الصينية من أقدم الأزمان – قبل نزول العرب فيها – الى الانقلاب الصينى فى سنة ١٩١١م، وأتيتُ في أثناء هذا الفصل على ذكر ما وقع في تركستان الصينية قبل العرب ، وكيف تقدّم العرب اليها ومن ورثهـا بعدهم ، وإلى أى حد قد خرَّبها جنكيز وخلفـاؤه ، ومن حكم على كاشغر من قبيلة « جغطاى » وكيف تكوّنت جماعة « آقتاليك » و « قراتاليك » وذكرت شيئا عن نهضة الدونغان (المسلمين الصينيين) وما تبودل بين أحمد شاه ملك الأفغان وامبراطور الصين من الرسائل السياسية بشأن تركستان الصينية

ثم ثورة يعقوب بك وعلاقته بامارة « خوقند » وتاريخ حياته وعصيان الدونغـانيين فى « آق صو » و « كُشار » وذبح الدونغانيين وحالة كاشغر قبل حركته اليها مع خواجة بزرگ وظهور الاختلاف بين الدونغانيين والصينيين في يارقند ، واستقلال خُتن وفتح يعقوب بك لكاشغر ويارقند ، وعلاقته بعائلة الخوجوات ، وضم « آق صو » و « كُشار » الى فتوحاته ، وعلاقة دولته بروسيا وانكلترة وسقوطه – وكل هذه لخصتها فى فصل واحد على سبيل الاختصار

والفصل الثالث وهو أهم الفصول الخمسة خاص بالبحث عن انتشار الاسلام فى تركستان الصينية ، ويحتوى على علاقة انتشار الاسلام فيها بانتشاره فى بلاد بخارى وسمرقند وقضاء الاسلام على نفوذ الاديان القديمة التى كانت سائدة فيها والعوامل التى ساعدت على انتشار الاسلام فى بلاد تركستان وظهور جنكيز خان وتخريبه الحضارة الاسلامية واسلام رئيس الاويغريين ، وامراء المغول والاسلام ، ومساعى النصارى ضد الاسلام عندهم والموانع الاخرى فى سبيل انتشار الاسلام ، واسلام بعض امراء مغول الكبار ، منهم بركة خان ، وبروق خان ، وتامشيرين ، و تُغلُق تيمور ، وشهزاده آ تنده وغيرهم من القراغزة ، ثم ذكرت اجتهاد « كاترين » الثانية ملكة الروس فى تنصير المسلمين ونفوذ الاسلام من تركستان الصينية الى سيبريا ، وحالة الاسلام وطريقة التعليم فى زمن يعقوب بك ، ومشاهير العلماء الذين زاروا تلك البلاد أو نبغوا من أهلها

وأما الفصل الرابع فيتضمن البيان عن حقيقة الثورة الاخيرة التى فشلت بسبب عدم الاتحاد بين قواد الثوار ، ويحتوى على نظام الحكومة التركستانية قبل الثورة وأسباب الثورة والاختلافات الجوهرية بين داخل الصين وتركستان الصينية ، ومظالم حكام « أُورُوجى » كما وصفها أعضاء حكومة نانكين ومصادرة عقارات المسلمين بمدينة « حامى » وحادثة « شوبو » وزعيم الثورة وتاريخ حياته ، والتآمر على الحاكم العام بداخل « اوروجى » وتأليف حكومة « اوروجى » الجديدة ، وسقوط كاشغر فى أيدى الثوار وظهور الاختلاف بين القواد المسلمين خصوصا بين الترك والدونغان ، وانشاء حكومة كاشغر الاستقلالية وحقيقتها ، وهزيمة «ماجون أين» زعيم الثورة واستيلاء الصينيين على كاشغر تماما

والفصل الاخير ذكرت فيه علاقات تركستان الصينية بالصين وبالروس ، وبانكلترة وباليابان ، والاختلافات بين الدونغان والترك ، وما ذا يمكن أن يكون مصيرها فى المستقبل

والمصادر التى استندت اليها فى كتابة هذه الفصول ، أكثرها من الكتب الفارسية ، منها (جامعة التواريخ) لرشيد الدين المؤرخ الكبير لتاريخ المغول ، وكان وزيرا لغازان خان وخُدا بَندَه – ولد فى سنة ١٢٤٧ للميلاد وتوفى فى سنة ١٣١٨ م وأكمل تاريخه بحكم غازان خان فى سنة ١٣١٠ م وهو كتاب معتبر عند جميع المؤرخين في الشرق والغرب ، وما وجدت فيه من الكلام عن المغول وعلاقتهم بالاسلام في تركستان والصين أصح الاسانيد فى هـذا الموضوع

و (طبقات الناصرى) لأبى عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين وكان ولد فى سنة ١١٩٣ م وجاء الى الهند فى سنة ١٢٢٦ م

(البقية على صفحة ١٦)

حاجة المسلمين الى صحافة اسلامية يومية

إذا نظر العاقل بعيني بصره و بصيرته في شئون المسلمين وما حالت اليه حالهم ، وتدبر ما هم فيه من الفوضى في كل شيء ، وتلفت يمنة و يسرة يتلمس الخلاص لهم عاجلا أو آجلا ، أجل إذا حصل كل هذا لم يجد أنجع في أن يكون للمسلمين صحافة يومية اسلامية يقوم عليها رجال مسلمون مخلصون يقفون في وجه الملاحدة ومدارسهم ، والمبشرين وأدواتهم ، والمستعمرين وأعوانهم ويتوجهون بمدارس المسلمين حسب أوامر دينهم و يتصدون الى تقويم أكثر أغنياء المسلمين قبل غيرهم ، فأني أرى أن ضرر هؤلاء يزيد على أضعاف ضرر المبشرين ومن ينسج على منوالهم.

نعم إننا في حاجة إلى علماء بمصالح المسلمين الدنيوية والأخروية يمكنهم أن ينفخوا في أرواح أغنياء المسلمين أنه من العار الفاضح أن نتشدق بأننا أربعمائة مليون في حين أنه ليس لنا في كل بقاع الارض صحيفة واحدة يومية اسلامية . ياهؤلاء نريد من مثل صاحب السمو الامير عمر طوسن باشا أن يجاهد في الله تعالى الذى وهبه تلك الثروة العظيمة وأن يكونوا قدوة حسنة لغيره من الاغنياء فينشيء في القطر المصرى صحيفة يومية اسلامية يكفلها ماله العظيم في حياته و بعد مماته ، وهذا أقل مايجب عليه للمسلمين فقد رأينا الصحف التي تمت إلى الاسلام بصلات كثيرة لا تلبث بعد وفاة منشئها أن تلتحق بها هي الاخرى يد المنون كما نشبت بصاحبها . فهذه صحيفة المؤيد قد قضت نحبها بوفاة شيخها (الشيخ على يوسف) رحمه الله تعالى لانه لم يترك لها مالا تعيش به ولا أولاداً يخلفونه في طريقته ، وكذلك قضت مجلة المنار بقضاء السيد الامام رشيد رضا رحمه الله تعالى . وإنى أكتب والاسى مالىء مابين جوانحى على المنار وصاحب المنار ورجالات الاسلام ، فاذا ذكرت السيد جمال الدين الافغانى والاستاذ الامام محمد عبده والسيد رشيداً وما بذلوه هم ومن على شاكلتهم في طريق الاسلام وما تجشموه في سبيل إصلاح المسلمين من المشاق ثم تأملت ما آلت اليه تلك الجهود وقدر خيبتها في المحافظة على احياء مبدئه من جهة احياء مجلته (المنار) علمت أن المسلمين لاخير من كثرتهم ؛ رأيت مثل أرملة بشارة تقلا باشا صاحب الاهرام أكثر سخاء من كل أغنيائهم بلا استثناء وأمضى عزيمة من الاربعمائة المليون الذين تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

أيها المسلمون ، إن لم تكن لكم عظة في تاريخ الماضين فلتكن لكم قدوة بمثل الاهرام والهلال والمقتطف الخ فهل هؤلاء أحق بالحياة من جميعكم ، أم أنتم لا تشعرون بوجودكم ؟ فان كنتم تشعرون بوجودكم فالمرء حيث وضع نفسه ، ولا حول ولا قو إلا بالله العلي العظيم

أيها المسلمون ، ان وجود الفتح الغراء و بعض الصحف الاسلامية الاسبوعية (مع ما تعانيه من أسباب المعيشة بينكم) لا يكفي لانهاض المسلمين من كبوتهم واقالتهم من عثارهم ، فهذ الصحف إنما يقرؤها مشتركوها ومن نحا نحوهم وهم نقطة من بح العالم الاسلامى الزاخر وجلهم لا يشترك فيها إلا وهو على شيء من الهداية المحمدية ، ولكننا في حاجة ملحة إلى صحافة يومية تقف في وجه تلك الصحافة التي غمرت البلاد بمبادئها الهادمة ، وأفسدت عقائد الشبان الذين يتولون اليوم حكم البلدان والامم ، كما أفسدت الشابات اللواتي من أمهات رجال المستقبل وقرينات رجال اليو وربات بيوت المسلمين

إن قارىء الفتح وأضرابها كالذي يذهب إلى المسجد للصلاة وانما بعثه على ذهابه ما عنده من أثارة من دين و بقية من حسن اليقين ، فحاجته إلى الموعظة دون حاجة من لا يلجون المساج وإنما همهم قتل وقتهم في المقاهي والملاهي والمجتمعات الخلي والطرقات الخ ؛ فلمثل هؤلاء يجب أن توجه العناية الشديدة وتتضافر همم العاملين لنصرة الاسلام والمسلمين ، خصوصا في هذ الاوقات التي ضعف فيها الوازع السلطاني إن لم يكن قد فق تمام الافتقاد

أيها المسلمون أفيقوا من غفلاتكم وسموا الاشياء بأسمائها الجديرة بها ، وطالبوا أغنياءكم بأداء حقوقكم عليهم بعين قوية ، ولا تكيلوا لهم المدح جزافا على بذل بعضهم شيئا تافها . أفهموهم أن الله تعالى قد ذمّ الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، فنبهوهم إلى أن عقلاء الامة يحصون عليهم سيئاتهم وحسناتهم ، وان بقوا على حالهم هذه فسيهلكون مع أمتهم فيندمون ولات ساعة مندم ، فرحم الله من سمع فادّكر ، وادكر فاعتبر ، والسلام

فلسطين أبو يعلى

الاحتفال بالكسوة الشريفة
فى مكة

كيف تستقبل بعثة الشرف ؟

تجرى الآن بين الحكومتين المصرية والعربيـة السعودية مخاطبات رسمية بشأن استقبال بعثة الشرف المصرية التى ترافق المحمل والكسوة الشريفة الى الاقطار الحجازية في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ، وبشأن المقابلات المتبادلة التى تتم للبعثة مع كبار الحكومة العربية السعودية وعلى رأسهم صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود

وقد وقع صاحب المقام الرفيع رئيس الوزارة المصرية خطابات في هذا الشأن أرسلت الى الحكومة العربية السعودية

وتقول الصحف انه تقرر الاحتفال رسميا بالكسوة الشريفة فى مكة المكرمة يوم وصول بعثة الشرف الى هناك ، وبعد انتهاء الاحتفال يتشرف صاحب السعادة الاستاذ محمود بسيونى رئيس البعثة والدكتور عبد الخالق سليم والدكتور أحمد فريد رفاعى عضوا البعثة بمقابلة جلالة الملك ابن السعود

بلجيكا واليمن

جاء من اليمن أن معاهدة تجارية ودية عقدت بين اليمن والبلجيك وان مندوب البلجيك لقي الحفاوة والاكرام من جلالة الامام يحيى

العراق
كما يراها مراسل (المورنن پوست)

نشرت (المورنن پوست) رسالة لمكاتبها فى بغداد أشار فيها الى موجة المدنية الحديثة التى طلعت على بغداد ، ثم قال : « اذا كانت الوزارة الجديدة قد أوجدت من الوجهة السياسية ميلا قويا معارضاً لبريطانيا فانها تبدو بلا مراء أكثر اهتماما بالعراق نفسه من مساعدة البلاد العربيـة الاخرى ، وقد وجد فوزى القاوقجى حرية كبيرة وانتشرت روح العداء بين القبائل العربية ضد الاستعمار الغربى ، ولكن ليس من المحقق تماما أن تمنح العراق مساعدة جدية للثوار في فلسطين فى هذه السنة اذا حدث وتجددت الاضطرابات عند اعتدال الجو

وقد أعربت الوزارة العراقية الجديدة عن عزمها على أن تصوغ العراق فى قالب دولة (متناسقة) بدلا من امة مقسمة الى أجناس وأديان مختلفة ، حتى ان أكثرية العرب أنفسهم منقسمة بحالة يرثى لها بين السنيين والشيعة

وقد قررت الوزارة لتصل الى تدعيم مراكز البلاد أن تعتمد في قوتها وسلطتها على الجيش ، ولهذا ستصبح العراق دولة عسكرية ويرجو رجال السياسة فى البلاد أن لا تمضى عشرون سنة حتى تتحد الامة ويكون لديها أقوى جيش فى الشرق الاوسط

وفي خلال ذلك يشعر العرب بروح الكراهية نحو الغرب ، وبالتالى نحو بريطانيا ، تتحرك فى نفوسهم . وهم يقولون ان الخذلان الذى أصاب الاستعمار الاوربى فى الشرق خلال الاعوام الماضية والمنازعات الكامنة بين دول الاستعمار الغربية نفسها تعد فوزاً لبلدان الشرق الاوسط

وأشار الكاتب الى زيارة هونى بك عبد الهادى وزيارة الامير عبد الله فقال ان الاول يطلب المساعدة المالية والعسكرية لتجديد الكفاح فى فلسطين

ثم ختم مقاله بقوله ان بغداد ترقب باهتمام عظيم تقدم سوريا نحو الاستقلال . ومن المحقق تماما أن كل سعى تبذله دمشق لتضع سوريا على رأس التحالف العربى سيجد روح استياء شديدة فى بغداد ، لأن العراق تعد نفسها أقدم الممالك العربية »

لتعزيز الاسطول الجوى

وقوة الدفاع عن المملكة المصرية

قرر صاحب المقام الرفيع وزملاؤه الوزراء التنازل عن مرتب شهر تقتطعه وزارة المالية مقسطاً على شهور السنة الجديدة بحيث تستوفيه كاملا فى آخر السنة . وقد أخذ موظفو جميع الدواوين يفكرون فى الاقتداء بالوزراء في ذلك . وعلى اعتبار أن مجموع مرتبات وأجور الموظفين بلغت في آخر ميزانية ١٣ مليوناً و٩٧١٧٨٣ من الجنيهات في السنة فان راتب شهر واحد الذى ينتظر التبرع به يبلغ مليون جنيه و٧٩٩٣١٥ جنيها

وقد وجه رئيس مجلس النواب خطابا الى حضرات النواب وآخر إلى موظفي المجلس يقترح عليهم الاشتراك فى هذا الواجب، ويقول انه تقدمهم بالتبرع براتب شهر

وقد ذكرنا فى عدد سابق تبرع البدراوى باشا وآخرين . والآن نذكر أن التاجر الشهير بالقاهرة والسودان حضرة ابراهيم عامر تبرع بخمسة آلاف جنيه، ويمكننا القول بأن التبرع لتعزيز الاسطول الجوى وقوة الدفاع المصرية سيدخل في طور عام نبيل

الطيران فى سورية

تألفت فى دمشق جمعية لتعزيز الطيران فى وزارة الدفاع برياسة النائب لطفى بك الحفار والاستاذ فخرى البارودى نائباً للرئيس . وسيسافر الاخير قريبا الى أمريكا لبث الدعاية اللازمة بين المهاجرين السوريين لانشاء الاسطول الجوى السورى

فرنسا فى الجزائر والمغرب

تنوى الحكومة الفرنسية انشاء قاعدة بحرية فى جوار وهران، وتعزيز الطيران البحرى فى بنزرت والدار البيضاء، ويقال ان زيارة وزير البحرية الفرنسية لشواطىء تونس والجزائر أخيراً هى مقدمة لتنفيذ المشروع الذى اشرنا اليه

مشكلة الاسكندرونة

اجتماع يعقده السوريون بالقاهرة

للتداول فى أمرها

لبى دعوة الاستاذ محمد على الطاهر صاحب جريدة «الشورى» الى الاجتماع للنظر فى مسألة الاسكندرونة وانطاكية جمهور من السوريين فاستقبلهم حضرة الداعى فى دار جريدته مساء الاحد وبعد شرب الشاى تداولوا الامر فى حالة الاسكندرونة وانطاكية ثم استقر رأيهم على ما يأتى :

١ — تأليف لجنة تحضيرية من حضرات الاساتذة نسيم صيبعه والسيد محمد رشيد مرتضى والحاج محمد شفيق الحسامى والاستاذ محمد على الطاهر باسم «لجنة الدفاع عن سوريا وفلسطين»

٢ — اقامة اجتماع أكبر لانتخاب لجنة دائمة

٣ — اصدار بيان للامة العربية عن خطورة الموقف الحاضر

٤ — الاحتجاج على كل تهجم على الوطن السورى بأجزائه ولاسيما لواء الاسكندرونة السورى العربى منذ فجر التاريخ وارفض الاجتماع على أن تتم اللجنة مهمتها

الطلبة السوريون ومسألة الاسكندرونة

تلقت سكرتارية جمعية الامم عشرات البرقيات والمذكرات من جمعيات الطلبة السوريين في فرنسا وألمانيا وايطاليا وانجلترا ومصر، وهى تتضمن احتجاج الطلبة على كل محاولة يراد بها سلخ لواء الاسكندرونة وانطاكية عن سوريا واعطاؤه ادارة خاصة أو وضعه تحت حكم تركيا . وتلقت سكرتارية الجمعية أيضا مذكرات كثيرة بهذا المعنى من الهيئات الوطنية فى سوريا بينها مذكرة ضافية من الكتلة الوطنية فى دمشق واخرى من سكان الاسكندرونة العرب

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

نداء

من جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
المركزية بالقدس
الى المسلمين والمسلمات

قال الله تعالى : ﴿ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ . و بعد فان جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر المركزية بالقدس عملا بأمر الله وقياما بواجب الدعوة الى الخير تذكر المؤمنين وتدعوهم رجالا ونساء الى الاعتصام بكتاب الله والاهتداء بهديه والابتعاد عن كل ما نهى عنه ﴿ ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً كبيرا ﴾

اتقوا الله في أنفسكم وفى نسائكم وذراريكم ، نفذوا أوامر الله وأوامر رسوله بحفظ الاخلاق وصيانة الآداب ، احفظوا أخلاق نسائكم وبناتكم ، امنعوهن من التبرج ومن الخروج الى الطرقات والشوارع متزينات متعطرات مبديات ما أمر الله بستره كاشفات ما حرم الله اظهاره . عودوهن على الخروج بثياب الحشمة والعفة والوقار . قوموا بواجب الرعاية لتخلصوا أنفسكم من المسئولية التى ألقاها الله على عواتقكم . روى البخارى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول : كلكم راع ومسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته والرجل فى أهله راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها

تمسكوا بفضيلة الحياء وبثوها فى نفوس أهليكم : قال عليه السلام (الحياء شعبة من الايمان) وقال ﷺ (ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام الحياء) كافحوا خطر التهتك الذى ينذر تقاليد المسلمين وعاداتهم الفاضلة بأسوأ العواقب ويهدد البيوت بشر مستطير : قفوا سداً منيعا أمام عواصف التقليد الاجنبى ، أفهموا النساء أن لبس المرأة ثياب الزينة خارج الدور من الذنوب الموجبة لسخط الله ولعنته . روى ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت : بينما رسول الله ﷺ جالس فى المسجد ، إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل فى زينة لها فى المسجد، فقال النبي ﷺ : يا أيها الناس انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فان بنى اسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة و تبخترن في المساجد

أيتها النساء المسلمات ،

ابتعدن عن تقليد الاجانب واحذرن من مساوىء عاداتهم وتمسكن بآداب الدين ، ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ، ولا تبدين زينتكن لغير الازواج والاقارب المحارم . لتكن كل واحدة منكن قدوة حسنة لغيرها فى الحشمة والصيانة وكرم الخلق وطهارة النفس فالمرأة المسلمة الصادقة هى التى تطيع أوامر الله ورسوله وتحافظ عليها قال تعالى ﴿ يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ وقال سبحانه ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن ﴾ ، إلى آخر الآية

أيها المؤمنون والمؤمنات ،

استيقظوا من غفلتكم ارحموا أنفسكم و بلادكم تدبروا العواقب الوخيمة التى تنتج عن ترك العادات الاسلامية وضياع الاموال الطائلة فيما لا نفع فيه بل يضر ويهدم الفضيلة وينشر الرذيلة

ان أمتكم و بلادكم بأشد الحاجة للاقتصاد وحفظ الاموال لانفاقها فى الشؤون النافعة والمصالح العامة التى تضمن لكم البقاء فى هذه الديار المقدسة . احرصوا على الاموال التى تنفق جزافاً أثماناً للازياء والبراقش النسوية وهى من الكماليات التى لا يحق لأمة فى مثل حال أمتنا أن تدفع قرشاً واحداً فيها

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

مائة مدرسة للمنبوذين

منبوذو البراهمة فى الهند موزعون بين الاقطار الهندية ، و في مقاطعة حيدر آباد الدكن مليونان وستمائة ألف نسمة منهم . ولما كانت حيدرآباد الدكن تحت حكم صاحب السمو النظام فقد أذن بانشاء مائة مدرسة لابناء المنبوذين في مقاطعته وستكون هذه المدارس ادارة خاصة . ونحن نتمنى أن تكون حكومة حيدراباد لاحظت فى وضع مناهج التعليم فى هذه المدارس ازالة الاباطيل التى كانت عالقة في أذهان أطفال المنبوذين عن الاسلام تبعاً لما يبثه متعصبو البراهمة من المفتريات عن تاريخنا وعقائدنا

المرأة في الاسلام والنصرانية

-٣-

نصوص الحديث النبوي الشريف

(١) خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع واعظاً المسلمين وحاضاً لهم على الوحدة والاعتصام بالكتاب والسنة. وقد جاء في خطبته خاصاً بالنساء قوله ﷺ:

« أيها الناس، إنَّ لنسائكم عليكم حقاً وإن لكم عليهنَّ حقاً: لكم عليهنَّ ألا يُوطِئْنَ فُرُشَكم غيرَكم، ولا يُدخِلنَ أحداً تكرهونه بيوتكم إلا باذنكم، ولا يأتين بفاحشة. فان فعلن فان الله قد أذن لكم أن تُعضلوهنَّ وتهجروهنَّ في المضاجع وتضربوهنَّ ضربا غير مبرّح، فان انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف وانما النساء عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهنَّ شيئاً: أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهنَّ خيراً »

التفسير

رسول الله ﷺ خير نصير المرأة باجماع المسلمين وموافقة عامة المنصفين من العلماء والحكماء والمفكرين في أنحاء الارض. ولعل خير دليل على عنايته ﷺ بالنساء اختصاصهن بجزء عظيم من خطبته التي ودع فيها المسلمين ووعظهم بما لا بد منه لسعادتهم في الدارين

فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول: ان للنساء على الرجال حقا، وللرجال على النساء مايقابل هذا الحق. وقدم حق النساء في الذكر لأنهن قوارير في حاجة الى الرفق والعون، وحقوق الرجال عليهن أن يكن عفيفات مطيعات لا يأتين بالفاحشة ولا ينشزن، وما دمن مؤديات ما عليهن فالرجال ملزمون بالانفاق عليهن والبر بهن والاحسان اليهن، فانهن غادرن بيوت آبائهن واثقات بشهامة أزواجهن وجميل أخلاقهم وقد ختم رسول الله ﷺ وصيته الذهبية بالنساء بقوله الشريف: « فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا »

ولو اتبع الرجال هذه الوصية لما احتجنا الى القوانين لحماية النساء، ولما وجد جاهل حجة للطعن على الدين الاسلامي الحنيف، فان جميع اعتراضات اولئك الجاهلين على الاسلام انما هي منصبة على أعمال فريق من المسلمين، وهي بعيدة عن تعاليم الدين عند من يعرف تعاليمه وأحكامه

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله مَن أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمُّك، قال ثمَّ مَنْ؟ قال: أمُّك، قال: ثمَّ مَنْ؟ قال: أمُّك، قال: ثمَّ مَن؟ قال: أبوك

التفسير

تتجلى في هذا الحديث الشريف عناية الاسلام بالمرأة من حيث الامومة، فان السائل سأل عن أحق الناس بحسن صحابته وبره وعطفه وحنانه فأخبره ﷺ أن الام هي أحق الناس بذلك وكرر السائل السؤال أربع مرات بقصد معرفة من يلي الام، فنالت الام ثلاث درجات، وظفر الأب بدرجة واحدة. ولست أعلم في شريعة من الشرائع مثل هذه العناية الفائقة بالمرأة الام. فالاسلام رفع منزلتها وقدرها قدراً عظيما لا تطمع المرأة العصرية في جزء منه. ولعمري ان الابناء اذا أحسنوا صحابة الامهات وأكرموهن وعظموهن كان لذلك العامل الاكبر في حسن تربيتهم واعدادهم لنفع امتهم أجزل النفع والاخذ بوطنهم الى مواطن الفخار

(٣) عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما. قالت: قَدِمَتْ علىَّ أمي وهى مشركة، فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلتُ قدمتْ علىَّ أمي وهي راغبة، أفأصِلُ أمي؟ قال: نعم صِلى أمك

التفسير

هذا حديث رواه البخارى ومسلم وأبو داود عن السيدة أسماء ذات النطاقين زوج الزبير بن العوام وام عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما. ورواية الحديث عن المرأة تشعر بالثقة والطمأنينة الى صدقها. وليس بعد هذا تقدير للنساء واكبار من شأنهن، فانهن ساوين الرجال فى رواية الحديث وتلقين الدين وتعليم المسلمين، ولن تطمع نساء هذا العصر بأكثر من هذا

وقد سألت السيدة أسماء رضى الله عنها الرسول ﷺ عن بر امها المشركة، فأمرها بذلك وحضها عليه. وهذه ميزة للدين الاسلامى: فاليهودية لا تعترف بغير اليهود ولا تحسن الا لليهود، ونصوص الديانة النصرانية تنبىء بالغض من قدر المرأة والحط من مقامها واعتبارها عبئا ثقيلا كما سيجىء ان شاء الله تعالى

وبر المشرك دليل العطف الكامل والرحمة الشاملة. وان دينا يحث على الاحسان الى المشرك لهو الدين الرحيم الذى سيسود الارض كلها فى وقت قريب ان شاء الله تعالى

(٤) عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من عالَ ثلاثَ بناتٍ أو ثلاثَ أخواتٍ أو أختين أو بنتين فأدّبهنّ وأحسن اليهنّ وزوّجهن فله الجنة». وفى رواية أخرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أنثى فلم يَئِدْها ولم يُهنها ولم يُؤْثِر ولده - يعنى الذكور - عليها، أدخله الله تعالى الجنة»

التفسير

البنات فى حاجة الى العون والعضد والسند لانهن ضعيفات. وكانت الامم تحتقرهن وتسخر بهن ولا تقيم لهن وزنا الا فى القليل النادر. فجاء الاسلام فانتشلهن من الوهدة، وآنسهن بعد الوحشة، وجعلهن مع الذكور فى صف واحد. وفى هذا الحديث الشريف يحض رسول الله ويرغب فى الاحسان الى النساء، ويجعل ثواب تأديبهن وتعليمهن وتزويجهن دخول الجنة، وكلمة التأديب جامعة لجميع ما تحتاج اليه المرأة فى مختلف البيئات والامكنة والعصور فتشمل التدبير المنزلى وعلوم الدين وجميع المعارف التى تؤهلها للحياة الهنيئة والصالحة. وفى الرواية الأخرى للحديث أمر بمساواة الفتاة بالفتى فى الاكرام والتعليم والمحبة والثقة، ونهى عن الاساءة اليها واهانتها

وأى عقل سليم لا يعجب بهذه التعاليم الطاهرة النقية القوية التى هى أمل الانسانية المعذبة المهيضة الجناح؟ وأى انسان عنده مسكة عقل يسمح لنفسه بالطعن على الدين الاسلامى صاحب هذه التعاليم:

وليس يصح فى الاذهان شىء إذا احتاج النهار الى دليل!

(٥) عن عائشة رضى الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلى»

التفسير

أهل الرجل زوجته وقرينته. والتعبير عنها بالاهل ذو دلالة عظيمة على الاكرام. اذ أن الاهل فى الاصل قرابة الرجل وعشيرته فكأن الزوجة تقوم من الرجل مقام أهله وذويه، وهذا فضل كبير على المرأة انفرد به الاسلام. وقد أخبر رسول الله ﷺ أن أفضل الناس من كان أحسنهم معاملة لزوجته وحدبا عليها ورفقاً بها، وتعليق الافضلية على مراعاة الزوجية عطف كبير على الجنس اللطيف وبسط لاردية الحنان دونه كل بسط، ولما كان رسول الله ﷺ أفضل الناس معاملة لاهله كان بحق أفضل الناس طراً. وسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام تفيض عطفاً على المرأة وعزماً أكيداً على إطلاق سراحها من سجن الظلم والاستبداد والحجر والقسوة. وقد قال رسول الله ﷺ فى معرض ذكر النساء: «حُبِّب إلىَّ من دنياكم الطيبُ والنساء، وجُعلت قرة عينى فى الصلاة»

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاسلام وتركستان الصينية

(تابع المنشور على صفحة ٩)

وقد خدم السلطان ناصر الدين «قُباجه» أولاً، ثم ناصر الدين محمود شاه وقد نسب اليه منهاج الدين تاريخه الذي أكمله في سنة ١٢٦٠ م. وهذا الكتاب ينقسم الى ثلاثة وعشرين باباً يبتدىء بذكر الانبياء ويختتم بتخريب المغول دار السلام ببغداد وكثير مما كتبه في كتابه عن حركات المغول وأحوالهم لا يوجد في الكتب الاخرى

وتاريخ المغول المسمى (اويماق مغول) لاغاجان محمد خان، المطبوع في روز بازار بمدينة أمرتسر بالهند، وهذا الكتاب من المؤلفات الحديثة أكملت كتابته يوم ٢٧ ربيع الثاني ١٣١٨ هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٠٠ م لكن المصنف أخذ مصادره من (١) الآثار الباقية للبيروني (٢) مروج الذهب للمسعودي (٣) طبقات الناصري لمنهاج الدين عثمان بن سراج الدين (٤) جامعة التواريخ لرشيد الدين فضل الله (٥) تاريخ جهان كشا لعلاء الملك الجويني (٦) التاريخ الكامل لابن الاثير (٧) تاريخ الطبري (٨) تاريخ بخارى لفمبرى (Arminius Vambery) (٩) تاريخ المغول لهوورث (Howorth) (١٠) تاريخ روسيا لولاس D. Machenzie Wallace. وهذه الكتب التاريخية كلها معتبرة عند المحققين حتى ان أكبر العلماء عند المستشرقين كغستاف لُبون يستند اليها في تدوين كتابه الخالد وهو «حضارة العرب» وبعض المآخذ من الكتب الانكليزية وهي «تاريخ بخارى» لفمبرى الذي تقدم ذكره ودعوة الاسلام (Preaching of Islam) لآرنولد (Arnold) الكاتب الانكليزي المنصف، وكان استاذاً بجامعة عليكرة (الهند) ولو أنه لا يبلغ منزلة «غستاف لبون» و«كارليل» في الاعتراف بمحاسن الاسلام ومدنياته لكنه أعلى وأرفع في هذه الناحية من «ولز» (Wellz) «وفولتير» (Voltaire) «وموير» (Muir) ويمكن أن نحسبه في درجة «دوزى» (Dozy) و«غولدسيهر» (Goldziher) ونيكلسن (Nickolson). وقد استعان بالعلامة مولانا الشيخ الشبلي النعماني مؤسس دار العلوم وندوة العلماء والسر السيد أحمد خان مؤسس جامعة عليكرة في البحث عن المصادر الوثيقة لاتمام تحقيقه عن انتشار الاسلام في بلاد الهند وآسيا الوسطى وكل من طالع هذا الكتاب يعرف قيمته

ومن الكتب الانكليزية التي طالعتها لكتابة هذه الفصول «زيارات إلى بلاد التتار العليا» (Visits To High Tatarz) للعلامة شو (I. R. Shaw) الذي زار تركستان الصينية في زمن يعقوب بك ورآه في كاشغر بعينه واستند فيما كتب عن ثورات الدونغان وغزوات يعقوب بك وأحوال المارب في ذلك الوقت إلى ما تلقاه عن «علي آخوند» وكان موظفاً عند يعقوب بك في وظيفة «محرم باشي» وكان قبل ذلك موظفا في الترجمة إذ كان أبوه حاكما على كاشغر من طرف امبراطور الصين. ووجدت أن كلام مستر «شو» عن علي آخوند أوثق من كلام غيره، وما ورد في كتابه لا يوجد في كتاب غيره

وعدا هذه الكتب الانكليزية استعنت بدائرة المعارف البريطانية في مادتي «تركستان الصينية» و«كاشغر» وكذلك كتاب «تركستان الشرقية وقراقوروم» (The Eastern Turkistan & Karakurom) تأليف دي فيليبي (De Filipipi) العالم الايطالي الذي ذهب الى هناك لتحقيق أحوال تركستان الجغرافية

وأخذت معظم المواد في ترتيب الفصلين الأول والرابع من الكتب الصينية الآتية: (١) «حدود الصين» طبع جمعية آسيا الجديدة (نانكين) (٢) «أحدث جغرافيا للصين» طبع جمعية الجغرافيات العالمية (شنغهاى) (٣) مجلة الشرق: الجزء العشرون من المجلد الثامن والعشرين تصدر من المطبعة التجارية (شنغهاى) و(٤) مجلة آسيا الجديدة: الجزء الخامس من المجلد السادس (نانكين) وكلها معتبرة عند الصينيين

وما كتبته عن مستقبل تركستان الصينية مبني على حقائق السياسة العالمية وأنظار الدول في مسألة تركستان، ولا أظن أن أحداً من القراء له رأى آخر في ماذا يكون مصيرها اذا نظر الى هذه المسألة بعين المسلم المخلص، مع بعض الالتفات الى الاختلافات بين الدونغان والترك، ومطامع الدول فيها والأحوال المحزنة التي سقط فيها العالم الاسلامي اليوم حتى لا يمكن أن يعين مسلم مسلماً

ولو بالكلام ، وان الرجاء بمساعدة عملية من العالم الاسلامي لتحقيق ما يريده عبد الباقي ثابت هو ويا الأسف من الأحلام

وأرجو من القارىء العربي المفر اذا وجد في هذه الفصول لفظاً نابياً أو تعبيراً ضعيفاً فاني أجنبي عن اللغة ، وان بلاداً كبلاد الصين لم ينبغ من مسلميها أديب عربي ولا عالم لغوي منذ يوم دخل الاسلام فيها الى يومنا هذا ، فلذلك نحن – أي أبناء المسلمين في الصين من أهل هذا العصر – لم نبلغ في اللغة العربية منزلة اخواننا في البلاد الاخرى من الممالك العجمية

وأختم هذه المقدمة بشكر جزيل للاستاذ المحترم السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة (الفتح) وحامل لواء التعارف الاسلامي على مساعيه لنشر هذه الفصول في الفتح والوعد بنشرها بعد ذلك في كتاب مستقل ان شاء الله

القاهرة — بدر الدين الصيني

عيد الملك ابن السعود

احتفلت الحكومة العربية السعودية ومفوضياتها في جميع أنحاء العالم بعيد صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود في يوم الجمعة الماضي

وقد أقامت المفوضية العربية في القاهرة حفلة حافلة في الصباح وحفلة اخرى بعد الظهر لاستقبال المهنئين بهذا العيد السعيد فوفد عليها الكبراء والعظماء لتقديم التهنئة وفي مقدمتهم صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية ووزراء الدول المفوضون الاجانب في القاهرة وأعيان المصريين وكبار رجال بنك مصر وعلى رأسهم صاحب السعادة طلعت حرب باشا وغيرهم من أهل الوجاهة والفضل

والفتح تهنىء الوطن العربي والعالم الاسلامي بما يتم من الخير على يد صاحب الجلالة عاهل الجزيرة ومليكها العظيم وفي مقدمة ذلك توحيد أقطارها الوسطى وتعميم الامن والعدل فيها وتوجيهها نحو التقدم والفلاح . أطال الله حياته وأبلغ الامة الاماني على يده

شعور الازهر بواجبه الخطير

في الأزهر وراثة النبوة ، وجوهر الشريعة ، وركن الدعوة . وقد مكث زمناً طويلا يقوم بواجبه خير قيام ، ويوجه الامم الاسلامية التوجيه الصحيح المستمد من روح العلم المنتج والحكمة العالية . ثم وقعت أحداث ذهل فيها الأزهر عن دفة القيادة، فتسلمها غيره ، وأدارها في غير الطريق الذي يتفق مع خلقه الكامل وشريعته الطاهرة . ومن ثمّ ظهرت المنكرات الفاحشة وتوطدت ، وفشا ضررها دون رادع أو زاجر ، وارتفع صوت الباطل بالاهواء ، وديس الهدى النبوي دون استحياء

وقد شعر بعض الأزهريين أخيراً بخطورة اهمالهم لوظيفتهم الطبيعية التي هيأهم الله سبحانه وتعالى لها ، وأحسوا بالندم يحزّ في صدورهم ، وبالأمانة الدينية تناديهم ، فهبوا مسرعين لاستعادة حياتهم وكرامتهم الدينية وألفوا فيما بينهم جماعة أسموها (جماعة الازهر للدفاع عن الشريعة الاسلامية) وسيقومون بوظيفتهم في حدود الحكمة والموعظة الحسنة وما يتطلبه واجبهم الخاص ، مستمدين من الله المعونة والتوفيق ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ وهم يرجون من المسلمين جميعا أن يعاونوهم في القيام بهذا المهم الخطير

أزهري

(الفتح) ليطمئنّ الأزهريون الى أن الامة الى خير ، وأنها اذا رأت عملا حكيما يبذله العاملون لا يبتغون به غير وجه الله وحده ، لا تلبث أن تبادر الى تأييده والاخذ بأيدي القائمين به والداعين اليه ، وان ألسنة الخلق أقلام الحق تلهج به ويرتفع صوتها بالانتصار له ان شاء الله

اليقظة الاقتصادية في دمشق

تألفت في دمشق لجنة لحماية الصناعة السورية ، وتطوع الطلبة للخدمة في هذا الجهاد ، وهم يقومون بمراقبة دقيقة في المراكز التجارية ، وقد هددوا التجار الذين يبيعون بضائع من مصدر يهودي.

كتاب من صاحب السعادة سليمان باشا البارونى

حضرة المجاهد لاحياء دين الله السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فأقدم لمجلتكم المجاهدة شكرى على نشرها ما كتب عن حقيقة الحرب الطرابلسية انتصاراً للحق والتاريخ ، وكرامة طرابلس ومجاهديها الابطال . كما أقدم شكرى للوطنى الجليل الاستاذ الأخضر العيساوى الطرابلسى على تأييده للحق وغيرته على وطنه ؛ وليس هو بأول من أيدنى من عائلته الاصيلة المحترمة فى الحرب الوطنية من أولها الى آخرها فقد كان شيخ الزاوية السنوسية فى طرابلس وصاحب المقام الكبير فيها الشيخ عبد الوهاب العيساوى وهو تحت سيطرة العدو داخل السور يوصى كل من يلاقيه بالانضمام الىّ ومناصرتى ، أما الشيخ الفاضل المخلص الحاج محمد العيساوى الذى كان وقت الحرب فى الجبل فكان من أكبر المعاضدين لى ، وقد اعتمدتُ على أمانته وحميته فاخترته من بين العلماء قاضياً لقضاء فساطو ، فلا عجب اذا قام اليوم فرع تلك الشجرة المباركة وهو فى الازهر المعمور يقتفى أثر أسلافه فى تأييد الحق ، اذ الدر من معدنه لا يستغرب

وبعد هذا اقدم عظيم احترامى لحضرة السيد محمد المقدم التونسى المحترم على ما قدمه للفتح من الشهادة لى مع رسم الوثيقة المتعلقة بالستة الآلاف جنيه التى أرسلها الىّ صاحب السمو الامير الجليل عضد المجاهدين فى كل زمان ومكان عمر طوسون باشا اعانة بواسطته وأعدتها اليه الا شيئا قليلا منها سلمته للرؤساء والموظفين الملتجئين معى بسندات منهم محفوظة عندى . وليست هى الاعانة الوحيدة فى هذا الباب فقد وردت الىّ اعانات من بعض رجال الحمية من تونس والجزائر ورددتها . والى الآن لم تمح من ذاكرتى حكاية اعانة قدمها الىّ فاضل فى تونس وكانت فى منديل مربوط فاعتذرت له بأنى قد رددت ما هو أكثر منها خلف أن لا يردها الى أصحابها فأقسمت أن لا أقبلها فقال أتحنثنى ؟ فقلت لا بأس اذ يمكنك أن تعطى منها كفارة يمينك وتعيدها الى أصحابها . فهمّ بفتح المنديل ليطلعنى عليها فقبضت على يده وأقسمت أن لا تقع عينى عليها فرفعها ونهض مغاضباً ثم عاد الىّ بعد بضعة أيام ليعاتبنى وقال : أما عملك هذا فشريف لكن يجب أن تعلم أن لنفسك عليك حقا وأن لأولادك الذين خلفتهم فى صحراء داخل الحدود التونسية عجزاً عن أداء اجرة ايصالهم الى تونس حقوقا أخرى ونحن على يقين من أنك هكذا (ومص سبابته بشفتيه – كناية عن كونى عاريا مثل السبابة لا أملك شيئا) ثم قال والا لما نزلت فى هذا الاوتيل الصغير وغيرك ممن هم أصغر منك مقاما بدرجات لا ينزلون الا فى اوتيل بالاص فرانسا . فقلت له هون عليك الامر ولك الشكر فقد أرسل الىّ بعد ذهابك من عندى وزير المالية العثمانية جاويد بك من باريس حوالة لا يحتاج معها الى اعانة أحد ، وانى ذاهب الى عائلتى لانقلها الى هنا . فحمد الله وقال : الآن رضيت واطمأن فؤادى . وسأبين فى (تاريخ الحرب فى طرابلس الغرب) تفصيل صرف ما أبقته الدولة لنا من الارزاق وما دخل يدى من الاعانات ، من يوم اعلاننا الاستقلال الى أن التجأنا الى تونس ان شاء الله . وأرجو التفضل بقبول احترام أخيكم المخلص

بغداد : ١٣ شوال ، ١٣٥٥ سليمان البارونى

اتصال عرب فلسطين بلجنة التحقيق الملكية

تلبية لوساطة صاحبي الجلالة الملك ابن سعود والملك غازي

على أثر عودة وفد اللجنة العربية العليا من الرياض وبغداد عقدت اللجنة العربية العليا اجتماعا قبل ظهر يوم الخميس الماضي حضره الوفد، وعرض عليها نتيجة سفرته، وسلمها كتابين من صاحبي الجلالة العاهلين ابن سعود وغازي: وبعد المداولة المطولة وسماع بيانات الوفد واقتراح أصحاب الجلالة والسمو ملوك وأمراء العرب بشأن الاتصال مع اللجنة الملكية، وبعد تلاوة كتابي صاحبي الجلالة، تقرر بالاجماع قبول مبدأ الاتصال مع اللجنة الملكية واصدار بيان بذلك. وقد دام الاجتماع حتى الساعة الثانية بعد الظهر. وعلى أثر اتخاذ القرار اتصل سماحة الحاج أمين أفندي الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا بسعادة قنصل دولة العراق في حيفا تليفونيا ونقل اليه النتيجة فاتصل سعادة القنصل بالجهات المختصة في بغداد تليفونيا أيضا ونقل اليها هذه النتيجة، كما طيروا ذلك على جناح البرق الى جلالة الملك ابن سعود

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر استأنفت اللجنة العربية العليا اجتماعها ووضعت نص البيان وسلمته للصحف حوالي الساعة التاسعة ليلا، وهذا هو:

بيان من اللجنة العربية العليا

إلى الأمة العربية الكريمة في فلسطين

١ – كتاب الملك ابن سعود

صورة كتاب صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية – ديوان جلالة الملك

في ١٨ شوال سنة ١٣٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، الى حضرة صاحب السماحة الحاج أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد وصل الينا وفد اللجنة العربية العليا، وعرض علينا الموقف الحاضر في فلسطين والاسباب التي حملت لجنتكم على مقاطعة اللجنة الملكية: وبعد استماعنا لكل ما أبداه الوفد الكريم من مبررات في موقف لجنتكم، وبالنظر لما لنا من الثقة بحسن نية الحكومة البريطانية في انصاف العرب، فقد رأينا أن المصلحة تقضي بالاتصال باللجنة الملكية والادلاء اليها بمطاليبكم العادلة، لان ذلك أضمن لحقوقكم، وأدعى لمساعدة أصدقائكم في حسن الدفاع عنكم. وقد أبدينا الوفد الكريم جميع ما لدينا من الآراء في ذلك، ويجب أن تكونوا على ثقة بأننا لا نألو جهداً في سبيل مساعدتكم باصلاح الحال بقدر امكاننا، واننا لنرجو من الله أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير للاسلام والعرب. واقبلوا احتراماتنا الفائقة عبد العزيز

٢ – كتاب الملك غازي

صورة كتاب صاحب الجلالة الملك غازي الاول ملك العراق (وهو لا يخرج في نصه عن كتاب جلالة الملك ابن سعود، ولكنه مؤرخ في ٢٠ شوال سنة ١٣٥٥)

٣ – قرار اللجنة العربية العليا

عقدت اللجنة العربية العليا بحضور الوفد الذي عاد من رحلته إلى بغداد والرياض، وبعد أن استمعت لبياناته واطلعت على كتابي صاحبي الجلالة ملك العراق وملك المملكة العربية السعودية اللذين حملهما الوفد واللذين نشرنا نصهما آنفا، لم يسعها إلا أن تستجيب للطلب السامي، فقررت الاتصال باللجنة الملكية وبسط القضية العربية لها. وستتولى اللجنة العربية العليا الاتصال باللجنة الملكية بالنيابة عن الشعب العربي، وبسط القضية. وهي ترجو من كل من لديه معلومات أو بيانات تفيد القضية أن يبعث بها خطيا اليها لترى رأيها فيها، وأن لا يتقدم أحد للشهادة الانفرادية بدون موافقة اللجنة العربيـة لما في ذلك من المصلحة وحسن الانسجام والابتعاد عن التشويش والتكرار، والله ولي التوفيق

في ٢٣ شوال سنة ١٣٥٥ اللجنة العربية العليا

لجنة التحقيق الملكية بفلسطين

كان الموعد المضروب لعودة لجنة التحقيق الملكية من فلسطين الى انكلترا يوم الثلاثاء الماضى ، وبالفعل حجز أعضاؤها أماكن لهم في الباخرة التى تسافر بهم فى ذلك اليوم ، ولما أخذت اللجنة العربية العليا بمشورة صاحبى الجلالة ملكى العرب وقررت الادلاء بحقوق العرب لهذه اللجنة ، فقد قررت اللجنة العدول عن سفرها الى أن تنتهى من سماع أقوال ممثلى البلاد

مطالب العرب

والزعماء الذين يتولون بسطها

عقدت اللجنة العربية العليا يوم السبت الماضى جلسة طويلة دامت عدة ساعات أقرت فيها مذكرتها السياسية فى صيغتها النهائية لتقدمها الى اللجنة الملكية يوم الاثنين

وقررت اللجنة في اجتماعها أن تنتدب فريقا من رجالها ، منهم سماحة الحاج أمين الحسينى وعونى بك عبد الهادى وعبد اللطيف بك صلاح وجمال أفندى الحسينى ، ليتقدموا ببياناتهم أمام اللجنة بالاضافة الى المذكرة ، على أن يتكلم كل منهم فى ناحية معينة من المسألة العربية . واتفقوا على أن يحصروا كلامهم في أصول القضية لا فى فروعها ، وفى اللباب دون القشور

وبدأت اللجنة المكية فى عقد جلساتها لسماع بيانات العرب يوم الثلاثاء الماضى وأول المتكلمين سماحة الحاج أمين الحسينى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى ورئيس اللجنة العربية العليا

وتميل اللجنة العربية الى اعطاء جميع بياناتها فى جلسات علنية لا سرية . ولما كانت المقاطعة التامة التى قام بها العرب بازاء اللجنة الملكية قد أفقدت جلساتها كثيرا من الاهمية فى نظر العرب حتى كادوا لا يشعرون بوجودها لولا الانباء المقتضبة التى كانت تنشرها الصحف العربية ، لذلك ينتظر ن تكون الجلسات التى تتقدم فيها بيانات العرب ذات حظ وافر من الاهتمام بها والاقبال عليها

أما اللجنة فبدأت الدور الثالث من تحقيقها يوم الاثنين عند ما ظهر أمامها لاول مرة شهود عرب رسميون للادلاء بأقوالهم ، وقد أشارت اللجنة العربية العليا فى بيانها الذى نشرناه في موضع آخر الى تحذير الافراد من الشهادة ما لم يبلغوا اللجنة أولا نوع الشهادة التى سيؤدونها

ويقال ان العرب أرسلوا مندوبين الى القرى للالحاح على الفلاحين بأن يحولوا دون أعمال السلب والعنف عملا بارادة ملوك العرب الذين وجهوا الالتفات الى أن أعمال العصابات في فلسطين بعد انتهاء الاضراب أحدثت أثرا سيئا فى انكلترا

ويستعد مراسلو الصحف الاجنبية فى فلسطين لحضور جلسات اللجنة الملكية لموافاة صحفهم بأنبائها وبالخطب والبيانات التى تلقى فيها

وفى برقية ارسلت من القدس الى لندن ان العرب سيبسطون قضيتهم للجنة الملكية ويبرهنون على أنه يستحيل معالجة شكاويهم بمواد الانتداب الحالى ، ويلحون على الحكومة البريطانية بالتخلى التام عن السياسة الصهيونية وانشاء حكومة وطنية فى البلاد

محكمة الجيزة الجزئية الاهلية ــ اعلان بيع نشرة اولى في قضية البيع الجبرى ن ٣٠٢٠ سنة ٩٣٦

فى يوم ٢ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة ملك عزمى بك بأول شارع الهرم ببندر الجيزة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك عثمان نصير الزهار بشارع شركس الوسطانى ١ شارع جاهين منزل السيد فرغلى قسم بولاق . بيان العقار ١٢ ط شائعا فى كامل وبناء المنزل غير كامل يحتوى على ١٢ حجرة كائن بناحيــة الجيزة والدقى مركز ومديرية الجيزة مسطحه ٣٩٤ م و ٤٠ س قطعه ن ٣ سكن بحوض البرنس ن ١١ بشارع ١٠ البحرى منزل أبو السعود صالح ومنزل أحمد مصطفى بطول ٢٠ م و ١٠ م والشرقى شارع بطول ١٩ متر و ٥٥ س والقبلى شارع ١٠ بطول ٢٠ م و ١٠ س والغربى عبد الله النحاس بطول ١٩م و٧٠ س نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٨ ديسمبر ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية ن ٢٠٧٨ سنة ٩٣٦ في ١٢ ديسمبر ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٩ ج و ٢٦٨ م وما يستجد من الفوائد والمصاريف بثمن أساسى قدره ١٠٠ ج مصرى وهذا البيع كطلب سيد أحمد أبو الغيط منصور المقيم ببين السرايات بالخرطة الجديدة بشارع البرنسات بندر الجيزة ومحله المختار مكتب الاستاذ فؤاد صديق المحامى بالجيزة وشروط البيع مودعة بالدوسيه مع باقى الاوراق لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

برقيتان بين ملكين كريمين

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ــ ملك المملكة العربية السعودية

انى ليسرنى أن أنتهز هذه الذكرى الملكية السعيدة لاهدى الى جلالتكم أمثل التهانى مشفوعة بأطيب ماأرجوه من صحة سابغة ونعمة تامة لجلالتكم ، ومجد وعزة لشعبكم الكريم

فاروق

حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ــ ملك مصر

تلقيت بسرور برقية جلالتكم الكريمة ، وقد كان لتهانيكم الجميلة أحسن أثر في نفسى ، وأنتهز هذه الفرصة لارجو من الله لجلالتكم وللشعب المصرى الشقيق أن يديم كل هناء وسرور وسعادة عبد العزيز

حول ما كتبناه عن العراق

على أثر انتشار العدد الماضى من الفتح اتصل بنا تليفونيا أحد المصادر المحترمة الواقفة على أحوال العراق وأكد لنا أن ولاة الامور فى الحكومة الحاضرة يريدون الخير للعروبة والاسلام ولا يرضون الا بكل ما يسر العالم الاسلامى . وأن الحالة الآن لاتزال كما كانت من هذه الجهة ، واذا تغير فيها شيء فهذا التغيير لمصلحة العروبة والاسلام

ونحن نتلقى هذه الشهادة من قبيل البشارة بالخير ، لاننا لانحب للعراق الا أن يكون عند حسن ظن المسلمين به . ونؤكد لولاة الامور فى بغداد أن العالم الاسلامى في يقظة تامة ، وأن المسلمين يترقبون نهضة اسلامية سعيدة فى الاقطار العربية عموما وفي العراق على الخصوص . وأن الافكار كلها متجهة الى حكومة العراق الفتية ، ومنتظرة ما يتم على يدها من خير في هذا الباب لتنطلق الالسن بشكرها عليه . وجميعنا منتظرون

فى يوم ١٦ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع محرم بك ن ٣٧ قسم العطارين سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك سليمان البدوى وعبده الشوبى نفاذا لحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٣٦ المنشية وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف المذشر كطلب يوسف أفندى زرقا بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

السيد ابراهيم السقاف

عاد الى سنغافورة يوم الاحد الماضى حضرة النبيل الكريم السيد ابراهيم بن عمر السقاف بعد أن أقام فى القاهرة مدة كان فيها محل الحرمة والاعجاب من الطبقات العالية ، وأقيمت له حفلات تكريم عديدة آخرها حفلة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مساء السبت الماضى حضرها طائفة من كبار أهل الفضل وخطب الدكتور عبد الحميد سعيد محيياً الضيف الكريم ومعدداً فضائله . ولا غرو فقد علم قراء الفتح بأن السيد ابراهيم السقاف من سراتنا الماليين الذين يتقربون إلى الله بخدمة الدعوة الاسلامية وهو الركن الاول في حياة مجلة Genuine Islam التي وصفها صديقنا الدكتور زكى على فى العدد ٥٢٨ من الفتح بأنها أغنى مجلة شهرية إسلامية في الملايو وأنها غزيرة المادة مصورة متقنة الطبع وافية جداً . والسيد من أهل الاعتدال ودعاة الالفة والاخوة بين طوائف المسلمين بعيد النظر محب للانصاف . فنرجو الله أن يبلغه السلامة و يديم توفيقه لما يحبه و يرضاه

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	جنيه	
٥٠٠	٢	من أعضاء جمعية الاعتصام (فرع سو كادانا ــ دار السلام) وهم :
		الست حليفة ٥ ربيات ، الحاج صالح ربية ونصف ، الحاج محمد نور ربية وربع ، الحاج عبد الله ربية ، محمد يوسف ربية ، الحاج اسنوى ربية جاى كسوما ربية ، الحاج عبدالمجيد ربية . والباقى من أهل الخير
٤٢٥	٢	من الشيخ أبى بكر على دبنوس بعدن
٩٤٠	١	من الشيخ عبد الله صالح البيضانى بعدن
٧٠٠		من الشيخ أبو بكر حسين و الشيخ مختار صالح ببلدة سو يرق مراقى بأندونسيا ٧ ربيات
٥٠٠		من الاستاذ محمد أفندى عبدالوهاب بالمهمات بالقلعة
٤٨٥		من الشريف عبد الله بن أحمد بعدن
٥٥٠	٨	
٢٧	١٠٥٧	المجموع السابق
٥٧٧	١٠٦٥	

في يوم ١٩ يناير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة بشارع كفر البدماص بحارة أبو الحايل سيباع علنـا جلبابه صوف وكابم صوف مبينين بالمحضر ملك عبده العزب من الناحية نفاذا الحكم ن١٦٣ سنة ٩٣٧ مدنى بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٦٧١ قرش خلاف الناشر كطلب عبد الرازق أفندى رمضان حجى التاجر بالمنصورة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دشلوط مركز ديروط سيباع محصول زراعة ١٢ ط قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الحكم أحمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ٢٠٢٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش خلاف الناشر كطلب الشيخ أحمد أبو زيد محمد نزلة باويط فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب حيدر ن ٤ قسم عابدين سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك نفوسة نفاذا الحكم الصادر في ٨/٥ سنة ١٩٣٦ من محكمة عابدين ن ٣٢٫٩٨ سنة ٩٣٥ (ن ٩٦٦ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٦٧٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف على البرمونى الخيرى ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية عزبة الجكاريه وناحية عزبة الزهيرى تبع صيفر البحرية مركز دسوق و يوم ٢١ منه بسوق بندر دسوق العمومى سيباع علنا مواشى ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك عبد النبى ومسعود أبراهيم الزهيرى وأبو الفتوح على الزهيرى من الناحيتين نفاذا الحكم ن ١٤٦٠ سنة ٩٣٦ دسوق فاء لمبلغ ١٠٢٠ قرش خلاف الناشر

كطلب على هليل الزهيرى من عزبة الزهيرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الحاج شربينى مركز شربين سيباع علنا ماكينة خياطة صنجر مبينة بالمحضر ملك أحمد سليمان شاما من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٨٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٨١٦ قرش خلاف الناشر كطلب نجيب أفندى خورى بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو شهبة وزمامها ويوم ١٤ منه بناحية الشوبك مركز بنى سويف و يوم ١٧ منه بسوق ناحية أهوه العمومى مركز بنى سويف أن لم يتم

سيباع زراعة ١٨ ط برسيم وطيور وطنبور خشب مبينين بالمحضر ملك حسن حسين ابراهيم صلاح الدين ومحمد حسين ابراهيم صلاح الدين بصفته ولى أمر ابنه القاصر محمود حسين صلاح من ناحية الشوبك نفاذا الحكم ن ١٦٤ سنة ٩٣٢ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٨٢ قرش خلاف الناشر كطلب الست نبوية بنت أحمد حسانين عطيه عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر محمد وحكمت ونعيمه وأنصاف أولاد المرحوم عبد التواب خلف الله ومقيمين ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع صالح بك الحديدى رقم ٢١ تبع قسم محرم بك سيباع علنا طقم خشب ودولاب وصر رين وخلافه مبينين بالمحضر ملك الخواجه حبيب جبور الصايغ المقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٩٢٣ سنة ٩٣٦ جزئى العطارين وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش وفيه الناشر كطلب ورثة المرحوم جورجى أفندى ديمترى وهم عياد أفندى ديمترى والست أسطاسيه ديمترى والست وردة يوسف عطا الله المقيمين باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالقاعة الكائنة بحوش الطاحون رقم ٤٤ بحارة السيدة بجنينة قاميش قسم السيدة بمصر

سيباع علنا حمار و٢٠ قرمة خشب موضحين بالمحضر ملك نجيب حسين نفاذا الحكم ن ٣٢٧١ سنة ١٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرش خلاف الناشر كطلب حضرات يوسف أفندى مصطفى والشيخ عبد الله عثمان والست مبروكه عبد الله بصفتهم نظار وقف أحمد أغا قاميش ومقيمون بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ٩٣٧ بناحية أرمنت الحيط ويوم ٢١ منه بسوق الوابورات سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك قصر المرحوم أبو الحسن على بخيت المشمولين بوصاية فاطمه محمد حسين نفاذا الحكم ن ٦٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٠٠ م خلاف الناشر

كطلب قلم كتاب مجلس حسبى الاقصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الهواشم مركز كفر الزيات سيباع علنا زراعة نصف فدان بطاطس موضح بالمحضر ملك المدين عبد ربه يوسف كركور من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٠٩ سنة ٩٣٥ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش و٣م خلاف النشر كطلب بلدوستين عبد الباقى الكومى من كفر حشاد مركز كفر الزيات فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالوقف سيباع علنا زراعة ١٢ط شعير موضحين بالمحضر ملك عبد الراضى أحمد عيسى وعبد الله أحمد عيسى من السنابسه تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش خلاف النشر كطلب فاطمة محمود عبد القادر من الفلفينة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم فبراير ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية هليه وان لم يتم يكون يوم ١٨ منه بسوق بيا العمومى سيباع علنا مواشى وغلال ومنقولات وجميع ماهو مبين بالمحضر ملك الشيخ سليمان هندى وعبد العظيم هندى من الناحية نفاذا للحكمين ن ٣٥٦٩ ون ٣٥٦٥ سنة ١٩٣٢ ببا وفاء لمبلغ ١٦٢ ج و ٦٥٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب الشيخ عبد النبى طالب من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع علنا ماكينة خياطة وقطعتين قماش موضحين بالمحضر ملك الخواجه زكى جرجس الترزى ببندر منوف نفاذا للحكم ن ٤٤ سنة ٩٣٧ المرسكى وفاء لمبلغ ٣ ج و٣١٣ م بخلاف الرسم والنشر كطلب عبد الله أفندى نورى

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ و ١٨ يناير سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نكلا العنب (؟) مركز امبابه جيزة واليوم الثانى بسوق كرداسه ان لم يتم سيباع علنا زراعة ٩ط و٨س قطن وأردبين قمح وأردب أذره شامى موضحين بالمحضر ملك على السيد داود المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٣ سنة ١٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش كطلب على عمر الشحيمى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد النبى قسم الوايلى سيباع ماكينة خياطة سنجر و٩ قوالب طرابيش ووجاق نحاس موضحين بالمحضر ملك عبد المقصود ابراهيم الطرابيشى المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٩٢ سنة ١٩٣٦ وايلى وفاء لمبلغ ٦١٤ قرش خلاف أجرة النشر كطلب الست فاطمة أحمد محمد المقيمة بالناحيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية تيده سيباع علنا جانب أرز شعير وماشت نحاس مبينين بالمحضر ملك الشناوى سيد أحمد البلشاشى من الناحية نفاذا الحكم ن١٩٠ ٤٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش وما يستجد كطلب محمد أفندى سيد أحمد أباظه بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع فاروق رقم ٧٥ قسم الجمرك شياخة على حسين سيباع علنا ٥٠ متر بلاط مبينين بالمحضر ملك حسين محمود رزيقه نفاذا للحكم ن ١٥٦ سنة ٩٣٦ كلى اسكندرية وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندى محمد عبد الله القبانى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنى محمد مركز منفلوط سيباع علنا بقرة وعجل بقرى مبينين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن محمد وفاطمه عبد الرحمن محمد وعبد النظير حسين وعلى محمد على الجميع من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٤٥٤ سنة ٩٣٤ مدنى منفلوط وفاء لمبلغ ٢٠/١٠٢٢ قرش خلاف النشر كطلب زينب أحمد أبو الخير وحميدة أبو الخير سليمان من الناحية وبناء على طلب قلم كتاب محكمة منفلوط الجزئية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الجودرية بأسفل العمارة رقم ٦ ملك حضرة السيد عبد المقصود خضر قسم الدرب الاحمر بمصر سيباع علنا أدوات قهوة عربى مثل كراسى ودكك وخلافه مبينين بالمحضر ملك سيف أحمد الزريجى صاحب القهوة نفاذا الحكم ن ١٨٩ سنة ٩٧٣ جزئى الخليفة وفاء لمبلغ ٨٤٣ قرش كطلب حضرة السيد عبد المقصود خضر التاجر ومن ذوى الاملاك ومقيم بملكه رقم ٥٩ بشارع باب الوزير قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة ميت العبسي مركز قويسنا و يوم ٢٧ منه بسوق قويسنا سيباع علنا محصول ١ ف و ١٢ ط قمح وشعير و ٢ ف و ١٤ ط برسيم و ١ ف قطن و مواشي موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حسن أحمد من الناحيه نفاذا الحكمين ن ١٤٠٨ و ن ٢٤٢٦ سنة ١٩٣٠ الصادر بتاريخ ١٥/٦/٢٩ ١٠/١٩٣٠ (ن ٤٠٧ سنة ٩٣٢ ه) من محكمة قويسنا الاهلية وفاء لمبلغ ٢٧ج ٣٠م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد شفوت باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظر على وقف بشير اغا دار السعادة أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمدينة الاقصر وسوقها سيباع قطن وأشياء منزلية موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف رشوان تاجر أقطان بالاقصر نفاذا الحكم ن ٦٥٠ سنة ٩٣٥ سوهاج الجزئية وفاء لمبلغ ٩٩ج و٦٧٥م وفيه النشر كطالب الاسطى أحمد محمد ناصر الطباخ بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوير والايام التالية سيباع سرير بن ونحاس وكنب ودكة موضحين بالمحضر ملك ويصا جندى بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٨٣ سنة ٩٣٤ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م وفيه النشر كطالب قلم كتاب محكمة اسيوط الجزئية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام حاجز كفر العلو تبع حلوان سيباع زراعتين ادرة و برسيم وجاموسة وحمارة موضحين بمحضرى الحجز ملك عزوز موسى اليربرى المقيم بكفر العلو قسم حلوان نفاذا الحكم ن ١٢١ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٥ ج و٩٣٥م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت كنانه و يوم ٢١ منه بسوق طوخ سيباع علنا حماره ونحاس وحمل حطب وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك عبد الغنى عبد الحي شهيد و صديقة احمد هدهود من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٩٥ سنة ٩٣٤ مدنى طوخ وفاء المبلغ ٦٣٢ قرش وفيه النشر كطلب محمد حسن عبد الوهاب من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحما مركز طنطا ويوم ٢٥ منه بسوق طنطا سيباع علنا منقولات منزلية وادرة شامي موضحين بالمحضر ملك الجوهري محمد الجزار من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٥٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٧٤٨ قرش كطلب عبد الرءوف عبد الفتاح ميبر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع علنا غلال موضح بالمحضر ملك كيراس عبد الملاك من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٨٩ سنة ٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٤٥٠ قرش خلاف النشر كطالب الخواجا عزيز جرجس واصف من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجوع بنى حسين مركز أسيوط سيباع ٨ قراريط من ضمن ماكينة موضحين بالمحضر ملك منا ميخائيل بشاى من نجع زريق تبع الناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ٦٤٢٦ سنة ٩٣٤ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٨٢ ج و ٧٦٠ م خلاف النشر كطلب الست سيده منقريوس عبد السيد بنجع زريق تبع مركز اسيوط فعلى المشترى الحضور

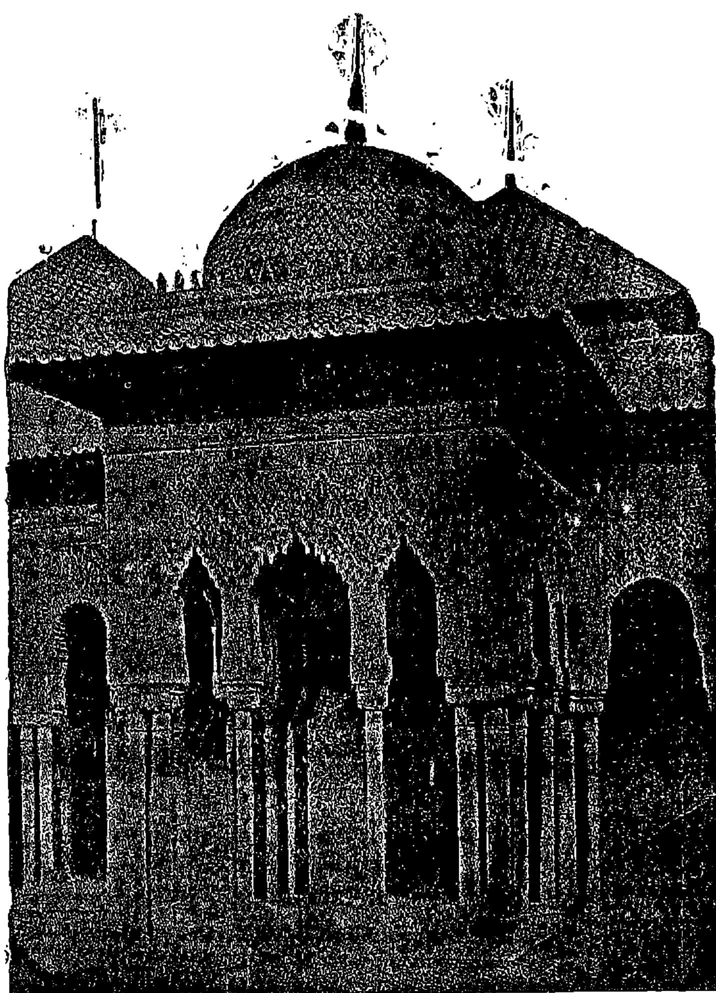
في يوم ٢٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الرشيد رقم ٤٣ بشبرا مصر سيباع علنا منقولات مدرسية موضحة بالمحضر ملك مرقص أفندى عبد الملك وسعد أفندى عبد المسيح أصحاب مدرسة النهضة الوطنية بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٣٢٧٨ سنة ٩٣٦ مدني الازبكية وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرشا خلاف النشر كطلب انطنيوس أفندى تكلا التاجر بشارع جزيرة بدران فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة الامير سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد حسن أبو دياب بالناحية نفاذا الحكم ن ١١٢٦ سنة ١٩٣٦ مدني رشيد وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب الست ام السعد سليم بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطايحات مركز طهطا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك موسى حسين غانم بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٣١ سنة ١٩٣٦ مدني طهطا وفاء لمبلغ ١٠٧ قرشا وفيه النشر كطلب عبد المجيد درويش من نزه الحزمية مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٣ (العام الحادى عشر)



الخميس : ٨ ذى القعدة ١٣٥٥

فهرس

في يومي ٢٣ و٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعثمانية سيباع مواشي موضحين بالمحضر ملك عبد المنعم يونس من نفاذا للحكم ن ٢٠٤٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٨٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد أبو زيد عثمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبو صير ويوم ٢٨ منه بسوق الأمير سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك اسماعيل موسى اسماعيل وسالم رجب اسماعيل من الجهة نفاذا للحكم ن ٣٠٦٩ سنة ٩٣٥ مدني الجيزة وفاء المبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم اسماعيل الكاشف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البداري سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عثمان علي من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٨٥ سنة ٩٣٦ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ فخري أفندي لوقا الزق المحامي بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكشح مركز البلينا سيباع علفا ادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد جاد النحاس بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٩٩٩ سنة ٩٣٦ مدني أخميم وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش خلاف النشر كطلب حسن عثمان خرير التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حافة مركز أجا ويوم ٢٨ منه بسوق طامل سيباع علفا جاموسة موضحة بالمحضر ملك خضره الموفي عوض بصفتها وصية على ولديها القاصرين فاطمة وعبد العال ولدى ابراهيم الشحات ومحمد ابراهيم الشحات وسنية ابراهيم الشحات وطالب البيع نفاذا للحكم ن ١٨٨٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨٦٠ قرش بعد خصم المصاريف كطلب السيد أحمد سليمان البربري بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بزمام قراقص والحامية مركز دمنهور سيباع زراعة فول وبرسيم وكرنب موضحة بالمحضر ملك رمضان شحاته امام من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩٢ سنة ٩٣٦ مدني دمنهور وفاء لمبلغ ٣٣٣١ قرش وفيه النشر كطلب محمد بك أحمد غزال والحاج محمود أحمد غزال التاجرين بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة ادريس قسم بولاق سيباع منقولات ونحاس ملك سيد أبو العلا واخرى نفاذا الحكم الصادر في ١٥/١٠/٩٣٦ من محكمة بولاق من الاهلية (٩٣٤ سنة ٩٣٢ م) وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٥٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للأوقاف وناظرا على وقف أحمد بك عصمت شركس وحرمه ومتخذاله محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٧ و٢٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة معطاوي غضبان التابعة لادكو مركز رشيد وبعزبة شمر يله بزمام دبي مركز رشيد ويوم ٧ فبراير بالسوق العمومي بالمحمودية سيباع بقرتين وزراعات حلبه وشعير وفول موضحين بمحضري الحجز ملك معطاوي غضبان وحسن شمريله بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٠ سنة ٩٢٦ مأمورية العطف الاهلية وفاء لمبلغ ٣١٩٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد القاضي التاجر بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجوازره مركز طهطا سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك فرج حسين الشيخ وشحيه علي عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٨ سنة ١٩٣٦ جنح طهطا وفاء لمبلغ ٣٧٠ قرش وفيه النشر كطلب فيومي محمد عيسوي مزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اجهور الكبرى مركز قليوب ويوم ٩ منه بسوق القناطر الخيرية سيباع محصولات ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد بحيري علاره نفاذا للحكم ن ٢٤٢١ سنة ٩٣٦ قليوب وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٣٢٠ م خلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة قليوب الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية خارقة المشاه سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أفندي أحمد قناوي عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٦٨ سنة ١٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١٠٨٢ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه عنيرس بقطر التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

الشيخ طنطاوي جوهرى ـ وبرنيطة أنقرة

البلاد الاسلامية ـ من جهة العمل بأحكام الشرع الاسلامى ـ تنقسم الى أربعة أقسام :

القسم الأول البلاد التى تعمل باحكام الاسلام فى الأحوال الشخصية (الزواج والطلاق والميراث) ، وفى العقود والالتزامات ، وفى الحدود والعقوبات ، وهى البلاد الخاضعة لصاحبى الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود والامام يحيى بن محمد حميد الدين وكذلك القسم الداخلى من سلطنة مسقط وعُمان

والقسم الثانى البلاد التى تعمل باحكام الشرع بالقسمين الاولين ـ الاحوال الشخصية والقانون المدنى ـ وهى العراق وسوريا وفلسطين وشرق الاردن وتونس والمغرب الاقصى وبلاد الافغان

والقسم الثالث البلاد التى تعمل بالقسم الاول فقط (الاحوال الشخصية) وهى مصر والسودان وطرابلس الغرب والجزائر وايران

والقسم الرابع هو تركيا الحاضرة التى تبرّأت رسمياً من أحكام الاسلام فمنعت رعاياها من أن يتوارثوا بنظام القرآن الشريف ، ومن أن يكون الزواج والطلاق والنفقات وما اليها تابعة لأحكامه ، بل ان فريضة الحج انقطع أداؤها من تركيا منذ سنين كثيرة ولا يستطيع أن يحج أحد من تركيا الا اذا زعم لادارة الجوازات أنه مسافر فى تجارة أو لمصلحة من مصالح الدنيا

والبلاد التركية التى هذا حالها مع أحكام الاسلام وتشريعه ناشب الآن خلاف بينها وبين سوريا التى يُعمل فيها باحكام الشريعة الاسلامية على الراجح من مذهب أبى حنيفة فى الاحكام الشخصية وفى البيوع والاجارات وجميع العقود والالتزامات المدنية . وهذا الخلاف بين تركيا وسوريا يدور على بلاد تابعة لسوريا الآن وقبل الآن وهى من سوريا فى كل أدوار التاريخ ، وكانت تركيا راضية ببقائها تحت الاحتلال الفرنسى فلما عقدت المعاهدة السورية مع الفرنسيين أوجدت تركيا هذا المشكل لتفصل عن سوريا تلك البلاد التابعة لها ، وهى الاسكندرونة وانطاكية وما بينهما من قصبات وقرى يسكنها مئات الالوف من عباد الله المسلمين أكثرهم عرب وأقلية عظيمة منهم من الترك

وقد كان الترك من سكان هذه المقاطعة ـ مدنها وقراها ـ مغتبطين بكونهم لم يمنعهم أحد من ان يتزاوجوا ويتوارثوا بأحكام الله . ولما عُرض عليهم فيما مضى أن يختاروا الجنسية السورية أو الجنسية التركية ـ وفقاً لأحكام معاهدة لوزان ـ آثروا الدين على الجنس واختاروا أن يكونوا تابعين للبلاد التى فيها محاكم شرعية ، وليس فيها قانون يجبر رعاياها أن تسرق البنت بعض حق اخيها فى الميراث ، ولا يحمى قانونها بنت الرجل المسلم اذا أرادت أن تتزوج بيهودى

وجاء زمن اشتغلت فيه الدعاية السياسية بين هؤلاء الأتراك الساكنين فى الاسكندرونة وانطاكية وما بينهما ، لكنها لم تثمر إلا عند بعض الناشئة التى تجهل جمال الاسلام ، وعند بعض أهل المطامع السياسية الذين يتصيدون جهة قوية يختصونها بخدماتهم ليتقاضوا ثمنها . والضجة القائمة الآن فى الاسكندرونة وانطاكية باسم الترك لا تعدو هذا المركز ، فالأكثرية الساحقة من الأقلية التركية راضية بأن تبقى تابعة للبلاد السورية التى فيها محاكم شرعية والتى تنفذ فيها أحكام الاسلام فى الاحوال الشخصية والعقود والالتزامات المدنية ، وأقلية ضئيلة من تلك الأقلية التركية تستأجر الرعاع والأوباش وتقيم الشغب ما استطاعت ، لينسب ذلك الى أتراك الاسكندرونة وانطاكية وهم من ذلك بريئون

ان العلامة الفارقة الآن بين من يريد الانضواء إلى ادارة ذات محاكم شرعية ومن يريد الانضواء إلى ادارة تتبرأ من الأحكام الشرعية هى هذه البرنيطة ، فالبرنيطة ليست علامة للخواجات من غير المسلمين فقط ، بل هى علامة أيضاً للذين يريدون أن يحملوا هذه الجماهير من الأتراك العائشين فى الاسكندرونة وانطاكية وما بينهما على ان يتبرأوا من احكام الاسلام حتى فى الأحوال

الشخصية (الزواج والطلاق والميراث)، والعدد الأعظم من هؤلاء الاتراك يأبى ذلك وينفر من لبس البرنيطة لأنها حرام ولأنها شعار لغير المسلمين من كتابيين أو ملاحدة

وعلى رأس دعاة أنقرة فى انطاكية الآن رجل كان الفرنسيون أقاموه متصرّفاً (أى حاكماً) على الاسكندرونة لاعتبارات سياسية، ثم أحيل فى المدة الأخيرة إلى المعاش فتحوّل الى انطاكية وتفرّغ فيها للقيام بالدعاية إلى البرنيطة. وأشهدُ أن هذا الرجل ذكى ويستحق المكافأة والتقدير ممن يعمل لهم، فقد أجال نظره فى أقطار العالم الاسلامى باحثاً عن شيخ تكون له شهرة يأخذ منه (فتوى) بأن لبس البرنيطة حلال، ليزحزح بها هؤلاء الاتراك المسلمين عن الجنة ويبعدهم عن طاعة الله والعمل بشريعته، فاختار من بين الاربعمائة مليونا من المسلمين فضيلة الأستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى، فكتب اليه كتاباً ابتدأه بما يسرّه من المدح به واطراء تفسيره مع أنه لم يرهذا التفسير ولا يعرف اسمه. وبعد تلك المقدمة اللذيذة استفتى الشيخ فى أمر البرنيطة وكشف له عن هواه مشيراً إلى رغبته فى الفتوى باباحتها، فأجابه الاستاذ معترفا بأنه لم يفكر كثيراً من أول حياته الى الآن فى الاحكام الشرعية لأنه كان مشغولا عنها بالبحث فى الدنيا ونظامها، ثم أعطاه الفتوى المطلوبة التى يستعين بها داعيةُ أنقرة على مسلمى الترك فى الاسكندرونة وانطاكية ليتزحزحوا عن مركزهم ويميلوا معه الى الجهة التى يسعى لامالتهم اليها

ومع أن الاستاذ صرح لداعية أنقرة بأنه ليس من المفكرين كثيراً فى الأحكام الشرعية بادر هذا الداعية إلى نشر الفتوى بين الأتراك المسلمين فى البلاد السورية وأذاعها فى صحف الترك واجتهد فى أن يستفيد منها إلى أقصى حدّ

وكأن اذاعتها هناك لم تكن كافية حتى جاء الاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى يريد نشرها بين ظهرانينا هنا وفى الصحف الاسلامية، فقدمها الى مجلة الشبان المسلمين وطلب منهم عند طبعها أن يطبعوا له عشرين نسخة من الفتوى مستقلة ليوزعها على جميع الصحف العربية تعميما لهذه الدعاية الى البرنيطة، وكان ينبغى له أن لا يفعل ان لم يكن اجتنابا للتشبه بالذين لا يعملون باحكام الشريعة من كتابيين وغيرهم فلئلاّ يضر بمصنع الطربوش الوطنى على الأقل، هذا اذا كان المراد التأثير على الناس فى مصر بهذه الفتوى، وأنا أعتقد انها بحول الله وقوته لا تؤثر شيئاً.

ولما علمت ادارة مجلة الشبان المسلمين بما يرمى اليه هذا الاستفتاء قررت اهمال الفتوى والامتناع من نشرها، فذهب بها الاستاذ الى جريدة اسلامية يتيمة يحررها غير المسئول عن تحريرها والمسئول عن تحريرها لا يعلم من أمرها شيئاً، فوجدت الفتوى مكانا لها فى تلك الجريدة!

ان الصبيان فى المدارس الابتدائية لا يخفى عليهم أن النزاع على البرنيطة والطربوش فى الاسكندرونة وانطاكية ناشىء عن نزاع أكبر من ذلك بين بلاد تقيم أحكام الشرع الاسلامى فى الأحوال الشخصية والعقود المدنية وبين بلاد تبرأت من تلك الاحكام، وأن الانتصار للبرنيطة انحيازٌ للجانب الذى يتبرأ من الأحكام الشرعية وسعىٌ لضم الوف كثيرة من المسلمين الى ذلك الجانب

أما وفضيلة الاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى قد نصب نفسه مفتياً مع عدم تفكيره كثيرا فى الاحكام الشرعية، فاننا نوجه لفضيلته هذا الاستفتاء:

ماقولكم دام فضلكم فى شيخ من شيوخ المسلمين رأى حكومة الغت من بلادها ـ بلا أى موجب شرعى ـ العمل بأحكام الاسلام تتنازع مع حكومة تعمل ببعض هذه الاحكام، وموضع النزاع اخراج بعض البلاد الاسلامية والسكان المسلمين من حكم الحكومة الثانية وضمها الى حكم الحكومة الاولى أو منحها طريقة فى الحكم تأباها الحكومة الثانية وتطلبها الحكومة الأولى، وللحكومة الأولى شعار لايعرف غيره فى بلادها هو شعار البلاد غير الاسلامية من أوربية وامريكية؛ والأهالى المسلمون المتنازع عليهم يأبون لبس ذلك الشعار لأنه شعار غير اسلامى، فاستعان عليهم أحد دعاة الحكومة الأولى بفتوى من ذلك الشيخ بحل استعمال ذلك الشعار اقناعا للمسلمين بأن ينحازوا الى الجهة الأولى عن الجهة الثانية. فما حكم الله فى هذا العمل؟ افتونا مأجورين

محب الدين الخطيب

الاقطار العربية تنتصر لسوريا

شهامة العراق

على أثر تفاقم الخلاف على قضيه لواء الاسكندرونة اشتد قلق الاوساط العراقية على حالة الشقيقة سوريا وهى في مطالع عهدها بالاستقلال ، فعقد اجتماع مهم فى دار جميل بك المدفعى رئيس الوزارة الاسبق حضره ناجى باشا السويدى من رؤساء الوزراء السابقين والجنرال مولود باشا مخلص من كبار رجال الثورة العربية وكثيرون من العظماء والمفكرين . وقد درس الوضع الحالى فى هذا الاجتماع وأظهر الحاضرون أطيب الشعور نحو سوريا مؤملين أن تركيا لن ترضى أخيراً بابقاء المشادة المؤسفة بينها و بين سوريا ، وأنها لن تغفل الالتفات الى شعور العرب العام

وقد تقرر فى الاجتماع أن يقابل كل من جميل بك المدفعى ومولود باشا مخلص وناجى باشا السويدى رئيس الوزراء حكمت بك سليمان وجعفر جلبى أبو التمن وزير المالية وناجى بك الاصيل وزير الخارجية

وقد تمت المقابلة بالفعل . وفهم هؤلاء الزعماء من الحكومة أنها أسرعت من أول وهلة الى الاهتمام بالقضية ، وأن المباحثات فى هذا الموضوع دارت بينها و بين حكومة أنقرة بواسطة الوزير العراقي المفوض فى أنقرة من جهة وبينها و بين الوزير التركى المفوض فى بغداد من جهة أخرى . وأن الحكومة العراقية أظهرت الحكومة التركية فى أنقرة تمسكها القوي وشعورها التام بما يتطلبه الاخاء المستحكم بينها و بين سوريا وسائر البلاد العربية

غضب شرق الاردن

وثارت الخواطر فى شرق الاردن من جراء مطامع الترك في منطقة الاسكندرونة ، فعقد زعماء البلاد ومشايخ قبائلها وكبار مفكريها اجتماعا كبيراً فى عمان بحثوا فيه الحالة ثم أرسلوا البرقية التالية الى رءوس عصبة الامم بواسطة المعتمد البريطانى في عمان وهى :

« ان الشعب العربى الاردنى الواثق بمبادىء العصبة المؤسسة الدولية السياسية ، يعد الاسكندرونة وانطاكية جزءاً لا يتجزأ من سوريا ويرجو ابقاء هذه المقاطعة العربية ضمن حدود البلاد السورية تحقيقاً للعدل وتهدئة للخواطر القلقة فى العالم العربى كله »

وقد أرسلت نسخة من هذه البرقية الى كل من وزير خارجية فرنسا ووزير خارجية سوريا

بعض موقعى هذه البرقية

وكان بين الذين وقعوا هذه البرقية صالح باشا العوارب وفوزى بك الملقى وواصف بشارة من أعضاء المجلس التشريعى والشيخ محمد اوتان وسليمان باشا السودى وراشد باشا الخزاعى ونمر باشا الحمود وسالم بك المنودي وسعيد باشا أبو جابر وعمر بك حكمت وطاهر بك الجقه من الزعماء ورؤساء العشائر وكثيرون من الاطباء والمحامين والمهندسين والتجار وأصحاب الاملاك

جمعية الشبان المسلمين

فى السويس

لما كنا فى يوم الخميس الماضى على مائدة آل محرم بالسويس مع حضرة وكيل المحافظة و الحكمدار وكبار موظفى السويس بشرهم حضرة الاستاذ على أفندى عبد السلام سكرتير مجلس السويس المحلى بانعقاد العزيمة على تأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين هناك ، وأن حضرته سيتولى الدعوة لذلك

والاستاذ على أفندى عبد السلام مثال النشاط فى تزيين السويس بالاندية والجمعيات والمرافق العامة . وقد عرفته وعرفت فيه هذه المنقبة من سنة ١٩٠٩ عندما قام مع اخوانه بتأسيس أول ناد فى السويس . ثم كان عماد جمعية المواساة الاسلامية في ذلك الثغر ، وبهمته قام ملجأ المواساة هناك

فنرجو له من الله التوفيق فيما عزم عليه من تأسيس فرع لجمعية الشبان المسلمين

أحمد فارس الشدياق

بمناسبة مرور خمسين سنة على وفاة العلامة أحمد فارس الشدياق عقد لفيف من كبار الادباء اجتماعا فى منزل الاستاذ محمد جميل بيهم فى بيروت مساء الاثنين الماضى لتأليف لجنة تتولى احياء ذكرى الفقيد تعزيزا للعلم ووفاء لحفظة اللغة العربية

الجواب على الاستفتـــــــــــاء العام

هل المسلمون اليوم خير منهم منذ عشرة أعوام؟

قبل عشرة أعوام لم يكن المسلمون إلا جماعة يحيط بها أعداؤها من كل جانب، يتخطفونها من حولها بمدارسهم الدينية، ودعايتهم التبشيرية، وصحفهم حاملة لواء البغي والفساد، وناشرة بين ربوع المسلمين نظريات باطلة، وتعليمات حشوها السم الزعاف. كل ذلك كيما يقضوا على البقية الباقية مما في هذه الأمة من حيوية وحياء، ودين، ونور. كل ذلك والمسلمون خاشعون لا يتحركون للدفاع عن حوزتهم، ورد عدوان الباغي حتى بكلماتهم واحتجاجاتهم، فحمل تيار المدنية المادية معه كل مزعزع العقيدة واهن الخلق، ضعيف الإيمان، وصار هؤلاء حرباً على الأمة وداء في جسدها. أما اليوم فلم يعد المسلمون تلك الجماعة اللاهية المستكينة بل نسمع هناك أصوات جنود الدفاع عن دينها أو وطنها يهيبون بالعدو أن اخسأ فان في العرين أسداً. اي ورب! جنود لم نكن نعرفها من قبل. أرأيت كيف يجاهد (الفتح) منذ إحدى عشر عاما؟ ألم يكن نذير المسلمين في الأرض بكل حركة اريد بها اضعافهم؟ ألم تكن له اليد الطولى في إثارة شعور المسلمين ضد الظهير البربري وضد حرب إيطاليا في طرابلس ومعاملتها الوحشية لعمر المختار وضد اليهود بفلسطين؟ أليس هو المنبر الذي من فوقه تنتشر الوطنية العربية والإرشادات الدينية؟ أليس هو مصدر تعارف المسلمين في مشارق ومغاربها؟

أكان في العالم الاسلامي قبل عشر سنين جمعيات الشبان المسلمين تناهض الجمعيات التبشيرية، وتسعى في إزالة الخلف بين المسلمين، وتعاون الامم الاسلامية الضعيفة، وتجهر بالدفاع إذا ما انتهكت حرمات الدين، أو وقع اعتداء على أمة إسلامية؟

نعم إن هناك نهضة إسلامية اليوم فقد تأسست جمعيات دينية شتى، فهناك جمعية الهداية الاسلامية والاخوان المسلمين والتعارف الاسلامي الخ وظهرت صحف اسلامية بعد الفتح، في مصر والشام والعراق وتونس والجزائر وغيرها. كل ذلك يشعر بأننا تيقظنا من سباتنا، وابتدأنا حركة جهاد لنرجع بالاسلام إلى مجده، بعد أن ننقذ المجتمع الاسلامي مما يعانيه من أمراض وأوباء.

ليس ذلك فحسب، بل انظر كيف تمت اليقظة، وكيف ابتدأت شجرة الاصلاح تؤتي أكلها بوفود الطلاب من مشارق الارض ومغاربها ولا سيما مسلمي الصين وتوجهت الانظار من كل جهة الى ديار الهند لانقاذ المنبوذين من دين لا يمنحهم المعاملة اللائقة ببني الانسان، ولهدايتهم إلى دين الحق والمساواة والعدل والخلود.

وإن أنس لا أنسى ما كان عليه المسلمون قبل عشر سنين من ضعف سياسي مخز، فأينما سرحت نظرك لا ترى إلا أمما مستعبدة أو أخرى طغى عليها وفشا فيها ظلم الحاكم وجبروته.

أنسيت ما كانت عليه مصر والشام والعراق والحجاز واليمن وفلسطين؟ ذلك الوطن العربي مهد الاسلام، الذي منه انتشر ذات اليمين وذات الشمال، وفيه تمت حضارة سامية زاهرة

كان مفكك الاوصال، منهوك القوى تحت نير الاستعباد أو الجهل. فكيف تراه اليوم؟ لقد أصبح الجزء الاكبر من جزيرة العرب بحمد الله تحت سيطرة يد صناع، ماهرة في تدبير شئون الامة، قوية ضاربة على الفوضى بالحزم والقوة، مقيمة أحكام الشرع الاسلامي معيدة سيرة السلف الصالح، تلك هي يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود. وتخلص العراق من يد الانجليز وابتدأ يبني ما قوضه الزمن والاستعمار من مجد زائل وحضارة قديمة، وفي هذا العام تسترد مصر حريتها واستقلالها، وناهيك بما تستطيع أن تفعله مصر وهي مستقلة في سبيل الاسلام والمسلمين إذا وفق زعماؤها وقادة الرأي فيها إلى طريق الرشاد. وفي هذا العام أيضا تستعيد سوريا استقلالها، وتثور فلسطين ثورة الاسد أهين في عرينه، وتصمد للقتال ستة شهور طوال، غير وانية أو شاكية أو جبانة، بل برهنت على أنه لا يزال في قلوب المسلمين ذلك الحماس وذلك الصبر والبأس الذي مكن أسلافهم من غزو العالم إلا أقله.

كل ما قدمت يدل على أن المسلمين اليوم خير منهم قبل عشرة أعوام رغم ما تفشى من الفساد، وما عليه أولادنا وبناتنا من خلاعة وتبرج، وسوف أتكلم على ذلك في ردي على بقية الاسئلة

ما هي الوسائل الفعالة في نهضة المسلمين ؟

تلك هي المعضلة، فرغم هذه الحركة الاسلامية الفتية التي تكلمت عنها آنفاً لا يزال سيل المدنية المادية يحمل معه كل يوم جماعات من إخواننا وأبنائنا وبناتنا ويحولهم إلى آلات تطحن قوميتنا، وتقاليدنا، وديننا في الصميم. لزام علينا إذا أردنا أن نعيد للاسلام مجده وعظمته، أن نطهر مجتمعنا من تلك الاوباء ونرد الى حظيرته هؤلاء الذين خرجوا عليه جهلا وغفلة

والوصول الى هذه النتيجة يجب علينا أن ننظم صفوف الدفاع والتطهير، ونجعلها من القوة بحيث يصل صوتها الى كل مسلم

أولا: تؤسس صحيفة إسلامية يومية غنية بأقلامها وتفكيرها وأموالها حيث تكون لحركتنا داعياً وبشيراً، وللخارجين على حظيرة الاسلام واعظاً قوي التأثير، مسموع الصوت، مرشداً الى الخير. إن هؤلاء الذين نبذوا دينهم وراءهم ظهريا، وتنكروا لعاداتهم وتقاليدهم لم يفعلوا ما فعلوا عن عقيدة وإيمان بحسن عملهم وصلاحيته، وإنما هو التقليد الاعمى، وعدم التبصر فيما تكون عليه حال أمة شرقية ترتدي حلة المدنية الغربية التي تلائم بيئة غير بيئتها ودينا غير دينها وعقلية غير عقليتها. ليست المدنية الغربية وليدة الساعة وانما هي وليدة قرون وظروف شذبتها وغيرتها حتى تلائم تلك الاجواء وتلك الحياة التي يحياها الغربيون، فمهمة صحيفتنا الاسلامية هي أخذ هؤلاء الزائغين بالحسنى ومجادلتهم بالتي هي أحسن، ولا اخالنا الا ناجحين فان حجتنا قوية، والحق معنا، وهؤلاء وإن لم يكونوا ذوي دين فعندهم على الاقل شيء من المحبة لوطنهم، فاذا برهنا لهم أن مصلحة الوطن ليست فيما نحوه وانتحوه اقتنع بذلك منهم من يحب الحق ويرجع اليه

ثانيا: كتب تؤلف مظهرة محاسن الاسلام وفضائله، ومخلدة أبطاله وحضارته يغذى بها الاطفال منذ نعومة أظفارهم، ونسعى لدى الحكومات الاسلامية في فرضها على المدارس ككتب المطالعة ونماذج البطولة يجب أن يطلع عليها الناشيء إذا أرادت هذه الحكومات خير وطنها وإنشاء رجال يذودون عنه ويقفون في وجه الطامعين صخرة صماء ذات عقل وقلب ولسان وصلابة وصوان

ثالثا: حملة قوية على الخلاعة والفجور، ودور اللهو غير البريء ولن تكون هذه الحملة حملة فرد أو صحيفة، أو جمعية، بل حملة الجمعيات الاسلامية والازهر والصحف التي تنصر الاسلام والفضيلة تسعى لدى الحكومات سعياً حثيثاً لا يمل ولا يفتر، حتى تفرض على العابثين عقوبات رادعة، وانذارات زاجرة. والسبيل الى اقناع كثير من الحكومات اليوم سهل، إذ أن يد الاجنبي ليست من القوة كما كانت، ولان مصلحة الوطن الاسلامي - وقد أخذ استقلاله - هي تعويد شبانه الخشونة والرجولة لا الخلاعة والعبث، وبناته كيف يكنّ أمهات يخدمن الوطن بتنشيء رجاله نشأة تضمن له المجد والسلطان

رابعا: مساعدة بعض ذوي القدرة على البيان، والدفاع عن قضيتنا في انقاذ الوطن الاسلامي مما هو فيه على أن يدخلوا المجالس النيابية ويسمعوا صوتهم للحكومات ويسعوا في اقناع رؤسائها في أن ينضموا إلى حزب الاصلاح كي يضمنوا مساعدة جمهور المسلمين العاملين بتنفيذهم مطالب هذه الجماعة العاملة لخير الوطن والدين البعيدة عن المنازعات الحزبية السياسية وغيرها، وان رائدها هو الاصلاح وتكوين أمة جديرة بالاستقلال والمجد والخلود

هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح

يخرجون به من يد الأجانب ؟

لا يقيم المسلمون في صقع واحد من المعمورة. وإنما هم منتشرون في أرجاء الارض وتحت سيطرة أمم أجنبية مختلفة. وهم الآن في يقظة عامة، وملحون في مطالبتهم بالتحرير من ربقة الاستعباد بشتى الوسائل، وقد نال بعض منهم هذه الاماني، ولا يزال البعض الآخر في جهاده وكفاحه

على أن مشكلة بعض المسلمين عويصة الحل كمسلمى الهند الكثيرى العدد فى أنفسهم ، قليليه بالنسبة لمواطنيهم الهندوس . وليس من السهل أن يستقل الهنود المسلمون استقلالا سياسيا ما داموا على اختلاف مع بنى جلدتهم ، ذلك الاختلاف الذى تزيده الايام اتساعا وشدة ، غير أن هناك حركة تسعى الآن فى أن تكون المقاطعات التى تسكنها أكثرية مسلمة حكومة متحدة سياسيا ، ولقد تحدثت الى أحد رؤسائها (طالب فى جامعة كمبردج) ويسرنى بأن دعايته آخذة فى الاتساع والنجاح اذ هى الوسيلة الوحيدة لاستقلال الهند عامة ، ومسلميها خاصة ، لان جهاد المسلمين فى الهند من غير أن تنحسم مشاكلهم الداخلية مع الهندوس جهاد مضمون له النجاح والفوز

نعم ، لقد اعترف الانكليز باستقلال مصر والعراق ، والفرنسيون باستقلال سوريا ولكن هذا الاستقلال السياسى ليس هو كل شىء ، فلا يزال احتلال الاجانب الاقتصادى ثابت الدعائم قوى البنيان ، ولا تزال أموالهم تنمو على حسابنا ، ومن جيو بنا لغفلتنا وانصرافنا القديم عن التجارة والصناعة . وانقباض أغنيائنا و كزهم عن بذل المال ، والخوض فى سبيل الاستقلال المادى والاقتصادى . ولن نكون كاملى الاستقلال الا اذا نمت تجارتنا وصناعتنا نمواً يغنينا عن رءوس الاموال الاجنبية ويشعرنا بالعزة وعدم احتياجنا الى هؤلاء ، وهاك بنك مصر وشركاته قد أعطتنا مثلا عاليـا فى كيف نسلك طريق الاستقلال الحق ، وليس بنك مصر الا مثالا فحسب فالحاجة الى رءوس أموال كثيرة تطارد رءوس الاموال الاوربية شديدة المضاض ، ولن يستطيع بنك مصر أن يقوم بكل شىء ، واذا استطاع أن يفعل ذلك فى مصر فكيف بالبلاد الاسلامية الاخرى

ان أملى قوى جداً فى نهوض المسلمين اقتصاديا بعد أن نهضوا سياسيا ، ولا سيما بعد أن أخذ بعض الممالك الاسلامية الاستقلال السياسى فسوف يفرض انتشار التعليم على أفراد الامة السعى فى سبيل الرزق من غير الالتجاء الى وظائف الحكومة ، اذ أنها لا تسع كل متعلميها ، وسوف يفرض ازدياد عدد السكان على جماعاتها النزوح الى بلاد اخرى طلبا فى الرزق وابتغاء من فضل الله كنزوح المصريين الى السودان مثلا

ثم إن هناك مشكلة شمال افريقية وهى ليست بالمسألة اليسيرة الحل ، فقد قضت نظم الاستعمار أن يبقى المسلمون فى عماية وجهل وأخذت تقبض على كل من يفكر فى الثورة على الاستعباد فتنفيه أو تعتقله ، وكانت أنها أخمدت كل حركة وطنية بالعنف والقسوة . ولكن الامل قوى فى أن الحرب الاوربية القادمة وهى الآن على الابواب سوف تمكن هذه الامم المستضعفة من أن تستريح من هذا الضغط وتسعى فى نيل استقلالها إما بالقوة واما باللين ، كما فعلت الحرب الاخيرة بكثير من الشعوب العربية الاسلامية ، ثم ان مكانة هذه الشعوب التى استقلت تجعلها فى منزلة تمكنها من تأييد شمال افريقية فى المطالبة باستقلالها تأييدا ماديا وأدبيا

فاذا نظرنا الى المستقبل نجد ان الاوطان الاسلامية ستكون مستقلة استقلالا تاما اقتصاديا وأدبيا وماديا اذا بقى أهلوها على يقظتهم وحماسهم ، وساروا الى الامام ، وانتهزوا الفرص ، وبنوا حركاتهم ونهضاتهم على اسس الاخلاق والشهامة والرجولة والفضيلة

قد يعدنى كثير من القراء متفائلا ، نعم ، فهذا مبدئى : لا تيأس ، ما دام الحق معك وان كانت الطريق شائكة والظلمة حالكة والعدو قويا ، فكل من سار على الدرب وصل

لندن — عمر ابراهيم الدسوقى
عضو بعثة وزارة المعارف بانجلترا

نزوح اليهود من أسوق القدس

لايزال التجار اليهود فى داخل مدينة بيت المقدس مقفلين مخازنهم خوفا من البطش بهم ، وقد عرضت عليهم الجمعية الصهيونية اعانات مالية يستعيضون بها عن الخسائر التى تصيبهم من جراء قلة البيع ولكن بعد الحوادث الأخيرة نزحوا جميعا ولم يرضوا بالرجوع الى مخازنهم

شباب سوريا فى العراق

يسافر فريق من الشبان السوريين لزيارة العراق فى عيد الاضحى ، وبينهم لفيف من ذوى القمصان الحديدية على رأسهم الاستاذ سيف الدين المأمون

حج المسلمين فى كتب اليهود والنصارى

استاذي المفضال محب الدين الخطيب حفظه الله

لى صديق اسمه أحمد شاهين يحب الاطلاع على كل شيء وهو مغرور بشخصى الضعيف فيعتقد أنى أعرف كثيراً من حيل المضللين (الذين يسمون أنفسهم بالمبشرين المسيحيين) و كثيراً ما يرهقنى بأسئلته الغريبة التى لا تخطر على بال أحد كسؤاله مرة - بمناسبة ما كتب فى فتحكم الأغر المحبوب عن ليلة الاسراء والمعراج - :

— هل توجد فى كتب النصارى إشارة الى معراج النبى محمد ﷺ ؟

فلما شرحت له كلام بولس فى رسالته الثانية الى أهل كورنثوس (ص ١٢ ع ٢) أظهر لى أنه اقتنع ، والله يعلم إن كان قد اقتنع حقيقة أم لا

واليوم يسألنى هل ذكر الحج فى كتب اليهود والنصارى !

ولما أريته النصوص فى كتاب أشعيا نبى اليهود قبل سبعة وعشرين قرنا فى الاصحاح الثانى والاربعين من العدد الثانى، رجانى أن أكتب ذلك فى مجلتكم المحبوبة ، فان رأيتم ان فى ذلك فائدة تكرموا بنشره والسلام عليكم ورحمة الله

فى سفر أشعيا النبى (اصحاح ٤٢ عدد ٨) : « أنا الرب هذا اسمى ومجدى لا أعطيه لآخر ولا تسبيحى للمنحوتات : هو ذا الأوليات قد أتت والحادثات أنا مخبر بها قبل أن تنبت أعلمكم بها . غنوا للرب أغنية جديدة تسبيحه من أقصى الأرض . أيها المنحدرون فى البحر وملؤه والجزائر وسكانها لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التى سكنها (قيدار) لتترنم سكان (سالع) من رءوس الجبال ليهتفوا ليعطوا الرب مجداً ويخبروا بتسبيحه في الجزائر »

هذه هى النصوص المذكورة فى كتب اليهود والنصارى عن الحج الاسلامى المعظم

الدليل

١) لا يوجد أمة من اليهود ولا من النصارى يترنمون ويهتفون من على رءوس الجبال فى أى جيل من أجيالهم للآن

٢) المسلمون هم وحدهم الذين يهتفون (يكبرون ويلبون) ويترنمون بذكر الله تعالى وبالصلاة والسلام على النبى المصطفى ﷺ من يوم قيامهم الى الحج الى يوم وقوفهم على جبل (عرفات)

٣) (قيدار) المذكور فى هذا الاصحاح هو من أولاد اسماعيل جد النبي ﷺ وهو اسم قبيلة من سكان الحجاز

٤) (سالع) المذكور فى هذا الاصحاح هو اسم جبل فى المدينة المنورة مدينة المصطفى ﷺ

فهل بعد ذلك دليل على الحج والتلبية ودين الاسلام ؟

عبد العزيز نصحى
المدرس

الفوج الأول من حجاج مصر

غادرت الباخرة « زمزم » ميناء السويس قبل ظهر الأحد قاصدة الى جدة وعليها أول فوج من الحجاج المصريين ويبلغ عددهم ١٩٠٠ وقد أنابت وزارة الداخلية عنها محافظ السويس القيام بتوديعهم . وسافر الى السويس مدير ادارة الحج والمحاجر الصحية للعناية بالحجاج وتوفير أسباب الراحة لهم

سبحان مالك الملك

كانت حفيدة من حفيدات السلطان عبدالحميد الثانى تتقاضى اعانة من وزارة الأوقاف المصرية قدرها خمسة جنيهات فى الشهر ثم تزوجت فقطعت عنها الاعانة ، ولكن زوجها لم يلبث أن افترق عنها فعادت ترجو من وزارة الأوقاف أن تستمر فى منحها الاعانة الشهرية القديمة

المرأة فى الاسـلام والنصرانية

-٤-

نصوص الحديث النبوى الشريف

(٦) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذنت أحدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها». وقال بلال بن عبد الله: والله لنمنعهن، فأقبل عليه عبد الله رضى الله عنه فسبّه سباً ما سمعت مثله قط. وقال: أخبرك عن رسول الله ﷺ وتقول والله لنمنعهن!

التفسير

أعطى الاسلام للنساء حرية واسعة فى قضاء حاجاتهن التى لا تخالف الشرع الشريف. وأذن لهن فى التعبد فى المساجد كالرجال لأن الصلاة واجبة عليهن مثلهم. وفى هذا الحديث الشريف يأمر الرسول ﷺ الزوج بالسماح لامرأته بالصلاة فى المسجد. وقد نظر بلال بن عبد الله نظرة ضيقة الأفق فحلف ليمنعن النساء عن دخول المساجد، ولم يكن فى ذلك متحدياً لرسول الله ﷺ بل كان حسن النية يظن أن منعهن أصون لهن. فرد عليه عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما بشدة عبر عنها بالسب. وليس السب هو الشتم بألفاظ هذا العصر وإنما هو سب الاشراف وهو عتاب يتناسب مع الحمية لدين الله تعالى والطاعة لرسول الله ﷺ، إذ الصحابة رضى الله عنهم مثال الخلق الكامل واللسان النظيف العفيف

وفى هذا الحديث رد مقنع على من يتهم الاسلام بالحد من حرية المرأة

(٧) عن جابر رضى عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم المرأة فان استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: تزوج رجل امرأة من الانصار، فقال له النبى ﷺ: أنظرت إليها؟ قال: لا. قال: اذهب فانظر اليها، فان فى أعين الانصار شيئاً

وعن المغيرة رضى الله عنه أنه خطب امرأة، فقال له النبى ﷺ: أنظر اليها، فانه أحرى أن يؤدم بينكما. (أى أجدر أن يجمع بينكما وتتفقا على ما فيه صلاح أمركما)

التفسير

مما يعيب به الملاحدة ومشايعوهم الاسلام، أن الزواج فيه يتم بدون رغبة المرأة. ولست أدرى متى كان هذا من نظام الاسلام دين الرحمة والعواطف الرقيقة والاحسان فى كل شىء. وها هى أحاديث رسول الله ﷺ تبين بأجلى وضوح أن النظر إلى المرأة قبل عقد الزواج تدوم به الالفة، وتتوكد بسببه روابط المحبة وتتوطد وشائجها. وفى اباحة نظر الرجل إلى خطيبته إباحة لان تنظر المرأة الى خطيبها «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف». وفى هذه الاباحة مساواة المرأة بالرجل ورفع لقيمتها وإبعاد للظلم عنها. وكان الواجب على الذين يتجنون على الاسلام بغير علم أن يتعرفوا تعاليمه الصافية أولا. ثم يحكموا بما يشاءون عن علم واختبار، أما إلقاء الكلام على عواهنه فهو دليل سوء النية وخبث القصد وقبح المراد

(٨) عن أميمة بنت رقيقة رضى الله عنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ فى نسوة من الانصار فقلنا: نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا

وأرجلنا ولا نعصيك فى معروف . فقال : فيما استطعتن وأطقتن . فقلنا : الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا . هلمّ نبايعك . قال سفيان رحمه الله تعالى : تعنى صافحنا . فقال : إنى لا أصافح النساء ، إنما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة

التفسير

بايع رسول الله ﷺ الرجال والنساء . والبيعتان متشابهتان فقد جاء في بيعة الرجال قوله : ألا تبايعونى على ألا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى معروف . فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عذّبه . فبايعناه على ذلك

وفى نصوص البيعتين بيان المساواة بين الرجل والمرأة فى الأحكام والتكاليف ، إلا فيما خصّ به الرجل بعامل طبيعته وتكوينه . وقد بايعت النساء رسول الله ﷺ على التوحيد والأمانة والعفاف والابقاء على حياة الأولاد والطاعة والانقياد فى المعروف والخير . وطلب منهن رسول الله ﷺ أن يحرصن على البيعة ما استطعن وأطقن . فهللت النساء وفرحن برحمة الله تعالى

وفى هذه البيعة جميع ما يجمّل المرأة ويزينها ويجعلها ملكا كريماً ينجب للامة الخير والبركة والسلام والقوة

وامتناع رسول الله ﷺ عن مصافحة النساء هو عنوان صيانتهن وحفظهن وكمالهن ووجوب بعدهن عن الريبة والشكوك . ولو صافح الرسول ﷺ النساء لكان ذلك تشريعاً . وليس جميع الرجال كرسول الله عليه الصلاة والسلام ، وواجبٌ حفظ النساء وجعلهن لؤلؤا مكنوناً غير مبتذل ولا ممتهن

(٩) عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : قلتُ : يا رسول الله ، لا أسمعُ اللهَ تعالى ذكرَ النساء فى الهجرة بشىء » فأنزل الله تعالى : ﴿ إنى لا أُضيعُ عملَ عامل منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض ﴾ إلى قوله : ﴿ والله عنده حُسنُ الثواب ﴾

التفسير

بينا أن المرأة تساوى الرجل فى الحقوق والواجبات ، إلا فى مسائل خاصة بالرجال ومسائل خاصة بالنساء . والسبب فيها اقتضته طبيعة كل منهما وتكوينهما . والمساواة فى الاختصاص تلحق الضرر بكليهما

والمرأة تشعر شعوراً كاملا قوياً بهذه المساواة . ولذا نراها تسأل عما تظنه إجحافاً بحقها ونقصا مما هو لها . وفى هذا الحديث تسأل أم سلمة رضى الله عنها رسول الله ﷺ عن أمر مهم هو عدم ذكر النساء المهاجرات مع الرجال المهاجرين ، مع أنهن قمن بقسط وافر مثلهم ولاقين المتاعب فى سبيل الفرار بدينهن . وقد نزل قول الله تعالى مقرراً هذه المساواة فقال جل شأنه : فاستجاب لهم ربهم إنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض . فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار . ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب

وفى هذه الآية ومقدمتها جمع الذكر والانثى فى العمل والثواب عليه . وليس أدل من هذا على المساواة وإلقاء عبء المسئولية على الرجال والنساء على السواء

(١٠) عن أم عطية رضى الله عنها ، قالت : غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، أخلفهم فى رحالهم أصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى

وعن حشرج بن زياد عن جدته أم أبيه رضى الله عنها : خرجت مع رسول الله ﷺ فى غزاة خيبر سادسة ست نسوة . قالت فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث إلينا فجئنا فرأينا فيه الغضب فقال : مع من خرجتن ؟ وبأذن

من خرجتن ؟ فقلنا : خرجنا نغزل الشعر ونعين به فى سبيل الله ، ونتناول السهام ، ومعنا دواء للجرحى ، ونسقى السويق . قال أقمن إذن . فلما فتح الله خيبر اسهم لنا كما أسهم للرجال . قال فقلت ياجدة ما كان ذلك قالت : تمرا

التفسير

يفخر علينا بعض الناس بأن من محاسن هذا العصر ومزاياه تطوع النساء فى الحروب ليضمدن الجروح ويسقين العطاش ويلهبن نار الحماسة ويكنّ ملائكة رحمة وحنان وسلام

ولو أن هؤلاء قرءوا تاريخ الاسلام لعرفوا أن المسلمين سبقوا إلى هذا كله منذ أربعة عشر قرنا . ففى الحديث الأول من هذين الحديثين أن أم عطية رضى الله عنها خرجت مع رسول الله ﷺ فى سبع غزوات فكانت تتخلف فى رحال الجيش لتصنع الطعام ، وتداوى الجرحى الذين يعودون من ميدان القتال ، وتمرّض المصابين بالسقام . وهذا عمل جليل ، لم يصل هذا العصر إلى مثله إلى الآن . وفى الحديث الثانى أن جدة حشرج رضى الله عنها خرجت مع رسول الله ﷺ فى خمس نسوة . فأنكر عليهن الرسول لأنه لم يعرف غايتهن من الخروج فلما بينت له أنهن يردن غزل الشعر والاستعانة به على الجهاد ومناولة السهام للمحاربين توفيراً لوقتهم . ومداواة الجرحى وإسقاء الظماء أذن لهن فى البقاء . ولما وضعت الحرب أوزارها وجمعت الغنائم جعل لهن نصيباً كالرجال جزاء ما قمن به من الخدمات للجيش . ولست أرى إعلاء للمرأة أكثر من هذا

***

هذه آيات وأحاديث فيها فضل المرأة ظاهر جلى لمن ألقى السمع وهو شهيد . والتاريخ الاسلامى مملوء بتراجم النساء الفضليات الكاملات . وفيهن راويات الحديث كأم المؤمنين عائشة رضى الله عنها . ومنهن المعلمات لعظماء الرجال : والسيدات المشهورات بالمكارم والفضائل

وعن أبى موسى رضى الله عنه قال : ما أشكل علينا أصحابَ رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة عنه الا وجدنا عندها علما منه

وفى هذا الحديث إرشادة بفضل السيدة عائشة رضى الله عنها واعترافلها بعقلية عظيمة قد تفوق فيها الرجال . وليس هناك اعتراف أجل من هذا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

زفاف سعيد

أقيم في مساء الخميس الماضي مهرجان عظيم في سراى آل محرم بالسويس احتفالا بزفاف كريمة صاحب الفتح الى حضرة الشاب المهذب أمين أفندى محرم نجل الوجيه الكبير أحمد يوسف بك محرم كبير اسرة آل محرم ورئيس جمعية الاخوان المسلمين وجمعية منع المسكرات في تلك المدينة . وقد نصب أمام منزلهم سرادق واسع الارجاء زين بالثريات الكهربائية النفيسة ، ودعى للاشتراك في هذا السرور جميع أعيان السويس وعلمائها وتجارها وذوى المكانة فيها يتقدمهم صاحب العزة وكيل المحافظ وحضرة الحكمدار . واعتذر سعادة المحافظ بسفره الى القاهرة

وقد نظمت الموائد لحضرات المدعوين من ظهر يوم الخميس فاختلف اليها المئات منهم وظلت مستمرة الى المساء

وكان في عزم حضرة والد العريس استدعاء الاستاذ محمد عبد الوهاب ليطرب المدعوين بصوته الجميل في تلك الليلة كعادته السابقة في مثل ذلك ، ولكن اقترح عليه أن يسن سنة أخرى نظن أن الناس سيتبعونه فيها ، وهي استدعاء طائفة من أشهر القراء والمنشدين في القاهرة فأحيوا تلك الليلة بتلاوة آى الذكر الحكيم وانشاد المدائح النبوية بأصوات جميلة كان الناس أعظم سرورا بها وابتهاجا لها من كل شيء آخر ، ودام ذلك الى الهزيع الاخير من الليل

جعله الله قرانا سعيداً مباركا محفوفاً بالرضا والتوفيق

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

جمعية الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر بالسويس

كانت (الفتح) قد نوهت قبل بضع سنوات بتأسيس جمعية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر في السويس ، ولما زرنا هذه المدينة في أواخر الاسبوع الماضي دعانا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسن محمود الجمال خطيب مسجد النقادى ورئيس هذه الجمعية لزيارة ناديها ، وقد سررنا كثيراً بهمة رجال هذه الجمعية واخلاصهم العمل لله وبما بذلوه من الهمة لتوسيع دائرة العمل فيها ؛ ومن ذلك تأسيسهم مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم كانت مضمومة الى النادى ، ثم رأوا الآن أن يفردوها بطابق خاص بها جزاهم الله خيرا

وفى هذا النادى غرفة المكتبة والمطالعة، فيها طائفة من نفائس الكتب ، وقد اقترحنا عليهم أن يطلبوا من دار الكتب المصرية اهداء مطبوعاتها الى مكتبتهم ، وأن يتقدموا بمثل ذلك الى كل من يتوسمون فيه الارتياح الى توسيع خزائن الكتب العامة في الجهات التى تحتاج الى ذلك تعميما للمعرفة

وفقهم الله الى مافيه رضاه

أحد أعداء العرب

قررت وزارة المستعمرات نقل المستر نيووك مساعد السكرتير العام في حكومة فلسطين الى منصب آخر في مستعمرة اوغندا . وقد جرى هذا النقل على أثر محاولة قتله أثناء الاضراب . وكان في بدء الامر سكرتيراً للجمعية الصهيونية ثم استخدمته حكومة فلسطين وهيلته في منصبه الحالى فكان أكبر عامل في ازدياد النفوذ الصهيوني في دوائر الحكومة وكان بمثابة قنصل لليهود

جواب الاستفتـــــــــــاء العام

هل المسلمون الآن خير منهم منذ عشرة أعوام ؟

اذا بدأنا كافة المسلمين بالشرقيين أقول نعم . ومن أدلة ذلك اننا نراهم يحطمون قيود تحكم الافرنج بهم شيئا فشيئا . فترى المغرب الاقصى يتحفز ، والجزائر تطالب ، وتونس تجاهد ، كما ان مصر وفلسطين وسورية والعراق قد عملوا ما يلزم لتحطيم قيود الاستعمار من بلادهم ورفع نير الاستعباد عنهم ، وقد نال البعض منهم قسطا مما يرغب وهو ساع بالاستزادة منه ، ولا يزال القسم الآخر مجاهداً وقد رأينا ايران كسرت القيود البريطانية الروسية وجعلت مناطق الدولتين المذكورتين مناطق فارسية لا سلطة لأحد عليها . وهذا مافعلته تركيا . وتجاهد الهند وبلاد جاوا لأجله

أما اذا أردنا بالمسلمين من يتفقد أحكام الكتاب والسنة ، فيؤدي الفروض ويتباعد عن المنكرات ويقوم بالواجبات الدينية الاجتماعية ، ويأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويجتنبه . فأعتقد أنه لا يمضي عام الا والمسلمون يتأخرون في هذا المضمار . فقد ضعف الدين ، وقلت مكارم الاخلاق وشاعت الفاحشة وأصبحنا نقلد الافرنج في مساوئهم ، فأخذنا التهتك والفحش وعدم الاكتراث بالدين بل نقدناهم بذلك : اذ أصبح الكثير منا يفتخر بهذه الموبقات ويعدها من لوازم المدنية . فالرجل الذي لا يسمح لزوجته أن تقابل الضيوف وأن تحادثهم وتمازحهم معدود من المتوحشين . ويقول البعض ان مدنية الافرنج وحدة لا تتجزأ ، وان مساوئها مرتبطة بمحاسنها فلا يمكن أن نأخذ جزءاً ونترك جزءاً آخر . . ومع ذلك فهناك بادرة تبشرنا بالخير وهي تأليف جمعيات الشبان المسلمين والجمعيات المماثلة لها فاذا استمرت بجهادها سوف يكون لها شأن عظيم بمحاربة الرذيلة واحياء الفضيلة ان شاء الله

واذا كان الجواب سلبياً فما هي البراهين وما هي الاسباب ؟

أما البراهين فظاهرة واضحة ، فاننا نرى كثيرا من المسلمين موالون عدو بلادهم ويظاهرونه عليها حرصا على جاه كاذب ، أو أملا بنفع موقت أو نكاية بأخ أو ابن عم . ويعد ذلك سياسة ودهاء

ومما لا ريب فيه أن العدو الاجنبي لا يدخل بلاداً الا بعد أن يتخذ اناسا من أهلها مطية له نيركبها الى أن يصل أقصى ما يمكنه ثم يتخذ غيره . وقد وصل الامر بالبعض الى أن يجاهر بما ينهى عنه الدين ، ويبشر بالالحاد ويعد أن الدين — حتى الدين الصحيح الخالي من شوائب الخرافات والحشويات — عقبة تقف أمام الانسان ورقيه وتمدنه فتحرمه من نعيم الدنيا وجمالها وبهائها . وأهم الاسباب ان أولياء الامر الحقيقيين بأغلب بلاد المسلمين هم الافرنج ، فسنت قوانين بعيدة عن التشريع الاسلامي بمبدئها ومراميها وأجبرت أولياء الامر الظاهرين على العمل بها

﴿ ما هي الوسائل الفعالة في نهضة المسلمين حتى يسترجعوا مجدهم القديم ، ويزيدوا عليه ما يبعث فيهم القوة والحياة في المعترك الحاضر ﴾ ؟

الرجوع الى تعاليم ديننا القويم خاليا مما ادخل عليه من البدع وأن نرتبط بتاريخنا ، وأن نعرف ما قام به آباؤنا وأجدادنا وكيف أسسوا مجدهم وعمروا ملكهم ، وأن نقتبس من الغربيين علومهم وفنونهم وصناعاتهم واختراعاتهم مما هو مفيد لنا ولا يخالف ديننا

وأن نتعلم منهم طرق البحث والتنقيب والكشف والصبر والمثابرة على ذلك ليأتي يوم فيظهر المخترعون منا ويكتشف المكتشفون فينا فنفيد العلم والانسانية كما أفادها آباؤنا قبلنا ونفتخر بأنفسنا كما نفتخر بأجدادنا

﴿ هل يرجى للمسلمين استقلال صحيح يخرجون به من سيطرة وكيف يجيء هذا الاستقلال ؟ ﴾

نعم يرجى هذا الاستقلال التام اذا أراده المسلمون من قلوبهم وصمموا عليه وأعدوا له العدة من خلق كريم واتحاد الكلمة وبذل النفس والنفيس في سبيل ذلك بدون أن ينتظر الواحد منهم على عمله هذا أجرا أو جاها

واننا نرى في السيرة النبوية أن النبي عليه السلام كان اذا

ندب أحد أصحابه لعمل ما ذهب هذا الصحابي وقام بمهمته خير قيام مهما كانت خطرة ولا يطالب على ذلك مالا أو أجرا . بل يعتقد أن ما قام به هو الواجب عليه . واذا لزم الامر لمال فكان أحدهم يجهز الجيش بأكله والآخر يهب نصف ماله . وقد كان الرجل بل والمرأة يتحمل اشد الاذى والتعذيب ليحافظ على عقيدة ارتضاها ومبدأ ارتآه حقا . وكانت المرأة منهم يقتل ثلاثة أولادها في معركة واحدة فتحمد الله على ذلك وكان القائد العظيم منهم بعد أن يهيء كل أسباب الظفر (المتيسرة له) بالعدو يبتهل الى الله بأن يوفقه وأن يجعله أول شهيد في هذا السبيل لانه ما كان يبغى الا النفع العام أما أن يأخذ مكافأة أو رتبة أو وساماً ، فهذا شيء لم يخطر ببالهم وكذلك نرى بهذا العصر من يساعد حكومته على شراء مدرعة أو يهبها أموالا طائلة ، ومن يرفض أعظم ألقاب المجد والشرف ، لانه يعتقد أن أعظم شرف للانسان أن يكون خادما أمينا لبلاده ولأمته

فاذا تخلق أولياء الامر بهذه الاخلاق وقام أصحاب الاموال بما يجب عليهم من مساعدة أمتهم كما كان يقوم بها أجدادهم ، وكما يقوم بها أغنياء الامم الاخرى الآن ، وتعدلت برامج المدارس الاميرية والخصوصية بحيث يربى التلميذ والتلميذة على الاخلاق الاسلامية السامية وعلى مبادىء الوطنية الصحيحة . وكثرت الجمعيات الخيرية على أنواعها ، وزادت المشاريع الاقتصادية والصناعية ، فلا يمضى وقت كبير الا والبلاد الاسلامية تتقرب من الاستقلال الحقيق . لان الاستقلال السياسي لا يثبت الا على استقلال اقتصادي مرتبط بأخلاق قوية والله أعلم

الطائف (الحجاز) أبو عصام

دور الغناء والرقص

نشرت احدى المجلات الاسبوعية حديثا للمندوبها مع مأمور قسم الازبكية عن صالات الغناء والرقص صرح حضرة المأمور فيه بأن هذه الصالات ليست للرقص والغناء كما يقولون عنها ، بل هي أماكن خاصة جعلت مأوى للغازلات والمشاغبات يتصيد منها الرجال ما يروق لهم من النساء ، ويكفي أن يكون بالمحل رخصة لمبيع الخمر كي توجد الاباحية .. الخ

ثم قال : اننا عند ما نشرع في القيام بعمل محاضر لهذه الصالات نجد الرجاءات التليفونية من كل مكان

وصرح بأن لجنة الرقابة الادبية بوزارة الداخلية مسئولة عن القاء منولوجات كثيرة دون التصديق عليها ، أو ترى بها مناظر لا تتفق والآداب العامة

وقد اهتمت حكمدارية العاصمة بهذا الحديث المنسوب إلى مأمور قسم الازبكية التي تقع في منطقته معظم الصالات ومحال اللهو ، كما أن ادارة الصحافة والنشر والثقافة رفعت مذكرة إلى أولى الامر بمعنى ما تقدم . ومما جاء فيها :

« أما ما صرح به عن مسئولية لجنة الرقابة الأدبية فانه يخالف الواقع إذ أن اللجنة تخطر المحافظة عن المنولوجات التي تصدق عليها أو لا تصدق عليها ليتخذ البوليس اجراءاته وفضلا عن هذا فان في تصريح المأمور ما يشعر بضعف رقابة البوليس »

هل طرابلس الغرب بلاد مسيحية ؟

وقعت في طرابلس الغرب حوادث مؤثرة على أثر صدور القانون الجديد الذي يرغم التجار على فتح مخازنهم كل أيام الاسبوع ما عدا يوم الاحد ! فقد قوبل هذا القانون بالامتعاض من التجار المسلمين واليهود ، وامتنع بعضهم عن العمل به فاعتقلتهم السلطة ولا يزال فريق منهم في السجن . وقد رفع التجار عريضة الى الحكومة بالاحتجاج على هذا القانون ، ولكن الحكومة رفضت قبول العريضة ، وصممت على تنفيذ القانون بالقوة . وتلقت بعض الهيئات الوطنية في تونس رجاء من بعض التجار في طرابلس بأن ترفع الامر بالنيابة عنهم الى المراجع الدولية

بيان الحاج أمين الحسيني – أمام اللجنة الملكية
والمناقشة بينه وبين أعضائها

قال سماحته :

القضية العربية في فلسطين قضية قومية استقلالية لا تختلف في جوهرها عن قضايا العرب في سائر البلاد العربية . وليست هذه القضية حديثة بل ترجع الى عهد بعيد قبل الحرب العامة

كان العرب يشاطرون الاتراك جميع مناصب الدولة المدنية والعسكرية ، فكان منهم وزراء ورؤساء وزارات وقواد فيالق وفرق وسفراء وولاة ومتصرفون [1] . كما كان في مجلسي النواب والاعيان عدد كبير من الاعضاء العرب بنسبة أعدادهم وفقاً للدستور وقانون الانتخاب العثماني [2] . وفوق ذلك كانت البلاد العربية تدار بحكم يستند على مجالس ادارية ومجالس عمومية منتخبة في الاقضية والالوية والولايات ، وكانت لهذه المجالس صلاحيات واسعة في الادارة والمالية والتعليم والعمران . ولكن العرب بالرغم من ذلك كله كانوا يطمحون لاستكمال سيادتهم القومية طموحا يرمي الى استعادة المركز الممتاز الذي كان للشعب العربي في القرون الغابرة وهو الشعب الذي قدّم للحضارة الانسانية خدمات عظيمة خالدة في التاريخ . ولأجل هذه الغاية سعى كثير من زعماء العرب وشبابهم الى تحقيق الفكرة الاستقلالية ، فألفوا الجمعيات وعقدوا المؤتمرات وتعرضوا في سبيل ذلك الى كثير من الاضطهادات الشديدة والتضحيات الجسيمة ، فأصاب أهل فلسطين شطر وافر من هذه التضحيات من اعدام ونفي وسجن وتعذيب . وكان آخر تلك الاعمال نشوب الثورة العربية الكبرى بزعامة الملك حسين بعد تعاقد مع بريطانيا العظمى بمعاهدة سنة ١٩١٥ للوصول الى تحقيق الغاية المنشودة وهي استقلال البلاد العربية ، وقد دخلت فلسطين في هذه العهود بدون أقل ريب

كان لدخول العرب في صفوف الحلفاء من التأثير ما صرح به كبراء الساسة والقواد البريطانيون ، كالمستر لويد جورج واللورد اللنبي والمستر تشرشل والكولونيل لورنس وغيرهم . وقد اشترك عرب فلسطين من ضباط وجنود بعدد وافر في جيوش الثورة العربية واستشهد كثير منهم في سبيل تحقيق غايات الحركة العربية التي ترمي الى استقلال البلاد العربية ومنها فلسطين

وضعت الحرب أوزارها على أساس مبادىء الرئيس ويلسون ومنها مبدأ (تقرير المصير) لكل أمة حسب رغبتها واختيارها . وأذاع اللورد اللنبي في هذه البلاد بيانا في ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ في جميع مدن فلسطين وقراها جاء فيه :

« ان الغاية التي رمى اليها الحلفاء في خوض غمار الحرب في الشرق هي تحرير الشعوب التي تحت حكم الاتراك وتأسيس حكومات وطنية تستمد سلطتها من رغبة السكان الوطنيين ومحض

---

(١) اللورد بيل – هل يذكر لنا سماحته أسماء رؤساء الوزارة العرب في الحكم التركي ؟

سماحته – سعيد حليم باشا ، ومحمود شوكت باشا ، وخير الدين باشا

اللورد بيل – هل كان سعيد حليم باشا مصرياً ؟

سماحته – المصريون عرب

اللورد بيل – هل توافق معي أن سعيد حليم ألباني الاصل ؟

سماحته – نعم ، ولكنه تعرّب من عهد محمد علي باشا . وربما لو بحثنا عن أصل رئيس الولايات المتحدة مثلا لوجدنا أن أصله انكليزي أو ألماني . وكذلك كان خير الدين باشا وأصله قديما تونسي . ومحمود شوكت باشا من بغداد وشقيقه حكمت بك سليمان رئيس وزارة العراق الآن

المستر هموند – هل كان من عرب فلسطين رئيس وزارة في العهد العثماني ؟

سماحته – لا

(٢) اللورد بيل – هل كان ذلك في برلمان سنة ١٨٧٦ ؟

سماحته – في برلمان سنة ١٨٧٦ وسنة ١٩٠٨ ، وكان عضو القدس في البرلمان الاول نائبا الرئيس وهو يوسف ضياء الدين باشا الخالدي

اختيارهم ، وانه ليس لبريطانيا العظمى ولا لفرنسا أي مقصد في وضع نظامات خاصة لحكومات هذه الاقطار »

وقد تلقى عرب فلسطين هذا البيان بابتهاج وبمثابة عهد جديد مؤيد للعهود المقطوعة للعرب . ومما تحسن الاشارة اليه في هذا الموقف أن اللورد النبي اعترف صراحة للوفد الفلسطيني العربي في لندن سنة ١٩٢٢ بما يأتي :

« ان فلسطين كانت مقصودة في هذا البيان مثل سائر البلاد السورية والعراقية » (١)

ثم عقد مؤتمر الصلح الذي انتهى بعهد عصبة الامم ، وقد تأيد في هذا العهد مبدأ تقرير المصير ومبدأ الاعتراف باستقلال البلاد العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية كما جاء في المادة ٢٢ من العهد المذكور وألغيت بموجب المادة ٢٠ منه جميع المعاهدات والالتزامات السابقة المناقضة لمبادىء هذا العهد (٢) . وعلى أثر ذلك أوفدت لجنة « كراين » لاستفتاء أهل هذه البلاد ، فكانت

---

(١) في أي سنة قال اللورد النبي هذا ، وأين قاله ؟

سماحته - قال هذا سنة ١٩٢٢ في بيته بلندن أمام أعضاء الوفد العربي ، وهم على استعداد لتقديم شهاداتهم أمام لجنتكم الموقرة بهذا الخصوص

اللورد بيل - ولكن هذا الحديث لم ينشر

سماحته - كان أعضاء الوفد يشيرون اليه في خطبهم المتعددة وقد نشر في الصحف حينئذ ولم يعترض عليه اللورد النبي حال حياته

(٢) اللورد بيل - ماهي الالتزامات التي تقرر الغاؤها بموجب المادة ٢٠ ؟

سماحته - جميع المعاهدات والالتزامات السابقة لعهد العصبة والمناقضة له

اللورد بيل - جميع الاتفاقات والالتزامات المعقودة بين أعضاء العصبة فقط ، وليس بينهم وبين غيرهم ؟

سماحته - روح عهد عصبة الامم حفظ مبدأ تقرير المصير

اللورد بيل - تنص المادة المشار اليها على الالتزامات والاتفاقات بين الاعضاء لعهد عصبة الامم فقط ولا تتعدى غيرهم

سماحته - انكلترا وفرنسا اتفقتا على وعد بلفور بعد تاريخ عهد عصبة الامم

اللورد بيل - اذن ، وقد اتفقنا على أن التصديق على وعد بلفور كان متأخرا عن تاريخ عهد عصبة الامم ، فلندع ذلك جانبا فأخبرونا ما هي الالتزامات المخالفة لعهد عصبة الامم ؟

سماحته - أن وعد بلفور كان مخالفا له

اللورد بيل - يخالف أية مادة هذا الوعد ؟

سماحته - يخالف المادتين ٢٠ و ٢٢

اللورد بيل - لماذا ؟

سماحته - لانه بموجب المادة ٢٢ قد تقرر مبدأ تقرير مصير الشعوب (وقرأ سماحته المادة)

اللورد بيل - هل تريد أن تقول ان وعد بلفور يخالف نص هذه المادة ؟

سماحته - نعم يخالفه ، اذ يجب أن يترك لهذه الشعوب الحق في تقرير مصيرها واختيار شكل الحكم والادارة

اللورد بيل - هذا يتعهد فقط بانتخاب الدولة المنتدبة

السير رامبولد - اريد أن أبحث في المادة ٢٠ ان هذه المادة ذات شقين (قرأهما) هل تريد سماحتكم أن تقول ان وعد بلفور الذي صدر سنة ١٩١٧ والذي وافقت عليه الدول هو التزام يشمله هذا النص ؟

سماحته - أعتقد أنه يشمله ، وسيبحث هذه النقطة عضو آخر بإسهاب (بعد قراءة نص المادة) أعتقد أن الدول قبلت مبدئيا ووافقت على صك الانتداب الذي يشمل وعد بلفور ، وبهذا تكون قد ناقضت عهد العصبة

السير رامبولد - بأية صورة ؟ هل بسبب الوعود التي اعطيت للعرب باستقلالهم في الحرب يكون مخالفا ؟

سماحته - أن هذه المادة في اعتقادي وجدت لتلغي كل ما هو مناقض لعهد عصبة الامم ، ووعد بلفور يتناقض ومبادىء العدالة وهو ظالم لحقوق العرب ، ولذلك فهو مناقض لعهد عصبة الامم

السير رامبولد - هل تعتقد سماحتكم أن وعد بلفور هو معاهدة أم تصريح ؟

سماحته - هو في الحقيقة تصريح

البقية على صفحة ٢٠

استدراك للاعتبار

لما قرأت الاستفتاء العام الذى اقترحه المحب بظهر الغيب الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى في الفتح أرسلت جملة مختصرة حسب المطلوب . والموضوع ذو بال . ثم بعد أن انفلت من يدى المكتوب عثرت على جملة مهمة فى شأن الاسلام العزيز والجملة مسطرة في مجلة الرابطة العربية عن كتاب من تأليف المستر باسيل الامريكي واسم الكتاب « الشباب الاسلامى » وحروفه الاعجمية هكذا Yaung Islam والجملة هى :

اولئك جميعا – يعنى المسلمين – يقصدون مكة يقفون خشعاً عند الكعبة ذلك المكان الذى يتجه اليه المسلمون جميعا في كل يوم خمس مرات ، هذه كلها بلاد ينتشر فيها الاسلام وهى مترامية الاطراف كلهم يدينون بالاسلام ويعبدون الها واحدا ويعتزون بالنبى محمد الذى حمل أمانة ربه اليهم. ترى ما هذا الدين الذى يسيطر على كل هذه الجموع المحتشدة ويخضعهم لعبادة الله وحده ويجعلهم يقصدون ذلك المكان لتأدية واجب مقدس . ما هذه الرابطة القوية التى تربط هذه الجموع كلها وتجعلهم اخوانا سواء ؟ وأى شىء جمع بين الابيض والاسود والسيد والمسود بكل حرية واخاء ومساواة وصداقة ؟ وليس هناك من سلطان عليهم الا الاسلام الذى جمعهم كلهم اخوانا وربط على قلوبهم . قال جيبون المؤرخ العظيم :

« ان الاسلام لمدة مائة عام بعد وفاة النبى ملك أكثر من ست وثلاثين ألف مدينة وقرية وقلعة وأزال أربعة آلاف كنيسة وأقام مكانها ألفا وأربعمائة مسجد . وبعد قرون امتدت يد الاسلام الى جبال طوروس والقسطنطينية وسار الى أبواب فينة وامتد بقواه الى الشمال فالى أواسط آسيا ووصل الى أسوار الصين العظيم وبعث بروحه الى الهند وشيد عرشا عظيما فى دهلى فساد الاسلام فى جميع هذه البلاد فقرىء فيها القرآن وكان قانونا لها ، وهو – القرآن – القانون الجنائى والمدنى. وحكم خلفاء بغداد امبراطورية واسعة جدا لم ير مثلها العالم بنوا القصور وامتلكوا الاوطان ونشروا العلوم وترجموا الحكمة التى كانت معروفة في ذلك العهد الى اللغة العربية ومنها ترجمت الى اللغة اللاتينية . و انما وصل علم أرسطو الى اوربا فى القرون الوسطى

وقصارى القول ان الاسلام أخضع العالم جميعه ، ثم دخلت المطامع فى قلوب المسلمين فحارب الخلفاء الخلفاء وكثر عدوهم ؟ ولم يزل الاسلام يهبط حتى وصل الى الحضيض أو كاد ، وطمعت فيه الدول الاستعمارية فامتدت يد بريطانيا فى القرن التاسع عشر الى امبراطورية المغول فى الهند ووقع شمال افريقية من المحيط الاطلانطيكي الى البحر الاحمر فى قبضة الاوربيين وتحررت ممالك البلقان ونشبت الحرب الكبرى فانسلخ العراق وسورية وفلسطين وبلاد العرب من تركية وترى اليوم ان ثمانين فى المائة من مسلمى العالم ويبلغون تقريبا مائتين وخمسة وثلاثين مليونا فى حمايات الحكومات الغربية ونحو سبعة عشر مليونا فى حماية جامعة الامم ونحو ثلاثين مليونا مستقلون وترى ان في كل ثمانية من المسلمين واحداً محكوما بحاكم مسلم والسبعة الآخرون محكومون بحكومات أجنبية اه بتصرف قليل عبرة للمعتبر فهل من مدكر ؟

أبو يعلى الزواوى

فى يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العواصر قبلى مركز جرجا سيباع علنا محصول زراعة ٩ ط قطن موضحين بالمحضر ملك محمد أبو شوشه حمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٥ سنة ٩٣٧ جزئى جرجا وفاء لمبلغ ٢٥٩ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ عبد المبدى محمد الراوى محمد حساب من ناحية بيت داود سهل مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجعى تركى تبع الشقيفى ونجع عمران تبع الشقيفى مركز نجع حمادى سيباع علنا زراعة قطن وزراعة ادره صيفى موضحين بالمحضر ملك عبد العظيم محمد عبد المنعم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢ ه سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١١٥٨ قرش خلاف النشر كطلب الدكتور ديكاردس أفندى مكرم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع داود تبع أولاد نجم التمه سيباع علنا زراعة قصب موضح بالمحضر ملك أحمد أبو زيد اسماعيل المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٨٤ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٣٦٤ م خلاف التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

السوريون في مصر
وقضية الاسكندرونة وانطاكية
بيان الى الأمة العربية

ان اللجنة التحضيرية للدفاع عن سورية وفلسطين التي تمثل أبناء الديار الشامية في القطر المصري تتقدم الى الامة العربية في جميع مواطنها والى اخواننا المهاجرين في أمريكا بهذا البيان الوجيز عن مسألة الاسكندرونة وانطاكية ليتدبروا أمرهم نحو المحافظة على وطنهم الذي يراد نزع قطعة من أهم نواحيه وليعلموا أن ضياع هذا القسم من بلادهم ـ لا قدّر الله ـ انما معناه قتل سورية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا

العرب والترك

ان العرب الذين هم اخوان الترك وجيرانهم ليستغربون تكرر الاطماع التركية العسكرية على الوطن العربي ، ويلحظون مع الاسف ان هذه الاطماع تتحرك عند كل تسوية أو اتفاق يجرى بين الامة العربية واحدى الدول الاجنبية . فبالامس حاول الترك نزع ولاية الموصل عند اتفاق العراق وبريطانيا على ما فيه تأمين الذاتية العراقية ، واليوم عند تفاهم سوريا مع فرنسا على وضع حد لحالة الشاذة فاذا بالاطماع العسكرية التركية تحاول الاعتداء على سورية في مسألة اسكندرونة وانطاكية

فكأنه لا يكفي العرب ان الدولة التركية القديمة أضعفت بلادهم وجعلتها في حالة عجز تام عن الدفاع عن نفسها ، فلما جاء الاجانب وجدوها سائغة الابتلاع فاحتلوها ، ثم بعد أن جاهدنا ضد فرنسا نحو عشرين سنة وأصبحنا على أبواب الخلاص اذا بالدولة التركية الجديدة تحاول تمزيق البقية الباقية من بلادنا

عروبة اسكندرونة

ان بلاد الاسكندرونة وانطاكية هي بلاد عربية سورية في الواقع وبشهادة التاريخ ، وهي قطعة من أرض الشام منذ الازل . وقد كانت انطاكية فيما مضى عاصمة لسورية . وان طلاب المدارس ليعلمون بالبداهة أن الحدود الطبيعية بين تركيا وسورية هي جبال طوروس ولكن الترك استفادوا من عداوة السوريين للانتداب الفرنساوي الذي ألفى أخيراً فتجاوزوا حدودهم وامتلكوا منطقة عربية كبرى من أرض سورية وهي عينتاب ومرعش وبعض خليج اسكندرونة ، وهاهم الآن يمدون اطماعهم الى أكثر مما اغتصبوا من الارض الشامية . والعجب العاجب أن الترك لم يحاولوا محاولتهم الثانية هذه في أيام الحكم الفرنسوي بل سكتوا نحو عشرين عاما ، ولكن لما قام الحكم الوطني في سورية تحركت اطماعهم في بلادنا

تبادل السكان

اذا كان الترك يرون الحرص على الاقلية التركية الموجودة في منطقة الاسكندرونة فنحن أحرص على اخواننا العرب الذين بقوا وراء حدودنا في المناطق التركية فليأخذوا أتراك اسكندرونة وليتركوا لنا عرب مرعش وطرسوس وعينتاب فيجرى هذا التبادل على القاعدة التي جرى عليها تبادل أتراك اليونان بأروام الاناضول

نقول هذا ونحن نأسف أن يرغمنا اخواننا الاتراك الى قبول هذا الحل ونحن نعلم ان الغيرة على حقوق الاقلية من أتراك اسكندرونة وانطاكية ليست هي بغيتهم بل هم يبغون اقتطاع مقاطعة من أخصب البلاد السورية العربية ونزع ثغر اسكندرونة الذي هو الميناء الطبيعي لشمال سورية

الواجب السياسي

اننا نطالب فرنسا التي جعلت بلادنا في حالة ضعف ووضعتها في المآزق الحرجة وصيرتها لكل طامع التهجم عليها أن تقف موقفا شريفا في هذه المسألة اصلاحا لاغلاطها مع السوريين الذين اغتصبت الانتداب عليهم بقوة السلاح فأضعفتهم بحجة تمدينهم وارشادهم وتقويتهم

الخلاصة

وفي النهاية ان اللجنة التحضيرية للدفاع عن سورية وفلسطين لا يسعها الا الاحتجاج على محاولة الترك في سورية وتأسف لتكرر التهجم على الوطن العربي بشتى الحجج عند كل تفاهم أو اتفاق يجرى بين أحدى الممالك العربية المظلومة واحدى الدول الاجنبية

هذا وستدعو اللجنة التحضيرية في العاجل القريب الى اجتماع سوري فلسطيني عام ينعقد في القاهرة لمعالجة الحالة بشكل أوفى

عن اللجنة : محمد رشيد مرتضى ، شفيق الحسامي ، محمد علي الطاهر

بيان الحاج أمين الحسيني

تابع المنشور على الصفحة ١٧

نتيجة الاستفتاء رغبتهم الصريحة بالاستقلال والوحدة السورية العربية ورفض السياسة الصهيونية رفضا باتا (١)

وبينما كان أهل هذه البلاد ينتظرون تحقيق آمالهم في التمتع بانشاء ممالكهم العربية المستقلة بناء على حقوقهم الطبيعية التي منحها الله جميع الامم، وبناء على العهود المكررة والمقطوعة لهم، وبناء على مبادىء تقرير المصير وعهد عصبة الامم، إذا بهم يرون الحكومة البريطانية تمضي الى سياسة انشاء وطن قومي يهودي في هذه البلاد العربية، وسلخ فلسطين عن سائر الاقطار العربية، متجاهلة الاضرار الكبيرة التي تلحق بالبلاد العربية من التجزئة والسياسة الصهيونية، فكانت دهشة العرب عظيمة، لانهم لم يكونوا ينتظرون من بريطانيا العظمى التي عرفت بصلاتها الوثيقة بالعالمين العربي والاسلامي، والتي تحرص على سمعتها في الشرق أن تمضي في هذه السياسة التي جرّت أعظم الاضرار على كيان الامة العربية وعلى اقتصادياتها وكل نواحي حياتها، وأن تمنح اليهود قطر فلسطين الذي هو من أهم الاقطار العربية. ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى قرر صك الانتداب البريطاني على فلسطين في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٢ من قبل مجلس عصبة الامم المنعقد في لندن وأدمج فيه وعد بلفور الذي نص فيه على وجوب وضع البلاد في حالات ادارية وسياسية واقتصادية من شأنها تسهيل انشاء الوطن القومي اليهودي. ثم ذلك بعد استشارة اليهود والاتفاق معهم على شكله، بينما لم يستشر العرب في ذلك أبدا

وبهذه المناسبة أذكر أن الوفد العربي في لندن سنة ١٩٣٠ حينما برهن لكل من المستر ماكدونلد والورد باسفيلد على تناقض الصك المذكور أجاباه بأن هذا الصك هو من وضع عصبة الامم. وبعد ذلك قابلت السر اريك دريوند السكرتير العام لعصبة الامم وأبديت له هذا التناقض، فقال: ان الحكومة البريطانية هي التي وضعت الصك وليست عصبة الامم! فذكرت له ماقاله

اللورد بيل — ان هذه المادة تشير فقط الى العهود والاتفاقات بين أعضاء العصبة ودول أخرى

سماحته — أعتقد أن المقصود في هذه المادة جميع التعهدات والالتزامات المناقضة لتقرير المصير

السير رامبولد — ليس وعد بلفور معاهدة معتبرة، وما هو الا عبارة عن تقارير تبودلت بين بعض الدول بخصوص أمر

سماحته — ولكنه عمليا أقوى من معاهدة، فان هناك معاهدات كثيرة بعد أن ظهر أنها مخالفة للحق والعدل نقضت، ولكن وعد بلفور لم ينقض حتى اليوم

اللورد بيل — يجبرنا هذا على تفسير صك الانتداب، الامر الذي لم تشيروا اليه بمذكرتكم

(١) اللورد بيل — في أية سنة أتت لجنة كراين، ومن عينها، ومتى وضعت تقريرها؟

سماحته — سنة ١٩١٩، وعينها مجلس الاربعة، ووضعت تقريرها في تلك السنة

اللورد بيل — هل تتأكد أن مجلس الاربعة هو الذي عينها، وليس الرئيس ولسون؟

سماحته — مبدئيا عينها مجلس الاربعة ولكن في موعد عقد الاجتماع تخلف الاعضاء الآخرون عدا الامريكان

اللورد بيل — هل تعرف أسباب تخلفهم عن الحضور

سماحته لا أعرف تماما، ولكني أظن أنه نشأ بين هذه الدول خلاف على تقسيم أسلاب الحرب ...

السير رامبولد — (أشار الى مجلدة بيده وقال) عندي هنا مرجع يسمى لجنة كراين الامريكية

اللورد بيل — أمريكا لم تكن عضوا في عصبة الامم

سماحته — هذا كان قبل تأليف عصبة الامم

اللورد بيل — ماذا تم بتقرير اللجنة، وهل اطلعت عليه الحكومات الاخرى؟

سماحته — قدمته اللجنة الى الرئيس ولسون، ولا أدري اذا اطلعت عليه الدول الاخرى

المستر ماكدونالد ، ولكنه أصرّ على كلامه (١)

سارت الحكومة البريطانية التسعة عاما الماضية بطولها على تلك السياسة التي أضرت الكيان العربي أعظم الضرر ، إذ هبطت نسبة العرب العددية التي كانت ٩٣ في المائة في بدء الاحتلال إلى ٧٠ في المائة وإذ تمكن اليهود من الاستيلاء على قسم وافر من أخصب الاراضي العربية وتشريد مزارعيها ومحو القرى العربية التي كانت آهلة فيها ، وخيب كل أمل للعرب في الاستقلال . هذا في حين أن البلاد العربية الأخرى المنسلخة عن الدولة العثمانية والمماثلة لفلسطين من كل الوجوه ، كالعراق وسوريا ولبنان ، قام فيها منذ البدء حكم وطني ما لبث أن انتهى فيه عهد الانتداب ، وعقدت بينهما وبين حكومتي انكلترا وفرنسا معاهدات حلف وصداقة ، وأخذت تتمتع بعدها بحكم نفسها بنفسها

(١) اللورد بيل — هل دُوِّن هذا الحديث ؟

سماحته — نعم الحديث الاول مسجل في أوراق وزارة المستعمرات سنة ١٩٣٠ بالمباحثات التي تمت مع الوفد العربي ، أما الحديث الثاني فقد كان شخصيا وفي دار جمعية الامم بجنيف

اللورد بيل — أريد جميع التفاصيل بخصوص الحديث ، المكان والساعة والتاريخ

سماحته — أنا مستعد أن أزودكم بهذه المعلومات ، فأما المكان ففي غرفة السكرتير العام في دار جمعية الامم ، وأما التاريخ والساعة فسأعلمكم بهما فيما بعد

لم يترك عرب فلسطين طيلة هذه التسعة عشر عاما وسيلة من وسائل الشكوى والاحتجاج ومراجعة الحكومات المتوالية في فلسطين ولندن وعصبة الامم ، وقد أوفدوا الى لندن خمسة وفود لهذه الغاية

وقد أصدر مجلس اللوردات سنة ١٩٣٢ بعد المناقشة والتصويت قرارا ينص على أنه يجب تعديل دستور فلسطين بصورة تتفق مع رغائب العرب ومع العهود المقطوعة لجلالة الملك حسين ، ولكن لم يظهر أثر لهذا القرار ويا للاسف ، لان تعديل الدستور ولا في جمله يتفق مع رغائب أهل البلاد الاصليين وهم العرب الذين قطعت لهم عهود صريحة باستقلال بلادهم . ولسنا ندرى الى الآن أية قيمة كانت لذلك القرار



(رجل فلسطين الحاج أمين الحسيني)

اللورد بيل — هل لديكم نسخة عن تقرير لجنة كراين ؟

سماحته — نعم ، لدينا ذلك (وقدم نسخة منه)

البروفسور كوبلاند — يلوح لى أنه يوجد شيء من سوء التفاهم حول هذه النقطة . ان رئيس الوزارة ذكر لكم أن جمعية الامم وضعت صك الانتداب ، وسكرتير جمعية الامم قال ان الحكومة البريطانية هي التي وضعته ، ان العادة هي أن الحكومات تضع مثل هذه النصوص ، ولكن لا يكون لها قيمة الا بعد موافقة عصبة الامم عليها ، وصك الانتداب هو من وضع الحكومة البريطانية ولكنه لم يكتسب الصفة الرسمية الا بعد أن وافقت عليه عصبة الامم

هذا وقد عينت الحكومة البريطانية لجان تحقيق عديدة في تواريخ مختلفة لتحقيق ظلامات العرب وشكاياتهم ، ولكن نتائج تلك التحقيقات لم تسفر عن أية نتيجة عملية في انصاف العرب بسبب نفوذ اليهود وضغطهم على الحكومة البريطانية (١) وبهذه المناسبة أذكر أني قلت للمستر رمزي مكدونلد رئيس الوزارة في احدى جلساته مع الوفد العربي الفلسطيني في لندن سنة ١٩٣٠ لما أراد ايفاد المسرجون هوب سمبسون لتحقيق مسائل الاراضي والمهاجرة : « أية فائدة من ايفاد هذا الخبير وقد دلت التجارب على أن جميع تقارير اللجان السابقة التي بحثت في انصاف العرب لم يعمل بها بسبب تأثير اليهود ؟ » فقال لي : « اني أؤكد بشرف كرئيس وزارة باننا سننفذ النواحي التي ترد في هذا التقرير بكل اخلاص » . ولم يمض على هذا الكلام وقت طويل حتى نقض المستر ما كدونلد نفسه الكتاب الابيض الذي أصدره اللورد باسفيلد سنة ١٩٣٠ بكتابه الذي أرسله الى الدكتور وايزمن وأهمل جميع النواحي التي جاءت في تقرير سمبسون لمصلحة العرب في مسائل الاراضي والهجرة

ويمكنكم أن تتصوروا بعد هذا خيبة الامل التي أصابت العرب ويأسهم من أي تحقيق يجري في البلاد . وعلى هذا الشكل ظلت آمالهم تنهار تباعاً بالاضافة الى تبدل وضعيتهم في بلادهم وهبوط نسبتهم العددية وضياع أراضيهم ومزاحمة لغتهم ومصالحهم الاقتصادية . وبكلمة موجزة كانوا يرون بأعينهم تقيد وضعيتهم وضياع حقوقهم بسرعة هائلة ، فان اليهود كانوا في بدء الاحتلال نحو (٥٠) ألفاً فأصبحوا اليوم أكثر من ثمانية أضعاف ذلك العدد . ولم يكن لهم حينئذ من الاراضي إلا نحو (١٠٠ ألف دونم) فتضاعف اليوم الى نحو خمسة عشر ضعفاً من أخصب الاراضي وأحسنها

(البقية في العدد الآتي)

(١) اللورد بيل – هل حصل كل هذا بسبب ضغط اليهود على الحكومة البريطانية ؟

سماحته – هذا ما أعتقد لان الحكومة البريطانية التي بينها وبين الامة العربية والعالم الاسلامي صلات وثيقة نعتقد أنها لا تعمل شيئاً مخالفاً لتقاليدها الا بتأثير اليهود ، ولا أرى تأويلا غير هذا

اللورد بيل – ماذا تعني بضغط اليهود هل بالحجج أم بالتأثير

سماحته – أعتقد أن لهم تأثيرات شتى ووسائل كثيرة كالدعاية والصلات والصداقة الشخصية مع أعضاء الحكومة البريطانية وأشياء أخرى لا أريد أن أدخل في تفصيلاتها

اللورد بيل – هل تريد أن تقول انه يوجد تأثير غير مشروع ؟

سماحته – نعم ، ذلك النفوذ غير مشروع

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام طصفا وكفر شكر مركز ميت غمر سيباع زراعة برتقال و يوسف افندى موضحة بالمحضر ملك محمد صالح الجندى بكفر شكر نفاذا الحكم ن ٥١٩٧ سنة ٩٣٤ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٤٢٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الله حسن من كفر شكر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمخزن الوزارة بجامع الجامع قسم الجمالية سيباع ماكينة خياطة ولوحة تفصيل وبترينه وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود أحمد اسماعيل نفاذا للحكمين الصادرين في ٢١ أكتوبر ٩٣٥ و ٩ مايو ٩٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٣٨٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف أحمد باشا رشيد أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمهدات و يوم ٢٨ منه بسوق رابورات أرمنت سيباع جمل مبين بالمحضر ملك حسين على طه بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٠٥ سنة ١٩٣٤ الاقصر وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرش خلاف النشر كطالب أحمد محمد مدنى بنجع علوان تبع المدسات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرض طفيح بكفر حلاوه مركز الصف و يوم ٩ منه بسوق الدمهى مركز الصف سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عويس سليمان نفاذا الحكم ن ٢٣٠٧ سنة ٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٤٤٦ قرش خلاف النشر كطلب الست فاطمه مصطفى عمران المقيمة بالمنزل ن ٢٥ بشارع نصره بالسيدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٤٥ بشارع سعيد قسم مصر الجديدة سيباع اودة استقبال واردة سفره ودولاب وسرير وماكينة خياطة ومنقولات اخرى موضحين بالمحضر ملك الست فتحيه طه بالمنزل المذكور نفاذا الحكم ن ٤٠٨٩ سنة ١٩٣٦ مدنى الوايلى وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٩٠ م خلاف النشر كطالب شوقى أفندى شنوده بشارع نفيشه ن ٩ قسم مصر الجديدة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميدوم مركز الواسطى و يوم ١٣ منه بسوق صفط سيباع منقولات منزلية ومحصولات موضحة بالمحضر ملك حافظ محمد على أبو شادى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٩٩ سنة ١٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر كطالب نصر الله حسن عيسى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية بوش وبسوقها مركز بنى سويف سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك رفاعى فرج الجمسى بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٨٧٨ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢١٥ قرش خلاف الرسم كطالب الشيخ سيد محمد الواحى تاجر حبوب ببندر بنى سويف شارع المقدم فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ديرمواس مركز ديروط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك على يوسف حمدين بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣١٣ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرش وفيه النشر كطالب الخواجه مختار يوسف بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مزاته والشيخ حمير مركز جرجا سيباع حمارة وجحشة وأدرة موضحين بالمحضر ملك عبد الله على محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٠ قرش خلاف النشر كطالب الخواجه ناشد حنين التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الزهار ن ٣٢ بالقللى قسم بولاق سيباع كنب واثنين كرسى فوتيل وخلافه موضحين بالمحضر ملك حامد أفندى محمد عيد بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٨٢ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٨٠ م وفيه النشر كطالب أحمد أحمد الباسومى وعبد الحميد سيد قنديل بصفتهما ناظرين على وقف المرحوم أحمد محمد الباسومى ومقيمان بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد بدر مركز أبنوب سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك سالم كدوانى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٧٤ سنة ١٩٣٦ أبنوب وفاء لمبلغ ٢٠٥ قرش وفيه النشر كطالب الحرمه بدره ضاحى عبد الهادى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طويلة تشرت مركز كفر الشيخ غربية سيباع جاموسة وحمارة ودولاب وكراسي ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك مرسي أحمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٠٤ سنة ٩٣٠ عابدين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٦٦ م خلاف النشر كطلب السيدة فاطمة هانم شاهين ناظرة وقف المرحوم شاهين بك عبد الله والسيدة زينب هانم شاهين ومقيمين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يناير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب البرابرة ن ٢٧ بقسم الموسكي مصر سيباع مكتب وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك حسن أفندي أحمد السال نفاذا للحكم ن ٣٧٨٣ سنة ٩٣٦ الموسكي وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٦٠ م خلاف النشر كطلب سيزار أفندي نانان بعمارة الاوقاف بشارع فاروق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك هانم ابراهيم الدمياطية الشهيرة بمهاوطه رعية ومقيمة باسكندرية بكوم بكير شياخة ابراهيم غالي قسم اللبان نفاذا للحكم ن ١١٣ سنة ٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٤٦٤٤ قرش خلاف النشر كطلب أنطون بك بدراني رعيه ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع عماد الدين بكفر الشيخ سيباع بلاطي وبدل وقمصان موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الحميد السخاوي تاجر ملابس وطرابيش بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٧٦ سنة ٩٣٦ المنشية وفاء لمبلغ ١٨٨٤ قرش خلاف النشر كطلب عبده أفندي الطويل صاحب فابريكة ملابس باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحيث الدبيه سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد أحمد راجح وعبد الغفار أحمد راجح بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٤٧ سنة ١٩٣٤ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١١٩٦ قرش وما يستجد كطلب مسعود أفندي صليب بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحيث زنقر مركز طلخا ويوم ٢٨ منه بسوق بسطا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز علي فراج بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٦٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد ابراهيم بدوي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر رشوان مركز سنورس وأول فبراير بسوق طاميه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك اسماعيل محمود محمد تاجر بالناحية تنفيذاً للحكم ن ٣٧٨٧ سنة ٩٣٥ الفيوم وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩١٠ م خلاف النشر كطلب عبد على حسن المدني التجار بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالصوالح مركز طهطا سيباع محصول زراعة فدانين قطن ملك أبو زيد عطيه بنزلة حامد تبع الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣ سنة ١٩٣٧ مدني طهطا وفاء لمبلغ ٣١٢ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم محمود عبد الرحيم عمدة ناحية كوم بدر مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع أبو الليف بجوار المنزل قسم السيدة سيباع دقيق موضح بالمحضر ملك رياض أفندي ابراهيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٢٦٢ سنة ١٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٩٠٠ م خلاف النشر كطلب رسلان عوض من حارة دير النحاس ن ٤ قسم مصر القديمة فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٧ و ٢٨ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزهاري مركز امبابه جيزه سيباع عجلة جاموسة وأذره ومعزتين مبينين بالمحضر ملك علي خليفه ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٠٨ سنة ٩٣٦ جزئي امبابه وفاء لمبلغ ٢٧٢ قرش خلاف النشر كطلب الست فاطمه خليفة المقيمة بشارع الفرنساوي ببولاق مصر فعلى المشترى الحضور

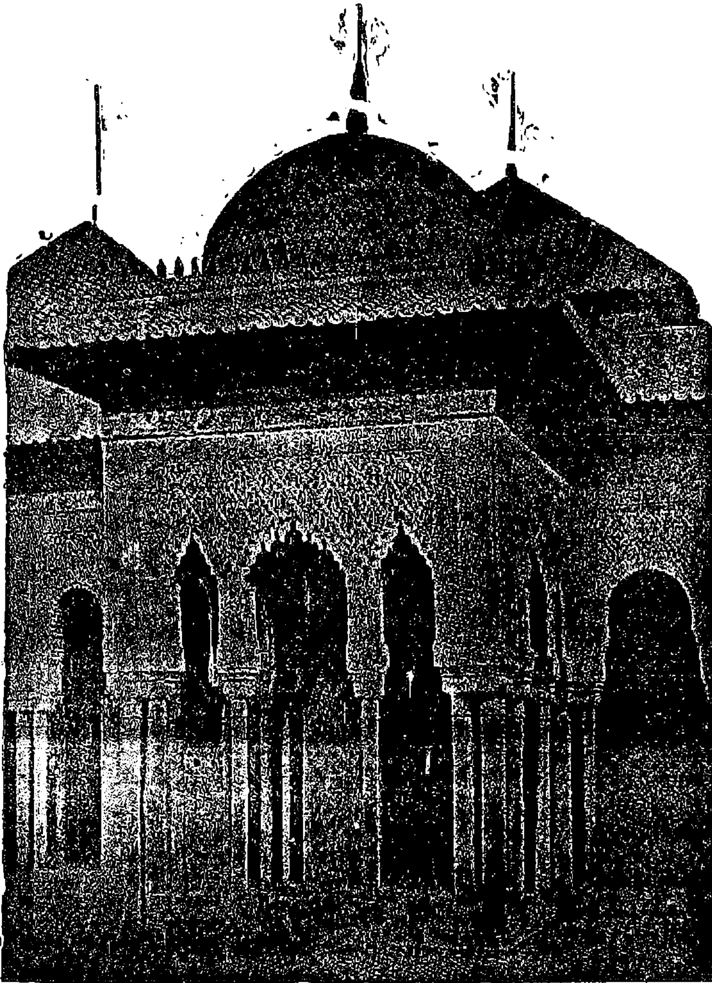
في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة الظاهرية سيباع عامل شبابيك وأبواب مبينة بالمحضر ملك عبد القادر سباق نفاذا للحكم ن ٢٠٠٥ سنة ٩٣١ العطارين وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠ م خلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة العطارين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ و ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الفنت الشرقية القبلية تبع الفنت وبسوق الفنت مركز الفشن سيباع نحاس ومنقولات وغلال وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك ابراهيم محمد عزام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩٦ سنة ٩٣٤ الفشن وفاء لمبلغ ١٦٨ قرش خلاف رسم هذا كطلب عبد الغفار اسماعيل عزام من الناحيه فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٤ (العام الحادى عشر)

فهرس



الخميس ١٥ : ذى القعدة ١٣٥٥

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية سنورس سيباع علنا حمار وأدره ونمجة ونحاس مبينين بالمحضر ملك رقيه بنت سليمان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦١ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير النشر كطلب الست حياة بنت طلبه من مسرسنا فيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبي قير قسم الرمل سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك يوسف سليمان نفاذا للحكم ن ٢٦٥٤ سنة ١٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ٤٠٢ قرش خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ من الساعة ٩ صباحا بناحية أبو جندير مركز اطسا سيباع علنا جزن أذرة شامى موضح بالمحضر ملك عبد الكريم أفندى فيصل من الناحية نفاذا لاحكام غرامات جلسات ٧/١٠/٩٣٤ و ٢٥/٩/٩٣٣ و ٢٢/١٢/٩٣٥ الصادر من مجلس حسبي مديرية الفيوم وفاء لمبلغ ٣١ج و ٤٠٠م غير ما يستجد كطلب مجلس حسبي مديرية الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدير وط الشريف مركز ديروط سيباع حلة وادرة وصندرقين وفراخ وديوك وحمام موضحين بالمحضر ملك على سيد هدية بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٢٩ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش وفيه النشر كطلب محمود أفندى عبد الناصر شناري من ذوى الاملاك بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ بعيت غراب سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك طه محمد جاد وابراهيم محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٧ سنة ٩٣٦ الدلنجاوين وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش عدا النشر كطلب مصطفى ابراهيم أبو النجا بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع محمد تبع كوم سعيد الشرقى مركز أبو تيج
سيباع قطن مبين بالمحضر ملك أحمد محمد الغمراوى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨١٨ سنة ٩٣٢ طهطا وفاء لسداد ١١٠٢ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه خله جرس التاجر بطما
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بباروط مركز بني سويف ويوم ٣ مارس بسوق اهوه سيباع محراث وطنبور ومواشى موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الجواد حفور نفاذا للحكم ن ١٢٢٦ سنة ٩٢٧ مدنى جزئى الواسطى وفاء لمبلغ ٢٣ج و ١٤٠ م خلاف النشر كطلب عبد الملاك ميخائيل التاجر بالواسطى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة اللحم تبع دمياط سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن بركات مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا خلاف النشر كطلب عبده فرج الكرداوى تاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الخابطية
سيباع علنا زراعة ٦ ط قطن موضحين بالمحضر ملك محمد عبد العال اسماعيل واسماعيل عبد العال اسماعيل بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤٢٨٣ سنة ١٩٣٦ جزئى الباينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٥٥ م غير الرسم والنشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٢٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الحاج محمد تبع العقارية وزمام أولاد سالم بحرى مركز البلينا سيباع علنا عدس وشعير وأذره صيفى موضحين بالمحضر ملك عزابى شعيب عبد العال من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٩٨ سنة ٩٣٦ جزئى البلينا وفاء لمبلغ ٤٠٣٦ قرش خالص النشر كطلب الست بسته جرجس المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الخضرات تبع البغدادى وان لم يتم يكون يوم ٩ منه بسوق الاقصر العمومى
سيباع علنا ناقه موضحة بالمحضر ملك عبد العال حزين جاد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد ابراهيم محمد من نجع الشيخ تبع البياضية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع المغربى قسم عابدين سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك محمد حسين عبده صاحب مطعم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٦٠ سنة ٩٣٦ مدنى عابدين وفاء لسداد ٢ ج و ٧١٠ م خلاف ما يستجد كطلب عبد العزيز أفندى محمد سعده التاجر بالحزاوى فعلى المشترى الحضور

ياسين الهـــــــــاشمي

أراد هو أن يكون رجل حرب فى الدولة العثمانية ، وأراد الله أن يكون – مع ذلك – رجل سياسة للقومية العربية . وقلما حظى رجل من ساسة العرب بمثل ما حظى به ياسين الهاشمي من تقدير الناس له حياً وميتاً

لستُ أدرى – وأنا أكتب هذه السطور – الى أى مدى تتسع صدور رجال الحكومة العراقية اليوم لتمكين الامة العراقية من الاعراب عن شكرها لابنها الرجل العامل ياسين الهاشمي ساعة يُحمل على أعناق الرجال ليوارَى فى ثرى بغداد . ولكن سوريا ولبنان كانت لهما الحرية التامة فى اعلان ما تكنه نفوس أهلها من عاطفة الاكرام لهذا الجندى العربىّ ؛ فأقفل الناس متاجرهم جزعا على فقده ، ونكست الحكومتان أعلامها الخافقة فوق جميع المبانى الرسمية ، ومشت دنيا الشام كلها فى موكبه تودّعه بعواطف صادقة ، واشتركت فى ذلك فلسطين بوفود عظمائها ، واهتزت أسلاك البرقّ بين مصر والشام والعراق تحمل رسائل الحزن العميق

وليس بدعاً هذا التقدير من الشام لمكانة ياسين الهاشمي فى قلوب أهلها فقد شهد له كاتب هذه السطور يوماً آخر فى الشام لا يقلّ عن هذا فى المحبة وحسن التقدير . ذلك يوم اختطف الجيش البريطانى ياسين الهاشمي من بين ظهرانى أهل دمشق وذهبوا به من مركز القيادة البريطانية فى ضاحية (المزّة) الى رملة فلسطين فاعتقلوه فيها جزاء اتصاله من دمشق بوطنه بغداد وتشجيعه العاملين فيها على التخلص من نير الاستعمار فهاج الناس وماجوا ، وسارت المظاهرات المسلحة زاحفة من جميع أحياء المدينة ، بل ومن القرى ، طالبة من الملك فيصل ومن الحكومة السورية التوسط فى إعادته ، ولولا أن الجيش البريطانى كان قد جلا عن المدن لاصطدم الشعب بالجيش ولكان ما لا تحمد عقباه .

وتحت ضغط هذا الهياج العظيم من الشعب أعيد ياسين الهاشمي بعد بضعة أشهر الى دمشق موفور الكرامة

كان ياسين الهاشمي فى الجيش العثمانى مثال الجندى الكامل ، علما ومرانا وشجاعة . وقد مثل الجيشَ العثمانى كله فى الحرب العظمى بقيادته فرقة حاربت فى جبهة رومانيا وكان لها الفضل الأكبر فى سحق الجيش الرومانى المقابل لها ، فبلغ من تقدير القيادة الألمانية لياسين الهاشمي (وكان يسمى يومئذ ياسين حلمى) أن حضر الامبراطور غليوم الثانى بنفسه الى ميدان القتال فقلد ياسين وسام الحرب



ياسين الهاشمي رحمه الله

ومع هذه المكانة التى كانت له فى الجيش فقد كان عضواً فى حزب العهد العربى الذى التفّ حوله ضباط العرب من عراقيين وسوريين وغيرهم ، ومنهم عزيز على باشا المصرى . ولما كان الأمير فيصل بن الحسين يتردد على الشام قبل ثورة أبيه التحق ياسين الهاشمي (أو ياسين حلمى) بجمعية «العربية الفتاة» التى كان لها تاريخ عظيم لم يكتب بعد والتى كانت تتستر بحزب آخر ظاهر للناس باسم حزب الاستقلال العربى

وقامت حكومة الشام عقب الحرب على عواتق ثلاثة رجال : فيصل ورضا الركابى وياسين الهاشمي ، وكان ياسين أصرح الثلاثة ، وأقلهم كلاماً وأمضاهم رأيا . وقد رأيت توقيعاته على ما كان يعرض عليه من رؤساء الشورى الحربى الذين كانوا تحت رياسته ، فكان يكتفى بالتعليق على تلك المعروضات الطويلة باوجز الكلام وأبلغه فيكتب مثلا كلمة « لا » ويوقع بلقب (الهاشمي) تحتها ، أو يكتب كلمة « نعم » ويوقع تحتها ، وهذا يدلك على ما وراء ذلك من نفس تميل الى العمل دون القول ، والى الحزم بلا تردّد

وهذا الحزم المجدى الذى كثيراً ما تخطى به حدود المظاهر والقشور دفعه وهو وزير مالية العراق قبل نحو

اثنى عشر عاما الى خدمة وطنه بمخالفة الدستور إذ تصرّف بنحو مليون جنيه من مال خزانة الدولة دون أن يعرض ذلك على اللجان والمجالس والبرلمان ، وبيان ذلك أن العراق كغيرها من البلاد العربية التى فصلت عن تركيا حملوها جزءاً من الديون التى كانت تركيا مدينة بها لأوروبا ، ولهذه الديون سندات أخرجتها الدولة العثمانية وهى معرّضة دائماً فى البورصة للصعود والهبوط بحسب أحوال تركيا المالية . وعلم ياسين الهاشمى ذات يوم أن هذه السندات هبط ثمنها وأنه يستطيع أن يشترى منها كمية بنحو مليون جنيه يسدّد بها حصة العراق من الديون فتنجو العراق من هذا الكابوس وتتوصل الى ذلك بقيمة مخفضة بسبب هبوط سعر السندات يومئذ . ولو أنه عرض هذا الاقتراح على لجانه الرسمية وانتظر الى أن يأذن البرلمان بهذه الصفقة لشعرت دوائر البورصة بذلك ولارتفع ثمن سندات الدين العثمانى فتخسر خزانة العراق هذا الفرق العظيم ، فما كان من ياسين الهاشمى إلا أن تخطى حدود الاشكال القانونية وأقدم على شراء الكمية اللازمة لتسديد ديون العراق من هذه السندات بالثمن المخفض وأراح بلاده من ذلك الكابوس . ثم تقدّم الى البرلمان معترفاً بذنبه ، وطلب تأليف لجنة لمحاكمته ، وبالطبع وجد من النواب القانونيين من يقيم الضجة فى مؤاخذته ، ولكن الضمير الوطنى فى المجلس انتهى الى اعلان شكر هذا الوزير المتخطى لحدود القانون والدستور

ومزية ياسين الهاشمى عندى هى أنه السياسى الشرقى الوحيد الذى تولى المعارضة وكان فيها كدواليب الساعة التى تسير الى اتجاه معاكس للدواليب الأخرى فى الساعة نفسها ولكنها تتمّ عملها ، فكان ياسين الهاشمى زعيم المعارضة يتعاون مع الحكومة فى الامور التى يستحسنها كلاهما ولا يعارض لشهوة المعارضة فقط بل حين يعتقد أن المصلحة تقضى بهذه المعارضة

وبعد فان ياسين الهاشمى ركن من أركان القومية العربية وزاوية من الزوايا التى قام عليها بنيان الكيان العراقى ، ومن وفاء العراق أن يعرف لرجاله أقدارهم

محب الدين الخطيب

جريدة البلاغ
ومسألة الاسكندرونة

انفردت جريدة (البلاغ) من بين جميع جرائد العالم الاسلامى والوطن العربى بالانحياز الى جانب أنقرة فى اطماعها الخاصة بالاسكندرونة وانطاكية ، مع أن مقتضى الطبع الانسانى أن يميل الى من يتفق معه فى العقيدة ، وسوريا تشترك مع مصر فى تأييد الشرع الاسلامى المنبوذ رسميا من أنقرة . ومن الطبع الانسانى أن يميل الى المعتدى عليه على المعتدى ، وهذه القضية يوجد فيها معتد ومعتدى عليه ظاهران لا يختلف عاقلان فى تمييز أحدهما من الآخر . وفضلا عن ذلك فان الأتراك الساكنين فى الاسكندرونه وانطاكية والذين اتخذتهم أنقرة ذريعة للتحرش يأبون أن ينفصلوا عن حكومة تبرّ بهم وتساعدهم على اقامة أحكام الشرع فى الزواج والطلاق والمواريث (على الأقل) ، وقد اثبتوا ذلك رسمياً عندما عرض عليهم اختيار أحدى الجنسيتين السورية أو التركية تنفيذا لمعاهدة لوزان فآثروا الحكومة السورية على الحكومة التركية بسبب الدين . فهل كل هذه الاعتبارات لا يدركها ولا يلاحظها قلم تحرير جريدة البلاغ ؟

نحن لا نقول هذا خوفا من أن تؤثر جريدة البلاغ أى تأثير ، فالله قد تكفل من الازل بنصرة شرعه ، وحفظ الحق لأهله ، ولكن لماذا هذا ؟ !

انا لله وانا اليه راجعون

محب الدين الخطيب

جلالة الفاروق

ـ في مسجد نجع حمادي يؤدي فريضة الجمعة ـ

بدا لله يسجدُ في المصلّى ... فقل ما شئتَ في بدرٍ تجلّى
مليك تمّ أخلاقا وخَلقا ... وتمّ تقىً وإيمانا وعدلا
تسربل بالشباب فكان يَفعاً ... وبرّز في الذكاء فكان كهلا
نظرتُ اليه يسجد في خشوع ... ويسلك خُطةً في الرفع مُثلى
ويجلسُ والوقار عليه بادٍ ... ويُنصت للخطابة وهي تُتلى
ويرتجل التحية في ابتسام ... أراه من ابتسام الزهر أحلى
فقلتُ وقال كلُّ الناس حولي ... وقد أربى سرورُهمُ وجلّا
أمَلْكٌ ذاك أم مَلَك كريم ... تخيّر من بني الانسان شكلا
شمائلُ مثل زهر الروض جرّت ... عليه نسائمُ الاسحار ذيلا
وآداب تولّى الدينُ عنها ... جوانبَ لم يدع فيهن ميلا

أفاروقَ العظيم، لقد رأينا ... مواهبَ ما رآها الناس قبلا
رأينا ناشئاً ما زال يَفعاً ... يفوق الشيخ تجربة وعقلا
وألفاظاً تكاد تسيل شهداً ... وأعطافا تفيض ندًى ونبلا
وبذلا بالمئات كأنّ غيثاً ... ألحّ فلم يدع في الارض محلا
أطلّ به الفقيرُ على غِناه ... وسحّ فعمّ أرملة وثكلى
طلعتَ على الرعية في عَتاد ... من الاخلاق بالحسن استقلا
يَموج الدين منه بخير ركن ... بناه له مُنزّلُه فأعلى
طلعتَ فأنما شمسٌ أضاءت ... فعمّ ضياؤها حَزنا وسهلا
وحولك من جموع الشعب سَيل ... يسابق من جموع الشعب سيلا
وكلٌّ فائضُ القسَمات بِشراً ... يصيح مردّدا: أهلا وسهلا
تَدفّقُ بالولاء لهمْ قلوبٌ ... لعرشك هيأوا منها محلا
كأنك والعيونُ إليك ترنو ... هلالُ العيد في الأفق استهلاّ
فسرْ للفوز لا تخشى ضلالا ... فيمنك شاهدٌ أن لا تضلاّ
تُفدّيك النفوس فانت أدنى ... لها، وبحبها أحرى وأولى
أطال الله عمرك للمعالي ... وزادك في الملوك حجى وفضلا
ووقى مصر شر العين إنا ... ظفرْنا فيك بالقِدح المعلّى

محمد النجمي

مكافحة العزوبة في سوريا

أعد نائب دمشق الاستاذ منير العجلاني مشروعا يقدمه للمجلس النيابي بجعل الزواج اجباريا في سوريا، وقد شرح الاسباب الموجبة لفرض هذا القانون بما يلي قال:

إن بلادنا تعاني أزمة اجتماعية لا تقل عن الازمة الاقتصادية، وهي معضلة الزواج

فما أكثر العازبين الذين يغزون دور اللهو ويضيعون فتوتهم عبثا! إن بلادنا في حاجة الى عبقريات منشئة وأيد عاملة، وبالجملة الى جيل جديد قوي، فما أجدر شبابنا وكهولنا بأن ينجبوا هذا الجيل ويعطوا البلاد حاجتها من السكان بدلا من أن يجعلوها باهمالهم واجبانهم مسرحا للاجئين يفدون عليها من كل جانب!

لذلك فكرت في وضع قانون أعرضه على المجلس النيابي لمكافحة (العزوبة) فقد تكون في هذا العمل خدمة للفضيلة والوطن

ان الدعوة الى اكثار النسل تكون بوسيلتين: تنشيط الزواج عن طريق المساعدات والتسهيلات، أو منع العزوبة. وقد رأيت أن الطريقة الثانية أكثر حزما وأقرب تناولا، فاخترتها مع تقرير كثير من الامور التي تنشط الزواج، وترغب الزاهدين ـ أو الزاهدات ـ فيه!

أما القانون فيتلخص في إجبار كل شاب سوري تجاوز الخامسة والعشرين على الزواج، وفرض غرامة نقدية ثم عقوبة السجن على المخالفين

ويستثنى من ذلك الرهبان والمرضى

مستقبل اليهـــــــــــود فى فلسطين

بينما أنا جالس فى غرفة المطالعة بمعهد اللغات الشرقية بلندن أقرأ فى جريدة (التيمس) مرافعة صاحب السماحة الحاج أمين الحسيني امام اللجنة الملكية ، إذ دخل على أستاذ اللغة العبرية بالمعهد ، وابتدأني الحديث بقوله : ماذا ترى في مرافعة المفتى ؟

فأجبته : إنه تكلم بصراحة عن رغبات العرب ، وتخوفهم من نتائج الهجرة اليهودية ، وأمانيهم فى أخذ الاستقلال التام كما حازته الممالك العربية المجاورة لهم

فقال : « أنصت إلىّ أطلعك على حقائق نرددها كل يوم ولا يود العرب معرفتها

« إن العرب بتشبثهم فى مطالبتهم بوقف الهجرة اليهودية ، وتهديدهم باستعمال القوة والعجوء إلى العنف والسلاح لن يزيدونا إلا تمسكا بفكرتنا ، وهى جعل فلسطين بلداً يشعر فيها اليهودى أنه فى وطنه ، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان اليهود فى فلسطين هم الاغلبية ، سواء رضى العرب أم لم يرضوا . لقد ضبط اليهود أنفسهم (!) ضد أعمال التخويف والعنف في الماضى ، ولكنهم فى المستقبل سيدافعون عن أنفسهم . وهاك سراً أذيعه اليك ، وهو أن اليهود مسلحون تماما ، ولهم في فلسطين جمعيتان سريتان لا يعرف أحد رئيسيهما ، بل لا يعرف الا القلة من الاعضاء رابطهما ، وهما مستعدتان للدفاع عن وطنهما القومى بكل ما أوتيتا من قوة ، وعندهما الآن ما يبلغ من خمسين ألف بندقية ، وقد انضم اليهما ضباط مدربون على حمل السلاح إذ قد خدموا في الجيش الالمانى مدة طويلة ، ولكن بعد اضطهاد (هتلر) لليهود نزحوا الى فلسطين كما نزح معهم ثلاثون ألف شخص ، وسوف يظهر القتال أن اليهود ليسوا بجبناء كما يزعم العرب ، فلقد سمعت بأذنى من أحد هؤلاء الضباط أن خمسة من اليهود بسلاحهم يستطيعون مقاومة مائة من العرب »

فقلت له : على رسلك ! فان هذا التهديد يجعلنى فى تخوف من نياتكم فى المستقبل ، ويزيدنى إيماناً بحق العرب فى المدافعة عن أنفسهم ووطنهم الذى يغتصب منهم ، إذ أنكم عازمون على أن تجعلوا اليهود هم الاغلبية الحاكمة فى البلاد ، ولن يرضى العرب بهذا وهم أصحاب البلاد ، وسوف يقاومونكم بمساعدة إخوانهم في الممالك المجاورة ، لاسيما بعد أن صاروا يشعرون اليوم بحرية في العمل بعد نيل استقلالهم

فقال : لم ينس اليهود ساعة ما أن الممالك المجاورة لفلسطين سوف تساعد العرب ، ولكن هناك قوة أخرى سوف تجعل لنا الغلبة فى النهاية ، أتدرى ما هى ؟

فقلت : لعلها نفوذكم المالى فى بلاد الانجليز ، وبضغطكم على الحكومة الانجليزية وتهديدكم لها ماليا تضمنون مساعدتها المادية والسياسية كما فعلت فى الماضى ، ولكن أؤكد لك أن العرب لن يعوقهم هذا عن المدافعة حتى آخر رجل عن هذا الحق الواضح والوطن المعتدى عليه . إن دعواك أن خمسة من اليهود يستطيعون مقاومة مائة من العرب دعوى لا برهان لها ، فلم يعرف اليهود بشجاعتهم فى الحروب ، وليس لهم في التاريخ ذكر يؤيد دعواك أما العرب فماضيهم وحاضرهم يدل على ما لهم من شجاعة وبأس

فقال « كلا ، ليس هذا هو السبب ، اذ أن الواقع لا يدل على نفوذنا المالى فى بلاد انجلترا ، فاليهود ليسوا هم أصحاب رءوس الاموال الكبيرة فى بلاد الانكليز ، ولكن السبب الحق هو سبب تاريخى سياسى : ترى اليوم أن اليهود مضطهدون في كثير من الممالك ، ولما كان أصلهم ومنشؤهم فى فلسطين فهم يتطلعون اليها كوطن يؤويهم ، ولن يسمحوا لأية قوة اخرى أن تحرمهم من هذا الوطن ، كما أنهم لن يسمحوا بأن يعاملوا فى فلسطين كأجانب ، بل سيجاهدون حتى يجعلوا من فلسطين بلدا لا سلطان فيه الا لهم ، لقد كانوا أجانب في الممالك الاوربية ثم طردوا منها بعد أن عاشوا قرونا ، ولن تكرر هذه العملية في فلسطين . ان شباب اليهود اليوم غيره بالامس فقد نزحوا اليها واستولوا على بعض أراضيها ، ولن تستطيع قوة مهما كانت أن تخرجهم منها ، ان العرب باستعمالهم

القوة يسرعون فى تنفيذ الهجرة اليهودية ، فلقد كان اليهود فى سنة ١٩٢٩ مائتى ألف ، فلما هوجموا رأوا أن هذا العدد لا يكفى لكف يد العرب عنهم ، واليوم يبلغ عددهم أربعمائة ألف ، وليس هذا برادع للعرب ، وسوف يزيد عدد اليهود حتى يصيروا مساويين العرب وحينئذ لا يستطيع العرب مهاجمتهم بل سيلجأون الى السلام»

قلت : ولم اخترتم فلسطين دون غيرها مع أنها بلاد صغيرة لا تسع جميع اليهود فى العالم ؟ ألم يكن من الخير لكم أن تذهبوا الى البرازيل أو أية مملكة فى جنوب أمريكا تسعكم جميعا ؟

فقال : لقد هاجر الى البرازيل بعد الاضطهاد الهتلرى خمسة آلاف من اليهود ، ولكن الهجرة أوقفت ، إذ أن هناك مشكلة العاطلين ، ولن نجد فيها مجالا لأمالنا الاستعمارية والوطنية ، أما فلسطين فقد نزح اليها من اليهود الالمان ثلاثون ألفا ، وهناك متسع لمئات الآلاف . اذ أن العرب لايعرفون كيف يزرعون أرضهم ويستغلونها كما نستغلها نحن ، ثم انهم على درجة كبيرة من الجهل ، أما نحن فكلنا جميعا متعلمون واذا أعطيت المتعلم سلاحاً ليدافع به عن نفسه ضد هجمات الجاهل فلن يجد الاخير فرصة للانتصار ، بل الفوز سيكون فى النهاية للمتعلم . ثم ان هناك شيئاً آخر ، وهو ضعف شباب العرب الخلقى لا سيما المتعلمين منهم وانغماسهم في الفساد والجرى وراء الملذات والشهوات ، فأنت تراهم يلبسون القبعات ويقلدون اليهود والاجانب فى كل شىء ويحاولون تعلم العبرية ، وكل هذا لنيل الحظوة لدى فتاة يهودية ، وما دام هذا دأبهم فالمجال أمامنا واسع فى غزوهم والتغلب عليهم فى بلادهم التى هى فى الاصل بلادنا

فقلت : ولكن تأثير الممالك العربية والمسلمين فى الهند سيضطر الحكومة الانجليزية لأن توقف الهجرة اليهودية ، وبذلك يستمر العرب هم الاغلبية

فقال : « إن هناك بعض الحق فيما قلت ، إذ أن وعد بلفور يقتضى أن اليهود هم الاقلية ، ولكن انجلترا كانت بين عاملين عامل إرضاء المسلمين ، وعامل ارضاء يهود أمريكا وكثير منهم يتمتعون بالنفوذ المالى المتين ، ويسيطرون على كبريات الصحف ، وتبلغ عدة اليهود بأمريكا أربعة ملايين ونصف ، ولا تنس الدعاية التى يستطيع أن يقوم بها هؤلاء ضد انجلترا فى بلاد هى فى أشد الحاجة الى صداقتها . ولقد حاولت انجلترا تحت تأثير هذين العاملين أن تسلك منهجا وسطاً فلا هي أوقفت الهجرة اليهودية بالمرة ، ولا هى أطلقت لها العنان . ولذلك سيستمر سيل الهجرة يتدفق شيئا فشيئا حتى نستطيع أن نجهر بقولنا : (فلسطين لنا اذ أننا الاغلبية فيها)

« إن هناك وسيلة يأمن بها العرب شر اليهود ، وهى أن يصالحوهم ويتفقوا وإياهم على أن يعيشوا في فلسطين سويا ، ويكون للجميع حق التمتع بالوطنية الفلسطينية ، وإذا خاف العرب أن يغدر بهم اليهود بعد هذا الاتفاق فليجعلوا من عصبة الامم حكما بينهما »

قلت : أظن ان أمانيك هذه لن تجد من العرب اذنا صاغية ، فقد ضاعت الاندلس من العرب ولن يسمح العرب أن تضيع منهم فلسطين . أما ضعفهم الخلقى وانغماسهم فى الملذات فلعل الخطر المحدق بهم ينبههم الى أنه قد آن الاوان لأن يكونوا (رجالا) يدافعون بأخلاقهم عن مجد آبائهم وأجدادهم ، وأما جهل الجاهلين منهم فليس لى فيه حيلة والله معهم

أنشر هذا الحديث المحتوى على كثير من الصراحة لعله ينفع اخوانى العرب في شىء وينبههم الى الخطر المحيق بهم

لندن — عمر الدسوقى

اللغة العربية

قال المستشرق الشهير العلامة الاستاذ كارلو نللينو فى خطبة ألقاها فى حفلة افتتاح الدورة الرابعة لمجمع اللغة العربية الملكي يوم السبت من الاسبوع الماضى :

« اللغة العربية تفوق سائر اللغات رونقا وغنى ، ويعجز اللسان عن وصف محاسنها »

جـــــــــلالة الملك فاروق الاول

الملك الشاب المحبوب من أمته

مقال دقيق لجريدة التيمس فى ملحقها الخاص بمصر

بدأ جلالة الملك فاروق الاول حكمه وهو يتمتع بهذه المزية (وانها أيضا مسئولية) وهى أنه أحبّ ملك الى رعاياه عرفته مصر في العصر الحديث ، فهذا الشاب الطويل القامة العريض الاكتاف الذى لا تتجاوز سنه السابعة عشرة وان كانت ملامحه تدل على أنه أكبر من سنه بخمس سنوات ، يقابل أينما ذهب بحماسة شديدة من سكان وادى النيل . ويرجع الجزء الاكبر من محبة الشعب له إلى شخصيته ، ولكن قد يكون بعض ذلك راجعا الى أنه ظهر على مسرح الحياة العامة فى لحظة ملائمة تدعو الى الامل

وقد ولد جلالته فى وقت كانت فيه النهضة المصرية تستجمع قوتها . ثم ارتقى العرش فى الوقت الذى تتأهب فيه مصر — وهى موطن المدنية القديمة ، ثم أصبحت الآن على باب حياة جديدة يؤمل أن تحيي فيها مجدها السالف — لاستقبال أمير يتمثل فى شبابه وظرفه كل ما يجول فى صدور شعبه من آمال وأمانى

كانت ولادة الفاروق فى ١١ فبراير ١٩٢٠ ، وهو بملامحه وذكائه المتوقد يعدّ أصدق سبط لبيت محمد على . وقد انشأ الملك فى عزلة عن الناس . وكان من الاقوال التى ألفها والده قوله : « ليس شيئا أن يكون المرء أميراً ، ولكن يعتبر شيئاً أن يكون نافعا » ، ولذا وطد الملك فؤاد عزيمته على أن لا يسمح لشىء ما بأن يحوّل اهتمام ولى العهد عن متابعة دراسته التى تضمنت جزءاً من الالعاب الرياضية والنزهة فى الهواء الطلق ، وهى مسألة كان الملك فؤاد ينظر اليها نظرة عصرية مستنيرة . وإذ كان الملك فؤاد قد ألف الاستيقاظ مبكراً وحب العمل الشاق ، فقد حرص جلالته على أن يغرس هذه الفضائل فى نفس ولده ، كما أنه — وقد أسف فى سنواته الاخيرة لعدم استطاعته التكلم باللغة الانجليزية بسهولة وان كان يفهمها جيداً — أراد أن لا يرزح ابنه تحت نقص كهذا . ولهذا فان فاروقا كان من نعومة أظفاره موضع عناية مربيات انجليزيات ، حتى إذا ترعرع شرع يتلقى دروسه على معلمين انجليز ، ومن أجل هذا فهو يجيد التكلم بالانجليزية وكذا اللغة الفرنسية عدا اللغة العربية طبعاً لغة بلاده

أما رفقاء الملك فاروق فى اللعب فهم أخواته الاربع فوزية وفايزة وفائقة وفتحية (وكان جلالة الملك الراحل له اعتقاد خاص في سرّ الحرف ف) وعدا هذا فان رفقاءه الدائمين والذين يتمتعون بحبه هم والدته (التى يشترك معها في الميل الى صيد السمك والتصوير الشمسى) وبعض موظفى البلاط المصرى وخاصة المرحوم الدكتور شاهين باشا طبيب القصر وصاحب السعادة أحمد حسنين باشا المستكشف المصرى والامين الاول للملك الراحل ، وقد أصبح الآن رائد جلالة الملك فاروق . وكان أعظم سرور يتطلع له الامير كل عام — وهو صبي — هو ذلك اليوم الذى يعرض فيه باعتباره رئيس الكشافة صبيان الكشافة فى ساحة القصر . وكان أول ظهوره فى حفلة عمومية رسمية بمناسبة العرض السنوى الذى أقامه سلاح الطيران البريطانى فى مصر الجديدة منذ ثلاث سنوات أو أربع ، فقد ناب عن الملك فؤاد فى أثناء مرضه وأدى مهمته خير أداء مما أثار الدهشة والاعجاب وأدى فيما أدى الى ظهور الامير أكثر وأكثر فى مختلف المناسبات مما جعل الجمهور يظهر شيئا من حب الاستطلاع الودى حيال شخصية مليكه المقبل . وقد كان فى خريف سنة ١٩٣٥ أى قبيل سفره إلى انجلترا لاتمام دراسته أن بدأ أمير الصعيد (وهو اللقب الذى منحه الملك ولى عهده) تجوّله ليحيط علما ببعض ما فى بلاده من آثار خالدة تقع خارج محيط باحات القصور الملكية الواسعة

وكانت النية متجهة الى الحاق سمو ولى عهد مصر بالاكاديمية الحربية الملكية فى ولويتش بمجرد بلوغه السن التى تسمح له بالالتحاق بها ، على أن يواصل فى الوقت نفسه الدروس الخاصة المطلوبة بالاتصال الوثيق مع ولاة الامور فى الاكاديمية المذكورة ، ولكن هذه الخطة لم تنفذ بسبب وفاة الملك فؤاد فى ٢٨ أبريل ١٩٣٦ فعاد

الملك الجديد الى القاهرة فوراً ، ومع أن مجلس الوصاية قد تشكل لتسيير شئون الدولة الى أن يبلغ جلالته سن الرشد فقد رؤى من الضرورى أن يظل الملك فى مصر معتمداً على مايتلقاه من الدروس الخصوصية لاتمام تعليمه . وجلالة الملك فاروق يبلغ سن الرشد (طبقا للعادة المصرية) باتمام ١٨ سنة هلالية أى فى نهاية شهر يولية القادم لأن ولادته كانت فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ ويبلغ سن الرشد فى جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ هجرية والسنة الهجرية أقصر من السنة الافرنجية بعدة أيام

ويرجو الملك فاروق أن يعود لزيارة انكلترا فى الصيف المقبل ولئن كانت زيارته الاولى لهذه البلاد قصيرة الامد الا أنها لم تخل من فائدة . فقد نزل فى كنرى هوس وهو منزل جميل قائم على رابية كنجستن ولم يفته فى أثناء فترات الدراسة أن يتمتع بمباهج حديقة ريشموند سواء بالسير على الاقدام أم بركوب الخيل ، وهى تسلية أغرم بها الملك فاروق كما أنه قد أتم تدريبه على السباحة والمصارعة ولعب الشيش ، وهذه اللعبة الاخيرة هى من ابتداع حسنين باشا وقد تفوق فيها بحيث أحرز فيها الشريط الازرق من جامعة اكسفورد . وتشرف اللاعب المصرى الشهير عمرو بك بطل بطل لعبة السكواش ركيت بأن يقدم لمليكه المقبل بعض الارشادات النافعة في هذه اللعبة التى جعلت تثير الاهتمام الطبيعى بمصر . وقد أصبح الامير بمساعدة ارشادات معلم من وولتش ماهراً فى الجمباز والحركات الجمبازية ، وهو يعتبر فى الصف الاول من الرماة الماهرين

ولم يظهر الامير فى حفلة عمومية فى أثناء وجوده فى انجلترا الا فى حفلة تشييع جنازة الملك جورج الخامس حيث أدى مهمته فى سير الجنازة فى لندن وفى وندسور بوقار تام كممثل لجلالة الملك فؤاد

وقد أثر فى قلبه الاستقبال الكريم الذى استقبلته به الاسرة الملكية الانجليزية وبما أن وجهه لم يكن معروفا للجمهور البريطانى فقد استطاع الامير أن يتجول فى وسطنا كما يشاء وبدون أية مضايقة . ولذا كان يركب قطارات المترو (تحت الارض) وعربات الاوتوبيس لأول مرة فى حياته ، ويقوم فى سيارته برحلات الى الاماكن ذات الأهمية التاريخية والطبيعية . وكان يختلط بأفراد الشعب فى الطرقات العامة وزار معرض السيارات وغشى المسارح ودور السينما كما أنه « لف » حول لندن لمشاهدة مناظرها

وكان من أهم متع الامير لشدة شغفه بالقراءة وما يجده من اللذة فى ترتيب وتقسيم الكتب التى يقتنيها أن يرتاد دكاكين الكتب فى الاحياء الغربية فى لندن ولذا كان يعرف شارع كروس (وهو مشهور ببائعى الكتب) شبراً شبراً .. وكان هذا كله بمثابة حياة جديدة لصبى عاش مثل هذه المعيشة المنعزلة . وعلى الرغم من أن الفاروق نشأ نشأة عزلة ، ظل محتفظاً ببهجة الصبيان وهو يحب « التنكيت » وله قدرة عظيمة على التلاعب بالالفاظ وله ولع بمفاجأة حاشيته بالانباء الطريفة

ولا شك فى أن اقامته القصيرة فى انجلترا قد ضاعفت من ميوله الديمقراطية وقد أطلقنا ظلماً رغبته فى أكثر من مرة منذ عودته من انجلترا بالظهور بينهم فجأة بلا حرس وبدون احتفال رسمى . وقد سحر الملك سواد الشعب بما يظهره من الثقة فى حسن نيتهم ، وبابتسامته الساحرة وبالطريقة التى يرد بها على تحياتهم . والمعروف عن الشعب المصرى أنه شعب شديد الحساسية بأية اشارة ودية . بل ان اسم الملك نفسه أصبح يبشر فى نظر الشعب بأقصى الامانى لأن الفاروق (وهو لقب الخليفة عمر بن الخطاب) معناه « الرجل الذى يفرق بين الحق والباطل »

القرآن مفتاح الحياة

فى أثناء رحلة صاحب الجلالة الملك فاروق فى الصعيد دار حديث بين جلالته وبين مستر كارتر والدكتور دريوتون فقال له الدكتور دريوتون وأشار الى مفتاح معلق بسلسلة ساعته : « انه مفتاح الحياة » ، وقال مستر كارتر وأشار الى حجر يحمله فى جيبه انه يتفاءل بهذا الحجر ويعده « مفتاح حظه فى الحياة » فأسرع جلالة الملك حفظه الله وأخرج من جيبه المصحف الشريف الذى لا يفارقه وقال لهما « هذا هو مفتاح الحياة الذى يجلب كل حظ فيها »

سفر المحمل والكسوة

ترددت أخيرا روايات مختلفة يفهم منها أن هناك عقبات قد تحول دون سفر المحمل فى هذا العام وإرسال الكسوة الى الحجاز . وقد علم من المصادر الرسمية بوزارة الداخلية أنه لا شىء يحول دون ارسال الكسوة والمحمل وأن الاجراءات الخاصة بذلك قد تمت . وسيحتفل بارسالهما فى الاسبوع الآخر من شهر ذى القعدة الجارى

بيان الحاج أمين الحسيني ـ أمام اللجنة الملكية ـ ٢
والمناقشة بينه وبين أعضائها

وهناك قضية خطيرة اخرى تنتج من تكاثر اليهود وامتلاكهم الاراضي ونمو نفوذهم السياسي، وهي قضية الاماكن المقدسة، وبصورة خاصة الاماكن المقدسة الاسلامية التي أبدى اليهود ـ وهم لا يزالون الاقلية ـ من المطامع الخطيرة فيها ما أثبتناه لكل من لجنة شو ولجنة البراق الدولية، ورغم كل ما صدر في هذا الشأن من بيانات التطمين فان المسلمين لا يمكنهم أن يغضوا الطرف عن الاقوال المخيفة الكثيرة الواردة في مراجع يهودية معتمدة كل الاعتماد (١)

(١) سئل سماحته: ماذا تعني بالاقوال المخيفة؟

أجاب: ـ أعني أن هناك أقوالا يفهم منها بلا ريب أن اليهود يرغبون في بناء هيكل سليمان على أنقاض الحرم الشريف والمسجد الاقصى اللذين لهما أهميتهما لدى العالم الاسلامي

ـ هل يمكن لسماحتكم أن تبرزوا وثائق؟

ـ نعم، يمكن اذا شئتم الآن وفي أي وقت آخر

ـ متى تريدون سماحتكم؟

ـ مادامت الاوراق حاضرة فالامر لكم

ـ ما نوع الوثائق التي ستبرزونها

ـ تصريحات مقتطفة من تقرير الجنرال بولز الحاكم العسكري، وكتاب من رئيس الحاخامين في رومانيا، وتصريح من اللورد ملتشت، ومخابرة جرت مع حكومة فلسطين

ـ هل لدى سماحتكم شيء صادر عن الوكالة اليهودية؟

ـ نعم. ان تقرير الجنرال بولز يقول بأن الجمعية التي كانت تقوم مقام الوكالة اليهودية في ذلك الوقت قد راجعته بشأن الاماكن الاسلامية المقدسة

ـ على أي شيء تستند أكثر. أعلى الوثائق أم على المادة ١٣ من صك الانتداب

ـ أعوّل على الشيء العملي

ـ ان الدولة المنتدبة تعهدت للعالم بموجب المادة ١٣ بالمحافظة

وفي تصريحات بعض زعماء اليهود وهيئاتهم المسؤولة والتي يؤخذ

على الاماكن المقدسة

ـ لكن كثيرا من التعهدات لم يعمل بها

ـ ولكن المادة تنص على تعهد أكيد (وهنا تليت المادة بالانكليزية)

ـ اذا تكاثر اليهود في المستقبل وأصبح العرب أقلية في البلاد أصبح الاطمئنان صعبا، ومن يمنع اليهود من تنفيذ مآربهم؟

ـ هل تظنون سماحتكم أن في امكان اليهود التأثير على الحكومة بهذا الشأن

ـ الذي أعلمه بنتيجة الاختبار أن اليهود يمكنهم عمل كل شيء فيما يتعلق بفلسطين

ـ هل تعتقدون سماحتكم أن في امكان اليهود وهم أقلية اقناع الحكومة الانكليزية بهدم الاماكن الاسلامية المقدسة واقامة هيكل سليمان على أنقاضها؟

ـ أعرف أنهم هدموا عدة مساجد في القرى التي اشتروها وهم لا يزالون أقلية، وانني مستعد أن اقدم لكم أسماء تلك القرى

ـ هل لهم تأثير على الدولة المنتدبة ليقنعوها بهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل مكانه؟

ـ ان الامة التي استطاعت اقناع الحكومة البريطانية بأن تهدم شعبا عربيا ذا كيان لتنشيء شعبا يهوديا مكانه لا يستبعد صدور مثل ذلك عنها

المستر كوبلاند ـ هل تعتقدون أن لليهود هذا التأثير في هذا الموضوع أيضا مع وجود الدولة المنتدبة؟

سماحة الرئيس ـ اسمح لي أن اجيب بصراحة. لو سئلت هذا السؤال قبل بضع سنين لقلت «لا»، أما الآن فاذا قلت «لا» فان هذا يكون ضد وجداني

كوبلاند ـ هل تعنون ذلك: نعم

ـ باعتبار النتيجة ان جوابي نعم

منها بدون أقل ريب أن أماني اليهود ترمي الى اعادة بناء هيكل سليمان على انقاض الحرم الشريف والمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وهناك خطر آخر ناشيء عن طموح اليهود للاستيلاء على موارد البلاد الطبيعية ومواقعها الموصوفة بالجمال ، ذلك الطموح الذي يمكرون به صفاء بعض الاماكن المقدسة ويقضون على جمالها وقدسيتها كما حدث في بحيرة طبريا ونهر الاردن حيث سمح لشركة روتنبرغ باقامة خزانات لتوليد الكهرباء

وان مما يدهش العرب ويؤلمهم كثيرا أن يروا الدولة البريطانية ذات الصلات الكثيرة مع العالمين العربي والاسلامي ، تتمسك بتصريح بلفور الذي هو باطل من أساسه ولا يقوم على أي عدل أو منطق ، ولا تتمسك بالعهود المتكررة المقطوعة للعرب والمؤكدة مراراً وإحداها من المستر بلفور نفسه في ٨ فبراير سنة ١٩١٨ توافق الواقع والعدل والحق ومبادىء عصبة الامم ، بل تظل الدولة البريطانية مستمرة على اتباع سياسة غير عادلة وغير معقولة بمحاولتها جعل المستحيل ممكنا بانشاء وطن قومي لليهود في هذه البلاد العربية المحاطة بالاقيانوس العربي من جميع الجهات والتي تهوى اليها أفئدة العالمين العربي والاسلامي وبجعل هذه البلاد المقدسة بلاد فتن دامية (ووطنا قوميا دائميا للفتن والمشاكل) ليس من المستطاع أن تهدأ ما دام الشذوذ عن الحق والعدل هو الاساس الذي تقوم عليه إدارتها

ان التاريخ لم يرو حادثا مثل هذا ، كما أن الاصرار على هذه السياسة ليس في مصلحة أحد . وان مما يؤلم العرب كثيرا أن يروا الحكومة البريطانية ممعنة في ظلمهم والاجحاف بحقوقهم وتعريض كيانهم القومي للاضمحلال ، بينما هي تخضع للمطامع اليهودية في جميع الشؤون ، وتمنح اليهود الامتيازات الخطيرة المتحكمة في حياة البلاد ومستقبلها ، وتعاملهم معاملة المحاباة والتحيز في الشؤون الاقتصادية ، وتحمي مصنوعاتهم بالجمارك بصورة غير عادلة وبتوزيع الضرائب وغيرها . وبصورة مجملة يؤلم العرب كثيراً أن يروا هذه الروح الاستعمارية الصهيونية هي المسيطرة على فروع الادارة والتشريع والاقتصاد في البلاد مما يخالف مبادىء الحق والعدل

وبالنتيجة فان العرب يعتقدون ان أسباب الاضطرابات هي:

(١) حرمان العرب في فلسطين من التمتع بحقوقهم الطبيعية والسياسية [1]

(٢) اصرار الحكومة البريطانية على اتباع سياسة في فلسطين ترمي الى انشاء وطن قومي يهودي في هذه البلاد العربية

وهذان السببان أضاعا ثقة العرب بالحكومة البريطانية وحكومة فلسطين ، فكانت الاضطرابات

وأخيراً فان العرب لايرون أية فائدة وأمل اصلاح في ادخال تغييرات ثانوية ، لان الداء انما هو في الاساس ، وما لم يعالج الاساس معالجة صحيحة فان الداء يظل مستفحلاً والشر متفاقماً .

وفي اعتقاد العرب أن المعالجة الاساسية والصحية هي في :

١ ـ العدول عن تجربة الوطن القومي اليهودي الفاشلة التي نشأت عن وعد بلفور ، واعادة النظر في جميع النتائج التي نتجت عنها والتي ألحقت الاضرار والاخطار بكيان العرب وحقوقهم

٢ ـ ايقاف الهجرة اليهودية ايقافا تاما وفورا

٣ ـ منع انتقال الاراضي العربية لليهود منعا باتا وحالا [2]

---

(١) اللورد بيل ـ ما هي هذه الحقوق ؟

ـ أعتقد أن الحقوق الطبيعية هي أن يعيش كل شعب حرا ومستقلا ، وأن يدير شؤون بلاده وفقا لمصالحه لا لمصالح شعب آخر وأعتقد أنه لا يوجد شعب مماثل لنا من حيث سوء الوضعية والحرمان من الاستقلال . إذ ليست الآن في أيدينا أية سلطة لادارة بلادنا ، وليس لنا أي تمثيل

(٢) هاموند ـ هل يمكن لسماحتكم أن تعطوني أرقاما عن مساحة الاراضي التي كان يملكها اليهود قبل وعد بلفور ؟

ـ ان أحد الشهود سيقدم لكم الارقام بالتفصيل ، ومع هذا فاذا أردتم شيئا فأنا مستعد أن أقدمه لكم ، كان لهم حوالي مائة ألف دونم قبل الاحتلال ، والآن أصبح لهم نحو مليون ونصف مليون دونم ، منها مليون ومائتا ألف مسجلة ، ونحو ثلاثمائة ألف تحت التسجيل أي مشتراة بموجب عقود ، وذلك عدا الاراضي التي أعطتها لهم الحكومة وتقدر بنحو مائة ألف دونم في برقيسارية والكبارة في جهات حيفا وغيرها . وقد استولى اليهود على أكثر الاراضي بشكل صفقات كبيرة

٤ ـ حل قضية فلسطين على الاسس التى حلت عليها قضايا العراق وسوريا ولبنان ، وذلك بانهاء عهد الانتداب وعقد معاهدة بين بريطانيا وفلسطين تقوم بوجبها حكومة مستقلة وطنية ذات حكم دستورى يتمثل فيها جميع العناصر الوطنية ويضمن للجميع فيها العدل والتقدم والرفاه

وبالنتيجة فان سياسة انشاء وطن قومى يهودى فى هذه البلاد العربية من طبيعتها أن تؤدى الى استمرار القلق والاضطرابات وتجعل هذه البلاد المقدسة وطنا دائميا للفتن بينما هى أحق بلاد

ـ ذكرتم حوادث محزنة عن اخراج المزارعين العرب من القرى العربية ، فهل الادارة الفلسطينية تأخذ هذه الاراضى وتسلمها لليهود ؟

ـ لقد اشترى اليهود الاراضى فى أماكن مختلفة ، وكثيرا ما اشتروها من ملاكين خارج فلسطين ، ولكن الاراضى كانت مسجلة بأسمائهم ، وكان المزارعون العرب يرفضون الخروج فتخرجهم الحكومة بالقوة

ـ أريد أن أفهم هل نقل الاراضى كان عن طريق نزع الملكية أو اجباريا ؟

ـ لا ، ولكن البلاد وضعت فى حالات اقتصادية لتسهيل هذه البيوع

ـ هل أجبرت العرب على البيع ؟

ـ أنا أعتقد أن الحالات التى وضعت فيها البلاد قد اضطرت بعضهم إلى البيع ، وفى جميع بلاد العالم يوجد أناس ينظرون إلى مصالحهم الخاصة فقط ، وكثيرا مايكونون ضعفاء الايمان فيبيعون ويجب على الحكومة أن تمنعهم من البيع . ولو أراد اليهود شراء الاراضى فى انكلترا لامكنهم ذلك ما لم تضع الحكومة الانكليزية تشريعا لمنع انتقال الاراضى

ـ هل ساءت حالة المزارعين بعد الحرب أم تحسنت ؟

ـ بصورة عمومية أعتقد أنها ساءت

ـ هل زادت الضرائب بعد الحرب عما كانت عليه قبلها ؟

ـ ان الضرائب بعد الحرب أثقل ، الا أنها فى الايام الاخيرة قد خفت عن المزارعين . هذا من وجهة قانونية ، ولكن إذا نظرنا الى الضرائب التى تجبى بشكل غير مباشر كالجمارك فتكون أثقل وسيتقدم أحد أعضاء اللجنة اليكم بالتفصيلات

ـ هل للفلاحين الآن مدارس أكثر مما كانت سابقا ؟

ـ بالنظر لزيادة عدد السكان يكون عدد المدارس أقل

ـ هل فى فلسطين تجنيد اجبارى ، وهل ترغبون فيه ؟

ـ لا تجنيد اجبارى الآن ، ولكننا نرغب فيه إذا كان لنا حكومة وطنية

ـ هل نفهم من هذا أن العرب فى فلسطين ، حسب رأى سماحتكم كانوا أسعد حالا تحت الحكم التركي منهم الآن ؟

ـ هذا هو الواقع

ـ لو كان لكم الخيار هل تختارون تركيا ؟

ـ شرحت لكم أننا طلاب حرية واستقلال ، وأن العرب ثاروا على الدولة العثمانية فى سبيل الاستقلال

ـ لو لم تنالوا الاستقلال التام هل تفضلون نقل الانتداب الى تركيا

ـ نعتقد أن في امكاننا الحصول على الاستقلال ، لان الانتداب موقت ، والامة العربية مصممة على الحصول على الاستقلال على كل حال

ـ يجوز أن يكون تأثير اليهود على الاتراك أقل من تأثيرهم على انكلترا ؟

ـ نعم ، كان تأثير اليهود على الاتراك أقل من تأثيرهم على الانكليز

ـ هل ارتفعت قيمة الاراضى عما كانت عليه قبل الانتداب ؟

ـ نعم ، بسبب المزاحمة على شرائها

ـ هل الواقع أن الاسعار الفاحشة هي التى حملت كثيرين من العرب على بيع أراضيهم ؟

ـ هذا من أهم الاسباب

ـ قلتم سماحتكم أن الاراضى التى تحت التسجيل والتى بيعت من اليهود نحو ٣٠٠ دونم . ونحن لم نستطع الحصول على هذه الارقام من اليهود ، ونحب أن نحصل عليها منكم

ـ سأبحث

العالم بالسلام والطمأنينة . وأعتقد أن مصلحة الجميع العدول عن هذه المحاولة المستحيلة التى هى انشاء وطن قومى لشعب في بلاد شعب آخر أهله الشعب الذى يقدس هذه البلاد ولا يمكنه أن يتخلى عنها في أى زمن وكيفما كانت الحال ، وليس من الممكن مهما اتخذ من الوسائل أن يعيش شعبان مختلفان فى كل شيء فى موطن واحد . ومحاولة المستحيل لا يمكن أن تنجح بل تعود بالفشل والضرر على الجميع . وانه بالعدول عن هذه المحاولة التى ظهر فشلها وعدم امكان تحققها تؤدى خدمة عظيمة للانسانية ويستقر السلام الذى تحتاج اليه هذه البلاد المقدسة التى هى وتر حساس في جسم العالم كله (١)

وهناك شكاوى المسلمين تتعلق بالاماكن الاسلامية المقدسة وبأوقاف المسلمين سيقدم المجلس الاسلامى الاعلى من يبسطها أمام هذه اللجنة الموقرة

(١) اللورد بيل ـ قلتم سماحتكم أنكم تطلبون الغاء الانتداب فهل يمكن للحكومة البريطانية الغاؤه ؟

ـ نعم

ـ هل يمكننى أن أوضح لسماحتكم بأن انكلترا لا تستطيع الغاء الانتداب ، ولكنها تعيده الى عصبة الامم فتقوم هذه باختيار دولة منتدبة اخرى ؟

ـ ليس المقصود تبديل انتداب بانتداب ، بل المقصود استبداله بمعاهدة كما جرى مع العراق . اننا نطلب انهاء الانتداب والحكومة البريطانية أدرى بالطريق التى تسلكها ، والانتداب موقت وقد نص على أنه كذلك . نحن لسنا بأقل كفاءة من العراق من شتى الوجهات ، كما اعترف بذلك المستر تشرشل ، ويمكن لبريطانيا أن تنهج مع فلسطين المنهج الذى نهجته مع العراق

اللورد بيل ـ اذا كان هذا هو الحال فيجب أولا أن تتخلص من تأثير اليهود في انكلترا

ـ أنا أقول : ان هذا صحيح

ـ وماذا تعملون بالاربعمائة ألف يهودى الموجودين هنا فى حالة طالبكم حكما وطنيا

ـ عندما كان اليهود مضطهدين كانوا آنذاك فى البلاد العربية أيضا وكان العرب أرحم دول العالم بهم . ولقد تمتع اليهود ـ كما يقول التاريخ ـ تحت ظل الحكومات العربية بكل الحقوق

ـ قلتم ان اليهود تزايد عددهم بكثرة اذ كان العرب فى بدء الاحتلال يؤلفون نحو ٩٠ فى المائة من مجموع السكان والآن لا يؤلفون ٧٠ فى المائة ، فاذا نال العرب حكما ذاتيا وعقدوا مع بريطانيا معاهدة تحالف ماذا تكون وضعية هؤلاء اليهود ؟

ـ هذا شأن الحكومة التى ستؤسس فى ذلك الوقت ، ولا ريب في أنها تقرر ما تراه عادلا وموافقا لمصلحة البلاد

ـ هل تعتقدون سماحتكم أن اليهود يقبلون بهذا التصريح مع عدم وجود شيء في أيديهم غير هذا الكلام الشفوى

ـ لا أدرى ماذا سيكون جوابهم ، والذى أعرفه هو أن اليهود يتمتعون بكافة الحقوق فى مصر والعراق واليمن والبلاد العربية التى يعيشون فيها

هل تعتقدون سماحتكم أن في امكان فلسطين أن تستوعب أربعمائة ألف يهودى ؟

ـ لا

محاولة اغتيال رئيس بلدية حيفا

أطلق مجهول أربع رصاصات فى يوم السبت الماضى على حسن شكرى بك رئيس بلدية حيفا محاولا اغتياله عند ما كان يترك سيارته أمام دار المجلس البلدى ولكنه أخطأه ، وكان حسن شكرى بك قد ألقى خطبة فى إحدى المستعمرات اليهودية قبل ذلك ببضعة أيام وأعداً عمالها وزراعها بمساعدتهم !..

الجيش السورى بعد أربع سنوات

يقول مصدر شبيه بالرسمى في دمشق ان الوطنيين السوريين قرروا تأليف جيش من ٥٠ ألفا فى خلال السنوات الأربع القادمة

التبشير في السودان

هاجت الخواطر أخيراً في مصر عند ما تناقلت الصحف أخبار نشاط المبشرين في السودان المصرى وتشجيع الادارة القائمة هناك لحركاتهم ، مع أن الامر كما يقول « الفتح » في عدده الاخير ، ليس جديداً . واليك بعض الحقائق المدوّنة نذكرها للاعتبار :

في عام ١٦٩٨ جاء الاب اليسوعى زافيير دى بريفدنت الى السودان بقصد التبشير فيه وفى الحبشة

وفى سنة ١٨٤٦ وفدت على السودان أول بعثة تبشيرية كاثوليكية وعلى رأسها القس أورڤالدر وبقيت قائمة بالدعوة النصرانية حتى زمان الثورة المهدية

وفى سنة ١٨٧٨ جاهر غوردون بضرورة تنصير السودان ، ومن المعروف عن غوردون أنه كان متمسكا بدينه مواظبا على قراءة الانجيل . وبمجرد استرداد السودان نشطت حركات المبشرين وتعهدتها الادارة الانكليزية فى مصر والسودان بالتشجيع المادّى والادبى ، ففى سنة ١٨٩٩ أرسلت الكنيسة الانجليكانية بانجلترا الرهط الاول من المبشرين التابعين لها ، فأنشأوا مراكز تبشيرية فى الخرطوم وام درمان وواد مدنى وعطبرة

وفى سنة ١٩٠٥ دعا اللورد كرومر رجال الكنيسة الانجليكانية لانشاء مراكز للتبشير في مديريات جنوب السودان ، وتنصير قبائل « الدنكا » فتأسست مقرّات فى مناطق جوبا و ياى واوبارى ولوى ويامبيو

أما الجماعات القائمة الآن بالتبشير فى السودان كله شمالا وجنوبا فهى أربع :

البعثة الكاثوليكية الرومانية (وهى نمسوية) ، والبعثة الانجليكانية (وهى انجليزية) ، والبعثة المشيخية المتحدة (وهى أمريكية) وكان أول دخولها السودان عام ١٩٠٠ ولها مراكز فى حلفا والخرطوم وام درمان وجريفة وعطبرة وسنكات وواد مدنى ودنقلة وبور سودان ، ثم فى الجنوب فى تل دوليب وناصر ، وبعثة السودان المتحدة (وهى استرالية) ولها مراكز فى ملوط وروم ومريوك وهيبان وعَبرى وتشتغل لتنصير قبائل الدنكا والشلوك والنوير .

وقد دعت حكومة السودان اعضاء هذه البعثة الى توسيع نطاق التبشير فى منطقة جبال النوبة (وسكانها نحو أربعمائة ألف)

وقد كتب القس الشهير زويمر منذ سنوات ، على أثر زيارته السودان : « من أدلة نشاط المبشرين أنه فى منطقة « تل دوليب » التى يشتغلون فيها منذ ربع قرن تمكنوا من جمع ١٩٠٠ من الاهالى فى مدارس « الآحاد » و نصّروا منهم بضع مئات . وفى ام درمان نفسها تعقد الجمعية الامريكية اجتماعات تبشيرية فى سرادقات تقام على بعد أمتار من قبر المهدى ، وهناك يقومون بالدعوة ، ويوزعون الانجيل مجاناً . وقد افتتحت هذه الجمعية مكتبة تبشيرية فى الخرطوم . ثم ان سلوك الموظفين البريطانيين الذين تنظم لهم اجتماعات فى « بيت الا كليروس » وفى « كاتدرائية الخرطوم » له أثر كبير فى تشجيع « كنيسة السودان »

ثم يقول زويمر أيضا « ولا شك أن أكبر فصل فى شمال أفريقا من التلاميذ المسلمين ، الذين يدرس لهم الانجيل هو الذى يجتمع يوم الاحد فى مدرسة البعثة الامريكية فى ام درمان ، فهناك مائة وعشرون تلميذا مسلما يلقون قصص النصرانية »

وكتب الأسقف جوين منذ سنوات فى (المجلة الكنسية التبشيرية) : « من دواعى الغبطة أنه قد تم فصل مديريات جنوب السودان لتكوين (أسقفية) جديدة تتحد مع جزء من (اوغندة) ومتى تم تكوين هذه الاسقفية فسيصبح أول رئيس لها رئيس الشمامسة كتشن الذى قضى أكثر من خمسة وعشرين عاما فى التبشير فى اوغنده ، ولا بد أن يؤول الامر الى تدعيم هذه المجهودات بخطط ومشروعات جديدة ليتقدم التبشير فى كل تلك المناطق »

وأخيراً يقول زويمر عن تقدم التبشير اجمالا « انه اذا سارت حركة الجماعات التبشيرية فى طريقها الطبيعى فمن المحتمل أن لا يمضى وقت طويل حتى يشمل التبشير السودان المصرى الانكليزى كله . ولا شك أن ازدياد السكك الحديدية والطرق الزراعية من شأنه تسهيل حركات المبشرين ومضاعفة جهودهم »

جنيف (سويسرا) فى ٤ ذى القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

ما وصلت اليه حال المرأة
فى الطرق والأماكن العامة

وقف الاستاذ على السيد أيوب فى مجلس النواب مساء الاثنين من الاسبوع الماضى وتلا تقرير لجنة الاقتراحات بشأن اقتراح النائب المحترم محمد قرنى بك بشأن الازياء التى تلبسها السيدات المصريات ، والتبرج فى الطرق والاماكن العامة . ورأى اللجنة أن الاقتراح وان كان مقبولا شكلا فانها ترى ان فى القانون العام من النصوص ما يكفل حفظ الآداب العامة دون حاجة الى تشريع جديد

ورد النائب المحترم محمد قرنى بك فى حماسة وفى لهجة خطابية قوية مستندا الى رأى أبداه الاستاذ عبد الهادى الجندى بك النائب والمستشار السابق ، وهو أنه ليس فى القانون ما يكفل حفظ الآداب العامة

وأخيراً وقف المقرر وقال : إن كل تشريع يسن فى هذا البلد يجب ان يكون الغرض منه أن يطبق على جميع السكان ، فاذا وضعنا هذا التشريع فكيف يطبق على سيدة دون سيدة ، و كيف نفتح أبوابا لاحياء عهد الامتيازات ! أظن أن هذا يكفى دون استناد الى الاسباب الاخرى

وأشار النائب محمد يوسف بك الى ما نص عليه القانون القائم فعلا من العقوبات التى توقع على من يخالف الآداب العامة وأخيرا طلب احالة الاقتراح الى لجنة الحقانية

ورد النائب المحترم قرنى بك بأن ما استند اليه زميله مما نص عليه القانون يتصل بمن يرتكب عملا فاضحا ، وهذا غير ما يطلب بشأن أزياء السيدات

وأخيراً قال رئيس المجلس : الموافق على رأى لجنة الاقتراحات يقف

فوقفت أكثرية وأعلن رفض الاقتراح

فى يوم ٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو سليم تبع السليمات البحرية سيباع زراعة قمح وجرن شعير موضحين بالمحضر ملك أحمد سليمان أحمد وعلى حمادى زيدان بالناحية نفاذا لحكم ن ٣١٠ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٣٩٩ م خلاف النشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

محكمة المحلة الكبرى الجزئية

إعلان بيع لنشرة أولى فى القضية ن ٦٤٢ سنة ٩٣٧

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بناء على طلب محمد أفندى سلامه علام من سمنود الوكيل عنه الاستاذ باسيلى أفندى عبد الملك المحامى بالمحلة الكبرى

سيباع علنا قسما واحداً منزل كائن بسمنود مركزها غربية بشارع السكة الحديد المصرية والمحطة مبنى دورين بالطوب الاحمر والمونة ودور ثالث بالخشب يبلغ مسطحه ١١ متر بحوض داير الناحيه ن ٣٢ قطعة ن ٥٤٠ بسمنود محدود من بحرى شارع المحطة والشرقي تبيهة ابراهيم دسوق والقبلى على مشاق والغربى شارع وفيه الباب وهذا الوصف حسب الوارد بكشف تحديد المساحة بالمحلة الكبرى المؤرخ ٣٠/٧/٩٣٦ ملك محمود على الفلاح بن على بن على المقيم بسمنود وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ ديسمبر ٩٣٦ وتسجل بقلم كتاب محكمة طنطا الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٢ منه ن ١٤٩ صحيفة ١٣١ و١٣٢ والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزاودة مبلغ ٩٠٠٠قرش فعلى من يريد الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه

كاتب البيوع

في يوم ٩ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٣ بشارع الكافوري بحارة الزيتون قسم مصر الجديدة سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الست حافظه على أبو زيد الشهيرة بأم عبد المعطى نفاذا للحكم الصادر من محكمة الوايلى فى ٢٢/١١/٣٦ وفاء لمبلغ ٥٣٧ قرش خلاف ما يستجد كطلب نعوم أفندى فلتس فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة طهما ويوم ٧ منه بسوق العياط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد عبدالفتاح اسماعيل.مبره ومحمد عبد المطلب نفاذا للحكم والامر الصادر فى ١٨/٢ و ١٠/٦/٩٣٦ العياط الاهلية (٥٢١ سنة ٩٣٣م) وفاء لمبلغ ١٣ج و ١٧٠ م خلاف النشر كطلب معالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف حسين بك الشماشرجى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

الاسلام والنصرانية في السودان

أرسل سوداني فاضل أسئلة الى جريدة المصري يرجو توجيهها الى السلطات السودانية ما دامت الصحف هناك قد ألزمت الصمت على التبشير ، وهذه أسئلته :

١ — جاء في تقرير مصلحة المعارف السودانية ان الحكومة تترك مسألة التعليم في الجنوب للارساليات التبشيرية مقابل اعانة تدفعها لها ، فلماذا هذه الاعانة لارساليات تبشيرية ، ولماذا تتخلى الحكومة في الجنوب عن مهمتها الاولى وهي التعليم ؟

٢ — لماذا تضع الحكومة قيوداً على حرية التنقل داخل حدود الجنوب ، ولا تسمح لأي كان من السودانيين أن ينتقل من مركز الى مركز الا بعد تصريح كتابي ؟

٣ — لماذا تحرّم على أهل الشمال السفر الى الجنوب الا بتصريحات محدودة ؟

٤ — لماذا يمنع التجار المقيمون هناك من أهل الشمال من التحدث مع أهل الجنوب باللغة العربية ، ويلزمونهم بتعلم لغة أهل الجنوب ؟

٥ — أهل الجنوب الى الآن على الفطرة ، فأجسادهم عارية ، وأفئدتهم خاوية ، وعقولهم هواء . فهل من رسالة المدنية أن يتركوا كذلك وقد أوشكت حكومة المدنية أن تتم نصف القرن في السودان ؟ ولماذا يعاقب من يحاول منهم ستر عورته بأشد أنواع العقوبات ؟!..

٦ — لماذا يمنع الموظفون الذين يرغبون الزواج هناك منه الا بالطرق المدنية التي من أهم شروطها عدم الانتقال بالزوجة والاولاد؟!

٧ — لماذا يباح لرجال الارساليات جوب الجنوب من أقصاه الى أقصاه ويحرم ذلك على المسلمين ؟ فان لم يكن ذلك حقيقياً فليطلب الازهر ارسال بعثة دينية الى الجنوب اسوة بالارساليات المسيحية وعند ذلك سوف يرى الجواب

٨ — لتقل لنا حكومة السودان ما هي الوسائل التي اتخذتها لرفع أهل الجنوب من مستوى الفطرة الطبيعية للانسان الهمجي ؟

الحق أن كل ما ذكر صحيح بل هو قليل من كثير ، وأقسم جاهداً أن لو عرف الناس النكال الذي يلقاه المسلم الذي تدفع له المعجزة ويرحل الى الجنوب لهالهم الامر وأزعجهم الى حد بعيد ، ولكننا قوم أضنتهم الايام فاحتملوا مكارهها في جلد وصبر . ولما برقت بارقة الامل في عهد جديد خيل اليهم أن الأوان قد آن ليروحوا عن أنفسهم بأنات حارة يرسلونها الى مصر علها تستجيب لهم . وقد لبت النداء سريعا فلله درها ، وكل ما نرجوه ألا يقف هذا الموضوع عند التكذيب الرسمي فليقف عليه المصريون بأنفسهم لنا الله . ان الحقائق الثابتة هي التي حدت بالحكومة لتحرم صحفنا من الخوض في هذا الموضوع بعد أن وصل أسماع مصر وترددت أصداؤه في أنحاء المعمورة ، ولولا ذلك لما وقفت مكتوفة اليدين دون أن تعلق بشيء على هذه الانباء المترامية

ولكن لا بأس فان التاريخ قد علمنا ان كم الافواه لم يكن وسيلة صالحة في يوم من الايام لكبت الشعور وأن نتيجته الحتمية الانفجار

ان الرأي العام السوداني كله مستاء من اثارة مسألة الجنوب ووقفها عند تكذيب رسمي . وهو يأمل أن يعمل الازهر عملا مشرفاً يحفظ سمعته العالية ومقامه السامي ، وشيخه الاستاذ الاكبر عليم بكل ماهنا ، فقد كان قاضيا لقضاة السودان

وانا لمنتظرون الرجل الذي يحق الحق على يديه ويبطل الباطل

الاغتيالات في العراق

جاء في نبأ من بغداد أن ضيا بك يونس سكرتير مجلس الوزراء في عهد الوزارة الهاشمية قتل اغتيالا برصاصة مسدس وهو خارج من داره . والقتيل من أعيان الموصل ، وقد كان نائبا عنها في مجلس النواب العراقي ، وهو من أصدقاء يس باشا الهاشمي رحمهما الله

شكر للنائب المحترم القرني بك

أعلنت جماعة الدفاع عن الشريعة الاسلامية خالص شكرها للنائب المحترم الاستاذ محمد قرني بك لما أبداه من الغيرة على الدين والاخلاق في مجلس النواب

تعزية مصر
فى وفاة يس الهاشمى باشا

أبرق حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الى حضرة صاحب السعادة طه الهاشمى باشا بالتعزية التالية فى وفاة شقيقه رحمه الله :

« رزئت مصر كما رزئت البلاد العربية كلها بوفاة المجاهد الوطنى الكبير المغفور له يسن الهاشمى باشا الذى وقف حياته على خدمة قضية العرب ، وأدى لشقيقتنا العراق أجل الخدمات ، والذى كانت تربطنى به أوثق صلات الود والاخاء . فأقدم لكم ولأعضاء الاسرة جميعاً باسم الامة والحكومة وباسمى خاصة أصدق آيات العزاء ، أطال الله بقاءكم وتغمد الفقيد برحماته فى نعيم جناته وألهمكم فيه الصبر الجميل »

الحداد القومى فى سوريا

أعلنت الحكومة السورية اعتبار الجمعة الماضى يوم حداد قومى عامّ على الفقيد العظيم يس باشا الهاشمى ، وقد نكست الاعلام السورية واللبنانية في جميع مدن سوريا ولبنان ، وأغلقت المخازن وهرعت جموع الشعب من دمشق والقرى المجاورة لاستقبال جثمان الفقيد فى المزة و«دمّر»

الدين الاسلامى فى السودان

كتب فاضل من السودان إلى جريدة المصرى يقول : إن نشاط المبشرين فى السودان غير مقصور على الجنوب بل يتناول الشمال ، وضرب لهذا أمثلة ما تعمله الارسالية الامريكية بالخرطوم البحرية ، ومنها تنصير عاشر حمدى وهى شقيقة موظف بمصلحة البريد والتلغرافات السودانية ، وتنصير آمنة صباح التى استخدموها بمستشفى الارسالية الانجليزية فى أم درمان

وضرب الامثلة لمنع الازواج من استصحاب زوجاتهم وأولادهم ، ومنها أن حسين حسن التاجر بمنجلا تزوج من جنوبية بموجب القسيمة رقم ١٩ بتاريخ ٩ اغسطس سنة ١٩٢٠ ورزق منها أولاداً وفى سنة ١٩٢٥ أمر بمغادرة البلد فطلب استصحاب أولاده وزوجته فمنع وذهب الى الخرطوم وقدم شكوى الى فضيلة قاضى القضاة ولكن شكواه لم تثمر

وتزوج المرحوم اليوزباشى مطر أفندى سليمان بامرأة فى بحر الغزال رزق منها بولد وبنت وعند احالته على المعاش فى سنة ١٩٣١ أراد أن يأخذ زوجته وابنيه الى موطنه أم درمان فرفضت السلطات ، وقد قام ابنه البكر ـ على مطر سليمان أفندى الموظف بمديرية كسلا ـ يطالب بأخذ أخويه لابيه

مؤتمر جماعة الدفاع
عن الشريعة الاسلامية بالأزهر الشريف

لم يلبث الشعور السامى الذى ملأ قلوب الأزهريين جميعا وألهمهم القيام بمقتضى وظيفتهم الطبيعية أن تسامى الى عزائم فعالة وهمة فتية ولقد تمثلت تلك الهمة في المؤتمر الازهرى العظيم الذى دعت الى عقده جماعة الدفاع عن الشريعة فى الازهر الشريف فلبته الالوف المؤلفة وتبادل فيه الازهريون الخطابة على منبر الازهر معلنين عن فكرتهم معتزمين الدفاع عنها بكل ما يملكون

ثم اتخذ المؤتمر قرارات عامة . هي :

(١) إرسال برقيات لولاة الامور طالبين احياء التشريع الاسلامى وازالة المنكرات

(٢) تأليف مذكرة تفصيلية كحجة على أحقية مايطلبون

(٣) تأييد جماعة الدفاع تأييداً تاما فيما تقدم به من عمل جليل

ثم انفض المؤتمر وهو يردد الله أكبر الله أكبر مصر ورأى بهذا التوفيق الالهى الذى ألهم الازهر هذه الروح الطيبة

جماعة الدفاع عن الشريعة الاسلامية بالأزهر الشريف

النذور لأضرحة الأوليـــــــــاء معصية

بيان وارشاد من مفتي الديار المصرية السابق صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن قراعة

وضع حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمن قراعة مفتي الديار المصرية السابق والعضو في جماعة كبار العلماء الآن رسالة في موضوع النذور الشائعة الآن ابتدأها بمقدمة صغيرة عن حاجة الافراد والجماعات الى الدين السماوي ، ثم انتقل إلى النذور فجاء على ملخص تاريخها في الجاهلية والاسلام ، وحكمها في الديانات الموسوية والمسيحية ثم في الاسلام ، وأنواع ما كانت العرب تتقرب به من النذور كالسائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وذبح العتائر

وتكلم على النذور الشائعة بين كثير من مسلمي مصر ، وهي حبس المزروعات والحيوانات على الاولياء ، ففي ذلك يقول الاستاذ بعد تفسير الآية الكريمة ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ :

« وجلي بعد هذا البيان القرآني العظيم أن النذر لغير الله باطل يخشى معه الاشراك ، وأن ما يصنعه بعض الجهال في زماننا من تخصيص بعض أغنامهم وأبقارهم وغلاتهم للاولياء فهو باطل ونظير لما كان يصنع المشركون في الجاهلية وأنه تحريم لما أحل الله بغير إذن شرعي

« وأنت إذا سألت مقدم القربان للاضرحة عن نفع هذا الضريح أجابك أنه يتخذ من مقامه الى الله وسيطا ، فاذا ألحفت في سؤاله وحاججته في مقاله ضرب لك المثل بأن العبد حين يحتاج الى قضاء مسألة عند عظيم يتخذ اليه الواسطة

« وصحيح أنك إذا سألت أحد هؤلاء الضالين إن كان يعتقد ألوهية من يقدم القربان اليه استعاذ بالله واستنكر نسبة الكفر اليه والالوهية لوليه ، ولكن أذلك نافعهم بشيء ؟ أذلك منقذهم من شائبة الشرك بله العصيان ؟ »

ثم نقل فضيلة الاستاذ أحاديث وردت عن النذور ، فمنها ما ورد عن عقبة بن عامر قال : نذرت أختي أن تمشي الى بيت الله حافية غير مختمرة ، فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ ، فاستفتيته فقال رسول الله ﷺ « إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا ، مرها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام »

ومنها ما روى عن ابن عباس قال : بينا رسول الله ﷺ يخطب إذ هو برجل قائم ، فسأل عنه فقالوا : أبو اسرائيل نذر أن يقوم ، ولا يقعد ، ولا يستظل ، ولا يتكلم ، ويصوم . فقال النبي ﷺ « مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه »

فمن هذه الاحاديث يؤخذ حكم نوع آخر من أنواع النذور وهو نذر الطاعة فالحكم فيه أنه أمر بوفاء الطاعة المنذورة وألغى نذر المباح وأمر بالرجوع فيه لما يترتب عليه من المشقة التي لا حاجة اليها

***

وقد ذكر الاستاذ المؤلف في حديثه عن النذر المحرم — وهو تخصيص جزء من الغلات والحيوانات للاولياء — حديثا تاريخيا عن أصل الفكرة في هذا النذر قال :

« والاصل في ذلك أن قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ قد صرف إلى غير وجهه وأريد به غير المعنى الشرعي ، ذلك أن الاسلام لما جاء كان المسلمون في حاجة شديدة إلى المال يقيمون به دعائم الدين ، ويؤلفون به قلوب النافرين ، حتى يكثر سواد المسلمين . وكان تدبير المال عسيراً إلا أن يؤخذ من أغنيائهم فيرد إلى فقرائهم وإذ كانت مناجاة الرسول ﷺ مطلبا ساميا ومقاما عاليا وقربة عظمى ، أمر الله المؤمنين باعانة الفقراء والمساكين تقربا الى الله وتطهراً من الذنوب ، فان الحسنات يذهبن السيئات ، وتهيئاً لمناجاة الرسول ﷺ ، وتوسعة على الفقراء اخوانهم في الدين

« كان ذلك خاصا برسول الله ﷺ ، ولكن أصحاب المنازع السياسية أو الشهوات الحزبية كانوا يدعون الناس الى آل بيت

الرسول ويجرون حكم المناجاة الخاص بالرسول إلى ذى الدعوة من آل البيت ليقيم دعوته . ففرضوا على الناس هذه الصدقات بفكرة الاستعانة بها على تكوين الجيش وتأسيس الدولة . وانقضى عهد تأسيس الدولة الهاشمية وبقيت فى الناس آثار من الاخلاص لآل بيت النبوة فاعتقدوا ولايتهم وخاصة وهم يتلون فى كتاب الله تعالى ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ﴾ . وقد فهموا أن (القربى) فى الآية هى قرابة الرسول خاصة ، فاتخذوا القربة الى الله بمودة قربى الرسول ، يقدّمون اليهم الهدايا وينحرون لديهم النحائر ، وهى فى أصلها عون لهم على القربى وإشباع القاصدين والمريدين ، فهى صدقة فى معناها ، حتى إذا مات هذا الولى جعلوا له خليفة على مشهده يفعل كفعله ، وكثيرا ما جعلوه من ولده أو أهل بيته . فلما تقادم بالناس العهد انصرفوا عن الفكرة الاصلية وهى عون الكريم على الكرم ، وقرى الاضياف حياً وميتاً ، فجعلوها قرباناً يقدم للاضرحة وحبوساً تحبس على الأموات ابتغاء الوساطة لدى الرب العدل ، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً

وواجب النصح للمسلمين يقضى بإرشادهم إلى ما فيه صالح دينهم ودنياهم وتحذيرهم مما يضرهم فيهما

لذلك حق علينا أن نقول للناس : إن ما يصنع اليوم من تقديم هذه القرب لا يكاد يفترق عن فعل المشركين فى جاهليتهم »

المصطلحات العسكرية فى مصر

من أهم ما اتخذه المجمع اللغوى من القرارات في الاسبوع الماضى العمل على وضع المصطلحات اللازمة للوفاء بالتعبير عن جميع الحاجات والاوضاع العسكرية ، لمناسبة وصول البعثة العسكرية البريطانية وقرب مباشرتها مهمتها في تنظيم الجيش المصرى . ومن المعروف أن المصطلحات العسكرية فى مصر لا تزال مقتبسة من اللغة التركية أو اللغات الافرنجية . وقرر المجمع فى هذا الصدد الاستئناس برأى سعادة عزيز على المصرى باشا عند الحاجة الى شرح بعض المصطلحات لتأدية معناها الصحيح

محكمة ديروط الاهلية

نشرة   فى القضية المدنية ن ١٣٥٨ سنة ١٩٣٣

فى يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة   سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك كرمة بنت جاد جاد الله الشهيرة بعلوهة من ناحية بيلاو مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٣١٥٤ قرش صاغ خلاف المصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ٥٠ ج مصرى تبنى عليه المزايدة وهو قيمة ما رسى به مزاد القدر المنزوع ملكيته على أحمد عبد الحافظ فياض من بيلاو فى ٢٥ ديسمبر ٩٣٣ ولعدم قيام الاخير بدفع الباقى من الثمن . وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام بيلاو ونزلة بدوى مركز ديروط مديرية أسيوط

١ فدان بحوض العتاله ن ١٣ بالمشاع فى القطعتين ن ١ و٢ القبلى ورثة صالح عبد الملاك ن ٣ بحوضه والغربى عليان بك ابراهيم ن ١ و ٢ بحوض ن ١ والبحرى فاصل زمام ناحية بانوب والشرقى مسقى خصوصى فاصل أطيان فرج ابراهيم وآخرين ن ١ و ٢ بحوض ن ١٤

فقط فدان واحد لا غير واردة فى تكليف كرمة جاد جاد الله مكلفة ٧٨١ سنة ٩٣٢

بطلب نخله أفندى شاتى ابراهيم التاجر بديروط والمتخذ له محلا مختارا مكتب الاستاذ حسين أفندى أبو زيد المحامى بديروط وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٣ فبراير ٩٣٣ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٢٥ منه ٩٣٣ ن ٦٤٠

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين للمزايدة ومن يرسى عليه البيع يدفع الثمن فورا وان تخلف يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان نقص الثمن وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها   كاتب البيوع

فى يوم ٣٠ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة صالح أفندى تبع النجوع قبلى سيباع معزة ونعجة موضحين بالمحضر ملك حسن يوسف بحر بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٥١ سنة ٩٢٩

بطلب على حماد حسان وعيشه حماد وام عامر مراد وزينه حماد حسان وآخر

فعلى راغب الشراء الحضور

مسـألة الاسكندرونة وانطاكية

مذكرة نادى الطلبة السورى الفلسطينى إلى عصبة الأمم

ماكادت تنشر معاهدة الصداقة والتحالف بين سوريا وفرنسا حتى قامت تركيا تطالب باستقلال منطقتى الاسكندرونة وانطاكية وفصلهما عن أمهما سوريا ، فأثارت بهذا الطلب مشكلة خطيرة ما زالت تشغل بال سوريا وفرنسا وعصبة الامم حتى اليوم . ولا شك فى أن هذه المشكلة التى أثارتها تركيا تتصادم مع الوجهة الدولية ومع الوجهة المنطقية وتوجه أبلغ اساءة الى الشعب السورى وهو فى مستهل نهضته الاستقلالية ، وذلك لما يأتى :

١ — ان معاهدة لوزان وأنقرة والاتفاقات المعقودة بين فرنسا وتركيا بشأن توطيد الأمن وتسليم المجرمين وحسن الجوار والتبادل التجارى وتبادل أملاك الأتراك فى سوريا — ومنهم أتراك انطاكية واسكندرونة — وأملاك السوريين فى تركيا . كل ذلك يؤيد حق سوريا فى تينك المنطقتين وأنهما جزء منها لا ينفصلان عنها مطلقا

٢ — ان انفصال هاتين المنطقتين عن سوريا يضر بسياستها الاقتصادية ضرراً بالغاً ويحرمها من مرفأها البحرى الوحيد الذى بقى لها بعد تمزيق أوصالها

٣ — ان انشاء جمهورية من مائتى ألف مختلفى العناصر والمذاهب يجعلها عرضة لسيطرة دولة أجنبية لا تلبث هذه الدولة أن تمد أصابعها الى سوريا العربية فتقضى على استقلالها ونهضتها

٤ — ان حجة تركيا الوحيدة فيما تطلبه أن أكثرية سكان هاتين المنطقتين من العنصر التركى هى حجة داحضة لا تستند على دليل ، فان آخر احصاء رسمى يثبت ان عدد السكان فى تينك المنطقتين يبلغ ٢٠٠ ألفاً منهم ١٠٥ آلاف من العرب و ٧٠ ألفاً من الترك و ١٣ ألفاً من الأرمن وألفان من الاكراد فنسبة الاتراك لا تبلغ الأربعين فى المائة من مجموع السكان

٥ — ان العرب والارمن والاكراد والشركس مجمعون على المطالبة بالبقاء داخل الحدود السورية . وأما الاتراك فقسم عظيم منهم يرفض أن يستظل بأية راية غير راية سوريا وفريق منهم لا يطلبون حكم تركيا وانما يطلبون الاستقلال الذاتى وفئة ضئيلة من الشبان المتطرفين يطلبون حكم الاتراك . فادعاء الحكومة التركية انها تتكلم بلسان أتراك تلك المنطقة جميعهم غير صحيح ولئن سلم فليس لها أن تتكلم بلسان ١٣٥ ألفاً متعلقين بأهداب الحكم السورى أشد تعلق

٦ — ان ادعاء تركيا بأنها تطالب بحقوق أتراك هذه المنطقة ليس له ما يبرره فأن أتراك هذه المنطقة يتمتعون باستقلال ادارى ومالى وامتيازات كثيرة بينما نرى ٣٠٠ ألفا من العرب فى مناطق اورفه وديار بكر ومرسين وماردين تحكمهم تركيا حكما ليس فيه أثر الحق والعدل ، فهى تحرم عليهم حق التمثيل وتمنعهم من التكلم بلغتهم العربية بقوانين صارمة يجازى مخالفها

٧ — ان تركيا وافقت على النظام المقرر لمنطقة الاسكندرونة فى سنة ١٩٢١ وقد مضى على ذلك خمسة عشر عاماً وهى ساكتة لا تبدى اعتراضا على الحالة الراهنة فى تلك المنطقة فلم لم تفطن إلى المطالبة بحقها المزعوم فى تلك المدة الطويلة ؟

لهذا كله ونظراً لان ميناء الاسكندرونة ميناء تجارى للعراق أيضا — وسوريا والعراق بلدان عربيان — قرر الطلبة العرب المجتمعون فى نادى الطلبة السورى الفلسطينى تحت رئاسة الدكتور عبد الرحمن شهبندر ما يأتى :

أولا : ان منطقتى الاسكندرونة وانطاكية يجب أن تظلا سوريتين عربيتين إلى الابد كما كانتا سوريتين عربيتين منذ الازل

ثانياً : ان الطلبة العرب يحتجون على محاولة الاتراك لاستقلال الاسكندرونة وانطاكية ويعدون كل محاولة فى هذا السبيل افتئاتاً على حقوق سوريا وإساءة الى العرب قاطبة

ثالثاً : إنه إذا كان ولا بد من اجراء تغيير فى حالة المنطقتين الراهنة فان المؤتمر يرى أن مشروع تبادل السكان هو خير طريق للخروج من هذه المشكلة

رابعاً : إبلاغ هذه القرارات إلى عصبة الامم ووزارة الخارجية الفرنسية

جمعية الطيران العربية بمكة المكرمة

لاننس أيها الحاج لبيت الله الحرام الحريص على عز الاسلام ورفعة شأنه — أن تؤدى فريضة مقدسة على كل مسلم غيور — هى تعضيد جمعية الطيران العربية بمكة المكرمة وتقديم المساعدة لهذه المؤسسة التى أنشئت لتشجيع فن الطيران وتقدمه وتعليم هذا الفن لأبناء البلاد المقدسة موطن الاسلام ومعقد آمال المسلمين ومحل رجائهم وعزهم — هذا الفن الذى أصبح من أعظم ما تعتمد عليه الامم فى حفظ كيانها والدفاع عن ذمارها و أوطانها وهذه البلاد موطنك وموطن قبلتك وبها قبر نبيك ﷺ

جريدة الشباب

حضرات اخوانى وقرائى الاعزاء

سلاما وتحية : لقد عولت بحول الله على اصدار جريدة « الشباب » بالقاهرة فى خلال شهر فبراير المقبل ، وستكون مثل الشورى فى كل شيء تعبر عن أفكاركم وتشعر بشعوركم

وانى أرجو من أصدقاء الشورى أن يمنحوا الجريدة الجديدة « الشباب » نفس الثقة التى منحوها لشوراهم ، وأرجو من مشتركى الشورى القدماء الأوفياء أن يوافونى بعنواناتهم الجديدة تسهيلا لوصول الشباب اليهم ، أو يثبتوا عنواناتهم القديمة وسيظل عنوانى بالبريد والبرق كما كان سابقاً « جريدة الشورى - بالقاهرة »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد على الطاهر

مدير جريدة « الشباب » بمصر وصاحب الشورى المحتجبة

اعتذار

ضاق نطاق الفتح عن مقالات كثيرة مهمة اضطررنا الى تأجيل نشرها الا بعد هذا الاسبوع ، منها مقالة عن التبشير فى السودان لحضرة الاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى ، ومقالة فى تذكير المسلمين بواجبهم نحو فلسطين لحضرة الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب ، ومقالة الاسلام وتركستان الصينية للاستاذ بدر الدين الصينى ، ومقالة المرأة فى الاسلام والنصرانية للاستاذ الرفاعى ، ومقالته فى حكم التوراة والانجيل على اليهود ، ورسالة من الاستاذ محمد طه فياض العانى بشأن مانشرناه عن العراق وغير ذلك من المقالات والبحوث الكثيرة التى نرجو أن تتسع صدور أصحابها لنشرها بالتدريج بقدر مايحتمله حجم الفتح

محكمة بندر المنصورة الاهلية

إعلان بيع - نشرة ثانية فى القضية ن ٤٩٠ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الاربعاء ١٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراي المحكمة بغرفة المزايدات

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه :

١٧ متر و ٧١ سنتى منزل كائن ببندر المنصورة قسم خامس صيام مديرية الدقهلية وانم بحارة الترعة ن ٣١ و ن ٣٢ أملاك ووارد فى تكليف عثمان العشرى وضع يد عبد الله درويش مكلفة ن ٢٧ خ بكشف أثارى مستخرج من مديرية الدقهلية بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٣٣ وتحديد هذا المنزل كالآتى . البحرى غطاس أفندى بطرس بطول ٣ متر و ٢٠ سنتى والشرقى حارة الترعة غير مسلوك بطول ٥ متر و ٥٥ سنتى والقبلى الست جلشان الكردية بطول ٣ متر و ٢٠ سنتى والغربى أم عبده فرار بطول ٥ متر و ٥٥ سنتى

وهذا البيع بناء على طلب توفيق محمود الاربع من المنصورة ضد فوز ابراهيم عطية وعبد الحميد عبد الله درويش من المنصورة وأحمد عبد الله درويش مقيم بالمنصورة أيضا وفاء لمبلغ ٣٥٥ قرش والمصاريف وما يستجد بثمن أساسى قدره ٩ ج وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ٤٩٠ سنة ١٩٣٤ بتاريخ ٧ مارس ٩٣٤ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ٨ مارس ٩٣٤ تحت ن ٣٧١ جزء ن ٥١

وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان والموضحين أعلاه كاتب البيوع

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الامبابى قسم البساتين قسم مصر القديمة سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد عطيه أبو عرضيه المقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٣٤٥٠ سنة ٩٣٥ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش غير المشر كطلب الشيخ على حسين أبو شوعى تاجر ومقيم بعزبة نافع بالمعادى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة بقسم النجار سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن الامام أحمد تاجر منى فاتورة بسوق النجار نفاذا للحكم ن ١٦٧٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٣٠ م وفيه النشر كطلب مجلس بلدى المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بعزبة الصيحى تبع المشرك قبلي ويوم ٦ منه بسوق الشواشنه سيباع علنا أردب أدره مبين بالمحضر ملك الحرمة كلثم بنت مجاهد حسن من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٠م خلاف مايستجد كطلب مجلس حسبى ابشواى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة قابل مركز فوه غربية ويوم ٤ منه بسوق ناحية مطوبس سيباع علنا ثور بقر وبقرة مبينين بالمحضر ملك نصر ابراهيم معز بالناحيه نفاذا الحكم ن ١١٣١ سنة ٩٣٣ فوه وفاء لمبلغ ١٤١٢ قرش غير الرسم والنشر كطلب أحمد عمر زيدان من القى مركز فوه غربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع العبادله تبع ناحية بهاليل الجزيرة مركز سوهاج سيباع علنا حماره وجحش وأذره صيفى موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٢٩٨ سنة ١٩٣٦ مدنى سوهاج وفاء لمبلغ ٢٤٣ قرش وفيه النشر كطلب دراز عبد الجلى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سكره مركز منفلوط سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ شاكر عبد الحافظ من سكره نفاذا الحكم ن ٣٤٥٩٠ سنة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ١٢٣٧ قرش وفيه النشر كطلب على محمد أبو دهب من بندر أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع صبحى رقم ٤ بالشمامرجى قسم شبرا سيباع علنا منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الخواجه مروان راجيان نفاذا الحكم ن ٢٩٥٧ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٤٨٦ قرش وفيه النشر كطلب الحاج محمد عبد الله الخلفى المقيم بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببنها بشارع الكوبرى سيباع علنا كراسى وترابيزات وبنك خشب مبينين بالمحضر ملك محمد عبد العال يوسف قهوجى بشارع الكوبرى ومقيم بشارع سعاد ببنها نفاذا الحكم ن ٢٢٦٢ سنة ٩٣٦ بنها وفاء لمبلغ ١٣٤ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى على مصطفى تاجر سجاير بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بلوش براس سيباع علنا أرز مبين بالمحضر ملك الدكرورى مرسى قطاس من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٢٥٨ سنة ٩٣٦ باطسم وفاء لمبلغ ٣ج و٩٢٠م وفيه النشر كطلب محمد أحمد سعد من باطسم

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالحوامدية ويوم ٤ منه بسوق منا الامير ان لم يتم ويوم ٨ منه بناحية منا الامير وان لم يتم يكون يوم ١١ منه بسوقها سيباع علنا منقولات منزلية وبضائع مبينة بالمحضر ملك سيد عاشور من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٤٠ سنة ٩٣٦ الجيزة وفاء لمبلغ ٢ج و٢٦٠م غير النشر كطلب الحاج على شافعى حسانين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر صقر سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست فاطمه جاد شابي من الناحيه نفاذا الحكم ن ٧١٠ سنة ١٩٣٦ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرش غير النشر كطلب هاني أفندى البكرى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية الشنطور مركز ببا ويوم ١٨ منه بسوق ببا العمومى ان لم يتم سيباع علنا ادره شامى ومحصول زراعة برسيم مبينة بالمحضر ملك محمد رزق محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨ سنة ٩٣٦ مدنى ببا وفاء لمبلغ ٢ج و٢٦٠م غير النشر كطلب الست خضره بنت محمد وحسن محمود من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا سيباع علنا كراسى وترابيزات خشب موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد ناصر صاحب لوكندة أكل بشارع المحطة بسوهاج نفاذا الحكم ن ٣٧١٠ سنة ٩٣٦ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر

كطلب مرسى أحمد محمد قناوى الطباخ بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نقنق سيباع علنا أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك على موسى على من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٥٢ سنة ٩٣٦ بالمينا وفاء لمبلغ ٩٢٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ بدوى عبد القادر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يناير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الرشايدة تبع أولاد جباره وزمامها سيباع محصول زراعة قطن مبين بالمحضر ملك عبد المقصود عبد القادر ورجب سليمان صباق من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٤٨ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٧٦٤ قرش غير الرسم والنشر كطلب جرجس شنوده الصايغ بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع السويس والقلعة وبسوق قفط سيباع أذرة تيفى موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن ابراهيم وعبد المولى عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٨٧ سنة ٩٣٦ وفاء لسداد ٨٠٠ م كطلب الخواجا الياس جويجاتي التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز وبسوق نجع حمادى سيباع كراسى ودكتين وترابيزة وخلافه مبينين بالمحضر ملك زكية سيدهم زوجة الخواجا يواقيم بشاره من نجع حمادى نفاذا الحكم ن ٨٢٨٤ سنة ١٩٣٦ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م عدا النشر كطلب الست حيده هانم مصطفى من مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسنباده مركز المحمودية ويوم ١٤ منه بسوق المحمودية العمومى ان لم يتم سيباع قطن وأرز موضح بالمحضر ملك سعد ومحمد شحاته الحسنى المقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٠١ سنة ٩٣٦ جزئى دمنهور وفاء لمبلغ ٩ ج و٦٩٥م غير الرسم كطلب الست أماليا اسحاق قلاده المقيمة بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة حارة المصرى رقم ٥ قسم بولاق سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسين حسان وآخرين نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ١٥ - ١٠ - ٣٦ من محكمة بولاق الاهلية (ن ٤٥ سنة ١٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٢٠ م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة بربره رقم ١ بكوم الشيخ سلامه بدرب الزيات قسم الموسكى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد الله مصطفى الحلاق نفاذا الحكم ن ١٠٧ سنة ٩٣٧ جزئى الموسكى وفاء لمبلغ ٢٧٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب على أحمد سليم بدرب الزيات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفارسكور سيباع ارز مبين بالمحضر ملك جاد حسن الشيطى التاجر من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٨٣ سنة ٩٣٦ مدنى فارسكور وفاء لسداد ٥٥١ قرشا وفيه النشر كطلب عبد السلام أفندى عبد الوهاب داود من ذوى الاملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسمهود وزمامها سيباع زراعة فول مبينة بالمحضر ملك الحاج أمين محمد حسين الدزلى من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٤١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩٩ ج و ٣٦٠ م خلاف النشر كطلب الحاج قنديل عبد الحليم المزارع من الشمرات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صالحجر مركز كفر الزيات ويوم ٨ منه بسوق بسيون سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك السيد اسماعيل الشهاوى من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٦٩٨ سنة ٩٣٦ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٦٠ م عدا النشر كطلب أحمد أفندى محمد عبد الرحمن فايد من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مرقص مركز شبرا خيت بحيره ويوم ١٨ منه بسوق شبراخيت سيباع أصناف بقاله ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد محمد جمعه التاجر من الجهة نفاذا الحكم ن ٣٦ سنة ٩٣٧ مدنى دسوق وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٤٢٥ م عدا النشر كطلب محمد ابراهيم بشت وأولاده التجار بدسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط العنب مركز كوم حماده ويوم ١٨ منه بسوق بندر كرم حماده العمومى سيباع حماره وأذره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد الغنى خير الله من الناحيه نفاذا الحكم ن ٨٩ مدنى سنة ٩٣٧ كوم حماده وفاء لمبلغ ١٦٧٢ قرش غير النشر كطلب الخواجه حافظ شكور بكوم حماده فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الخيامية قسم الدرب الاحمر سيباع مسامير وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن المهدى تاجر بويات وحدايد بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٦٧٧ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لسداد ٥٠٠ قرشا عدا النشر كطلب الشيخ حسن ناصر اليمنى المقيم بحارة الميضة بدرب الزاوية رقم ١ قسم الجمالية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً ببندر ملوى مركزها سيباع ترابيزه وكراسي وكنبتين موضحين بالمحضر ملك عبد الغني أفندي اسماعيل المهندس بمكتب الشيخ أحمد مرعي المقاول بملوى وساكن بشارع الصائغ نفاذا للحكم ن ٤٦٣٤ سنة ٩٣٦ جزئي أسيوط وفاء لسداد ١٥٦ قرش عدا اجرة النشر كطلب ربيع أحمد نوراج التاجر وترزي ببندر أسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الترعه الجديد مركز شربين سيباع عجلة جاموس ومحراث ولوح وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد السلام علي الحداد وأمونه محمد عمارة من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٤ سنة ٩٣٣ جزئي شربين وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ علي سيد أحمد بدوي من الناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية محلة زياد وزمامها مركز المحلة سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك المرحوم ابراهيم أحمد أبو الديار مورث تركوشابي وخضره ابراهيم أبو الديار ودلال حسب الله أبو الديار زوجته نفاذا للحكم ٧٣٩ سنة ١٩٣٥ المحله وفاء لمبلغ ٨٥٣ قرش خلاف الرسم كطلب يوسف أفندي ابراهيم الطوخي بالمحلة الكبرى فعلى المشتري الحضور

في يوم ٨ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجهة صفط تراب مركز المحلة الكبرى ويوم ٩ منه بسوق المحلة سيباع أذره شامي مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمد الدسوقي أبي شادي نفاذا للحكم ن ٢٣٩ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٩٥ م كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية تمطاي سيباع قمح هندي موضح بالمحضر ملك السباعي محمد شيخ خفر الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٧٢ سنة ٩٢٧ مدني زفتى وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش خلاف النشر كطلب عبد السلام أفندي مفتاح التاجر بزفتى فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القشيش ويوم ٢٧ منه بسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سليمان قرطام وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٩٠ م كطلب قلم الكتاب فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٥ و ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ بناحية كفر الديسمي مركز الصف وبسوقها ان لم يتم سيباع طشت ومرتبه وترابيزه وخلافه موضحين بالمحضر ملك عويس مرجان خفير نظامي بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٣٩ سنة ١٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٥٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود أحمد عبد الله من منيل السلطان مركز الصف فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عايد تبع الاوسط محمود سيباع زراعة اذره صيفي موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف عبد المحسن وأبو بكر حسين السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٤٧ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ١ ج و ٥١٠ م خلاف النشر كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية كوم ادريجه مركز الواسطى سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك محبوب عويس خليل رشوان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٨ سنة ٩٣٦ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٩٠ م خلاف النشر كطلب مصطفى أفندي كامل علي بمخبزه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة شندويل مركز سوهاج سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن خليل شيخ خفر جزيرة شندويل نفاذا للحكم ن ٢١٩٤ سنة ٩٣٦ جزئي سوهاج وفاء لمبلغ ١٧١ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ حسن هاشم بكري من الناحية فعلى المشتري الحضور

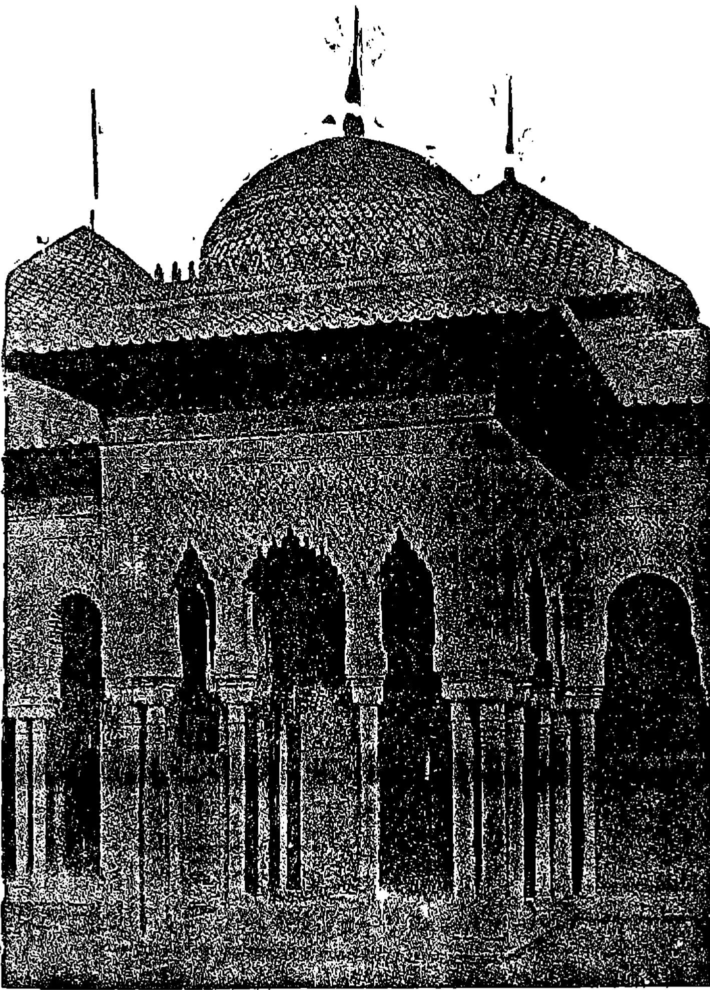
في يوم ٢٨ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية قمشاه مركز اطسا فيوم سيباع أذره شامي موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد مصطفى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢ سنة ٩٣٧ اطسا وفاء لسداد ١٤ ج و ٥٤٠ م خلاف الرسم كطلب حضرة أحمد أفندي محمد عوف الصبان التاجر بالسكة الجديدة بمصر بصفته قيما على والده الحاج محمد عوف الصبان فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العمار الكبرى مركز طوخ قليوبية سيباع أذره شامي موضحة بالمحضر ملك ستيته عبد الحميد منصور وعباس محمود علي رخا من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٨ سنة ١٩٣٦ الأزبكية وفاء لمبلغ ٣ ج ١٧٧ م بخلاف الرسم كطلب حضرة حسين أفندي فهمي المهندس المقيم بمصر بشارع طوسون ن ٥١ بشبرا مصر فعلى المشتري الحضور

الفتح

العدد ٥٣٥ (العام الحادي عشر)

فهرس



الخميس : ٢٢ ذي القعدة ١٣٥٥

في يوم ٣ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة السلطه مركز السنطه غربية سيباع موبليا ومنقولات مبينة بالمحضر ملك محمود أفندى الميدانى المحامى ومحمد أفندى أبو النصر الاول بمنشاة السنطه والثانى بالجعفرية مركز السنطة نفاذا الحكم ن ٢٥١٠ سنة ٩٣٥ الصادر بتاريخ ١٨ / ٦ /٩٣٥ من محكمة السنطة الجزئية الاهلية (ن ٣٥ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٩٤٠ م غير ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أحمد منشاوى باشا وكيلا عن حضرة حافظ بك المنشاوى الناظر الشريك ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ١٩٣٧ بوراق العرب ويوم ١٣ منه بسوق امبابة سيباع نحاس وادره ودكه موضحين بالمحضر ملك عبد الوهاب ابراهيم رحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٣ سنة ١٩٣٦ امبابه وفاء لمبلغ ٦٤٨ قرش خلاف النشر كطلب علي أحمد محمد الجردلى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مخزن الوزارة بجامع الحاكم قسم الجمالية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسين أحمد عبدالحافظ نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٢٢ / ٥ /٩٣٣ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٩٥١ سنة ١٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٣٠ج و ٣١٠م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد بك مختار ممتاز أهلي ومتخذا له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة رشوان الشريف بثروت باشا تبع أبو المطامير القبلى و يوم ١٣ منه بسوق أبو المطامير العمومى سيباع جرن ومواشى وادره موضحين بمحضرى الحجز ملك مكايد ابراهيم رشوان بعزبة محمود الشريف تبع المطامير نفاذا للحكم ن ٣٧ سنة ٩٣٦ مدنى أبو المطامير وفاء لسداد ٧٧٣ قرش ونصف عدا النشر كطلب محمد محمد عويس وأحمد نجيب عويس ومحمد شكرى عويس والسيد توفيق عويس وهنه شكرى عويس وزينب شكرى عويس وأسماء سليمان الجميم ورثة محمد أفندى شكرى عويس فعلى المشترى الحضور

محكمة البدارى الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار في القضية المدنية ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٣٥ البدارى

انه في يوم الخميس ٢٥ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأودة المزادات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتي بيانه ملك أبو خطوه مرزوق موسى من الساحل وفاء لمبلغ ٣٠/٥٤١٩ قرش خلاف المصاريف والفوايد وما يستجد وهذا بيان العقار المنزوع ملكيته الكائن بناحية الساحل مركز البدارى مديرية أسيوط

١٥٢ ذراعا بناحية ساحل سليم بحوض داير الناحية ن ٣١ ص ٤ سكن الساحل عبارة عن منزل كامل البناء والاخشاب البحرى درب القوامم غير نافذ بطول ١٢ ذراع وثلث والقبلى أبو الياس محمود بطول ١٢ ذراع وثلث والشرقي ورثة محمد أحمد قاسم بطول ١٢ ذراع وثلث والغربى طرق، وبها الباب يفتح وباقى المنزل بطول ١٢ ذراع وثلث

٧٥ ذراع بحوض داير الناحية ن ٣١ ص ٤ سكن الساحل عبارة عن منزل كامل البناء والاخشاب البحرى درب القوامم غير نافذ بطول ٦ أذرع والقبلى رهبه الخطابه وبها الباب يفتح بطول ٦ أذرع والشرقى منزل أبو خطوه مرزوق بطول ١٢ ذراع وثلث والغربى طه على محمود بطول ١٢ ذراع وثلث

المجموع ٢٢٧ ذراع فقط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب حضرة خليل أفنــدى عبد العال فراج ملاحظ طرق بمجلس قروى ساحل سليم وعلى حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٣١ ديسمبر ٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط ٣-١-٩٣٧ ن ١٤٨ سنة ٩٣٧ وسيكون البيع قطعا واحداً بثمن أساسى مبلغ ١١٣٥ قرش باعتبار ثمن الذراع خمسون مليما

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الوز تبع الحدادى سيباع زراعتين ارز وشعير و ٣ بقرات موضحين بالمحضر ملك حسن محمد الصعيدى وحسن جمعه الصعيدى ومحمد جمعه الصعيدى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٠ سنة ٩٣٦ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٥٠٠٧ وما يستجد كطلب ابراهيم أفندى عبد المسيح التاجر بكفر الشيخ فعلى المشتري الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
(١) الموت الى خير ولكن الضعف في الحياة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتنزه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٥٣٥ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ ذى القعدة ١٣٥٥

تمصير القـــــــانون

لو أن صاحبي المعالي وزير المالية ووزير الزراعة علما بأن التربة المصرية صارت تثمر تفاحا من هذا التفاح الكبير الذى تحمله الينا البواخر من أمريكا وغيرها ، أو قريباً منه ، فان أوّل ما يخطر ببالهما أن يطلبا من مجلس الوزراء وضع حواجز جمركية متينة لمنع دخول التفاح الأجنبي إلى مصر ، حمـــايةً للتفاح المصرى واعتزازاً به وتنشيطاً للقائمين عليه ، حتى لو لم يكن التفاح المصرى بمنزلة التفاح الأجنبي نضارة وجودة . كما نرى فى الحواجز الجمركية القائمة فى وجه برتقال يافا منذ عُنيت البساتين المصرية بالاكثار من هذا الثمر

والقانون المعمول به الآن فى محاكمنا الأهلية قانون مجلوب اليها من فرنسا ، كما يُجلب التفاح من أمريكا حتى الآن ، وكما كان يجلب البرتقال من يافا قبل الآن

وفى القانون من معانى العزّة القومية ما ليس فى التفاح والبرتقال . ولا ريب أن القانون إذا كان ينبع من ينابيع الأمة يكون له من الحرمة فى نفوس أبنائها ، ومن الاذعان له والرضا به ، ما لا يكون لقانون مصدره أجنبي

وإذا سمع المصريون رجلا من كبار رجال التخصص فى القانون ، كالعلاّمة الكاثوليكى المذهب الاستاذ شْبِرْل Sperl عميد كلية الحقوق بجامعة ڤينا يقول أمام مؤتمر الحقوقيين Juristen Kongress فى عام ١٩٢٧ : « ان محمداً (ﷺ) الذى تفتخر البشرية بانتسابه اليها استطاع رغم أمّيته أن يأتى قبـــل بضعة عشر قرناً بتشريع سنكون نحن الاوربيين أسعد ما نكون لو وصلنا إلى قمته بعد ألفى عام » فان جميع اللغات لا تستطيع أن تعبر عن الحنق الذى يشعر به المصريون إذا حيل

بينهم وبين أن يكون معمولا فى بلادهم بتشريعهم الذى يتمنى عميد كلية الحقوق فى فينا أن يُعمل به فى أوربا، ويشهد أمام ملأ من عظماء رجال القانون فى العالم أن الاوربيين سيكونون أسعد مايكونون لو وصلوا الى قمته بعد ألفى عام

نشرنا فى غير هذا الموضع من فتح هذا الاسبوع فصلا من بحث عظيم كان الاستاذ الكبير الدكتور عبد الرزاق السنهورى كتبه بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على المحاكم الاهلية ووجّه فيه أنظار الحقوقيين الى ما كنا فيه من غفلة عن تشريعنا . ويذكر قراء الفتح أن الذين كانوا يعرفون ما فى الشريعة الاسلامية من ذخائر وكنوز لم يشتركوا فى الاحتفال بالعيد الخمسينى للمحاكم الاهلية لأنهم كانوا يرون أن العيد الاكبر للمحاكم المصرية هو اليوم الذى تأخذ فيه مصر بتشريعها المنبثق من ينابيعها والذى عاش أعلامه ـ كالشافعى والليث وغيرهما ـ بين ظهرانى أهلها وتحفل لغة المصريين بمؤلفاتهم وتزخر دور كتبها ببحور فضلهم . والآن بمناسبة اللجنة المؤلفة فى وزارة الحقانيـة لاعادة النظر فى القوانين المصرية يتردّد فى أنحاء القطر المصرى صدى الرغبة العامة فى أن تعاد الى مصر عزّتها باحياء التشريع الاسلامى فى المحاكم المصرية ، لأنه هو التشريع القوى لمصر ، ولأن عشرات الالوف من علمـاء مصر وفقهائها اشتركوا فى اقامة بنيانه العظيم فى بضعة عشر قرنا ، فهو بضاعة مصرية خالصة ، والطاعة له يعدّها المصريون طاعة لله وعبادة ، ووحدة التشريع فى مصر لا تكون بعد الخلاص من المحاكم المختلطة الا بالرجوع اليه

ويسىء بعضهم الظن فى نزلائنا الأجانب ، فيذهب الى أنهم قد يسوءهم أن يقوم فى مصر التشريع الذى يتمناه لأوربا عميد كلية الحقوق فى فينا ويشهد أن الاوربيين سيكونون أسعد ما يكونون لو وصلوا الى قمته بعد ألفى عام . ونحن لا نشك فى أن نزلاءنا الاجانب أعقل وأحكم من أن يخطر على بالهم خاطر من هذا القبيل ، لأنهم بين فريق لا يعرف حقيقة التشريع الذى نتمناه لبلادنا ، ومن غير المعقول أن يصدروا عليه حكمهم بلا معرفة . وبين فريق يعرفه معرفة ان لم تبلغ معرفة الاستاذ شبرل عميد كلية الحقوق فى فينا والبحاثة الامريكى هوكنج Hocking استاذ الفلسفة بجامعة هارفرد والعلامة سانتيلانا الفقيه الايطالى الشهير والاستاذ فمبرى المجرى الذى يعد شيخ المستشرقين فى زمانه والدكتور أنريكو أنساباتو Enrico Insabato مؤلف كتـاب الاسلام وسياسة الحلفاء والاستاذ بيولا كازيللى وغيرهم من المنصفين ، فانها ـ على كل حال ـ معرفة تزيل العداوة ، وتعترف بالحق عند ظهوره

لذلك نأمل من كل من بوّأه الله مكانة تعين على تحقيق هذا الامل الاعظم لكل مسلم أن يعين عليها ، لاننا نضنّ بهذا الخير أن لا يكون تحقيقه من نصيب الزمن الذى نعيش فيه

محب الدين الخطيب

وفاء شاعر لشاعر

محمد توفيق على

محمد توفيق على (رحمه الله) من أعذب شعراء مصر كلاماً، وأرقهم ديباجة، وأصحهم لغة وله فى مدح النبى ﷺ وفى الغزل وسائر أبواب الشعر ما يعجب ويطرب. وقد توفى منذ قليل فلم يحفل بموته أحد، ولم نعثر لذلك على خبر فى الصحف الا مصادفة، لانها أشارت الى موته كما تشير الى أى خبر عادى، وهى حال تدل على مبلغ ما انحطت اليه حال الشاعر العربى فى هذا العصر الاعجمى

سائل الشعرَ إنه ذابَ وجدا حين صاحَ النَّعِىُّ: توفيقُ أودى
مات توفيقُ فالمعانى دموعٌ والقوافى محاجر ليسَ تهدا
وبناتُ الأفكار وهى عذارى قد تولت عجائزاً تتدهدى (١)
يا هزاراً آوى الى الحقل داراً يصحبُ العيش فى الخمائل رغدا
غير بدْع وقد رعيتَ مع النَّخــــلِ زماناً أن ترسل اللحنَ شهدا
إن تغزَّلتَ فالحيــاةُ سرورٌ يغمرُ النفسَ فى مراحٍ ومغدى
أو تجهمتَ فهى سَوْرة قيظٍ تملأ القلبَ والجوانحَ وقدا
أو مدحتَ النبىَّ كنتَ محباً صحَّ فى حبه ختاما ومبدا
يا فقيدَ اليراع والسيفِ والفأسِ وأوْرَى عباقر الشعر زندا (٢)
إن يوما أجدَّ بينُك فيه لهو يومٌ أساء للفضل جِدا
لا عدَتْ قبرَكَ المواطرُ حتى يُصبحَ القفرُ ياسميناً ووردا
إنما أنتَ للبيــان شهيدٌ قتلته عجومةُ العصر عمدا

محمد النجمى

(١) تتدحرج

(٢) كان عليه رحمة الله ضابطا، فترك الجندية واشتغل بالزراعة فى بلده بمديرية بنى سويف

الكاثوليك والارثوذكس

فى مدارسنا

كان فريق من أعيان الاقباط قد طلب من وزارة المعارف العمومية قبول انتداب قسس لتعليم الدين المسيحى للتلاميذ المسيحيين فى المدارس الالزامية المصرية واعتذرت الوزارة بقلة الطلبة الاقباط وصعوبة تخصيص مدرسين لهم، وانتهى الامر الى أنه إذا وجد فى مدرسة خمسة عشر طالبا مسيحياً يعين لهم مدرّس من القسس، وعلم الكاثوليك بهذا الامر فخافوا على عقائد أولادهم من قيام قسيس ارثوذكسى على تعليمهم العقائد فاعترضوا على ذلك وطلبوا أن يعلموا على طريقة مذهبهم، فاعترضت البطريركية القبطية وطلبت أن لا يعلم الطلبة الاقباط إلا من كتاب معتمد من البطريركية. ولا يزال الاختلاف قائما

رفات ياسين الهاشمى

لم تسمح حكومة العراق للفريق طه باشا الهاشمى بمرافقة جثمان شقيقه ياسين الهاشمى إلى بغداد، فعدلت أسرته عن نقل رفاته الى وطنه واحتفل بدفنه فى دمشق

مكافأة مزهود فيها

أذاع الكولونيل سبايسر مدير البوليس الفلسطينى بياناً وعد فيه بدفع خمسمائة جنيه لمن يرشد إلى المعتدين على حسن بك شكرى رئيس بلدية حيفا، فلم يتقدم أحد لأخذ هذه المكافأة

بمناسبة أعمال التبشير في السودان

لا ندرى الى متى يمتحن الله عباده المسلمين بالنوائب ، ولا نعلم الى أى حد تنتهى عنده الكوارث المفجعة التى تحل بأقطار المسلمين قطراً بعد قطر : فمن المغرب الاقصى الى طرابلس الغرب الى أرخبيل الملايو الى فلسطين فى جنوبى الشام ، ما تزال منذ عشرات السنين تنبعث الزفرات الحرّى من أفئدة مسلمى تلك البلاد مما يلقونه من عنت الغرب وجوره وارهاقه . وها نحن أولاء نسمع فى هذه الايام خبر نكبة تنزل بقطر من أقطار الاسلام على يد المتمدنين من أبناء الغرب وعلى مسمع من العالم وبصره !..

أجل ! ان القوم – وربك – غير نائمين ولا غافلين . وها هى حملة اخرى من حملاتهم يوجهونها اليوم الى السودان تنظمها هيئات مختلفة وتحميها حكومة متمدنة وينفذها رجال نذروا أنفسهم لهذا العمل فما يزالون يشقون ويسعون له منذ نعومة أظفارهم . ولا ندرى بماذا سيفاجئوننا غداً وقد عودونا أن نرى منهم المؤلم على غير انتظار . وما نشك فى أن هذا كله تأديب من الله لنا على ما فرطنا في دينه ، وما أنكرنا من شريعته ، وما كفرنا بنعمته ، بعد أن كانت تطوى لنا الارض وتفتح لنا الدنيا وتجبي الينا الاموال أعزة مكرمين

وبعد فما تزال تترامى الينا الاخبار عن حوادث التبشير في السودان حتى أيقنا أنها حق لا ريب فيها ، وكلها مجمعة على أن حكومة السودان قد فصلت بين شمال السودان وجنوبه ، وأنها حظرت على التجار المسلمين التجول فى الجزء الجنوبى منه وأخذ أموالهم ونسائهم معهم ، وحظرت على أهل تلك البلاد التكلم باللغة العربية ، وان الهيئات التبشيرية تتلقى اعانة مالية كل سنة من حكومة السودان ، وأنها قد نصّرت الى اليوم عدة فتيات مسلمات تحت عوامل الفتنة والاغراء ، الى ما هنالك من أعمال تبين عما أعد فى الخفاء من برنامج واسع للقضاء على الاسلام في تلك البلاد

وبالرغم من سعى حكومة السودان لمنع تسرب تلك الاخبار الى خارج القطر السودانى ، فانه وصلت الى مسامع المسلمين في مصر وسارع الازهريون الى استنكار تلك السياسة الخاطئة ، وانتهى الامر بأن أرسل كل من دولة رئيس الوزراء وفضيلة الاستاذ الاكبر برقية الى حاكم السودان يستطلعانه حقيقة الحالة فأجابهما الحاكم العام بنفى تلك الأخبار نفياً باتاً . وهدأت العاصفة بعد ذلك – كما هو دأبنا دائما – واطمأن أولياء الامور الى جواب الحاكم العام . ولكن أهل السودان ما تزال أصوات استغاثاتهم تدوى فى أجواء الفضاء يستصرخون الازهر وشيخه والامة ورئيسها ، فماذا سيكون من الازهر ومن الامة ازاء هذه النكبة ؟

نحن لا نرتاب فى أن الازهر قد بدأ يشعر بواجبه نحو الاسلام والمسلمين ، وأن أبناءه أخذوا يشعرون بثقل المهمة الملقاة على عواتقهم . ولا نرتاب أيضا فى أن الامة متألمة لهذه الانباء ، ولكن غضب الازهريين لا يتعدى ابلاغ احتجاجهم إلى شيخ الازهر ، وألم الامة لا يخرج عن أن تطلب من رئيسها الاحتجاج على ذلك . وهذا فى نظرنا لا يكفى ، فأن كلا من رئيس الوزراء وشيخ الازهر لن يكون منهما – بالنظر لمركزهما الرسمى – أكثر من برقية احتجاج إلى حاكم السودان العام يراعى فيها كثير من المجاملة الرسمية ، ثم تقف المسألة عند هذا الحد . ان الأمر من الخطورة على جانب عظيم وان هذا الاسلوب من الاحتجاج الذى جرى عليه المسلمون إزاء كل نكبة تنزل بهم لن يكون من شأنه تفريج الكرب أو تخفيف الازمة وإنما يكون من شأنه اطماع الغرب بتوسيع نطاق التبشير فى محيطنا الاسلامى ما دمنا لا نتعدى دائرة الاحتجاج الكلامى الطويل العريض

في الامثال العامية (ان الحرب لا تكون بالنظارات) ومعنى هذا ان الامور الخطيرة لا تحل بالكلام والنظر فقط ، وما دام المبشرون في السودان جادّين فى تنصير أبنائه تنصيراً عملياً تساعدهم فى ذلك حكوماتهم وحكومة السودان فمن الواجب أن نقابلهم بعمل ايجابى يؤدى إلى وقف عدوانهم ، وأمامنا الآن أمران : الاول إيفاد لجنة من مفكرى الامة وأصحاب الضمائر النزيهة فيها لمعرفة مدى أعمال المبشرين في السودان وما ينسب إلى حكومة السودان من شد أزرهم أدبيا وماديا وإداريا . الثانى

إيفاد بعثة اسلامية من متخرجى الازهر للتبشير بالاسلام فى المناطق المقفولة فى السودان . وهذان الامران ميسوران لحكومة مصر ومشيخة الازهر

لقد أوفدت الحكومة منذ مدة بعثة اقتصادية إلى السودان مبتغية من وراء ذلك تقوية الاواصر بين القطرين الشقيقين ، وما نعتقد أن الحكومة المصرية تحرص على رفاهية السودان وماليته أشد من حرصها على صيانة دينه وعقائده . ففى استطاعتها أن تردف البعثة الاقتصادية ببعثة أخرى تدرس الامور التى يضج منها أبناء السودان وتملىء بهم صحفهم وأنديتهم . وان الازهر الذى أوفد بعثة الى أوربا وبعثات متعددة إلى بلاد الاسلام آخرها بعثة الهنـد لا نظن أنه يضن ببعثة الى السودان هى فى نظرنا خير بعثة تتأتى منها الفائدة الكبرى للاسلام والمسلمين ، وما نظن أن ميزانية الازهر التى اتسعت للاموال الطائلة للترقيات والعلاوات تضيق اليوم عن نفقات بعثـة صغيرة تثبت وجود الازهر وتقيم الدليل على حاجة العالم الاسلامى اليه

هذه كلمة عجلى نبعثها من أعماق الفؤاد وقد أدمته النكبات تتوالى على الاسلام وأهله غافلون ، وأعداؤه أيقاظ عاملون

رحماك يارب ! : ان الجرح من نكبة البربر فى المغرب الاقصى لم يندمل بعد ، فكيف تقوى النفس على ألم بعد ألم ؟ وكيف يتحمل الجسم جرحا على جرح ؟

رحماك يارب ! . أكلما حلت نكبة بالاسـلام تبعتها نكبة ، حتى هدت القوى ، وانحلت الهمم ، وسرى اليأس الى قلوب فريق من المخلصين ؟

رحماك يارب ! . ان المصيبة قد عمت حتى لم يبق فى قوس الصبر منزع ، وإن الفرقة بين المسلمين قد عمت حتى لم يبق لليقظة بينهم مجال وإن علماءنا قد استكانوا الدنيا حتى كدنا نقطع منهم الآمال ، فاملأ اللهم قلوبنا بالصبر ، وابعث فى أمتنا الحياة ، وألهم زعماءنا العمل والاخلاص ، قبل أن يتملكه العدو من تنفيذ خططه وهنالك تكون المصيبة الكبرى وهنالك يكون البلاء

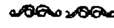
مصطفى حسنى السباعى

الازهر والدعوة الاسلامية فى السودان

روت البلاغ أن الوكالة السودانية في القاهرة أتصلت بمشيخة الازهر وأبلغتها أن الحكومة لا تمانع فى ايفاد بعثة أزهرية الى جنوبى السودان لنشر ثقافة الاسلام هناك . وعلى ذلك فقد وجب على الازهر أن يبادر الى ذلك في الحال لئلا يكون تخلفه حجة عليه فى التقصير ، والاصقاع الجنوبية من السودان أولى بايفاد بعثة أزهرية اليها من ايفادها الى الهند لان الهند مملوءة بالعلماء والدعاة الذين ان لم يفوقوا في ذلك على من نبعثهم فانهم لا يقلون عنهم ويمتازون بمعرفة اللغة والعادات وغيرها ، أما العمل في السودان فواجب حتم على الازهر والاضطلاع به لان مصر والسودان وطن واحد وليس فى السودان من يقوم بهذا الواجب كما هى الحال فى الهند . ونحن نحث طلبة الازهر وعلماءه على تذكير المشيخة بهذا الواجب قبل أن تضيع فرصته

وثنية الترك فى دين الاســـــــــــــلام

الجنسية التركية وعلويو آتاى



أنشأ الكاتب التركى (رضا چاودارلى) مقالة مهمة جداً فى العدد ٤٥٤٣ من جريدة الكماليين (جمهوريت) الصادرة يوم ٥ يناير سنة ١٩٣٧ والى القارىء ترجمتها بأمانة وعناية بقلم محرر الفتح قال الكاتب التركى :

« كثيراً ما نصادف فى التاريخ أن الجماهير التركية تتكلم بلغة أجنبية عن لغتها فى كثير من الجهات . مثال ذلك دهاقين سمرقند الذين أقاموا فى مقاطعتى (شانسى) و (حونان) من شمال الصين وعرفوا باسم (دوتقان) فانهم تكلموا لغة الصين . وكذلك فريق من الترك علويى آتاى لسبب من الأسباب اتخذوا العربية لغة لهم . ولكن تكلم الدوتقانيين بالصينية وتكلم علويى آتاى بالعربية لا يغير قوميتهما

ان العقيدة الدينية التى يعتقدها علويو آتاى تعد شاهداً يصيح بمل فمه معلناً أنهم من الترك

نحن لا نجد بين العرب أثراً للعقيدة (العلوية) لأن العقيدة التى عرفت باسم (العلوية) ما هى الا الديانة الشامانية التى كان الترك يدينون بها قبل أن يدخلوا فى دين الاسلام

وللمؤلف هارلز تحقيق فى هذا الموضوع ، فهو يقول ان الجماهير التركية اذا دخلت فى أى دين من الأديان لا تنسى ديانة أجدادها ويكون لدينها القديم وجود فى دينها الجديد . وان الترك النازلين على شواطىء (وولغا) وكذلك الچرميسيون والموردينيون لما دخلوا فى النصرانية نقلوا دياناتهم القديمة الشامانية الى دياناتهم النصرانية الجديدة نقلا كاملا ، وذلك كما فعلوا فى نقل طقوس العلوية الى الاسلام . فظهر بذلك للوجود دين جديد خاص بالاتراك وهو دين الشامانية القديم مسمى باسم (العلوية) .

ان ظهور الاختلافات المذهبية فى الاسلام عقب انتشاره ، وخصوصا بعد فتح بلاد فارس ، ناشىء عن رغبة الترك فى المحافظة على عقائدهم القديمة ، فانهم بمآربهم القومية والدينية اتخذوا من الاختلافات المذهبية ومن العقائد العلوية سلاحا يحاربون به العرب ، وأرادوا لعقائدهم القديمة البقاء والاستمرار تحت ستار العلوية

والترك الذين أوجدوا فلسفة كبيرة ومدنية كبيرة كان لهم التأثير الطبيعى والمدنى على جميع الديانات وفى جملتها الديانة البرهمية والزردشتية

واذا وجد الترك أنفسهم أمام ضرورة قاهرة لانتحال دين جديد فانهم لا يلبثون أن يمزجوا ذلك الدين بعقائدهم القديمة مكتفين بالباس الدين القديم كسوة ظاهرة من الدين الجديد . والعلوية ليست الا عقيدة انشئت بأيدى الترك ضد الدين الاسلامى ابتغاء الاحتفاظ بالقومية التركية .

فالعلوية والجتمية والقيزلباش [1] كل ذلك يرجع الى عقيدة الشامانية القديمة بكل معانيها . وكلمة (بابا [2]) هي الشامان بعينه لا غير . بل ان تقديس الخمرة والعرق والآلات الموسيقية المستعملة فى الطقوس وتقديس السيف وجميع مايجرى من المراسم الدينية (أى بعد دخول الترك فى الاسلام) ليس الا أجزاء من الدين القديم الذى كان يدين به الترك

من أجل ذلك كله لا نجد للعقيدة العلوية أثراً فى الامة العربية لأن انتحال العربى للعقيدة العلوية يعد عصيانا على ملته وخيانة لعروبته . ومعلوم أن دين الاسلام يرمى قبل كل شيء الى توحيد العرب والعروبة ، فانفصال العربى عن الاسلام العربى والتحاقه بالعلوية الناشئة عن الدين القديم للترك يعد من المستحيلات

اذن فعلويو آتاى قاموا منذ عصور كثيرة بالمحافظة على دينهم الاول ، وبرهنوا على حيويتهم باخفاء العلوية وهى الديانة الشامانية للترك الاقدمين وأى برهان أسطع من هذا البرهان على أن هؤلاء العلويين من خلص الترك . ولو أنهم كانوا من العرب لكان من المعقول أن يرفضوا قبول العلوية التى هى عصيان على العروبة ، وأن لا يتعصبوا لها هذا التعصب الشديد

رضا چاودارلى

(الفتح) انظر التعليق على هذا المقال فى الصفحة ١٢

(١) الفتح - انظر مقالة « حول الطريقة البكتاشية » فى الصفحة ١٤ من العدد ٥٣١ ففيها الكلام على قيزلباش وبعض معانيها

(٢) تقدم فى مقالة البكتاشية المشار اليها آنفا انهم يسمون مشايخهم (قويون بابا) و (سلطان بابا) و (شجاع الدين بابا) الخ

الاحتفال بسفر الكسوة والمحمل

أصدر مجلس الوصاية الموقر أمراً ملكيا كريماً بتعيين سعادة الاستاذ محمود بسيونى أميراً للحج هذا العام . وقد اشتركت وزارتا الداخلية والحربية ومحافظة القاهرة فى وضع برنامج الاحتفال الرسمى بسفر المحمل والكسوة الشريفة يوم الاربعاء ٢٨ ذى القعدة فى ميدان « الرصدخانة » بالعباسية حيث يقام سرادقان أحدهما للمدعوين والآخر للكسوة الشريفة والمحمل

وسيكون موكب المحمل فى أبهته السابقة قبل ابطاله فيخرج من دار الكسوة بالخرنفش ويتجه إلى شارع فاروق فباب الشعرية فشارع العباسية فمكان الاحتفال حيث تودع الكسوة فى السرادق المعد لها فى يوم الثلاثاء . وفى الساعة العاشرة من صباح الأربعاء يحتفل الاحتفال الرسمى الذى يرأسه مجلس الوصاية الموقر ، ويحضره رئيس الوزراء والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة ، وستطلق مدفعية الجيش المصرى ٢١ مدفعاً عند وصول مجلس الوصاية لمكان الاحتفال ، ثم تعرض الكسوة الشريفة والمحمل مع قوات الجيش المرافقة وينصرف بعد ذلك المدعوون عن طريق كوبرى القبة ، ثم يعود المحمل من مقر الاحتفال الى سيدنا الحسين عن طريق شارع العباسية فشارع الامير فاروق فشارع الازهر فشارع المسجد الحسينى

واستقر الرأى على تعطيل وزارات الحكومة ومصالحها فى القاهرة يوم ٢٨ ذى القعدة وهو يوم الاحتفال ، وفى يوم السبت ٢ ذى الحجة يحتفل بتوديع الكسوة احتفالا رسمياً يشترك فيه محافظ السويس بالنيابة عن مجلس الوصاية الموقر وقوات الجيش المصرى ، ثم تنقل الصناديق الى الباخرة وتسافر الى جدة وهناك يستقبل المحمل طبقا للبرنامج المتفق عليه بين الحكومتين المصرية والسعودية العربية

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

جنيه	مليم	
	٩١٠	من السيد الطيب بونطير فى تونس (مائة فرنك)
١٠٦٥	٥٧٧	المجموع السابق
١٠٦٦	٤٨٧	

المرأة المصرية

والتغيير الذي طرأ عليها

— من مقال للتيمس في ملحقها الخاص بمصر —

ان التغيير الذى طرأ على مقام المرأة المصرية وعلى علاقات الجنسين فى المدة التى تلت الحرب كان أعظم التغييرات الاساسية طرا . وقد كانت قدرة تركيا فى هذا المجال فاصلة ولا تزال هناك اسر مصرية من الطبقة العليا لا تجتمع النساء فيها الا بحلقة ضيقة من الرجال ، ولكن هذه الحالات هى شذوذ القاعدة ولا ريب أن النسبة أكبر بين اسر أهل الحرف العليا وموظفى الحكومة أو ما نسميهم الطبقة الوسطى ، ولكن الحواجز هنا أسرع في الزوال . وبعض النساء اللواتى يحسبن فى طليعة النساء الممتازات هن أكثر محافظة على القديم من غيرهن ، والملكة تعد نموذجاً لغيرها من هذا القبيل

ويقال اجمالا ان المتعلمين من المصريين هم بسبيل ادخال أصدقائهم الى حلقة اسرهم على قدر أخف قليلا مما هو معتاد بين الامم اللاتينية . وفى بعض الحالات لا يحول الا حياء السيدة دون دخولها الهيئة الاجتماعية المختلطة خوفاً من أن تتقول صويحباتها الاقاويل فى جرأتها واندفاعها . واذا دعى مصرى هو وزوجته الى بيت اوربى فالغالب أن يسأل هل بين المدعوين أحد من المصريين ، فاذا كان الامر كذلك رفض الدعوة

ويقال الآن أن ظهور المرأة فى الحفلات العمومية لا يزال يعد جرأة منها . وقد عد تقدماً كثيراً ذهاب مدام النحاس باشا زوجة رئيس الوزارة فى الصيف الماضى الى اوربا مع زوجها وظهورها معه فى المآدب والاستقبالات الرسمية

قابل هذا كله بما كانت عليه الحال قبل الحرب لما كان المسلمون المحافظون يعارضون فى وجود التليفون فى منازلهم خشية أن تخاطب زوجاتهم أو بناتهم غريبا به . وقد أخذ تعدد الزوجات يقل بتقدم حالة المرأة ، ولكن الطلاق لا يزال على شيوعه القديم حتى أن حوادث الطلاق تساوى حوادث الزواج

هل أخطأ القرنى بك فى اقتراحه ؟

ذهبت أصيل يوم من الاسبوع الماضى كريمة صاحب سعادة بالمعاش وقد كان ضابطا كبيراً الى دكان حلاق بالعتبة الخضراء لتجعيد شعرها وكيه بالكهرباء ، واتفق أن كانت هناك كريمة أحد البكوات وهى فى الوقت نفسه قرينة أحد أبناء الذوات المعروفين . وأرادت كل واحدة منهما أن تتقدم الاخرى في تجعيد شعرها ... فقامت بينهما مشادة انقلبت الى معركة حامية كان مشاهدوها يزيدون على ألف شخص !

وقد استغاثت ابنة الباشا بامرأة (بلطجية) اتصلت بها تليفونيا فجاءت على عجل واستعملت فى المعركة أسلحة شتى ...!! فاستغاث الحلاق بالبوليس فحضر على الاثر لضبط الواقعة !! وحاول أن يقود ابنة الباشا الى القسم فقالت له بصوت مسموع .. أنا ابنة ص .. فلان باشا ازاى يا عسكرى تقول لى كده ؟ ونهرته بلغة خشى معها الجندى نتيجة أخذها الى القسم .. اذ أن اسم والدها يشبه اسم شخصية معروفة لكل الناس ، فتركها وشأنها ، وراحت السيدة الاخرى معه ، وكان الجمهور الكبير يسير خلفها كأنها فى « زفة » !!

وفى قسم البوليس قررت السيدة أن سبب الحادث يرجع الى أن ابنة الباشا كانت تريد أن تجعد شعرها قبلها فلم تستطع التفاهم معها .. لان المعركة نشبت فى الحال !!! وزادت فاتصلت باحدى السيدات فحضرت هى الاخرى واشتركت فى تلك المعركة

وقد اتخذ البوليس الاجراءات المعتادة ، والمفهوم أن الحادث سيعتبر جنحة ضد السيدة المعتدية وهى ابنة الباشا

اعلان فقد ختم

أنا جاد الكريم عبد ربه حماد ناصر من بندر اسنا مركزها مديرية قنا ختمى فقد فى يوم ٢٦ يناير ٩٣٧ بداخل محفظة بها ١٣٠ قرش وأربعة سندات محررة على أشخاص بايجار أطيان وغيره قيمتها ١٢ ج مصرى وليس على ديون أو رهونات أو ضمانات فاذا ظهر به شيء يعد لاغياً ويحاكم حامله قانونا وسأجدد بدله

أيها المسلمون ـ ان الله عليم بذات الصدور

وهو أعلم كيف أعرضتم عن اعانة فلسطين

أيها المسلمون ، ان النظر الصحيح والنص الثابت يدلان على أن ما فى الصدور من إيمان وما في القلوب من يقين هو مبعث الاعمال فى الانسان ، وبحسب ما فى القلوب من رغبة ورهبة لأمر من الأمور يصدر العمل قويا سريعا أو ضعيفاً متأخراً ، فعلينا معشر المسلمين أن نكشف حقيقة أنفسنا لنعلم أسباب حرماننا من وسائل النجاح والفلاح والعزة والقوة

أقول لا سبب لما نحن فيه من ضعف وذلة إلا وهن في النفوس ومرض فى هذه القلوب التى لا تنبعث لرغبة صالحة ولا تذهب وراء أمل صادق ولا ترهب سطوة العزيز الجبار ولا تخاف اليوم تتقلب القلوب والابصار

قد يكون لنا دعاوى ومعاذير نهوّن بها على أنفسنا اعراضنا عن اعانة فلسطين ، ولكن يجب أن لا يغيب عنا أن الله عليم بذات الصدور ، يجب أن لا ننسى أن الله عليم بالبواعث الحقيقية التى انصرفنا بها عن نصرة فلسطين ، وبموجب علمه يجرى حكمه علينا ، لا بمقتضى معاذيرنا ودعاوينا

ما الذى يقعد بنا عن نصرة فلسطين ؟ هذا سؤال أود من كل مؤمن بالله واليوم الآخر أن يلقيه على نفسه ليتعرف أسباب انصرافه عن مساعدة إخوان مجهودين فى سبيل الله . أقول لا يترجح ترك أمر على فعله إلا بسبب اقتضى الترك ، فماذا يكون هذا السبب الذى صدنا به عن صلة ما أمر الله به أن يوصل ، أعنى صلة فلسطين المجاهدة . سل كل عالم واسأل كل مفكر وتجرد من شواغلك وسل نفسك ينبئك كل قائل ويخبرك ضميرك أن فى تواصى المسلمين بمساعدة فلسطين مظهراً من مظاهر وحدة المسلمين وعزتهم . ابحث من شئت وحاضر من أردت من كل ذى نظر وحظ من التفكر فى الحياة تجد الكل ناطقـا بأن العمل بأمر الله حياة وعظمة وسامى السماء رفعة ، ثم أعطف على هذه النفوس باحثا ماذا قعد بها عن العمل الحي والجهاد المنجى من الاسواء ـ فماذا ترى ؟ أترى هـذه النفوس وقد آثرت الذى هو أدنى على الذى هو خير ، آثرت لهو الأمل الباطل على حقيقة العمل الصالح ، أترى لهذه النفوس حظا حقيقيا من هدى أو على شيء يعتدّ به من الايمان . يقال : انا نقول « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ولكن هل الحقيقة الثابتة يعوّل فيها على قول قائل أو على ما هو واقع وثابت فى نفس الامر

هل الحقيقة الثابتة يعوّل فيها على ادعاء مدع أو على ما يعلمه الله فى قرارة النفوس ومكامن الوجدان ؟ ومن ذا الذى قال ان الايمان مجرد قول يقال أو زعم يزعم ؟ أما قرأتم ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ـ الى قوله ـ اولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، لهم فى الدنيا خزى ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾

أيها المسلمون ، ان الصالحين من سلفكم كانوا لا يأمنون النفاق على أنفسهم ، مع أنهم كانوا سباقين الى الخيرات ، مقتحمين في سبيل الله كل العقبات . فكيف بكم وأنتم مضيعون الصالحات ومعرضون عن الحسنات ؟ ألا ترون أنكم اذا ظننتم أنكم على شيء بعد ذلك تخدعون أنفسكم وتسيئون اليها بتركـكم الجد فى أمر الله !

أيها المسلمون ، ألا فاعلموا أن الله عليم بذات الصدور ، ويكفيكم علماً وشفاء أن تجعلوا هذه الآية الكريمة نصب أعينكم فى غدواتكم وروحاتكم ، اذن والله تصلح النفوس وتفلح الفلاح كله باذن الله ، اذن تسمو النفوس الى المعالى التى يحبها الله وتجفو السفاسف والدنايا التى يبغضها الله ، والله معكم ولن يتركم أعمالكم

فلسطين ـ أيها المسلمون ـ مفتاح مجد عظيم ينتظركم ، فلا تضيعوا الفرصة ، واتجهوا لمساعدتها ، واعلموا أن الله يعلم ما تفعلون ويعلم الله ما تسرون وما تعلنون ، وليكن ما تسرون وما تعلنون ايثار أمر الله ، وليكن همكم أن تحققوا صفة التراحم بينكم ، متذكرين أسلافكم الاماجد الذين أثنى الله عليهم بقوله عز وجل ﴿ أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ وقوله ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾ والآن بادروا لارسال الاعانات الى فلسطين يعزكم الله . والله الموفق والهادى الى سواء السبيل

محمد عبد الوهاب
نائب رئيس جماعة التعاون الاسلامى

هل النصيرية هى ديانة الترك أيام وثنيتهم ؟

نشرنا فى غير هذا الموضع مقالة للداعية الكمالى رضا چاودارلى مترجمة عن جريدة (جمهوريت) التركية بعنوان (الجنسية التركية وعلويو آتاى)

وجريدة (جمهوريت) التى نشرت هذا المقال لسانُ حال حكومة أنقرة ومن أمضى أسلحة الدعاية للخطط الفكرية والثقافية والاعتقادية التى رسمها رجال الحكومة التركية الحاضرة لبثها فى النشء المتعلم أولا وفى الجماهير ثانيا

والعلويون الذين يذكرهم الكاتب فى هذا المقال هم (النصيرية) الذين يعتقدون بحلول الالوهية فى سيدنا على كرم الله وجهه، والكاتب يقول عن هذه السخافات الناشئة عن المبالغة والغلو فى تعظيم على وآل بيته انها ترجع الى ديانات وثنية قديمة كانت فى أقصى الشرق ودان بها الترك قديما ثم نقلها الترك من وثنيتهم الاولى وبثوها فى دين الاسلام .

ونحن لا ننكر أنها من العقائد الوثنية وبُثت فى دين الاسلام، بل لا ننكر أن عقيدة حلول الالوهية فى المسيح أيضا قد حقق علماء أوربا وأمريكا أنها كانت من وثنيات الشرق وأدخلت فى الديانة النصرانية، ولكننا نظن أن المرتدين عن الاسلام من الفرس يزاحمون المرتدين عن الاسلام من الترك على هذه المفخرة ويزعمون لأسلافهم فضل القيام بهذا الكيد للهداية المحمدية . فزعمُ رضا چاودارلى أن سلف الترك هم الذين أساءوا الى الاسلام بنشر عقيدة الحلول وبثها فيه لا يمكن التسليم به على اطلاقه . وإنما نقول ان أعداء الاسلام من كل ملة تعاونوا قديما على تلويث دين محمد ﷺ بعقيدة الحلول وعقيدة وحدة الوجود، وجاهدوا فى سبيل الشيطان الى أقصى حد ليكدروا على المسلمين صفاء دينهم، ولكنهم باءوا بالخزى ورجعوا مدحورين أمام هداية تولى الله صيانتها وحفظها، ولم يسيئوا الا الى الذين خدعوهم وأضلوهم وجروهم معهم الى هاوية الجحيم. وتأليه سيدنا على وقع فى حياته من دعاة اليهود والفرس، وهو الذى تولى الحكم عليهم بالاعدام حرقا، والترك يومئذ لم يسمعوا باسم الاسلام بعدُ

إذن فنحن متفقون مع الكاتب التركى على أن ما فى النصيرية وأمثالها من النحل وما فى البكتاشية وأمثالها من الطرق من عقيدة الحلول ووحدة الوجود والاباحية وتقديس الخمر وسائر ما تجرّ اليه من آثام إنما طرأ على الاسلام من العقائد الوثنية القديمة، ولكننا نخالفه فى استئثار كفار الترك الاقدمين بهذه الاساءة الى الاسلام، ونعتقد أن أعداء الاسلام من ملل كثيرة اشتركوا فى هذه الجريمة

اذن فلا يصح ما استنتجه رضا چاودارلى من أن النصيرية من الترك، وهذه السخافة والتخريف فى العلم من قبيل السخافة الاخرى التى حملت جماعة أنقرة على ادعاء أن الحثيين القدماء كانوا من الترك مع أن التوراة وجميع التقاليد القديمة تثبت أنهم من الاصل الذى يرجع اليه الكنعانيون سكان فينيقيا وقد سبق لنا بيان ذلك فى (الفتح) بمناسبات متعددة

حول ما نشرناه عن العراق

حضرة سيدى الأخ محب الدين الخطيب المحترم

بعد التحية ، قرأت مقال عراقى فى مجلتكم وتعليقكم عليه ، ثم قرأت حادثة التلفون التى طمأنكم فيها صاحب المقام الكبير . ولا أريد أن أفند أقوال أحد من الفريقين وانما أرسل لكم فى البريد قصاصتين من جريدتين فبعد أن تقرأوا هاتين القصاصتين تعلمون مبلغ ما قاله لكم صاحب التلفون عن تمسك العراق بعروبته ! وكل الجرائد فى العراق تنسج على هذا المنوال

أما (جمعية الاصلاح الشعبى) فقد ألغتها الحكومة لكثرة ما حام حولها من الشبهات ، وأبدلتها بحزب حكومى (حزب الاصلاح الشعبى) ، وعلى أثر انحلال هذه الجمعية كتبت جريدة (العراق) مقالا اتهمت فيه الجمعية المنحلة بميلها الى الشيوعية وحبذت الغاء الحكومة لها ، غير أن الحكومة عطلت الجريدة المذكورة لمدة سنة كاملة انتصاراً للجمعية المنحلة

وبعد هذا فان الحكومة رفعت المنع عن جميع النشرات الشيوعية والصحف الصهيونية التى كانت من قبل ممنوعاً دخولها العراق

أنا لست أميل الى جهة من الجهات ، ولا أعتنق مذهباً سياسيا ، وانما أنا مسلم قبل كل شيء ، و يهمنى جداً أن يعتز العرب والاسلام فى جميع النواحى حتى ولو جاء هذا الاعتزاز عن طريق ملحد أو مشرك . وفى هذا ستفهمون رأى جريدة حبزبوز احدى الجريدتين اللتين بعثت اليكم بقصاصات منهما تنشر الدعاية بأن الحق بجانب الاتراك فيما يخص انطاكية والاسكندرونة ، كما أن صوت الشعب (الجريدة الثانية) تريد بمقالها شجب فكرة الجامعة الاسلامية والجامعة العربية

المخلص

البصرة محمد طه فياض العانى

(الفتح) ان صديقنا الاستاذ السيد محمد طه فياض العانى معروف عندنا وفى العراق بأنه بعيد عن السياسة وعن الحزبيات وكانت له فى زمن الحكومات العراقية السابقة حملات مشهورة ينظر اليها من الجانب الاسلامى الذى لا ينظر الى المسائل العامة الا من جهته

والقصاصتان اللتان بعث بهما الينا احداهما من جريدة (صوت الشعب) التى يحررها يوسف هرمز صادرة يوم ٨ ذى القعدة الجارى وفيها مقالة افتتاحية عنوانها (الجامعة العراقية قبل كل شيء وفوق كل شيء) جاء فى أولها وصف العهد السابق بأنه أراد من التظاهر بحماية البلاد البعيدة (يريد فلسطين) استغلال بساطة عقول الدهماء لنيل السمعة والشهرة ، وأن الذين ساندوه كانوا مداهنين متملقين مشعوذين الخ وهذه الجريدة تتكلم بلسان الحكم الحاضر وتناصره وتعبر عن الروح السائدة فيه

والجريدة الثانية (حبزبوز) فكاهية صادرة يوم ٧ ذى القعدة الجارى وتدل مقالاتها على أنها مكتوبة بقلم ضابط ، ونظرة واحدة الى ما فى صفحتها الاولى من الصور وما كتب الى جانب تلك الصور من كلام يدل على أنها لا عمل لها غير نشر دعاية النعرة والتعصب لها على الجامعة العربية والجامعة الاسلامية

ان اكتساب قلوب العراقيين وجلب محبة العالم الاسلامى والوطن العربى لا يكون بذلك ، فان كانت حكومة العراق الحاضرة يهمها أن تكسب أنصاراً من العراقيين ومن العرب ومن المسلمين فلتأخذ بيدها راية العروبة والاسلام ولتمش فى طريقهما بلا تردد ولا ندم ، وان كان هذا لا يهمها فان العرب والمسلمين سيعرفون الحقيقة مهما تأخروا فى معرفتها

التعارف الاسلامي

الاســـــــــلام وتركستان الصينية

-٢-

١ - أحوال تركستان الصينية العامة

أسماؤها : البلاد التي أريد أن أتكلم عنها ، أسماء كثيرة : فيقال لها « تركستان الصينية » لأنها وطن الترك الأصلي وتحت حكم الصين ، ويقال لها « تركستان الشرقية » وذلك بالنسبة إلى تركستان الغربية التي تحت حكم الروس الآن ، وتسمى « هُوي كيانغ » (إسلامستان) لأن أغلب أهلها مسلمون ، وتسمى أيضاً « سنكيانغ » (الولاية الجديدة) بسبب أن الصين فتحتها جديداً وجعلتها احدى ولاياتها سنة ١٨٠٠ م . فأنت ترى أن لها أسماء شتى لكنها معروفة في العالم الاسلامي « بتركستان الصينية »

حدودها : هي واقعة بين روسيا والهند والصين . واذا ألقيت نظرة الى حالتها الجغرافية تجد أن ولاية « كانسو » في شرقها و « جنهاى » في جنوبها الشرقي ، والتبت والهند في جنوبها ، وكشمير وأفغانستان في غربها ، وتركستان الروسية - أو تركستان الغربية كما يسميها الاوروبيون - في غربها الشمالي وسيبريا في شمالها ومنغوليا في شمالها الشرقي

وفي وسط هذه البلاد جبل (تيان شان) أي جبل السماء الذي يشطر تركستان الصينية نصفين نصف شمالي ونصف جنوبي ويسميهما الصينيون « بيكيانغ » و « نانكيانغ » وفي شمالها الغربي نهر « إيلي » الذي يمتد إلى داخل تركستان الصينية غرباً وفي جنوبها الغربي نهر « طارم » الذي تقوم على ضفافه مدن مشهورة مثل آق صو وكشقار وكاشغر ويارقند . وأما اورومجي و إيني وإيلي وطار بَغطاي فكلها واقعة بشمال «تيان شان» ومدينة خُتَن بأسفل جبال قره قورُم وراء كشمير ومدينة طرفان بأسفل جبل السماء بالناحية الجنوبية ، ومدينة (حامي) في شرق تركستان الصينية والمسافة بينها وبين ولاية (كانْسُو) لا تزيد على سبعة أيام للماشي

مساحتها : إن تركستان الصينية كما هي معروفة عند الصينيين طولها من الشمال الى الجنوب ثلاثة آلاف ميل وعرضها من الشرق إلى الغرب ثلاثة آلاف ومائة وسبعة أميال فجملة مساحتها نحو ٥٠٠٠٠٠ ميل مربع وهي أكبر ولايات الصين مساحة

سكانها : يبلغ عدد سكان تركستان الصينية مليونين ونصفاً أو يزيدون ويتكونون من أجناس مختلفة : من الآريين والترك ، من الروسيين والافغانيين ، من القلامكة والقرغز ، من المغوليين والمنشوريين والصينيين وسائر قبائل آسيا الوسطى . أما الصينيون فجاءوها من مقاطعات شانْسي وكانْسُو وشَنْسي وجيلي وهُونان ، وهم ينزلون المدن الكبيرة من مدن تركستان الصينية مثل اورُومُجي و إيلي وكاشغر وطُرْفان ويارقند وأكثرهم تجار وبعضهم عسكريون وأما المنشوريون فعددهم قليل وهم من بقايا الجنود الذين قد دخلوا تركستان الصينية بقيادة الجنرال (تِسُو تِسُونغ تانْغ) لاستئصال الثورة التي أثارها يعقوب بك وأعوانه

ونحو تسعين في المائة من سكان تركستان الصينية مسلمون وينقسمون إلى ثلاث قبائل كبيرة : الدُونْغان والقرغز والترك أو التركمان . والدونغانيون مزيج من التتار والصينيين . وبعض الناس يكتب اسمهم بالتاء (تونغان) قائلين ان أصل هذه الكلمة إما من (تروغ) ومعناه بالتركية (الاقامة) ويذهبون الى أنهم جاؤا تركستان الصينية من ما وراء النهر واختاروا الاقامة في شمالها الغربي ، وإما من (تُون جُن) كلمتين صينيتين معناها (المستعمرون العسكريون) [1] وحينئذ فالدونغان هم الصينيون المسلمون الذين أتى بهم الى تركستان بُغراخان أحد ملوك الأواغرة وأسكنهم بشمال (تيان شان) وجنوبها . وأنا استحسن كتابة اسم الدونغانيين

(1) Shaw : Visits to High Tartary P. 35

بالدال لأنا نجد فى شمال تركستان الصينية مقاطعة كبيرة معروفة باسم دونغاريا (Dungaria) المنسوبة إلى الدونغان كمنشوريا المنسوبة الى المنشو ، وكلمة الدونغان سواء كان أصلها من (تروغ) أو من (تون جن) فهى اسم لأهل تلك المقاطعة وكلهم مسلمون مختلطون بالدم الصينى و التتارى أو الترکی . وأخذ هؤلاء ينتشرون منذ القرون الوسطى مهاجرين إلى شمال الصين الغربى والى آسيا الوسطى ، فلذلك نجدهم أكثر عدداً فى تلك البلاد النائية ويسميهم الصينيون « خانْ هوِى » أى المسلمين الصينيين ايماء إلى الدم الصينى الذى فيهم وبسبب أنهم يتأدبون بآداب الصينيين ويتعودون عاداتهم ويختلطون معهم فى المعاملة والمعاشرة وفى البيع والشراء وفى الأخذ والعطاء وفى اللغة والحضارة

أما القرغز فينقسمون إلى قبيلتين عظيمتين : قره قرغيز [1] وكازاك . وينقسم التركمان إلى قسمين كذلك : قبجاق وتاجيك ويسميهم الصينيون (تجانْ هوِى) أى المسلمين المتعممين وهؤلاء أهل شدة وخشونة وذوو تحمل وصبر يحبون التجول فى القفار وبين الجبال ، يتمسكون بعادات الجنس والقبيلة لا يخافون من الآفات والمخاطر ، سماوية كانت أو بشرية ، فلا يتبرمون بالمصائب ولا يبتهجون بالآلاء والنعم ، يعيش بعضهم فى حالة ابتدائية وحياة بسيطة ، وبعضهم يفدون ويمسون بين المراعى بقطعانهم من الأغنام والجمال والخيل وسائر البهائم والأنعام ، وبعضهم يعيشون عيش الفلاحين بين المزارع والحقول ، ويختار بعضهم سكنى المدن ومراكز المجتمعات آخذين بأيديهم زمام الثروة والرئاسة ؛ وبعضهم يعتمدون على التجارة والصناعة والحرفة إلا أن قلة التعليم فيهم تحرمهم من الاشتراك فى مسرح السياسة الدولية وتمثيل دورهم فيه . لكن الثورة التى قام بها يعقوب بك فى سنة ١٨٦٣ م والحركة التى رفع لواءها (ماجُون إين) فى السنين الأخيرة تدل على أنهم لا يرضون بما هم فيه من الخمول والهبوط ، ويريدون أن يمزقوا حجابهما تطلعاً إلى النهضة والحياة

مدنها : إن مدائنها ذات الاهمية فى السياسة والتجارة فى الغابر والحاضر هى : أورُومجى وإيلى وإيلى وطار بغطاى بشمال جبل السماء وقره شهر وكشغار وآقصو وكاشغر ويارقند وختن بجنوبه وحامى بالشرق ، ولدينا بعض التفاصيل عن هذه المدن

ونتكلم أولا عن (أُورُومجى) عاصمة التركستان وهى معروفة عند الصينيين باسم (تِى هوَا) وواقعة فى أسفل (تِيان شان) بجهة الشمال وكانت مدينتين إحداهما صينية والأخرى منشورية ثم اتحدتا فكان منهما مدينة عظيمة تتفرق منها ثلاث طرق إلى حامى شرقا ، وإلى إيلى غربا ، وإلى طارِ بغطاى شمالا ، والجبال الشاهقة وراءها ، والأنهار الزاخرة أمامها ، وهى مركز السياسة والتجارة من الزمان القديم إلى يومنا هذا

وأما مدينة (إينى) التى تعرف عند الروسيين باسم خولجة فكانت عاصمة للدولة الجغطائية التى أسسها حفيد جنكيز خان بعد أن غلب على أبناء أعمامه ، وسكان هذه المدينة يتكونون من الاجناس المختلفة ويتكلمون بلغات شتى ، وللروسيين فيها نفوذ تجارى يزداد يوما فيوما منذ سنة ١٨٨٩ م لقربها من حدود الروس ، ولأن المواصلات بينهما أسهل منها مع الجهات الاخرى

وفى شمال إينى مدينة (إيلى) التى أبرمت الصين مع الروس معاهدة باسمها فى السنة التى تقدم ذكرها . وهى واقعة على ضفة شمال (إيلى) التى يمتد مجراها إلى داخل تركستان الروسية فقد احتلها الروسيون فى ثورة جهانكير خان ثم استرجعها الصينيون بعد عشر سنوات ، وسأذكر ذلك فى علاقة الروس بتركستان الصينية

وأما مدينة طارِ بغطاى فهى واقعة بناحية شمال تركستان الصينية الغربى متصلة بسبريا ، ولها مدينتان ـ مدينة الصينيين (هوِى جن) ومدينة المنشوريين (بيار) ـ وهى أهم المراكز للسياسة والتجارة والدفاع ، لأن الطرق تتفرق منها الى (جنخوا) شمالا والى اورومجى شرقا وإلى إيلى جنوبا والى الروس غربا . لقد أجازت الصين للروسيين بمعاهدة إيلى أن يتاجروا فيها ورضيت برفع الضرائب عن جميع بضائعهم فازداد نفوذ الروس التجارى فيها وصارت كأنها من مدنهم (يتبع)

القاهرة — بدر الدين الصينى

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

(١) قره بمعنى اسود

حزب الاصـــــــلاح الاسلامى

منذ ثلاث سنين أرسلتُ الى استاذنا السيد الامام (رشيد رضا) رحمه الله تعالى كتاباً شكرت له فيه حسن بلائه في الجهاد لاصلاح المسلمين، ودعوت الله تعالى أن يجزيه عنا أحسن ماجزى عاملا مخلصا عن عمله، ورجوت السيد أن يتوّج أعماله الجليلة بالسعى فى تأليف حزب الاصلاح الاسلامى الذى نوَّهتُ بوجود أفراده بمجلة المنار الغراء فى مناسبات كثيرة. وقد قلت: ان أفراد الاصلاح الذين تتلمذوا للسيد الامام واستاذه الامام محمد عبده واستاذه السيد جمال الدين الافغانى كثيرون، ولكنهم منتشرون فى البلدان الاسلامية، وصوتهم خافت مغمور بتلك الكثرة من الاحزاب الاخرى المنظمة، وليس لعملهم الفردى قيمة تذكر فى الشئون الاسلامية، فاذا سعى السيد فى جمعهم بتأليف لجان لهم فى الاقطار الاسلامية، وعُقد مؤتمر عام من هذه اللجان كل سنة فى احدى المدائن المسلمة الكبرى وأول انعقاده يكون فى القاهرة، كان لصوتهم قوة تنف في وجوه المستعمرين وعبّادهم والملاحدة وأعوانهم والجامدين من المسلمين ومقلديهم، وكان هذا العمل تاجا على رأس أعمال السيد الامام الاسلامية يخضع أمامه كثير من التيجان المبرقشة والعمائم المزيفة

هذا ما كتبته له اذ ذاك، ثم سافرت الى القاهرة واجتمعت بالسيد فى بيته وحضر اجتماعنا فضيلة الشيخ اسماعيل الحافظ (رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بالقدس) ولما فاتحت السيد فى شأن الكتاب المذكور وألححت عليه فى طلب السعى فى تأليف الحزب المأمول قال: ان الفكرة حسنة جدا (ووافقه على ذلك الاستحسان الاستاذ الحافظ أيضا) ولكنه اعتذر عن السعى في تنفيذها بأنها تحتاج الى مال، وهو لا يريد أن يشتغل في شيء يحتاج الى جمع المال من الناس، وقال: إنه عند ماكان في الاستانة يسعى لانشاء مدرسة الدعوة والارشاد فاتحه رئيس الوزارة العثمانية يومئذ في أن يضع تحت تصرّفه عشرين ألف جنيه، فاعتذر عن وضع المال تحت يده، وفضل أن تتولى وزارة الاوقاف الانفاق على المشروع. ثم قال: وعلاوة على هذا فان أشغال المنار ومصالحه الداخلية تحول دون اضطلاعه بهذا العبء، ولكن عليكم أنتم أيها التلاميذ أن تسعوا الى تنفيذه، وانى أرشدك الى أحسن معوان على ذلك وهو (الشيخ محمد بهجة البيطار) بدمشق الشام، فاكتب له فى هذا الموضوع. فوافق الاستاذ الحافظ على ذلك

وعلى أثر رجوعى من مصر كتبت الى الاستاذ البيطار خلاصة ماحصل وما قاله فيه السيد رشيد، فأجابنى بأنه يستصوب الفكرة ويقول: إنها تحتاج إلى مال، والسواد الاعظم منا تلاميذ هؤلاء الائمة الهداة مفاليس، ووكل الامر إلى المستقبل وما يحدثه الله تعالى فيه

أجل، وقفنا عند هذا الحد من السعى، ثم كتب السيد الامام في فاتحة المجلد الخامس والثلاثين من المنار الغراء يستبشر بتأليف طائفة الاصلاح الاسلامى وأنه ساع فى تعارفها فقال: وهذه الطائفة كانت فى القرون الاخيرة قليلة متفرقة، وإنى منذ سنتين أكتب عناوين خيار الرجال المتفرقين في الاقطار الذين أرجو أن يكونوا من أفرادها على اختلاف ألقابهم وصفاتهم وأعمالهم لمخاطبتهم فى الدعوة إلى العمل، وأرجو من كل من يرى من نفسه ارتياحا إلى التعاون معهم على هذا التجديد والجهاد أن يكتب عنوانه وما هو مستعدٌّ له من العمل معهم، الى أن تنشر دعوتهم الرسمية، وأهم ما يرجى من الخير لامة محمد ﷺ فى هذا العصر — الذى تقارب فيه البشر بعضهم من بعض — تعارف هذه الطائفة القوّامة على أمر الله وتعاونها على نشر الدعوة وجمع كلمة الامة، بعد وضع النظام لمركز الوحدة الذى يرجى أن نثق به فهى لا ينقصها الا هذا. وقد طال تفكيرى فيه، وعسى أن أبشرها قريبا بما يسرها منه اه. المراد من كلام السيد الامام

هذا ولم يلبث بعد ذلك أن اختاره الله تعالى لجواره ونحن والانسانية المعذبة أحوج ما تكون إلى إرشاده وعلمه وجهاده المحمود. ولكن كل هذا لا ينبغي أن يفتّ فى أعضادنا فيسلمنا

الى اليأس من الوصول الى الغاية العليا ، بل يجب علينا أن يكون لنا أسوة حسنة فى رسول الله ﷺ وفى صحابته من بعده رضى الله عنهم فقد لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الاعلى ودهم أصحابه ما دهمهم من الحزن والاسى ، ولكنهم لم يشغلهم كل هـذا عن مصالح المسلمين ، بل أخروا دفنه ﷺ حتى نصبوا للمسلمين خليفة يعتنى بمصالحهم ويدبر شؤونهم ، وخلفوه ﷺ فى نشر دعوته وحمل هدايته حتى بهروا العالم بأعمالهم الجيدة ، وشهد لهم المنصفون من أعدائهم بأنهم كانوا نجوم هداية وشموس سعادة سطعت أنوارها على ظلمات المعمورة فأزالتها وبدّلت الناس من بعد خوفهم أمنا وبعد جهالتهم عرفانا وعلما الخ

فيجب علينا أن نسعى في تأليف حزب الاصلاح الاسلامى الذى يتكون من تلامذة الائمة الثلاثة (رضا وعبده والافغانى) رحمهم الله تعالى وممن يسير على طريقتهم في الاصلاح ويهتدى بهديهم في الوصول إلى ضالة المسلمين المنشودة بكل طريقة ممكنة ووسيلة مشروعة

حقا إنه يجب علينا والحالة هذه أن نتعاون على جمع المال اللازم من بعضنا لبعض ، وألا نقيم وزنا لقلة ما في أيدينا من المال فنجعل ذلك مانعا لنا عن كل خير ، فنحن نعرف أن همم الرجال تزيل الجبال ، وأن القليل من الكثير ين يصير كثيرا ، والذرّة يتكون منها الجبل العظيم

وبناء عليه فانى وطيد الامل في صديقنا المجاهد استاذ الفتح الأغرّ أن يوجّه همته العالية المعروفة إلى هذا الموضوع ، وأن يشبعه بحثاً وتمحيصاً ، وأن يكون أمين المال الذى يجمع لهذه الغاية العالية ، فمن من رجالات الاسلام العاملين يتقدم ليحمل راية المصلحين من المسلمين فى هـذا الجهاد فيكون سباقا للخيرات أهلا لجليل الاعمال وعظيم الثناء فى الدنيا وجزيل الثواب فى الآخرة

الحق أنى كنت أعلق كبير الآمال على بعض شيوخ الاسلام فى مصر من الذين كان يتوسم فيهم استاذنا احياء مجد الاسلام ويكثر من الاشادة بذكرهم فى المنار ، ولكن أعمالهم جعلتنى اؤمن بأن فراسته فيهم قد خابت . فهل نجد من أصحاب الفضيلة الشيخ بهجة البيطار فى الشام والشيخ بهجة الاثرى فى بغداد والعلامة الكبير السيد سليمان الندوى وتلميذه الاستاذ مسعود عالم الندوى فى الهند والشيخ اسماعيل الحافظ فى القدس والسيد محمد الخضر حسين فى مصر والشيخ محمد النيفر في تونس والشيخ تقى الدين الهلالى وأمثال هؤلاء الافاضل ممن لم تحضرني أسماؤهم أو لم أعرف أشخاصهم ، من يكون حامل هذا اللواء الكريم البادىء بالدعوة لتأليف لجنة تحضيرية تنظر فى هذا الامر من وجوهه ونواحيه ، ثم تأخذ الامر عدته فتخرج المسلمين من الظلمات الى النور

ها نحن أولاء نسمع صوت الداعى فنجيب دعوته ونشد أزره ما وجدنا الى ذلك سبيلا . والله تعالى ولينا جميعا عليه توكلنا واليه نُنيب

فلسطين — أبو يعلى

غير الاتراك فى تركيا

كتب الصحفى التركي يباى صدنا مقالة فى جريدة (جمهوريت) العدد ٤٥٢٩ الصادرة يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٦ قال فيها : ان كل متجنس بالجنسية التركية يتكلم فى خارج منزله بلغة غير اللغة التركية يعدّ ذلك خيانة منه للاتحاد القومى التركى ، وللبوليس والنيابة الحق فى القبض عليه ، ويجوز لغير البوليس والنيابة أن يبلغ عنه البوليس والنيابة ، فيقبض عليه ويحال على محكمة الجرائم المشهودة ويحكم عليه بمواد القانون الخاص ، ولا يكتفى بمعاقبته بالغرامة المالية بل لا بد من حبسه . ولا يستثنى من ذلك الا من يثبت أنه انما كان يخاطب رجلا أجنبيا باللغة غير التركية

المرأة فى الاســـــــــلام والنصرانية

— ٥ —

نصوص انجيل متى

(١) جاء فى الاصحاح الخامس الفقرة الحادية والثلاثين والثانية والثلاثين :

وقيل من طلق امرأته فليعطها كتاب طلاق . وأما أنا فأقول لكم ان من طلق امرأته إلا لعلة الزنى يجعلها تزنى ومن يتزوج مطلقة فانه يزنى

التفسير

الديانة اليهودية تبيح الطلاق لأسباب كثيرة ليس هنا محل ايرادها . ومن طلق امرأته فانه لا بد معطيها اعلاماً بذلك . فجاء المسيح — كما يقول الانجيل — وأكمل هذا التشريع أو نسخه لأن الاكمال والنسخ فى الديانة المسيحية مترادفان كما يظهر ، فجعل الطلاق محصوراً فى علة واحدة هى الزنى ، ولم يكتف بذلك بل وصم متزوّج المطلقة بأنه زان . وظاهر هذا التشريع حسن وجميل فان الناظر فيه بداهة يفهم أن الغرض منه منع الطلاق أو تضييق نطاقه على الاقل ، ولكن المتعمق الباحث يعرف يقيناً أن هذا التشريع يلحق بالمرأة ضررا بليغا لا يمكن تلافيه الا بالتشريع الاسلامى النقى

فالزواج علاقة وثيقة بين الرجل والمرأة لا بد فيها من التمازج والاتصال الروحى والمعنوى قبل الاتصال الجسدى وجعل الزواج قائماً — ما دام الزنى غير موجود — على الرغم من اختلاف المشارب والطبائع دليل على أن المسيحية تهتم بالماديات فقط مع تظاهرها بالعناية بالروحانيات . وأى زواج سعيد يرى فيه الرجل نفسه مرغما على ابقاء رابطته حتى لو وجد فى قرينته نقصاً عقلياً أو جسدياً أو خلقياً

حقاً إنه لتشريع غريب لا نفهمه نحن . ولقد تناقشت مع قس كاثوليكى فى هذا الامر . فقال : نحن لا تهمنا سعادة الزوجين التى يدعيان عدم وجودها ما دام العفاف يزين المرأة . والمرأة مضطرة الى البقاء مع الرجل وهو كذلك حتى ولو تكارها وتعذرت الحياة بينهما لأن ما جمعه الله لا يفرقه انسان . اه

ويا ترى هل يؤذن للمرأة أن تطلق زوجها اذا زنى ؟ هذا ما نسأل عنه رجال الديانة المسيحية فلعلنا نظفر منهم بجواب !

وهذا التشريع ينتج عنه بلاء للمرأة هذه بعض مظاهره :

(١) اذا كره الرجل امرأته وبرم بها وأبغض الحياة معها ، وعلم أن الزنا يخلصه منها فسرعان ما يبهتها بهذا الجرم ويستشهد عليها أو يسهل لها سبيله ليزجها عن أكتافه . وكثير من الرجال لا دين له

(٢) اذا كان الرجل المتزوج ديّناً ، فانه يعيش معها — وهو يكرهها — فى جحيم وسعير ، ويتمنى موتها وقد يتبرأ من دينه الذى يحتم عليه الضيق ويزجه فى الكرب الشديد وهو لا بد مسىء اليها لتهرب منه على الاقل

(٣) المرأة المسيحية المطلقة موسومة بالزنا فيبرأ منها أهلها وينبذها الناس جميعاً فتعيش عيشة ضنكا وقد تلقى بنفسها فى التهلكة بأنواعها المختلفة

وقد أعجبتنى كلمة رجل من الظرفاء حين قرأ هذا النص اذ قال : هذا حكم ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب

(٢) وجاء فى الاصحاح الثانى عشر الفقرات ٤٦ الى ٥٠ : وفيما هو يكلم الجموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجاً طالبين أن يكلموه . فقال له واحد هو ذا أمك وإخوتك واقفون خارجا طالبين أن يكلموك . فأجاب وقال للقائل له : من هى أمى ومن هم إخوتى ؟ ثم مدّ يده نحو تلاميذه وقال : ها أمى وإخوتى . لأنّ من يصنع مشيئة أبى الذى فى السماوات هو أخى وأختى وأمى

التفسير

لسنا ندرى اذا كانت ام المسيح آمنت بابنها عند جميع النصارى أم لا . فان البروتستانت لا يعترفون بإيمانها كما قرأت فى بعض دروسهم الأحدية . ولسنا نعرف اذا كان المسيح اخوة من أمه ولدتهم بعده أو ليس له ؟ فان الكاثوليك ينكرون هذا بقوة ، ولكننا نعلم أن للام حقوقا وكذا للاخوة . وهذه الحقوق واجب رعايتها ومحتوم القيام بها . والمسيح فى هذه الآيات يرفض مقابلة امه واخوته محتجا بأنه ينشر التعاليم المأمور بها ، وإن امه واخواته واخوته من يعمل بهذه التعاليم ويطيع الله أباه

وهذا كلام جميل عذب رقيق لا يخلو من خيال سماوى صاف ولكنه لا يخلو من القاء التبعة على من يترك بر امه واخوته الواجب رعايتهم ولا سيما من شخص مقدس كالمسيح

وهبهم لا يعترفون بقدسيته ، ففى امكانه هدايتهم بالدعوة أو بالايصال الى الايمان

ولا بد أن ام المسيح خجلت من هذا الرد ورجعت مع بنيها مكسورة الخاطر مهيضة الجناح

وأين هذا مما فعله رسول الله ﷺ مع امه التى أرضعته لا التى وضعته ، فانه ﷺ احتفى بهـا وبسط لها رداءه لتجلس عليه إكراماً لها

وهذه الآيات فى الانجيل تناقض ماجاء فيه عن عطف المسيح ورحمته وحنانه وشفقته

(٣) وجاء فى الاصحاح الخامس عشر الفقرة الحادية والعشرين وما بعدها : ثم خرج يسوع من هناك وانصرف إلى نواحى صور وصيداء وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة : ارحمنى يا سيد يابن داود ، ابنتى مجنونة جداً . فلم يجبها بكلمة . فتقدم تلاميذه وطلبوا إليه قائلين اصرفها لأنها تصيح وراءنا . فأجاب وقال لم أرسل إلا إلى خراف بيت اسرائيل الضالة . فأتت وسجدت له قائلة يا سيد أعنى . فأجاب وقال : ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب . فقالت نعم يا سيد والكلاب أيضا تأكل من الفتات الذى يسقط من مائدة أربابها . حينئذ أجاب يسوع وقال لها : يا امرأة عظيم ايمانك ، ليكن لك كما تريدين . فشفيت ابنتها من تلك الساعة

التفسير

تقدمت امرأة ليست من بنى اسرائيل الى المسيح واستعطفته لشفاء ابنتها المجنونة جداً فلم يلتفت اليها وبرم بها تلاميذه فطلبوا منه صرفها عنهم بقضاء حاجتها ، فلم يوافق لانه مرسل الى بنى اسرائيل فقط . ولكن المرأة الجريئة لم يثن عزمها ذاك الرفض المزدوج فتقدمت الى المسيح وسجدت له ، فرفض ثالثة وشبهها وقومها بالكلاب . فاحتجت بحجة تدل على ذكائها ، وهى أن الكلاب لا تحرم طعام أربابها فخضع لبيئتها وشفى ابنتها . ومن تلك المحاورة يتجلى لنا اعتقاد المسيح فى المرأة ورأى تلاميذه عنها

مع أن المرأة هى التى ناصرت المسيح بقوة كما تقول الاناجيل وهى التى ساعدته على أداء رسالتـه . وهى التى حرسته بعطفها وحنانها ولازمت صليبه باكية عليه فى حين أن الرجال تركوه وفروا هاربين . ولكن قد يقال ان طبيعة الشرق هى التى أوحت بهذه المعاملة للنساء . وهذا قول غير صائب ، فان المسيح وهو الله أو ابن الله أو من جوهره كما يقول المسيحيون يجب أن يعلو عن هذا المستوى . وقد يقال أيضا ان غرض المسيح تشويق المرأة الى رؤية المعجزة وشغف قلبها بها . وهذا جائز غير أن للتشويق طرقا يتم بها مع سلوك سبيل آخر

ولقد عرف عن رسول الله ﷺ أن الأرملة أو العجوز أو الفقيرة كانت تستوقفه لتسأله حاجة فيقف راضيا مغتبطا مبتهجاً ويسعفها بما تطلب ، ولا ينصرف حتى تبدأ هى بالانصراف بمحض رغبتها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فى يوم ٩ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برخيل وزمامها سيباع محصول ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد جاد بالناحية نفاذا للحكم ن ١١ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لسداد ٨ ج خلاف النشر كطلب عبد الحميد أفندى عثمان البارودى بجرجا فعلى المشترى الحضور

الشريعة الاسلامية والقانون المصرى

نشرنا فى العدد ٥٢٧ خلاصات للمقالات النفيسة التى كتبها كبار رجال القانون فى موضوع الدعوة إلى سن تشريع مدنى اسلامى لمصر والشرق الادنى ، ثم نشرنا فى العدد ٥٣١ ما جاء عن ذلك فى محاضرة عميد كلية الحقوق الاستاذ الكبير الدكتور عبد الرزّاق السنهورى . والآن ننشر له فقرات مهمة من بحث مطول عنوانه (وجوب تنقيح القانون المدنى المصرى ، وعلى أى أساس يكون هذا التنقيح) وكان الدكتور السنهورى قد كتب هذا البحث بمناسبة العيد الخمسينى للمحاكم الاهلية المصرية . قال أنجح الله مسعاه :

أهمية الشريعة الاسلامية من الناحية التاريخية

يجب أن تنال الشريعة الاسلامية نصيباً كبيراً من عناية المشرع المصرى عند تنقيح التقنين . فقد كانت شريعة البلد قبل العمل بالقوانين الحالية ، ولا تزال شريعة البلد فى قسم كبير من القانون المدنى ، هو قسم الاحوال الشخصية ، وفى بعض موضوعات من قانون المعاملات

واستقاء تشريعنا ، بقدر الامكان ، من مصدر الشريعة الاسلامية عمل يتفق مع تقاليدنا القانونية القديمة ، ويستقيم مع النظر الصحيح من أن القانون لا يخلق خلقا ، بل ينمو ويتطور ، ويتصل حاضره بماضيه

أهمية الشريعة الاسلامية من الناحية العلمية

هذا من الناحية التاريخية . أما من الناحية العلمية ، فالشريعة الاسلامية تعد في نظر المنصفين من أرقى النظم القانونية فى العالم وهي تصلح أن تكون دعامة من دعائم القانون المقارن . ولا نعرف في تاريخ القانون نظاما قانونيا قام على دعائم ثابتة من المنطق القانونى الدقيق ، يضاهي منطق القانون الرومانى ، إلا الشريعة الاسلامية

فاذا كان لنا هذا التراث العظيم ، فكيف يجوز أن نفرط فيه ! لا نتردد فى الاشارة بوجوب الرجوع إلى أحكام الشريعة الاسلامية في كثير من الموضوعات التى يكون الرجوع فيها إلى هذه الأحكام ممكنا ، فأن منها ما يقوم على مبادىء تضاهى أو تفوق أحدث المبادىء القانونية فى العصر الحاضر

ولا يجوز أن ننخدع بهذه النظرية السطحية التى يلقيها البعض على الشريعة الاسلامية ، فيعتقد فيها عدم الصلاحية والجمود فانها نظرة خاطئة . فالشريعة الاسلامية قد تطورت كثيرا ، وتستطيع أن تتطور حتى تماشى المدنية الحاضرة . وقد أنصفها الدكتور انريكو أنساباتو (Enrico Insabato) حين قال : « إن الاسلام إذا كان محدودا غير متغير فى شكله يتمشى بالرغم من ذلك مع مقتضيات الحاجة الظاهرة . فهو يستطيع أن يتطور ، دون أن يتضاءل فى خلال القرون ، ويبقى محتفظا بكامل ما له من قوة الحياة والمرونة ... (ولا يجوز) أن تهدم يد الخلافة هذا الهيكل العظيم من العلوم الاسلامية ، أو أن تغفله ، أو أن تمسه بسوء ، فهو الذى أعطى العالم أرسخ الشرائع ثباتا ، شريعة تفوق فى كثير من تفاصيلها الشرائع الأوروبية [1] » وينصح الاستاذ بيولا كازيللى بالأخذ من مبادىء الشريعة الاسلامية ، فان هذا أكثر اتفاقا مع روح البلد القانونية [2]

---

(١) الدكتور انسباتو : الاسلام وسياسة الحلفاء ص ١١٥ - ١٤٦

(٢) مجلة مصر العصرية سنة ١٩٢١ مجلد ١٢ ص ١٩٥ . واذا كان بعض المستشرقين كالاستاذين سنوك هير غرونجه وجولد زيهر ، خيل له أن مبادىء الشريعة الاسلامية جامدة لا تتطور ، فذلك يرجع الى أن هؤلاء المستشرقين ليسوا من رجال القانون ، فهم ينظرون الى الشريعة الاسلامية نظرة المؤرخ لا نظرة الفقيه ، والا فان رجال القانون ممن درسوا الشريعة الاسلامية يختلفون مع هؤلاء المستشرقين فى نظرتهم الى الشريعة . ويكفى أن نشير الى الفقيه الالماني الكبير كوهلر (Kohler) والى الاستاذ الايطالي دلفكيو (Del Vecchio) عميد كلية الحقوق بروما والى العميد الامريكى ويجمور (Wigmore) والى كثيرين غيرهم من الفقهاء ، يشهدون بما انطوت عليه الشريعة الاسلامية من مرونة وقابلية للتطور ، ويضعونها إلى جانب القانون الرومانى والقانون الانجليزى ، إحدى الشرائع الاساسية الثلاث التى سادت ولا تزال تسود العالم

وقد أشار الاستاذ لامبير (Lambert) ، الفقيه الفرنسى المعروف ، فى المؤتمر الدولي للقانون المقارن الذي انعقد فى مدينة لاهاى سنة ١٩٣٢ ، الى هذا التقدير الكبير للشريعة الاسلامية الذى بدأ يسود بين فقهاء أوروبا وأمريكا فى العصر الحاضر (أنظر مجلة القانون والاقتصاد السنة الثانية العدد الخامس . القسم الافرنجي ص ٣٠١ - ٤٠٢)

حاجة الشريعة الاسلامية إلى حركة تجديد علمية

لا ننكر أن الشريعة الاسلامية فى حاجة الى حركة علمية قوية تعيد لها جدتها ، وتنفض ما تراكم عليها من غبار الركود الفكرى الذى ساد الشرق منذ أمد طويل ، وتكسر عنها أغلال التقاليد الذى تقيد به المتأخرون من الفقهاء

وقد اقترحنا فى كتاب «الخلافة»[1] أن ترتكز هذه الحركة العلمية على دراسة الشريعة الاسلامية طبقا للاساليب العلمية الحديثة وفى ضوء القانون المقارن . وتقوم هذه الدراسة الجديدة على أساس التمييز ما بين الأحكام الدينية والاحكام القانونية . فالاولى لا شأن لنا بها ، وإنما نعنى بالاخيرة . فنميز فيها بين حكم القضاء اقتران الدين بالفقه الاسلامى ، وهذا يبقى محترما ولكن فى العقيدة والقلب إذ هو مرتكز على الدين ، وحكم قائم على أساس المنطق القانونى المحض ، هذا هو الذى يدخل فى دائرة بحثنا العلمى . ثم نميز أيضا فى هذه الاحكام القانونية المحضة بين المبادىء العامة الشاملة ، وهذه هى الاسس التى تبقى ، والاحكام التفصيلية التطبيقية وهذه هى التى تتطور حتى تماشى الزمن

ولا ننسى أن بين المصادر الاربعة للشريعة الاسلامية مصدرا هو الاجماع ، نعتبره مفتاح التطور فى هذه الشريعة ، فهو الذى يكفل لها حياة متجددة تتمشى مع مقتضيات المدنيات المتغيرة

ظهر الاجماع ، فى أول مراحله ، فأعطى للعادات مكانا بين المصادر القانونية . فكان مالك يأخذ باجماع أهل المدينة ، أى عاداتهم ، باعتبار أنهم إذا اعتادوا شيئا وأجمعوا عليه كان من ذلك قرينة على أنهم قلدوا فيه صاحب الرسالة وكان متفقا بين ظهرانيهم ثم استخدم الفقهاء الاجماع فى مرحلة ثانية ، ليجعلوا من اتفاق الصحابة على رأى قانونا ملزما . واستخدموه فى مرحلة ثالثة ، بخلص لهم هذا القانون الملزم من اتفاق الاجيال الاخرى من المجتهدين غير الصحابة

فالاجماع فى المرحلة الاولى كان شيئا يصدر عن غير قصد ، بل عن غير شعور : عادة ألفها الناس فصارت محترمة . أما فى المرحلتين الاخريين ، فهو يصدر عن شعور ، وان لم يصدر عن اتفاق مقصود . فلو تطور الاجماع فى مراحله المتلاحقة ، وجب أن يصل إلى مرحلة يصدر فيها عن هذا الاتفاق المقصود ، ولا يكتفى فيه بالاتفاق العرضى . فيجتمع المسلمون ، أو نواب عنهم ، ويستعرضون مسائلهم ويقررون فيها أحكاما تتفق مع حضارة زمنهم ، وهذه الاحكام تكون تشريعا . وبذلك يكون الاجماع عنصر التجديد فى الشريعة الاسلامية ، يحتفظ لها بمرونتها وبقدرتها على التطور

(١) « الخلافة وتطورها لتصبح عصبة امم شرقية » باريس سنة ١٩٢٦ ص ٥٨٠ - ٥٨٦ وص ١٣ - ١٦

محكمة الازبكية الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة ثانية فى القضية نمرة ٣٩٩٣ سنة ١٩٣٦

أنه فى يوم الاحد الموافق ٢٨ فبراير سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بشارع جزيرة بدران بشبرا مصر سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك مصطفى حسين البنان المقيم بشارع ارصلان ن ٥٨ بشارع صائم الدهر قسم شبرا مصر وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى يوم ٨ - ١١ - ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ١١ - ١٩ - ٩٣٦ ن ١٨٤٩ سنة ٩٣٦ تسجيلات وسيكون البيع بثمن أساسى قدره ٣٥ ج ووفاء لمبلغ ٢٢ ج ٧٧٠ م بخلاف المصاريف وبعد خصم مبلغ عشر جنيهات مدفوعة بجلسة ٢٧ - ١٢ - ٩٣٦ وهذا البيع بناء على طلب الست منيرة أحمد البوشى المقيم بشارع الشيخ صالح قسم السيدة ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ زين فهمى أفندى صديق وفؤاد أفندى صديق المحامى بميدان الخازندار بمصر وشارع الخديوى اسماعيل بالجيزة

بيان العقار

٨ ط شائعة فى كامل أرض وبناء المنزل الكائن بضواحى مصر قليوبية قسم شبرا محافظة مصر بناحية جزيرة بدران والضواحى البالغ مسطحة ٤٩ متر و ٥٠س مربع الكائن بشارع ارصلان بحوض المبيضة ن ٧ قطعة رقم ٥٨ والمحدود من بحرى شارع الخشاب بطول ٢٠متر والشرقى شارع صائم الدهر بطول ٢٥متر والقبلى شارع ارصلان بطول ١٩ متر و ٣٠ سنتى والشرقى الست جميلة حسن بطول ٢٥متر

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين عاليه للمزايدة وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

حالة المسلمين

فى مقاطعة (تسينغهاى) بالصين

زار البعثة الصينية أخيراً حضرة أمير الألاى اسحاق (مافوچينغ) وبصحبته حضرة الشيخ عثمان (ماونشيو) لما مرا بالقاهرة فى طريقهما الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ، فأقام لهما أعضاء البعثة حفلة شاى تكريما لهما

وعلمنا من حديثهما أن غرضهما من المرور بالقاهرة هو شراء الكتب الدينية لوقفها على المدرسة التى أنشأها حضرة أمير الألاى، والتعارف مع اخوانهما أعضاء البعثة الصينية ورئيسهم ، والوقوف على حالتهم العلمية والصحية ومشاهدة الآثار القديمة فى وادى النيل

ولما سألناهما عن حالة المسلمين الحاضرة فى وطنهما حدثانا أن المسلمين فيها أكثرية ، وفى ايديهم ناصية السياسة والاقتصاد، وحاكمها السابق والحالى ومعظم القواد والعسكر والموظفين مسلمون . وقد سافر حاكمها الحالى الجنرال (مالين) الى الحجاز لحج بيت الله الحرام مع حاشية كبيرة مكونة من نجليه وقواده بعد أن وكل شئون الحكومة الى ابن أخيه الجنرال محمد حسين (مابوفانغ) . ولما مرّ على (نانكينغ) عاصمة الصين المحروسة قابل رئيس الحكومة الجنرال (چينغ كاى شيك) واستأذنه فى الحج فأذن له وتفضل فنحه عشرة آلاف ريال صينى مكافأة لولائه للحكومة وحسن ادارته لشئون المقاطعة . برّ الله حجهم وردهم الى وطنهم سالمين غانمين

ومما يعجبنا ويستحق تنويهنا أن الجنرال محمد حسين (مابوفانغ) شاب همام غيور على دينه الحنيف ووطنه العزيز ، يشغل الآن عدة مناصب كبيرة ، فانه عضو مجلس ادارة المقاطعة بالأصالة ورئيسه بالنيابة عن عمه ، ورئيس الفصيلة الثانية فيقود عشرين الفا من الجنود المسلحة بالاسلحة الحديثة ومحافظ حاضرة المقاطعة وعضو مجلسها لحزب (لومينغ تانغ) وهو الحزب الحاكم . ولكن تلك المناصب العالية السياسية والعسكرية لم تشغله عن التفكير فى خدمة الدين والمسلمين ، بل أخذ على عاتقه الرئاسة العامة لجمعيات التربية الاسلامية فى أنحاء المقاطعة وينفق فى سبيل الله بكل سخاء اقتداءً بسنة أبيه المرحوم الجنرال عبد العزيز (ماكوچينغ) حاكم المقاطعة السابق الذى بنى بأمواله الخاصة مائتى مسجد ومائتى مدرسة فزاد هو مائة مسجد وثلاثمائة مدرسة وينفق من جيبه الخاص على هذه المدارس الابتدائية التى يتعلم فيها نشء المسلمين القراءة والكتابة ومبادىء العلوم العصرية وآداب الدين الاسلامى ، ووقف فى السنة الماضية على المعاهد الدينية هناك كتبا قيمة عربية وفارسية يقدر ثمنها بعشرة آلاف ريال صينى ، وأنشأ مجلة شهرية لنشر الثقافة الاسلامية بين المسلمين وغير المسلمين ، وأبلى فى الايام الاخيرة تحت قيادته البارعة قواده ومنهم ابن عمه الأمير لاى اسحاق (مافوچينغ) بلاءً حسنا فى محاربة الشيوعيين أعداء الدين وأذاقوهم ما لم يذوقوه فى سائر المقاطعات من مرارة الهزيمة . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظه ويوفقه لما فيه خير المسلمين

محمد مكين الصينى

عصيان رهبان دير المحرق

دير المحرق فى أسيوط فى الدرجة الاولى من أديار الاقباط فى المملكة المصرية ، وهو غنى بالاوقاف ، ولعل أغنى أوقافه ما وقفه عليه أحد أعيان المسلمين فى زمن غير بعيد . وقد تكرر فى هذا الدير العصيان من رهبانه على رئيسه ، ولكن عصيانهم الجديد أوسع نطاقا ، فقد اعتصموا فى داخل هذه القلعة الحصينة ، وأوصدوا أبوابها دون من يأتى للتفاهم معهم من كبار المطارنة ورجال البوليس

والمفهوم أن هذا العصيان ناشىء عن دعوى التفاوت الفاحش بين ما يتمتعون وما يتمتع به رئيسهم ، وعن رغبتهم فى حرية الانتشار خارج الدير . ولهم طلبات أخرى ثانوية كانشاء مكتبة واصلاح الدير والمدرسة الخ

حجاج مصر هذا العام

بلغ عدد الحجاج الذين تقدموا الى السلطات الادارية والصحية فى جميع بلدان القطر بطلب السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج فى موسم هذا العام ٢٠٦ و٩ أشخاص بينهم ٢٢٣ من ركاب الدرجة الاولى و١٥٦٧ من ركاب الدرجة الثانية و ٧٩١٦ من ركاب الدرجة الثالثة

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بمدينة الفيوم بشارع سوق التبن سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ عبد العليم محمد خشب التاجر بالفيوم نفاذا الحكم ن ١٨٦ كلى بنى سويف وفاء لمبلغ ١٦ج و٢٨٠ م خلاف النشر كطالب العبد هشام المقيم بسنهور القبلية مركز سنورس فيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية السفاينة مركز طوخ قليوبية سيباع زراعة أذره نيلى مبينة بالمحضر ملك عواد بيومى أحمد عطا الله من الناحية نفاذا الحكم ن٢٣١ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٩٩٨ قرش غير التنفيذ والنشر كطالب الشيخ مصطفى عطا الله من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجوم الحجر مركز قنا و يوم ١٨ منه بسوق بندر قنا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك اسماعيل رضوان مصطفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٣ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٦٤٠ م خلاف النشر كطالب أحمد على محمد رضوان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حرب مركز طنطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الخالق بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ج و ٧٦٥م خلاف الرسم كطالب حضرة شفيق ميخائيل الصراف تاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطالبية مركز الجيزة سيباع زراعة اذره موضحة بالمحضر ملك حفيظه على شلتوت وحسن عباس شلتوت نفاذا الحكم ن ١٤١٣ سنة ٩٣٥ ك وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٨٢٠ م خلاف النشر كطالب قلم كتاب محكمة مصر الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام نجوع بنى حسين بحوض ويصا الشهير بتالة الملوطى

سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك على فراج ومحمد أحمد فراج من ناحية صرع مركز أسيوط نفاذا الحكم ن ١٤٩ سنة ٩٣٧ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش كطالب صليب ميخائيل عبد الشهيد من نجوع بنى حسين وساكن الآن بأسيوط بدرب الحنفى بشارع شكرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى وسوقها سيباع برسيم وجاموسه موضحين بالمحضر ملك محمود اسماعيل عبد السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٢٨ سنة ٩٣٥ البدارى وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ محمد موسى أحمد سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية أطواب مركز الواسطى و يوم ٨ منه بسوقها سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الباقى على شيخ بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٣٢ سنة ٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٧٠٦ قرش ما عدا النشر كطالب الحرمه عزيزة بنت عويس عبود بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجم الرشايده تبع أولاد جباره و بزمام أولاد جباره سيباع محصول زراعة قطن وأذره موضحة بالمحضر ملك عبد العال يوسف على بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٠ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لسداد ٦٠٢ قرش خلاف الرسم كطالب محمد عبد المجيد امبابى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت الخربى و بزمامها سيباع مواشى ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك عبد الله قاسم رجب السقا وعبد العاطى جمعه عبد المغيث من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٧٤٠ سنة ٩٣٥ السيدة وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش خلاف الرسم كطالب ورثة المرحوم مليكه ميخائيل وهم لمعى مليكه عن نفسه وبصفته وصى على اخوته القصر ليمه وسميمه ورضيه ومنيره ونابت ثم عطاره بنت بخيت من أولاد حمزة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرقاقنة سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الله موسى ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٠٨ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش بخلاف الرسم كطالب رزق موسى ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طما سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك يس محمد حماد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرشا كطالب فاطمه محمد مصطفى الوكيل عنها على أحمد عبد المولى من طما فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بفاو قبلي ويوم ١٧ منه بسوق دشنا سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك طه أبو زيد فراج بالناحيه نفاذا للحكم ن ٣٦٨٨ سنة ١٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطالب سلطان حسن محمد سليمان بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الريقية مركز اسنا سيباع حمارة وسرير موضحين بالمحضر ملك حامد محمد حماد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٧ سنة ٩٣٥ مدنى اسنا وفاء لسداد ١١٩ قرش كطالب أحمد السيد زيدان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر ميت غمر سيباع بوريه ومرتبه ولحاف وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد على على رويش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر كطالب الست زنوبة أحمد القلى وبدر أحمد القلى بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر أدفو والسوق العمومى بها ان لم يتم سيباع علنا سريرين ودكه وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك أحمد مغربى محمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ٩٣٧ مدنى ادفو وفاء لمبلغ ٥٩٢ قرش خلاف الرسم كطالب الحرمه أم سليمان محمد سليمان من أدفو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمصر بشارع عماد الدين بعمارة ستون بالعمارة ١٨٣ سيباع ترابيزات ودواليب وتواله ومكاتب وخلافه مبينين بالمحضر ملك الخواجه جان ضرور نفاذا للحكم ن ١٤٣٥ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ١٢٣ ج و ٤٤٠ م غير التنفيذ والنشر كطلب حضرة صاحب السيادة الحاخام الاكبر حايم ناحوم أفندى والخواجه سلفاتور اسكاكى الوصيين على قصر المرحوم جاك ستون فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بحارة الزاوية قسم بولاق سيباع منقولات ملك هانم حسين على وآخرين نفاذا لحكم محكمة عابدين في ٣-٣-٩٣٥ (٦٨٤ سنة ١٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٩٠ م غير ما يستجد كطلب معالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف جلشن خاتون أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأسفل المنزل رقم ١٣٢ بشارع درب البزازره قسم باب الشعرية بمصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك مصطفى أفندى مرور المقاول نفاذا للحكم ن ٤٩٤٩ سنة ١٩٣٦ الموسكى وفاء لمبلغ ٦٠٠ م خلاف النشر كطلب على أمين عزت المقيم بالمنزل رقم ٥٤ بشارع القوطية قسم باب الشعرية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة خرميت ركذر الحا وعصام مركز طنطا ويوم أول مارس بسوق طنطا ان لم يتم سيباع مواشى ونحاس وأشياء أخرى موضحين بالمحاضر ملك على على عماره نفاذا للاحكام الصادرة من محكمة عابدين لاهلية في القضايا المدنية ن ٦٣٣ ون ٣٣١٢ ون ٥٢٠٤ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٨ج و ٢٩٩م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً للديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة باب الكرامة بوقف بكير سيباع عربتين وحصانين موضحين بالمحضر ملك مرزوق السيد محمد نفاذا الحكم ن ١٤٤٤ سنة ٩٣٣ الباز وفاء لمبلغ ١١٧٦ قرش عدا النشر كطلب عبد الله أفندى عبد البارى تاجر بمينا البصل فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر سنبو مركز زفتى ويوم ٨ منه بسوق زفتى

سيباع ادرة بعربة صاج وشريط حديد مبينين بالمحضر ملك وقف المرحوم اسماعيل أفندى راغب المشمول بنظارة الاستاذ محمود بك فهمى جندية المحامى وحضرة مصطفى أفندى حسنى نفاذا للحكم ن ٩٤٨ سنة ٥٠ ق استئناف مصر وفاء لسداد ١٢ج خلاف النشر كطلب محمود أفندى رشدى ومحمود أفندى لبيب بمصر

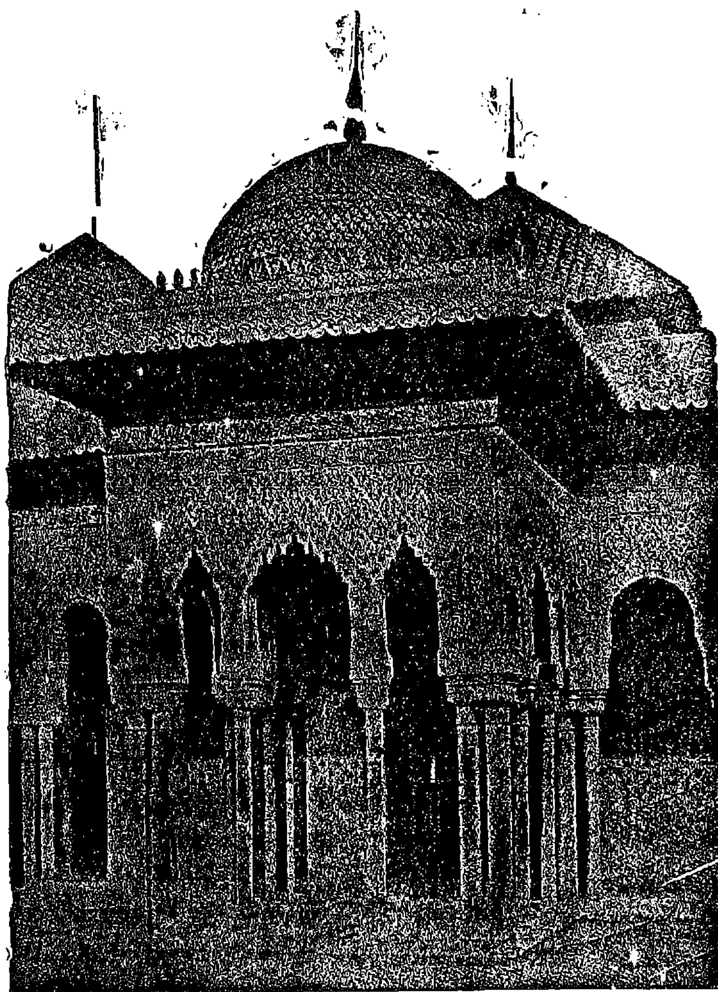
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكوم يعقوب

سيباع زراعة زراعة ادره مبينة بالمحضر ملك أحمد حسن عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٨٩٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطلب حلمى أفندى ويصا من بهجوره فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٦ (العام الحادى عشر)



الخميس : ٢٩ ذى القعدة ١٣٥٥

فهرس

محكمة دمنهور الاهلية

اعلان بيع نشرة أولى

في القضية المدنية ن ٢٥٣٣ سنة ٩٣٦

أنه في يوم السبت الموافق ٦ مارس سنة ٩٣٧ من الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك للحاج محمد عيد ابن ابراهيم حنبوطه ابن سليمان حنبوطه صاحب مخبز بشارع أبو الريش بدمنهور

٧ ط و ١٢ س تعادل ١٨ متر شائعة فى أرض وبناء منزل كائن ببندر دمنهور مديرية البحيرة بشارع النمر قسم نقرهان ٤٧ ملك يبلغ مسطحه ٥٧/٧٠ متر مربع تقريبا حده البحرى الشارع وبه الباب وطوله ٩/٣٠ متر والشرق ورثة على حسن البنا وطوله ٥/٤٠ متر والغربى شارع وطوله ٧/٥ متر والقبلى محمود حميده أبو طور وسعده سالم وطوله ٩/٣٢ متر مبنى بالطوب الاحمر

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ أحمد السيد القاضى ابن السيد القاضى ابن عبد الوهاب التاجر بدمنهور ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حاتم أفندى العسكرى المحامى

تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣ ـ ١٠ ـ ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة الاسكندرية فى ٨ منه بنمرة ١٤٩٢ ـ وفاء لمبلغ ١٧٥٥ قرش بخلاف ما يستجد بثمن أساسى قدره عشرون جنيها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين بعاليه للمزايدة مع العلم بأن شروط البيع مودعة مع باقى الأوراق بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يومى ١٥ و ١٦ فبراير سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحكيم تبع دمشير وبسوق دمشير مركز المنيا سيباع ٣ أرادب شامى موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى أحمد الحكيم نفاذا للحكمين ن ٧٤٦ سنة ٩٣٦ استئناف ون ٢٥٤٣ سنة ٩٣٥ مدنى جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندى حسن ورياض أفندى عياد بمنفلوط

فعلى المشترى الحضور

محكمة السيدة زينب الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٧٩٤ سنة ١٩٣٦ السيدة

أنه فى يوم السبت الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا سيباع بغرفة مزادات المحكمة العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد الحافظ عابدين بن عابدين بن عبد الحافظ المقيم بالمنزل ن ٣ بزقاق نجم الدين بشارع الخضيرى قسم السيدة زينب محافظة مصر وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٢٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد منها

بيان العقار

٦ ط على المشاع فى كامل أرض وبناء المنزل ن ٣ الكائن بحارة نجم الدين شياخة الخضيرى قسم السيدة زينب محافظة مصر البحرى بعضه ينتهى لملك الشيخ على وبعضه الشيخ محمود الشهابى وباقيه حارة بدون اسم مرحلة لحارة نجم الدين وطوله ٩ متر و ٢٨ س وفى هذه الحارة الواجهة والباب والقبلى ينتهى لملك ورثة محمد أفندى فهمى وطوله ٩ متر ٤٠ س والشرقى بعضه ينتهى لجامع أزبك وبعضه ينتهى لملك الست بخاطرها بنت مرجان وطوله ١٧ متر ٩٠ س والغربى ينتهى لملك الشيخ محمود الشهابى وطوله ١٥ متر و ٧٠ س وجملة مساحة المنزل هو ١٥٦ متر و ٩١ س مربعا وهذا المنزل مركب من دور واحد

وهذا البيع بناء على طلب الست سكينة بنت محمود بن محمود بن محمد أغا المقيمة بالمنزل ن ٣٦ بحارة السيدة زينب قسم السيدة محافظة مصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ نوفبر سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر فى ١-١٢-٩٣٦ ن ٢٠٠١ سنة ١٩٣٦ وسيكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ٤٠ ج وبالشروط الواردة بصحيفة الدعوى بخلاف المصاريف وجميع الاوراق والشهادات مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها بقلم كتاب المحكمة فمن له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبين بعاليه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بعزبة رشوان باشا تبع الشنطور مركز ببا ويوم ١١ منه بسوق ببا سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك حسن محمد حرب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢ سنة ٩٣٦ ببا وفاء لمبلغ ٨١٦ قرش غير النشر كطالب الشيخ سيد على أحمد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

سـ_________فاسف !

نرى منذ بضعة أسابيع أوراقاً تملأ جدران شوارع القاهرة مكتوباً عليها جملة « العزّ بهدلة » اعلاناً عن رواية هزلية تعرض على الشاشة البيضاء . ولا يكاد الواحد منا يفتح جريدة يوميـة فى مصر حتى يقع نظره فيها على اعلان عن رواية « العزّ بهدلة » . وأنا ما زلتُ أعجب كيف يجتمع النقيضان فيكون « العزّ بهدلة » .

واشتهيتُ أن أشهد هذه الرواية لأقف على اتجاهات المنطق الذى يكون به العزّ بهدلة ، الى أن قرأت فى صباح الأحد الماضى مقالة فى الأهرام بقلم الأديب المؤلف توفيق أفندى الحكيم يقول فى عنوانها « آن الأوان أن نلبس القبعة » فرأيته يذهب فى أولها الى أننـــا نحن لابسى الطرابيش فى مصر سنبقى أذلاّء حتى نذيب قوميتنا فى قومية ضيوفنا أبناء الجاليات الأفرنجيـة نزلاء القطر المصرى فنرى بطرابيشنا فى الشارع ونلبس برانيطهم .

وقبل أن أتوغل فى المقالة وقبل أن أقف على براهين كاتبها ذهبتُ — بينى وبين نفسى — إلى أن منطقها لا بد أن يكون من جنس المنطق الذى ظهرت به رواية « العزّ بهدلة » وان كنتُ لم أشهدها بعد

فـكما أنى لم أعقل حتى الآن كيف يكون « العزّ بهدلة » كذلك لم يدخل فى عقلى كيف يكون المصريون أذلاّء بطرابيشهم ، وأنها تبخس أقدارهم بغير حق ، وتضعهم دون مواضعهم بلا مبرر

أنا أفهم أن للعزّ والذل أسبابا أسمى وأجلّ من الطربوش والبرنيطة ، فلا لابس البرنيطة صار عزيزاً بهذه البرنيطة ، ولا لابس الطربوش صار ذليلا بهذا الطربوش . وإذا صحّ أن هنالك شيئاً من العز والذل هناك وهنا فأنا أذهب الى أن لابس البرنيطة قد أعزّها بجهود بذلها أدبية ومادية ، وأن لابس الطربوش هو الذى أذلّ الطربوش بأمور كانت منه أدبيـة ومادية .

وليس من الانصاف أن نبخس لابسى البرنيطة جهودهم التى بذلوها لاعزاز البرنيطة فيذهب أديبٌ من أدبائنا الى أن البرنيطة نفسها هى السبب ، ولا من الرجولة أن نغالط أنفسنا فى الطربوش فينسى أديبنـا ما كان منا لاذلاله ويعزو ذلك الذل الى الطربوش المسكين الذى ليس له ذنب

نعيب زماننا والعيب فينا   وما لزماننـا عيب سوانا

كنتُ فى أواخر سلطنة السلطان عبد الحميد طالبا فى كلية الحقوق بالقسطنطينية ، وكان من أساتذتنا ابراهيم حقى باشا الذى صار فيما بعد صدراً أعظم فى دولة آل عثمان ، فحدّثنا حقى باشا فى أحد دروسه أن الافرنج كان عددهم قليلا جداً فى تلك العاصمة زمن السلطان محمود وقبله ، وأن كلاب القسطنطينية التى كانت تملأ شوارعها يومئذ لم تكن أنظارها قد ألفت البرنيطة بعد ، فكان الافرنجى إذا نزل ذلك البلد ببرنيطته نبحته كلابها . قال حقى باشا : ولو كانت تربية الافرنج القومية ضعيفة كتربيتنا نحن الشرقيين لا نهزم نزلاؤهم الاقدمون لأول صوت ترسله كلابنا استنكاراً لبرانيطهم ولغيروا زيهم الغريب عن زى البلد . ولكنهم قوم أهل ثبـات ، ولا يتساهلون أبداً فى مقوماتهم ومظاهرهم التى تدل على كيانهم المستقل ، ولذلك احتملوا نباح الكلاب واستهزاء الأطفال إلى أن تعودت عيون الانسان والحيوان رؤية برانيطهم ، وازدادوا ثباتا حتى ملأوا بتجـارتهم وتجارهم حىّ غلطه ، وما زالت البرنيطة تغزو عاصمة آل عثمان والطربوش يتقهقر أمامها حتى لبس البرنيطة فى تركيا من لعله لا يلبس السروال من

العامة والفلاحين . فهل يعد الاستاذ توفيق الحكيم هذا الغزو والاحتلال من البرنيطة عزاً ، وهل يعد هذه الهزيمة من الطرابيش وأهلها انتصاراً ؟ نعم إنه عز وانتصار ولكن للابسي البرنيطـة على لابسي الطرابيش . ولم يخلع لابس الطربوش طربوشه ويلبس البرنيطة إلا اعترافاً منه بالذل ، وشعوراً منه بالحاجة الى استعارة الشرف من الغير

والذي يظهر لى أن المسألة ليست مسألة طربوش وبرنيطة ، وانما هنالك برنامج واسع رأينا بأعيننا كيف يُتدرَّج فى تنفيذه فى بلاد أخرى شرقية ، وكيف تحدّث بلاد أخرى نفسها فى تقليدها . وما هـذه الفرص التى ينتهزها الأيقاظ والغافلون للترغيب فى البرنيطة والاعتذار عنها وتهوين أمرها الا أراهيص ومقدّمات لشىء آخر أعظم من ذلك ، فمن لم يكن له هوى فى ذلك البرنامج الواسع يجب أن لا يزجّ بنفسه فى هذه الفتنة فأنها لا تقع إلا على رءوس دعاتها ، ومهما رأى بعضهم اتجاه التيار فيجب أن يعلموا أن مصر والاوطان العربية هى أوطان اسلامية قبل كل شىء ، وهذا الاسلام يتميز عن غيره من الأديان بنزعته القوية الى انفراد شعوبه بمظهر يميزهم عن غيرهم . فنحبُّ من كل من ولد من أبوين مسلمين ويريد أن يبقى مسلماً أن يعرف هذه النزعة القوية فى طبع الدين الاسلامى ، وأن لا يحاول حمل أحد على تغييره ، فان هذا عبث ، والدعوة الى هذا التغيير من السفاسف التى تذروها الرياح ، ولا يترتب عليها غير تضييع أوقات العاملين ، وارباك الامة بما لا طائل تحته . وليعلم الاستاذ توفيق الحكيم وكل من يحب أن يذيب هـذه الأمة فى غيرها أن الجيش فى الوطن الاسلامى ان لم تمتلىء قلوب جنوده بالايمان المحمدي وبخوف الله وابتغـاء مرضاته وبحب محمد ﷺ والتزام منهجه ، فهو جيش ان ظهر له نفع فى وقت السلم فلن يظهر له نفع فى وقت الحرب ، وهذا كلام نقوله بعد تفكير طويل ، وسوف تأتينا الحوادث فى المستقبل بما يدل على أنه هو الحق ، وكل ما يخالفه فهو باطل . ونحن لا يهمنا الطربوش أحمر كان أم أسود ، ولا تهمنا السدارة ، ولا العقال ، ولكن يهمنـا ما وراء ذلك وهو أن يبقى المسلمون متميزين يعرفون بسيماهم مهما كانت هذه السيما . وان كل من قرأ مقـالة التيمس عن المرأة المصرية فى العدد الخاص بمصر ، وعلم من تلك المقالة أن فى المصريين من اذا دعوا مع زوجاتهم الى حفلات الافرنج لا يمتنعون من احضار زوجاتهم إلى تلك الحفلات التى فيها ما فيها إلا إذا علموا أن فيها غيرهم من المصريين ، فحينئذ يمتنعون من الحضور بنسائهم اليها . وقياساً على هذا نقول ان الذين يرغبون بتوحيد الأزياء حتى لا يتميز المسلمون عن غير المسلمين انما يريدون أن يتحرروا من قيود لا يتحررون منها ما دامت الأزياء مختلفة

وبعد فان هذا البحث تتشعب فيه نواحى القول ، ولا يتسع هذا الموضع من صحيفتنا اليوم لأكثر من هذا ، وانما نقول : ان الخـلاف ليس على الطربوش ولا على البرنيطة ، وانما الخلاف على مصير المسلمين بالنسبة الى حضارة الغرب ، وهل يأخذونها بكل ما فيها من صناعات وآداب وشرائع وتقاليد واعتقـاد ، أم يأخذون منها ما يكونون به أغنياء وأقوياء من علم وصناعة ونظام ، على أن يظلوا مع ذلك مسلمين بكل ما يطالبه الاسلام من المسلم ؟

نحن نقول بالطريقة الثـانية ، والذين يقولون بالطريقة الاولى يبدأون بالبرنيطة ، لأنها عنوان التجرد والامتزاج ، وبعضهم صريح كالاستاذ توفيق الحكيم ، وآخرون لهم لفّ ولهم دوران ، والغاية واحدة علموا ذلك أم جهلوه والله عليم بذات الصدور

محب الدين الخطيب

من الملك الى شعبه

عزيزى مصطفى النحاس باشا ـ رئيس مجلس الوزراء

بقلب مفعم بالحمد لله والشكر له على جزيل ما أولى وأنعم ، أبادر بالاعراب لكم عن عظيم تقديرى وعميق تأثرى لكل ما أبداه نحوى أهل الصعيد المحبوب من صادق الحب وخالص الولاء خلال تلكم الأيام التى نعمتُ فيها بالمقام بينه ، ولئن كان قد راقهم أن يستقبلونى بتلك المظاهر الحماسية الرائعة فانه ليطيب لى أن أبعث اليوم بتحياتى القلبية وشكرى البالغ ، وأن أؤكد لشعبي الأمين أن حبه لى لا يزيدنى الا حباً له وتعلقا به وتفانيا فى خيره واسعاده

عاشت مصر ، وعاش شعبها النبيل

صدر بسراى القبة فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٥٥

فاروق

من الملك الى حكومته

عزيزى مصطفى النحاس باشا ـ رئيس مجلس الوزراء

يسرنى أن أعرب لكم عن عظيم ارتياحى وتقديرى لما شاهدته أثناء رحلتى فى الصعيد من حسن النظام وفائق التدابير التى اتخذت بعناية مقامكم الرفيع وبهمة رجال الادارة والمصالح الحكومية المختلفة . وأود ابلاغ حضرات المديرين وغيرهم من رجال الجيش والبوليس والحكومة فى الجهات التى مررت بها خالص شكرى وعطفى وتقديرى لما بذلوه من الجهود وأبدوه من المقدرة

صدر بسراى القبة فى ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٥٥

فاروق

عودة صاحب الجلالة الملك

إلى عاصمة ملكه السعيد

أتم حضرة صاحب الجلالة الملك رحلته الميمونة فى بلاد مصر العليا ، وعاد إلى عاصمة ملكه السعيد بعد غيبة استمرّت شهراً كاملا ، أبدى جلالته فى خلالها العطف الكريم على أمته ، والحب الواسع العميق لرعيته ، وارادة الخير لها ، والعناية السامية بحاضر بلاده وماضيها ـ القريب والبعيد ـ ومفاخر تاريخها القديمة والحديثة ؛ فما ترك جلالته أثراً يشاهد إلا عنى بزيارته والوقوف عنده متدبرا مستفسرا ، ولا مرّ بمصنع أو معهد صناعى أو نحو ذلك إلا طاف به وحمد وأثنى وشجع . وكان من بره برعاياه أن يعفيهم من التكاليف ويأمر ألا يجشموا أنفسهم شيئا من النفقة أو التعب فى سبيل استقباله ؛ ثقة منه بحبهم وولائهم له ، واجتزاء بما يعرفه من ذلك معرفة اليقين ، عن المظاهر التى لاتضيف شيئا ولا تقدم أو تؤخر . وفى نهاية الرحلة زار قبور جنود معركة توشكى الذين استشهدوا فى سبيل بلادهم ، ووقف على قبورهم فقرأ عندها الفاتحة ووضع أكاليل الزهر

سدّد الله خطاه وأيده بالتوفيق ، وجعل أيامه أيام سعادة وهناء لمصر ، وعز وسؤدد للاسلام والمسلمين

الامير سعود

يزور العراق رسميا

دعت الحكومة العراقية صاحب السمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية إلى زيارة العراق زيارة رسمية ، فتقبل الدعوة وسيصل إلى بغداد يوم ٢٠ ذى الحجة المقبل

لصندوق الوطن اليهودى

بلغت التبرعات لصندوق الوطن اليهودى القومى فى فلسطين منذ انشائه من ١٥ سنة خمسة ملايين وسبعمائة وخمسين ألف جنيه انكليزى

الاسماعيليون والاسلام

مذهب الاسماعيلية مذهب باطني يعرفه المشتغلون بتاريخ النحل وتطورها في الاسلام. وقد حدث أخيرا مصادمات في مدينة دار السلام بشرق افريقية بين بعض الاسماعيليين ووثنيي الهند، فأفضى أغا خان (زعيم الاسماعيلية) بحديث على أثر ذلك جاء فيه ما يأتي:

« نحن مسلمون، ومن قال اننا نخالف الاسلام فقد أخطأ. واذا كان هناك تقاليد مخالفة للاسلام فيجب أن تلغى وتمحى من أساسها. وقد وضعت مشروعا لازالة كل الفوارق بين الاسماعيلية والمسلمين، وسأعمل قبل ختام حياتي لتحقيق هذا البرنامج واجمع شمل الاسماعيلية مع المسلمين بصراحة. وسأموت بعد ذلك قرير العين. فعلى الاسماعيلية أن لا يخالفوا دينهم الاسلام في شيء وأن يخلصوا للحكومات الوطنية التي يعيشون في ظلها »

(الفتح) — الذي يهم في مثل هذه الأحوال أن يسبق العملُ القولَ، فالرجوع بالاسماعيلية الى أحضان الاسلام أمر عظيم، والامور العظيمة ينظر الناس فيها الى بوادرها العملية. وفي اعتقادنا أن الخوجات رؤساء الاسماعيلية في الهند يوافقون على هذه الفكرة وقد سبق لنا نشر شيء عنهم يدل على ذلك قبل سنوات. فعسى أن يحملهم أغا خان على مراسلة اسماعيليي الشام في هذا الامر

الدفاع الوطني

لشاعر مصر الاستاذ أحمد محرم

قَومي ـ أهابَ من الحياة بشيرُ … نخذوا سبيلَ العاملين وسيروا
الأمرُ جدٌّ، فما لنا من عاذر … إن نحن نمنا، والشعوبُ تطير
ذهب القديمُ، وجاء عصرٌ ما له … بين العصور الذاهبات نظير
الجنُّ مِلءَ الأرض، زال حجابهم … فلهم بها بعد الخفاء ظهور
هم في العباب أراقمٌ ما ينقضي … منها الدبيبُ، وفي السحاب نُسور
إيهٍ شعوبَ الانس، ان لم تنهضوا … فالعيشُ جهلٌ، والحياةُ غرور
فيمَ السكونُ، وكلُّ يوم ماردٌ … في الارض من أمم الحياة يثور؟
أيظلُّ جِدُّ الغربِ يدأبُ صاعداً … والشرقُ مَطويُّ الجناح كسير؟
إنا بنوه، فلن يرانا نبتغي … دينَ الجمود، ولن نراه يبور
كذبَ المضلِّلُ، ما الحياة لجامد … إن الحياة حوادث وأمور
ما حال من يُلقي السلاح مجانبا … والحربُ ثائرةُ العجاج تدور؟

إيهٍ بني مصرَ، انظروا ما حولكم … وتأهبوا، ان الخطوبَ كثير
كلُّ الممالك ان تأمل ناظرٌ … حربٌ، وكلُّ العالمين مُغير
في كلّ يوم تستطيرُ مَصائبٌ … وتموج في دنيا الكفاح شُرور
حقُّ البقاء لمن يَصونُ ذِماره … والموتُ بالعاني الذليل جدير
لا تبخلوا بالمال، فهو لمجدكم … عند البناية حائطٌ أو سور
حقُّ البلاد دَعتْ تريد أداءه … والمالُ في حقِّ البلاد يسير
ما عذرُكم ألا يفيضَ عطاؤكم … والنيل فيّاضُ العطاء غزير؟
لا يَدّعي الاملاقَ والفقرَ امرؤٌ … كزُّ اليدين، فما بمصرَ فقير
القوتُ لو يُعطيه من يشكو الطوى … لحلفتُ جهدي، انه لقتور
ما جادَ باذلُ نفسه لبلاده … وانِ احتفى مُثنٍ ولجَّ شكور
هو من مَواهبها، فان يبخلْ بما … وهبتْ عليها، إنه لكفور

بئسَ الفتى، يقضى الحقوقَ رفاقُه | فى النائبات، وما له مَذخور
لا يُنكرنَّ المرءُ فضلَ بلاده | فضلُ البلاد على الرجال كبير
هم للفداء، فما لهم متزحزحٌ | ان صحَّ وجدانٌ، وبرَّ شُعور
أوفى الرجالِ على الحوادث من له | قلبٌ بحبِّ بلاده معمور
إنى بقومى ـ ان تنكّرَ حادثٌ | أو جلَّ أمرٌ جامعٌ ـ لفخور
صدعوا قُوى الحدَثان بالبأس الذى | فترَ الزمانُ وما عراه فُتور
وتدفّقوا يَتسابقون الى مَدًى | بالسُّحبِ عنه وبالبحار قصور
شكت (الكنانةُ) ظمأها، واستمطرت | فهمى (أمير) واستهل (أجير)

❀❀❀❀

لمن الكنوزُ استُودعت أسرارَها | تحتَ التراب جنادلٌ وصخور؟
للجنّ أو للعلم منذ تكدست، | رَصَدٌ عليها قائم وخفير
لبثت كأوّل عهدها، وتقادمت | أممٌ مشت من فوقها وعصور
يا أرضُ لولا البرّ من آبائنا | ما غيبت تلك الكنوزَ قبور
هل أُخرت الا ليشهدَ بعثَها | يومٌ يجيء به الزمان خطير؟
أدّى الى مصرَ الامانةَ، إنه | بعثٌ لمصرَ محبَّبٌ ونشور
انتِ الخزانةُ الزمان وريبه | ان حلَّ صعبٌ، أو ألمَّ عسير

❀❀❀❀

انى رأيتُ الامرَ بعدَ مَطاله | بلغَ المصيرَ، وللامور مصير
لو كان للامم الخيارُ لما اشتفت | منا بما دون السماك صُدور
ما ذا احتيالُ النافسينَ، وقد مضى | قدرٌ لمصرَ وأهلها مقدور؟
أوَ ما كفى ما ذاق من آلامه | شعبٌ على نوَب الزمان صبور
يا قوم جدّوا فى الحوادث واعملوا | فالجد عونٌ صادق وظهير
حفظَ الالهُ بلادَكم وأعزَّها | عَلَمٌ على أرجائها منشور
إن تذكروا استقلالَ مصرَ فانه | رمزٌ الى استقلال مصر يشير
لى مجدُه العالى وطيبُ ظلاله | وله بيانى الصادقُ المأثور

أحمد محرّم

صحيفة الفتح مصباح متواضع، فاستضىء به

المحاكم المختلطة
فى مصر

تم الاتفاق بين الجانبين المصرى والبريطانى الذى يمثله مستر بيكيت على أن تقتصر مدة الانتقال والتحول التى يتعين فيها بقاء المحاكم المختلطة فى مصر على اثنتى عشرة سنة وتقترح الحكومة المصرية أن يكون لها الحق فى خلال هذه السنوات بتعيين قاض مصرى كلما اعتزل قاض أجنبى بدون احتياج الى مراجعة الدول فى هذا الشأن فاذا انتهت فترة التحول كانت الاغلبية للقضاة المصريين فى هذه المحاكم فيشعر المتقاضون بأنهم يتحاكمون الى قضاء مصرى

وتقترح الحكومة المصرية أنه بمجرد ابتداء فترة التحول فى المحاكم المختلطة يصير ضروريا كتابة الاحكام التى تصدر عنها باللغة العربية وترفق بالاصل الاجنبى اذا كان القاضى الذى تولى اصدار الحكم أجنبيا، وأن توجه رياسة الجلسات بالاقدمية لا فرق بين أجنبى ومصرى

العربية فى الجيش المصرى

كتب المجمع اللغوى الى وزارة الحربية يطلب منها ايفاد أحد كبار ضباطها ممن لهم ميل خاص الى آداب اللغة العربية للاشتراك مع هيئة المجمع فى تعريب الاصطلاحات العسكرية ووضع كلمات صحيحة لها تؤدى المعانى المطلوبة من الاصطلاحات المستعملة الآن

حول اليمن وايطاليـــــــــــــا

اطلعت في العدد ٥٣١ من (الفتح) الأغر على الحديث الذى دار بين محرر « الايام » الدمشقية والقائد التركى وهيب باشا . ويمكن تلخيص جواب القائد - كما يفهمه أغلب اليمنيين فى عدن - بأنه يعتقد ألاَّ خوف على اليمن ، مستدلا بكون اليمن غير الحبشة ، ومستنداً الى طاعة الشعب اليمنى وايمانه واتحاده ، والى أن فى اليمن جبالا منيعة وأماكن صعبة وحماسة شديدة ، كل ذلك - حسب رأيه - كفيل بضمان استقلال اليمن واخفاق المحاولات الايطالية . ولكنه قال أخيراً ان الجيش النظامى قوة فوق كل قوة ، وان الامام لا يبدى أى استعداد للانفاق على تأليف الجيش الخ ... ثم صرح حضرته بأن من الاسباب التى حملته على الاشتراك فى الحرب الحبشية خوفه على البلاد العربية من الاعتداء الايطالى بعد الاستيلاء على الحبشة ... ومما لفت الأنظار تصريح حضرته بأن سواحل اليمن ضعيفة ، وأن رجال السواحل كلهم شوافع ... هذا ملخص جواب القائد التركى لمحرر الأيام

فهل يستنتج من الادلة التى ذكرها وهيب باشا ألاَّ خوف على اليمن حقيقة ؟ وهل يقتنع المطلعون على بواطن الأمور بهذا الاستنتاج ؟ وعلى فرض اقتناع البعض فهل يتفق هذا مع الحقيقة والواقع ؟ وهل يلام من يريد أن يفهم أن ما قصده الباشا يكاد ينحصر فى أمرين لاثالث لهما : أحدهما خاص بالمستعمرين لينذرهم مقدما بفشل مساعيهم وإخفاقها فيما لو حدثتهم أنفسهم بالاعتداء على اليمن ليسلبوه استقلاله ويجعلوا أهله أذلة مستضعفين . والآخر موجه الى اليمنيين أنفسهم ليحرِّضهم على وجوب العمل بقول الله عز وجل : ﴿ وأعدُّوا لهم ما استطعتم من قوَّة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوفَّ اليكم وأنتم لا تظلمون ﴾

وإنا نبشر القائد وجميع من يهمهم الامر من رجالات العرب والاسلام بأن اليمن قد شرعت تشعر بما يهدد كيانها من كل النواحى ، فأخذت تعمل - ببطء وثبات - لما يحفظ حياتها ويصون كرامتها ، ومن ذلك تأليف جيش نظامى ، بيد أنه لايزال فى دور تكوينه ، ولذلك نرجو من الحكومة اليمنية أن تخطو خطوات أخرى موفقة .. وأنى مستعد للتنويه بكل عمل مفيد تعمله بلادى وبكل خطوة جدية تخطوها حكومتى ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ﴾ الآية

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يجدر بى أن أعترف بأن سواحل اليمن ضعيفة حقاً - كما صرح وهيب باشا - وأعنى صراحة أنها غير محصنة تحصيناً كافياً يضمن صمودها زمنا طويلا أمام قوى أية دولة من الدول التى تطمع فيها . ولذلك يُخشى أن تنتهز ايطاليا أية فرصة تسنح ، فتنقضَّ على هذه السواحل لتنشب فيها مخالبها كما انقضت من قبل على طرابلس الغرب . ومن المبادىء الحكيمة أن قيراطاً من الوقاية خير من قنطار من العلاج

فاذا كان الامر كذلك أفلا يجب علينا أن نستعد من الآن لدرء هذه الاخطار حتى نكون فى مأمن من هذا الاعتداء الذى قال وهيب باشا ان الشك فيه كفر ؟ أم ننتظر حتى يحصل مانحاذره لا قدَّر الله ؟ أم نعلل أنفسنا بأن بريطانيا العظمى قد تتمطى وتتثاءب وقد تتحرك فتتفضل بالدفاع عنا بثمن غال جداً فنكون كما قال الشاعر :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوَّعت الاسباب والموت واحدُ

أو كما يقول المثل اليمنى « هارب من الموت الى حضرموت »

لا ، لا ، بل يجب علينا أن نعتمد على أنفسنا ونحكَّ جلدنا بظفرنا لئلا نقع فيما وقعت فيه الحبشة من قبلنا ، وفيما وقع لطرابلس الغرب من قبل ذلك ، وما يوم حليمة بسر

أما شوافع السواحل فانا نحسن الظن بهم ، وما يكون من موقفهم اذا اعتدى الاغيار لايقاس بالحالة التى كانت عند اختلاف اليمن والحجاز ، وهم أشرف وأتقى لله من أن يتبدلوا الكفر

بالايمان بخذلانهم وطنهم ودينهم ومساعدتهم العدو الدخيل ، إذ لا تخالهم ـ وهم عرب ومسلمون ـ يرضون بتذبيح أبنائهم واستحياء نسائهم ليتمتع بهن شباب إيطاليا من أصحاب القمصان السوداء

وبهذه المناسبة أسدى نصحى الخالص إلى بضعة أفراد من اليمنيين استحبوا العمى على الهدى فأخذوا على عاتقهم مهمة التجسس لحساب ايطاليا وبث الدعاية لها ، فأهمس فى آذانهم أن التجسس لدولة أجنبية عمل دنىء لا يرضى به الرجل من أية ملة ولو مات جوعا ، فكيف يرضى به العربى المسلم . أنصح لهؤلاء بأن يقلعوا عن هذا العمل الذميم ويتوبوا الى الله من هذه الخيانة العظمى قبل أن تحاسبهم الامة هنا فى هذه الدنيا ، ثم يحاسبون أمام جبار الجبابرة فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

حماد اليمانى
شاكي من قضاء الحجرية

التبرع للاعمال الاسلامية

تبرع موظف فى احدى مديريات الوجه البحرى بخير قليل دائم وهو واحد فى المائة من مرتبه الشهرى ، وكتب الى مشيخة الازهر يطلب تخصيص ذلك لادارة مشروع البعثة الازهرية إلى المناطق المقفولة فى السودان للتبشير فيها بالدين الاسلامى الحنيف ما دامت قائمة بواجبات هذا المشروع ومدة خدمته بالحكومة المصرية

وقد رأينا بعض أهل الغيرة يريدون تشجيع هذه الفكرة وحث الناس على التبرع لهذه الجهة بعينها ، ولكنهم يودون لو أن مشيخة الازهر تعلن موافقتها على بعثة السودان ـ بعد أن صرحت حكومة السودان بلسان وكالتها فى القاهرة بأنها ليس عندها مانع من حضور بعثة أزهرية إلى هناك . ويود محبو تشجيع هذه الفكرة شيئا آخر وهو أن يسمعوا تصريحاً صريحاً من المشيخة بأن مايجمع لهذا العمل بعينه لا يصرف على غيره كما صرف على بعثة الاستطلاع الهندية من المال الذى جمع لتكوين جبهة المقاومة لعدوان المبشرين فى القطر المصرى

شيخ معهد طنطا

صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد سليمان السرتى من الصفوة المختارة بين علماء الاسلام ، وقد أرسل اليه حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون الكتاب التالى بمناسبة انتقاله من مشيخة علماء الاسكندرية الى مشيخة معهد طنطا :

نهنىء فضيلتكم بمنصبكم الجديد : ونأسف لنقلكم من الاسكندرية وحرمانها وحرمان معهدها وأهاليها من فضلكم وعلمكم فقد كنتم فيها نعم الرئيس لمعهدها ، ونعم القدوة لاهلها الذين يحفظون لفضيلتكم أجمل الذكر وأحسن الاثر لما كنتم تلقونه فى مساجدها وجمعياتها الاسلامية ومحافلها ومجتمعاتها من النصائح المفيدة والمحاضرات النافعة

فاذا كان الاسكندريون قد حرموا من كل هذه الفوائد فان تعزيتهم أن اخوانهم أهالى الغربية سيكون لهم ولمعهدهم الكبير ما كان للاسكندريين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمر طوسون

تحالف المملكة السعودية والعراق

سجلت فى عصبة الأمم المعاهدة التى سبق عقدها بين المملكة العربية السعودية والعراق . وتقول دوائر جنيف ان هذه المعاهدة مع ان عنوانها « اخاء وتحالف » فهى فى الواقع هجومية دفاعية تتعهد فيها كل من الدولتين بمعاونة حليفتها لصد كل اعتداء يقع على احداها من الخارج ، ولاخماد كل اضطراب يقع فى الداخل أيضاً . والاحوال التى تعد اعتداء فى نظر هذه المعاهدة هى : (١) اشهار الحرب من الغير على احدى الدولتين ، (٢) استيلاء الاجانب بالقوة على أرض لاحدى الدولتين ، (٣) تعدى الاجانب على سفن إحدى الدولتين أو طياراتها ، (٤) معاونة من يعتدى على واحدة منهما . وفى المعاهدة نص على توحيد نظام الدولتين العسكري بتبادل البعثات العسكرية ، ومتسع لاشراك اليمن فى هذه المعاهدة المفتوحة لمن يشاء من الدول العربية المستقلة

حول فتـــــــوى البرنيطة

حضرة الاستاذ المحترم صاحب ومحرر مجلة الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فأرجو نشر ما يأتي بصحيفتكم الفتح رداً على ما كتبتموه على فتواي في لبس القبعة في أول عدد يصدر وفي نفس المكان الذى نشرتم فيه انتقادكم وهو :

أولا — ان القسم الاول من مقالكم قد تعرضتم فيه لانقسام المسلمين من حيث الاحكام الشرعية عملا بها وتركا لها وخصصتم الامة التركية بالترك وانها خارجة عن العمل بأحكام الدين وقلتم ان حضرة متصرف اسكندرونة المستقيل داعية الامر السياسي هناك[1] . نحن لا نهتم بذلك لان الذى نرجوه أن تجتمع كلمة المسلمين من عربي وأعجمي وأبيض واسود وأصفر في مشارق الارض ومغاربها لا نفرق بين أحد من المسلمين [2]

ثانيا — قلتم ان حضرة متصرف اسكندرونة غرر بي بقوله في خطابه لي انه قرأ تفسيري وأعجب به ليحملني على الفتوى بلبس البرنيطة وقلتم انه لم يقرأ التفسير تريدون تكذيبه [3] وأنتم تعلمون أن مع خطابه هذا خطابا آخر وصلا اليكم معا وهو الخطاب الذى ورد اليّ من الهند من جامعة مدراس يقولون فيه ان كل م[ن] أخذ شهادة باللغة الانكليزية يهزأ بالاسلام ولكن تفسيرك (الجواهر) كان وافيا وفيه الكفاية وقد قرر تدريسه في كثير من جامعات الهند ونحن قد ترجمنا المجلد الاول منه الى اللغة الاردية ونرج[و] اجازة ذلك لاننا قدمناه للمطبعة فأجبتهم الى ما طلبوا والخطاب والجواب أمامك فياليت شعري هل هؤلاء أيضا في الجامعة الهند[ية] دعواهم غير صحيحة كما تقول في حضرة متصرف اسكندرونة .

---

(١) الفتح ـ لا يا سيدي ، نعوذ بالله من السياسة ومن كل ما يتصرّف منها ومن كل ما تدفع اليه من هوى ، وان مقالنا الذى تذكرونه لم نتعرض فيه لشيء من الامر السياسي من أوله إلى آخره . ولكننا أردنا أن نقول ولا نزال نريد أن نقول : ان النزاع بشأن الاسكندرونة وانطاكية واقع بين طائفتين : احداها أبطلت ـ برضاها واختيارها وبلا ضرورة ملجئة ـ العمل بأحكام شريعة الاسلام من بلادها ، وغيرت حكم الله في المواريث ، فالناس يتوارثون تحت حكمها ـ شاءوا أو أبوا ـ بغير حقّ الله الذى بينه في كتابه الكريم ، وبناء الحياة العائلية عندهم ـ من حيث الزواج والطلاق وما اليهما ـ مخالف لأحكام الشريعة إلى حدّ أنه لو أرادت ابنة الرجل المسلم أن تتزوج رجلا من اليهود أو النصارى وأراد أبوها أن يمنعها بسبب ذلك فان قانونهم يحميها . والطائفة الثانية عندها محاكم شرعية يُحكم فيها بالقول الراجح من مذهب أبي حنيفة في الاحوال الشخصية ، ومحاكمها الاهلية اتخذت من الفقه الحنفي قانونا مدنياً اسمه (مجلة الاحكام العدلية) يحكم به القاضي الاهلي في البيوع والاجارات وجميع العقود المدنية . والنزاع قائم بين هاتين الطائفتين على جماعة من المسلمين موجودة بالفعل تحت حكم البلاد التي فيها محاكم شرعية . وقد عرضت عليهم دولُ أوربا بحسب معاهدة لوزان أن يختاروا رسمياً تابعية هؤلاء أو أولئك فاختاروا حكم البلاد التي فيها محاكم شرعية . ونحن نسأ[ل] كل من يعرف شريعة محمد ﷺ على وجه الارض ونسأل مقدمتهم الشيخ طنطاوي جوهري : هل يجوز للمسلم أن يقف [في] هذا الخلاف موقف المتفرج بدعوى أن الحياد في ذلك يقتض[ي] اجتماع كلمة المسلمين أم يجب على المسلم أن يعمل بيده أو بلس[انه] أو بقلبه على تحقيق رغبة هؤلاء المسلمين المتنازع عليهم الذ[ين] يريدون البقاء مع البلاد التي فيها محاكم شرعية وثبت ذلك ع[نهم] دولياً عند تنفيذ معاهدة لوزان ؟

(٢) الفتح ـ هل نفهم من هذا أن الشيخ طنطاوي جوهر[ي] لا فرق عنده ـ من حيث الحكم الشرعي ـ بين الذين ألغوا بلادهم الاحكام الشرعية والذين يعملون في بلادهم بأحكامها لا [في] الاحوال الشخصية فقط بل في العقود المدنية أيضا ؟

(٣) الفتح ـ نحن قلنا انه لا يعرف تفسيركم لاننا رأيناه [لا] يعرف اسمه

لماذا أخفيتم هذا عن قراء مجلتكم[١]، ثم ألا تذكرون أن النبي ﷺ لما أخبر ان أصحابه قتلوا رجلا نطق بالشهادتين بحجة انه أراد بهذه الشهادة الفرار من القتل قال غاضبا «هلا شققتم عن قلبه» [٢]

ثالثا — تقولون ان حضرة المتصرف يحث عن رجل يثق بأن لبس البرنيطة حلال وانى أفتيته بذلك فمعنى هذا انى افتيت بحلها على كل حال وهو خلاف الواقع لأنى جعلت الفتوى مقيدة بالاحوال التى في السؤال وهى أن يكون عادة فيهم [٣]

يا استاذ يظهر لى بل أتحقق أنك لم تكتب السؤال والجواب لتفهم القراء غير الحقيقة والا فلماذا لم تكتبهما [١] ؟ . وجاء فى السؤال ان أهل انطاكية ونحوهم جعلوا البرنيطة شعاراً لهم وهى التى تفرق بين المسلم اللابس لها وبين غيره [٢] — أفلا ترون أننى فى الاجابة قلت ما داموا يلبسونها وقد أصبحت عادة عامة فيهم الخ فلا حرمة فى ذلك لأن النبى ﷺ لما أرسله الله بمكة لم يأمره بتغيير زيه الذى هو زى مشركى مكة ، وقصدت بهذا كما صرحت

---

(١) الفتح — وأى علاقة بين هـذا وبين الفتوى المتعلقة ببرنيطة أنقرة ، وما فائدة قراء مجلتنا من أن نقول لهم ان تفسير الشيخ طنطاوى جوهرى قرر تدريسه فى كثير من جامعات الهند بينما نحن لا نعرف اسم جامعة واحدة قررت تدريسه ، بل لا نرى ذلك معقولا لان الجامعة التى تدرس تفسيركم لاتستطيع أن تدرسه — الى جانب دروسها الاخرى — إلا اذا كانت مدة الدراسة فيها تزيد على مائة وخمسين سنة

(٢) الفتح — نحن نعترف بالجهل والعجز عن فهم المناسبة بين هذا الحديث وبين ما نحن فيـه . والمسألة ليست مسألة قلوب ، ولكنها مسألة براهين ملموسة وأمور راهنة ، وكل برهان منها قائم كالجبال الراسيات

(٣) الفتح — يامولانا ، ان لباس أهل أنطاكية واسكندرونة وعمائمهم مثل لباس وعمامة المرحوم الشيخ مصطفى البابى الحلبى التى كنتم ترونه بها ، وهم أبنـاء وطنه وتابعون لولاية حلب من أقدم الأزمان الى الآن ، وما زالوا يأبون لبس البرنيطة لأنهم يرون أنها علامة تميز غير المسلمين من كتابيين وملاحدة ، والمراد من الاستفتاء الذى قدّم الى فضيلتكم أن يقتنع هؤلاء بأن لبس البرنيطة حلال وأن يميلوا عن البلاد التى فيها محاكم شرعية الى البلاد التى ليس فيها محاكم شرعية ولا أحكام شرعية إجابة لدعوة بعض النشء الذى تربى تربية غير اسلامية وغلبت عصبيته لجنسه ولغته على عصبيته لدينه وملته . ومثل الشيخ طنطاوى جوهرى كان ينبغى له أن يعرف هذه الحقائق لأنها واقعة في بلاد أقرب اليه من المريخ وزحل اللذين يبحث للناس عنهما ، وان لم يكن يعرف ما ذكرناه فقد كان ينبغى له أن يتأنّى ويتثبت فى الغرض من هذا الاستفتاء لأن داعية الاشتباه قائمة وهى هـذا النزاع الذى ملأت أخباره الدنيا وتنفق بعض جرائدنا اليومية عشرات الجنيهات فى اليوم أجرة البرقيات التى تحمل أخباره من الشرق والغرب . والاستاذ ليس كعلماء الأزهر الذين يقرّعهم منذ ربع قرن الى الآن بأنهم لا يعرفون أحوال الدنيا ولا يقرأون الجرائد بل هو يعرف أحوال الدنيا ويقرأ الجرائد وينشر فيها كل ما يأتيه من ثناء واطراء ، ويأخذ لتفسيره من قصاصاتها الشيء الكثير . لذلك كنا ننتظر منه أن ينظر الى هذه النازلة من وجهتها الشرعية وأن يكون قلبه وهواه مع الجهة التى ترجح فيها كفة العمل بأحكام الشرع ، أو على الأقل الى ناحية الشفقة على الأتراك المسلمين الذين آثروا دينهم على جنسهم فاختاروا تابعية سوريا على تابعية أنقرة لترتاح ضمائرهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية على أحوالهم الشخصية واذا كان الاستاذ لم يتسع وقته لمعرفة شيء من ذلك فكان ينبغى له أن يتأنّى ويسأل ويتحقق ، حتى لا تتخذ فتواه سبباً لتأييد الفئة التى حرّكت الفتنة وجعلتها هدية منها لبـلاد ناشئة فى أول أيام اضطلاعها بعبء الاستقلال

(١) الفتح — نحن نعتقد أن نشرهما حرام شرعاً ، ونرى أنه ليس من مصلحـة الشيخ طنطاوى جوهرى نشرهما ، وانى أعدّ نفسى الآن أشد إخلاصاً له من الذين يجاملونه اذا نصحتُ له بأن يبادر الى اعلان براءته من هذه الفتوى وتعريف الناس أنها خطأ وأنه رجع عنها . فاذا فعل ذلك فانه سيزداد رفعة عند الناس

(٢) الفتح — أى ان المسلمين الذين لا يزالون يلبسون العمامة كما كان يلبسها المرحوم الشيخ مصطفى البابى الحلبى يعدون فى نظر دعاة أنقرة غير مسلمين الخ الخ ...

به في الجواب أن أهل أوربا إذا أسلم منهم أحد فليس لنا أن نقول له اخلع ملابسك والبس غيرها [1] هذا هو الذي كتبته وأنا لم يغرر بي أحد لأني احترست بحيث إذا كان الحال بعكس ما في السؤال فان الفتوى لا تنطبق على من هذه حالهم ، إذن فلا تغرير . وهنا أذكر ما قاله الامام الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة ان ناصر الدين بغير حق من أهله أضر عليه من أعدائه [2]

رابعا — قلتم انى اعترفت بأني لم أفكر كثيراً من أول حياتي في الاحكام الشرعية لأني كنت مشغولا بالدنيا . أنا لم أقل هذا يا أستاذ ولكنه قول أنت ان الذي قلته هو هذا :

انى وجدت نفسي من أول حياتي مغرمة بالبحث في عجائب هذه الدنيا ونظامها ومطابقة ذلك القرآن الشريف ولم أفكر كثيراً في الاحكام الشرعية بل درستها دراسة عامة معتادة . فهذا يا أستاذ هو الذي قلته

انى درست مذهب الشافعي بالازهر ومذهب أبي حنيفة في دار العلوم على استاذنا الشيخ حسونه النواوي رحمه الله واختارني المرحوم ابراهيم بك مصطفى ناظر دار العلوم وقتئذ مع الشيخ عبد الرزاق بك القاضي نقيب المحامين أن نكون أول قضاة شرعيين من دار العلوم فلم أرض بذلك والاستاذ عبد الرزاق بك يعلم ذلك ولذلك خصصت حياتي في العلوم وموافقتها القرآن

خامسا — تقولون ان داهية انقرة حضرة المتصرف يستعين بفتواي على مسلمي الترك ليتزحزحوا عن مركزهم الحالي إلى الجهة الاخرى . بخ بخ ان مصطفى كمال [3] ودهاة تركيا أعجزتهم الحيل ونبذتهم جمعية الامم وطردوا من جنيف فاستغاثوا بي فنصرتهم ، أهذا منتهى علمكم [4]

(١) الفتح – يا أستاذ ، هم لا يسألونك عن بولونيا وبلاد المجر ، بل يسألونك عن بلاد اسلامية محضة لا تقل في عاداتها وشعائرها ومظاهرها وملابس أهلها عن طنطا ودمياط ان لم تزد عليهما

(٢) الفتح – صدق أبو حامد ، ونرجو الله أن يتغمده برحمته

(٣) الفتح – هذا هو الاسم القديم لرئيس الجمهورية التركية ، وقد أعلن عدوله عنه واسمه الرسمي الآن (كمال أتاتورك)

(٤) الفتح – هل يريد الاستاذ أن يقول لنا ان الحكومات لا يهمها الاستعانة بمثل ذلك على مآربها السياسية ؟

سادسا — تقولون انى قدمت هذا الخطاب إلى مجلة الشبان المسلمين فنبذوا طبعه وأقول هذا غير حق لان الدكتور رئيس التحرير يحيى الدرديري لم نسمع منه هذا الكلام فهذا تحد منك علينا وعلى الشبان المسلمين [1]

سابعا — قلتم انى بعد أن نبذتنا جمعية الشبان المسلمين ذهبنا إلى مجلة يتيمة يحررها غير المسئول والمسئول عن تحريرها لا يعلم من أمرها شيئا فوجدت الفتوى مكانا لها في تلك الجريدة فهذا استهزاء منك يخالف أخلاق السلف الصالح [2] وكيف أكون رئيس التحرير بمجلة الاخوان المسلمين والمسئول عنها والخطاب مني وأرسله إلى مجلة الشبان قبل مجلتي أنا [3] والحقيقة اني قدمتها إلى مجلتي أولا وهي اسبوعية وإلى مجلة الشبان المسلمين ثانيا فنشرتها الاولى وأصرفتم أنتم في الثانية وهذا يخالف ما قلتموه

(١) يقول محرر الفتح : انى لا أتنازع (ان شاء الله) مع أخي الدكتور الدرديري على ثواب عمل يكون فيه رضاء الله تعالى ، واني أرجو لنفسي ثوابا آخر على ما أتمناه للدكتور من ثواب استحقه هو من ربه . ومنعُ نشر هذه الفتوى لاشك أنه مما يثيب الله عليه فان شاء أخي الدكتور أن يختصني بهذا الثواب فجزاه الله عني خيراً ، وان شاء أن يستأثر به فاني أرجو الله أن يثيبني على سروري بصدور هذا الخير منه ، واذا اشتركنا معاً في الثواب فكل منا أخ للآخر في الاسلام ولا ضرر من أن نشترك في مرضاة الله عز وجل

(٢) الفتح – أقدس ما نعلمه من أخلاق السلف الصالح الصدق وان كل من يعمل في الجريدة التي انفردت بنشر فتوى الشيخ – من أكبر كبير فيهم الى أصغر صغير – يعلم بأني صادق في أن تلك الجريدة يحررها غير المسئول عن تحريرها والمسئول عن تحريرها لا يعلم من أمرها شيئا . والآن نحن أمام امتحان الصدق في أخلاقي أنا وأخلاق كل من يجد في نفسه الشجاعة على اعلان أن كلامي غير صحيح

(٣) الفتح – مضى بين تقديم الفتوى الى مجلة الشبان المسلمين وبين نشرها بعد ذلك في جريدة الاخوان المسلمين ثلاثة أسابيع . ولو بقيت الفتوى غير منشورة لبقينا ما كتبن عنها

ثامنا — تقول انى أريد نشر لبس البرنيطة فى مصر لاضر بمصنع الطرابيش وقلت انى ان شاء الله لا آمر فى مصر وهذا عجيب أنا لابس عمامة فهل أطلب من الناس ما لا أفعله أنا - ان الفتوى موجهة إلى من اعتادوا ذلك أوهذا شعارهم فرضا فهل أصبحت شعار المصريين - ان هذا منطق عجيب ولم أر استنتاجا أغرب من استنتاجك هذا [1]

تاسعا — تقول انى أردت اذاعتها فى الصحف ، نعم أردت أتدرى لم هذا ؟ ان عادتى ان كل خطاب يرد إلىّ من بلاد الشرق لأمر عام أنشره فى الجرائد وهاذان خطابان كما قدمنا أحدهما هذا والثانى خطاب الهند الذى أشرنا اليه وأردتم كتمانه عن قراء جريدتكم خدمة للاسلام [2] ونشرتم صحيفة لأعمت لفتواى بسبب اذن ماهذا التهويل وأين أخلاق المسلمين [3] - أين قول الله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ وقوله سبحانه ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن ﴾

رحماك اللهم اهدنا الصراط المستقيم

رحم الله صديقى المرحوم الشيخ رشيد رضا فقد كان بينى وبينه جدال فى أمر بلاغة القرآن وكتب ورددت عليه ولكن ابن عمه الشيخ عاصم قال « ان لكل منكما قراءاً فهؤلاء يقلدونكم فى هذه المنافرات وأين أخلاق السلف الصالح إذن »

فاقتنعت واقتنع الشيخ رشيد رضا ولم نكتب بعدها حرفا فمن لى بهذه الاخلاق السلفية

وقد ذكر الغزالى رحمه الله فى الاحياء آفات المناظرة وانها تورث الحقد والغيبة والنميمة وتتبع عورات النـاس والفرح بمساءتهم والنفاق والاستكبار عن الحق والرياء [1]

وها هو ذا أخونا حسن أفندى البنا مرشد الاخوان المسلمين لما اطلع على انتقادكم أرسل لى خطابا فى مجلة الاخوان المسلمين فلما أجبته بما سمعتموه اقتنع واقتنع قراء الجريدة [2]

اللهم أهدنا الحكمة والعلم وأنر بصائرنا واجعلنا من الذين قال الله فيهم ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراما ﴾ ومن الذين قال الله تعالى فيهم ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ﴾ ومن الذين قال سبحانه فيهم ﴿ خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ﴾

طنطاوى جوهرى

(الفتح) نظن أن الاستاذ قال كل ما يريد أن يقوله ، وكذلك نحن قلنا كل ما نريد أن نقوله ، وهذا آخر ما ننشره فى هذا الموضوع لئلا يطغى على المواضيع الاخرى التى نرى أنها أكثر فائدة لقرائنا . ولن نعود الى الكلام على فتوى البرنيطة إلا إذا أعلن الاستاذ رجوعه عنها بعد هـذه الحقائق التى تبينت له ، وحينئذ نعود لنشكره فقط ، والله ولىّ الصابرين

(١) محرر الفتح كان مدعواً من مصنع الطربوش المصرى فى العام الماضى الى حفلة تليت فيها بيانات عن إقبال الوطن العربى والعالم الاسلامى على استيراد الطرابيش من هذا المصنع ، وولاية حلب التى منها انطاكية والاسكندرونة من (زبائن) مصنع الطربوش المصرى ، ونحن ندع لكل قارىء التأمل فى هـذا الموضوع بانصاف

(٢) الفتح - ماكنا نحسب أن فى ذلك خدمة الاسلام . والاستاذ يظن أنه أرسل الخطابين إلى الفتح ، وهو لم يرسلهما . ومع ذلك فهو يعلم أن نطاق الفتح يضيق عن نشر كثير مما يأتيه وليست كل جريدة مطالبا منها أن تنشر كل ما يأتيها

(٣) الفتح - كنا مع الاستاذ فى موضوع فتوى وعلم ، فصرنا معه فى درس يلقيه علينا فى الاخلاق . والشيخ طنطاوى جوهرى كله منافع

(١) الفتح - إذا كان تشبث الاستاذ بفتوى البرنيطة يوصل إلى كل هذا فعلى العلم والبحث والتحقيق السلام

(٢) الفتح - لم نفهم مايقوله الاستاذ . فهل يريد أن يقول ان الاستاذ حسن أفندى البنا اقتنع بأن الشيخ طنطاوى جوهرى محق فى فتوى البرنيطة ؟ أما قراء جريدته فان عددهم لا يساعد على معرفة رأى كل واحد منهم ، إلا اذا كان الاستاذ يعد سكوت كل واحد منهم موافقة منه على الفتوى ، وحينئذ يجب شرعاً على كل من يخالف الاستاذ فى فتوى البرنيطة أن يعلن مخالفته له أو على الاقل أن يكتب له بأنه يخالفه

الآيات القرآنية فى مدارس مصر الثانوية

كتاب مرفوع الى حضرة صاحب الجلالة الملك ـ من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الاول حرسه الله وايد ملكه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فعلى أثر ظهور منشور وزارة المعارف العمومية المؤرخ ٦ / ١ / ١٩٣٧ والذى قررت به الوزارة ألا يكلف التلاميذ والتلميذات غير المسلمين حفظ الآيات المختارة لطلبة السنة الاولى والثانية والرابعة الثانوية الا اذا طلب أولياء امورهم تخفيفها اياها ، وأن يستبدل بها لغير المسلمين أربعون بيتاً من الشعر وخطبة أبى بكر رضى الله عنه يوم السقيفة ؛ وردت على المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين رسائل كثيرة من فروع الجمعية ، ومن ذوى المكانة من المصريين وأفاضل المسلمين ، يستغربون ماورد فى هذا المنشور . ثم زار دار الجمعية عدد من صفوة الطبقة الممتازة من المصريين وتذاكروا فى هذا الامر ، وأرى من الواجب القومى أن أرفع الى مسامع جلالتكم ماوصل اليه بحثهم

ان اللغة العربية هى اللغة الرسمية للدولة المصرية ، والقرآن الحكيم هو المقياس الأعلى لبلاغة هذه اللغة ، ومن أعجب العجب أن يحرم فريق من أبناء الامة تذوق بلاغة اللغة الرسمية للوطن المصرى فى أعلى مقاييسها

ولا يخفى على جلالتكم أن وزارة المعارف العمومية تصرف لطلبة دار العلوم ـ وهم جميعاً مسلمون ومن رجال الدين وكانوا الى الامس القريب من حملة العمائم ـ نسخا من الاسفار الاولى للتوراة باللغة العبرية ليستعينوا بها على تذوق اللغة العبرية فى مقياس بلاغتها الاعلى ، والتوراة كتاب دين ، ولم تر وزارة المعارف مانعامن وضع اسفاره الأولى بجملتها فى أيدى الطلبة المسلمين ، فهل الآيات الحاثة على مكارم الاخلاق التى اختارتها الوزارة من القرآن الكريم لتلاميذ المدارس الثانوية هى التى تضيق بها صدور غير المسلمين ، وهل الابيات من غزل عمر بن أبى ربيعة وامرىء القيس أكثر من آيات الاخلاق فى القرآن ملاءمة لما يتوخاه الآباء لأبنائهم مهما اختلفت أديانهم ؟ ولو أن المعانى الحكيمة التى تضمنتها هذه الآيات القرآنية المختارة هى من كلام كونفوشيوس أو شكسبير هل كان يخطر على بال احد أن يعترض على تلقينها للتلاميذ والتلميذات ؟

ان بعض الافاضل الممتازين الذين اشتركوا فى بحث هذا الموضوع أكدوا لنا أن مدارس لها صبغات دينية مسيحية بل تبشيرية كالجامعة الأمريكية فى بيروت وكلية القديس يوسف لليسوعيين فى بيروت أيضاً مملوءة كتب البلاغة العربية التى تدرس فيهما بالآيات القرآنية التى يلقنونها للتلاميذ المسيحيين ، وقد أردنا أن نتثبت من ذلك ففتحنا كتاب علم الأدب فى الانشاء والعروض للاب لويس شيخو اليسوعى مدرس البيان فى كلية القديس يوسف وهو كتاب مدرسى طبعت منه عشرات الالوف من النسخ طبعات متعددة فرأيناه يستشهد بالقرآن فى أكثر صفحات هذا الكتاب ، ففى صفحة ٣٤ آية (يرسل السماء عليكم مدرارا) وآية (انى أرانى أعصر خمرا) وفى صفحة ٥٣ (الرحمن على العرش استوى) وفى صفحة ٧٣ (مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا) وفى صفحة ٧٤ (ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم) وفى صفحة ٧٥ (انما بغيكم على أنفسكم) و (ولكم فى القصاص حياة) . ومثل هذا وأكثر منه فى المؤلفات المدرسية للاستاذ جبر ضومط مدرس البيان فى جامعة بيروت الامريكية ، بل ذكر لنا من تلقى العلم عنه أنه كان يستشهد بملء فمه وبعناية خاصة بآية (واذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله) . فاين مايراد لمدارسنا مما عليه مدارس الناس ؟!

أليس عجيبا أن يتقدم أساتذة من المسيحيين فى فلسطين الى مدير المعارف الفلسطينية العام المستر بومن فى مؤتمر عام للتعليم يطالبونه بأن لا يحرم الطلبة المسيحيون من تقويم ألسنتهم بتعلم القرآن كاملا ، ونتحرج نحن من آيات حكيمة

اختيرت لتلاميذ المدارس الثانوية ، ولو كانت معانيها من كلام أى حكيم فى أية ملة ما خطر على بال انسان أن يعترض على ذلك ، ولو اعترض أحد لهب الناس كلهم يلومونه ويرمونه بالجهل والرجعية والتعصب

ويعرف أكثر الناس أن بعض كبار ادباء القبط وعلمائهم مثل وهبى بك وميخائيل بك عبد السيد كانوا يسعون بمختلف الوسائل للاتصال بالقرآن ومعاهده . حتى درسوه ودرسوا علومه كما يدرسها أهله ، فهل هم ندموا يا ترى على شيء من ذلك؟

ياصاحب الجلالة ان طلبة الحقوق من مسلمين وغير مسلمين يدرسون الشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق ، ويتخرج منهم القضاة والمحامون الذين يرافعون فى القضايا الشرعية ، وهل تقوم الشريعة الا على أساس القرآن ؟

ثم ماهذا التفريق بين عناصر الامة فى مثل هذا الوقت ، ولشيء مضى عليه عشرات السنين ، وكانت عليه الحال حتى فى أيام المستشار البريطانى دانلوب الذى كان قسيساً قبل أن يكون مستشاراً . وهذا ما كنا نعلمه ثم ازددنا به يقينا بالتصريح الذى نشره سعادة الاستاذ نجيب الهلالى بك فى أهرام الخميس ٤ فبراير ، فتبين من ذلك أن المقرر من آيات القرآن للمدارس الثانوية لم تمسسه يد قبل أيامنا هذه . أفهذا تحقق رغبات الامة التى تريد الزيادة من المحفوظ الآنى لا الانتقاص منه؟

ياصاحب الجلالة ان مما يخالف المصلحة ـ الملحوظة فى تعمية أسماء الطلبة فى الامتحانات التحريرية ـ أن يكون فى أوراق الطلبة ما يدل على طائفيتهم ، فيفهم الاستاذ المنوط به وضع الدرجات للاوراق أن صاحب الورقة الفلانية مسلم بدليل استشهاده بالآيات القرآنية ، وأن صاحب الورقة الفلانية غير مسلم بدليل استشهاده بشيء من الاربعين بيتاً المشار اليها فى منشور الوزارة !

ياصاحب الجلالة ان مدرسة English Mission College فى القاهرة المرتبطة بجامعة كمبريج البريطانية يوجد تحت يدنا أسئلة نقلتها من جامعة كمبريج فى امتحان Matriculation تاريخها ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٠ وفيها الآيات القرآنية التى اولها « يا أبت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا » وآخرها « ووهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا »

فهل أصبحنا نحن أبعد عن القرآن حتى من مدرسة English Mission College ومن جامعة كامبريج ؟!

ياصاحب الجلالة ان وحدة التعلم اساس وحدة الامة ، وان مدرسة تعلم بأسلوبين أحدهما للمسلمين والآخر للاقباط ، وتترك المناهج لأهواء الناس يأخذون منها ويدعون ، لهى مدرسة تفرق بين عناصر الأمة فيما لا داعى له وفيما لا مساس فيه بدين من الأديان . وكان أولى بنا أن نوجه اهتمامنا إلى المدارس التى تجبر أبناء المسلمين على أداء الصلاة المسيحية ، مع أن المدارس ـ من حيث هى مدارس ـ انما فتحت للتدريس المشترك لا للصلاة التى يختلف فيها الناس بحسب أديانهم

والطامة الكبرى فى فتح باب جديد لرعاية أيام اسبوعية اخرى للعطلة غير يوم الجمعة ، وذلك بتعديل مواعيد امتحانات النقل بالمدارس الثانوية واجتناب أن يكون منها أيام الاحد ، فبأى حق بعد هذا نحرم الاسرائيليين من مراعاتنا ليوم سبتهم ، وأى برج بابل هذا الذى نقدم عليه من دون جميع امم الارض ، ومتى كانوا فى انكلترا أو فى فرنسا يراعون السبت أو الجمعة لاجل أقلية من الطلبة الاسرائيليين أو المسلمين . وهل نفهم من هذا أننا كلما اتجهنا الى معرفة أن الوقت من ذهب نتقهقر نحو كارثة تحويل نصف أيام الاسبوع الى أيام عطلة ؟ ان التوسع فى كل شيء يبدأ من بدايته الضيقة ، ثم لا يعرف أحد أين تكون نهايته ؛ وما يتسامح به الآن لامتحانات النقل بالمدارس الثانوية سيكون سابقة لاكثر منه . والامة فى غنى الآن عن أن نبلبل أفكارها بمثل هذه الأمور ، وان مصلحة الجميع أن تعلن وزارة المعارف عدولها عن كل هذا ، وأن لا تلتفت الى مثله بالا بعد الآن

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يبتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ جلالة الملك وان يثبت قدميه ويجعله ذخراً وحصناً للاسلام والمسلمين ؟

الرئيس العام
لجمعيات الشبان المسلمين

القرآن فى مدارس الحكومة المصرية

سؤال برلمانى

وجه النائب المحترم ابراهيم دسوق أباظه الى صاحب المعالى وزير المعارف السؤال الآتى :

هل صحيح ان وزارة المعارف العمومية أرسلت منشورات للمدارس الابتدائية والثانوية فيها تفريق بين الطلبة المسلمين واخوانهم الاقباط فى دروس اللغة العربية بمعنى ان المسلمين يحفظون بعض آيات القرآن الشريف ولا يحفظها الاقباط وانما يستعاض عنها بالنسبة لهم بقدر من الشعر العربى

فاذا كان هذا صحيحا فما سبب هذه التفرقة وهل قدمت شكاوى قبل الآن الى وزارة المعارف عن تحرج من تحفيظ الآيات القرآنية للطلبة والمعلوم انه لا يحفظ لهم الا الآيات الداعية الى مكارم الاخلاق والتى تخلو بصفة قاطعة من كل دعاية دينية

وهل لا يرى معالى الوزير ان ما أمر به ان صح يؤدى الى أن المدرس يدرس فى الفصل الواحد باسلوبين أحدهما للمسلمين والآخر للاقباط ويؤدى فى الوقت نفسه الى معرفة أوراق المسلمين وأوراق الاقباط فى الامتحانات التحريرية العامة . وهذا مناف للسرية التى هى أساس هذه الامتحانات

وهل لا يرى معالى الوزير ان هذا التفريق فى ذاته من شأنه تنبيه الاذهان الى التفريق العنصرى الذى تخلصت منه البلاد ولله الحمد عقب نهضتها الوطنية المباركة

نائب بردين

ابراهيم الدسوقى اباظه

وقد عزم بعض أعضاء مجلس النواب على أن يطلبوا تحويل السؤال الذى قدمه النائب المحترم ابراهيم دسوقى أباظه الى استجواب لكى يستطيع الاعضاء المناقشة فيه . ومن رأيهم أن ينتظروا الى أن يجيب صاحب المعالى وزير المعارف على السؤال ثم يطلبوا تحويله الى استجواب عملا بنص الدستور

اعتراض من الاقباط

وتقول البلاغ ان عدة من ادباء الاقباط كتبوا اليها يعترضون على ذلك ، ومنهم الاديب عريان يوسف سعد والاديب روفائيل مسيحه . ويرى الكتاب الاقباط الذين كتبوا الى البلاغ أن وزارة المعارف لم تكن فى حاجة الى اصدار الاوامر التى أصدرتها وأن القرآن لا يدرس فى مدارس الحكومة على انه كتاب دينى بل على أنه مصدر البلاغة . ويرون أيضا أن تنفيذ أوامر وزارة المعارف يؤدى الى ضعف الطلبة الاقباط فى اللغة العربية

لجنة فلسطين الملكية

قال المراسل السياسى لجريدة مورنن بوست : « فهمت انه بالرغم من التحقيق الوافى الذى أتمته لجنة فلسطين الملكية لم تتوصل إلى نتائج قاطعة بشأن المشكل الذى أرسلت لحله ، وهو الأسباب الحقيقية التى أدت الى الاضطرابات . فاللجنة وجدت الحالة أكثر تعقداً وصعوبة مما حملت على اعتقاده ، وفى حين أن فى امكانها أن تتقدم ببعض الانتقادات لأعمال الادارة فى لندن وفلسطين فأنها ان تكون بعد أية اقتراحات عملية للتسوية ، وقد تسمع بعض شهادات أخرى فى لندن

ومن المعروف أن اضطرابات فلسطين الاخيرة قد هدأت موقتا فقط ، وعدا ذلك فان نشر التقرير قد يسبب بسهولة انفجاراً جديدا من الاخلال بالنظام ، ومن أجل ذلك يحتمل أن يؤجل نشر التقرير إلى ما بعد التتويج »

لمنع التهتك فى الشوارع

نظرت لجنة الأمور الداخلية بمجلس الشيوخ فى مشروع القانون المقدم من الدكتور العجيزى بك الخاص بمنع التهتك فى الشوارع ، وفرض ضريبة على الشبان القادرين والمحجمين عن الزواج . وقد حضر اجتماع اللجنة الاستاذ يوسف الجندى عن وزارة الداخلية ، والدكتور زكى شافعى بك عن وزارة الصحة . وقررت اللجنة ارجاء البت فى هذا المشروع إلى الجلسة المقبلة

صلاحية الشريعة الاسلامية

لأن تكون مصدراً للتقنين المصرى

ـ مما كتبه الدكتور السنهورى في العيد الخمسيني للمحاكم الاهلية ـ

مهما يكن من أمر الشريعة الاسلامية ، وحاجتها الى حركة التجديد التى نشير اليها ، فانها حتى فى حالتها الراهنة أصلح مصدرا خصبا يستمد منه المشرع المصرى كثيرا من المبادىء القانونية فى تقنينه الجديد

وما لنا نذهب بعيداً . ألم يأخذ المشرع المصرى فعلا بكثير من أحكام الشريعة الاسلامية فى تشريعنا الحاضر . وهذه محاكمنا الاهلية والمختلطة ـ دع المحاكم الشرعية ـ تطبق كل يوم هذه الاحكام فى الوقف والشفعة الاهلية وغيرها من المسائل المتغلغلة فى صميم المعاملات المدنية . ألم تطبق هذه الاحكام على المصريين والاجانب على السواء ، فلم يشعر أحد أنها دون أحكام القوانين الحديثة الراقية ؟ ألم تقنن أحكام الشريعة الاسلامية فى بعض الموضوعات كالشفعة وبعض مسائل الاحوال الشخصية ، فلم يضق التقنين بها بل جعلها تبرز فى حلة لم ينكر معها أحد على الشريعة صلاحيتها للتقنين والتطبيق ؟

لماذا نتردد اذن فى المضى في هذا الطريق ، وقد سار فيه مشرعنا ، منذ خمسين عاماً شوطا بعيدا نتعقبه فيه هنا . فنذكر ما أخذه قانوننا بالفعل من الشريعة الاسلامية . ثم نبين بعد ذلك مالا يزال ممكنا أن نأخذ به من مبادىء الشريعة فى تقنيننا الجديد

النزعة المادية فى الشريعة الاسلامية

يمكن تقسيم الشرائع الى قوانين تتغلب فيها النزعة الشخصية أو النفسية وهذه هى الشرائع اللاتينية بوجه عام ، واخرى تتغلب فيها النزعة المادية أو الموضوعية ، وهى الشرائع الجرمانية والشريعة الانكليزية

وتختلف هذه الشرائع بعضها عن البعض الآخر فى نظرتها الى النظم القانونية . فالشرائع الشخصيه تغلب في الالتزام عنصره الشخصى دون موضوعه المادى وتنظر الى العقد نظرة شخصية ، فتعتبر الارادة الباطنة النفسية دون الارادة الظاهرة المادية . واذا وضعت معايير فهى معايير نفسية تعتبر فيها النية الباطنة ، لا مادية يعتبر فيها العرف وما ألفته الناس فى التعامل . و الشرائع ذات النزعة المادية على العكس من ذلك . والنزعة فى القانون دليل على تقدمه وحرصه على ثبات المعاملات واستقـ

فاذا أردنا تحديد نزعة الشريعة الاسلامية فهذه النزعة واذا كانت العبرة فى هذه الشريعة بالمعانى دون الالفاظ ، ا المعانى التى تقف عندها هى التى تستخلص من الالفاظ . فيها بالارادة الظاهرة لا بالارادة الباطنة . ومن هنا يدقق فى كثير من المواطن فى تحديد معانى الالفاظ التى تصدر الشخص ، ويرتبون على اختلافها اختلافاً في الحكم . وهم فـ ليسوا متنطعين يضحون المعنى للفظ ، كما يتوهم البعض ، يتلمسون من وراء هذا أن يقفوا عند الارادة الظاهرة التى عليها اللفظ المستعمل ، حفظا لثبات المعاملات واستقرارها يجرون وراء النيات المستترة والضمائر الخفية مما لا يمكن معا التعامل . كذلك نجد معايير الشريعة الاسلامية معايير مادية عند المألوف المتعارف بين الناس

ولا شك في أن تقنيننا المدنى يكسب كثيرا لو أخذ شـ هذه النزعة المادية يزج بها النزعة الشخصية المتغلغلة فيه من القانون الفرنسى ، فتتزن نصوصه وتنضبط أحكامه

عبد الرزاق أحمد السنهورى

البنك المصرى العربى

سافر سعادة محمد طلعت حرب باشا قاصداً الـ الحجازية . وقد تلقت السلطات العربيـة المحلية فـ أوامر خصوصية باستقباله عند وصوله

وتقول الدوائر المطلعة ان طلعت باشا سيتـ أثناء وجوده فى مكة جميع التدابير الباقية لتنفيذ مـ البنك المصرى العربى الذى درسه أقطاب بنك مـ القاهرة مع وزير المالية السعودية العربية فى الشهـ

المرأة فى الاسـلام والنصرانية

— ٦ —

نصوص انجيل يوحنا

جاء فى أول الاصحاح الثانى: وفى اليوم الثالث كان عرس فى قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك ودعى أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس. ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له: ليس لهم خمر. فقال لها يسوع: مالى ومالك ياامرأة لم تأت ساعتى بعد. قالت أمه للخدام مهما قال لكم فافعلوه. وكانت ستة أجران من حجارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود يسع كل واحد مطرين أو ثلاثة فقال لهم يسوع املئوا الأجران ماء فملئوها إلى فوق ثم قال لهم استقوا الآن الخ

التفسير

لسنا نبحث هنا فيما إذا كان المسيح شرب الخمر مع المدعوين إلى العرس فى قانا الجليل أو لم يشرب به. وإن كان المعتاد أن المدعو يشارك ويساهم فى الوليمة كلها. ولسنا نقول للنصارى: إذا كان المسيح حوّل الماء خمراً حين أراد أن يعمل آية فما لكم تدّعون أن المسيحية حرّمتها وتؤسسون الجمعيات لمقاومتها متظاهرين بالتفضل على المسلمين الذين حرّم دينهم الخمر صراحة تحريماً صارماً وجعلها رجساً من عمل الشيطان. ولسنا نسأل عن قرية قانا الجليل وعن الصفة التى دعى بها المسيح وتلاميذه. ولكننا نقتصر على ما يوافق موضوعنا فنقول: يفهم من سياق الآيات أن أمّ المسيح كانت تعيش منفردة بعيدة عن ابنها فلا يلتقى بها إلا فى المحافل العامة كالأعراس والمآدب. وهذا غريب جداً. وأن المسيح كان ينظر إلى أمه التى ولدته وأرضعته وربته وهربت به إلى مصر خوفا عليه من العدو نظرة ريبة وشك واحتقار تقريبا. حتى انه ليخجلها فى وسط الجموع فهو مكترث بكرامتها ولا أمومتها ولا واجبها عليه: نعم إنه إله كما يقول النصارى، ولكن هل من صفات الاله أن يهين أمه البشرية؟ وهل يرضى عن ذلك الكاثوليك وهم يقولون بألوهيتها وقيامها من القبر بعد ثلاثة أيام كما قام ابنها وارتفاعها إلى السماء ليكمل الثالوث الالهى الصحيح عندهم المسمى بالعائلة المقدسة؟

عجيب أن تنتهى الخمر فى العرس فتقول السيدة مريم لابنها ليس لهم خمر قاصدة أن يجاب لهم خمراً بطريق المعجزة. فينتهرها بشدة وعنف قائلا لها: مالى ومالك يا امرأة؟ وهذه لهجة تتنافر مع الاحترام والتوقير بل والمجاملة على ما أظن. وأعجب من ذلك أن يبنى تبكيتها على أن وقته لم يأت بعد. فهل يقصد بالوقت الرسالة، أم حلول الروح فيه، أم انقلابه إلها بعد أن كان بشراً؟ الله أعلم

والمهم أنّ أمه تعلم ضعفه وسهولة انقياده على مايظهر. ولذلك مرّت على إهانته مراً سريعا وقالت للخدم افعلوا ما يأمركم به؛ وبذلك جعلته أمام الأمر الواقع فاضطر أن يعمل الآية وأن تغطى الأم خجلها بالخمر الجيدة التى حولها المسيح من ماء وضاعت الجملة الجارحة التى خاطب بها المسيح أمه

ولست أعلم أن ولداً خاطب أمه بهذه اللهجة أبداً. ومن المستغرب أن المسيح فى الوقت الذى يقول لأمه يا امرأة يمدح النساء الساقطات اللاتى يخدمنه فتأمل!

وجاء فى الاصحاح التاسع عشر: وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه وأخت أمه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذى كان يحبه واقفا قال لأمه يا امرأة هو ذا ابنك ثم قال للتلميذ هو ذا أمك ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته

التفسير

نحن لا نملك الوثائق التى تفصح لنا عن مدى الرابطة التى كانت بين المسيح وأمه . ولا نستطيع الجزم بأنها صارت من أتباعه وأنصاره . ولكنا نعرف من هذه النصوص أن المسيح رأى أمه ضمن النساء الواقفات عند صليبه كما يقول كاتب الانجيل : ولنصرف النظر عن علة وقوفهن أهى للشفقة والحنان أم هى كعادة النساء لحب الاستطلاع أم هى لأشياء أخرى ؟ ولنسمع للمسيح وهو يخاطب أمه وقت الضيق والضنك والشدة فيقول لها يا امرأة مع أن الحالة تستدعى أن يناديها بأرق الالفاظ وأعذبها . و يعلمها أن يوحنا التلميذ الحبيب ـ الذى هرب عريان ثم رجع إلى المصلّب ليشاهد ما جرى ـ هو بمثابة ابنها وهى أمه . فضمها إليه . وكان الأولى أن تنضم إلى أختها المتزوجة فذلك أصلح لها . وبهذه المناسبة أذكر قصة شاهدتها :

ذكر الأنجيليون فى درس من دروس الأحد ما يفهم منه الشك فى إيمان السيدة مريم بابنها المسيح وعبروا عنها بألفاظ تكاد تفيد الامتهان والازدراء . فلما سمع الارثوذكس ثارت ثائرتهم . واجتمع فريقان من هؤلاء وهؤلاء يتناقشون . وكنت حاضراً مناقشتهم بعامل وجودى فى منطقتهم وبيئتهم . فلما احتدم النزاع بينهم وتطايرت ألفاظ السباب من أفواههم قلت لهم : الأمر سهل فهاتوا الأنجيل واقرأوا نصوصه تستريحوا وتريحوا . فأحضروه وأخذ واحد منهم يقرأ إلى أن جاء إلى الآيات التى يخاطب فيها المسيح أمه بقوله يا امرأة . والآيات التى يخبر فيها عن رفض المسيح مقابلة أمه وإخوته وحينئذ سألتهم : ألا يدل هذا على أن الجو لم يكن صافيا بين المسيح وأمه ؟ فالأنجيليون معذورون حين يظنون عدم إيمان السيدة مريم لأنهم يؤمنون بالأنجيل والرسائل فقط أما تقاليد البابوات والقسس فلا تساوى عندهم شيئا . فسر الأنجيليون بهذا الكلام وانشرحوا له . وأحنق الارثوذكس فقلت لهم : ألا يجوز أن الكاتب لبساطته لم يراع السبك وتحسين الاسلوب فقال : يا امرأة وما أشبه ذلك . ولكنّ المسيح لم يحتقر أمه وهى لم تناوله لا سيما وأن النساء لم يعهد فيهن مقاومة الرسالات الدينية بطريقة تؤثر فى الدعوة أو تعرقلها . فسرّى عنهم بهذا الجواب وقالوا إنه معقول جداً

ومن هذه المناقشة الصغيرة يدرك القارىء الخلافات الجوهرية بين الطوائف المسيحية . ونحن لانرى بداً من الاشارة الى الحيرة التى تنتاب قارىء الأنجيل فانه يرى فيه اختلافا كثيراً . وقد شبهه بعض الظرفاء بثوب قد صنع من عدة أقمشة مختلفة النسج والألوان متباينة الاشكال والصنعة . ففيه توحيد وتثليث وتواضع وكبرياء : وخضوع وتمرد . ورضا وتذمر . وبشرية وألوهية وكمال ونقص . ولين وشدة وزهد وطمع وعزوف وجشع . وعبودية وتأله وغير ذلك من المتناقضات وكلها صادرة من شخص واحد !!!

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الحركة الاقتصادية

جهاد فلسطين الاقتصادى

عقد مؤتمر للغرف التجارية العربية فى القدس برئاسة أحمد حلمى باشا عبد الباقى المدير العـام للبنك العربى بفلسطين ، واستمرت جلساته سبع ساعات كاملة ، ومما قرره تأسيس معمل للاسمنت برأس مال قدره مئتا ألف جنيه ، لان فلسطين ليس فيها معمل وطنى للاسمنت . وفى حيفا معمل يهودى وحيد لشركة نيشر وهو يجنى أرباحا وفيرة وتقدم له الحكومة كثيراً من المساعدات كنقل الاسمنت بالسكة الحديدية إلى كل حى من أرجاء فلسطين بأسعار مخفضة جدا

وكذلك عزم لفيف من تجار يافا العرب على انشاء معمل لعصير البرتقال وهم جادون فى استقدام خبير فنى لهذه الصناعة من تشكوسلوفاكيا

وقد عقد أمس الأول اجتماع فى اللجنة الاقتصادية التابعة للجنة العربية العليا تقرر فيه انشاء معمل للاسبرتو فى فلسطين برأس مال قدره خمسة آلاف جنيه

التعارف الاسلامى

الاسـلام وتركستان الصينية

- ٣ -

والمدن الكبيرة التي تقع بجنوب تركستان الصينية هي طُرفان وقره شهر وآقصو وكُشار وكاشغر ويارقند

فطرفان الواقعة بأسفل تيان شان بجهة الجنوب في وسط تركستان كانت في الزمان القديم مهداً للتتار، وفتحت أبوابها لتجارة الروس في سنة ١٨٨١ م مع أخواتها وهي متكونة من مدينتين: مدينة الصينيين المعروفة بأسم « كوآن آن » ومدينة المسلمين وهي طُرفان بعينها. وكلمة « طرفان » معناها في اللغة التركستانية « المركز » ومن هنا نعرف أنها كانت مركزاً للسياسة والتجارة وهي مجمع الطريقتين اللتين من شمال « تيان شان » ومن جنوبها وأرضها خصبة ومزارعها طيبة وقطنها وعنبها وبطيخها وغير ذلك من الفواكه مشهورة عند أهل تركستان، ويوجد فيها كثير من الآثار القديمة ومنها المسجد الذي جمله زاوية الشيخ عبد الله خان وجلس فيه زمانا طويلا ودرس فيه

ومدينة قره شهر — أي المدينة السوداء — هي التي تعرف باسم « يان جي » عند الصينيين، وكانت لها أهمية سياسية في زمن نهوض المغول، وقد فقدت أهميتها الآن لأن مدينة آقصو التي تجاورها قد أخذت مكانتها في القرون الأخيرة

وآقصو واقعة على ضفة النهر الذي يعرف باسمها وصارت مركزاً كبيراً للتجارة الآن، وفيها تجار من الروس والهند وافغانستان، فضلا عن الذين من الصين ومنغوليا. وأهلها ماهرون في صناعة السرج وتجارة الزبرجد والبلور والاحجار الكريمة. ولهم سوق ذات يوم معين يقصدها فيه التجار ببضائعهم وأمتعتهم من قريب وبعيد يبيعون ويشترون ويتبادلون. والارض التي حول هذه المدينة قابلة الزراعة، ومن مزروعاتها الطيبة الارز والقمح والحمص والقطن وبعض الانواع من الفواكه. وبشمالها بلدة أخرى يقال لها « وين صُو » أصغر من آقصو مساحة وأعظم منها حركة في التجارة، يجتمع فيها تجار من الروس ومن بلاد الانكليز ومن آسيا الوسطى

وبغرب آقصو مدينة « ووُشي » قريبة من حدود تركستان الروسية، وهي واحدة من كبريات المدن الاسلامية الأربع (آقصو، ووُشي، كاشغر، ويارقند) وكانت لها مكانة عظيمة في الزمان القديم، وآثار عظمتها لا تزال باقية حتى الآن

وكاشغر التي نسمع عنها منذ ثلاثة عشر قرنا تتكون الآن من مدينتين (كُهْنَه شَهْر) أي المدينة القديمة و (يَانكى شَهْر) أي المدينة الجديدة — والقديمة خاصة بالمسلمين وحدهم، وأما الجديدة فللصينيين لكن يوجد فيها مسلمون أيضا. وكاشغر أكبر المدن بغرب تركستان الصينية وأهمها في السياسة والتجارة قديما وحديثاً، وهي واقعة بين جبل السماء في شمالها، وپامير بغربها وصحراء « تكلَمَه مكان » بشرقها. وكانت أبوابها مفتوحة للاجانب الواردين من الروس وبخارى وسمرقند وأفغانستان وبلاد الفرس والهند من قديم العهد. وظهرت فيها ثورات عديدة في القرن الماضي وفي هذه الايام، وسكانها يزيدون على ثمانين ألف نسمة، يتكلمون التركية والفارسية والاوردية والانكليزية، ولذلك تضطر الدوائر الرسمية والتجارية إلى استخدام المترجمين بهذه اللغات لابلاغ أوامرها واجراءاتها إلى من يعرفون لغة دون أخرى

والآن ننظر إلى (يارقند) وهي واقعة على شاطىء النهر المسمى باسمها. ولهذه المدينة مكانة ذات أهمية في غرب تركستان الصينية ويتفرع منها طريقان، أحدهما إلى افغانستان غربا والآخر إلى الهند جنوباً. وكما أن كاشغر مدينتان؛ كذلك يارقند تتكون من

مدينتين أيضاً . مدينة قديمة يسكن فيها المسلمون وعددهم نحو ٢٠٠ ٠٠٠ نسمة ، ومدينة جديدة بناها الصينيون قبل خمسين سنة وهي محاطة بسور عال متين ، وسكانها نحو ١٢٠ ٠٠٠ عشرون في المائة منهم وثنيون صينيون والبقية مسلمون من أجناس مختلفة وأغلبهم دونغانيون

وحركة التجارة في يارقند أعظم مما هي في كاشغر ، وتتبعها مزارع خصيبة يسقيها نهر يارقند ، فتنتج كمية وافرة من الارز والشعير والقطن والفواكه من جميع الانواع سنويا ـ ولها سوق طولها عشرة أميال يجتمع فيها الاهالي في أيام مخصوصة ، كما كان العرب يجتمعون في سوق « عكاظ »

ومن أهم مدن تركستان الصينية عدا ما ذكرنا مدينة (حامي) في جهة الشرق ومدينة (خُتَن) في جهة الجنوب بأسفل قره قورُم وتعرف مدينة حامي عند التركستانيين باسم « قُومُل » فهي باب تركستان إلى شمال الصين ، ومفتاح نفوذ الصينيين اليها ، يلتقي بها الطريقان المارّان بشمال تيان شان وجنوبها ، وهي متكونة من ثلاث مدن ، مدينة الصينيين ويسكن فيها حاكم صيني مع حاشيته ، ومدينة المسلمين ويحكمها أمير مسلم من قبيلة « قازاق » ومدينة جديدة يختلط فيها المسلمون والوثنيون . وفي خارج مدينة المسلمين سوق واقعة بجهة الشمال الغربي فتحت أبوابها لتجارة الروس تنفيذاً لمعاهدة إيلي (١٨٨١ م)

و (خُتَن) هي المدينة التي تضرب الأمثال في الشعر الفارسي والاوردي بغزلانها ومسكها وهي واقعة فوق « دريا خُتَن » بين جبال « كُونْ لُونْ » بالشمال وبين « تَكْلَهْ مَكان » عند جنوبها ، وتبعد مدينة ختن عن يارقند نحو مائتي ميل ، وسكانها أكثر من ٥٠ ٠٠٠ نسمة وهي مشهورة من قديم العهد ببلورها وزبرجدها ، ومن مصنوعاتها التي تستحق الذكر السجاد والحرير والجلود والمنسوجات القطنية ويوجد فيها كمية كبيرة من العنب والزبيب والارز والتمباك والقطن ، وأهلها يتبادلون بهذه الأشياء مع تجار الهند والصين وتركستان الروسية في البضائع التي يحتاجون اليها في ليلهم ونهارهم . وهذه المدينة عاصمة لكثير من المديريات الصغيرة مثل قره قاش وبورون قاش ويتبعها أكثر من ثلثمائة قرية ومجموع سكانها ٣٠٠ ٠٠٠ نسمة

الثروة المادية في تركستان الصينية

تتكون ثروة تركستان الصينية من الحيوانات والنباتات ، من الصناعة والحرفة ، من الزراعة والتجارة ومن المعادن ، فالحيوانات أهم الوسائل لثروة التركستانيين . ونتاجها السنوي (١) من الاكباش ١٢ ٠٠٠ ٠٠٠ رأس ، ومن الأغنام والمعز ١ ٥٠٠ ٠٠٠ ، ومن البقر ١ ٠٠٠ ٠٠٠ ، ومن الخيل ٢٠٠٠٠٠ ، ومن الجمال ٥٠٠٠٠

وعدا هذه الانعام التي يربيها أهل تركستان يوجد كثير من الوحوش يصيدونها وينتفعون بجلودها ـ وهذا بيان ما يحصلون عليه سنويا من جلود الوحوش :

من جلود السمور السوداء ١٠٠٠ ، ومن جلود الثعالب ٢٨٠٠٠ ، ومن جلود السمور ٤٠٠٠ ، ومن جلود الذئاب ١١٠٠٠ ، ومن جلود اليربوع ١١٠٠٠٠

وينتفع أهل تركستان الصينية من أراضيهم باستغلال الاشجار والحبوب والفواكه ـ والغابات الكثيفة التي بشمال تيان شان غنية بالاشجار على اختلاف أنواعها وكلها نافعة لبناء البيوت واصنع الاثاث والادوات البيتية ، ومن حبوبهم الشعير والحنطة والعدس والارز والقطن ، ومن الفواكه البطيخ والعنب والتفاح واللوز والخوخ . واليك محصولاتها كما وردت في احصاء سنة ١٩١٨ : (٢)

الحنطة ١ر٨٤٥ر٠٠٠ منّ ، الشعير ١ر٣٦١ر٠٠٠ ، الارز ٢٢١ر٠٠٠ ، القطن ١٦٠ر٠٠٠ ، السمسم ١٣٥ر٠٠٠ ، الفول ٣٠٠ر٠٠٠ ، الفواكه ٢٣٢ر٠٠٠

ومن مصادر ثروة تركستان المادية المعادن المدفونة تحت الارض ، منها الذهب والفضة ومنها الفحم والبترول ومنها الحديد والنحاس ومنها البلور والزبرجد . وأكثر ما يوجد الذهب في جبل « ألطاي » وحول يارقند وقره شهر ، والنحاس يوجد في كُشار ودِينْ شُر ووُوشِي واورُوُمجي ، والحديد في يَانكي حِصار ، والفحم في حامي وجنشي وطُرْفان ، والبترول في طرفان ، والبلور والزبرجد في دريا أقصو وختن ويارقند . هذه هي الكنوز التي تلفت أنظار الدول الى تركستان والتي يجهلها أهلها ولا يعرفون كيف ينتفعون بها

(١) البيان من كتاب حدود الصين (ص ٢٦)

(٢) The Esatern Miscellanios : Vol. 28, No, 12

أما الصناعات: فأشهرها وأحسنها الحرير ومنسوجاته ، ثم صناعة السجاد ، ثم صناعة السرج ، ثم صناعة البلور والزبرجد ، ثم الجلود ، ثم الفواكه الجافة

وجاء في مقالة « حالة تركستان الصينية الاقتصادية » التي نشرت في مجلة الرسالة الشرقية (م ٢٨ ج ١٢) أن حاصلات هذه البلاد من الحرير ٧٧٥٠٠٠٠ كيلو في السنة ، ومن منسوجات القطن ٦٦٠٠٠٠ قطعة ومن مفروشات الغرف ١٥٠٠٠٠ عدداً ، ومن مفروشات الاسرّة والسجاد ٦٧٣٠٠ عدداً ، وأشهر مواضع انتاجها ختن ويارقند وكشار وآقصو وقره شهر وطرفان ويانسكي حصار

وأما تجارة تركستان فأكثرها مع الروس وسنعقد لذلك فصلا خاصاً . وأما وسائل المواصلات فهي وان لم تكن تستحق الذكر في الحاضر إلا أن الامل عظيم في تقدمها . فاذا تم نظامها في يوم من الايام القريبة تزداد ثروة تركستان أضعافا مضاعفة ، لان بعض الدول القوية تنوي لأسباب شتى أن تدفع نفوذها إلى تركستان الصينية آجلا أو عاجلا - لكنها تحجم عن ذلك الآن بسبب قلة وسائل المواصلات . والحقيقة أن تركستان لا يزال بابها مغلقا أمام الاجانب ما عدا الروس ، وإذا امتدت سكة حديدية من شمال الصين ومن منغوليا اليها لا يلبث أن يدخلها اليابانيون وما أظن تحقيق ذلك مستحيلا في المستقبل

القاهرة بدر الدين الصيني

نهضة مصر الصناعية

توجه الآن وزارة التجارة والصناعة عناية كبيرة لبحث مشروع انشاء مصنع لصناعة حامض الكبريتيك والسوبرفسفات في مصر ليكون نواة لصناعات قومية أخرى

وقد تألفت من بعض الهيئات التجارية في مصر شركة لتحقيق هذا المشروع

أنا مدينة أحمد حسن جاسر من امنا فقد ختمي المنقوش باسمي منذ شهرين ولم أكن مدينة لأحد وجددت بدله وإلى معاملات فان ظهرت به مبايعات أو ديون علىّ تكون لاغية ولا يعمل بها

تطهير

أطلق شخصان مجهولان الرصاص قرب حيفا على المدعو يوسف جليل فأصاباه في رأسه ومات لحينه . ويقال انه كان أحد الشهود في قضية المجاهد الشيخ عز الدين القسام رحمه الله ، وقد اهتم البوليس بالحادث ، وأسرع بالتحقيق وقبض على عربي على ظن أن له ضلعا في الحادث ولكن لم يجد التحقيق ما يؤيد هذا الظن

مصر في الحجاز واليمن

اشتملت ميزانية مصر للسنة الجديدة على ١٢٧٧ جنيها مصرياً لانشاء مفوضية مستقلة في جدة والحجاز ، وعلى ٦٦٣ جنيها مصرياً لنقل قنصلية روما الى اليمن

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزقة مركز ببا ويوم ٤ مارس بسوق ببا

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك تيتل على الكاشف برزقة المشارقة نفاذا للحكم والعقد ٣٨ - ٩٣٣ في ٢٧ - ٨ سنة ٩٣٣ و ١٥ - ٧ - ٩٣٦ من محكمة بني سويف (٤٠٦ سنة ٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٦٣٩ ج و ٦٣٥ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الدويدار أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببني سويف

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ بعزبة رهينه مركز العياط وأول مارس بسوق مزغونه الساعة ٨ صباحا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك كامل أفندي محمد عبد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٢ سنة ٩٣٢ الجيزة وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٥٦٠ م غير النشر كطلب ابراهيم أفندي مصطفى منسي من دهشور مركز العياط فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالميدان سيباع خزنه وشاي وبن وشطه وصابون موضحين بالمحضر ملك اخوان مدين نفاذا للحكم ن ٢١٤٢ سنة ٩٣٦ منشية وفاء لمبلغ ٥٠٢ قرش خلاف النشر كطلب عبد الرحمن أفندي عبد الله الفحام تاجر باسكندرية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببني منين واليوم التالى بسوق أقفهص سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد أبو العنين عيسى وناعسه أبو العنين ونفوس أبو العنين وعمار سيد أحمد من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٣٠٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠٠ م غير النشر كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر سليم مركز كفر الدوار بحيرة سيباع شعير وزراعة شعير وأحمال تبن مبينين بالمحضر ملك حسن مطر الزقم من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٨٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب عزيز أفندى جرجس التاجر بكفر الدوار فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ بنجع الشيخ على شرق ويوم ١٧ منه بسوق دشنا العمومى سيباع ناقة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد أحمد أبو بكر الملقب بالصغير بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٠١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب اسكندر أفندى بنيامين بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر فيشا الكبرى ويوم ٢٥ منه بسوق منوف سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك ابراهيم أحمد أبو عيد بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٠٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ عثمان أفندى الهلاوى المحامى بمنوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة حمزه ن ٣ و بعمارة خليل باشا ن ١٨ بالحلمية سيباع منقولات وخلافه مبينين بمحضرى الحجز ملك فاطمه على بعطفة حمزة نفاذا الحكم الصادر فى ٩ - ١١ - ٩٣٢ الخليفه (١٢٥ سنة ٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٧٤٠ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف رضوان بك الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمقاصيص ن ٩٠ بالجمالية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد عثمان أحمد موسى نفاذا الحكم الصادر فى ٢٨ - ٩ - ٩٣٦ الوايلي (١١٠ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٩٥ م خلاف ما يستجد كطلب معالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف عثمان كتخدا أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المنزلة سيباع اشياء مبينة بالمحضر وفاء لمبلغ ٢ ج عدا النشر وما يستجد وذلك قيمة الغرامة المستحقة في القضية ن ٢ سنة ٩٣٣ تركة المرحوم محمد بك عبد الرحمن رحمو حسب حكم ٥ - ١٠ - ٩٣٦

كطلب حضرة باشكاتب مجلس حسبي مديرية الدقهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميمون مركز السنطه ويوم ٢٠ منه بسوق القرشية سيباع نحاس ومرايه وادره موضحين بالمحضر ملك عثمان ابراهيم البابلى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٠٤ سنة ٩٣٦ زفتى

كطلب الشيخ محمد محمد عبد الظاهر بكفر الغاويه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدمنهور سيباع بنكين وترابيزه وفانوس وبترينتين وقنطار غاز موضحين بالمحضر ملك ابراهيم قطب أحمد نفاذا الحكم ن ٢١١٦ سنة ٩٣٦ دمنهور (٢٣٨ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٢ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الافلاقى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحبيل سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فراج عبد الحليم عبد الله وأحمد عبد الحليم عبد الله بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٠٣ سنة ١٩٣٣ البلينا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٩٧٠ م خلاف النشر كطلب أحمد حسن محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الشناوية ويوم ٨ منه بسوق بوش سيباع ثور وحماره موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد سيد بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٢٦٩ سنة ٩٣٦ بنى سويف (٢٨ سنة ٩٣٧ م) وفاء لسداد ١٠ ج و ٦٧ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف المائة وخمسين خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ١٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دروه مركز ملوى وسوقها سيباع مواشى موضحة بالمحضر المؤرخ ١٠ اكتوبر سنة ٩٣٦ ملك عبد الباقى أفندى حسن موسى من الناحيه وفاء المبلغ ٣٦١٦ قرش مع ما يستجد كطلب الخواجا سليمان ابراهيم تاجر بملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية خارفة جرجا سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك عباده سليم ر بانه بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٢ سنة ٩٣٦ جنح جرجا وفاء المبلغ ٢٣٦ قرش خلاف النشر كطلب الحرمه شمسه بنت عثمان فايز من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنيا بالطواويس شطوط دمياط ويوم ١٨ منه بسوق بندر دمياط سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد الحنفى هرفسه بشط محب والسيالة نفاذا الحكم ن ٢٩٤٧ سنة ٩٣٦ دمياط وفاء المبلغ ١٥ ج و ٧٥٥ م خلاف النشر كطلب أحمد أفندى أحمد عبد العزيز التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برمشا مركز مغاغه سيباع مواشى ونحاس موضحين بالمحضر ملك على محمد عفيفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٨١ سنة ٩٣١ مغاغه وفاء لمبلغ ٢٤٩٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ على فتح الباب باشه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت العبسى مركز قويسنا ويوم ١٧ منه بسوق قويسنا سيباع عجلة جاموس ومكتب وكنبتين وراديو وساعة حيط ومنبه وبترينه ومرايه موضحين بالمحضر ملك عبد الستار أفندى لطفى بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٧١ سنة ٩٢٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٤٥١ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندى جاد المولى التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكراوين ويوم ١٨ منه بسوق قنا ويوم ٧ مارس بنجع الحى ويوم ١١ منه بسوق قنا سيباع معزتين وادرة وحماره وحمار ومحصول زراعة طماطم موضحين بالمحضر ملك اسماعيل على اسماعيل المرابط من الكراوين وبجدى محمد حسين المزارع بنجع الحى نفاذا الحكم ن ١٢٩٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٦٠ م كطلب الخواجا الياس جوبجيانى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جزيرة بدران ن ٤٦ قسم شبرا سيباع تخت ومكاتب وسبورات وكراسى موضحين بالمحضر ملك مرقص أفندى عبد الملك نفاذا الحكم ن ١١٣٣ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٧٠ م خلاف النشر كطلب الآنسه بديعه أحمد سليم بشارع سويقه السباعين بالسيده

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمزرعة الدواجن الكائنة بجوار حمام السباحة سيباع منقولات منزلية وفراخ مبينين بالمحضر ملك أحمد أفندى يوسف صبرى بالمنزل ن ٢ بشارع قيتباى قسم مصر الجديدة نفاذا الحكم ن ٣١٥ سنة ١٩٣٦ الوايلى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٩٠ م كطلب يوسف أفندى الحديدى بشارع عباس ن ١٦ قسم مصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام كفر النخلة مركز طوخ سيباع اثمار برتقال موضح بالمحضر ملك عبد الخالق محمد شباره بكفر منصور نفاذا الحكم ن ١٣٨ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٢٠/٥٢٥ قرش غير الرسم كطلب شوق الشاذلى نصار من كفر منصور فعلى المشترى الحضور

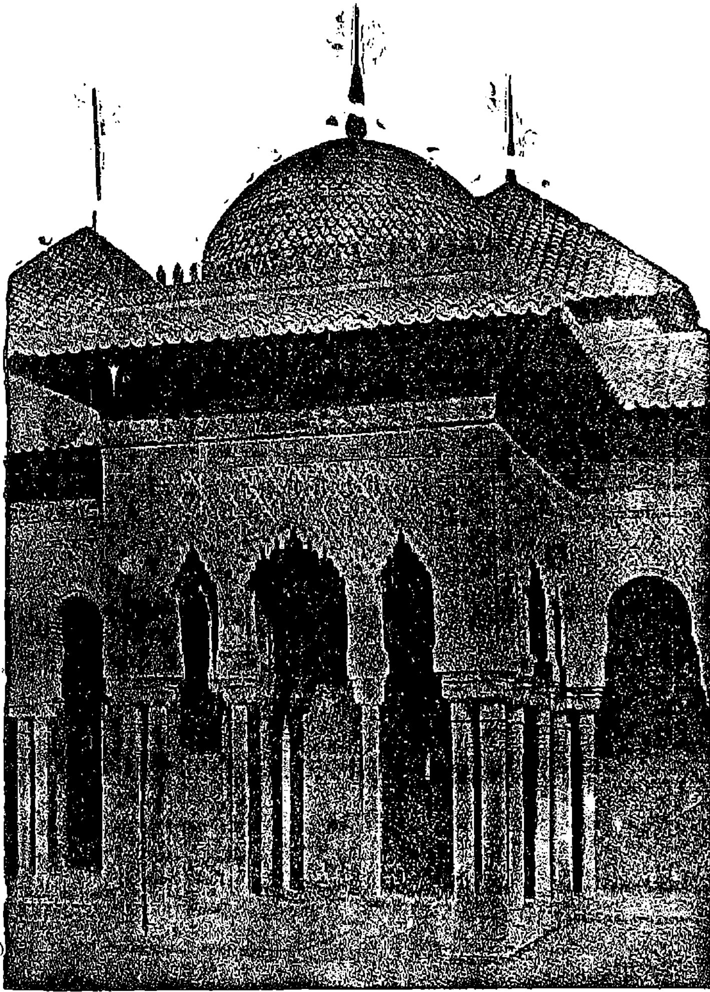
فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر الجيزة واليوم التالى بسوق الجيزة سيباع سكر وارز موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم الجابرى التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٩٧ سنة ١٩٣٦ الجيزة وفاء لسداد ٥ ج و ١٠٠ م غير النشر كطلب ابراهيم سليمان مؤنس من منشاة صبرى مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بويط مركز البداري وبالسوق في الايام التالية سيباع ادرة موضحة بمحضرى الحجز ملك راغب عزب طياب وباسيليوس عزب طياب المزارعين بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٩ سنة ٩٢٨ مدنى البدارى وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش وفيه النشر كطلب الست ام بشاى بنت طياب بالمنزل ن ٤٩ بدرب البوارين قسم باب الشعرية بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد على بنجع أبو كريشه وزمام أولاد حمزه سيباع محصول زراعة قطن مبينين بالمحضر ملك محمود عبد الرحمن عمران من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٦٠ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب عبد الفتاح محمد عمر بأولاد على فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٧ (العام الحادي عشر)



الخميس : ٧ ذى الحجة ١٣٥٥

فهرس

في يوم ٣ مارس ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بنجع أبو ستيت تبع أولاد عليو مركز البلينا ويوم ٤ منه بسوق البلينا
سيباع أدره صيفي موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد أحمد الجندي ومحمد عبد المطلب أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٧ سنة ٩٣٧ جزئي جرجا وفاء لمبلغ ٦٠٠ م غير النشر كطلب حضرة سيد بك عبد الحميد الشوادي رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاودة الغربية مركز جرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع بهنس رقم ١٥ بحدائق القبة قسم الوايلي سيباع أثاثات منزلية مثل سراير وأودة نوم وأودة سفره ودواليب وبيانو وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك جورجي أفندي تادرس المهندس والست عديلة رزق الله المقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤١٤ سنة ٩٣٢ كلي مصر وفاء لمبلغ ٣٢٧ ج و ٤٦٠ م وفيه النشر
كطلب الست شفيقة عبيد المقيمة بمصر
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع القمر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حيده بنت حسن بكر نفاذا الحكم ن ١٩٠٢ سنة ٩٢٣ كرموز وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش غير النشر كطلب امبارگا محمد محمود الرعيه ومقيمة باسكندرية
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية نزلة عمارة مركز طما سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك فتحي تاوضروس حنين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٥٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٣٧١ قرش وفيه النشر كطلب فيله سداروس من حاجر مشطا مركز طما فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعة مركز أسيوط سيباع سرير ومرتبه ولحاف وكنب وخلافه مبينين بالمحضر ملك الشيخ فرغلي أحمد السعيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٩ سنة ٩٣٢ أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٧٥ قرش بأجرة النشر كطلب سعده بنت سيد عبد اللطيف بصفتها الشخصية ووصية على أولادها القصر وهم محمد وأحمد ومحمود وعبد العال ووصفة وبهية وسيد أولاد المرحوم همران عبد الله من المطيعة فعلى المشتري الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع خليل باشا الخياط رقم ٢٢ بمحطة مصطفى باشا رمل الاسكندرية
سيباع منقولات مثل سجاده عجمي وطقم صالة موضحين بالمحضر ملك الخواجه وديع جلاد نفاذا للحكم ن ٣٥٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٧٠ قرش غير النشر كطلب عبد الحميد محمد ندا واخوته
فعلى المشتري الحضور

في يوم أول مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أنشاص الرملة مركز بلبيس شرقية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد تهامي المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٤ سنة ٩٣٧ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٤٠ م غير التنفيذ والنشر
كطلب حضرة حزب أفندي محمد العسكري التاجر بالزقازيق
فعلى المشتري الحضور

في يوم أول مارس ١٩٣٧ بناحية طهنشا مركز المنيا
سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك محمود خليل بركات من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٣٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٢٠ م
كطلب قلم كتاب المحكمة فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ابنود مركز قنا ويوم ٤ منه بسوق قنا العمومي سيباع قمح مبين بالمحضر ملك خليل مصطفى خليل من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٠٦٤ سنة ٩٣٦ جزئي قنا وفاء لمبلغ ١٢٣٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ يوسف علي الاسعد من الناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صوله مركز السنطة غربية ويوم ١٤ منه بسوق الجعفرية مركز السنطة غربية
سيباع ادره وحرام صوف موضحين بالمحضر ملك السيد عبد أحمد الشرقاوي من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٨٦ سنة ١٩٣٧ مدني السنطة وفاء لمبلغ ٣٠٦ قرش وفيه النشر كطلب عبد العال سيد أحمد الشرقاوي من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحماشية مركز جرجا سيباع زراعة أدرة صيفي موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد العال هنداوي وحسن السيد من نجم أحمد تبع الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٤٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٧٥٠ قرش خلاف النشر
كطلب صعيد مسعود من الناحيه فعلى المشتري الحضور

بشارة يزفها الينا سـلامة موسى

قد يستغرب القرّاء كيف أن بشارةً يزفّها الى الفتح كاتب مثل سلامة موسى نصب نفسه عدوًّا يظهر الغيب للفتح وصاحبه ، وما زال يدسّ لهما الوقيعة والشرّ من سنين كثيرة ، دون أن يكون له بصاحب الفتح سابق معرفة ، ولم ينس قرّاء العربية أن سلامة موسى هو الذى أتحفنا قبل نحو عشر سنوات ـ أو قريب من ذلك ـ بمقالة من قلمه عنوانها « أوكار الرجعية » عدّ فيها صاحب الفتح ثالث ثلاثة من قادة الرجعية لا فى مصر وحدها بل فى العالم الاسلامى . والرجعية فى نظر سلامة موسى هى « الاسلام » وما نحاوله من رجوع المسلمين اليه ، ونحن لا ننكر أننا نعبد الله ونتقرّب اليه بانعاش هذا النوع من الرجعية ، أى الرجوع الى الاسلام الصحيح ، الاسلام الحكيم الرحيم ، الاسـلام المشتقّ من مادة السلام ، والصديق القديم للعقل والعدل والعمران ، ونقف فى ذلك ـ دائمًا ـ عند حدود الدفاع المشروع تجاه الفئوس الكثيرة التى أعدّت لهدم ذلك البناء المشمخرّ ، ويأبى الله الا أن تلتوى تلك الفئوس على أصحابها فيبوءوا بشرّ أعمالهم

أما البشارة التى زفّها الينا اليوم سلامة موسى فقد أرسلها فى عنوان مقالة افتتاحية كتبها باحدى الصحف اليومية التى لا يقرأها غير بعض مواطنينا الأقباط ، وأعلن فيها أن الخير الذى ندعو اليه والذى يسميه هو (فساداً) أخذ يتفشى والحمد لله . فعنوان تلك المقالة الافتتاحية فى تلك الجريدة اليومية هو (فساد يتفشى) . ونحن لا نناقش الاستاذ سلامة موسى فى تسميته الخيرَ الذى ندعو اليه (فساداً) لأنه لو لم يكن يذهب الى أنه فساد لما كان بيننا وبينه خلاف ، ولولا أنه يرى الاسـلام فساداً لما امتلأ قلبه بالضغينة والحقد على الخادم الصغير للاسلام كاتب هذه السطور . وأنا لو رأيت سلامة موسى فى الطريق أو رآنى ما عرفته ولا عرفنى ، وبطبيعة الحال لم يسبق منى إساءة اليه ، ولا اصطدم هو معى فى أمر من أمور الدنيا ، فليس بينى وبينه خلاف إلا على هذا الاسلام الذى يتمنى هو زواله ويدعو الى ذلك وأتمنى أنا خلوده وأدعو الى ذلك ، وسيقرّر التاريخ فى العصور الآتيـة أىّ الأمنيتين أصدق ، وأى الدعوتين أولى بالتحقيق

ولكن لماذا ننتظر ما سيكتبه التاريخ فى العصور الآتية ، وسلامة موسى نفسه يعترف بأن ما ندعو اليه يتفشى ، وهو ما عددناه بشارة منه لنا تستحقّ منا الاشادة والتدوين . وكنا نودّ لو أنه طبّق ذلك على نواميسه الطبيعية فاعترف بأن الذى يتفشى رغم كل ما يُقام فى سبيله ، وأن الذي يبقى مع الجهود التى تبذل لزواله ، لا بدّ أن يكون هو الأنسب وهو الاصلح . وقد سبق القرآن الى تقرير هذا الناموس قبل أربعة عشر قرناً يوم هبط وحى السماء على قلب أكرم انسان فى الارض بقوله تعالى ﴿ ما عندكم ينفَد وما عند الله باق ﴾

وكنا نحبّ أن نعالج الضغينة التى فى قلب سلامة موسى علينا فنستلّها وننظف قلبه منها ونبدّله منها بشىء من المحبة التى أمر بها السيد المسيح صلوات الله وسلامه عليه ، ولكن ما دامت دعوة الفتح تتفشى ، والكلمة التى تنشر فيه تسير فى جميع أكناف الارض ، فمن المستحيل أن يرضى عنا سلامة موسى وكل من على شاكلة سلامة موسى ، وسيزداد حقداً على حقد ، وضغينة متنكّرة تتراكم فوق ضغينة متخمّرة

ومن عجيب أمر سلامة موسى أن يأتي الآن وبعد خمسة أشهر ليهاجمنا في موضوع مقال كتبناه يوم ١٥ رجب (أول اكتوبر) بعنوان (هل كان المعزّ لدين الله فاتحاً أجنبياً؟) رداً على مقالة بقلم عزيز جرجس عطية المدرس بالمنصورة نشرها له المقطم يوم ١٢ رجب (٢٨ سبتمبر) واقترح فيها محو اسم (القاهرة) من الوجود لأن هذا الاسم أطلقه عليها فاتح أجنبي ويعني به المعز لدين الله. فقلنا نحن له ان المعز لدين الله هو مؤسس القاهرة فهو صاحب الحق بتسميتها، وقلنا له ان المعز لدين الله لم يكن فاتحاً أجنبياً لأن مصر بلد اسلامي والخليفة المسلم لا يكون أجنبياً عنه، وقلنا له اذا كانت الاسماء تغير لأجل المعنى الاجنبي فالاسكندرية أولى بذلك، ومع أن اسمها أولى من اسم القاهرة بالتغيير على هذا الاعتبار فنحن نعارض كل من يخطر على باله تغيير اسمها، وقلنا له ان المعنى الاجنبي موجود في الاسماء الرومية مثل جرجس وفلتس، ومع ذلك فنحن نعارض كل من يخطر على باله تغيير اسمه لهذا السبب

ان الاستاذ سلامة موسى ـ المشتغل بالعلوم الطبيعية والذي كان يجب عليه أن يحافظ على أمانة العلم وعلى أمانة النقل ـ زوّر على المعز لدين الله معنى لم يخطر بباله، وزوّر على مدرس المنصورة كلاماً لم يقله، وزور علينا نحن قولا لا علم لنا به. كل ذلك ليترجم عما في قلبه من ضغن وحقد وبغضاء. فزعم في افتتاحية الجريدة اليومية القبطية أن المعز لدين الله لما سمى القاهرة بهذا الاسم أراد به أنه قهر المصريين وتغلب عليهم، ولو كان سلامة موسى يعرف تاريخ القاهرة التي يعيش فيها وتاريخ الوطن المصري الذي يسيء تحت سمائه الى المسلمين في مبادىء دينهم لعرف أن المعز لدين الله لم يقهر المصريين ولم يقف منهم موقف الغالب من المغلوب، وانما كان أخاً لهم في الاسلام فكتب اليه جماعة من أعيانهم ورجال الدولة فيهم ينبئونه بأن أمر مصر اختل بعد موت كافور الاخشيدي (١٠ جمادى الاولى ٣٥٧) وطلبوا الى أبي تميم المعز لدين الله مَعَدّ أن يرسل اليهم عسكراً ليسلموا اليه ادارة البلاد المصرية فجهز المعز جيشاً سار من القيروان يوم الجمعة ١٤ ربيع الاول سنة ٣٥٨ بقيادة أبي الحسن جوهر بن عبد الله، وفي يوم ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ دخل جوهر الفسطاط عاصمة الديار المصرية، ثم أنشأ في شمالها ـ حيث كانت مضروبة خيامه ـ مدينة سماها (المنصورية) وابتدأ في يوم ٢٢ جمادى الاولى سنة ٣٥٩ البناء بمسجد المدينة الجديد وهو هذا الازهر المعمور. ولما حضر أبو تميم المعز لدين الله مَعدّ بعد أربع سنوات سمى المدينة الجديدة (القاهرة المعزّية)، والمراد بالقاهرة أنها قاهرة للاعداء الذين يريدونها بسوء، كما يقال لها المحروسة أي من الاعداء الذين يريدونها بسوء. والمصريون هم أهل ملة المعزّ، وهم الذين دعوه ليليَ أمورهم، ورضوا به وارتاحوا الى حكمه كما رضوا بمحمد على باشا رأس الاسرة الشريفة المالكة الآن وارتاحوا الى حكمه، وهم يعدون ذلك وهذا من صميمهم لأن محمداً ﷺ قد آخى بين المسلمين فلا تستطيع قوة على وجه الارض أن تقطع أواصر هذه الاخوّة المقدّسة ولو تمزّقت قلوب شانئيها وماتوا كمداً

فالمعنى الذي نسبه سلامة موسى الى المعزّ لدين الله حين سمى العاصمة المصرية باسم (القاهرة) لم يخطر على بال المعزّ لدين الله، وبِحَسْبِ المعزّ ادّعاء مرقص سميكه باشا أنه تنصّر، وبِحَسْبِ المعزّ أن يقول عنه عزيز جرجس عطيه انه فاتح أجنبي؛ وكان من الذوق وآداب اللياقة أن لا يجيء سلامة موسى بثالثة الأثافي فينسب

الى المعزّ شتيمة كان هو على جلالة قدره أحسن أدباً من أن تصدر عنه أو تخطر ببـاله ، وقد افترى سلامة موسى على المعلم عزيز جرجس بأنه اقترح فى المقطم تغيير اسم القاهرة لهذا المعنى ، أى لأن المعزّ أراد بهذه التسمية هوانًا للمصريين ؛ والمعلم جرجس برىء من هذه التهمة ، ولعله أقلّ جهلا من سلامة موسى بتاريخ مصر فلم يفتر هـذه الفرية على المعز كما افتراها عليه سلامة موسى . وانما الذى حمل عزيز جرجس على اذاعة اقتراحه التعصبُ الذى جعله يعتبر المعز لدين الله فاتحاً أجنبياً مع أنه لم يكن فاتحاً ولم يكن أجنبياً

وأما زعم سلامة موسى أننا قلنا فى مقالة (هل كان المعزّ لدين الله فاتحاً أجنبياً ؟) : « انما الأجنبى هو جرجس وفلتس » فهو زعمٌ يخالف الصدق ، ونحن لم نقل ذلك ، والمقال منشور فى عدد الفتح ٥١٧ الصادر يوم ١٥ رجب واقتطفتْ منه جريدة مصر اليوميـة بعض ما جاء فيه ، ونظن أن جرائد أخرى يومية نقلت بعضه فى ذلك الحين ، وكل حرف فيه نفتخر به ونرضى بأن نحاسَب عليـه من الآن الى يوم الدين . ولسنا من سخافة العقل بالمنزلة التى نزعم معها أن المصرى يكون أجنبياً عن مصر ، وانما قلنا ما نصه بالحرف الواحد :

« ان الاسم الاجنبى الذى كان يجب على استاذنا المدرس بالمنصورة أن يفكر فى تغييره هو اسم (جرجس) لانه اسم رومى والفاتح الاجنبى الذى هو أعرق فى الاجنبية عن مصر هو (الاسكندر) الذى سميت الاسكندرية باسمه ، ومع ذلك فانى لا أفتى أحداً اسمه جرجس أو فلتس بتغيير الاسم الذى دعاه أبواه به ، لان أسماء الناس تدل على ميول أبويهم عند ولادتهم ، وهذه الدلالة لها اعتبار عظيم فى تعيين أثر البيئة على تكوين الابناء وتوجيههم فى الحياة . ومع أنى (ابن عرب) كجميع المصريين ؛ واريد أن تكون العروبة سائدة على كل كائن فى الدنيا ، وأن تكون صبغتها الزاهية الجميلة هى الصبغة العربية التى تتشرف مصر بالاصطباغ بها فى كل شىء ، فانى — مع ذلك — أنكر كل الانكار أن يجنح أحد من رجال الحكومة أو أن يدعو أحد من حملة الاقلام وقادة الفكر ، الى تغيير اسم الاسكندرية باسم آخر عربى ؛ لان فى هذا التغيير تشويهاً للتاريخ وعبثا بالحقائق ، وانكارا للحقوق ، واعتداء على الانساب ، وبتراً لسلسلة الاحداث فى المجتمع »

فأين ما قلته من القول الذى زوّره علىّ هذا الكاتب الذى يزعم أنه مشتغل بالعـلم الطبيعى ، ويعادى الأديان — ولا سيما الاسلام — لأجله ، فهـل العلم الطبيعى يدفع بالكاتب الى تشويه الحقائق والاخلال بأمانة النقـل الى هذا الحدّ !

والاسفاف الذى لم نكن نرضى لكاتب أن ينحط اليه ما قاله سلامة موسى عن الفتح والاعلانات القضائية وتشدّقه بأن صاحب الفتح أجنبى ! وهو يعلم أن صاحـب الفتح يشتغل بالصحافة وحركة النشر والتأليف فى مصر من قبل أن يولد كل المصريين والمصريات الذين لا تزيد سنهم على ٢٨ سنة ، وكان الشيخ على يوسف رحمه الله يعهد اليه بكتابة المقالات الافتتاحية للمؤيد منذ سنة ١٩٠٩ ، وولد لصاحب الفتح فى مصر سبعـة أولاد ، ولو شاء أن يختار لنفسه ولأولاده وطناً آخر لما كان إلا عزيزاً مكرّماً ووزارة الحقانية فى مصر لا يهمها فى نشر اعلانات المحاكم أن يكون ناشرها مؤمناً أو ملحداً ، ولكن يهمها أن يكون النشر فى صحف منتظمة الصدور وواسعة الانتشار ، وسيرى سلامة موسى أن هذه الكلمة فى الفتح سيتردّد صداها فى كل قرية وفى كل دسكرة من الوطن المصرى وفى كل قطر من أقطار الشرق ، بينما كلمة الحقد والضغينة التى كتبها هو افتتاحيةً فى جريدة يومية ما كان ليشعر أحد بأنه كتبها لولا أننا شرّفناها بالرد عليها على صفحات الفتح

محب الدين الخطيب

ذكرى حافظ

لشاعر العربية الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين
أوفى شعراء الضاد لحافظ ابراهيم حيا وميتا

نظمت تلبيةً لدعوتين : دعوة الواجب الأدبيّ ، ودعوة اللجنة التي ألفتها (رابطة الشباب العربيّ) المصرية لذكرى المغفور له « حافظ ابراهيم » شاعر النيل الكبير برّد الله مضجعه

ذكرتْكَ مصرُ وهيَ في سرّائها … فبكتْكَ والذكرى دليلُ وفائها
لم يَعْدُها أن نالتِ استقلالها … عن ذكرِ من رُزِئَتْهُ من أبنائها
ودّتْ لو استبقاكَ محتومُ الردى … حتى تراها وهيَ في عليائها
وتهزّها بالعبقرياتِ التي … لو شاءَ ربُّكَ كُنَّ زُهرَ سمائها
نافحتَ عنها لا تلينُ لحادثٍ … حتى نُعيتَ فكنتَ من شهدائها

عقدتْ لذكراكَ الكنانةُ حلقةً … جمعتْ ذوي النفحاتِ من نُبلائها
ذكروكَ إنساناً لصورةِ نفسه … ما يُعجبُ الحسناءَ من سيمائها
ذكروكَ نفّاحَ اليدين كأنما … مزجتْ نداكَ المُعصراتُ بمائها
ذكروك حرَّ النفسِ غيرَ مخاتلٍ … والحرّ في الدنيا صريعُ شقائها
ذكروك جندياً إذا حَمِسَ الوغى … رفدتْ عزيمته الظبى بمضائها
ذكروك فذاً في القريضِ مبرّزاً … لبستْ به الفصحى برودَ سنائها
لك كل مُعْلَمةِ الطرازِ تعبّبتْ … سحر البيان ففاضَ من أجزائها
تبقى وإن هرِمَ الزمانُ فتيّةً … هيهات أن تجتازَ عهدَ فتائها
يجرى عليها ماء طبعك صافياً … يشتفّهُ الصادونَ من قرائها
طائيّةَ الاسلوبِ قد جرّتْ على … ما ينظم الغاوونَ ذيلَ ردائها
جمعوا قوافيَهم فكانت بينها … كالحرّة الحسناء بين إمائها
لما ابتغى الشعرُ المخنَّثُ سبقَها … وطِئَتْه ثم جرتْ على غُلَوائها
لم تنفردْ مصرٌ بحضنك ودّها … فجميعُ أهل (الضادِ) من شركائها
ذِكراكَ فيهم حيةٌ أبداً فما … من حاجةٍ بهم إلى إحيائها
إنّ الذي يحيي البيانَ لأمةٍ … يبقى وإن رَمَسَتْه من أحيائها

يا (حافظَ) الأدبِ المنيرِ ألم تخلْ
لألاءه في (الخلدِ) من لألاءْ
أو لم تجئكَ الحورُ تستهديك من
أعلاقِ شعركَ ما يفي ببهاءْ
أغناكَ عن (نيلِ الكنانة) (كوثرٌ)
حَبَتِ النجومُ مياهَه بصفاءْ
تجرى على حصبائها لماعةً
والدرُّ والمرجانُ من حصباءْ
فاستوحِ آياتِ القريضِ وصِفْ بها
داراً كأنَّ التبرَ بعضُ هباءْ
الخيرُ يكنفها، وظِلُّ اللهِ لا
ينفكُّ منبسطاً على أرجاءْ
وأفِضْ على الأبرار صوبَ بلاغةٍ
تغني به الاقداحُ عن صهباءْ

وانظرْ إلى مصرَ المنعَّمةِ التي
خشعتْ لها الاقدارُ بعد إباءْ
العزةُ القعساءُ ملءُ صروحها
واليمنُ حليةُ صبحها ومساءْ
والعرشُ قد نطحَ السماءَ فهزّها
إشفاقها منه على جوزاءْ
ولواؤها بالنصرِ خفاقٌ على
ذرواتها، والمجد تحتَ لواءْ
ناطت (ذُكاء [1]) به أشعتها ولم
تبرحْ تمدّ (هلالَه) بضياءْ

(١) ذُكاء عَلَم للشمس

ورعى الهلالُ الزُّهرَ فاقترنتْ به — منها ثلاثٌ (١) فى أتمّ زُهائها
والجيشُ رجراجُ الكتائبِ كلما — بدَتِ المنايا لجّ فى إنزائها
يلقى العدى مستوحياً آىَ الوغى — (تمثالَ ابراهيمَ) (٢) عند لقائها
لمعتْ صوارمه كأن البرقَ مذ — طُبِعتْ تكفَّلَ وحدَه بجلائها
والنيل مَزْهوٌّ (٣) بهِجٌ وموجُه — كالسابحاتِ (٤) الشهبِ فى خُيَلائها
حسِبَ المجرَّةَ جدولا منه فلم — يَعْجبْ لعزتها ولاستعلائها

***

واستنزلِ النُّعمى على (فاروقها) — والحائطينَ العرشَ من عظمائها (٥)
وعلى حماةِ العدلِ من حكامها — وعلى دُعاةِ الحقِ من وزرائها
واذكر (لرابطة الشباب) (٦) صنيعها — واسألْ لها الوهابَ خيرَ جزائها
وفَّاكَ حقك كاملا شعراؤها — والجلَّةُ الأفذاذُ من خطبائها
لم يكتفوا بطواف روحك حولهم — لو ترجعُ الاجسام بعد فنائها
وليَهْنِكَ استقلالُ مصرٍ بعدأن — مزجَ الكفاحُ دموعها بدمائها
ما ردها عن شأوها عسفٌ ولا — نالت خطوب الدهر من غضرائها (٧)
هى مصرُ مُنْبَعَثُ المكارم والعلى — فى حال شدتها وحالِ رخائها
كالشمس فى إشراقها وكسوفها — أبداً تُمَيِّزُ باسمها وعلائها
فى عهد (فاروقٍ) تبذّخَ مُلكها — حتى كأن (فَروقَ) (٨) من أسمائها
وقبابُ (أزهرِها) تحوَن الزهو عن — (حمراء اندلسٍ) وعن (زهرائها)
وعلت مآذنه لتستوحى الهدى — آياً تمامُ الخيرِ فى استيحائها

(١) اشارة الى النجمات الثلاث المقترنات بهلال الراية المصرية

(٢) اشارة الى تمثال المغفور له ابراهيم باشا القائد العظيم ، أى أن الجيش عند لقائه الأعداء يستوحى ذلك التمثال آيات الحرب فيظفر

(٣) المزهو المعجب بنفسه (٤) السابحات الخيل

(٥) المراد بالحائطين العرش صاحب السمو رئيس مجلس الوصاية وأعضاؤه

(٦) هى رابطة الشباب العربى التى ألفت اللجنة لذكرى حافظ

(٧) الغضراء الخصب والخير

(٨) فروق لقب لآستانة قاعدة الدولة العثمانية

***

ولقد تحنُّ إلى الكنانةِ ذاكراً
أثلاتِ واديها ، وعفرَ ظبائها
وورودَها حَلْياً على تلعاتِها
وسرابَها وشياً على صحرائها
وعجائبَ البنيانِ فى (أهرامها)
وغرائبَ الآثارِ فى أنحائها
وتبلُّجَ الظلماتِ فى أعيانها
وسماحةَ الاخلاق فى أمرائها
فأصِخْ إلى (البثّاثِ) (٩) كلَّ عشيةٍ
يُسْمِعْكَ ما تبغيه من أنبائها

***

لكَ عند سوريةٍ ولبنانٍ يدٌ
جُمِعَتْ قلوبهما على إطرائها
كم قد ذكرتهما بشعرك مادحاً
متمسكا بولائه وولائها
عن معشر الخُلْصانِ من أهليهما
ضوّعتُ من ذكراك عَرْفَ كبائها
فأعِدْ على (رضوانَ) قافيتى يقلْ
هـذا شذا (لبنانَ) فى أثنائها
(قحطانُ) إن نُمِيَتْ أبو أجدادِها
و (تنوخُ) إن نُسِبَتْ أبو آبائها

كفر مي (لبنان)

أمين ناصر الدين

(١) البثاث اسم وضعه الناظم للراديو وهو من بث الخبر نشره وفرقه

القرآن الشريف بعـــــد الاستقلال

﴿ يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾

لقد هبت الأمة المصرية بكفاح ونضال شديدين تطالب بحريتها واستقلالها ، ولقد قيض الله لها أن تنال هذا الحق بعد جهادها الطويل ، وبعد أن بذلت من أجله كل نفيس : بذلت الدماء والأرواح .. ضحت بأبناء شهداء .. وأخيراً نالت دستورها وعاد اليها استقلالها

نالت دستورها الذى ينص فى المادة ١٤٩ منه على أن الاسلام دينها الرسمى

وللاسلام كتاب أنزل أمرنا باتباعه من رب العالمين ، كتاب حفل بالبينات وامتلأ بالخير والحسنات

ومع أن مصر تتزعم الشرق كله فى الدعوة إلى الدين الاسلامى ، إلا انها ويا للاسف قد تركت هذا الكتاب ظهريا ، وكاد يكون لدى أهلها نسياً منسيا ، فعم بتركه الفساد ، وسادت الفوضى وحل الكساد ، وأصبنا بالتخاذل والتنابذ ، وازدادت الجرائم زيادة فاحشة ، حتى أصبحت جريمة القتل هينة على المجرمين الذين استخفوا بالقوانين الموضوعة . واذا استمرت الحال على ذلك كانت العاقبة وخيمة والخطب جسيما

وان من واجب الأمة المصرية بعد أن استقر أمرها أن تعود كأمة اسلامية إلى كتاب الله فتحكم بما فيه بين الناس ، وإنه خير دستور فى الأرض فتحقق بذلك قوله تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

نعم وجب علينا أن نعود إلى كتاب الله فنجعله حكما بيننا فنعمل بما فيه فننال رضاء الله علينا وعونه لنا ، وانه لوعد حق من عظيم كريم

ان كرامتنا كأمة اسلامية لا تتفق ومخالفتنا لقواعد الدين الاساسية : كاباحة المحرّم . فالخمور تشرب علنا وبرخصة من الحكومة ، والدعارة تملأ البلاد من أقصاها إلى أقصاها حتى تمرضت الأخلاق الدمار ، والربا تعج به المصارف ويكتبونه فيما بينهم ويتقدمون به للقضاء فيحكم به طبقاً لقوانين البلاد الموضوعة والتى قد آن الاوان لاعادة النظر فيها

وإنا بعملنا هـذا ينطبق علينا قوله عز وجل ﴿ ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ ولا أدرى كيف نظل على حالتنا الأولى، وقد أصبح أمرنا فى يدنا ، أو أصبحنا بمعنى آخر نحكم نفسنا بنفسنا دون أن يكون لأحد سلطان علينا . ولقد كان لنا العذر فيما مضى عند ما كانت المهيمن على قوانين البلاد دولة أجنبية أما اليوم وقد زالت هذه الحالة حق علينا أن نعود إلى الله فنقوم بشعائر الدين ونعمل بما أمر الله به ورسوله متبعين قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً ﴾

أيها المسلمون ،

الحياة دار ممر والآخرة دار مقر والله سيحاسبكم على أعمالكم فى اليوم الآخر ومما لا شك فيه أننا ظلمنا أنفسنا بمخالفتنا أمر الله ورسوله ولولا رحمة الله بالناس لهلكنا جميعا ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾

أيها المسلمون ،

انظروا إلى الحجاز كيف كانت وكيف أصبحت . لقد كانت البلاد مضطربة الأمن ترتكب فيها الجرائم جهاراً حتى على من يتوجهون لأداء فريضة الحج لبيت الله الحرام وهو ركن من أركان الاسلام . فلما أن حكمها ابن السعود بكتاب الله حل الأمن فى ربوعها حتى أصبحت مضرب المثل بين جميع الامم فى السلام والوئام والطمأنينة

ولما قيل لجلالة مليكها في ذلك قال : ان الفضل فى ذلك للشريعة الاسلامية ، ونحن انما قمنا بواجب العمل بدينفا فكانت هذه الحال من ثمرات العمل به

أننا أيها المسلمون أحق من جميع البلاد بالتمسك بكتاب الله ، ففينا العلماء والمصلحون ، ونحن المركز الرئيسى للدين الاسلامى

فهبوا أيها المسلمون مذكرين بأن يكون القرآن الكريم هو القانون هو الدستور ، وبذلك تأمنون العاقبة عند الله ولا يحل غضبه علينا إنه غفور رحيم

﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾

عزيزة عباس عصفور
طالبة بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

مصروفات حكومة فلسطين
فى الحوادث الماضية

يقول روتر : تكبدت حكومة فلسطين فى التسعة الاشهر التى انتهت فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٦ تكاليف بلغت ٨٦٨و٣٢٣ جنيها على وسائل الامن التى كان العامل الاساسى فيها اضطرابات سنة ١٩٣٦

ويستدل من الاحصاءات الاخيرة أن مصروفات البوليس الفلسطينى من أول شهر أبريل الى آخر شهر ديسمبر سنة ١٩٣٦ بلغت ٥٥٩و٥٨٠ جنيهاً ، وبلغت مصروفات قوة حدود شرق الاردن ١٣٣،٤٨٨ جنيها ، وتكاليف الدفاع مبلغ ٢٥٠و ١٧٥ جنيهاً وجميع هذه التكاليف تعادل ٢٨ فى المائة من الميزانية بأكلها

المخافر السعودية على حدود الكويت

من أنباء العراق أنه قد انتهى العمل فى بناء المخافر الخاصة بالحكومة العربية السعودية على حدود الكويت ، وكان قد شرع فى بنائها من مدة قريبة . وهذه المخافر عززت بقوات عسكرية لمراقبة الحدود مراقبة دقيقة خشية تسرب الأشياء المهربة

أنباء الحجاز

● أهدى سمو ولى عهد المملكة العربية السعودية ألف ريال سعودى الى مدرسة دار الايتام والصنائع في مكة

● حمل أعيان الحجاج السودانيين معهم ٩٩٥ جنيهاً مصريا و ٤٣٥ ماليا كانهم يحملها أبناء وطنهم لتوزع على فقراء الحرمين الشريفين . وفى السودان جمعية خيرية لهذا الغرض برئاسة السيد على الميرغنى تتلقى فى خلال السنة تبرعات لفقراء الحرمين من نجود بذلك نفسه حتى اذا حل موسم الحج يحمل هذه التبرعات أهل الامانة والثقة من أعيان الحجاج السودانيين

● رخصت الحكومة السعودية لشركة الملاحة المصرية بأن يكون لها خط جوى بين جدة والمدينة المنوّرة يسهل على أهل اليسار السرعة والراحة في زيارة المسجد النبوى الشريف . وبالفعل وصلت الطائرة المعدة لذلك الى الحجاز وعليها الطيار صدقى . ووصلت معها صحف مصر فقرأها الحجازيون فى نفس يوم صدورها فى القاهرة

● تقرر ارسال البريد بالطيارة بين المدينة المنورة وجدة يومياً بالاجور العادية

● من حجاج هذه السنة فريق من شباب الجامعة السورية وسيكون لقدومهم الى الحجاز أثر طيب فى توثيق الاواصر بين الاقطار العربية وشبابها

● سرّ شباب الحجاز بقدوم احدى فرق الكشافة المصرية لاداء فريضة الحج ، وعزموا على حسن استقبالها وانتهاز هذه الفرصة لتوثيق أواصر التعارف بين شباب القطرين العربيين الاسلاميين

● صدرت فى المدينة المنورة مجلة أدبية شهرية باسم (المنهل)

● تأسست في المدينة المنورة شركة باسم (الشركة العربية الارتوازية) النهوض بالشئون الزراعية وتوفير الماء للزراعة ، وفتحت أخيراً باب الاكتتاب بأسهم جديدة مقدارها ثمانية آلاف وخمسمائة سهم . ومما يذكر أن جلالة الملك ابن سعود أعفى هذه الشركة من دفع الرسوم الجمركية على ما تستورده من أدوات الزراعة

● تقوم بلدية المدينة المنورة بغرس الاشجار على جوانب الشوارع الرئيسية ومدت أنابيب الماء لهذا الغرض

الفليبين حصن الاسـلام المهجور

اقتراح سفر بعثة الهند الازهرية الى الفليبين

منذ سنوات كتبتُ مقالا فى مجلة « كل شىء » عن الاسلام فى الدنيا الجديدة ذكرت فيه نبذة عن تاريخ الاسلام فى جزر الفليبين وأشرت الى تعلق المسلمين هناك بمقام الخلافة ، وكيف التمس سلاطينهم من الخليفة محمد رشاد الخامس ايفاد اثنين من العلماء ليفقهوهم فى الدين وعلومه وأحكامه وقد لبى السلطان يومئذ نداءهم

ولما أعلنت حكومة الولايات المتحدة سنة ١٩٣٤ مشروع استقلال الفليبين الذى سيتم تنفيذه عملياً سنة ١٩٤٦ كتبتُ فى « كوكب الشرق » مقالا وصفت فيه حال مسلمى الفليبين قبل ذلك الاستقلال وبعده وخشيتهم على مصيرهم من بطش الاكثرية من أهالى البلاد المعروفين باسم الفليبينو وكثير منهم من سلالة الاسبان الذين فتحوا هذه الجزر وعرفوا بالعداوة البالغة للمسلمين ، ثم ذكرت أن رؤساء المسلمين هناك طلبوا من حكومة الولايات المتحدة ضمان حقوقهم وحرياتهم فى العهد الجديد لكى يطمئنوا على مستقبلهم وإلا أصروا على الدفاع عن كيانهم بسلاح القوة

والآن أضيفُ الى ما قدمت ، أن مسلمى الفليبين هم الذين وقفوا فى وجه الاسبان إبان إغارتهم على أرخبيل الفليبين وقفة استبسال فى الدفاع عن حريتهم ، ومكثوا يقاومون الاسبان زهاء ثلاثة قرون . ولم يتم اخضاع المسلمين (وهم يسمون هناك « المورو ») إلا فى منتصف القرن التاسع عشر

وهم يقطنون فى جهة الجنوب وخاصة فى أرخبيل الصولو ومنداناو وبالاوان ولوزون وهذه الاماكن من أكبر جزر الفليبين مساحة وأشدها خصوبة . وهم يقيمون أحكام الشرع فيما يتعلق بالاحوال الشخصية ، ويبلغ عددهم بحسب الاحصاء الاخير نصف مليون نسمة

ولما آل حكم جزر الفليبين تدريجيا الى أهالى البلاد بمقتضى اعلان الاستقلال سنة ١٩٣٤ عولت الحكومة الجديدة على اضعاف نفوذ سلاطين المسلمين وتقويض سلطتهم وانتقاص حريتهم فى ادارة الجزر التى يسكنها المسلمون وقد أثار ذلك مخاوفهم فهم أقلية فى مجموع يبلغ أربعة عشر مليوناً من السكان

من أجل ذلك ينظر المسلمون بعين القلق على مصيرهم ويخشون أن يهبط مستواهم الثقافي والاقتصادى عن مستوى سائر أهل البلاد ويشعرون بحاجتهم الى التماسك والتعاون والنهوض لكى يصونوا كيان الاسلام فى تلك البقاع وهى أقصى البلاد التى وصلها الاسلام شرقا وثبت فى أرضها

ثم انهم فى أشد الحاجة الى التثقيف الدينى ، وطالما أظهروا تعلقهم بالعالم الاسلامى وأعربوا عن تعطشهم للوقوف على أخباره والتضافر مع شعوبه ولكنهم فى قطرهم النائى معزولون محرومون من التفات دول الاسلام

واليوم أرى الفرصة سانحة لاتصالهم بمصر قلب الاسلام النابض عن طريق البعثة الازهرية الموجودة الآن فى الهند . فمتى أنجزت هذه البعثة مهمتها على أكمل وجه فى الهند تيسر لها بعد ذلك السفر الى الفليبين لزيارة مسلميها الامجاد والاتصال بهم واذاعة الارشاد الدينى بينهم واظهار عطف العالم الاسلامى عليهم . وعدا هذا فهناك بين جيران المسلمين نصف مليون وثنى يمكن هدايتهم الى الاسلام واذا عرفنا أن مجلة « الارساليات التبشيرية الدولية » الصادرة فى الشهر الماضى ذكرت أن هناك مشروع حركة واسعة النطاق لتنصير غير المسيحيين ، قدرنا ما يكون لزيارة بعثة الازهر من الأهمية وبعد الأثر والفائدة ، ولن تتكلف البعثة فى هذه الرحلة من الوجهة الاقتصادية شيئا ذا بال لقرب المسافة التى تقطعها للوصول الى الفليبين من الهند

وأحب فى هذا المقام أن أذكر بالثناء والاعجاب مجهودات صديقى الداعية الاسلامى الدكتور خالد شلدريك فقد زار الفليبين والتقى بكثير من مسلميها ، وخطب فيهم مراراً وتكلم فى « راديو مانيلا » عاصمة الفليبين عن الاسلام ، وأسلم على أثر ذلك بعض

الناس وكان يرسل الىّ الجرائد المحلية وهى تكثر من التعليق على خطبه عن الاسلام وكيف كان يستمعها القوم باهتمام وشغف . وقد كتب الىّ من هناك يؤكد لى استعداد مسلمى الفلبيين للنهوض وحاجتهم الى عناية العالم الاسلامى بشؤونهم الدينية فهل يتقدم « الازهر » ليكتب للاسلام صحيفة جديدة من المجد هناك ؟

جنيف (سويسرا) فى ٢٣ ذو القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكى على

قراؤنا

فى مصر تسعمائة وتسعون فى كل ألف لا يقرأون ، وتسعة من العشرة الباقية يتلقفون الأخبار من الصحف اليومية ، ويقطفون النكت من المجلات الخفيفة ؛ وواحد هو الذى يقرأ الكتاب المثقف ويطالع المجلة المهذّبة ، وهذا الواحد الأحد يدركه فى أكثر العام فتور الطبع أو عدوى البيئة أو فوضى النظام ، فيعاف الكتاب ، ويجتوى الصحيفة ، ثم يقعد فى مشارب القهوة ينقمم أو يسير فى مجالى الطبيعة يتأمل ، أو يضطجع فى مراقد السكينة يستجمّ

ذلك تقدير مقارب نهجم به على (مصلحة الاحصاء) وفى يدينا استقراء متتبع لا يتهيأ الا من قضى أكثر العمر فى التعليم والتأليف والصحافة . وتقدير المؤلفين والكتّاب فى هذا الباب هو الكاشف الحق عن مكان الأمة من التربية القويمة والثقافة السليمة والرقى الصحيح

الرسالة — أحمد حسن الزيات

قطع يد السارق فى أمريكا

مات أخيراً الأديب المكسيكى جوسهو نينو مؤلف كتاب (مكانى فى التاريخ) الذى تنافست شركات النشر فى طبعه وراج رواجاً عظيما . وهذا المؤلف مات مقطوع اليدين لأنه كان فى صدر حياته لصاً يقلد امضاءات الناس ويزور عليهم الحوالات المالية ويقبضها من المصارف . ونفته حكومة المكسيك الى غواتيمالا لتخلص من شره ، فعاد فى غواتيمالا الى التزوير فحكم عليه بالسجن ثم عاد الى ذلك فحكم عليه بقطع يديه . واشتغل بعد ذلك بقرض الشعر وتأليف الكتب ومات أخيراً وهو مقطوع اليدين كما تقدم

النواحى التسع
والتحاكم فيها الى الجبت والطاغوت

ان الجزيرة العربية تزدهر كل يوم بالنهوض والطموح إلى ذروة المجد المعهود فيها سابقا ماخلا النواحى التسع فانها ويا للاسف مرتكسة فى الضلال ، ولا يزال أهلها متمسكين بما يخالف هداية الاسلام من التقاليد السالفة لا ينفكون عنها طرفة عين ، فالشريعة الغراء تكاد لا تعرف بين أهلها ، فاذا دُعي المدعى عليه إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فان كان له الحق أجاب ، وان كان عليه أبى واستكبر وعبس و بسر ، وكذلك المدّعى فانه متى علم أنه لا حق له فى نظر الشرع صرف دعواه إلى التقاليد المعروفة يتقاضى بها عند من يزعم العلم بها ، فيحكم بينهما بما يوحيه اليه الشيطان ، و ينصرفان من عنده وهما راضيان غير ساخطين ، و يبوء المتقاضيان بالاثم ، وما كان عليهما من اثم لو ردّا الحكم إلى الله ورسوله ، ولكن بسبب اعراضهما عنه يحملان وزر الاحتكام إلى غير الله ، ويحتملان مايقضى به عليهما حكم العرف الجاهلى ، وهذا واقع ببعض النواحى التى لا ولى للامر فيها

والنوع الثانى أن يتحاكم المتداعيان إلى رجل يسمى الحكم فيعرضان دعواهما عليه فيحكم بينهما بما يخطر على باله مما لم ينزل الله به من سلطان فيظلم أحدهما أو كليهما

النوع الثالث يكون بين المتداعيين شيء فيصلح بينهما ثالث ، فاذا وُجهت يمين على أحدهما فحينئذ يخير من له اليمين بين الحلف بالله أو بمخلوق من الميتين فبعضهم يختار الحلف بالمخلوق و يرجحه على الحلف بالخالق تعالى الله علواً كبيراً فيذهب الحالف فيحلف يمن فى القبر مع مافى ذلك من مخالفة الشرع حيث ورد فى السنن الصحيحة « من حلف بغير الله فقد أشرك » صححه الترمذى وغيره . وفى لفظ « فقد كفر » وقد صححه الحاكم . وثبت فى صحيحى البخارى ومسلم عن النبى ﷺ أنه قال « من كان حالفاً فليحلف بالله » وقال كل من عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم : لأن أحلف بالله كاذباً أحبُّ الىَّ من أن أحلف بغير الله صادقاً . وقال بشر بن الوليد حدثنا أبو يوسف صاحب أبى حنيفة قال قال أبو حنيفة لا ينبغى لأحد أن يدعو الله إلا به وأكره أن يقول « بمعاقد العزّ من عرشك » أو « بحق فلان » أو « بحق أنبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام » قال القدورى : لأنه لا حق للخلق على الخالق فلا تجوز وفاقاً . فاذا كان الحلف بغير الله عظيما أمره الى هذا الحدّ فكيف بالتخيير بين الحلف بالله والحلف بالميت ثم اختيار الحلف بالميت على الحلف بالله ؟ اللهم ان هذا لأثم عظيم وهذا واقع في أرقى النواحى رتبة وحضارة لا فرق فى ذلك بين حاضرة وبادية

وفى النوع الثالث ناحية مزرية وهى أن السلطان يعين رجلا جاهلا ظالما أو عبداً أبكم لايحسن العربية فيكل الناس اليه فيأتون به إلى زقاق من أزقة البلاد ليحكم بينهم فيحكم برأيه من قبيل ما سلف أصاب أم أخطأ ولا معقب لحكمه ولا هنالك من يلاحظ أحكامه . وهذا نموذج من مفاسد شتى لو سردتها لطال المقام

وبعد هذا البيان لهذه الأحوال نسأل : أى جريمة أقبح وأشنع وأفظع ممن يتحاكمون إلى مثل هذه الطواغيت تاركين كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وراءهم ظهريا . ألا فانى أوجه سؤالى الى كل مسلم ومسلمة بواسطة الاستاذ العلامة السيد محب الدين الخطيب المبلّغ للحاضر والباد الداعى إلى الاصلاح والرشاد أن ينشره على صفحات مجلته الفتح الغراء مرآة العالم الاسلامى ونور الظلمات الحالكة فى الشرق ، وأن ينبه من له احساس وطبيعة فعالتين ومن به تجلى الغياهب الكثيفة المتراكمة فى جونا المحيطة بأراضينا الممزقة لشملنا وجمع كلمتنا . ان الدين يكاد أن يضمحل من تلك النواحى المحرومة من نور الجزيرة العربية المرفرفة عليها راية النصر والسلام . أما الأجزاء القاصية فستكون فريسة الذئاب

كما لا يخفى من انحطاط أهلها وتقربهم الى الأغيار وتساقطهم عليهم تساقط الفراش على السراج

فيا معشر العرب عموما و يا أولي الأمر خصوصا ، كالعلماء العاملين والملوك العادلين ، هل من يدرأ عن البلاد هذه المفاسد الفاشية بها ، ويجلي عنها تجهم أيامها السوداء ، ويتدارك البقية الباقية ، وينذر سلاطينها وأمراءها ، ويرشدهم إلى ما فيه صلاحهم وهو الانضمام إلى اخوانهم الذين تعاهدوا من قبلهم وسهلوا لهم الوسائل ودعوهم إلى المعاهدة والتعاضد معهم ؟ انكم لمسئولون ان لم تنضموا اليهم وتوحدوا صفوفكم وتنظموا شئونكم ومصالحكم وانكم لمسئولون يوم القيامة عما استرعاكم الله كما ورد في الخبر عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة » متفق عليه . وقال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون . ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون . ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينـات وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾ وقال تعالى ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ﴾ وقال تعالى ﴿ ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ﴾

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

سمارنج ١٠ ذى القعدة سنه ١٣٥٥ هـ

عبد الله بن محمد بن عز الدين البكري

طالبات الجامعة المسلمات

طلبت الاديبة الفاضلة الآنسة عزيزه عباس عصفور من حضرة الأستاذ الجليل الدكتور عبد الرزاق السنهوري عميد كلية الحقوق أن يستسمح حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد بك ابراهيم أستاذ الشريعة في الكلية بالقاء دروس في الدين على الطالبات المسلمات ، فأجاب حفظه الله الى ذلك وبدأ بالقاء هذه الدروس القيمة منذ أسبوعين

وستقدم الآنسة عزيزة عصفور تقريراً الى ادارة الجامعة تطلب فيه :

(١) ضرورة ادخال التعليم الديني في الجامعة (٢) فصل طالبات كلية الآداب عن طلبتها وعمل دراسة خاصة لهن (٣) توحيد الزى لطالبات في الجامعة بعمل زى خاص بهن يوافق مقاصد الشريعة والاخلاق

ويرى القاريء أن هذه الطلبات مما يرفع مقام الجامعة المصرية ويتناسب مع بلاد كمصر يجب أن تسير الى جانب الدين والفضائل في كل ما تقوم به من خير

انشاء مطار في مدينة جدة

نشرت جريدة « التيمس » برقية من مراسلها في عدن قال فيها : ان الحكومة الايطالية قدمت الى الحكومة السعودية كعربون على حسن النية ثلاث طيارات ، وقد أرسل عمال ايطاليون فنيون من اريتريا الى جده لانشاء مطار فيها

ولسنا ندرى هل هذه الطائرات الثلاث هي التي سبق لنا ذكرها فيما مضى أم غيرها . أما المطار فان الحكومة السعودية هي التي ستقوم بانشائه ، وأن جمعية الطيران العربية في الحجاز لما رأت عزم الحكومة على انشاء المطار قدمت لها ألفا وخمسمائة جنيه مصرى من المبالغ التي كانت جمعتها لمساعدة الطيران ، وهذا لا يمنع أن تستأجر الحكومة السعودية عمالا فنيين لهذا الغرض من اريتريا أو غيرها مما تراه أوفق للمصلحة

المرأة فى الاسـلام والنصرانية

-٧-

نصوص الرسائل

جاء فى رسـالة بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس الاصحاح السابع :

وأما من جهة الامور التى كتبتم لى عنها فحسن للرجل ألا يمس امرأة . ولكن لسبب الزنا ليكن لكل واحد امرأته وليكن لكل واحدة رجلها ليوف الرجل المرأة حقها الواجب وكذلك المرأة أيضا الرجل . ليس للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل . وكذلك الرجل أيضا ليس له تسلط على جسده بل للمرأة . لا يسلب أحدكم الآخر الا أن يكون على موافقة الى حين لكى تتفرغوا للصوم والصلاة ثم تجتمعوا أيضا معاً لـكى لا يجربكم الشيطان لسبب عدم نزاهتكم ولكن أقول هذا على سبيل الاذن لا على سبيل الامر . لأنى اريد أن يكون جميع الناس كما أنا . لكن لكل واحد موهبته الخاصة من الله الواحد هكذا والآخر هكذا . ولكن أقول لغير المتزوجين وللارامل انه حسن لهم اذا لبثوا كما أنا ولكن ان لم يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا لأن التزوج أصلح من التحرق وأما المتزوجون فأوصيهم لا أنا بل الرب ألا تفارق المرأة رجلها وان فارقته فلتلبث غير متزوجة أو لتصالح رجلها ولا يترك الرجل امرأته . وأما الباقون فأقول لهم أنا لا الرب ان كان أخ له امرأة غير مؤمنة وهى ترتضى أن تسكن معه فلا يتركها . والمرأة التى لرجل غير مؤمن وهو يرتضى أن يسكن معها فلا تتركه . لأن الرجل غير المؤمن مقدس فى المرأة . والمرأة غير المؤمنة مقدسة فى الرجل . والا فأولادكم نجسون وأما الآن فهم مقدسون ولكن ان فارق غير المؤمن فليفارق . ليس الاخ أو الاخت مستعبداً فى مثل هـذه الاحوال . ولكن الله قد دعانا فى السلام . (وبعد كلام طويل يقول) وأما العذارى فليس عندى أمر من الرب فيهن ولكنى أعطى رأياً كمن رحمه الرب أن يكون أميناً . فأظن أن هذا حسن لسبب الضيق الحاضر انه حسن للانسان أن يكون هكذا . أنت مرتبط بامرأة فلا تطلب الانفصال . أنت منفصل عن امرأة فلا تطلب امرأة الخ

التفسير

لا يتسع بحثنا هذا الخلو من التفسيرات الواسعة الكلام عن بولس الرسول ومركزه بين الرسل ومجافيه عنهم وترفعه عليهم وانتهازه الفرص لاطفاء نورهم . ومن أراد ذلك ففى أعمال الرسل وجميع الرسائل البولسية أو الشاولية الأدلة المقنعة على ذلك . ولا يمكننا أيضا أن نبين أن الرسائل ولا سيما المنسوبة منها إلى بولس ليس من الوحى فى شىء . لان بولس الرسول يقول فى كثير من رسائله ولكن قلت أنا من عندى ، وأقول أنا ، وليس عندى من الرب فى هذا شىء ، ولكن أعطى رأياً . فهذه عبارات تنفى دعوى الوحى عن الرسائل

وقد نستطيع أن نعالج هـذه المسائل فى مؤلف خاص إن شاء الله تعالى

ولكن الذى يهمنا رأى بولس فى المرأة الذى لو عمل به العالم المسيحى لأصابه الخراب ولاستراح الناس من رزاياه وبلاياه فى عقود قليلة من السنين . ويتلخص رأيه الذى أعلنه فى رسالته :

(١) أن المرأة إناء للشهوة فقط. فاذا رأت أنها تستطيع كبح هذه الشهوة فالأفضل عنده ألا تتزوج بل تكون كمًا مهملا . تحيا وتموت وتنطوى بدون أن يكون لها عمل مجد فى حياتها الاولى

والمفهوم من هذا أن حفظ النوع وسعادة الحياة والتعاون على الزمان وغير ذلك من منافع الزواج لم تخطر للرسول بولس ببال

(٢) أن المرأة المتزوجة أقلّ درجة من غير المتزوجة . أى أن ربة البيت التى تربى الاولاد وتمد الامة بالجنود النافعين والامهات الكاملات ، لا تساوى فى نظر الرسول بولس المرأة العانس التى لم تتزوج ولا أثر لها فى الحياة

(٣) أن المرأة المطلقة لا تتزوج بل تبقى معلقة أو تصالح زوجها . وهذا خطر عظيم

وإبداء بولس لهذا الرأى تمشّ مع صوفيته السلبية التى لامعنى لها . ولست أدرى من أين استقى عقيدته هذه فى المرأة إلا إن كان استند على آية فى الانجيل تقول ما معناه « وهناك رجال خصوا أنفسهم فى الرب فمن استطاع فليقبل » وهذه الآية رمزية عند كثير من المفسرين وتدل على البعد عن الشهوات والمنكرات لا عن الزواج

والآن تحققت بُعد الامم الغربية عن المسيحية جملة وكذب الذين يدعون أن رقىّ المرأة الغربية جاءها لانها نصرانية . فلو أن أوربا أو أمريكا اتبعت تعاليم ديانتها الخاصة بالمرأة ، لتقوض عمرانهما ، وزالت حضارتهما

وقد ظهر السر فى الخول الذى استولى على أوربا مدة عشرة القرون التى سبقت احتكاكها بالاسلام الحنيف

وإن بولس لغريب حين يتحكم فى المرأة هذا التحكم ويزنها بهذا الميزان . ويبيح لنفسه أمراً عظيما بجعله المرأة متاعاً فقط . ألا يستحيى الملاحدة الذين يقولون إن المسلمين يجعلون نساءهم متعة فحسب . اللهم هذا منكر لا يرضيك وبهتان يذهب حلم الحليم ، وافتراء يُحفظ الصدور ، ويغيظ الحق ويحنق العلم . وأما عدم زواج المطلقة فهو تصريح خفى لها بالزنا أو الجحيم

وجاء فى الاصحاح الخامس من رسالة بولس الى أهل أفسس :

أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضا رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن فى كل شىء . أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لاجلها لكى يقدسها مطهراً اياها بغسل الماء بالكلمة لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شىء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب . كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم من يحب امرأته يحب نفسه فانه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه كما الرب أيضا للكنيسة. لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه . من أجل هذا يترك الرجل أباه وامه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا . هذا السر عظيم . ولكنى أقول من نحو المسيح والكنيسة . وأما أنتم الافراد فليحب كل واحد امرأته هكذا كنفسه . وأما المرأة فلتهب رجلها

التفسير

تشبيه خضوع المرأة لزوجها بخضوع الكنيسة المسيح غريب فى بابه . لان الكاثوليك يعنون بخضوع الكنيسة المسيح أن يكون النصارى واضعين قوانين الكنيسة وأوامرها ونواهيها نصب أعينهم ولما كان البابا هو ممثل المسيح عندهم كان المعنى أن على الكنيسة أى أهل الكنيسة الطاعة المطلقة لرئيسها . وعلى هذا فالمرأة ملزمة بطاعة زوجها بلا قيد ولا شرط . مجبورة على احترام أوامره أيا كانت . وهذا حكم يرادفه الاستبداد والاستعباد

والطوائف المسيحية الاخرى تجعل للرهبان والقسس والرعاة سلطة على الرعايا شبه استبدادية . فالمرأة على هذا أيضا شبه أسيرة مهيضة الجناح

ولا يغرنا الكلام الشعرى الذي قاله بولس الرسول حين أمر الرجال بمحبة نسائهم كأجسادهم وتقريره أن الرجل لايبغض

جسده قط بل بقوته ، فان وراء هذه الجملة تستتر معاني ضئيلة تتصل بالشهوة كما قال في رسالته السابقة . فان الرجل يقوت جسده لتقويته . فاذا كانت محبته لزوجته من جنس محبته لجسده كانت محبة مادية . ولو قال كروحه لجاز . وغاية ما عبر به عن اتصال الزوجين أنهما كالجسد الواحد وهذا تشبيه غير عال وغير دالّ على احترام المرأة وعلى الصلة الروحية بين الزوجين

الخاتمة

هذه نصوص من الديانتين الاسلامية والمسيحية ليس لي فيها إلا تعليقات يسيرة بقدر ما يلزم لجلائها للجمهور . وهي واضحة في بيان مركز المرأة في الاسلام والمسيحية . وقد تركت نصوصاً كثيرة جداً إيثاراً للايجاز واكتفاء بالقليل برهانا على الكثير

ورجائي أن الداعين إلى الكفر المدعين على الاسلام ما ليس بالحق ، يتوبون إلى رشدهم ، ويثوبون عن غيهم ، ويتوبون إلى ربهم . ويعرفون أن العيب في العصر ، وأن الاصلاح لايكون إلا من طريق الدين

أقول قولي هذا وأستغفر الله لذنبي . وأصلي على سيدنا محمد ﷺ وعلى أخيه سيدنا عيسى ﷺ البرىء مما نقلناه عن الأناجيل والرسائل ، جازمين أن تمت تحريفاً في المعنى واللفظ أصاب كتابه المبين

والله يهدينا إلى الحق وينير قلوبنا بنوره القدسي إنه على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الكويت ونجد (١)

لقد طال أمد التقاطع بين الرياض والكويت الى حد كاد اليأس يستحكم في النفوس ، وقد أصيبت الكويت من هذا الجفاء بما أذهب جمالها وأزال رونقها وأكسبها بعد القوة ضعفا . وكان المحبون لها ولاهلها يرجون من صميم أفئدتهم أن تزيل يد الحكمة كل ما أصابها لترجع المياه الى مجاريها ولكن الكل أجل كتاب

وان الزيارة الميمونة المعروفة التي تفضل بها صاحب الجلالة أسد الجزيرة المعظم على الكويت في العام الماضي قد نزلت عليها وعلى أهلها نزول الغيث على الارض الجدباء وأحيت ما في القلوب من آمال كادت تقبر ، زيارة ظهر فيها جلالته بمظهر الاب الحنون الشفوق على أهل تلك المدينة صغيرهم وكبيرهم ، وعطف على البائسين منهم بما أذهب بعض ما يشعرون به من آلام ، وآسى بيده الكريمة جروحها الدامية فبكت من شدة الفرح والوصال كما بكت قبل من طول التجافي والهجران

ياعين قد كان البكا لك عادة
تبكين من فرح ومن أحزان

لقد أبقت هذه الزيارة الميمونة من جلالته في نفس أمير الكويت المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح أثرا جميلا ، فوصف جلالة الملك المعظم في أثرها وصفا برَّ فيه سمو الامير وصدق ، وصفا ينطبق على جلالته تمام الانطباق في أقواله وأفعاله وآماله وأعماله .

وعسى أن تكون هذه الزيارة المباركة هي أول الغيث على ربا الكويت فيزول بما سيتبعها من زيارات أخرى مثلها كل ما تعانيه الكويت من ضنك أخذ بالخناق وضيق أقلق منها الراحة وليس ذلك على كرم صقر الجزيرة بعزيز أدامه الله ذخراً للعرب والاسلام وملجأ يلتجىء اليه أبناؤهما من هرج العواصف والمصائب

همس البشير باهجة جذابة
والبشر يطفح في الجبين ويشرق
ان (الكويت) مع (الرياض) تضامنا
وبنوهما هجروا الجفاء وطلقو
(أسد الجزيرة) و (الامير) تصالحا
فالكل يجهر بالولاء وينطق
وتعانقا من بعد طول قطيعة
شمر الجميع بويلها وتحققوا
خبر أزال من الفؤاد همومه
من بعد ما كاد الفؤاد يمزق
هي نعمة أرجو الاله يديمها
ليذل من يهوى الشقاق ويعشق
وتزول من تلك القلوب مرارة
تشوى حرارتها القلوب وتحرق

* *

(أسد الجزيرة) وهو رافع رأسها
يحنو على أهل (الكويت) ويشفق
وتحل بنداه الكريمة عقدة
في حلها تعب الاساة وأخفقوا
ويزيل من قلب (الكويت) وأهلها
أمرا به كسر القلوب محقق

(١) تاخر نشرها ، فمعذرة الى حضرة الاستاذ كاتبها حفظه الله

أهل الكويت ومن أطول بفضلهم
صيان منهم شانيء أو مشفق
فاسدوا الى أسد الجزيرة سادتى
شكرا يضوع به الفضاء ويعبق
ودعوا الجميع يرددوا فى حفلهم
فليحى من فضله لا يلحق
وليحى من هو للجزيرة صقرها
وليبق من هو طودها والابلق
(عبد العزيز) ومن به آمالكم
عما قريب سادتى ستحقق
فله عليكم منة فى عطفه
والعطف خلته التى لا تخلق
ولنا شهود جمة فى قولنا
والحادثات بأمرها لتصدق
أهل (الكويت) ومن تزيد مسرتى
ان غربوا للمكرمات وشرقوا
وتسابقوا في نيل كل كريمة
يعلو بها أقرانه من يسبق
ان التقاطع بين امة أحمد
مرض به روح السعادة تزهق
فتجنبوا أوحاله في مشيكم
وتحذروا في دربه أن تزلقوا
وقت التشاحن قد مضى بشروره
وأمامكم وقت المودة يشرق
فتعاهدوا يا سادتى أن تتركوا
أعلامها بين المعاهد تخفق
والى أميركم المعظم (أحمد)
من حكمه فى الكل منكم مطلق
والوا النصيحة وهى أثمن مقتنى
فسموه بنصحكم يترفق
وله بخلق الحلم أظهر ميزة
أما التواضع فهو فيه موفق
وتعاضدوا وسموه فيما به
تسمو البلاد ونورها يتألق
والعلم أحيوه فما من امة
بالعلم تسبق فى الحياة وتلحق
ان الحياة بغير علم لجة
يهوى بها الخلق الشريف ويغرق
ان المكارم لا يقود زمامها
بين الاكارم جاهل أو أخرق
من رام يبقى فى الحياة فخاره
من غير ما شرف فذلك أحمق
واسوا الفقير بمالكم وبجاهكم
وعليه فاحنوا واعطفوا وتصدقوا
وأحموا الحقيقة أن يدنس عرضها
وغدا له فى المربقات تأنق
ودعوا التفرق والتشفى والهوى
ان الهوى هو البلاء المطبق
واقلوا التخاذل فى صلاح أموركم
إن التخاذل خرقه لا يرتق
أهل الكويت ومن أريد حياتهم
وأود من قلبي لهم أن يرتقوا
هذى نصيحتى التى أرجو بها
يوم التخارف ما يصيب يعتق

فكاونتن (جاوة)

عبد العزيز الرشيد

شجعوا صحيفة الفتح
بايصالها إلى كل بيت

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

٣٠٠	٢٧	من المسلم الكريم السيد أحمد على يحيى اليافعى بمردوم الحبشة شيك بثلاثة آلاف فرنك على باريس وهى بعض زكاة ماله
٨٧٥	٤	من عربى كريم فى بلدة فامكاسان
٩٠٠	٣	ما جمعه السيد عبد الله بن محمد ابن عز الدين البكرى من بعض الارشاديين فى ممرانغ وهم السادة: صالح بن حسين البكرى ٥ روبيات ، سعيد ابن عوض بابدع ٥ ، محمد بن صالح البكرى ٤ ، يحى بن علوي الحوثرى ٣ ، على بن عوض بأبيدع ٢ ونصف ، تلاميذ مدرسة الارشاد ٢ ونصف ، مبارك بن ثابت النهدى ٢ ونصف ، على بن عبد الله بادريك ٢ ونصف ، صالح بن على البكرى ٢ ، صالح بن عمر باسنبل ١ ، سعيد بن عبدات نصف روبية
٥٠٠		من الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب
١٠٠		من حضرة محمد أفندى فؤاد بالمهمات
١٠٠		من حسن أفندى على أبو العز الطالب بكلية الزراعة
٧٧٥	٣٦	
٤٨٧	١٠٦٦	المجموع السابق
٢٦٢	١١٠٣	

وعلى الارض السلام!

عزمت الحكومة البريطانية على اقتراض اربعمائة مليون جنيه في خلال خمس سنوات للانفاق على التسلح ، وعلاوة على المخصصات العادية فى ميزانيتها السنوية للتسلح ، وهذه المخصصات تقرب من مئتى مليون جنيه فى السنة ، فاذا أضيف القرض أو القروض المراد عقدها لهذه الغاية على نفقات التسلح العادية ظهر من ذلك أن انكلترا ستنفق في خمس سنوات ألف مليون جنيه وأربعمائة مليون جنيه أو أكثر من ذلك على تسلحها البحرى والبرى والجوى

التعارف الاسلامي

الاســــــــــلام وتركستان الصينية

– ٤ –

تاريخ تركستان الصينية

فرغنا من البيان عن الأحوال العامة في تركستان الصينية ، وننتقل الى النظر في تاريخها على سبيل الاختصار . ولتسهيل فهم أحوالها التاريخية وتطوّراتها نقسم تاريخها الى ما يأتي : —

(١) تاريخها قبل الفتح العربي

(٢) حملة قتيبة بن مسلم على تركستان الصينية

(٣) إلى زمن يعقوب بك

(٤) ثورة يعقوب بك

١ — تاريخها قبل الفتح العربي

ليس من الهين أن نلم بحقيقة تاريخ تركستان الصينية قبل أن فتحها العرب ، ولكننا نقول : من المحتمل أن يكون القوم المعروفون في التاريخ باسم (آريا) وهم آباء الصقلبيين والتيتونيين المقيمين في شرق أوروبا الآن ، كانوا يسكنون في تركستان الصينية في الوقت الذي لاح فيه فجر التاريخ ، وكانت لهم حضارة ليست بأحط من الحضارة الباكتارية التي كانت تزدهر في آسيا الوسطى قبيل الميلاد ببضعة عقود . أما حقيقة هذه الحضارة ونوعيتها فلا سبيل لنا الى معرفتها ، لأن ما لدينا من المعلومات التاريخية عن تركستان الصينية قبل الميلاد قليل جداً ، والمصادر التي يمكن الرجوع اليها للاطلاع على أحوالها في أيامها الخالية تكاد تكون معدومة ، وحسبنا أن نقول انه خلف الآريين قوم آخرون سماهم الصينيون « هيونو » جاؤا الى تلك الديار قبل الميلاد بنحو مائتي سنة ، وجاسوا خلال الديار وكانوا مغيرين فاتحين ، فقبضوا بين سنة ١٦٥١ ق م — و ٧٧ ق م على غرب منغوليا وشرقها فتفرق هؤلاء القوم الى قبيلتين « أُيوُغر » و « يُوچِي » وحصلت المحاربات بينهما مدة طويلة . واليُوچي عشيرتان (اليوچي الكبرى) و (اليوچي الصغرى) وان قبيلة ايُوغر ساقت اليوچي الصغرى إلى وادى إندس من أعمال الهند ، كما ساقت اليوچي الكبرى إلى وادى إيلى وقبضوا على وادى طارم

ووادى طارم من هذا الوقت تنازعته الاقوام الجبلية الذين أخذ بعضهم يندمج في بعض قبيل الميلاد ، فلذلك نجد الساكنين في وادى طارم كانوا قبل الميلاد بقرن واحد خليطاً من الآريين والجبليين من جنس التتار الذين عاش أرقاهم عيش المقيمين في المدن بينما أكثرهم يقضون حياتهم رعاة متنقلين بين الجبال والأودية محافظين على قطعانهم من الأنعام ، غير مبالين بالدنيا وما فيها

وكانت في تركستان الصينية في الوقت الذي نتكلم عنه مدن عديدة ذات أهمية ، منها ختن وكاشغر ، وكانت لختن قبل الميلاد بقرون مكانة عظيمة في التجارة والسياسة ، وكانت عاصمة لدولة ترسل اليها الصين وفودها ثم غلبت عليها وفتحتها في سنة ٧٣ م ، وانتشرت الديانة البوذية فيها في القرن الأول للميلاد وصارت مركزاً لها في آسيا الوسطى في القرن الرابع ، الى أن فتحها العرب في القرن الثامن وأسلم معظم أهلها

أما كاشغر فنجد لها ذكراً في تاريخ الصين السابق لعهد (هان) والعهد الذي اتسع فيه نفوذها إلى آسيا الوسطى بعد أن ضمت مدينة الختن إلى ولاياتها ، وكانت كاشغر امارة من امارات وادى طارم ، ودخل أهلها في دين البوذية في سنة ٧٦ م وكان يحكم عليها الأمراء من قبيلة (كوشان) . والسائح الصيني الشهير الذي مرّ بكاشغر حينما رجع في القرن السابع للميلاد من الهند ،

ذكر أن دين البوذية فى الهند قد مال إلى الانحطاط والضعف ، بينما هو قد أخذ فى الازدهار فى هرات ومَرْو وسمرقند وختن وكاشغر وغيرها من مدن تركستان الصينية ، وانتشر إلى منغوليا وإلى الصين ، فلما دخل الاسلام إلى هذه الديار مع الفتح العربى ذهب أثر البوذية منها بعد شىء من الصراع والكفاح

وثبت فى التاريخ أن الصين وسعت نفوذها السياسى الى جهة الشمال الغربى ، وسيطرت على تركستان الصينية ، وفتح القائد يانْ تَجوْ مدينة كاشغر وختن فى سنة ٧٣ – ٧٤ م وجعلهما تحت حماية الصين ، لكن حكومة الصين لم تكن تتعرض لنظامها الداخلى وتركت فى أيدى أمرائهما ، فلذلك يصح أن نقول : ان الصين لم يكن لها الا السيطرة الاسمية على كاشغر وختن ، ولقد سقطت ناحية الغرب من تركستان فى أيدى الهونيين البيض (White Hans) وناحية الشرق فى أيدى قبيلة تانْغوت الذين جاءوا من شمال تركستان ودفعوا الصينيين الى «لو بُتوُر» و بقى لهم الحكم فى هذه النواحى الى ظهور جنكيز

وقد بينت آنفا أن دين البوذية دخل تركستان الصينية من أقدم الازمان، وله معابد وصوامع وأديار مشهورة فى ختن وقره شهر فى القرنين الرابع والخامس للميلاد ، وهى باقية الى يومنا هذا . وكذلك انتشرت فيها الزَّرْدُشْتية والنسطورية والمانوية فى ذلك الزمان ، وكانت التجارة بينها وبين البلاد التى حولها من الصين والهند والفرس وبخارى وخراسان والروس والتبت جارية فى شكل القوافل والجماعات السائرة . ومن البضائع التى كانوا يتاجرون بها الحرير والشاى والقماش والخيل ، وورد ذكر الحرير فى تاريخ تركستان التجارى من أقدم الازمان

والصين أول الدول الاجنبية التى فتحت تركستان عنوة ، وذلك فى آخر القرن الاول للميلاد واستمر حكمها عليها نحو ستمائة سنة ، لذلك كان تأثيرها فى نظام تركستان الصينية وعاداتها وحضاراتها أقوى من تأثير غيرها من الدول وأبقى ، فلذلك نجد الحضارة التركستانية قبل الاسلام أغلبها مصطبغ بصبغة الحضارة الصينية ، وان كانت متأثرة الى حد ما بالحضارة الباكتارية اليونانية التى وجدت طريقها الى تركستان الصينية من القرن الثالث قبل الميلاد ثم اضمحلت بمرور الزمان وانقلاب الدهر

وتاريخ تركستان الصينية من القرن الثانى للميلاد إلى القرن السابع مجهول تماما لانعدام المصادر ، ولو لم يترك لنا « فاهيان » (٣٩٩ – ٤١٥ م) و « سُونْ يُونْ » (٥١٨ – ٥٢١ م) و « هِيونْغ تسانغ » (٦٢٩ – ٦٤٥ م) التى لا[...] منها بعض الاحوال عن تركستان فى تلك القرون ، لما وجدنا سبيلا الى معرفة شىء عنها . ومن رحلات هؤلاء نعلم أن الديانة البوذية بلغت أوج عظمتها فى تركستان مع أن حرارتها خمدت من قلوب الناس فى الهند فى تلك القرون ، والدليل على ازدهار البوذية فى تركستان فى الزمان الذى نتكلم عليه أن مدينة ختن كان يوجد فيها البوذية أكثر من مائة دير ، وكان رهبانها يزيد عددهم على خمسة آلاف . وقال أحد علماء الغرب : « ان الكتب المقدسة الهندية لم يكن لها انتشار أعظم من انتشارها فى تركستان فى هذه القرون ، لكن هذه الحضارة البوذية أخذت تميل الى الانحطاط فى أوائل القرن السادس ، وصارت تفقد تأثيراتها يوما فيوما فى وادى طَارِم حتى صارت باردة لا حرارة فيها بعد أن غلب عليها الاسلام

وكانت المدن التى فى شرق ختن عامرة بالسكان مائجة بالحركة والعمل مبتسمة بالحضارة ، ثم رآها (هِيونغْ تسانغ) السائح الصينى الشهير الذى مرّ هناك فى أوائل القرن السابع ، ساقطة فى المطالب والجمود مصابة بالمحن وفتكات الزمن . وليس فى أحوالها مايستحق الذكر فى القرن الميلادى السابع غير أن ملكا من ملوك التبت معروفا باسم (سُونغْ تسانْ) احتل ناحية (طَارِم) الغربية وقدم على ذلك بمساعدة قبائل التتار من تركستان الغربية – فجاء العرب بعد ذلك بمائة سنة يقودهم البطل العظيم قتيبة بن مسلم الباهلى ففتح ختن وكاشغر فى سنتى ٧١٢ – ٧١٣ م حتى وصل الى طرفان ، فبدأ من ذلك الحين انتشار الاسلام فى تركستان الصينية وشمال الصين الغربى مما سأبينه فى بابه . وانما أردت هنا أن أشير الى وصول العرب الى تركستان الصينية وما اعترضهم من الاحداث فى طريقهم اليها

القاهرة بدر الدين الصينى

الاســـــــــــلام وأهله فى أفريقية الشرقية

وعلى الخصوص فى الأقطار الثلاثة : (كينيا) و (أوغندة) و (تنجنيكا)

يسكن هذه الاقطار الثلاثة ملايين (الزنوج) ، منهم المسلم والمسيحي والوثني . والذي نريد أن نطرقه في مقالنا هذا الحالة التي عليها المسلمون منهم

المسلمون في هذه الديار كل يوم بازدياد . والوطنيون يتهافتون على الاسلام بشغف ولهفة

« تكاثرت الظباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد »

وذلك رغم ما يذيعه أعداء الدين من الاختلاقات على الدين المحمدي ، ومع أن الاسلام ليس له من يبشر به أو يرشد اليه (استغفر الله) بل ليس من يعني باجراء عملية الختان لمعتنقيه عناية حميدة ، أو من يلقنهم (الشهادتين) بحكمة واهتمام

في شهر شعبان سنة ١٣٥٤ هـ حضر الى مسجد (كبالا) خمسة نفر من الاوغنديين الوطنيين يريدون التشرف بالدين الحنيف ، وعند حضورهم الى المسجد ـ وذلك بعد صلاة الجمعة ـ سألهم إمام المسجد عما أتوا لأجله ، فأخبروه بقصدهم ، وهناك لقنهم الشهادتين ، ثم جيئوا بزنجي من أبناء جلدتهم ليجري لهم عملية الختان فكانت هيئته منفرة ، وعمد الى الأول وهو شاب في العقد الثالث من عمره قوى البنية فصبر المسكين على ذلك الالم الممض . وتقدم على أثره الثاني وصبر صبر أخيه . وأما الثلاثة الآخرون فقد خانتهم شجاعتهم وذهبوا من المسجد يفتشون عمن يجري لهم عملية الختان غير ذلك الزنجي المخيف . وتقاليد هذه البلاد تجعل الختان بمنزلة الركن الثاني بعد الشهادتين مباشرة ومن لم يختتن فاسلامه لم يتم في نظرهم

واليك حادثة أخرى وقعت في تانجنيكا . أراد أحد الوطنيين أن يتشرف بالهداية الاسلامية فذهب الى أحد المعلمين الوطنيين (١) وأبدى له ما هو بصدده ، فطلب منه المعلم نصف جنيه رسم الدخول (!) ولم يقبل أن تكون مؤجلة . وشاهدت بعيني من رجع يكد في العمل ليحصل نصف الجنيه فيدفعها الى المعلم ويتشرف بالاسلام

ومن عادات هذه البلاد أن الذي يسلم يصير ابناً لمن أسلم على يده ولا يعرف له أبا غيره ، ويثابر على مواساة أبيه (المعنوى) بكل ما يجد . والاسلام مصاب هنا بما يفتريه عليه المضللون مثال ذلك أنه في ربيع ثاني ١٣٥٤ وصل حجاج من (مكة) وفيهم ألم الجدرى فحجر عليهم في (ممباسة) الحجر الصحى ثم أطلقوا بعد انتهاء مدة الحجر وآثار المرض بادية على وجوههم ، فانتهز المضللون الفرصة وراحوا يندددون بمكة المشرفة وأن من ذهب اليها يصاب بهذه الامراض وساعدهم الاطباء المضللون وسموا الجدرى (مقونجوايا مكة) أى مرض مكة فتعجب المسلمون من هذا التعصب والافتراء وزادهم ذلك إيمانا الى إيمانهم لكونهم عارفين بكنه الامر وحقيقته . وصاروا يقولون لمن يعيرهم بذلك من اتباع المضللين هلا رأيتم ما حل بكم من أمراض سرية مختلفة لم تكونوا تعرفونها إلا بعد أن جاءكم بها الاوربيون وهذه المستشفيات شاهدة على ما نقول : لم لم تصرخوا وتنادوا بمساوىء هذه الامراض الحديثة على أنواعها وتذكروا أن مصدرها أوربا . فكان كثير منهم لا يسعهم الا التسليم . وأخيراً عادت الكرة بمجيء هندى وابنه من الهند مصابين بالجدرى وبمجرد وصولهما الى (أوغنده) انتشر المرض وشمر الأطباء لمكافحته فقلنا للذين كانوا بالامس ينادون (مرض مكة) : وهل هذا المرض أيضا من مكة ؟ ولكن أين مدى الصوت !

ما ذا نقول ؟ وقد بحت الاصوات من النداء تلو النداء للملوك المسلمين وامرائهم ، ومشيخة الازهر وعلمائه ، ووجهاء الاقطار الاسلامية وقلنا لهم : هنا مجال العمل ، ولكن أين من يجيب !

(يتبع)

كبالا (أوغنده) ش . ع العلوى

(١) كلمة (معلم) هنا تطلق على امام المسجد وخطيبه وعلى معلم الاطفال

الدكتور فريد رفاعى فى بعثة الشرف

كان من حسن التوفيق الذى لازم وزارة الامة منذ قيامها الى الآن وعلى رأسها حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا أن وقع اختيارها على الدكتور فريد رفاعى مدير مصلحة الصحافة والنشر والثقافة ليكون عضوا فى بعثة الشرف المصرية إلى الاقطار الحجازية فى حج هذا العام

أجل قد كان ذلك من التوفيق الحسن الذى منحه الله لهذه الوزارة فى تصرفاتها . وهى ما زالت ولن تزال موفقة إن شاء الله تعالى . فقد كان الناس على وجل حينما حلت المشكلة الحجازية المصرية على ما أرضى الامتين الشقيقتين ، أن تكون بعثة الشرف من الطراز الذى لا يمت إلى هذه المأمورية الشريفة بسبب ، فكثيراً ما تطغى بعض الاعتبارات ويخطىء التقدير ويسوء الاختيار . ولا سيما فى مثل حالة هذه الامة وما يواجه هذه الوزارة الرشيدة من مختلف وجوه الاصلاح وتشعب نواحيها ، وما يتطلب ذلك من أناة وحزم وبعد نظر وإقدام . وليس اختيار بعثة الشرف من الهنات الهينات ، فأنها ستمثل الامة المصرية أمام سائر الامم الاسلامية ، لا أمام الامة العربية الحجازية أو السعودية وحدها . لأن موسم الحج بطبيعة شأنه يجمع من الاقطار الاسلامية قاصيها ودانيها وعلى اختلاف شعوبها فى ألسنتها وألوانها جموعا يخطئها الحصر . فبفضل هذه البعثة سيكونون لسان صدق لمصر

من أجل هذا كان اختيار بعثة الشرف أمرا ذا خطر عظيم وذا شأن كبير لما يحيط به من الظروف والملابسات ، ومن أجل هذا كان اختيار البعثة مقرونا بالتوفيق : فأما رئيسها فقد تخطى كل تعريف ، ولكن الكلام فى الدكتور فريد رفاعى وهو العضو المختار فما يزال ذا شعب متفرقة وأنحاء متنوعة ، ولذلك فهو فى حاجة إلى كثير من الدرس والتعريف لأن حياته وماضيه حافلان بالكثير من المزايا والصفات التى تعد من أفضل ما يتحلى به المرء ليكون قدوة صالحة لمواطنيه ، ومثالا طيبا لمن يريد احتذاء المثل الطيبة ، ولكن فى هذه العجالة لن أعدو فيه ما يتطلبه الظرف الخاص :

أعرف الدكتور فريد رفاعى منذ عهد بعيد ، وقد صحبته دهراً فما أكتبه عنه انما أكتبه عن معرفة وسأكون مع هذا مقتصداً ولن ألبسه من قول الحق فيه الا الثوب الذى يليق بمقتضى الحال معه الآن

نشأ الدكتور فريد رفاعى من بيت فضل واستقامة فما عرفت عنه الا التمسك بأهداب الدين والا التحلى بالتقوى والصلاح ، والغيرة على الفضائل وحب الخير للمسلمين ، لا بل ان حبه للخير قد يشمل المسلم وغير المسلم ، فهو من هذه الناحية انسانى النزعة واسع رحاب العاطفة . وقد خالف الدكتور فريد فى فضله واستقامته وتمسكه بدينه وفى تقواه وصلاحه ، الكثير من أمثاله الذين علت ثقافتهم العلمية وارتفعت مواهبهم الادبية وكانوا من طلاب الكليات وخريجى الجامعات . فقد عهدنا فى الكثير منهم الغرور بما نالوا من الاجازات فكان هذا الغرور يدفعهم الى التحلل من الفضائل الدينية والى الخروج على اصول الدين وفروعه ، بل كثيرا ما شاهدناهم لا يتحرجون من التظاهر بالالحاد والتباهى بنزعات الزنادقة . ولكن الدكتور فريد على سعة علمه واستبحار معارفه وتمكنه من مختلف الفنون والآداب ، وحيازته للاجازات العلمية على درجاتها الى آخر ما يصبو اليه طالب العلم منها ، رأيناه مع هذا كله تقيا صالحا موفقا للخيرات ، واقفا عند حدود الدين ملتزماً أوامره متجنبا نواهيه ، يرى الله رقيبا عليه فى سره وعلانيته ، فلا يعمل الا بما يرضى الله ولا يدع الا ما يغضب الله . وقد أنشأت فيه هذه الحالة مزايا البر وخصال الاحسان وعوامل الخير والعطف على المساكين . وهو فوق ذلك كله زكي فطن حاد الذهن ، قوى العقل ، أمين على ما يستودع من أسرار حسن التقدير لأصحابه ومعارفه ، ينزل كل واحد منهم فى المنزلة اللائقة به . مع الشفقة المقرونة بالرحمة والعطف المشوب بالرأفة حازم الرأى ماضى العزم . هذه صفاته الخاصة ومزاياه فى نفسه

أما أعماله فى المصلحة العامة فالقول فيها متشعب الاطراف ، متنائى الجهات ، فماذا يقول الانسان فى رجل أصبحت أياديه على الادب العربى حديث القارىء ومشغلة الكاتب وموضع نظر المتصفح والباحث ، وقد طارت فيها سمعته كل مطار وأصبحت انشودة الدهر

وأحدوثة الايام . فمن من قراء العربية في أقطار الارض لم يحظ بكنز من كنوزه التى ألفها أو التى أحياها من تراث الاسلاف الصالحين . أما كتابه القيم (عصر المأمون) الذى لا ينفد على الدهر استخراج درره الغوالى وجواهره النواصع فقد سد ثلمة كانت الثقافة العربية فى افتقار الى سدها . فله من الله على ذلك خير الجزاء وأفضل الثواب

وماذا يقول الكاتب فى هذه النهضة الجبارة التى اضطلع بأعبائها وحده مدفوعاً اليها بما تحلى به من الغيرة الفائقة على الادب العربى والشغف غير المحدود باحياء آثار السلف الصالح التى كانت فى جبهة العيوق عن متناول الايدى . ولا شك فى أن احياء آثار السلف احياء للاسلام من فضل عظيم على النهضة الانشائية ويما لرجاله الابرار من الايادى البيضاء على من تلاهم من علماء الانبعاث العلمى فى الازمنة الاخيرة فأنت ترى أن فى عمله الصالح من بعث هذه الآثار خدمة لا تقدر للعالم العربى على الخصوص والعالم الاسلامى على العموم فقد عرض حفظه الله ورعاه الى كتاب «معجم الادباء» لياقوت وكتاب «وفيات الاعيان» لابن خلكان ، وكتاب «نفح الطيب» للمقرى ، وغيرها من مصادر الادب النوادر فبعثها خلقا جديدا وأحسن فى تجويد طبعها وضبطها وتنسيقها وتقريبها من أيدى طلابها فى الاقطار العربية حتى جاءت آية شاهدة على ذوقه وبرهانا قائما على غيرته الدينية وحبه لخير العالم الاسلامى . وقد صدق أساتذته الذين تولوا امتحانه فى الجامعة المصرية لنيل اجازة الدكتوراه ، حيث سألتهم عن الرأي فى تلميذهم فقالوا : ان هذا الطالب قد أعطى من المواهب ما سيكون له به شأن فى مستقبله . وها قد حقق الله فيه هذا القول فوفقه الى أن يكون هذا الشأن فى خير العالم الاسلامى ، وقد عصمه فيه من الزلل والخطل

فعلى هذا أقول ان اختيار الدكتور فريد رفاعى لعضوية بعثة الشرف كان من توفيق الله وكريم إلهامه . فهنيئاً لك يادكتور فريد بما هيأ لك من الخير حتى نلت الحج الى بيت الله الحرام والوقوف بالمشاهد المقدسة حسن حمدى

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقرمله سيباع سرير ومرتبتين وملة موضحين بالمحضر ملك حنفي محمد عيد بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٥٣ سنة ٩٣٦ بابيس وفاء لمبلغ ٩ ج و ٦٠ م غير النشر كطلب الشيخ يوسف حنفي يوسف من حفنا فعلى المشترى الحضور

المرأة فى الاسلام و النصرانية

نشرنا تحت هذا العنوان مقالات للاستاذ الكاتب الضليع مصطفى أحمد الرفاعى اللبان ، وقد أختص فصولها الاولى بايراد النصوص الواردة فى القرآن والحديث النبوى بشأن المرأة وتفسيرها بما يدل عليه ظاهر النصوص . ثم نقل فى فصولها الاخيرة النصوص المسيحية وعلق عليها بما يستنتج منها . ومن عادة الاستاذ الرفاعى أن يطرق مختلف المواضيع للبحث العلمى ومن عادتنا أن ننشرها للبحث العلمى أيضا ، حتى لو جاء فيها مالا يمثل رأى المجلة . وقد انتهى منها فى هذا الاسبوع ، ولله الحمد والمنة

فى يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنشاة البكارى مركز امبابه جيزة وفي يوم أول مارس بسوق كرداسه ان لم يتم سيباع جانب أذره شامى مبينة بالمحضر ملك هانم أحمد أحمد أبو حجازى المقيمة بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٦٠ سنة ٩٣٧ مدنى امبابه وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش غير النشر كطلب الست أمينه امام محمد سلامة المقيمة بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية بلفيا وسوقها مركز بنى سويف سيباع أذرة شامى مبينة بالمحضر ملك فرج حنفى أحمد فراج من بلفيا نفاذا الحكم ن ٥٦٧ سنة ٩٣٧ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٥٥ قرش غير النشر كطلب الخواجه داود سليمان أبو ماضى التاجر ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع البواكى رقم ١٢ قسم الموسكى بمصر سيباع بافطه زجاج مبينة بالمحضر ملك حسين أفندى حلمى نفاذا الحكم ن ٣٩٦٤ سنة ١٩٣٦ الموسكى وفاء لمبلغ ١ج و٨٠٠م خلاف ما يستجد كطلب محمد أفندى على يوسف تاجر موبليات ومقيم بحارة حاذق قسم شبرا بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية المنشاة سيباع محصول جرن فول ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد خليفه محمد الاعور وعبد الظاهر على حسين من ناحية روافع العيساوية نفاذا الحكم ن ٤١٠٠ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٦١/٢٠ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب حضرات عبد الحميد بك خليل المشنب والشيخ محمود حسن القاضى الاول من أخيم والثانى من المنشاة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اكوه ويوم ٧ مارس بسوق ديرب نجم سيباع كنب وشربين ودولاب وكراسي وترابيزة ومرتبتين ولحاف موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم عطيه من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٨ سنة ٩٢٦ وفاء لمبلغ ٣ ج كطلب مجلس حسبي السنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مارس ٩٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت حلفه مركز قليوب ويوم ٨ منه بسوق قليوب سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد علي قايد الصغير نفاذا لحكم ن ٤٩ سنة ٩٣٧ قليوب وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف النشر كطلب امباركه بنت عشماوي جنديه بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ بناحيـة أرمنت الحيط و يوم ٤ مارس بسوق أرمنت الوابورات اذا لزم سيباع ناقة مبينة بالمحضر ملك محمد أحمد حسين بالناحية نفاذا لحكم ن ٢٧٠٦ سنة ٩٣٥ كطلب حضرة اسماعيل علي الاقصري الخبير الزراعي بالمحكمة
فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صكره مركز منفلوط سيباع جرنين فول و ٤ ط في ماكينة موضحين بالمحضر الرقيم ١٥ أبريل سنة ١٩٣٦ ملك أحمد أبو العلا أبو بكر وفاء لمبلغ ١٧٩٠ خلاف النشر كطلب الشيخ حسن فراج عمدة الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزريقات بنجع المظاليم ويوم ٤ منه بسوق وابورات أرمنت سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الكريم فرتوس بالناحية نفاذا لحكم ن ٩ سنة ٩٣٧ مدني الاقصر وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش وفيه النشر كطلب عبد الله محمد سلامة من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الهداية ن ٥٨ براغب باشا قسم كرموز باسكندرية سيباع منقولات وخلافه موضحين بمحضري الحجز ملك محمد واسماعيل أحمد عيسى من اسكندرية نفاذا لحكم ن ١٤٧٢ سنة ٩٣٦ كرموز وفاء لمبلغ ٥٩٥٠ قرش غير النشر كطلب محمد أفندي توفيق عيسى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو صالح نبع شالا ويوم ٨ منه بسوق اربعون سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك عبد القادر حسين صالح من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٩٤٩ سنة ٩٣٦ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٣٨٠ م خلاف النشر كطلب زكريا ابراهيم عبد الغني بصفته وصي على أخوته القصر بعزبة المفتي الشرقية نبع شالا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببني رافع مركز منفلوط سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك سيد علي يوسف من الناحيه نفاذا لحكم محكمة منفلوط الاهلية في ١٦ اكتوبر سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٤٦١٠ قرش خلاف النشر كطلب الخواجا باسليوس حنين بام القصور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحصة شبشير واليوم التالي بسوقها سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك علي سليمان عرب من الناحية نفاذا للحكمين ن ١٩٤١ و ن ١٦٥٦ سنة ٩٣١ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف الرسم والنشر كطلب جمعية التعاون الزراعية النائب عنها السيد أفندي سليمان دبور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طوه ويوم ٢ مارس بسوقها سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك فهمي محمد طلب المزارع بالجهة نفاذا لحكم ن ٢٧٢ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لسداد ٢٤٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب عزيزة بنت حسن ثوني من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٧ و ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر شبين وبسوق شبين القناطر سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك نشطه محمد الشقري وجوده الطحاوي من الناحية نفاذا لحكم ن ٨٥٨ سنة ٩٣٤ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٩٥ خلاف النشر كطلب عبد الفتاح عبد الرحمن زهره بشبين القناطر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شبراباص مركز شبين الكوم ويوم ٤ مارس بسوق شبين الكوم سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم ابراهيم علام بالناحية نفاذا لحكم ن ٤٦٥٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش خلاف النشر كطلب هانم محمد طه من الناحية فعلى المشترى الحضور

محكمة المنيا الجزئية الاهلية — اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية المدنية ن ١٦٥٥ سنه ٩٣١

أنه فى يوم الخميس ١٨ مارس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومى نصف غرفة مبنية بالطوب الاخضر ومقام عليها أودة واحدة بالخشب كائنة ببندر المنيا بمركز ومديرية المنيا ملك عثمان رضوان السقا وشفيقة بنت على بصفتها وصية على ابنها القاصر محمد على محمد ومقيمين ببندر المنيا الاول بشارع المشطوبية بدرب الدناوى ن ٨٧ والثانية بالدرب الاخضر ن ١٤ـ ١٧ الآتى تحديدها

٨ متر و٣١ منق ونصف بشارع المشطوبية ن ٥٣ حديثاً وشارع المشطوبية ن ٢٢ قديماً بالقطعة ن ٤٦ قيمة النصف على الشيوع فى الغرفة الكائنة ببندر المنيا البالغ مسطحها ١٦ متر و٦٣ ملق الحد البحرى حارة بطول ٢٥/٣ متر منكسر والشرقى ملك محمد بركات بطول ٨٠/٥ متر والقبلى ملك خليل حنا الصباغ بطول ٩٠/٢ متر والغربى شارع المشطوبية ن ٥٣ وفيه الباب يفتح بطول ٩٠/٤ متر فقط ٨ متر و ٣١ ونصف دسيمتر

كطلب نبيهة محمد بركات ومأم محمد بركات عن نفسها وبصفتها وصية على اخوتها القصر محمد محمد بركات ورمضان محمد بركات المقيمين ببندر المنيا بتوكيل حضرة الاستاذ عياد أفندى سلامة المحامى وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ يونيه سنة ١٩٣٢ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٦ منه ن ٥١٩ وذلك بثمن أساسى قدره ١٠ ج وفاء لسداد مبلغ ١١٠٧ قرش مع المصاريف المستجدة والتى تستجد

وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى من يرغب المشترى الحضور فى الزمان والمكان المبينين اعلاه للمزايدة كاتب البيوع

انه فى يوم ٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسمنود سيباع منقولات مبينين بالمحضر ملك سعد ومحمد الطولانى بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٧٦ سنة ١٩٣٦ كلى طنطا وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٤٨٥ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطليحات سيباع زراعة حلبة مبينة بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد محمد عاص بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٢٣ سنة ١٩٣٧ طوطا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر كطلب محمد محمود على من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة العساكرة مركز ايتاى البارود بحيرة ويوم ١٠ منه بسوق صفط الملوك سيباع شابه جاموس وبقره موضحين بالمحضر ملك اسماعيل أفندى العسكرى بالناحية نفاذا العقد الرسمى الصادر فى ٣١ ـ ١ ـ ١٩٢٩ من محكمة مصر المختلطة (٢٧٨ سنة ٩٢٩ م) وفاء لمبلغ ٣ ج و٨٤ م غير مايستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف المندثر خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبلابيش بحرى مركز البلينا سيباع جحش وادرة ودكتين وجرن شعير مبينين بالمحضر ملك محمد على عثمان تاجر غلال بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٥ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ١٠١٥ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه فريز عبيد الله بأولا حمزة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ملاطيه ويوم ١١ منه بسوق بندر مغاغه سيباع حارة ودكتين وادرة موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن حبيب بالناحية نفاذا الحكم ن ١٨٤٦ سنة ٩٣٣ مغاغه وفاء لمبلغ ١٢٩٨ قرش غير مايستجد كطلب اسكندر أفندى جرجس التزى بمغاغه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع مسطاح ادرة موضح بالمحضر ملك حسين السيد العدوى بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٣٧ سنة ١٩٣٥ سوهاج وفاء لسداد ١٣٥ وفيه النشر كطلب عبد الرحمن محمد عبد العال من الناحية فعلى المشترى الحضور

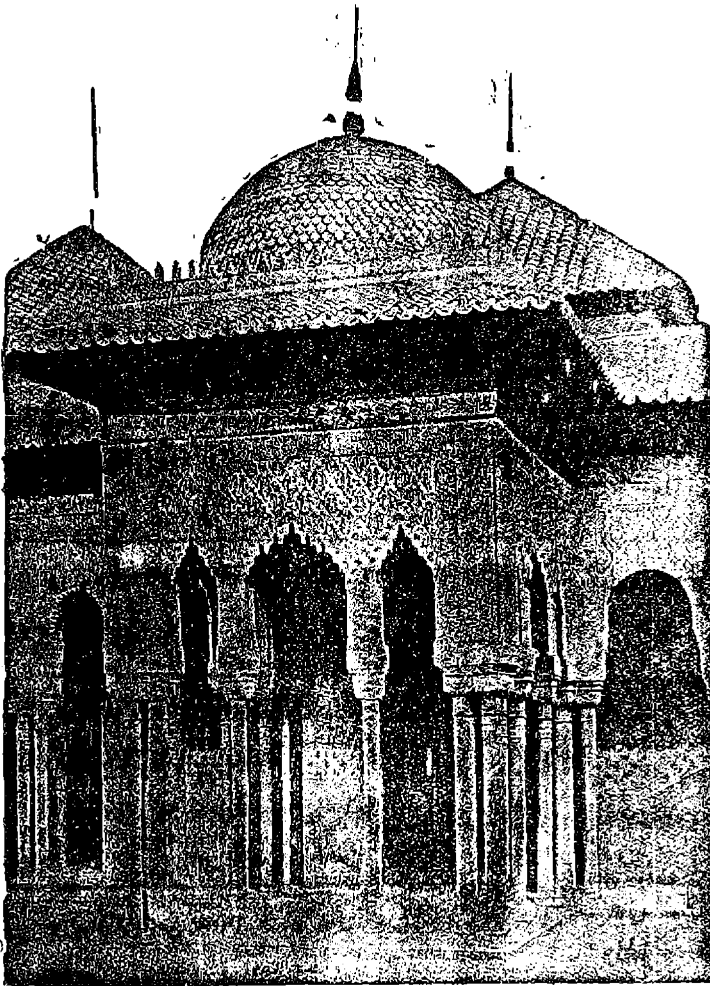
فى يوم ٢٧ فبراير ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية قارون مركز ابشواى فيوم ويوم ٢ مارس بسوق الشواشنه سيباع حب ادرة مبينة بالمحضر ملك توفيق أفندى ابراهيم والى عمدة الناحية نفاذا الحكم ٤١٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٦٦ قرش خلاف النشر كطلب درويش افندى مصطفى المصرى التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٨ (العام الحادى عشر)

فهرس



الخميس : ١٤ ذى الحجة ١٣٥٥

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر سوهاج بقسم سوهاج سيباع قنطار قطن مبين بالمحضر ملك عبد النبي أمين بشارع القيسارية بسوهاج نفاذا الحكم ن ٢٢٥ مخالفة سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٢٥ م كطالب مجلس محلي سوهاج
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكودية الاسلام مركز ديروط سيباع محصولات أدرة صيفي وقطن موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد حمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢٩ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ١٤٩٢ قرش خلاف النشر
كطالب عبد المحسن خليل من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاشراف الشرقية بنجع الدومة ويوم ١١ منه بسوق قنا
سيباع ٥ أرادب أدرة موضحين بالمحضر ملك عبده محمود حمدان الزمر بنجع الدومه وابراهيم على جراد المزارع بنجع الدومه نفاذا الحكم ن ٤٩٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٤٠ م
كطالب الخواجا الياس جو يحياتى التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطويرات ويوم ١١ منه
سيباع حمارة ونصف أردب أدرة موضحين بالمحضر ملك محمد حسن محمد مزارع من ناحية عنتر بالطويرات نفاذا الحكم ن ٥٣٣٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٠٠ م
كطالب الخواجا الياس جو يحياتى التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت علام وزمامها سيباع محصول أدرة وقطن ودكتين ومراير ومرتبتين ولحافين ونحاس ووابور غاز ثم الخمسين في ماكينة ميـاه موضحين بالمحضر ملك الست خديجة بنت حسن بصفتها المبينة بالحكم ثم عبد المبدى عبد الكريم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٤ ج و ٦٦٠ م خلاف الرسم والنشر
كطالب الست هانم كريمة هارون بك همام من بيت الخربى
فعلى المشترى الحضور

محكمة مغاغة الاهلية .. اعلان بيع عقار
في القضية ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٣٦ مغاغه

انه في يوم ٢٥ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة ببندر مغاغه
سيباع علنا العقارات الآتى بيانها ملك محمود محمد رمضان بنزلة الحاج رمضان مركز مغاغه بمديرية المنيا وهى :
٦٤ متر حوض النزلة ن ٤ ضمن القطعة ٣١ منزل مبنى بعضه دور وبعضه دورين محدود بحدود أربعة الشرقى ملك محمد زيدان رمضان وطوله ٨ متر والغربى شارع عمومى وفيه الباب يفتح وطوله ٨ متر والقبلى عبد المعبود رضوان قاسم وطوله ٨ متر والبحرى شارع عمومى وطوله ٨ متر كاين بنزلة الحاج رمضان مركز مغاغه مديرية المنيا بسكن البلد ملك المدين
٤٩ متر حوض النزلة ن ٤ ضمن القطعة ٣١ منزل مبنى دورين بسكن البلد ملك المدين المذكور البحرى شارع عمومى وفيه الباب يفتح وطوله ٧ متر والشرقى محسب جبر رمضان وطوله ٧ متر والغربى عبد الباقى أحمد مشتراه من يس عبد الجواد العمدة وطوله ٧ متر والقبلى عبد العليم علوانى وطوله ٧ متر
١١٣ متر المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ١٠ ديسمبر سنة ١٩٣٦ بحكم مسجل بمحكمة المنيا الاهلية بتاريخ ١٢ منه سنة ٩٣٦ ن ٨٩ سنة ١٩٣٧
والبيع كطلب الشيخ محمد احمد حسن العطار بعزبة السلحدار تبع بنى عامر مركز مغاغه وفاء لمبلغ ٥٧٦٣ قرش مع مايستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٥ ج ماهو المنزل الاول ٢٠ ج والثانى ١٥ ج بقضية البيع الجبرى ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٣٦ مغاغة ومن يرسى عليه المزاد ملزوم برسم دعوى نزع الملكية ورسوم الشهادات واجرة النشر ورسم مرسى المزاد بدون خصمها من أصل الثمن فعلى راغب المشترى عليه الحضور في اليوم والساعة والمحل الموضحين اعلاه وله الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية مع باقى الاوراق المودعة فى المحكمة بحيث لايجوز له نقلها من محلها
كاتب البيوع

في يوم ٢٧ فبراير ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسنورس وسوقها سيباع قمح موضح بالمحضر ملك زينب دياب الزعيطى بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٣ سنة ٩٣٦ مدنى سنورس وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش خلاف النشر كطالب الست هانم محمود مكرم بالناحية فعلى المشترى الحضور

موقف العراق من القومية العربية والعالم الاسلامى

كلمةٌ حكيمة قالها لى فى الاسبوع الماضى رجل من صفوة الرجال الذين أنجبتهم البلاد العراقية ، وهى أن الرأى يكون مقبولا ممن يوجَّه اليه اذا اعتقد أنه صادر عن نصح واخلاص ، ويكون ممجوجا ومنظوراً اليه بعين النفرة والارتياب اذا كان الذى يوجَّه اليه ذلك الرأى يظن أنه صادر عن غرض وعن رغبة فى العذل والتأنيب

وكاتب هذه السطور ـ فى كل ما كتبه بقلمه عن العراق منذ وقع الانقلاب الاخير الى الآن ـ لم تبدر منه بادرة تجنح بقارئها الى معنى من معانى التحامل ، أو الى ناحية من نواحى الهوى . وكيف يكون هذا من محرر (الفتح) وهو الذى تفتحت آماله منذ الصبا على الشغف بأن يرى للعروبة كياناً يتصرَّف فيه أبناؤها ، وهل بعد أن تنعم النفس بقيام مملكة للعرب على ضفاف الرافدين وبعد أن تقرَّ العين برؤية راية للعرب تخفق فى جوِّ عاصمة الرشيد والمأمون ، ترضى نفس العربىّ بأن يرى حكومتها حتى يأمو ألطف من الوردة والزهرة ! ان هذا غير معقول ...

ونحبُّ أن تعلم حكومة العراق أن هوانا مع العراق كله ، وهذا الهوى أغلى علينا من أن نختصَّ به حزباً ، أو نقصره على أفراد معينين مهما كانت سابقتهم . فكل من أحسن الى العراق فهو حبيبنا ، وكل من نهض بالعروبة ودفعها الى الامام فى سبيل ما تبتغيه من مجد وقوة واتحاد فهو حزبنا ونحن أنصاره ، وكل من جدَّد شباب الاسلام وبعث فيه روح الحياة وألف بين قلوب أهله وأنقذهم من أمراض الفرقة والعطالة والضعف فنحن سيوفه التى يقاتل بها

مهما كانت الاسباب الداخليه التى نشأ عنها الانقلاب العراقى الاخير فان الصدمة التى كانت منه على النـاس فى خارج العراق شديدة ، فينبغى لرجال الحكومة العراقية الحاضرة أن لا تضيق صدورهم بما يرون من تخوّف الناس ، وبما يلاحظون من سرعة تأويلهم لكل مايحدث فى العراق من صغيرة أو كبيرة ، وليفرحوا بذلك فانه دليل على ماللعراق من مكانة فى قلوب العرب والمسلمين ، وعلى شدَّة محبـة العرب والمسلمين للعراق ، وهلعهم من كل شائبة تشوب جمال نهضته

لو كنتُ أنا فى مركز ولاة أمور العراق الآن لتركتُ الناس فى خارج العراق يقولون وينشرون ما يشاءون ، وبدلا من أن أقابل كل خبر بالتكذيب ، وكل اشاعة بالمناقشة والتصحيح ، كنتُ أعمد الى خطة ايجابية فيها حياة العروبة والاسلام مما لا يحتاج تنفيذه الى مال كثير ، ومما لا سبيل الى اعتراض جهة من الجهات عليه ، فاباشر تنفيذ تلك الخطة الايجابية ، وأجعل ذلك جواباً عملياً منى على كل قول لا يعجبنى صدوره من الناس . فاذا ثابرتُ على مقابلة الاقوال والاشاعات بأضدادها من الاعمال البارزة والخطط الايجابية التى لا تكلف الخزينة مالا كثيراً ولا تثير اعتراض جهة من الجهات ، فان ذلك يكفى لتحويل ألسنة الناس عن اشاعة ما يسوءنى الى ترتيلها آيات الشكر الذى يسرنى . هذا ما كنت أصنعه لو كنت فى مكان ولاة الامور العراقيين

نعم ، قيل عن حكومة العراق الحاضرة ان فيها من يرغب فى اقتفاء خطوات انقرة من جهة الدين . ولو كنتُ

أنا فى موضع الذين قيل فيهم ذلك لتعمدت تكذيب هذا القول تكذيباً عملياً ، فأعلن أن الحكومة العراقية السابقة كانت قد بدأت فى وضع قانون مدنى جديد تستمده من الفقه الاسلامى بعد مقارنة أحكامه بأحكام أرقى القوانين المدنية فى العالم المتمدن ، ولكنها كانت سائرة فيه سيراً بطيئاً ، وبما أننا نرغب فى تحقيق أمنية الامة فى أن يكون لها قانون مدنى اسلامى يعد أرقى - أو من أرقى - القوانين المدنية فى العالم ، فقد أمرنا بتأليف لجنة من فلان وفلان للمضىّ فى هذا العمل الجليل بسرعة ، حتى يكون القانون ماثلا بين أيدى نواب الامة فى أقصر مدة ممكنة

وكنت أدعم ذلك التكذيب باعلان أن الحكومة الحاضرة رأت بعين الأسف اهمال الحكومة بث روح الدين والخوف من الله فى ناشئة البلاد حتى صارت الى حالة تسوء الصديق وتسر العدو ، وقد رأينا تحقيقاً لأمنية الامة - التى لا شىء عندها أغلى من هداية الاسلام - أن تقوم وزارة المعارف بعناية جديدة بأمر التربية الاسلامية والتعليم الدينى فى المدارس بأساليب لطيفة تحبب الاسلام الى نفوس الشباب وتملأ قلوبهم بخوف الله وابتغاء رضاه

والاشاعات التى تشاع فى سوريا وغيرها عن تراخى الحكومة العراقية الحاضرة فيما يتعلق بانعاش العروبة اقابلها بمفاجأة عملية تسرُّ جميع المعترضين وتطلق ألسنتهم بالثناء والاطراء ، فأعلن أن تاريخ أمجاد العروبة ما زال مهملا فى جميع مدارس الدنيا ، وأن حكومة العراق تحب أن تكون وفية لتاريخ العرب ولذلك تفتح باب المسابقة لتأليف كتب مدرسية لتاريخ القومية العربية من الوجهة العمرانية والمدنية والاصلاحية والخلقية ، على أن تكون هذه الكتب تدريجية للمدارس الابتدائية والثانوية والعالية ، وترصد لذلك مكافئات تغرى أهل العلم ورجال البحث بالاقدام على الاشتراك فى هذه المسابقة لتموين مدارس العراق خاصة ومدارس العالم العربى والعالم الاسلامى عامة بهذه الكتب التى تكون فتحاً جديداً فى تاريخ العرب الذى لا يزال مظلوماً من أصدقائه ومن أعدائه على السواء

واذا اتهم أحد الحكومة بأنها تغمض العين عن بعض النشرات الشيوعية وكنت أرى أن ذلك غير صحيح فبدلا من أن اضيع وقتى بتكذيب ذلك أعلن كل من يطلب التصريح له باصدار صحف اسلامية بأن الحكومة تنشط هذا النوع من الصحافة ، وتأخذ بأيدى كل من يقوم بها باخلاص وحكمة وروية ، وتمنحهم المساعدات التى تمنحها لغيرهم من أصحاب النزعات السياسية أو الادبية

هكذا كنتُ أفعل لو كنتُ فى مكان ولاة الامور العراقيين ، وانى أؤكد لهم - بكل محبة واخلاص - أنهم اذا نهجوا هذا المنهج سيرون بين عشية وضحاها أن جميع جرائد الاقطار العربية والبلاد الاسلامية لا يكون لها عمل الا نظم عقود الثناء على حكومة السيد حكمت سليمان ، وفى مقدمة من يهتف لها صحيفة الفتح

واذا لم يصدّقونى فليجربوا ...

محب الدين الخطيب

حج هذا العام

وردت الأنباء بأن حجاج بيت الله الحرام أدوا مناسكهم بتمام الصحة والابتهاج ، ومن بين هذه العشرات الكثيرة من ألوف الحجاج لم يمت فى طول موسم الحج إلا ثلاثة بذات الرئة ومعها بالشيخوخة ولم يحدث أى مرض وبائى ولله الحمد

المعايدات

بيان من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

أطل علينا العيد ببهجته وروحانيته ، وسنستقبله بما تعودنا فى مئات السنين أن نستقبله به من الحبور والجذل وتبادل التهانى . والابتهاجُ بالعيد حق من حقوق العيد على الناس ، ومتعة من متع الناس بالعيد . فهل آن الاوان يا ترى لان نعيد النظر الى ما نكون عليه فى العيد ، وهل هو يؤدى الى الغاية المنشودة من البهجة والمتعة أم لا ؟

ان ازدياد وسائل الحضارة ، وما اقتضاه هذا العصر من اشتباك مصالح الناس الى أقصى حد ، أدى الى أن يشعر كل واحد منا بأنه مدين بأداء هذا الواجب لعدد من الاخوان والمعارف والارحام لا تكفى ساعات النهار والليل فى جميع أيام العيد للمرور بهم والقيام بواجب زيارتهم ، وأضحى الواحد منا اذا قصد أحدا للزيارة يتمنى أن لا يجده ليكتفى بترك بطاقة الزيارة له فى المنزل حتى يستطيع القيام بأداء هذا العمل لآخرين فى وقت العيد الضيق

فهذه الزيارات العجلى التى يقوم الناس بها كأنهم الفلك الدوار ، خرجت عن الحكمة المطلوبة منها ، ولحق منها بالناس تعب جعل من العيد شيئا مرهقا ، وأصبح الانسان غير مستطيع القيام بهذا الواجب نحو جميع الاخوان والاصدقاء ، وانعدم الغرض الاصلى من المعايدة وهو الاجتماع بالاخوان اجتماعا تتم به البهجة ، ويطمئن به الاصدقاء بعضهم على بعض

وان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الذى طالما فكر فى أوضاعنا الاجتماعية ، ولفت انظار الامة الى اعادة النظر فيها ، وتهذيب مايحتاج التهذيب منها ، يشترك مع حضرة صاحب السعادة الدكتور بهى الدين بركات بك فيما تحدث به الى الناس فى هذا الاسبوع من مذياع القاهرة ، ويقترح أن يكتفى الناس بارسال بطاقات بطريق البريد ، ومن المستحسن أن يتبرع كل مسلم بمبلغ من المال للجمعيات الخيرية يسمى (بدل المعايدة)

ولا يخفى أن الاجتماع فى العيد أمر مرغوب فيه ، لذلك نقترحُ أيضا أن تعين الاندية والجمعيات ساعات معينة لتبادل التهانى فى أيام العيد

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين درج على هذه السنة من سنوات كثيرة ، حيث يعين ما بين الساعة الخامسة والساعة السابعة من أيام العيد لاجتماع جميع أعضاء الجمعية وأنصارها وأصدقائها يتبادلون فيه التهانى معاً

اننا اذا فعلنا ذلك خففنا عن الناس كثيراً من التعب الذى يعانونه فى أيام العيد ، واستفاد الفقراء من الخير الذى يتبرع به أهل السعة من بدل المعايدة . وننتهز هذه الفرصة لتهنئة اخواننا فى مشارق الارض ومغاربها بهذا العيد المبارك ، أعاده الله عليهم بالسعادة واليقظة والقوة والعزة

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

معمل للسكر فى دمشق

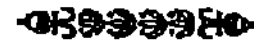
عاد السيد ابراهيم عبد الجليل من فرنسا بعد أن أمضى فيها نحو ثلاثين عاما ، وقرر أن يضع مواهبه وثروته فى خدمة وطنه دمشق ورفع مستواها التجارى ، ولذلك دعا الى تأسيس مصنع للسكر فلبى العاملون طلبه وقرروا أن يكون رأس مال هذا العمل ثلاثين مليون فرنك (ثلاثمائة ألف جنيه) واكتتبوا حالا بثلث هذه القيمة ، وسيشركون معهم فى أسهم الشركة بعض المتمولين السوريين خارج سوريا . وان البلاد السورية تستهلك فى كل عام كمية من السكر تبلغ قيمتها ستين ألف جنيه

استامبـــــــــول

« مدينة المنائر والأسرار »

لوتى

قام الاستاذ محمد أمين حسونه في العام الماضي برحلة الى تركيا وأوربا ، واتحف الادب العربي بكتاب نفيس عن هذه الرحلة اختار له عنوان (وراء البحار) . وقد اطلعنا فيه على فصلين أحدهما بعنوان (استامبول) والثاني بعنوان (تركيا الجديدة) فرأيناهما خير ما كتب بقلم أديب مصري تعريفا بما عليه الحال الآن في هذا الشطر من العالم الاسلامي الذي يحب الكثيرون منا أن يقفوا على حقيقته كما هي ، والى القراء بعض ما قرأناه في هذين الفصلين :



يا لجمال استامبول ! لقد جمعت الطبيعة عبقريتها في هذه البقعة الخالدة من جنان الارض ، فكان الالهام والروعة والجلال ، وكانت الحياة الشاعرية والتأثر بالخيال . فلما جاءها قسطنطين خرّ على وجهه ساجداً ، وبنى عاصمته فوق هذه التلال السبع ، حيث تلتقى آسيا باوربا تتناظران وتتنافسان ليجعل منها روما ثانية ينافس بها عاصمة المسيحيين . وهى تضم اليوم بين جوانبها من ألوان الجمال الصافى والانسانية الحقة وأحلام الخلود أكثر مما تحويه أية مدينة اخرى عاشت على سطح الارض ، فقد تعاقبت عليها عواصم ثلاث : تروادة وبيزنطة ، واستامبول ، فشهدت عظمة الرومانيين ومجد البيزنطيين وخلافة المسلمين يوم استقر بها آل عثمان وامتد منها سلطانهم الى أواسط البلقان وقلب الجزيرة العربية وشمال افريقية ...

— ما ذا نرى أولا في استامبول ؟

أجاب الدليل التركى : المساجد قبل كل شىء ! ...

وهل تساوى استامبول شيئا بدون أيا صوفيا والسليمانية وبايزيد وجامع الفاتح وجامع السلطان أحمد الذي شيده المهندس المعمارى سنان باشا ، بعضها محلى بالفسيفساء والخزف الملون وقيشانى كوتاهية ، والبعض الآخر مموّه بماء الذهب ، وهى جميعا من آيات فن العمارة الاسلامية

تلك المساجد التى كساها القدم ثوب القداسة والجلال ، ما فتئت منذ أجيال تتوّج استامبول بقبابها الشامخة ، واسمة اياها بذلك الطابع الدينى الفريد الذى يميزها عن سائر مدن اوربا . فكان الشعب المتكثف فى ظلال تلك المساجد شعباً مؤمناً بكل ما فى الايمان من حرارة العقيدة ، ومن شرفات تلك المآذن الساحقة كان المؤذنون يدعون المؤمنين الى الصلاة بأصوات ملائكية كأنها هابطة من السماء ، فتشيع عذوبة هذه الاصوات فى قلوبهم فكرة الاتصال بالله ، وتنسيهم أباطيل العالم الفانى ، ساكبة فى قرارة نفوسهم قليلا من اكسير الخلود

— فلنذهب اذن الى أياصوفيا

تلك الكتدرائية المهيبة المعظمة ، التى حولها المسلمون فى غزوهم القسطنطينية الى مسجد تقدس فيه كلمة الله وشعائر الدين الحنيف ، فلم يطمسوا من معالمها سوى الصلبان والنقوش البيزنطية والرسوم النصرانية التى كانت تزينها . أما الهيكل فأبقوه على حالته ونصبوا القبلة منحرفة قليلا عن موضعه لتتجه الى ناحية مكة ولكن حكومة الكماليين التى قضت على كل ما يمتّ الى العروبة والاسلام بصلة ردت البضاعة الى أهلها وأعادت الى أيا صوفيا سيرتها الاولى ، فأزالوا طبقة الكلس — أستغفر الله — وانتزعوا اللمع المذهبة المحفور عليها بالحروف الكوفية أسماء الله الحسنى واسم نبيه الكريم والخلفاء الراشدين ، ليبرزوا الرسوم النصرانية بحجة تحويل المسجد الى متحف للفن البيزنطى والثقافة البيزنطية .

ولكن ، هل هذه هى المرة الاولى التى رفعت فيها طبقة الكلس عن جدران أيا صوفيا ؟

لقد حاول الدليل أن يبدد أثر الشك من نفوسنا ، فذكر أن السلطان عبد المجيد سبق أن عهد الى الفنان الايطالى فوسانى في اصلاح المسجد وتنسيقه ، فأزاح فوسانى الكلس وأبرز الرسوم النصرانية أمام الناس وكتب عنها مجلدا ضخما ، ثم احتجبت الرسوم مرة أخرى وبقى كتاب فوسانى خالدا بما حواه من الوصف وروعة الفن

رفعتُ عيني الى العمد المرمرية التي تنهض عليها قباب أيا صوفيا ورحت أحدق ملياً في الجدر المرصعة بالموزاييك والفسيفساء الملونة على حين كان الدليل يفسر ما يغلق علينا فهمه ، وكانت أشعة الشمس تتسرب من النوافذ الزاهية قانية كلون العقيق فاذا بخيالات أباطرة الرومان وخلفاء المسلمين تترقرق على الجدر وتنعكس في الذهن الى حقائق وأشباح ، بحيث يستعرض المرء الادوار التي مرت بالمعبد العظيم ، ويستقريء الحوادث جيلا جيلا ، فيرى بعين الخيال الامبراطور الروماني جوستنيان وهو يضع بيده الحجر الاساسي تخليداً لذكرى القديسة صوفيا ، ويرى جموع البيزنطيين وهم يلتفون حول أسوار الكنيسة مرحبين بدخول العثمانيين ، كما رحب القبط بدخول العرب مصر ، صارخين في وجوه الرومانيين : « العمامة ولا التاج البابوي » . ويلمح طيف الرجل الخالد محمد الفاتح وهو يحكم بالعدل والمحبة ويسود شعبه بالحكمة واللين ، فيحترم عقائد المسيحيين ويصلح ما بين طوائفهم ، ويحل السلام والسكينة محل المشاحنات الفلسفية والمنازعات اللاهوتية ، ويتخيل السلطان بايزيد وهو يترفع عن أن يمس حرمة الكنائس والبيع ليحولها الى مساجد ، فيشيد نيفاً ومائة مسجد ، الى جانبه السلطان سليمان القانوني الذي انتصر على المجر وغزا البلقان وطرد من الشرق فرسان هوسبيتال وأخضع كارلوس الخامس وهو يطارده الى أسوار فينا ، وعلى سلم المحراب يقف السلطان سليم بعد أن قهر العجم ومصر وربح من المماليك لقب « خليفة المسلمين »

كانت هذه الصور وأشباهها تطوف بمخيلتي ، فرحتُ أوازن بين أياصوفيا أيام كانت بيت الله ورمزاً لمجد الأتراك ولانتصار الاسلام الحاسم في قلب أوربا ، وبين حالتها الراهنة وقد تحولت الى كنيسة ملئت ساحتها بالدمى والتماثيل ، ولم ألبث أن رددتُ قول حافظ ابراهيم :

أياصوفيا ، حان التفرّق ، فاذكري
عهودَ كرام فيك صلوا وسلموا
إذا عدتِ يوماً للصليب وأهله
وحلَّ نواحيك المسيح ومريم
فلا تنكري عهد المآذن ، إنه
على الله من عهد النواقيس أكرم

فهل كان الغيب مكشوفاً للشاعر وهو يجود بدمعه ، فكانت صرخة داوية في سبيل الاسلام وفي سبيل مجده الذي لا يبلى [١] ؛

ليت شاعر النيل ينهض من رمسه ليرى كيف دقّ الكماليون أعناق أياصوفيا وأطفأوا شعلة الايمان تحت قبابها حتى زاورت الشمس وصبأ عنها المؤمنون

لقد كانت شعوب أوربا في غاراتها الحربية على تركيا وفي مؤامراتها ودسائسها في البلاط العثماني ، ترمي إلى انتزاع أياصوفيا من أيدي المسلمين لتعيدها سيرتها الاولى كنيسةً للمسيحيين ، وكانت الجيوش الروسية في زحفها لمهاجمة استانبول تتلقى الاوامر صريحة برفع الصليب فوق قباب أياصوفيا . ولكن أياصوفيا بقيت مسجداً مقدساً للمسلمين ، وتحطمت على صخور البوسفور كل الجهود التي بذلت للاستيلاء عليها وتحقيق الحلم الذهبي الذي كثيراً ما داعب فكر الغربيين . على أن ما عجزت عنه روسيا والبلقان بجيوشهما المسلحة خلال القرون الغابرة ، حققته حكومة الكماليين بجرّة قلم ، فأغلقت أياصوفيا في وجوه المصلين المسلمين وأخفتت في جوانبها أصوات المؤذنين ، لتبرهن للشعوب الاوربية على أن في عملها مظهراً من مظاهر التسامح (؟!) ودليلا على زوال التعصب (؟!) من نفوس أبناء تركيا الجمهورية

ما الذي يجذب السائح اليوم إلى استامبول ، بعد أن انتزع الكماليون سرّها من صدرها ، واقتطعوا أوصالها من الشرق لتستغرب ؟

لم تعد استامبول استامبول بحق – كما كانت – مدينة المنا[ئر] والاسرار وموطن السكينة والاحلام ، ولم يبق لأحد رجاء في أن يراها ثانية تحتضن الابطال والشعراء ، وترفرف عليها روح الشرق الخالد ، بل لم يعد لها ذلك التأثير السحري الماثل في قصور البيزنطية ، وما كانت تضمه من مظاهر البذخ والابهة ، وروح الـ[...] الحالم ، وأغاني الحب في سكون الليل تتصاعد من الشرفات المرمرية المقنعة بالازهار ! أو في بيوتها الاسلامية العظيمة ، تزينها أستار من مكة ، وسجوف حريرية من دمشق ، وتحف من أسو[اق]

(١) الفتح – نظن أن قصيدة حافظ كان الخطاب فيها لمس[جد] أياصوفيا الذي في أدرنة . ومع ذلك فقد استوى الماء والخشبة

مزيتان امتاز بهما السيد رشيد رضا

اقيمت فى قصر الجمعيات من مدينة تونس حفلة حافلة لاحياء ذكرى العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ، جعلت تحت اشراف حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الاعظم بتونس ، ومما ألقى فيها كلمة لصاحب الفتح هذا نصها :

سادتى واخوانى ،

ان أجمل ما فى هذا الحفل الجميل أن تقوم تونس الخضراء باحياء ذكرى علم من أعلام المسلمين أنجبته الديار الشامية ونمت مواهبه واكتملت فى الديار المصرية، ثم نال بنوة العالم الاسلامى كله، فتم بذلك معنى الاخوة العام الذى كان ينشده هذا الفقيد الكبير للعالم الاسلامى تحقيقاً لمقصد من أسمى مقاصد الاسلام وغرض من أقدس أغراضه

لقد حدثت فى العالم الاسلامى - من يوم وفاة العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا الى هذا اليوم الذى نحتفل فيه بذكراه - أحداث تقدم فيها العالم الاسلامى خطوات حقيقية نحو الجامعة الاسلامية التى كان السيد رشيد من دعاتها ،فكان من الوفاء له والقيام بحقه أن ترفرف روحه فى حفل يتجلى فيه معنى بليغ من معانى جامعة الاسلام والاخوة بين أبنائه ، ليشارك ابن الآخرة أبناء الدنيا فى مسرة كانت من أبهج مسراته . فشكراً لتونس ، وشكراً لجمعية الشبان المسلمين من أبنائها ، على تهيئتهم هذا الجو الاسلامى المبارك

اخوانى ،

ما كنت لاحاول فى هذا الموقف الكلام على نواحى الفقيد العلمية التى نال بها رحمه الله هذه المكانة فى العالم الاسلامى ، فقد تكلم وسيتكلم فيها كثيرون من خطباء هذه الذكرى ، ولعلهم لا يتركون مقالا لقائل ، وانما أريد أن أنوه بمزيتين من المزايا التى كانت له وكانت سر عظمته

طهران ، وخشب محفورة عليها آيات الكتاب ، وخزف مموه بالذهب ، وفن شرقى يمتزج فيه النور بالظل ، واللون بالتخطيط...

ما أعظم الفرق بين تركيا الحديثة المستغربة ، التى دفنت مظاهر الاسلام وراء قضبان المادة ، وبين تركيا القديمة حين كان الجلوس فى المقاهى يعد تطرفاً ، فيأوى إلى أركانها الشيوخ الذين يميلون الى التأمل والاستسلام العذب لأحكام القدر ، ويقضون الساعات الطوال يرمقون الحيـاة بنظرة ثابتة مطمئنة هى وليدة الحكمة والتسليم بالمقدور ، فاذا حانت الصلاة وهبطت أصوات المؤذنين من الشرفات ، تكون العمائم والقفاطين قد تسللت من الباب المشرع إلى المحراب العارى لترفع صلاتها الى الله ...

وأسفاه ... لقد تبدلت الحياة فى جوانب استامبول ، وخبا ذلك النور الوهاج الذى كان ينفح المؤمنين الاتقياء سعادة الفراديس ، واحتجبت هذه الصورة الباسمة ، ولكن لا كما تختفى العجائب بالعصا السحرية . فمهما حاول البرنطون أن يتجهوا شطر الغرب ويجحدوا دين سلفهم ولغته ، فأن الروح الشرقية الخالدة لا تزال تطفر من أعماق قلوبهم

أذكر أنى سمعت من قاض مصرى فى المحاكم الشرعية كان معى على نفس الباخرة ، أنه لما وصل إلى جامع أيوب بعمامته وقفطانه ، تهافت المصلون على لثم يده والتبرك بملابسه التى تحمل رمز الاسلام ، وجالت الدموع فى عيونهم وهم يطلبون اليه أن يسمعهم القرآن باللغة التى نزل بها ، فما كاد الاستاذ يقرأ عليهم سورة يس حتى كانوا فى نشوة روحية ، وفى شبه حلم بالجنة التى هم بها موعدون

محمد أمين حسونه

ما من حامل قلم فى العالم الاسلامى اليوم إلا وله ورى طويلة عريضة فى الغيرة على الاسلام والدفاع عنه نائمة أعدائه ، ولكنك اذا خالطتهم جميعا وأصغيت الى مفهوم معنى الاسلام عندهم تجدهم مختلفين فى ذلك ، ير منهم قد أقام الاسلام فى ذهنه معنى تكوّن عنده مجموعة أمانيه ومن مختلف أهوائه المستحسنة عنده مى ذلك اسلاماً . وكلما عصفت من عالم الاهواء ة جديدة حملوا هذا الاسلام عليها ، وذهبوا به اليها ، ولوا أن يصبغوه بصبغتها ، إما ضعفاً منهم أمام التيار وف ، أو تقرّباً الى ذى قوة بترويج ما يحسن عنده . ن المسلمين من ابتعد محيط علمه وتفكيره عن الشارع لم فتغلغل فى واحدة من بُنيّات الطريق يسميها ا ويتعصب لها معتبراً نفسه أنه يتعصب للاسلام ع عنه ويحنو عليه . أما السيد رشيد رضا رحمه الله م وقوفه الصحيح على أحوال عصره وبحثه عن ق الكون التى دلّ عليها قديمُ المعارف البشرية يثها ، فانه قد وقف حياته على تحرى معرفة ما جاء نبينا الاعظم محمد ﷺ طالبا ذلك من ينابيعه الاولى نقائها وبهائها ومحاولا أن يفهمه بأساليب الصدر الاول الصحابة والتابعين والأئمة الاكرمين ، مستقصيا ع عنهم بالنقل الثابت عن الصادقين الثقات . وقد اطمأن طول اشتغاله بالعلم عشرات السنين الى أن الاسلام دين ادة ، وأن حقائقه لا تصطدم بشىء من حقائق الكون . لا تجد عند السيد رشيد ما تجده عند كثيرين من له الاصلاح من تحميل الاسلام ما لا يحتمله من ض ، ولا يسلك به ما يسلكونه من مذاهب هو عنها وهي غريبة عنه ، ولكنه يتحرّى الاسلام الذى جاء به الرسول ﷺ ويحرص على فهمه كما كان يفهمه أهله الاولون ، وقد فسر بهذه الطريقة نحو نصف كتاب الله عز وجل فلم يصطدم بشىء يعارض حقيقة من حقائق الكون أو يخالف مقتضى من مقتضيات السعادة في هذه الحياة ، ولا ذهب بالاسلام الى غير طريقه ، أو قصد به غاية غير غايته الحقة . وهذه المزية للسيد رشيد رضا من أعظم مزاياه ، لأنها محور علمه الدينى والدنيوى ، ومناط جهاده الذى تتفرع عنه أعماله ومساعيه الاخرى

والمزية الثانية للسيد رشيد رضا التى انفرد بها عن أكثر المشتغلين بالفقه وعلوم الدين هى أنه قام بتحصيل العلم للعلم لا لمناصب الدنيا التى يتزاحم العلماء عليها ، ويتقربون الى أهل الدنيا للتقدم فيها ، فهو فى السبعين سنة التى عاش فيها بين الناس لم يأمل فى وقت ما أن يكون له منصب رسمى فى الافتاء والقضاء وسائر الرياسات التى يتزاحم عليها رجال الدين فى الدنيا ، ولذلك كانت الموازين التى يزن بها الامور هى موازين الدين والعلم والحق ، والاحكام التى يصدرها على الحوادث مجردة ـ فى أكثر الأحيان ـ عن التأثر بميول الذين فى أيديهم مقاليد الرياسات يقدمون من يجارى ميولهم ويُقصون من يقاومها

أقول قولى هذا ولا أدعي للسيد رشيد رضا العصمة فقد كان بشراً كسائر البشر ، ولكنه رجل من رجال المسلمين أحسن اختيار المبدأ ، وأصاب فى تعيين الغاية ، فكان شأنه فيما بينهما كشأن المجتهد المخلص يخطىء ويصيب فنرجو له من الله الاجر فى الحالين . رحمه الله رحمة واسعة ، وأثابه على ما أفاد به امته . والحمد لله رب العالمين

محب الدين الخطيب

موظف مسيحى
يختلف مع عسكرى مسلم
فيقدم له « حرزا » فيه « بلغة (١) »

ويطلب منه أن يحلف على هذا الحرز باعتبار انه القرآن الكريم

قالت (البلاغ) يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى :

علمنا منذ بضعة أيام أن أحد الموظفين المسيحيين في مديرية القليوبية اختلف مع موظف آخر من زملائه المسلمين فى أمر معين فقدم له « حرزا » فيه « بلغة » وأوهمه أنه القرآن الكريم وطلب منه أن يحلف عليه . فكتبنا فى ذلك إلى من نثق به في بنها فجاءنا منه اليوم ما يأتى :

اجابة لطلبكم التحرى عن حادث الحلف « بالبلغة » على اعتبار أنها القرآن الكريم أجريت تحقيقا دقيقا فى هذا الامر فانتهيت إلى أنه يوجد كاتب في مركز طوخ اسمه « ارنست حليم أفندى » يقوم على حفظ « الاحراز » التى تضبط فى بعض القضايا ، وحدث أن اختلف مع العسكرى يوسف عبد الحافظ فى مسألة معينة ونسب اليه أمراً لم يفعله فأنكره العسكرى وأخذ يحلف على براءته منه ، فلم يكتف ارنست حليم أفندى بهذا بل جاء بأحد الاحراز التى يقوم على صيانتها وأوهم العسكرى انه القرآن الكريم وطلب منه أنه يحلف عليه بأنه صادق فيما يقول ، فحلف العسكرى على هذا الحرز وهو واثق أنه يحلف على القرآن ، وقد كان هذا أمام موظف فى مكتب الصحة بطوخ . وما ان انتهى من حلفه حتى سخر منه ارنست حليم أفندى ذاكراً أنه جعله يحلف على حرز فيه « بلغة »

وشاع أمر هذا الحادث بين الموظفين فى المركز ثم بين الاهالى ، ووصل إلى مسامع صاحب العزة مدير القليوبية فعاقب أرنست حليم أفندى بقطع خمسة أيام من راتبه ! ولكن هذه العقوبة لم تكن لترضى أهل القليوبية فوصلت إلى صاحب السعادة النائب العمومى عريضة من مجهول ذكر فيها الحادث كما وقع وطلب التحقيق فيه ، ورأى النائب العام أن تقديم « البلغة » للحلف عليها باعتبار أنها القرآن الكريم عمل يستحق فتح تحقيق فيه فكلف وكيل نيابة طوخ بذلك فسأل الوكيل أرنست أفندى كما سأل العسكرى يوسف عبد الحافظ والموظف الآخر الذى شهد تحليف اليمين ثم غيره ممن صرح أرنست أفندى أمامهم بحقيقة ما كان منه وختم حضرة وكيل النيابة التحقيق ورفع أوراقه الى صاحب السعادة النائب العام فى القاهرة . وبعد ذلك أخذ أرنست أفندى أجازة بدعوى « المرض »

وقد اتصل بى من بعض الثقات أن الادارة في مديرية القليوبية تعمل الآن على تقرير نقل أرنست أفندي الى مديرية أخرى

وعلمت أن أرنست أفندى أرسل تقريراً إلى مدير القليوبية قال فيه ان حياته أصبحت في خطر ، لان المسلمين في طوخ يتوعدونه بالاذى

(١) البلغة : اسم لنوع من الاحذية فى لغة العامة

فلسطين فى مجلس النواب البريطانى

رد السير صموئيل هور على سؤال النائب الشيوعى المستر جالاشر فقال « ان القوى البريطانية فى فلسطين مؤلفة من ثلاثة أورطة إحداها عائدة الى وطنها في الشهر القادم بطريق التبادل (؟) المعتادة ، وكتيبة مهندسين وسرب طيارات وثلاثة أقسام من السيارات المصفحة . ولا أدرى الى متى تبقى هذه القوى فى فلسطين »

فسأل المستر جالاشر « هل تعود هذه القوى الى وطنها عندما يتقرر إعطاء العرب حقهم فى وطنهم » ؟ فأجاب السير صموئيل « لا يمكننى قبول هذا السؤال . وبديهى أنه ليس لى أن أجيب عن المستقبل ربما أتناول تقرير اللجنة الملكية »

فتدخل فى المناقشة النائب مكويستن من حزب المحافظين وقال : « هل تسمحون لى بأن أسأل لماذا انقلب الحزب الشيوعى ضد اليهود » ؟ فضحك المجلس

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

كيف اندلع لهيب الثـــــــورة في فلسطين؟

بقلم ضابط بريطاني كان شاهد عيان فى بوليس فلسطين

نشرت جريدة (اكشون) اللندنية يوم ٣ يناير الماضى مقالا كتبه أحد الضباط البريطانيين فى قوة بوليس فلسطين، حضر المناوشات الاولى التى جرت فى تل أبيب والتى أدت إلى اندلاع لهيب الثورة فى فلسطين، ثم قدم استقالته احتجاجا على ما اقترفته السلطة العسكرية من منكرات فى أثناء الاضطرابات. وفيما يلى ترجمة المقال المذكور:

في يوم ١٧ شهر ابريل ١٩٣٦ وقعت حادثة سلب عادية بين طولكرم ونابلس، لا تختلف عن أمثالها من حوادث قطع الطريق على المسافرين في غير فلسطين، فسلبت العصابة أموال الركاب، كما انها أصابت يهوديين إصابات بالغة نقلا على أثرها إلى المستشفى وهو حادث لايتعدى الاخلال بالامن ولا يتعلق بغير المسلمين

وتوفى اليهوديان فى اليوم التالى، فسارت جموع اليهود فى تل أبيب بشكل مظاهرة كبيرة، وذلك أثناء الاحتفال بالجنازة فى مستشفى هداسا، ومرت الجموع أمام بلدية تل أبيب حيث وقف الناس يستمعون إلى أقوال بعض الخطباء الذين حملوا على العرب والانجليز، فظهرت على أثر ذلك سواعد الشيوعيين فوق الرءوس تهدد وتتوعد، فحضر البوليس وهددهم بالتفريق بالقوة إذا هم لم يستمروا فى سيرهم. فأذعنوا لأوامر البوليس وتابعوا السير. وخرج اليهود بعد الدفن مارين بمركز البوليس البريطانى وقد ارتسمت على وجوههم علامات الغضب والبغض والحنق، وكنا نحن رجال البوليس البريطانى لا ننتظر من هؤلاء السكان اليهود غير هذه الظواهر البادية على وجوههم، وبها انتهى كل شيء

لكن الحالة تطورت أكثر من ذلك اذ ظهر العلم الصهيونى الابيض والازرق ومن ورائه الشعار الصهيونى ذى الاركان الستة فأخذت الجموع تصيح وتصرخ منادية بسقوط البريطانيين وساخرة بنا نحن رجال البوليس. فاضطررنا عند ذلك أن نغلق الشارع بسيارتين صغيرتين، وتغلغلت سيارة ثالثة بين الجموع وما كادت هذه السيارة تتوسط شارع نخلات بايامين حتى أحاطها المتظاهرون ويربو عددهم على خمسة عشر رجلا معهم كلابهم واتجهوا نحو السيارة يلقون عليها الحجارة وقطع القرميد وهو السلاح المعتاد لرجال (الغيتو). وكان هذا الكلب أحد بناة الوطن القومى أيضا! أنقذ بنظراته الحادة وسرعة حركاته بوليسا بريطانيا كان قد حصره عدد من المتظاهرين فى أحد زوايا الشارع وكادوا يفتكون به لولا أننا سارعنا اليه فأنقذناه. كل هذا والحجارة تنهال علينا من الشرفات الملأى بقطع القرميد والحجارة

حدث كل هذا قبل أن يحمل أى عربى سلاحه ليدافع به عن نفسه بمدة ثمانى عشرة ساعة

وفى نفس المساء وصلتنا أخبار من دائرة التحقيقات الجنائية (دائرة الاستخبارات) بأن اليهود سيهاجموننا ليلا فى مركزنا كى يسلبوا سلاحنا وذخيرتنا، فقمنا بالاحتياطات اللازمة مع أننا كنا متأكدين أن اليهود لا يجرءون على القيام بعمل كهذا، وانقضى الليل ولم يحدث شيء

وفى الصباح قام بعض الرعاع من اليهود بالتجول فى شوارع تل أبيب، والاعتداء بالضرب القاسى على كل عربى يصادفونه. لكن البوليس اتخذ الحيطة اللازمة لمنع مثل هذا الاعتداء فذهبت قوة منا صباح ١٩ أبريل الى مقهى لورنس بين يافا وتل أبيب لمراقبة الفريقين منه ولمنع اعتداء أحد الفريقين على الآخر. وفى هذا المركز وأمام أعيننا أظهر اليهود كل جبن ولؤم ووقاحة، فكانوا يقابلون السيارات العربية بالحجارة التى كانت تصيب العرب نساء ورجالا، ولم يقفوا عند هذا الحد بل كانوا يخرجون العرب من السيارات ويعتدون عليهم بالضرب دون تفريق بين رجل وامرأة حتى ولا المرأة المسلمة المخدرة

وطبيعى ألا يكون فى مقدورنا عمل شىء ونحن سبعة من البوليس أمام ألوف من اليهود المتعطشين للدم . وكل ما استطعنا عمله فى ذلك الوقت العصيب ، هو أن أطلقنا بعض العيارات النارية مهددين الشعب الذى أخذ يتراجع رويداً رويداً على أثر النار ، ولم ينقذ الموقف إلا حضور الجند البريطانى بسيارته وسلاحه الكامل المعد لمثل هذه الأحوال، وهكذا اضطررنا لأشهار السلاح فى وجوه اليهود قبل أن نشهره فى وجوه العرب ، ولا يعرف قيمة استفزاز اليهود للشعور غير ذوى القمصان السود ، وهكذا ساق اليهود أنفسهم الى الخسارة وكأنهم قطعوا علاقتهم بأنفسهم وأثاروا المظاهرات والاضطرابات من الشمال فى عكا حتى الجنوب فى بئر السبع ومن البحر فى الغرب حتى الأردن فى الشرق ، هذه الاضطرابات التى كادت تقود انجلترا إلى غمرة حرب دينية مع العالم الاسلامى

التونسيون والجنسية الفرنسية

يكتب التونسيون المسلمون الذين تجنسوا بالجنسية الفرنسية المقالات الآن فى الصحف العربية والفرنسية طالبين العودة الى جنسيتهم التونسية لأنه ترتب على تجنسهم بالجنسية الفرنسية اجبارهم على مخالفة دينهم فى أحكام الزواج والتوارث . وهم يرسلون العرائض بذلك إلى المراجع العليا فى تونس وباريس ملحين بارجاعهم الى النظام الاسلامى . وقد تألفت لجنة من بعضهم لدعوة التونسيين الذين تجنسوا بالجنسية الفرنسية الى استرجاع جنسيتهم الاصلية . وانضم الى هذه اللجنة عدد كبير منهم

المكتبة العامة فى صنعاء

بدأ العمل فى توسيع المكتبة العامة في جامع صنعاء ، وهى التى أمر سيوف الاسلام أنجال الامام بأن تنقل اليها جميع الكتب المطبوعة والخطية التى كانت فى مكاتبهم الخاصة ، وهى كتب نفيسة جداً . وقد قوبل هذا القرار بالشكر والثناء . ويقال ان ادارة المكتبة العامة ستطبع فهرساً بمحتوياتها

عباد الرحمن

تفسير الآيات الكريمة

من آخر سورة الفرقان

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين :

﴿ وعبادُ الرحمن الذين يمشون على الأرض هَوْناً ، خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . والذين يبيتون لربهم سُجَّداً وق والذين يقولون ربنا اصرفْ عنا عذابَ جهنم ، إن عذابه غراما . إنها ساءتْ مُستقراً ومُقاما . والذين إذا أنفق يُسرِفوا ولم يَقتُروا وكان بين ذلك قَواما . والذين لا يَد مع الله إلهاً آخرَ ولا يقتلون النفس التى حرَّم اللهُ إلا بالح يزنون ، ومن يفعل ذلك يَلقَ أثاما . يُضاعَفْ له العذابُ القيامة ويَخلدْ فيه مُهانا . إلا من تاب وآمنَ وعمِل عملاً فأولئك يبدّل اللهُ سيئاتِهم حسناتٍ وكان اللهُ غفوراً ر ومن تاب وعمل صالحا فأنه يتوب إلى الله مَتاباً . و لا يشهدون الزور وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما . والذ ذُكّروا بآيات ربهم لم يخرّوا عليها صُماً وعمياناً . و يقولون ربّنا هبْ لنا من أزواجنا وذرياتنا قُرّةَ أعين وا للمتقين إماما . أولئك يجزون الغرفةَ بما صبروا ويلقّون في وسلاما . خالدين فيها حَسُنتْ مُستقراً ومُقاما . قل ما يع ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ﴾

هذا وصف دقيق شامل لعباد الرحمن الحقيقيين الـ بوصف العبودية المشرّف المفرح ، وإن كان الناس كلهم عبي مؤمنهم وكافرهم ، ولكن عباد الرحمن هؤلاء أعمالهم ت بسما الأنوار، فاذا رآهم أحد قال بداهة : هؤلاء عباد الله حقاً

ومن البديع فى وصف الله تعالى لهم أنه جل جلاله بدأ با الطيبة ، فهى التى أظهرت عبوديتهم لله حق الظهور وميزتهم،

العباد الآخرين المدّعين العبودية ولكنهم لا يرعونها حق رعايتها ولا يقومون بواجباتها وحقوقها

يقول الله تعالى وعباد الرحمن المتسمون بالعبودية النقية الصحيحة والذين يدلون دلالة واضحة على توفيق الله عز وجل من يشاء هم الذين يمشون على الأرض بسكينة ووقار وهدوء ووداعة وتواضع، فلا يختالون ولا يتبخترون ولا يمشون مرحاً ولا يضربون بأرجلهم ولا يصعرون خدهم للناس، وإذا تعرض لهم الجاهلون بالبذاءة والسفاهة لم يقابلوهم بالمثل بل قالوا لهم قولا سلاما يسلمون فيه من الاثم ويطفئون به نار الغضب التي أججها الجاهلون بما قالوا فيرجع هؤلاء الذين جهلوا وقد تلقوا درساً بليغاً في التربية والتهذيب وفشلوا في إثارة عباد الرحمن الفضلاء الكاملين المهذبين

وإذا أجنهم الليل تركوا مشاغل العباد وأقبلوا على الله بوجوههم وقلوبهم وعقولهم ونفوسهم واغتنموا سكون العالم فراحوا يسجدون ويقومون ويصلون ويتعبدون في حين أن غيرهم يغطون في نومهم أو يلهون بملذاتهم وشهواتهم

ويدعون ربهم خاشعين ليصرف عنهم عذاب جهنم وينجيهم من لهيبها فان عذابها لازم مؤلم شديد، وإنها بئس المقام والمستقر والملجأ والمصير، ومن دخلها فقد حل به الويل والسعير، وهم المقتصدون الذين لا يسرفون ولا يبخلون بل ينفقون باعتدال فينجون من الرذيلتين ويفوزون بالدرجة الحسنى ويكونون بذلك قدوة للناس ومثلا حسنا يتبع ونموذجا طيباً يحتذى. وهم الموحدون ربهم التوحيد الخالص النقي البعيدون عن قتل الناس إلا بالحق وفي سبيل الله والدفاع عن الوطن والعرض والاعفّاء الكارهون الزنا الذي ساء طريقا وسبيلا. وقد بعدوا عن الشرك والقتل والزنا لأنها أكبر الآثام وسبب غيرها من أنواع الاجرام فلا ذنب بعدها إلا وهو متفرع عنها مندرج فيها، ولذلك أعد الله لفاعليها عقاباً صارماً، فيدخلهم النار حيث يخلدون ويطول مكثهم وتنصبّ عليهم الاهانات الشداد. وينجو من هذا العذاب التائبون المستغفرون الذين يتركون عصيانهم فتبدل سيئاتهم حسنات بفضل الله ومغفرته

ومن صفات التائبين أن ترى عملهم صالحا وسيرهم وتوبتهم إلى الله عاجلة، وكل التائبين الصحاح التوبة يقبلهـ ويعفو عنهم وهو الغفور الرحيم

ومن صفات عباد الرحمن أنهم ينفرون من شهادة الزور الباطل والا فلا، فان شاهدي الزور يغمرون العامر ويهـ صروح السعادة ويهلكون الحرث والنسل. واذا مر عباد الرحمن قولا أو فعلا أعرضوا عنه حتى لا يصيبهم منه شيء واذا و بالقرآن الكريم وتعاليم الاسلام الخالدة تقبلوها بقبول حسـ يصرفوا عنها ويستهزئوا بها، ويدعون ربهم دائماً أن يهـ من أزواجهم وأولادهم قرة أعين ومسرة، فلا يأفك بينهم الـ ولا يسودهم الخصام، بل يرفرف عليهم طائر السلام، فـ الزوجات مثالا للطاعة والصلاح والتهذيب الجميل، والاولاد حية للخلق الطيب والبر والخضوع الحبي، فتصير بيوتهم تجري من تحتها الانهار، ويقتدي بهم المنتمون اليهم ويتخذ أئمة يحذون حذوهم وينسجون على منوالهم، لانهم است تكوين الاسر الصالحة القوية التي يحض عليها الاسلام ويشيد ﷺ بذكرها على الدوام

هؤلاء العباد النادرو المثال، الذين يظهرون دين المتعال ويتخلقون بأخلاق الرسول الكريم العظيم الكامل يجزيـ الجزاء الاوفى، فيعطيهم الغرفة وهي الدرجة العليا في الجنـ تتراءى لاهلها كما تتراءى الكواكب الدرية في السماء لاهل الا وقد استحقوا هذه الدرجة بصبرهم وطاعتهم ومراقبة ربهـ وعلا، فتحييهم الملائكة وتسلم عليهم وترحب بهم ترحيبا فيخلدون في المستقر الكريم والمقام الحسن العظيم

هذا وصف عباد الرحمن وعاقبتهم، وأما المشركون فان يعبأ بهم ولا يكترث لهم لولا أنهم يدعونه وحده في الـ فيكشفها عنهم حتى يعلموا أن أصنامهم هباء منثور وانها لا ولا تعقل ولا تضر ولا تنفع وكيف يعبأ بهم وقد كذبوا الامين وكتابه المبين فسوف يعذبهم يوم القيامة اذا لم يؤمنوا الـ المهين ويخزيهم في الحياة الدنيا بالقتل والعار والذل والصغار

هذا تفسير موجز لآيات الفرقان في عباد الرحمن والله أ

مصطفى أحمد الرفاعي ا

الدجل

تلقينا رسالة من جمعية الشبان المسلمين « بدماص دقهلية » وموقعة باسم « عبد الحليم مهنا » يشكون فيها من بعض مشايخ الطرق الذين يجوبون البلاد بزعم الدعوة إلى الدين والفضيلة ، وهم فى الواقع يجوبونها لأخذ العوائد وبث الخرافات ويحمّلون أتباعهم فى سبيل الاحتفاء بهم فوق الطاقة وربما يقترضون المال بالربا الفاحش لعمل « عزائم » قد تبلغ تكاليفها أكثر من ثلاثة جنيهات ، ثم يعتقدون أنه فى حال عدم عمل العزومة ودفع العوائد ، قد يحصل لهم ضرر وموت جاموسة أو خلافه ، وتسألنا هذه الجمعية أو المتكلم باسمها رأينا فى هذا وفى « أخذ العهد » أهو حرام أم حلال ؟

وإننا نقول فى الاجابة على هذا إن من الكبائر أن يلزم الرجل نفسه بما لا يستطيع ، وإن من أشنع الجرائم أن يقترض بالربا لأجل الاحتفال برجل يتزيا بزى رجال الدين وربما كان من كبار المجرمين ، لأنه لو كان صالحا حقا لما رضى لاتباعه بالوقوع فى جريمة الربا ، ولما أخذ على إرشاده ووعظه « أجرا » والله يقول لنبيه : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى » وأما الاحتجاج بأنه يأخذ « العادة » ولو من طريق الربا ليعطيها لآخرين من غير البلد ، فهذا حرام فى الشرع وأما الضرر الذى يقع على من لم يؤد « العادة » فهو ضرر موهوم منشؤه وساوس الشاطين فى رءوس « المغفلين » ، وربما صادفت الاقدار هوى فى نفوس بعض الاشرار . وأما مسألة « العهد » فلا بأس منه إذا جر نفعا ، ولا خير فيه إذا جلب ضرا — كما يحصل فى عهود بعض المرتزقة — هذا

ونرجو أن يتسع لنا الوقت للعودة إلى هذا الموضوع فهو يستحق كلاما كثيرا ، والتوفيق من الله سبحانه

مجلة الاسلام

محمد أمين هلال

المدرس بالقسم الثانوى بمعهد طنطا

حالة أمريكا كما يصفها رئيس جمهوريتها

يوم حلف اليمين لتنصيبه

« أرى فى هذه الأمة عشرات الملايين من سكانها وهم القسم المعول عليه من مجموع السكان محرومين الحظ الأوفر من ضروريات الحياة على أقلها . وأرى ملايين من الأسر تحاول العيش بدخل تافه يجعله منغصاً . والخوف من الجوع مخيم فوق رءوسها يوما بعد يوم

وأرى ملايين من أهل المدن والمزارع مرغمين على الرضى بعيشة ممزوجة بالمرارة كانت الطبقة ذات الأناقة المزعومة تقول عنها انها ذميمة ومعيبة وذلك من نحو نصف قرن

وأرى ملايين قد حرموا التهذيب ، ووسائل الرياضة ، وسوانح الفرص لتحسين حالتهم وحالة أولادهم

وأرى ثلث الأمة فى مساكن وملابس غير لائقة وليس له من المآكل المغذية ما تتجدد به قوى الجسم

انى لا أرسم لكم هذه الصورة بريشة اليأس بل أرسمها على رجاء أن الأمة التى ترى وتفهم ما ينتابها من الحيف الذى وصفته بايجاز تتولى اصلاحها »

طرابلس بين سوريا ولبنان

لبنان يصادر الطرابلسيين فى حريتهم

وصل إلى بيروت صباح يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى وفد من طرابلس الشام برياسة الدكتور البيسار يريد السفر إلى باريس للحاق بالوفد السورى المطالبة بفصل طرابلس عن لبنان والحاقها بسوريا : وقد منعه مدير البوليس عن السفر بأمر رئيس الوزارة فعاد الوفد إلى طرابلس بعد أن صودرت من أعضائه جوازات السفر ، وقد اتخذت الحكومة التدابير الشديدة للمحافظة على الامن والنظام فى طرابلس

المغاربة فى المنطقـــــــــة الاسبانية

يوشكون أن ينقرضوا و يمحوا من الوجود

أكبر جريمة تقترفها الفاشستية الطاغية

ليسمع العرب والمسلمون فى جميع الاقطار، ملوكا وحكومات وشعوباً وجمعيات وهيئات وأحزاباً الخ .. الخ

لم يبق عندنا شك فى أن الجنرال فرانكو قد أمر أخيراً بوقف كل الاعمال الزراعية فى جميع المزارع والحقول والبساتين فى كافة أنحاء المنطقة الاسبانية من المغرب الاقصى . ثم ساق هؤلاء العَمَلَة جميعا (وكلهم من العرب المسلمين) إلى جبهة القتال، وقذف بهم الى جهنم الحمراء وهم كارهون

وكان فرانكو - قبل هذه التعبئة الجديدة - قد أخذ من اخواننا المغاربة سبعين ألفاً يقاتلون فى سبيله، وتأ كلهم هذه الحرب المجرمة التى عليه وزرها

لا يكاد يزيد سكان هذه المنطقة الاسبانية عن نصف المليون نفس أخذ الثوار الاسبان منها سبعين ألفاً ثم أخذوا هذه التعبئة الجديدة الاخرى فماذا عسى أن يكون قد بقى فيها من الرجال ؟

ليس صحيحاً أن هؤلاء المغاربة يبذلون أنفسهم لفرانكو ابتغاء مرضاة الله ولكن أصحاب القمصان السوداء والسمراء يدعونهم إلى خوض الحرب دفعاً يضربون وجوههم وأدبارهم ويرغمونهم عليها بالحديد والنار

لقد اعتقل فرانكو - لأول ما تمرد - من فى المنطقة من الزعماء والرؤساء إلا الذين اشترى منهم أنفسهم وضمائرهم وأرسل على المغاربة الجوع الكافر بوضع يده الحديدية على كل ما فى أيديهم من الاموال والأقوات وجعلهم بين اثنتين إما أن « يتطوعوا » للحرب تحت لوائه وإما السيف والنطع، فذهبوا معه « متطوعين » راغمين ومع هذا فالعدد الأكبر منهم إنما ذهبوا بصفة عملة كاسبين . وكم أخذ شيخاً فانيا من شيوخ الريف الذين تزيد أعمارهم على الستين سنة بحجة أنهم كانوا مع المجاهد العظيم الامير عبد الكريم هم المثل الاعلى فى الجهاد وحسن البلاء ويقضو وجيزة فى التمرين العسكرى ثم يرسلون وقوداً لنيران ا على أنهم يتمرنون على الاساليب العسكرية بين يدى ا الكاثوليك فيباركهم هؤلاء المضلون وينضحونهم بالما ويحملون فى أعناقهم الصلبان الصغيرة ويرغمونهم ع الطقوس الدينية الكاثوليكية وهم عرب مسلمون وكذلك ال هؤلاء المسلمين لا يدفنون على مقتضى الديانة الاسلامية بل بالشعائر المسيحية إلى مقرهم الاخير

وهم من الوجهة المالية فى حالة يرثى لها فهم حفاة عراة فى كثير من الاوقات على الطوى لا ينال الواحد منهم ف والليلة إلا كسرة من الخبز وعلبة « سردين » أو قطعة الخنزير من فضلات ما تصدره مصانع الالمان والطليان و الصحية سيئة منحطة لقلة العناية والاسعافات الطبية

وقد يتساقط المغاربة صرعى مضرجين على جوانب قلع أسوار مدينة أو حول قرية فيتقدم العصاة الاسبان لاحتا جثث المسلمين وعلى اشلائهم وإذا جن عليهم الليل حشروا الباقين على قيد الحياة فى الحظائر وحجرات المدارس وقد من أسلحتهم وأقاموا عليهم العسس والحراس من غروب إلى طلوعها وينطلق العصاة الاسبان يفسدون فى الأرض و الاعراض والحرمات وتصدر الصحف الفاشستية من الغد على المغاربة بكل قسوة وعنف ملية بسب العرب وشتم زاعمة أنهم وحوش كاسرة يعتدون على النساء الاسبانيات نتيجة هذه المفتريات سوق المغاربة هؤلاء إلى عذاب الحر أن يذوقوا طعم الراحة أو يأخذوا كفايتهم من الاستحما

ان اللاجئين من عرب الريف الذين نجوا من رصاص حراس الحدود الاسبانية قد حدثونا بأن المغاربة فى المنطقة الاسبانية يعانون من الاهوال والفجائع والملمات والفظائع ما يجعل الولدان شيبا وما يذيب الانفس حسرة وكمدا وما لا يصفه قلم ولا لسان مهما كان بليغا . لقد اكدوا لنا ان جنود فرانكو ورجاله من الالمان والطليان يرهقون المغاربة ويسومونهم سوء العذاب ، يستحيون نساءهم ويبعثون بأبنائهم إلى السعير . ولم يرجع مطلقا ولا شخص واحد من جميع المغاربة الذين عبروا البحر إلى إسبانيا ليحاربوا مع فرانكو أو ليشتغلوا له منذ بداية الحرب إلى الآن . نعم قد حصلوا وحصل أولياؤهم على كميات من البنكنوت الالمانى الذى بطل به العمل وأكدوا لنا أنه لم يكد يبقى في الريف إلا النساء المغربيات وان عدة ثورات قامت فى وجه فرانكو ولكنه قمعها بلا رأفة ولا رحمة ، وان رجال فرانكو وأعوانه يعيثون فى الريف ويرتكبون الموبقات وهنا يضيق صدرى ولا ينطق لسانى

ان العرب المسلمين فى الريف يسرعون الخطى الى الفناء الشامل ، والعالم العربى والعالم الاسلامى كلاهما لا يحرك ساكنا منخدع بالدعاية الفاشستية الكاذبة والتضليل الاستعمارى حتى ان بعض الصحف العربية الكبرى قد ابتهجت باستقلال الريف المزعوم كأمر واقع ، مع أنه أمر لا يمكن أن يكون . ففرانكو الذى يفتك بقومه هذا الفتك الذريع ليسلب من امته حريتها ويستعين بالاجنبى على قهرها واذلالها وهى من دمه ولحمه لا يجوز أن يتفضل على الريف العربى بالحرية والاستقلال

لا خير لأهل الريف فى هذه الحرب الا أنهم يحتملون ما فيها من المغارم والويلات كيفما كان المصير

لا ينبغى للعرب ولا المسلمين أن يسكتوا واخوانهم المغاربة يساقون الى الموت وهم ينظرون . اننا استقينا هذه الاخبار من اخواننا اللاجئين ومن المصادر الموثوق بها ونحن هنا في وهران (الجزائر) على مرمى السهم من المغرب الاسبانى . وليرسل العرب والمسلمون الى الريف لجنة تحقيق ان لم يؤمنوا بهذا الحديث . يجب على العرب وعلى المسلمين أن يحولوا بين اخوانهم عرب الريف وبين هذه الهوة التى ما لها من قرار

وهران (الجزائر) عن كتلة المنظمات (الجمعيات) الاسلامية

الرئيس : محمد السعيد الزاهرى

صودق على هذا البيان وعلى نشره بالاجماع في الاجتماع الكبير الذى عقدته فى مدينة وهران كتلة الجمعيات الاسلامية بتاريخ ٦/١ سنة ١٩٣٧ حضره أكثر من ستة آلاف (منهم خمسة آلاف عرب مسلمون والباقى اوربا ويون)

(الفتح) ان الاحداث التى كانت من الاسبانيين بعد خروج العرب من الاندلس يتوارث العرب والمسلمون آلامها منذ مئات السنين ، ثم تجددت الجروح باحتلال الاسبانيين الريف ، وأخيرا بما كان بينهم وبين عبد الكريم . ولما وقع الانقلاب فى اسبانيا من الملكية الى الجمهورية وسمعنا من الجمهوريين الدعاوى الطوال العراض ظننا أنهم سيتقدمون الى المسلمين بصلح يغسل من صفحات التاريخ بعض ما لطخها به أسلافهم ، ولكن ما لبث الجبل أن تمخض فولد فأراً ، فتبين لكل عربى ولكل مسلم أن الاسبانيين هم الاسبانيون جمهوريين كانوا أو ملكيين ، شيوعيين أو كاثوليكيين . وكان الرأى أن يقف المسلمون من الفريقين موقف المتفرج المحايد لأننا لا ناقة لنا في الامر ولا جمل . نعم ان الجنرال فرانكو كان قد صرح تصريحا اعترف فيه ببعض حقوق المسلمين فى الريف ، ولكن الحكومة القائمة باسمه في تطوان لم تشأ أن تتقيد بسطر واحد يبرهن على أن لها خطة جديدة مع العرب والمسلمين ينسون بها ذلك الماضى القديم القذر . وها ان ماورد في هذا البيان يدل على أن الاسبانيين لا يزالون هم الاسبانيين كما ذكرنا ، وهم كذلك فى الواقع ، سواء فى ذلك هؤلاء واولئك . اللهم قنا شرهم جميعا ..

التغيير فى يمين ملك انكلترا

كانت اليمين التى يقسمها ملك انكلترا يوم تتويجه تتضمن تحدياً مهيجاً للمنتمين إلى الديانات الاخرى غير الديانة البروتستانية ، فأدخل عليها الآن تغيير جعلها مقتصرة على تعهد الملك بالمحافظة على المذهب البروتستانى فى المملكة المتحدة

الوقف الاهلى

من مقال مفحم دامغ بقلم الاستاذ سنى اللقانى بك السكرتير المالى لوزارة المعارف

لعل أغرب ظاهرة للمطالبين بحل الوقف الاهلي عدم ادراكهم لما تنطوى عليه هذه المطالبة من مصادرة صريحة لحق لايقل قداسة عن حق التملك . ولأقرّب الى أذهان حضراتكم مبلغ هذا الطلب من السخف والهذيان أسألكم : ماذا عسى أن يكون رأيكم في اقتراح يرمى الى توزيع أموال البنك الاهلى أو بنك مصر على سكان حى المنيرة أو حى القبيسى أو أى منطقة تختار جزافا ؟ أو على كل من كانت حروف اسمه مبتدئة بحرف الجيم ؟ أو على من يثبت أنه سافر في مثل هذا اليوم من العام الماضى الى القناطر الخيرية ؟ أو ما الى ذلك من أنواع الاختيار التعسفى الذى الذى لايرتكز الى سند أو اساس

حل الوقف الاهلي فى نظر هؤلاء السادة معناه توزيع الرقبة على طبقة معينة من مستحقيه هى الطبقة الحالية دون الطبقات التى تليها . فقولوا لنا : أى شريعة ، وأى عهد ، وأى قانون أو عرف يجيز هذه الآراء التى لم يسبقنا اليها الجبابرة ولا البلاشفة

فأما الجبابرة فعهدنا بهم اذا صادروا المال أن يحبسوه على أنفسهم فلهم فيما يفعلون عذر المنفعة الشخصية ، وأما البلاشفة فان صادروا الارزاق فلمصلحة الهيئة التى تشبّه لهم عقيدتهم أن الخير فى تركيز الرزق ثم توزيعه على الرعية

أما طلاب حل الوقف عندنا فانهم بزّوا الجبابرة والبلاشفة جميعا ، لانهم يستعينون على المصادرة بالحكومة فهم يريدون أن تمهد الحكومة أولا لهذا العمل الشنيع — وهو مصادرة أموال فريق من الناس لغير ماذنب اقترفوه — يريدون أن تعمل الحكومة ذلك لا لمصلحة الحكومة بل لمصلحتهم هم ولغير ماحسنة أدّوها

اذا حلّلتم طلب حل الوقف على هذا النحو فلن تجدوه أقل شذوذا أو غرابة ولا أقل خروجا عن المألوف

ولا أقل جرأة على الحق

ولا أقل اغفالا لاوليات قواعد الانصاف

ولا أقل بعداً عن السخف والهذيان

ولا أقل إسفافا فى المهاترة . .

مما لو طالبتُ من سعادة طلعت باشا حرب أن يوزع الودائع ببنك مصر على سكان حى القبيسى مثلا . بل طالبت ذلك لكنت أقل صلفا من أصحابنا ، لانى ا[ذا] طالبت توزيع الرصيد على غيرى ، بينما طلاب الحل [يطلبون] الاستئثار بالمال المصادر

كان يكون أقرب الى المعقول جدا لو أن المستحق[ين] قرروا حل الوقف — قرروا التنازل عن الرقبة للخزانة ا[لعامة] أنهم قرروا ذلك اذاً لانتقل المال المصادر الى من علك مو[ارده] الناس من جديد وفي شىء من القسطاس فى شكل الاع[انة]

اذا أصر المطالبون بحلّ الوقف على الاستئثار بح[قهم] دون من يليهم ، فليتوخوا الصراحة فيما يطالبونه ، وليجه[روا بأنهم] يريدون مصادرة ويبغون سطواً . . .

أسماء الرتب

هل آن الأوان لتعريبها ؟

أذيعت منذ أيام كشوف الرتب والنياشين المن[وحة لـ] أشخاص كثيرين ممن يستحقون هذا التقدير السامى . و[لا] ألا تمر هذه المناسبة دون أن أجاهر بأمنية طالما جاشت بـ[صدرى] وهى تغيير أسماء الرتب الحالية إذ لا يجهل أحد أن لفظ[تى «بك»] و« باشا » تركيتا الاصل لا يربطهما باللغة العربية سبب

وها هم أولاء أعضاء المجمع اللغوى على أتم استعد[اد] بوضع أسماء جديدة لهذه الرتب تكون أدعى لزيادة والتقدير لاصحابها

ولقد قام المجمع اخيرا بتغيير أسماء رتب الجيش أن يتبع ذلك خطوة أخرى هى تعريب الرتب المدنية

محمد عبد الباسط الحجاب[ى]

ن صحائف التعارف الاسلامى

الجالية الاســـــــــلامية فى فنلندا

بعد أن أسس كاتب هذه السطور « رابطة الثقافة الاسلامية » ى فينا عاصمة النمسا بنحو عام وتكوّن لها ناد تعقد فيه اجتماعاتها حفلاتها وتلقى فيه محاضراتها أصدر مجلس ادارتها نداء أهاب يه بأغنياء المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن يمدوا اليها يد لمعونة لكي تستطيع أن تقوم بأعباء الغرض الشريف الذى أنشئت ن أجله

وحدث أن اقترح الاستاذ العلامة أحمد زكي وايدى بك أن يرسل هذا النداء فيمن وجه اليهم ، الى تاجر من كرام المسلمين ى بلاد فنلندا يدعى السيد أحمد احسان فما أن وصل الرجاء هذا لرجل الغيور حتى تبرع بثلاثة دولارات بعث بها الى الرابطة

هذه القصة تافهة في حد ذاتها ولكن سرعان ما يظهر موضع لعبرة فيها اذا علم القارىء انه لم يتقدم أحد من أغنياء المسلمين لاعانة الجمعية مادياً سوى هذا الرجل ...!

على أثر نشوب الثورة البلشفية فى روسيا نزح كثير من مسلمى هذه الدولة الى الممالك المجاورة التى لا يخشون فيها خنق حريتهم الدينية ، وكان بين هؤلاء النازحين مئات من مسلمي التتار تركوا موطنهم الاصلى « إيدل اورال » وهاجروا شمالا ثم استقروا في بلاد فنلندا وكان منهم من عرفها من قبل الثورة لغرض التجارة

ولا أعلم أن أحداً من أهل الشرق العربى اتصل بهؤلاء المسلمين ودرس أحوالهم بعد أن توطنوا فى فنلندا غير الكاتب البحاثة المحقق الاستاذ بشير فارس وذلك منذ أعوام قلائل

يبلغ عدد مسلمى فنلندا حوالى سبعمائة نسمة ، ولكنهم رغم لتهم .. متحدة منظمة متمسكة بالدين الاسلامى حريصة على اقامة معالمه وقد أكسبهم ذلك مظهراً محترماً فى البيئة التى يعيشون فيها ومقاما كريماً عند أهل البلاد الاصليين . وقد اعترفت حكومة فنلندا رسميا بالدين الاسلامى فى ٢٤ أبريل ١٩٢٥ كما اعترفت « بالجمعية الاسلامية فى فنلندا » وهى التى أسسها أعيان الجالية الاسلامية ونبهاؤها على أن تضم تحت لوائها جميع المسلمين هناك

ومقرها في العاصمة « هلسنجفور » ورئيسها السيد ظهور طاهر

ويسكن المسلمون سبع عشرة مدينة ، غير أن معظمهم يقيم في هلسنجفور وتمبرى وتوركو ، ويكاد الجميع يشتغلون بالتجارة وخاصة في الاقمشة والفراء وبينهم عدد من الاثرياء وهم معروفون بين أهل البلاد بالنشاط والامانة والصدق فى معاملاتهم ، ويتمتعون بكافة الحقوق الممنوحة لسائر رعايا حكومة فنلنـدا ، ولهذا فليس محظوراً عليهم أن ينتظموا فى سلك موظفى الحكومة

وهناك إمام يدعى السيد « ولى أحمد حكيم » يقيم فى العاصمة ويشرف على شئون الجالية الدينية من الارشاد والافتاء ومراسيم الزواج والميراث وتسجيل المواليد والوفيات ، ثم التعليم الدينى واختيار المعلمين الاكفاء من بين المثقفين من أفراد الجالية

ويجرى الزواج بينهم بمقتضى الشريعة الاسلامية وكثيراً ما يتصاهرون فيما بينهم أما في الأحوال التى يتزوج فيها بعض المسلمين من مسيحيات فانهن يعتنقن الدين الاسلامى . ويُعنى مسلمو فنلندا بتعليم أولادهم تعليما دينيا قوميا وأسسوا لهذا الغرض عدة مدارس يختلف اليهـا الاطفال مرتين أو ثلاث مرات فى الاسبوع ليتعلموا دروس الدين والتـاريخ الاسلامى والتركى ، وليحفظوا عن ظهر قلب آيات من القرآن الكريم ليتمكنوا من أداء الصلاة وغيرها من العبادات . وتعطى الدروس فى هذه المدارس باللغة التركية باعتبارها لغة موطنهم الاصلى ويتلقى بعض الطلبة علم التجويد

وأهمّ هذه المدارس اثنتان واحدة فى هلسنجفور والاخرى فى تمبرى . وإلى جانب هـذه المعاهد تنظم الجمعية الاسلامية اجتماعات دورية لالقاء المحـاضرات في المسائل الدينية والوطنية والتاريخ الاسلامى والتركى

ومن أدلة تمسكهم بالقومية التركية التى ينتسبون اليها كتيِّب عن (حركة استقلال أتراك ايدل أورال) أصدره الدعاية القومية سكرتير الجمعية الاسلامية السيد ابراهيم عارف الله وذلك فى

سنة ١٩٣٣ باللغة الفنلندية ، وفيه بث الدعوة لتخليص هؤلاء الاتراك من نير روسيا البلشفية

وهم يستعملون أحرف الهجاء التركية بالرسم اللاتيني الجديد ويحتفلون بأعياد تركيا القومية عدا احتفالهم طبعاً بالاعياد الاسلامية . وعند حلول ذكرى المولد النبوي يجتمع المسلمون لاستماع القرآن الكريم ثم يلقي الامام خطبة مناسبة للمقام بالتركية ويقيم أغنياء القوم حفلات كثيرة ابتهاجا بالذكرى الشريفة

ويوجد للمسلمين هناك ثلاثة مساجد صغيرة يؤدون فيها فريضة صلاة الجمعة وفي الجهات الخالية من المساجد يجتمعون في دار أحدهم لاقامة الصلاة ، ولا تذهب النساء الى المساجد إلا في عيدي الفطر والاضحى

والمرأة المسلمة في فنلندا تتمتع بقسط وافر من الحرية كالمرأة الفنلندية غير أنها تراعي التقاليد الاسلامية ولا تغشى المراقص ، ثم انها لا تستطيع الزواج قبل سن السابعة عشرة كما يقضي بذلك القانون الفنلندي

ومما يدعو الى الاعجاب أن مسلمي فنلندا لا يشربون الخمر برغم البرد القارس ، ولا يقدمون المشروبات الكحولية بتاتا في حفلاتهم ، ولم يسجل البوليس في فنلندا منذ عشرين سنة الى الآن حالة واحدة قبض فيها على مسلم بسبب الخمر ! فأنعم بهذه الطائفة التي تعد بحق عنوان مجد وفخار الاسلام في أقصى شمال اوربا

جنيف (سويسرا) ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٥

الدكتور زكي علي

امراء اليمن الى الحجاز

من أخبار صنعاء أن أصحاب السمو الامراء الحسين والقاسم وعبد الله أنجال جلالة الامام يحيى سافروا الى الحجاز لتأدية فريضة الحج . وكانوا عازمين على السفر قبل الآن لزيارة جلالة الملك ابن السعود ولكنهم أخروا سفرهم الى موسم الحج لكي يكون الغرض منه مزدوجا ، وسيؤدي اجتماع سيوف الاسلام بجلالة الملك ابن السعود وأنجاله الى توثيق العلاقات بين الامتين العربيتين و تعزيز الصداقة بين الاسرتين المالكتين

يوم ٢ مارس ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بقسم الجامع ببندر الزقاز
سيباع كنبه وبوريه ونحاس وفتوغراف ملك توفيق على
الرحيم نفاذا للحكم ن ٤٩١٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٦٩ م
يستجد كطلب مجلس بلدى الزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعديسات ويو
منه بسوق أرمنت الوابورات سيباع بقرتين موضحين بالمحضر
أحمد عثمان على بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٠ سنة ٩٣٧ مدني الاق
وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٧٠ م خلاف النشر كطلب شفيق أفن
اسكندر بالاقصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سهواج
أشمون ويوم ١٨ منه بسوق أشمون سيباع أدرة موضحة بالمح
ملك محمد محمد خلف من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٧٤ سنة ٣٦
وفاء المبلغ ٢٣٦ قرش قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب
عبد الدايم من النمناهية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية
مركز جرجا سيباع برسيم وبقرة وأشياء اخرى موضحين بالمح
ملك متولى فراج من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧١٢ سنة ٩٣٥ بو
وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٩٠ م خلاف النشر

كطلب الست زكيه دخيل وعبد السلام ومحمد أولاد المر
دخيل فراج مقيمة بحارة سيد وحسن ن ١٩ بدرب مسعود بيو
فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنا
سنجرج سيباع زراعة قمح وبرسيم ومواشي وطوب مبي
بالمحضر ملك عبد الرحمن جاد الرب من الناحية نفاذا للحكم ن
سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣٨٧١ قرش غير النشر كطلب حضرة أ
أفندى محمد الصناديقي التاجر بطوي فعلى المشترى الح

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بجول
سمنود ويوم ١٠ منه بسوق سمنود سيباع أدره وخاروف موض
بمحضر الحجز ملك على عبد الوهاب بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٦
جدول سنة ٩٣٦ المحلة وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب عبده أفندى نور الدين الوكيل الشرعي عن
المرحوم السعيد أفندى نور الدين بالمحلة فعلى المشترى الح

الاســـــــــلام وأهله فى أفريقية الشرقية

وعلى الخصوص فى الأقطار الثلاثة : (كينياء) و (أوغنده) و (تنجنيكا)

– ٢ –

ان الاسلام أصبح فى هذه الانحاء مهدد الجوانب من المضللين والفلاميين ومن الدجالين الذين انتحلوا لأنفسهم ألقاب علماء الاسلام وهم ليسوا من العلم في شيء . حتى ان غير المسلمين صاروا لا يرون من مظاهر الاسلام غير البدع كضرب الدف وأمثال ذلك مما لم يكن يعرفه المسلمون في زمن الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين ، حتى لقد أصبح يطلق على فريق من مسلمى (الأوغاندا) « دينْ يامطارى » أى دين الطار . كل ذلك من فعل هؤلاء الدجالين المرتزقة الذين جعلوا لمن يضرب الدف سمة تميزه عن غيره ولا زالوا دائبين على ذلك لانهم لايجدون واعظاً ولا رادعا . وأما عن التعاويذ وكتابة التمائم ، وحرق البخور واللبان فلا تسل ، فهذا شيء يتعذر علينا أن نحيط به حصراً . وإذا كانت مصر التى تعد كعبة الفقه والعلم غاصة بمثل هذه الخرافات ، فقدِّر فى نفسك ماعليه الحال فى هذه القارَّة الافريقية وأهلها قريبو عهد بالدين الاسلامى ، وقد استغلهم الجهلة من الدجالين فجاءوهم باسلام غير الاسلام المحمدى

وليت هؤلاء الدجالين اكتفوا بهذه البدع التى ما أنزل الله بها من سلطان ، بل ذهبوا يحتالون على المسلمين ويجمعون منهم دراهم باسم المدارس ليقيموها لهم ، وبالفعل جمعوا ما جمعوا من الدراهم ولكنها ذهبت حيث لا مرجع لها . ولا يزالون يوالون كذبهم على المساكين البسطاء ولا من يفكر من عقلاء الاسلام فى هذا الامر الجلل فهم تاركون الحبل على الغارب ، وهكذا قضى الله على مسلمى هذه الاصقاع أن يذهبوا ضحية هؤلاء الاشرار

انى أعترف بأن المسلمين هنا ليس قيادهم سهلا ، ولكن لبس الامر عليهم فانا لله وانا اليه راجعون . على أنهم ولله الحمد لهم مواقف حميدة فى الكفاح الاسلامى ، ومن ذلك وقوفهم المشرف في وجه الفلاميين والمضللين . ولو أمكن نشر شيء من العلم بينهم لكانوا من خير المسلمين دفاعا عن الاسلام ، لكن الحالة العلمية سيئة جداً وياللاسف واليك مثالا على ذلك :

فى رمضان ١٣٥٤ ه اجتمع ستون نفراً من المعلمين أئمة المساجد عند السلطان (بدر بن نوح) والتمسوا منه أن يتوسط لهم عند الحكومة فتعفيهم من ضريبة الرأس ، وحضر جمع من كبار المعلمين وأمروا هؤلاء الستين أن يقرأ كل واحد منهم على حدة فاتحة الكتاب ليتبين ان كانوا يستحقون الاعفاء من ضريبة الرأس أم لا ، ومما يؤسف له أن الذين خرجوا من بين هذا العدد كله يحسنون قراءة الفاتحة اثنا عشر اماما فقط والثمانية والار بعون غير محسنين القراءة ، مع أن الكل أئمة مساجد . ولو أن هؤلاء الاثنى عشر وقفوا أمام طالب ابتـدائى يمتحنهم لما نجوا من الالتحاق باخوانهم . بل ان هؤلاء الذين تولوا امتحان الستين لو أتاحت لهم الفرصة أن يقفوا أمام طالب ابتدائى لحقوا بأصحابهم

قل لى بربك أيها القارىء الكريم هل يريد منا الازهر وقادة العالم الاسلامى برهانا أوضح من هذا على فظاعة مسئولية المسلمين تجاه هذه الحال ؟ أتكون ميزانية الازهر ضخمة الى الحد الذى نطلع على تفاصيله المدهشة فى الصحف وتسكت مشيخة الازهر عن ادراك هذه الجهات بمن يبلغون أهلها دينهم ؟ أتكون الهند مملوءة بالعلماء ويرسل الازهر اليها وفدا ، وتكون هذه الاصقاع الاسلامية فى هذه الحال ولا يعبأ بها أحد ؟

ان (الاوغانديين) هنا فريقان : أحدهما يسمى (أهل الجمعة) لانهم يصلون الجمعة من غير إعادتها ظهراً ، والآخر (أهل الجمعة والظهر) لأنهم يصلون الجمعـة ويتلونها بصلاة الظهر ، (ويرأس) الفريق الاول (الحاج عبد الله السكانى) وهو متمسك بدينه ، ويحرِّم الدف على أتباعه ، ويمنع اختلاط الرجال بالنساء فى الموالد وغيرها ، وبالجملة فهو أحسن بكثير من الفريق الآخر

وهو الرجل الوحيد الذى يدافع عن مصالح المسلمين فى المحاكم المحلية والبريطانية وله مواقف يشكر عليها . وكاد الصلح يتم على يده فى مسألة الجمعة والظهر لولا أن الدجالين ناصبوه العداء خوفاً من انقطاع أرزاقهم إذا زال الخلاف بين الناس مع أنهم كلهم شوافع ، واننا نضرع إلى الله عز وجل أن يوحد صفوف المسلمين ويؤلف بين قلوبهم ويقيهم شرّ الاعداء والدجالين

اوغندة ش . ع . العلوى

الدعوة الى مؤتمر اسلامى

فى معرض باريس المقبل

الاستاذ محمود بك سالم المرقانى أشهر من أن نعرّفه لقرائنا ، وقد طالما نوّهنا بمساعيه المتتابعة حول الجامعة الاسلامية وتعارف المسلمين ، وآخر ذلك المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى أوربا من مندوبى الامم الاسلامية فى الغرب

وقد لاحظ الاستاذ محمود بك سالم أن المعرض العالمى الذى سيفتتح فى باريس فى الصيف المقبل يحسن أن يقوم الى جانبه مؤتمر اسلامى يتعارف فيه المسلمون من جميع الشعوب والاجناس ويفكرون فى شئونهم الثقافية والاجتماعية والادبية التى يشتركون فيها جميعا خصوصا ما كان منها متعلقا بأحوال المسلمين فى القارتين الاوربية والامريكية

والمنتظر أن تجد هذه الفكرة السامية تعضيداً من الطبقات العليا من المسلمين ، وأن تنشر الدعوة الى تحقيقها عما قريب . وفق الله المسلمين الى ما ينفعهم فى الدارين

الشورى

عادت رصيفتنا جريدة (الشورى) القراء الى الصدور بعد أن احتجبت عن قرائها سبع سنوات فكانت لها وحشة فى نفوسهم ، وكان لهم شوق اليها . وهى وان صدرت الآن باسم (الشباب) الا أنها الشورى بحجمها وشكلها ومادتها لم تبدل منها الايام شيئا .

وتصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع وقيمة اشتراكها ٧٥ قرشا فى القطر المصرى و ١٠٠ قرش فى الخارج . فنهنىء رصيفنا الاستاذ محمد على الطاهر بعودة الشورى ونرجو لها من قرائها ما تعودته من عطفهم ومؤازرتهم .

فى يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبلاكوس مركز كوم حماده ويوم ١١ منه بسوق كوم حماده العمومى

سيباع سرابير وترابيزات وكنبب وكراسى وأدرة شامى وزراعة برسيم وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست راضيه خليفة خضر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٤٥ سنة ٩٣٦ كوم حماده وفاء لسداد ٩١٢٢ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة محمد أفندى مرسى خضر رئيس القلم الجنائى بنيابة أبى حمص فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام الحصادية

سيباع زراعة ٢٢ط قطن واف و ٦ط وأدرة صيفى موضحين بالمحضر ملك محمد حسن مبارك ومحمد أحمد يوسف ومحمد أحمد مبارك من الطوط تبع الاوسط سمهود نفاذا الحكم ن ٩٠٨٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧٩٥ م غير التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الصارم ويوم ١٦ منه بسوق المنصورة

سيباع جانب قمح هندى وجانب أدره شامى مبينين بالمحضر ملك سامى أفندى السيد بندق وشوكت أفندى السيد بندق من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٥١ سنة ٩٣٧ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب حضرة الاستاذ ناشد أفندى سليب المحامى بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٣ بزقاق برإباره بحارة الروم قسم الدرب الاحمر بمصر

سيباع منقولات منزلية وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك حسب الله أفندى اسماعيل الموظف بالبريد ومقيم بالمنزل المذكور نفاذا الحكم ن ٤٥٤ سنة ١٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٥١٦ قرش غير النشر كطلب الست كوكب ابراهيم من ذوى الاملاك ومقيمة بشارع بنى حسين رقم ٣٢ قسم السيدة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنهو مركز طنطا سيباع غلال موضح بالمحضر ملك أحمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩ سنة ١٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش غير النشر كطلب عزيز بشارة التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البيشة مركز القمون ويوم ٣ منه بسوق القمون

سيباع ماكينة خياطة وأدرة شامى وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك عوض الله غطاس وغطاس عطا الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٦٤ سنة ٩٣٦ بندر طنطا الجزئية وفاء لمبلغ ١٩١٩ قرش خلاف رسم هذا كطلب البير روريج التاجر وكيل شركة صنجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية العزبة البحرية قسم حلوان

سيباع منقولات وأثاثات وموبيليات موضحين بالمحضر ملك محمد محمود الشافعى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨ سنة ١٩٣٦ مأمورية حلوان وفاء لمبلغ ٣٦١ غير النشر

كطلب الشيخ بيومى محمد غانم من كفر العلو قسم حلوان

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الشراهنة ويوم الخميس التالى بسوق دسوق

سيباع حمار موضح بالمحضر ملك أمين عبد الخالق باللاه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٤١ سنة ١٩٣٦ جزئى دسوق وفاء لمبلغ ٣٠٠ مليم بخلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة دسوق الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مارس ٩٣٧ بناحية كفر سرسموس مركز شبين الكوم ويوم ٢٥ منه بسوق شبين الكوم

سيباع زراعة ٢٠ط ادره شامى موضحين بالمحضر ملك السيد على جاويش من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠١١ سنة ٩٣٦ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد فرج الفخرانى من شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية بنى قاسم مركز بيا سيباع زراعة ٥ ف برسيم موضحين بالمحضر ملك شكرى أفندى قنديل من الناحية نفاذا لحكم الغرامة الصادر من محكمة استئناف مصر رقم ٣٤ سنة ٥٢ قضائية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٥٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزانتها القضائية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة سالمان تبع الغربي بهجورة ويوم ٢٢ منه بسوق نجع حمادى

سيباع نحاس وصرابر جريد وسلم خشب موضحين بالمحضر ملك محمد عامر ناصر من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٧٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطلب عزيز أفندى سفين بالدرب فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أصحو العروس مركز ديروط سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك حامد غندور من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٢٦ سنة ١٩٣٦ مدنى ديروط وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش خلاف النشر كطلب على قطب سليمان من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صوص ونجع السدد تبع البحرى قمولا مركز قوص وسوق نقاده بعده

سيباع جاموسه و بلح موضحين بالمحضر ملك تودر منصور وفهيمه جاب الله عثمان ونفيسه جاب الله عثمان و بلاصيه جاب الله عثمان الاثنين الاول بصوص والثالثة بالسدد والرابعة بدريج نفاذا للحكم ٣٦٠٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٦٣١ قرش و فيه النشر

كطلب عبد الظاهر على أبو الحسن من صوص تبع البحرى قمولا مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع صبرى قسم ثانى بندر طنطا سيباع كمية من النحاس الاحمر والاصفر مبينين بمحاضر الحجز ملك السيد صالح مسعود بشارع صبرى نفاذا الحكم ن ٣٠٦ سنة ٩٣٥ الصادر في ١٤ / ٩ / ٩٣٥ من محكمة بندر طنطا (ن ٣٠٩ سنة ١٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٥٦٥ م غير مايستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ابراهيم هدايه أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدندره مركز قنا ويوم ٨ منه بسوق قنا العمومى

سيباع سرير ومرتبه ودكك وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك محمد حسين شعبان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٤٨ سنة ٩٣٥ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرش خلاف النشر كطلب بقطر أفندى قليد من قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالموانة ملك يوسف بك العطار تحت جامع المجوزة بشاطىء النيل الغربى مركز امب ويوم ٦ مارس بسوق امبابه إذا لزم

سيباع كراسى ونجفه وكنب موضحين بالمحضر ملك حضر عبد اللطيف بك الشيخ من ذوى الاملاك ومقيم بالموانة المذكو نفاذا للحكم ن ٥٨٧ سنة ٩٣٧ جدول مدنى

كطلب محمد أفندى عبد الوهاب التاجر ومقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ فبراير ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة رسلا تبع بنى سعيد و يوم أول مارس بسوق بنى عبيد

سيباع مواشى وأشياء منزليـة موضحة بالمحضر ملك مج أفندى حنا أسعد من الناحيه نفـاذا للحكم ن ٩٣٢٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤١٦٤ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الخواجا حنا حنين التاجر بالفكرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر فرصيص و يوم ٩ منه بسوق زفتى

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك على محمد عيسى من الناح نفاذا للحكم ن ٣٧٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٠٧ قرش خلاف الر

كطلب عبد العزيز أفندى محمد فرج من زفتى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جبلايه أ عارف بجناين السويس

سيباع زراعة وخضار مبينين بالمحضر ملك السيد حسن مح عرفه المزارع بالجناين نفاذا للحكم ن ٢٣٧ سنة ٩٣٧ السويس وف لمبلغ ١٠٣٥ قرش غير النشر

كطلب أمين أفندى على النحاس من السويس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر الزقازيق بقسـ الاشارة سيباع ٣ روس طرمبه بوصة ونصف موضحين بمحضر الحجز ملك حسنين حسن لاشين نفاذا للحكم ن ٥٤٧٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨١٠ م كطلب مجلس بلدى الزقازيق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بدهل مركز ببا و يوم ٢٥ منه بسوق بندر ببا

سيباع نعجة و عجلة بقر وقمح وطشت نحاس موضحين بالمحضر ملك محمود عبد الرسول من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٨٠١ سنة ٩٣٦ ببا الاهلية وفاء لمبلغ ٦٩٠ قرش غير النشر

كطلب نفيسه بنت جاد الرب حجاج من نزلة سعيد مركز ببا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع طايع مركز سوهاج

سيباع أردبين قمح بلدى موضحين بالمحضر ملك بلال ابراهيم يوسف من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٥٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش وفيه النشر كطلب نقير ابراهيم من بور سعيد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ١٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بالجرابيع و يوم ٢٤ منه بسوق بنى مزار

سيباع حمارة وجحشة مبينين بالمحضر ملك حنا عوض وميخائيل عوض وفرج عوض وحليم يوسف وعزيز يوسف وخوخه يوسف وجوهرة يوسف وسعيدة سليمان وفرحانة عوض بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٢ سنة ٩٣٢ بنى مزار وفاء لسداد ١٣٢ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١ و ٢ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عباده سيباع جانب أدوه مبين بالمحضر ملك خليل مبارك بالناحية نفاذا الحكم ن ١١٠٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرش بما فيه رسم هذا كطلب حضرة عبد الرحمن أفندى مصطفى المحامى بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ١٩٣٧ من الساعه ٦ صباحا بناحية بيهمو مركز سنورس و يوم ٦ منه بسوق سنورس ان لم يتم

سيباع أدوة شامى وسرير ومرتبتين ولحاف وبترينه وطقم جلوس وطنافس موضحين بالمحضر ملك الست فتح النور عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٦٤ سنة ٩٣٦ مدنى الفيوم وفاء لمبلغ ١١٤ قرش غير النشر كطلب محمد محمد حنفى التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المعابدة الغربية مركز أبنوب مديرية أسيوط

سيباع جحش موضح بالمحضر ملك الشيخ مصطفى أحمد أبو سيد المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠١٢ سنة ٩٣٦ مدنى أبنوب وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف مايستجد كطلب الخواجا سعيد حنا من منفلوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية موشا مركز أسيوط سيباع عجل بقرى موضح بالمحضر ملك حبيل الله أحمد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٠٦ سنة ٩٣٥ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٧٨ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عبد الحكيم محمد أبو زيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبرات مركز طهطا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عطيه محمد عطيه من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٣٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الخواجا نصرى زايد الجيار التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العزبة والعرب سيباع كنب ومخدات وطشت وحلة نحاس ولحاف موضحين بالمحضر ملك غالب أفندى اقلاديوس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٠٦ سنة ١٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة الاستاذ نجيب أفندى ساويرس المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الامير اواو بأرض الموز بالقبارى قسم مينا البصل

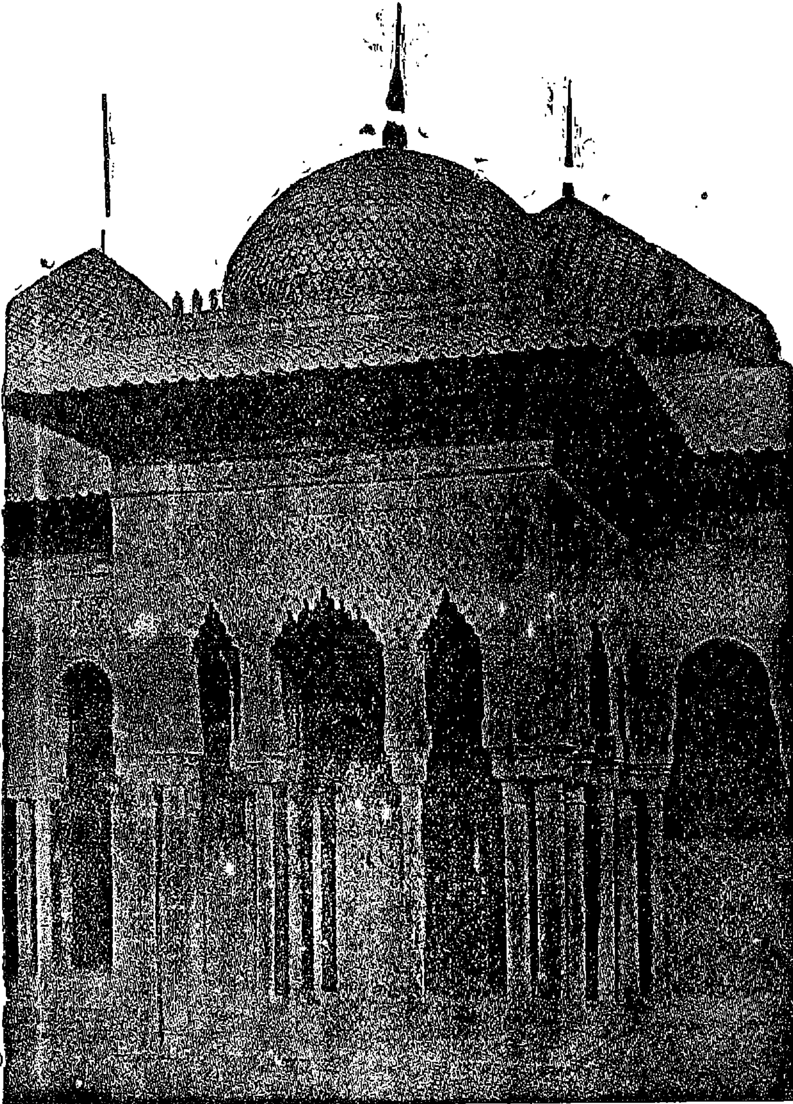
سيباع ماكينة خياطة سنجر وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك محمد على الجندى رعية ومقيم بملكه بالشارع المذكور شياخة عبد الحميد مرعى كفاف نفاذا الحكم ن ١٤٢ سنة ٩٣٧ جزئى اللبان وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش خلاف النشر كطلب الست سنجأ عبد الحميد سيد أحمد رعيه ومقيمة بالقبارى بشارع الامان ن ٤٢ بالعزبة الجديدة شياخة يوسف عفيفى قسم مينا البصل

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٣٩ (العام الحادى عشر)

فهرس



الخميس : ٢١ ذى الحجة ١٣٥٥

في يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبو صير ويوم ١٠ منه بسوق البدرشين اذا لزم

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عاشور عوض طنطاوى نفاذا الحكم ن ١٩٨٠ سنة ١٩٣٥ الجيزة وفاء لمبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الدكتور اسماعيل خليل اللمم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة الطاحونة بدرب المواهي المنشق من شارع السقايين قسم عابدين

سيباع علنا سرير وفرش ودولاب وكنب ونحاس ووابور غاز مبينين بالمحضر ملك أحمد أفندي أبو العينين القاطن بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٤٣ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش ونصف خلاف مايستجد كطلب عبد الحميد أفندي الصيرفي صاحب مخبز النجاح بطولون قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنفيشا سليم مركز طنطا ويوم ٨ منه بسوق طنطا

سيباع زراعة ادرة ونحاس وادرة وقمح موضحة بالمحاضر ملك ابراهيم محمود شرف من الناحيه نفاذا الحكم ن ٦٠٦٥ سنة ١٩٣٢ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٨٠ م خلاف الرسم كطلب ابراهيم أفندي محمود سالم التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بسيون ويوم ٨ منه بسوقها سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك بدر بدر عبد السلام من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٠٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٣٧٥/٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الرحمن أفندي بسيوني ماضي من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فاو قبلي ويوم ١٠ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع زراعة برسيم وعجلتين بقر موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد خليفه عثمان وهانم حسن مصطفى عن نفسها ووصية على أولادها القصر زكي وروحية وعثمان وابراهيم أولاد المرحوم خليفة عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٩٠ سنة ١٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٩٣٨ قرش خلاف النشر كطلب محمد أحمد حودى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المربط

سيباع خروف وحوليه موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم يوسف من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٤٢٧ سنة ٩٣٥ كفر الشيخ

كطلب السيد بدرى التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم الاحد ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرغامه ويوم ١٤ منه بسوق الوحال

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عاليه ام سعيد وفاطمة ام سعد نفاذا الحكم ن ٧٧٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٦ قرش وما يستجد كطلب محمد أفندي سيد أحمد أباظه تاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة مركز السنطة غربية ويوم ٢١ منه بسوق الجعفرية

سيباع حمار مبين بالمحضر ملك عبد السلام سيد أحمد سليم بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٦٣ سنة ٩٣٥ المنشية وفاء لسداد ٢٥٠ قرش خلاف النشر

كطلب عباس اسماعيل عدعد بقسم العطارين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية جريس ويوم ١٠ منه بسوق منتوت

سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك محمد عبد العليم حسن قطب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٢ سنة ١٩٣٧ مدني أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٦١/٢٠ قرش خلاف ما يستجد

كطلب عبد الحميد أحمد حسن شبكه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بحارة الجبرونى بالمنزل ن ٢٢ قسم الازبكية

سيباع شرب وزجاج فارغ وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك الخواجة بنايوتي بترو بولوس نفاذا الحكم ن ٧٨١ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٨٠٠ م خلاف الرسم

كطلب محمود أفندي شكري المقيم بالمنزل ن ٣٠ بشارع رفعت فعلى المشترى الحضور

رَبَّنَا افتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف في الصفات
كل على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
العمل لوجه الله وحده، وترك مراعاة أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بال...

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع
ادارة الفتح ٥٠ ع

العدد ٥٣٩ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ (٢١ ذى الحجة ٥٥

الوفاء للاســــــــلام بين طلبة الجامعة المصرية

ظاهرةٌ جميلة بدت لنا بين بعض طلبة الجامعة المصرية منذ نحو سنتين، وكان ينبغي لنا أن ننوّه بها ونعرب عن ابتهاجنا بظهورها؛ لكنّ الأحداث المختلفة كانت تصرفنا عن ذلك، إلى أن جاءتنا في هذا الأسبوع المذكرة التي رفعها إلى إدارة الجامعة المصرية طالب وطالبة من نجباء ذلك المعهد العلميّ، ويراها القرّاء منشورة في هذا العدد من الفتح، فأردنا أن لا تفوتنا هذه الفرصة السانحة للتحدّث عن هؤلاء الأخوان، بل للتحدّث معهم

ان للاسلام ربيعاً يبتسم كهذا الربيع الذى تستقبلنا أيامه، فيتضوّع النسيم بعبير أزهاره، وتأنس النفوس بدبيب الحياة في مروجه وأشجاره. وربيعُ الاسلام الباسم هو إيمان الشباب به، واكتشافهم أسرار جماله، وارتشافهم من ينابيع قوّته، وامتزاج حبه بدمائهم، واتجاه فيضه الى قلوبهم، حتى إذا شعروا بأنهم صاروا أقوياء به، شعر هو بأنه سيكون قوياً بهم، وكان بذلك الخيرُ كل الخير

في الايام الاولى التى تأسست فيها جمعيةُ الشبان المسلمين كنتُ على اتصال بكل صديق وفيّ للاسلام من شباب الجامعة والمدارس العليا، وأشهد أن عدد هؤلاء الآن أكثر مما كانوا قبل عشر سنوات، وفي كل يوم نتعرّف منهم بطائفة مباركة أرجو الله أن يزيدها بركةً ورحمة وهدى. وأنا لا أنكر أنهم قلّة بين أترابهم وزملائهم، ومن ذا ينكر أن الكرام قليل؟ ولكن في الامكان أن يكونوا أكثر مما هم الآن، وذلك متوقف على حكمة هؤلاء الاخوان ويقظتهم وبراعتهم في الأخذ بأيدى أهل الاستعداد للخير، ممن يكونون عادةً واقفين عند مفترق الطرق، فيسيرون مع أول متقدم لصحبتهم؛

خصوصاً إذا كانت هذه الصحبة لله وللفضيلة والعمل الصالح

أريد وأنا فى النصف الثانى من عمرى أن أتقدّم الى هؤلاء الاخوان الذين لا يزالون فى الصدر الأول من حياتهم بشىء من ثمرات التجارب : انهم وقد حبب الله اليهم هذا الاسلام الجميل أودّ أن يكون هذا الشىء الذى حببه الله اليهم هو الرابطة التى تربط بينهم ، مهما اختلفت الكليات والمدارس التى ينتسبون اليها ، ومهما تعددت البيئات التى تنتمى اليها طوائفهم وأفرادهم . فطالب الطب وطالب الحقوق اذا اشتركا فى وفائهما للاسلام يحسن بهما أن يعتبرا ذلك من أقوى أسباب الاتصال ويكتفيا به ، فلا يفرّق بينهما كون أحدهما من كلية الحقوق والثانى من كلية الطب . وما أجمل أن تعمّ رابطة الوفاء للاسلام كل الشباب الذين يرتبطون بها وان انتموا الى جمعيات اسلامية متعددة ، أو الى أندية أدبية متباينة ، فرابطة الفكر يجب أن ينشأ عنها تعاون بين المرتبطين بها تظهر آثاره فى استمالة اخوانهم الذين لا يزالون خالية أذهانهم من حقائق الاسلام فيعرفوهم بها ويقفوهم عليها ويوجهوهم نحو قبلتها ويسلكوهم فى صفوفها حتى تظهر البركة فى عددهم فيكونوا ملء العيون وملء القلوب

طلب مقدّما المذكرة الى ادارة الجامعة أن تعجل فى جعل التعليم الدينى من مناهج الدراسة فى جميع الكليات الجامعية . ولا بد أن الالحاح فى هذا الطلب سيكون له الاثر الطيب فى تحقيق هذه الامنية ان شاء الله ، ولكن من الآن الى أن تتحقق هذه الأمنية يجب على كل جامعى من أصدقاء الاسلام والأوفياء له أن يفضى الى من يليه من زملائه بما يعرفه عن جمال الاسلام ، وأن يتلطّف فى ذلك ما شاء له ذوقه وصبره ، فذلك عبادةٌ من أحظى العبادات عند الله وأسرعها قبولا . ثم ان هذا المسعى يعد من الاعمال العلمية لأن العارف بحقائق الاسلام اذا عرّف بها صديقاً له فتح بذلك أمامه طريقاً من طرق المعرفة ، ونقله الى افق فسيح من آفاق العلم ؛ والاسلام لا ينحصر فى معرفة الاحكام ، ولا فى تلقين العقائد ، بل هو أيضاً نظام اجتماعى ، ورائد السعادة فى الحياة ، وكلما حل وطناً لم يكن فيه قام فى ظله شامخ العمران ، وانتعشت به نهضة الحضارة ، واستقام تحت حكمه قسطاس العدل ، وومضت على وجوه أهله لمعة الحياء ، وتعوّد الناس به خُلق الاحسان والرحمة ، وتلاشى معه التفاوت الجائر بين مستوى الطبقات . وفى تاريخ الاسلام شواهد لا تحصى على كل مزية من هذه المزايا التى انفرد بها الاسلام . فتعريف ذلك الى من لم يكن يعرفه من الشباب الذى تصدى لطلب العلم يعد خدمة من أعظم ما يخدم به العلم ، وقد قال معلمنا الاعظم ﷺ لشاب من شباب الصدر الأول « يا على ، لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خيرٌ لك من حمر النعم »

أيها الاخوان الجامعيون من شباب المسلمين ، ان الاسلام خُلق وسيرة ، والدعوة اليه بالقدوة أبلغ من الدعوة اليه بالجدَل والمناظرة ، فاحرصوا على أن يعرف اخوانكم جمال الاسلام الذى تحبونه بجمال الُخلق الذى تتحلون به ، واحرصوا على الدعوة الى سبيله بما يبدو عليكم من آثار هدايته وتعاليمه ، واستثيروا دفائن أمجاده من صحائفه الذهبية فى التاريخ واعرضوها على أنظار الناس ليعرفوا الاسلام من سيرة أبطاله الغابرين كما عرفوه فى سيرتكم يا أشباله المعاصرين

محب الدين الخطيب

من الملك الى شعبه

تعمد صاحب الجلالة الملك أن يكون سفره السعيد في رحلته الجديدة الى اوربا من قصر القبة العامر لئلا يكلف الشعب مراسم وداعه، وبالرغم من ذلك كان الاحتفال بوداع جلالته عظيما جداً في العاصمة وعلى طول الطريق الى بور سعيد. وعندما استعدت الباخرة لمغادرة المياه المصرية بعث جلالته الى رئيس وزرائه بالرسالة الملكية الآتيـة:

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء

في الساعة التي اغادر فيها أرض الوطن المحبوب يرفه بي أن أفضي الى مقامكم الرفيع بأن نفسي قد اهتزت الى الأعماق بما يطالعني به شعبي النبيل في كل يوم من آيات المحبة والولاء. وليس غير الحمد لله يفي بشكرى لشعبي وازدهائي بحبه. ولئن صح مني العزم على مفارقة مصرنا العزيزة الى حين فلكي اواصل تزودي بما يعينني على الوفاء بحق الوطن عندي وأداء واجبه عليّ. ولسوف يغمر قلبي على الدوام ذكر مصر الخالدة وما حبيت به من حب اسرتي وحكومتي وشعبي الوفيّ الأمين. أسأل الله أن يوفقني دائماً الى ما فيه السداد وأن يهيء لنا من أمرنا رشدا

فاروق

بور سعيد في ١٦ ذى الحجة ١٣٥٥

«لا طاعة في معصية، انما الطاعة في معروف»

«لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه»

رسالة من معلمة فاضلة

حضرة الاستاذ الكبير والمجاهد الخطير محب الدين الخطيب صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله. وبعد فاني معجبة كل الاعجاب بخطة جريدتكم في نشر الفضائل والدفاع عن الاسلام وربط الشرق برباط المودة والدين، وقد سرني كثيراً ما قرأته في افتتاحية العدد ٥٣٧ الصادر في يوم الخميس ٧ ذى الحجة سنة ١٣٥٥ كما سررت من مقالة الآنسة عزيزة عباس عصفور

فأهنئكم بهذا التوفيق وأهنيء الاسلام والمسلمين بجهادكم وأسأل الله أن يكثر من أمثالكم. وأن سروري بخطتكم المحمودة لا يقل عن سرور والدى الذى دائما يثنى على جهودكم ويحض الكثيرين على الاستنارة بكتاباتكم وكثيرا ما عزمنا على زيارتكم تقديرا لجهادكم الشريف وإن كانت المشاغل لم تساعدنا على هذه الامنية فاننا نتحشم التوفيق لذلك في القريب العاجل إن شاء الله تعالى

زينب على المنصوري

معلمة بمدرسة معلمات القبة ومن صديقات مجلة الفتح

(الفتح) ان رسالة الآنسة زينب على المنصوري جددت السرور الذى ملأ قلبنا عند ما تلقينا مقالة الآنسة عزيزة عصفور قبل أسبوعين، ثم مذكرتها عن التعليم الديني في الجامعة المصرية في هذا الاسبوع. ان هذا العنصر من الاوانس الفاضلات إذا بارك الله به وزاد عدده فهو الضمان العظيم لتحويل كثير من الشرّ الى خير، وكما أن للشر عدوى يكثر بها أهله كذلك للخير عدوى يكثر بها أهله: وليس لنا الا أن نبتهل الى الله عز وجل ليبارك في مثل الآنسة زينب على المنصوري ويقر بها عين والدها الكريم، وأن يبارك في مثل الآنسة عزيزة عصفور ويكثر من أمثالها

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

ماذا يراد بهـــذا كله ؟

كانت البلاد العربية حتى الامس القريب تضج من الظلم الصارخ ، وتألم من الجور الفادح يأتيها به الغرب فتضيق بهصدورها ويغضب منه حليمها وتشيب لهوله أطفالها ، وكانت تصحب هذا الالم ثورة بين الفينة والفينة تلتهم الاخضر واليابس وتأكل الاموال والرجال ، وكانت النفوس حينذاك ملتجئة الى الله ، مستمسكة ببعض عرى الاسلام ، أو قل انها كانت راضية بآدابه وتقاليده نافرة بعض النفور من اجتياح ديارها وأذاقها الذل أشكالا وألوانا وكنا يومئذ نرى امتنا على شيء من الخطل في العمل والفكر ، فنهيب بها أن ترجع الى حظيرة الحق قبل أن تستقر في الباطل ، وكان عزاؤنا الوحيد فيما تجابهنا به من صد واعراض أن الاستعمار الذي ابتليت به بلادنا هو علة العلل التي نرفع أصواتنا باستنكارها وأن امتنا مازالت تكافح وتناضل للتخلص منه ، فلا بد من أن يلتفت زعماؤها وذوو الرأي فيها بعد نيل حريتها الى العلل فيزيلوها من نفوس الامة ، والى العقائد الباطلة المخالفة لحقائق الدين فيجتثوا جذورها من أدمغة الشباب ، والى الاضلال الخلقي فيطهروا منه قلوب العامة . ثم دار الفلك دورته فاذا العراق يخطو خطوات واسعة نحو الاستقلال الحقيقي ، واذا بسوريا ترتبط مع فرنسا بمعاهدة صداقة وتحالف ، واذا بمصر تصافحها انكلترا بمعاهدة وقع عليها زعماؤها ، ولم تبق الا فلسطين ـ فرج الله كربتها ـ تريق دماءها وتبذل أموالها ليتم لها ماتم لشقيقاتها ـ مصر وسوريا والعراق ـ ثم ماذا بعد ذلك ؟ كان أن ارتفعت في العراق أصوات التبرم بتقاليد العرب والاسلام والاقتداء برجال في بلاد اخرى كانوا من قبل مسلمين فأصبحوا اليوم في تفكيرهم واعتقادهم من أتباع موسكو وباريس وروما ...

وأما سوريا فلا تزال حكومتها تضن على الامة بمدرسة دينية يتخرج منها القضاة والمفتون فصار يوسد القضاء الشرعي فيها الى غير أهله وأصبح الناس يتقاضون أمام قضاة جهلة يفتون بغير علم فيَضلون ويُضلون . وأما مصر ـ وهي التي يتتبع العرب خطواتها ـ فقد سمعنا فيها صوتا يدعو الى توحيد القضاء فلا يكون أهلي وا شرعي ، وكان ينبغي أن يبتدأ بالدعوة الى أخذ القوانين المصر من ينابيع الشريعة الاسلامية فيتحد القضاء بطبيعة الحال ، وا كان معنى ذلك الغاء المحاكم الشرعية وليس في مصر من يرضو بذلك ، وسمعنا بعض النساء المتفرنجات ينادين بالاضراب عن دف الضرائب وعن المساهمة في الدفاع الوطني حتى يسمح لهن بالنيا في البرلمان والجلوس على كراسي القضاء ووظائف الدولة ، وارتف صوت كاتب روائي مشهور يطلب الى الشباب نبذ الطربوش ولبس القبعة لأن الطربوش محتقر في نظر الاجانب والقبعة محترمة ! أعقبه ممثل معروف فأبدى ألمه واشمئزازه من رؤية الطربوش الاحمر على رؤوس المصريين ، وعجب كيف يقف بهم التفرنج عند هذا الحد بعد ان لبسوا البنطلون ورباط الرقبة ؟ . ثم وجه نداء الى الوزراء والزعماء يطلب منهم أن يكونوا أول من يميتون شعار قوميا ويستبدلون به شعار أقوام أذلونا أعواما طوالا وناصبونا العد قرونا عديدة !.. ويقوم من وراء هذا وذاك شيخ من شيو المسلمين زعم أنه فسر كتاب الله في مجلدات ضخمة فيفتي بجو لبس القبعة لمسلمين نشأوا في ديار الاسلام ولا يزالون في دي الاسلام ولا يعرفون غير هذه العمائم والطرابيش وحجة الاعتـ أن رسول الله ﷺ كان يلبس لباس المشركين !..

وكأن كل هذا لا يكفي فقام بعضهم يطالب وزارة المعار أن تعلم العربية المسلمين بمنهاج ولغير المسلمين بمنهاج آخر مما يسبق له نظير في مدرسة من مدارس العالم وأن يكون يوم الاحـ يوم عطلة رسمية في بعض الامتحانات كيوم الجمعة . وهناك فئـ يثيرونها ضجة عالية حول الاوقاف الاهلية يطالبون الغاءها وتوز حقوق الانسال الآتية على أهل الطبقة الموجودة الآن وقطع ما أرا الله أن يوصل من الخير ومنع حدوث الاوقاف في المستقبل بدعوى أنها ليست من الاسلام في شيء ! وكأن عمل المسلمين منذ زمن رسول الله صلوات الله عليه الى اليوم لا يكفي دليلا عل شرعية ذلك العمل واسلاميته ؟

وهذا مدرس من مدرسي كلية اللغة العربية بالأزهر يذهب إلى أن الأمر بإقامة الحد على الزاني والسارق في كتاب الله ليس للوجوب بل للإباحة !.. كأنه فهم الإسلام باجتهاده أكثر مما فهمه النبي ﷺ والصحابة والتابعون وجميع أئمة المسلمين وفقهائهم إلى اليوم

وذاك واعظ من العلماء يتأبط زوجته ويذهب بها الى محفل يختلط فيه الرجال بالنساء ويقف خطيباً فينسب إلى الاسلام أنه يجيز هذه الاحوال ...

سبحان الله !. أكل هذا حدث بعد أن تم لهذه الاقطار العربية استقلالها كما يقولون ؟ .. وهل استقلال أمة يدفعها الى أن تتنكر للماضي وتنقض عرى دينها عروة عروة ؟

مهلا مهلا أيها الثائرون على تقاليد الماضي ، المندفعون نحو الاغيار بقضكم وقضيضكم . ان أمتكم التي تودون تحويلها من عروبتها وعروبيتها وإسلاميتها إلى تفرنج يذهب بالكرامة وتقليد يزري بالعزة ، ليس من الهين انحداركم بها الى تلك الهاوية السحيقة بمثل تلك الصيحات المنكرة ولا بتلك الثورة التي تعلنها الأمم الطائشة

ان أمتكم تتطلب منكم توجيهها نحو الخير والعلم والصناعة والثروة والقوة والرفعة ، وليس أكبر خيانة لها ولا أبلغ اجراما في حقها من أن تلبسوا عليها الحق بالباطل ، فتصرفوها عن الجد وتحاولوا اقناعها بأن خيرها وقوتها انما هو في القبعة لا في الطربوش ، وفي التجرد من حلية الدين لا في التمسك بها وفي الاندماج في أمم الغرب لا في التميز عنها

سلوا علماء الاجتماع في الغرب الذي عبدته قلوبكم : هل لرقي الأمة وانحطاطها علاقة بلباس الرأس وثياب البدن ؟ وأيهما أضمن لاستقلال الامة : أتميزها عن الاغيار ، واعتزازها بقوميتها وتقاليدها ، أم اندماجها بهم في عاداتهم وتقاليدهم وأزيائهم ؟

نحن نفهم أن يدعو كاتب قومه إلى اتخاذ شعار خاص قومي غير الطربوش الذي يزعمون انه شعار أجنبي ، ونفهم أن يثور الشباب من الامة على شعار تلبسه أمتهم وهو مزر بكرامتها غير متفق مع ماضيها وحاضرها ، ونفهم أن يقوم هؤلاء الشباب بحملة واسعة للخلاص من الامتيازات الاجنبية في بلادهم . نحن نفهم كل هذا ، ولكننا لا نفهم كيف يقوم كاتب فيدعو الامة الى أن تذوب في بيئة أخرى مخالفة لها في الدين واللغة والتقاليد ؟ ولا نفهم كيف يقوم ممثل فيدعو الى أن تختفي رءوس المصريين تحت برانيط الغرب وقبعاته ؟ ولا نفهم كيف تسعى مصر جهد طاقتها لالغاء الامتيازات الاجنبية ثم يدعو احد أدبائها إلى أن يكون المصريون جميعاً أجانب بقبعاتهم بدلا من أن يكون الاجانب في مصر مصريين بطرابيشهم . ولا نفهم كيف تتفق جزئيات هذه الحالة على الاسلام للتخلص منه بينما نريد لمصر أن تتبوأ زعامة العالم الاسلامي وتحمل لواءه ؟ . واحدة من اثنين اما أن تكون مصر مسلمة ومؤمنة برسالة الاسلام فيكون لها من ورائها سبعون مليونا من العرب يصدون عنها عادية العادين ومن ورائهم أربعمائة مليون من المسلمين تهوي اليها قلوبهم وأفئدتهم ، وأما أن تكون كما يريده لها هؤلاء النفر فلا تكون الا هي وحدها تقف وجها لوجه أمام دول الغرب التي تترقب الفرص لابتلاع كل ما تستطيع ابتلاعه ، أما التذبذب بين هذا وذاك فهذا ما نعتقد أنه يعرقل سير الحضارة في وادي النيل لا يعود وعلى أهله بما نرجوه جميعاً من خير

أيها المصريون ، أيها السوريون ، أيها العراقيون ، أيها العرب في أنحاء الدنيا : ان بلادكم كانت قبل الاسلام نهبا مقسما بين الرومان والفرس ، وان أهلها كانوا عبيداً أذلاء يساقون الى ميادين الفناء بسياط الذلة والصغار ، ولولا أن أتى الاسلام فاستخلص البلاد وأهلها من الانياب المفترسة لبقينا الى اليوم في ذلة عبودية ، فلنعرف للاسلام هذه النعمة علينا ولنعلم أننا ان لم نكن للاسلام أعوانا فسيقيض الله للاسلام أعوانا آخرين ولكننا والله ان لم يكن الاسلام عونا لنا فلن يكون لنا عون غيره أبدا

أيها المصريون والسوريون والعراقيون ، أيها العرب في أنحاء الدنيا : ان فينا ناسا يريدون أن ينحرفوا بنا عن سواء السبيل ، يزينون لنا خروج الكماليين ومن تبعهم على الدين لانهم فيما وقعوا فيه فاحذروهم أشد مما تحذرون أعداءكم المستعمرين ، وأن فينا نفراً أنتجتهم مصانع الغرب يريدون أن ينهلوا بعضنا عن بعض فخذوا من

هؤلاء حذركم ، فأن فى دعوتهم هذه تقطيع أوصالنا وتمزيق شملنا وخراب أوطاننا ، ان الغرب لا يخافكم سوريين ولا عراقيين ولا مصريين وانما يخافكم عرباً ويخافكم مسلمين ، وما دام دعاة التفرقة قد خذلوا قوميتكم الجامعة فسيكونون لقوميتكم المنعزلة أشد خذلانا ، وما داموا قد حاولوا أن يصرفوكم عما يخافكم به الغرب ويوجهوكم الى ما به يبتلعكم فكيف تأمنونهم على قضية الوطن ؟

أيها العرب في أنحاء الدنيا من مسلمين ومسيحيين . اعتصموا بالاسلام فلن يكون لكم نجاة إلا به لأنه قوّة لا يعرف قدرها إلا من أحسن الظن بها واعتصم بعروتها التى لا انفصام لها

مصطفى حسنى السباعى

حقائق الشيوعية فى بلادها

روما فى ٢٧ ــ تكلمت جريدة جورنالى ديتاليا عن الحالة فى بلاد السوفييت فقالت : يجب أن نعلم حقيقة الشيوعية كما هى متجلية فى بلاد الشيوعية نفسها . فيجب أن نذكر أن الطريقة التى يدفعون بها أجور العمال لا تضمن لجميع العمال معيشة كافية . ولقد صرحوا بأنه ليس عليهم أن يضمنوا لجميع العمال خبزهم اليومى وهناك فروق فى قيمة الاجور تختلف بموجبها حية العمال فى عملهم ، ولكى يدرك الانسان الشقاء الذى يعانيه العامل السوفياتى يجب أن يعرف أسعار مواد الغذاء وأثمان الملابس وأجور المساكن . فالعامل السوفياتى يجب أن يشتغل ٦٠ يوما ليكتسب ما يمكنه بعد ذلك من شراء حذاء لنفسه . وكفى بذلك دليلا على دكتاتورية العمال المزعومة فى تلك البلاد

القائد الشهيد سعيد بن العاص

نَظَمَ المجدَ لأبطالِ الحِمى ... وَنظمتُ الشعرَ ناراً وَدَما
بَطلٌ أبصرتُ مجرَى دَمِهِ ... فى جبينِ الشرقِ لما وَجما
يَالَهُ مِنْ عَبقرىٍّ مُلهِمٍ ... هَاجَ منى عَبقرياً مُلهما
رَدِّدِى صَوْتِىَ يا بيضَ الظبى ... إنما أرثِى الكمىَّ المعلما
رَدِّدِيهِ غِبطةً أوْ أسفا ... وابعثيهِ لذةً أو ألما
إجعلى دُنياكِ فى رنَاتِهِ ... تارَةً عُرسا ، وآنا مَأتما
إنما أرْعَى لِقومِى ذمةً ... فى كريمٍ كانَ يَرعى الذِّمما
رَفعَ السيفَ على هَامِ السهى ... أفلا أرفعُ فيهِ القلما ؟؟

***

يا لواءً كانَ للحقِّ حِمى ... حينَ لا يرجو حِمىً أو حرَما
هل طَوَاكَ الموتُ عنا أم طوَى ... بأسكَ العاصفُ منه الهمما ؟
أنت أوهنتَ قواه ــ كلما ... كرَّ أقدمتَ ، فولى مُحجما
يا شهيداً من مَواضى هاشم ... كان فى الهيجاء عَضباً مِخذَما
أنتَ علمتَ تلاميذَ الوغى ... كلَّ فنٍّ غاب عمن عَلما
أخذوها عنكَ دِينا قيما ... وتلقوْها كتابا مُحكما
كشفت آياتها الكبرى لنا ... عن أعاجيبَ تناهتْ عِظما

***

إيهِ يا ابنَ العاصِ أشبهتَ الأُلى ... زَلزلوا الدُّنيا ، وَهزُّوا الأمما
يالها مِنْ شِيَمٍ (بَدْرِيةٍ) ... ما ارتضى اللهُ سواها شيما
ما الجهادُ الحق إلا لمحة ... من سَناها حينَ يجلو الظلَما
ليسَ بالحىِّ ، وإنْ طالَ المدى ... مَنْ يَخافُ الموتَ فيما اعتزَما
بَعثوا الألفينِ (١) فى نيرانهم ... ضَرَما للبغى يُزجى ضَرَما

(١) عدد الجنود الانكليز الذين ساروا لمقاتلة الشهيد العظيم ورفاقه

يأخذ الستين (١) في أنقابها ... وهي ما تنفك تمضي قدما
أرأيت الرقش في أوكارها ... يتبع الأرقم منها الأرقما ؟
طلبوهم ، أو أراهم نقبوا ... عنهم الهضب ، وشقوا القمما
أبصروهم بعيون حلقت ... تكشف السر، وتهدي ذا العمى (٢)
أرسلوها ، فتوالى صيب ... من جحيم أرسلته فهمى
يا لقومي ، أغرقتهم ديم ... للمنايا الحمر تحدو ديما
جاش من كل النواحي سيلها ... فطغى السيل عليهم وطما
قيل: يا ابن العاص دعها غمرة ... ضج فيها الهول مما ازدحما
إمض لا تشمت بنا القوم الألى ... مارسوا منك القضاء المبرما
إن ينالوا منك ما يفجعنا ... فتحوا الفتح ، ونالوا المغنما
ذاك غول الحتف يدنو ، أفلا ... تبصر المخلب منه والفما ؟
قال — كلا ، لست ممن يتقي ... عاصف الموت، إذا الموت ارتمى
أيقول الناس : مناع الحمى ... ضن بالنفس عليه فاحتمى ؟
مرحبا بالموت يغشاه الفتى ... فيراه للمعالي سلما

***

وطني الأكرم أولى بدمي ... فاذكروا من مات حرا مكرما
اذكروه عربيا ماجدا ... نابه الذكر كريم المنتمى
صادق البأس حميا أنفه ... يمنع الحوض ، ويحمي العلما
تلك ذكرى المجد في موسمه ... فاذكروه ، وأقيموا الموسما

***

يا فلسطين ارفعي تاجيك في ... دولة البأس ، وزيدي شمما
صخرة صماء تحمي (صخرة) ... علمتها كيف تشفي الصمما
سمعت (بلفور) نجوى (وعده) ... ترتمي حزنا ، وتمضي ندما
ألفا الرسل على أبوابها ... تطلب الاذن ، وتلقى السلما (٣)

ادخلوها خشعا إن رضيت ... لتراها الحر منكم قدم
هادم الأصنام من عمارها (١) ... كيف تبني من ذويكم صنما
بوركت من حرة مؤمنة ... كذبت بلفور فيما زعم
لا ومجرى الوحي من مقدسها ... لن تروها ليهود مطعم
إن فيها من قريش نجدة ... تنصف المظلوم ممن ظلما
إحذروا الأسد إذا ما غضبت ... واتقوا أشبالها والاجم

أحمد محرم

اليهود والبلشفية

برلين في ٢٧ — نشرت الصحف الالمانية قائمة بأسماء المستخدمين اليهود في قوميسيرية الشؤون الخارجية في موسكو . وهذه القائمة قدمها خصوم (الكومنترن) والغرض من نشرها اصلاح الخطأ الذي ارتكبته الصحف الاجنبية بقولها ان حوادث الاعتقال والقضاء في بلاد السوفييت تتناول الاسرائيليين على الخصوص . ويؤخذ من بيان خصوم الكومنترن أن ٤٧ يهوديا على الاقل يشتغلون في تلك القوميسيرية وهم في مناصب ذات نفوذ. وهذا يدل على أن اليهود هم الذين يديرون سياسة السوفييت الخارجية . فاليهود والبلشفية وحدة لا تتجزأ

(١) عدد هؤلاء الرفاق الأبطال (٢) المحلقات الحربية الانكليزية (٣) اللجنة الانكليزية

(١) سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام

التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى

حضرة الاستاذ المحترم رئيس تحرير مجلة الفتح الغراء

قرأت فى السياسة الاسبوعية (العدد ٦ الصادر فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٧) مقالا بهذا العنوان وبامضاء الاستاذ عبد المتعال الصعيدى المدرس بكلية اللغة العربية تضمن بدعة جديدة يزعم فيها الاستاذ أنها وليدة الاجتهاد (!!) ثم أراد أن يحتال لجعل بدعته هذه مقبولة فأكسبها (ثوب الفكرة المعروضة على الأنظار) وملخص تلك الفكرة هو اعادة النظر فى أوامر الله المتعلقة بالحدود والعقوبات، ثم بدأ باختيار آيتين من كتاب الله تعالى: الاولى منها متعلقة بحد السرقة وهى قوله تعالى ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله﴾ والثانية متعلقة بحد الزنا وهى قوله ﴿والزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ... الآية﴾ واجتهد فى هاتين الآيتين اجتهاداً جديداً. فأجال النظر وقدح زناد الفكر وتمخض الجبل فولد لنا هذه السخافة العجيبة «الأمر فى كل من حدّى السرقة والزنا للاباحة لا للوجوب» كالأمر فى قوله تعالى ﴿يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ وهذا أشنع خطأ علمى وقع فيه عالم أزهرى فى هذا العصر، واليك الأدلة العلمية التى تأتى على بنيان هذه الفكرة الخاطئة من القواعد مع بيان ما فيها من المضار والمفاسد:

أولا — كل من يشم رائحة العلم يعلم أنه لا اجتهاد مع النص الصريح القاطع. والاستاذ يريد الاجتهاد مع هذا النص فهو على حدّ المثل (جهاد فى غير عدوّ) لا سيما بعد الاجماع والسنة الصحيحة

ثانيا — الاجماع من الصحابة قد انعقد على قطع يد السارق فى ربع دينار، وانعقد كذلك على رجم الزانى المحصن، وجلد غير المحصن اما مع التغريب عاماً أو عدمه

ثالثا — السنة الصحيحة وردت بقطع يد السارق، ورجم الزانى المحصن، وجلد غير المحصن، وهى صريحة فى الوجوب. وقد رجم النبى ﷺ ماعزاً، كما قطع يد المخزومية السارقة دون أن يقبل فيها شفاعة أسامة بن زيد بن حارثة

رابعاً — ان الأمر فى آيتى السرقة والزنا هو للوجوب قطعاً، لأن الأصل فى صيغة الأمر للوجوب، ولا ينصرف عنه إلى الندب أو الاباحة أو التهديد الا بالقرائن، فأين تلك القرائن فيهما بل القرائن فيهما قائمة على أن الأمر فيهما للوجوب قطعا وبلا شك لقوله تعالى فى حد السرقة ﴿جزاء بما كسبا﴾ وقوله ﴿نكالا من الله﴾ والعقاب من الله مع التنكير لا يكون إلا صارماً رادعا، كما أن النكال معناه العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء، ونكل به إذا جعله نكالا وعبرة لغيره. ولو كان الأمر للاباحة كما يفهم الاستاذ المجتهد لما كان هناك معنى للتعبير بهذا الاسلوب الذى ينم عن ارادة التشديد على الجناة والمعتدين على أموال الناس (والمال عديل الروح) والمحافظة عليه وصيانته واجبة مثل الدماء والاعراض

خامسا — لو كان الأمر فى حدّى السرقة والزنا للاباحة لضاعت حكمة التشريع فى الحدود، مع أنها إنما شرعت للزجر والردع حتى لا يجترىء المجرمون والجناة على الاعتداء على الأموال والاعراض والأرواح، وليست هناك عقوبة أردع للنفوس التى لا ينفع فيها صوت الترهيب الأخروى من العقوبة المادية التى تكون نصب الأعين أبداً، وقد وضعها الله وهو خالق البشر ومنشىء الفطر، وهو الحكيم العليم بمصالح الناس وما تتطلبه غرائز العباد ﴿أأنتم أعلم أم الله﴾، ﴿ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ وأما فى آية الزنا فالقرائن قائمة كذلك على أن الامر فيها للوجوب قطعا، فقوله تعالى ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ قرينة أولى على ارادة الوجوب فى هذا الامر، وقوله تعالى ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قرينة ثانية على ذلك أيضا، ولو كان الامر للاباحة كما يريد حضرة المجتهد لما كان هناك معنى لهذا التعبير بهذا النهى الشديد عقب الامر الصريح

فأنت ترى أن الحكمة فى تشريع الحدود مبنية على ارادة الزجر والردع عن ارتكاب هاتيك الجرائم الاجتماعية الكبرى ، ومناسبة لعظم الجريمة ، ومتفقة والمصلحة الاجتماعية ، وقائمة على دفع المفاسد العامة والمضار الدينية والدنيوية . فما شرعه الله تعالى من الحدود مؤسس على الحكمة والعدالة والعلم المحيط الشامل ، أما إذا جعلنا الأمر فى تلك الحدود للاباحة فنجعل قطع يد السارق هو أقصى العقوبة مرة ، وتارة أخرى نجعلهـا عقوبة أخرى (خاضعة لولى الامر) كما يريد حضرة المجتهد ، فهو عين الفوضى والتلاعب بأوامر الله ، وفتح باب الترجيح بلا مرجح سوى الشهوة والهوى والمحاباة فى أحكام الله تعالى . ولكن الاستاذ المجتهد لا يدرك ذلك ، ولا يدرك حكمة التشريع فى الحدود (١)

سادسا — يلزم على جعل الامر للاباحة فى الحدود تجهيل الصحابة والخلفاء الراشدين وجميع أئمة الدين ، لأنه قد فاتهم ما تفطن له حضرة المجتهد الجديد ، فقد خالفوا شيخنا فى أن أمر حدى السرقة والزنا هو التخفيف فى بعض الحالات اكل من السارق والزانى مثلا فلم يطبقوه ولو فى حادثة واحدة

سابعاً — لو كان الامر فى حد السرقة مثلا للاباحة لقبل النبى ﷺ شفاعة أسامة بن زيد بن حارثة مع أنه (الحب بن الحب) فى تلك الحادثة ، وفى شأن تلك المخزومية السارقة ، بل رفض تلك الشفاعة وعنف أسامة بهذا الانكار الشديد حين قال «أتشفع فى حد من حدود الله ؟» ثم قال فى نهاية هذا الحديث « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

ثامناً — يلزم من جعل الامر فى حدى السرقة والزنا للاباحة إباحة كل من الزنا والسرقة ولو فى حالة واحدة من عموم الاحوال والا لما كان هناك معنى لجعل الامر فيهما للاباحة ، فأنعم بمجتهد يصل الى هذه النتيجة برأيه الافين

(١) الفتح ـ وأراد شيخ آخر قبل بضع سنوات أن يؤول قطع يد السارق بما أراده الحجاج لما أمر أحد رجاله أن يقطع لسان أحد الاخيلية بالاحسان اليها ، وذلك من اجتهادات آخر الزمان التى تدل على ظاهرة جديدة فى بعض المشايخ تزلفاً للذين يجهلون الاسلام وينكرون على الله ما شرعه من الحدود . وقد تجشمنا مع المستشهد بكلام الحجاج عناء كبيرا حتى أقنعناه بالعدول عن هذا الاسفاف

بقيت مسألة عدم اعتراف فقهاء الخوارج بالرجم فى حد الزنا بحجة أنه لم ينص عليه فى القرآن كما يدعى الاستاذ (١) . ولست أدرى ولا المنجم يدرى : أي قيمة لرأى فقهاء الخوارج فى اثبات الرجم وعدم اثباته بعد أن ثبت الرجم بالسنة الصحيحة ، وبفعل النبى ﷺ ، وباجماع الصحابة . وكأن الاستاذ يريد أن يخرق اجماع الصحابة على رجم الزانى المحصن برأى (الخوارج) وهذه والله جهالة تامة ، وأمر يضحك ، وشر البلية ما يضحك

وان تعجب فاعجب لهذا المجتهد الجرىء يريد أن يجعل الامر فى حدَّى الزنا والسرقة وسائر الحدود للاباحة ثم هو يقول لك فى الوقت نفسه «مع أننا في هذه الحالة لا نكون قد أبطلنا نصاً ولا ألغينا حداً» ، وهذا تناقض وتضليل ، وانه ليسهل على المرء أن يلغى عقله ولا يصدق هذا الهذيان

وبعد فاننا نعتقد أن الاستاذ الصعيدى قد أساء الى نفسه اساءة لا تغتفر حيث قد سقط بهذه (التعليقة) سقوطاً أدبياً هيهات أن ينهض بعده . وأساء الى العلم والى الدين أشد الاساءة حيث فتح بابا للتلاعب بأوامر الله فى الحدود يتبعه التلاعب فى جميع الاوامر والنواهى بحيث تكون الشريعة الاسلامية مهزلة لشهوات المخرفين واقتراحات المهرجين ، لو اقيم لمثل هذا التحريف وزن ، بدعوى الاجتهاد المزيف(٢)

والآن نريد أن نوجه الى حضرة المجتهد الاسئلة الآتية علنا نظفر منه ومن علمه الواسع بجواب :

(١) الفتح ـ ان الذى ذهب الى ذلك على ماقيل فرقة واحدة من الخوارج ليس لها كتب مدونة ، ونقول هذا لئلا يخطر على بال من لا يميز بين الاباضية والخوارج أن الاباضية على هـذا الرأى ، فالاباضية كجميع فرق الاسلام بعيدة عن هذه السخافة ، وامامها فى عمان وما وراء مسقط يقيم الحدود بالفعل فى السرقة والزنا ، وكتبها حافلة بأحكام الحدود على أتم وجه ، وأجمع ما تجده من ذلك فى الجزء الثامن من شرح النيل

(٢) الفتح ـ ليطمئن بال الاستاذ ، فكم أراد ناس فى مئات السنين الماضية أن يخرجوا الاسلام عن وضعه من طريق التأويل وماتوا هم وذهبت اراؤهم أضحوكة بعدهم وبقى صرح الاسلام ثابتاً وخالداً على الدهر

(١) إذا استطعت أن تؤول أو تحرف الكلم عن مواضعه في آيتي السرقة والزنا وتجعل الامر فيهما للاباحة ـ وهو للوجوب ـ فما هو اجتهادك وما رأيك في قول الله تعالى ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض ﴾ وهذه الآية واردة في حد قطاع الطرق بلا شك ولا شبهة

(٢) يقول الله تعالى في حد القذف والرمي بالزنا ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون ﴾ فهل الامر هنا بالجلد للاباحة أيضا ؟ وما دليله إن كان ؟ وهل يتساوى حينئذ مع حدّ الزنا على نظريتك ، أم الامر هنا للوجوب ؟ وما الفرق بينهما حينئذ ؟ والحال ان الزنا أقبح وأشد ضررا من القذف والرمي بالزنا

(٣) لقد ادعيت في آيتي السرقة والزنا أن الامر فيهما للاباحة ولم تقم على هذه الدعوى الطويلة العريضة دليلا واحداً ، فأين أدلتك على دعواك ؟

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء

(٤) ما هي الموازين التي تجعل الامر تارة للاباحة وتارة للوجوب عند فضيلة الاستاذ سوى ما قرره علماء الاصول

(٥) إذا كان الامر في الحدود للاباحة في نظرك ، فما رأى فضيلتك في أوامر الله في العبادات أيضا مثل قوله تعالى ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ فهل الامر هنا أيضا للاباحة أو الوجوب ؟ فان قلت للاباحة سألناك : متى يكون الامر للوجوب عندك اذن ؟ وان قلت الوجوب سألناك : ما الفرق بين أوامر الله في الحدود حيث كانت الاباحة ، وبين أوامر الله في العبادات حيث كانت الوجوب ؟ دلنا على ذلك

(٦) ما رأى فضيلة المجتهد الجديد (في النواهي أيضا) هل نعيد فيها النظر من جديد فنقول مثلا في النهي الوارد في الزنا في قوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾ وفي قوله ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق ﴾ أنه للتنزيه أو الكراهية أو خلاف الاولى مثلا ؟

نحن في انتظار الجواب لا حرم الله دولة التجديد من فيض اجتهادك وآرائك الطريفة

محمد اسماعيل عبد النبي
واعظ شبين الكوم

الجبهة العربية العظيمة

من مقال لجريدة (كوكب الشرق) يوم الخميس الماضي بمناسبة الدعوة إلى مؤتمر الطلبة العربي

يحاول فريق من الطلبة المصريين أن يعقدوا مؤتمراً يشهده مندوبون عن طلبة الشعوب العربية ، ولعلهم حين يهمون باخراج هذه الفكرة الى حيز العمل سيوفقون الى اختيار الأمكنة التي يعقد فيها هذا المؤتمر على التوالي ، ولعلهم لن ينسوا أن يكون لكل أمة من الامم العربية نصيب من شهود هذا المؤتمر الدوري ، فتشهده الأمة المصرية إذا اجتمع في القاهرة ، وتشهده الامة السورية إذا اجتمع في دمشق ، وتشهده الامة العراقية إذا اجتمع في بغداد ، وتشهده الامم المغربية إذا اجتمع في طرابلس ، وتونس ، والجزائر ، ومراكش

ولا ريب أن فكرة هذا المؤتمر فكرة جديرة بالاعجاب ، ففائدتها ستعم النواحي الكثيرة من حياتنا وحياة الشعوب العربية ، ولا ريب أن اجتماع الطلبة في هذه المؤتمرات أجدى بكثير من اجتماع كبار رجال السياسة . ذلك أن كبار رجال السياسة إذا اجتمعوا فانهم لن يعرضوا إلا للمشاكل القائمة اليوم ، ولن يفكروا إلا في أحوال الشعوب العربية الآن وماهي عليه من ضعف ، وما يجول في نفوسها من آمال وأماني ، وحتى حين يعرضون لهذه الآمال والاماني فانهم يمسونها من بعيد وبشيء كبير جداً من الرفق لأنهم يشعرون شعوراً صادقاً توحيه اليهم الطبيعة ، وهو أن صلتهم بالماضي والحاضر أكبر من صلتهم بالمستقبل ، وأنهم اذا أرادوا أن يحسنوا المستقبل أو أن يصلحوه فانهم سيفتقرون في هذه السبيل الى مجهودات الشباب

فاذا تصدى الشباب إذن لهذا العمل ، دفعه الى الاخلاص له ما يشعر به من شدة صلته بالمستقبل ، ومن رجائه في الايام المقبلة ، فهو إذن لا يألو جهداً في السعي الى تحقيق ما يرمى اليه من توثيق عرى الوحدة العربية ، والمحافظة عليها ، والسير بها الى الامام

ثم ان هؤلاء الشبان الذين يهتمون بأمر الوحدة العربية هم الذين ستلقى بين أيديهم أزمة الامور في الدول العربية كلها في المستقبل ، فاذا استطاعوا منذ اليوم أن يوجدوا لأنفسهم منهجا

يسعون للوصول اليه ، وهدفا يرمون الى إصابته فى عهدهم المقبل ، تولوا الامر ولم يضيعوا وقتا طويلا فى الحيرة والاضطراب والتردد والاحجام ، وإنما أقبلوا من فورهم على تنفيذ ما آمنوا به ، وما اتفقوا على تحقيقه. وعلى هذا فان لنا أن نستبشر خيراً من حركات الشباب العربى ، ثم ان علينا أن نساعد شبابنا العربى بكل ما نملك ونستطيع حتى نمهد لهم طريق الوحدة التى بدأنا جميعاً نؤمن بوجوب تحقيقها

فلعلنا لاحظنا أن الشعوب العربية وقتما كانت متحدة متآلفة كانت تؤلف قوة جبارة لا تجرؤ الدول الاستعمارية على الاقتراب منها إلا بالحيلة ، وبالوقيعة تجرى بها بين أجزاء هذه الوحدة

ولعلنا لاحظنا أننا منذ سمحنا لدول الاستعمار أن تشتت شملنا ، وأن تروج بيننا دعاياتها قد تمزقنا وبعثرنا بعثرة شديدة نعانى اليوم شرها ، إذ يشعر كل منا الآن بأنه ضعيف هزيل وبأنه محتاج حاجة حقة للعودة الى أحضان الوحدة العربية التى كانت تحفظ له كيانه ، وتحفظ عليه كرامته

فاذا كان هذا هو الشعور الذى يجول فى نفوس أفراد المتولين الامر فى هذه الشعوب ، فقد أسعدتنا الظروف فى هذه الايام بأن وضعت على رأس كل شعب من الشعوب العربية نخبة من أبنائه الذين جاهدوا فى سبيل تحريره وفى سبيل رفعته ، وهؤلاء يقدرون حق التقدير معنى الوحدة ، وما تعود به من الخير على أبناء بلادهم خاصة ، وعلى أبناء الشعوب العربية عامة

ولقد صرح معالى وزير التجارة والصناعة المصرى لبعض الشبان الداعين الى عقد هذا المؤتمر تصريحا نفهم منه نزعة ولاة الامور نحو هذا العمل الجدى والنافع

ونحن نعتقد أن ولاة الامر فى الشام ، وولاة الامر فى العراق ، وولاة الامر فى الدول العربية الاخرى ، لا يقل احساسهم نحو الوحدة العربية وتأليفها عن احساس وزير الصناعة والتجارة فى بلادنا

فاذا كان هذا حقاً ، فاننا اذن ننتظر من الحكومات العربية أن تساهم فى العمل النافع ، وأن لا تبخل على الطلبة فى بلادها بكل ما يطلبونه من تسهيل وتيسير لعقد هذا المؤتمر

على أن هذا التيسير ، وهذا التسهيل ، لا يتطلبان فى الواقع نفقات كبيرة ، ولا جهوداً شاقة من جانب الحكومات ، فكل ماستصنعه الحكومات فى هذا السبيل لا يعدو تخفيض أجور الانتقال على خطوط السكك الحديدية ، وتهيئة المكان اللازم لعقد المؤتمر ، وتهيئة المنازل التى ينزل فيها أعضاء المؤتمر

وكل هذا وماشابهه من وجوه المساعدة أمور هينة اذا قيست بجليل الفائدة التى تجنيها الشعوب العربية من عقد هذه المؤتمرات

وأخيرا فانه يحق علينا أن نقول فى ختام هذه الكلمة ان الوحدة العربية من أسهل الوحدات تأليفاً واندماجاً فالشعوب العربية لا تكاد تكون إلا شعبا واحداً ، ومن الخرق أن تترك متناثرة كحالها اليوم بينما يمكن بكل سهولة أن تؤلف منها جبهة وطنية عظيمة

نظافة الحج

تلقت مفوضية المملكة العربية السعودية من وزارة الخارجية بمكة المكرمة البرقية التالية :

بلغ عدد الحجاج القادمين بطريق البحر هذا العام ١٢٨٥٠ حاجا منهم ١٧٧٦ طفلا . وعدد الحجاج الذين استعملوا الطريق البرى من العراق الى المدينة المنورة ١١٨٥ حاجا

وكانت الحالة الصحية طول أيام الموسم على غاية ما يرام ولم تحدث فى كل هذه المدة اصابة ما بالامراض الوبائية أو السارية أو الجدرى ، وبلغ عدد المتوفين من الحجاج فى أيام التشريق من يوم ٧ الى ١٣ ذى الحجة ٢٤ شخصا منهم ١١ شخصا توفوا بالعجز والشيخوخة

وبناء على ذلك أصدرت الهيئة الصحية التقرير التالى :

تقرير الهيئة الصحية

بناء على التقارير الصحية اليومية المعطاة من قبل أطباء المراكز الصحية مساء كل يوم من أيام الحج وعلى تقرير الهيئة الصحية فى منى وعرفات وتحقيق عدم حدوث اصابة ما أو شبه اصابة بمرض وبائى او سار

فاننا نعلن سلامة حج هذا العام من الاوبئة والامراض السارية سلامة مطلقة

مدير الصحة العام

محمود حمدى

رئيس الهيئة الصحية

بشير الرومى

الاطباء — محمد على الشواف . اكرم شومان . حسنى الطاهر . أديب الجبالى . رشاد فرعون

الإســـــــــلام واختلاط الجنسين

حديث لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين وعضو جماعة كبار العلماء

سيأتي على الناس زمان تكون فيه نساء كاسيات عاريات ، مائلات مميلات ، على رءوسهن مثل أسنمة الابل ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها

حديث شريف

قالت (المصري) : كان الخبر الذي نشرناه من أيام بشأن ما حدث في دار جمعية الاتحاد النسائي أثناء محاضرة السيدة حرم الزعيم الهندي السيد حامد علي حيث ذكرت ما وصلت اليه المرأة الهندية المسلمة من تقدم في الوصول إلى الحياة النيابية ، و مشاركة الرجل في جميع مراحل الحياة : من تعليم وتمثيل وتصوير وصباحة، ثم تعليق أحد العلماء الدينيين على هذا بأن الاسلام يؤيد الاختلاط وشكره السيدة المحاضرة (١)

كان لهذا تأثير قوي في الدوائر الدينية وقد ضمنا مجلس جمع نفرا من حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء جماعة كبار العلماء ومدرسي الازهر ، ودار حديث حول هـذا الموضوع ، فطلب الحاضرون من فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين أن يقول كلمة كبار العلماء الازهريين ويذيعها على العالم الاسلامي ، وقد تفضل فضيلته فاختص جريدة المصري بهذه الكلمة فقال :

ان الدين الاسلامي ليس دين حجر على الحريات ولا دين تقييد للاعمال بما يضر مصلحة البشر ويحول بين الناس والتقدم، وانما هو دين سعادة أنزله الله رحمة للعالمين وهو لهذا قد شرع الاحكام على أسس قوية تحفظ الاخلاق ولا تجني على المصالح إلى حد رأى ويراه العقلاء جميعا أنفع المبادىء لخدمة المجتمع البشري انظر قوله تعالى ﴿ وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ﴾ مع قوله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ﴾ الآية

يتجلى لك من هذين المبدأين القويمين أن الله تعالى أباح منافع الارض وما عليها لكل البشر نساء ورجالا فجعل حقوق الجميع في ذلك متساوية ولكنه لم يطلق ذلك اطلاقا بل أحاطه بما يوجب على الجنسين البعد عن مظان الريبة وأسباب الفتنة فحرم على الرجل أن ينظر الى المرأة نظرة شهوة وكذلك حرم على المرأة أن تنظر ببصرها الى الرجل نظرة ريبة وأن تحفظ فرجها الا بحق ، و بالغ في ابعادها عن ذلك وابعاد الرجل عنها فأمرها أن لا تبدي زينتها للاجانب من الرجال وأن تضرب بخمارها على جيبها وكل ذلك ابعاد للناس عن الشر حفظا للانساب وصونا للاعراض والآداب . فالله تعالى العادل في قضائه الحكيم في تشريعه لم يحرم المرأة من التمتع بالمنافع والمعاملات والمعارف وانه أباح لها أن تتلقى من العلوم ما تحتاج اليه ولو عن الرجال فقد قال ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) ولما كان الاختلاط يدعو الى التساهل فقد أحاطه الله بسياج العفاف والفضيلة وحرم على كل من الرجل والمرأة أسباب الفتن كما علمت من الآيات المتقدمة ، فكيف بعد هذا يتطرق الى نفس مؤمن أو مؤمنة ان الاختلاطات المشينة الذاهبة بالاعراض والكرامات مباحة ، أو أن الدين يدعو اليها تعالى الله عن أن يأمر بالفحشاء والمنكر الذي من أقبح مظاهره صباحة الرجل مع المرأة ، ويزيد في قبحه ما عليه حال الناس الآن من الخروج الى شواطيء البحار واختلاط الجنسين عارين وعاريات

(١) ولم يكتف بذلك بل قيل انه أحضر معه زوجته إلى ذلك الاجتماع الذي اشترك فيه الرجال و النساء

لا جرم أن ذلك ينفر كل رجل حر ولا يرضاه عاقل لنفسه أو لاحدى رحمه فضلا عن مقت الله وعذابه

اني أرى ما عليه المسلمون اليوم من تساهل في مبادىء دينهم القويمة تقليدا لتيار المدنية الغربية الحديثة ـ التي يتمنى أهلها الآن الخروج منها بعد ما تحقق لهم ضررها ـ اني أراه من نزغات الشيطان التي سببها فساد تعاليمهم الناقصة وزينها لهم أولئك الذين عميت عقولهم زخارف الدنيا ﴿ وطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾

وسكت فضيلته. وهنا قلنا: وماذا تقولون فضيلتكم في رأي ذلك الواعظ الديني في تعليقه على المحاضرة الآنفة الذكر وحال نساء المسلمين في العصر الاول من الاسلام. فنظر فضيلته طويلا ثم أطرق برأسه وقد ظهرت على محياه آثار الالم والتأثر ثم قال وكان صوته متهدجا:

اني لأعجب كثيرا من حال المسلمين كما قدمت لكم، ولا سيما من حال بعض الذين ينتسبون الى العلم ممن ألقوا بأنفسهم بين مخالب الزخرف والشهوات، حتى انهم يلجأون في ذلك إلى التأويلات بل الاكاذيب على الله ورسوله

لقد تحقق لك أن الله تعالى لم يترك حبل المرأة على غاربها بل طلب منها الاحتياط فيما أباحه الله من تحصيل أمور دنياها وآخرتها فأباح لها الخروج الى ذلك ولم يحرمها منه وأمرها بالتحفظ وطلب من الرجل أن يعينها على ذلك فلا ينظر اليها ولا يسلبها حصانتها وهذا هو ما كان عليه الحال في حضور النساء في العصور الاولى الى الاسواق ومجالس العلم والصلاة وحضور الوعظ والارشاد

لقد كن يخرجن حصينات محصنات مؤمنات ولم نسمع في تاريخهن مثل ما نسمعه الآن عن النساء مما هو مصداق الوعيد الشديد في قوله ﷺ «سيأتي على الناس زمان تكون فيه نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رءوسهن مثل أسنمة الابل لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها»

فهذا العالم قد جنح الى تأييد غير الحق خارجا بعمله هذا على أحكام دينه مخالفا لاجماع أئمته متمردا على علماء امته متساهلا في كرامة بلاده. وخير للمؤمنين والمؤمنات أن يتركوا الخيالات والاوهام الى الحقيقة ويتمسكوا بالآداب الصحيحة ويعمل كل منهم في دائرته بتعاليم الله وسنة رسوله وخلفائه الراشدين (ياقومنا أجيبوا داعي الله ولا تتبعوا الهوى فيضلكم عن سبيل الله)

وفقنا الله جميعا الى ما يرضيه، وألهمنا الرشد في ال والسداد في العمل، حتى لا نكون ألعوبة بيد الشيطان وهز وسخرية في أنظار الامم الرشيدة

الخطر الكمالي والخطر الصهيوني

تلقت (الديلي تلغراف) البرقية الآتية من مستر أرنلد ماين مراسلها الخاص في سوريا:

بعد حادثة اسكندرونة أخذ العرب يتساءلون في جرائدهم أليست (الكمالية) خطراً أشد عليهم من (الصهيونية) ؟ ان الاز الفرنسوية التركية بسبب السنجق أسفرت عن نتيجة تقلق خواطر لأن العرب السوريين في الواقع هم الذين أصابتهم الصدمة وكا بالجهد قد أتموا عقد معاهدتهم مع فرنسا، وكما روى لي أحد زعمائ بلغت بهم السذاجة أن اعتقدوا أن الصفقة انتهت، فاذا ب يختبرون ـ رغم أنف المعاهدة وضمانها لسلامة الاراضي السورية أن فرنسا ومن خلفها انكلترا اقتطعت بكل برودة شرائ مينائهم البحري الرئيسي وأهدتها الى تركيا

أجل ان نظريتهم هذه ليست بتمامها صحيحة مادام أن السنج انما أعطي استقلالا اداريا (؟!) ولكن يعتقد السوريون مع ذل أنهم قد ظلموا، وهم مقتنعون بأن الضغط التركي أجبر فرنسا ع خيانتهم. ولا يستطيعون أن يدركوا لماذا اقنع المستر ايدن فرن بالخضوع للضغط التركي، سوى أن تكون انكلترا تريد تسكي خاطر تركيا. ولا يفهمون لماذا لم تعمد فرنسا الى كشف القناع ع مخادعة تركيا لدى تظاهرها بالتهديد الحربي ما دامت فرن متحالفة مع روسيا التي لا تخاف تركيا دولة أكثر منها

ثم يختم المستر ماين مقاله بالاشارة الى فقدان انكلترا انفوذ في الشرق، ويقول: ان العرب يتساءلون لماذا تستمر الدو المتحالفة على خدمة مصالح السلم بالتضحية بأحلافها الضعفا كالاحباش مثلا؟ ويتساءلون كم من مرة اخرى يجب أن تتكر هذه التضحية قبل أن تشيع الفضيلة السلمية في قلوب الانكلي والفرنسويين؟ ثم يشير المستر ماين الى حوادث شيخ المحمرة وشيخ الكويت والى خيانة انكلترا للاشوريين سنتي ١٩٣٢ و١٩٣٣ والى مسألة الحبشة ويقول: أن هذه الامور زعزعت ثقة الشرقيين عموما بانكلترا.

أصبح من الضروري تغيير صك الانتداب على فلسطين

بقلم العالم الأثري الانكليزي جون كارستانج (١)

« تنظر حكومة جلالته بعين الرضا والعطف لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وتبذل خير مساعيها لتحقيق هذه الغاية على أن لا يضر ذلك بالحقوق الدينية والمدنية التي لغير اليهود من سكان فلسطين »

ليس هناك من يقرأ هذا الوعد الصادر سنة ١٩١٧ إلا ويشعر برغبة اليهود في العودة إلى فلسطين ، ولكن في الوقت نفسه لا يمكن قارىء هذا الوعد وصك الانتداب أن يدرك أن فلسطين مأهولة بشعب آخر ، لكن هذا الذي حدث

لقد مضى على العرب في فلسطين ما يربى على ألف سنة — أي مقدار ما مضى على الانكليز في بلادهم — لا ينازعهم فيها منازع . وهؤلاء شعب دمث الأخلاق ، لطيف المعشر ، كريم الطبع ، لهم كيان منظم ، فيه الأطباء والمحامون والقضاة والحكام والأعيان والملاكون والمزارعون والفلاحون . أما إذا قارناهم بالامم الأوروبية فيظهر لنا ضعفهم وتأخرهم وما ذلك إلا نتيجة حكم سلاطين آل عثمان الذين وقفوا عثرة في سبيل تقدمهم السياسي والاقتصادي ، ولذلك احتاجوا الى مساعدة بريطانيا ابان نهضتهم للتحرر من نير الحكم التركي ولا يزالون يحتاجون الى مساعدتها إلى أن يتمكنوا من حكم أنفسهم بأنفسهم . فاعتماداً على هذا الأمل وسعيا لتحقيق هذه الغاية رحب العرب باعلان اللورد اللنبي الصادر في شهر نوفمبر سنة ١٩١٨ والذي يعد سكان سوريا وفلسطين وعداً قاطعاً بخصوص (انشاء حكومات وادارات وطنية تستمد قوتها من إرادة سكان البلاد الاصليين الحرة)

والذي ليد افق فلسطين بالغيوم ـ دون سائر البلدان الواقعة تحت الانتداب ـ هو فرض تلك التجربة الصعبة الخطرة ألا وهي وعد بلفور ، و (الوطن القومي اليهودي) كما اعترف كاتب يهودي « هو شيء غريب من نوعه وليس له مثيل في حظيرة القانون الدولي.. لأنه ابتدع لينشأ في بلاد ملأى بالسكان ويقطنها شعب آخر »

ليس هناك من ينكر أن صك الانتداب تضمن ذلك الوعد وأن المنشور الملكي كفل لاهل فلسطين المساواة التامة فيما بينهم . ومن المعلوم أيضا أن المستر ونستون تشرتشل صرح لوفد في القدس سنة ٩٢١ قائلا : « لا يمكننا أن نبيح لأمة أن تنتزع أملاك أمة ثانية — يعني لا يمكنهم أن يسمحوا لليهود أن ينتزعوا الأراضي العربية ويمتلكوها — ولا يمكننا أن نهدم صرح قوم من أجل اشادة صرح قوم آخرين »

وبما صح كل هذا ، ولكن الارتياب الذي قابل به العرب هذه السياسة منذ البدء لم تخففه العواقب ، فبالرغم من أنهم أكثر من ٩٠ في المئة من عدد السكان وجدوا أنه لم يكن لهم أي ذكر في صك الانتداب الذي يتجاهل كيانهم على الاطلاق

وفي سنة ١٩٢٢ رفضت الحكومة البريطانية انشاء حكومة وطنية مستقلة ، لأنه لا يتفق والعهود التي قطعتها الحكومة لليهود . وفيما بعد اعترفت الحكومة البريطانية بصراحة في جلستين متواليتين عقدتهما جمعية الأمم سنة ٢٤ ـ ٢٥ أنه « من المستحيل منح العرب مراكز للتمثيل في مجلس نيابي بالنسبة لعددهم ، لأن ذلك مما يجعل حكومة فلسطين في مأزق حرج تجاه تطبيق التزاماتها الأخرى في صك الانتداب » .

ان أقل ما يقال في هذا الاعتراف أنه صحيح ، وخلاصته أن العهود التي قطعت لسكان البلاد الاصليين سنة ٩١٨ (أي العهود القائلة بانشاء حكومات وطنية مستقلة الخ) ذهبت أدراج الرياح ، فهذه الخدعة كانت أول ما زعزع ثقة العرب بشرف بريطانيا .

ان الغموض الذي ينطوي تحت عبارة (الوطن القومي) مما يؤدي الى خلل سيء لا يقل فحشاً عما سبق ذكره . أما الآن فدعنا نتساءل : ما الذي عنته الحكومة البريطانية فعلا عندما استعملت هذه العبارة المشؤومة ، وما الذي عناه اليهود ياترى ؟

(١) ترجمه للجامعة الاسلامية السيد شاهر حسين طاهر من طلاب جامعة كمبرج

أما ما عنته الحكومة البريطانية فمدوّن فى تقرير (منهج سياستها) الصادر فى سنة ١٩٢٢ بشأن وضع خطط لتحديد الهجرة اليهودية ونصه كما يلي: «ان الهجرة اليهودية لا تعنى فرض جنسية يهودية على سكان فلسطين بصورة عامة، بل تعنى تقدم سكان البلاد الموجودين فيها، وذلك بمساعدة اليهود القاطنين في مختلف أنحاء العالم كى تكون مركزا يمكن اليهود اجمالا من أن ينظروا اليه من وجهة دينية وقومية كمحط لفخرهم واهتمامهم»

ان هذا التفسير السلبي والايجابى ـ الذى يؤيد تصريح المستر تشرشل ـ وضع ليكفل للعرب عدم تدهورهم السياسى وجعلهم أقلية فى البلاد وعندما نضيف الى ذلك تلك الشروط التى تحدد مقداراً لهجرة الصهيونية (أى أن لا تزيد الهجرة على مقدرة البلاد الاقتصادية لاستيعاب عدد معلوم من المهاجرين) تبدو لنا خطة يمكن تنفيذها بدون إلحاق أى ضرر خطير بحقوق العرب وحرياتهم ولكن فى نفس الوقت اتضح انه كيفما فسرت حكومة جلالته هذه العبارة المشئومة (ألا وهى الوطن القومى) فان اليهود فسروها بمعنى آخر طبعا وراحوا يبذلون جهودهم لتحقيق رغبتهم وأمانيهم

ان هدف الصهيونية المتطرفة لواضح جداً، اذ يرمى الى استيلاء اليهود على كافة البلاد ولكن يجب أن يكون قرين الأذهان أن مساحة فلسطين لا تزيد عن ضعف مساحة مقاطعة لانكشير وأن منتوجاتها قليلة جداً وسكانها العرب يناهزون المليون نسمة، أما مخاوف العرب فقد ازدادت عندما رأوا ان تيار الهجرة الصهيونية الجارف الذى منع موقتاً بدأ يفيض عليهم مرة أخرى بازدياد عظيم ففى سنة ٩٢٦ بلغ عدد المهاجرين اليهود ثلاثة عشر ألف نسمة وعلى أثر ذلك نشأت معضلات اقتصادية وازداد القلق العام فى البلاد. وفى أيام اللورد بلومر اتضح للحكومة انه من الضرورى اتخاذ التدابير اللازمة لتضييق نطاق الهجرة الصهيونية وقد أثبت تقرير الحكومة السنوى بأن حقائق الامور (كالفقر ووجود العمال العاطلين) «تناقض آراء المتفائلين الذين يلحون فى ازدياد عدد اليهود فى البلاد عن طريق الهجرة غير المحدودة» وفى السنة التالية «اضطر اليهود الى صرف الاموال التى خصصت للمشاريع العمرانية على طبقات اليهود التى حل بها الضيق من جراء كثرة المهاجرين وقلة الشغل» أما عدد العمال العاطلين من اليه[ود] الذين كانوا يعيشون عالة على غيرهم فقد قدر بخمسة آلاف نس[مة] وهناك أكثر من هذا العدد من المهاجرين الهاربين الذين أخرج[وا] من البلاد وسبق بهم الى أوروبا. أما عدد العمال العاطلين [من] العرب فلم يكن معروفا حينذاك غير أنه بعد سنتين بلغ ثلاثة أضعا[ف] مابلغه عدد العمال العاطلين من اليهود، لكن أرقام الهج[رة] الصهيونية هبطت لحد معقول نوعا أكثر مما كانت عليه سابقا بلغت ٢٧١٣ و ٢١٧٨ فى السنتين التاليتين أما الازمة الاقتصاد[ية] فقد بقيت على ما كانت عليه إلا أن خطوة تحديد الهجرة جاء[ت] متأخرة جداً وفي وقت عم فيه الضيق جميع أنحاء العالم ولذا لم [تجد] نفعاً لحل الضائقة الاقتصادية التى استفحل خطرها فى البلاد

ليس من الضرورى سرد تلك الحوادث المؤلمة والاضطراب[ات] والثورات المتعددة، غير أن حراجة الموقف وضيق الحالة أجبر[ت] حكومة جلالته على ارسال لجنتين باحثتين الاولى برئاسة السر وا[لتر] شو والثانية برئاسة السر جون هوب سمبسون واستناداً على ابحاث[هما] الدقيقة (التى يتضمنها الكتاب الازرق رقم ٣٥٣٠ والكتاب ر[قم] ٣٦٨٦ سنة ١٩٣٠ بالتوالى (أصدرت الحكومة تقريراً آخر (ر[قم] ٣٦٩٢) يتضمن منهج سياستها الذى وضع لتسير عليه فى المستقب[ل]

(البقية فى الاسبوع الآتى)

كتاب الآثار لأبى يوسف

هو مسند الامام أبى حنيفة النعمان جمعه صاحبه أبو يوسف قاضى قضاة الدولة العباسية ورواه عنه ابنه أبو محمد يوسف [بن] يعقوب. وقد عنيت بنشره لجنة احياء المعارف النعمانية بحيدرابا[د] الدكن، وقام بتصحيحه والتعليق عليه الاستاذ الشيخ أبو الوف[ا] المدرس بالمدرسة النظامية فى الهند، وطبع فى القاهرة باشراف صديقنا الاستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان. وقد اعتمدوا [فى] نشره على نسخة بدار الكتب المصرية جيدة الخط وتغلب علي[ها] الصحة إلا أن فيها خروما قليلة وجاء الكتاب بعد طبعه في ٢٦٧ صفحة أى بحجم كتاب الخراج لأبى يوسف أيضاً. وهو جي[د] الطبع ظاهرة عليه آثار العناية وثمنه عشرة قروش غير أجرة البر[يد]

الجامعة المصرية ودراسة الدين والتزام آدابه

مذكرة مرفوعة الى سعادة مدير الجامعة، وحضرات عمداء الكليات، وأعضاء هيئات التدريس



أشرنا قبل اسبوعين (فى الصفحة ١٣ من العدد ٥٣٧) الى مذكرة اعدت لترفع الى ادارة الجامعة المصرية بشان التعليم الدينى والتزام آدابه، وقد اطلعنا الآن على نص هذه المذكرة وهو :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد ليس بخاف على حضراتكم أن البلاد فى خطوة انتقال، وما من شك أن الانتقال يحتاج الى مجهودات مضنية، كما أن الشباب الجامعى سيتحمل العبء الاكبر من هذه المجهودات. ولما كان لابد لكل دور من أدوار التطور من ضحايا، خشينا أن يكون الشباب ضحايا هذا التطوّر الذى نجتازه، فتقدمنا لحضراتكم بهذه المذكرة الموجزة علها تجد منكم الصدر الرحب. وتتلخص نقط البحث فيها بما يأتى :

١ — ادخال الدراسة الدينية فى جميع الكليات

٢ — توحيد زى الطلبة فى الجامعة مع تمييز طلبة كل كلية عن الاخرى بشارة خاصة

٣ — توحيد زى الطالبات شأنهن فى التعليم الثانوى وتحتيم لبس الروب أثناء الدراسة

٤ — تحديد دراسة خاصة بالطالبات فى كلية الآداب لا سيما وعددهن يسمح بذلك

ونظراً لسلامة المطالب واتفاقها مع المنطق سنفصلها متوخين فى ذلك الايجاز فى التدليل

اولا : ادخال الدراسة الدينية

طالما تاقت نفوس النشء الى التعليم الذى حرم منه فى مراحل التعليم الابتدائى والثانوى. ولقد نص الدستور فى المادة ١٤٩ على أن الاسلام الدين الرسمى للدولة، والمشرع أبعد من أن يحشو الدستور بمواد لا يريد معناها ونتائجها، ومن المسلم به أن مصر للشرق كله نبراس تضيء بعلمها ودينها. والجامعة المصرية تنتهى بها مراحل التعليم فى بلادنا ويتخرج فيها أكبر عدد. وكان من الواجب أن يلم فى هذا الميدان الاخير بشيء عن دينه القويم، حتى لا يقضى حياته جاهلا باصوله، مخالفا لقواعده وقوانينه، بعد أن استوعب فلسفة أرسطو وأحاط بنظريات ديكارت، ولا تأتى معرفة الدين واصوله الا عن طريق ادخال الدراسة الدينية ضمن منهاج الدراسة فى جميع الكليات، ففى الدين نجد الوازع الاكبر للشباب فى مرحلته الاخيرة التى تتصادف وساعات الطيش، وتتقابل وفترات النزق والرعونة، ويرجع طبعا كل ذلك الى عامل السن فى هذه المرحلة

ومن شديد الأسف أن تنتهى مراحل العلم فى بلد اسلامى اشتهر بين بلاد العالم بالدين، وما يعلم الطالب فيها عن أمر دينه شيئا. وانا لا نجد عوضاً لنا عن هذا الاهمال بين جدران منازلنا إذ أن من مرّ الحقائق أن سواد الشعب أعرض عن الدين وانغمس فيما نهى الله عنه، ولا شك أن خير طريق للسعادة هو الدين، فبدراسته يتحقق قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

ان ترك الحياة الدينية والقاءها ظهريا حتى أصبحت من بقايا العهود البائدة المتمسكة برجعيتها، بل أصبحت وقفاً على قدامى الناس تندثر باندثارهم، إن هذا الترك سيجر علينا الويل لعصياننا أمر الله ورسوله ﴿ ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبيناً ﴾ ولقد أدى بنا جهلنا الفاضح بالدين وقواعده السليمة الى الغرور بالحياة الدنيا وما الآخرة إلا خير وأبقى، فعثنا فى الأرض فساداً، ولولا بصيص من رحمة الله لكنا من الهالكين ولولا

رحمة الله بالناس لهلكنا جميعا «(ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ، ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)»

وان الطريق المعبد لصلاح الحال السير على الصراط السوى ، والتعلق بأهداب الدين ، فيرفع الله سخطه عنا «(وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون)»

وان من حسن الحظ أن يجلس على أريكة الملك ذلك الملك الشاب الورع الذى تمسك بواجبات الدين فانه خير مثال يحتذى ، وخير أسوة لشباب الجيل الحديث الذى انعقدت عليه آمال البلاد . واننا لوطيدو الأمل فى أنكم ستعملون فى إصلاح ما فسد ، فبذلك نصر لدين الله ومن ينصر الله ينصره ويثبت أقدامه ، فما زالت الأبواب مفتوحة يمكن للدراسة الدينية أن تدخلها الى جميع الكليات دون إخلال بمنهاج الدراسة الجامعية «(فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)»

ثانيا : توحيد زى الطلبة

ليس هذا بالأمر الجديد على الحياة الجامعية ـ فكل الجامعات فى جميع البلدان لها لباسها الخاص بها ـ ولسنا نعنى بتوحيد الزى اللباس الجامعى (الروب) ، ولكن نعنى إيجاد زى خاص يمكن أن يجتاز به كل مكان فينم عن شخصه أنه طالب بالجامعة ما دام لابساً لهذا النوع من اللباس ، كما يضاف الى ذلك علامة تميز كل كلية عن الأخرى وقد بحثت الجامعة أمر هذه الشارة فى مدة سبقت ولكن لا ندرى ما الذى وأد الفكرة فلعلها تبعث من مرقدها وتخرج الى ميدان التنفيذ ، وان شئتم وسمحتم أن نسوق لكم على سبيل المثال بعض العلامات التى نراها ملائمة لنا فنقول :

كلية الحقوق : نخصها برمز العدالة وهو ميزان
« الآداب : تكون شارتها كتابا مفتوحا
« العلوم : نرى أن ترسم لها آلة علمية مستديرة
« الهندسة وليرمز لها بالمسطرة حرف T أو منقلة أو مثلث

كلية الطب : يرمز لها بدلالة الحياة والموت وهى جمجمة بجوارها عظمتان متقاطعتان وغصن مورق

كلية الزراعة : خير لنا أن نميزها بآلة زراعية مصرية ولتكن نورجاً أو محراثا

كلية الطب البيطرى : لا أوفق لها من رمز لرأس حيوان

كلية التجارة : وليكن رمز هذه الكلية دفتراً مفتوحاً كتب على احدى صفحتيه (منه) وعلى الاخرى (له)

ولستم ممن عدموا حسن الاختيار وسلامة الذوق فيمكنكم أن توجدوا لنا خير ما أنتجت العقول من علامات مميزة لها معناها ومدلولها

ولا شك أن اللبس الخاص يبعث فى الانسان روحاً جديدة ، فالطالب مثلا اذا لبس اللبس العسكرى فى حال التدريب يشعر بأن الروح العسكرية قد تقمصته فيخرج من طبعه الى الطبعة العسكرية ، طالما هو لابس لباسها فكذلك الشخص الذى يذكر دائما أنه سيكون يوما من الأيام نصيراً للعدالة فلا شك أن هذه الذكرى تجعله يقدر ثقل العبء الذى سيقع على عاتقه ، فيخفف من استهتاره ويتجه بنفسه الاتجاه الملائم لحياته المستقبلة . ثم ان وحدة اللبس تجعل الطلبة يتكاتفون خارج الدائرة الجامعية إذ أن كلا منهم يعرف الثانى بلبسه وشارته ، فتتوثق أواصر الرابطة بينهم خارج الجامعة كما توثقت داخلها

ثالثا : توحيد زى الطالبات

ان رغبة طالبات الجامعة فى توحيد زيهن لا تقل عن رغبة طلابها ، بل هن أحوج الفريقين الى توحيد الزى ففضلا عما فصلناه من الفوائد العامة التى قد نجنيها من توحيد الزى ، نخص زميلاتنا بزيادة فى الادلة التى تجعل توحيد زيهن من أوجب الواجبات على الجامعة . فعدم وجود زى متفق عليه يجعل الطالبات يلبسن ـ عن حسن

قصد - ملابس فاقعة الألوان ، متنافية وقواعد الدين ، مفتوحة الصدر ، أقرب الى الالتصاق باجسامهن ، وذلك تمشياً مع نماذج العصر فى صنع الثياب ، وما من شك أن تحلى الفتيات الجامعيات بزى خاص أكبر باعث على احترامهن ، وله تأثير حسن على نفوس من يراهن ، ويا حبذا لو كان الزى ذا لون قاتم كالأسود أو الكحلى فى فصل الشتاء ولون يميل الى البياض (كالبيج) والكاكى فى فصل الصيف ، وقد لا يهمنا اللون كما يهمنا أن يكون الثوب فضفاضاً ذا أكمام طويلة ورقبة عالية أى أن يكون فى جملته متفقا والتقاليد الاسلامية خاصة والتقاليد الشرقية عامة ، ولا ريب أن الفتيات لو عملن زياً مشابها لزى اخوانهن الطلبة لكان ذلك مما يشعرهن بالمساواة بينهن وبينهم ، فلم لا تلبس الفتاة قميصا و (جونلة) ومعطفا طويلا

وليس توحيد الزى بالشىء الجديد على زميلاتنا ، فقد كن دائما فى جميع مراحل تعليمهن يلبسن لباسا خاصا يميزهن . وها كم معهد التربية تلبس طالباته لباسا خاصا بهن وهن ممن يساوين طالبات الجامعة فى الثقافة والعرفان

رابعا : تحديد دراسة خاصة للبنات فى كلية الآداب

من بوادر النهضة النسائية - فى أيامنا هذه - إقبال الآنسات على التعليم العالى باطراد عجيب ، ففى العام الماضى لم يكن بكلية الآداب من الطالبات ما يزيد عن العشرين طالبة ، ولكن فى هذا العام قد وصل عددهن الى ما يقرب من المائتين ، ولا شك أن هذا العدد سيأخذ فى الزيادة خصوصا فى كلية الآداب نظراً لأنها الكلية الأكثر ملاءمة لحياة الطالبة المستقبلة ، لأنها كما سمعنا من عميدها السابق هى الكلية التى ترقى الروح ، والفتاة المصرية فى مسيس الحاجة الى تربية الروح وقد يمكنكم أن تجدوا للفتاة فى كلية الآداب دراسة خاصة بها ، لأنه مهما يكن من الامر فليس كل المواد التى تدرس فى كلية الآداب تتفق ومستقبل الفتاة . وقد كان مثل هذا متعذر الاجابة يوم أن كان عدد الفتيات لا يتجاوز العشرة أو العشرين ، ولكن الآن والعدد فى زيادة مطردة فالواجب أن يتجه بهن الى ما وجدن له ، ونعنى بصراحة القول أن نجد لهن دراسة تتفق وكونهن امهات المستقبل . ولسنا ممن درسوا المناهج وطرق التعليم حتى نسوق لكم أمثلة على هذا النوع من الدراسة ، ولكن المطلوب إيجاد نوع خاص من الدراسة يؤدى الى فوائد كثيرة ، منها :

أولا - هناك كثير من الآباء يمتنع عن إيفاد بناته الى الكليات نظراً لحالة الاختلاط القائمة فيها ، فيكتفى بتعليمهن الى نهاية الدراسة الثانوية . وقد يكون هذا النوع من الآباء محقاً فطالما نادينا بعدم الاختلاط ولكن ليس من مجيب ، فكأن مثل هذا النوع حرم بناته من التعليم العالى لما يراه من عدم ملاءمته لهن ، ففى الساعة التى تنشىء كلية الآداب نوعا من الدراسة خاصاً بالطالبات يتسابق الآباء الى ارسال بناتهم فيتذوقن التعليم العالى

ثانيا - ان الاختلاط بصورته الحالية فى جميع الكليات يتنافى والشرع الاسلامى ، فلو تحددت دراسة فى كلية الآداب لهرع اليها البنات بوازع من نفوسهن فنخلص من ظاهرة الاختلاط وبذلك تخرس الألسنة ، ويبطل التقول والحدس الخاطىء الذى طالما طالعناه فى الصحف البذيئة التى تتسلى على حساب كرامتنا

ثالثاً - أن فى الدراسة الخاصة بالفتاة لخير تحديد لمصيرها ، وخير مُعين على حياتها المستقبلة التى خلقت من أجلها

وأخيراً : هذه نقط أربع سقناها لحضراتكم فى ايجاز حرصاً على وقتكم واعتمادا على عدالة تقديركم ، وهى أمسّ ما يكون بحالتنا الخلقية ، وليس هناك أسهل من علاج هذه الادواء ، ولكونكم خير طبيب هرعنا اليكم نسالكم أن تقيلونا من عثرات الوقت فطالما ربيتم أنفسا وعقولا ، فهلا ترون أن تضيفوا الى صفحات مجدكم صفحة جليلة والى مبراتكم مبرة يذكرها لكم التاريخ وهو

الحكم العدل فتدخلوا دراسة الدين، وتوحدوا الزى، وتجعلوا الفتى يشعر بفتوته والفتاة تشعر بانوثتها

البلاد فى حاجة الى شباب طاهر يعرف حق الله، ويعرف حق المجتمع، ويسير على هدى وبصيرة، مستعينا بدينه وتقاليده، فهلا ساهمتم فى ايجاد هذا النوع من الجنود؟ وفقكم الله الى سواء السبيل (وقل عسى أن يهدينى ربى لأقرب من هذا رشدا) والحمد لله، والله على ما نقول شهيد

عزيزة عباس عصفور — محمود عبد المجيد
كلية الحقوق — كلية الحقوق

رأى وزير التجارة والصناعة
فى مؤتمر الطلبة العربى

قابل الاديبان حسين أبو شليب ومحمود منتصر حضرة صاحب المعالى عبد السلام فهمى باشا وزير التجارة والصناعة لاستطلاع رأى معاليه فى مؤتمر الطلبة العربى. فقال:

«أنى كمصرى وكعربى يهمنى جدا كما يهم كل متصف بصفتى أن يرتقع مستوى الشرق الثقافي والادبى والرياضى، ولا أرى بأسا من أن يجتمع طلاب كل بلد وطلاب البلاد الاخرى لنشر الثقافة والرياضة والعمل للدعاية للسياحة، حتى يرى كل ما تركه التاريخ فى بلاد الآخرين. ولا شك أن فى كل بلد من هذه البلاد مآثر وآيات دالة على ما كان لكل بلد منها من رقى ومدنية من نوع سبق كل البلاد فيها. وهذا يجب أن يتمشى أيضا مع فكرة أخرى وهى زيارة بلاد الغرب لتوثيق الروابط الثقافية بينكم وبينها. ولعلكم تقرأون من وقت لآخر أنباء حضور طلاب من بلاد الغرب يحضرون الى بلادنا ليروا ما فيها. أما ما تطلبونه منى من حيث تأثير ذلك على مصر من الوجهة الاقتصادية فاظنكم لستم فى حاجة الى جواب، لأن الامر من البداهة بحيث لا يتطلب جوابا، إذ حيثما وجد التعارف والتآلف والصداقة وجدت بجوار هذه كلها الرابطة الاقتصادية»

محكمة امبابه الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار نشرة أولى
فى القضية ن ٢٢٥٦ سنة ٩٣٦ امبابة

أنه فى يوم الاثنين ٢٩ مارس سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بجلسة البيع بمحكمة امبابة الاهلية بشارع السو[ق] بامبابة

سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه بعد ملك محمد ع[بد] الحليم الهنداوى شقوير فى القراطين مركز امبابة جيزة و[فاء] لمبلغ ١٥ ج و ٥٩٩ م بخلاف ما يستجد من الفوائد والمصاري[ف] ويبع بالمزاد العلنى بثمن أساسى قدره ٢١ ج و ٩٥٠ م خلا[ف] المصاريف وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المح[كمة] بتاريخ ١ ـ ٢ ـ ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية بتار[يخ] ٢ـ ٢ـ ١٩٣٧ ن ٢٠٥

وهذا البيع بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها مد[ير] عام مصلحة الاموال المقررة ومحله المختار قسم قضايا وزارة المال[ية] بشارع الدواوين بالقاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضح[ين] بعاليه وله الاطلاع على شروط البيع والشهادات بملف الدعو[ى] بدون نقلها من مكانها. وهاك بيان العقار:

٤ ط و ١٩ س مشاعة فى ١٤ ط و ١٨ س ملك محمد ع[بد] الحليم شقوير واخوته بحوض الجزيرة ن ٤ جزائر فصل أ[ول] قطعة ن ٤١ وحدودها الحد البحرى قطعة ن ٤٢ بحوضه أحمد ع[بد] القوى عبد القوى شقوير والحد الشرقى قطعة ن ٣٥ بحوض أملا[ك] أمير والحد القبلى قطعة ن ٤٠ بحوض ورثة عبد القادر حسن ص[...] واخرين والحد الغربى قطعة ن ٤٨ بحوضه سعد الليثى سعد واخر[ين]

٩ متر مربع مشاعة فى ٧٤ م و ٧٠ س مربع بحوض ساح[ل] البحر ن ٣ جزائر فصل أول قطعة ن ١٧ سكنى الحد البحرى بجو[ار] منزل عبد الرحمن عبد القوى وطوله ١٨ م و ٢٠ س والحد الشرق[ى] بجوار منزل عبد الله محمد عمران وطوله ٤ م و ٣٠ س والحد القب[لى] بجوار منزل أحمد هنداوى وطوله ١٧ م ٩٠ س والحد الغربى حا[رة] وبها الواجهة والباب وطوله ٤ م و ١٠ س

فقط ٤ ط و ١٩ س و ٩ متر لاغير

فى يوم ٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منبال
سيباع حاصلات ادرة موضحين بالمحضر ملك توفيق أفندى أسيم عمدة الناحيه نفاذا الحكم ن ١٥٥٤ سنة ٩٣٦ مدنى محالوط وفاء لمبلغ ١٠٣٠ ج و ٢٠٥ م خلاف النشر
كطلب الست جليله الياس بصفتها وصية على ابراهيم مجلى القاصر ومقيمة بعزبة الياس تبع أسوان
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مارس ١٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بكفر الدوار و يوم ١٦ منه بسوق سبك
سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد أحمد ابراهيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٨١ سنة ٩٣٦ أشمون وفاء لمبلغ ٦٤ قرش خلاف الرسم كطلب الخواجه حايم بارو
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قفط مركز قنا وبسوقها سيباع هون وابور وصندوق موضحين بالمحضر ملك أبو بكر عبد الله موسى الجار من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٧٢ سنة ٩٣٦ مدنى جزئى قنا وفاء لمبلغ ٨٣ قرش وفيه النشر
كطلب الشيخ دسوقى على القبانى التاجر من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر بلبيس
سيبـاع قطن موضح بالمحضر ملك حضرة يونس بك أحمد البطاريق عمدة بلبيس نفاذا لحكم محكمة استئناف مصر الاهلية ن ٣٤ سنة ٤٤ ق وفاء لمبلغ ٩٧٦ خلاف ما يستجد
كطلب حبيب أفندى صالح المهندس الخبير ومقيم ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية الميمون مركز الواسطى و يوم ١٤ منه بناحية الحافر مركز الواسطى
سيباع علنا زراعة برسيم موضحة بمحضرى الحجز ملك محمد أفندى عبد الله الوكيل بصفته قيما على والده عبد الله عبدالله الوكيل صاحب ملك بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٧ سنة ٤٧ استئناف مصر وفاء لمبلغ ٨ ج و ٦٠ م غير الرسم كطلب محمد بك رفعت الخبير ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مجيع
سيباع حمارة مبينة بالمحضر ملك الشيخ أحمد على عبد الرحمن من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٣٠ سنة ١٩٣٤ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرش خلاف النشر
كطلب عبد الحميد محمد السنباطى التاجر بأبو تيج
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية المقال بحرى مركز البدارى وسوقها
سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد أحمد الشويخ مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٢١ سنة ٩٣٦ البـدارى وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش خلاف أجرة النشر
كطلب الشيخ راشد صالح أبو زيد التـاجر بالفاروقيه مركز البدارى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاميرية مركز نجع حمادى
سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد يوسف وأحمد أحمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٩٨ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٥٠ م خلاف النشر
كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزرايب
سيباع زراعة ١٨ ط قطن و ١٣ ط ادرة موضحين بالمحضر ملك أحمد معوض على و بلال عبد الرحمن قرقار بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٩٠ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠ م خلاف النشر
كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد حمزة وزمامها مركز جرجا سيباع محصول زراعة ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك عمر جيد من جرجا نفاذا الحكم ن ٦٣٩٣ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٦ وفيه النشر
كطلب الست بديعة بنت القس يعقوب جرجس صاحبة أملاك بجرجا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بالحادقة ويوم ٢٣ منه بسوق البندر العمومى

سيباع سجاده وكراسى وكنب وحالات وستاير وأشياء أخرى مبينين بالمحاضر ملك الفونس أفندى والبير أفندى والسيدتين فتنه وايلين أولاد يعقوب سامى فانوس بالميراث عن والدتهم السيدة فهيمة عزيز يوسف ومقيم الاول والثانى بالناحية والثالثة بالمنصورة والرابعة بالسكاكينى وشاكر وحلمى وماهر قصر يعقوب سامى فانوس بوصاية الفونس أفندى يعقوب بالناحية نفاذا للحكم ن٥٨٣ سنة ٩٢٦ حلوان وفاء لمبلغ ٢٠ج و٥٠٠م خلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب بجاس حسبى مديرية الفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الاقالته ويوم ٢٣ منه بسوق الاقصر

سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك جاد حسان عباد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٨ سنة ١٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ أحمد على عبد الله من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جمال الدين باشا رقم ٤ قسم السيدة زينب

سيباع راديو وسجاده مبينين بالمحضر ملك محمد فريد المنشاوى نفاذا للحكم ن ١٧٣٤ سنة ١٩٣٥ الوايلى وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٠٠م خلاف أجرة النشر

كطلب الست نور محمد خطاب بشارع المغربى رقم ١٣ قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان وفى اليوم التالى له بسوق بندر اسوان

سيباع بذارات وشعير وغير ذلك مبينين بالمحضر ملك محمد خليل محمد القوصى تاجر بذارات باسوان نفاذا للحكم ن ١٤ سنة ١٩٣٧ اسوان وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش وفيه النشر

كطلب محمد حبيب حسين التاجر من اسوان

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ابتوك و ١١ منه بسوق شبراخيت

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك سلام سيد أحمد ومصطفى محمد خليفة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨ سنة ٣٤ ايتاى البارود وفاء لمبلغ ٩٢٢ قرش خلاف الرسم

كطلب عبد المولى أفندى الحبال من كفر عوانه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية بنى مركز ديروط سيباع كنب ودكك مبينين بالمحضر ملك أ محمد خيمر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٥٧ سنة ١٩٣١ وفاء ١٠٦ قروش غير النشر

كطلب عبد الحافظ عيد من ديروط المحطة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالنواور تبع ال مرزوق سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك عبد الرحيم ع حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣١١ سنة ١٩٣٦ بليفا وفاء ١٤٧ قرش وفيه النشر

كطلب عبد الرحيم رشوان عثمان من نجع تركى تبع ال مرزوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عمرو مركز ويوم ١١ منه بسوق مطوبس

سيباع حماره وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد الشناوي عمران مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٥ سنة ٩٣٦ لسداد ٣٠٩ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الحميد أحمد نده مزارع بمطوبس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منسفيس ويوم ١٠ منه بسوق منسفيس

سيباع أدره شامى مبينة بالمحضر ملك أبو الليل محمد على الناحية نفاذا للحكم ن ١٨١٩ سنة ٩٣٦ جزئى المنيا وفاء لمبلغ قرش خلاف ما يستجد

كطلب وهبه جرجس وبرسوم جرجس من ناحية ريده

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع أبو رافع رقم ١١ بشيكولاني قسم شبرا بالدور الثاني سيباع المنقولات الموضحة بالمحضر ملك رمزي أفنـدي جرجس نفاذا للحكم ن ٣٩١٥ سنة ٩٣٦ مدني الازبكية وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر
كطلب الست عائشة هانم زهدي المقيمة بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مارس ٩٣٧ صباحا بديروط المحيرة ويوم ٢١ منه بسوق المحمودية سيباع أدره مبينة بالمحضر ملك محمد حنفي حواش المقيم بالناحية نفـاذا للحكم ن ١٣١ سنة ١٩٣٧ المحمودية القضائية وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ عبد الرحمن مصطفى الفار فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجريدات مركز طما سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك مهران عبد الرحمن سلطان المزارع من الناحيـة نفاذا للحكم ن ٨٩١ سنة ٩٣٧ وفاء لسداد ٢٤٦ وفيه النشر كطلب محمود أفندي عبد الرحيم سلطان التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة امبابه سيباع ٢ بوريه ونحاس وصندوقين وفرش وترابيزتين موضحين بالمحضر المؤرخ ١٠ اكتوبر ٩٣٦ امبابه ملك ابراهيم اسماعيل بالناحية وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٠٠ م خلاف الرسم كطلب الشيخ أحمد محمد الشريف المزارع بتاج الدول بامبابه فعلى المشترى الحضور

في يومي ٧ و ٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البراهمية سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد أحمد حسن نافع من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٥٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٧٥ قرش وفيه الرسم كطلب محمد محمد ابراهيم من تونه الجبل
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع السيد حواس رقم ١٨ قسم محرم بيك سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك أحمد علي عبد الدايم نفاذا للحكم ن ٢٦٩٧ سنة ٩٣٦ محكمة العطارين وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر
كطلب محمد أفندي متولي حاتم تاجر ورعية ومقيم باسكندرية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بكفر الفرباوي ويوم ٢٧ منه بسوق بني مزار ان لم يتم
سيباع أدره شامي موضحة بالمحضر المتوقع بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٣٧ ملك محمد معوض الجزار من الناحية وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش وفيه النشر كطلب خليفه عبد الجواد التاجر بالعباسية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة اوده باشا تبع عزبة بني حرام مركز ديروط
سيباع محصول قطن مبين بالمحضر ملك عبد القادر علي دكروري بعزبة سعيد بك فهمي الرويبي تبع طوخ مركز ملوي نفاذا للحكم ن ٣٥٧ سنة ٩٣٧ ديروط وفاء لمبلغ ٢٩٤١ قرش خلاف النشر
كطلب عبد النظير أحمد محمد بعزبة محرم تبع عزب بني حرام
فعلى المشترى الحضور

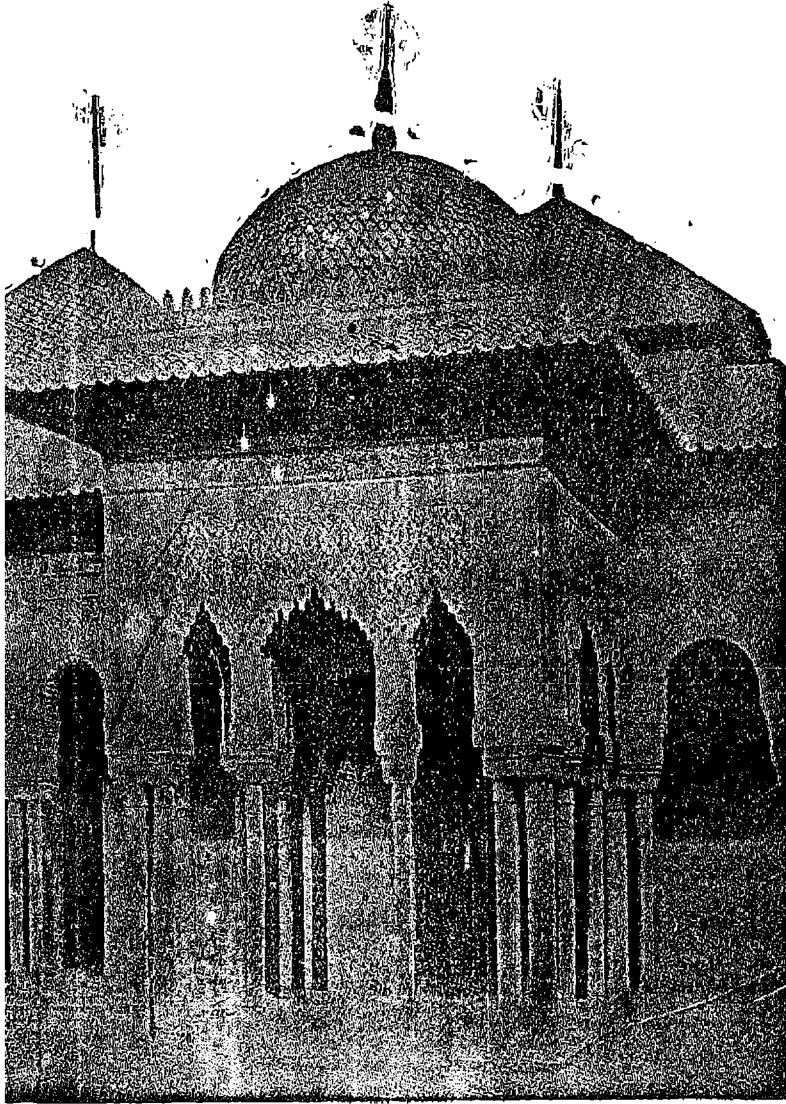
في يومي ٢١ و ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمعمارية وبالسباعية والايام التالية
سيباع مواشي وحلتين وبرده وسرير موضحين بالمحضر ملك حليمة أدم أحمد وآخرين بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ١٨٠٤ سنة ٩٣٥ ادفو وفاء لمبلغ ١٧٠٩ قرش خلاف النشر
كطلب جلال أفندي عباس حسن أغا من ذوي الاملاك باسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بشتامي مركز تلا ويوم ١٧ منه بسوق زاوية البقلي مركز تلا منوفية
سيباع شبه بقر موضحة بالمحضر ملك عوض الله عبد الرحمن الحرفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٠ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٤٠ م خلاف النشر كطلب محمود أحمد بدر بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة رحاب رقم ٢١ قسم كرموز سيباع سرير وكنبه ووابور غاز وترابيزه ولمبه وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك غالي جرجس نفاذا للحكم ن ٥٧٧ سنة ٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش غير الرسم والنشر
كطلب محمود أحمد منصور رعيه ومقيم باسكندرية
فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٠ (العام الحادى عشر)



الخميس : ٢٨ ذى الحجة ١٣٥٥

فهرس

محكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية - اعلان بيع عقار

نشره أولى فى القضية المدنية ن ٢٨٥ سنة ١٩٣٦

أنه فى يوم الاحد ٤ ابريل سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة الكلية بالزقازيق سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى كل من عبد المقصود أفندى عبد الكريم بخيت المقيم بحى العرب بالاسماعيلية (٢) الست أنيسه كريمة المرحوم عبد الكريم بخيت عن نفسها ووصية على أخواتها القصر وهم أحمد ومصطفى وانعام ونفيسه أولاد المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة بحى العرب (٣) محمد عبد الكريم بخيت ومقيم بشارع الجامع العباسى (٤) الست عائشة محمد كترى أرملة المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة بحى العرب (٥) الست نفيده سليمان بخيت زوجة المرحوم الحاج على عبد الكريم بخيت ومقيمة بحى العرب (٦) الست أمنه كريمة المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة مع عبد المقصود عبد الكريم بخيت (٧) الست رتيبه أرملة المرحوم عبد الكريم بخيت عن نفسها ووصية على ابنتها القاصرة زكيه عبد الكريم بخيت ومقيمة مع والدها أحمد أفندى ابراهيم بمنزل الست أم الشحات بجوار عبد الله كركور بشارع الجمل بالحسنية بالمنصورة (٨) الست حليمه كريمة المرحوم عبد الكريم بخيت ومقيمة بناحية الكومبانية مركز ومديرية أسوان الجميع ورثة المرحوم عبد الكريم بخيت وهذا البيع بناء على طلب الخواجه اندريا الكسندر مودرصان الموظف بشركة قنال السويس ومقيم بالاسماعيليه ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ حسين أفندى الجندى المحامى بالزقازيق وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٣٧ ومسجل بقلم كتابها فى أول فبراير سنة ١٩٣٧ تحت ن ٢١٤ تسجيلات القاضى بنزع ملكية المدعى عليهم من العقار الآتى بيانه وفاء لمبلغ ٦٥٢ ج و ٣٧١ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف والفوائد ٥ ٪ من ٦ و ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٦ بثمن أساسى قدره ٥٠٠ ج م

وبناء على أمر حضرة قاضى البيوع بتحديد ذلك اليوم للبيع

بيان العقار

١٢ ط من أصل ٢٤ ط على الشيوع فى عمارة ن ١٠٨ أرض وبناء بالغ مسطح أرضها ٧٠٩ متر و ٨٥ س والنصف يوازى ٣٥٤ متر و ٩٣ س كائنة بشارع مصر بقسم العرب بمدينة الاسماعيلية محافظة القنال محدود من قبلى شارع مصر وفيه الباب بطول ١٥ متر و ٧٥ س ومن بحرى شارع جومار وفيه باب آخر بطول ١٥ متر و ٧٥ س وشرقى بعضه محمد اسماعيل حلاوه وبعضه عبد الجواد أفندى الغزالى بطول ٤٥ متر و٦٠ س وغربى بعضه على نوفل وبعضه محمد السيد العريجى وبعضه الخواجه مارون صافى بطول ٤٥ متر و ٩ س واقعة تحت ن ١٢٠ مكلفة عوائد أملاك سنة ٩٢٧

وأن يكون البيع حسب الشروط المودعة مع بقية الاوراق بدوسيه القضية بالمحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة — كاتب البيوع

محكمة مركز طنطا

اعلان بيع نشرة ثانيه فى القضية ن ٦٤١ سنة ٩٣٦

أنه في يوم الاثنين ٥ ابريل سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بقاعة المزايدات ستباع الاطيان الآتى بيانها بعد المملوكة الى سيد عبد الله حسن من محلة منوف مركز طنطا وهذا البيع بناء على طلب الخواجه حبيب حكيم التاجر بطنطا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ٩٣٦ ومسجل بمحكمة طنطا الكلية فى ٢٣-٤-٩٣٦ تحت ن ٦٨٦ صحيفة ن ١٠٨ و ١٠٩ جزء رابع سنة ٩٣٦ وهذا البيع وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٧٨٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وسيفتح المزاد بثمن أساسى ٣٠ ج والمصاريف - بيان الاطيان ٢١ ط و١٦ س بحوض الجنا البحرى ن ٧ بزمام محلة منوف مركز طنطا غربية من ضمن القطعة ن ١١ حدودها البحرى حدودة بربخ وطوله ٢١ و (١٦ على ٢٤) قصبة والقبلى ورثة مصطفى أبو ريه وطوله ٢١ و (٨ على ٢٤) قصبة والغربى مسقة مياه وطوله ١١ و (١٠ على ٢٤) قصبة والشرقى مصطفى يوسف حسن وطوله ١٥ و (١٦ على ٢٤)

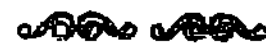
فقط ٢١ ط و ١٦ س من تكليف عبيد أبو ريه فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المبينين بعاليه والمزايدة قانونا وكافة الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٢٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف سيباع مواشى وجانب ادره وصندوق وطشت موضحين بالمحضر ملك فاطمه على عويس بصفتها وصية شرعية على أولادها القصر وابراهيم سليمان عويس الشهير بحسن بالناحية نفاذا للحكم ٤٨٩٢ سنة ١٩٣٥ جزئى منوف وفاء لمبلغ ٣١٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب الست نظله صالح هتيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

تحريف آيات الحدود عن مواضعها

لحضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين عضو مجمع اللغة العربية الملكى
والمدرس بكلية أصول الدين ، ورئيس جمعية الهداية الاسلامية



اطلعتُ على مقال نشره بعض الكاتبين فى العدد السادس من جريدة السياسة الاسبوعية تحت عنوان « التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى » فرأيت الكاتب قد أبدى رأياً هو أن الامر فى آية حد السرقة وآية حد الزنا ، يحمل على الاباحة لا على الوجوب

وقد مهد الكاتب لهذا الرأى بكلام فى الاجتهاد يشير الى أن ما سيقوله فى آيات الحدود من قبيل الاجتهاد المعروف بين علماء الاسلام ، ونحن لا نريد التعرض لذلك التمهيد ، فننظر فى مرتبة الاجتهاد وفى صفات من يقبل منه دعوى أنه بلغ تلك المرتبة ، بل نقصر البحث على ذلك الرأى ، حتى يستبين القارىء أنه رأى لم يصدر عن اجتهاد ولا تثبت فى فهم كلام الشارع الحكيم

ذكر الكاتب فى صدر مقاله أن مقالا كان قد نشر فى السياسة الاسبوعية حوى أفكاراً أثارت فى نفسه من الرأى ما كان يريد أن يرجئه الى حين ، لأن النفوس لم تتهيأ بعد لفتح باب الاجتهاد ، ثم قال « ولكنى ساقدم على ما كنت اريد اخفاءه من ذلك الى حين ، وسأجتهد ما أمكننى فى ألا أدع لأحد مجالا فى ذلك التشنيع الذى يقف عقبة فى سبيل كل جديد »

ثم تحدث الكاتب عن الحدود مدعياً أن الامر الذى يثيره قد يصل فيه الى اعادة النظر فى النصوص التى وردت فيها لبحثها من جديد ، وقال « سأقتصر الآن على ما ورد فى تلك الحدود من النصوص القرآنية ، وذلك قوله تعالى فى حد السرقة ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم . فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم ﴾ وقوله تعالى فى حد الزنا ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ وقال « فهل لنا أن نجتهد فى الامر الوارد فى حد السرقة وهو قوله تعالى (فاقطعوا) والامر الوارد فى حد الزنا وهو قوله تعالى (فاجلدوا) فنجعل كلا منهما للاباحة لا للوجوب ، ويكون الامر فيهما مثل الامر فى قوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ﴾ فلا يكون القطع فى السرقة هو أقصى عقوبة فيها ، ويجوز العدول عنه فى بعض الحالات الى عقوبة أخرى رادعة ، ويكون شأنه فى ذلك شأن كل المباحات التى تخضع لتصرفات ولىّ الأمر وتقبل التأثر بكل زمان ومكان وهكذا الأمر فى حد الزنا سواء أكان رجماً أم جلدا »

هذا ما يقوله الكاتب وقد سماه فى صدر المقال رأيا ، وقال : إنه كان يريد ارجاءه الى حين لأن النفوس لم تتهيأ لفتح باب الاجتهاد ، وان الناس يسرعون إلى التشنيع والطعن فى الدين وقال « فلا يجد من يرى شيئا فى ذلك إلا أن يكتمه أو يظهره بين أخصائه ممن يأمن شرّهم ، ولا يخاف كيدهم » وقال « ولكنى سأقدم على ما كنت

أريد اخفاؤه من ذلك إلى حين »

فنحن إذا نقدنا هذا الذى يقوله الكاتب ، فانما ننقد رأياً كان يخفيه إلى حين ، وان كساه فى آخر المقال ثوب المسائل التى يطرحها خالى الذهن ، ليعرف وجه الحق فيها مما تحرره أقلام الكاتبين

من مقاصد الشريعة الغراء حماية الأنفس والأموال والأعراض والأنساب ، فعمدت إلى مايكون الاعتداء به على هذه الحقوق أكثر أو أشد ضرراً ، فشرعت له عقوبة معينة وفوضت ماعدا ذلك إلى ولىّ الامر ليجتهد فيه رأيه . فأشدّ ما يعتدى به على الأنفس القتل ، فجعلت عقوبته القصاص . وأغلب ما يعتدى به على الأموال السرقة ، فجعلت عقوبته قطع اليد . وأغلب ما يعتدى به على عرض المرأة قذفها بالزنا ، فجعلت عقوبة القاذف أن يجلد ثمانين سوطا . وأشد ما يهتك به عرضها ويجرّ العار إلى أسرتها ، ويدخل الريبة فى نسب أبنائها ، ويجعلها منبت ذرية يعيشون بين الناس فى مهانة وازدراء ، فاحشة الزنا ، فجعلت عقوبة الزانى البكر مائة سوط ، والمحصن الرجم ، وعقوبة الجلد ثابتة بنص القرآن ، وأما الرجم فثابت بالسنة

وليس مقامنا هذا مقام بسط ما يترتب على هذه الجنايات من الفتن والاخلال بالامن ، ولا بسط ما فى اقامة هذه الحدود من حفظ الأنفس والأموال والاعراض ، وإنما وجهة نظرنا نصوص آيات حدّ السرقة وحدّ الزنا ، لننبه على أن هذه الآيات غير قابلة لذلك التأويل الذى ذكره الكاتب ، بل هى نصوص فى أن هذه الحدود حكم الله الذى لا يملك أحد تغييره ، ولا يصح لمن بيده انفاذه أن يعدل عنه الى عقوبة يضعها من نفسه

ومن ينظر فى آيات حدّ السرقة وحد الزنا مجرداً من كل هوى ، لم يفهم منها سوى أن من يرتكب السرقة عقوبته قطع اليد ، ومن يرتكب فاحشة الزنا عقوبته الجلد ، وأن الامر فى قوله (فاقطعوا) وقوله (فاجلدوا) وارد فى الوجوب القاطع ، فان بناء الامر بالقطع فى آية حد السرقة على قوله (والسارق والسارقة) وبناء الامر بالجلد فى آية حد الزنا على قوله (والزانية والزانى) يصرفه عن احتمال الاباحة الى الوجوب ، ذلك أن تعليق الحكم على شخص موصوف بوصف يؤذن بأن المقتضى للحكم هو ذلك الوصف الذى قام بالشخص ، واذا كان ذلك الوصف جناية مثل السرقة والزنا ، ووضع لها حكما فى صيغة الامر ولم يذكر حكما غيره ، لا يصح أن يقال ان هذا الامر محتمل للاباحة ، كما احتملها الامر فى قوله تعالى ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ الآية

ثم ان اتصال آية السرقة بقوله تعالى ﴿ جزاء بما كسبا نكالا من الله ﴾ صريح فى الدلالة على أن الامر بالقطع للوجوب ، لانه واقع فى الآية موقع المنبه على أن من تحقق فيه وصف السرقة فهو مستحق لهذه العقوبة (عقوبة القطع) واذا قضى الشارع فى جناية بعقوبة ، وصرح أنها جزاء مرتكب الجناية أى أنها على قدر جنايته لم يكن للامر بهذه العقوبة وجه غير الوجوب ، وفى وصفه الحد بأنه (نكال من الله) ايذان بأن من وقف فى سبيل انفاذه فقد حارب الله ، ومن رأى أن غيره من العقوبات أحفظ للمصلحة فقد زعم أن علمه فوق علم الله . وكذلك اتصال آية حد الزنا بقوله تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله) يمنع من حمل الامر فيها على الاباحة ، فقد عرف الشارع أن فى الناس من تثور فى نفسه العاطفة العمياء ولا ينظر الى المصالح بعقل سليم ، فيرى أن فى

جلد الزانى افراطاً فى العقوبة ، فحذَّر من الانقياد الى تلك العاطفة الجاهلة بقوله تعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ﴾ ثم نبه على أن مقتضى الايمان تنفيذ أحكام الله فى غير هوادة فقال ﴿ ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾

واذا نظرت بعد هذا الى قوله تعالى ﴿ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ رأيته كيف أمر بأن يقام هذا الحد بمرأى طائفة من المؤمنين ، ليكون فى اعلانه واذاعته الزجر البالغ ، وفى الامر باعلان العقوبة قصداً للمبالغة فى الزجر ما يؤكد أن الامر بالجلد وارد على سبيل الوجوب لأن الشارع يكره اشاعة مايصدر عن الاشخاص من آثام ، فأمر باعلان الحد الذى يستدعى اشاعة ماوقع من الفاحشة الا حيث أصبح الحد أمراً حتما ، وكان اعلانه من متممات مايقصد بالحد من الزجر

وقد مشى كاتب المقال فى غير طريق اذ جعل الحدود من المباحات التى تخضع لتصرف ولىّ الامر ، فقد عرفت أنها ليست من المباحات ، بل هى من الواجب المعين ، والدليل على أنها من الواجب الذى لا يقوم غيره مقامه متى تحقق معنى الجناية أن القرآن أفردها بالذكر ، وقرن الامر بأبلغ وجوه التوكيد ، وطريقته المعروفة فى التخيير أن يذكر الانواع المخير بينها ، كقوله تعالى فى كفارة اليمين ﴿ فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ﴾ وقوله فى عقوبة البغاة ﴿ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطَّع أيديهم وأرجلهم من خلاف ﴾

ويدلكم على أن الحدود من قبيل الواجب المعين سنة رسول الله ﷺ القولية والعملية . أما القولية ، فانا نراه حين يذكر الجناية يذكر بجانبها الحد الشرعى ، كما قال فى السرقة « لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده » وقوله « وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » . وأما السنة العملية فانه لم يعاقب من شرعت فى حقهم الحدود الا بهذه الحدود

وليصرف صاحب المقال نظره عما يزعمه غير المؤمنين من أن هذه الحدود عقوبات لا تلائم حال المدنية ، ويذكر لنا مثلا من مصالح الزمان والمكان التى تقتضى أن تكون عقوبة مرتكب جريمة السرقة أو فاحشة الزنا غير ماورد فى الشرع ، ويقول لنا ما هى هذه العقوبة المبتدعة التى تفعل فى حفظ الاموال والأعراض مايفعله القطع أو الجلد

بقيت آيات الحدود منذ عهد النبوة محفوظة من عبث المؤّولين ، لا يختلف العلماء فى أن الاوامر فيها للوجوب وأن من أضاعها وهو قادر على اقامتها ، فهو فاسق أو جاحد الى أن ظهرت فئة خاسرة مثل زعيم طائفة القاديانية محمد على اذ حاول أن يفتح فى حصن تلك الاوامر ثلمة فقال وتابعه فى رأيه أبو زيد الدمنهورى : ان السارق من اعتاد السرقة والزانى من اعتاد الزنا ، وهو تأويل خرج به عن قانون اللغة العربية بعد أن خرج به عن سنة النبى القولية والعملية

وجاء بعده كاتب المقال فهجم على تلك الآيات بمعول من التأويل الذى تنكره اللغة والسنة وحكمة التشريع ، ولو جرى الناس على مثله فى تفسير الكتاب المجيد ، لكفى خصوم الاسلام جانباً من العمل لهدم أركانه وطمس معالمه ﴿ انّا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾

محمد الخضر حسين

في طريق الهجـــــــرة

منذ ألف وثلثمائة وخمس وخمسين سنة كان السائر في طريق المدينة يرى رجلا مهيب الطلعة بهيّ الوجه كث اللحية ضخم الكراديس شثن الكفين مربوع القامة الى الطول أقرب لم يهاجه الشيب الا على حذر مع أنه في الثالثة والخمسين من عمره المبارك الجليل ، وكان ناقة هي خير ناقة عرفها التاريخ ، ووجهه يبتسم ويشرق بالآمال وبجواره رجل أشيب نحيف معروق قد تسربل بالايمان العميق فأضناه ذلك عن كل ماسواه ، وهو في نحو الخمسين من عمره ومعهما دليل خرّيت يعرّفهما الطريق ويسلك بهما الدرب الطويل

وقد وصل الراكبان الرفيقان الى المدينة المنورة فاستقبلتهما أحسن استقبال واحتفت بهما أكبر احتفاء وأشرقت بالنور الوضاء والامل والرجاء والتوحيد والايمان

فمن هذان الرجلان وما شأنهما ؟

أما الاول منهما فهو رسول الله ﷺ سيد المخلوقات ومرشد الناس كافة

وأما الثاني فهو سيدنا أبو بكر الصديق صاحبه ونائل الشرف برفقته

وأما شأنهما فهما قد هاجرا من مكة فراراً بالاسلام الحنيف ودعاية لدين الله القيم ورغبة في نشره بعد أن تنكرت له قريش

ولماذا هذه الهجرة من مكة الى المدينة ؟

إنهما هاجرا بعد أن مكث رسول الله ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة يجاهد في سبيل الله حق جهاده ، ويقابل صدمات المشركين بصدر رحيب وجأش رابط وقلب لا يتزلزل وإن تزلزلت الجبال وتصدعت ولكنه لقى اعراضا شديداً وجفاءً عن الحق هائلا وانصب العذاب على صحبه القليلين الذين هداهم الله الى الحق فتحملوه صابرين محتسبين . فلما تحقق رسول الله ﷺ أن قريشاً لا يزالون بعيدين عن هداية الاسلام أمر أن يولى وجهه شطر مكان آخر يكون فيه ميدان الامل فسيحاً وقد أذن الله بالهجرة حين استكملت الأسباب وتمت العوامل التي لا بد منها لهذا الدين . وقد هاجر الصحابة ارسالا واختتمت الهجرة بسيد الكون والصديق الجل

وماذا أفادت الهجرة ؟

أنها فتحت الطريق للاسلام ليحلق في جو القوة والسلطا وليشرق بنوره فيملأ الارجاء ويظلل بجناحيه جميع الانحا فالاسلام لم يتشرف به قبل الهجرة الا عشرات ، ولكنه بعد الهج ضم عشرات الالوف من الصحابة الكرام ومئات الالوف من العرب وغيرهم

وبالهجرة صار المسلمين قوة معترف بها وتكوّن لهم برنا على التشكيل يجعل منهم أمة متميزة ظاهرة بأخلاقها وآدا وشجاعتها ، واستعدادها لحمل الزعامة الكبرى

وانفتحت أعين العرب فرأوا الاسلام الذى كان محصورا مكة وقد انفسحت أمامه السبل فتطلعوا يرتقبون ماذا يكون ب المسلمين وقريش من ملاحم وجذب ودفع ومد وجزر

وفرض الجهاد انصافا للحق وازهاقاً للباطل وتمهيداً لح الدعوة الى الله فيخلص اليها من هداه الله بلا خوف ولا و ولا عذاب

وتألقت التعاليم الاسلامية واقتعدت مكانها الواجب في م النصرة والانتشار . فكانت عشر سنوات الهجرة هي خير ع سنين في تاريخ العالم كله ففيها تم الانقلاب العجيب وظفر الز بالامية الخالدة التي كان يتمناها منذ آدم عليه السلام

وتحقق الحلم الذهبي الذى رأته الامم كلها وظهر الوق السعيد الذى بشر به الانبياء من نوح الى المسيح عليهما السلا

وماذا بعد هذا ؟

اذن فالهجرة هي أعظم حوادث التاريخ بلا استثناء ، لم ي مثلها منذ خلق الله الارض ، ولن يكون مثلها حتى يرث الله الار ومن عليها وهو خير الوارثين

وفيها دروس قيمة للمسلمين لو عقلوها وألقوا بالهم اليها وعرف سرها ونجواها وحكمتها ومغزاها . والمسلمون الاولون هاجروا م مكة الى المدينة وهم قليل لينجوا بدينهم من الجهلة السف

الفاسدى الفطر، وهاجروا بعد ذلك بعشر سنين وهم كثير الى أصقاع الارض كلها لهداية البشر الى الحق ولحمل الرحيق الشافى الى ملايين المرضى المنتشرين فى بسيطها ووديانها وجبالها ووهادها وهضابها وجزائرها وحتى زواياها الخفية فكانت هجرتهم امتداداً موفقا لهجرة رسول الله ﷺ

وماذا يقصد من هذا ؟

والآن وقد مضى على الهجرة ألف وثلثمائة وخمس وخمسون سنة فاننا نرى المسلمين فى هذا العصر لا يزالون في طريق الهجرة، وبعبارة أصرح هم في حاجة الى الهجرة ليقوموا بواجبهم الملقى على عواتقهم ولينهضوا بالتبعة المطلوبة منهم، فان قصروا فقد تركوا باب الهجرة مفتوحا من غير أن يدخلوه وخلوا الطريق غير مسلوكة وعليهم اذن اثم عظيم

وكيف يكون طريق الهجرة باقياً وقد مضى عليها مئات السنين ؟

ان رسول الله ﷺ هاجر ضناً بالاسلام الخالد أن يضيعه الجهلاء ورغبة فى رؤية أضوائه العلوية مشعة تغزو القلوب والارواح

ونحن نهاجر هجرتين إحداهما معنوية والاخرى حسية

ماذا نعنى بهاتين الهجرتين ؟

أما الهجرة المعنوية فهى أن نترك عيوبنا ومساوينا والبدع التى ألصقت بديننا وليست منه فى شىء، ونرجع صريعا الى الاسلام الذى بينه رسول الله ﷺ وهاجر فى سبيله وصبر على ما لا يطيقه بشر لأجله: ورجوعنا إلى الاسلام الصحيح وهجرتنا فى طلبه سبب فى نجاتنا من الضعف والذلة والاستكانة والخور، ومنَّ بعدنا عن التقليد للاغيار والارتماء فى حجور الاجانب الذين يريدون هلاكنا وضياعنا، وسيرنا في طريق الاستقلال والحرية والقوة وعدم استقرارنا إلا إذا أعدنا مجد السلف الصالح رضى الله عنهم وزدنا عليه ما لا بد منه فى عصرنا هذا الذى يؤكل فيه الضعيف الحق ويحترم القوى المبطل

وأما الهجرة الحسية فهى أن يحسب كل منا نفسه جنديا في ميدان الجهاد الاسلامى العام عليه أن يجاهد طاقته في رفعة الاسلام ونفع المسلمين

وجهاد الغنىّ بماله يبذله فى سبيل الله راضية نفسه مطمئنا مغتبطا

وجهاد الكاتب بقلمه يقفه مخلصا على بيان الحق وترك ما...

وجهاد الواعظ بلسان يعدّلُ به الميل ويقيم المعوجّ و... إلى الصواب

وجهاد العالم بعلمه يحل به المشكلات ويبين الحقائق و... الشبه ويظهر جمال الدين ومزاياه العليا

وجهاد القوى بقواه ينفقها في سبيل المصلحة العامة لا ... من الناس جزاء ولا شكوراً

وجهاد الصانع في إتقان صناعته والابتداع العامل على ... ليغنينا عن الاجانب الذين لا يأخذون من صناعتنا شيئا

وبمثل هذا يكون جهاد الزارع والتاجر والموظف وال...

فتكون الامة كلها مجاهدة في سبيل الله

وتصح لنا الهجرة التى نحن الآن فى طريقها

وهل يتم ذلك ؟

لا ما لم من تمامه إذا صحت العزائم وصدقت الهمم و... المسلمون النجاة مما أحاط بهم من شقاء وبلاء. ولا يمكننا ... بما نحب إلا اذا عرفنا أن آخر هذه الامة لا يصلح الا بما ... به أولها

وما الذى بعد هذا ؟

ان بعد هذا صيحة الجهاد الداوية والنداء القوى للتنـ... والايقاظ

والهجرة النبوية زعيمة بكل ما نرجى ونؤمل من ... وعظمة وقوة وعزة وكرامة ونجاح

اللهم نحن على أبواب الهجرة فافتح لنا طريقها نسر فيها ... لا متوانين ولا متكاسلين حتى نظفر بالغاية

انك على ما تشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى الل...

صحيفة الفتح مصباح متواضع، فاستضىء به

المساجد

فى الجامعة المصرية

كان طلبة الزراعة فى الجامعة المصرية قد جمعوا مائة وتسعين جنيها مصريا لتخليد ذكرى الشهيد عبد المجيد مرسى ثم اتجهت الفكرة الى أن يكون تخليد ذكراه باقامة مسجد عن روحه ، فكان من رأى عميد الكلية الاستاذ الحفناوى بك أن يكون انشاء هذا المسجد بمزرعة الكلية ليكون عاماً فيشترك فى الصلاة فيه طلبتها وغيرهم من المسلمين . ولما كان هذا المبلغ لا يكفى لتنفيذ هذه الفكرة كما يجب واستكمال المال اللازم لذلك يحتاج الى وقت ، قام حضرة وكيل كلية الزراعة الاستاذ الحاج محمد يوسف سليم بانشاء مصلى للطلبة وأشرف بنفسه على انشائه وتأسست فيه مكتبة اسلامية لينتفع بها الطلبة

وفى كلية الحقوق مسجد ، غير أن كثرة الطلبة الذين يعمرونه بأداء الفرائض دل على ضيقه وعلى عدم وفائه بالحاجة ، حتى ان الطلبة اضطروا فى الاسبوع الماضى الى أن يتناوبوا الصلاة الواحدة جماعتين واحدة بعد اخرى على قدر ما يستوعب مسجدهم ، فنوجه الى ذلك أنظار حضرة عميد الكلية الجليل الاستاذ السنهورى بك ، متوقعين منه الاخذ بأسباب انشاء مسجد للكلية يليق بها ويتناسب مع عدد طلبتها الذين نأمل ان شاء الله أن يكثر فيهم عدد المصلين ليكونوا قدوة فى ذلك لسائر كليات الجامعة المصرية

ذكرى حافظ ابراهيم

قصيدة شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم فى حفله الذكرى مساء الاحد الماضى

قُمْ حَىِّ مصرَ وقدّمِ الأعذارا ... وازددْ بقومكَ سؤدداً وفخارا
اذكرْ لهم هذا الوفاء، وقل لها ... (دَارَ الأديب) ألا فديتكِ دارا (١)
(بَلدٌ) كهمكَ فى حياتك (طيبٌ) ... يَبنى الرجالَ، ويُكرمُ الآثارا
يَرقى ويَصعد فى مناكب أمةٍ ... تبغى لها فوقَ النسورِ مَطارا
لا تُرجعُ الأحداثُ من عزماتها ... حتى يُجاوزَ شأوُها الأقمارا
لكَ فى (العروبةِ) وهى أمٌّ بَرّةٌ ... نسبٌ يَزيدكَ عندها إكبارا
يعلو فيرفع فى المنابر (يعرُباً) ... ويهزُّ فى البيض الرقاق (نزارا)
لو كنتَ حيث يُرى (عُكاظٌ) حافلا ... أتتِ القبائلُ كلها زُوّارا
أرأيتَ ذكركَ فى المشارقِ جائلا ... يَطوى الشعوبَ، ويذرع الأقطارا؟
يمشى الفتى العربىُّ من نفحاته ... فى موكبٍ يَدَعُ الرياضَ حَيارى
شهدتْ بَراعةَ عبقرىٍّ حاذقٍ ... نظمَ الورُودَ، ونسقَ الازهارا
فتعجبتْ حتى كأن لم تبتدع ... من قبلِ نظمكَ سوسَنا وبهارا
وتوجّعتْ ملءَ الرُّبى فكأنما ... تشكو المنى، وتُعاتبُ الأقدارا
سألتكَ نفحةَ مُحسنٍ، ورأيتها ... فرأيتُ حُسنا من لدنكَ مُعارا
لولا بيانُك ما تعشق شاعرٌ ... حُسنَ الربيع، ولا اشتهى آذارا

٭

نَبهتَ قومكَ للحياةِ، وَهجتهمْ ... فى الحادثاتِ تُريدهم أحرارا
ولربما غَضبَ الهوى، فأخذتَهم ... بالزجرِ سُما، والملامةِ نارا
ليس النصيحُ كمن يُغالطُ قومَه ... ويُريهم الليلَ البهيمَ نهارا
القتلُ أيسرُ من جنايةِ مُفسدٍ ... يُعمى القلوبَ، ويطمس الأفكارا
كم دولةٍ كانت تُطلّ على السهى ... صدعَ النفاقُ بناءها فانهارا

(١) فى البيت والذى بعده اشارة الى قول حافظ :

فما أنتِ يا مصر دار الاديب ... ولا أنت بالبلد الطيب

الحقُّ مِئذنةٌ ، وليس بمخطئٍ … حرٌّ يؤذنُ بالصوابِ جهارا
إن كنتَ لم ترَ فى حياتكَ ناصراً … للحقِّ ، فانظرْ بعدكَ الأنصارا
فان ابتغيتَ وراءَ ذلكَ ، فاتخذْ … من عدلِ ربكَ جحفلا جرّارا
واقذفْ به الدُّنيا ، فنعمَ المبتنى … إن هدَّ هذا العالمَ الغرّارا
الناسُ عندَ شعارهم ، ما بدّلوا … خلقا ، ولا اتخذوا سواهُ شعارا
هم فى وساوسهم ، وفى أوهامهم … ما يبرحون مكبلين أسارى
صورٌ تريكَ من المظاهرِ معرضا … جمَّ الزخارفِ يخدع الأبصارا
حتى إذا قلبتها فتكشفت … أبصرتَ خزيا يستطيرُ وعارا

***

من ينصفُ الأدبَ الكريمَ ؟ ألا فتى … يحمى لواءً أو يصونُ ذمارا ؟
أنأى الرجالِ عن المروءةِ ظالمٌ … سامَ الأديبَ مهانةً وصغارا
وأبرُّهم ببلادهِ متأدبٌ … يرعى لها ادباءها الابرارا
قلْ يا (حكيمَ الشعر) كيف وجدتها … دنيا ترى حكماءها أغرارا ؟
وصفِ الدعاوى إذ تريكَ طوالها … هِمَما عن الصنعِ الجميلِ قصارا
واسألْ عن الاخلاقِ : أين حماتها؟ … أفما تراهم صادقين غيارى ؟
عصفتْ بهم نوبُ الزمان، فأصبحوا … تركوا الحصونَ، وأسلموا الاسوارا
حرمٌ إذا غزتِ الذئابُ مصونه … طارَ الذبابُ وراءها فأغارا

***

يا صاحبي . أفما يزورك صاحبٌ … ما اشتاقَ بعدكَ إن سألتَ : مزارا؟
حرٌّ تخلفَ حيث كنتَ فلم يرمْ … وسبقتَ فانظرْ كيف صرتَ وصارا؟
كرهَ المقامَ ، فما لهُ من مطلبٍ … يرضاهُ إلا أن يرى لكَ جارا
أأقيمُ وحدى فى جوانبِ موحشٍ … أجدُ الحياةَ به أذىً وضرارا ؟
جانبتُ دنيا الناسِ لم أحللْ بها … وحللتُ من دنياكَ هذا الغارا
وإذا الرجالُ تخلفوا عن جيلهم … وجدوا الديارَ وإن عمرن قفارا

***

ضجَّ البيانُ يبثُّ بعدكَ ش
وسكتَّ حتى ما تطيقُ حـ
أنسيتَ همكَ أم خشيتَ مـ
ينهاكَ أن تتذكرَ الاشعا
إنا غنينا بالذى لك عـ
وكفى به سكنا لنا وقـ
الميتُ يبعثُ بعد حينٍ
وأراكَ تبعثُ كيف شئتَ مـ
تهتاج ذكراً فى البلادِ مر
وتهبُّ وجداً فى القلوب مـ
ما أوجعَ التذكارَ لولا ذ
لكَ فى الرقابِ تجدد التذكـ
سفرُ الخلودِ وأنت من صفحـ
ما انفكَّ ينسخُ باسمكَ الاسـ

أحمد محـ

الجامعيون وعلوم الدين

أذاع طلبة معهد الزقازيق مايأ

طلبة معهد الزقازيق يقدرون
العاطفة الدينيـة النبيلة التى بدت
صفوف اخواننا الجامعيين متمثلة فى
ملتمسهم الى مدير الجامعة وعلمائها لتـ
دراسة العلوم الدينية ويشكرون لهم
النهضة العالية ، ويضمون أصوا
لاخوانهم الجامعيين راجين من
الامور تحقيق أمنية المسلمين عامة
الاستجابة لهذا المطلب السامى الذى يـ
على الامة المصرية بالخير والسعادة

هل من حق ولاة الامور منع الناس من الوقف

بقلم العلامة الجليل السيد محمد الطاهر بن عاشور شيخ الاسلام المالكى بتونس

كل أمة متدينة بالاسلام لا ترضى بإجراء أحوالها على غير أحكام الشريعة الاسلامية ، عدا فى تلك الشريعة من السعة والسماحة. وكل حكومة جعلت الاسلام ديناً رسمياً للمملكة فالواجب عليها مراعاة أحكام الاسلام فى تشريعاتها ، إذ على ذلك الشرط انعقدت ضمائر الامة التى انتخبتها للحكم

و إذ قد كان الوقف بنوعيه جائزا فى الشريعة الاسلامية ، وكان من عمل الرسول ﷺ وأصحابه ، وأجمع عليه علماء الامة ؛ فليس للملوك ولا للحكام المشرعين أن يمنعوا الناس منه ، وليس ذلك من التصرف بالسياسة الشرعية ، إذ السياسة الشرعية هي التصرف في عموم مصالح الامة مما زاد على القضاء له ، كما أشار اليه القرافى فى السؤال الرابع من كتاب الاحكام ، وفى طالعة الفرق الثالث والعشرين والمائتين، ومثله بتدبير أمور المسلمين وحاجاتهم .

وقد أشار هنالك إلى أن المباحات ليس لولى الامر تحجيرها إلا إذا خفت بها مفسدة ، وقد علمت أن الحبس (الوقف) لا مفسدة فيه ، فليس تحجيره بحق لولى الامر . على انه لا يكفى فى إثبات كون شىء مفسدة أن يعتقد ذلك رجل أو رجال ، أو يشهدوا به على ولى الامر ، فقد قال سهل بن حنيف رضى الله عنه ، وهو من أهل بيعة الرضوان : أتهموا الرأى . فاذن لا بد لولاة الأمور فى مثل هذه الحوادث من جمع علماء الشريعة وعرفاء الامة لينظروا فى تحقق صفة الفعل وتطبيق القواعد الشرعية عليه كما هى قاعدة الشورى . فاذا تبين لهم أن في الفعل مفسدة عارضة له فالواجب النظر فى ازالة العارض ،وان وجدوا العارض ملازما للفعل الاصلى، تعين عليهم النظر فى كثرة الملازمة وندورتها على قاعدة أصل سد الذريعة

فان قال قائل : هل لولاة الأمور أن يحملوا الامة على الجرى على قول ضعيف لبعض العلماء مثل قول شريح بعدم جواز الحبس ؟ قلنا : ان كان القول الضعيف له دليل وجيه ، إلا أن دليل غيره أرجح منه ، فالواجب استشارة علماء الامة حتى يشهدوا بأن فى الحمل عليه مصلحة معتبرة ، لأنه يجب على ولى الأمر إن كان من رجال العلم بالفقه والشريعة أن يستشير غيره ، لاحتمال أن يخطىء في نظره ، وليس الخطأ فى مصالح الأمة بالامر الهين ، وإن لم يكن عالما فوجوب الاستشارة عليه أشد ، وعدوله عنها تعريض بمصالح الامة للاضاعة ، وذلك ينافي أمانة ولاية أمور المسلمين

وقد اتفق علماء الاسلام على أن ولاة الامور لا يجوز لهم التصرف فى شئون الامة بمجرد الشهوة والهوى ، بل الواجب عليهم توخى المصلحة الراجحة والمساوية ، وهذا الحمل من قبيل مايسمى عند المالكية بالعمل ، إذا أذن به السلطان أو حكم به ثلاثة قضاة من قضاة العدل ، ومنه عند الحنفية ما يسمى بالمعروضات . وهى معروضات أبى السعود ، وإن كان القول الضعيف واهى الدليل مختل المدرك ، وذلك إذا صار بحيث لو حكم به الحاكم انتقض حكمه ، فهذا ليس لولاة الامور حمل الناس عليه ، لأن إلزام ولاة الامور الناس بالجرى عليه ضرب من الحكم ، وقد تقرر أن حكم الحاكم بالقول الواهى المدرك ينقض ، ولا يرفع الخلاف ، وأقوال العلماء بالنسبة المقلدين هى بمنزلة الأدلة الشرعية بالنسبة المجتهدين ، فكما لا يجوز للمجتهد العمل بالحديث الضعيف ، كذلك لا يجوز للمقلد الاخذ بالقول المرغوب عنه ، ولأن ضعف الدليل يبعد القول عن الاعتبار شرعا ، واذ لم يكن معتبراً شرعا لم يكن مظنة جلب مصلحة للامة لأن مصالح الأمة إنما تجلبها الادلة المعتبرة الشرعية ، فالدليل الملغى شرعا ليس بمظنة جلب المصلحة ، لأن المصلحة تابعة الاعتبارات الشرعية

ثم ان تصرفات ولاة الامور قد تكون بطريق القضاء ، وقد تكون بطريق الفتيا ، وقد تكون بطريق الامامة ، وهى أهم ، كما قال القرافى فى السؤال الخامس والعشرين من كتاب الاحكام ، وفى الفرق السادس والثلاثين . وعليه فهم فى كل باب يجب عليهم الجرى على ما يشترط فى التصرف فيه من وجوب جريانها على الشرع

ولما كان تصرفهم فى مثل هذا تصرفا بالقضاء ، إذ يرجع إلى إبطال عقود الناس والتزاماتهم ، وإبطال العقود من قسم القضاء ، فان المنع من التحبيس لا معنى له إلا القضاء بابطال ما يقع منه ، إذ ليس فى قدرة ولى الأمر منع تصريح الناس بصيغ التحبيس والاشهاد به . ولما آل تصرفه إلى الحكم بابطاله صار قضاء لا محالة فيلزم أن تتوفر فيه شروط القضاء من الدعوى والجواب والثبوت ، وإنما يكون تصرفه سياسة إذا تعلق بتدابير أحوال عموم الامة ؛ كزجر العصاة وإسناد الولايات ، وتقرير الامن، وإشهار الحرب ، وتنفيذ القانون ؛ أما الحكم بمنع صور من الاحباس مشتملة على شروط مختلف فيها بين مذاهب المقتدى بهم من أئمة الاسلام فذلك يجرى على قواعد التقاضى والنوازل عند المرافعات

هل صدرت الفتوى بابطال بعض أنواع الوقف

وهل إذا أفتى بذلك من أفتى تكون فتواه صحيحة ؟

قال الفاضل المقترح :

« لجأ برقوق إلى علماء المسلمين فأفتوه بحل الوقف الاهلى ، كما لجأ محمد على اليوم فأعطوه نفس الفتوى . . الخ »

أقول : لاشك أن المقرر يشير إلى ما ذكره السيوطى فى حسن المحاضرة صحيفة ٢٩٦ جزء ٢ «عقد برقوق أتابك العساكر مجلساً بالقضاة والعلماء ، وذكر أن أراضى بيت المال أخذت منه (أى من بيت المال) بالحيلة وجعلت أوقافا من بعد الناصر بن قلاون ، وضاق بيت المال بسبب ذلك ، فقال سراج الدين البلقينى : أما ما وقف على فاطمة وعويشة وفطيمة (يعنى ما وقف على من ليس لهم الحق فى بيت المال ، وأراد بعويشة وفطيمة وفاطمة أسماء مسمياتها مجهولة كما تقول زيد وعمرو ، أى ما وقف على حظايا الملوك والامراء، وكذلك اقتصر على أسماء النساء) فنعم ، وأما ما وقف على المدارس والعلماء والطلبة فليس لأحد نقضه ، لأن لهم فى الخمس أكثر من ذلك اﻫ »

فالموضوع هو أن تلك الاوقاف من أراضى بيت المال أخذت منه بالحيلة أى أخذها الامراء ووقفوها ، فهى أوقاف صادرة من غير من يملك ، فرجعت الى اعتبار صحة تصرف الولاة فى أموال بيت مال المسلمين ، ولذلك فما أعطى منها لغير مستحق فهو عطية

صحيحة لانه تصرف بوجه شرعى ، ولذا علل البلقينى بقوله «ا لهم فى الخمس أكثر من ذلك »

وبهذا يتضح أن ليس مورد فتوى البلقينى على الاوقا الاهلية أو العامة . وهذا الذى ذكره البلقينى قدر مشترك بـ فيه المذهب المالكى مع المذهب الشافعى

وقد ذكر المسألة صاحب المعيار فى نوازل الاحباس فى مـ تحبيس السلطان أحمد بن أبى سالم الجنان على ضريح جده ، وذ أن علماء فاس : البجائى والعمرانى والردعى والعبدوسى والمزجلد أفتوا ببطلان ما حبسه السلاطين من عقار بيت المال إذا كان غير المصارف المستحقة في بيت المال من أولادهم وأقاربهم هو مبسوط من صحيفة ٢٠٦ الى صحيفة ٢١٠ من الجزء الـ من المعيار من الطبعة الحجرية الفاسية

وأما ما ذكره من أن العلماء أفتوا للمرحوم محمد على با خديوى مصر ، فهو يشير الى فتوى صدرت من مفتى الاسكند خاصة ، فحاصل تلك الفتوى أن ولى الامر له أن يمنع الناس تحبيس أملاكهم فيما يستقبل سدا الذريعة واستنادا لقول من ؟ يمنع الوقف ، لان أمر الامير متى صادف قولا مجتهدا فيه نفذ هذا حاصلها . وهى فتوى مختلة المبنى من جهتين : إحداها استناده لسد الذريعة باطل لما ذكرناه من أن الذريعة ثلا أقسام ، ولا يشتبه على الناظر أن الحبس إذا كان قد يقصد المحبس حرمان الوارث هو من القسم الثانى من الذريعة المجمع على عدم سده لاتفاق العلماء على قبول الحبس في حين أن الذر المذكورة ملازمة له على رأى هذا المفتى من وقت وجوده . و الجهة الثانية فهى قوله استنادا لقول من قال بمنع الوقف ، إذ علمت أن هذا القول لا يصح الاستناد اليه لشذوذه

محمد الطاهر بن عاشور

شيخ الاسلام المالكى بتونس

---

٦ ملايين جنيه للجيش المصرى

قدرت وزارة الحربية لزيادة الجيش المصرى ستة ملايين - وطلبت الى وزارة المالية أن تعتمد من هذا المبلغ فى العام الـ مليونى جنيه ونصف مليون

في المأدبة المصرية لتكريم الحكومة السعودية الحجازية

خطبة حضرة صاحب العزة الدكتور أحمد فريد رفاعي بك عضو بعثة الشرف المصرية

أقامت البعثة المصرية مساء الجمعة ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٥٥ (٢٦ فبراير سنة ١٩٣٧) في فناء دار التكية المصرية بمكة المكرمة ووسط حدائقها المنسقة الجميلة مأدبة عشاء فاخرة دعت اليها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك عبد العزيز آل السعود وحضرات أصحاب السمو الأمراء أعضاء الأسرة المالكة وأمراء نجد وسلطان كانو وسلطان لهستان الهند وعظماء المغرب وتونس ومراكش وجاوه وفلسطين وسوريا . وقد حضرها حضرات أصحاب الفضيلة والسعادة مفتي فلسطين وقنصل هولندا المسلم وقنصل جاوه وقنصل مصر وناظر التكية والاقتصادي الكبير محمد طلعت حرب باشا وعظماء المصريين وكبراء حجاج العالم الاسلامي ووزراء الدولة وكبار رجالات القصر الملكي وغيرهم وغيرهم وكانوا زهاء مائتي مدعو

وبعد تناول العشاء طلب سعادة الاستاذ الكبير محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ والبعثة المصرية إلى حضرة صاحب العزة الدكتور أحمد فريد رفاعي بك عضو البعثة أن يتكلم بالنيابة عن البعثة . فارتجل عزته الكلمة التي نلخصها فيما يلي :

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل نائب جلالة الملك

حضرات أصحاب السمو أمراء البيت المالك

حضرات أصحاب السمو أمراء اليمن

صاحب العظمة سلطان كانو ونيجيريا

حضرات أصحاب العظمة والسمو والمعالي والسعادة

سادتي الأجلاء وزملائي الحجاج واخواني المصريين

باسم الله الواحد الأحد ، الحي الصمد . والصلاة والسلام على نبيه الكريم . وبعد فانها لمفخرة وأية مفخرة أن يشرفني رئيسي الجليل باعطائي فرصة التحدث إلى حضراتكم ، لأحمد الله تعالى على منته السابغة باتاحة حجنا بيته الحرام ، تقرباً منه وزلفى ، ورضى من لدنه وغفرانا ، ورعاية منه واحسانا

أجل أيها السادة الأجلاء . انها لمفخرة وأية مفخرة تشرف هامتي ، وتطوق جيدي . وتطلق حبسة لساني . لأنني من بلاغتكم أقتبس . ومن لغتكم أمتح ومن أدبكم الرائع أنهل . وفي بحر كرمكم العربي الفياض أرتشف أفاويقه وأسبح . ثم هي مفخرة وأية مفخرة لأنها فرصة ذهبية تمكن مصريا ممن عالج التأليف العربي ليقول كلمته عن غبطتنا معشر المصريين لما أنعم الله به علينا من حكومة شعبية دستورية تقدر أهمية توطيد العلاقات بين القطرين التوأمين والبلدين الشقيقين والقطرين الاسلاميين . فنعمل تحت ظل حضرة صاحب الجلالة مليكنا الشاب الورع العظيم مولانا الملك فاروق حفظه الله (تصفيق) وفي عهد زعيمنا الاسلامي التقي الجليل حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا (تصفيق) على تقوية تلك الروابط ، وحفظ تلك العلاقات التاريخية الاسلامية الثقافية والاقتصادية بيننا وبينكم . وفقكم الله ورعاكم . ومدَّ اللهم في حياة مليككم المعظم الحازم الكريم مولانا الملك عبد العزيز آل السعود (تصفيق)

يا صاحب السمو الملكي

أيها السادة الامراء والوزراء وزعماء العالم الاسلامي جميعاً

صدقوني ان مصر خالصة النية لله ولوجهه الكريم فيما تريد بالعالم الانساني عامة وبالعالم الاسلامي خاصة انها تعمل لله ولخير خلق الله ، ان دين الدولة فيها الاسلام ، ومليكها يؤدي ولله الحمد فروض الاسلام ، وزعيمها والله أكبر كبيرا عرف بين الخاص والعام باقامته لشعائر الاسلام ، وانها لجد سعيدة وجد مغتبطة وجد قريرة العين مثلاجة الفؤاد مرتاحة الخاطر ، أن أسعدها الحظ بوزارتها الحاضرة التي تقدر شعورها وتقدر المصلحة العامة في تنفيذ قول الرسول الكريم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » فلم تتردد في الاصاخة بسمعها وبصرها - في غير تحزب ولا تألب ولا سوء قصد بأحد - الى صوت الله فعملت على ما يعلي قدر

الامتين ويوطد الصداقة بين البلدين . ومدت يدها بما كانت تمد به يدها دواماً براً بالفقير واعانة المعتر ومناصرة المحتاج واغاثة المسكين وانها ستعنى كل العناية فى ظل حكومتها الديمقراطية الصالحة — التى جمعت فأوعت من ناظورة القوم وقادة الرأى وزعماء الاصلاح وأهل الحزم والحصانة والورع والتقى — بكل ما يجمع الشتات وينفع ، وما يصلح ويفيد ويرفع ثم يشفع . وستسمعون قريبا بما يعود على هذه البلاد المقدسة وحجاج الاسلام بالخير المستطاب والنفع العظيم والخير الكثير ببركة توطيد العلاقات وتبادل الثقة وحسن النوايا والاخلاص لله تعالى ولعباد الله ان شاء الله

يا صاحب السمو الملكى

أيها السادة الامراء والوزراء وزعماء العالم الاسلامى جميعا

أرجو أن تأذنوا بأن أعترف هنا بتقديرنا أفراد البعثة المصرية لما لقينا من حسن وفادة وعظيم سخاء وكبير أريحية وسامى رعاية من حضرات أصحاب الجلالة والسمو والوزراء فى هذه البلاد الشقيقة ، وأنا أعجز شخصياً دون الوفاء بحقكم ، وسننقل الى ولاة امورنا وزعمائنا وقومنا الابرار وحكومتنا السنية — التى تحبكم وتقدركم — سننقل الى وطننا العزيز هذه العناية الفائقة وصنوف الاكرام والاجلال وكل ما حففتمونا به — رعاكم الله وحياكم وبياكم — من اكرام واعزاز مكانة ووارف رعاية وظليل عناية وسعة عطف ورحابة صدور وحصافة حلوم ورقيق مجاملات وكريم مقابلات ، أحسن الله اليكم وأعلى قدركم وأكرم جزاءكم . ونرجو حينما تشرفون بلادنا ، الشقيقة المحبة والوفية الوديعة والتى تكرم ضيفها دواماً ، وتريد الصفاء والمودة الخالصة دواماً والتى تعمل على نشر الثقافة العربية وتوطيد العلاقات الروحية وتنمية الموارد الاقتصادية ، نرجو أن يتاح لنا وقتئذ أداء الواجب وابراء الذمة من هذا الدين وان كان لا كلفة بين الاخوان . فالدار هنا دار المسلمين والدار هناك داركم أجمعين (تصفيق)

يا صاحب السمو الملكى

أيها السادة الامراء والوزراء وزعماء العالم الاسلامى جميعاً

انى أرى بيننا مواطننا الكريم زعيم الحركة الاقتصادية فى مصر — بل فى الشرق — الرجل العامل الصامت والعامل الدؤوب محمد طلعت حرب باشا . وأرى لزاما على بصفتى الاسلامية لا . ألا تفوتنى هذه الفرصة لا للاشادة بذكره العاطر ولا للتحدث زمزم وكوثر و فضلهما علينا فى الحجيج ، ولا لذكر خدمات السيارات على الأرض و بواخره على الماء وطائراته فى ال والسحاب — وانما للابتهال إلى العلى القدير ، مجيب الدعوا ولا سيما فى أرض الكعبة وفي رحابة بيته الحرام — نبتهل اليه ت أن يكثر من أمثال طلعت باشا للاقتداء به والاحتذاء بحذ وقالبه ، فاذا رأينا هنا .. أعضاء البعثة المصرية ولله الحمد .. و نذكر للعظة والذكرى تنفع المؤمنين .. رأينا فى جدة وفى طر مكة وفى عرفات وفى منى وفى مكة وفى كل مكان . أثرا ناطقا عمل زميلنا المصرى الجليل . فمن وضع نظام ثابت للعملة إلى فر البنك بكل مكان ، الى فنادق البنك فى كل مكان ، الى حسنة وأقمشة من المحلة لدار اليتامى ودار العجزة والمحتاجين ، إلى فر لشركتى الملاحة والطيران ، الى أجنحة أقامها بآلاف آلاف المستشفيات ، إلى آلات رمنجتن كلفته أربعة آلاف جنيه و لمستشفى الحكومة ، إلى مولد الاضاءة المتحرك فى منى وفى عرفة ثم قدم للحكومة الشقيقة . الى عشرات الآثار خدمة لله وللبلاد فشرفنا معشر المصريين هو وزميله البدراوى عاشور باشا ال الذى تبرع برصف طريق الصفا والمروة وغيرهما . فالحمد لله كث والشكر له بكرة وأصيلا ، والمثل الصالح يطلب من عباد الله الصا أن هلموا الى العمل الصالح لعباد الله الصالحين

وآمل بفضل استمرار هذه الصلات الروحية وهذه العلاقة الاسلامية الاخوية أن تروا من مصر وأعيانها وحكومتها وش ما تطمئن اليه قلوب المؤمنين من العمل الصالح لبلد الله ولرس الامين فى ظل مولانا حضرة صاحب الجلالة المليك المفدى فار الاول حفظه الله وعهد مليككم الجليل عبد العزيز آل السع وحكومتنا الوطنية الدستورية المحبوبة التى يرأسها زعيمنا ال الورع الملقب بالأمين مصطفى النحاس باشا

والسلام عليكم ورحمة الله ، ولمثل هذا فليعمل العاملون (تصفي

مذكرة اللجنة العربية العليا فى فلسطين

الى اللجنة الملكية البريطانية ـ المقدمة يوم ٢٨ شوال ١٣٥٥ (١١ يناير ١٩٣٧)

تقدم اللجنة العربية العليا ـ بالنيابة عن عرب فلسطين ـ الى لجنتكم الملكية هذه المذكرة التى بسطت فيها القضية العربية الفلسطينية والتى تحتوى على الاسباب الاساسية لاضطرابات صيف السنة الماضية والاضطرابات المتوالية فى فلسطين منذ سنة ١٩١٩

ان أسباب الاضطرابات الاساسية تلخص بالامرين الآتيين:

أ — حرمان العرب في فلسطين من التمتع بحقوقهم الطبيعية والسياسية

ب — اصرار الحكومة البريطانية على اتباع سياسة انشاء وطن قومى يهودى فى هذه البلاد العربية من شأنها فى الواقع هدم الكيان العربى فى البلاد . وايضاح ذلك كما يلى :

أولا — ان القضية العربيـة فى فلسطين هى قضية قومية استقلالية لا تختلف فى جوهرها عن قضايا العرب فى سائر البلاد العربية . وليست هذه القضية حديثة بل ترجع إلى مدة طويلة قبل الحرب العامة

لقد كان العرب يؤلفون جزءاً مهماً من كيان الدولة العثمانية ومن الخطأ أن يقال ان العرب كانوا تحت نير عبودية الاتراك وأن حركتهم ومساعدة الحلفـاء لهم إنما كانت ترمى الى تحريرهم من ذلك النير . فقد كانوا فى الحقيقة يتمتعون فى كيـان الدولة العثمانية بجميع أنواع الحقوق التى يتمتع بها الاتراك ، سياسية كانت أو غير سياسية ، وذلك بحكم الدستور العثمانى الذى وضع أساس حكم واحد لجميع البلاد والعناصر التى كان يتألف منهـا كيان الدولة العثمانية

وكان العرب يشاطرون الاتراك في جميع مناصب الدولة المدنية والعسكرية الرئيسية وغير الرئيسية . فكان منهم رؤساء وزارات ووزراء وقواد فيالق وفرق وسفراء وولاة ومتصرفون ، كما أنهم كانوا شركاء الاتراك فى البرلمان العثمانى بقسميه النواب والاعيان ممثلين فيه بعدد كبير من الاعضاء متناسب مع عدد نفوسهم ، وفقاً للدستور وقانون الانتخاب العثمانى . وفوق ذلك فقد كانت البلاد العربيـة تدار بحكم يستند على مجالس إدارية منتخبة فى الاقضية والالوية والولايات ، وعلى مجالس عمومية انتخابية للولايات والالوية المستقلة كالقدس والتى كانت تتمتع بصلاحيات واسعة فى الادارة والمالية والتعليم والعمران

غير أن العرب كانوا ـ بالرغم من ذلك كله ـ يطمحون الى استكمال سيادتهم القومية فى بلادهم طموحا يرمى الى استعادة المركز الممتاز الذى كان للشعب العربى فى القرون الغابرة والذى قدم فيه للحضارة الانسانية خدمات عظيمة بادية الاثر فى كل نواحي الحياة المدنية العالمية [1] . فلقد اعتنق ، منذ زمن طويل رجالات العرب

---

(١) الفتح ـ إذا صح هذا الكلام على إطلاقه عند مخاطبة الانكليز بشأن فلسطين لبيان مبلغ أساءتهم الى أهلها بعد الحرب العظمى ، فان من واجب التاريخ أن يحرّر الكلام فى هذا الباب وأن يبين على وجهه ليعرفه من لا يعرفه . ان العرب فى المملكة العثمانية قبل أن يتولى رجال جمعية الاتحاد والترقى الحكم فيها لم يكونوا يتمنون إلا ما يتمناه الترك أنفسهم من العدل والاصلاح وتعميم المعارف وتحسين أساليب الحكم . فلما تولى رجال جمعية الاتحاد والترقى زمام المملكة لاح للناس منهم نزوع إلى العصبية التركية ، وأيقظوا بأيديهم مايقابلها من عصبيات العناصر الاخرى وفى مقدمتها الارنؤوط والعرب ، وكان التعليم في بلاد العرب بالتركية وكذلك سائر الشئون الرسمية من إدارية وقضائية . فصار العرب يطالبون بأن يكون التعليم في المدارس الاميرية التى في بلادهم بلغتهم ، وأن يعترف بها رسمياً فى الولايات العربية . وكاتب هذه السطور كان سكرتير حزب اللامركزية الذى كان يدّعى جمال باشا والاتحاديون أنه مرجع الحركة العربية . وأقول بكل إخلاص انه لا الحزب ولا رئيسه وهو رفيق بك العظم ولا كبار أعضائه كالسيد رشيد رضا واسكندر بك عمون ولا المتصلون به

وأنبائهم الذين كان منهم عدد كبير من فلسطين الفكرة الاستقلالية

السيد عبد الحميد الزهراوى كان أحد منهم يطالب الاستقلال ويفكر فى أنه فى زماننا ممكن أو نافع ، وانما كانوا يريدون أن تعترف القومية العربية ولغتها بمكانتهما فى مقابل ما يتمسك به رجال جمعية الاتحاد والترقى من أصحاب السلطان لقوميتهم ولغتهم فى أثناء الحرب العظمى والحال على ذلك . نقول هذا للتاريخ ، ونحن من أعلم أهل الارض بهذه الحقائق . ولا ننكر أن القومية العربية تستحق أن يكون لها كيان مستقل ، ولكننا كنا نرى أن الوقت غير مناسب لذلك ، وان العرب إذا لم يكن حقهم فى الدولة العثمانية مغموطا فهم معها أقوى وأحفظ لهم من أن يكونوا منفردين ورجال الذين كانوا مرجع العرب فى هذه الشئون كان فيهم من العقلاء وبعيدى النظر من لا يخفى عليهم أن استقلال العرب عن الترك له أسباب وله نتائج وكلاهما أمره عظيم . هذا تحرير الكلام فى موقف العرب من الترك قبل الحرب العظمى ، أما ما فعله الملك حسين فقد فعله من نفسه بعد ما وقعت فى يده مراسلات رسمية بين رجال الحكومة التركية فى الحجاز ومراجعهم فى القسطنطينية علم منها أن الاتحاديين عازمون على إزالة شرافة مكة وجعل الحجاز ولاية خاضعة لنظام بقية الولايات ، وانقطعت المواصلات بين الحجاز والخارج كالهند ومصر والسودان بسبب الحرب فعانى فى الحجاز ما تفتات به حتى صار الفقراء وأوساط الناس يبيعون ثيابهم التى على بدنهم ليسدوا رمقهم . ولا يخفى أن أكثر الاتحاديين فى الامس كأكثر الكماليين اليوم من جهة عدم تقيدهم بالاسلام وازورارهم عنه . فالاسلام كان مظاهر رسمية ليس إلا وأكثر الذين يقودون تركيا اليوم كانوا من أبنائها بالامس بل ومنهم من لم يكن من رجال جمعية الاتحاد والترقى نفسها ، وكل ذلك معلوم عنه من يعرف الحقائق ويعترف بها من رجال العرب قام الملك حسين بما قام به منفرداً ، وكان جمال باشا والاتحاديون قد أزالوا من قلوب العرب آخر خيط من خيوط الامل فى التعاون ، عندئذ أخذ أبناء العرب من السوريين وغيرهم يلتحقون بحركة الملك حسين ، الى أن انتهت الحرب وكان ما كان مما يعلمه الجميع

ونشروها بقوة فى جميع أوساط البلاد العربية ونشطت هذه الحركة نشاطا عظيما منذ سنة ١٩٠٨ (بعد اعلان الدستور العثمانى الثانى) بنوع خاص الى العمل فى هذا السبيل وامرضوا فى سبيلها الى الاضطهادات الشديدة وتحمل التضحيات الجسيمة ، بالخاصة بعد عقد المؤتمر الاول فى باريس سنة ١٩١٣ والذى كان مظهرا عظيما من مظاهر هذه الحركة [1] . وكان آخر هذه الاعمال قيام شريف مكة الشريف حسين حينئذ (الملك حسين) بثورته الكبرى باسم العرب متحالفاً مع بريطانيا العظمى سنة ١٩١٥ للوصول الى تحقيق الغاية المنشودة وهى استقلال البلاد العربية

ثانياً — قطعت الحكومة البريطانية للملك حسين بصفته ممثلا للعرب عهوداً تأيدت مراراً تتضمن الاعتراف بقيام دولة عربية مستقلة . وقد شملت هذه العهود فلسطين كما شملت سائر البلاد العربية فى الدولة العثمانية

ولقد ادعى المستر ونستون تشرشل حينما كان وزيرا للمستعمرات سنة ١٩٢٢ بأن فلسطين لم تكن داخلة ضمن هذه الحدود فى الرسائل التى تبودلت بين الملك حسين والسر هنرى ماكماهون ، دون ما جدوى . اذ أن الاستثناآت التى لم يسلم بها فى ذلك الحين الشريف حسين (الملك حسين) انما أريد بها ما هو معروف اليوم بلبنان وذلك ثابت بصورة لا تقبل أقل ريب بالدلائل الآتية :

١ — لقد أريد بهذه الاستثناآت عدم التعارض مع مدعيات فرنسا بمصالح خاصة فى الاقسام الغربية من أقضية دمشق وحمص وحماة وحلب ولم يكن لفرنسا مدعيات الا فيما يسمى اليوم لبنان

٢ — ان الاستثناآت تشمل الاقسام الواقعة غربي أقضية دمشق وحماة وحمص وحلب ، وفلسطين ليست واقعة غربي هذه الاقضية

٣ — وأما ما ادعاه المستر تشرشل من أن المقصود من دمشق هى ولاية دمشق ، فخطأ من الاساس لانه لم يكن هناك

(١) الفتح — جميع أوراق مؤتمر باريس سنة ١٩١٣ تحت يد محرر الفتح وهو الذى عهد اليه رسميا بتدوين كتاب أعمال ذلك المؤتمر ، وهو الذى كان صلة الارتباط بين مؤسسى المؤتمر فى باريس وبين اللجنة العليا لحزب اللامركزية . ونقول صادقين إن المؤتمر المذكور لم يطالب الاستقلال ولا قرره ولا فكر به

ولاية تسمى ولاية دمشق بل كانت دمشق عاصمة ولاية سوريا وتشتمل على قضاء هو واحد من عدة أقضية داخلة ضمن هذه الولاية. ولو أريد بقضاء دمشق ولاية سوريا التابعة لها أقضية شرق الاردن والتى تقع فلسطين فى الغربى منها لما ذكرت أقضية حمص وحماة التى هى أيضاً أقضية داخلة في ولاية سوريا مثل قضاء دمشق . ولو عنيت فلسطين فى هذا الاستثناء لذكر أيضاً أقضية السلط والكرك

فالملك حسين ، استناداً الى العهود المذكورة قام بثورته الكبرى ودعا اليها العرب فى مختلف البلاد العربية فكان متطوعو فلسطين من أول الوافدين الذين انضموا الى جيوش الثورة العربية . وقد كانت الطيارات تلقى في فلسطين المنشورات العديدة للدعوة الى انضمام جنود وضباط العرب فيها الى الثورة العربية . فاشترك عرب فلسطين فيها بمقياس واسع ضباطاً وجنوداً لأجل تحقيق غايات الحركة العربية التى كانت ترمى الى استقلال البلاد العربية ومنها فلسطين

ثالثا — وضعت الحرب أوزارها على أساس مبادىء الرئيس ولسون ، ومنها مبدأ تقرير المصير ، ولقد أصبح تنفيذ هذا المبدأ حقا مقدسا

ولما تم النصر لجيوش الحلفاء أذاع اللورد اللنبى قائد جيوش الحلفاء في الشرق باسم الحكومتين البريطانية والافرنسية في نوفمبر سنة ١٩١٨ فى جميع مدن وقرى فلسطين وفى سوريا ولبنان بيانا جاء فيه أن القصد من حركة الحلفاء هو تمكين أهل البلاد من تقرير مصيرهم وانشاء حكومات وطنية منهم ، وأنه لم يكن لفرنسا ولا لبريطانيا أى مقصد استعمارى فى هذه البلاد . وقد تلقى عرب فلسطين إذ ذاك هذا البيان بمثابة وثيقة عهد جديد مؤيد للعهود المقطوعة للملك حسين والمشار اليها آنفا

رابعا — ثم عقد مؤتمر الصلح في فرساى وكان أهم ما أنتجه هذا المؤتمر هو عهد عصبة الامم ، وقد تأيد في هذا العهد مبدأ تقرير المصير ومبدأ الاعتراف باستقلال البلاد العربية المسلخة عن الدولة العثمانية باعتبار أن سكانها العرب قد وصلوا الى درجة من النضوج السياسى يجعلهم أهلا للتمتع بالاستقلال ، بشرط أن يتلقوا الارشاد والنصح ، لمدة موقتة ، من دولة عرفت بالدولة المنتدبة ، وجعل لرأى أهل البلاد الاعتبار الاول فى اختيارها

وعلى أثر ذلك تقرر ايفاد لجنة دولية للبلاد العربية لاستفتاء سكانها ، وجاءت اللجنة الامريكية المعروفة بلجنة كراين - كنغ ، وكانت نتيجة استفتاء هذه اللجنة برهانا قاطعا على رغبة أهل هذه البلاد بالاستقلال والحرية والوحدة السورية والعربية ورفض السياسة الصهيونية رفضا باتا

خامسا — وبالرغم من كل ذلك و بعد أن كان لعرب فلسطين كل الحق فى كيان عربى مستقل ، فقد سلخت بلادهم عن سوريا ، وفرض عليها الانتداب البريطانى ، وأدمج وعد بلفور في صك الانتداب ، ثم بالرغم عما ذكر في هذا الصك من أنه مستند الى المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم فقد صيغ فى قالب لوحظت فيه بالدرجة الاولى مصالح اليهود ، وقد جعل فيه للحكومة المنتدبة الحق المطلق فى التشريع والادارة ، ونص فيه على وجوب وضع البلاد فى حالات ادارية وسياسية واقتصادية من شأنها تسهيل انشاء الوطن القومى اليهودى . وقد سارت الحكومة البريطانية فى البلاد طيلة التسعة عشر سنة الماضية على سياسة ترمى الى انشاء هذا الوطن اليهودى ، مهملة تمام الاهمال المحافظة على « حقوق » و « وضعية » العرب التى أخلت اخلالا فظيعا . بحيث نزلت نسبتهم العددية التى كانت ٩٣٠/٠ فى بداية الاحتلال البريطانى الى ٧٠ ٠/٠ وبحيث خيب كل أمل لهم فى الحكم الذاتى ، وبحيث حرموا من كل مشاركة في مرافق البلاد ، وبحيث أصبح كيانهم القومى مهددا بالهدم والفناء ، وبحيث مكن اليهود من الاستيلاء على قسم كبير من أحسن الاراضى العربية وأخصبها وتشريد مزارعيها منها ومحو القرى العربية فيها ، هذا فى حين أن البلاد العربية الاخرى المسلخة عن الدولة العثمانية والمماثلة لفلسطين أى سوريا ولبنان والعراق قد قام بها منذ البدء حكم وطنى ما لبث أن انتهى فيه عهد الانتداب وتثبتت العلاقة بينها وبين بريطانيا العظمى فى العراق وفرنسا فى سوريا ولبنان على أساس معاهدة حلف وصداقة أخذت تتمتع بعدها هذه البلاد بحكم نفسها بنفسها

فمن الطبيعى جدا أن يعتقد عرب فلسطين الذين كانوا يأملون

طوال السنين السابقة رجوع بريطانيا الى انصافهم أن كل حائل يحول بينهم وبين حقهم المقدس بالاستقلال والمحافظة على كيانهم القومي في بلادهم إنما هو قائم على الظلم وأن من واجبهم أن يظلوا مناضلين بجميع الوسائل المشروعة التي لديهم الى أن يزول هذا الظلم والى أن يصلوا بزواله الى حقهم المقدس

سادساً — جاء في تصريح المستر ونستون تشرشل سنة ١٩٢٢ أن المانع الوحيد لتأسيس حكومة وطنية في فلسطين أسوة بالبلاد العربية الاخرى ليس كون أهل فلسطين أقل رقياً وتقدماً من سكان تلك البلاد وإنما هو وعد بلفور . وفي هذا من الظلم والاجحاف مالا يحتاج الى اسهاب ، إذ أنه لا يمكن أن يبرر ذو وجدان أياً كان حرمان العرب في فلسطين من التمتع بحقهم المقدس بالحرية والاستقلال ، لا لذنب اقترفوه ولا لتقصير وقعوا فيه ، ولكن لأن الحكومة البريطانية وعدت اليهود بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين

على أنه مهما قيل عن تصريح بلفور فان الحقيقة الناصعة أنه تصريح باطل من أساسه لا يقوم على أي منطق ولا يستند الى أي حق . فقد اضمحل كيان اليهود بفلسطين منذ نشتتهم قبل نحو ألف وتسعمائة سنة ولم يبق لهم فيها وجود ، الا بضعة آلاف لم يعيشوا في البلاد آمنين مطمئنين على أرواحهم وعلى أموالهم إلا بعد الفتح العربي وبفضل التقاليد العربية السمحة ، وقد استقر العرب في فلسطين منذ أكثر من ألف وثلاثمائة سنة واصطبغت بهم بالصبغة العربية ، وما زالوا هم أصحابها الشرعيين ومنهم تتشكل أكثريتها الساحقة ولم يكن عدد اليهود الذين دخلوا طوال زمن الحكم العثماني وما قبله ووجدوا عند الاحتلال الا نحو (٥٠٠٠٠) يهودي أو ٠/٠٧ من مجموع السكان وعدد عظيم منهم أجانب

سابعاً — يرمي وعد بلفور الى غاية مبهمة ويحتوي على أمرين ثبت بالتطبيق أنهما متناقضان كل التناقض . أما أن غاية هذا الوعد مبهمة فلانه بالرغم من المحاولات الرسمية العديدة لتفسيره لم يزدد إلا إبهاماً . وأما أن الامرين اللذين جاءا فيه والمتعلقين بانشاء الوطن القومي اليهودي والمحافظة على «حقوق» و «وضعية» العرب متناقضان تماماً فلان أقل نتيجة طبيعية لانشاء هذا الوطن هو ضياع الحقوق والوضعية التي للعرب في البلاد

غير أن الحكومة البريطانية التي حادت عن طريق الحق والوفاء بالعهود المقطوعة للعرب بارتباطها بوعد بلفور ظلت مستمرة في حيدها عن طريق الحق والعدل . وحاولت أن تجعل المستحيل ممكننا بانشاء وطن قومي يهودي في هذه البلاد العربية المحاطة بالاوقيانوس العربي من جميع الجهات ، والتي هي موضع الاهتمام العظيم للعالم العربي والاسلامي ، فأساءت الى الحق والعدل وجعلت هذه البلاد المقدسة بلاد فتن دامية ليس من المستطاع أن تهدأ ما دام الشذوذ عن الحق والعدل هو الاساس الذي تقوم عليه ادارتها . ان التاريخ لم يرو حادثاً مثل هذا كما أن الاصرار على هذه السياسة ليس في مصلحة أي كان

ثامناً — أن اللجنة العربية العليا لا ترى فائدة كبيرة من الدخول في تفاصيل وأرقام واسعة لاثبات الاجحاف الذي أصاب العرب من الادارة البريطانية وما لقيه اليهود ويلاقونه من تمضية وتحيز ومحاباة وتسليم للمرافق الحيوية في البلاد ، وما هي الروح الاستعمارية والصهيونية المسيطرة على فروع الادارة والتشريع وما يقترف في سبيل ذلك من أعمال وحوادث لا تقرها مبادئ الحق والعدل . كما أن العرب لا يرون أية فائدة وأمل اصلاح في ادخال تغييرات ثانوية لأن الداء انما هو في الاساس وما لم يعالج الاساس معالجة صحيحة وجريئة فان الداء يظل مستفحلا والشر مقيما

أما هذه المعالجة الاساسية والصريحة فهي :

١ — العدول عن تجربة الوطن القومي اليهودي الفاشلة التي نشأت عن وعد بلفور وإعادة النظر في جميع النتائج التي نتجت عنها والتي ألحقت أشد الاضرار والاخطار بكيان العرب وحقوقهم

٢ — إيقاف الهجرة اليهودية إيقافاً تاماً وفوراً

٣ — منع انتقال الاراضي العربية لليهود منعاً باتاً وحالاً

٤ — حل قضية فلسطين على الاسس التي حلت عليها أمثالها العراق وسوريا ولبنان وذلك بانهاء عهد الانتداب وعقد معاهدة بين بريطانيا وفلسطين تقوم بموجبها حكومة مستقلة وطنية ذات حكم دستوري يتمثل فيها جميع العناصر الوطنية ويضمن العهد فيها العدل والتقدم والرفاه

محمد أمين الحسيني
رئيس اللجنة العربية العليا

فؤاد سابا
أمين الصندوق

أصبح من الضروري تغيير صك الانتداب على فلسطين

بقلم العالم الأثري الانكليزي جون كارستانج

-٢-

ان الكتاب الابيض يحتوي على معضلات القضية ومصالح العرب واليهود المتضاربة وعلى سعي حكومة جلالته لحفظ الموازنة فيما بين الطرفين ، اما بعض الأشياء المسببة للخلاف فقد تبين أنها موجودة في كنه صك الانتداب نفسه وبعضها الآخر نشأ من جراء ضغط الصهيونيين على أيدي الحكومة ومساعيهم لجعل الوكالة اليهودية ذات شأن كبير في ادارة حكم البلاد . ومن جهة أخرى أعلن (بعد مضي عشر سنوات على ادارتنا شؤون البلاد) أنه من الضروري ادارة البلاد بصورة تكفل مصالح العرب وتمكنهم من أن يتصلوا بالحكومة ويعرضوا عليها الامور التي تتعلق بشؤونهم . وقد جاء في الكتاب الابيض أيضا أنه « ليس لدى العرب في الوقت الحاضر أي هيئة دستورية تتمكن من طرح آرائهم لدى الحكومة فيما يتعلق بمصالحهم المادية والاجتماعية » وعند ما أشير لصك الانتداب أيد التفسير السابق ذكره لعبارة « الوطن القومي » مرة ثانية وصدر أمر هام بتسوية المصالح المتضاربة اذ أن الالتزام الذي ضمن المادة السادسة من صك الانتداب بخصوص « تسهيل هجرة اليهود وتشجيعهم لسكنى البلاد محدود القيد بما يكفل « لبقية سكان البلاد حقوقهم وكيانهم دون أن يمسها ضرر » هنا أيضا صار غموض الانتداب واضحا لأنه لما عرضت هذه المسئلة على لجنة الانتدابات الدائمة لجمعية الأمم أيدت رأي الممثل البريطاني المفوض قائلة « بأن التعهدات المذكورة في صك الانتداب بخصوص الفريقين من سكان البلاد متساوية الوزن » أما من جهة مشكلتي هجرة اليهود واسكانهم فقد اعترف الكتاب بصراحة أنه « لا يوجد أرض كافية . وعليه يجب تحديد الهجرة ومراقبتها بشدة حتى أيضا لا يمكن التخلي لليهود عن الاراضي الاميرية والاراضي الوعرة بدون جلاء المزارعين العرب عن تلك الارض وواقع الامر أن هناك ضرورة ماسة لايجاد أرض أكثر مما موجود لسد حاجة العرب الذين أصبحوا بدون أرض »

وقد أيدت الاحصاءات الرسمية هذه الاقوال وأظهرت الم أن من بين ٨٧ ألف عائلة قروية يوجد ما ينيف على ال ٢٦ أ عائلة بدون أرض وأن معدل الاراضي التي تملكها كل عائلة هؤلاء القرويين أقل بثمانية أفدنة عن أدنى مقدار ضروري ا حاجتهم » والآن يمكن القول حتما : انه لم يبق أي مجال لاستقبا مهاجرين من اليهود المزارعين عدا عن تلك الأراضي الاحتيا الخراب التي تملكها مختلف الهيئات الصهيونية وقد تسنى لليهود يتمتعوا بكل الفوائد التي يمكن جنيها بواسطة استخدام الأم الطائلة وتطبيق نظريات العلوم الحديثة أما العرب فمحرومون الوقت الحاضر من هذه المنافع التي ينعم بها اليهود ، وقد از عددهم . أما الأراضي التي يملكونها فقد نقصت بمقدار مئتي أ فدان تسربت جميعها لأيدي اليهود »

وعند ما يعرض الكتاب إلى مشكلة العمل والعامل يا أن المستعمرات اليهودية القديمة هي المستعمرات التي أنشأ الصهيونية فلم يجن العامل العربي منها أي فائدة . ولقد اشترط المادة الثالثة من دستور الوكالة الصهيونية العمومية الصادر زوريخ سنة ١٩٢٩ « منع انتقال ملكية الأراضي التي اشتر اليهود وابقاؤها ملكا لهم ووجوب استخدام العمال اليهود فقط جميع الأعمال والمشاريع الضرورية » وفي المادة الثالثة والعشر من سند الايجار الذي عقدته وكالة رؤوس الأموال اليهو القومية شرط أيضا يقضي باستخدام العامل اليهودي دون غ أما رأي الكتاب الأبيض بهذا الصدد فهو كما يلي - « إنه الصعب جداً أن يوفق بين هذه الشروط الجائرة وبين أه

المؤتمر الصهيوني لسنة ١٩٢٠ عن رغبة اليهود في أن يعيشوا بصفاء مع العرب وأن يعملوا يداً واحدة لتحسين حالة البلاد المأهولة بالشعبين

بناء على الحقوق التي ذكرت كان من واجب حكومة جلالته منع الهجرة الصهيونية منعا باتاً لكن الذي حصل كان عكس ذلك وأرقام الهجرة الصهيونية تنبئنا بتلك المأساة المؤلمة التي حلت فيما بعد واليك تلك الأرقام : الهجرة المشروعة لسنة ١٩٣١ بلغت ٤٠٧٥ مهاجراً وفي سنة ١٩٣٢ بلغت ٩٥٥٣ وفي سنة ١٩٣٣ بلغت ٣٠٣٢٧ وفي سنة ١٩٣٤ بلغت ٤٢٣٥٩ وفي سنة ١٩٣٥ بلغت ٦١٨٥٤ أضف إلى هذه الأرقام خمسة عشر ألف مهاجر دخلوا البلاد خلال الثلاث السنوات الأخيرة عن طريق التهريب ففي أواخر سنة ١٩٣٥ بلغ عدد اليهود ثلاثمائة وخمسة وسبعين ألف نسمة بعد أن كان ١٥٨ ألف نسمة في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٢ حسب الاحصاء اليهودي . وفي خلال الخمس السنوات الأخيرة دخل البلاد أكثر من ١٦٠ ألف يهودي وتسرب لأيديهم أكثر من مئة ألف فدان أرض أخرى رغما من أن أبحاث اللجنة الملكية (أي لجنتي شو وسمبسون) والتقارير التي وضعتها الحكومة التسير على منوالها أوحت بعكس ذلك . فعلى هذا المنوال لا يمكن لأي بلاد في العالم أن تتحمل هذا الطوفان السريع

لا حاجة هنا إلى الاسهاب في بحث الأعذار التي قدمتها الحكومة والجرائد اليهودية تبريراً لسياسة الجور والتقلب أما الحالة الاقتصادية الحاضرة فقد أصبحت في عجز فادح وشلل عظيم ، وذلك مما يبعث القلق في النفوس . وستأتي جميع هذه الأمور ضمن المشاكل التي ستبحث فيها لجنة التحقيق الجديدة ولذا اكتفي بالقول ان ثقة العرب بشرف بريطانيا تتوقف على نتيجة هذه الابحاث

هذه صورة موجزة عن الحالة التي نحن بصددها اليوم فنرى شعبا على حافة اليأس والدمار ، شعباً نكثت العهود التي أعطيت له وأخمدت احتجاجاته وصرخاته وأهملت شكاواه بالرغم من الاعتراف بعدالتها وهذا مما يدل على أن صك الانتداب جائر ولا يمكن تطبيقه وإدارة البلاد بحسب نصوصه الحاضرة وعلى أنه (كما أقره قضاة الانكليز أنفسهم) صك سياسي لا قانوني

إن الحقائق والأرقام التي مر ذكرها لا تترك مجالا للش بهذا الصدد وها هي مطروحة لدى الأمة التي من واجبها الحرء عليها وعدم اهمالها ، وعند ما تنهى اللجنة الملكية أعمالها يمك الاعتماد عليها في التوصل إلى الاسباب الرئيسية الباعثة له الاضطرابات ، ويحق لكل البريطانيين الذين ينتخبون أعء الحكومة ، بل ومن واجبهم ، أن يعملوا كل ما في استطاعت لتنفيذ ما ستقرره اللجنة وان لا تهمل نتيجة أبحاثها كما أهما تقارير اللجان السابقة . وبهذا العمل يكونون قد بنوا أس العدل ويستتب الامن في البلاد . وليكن من المعلوم أيضا لا يليق بشرفنا ولا بصالح امبراطوريتنا ان نستمر في اغراء اليه بآمال وهمية والعرب بوعود كاذبة ، وأصبح من الضروري ت تغيير صيغة صك الانتداب ووضعه في قالب صريح العبارة د أن يتخلله أي غموض يؤدي الى الاجحاف بحقوق العرب بحقوق اليهود

تفكير لدفع البلاء

أثار اللورد مارلي في مجلس اللوردات مسألة اسكان عدد يهود اوروبا الشرقية في بعض أنحاء الامبراطورية البريطانية وقا انهم من العمال المجتهدين الذين يتعذر عليهم العمل في بولاندا وأمـ نظراً للازمات الاقتصادية المتوالية عليها ، ولكنهم قد يستفيدون الامبراطورية تحت ادارة الانكليز . وقال : ان مشكلة فلسط تتسهل بهذه الوسيلة ، لان أشد مايستنكره العرب فيها تفاقم مهاج اليهود اليها ، فاذا أمكن تفريج هذا الضغط بتوجيه قسم من اليـ الى غير فلسطين هانت مسائلها بطبيعة الحال

المملكة العربية السعودية

والاشتراك في ثورة فلسطين

أذاعت مفوضية المملكة العربية السعودية بمصر البلاغ التا لا صحة لما نشرته بعض الصحف في مصر وفلسطين من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود أصدر مر يتعلق بالذين يشتركون في اضطرابات فلسطين من رعايا جلالته ولم يعلم أن أحدا من رعايا المملكة العربية اشترك في تلك الاضطرا

ما يطلبه المسلمون من الحجاز

وما للحجاز من حق فى أعناق المسلمين

الملك عبد العزيز يقيم المآدب لاعيان الحجاج ويحادثهم

جاء من مكة أن جلالة الملك عبد العزيز السعود أمر بأن تؤدب مأدبة عشاء فى القصر الملكى يوم ذى ٧ الحجة أى قبل الحج تكريما لبعثة الشرف ولكبار الحجاج المصريين فى هذا العام

وبعد تناول الطعام انتقل المدعوون الى قاعة الاستقبال الكبرى وتجاذب جلالة الملك الأحاديث مع هيئة بعثة الشرف وسعادة طلعت حرب باشا وغيرهم من الحاضرين مدة من الزمن

وخطب فى هـذه المأدبة حضرة الأستاذ عبد المجيد بك ابراهيم نائب البربا خطبة أعرب فيها عن شعور المصريين نحو البلاد المقدسة وأهلها وحكومتها وخطب غيره أيضاً من الحجاج وكانت حفلة من أجمل الحفلات

* * *

وأمر جلالته باعداد مأدبة عشاء لحجاج البلاد العربيـة وخطب فيها خطبة من خطبه الحافلة بالنصح والارشاد

وخطب فى هذه الحفلة أديب بيروتى فاقترح على جلالته اقتراحات معينة ، فرد الملك عليه قائلا :

« لقد أحسنت فى كلامك على كل حال. وأما هذا الذى تدعو اليه فنحن ولله الحمد باذلون فيه أقصى ما نستطيع من الجهد فى تأمين راحة حجاج بيت الله الحرام وتعمير هذه البلاد المقدسة بحسب استطاعة مواردنا . ولكن الواجب الصحيح هو على عاتق عامة المسلمين ، ولو قام كل فرد بواجبه لتوفر فى البلاد كل ما تصبون اليه ، وهذه البلاد لها حقوق على المسلمين ولها أوقاف عند بعضهم ولها صدقات وحقوق فى زكاة المسلمين وأموالهم ، فلو نهض المسلمون بتأدية الواجب عليهم لها لما كانت هناك شكوى من شىء

وأننا لنقتر على أنفسنا فى سبيل توفير اصلاح هذه البلاد أما الحكومة فحاشا لله أن تكون فى حاجة الى معونة أحد وهى ولله الحمد سائرة فى طريقها ومديرة لشؤون نفسها ، وليست فى حاجة ما مطلقاً الى أى نوع كان من أنواع المساعدة ، وأمورها مستقيمة على ما يرام ، ولكن بما أن الخطيب تكلم واقترح وطلب وجب علينا أن نذكره بما هو واجب لهذه البلاد فى اعناق المسلمين

ولو نظر المسلمون الى ما يعمله غير المسلمين فى معابدهم وما ينفقونه عليها لوجب عليهم أن يعرفوا الى أى حد هم لا يقومون بالواجب عليهم ازاء قبلة دينهم . أسأل الله أن يصلح أحوالنا جميعاً ويوفقنا الى ما فيه الفلاح والرشاد »

* * *

وأدب أيضاً مأدبة غداء للحجاج الهنود وخطب فيهم فقال بعد ما ذكر تمسكه بالدين : أما أحكام المذاهب فلسنا نخالفها فى شىء وهى مذاهبنا جميعاً مذهب الحنفى والشافعى والمالكى والحنبلى ومذهبنا هو اتباع الدليل حيث يكون فان فقد الدليل ولم يكن هنالك الا الاجتهاد اتبعنا اجتهاد أحمد بن حنبل ، وما جاء فى الكتاب والسنة اتبعناه . ونحب المسلمين أجمعين ونرجو لهم الخير والفلاح والسعادة »

طرابلس الشام تحنّ الى امها

غادر طرابلس الشام مرا الى حمص ومنها الى حلب وفد من الشباب الطرابلسى فى طريقه الى باريس وجنيف بقطار الشرق السريع الطالبة بضم طرابلس الى امها سوريا ، وهو مؤلف من المحامى أكرم سلطان والطبيب رفيق المرعبى والصحافى كيل خلاط وكان هذا الوفد قد حاول السفر من اسبوعين بطريق بيروت فمنعته الحكومة اللبنانية . وكان يرأسه يومئذ الدكتور البيسار

وتقول صحف دمشق : أن الوفد المذكور يحمل الوثائق اللازمة لمهمته ، وسيقابل هناك الوفد السورى الذى يرأسه جميل مردم رئيس الوزارة . وقد أبرق أعضاء هذا الوفد من استانبول بأنهم وصلوا اليها فى طريقهم الى باريس

معاهدة الصداقة بين حكومتي اليمن وفرنسا

حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى ابن الامام محمد بن يحيى حميد الدين ملك اليمن ، ورئيس الجمهورية الفرنسية

رغبة منهما في توطيد روابط الصداقة التي تجمعهما ، وتسهيلا للعلاقات بين الدولتين ، قد قررا لهذا الغرض عقد معاهدة بواسطة مندوبيهما المفوضين عنهما والموقعين أدناه اللذين بعد أن تبادلا أوراق اجتماعهما ووجداها مطابقة للاصول اتفقا على الاحكام الآتية :

المادة الأولى - تعترف حكومة الجمهورية الفرنسية بدون قيد ولا شرط بأن مملكة اليمن دولة حرة ذات سيادة واستقلال

المادة الثانية - يسود سلم ثابت وصداقة دائمة بين حكومة الجمهورية الفرنسية وصاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته ورعاياهما بدون أي استثناء للاشخاص والاماكن

المادة الثالثة - يفوض أو يعين كل من الفريقين الساميين المتعاقدين لدى الفريق الآخر وبموافقته في وقت يصير الاتفاق على تحديده ممثلين ووكلاء سياسيين أو قنصليين ينتخبهم ، ويتمتع هؤلاء - في بلاد مقرهم ، على أن يكون ذلك بطريقة المقابلة بالمثل - بجميع الحقوق والامتيازات المصطلح عليها دولياً بالمعاملة الممنوحة لممثلي ووكلاء أولى الأمم بالتفضيل

المادة الرابعة - ان رعايا الفريقين الساميين المتعاقدين الذين يقصدون بلاد الفريق الآخر للتجارة أو الصناعة أو أي غرض مباح يتمتعون في ظل القوانين والانظمة السارية المفعول في تلك البلاد بمطلق السلامة والصيانة فيما يتعلق باشخاصهم وأموالهم ، كما أنهم يتمتعون أيضاً بالمعاملة الممنوحة لرعايا أولى الامم بالتفضيل

المادة الخامسة - تتمتع سفن وشحنات كل من الفريقين الساميين المتعاقدين في مرافيء الفريق الآخر بالمعاملة الممنوحة الى سفن وشحنات أولى الأمم بالتفضيل ، على أن هذا الحكم لا ينطبق على النقليات التي تجرى بين مرافيء واقعة في بلاد خاضعة لسلطة نفس أحد الفريقين الساميين المتعاقدين

المادة السادسة - لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين حق النظر في الفرصة المناسبة لهما فيما بعد بعقد اتفاقيات خاصة لترتيب جميع الامور التي تهم علاقاتهما المتبادلة والتي لم يشر اليها في هذه المعاهدة كمثل الأمور الاقتصادية

المادة السابعة - وسيتفاوض أيضاً الفريقان الساميان المتعاقدان فيما بعد - إذا قضت الحاجة - بعقد اتفاقيات خاصة تتعلق بتعيين العلاقات بين مملكة اليمن من جهة ودول سوريا ولبنان من جهة أخرى حيث أن أحكام هذه المعاهدة لا تسري على هذه العلاقات

المادة الثامنة - سيجرى إبرام هذه المعاهدة ويجرى تبادل قرارات إبرامها في صنعاء في أقرب وقت ممكن ، وتصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول من تاريخ تبادل قرارات الابرام ولمدة عشر سنوات اعتباراً من هذا التاريخ الاخير . وإذا لم يعلن أحد الفريقين الساميين المتعاقدين للفريق الآخر عزمه قبل ستة أشهر من انتهاء السنوات العشر على الغاء هذه المعاهدة فانها تعتبر مجددة بطبيعتها لمدة عشر سنوات أخرى

المادة التاسعة - لقد جرى توقيع هذه المعاهدة في صنعاء اليمن على نسختين أصليتين باللغتين الفرنسية والعربية ، ولكل منهما قوة واحدة وقيمة واحدة . وعند وقوع خلاف في التفسير فالمعتبر النسخة العربية

تحريراً في ثالث صفر الظفر سنة ألف وثلثمائة وخمس وخمسين هجرية الموافق خامس وعشرين ابريل سنة ألف وتسعمائة وست وثلاثين ميلادية

الشيخ على عبد الرازق

يحذف اسمه من كشوف الرتب والنياشين

قالت البلاغ : علمنا أن نقابة المحامين الشرعيين كانت قد طلبت الانعام على العالم المحقق الاستاذ على عبد الرازق المحامى برتبة البكوية . فوضع اسمه بناء على هذا الطلب فى الكشوف التى عرضت على الوزارة ، فلم توافق الوزارة عليه وحذفت اسمه

وعلمنا أيضا أن احدى الجهات راجعت الوزارة فى هذا الحذف فاعتذرت بأنه سبق الحكم عليه من هيئة كبار العلماء بالغاء شهادة العالمية التى يحملها ، فردّت تلك الجهة قائلة : ولكنه تقدم بعد ذلك إلى المحكمة الشرعية طالبا اعتماده محامياً شرعيا فقبلت المحكمة طلبه وهو يباشر الآن المحاماة على هذا الاساس ، وإذن المحكمة الشرعية قد قررت اعتماد شهادة العالمية التى يحملها لأن أحداً لا يستطيع أن يباشر المحاماة ما لم يكن حاملا هذه الشهادة أو شهادة تعادلها . ولم تردّ الوزارة على هذا الرد ، ولكن بقى اسم الاستاذ على عبد الرازق محذوفا

(الفتح) ان تسويغ اعتماد المحامى أمام المحاكم الشرعية إذا كان يستند على كون المحامى من حملة شهادة العالمية فلا ندرى كيف سوغت المحكمة الشرعية للشيخ على عبد الرازق مباشرة المحاماة أمامها والجهة التى كانت أعطته شهادة العالمية حكمت بالغائها ولا يزال حكمها قائما ومعتبراً الى الآن . ترى هل تملك المحكمة الشرعية التأثير على حكم صدر من الازهر فى دائرة اختصاصه وهل هى تعتبر محكمة تستأنف فيها أحكام الازهر فى هذا الباب

جيش الشام

اختار القائد الاعلى لجيش الشرق الفرنسى ثمانية من الضباط السوريين فى الجيش السورى ، وأربعة من الضباط اللبنانيين وألحقهم بدائرة أركان الحرب فى الجيش الفرنسى ليتمرنوا على أعمال أركان الحرب ، تمهيدا لتأليف الجيش السورى واللبنانى . كما أن القيادة العليا ألحقت عددا من الضباط السوريين واللبنانيين بدائرة المحاسبة العسكرية العامة للتمرن على الاعمال التى سيحتاجون اليها بعد تأليف الجيشين

وقد طرأ تعديل كبير على المدرسة الحربية فى حمص ، فيصبح التعليم فيها باللغة العربية الى جانب الفرنسية وسيعدل برنامجها وفقا لحاجة الجيش السورى فى بدء تأليفه . وسيضاف لهيئة الاساتذة فيها عدد من كبار الضباط السوريين الذين يتقنون التدريس باللغة العربية

في يوم ٢٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منفلوط
سيباع مرتبه وحرام صوف ونحاس وصندوق ومنشار وقدوم وقطعة خشب وأردبين اذره صيفي موضحين بالمحضر ملك عبد الهادي محمد أحمد وابراهيم محمد الريان من الناحية نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢ - ١١ - ٩٣٦ من محكمة أسيوط الجزئية ن ٦٩ سنة ١٩٣٧ (١٥ سنة ١٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ١ ج و٣٢٧م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف الامير على كاشف جمال الدين الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب حسين بحارة الشونة بشارع البيومي ن ٣
سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك خليل رزق سلامه نفاذا للحكم ن ٣٣٩١ سنة ٩٣٦ الموسكي وفاء لمبلغ ٢٣٥ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ حسين عبد الدايم من وراق العرب مركز امبابه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع الصليبة قسم الخليفة بمصر سيباع جوالين دقيق استرالى موضحين بالمحضر ملك المعلم محمود نصر عبد الله صاحب مخبز أفرنكي بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن٢٢٨٨ سنة ١٩٣٥ الخليفة وفاء لمبلغ ٢ج و٢٠٠ م خلاف الرسم والنشر
كطلب الست زينب يونس حمزة بقسم الدرب الاحمر بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بمدينة الفيوم بدرب الطباخين سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد خاطر البنا من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٣ سنة ١٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش كطلب الحاج محمد محمد عطا الله التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المديسات ويوم ٢٥ منه بسوق أرمنت الوابورات ان لم يتم سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك الشيخ الطاهر محمد خليل المديسي بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٤٥ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لسداد ٤٦٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد على طه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة حماد [illegible] القمامه ويوم ٢٩ منه بسوق نجع حمادى
سيباع أدره شامي موضحة بالمحضر ملك شعراني حسن [illegible] الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٦٧ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٧ قر[ش] غير أجرة النشر
كطلب عزيز أفندى شفيق بالدرب
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٦ مساء بناحية انفسطو[ي] ٢١ منه بسوق قرن العروس مركز الواسطى
سيباع محصول ٢ ف ونصف اذره شامي موضحين بالمح[ضر] ملك عبد القادر محمد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٥ [س] ١٩٣٦ الواسطى وفاء لمبلغ ٣٩٥ قرش خلاف النشر
كطلب محمد أفندى مبروك أومباشي بمركز الواسطى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر سلامه بش[ا] تبع بنى هلال ويوم ٢٠ منه بسوق شلشلمون
سيباع حمارين مبينين بالمحضر ملك سلامه أفندى [ز] بشاره بالناحية نفاذا للحكم ٨٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و١٠ وفيه النشر كطلب صليب أفندى مكسى من ميت بش[ا]
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية خرسيت مركز طنطا ويوم ٢٩ منه بسوق طنطا
سيباع جمل وعدة جمل مبينين بالمحضر ملك محمد على أبوجا[مع] من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٣٥ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٣ و ٨٠٠ م خلاف النشر كطلب قلم الكتاب
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية قم[ا] بخانس سيباع زراعات قصب موضحة بالمحضر ملك حسي[ن] محمود حمر من الناحية نفاذا للحكم ١٠٤٧٠ سنة ١٩٣٤ نجع حماد[ى] وفاء لمبلغ ١٢٢٤ قرش بخلاف النشر
كطلب الشيخ محمود عبد الكريم عباده من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة وبسوقها سيباع بنكين وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك محمد حسن الحديدى التاجر بالفيوم نفاذا للحكم ن ٣٤١٤ سنة ٩٣٦ السيده وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر
كطلب الخواجات بشارة ميخائيل حبشى واخوته التجار بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ حمد تبع ونينه الشرقية مركز سوهاج مديرية جرجا
سيباع معزة مبينة بالمحضر ملك رشوان عبد السلام من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠١ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٤ قرش غير النشر كطلب هلال سليمان ابراهيم من ونينه الشرقية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الغبايسه تبع كفر تيده ويوم أول ابريل بسوق كفر الشيخ
سيباع طشت وصنيه وعجل بقر موضحين بمحضر الحجز ملك منشاوى متولى الغبيسى وطالب متولى الغبيسى ومنشاوى متولى الغبيسى الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٤٤ سنة ١٩٣٦ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرشا غير النشر كطلب محمد ادريس عيسى بعزبة منجود تبع بريد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية ساقوله مركز بنى مزار و يوم ٣ ابريل ببندر بنى مزار
سيباع محصول أدره موضحة بالمحضر ملك أبو طالب محمد أبو طالب وطالب محمد أبو طالب من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٣٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٣٨ قرش خلاف النشر
كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الجزئية الاهلية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع الصاغه
سيباع ماكينة خياطة سنجر مبينة بالمحضر ملك صبحى أفندى عبد الملك وعبد الملك غالى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٥٩ سنة ٩٣٦ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش خلاف الرسم
كطلب البير روديج التاجر ووكيل شركة سنجر بطنطا
فعلى المشترى الحضور

في يوم الاثنين ٢٢ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بعزبة وقف المرحوم محمد بك مسلم بقليوب المحطة
سيباع بالمزاد العلنى برسم تقاوى ومسقاوى وفول بلدى وروى وعجل تقاوى وفصل فول موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندى ابراهيم بطاح المستأجر نفاذا للحكم ن ١٦١٢ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٦٣٠ م وما يستجد
كطلب حضرة محمد أفندى محمود مسلم سكرتير نيابة عابدين بصفته ناظراً على الوقف المذكور
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة
سيباع جميع المنقولات المبينة بالمحضر ملك الست زينب السيد نجا ومحمد السيد نجا الزربقى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٩ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١١ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر
كطلب الست شاه عثمان جابر من الناحية
فعلى المشترى الحضور

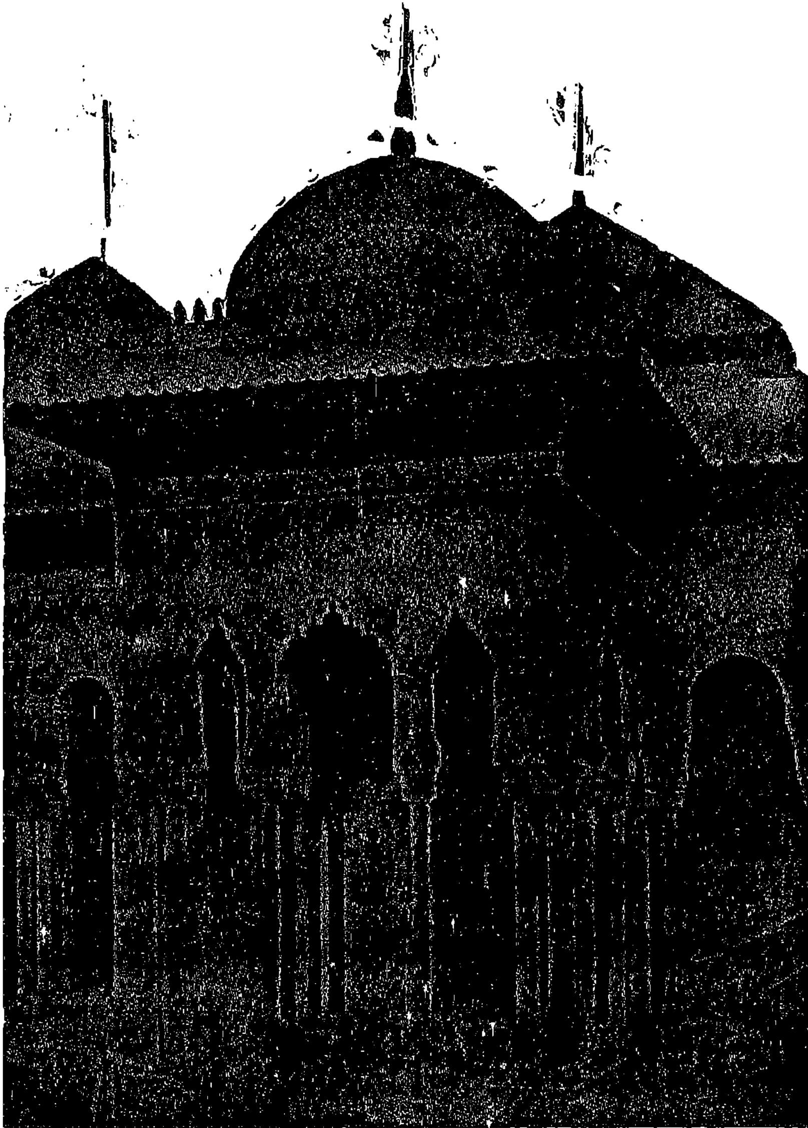
في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام الجربه
سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك ابراهيم موسى أحمد وعبد العزيز أحمد ابراهيم المزارعين من قصير بخانس نفاذا للحكم ن ٩٤٠٨ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٢٢٥ م غير النشر
كطلب عزيز بطارس التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بزمام أبو طشت
سيباع زراعة أدره صيفى وقطن موضحين بالمحضر ملك عبد الشافي يوسف محمد وعبد المبدى محمد أحمد مزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٣٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦ ج قرش خلاف و ٦٥٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب عزيز بطارس التاجر ببندر قنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بناحية دندره وبجزيرتها مركز قنا ويوم ٢٥ منه بسوق قنا العمومى سيباع ثلاث فرخات وادره مبينين بالمحضر ملك محمد أحمد حسن الشيخ العارف ودشناوى حسن الضامن نفاذا للحكم ن ٩٨٣ سنة ٩٣٧ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٦٥ قرش خلاف أجرة النشر كطلب بقطر أفندى قليد بقنا فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤١ (العام الحادى عشر)



الخميس : ٥ المحرم ١٣٥٦

فهرس

في يوم ٢٩ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بساحل طهطا وزمامها والايام التالية

سيباع علنا منقولات ومواشي موضحة بمحضر الحجز ملك أمينه عبد ربه أبو علوى من ساحل طهطا نفاذا الحكم ن ٩٠٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٦٥ قرش وفيه النشر

كطلب بسالى عبيد من ساحل طهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة اسكاروس بحارة صبره وبسوق طنطا وبحارة العيضى

سيباع دواليب وبوفيهات وكراسى وأشياء اخرى مبينين بالمحضر ملك محمد أفندى مصطفى الكومى نفاذاً الحكم ن ٢٩٦٨ سنة ٩٣٦ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٥٨ ج و ٥٠٠ م خلاف الرسم

كطلب السيد أفندى أبو عوف وكيل مكتب الاستاذ عبد الجواد أفندى لاشين المحامى بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وبالسوق العمومى سيباع منقولات موضحة بالمحضر محمود أمين اسماعيل القبانى تاجر مسلى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٩٧ سنة ١٩٣٧ جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٤٠ م خلاف الرسم

كطلب حضرة عزيز أفندى ابراهيم من ذوى الاملاك بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالزوامل تبع بلبيس مركزها سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك محمود حسن محمد نابس تاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٦٤ سنة ٩٣٦ قنا وفاء لمبلغ ١١٨/٠ قرش غير النشر

كطلب محمد أحمد حسانين بالدير الغربى مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بشارع نوال سيباع منقولات منزلية ومفروشات وموبليات وغلال مبينين بالمحضر ملك زكى أفندى مسيحه من الناحيـة نفاذا الحكم ٣٦٥ سنة ١٩٣٧ الواسطى وفاء لمبلغ ١٩٩٩ قرش وفيـه النشر

كطلب حضرة فؤاد بك سلطان مدير شركة مصر بالواسطى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الامبابى قسم باب الشعرية ن ١٢ سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك عثمان أفندى أحمد الفربى نفاذ الحكم والامر الصادرين في ٢-١-٩٣٦ و ١-٤-٩٣٦ من محكمة الموسكي الاهلية (٤٧٢ سنة ١٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١١٧ ج و ٢٥٠ م فيهم ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الست حيده الفربية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكردود زفيتة مشتول مركز شبين القناطر مديرية القليوبية ويوم ٢١ منه بسوق شبين القناطر سيباع راديو موضح بالمحضر ملك ابراهيم أفندى فهمى المصرى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٧٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٩٦٢ قرش قيمة المطلوب

كطلب محمد أفندى محمد الفقى التاجر ووكيل شركة شل بشبين القناطر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر عبد الخالق مركز مغاغه

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الحليم عبد المولى بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٤٨ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ١٥٠٠ قرش كطلب الخواجه رزق مخيت التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزة سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أحمد فواز بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٩٣ سنة ١٩٣٤ جرجا وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش خلاف الرسم كطلب يوسف على ابراهيم من أولاد جبارة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المختلطة مركز اطسا فيوم

سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك رمضان مزار درويش بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٨٧ سنة ٩٣٧ اطسا وفاء لسداد ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب منهرة بنت شعيب على من أبو جنـدير مركز اطسا فيوم

فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الـ...

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المؤمن القوي خير ولكن الضعف في الصفاء
... ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
... لدين الله وحده، ونوازعه أخطار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الاعلانات: يتفق عليها
سنة الفتح ٥٠

العدد ٥٤١ العام الحادي عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ — ٥ المحرم

عام ١٣٥٦

لشاعر مصر الكبير الاستاذ احمد محرم

أقبل، عليك من الشعوب سلامُ — فزعَ (الصليبُ) اليك (والاسلامُ)
الأرضُ ولهى، والممالكُ رجّفٌ — والناسُ حربٌ، والزمانُ خصام
دنيا تموجُ بها الشرور، وعالَمٌ — تطغى على جنباتِه الآثام
لا الحلُّ حِل فى شرائع أهله — عند القضاءِ، ولا الحرامُ حرام
... (الفلاسفةُ الكبارُ) بأمنه — وجزَ عليه (السادةُ الاعلام)
أقبل كعهدكَ موقظاً ومُنبها — ان البصائر والعقول نيام
... كتابك هاديا ومهذبا — فالناسُ ضُلالٌ، وأنتَ امام
هذا كتابٌ للحياةِ مُفصلٌ — وضحت به الآياتُ والاحكام
... الدّهورُ وما يزال كأنه — بمكانه ما فُضَّ عنه ختام
... والدنيا ضَلالٌ مُطبقٌ — والكونُ شرٌ شاملٌ وظلام
طلعت والحقُّ المبينُ مُشرّدٌ — يبغي المُقامَ، وأين منه مُقام؟

القتلُ يطلبهُ، ويركض ...
والسبل حيرى، والخطوبُ ...
والجاهليةُ فى مَظاهر ...
ما ينقضي صَلَفٌ لها و...
بطلٌ تأهبَ للجهاد ...
ومضى فلا خوَرٌ ولا استد...
ما الظنُّ بالضرغام سار ...
ضاق العرينُ، فهاجرَ الضـ...
يمشي وصاحبه، وما من ...
إلا الالهُ الواحدُ الـ...
لم تُلهه الدنيا، ولم يلعـ...
منها مَتاعٌ زائلٌ و...

الدينُ من دُنيا الهوى وخبالها   للنفس حرزٌ مانعٌ وعصام
ولقد ينالُ الفردُ في ايمانه   ما لا ينالُ الجيشُ وهو لهام
النفسُ ملءُ الدهرِ، أو هي ذرةٌ   مما تثيرُ وتنفضُ الأقدام
ما يستبينُ مكانُها فترى، ولا   هي بالتي يُعنى بها فتسام

***

حررتَ من رقِّ الجهالةِ أنفسا   لبثتْ يهان عزيزُها ويُضام
محنُ الحياةِ على النفوسِ كثيرةٌ   وأشدُّها الاهواءُ والأوهام
يا منقذَ الضعفاءِ من آلامهمْ   أُممُ البسيطةِ كلها آلام
جرحى على جرحى تئنُّ، ألا يدٌ   تأسو الجراحَ لعلها تلتام؟
هاتِ الرسالةَ من يمينِ (محمدٍ)   إنا نسينا الدينَ كيفَ يُقام
واذا الحياةُ تنكرتْ أعلامُها   فالدينُ دستورٌ لها ونظام
إنا جهلناها وعندكَ علمها   والجهلُ داءٌ للشعوبِ عُقام
هو إن سألتَ أولي المعارف: ما اسمه؟   سلٌّ يذيبُ حياتَها وجُذام
زاغتْ بصائرُنا فأصبحَ أمرُنا   بيدِ الألى نامَ الحماةُ وقاموا
نمضي على هونٍ بكلِّ مَضلةٍ   حتى كأنّا في البلادِ سَوام
والقومُ إن عصفتْ بهم أهواؤهم   كَهفتِ العقولُ، وطاشت الأحلام
لا الجاهليةُ إذ تقادمَ عهدُها   درَستْ معالمُها، ولا الأصنام

***

أقبل على الدنيا بعهدٍ صالحٍ   تحيا بهِ الآمالُ، وهي رِمام
بالمسلمينَ، وأنتَ من آمالهم   ظمأٌ إليكَ مبرِّحٌ، وأوام
همْ في المنابرِ ألسنٌ وجوانحٌ   وعلى المآذنِ أعينٌ أو هام
نظروك فازدلفوا تهلُّ شعوبُهم   فلكل شعبٍ ضجةٌ وزحام
أو ما لمستَ صدورَهم فعرفتها   ومن الترائبِ والصدور ضرام
حالَ الزمانُ ودارتِ الايامُ   فمضى الجبانُ وأحجمَ المقدامُ
نامتْ سيوفُ الفاتحينَ فحازها   يقظُ الاسنةِ والسيوفِ هُمام
لهجٌ بأخبار السماءِ يَهيجه   عند الكواكبِ مطلبٌ ومرام
جمعَ الازمةَ للصعابِ يقودها   فلكلِّ صعبٍ في يديهِ زمام
ولكل شعب ان توثب أو مضى   يبغي الفريسة مصرع وحمام

***

يا أيها العامُ الوليدُ ورثتها   دُنيا ورثناها ونحن كرام
ثمّ انطوتْ عنا وزالَ نعيمها   فكأننا من بعدها أيتام
كم ماتَ قبلكَ من وليدٍ وارثٍ   وكذا تموتُ وتُولد الاعوام
بَشرْ شعوبَ المسلمينَ بطائرٍ   سعدٍ، فما للنحسِ منكَ ذمام
زالتْ عن الشرقِ السعودُ فلم تدم   أيكونُ فيهِ للنحوس دوام؟
إضربْ لنا مَثلَ الجهادِ، وسِرْ بنا   نغشى الوقائعَ، فالحياةُ صدام
هل أسلم (الهادي الامينُ) قياده   أم كان منه النقضُ والابرام؟
يَبني ويَهدم جاهداً ما مثله   في الدهر بناءٌ ولا هدّام
رَفعَ الحياةَ على أساسٍ صالحٍ   والسيفُ رُكنٌ، والكتابُ دعام

(أُحدٌ) و(بدرٌ) شاهدان، فما على ... من يسفحُ الدَّمَ فى الحقوق ملام
هل جالَ فى تلك المشاهد مصحفٌ ... أم جال فيها مصحفٌ وحسام!
إنا لنلمحُ فى جَبينكَ آية ... مما يخطُّ الوحى والالهام
تلك البشارة ان تغبْ فدليلها ... هذا الهلالُ المشرقُ البسام
أن يخلف الزمن الكنود فربما ... وفت الجدود، وبرت الاقسام
انا أخذنا للحياة عتادها ... ومضت بنا هِمم تجيش عظام
لا يأتمر منا الرماةُ بمقتل ... فلنا نبال مثلهم وسهام
نسعى ونعمل دائبين لقومنا ... نبغى التمام، وللامور تمام

أحمد محرم

مراقب تعليم البنات

لا يوافق على الاختلاط

سئل صاحب العزة أحمد عاصم بك مراقب تعليم البنات بوزارة المعارف عن رأيه فى اختلاط الجنسين بالجامعة فقال:

ان كان هناك رغبة فى الاختلاط فيجب أن يسبق هذه الرغبة خلق جوٍّ خُلقى متين، فهذا الموضوع بلا شك موضوع دقيق جدا يجب أن يراعى فيه جملة اعتبارات، أهمها عاداتنا وتقاليدنا الشرقيـة التى لا تخلو من ... أما إذا لم يكن من المستطاع فصل الجنسين فصلا كاملا وليس فى الامكان انشاء جامعة خاصة لهن لظروف كثيرة أخرى فالواجب اتخاذ الوسائل الكفيلة كانشاء أقسام خاصة للطالبات يتلقين فيها دروسهن على الوجه. وأنا أذكر أن أكثر الجامعات فى الخارج بها أقسام خاصة للبنات وأخرى للبنين، فلا مانع اذاً من إخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود

ففى كلية الآداب مثلا مايقرب من ١٦٠ طالبة وهذا عدد كبير، وكذلك فى الحقوق والعلوم، فلا مانع اذاً من إيجاد جامعة لهؤلاء اذا توفر المال اللازم لايجادها

هدى هانم شعراوى

تسبّ الجهاد لمنع اختلاط الجنسين

أرسلت هدى هانم شعراوى الى صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية البرقية الآتية:

الى حضرة صاحب السمو الملكى رئيس مجلس الوصاية بسراى عابدين

روح خبيثة بدأت تنفث سمومها بين الطبقات وبين الجنسين باسم الديموقراطية والدين مهددة وحدة الأمة و... الامم المتمدينة، فنلجأ اله... سموكم لاطفاء نار تلك الفتنة ...

هدى ش...

شهادة جريدة

للطلبة والطالبات

القائمين بحركة فصل ا...

قالت جريدة (المصرى... يوم الاثنين الماضى:

نحب أن نقول لهؤلاء الق... لهم إلا الصيد فى الماء العكر وال... الفرص لقلب الحقائق وتشو... والحيد به من صراطه الم... صراطهم المعوج. ان هذه الحر... الآن من الطلبة بعيدة كل ا... السياسة وانهم نهضوا بها غير... من أحد أو متأثرين بانسان ... فيما يصدر عنهم مخلصون لا يب... خدمة الدين والوطن والعلم. ... أولئك القوم الذين أرادوا و... يلبسوا حركة الطلبة ثوبا سياء... فليس من المصلحة العامة ـ و... هذه الآونة ـ اثارة مثل هذه ... عن شباب الجامعتين اللذين ... مصر وتعتز

شجعوا صحيفة الف...

اذاعة القرآن من مصر وسماعه فى اوربا

بقلم الاستاذ العلامة السيد محمد تقى الدين الهلالى المدرس بجامعة بُن الالمانية

نصح لى طبيب بوجوب اجراء قدح (عملية) فى عينى، فدخلت مستشفى العيون التابع لجامعة بُنّ وأقمت فيه أربعين يوما، ولم تكن لى هناك سلوة كآلة راديو أخذتها معى، فكنت أسمع الأخبار والعزف من مختلف الأرجاء بمختلف اللغات، وذلك من دلائل قدرة الله وألطافه ونعمه على عباده، ولكن أكثر الناس لا يشكرون

وبينما أنا أتنقل من محطة إلى أخرى ذات ليلة - وهى ليلة الأربعاء ١٠ فبراير المنصرم - سمعت صوتاً ضعيفا جداً من بين لغط الأصوات الأوربية وصخبهم وضجيجهم، وفى الحين قبل أن أفهم عنه شيئاً خطر ببالى أنه صوت عربى، ولكنى توهمت أنه من احدى محطات شمال افريقية (أنقذها الله مما هى فيه، وردّها إلى قدسها وعزها وطهرها من رجس الظالمين) وما لبثت أن تحققت أنه صوت مصرىّ. نعم هو صوت مصرى، ولا يوجد اليوم صوت عربى يمكن سماعه هنا غيره. صوت مصرى أول ما اتضح لى منه قوله تعالى ﴿ وثُلثَ ورُبعَ ﴾ بعد ربع اشباعا بصوت شجىّ. فاعترتنى حالة لا أقدر أن أصفها هنا: اقشعرّ جلدى، ولان قلبى، وطابت نفسى، وتلذّذت بسماعه لذة تفوق الوصف. وكان يجىء دونه صوت فرنسى يكدّر الصفو، فقلت له: اسكت! اسكت، أسكتك الله! وأنا لا أشعر أنه لا يسمعنى وصرت كلى آذاناً صاغية، ووضعت أذنى على محل الصوت فاستمرّ يقرأ ﴿ يزيد فى الخلق ما يشاء ان الله على كل شىء قدير. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده، وهو العزيز الحكيم. يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ ثم انقطع، وكان يأتى معه صوت يترجرج كصوت القطار إذا كان مسرعا. وكم تطلبته بعد ذلك وراقبته ساعات طويلة فلم أظفر به حتى الآن. فان قلتَ وعلام هذا التلهف كله؟ ألست تحفظ القرآن، ويمكنك أن تقرأ منه ما تريد؟ أقول: نعم، ولكنى أحب أن أسمعه من غيرى. كيف والنبى ﷺ الذى أنزل عليه أمرَ أبيّ بن كعب أن يتلو له القرآن، وأخبره أن الله أمره أن يسمعه منه. فقال أبيّ: كيف أقرأ عليك وعليك أنزل! فقال: إنى أحب أن أسمعه من غيرى. أو كما قال. ومرّ النبى بدار أبي موسى الاشعرى فسمعه يقرأ القرآن فوقف يستمع ثم قال: لقد أوتى هذا مزماراً من مزامير آل داود. ثم لما جاءه أبو موسى أخبره بذلك، فقال أبو موسى «لو علمت أنك تسمع لحبّرته لك تحبيرا» وهذا كله والانسان فى بلد اسلامى يسمع القرآن كل يوم، فكيف إذا كان غريبا تحيط به أصوات الأعاجم من كل جانب، وبينما هو كذلك اذ سمع فجأة صوتا عربيا يترنم بتلك الآيات؟

وحدثتنى يا سعد عنهم فزدتنى
غراماً، فزدنى من حديثك يا سعدُ

ولكن سعداً ضنّ علىّ بحديثه، وأبى أن يزيدنى. ومن ذلك الحين عزمتُ على أنى متى قدرت على الكتابة أكتب الى الفتح كلمة في هذا المعنى. وها أنذا أفعل

لا أظن أنى أنا وحدى أتلهف على سماع القرآن من بين المسلمين المقيمين فى أوربا، بل وغير المسلمين أيضاً، فقد أخبرت رجلا كان فى الغرفة المجاورة لى بذلك فقال لى: ليتك أخبرتنى حين سمعته، وسألنى عن الموضع الذى سمعتُ فيه القرآن من دائرة الآلة حتى إذا رجع الى بيته يجتهد لعله يسمعه. وهنا فى ألمانيا طلبة اللغة العربية والعلوم الاسلامية - وفى مقدمتها القرآن - يودّون بلهفة أن يسمعوا القرآن. ويحبون أن يسمعوا الخطب العربية ويستفيدوا منها. وطلبة هذه العلوم ليسوا قليلا، ففي هذه الجامعة - جامعة بُنّ - وحدها أكثر من عشرين، بل ربما بلغوا ثلاثين ما بين استاذ وطالب، كلهم يشتغلون بالعلوم العربية (١) ولكن لا

(١) فى كل جامعة من جامعات ألمانيا توجد كلية للعلوم العربية والاسلامية

يوجد من بين هذه الاصوات صوت عربي يُسمع هنا . وكان يجب أن يكون ...

لم تبلغ أمة من أمم الضاد - أقال الله عثارها - من التمدن اليوم ما بلغت مصر زادها الله بسطة وقوة . نحن نحب أن نسمع صوتاً عربياً ليعلم هؤلاء أن بين الامم العربية من تقدر أن تسمع صوتها عالياً يقرع الآذان

هذه اذاعات أوربا تعج بأصوات التعليم والدعاية السياسية والدينية أيضاً . ولعل بعض من في الشرق يشك اذا أخبرته أن اذاعات أوربا تبثّ في كل اسبوع مقدارا من أصوات النواقيس وأصوات المصلين مع آلة الارغن والصلوات القسيسية الطويلة . فالكنيسة لها نصيب غير قليل في الاذاعة . ومن شك في هذا فليستمع الى اذاعات انكلترا وفرنسا وألمانيا فان شكه يزول في الحين

فلما ذا لا يجب أن تكون هناك اذاعات عربية واسلامية ؟ أليس عجيباً أن كل امة اوربية - وان صغر شأنها - تُسمع صوتها عاليا ، والامم العربية أو المتكلمة بالعربية كلها يضرب على آذانها فتنام ! كنتُ في البصرة أسمع الدعاية الايطالية من محطة باري العربية ، وها أنا ذا أسمعها هنا ، ومحطات ايطاليا تلقي دروساً لتعليم الايطالية بلغات مختلفة ، بالانكليزية والفرنسية ، وتبث دعايتها بلغات كثيرة جدا . فلم لا يستفيق المسلمون ويعملون ليضربوا بسهم ، ولو ضئيلا

لقد كنت مخطئاً اذ توهمت أن ذلك الصوت العربي آتيا من شمال افريقية . وكيف يكون ذلك وأهلها قد افترسهم سبع الاستعمار الخبيث ، وأخذ أنفاسهم ، ومحا أثرهم وأمات ذكرهم !

يجب على محبي القرآن أن يُسمعوا العالم ألفاظه ، وأن يفهموهم معانيه . ان القرآن في اوربا يفسر للطلبة المستشرقين تفسيرا محرّفاً ضالا مضلا مملوءاً بالكيد والدس والطعن . فالأساتذة دائماً يخوضون في تاريخ النزول وأسبابه ، وأكثرهم يجهل المعنى الأوليّ للآيات فيقسمون الآيات المكية الى ثلاثة أقسام ، والمدنية كذلك بالحدس والتخمين ويقولون مثلا : الآية الفلانية أخذها محمد من التوراة والآية كذا عدد كذا و كذا، والآية الفلانية من الانجيل، والآية الفلانية من أساطير كانت شائعة عند العرب، والدليل على ذلك قول شاعر جاهلي كذا وكذا . هذا هو تفسير القرآن عندهم ، فالى متى ينام أهله ع
وأما المضلون المتفرنجون الذين يزعمون أن أهل اوربا تر
أديانهم فسنتعرض لبيان كذبهم في كلمة اخرى ، وبالله التوفيق

١٨ ذي الحجة ١٣٥٥

بن (ألمانيا) محمد تقي الدين الهلالي

(الفتح) - نظن أنه قد آن الأوان لتقوية محطة الاذا
القاهرة ، وايصال صوتها الى ماوراء البحار ، فان ذلك دعاية أعظم أثراً وأبلغ قدراً مما يمكن أن نتصوره . والتضحية التي في هذا السبيل تعوّض أضعافاً مضاعفة بتذكير سراة العالم وتحريك نفوسهم للسياحة فيها . ونحن على يقين أن أقوى الدع
وأرخصها لاجتذاب السياح الى مصر استماع صوتها في الليل و
في كل افق ولا سيما في الآفاق البعيدة من القارة الامريكية . الحقيقة لا يرتاب في صحتها أحد من ولاة الامور المصريين

الفرنسيون وموجة الشعور الاسلا

باريس في ١٠ مارس - جرى بحث موجة الشعور الاس
التي تكتسح شمال افريقية وشرقي البحر الابيض المتوسط
اجتماع لجنة البحر الابيض المتوسط العليا في فندق ماتينيو
اليوم . وتؤلف هذه اللجنة من رؤساء جميع الممتلكات الفرن
والبلاد الواقعة تحت حماية فرنسا أو انتدابها في البحر الا
المتوسط . وقد حضر الاجتماع الجنرال نوجيس المقيم العام في ا
الفرنسوية في المغرب الاقصى ، والمسيو ليبو الحاكم العام في ا
وممثلو المقيم العام في تونس ، والمندوب السامي الفرنسي في

وقد بحث هؤلاء المندوبون المشكلة الاسلامية وأثر
المناطق الواقعة تحت ادارتهم . والمعروف أن الجنرال نو
موجود في باريس لبحث مشاكل المغرب مع أعضاء الحكومة
دخلت العلاقات بين المنطقتين الفرنسوية والاسبانية أخيرا
خطير بسبب مذكرة الجنرال فرنكو الى موقعي معاهدة الجزير
اتهم فيها فرنسا بأن لها مآرب في المغرب الاسباني

ويحتمل أن توجه اللجنة أيضا اهتمامها الى أقوال ا
ويثائد الذي ألح أخيراً بوجوب اقدام فرنسا على انشاء قاعد
في شرقي البحر الابيض المتوسط إما في طرابلس أو في الاسكند

٤٠٠٠ من طلبة الجامعتين يطلبون تعميم الثقافة الاسلامية وفصل الجنسين

توسيط صاحب السمو الأمير محمد على فى تحقيق ارادة الأمة

لا شك أن مصر بلد اسلامى، ولن يكون إلا إسلامياً. والذين يتعصبون لأساليب التعليم التى تحوّل وجه مصر عن الاسلام هم أقلية معروفة يعد أفرادها على الاصابع، ولن يستمر طويلا تحكم هذه الاقلية فى الامة، وخنقها لصوت الحق الذى يرتفع بين حين وآخر. ومذكرة طلبة الجامعة المصرية التى كانت الفتح أول من نوّه بها ثم كان أول صحيفة نشرتها كاملة، هذه المذكرة وضعت هذه الاقلية من خصوم الصبغة الاسلامية لمصر فى الامتحان فجعلتهم معروفين لمن كان لا يعرفهم، وردت كل شىء الى نصابه

نحن نهنىء الآنسة عزيزة عصفور ومحمود أفندى عبد المجيد بما يشاهدانه الآن بأعينهما من أثر عظيم لصيحة الحق التى كانت تتردد بين قلوب ألوف من الطلبة وملايين من ولاة أمورهم، ثم كانت هذه الشابة المسلمة وهذا الشاب المسلم اللسانَ المبين عما فى قلوب تلك الالوف وتلك الملايين، وها ان تلك الالوف وتلك الملايين تردد الآن ما سجلته عزيزة وما سجله محمود فى مذكراتهما، والصحف اليومية التى كانت تتجاهل هذه الحقيقة اضطرت الآن الى أن تنشر عنها فى أظهر مكان فيها

ان سنة ١٣٥٦ التى نستقبلها بهذا العدد من الفتح هى سنة خير على الاسلام ان شاء الله، ومن علامات هذا الخير أنه فى صباح اليوم الاول منها، يوم الاحد غرة المحرم اندفعت جموع شباب التعليم العالى من طلبة جميع كليات الجامعة المصرية، وجميع كليات الجامعة الازهرية، ودار العلوم العليا، وقد بلغ عددهم أربعة آلاف طالب، فتوجهت كلها بصفوف منظمة تملأ القلوب هيبة ورهبة واغتباطا، قاصدة منيل الروضة بين قصر العينى وروضة الجيزة، حتى اذا كانوا أمام قصر صاحب السمو الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية، ومن ورائهم أضعاف أضعافهم من ولاة أمور الطلبة فى التعليم العالى والثانوى والابتدائى، أمر سموه ففتحت لهم أبواب القصر ووقف موظفوه يستقبلونهم ويسيرون أمام جموعهم فى الحديقة الكبرى حتى بلغوا الجناح الذى يقع فيه مكتب الامير وهم يهتفون لجلالة الملك ولسموه، فانتظم الطلبة بشكل مثلث، ووقف أمامهم ضباط البوليس ورجال حاشية الامير، ثم أقبل عليهم سموه فاستقبله الطلبة بالهتاف « يحيى الامير المسلم » فرد عليهم التحية، ثم ألقى عليهم الخطبة الآتية :

أبنائنا الانجاب، ياشباب الجيل، ياعماد الأمة

يسرنى أن أتقبل تحياتكم بالتحية منى، شاكرا لكم قدومكم لمناسبة رأس السنة الهجرية المباركة. وأسأله تعالى أن يجعل من عامنا هذا فاتحة عهد جديد حافل بأسباب الخير والسلام

كما أنى مقدر لكم فى نفسى، جميع ما أظهرتموه نحوى من العواطف الصادقة المخلصة التى أقرأها فى وجوهكم ناطقة عن قلوب عامرة بالايمان. فمرحبا بشعور المودة والمحبة والاخاء فى الله تعالى

أبنائى، أرى من واجبى فى هذه المناسبة وأنا شيخ كبير قطعت من العمر شطرا كبيرا وبلوت من الزمان حوادث ومن الحياة تجارب ولمست كثيرا من الحقائق فى سياحاتى العديدة فى الغرب والشرق ـ أن أحدثكم بهذه الصفة لا أكثر ولا أقل، عن شىء له صلة بزيارتكم هذه ألا وهو « الدين فى الأمم » فأقول لكم : إنى ما وجدت أمة عاملة بدينها إلا وهى هانئة بالراحة والسعادة، وما وجدت أمة أهمل أهلها الدين الا كانت فى شقاق وفوضى مهما كان حظهم من العلوم والفنون والمدنية. ذلك أن الدين عقيدة باطنية روحية تجعل من قلب الانسان ونفسه داعياً للخير أينما ذهب وكلما فكر وكيفما فعل، ورادعا عن الشر فى كل أولئك، فهو كابح النفس عن هوى الآثام، وسياج لها من الزلل، وعاصم لها من الخطل، ونور يهدى العقل الى الخلق الكريم، ودواء يشفى الطبع السقيم، ويدعو الى حسن المعاملة بين الناس، فيصلح الفرد وتسلم الجماعة

وقد حرص على ذلك أرباب التيجان والعروش، اذ رأيت

لجميع البيوت الملكية الحاكمة فى الامم المختلفة تقاليد ثابتة من الاجلال والاكبار للمظاهر الدينية وتمسكا برجال الدين مع إنالتهم حقهم من التوقير والاحترام . ومن المهم كثيراً أن يلاحظ أن جميع الاديان تدعو الى الخير والرحمة ، كالحث على حسن معاملة الجار ، وقيام المروءة بين الناس ، ورد الحقوق الى أهلها ، ومعالجة الشدائد بالثبات والصبر دون اليأس ، والنهى عن الأذى ، الى غير ذلك من البعد عن الشر والتوجه الى الخير . ولذا يسرني كثيراً أن أرى الجميع كل متمسك بدينه ، عامل على تحقيق الغرض الاسمى فى سبيل سعادة الانسانية وسلامة البشرية ورفاهة الشعوب

وانى أحمد الله وأتوجه واياكم الى باب كرمه واستجابته ، راجيا أن يحفظ مليكنا المحبوب فاروقاً بعنايته الصمدانية ، ويمنحه عمراً طويلا ، ملهما الحكمة والتوفيق فى خطواته ، رافعاً أبداً منار الدين لاسعاد بلادنا العزيزة ، مؤيداً فى ملكه بنصر من الله عزيز

والسلام عليكم ورحمة الله

فهتفت الطلبة « الله أكبر ، ولله الحمد » . ثم هتفوا ثلاثا بحياة جلالة الملك وحياة سمو الامير

ثم تكلم ثلاثة من الطلبة أحدهم من الجامعة الازهرية وهو الشيخ محمد نايل ، والثانى عن الجامعة المصرية وهو عبد الحميد أفندى عابدين من كلية الآداب والثالث عن دار العلوم وهو محمد أفندى هارون الحلو . وألحوا بضرورة تحقيق المطالب المعلومة من العناية بالتعليم الدينى والتربية الاسلامية فى جميع أدوار التعليم إلى نهاية درجته العليا ، وفصل الشابات عن الشبان فى الجامعة المصرية كما هو الحال فى أدوار التعليم التى قبل الجامعة ، والاهتمام بالتربية بقدر الاهتمام بالتعليم . وبعد أن انتهى الطلبة من بيان مطالبهم بجلاء ، تقدم حضرة عيسى أفندى عبده فخطب نيابة عن ولاة أمور الطلبة والطالبات ملحاً فى ضرورة تحقيق هذه المطالب الحيوية . فلما انتهى الخطباء قال لهم سمو الأمير :

أؤكد لكم انكم فى عصر لا يمكن أن يكون لغير الدين فيه سلطان وأن جلالة الملك متمسك بالدين وعقيدتنا معروفة فاطمئنوا . وقد تكلمت مع رئيس الحكومة النحاس باشا وهو رجل مسلم ويعمل لخدمة الاسلام والذى أعرفه فيه من صدق العاطفة الا ما يطمئنكم — فكان الهتاف العالى بحياة سموه — ثم ألقى بين يدى سموه الشيخ ابراهيم بديوى بتخصص كلية اللغة العر[بية] قصيدة حماسية قوبلت باستحسان سموه . ثم تلاه عبد الله أفندى رضوان عن كلية الحقوق وألقى كلمة مناسبة

ثم قدمت لسمو الأمير المذكرة التى سبق لنا نشرها ، فتق[بلها] سموه مغتبطاً ، وأعرب عن حسن تقديره لحسن سلوك الطلبة [فى] حركتهم المباركة ان شاء الله

الاسكندرية والشعور الاسلامى

سمو الامير محمد على يوصى بالعناية بهذا الشعور

لما مثل العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ أحمد حبيده شيخ علماء الاسكندرية الجديد بحضرة صاحب الس[مو] الملكى الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية تفضل سموه فهنأ ش[يخ] الاسكندرية بمنصبه الدينى الكبير ، ثم زاد فسأل الشيخ : [هل] يعرف الاسكندرية معرفة قائمة على الاختبار والدراسة ؟ فلما أج[اب] أنه أقام فيها بضع سنين مدرسا فى معهدها ، وأن اقامته فيها اقترنت بمعرفة غير قليل من أهلها ، تفضل صاحب السمو فس[أل] الشيخ عن مبلغ ما يدريه عن احساسهم الدينى وعن استعداد[هم] للتزود من ثقافة الاسلام ، واذ علم سموه من شيخ الاسكندرية أهل الثغر — على ما يعرفهم من قديم — مفطورون على تركيز الاو[امر] الطبيعية التى تصل نفوسهم بتعاليم الدين الحنيف ، تفضل فأ[ثنى] الشيخ كلمات غاليات جمعت اليها ضروب الكمال فى النصح والسد[اد] فى التوجيه ، وذلك أن سموه رأى أن يقوم العلماء على رعاية ه[ذا] الشعور الدينى الذى يغمر نفوس الجماهير ، وأن يحسنوا توجيهه [الى] ما ينفع الناس فى دينهم ودنياهم ، وأن يكون هذا وذلك عن طر[يق] تدعيم الروابط بين العلماء والجماهير

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

الصحافة التتارية الاســــــــــــلامية

يعتبر التتار في مقدمة الشعوب الاسلامية الآسيوية التي عنيت بأن تكون لها صحافة مستقلة تعالج شئونهم وتصل بينهم وتوقف الرأي العام فيهم على أخبار اخوانهم خاصة وأنباء العالم الاسلامي عامة

والمطلع على تاريخ التتار الحديث يدرك ما كان لجريدة « ترجمان » من الاهمية والتأثير البعيد المدى ، إذ كانت أول صحيفة ظهرت باللغة التتارية ، وقد أسسها وقام على تحريرها ذلك الرجل السياسي المصلح العظيم اسماعيل بك غصبرنسكي أشهر من أنجبه الجنس التتاري في العصر الحديث ، وأول من دعا الى عقد مؤتمر اسلامي عام *

وكانت جريدة « ترجمان » تصدر أسبوعية في أول الامر ثم صارت يومية وكانت إحدى صفحاتها تحرر باللغة الروسية وكان من أثر ذلك أن ازداد تعارف المسلمين في أنحاء روسيا ووقف الروس وغيرهم على كثير من أحوال التتار . على أن أجلّ خدمة أدتها «ترجمان» كانت في ميدان اصلاح التعليم بين التتار فاتخذ اسماعيل بك من جريدته منبراً يذيع من فوقه برنامج اصلاحه ويستثير هم أبناء جنسه لطرح النظم العتيقة البالية في التعليم ، والاقبال على التعليم العصري المقرون بالتربية الاسلامية الصحيحة . وقد كللت جهوده بالنجاح وأسس مدرسة كبيرة عصرية غصت بالتلاميذ من أبناء التتار ، ثم أنه أدخل حروفا للهجاء خالية من التعقيد في اللغة التتارية ونشرها بين قومه عن طريق « ترجمان » بقيت جيلا كاملا بمثابة المعلم والمرشد والمصلح لأبناء التتار

ولما مات اسماعيل غصبرنسكي عام ١٩١٤ واصل نجله إصدار جريدته مدى عامين كاملين ثم حدث ما أدى الى احتجابها

ثم ظهرت في السنوات الاخيرة عدة صحف ومجلات في الاقاليم التي يقطنها التتار ففي « أرنبورغ » أصدر الاخوان «راميف» وهما من أصحاب الملايين صحيفة كبرى باسم «وقت» تحرر بلغة تتارية بأسلوب متين ، ومجلة أخرى متقنة التحرير والطبع باسم « شورى » (١)

وظهرت في « قازان » جريدتان « يولدوز » (النجمة) و « كوياش » (الشمس) ، كما أصدر الزعيم عياض اسحاق جريدته الشهيرة « الوطن » في موسكو . ثم صدرت بعد الحرب العظمى عدة جرائد تتارية في الشرق الاقصى وأوربا فظهرت في خربين مجلة « ازاك شرق » (الشرق الاقصى) التي أسسها هناك عام ١٩٢٠ الامام أحمدي والدكتور رحمه زي . ولما راجت هذه المجلة واتسع انتشارها تحولت الى صحيفة يومية في سنة ١٩٢٤ . وفي خربين عدة جرائد ومجلات تتارية اسلامية أخرى

وفي سنة ١٩٣٠ أصدر زعيم الجالية التتارية في اليابان ورئيسها الديني والسياسي الشيخ عبد الحي قربان علي مجلة شهرية باللغة التتارية اسمها « يني ياپون مخبري » وهي مجلة قيمة حافلة بالمواضيع تهم التتار ثم بأخبار اليابان ومنشوكو والجاليات التتارية في الشرق الاقصى ثم سائر أخبار العالم الاسلامي (٢) وتطبع منها آلاف وهي واسعة الانتشار

وتصدر الآن في أوروبا جريدتان تتاريتان احدهما « يني ملي يول » التي يحررها الزعيم عياض اسحاق ، والاخرى « ياش تركستان » (تركستان الجديدة) يحررها « طشقايلي أوغلي » باللهجة التركستانية

ويقوم نخبة من أدباء مسلمي بولونيا (وهم من أصل تتاري) باصدار « التقويم التتاري السنوي » في وارسو عاصمة بولونيا

جنيف (سويسرا) في ١٦ ذي الحجة ١٣٥٥

الدكتور زكي علي

* كتبت عن حياته مقالا خاصا في جريدة « الجهاد » منذ عامين ودعوت الى احياء ذكراه . وقد احتفل تتار الشرق الاقصى منذ ثلاث سنوات بانقضاء خمسين سنة على ظهور جريدته « ترجمان »

(١) الفتح — الاخوان راميف هما محمد شاكر ومحمد ذاكر . أما محرر مجلة (شورى) فهو العلامة الجليل رضاء الدين بن فخر الدين ، وكان في الذروة العليا من علماء المسلمين البعيدي النظر وتولى الافتاء في وطنه وتوفي في العام الماضي . وكان رحمه الله سلفيا ، وله في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رسالة تدل على تحقيق دقيق وعلم غزير

(٢) الفتح — وهي تتبادل مع الفتح ، وتأخذ عنه أكثر اخبار مصر والعالم الاسلامي

المصريون والطربوش

قال الاستاذ خليل بك ثابت في احدى افتتاحيات المقطم :
... بعض الكتاب الى البحث في أمر لباس الرأس وتفضيل ... برنيطة على الطربوش ، واشتركت جريدة الاجبشن غازيت في ... بحث وأشادت بمزايا البرنيطة وخصوصا في فصل الحر وفي ... أيام المطر

وقد استوفى هذا البحث حقه من العناية في زمان مضى واستقر ... القرار وخصوصا بعد فتوى سعد على بقاء الطربوش وعدم الاقبال ... على لبس البرنيطة

وتجديد البحث يدل على أن في بعض شباننا ميلا الى لبس ... البرنيطة ولكنهم لا يملكون الشجاعة الادبية الكافية لتحقيق ... رغبتهم ، فيعمدون الى اجتذاب الرأي العام اليهم بهذه الوسائل

أما أن الطربوش لا يقي لابسه من فعل الحر فليس بصحيح ... فقد أثبت سمو الامير الجليل عمر طوسون أنه لم يسمع في مصر ... وهي بلاد حارة – أن لا بسي الطرابيش فيها أصيبوا بالرعن أي ... ضربة الشمس في حين أن هذه الاصابات كثيرة في نيويورك مثلا ... وأهلها لا يلبسون الطربوش

وأما الوقاية من المطر فهذه كل مايحتاج ساكن مصر اليها وإذا ... اضطر الناس أحياناً إلى تغطية طرابيشهم بمناديلهم وهم سائرون ... في الشوارع كما تقول الاجبشن غازيت فهذا تقابله صعوبة بقاء ... البرانيط على الرؤوس في أثناء هبوب الرياح والعواصف

ومن المحقق بشهادة المستر جرايفز مندوب التيمس الخاص ... وغيره من الأوربيين والأوربيات ان الطربوش على رؤوس ... المصريين أجمل من البرنيطة وانه يلائم سمر اللون أكثر من ملاءمة ... البرنيطة لهم ، وهذا أمر سهل امتحانه ، بل أن كثيرين من ... الأوربيين اذا لبسوا الطربوش كسبوا من حسن المنظر ما ليس ... لهم بالبرنيطة

ولكن هناك ماهو أهم من ذلك في اعتبارنا . نعم ان الطربوش ... في الأصل ليس مصريا ولكنه مقتبس من تركيا غير أنه صار بحكم ... العهد في حكم الشعار القومي يلبسه ملك البلاد وأمراؤها ووزراؤها وما برحت الحكومة تلزم موظفيها الاجانب ... بلبسه وهم في دواوينها ، فهو اداة من أدوات الدلالة على القو... وقد أخذت سائر أدواتها الظاهرة تزول باقبالنا على الثيا... الافرنجية فاذا نزعنا الطربوش ولبسنا البرنيطة نخسر ولا نكس...

ولا يظن ظان أن لبسنا البرنيطة يرفع قدرنا في عيون الس... بل ان الامر بالعكس والافرنج يحسبون عملا كهذا تقلي... ليس له مسوغ

يضاف الى هذا الاعتبار القومي العام اعتبار قومي خا... وهو أن صنع الطرابيش أصبح صناعة مصرية ناجحة فاذا كفـ... عن لبس الطربوش وأبدلناه بالبرنيطة قضينا على صناعة مصر... واضطررنا الى استيراد البرنيطة من الخارج

فرنسا في شمال افريقية

نشرت «ايفننج ستاندارد» مقالا لمراسل أشار فيه الى علا... ازدياد القلق في افريقية الفرنسوية وقال : ان النزاع الاسباني ... الطاين بلة بايجاده حالة عدم استقرار في المغرب الاسباني ، ... مسألة مقدرة فرنسا على الاحتفاظ بشمالي افريقية ليست موضع بحـ... وتساؤل ، ولكن الامر الذي لا ريب فيه هو أن حكم الجزا... وتونس والمغرب تزداد صعوبة

وقد وردت البرقيات من الجزائر منبئة بتجديد الاضطراب... فان الاهالي المسلمين هناك حانقون لابعادهم عن مناصب الحكو... والسبب الآخر للامتعاض أن الجزائر وتونس مرتبطتان تجاريا بفرنـ...

وعلائم الاضطراب في المغرب التي هي أغنى البلدا... الافريقية أقل منها في سواها ، ولكن طبائع الاهالي السر... الاشتغال تجعل كل اضطراب يقع في المغرب أشد خطرا ، فا... سكانها بما جبلوا عليه من العناد يؤثرون أن يقاسوا المظالم ع... أيدي زعمائهم على أن يتولى ارشادهم وقيادتهم الاجانب والمغاربة لم يظهروا قط في يوم من الايام أي ميل عظيم للفرنسيي... الذين يحكمون البلاد حكما عسكرياً هو مزيج غريب من الشد... وعدم الكلافة . ويرتاب بعض المراقبين كثيراً فيما إذا كانت شمال... افريقية يمكن أن تعتبر – عن ثقة وطمأنينة – مستودعا للرجال... في المستقبل

الدعوة الى لبس البرنيطة

تكررت الدعوة في هذه الايام الى لبس البرنيطة ، وتفنن الذين ملأت هيبة الافرنج أعينهم وقلوبهم في تحسين ذلك لشباب الاسلام وتحريضهم عليه

ولكن ليعلم هؤلاء أن المسلم لا يكون مسلما حقا الا اذا عمل بقصد عظيم من مقاصد الاسلام وهو تمييز المسلمين عن غير المسلمين فيما هو شعارهم والمميز لهم . والنصوص الشرعية على ذلك لا تحصى كثرة ، والحوادث التي أمر فيها المشرع الاعظم ﷺ بأن يكون المسلمون ممتازين عن غيرهم ومخالفين لهم فيما هو علامة عليهم امتلأت بها كتب السنة والمؤلفات الخاصة بالسيرة الشريفة المحمدية . فكما أن الافرنج يعتزون بقومياتهم ويتمسكون بمظاهرهم الخاصة بهم ويرون ذلك من علائم الاستعلاء ، كذلك الاسلام حضّ المسلمين على أن يعتزوا بملتهم ويتمسكوا بمظاهرهم الخاصة بهم وأن يروا ذلك من علائم الاستعلاء . ولا يستثنى الاسلام من هذا الحكم الا الضرورات التي تدخل في آية ﴿ ما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ وحالة الحرب اذا قضت ضرورة الخدعة العسكرية الظهور بمظهر آخر لقضاء مصلحة عامة

هذا هو دين المسلمين ، والمسلمون راضون بدينهم ، ولا يمكن أن يخدعهم عنه أحد ، وهم يرون أن نظامه السماوي أصلح لهم من كل نظام ، مهما اختلفت عصورهم وأوطانهم

ان التمدن والتقدم في مضمار الارتقاء الاقتصادي والاستعلاء السياسي والحصول على العزة والاحترام ليس بلبس البرنيطة ولا بكشف الرأس ولا بشيء من المظاهر ، فلهذه الامور المحبوبة المطلوبة أسباب اخرى يبتهج كل مسلم اذا رأى اخوانه المسلمين آخذين بها وعاملين عليها ، وانما يبتهج المسلم بذلك لأن دينه يأمره بأن يأخذ بأوفر نصيب من سعادة الدنيا كما يأمره بأن يأخذ بأوفر نصيب من سعادة الدين . فاذا لم يأخذ بأسباب ذلك فان لبسه البرنيطة يبقيه في الدركات التي كانت فيها ، واذا أخذ بتلك الاسباب فان عدم لبسه البرنيطة لا يمنعه من أخذها والتقدم فيها وسبق غيره في مضمارها

الترقي والتمدن بتغيير ما في داخل الرأس لا بتغيير ما يوضع على الرأس . والمعرفة والحذق والتفوق يكون بملء الصدر بالمعنويات ولا علاقة لذلك بالازياء والمظاهر . وتنازل امة عن مظاهرها الخاصة بها وتقليدها الاغيار يعد اعترافا منها بضعتها وهوانها وباحتياجها الى أن تعتز بالمظاهر المستعارة من غيرها . وان المنصفين من غير المسلمين يصرحون دائماً بأن الاوربيين يحترمون الشرقيين الذين يتمسكون بمظاهرهم مع الاخذ بأسباب المعارف والترقي بينما هم يحتقرون من يقلدهم بالمظاهر من أبناء الشرق حتى لو كانوا آخذين من الثقافة بقسط عظيم . لان الاوربيين يعرفون من أنفسهم أن الذي ينتسب الى ملة يجب عليه أن يحافظ على خصائصها ومظاهرها وأن لا يحيد عن ذلك الا لضرورة طارئة من دفع أذى عام أو جلب مصلحة قومية . أما من يفعل ذلك لمجرد التقليد واعتقادا بأن الذين يقلدهم هم أهل الرفعة والسيادة وأنه يتجرد من تقاليد قومه لهوانها عليه فذلك هو الهوان بكل معانيه

الازهر الشريف — محمد عبد الغفار القندهاري

تنظيم أعمال التبشير الكاثوليكي

في افريقية الشرقية الايطالية

روما في ١٥ - يدور في الاقامات المطلعة أن مجلس الكرادلة قرر تقسيم افريقية الشرقية الى خمس اسقفيات وفاقا للتقسيمات الادارية الايطالية ، ويتولى إدارتها معتمد بابوي . وكانت تشكيلات الكنيسة الكاثوليكية في افريقية الشرقية حتى الآن تابعة للقاصد الرسولي في مصر والبلدان العربية

سرقة ألف قنبلة من مستودعات الجيش بحيفا

أذيع أن كمية كبيرة من القنابل من طراز « ميلز » عددها نحو ألف قنبلة سرقت من مستودعات ذخيرة الجيش في حيفا . وكانت احدى الصحف اليهودية أول من أذاع هذا الخبر في فلسطين ، فتردد الناس في تصديقه ، غير أنه لم يظهر أي دليل على عدم صحة الخبر الذي كان له في فلسطين وقع كبير . وقد ذهب الجنرال ديل قائد الحملة البريطانية الى حيفا يوم الاثنين ويقال أن سفره يتعلق بهذا الحادث وقد سبق قبل الآن أن وقعت حوادث سرقة ذخائر وأسلحة من مستودعات الجيش ، ولكن لم يحصل قبل اليوم أن سرقت كمية كبيرة كهذه من المفرقعات

كتب نفيسة فى التشريع الاسلامى

من أعظم وسائل العمل بأحكام الشريعة الاسلامية في البلاد الاسلامية بيان محاسنها للناس باخراجها لهم منسقة مبوبة سهلة التناول ليعرف فضلها من لم يكن يعرفه وليطلع على مزاياها من كان غير واقف عليها

لذلك نبتهج كلما ظهر فى عالم المطبوعات كتب تنطبق عليها هذه الصفات . وفى مقدمة ما ظهر منها أخيراً كتابان فى أحكام الوقف والمواريث لحضرة العلامة الجليل صاحب العزة الشيخ احمد بك ابراهيم استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق والمرجع الأكبر في قسم المعاملات من الفقه الاسلامى . وهو خلاصتان لبحثان أيما تنقيح ومهذبتان ما يستطاع من التهذيب أولاهما فى الوقف في ١٨٠ صفحة ، والثانية في المواريث فى ٨٦ صفحة وعليها يعتمد طلبة كلية الحقوق الآن في دراسة هذين البحثين الجليلين . وكلاهما فى كتاب مطبوع بمطبعتنا وثمنه ١٥ قرشاً غير أجرة البريد

***

وقد أهدى الينا حضرة القانونى الفاضل الدكتور شفيق أفندى شحاته كتاباً بعنوان (النظرية العامة للالتزامات فى الشريعة الاسلامية اختص جزءه الاول الذى صدر الآن بموضوع طرفى الالتزام وفيه بيان المراجع العربية والاوربية ومقدمة في طريقة البحث وعرض عام لنظرية الالتزامات فى الفقه الحنفى . وبآخره ملحق بمعانى النصوص معزوة الى مصادرها مع تعيين مواضعها وفهرس تحليلى للموضوعات . وهو فى ٤١١ صفحة وثمنه مائة قرش ويطلب من مؤلفه فى كلية الحقوق .

***

وأهدى الينا حضرة الاستاذ الفاضل حسن أفندى أحمد الخطيب المدرس بدار العلوم العليا كتابا عنوانه (التشريع الاسلامى) تكلم على مصادره وقواعده العامة ومزاياه ، وتكلم على الفقه الاسلامى والقانون الرومانى وأورد بعض مباحث من الشريعة الاسلامية . وقد جاء الكتاب فى ١٧٥ صفحة ويطلب من مؤلفه في دار العلوم بالقاهرة .

الى الدكتور طه حسين

لقد ساءنا نحن طلبة وطالبات الجامعة المصرية ما قاله الدكتور طه حسين بك بجريدة المصري الغراء . واننا نعلن استنكارنا واحتجاجنا لما قيل ولا يسعنا الا أن نقول ان الدكتور لم يعبر إلا عن رأيه الشخصى . وننتهز هذه الفرصة لنعلن تمسكنا بالدين وتضامننا مع الازهر الشريف . غايتنا نصرة الدين

طلبة الجامعة المصرية . عنهم :

كلية الحقوق : (الامضاءات)

كلية الزراعة : (الامضاءات)

كلية الهندسة : (الامضاءات)

كلية التجارة : (الامضاءات)

كلية العلوم : (الامضاءات)

من شباب الجامعتين

شباب الجامعتين المصرية والازهرية الذين دفعتهم غيرتهم الدينية على أن يطالبون بضرورة تعليم الدين الاسلامى بالجامعة والمدارس الثانوية وضرورة فصل الطلبة عن الطالبات أثناء الدروس يعلنون جميعا ، بكل ما يملكون من قوة أن الذين تعرضوا للدفاع عن نظرية التقاليد المعنوية لا يعبرون عن رأى الجامعة قليل ولا كثير ، ويعلنون أيضاً ـ لا سيما طلبة الجامعة المصرية منهم ـ أن الدكتور طه حسين لا يمثل الجامعة المصرية فيما يبدو منه من آراء وتهجم على اخوانهم طلبة الجامعة الازهرية ويكررون ما بدا على لسان خطبائهم وزعمائهم أن الاتحاد بينهم صخرة تتحطم عليها الدسائس . فليرح الدكتور نفسه ، وليعلم أن قوة الشباب ، ونهضة الشباب ، لا تهزها تلك الاساليب الاجنبية الدخيلة ، وأنه ماض فى سبيله لتحقيق تلك الغاية النبيلة

(الامضاءات)

الجامعة المصرية والثقافة الاسـلامية

مذكرة جديدة من طلبة كلية الطب إلى مدير الجامعة

قدم طلبة وطالبات كليـة الطب إلى سعادة مدير الجامعة المصرية ، وإلى سعادة عميد كليتهم ، المذكرة التالية:

حضرة صاحب السعادة مدير الجامعة المصرية

يتشرف طلبة كلية الطب برفع هـذه المذكرة الى سعادتكم ، مدفوعين بعامل الغيرة على الدين وحب الخير لوطننا العزيز باصلاح خيرة شبابه ، بعد أن ثبت لدينا ـ مما نراه مشـاهداً فى غير مصر من الدول ذات الشأن والسيادة ـ أن لا اصلاح الا بعد اصلاح روح الشباب الناهض ، حتى يكون له من قوة روحه وسموّ أخلاقه سلاح يحارب به الرذيلة وينصر به الفضيلة

ولما كان الدستور ينص على أن الاسـلام هو دين الدولة الرسمى ، وكان الواقع مؤيداً لذلك ، فلا غرو إذا تقدمنا لسعادتكم راجين ـ وقلوبنا من ورائنـا تلح فى الرجاء ـ أن تراعى نصوص هذا الدين الحنيف الذى ما تمسك به قوم إلا رفعوا ، وما تحلت به أمة إلا هانت فى وجوها الصعاب

ولا شك أن الأمة بأسرها قد أحست بنقص الناحية الدينية فى المجتمع المصرى ، ونقص أخـلاق الفرد ووطنيته تباعا . فحق على أبناء الجامعة ـ وهم حاملو ألوية النهضة والفضيلة ـ أن يبعثوا الصيحة عالية حتى يسمعها أبناء الأمة من أقصاها الى أقصـاها ، ووجب على هيئة التدريس وعلى رأسها سعادتكم أن تلبى هـذا النداء حتى تسمع مصر صيحة الحق تنبعث قوية كالقوة نفسها من أركان هذا المعهد المقدس ، وحتى يعرف المصريون أن فى الكنانة رجالا على رأس شباب ناهض يعملون لرفعتها ولا يألون جهداً فى اصلاحها

واذا كانت الكليات الأخرى قد تقدّمت الى سعادتكم بمثل ما نتقدم به اليوم ، فما أحرانا أن نضم صوتنـا الى صوتهم فى كثير من الأخوّة والثقة ، راجين أن يكلل مسعانا بالنجاح ، زائدين عليه حاجة الطبيب المصرى ـ وهو مصير طالب الطب المصرى ـ الى ثقة الناس وثقته بنفسه ، وهو بلا شك أكثر الناس اطلاعا على عوراتهم وأكثرهم استماعا الى ما لا يسمعه غيره منهم ، فهل أحد أحق بالاخلاق القويمة والخصال الحميدة منه ؟ وهل يكون ذلك إلا إذا تربى عليها فى أحضان معـاهده ، فهو شاب والشباب نزّاع ، ان لم يحصن بسياج من الدين منيع

وكما نضم صوتنا الى صوت الكليات الاخرى اليكم ، نضمه الى صوت صاحب الفضيلة الشيخ الاكبر شيخ الجامع الازهر راجين :

أولا ـــ أن تدرس العلوم الدينية الضرورية فى جميع كليات الجامعة حتى يتسنى لـكل منا أن يطلع على درر دينه الغالية ، وقواعده السامية . وحتى لا نندفع فى تقليد الاجانب لا لشىء الا أنه تنقصنا المثل العليـا القويمة الرشيدة ، فنتعلق بما نظنه مثلا عليا ، على ما هى عليه فى غالب الاحيان من دناسة لا تتفق والدين الحنيف وما نرجوه لمصرنا العزيزة من سمو ورفعة

ثانياً ـــ أن يكون تعليم الفتاة المصرية على أساس من التقوى والورع ، رحمة بها كفتاة ، ورحمة بها كأم من امهات المستقبل تعتمد عليها نهضة مصر الى درجة كبيرة

ثالثا ـــ أن يوحد شعار الجامعة ويجعل اجبارياً فى الكليات والاجتماعات ، حتى يشعر الطـالب بمقامه الاجتماعي وسموّه ، وحتى يحس أنه أصبح مسئولا أمام

الله والوطن ، فيمتلىء احتراما لنفسه ويترفع بها عن النقائص ، ويدب فى قلبه دبيب العزة فلا يقع فى أحبولة الشيطان

رابعاً — أن يهتم أعضاء هيئة التدريس باتباع قواعد دينهم لانهم قدوة لشباب الجامعة بحكم مراكزهم

يا صاحب السعادة ،

أما والامة فى أدق مواقفها بين الامم ، والاعناق مشرئبة الى مصير هذا الموقف ، والانظار متجهة نحو هذه الامة الفتية التى تعمل دائماً لتستردّ غابر مجدها ، وتنفض عنها غبار السبات ، حتى تصبح عما قريب ان شاء الله بفضل تمسكها بدينها — زعيمة الشرق ، وحاملة لواء الاسلام ، فانا نمد اليكم أيدينا وقلوبنا من ورائكم تلحّ فى الرجاء ، والثقة تملؤنا ، والرجاء يحفزنا ، الى الاعتقاد بأنكم محققون ما نطلب فى القريب العاجل بما عرف عنكم من الغيرة على الدين والوطنية

ونبتهل الى الله أن ينصر دينه على يديكم ، فأنتم رسل الانسانية والحنان ، ورافعو ألوية الانصاف فى كل مكان

والسلام عليكم ورحمة الله

طلبة كلية الطب

اهتمام وزارة الاوقاف

بمساجد السودان

علم معالى وزير الاوقاف أن كثيرا من المساجد الموجودة فى السودان معطلة بها الشعائر الدينية ، وفى حاجة الى اصلاح وترميم لتعميرها وتعيين العلماء والوعاظ اللازمين لها ، فقرر ايفاد فضيلة الشيخ منصور صالح الى السودان لتفقد مساجده ودرس حالتها وما تحتاج اليه من ترميم وأثاث وعلماء ووعاظ

ولما علمت وكالة حكومة السودان فى مصر بالامر أرسلت الى حكومة السودان تطلب اليها عمل التسهيلات لفضيلته

الملوك والعلماء

من مقال نفيس فى المقطم للدكتور محمد بك عبد ا

مما يروى فى كتب الادب :

« قيل للخليل بن أحمد : أيهما أفضل العلم أم ا قال : العلم . قيل له : فما بال العلماء يزدحمون على أ الملوك ، والملوك لا يزدحمون على أبواب العلماء : ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك وجهل الملوك بحق ا

قلت : عفا الله عن الخليل بن أحمد . فما الملو الغفلة بحيث يجهلون قدر العلماء . « ولو أن أهل صانوا علمهم لسادوا أهل الدنيا ، لكن وضعو موضعه فقصر فى حقهم أهل الدنيا » فالعلماء اذا ف ولم يحفظوا لنفوسهم كرامتها ولا لعلومهم شرفها و كانوا من شر الناس وغير جديرين بالتكريم أو الا

ولأضرب للقارىء الكريم مثلا مما يحكى فى الادب . فقد قيل : « ان أحد الملوك اذا دخل عليه يقوم لهم ويجلس فى مسنده ، وكان له عالم فقير اذا ا عليه يقوم له ويجلسه فى مكانه ويجلس هو بين يديه له فى ذلك ، فقال ان أولئك اذا دخلوا عليّ يثنون عل ليس فيّ فيزيدنى كلامهم عجبا وتيهاً . وهذا يذكرنى ا نفسى وما أنا فيه من الظلم فتنكسر نفسى لذلك ف عن كثير مما أنا فيه » . وهذا مصداق قولهم « فمن فى العلم رشداً ولم يزدد فى الدنيا زهداً فقد ازداد م بعداً » وكيف يحترم من ازداد من الله بعداً

انهيار صروح الالحاد

تدل الاحصاءات التى تضمنها بيان رسمى من موسكو نهاية حركة الالحاد فى روسيا باتت قريبة ، فان عدد أعضاء اتحاد الملحدين « بزبوجنيك » هبط من خمسة ملايين فى ١٩٣٣ الى أقل من مليونين . وهناك جمعيات كثيرة مضادة مهددة بالانحلال ، وقد أغلقت وزارة المعارف الشيوعية خمسة ضد الدين فى الاقاليم وعدلت عن جهودها المضادة للدين فى أنحاء

التعارف الاسلامي

الاســــــــلام وتركستان الصينية

— ٥ —

تقدم العرب نحو تركستان الصينية

ان العرب الذين خرجوا من ديارهم لاعلاء كلمة الله ونشر هداية الاسلام فى الآفاق ، بعد انتهائهم من تطهير بلاد الفرس من المجوسية ، توجهوا الى ما وراء النهر قاصدين الشرق الاقصى متقدمين بلواء الاسلام نحو البلاد التى غلبت على أهلها الديانات البوذية والمانوية والشامانية عاملين على تنوير قلوبهم بهداية الدين الحنيف

وفى سنة ٤٦ ﻫ (الموافقة لسنة ٦٦٦ م) أرسل أمير العراق زياد بن أبى سفيان حملة الى خراسان بقيادة الربيع بن الحارث فسار بجيوشه من العراق الى ما وراء النهر وخاض كثيراً من الوقائع الحربية فى طريقه اليها ، وكل الذين حاولوا مقاومته أو أرادوا الوقوف فى طريقه حطمهم الربيع بن الحارث وألقاهم صرعى كأنهم أعجاز نخل منقعر ، الى أن دخل مدينة بَلْخ فاتحاً ظافراً ، وكانت هذه المدينة بابا لتركستان ومفتاح فتوحها ، فأطاع أهلها لحكم العرب وقبلوا سيادتهم راضين أو كارهين ، وتوفى زياد بن أبى سفيان فى سنة ٥٠ للهجرة (٦٧٠ م) وأخذ زمام الخلافة معاوية الثانى فبعث عبيد الله بن الربيع الى ماوراء النهر يقود جيوش المسلمين لفتح بلاد بخارى وكانت فى طريقه الى بخارى مدينة « بَيكَنْد » أحد مراكز التجارة والسياسة فى آسيا الوسطى ، فتقدم بجيوشه اليها وحاصرها بضعة شهور حتى فتحها أخيراً وظفر فيها بما ظفر به من الغنائم وأسباب القوة ، ثم تقدم العرب الى بخارى وكانت تحكم فيها امرأة من التتار داهية فى السياسة وماهرة فى فن الحرب وهى تتقلب بتقلب الجو ، وتتلوّن بألوان السماء ، فتارة تميل الى الصلح والسلم ، ومرة اخرى تجمع أسباب الحرب وتشب نارها . ورأت بفراستها أن العرب ضيوف حضروا بلا دعوة ونزلوا غير طالبين للضيافة ، وانما غرضهم فتح البلاد بالقوة العسكرية أولا ثم فتح القلوب لدينهم بالقوة النورانية ، فاستعانت بقبائل التتار على العرب ، فجاءوا وحملوا على المجاهدين من خلفهم بينما كانوا يحاصرون مدينة بَيكَنْد وكانوا آمنين مما خلفهم . فدارت رحى الحرب بين أهل الايمان وأهل الكفر واشتدت نارها ، يكر فريق ويفر آخر ، ويقبل هؤلاء ويدبر غيرهم ، وأشفى العرب على الفشل فاذا بعبيد الله يدفع بجواده الى جهة القتال ويقود جيوشه بحملة البطل الثابت ورجل العزم القائم ، فما لبثت أن هبت على المجاهدين ريح الجنة وانقلب وجه الحرب على أعدائهم ، فكبروا وهللوا وكروا بعون الله ظهر الملكة خاتون ومن يعاونها وهزموهم شر هزيمة ، فأيقنت تلك المرأة أنه لم يبق لها حيلة إلا أن تلتجىء إلى المسالمة، فقبل العرب طاعتها واشترطوا عليها أن تدفع ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ درهم جزية سنوية فوعدت بأدائها وأبقاها عبيد الله على عرشها ، لكنها عادت فرفعت رأسها للخروج عن طاعتهم مرة اخرى ولكن فى هذه المرة سارت جيوش العرب بقيادة سعيد بن عثمان الى محاربة الملكة خاتون ، فلما رأت أن العرب جاءوا بكتائب لا قبل لها بالوقوف أمامها ، أظهرت أنها تريد الصلح وأرسلت رسولا من عندها يحمل التحف والهدايا الى سعيد بن عثمان راجية أن يقبلها تمهيداً للصلح . لكن سعيد بن عثمان لم يغتر بالهدايا النفيسة ولا بالتحف الثمينة ، بل رد رسولها بما معه الى الملكة خاتون ، قائلا : أبلغ صاحبتك أن من يخفر ذمته فليس بأهل للسلام فاستعدى بما تقدرين عليه من الاسلحة والرجال قبل أن تصبحى وجميع أقاربك أسارى . وصلت جيوش سعيد الى بَيكَنْد فوجدوا على أبوابها جنوداً بأيديهم السيوف مسلولة ولكن قلوبهم قد ملأها الخوف وأضرّ بها الرعب ، وليس لها همة تقاوم بها جيوش العرب وانصرف عن الملكة خاتون أكثر الرجال الذين كانوا يساعدونها فى الدفاع ،

فكانت حالتها تضطرها الى التماس المصالحة من سعيد بن عثمان تحت أى شرط يعرضه عليها، وشعرت بالتعب والفتور من الحروب المتوالية التى أضرت بها ماديا، ورعاياها أخذوا يخذلونها، وبعد أن كانوا معاونين لها صاروا الآن معاندين معاكسين، فلما ألحت على سعيد ابن عثمان بطلب المسالمة اشترط عليها أن ترسل اليه أشرافها الذين هم انوف قومها ليكونوا رهينة عنده وضمانة لحسن سلوكها، فقبلت ذلك واختارت ثمانية من سادات قومها وهم أصحاب الحل والعقد فى دولتها وبعثت بهم الى قائد العرب فرضى سعيد بن عثمان بهم وترك الملكة خاتون فى حالها

ولما اطمأن سعيد بن عثمان من جهة «بيكند» بعد أن قهر الملكة خاتون على طاعته سار بجيوشه الى الصغد وكانت الدولة الصغدية متكونة من بلاد الصغد وسمرقند. والذين كانوا خرجوا من الصغد ليحاربوا العرب وانهزموا أخيرا هم الترك تحت قيادة تارخان، ففتح سعيد جميع هذه الاصقاع وعاد الى خراسان ثم الى العراق

ولما علمت الملكة خاتون بعودة سعيد بن عثمان بجيوشه استصغرت أمر عامله مسلم بن زياد وعصت أمره وبثت الرجال يجمعون المقاتلين للانتقاض على العرب، فعزم مسلم بن زياد على محاربتها، وعبر نهر سيحون وقابل التتار الذين جاؤا إلى مساعدة الملكة خاتون أشد المقابلة وكان عدد التتار مائة ألف، لكن العرب لم يبالوا بكثرة أعدائهم على عادتهم فى مواقف الجهاد فتقدموا بقيادة المهلب معتصمين بقوة الايمان متوكلين على عون الله وحاصروا مدينة بخارى وكان الفوز يرفرف عليهم أحيانا بأجنحته، لكن الفتح استعصى عليهم وبذلوا فى سبيل الوصول اليه ضحايا عزيزة.. ولما استيأسوا واحيط بهم من كل مكان أدركتهم نجدة لكن منتظرة فتجددت همة المهلب فوثب وثبة جددت عزائم جنوده وحارب الاعداء محاربة فاصلة حتى كتب الله له الفتح وتغلب العرب على التتار وأسروا كثيراً منهم واغتنموا ما لا يحصى من آلات الحرب والقتال، وقيل ان الغنائم التى أنعم الله بها على العرب فى هذه المرة لا نظير لها من قبل، حتى لقد أصاب كل مجاهد عشرة آلاف درهم (١) وفى هذه الحالة لم يبق للملكة خاتون إلا أن تلتجىء الى قائد العرب وتنزل على حكمه، ثم وجه مرو للاستجمام وتجديد الاستعداد لمهمة جديدة لم يسبق لها فى تاريخ فتوح العرب للشرق، واختاروا لها قائدا لا تزال همته وشجاعته وعزيمته وشخصيته مثلاً أعلى لرجال العسكر والذين يريدون أن يعيشوا فى ميادين الحرب، وكان جهاد القائد هو صوت الحق الذى دوى فى أرجاء تركستان من أ الى أقصاها

ومن هو هذا القائد العظيم الخالد؟ هو قتيبة بن مسلم ا الذى عقد له الحجاج بن يوسف الثقفى والى العراق راية الف كتائب الجهاد وأمره أن يزحف بها إلى ماوراء النهر فى س الهجرة (٧٠٤ م) ليدخلها فى خريطة ممالك الخلافة، و سكانها بهداية القرآن، ويدخلهم فى حظيرة الاسلام — و قتيبة بجيوشه من رجال السطوة والرحمة وأعظم أمانيه وأ تطهير قلوب الوثنيين من دنس الهمجية، وتنويرها بنور ا وتهذيب عاداتهم بآداب الاسلام. هذه هى الغاية التى سار قتيبة بالمجاهدين الى آسيا الوسطى التى أتعبت من ك من القواد

وكانت مدينة مرو مركز الحركات الحربية التى قام ب ابن مسلم إلى تركستان الصينية وفيها اتخذ استعداداته الأعداء، وكان يخطب فى جيوشه ويذكرهم بالوقائع التى ا شجاعتهم فيها، وينشد لهم من بليغ الشعر ما يثير فيهم شعور ويحرك غيرة الاسلام، وسار أول ما سار بالمجاهدين إلى فلم تطأ قدماه عاصمة الباكتارية القديمة حتى وجد أهلها حضر يديه يستقبلونه وجيوشه بالابتهاج وطلاقة الوجوه، ومن اليوم انضمت ولاية بلخ الى دولة الخلافة التى كان مركزها ا بدمشق

بدمشق — بدر الدين الصيني

(1) Vambory : History of Bukhara P· 23

بغداد تستقبل الامير سعود

بدأت الاستعدادات فى بغداد لاستقبال صاحب السمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية الذى ينتظر اليها بعد عشرة أيام وتتولى الاشراف على استقبال الام خاصة تألفت لهذا الغرض فى وزارة الخارجية

الدناكل يفدون الى بيت الله الحرام

وفد على بيت الله الحرام فى هذا العام من دنكالية الشمال عدد لا يقل عن ستين شخصا من بلدة واحدة فبلغوا الاراضى المقدسة (الحجاز) لاداء فريضة الحج، وليشهدوا منافع لهم (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام، فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر)

وفيما أتذكر لم تتشكل منذ أربعين عاما جماعة بهذا المقدار من هذا البلد تقصد الى أداء هذا الركن العظيم سوى ما كان من أفراد وآحاد لم ينقطعوا يوما من الايام

فى هذه السنة السعيدة توجهت قلوب هذا الوفد المبارك لدعوة الحق ووفاء لكتاب الله عز وجل ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾. وبالمناسبة نذكر ما هو جدير بالذكر وهو أن دنكاليه الشمال – بل والدناكل جميعا – مسلمون والحمد لله وكنت كتبت الى صاحب الفتح الاغر أطال الله حياته كتابا بعنوان (الدناكل كلهم مسلمون بل هم من سلالة العرب) فى مناسبة تقرير مصرى أقام فى الحبشة ذكر فى عرض كلامه أن الدناكل قبائل غير مسلمين وأنهم وثنيون أيضا فهو تقرير مشوب بالباطل وجناية كبيرة على أمة لا تعرف الا دين الله الاسلام الشريف ولا تدين إلا به بل ولا سمعنا فى بلادهم الواسعة فى زمن من الازمان أن دانوا بغير هذا الدين المقدس، فهم معروفون عندنا قبيلة قبيلة من خليج إرافلو غربا الى خليج تاجُرى شرقا، فما ينحدر من جبال الحبشة جنوبا والى سواحل البحر الاحمر شمالا، فكلهم يدينون بدين الاسلام ولا تكاد تجد فيهم أو بينهم من يدين بغيره فهو دينهم الذى ارتضى الله لهم منذ جاءوا به معهم من جزيرة العرب، كيف لا وهم من سلالة العرب وما سُموا دناكل إلا باسم أمير كان من نخذ دنكلى أيام دولة الخلافة فى مدينة بيلول فأطلق اسمه على القبائل كلها، وإلا فهم عفر أو حدّي يعرِّتا أى الامة المحمدية

هذا ولعل كتابى المشار اليه الى صاحب الفتح لم يصل اليه لأنه لم ينشره (١) فى حين كنا نحن وجميع من يدرك هذا الافك أنه مزور عليهم والله يهدى السبيل

طيعو (ارتيريا) جمال الدين ابراهيم خليل
قاضى دنكليه

(١) الفتح – لا تذكر أن هذا الكتاب وصلنا، ولو اطلعنا عليه لنشرناه، لان من اهم مقاصد الفتح تعريف المسلمين بعضهم ببعض ونشر الحقائق عن جماعاتهم من ينابيعها الصحيحة

الحالة فى العراق

كما يراها مراسل الديلى تلغراف

نشرت (الديلى تلغراف) رسالة مطولة من المستر أرنست ماين مكاتبها فى الشرق الادنى تبسط بها في درس حالة العراق الحاضرة فقال: ان الوزارة الجديدة تبذل جميع الجهود لتأييد ظن الناس فيها. أما الاشغال فى بغداد اليوم فرائجة، والنقود كثيرة في الاسواق. والهياج السياسى قليل. وقد ثبتت الوزارة فى مراكزها ومادام التفاهم تاما بين بكر صدقى باشا وحكمت سليمان بك فالسلطة باقية وراء الحكومة تدعمها فى كل وقت

ثم أشار المستر ماين الى عدم التحيز فى تنفيذ قانون التجنيد وقال: ان هذا يذهب الى مدى بعيد فى سبيل تهدئة الرأى العام عند الشيعيين، لأن معظم الاضطراب فى منطقة الفرات الا وسط مسبب عن تمنع الشيعة عن دفع الضرائب والخضوع لكل قانون غير منفذ بتمام المساواة عليهم وعلى الافندية السنيين فى المدن

ثم صرح المستر ماين بكثرة القيل والقال ووجود بعض القلق من جهة مركز الملك غازى، فهو غير قادر بعد الآن على الاعتماد على الجيش. فالجيش والسياسيون هم الذين يتحكمون الآن فى أحوال بغداد وليس البلاط الملكى. ولعل هذا ما يفسر تواتر زيارات الامير عبد الله ونجله طلال لبغداد. وقد أسفرت التحقيقات عن قلق الامير عبد الله وطلال على مركز الملك غازى

ويشيع بعض الناس أن من أسباب الانقلاب الوزارى فى أكتوبر الماضى سعى المرحوم ياسين الهاشمي للتوصل بنفسه الى مركز الدكتاتورية، وهذا أمر لا يطيقه مخلصو العراقيين بوجه من الوجوه

ويتهامسون في الشوارع عن الانقلاب الاخير أنه اذا كان ياسين باشا قد سعى فعلا الى الديكتاتورية فالحدث الكبير لم يقع لأجل منعه منها بل لأجل سبقه اليها

ثم تكلم المستر ماين بإسهاب عن أمور البترول في العراق وقال انها فائزة بارتياح الجميع

التعارف الاسلامي

عتب تونس على مصر

عقد الاستاذ الفاضل السيد محمد المختار بن محمود المدرس بجامع الزيتونة ورئيس تحرير المجلة الزيتونية فصلا مهما بمناسبة ...فال تونس بذكرى صاحب المنار رحمه الله أشار فيه الى مواقف رجاله من تونس والعالم الاسلامي. ثم أرسل القلم يعتب — والعتاب ...بون القلوب — على تقصير الاقطار الشرقية ولا سيما مصر نحو ...قطر الشقيق. فقال:

«وهذا موقف تونس نحو الشرق. فهل الشرق نحو تونس مثل ...ه العاطفة؟ وهل له مثل هذا الاعتناء؟ وهل يعرف عن أحوال ...نس ورجالها مثل ما تعرفه تونس عنه؟

نستطيع أن نجيب بالسلب عن ذلك كله. ولك أن تحادث ... شئت من الشرقيين عن تونس ولك أن تفتح ما شئت من ...ب الشرقيين وجرائدهم ومجلاتهم. فلن تجد من يعرف عن ...نس لا قليلا ولا كثيرا. ولا تجد فيها تعرضا لتونس وأخبارها ...ونها ولا تحدثا عما يجرى فيها. واذا فرضنا أنك تعثر على ...يث عن تونس فانك تجده مملوءا بالاغلاط والحقائق المقلوبة. ... لا يخلو من جهل أو سوء نية

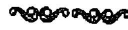
فمجلة تضع صورة الجامع الكبير بالقيروان وتكتب تحته أنه ...جوامع المغرب الاقصى. وكاتب يضع فى كتابه احصائية عن ... التونسيين فيقول انهم خمسة ملايين وهم لم يبلغوا حتى في ...صائية الاخيرة إلا مليونين ونصفا. وكاتب آخر يتعرض ...افية تونس فيسمى البلدان بأسمائها الافرنجية بنزرت (بزرته) ...س صفاقس (سفاكس) وكاتب آخر يكتب عن اللغة العربية ...ب في تونس فيقول ان اللغة العربية لا أثر لها فى تونس، ...نسيون يكتبون بلغة عامية بربرية. ويقيم الدليل على جهله وسوء ...له لبعض فقرات من رسائل تجارية موجهة من تاجر لشريكه ...لامها على مطابق. فيجعل ذلك هو المثل الاعلى للانشاء ...نس. ثم يحكم بانحطاطه وسخافته. وهو فى الحقيقة دليل على انحطاط المستدل به وعلى سخافته. والا ففى كل بلاد يوجد الجها... الذين يشبهون الاميين وكتاباتهم لابد أن تكون كحالتهم. فكيف تجعل دليلا على حالة عموم الامة. على أن مصر رغما عما هى عا... من التقدم والنهضة العلمية والادبية فكثير من مجلاتها وجرائد... تصدر بانشاء ساقط مبتذل بل منها ما تحرر فيها المقالات بال... العامية، فهل يصح أن يكون ذلك دليلا على سقوط الانشاء العر... فى مصر؟ كلا. وإنما هو الطيش ونزق الرأى يدع صاحبه يهر... بما لا يعرف ويقول ما لا يعقل

ولا يمكن لاخواننا الشرقيين أن يعترضوا علينا بأننا لم نعـ... أنفسنا لهم. ولم نطلعهم على ما عندنا من الآثار. وعلى ما نحن ع... من القيمة العلمية والادبية. وذلك لأنهم هم المطالبون بالبحث والتعرف عنا. كما بحثنا عنهم وتعرفنا أحوالهم. اذ لو تعلق غرض... بذلك لسعوا فى تكوين مكاتبين لهم من تونس. ولسعوا ... الاطلاع على ما ينشر عندنا من الجرائد الراقية والمجلات العلـ... ولسعوا فى الاطلاع على التآليف التونسية والتى هى وإن كا... قليلة لكنها تكسب المطالع فكرة عامة عن البلاد التونسية وما ... من القيمة. وما لعلمائها من الآثار»



ونحن نشارك الزميلة التونسية فى هذا الالم، ونقول ان ... أعظم مظاهر الضعف فى العالم الاسلامي تقصير أقطاره فى التعارف ومع اعترافنا نحن بنصيبنا من ذلك نعلن أننا ما زلنا ننتهز الفر... لاثارة همم أهل الفضل فى كل قطر الى استقصاء الحقائق عنه لنشر... فصولا في الفتح تكون أصدق وسيلة لتعريف المسلمين بعضـ... ببعض، وأظن أن أفاضل التونسيين لا يشكون فى أن الفتـ... صحيفتهم وصحيفة كل قطر اسلامي، وأنها تستحق أن يتعاو... معها على كل خير يرون في اذاعته مصلحة عامة

عظمة الهجرة المحمــــــــــــــدية وآثارها



على حين فترة من الرسل ، وفى سنّ الأربعين ، بعث الله رسوله محمداً ﷺ إلى الناس كافة بشيراً ونذيرا ، وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيرا . أرسله رحمة للعالمين وليتمم مكارم الأخلاق، وليبين للناس ما نزّل اليهم وما اختلفوا فيه . وأنزل عليه قرآناً عربياً غير ذى عوج يهدى للتى هى أقوم ، ويخرج الناس من ظلمات الحيرة والجهالة والظلم وفساد العقيدة ، إلى نور اليقين والعلم والعدل وصلاح المعتقد ، فلبث بمكة مولده ثلاث عشرة سنة يدعو الى توحيد الله وافراده بالعبودية والاخلاص له ، والى هدم معالم الشرك وتحطيم الاصنام ، ومحو آثار الوثنية التى أظلمت العقول ، وأماتت الارادات الانسانية ، وكبلت الفكر البشرى بقيود من الاوهام والخرافات ، وقضت على الحرية وأحاطتها بسياج من استبداد الرؤساء وحجر القسس والرهبان وسيطرة الكنائس على العقل والفهم واحتكار النظر فى الدين والعلم

فى وسط تلك الظلمات وفي غمرة هاتيك البلايا والسخافات ، أخذ النبي ﷺ ينشر الدعوة الى دين الحق دين الاسـلام ، فبدأ بها سراً نحو ثلاث سنين يقيس استعداد قومه ويسبر غور عشيرته ويكشف مواطن الضعف من ناحية القلوب والعقائد والتقاليد الموروثة عن الآباء والاجداد ، ويجس نبض قريش وموقفهم من دعوته . وهكذا شأن الحكيم يحتاط فى الامر ، ويقدر لرجله قبل الخطر موضعها ، ويأخذ بنسبة التـدرج ويستعين بالكتمان تارة وبالاسرار اخرى حسبما تستدعيه الحال ، وتسمح به الظروف ، وتتطلبه المهارة وبعد النظر ، وتتسم له الملابسات وتقتضيه المصلحة وتمليه حكمة الموازنة بين القوى المختلفة استجماعاً للقوة واستعداداً للوثبة وتفادياً من خطر المفاجأة بما يخالف المألوف والموروث والمعتاد لجمهور الناس والناس عبيد ما ألفوا وأسراء ما اعتادوا ، لذلك ناصبته قريش وافتنت فى ضروب الايذاء لرسول الله ولمن آمن به واتبع هديه من خيار المؤمنين السابقين مما تقشعر منه الابدان ، وتتبرأ منه الانسانية وتنخلع القلوب من هوله وبشاعتـه ، ولكن المؤمنين ثبتوا وصبروا وصابروا ورابطوا . ولما نزل قوله تعـالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ جهر النبى ﷺ بالدعوة حتى ضجت قريش وانزعجت فاشتد ايذاؤها لرسول الله وأصحابه ، ولما ضاق بها الامر راحت تعرض على الرسول ﷺ كل ما يرغب فيه الجماهير بل والزعماء من رياسة وجاه وسلطان ، فأعرض وأبى الا أن يكون داعياً الى الله وهادياً للناس ومبلغاً لأحكام مولاه . ولما أعيتها الحيل تقدمت الى أبى طالب عم رسول الله ﷺ وفاوضته كثيراً فى شأن ابن أخيه عله يرجع عن دعوته أو يسلمه لهم ولكنه أهمل شأنهم ولم يقم لمفاوضاتهم وزنا . وأخيراً توعدته وهددته وخاطبته قائلة له : انا لن نصبر بعد اليوم على دعوة ابن أخيك : يسفه أحلامنا ويعيب أصنامنا ويسب آلهتنا . فمره بالكف عن ذلك ، والا نازلناك واياه . وأخذ أبو طالب يبلغ ابن أخيـه مقالة قريش قائلا له : « يا ابن أخى ، أبق علىّ وعلى نفسك ولا تحملنى من الامر ما لا أطيق » فظن الرسول أن عمه خاذله ، فأجابه بتلك الجملة الذهبية الخالدة ، والتى صيغت من مادة الثبات وصبت فى قالب الشجاعة الادبية وسارت مسير الشمس فى أفلاكها « والله ياعم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى على أن أترك هـذا الامر حتى يظهره الله أو أهلك ما تركته »

موقف رائع يصور جلال الثبات على المبدأ ويمثل عظمة العقيدة فى أجل مظاهرها وأروع صورها ، بل هو مشهد جليل يستثير حماسة الجبان ويستحلب عطف الجامد المتحجر العواطف ويكاد لشدة حرارته يشعل الماء والهواء حتى أنطق أبا طالب متحمسا قائلا لابن أخيه ــ وقد بهرته شجاعته ــ كن كما أنت واقض ما أنت قاض

ولما أمعنت قريش فى ايذاء الرسول وصحبه ، وبالغت فى التنكيل بهم أمر الرسول أصحابه بالهجرة الى أرض الحبشة طلباً للحرية ، حيث النجاشى يمثل العدل والمروءة والنجدة والخضوع للحق ووزن الامور بميزان الحكمة وهى صفات حميدة مهدت للاسلام أن يغزو قلبه الكبير ، وصدقت فراسة النبى ﷺ فيه ، فلم يقبل فى أصحابه وشاية أو هدايا ، وردّ وفد قريش خائبا ثم أسلم ومات مسلما وصلى عليه المصطفى بالمدينة صلاة الغائب

وكان من أثر هذه الهجرة الأولى أن أخرجت قريش النبى وعمه أبا طالب إلى الشّعب وقاطعتهمـا فيه ثلاث سنين نسبا

ومصاهرة وبيعا وشراء حتى أكلوا ورق الشجر ، وفى نهاية هذه السنين الثلاث توفيت زوجه خديجة بنت خويلد وعمه أبو طالب فى شهر واحد ، وهنا شعر الرسول بحرج الموقف فهاجر الى الطائف حيث ثقيف بها فدعاهم الى الدخول فى الاسلام والى نصرته فأبوا وردوه رداً شنيعاً ، وألبوا عليه الغلمان والصبيان يحصبونه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين . ولما أعياه التعب لجأ إلى شجرة كرم يستظل بظلها ويستريح عندها ثم أخذ يناجى ربه بكلمة هى أرق من صوت الطبيعة وألطف من نغمات الموسيقى وأبهج للنفس من خرير المياه فى الجداول : « اللهم اليك أشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس . يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى ، الى من تكلنى : إلى بعيد يتجهمنى ، أم إلى عدو ملكته أمرى ؟ ان لم يكن بك غضب علىّ فلا أبالى ، ولكن عافيتك هى أوسع لى ، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، من أن تنزل بى غضبك ، أو يحل علىّ سخطك . لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك »

وبعد حادث الطائف أخذ النبي ﷺ يقلب الامر على وجوهه فألهمه الله أن يعرض نفسه الشريفة على قبائل العرب فى الأندية والمجتمعات ، لا سيما موسم الحج ، عله يجد أنصاراً جدداً يشد بهم أزره ويهدم بهم حصون الجهالة والوثنية ، فكان أن استجاب له فى العام الاول ستة نفر من أهل المدينة ، وفى العام الثانى اثنا عشر رجلا ، وفى العام الثالث سبعون رجلا وامرأتان : بايعوه على الاسلام والتوحيد الخالص وعلى ألا يشركوا بالله شيئا الخ وأن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأولادهم وأموالهم

وحين علم الرسول ان له بالمدينة أنصاراً يفدونه وأصحابه بالروح أمر بقية أصحابه بالهجرة اليها . ولما أحست قريش بهذه المحالفة ونتائجها ، أخذت تأتمر بالرسول في دار الندوة ، واستقروا أخيراً رأيهم على أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً جلداً ويعطون كل واحد منهم سيفاً ثم يضربونه حين يخرج من بيته ضربة رجل واحد فيتفرق دمه فى القبائل ولا يستطيع بنو عبد مناف أن يحاربوا العرب كلها فيرضوا بالدية

ولكن الله أعلم الله نبيه بما بيتوا له من شره وأمره أن يهاجر فى تلك الليلة المعينة لتنفيذ تلك الخطة المجرمة ، وما هو الا أن ... بها أبا بكر فسأله الصحبة فقال : نعم ، فبكى فرحا لذلك . و... استحضر أبو بكر راحلتين ، واستأجر دليلا ماهرا يأتيهما ... ثور بعد ثلاثة أيام . وقد تزود أبو بكر للسفر . واتفق معه الرسـ... على المقابلة ليلا خارج مكة كما اتفق مع على بن أبى طالب أن ... مكانه ويتدثر بردائه تلك الليلة ، ففعل ورضى بهذه التضـ... العالية . ثم خرج الرسول من داره فى جوف الليل وهو يتلو سورة يس ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم ... فأغشيناهم فهم لايبصرون ﴾ وقد ألقى عليهم النوم من لاتأ... سنة ولا نوم ، وألقى الرسول على رءوسهم التراب ثم خرج د... أن يشعر به أحد . وتقابل مع أبى بكر وسارا معاً حتى اختفيا ... ذلك الغار ، ولما ظهر بياض النهار اقتحموا الدار فاذا علىّ ... فسقط فى أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا . ثم بثوا عليهما العيـ... والارصاد ، وجعلوا مائة من الابل لمن يأتى بهما أسيرين أو قتيـ... حتى وصلوا باب الغار وسمع أبو بكر وقع أقدامهم فخاف ... الرسول وحزن وقال لو أن أحدهم نظر إلى ما تحت قدميه لأبصـ... فطيب النبي ﷺ خاطره وقال « لا تحزن إن الله معنا ــ وما ظـ... يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما » وفى هذا ينزل الله قرآنا ﴿ ثانى اثـ... اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ، فأنزل سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها ﴾ الآية . وكان يختلف اليهما ... الغار ابن لابى بكر ، وعامر بن فهيره مولى أبى بكر ليـ... وذلك لمراقبة العدو والعلم بأخباره ولشرب بهما اللبن أثناء مدة اقامتـ... فى الغار . وبعد أن صرف الله أبصار قريش عنهما ومضت ثلا... ليال جاء الدليل بالراحلتين فخرجا من الغار وركب كل راحـ... وتوجها الى المدينة من طريق الساحل تحوطهما عناية الله وترعا... عين الاله حتى وصلا الى أول ضاحية من ضواحى المدينة (قبا... وفيها أسس الرسول مسجده الذى يقول الله فيه ﴿ لمسجد أسـ... على التقوى ﴾ الآية . وبعد أن مكث فى بنى عمرو بن عوف أيـ... توجه الى المدينة وقد أدركته الجمعة فى بطن الوادى عند بنى سـ... ابن عوف فصلاها وكان خطيب الجمعة . ولما وصل المدينة قو... بأروع مظاهر التجلة والحفاوة الباهرة ، ثم شرع فى بناء مسجد... المعروف مع الصحابة ولما تم البناء أسرع الرسول فى عقد المواخـ...

بين المهاجرين والأنصار ليأمن الداخل وليتفرغ إلى الخارج وما يعتزم من جهاد فكون بهذه المؤاخاة جبهة قوية البناء عزيزة الجانب أذلت الشرك ومحت الوثنية وانتصرت على قريش : وفتحت من البلدان فى أقل من ثمانين سنة ما لم تفتحه الرومان فى ثمانية قرون، وامتد سلطان الاسلام شرقا وغربا ودخل الناس فى دين الله أفراداً وجماعات حين رأوا ديناً يخاطب العقول ويحرر الارادة من قيد الخرافات ويحميها من سلطان الأوهام وسخيف العادات ويصافح العلم ويقرر المساواة ويأخذ بالرفق والتسامح وحسن المعاملة . وبالهجرة دخل الاسلام فى عهد الحرية والقوة والظهور فكانت الهجرة مبدأ عظمة الاسلام ومطلع فجر حريته والفارق بين الحق والباطل . والفاصل بين ظلام الجهالة ونور العلم . ومن الهجرة نتعلم دروساً عالية ونستخرج عظات بالغة :

(١) الداعى الى الله لابد أن يعادَى ، ويجب أن يكون كالزارع الماهر يتخير أطيب البقاع وأفضل الاراضى ليضع فيها بذر الدعوة الصالحة

(٢) الثبات على المبدأ ، والصبر على المكاره ، والحلم عند الغضب والاخلاص فى العمل والصدق فى الجهاد هى عدة النصر ووسائل الظفر والنجاح دائما

(٣) التفكير السليم أولا ، ثم العمل بهمة عالية ثانيا

(٤) التزود للسفر والجهاد واجب ومشروع ، وهو لاينافى التوكل على الله

(٥) الدين أعز من الوطن . والفرار به حيث الفتن قائمة واجب

(٦) العقيدة الحقة أسمى شىء فى الوجود والدفاع عنها مفروض

(٧) يجب نصرة الحق ، والتمسك بالحق ، والتحاكم الى الحق ، والرضوخ للحق (وماذا بعد الحق الا الضلال) . ومن عرف الحق عز عليه أن يراه مهضوما ، وان فناء فى الحق لهو عين البقاء ـ ولا بقاء للباطل الا فى غفلة أهل الحق عنه ، ولا يكون الباطل أمام يقظة أهل الحق الا كما يبقى الثلج تحت أشعة الشمس المشرقة المحرقة

(٨) بالهجرة كان عز الاسلام ونصر الرسول ، وبالعدل والتسامح انتشر الاسلام ، وبقوة الايمان والثقة بالله والاعتماد عليه مع الامل والعمل واداء الواجب على أكمل وجه والتضامن والتعاون عزت الصحابة وسار السلف الصالح وغلبت عليهم روح التضحية

ألا فلنتخذ من هذه الهجرة المباركة وتلك الذكرى الخالدة مهمازا يحرك الهمم ، ويحفز الى العمل ، ويحمل على البطولة والجهر بالحق ، حتى نستطيع أن نسترد المفقود ونحافظ على الموجود ، ونقلم أظافر الملاحدة والمعتدين على الدين . ولا يهدأ لنا بال حتى نرى التشريع الاسلامى أساسا للحكم وتعليم الدين مقرراً رسميا فى المدارس والجامعات ان شاء الله

محمد اسماعيل

واعظ شبين الكوم

اختلاط الجنسين فى كليات الجامعة

نشرت إحدى الصحف حديثا للدكتور طه حسين بك خاصا باختلاط الجنسين فى كليات الجامعة وأنا لا أتعرض له من الوجهة الدينية فرجال الدين سيتولون الرد عليه بطبيعة الحال وأما فيما يختص بالحالة الاجتماعية فقد قال ما يأتى : —

« أن الذين يطالبون بالفصل بين الفتيات والفتيان لايحققون ما يطالبونه ولا يقدرون نتائجه فان طبيعة الحياة المصرية الحديثة تقتضى أن يشتد الاتصال بين الرجال والنساء ولا سبيل الى مقاومة هذه الطبيعة ، كما لاسبيل الى مقاومة كل ما يقتضيه التحول الحديث فى حياتنا على اختلاف فروعها الخ »

وأنا أكتفى أن أنقل ما نشر فى بعض الصحف تحت عنوان « هتلر وموسلينى والمرأة » وهو :

« خطب الهر هتلر والسنيور موسلينى خطبتين فى الأسر الالمانية والايطالية على التوالى فقال الأول « اننا فى حاجة الى فتيات لالاماء فتابل اليد (كما تفعل النساء الاسبانيات البلشفيات) لان مكان المرأة هو فى بيتها بين أولادها وأسرتها ومهمة الرجل حماية الاسرة »

وقال الثانى : — « أفضل الرجال المتزوجين على العزاب فى جميع مناصب الحكومة ، وستزاد الأموال المعينة للمقاطعات والبلديات لمنحها مهورا وجوائز على المواليد »

وأنا أكتفى بهذا فى الرد على نظرية الدكتور طه حسين بك

على صالح الدالى

ليسانسيه فى التربيه والعلوم

محكمة أخميم الجزئية الاهلية

علان بيع عقار نشرة عاشرة في القضية المدنية ن ١٩٤٩ سنة ٩٣٣
انه في يوم الاثنين ١٢ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ ونصف أفرنكي
صباحا بسراى المحكمة

سيباع جبراً بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه المملوك الى عثمان
عبد الرحمن رفاعي رعية الحكومة المحليـة بناحية الحاجر التابعة
مركز أخميم وهذا بيانه

فدان واحد كائن بناحية الريانيه بالحاجر مركز أخميم مديرية
جرجا بحوض الكتره ن ٦ ضمن القطعـة ن ٢٠ و ن ٣١ و ن ٣٢
عبارة عن ١ ف و ٢٠ ط و ١٨ س المشاعة فى ٧ ف حدها البحرى
عوض عبد اللاه ن ٢٩ والشرقى أحمد أفنـدى مبروك ن ٣٦
والقبلى ورثة على أحمد السقطى وآخرين ن ٢٣ والغربي فاصل
بينه ناحية الفراسيه

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعـالى وزير
المالية بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية ومحله المختار بمصر
بقضايا الاهلية بشارع قصر النيل بعمارة بهلر وعند الاقتضاء
الى النيابة أو قلم كتاب المحكمة

وبناء على حكم نزع الملكية الصـادر من هذه المحكمه بتاريخ
ديسمبر ١٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية في
يناير ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٤ج و١٩٧م ومايستجد من المصاريف
والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة العقار المذكور صفقة
واحدة مبلغ ١٣ ج و٤٢٢م

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين
وشروط البيع مدونة بحكم نزع الملكية لمن يريد الاطلاع عليها
مع الاوراق المودعة بقلم كتـاب المحكمة ومن يرسو عليه
المزاد يلزم بالمصاريف

كاتب البيوع

في يوم ٢٣ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شغبرى
(?) النشن

سيباع محصول زراعتين قطن وادرة مبينين بالمحضر ملك سيد
مصطفى هوارى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٢ سنة ١٩٣٦
النشن وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر
كطلب عبد الشافى عيسى رفاعى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر طهطا
وسوق طهطا العمومى

سيباع منقولات منزلية ومنقولات وموجودات اجزاخانة
من أدوية وغير ذلك مبينة بالمحضر ملك يوسف رياض يسى
صاحب الاجزاخانة الجديدة بطهطا نفاذا للحكم ن ٣٨٠٧ سنة ٩٣٣
عابدين وفاء لمبلغ ٢٠ج و٧٤٠م خلاف الرسم وما استجد و يستجد
كطلب شركة مصر لغزل ونسج القطن شركة مساهمة مصرية
مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع صلاح
الدين رقم ٣ باسكندرية قسم العطارين

سيباع بترنتين وباب وبنك خشب وملابس السابق الحجز
عليها تحفظيا وتنفيذيا ١٤-٨-٩٣٥ و ٣١-٨-٩٣٦ ملك اسود
كسبيان نفاذا للحكم الصادر فى ٩ - ١ - ٩٣٦ من محكمة المنشية
الاهلية (ن ١٤٥ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ١١ج خلاف مايستجد
كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا
للاوقاف وناظراً على وقف مسجد العطارين الخيرى ومتخذاً له محلا
مختارا قسم قضايا الوزارة باسكندرية بشارع فرنسا رقم ١٥
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفرشوط وان لم يتم
يكون بسوق فرشوط يوم بعده

سيباع نصف شبة جاموس ملك محمود مرزوق من الناحية
نفاذاً للحكم ن ٩٦٩٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر
كطلب فارس محمود مرزوق من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية صرسنا فيوم
ويوم ٢٩ منه بسوق الزربى فيوم

سيباع دكة ودولاب وصحارة ونحاس وأشياء اخرى موضحين
بالمحضر ملك عبد القوى قنديل من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢ سنة
٩٣٧ مدنى سنورس وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر
كطلب خليفه محمد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيـة
الاشمونين مركز ملوي

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحكيم جبالى بالناحية
نفاذا للحكم الصادر من محكمة ملوى وفاء لمبلغ ١٦٨٥ قرش
كطلب الحرمه زلال عثمان من قلندول فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المسين مركز الدلنجات وسوقها

سيباع بقرة وجانب من القطن مبينين بالمحضر ملك نجيبه محمد الفار المقيمة بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٦ سنة ٩٣٣ الدلنجات وفاء لمبلغ ١٤٢٧ قرش غير مايستجد كطلب قلم كتاب محكمة الدلنجات الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بعزبة بلهوه تبع الجرنوس مركز بني مزار ويوم ٣ ابريل بسوق بني مزار

سيباع ماكينة منجر موضحة بالمحضر ملك جلاب حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٩ سنة ١٩٣٢ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير رسم هذا

كطلب الشيخ ابراهيم عبد الله البيطار التاجر بصندفا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قمبش الحمراء مركز بيا ويوم ١٥ منه بسوق بيا

سيباع عجلة جاموس وادرة موضحين بالمحضر ملك محمد أبو زيد نفاذا للحكم ن ٩٢٩ سنة ٩٣٧ جزئي بنى سويف وفاء لمبلغ ٤٦٩ قرش وفيه النشر كطلب أمين أفندى فرج الله

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نادر وسوقها

سيباع عجلة جاموس موضحة بمحضر الحجز ملك محمد خليفه الحداد من نادر مركز شبين الكوم نفاذا للحكم ن١٩٧٢ سنة ٩٣٧ جزئي شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش خلاف ما يستجد

كطلب حسن حسين فهمى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مارس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الخراطين شياخة المدنى قسم المنشية

سيباع ماكينتين أجور موضحين بالمحضر ملك علي علي محمود الزكي صاحب محل تطاريز بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٧٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٥١ قرش غير النشر كطلب خليل أفندى الفرياني ومحمد أفندى رشيد الفرياني ومحمد أفندى مرتضى الفرياني بصفتهم نظار وقف المرحومتين الحاجة صالحة تربانه ووالدتها بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط الخار و ٣١ منه بسوق البلد

سيباع ملنا منقولات موضحين بالمحضر ملك عبد المقصود محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٨ سنة ٩٣٥ جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٩٥٠ مليم خلاف رسم هذا

كطلب الشيخ أحمد علي مصطفى التاجر بناحية تله مركز المنيا

فعلى المشترى الحضور

محكمة بولاق الاهلية - اعلان بيع

لنشرة بيع في القضية ن ١٢٩٧ سنة ٩٣٤ بولاق

أنه في يوم ٨ ابريل سنة ٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة بشارع أمير الاواء ببولاق سيباع بالمزاد العلني العقار الآتى بيانه بعد ملك علي شحاته عابد القاصان بشارع أبو الفرج أمام المنزل ن ١٢٦ وهذا البيع بناء على طلب الست فاطمه أحمد الليثى المقيمه بشارع مخازن السكة الحديد بالسبتية قسم بولاق ومحلها المختار مكتب الاستاذ حسين رضوان المحامى نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ اغسطس سنة ٩٣٤ في القضية ن ١٢٩٧ سنة ٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية في ٣٠ - ٨ - ٩٣٤ تحت ن ١٥٠٠ وفاء لمبلغ ١٢ ج بثمن اساسى قدره ١٥ ج

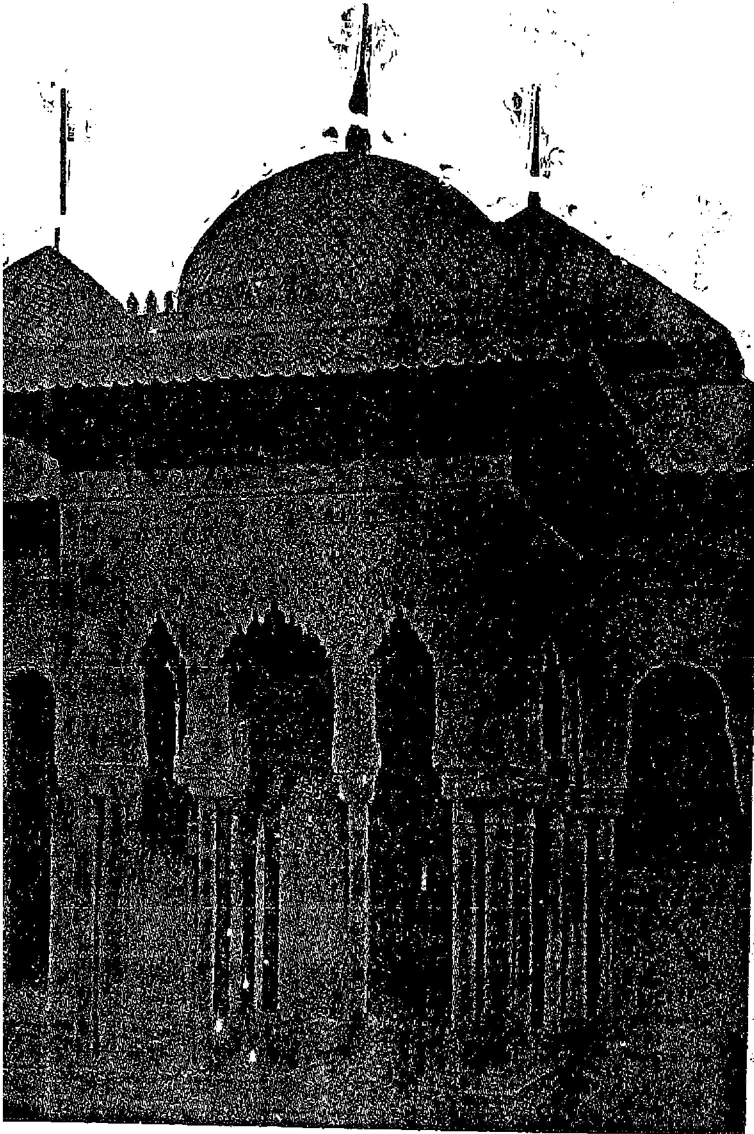
فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه

بيان العقار

ثلثي أنقاض ومباني منزل مكون من أربعة أدوار كل دور أربعة غرف ومنافعها كائن بعطفة الليثى ن ٦ من داخل شارع مخازن السكة الحديد بالسبتية قسم بولاق محافظة مصر شياخة رضوان أبو العلا ومسطحه ٨٢ متر و٥٥ س بلوحه ٣٤ ل مبنى بالحجر وبدون بياض ومحدود بحدود أربع الحد البحرى بعطفة الليثى وبعضه منزل فاطمة أحمد الليثى ومكون من ثلاثة خطوط يبتدىء من الحد الغربي الى شرق بطول ٤ متر و ٤٠ س ثم يقبل بطول ٤ متر و ٤٠ س ثم يشرق بطول ٥ متر و ٢٠ س والحد الشرقي منزل فاطمه أحمد الليثى بطول ٧ متر و ١٥ س والحد القبلي منزل أحمد مقلد بطول ٩ متر و ٧٠ س والحد الغربي بعضه عطفة الليثى وطوله ١٠ متر و ٣٥ س كاتب المحكمة

الفتح

العدد ٥٤٢ (العام الحادى عشر)



الخميس : ١٢ المحرم ٥٦

فهرس

في يوم ٥ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زفر مركز السنبلاوين سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك عبد القادر اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٤ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٧ج و ٤٣٠م خلاف الرسم كطلب حضرة محمد بك محمد الشناوى من ذوى الاملاك بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة حسين سليم بحوض الندا تبع أولاد سيف مركز بلبيس

سيباع علفا خلايا عسل نحل وزراعتين قمح وادرة مبينين بالمحاضر ملك حسين حسين سليم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦ سنة ٩٣٩ بلبيس وفاء لمبلغ ٢١٤٤ قرش غير النشر

كطلب الشيخ على عرمرة صاحب ملك بعزبة الشيخ سعد تبع نوبه والهاشنه مركز بلبيس فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعة مركز أسيوط سيباع زراعة قطن مبينين بالمحضر ملك محمد على الحلبيس بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٥ سنة ١٩٣٧ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٤٧٥ خلاف ما يستجد كطلب الست عزيزة أباديو من أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ديروط المحطه سيباع منقولات منزلية وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الغفار بكوم اندانشه مركز ديروط نفاذا للحكم ن ٢١٧٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٦٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ديروط الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع النيل

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك السيدة مرمى محمد نفاذا للحكم ن ٣٧٩٧ سنة ٩٣٦ جزئي العطارين وفاء لمبلغ ١٢٨ قرش غير النشر كطلب محمد محمد عبد أحمد مومى تاجر رهيه ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع تحت الربع منزل رقم ٦١ قسم الدرب الاحمر بمصر سيباع منقولات منزلية مثل دولاب ونحاس وكراسى وخلافه مبينين بالمحضر ملك الست فاطمة أحمد عبد الله نفاذا للحكم ن ٧٥٠ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٢٠/٢٩٧ قرش وفيه النشر كطلب أحمد أفندى محمود أبو السعود بدرب الخشنى بالدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المشمدية مركز امبابه ويوم ٢٤ منه بسوق امبابه سيباع زراعة قطن وزراعة أدرة مبينين بالمحضر ملك حماد عبد العال من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٥ سنة ٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٣٧٦ قرش غير النشر كطلب حضرة محمد أبو السعود أفندى من مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أبريل ٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بناحية أبو غنيمة مركز دسوق ويوم ٨ منه بسوق دسوق سيباع تادرس بحمرين وخلافه مبينين بالمحضر ملك الشيخ حسن مصطفى دياب صاحب ماكينة طحين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦ سنة ١٩٣٦ محكمة فوه وفاء لمبلغ ١٠ / ٤٦١ قرش غير النشر كطلب الشيخ نعمان مصطفى دياب المقيم بفوة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر فاقوس مركزها شرقية سيباع ماكينة خياطة سنجر مبينة بالمحضر ملك عبدالعزيز أفندى السيد اسماعيل والست فاطمه فرحان امام زوجته ومقيمان ببندر فاقوس قسم ثانى نفاذا للحكم ن ٣٠ سنة ٩٣١ فاقوس وفاء لمبلغ ١٤ج و ٩٦٠ م غير المصاريف كطلب حضرة الاستاذ عبد العزيز أفندى حنا المحامى بفاقوس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعطارين بشارع الامام مالك ن ٢ بملك الخاصة الملكية قسم العطارين باسكندرية ويوم ٦ ابريل بشارع محى الدين ن ٥٥ قسم كرموز باسكندرية

سيباع منقولات دولاب وكراسى ومرايات ملك السيد حسن حسن ودولاب وكنبه وسريرين ومراتب وأشياء أخرى الجميع مبينين بمحضرى الحجز ملك زينب متولى عبد الله نفاذا للحكم ن ١٨٤١ سنة ٩٣٥ مدنى كرموز وفاء لمبلغ ٤٥٧ قرش و٣م ونصف وفيه النشر كطلب الست خديجة زين الدين رعية ومقيمة بشارع ابن وهبان ن ١٦ محرم بك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بناحية برطباط الجبل مركز مغاغه سيباع منقولات منزلية و ٨ ط فى ماكينة مياه وزراعة قطن موضحين بمحضر الحجز ملك تاوضروس معوض بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٦٢٧ سنة ١٩٣٩ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٤٨ج و ٩٤٥م خلاف الرسم والنشر كطلب الحاج أحمد محمد ابراهيم التاجر بالمودة مركز بنى مزار فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
... الى خير ... ولكن الضعف في القيادة
... الإسلام فلا يؤتين من قبلك
... الأمة وحدة ... أنظار الناس
... الأقطار الإسلامية ... بعضها بالبعض
الفتح رابطة ... بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في ...

الإعلانات : يتفق عليها
سنة الفتح ٥٠ ...

... ٥٤٢ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ المحرم ...

واجب الجامعة المصرية نحو البيئة التى نشأت فيها

يقول الاستاذ توفيق الحكيم : « كان المفهوم عند ... الجامعة المصرية أن يقام فى مصر هيكل للفكر ... يعنى فيه بشئون العلم والفكر مطلقة من كل قيد . ... كانت قبة الأزهر تظلل تحتها القلب الحار العامر ... ، فان قبة الجامعة كان يجب أن تظلل تحتها ... الحر مجرداً عن كل اعتبار (١) »

... وأريد أن أتكلم مع العقلية التى يعبر عنها الاستاذ ... الحكيم بنفس هادئة مطمئنة ، لأننا أمام بحث يجب ... نتفاهم فيه ، وأن نتفق عليه ، وأن نبعث النور فى ... نواحيه

... ، يجب أن يقام فى كل مصر ينشد الحياة ... والقوة هيكل للفكر الحر يعنى بشئون العلم ... مطلقة من كل قيد ، لأن الحقائق تطلب لذاتها ، وتقبل كما هى مجردة من كل اعتبار . والاسلام دين ... يخاف الحقيقة مهما كانت ، والمسلم لا يتهيب الاعتر... بالحق متى لاح له واطمأن اليه . وهذه الصحيفة ما زال شعارها الدفاع عن حقائق الاسلام وعن حقو... المسلمين منذ احد عشر عاما لم نبح صفحاتها يوماً ... عارى فى حقيقة من حقائق الكون ، ولا لأحمق يحس... أن نصرة الاسلام تكون بانكار شيء أثبت الواقع صحته ولكن الجامعة المصرية ــ وكل جامعة فى الدنيا ــ مطا... من البيئة التى نشأت فيها بأمرين اثنين : أولهما أن يتنـ... القائمون بها عن كل موجدة نحو دين البلاد ومقدسـ... وحقوقها ، فلا يتخذوا من البحث العلمى وحرية الر... وسائل لتوهين رابطة النشء المثقف بدينه وقوم... ومقدساته ، ولا سيما إذا كان دينهم صديقاً للعلم ، وداعياً ... الحق ، وآخذاً بيد المعرفة ينشطها ويرفع مقامها . وهل يج...

(١) ... المصرى : العدد ١٥٥ ، ٣ المحرم ١٣٥٦

أجد فى مصر أن فى مصر ناساً نعرفهم بأعيانهم ونعرف أتباعهم بسيماهم ، لا يفتأون يعملون على توهين رابطة النشء بالدين ، وتهوين أمره عليهم ، وتشكيكهم فيه ، وتنفيرهم منه ، ومنع سلسبيله من أن تجد قطراته سبيلا الى شفاههم ، وما فتئوا يحاولون اقناعهم بأن الحقائق تخالفه ، وأنه واقف حجر عثرة فى طريقها . ولو كانوا مجاهدين حقاً فى سبيل الحقيقة لعملوا على اظهار حقيقة الاسلام للناس كما فعل الشيخ محمد عبده فى كتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية . وانهم لتعرّض لهم مئات المناسبات التى تقضى الحقيقة فيها عليهم بأن يكونوا أوفياء للاسلام ، وأن يكونوا مصابيح ترسل أشعتها على محاسنه التى يفنى الدهر ولا تفنى تلك المحاسن ، فيعرضون عنها ، وقد يشوّهونها، وقد يدّعون أضدادها ، ليقول عنهم الأغيار انهم تخلصوا من التعصب للاسلام ، وبلغ من قوتهم فى العلم أن تجرّدوا من مؤثرات البيئة ، وتحررت أفكارهم من قيود التقاليد . وهم فى الواقع لم يتجرّدوا من مؤثرات بيئتهم الا ليتدثروا بمؤثرات بيئة أجنبية عنهم ، ولم تتحرر أفكارهم من قيود التقاليد الاسلامية إلا ليصفّدوها بأغلال تقاليد أخرى غريبة عنهم . فسدَنة هيكل الجامعة الذين يؤتى بهم ليقوموا على رعاية العقل الحرّ المجرّد من كل اعتبار ، يجب عليهم أن يحرصوا على أن يُعرفوا فى أمتهم بأنهم مجرّدون عن الضغن لمقدساتها ، ويجب عليهم أن يتنزهوا عن أن تُحفظ عنهم كلمة أو حركة تدل على أن لهم هوى يميل بهم إلى جهة معينة ، ويصبغهم بلون يعرفون به . أما الذى يقنع أمته فى كل أدوار حياته بأنه منغمس فى هذا الهوى الى أذنيه ، ومصطبغ باللون الخاص الذى يجافى به الانصاف والاعتدال ولا يغسل وجهه منه ، فليعذر الناسَ إذا اعتبروه من أعداء الحقيقة لا من سدَنتها وأنصارها .

والامر الثانى الذى تُطالَب به كل جامعة من بيئتها أن تقوم بمهمة البعث لمفاخر تلك البيئة ، وأن تجدد حياتها المعنوية . فالجامعات الايطالية تنحو اليوم بالفعل نحو احياء مجد الرومانيين ، واقناع الطلبة الجامعيين بأن من واجبهم اكمال سلسلة التاريخ التى ابتدأها قياصرة روما . والجامعات الألمانية تعلم أن لها وظيفة روحية لا تنافى وظيفتها نحو حقائق العلم ، ولا أذكر الآن هل مولتكه أم بسمارك هو الذى قال ان ألمانيا مدينة بالظفر فى حرب السبعين لأساتذة التاريخ فى الجامعة أكثر مما هى مدينة بذلك لضباط الجيش فى الثكنات والمعسكرات .

ان لمصر اليوم مكانةً فى المجتمع الاسلامى والقومية العربية يغتبط المصريون بها ، وهى تتبسط فى هذه المكانة يوماً بعد يوم وتتمكن منها ، ومن مصلحتها أن تتبسط فيها وأن تتمكن . ومن مقتضى ذلك أن يكون الجيل القائم الآن فى مصر والأجيال التى ستخلفه حلقات فى سلسلة التاريخ الاسلامى ، وهى لاتكون كذلك عن جدارة واستحقاق إلا إذا اعترفت الجامعة المصرية بأنها الهيكل العلمى والثقافى لبلاد اسلامية عربيــة ، وأن من واجبها للاسلام الذى هو دين المصريين وللعربيــة التى هى لغة المصريين أن تحمل لواء محاسنهما وأمجادهما كما تحمل لواء العلم المجرّد والعقل الحر والفكر المطلق . ان هذا لاينافى هذا ، ومن زعم أنه ينافيه فهو غشاش . وكما أن الاسلام لا يقف فى طريق العلم فى مصر ولا غير مصر فيجب على هياكل العلم فى مصر وفى غير مصر أن لا تقف فى طريق الاسلام

نريد نشئا مثقفا عالما ، ولكننا نريده نشئا مسلما عربياً ، وكلما أبطأ القائمون على أمر الجامعة فى فهم هذه الحقيقة تأخروا بمصر عن أخذ مكانتها التى تستحقها ، وكانوا بذلك مسيئين الى وطنهم



حديث للامير عمر طوسون

رأى سموه فى التعليم

وفى اختلاط الجنسين بالجامعة المصرية

صدر المقطم مساء الاربعاء ٤ المحرّم وفيه الرسالة الآتية من كاتبه الاسكندرى :

تشرفت اليوم بمقابلة حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون فى دائرة سموه العامرة لتقديم التهانى بحلول العام الهجرى الجديد . وبعد ما أديت هذا الواجب تحدثنا عن شئون مصر الاجتماعية وساقنا الحديث الى طلب الجامعيين تعليم الدين في كليات الجامعة فسألتُ سموه عن رأيه فى هذا الموضوع الخطير فقال :

« يحق لنا أن نفخر ونباهى بأبنائنا الجامعيين لحرصهم على الدين الحنيف وطلبهم تقرير تدريسه فى كليات الجامعة . وان هذه الغيرة التى سيخلدها لهم أبناء الاجيال القابلة لحرية أن تبعث ...جيباً كل سرور واغتباط وتفاؤل بحرص أبناء الامة على دينهم وتمسكهم به هذا التمسك المحمود . وحرى بالحكومة ورجال الدين أن يتخذوا لهم هذه الامنية الجيدة والفكرة الجيدة التى يترتب عليها اصلاح المجتمع الانسانى وبث الاخلاق الكريمة ونشر روح التعاون وحب الوطن ، الى غير ذلك من الصفات الطيبة والخلال الفاضلة. فانا نضم صوتنا الى صوت أبنائنا طلاب الجامعة فى ما يطلبون ونحمد فكرتهم هذه كل الحمد ، مؤملين أن تجيبهم الحكومة الى ما طلبوا وأن تعمم تعليم الدين فى مدارسها قاطبة

« واننا نذهب فى مسألة اختلاط البنات بالبنين فى كليات الجامعة مذهب حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر فلا نوافق على بقاء طالبات الجامعة الاناث بجانب طلابها الذكور بل نرى أن هذا الاختلاط اذا كانت فيه مصلحة كما يزعمون تقليداً لما هو حادث فى البلدان الاوربية فان بجانب هذه المصلحة أضرارا ... ، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح كما هو معروف ومتفق عليه من علماء الاجتماع ، فالاليق فصل هؤلاء عن هؤلاء حتى يتاح الكل من الفريقين حرية التعليم والفهم ، ويتسنى للكل منهما أن يسير فى حياته المدرسية على السجية التى فطر عليها فيفكر ويحصل فى جو ملائم مناسب. وهذا هو الذى جرت عليه وزارة المعارف عندنا فجعلت للذكور مدارس خاصة وللاناث مدارس كذلك مع أن الاختلاط فى السن الصغيرة ليس فيه الضرر المتوقع من اختلاط الجنسين وهما فى سن كبيرة ، فالوضع معكوس . ولو فكرنا فى هذه المسألة الاجتماعية الخطيرة مليا لوجدنا أن فصل الذكور عن الاناث فى دور الثقافة والتعليم حرى بأمة شرقية مثل مصر تبني صرح عليائها على الاخلاق والدين والفضيلة . والنظام فى الجامعات العلمية الاسلامية فى الهند سائر على هذه السنة كجامعة « على كره » وغيرها . فالطالبات فيها لهن مكان خاص بالدراسة . واذا أردنا أن نستبق زعامة مصر للبلدان الاسلامية والشرقية فعلينا أن نحتفظ بتقاليدنا ومقومات قوميتنا ولا نفرط فيها قيد أنملة وخصوصاً منها ما يرجع من بعيد أو من قريب الى ديننا الاسلامى الحنيف »

الحلف على (البلغة)

نقل الموظف المتهم الى اسوان

قررت وزارة الداخلية نقل ارنست حليم الكاتب بمركز طوخ الى اسوان ، وهو الموظف الذى كان قد طلب من أحد عساكر البوليس في طوخ أن يقسم على « حرز » فيه « بلغة » باعتبار أنه القرآن الكريم ، وقد عاقبه مدير القليوبية بعد أن وصل خبر الحادث اليه بخصم خمسة أيام من ماهيته ، ولكن أهالى المركز لم ترضهم عقوبة المدير الادارية فأبلغوا الخبر الى صاحب السعادة النائب العام فأمر وكيل نيابة طوخ بالتحقيق فحقق ورفع أوراقه اليه

الرد على الدكتور طه حسين

حول مذكرة طلبة وطالبات كلية الحقوق بالجامعة المصرية

بشأن التعليم الدينى واختلاط الجنسين

حضرة الصديق الكريم والاستاذ المحترم رئيس تحرير مجلة الفتح الغراء

قرأت بجريدة المصري رأى الدكتور طه حسين فى شأن المذكرة المقدمة من طلبة وطالبات كلية الحقوق بالجامعة المصرية الى سعادة مدير الجامعة يطالبون فيها التعليم الدينى ، وفصل الفتيات عن الفتيان فى الدراسة ، وتمييز الجامعيين عن سواهم بزى مخصوص أو شارة . وكل من سمع أو اطلع على تلك المذكرة فقد ابتهج وأعجب بالروح الدينى الذى دب فى اولئك الطلبة والطالبات ، ولكن الدكتور طه حسين قد اهتاجته تلك المذكرة وكبر عليه أن يجرؤ اولئك على تقديمها الى سعادة مدير الجامعة ، ثم هاله تأييد رجال الازهر — وعلى رأسه فضيلة الاستاذ الاكبر — لاخوانهم الجامعيين ، ولو أن الدكتور قد قصر كلامه على ماجاء بتلك المذكرة لما رددنا عليه بكلمة واحدة . أما وقد تعرض للناحية الدينية ورجال الازهر فليسمع اذن ردّ رجال الازهر عليه :

يقول الدكتور طه حسين « أنا لا أعلم فى كتاب الله ولا فى سنة رسوله ﷺ نصاً يحرّم اجتماع الفتيان والفتيات حول استاذ يعلمهم العلم والادب والفن » فيا أهل المنطق ويا أرباب العقول السليمة ، اذا لم يعرف الدكتور ذلك النص فهل معناه أنه غير موجود ، وهل يلزم من عدم معرفة الدليل على شيء عدم وجوده

وإذا لم تر الهلال فسلم   لاناس رأوه بالابصار

ومن قال ان الدكتور طه عالم من علماء الدين ، أو فقيه من فقهاء المسلمين ، حتى يقام لرأيه وزن فى الشئون الدينية ؟

وبعد فنحن نتولى تعريف الدكتور ما جهله ، حتى يعلم أنه تطفل وتدخل فيما لا يحسن الكلام فيه :

أولا — يجب أن نعرّف الدكتور أن الادلة الشرعية ليست محصورة فى الكتاب والسنة فقط ولا مقصورة عليهما فحسب ، بل الادلة الشرعية المتفق عليها أربعة : الكتاب ، والسنة الصحيحة والاجماع ، والقياس الصحيح . ومن لا يعرف ذلك فهو داخل تحت قول الله تعالى ﴿ ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ثانى عطفه ليضلّ عن سبيل الله ، له فى الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴾

ثانيا — ان مما امتاز به الاسلام فى قواعده العامة أنه جعل درء المفاسد أساساً للامور الادبية والشرعية . فاختلاط الجنسين — وهو ينبوع المفاسد ومصدر الشرور — محرّم بهذه القاعدة الشرعية

ثالثاً — ان كل خطاب يوجه الى زوجات النبى ﷺ هو موجه لنساء المؤمنين ما لم يقم دليل خاص على التخصيص . وعلى ذلك فاستمع لما جاء فى القرآن الكريم متعلقا بموضوع الاختلاط المحرّم قال الله تعالى ﴿ وقَرْنَ فى بيوتكن — وقال — واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن وقال يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ وهذه الآيات واضحة المعنى دالة على تحريم الاختلاط — اختلاط الرجال بالنساء الاجنبيات — مطلقا . اذ الامر بالشيء نهى عن ضده ، ولا تنس أن العبرة بعموم اللفظ

رابعا — قد أمر الله الرجال بغض أبصارهم عن النساء الاجنبيات وعما لا يحل النظر اليه ، كما أمر النساء بغض أبصارهن عن الرجال الاجانب مع بيان الحكمة فى ذلك فقال تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن ... الآية وهل يجتمع غض البصر عن النساء الاجنبيات مع الاختلاط بين

حرم النظر الى الاجنبيات درءاً للمفاسد فلأن يحرم الاختلاط من باب أولى ، لأنه أشد خطرا من النظر الهين . فثبت تحريم الاختلاط بالقياس الاولوى

خامسا — قد ثبت تحريم الاختلاط بالاحاديث الصحيحة ك طائفة منها :

(١) روى أبو داود والترمذي والبيهقي والنسائي عن ام سلمة كانت عند رسول الله وميمونة ، فأقبل ابن ام مكتوم حتى عليه -وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب - فقال رسول الله ﷺ : منه . فقلنا يارسول الله هو أعمى لا يبصر . قال «أفعمياوان السنا تبصرانه ؟ »

(٢) روى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: النساء للنبي ﷺ « غلبنا عليك الرجال ، فاجعل لنا يوماً نفسك » . فوعدهن يوما لقيهن فيه ، فوعظهن وأمرهن

(٣) روى البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ انه قال « اياكم والدخول على النساء » قال رجل من الانصار « أفرأيت الحمو » قال الموت »

أفليست هذه الاحاديث الدالة على إيجاب استتار المرأة من الرجال ولو لم يبصرنها ، وبعد تخصيص الرسول عليه السلام يوماً يعظهن فيه دون الرجال ، دليل على تحريم هذا الاختلاط ولو أنها لمكابرة مفضوحة (وماذا بعد الحق الا الضلال)

أما حكمة التشريع في تحريم الاختلاط فهي أن الشريعة الاسلامية تريد للمرأة المسلمة أن تحيا حياة الطهر والعفاف والصيانة ... وفي تحريم النظر والاختلاط ضمان لذلك أي ضمان ، قال صلى الله عليه وسلم « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء» وهل يجتمع أمن الفتنة مع الاختلاط ؟ اللهم لا! والرجل يدرك بفطرته السليمة أن النساء فتنة وشأنهن الاغراء . ومن قارب الفتنة وباشر أسبابها يوشك أن يقع فيها (كالراعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه) كما يدرك بطريق الوجدان بل المشاهدة أن للشباب نزوات ، وأن لقوته جموحا عن جادة الحكمة ، الا من عصمه ربك . فما بال الدكتور طه يجهل أو يتجاهل حكم الطبيعة البشرية - وحكمها قاهر ، وسلطانها حاكم مستبد - وما باله يتملق الطلبة ويريد أن يصورهم لأنفسهم ملائكة معصومين مطهرين

فيقول لهم : « أنا حسن الظن جداً - بالطيف - بأخلاق الشباب المصريين فتياننا وفتيات الخ » والواقع أن الشباب ، لاسيما شباب الجامعة المصرية، أعرف بنفسه وبحكم الطبيعة من حضرة الدكتور طه (وصاحب الدار أدرى) - على أن في تقديم هؤلاء الطلبة النجباء مذكرتهم لنفس الجامعة المصرية لأبلغ رد وأنصع برهان ينقض رأى الدكتور ، ويدل على أن بين احساس حضرة الدكتور واحساسهم ما بين الليل والنهار

وان في دقة احساس هؤلاء الغيورين على دينهم ومروءتهم وشدة شعورهم الحى بما يتعرضون له بهذا الاختلاط من أضرار وأخطار ، مايغنى عن احساس الدكتور وحسن ظنه في هذه الناحية

ومن فلسفة الدكتور طه التي لا يفهمها سواه - أنه لا يؤمن بخطر شيء - كالاختلاط - الا اذا وقع بالفعل ، اللهم حوالينا ولا علينا ، ولو كان الدكتور يدرك مبلغ ما تتركه النظرة من الأثر في النفس لرحم هؤلاء الطلبة وكان عونا لهم على ملتمسهم العادل ومطلبهم النبيل

لكن الدكتور يصادم شعورهم ، وحرية آرائهم ، ويسخف مطالبهم ، وفي الوقت نفسه يدعى أنه «حسن الظن بأخلاقهم وأفهم قوم راشدون » قل غير هذا يا دكتور ، واحترم عقول السامعين والقراء ، حقا ان البلاء موكل بالمنطق !!

على أننا نحمد الله تعالى اذ سخر للدكتور طه فيلسوفا صديقا له هو الدكتور منصور فهمى أشار في معرض الرد على الدكتور طه في جريدة المصرى (٤ مارس) الى أنه فصل طالبا من الكلية بعد تحقيق دقيق يتعلق بهذه الناحية (ناحية الاختلاط) ثم أشار بل صرح بأنه أنشأ بالفعل فصولا خاصة للفتيات وأن الدكتور طه هو الذى ناقش في ذلك وانتقد وألح في الغاء هذه الفصول ولكن الدكتور منصور فهمى تمسك برأيه وأبقى هذه الفصول بالفعل قبل مبارحة الجامعة - وقد جبهه الدكتور منصور ورماه علنا وفي صراحة بأنه (ينكر الحقائق) . ومن أراد أن يعرف الدكتور طه حسين ويدرس نفسيته وعقليته وخلقه فليفكر معى في هذه الجملة التى قالها للدكتور منصور فهمى مفاخراً « انى اذا آمنت بشيء عاندت فيه الناس جميعاً » أفبعد هذا الغرور غرور ؟!!

محمد اسماعيل عبد النبى

من علماء الازهر الشريف - وواعظ شبين الكوم

عدد سكان مصر

أول تعداد رسمى عمل فى مصر الحديثة هو تعداد سنة ١٨٠٠ اذ بلغ تعداد القطر يومئذ ٢٤٦٠٢٠٠ نفس. وتلاه تعداد سنة ١٨٢١ وبلغ فيه عدد السكان ٢٥٣٦٤٠٠ نفس. وجاء بعده تعداد سنة ١٨٤٦ فبلغ فيه عدد السكان ٤٤٧٦٤٤٠ نفسا ثم تعداد سنة ١٨٧٣ وكان عدد السكان فيه ٥٢٥٠٠٠٠ نفس وفى سنة ١٨٨٢ شرعت الحكومة فى تعداد القطر المصرى متبعة فى ذلك نظام الممالك المتمدينة فبلغ عدد السكان ٦٨٠٦٣٨١ نفسا. وقد عمل تعداد سادس فى سنة ١٨٩٧ حيث بلغ عدد السكان ٩٧٣٤٤٠٥ نفسا ومن ذلك العهد صار يعمل التعداد كل عشرة أعوام. وجرياً على هذا النظام عمل التعداد السابع فى سنة ١٩٠٧ وبلغ فيه عدد السكان ١١٢٨٧٣٥٩ نفسا وفى سنة ١٩١٧ عمل التعداد الثامن وبلغ فيه عدد السكان ١٢٧٥٠٩١٨ نفسا وعمل التعداد التاسع فى سنة ١٩٢٧ وبلغ ١٤٢١٧٨٦٤ نفسا والآن تقوم ألوف من العمال لضبط تعداد سكان مصر عن الليلة الواقعة بين يومى ٢٦ و ٢٧ مارس ١٩٣٧ وستظهر النتيجة عما قريب

افتتاح مسجد

وزعت وزارة الاوقاف تذاكر الدعوة لحضور حفلة افتتاح مسجد أبى الخير بمنشية الصدر ظهر غد وقد تفضل جلالة الملك فأناب معالى وزير الاوقاف عن جلالته فى افتتاح المسجد

عيــــــدُ الهجرة

ضحك الربيعُ إلى هلال محرَّمِ ... ضحك الخمائل للحيـاء المرزم
فاهتف لرؤيته هــلالا لم يزل ... بالذكريات يهزّ قلب المسـ
ذكرى الجهاد تقوم كلُّ دعامةٍ ... للخير منه على الأساس المحك
وبدايةُ النصر الذى انتظمت به ... نوقُ الحياة على الطريق الأقو
ذكرى البطولة لا يكفكف غربها ... غربُ الحسام ولا شباةُ اللهذ
كملت بواعث نورها فتألقت ... تأتى على أفق الضلال المظ
ياغارَ ثور والجهالةُ سرُّها ... يهفو اليك بكل نسر قشـ
هل عادَ أحلاسُ المجون بغيظهم ... وخلوتَ أنت الى الحبيب الأعظ
قل للحمامةِ فيكَ يُبطل كيدُها ... بالعش كيد القائف المترسـ
وتردُّه صفر اليدين، ألا لقد ... أقررت باصرةَ الهداية فاسلمى
لكِ مثلُ ما للعنكبوت من الجزا ... والشكر عند الشاعر المترنم
أدميتما قلبَ العـدوّ وما حمى ... ظهرَ العلى شىء كمسفوك الدم

أطريقَ يثربَ والركابُ بمتنها ... للفوز بالركب المقدّس ترتمى
أشهدتِ قبل محمد فى صحبه ... بدراً يسير عليكِ بين الأنجم
هذى قباء تلوح بين نخيلها ... كالفلكِ تبدو فى العباب الخضرم
تُبدى حفاوتها وتُعرب جهدَها ... بيد الصدوق عن السرور وبالفم
ويقوم للاسلام أولُ مسجد ... فيها على تقوى الاله مدعم
فاهتف لمنظره البسيط، فانما ... هو كالطليعة للخميس المقدم
دُقت بيثربَ للقدوم بشائر ... كانت لجرح فؤادها كالبلسم
لبست بها ثوبَ السرور وسادها ... جوٌّ من الطرب الذى لم يُكتم
سالت بسالكها الطريق، فلو ترى ... لرأيت شبها للخضمّ المفعم
يهفو الغرام بهم كما يهفو الظما ... نحو المناهل بالطيور الحوّم
يستقبلون الحقّ يحمل وحيه ... روح تمنطق بالدليل المفحم
والمجد يرسم للحياة طريقها ... فى ضوء آيات الكتاب المحكم

...قت بأحمدَ فى الجموع طريقها ... وجناؤه ذاتُ الجنان الملهم
...نى استناخت مثلما أمرت به ... فى جانب الكرم الذى لم يُهضم
...بين قوم لا يقال لغيرهم ... يوم الفخار : الفضل للمتقدم
...م أباحوا الحقّ من أجسامهم ... ما تشتهى بيض الظبي من مطعم
...الألى نصروا وآوَوْا من تُرى ... يسمو لمثل نصيبهم فى المغنم
...ار أحمدَ حبهم دين به ... ميزَ التقىُّ من الشقىِّ المجرم
...وا المشاهد ما تكاءد عزمَهم ... خورٌ ولا زُنّوا برِيبة مُحجم

❀❀❀

... بدر للحتوف بوارقٌ ... وجرت خيول الله تركض فى الدم
...علىٌّ فى الصفوف وحمزة ... ومشى الشجاع إلى الشجاع المعلم
...الضلالَ غداة ذادَهُ جيشه ... تُلوى بهم أيدى القضاء المبرم
...باه أن شهد الغداةَ دعاته ... يتسابقون إلى شفير جهنم
... بدر فى الوقائع أنها ... كانت لأنف الشرك أول مُرغم
... إذ وطئته وطأةَ غاضبٍ ... يبكى مصيرَ بنائه المتهدم
...ن فى عُرس بيثربَ صاخبٍ ... والشركُ من أحزانه فى مأتم
... حياة محمد ورفاقه ... يُفضى بها التاريخ للمتفهم
... علينا فهمها ، فكأنما ... تُتلى علينا باللسان الأعجمى
... توفقٍ لاحتذاء مثالها ... أمم بقاتلها تلوذ وتحتمى ؟!

❀❀❀

...رةَ الهادى لأنت الدرسُ إن ... بخل العليمُ به على المتعلم
...الطريق الى الحياة مضيئةً ... تبدو لعين الناظر المتوسم
...الألى قام الكلامُ لديهمُ ... فى كل نازلة مقامَ المخذم
...روا بالقول فاضطلعوا به ... يُلقونه فى ذلة المتظلم
...أساليبَ الجهاد صريحةً ... عن سِفرك الفذِّ المفيد القيم
...ن الخصمَ ليس لديهم ... للفوز دون القول من مُتبسَّم
...طريقُ النصر ، ما سفاؤهم ... أولى بذاك من الرسول الأكرم

محمد حسن النجمى

بشأن مظاهرات الطلبة

بلاغ من رئاسة مجلس الوزراء

خاض بعض طلبة الجامعتين المصرية والازهرية وبعض الموظفين في ادخال التعليم الدينى فى الجامعة المصرية ومنع اختلاط الجنسين بها ، وفى مسألة الامتيازات وغيرها من الشؤون السياسية وقد أدى ذلك الى التطاحن ووقوع شغب لا يمكن الاغضاء عنه

ولذلك لا يسع الحكومة الا أن تطالب هؤلاء جميعا بوجوب الكف عن كل تدخل فى هذه الشئون ، سواء بالتظاهر أو الخطابة أو الكتابة فى دور العلم أو غيرها . وهى بعد هذا التحذير لن تتوانى فى تطبيق الانظمة والقوانين بمنتهى الشدة محافظة على الامن والنظام وحرصا على الصالح العام . بيد أنها وطيدة الامل فى أن تتغلب الحكمة والوطنية على الجميع فيخلدوا للهدوء ، تاركين للحكومة الدستورية تصريف الامور بما فيه خير البلاد ، وألا يضطروها الى الالتجاء لهذه التدابير

الدفاع الوطنى فى مصر

تقدر تكاليف مشروعات الدفاع الوطنى الاجمالية مبدئياً بمبلغ ستة ملايين من الجنيهات توزع على بضع سنوات ، ومنها أعمال مستعجلة يشرع فيها من أول السنة المالية الجديدة قدر لها ١١٠٠٠٠٠ جنيه أدرج منها فى مشروع الميزانية ٣٥٠٠٠٠ ج

الحذر الحذر، من الدسـائس البلشفية



لا حاجة شديدة بالقراء الى شرح خطر البلشفية ، لأنهم كلهم أوجلهم مسلمون . ولا يعقل أن مسلما عاقلا يميل إلى الداء الاحمر العضال المبين

لقد شرح لى المهاجر المجاهد الشيخ الصالح ذو المناقب عمر أزبك نزيل كابل - حين كنت بها فى أول سنة ١٣٥٢ هـ - من فظائع البلشفية ما تستكّ منه الآذان . ولولا اجلالى لذلك الشيخ واعتقادى صلاحه وولايته لله لشككت فى بعض ذلك ، لأن المرء يصعب عليه أن يعتقد أن الانسانية تتسفل الى ذلك الحد

مهدت بذلك لكلمة رأيت أنه يتحتم عليّ التعجيل بها - وان كنت جدّ مشغول ، وغير قادر على الكتابة إلا قليلا - تعليقا على المقال الذى نشرته « الفتح » فى جزء ٥٣٨ بقلم أخينا الاستاذ محمد السعيد الزاهرى الجزائرى . أنا لا أشك فى صدق هذا العالم الجليل واخلاصه ، الا أن من يسكن المستعمرات قد تخفى عليه بعض الأمور ، وقد ينصب له المستعمر الخبيث شباك مكره ، ويوقعه فى الوهم ، ويجعل له السم فى الدسم

فأول مالحظته فى ذلك المقال أنه مفرغ فى القالب الذى نسمعه كل يوم من الاذاعات الفرنسية وتنشره الصحف الفرنسية والبلشفية من منابذة الجنرال فرانكو بغيظ وحنق شديد مساو لحنق الحزب البلشفى فى اسبانيا . والمسلم الحرّ لا ينبغى له بوجه أن ينضمّ إلى أحد الفريقين المتحاربين فى اسبانيا عمليا ولو بالكلام ، اذ ليس الحزب البلشفى الاسبانى الذى هو آلة بيد باريس وموسكو أرحم بأهل الريف ولا بأى مسلم من خصمه . وقد أشارت (الفتح) فى تعليقها على ذلك المقال الى هذا المعنى

وثانيه أن العدد الذى ورد فى ذلك المقال أن الناسيوناليين (الشعبيين) الاسبانيين أخذوه - سواء أكان طوعا كما يزعمون أم كرها أم مؤاجرة وهو ٧٠٠٠٠ ألفا - مبالغ فيه بلا شك ، وقد اختلفت فيه الروايات وأكثر ما ذكر فيه أنه ٩٠٠٠٠ ، والدفعة الأخيرة أبهمها المقال ولم يبين عددها وقد ذكرت الاذاعات والصحف أنه ٢٥٠٠

وثالثه ، هب أن فرانكو أخذ اثنى عشر ألفا ونصفا من المغاربة ووعدهم وعدا جميلا زخرفه - وان كان العاقل لا يصدق المضنوك فى وعوده - فكم أخذ الفرنسيون من أهل الجزائر من الجنود منذ ما ينيف على ١٠٠ سنة ولا سيما فى الحرب الكبرى ؟ وقد شاهدتُ ذلك بعينى لأنى كنت فى الجزائر مدة الحرب العظمى . نقول ٥٠ ألفا ؟ لا ! بل أكثر . نقول ١٠٠ ألف ؟ لا بل أكثر . ولا يبعد أن يكون أكثر من مليون . وقد فتح الفرنسيون المغرب الأقصى فى مدة نحو ٢٥ سنة . وما فتحوه إلا بالجنود الجزائريين و بشيخ الطريقة التجانية السيد محمود التجانى وكم قتل من الجزائريين المساكين فى المغرب ؟ شىء لا يحصى . وكم هلك منهم فى جميع الحروب الفرنسية ؟ شىء يفوق العد . أفليس الفرنسيون أشدّ عداوة للمغاربة ولسائر المسلمين وأشد ضررا من الاسبانيين سواء أكانوا شعبيين أم شيوعيين ؟ بلى والله . ولما كان الحزب الشيوعى الاسبانى آلة بيد فرنسا وهى التى تمده بالقوى وتشب هذه النار بالوقود فهو أشد خطرا على المغرب والاسلام من خصمه . اذاً فالأليق بالمسلم المقيد المغلول الذى يعيش فى المستعمرات هو السكوت ، لأنه لا يقدر أن يقول الحق كله كاملا وحينئذ يتحرّف كلامه فيفهم منه القراء خلاف الحقيقة

ورابعه أنى علمت من وجه خاص أن الحزب الاسبانى الشيوعى سعى بواسطة الفرنسيين سعياً حثيثاً ليأخذ جنوداً من المغرب ، ففكر عقلاء أهل المغرب ووجدوا أن لا خير لهم فى ذلك ولم يصدقوا الحزب الشيوعى فى وعده لأنه لدغهم مرة قبل تأسيس الجمهورية فى اسبانيا وكذب فى وعده . ولم يتم ذلك لأمر آخر وهو أن الفرنسيين وان كانوا يحبون نصر الشيوعيين الاسبانيين بكل ما لديهم الا أنهم أيضاً لا يحبون أن يفتح للمغاربة باب الوعود ولو كاذبة ، ولذلك فشلت تلك الحركة وتواصى عقلاء المغاربة بوجوب الحياد فى هذه الحرب وأنهم لا يصلون نارها لا مع هؤلاء ولا مع اولئك

ولما يئس الفرنسيون من سوق المغاربة أو اغرائهم بنصرة
زبهم أصدروا قانوناً فى المغرب حرّموا به التجند فى الحرب
الاسبانية مطلقا

وخامسه ان قول الاستاذ الزاهرى أن حكومة فرانكو عاقبت
المجاهدين الذين كانوا مع القائد البطل عبد الكريم الريفى ، تتوقف
ه حتى يقوم دليل . وهب أن ذلك كذلك فمن الذى قضى على
ركة عبد الكريم القضاء التام ؟ أليس هم الفرنسيين ؟ لقد حارب
الكريم اسبانيا كلها بفئة قليلة محصوراً ممنوعاً من كل مدد
رنة سبع سنين ، وطرد الاسبانيين من بلاد المغرب والجأهم الى
ل البحر وكادوا يسلمون الشواطىء . وتلقت حكومة فرنسا
ركة عبد الكريم فى أول الامر بغاية القبول والاستحسان والتشجيع
م تكن تظن أنها بالغة مابلغت ، فلما استفحل أمره وحرّر الريف
شرأبت اليه أعناق المراكشيين قاطبة وأملوا أن خلاصهم يكون
يده بادرت الحكومة الفرنسية فنقضت عهدها مع عبد الكريم
دأته بالهجوم على غرة ، ولم تنبذ اليه عهده ولا أنذرته ، وتحالفت
ه مع اسبانيا وأنعشت أمل الاسبانيين بعد ما يئسوا ، وفى
ت عينه استصدرت ظهيراً سلطانيا خطب فيه المنافقون من
لة العلماء على المنابر جاء فيه أن عبد الكريم خارجى فاسق
على امامه فاياكم واياه فتجب مقاطعته ومحاربته . . ، وحاربته
جنود الجزائريين المكرهين وببعض المأجورين من تونسيين
راكشيين حتى قضت عليه فى سنتين وهو الآن لا يزال أسيراً
يدها

ان الوجه الذى كان الفرنسيون يأخذون عليه شبان الجزائر
القسم العسكرى الذى لا يجب عليه تجنيد بل غصبا وعدواً
ظع من كل فظيع

ذهبتُ من بلادنا الى الجزائر فى السنة الاولى من سنى الحرب
كبرى وكنتُ فى الحداثة لا معرفة لى بالاحكام ، فكنت أعتقد
قرره علماء بلادنا من أن أهل الجزائر كلهم كفار الا المستضعفين
نهم رضوا بالحكم الفرنسى ولم يكفهم ذلك حتى أقبلوا يحاربوننا
ليحون بلادنا للفرنسيين . فلما رأيت كيف كانوا يتخطفون
شبان فى الحرب بدأت أشك فيما تلقيته من علمائنا ، وشرحه

يطول ، ومن جملته أنهم كانوا يكتبون لأمير القبيلة (قائد العرش
بأنهم يريدون منه مائة شاب قوى البنية صحيح ، فيكتتب لهم أم
جميع الشبان الا من دفع رشوة عظيمة ، ويركب مع أعوانه خيا
فيسوقون الشباب والرماح المركبة على البنادق خلف ظهورهم
المركز فان هرب شاب الى الجبال جاءت لا خيل الله بل خ
الشيطان وساقت أهل بيته من والدين وأطفال مع مواشيهم
(بيرو عرب) أى الحكمة العسكرية ، وحبسوهم وتركوا مواشي
أمامهم تهلك جوعا ، فالشاء تموء والابل ترغى والاطفال يبك
والابوان يلتحيان بين سخرية الجنود . فاذا سمع الشاب أن أ
بيته على تلك الحال لم يتمالك نفسه أن يجيء خاضعاً ذليلا وي
نفسه ويرى أن الموت خير من أن يفضح جميع أهل بيته ويهلكم
هذا كله فى القسم العسكرى فى جنوب الجزائر ، وأما القسم الشم
المدنى (سيفيل) فان قانون التجنيد الاجبارى شامل له م
الفرنسيين فكل من بلغ ١٨ سنة يؤخذ جندياً من دون استثناء
الآن وحتى غد . فلماذا نسكت على هذا كله ونتعرض فقط
أخذهم فرانكو ؟

نحن معشر المراكشيين لا نأمل خيراً من اوربى أبدا . فمنذ أخ
الضعف يساور دولة بنى العباس بعد القرنين الاول والثانى للهجر
ونحن فى حرب عوان مع الاوربيين ، فحاربنا كثير من دو
اوربا منهم بريطانيا والبرتغال وفرنسا واسبانيا . وبقينا مع اسبان
قرونا طوالا فى مد وجزر ولم تقدر أن تمحو استقلالنا وكياننا حت
تألب علينا الاثافى الثلاث فرنسا التى محت المغرب (مراكش
المجاهدة من الوجود وسلكتها فى قالب الكونغو أو السينغال
فصار الناس حتى الاخوان وياويلتاه يقولون مراكش الاسباني
و مراكش الفرنسية كما يقولون الكنغو الفرنسية والكنغو البلجيك
وثانية الاثافى اسبانيا ولا غرو ، وثالثة الاثافى بريطانيا وكا
ذلك فى السنة النحس ١٩١٢

مراكش حفظت عزها واستقلالها أكثر من ألف سنة
ابتلعتها فرنسا بأذن من بريطانيا وأعطت اسبانيا عظما تتلهى
وهى بقعة صغيرة جبلية لا زرع فيها ولا ضرع . فما سلبنا حري
و استقلالنا وصيرنا مثلا للآخرين وجعلنا أحاديث الا فرنسا
فياليتها تركتنا مع اسبانيا كما كنا قرونا طوالا ننال منها وتنال من

نحن لا خير لنا أبداً فى أن تبقى فرنسا متسلطة مسيطرة على حكومة خائرة ضعيفة فى اسبانيا ، لأنه مادام الامر كذلك لا نرجو نشورا ولا حياة . نحن لانرجو رحمة لا من اسبانيا ولا من فرنسا ، ولكن خير لنا أن تكون في اسبانيا حكومة مستقلة قوية لا تقدر فرنسا أن تسخرها . وخير لاسبانيا وللعالم أن تكف فرنسا عن ايقاد النار فى اسبانيا بأمدادها بوقود الرجال والسلاح وفتح الباب لموسكو تبعث فى كل أسبوع ما يزيد على عشر بواخر محملة رجالا وعتاداً فترجع تلك السفن محملة أطفالا أيتاما فقدوا آباءهم فى الحرب يذهبون الى أحضان الشيوعية الحمراء الدموية . ذلك كله على مرأى ومسمع من فرنسا وبممالأة منها . والدلائل على هـذا وأكثر منه ماثلة لا يجهلها أحد فى أوربا

وسادسها ، قال الاستاذ : ان حزب فرانكو يرغمون الجنود المراكشيين على الصلاة ، وهل الشيوعيون الاسبانيون وأنصارهم الذين يلقونهم فى الهاوية من الفرنسيين مسلمون؟ فماذا فعل الفرنسيون بالمغرب ولا سيا فى الظهير الذى استصدروه لتنصير بنى مازيغ (البرابر) كلهم وهم أكثر من خمسة ملايين وأنفقوا أموال الاوقاف الاسلامية على دعاة النصرانية وتركوا المساجد والمدارس الوقفية خرابا : وقد قرأت للاستاذ الزاهرى مقالا يشكو فيه من مساعدة الفرنسيين فى الجزائر لدعاة النصرانية أكراها للناس على الدخول فيها

وسابعها أننا فهمنا اجتماع خمسة آلاف مسلم جزائرى للتفكير فى أمر مسلمى الريف لأنهم اخوانهم . وان كان الامر كما قال تعالى ﴿ لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ والالف السادس كان كما قال الاستاذ من الاوربيين يعنى الفرنسيين ، فهذا الالف لم نفهم معنى اهتباله واحتفاله واهتمامه بمسلمى الريف . ونخاف أن يكون هذا الالف هو الذى نصب الفخ الجديد وخدع خمسة آلاف مسلم ليجعلهم أعوانه فى نشر البرو باغندا الشيوعية الفرنسية . والمسلمون ولا سيا من هم تحت قيد الاستعمار يكفى لتغرير الف منهم رجل واحد أوربى فكيف اذا كان لكل خمسة واحد يستهويهم !

الحرب الاسبانية شرارة ان دامت تحرق اليابس والاخضر وتأكل مئات الالوف من المسلمين الذين تحت حكم الاستعباد . والمسئول عنها جميع دول أوربا ، والذى تولى كبرها هى حكومة فرنسا وما سقوط الفرنك الاخير واختلال المالية الفرنسية الا احدى ثمرات ايقاد النار فى اسبانيا وتوالى الامداد من فرنسا لانها مجاورة لاسبانيا

وفى الختام نسأل الله أن يلقى بأس أعداء الاسلام بينهم ويكفينا شرهم

تقى الدين الهلالى

(ملحق) والآن بعد ما ختمت المقال سمعت من أخبار اذاعة (نيشنل) لندن أن الجنرال فرانكو يتهم فرنسا بأنها تحاول أن تفسد عليه الريف وتخرجه من يده ، وأنه بعث الى الدول يطلب تشكيل لجنة من بريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا وألمانيا لتحقق وتفصل بينه وبين الفرنسيين . وهذا يؤكد ما تفرسته من المقال

المصانع الحربية فى مصر

قال وزير المالية فى بيانه بمجلس النواب :

يتصل بمشروع مساقط الكهرباء بأسوان ما قرره مجلس الوزراء فى الأسبوع الماضى بعد استطلاع رأى مجلس الدفاع الأعلى من انشاء المصانع الحربية ، وهى :

أولا — مصنع الطائرات والعربات ، وتقدر تكاليفه مبدئيـا بما يقرب من ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه مصرى

ثانيا — مصنع الاسلحة ، وتقدر تكاليفه بحوالى ٥٠٠ ٠٠٠ جنيه مصرى

ثالثاً — مصنع الذخائر ، وتقدر تكاليفه بحوالى ٣٠٠ ٠٠٠ جنيه مصرى

رابعاً — مصنع القناعات الواقية ، وتقدر تكاليفـه بحوالى ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه مصري

وليست هذه مجرد مشاريع تنتويها الحكومة ، بل قد شرعت بالفعل فى العمل على تحقيقها ، فأرسلت فى استقدام خبراء فنيين وعسكريين من حلفائنا الانجليز لدراسة هذه المشاريع ، وسيدرس بعضهم مشروع مصنع للذخائر بالاتصال بمشروع اسوان لما بين مشروع استخراج السماد من الازوت وصناعة المفرقعات من صلة علمية وثيقة

ع الصدى

ألف مرحى لابطال الجامعتين بمصر

كتبتُ في كلمتي المنشورة بالعدد ٥٢٩ من (الفتح) الأغر على أسئلة الأخ الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان ما يأتي : ا تقدّم المسلمين الثقافي فدليله ما نراه من انتشار المدارس دائية والثانوية الكثيرة ، والجامعات على قلتها في العالم لامي ، والسعي في تهذيب مناهج التعليم بما يوافق روح الدين مي وأحوال البيئات الإسلامية ، وكذلك انشاء بعض م العلمية العربية ، والسعي في تأليف المعالم والموسوعات . كن ما يشين هذا التقدم انما هو اختلاط الطالبات والطالبين الجامعة المصرية ومن يحتذي حذوها ؛ فاذا نجح السعي في ابعاد ين أحدهما عن الآخر كان في ذلك تقدم ملموس ناجح إن الله تعالى » اهـ

م قرأت في العدد ٥٣٧ من (الفتح) تحت عنوان (طالبات معة المسلمات) : طلبت الأديبة الفاضلة الآنسة عزيزة عباس ور من حضرة الاستاذ الجليل الدكتور عبد الرزاق السنهوري كلية الحقوق أن يستسمح حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ لشيخ أحمد بك ابراهيم أستاذ الشريعة في الكلية بالقاء س في الدين على الطالبات المسلمات ، فأجاب حفظه الله الى وبدأ بالقاء هذه الدروس القيمة منذ أسبوعين . وستقدم ة عزيزة عصفور تقريراً الى إدارة الجامعة تطالب فيه : ضرورة ادخال التعليم الديني في الجامعة (٢) فصل طالبات الآداب عن طلبتها وعمل دراسة خاصة لهن (٣) توحيد الطالبات في الجامعة بعمل زي خاص بهن يوافق مقاصد ن والاخلاق الخ . إنني نقلت هذا بحروفه لأني أرى تحت ف منه معنى يبشر المسلمين بخير ، ومع هذا فهو أول صوت لآنسة في هذا المعهد العلمي على ما أرجحه

عد فأني عند ما قرأت هذا ذهب بي الفرح كل مذهب ت أن جذوة الحماسة الاسلامية لا يمكن لمثل هدى هانم وي وسفورها ولا للدكتور طه حسين وشرذمته أن يطفئوها وعداً من الله ولن يخلف الله وعده . وأخذتُ أرقب أعداد (الفتح) بخالص الصبر حتى أرى تقرير تلك المسلمة المقدامة الفاضلة ، فاذا العدد ٥٣٩ من (الفتح) يفوح عبيره ويبشر بما هو فوق ما ننتظر ، إذ بين دفتيه مذكرة الآنسة المذكورة الى سعادة مدير الجامعة وعمداء الكليات وهيئات التدريس . مقترن توقيعها بتوقيع المسلم المقدام الفاضل محمود عبد المجيد الطالب بكلية الحقوق . وعند ما تصفحت المذكرة أخذني العجب العاجب مما عليها من مسحة الاخلاص وسمة الادراك ، وعلمتُ مرة ثانية أن كيد الكائدين ذاهب أدراج الرياح لا محالة ، بعون الله تعالى

هذا وقد جاء العدد ٥٤١ من (الفتح) يشرح ما قام به أربعة آلاف طالب من الجامعتين المصرية والأزهرية ودار العلوم العليا ومن يتبعهم من أولياء أمورهم ، من المظاهرة عند قصر صاحب السموّ الملكي الأمير محمد علي رئيس مجلس الوصاية الأفخم فكان مادار بين سموّه و بين الطلاب من الجامعتين وأولياء أمورهم في شئون التعليم الاسلامي ، وحفظ عفاف المسلمين ، وما شرحه سموه من تمسك ملوك العالم وأمرائه بعقائدهم الدينية وآدابها ا برداً وسلاماً على قلوب الموحدين المخلصين ، ولطمة قاسية على وجوه الملاحدة المتفرنجين . وقد عجب العقلاء من عدم هداية الشرذمة التي تعارض الحق ، ومن شدة قحتها ، فكيف لا يقتدون بجلالة مليك البلاد في تدينه وجميل سيرته ، ولا يأخذون مأخذ صاحب السمو الملكي المحبوب في فهمه الدين الحنيف والتمسك به ؟ أم يتوهمون أنهم على شيء مجد ؟ ألا ساء ما يتوهمون

فالثبات الثبات على الحق أيها الابطال من الطالبات والطالبين واعلموا أن كل من يحتفظ في قلبه بذرة من الايمان ويهمه مستقبل دينه ووطنه مأخوذ بنشوة الاعجاب باقدامكم وتوفيقكم ، فاعملوا معتمدين على الله تعالى في الأخذ بناصركم ، فهو تعالى يقول ﴿ ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز ﴾ . وأنتم ج عالمين بأن نبينا ﷺ يقول ما معناه « لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم » وحمر النعم كما تعرفون خير مال العرب ومعقد آمال الموسرين منهم . وفقكم الله تعالى الى خير العمل لاعلاء كلمته ورفع هدايته . وفي الختام ألف مرحى لكم وألف سلام

فلسطين — أبو يعلى

فى مفترق الطرق

(١)

تمهيد : الى هؤلاء الذين يرون الشرق العربى ، وقد تحرر من ربقة الاستعباد إلا أقله ، وأخذوا يترددون فى أى الشرعتين أحرى أن يسلكها هذا الشرق العربى الاسلامى : أيضرب صفحاً عن ماضيه ، وتاريخه ، وعاداته ، ويقوض مدنيته الحاضرة ويأتى عليها من القواعد ، ثم يولى وجهه شطر الغرب يستجدى منه مدنية أوربية شرقية ؟ ، أم يفحص حالته الاجتماعية الحاضرة بعين ناقدة خبيرة ، ويعرف أين مواطن الداء فيعالجها بحكمة ودراية ويأخذ من الغرب مايصلح لبيئته وطبيعة بلاده وعقليته ، ويرفض مايمجه ذوقه وما يتنافى مع شخصيته وعزته بنفسه وبهذا يصبح قويا بتقاليده الخاصة ، لا أمَّة عالة على من سواه : يهوى اذا هوى ، وينهض إذا نهض ؟

الى هؤلاء أرسل هذه الكلمة لعلها تنير لهم الافق فيرون أى الطريقين أحسن منهجا وآمن مغبة وأهدى الى الصواب ، فان أصابت المرمى فذلك مدى أمنيتى ، وإن تعنتوا فى الاهتداء بها فذلك واجب قد أديته ، وقد رأيت أقلام غواة المدنية الاوربية بخيرها وشرها أخذت تملى على تقاليدنا وحضارتنا حربا عوانا

لقد قضيت فى أوربا ما يقرب من أربع سنين ، زرت فى أثنائها أكثر ممالكها وعرفت خبايا مجتمعها ، ومعاول الهدم التى تعمل على تقويض ذلك المجتمع ، وهأنذا أرسل كلمتى هذه الى (الفتح) من حجرتى بلندن أكبر مدن العالم ، وأحسن مثل للمجتمع الاوربى ، وكما سمعت كلمات هؤلاء الذين عرفوا أوربا ففتنتهم حضارتها عجبت كيف خفى عليهم ما فيها من مصائب وأهوال ، وكيف يدعون بنى قومهم إلى تقليدها تقليداً أعمى من غير أن تؤنبهم ضمائرهم إذ يزجون بالأبرياء فى هذه الهوة السحيقة

لقد عز علىَّ أن أسمع عن العراق ما حزَّ فى قلبى وآلمنى وهو أن به جماعة يريدون أن يسلكوا به ما سلك (كمال أتاتورك) بتركيا حذوك النعل بالنعل ، وعز علىَّ أن أرى ألسنة الفتنة فى مصر وهى فى أول عهدها بالحرية تحث على الهدم والفوا... فلذلك رأيت أن أبين مساوىء المجتمع العربى وكيف نصلح... ومساوىء المجتمع الأوربى وأنها لا تصلح لنا كنموذج لحضارتنا... وكيف أن الغربيين اليوم يعانون آلاما عظيمة مما فى حضارتهم ومجتمعهم من آفات وجرائم . ثم أذكر شيئا عن محاسن الحضارة الأوربية التى تساعدنا فى نهضتنا

مساوئنا

الجهل ، الضعف ، إهمال الدين ، البخل ، محبة الذات الأغانى ، القصص الخليع ، التقليد الأعمى ، تفرق الآراء

دعنى أحدثك بصراحة عن أدوائنا فذلك خير منهج لوصف الدواء الناجع ، ولا ترعك كثرة العلل فلكل داء دواء ، ولاسيما الآفات الاجتماعية فان من السهل استئصالها إذا صح العزم وابرمت الارادة على تكوين أمة جديدة بأن تفتخر بنفسها وحضارتها

الجهل : الناس فى الشرق العربى نوعان أميون وهؤلاء هم الاغلبية العظمى ، وأول واجباتنا نحوهم هو القيام بتعليمهم كل على قدر استعداده وغرضه فى الحياة فليست إزالة الامية هو كل شىء وانما معرفته أسرار الحياة والاعتماد على النفس فى تدبير شئونه والرقى بحالة أسرته من مستوى المعيشة الساذجة إلى حياة تصلح للانسان الذى منح عقلا يميزه عن غيره هو الغرض الاساسى من التعليم

خذ مثلا الفلاح المصرى ، أتجد فرقا بين طريقته فى الحياة وبين تلك التى سلكها أسلافه منذ مئات السنين ؟ كلا ، وعندى لو علمناه كيف يدخل من التحسينات والاصلاحات على طريقة زراعته ، ومعيشته ، ويعتنى بنظافته وصحته ، ويقوم بتربية

لاده تربية خلقية عملية ، إذا لنمت ثروته ونمت معها خيرات
مر ، وغدت غنية اقتصاديا عن غيرها من الامم

لقد كان عجبي عظيما حينما زرت القرى الانجليزية والفرنسية الإيطالية ورأيت الفلاح يستغل أرضه على أحدث الطرق ، يسير راء محراثه منتعلا ، وبعد فراغه من عمله يذهب لينظف نفسه وى الى بيته وقد اجتهدت زوجته في أن تجعله مهبط السعادة راحة ، وقد أعدت له طعام الغداء يتناوله وأولاده والكل يدلى أو فى شأن من شئون الحياة العامة ، وبعد الغداء يتناول الجميع حف أو الكتب ويقضون في القراءة جزءا من الزمن . تجد بيت نظيفا لا كما ترى في قرانا من بيوت قذرة يقيم فيها الانسان والحيوان احدهما بجانب الآخر ، ولا أولادا يصارعون الموت وقد هم عليهم بشتى الامراض ، وأخذ يختطف منهم الواحد بعد الآخر فيصيب الأمة فى أيديها العاملة ومصدر رخائها وقوتها روتها ، تجد شوارع أحقر القرى نظيفة منارة بالكهرباء تزين الأشجار جانبيها . سعى الفلاح الاوربى لأنه عرف سر الحياة فه يستعمل الموهبة التى وهبها الله إياه في جعل حياته هنيئة ، راحة منتجة ، وصحته قوية ، وأمته راقية ، كل هذا لأنه تعلم نمى عقله واستمع لما يرشده من الكتاب والوعاظ . تلك ناحية منة من الحياة الأوربية خليق بنا أن نحتذيها

أما النوع الآخر من الناس فهؤلاء المتعلمون وهم أقلية ثرهم لا يعرف من العلم الصحيح أعنى كيف يعيش ويفكر إلا نزرا . ألوف من هؤلاء لا يقرءون الا التافه الغث من الكتب رات منهم يقضون أوقات فراغهم في المقاهى بين النرد والشرب بة وضياع الوقت فيما لا يعود على الامة ولا على أنفسهم بالخير سعادة ، يتركون أولادهم وزوجاتهم فى البيوت بغير مرشد أو ى فتفسد أخلاقهم ويجدون البيت سجنا مقبضا فيهجرونه . لذا نجد الاسرة مبعثرة موزعة ، كل عضو من أعضائها ه الحبل على الغارب وما دامت الاسرة — وهى نواة المجتمع — مثل هذا المرض فلن يقوم المجتمع قائمة . العيب اذاً هو فى التعليم

أولا : يجب ألا يكون تعليم المرأة كتعليم الرجل ، والا نجم من هذا خطران ، الاول : اشتغال المرأة بغير ما خلقت له وأعد بها ملؤها وظيفة كان يصح أن يقوم بها الرجل ، وبذا تكثر البطا بين الرجال وتكثر معها الفوضى والقلاقل ، وهذا ماترزح تحته أور اليوم ، والثانى : على فرض أنها رغبت في الحياة الزوجية ، وها صعب إذ أنها بقدرتها على كسب قوتها بيدها تشعر باستقلال وتأبى أن تتقيد بالزوج وقد ترضى شهوتها الجنسية بطرق غير مشرو وفي هذا ما فيه من الويلات ، نقول على فرض قبولها أن تكو زوجة نراها جاهلة بكل شئون المنزل كجهل الرجل سواء بسو إذ أنهما اغترفا من منبع واحد من التعليم . نريد من المرأة أ تكون أما وزوجة تعرف كيف تسوس بيتها وترعاه وتجعل من أولاد لبنات سليمة خلقيا وعقليا ودينيا فى كيان المجتمع ، وتجعل من بي حديقة غناء ومهبطا للراحة والسلام يأوى اليها الزوج بعد العمل يود تركه والانطلاق الى المقاهى والحانات . لتكن المرأة مع ولتكن طبيبة ، ولكن ما فائدة دراستها الطبيعة والهندسة والحقوق وما فائدة البرنامج الثانوى للبنات كما هو الآن وهو أصلح للرجا منه للنساء ؟

ثانيا : علموا الشاب كيف يفكر ويقضى أوقات فراغه ، وعل أن الحياة مليئة بالخيرات لو عرف كيف السبيل اليها ، علموه أ ينظر دائما الى مناصب الحكومة كالمثل الاعلى لهمته ، علموه ا التجارة والاعمال الحرة مصدر كبير للثروة وغناء الامة وعظمتها اذا رأينا الشاب اليوم بعد فراغه من دراسته وقد سدت أما أبواب الوظائف عاطلا عالة على أهله فليس ذلك ذنبه وإنما ذ نظام التعليم التى إن صلحت للماضى فهى فى عصرنا ثوب ضي لا يصلح لكل امرىء

لم لا تعلمونه أن يكون تاجرا ؟ يقولون وأين رأس المال واشير الى هذا الاغريقى أو الايطالى الذى أتى الى قريتنا منـ بضع سنوات خالى الوفاض ، انهم الا من دريهمات معدودات ثم بعزم وصبر أصبح من أغنى أهل القرية يذهب اليه ساد وفقراؤها للاستدانة . لقد مضى الزمن الذى كان يحتقر الناس ف من يشتغل بالتجارة وآن لنا الاوان أن ننازع الاجانب ثرو الضائعة ، والا فكيف لنا بالمال للاصلاح ؟

لم لا تعلمونه أن يكون زارعا ؟ يقولون أبعد أن قضى فى كلية الزراعة أربع سنين يذهب ليعمل في الحقل ؟ وأحسرتاه !! نعم ليذهب وليكن أسوة لغيره من الفلاحين وقد عرف كيف يستغل الارض ويجعلها تنبت ذهبا . تعجب اذا قلت لك : أن مصر وهى بلد زراعية وعماد ثروتها على زراعتها تستورد الجبن والقمح والارز والفواكه والبقول والزيت بكميات كبيرة من الخارج ، واذا لم تصدقنى ، فاطلع على تقرير وزارة التجارة السنوى

لم لا تعلمونه أن يكون صانعا ؟ وأن يكون طبيباً حراً ، وأن يكون مهندساً حراً ؟ الخ

الضعف : وأعنى بها الضعف الحربى ، وليس ذلك مما جنته أيدينا فلقد كنا تحت حكم الاتراك مئات السنين ، ولم يكن من همهم خلق روح الحرب فينا ، بل تركونا ضعافا جهلاء حتى لا ننازعهم الحكم ، ثم أتى الانجليز أو الفرنسيون أو الايطاليون ولم يكونوا أرحم ممن قبلهم ، واليوم وقد تنفسنا الصعداء ، وأخذنا أستنشق نسيم الحرية من جديد ، يجب علينا أن نحمى هذا الاستقلال بأسلحتنا وأخلاقنا

هل نستطيع أن نكون أقوياء من غير أن نقلد (أتاتورك) ونلبس القبعة وتتبرج نساؤنا ونغشى أماكن الرقص ، ونحول المساجد إلى كنائس أو متاحف ؟ نعم وما شأن هذا كله والحرب والقوة ؟ وهل القبعة هى التى تدير المدفع وتقود الطيارة وترمى القنابل أم الرجل الذى يلبسها ؟ وهل زينة المرأة هى التى تمنع الاعداء وترد الغارات وتحمى الاطفال والشيوخ ، أم الجندى الباسل الذى ملأ حبه لوطنه جوانح قلبه فآثر الموت على البقاء . لئن كان (أتاتورك) قوياً فليس معنى هذا أن القوة وحدها هي فى ترسم خطواته فى كل شىء

علموا الأطفال منذ نعومة أظفارهم أن حب الوطن من الايمان ، وأن واجبهم كأعضاء عاملين فى الامة أن يدافعوا عنها إبان الخطر ، ودربوا جيشا كافياً لحماية أوطانكم ، وثقوا أنكم لن تحتاجوا لحظة واحدة لتقليد (أتاتورك) فيما فعل من ثورته على تاريخ تركيا وعاداتها وآدابها ودينها

عندنا نقص في التربية الوطنية والشعور بالواجب ، وهذا النقص يجب أن نتلافاه بكثرة الحديث للطفل عن الوطن وواجبه نحوه ، وبتصوير الشخصيات الحربية العظيمة فى الاسلام كخالد ابن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وأبى عبيدة بن الجراح وطارق بن زياد ، وصلاح الدين الايوبى ، وابراهيم باشا تصويراً ينفذ إلى قرارة نفس الطفل ويجعله دائما شاعراً بالعزة ، مستعداً أن يجعل أحد هؤلاء نموذجا له إذا ما نادى المنادى أن العدو على الابواب فهيا للدفاع . ثم إن علينا أن نعنى بجسمه وتربيته الرياضية حتى ولو لم يكن جنديا إذ أنه عرضة لأن يكونه في وقت الحرب . أما شبابنا المخنث الذى أساء فهم المدنية الصحيحة ، وأخذ يتفنن فى النظارية والزى ويتشبه بالنساء الخليعات ، فان يصمد لحظة واحدة أمام أى جيش زاحف علينا

أتحنو عليك ذئاب الورى ... إذا دمع عينيك يوما جرى
وهل يرحم الحمل المستضام ... ذئاب الفلا أو أسود الشرى
إذا كنت ترجو كبار الامور ... فأعدد لها همة أكبرا
وكن يابس العود صلب القناة ... وكن كاسراً قبل أن تكسرا[1]

يتبع لندن عمر الدسوقى

مساقط الكهرباء بأسوان

قال معالى وزير المالية فى مجلس النواب :

ترى الحكومة الحالية أن يكون مشروع مساقط الكهرباء بأسوان لاستخراج السماد مشروعا وطنيا بحيث يؤدى كل ترتيب مالى الى السيطرة التامة للحكومة عليه

وترى أن لا يكون الانتفاع به مقصورا على استخراج السماد فأنه مع التسليم بأن صناعة السماد هى الغرض الاساسى من المشروع فهناك صناعات أخرى كالحديد ، والمفرقعات ، والاصباغ وغيرها يمكن أن تنتفع من مساقط الكهرباء ، ويقام لها بجوار اسوان مصانع قليلة الكلفة نسبيا إذا قيست الى المشروع الاصلى

وترى الحكومة الشروع فى أقرب وقت مستطاع في تنفيذ هذا المشروع العظيم حتى لا تضيع على الحكومة وعلى الزراع الفوائد الزراعية والصناعية المنتظرة منه

(١) الابيات للدكتور محمد عوض

ما يجب على المسلمين للحجاز

روت الصحف أن جلالة ملك الحجاز قال في جواب له عن اقتراح قدمه أحد الحجاج لاصلاح الحجاز: «ان الحكومة السعودية بفضل الله لا تحتاج الى شيء، وأما مساعدة المسلمين للحجاز فواجب لأنها بلاد المسلمين جميعا»

وهذا القول يسمعه المسلم الغيور فيملأ قلبه أسفا وألما بل يشيع الغيظ، اذ لو كان كل مسلم وبخاصة الأغنياء منهم قد قاموا بما عليهم نحو بلادهم المقدسة لما بقيت هذه البلاد على ما هي فيه من الفقر والاهمال، ولما احتاج الامر الى أن يلاحظ الحجاج فيها ما يتطلب الاصلاح فيفزعون الى ملكها أن ينهض لاصلاحها

ظل الحجاز قرونا طويلة كما جاء وصفه في القرآن الكريم - واديا غير ذي زرع - فسكانه لا ريب يكونون في ضيق من العيش وبؤس الحياة وعلى أن هذه الحال توجب على المسلمين جميعا في أقطار الارض أن يعينوا أهله ويساعدوا سكانه، ولكنهم على كثرة عددهم وسعة أرزاقهم هم قد غفلوا عن هذا الواجب فلم نجد منهم من تحركه الغيرة الدينية أو دفعته النخوة الملية الى أن ينفق اخوانه المسلمين مما رزقه الله بما يسد خلتهم أو يطعم جوعهم بل ترى الغني المسلم لا يعني الا بنفسه وأهله فيسرف في ملذاته المال الكثير، ويبذل في مسراته كل ما أعطاه الله من غير أن يلتفت الى حق يصرفه الى أهله

ومن عجب أنك لو ذكرت بعضهم بهذا الواجب قالوا ما لنا وللحجاز (١) ! انه لا يصح أن نعنى بغيرنا لأن لنا بلاداً يجب علينا أن ننفق على مرافقها ونسد من خلتها. ويعلم الله أنه في قوله هذا كاذب لأن يده الكزة قد انقبضت عن اعطاء أهل بلاده وغير بلاده! وعلى كذبه هذا فانه لا يعرف حقيقة الايمان الذي لا يفرق في المعاونة بين بلاد وأخرى من بلاد الاسلام ولا يعرف أن المسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها اخوة يعتصمون بحبل الله ويتمسكون بعروة واحدة، أو هم جسم واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى

وان مما يحز في النفس أن يقول أهل الاحصاء ان المسلمين في أقطار الارض قد بلغ عددهم أربعمائة مايون مسلم وأنهم يملكون ويملكون، فاذا أنت بحثت عن عملهم للاسلام وعنايتهم بشئونه لم تجد شيئا، بل تراهم قد انحرفوا عن تعاليمه وأصبحوا مسلمين جغرافيين ليس لهم في الاسلام الا الاسماء فقط، أما معنى الاسلام وروحه فهذا إنما تجده في القلة والندرة

لو كان في المسلمين من يحمل الروح الاصلاحية لما وجدنا بلادنا المقدسة على ما نرى وهي مهبط الوحي ورحلة الحجيج من أقطار الارض جميعا وتضم رفات خير من اصطفاهم الله

لو كان فينا مسلمون حقا لأصبحت هذه الارض المقدسة من الاصلاح والرفاهية والتقدم بمكان لا تماثلها فيه بلاد أخرى، وتالله لو أن هذه الارض كانت اليهود أو البوذيين أو البرهميين من عبدة البقر لكانت جنات معروشات الكل من يسكنها

يقول جلالة الملك ابن السعود ان الحكومة الحجازية لا تحتاج الى أحد وإنما هو حق الحجاز على المسلمين أشار اليه لمناسبة ما يطلبه المسلمون من واجبات في الحجاز، وهو قول بعثته العزة العربية. أما الوجه الحق من القول فان الواجب على أغنياء المسلمين أن يساعدوا الحجاز حكومة وشعبا وأن يجعلوا ذلك فرضا عليهم، لأن هذه البلاد ان لم تكن قوية عزيزة عامرة فلا خير في أهل الاسلام جميعا ولا قيمة لهم، وما قيمة أناس تكون أماكن التقديس عندهم مهملة ومواطن وحي دينهم ومثوى رفات نبيهم جرداء قفراء!

وعلى أن ذلك مما يفرضه الدين عليهم فان هناك أمرا آخر يجب أن نشد أزر حكومة الحجاز من أجله، ذلك أنها هي الامة الاسلامية الوحيدة التي تحكم بالكتاب والسنة الذي هو مذهب السلف الصالح فكل من يعمل على تنفيذها واعزازها إنما يعمل على تقوية القرآن الكريم والسنة الطاهرة، ولا يكون للمسلمين دين إلا اذا ظهر حكم الكتاب والسنة وأقيمت حدوده

على أننا رغم يأسنا من أمر المسلمين الآن نرجو أن يكون لكلمة ملك المملكة العربية أثر بالغ في نفوس من يسمعها من المسلمين، فينهضوا لاصلاح أرضنا المقدسة، ويمدوا لمعونة حكومتها ليدرأوا عنهم معرة الاهمال، ويؤدوا الواجب عليهم حتى يكونوا خليقين باحترام أهل الارض جميعا

المنصورة — محمد أبو ريه

(١) الفتح - وقد قيل مثل هذا القول أيام جهاد فلسطين

شركات الامتياز فى مصر

قال وزير المالية فى بيانه لمجلس النواب :

رأت الحكومة تحقيقاً لسياستها المالية فى استنباط موارد الايراد وتمشياً مع رغبة البرلمان فى عدم التوسع في منح أو تجديد عقود الامتياز أن تختط لنفسها خطة الحلول محل شركات الامتياز عند انتهاء امتيازها ، على شريطة أن يكون العمل مما يصح للحكومة أن تقوم به وتستثمره على أحسن وجه

وتنفيذاً لهذه الخطة قررت الحكومة أن تحل محل شركات الامتياز الآتية وقد أشرف امتيازها على الانتهاء

أولا — شركة الاسواق المصرية وتنتهى فى ٣١ مايو سنة ١٩٣٨

ثانيا — شركة الرى بنجع حمادى وتنتهى فى ديسمبر سنة ١٩٣٧

ثالثا — شركة الانارة ببور سعيد وتنتهى فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥١ ، ونص فى العقد على حق الحكومة فى شراء العملية قبل ١٥ سنة من نهاية الامتياز بشروط معينة من حيث ثمن الشراء والتعويض . وقد رأت الوزارة الموافقة على الشراء وأن يعهد بالعملية الى مجلس بور سعيد البلدي

لالغاء صندوق الدَّين

قرر مجلس الوزراء الموافقة على مذكرة رفعتها اليه وزارة المالية بوجوب الغاء صندوق الدَّين واتخاذ التدابير اللازمة لهذا الالغاء

تحية العام الهجرى الجديد

نور تألّق فى جبين سمائه ... فترقّب الساروں بدر ضيائه
عام أطل على الوجود هلاله ... وكأنه اليقظان من رقبائه
نظم الزمان قصيدة عذرية ... عزت معانيهـا على شعرائه
أفأنت مثلى يا هلال مسهد الجفنين واصـــل صبحه بمسائه
بل أنت حيران يروح ويغتدى ... ويهيم يضرب فى قفاز سمائه
عجباً أقوّسك الحنين أم السرى ... وأشاب رأسك فى ربيع صبائه
تتعلق الآمال باسمك حوّما ... كالطير رف على ربا أفيائه
أو كابتسام الزهر حلاه الندى ... أو كالربيع البكر فى خيلائه
أمل يطل على الوجود فهل ترى ... تتحقق الآمال فى استجلائه
ذكرتنى يا عام باليـوم الذى ... خاضت جنود الله ساح فدائه
يوم النبي وغاره ورفيقـه ... والآية الكبرى على أعدائه
قالوا نقتله غـداة عشية ... فيبلغ الآمال سفك دمائه
حاشا فعين الله ترعى عينه ... وعنـاية الرحمن سر عزائه
من كان يرعاه الاله فقل له ... لا تخش من دهر ولا أرزائه
ورد القفار وحيث شئت فانما ... يكفيك من مولاك بعض رضائه
البيد غبرها تراب خيولهم ... والغار منه مشيب ترائه
والنور من إيمـــانه ويقينه ... يجلو ظلام الغار رغم رجائه
يسرى وجبريل الأمين يركبه ... وكتائب الرحمن من نصرائه
البيد يرقص صخرها ورمالها ... طرباً لمسراه وطيب دعائه
تتفجر الأنهار من أصلادها ... نبماً يفيض بشهده وبمائه
النسمة الفيحاء من إعطاره ... تشفى غليل البيد من برحائه
وهناك فى فرح المدينة زفة ... تستقبل الايمان من إيمائه
الخافقان تغنيا بنشيدها ... طرباً فهز الخلد سحر غنائه
الخلد يسمعه الوجود فينتشى ... خمر الخلود بكأسه وصفائه
*
حياك يا وطن العروبة هاطل ... بالدمع لا يودى غزير حيائه

...لبقرية والنبـوغ تفجرا — من صخره ورماله وفضائه

...ن كان يرعى الشاة فى آكامها — قاد الوجود لخيره وهنائه

...ن كان يأتزر القميص مرقعا — لبس الزمان به جديد ردائه

...ات به شرفا قريش فاسمها — عال بسيدها على أسمائه

...كرتنى يا عام بالمجد الذى — قد خلد التاريخ من أنبائه

...ر الخلود لواءه وكتابه — فتزاحم الرواد من قرائه

...شد الأزمان لحن قصيده — كالشاعر البدوى فى إلقائه

*

...ت بنا أيدى الزمان فما لنا — تهييب المقدور عند لقائه

...فى الدنيا بطول جهاده — وبقلبه وذكائه وبلائه

...ال وللامس الجليل وعزه — إنى أنا ابن اليوم من أحيائه

...رض الفخر العريض نرى لنا — فاها عريضا فأغرا بثنائه

...اتفاخرت الشعوب بجدها — يتملك الشرقَ فرط حيائه

...الى طلب الحياة مجاهدا — دانت له الأقدار فى إعيائه

...لم يذق صبر الحياة ومرها — لم ينج من حتف البلى وقضائه

***

...ة الشرق العتيد لمجده — لموا شتات الشرق قبل فنائه

...رق مزقهُ شتات شعوبه — وتشعب الغايات من أهوائه

...اله يمشى بقيد خطوه — ذل الاسار بكيده وعدائه

...الطليق بكل فين لحنه — وبكل روض ساجمات غنائه

...ربوا ساح الخلاف وقربوا — بين الأقارب ما نأى بجفائه

...جسم واحد إما اشتكى — غضو يدب السقم فى أعضائه

...ة الكبرى ضمان خلوده — والغاية القصوى ضمان بقائه

...دعنكم السراب وكلكم — ظمأ فتفنى النفس فى بيدائه

...أنا الشرق من أبنائه — وكأننى فى الشرق من غربائه

...مضطرب عباب سفينه — والدين يوصله لشط رجائه

...تقتل النفوس وتهتدى — ويبل هذا القلب من أدوائه

...ق والاسلام معنى واحد — والضاد والقرآن روح إخائه

لتلوح لى فى الأفق بارقة المنى — وأرى جلال النصر فوق لوائه

هذى تباشير الخلود يزفها — فينا الشباب بعزمه ومضائه

غضب الشباب لدينه وكتابه — وأراد حكم الله يالوفائه

ثب يا شباب العرب لاتركن الى — دعة الزمان وخفضه ورخائه

إن الحياة هى الوثوب إلى الخلـ — ود فثب وطر شوقا الى عليائه

ارفع يمينك بالكتاب وقل لهم — لا أرتضى فى الحكم غير قضائه

لا تشكُ من نوب الزمان فانما — يشكو الضعيف زمانه ببكائه

اقبس من الذكرى الجليلة وانتهج — نهج الكرام الغر من خلفائه

نهج ابن هند والرشيد وجعفر — والخالد البتار من بسلائه

***

الشرق هبَّ يذود أسباب الكرى — وتيقظ الأشبال من أبنائه

الليث نادى فى العرين شبوله — يا ويل للمغلوب فى هيجائه

والليل بشر فجره بضيائه — والصبح أسفر شرقه بذُكائه

محمد السنوسى مقلد المنفلوطى

المدرس

التعارف الاسلامى

الاسـلام وتركستان الصينية

- ٦ -

لما اطمأن قتيبة بن مسلم إلى حالة بلخ رجع إلى مرو بطريق نهر « جارجونى » ليستعد لمهمة أخرى ، وكان ذلك سنة ٨٧ للهجرة (٧٠٥م) ثم توجه قتيبة إلى ماوراء النهر وهو على مقدمة جيوشه ووجهته فى هذه المرة مدينة بيكند التى وقعت فيها الوقائع المشهورة بين العرب والتتار فى السنين الماضية ، وفيما هم فى طريقهم الى بيكند اعترضهم جنود من أهل بخارى وكانوا كثيرى العدد مستكملى السلاح والأهبة مختارين من أقويائهم . فقابلوا جيوش العرب بوجوه عابسة وكان بينهم وبين مجاهدى العرب يوم نحس أسود ، لأن قوة الايمان كانت تملأ قلوب جيوش المسلمين ونصرة الله تؤيدهم . ولا ننكر أن العرب كانوا قليلى العدد ، لكنهم امتازوا بقوتهم المعنوية التى لا تغلب . واستعان عليهم الأعداء بأشاعة كاذبة عن موت الحجاج ابن يوسف والى العراق ، وكان قتيبة بن مسلم يعرف كذب هذا الخبر فى وقته فقـال لجيوشه : نحن أعرف بأخبار بلادنا منهم ، وأسرع حصولا عليها ، وما أذاع الأعداء هذا الخبر إلا ليدخلوا الوهن على قلوبكم ويضعضعوا عزائمكم ، ونحن يا أيها المجاهدون لا ننصرف عن أعدائنا ان شاء الله إلا بعد أن نشتت شملهم أو نحسن اليهم بادخالهم فى دين الله وبسط نعمته عليهم واشعارهم لذة الأخوة والمساواة بين المسلمين ، فذلك غرضنا وغاية مهمتنا

فصمد العرب لجيوش بخارى وقابلوهم مقابلة شديدة الى أن كسروا صفوفهم أخيراً ، ففر فريق من محاربى بخارى إلى الجبال والتجأ آخرون إلى قلعة بيكند المنيعة . وكانت المقاومة من هؤلاء شديدة وقوتهم لا تزال قائمة ، فاضطر العرب إلى التشجيع والجد وتوطين النفس على خوض غمرات قتال طويل ، فحاصروا بيكند خمسين يوما حتى كادوا ييأسون من النجاح ، وأوشكت أن تذهب جهودهم عبثا . وفيما كانت كتائب من جيوش العرب تلاحم صفوف الأعداء خطر على بال القائد المظفر قتيبة بن مسلم خاطر قدسى فهتف بمن بقى من جنوده : من دخل المدينـة من هذه الثغرة التى أراها خالية من الحامية فله جائزة عظيمة ، وان كان مات شهيداً كانت جائزته من حق ورثته . وحقاً كان هذا التدبير الحربى من قتيبة كالسهم أصاب الهدف ، فما مضت ساعة من نهار حتى كانت القلعة وأبراجها والمدينة وأبوابها تخفق عليها الرايات المحمدية ، وكنت ترى المحاربين من الأعداء أكثرهم وقعوا فى أيدى العرب أسارى ، وسكان المدينة خروا لحكمهم طوعا أو كرها

وتقدم قتيبة بجيوشه إلى الأمام ، وما ذهب عن بيكند مسافة بعيدة حتى بلغه أن أهلها خرجوا على عامله ورقة بن نصر الباهلى ، وغدروا به وقتلوه ، رحمه الله رحمة واسعة فرجع قتيبة إلى بيكند مسرعا وأدب هؤلاء البغاة الغادرين تأديباً يليق بأمثالهم وقيل إنه أخذ من كبارهم رهائن خوفا من تكرر غدرهم فيما لو تركهم أحراراً

وكان أهل بيكند أكثرهم تجاراً يترددون ببضائعهم بين الصين والبلاد الأخرى من الممالك الآسيوية ، وكان أكثر أقارب الرهائن غائبين من أهلهم بعيدين عن بلدهم ، فلما رجعوا حاملين الأرباح والأموال وعدوا بالسكينة وافتدوا أقاربهم وحلوا رقابهم وآثروا أن يقيموا سالمين . ولا ريب أن سقوط بيكند فى أيدى العرب بعد هذه الحروب الطويلة كان مقدمة لفتح كثير من المدن آسيا الوسطى ، ولم يقتصر النجاح فى هذه الغزوة عليها وحدها كان توطئة لانتصارات كثيرة بعدها لأن مدينة بيكند هى باب الغرب الجنوبى إلى تركستان وكانت أكثر أموالا ورفاهة من غيرها من المدن إلا « صغد » و « رامتين » . ولم تنحصر فائدة هذا الفتح فى الغنائم التى وقعت فى أيدى العرب بل ذهبت بذلك معظم الموانع التى كانت تحول دون تقدمهم الى تركستان الصينية

ولعل مما جاء فى تاريخ الفتوحات الاسلامية أن فتح كا

... فى سنة ٩٥ هـ . وقد طال الوقت على قتيبة بن مسلم فى فتحها .
... كان إبطاء الفتح لنقص فى استعداد العرب الحربى ، فان بنى ... وبنى بكر وبنى قيس الذين اشتركوا فى هذا الجهاد كانوا جميعاً ... حرب ، وأهل جلادة وبصر فى الفنون العسكرية ، ولكن ... آسيا الوسطى وأحوال أهلها ما كانت تساعد على حصول ... السريعة ، وكان من الضرورى الاستيلاء على «الصغد» ... و« بخارى » استيلاء نهائياً قبل أن تتقدم الكتائب ... إلى جهة كاشغر . وقد تعلم قتيبة من تجاربه أثناء زحفه على ... أن أكثر قبائل آسيا الوسطى من الطغاة ولا يذعنون ... العرب مادام رؤساؤهم حكم عليهم وما دام أمراؤهم مستقلين ... وكان قتيبة يعرف تلك المشاكل ويفكر كثيراً فى ... العراقيل ، ويتداول الرأى مع والى العراق فى هذه الأمور ، ... عن أحسن التدابير وخير السبل لفتوح البلاد والاستيلاء ... القلوب ، وقد انتهيا من ذلك إلى ضرورة القضاء على جميع ... الإمارات الصغيرة التى كانت لا تزال باقية فى آسيا الوسطى إلى ... الزمان

ومن ثم توجه قتيبة بن مسلم إلى كش (شهر سبز) فى سنة ... هـ (٦٩٨ م) ثم الى نخشب (قرشى) وفتحهما ، ثم تقدم ... مدينة « وَرْدان » فحاصرها ، واشترك فى مقاومة العرب جميع ... الأمراء من قبائل التتار وكان منهم أمير بخارى ، ونرى فى هذا ... أن حاكم فرغانة ورئيس الصغد وأمير قور موغان ـ وهو ... أقارب ملك الصين ـ كلهم واقفون فى صف واحد . وبسبب ... هذا كان من الصعب على العرب أن يفتحوا وردان على ... وفى الحقيقة ان جيوش قتيبة بن مسلم لم تكن قليلة ، فالعرب ... لهذا الأمر أهبته بعناية واهتمام ، لكن قوات الأعداء كانت ... أيضا . ولو أن قتيبة ظهر منه فى أثناء هذه الحروب شىء من ... أو تزلزل فى العزم ، لذهبت ريح العرب ودارت عليهم ... . ولكن قتيبة بن مسلم كان فى هذا الوقت الخطير مثال ... البطل الحكيم ، وكان يتصرف فى معنويات جيوشه بحكمة ... كان حكيما فى التصرف بادارة رحى القتال . ولما احتاج ... إلى الاستبسال فى حملات فاصلة كان أول من حمل على

الاعداء من العرب وكيع بن أبى الاسود فكسر صفوف الكفا... وهزمهم العرب شر هزيمة ، واستطاع أيضاً أن يستميل أميراً م... أمراء الترك وهو طرخان الى جانب العرب ، فضعفت قوا... الأعداء وتشتت معظم جنودهم

وبعد « وَرْدان » تقدم قتيبة إلى سمرقند وفتحها فى أربعة أشه... ومن الذين وقعوا أسرى فى أيدى المسلمين بنت يزدجر... آخر الملوك الساسانيين، فانتهى حكم آل ساسان بعد سقوط سمرق... واشتد البرد فى أيام الشتاء ، فرجع قتيبة إلى مرو استعدا... لغزوة أخرى . حتى إذا انتهت أيام الشتاء سار برجاله الى بخار... وكانت لا تزال تحت سيطرة الملكة خاتون التى أخضعها العر... ثلاث مرات من قبل ، لكنها كانت طاغية غادرة ، ولا تتحر... عن نكث طاعتهم كلما وجدت لذلك فرصة . وهذه الحملة هى الح... الرابعة على جيوش هذه المرأة ومحاولة العرب اخضاعها لحكمهم

بدر الدين الصينى

حكومة اليمن
والاستعانة بالصناع المصريين

كانت وزارة التجارة والصناعة قد ندبت أحد موظف... للعمل فى حكومة اليمن كخبير للنسيج بناء على طلبها

وقد تلقت هذه الوزارة أخيرا كتاباً من حكومة اليمن يطل... ايفاد موظف آخر للاستعانة به فى انشاء مدرسة للنسيج تابعة لوزا... المعارف اليمنية ، فقررت وزارة التجارة ندب حضرة مصطف... أفندى أحمد المغربى لهذه المهمة

وفد العراق الى الحجاز واليمن

مرَّ بالقاهرة الوفد العراقى المؤلف من السيد جميل المدف... أحد رؤساء الوزارة السابقين والسيد سعيد ثابت النائب السا... والسيد مهدى كبه والسيد عبد الله رشيد ، وسيعرج على الحد... فيلبث فيها يومين ثم يواصل سفره الى صنعاء للمذاكرة مع الا... حول اشتراك اليمن فى الحلف العربى وبعض الشئون الاخرى

اقبال المثقفين على الحج

قال حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الاحمدى الظواهرى لمندوب المقطم بمناسبة عودته من الحج :

امتاز موسم الحج هذا العام عن أسلافه من عهد غير قصير بكثير من ضروب النجاح والكمال فقد استطاع كل حاج أن يشهد نفسه يوم التقى الحجيج على عرفات مغموراً فى جيش يتألف من عشرات ألوف من المسلمين الذين نفروا الى البيت الحرام من كل حدب وصوب . وقد استطاع كل حاج أن يتأمل فى هذا الجيش الصالح ظاهرة تبشر بالخير وهى أن كبراء المسلمين ومن اليوم من أصحاب الكفايات العلمية قد انتهت منهم الى البلاد المقدسة كثرة زودت الموسم بمسحة جديدة هى تقدير الخاصة والمثقفين لتعاليم الدين تقديرا يؤكد لكل من يتروى فيه أن التيارات التى تعارض الدين فى هذا العالم المملوء بشتى المغريات وشتى الآراء الخطرة قد قهرتها قوة الدين الغالبة حين أوحت الى المثقفين أن يكونوا هم الجيش الذى يكبحها و يقضى عليها

لاجل امرأة غير مسلمة

يعبث بحرية المسلمين فى أحكامهم وتقاليدهم

لندن فى ٢١ مارس ــ لمراسل الاهرام الخاص ــ نشرت جريدة « صنداى اكسبريس » برقية خاصة تلقتها من تيرانا جاء فيها أن الامر الذى أصدره الملك زوغو الى نصف مليون من النساء الالبانيات بأن يخرجن سافرات يوم الخميس المقبل (هذا اليوم) ويطرحن الحجاب الذى تقنعن به منذ قرون طبقا للعادات الاسلامية هو من وحى خطيبته الكونتس حنة ميكس المجرية

قال الكونتس حنة جعلت ابطال القيود الاسلامية التى تقيد النساء شرطاً أساساً لاقترانها به ، و قبولها أن تصير ملكة ألبانيا . وهى تصرّ أيضا على أن يكون عدم تعدد الزوجات الزاميا فى ألبانيا

(الفتح) ومع ذلك يوجد فيمن يزعمون أنهم من أنصار حرية الناس فى عقائدهم وأحكامهم من لا يغضبون لهذه المصادرة للناس فى عقائدهم وأحكامهم

فى معهد بلصفورة

كتب الينا من بلصفورة أن مشيخة الازهر ندبت فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز لزيارة معهدها الدينى ورفع تقرير عن حالة توطئة لالحاقه بادارة الازهر ، فحضر الاستاذ فى حلقات التدريس وناقش كثيرا من الطلبة من كل فرقة ، ثم اجتمع مدرسو المعهد وطلبته فألقى فضيلة مدير المعهد الاستاذ الشيخ أحمد على بدر كلمة قيمة ذكر فيها خطة المعهد الدينية منذ تأسيسه سنة ١٢٧٣ الى الآن ، وختمها بالدعاء لصاحب الجلالة الملك . وعقبه فضيلة الشيخ أحمد رزق من مدرسى المعهد فألقى خطبة تناسب المقام ثم ألقى بعض الطلبة خطب وقصائد . وبعد انتهائهم خطب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فشكر فضيلة مدير المعهد ومدرسيه مثنيا على مجهوداتهم الدينية واعداً بأنه سيرفع فى تقريره نتيجة هذه الجهود المشكورة التى شاهدها بنفسه واطلع عليها فى سجلات المعهد . وأثنى كثيرا على طريقة التعليم فيه ووصفها بأنها « الطريقة الازهرية الاولى التى خرجت رجالا حفظ لهم التاريخ أعمالهم » ولا غرو فان معهد بلصفورة يعتبر أقدم معهد فى الصعيد .

العربية والمحاكم المختلطة

طلب معالى وزير الحقانية من نقيب المحامين أمام المحاكم المختلطة أن توضع مذكرة جمعيتهم العمومية الى الحكومة بالعربية ، مراعاة لان هذه اللغة هى لغة البلاد والدولة ، فلبى النقيب هذه الرغبة

من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً ويكون مختوما بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعو ايضا بأن الجريدة يصدّق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الأربعاء من كل اسبوع

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة مرعى باشا تبع ادشاى سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك محمود مرعى جازيه قاصر المرحوم مرعى باشا جازيه نفاذا القائمة يوم ن ٥ سنة ٩٣٦ في القضية رقم ٥٣ سنة ٩٢٣ تركة المرحوم باشا جازيه وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٠٠ م خلاف ما يستجد بطلب مجلس حسبي مديرية الغربية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعوامر الغربية و يوم ابريل بسوق سمهود ان لم يتم سيباع مواشي موضحة بالمحضر اسبرى محمد معوض و رزيرى محمد عوض وعبد اللاه محمد بصفتهم ورثة المرحوم محمد عوض اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ٣١٧ سنة ٩٢٩ وفاء لسداد ٣٢ ج و ٩٠٠ م خلاف الرسم والنشر بطلب كتاب حارس بالعوامر الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر النحال الزقازيق سيباع منقولات وعدد مبينين بالمحضر ملك أبو الزنود المكوجي بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٠ سنة ٩٣٦ الزقازيق وفاء لمبلغ ٦ ج ٧٥٩ م غير النشر

بطلب حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك رضوان التاجر بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجلادية أخميم سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك برعى أبو عرض من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣١٥ سنة ١٩٣٦ مدنى وفاء لمبلغ ٢٠/٢٤٣ قرش وفيه النشر كطلب أحمد فريدى من الخزندارية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر ميت مركز زفتى سيباع زراعات قطن زاجوره مبينة ملك على السيد سراج الدين من الناحية نفاذا للحكم ن سنة ٩٣٦ زفتى كطلب الشيخ على السيد أحمد القصاص

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن بطوطة قسم اللبان سيباع هلنا أشياء من منقولات وخلافه بالمحضر ملك كامل محمد سليمان بركات نفاذاً للحكم ن ١١١ ١٩٣ اللبان وفاء لمبلغ ٣٢٠ قرش وفيه النشر

بطلب محمد مرسى الفحام فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاغانة مركز طما مديرية جرجا سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر سيد على عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٤٣ سنة ٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ١١٥ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد عبد الرحمن أحمد التاجر ببندر طما مركزها فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بهدال مركز المنيا و يوم ٣٠ منه بسوق دمشير سيباع منقولات منزلية ونعاج ونتاجها وزراعة ثوم موضحين بالمحضر ملك خلف جاد المولى عمران وأبو بكر حسان أبو العلا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٨٩ و ن ٣٤٩٠ و ن ٣٤٩١ سنة ٩٣٦ مدنى جزئى المنيا كطلب الخواجه عوض يوسف التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية ايتاى البارود وسوقها العمومى سيباع ماكينة خياطة وقوالب طرابيش وترابيزتين مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الحميد خضر ومليجى عمارة من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦٦ سنة ١٩٣٤ المنشية وفاء لمبلغ ١٠٤٦ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه يوسف زرقا من اسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية دمشقين فيوم ويوم ٥ أبريل بسوق اللاهون سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك سليمان مبروك بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر كطلب عبد الجواد ابراهيم هديب التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية رشيد سيباع جلابيتين وقفطان وسرير ووابور ودولاب موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الحافظ عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠ سنة ٩٣٧ رشيد فاء لمبلغ ٧١٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد محمد فتيحة الشهير بشبابو بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببرديس سيباع جزم وقوالب وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك توفيق صليب حنا من جرجا نفاذا للحكم ن ١٢٦٣ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ١١٠ م خلاف النشر

كطلب ارمانيوس كيرلس من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النخيلة مركز أبو تيج وزمامها سيباع بقرة وناقة وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك أبو رحاب ابراهيم حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٨٨ سنة ٩٣٥ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣١٥٧ قرش ونصف غير النشر كطلب صوبحه ميخائيل من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الرشيد ن ٤٥ بشبرا سيباع طقم بالسلك وسجاده وترابيزات ومراية وصوريرين ومنقولات اخرى مبينين بمحضر الحجز ملك يوسف تادرس وآخرين نفاذا للحكم ن ٢٩٩٦ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٧٥٩ م خلاف النشر كطلب الخواجه سليم قسطندى التاجر وترزى بشارع شبرا ن ٤١ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بالشباسيه مركز دسوق و يوم ٢٩ منه بسوق دسوق سيباع محصول ادرة موضح بالمحضر ملك عباس وهنداوى سيد أحمد جابر بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٠ سنة ١٩٣٧ دسوق الجزئية الاهلية وفاء لسداد ٢٧٤ قرش خلاف النشر كطلب جمعه أفندى ابراهيم فرج الصايغ التاجر بدسوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية السد مركز قليوب و يوم ٧ منه بسوق طنان سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود السيد أحمد بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٨٤٥ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ١ ج و ١٦٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة عابدين الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٧ و ٢٨ مارس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنيا و بسوق الشرفا سيباع زراعة ادرة وناقة و بقرة مبينين بالمحضر ملك أحمد سليمان حمدى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٣ سنة ٩٣٧ الصف وفاء لمبلغ ٤٣٦٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمود امام عزام بالشوبك الشرقي مركز الصف فعلى المشترى الحضور

يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعقال بحرى مركز البدارى سيباع جمل وبقرة واذره موضحين بالمحضر ملك باشا أفندى عبد الملك بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩٥ سنة ١٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٤١٣٧ قرش وفيه الرسم

كطلب البرت جورجى بك خياط بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دهروط مركز مغاغه واليوم التالى و يوم ٢٢ منه بسوق مغاغه سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك هنداوى عبد القادر بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٠ سنة ٩٣٥ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٠٤٠ قرش خلاف مايستجد كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة الحره بجوار منزل الدكتور عابدين وبسوق طنطا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمود بك السيد عبد الغفار والست حميده محمد مصطفى الخليفة بالناحية نفاذا للحكمين ن ٥٩ سنة ٩٣٢ و ن ٥٣٢ سنة ٩٣٣ طنطا كلى وتأيد استئنافيا في القضيتين ن ٩٣٣ سنة ٤٩ و ن ٢٤٥ سنة ٥٣ ق استئناف مصر وفاء لمبلغ ٥١ ج خلاف النشر كطلب الحاج حسانين على عبد النبي التاجر بطنطا بشارع درب الاثر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة طعيمه ٧ بوابة طعيمه بروض الفرج قسم شبرا سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك سليمه محمد ابراهيم بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٢٨٠ سنة ٩٣٧ أزبكية وفاء لمبلغ ١١٨ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ سيد على طعيمه ناظر وقف المرحوم الحاج على طعيمه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مارس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشورانية مركز أخميم

سيباع محصول زراعة بصل موضحة بالمحضر ملك زيدان على محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٩ سنة ٩٣٦ أخميم وفاء لمبلغ ٧١٩ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ على ابراهيم عمدة ناحية الكتكاته مركز أخميم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو مندور تبع الحلاف وعزبة مصطفى أفندى الزاهد تبع دقميره

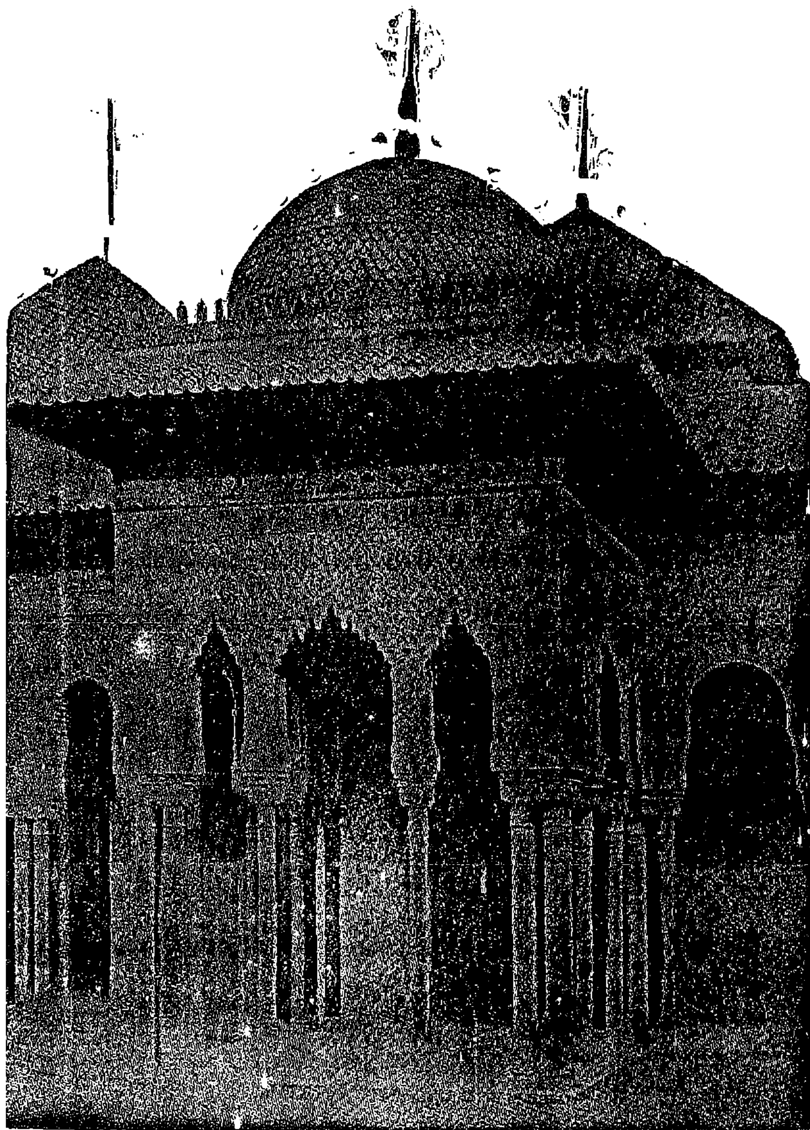
سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الغفار القديم وعبد النبى أبو محمره بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١١٩٠ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ

كطلب عبد المقصود أفندى على عكاشة بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

الفتح

د ٥٤٣ (العام الحادى عشر)



فهرس

الخميس : ١٩ المحرم ١٣٥٦

فى يوم ١٥ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية شنشور و يوم ٢٩ ابريل بسوق أشمون سيباع ادرة حب موضحة بالمحضر ملك ضيف النصر عمر سعده بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٢٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش خلاف النشر كطلب عبده فوكوح بأشمون
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع عبد الحليم و بسوق طنطا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد رشاد مصطفى وعبد الغفار مصطفى الحبيشى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٢٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م خلاف النشر
كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحيه الحلة شرق سيباع محاصيل موضحة بالمحضر ملك أحمد كريم بالناحية نفاذاً الحكم ن ٩١٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٤٩ م غير النشر كطلب أحمد فرج عثمان وآخر بناحية زرنيخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بحارة توفيق القبانى سيباع سرير ودولاب موضحين بمحضر الحجز ملك ابراهيم أحمد سليمان من الامام الشافعى قسم الخليفة نفاذا الحكم ن ٨٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف الرسم كطلب قلم كتاب محكمة بنى مزار الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفرشوط ويوم ٢٠ منه بسوق فرشوط سيباع صندوق ومراير وحله وأدره وقماش موضحين بالمحضر ملك موسى وبنى عبد المنعم وسليمان محمود مهدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٨١٦ سنة ١٩٣٦ وفاء لسداد ١٤٤ قرش خلاف النشر كطلب فرج عوض موسى الجرجاوى بفرشوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١١ و ١٢ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية الدواهجة مركز ملوى

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر مالك مليجى عبد الباقى وزينب وزكيه على هريدى وعلى غريب وخديجه غريب على وعبد الرحمن غريب على من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٧٠ سنة ٩٣٠ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٥٨ م خلاف النشر
كطلب الخواجة هرى دى بطرى التاجر بملوى
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الفيصرة قبلى البحرى ٣٣هود مركز نجع حمادى سيباع محصول زراعة ادرة مبين بالمحضر ملك صديق أحمد عبد الرحمن بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤ سنة ٩٣٧ مدنى جرجا وفاء لسداد ٣٠٦ قرش خلاف النشر كطلب أبو الوفا محمد محمد حلبص و بيومى السيد محمد حلبص عن نفسهم و بتوكيلهم عن اخوتهم البلغ ووالدتهم وبوصايتهم عن اخوتهم القصر
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع صيام بينبن المنصورة سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الست روزه عبد الملك عن نفسها و بصفتها وصيه بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧٥ سنة ٩٣٦ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٠٠ م خلاف النشر كطلب عباس أفندى محمد عصفور الخبير بالمطرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع العدروسى قسم الرموز سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك أحمد مصطفى الشيخة نفاذا الحكم ن ٦١ سنة ٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب نبيهة محمد المشلاوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع حلقة الاقطان بدمنهور سيباع ماكينة ومخرطين ومثقاب مبينين بالمحضر ملك الحاج عثمان التركى وعلى على الافانى المقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٣٣ سنة ٩٣٤ جزئى دمنهور كطلب توفيق أفندى اندراوس تاجر بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طنسا مركز ببا ويوم ٢٢ منه بسوق ببا سيباع طقم خشب وعدد ٢ فوتل وكنبتين ومكتب وترابيزة ونحاس وسرير وفرش مبينين بالمحضر ملك ورثة المرحوم ابراهيم محمد أبو المكارم وهم الستات أنس ونبيه ونرجس بالناحية والستات منيره وروض بنات محمد أبو المكارم بمنيل موسى وبسدس نفاذا الحكم ن ٢٥٠٦ سنة ٩٣٤ ببا وفاء لمبلغ ٦٤٢ قرش غير النشر كطلب محمد سيد أحمد طلبه بالناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع سيدى المدبولى ن ٤٢ قسم الازبكية سيباع بنك ودواليب وقوالب وزهر وخلافه مبينين بالمحضر ملك الخواجه كوزمان ماتياس السباك بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٨٦٩ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٧ ج و ٦٢٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه داود فورتى من ذوى الاملاك بشارع الشريفين ن ٥٢ قسم عابدين مصر فعلى المشترى الحضور

تصريح خطـــــــــــير لعام ١٣٥٥

لا أعلم أني - منذ أخذت أفهم الحيـاة - قد قصرت في القيام بواجبي نحو أخ عزيز عليّ ولا أعلم أني حين اسمع بسفر صديق أو بقدوم رفيق إلا وكنت أول المودّعين وأول المستقبلين. ذلك هو شأني مع إخواني، وكذلك كان شأني مع (سني) حياتي، فما كنت أسمع بمقدم عام جديد حتى أهرع للقائه وأبالغ في الحفاوة به، ثم لا أزال ألازمه وأقطع معه مراحل حياتي حتى يؤذنني بالرحيل، فلا أكاد أنتهي من وداعه حتى أستقبل زميله الجديد. وهكذا دواليك إلى أن كان العام الماضي وقد شدّ رحاله، وحزم أمتعته، وأرسل اليّ ينبؤني بدنوّ ساعة الفراق بعد أن أدى مهمته على أتم وجه، ولشدّ ما كانت نفسي تتوق الى رؤيته قبيل رحيله لأؤدي ما عليّ له من واجب ولأحاول أن أتحدث اليه بحديث انقله الى قراء (الفتح) بيد أن الشواغل أذهلتني عن ذلك الواجب، فمضى صاحبي مسرعاً دون أن ألقي عليه نظرة، أو أنتزع منه حديثاً. وما كادت تبتعد عني الشواغل حتى بادرت الى اللحـاق به فبلغت الى مدينـة (الدهر) حيث هو مُلق رحله، فوجدتني أمام بنـاء كبير شامخ الذرى وقد عُلقت على مدخله لوحة كبيرة كتب عليها (نادي السنين). ودخلت الى الندي فلمحت فيه خليطا من شرقيين وغير شرقيين، ومسلمين وغير مسلمين، وأحداث وشيوخ، هذا مبتسم ينبض بالبشر والسرور، وذاك مكتئب تلمح في وجهه أمارات الأسى والألم، وكل واحد منهم يحمل رقما معينا على ذراعه الأيمن يعطى له حين انتسابه الى النادي، فبحثت عن صاحبي رقم ١٣٥٥ فوجدته بين نفر من زملائه ينتظمهم حلقة واسعة، وقد أخذوا يتجـاذبون أطراف الحديث، وتقدّمت نحوه بالتحية فرد عليّ بأحسن منها، وأبنت له ما حال بيني وبين وداعـه، وذكرت له أن الغرض من لحاقي به أن يتحـدث الى قراء (الفتح) عن ملاحظاته فينا، وعما يجب علينا في عامنا الجديد. فرحب بي خير ترحيب وقال: مرحبا بالفتح، خادم الاسـلام، ومحطم الأصنام ... وعدوّ الاستعمار، وخاذل الفتنـة، وقاصم ظهور المـلاحدة والمفتونين .. ثم قال لي: انني أقص الآن على زملائي هؤلاء خبر رحلتي، فاذا أحببت الانتظار الى نهاية الحديث فعلت، والا أجبتك الآن إلى ما طلبت، قلت: بل الاستماع إلى أحاديثكم ومناقشاتكم أحبّ إليّ. فأجلسني بجانبه بعد أن قدّمني الى المجتمعين واحداً واحدا، وأخرجتُ مذكرتي لأدون فيها محضر تلك الجلسة

قال رقم ١ - وكيف تركتَ المسلمين وراءك؟ لعلهم لا يزالون كما تركتهم أنا في تقوى وصلاح، وألفة ومحبة وطاعة لله وانقياد لرسوله؟

١٣٥٥ - آه يا صديق، لقد تبدلت الحال فالمسلمون في عهدي غيرهم في عهدك

رقم ١ - يا عجباً، وكيف ذلك؟ هل رفع من بينهم كتاب الله؟ هل فقدت منهم سنة رسوله؟

١٣٥٥ - لا يا صديقي، فالكتاب لا يزال يتلى، ولكن بالألسنة لا بالعقول، فهو لا يتعدى الحناجر الى القلوب. والسنة لا تزال محفوظة ولكن في الكتب، ومقروءة ولكن للتبرك. والمصلون لا يزالون يملأون المساجد ولكن بصورهم وأجسامهم، أما قلوبهم وأفئدتهم فتملؤها الدنيا والأهواء والشهوات، ثم هم في منكر ملأ بيوتهم ومجتمعاتهم، وفي فقر عم طبقاتهم كافة، وفي جهل صيّف في ربوعهم وشتى، وفي غفلة ملأت أمسهم ويومهم وهكذا أصبحوا لا في الموتى فيستريحون، ولا في الاحياء فيعملون ...

رقم ١ - وأين علماؤهم، يزيحون عنهم حجب الجهل ويدخلون في أفئدتهم نور الكتاب والسنة؟

١٣٥٥ – ويلى من علمائهم !.. لقد احتلت الدنيا حبة قلوبهم ، فللدنيا يسعون ، وللدنيا يتعلمون ، وللدنيا أيضا يدافعون عن الدين ويناضلون !.. ثم هم بين اثنين : متألم من المنكر ولكن بقلبه لا بلسانه ولا بقلمه ، ومدافع عن المنكر من وراء ستار ليبتغى عند أهله الحظوة والرفعة ، وليقال انه عصرى ، وانه مصلح ، وانه مجدد ... أما من يرى المنكر فيتألم لذلك قلبه وقلمه ولسانه ، وأما من يدافع عن الدين غير طالب لشهرة ينالها ، ولا آسف على دنيا تفوته ، فذلك بينهم قليل ... وقليل ..

الجميع – لا حول ولا قوة الا بالله

رقم ٢١٨ – رحمة الله على أحمد بن حنبل ...

رقم ١ – وأين أغنياؤهم ينقعون غلة الصادى ويخففون لوعة البائس والمسكين ؟..

١٣٥٥ – ويحهم ويحهم !. انهم رغبوا عن معاونة المصلحين الى اغناء الممثلات والمغنين ، وانصرفوا عن امداد الامة بأموالهم لتنفق فى سبيل الخير أو تستعمل فى شركات التجارة ، الى مصارف المستعمرين فأودعوا فيها أموالهم بفائدة أو بغير فائدة ، وقبضوا أيديهم عن بناء مسجد أو مستشفى أو مدرسة ، وبسطوها فى معونة معاهد التبشير والثقافة الاجنبية ، وبينا تجد منهم من يبخل بقرش على أخ له فى الاسلام ، اذا بك تجده يحمل أمواله الى بلاد الغرب لينفقها على مراقصه وملاهيه بلا عد ولا حساب وان امة هذا حال أكثر أغنيائها هل تراها تجد للغنى والثروة سبيلا ؟

رقم ١٣ – وأين أمير المؤمنين يرد المظالم ويجمع الصدقات ويؤلف بين المسلمين ؟

١٣٥٥ – ليس للمؤمنين أمير على نحو ما تعلم ، وانما هم مشتتون كقطيع من الغنم لا راعى له

أصوات – اذاً من يحكمهم ومن يتولى شئونهم ؟

١٣٥٥ – لقد تشتت شملهم بعد حرب يسمونها الحرب العامة ، فتقاسمت بلادهم دول الغرب وأعملت فيهم بأنظمتها يد السلب والنهب

الجميع – لطفك اللهم بعبادك ، أمسلمون ويحكمهم غيرهم ؟..

رقم ١٤ – ياالله للمسلمين ! كيف وصلت بهم الذلة الى هذه الحالة ، وأنا شهدتهم يوم زلزلت جيوشهم أركان فارس فى يوم القادسية ، ونزل قائدهم سعد بقصر كسرى فأذن فيه وأقام الصلاة ؟

رقم ١٥ – وأنا شهدت بعينى يوم دخل الفاروق بيت المقدس واستقبله أهلها فرحين

رقم ١٩ – وأنا حضرت عمرو بن العاص مع أربعة آلاف من رجاله يوم رفعوا راية الاسلام عزيزة عادلة رحيمة على وادى النيل

رقم ٩٢ – وأنا رأيت طارق بن زياد يخوض العدوة الى الاندلس فينشر فيها لواء الرحمة والمعونة والعمران فلا يقف أمامه شىء

رقم ١٧٥ – وأنا رأيت بنفسى سفن المسلمين تملأ البحر الابيض المتوسط لمحاربة البيزنطيين فانتصروا عليهم واستولوا على قبرص واقريطش

رقم ٥٨٣ – وأنا رأيت صلاح الدين فى يوم حطين يضرب الشرك ضربة زلزلت أركانه فأعاد كلمة الحق الى الارض المقدسة بأبطاله الغر الميامين

رقم ١ – اذاً كيف يرضى المسلمون بما ذكرت عنهم وقد فتحوا الشرق والغرب ؟ والى متى هم نائمون ؟

١٣٥٥ – هناك عوامل كثيرة أدت الى استمرارهم فى الغفلة ، ولكنهم بدأوا يستيقظون

١٣٥٤ – حقا لقد شهدت من آثار نهضتهم ما يدعو الى الرضا والتفاؤل بمستقبل زاهر ، ولقد رحلت عنهم وسوريا تفاوض فرنسا ، ومصر تفاوض انكلترا ، وفلسطين فى بركان من النار . فماذا كان بعد ذلك ؟

١٣٥٥ – لقد انتهت مفاوضات سوريا ومصر بمعاهدتين مع فرنسا وانكلترا ، وهما وان لم يكن فيهما كل ما يرضى ففيهما ان شاء الله ما يمهد الطريق للوصول الى ما يرضى .. وبينما سوريا تتسلم مقاليد أمورها إذا بجيرانها

يقدمون لها أول هدية بعد استقلالها ليبرهنوا لها العرب على ما يكنونه لهم من حب وولاء!.. فأثاروا مسألة الاسكندرونة ، ومن البديهى أن نقول ان المسألة انتهت بتدخل فرنسا وعصبة الأمم - على حساب سوريا ، فسوريا ضعيفة وتركيا قوية ودول الغرب دائما لا تقف حيث يقف الحق، وانما تقف حيث تكون القوة والجشع ومصلحة الاستعمار! واما فلسطين فقد اشتعلت فيها الثورة وامتد لهيبها الى بلاد العرب التى بادرت الى الاشتراك اشتراكا فعليا. وكانت معارك بين الحق والباطل دامت أشهر كاملة ، أيد الله فيها الحق وخذل الباطل وأهله . وكان من نتائج تلك الثورة أن أرسل الغاصبون لجنة للتحقيق فى أسباب الشكوى ، فحققت ، والى يوم رحيلى لم تعلم النتيجة . على أنى تركت فلسطين والنار مشتعلة ، والنفوس مهتاجة ، والخواطر مضطربة ، ولا يعلم الا الله الى ما تنتهى الحال . ومن الواجب أن أذكر لك أن المسلمين لم يقوموا بكل ما يجب عليهم نحو فلسطين من معونة مالية وتوالت الصرخات من فلسطين تطلب المال لمنكوبيها فلبى نداءها الفقراء وأوساط الناس ، وأعرض عنها أهل الثروة والنعمة حتى أشد الناس اتصالا بها

أصوات - لعمر الحق ما أصيب المسلمون الا من هذا ... ١٣٥٥ - على أنه قد حدثت هنالك فتن فى بلاد العراق أدت الى سقوط وزارة وقيام أخرى . وليست العبرة بقيام هذه وسقوط تلك ، وانما هى فى الروح التى انطوى عليها كلتاهما ، وما من شك فى أن بوادر الامور تنبئ بقوة الميول التى لا تحسن الظن كثيراً بالاسلام والعروبة فى تلك الديار وان لم يظهر ذلك بجلاء حتى اليوم ، وكما حدث ذلك فى العراق كذلك ظهرت فى مصر الدعوات الخبيثة الى القبعة وانتخاب المرأة للنيابة ، والتلاعب بأحكام الله ، والغاء القضاء الشرعي ومثل هذا قريبا حصل فى ايران وألبانيا ، وان ذلك كله ليدعو الى الظن بأن موجة التمرد على أحكام الاسلام وتقاليده أخذت تظهر بقوة بين بعض الامم الاسلامية عن جهل وعماية ، وإذا كان ذلك مؤلما حقا فان مما يسر تلك الحركة الدينية التى قام بها بعض طلبة الجامعة وهى وإن آلمت نفوسا ، واغضبت رجالا موقفهم من الاسلام معلوم ، لكنها رغم أنوفهم جميعا ستكون لها الغلبة بإذن الله وسيرتفع صوت الحق حتى يصم آذان المبطلين ، والله من ورائهم شهيد

الجميع - اللهم أيد الاسلام وأيقظ أهله ، واجعل عامهم الجديد عام سعادة ورخاء

ثم انفض المجلس ، والتفت الىّ صاحبى وقال : ان أشد ما أزعجنى أن ترتفع أصوات الاساءة الى الاسلام من نفر من المسلمين فى الوقت الذى لا يحفظهم من غوائل الغرب الا الاسلام وحده . ان الامة اذا نهضت نفضت عنها غبار الضعف والضعة . فهل وجدوا فى الاسلام ضعفا حتى يحاولوا التخلص منه ؟ أم هل وجدوا فيه ضعة حتى يسعوا الى البراءة منه . إن الامة لا تحيا بغير دين ، فاذا كان أولئك النفر يريدون لأمتهم أن تتخلص من الاسلام فمعناه أنهم يريدون تحويلها الى دين آخر وما عهدنا غير الاسلام دينا يجمع بين قوة الروح وقوة المادة ، فهلا تعلم الامة أن هؤلاء الذين يدعون بأنهم يسعون لقوتها انما يسعون بعدائهم للاسلام الى تجريدها من قوتى الروح والمادة اللتين لا غنى لامة من امم الارض عنهما ، سيعلم أولئك النفر فيما بعد أنهم مخطئون . وستعلم الامة أنهم كانوا لكيانها هدامين ، ولاستقلالها محطمين نصيحتى الى الامة فى عامها الجديد أن لا تركن الى عهود الغرب ، فالقوم لا يفهمون الا بلغة القوة . وأن لا تخدع بأضاليل المهوشين والمفتونين ، فهم لا يندفعون الا وراء الهوى والشهوة ، وأن تتمسك بعرى دينها ففيه هدى بصائرها وحياة ضمائرها ، وبه سلامة بلادها من عبث أعداء الوطن وادعيائه على السواء ... وهنا انقطع عن كلامه فمددت اليه يدى وشكرت له تفضله بتصريحه الخطير ...

مصطفى حسني السباعي

مهمة الجـــــــــامعة ـ ومهمة الازهر

نظرة بين الايمان والدين

حضرة الصديق الكريم الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب

تحت عنوان « يجب غلق الجامعة والاكتفاء بالازهر » وفي جريدة المصري الصـادرة يوم الثلاثاء ١٦ مارس سنة ١٩٣٧ نشر الاستاذ توفيق الحكيم كلمة (١) يؤيد بها صديقه الدكتور طه حسين في موقفه من مذكرة طلبة وطالبات كلية الحقوق بالجامعة المصرية التي يطلبون فيهـا التعليم الديني ، وفصل الفتيات عن الفتيان ، وتمييزهم بشارة . ونحن لا يهمنا تأييده لصديقه فهو من حقه ، وانما الذي يعنينا من كلمته هذه ما جاء بها من أفكار عجيبة وآراء غير ناضجة وغير حكيمة ، فقد حدد الكاتب مهمة الجامعة بقوله «لقد كان المفهوم عند انشاء الجامعة أن يقام في مصر هيكل الفكر الحر يعني فيه بشئون العلم والفكر طليقة من كل قيد » ثم حدد مهمة الأزهر مع تكرار مهمة الجـامعة أيضا بقوله « فاذا كانت قبة الازهر تظل تحتها القلب الحار العامر بالايمان : فان قبة الجامعة كان يجب أن يظل تحتها العقل الحر مجرداً من كل اعتبار » والاستاذ الكاتب يريد - بهذا التحديد الخيالي - أن يقرر احتكار الجامعة العقل المجرد من كل اعتبـار والفكر الحر الطليق من كل قيد ، كما يقرر قصر الازهر على القلب الحار العامر بالايمان فحسب.

والواقع المشاهد ينقض ذلك ويهدمه هدما ، فالفكر الحر موجود في الجامعتين - المصرية والأزهرية - كما أن العقل الحر كذلك ، غير أن الأمور الواقعة في الكون كلهـا نسبية . فالحرية - وصفاً للعقل أو الفكر - هي نسبية ، وليست مطلقة ، وليس في الوجود حرية مطلقة ، وليس في الدنيا أيضا عقل مجرد من كل اعتبار ، فاذا وصف الفكر بأنه حر فمعنـاه أنه غير مقيد بقيود الأوهام والخرافات والتعصب والجهل والهوى والغرور والشهوة والغرض القبيح ، وقل مثل ذلك في العقل ووصفه بالحرية . اذن فحرية القول محدودة بالقانون تارة ، وبالآداب العـامة تارة أخرى ، وبالصدق ثالثة ، وقد تكون مقيدة بالدين رابعة ، وكذلك حر[ية] الفكر أو العقل ، فهي محدودة - على الأقل - بالانصاف وفي حدو[د] الامكان ، وبالمؤثرات المختلفة من الغرائز ، وسلطان العادة والالف أو العرف ، أو بظروف الزمان أو المكان ، أو الحوادث العامة أ[و] الخاصة ، أو المعتقدات ، أو الوراثة ، أو العـاطفة . على أن العقل نفسه محدود فمن البداهة أن تكون حريته محدودة ، والفكر ذا[ته] محدود ، فمن الاوليات أن تكون حريته محدودة . اذن فالقول بوجود حرية مطلقة ، أو عقل مجرد من كل اعتبار ، أو فكر طليق من كل قيد ، هو خرافة تسكن في عقول البسطاء وتهيمن على أفكار الضعفاء ، أسراء الوهم والغرور والخيال . وكل من له حظ من النظر يدرك أن هناك ارتباطا وثيقا بين العقل والقلب . كما يدرك أن ليس بينهما تنافر ومعاداة . اذن فكل منصف بعيد عن الغر[ض] يعلم تمام العلم أن مهمة الازهر عقلية وقلبية معا ، وطبيعة الدين الاسلامي تجعل رسالته كذلك ، والعلوم التي تدرس بالأزهر هي كذلك عقلية وقلبية أيضا ، والدين الاسلامي هو عقيدة وخلق وعبادة ومعاملات وآداب وتشريع ونظم ومُثل عليا للمبادئ الانسانية

ولكن الاستاذ توفيق بعيد عن معرفة هذا ، ولا يتصور من الدين إلا أنه الايمان فقط ، ولا يعقل من الايمان إلا أنه الاعتقا[د] بوجود الله فحسب ، ولا يخرج الدين في نظره الثاقب عن أ[نه] علاقة شخصية بين العبد وربه، مظهرها الصلاة والصوم (والطقوس) التي تتصل بحياة الانسان الشخصية فقط أما علاقة الدين بالاجتما[ع] وما في الكون من حقائق ومظاهر وعلوم وفنون ونظم وتشريع ف[لم] يدركها حضرة الكاتب بل هي فوق تصوره ، لذلك تراه يخلط بين الايمان والدين ولا يعرف الفرق بينهما حين يقف من طلبة وطالبات الجامعة النجباء موقف المعلم المرشد فيقول لهم « ا[ن] الايمان شيء يغرس في النفس عند الطفولة ويظل ملازما لها ح[تى]

---

(١) الفتح-هي المقالة التي تحدثنا عنها في افتتاحية العدد الماضي

الات . فاذا كان شباب الجامعة ما زال بعد فى حاجة الى توطيد إيمانه ، ولم تؤثر فيه بعد دروس الديانة فى المدارس الاولية والابتدائية ، وفى الحياة المنزلية وجاء الى الجامعة يطلب اليها أن تثبت له دينه ، فليسمح لى مثل هذا الشباب أن أقول له ان الايمان لن يدخل نفسه مطلقا ، فقد فات الاوان : ان المفروض فى هذا الشباب بعد كل هذه السنوات التى مضت أنه قد آمن واطمأن وعرف كيف يصلى ويصوم . وأصبحت شئون الدين عنده مسألة متصلة بحياته الخاصة يباشر (طقوسها) فى صمت وحرارة وإيمان دون أن يشغل بها الناس » أما أن الايمان شىء يغرس فى النفس منذ الطفولة ويظل ملازما لها حتى الممات ، فكلام حق وفلسفة عالية ، لأن التصديق بوجود الله الصانع الحكيم العليم المدبر للكون الخالق لكل شىء ، والرازق لكل إنسان وحيوان ، هو فطرة فطر الله الناس عليها وشعور أودعه الله نفس الانسان منذ طفولته ، وما وظيفة الرسل فيها الا التذكير بما ركز الله فى الطباع والتنبيه لما أودع فى الفطر السليمة من الشعور بقوة غيبية قاهرة محيطة بالانسان والكون يعجز عن ادراك كنهها ولكنه يعرفها بصفاتها وآثارها

لكن الايمان شىء والدين شىء آخر زائد عن الايمان ، فالايمان هو التصديق القلبى والاذعان الوجدانى بوجود آله قادر عليم حكيم مسيطر على الكون وخالق الناس جميعا وهو المنفرد بتدبيره ، ذلك هو الايمان فى جملته أما الايمان التفصيلى فهو يتناول التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره . على أن للايمان أبوابا وشعبا هى بضع وسبعون شعبة . أما الدين فقد عرفت أنه مجموع العقائد والعبادات والآداب والمعاملات والقصص والتشريع والنظم والسياسة الرشيدة والمبادىء القويمة الانسانية ، والمثل العليا لمكارم الاخلاق ، وشباب الجامعة المصرية يدرك الفرق بين الايمان والدين كما يدرك أن الدين الاسلامى جاء للآخرة والدنيا معا كما جاء بحظى الروح والبدن ، فهو حين يتقدم بمذكرته الى سعادة مدير الجامعة ، لا يطلب من الجامعة أن تعلمه الايمان وتوجده له فى قلبه ، كما لا يطلب منها أن (تثبت له دينه) كما يزعم الكاتب ويخلط بين الايمان والدين ، وإنما يريد أن يتفهم شعب الايمان وما تنطوى عليه من الاخلاق الكريمة ، والمبادىء السامية ويريد أن يتعرف الدين فى تبسط وتبحر ويريد أن علاقة الدين بالاجتماع والتشريع والآداب العامة وارتباطه با الكونية والآلهية وما فيه من آيات وعظات وعبر . وقد تفطن الش الى أن الدين سياج الفضائل والاخلاق العالية ، وهو الذى صورة الكمال البشرى أمام الانسان ويهدى التى هى أقوم وأدرك لا استقلال بدون رجولة ولا رجولة إلا بالاخلاق القوية ، ولا إلا بالدين ، ففى الدين سعادة المرء وصلاح البشر ، ودواء ا واصلاح الفاسد وتقويم المعوج ، لذلك يريد الشباب أن يت ثقافة دينية واسعة النطاق تتناسب والنهضة الوطنية والعا وتتلاءم ورسالته فى الحياة ، واذا كان الشباب يشعر من قرارة بأن ما أخذه من الدين فى المرحلة الاولية والابتدائية إ إلا قشور وبسائط لا تسمن ولا تغنى من جوع ، واذا كان الش يرى الاستاذ توفيقا يجهل الفرق بين الايمان والدين ، ولا ي علاقة الدين بالاجتماع والكونيات ولا يفهم أن الدين الاسلامى للدنيا وشئون الآخرة معا ولا يعقل أن الدين الاسلامى اليقينى يتلاقيان ويتفقان ولا يتعاديان أو يتنافران ، أقول اذ الشباب يرى ذلك كله أفلا يحق له أن يطلب بمذكرته الخالدة ما

نعم ان الشباب محق فيما طلب ، وله كل العذر إذا أ بالخطر الخلقى ـ رغم أنف من يحسن الظن بخلقه تملقا ون لاسيما وهم يرون حضرة الكاتب قد خان مقاصد دينه ، وخر القومية حين قام بسخافته العجيبة يدعو الى لبس القبعة و البرنيطة ويزعم ـ على صفحات الاهرام ـ ان الطربوش رمز ا والذل ، وأنه سبب احتقار الغرب الشرق ولا يستحى من البلاد ولا من زعماء الامة ونوابها وهم يلبسون الطربوش أصبح شعار الاكثرية بل هو من شعار الوطنية والقومية فى كل بلد شرقى

بقيت مسألة حبس المرأة فى البيت واقصائها عن ا كما يعبر حضرة الكاتب ، وقد أقحمها حضرته فى موضوع فصل الفتيات عن الفتيان فى دراسة الجامعة ، وحشرها حشرا مناحة على حبس المرأة فى خدرها كما يتخيل وكما حرض المر الثورة على الدين والخلق والاحتشام ، وعلى الخروج على الآ

الشرقية ، على حياة المنزل وعلى الخروج الى المجتمعات العامة ، رويدك أيها الكاتب ، واتق الله فى المرأة تحيا حياة الطهر والصيانة والعفاف ، على أن المرأة ليست محبوسة فى البيت كما تتوهم وإنما هي طليقة فيه، بل هي سيدته ورئيسة المملكة الداخلية والحياة المنزلية ولها فى مملكتها السلطان الاكبر وقد أعطاها الاسلام هذا السلطان حين قرر أن (المرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها) لها شرعا أن تخرج للضرورة ، ولها أن تسافر ومعها محرم ، ولها أن تخرج الى معاهد العلم والمساجد والى سماع الوعظ والارشاد ولكن بشرط الحشمة والوقار وعدم الاختلاط بارجال الاجانب ودون تعطر أو تبرج أو ابداء زينة ، وفي حدود الفضيلة والكمال ولسنا ندرى أى علاقة بين قرار المرأة فى خدرها وبين ذبول عقلها وموت شخصيتها كما يدعى حضرة الكاتب ، ياسبحان الله ، هل ذبل عقل نساء النبى ﷺ وماتت شخصيتهن حين ضرب عليهن الحجاب ، وهن من تعرف ، ذكاء وعلما وفهما ؟ الواقع أنه لا علاقة بين قرار المرأة فى خدرها وعدم خروجها إلا لحاجة وبين ذبول عقلها أو حملها فتلك أعاليل بأباطيل . وبعد فان أعجب فعجب قول حضرة الكاتب ان المرأة (زهرة المجتمع وروحه) ، ذلك فى معرض نحو يضها على الخروج الى المجتمعات العامة والثورة على حياة المنزل والصيانة . فهو يريد للمرأة حياة التبذل والاختلاط الاباحى ، وأعجب منه أن يقول لك مستنكراً (وهل تعرف زهرة أينعت دون أن تتعرض قليلا للشمس والهواء)

نحن نقول للاستاذ ولأرباب الذوق السليم (وهل رأيتم زهرة تتعرض للشم أو اللمس دون أن تذبل) . وهل رأيتم أو سمعتم أن امرأة فى مصر لا تتعرض للشمس والهواء حتى يصح هذا التشبيه المقلوب ؟ ولكنها المبالغة المذمومة والتهويل المفضوح ، والآن فهل تريدون منا ، ياأنصار المرأة بجهالة ، ان نصارحكم وان نصوركم أمام الحقيقة والواقع . لا كما توهمون وتشتهون أنكم تريدونها شيوعيسة ، لا تقتصر على شريك ولا تختص بزوج شريف ، ولا تحيا حياة العفة والصيانة ، بل تريدونها اباحية تجالس من تشاء ، وتذهب مع من تود ، وتخالل من تريد ، وتتنزه مع من تهوى ، وترقص مع من ترغب ، وبذلك تصلون الى أغراضكم الفاسدة ، وليس لكم غرض سوى عبادة الشهوات والتمتع الحيوانى الذى لا يعرف حداً ولا ينتهى عند غاية، وحينئذ تختلط الموازين وتتساوى الرءوس فى الرذيلة ، فلا حلال ولا حرام ولا عفة ولا دناءة ولا شرف ولا عار ، بل لا حياء ولا خجل ولا ضمير ولا دين ولا أدب ولا نقد ولا مؤاخذة ولا حرج على حد قول الله تعالى (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) ولكن فاتكم أن للدين حماة وللفضيلة أنصاراً ، سيتعقبونكم تعقبا لا هوادة فيه ولا رفق ، وسيصمدون لكم ما دمتم على الباطل . ولا بقاء الباطل إلا فى غفلة الحق عنه ، وستعلمون أن الحق والدين والعقل والاخلاص والفطرة والطبيعة هى عدتهم وأسلحتهم وأن الله من ورائكم محيط ، وانه لا يصلح عمل المفسدين . ونذكركم أخيرا بشهامة سعد بن معاذ رضى الله عنه وشدة غيرته وسمو رجولته حين قال فى حضرة النبى ﷺ وعلى ملأ من الصحابة « لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح » وكأن الصحابة تعجبوا ، فقال رسول الله ﷺ « أتعجبون من غيرة سعد ، لأنا أغير منه، والله أغير منى » وكان الحسن رضى الله عنه يقول « أتذرون نساءكم يزاحمن العلوج فى الطرقات ، قبح الله من لا يغار »

اذكروا أن الجنة لا يدخلها من لا يبالى من دخل على امرأته

محمد اسماعيل عبد النبي

واعظ شبين الكوم

صنع الذخيرة والسلاح فى مصر

تقوم وزارة الحربية المصرية الآن بمفاوضة مندوبى الشركة الامبراطورية البريطانية للصناعات الكيماوية لانشاء مصنع فى مصر للعتاد (الذخيرة) وآخر للسلاح . فقدم مندوبو هذه الشركة لوزارة الحربية مذكرة ـ بناء على طلبه ـ ذكروا فيها أن شركتهم تستطيع انتاج عشرة ملايين طن من البارود فى السنة . ومع أن فى عزم وزارة الحربية أن تنشىء مصنعا ثانيا للسلاح فان البحث يدور الآن على التعجيل بانشاء مصنع العتاد (الذخيرة) فى هذا العام

الفتح فى أندونسيا

توالت علينا الشكاوى من جاوه وسائر لجزائر الاندونسية بأن (الفتح) اضطرب وزيعه على مشتركيه منذ بضعة أشهر، فيوزع عليهم ى اسبوع ثم يحجب عنهم مدة أسابيع، وقد توزع ليهم الاعداد فرادى وقد تسلم اليهم أعداد عدة سابيع فى آن واحد. وعلى كل حال فان أعداداً كثيرة لم تصل اليهم البتة، مع أنه وصل اليهم صدر قبلها وما صدر بعدها. وكانوا يظنون ن ذلك ناشىء عن اضطراب فى ارسال الفتح من صر، ولكن دلائل الاحوال دلتهم بعد ذلك ى أن الاعداد ترسل من مصر بأوقاتها ولكن لل من التوزيع

ونحن نخبر حضرات المشتركين بأن ادارة بريد فى اندونسيا أعادت الينا الأعداد ٥١٨ و ٥١٩ ٥٢٠ و ٥٢٢ و ٥٢٦ مكتوبا عليها Interdit منوع دخولها. وقد تصفحناها وأعدنا النظر فى ادها فلم نجد فيها حرفا واحداً عن الحكومة لندية ولا عن بلاد جاوة وأخواتها من جزائر ونسيا، عملا بنصيحة بعض أهل الفضل من ن تلك الجهات بأن نجتنب كتابة أى شىء عن والها، لئلا تضيق الصدور بذلك مهما حسبناه وأهل الأرض كلهم من بسائط الأمور. فهل جتناب كتابة أى شىء عن أندونسيا تضيق ور فى أندونسيا عن دخول الفتح اليها؟ اللهم ذا لعجيب. ومع ذلك آثرنا السكوت الآن تتبين لنا الحكمة من مطاردة الفتح الى هذا الحد!

مقاطعة القاديانيين فى برلين

كتب الينا من برلين أن القاديانيين فيها انفض من حو جميع الذين كانوا مخدوعين بدعاويهم الكاذبة، حتى ان جم المسلمين المقيمين فى برلين من ألمان ومصريين وسوريين وعراقيي وأفغانيين وهنود وتاتار وقوقاز وترك وروسيين أدوا صلاة ع الاضحى هذا العام فى دار المفوضية المصرية؛ وقد صلى بهم صلا العيد فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحليم النجار وخطبهم خطبة قي وبعد انتهاء الصلاة والخطبة كتب هذا الجمع العظيم من المسلمي كتاب احتجاج للجمعية الاسلامية فى برلين على اغتصاب القاديانيين لجامع برلين وتصرفهم فيه كتصرف المالك فى ملكه فنتج عن ذلك انصراف المسلمين في برلين من هذا الجامع فلا يؤمه أحد بعد أن انكشفت لهم حقيقة هذه الجماعة القلاميـ الاحمدية وافتضح كذبها فيما كانت تدعيه من انتسابها الى الاسلا

مائة سنة على المعارف المصرية

احتفلت وزارة المعارف المصرية فى يوم الاثنين الماضى بمرا مائة سنة على تأسيسها، فأقيم بقاعة المحاضرات من الجامعة المصر احتفال عظيم دعى اليه مجلس الوصاية والامراء والوزراء ووكلا الوزارات وأعضاء مجلسى الشيوخ والنواب ورجال السلك السياسى وأساتذة الجامعة ورجال التعليم وخطب صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ثم معالى وزير المعارف فسعادة مدير الجامعة. وق عطلت فى ذلك اليوم جميع مدارس المملكة المصرية وكليات الازه

سكة حديد بغداد - حيفا

سأل مندوب المقطم فى العراق رئيس وزارتها:

— ألم تفكروا فى انشاء سكة حديد بغداد — حيفا لوصل العراق بالبحر المتوسط؟

فأجابه: — نكتفى الآن بسكة حديد سوريا. وينوى الترك وصل سككهم بسككنا من جهة نصيبين فنتصل بالبحر المتوسط من طريقى سوريا وتركيا. أما انشاء سكة حديد حيفا - بغداد فلا ننظر فيه قبل أن تستقر الحالة فى فلسطين و نعرف مصير هذا القطر الشقيق

فى مفترق الطـــــــــرق

- ٢ -

إهمال الدين : على رسلكم أيها الداعون إلى نبذ الدين ، فوالله لو علمتم أن من أخطر العوامل التى تنخر فى عظام المجتمع الأوربى فقدانَ الغـذاء الروحى ، والانغماسَ حتى القمة فى الماديات ، لما طلبتم من بنى قومكم أن يحذوا حذوهم

هل المحافظة على الدين تدعو إلى التأخر والانحطاط ؟ كلاّ وايم الحق ! فان فى الدين الاسلامى - لو اتبعناه بأخلاص ، وجمعنا ما فى نصائحه الحكيمة من الفوائد ، ووعيناها وحرصنا على العمل بها - ما يكفل لنا أن نكون أرقى الأمم حضارة وأمتنها مدنية ، إذ أن فى أرواحنا ما يدفعنا دائما إلى المجد ويجعلنـا نستحى من الذلة والمسكنة والقعود عن الجد ومعالجة مهام الأمور

الدين : عقيدة وعبادة وأخلاق ، أما العقيدة فتجعلك دائما ذا ثقة بما تفعل ، موقنا بأن لهذا الوجود إلها عالماً بما تنطوى عليه جوانحك من نية وعزم ، فان كانت النية إلى الخير فهو قدير على مكافأتك ، وإن كانت النية إلى الشر منعك حياؤك منه وخوفك من بطشه أن تقدم على تنفيذها

أنسيت كيف مثلت العقيدة دوراً هاماً غير مجرى التاريخ فى العصر الاسلامى الأول ؟ لقد حببت الموت الى المهـاجرين والأنصار وجعلتهم يقاتلون فى سبيل الله واثقين بالنصر والجزاء العظيم ، فان أبقت عليهم الحرب فلهم النصر ، وان استشهدوا فلهم الجنة ، ولهذا كان الرجل منهم يعادل عشرة فى ميدان القتال ، إذ أن هناك دافعاً عظيما جعله يؤثر الحياة الأخرى على الحياة العاجلة وشتان ما بين باكٍ على الدنيا ومن هو قالٍ لها إذا التقيا فى ميدان الوغى

تتوالى المصائب تباعاً على المؤمن فلا يجزع ولا يعمد الى الانتحار كهؤلاء الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم ، بل يجد فى إيمانه دريئة يأوى اليها ويدفع بها عن نفسه ، ويجد فيه عزاء وسلوى فيبتسم غير جازع أو هالع رغم ما أحاط به من العبوسة والهم حتى ينفرج الكرب ، وتنقشع الغمة

إذا نبذت الروح العقيدة الصالحة كانت عرضة لأن تعتنق العقائد الفاسدة ، إذ أنه من المحال أن تعيش بغير غذاء ، ولهذا فشت بين الأوربيين عقائد الشيوعية والاشتراكية ، والفاشستية الخ وناهيك بما فى هذه العقائد من الويلات والشرور ، وما عليك إلا أن تنظر اليوم إلى روسية الشيوعية وما يقع فيها كل يوم ، أو إلى إسبانيا وما تعانيه من المذابح الأهلية ، أو الى أوربا عامة وهى تستعد للحرب على قدم وساق

ذكرتُ آنفا أن أوربا اليوم تعانى ألم المادة والجرى وراءها والاستزادة منها ، فان طالب المادة لا يشبع ، فكلما قضى لبانته من شىء بحث عن آخر ، وانك لتجده دائماً قلقاً مشتت الأغراض موزع الفؤاد ، جارياً وراء هذه اللذة وتلك ، وإذا انقطع عنه سبيل المادة أظلمت نفسه وحثته على الجريمة ، وهـذا ما نشاهده فى المجتمع الأوربى اليوم ولا سيما فى كبريات المدن وبين العمال والأثرياء

أما العبادة : فهى طهارة دائمة للروح ، تزيل ما علق بها من أدران المادة والشهوة والآثام ، وتجعل الانسان دائماً على صلة بربه يقظ النفس ، نشيط الحواس ، وما أحرانا ونحن امة تنشد المجد والقوة أن نحافظ على العبادة . لست هنا فى مقام ذكر فائدة كل عبادة وفريضة ، وحسبى أن أقول : لو أقمنا الحدود كما ورد بها القرآن والسنة لامتنع القتل والسرقة والزنا [1] ، ولو أخرجنا الزكاة لما كنا فى حاجة الى الشيوعية وما يتبعها من الفوضى وتقسيم الاموال ، ولو أقمنا الصلاة بقلوب خاشعة ذاكرة لمنعنا الحياء فى هذا الموقف بين يدى الله من الاقدام على الآثام ، ولو ذهب كل

(١) الفتح - أليس مما يهيج النفس ان يقرر هذه الحقيقة فاضل من الجمع المثقفين المصريين فى اوربا ، ويمارى فيها بعض الازهريين حاسبا انها سوءة يريد ان يواريها ، فيالعجائب الدهر !

…م فريضة الحج الى بيت الله الحرام لقوى العالم الاسلامى …دت صلة كل فرد بأخيه المسلم

…أما الاخلاق : فهل أتى دين أو مذهب بمثل ما أتى به الدين …لامى من الخلق العظيم ، ومرشده الاكبر يقول (انما بعثت …مكارم الاخلاق) ؟ لو لم يأت الاسلام بشيء غير قوله عليه …والسلام : (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده) لكفى . …الله علياً بن أبي طالب حيث قال : (ما جادلت عالماً الا غلبته …دلت جاهلا الا غلبنى) ، وأنفة هؤلاء الدعاة الى ترك الدين …هم بالدين ، ولو اعتنوا بدراسته ، بدلا من البحث وراء …ت باطلة ، اذاً لرأوا بأنفسهم أن المثل الاعلى لمجتمعات العالم …وجوده اذا اتبعنا الدين

…هل يقوم المجتمع بغير أساس من الخلق المتين ؟ وأى مجتمع …الذى يرعى الناس فيه حرمات بعضهم لبعض ؟ يقولون : …من الضرورى أن يكون المرء متديناً اذا أراد أن يكون قويم …أو بعبارة اخرى هناك كثيرون من ذوى الاخلاق الكريمة …لا يعرفون من الدين شيئاً وعندهم أن من الخير للمجتمع …أن أساس الخلق هو الوازع النفسانى وأنه أولى من الوازع … قاتل الله الجهل !! لم يدرس هؤلاء الناس طبيعة النفس …ية حتى يقدروا أى الوازعين أولى بالاعتبار . أجمع علماء …على أن الخوف غريزة طبيعية فى الانسان ، وأن حب الجزاء …أخرى ، وأن الفضيلة لا بد أن ترتكز على أساس : فاما أن …الخير للعالم كما يقول أفلاطون وأرسطو ، واما أن المنفعة الذاتية …ول النفعيون ، ولقد حاول الفيلسوف (كانت) الالمانى أن يدعم …ية القائلة ان الفضيلة يجب أن تكون على أساس حب الفضيلة …فالعلم اذن فى قواعده الثلاثة المشهورة تراه يدعو الى أن الفضيلة مبنية على أساس اجتماعى ومراعاة حرمات الناس …تعامل معهم . وهل يطمع هؤلاء المتشدقون من كل فرد …أو عالم أن يعتنق الفضيلة لذاتها ؟ وهل هذا عملى فى الحياة ؟ …صدق هذا على العلماء ذوى المبادىء فى الحياة أيصدق على …العادى الذى يشغله العمل على كسب قوته من النظر فى كتب …فة ؟ أليس الاولى له ـ وهو يمثل الاغلبية العظمى فى العالم ـ أن يعتقد أن هناك قوة كبرى تأمره أن يسير فى طريق الخير ويبتعد عن طريق الشر ؟ وهل هناك قوة أعظم من قوة الدين ووراءها العقيدة بقدرة الله على الجزاء والعقاب ؟ وهل الاحسن للمجتمع أن يكون هناك أساس واحد للفضيلة وهو الدين ، أم نتركها فوضى وندع كل انسان يتخذ المبدأ الموافق له ؟ وما ذ يضرهم لو كان الدين هو أساس الفضيلة والدافع اليها ؟

وبعد ، فماذا جنت أوربا من ترك الخلق والفضيلة ؟ فوضى ورب الكعبة ، أما الأعراض فلا حرمة لها ، وأما أولاد الزنا فبالألوف ، ترك المرأة الحبل على الغارب ، فغشيت المراقص والملاهى وقابلت هذا وذاك ، وافتتنت بأكثر من واحد ، وفى ساعة ضعف استسلمت للفتنة فهوت وأخذت تشكو سوء حظها ولم يأبه الرجل لشكاتها فظلت مدى حياتها تعول طفلا لا أب له ، وأخذت تكدح الليل والنهار لتعمل على احراز الخبز لها ولطفلها . أما قضايا الطلاق فبالالوف وهذا دليل على أن بنيان الاسرة واهى العماد ، وأن تعريض المرأة للفتنة مصيبة تامة . عاب الاوروبيون على الاسلام تعدد الزوجات ، وأنا أعلم علم اليقين بأنه من النادر أن تجد أوربياً ليس له أقل من أربع زوجات غير شرعيات ، أو أوربية ليس لها خليل اذ تركها زوجها وذهب لغيرها . واذا علمت أن عدد النساء فى انجلترا يربو على عدد الرجال كثيرا ، وأن للنساء الحرية المطلقة فى كل التصرفات ، تصورت حالة الفوضى الاجتماعية التى تسعى أوربا اليوم للخلاص منها

ليس ذلك فحسب بل أن للبنت الحرية متى بلغت سن الرشد أن تهجر بيت أهلها وتقطن فى أى مكان شاءت حتى فى البلدة نفسها التى يسكنها أهلها ، وكثير منهن يفضلن هذه الحالة عن التقيد بقوانين الاسرة ، وإذا فرض وعاشت مع ذويها فأن لها الحق أن تجلب إلى بيتها من تشاء من الرجال ، أيريد منا دعاة المدنية الأوربية أن نسير على هذا الغرار ، وندع الطهر والعفاف جانباً ؟

ادعى الكماليون أن الدين هو سبب تأخر تركيا وانحطاطها ، ويدعي كثيرون فى الشرق أن الدين هو أول العوامل فى ضعف الشعوب العربية ووقوعها تحت نير الأوربيين . أهو الدين الذى

التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسـلامى

طالعت فيما طالعته من العدد السادس من السياسة الاسبوعية فصلا تحت هذا العنوان ، وكنت أظنني وجدت فصلا ممتعا يدعو الى الاخذ بالفقه الاسلامى بدل القوانين الوضعيـة فان فى الفقه الاسلامى غنية عن القوانين الوضعية وفيه الخير كله وفيه ما يلائم كل أمم العـالم لا الامة الاسلامية فقط ولو كره الجاحدون . كنت آمل أن أجد بحثا طريفا كل الطرافة يحمل بين ثناياه نتيجة دراسة صحيحة تفيد الامة الاسلاميـة قاطبة ، وتظهر الذين يزعمون أن الفقه الاسـلامى قاصر لا يفيد الامة التى تدين به ـ بله الامم الاخرى ـ ما فى مطاوى الكتب الفقهية الاسلامية من ثروة هائلة هى من مكنون الذخائر التى لا تزال مخزونة تزيل عن الانسانية أوضار المدنية الاوروبية وتكشف عن قصور القوانين الوضعية عن ذلك ، فاذا بى أطالع فصلا هو فى لباب أصول التشريع الاسلامى بآراء ما أنزل الله بها من سلطان ولا برهان لها مطلقا . فالاستـاذ الصعيدى كاتب الفصل يظهر ببحثه الفج فى أسلوب من التردّد والتشكيك لئلا يؤخذ عليه أنه يجزم بتلك الآراء ، ولكن الله نمّ عليه بأنه يذهب الى ما أبداه من آراء دون أن يدعمها ببرهان وتمنى أن لو أتيح له أن يظاهرها

إن حدود الله عز وجل شرعها سبحانه لنظام العالم فلا يكون الامر بها إلا قطعى الوجوب ، والامر مطلقا من الشارع واجب ما لم يكن هنالك ما يصرف عن الوجوب الى الندب أو الاباحة مثلا . فالأمر فى قوله سبحـانه « فاقطعوا أيديهما » وفى قوله « فاجلدوا كل واحد منهما » لا يجوز أن يكون إلا للوجوب لأمور :

الأول أن الامر فى مقام الصيانة للاموال وضمان تلك الصيانة ، وصيانة العرض والنسب وضمانها ، ولذلك قرن تعالى كلا الامرين بما لا يترك فى النفوس هوادة ولا شفقة فقـال فى الآية الاولى « جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » والنكال العقوبة الرادعة وقوله « عزيز » معناه قوى نافذ الامر « حكيم » بالغ الحكم والحكمة فى عباده ، وقال فى الآية الثانية « ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » فنهى الله المؤمنين عن أن تأخذهم رأفة فى تنفيذ أحكام الله لأنها دينه ، ومن أخذته رأفة فيه كان إيمانه مشكوكا فيه ، وأمر تعالى بالتنفيذ على مشهد طائفة من المؤمنين ، وكل ذلك مبالغة فى اظهـار أحكام حدود الله وتمكين تأثيرها فى النفوس

الامر الثانى ـ إن الله تعالى نص فى كتابه العزيز أن الامر منه الوجوب وذلك فى قوله « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم » فما كان تركه مقتضاه سببا فى الاصابة بالفتنة أو العذاب الاليم لا يكون الا واجبا

الامر الثالث ـ ان الله تعالى طرد إبليس من رحمته ولعنه لما خالف أمره ، ولو لم يكن للوجوب لكان له عذر فى المخالفة فقال تعالى « ما منعك ألا تسجد اذ أمرتك »

الامر الرابع ـ إن الصحابة والتابعين والصدر الاول كله كانوا لا يفهمون الامر إلا للوجوب ، وشيوع هذا بينهم حصل به الاجماع القولى ، ولم يكن من أحد منهم انكار عند الاستدلال

فهل هذا أم تقصيرنا فى العمل به ؟ وهل الدين هو الملوم أم أهله الذين فرطوا فيه ؟ أليس معنى الدين الرجعية وإنما معنـاه التقدم والعزة والرجولة ومكارم الأخلاق والنفوس العامرة الطاهرة الزكية اليقظة الحساسة ، ولعمرى لو كان لى من الأمر شىء لأجريت التجربة فى مصر وبرهنت للعالم أن الدين والمدنيـة الصحيحة لا يختلفان ، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه ، وفقنا الله وولاة الأمور وكل من يقرأ هذه الكلمات ويدعو بدعوتنا ويهدى الى الصراط السوى هؤلاء الذين ضلوا عن السداد والرشد

لندن

عمر الدسوقى

فكان من الصحابة عند سماعهم الامر في الاحكام من رسول الله ﷺ المبادرة بالامتثال لانهم لا يعلمون إلا أن الامر للوجوب

الامر الخامس – أن الامر بطبيعته وهو طلب الفعل يقتضى الامتثال والانقياد كما أن النهى وهو طلب الكف يقتضى التحريم و إلا ضاعت الاحكام واستبيحت المحارم ، ودين الله لم يشرع إلا للنظام وصيانة الحقوق و إحكام الصلة بين العبد وربه وتنظيم شئون العالم فى هذه الحياة

الامر السادس – لو قلنا ان الامر للاباحة لصح أن نقول ان النهى للتنزيه وأن العبد مخير بين إتيان العبادة وتركها ، ومخير بين الكبائر وارتكابها ، اذ لا فرق بين أن نقول الامر مطلقا للاباحة والنهى مطلقا للتنزيه فنعود بالشريعة الغراء الحنيفية التى هي للعباد فى المعاش والمعاد الى اباحية صرفة ، فنعوذ بالله أن نكون من الهالكين

الامر السابع – ان الامر متى كان لغير الوجوب لا يخلو من قرينة صارفة إما الى الاباحة أو التخيير أو التهديد أو الارشاد أو الندب أو الاذن أو التأديب أو الامتنان كما هو مفصل في محله

الامر الثامن – إن أمر الله ونهيه حجة على العباد ولهذا سمى تارك الامر عاصيا ومجرما وتوعده بالعقاب ، وذلك دليل الوجوب الذى لا يتطرق الشك الى النفس بعد هذا أن الامر للوجوب سواء كان بصيغة افعل او بالخبر فى معنى الامر كقوله تعالى «إن الله يأمر بالعدل والاحسان» الآية

أما قول الاستاذ الصعيدى ان فقهاء الخوارج لا يقولون بالرجم لعدم النص عليه فى القرآن الكريم ، فقول من غير تمحيص ، لأن هذا القول ينسب الى طائفة من الخوارج وهم الصفرية وهذا القول مردود عليه لأنه لم يصح عن أحد من أهل الملة الاسلامية خالف وجوب الرجم على الزانى المحصن لأنه تواتر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رجم الزانى المحصن باتفاق المسلمين أجمعين وإنما اختلفوا: هل الرجم بنص القرآن أو بالسنة فمن قال انه بنص القرآن قال نسخ لفظا وبقى حكما ، ومن قال بالسنة استدل بفعل رسول الله ﷺ ، وعلى هذا القول الاخير الاباضية ، أما الخوارج فليس لهم علم مدون حتى نرجع اليه وحتى على فرض ما لا يمكن لو أن أحدا من الخوارج – وهم الصفرية والازارقة والنجدات والعجاردة – قال بعدم وجوبه فلا التفات اليه لمضى السنة الثابتة في وجوب الرجم على المحصن وهو حد من حدود الله المستمرة «تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون»

وليست حدود الله الا هداية للنفوس المتفسخة الخلق ذات العناد والتمرد عن أوامر الله العزيز الحكيم . فأنت اذا رأيت انسانا تمرد على أمره الملك العادل ، رأيت شخصا أمامك يستحق كل مقت وحرمان وعقوبة صارمة كما لو رأيت شخصا اعتاد الاجرام ولم تردعه أحكام وعقوبات فانك تحكم عليه بأنه أمر انحط الى دركات السفالة فليس يرتدع الا بمنتهى العقوبة الصارمة فما ظنك بعبد يوبق فى مال أو عرض أو نفس مضادة لله الذى خلقه فى أحسن تقويم ومنحه المواهب التى يصل بها الى بغيته من طريق مشروع وميسور

انا لنرى أوربا المتحضرة تلتجىء الى أحكام الشريعة الحنيفية في كثير من الحوادث ، لأنها لم تجد بدا من اللجوء اليها وهي وحدها الحكم الحق الفاصل كما وقع فى أمريكا أخيرا من قطع يدى مزور على الناس امضاءاتهم ولم تتخلص أمريكا من جرمه الا بهذا الحكم الاسلامى الذى يعده كثير من الناس من الفظاعة بمكان ومعاذ الله أن تكون أحكام المبدع الحكيم فظيعة . وكذا حكم الطلاق وغيره من الاحكام الشرعية الاسلامية . والعقول السليمة أخذت تتراجع عن الغى وعن طغيان المدنية الغربية الى هدى الاسلام العظيم متذمرة من ذلك الطغيان الجارف لكل فضيلة والحامل لرذائل ضجت منها الانسانية وجأرت الى بارئها ، وسيرتفع قريبا منار هدى الاسلام في العالمين ، يوم تستكمل النفوس الرجوع الى العقل الصحيح ، وهو يوم قريب

أبو اسحاق ابراهيم اطفيش

ما يندرج تحت اسم (عدن)

لندن فى ٢٧ مارس – لمراسل الاهرام الخاص – صدر قرار رسمى نشرته اليوم الجريدة الرسمية يعين الحاكم المقبل والقائد العام لمستعمرة عدن التى يتم تأليفها فى أول ابريل وهى محدودة جنوبا بخليج عدن وغربا وشمالا بمملكة اليمن والسعودية العربية وشرقا بسلطنة عمان وهي تشتمل أيضا على جزر سقطرة وغيرها

الاســــــــــــلام وأهله فى افريقية الشرقية

وعلى الخصوص فى الأقطار الثلاثة : (كينياء) و (أوغندة) و (تنجنيكا)

-٣-

أردت فى الفصلين السابقين أن أدلّ قادة العالم الاسلامى على أهم مواطن الضعف في جماعة المسلمين هنا ، وأن أحرّك ضمائرهم للاهتمام بهذه الاقطار ، وادراكها بمن يقوم على ارشادها الى الدين الصحيح وينقذها من بين أيدى الجهلة والدجالين الذين يتاجرون ببضاعة مزيفة ينسبونها الى عقائد الدين وأحكامه وآدابه بين السذج والبسطاء

وأضرب لذلك مثلا رجلا من هؤلاء وصل الى بلدة قانقه في شهر ذى الحجة ١٣٥٤ هـ ، ونزل ضيفاً على أحد اخواننا فيها ، ووافق مجيئه عيد الاضحى ، ولما كان وقت تذكيـة الاضاحى وأبصر صاحب المنزل يتهيأ لذبح أضحيته ، قال الشيخ لصاحب المنزل :

— وهل وضأتها الوضوء المسنون ؟!

فاستغرب صديقنا هذا السؤال وقال له والدهشة تملأ نفسه : لا فقال له الشيخ بلسانه الاعجمى :

— وضئها أولا ، ثم ذكها . هكذا السنة !

فامتثل الرجل أمر الشيخ بعد جـدال طال أمره ، فرأى صاحبنا أن مواصلة الجدال تنافى أدب الضيافة ودماثة الاخلاق ، وعمل بسنّة هذا الشيخ – لا بل بدعته – ولا يبعد أن تنتشر هذه البدعة غداً فى تنجنيكا وكينيا وقد تصل الى الكونغو البلجيكى والاصقاع النائية . وهل انتشرت البدع بين المسلمين والتصقت بالدين الا هكذا ؟!

فالى مفكرى العالم الاسلامي نسوق الحديث ونلفت الانظار ونخص منهم مفكرى مسلمى مصر ومسلمى الهند ولا نكون مغالين إذا قلنا ان المسئول عن تأخر مسلمى هذه الاقطار أمام الله والتاريخ هم في الاكثر مسلمو الهند لان أكثر مهاجرى هذه الاقطار منهم وهم أرقى من غيرهم ماديا وأدبيا

ولا يسعنا أمام هذه الاحوال الا أن نهيب بزعماء مسلمى الهند خاصة ومسلمى العـالم كله عامة فنأمل من حضراتهم أن يتداركوا هذه المسألة وأن لا يكتفوا بارسال عالم يغشى هذه الديار على عجل فيخطب لنا بالاوردية أو بالكجراتية من على المنابر بينما السيارة تنتظره بالباب ليتطيها ويذهب الى موضع آخر ثم يعود الى الباخرة تقله حيث يشاء . فهذا لا يقنعنا ولا يكفى ولا يدرأ عنهم المسئولية . وانما الواجب أن ينزل هذه الاقطار غير واحد من العلماء ، فينقطعوا للعمل بها ، واننا نؤكد لهم أن كل من يأتى الى هنا وهو من أهل الخير والاخلاص والفضل سيلاقى رجالا مخلصين يعضدون الوافدين فيما يعنوا لأجله وستظهر لذلك نتيجة سارة فى أقرب وقت ان شاء الله

الجد فى الجد والحرمان فى الكسل
فانصب تُصب عن قريب غاية الامل

ونأمل فوق كل أمل ممن اضطلعوا بأعباء المسئولية عن حالة العالم الاسلامى بما لهم من جاه أو مال أو مناصب أن لا يميلوا إلى الاعذار – كما هو شأننـا معشر المسلمين – كأن يقولوا مثلا : ان الاقطار الافريقية ملأى بجاليات الامم من مختلف أقطار المسلمين نعم ، هو كذلك ولكنهم صفر الايدى ، فضلا عن أنهم لو كانوا قادرين على سد هذه الثغرة لتغيرت الحال غير الحال ، فليبرأ أهل المقدرة من خاصة المسلمين ولا سيما في مصر والهند بأنفسهم عن أن يقفوا بين يدى الله موقف المسئول عن جريرة عظيمة كهذه الجريرة والله في عون العبد ما دام العبدُ في عون أخيه . ولهم من الله الاجر ومن الناس الشكر

هذا ووميض الامل قد بدأ يدب ، ومنذ عهد قريب وصلنا وفد من (ناكورو) احدى مدائن كينيا مكون من حضرة الشيخ

... غالب على العامرى والمحترم خير الدين البنجابي يصحبهما ... نفر أيضا من المسلمين البنجابيين يطلبون المعونة من مسلمي ... الديار ليقيموا (مدرسة اسلامية) هناك . وبالفعل لم يحضروا ... إلا بعد أن أعدوا البناء اللازم للمدرسة وفتحوه لتعليم ... المسلمين على اختلاف أجناسهم جزاهم الله الجزاء الحسن

... جاءنا وفد آخر من كيسومو من بلاد كينيا أيضاً مكون ... حضرة الوجيه أحمد بن على القادرى والفاضل مامدين ... معهم ثلاثة نفر من البنجابيين أيضاً ومقصدهم كقصد الاولين ... أن يتولاهم ويعينهم على مشاق السفر . والمدرسة فى كيسومو ... فتحت أبوابها كذلك لجميع أولاد المسلمين . وهنالك جماعة ... (وازه) فى مقاطعة تانجنيكا جمعت دراهم لشراء قطعة أرض ... المسجد هناك كانت ملكا لأحد المسلمين ومع أن المسجد صغير ... غنى له عنها والمسلمون يقيمون فيه الحفلات الدينية والتذكريات ... سلامية فان هذا المسلم ذهب يبيع أرضه لأعداء الله السيخ ... يبنوا عليها معبداً بجوار المسجد فلا يبقى فاصل بين المسجد ... وأعداء الله إلا ثلاثة أمتار فقط فلما طرق آذان المسلمين خبر ... الصفقة ثارت ثائرتهم ولا تسل عن سخطهم وتدفقهم من ... حدب وصوب على اختلاف أجناسهم ونزعاتهم ، ولا سيما ... ... منهم ، محتجين على ما شاهدوه من تهيئة السيخ اللوازم ... ، وكادت تحدث عندنا فتنة لا تقل عن فتنة (لاهور) حول ... ... ، لأن الحكومة فى بادىء الامر تعصبت مع (السيخ) ... بما أن عقد البيع قد تم وأمضى فى مدينة (دار السلام) ... ... ن احتجوا بأنهم لم يعلموا بذلك ولم يقبلوا الحكومة عذارا . ... عند ما رأت الحكومة اتحاد المسلمين بأسرهم نزلت على ... ورضيت بأن يدفعوا للسيخ ما كانوا دفعوه للبائع وهناك ... التاجر المحترم (دميرجى) من مسلمي الهند ودفع الثمن جزاه ... خيرا فعادت المياه الى مجاريها ودخلت قطعة الارض في حيازة ... (المسجد) وبلغ من حمية المسلمين أن قرروا جمع الدراهم المدفوعة ... ليعيدوها الى هذا التاجر المحترم بعد أن اختص نفسه منها ... سمحت به نفسه الابية أكثر الله من أمثاله

وأبشر قراء الفتح بأن جماعة رابعة تعمل فى قانقة من بلاد أوغندة برئاسة الحاج (صالح محمد الجعيدى) لتأسيس مدرسة لاطفال المسلمين أيضا أثابهم الله على فعلهم بما هم أهله ولكن كل هذا لا يفي بالمقصود لما علم القارىء من الحاجة الى المعلمين الاكفاء والى من يقيم هذه المدارس على أساس وطيد ومن يمدها بأسباب البقاء وقد علمت من وفدى (كينيا) ان المضللين من دعاة النصرانية رفعوا عليهم دعوى الى المحكمة بحجة أنهم أفسدوا عليهم معتنق دينهم . وأن كثيراً من المسيحيين اعتنقوا الاسلام بمساعى هؤلاء الاخوان . وهـذا دأب المضللين فى كل مكان ، إذا رأوا أقل بادرة من المسلمين في أمر من أمور الاسلام يملأون الدنيا ضجيجا عليهم ويقيمون عليهم دعاوى لعلمهم أن الذى بيد القائمين بهذا الامر انما هو دريهمات قليلة لا تساعدهم على نصب محامين يدافعون عنهم ، واذا لم يستعينوا بالمحامين على الدفاع فى الدعوى سيخسرونها ، ويبطل عملهم

ولو ذهبت أعدد الاسباب التى تدعو الى مجىء بعض العاملين من مصر والهند الى هذا القطر اشغلت أعدادا كثيرة من أعداد (الفتح)، لهذا وذاك نهيب بالازهر أنه يمدنا ببعض الوعاظ من العلماء الدعاة كما نهيب بمسلمي الهند أن يقوموا مبجلين ضامين الى مناقبهم الكثيرة فى منافع الاسلام منقبة من أعظم المناقب ، لأن الخطر محدق بالاسلام فى هذه الاصقاع ، وخصوصا من القلاميين أتباع القاديانى قاتلهم الله . فان (فضل الدين) رجع من الهند وعاد الى مقر وظيفته وتحصل على قطعة أرض ليقيموا عليها بزعمهم مسجدا أو مدرسة اسلامية . فاذا ما صح ذلك فالخطر أعظم ، ولا شك أن ذلك صحيح ، فلذا نريد التعجيل بذلك مع رجائنـا من جرائد الهند ومجلاتها الاسلامية ولا سيما جريدة (زميندار) الغراء أن تذيع مقالاتنا التى ننشرها في الفتح عن مسلمي افريقية . وأملنا فى الاخ الكريم صديق الفتح الاستاذ (مسعود عالم الندوى) أن يعمل على اذاعة ما كتبناه عن مسلمي هذه الاقطار بالعبارات الهندية والمولى يتولاه

كمبالا (أوغندة) ش . م . العلوى

صحيفة الفتح مصباح متواضع ، فاستضىء به

ردود موجـــــــــــــزة

يقول الناس : لماذا أثار الدكتور طه حسين بك هذه العاصفة في وجوه المطالبين بعدم اختلاط الجنسين وتخصيص فصول للبنات في الجامعة المصرية ؟ والرد على ذلك أن الدكتور لا ينظر بالعين التي ننظر نحن بها ، بل هو رجل قد تلقى العلم في فرنسا بعد الأزهر ووازن بين الطريقتين فترجح لديه الاختلاط وترك الاهتمام بالدين بعد السنوات الأولى من الدراسة ، لأن التلاميذ يكونون قد تلقوا من مبادىء الدين ما فيه الكفاية ولا زيادة لمستزيد . وهو متزوج فرنسية وقد خبرها طبعاً وأعجبته نتيجة الاختبار فلا بد من تعميم ما أعجبه واستحسنه . والذين يردون عليه يكلفون أنفسهم ضعفاً ، فهو لم يثر العاصفة ليتقبل الرد عليه ولكن لتجرف المخالفين الكاشحين

ويقولون لماذا شك الدكتور طه حسين بك في نسب المتنبي وحط من قدره ، وهو الشاعر الخالد الذي أضاف للغة العربية ثروة لا تنفد ؟

والرد على ذلك أن الدكتور يريد أن يخرج للناس كلاما جديداً لا عهد لهم به ويود أن يوجه الانظار وجهة لم تولها . وقد رأى أن الناس لا يهمهم نسب المتنبي كثيراً إذ أن ذلك أمر مفروغ منه وإنما هم يهتمون بشعره المليء حكمة وسحراً وبيانا ولغة وأدبا وفناً . فولاهم الوجهة التي يريدها ، وناقش نسب المتنبي مناقشة طريفة لذيذة بأسلوبه المعروف ، وخرج بأن المتنبي لم يكن ذا نسب عظيم ولم يعرف أباه في الأرجح ، إذن فهو مجهول النسب مغمور . وأخرج مناقشته في جزءين كبيرين يدلان على طول باعه في الشكوك والمناورات والمداورات . ولقد نجح الدكتور فيما أراد وشغل بعض الناس كما أحب . إذن فلا لوم عليه ولا تثريب وإنما الملومون هم الذين لا يطيقون هذه الأساليب ولا يصطبرون عليها وليس في هذا ذنب على الدكتور ...

ويقولون لماذا يخرج المتناقشون في مناقشاتهم إلى القول اللاذع واللفظ الجارح فهم لا يصمدون القول ولكن القائل ، ولا يجرحون المكتوب بل الكاتب ؟

والرد على هذا أن هذه شنشنة أعرفها من أخزم . وان المناقشين قد يمتزمون لطافة الأسلوب وجماله ، ولكنهم إذا شرعوا في الكتابة غلبتهم الطبيعة الجامحة فانطلقت أقلامهم على سجيتها وسطرت ما تشاء من كلمات قاطعة وألفاظ لاذعة . ولا ملام على الذين ينسجون على ما تعودوا فلا قصد عندهم فيما يفعلون ولا غرض سيىء فيما يكتبون . أما إذا قصدوا هذا وقد عرفوا الاساليب الواجب اتباعها فهنالك يجب اللوم ويحق التثريب

ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

ويقولون لماذا يسوق الجنرال فرنكو المغاربة المسلمين الى الذبح في ميدان الثورة الاسباني ولا ناقة لهم في الامر ولا جمل ، والفريقان المتقاتلان هما من الاسبان ؟

والجواب على ذلك أن المغاربة ليس لهم من يحميهم لا من الجار القريب ولا البعيد ، وليس هناك من يعطف عليهم من الاوروبيين ولا الامريكيين ، فما هم عندهم على شيء . وفرنكو يريد أن لا يخسر من جيشه الا الاقل ، وان كثرت الضحايا فليكن المغاربة في المقدمة ليصطلوا نار الحرب وليتفانوا فيخلص منهم على كل حال . وسوف يطول أمد الحرب الاسبانية ، ولا بد أن يستحر القتل في المغاربة المساكين ، ويعمل فرنكو هذا مطمئناً باسماً ضاحكا لاعباً مع أولاده وأهله ، وذلك لأنه واثق من ضعف المسلمين وحكامهم وامرائهم ، فهم لن يستطيعوا حماية مسلم واحد بعيد عن سلطانهم مهما أصيب عليه من الاذى . ولو فكر فرنكو يوماً أن في المسلمين قوة لهابهم ولحفظ اخوانهم ولساواهم على الاقل بالاسبان في الثياب والطعام والاحتفاظ بهم على قدر الاستطاعة

فالذين يقولون ويتساءلون لا حق لهم في القول أو التساؤل ، لانهم لا يدرون ما هنالك ، ولم يقفوا بعد على الحقائق والدقائق

ويقولون : كيف تحكم دولة اوربية صغيرة وسكانها نحو سبعة ملايين مقاطعة كبرى ويبلغ عددهم نحو ستين مليونا من المسلمين ؟ وهذا سؤال عجيب غريب . . فليست العبرة بالعدد الكثير والجم الغفير والاجسام الطويلة العريضة ، ولكن المهم العقول النيرة

نفوس المثقفة والاستعداد التام لمقاومة الطوارىء . ولا شك أن العلم يغلب الجهل ، والقوة تهزم الضعف ، والثبات يطرد التردد والخوف ، والاخلاق المتينة تقوى على المتداعية منها . وسبعة ملايين صدقوا العمل ودأبوا على النشاط وعرفوا طريق الحياة الصحيح يعرفون لذلك في ستين مليونا لم يسلكوا الطريق السوى ولم يلموا بهم الفرق وجمعهم الممزق بل لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ، وهم بدل أن ينهضوا بمعارفهم وصناعاتهم وأسباب حياتهم يفنون قواهم بأنفسهم ويفتحون الطريق التى يدخل الاغيار عليهم

اذن فلا لزوم لهذا الذى يقولون ، فالنتيجة منطقيـة صحيحة المقدمات لا عوج فيها ولا أمت ، وصار المؤمن المسلم يساوى عشر مع أنه فى كتاب الله تعالى مقوّم بعشرة فى وقت القوة واثنين فى الضعف . فاذا نزل المسلم الى هذه الدرجة فالسبب فى نزوله منه اليه ، وما ربك بظلام للعبيد . نعم ان الله وعد بنصر المؤمنين ولكن على شرط أن يتخلقوا بأخلاق المؤمنين فيعملوا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، فاذا قصروا فقد ازورّوا بذلك عن مجرى رياح النصر حتى يثوبوا الى رشدهم و يعودوا الى الواجب عليهم وكل امرىء بما كسب رهين ولا يضيع ربك أجر العاملين

ويقولون ما هى نتائج الاحتجاج على التبشير فى أعالى السودان وما قيل به من الوعد بارسال بعض رجال الدين من الازهر الشريف لأداء الواجب عليهم فى تلك الاصقاع ؟ ولا سيما بعد أن أعلنت حكومة السودان أنها لا مانع عندها من ذلك

والجواب أننا لا نعلم شيئا عن هذه المسألة فى الواقع ، لأن الازهر ـ وشيخه من أعرف الناس بأحوال السودان ـ لم يعلن عن ما يعتزمه فى هذا الباب . اذن فلنصبر حتى يظهر الامر كله وما لا يدرك كله لا يترك ما يقدر عليه منه . والزمان حقيق بأن تتم فيه الأمانى وتحصل الآمال

ويقولون ما ذا فعلت لجنة تفسير القرآن الكريم الذى سيترجم الى اللغات الأجنبية لهداية الناس الى الدين وتعريف معانيه لغير العرب من المسلمين ؟

والجواب على ذلك أن أعضاء لجنة التفسير قد أتموا تفسير سورة الفاتحة وسينشر تفسيرها طبعا فيرى الناس جميعا المنهج الذى سلكوه والسبيل الذى طرقوه . فاذا كان منهجهم مستقيما واضحا والمعانى التى جاءوا بها لا تتعارض مع البيان العربى والنهج الشرعى وما يقصده القرآن من الهداية كانت ترجمة هذا التفسير نافعـة فى جملتها لانها ليست ترجمة القرآن بل نقلا لمعانيه التفسيرية الى اللغات الاخرى واذا كان التفسير غير خال مما شكوناه من التفاسير السابقة كانت ترجمته خطراً شديداً و يجب العدول عن هذا المشروع احتفاظا بالهداية الاسلامية على نقاوتها وجمالها ووضوحها . ونحن نتمنى أن يكون التفسير جامعاً مانعا موجزاً قوياً ليكون مفخرة لمصر والشرق . فعلى السائلين أن ينتظروا ولا يتعجلوا والله يجزى الصابرين خيرا كثيرا

ويقولون ماذا فعل ملوك العرب ورجال المسلمين من أجل فلسطين وما هى الاضطرابات أخذت تعود بشكل مخيف خطير ؟ والجواب على ذلك أننا لا نستطيع معرفة عزم الملوك قبل ظهور نتيجة لجنة التحقيق الملكية البريطانية . واننا لا يجوز لنا الخوض فى هذه التفاصيل قبل أوانها . وأما ظهور الاضطرابات فأحبولة يهودية يراد بها استفزاز العرب الامجاد لتكون لهم حجة يهودية مقنعة أمام الانكليز . ولكنا نأمل أن تتغلب حكمة العرب على رعونة اليهود وطيشهم حتى تنقشع الغموم وما بقى الا القليل حتى ينشر تقرير اللجنة الملكية . وعند ذلك يعمل كل عامل فى وضح النهار

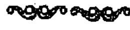
ولا شك عندنا فى أن أصحاب الجلالة ملوك العرب سيقومون بواجبهم خير قيام ، لانهم أدرى بالحقيقة الواقعة منا . ولا ريب عندنا كذلك فى أن عرب فلسطين سيعرفون كيف يدافعون عن أنفسهم الدفاع المجيد و يحافظون على مقدساتهم وأراضيهم بعزم حديد وسيعرف العالم الاسلامى يومئذ كيف يقوم بالواجب الذى قصر عن أدائه فيما مضى على الوجه الاتم

هذه ردود موجزة على بعض ما أمامنا من الحوادث ، ولنا عودة ان شاء الله تعالى والعود أحمد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مصر فى الحجـــــــــــاز

حديث سعادة أمير الحج المصرى



عاد الى مصر فى هذا الاسبوع موكب المحمل المصرى وبعثة الشرف التى يرأسها سعادة أمير الحج الاستاذ الكبير محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ ، ومن أهم ما صرح به سعادته قوله :

أكبر ظاهرة قابلناها بالحمد والثناء هى حفاوة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود ، وأمراء البيت المالك ورجال حكومته ، بأعضاء بعثة الشرف المصرية

ولست أتجاوز القصد إذا أكدت أن جميع النفقات التى صرفها الأعضاء كانت على حساب الحكومة الحجازية ، فقد وضعت قبل كل شىء عشر سيارات تحت تصرف الاعضاء خصص لى ثلاث منها ، وقد نزلنا ضيوفا على الحكومة فى دور مؤثثة أحسن تأثيث ، ولم يترك جلالة الملك فرصة إلا حبانا فيها بعطفه ورعايته ، وضرب لنا مثلا من الكرم وحسن الوفادة والاستقبال

ولقد قمنا بغسل الكعبة الشريفة بماء الورد ، وشهد تركيب الكسوة نجل الملك ابن السعود وأنجال الامام يحيى

على أن من المظاهر التى تستحق الذكر ما شهدناه فى حفلتى العرض التى أقامتها حكومة الحجاز ، وكانت احداهما فى منى والثانية فى مكة ، فقد اشترك في هذا العرض ٤٥٠٠ جندى من الهجانة

وليس أدل على حفاوة جلالة الملك بنا من انه كان يجلسنا دائماً إلى يمينه والأمراء إلى يساره ، وقد أقام لنا مأدبة فخمة على النظام العربى شهدها بعض حجـاج فلسطين وسوريا ولبنان يتقدمهم أمراء اليمن

وقد أقمنا لجلالته مأدبة دعى اليها نحو ٢٠٠ وحضرها أمراء نجد واليمن ورئيس الشيعة بالهند وسلطان كانو ، وكثير من كبار المصريين ، وكانت تلك المأدبة فى التكية المصرية بمكة

وأطنب سعادة أمير الحج فى الحديث عن الامن فى البلاد الحجازية الى أن قال : ان هناك بعض مسـائل جديرة بعناية الحكومة المصرية ويجب أن تتولاها بالاصلاح كمياه الشرب بعين زبيدة ، ثم تنسيق جبل عرفات وذلك لأن الحجاج يتحملون فيه كثيراً من المشاق فى فصل الصيف ، فيجب أن يقسم هذا الجبل الواسع العظيم إلى عدة أقسام يستقل كل قطر أو مملكة بواحد منها ، ثم ينظم القسم إلى طرقات على غرار المدن حتى يسهل الوصول إلى من تريد زيارته ، ويجب أن تعنى وزارة الزراعة بغرس الاشجار فيه ليستظل الناس بظلالها

وإنى أذكر ـ بالشكر والثناء ـ عناية الامير فيصل ابن جلالة الملك بنا فقد ناط بأمير اللواء حمدى بك السهر على خدمتنا ، هذا الى المأدبة العظيمة التى أقامها لأعضـاء البعثة على الطريقة الافرنجية

ولما دار الكلام على علاقة الحجازيين باخوانهم فى مصر تهلل وجه سعادته وقال : يكفى أن حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يرى أن « مصر زعيمة الاسـلام وامام الشعوب الاسلامية »

ثم قال : وقبل ان أختم حديثى أكرر أن نفقات اقامتنا من يوم الوصول الى العودة كانت على حساب جلالة الملك عبد العزيز

تقوية محطة الاذاعة

اطلع القراء على المقـال النفيس الذى نشره الفتح قبل اسبوعين بقلم العلامة الاستاذ محمد تقى الدين الهلالى المدرس بجامعة بن فى ألمانيا ، وقد تبين منه عظيم لهفة الناس فيما وراء البحار الى سماع تلاوة القرآن الكريم على الخصوص من محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية . ونقول الآن ان وزارة المواصلات مهتمة بهذا الموضوع وعازمة على تحقيق هذه الامنية بعد الانتهاء من مؤتمر اللاسلكى الدولى المقبل

الحكومة غير المنظورة في الدولة البريطانية

كتب اللورد سترابولجي العضو في مجلس اللوردات البريطاني مقالة في العدد الأخير من مجلة (ليبرتي) بمناسبة تنازل الملك ادوارد الثامن عن العرش ، فكشف بهذه المقالة عن حقائق كانت مجهولة قال :

يحكم انكلترا اليوم فئة معلومة من الخاصة أو هم الأعيان وفي حقيقة يعرفها كثيرون ـ والنظام البريطاني ديموقراطي يرى أن صوت الشعب يتفوق في آخر الأمر ويحل كل مشكل ، إلا أن ادارة الحكومة معرقلة على صورة تجعل تصريف الأعمال اليومية ـ مهمة كانت أو غير مهمة ـ في قبضة فئة صغيرة مؤلفة من أشخاص يتولون مناصب عالية

خذ مثلا الوزارة ، وهي مؤلفة من ثمانية عشر عضوا ، ولم يطلع على الخطوات الأولية التي أدت الى الاستقالة إلا القلائل منهم ، وفي كل وزارة بريطانية دائرة داخلية مؤلفة من ثلاثة أو أربعة وزراء تعمل بالاتفاق مع رئيس الوزارة ، وكثيراً ما يقر رأيهم على أمور في غاية الاهمية من غير أن يطلعوا زملاءهم في الوزارة على التفاصيل ـ لكي لا تتسرب الى الصحف ـ على أمل أن يتبعهم البلاد كلها في الذي أجمعوا أمرهم عليه

ومن أمثلة ذلك ما قررته تلك الفئة بشأن عضد فرنسا وروسيا في الحرب التي لم يكن بد من نشوبها ضد ألمانيا والنمسا والتي أدت الى الحرب العالمية . ولهذه الحكومة الخفية مرامي وتقاليد معلومة لا تختلف في شأنها وينضم اليها عند الحاجة القصوى كبار الموظفين المدنيين ووزيرا الخارجية والداخلية ورؤساء الخزانة وسكرتير الملك . وهؤلاء يفاوضون حاكم بنك انكلترا وهذا بدوره يفاوض مستشاريه الخصوصيين وزملاءه . وهذه الجماعة المالية تسيطر أو تحاول السيطرة على سياسة الامبراطورية المالية وهي صاحبة القول الفصل في كل قضية

وهناك جماعة اخرى كأكابر أصحاب الصحف وغيرهم من ذوي التأثير والكلمة المسموعة في البلاد وأعاظم رؤساء الدين تعمل عند الضرورة مع الفئة المذكورة ، فاذا وجد رئيس وزارة جريء وكان له زملاء يؤيدونه بعزم أكيد فقد يفلح في مقاومة هذه الحكومة غير المنظورة ، وذلك ما استطاعه لويد جورج عندما كان الآمر الناهي في رياسة الوزارة . أما مكدونلد فانه حاول التصرف مرة بدون استشارة تلك القوة الخفية فغلب على أمره . وفي عام ١٩٣١ بأواخر وزارته الثانية تعلم امثولة لن ينساها

والآن لنرجع الى قضية الملك ادوارد الثامن . فهو كان متقيداً في كل وقت وكل مسألة بأحكام الدستور والعمل بارشاد وزارته على أن ذلك الارشاد كان نادراً . وكان ادوارد محبوباً الا أنه حمل معه الى العرش ميزة لم تكن لملك غيره هي ميله الشديد الى الجيل الجديد وتأثيره فيه والى جنود الحرب القدماء وقد نسيهم الشعب وفوق هذا كله أحبه الفقراء حبا يقرب من العبادة

ومن أجل هذا كانت القوات الحاكمة على بريطانيا متخوفة منه لما علمته من تطرفه في الديمقراطية العصرية وشعوره مع التاعسين وبخاصة أرقاء المعادن . وهو لو سار على خطة والده لبقي على العرش أو نسج على منوال جده الذي كان له أكثر من خليلة كما يعرف ذلك جميع الناس لما أوجد نفسه في مأزق . ومعلوم ان جده كان متزوجاً وخلف أولاداً وحافظ على مهابة مقامه

عرفت الحكومة غير المنظورة ان ادوارد الثامن حتى في حداثته كان كثير الاصغاء لنصائح غير مخلصة لا تتفق والمنصب المعد له فأرادت السيطرة على تصرفاته الخاصة واخضاعه لمشيئتها . أما هو فلم يقبل بما كانت تجود به عليه من النصائح وضروب الارشاد بل أراد أن يكون حراً طليقا . ولا يرتاب أحد في أنه لو كان على ولاء مع الحكومة الخفية لاتخذ مسز سمسون زوجة له ولو غير شرعية ولاجازوا له ذلك وربما وافقوه على جعلها ملكة

ولكن ما بدا منه من الاستقلال في الرأي والعمل قد حمل المسيطرين على الحكومة على الخوف من تماديه الى حد يخفض من مكانة العرش ومهابة الملك فاتحدوا على مقاومته . وأخيراً قر الرأي

المبنى على امور عدها كثيرون ملائمة للمصلحة العامة على أن يتخلصوا منه ويقيموا أخاه ملكا . وقصارى القول أنه لو شاء أسياد بريطانيا استبقاء ادوارد الثامن على العرش لاستطاعوا ذلك بسهولة

ومن الجهة الاخرى لو رغب ادوارد فى البقاء على العرش لتم له ذلك مع تساهل قليل منه ومن مقاوميه . الا أنه وصل الى نقطة لم ير عندها ما يحبب اليه الملك أو يمكنه من القيام بأعبائه كما قد أعلن للعالم بالراديو وهكذا وجد الاستقالة أهون الشرين وقد كان معولا على هذا من بدء الخلاف

السياسة الجديدة فى فلسطين

أشيع أن السياسة التى اتفق عليها المندوب البريطانى فى فلسطين مع وزير المستعمرات البريطانية تقوم على الاسس الآتية :

أولا - تأليف مجلس تشريعى يكون أوسع صلاحية من المجلس الذى عرض على أهالى فلسطين فى العام الفائت

ثانيا - تحديد الهجرة اليهودية بحيث لا يزيد عدد اليهود عن ثلث عدد العرب لتزول مخاوف السكان العرب من الطغيان اليهودى وسيحدد بيع الاراضى على أساس هذه النسبة

ثالثا - الاستغناء عن الموظفين الانكليز فى كثير من الدوائر وتنشيط الحكم الذاتى وتخفيف المسئولية الملقاة على انكلترا تجاه عصبة الامم

وأن المندوب البريطانى يحمل من حكومته أوامر صريحة بقمع كل ثورة يريد اليهود أو العرب احداثها قبل صدور تقرير اللجنة الملكية الذى سيذاع مع تقرير الحكومة البريطانية بتعديل السياسة فى فلسطين عقب الانتهاء من حفلات التتويج

ويوجد فى فلسطين الآن اللورد جورج لويد وقد اجتمع بمن يريد الاجتماع بهم من رجال العرب واليهود

تطهير العقائد
أساس الاصلاح فى البلاد

تتحدث الصحف كل يوم عن ظهور دجاجلة بين الناس يأكلون أموالهم وينتهكون أعراضهم ويزهقون نفوسهم ، ثم تجعل الصحف من أخبارهم مادة لها تأخذ منها أخبارها بضعة أيام ، ثم تسكت عن القول حتى يظهر دجال جديد فتفيض الحديث فيه أياما ثم ينطوى الأمر ، وهكذا يسير الأمر فى بلادنا ، لانعالج العلة إلا بعد أن يستشرى ضررها ويستفيض بلاؤها . ولو أن أمرنا يجرى فى طريق الاصلاح والحق لكنا نعمل على استئصال شأفة العلة قبل استفحالها ، و نجتث أصولها قبل ظهورها ، ولكن أنى لنا ذلك وهذا هو أمرنا فى بلادنا

لما كتبتُ من قبل فى جريدة المقطم مقالات (حياة القرى) ووصفتُ فيها أحوال القرى وصفاً دقيقاً صحيحاً بما أعلمه علم اليقين عنها ، بينتُ أن أكبر العلل التى تضرب فى مفاصل أهل القرى و التى لا تقوم لهم قائمة ما دام سوسها ينخر فى عظامهم انما هم (المتصوفة) و الذين وقع الاصطلاح فى مصر على تسميتهم (فقهاء) ذلك بأن الفقهاء (وهم من يحفظون كتاب الله) يدّعون أنهم أساتذة علم الروحانى وأن شياطين الجن مسخرة لهم يقضون لهم كل ما يريدون ، والمتصوفة يقولون ان أولياءهم متصرّفون فى الكون ينفذون لهم كل ما يرغبون ، والناس جميعا - إلا من عصم ربك - يعتقدون فى هؤلاء وهؤلاء عقيدة راسخة موروثة لا يمكن انتزاعها

وعلم الله أنا ما وصفنا هذه العلل الا ليعمل المصلحون منا على شفاء الناس منها إذا كانوا يريدون الاصلاح حقا ، ذلك بأن كل اصلاح لا يأتى من هذه الناحية فهو عبث وضلال ، ومضيعة للجهود والأموال

لقد رأينا كثيراً من أنواع العلاج التى اتخذت لاصلاح أهل القرى ، ومن هذا العلاج ما أخذ عنه جوائز كبيرة ، فكنا نضحك من هذه الجهود التى لا تنبت شجراً ولا تخرج ثمرا ، ذلك بأن

... وصفوه من علاج لا يمس أصل الداء ولا يصل الى الصميم ... ، فان اصلاح القرى من الناحية الصحية أو الاقتصادية ... الاجتماعية لا يكاد يخفى أمره على أحد ، ولا يحتاج التفكير فيه ... جهود تؤخذ عليها الجوائز

... ان كل اصلاح لأهل القرى لا يصلح إلا بعد استئصال الداء ... من منه جسم الاجتماع القروى ، وهو (فساد العقيدة)

... ترى بعض الجمعيات التى وقفت نفسها على اصلاح القرية ... منها فى أن تخرج القرويين من ظلمة الأمية ، كأن هذه الأمية ... عللهم وكأنهم إذا خرجوا منها أصبحوا صالحين للحياة ، ولو ... الداء كان ناجعاً لكانت المكاتب الالزامية التى لم تخل منها ... من أكبر العوامل على اصلاح القرية ، فى حين ترى الحجج ... بحت بأن هذا التعليم لم ينفع القرية بشىء . وانا لنقول بحق ... القرى ظاهرة لكل من يبصر : ان كل اصلاح يؤتى به الى ... ولا يبدأ فيه بتنظيف عقولهم وتطهير عقائدهم فهو ... عقيم

... ان أحوال القرى كلها من صحية واجتماعية واقتصادية لم تبلغ ... بلغت اليه من السوء إلا بسبب مرض عقول أهلها وفساد ... هم ، وما جلب ذلك عليهم الا (فقيه القرية ومتصوفها) وقد ... القرويون ذلك عن آبائهم وأجدادهم حتى أصبح ذلك من ... التى يستيقنون أن دينهم وايمانهم لا يصلح إلا بها ، ومن ... ذلك جعلوا أمورهم كلها بين أيدى هؤلاء الدجاجلة ، فتراهم ... أحدهم مرض أو نالته غاشية أو أراد أن يعمل عملا ، ... يعالج ذلك بما يجب أن يعالج به من اتخاذ الأسباب ... واتباع سنن الله المشروعة ، وانما يفزع الى هؤلاء الدجاجلة ... منهم أن يشفوا مرضه أو يكشفوا عن غاشيته أو يقضوا ... ومن ثم امتد سلطان هؤلاء الدجاجلة على البسطاء فسلبوا ... وهتكوا أعراضهم وأزهقوا نفوسهم

... لأن أهل القرى قد دابروا الأسباب الممكنة ، وجانبوا ... المشروعة ، فقد ساءت كل أحوالهم ، وسقطوا الى هذا ... الذى يراه كل من يعيش بينهم أو يدرس عن كثب ...

قد يقال من لا يعرف أمور القرى أن هؤلاء الدجاجلة الذين يفتضح أمرهم بما يقترفون من الأعمال المنكرة انما هم أفراد قلائل لا يظهرون الا فى القلة والندرة ، ولكن الذين يعرفون القرى على حقيقتها يعلمون علماً ليس بالظن أن فى كل قرية دجالا بل دجاجلة ، وأنهم يرتكبون سيئاتهم فى رائعة النهار ، ويعملون أعمالهم على أعين الناس ، وكيف يخشون رقيباً أو يخافون أحداً وهذه الأعمال فى رأى القرويين مشروعة ، بل هى كما بينا من علمهم ومعتقداتهم

ومن عجب أن هؤلاء الدجاجلة لا يقع فى شباكهم البسطاء والجهلاء فحسب ، وانما تنال شباكهم من أخذوا من العلم حظ وذلك لأن طبيعة بلادنا قد جبلت على التصديق بالأوهام ، ورسخ فى جبلتها الايمان بالشعبذة ، حتى لتجد كثيرا من طلاب العلم الدينى يذهبون من قراهم إلى تلقى العلم فى الأزهر أو فى غيره فيقضون فى طلب العلم سنين طويلة يدرسون فيها كتب الدين من عقائد وعبادات وغيرها ثم لا يكون لما تعلموه أثر على فى عقائدهم ، وذلك لأن العقائد الخرافية التى ورثوها عن آبائهم قد استحكمت فى عقولهم وعقلت نفوسهم فلا يستطيعون لها فكاكا

ومن أجل ذلك تراهم اذا انقلبوا الى بلادهم لا يعملون على تغيير شىء من عقائد من فيها ، بل يجارونهم فى ضلالهم ويصبحون ولا فرق فى هذه العقائد بينهم وبين الجاهلين . وقد يتخذ دجاجلة القرى من هؤلاء المتعلمين مطايا يركبونها لتحملهم الى أغراضهم ، واذا ما سألت واحداً من هؤلاء الذين تعلموا فى الازهر أو فى غيره عن سر سكوته قال لك ، ان العلم علمان : علم الظاهر وعلم الباطن ، وهؤلاء الدجاجلة علماء الباطن ! ثم يظهر لك فى خوف ووجل أنه لو اعترضهم لا يأمن ضررهم !

من ذلك يتبين أن الامر ليس أمر تعليم وازالة أمية ، وإنما هو أمر تصحيح عقائد واذا كان تعليم السنين الطويلة لا يفيد فهل ينفع (فك الخط) الذى نفرح به ونقول ان أهل القرى قد خرجوا من أميتهم !

فاذا كنا نريد أن نصلح القرية حقا فلنجعل أول همنا وبدء جهادنا فى أن نقتلع جذور هذا الفساد من عقول أهلها ، ونقتلع عروق الخرافات من أصولها ، ثم نأخذ بعد ذلك فى اصلاح ما نشاء من أحوالهم ونداوى ما نريد من أمراضهم

ان علينا أن نحطم الاغلال التى تغل عقولهم وأفكارهم ونرفع عنهم تلك الابواب الصفيقة التى حبسوا من ورائها ليخرجوا أحراراً وهم طائعين الى ما فيه خيرهم وصلاحهم

وان وقاية الناس مما رسخ فى عقولهم وران على قلوبهم الين يدى رجلين لا ثالث لهما: شيخ الازهر، ووزير الحقانية

أما شيخ الازهر فعمله أن يسارع الى انقاذ الدين باظهار كتاب البدع ثم تكليف الوعاظ وخطباء المساجد أن يجعلوا همهم الأول فى تطهير العقائد والقضاء على الخرافات والمعتقدات الفاسدة، وأن يكون القول فى عبادات الاسلام وآدابه بعد تصحيح العقائد وشفاء العقول

وأما وزير الحقانية فالذى عليه أن يسن قانوناً يقضى فيه بالعقاب الصارم على كل من يتخذ حرفة لمعيشته غير الحرف المشروعة بحيث يتناول جزاء هذا القانون من يتخذون هذه الشعبذات والتدجيلات صناعة لهم، ولو لم يظهر من عملهم ضرر حتى يحسم الداء قبل وقوعه، ثم ليجعل من يعملون بما يسمونه علم الروحانى وعمل التمائم والمداواة بالعقاقير والذين يتخذون الصوف حرفة دنيوية ممن يقعون تحت طائلة العقاب الصارم، وحبذا لو وضع فى هذا القانون مادة يعاقب بها عقاباً أليماً كل من يغض طرفه من رجال الضبط جميعاً عن هؤلاء الدجاجلة

هذا هو أساس الاصلاح، ولا يقوم اصلاح صحيح فى البلاد إلا إذا أقيم على هذا الاساس

المنصورة محمود أبو ريه

(الفتح) تحرّف اسم فضيلة صديقنا الاستاذ الشيخ محمود أبو ريه فى مقالته بالعدد الماضى برسم (محمد) وهو محمد ومحمود دائماً ان شاء الله

من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً ويكون مختوماً بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعوا ايضاً بأن الجريدة يصدّق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الأربعاء من كل اسبوع

ظهور الجزء الخامس

ظهر الجزء الخامس من كتاب الفتح الربانى مع شرحه المسمى بلوغ الامانى كلاهما تأليف أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى ويطلب الجزء المذكور من المؤلف بعنوان عطفة الرسام رقم ٩ بالنورية بمصر وثمنه ١٥ قرشاً من الورق الابيض ومن النباتى ١٢ قرشا مصرياً كالاجزاء السابقة أما الجزء السادس الذى تحت الطبع فالاشتراك فيه ١٢ قرشا من الورق الابيض ومن النباتى ١٠ قروش بشرط أن يدفع الثمن من الآن

محكمة شربين الجزئية الاهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ١٨٠٩ سنة ١٩٣٦

فى يوم الاثنين ٢٦ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا سيباع بطريق المزاد العلنى الآتى بيانه بعد المملوك الى الشربينى أحمد جوهرى من بلقاس وفاء لمبلغ ٨٦٩/٢٠ قرش مع ما يستجد من المصاريف وبثمن أساسى قدره ٢٠ جنيها وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٥ فبراير ٩٣٧ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية تحت ن ٢٣٥ جزء ٦٣ فى ١٧ - ٢ - ٩٣٧ تسجيلات محكمة المنصورة الاهلية وبيان العقار كالآتى

نصف فدان كائن بناحية بلقاس مركز شربين غربية بحوض العكريشة البحرى قسم ثانى ن ٢٠١ بالقطعة ١٣ مشاعاً فى ٤ف و٨ط و٢٠س ضمن مسطح القطعة المذكورة البحرى القطعتين ١٢ و١٠ بحوضه ملك مصباح على وآخرين والشرقى فاصل حوض ن ٢٠٢ والقبلى القطعة ن ١٥ ملك ورثة على بدوى شمس الدين والغربى سكة زراعية موصلة من طلخا الى بلقاس تحت ن ١٤ منافع وبعضه القطعة ن ٩ بحوضه ملك ورثة السيد أحمد جاهين

وهذا البيع بناء على طلب عبد الله تركى فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه ومن رسى عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن مع كامل المصاريف بالجلسة وبعد انقضاء الميعاد القانونى يدفع باقى الثمن وإن تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وجميع الاوراق والمستندات مودعة بدوسيه الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة قليوب الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار
نشرة رابعة فى قضية البيع رقم ١٨٩٥ سنة ١٩٣٥
انه فى يوم الثلاثاء ٢٠ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بقليوب المحطة
سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك المرحوم محمود ابراهيم المريجى الذى توفى أثناء سير الدعوى ثم حل محله ورثته أولاده محمود وحسن وعبد الحميد وزينب وأمينه وزوجته السيد الجيم من القناطر الخيرية وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٢٤٠ م وما استجد و يستجد من المصاريف .
وهذا البيع بناء على طلب مصطفى أحمد منصور من القناطر مركز قليوب و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه ن ٥/٢/٩٣٦ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية في ١١ منه ٢٧ سنة ٩٣٦ تسجيلات وهذا بيان العقار
١٧٤ متر و٨٨س مربع عبارة عن منزل كائن بناحية القناطر مركز قليوب مديرية القليوبية بحوض داير الناحية ن ١١ ٢٤١ ومحدود من بحرى حسن سلطان والشرقى بعضه و به الباب و بعضه منزل عبد الرءوف عيسى والقبلى سيد والغربى ورثة فرج السكرى
ويفتتح المزاد على مبلغ ٢٥ج مصرى وشروط البيع وأوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها
كاتب البيوع

فى يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة سلامون القماش مركز الزيات و يوم ٣ منه بسوق بسيون سيباع أرده وزراعة وحاره وطنبور مبينين بالمحضر ملك مخفوره أبو حمر وآخرين الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧١٥ سنة ١٩٣٦ الصادر فى ١٩ يناير بندر طنطا الاهلية (ن ١٢٠ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٨ ج فير ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا وزيرا للاوقاف و ناظرا على وقف الحجبين أهلى و متخذا له مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بكفر منصور مركز و يوم ١٢ منه بسوق بنها سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الله عبد اللطيف من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٨ سنة بنها وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف النشر كطلب عبد الوهاب عبد الله المقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية دميره مركز المنيا و يوم ١٩ منه ببندر المنيا سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الباقى حسنين مكاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٩٢ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٧٦٠ م وما يستجد كطلب قلم الكتاب فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١١ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفيم مركز أبى قرقاص ويوم ١٤ منه بسوق منتوت سيباع ثور بقر موضح بالمحضر ملك شحاته أفندى فتح الباب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧ سنة ٩٢٥ وفاء لسداد ٢ ج و ٢٠٠ م وما يستجد كطلب مجلس حسبى مديرية المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بأبو جنديرمركز اطسا وبسوقها سيباع طقم مكون من صندلتين و ٨ كراسى وترابيزة وأشياء اخرى مبينين بالمحضر ملك عبد الكريم أفندى فيصل بالناحية نفاذا للحكم ن ٥ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٦٠٠م غير مايستجد كطلب مجلس حسبى مديرية الفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يومى أول و ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية غمازة الكبرى وسوق الشرفا مركز الصف سيباع ٩ مواشى موضحة بالمحاضر ملك على سليمان مرعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٠٤ سنة ٩٣٤ عابدين وفاء لمبلغ ١١ ج و ٩٦٤م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيره الحجر مركز شبين الكوم منوفية ويوم ٩ منه بسوق نادر سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد فراج هيكل من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٨١ سنة ٩٣٦ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف النشر
كطلب عز الدين محمد هيكل من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القوصية مركز منفلوط سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد حسن هريدى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٧٥ غير النشر
كطلب اسحق جرجس البنا بالناحية
فعلى المشترى الحضور

جروب مجلات قديمة
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

محكمة أسوان الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع

نشره أولى فى القضية المدنية ن ٣٤٦ سنة ٩٣٦

أنه فى يوم الاحد الموافق ٢٥ ابريل سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة

سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه بعد المشترك بين هانم أحمد عبد المولى وهانم حسين عبد المولى من أسوان وقضت المحكمة بتاريخ ١١ ابريل سنة ٩٣٦ ببيعه لعدم امكان تقسيمه وقررت ثمنا أساسيا لذلك مبلغ ٤٩ ج و ٨٦٠ م وحددت للبيع أخيرا اليوم المذكور بعاليه

بيان العقار

١ منزل كائن ببندر اسوان بشارع الطهطاوى يبلغ مجموع مقاسه ١٢٩ متر و٩٠ س ومحدود بحدود أربعة الحد الشرقي الحرمه منصوره عبد السيد وطوله ٧ متر ١٥ س والحد الغربى بعضه حربى محجوب و بعضه شارع وطوله ٨ متر و ٥ س على ثلاثة خطوط (مستقيمة) صح منكسر والحد البحرى حربى محجوب وطوله ٨ متر و ٦٥ س والحد القبلى أحمد سالم وطوله ٨ متر و ٣٠ س

فقط ١ منزل لاغير

وهذا البيع كطلب الحرمه هانم أحمد عبد المولى من أسوان ومتخذ عنها حضرة الاستاذ شاكر أفندى جندى المحامى بأسوان

ونفاذا للحكم الصادر من محكمة اسوان الاهلية بتاريخ ١١ ابريل سنة ٩٣٦ القاضى ببيعه اختياريا لعدم امكان قسمته

وشروط البيع وكافة الاوراق المتعلقة بالدعوى مودعة بقلم كتاب المحكمة المشار اليها لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها

فعلى من يرغب المشترى الحضور في اليوم والساعة والزمان والمكان الموضحين بعاليه المزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٨ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكوم النور مركز ميت غمر ويوم ١٤ منه بسوق بندر ميت غمر

سيباع ادرة وعجلتين بقر مبينين بالمحضر ملك محمد سيد أحمد رداح وسليم عبد الله وعبد المجيد أفندى على عبده بالناحيه نفاذا الحكم ن ٩٨٩ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥ / ٣٢٩ قرش وفيه النشر كطلب أحمد أفندى بدران محمد التاجر بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أمياى مركز طوخ و يوم ٨ منه بسوق طوخ سيباع ادرة ونحاس مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن دياب مكيه بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٠١ سنة ٩٣٧ مدنى طوخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠٠ م خلاف النشر كطلب محمد محمد عمر باظه التاجر بامياى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزنى فيوم واليوم التالى بسوقها سيباع مواشى ومحراث ودكك موضحين بالمحضر ملك مراد أبو رويش مزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٧٠٤ سنة ٩٣٧ سنورس وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد درويش التاجر بعصرة صاوى فعلى المشترى الحضور

يوم ٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو حنا تبع أريون سيباع زراعة حلبة وقمينة موضحة بالمحضر ملك عزيز أفندى جرجس بكفر الشيخ نفاذا للحكم ن ٣٥٧٤ سنة ٩٣٥ وفاء لسداد ٨ ج و ٦٦ م وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بادفو سيباع بلاط ملون موضح بالمحضر ملك أباديرعبد الملاك التاجر بادفو نفاذا للحكم ن ٨٠١ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ١٤٣٤ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه هايك قاصبيان التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أبريل ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية الحراجيه و يوم ١٩ منه بسوق قوص سيباع علنا مواشى موضحين بالمحضر ملك محمدين محمد سلام وابراهيم أحمد سلام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤١٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٤٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الخواجا الياس جوبجانى التاجر بقنا

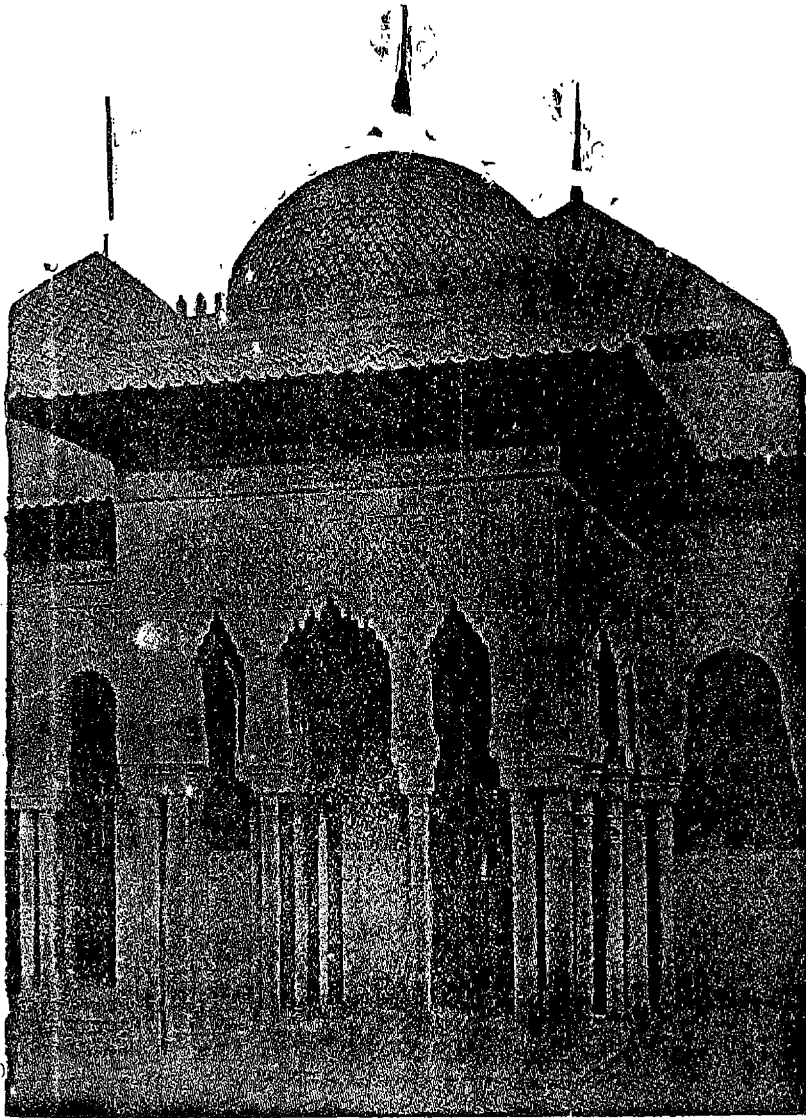
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ أبريل ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بشنشور مركز أشمون ويوم ٢١ بسوق أشمون سيباع جاموسة و بقرة موضحين بالمحضر ملك طيبه أحمد درويش وهانم حسين القطان وأمنه اسماعيل البكل بصفتهن أوصياء على قصر المرحوم محمد ابراهيم القطان بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٦١٣ أشمون وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر كطلب عبد القادر أفندى عبد الغفار ناصف الخبير سابقا والمدرس حاليا بمدرسة أحمد باشا البدراوى بسمنود فعلى المشترى الحضور

الفتح

٥٤٤ (العام الحادى عشر)

فهرس



الخميس : ٢٦ المحرم ١٣٥٦

في يوم ١٢ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع صبرمنك باشا خلف ن ٣١ قسم الرمل باسكندرية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست زكيه عوض محمد بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٨٩٨ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ٥/١٧٨٠ قرش خلاف النشر كطلب الست نبويه محمد أبو الفضل باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمحلة منوف و يوم ٢٠ منه بسوقها سيباع منقولات منزلية وأدره وفول موضحين بالمحضر ملك خديجه محمد حمزه بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٦٨ سنة ٩٣٧ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٦٦ قرش خلاف النشر كطلب زكريا نصر التطاوي بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في أيام ١٧ و٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية ابشنا مركز بني سويف وبسوق ناحية بامبنا العمومي وفي يومى ٢ و ١٠ مايو بناحية هواره عدلان مركز الفيوم وبسوق ناحية اللهون سيباع حماره وأدره ونحاس وحرام صوف ومعيز موضحين بمحضرى الحجز ملك مطاوع حسين عبد العال المزارع وفاطمه على عطا ومنيره محمود محمد ونفيسه محمود محمد بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن٥٠٩٩ سنة٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ سيد أحمد محمد من ابشنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا نجوم مركز قويسنا واليوم التالي بسوق قويسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك ابراهيم محمد منصور أفندى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢١٥ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٣١ م خلاف ما يستجد كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القصر مركز أبنوب سيباع عجلة بقرى وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن أبو دهب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٧٣ سنة ١٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش وفيه النشر كطلب محمد محمد عبد البارى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سالم النحال وفي ٢٥ منه بسوق الجعفرية سيباع ٧ أرادب أذره ملك قصر المرحوم محمد شكرى النحال المشمولين بوصاية الست صبيحه أحمد طلعت والست زينب هشم الفقى وفاء لمبلغ ٤ ج في القضية ن ٩٦ سنة ١٩٣٠ بخلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبي الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأوسيم وسوقها سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم مصطفى الصعيدى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٠٣ سنة ٩٣٦ مدنى وفاء لسداد ٣٦٤ قرش وفيه النشر كطلب الست حميده حسن الاعمط من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دراجيل مركز تلا ويوم ١٧ منه بسوق تلا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد ابراهيم مزروع بالناحية نفاذا الحكم ن٩٢٤ سنة ٩٣٧ مدنى تلا وفاء لسداد ٤ ج و ٩٥٠ م خلاف النشر كطلب السيد أبو العزم الخولى من كشيش فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الأمير ويوم ٢٢ منه بسوق السنبلاوين سيباع أدره ونحلة جاموس وطشت ودريس موضحين بالمحضر ملك على الشافعي سيد أحمد وابراهيم الشافعي سيد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤ج و١١٠م خلاف النشر كطلب الشيخ سيد مصطفى التاجر من الربع فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع كبل تبع أولاد نجم بهجورة سيباع زراعة قصب وادرة موضحين بالمحضر ملك سليمان اسماعيل فرج الله وفرج الله مهدى اسماعيل ورسلان سليمان اسماعيل المزارعين من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠٥ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع العرب سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد محمد السناوي وعبد العظيم السيد أحمد محمد المزارع نفاذا الحكم ن٩٩٨١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٥ م خلاف النشر

كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
... الى خير ولكن الضعف في القيادة
... بعز الاسلام فلا تؤتين من قبلك
... الله وحده ونواعد أنظار الناس
... الأوطان الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بينهم

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بال...
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع
سنة الفتح ٥٠ ع...

...٥٤ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ المحرم ٥٦

ضنك معـــــــايش الجمهور فى مصر والشرق

...ان الوضع الاقتصادى الذى صارت اليه مصر وبلاد ...رق ـ عدا اليابان ـ فى المائة السنة الأخيرة ، فاستحال ...ى الناس الى فقر وسعادتهم إلى شقاء ، لم يتطوّر هذا ...ور اتفاقاً ، وانما صار الى ما نراه بخطط مرسومة ، ...ود دائبة ناصبة كان مدارها على تحويل المصرىّ ...شرقىّ عن أساليبه المصرية والشرقية فى الحياة الى ...ب غربية يصبح معها (زبوناً) لمتاجر الغربيين ...انعهم ، ويصبح الشرق كله كادحاً ، وقبل أن يرى ...مرة كدحهم نقوداً فى أيديهم تكون تلك النقود من ...الغرب ومصيرها اليه

...هذه حقيقة راهنة لم نتبينها على ما هى عليه الا بعد أن ...التحوُّل وصار الشرق كله كما أراد له الغرب أن يصير ...در العيش الرخىّ فى الاعمال الحرة الرائجة فى مصر ...رق استحوذ الاجانب على أكثرها ، واحتكرتها ...م ، وتوارثها بعضهم عن بعض ، واستعدوا للاضطلاع بها بما أهلتهم له مناهج التعليم فى مدارسهم الملحوظ فيها توفير الكفايات فى ناشئتهم لهذا الضرب من الاعمال ، فاصبح زمام الاعمال فى أيديهم ، وصار غيرهم من أصحاب البلاد تبعاً لهم لا يصيبهم منها الا فتات الموائد . وجماهير الناس ان لم تعبَّد أمامهم سبل العيش الحلال التمسوا العيش من سبله المحرَّمة ، ولجأوا الى الكذب والغش والاحتيال والسرقة والتزوير والتزييف والاتجار بما حرّمه الله وحظره القانون . وهذه الامراض الادبية يجب على الحكماء والحكام أن يجتثوا جرثومتها بمنع أسبابها والوقاية منها ، فوقاية الناس من الامراض باستئصال أسبابها خير من معالجة تلك الامراض مع بقاء الاسباب

ان مصر مع كثرة حاصلاتها الزراعية وفى مقدمتها القطن الذى تحتاج اليه الامم كلها فى صناعاتها ومنسوجاتها تشترى من مصنوعات بلجيكا ولو كسمبورج ما أكثر ما

تشتريه منها بلجيكا ولوكسمبورج بما يبلغ مليون جنيه ومائتين وواحداً وثلاثين ألف جنيه فى السنة ، وتشترى من ألمانيا بأكثر مما تشتريه منها ألمانيا بمليون جنيه ومائة وتسعين ألف جنيه فى السنة ، وتشترى من بلاد شيلى بأكثر مما تشتريه منها بلاد شيلى بنحو ٨٨٨ ألف جنيه فى السنة ، وتشترى من النرويج بأكثر مما تشتريه منها النرويج بمقدار ٧٠٥ آلاف جنيه فى السنة ، وتشترى من بلاد الاتحاد السوفياتى بأكثر مما تشتريه منها بلاد الاتحاد السوفياتى بمقدار ٦٠٠ ألف جنيه فى السنة ، وهكذا تتسرب نقود مصر الى هذه البلاد والى الولايات المتحدة الامريكية ورومانيا وفنلندا واوستراليا وهولندا وبلغاريا وايطاليا وسيلان واليونان . فالمصرى — وكذلك كل شرقى — يكدح فى وطنه طول السنة فى سبيل عيشه وعيش من يعوله ، وبدلا من تنتقل نقوده من جيبه الى جيوب مواطنيه ينتقل ما فى جيبه وما فى جيوب مواطنيه الى بلجيكا وألمانيا وشيلى والنرويج وبلاد الاتحاد السوفياتى الخ فينشأ عن ذلك ما نراه من ضنك فى المعايش ، وينشأ عن ضنك المعايش فساد الأخلاق والتماس الرزق من السبل المحرّمة التى يتعرّض أصحابها لعقوبات القانون ولخراب البيوت والذين يقعون تحت طائلة القانون من ملتمسى الرزق من أبوابه المحرّمة ينشأ أبناؤهم نشأة غير صالحة فيكون منهم لوطنهم الشرّ الفاشى

وبعد فان الاخلاق المهدّدة فى مصر وفى الشرق تحت ضغط الفاقة الاقتصادية تحتاج من حكماء مصر والشرق وحكوماتهما الى معالجة ان لم يبادر اليها استعصى البرء واتسع الخرق على الراقع . فالغرب الذى يستنزف ثروة الشرق استنزافاً انما يفعل ذلك بأساليب وأنظمة يجب أن تكافح بأمثالها . هذه ألمانيا التى ينتقل الى خزائنها من نقود المصريين مليون ومائة وتسعون ألف جنيه بدون مقابل انما توصلت الى ذلك بجهود تبذلها حكومة الالمان واخرى يبذلها أصحاب الصناعات الكبرى منهم وجهود لا تقل عن ذلك يبذلها رجال الدعاية الالمانية وغيرهم من الجماعات والافراد . فالحكومة الالمانية سنت قانونا تمنع به خروج النقود من ألمانيا الى جميع بلاد العالم وأوجبت على كل من يبيع لالمانيا شيئا مما تحتاج ألمانيا اليه أن يأخذ ثمنه مصنوعات وحاصلات ألمانية . فلماذا لا تتخذ مصر ولماذا لا تتخذ حكومات الشرق مثل هذا التدبير ولو مع البلاد التى تمنع اخراج نقودها على الأقل ؟ إن هذا من واجب الأمم على حكوماتها فى مثل هذه الحرب الاقتصادية العاتية ، ومن غير المعقول أن تتعرض أمة لحرب ولا تدافع عن نفسها الدفاع المشروع

وهذه الملايين من الجنيهات التى تدفعها مصر لخزائن الغرب بلا مقابل انما تدفعها ثمنا لأشياء منها الضرورى ومنها الكمالى ، ولا ريب أن فى مصر والشرق نهضة لتشجيع المشروعات الاقتصادية التي ترمي الى استغناء مصر والشرق عن الضرورى من المصنوعات الأجنبية بمحاولة صنعها فى مصر والشرق ، وان حكوماتنا تجنح الى الأخذ بيد هذه النهضة بقدر الامكان وتعمل على انجاحها . ولكن ما بال حكوماتنا لم نر لها حتى الآن خطة ايجابية فى أخذ الطريق على الواردات الكمالية واقامة الحواجز فى طريق سيلها المخيف الذي هو سبب الاستنزاف والذى يعدّ العامل الحقيقي لفقر الجماهير في مصر والشرق وما يترتب على الفقر من جرائم وفساد أخلاق ؟!

يجب أن يكون لنا (خطة) ترمي الى حفظ الثروة المحلية وصيانتها من الاستنزاف بالكماليات . ولذلك وسائل : منها منع خروج النقود إلى الخارج أو على الأقل الى البلاد التى تعمل بهذا النظام ، وبث الدعاية فى المساجد والصحف والمدارس والاذاعة اللاسلكية للاستغناء عن الكماليات ، وتجديد النشاط للاكثار من الاعمال الصناعية فنستغنى بها محليا عن الضروريات التى تغزونا من الخارج . فاذا فعلنا ذلك بقى كثير من نقودنا فى الوطن ، ووجدت الايدى العاطلة وسائل للعيش الحلال ، وشعر الناس بالسعادة التى ولت عنهم مدبرة منذ عشرات السنين

محب الدين الخطيب

تعليم الفتـــــــــــاة تعليما جامعيا

في كلية الحقوق بالجامعة المصرية جماعة اسمها (جماعة لطابة والمناظرة) غرضها تمرين الطلبة على الالقاء أساليب البيان ، وقد سبق لها تنظيم مناظرات في ضوعات شتى كان بعضها في قاعة المحاضرات من نادى معية الشبان المسلمين وبعضها في أندية أخرى

وآخر مناظرة لهم كانت مساء يوم الخميس الماضي رئاسة الدكتور وحيد رأفت في موضوع (هل يجوز عليم الفتاة تعليما جامعياً أم لا ؟) ، وقد تولى تأييد عليم الفتاة تعليما جامعياً الاديب سعيد موسى شرف الآنسة فريدة حسان ، وقام بمعارضتها الأديب أحمد يروت والآنسة عزيزة عصفور . وقد كان الأديب لمعارض أفصح وأقوى حجة وأبلغ تأثيراً على الجمهور من ميله ، وكانت الآنستان أغزر مادة وأجود بياناً من الأديبين ، ولكن الفوز الاعظم في مجموع هذه المناظرة كان للآنسة عزيزة عصفور التي نتوقع لها أن تكون حاملة لواء الفضيلة في الأدب النسائي ان شاء الله . وقد استطاعت أن تقنع أشد الناس تطرفاً في قضية المرأة بأن الثقافة التي تحتاج اليها المرأة غير الثقافة التي يحتاج اليها الرجل ، لأن الله عز وجل الذي خلق المرأة هيأها لمهمة غير المهمة التي هيأ لها الرجل ، فكان من حقها على المجتمع أن يعترف لها بثقافة تناسب مهمتها في الحياة ، وتعينها على حسن أدائها ، لتتمكن من النهوض بالوطن من ناحيتها المستطيعه

ان قراءنا حتى في الأقطار النائية صاروا يعرفون للآنسة عزيزة عصفور من فضل في مقاومة الضلال الرائج الآن باسم تحرير المرأة وحقوق المرأة ، وان صو كان أول صوت ارتفع في مصر بطلب الفصل الجنسين في الجامعة المصرية ، ولعل القراء يذكر خطابها المفتوح الى فضيلة شيخ الازهر منذ قريب سنة . ونحن نبشرها بأن هذا الصوت الطاهر الذي تر خالصاً لوجه الله وخير الوطن سيكون له الاثر العا ان شاء الله

وفد مصر

الى مؤتمر الامتيازات الاجنبية

سافر على بركة الله في صباح يوم الاحد الماضي وفد الحك المصرية الرسمي الى مونترو لمفاوضة ممثلي الدول صاحبة الامتياز الاجنبية في مصر والاتفاق معهم على الغاء تلك الامتيازات زالت من الدنيا كلها ولم يبق له وجود إلا في هذه الم المعترف لها بالتقدم والرقي في أنظمتها وقضائها وتمكين الا فيها من أن يستفيدوا بأوسع مقياس معروف في بلاد العالم

وقد كان وداع الوفد الى ذلك المؤتمر بالغاً حد ال والجلال واشترك فيه عشرات الالوف من الناس بل أكثر من كما حفلت المدن المصرية التي مر بها القطار المقل للوفد بأض أضعاف ما كان في القاهرة ساعة الوداع

نرجو الله أن يبلغ مصر آمالها ، وأن يتم عليها د الاستقلال والاعتدال ، وأن يبوئها المكانة التي هي أهل أكرم مسئول

استعمل مصنوعات امتك

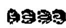
بناتنا والتعليم الجـــــــامعى



ترامى إلىّ وأنا فى ظل الكعبة ، وفى جوف هذا الأفق القدسىّ الذى صدر منه النور المحمدى الى آفاق الأرض ، ما قام به بناتنا وأبناؤنا من تقديم تقرير حكيم الى صاحب السعادة مدير الجامعة المصرية وأصحاب العزة عمداء الكليات ، يطلبون فيه بأدب واحترام واجلال أن يجمع لهم هؤلاء الرؤساء المحترمون بين الأمنيتين اللتين ليس لأهل الفضل والفضائل أمنية أعز عليهم منهما ، وهاتان الأمنيتان بل الامنية الواحدة المزدوجة هى تمكين بنات وادى النيل - ولا سيما المسلمات منهن - من الاستمرار فى تلقى العلوم العليا ، مع الفصل بين الجنسين ، لئلا يكون لأذهانهما الطاهرة شاغل فى هذه السن إلا العلم والمعرفة

وتلقيتُ رسائل خاصة من بناتنا فى الجامعة ذكرن لى فيها المناقشات الحارّة التى كانت تقع بين طالبى هذه الأمنية المزدوجة وبين من يحبّ بقاء الطالبات مختلطات بالطلاب من الرؤساء والمدرّسين وهذه المناقشات التى كانت تدور فى داخل الكليات وفى قاعات الدراسة بقيت محصورة فيها فلم نطلع على شىء منها فى الصحف المصرية ، مما يدل على أن الاقتناع بضرورة فصل الجنسين أقوى بين الطلبة والطالبات الجامعيين مما عرفناه عنهم فى الصحف ، وأن الذين يرون بقاء الحال الحاضرة من أساتذتهم على ما هى عليه قد طرقت آذانهم حجج وحقائق نغتبط بوصول مدارك أبنائنا الطلبة إليها ، واحاطتهم بها ، وحسن تعبيرهم عنها

وقال لى بعض من كتب إلىَّ من الطالبات : ان أثر هذه الحركة المباركة ظهر واضحا كشمس الضحى من الوجهة العملية قبل أن يبتّ بشىء من الوجهة الرسمية ، فالطالبات اللائى كنّ يغشين الكليات بثياب هفهافة مزركشة مخرّقة يبدو من جوانبها ما أمر الله به أن يستتر ، تغير حالهن بعد هذه الحركة تغيراً عجيبا ، فصرن لا يأتين الكليات إلا بملابس شتان بينها وبين الملابس الاولى . والاصباغ وأنواع التطرية التى كان اتخاذها يأخذ من أوقات أكثر الطالبات الشىء الكثير زال استعمالها الآن بالمرّة ، وصار الطالبات جميعاً يأتين الى قاعات الدروس والمحاضرات بأديمهن الحقيقى ووجوههن الاصلية لا استعارة فيها ولا تبديل لخلق الله . والاحذية ذات السيور المكشوفة تحت أرجل بلا جوارب قد أهمل الآن استعمالها وصارت أحذية الطالبات الجامعيات أحذية كاملة تحت أرجل مستورة بجوارب تنم على الكمال العلمى والتهذيب الدراسى . والطالبة التى يراها زملاؤها منفردة بزميل ولو فى الاماكن الظاهرة للناس صاروا يرفعون أمرها وأمر زميلها الى الادارة ، ولا يتكرر ذلك من بعد



انى أعلن بصفتى سيدة مسلمة دعوت الى النهضة النسائية بضعة عشر عاما أن إفراد طالبات كلية

باب بدراسة مستقلة منفصلة عن دراسة الطلاب ح من مقتضيات كرامة المرأة من غير شك ، أن صار لنا فى كلية الآداب نحو مائتى طالبة . مائتا طالبة عدد قليل لا يستحقق أن يتمثل به لال الجنس اللطيف بدراسة خاصة به ؟ أم أن ن من الجنس اللطيف يكفى لحرمانهن من عراف لكيانهن بهذا الحق المعترف به فى كثير جامعات انجلترا نفسها ؟

لقد انقضى الزمان الذى كان الناس فيه لا يرون أة حاجة بالتعليم ، فالتعليم لبناتنا كلنا متفقون حاجتنا اليه ، وان أمة أقرت مبدأ تعليم البنات ملت بيناتها الى التعليم الجامعى لا يستطيع أى على وجه الأرض أن يتهمها بالرجعية أو كفر بالعلم اذا طلبت أن يكون بناتها وهن فى التعليم الجامعى منفصلات عمن فى سنهن من صاروا شبابا ، والناس ليسوا عميان الى درجة يب عنهم ما يجرى فى البلد ، وقد كانوا لما كان طالبات الجامعة قليلا لا يرون من الانصاف ن الجامعة بافرادهن بدراسة مستقلة ، ولكن أن صار فى كلية واحدة مائتا شابة أو أكثر الوطن يبخل على النصف اللطيف من أصحابه يكون لهن كيان جامعى خاص بهن ؟ الوطن ى لم يعرف عنه البخل على المرأة المصرية شرعى ، ولا نعرف للمرأة حقا شرعيا أقدس ن صيانتها أثناء تجميلها بجمال العلم والمعرفة ان الشعب المصرى ليس غليظ القلوب الى أن يبنى خططه الاجتماعية على أساس تحميل المرأة أعباء الحياة فى معتركها المادى القاتم ، إلا فى الضرورات الاستثنائية التى يختار فيها أهون الشرين . كما أن الشعب المصرى ليس من السذاجة والجهل بالدرجة التى يحرم فيها المرأة من التسلح بسلاح المعرفة . ومعنى هذا أن مصر صارت تعترف أن نصفها الآخر يحتاج الى المعارف ، ولكن لا الى المعارف التى ترمى على عاتق المرأة أعباء الكدح ، بل المعارف التى تعين المرأة على إصلاح المجتمع من ناحيتها حتى يكون سعيداً بصحة أفراده وآداب بنيه وثروة أسره ونعيم بيوته ولطف المعاشرة بين ذويه . أما انغماس البنت فى التعليم الجامعى المرسوم لأبناء الكفاح من الشباب فيحرم الشابات من التعليم الجامعى الذى يجب أن يرسم لبنات الاصلاح من الجيل الحاضر والاجيال المستقبلة . بينما إفراد الطالبات الجامعيات بدراسة خاصة بكيانهن النسوى وبنهضتهن النسائية سنستفيد منه تكييف تعليمهن الجامعى بحسب حاجتهن أو بالاصح بحسب حاجة الوطن اليهن

وبعد ، فان مصر فى حياتها الجديدة السعيدة ينبغى لها أن تعيد النظر فى الاسس الاجتماعية التى تقوم عليها بنيان هذه الحياة ، وينبغى أن ننظر الى أنفسنا بأعيننا نحن وبالضياء الروحى الذى هو قرة أعيننا ، وغاية مطلبنا ، لا بأعين الأجانب عنا والمخالفين لنا فى الصفات المتوارثة والسجايا المتباينة وهذا معنى من معانى الوطنية حبذا لو التفت اليه كل محب لوطنه

مجلة النهضة النسائية

لبيبة أحمد

فلمـــــــــا أدركه الغرق ...

حضرة الصديق الكريم الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب

يذكر القراء أننا كتبنا بصحيفة الفتح تحت عنوان (التشريع المصرى وصلته بالفقه الاسلامى) ردا على الاستاذ الصعيدى فيما نشره بصحيفة السياسة الاسبوعية، وقد وجهنا اليه أسئلة عله يجيب عنها إن شاء وإن استطاع، بعد أن أسمعنا مقالة نقدا وقدمناه تسميراً

وفى ١٨ مارس وبجريدة البلاغ وتحت العنوان السابق كتب حضرته كلمة يعتذر فيها عما وقع فى مقاله الاول فكان عذره أقبح من ذنبه، وكان حريصا على أن يتهم بعض الناس (يعنى المدرّسين والعلماء وناقديه) بالوقوع فى (اللبس) الذى نشأ من (قصور) فى عبارته كما يزعم — وهو تلبيس جديد كما ستعرف بعد

استهل اعتذاره أو دفاعه عن نفسه على التحقيق بقوله «تحت هذا العنوان نشرت السياسة الاسبوعية فى العدد رقم ٦ الصادر بتاريخ ٢٠ فبراير سنة ٩٣٧ مقالا مذيلا بتوقيعى، اقترحتُ فيه أن يعرض على البحث موضوع الامر فى حدّى السرقة والزنا، النظر فيما إذا كان يمكن أن يكون الأمر فى ذلك للاباحة لا للوجوب ففهم بعض الناس إنى أقول بعدم لزوم القطع والجلد مطلقا، وأنكروه عليّ. وانى أعترف بأن لهم الحق فى الانكار لو أنى أردت ما فهموه، وحاشا أن أكون قصدتُ ذلك، فان اللزوم فى ذلك مجمع عليه بين الائمة فى جميع العصور. وإنما أعنى بالاباحة معناها الاعم الذى يدخل فيه الوجوب»

وفى هذا الكلام أعاجيب، فان من قرأ مقاله فى السياسة يعلم يقينا أن الاستاذ قد مهد لكلامه بمقدمة فى الاجتهاد وما كان يقابل به فى العصور الاولى من الترحيب والمسامحة، وما يقابل به الآن من العنت والتعصب والدسّ ومحاربة المجتهد حتى فى رزقه، وأنه سيقدم على الاجتهاد غير هياب ولا وجل. وذلك ليوهم القارىء أنه من المجتهدين. وإذا به يدعو أهل العلم لاعادة (النظر) فى أوامر الله المتعلقة بالحدود (وذلك بجعل الامر الوارد فى حدّى السرقة والزنا للاباحة لا للوجوب) وهنا أمطره العلماء وابلا من الردود الحارة التى جعلته عظما بلا لحم (وصل جريدة السياسة الاسبوعية عن ذلك فعندها الخبر اليقين)

فلما أدركه الغرق وعصرته لجنة التحقيق راح يطلب النجاة، فكتب بجريدة البلاغ يعتذر ولكن بما يؤيد الجريمة. وذهب يتخلص بالتأويل الذى يفسد الذوق والعقل معا فزعم أنه أراد بالاباحة معناها الاعم الشامل للوجوب أيضا: والقراء يعرفون أن الاستاذ قرر أولا وآخرا هذه العبارة (فنجعل كلا منهما للاباحة لا للوجوب) ولو أراد الاباحة بمعناها الشامل للوجوب لما جعل الوجوب المنفى قسيما لها والا لا يحل المعنى هكذا «فنجعل كلا منهما للاباحة الشاملة للوجوب لا للوجوب» وهو تهافت وتناقض، وكان يكفيه أن يقول «فنجعل كلا منهما للاباحة» وهى فى تأويله الفاسد للوجوب فلا معنى لنفى الوجوب بجوارها، ولكن المبطل شأنه أن يتناقض شاء أم أبى. على أن الكلام من أوله بصدد الاجتهاد واعادة النظر فى أوامر الله المتعلقة بالحدود، فاذا اجتهد الاستاذ فى هذه الاوامر التى للوجوب قطعاً فزحزحها عن مكانها الاصلى الى الاباحة ثم أراد منها معناها الاعم الشامل للوجوب أيضا فقد عاد الى حيث بدأ، واذن فماذا صنع؟ وبأى جديد أتى؟ وما هى النتيجة؟ انها العبث واللغو والاجتهاد (المزيف). ومن العجب العجاب أن يقول الاستاذ فى اعتذاره «فهم بعض الناس أنى أقول بعدم لزوم الجلد والقطع مطلقا وأنكروه علي — الى أن قال — وحاشا أن أكون قصدت ذلك فان اللزوم فى ذلك مجمع عليه بين الائمة فى جميع العصور» فيا أهل المنطق ويا أرباب العقول السليمة ويا أهل العلم، واذا كان لزوم قطع يد السارق وجلد الزانى مجمعا عليه بين الائمة فى جميع العصور ففيم اللف والدوران؟ وما الفائدة من جعل الامر فى الحدود للاباحة اذن، حتى ولو كانت بمعناها الاعم؟ وأقسم لك أن هذا الاعتراف وحده كاف لهدم كل ما بناه الاستاذ من باطل، ولكن الاستاذ حريص أشد الحرص على حفظ الناموس بين الناس، ولو اريقت كرامة العلم، كما أنه ولوع بالتأويل الفاسد، فقد حشر لفظ المسروق والمسروق منه ومكان المسروق

لك أن في بعضها اتفاقا بين الأئمة وفى بعضها اختلافا ـ ل القارىء الضعيف فينقل الكلام من اعادة النظر فى أوامر المتعلقة بالحدود ومن جعل الأمر فيها الاباحة لا للوجوب ، كلام فى شروط الأوامر اتفاقا واختلافا ، ليوهمك أن خلاف منسحب على نفس الأوامر المتعلقة بالحدود ، ثم يخلق ورا للاتفاق فيكون الأمر للوجوب مجمعا عليه فى نظره ، للاختلاف فيكون الأمر فى نظره أيضا للاباحة . ولولى أن يضع العقوبة المناسبة حينئذ على رأيه وهى براعة ولكنها الا على المغفلين . على أن أغبى الناس عقلا يدرك الفرق بين ن ، وأقل مفكر وأبسط متعلم يعلم بالبداهة أن الأمر فى قوله (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) للوجوب وأيضا مشروط ازة والقدرة والنصاب ، وإذا فقد الشرط فقد المشروط . حصل اختلاف بين الأئمة فى بعض هذه الشروط المقيدة ، فليس معناه أنه اختلاف فى صيغة الأمر . وكذلك الشأن أمر المتعلق بحدّى السرقة والزنا ، سواء بسواء

م انظر معى فى قول الاستاذ فى نهاية اعتذاره « والخلاصة دين بأن الامر ذاته للوجوب فى الآية وأن هذا الوجوب الفقهاء كلٌّ على مارآه فى السرقة والمسروق والمسروق ه » فاذا كان الأمر فى الآية (ذاته) للوجوب فعلامَ الاجتهاد وتنزيله الى درجة الاباحة ؟ ثم التأويل فيها الى درجة ب ؟ نعوذ بالله من الخذلان وانعكاس الحال

م لنقطع النظر عن التأويل الفاسد واللف والدوران فى آية ولنفرض أن الاستاذ الصعيدى قد أفلح فيما أراده ، فما ينطق ولا يرينا مبلغ نبوغه فى آية الزنا ، لقد ظن أن هذا الفاسد ينسى القراء آية الزنا ؟ ويوهمهم أن هذا اللف التأويل الفاسد قد انسحب أيضا على تلك الآية ، فاذا الاستاذ أن يتأول ويلف ويدور فى آية السرقة ويزعم أن اتفاقا واختلافا فى المسروق الخ فهل يتفضل علينا بعلمه ليرينا عبقريته الفذة فى آية الزنا ويتم القراء باختراع الاختلاف ليضحكنا مرة ثانية ، وشر البلية ما يضحك ! قد كان بودنا يعلم الله أن نصرف وقتنا وجهادنا فى أعداء الدين أو الملاحدة المتنورين، لكننا والاسف ملء الفؤاد ـ قد صرفنا وقتا غير قصير فى النضال مع رجل مسلم وعالم أزهرى ومدرس بكلية اللغة العربية (باعتبار ما كان) فوا أسفاه . ويشهد الله أيضا أننا كنا نحب للاستاذ الصعيدى بعد أن زل هذه الزلة العلمية الكبرى ـ وقد تبين له خطؤه ـ أن تكون لديه الشجاعة الادبية فيعترف بالخطأ والرجوع الى الحق وهو فضيلة ، فنكون أول المهنئين له . غير أن الاعجاب بالنفس حمله على أن يعتذر عذرا أقبح من ذنبه فدخل تحت قول الله تعالى (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) ولله الأمر من قبل ومن بعد

محمد اسماعيل عبد النبى
واعظ شبين الكوم

مصر فى الوحدة الاسلامية

حديث لصاحب الجلالة الملك فاروق

تشرف مندوب جريدة (لبزانال) الفرنسية بزيارة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر أثناء رحلته فى أوربا ، وكان من الاسئلة التى وجهها الى جلالته :

— هل لمصر علاقة سياسية مباشرة مع البلاد الاسلامية ؟...

فقال جلالته

— ان علائق المسلمين (ونستطيع أن نقول الشرقيين) هى علائق أخوّة وتضامن واتحاد ، و اذا كان المصرى يهتم بقضيته الخاصة ، فانه لا ينسى قط قضايا البلاد العربية الاخرى ، وانك لتجد أثر كل حادث يقع فى ناحية من أنحاء الشرق ، يسود النفوس بسرعة فى القاهرة

— إذن تعتقدن جلالتكم بوجود « الوحدة الاسلامية »

— ان هذه الوحدة ، كما يفهمها الاوربيون ليست موجودة . ولكن الشعور بالاتحاد والتضامن ، يسود نفوس جميع المسلمين . ان اليقظة التى عمت البلاد الاسلامية ـ وخاصة البلاد العربية ـ بعد الحرب العامة ، بدأت تظهر نفسها بوضوح وصراحة ، وسيكون للمسلمين شأن كبير فى المستقبل القريب

— وهل يضمر المسلمون روح « العداء الاجنبى » ؟

— المسلمون كثيرو التسامح وهم لا يضمرون عداء لأحد ، ولكنهم يطالبون بحريتهم واستقلالهم ، ويبدون استعدادهم لتوطيد علائقهم الودية مع الاجانب

تفسير سورة الماعون

قال الله تعالى : ﴿ أرأيت الذي يكذّب بالدين فذلك الذي يدعُّ اليتيم ولا يحض على طعام المسكين . فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون ﴾

هذه سورة جليلة القدر عظيمة الشأن وضحت مسائل اجتماعية هامة ووصفت أخلاق الذين لا يعملون للآخرة ولا يهتمون بيوم القيامة . يقول الله تعالى ما معناه : هل رأيت من لا يؤمن بيوم القيامة الذي يجزى فيه الناس على أعمالهم ويرون حصاد زرعهم الذي زرعوا في الحياة الدنيا . وعدم الايمان بالدين يشمل الكفر الصريح به والاقبال على المعاصي الهادمة المدمرة مع دعوى الايمان الظاهرية التي لا تسمن ولا تغني من جوع . فالذي يقترف الذنوب الكبائر وهو يعلم ما يترتب عليها من جزاء وعقاب يكون مكذبا بالدين وإن ملأ الدنيا صياحا بإيمانه وتصديقه

ومن صفات المكذب بالدين أنه يدعّ اليتيم وينهره ويؤذيه ويوبخه ويدفعه دفعا شديداً وإذا صار وصيا عليه التهم أمواله التهاما وأضاعها ضياعا وأذابها في نيران مطامعه وشهواته . ومن أكل أموال اليتامى ظلما فانما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً وإذا رآه عبس في وجهه وكشر وأشاح عنه بوجهه وثنى عطفه صلفا وكبرياء

ومن صفاته أنه لا ينصح ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين البائس الذي يحتاج إلى ما يسد رمقه ويستر جسمه ويقيه غائلة الجوع والمسغبة والمتربة . ولا يكتفي بذلك بل يجمع بين البخل عليه وجعل الناس يبخلون عليه كذلك وهذا دليل قسوته وغلظته وجفائه وبعده عن الانسانية التي تميزه عن الحيوانية

ويندرج في المكذبين بيوم الدين المصلون الذين يؤدون صلاتهم غير مبالين بتأخيرها عن أوقاتها وخلوها من الخشوع والخضوع وجعلها شبحاً بلا روح ومصباحا بلا ضوء ولا نور فهم في الحقيقة لا يصلون وإن ركعوا وإن سجدوا بل هم المراءون الكذابون المنافقون الذين يتخذون الصلاة سلماً لثقة بهم وغرور البسطاء بصلاحهم وتقواهم فيسقطون بين أيديهم وهناك يبتزون أموالهم ويسيئون إليهم بما يوحيه شيطانهم ويهتكون شرفهم متخذين صلاتهم الظاهرة ستاراً يخادعون به وما يخدعون إلا أنفسهم ولكن لا يشعرون . ودليل ريائهم وبهتانهم في صلاتهم أنهم يمنعون أبسط مظاهر التعاون بين الجيران والأفراد فيضنون بشيء من الملح أو الماء أو النار ويبخلون بأبرة أو بقليل من طعام أو بإناء لقضاء شأن من الشئون وما الى ذلك من حاجات البيوت التي تتبادل بين سكانها ويعترف بها كل الناس

هذه صفات المكذب بالدين يوم الجزاء سواء أكان تكذيبه صريحاً أو عملا بفسوقه وفجوره وانصرافه عن الخير والشفقة والحنان والعطف والبر

والمسلم المتصف بهذه الأوصاف الذميمة يضيع إسلامه هباء ويزج بنفسه في تنور العذاب الشديد ويلحق بالذين يكذبون بيوم القيامة مع أنه من المسلمين . فليحذر هذا أشد الحذر وليتبع القرآن كتابي ومحمداً رسولي وليشفق على اليتيم وليرعه إذا نيط به أمره وليصلّ صلاة صحيحة نيرة خاشعا فيها متبتلا وليحض نفسه وغيره على طعام المسكين وليسارع الى اعطاء الماعون معونة لمن يحتاج اليه

هذه خلاصة موجزة في تفسير سورة الماعون نرجو أن نكون بسطنا بها بسوقة معانيها الجليلة السامية والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

١٠٠٠٠ جنيه
لانشاء ملجأ جديد للمتسولين

تم الاتفاق بين محافظة العاصمة ووزارة الداخلية على اختيار أرض بجهة العباسية لانشاء ملجأ عليها لايواء المتشردين والمتسولين

وقدرت النفقات اللازمة لهذا المشروع بنحو ١٠ آلاف جنيه ستتبرع وزارة الداخلية بجزء منه والباقي يتولى سعادة محافظ مصر جمعه من الاعيان

أين حماة الاخـــــــلاق والدين ؟

مأساة أخلاقية نتيجة اختلاط الطالبات بالطلبة

كلمة الى رجال الدين ، ورجال التربية البدنية ، والمسئولين فى وزارة المعارف

قالت (اللطائف المصورة) فى عددها الأخير :

اعتادت وزارة المعارف أن تقيم حفلة سنوية المرشدات فى النادى الأهلى .. وقد أقيمت حفلة هذا العام يوم ٣٠ مارس الماضى احتفالا بيوبيل وزارة المعارف بعد أن سبقتها تمارين وحفلات تجريبية لطالبات المدارس الثانوية والابتدائية المنتميات الى فرق الكشافة ...

وقد حدث فى أثناء الحفلة التجريبية الأخيرة التى جرت مساء ٢٦ مارس بأرض النادى الأهلى بالجزيرة حادث شنيع يثير الغضب للاخلاق ويستفز النفوس الكريمة ويستدعى الاهتمام .. اهتمام أولياء أمور الطالبات ، والمسئولين في وزارة المعارف ، ورجال قلم التربية البدنية والسيدة الفاضلة منيرة صبرى هانم ...

إذ بعد أن أدت الطالبات استعراضاتهن الكشفية فى ذلك اليوم ... وقام الطلبة بعرضهم .. أخذت الجموع فى الانصراف ...

وكان الوقت ليلا ، وطالبات المدرسة السنية واقفات ينتظرن السيارات لتقلهن إلى المدرسة . وكن مرتديات لباس الكشافة القصير الذى يكشف عن سوقهن الى ما فوق الركب ... وإذا الطلبة - ومعظمهم كما اتصل بنا من مدرسة الابراهيمية الثانوية - يتحرشون بالطالبات وتجرى بين الجميع مشاغبات واحتكاكات انتهت بأن انقض الطلبة على الطالبات ... وجرت معركة نمسك عن ذكر تفاصيلها ويكفى أن نشير فقط الى أن الطالبات استعملن عصى الكشافة الغليظة واستولين على عشرات من « ربطات الرقبة » التى يلفها الكشفون حول رقابهم

وظلت هذه المعركة الاليمة دائرة وسط صياح وضجيج حتى حضر أحد كبار رجال الكشافة فى وزارة المعارف فهرب الطلبة وحملت السيارات الطالبات الى باب مدرسة السنية وتركتهن يذهبن الى منازلهن فى الليل منفردات ! ؟ . . .

***

واذا كان لنا تعليق على هذا الحادث الذى يعلق على نفسه فقد حار توجهه الى وزارة المعارف التى تتهاون فى الحرص طالباتنا ، كأنهن فتيات صغيرات غريرات ، فتسمح لهن يتنزلن فى ثياب الكشافة مع الطلبة فى ميدان واحد ... ، وان يقمن بتداريب أمامهم يتعرى فيها جزء كبير من أرجلهن ... كانت نتيجة هذا الاختلاط فى بلد اسلامى له تقاليده هذه الثو التى حدثت من الطلبة ...

انما نرجو من وزارة المعارف أن لا تجعل من الرياضة البنا وسيلة الاخلال بالاخلاق .. وأن تمنع تدريب البنات في الانه منعا باتاً اتقاء لاختلاطهن بالشبان والطلبة وحدوث مالا تحمد عقباه ... وأن تحرص على اخراج الطالبات فى المواعيد المحددة ب انتهاء الدراسة ، حتى لا يتغيبن عن بيوتهن فى الليل بدعو الاحتفالات والتدريبات ، ويجىء هذا التغيب مهيئا للعب بالاخلاق

ويكفى أن تقتصر تدريبات الكشافة على فتيات المدار الابتدائية فقط داخل مدارسهن على سبيل تقوية أجسامهن الغض وتعويدهن النظام والطاعة ، وأن يحرم ذلك على طالبات المدار الثانوية .. وأن تنظر وزارة المعارف والأخلاق سريعاً فى وجو فصل الجنسين ومنع هذا الاختلاط المؤدى الى أسوأ النتائج

ولعل الدكتور طه حسين ، وهو الشيخ الذى درس الد الاسلامى الحنيف ، والرجل المفكر الذى يعلم تأثير الاختلاط نفوس الجنسين ، هذا الاختلاط الذى أفسد الأخلاق فى الأ الغربية ، لعله يفيق من خيالاته ويقلع عن مبدئه الظالم الد والأخلاق ، فان هذا الاختلاط يزيدنا كل يوم ألماً بكشفه ع حوادث أليمة وبروزه في أبشع الصور التى تحز فى النفوس .. و ب

زيارة فرنسي يهـــــودي لليمن

القاضي رجب وحكيموف كما رآهما جوزيف كسل

نشرت (پاري سوار) الفرنسية فصولا للكاتب اليهودي الفرنسي جوزيف كسل يصف فيها رحلة له في بعض بلاد الشرق. والى القارىء فصلا كتبه عن اليمن ، ووصف فيه اجتماعه بالمندوب الرومي حكيموف المعروف في جدة واليمن . قال جوزيف كسل:

كنا نقترب شيئا فشيئا من صنعاء عند ما تعالى الغبار الى جانبنا ، وظهر فارس ينهب الأرض نهبا ، مر إلى جانبنا ، ثم لم يلبث أن اختفى في الصحراء البعيدة

ولم تكد دهشتنا لهذه المفاجأة تهدأ قليلا ، حتى سمعنا دليلا من أدلائنا يقول :

— والله .. هو الموسكوفي ...

ولكن الطريق المتعرّجة ، الصعبة المسالك ، لم تتح لنا فرصة السؤال والاستفهام ، فواصلتُ السير مع أصدقائي إلى أن وصلنا الى أبواب عاصمة اليمن

حقا ان الكلمات تنقصني لوصف هذه المدينة الساحرة الخرافية

كتابة ما تقدم شهدنا حفلة النادي الاهلي والاوبرا فهالنا ما شهدناه من الاخلال بالأخلاق و الفضائل وظهور الطالبات يرقصن و يغنين ويمثلن أمام الرجال بشكل يطرده لأدب والحياء والدين وهو ما نؤاخذ عليه المسئولين بوزارة المعارف ويجد القراء بعض صور ذلك داخل العدد

صدمة !

وقالت الجهاد يوم ١٧ المحرم :

وقصدتُ قبل الموعد بأكثر من نصف ساعة الى النادي الاهلي فاذا الزحام أمام الباب بالغا أشده ، وإذا هذا الزحام خليط من السيدات والآنسات والرجال والشبان في مظاهر تنقبض له النفس و يشمئز الذوق ، تحت شمس حارة جعلت العرق ينصبب على وجوه الجميع يضيق به الوافدون وخاصة السيدات !

فسألت : أليس ثم باب آخر للدخول حتى يخفف الضغط على هذا الباب ؟ فقيل : لا !

عجبا ! خمسون الف مدعو الى هذا المهرجان يدخلون من باب واحد وفى ثلاثين دقيقة! ومن يتألف هذا الجيش المزدحم أمام هذا الباب الواحد ؟ من سيدات وآنسات ورجال وشبان !

هي صدمة من غير شك يصطدم بها شعور القادم ليشهد مهرجان الالعاب الرياضية التي يقول رجال التربية ان من أهم أغراضها تعويد النشء على النظام !

وفى تمام الساعة الثالثة والنصف أطلقت فى الجو صفارة واذا بالاستعراض الجميل يبدأ ، ثلاثة آلاف وستمائة فتاة من فتيات المدارس الثانوية والابتدائية والفنون الطرزية والاولية انقسمن الى قسمين قسم المرشدات فى ملابسهن الزرقاء ومناطقهن الجلدية التى علقت فيها الصفارة وأدوات الكشافة وشاراتهن الخاصة ، وفريق الاقسام الخصوصية فى (فساتين) حمراء (جيبة) ارتفعت عن سوقهن قليلا ، وتركت أذرعهن عارية وقد شبكن فى شعورهن ألوانا من الحلى المصنوعة من نسيج كاوتن (الفساتين) !

وأقبل فتيات المدارس فى ملابسهن الحمراء القصيرة وكن ألفا وثمانمائة فلما انتظمن صفوفا رقصن على أنغام الموسيقى رقصات رياضية فيها خفة ورشاقة وقد يتقبلها في مجموعها الذوق الشرقى ، ولكن الشاهدين جميعا عجبوا لاحدى هذه الحركات الرياضية كيف أجازها رجال المعارف الذين شاهدوا التجارب الاخيرة لعبات الاستعراض ، لأنها كانت حركة تتنافر كل التنافر مع الذوق والأدب حتى لقد أبدى الجميع اشمئزازهم منها

حادث فى حفلة

وقالت المصرى يوم ١٧ المحرم أيضا :

حدث أمس في الحفلة الرياضية التي أقيمت في أرض النادى الاهلى احتفاء بالعيد المئوى لوزارة المعارف حينما عرضت المرشدات ألعابهن ـ أن صاح متفرج من المثقفين فى أثناء لعبة من العابهن قائلا : ـ أين شيخ الازهر ؟ أين الفضيلة ؟

ثم انصرف محتجا !

... ثاه مدن « ألف ليلة وليلة » بمنازلها الضيقة المرتفعة الرمادية ... بالكلس الابيض ، وأخشابها المزخرفة و بساتينها الصغيرة ... ، وأسواقها الممتلئة برجال القوافل والبدو والموسرين بملابسهم ... بية الزاهية

... لما وصلنا الى قصر « الامام » وجدنا أن السجاد الذي يزين ... ران ، والحرائر المختلفة ، قد استبدلت بأخرى جديدة . . .

... لم يكد رجالنا ينتهون من نقل الاحمال و ينتقلون الى داخل ... ، حتى أقبل رجل مسن ، ملثم وقور ، طويل القامة ، ... باء جميل الوجه ، انحنى أمامنا قليلا ، مؤديا تحية كلها نبل ... وقال بلهجة فرنسية صحيحة :

— على الرحب والسعة يا أسياد !

... ثم قدم نفسه لنا باسم « القاضى رجب » وأطلعنا على قصة ... فقال : انه ولد في القسطنطينية ، وأنه كان في خدمة السلطان ... الحميد ، ثم عين ملحقا بالسفارة فى سان بترسبوغ و باريس ، ... بم الامبراطورة ومدام ستنهيل ، وأنه كان متصرفا فى ... أثناء الحرب ، ثم التحق بأهل اليمن ، وهو الآن الوحيد ... الذى يعرف أوربا حق المعرفة ، ولذلك أصبح أشبه بوزير ... ية فى الحكومة اليمانية

... فى اليوم الثانى ، زرت القاضى فوجدت عنده رجلا يرتدى ... الاوروبية ، لم ألبث أن عرفت فيه الفارس الروسى الذى ... قافلتنا ، وقد قدمه القاضى الىّ ، باسم « حكيموف » ... البعثة التجارية السوفياتية . فقلت له :

— اذا أنت الذى يسمونه الموسكوفى . . .

... كنت اذ ذاك أتكلم بالروسية فلم يبد أحد من الاثنين ... على طبيعة عربية غريبة

... وقد علمت بعد ذلك من القاضى أن « حكيموف » محبوب ... ، يقوم بفريضة الصلوات الخمس فى الجامع الكبير ! ويجيد ... العربية ، واستطاع بمهارته أن يملأ أسواق صنعاء بالتبغ ... والبترول الروسى مع مختلف المنسوجات ، وهو يرسل فى ... كمية كبيرة من الجنيهات الاسترلينية الى موسكو

... بعد هذا الحديث صمت قليل قال بعده القاضى ... بصوت خافت كان لى أشبه بحلم :

— ... ان الله هو لينين ، وستالين نبيه !

ثم ابتسم . فلم أعلم إذا كان جاداً في قوله أم مازحاً

وقابلت فى اليوم الثانى « حكيموف » فأخبرنى أن والده كان راعيا للخيول فى تركستان ، وأنه نفسه امتهن هذه المهنة حتى السادسة عشرة من عمره ، وحين نشبت الثورة كان يقاتل البيض الاغنياء . وساعده الحظ فعين قائداً لفرقة من الفرسان ، وكان بين من احتلوا أورنبورغ

وعند ما عدنا معا الى الدار ، كانت رائحة القهوة الذكية تختلط بروائح الازهار ، فقلت متمتما :

— يالها من بلاد جميلة . . .

فقال — جميلة ؟ ! . تقول ذلك وأنت لم ترها الا منذ يومين !

وتكلمنا بعد ذلك عن بلدة مأرب المحرقة ، وقال لى ان مدينة الملكة سبأ هذه تخصّ الامام وحده ، وتحرسها قبائل متوحشة لا تدع أحداً يدخلها ، واذا تمرّد واحد وحاول دخولها كان عقابه الموت . . . كما أخبرنى يهودى . ولكننى أود الذهاب الى مأرب . وقد اكتسبتُ حتى الآن عطف بعض الزعماء ، وقبل أن أذهب لروسيا لأمضى عطلتى فيها سأزور هذه المدينة السرية . فهل تأتى معى ؟ . . . مادمت تحب الشرق والعرب والفروسية ؟

فقلت له : اننى آسف لأنى سأعود الى أوروبا قريبا ، ولكننى اذا تمكنت من تأليف بعثة خاصة فلن أتأخر

وأردت أن أختبر صداقة رفيقى فقلت له :

— لا بد أنك تشعر بشيء من الاطمئنان نحوى ياحكيموف والا لما عرضت علىّ هذه الرحلة ...

— كثيراً ... انك تعجبنى .. اننى حين أحب صداقتى أحبها كاملة ، ككل عربى آخر ...

— واذا ارتكبتُ جريمة ... فهل تساعدنى على الفرار .. وهل تؤوينى ؟

فهز كتفيه مستخفا وقال : — طبعا

— ولنفرض أن الجريمة كانت سياسية ... ضد النظام الذى تمثله

فاحمرت وجنتا الرجل ، واضطرب صوته وحدق فىّ طويلا بشجاعة وحزم ، ثم قال :

— اننى أطرحك لفورى بين أيدى العدالة ..

يجب على فرنسا أن تعمل لتحرير المغرب

تحت عنوان « سياسة مبرقشة » نشر القبطان ادينو بجريدة «لاديبش دو فاس» مقالا حاول أن يحلل فيه السياسة التي اتبعتها فرنسا في المغرب ، وكانت نتيجة البحث أن فرنسا لم تتوصل الى غرس محبتها في قلوب أهل هذه البلاد ، ولذلك أسباب يلخصها مسيو أدينو في قوله : « لأننا غضضنا الطرف عن تعيين القواد الخونة والقضاة المرتشين ، ورفعنا مقام اللصوص ، وقربنا الكذابين والمنافقين فأنعمنا عليهم بجوقة الشرف ، أما الذين يجب أن نجعل منهم أصدقاء فقد تجاهلناهم وضغطنا عليهم وسجناهم »

فسوء تصرف فرنسا هو الذي جعل المغاربة لا يحبونها في نظر المسيو أدينو ، ولكنه يقترح كدواء لهذه الحالة ماجاء في قوله : « يجب على فرنسا أن تحكم مباشرة وأن يكون الامر والنهي لها ، فقد يكون للمرء الحق في التشدد وجعل ارادته مكان الارادات الضعيفة اذا كان متيقناً أنه يعمل الخير »

لو كنا لا نعرف القبطان أدينو لقلنا إنه يجهل حالة المغرب لانه يطلب من فرنسا أن تتدخل في سياسة المغرب مباشرة كأنها واقفة عند حد المواثيق والعهود التي قطعتها على نفسها ، وأين هي السلطة المستقلة عن إرادتها في هذه البلاد ، وبين يدي من هي ؟

مما لا ريب فيه أن فرنسا هي ذات التصرف المطلق في المغرب وأن ممثليها هم أصحاب الامر فعلا وحقيقة هم الذين يضعون الميزانية ويفرضون الضرائب ويقررون نفقات الدولة ، وممثل فرنسا وحده لحد اليوم له حق اقتراح القوانين والمصادقة عليها والسهر على تنفيذها

أما المخزن فقد جرد من كل سيادة فعلية وبقي صورة فقط ، والموظفون المغاربة حسبهم تحمل المسؤوليات

فهل بعد التدخل المباشر في شؤوننا من تدخل ؟

بل إن الفرنسيين يتخذون التدابير الخطيرة التي لها أشد مساس بمصالح المغاربة دون أخذ رأيهم فيها ، واذا ما استشاروهم فلمجرد رعاية الخواطر

حقيقة أن فكرة مسيو أدينو في غير محلها ، ولو فكر قليلا لوجد أن هذه النتيجة السيئة التي حصلت عليها فرنسا في المغرب انما هي عاقبة تدخلها المباشر تحت ستار الحماية

نعم كان في امكان فرنسا أن تجعل لنفسها مكانا في قلوبنا بنشر العلم والعدل، ولكنها - وياللاسف - أهملت هاتين الناحيتين تمام الاهمال

والمغاربة لا يتعلمون كراهة فرنسا في المدارس التي تشيدها حسب ما يعتقده مسيو أدينو ، ولو كان الامر كذلك لكانت هذه سبة للثقافة الفرنسية حيث إنها لا تقدر على الوصول الى غير هذه النتيجة ، أما اذا كان المتخرجون من مدارسكم الاسلامية ليسوا دائماً من أشد المتعلقين بكم فما ذلك الا لأنهم يحملونكم مسئولين عن الدرجة المنحطة التي هيأتموهم لها ، إنكم وعدتم المغربي بتعليم صحيح وثقافة عصرية أصلها في ماضيه الفكري ، ووعدتموه باعطاء ما ينقصه كي يصير مساويا لكم ، ولكنه لم يجد في المدارس المعدة له الا سرابا وتمويهاً وشبه ثقافة لا هي ابتدائية ولا ثانوية ولا افرنسية ولا اسلامية ، وكلما أخرجتم للبلاد نصف متعلمين أخرجتم حاقدين عليكم ، فمن الواجب أن تعلموا أن المغاربة يطلبون تعليما صحيحاً لا غرض تحته

أما في العدلية ففي ماذكره مسيو أدينو كفاية ولكني أعتقد أن في استطاعة فرنسا أن تنظمها دون محق شخصية المغرب

نكرر القول أن فرنسا لا يمكنها أن تبرهن على مهمتها التمدينية في هذه البلاد الا بنشر العدل ومحاربة الجهل ، وبذلك تثير عاطفة الشكر والاعتراف بالجميل في قلوب محبيها

إن مهمة فرنسا هي في إحياء السيادة القومية لهذه البلاد ، تلك السيادة التي قطعت على نفسها عهوداً باحترامها ، أما سياسة الادماج فقد قضى عليها مسيو فينو بتصريحه أخيراً واعتبرها غلطة قديمة ، ولا يمكن لفرنسا أن توفق بين تصرفها وبين المبادىء الدولية التي طالما نشرتها وعملت على تعزيزها ونصرها في العالم أجمع إلا اذا حاولت أن تجعل من الشعب المغربي شعباً حراً قادراً على تدبير شؤونه

إننا نريد أن يتجه عمل فرنسا الى تعويض روابط التبعية التي تربطنا بها بروابط المودة والاعتراف بالجميل

في ذلك فائدة الجميع

الأطلس ا . ب .

المجلس الاسلامى الاعلى بأندونسيا

فى أوائل شهر فبراير سنة ١٩٣٧ سعى عدد من علماء مدينة سورابايا (عاصمة اندونسيا الشرقية) لانشاء مجلس اسلامى أعلى فى اندونسيا يكون مرجعا لمسلمى هذه البلاد فى أمور دينهم الحنيف ومشاكلهم الدينية، ومركزاً عاما لجميع الجمعيات الاسلامية الكثيرة هناك، وحلقة الاتصال بين اندونسيا وبين البلاد الاسلامية الأخرى. فكونوا من بينهم لدرس هذه الفكرة الطيبة لجنة مكونة من العلامة الاستاذ محمد دحلان رئيسا، والعلامة الاستاذ محمد منصور سكرتيراً

وفى أواخر شهر فبراير نفسه، عقدت اللجنة المذكورة اجتماعا حضره نحو مائة من الاشخاص البارزين الذين يهتمون بشئون الاسلام فى اندونسيا، وتباحثوا حول تنفيذ هذه الفكرة المباركة وابرازها الى حيز الوجود فى أسرع فرصة ممكنة؛ لأن هذه البلاد أحوج ما تكون الى مثل هذا المجلس الذى يوحد جهود الجمعيات الاسلامية وأعمالها. وقد اتخذ المجتمعون قرارات مهمة منها:

(١) زيادة عدد أعضاء اللجنة التى تدرس فكرة انشاء المجلس المذكور؛ وذلك بادخال العلامة الاستاذ عبد الوهاب مستشار جمعية نهضة العلماء عضوا فيها

(٢) أن تعمل اللجنة بلا إبطاء فى وضع مشروع قانون أساسى ومشروع لائحته الداخلية، وارسالهما معا الى جميع الجمعيات الاسلامية فى اندونسيا ليتسنى لكل منها ابداء مقترحاتها الى اللجنة، ولتدرس اللجنة بدورها تلك الآراء والمقترحات

(٣) أن تقوم اللجنة بالدعاية للمجلس فى أنحاء أندونسيا ليمكن انشاؤه فى أقرب وقت

ولا شك أن انشاء مثل هذا المجلس الاسلامى الاعلى فى بلد اسلامى كبير كأندونسيا يعتبر خطوة مباركة يرجى من ورائها خير للاسلام والمسلمين. واننا لعلى يقين أن هذا الوليد الجديد سيلقى اهتماما وتعضيدا لا من جانب الاندونسيين فحسب بل من العالم الاسلامى كله إذ الغرض الاسمى والدافع الوحيد لانشائه إن هو إلا مصلحة الاسلام ورعاية شئونه فى أندونسيا المعروف تحت الاستعمار المسيحى

وتسهيلا لمن أراد أن يتصل باللجنة الموقرة نذكر عنو بالحروف اللاتينية وهو ما يأتى:

K. M. Mansoer, Secretaris Madjelis Islam
ehoer
Sawahan Ampel, Soerabaja, Java

أرشد عبد الجليل

سكرتير لجنة النشر بنادى شباب اندونسيا

الامير سعود فى العاصمة العراقية

فى الساعة العاشرة من صباح يوم ١٥ المحرّم وصل الى بغ قطار البصرة المقل لصاحب السموّ الملكي الامير سعود ولى المملكة العربية السعودية فدوت أرجاء العاصمة بطلقات المد ايذانا بوصوله وكانت الأعلام السعودية ذات السيفين والشهاد تخفق الى جانب الاعلام العراقية المؤلفة من ألوان الاعلام العر القديمة، وكان فى استقبال سموه رئيس الوزارة وجميع الوز ورئيس أركان حرب الجيش ورئيس الديوان الملكي الخ، وأ التحية لسموه حرس الشرف وموسيقى الجيش. وبعد أن اسة في سرادق أعد له تحرّك الموكب الى قصر الزهور حيث كان ج ملك العراق في استقباله فى البهو الخاص ومعه رئيسا مجلسى الاع والنواب. ولما ذهب سموه من قصر الزهور الى البلاط الملكى كا الجماهير تحييه على أرصفة الشوارع. وفي الساعة الثانية عشرة حـ جلالة ملك العراق لتحية ضيفه الكريم وقلده وسام الرافدين الدرجة الاولى من النوع العسكرى. وفى الساعة الرابعة قُدّم لسـ لسموه رؤساء الهيئات السياسية الاجنبية فى العراق وأقام جا الملك وليمة عشاء على شرف ضيفه فى قصر الزهور مساء ذلك الـ

هذا وان قلوب الامة فى ابتهاج عظيم لرؤية البلادين العربي فى هذا المظهر الجميل من الاخوة والقوة متمثلين فى شخصى أ وأنبل بيتين فى العرب

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

نذور الاوليـــــــــــــاء

هل يحل أكلها للعلماء؟

قرأت في جريدة المقطم منذ أيام نبأ أورده مراسلها الخاص في طنطا خلاصته أن خلفاء (المقام) الأحمدي قد رفعوا الى رياسة مجلس الوزراء تقريراً عن وظيفة الخلافة بالمقام الاحمدي وحقوقها وما لحق بهم بسبب (لائحة النذور) التي صدرت في سنة ١٩٢٨، وذكروا أنهم هم المتصرفون في الجامع الاحمدي، وأن لهم مرتبات وعقارات وأطياناً مرصودة بموجب تقارير سلطانية وخديوية (وشرعية) وأن وظيفتهم هذه معترف بها منذ انشائها في الديوان العالي (والمحاكم الشرعية وقضاة الاسلام وشيوخ المذاهب الاربعة) وأن اللائحة القديمة كانت تقضي بأن النذور تقسم الى (ثلاث أثلاث) الثلث للخلفاء والحامل (مفتاح المقصورة) والثلثان للعلماء والمجاورين وأرباب الوظائف بالجامع الاحمدي الخ

هذه خلاصة ماجاء في تقرير خلفاء (المقام) الاحمدي كما روى مراسل المقطم. ولقد عجبت والله حينما قرأت هذا النبأ، لأني ما كنت أظن أن ينبعث صوت في هذا الزمن ليتحدث بمثل هذه الامور التي تنافي الدين القويم وبخاصة مسألة النذور تلك التي ترجع بنا ولا ريب الى الجاهلية الاولى وتعيد الينا عهد الوثنية بعد أن أصبحنا مسلمين موحدين

ليس عجيبا من هؤلاء الخلفاء أن يسعوا الى طلب المال من أية طريق ولو كانت غير شرعية، ولكن العجيب أن يكون ما يسعون اليه مما حرمه الله ثم لا يجدون من علماء الدين من يصدهم عما يطلبون (١)

ان هذه النذور - كما هو معلوم لكل ذي بصر بأحكام الدين - من الوثنية الجاهلية، لأن القرب التي يقدمها الانسان لأحد من عباده سواءاً أكان حياً أو ميتاً - ليجعلها وسيلة له ينال بها مايرجوه عند الله انما هي الوثنية بعينها، وما جاء الاسلام الا ليجتث أصول هذه الوثنية من قلوب الناس لتتصل بالله وحده وهي طاهرة خالصة فلا يكون بين المرء وبين ربه وسيط أو وكيل

هذا هو أصل الدين وهذه هي عقيدة التوحيد التي جاء بها رسول الله ﷺ وأخذ بها أصحابه ومن تبعهم وجميع السلف الصالح، لا خلاف في ذلك بين أحد منهم، وكل من حاد عنها قيد شعره وقع في الوثنية ورجع الى مثل ما كان فيه أهل الجاهلية

واذا كان قد جاءت بعد ذلك عصور لم يأخذ أهلها بالعقائد الصحيحة كما هي سنة الله في خلقه عند ما يتراخى بالناس الزمن ويبعد عهد النبيين أو المجددين، مصداقا لحديث الرسول ﷺ «لتتبعن سَنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه»، فان حماة الدين الذين يبعثهم الله بين فترات الزمن ليجدّدوا دينه قد بينوا للناس ما ابتدعوه في الدين وما حادوا فيه عن الصراط المستقيم ليرجعوا الى دينهم موحدين مخلصين

ان النذور التي تلقى في الصناديق الموضوعة في القباب المرفوعة (ولا أقول النذور التي تقدم للاولياء فان هؤلاء الاولياء - ان كانوا - قد لقوا الله وأصبحوا لا علاقة لهم بهذه الحياة الدنيا) في حكم قوله تعالى ﴿قل تعالوا أتلُ ماحرّم ربكم عليكم﴾ وقال: «ان النذر لغير الله باطل يخشى معه الاشراك، وان ما يصنعه بعض الجهال في زماننا من تخصيص بعض أغنامهم وأبقارهم وغلاتهم للاولياء فهو باطل ونظير لما كان يصنع المشركون في الجاهلية وانه تحريم لما أحل الله بغير اذن شرعي»

(١) الفتح - ان العلامة الكبير مفتي الديار المصرية السابق مولانا الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراعة قد خلص نفسه من اثم السكوت على مسألة النذور فأصدر فيها رسالة نفيسة يوزعها مجانا تقرباً لوجه الله الكريم، وقد سبق لنا نشر بعض ما ورد فيها من بيان وارشاد في العدد ٥٣٤ من الفتح الصادر يوم ١٥ ذي القعدة عام ١٣٥٥، وقد ذهب فيها حفظه الله الى أن هذه النذور داخلة

...ها أضرار ثلاثة يجب على العلماء وأولى الامر أن يعملوا على صيانة الاسلام والمسلمين منها :

أولها – الضرر الدينى ، لأن ترك المسلمين في عملهم هذا مما يؤدى بهم الى طريق الوثنية التى تخرجهم عن دين الاسلام الى ساحات الشرك

ثانيها – لأن أموالا كثيرة تبلغ عشرات الآلاف من الجنيهات (١) انما تذهب عبثا كل عام في هذه الصناديق . وبحسبك أن تعلم أن صندوق قبة السيد البدوى يدرّ كل عام حوالى خمسة آلاف من الجنيهات غير المصوغات والحلى وغيرها

ثالثها – الضرر الاجتماعى ذلك بأنه مما لا ريب فيه أن الناذر بعمله هذا يجانب سنن الله فى اتخاذ الاسباب والمسببات التى جعلها الله من كسبه وعمله الى أسباب باطلة تدعو الى الكسل والاستنامة ... يضع الناذر نذره فى صندوق الولى الا وهو يعتقد أن هذا الولى ينهض له بهذا العمل ويضع عنه تكاليفه وأثقاله فينام على مهاد الدعة ويترك حبل العمل على الغارب ، وهذه الصفات لا شك تسرب فى جسم الامة بحيث يصبح هذا الجسم مشلولا لا يستطيع النهوض بأى عمل

هذه هى أضرار النذور وكل ضرر منها يحتاج الى عناية أولى الأمر في علاجه

بقى هناك أمر اريد أن أسأل فيه حضرات علماء الدين الاجلاء الذين هم ورثة الانبياء ، ولعلى أظفر منهم بجواب يكون لى وللمسلمين نبراسا نهتدى به فى دياجى الشبهات :

تنعى لائحة النذور الجديدة التى يشكو منها خلفاء (المقام) ... أن ثلث هذه النذور يناله طلبة الجامع الاحمدى .. . فلماذا يوزع على حضرات العلماء !! وبأى حق يتناول حضرات علماء الدين وطلبته هذه الاموال؟ وبأى نص من كتاب الله أو من سنة رسوله يستبيحون أكل هذا المال الباطل ؟ وما قولهم دام فضلهم فيمن يعين الناس على أداء هذه النذور ؟ ألا يكون شريكا لهم فى اعتقادهم وفى عملهم ؟

انا ونحن في انتظار جواب حضرات علمائنا نفزع الى شيخ الازهر ورجاؤنا أن يعمل على القضاء على ذرائع الوثنية من هذه البلاد ، وأن يسارع الى السعى فى تحطيم صناديق النذور من جميع القباب ، ويصدر فتوى بحرقها ، ثم يأمر الوعاظ أن يكثروا القول فيها الى أن يرجع الدين الى بهائه وسنائه ، والله قوى عزيز

المنصورة محمود أبو ريه

(١) نشر البلاغ فى عدده الصادر فى ٢٩–٦–١٩٣٥ أن ... ال المتجمعة فى صندوق النذور السيد البدوى عن سنة ٣٤–٣٥ ... ٤١٢٠ جنيها أخذ العلماء نصفها وطلبة العلم ثلثها ! وبلغت ... صندوق ابراهيم الدسوقى ٧٦٠ جنيها أخذ العلماء وطلبة العلم ... ها !!!

الاستاذ الهلالى

إلى الأخ الكريم السيد محمد تقى الدين الهلالى حفظه الله

أما بعد حمد الله الذى لا إله إلا هو والصلاة على رسوله ﷺ ، أعلن على صفحات الفتح الغراء جذلى العظيم بابلالك من المرض الذى ألمّ بمبنيك فحرمنا من نفثات قلمك الخاص المبين وشكري القوى لله الذى وفقك إلى خدمة الحق حيث كنت فلا تهن ولا تستكين . وأقول بملء فمى جملك الله جنديا للعروبة والاسلام فى بلاد الالمان وأرانا إياك وأنت على أتم ما نحب لك من عافية ورضا واطمئنان . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

آثار عربية فى بولونيا

للمرة الاولى تكتشف آثار عربية فى بولونيا ويظهر اكتشاف اهتمامها عظيما فى الدوائر العلمية . فقد كان أحد الفلاحين يحرث أرضه فى قرية ليبوفو بولاية زاموتولى في بوسنه فعثر على اناء فيه قطع النقد الفضية . وبعد أن نقلت هذه القطع الى بوسنه حيث تولى فحصها جماعة من علماء الآثار اتضح أنها قطع نقد عربية قديمة العهد جدا ، مما يدل على أن سكان بولونيا كانوا منذ مئات السنين على اتصال ببلدان الشرق الادنى وأن علاقاتهم كانت وثيقة مع الاقطار العربية الاسلامية

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

-٧-

والاستيلاء على بلاد بخارى لم يكن بالأمر الصعب على قوات العرب العسكرية مع ما اتصفت به من قوة الايمان لكن كان يشكل على العرب أن يفتحوا قلوب أهلها – ولا شك أن بعض أهلها أقرّوا بالاسلام ولكن كان ذلك بلسانهم ولم ينفذ شيء منه إلى قلوبهم ، فلذلك بينما تراهم مطيعين حينا إذا بك تراهم باغين متمردين حينا آخر – وعرف قتيبة ذلك ودبر أحسن التدابير لعلاج هذا الداء النفسى . ذلك انه لما انتهى من فتح بلاد بخارى أخذ ينشيء المساجد فيها ويقيم فيها مراكز لتعليم معانى القرآن بين شعوب التتار فعين الدعاة والوعاظ لترغيبهم فى الاسلام وحض من أسلم منهم على التمسك بأركانه ، وأرسل مناديا ينادى فى الأزقة والاسواق : من يؤدّى صلاة الجمعة في المسجد الجامع (الذى أكمل بناءه فى سنة ٩٤ هـ واشتهر بجامع قتيبة من بعد) فله درهمان إنعاماً واجتهد هذا الفاتح العظيم فى تطهير قلوب التتار بنشر هداية القرآن فيهم . ولقد أمر الأئمة والوعاظ بأن يفهموهم معانى القرآن بالفارسية [1] وهذا التدبير أفاد العرب كثيراً فى ترسيخ عقائد الاسلام فى قلوب التتار . لكن قتيبة بن مسلم الذى كان فكرُه دائماً مستيقظا لم يحسب تلك الطريقة كافية لنشر الدين ورأى بعينه البصيرة أن قلوب الكفار لا تزال تتقلب بين الشك واليقين . فأصدر أمره بإسكان واحد من العرب فى كل بيت من بيوت أهل بخارى ، ليعينهم على تأدية واجباتهم الدينية ويجعل ذلك من عاداتهم البيتية ويكون العربى معلماً لهم يلقنهم الأحكام والآداب الاسلامية وبذلك انتشرت العلوم الاسلامية فى آسيا الوسطى وصارت بخارا مركزاً لها فى أوائل القرن الثانى للهجرة والخدمات التى قام بها أهل بخارى للاسلام والدين واضحة ظاهرة لا تحتاج إلى أدنى بيان عنها

(١) تاريخ بلاد بخارى (ص – ٣١) للنسفى

والحاصل أن قتيبة بن مسلم لما فرغ من تنظيم بخارى وسمرقند فى نظام عربى ، واطمأن لأحوالها ، توجه إلى الشرق وحمل فى سنة ٩٥ هـ (٧١١ م) على فرغانة التى حلّت محلها الآن مدينة خُوقند – وبعد ما فتحها تقدم نحو كاشغر ومرّ بثنية تيرك (Terek Pass) وشق لجيوشه طريقا من بين قفار « بامير » الى تركستان الصينية التى كانت معروفة باسم تتارستان . وأول من خرج لمقاومة قوات قتيبة بن مسلم من أهلها كانوا قلامكة ، ولكن النفاق الذى كان قائماً بين رؤسائهم ، فتح لقتيبة باب الغلبة ، وهزم بعضا منهم ثم بعضاً آخر . وكان بعض القلامكة لما رأوا ان العرب منحدرون اليهم كالسيل ، استنجدوا بعض أمراء التتار، لكن النجدة لم تنفعهم شيئا أمام قوة الايمان وصلابة اليقين لذلك رأينا سكان تتارستان أطاعوا حكم العرب طائفة بعد طائفة وضم العرب كاشغر وختن الى ممالك الخلافة أولا ثم طرفان ، وقد تم ذلك في سنتين

وصار قتيبة بن مسلم على باب الصين والمراسلات الدبلوماسية أخذت تجرى بينه وبين ملك الصين. وبينما هو كذلك اذ نعى الناعى الخليفة الاموى الوليد بن عبد الملك ، وتلقى قتيبة من خليفته سليمان أن يكتفى بما فعل وأن يعود فانقطع أمله فى فتح الصين ، ورجع الى مرْو مطيعاً لأمر الخليفة وبعد ما صالح ملك الصين قانعاً بالهدايا التى أهداها اليه والى الخليفة . ولأسرار لا تزال غامضة فى التاريخ كان مصير قتيبة الى غير ما كان ينبغى . وفي الحقيقة أن الدولة كانت مدينة بفتوحها العظمى لقتيبة ونفر من معاصريه العظماء أمثال موسى ابن نصير ، وطارق بن زياد ، والحجاج بن يوسف ومحمد بن القاسم وقد انطفأت مصابيح هؤلاء الابطال من ناشرى الاسلام ومن أركان الدولة العربية فوقفت فتوحات العرب حينا من الدهر ولو لم تخطف يد الاجل الوليد بن عبد الملك من الوجود لوسع قتيبة بن

[ح]دود المملكة الاسلامية الى النهر الاصفر شرقا في عدة سنين [...]ت في أوائل القرن الثاني للهجرة على نصف الامبراطورية [...]ية

من قتيبة بن مسلم إلى ثورة يعقوب بك

[و]صلنا الآن الى بدء انتشار الاسلام في تركستان الصينية ، [...] ذلك فصلا خاصا به . وفي هذه السلسلة التاريخية لا نذكر [...]رات السياسة التي نخصص كل طور منها بفصله . وليعلم [...] أن تركستان الصينية بعد رجوع قتيبة بن مسلم الباهلي [...] وسل الخليفة سليمان أحداً اليها ليقوم مقامه أو يجري [...]ات التي أكلها قتيبة الى حد كبير . فلذلك نرى أن هذه [...] أخذت تخرج من حكم العرب بعد رجوع ذلك الفاتح المعظم [...]تقلت سريعا في أيدي رؤساء القبائل من جنس الترك أو [...] وأسسوا دولا مختلفة أثناء القرون التي بين فتوح العرب [...] يعقوب بك

[...]شهد تاريخ تركستان أن أول من أخذ زمام السيادة في [...]ن بعد العرب كان رجلا من أهل بلخ معروفا باسم « سامان » [...] الفرصة حين كانت القبائل يتنازعون فيما بينهم وغلبهم جميعا [...] دولة قوية واسعة ممتدة من « اصفهان » إلى صحراء « قوبي » [...] دولته أولاده بعد وفاته . ثم ضعفت هذه الدولة حتى نهضت [...] أويغر » في القرن العاشر للميلاد وتسلطوا على جنوب [...]ستان » وظهر منهم بطل عظيم اسمه بغراخان وكان معاصراً [...] الغزنوي (٣٨٣ هـ - ٩٩٣ م) ، وارتفع إلى درجة [...] بعد اسلامه وكانت له فتوحات عظيمة ، وأخضع بخارى [...]مراراً لحكمه . لكنه خاب سعيه في فتح مدينة ختن التي [...] مهداً للديانة البوذية ونفوذها لا يزال يبقى فيها ، فلما توفي [...]حسن وتم فتح ختن على يده وكانت زوجته بيبي بي مريم [...] الغزوات وهي بيده اليسرى في أعماله حتى خضع أهل [...]كلها تماما

[...] انتهت دولة الأواغرة في سنة ١٢٢٠ م ظهر بعدهم قوم [...] يسمون في التاريخ « قره خطاي » وكان هؤلاء قد فروا [...] الصين إلى آسيا الوسطى وكانوا بطبيعتهم أشداء يحبون الحروب والاغارات ، وكلما دخلوا بلدة أفسدوها ورفعوا فوق أبراجها لواء الظلم والعدوان من جميع الأنواع ، لا يعرفون الرحمة ولا العدل مكان قلوبهم قدت من الحجر لا تليها الاستغاثة ولا تذوب من حرارة الدموع . وكان هؤلاء قد حكموا بلاد تركستان الصينية نحو مائة سنة ، فثار البوذيون في غضون هذه المدة ثورات عنيفة لكن الفاتحين غلبوهم بقوة السيف وأخضعوهم بيد من حديد وعلى كل حال لم تستمر سيطرتهم على تركستان أطول مما قدره الله لها ورأيناهم يساقون الى الفناء حين ظهر جنكيز خان في سنة ١٣٢٠م وأسس الدولة المغولية ، وكان قد ابتدأ اغارته على الشرق ، وبعد أن انتهى من ذلك سار بجماعته المتوحشة الى « وادي طارم » وأضافه الى مغولستان . ووسع هو وابنه « جغطاي » حدود تلك الدولة الى سواحل الباسفيكي شرقا والى شواطىء البلطيق شمالا والى البحر الابيض المتوسط غربا فتركا نصف آسيا وبعضاً من قارة اوربا خرابا وملآ قلوب أهل القارتين خوفا ورعباً

وفي زمن (ماركو بولو) كانت سلطنة جنكيز خان قد تمزقت كل ممزق بين أولاده الاربعة وأكبرهم جوجي خان ثم اوكتاي خان ثم جغطاي خان ثم تولي خان وكانت لهم وقائع وحروب مع الامبراطورية الصينية والدول الاسلامية في الشرق الاوسط والشرق الأدنى . فلما تمكن أولاد جنكيز خان من بعض البلاد وانتشر نفوذهم في الصين وتركستان وما وراء النهر وبلاد العجم والعراق حارب بعضهم بعضا محاولا كل منهم توسيع مملكته على حساب الآخر وكانت النتيجة أن تغلب « طغلق تيمور » حفيد جغطاي على جميع اخوانه فأعلن استقلاله في سنة ١٣٦٠ م وأسس الدولة الجغطائية المنسوبة الى جده ، واستمرت هذه الدولة الى سنة ١٥٧٣ م . وقد وقع أثناء هذه المدة كثير من الاضطرابات والحروب . وعند وفاة « طغلق تيمور » استقل « قمر الدين دولت » بكاشغر التي كان يحكم عليها نائبا عن طغلق تيمور . وأعدم قمر الدين هذا جميع أولاد اخوانه الا أصغرهم ، لكن هذا المسكين لم يقدر أن يحرك قدماً تحت مراقبة عمه ، وعلى كل حال ورثه خضر خواجة بعد وفاة عمه قمر الدين دولت (١٣٨٣ م) لكنه لم يقدر أن يستريح على عرشه لأن تيمورلنك من سمرقند ، وهو أظلم الظالمين ، أغار على

تركستان خمس مرات أثناء حكومة عمه وحكومته. وفى اغارته الأخيرة عليها، قوّض ما فيها من معالم الحضارة ومظاهر المدنية وقتل معظم سكانها شافيا غليل ظلمه مثلجا تعطشه الى رؤية الدماء مسفوحة. وفى هذه المدة حدثت أحداث كثيرة وكانت تظهر ممالك فتطفو ثم تنحط وترسب فى أعماق التاريخ ولا يبقى غير أسمائها

وفى أوائل القرن السادس عشر تولى أبو بكر مرزا أحد أقارب تيمور الأعرج، وكان واليا ظالما، فأجبر من تحته على تخريب البلدان ونبش القبور واخراج موتاها رجاء أن يكتشف شيئا من الدفائن الثمينة، وهو الذى نقل عاصمته من كاشغر إلى يارقند. وفى هذا الوقت وقعت الحروب بينه وبين «بابر» مؤسس الدولة المغولية فى الهند وأرسل بابر حليفه السلطان سعيداً لمحاربة أبى بكر مرزا فى سنة ١٥١٣ — م وبهذه الحروب خربت كاشغر القديمة «أسكى شهر» وتحول مجرى «كسيل» إلى جانب آخر لتسهل بناء الحصون عليها، ثم استخدم عشرة آلاف من العمال فى بناء كاشغر وأتمها فى سبعة أيام وهى لا تبعد كثيراً عن موقعها القديم. وأخيراً جرى الصلح بين أبى بكر مرزا والسلطان سعيد وأصبح ملكا على كاشغر بعد وفاة الاول — والسلطان سعيد هو الذى حمل على «بالستان» و«لدك» بخمسة آلاف جندى لكنه مات في طريقه إلى «دولت باغ» بأسفل «قره قوم» فتولى القيادة بعده عبد الرشيد بن السلطان وكان أخوه حيدر مرزا هو الذى ألف كتاب «التاريخ الرشيدى» الشهير وذكر فيه أعمال السلطان وغزواته. ولما توفى عبد الرشيد سنة ١٥٧٢ — م انقرضت دولة الخوانين الجغطائيين بعد أن عمرت أكثر من قرنين

بدر الدين الصينى

العربية فى العراق

أخطرت الحكومة العراقية جميع الشركات الاجنبية في العراق أن دوائر الحكومة لن تقبل من الآن فصاعدا غير المخاطبات المكتوبة باللغة العربية. وقد قوبل هذا القرار بالارتياح في جميع الدوائر والاوساط الوطنية

الحلف على (البلغة)

سؤالان عنه فى مجلس النواب

وجه النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد الى معالى وزير الحقانية سؤالا يستعلم فيه عن حقيقة الحادث الذى وقع من أرنست حليم أفندى عن تقديمه حرزا داخله (بلغة) لاحد العساكر ليقسم عليه على انه كتاب الله الكريم وعن الاجراءات التى اتخذتها أو ستتخذها الوزارة ضده

ووجه حضرة النائب المحترم الشيخ محمد ابراهيم بربرى الى معالى وزير الداخلية سؤالا فى الموضوع نفسه

عدن

تمت الاجراءات اللازمة لنقل ادارة عدن من تابعية الحكومة الهندية وربطها رأسا بوزارة المستعمرات بلندن، وستصبح العربية لغة رسمية فى عدن، وستصدر الحكومة الجديدة طوابع بريد يحمل اسم عدن بالعربية والانجليزية، وعليها رسم سفينة عربية بين خنجرين عربيين. ويحمل الكومسير سير برنارد راودن ريلى من الآن فصاعدا لقب حاكم عدن وقائد الحامية فيها

مناظرة لغوية أدبية

هى مناظرة جالت فيها أقلام ثلاثة من الاساتذة هم الشيخ عبد الله البستانى عضو المجمع العلمى العربى بدمشق وصاحب معجم (البستان) والشيخ عبد القادر المغربى من رجال مجمع اللغة العربية الملكى بمصر والمجمع العلمى العربى بدمشق والاب انستاس الكرملى عضو المجمعين. وقد امتدت هذه المناظرة أحد عشر شهراً في جريدة (الوطن) البيروتيه واشتركت فى نقلها والتعليق عليها كبريات صحف سوريا والمهجر ثم جمعت الآن فى كتاب مستقل في قريب من مائة صفحة كبيرة وثمنه ٧ قروش من الورق الجيد و ٥ قروش من الورق المتوسط غير أجرة البريد ويطلب من ناشره الاستاذ السيد حسام الدين القدسى صاحب مكتبة القدسى بباب الخلق بالقاهرة

خطط موســــــــــــولينى

بقلم المسيو أوجين يونغ مؤلف كتاب (الاسلام وآسيا أمام المطامع الأوربية) وكتاب (استعباد الاسلام)

أنشأ الكاتب الفرنسي اوجين يونغ مقالا بعنوان (هل تكون الامبراطورية الانكليزية مهددة ؟) قال فيه ما تعريبه :

«... أما في الشرق الادنى ، فقد صادقت ايطاليا اليونان ، و[الـ]دكتاتور متاكساس ضد الملك جورج وحملت يوغوسلافيا [على تو]قيع معاهدة سلام مع بلغاريا ، وقامت تسعى الآن لعقد [معاهدة] مع تركيا ، ثم مع رومانيا

ويستثمر موسوليني الآن خوف الدول الصغيرة من روسيا ، و[يرى] أن انكلترا وفرنسا تخشيان ألمانيا ، وانهما لا تستطيعان [التدخل] في شئون البلقان أو آسيا

[و]هذا الموقف الذى يقفه موسوليني يقلق انكلترا وفرنسا [كثير]اً لأنه يحاول سلبهما الدول المحالفة لهما كما يحاول تبديل [الحالة ا]لحاضرة) في الشرق الادنى

[و]الدوتشي قد شجع تركيا على موقفها في قضية الاسكندرونة [ويحا]ول الآن أن يعقد اتفاقا سرياً مع انقرة « لتقاسم سوريا » [و...] نفوذه على مصر وفلسطين !

[و]برهنت الحرب الحبشية بأن ايطاليا تسيطر على المياه التي [...]قلبة عن شواطيء افريقية ، وانها تستطيع منع فرنسا [و]من التدخل لانقاذ سوريا ومصر وفلسطين اذا حاولت [...] عليها !

[و]تقف ايطاليا اليوم موقف النقاد ، وتستثمر موقف انكلترا [في] فلسطين

[و]كانت في فلسطين تقلق انكلترا اليوم فذلك لانها تعد [فل]سطين . فالشعب العربى في فلسطين يجد عطفا من [الشع]وب العربية ، كما يجد عطفاً من ٩٠ مليون مسلم

أما في مصر فان الاستقلال الذى منحته انكلترا للمصريين ليس مضمونا اذا استمر التهديد الايطالي

وهذا الموقف الذى تجد انكلترا نفسها فيه ، هو الذى يجعل امبراطوريتها معرضة للخطر !.. »

فاطمه بيكم

من ضيوف مصر الآن السيدة فاطمة بيكم صاحبة جريدة خاتون (أى المرأة) باللغة الهندية ، ومديرة التعليم النسائي في مقاطعة بومباى

وقد نقل لنا عن لسان هذه السيدة أسف عظيم على تفرنج المرأة المسلمة في مصر واصغائها لدعوة الذين دفعوها في هذا الطريق ، وهى ترى أن ذلك يعوق النهضة الحقيقية التي ترجى للمرأة المسلمة في الامور الجدية ، لأن الطريق الحاضر الذى سلكته المرأة في مصر يصرفها عن الحقائق المطلوبة منها والتي لا تقوم للوطن قائمة إلا بها

وقد حضرت السيدة فاطمة بيكم احدى محاضرات الارشاد التي تلقى على النساء خاصة في يوم من أيام الاسبوع بدار جمعية الشبان المسلمين فسرّت من ذلك وتمنت الاستمرار على هذه الخطة . ووعدت أن تلقى في دار الشبان المسلمين محاضرة في مساء السبت ٢٨ المحرّم في موضوع « كلمتى لاخوتى المسلمين في مصر على ضوء ما شاهدته فيها والأمر الواقع في الهند »

الأمير سعود

يمرّ بمصر في طريقه الى لندن

تلقت مفوضية المملكة العربية السعودية بمصر ما يفيد أن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية لبغداد قد انتهت من السبت الماضي، وأن سموه برح العراق من البصرة يوم الاثنين قاصداً الرياض عن طريق الحفر

وينتظر وصول سموه الى جده يوم ١١ صفر (٢٢ أبريل) على أن يبحر منها في اليوم نفسه على البارجة البريطانية «ويستون» في طريقه الى انجلترا لحضور حفلات تتويج الملك جورج السادس

وسيصل سموه الى السويس يوم ١٤ صفر (٢٥ أبريل) حيث يلتحق بسموه بعض رجال حاشيته الذين يكونون قد سبقوا سموه وأبحروا من ميناء جده على احدى البواخر التجارية

وينتقل سموه من السويس الى القاهرة ومنها الى الاسكندرية بطريق السكة الحديد. ثم يبحر من الثغر على الباخرة «الخديوى اسماعيل» يوم ١٧ صفر (٢٨ أبريل) فيصل الى مرسيليا

من مكة الى الاندلس

الجنرال فرنكو يخطب في اشبيلية

ويعد المسلمين بأحسن زهور الشجرة إذا أزهرت

لندن في ٤ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — استقبل الجنرال فرانكو في أشبيلية أمس الحجاج الذين عادوا من مكة في قاعة السفراء المنقوشة بالالوان الذهبية والبيضاء في القصر وكان يحمل الوشاح الحريري الذي أهداه اليه أخيراً رئيس وزراء المغرب الاقصى

وقد خطب الجنرال فرانكو في أربعمائة من الحجاج فقال: «لما تزهر شجرة السلام سنعطيكم أحسن ورودها»

وكان الجنرال كويبو ديلانو والقائمان بأعمال المفوضيتين الايطالية والالمانية بصحبة الجنرال فرانكو، ولما انتهت حفلة الاستقبال ركب قائد الثوار سيارته الى القصر تخفره قوة من فرسان المغاربة وهناك سلمه محافظ اشبيلية مفتاح المدينة الذهبي

حركة دينية جديدة في ألمانيا

برلين في ٥ أبريل — أصبح من المقرر أن تعترف الحكومة من الآن فصاعداً بحركة «معرفة ألمانيا بالله» باعتبارها دين الدولة وقد أذاع الجنرال لودندورف (وهو زعيم هذه الحركة) بيانا الى أنصاره قال فيه ما يأتي:

«ان الالمان الذين يعتنقون دين (معرفة ألمانيا بالله) سيتمتعون بالمساواة التامة في الحقوق مع مواطنيهم أتباع الاديان الاخرى المنصوص عليها في المادة ٥٤ من برنامج الحزب الوطني الاشتراكي. واني لأشكر الزعيم المستشار على اقرار هذه المساواة»

وقد دعا الجنرال لودندورف جميع أنصار الديانة الجديدة الى الكفاح في حدود نظام الحكومة الوطنية الاشتراكية (ضد القوى الخارجة عن القوى الوطنية والتي أخذت في الاوقات الاخيرة تبذل جهدها لهدم قواعد دولتنا العنصرية بغية بسط سيطرتها على الشعب الالماني)

ثم أشار القائد الالماني في بيانه الى النزاع القائم بين الحكومة والكنائس المسيحية وخاصة الكنيسة الكاثوليكية وقال: ان هذه الاخيرة تعتبر من أخطر القوى الخارجية على القوى الوطنية والتي تهدد كيان الدولة الالمانية الجديدة

وهكذا سيكون للتوفيق الذي حدث بين الزعيم هتلر والجنرال لودندورف نتائج دينية عاجلة. لان هذا الاخير أصبح متمتعاً بمساعدة الحكومة ضد جماعة القسس

من الادارة

إلى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعوا ايضا بأن الجريدة يصدق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الاربعاء من كل اسبوع

ف يوم ١٩ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجم حادى
رض هرمل بجوار الساحل سيبـاع زراعة قصب و زراعة أدره
ضحين بالمحضر ملك حسين محمد أحمد طلحه وسعد ابراهيم محمد بن
الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ج و ٤١٥ م
ف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

ف ٢٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جوده منزل ن ١٥
الجمرك سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك خليل ابراهيم
ى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ١٥٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش
لب أحمد خليل بحارة الحديدي قسم الجمرك فعلى المشترى الحضور

يوم ١٥ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية
بسوق سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك محمد
حسن نفاذا الحكم ن ١٨١٩ سنة ١٩٣٦ مدنى منفلوط وفاء
٤٨ خلاف النشر كطلب محمد أمين مصرى التاجر بالناحية
فعلى المشترى الحضور

ف يوم ٢١ أبريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالاسماعيلية
آمون بالعرب الجديدة و بشارع جومار سيباع منقولات منزلية
ة خياطة موضحين بالمحضر ملك درويش أمين الترزى من
ة نفاذاً الحكم ن ٥٨٣ سنة ٩٣٧ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ١٠ ج
م وفيه النشر كطلب الست زينب خليل الحجف المقيمة
الثاني بالاسماعيلية فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٢ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسوق مغاغه
وبوم ٨ مايو بنزلة قلوصنا مركز سملوط وويوم ١١ منه
لوط سيباع دكك ووابور وكرسيين ونحاس وترابيزة
بالمحضر ملك فوزى ميخائيل والست منيره ميخائيل والست
خائيل من مغاغه نفاذا الحكم ١٣٦٩ سنة ٩٣٦ مغاغه وفاء
١٧ قرش خلاف الرسم كطلب قلم كتاب محكمة مغاغه
فعلى المشترى الحضور

يومى ٢٦ و ٢٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ١٠ صباحا بناحيـة
ز ملوى وبسوقها سيباع جاموسة ووراديو موضحين بالمحضر
أفندى يوسف التونى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن
ة ٩٣٦ جزئى أسيوط وفاء لسداد ٨ ج و ٥٦ م خلاف
لب اسكندر أفندى رزق الجريسى التاجر بأسيوط
فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية صبوه مركز
بنى مزار ويوم ١٧ منه بسوق بنى مزار سيباع بقرة موضحة بالمحضر
ملك حسن محمد ابراهيم الفاوى من بنى مزار ومقيم الآن بسيو
نفاذا الحكم ن ١١٥٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر
كطلب السيد سليم محمد ببنى مزار فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة النصيرات
سيباع زراعة قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد الشهيد دميان
بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٠٤ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٦٩٨ قرش
خلاف النشر كطلب الست سيده سيف مكسيموس بالبلينا
فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٨ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع طايع مركز
سوهاج سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود عمر شمروخ
بالناحية نفاذاً الحكم ن ٤٧٥٦ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٢
قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم أحمد على بشندويل
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الشويخات تبع
الاشراف البحرية مركز قنا ويوم ٢٢ منه بسوق قنا العمومى سيباع
منقولات موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد على قروايش بالناحية
نفاذا الحكم ن ١٣٣٥ سنة ٩٣٦ قنا وفاء لمبلغ ١١٨ قرش خلاف
النشر كطلب الشيخ أحمد حسين الافيونى من قنا
فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١١ ابريل ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بعزبة عبيط تبع أبو
دياب غرب ويوم ١٤ منه بسوق دشنا سيباع حمارة ومعزة موضحين
بالمحضر ملك عبد الباقى عطيه بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٧٥٨
سنة ٩٣٥ مدنى دشنا وفاء لمبلغ ١٤٨ خلاف النشر
كطلب محمد بهيج محمد من الناحية
فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١١ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المحاسنه
الغربيه مركز جرجا سيباع الاشياء المبينة بالمحضر ملك يوسف
ابراهيم بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٢٧ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ
١٢٠ قرش غير الرسم كطلب مصطفى أحمد عبد المنعم من
الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بقسم أول بور سعيد شارع ديلسبس سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حميده أمين الديب بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد الشامي على الصباغ ببورسعيد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع على خلف بجوار الحلى قسم شبرا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد ربه ابراهيم السوداني بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٥٣٥ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش وفيه النشر كطلب السيد على بشارع معار قسم شبرا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو خرص سيباع قمح وادرة مبينين بالمحضر ملك محمد عمار محمد وجاد المولى محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٥٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب عبد الله أحمد عمار من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بصفر البلد ويوم ٢٢ منه بسوق دسوق سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك رصيفه يوسف سيد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٦٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٦٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة دسوق الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الخزندارية سيباع مواشي وزراعة موضحين بالمحضر ملك حسن اسماعيل خضراوي وآخرين نفاذا للحكم ن ١٥٦٩ سنة ٩٣٧ مدني طهطا وفاء لمبلغ ٥٨٣ قرش وفيه النشر كطلب أبو زيد أحمد السيد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام أم قمص مركز ملوى سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك فهمي حسانين بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٣ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الغني محمد ابراهيم الشيخ بملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دلجا مركز ديروط سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد الباقي عبد الرحمن الريس بدلجا نفاذا للحكم ن ٢٦٦٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٩٠ قرش خلا النشر كطلب الشيخ عبد الودود مصطفى بدلجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة المنشاة مركز جرجا سيباع منقولات وبساط ونحاس مبينين بالمحضر ملك كامل أفندي حكيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٢٨ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤١٤ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ كامل أفندي زكي المحامي بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر هور ويوم ٥ منه بسوق حسن باشا سيباع حمار وحمارة موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الجواد بالناحية نفاذا للحكم ن ٧ سنة ٩٣٢ وفاء لسداد ١ ج و ٧٠٠ م وما يستجد كطلب مجلس حسبي مديرية المنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالدكان الكائنة بعمارة الدكتور صالح على ابراهيم أمام المدرسة السنيه سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك الاسطى حسن مصطفى الترزي بالدكان المذكورة نفاذا للحكم ن ١٠٩١ سنة ٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندي رفعت بمنزله ن ١١ بشارع مدرسة الطب قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

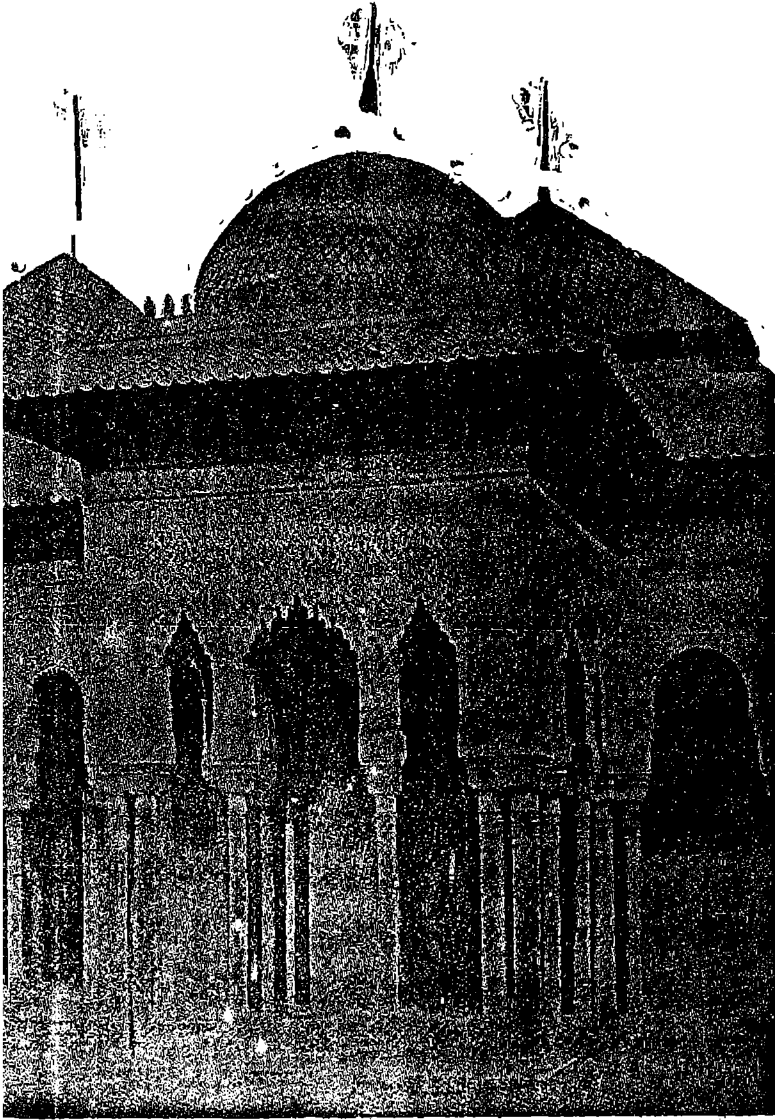
في يوم ٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة الفندور ن ١٣ بسوق السلاح قسم الدرب الاحمر بمصر سيباع سرير ونحاس وكراسي وصندوق ودولابين مبينين بالمحضر ملك الست مراسينه عبد الله السوداني نفاذا للحكم ٢١٣ سنة ١٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٣٥٢ قرش غير النشر كطلب السيد بيومي وطه عبد الحميد بالجهة المذكورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارونه مركز مغاغه ويوم ١٣ منه بسوق بندر مغاغه سيباع حمارتين وجحش موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن طه والشيخ مفتاح السيد طه ومحمد السيد طه بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٣ سنة ٩٣٤ مغاغه وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مغاغه الاهلية

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٥ (العام الحادى عشر)



فهرس

الخميس : ٤ صفر ١٣٥٦

في يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قنان البصلية بحري سيباع مزروعات قمح وشعير وعدس موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح على عبد الفتاح بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٢ سنة ٩٣٦ ادفو الاهلية وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد موسى أحمد من البصلية بحرى بنجع الشماخية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العقب سيباع مواشى وزراعة شعير موضحين بالمحضر ملك بخيته عثمان جاد الله من العقب نفاذا للحكم ن ٨١٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش خلاف النشر كطلب محمود عبد الحليم من العقب فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجابرية ويوم ٢٠ منه بسوق المحلة سيباع ادره شامى موضحة بالمحضر ملك الحرمه محسنه محمد الامام بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٢ قرشا غير رسم هذا كطلب نجيه محمد الشوربجي من المحلة الكبرى ومقيمة بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الصباح مركز قليوب ويوم ١٩ منه بسوق قليوب سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك سيد برعى اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٨ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٢٣ قرش غير الرسم كطلب المعلم اسماعيل ابراهيم حرب التاجر بمحطة قليوب فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى وأراضيها مركز محلة سيباع ١٠ أكياس قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الرسول حسانين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٤ سنة ٩٣٧ محلة وفاء ٣٠ ج كطلب عبد العزيز أفندى الشافعى عمدة محلة الغربية بصفته حارسا قضائيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحره ببرما مركز طنطا ويوم ٢١ منه بسوق البلد وفي أول مايو بناحية صالحجر مركز كفر الزيات ويوم ٣ منه بسوق بسيون سيباع نحاس ومرتبه ومخدات وصندوق وبط ودجاج موضحين بالمحاضر ملك عبد القادر محمد النفاضي من برما نفاذا للحكم ن ٣٧٤ سنة ٩٣٧ مركز طنطا وفاء لسداد ٣٠٤ قرش غير النشر كطلب غانم على المليت من برما فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجهة ربع الرز قسم بولاق سيباع منقولات منزلية السابق الحجز عليها في ٢٩ سبتمبر ٩٣٦ و ٢٣ مارس ٩٣٧ ملك حسنه السيد واخرى نفاذا للحكم الصادر في ٢٨ - ١٢ - ٩٣٦ عابدين (ن ٣٧٨ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف زليخه خاتون وحيده عبد الله أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمناخ الجديد قسم ثالث بور سعيد سيباع حصان موضح بالمحضر ملك حسن السيد الباني من بور سعيد نفاذا للحكم ن ٤٩٣ سنة ٩٣٧ بور سعيد وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر كطلب صفوته السيد صالح من بور سعيد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شباس الملح ويوم ٦ منه بسوق دسوق سيباع رز شعير ودريس وزراعة شعير ونصف فدان برسيم موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن مبارك من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨ كلي سنة ٩٣٥ طنطا وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٩٧٧ م خلاف النشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية بصفته مدير إدارة خزينتها القضائية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الاشراف الغربية بنجع الكراوين ويوم ٢٢ منه بسوق قنا العمومى سيباع جاموسه ومسطاح كون أبيض موضحين بالمحضر ملك أحمد عويضه مصطفى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٨٠ سنة ٩٣٧ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٢٩٥ قرشا غير النشر كطلب الصغير سيد أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة طلبه حسين تبع السعيدية ويوم ٢١ منه بسوق سنهور القبلي ان لم يتم سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد السلام الدامى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٨ سنة ٩٣٦ سنورس وفاء لمبلغ ١٤٥٤ قرش غير الرسم كطلب الخواجا عثمان داود التاجر بسنورس فعلى المشترى الحضور

الاعتراف لطرابلس الغرب بحقـــــــــوقها !؟

تلقت الاهرام برقية من روما جاء فيها أن مجلس [الو]زراء الايطالى وافق فى صباح يوم السبت الماضى على [قر]ارات يعدّونها « نتيجة وعد السنيور موسولينى لأهل [طر]ابلس الغرب فى ١٨ مارس الماضى بأن تعترف القوانين [الر]ومانية) بحقوقهم »

[ف]نرى ماهي هذه الحقوق التي اعترفت أو ستعترف [بها] القوانين (الرومانية) لأهل طرابلس الغرب ؟

ان برقية الاهرام تشير الى ما يأتى :

(١) تحويل (وزارة المستعمرات) فى روما الى [و]زارة افريقيا الايطالية) ، وأن هذا يدل على أن ايطاليا [تعتبر] طرابلس من الآن فصاعداً جزءاً منها

(٢) انشاء فرقة عسكرية وطنية ، وقيادة عليا فيها ، [وتقسيم] البلاد الى مقاطعات

(٣) وقف تنفيذ الاحكام الصادرة على الثوار ، والعفو [عنهم] ، والسماح لهم بالعودة الى بلادهم ، واسترجاع أملاكهم [التي] كانت قد صودرت

(٤) تمليك الاراضى للعائلات الوطنية بالشروط التى [تملك] بها للعائلات الايطالية

(٥) لاتريد إيطاليا أن تعد هذه (المستعمرة) منطقة [است]غلال) ، ولكنها تريد أن (تستثمرها) من الوجهة [الوطن]ية والسياسية والاقتصادية

هذا كل ماورد فى برقية الاهرام

أما اعتبار طرابلس جزءاً من ايطاليا أو من افريقيا [الايط]الية فلم نجدفيه شيئاًجديداً ، لأن إيطاليا أعلنت الحاق [طراب]لس بهامنذ ربع قرن ، وتغيير اسم وزارة المستعمرات باسم وزارة افريقيا الايطاليـة لا علاقة له بحقو[ق] الطرابلسيين التى وعدوا بأن يعترف لهم بها

وأما انشاء فرقة عسكرية وطنية فهو لا يدخل [فى] باب (الحقوق والمغانم) للطرابلسيين بل يدخل فى با[ب] (الواجبات والمغارم) عليهم ، لأنه تكليف لعرب طرابل[س] المسلمين بأن يستعدوا للموت فداء لايطاليا

وأما وقف تنفيذ الاحكام الصادرة على الثوار ، فا[ن] الثوار ماتوا من زمن طويل : ذهب أكثرهم شهداء ، وأبي[د] من قبض عليه منهم بجميع وسائل الابادة . وكل من بقـ[ي] الآن انهم محكوم عليهم فانما حكم عليهم بالظنة أمام محا[كم] عسكرية اصيب رجالها بمرض الغطرسة والميل ا[لى] الارهاب ، والبراءة من أحكام هذه المحاكم يعد من مصلحـ[ة] ايطاليا أكثر مما هو فى مصلحة المحكوم عليهم . وعلى كل حال فان هؤلاء المحكوم عليهم فريق قليل من السكان ، و[ما] يتعلق بهم يبقى خاصاً بهم ولا علاقة له بحقوق الام[ة] وحياتها من حيث هى امة لها ماض ولها مستقبل

وأما تمليك الأراضى للعائلات الوطنية بالشروط الت[ي] تملك بها للعائلات الايطالية ، فقد وقع من نفوس جمي[ع] الذين قرأوا برقية الاهرام موقع الدهشة ، لأن المفهو[م] عند الناس إلى الآن أن أراضى الوطن يتملكها فى العاد[ة] أبناء الوطن ، وغاية ما كان الناس يتوقعونه من حـ[كم] الاستعمار الجائر أن يحرم أحرار النفوس وأباة الضيم مـ[ن] تلك الأراضى ، وأن يحابى بها المنافقين له ، وأن يشرك معهـ[م] الغرباء من شذاذ الايطاليين الفقراء الذين جىء بهم الى طرابلس ليبتزوها . أما أن تكون القـاعدة فى طرابلـ[س]

الغرب قائمة الى الآن على تمليك الأراضي للعائلات الايطالية وحرمان العائلات الوطنية منها، وأن يمنّ عليهم بعد مضيّ ربع قرن بأن العائلات الوطنية سيصيبها نصيب من أراضي وطنها بعد أن أخذ المستعمرون الايطاليون أطايبها وأخصبها تربة في الخمسة والعشرين عاماً الماضية، فان مَثل ذلك كمَثل النقود تسلب من جيب صاحبها ثم يُتصدّق عليه بالتافه منها فيتناوله بيد الذليل المهين

ولم نفهم كيف لا تريد ايطاليا أن تجعل هذه (المستعمرة) منطقة (استغلال)، بينما هي تريد أن (تستثمرها) من الوجهة الحربية والسياسية والاقتصادية. فهل معنى ذلك أنها لا تريد أن تخنقها خنقاً بل تريد أن تعصرها عصراً؟ العلم عند الله...

وبعد فان الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها يجب أن يقوم على أساس الاعتراف لأهلها بأنهم عرب وأنهم مسلمون، وبأن من حقهم أن ينشئوا الاجيال الآتية من أبنائهم أعضـــاء حية في جسم القومية العربية والملة الاسلامية بمقدار ما للايطاليين من حق في أن ينشئوا الأجيال الآتية من أبنائهم أعضاء حية في جسم القومية الايطالية والملة الكاثوليكية

الحكم في طرابلس الغرب لايطاليا. هذا مسلّم به بعد ما جنى عليها حكامها السابقون فلم يقوها كارثة الوقوع فيما هي واقعة فيه. ولكن انتقال الحكم الى ايطاليا في طرابلس الغرب لا يستلزم انكار كون أهالي طرابلس الغرب عرباً وكونهم مسلمين

ان جميع العالم العربي في آسيا وشمال افريقية الى أقصى المغرب يشارك في حياة العروبة ومشاعر الاسلام، الا طرابلس الغرب فانها محرومة من هذه المشاركة لأن الكابوس الرابض على صدرها يريد أن يحرمها حق الحياة القومية والملية المعترف به حتى في تونس والجزائر والمغرب الاقصى

هذه المغرب الاقصى التي ضجت الارض والسماوات من جور الاستعمار فيها وعدوانه على قوميتها ومليتها، لم يمنع ذلك من أن تصدر فيها مجلات أدبية تقرأ باحترام حتى في مصر، وصدرت فيها أخيراً جريدة (الاطلس) التي لا تأمل أن يمكّن الاستعمار الايطالي أهل طرابلس من اصدار مثلها ولا بعد عشر سنين. وللمغرب الاقصى مشاركة مع العالم العربي ودنيا المسلمين في حركة التأليف وانهاض الادب وانعاش الحياة الروحية. وأي شيء من ذلك رأيناه من طرابلس اذا استثنينا جريدتين تصدران فيها لتمجيد عمال الاستعمار تمجيداً كانت الصحف العثمانية تحتقر وتُزدرى لتوجيهها ماهو أقلّ منه لخليفة عظيم كالسلطان عبد الحميد

ولما وقعت المحنة على عرب فلسطين في العام الماضي تردّد صدى العطف عليهم بالأقلام والمساعدات القليلة حتى من أعماق المستعمرات البريطانية، الا طرابلس الغرب فقد كُتمت أنفاسها فلم تنبس ببنت شفة، لان التعاون دليل الحياة، والطرابلسيون ـ بصفتهم عرباً وبصفتهم مسلمين ـ كانوا ولا يزالون إلى هذه الساعة ممنوعين من حق الحياة

إذا كانت القوانين (الرومانية) تريد أن تعترف لاهل طرابلس الغرب بحقوقهم، فان من أقدس حقوقهم أن يمكّنوا من أن يشتركوا مع بني قومهم العرب في الحياة القومية ومع أبناء ملتهم المسلمين في النهضة الاسلامية، وأن يؤهلوا للمشاركة في حكم بلادهم والقيام على مرافقها كما هي حال جميع خلق الله في ممالك الله الواسعة

محب الدين الخطيب

خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد هل انتهى الى علم معاليكم ما وقع من طلبة بعض المدارس الثانوية مساء ٢٦ مارس الماضى على طالبات المدرسة السنية ...ب استعراضاتهن الكشفية بأرض النادى الاهلى الجزيرة وهن بلباس الكشافة القصير الذى يكشف عن ...وقهن الى ما فوق الركب ؟ إذا كان الموظفون المختصون ...رفعوا الى معاليكم تقريراً بالمخازى التى حصلت فى تلك الليلة وحظ النظام فيها ، فنرجو أن تهتموا بهذا الامر ...أن تطلبوا تقريراً عنه ممن كلفوا بتنظيم تلك التمرينات

ولقد قص علينا خبرها بعض من شاهد ذلك بنفسه ...أرسل الينا بعض أولياء أمور الطالبات مستبشعين تلك الجريمة الشنعاء ، مستعينين بنا لنبلغ ألمهم الى وزارة المعارف والى الرأى العام . ثم اطلعنا بعد ذلك فى العدد الأخير من مجلة اللطائف المصورة الصادرة يوم ٥ أبريل ...ارى على خلاصة وجيزة لذلك ، وأن ما منعها الحياء ...ذكره كان أعظم

إذا كانت الفوائد المنتظرة من الرياضة ومن الأنظمة الكشفية ستقترن بمثل هذه النتائج ـ سواء افتضح أمرها ...بقيت سرا مكتوما ـ فلا كانت الرياضة ولا كانت ...نظمة الكشفية . بل انى وكل غيور على الآداب الاخلاق ممن تلقوا ثقافتهم فى أرقى معاهد العلم فى أوربا ...ن بكل جزم وتأكيد أن الجهل خير من دراسة تمتهن فيها ...داب والأخلاق وتؤدى الى مثل هذه النتائج المخزية

يا معالى الوزير ، ان تلك الجريمة الشنعاء ، جريمة ...ك الآداب والإعتداء على شرف الطالبات وكرامتهن ، ...ض النادى الاهلى بالجزيرة مساء ٢٦ مارس لا يمكن ...صدر من طلبة عنيت مناهج تثقيفهم بغرس الخوف ...الله فى قلوبهم ، ولا يمكن أن تقع على بنات الا اذا كن بمثل مظاهر الاغراء التى كان فيها طالبات السني... وأقل ما فى ذلك لبسهن اللباس القصير الذى يكشف ... سوقهن فيخرج الطلبة عن حدود الآداب واللياقة ويدفع... الى ارتكاب ما ارتكبوه مما تخجل له الفضيلة وينذ... بمستقبل مظلم خطير ، وأساس كل هذا راجع الى عد... عناية وزارة المعارف بالغذاء الدينى ، فلم يتأدب الط... بآداب الاسلام ولم يعرفوا ما يجب على الطلبة والطالبا...

يا معالى الوزير ، ان الوطن أشد حاجة الى الاخلا... والآداب والى الرجولة فى الشبان ، والعفة فى الشابات ... منه الى كل ما فى مناهج وزارة المعارف من نظريا... ومحفوظات لا تلبث أن تنسى وتذهب كأمس الدابر ... وان دراسة لا تقوم على تربية الخوف من الله فى القلو... وتنمية الحياء فى الوجوه لهى دراسة تافهة من شأنها أ... تهوى بالامة الى الحضيض

كنا نتمنى من حصافة القائمين على وزارة المعارف العمومية أن يعتبروا بحادثة مساء ٢٦ مارس ويعلم... ما يكون من اهمال تربية النشء على الاخلاق الاسلام... الفاضلة ، وما ينتج عن اخراج الشابات بهذا الزى الذ... لا يستر سوأة والذى يتنافى مع الفضيلة والاخلا... الشرقية والاسلامية ، ولكن رجال الوزارة لم يعتبر... بذلك وعادوا فعرضوا أمهات المستقبل بهذه الازياء ع... الانظار ، كأنهن آتيات من دور التمثيل لا من معاه... الثقافة والفضيلة ، فأرغموا بهذه المظاهرة أنف الفضي... فى يوم ذكرى مضى مئة سنة على تأسيس وزارة المعارف ... وقد رأينا العيون الدامعة والمرائر المنشقة والقلو... المتصدعة شفقة على أمهات المستقبل ورأفة بالوطن م... هول ما رأى الناس فى حفلة النادى الاهلى العامة و... حفلة الاوبرا من مشاهد لا تليق ببلد اسلامى كمصر

يا معالى الوزير ، لو أن عدوا لمصر أراد أن يسى... اليها بابلغ ما يساء به اليها ما وجد لذلك وسيلة شرا م... علم لا يقترن بدين ولا حياء ، وهذا هو مصير ثقاف... اليوم ، فالى الله المشتكى

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسـ...

حكم الاسـلام

الحكم الشعبي ، الحكم الديموقراطي ، الحكم الشيوعي ، الحكم الاستبدادي
أيها أصلح ؟

بقلم العلامة الاستاذ السيد تقي الدين الهلالي المدرس في جامعة "بن" بألمانيا

هذا الباب واسع جداً ، وتفاصيله تستغرق مجلدات ، وانما أريد الكلام فيه على سبيل الاشارة والاجمال

حكم الاسلام

يعتمد على القرآن وسنة النبي ﷺ ثم على اجتهاد الخلفاء الراشدين فمن بعدهم ما لم يخالف نصاً ولم يخرق اجماعا

ولا يبيح حكم الاسلام لناس أن يشرعوا ما تهوى أنفسهم وان كان فيه هلاكهم . نعم الامور التي تختلف باختلاف الزمان والمكان وقد تركها الشارع لرأى أهل الشورى تحت هداية امامهم ولاجتهاد أهل العلم ليس فيها حرج ولا جناح يتفاوض فيها أهل الشورى مع امامهم ويقررون ما هو أصلح للامة . وفي هذا المعنى قال الله تعالى في وصف عباده المؤمنين ومدحهم ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وأمر الله نبيه أن يشاور ذوي الرأي من أصحابه بقوله تعالى ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ فامتثل الرسول ﷺ أمر ربه فكان يشاور أصحابه ويأخذ بما بان له سداده من آرائهم . ثم جرى على ذلك الخلفاء الراشدون وصالحو الأئمة والملوك بعدهم

فحكم الاسلام أمر وسط بين الفوضوية والاستبداد وهما طرفا الامر و كلا طرفي قصد الامور ذميم

ومن استبد من ملوك المسلمين واتبع هواه كان مخالفا لهدى القرآن والسنة وسيرة الخلفاء الواجب اتباعها ، وكان بذلك عاصيا

وأما الفوضوية فلا حاجة إلى بيان أنها مخالفة للاسلام ، لان ركنها الاعظم هو نبذ القرآن والسنة ظهريا

ومعلوم أن الاسلام لا يفرق بين لون ولون ، ولا بين جنس وجنس ، فمن صلح لأمر من الامور حتى الامامة العظمى حق له أن يتولاه ومكن منه وأعين عليه ووجب تسليمه اليه ، كما قال النبي ﷺ : اسمعوا وأطيعوا وان ولي عليكم حبشي كأن رأسه زبيبة وقال عمر رضي الله عنه « لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا لجعلتها ـ أي الخلافة ـ له » أو كما قال . ومن أراد أن يعد الموالي الذين تولوا الامارة والملك في الاسلام وأذعنت لهم سادات المسلمين ، من عهد النبي ﷺ حين أمر أسامة بن زيد على جند فيهم أبو بكر وعمر إلى هـذا الزمان ، فقد رام ما يكاد يكون محالا لكثرتهم

وأما الامور المالية ففريضة الزكاة التي هي ركن من أركان الاسلام وتحريم الربا وكل ما يفضي اليها من البيوع يضمن سيرها على أحسن الاحوال وأعدلها

وحدود الاسلام وعقوباته كفيلة بردع كل مجرم وبقلة الجرائم وحفظ النفوس والأموال والاعراض ، ولا تساويها في ذلك شريعة سواء أكانت سماوية أم أرضية

الحكم الشعبي (الناسيونالي)

الحكم الشعبي اذا درسناه نجده أقرب الاحكام الى حكم الاسلام كأنه مقتبس منه . الا أنه يحصر الامة في شعب واحد خاص يتضامن عقلاؤه المخلصون له فيضربون على أيدي الفوضويين ويعملون لاصلاح شعبهم ورفاهيته وعزه وسعادته من جميع النواحي ولنأخذ لذلك مثلا الشعب الجرماني [1] فانه كان بشهادة جميع الاجانب الساكنين هنا والذين زاروا جرمانية قبل الحكم الحاضر وزاروها فيه ، أنه كان مشرفاً على التلف ، فمن الوجهة المالية كان فيه سبعة ملايين عاطلين ، والسرقة واللصوصية ضاربتين أطنابهما

---

(١) قد وجدت في كتاب (البلدان) لابن الفقيه وهو من أهل القرن الثالث تسمية ألمانية هكذا « جرمانية » ومنه نعلم أن العرب كانوا يسمونها بذلك في ذلك الزمان

...رع يفتك بالناس فتكا ، والحكومة في اضطراب وفوضى ، ...اء الشعب في الخارج واليهود في الداخل يعيثون فساداً ...ون النار حطبا . أما الحكم الحاضر الشعبي فانه عالج كل تلك ...اء بحكمة مدهشة وشفاها بعد ما أشفى الشعب الجرماني على ... فاليوم لا يوجد عاطل ولا جائع ، والمارك الجرماني الذي ... قيمة له أصبح الآن يساوي نقود أغنى الدول ، والاتاوة ...كان الشعب يؤديها عن يد وهو صاغر لحضرات الحلفاء ...ونها بشره عظيم ويقولون : هل من مزيد ؟ وهم يرون الشعب ...فة وتلف ، أصبحت من أحاديث العمر ، والاغلال التي ...موضوعة في أعناق الحكومة في أمر التجنيد والسلاح صارت ... وأعطى الشعب الحرية نفسه بنفسه ، وصار له الحق أن يعدّ ...تائبات كما يعد المتحالفون عددهم لابتلاع الامم والتآمر ...على الضعفاء . وحل الامن والنظام محل الفوضى والاضطراب ...العامل الى نشاطه ، والامة كلها تتقدم بسرعة فائقة في جميع ... ومن الامور التي اقتبسها هذا الشعب من الاسلام (نظام ...) وهو الزكاة وهي أنواع : منها أن عظماء الامة وموظفيها ...ن في التبرع الى اعانة الضعفاء بخرج شهري ، حتى ان منهم ...ع بثلث راتبه . ومنها اعانة الشتاء المسماة (بقدر واحدة) ...في يوم الاحد الاول من كل شهر من شهور الشتاء يقتصر ...جرماني على طعام واحد في غدائه ويدفع قيمة ما زاد ...مساعدة الفقراء . وقد قدرت الحكومة لذلك مقداراً معينا ...الناس الى ثلاث طبقات : الاغنياء والمتوسطون والفقراء ...فقراء تدفع ما يوازي قرشين صاغاً عن كل نفس من صغير ...وطفل أو نزيل ، والطبقة التي فوقها ضعفيها ، والطبقة العليا ...وسطى . وعدد سكان جرمانية ٧٠ مليونا ، فاحسب ...في شهر واحد فقط هل ترى يبقى مع ذلك محتاج لا تسد ... ومنها أن جميع الناس بدون استثناء حتى كبار القواد من ...من أساتذة الجامعات فضلا عن طلبتها يأخذون من حين ...صناديق الاعانة ويدورون في أنحاء المدينة يجمعون ... ومنها ضرائب كثيرة عامة مخصصة لمساعدة البائسين : ...لاح الاجتماعي مضاعفة الضريبة الشخصية على كل شخص غير متزوج ومساعدة ذوي العيال بشتى المساعدات . وكل من أراد الزواج تقرضه الحكومة ألف مارك ثم تتقاضاه منه منجما على أقساط في مدة طويلة ، فان ولد له مولود أسقطت عنه خمسه وان ولد له آخر أسقطت عنه خمساً آخر فان تتابع الاولاد حتى بلغوا خمسة سقط عنه الاداء بالمرة . ودخل في عداد البيوت المشتمل كل منها على خمسة أولاد ، وهذه البيوت مكرمة عند الحكومة تعتني بها وتقدم لها مساعدات عظيمة . وهذه الانواع من الاصلاح المعاشي وغيرها مما لا يتسع المقام لذكره منع طغيان المحتكرين والمرابين وحفظ التعادل بدون قتل ولا تعذيب واجاعة كما تفعل البلشفية الدموية . فالحكم الشعبي بالجملة هو تضامن صالحي الشعب وعملهم لسلامته وسعادته واقامتهم البراهين العملية في كل حين لجمهور الامة على ذلك وقيادتهم الشعب الى ساحل السلامة باختياره ، وتجنب الجبر والعنف مع عدم اهمال الانتخاب الذي به يتبين مقدار تقدم الشعب في معرفة صالحه واعطاء الحرية الكاملة لكل شخص أن يبدي رأيه في الحكم الحاضر دون وجل . وبذلك صار الحكم انتخابيا لانه لم يلبث أن حاز الاغلبية لحسن سيرته

وبالجملة فغاية ما يتمناه المرء لامته ولكل امة ضعيفة أن يقيض الله لها من يسير بها كمثل هذه السيرة

وكأني ببعض الموسوسين يجعل هذا من باب الدعاية فأخبره أنه والله هو الذي أعلمه لا أثر فيه لدعاية ، لاني أشتغل في المعارف بعيداً عن كل سياسة ولا يمنعني توقّع وجود الموسوسين من بيان الحقائق التي ينفع علمها القراء

الحكم الديموقراطي

الحكم الديموقراطي مبني على الانتخاب العام المطلق فالامة بأجمعها لها الحق أن تنتخب من يشرع ومن ينفذ بأي شكل كان : وهذا شيء يظهر في بادىء الرأي جميلا ، ولكن إذا تحققت تجد أن كثيرا من الامة لم يعط من العقل إلا بمقدار ما يعيش به أو أقلّ من ذلك ولم يخلق لتدبير أمر الامة وإن في كل أمة كثير من الدخلاء الذين لا تؤمن غائلتهم ومن السهل عليهم أن يشتروا (أصوات) الضعفاء البله ويتربعوا على منصة الحكم ويستولوا على خزائن الاموال فيهلكوا الامة ويوصلوها الى الحضيض . وفي النظا

الديمقراطي تكثر الاحزاب ويشتغل كل منها بالكيد للآخر وقد يفضي بهم التطاحن الى أن يبيدوا الامة ويوردوها موارد الهلكة ويشتد نزاعهم عند الانتخاب حتى يدعو بعضهم بعضا إلى المبارزة ويتضاربون بالكراسي في مجلس النواب . وفيه أيضا يكثر الاضراب من العمال وأرباب الحرف فتتعطل الاعمال وتخسر الامة في كل اضراب يقع من أي طائفة ملايين من الاموال وتقع المعارك بين المضربين وبين الشرط والجنود فتزهق الانفس وتسفك الدماء ويكون بأس الامة بينها . فهذه نبذة تشير الى ما في النظام الديمقراطي من المفاسد . وهو مخالف للاسلام لان نصب الامام لا يتأتى معه ولا يمكن الامام أن يقوم بواجبه في ارشاد الامة ولما فيه من الفوضى والمفاسد

الحكم الشيوعي

الحكم الشيوعي كما يدّعيه أهله هو ابطال الملك الشخصي وجعل أمر الاملاك الى حكومة ينتخبها الشعب وهي توزع الاعمال والاجور على السواء من دون تمييز

والحقيقة أن أصحاب هذه الدعوة استحوذوا على جميع الاموال بالسلب والنهب وبكل وسيلة ، واستعبدوا الشعب بعد ما سلبوه كل شيء حتى عقيدته ودينه ، وصاروا يتصرفون في أمواله وأعراضه ورقابه أسوأ التصرف . فيسوقون الناس الى العمل والسوط على ظهورهم والبنادق مصوبة اليهم ، ويعطونهم من أردأ القوت مالا يسد رمقهم فيموتون جوعا وعريا ، ويسكنونهم في مساكن لا تلائمهم ، ومن همس بأن شيئا من ذلك لا يلائمه فويل له فما هو إلا أن يلقب بـ (انتي بو لشفيك) يعني ضد الشيوعية ويساق الى المجزرة . ومن عرف عنه أن يميل الى أي دين من الاديان فقد أتى حينه وحان هلاكه . وبهذا النظام لا يعطى العامل إلا جزءاً ضئيلا مما يعمله لو كان حرا يرجو مكافأة على عمله . وذلك الجزء الذي يعمله تذهب ثمرته الى الخزانة والخزانة تصرف على الدعاية الى الشيوعية في جميع الدنيا والناس يموتون جوعا وعريا . فقد جمع هذا النظام جميع المفاسد المتفرقة في غيره من الفوضى والاستبداد بل الاستعباد والعسف الذي لم يوجد له نظير قبل سنة ١٩١٧ م وهي السنة النحس التي نجم فيها هذا البلاء

ومن العجب أن كثيرا من الناس أكد لي أن القائم بالنظام الشيوعي هم اليهود ، وليس الذين أخبروني بهذا كلهم جرمانيون حتى يمكن اتهامهم ، بل كل من له خبرة بالبلاد الروسية ، وآخر من أخبرني بذلك رجل انكليزي وأقام لي دليلا بأن أسماء الموظفين جلها أسماء يهودية ، وما ذلك من اليهود ببعيد

النظام الاستبدادي

النظام الاستبدادي هو أن يستولي رجل بدهائه على أمة فيسخرها في خدمته ويأخذ من أموالها ويسفك من دمائها ما شاء هواه بلا شرع ولا قانون ولا شيء ﴿ وإذا تولّى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد . وإذا قيل له إتق الله أخذته العزة بالاثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد ﴾

وقد تلخص لنا أن الحكم الاسلامي هو أفضل الاحكام وأن أقرب الاحكام اليه الحكم الشعبي وبينا ما في هذا الحكم من النقص وهو كونه يسعى لخير أمة واحدة فقط بخلاف الاسلام فانه يعمل لسعادة جميع الامم واجتماعها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بن (المانيا) في ٢٦ المحرم ١٣٥٦ تقي الدين الهلالي

من الامير سعود — الى الملك غازي

البصرة — في ٢٢ المحرّم سنة ١٣٥٦

حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول — بغداد

في اللحظة التي أغادر فيها البلاد الشقيقة أرجو من جلالتكم أن تتقبلوا جزيل شكري وعظيم امتناني على ما لقيت من شخص جلالتكم من كرم وحسن رعاية، وما أحاطتني به حكومتكم وشعبكم النبيل من حفاوة بالغة وود صادق . لقد امتلا قلبي سرورا بما رأيت من تقدم سريع ، ونشاط في جميع نواحي الحياة . واني معجب بالروح العربية الخالصة التي أرجو لها النمو المطرد والتوفيق، فانها رائدنا الى الغرض الاسمى . اني معتقد تمام الاعتقاد بأن ما رأيته من رجالكم وشعبكم الشقيق من حفاوة بالغة وترحيب خالص موجه في الحقيقة الى الغاية السامية التي يرعاها الجميع، والتي ستزيدها الايام احكاما وقوة . وفق الله الجميع لخدمة الاسلام والعرب

(سعود)

هل الافضل للفتاة أن تتعلم تعليما جامعيا ؟

أو أن تنفرد بثقافة خاصة بها ؟

الخطبة النفيسة التى ألقتها الآنسة عزيزة عباس عصفور فى ...ة التى دارت بين بعض طلبة وطالبات كلية الحقوق ، وأتينا ...منها فى العدد الماضى ، وهى الخطبة التى حازت قصبات السبق ...منات الحاضرين موافقتهم عليها :

بسم الله الرحمن الرحيم

...والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين . والسلام عليكم ورحمة الله اجمعين

...سادتى . . إخوانى . .

...موضوع مناظرتنا اليوم هو « هل الأفضل للفتاة أن ...تعليما جامعيا أو أن تنفرد بثقافة خاصة بها » . ولقد ...طبعا أن أعضد الطرف الثانى وهو ألا تتعلم تعليما ...لاعتقادى الراسخ بصحة هذا الراى

...سادتى . . لا شك أنكم ستقولون فى أنفسكم ما لهذه ...تى دائما بالمتناقضات ، وتقف اليوم معبرة عن ...تنقضه فى برنامج حياتها الشخصى . ولا شك أيضا أن ...ستكون نقطة الوهن والضعف منى لدى مناظرىّ ، ...ستكون الحجر الذى يحاول هؤلاء لدغى منه .

...مهلا . مهلا أيها الزملاء ، فانى وإن كنت قد اخترت ...الطريق مضطرةً لا راغبة ، فان هذا لا يجعلنى أقر ...بأنه هو خير طريق للنهوض بالفتاة المصرية ...يدها

...لست أقصد بذلك أن أكون ضد ثقافة المرأة ، كما ...أريد الحدّ من حرية الراغبات فعلا فى الدراسة ...ولكن أريد أن يميز التعليم بين حاجة الجنسين ...بين من تتعلم لتحترف الطب أو المحاماة مثلا ، ...الغالبية من سواد الشعب اللائى ينتظرهن البيت ...منودا يعملن على حمايته ورفع مستواه ، وأن يعنى

بالمواد النسوية عناية كافية تستفيد منها المرأة فى حياتها العملية ، وإلا ضاع معظم جهدها وما ينفق على تعليمها فيما لا طائل تحته ، وصدق علينا قول الشاعر :

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف فى موضع الندى

ونظرة نافذة يا سادتى ترينا أننا فى حاجة ماسة تبلغ حد الظمأ الى تحسين نوع تعليم البنات ، منا إلى اكثار المدارس لهن . فما أكثر الصّدف وما أقل الدرّ فيه ، وما أكثر الزهر وما أقل العطر منه . وإن يوما تعدّل فيه مناهج تعليم البنات - تعديلا يهيء لهن الدراسة التى تتفق ووظيفتهن ، وتوضع القيود والضمانات لقصر عدد من يدرسن مناهج البنين على الراغبات فعلا فى الدراسة الجامعية العالية حتى لا تتحول الأغلبية اليها - لهو اليوم الذى نكون فيه قد وجهنا التعلم النسوى وجهته الصحيحة المنتجة وخدمنا البلاد أجلّ خدمة

سادتى .. كلنا يعلم أن نهضة المرأة الحقة فى مصر لم تك إلا وليدة الثورة ، ثم أخذت بعد ذلك هذه النهضة تسير سيرها الحثيث نحو التقدم المنشود . ولكن هل آتت هذه النهضة أكلها حقاً ؟ وماذا كان أثر هذه النهضة فى الحياة العملية ؟؟ لاشك أنكم تحكمون معى أيها السادة بأن تعليم الفتاة لدينا قد بلغ شوطاً بعيداً وخاصة فى هذه الأيام الأخيرة القلائل : فمنا الآن الأدبيات والطبيات والحقوقيات وغيرهن ممن نلن من الثقافة العالية نصيبا وافراً . ولكن . . ولكن العمل الرئيسى الذى خلقت له المرأة يؤول اليوم بكل أسف تدريجياً الى الاهمال فالشئون المنزلية وتربية الأولاد وإعدادهم للحياة الصحيحة ثم تفهم الحياة الزوجية ودرسها درساً وافيا ، كل ذلك

اضحى فى نظر سيداتنا وخاصة المثقفات منهن شيئا ثانويا ، وامسى اتقان أدوات الزينة والجرى وراء الأزياء الحديثة أولى منه وأبقى . حتى أصبحنا فى خشية من انطباق قول مدموازيل سكودراي علينا :

« ان فتاة تنسى النظر الى السماء لا تتقن شيئا على الأرض »

(ان النساء أتين الى العالم لانسال الأولاد وعمل الحساء ، وما عدا هذا فانهن يظهرن بمظهر مزعج مخيف) كلمات مريرة قالها موليير ، وهي وان كانت تهكما لاذعا كاد أصحابها أن يخرجوا بها الى حدّ المغالاة ، أو جاوزوها فعلا ، إلا أن فيها اشارة الى الوظيفة الأولى للمرأة ، هذه الوظيفة السامية التي يستحق المضطلع بها كل إجلال واحترام

سادتى .. ان المدارس التى تعلم الطبيب كيف يحارب العلل وينقذ المرضى ، وتعلم التاجر كيف يروج بضاعته ويزيد ربحه ، والزارع كيف تجود حاصلاته وتسلم من الآفات ، والصانع كيف يتقن صناعته ويرقى بفنه ، والقانونى كيف يدافع عن المظلوم ويثبت الحق المهضوم ، والأديب كيف يجنى ثمار الأدب وينتفع بها ؛ ان المدارس التى تعد كلا من هؤلاء لوظيفته ومركزه الخاص ، جدير بها أن تعد الفتاة (ووظيفتها تختلف عن وظيفة الرجل) للقيام بدورها الخطير . فمما لا شك فيه أن الفتاة أحوج الى دروس الموسيقى منها الى الجبر ، أحوج الى درس نفسية الأطفال فى مراحل نموهم ومعرفة طرق العناية بهم جسمياً وخلقيا منها الى دروس الميكانيكا ، أحوج الى علم الاقتصاد منها الى حساب المثلثات ، أحوج الى التدبير المنزلى والحياكة والتفصيل منها الى الهندسة الفراغية ، أحوج الى الدين منها الى العلوم الأخرى . الدين الذى يهذب نفسها ، ويسمو بعواطفها ، وينقى سريرتها ، ويطبعها بطابع الأمومة الصالحة ، ويهديها الى الطريق القويم والصراط المستقيم فيجعلها أنموذجاً لخير الأمهات ومثلا أعلى للمنجبات ، فتأتى لنا بأطيب الثمرات ، تأتينا بخير الرجالات ، يرفعون لواء الوطن ، ويعلون كلمته ويبيضون صفحته

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددتَ شعبا طيّب الاعراق

سادتى : ستندهشون معى كيف ساغ لزملائى ان يطالبوا بتعليم الفتاة تعليما جامعيا ، وأنى لهم أن يرفعوا أصواتهم بذلك ، ولقد رأوا بأنفسهم أن الدول الغربية التى سبقتنا فى هذا المضمار أخذت ترجع القهقرى لما رأت أن الضرر محدق بها ، وأن الأزمة الاقتصادية عمت أرجاءها ، فها هى إيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة تردّ الآن النساء عن الأعمال الخارجية وتقصرهن على أن يكن زوجات صالحات فحسب

ما لمناظرىّ يطالبون بذلك والصحف الخارجية كل يوم توافينا بأخبار ان دلت على شيء فعلى دحض حججهم وخذلان رأيهم وضعف موقفهم . ها هى تخبرنا أن كثيرا من الفتيات اللائى خرجن عن طورهن انقلبت سعادتهن بؤسا ، فالمحاميات صرن خادمات فى البيوت ، وحاملات لقب الدكتورات فى القانون صرن كاتبات بسيطات على الآلة الكاتبة . فماذا بربكم بعد هذا . . ؟؟ خير للمرء أن يحسن صناعة من أن يحمل شهادات حسنة

ولا شك أن هؤلاء القوم المارقون الذين يريدون تسوية الفتاة بالفتى إنما يخرجون المرأة بعملهم هذا عن طورها ، ويحملونها على أن تتناسى عملها الجليل الذى هيأتها الطبيعة له ، فيصبغوا المرأة بصبغة بشعة من محاكاة الرجل ، لأنها أصبحت شريكة مبغضة له أحيانا ، ومنافسة وخصيمة أحيانا أخرى بعد أن كانت موضع الثقة منه ، والقلب الذى يفيض حنانا عليه ، والبلسم الشافى الذى ينسيه سقام العمل وآلامه . وما لهم يطالبون بذلك ونحن نرى أن الفتاة إذا ما تعلمت تعليم الفتى واتفق أن تزوجت بشخص له مثل صناعتها - كأن تتزوج الطبيبة بطبيب والمحامية بمحام - لم توفق فى زواجها ذلك ، لأن التفاوت فى قريحتى الزوجين يؤدى إلى أن تحسد الزوجة زوجها على توفيقه فى عمله فتبغضه وتكرهه .

ماهم يطالبون بذلك ، والله جلت قدرته اعرض عن هذا ، ولذا جعل للمرأة عقلية متوسطة بين الطفولة والرجولة ، عقلية تتفق ووظيفتها الطبيعية التى خصها بها ولو شاء سبحانه مساواتها بالرجل لجعل لها عقلية جبارة كعقلية الرجل ، ولخلق لها جسما قويا كجسم الرجل ، ولما خصها بهذا الشعور والاحساس الرقيق والعواطف السامية النبيلة . وهو خير العادلين . ولكن الخيرة فيما اختاره الله عز وجل

بأى شكل تثبتون حججكم ، والله تعالى يقول فى كتابه العزيز مخاطبا النساء قائلا : «(وقَرْنَ فى بيوتكنَّ ولا تبرجن تبرُّج الجاهلية الأولى)» . ولم يقل انزلن الى الميدان واخرجن الى الطرقات مستهترات غير مستورات

وها هو الانجيل يقول للرجل « بعرق جبينك تأكل خبزا حتى تعود إلى الأرض التى أخذت منها » ، ويقول للمرأة « بالأوجاع تلدين ، وإلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك »

اذاً فالرجل وحده يا سادتى هو الكائن البشرى الذى وجدت اليه الحياة

أما أنت أيتها الزميلة فمهما اشتعلت حماسة لحريّتك ، وطلبت لنفسك مهن الرجال ، فانك لتشعرين فى أعماق نفسك بأنك ما خلقت الا للشطر الآخر من المهمة الانسانية .. وما وجدت فى هذه الحياة الا لتكونى زوجة أما وشريكة للرجل

أما نزولك للميدان فيجعلك تقوضين عرشا عظيما كانت تتربع عليه زميلتك المؤمنة فى الماضى ، واليوم أصبحت يداك صفرا منه بسبب المدنية التى تدّعينها لنفسك .. ولكن ما أبأسها من حريّة ، وما أقبحها من مدنية !

انك منذ أن توجهتِ نحو بلوغ حريتك المشئومة ، حملت معاول الهدم فى عرشك الطبيعى لحطمته بيديك زاعمة أنه السجن أضاع وجودك وكسف مواهبك ولم تكتف بذلك بل انقلبتِ مطالبة بما أوهمك به المدلسون من حقوقك ، فهتفت تحت تأثير تسويلاتهم مطالبة بحقك فى العمل الخارجى كالرجال ، وبحقك فى مساواة التعليم ، وبحقك فى تولى الوظائف العامة ، وبحقك الانتخاب ، وبحقك فى الاشتغال بالسياسة الخ . ومادريتِ أيتها العزيزة أن هذه الحقوق لاتصل بك الى ما ترمين اليه من السلطان الأدبى ، فهى معترف بها لأضيع الناس وجوداً فى المجتمعات فلم تجدهم نفعاً . فماذا تجنين من ورائها ؟ لا شيء سوى الخيبة والخسارة ...

ما بالكم ياسادة بكائن لم يخلق ولم يمنح مواهبه الخاصة إلا لعمل خاص لايقوم به غيره . خبرينى بربك أين تذهبين بيديك الناعمتين وسط مواقد الفحم الحجرى فى البواخر والقاطرات ، ووسط التنانير المتأججة فى المصانع وبين الأنقاض الحجرية فى المناجم ؟ وماذا تعملين باحساسك الشديد فى مضطرب المهام الاجتماعية ، وبعواطفك الرقيقة فى معترك الأحزاب ومزدحم الحركات الانقلابية أتبكين .. وتصرخين .. وتولولين ؟ يا للسخرية !

هى انك كنتِ لذلك أهلا بما تنتحلينه لنفسك من صنوف الرجولة . ولكن من لهذا العرش الشاغر فى الدار الذى يجعل الأم تتحكم فى نفوس الآحاد والأمم وتنال أرفع مجد قدّر للبشر . ألا تذكرين قول نابليون « المرأة التى تهز سرير الطفل بيمينها ، تهز العالم بيسارها »

ومن يملأ هذا الفراغ الموحش فى الدار ؟ ولا بد من ملئه ، لأن ذلك من أقوى مقومات الاجتماع والأساس الذى تقوم عليه بنية الأمم ؟

من لهذه النفوس الناشئة من البنين والبنات ، وهم لو أهملت لشبت جوائح على أقوامها وذواتها . كل ذلك ليس جديراً بالاهتمام فى نظرك وفى نظر الذين يتملقونك ، وانما المهم عندكم أن يتقرر - حبراً على ورق - أن المرأة مستقلة عن الرجل .. ولكن كم عدد من احترف المحاماة والطب والهندسة والعلم .. وأين مئات الملايين منهن .. ألسن فى أسر الرجال كما كن من قبل ألوف من الأعوام ؟

والآن ايتها الزميلة . هل نسيت أن الفتاة متى تعلمت

تعلما جامعيا شعرت أنها لا تقل عن الفتى شيئا وانها لا بد أن تكون رئيسة له وهو خادم مطيع لها يأتمر بأمرها ويخضع لسلطانها ، ذلك لأن الغرور ملأ نفسها ، والحياء ولى عنها ، وهذا ما يخالف الدين فلقد قال الرسول ﷺ : ما معناه « إذا قامت المرأة بصلاتها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها قيل لها ادخلي الجنة من أى باب شئت » أما الآن فلا طاعة ولا صلاة ولا صوم ولا دين .. فالى جهنم وبئس المصير

بربك .. لم تطالبين بالمساواة فى التعليم وفى النزول إلى الميدان جنبا لجنب أنت والرجل ، وهل نسيت قول الرسول ﷺ لفاطمة « يا فاطمة أى شيء خير للمرأة ؟ » قالت ـ « ألا يراها رجل وألا ترى رجلا » فضمها ﷺ إلى صدره وقال : ـ « ذرية بعضها من بعض »

أما الآن فقد خرجت المرأة إلى الشارع ، ونزلت إلى الميدان ، فلا يهمها زوج ولا يهمها دين . فكانت النتيجة أن عرّضت نفسها للقيل والقال .. خرجت تنادى بأن لها حرية ، وانها لم تخلق لأن تكون سجينة البيت أو قعيدة الدار ، فأضرب الشباب عن الزواج لعدم ثقتهم بعفاف الفتيات وطهارتهن ..

الذنب ذنب الفتاة لسلوكها سبيلا غير سبيلها .. والذنب ذنب الرجل وعلى رأسه تقع التبعات لأنه لم يقف فى طريقها ولم يمنعها عن مزالق الخطر . . .

قولوا للفتاة .. قولوا لبناتكم : ان جمال المرأة فى اتباع دينها .. ان جمالها فى المحافظة على عرضها وشرفها .. وان كمالها فى تربية أطفالها واطاعة زوجها ..

علموها .. أنها لم تخلق للميادين والطرقات ، ولا للسينما والصالات .. وانما خلقت للبيت تؤدّى فيه ما يجب عليها لربها ولرفيق حياتها ، ولفلذات كبدها ، وبذلك تقوم بنصيبها من انهاض الوطن

ان لنا يا سادة تقاليد ودينا وعادات

ويقول الرسول صلوات الله عليه « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة » هذا هو ارشاد الدين ولو كان الامر كما يطالب به مناظرىّ لقال .. « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله سوى خصيمة ومنافسة ، لا زوجة صالحة »

ولكن ما لى أذهب بعيدا وها نحن نرى أن الرجل أعقل من المرأة ، ولو لم يك كذلك لما كان له عليها هذا السلطان وذلك الغلب ، ولما استطاع أن يقودها وراءه كما يقاد الجنيب ، ولا أن يملك عليها أمر فقرها وغناها ، وحجابها وسفورها .. ولما استأثر من دونها بوضع القوانين والشرائع الخاصة بها من حيث لا ترى فى نفسها قوة لدفعه والخروج عليه

القوىّ يملك الضعيف ، هذا هو حكم الطبيعة ، وكذلك كان شأن الانسان مع غيره ، وهذا شأن الرجل مع المرأة

ربما قال المناظرون ان الدين سوّى الفتاة بالفتى بالتعليم بدليل أنه أباح للمرأة أن تكون قاضية فى مذهب أبى حنيفة .. ولكن أباح لها ذلك فى غير الدماء وذلك بتأييد مذهب أبى حنيفة نفسه ، أما بقية المذاهب فلم تبح لها ذلك وهذا مما يوضح ضعفها .. وان فصل الخطاب قول الرسول ﷺ يوم أن تولت بوران بنت كسرى عرش بلادها « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة »

والآن أسرد لكم ست علل اجتماعية نشأت عن هدم المرأة عرشها ولا يدرى الا الله وجوه النجاة منها وهى :

(١) هدم التوازن الاقصادى والانتهاء الى أزمة شديدة الخطر تدفع الجياع الى قبول المذاهب المتطرفة

(٢) هدم الحياة العائلية وافساد العلاقات الزوجية

(٣) انتشار العزوبة بسبب فساد تلك العلاقات

(٤) فساد الاخلاق وذيوع آفة البغاء بين الجنسين وتطرف النساء فى التبرج

(٥) اهمال تربية الأبناء

(٦) وقوع الجنس النسوى فى الفاقة فأصبح آحاده

يجدن العمل ولا يملكن العودة الى النظام الطبيعي

سادتي .. لست من أعداء المرأة كما يظن البعض، لكني ومن يعضدونني أخلص أعوانها وأصدق في خيرها ومصلحتها، خلافا للذين تدفعهم الدوافع ليظهروا بمظهر أنصارها وهم في الواقع يعملون لها الأعداء الالداء

أما أنت أيتها الزميلة فمهما فعلت مسوقة بنابل من أوروبا، وبعوامل اكرهتك على خوض غمار هذه الازمة وتخرجي عن حظيرة جنسك وتقطعي صلتك بعملك السامي، لن تكوني إلا زوجة وأماً، وان نسيت ذلك فستتولى الطبيعة ـ ان عاجلا أو آجلا ـ تذكيرك ان الأقدار ما خرجت بك الى عالم الوجود إلا لتكوني شريكة الرجل وأم أولاده ونصفه المتمم وأحيانا الموحية والمنقذة له

هذا هو الحق (وماذا بعد الحق إلا الضلال)

والسلام عليكم ورحمة الله أجمعين

عزيزة عباس عصفور

تقليد جلالة الملك زمام الملك

يعود حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول من أوروبا بحفظ الله ورعايته في أوائل شهر يوليو القادم الذي يبلغ فيه سن الرشد، ويكون نزوله في قصر المنتزه بالاسكندرية مدة أسبوعين، وقبل بداية الاسبوع الاخير من يوليو يعود الى القاهرة وتقام حفلة مختصرة بين القصر والبرلمان لتقليده زمام الملك. أما حفلة التنصيب أو التتويج فيقام لها مهرجان بين القصر والقلعة في القاهرة في شهر فبراير من العام الآتي على أن توضع تفاصيل الحفلتين في الوقت المناسب لكليهما

نساء مصر

كما رأتهن السيدة الهندية فاطمة بيكم

حفلت جمعية الشبان المسلمين مساء السبت الماضي بجمهور من رجال العلم والفضل والشباب المثقف لسماع محاضرة السيدة الجليلة والزعيمة الهندية فاطمة بيكم صاحبة مجلة (خاتون) ومديرة التعليم النسائي في بومباى

وقد تناولت المحاضرة تاريخ المرأة في العصور الاسلامية وكيف ان الاسلام أوجد لها مقاما وأوجد لها حقوقا وجعل عليها واجبات. ثم شرحت هذه الحقوق وتلك الواجبات وكيف أنها عكست في هذا الزمن. وذكرت أن الاسلام يبيح للمرأة الخروج لقضاء الحاجيات ولكن في حدود رسمها، لا بمثل هذا التبرج الذي يرى في مصر وقد فاق تبرج الجاهلية الأولى وأغرى على الفساد وأخرج المرأة من وظيفتها، فلم تستفد علماً ينفع، ولم تؤد وظيفتها كربة بيت ومربية رجال المستقبل. ثم قالت: ان الوسيلة الوحيدة لرقي المرأة في مصر هو أن تفهم أحكام الدين، وأن يكون لها معاهد خاصة تلحق بالازهر ويدرس فيها سيدات عرفن بالدراسة الدينية والثقافة والمحافظة على التقاليد الاسلامية. والمرأة اذا لم يعد لها هذا السبيل فستكون النتيجة العاجلة أن تصطدم بالحالة القائمة الآن في أوربا وأمريكا من مزاحمة المرأة للرجل مزاحمة أوجدت ارتباكا علاوة على فساد نظام الحياة المنزلية

الاطلس

من مظاهر اليقظة والحياة في المغرب الاقصى ـ رغم جميع الموانع الجبارة التي أقيمت هناك من بداية الحرب العظمى الى الآن ـ صدور جريدة اسبوعية فيها باسم (الاطلس) تنشرها كتلة العمل الوطني المؤلفة من رجالات المغرب ويديرها حضرة الاستاذ الجليل السيد محمد اليزيدي. وهي تطبع في رباط الفتح وتفيد الامة في دينها ودنياها بقدر ما تسمح الحال السياسية هناك ونحن نهنيء المغرب بجريدته ونرجو الله أن يمين القائمين بها وأن يوفقهم الى بلوغ ما يبغونه من خير وحرية وحياة

اختـــــــلاط الجنسين فى جامعة باريس

ماوقع فى درس الاستاذ جوزيف بارتلمى ـ تجربة الفصل بين الجنسين فى كلية الحقوق الباريسية



سيدى الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الاغر :

السلام عليكم وعون الله و بركاته ورحماته . وبعد ، فقد قرأت فى الاعداد الاخيرة من الفتح الغراء بشائر الحركة الطيبة بين طلاب وطالبات الجامعة المصرية الذين هم زهرة الامة وشعاع أملها ، وقد هزنى طربا وملأنى فخارا ورجاء طلبهم من ولاة أمورهم الاعتناء بالدين الاسلامى اعتناء بالغا ، وجعله حصن الشباب الحصين . وفصل الطالبات عن الطلاب فى الكليات مراعاة لقواعده

وانى أهتبل هذه المناسبة لأذكر لكم حادثا وقع فى السنة الأولى من كلية الحقوق فى باريس هذه السنة :

من المعلوم أن اختلاط الجنسين فى جامعات فرنسا موجود بصورة طبيعية، ورغم أن محيط باريس قد يساعد أكثر من أى محيط آخر على هذا الاختلاط فقد شعر الاساتذة بأخطاره العملية وكيف أنه يجر الى فساد فى الاخلاق والى تعطيل الدروس وصرف الطلاب عنها الى غيرها من ضروب اللهو وأفانين الاستهتار . حتى ان أستاذ « القانون الدستورى Droit Constitusiunel » وهو المسيو «جوزيف بارتلمى M. JosephBarthélèmy » المشهور ترك قاعة الدرس عدة مرات لاستحالة القاء محاضراته فى جو دراسى ملائم ، مع ما يجر اليه اختلاط الجنسين . وأخيرا فى يوم من الايام فوجئنا عند الدخول الى قاعة الدرس بورقتين وضعتا على منبر الاستاذ ، تشير كل واحدة منهما الى اتجاه ، وقد كتب فوق الواحدة (مقاعد الطلاب) وفوق الثانية (مقاعد الطالبات) ، وهكذا فصل الجنسان وأخذ كل منهما جهة فى القاعة

ان هذه الوضعية رغم أنها لم تدم تدل دلالة واضحة على سوء أثر اختلاط الجنسين فى مقاعد الدراسة حتى فى بلاد مثل فرنسا ومحيط كمحيط باريس حيث لا يوجد أى مانع دينى أو اجتماعى بالنسبة الى تلك البيئة ، فكيف يكون شأننا نحن الطلاب الشرقيين المسلمين ؟ فهل يجب علينا أن نقبل على خطر منعنا عنه الدين وأحوالنا الاجتماعية ، ودلت التجارب على أثره السيء ؟ ألا يكفينا هذه الحادثة التى وقعت فى جامعة باريس لأن نرتدع ونعتبر ونتخلى عن التفرنج والتقليد الاعمى !

ألا فليشهد الله أننا نعلن الحرب على دعاة التفرنج ونقاومهم بأعمالنا لا بأقوالنا ما دام ينبض فينا عرق من الاسلام ، وان حزب الله هم الغالبون . ولا يسعنى أخيرا الا أن أحيى شهامة إخوانى وأخواتى فى الله طالبى وطالبات الجامعة المصرية ومروءتهم ، راجيا لهم من الله نصراً عزيزاً ولأعداء الدين خذلانا وخزيا ، والسلام عليكم أولا وآخراً سيدى

باريس : ١٩ المحرم ١٣٥٦

عمر صدقى الاميرى
طالب فى كلية الحقوق وكلية الآداب فى باريس

شجعوا صحيفة الفتح

فى مفترق الطـــــــــرق

-٣-

البخـل : وذلك داء عاقنا عن التقدم والاصلاح ، وأيأس داعية الخير وأحرج صدر كل طبيب اجتماعى . فلطالما قام ـدون الى سواء الطريق ونفوسهم متقدة حماسة ، وقلوبهم عامرة ـوتهم ، يريدون أن ينتشلوا هذه الامة الاسلامية من وهدة ن والخزى ، ويشيدوا لها بنياناً شامخاً فى المجد والعظمة ، حتى ـليع المباهاة بعقليتها ونفسيتها وحضارتها وخلقها ، فاذا بهم ن ألسنة ثرثارة وأيادى كزة مغلولة عن فعل الخير ، ونفوساً الا من حب المال والتفانى فى جمعه وادخاره فأقعدهم التقصير فى المال عن السعى فى اتمام مشروعاتهم ، وأحزن قلوبهم وألمها هذا ـس عن الجود ، ومنهم من ترك دعايته يأساً ولسان حاله يقول:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

أما أن مجتمعنا فى حاجة الى الاصلاح فتلك قضية يتفق فيها والجاهل ، وأما أن الاصلاح لا يقوم الا بالمال فذلك أمر لا ل فيه ، وأما أن فينا أهل الثراء والغنى ومن يستطيع تزويد ـلين بأداة الاصلاح وهى المال ، فكلنا يعرف ذلك ، اذاً ـو السبب فى تلك الكزازة وهذا البخل ؟

السبب هو ضعف الايمان ، وعدم الاهتمام بالمصلحة العامة المجتمع ، والالتفات فقط الى ما يهم الفرد لا ما يهم الامة ل حاضرها ومستقبلها

ما أن نكون امة تريد النهوض ، واما أن نكون امة تريد فان كنا من الصنف الاول فأعتقد أن الامر جد لا هزل لتضحية واجبة وأن المال يفنى ولكن أثره يبقى

ـاوى ان المـال غاد ورائح
ويبقى من المال الاحاديث والذكر

ـتقد أن النفس التى تريد النهوض لا بد وأن تكون يقظة مستعدة للجود بكل ما تملك فى قضيتها وارتقائها . ان الذى يطلب الشفاء لا يبخل بالمال فى شراء الدواء

وان كنا من الصنف الثانى أى أننا امة تريد الذلة والمسكـ وتطلب الاستعباد يتحكم فيها العدو ويلعب بشئونها هنا وهنا ويسومها الخسف والهوان ، ويزجها حيث يريد فى حروب شأن لها بها ، ويبتز أموالها وتجارتها ويستغلها لمصلحته ، اذا كـ من هذا الصنف أى من صنف المريض الذى يعرف داءه وفى قدر أن يشترى الدواء الناجع وعنده المال الكافى لقضاء حاجته ثم قـ به بخل نفسه عن انقاذها ، وفضل الهلاك مرضاً عن بذل دراهمـ وقد بذلت له النصيحة فلم تزده الا نفورا ، فالأولى لنا ترك الدعـ الى الاصلاح

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

دعنى أضرب لك الآن أمثلة مما يقوم به الغربيون ، و يقدمونه من أموال للمشروعات العامة . ولعلك تسألنى كيف يجو هؤلاء بالمال الوفير وهم ماديون وليس لهم من الايمان ما يحملهـ على الخير ، واجيبك بأن هؤلاء وان كانوا ضعيفى الايمان وماديـ الا أن الاجواد منهم لهم مثل أعلى يسعون له ومثلهم الاعلى هو بقـ ذكراهم مقرونة بآثار أموالهم الى الابد ، لا أقول انهم يعطو لمجرد العطاء ولكن للخلود ولمنفعة الامة ، ولارضاء غريزة الطمو والشهرة والسعى الى المثل الاعلى الذى ارتسموه لأنفسهم !

لقد قررت فيما سبق أن الروح لا يمكن أن تبقى بغير عقيدة وعقيدة هؤلاء هى منفعة الأمة وهى جزء مما بقى لهم من الايمان أسمعت بلورد نافيلد الانجليزى الذى أنفق من ماله فى سنة واحد على المشروعات الخيرية ما يربو على سبعة ملايين من الجنيهات أسمعت بما قام به الايطاليون أثناء الحرب الحبشية من إعطا الحكومة أعز ما يملكون من ذهب وفضة ونحاس ؟ أسمعت بأ اليهود خارج فلسطين ساعدوا الهجرة اليهودية بما يقرب من سـ وعشرين مليوناً من الجنيهات ؟ أسمعت بأن فى كل يوم جمـ يتطوع بعض الانجليز بجمع المال من كل مار بالطريق لاعا

المستشفيات ، وأن الناس يجودون بسخاء ؟ أسمعت بأنه لا يوجد مستشفى فى بلاد الانجليز يعتمد على الحكومة فى ماليته ، وأن كل المستشفيات ، وكثير ما هى ، لاتعتمد فى مواردها إلا على ما يجود به أهل الخير ؟

بماذا جاد المسلمون لمساعدة فلسطين فى محنتها ؟ بقليل من المال والله ، وفيهم من يستطيع أن يمد جيشا بأسره . يرى المسلمون أختهم فلسطين ضعيفة تقاوم تيار اليهود الجارف وأموالهم الجمة ، يرونها تكاد تقع فريسة فى أيدى أعدائها ، وتناديهم الغوث الغوث ، والمدد المدد ، تفتخر بهم وتعوّل عليهم وهم لاهون غافلون . وحينما يبتر هذا الجزء العزيز من جسم الامة الاسلامية ـ لا قدر الله ـ لا تسمع الا أصوات النحيب والعويل والاسف كما بكى المسلمون على الاندلس ، وحينئذ يقال لهم : الصيفَ ضيعت اللبن

لقد نادينا مئات المرات بانشاء صحيفة اسلامية يومية تكون لدعايتنا منبرا وخطيبا فأىُّ غنى أعرب عن استعداده للمساهمة فى هذا العمل ، والحاجة اليه أوضح من الشمس فى رابعة النهار ؟

هناك آلاف من المشروعات الخيرية تحتاج إلى المال ، وهو وفير ولله الحمد ، ولكن بخل به المسلمون وآثروا اكتنازه فى بيوت المال على بذله فى سبيل المنفعة العامة . وهذا هو السبب فى أن الاجانب استولوا على أكبر المشروعات التجارية فى مصر والشرق الادنى واستعبدونا مالياً واقتصادياً ، وهـذا هو السبب فى أن الامية متفشية فينا إذ اعتمدنا على الحكومات فى فتح المدارس ، وهذا هو السبب فى أن أغلبية الامة تعانى الأمراض الفتاكة ولا تجد مستشفيات كافية تؤويها وتداويها فيموتون ويحرمون الامة من أيد عاملة نافعة .

رحم الله أبا بكر الصديق وعثمان بن عفان ، فقد خرجا عما تملكه أيديهما فى سبيل الله ، ورحم الله آباءنا اذ أوقفوا أموالهم على الازهر والتعليم والمساجد

هذا هو الداء فكيف نعالجه ؟ لم لا نبدأ بتعويد أطفالنا أن يتصدقوا كل يوم بمبلغ زهيد من المال ، حتى اذا شبوا كان من ديدنهم البذل والعطاء بلا تردد ولا احجام ؟ لم لا نقوى فى نفوسهم عقيدة الوطن الاسلامى ، وأن الجود بالنفس والمال فى سبيله يورث الخلود والجنة ؟ لم لا نجعلهم دائما يفكرون فى المصلحة العامة بدلا من التفكير فى منفعة الذات ؟ لم لا نضع صناديق للتبرع فى كل مسجد ؟ لم لا نخرج الزكاة ونستمع أوامر الله ونعمل بها ؟ لم لا نكرر الدعاء وحث الهمم على الجود فى كل مناسبة ونصور لهم بشاعة الكزازة والبخل حتى نجعلهم يشمئزون منها ، لم لا نؤلف الكتب والقصص الخيالية مصورة الكريم بما يبهر الطفل ويجعله شديد الطموح الى الاحتذاء به ، واللئيم البخيل بما يجعله يمقت أن ينعت بنعته ؟ هناك طرق شتى للمداواة ، وانى أدعو كل من يقرأ كلمتى هذه باسم الله ، والوطن الاسلامى أن يعمل على أن يخرج الجيل الجديد ، وينشىء أطفاله على أن يكونوا نافعين لأمتهم ، أجواداً بمالهم على قدر طاقتهم ، وسيجدون أن هذا الغرس سيثمر ثمراً طيباً إن شاء الله ، وأنه حين يدعو الداعى أن أمتكم فى حاجة إلى مناصرتكم ومعاضدتكم سيكونون أول الملبين وخير المجيبين . وإن أمة يكون هذا شأن رجالها وفتيانها لن تضام ولن تقاسى الضير والأسى ، بل ستعيش دائما فى بحبوحة من الخير والرفاهية

لندن عمر الدسوقى

من منبر الجمعة

الى وزارة المعارف

انتقاد حادث الرقص وأعمال المرشدات

خطب خطيب مسجد الست الشامية فى القاهرة فذكر حادثة الطلبة والطالبات التى نقلنا خبرها فى العدد الماضى وحمل حملة شديدة على وزارة المعارف لتساهلها فى الأمر ولاسترسالها فى تدريب الطالبات على الرقص وأعمال المرشدات بأساليب مخالفة للدين ، وناشد أولياء أمور الطالبات أن لا يسمحوا لبناتهم بالاشتراك فى هذه الألعاب

تشجيع الزواج فى العراق

تدفع الحكومة العراقية مرتب ستة أشهر مقدما للموظفين الذين يقدمون طلبات تدل على اعتزامهم الزواج على أن يردوا لها هذه القيمة على أقساط شهرية

الاســـــــــلام فى بلاد التبت

بقيت بلاد التبت حتى أوائل هذا القرن بمعزل عن العالم الخارجى لا يسمح للاجانب فيما عدا الصينيين بدخول عاصمتها «لهاسا»

ويبلغ عدد سكانها زهاء أربعة ملايين يعيشون مقسمين الى قبائل مستقلة، ولها زعيم دينى بوذى يدعى اللاما . أما حاكم البلاد المطلق وصاحب السلطة الزمنية والروحية ويسمى دلاى لاما فيعيش فى دير ملكى فى العاصمة

ولما توغل المبشرون المسيحيون فى أقاليم الصين ووصلوا مقاطعة قانصو الغربية هموا بدخول منطقة التبت بغيـة التبشير لكنهم عجزوا عن تنفيذ غرضهم بسبب ما وجدوه من عداوة الاهالى لهم واستعدادهم لاخراجهم بالقوة وصدهم عن البقاء فى بلادهم . ولكن فى ذلك الوقت كان كثير من التجار المسلمين الصينيين يفدون الى شمال التبت ويتنقلون بين مدنها وقراها للاتجار مع القبائل المختلفة وكانوا فى بادىء الأمر يلقون مقاومة فى بعض الجهات ولذلك جرد اثنان ابناهم من التجار المسلمين الشبان «بونانج» جيشا لحماية تجارتهم وأخضعوا به جميع قبائل شمال شرقى التبت حتى جهة كولوك وبلدة جيكوك

ثم لما كثر الاختلاط والتداول بين المسلمين والأهالى دخل كثير من هؤلاء فى الدين الاسلامى وساعد تصاهرهم على نشر الاسلام فى المناطق التى استقر فيها التجار المسلمون وكونوا مراكز دينية يقوم على إدارتها بعض الشركات أو الجماعات الاسلامية الصينيين النازحين إلى بلاد التبت

والمسلم الصينى وخاصة من أهالى قانصو يهابه التبتيون فى كل ... لشجاعته وبسالته فى الحروب ولمهارته وحذقه وأمانته فى ...، وكثيرا ما التحمت جيوش المسلمين بجيوش قبائل من ... وكان النصر يتم فى النهاية للمسلمين

ومعظم التجار من المسلمين يتقنون لغة التبت ويتكلمونها ...نون الصينية وقد ساعدهم ذلك على تعريف الاهالى مبادىء ... الاسلامى وأحكامه، ولو انهم لا يقومون بدعاية منظمة لنشر الدين . ومن أثر ذلك انه فى بعض الجهات التى يتزوج ... المسلمون من بنات التبت قد تعتنق الزوجة الاسلام وقد لا تعتـ... وفى الحالة الثانية كان يقوم النزاع حول مستقبل أولادهم وأخيـ... قضت السلطات بأن الولد يصير مسلماً فيلبس الملابس الصيـ... الاسلامية ويذهب الى المسجد ويتعلم العربية، وأما البنت فتـ... بوذية . وهذا النظام لا يزال مرعياً فى بعض قرى على الحد... بين التبت والصين

وتقوم الآن قوافل التجارة ـ وهى فى أيدى مسلمى قانـ... الصينيين ـ من سيننج تانجار وكويته وروتجوو ولبرانج وهيتـ... وتاوشو وتتجه غرباً حتى تصل الى لهاسا عاصمة البـلاد و... طول الطريق بمراكز التجارة الاسلامية فى تلك الجهات

وأكثر من نصف تجارة لهاسا فى أيدى مسلمى كشمير الـ... يفدون من الهند ويجتمعون فى العاصمة باخوانهم التجار من مسـ... الصين فيبادلونهم البضائع ويتباحثون معهم فى شئونهم المشتركة

ثم أن مقاطعة تشنجهاى التى يحكمها المسلمون تمتد الى مد... جيكوك وهى حد المقاطعة التى يحكمها التبتيون وهنا اشتبكـ... جيوش المسلمين بجيوش التبت فى ثلاث معارك سنة ١٩٣٣ ... يتغلب أحد الفريقين على الآخر، ثم تم الصلح بينهما غير أن القا... مابوفانج وهو حاكم تشنجهاى العسكرى وابن أحد ابنى الـ... المذكورين فى أول المقال، يسعى الآن لكسب النفوذ السياسى ... عاصمة البلاد

جنيف فى ٢٣ المحرم ١٣٥٦

الدكتور زكى على

إزمير يعطرها الله كبريتا

هطلت أمطار كبريتية على مدينة إزمير وضواحيها . وقد غطـ... طبقة رقيقة من الكبريت بعض الجهات. وجاء فى برقية أذيعت ... تركيا أنه لم تصب المزروعات بتلف من جراء ذلك

دعاة التبشير والالحـــــاد فى مصر
وعداوتهم لمدنية العرب والاسلام

قرأت منذ اسبوعين فى الصحف أن آنسة تدعى « زينب أحمد » ستلقى محاضرة بجمعية الشبان المسيحية فى موضوع « هل تكفى اللغة العربية لتثقيف شباب الجيل الحاضر ؟ »

ولما كنت أعلم أن من سوابق هذه الجمعية طرح مثل هذه المواضيع على بساط التشكيك ، فقد عزمت على الذهاب لسماع المحاضرة . وفى الوقت المحدد توجهت وهناك وجدت من فوضى اختلاط الشبان بالشابات الكاسيات العاريات ما يندى له جبين المسلم خجلا وحسرة . ورأيت أيضاً حضرة الآنسة المحاضرة السافرة يحيط بها جمع من مواطنينا الاقباط المتصلين بالجمعية المذكورة

وفى الموعد المحدد لالقاء المحاضرة وقف السكرتير وقال انه كان يتحدث مع فريق من اخوانه بهذه القاعة فى موضوع عدم كفاية اللغة العربية لتثقيف أبناء الجيل الحاضر ، واختلف الرأى فيما بينهم ، فمنهم من يقول ان فيها الكفاية ومنهم من يقول بغير ذلك . وأخيراً استقر الرأى بينهم على ترك بحث الموضوع الى آنسة ـ لا أذكر اسمها الآن ـ وهى طالبة بالجامعة الامريكية

وقال السكرتير ان هذه الطالبة عرفت بدقة البحث وكثرة الاطلاع ، ولكنها بكل أسف اعتذرت بضيق وقتها وطلبت أن يكلف شقيقتها (زينب) المدرّسة بمدرسة معلمات شبرا ببحث هذا الموضوع وإلقاء محاضرة فيه . وقال إنه سعيد بتقديم المحاضرة الى الجمهور للاستماع اليها بعد أن بحثت ودققت كثيراً فيما ستقوله

وابتدأت الآنسة فى تلاوة المحاضرة بصوت ضعيف وكانت تقع منها أخطاء لغوية لا تقع من تلاميذ المدارس الاولية الالزامية . وقالت أيضا ان هذه هى المرة الاولى التى تحاضر فيها فريقا من الناس . وقبل أن تدخل فى موضوع المحاضرة أخذت فى تعريف كلمة (ثقافة) ونقلت ما ذكره أصحاب المعاجم العربية فى ذلك . وعلقت بقولها ان هذا التعريف من علماء اللغة العربية لا يفيد المعنى الذى تؤديه هذه الكلمة فى العصر الحاضر

وتكلمت بعد ذلك عن المجمع اللغوى المصرى ، فقالت إنه بطىء فى عمله وغير مفيد فى انتاجه . والكلمات التى قررها ثقيلة على الاسماع . وزعمت أن الكلمات الاجنبية المستعملة الآن فى المخترعات مثل الراديو والتليفون والتلغراف والاوتومبيل وفى الالقاب مثل أفندى وبك وباشا أخف وقعاً على الاسماع وأحلى منطقاً من الكلمات التى وضعها المجمع لذلك ، وصارت تذكر بعضها بشكل يضحك المستمعين

وانتقلت الى ذكر المكتبة العربية فقررت أنها كالبحر الزاخر ولكنها لا تفيد المطلع لعدم ترتيب طريقة التأليف وضياع المعنى بذكر الرواية والسند . وقالت إن جميع الكتب العربية أصابها التلف والتحريف بفعل الزمن والناسخين . ولكنها تقرّر أن الكتاب الوحيد الذى سلم من ذلك إنما هو القرآن بسبب عناية الخلفاء الراشدين بجمعه وحفظه

وقالت إن من مميزات اللغات الأوربية الحديثة وجود دوائر معارف لمختلف العلوم والفنون . حتى ان علم الطبخ والمطابخ له دائرة معارف خاصة

وهنا أخذت تذكر كثيراً من الأشياء التى تظن أن لا وجود لها فى لغة العرب ومكتبة العرب بينما هى كثيرة فى اللغات الغربية

وانتقلت بعد ذلك إلى ذكر العلوم التى اشتغل بها العرب ، كالهندسة والحساب والجبر والطبيعة والكيمياء والطب ، وذكرت عن الأخير ما يشرّفهم . ونقلت كثيراً من أقوال علماء الغرب المنصفين

وختمت محاضرتها بأن طلبت من الشباب أن يثابر على دراسة كنوز اللغة العربية واحياء ما فيها من الكتب بطبعها وعمل نظام خاص لها يتفق والعصر الحاضر . ثم انتهت بعد التصفيق الكثير

وعلى أثر ذلك وقف سلامه موسى عدو العرب والاسلام وعلق على المحاضرة بلهجة شديدة لا تتفق وما يدّعونه من المعاملة الحسنة مع الجنس اللطيف

وكان كل تعليقه منصباً على أن العرب لم يشتغلوا بالطب بطريقة علمية صحيحة . وذلك لتحريمهم التشريح ! وقال : إن ... « الوصفات » التى قالوا بها تخريف فى تخريف . وأن الانسان ... أخذ أى كتاب من كتب الطب العربى وأخرج منه « وصفة » ... أحضر النباتات التى قال المؤلف بوصفها لمرض من الأمراض ... لا يصل إلى نتيجة تشرّف هـذا الطب . وزعم أن جميع ... واتهم الطبية خزعبلات فى خزعبلات

وقال إن ما أثنى به علماء أوروبا على الطب العربى محض افتراء ... لغة تامة . ثم جلس ينتفض من الغيظ والحنق

وهنا رأيت أن الواجب يحتّم علىّ مناصرة العلم والجنس الذى ... إليه والدين الذى أعتنقه . فوقفت قائلا ما معناه : إنى قبل ... شىء أريد أن أذكر أن سلامه موسى هذا ما حمله على النطاق بما ... به بهذه اللهجة الحاقدة إلا كراهته للعرب والاسلام ومدنيتهما ... فى كل ما قرأته له لم ينصفهما بكلمة حق. وأنه عرف بالتحامل ... عليهما بلا موجب . وهو لأجل ذلك متهم فيما قاله من النـاحية ... (١)

ثم أخذت أبين ما عليه هذه الجمعية من محاربة للثقافة العربية ... والدين الاسلامى وقلت : إن موضوع محاضرة الليلة وإسناده إلى ... مسلمة مخدوعة إن هو إلا محاولة من هذه المحاولات الكثيرة ... تقوم بها الجمعية لتنفيذ أغراضها . ثم قرأت قول الله تعالى ... ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره ... الكافرون ﴾

وبعد ذلك وجهتُ الـكلام الى سلامة موسى ذاكرا شهادة ... الدكتورين الفاضلين محمد بك شرف وخليل بك عبد الخالق فى ... الطب العربى وتقديرهما له . وعقبت بـكلام العلماء الفنيين من ... الغربيين . وقلت : إن شهادة هؤلاء الفطاحل تكفى القضاء على زعم سلامه موسى . وبينت أن الاسلام لم يحرّم التشريح بالمعنى الذى يفهمه سلامه موسى . وذكرت أن العرب كانوا يقومون بمختلف العمليات الجراحية بكثير من الآلات الطبية المعروفة الآن من مباضع وغيرها . وأن ذلك قد ورد فى بعض أشعارهم . وقلت : إن العرب كانوا يستعملون التجارب ، والحقيقة لا يستطاع الوصول اليها إلا بعد التجربة ، لأنها مبنية عليها

ثم أخذت أبين ايضا صحة « الوصفات » التى قال بها العرب فى كتبهم لأن الله تعالى قد خلق لنا هذه النباتات والحشائش لنستفيد منها . والعرب درسوا خصائصها وأشاروا الى فوائدها واستخرجوا منها ما يفيد الطب

وقلت له أيضاً : ان نباتات وحشائش بلادنا هى التى توافق أمزجتنا وأمراضنا لا هذه الادوية التى تأتى من الخارج. والتى تفيد أهل أوروبا أكثر من غيرهم

ثم التفتُ الى الحاضرة قائلا : إن ما تزعمينه من عدم وجود دوائر معارف فى اللغة العربية غير صحيح . وهاهى دور الكتب فى العالم مشحونة بالموسوعات الـكبيرة . وكتب الطبقات ماهى إلا دوائر معارف لمختلف العلوم والفنون وتراجم الرجال . وما كتاب طبقات الاطباء لابن أبى أصيبعة إلا دائرة معارف فى تاريخ الطب والاطباء . وما كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء إلا دائرة معارف فى الفلسفة والفلاسفة . وكذلك كتاب الأغانى للاصفهانى ما هو الا دائرة معارف فى الشعر والشعراء والموسيقى والموسيقيين . وما معجم الأدباء لياقوت الا دائرة معارف لحياة الادب والادباء . وما كتب طبقات الصحابة والنحاة والفقهاء من مختلف المذاهب إلا دوائر معارف لهؤلاء العلماء وعلومهم

وما يقال عن هذه الكتب يقال عن كتب الموسوعات العامة أو الخاصة الكبيرة أو الصغيرة فى اللغة العربية مثل كتاب كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى وكتاب التعريفات للجرجانى ومعجم ما استعجم للبكرى ومعجم البلدان لياقوت . كذلك يجب علينا أن نعترف أن كتب التـاريخ العربية كطبقات ابن سعد والطبرى وتاريخ بغداد الكبير وتاريخ دمشق لابن عساكر ومئات من أمثالها إن هى إلا دوائر معـارف . فهى تترجم المفسرين والمحدثين والأدباء والشعراء والـكتاب والخطباء والمهندسين والمصورين

---

(١) يحاول هذا الكاتب أن يوهم الشبان المسلمين أنه ملحد ... الحقيقة أن ناحية الالحاد يتظاهر بها مع المسلمين فقط ، ومنذ ... تقريبا ألقى بدار جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالفجالة ... موضوعها « واجب الأقباط بعد المعاهدة » وكانت هذه ... محاضرة طائفية

والاطباء وباقي مختلف الطوائف . وكذلك تذكر الكثير عن علوم هؤلاء الناس ومختلف نظرياتهم وآرائهم

وكذلك كتب أخبار النساء والأذكياء ونجباء الابناء والحمقى والبخلاء وعقلاء المجانين والظرفاء والمفلوكين هي الاخرى ليست الا دوائر معارف لأصغر الشؤون ومختلف المسائل مما يدل على تبسط في الحضارة والمعارف . وإنني أقول لك أيتها الآنسة ان العرب في زمانهم فاقوا معاصريهم من جميع امم الأرض في مثل هذه الامور ، والمنصف لا يسعه الا الاعتراف بذلك ، وعلماء أوربا أنفسهم اعترفوا بذلك

وقلت لها ان زعمك أيضا ان جميع الكتب العربية أصابها التحريف لا ينطبق على الواقع ، واذا كان بعض الناسخين قليلي المعرفة فان كثيرا من الكتب المخطوطة مكتوب بأقلام العلماء المحققين وقد بلغ من الصحة ما لا تبلغه المطابع . وان كثيراً من الكتب كان يكتب لخزائن الملوك والامراء المسلمين الذين كانوا يجزلون الجوائز والعطايا الوافرة للمؤلفين والنساخين والوراقين . وفي انشائهم دور الكتب وما يسمى الوراقات [1] خير شاهد على ما أقول . وقد امتاز العرب عن غيرهم من الامم بميزة الحفظ والاعتماد عليه في التلقي والتلقين

وأما قولك عن المسميات الافرنجية للمخترعات والألقاب المستعملة الآن انها أخف وقعاً على الاسماع وأحلى نطقاً فانما يرجع ذلك الى كثرة استعمالنا لها . وكل شيء يكون غريبا قبل أن يصقله الاستعمال . وان الكلمات التي وضعها المجمع اللغوي هي في يقيني أخف من الكلمات الاعجمية بكثير وستكون سهلة عند ما تستعمل وفي أخذنا بها مناصرة منا للغتنا وزيادة في ثروتها

وختمت كلامي بقولي : ان سلامة موسى ساءه أن يسمع فوق منبر هذه الجمعية كلمة حق وانصاف في العرب والاسلام . وأنه اوذي الليلة أذية بالغة بسماعه أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي لم يصبه تحريف ولا تبديل

وقلت : ان أسلافنا لم يقصروا في حق العلم ولا في حق اللغة . وبالرغم مما وقع من الكوارث لتركة سلفنا في الاندلس وفي الحروب الصليبية وفي هجمات التتار فان البقية الباقية من تراث أسلافنا ماثلة أمامنا وهي تدل على أنهم ملأوا الدنيا علما . فماذا عملنا نحن الآن ؟ ان كل ما عملناه الآن هو توجيه النقد والتجريح اليهم بلا أدب ولا حساب ، فلم نتابع السير خلفهم لنتم ما بدأوه ، ونحافظ بين معاصرينا على مرتبتهم التي كانت لهم بين معاصريهم

وبعد ذلك جلست فقامت على الاثر ضجة كبيرة من الحاضرين وحضر الي بعض مأجوري الجمعية وطلبوا أن أخرج من قاعة الاجتماع بحجة انتهائه

فخرجت من القاعة وأنا أذكر فضل المسلمين والعرب على العلم والعلماء . وأتعجب من كره جمعية الشبان المسيحية والمخدوعين الذين معها للعرب والدين الاسلامي ، وقلت لو كان التشريح أتى به العرب لاعتبره هؤلاء نقيصة في حقهم يؤاخذون بها ولاعتبروا عدمه من الفضائل

وقبل أن أختم هذه الكلمة أقول لاخواني المسلمين ان دعاة الالحاد في مصر مازالوا يعملون . وقد استأنفوا عملهم بكل شدة بعد اليقظة الدينية الاسلامية الاخيرة . فالواجب الآن على كل مسلم أن يناصر دينه وملته ويساعد من يعمل على ذلك

وأملي في الجماعات الاسلامية أن تعمل هي الاخرى على رد شبه هؤلاء المفتونين والقضاء على مزاعمهم

ملحوظة

قبل عشر سنوات تقريبا تهجم سلامة موسى على العرب وعلم الطب عندهم . فنشرت مجلة (الزهراء) لصاحبها الاستاذ محب الدين الخطيب ردودا قيمة على ذلك بأقلام فحول العلماء وأهل الفضل ، ورأيته نقل بعضها في الجزء الرابع من كتابه (الحديقة) ، وحبذا لو تفضل بنشر أمثال هذه البحوث مرة اخرى في (الفتح) الغراء

عبد الحميد السيد

---

(١) الوراقات هي دور عظيمة مقسمة كان ينشئها الحكام للمؤلفين والنساخين والوراقين والمجلدين والخبيرين بالكتب . وكان بها مخازن للاوراق والمداد والأقلام وكل ما تحتاج اليه الكتب من أدوات . وكانوا يجرون على ساكنيها الاقوات والأرزاق . وأظن أن هذا النظام الجميل لا يوجد في عصرنا الحاضر

ماشاهده أمير الحج المصرى فى الحجاز

ألقى سعادة الاستاذ محمود بسيونى أمير الحج ورئيس مجلس الشيوخ الخطاب القيم التالى فى حفلة تكريمه بالقاهرة :

أيها السادة الاجلاء ،

أحييكم أجمل تحية وأشكركم أجزل شكر بالاصالة عن نفسى ونيابة عن حضرتى زميلىّ عضوى بعثة الشرف المصرية على جميل ظنكم بنا وحسن استقبالكم لنا ، فلقد غمرتمونا ببشر إيناسكم ، وحبوتمونا بحلة من شرف عواطفكم ، وتجلت فيكم آية المحبة والاخاء ، وضربتم مثلا عاليا فى الكرم والسخاء

أيها الافاضل ،

إنها الفرصة سعيدة أن أحدثكم حديثا طليا عن عاهل الجزيرة ومن الحجاز وأهله، لتكوّنوا فكرة صحيحة عن هذه الاراضى المقدسة ومليكها عنوان مجد العروبة ، والمثل السامى لرفع قواعد الاسلام وتطبيق أحكامه

أيها السادة ،

حللنا بالحجاز فوجدنا فيها أهلا وسهلا ، ومكانا رحبا ، وقوما من كل فج بالحفاوة البالغة ، والنعمة السابغة ، لما للمصريين من ... عليا فى الشرق ، ويد طولى على العروبة ، ويبذل كل مرتخص وغال فى سبيل توثيق الروابط بيننا وبين الناطقين بالضاد . فلم تلق البعثة أية صعوبة فى أداء مهمتها أو الوصول الى غايتها ، إذ ... التى أملت تعاهد الصداقة والود بيننا وبين المملكة العربية ... هى الروح التى لاحظتها أثناء اقامتنا بالاراضى المقدسة ، وهناك أمران عظيمان سهّلا علىّ شخصيا وأنا فى هذه السن ... صعوبة مهمتى : أولهما الصلة الوثيقة بينى وبين كثير من العرب بمصر الذين لا تزال قبائلهم موجودة فى الحجاز ، ويرجع الفضل فيه الى زميلىّ العظيمين وصديقىّ الحميمين الدكتور والنائب المحترم عبد الخالق سليم وصاحب العزة ... فريد رفاعى بك ، فقد كانا لى الضياء الذى أهتدى والنبراس الذى أسير على هدى ضوئه ، فحققنا أغراضنا ووصلنا الى بغيتنا ونفذنا وصية جلالة مليكنا المحبوب

أيها السادة ،

أرفع الصوت عاليا من فوق هذا المنبر موجها أخلص الثناء المستطاب على بنك مصر ورجاله وعلى رأسهم زعيم مصر الاقتصادى محمد طلعت حرب باشا فانه لم يكتف بما قدمه البنك من الكساوى المصنوعة بشركة مصر للغزل والنسيج بل أتحف المعاهد بطرائف من لدنه وأنشأ جناحا فى المستشفى بمكة وشرع فى انشاء جناح آخر فى بلدة بعيدة عن مكة لتسهيل مداواة المرضى كما أنشأ فرعا للاسعاف وكما شرع فى بناء فندق عظيم بمكة يسع ٤٠٠ شخص وآخر فى جدة على أحسن وجه من كمال النظام وحسن الانسجام

كما أذكر مع الفخر المبرة العظيمة التى رصدها سعادة سيد بدراوى باشا لاصلاح الطريق بين الصفا والمروة

وكان من نتائج توطيد العلاقات بين البلدين العظيمين أن توجه من مصر الى الحجاز هذا العام عشرة آلاف حاج ويخيل الىّ أن هذا العدد سيضاعف فى العام المقبل عندما يسمع المصريون أن الحجاز بلد آمن سهلت فيه المواصلات من سيارات الى طيارات ، وأن لهم مكانة يحسدون عليها بين الامم الاسلامية الأخرى لما يعتقده الجميع من أن مصر قبلة العالم الاسلامى بل العالم العربى على الاطلاق ، وهذا فضلا عن تلك البواخر التى أوجدها بنك مصر وما أنشأه فيها من المساجد لتعظيم شعائر الله وما فيها من أكل شهى ومنظر بهى

أيها السادة ،

مدوا أيديكم الى أهالى البلاد المقدسة واعطفوا عليهم وقدموا كل مساعدة اليهم ، فالخير كل الخير لمن بر بأهل بيت الله ، والويل كل الويل لمن كان قادرا وأحجم عن معونتهم أو صد عن سد حاجتهم ، فتمسكوا بأهداب الدين فهو كفيل بأن يوطد أحسن العلاقات ويهيىء لأشرف الغايات

التجنس بالجنسية الفرنسية فى الاقطار المغربية

ان التفاوت العظيم فى معاملة الفرنسيين المتجنسين بجنسيتهم وغير المتجنسين بها حمل بعض المغاربة ولا سيما فى تونس على أن ينخدعوا لاغراء سماسرة الاستعمار ويقبلوا التجنس بالجنسية الفرنسية . ولكن قانون فرنسا يحتم على من يتجنس بالجنسية الفرنسية أن يكون تابعاً لفرنسا فى نظام الزواج والمواريث وسائر الاحوال الشخصية . وقد سبق للفتح فى سنوات ماضية أن نشر فتاوى المفتين بأن الانسلاخ عن أحكام الله الى الاحكام الفرنسية في الاحوال الشخصية يعدّ ردة عن دين الاسلام . لذلك أخذ أولئك المخدوعون يسعون للعودة الى جنسيتهم . والى القارىء ما كتب به المتجنسون فى مقاطعة قابس من البلاد التونسية الى المسيو فينو وكيل وزارة الخارجية الفرنسية :

« نحن المسلمين التونسيين المتجنسين بالجنسية الفرنسية فى قابس وأحوازها ، نطلب من سعادتكم النظر فى أمرنا

لا يخفى عليكم كيف كان دخولنا بالجنسية الفرنسية بادىء ذى بدء حينما فتحت لنا حكومة الجمهورية هذا الباب فتحة بسيطة لا يظهر من ورائها تغيير فى ديننا ولا تكدير فى معتقداتنا

انها مهدت لنا طريقه بالامس ثم شددت فيه بأسها اليوم ، حتى كان بالامس فيه الحرية المطلقة لشخصية أبنائنا فما ذهب نهار الامس حتى قضى نهار اليوم على تلك الحرية وعلى ما أعلنته الحكومة بلسان رئيسها فى تونس المسيو بيروتون وكان من نتيجته أن الامة التونسية وسائر الامم العربية حكمت بردتنا حسب التصريح البيروتونى وفتاوى علماء العالم العربى واجماع الامة التونسية

وحيث لم يسبق منا التزام بالخروج عن دين الاسلام الحنيف فاننا لا نستطيع أبدا الحياة فى وسط الامة العربية التونسية موصوفين بالردة ، ولا يمكننا أيضا مقاطعة أهلنا العديدين ولا المهاجرين عن وطننا ومسقط رأسنا . وحيث لم يكن خروجنا من الجنسية التونسية بأوامر عامة بأفراد كل شخص بمغادرة شخصيته التونسية ، فاننا نطالب الرجوع الى جنسيتنا القومية التونسية .

وكيف تريد منا الحكومة الحامية البقاء على هذه الحال وأبناؤنا لا يجدون نساء وبناتنا لا يجدن رجالا وأمواتنا لا تجد لها مقابر ، حتى تعفنت البلت وشاب الولد وتعطل الميت عن دفنه بل وفى بعض الاوقات أخرج من قبره وضاقت دونه أرض الله مما لم يسبق له نظير في تاريخ الانسانية ، والصدمات كثيرة لا يقدر القلم حصرها فى هذه العجالة . فأبناء جلدتنا أشهروا علينا حربا شعواء من الخصومات والجدال حتى فرغ الجيب منا فى تقديم المعارضات ورد الصدمات المسلطة على رءوسنا كالسيف القاطع ، والحكومة تركتنا ولم تعرنا نظرة التفات

وعليه فقد قررنا الرجوع الى جنسيتنا التونسية بعزم وارادة لا تنثنى ، وذلك من تلقاء أنفسنا وبدون أى ايعاز ، محتجين على الحملات المثيرة نحونا من بعض غلاة الاستعمار القائلين ان هذه الحملة دسيسة دستورية ، غير ناظرين الى ما نلاقيه من ويلات وصدمات ، ولو حكموا ضمائرهم بحرية طاهرة وشرف نقى لطالبوا بحق انقاذنا بأنفسهم قبل كل أحد ، ولكن قاتل الله الاغراض الشخصية التى قلبت ظهر المجن وأرادت أن تخرج قضيتنا عن دائرتها »

الفتح الربانى

ظهر القسم الأول من الجزء السادس من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) ومعه شرحه (بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى) كلاهما تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى مطبوعا طبعا متقنا بالشكل الكامل وقيمة الاشتراك فى الجزء من الورق الابيض ١٢ قرشا مصرياً ومن النباتى ١٠ قروش ويطلب من فضيلة المؤلف بمكتبه بعطفة الرسام رقم ٩ بالغورية بمصر فنحث القراء على اقتناء ذلك السفر الجليل

في يوم ٢١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه وزمام واقع المساوية سيباع محصول زراعة قطن مبين بالمحضر ملك محمد عبد السلام هريدى وفريد محمد ادم الشبانى الاول من نجع أبو هريدى والثانى من الناحية نفاذا لحكم ن ٦٤٩٤ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٨٠٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد محمود خلف من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزاوية دشنا سيباع نخيل مبين بمحضرى الحجز ملك محمد أفندى البيومى بالناحية نفاذا للاحكام ن ٢٩١٦ سنة ٩٢٩ ون ٤٥١٣ سنة ٩٣٢ ون ٧٦٩٧ سنة ٩٣١ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة نجع حمادى الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أبريل ٩٣٧ بناحية منية الحيط ويوم ٢٩ منه بسوق اطسا ان لم يتم سيباع دولاب ونحاس وفراخ وخلافه مبينين بالمحضر ملك سليمان فانوس مسيحه نفاذا لحكم ن ٧٣٥ سنة ٩٣٧ اطسا وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش غير النشر كطلب محمد فرج عبد الله فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ أبريل ٩٣٧ بناحية بنى خالد مركز ملوى … سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك الشيخ توفيق عبد … حسن درباله من الناحية نفاذ الحكم ن ١٩٧ سنة ٩٣٧ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٥/٨٠٩ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ عثمان اسماعيل … من الريرمون مركز ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالصنادقية قسم … الاحمر سيباع بطرمانات وغيرها لزوم الروائح العطريه مبينة بالمحضر ملك جمعه أحمد شعبور من الجهة نفاذا لحكم ن ٨٣٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٤٠ م غير النشر كطلب الشيخ عبد … عبده هاشم من ناحية الشهدا مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع سرير ودولاب وبوريه ومرتبة ودكك ومساند … حكيم أبو العز وجاموسة وعجله ملك أحمد ابراهيم عبد … من ادفا نفاذا لحكم ن ١٢٤٩ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ … قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه كامل أبسخرون المنقبادى … سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك السيد مسعود أبو فوز من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٣١٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٠/٣١٦ قرش وفيه النشر كطلب فاطمه بنت حسن من القصبيات مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكردى والايام التالية سيباع أثمار نخيل و٧ط من ماكينة وزراعة قطن مبينة بالمحضر ملك اسكندروس خطاس من الناحية نفاذا لحكم ن ١٥٦٩ سنة ٩٢٨ أبو تيج وفاء لسداد ١١٤٦ قرشا خلاف النشر كطلب بخيت محمد أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية اهناسيا الخضرة ويوم ٢٥ منه بسوق بلفيا سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك قرنى مؤمن عياد بالناحية نفاذا لحكم ن ٣٦١٦ سنة ٩٣٦ جزئى سويف وفاء لمبلغ ٧٠ قرش كطلب اسماعيل بحر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زفتى غربية سيباع سريرين و بالطو وخلافه موضحين بالمحضر ملك مصطفى أفندى عطيه عطايم بالجهة المذكورة نفاذا لحكم ن ٧٩٥ سنة ٩٣٧ زفتى وفاء لمبلغ ١٥٦ قرشا خلاف النشر كطلب حبيب أفندى فرج السدنين التاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى سيباع محصول قمح موضح بمحضر الحجز ملك محمد أبو المكارم من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٢٢ سنة ١٩٣٧ المحلة وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير الرسم كطلب الحاج على أحمد الحصاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ٩٣٧ الساعة ٤ مساء بعزبة الحريرى تبع الزقازيق

سيباع فرس موضح بالمحضر ملك حسن أفندى عصمت المهندس برى الشرقية نفاذا للحكم ن ٥٦١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا المحكوم به والمصاريف

كطلب الشيخ على مصطفى دحروج من التلين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر عثمان مركز كفر صقر سيباع طقم وسرير وفرش ونحاس ودولاب موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الجواد بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٦ سنة ٩٣٦ كفر صقر وفاء لسداد ٦٤٩ قرشا خلاف النشر

كطلب حضرة محمود أفندي خليل ميدان من ذوي الاملاك بكفر صقر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاوي مركز ديروط سيباع قطن وحب ادرة مبينين بالمحضر ملك سيد عباس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٩٩ سنة ٩٣٥ ديروط وفاء لمبلغ ٨١٤ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ علي عبد الناصر من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الضبطيه ن٦٠ سيباع منقولات موبيليا منزلية موضحين بالمحضر ملك عبد السلام عبد الغفار نفاذا للحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرشا

كطلب صاحب السعادة محمد فهمي الناضوري باشا وحضرتي مراد بك وعلي بك الناضوري نظار وقف الناضوري باسكندرية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجزيرة أولاد سلامة مركز جرجا سيباع نحاس وملوخية وتبن و برده وشعير حب مبينين بالمحضر ملك معوض ميخائيل شنوده وجنونه ميخائيل شنوده وهيلانه ميخائيل شنوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٦ سنة ١٠ ق استئناف أسيوط وفاء لسداد ٢ج و ٣٠٠ م خلاف النشر

كطلب شرقي جنيدي خليل بنجع الجزيرة تبع الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوهاج واليوم التالي بسوق أشمون سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك نصر نصر فيتان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٥٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢١٠ قرشا خلاف النشر كطلب جاسن صابر بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يومي ٩ و ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نواي مركز ملوي سيباع طقم جلوس وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد العظيم محمد الطيب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٠٨ سنة ٩٣٦ ملوي وفاء لمبلغ ١٩٢٤ قرش وفيه كطلب النشر الشيخ عبد المؤمن علي أبو العلا من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد عثمان تبع أولاد نجم بهجورة سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك أبو المجد عثمان كيلاني ومحمد عثمان كيلاني بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٤٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٥ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

يوم ٤ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد حام مركز فارسكور سيباع ارز شعير مبين بالمحضر ملك حافظ جبر ضيف من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٢ سنة ٩٣٧ فارسكور وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش وفيه النشر كطلب حضرة زكي أفندي السنهوبي التاجر بالنحوارين

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٥ بدرب المحمدي قسم الوايلي مصر سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك عيشه محمد ابراهيم أبو عربيه والشيخ عبد العزيز حسين محمد بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٣٤٢ سنة ١٩٣٧ الوايلي وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٧٠٠ م خلاف النشر كطلب الست منور منصور بعطفة عجوه ن ١٣ بشارع الطبلة قسم باب الشعرية فعلى المشتري الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الشراحنه تبع منشاة عبد اللطيف واكد مركز كفر صقر سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك عبد الحق فرج من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧٣ سنة ٩٣٤ كفر صقر وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندي عبد اللطيف واكد بمنشاة عبد اللطيف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالشقه ن ٩ بعمارة البوسنة بشارع البوسنة ن ٧ قسم الموسكي مصر سيباع مكتب وكرسي وطاقم وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك الاستاذ حبيب أفندي حنا المحامي بمصر نفاذا للحكم ن ٣٦٨١ سنة ٩٣٦ الموسكي وفاء لمبلغ ٥٤ ج و ١٩٠ م خلاف النشر كطلب حضرة يعقوب بك عبد الوهاب بصفته ناظرا على وقف المرحوم يوسف بك نجيب

فعلى المشتري الحضور

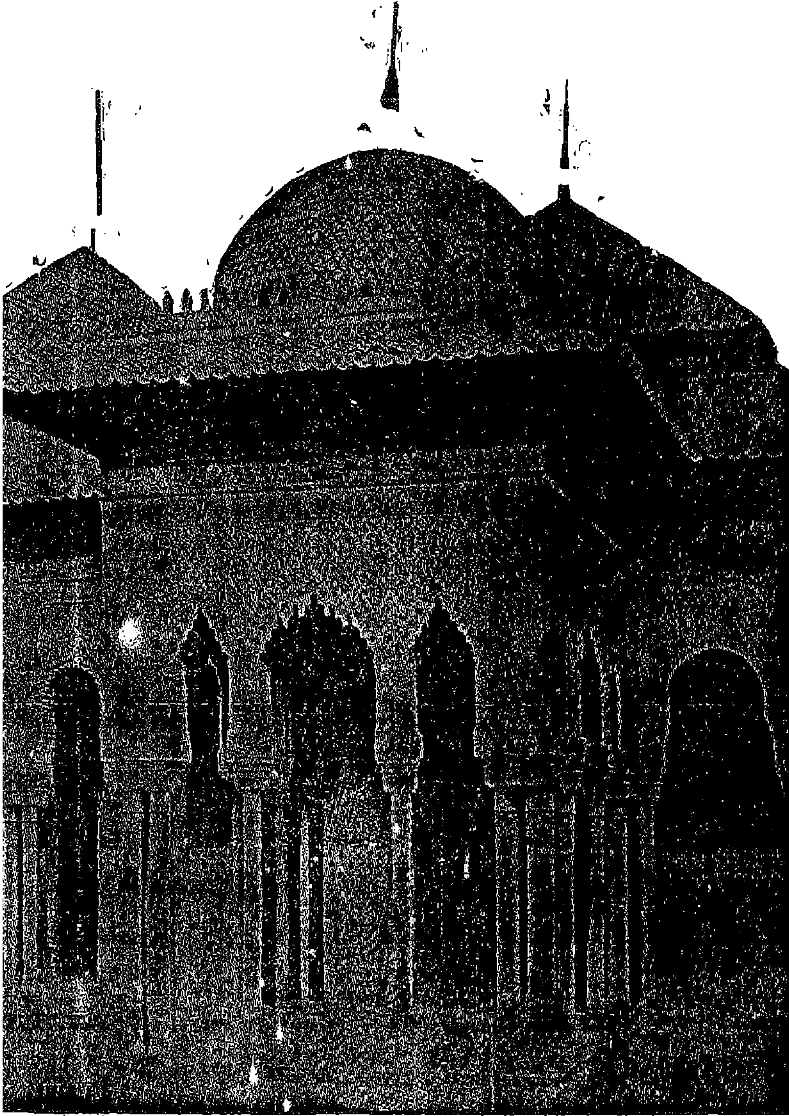
فقد ختم

أنا محمد حماده من الشنايته مركز أبو تيج فقد ختمي مني وليس علي ديون لاحد مطلقا فاذا ظهر به شيء يعد لاغيا وقد جددت بدلا عنه .

الفتح

العدد ٥٤٦ (العام الحادى عشر)

فهرس



الخميس : ١١ صفر ١٣٥٦

في يومى ٢٦ و ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اطفيح مركز الصف سيباع جاموسه وجحش موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسن سيد أحمد خليل بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٠ سنة ٩٣٠ الصف وفاء لمبلغ ٢٤٥١ قرش غير الرسم كطلب الشيخ عبد الجبار عبد المطلب بعزبة قرنى بك بنيل السلطان مركز الصف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٢١ بشارع جعفر بالقللى قسم بولاق سيباع صراير و دولاب ومرايه وكنبتين وطقم وترابيزه و بوريه مبينين بالمحضر ملك يوسف ابراهيم نفاذا الحكم ن ٤٨٤١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٥٣ قرش خلاف رسم التنفيذ كطلب زكي أفندى جرجس بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية باجا مركز سوهاج سيباع غلال موضح بالمحضر ملك شيبت كمال الدين وعلام كمال الدين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٨٢ سنة ٩٣٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٠٠م وفيه النشر كطلب زاهر اسكاروس من جرجا الوكيل رسمياً عن حضرة درويش أفندى شكرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة حلوه رقم ١١ بشارع ابن خلدون بالسكاكينى قسم الوايلى بمصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عيسى أفندى حسين عبد الرحيم المقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢١٤٥ سنة ٩٢٣ وفاء لمبلغ ٧٥ج غير الرسم كطلب الست عديله شعبان فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مشتول السوق مركز بلبيس سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد على سلام الصغير من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩٤ سنة ٩٢٨ الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٤ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الحميد محمد صقر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنزلة عمر تبع بنى والمس مركز مغاغه ويوم ٢٩ منه بسوق مغاغه سيباع مواشى ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك ورثة ابراهيم عمر جهينه وهم فاطمه بنت حسين عن نفسها و وصية على أولادها القصر وانصاف بنت أبو العلا ومفيده ونفيسه بنات ابراهيم عمر جهينه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٩٩ سنة ٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش وفيه الرسم كطلب عبد اللطيف أفندى محمد حسن وحسن بك محمود أيوب فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هور مركز ملوى والسوق سيباع نصف فرش موضح بالمحضر ملك الست عديله دسوقى والست فاطمة محمد حسين وورثة الشيخ عبد المجيد ابراهيم وهم عبد المنعم وعبد النعيم وعبد الحليم ونعيمه وصالحه ونجفه ودولت أولاده ثم الست زينب على محمد صالح بصفتها الشخصية ووصية على نزيهة ونجاة أولاده القصر نفاذا الحكم ن ١٢٥١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٢ قرشا خلاف رسم هذا كطلب محمد أفندى الموفى الداخل بالشيخ تمى مركز أبو قرقاص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر المنيا سيباع ارفف خشب وميزان بسنج بخلافه مبينين بالمحضر المؤرخ ٦ مارس سنة ٩٣٧ ملك محمد أحمد المشهور بالطحان وفاء لمبلغ ٢٥٠ قرش غير النشر كطلب الخواجا عزيز بطرس التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بربع المفشات بشارع تحت الربع قسم الدرب الاحمر سيباع كنبتين ودولاب وسرير موضحين بالمحضر ملك محمود مصطفى درويش بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٦٧١ سنة ٩٣٦ الخليفة كطلب أحمد أفندى سالم العطار من ذوى الاملاك بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ديرامواس مركز ديروط سيباع حلتين ودكة وقمح ومحصول زراعة قصب موضحين بالمحضر ملك على عبد الفضيل محمود بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٧٠٤ قرش خلاف النشر كطلب عبده داهش بالناحيه فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الحلوانى ن٧ قسم اللبان باسكندرية سيباع منقولات محل عجارة موضحه بالمحضر السيد حسين بهنه بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٥٦ سنة ٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ١٣٥ قرش خلاف النشر كطلب أحمد أفندى بكر الملاح الوكيل عنه عبد القادر حسن بهنسى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالزاولة مركز سوهاج سيباع ادوة ونحاس موضحين بالمحضر ملك أحمد شحاته أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٦ سنة ٩٣٦ س سوهاج وفاء لمبلغ ١٣٠ قرشا وفيه النشر كطلب الاستاذ رياض أفندى مكارى المحامى الوكيل عن سيد محمد محمود علبو بالناحية فعلى المشترى الحضور

﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
عالم الإسلام وطن واحد
...ون الى خير ولكن الضعف فى البقاء
...وز ... ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
... الله وحده ، ونزع عنه أنظار الناس
... الأقطار الاسلامية بعضها ببعض
الفتح رابطة ... بعد فترة

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع
سنة الفتح ٥٠ عدداً

...٥٤ ـ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٢٦٤ ١١ صفر ...٣٥٦

اجمــــــــــاع

أرادت جماعة الخطابة والمناظرة فى كلية الحقوق أن ...بدها فى هذه المرة على موضع الخطر مباشرة ، لانها ... الامة تتألف من الأسر وأن الازمة التى تتناول ... وتحول دون إنشائها انما هى أزمة فى الصميم ، وأن ...ضعف يهون بالنسبة الى الضعف فى هذه الناحية ، ... القلب من جسم الوطن . لذلك اختارت أن تكون ...رة بين نجبائها فى مساء يوم الخميس الماضى فى موضوع ...مة الزواج » وهل تقع تبعتها على الرجال أم على النساء

ولستُ أدرى لماذا اختاروا أن تكون هذه المناظرة ...ر الاتحاد النسائى ، وعلى مسمع من السيدات ...انس اللائى يتعاون مع هدى هانم شعراوى فى هذا ...اد ، وأغلب الظن أن اختيار تلك الدار للمناظرة فى الموضوع الخطير لم يكن مقصوداً

ولقد كانت جماعة الخطابة والمناظرة أحسنَ اختياراً للمتناظرين فى هذه المرّة ؛ فقد رأيناهم أجود إلقاء ، وأفصح بياناً ، وأعمق فى التفكير ، وأصدق فى الحكم

وكان من سلامة الذوق أن يتولّى القاء التبعة على الرجال طائفةٌ من الشبان ، وأن تُهيب فتاةٌ بالجنس اللطيف منادية بأنّ الجريمة آتية من ناحيته ، وأن العقوبة واقعة عليه

ولما كنتُ أسمع بيان الخطباء على اختلاف وجهتى النظر ، لم يكن يسوءنى أن يظهر الفَلَج لأحد الفريقين على الآخر ، لأن المسئولية ـ فى الحقيقة ـ موزّعة بين نصفى الامة ، فكأن الامة تآمرت على أن تهدم كيانها الاجتماعى بأيديها ، وعلى أن تسير الى الهوّة التى فيها الشقوة والانحلال غير آبهة لسوء المصير

قلتُ مرّة ان التاريخ كان فيما مضى يجلس للناس ليرى مواكبهم تجتاز طريق الحياة أمام عينيه ، فيصوّر المواكب الماضية للمواكب الآتية . وأما اليوم فان التاريخ هو الذى يسير بمواكبه المسرعة ، فيراه من يراه ، ويعمى عنه الغافلون . فالذين وهبهم الله قوّة الملاحظة من بنى الانسان يستطيعون أن يروا من الحوادث السريعة فى السنوات القليلة من زماننا مالم يكن يقع بعضه فى العصور الطويلة من الازمان السالفة . ومن ذلك هذا الانقلاب فى أطوار المرأة عندنا وما صارت اليه مما نشأت عنه أزمة الزواج ، فهذا الانقلاب تعاوَنَ الرجال والنساء معاً على تعجيل شروره ، ولقوا من التشجيع عليه والتمهيد له والاغراء به ما لو أردنا التعمق فى البحث لانصرفنا عن تعميم التبعة وعن جعلها مشاعة فى جنس الرجل وجنس المرأة ، الى تخصيصها بمن حرَّض على هذه الفوضى الفاحشة ومهّد لها وأغرى بها من رجال ونساء كان يجب أن يعرفهم الناس بأسمائهم وأعيانهم . والامة ينبغى لها أن تميز دائماً أصدقاءها من أعدائها ، وأن تعرف من يحسن اليها ومن يسيء اليها . ولكن ما لنا ولهذا ، والمناظرة فى المعنى المشاع ، لا فى الأعيان وتخصيصها ، وأنا لا أحبّ الخروج عن الموضوع

لقد كان كلّ ما قاله المتناظرون حقاً فى تصويرهم تقصير الرجل عن واجبه كزوج وعن واجبه كأب وعن واجبه كأخ ، لأن المرأة المترامية على الرجال فى الموسكى والفورية وفى الترام والسيارات العامة وفى السهرات والحفلات والمتنزّهات وحمامات البحر ، لا بدّ أن يكون لها زوج أو أب أو أخ . والرجل الذى يخون الوطن بمحاولة هدم ما عند بنت وطنه من بقايا فضيلة وعفة وتماسك ، كان ينبغى له أن لا ينسى أنه زوج أو أب أو أخ ، وأن الوطن يقوم بجنسيه معاً وبما فيهما من فضائل

ان الفريقين المتناظرين حملا على الفريقين اللذين نشأت عن التواء سيرتهما أزمة الزواج ، ووضعا المنظار أمام عيونهما ليريا الازمة كما هي بسوءاتها وبشاعتها وشر عواقبها . وكان النظارة الذين امتلأت بهم مقاعد دار الاتحاد النسائى على سعتها وتخامتها مشتركين مع المتناظرين فى المقدمات وفى النتائج ، وموافقين لهم على أن الحالة التى صارت اليها المرأة حالةٌ قبيحة منكرة نُسبت الى الترقى والنهوض والحرية نسبة ظهر كذبها للبصير وللاعمى

كل ما قيل فى المناظرة ، وكل ما اشترك فيه السامعون تعليقاً عليها بالخطابة أو تأييداً لها بالتصفيق والاستحسان ، كان اجماعاً على أن ما جرى الى الآن باسم تحرير المرأة كان بهتاناً واثماً مبيناً ، وأنه كان سبباً فى سوء ظن الفتيان بعفاف الفتيات ، فضلاً عن أن سهولة اتصال الفتيان بالفتيات صرفتهم عن الاهتمام برباط الزوجية وتأسيس البيوت وانشاء الأُسَر

وكانت الاقوال الحارّة من المتناظرين ، والاهتمام العظيم بذلك من السامعين ، خصوصاً عند القاء الآنسة عزيزة عصفور خطبتها البليغة القيمة ، أعظم (مظاهرة) قامت فى مصر استنكاراً لعواقب السفور المتطرّف والاختلاط الآثم . وألطفُ ما فى الأمر أن تقع هذه (المظاهرة) فى دار الاتحاد النسائى

محب الدين الخطيب

السيدة فاطمـــــــــة بيكم محبوب عالم

سبق لنا التنويه بفضل هذه السيدة المسلمة التي ...ت حياتها على تثقيف المرأة المسلمة بعملها الرسمي التي ...رف فيه على ادارة التعليم النسائي في مقاطعة بومباي ، ...جهادها الادبي من طريق مجلتها النسائية (خاتون) . وان ...الرحلة التي اخترتها لنفسي منذ سنوات كثيرة حالت بيني ...وبين الاجتماع بهذه السيدة الفاضلة وسماع أحاديثها ...ومحاضراتها . الى أن كان قبل يوم واحد من سفرها متوجهة ...الى فلسطين وسوريا فدعاني حضرة الوجيه الفاضل عباس ...أفندي عصفور والدحضرة الفاضلة الآنسة عزيزة عصفور ...لتناول الغداء في منزله مع الضيفة الهندية وشقيقها فلبيت ...دعوة هذا الرجل الكريم ، واستفدت كثيراً من أحاديث ...السيدة فاطمة بيكم ورأيتها مثال الغيرة الاسلامية والفضل ...والنبل . وعلمتُ منها أنها اجتمعت بجميع الذين يتبوءون ...مراكز ثقافية أو اجتماعية في مصر ووجهتْ لهم أسئلة عن ...الحالة السيئة التي وصلت اليها المرأة المسلمة عندنا كقولها ...لهدى هانم شعراوى : ما رأيك فيما يقع في حمامات البحر ...على السواحل المصرية مدة الصيف وهل تستحسنين ذلك ...أم ترينه قبيحاً واذا كان قبيحاً ما ذا صنع الاتحاد النسائي ...لتنزيه الجنس اللطيف عن قبائحه ؟ فأجابتها هدى هانم : ...ان الحالة اتجهت هذا الاتجاه ، ومن رأي الاتحاد النسائي ...الانتظار حتى ينتبه الناس لاضرارذلك فيرجعوا عنه . وبعد ...أسئلة وأجوبة من هذا القبيل قالت السيدة فاطمة بيكم ...ان المسلم اذا رضى بهذه الحال ولم يعمل على اصلاحها لا يحق ...له أن يصر على اعتبار نفسه مسلماً . وجرى بينها وبين ...الدكتور طه حسين حديث من هذا القبيل حول اختلاط الجنسين في الجامعة وكذلها معه كنت فيه . وسألتني السيدة فاطمة بيكم : أليس فضيلة الاستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر عضواً في البرلمان ؟ فقلت نعم هو عضو في مجلس الشيوخ ، فسألتني ألم يستعمل حقه بصفته عضواً في مجلس الشيوخ بطلب تغيير ما عليه الحال في مصر مما ينافي الشرع ؟ فقلت لها : لعله سيفعل

وبعد أن تناولنا الغداء ، وجلسنا لشرب الشاى ، طلب منى شقيق السيدة فاطمة بيكم بطاقة باسمى ، فقدمتها له . وحينئذ أخرجت السيدة فاطمة بطاقة باسمها من حقيبتها وقدّمتها اليَّ فدهشت حين رأيت اسمها الكامل (فاطمة بيكم محبوب عالم) وقلت لها : ان لى صديقاً حميما في الهند هو الاستاذ محبوب عالم صاحب جريدة (پيسه أخبار) اليومية في لاهور وكان زارنا في مصر قبل الحرب واصطحبنا طويلا وطلب منى أن أكتب الى جريدته رسائل اسبوعية يترجمونها هناك من العربي الى الاوردى فراسلت جريدته زمناً طويلا ، فقالت لى : هو أبى وقد انتقل الى رحمة الله قبل ثلاث سنوات وأخى يدير جريدته الآن . وقال لى أخوها ان لوالدهما رحلة طبعت ثلاث مرات ذكر فيها مصر ومعالمها ومن اجتمع به من رجالها ، وانه ذكرنى في هذه الرحلة ، وقد سررنا كلنا من هذا الاتفاق العجيب ، وعلمت أنا كيف أن الله عز وجل قد ينقل سرّ الآباء للابناء وحينئذ زال عجبي من جهاد السيدة فاطمة بيكم في سبيل الفضيلة للمرأة المسلمة وتأديبها بأدب الإسلام . وفقها الله وأخاها الى ما يرضيه وبلغهما السلامة والنجاح

محب الدين الخطيب

فرنســـــــا فى شمال افريقية

لما خلط المسلمون فى دينهم وماوا الى الدعة وأعرضوا عن سيرة أسلافهم وضيعوا الفروض – ومن أهمه الجهاد والرباط والدعوة الى الحق – أخذت الامم تلتهمهم قطراً بعد قطر . ولشقاوة أهل المغرب الاقصى والاوسط كانوا من حظ شرّ المغيرين وأجشم المبتلمين المفترسين ألا وهم الفرنسيون . فافترسوا الجزائر وانتزعوها من أيدى الترك الذين كانوا قد تغلبوا عليها زماناً منذ أكثر من مائة عام وهم يذيقون أهلها أنواع العذاب وقلت أهلها بمعنى المالكين الشرعيين لها لا بمعنى السكان . فأهلها هم المسلمون من العرب وبنى مازيغ المستوطنين بها منذ أحقاب . ومن عجائب الخبث والكيد أن الفرنسيين على ما فيهم من طيش وغرور وضيق عطن وغطرسة يتسامحون قليلا مع من وقع في قبضتهم بشرط أن لا يكون مسلماً . وسواء أكان وثنيا كبعض السودان الفرنسى أم يهودياً كيهود الجزائر أو بروتستانياً أم غير ذلك . أما مع المسلم فقد عاهد كل فرنسى نفسه عهداً لا يخلفه أبداً أن لا يبقى على انسان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وأن يتفنن فى تعذيبه ولا يدخر فى ذلك وسعا . ومما يوضح لك ذلك أن الفرنسيين لم يلبثوا فى الجزائر الا أربعين سنة حتى فرقوا بين اليهود والمسلمين ، فرفعوا العذاب عن اليهود وساووهم بأنفسهم ، وضاعفوا العذاب على المسلمين ولم يزالوا ولن يزالوا كذلك الا اذا وقع المحال واتفق مسلمو الجزائر وصدقوا الله فى منابذة العدو . ومن شواهده أن الفرنسيين أعطوا السنغاليين من الحقوق منذ زمان ما لم يعطوه ولا يريدون أن يعطوه مسلمى الجزائر حتى الآن . ووالله لو ارتد أهل الجزائر (أعاذهم الله) لبادر الفرنسيون الى تخفيف العذاب عنهم . ولا تظن أن هـذا حدس وتخمين فدونك البرهان :

منذ زمان طويل أخذ الفرنسيون يبذلون جهودهم فى اخراج أهل الجزائر من الاسلام فسنوا قانون « اندجينه » أى القانون الوطنى ، وشرحُ هذا القانون الشيطانى يطول خطبه ، واجمال القول فيه أنه جمع ألوان العذاب المهين ، وسنوا الى جانبه التجنس ، فمن تجنس بالجنسية الفرنسية – أى ترك دينه وامته ، هذا معنى التجنس ، والا فالجزائر كلها محكوم عليها بأنها فرنسية ، وجميع الواجبات على الفرنسيين ملقاة مع أضعافها على كواهل أهل الجزائر دون أن يكون لهم ولاحق واحد الا سد الرمق ليعيشوا لخدمة فرنسا – فمن تجنس يرفع عنه العذاب فى الحين . وهاهم الآن يصرّحون لأهل الجزائر أنهم أقسموا بشيطانهم جهد أيمانهم لا يعطون الجزائريين حق الانتخاب إلا اذا تركوا ما بقى عندهم من الاسـلام ، وهو الزواج والطلاق والميراث . أما اليهود والكاثوليكيون والبروتستانيون فان أديانهم محترمة ولهم الحق أن يتحاكموا اليها فى هذه الامور لا الى القانون العام الفرنسى ، ولا يضيرهم ذلك وحقهم موفر كامل

اغارتهم على تونس

ثم أغاروا على تونس منذ ما ينيف على خمسين سنة ، وسموا استيلاءهم عليها حماية . وقد صدقوا فهو حماية لهم ومنع من كل خير . وبمجرد تغلبهم انتشروا فى أرضها مثل الجراد كعادتهم فى كل بلد يحلونه ، وجلبوا المعمرين ليبوتهم المخربين لبيوت الوطنيين – لا من الفرنسيين فقط بل من جميع الاوربيين – وشجعوهم وأعانوهم على اغتصـاب أرضى الوطنيين وظلمهم واضطهادهم ، وفى برهة قصيرة استولوا على كل شىء من حكم وزراعة وتجارة وصناعة ، أقول « وصناعة » لأنهم يحرمون على الوطنيين كل صناعة تزاحم صناعاتهم . ولا يزالون الى الآن يعذبون أهلها

اغارتهم على مراكش

كان بقاء مملكة مراكش حرة سالمة شجى فى حلوق الفرنسيين وما زالوا منذ استولوا على الجزائر يكيدون لها سراً وعلنا حتى تم استيلاؤهم عليها منذ نحو خمس وعشرين سنة . وكان استيلاؤهم عليها أنهم خدعوا السلطان فى ذلك الوقت مولاى عبد الحفيظ (الذى مات بباريس فى هذا الاسبوع غريبا طريدا) فقبل حمايتهم

لجمعوا جموعهم من جنودهم وفرقة الجنود المختلطة من صعاليك العالم وجزائريين وسينغاليين وصينيين (هندو شين) وزحفوا الى المغرب فأخذوا يفتحون كورة بعد كورة وناحية بعد ناحية يجتمعون على ناحية واحدة بجميع من ذكر من الجنود ويقطعون عنها المواد والماء ويسلطون عليها القذائف من السماء والارض ولا يرحمون إنسانا ولا بهيمة إلا أرسلوا عليها قذائفهم ، فاذا غلبوا على ناحية أباحوها لجنودهم ثلاثاً ثم جمعوا أشرافها وأخذوهم الى خدمة « الكرفى » ثلاثة أيام . وخدمة الكرفى كنس الاقذار والازبال إهانة لهم . ثم عاقبوهم بغرامة ثقيلة جداً يأخذونها حتى من قوتهم اليومى . وأما الزعماء والرؤساء فيقتلون رميا بالرصاص . وقد تم فتحهم لها فى هذه المدة إلا شيئاً قليلا فى الجنوب الغربى لا يزال الى الآن لم يفتح

سموا هجومهم على مراكش (حماية) وكتبوا بذلك عهوداً وعقوداً أن لا يتدخلوا فى حكم البلاد الداخلى بأى وجه من الوجوه ولما تمكنوا نقضوا عهودهم واستولوا على كل شىء ـ حتى المساجد والاوقاف ـ وعزلوا أهل المغرب جميعاً عن الحكم . بل وصل بهم الامر الى أنهم حجروا على السلطان فلا يزوره أحد إلا باذنهم

فالحكم الفرنسى شىء واحد وهو الخنق والاضطهاد لا يختلف معناه وإن اختلفت أسماؤه . وإذا أريد فضيحة أمة سلطت عليها فرنسا الانكليز إذا هجموا على بلد وسموا هجومهم (حماية) يتركون لعهودهم وحمايتهم ستراً ضئيلا ، ولا كذلك الفرنسيون فانهم يهتكون كل ستار ويفتضحون من اتصل بهم فضيحة تامة ومهما عملوا من تعذيب وسلب فهم عطاش الى الزيادة ، لا يزالون يتلاومون عليها ، يلوم بعضهم بعضا على التقصير فى ذلك

الغاء جمعية العمل الوطنى بمراكش

فى هذا الاسبوع ألغت فرنسا جمعية العمل الوطنى فى المغرب ، وزعمت أن وجودها ضار بمصلحة فرنسا ، وهذا هو الذى حملنى على كتابة هذا

قبل شهرين قام بعض الناس فى المغرب بمظاهرات احتجاجاً على خنق حريتهم ، فهم ممنوعون من الاجتماع والصحافة منعاً باتاً وأنواع الخنق الاخرى ـ كعدم السماح لأحد بالسفر من بلد الى بلد داخل الوطن الا بجواز ـ يطول شرحها ، فقبض على مئات منهم وألقوا فى السجن أياما ثم أخرجوا ووعدوا باجابة بعض مطالبهم وعجل لهم اباحة تأليف الجمعيات وانشاء الصحف باذن الفرنسيين طبعا فأنشأوا صحيفتين أحدهما بالفرنسية والاخرى بالعربية و رأيت الصحيفة التى بالعربية فوجدتها لا تزيد على البكاء فى حجم وحذر أبرد من الثلج مع ما فيها من مدح الظالمين وتعظيمهم وهذه الجمعية على برودتها وخمودها وحذرها لم تبق الا أقل من شهر و الفيت والآن ذكرت كلمة حكيمة سمعتها من رجل حكيم عالم بأسرار الطبع الفرنسى قال لا فض فوه « فرنسا كالجوزة لا يوصل الى لبها الا بكسرها » ولقد صدق والله وليس اللوم على الفرنسيين فذا دأبهم وطبعهم ولقد صدق الانكليز الذين يقولون ان الفرنسيين فى الاستعمار سياسة خرقاء وانهم منذ قرنين يحاولون أن يقلدوا الانكليز البريطانية فى الاستعمار فيخونهم طبعهم

انما اللوم والخزى على القوم الاموات النائمين على الهون حين أنه لم تبق امة صغيرة ولا كبيرة مستعمرة أو محمية الا وهى تغلى غليان المرجل فى الدفاع عن نفسها فهذه الهند تفور والشام وفلسطين ومصر بل وتونس والجزائر أيضا كل يعمل على حسب وسعه لينال العتق أو بعضه وأهل مراكش يهمسون بل قليل منهم فقط يهمس همساً بأن التصرف فى الاوقاف والمحاكم الشرعية وانتزاع الاراضى ودفعها للصوص المستعمرين والاستيلاء على الزراعة وغير ذلك مخالف لنصوص الحماية وفرنسا منصفة عادلة كريمة نريد من فضلها وكرمها وأجرها على الله تطبيق نصوص الحماية أو تطبيق بعضها . ومع ذلك يعاقبون على هذا التضرع والابتهال ويقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ، وهم مع ذلك خامدون صابرون فى الموضع الذى يقبح فيه الصبر لا يسمع لهم زفير ولا نكير . نسمع ونقرأ فى كل يوم أخبار دفاع الامم المهضومة عن نفسها ومراكش لا يجرى لها ذكر كأن أهلها قد أخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين هذه . فلسطين فيها قبضة من العرب تحاربهم امتان عظيمتان احداهما امة الـ عظيمة بعلمها ومالها والاخرى بريطانيا وكفى بذكر اسمها . ذلك حركوا أسلاك البرق وشغلوا محطات الراديو وأقلام كـ العالم وقدروا أن يجعلوا بريطانيا تفكر فى أمرهم ، وأهل مراكش عشرة ملايين فى أغنى بقعة من الارض يغطون فى نومهم .

نصلي عليهم صلاة الغائب . ولكن هل تجوز الصلاة على من خذل دينه ووطنه ؟

مررت بدمشق في الصيف الماضي وأقمت هناك في ضيافة العلامة المصلح الاستاذ محمد بهجة البيطار ١٧ يوما فرأيت أهل دمشق كلهم في هياج عظيم : ففي البيوت والأندية والمشارب والاسواق لا تسمع إلا المفاوضة في شأن استقلال البلاد والاستعداد للثورة لأول نبأ يبدو بأن الفرنسيين رفضوا طلب الوفد ، وسمعت هناك خطبا من شباب الشام تضطرم نارا سخطا على الفرنسيين وتهديداً لهم وابراقا وارعادا ، وكتائب ذوى القمصان الحديدية تخترق الشوارع ، والفرنسيون نائمون كأنهم غير موجودين يسمعون وكأنهم لا يسمعون ويبصرون وكأنهم لا يبصرون وهيجان الصحف لا يقل عن ذلك . فتسليت قليلا بما رأيت من حماستهم وتوثبهم للجهاد ، فلله أبوهم . هذا وأهل الشام حسب التوزيع الاستعماري — عدا ما عدا لبنان وفلسطين — لا يكونون ربع أهل مراكش في العدد

ولقد صدق ذلك الشامي المشهور الذى كتب مقالا قال فيه للفرنسيين : أتظنون أننا كأهل مراكش والجزائر وتونس ، ولذلك أردتم أن تعاملونا كمعاملتهم ؟ لقد أخطأ ظنكم ، فستعلمون أى القوم نحن . نعم قد أغضبني هذا القول حين علمته ولكن الأيام أثبتته ، والاذعان إلى الحق حق ، فيحق للعالم أن يضرب المثل بأهل المغرب لأنهم وضعوا أنفسهم في منزلة لا يرضى بها أحد سواهم . ومن هانت عليه نفسه كانت على الناس أهون

منذ هجم الفرنسيون على مراكش وهم ينهبون ويسرقون سرا وعلانية حتى سرقوا الساعات الاثرية القديمة من المساجد والثريات والكتب وكل أثر نفيس وصلت اليه أيديهم . وأخذوا كل ما في المغرب من ذهب وفضة بأنواع الارهاق والحيل ، منها أنهم أجبروا الناس على دفع ما بأيديهم من النقد الحسني والعزيزي زاعمين أنهم يريدون تجديد السكة لتكون للمغرب سكة واحدة ، وكانوا يدفعون عوض النقد قراطيسهم البنكية الزائفة ويتهددون من لم يدفع ما بيده من النقد الى مدة كذا وكذا أنهم يصادرونه متى رأوه . فاذا انقضى الاجل مددوه مرة أخرى حتى لم يبقوا بيضاء ولا صفراء وكنزوا ذلك في بلادهم لينفقوه في مصالحهم . ثم زعموا أن خراج المغرب لا يقوم بنفقاته ، وأخذوا يكتتبون القروض على الدولة المراكشية التي لها اسم بلا مسمى ، والآن لما وقعت المسغبة في مراكش وأخذ أهلها يموتون جوعا أظهروا عطفا كاذبا ووزعوا اقيمات حقيرة على أقل القليل من الفقراء وراحوا يتشدقون بأنهم رحماء محسنون لأهل المغرب . ومن يشك في عطفهم ورحمتهم ، وهل جاءوا وتعنوا من ديارهم البعيدة الى مراكش إلا رحمة لأهلها وبرا بهم ! ؟ رأوا أن مراكش فقيرة فجاءوا ليرفهوا عيشها . بخ بخ لهذه المروءة . اذا فما معنى سلب الحلى من أعناق النساء وأيديهن وآذانهن ، وما معنى الاستيلاء على الاوقاف الاسلامية وأكلها ؟ وما معنى انتزاع كل أرض خصيبة وسلكها في سلك الاستعمار الرسمي مع زعم أن البلاد ليست مستعمرة ؟ وما معنى التضييق على الفلاح المراكشي بالضرائب التي لا يشاركه فيها أى فلاح أوروبي ؟ وما معنى اغتصاب مياه الري وجعلها بأيدى القذب المستعمر يتصرف فيها كما يشاء ولا يرسل للفلاح المغربي الا ما فضل عن سقيه وان هلكت مزروعات الفلاحين المراكشيين كلها ووقعوا في مجاعة كهذه فلا بأس ! وان ذهب جماعة من الفلاحين الى رئيس اللصوص يستغيثون هاجت اللصوص كلها وماجت وعدت هذه مظاهرة ووقاحة وانهالوا على المراكشيين بالجلد والحبس والسب أيضاً . والفرنسيون كما يعلم كل من اتصل بهم سبابون صخابون لا أدرى أيوجد من الاوربيين من يدانيهم في الصخب والشتم أم لا وما معنى التحجير على المراكشيين حتى في جني غلاتهم الا في وقت معين يعينه أحد رؤسائهم والفلاح الفرنسي والأوربي حر يجني ثمرته متى شاء ؟ ؟ ؟ ولو ذهبنا نستقصي ما في هذا الباب من الحيف لطال الخطب

وبعد فان الأمر بيد المراكشيين اذا شاءوا أن يغيروا ما بأنفسهم وان استحبوا العذاب المهين وخزى الدنيا وعذاب الآخرة فليستمروا في سباتهم ، وما ربك بظلام للعبيد

بن (المانيا) ٢٦ المحرم ١٣٥٦

تقي الدين الهلالي

فى مفـــــــترق الطرق

— ٤ —

محبة الذات : إذا سرحت الطرف فى مجتمعنا راعك ما عليه نباؤه من أثرة وحب للنفس وإهمال لما يجرى حولهم من شئون ، الهم إلا ما يعود عليهم منها بفائدة خاصة ، وهذا هو علة حلال وفشل كثير من الجمعيات ، وضعف صفوف الاصلاح يميز الانسان عن الحيوان بأنه اجتماعى بفطرته وأن مصالحه بطة بمصالح غيره ، وأنه دائماً أبداً فى حاجة الى من سواه ، تقدم فى المدنية ازداد احتياجه إلى مساعدة خارجية ، ولذلك المجتمع الانسانى ، وأقيمت الحكومات لترعى مصالح الجميع نجد فى أعضاء المجتمع أفراداً لا يشعرون بالمسئولية التى عليهم وجودهم فى هذا المجتمع ، تاركين غيرهم يقوم بأداء ب ماداموا هم فى أمن من اللوم والعقاب ، وان مجتمعا هذه أبنائه ، من تفكك وتواكل واهمال ، لهو أسوأ مجتمع وأضعفه محبة الذات آفة اجتماعية خطرة ، إذ أنك بحبك لنفسك فقط دائماً غيرك من المنفعة ، وترتكب الجريمة كى تجلب لنفسك بها ، وتهضم غيرك حقاً كان جديراً به . خذ مثلا أغنياءنا يعيشون فى رفاهية ودعة ، غير شاعرين بما يتطلبه المجتمع ن خدمات ، ولا مكترثين بالآلام التى يعانيها خدمهم هم ، والعيشة فى الضنك والبؤس والمرض والأجر القليل ة الكثيرة العدد التى لا تجد من المال ما يكفى لتغذيتها ها . ولو لم تتملك هؤلاء الأثرة وحب الذات لسعوا فى إسعاد م ومزارعيهم كما يفعل غيرهم من أغنياء أوربا . زرت مصنعا من لندن ووجدت فيه ما يقرب من خمسة آلاف عامل ، أقام لهم مدير المصنع مساكن جميلة للاقامة ، وملاعب للكرة ن غناء ومدارس لأطفالهم وأندية للمحاضرات ، ويقدم هم هدية فى عيد الميلاد ، ويعطى كلا منهم اجازة سنوية بوعين مع دفع الاجر العادى لهم ، وقد رأيت ماعليه هؤلاء من الاخلاص والحرص الشديد على إخراج العمل متقنا ، والتفانى فى خدمة صاحب المصنع ، ولقد سألته : هل يجازيك العمال بما تقوم به من راحة وعيشة هنية ، فقال : لا تظن أنى مسرف وأنى أبعثر المال ذات اليمين وذات الشمال ، ان هؤلاء أناس لهم أرواح تتطلب التغذية ، ولهم أبدان تسأل الراحة بعد العمل ، وبإعطائهم الفرصة للاستجمام نجد عملهم مضاعفا ، متقناً ، ولذلك لا أخسر شيئا بل أستفيد . فهلا احتذى سادتنا الاغنياء حذو هذا الرجل

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح

خذ مثلا علماءنا ، وكيف يضنون بعلمهم على غيرهم مالم يدفع لهم الاجر المرضى ، وحولهم الامة تعانى الجهل المطبق ولن يضيرهم شيئا — وقد بسط الله لكثير منهم فى الرزق — أن يرشدوا هذه الارواح الضالة المتعطشة للعلم ، وأن يفقهوها فى الدين ، وأن يقودوها الى مكانة تليق ببنى الانسان . كم كان عجبى عظيما حينما سألت كثيراً من اخوانى المصريين الذين أتموا دراستهم فى أوربا وأشرفوا على العودة الى بلدهم : أى ضروب الاصلاح تنوون أن تدخلوا على المجتمع المصرى أو على البيئة التى تتصلون بها ؟ فما كان جوابهم الا كلمة (لاشىء) ، كل ما يهم الفرد منهم أن يتزوج ويسعى فى الترقية وأخذ العلاوة ، ويكون لنفسه ثروة ضخمة ، وعلى الامة السلام

خذ مثلا صحفنا السيارة وكيف تعلن عن الخمر مادام يجلب لها الاعلان مالا ، غير مبالية بما تقوم به هذه الدعاية على أبناء الوطن من مضرة فى الصحة والمال وغواية فى الدين والاخلاق

خذ مثلا جمهور الشعب وكيف يفضل شراء المصنوعات الاجنبية على المصنوعات الوطنية بزعم أن الأولى أجود صنعاً ، وأن الثانية خشنة الملمس ، غير متقنة الشكل ، فينظر الى مصلحته الخاصة

(البقية على صفحة ١٦)

مشـــــــــكلة المتعلمين فى مصر

رأى الدكتور طه حسين فى الشباب مع الاسلام

كلمة عتاب ـ وكلمة ثناء واعجاب



حضرة الصديق الكريم الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب

نشرت جريدة الاهرام فى ١٢ المحرّم مقالا للمستر روم لاندو بشأن مشكلة المتعلمين فى مصر جاء فيه بشأن الدين والطلبة ما نصه:

« ولقد كان الدين دائماً هو الاساس المنطقى لما بلغه الاسلام من الارتقاء والتقدم . ولكن إذا كان كثير من الطلبة متمسكين بالمظاهر الخارجية ، فان الدين لم يعد عاملا مهما فى حياتهم أو يجدوا فيه فلسفة يمكن تطبيقها على الأحوال التى تبدلت وتغيرت . بل ان كثيرين يمدّونه الملجأ الأخير للمحافظة على التقاليد الدينية العتيقة والخزعبلات فى الشرق »

يحار المفكر عند ما يرى المستر روم لاندو يخوض فى مشكلة المتعلمين فى مصر ثم ينحدر إلى التكلم عن الدين ، ثم عن موقف كثير من الطلبة منه . نعم يحار المفكر كيف يحدد غرض المستر لاندو هذا تحديداً واضحا . والسر فى ذلك أنه يرسل الكلام إرسالا دون أن يشفعه بدليل ، ودون أن يستشهد فى كلامه ولو بحادث واحد ، أو يضرب مثلا أو يشير الى جزئية أو قضية معينة ؛ ولكنه يتحدث فقط عن نفار كثير من الطلبة الى الدين ، ويرسل كلامه دعاوى وقضايا لا سند لها ولا برهان عليهـا سوى ما ساقه عن رأى الدكتور طه حسين فى شباب اليوم مع الاسلام . وسنأتى عليه بعد

أما أن الدين كان دائماً هو الاساس المنطقى لما بلغه الاسلام من الارتقاء والتقدم فهو كلام حق ودعوى صحيحة يؤيدها الامر الواقع ، وليس بعد المشاهدة برهان . ولكنك لا تستطيع أن تتبين منه أيريد به التقرير أم التعبير ؟

فقد أردفه بالاستدراك والحكم على كثير من الطلبة بأن الدين لم يعد عاملا مهما فى حياتهم رغم التمسك بالمظاهر الخارجية أو يجدوا فيه فلسفة يمكن تطبيقها على الأحوال التى تغيرت . فهل تراه ينعى على الطلبة عدم اهتمامهم بدينهم ، ويعيرهم بهجره تطبيقا من ناحية حياتهم الخاصة ، ويأخذ عليهم سوء عقيدتهم (ان صح ما زعم) فى دينهم من ناحية الفلسفة التى ينشدونها أو من ناحية عدّهم اياه من التقاليد العتيقة والخزعبلات الشرقية ، أو تراه يقرر أمرا واقعا يعتقده ويوافق عليه الطلبة ويزينه لهم

لقد حار أحد الكتاب هذه الحيرة نفسها حين علّق على رأى المستر روم بجريدة الاهرام أيضا : ثم مال أخيراً الى أن الرجل لا يدرك نظر الاسلام إلى الفلسفة . وعرّفه الفلسفة التى يعتمدها الاسلام ويقرها ويدعو إلى النظر فيها ، الى آخر ما قرأه القراء . وسواء أراد الرجل بكلمته هـذه التقرير أم التعبير فان الاسلام رغم أنف الجميع هو دين العلم والفلسفة الحقة التى تعتمد المشاهدة والتجارب والمنطق السليم . وان ديننا يفرض النظر فى ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شىء كما يفرض النظر فى ذات الانسان والحيوان والنبات والجماد وما يحيط بالانسان ويقع تحت حواسه أو يجرى بين يديه لينتفع بما فى الكون من مظاهر وحقائق وعلوم وفنون وليستخرج منه العظات والعبر ؛ أقول ان ديننا هذا شأنه لهو دين الفلسفة الصحيحة والعلم الصحيح، هو دين الاسلام !؟

ونحن نتحدى أى عالم أو فيلسوف أو ملحد ان استطاع أن يتبجح ويزعم أن فى تعاليم الاسلام ـ وهو دين الفطرة ـ ما يناقض حكم العقل السليم أو يتنافر وأى قاعدة علمية يقينية قطعية . وإذا كان المستر لاندو صادقا فيما قرر أولا فى صدر كلامه عن الدين من أنه الاساس دائماً لما بلغه الاسلام من الارتقاء والتقدم ، فهل من المنطق المعقول أن يقيم هو لسخافات من شذ عن ذلك من الطلبة وزنا ؟ ولكن المحقق أن المستر لاندو يتهم كثيرا من الطلبة (محقا أو مبطلا) باستهتارهم بأمر دينهم وسوء عقيدتهم فيه من الناحية

التى حددها ، ثم هو يقيم من رأى الدكتور طه حسين فيهم الدليل الاول والاخير فحسب فيقول « ولقد أعرب لى الدكتور طه حسين — وهو على الارجح يعرف روح مصر الحديثة أكثر من أى رجل آخر — عن ارتيابه الشديد فى هل للاسلام نفوذ انشائى ما فى شباب اليوم — مما يدل على انهم يجدون أنفسهم فى الهواء تماما حتى أنه يمكن القول بأن عجزهم عن تكوين معتقداتهم الروحية أو مطامعهم كان نتيجة مباشرة لذلك »

أما أن الدكتور طه حسين يعرف أكثر من غيره روح مصر الحديثة على الارجح فهو في نظرنا أمر مرجوح ، فان الدكتور له هوى خاص فى هذه الامور وقد عرفه المسلمون فى جميع أنحاء الارض بأنه فى جميع الحقائق الاسلامية لا يصدر عن حكمة واتزان وإنما يفاخر بالتعصب لرأيه ويعاند الناس جميعا ويعتقد أن تلك الخطة هى طريق شهرته ، وسبيل ظهوره ، ولا يبالى ما يكون بعد ذلك . فهاهو يقرر المستر لايدو أنه شديد الارتياب فى أن للاسلام نفوذاً انشائيا ما في نفوس شباب اليوم ، ثم هو يعلن فى الوقت نفسه على صفحات الصحف وفى جريدة المصرى وبدون تحفظ ولا حيطة « أنه حسن الظن جدا بأخلاق الشبان المصريين شبانا وفتيات ويصفهم بأنهم قوم راشدون » والرجل العاقل المنصف يعلم أن الدين والخوف من الله أساس الاخلاق الفاضلة ، والدين الاسلامى هو دين الخلق فكيف يكون الشباب خلق كريم وهو لا يقيم لتعاليم دينه وزناً وليس للاسلام فى نفسه نفوذ انشائى ويكون مع ذلك رشيداً . فانظر عقيدة الدكتور فى شباب اليوم : يشك ويرتاب فى مسلكهم وفى نفوذ الاسلام الانشائى فيهم ، ويحسن الظن جداً بأخلاقهم ولا يشك فيها وفى رشدهم — فاذا قام الشباب يطالب بالتعليم الدينى حتى يكون للاسلام نفوذ انشائى فى نفسه ، غضب عليهم الدكتور ورماهم بالسخف . فياضيقة الشباب بين غضب الدكتور ورضاه ، وبين حسن ظنه بأخلاقهم وشدة ارتيابه فى نفوذ الاسلام الانشائى بينهم ! وهل يقبل الشباب هذه الوصمة ؟ وهل يسكتون على التلاعب بسمعتهم ووضعها فى مهب الرياح ، وهاهو المستر لايدو يرميهم بالعجز عن تكوين عقائدهم وبأنهم واقفون فى الهواء تماما نتيجة لرأى الدكتور طه فيهم

اننا نعتقد أن فى شباب اليوم من اتجه اتجاها قويا الى دينه يد ويتعرفه ويقيم آدابه ، وسيرى الناس قريبا كيف يقيم أحكامه كل منافق أو مضلل ، و

لابد من صنعا وان طال السفر

كلمة عتاب

فى الكلمة القيمة التى نشرها صديقنا الفاضل الكاتب ال الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان بصحيفة الفتح بعنو (ردود موجزة) رأى لا أوافقه عليه وذلك فيما يتعلق بالرد الدكتور طه حسين فى اثارة موضوع اختلاط الجنسين فى التعا الجامعى فقد قال « والذين يردون عليه يكلفون أنفسهم صعبا ولسنا أيها الفضال حين نرد على الدكتور فى هذه المسألة نطمع اقناعه أو نغير من طبعه ، فهو ما لا يخطر لنا على بال ، لان الرج ولوع بالعناد يراه طريقا لشهرته . وانما رددنا عليه من الناح الدينية التى اعتدى عليها بجهالة مخافة أن يضلل الشباب ويفتنه أمر دينه ، وقد أنتج الرد عليه من ناحية حماية النجباء من طل الجامعة ، وأبقينا عليهم عقيدتهم سليمة الى أن يتاح لهم الظ ببغيتهم الحميدة ومطالبهم النبيل ان شاء الله . أما ان نسكت ع من الناحية الدينية يتحدى ويضلل بحجة أنه رجح كذا على ك وانتهى ، وأن الرد عليه يكلفنا صعبا ، فهو ما لانوافق عليه . أن كلمة الاستاذ اللبان على قصرها وبلاغتها وحرارتها تعتبر ر على الدكتور من ناحية جميلة

كلمة ثناء واعجاب

أما كلمة الثناء فهى التى نوجهها لله وفى سبيل الله الى كل حضرتى الكاتبين القديرين الغيورين : أما أحدهما فهو الفاض المبدع صاحب القلم السيال والعقيدة القوية السليمة والأسلو الممتع والبيان الرائع والتصوير الساحر والبصيرة النافذة والثقا الاسلامية الواسعة السيد مصطفى حسنى السباعى — صاحب التصر (الخطير) لعام ١٣٥٥ — وانى أعلن اعجابى البالغ بكل مقا يكتبه — وانى أتابعه من زمن بعيد . فلا أرى الا المعجب المطر مما يتناوله من الموضوعات الشائقة والتحليل الشامل ، واذا كان ال

حقائق مؤلمة

إن فى حياتنا حقائق قاسية مؤلمة يجب إظهارها للناس إذا كنا صادقين في إصلاحنا ، ونريد جازمين أن نسير بالمسلمين فى الطريق السوىّ الذى ينتهى بهم إلى العز والمجد والقوة والسلطان

وهذه الحقائق كثيرة منبثة انبثاثا واسع النطاق فى جميع الأوساط ، لا يكاد ينجو منها أحد . ومنها التباين الشاسع بين أقوالنا وأفعالنا : فنحن نقول قولا مليحاً ، ونظهر الغيرة على الاسلام ، ونتباكى على ما أصابه بسببنا ، ونُرى الناس أننا نودّ العمل على رفعته والذياد عن بيضته ، ونورد الادلة المتكاثرة على ما نقول ، كل ذلك بفصاحة وذلاقة وقوة بيان ، ولكن عند التحقيق لا نجد لنا عملا يوازن هذه الاقوال أو يتشابه معها بأى حال ، فما نحن بذلنا شيئاً فى سبيل الدين ، ولا مددنا يداً للدفاع عنه ، والاعتداء عليه يتوالى كل يوم ، واهتمامنا قاصر على أنفسنا : فما دمنا بخير فعلى العالم كله العفاء ، وما لنا وما لغيرنا بنا ، أما يكفينا أننا مسلمون حتى يطالب منا الانفاق والتضحية والزج بالنفس فى ميادين الجهاد العنيف ؟

ومنها بذاءة الألسنة وانطلاقها بألفاظ يأباها الشرع الشريف ولا ينجو من هذه الوصمة حتى كبار موظفينا ومثقفينا وعلمائنا الافاضل الاعلام ، فنحن فى مجالسنا نفتح أفواهنا بالالفاظ التى لا تجوز ، ونمزح أحيانا بما يتنافى مع المزاح الحق ، ونسبّ ونلعن ونشتم بلا حساب ، وتبدر منا كلمات لا تمتّ إلى التهذيب الصحيح بصلة ، ولا تشرّف قائلها أمام سامعها ، والاسلام من مبادئه تطهير الالسنة ، وتنزيهها عما يسر الشيطان ، وتعويدها اللفظ الجميل الطيب ﴿ وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ فخبرنى بربك : لماذا نعيب على العامة ألفاظهم ونحن نصطدم بها فتغلبنا على أمرنا وتجرفنا في تيارها فنلحقها بمن نعيبهم !

ومنها أن فينا طائفة منبوذة ، وإن لم تكن منبوذة كنبوذى الهند إلا أنها منبوذة على كل حال : لا تلقى منا اهتماما ، ولا نقيم لها وزنا ، ولا نعيرها التفاتا ، ونحتقرها احتقاراً عظيما ، ونتأفف منها إذا وجدت فى محيطنا . هذه الطائفة هم الفقراء الذين عضهم الدهر بنابه ، وأناخ عليهم بكلكله ، وقضى عليهم أن يعيشوا عيشة ضنكا لا يجدون من يعنى بشأنهم أو يقدم لهم أى لون من ألوان المساعدة . وإذا رأيناهم ازوررنا عنهم ازوراراً ونأينا عنهم بجانبنا وطردناهم طرداً . وهذا عمل لا يصدر من مسلم إذ الاسلام قد ساوى بين أتباعه ، ونظمهم فى سلك واحد ، وفاضل بينهم بالتقوى والعمل الصالح ، وهؤلاء الفقراء إخواننا فى الله يشهدون أنه لا إله الا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله لهم مالنا وعليهم ما علينا ولا ذنب لهم فى الفقر الحالّ بهم فالله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، وقد جعل فى الناس الغنى والفقير والمتوسط الذى يملك الكفاف من عيشه ويسير فى هذه الحياة مطمئنا ، والاغنياء من المسلمين واجب عليهم النظر في شئون إخوانهم الفقراء الذين هم في الواقع عتادهم وعونهم إذا لزمهم العون . أما اهتمامنا بأنفسنا وترك المساكين يصطلون الحوادث والكوارث ويجاهدون فى الحياة رازحين تحت البلاء والرزايا والاسقام والشقاء فأمر بغيض ينفر منه الاسلام نفورا شديدا ويرى فاعليه آثمين يستحقون العقاب الشديد والعذاب الاليم

ومنها أن المتعطلين منا لا يجدون من يعنى بأمرهم وينظر في أحوالهم وحاجاتهم ، فتراهم يقاسون مرارة الحياة وشظف العيش ويلقون بأنفسهم فى مهاوى اليأس والقنوط ويستغيثون ولا مغيث ولا مجير : يحصل هذا عندنا ولكن فى الغرب تعنى الحكومات والعلماء

عند الله رجاء فهو أن يزيده قوّة ويوفقه دائماً لخدمة الاسلام والمسلمين ، فانى أرى الاخلاص يتفجر من قلمه كما أراه متمكنا من فهم دينه على الوجه الاكمل . فجزاه الله عن اخلاصه وجهاده أفضل الجزاء ـ والارواح جنود مجندة . . . ـ

أما ثانيهما فهو الاخ فى الله الاستاذ الفاضل الشيخ محمود أبو ريه وانى لمعجب بما يتفطن اليه من الامراض الاجتماعية والادواء النفسية ، وان مقاله (تطهير العقائد أساس الاصلاح فى البلاد) ليدل دلالة واضحة على أن الاستاذ خبير أىّ خبير بأمراض مجتمعنا كما أنه ماهر فى العلاج ووصف الدواء بعد تشخيص الداء . وما رأيت أحداً لمس مكان العلة فى أمراض الارياف وموطن الداء الدفين فى أهل القرى كفضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو ريه ، كما أنى لم أر من أحسن الوصف فى العلاج كحضرته . ألا فليضرب على هذا الوتر الحساس فانه يرقص القلوب ويشرح الصدور ويشفى النفوس ، زادك الله فضلا ونفع بك ومتع قراء (الفتح) ببحثك الممتع وروحك الفياضة

محمد اسماعيل عبد النبي

والمفكرون والكاتبون بالمتعطلين ويوجدون لهم العمل ويفتحون لهم الأمل على مصراعيه ، فان عجزت الحكومة عن ذلك جعلت على نفسها حقا تدفعه لهم من خزانتها ودبرت الاموال اللازمة لذلك بحكمتها ، تفعل هذا ونحوه حكومات الغرب وامم الغرب وهى غير اسلامية ، وتهمل الامم الاسلامية أمراً هى من أحق الناس به . وهل دين غير دين الاسلام يأمر بالاهتمام بكل فرد من المسلمين سواء أكان قاصى الديار أم دانيها ؟ وهل دين غير الاسلام يحض على العناية بكل مسلم لأنه عضو في الجسد الاسلامى العام . من هنا يحفظ قول رسول الله ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » . والحكومات الاسلامية ملزمة بالعناية بالرعية فردا فردا . وقد قال عمر رضى الله عنه لو ضاع عقال بعير على شط الفرات لخفت أن يسألنى الله عنه . ولما سأل رضى الله عنه المرأة التى شكته فى وجهه وهى لا تعرفه « وما يعلم عمر بك ؟ » قالت وكيف يتولى أمرنا وهو لا يعرفنا . فتقصيرنا فى علاج أمر المتعطلين مسألة خطيرة ، والاسلام يحض على حلها حلا حاسماً سريعاً حكيما . والا كنا مخالفين الاسلام وتعاليمه العلوية النقية ووقعت تبعته على رءوسنا مما يعلمه الحكماء والحاكمون

ومنها تفاخرنا بالألقاب والاسماء والأنساب والغنى والجاه والمظاهر الفارغة ، وتقديرنا الناس بحسبها ، وتركنا الاخلاق الطيبة والعمل النافع والعلم الصحيح . يجيئنا الغنى وذو اللقب والنفوذ فنسارع الى لقائه والترحيب به وتقديم ألوان الحفاوة له والمبالغة فى التزلف اليه ، أما العالم الفاضل التقى الصالح الناصح لدينه ووطنه المزدان بكريم الاخلاق وجميل السجايا فلا نهتم به الا قليلا ولا نكاد نقيم له وزنا ، وعملنا فى هذا مخالف للاسلام وتعاليمه التى تضمنها القرآن والسنة النبوية المطهرة ، اذ الاسلام لا يهتم بالمظاهر ولكن بالحقائق ، ولا يبالى الالقاب والغنى ولكن يرفع شأن العمل الصالح والخلق الكريم . ولقد رد الله على قوم نوح الذين عابوا عليه أنه لم يتبعه الا الارذلون المحتقرون فى نظرهم ، وبين لهم أن اولئك المحتقرين ذوو النفوس الطاهرة والفطر السليمة والعقول النيرة والعمل النافع . وسار السلف الصالح رضى الله عنهم على تعظيم المسلم العالم العامل الخير وان كان فقيرا غير ظاهر الحسب ولا قوة العصبية وعلى الحط من شأن المهمل المتكاسل عن خدمة دينه ووطنه وان كان ظاهراً فيهم بماله وجاهه وقصوره ومراكبه . وقد كان الصحابة رضى الله عنهم يستأذنون على عمر رضى الله عنهم وفيهم بلال وأبو سفيان وسهيل وعظماء قريش فيأذن لبلال أولا ويؤخر ابا سفيان وأضرابه ، فيغضب أبو سفيان ، فيرد عليه عمر بأن بلالا أسلم قبله وضحى فى سبيل هذه الهداية بما لم يضح هو به ، فيسكت أبو سفيان ويتبعه أنداده ملزمين الحجة الناصعة والبرهان القاطع ، ذلك لأن المسلمين لا يقوون الا بتشجيع العاملين منهم وتنبيه الغافل

ومنها أن التعليم عندنا كالدواء المستعمل من الظاهر فلا يتصل بالأرواح والنفوس والاخلاق ، فترى المتعلم يقترف ما يقترف الجاهل ويقع فيما يقع فيه من نقائص وعيوب ، وأحيانا يفوقه فى المساوئ والمخالفات بما تهيئه له المعرفة من الحبائل والمصايد والمكايد . والمطلع على بعض ما يفعله المتعلمون المثقفون تأخذه الدهشة ويصيبه الانبهار والحسرة ، ولكن النتيجة معقولة منطقية ، فان نصيب التعليم عندنا من الدين قليل جدا لا يسمن ولا يغنى من جوع ، وحصص الدين قد تستخدم فى درس آخر يكون فيه الامتحان ، يعلم هذا كثير من اخواننا وزملائنا ، والمدارس الاجنبية والاهلية غير الاسلامية لا تهتم بالدين الاسلامى طبعاً ، ولذا فالمتعلمون منا على جهل عظيم بدينهم ، وكل تعليم خلو من الدين لا ينتج الا شراً . بل نسير بعيداً فنقول ان المتعلمين الدينيين منا لا يخلون من النقص الذى نتكلم عنه ، وهذا راجع الى أن نظام التعليم عندنا يراد للعيش ولا يعنى بروح المتعلم ونفسه ، فهو صفحات تدرس وتحفظ ويؤدى فيها الامتحان للانتقال من سنة الى اخرى . فطالب العلم الدينى لا يسيطر الدين على نفسه وحياته كما هو المطلوب والواجب والمفهوم من لفظ التعليم الدينى . وسكوتنا على هذه الحال يعرقل نهضتنا ويؤخر نجاحنا فى جهادنا العنيف الطويل لبلوغ المستوى اللائق بنا ويجعلنا لا نجنى الا الحنظل وما لا يغنى فى تكوين امة ملك سلفها المشارق والمغارب وساسوا الدنيا كلها أحسن سياسة وفجروا فيها أنهار المعرفة والاخلاق ، ورفعوا منار العمران والعدل والاخاء والحرية والمساواة والسعادة والرخاء

هذه بعض حقائق مؤلمة ظاهرة فى ميادين حياتنا ، وهناك حقائق اخرى كثيرة يجب الجهر بها وبيانها لنسير على هدى فى جهادنا الذى نريد به اعلاء كلمة الله وانهاض المسلمين فى جميع الاقطار

ونحن ندعو كل مسلم عامل أن يجهر معنا بما يعرف من الحقائق المؤلمة حتى نكون على بصيرة من أمرنا ، والله ولى توفيقنا الى ما نرجو من عزة وكرامة ومجد وسلطان

مصطفى أحمد الرفاعي

تعريف جديد للاسـلام والاديان !!

الدين يتبع طبيعة ومزاج وشخصية الرسول !!

كل يوم يظهر في بلادنا عبقرى جديد يختال على الناس فى زهو وصلف لا بشيء استكشفه فى العلوم ، ولا بجديد خرج به فى المخترعات كما يظهر العباقرة في الامم الراقية ، وانما عباقرة بلادنا لا يكون ظهورهم بين الناس وخروجهم عليهم إلا بشيئين لا ثالث لهما : ازدراء اللغة العربية ، والطعن فى العقيدة الاسلامية

وكأن أرضنا لما أقفرت من النوابغ الذين ينفعون بلادهم ويكون من جلائل أعمالهم ما يسمون بهم الى مقام العظماء في الامم ولما عجزت أمتنا عن أن تجارى سائر الامم التى يأتى علماؤها كل يوم بالمخترعات النافعة ، والمستكشفات المفيدة ، ولما كانت معجزات العبقريين فى الغرب أن يضيفوا الى العلم مناطق من المجهول لم تكن معروفة من قبل ، بما يخترعون أو يستكشفون ، فقد جعل عباقرتنا معجزاتهم فى العلم أن يظهروا بآراء ملتوية وأفكار معوجة يفتجرونها ليظهروا بها اتباعا لسنة (خالف تعرف) ثم لا يبالون بعدها أن يكون ما يأتون به حقاً أو باطلا ، ما دام عملهم هذا قد هيأ لهم ما يطمحون اليه من قيام ضجيج الدعاية حول أسمائهم وانبعاث نقيق الجهلاء لهم

لا نتحدث اليوم عن كل من ظهر فى بلادنا من (عباقرة الافكار وتخبيط الآراء) لأن القول فى ذلك يطول ، وانما نتحدث عن عبقرى جديد ظهر بآرائه (المعبقرة) فى هذه الايام

تداولتُ مجلة الرسالة الغراء ـ عددها الممتاز الذى صدر فى الاسبوع الماضى ـ فاذا بى أجد بين مقالاتها الممتعة مقالا للاستاذ توفيق الحكيم جعل عنوانه (نجم أحمد) فأخذت أقرأه ، وما كدت أسير فيه قليلا حتى رأيته قد أخذ يعرّف (الاسلام والاديان) تعريفاً طريفاً لم نجد له من قبل مثيلا ، فقد قال حضرته : اذن ما الاسلام وكيف ظهر الاسلام بظهور محمد ، والمسيحية بظهور المسيح ، واليهودية بظهور موسى ؟

وبعد أن ذكر أن كل الاديان تتحد فى الجوهر وتختلف فى المظهر ، قال : هنا يخطر بالبال سؤال ، هل تجوز المفاضلة بين الاثواب وهي كلها من صنع الخالق المعصوم الذى لا ينبغى أن يخطىء ولا أن يصحح ما سبق أن صدر عنه ، أو أن جوهر الحق وحده من شأن الله ، أما الاسلوب الذى تعرض على الناس فهو من شأن الرسل والانبياء ؟ قبل الاجابة على هذا السؤال يجب النظر فى قضية أخرى : هل الطبع والمزاج والخلق الذى ركب عليه النبى أو الرسول أثر فى أسلوب رسالته ، هل شخصية الرسول تطبع بطابعها شكل الدين الذى يدعو اليه ؟ وهل الظروف العيش التى نشأ عليها النبى دخل فى اتخاذ القالب الذى أفرغ فيه (موضوع النبوة)؟ إن أجيب على كل هذا بالا يجاب فان التبعة فى (أسلوب) الاديان تقع بلا مراء على كاهل الانبياء ، والنبي اذن مسئول عن الطريق الذى اتبعه للابانة عن (الحق) مسئولية ملقاة على (شخصيته) التى صبغت الشريعة بصبغتها

هذا هو تعريف الاستاذ توفيق الحكيم للاديان والرسل ؛ ونحن نقف عند هذا الحد من مقالته لان القول فى سائرها يطول به على أنه كلام لا يخرج منه القارىء بجديد عن التعريف الذى استنبطه

ولو أردنا أن ننقل هذا التعريف الى لغتنا (اللاعبقرية) لقلنا ان معناه « أنه ما دامت الاديان تختلف فى المظهر فان هذا الاختلاف لا يكون من الله لأن الله سبحانه وتعالى لا ينبغى له (أن يخطىء ولا أن يصحح ما سبق أن صدر عنه) وانما مصدره الرسل ، والاسلوب الذى يعرض به الدين على الناس هو من شأن الرسل فقط ـ ولا نقول مع الاستاذ « والانبياء » لأن الانبياء لا يعرضون على الناس شيئاً مما يوحى به الله اليهم ـ وكل أسلوب من هذه الاساليب خاضع ولا ريب لطبع الرسول ومزاجه وخلقه ،

ن (شخصية) الرسول هى التى تطبع بخاتمها شكل الدين ، وظروف عيشه) التى نشأ عليها لها دخل في اتخاذ (القالب) الذى يفرغ فيه (موضوع) النبوة ، أى أن كل دين هو من وضع من يدعو اليه ، وبهذا الرأى الجبار الذى بعث به تفكير الاستاذ توفيق الحكيم يكون أسلوب دين الاسلام هو من وضع محمد ﷺ وهذا الاسلوب أثر من طبعه ومزاجه وخلقه الذى ركّب عليه ، وان شخصيته هى التى طبعت بخاتمها شكل الدين الاسلامى ، وأن ظروف عيشة التى نشأ عليها (دخل) في (القالب) الذى اتخذه لدينه وأفرغ فيه موضوعها »

هذا هو الاسلام فى نظر الاستاذ توفيق الحكيم فليس هو دين من الله وليس هو منزل من عند الله .وأن محمدا ﷺ هو الذى رسم شكله وصنع قالبه ثم خرج يدعو الناس اليه !!

إن هذا الرأى الذى أتى به الاستاذ توفيق الحكيم وظن أنه رأى جديد في تعريف الاسلام ، قد أتى به غيره من علماء الغرب ولكن فى أسلوب غير أسلوبه فانهم قد ذكروا قبله بعد أن شهدوا كما نه هو بعظامة النبى ﷺ أن الوحى الذى هو (موضوع النبوة) إنما هو الهام يفيض من نفس النبى لا من غيره ، فليس هناك وحى وليس ثم تنزيل

الا فليعلم الاستاذ توفيق الحكيم أن دين الاسلام الذى اصطفى الله له من عباده من يبينه للناس لم يكن محمد ﷺ يدرى منه شيئا ولا يعرف قبل أن يبلغ سن الاربعين أنه سيوحى اليه . قال تعالى ﴿ وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء وانك لتهدى الى صراط مستقيم ﴾

وكذلك ما كان محمد ﷺ يرجو أو يؤمل أن ينزل عليه وحى أو يلقى اليه كتاب من الله قال تعالى ﴿ وما كنت ترجو أن يلقى اليك الكتاب إلا رحمة من ربك ﴾

وان الله قد علمه ما لم يكن يعلم قال تعالى ﴿ وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ﴾

وأنه كان لا يتبع الا ما يوحى اليه قال تعالى ﴿ قل انما أتبع ما يوحى الىّ من ربى ، هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لق يؤمنون ﴾

وكان يضيق صدره فى بعض الاحايين بما يوحى اليه قال تعا ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ﴾

هذا كان شأن النبى ﷺ ، وقد أنزل الله وحيه بدينه وجع كل عمل النبى ﷺ أن يبينه للناس قال تعالى : ﴿ وأنزلنا اليا الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ وقال تعا ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء ﴾ وقال تعالى ﴿ الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكي ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين ﴾

هذا عمل النبى ﷺ فليس له أن يأتى بشىء من عنده وليس له أن يزيد على ما أوحاه الله اليه أو ينقص منه كلمة ، وانما يبلغه نزل عليه قال تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربا وان لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ وقال تعالى : ﴿ ما على الرسو إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴾

ولما طلب منه ﷺ أن يأتى بقرآن غير الذى أنزل اليه أو يبد جاء الوحى هكذا قال تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قا الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ، قل ما يكو لى أن أبدله من تلقاء نفسى ان أتبع الا ما يوحى الى انى أخا ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم ﴾

ولولا خشية الاطالة لأتينا للاستاذ الحكيم من الآيات الكثير ما يعلم به أن دين الاسلام ليس فيه من طبع النبى ﷺ ولا م مزاجه ولا من خلقه ولا من شخصيته ولا من ظروف عيشه شىء وإنما هو وحى نزل عليه وأوجب الله عليه اتباعه والدعوة به وتبيي للناس

أما ما يراه الاستاذ فى اختلاف الاديان في (المظهر) فا مبعثه روح العصر الذى ينزل الدين فيه والله سبحانه وتعالى وه أعلم بخلقه كان ينزل على عباده من الدين ما يوافق حالهم ويبقي ولا يكلفهم فيه بما يحرجهم (لا يكلف الله نفساً الا وسعها) وكانـ الرسالة قبل محمد ﷺ خاصة مؤجلة فكل رسول يبعث الى أ يأتيها من الاحكام والتكاليف بما يطابق حاجتهم فى اجتماعهم

والاستاذ وهو الرجل القانوني يعلم ولا شك أن طبائع العمران تختلف باختلاف الازمان فما يصلح الناس في زمن لا يكون صالحا لغيرهم في زمن آخر . وظل الامر على ذلك الى أن أدركت البشرية رشدها وأصبحت في حاجة الى دين عام دائم لا يتبدل ولا يتغير صالح لكل زمان ومكان ومن ثم بعث الله محمداً ﷺ بدين الاسلام في أتم وأكمل صورة له وأوحى اليه هذا الكتاب الخالد الذي يحمل من العقائد والعبادات والاحكام ما لم تر البشرية في كل عصورها أكمل ولا أهدى منه ليكون هاديا للناس في حياتهم في كل العصور ومرشدا لهم الى الصراط المستقيم

ولكي نزيد الامر وضوحا للاستاذ توفيق الحكيم نقول له ان الاختلاف في الاديان لم يتناول اصولها ولم يتعد التغيير الى أركانها وإنما كان هذا الاختلاف في بعض الاحكام والتكاليف لتكون بحسب مزاج كل أمة ، والشرائع كالقوانين تتبع البيئة والاجتماع . أما أصول الاديان كلها وهي : الايمان بالله ، واليوم الآخر ، والعمل الصالح فهذه لا تتغير أبدا في كل دين لأنها الاركان الاصلية الثابتة لها (١)

ولعل الاستاذ توفيق الحكيم بعد الذي بيناه يرجع عن رأيه ويعكف على دراسة الاديان عامة والاسلام خاصة ليتبين له الحق الذي تقوم عليه العقيدة الصحيحة

المنصورة — محمود أبو ريه

(حاشية) أشار الصديق العزيز صاحب الفتح في العدد الماضي الى الرسالة التي ألفها الامام الجليل الشيخ عبد الرحمن قراعة في النذور ، وأذكر أن شيخنا الجليل الشيخ قراعة قد تفضل باهدائي نسخة منها فألفيتها رسالة نفيسة جمعت فأوعت ولعل شيخنا الجليل يزيد فضله على المسلمين فيكتب رسالة أخرى يبين فيها القول الحق في أمور كثيرة جاء الاسلام بغير ما عليه الناس فيها فكان ذلك بلاء على المسلمين جميعا

(١) الفتح ـ وما يبدو مخالفا لذلك في الديانات التي قبل الاسلام إنما نشأ عن ضياع كثير من نصوصها ، وأنها لم تتيسر لها عناية الحفظ والصيانة التي تيسرت للاسلام بفضل الله ورحمته

في مفترق الطرق

(تابع المنشور على صفحة ٩)

والى أن يكون أثاث البيت والملابس في منتهى الاتقان ، وسيان عند هؤلاء أتقدمت الصناعة أم خابت

لم تقتصر محبة الذات على الأفراد بل تعدتها الى الشعوب باسم الوطنية الكاذبة ، فهناك أبناء العروبة في مختلف ديارهم ، ألهتهم شئونهم الخاصة عن أن لهم إخوة في الدين واللغة والنسب ينشدون مساعدتهم وعطفهم . يدّعى من لا خلاق لهم في مصر أن أرض الكنانة لا تمتّ الى العرب بصلة بل هي فرعونية دما ولحما ، وأنه من العبث أن يعنى أبناؤها بشئون فلسطين أو الحجاز أو العراق ، وقاموا بدعاية عظيمة لفكرتهم هذه بين الشباب الساذج ، ولكن الحمد لله لم تنجح دعوتهم كما كانوا يشتهون ، وإن كنا لا نزال في تقاعس عن مساعدة فلسطين والحجاز

أذكر أنني سألت الاستاذ الم . . . حزة ـ وكان إذ ذاك محرراً في كوكب الشرق ـ عن رأيه في الوحدة العربية ، وتقوية الصلات بين الشعوب الناطقة بالضاد ، فأخذ يهزأ بي الى أن قال « لو جاء النبي محمد الآن غازيا لمصر لكنت أول من يخرج لمحاربته . مالنا وللعرب ، نحن فراعنة وأولى لنا أن نقوى بلادنا عن أن نشتغل أنفسنا بغيرنا » هذا مثل من محبة الذات التي طمست على بصائر بعض كتابنا ومن يدعون أنهم من قادة الرأي في هذا الشرق العربي المسكين فلم يروا أن أواصر الاخوة بيننا وبين اخواننا في فلسطين والشام والحجاز والعراق أمتن من أن يؤثر فيها مثل هذا الهراء ، وأننا لو سعينا في تقوية هذه الاواصر ، وأدركنا أننا جزء من شعب عظيم له ماض مجيد ومستقبل زاهر ، لعشنا من أكثر الامم عزة وأعلاها مكانة ، « إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

سبب هذه الآفة الاجتماعية هو أن تعليمنا خلو من التربية الوطنية والاجتماعية . هو ضعف صلتنا بالدين الذي يقول : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . هو جهلنا بتاريخنا وماضينا وما قام به أجدادنا العرب ، وما شيدوه من حضارة ومجد ، هو ذلك

الاستعمار الذي شغلنا بتخليص أنفسنا من قيود الذل عن الالتفات الى اخواننا وجيراننا وتقوية أواصر إخائهم . هو حببنا المادة وفطرنا الى كل شيء بمنظار المصلحة الذاتية

أعتقد أن الاهتمام بالتربية الوطنية ، وافهام الطفل والشباب أنه عضو في مجتمع يتطلب منه القيام بواجبه نحوه على أكمل وجه ، وأن الجميع لو قاموا بما يفرضه عليهم الواجب ، ولو بتضحية المصلحة الذاتية في بعض الاحيان لبلغت الأمة درجة من العزة والمجد يحسدها عليها غيرها

فهموا الشعب أن سعادة المجتمع هي الغاية التي يجب أن يدأب في الوصول اليها ، وأن سعادة المجتمع تستلزم سعادة الفرد . قووا صلته بالدين واضربوا له أمثلة من أبطال التاريخ الاسلامي الذين يقول فيهم القرآن الكريم « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » اضربوا له المثل بخالد بن الوليد حينما أتاه أمر عزله وهو بواقعة اليرموك فكتم الخبر ولم يغضب لنفسه بل قام بالتعبئة التي ضمنت النصر للمسلمين كأن لم يصله شيء . علموه أن شعوب الأمة العربية لو اتحدت اقتصاديا وأدبيا وشعر الجميع بأنهم اخوة وأن ما يهدد أحدهم يهدد الآخر لما جرؤت أمة أجنبية على أن تطمع فيهم ، ولاستطاعوا أن يواصلوا بناء المجد الذي ابتدأه أسلافهم ، ولعاشوا في رفاهية ودعة . علموه أن المادة لا تقصد لذاتها ، وإنما هي وسيلة لغرض أسمى وهو سعادة المجتمع . أسسوا الجمعيات التعاونية المختلفة وقللوا نفقاتها واختصروا الوسائط القائمة بينها وبين مصادر المواد التي تتجر بها وأشركوا فيها أفراد الشعب ليشعروا بالمسئولية والواجب ويذوقوا لذة التعاون

الاغاني : أغانينا وللأسف مخنثة ، تحث على العهر والحب الدنيء ، وتسوق الامة الى الضعف والاستخذاء ، وتدخل على النفس الحزن والانقباض ، ومع ذلك فالمذياع (الراديو) يذيعها صباح مساء ، ويؤذي بها أسماع المخدرات في خدورهن ، ويعود آذانهن على سماع ما ينافي العفاف والطهر ، ويوقظ في الناس الشهوة والحب الفاجر . لست أدري لماذا آثرنا هذا النوع الخبيث من الغناء ، ولماذا ينفق عليه المال الوفير من خزانة الاذاعة الملكية ؟ وفي استطاعة أدبائنا وشعرائنا أن ينظموا أغاني تلهب النفوس حماسة ووطنية ، وتوقظ فيها الفضيلة والطهر ، وتدلها على مواطن الضعف والخطر الجسيم . إن الاغاني في بلاد الانجليز مدرس عظيم التأثير ، يتسرب إلى قرارة النفس فينعشها ويغرس فيها التعاليم الصالحة ، لا تجد في أغانيهم هذا التخنث وكثرة الكلام عن الحب والغرام والوجد والهيام بل تجد أكثرها في الوطنية ، والطبيعة وجمالها ، والبحارة وما يقاسونه من أهوال والجنود وما يتعرضون له وقت الحرب ، وما يرجونه لامتهم من عزة وفخار ، وإذا هي تعرضت للحب فلا تتسفل وتسف تسف أغانينا

في أوربا يقوم المذياع بدور هام في تثقيف الشعوب وإرشادها إلى ما يريده المصلحون ، أما عندنا في الشرق العربي فالأمر فوضى ، وكأن القائمين بالاذاعة يتآمرون على أخلاق الامة . ولو استعملوا المذياع كمدرس يصل صوته إلى كل مصري حاملا تعاليم الخير وملهباً نفوس الشعب حماسة ووطنية ورجولة ، لكان للاذاعة تأثير كبير محقق أثره في الاجيال القادمة

يتبع — لندن — عمر الدسوقي

مؤامرة على رجل فلسطين

جاءنا من مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي أن اليهود في مستعمرة الشجرة نظموا مؤامرة لاغتيال رجل فلسطين وزعيمها المحبوب الحاج أمين أفندي الحسيني ، وأنهم استخدموا لذلك من يستخدم عادة لمثل ذلك من السفلة الذين لا جنس لهم ولا دين ولا وطن وسلحوهم بخمسة مسدسات وعشر قنابل يدوية . ولكن خاب هذا العمل الذي اكتشف في الوقت المناسب فرد الله كيد القوم الى نحورهم . وان ادارة الامن العام في القدس اطلعت على ذلك وقام رجال البوليس بالتحقيق الدقيق فاقتنعوا بوجود الدلائل على صحة وقوع المؤامرة ، ولكن ادارة الامن العام لم تبادر الى اظهار نتيجة التحقيق لئلا يهيج الرأي العام الاسلامي ويطالب بوضع حد لمهزلة تهويد فلسطين على حساب العرب والمسلمين

استعمل مصنوعات أمتك

الجمعية العربيـــــــــة ببريطانيا

في مساء السبت ٢١ المحرم (٣ إبريل) اجتمع عدد كبير من شبان العرب – من مصر، والعراق، والشام، وفلسطين واليمن – في محل (شلامار) بلندن، قصد التعارف، وتكوين جمعية عربية تخدم قضيتهم وتسعى في توثيق عرى الصلات بين الأقطار العربيـة. وبعد تناول الشاى والحلوى قام عمر الدسوقي وافتتح الاجتماع بالكلمة الآتية:

كلمة عمر الدسوقي

إخواني،

إن من أحب الأشيـاء الى نفسي أن أرى شباب العرب الناهض يسعى الى التعارف والوحدة، ويعمـل على خدمة القضية العربية بالوسائل المشروعة. وهذا هو السبب في اجتماعنا اليوم نحن شباب العرب في بلاد الانجليز، نحن قادة الفكر في المستقبل وعماد الامة وعتادها حينما نلقي عصا الترحال، ونئوب الى بلادنا مزوّدين بالعلم الصحيح والفكر الناضج

لقد كانت هناك ثلاث جمعيات: واحدة للسوريين والاخرى للعراقيين، والثالثة لشباب فلسطين، ولما كان الجميع عرباً ينتمون الى شعب واحد، ويتبعون ديناً واحداً، ويتكلمون لغة واحدة، ويفتخرون بأدب واحد ومجد واحد، رأى صديقي الدكتور قاسم البزرجان أن يدعو الى توحيد جهود هؤلاء الشبان، وأن يعقد صلة التعارف بينهم وبين إخوانهم المصريين، الذين هم أيضاً عرب ويعتزون بعروبتهم، وأن يعمل الجميع على الدعاية للوطن العربي، وخدمة القضية العربية ضد اليهود، وضد من يريد أن يهضم العرب حقوقهم، بالطرق السلمية البحتة

ليست فكرة الوحدة العربية فكرة خيالية يستحيل تحقيقها، ولكنها فكرة عملية سوف تخرج الى حيز الوجود يوما ما، حينما تلقى اليكم مقاليد الأمور في بلادكم، وقد تشبعتم بهذه الفكرة السامية. وان العرب متحدين أقوى منهم متفرقين. ولست أعني بالوحدة الوحدة السياسية واختيار ملك واحد للشعوب العربية، ولكني أعني الوحـدة العصبية، والاقتصادية، والادبية. وحدة الشعور بأننا اخوة، وأن مصالحنا مرتبط بعضها ببعض، وأن الخطر على بلد عربي موجه إلى البلاد العربية الاخرى. حينئذ لن تستطيع أمة مهما بلغت شوكتها أن تهددنا بالعدوان، حينئذ نستطيع أن نعيش في أمن وطمأنينة ودعة

إن المجتمع العربي اليوم يعاني آلاماً شتى أورثتها إياه عصور الضعف والوهن، فواجبنا وقد رأينا ما عليه الامم الغربية من حضارة وتمدن أن نعالج هذه الادواء، وأن نبني حضارتنا على أساس متين، غير مغالين في التقليد ولا نابذين عاداتنا وتراث أجدادنا بلا تمييز بين ما صلح منه وما فسد، ولكن بما يلائم طبيعة بلادنا وعقليتنا وخلقنا وديننا

هذا أيها الاخوان ما ترمي اليه الجمعية العربية التي نأمل أن تكونوا جميعاً من أعضائها والعاملين على تنفيذ غايتها والسلام

وبعد ذلك قام الاستاذ عبد الرحمن البزاز من محامي العراق، وقرأ قانون الجمعية وأخذ الاعضاء يناقشونه، ومن أهم مواده: (١) خدمة القضية العربية بالوسائل المشروعة، (٢) توكيد الصلات بين شباب العرب في انجلترا، (٣) إنشاء ناد لهم بلندن. وقد سلك في قانون الجمعية مسلكا طريفاً إذ محيت منه مسألة الرئاسة حتى لا يكون هناك سبيل للتنافس وحتى يعمل الاعضاء جميعا متكاتفين، يرأس جلساتهم واحد منهم بالتناوب، واقتصر في انتخاب مجلس الادارة على كاتم سر، وأمين للصندوق وخمسة أعضاء، وهاهي ذي نتيجة الانتخاب:

عمر الدسوقي	كاتم سر (سكرتير)	مصري
الاستاذ عبد الرحمن البزاز	أمينا للصندوق	عراقي
الدكتور قاسم البزرجان	عضواً	»
الدكتور الحسني	»	»
الاستاذ مصطفى الجواد	»	»
الاستاذ علاء الدين النمري	»	فلسطيني
الاستاذ عيسى نخله	»	»

ولقد أظهر جميع الحاضرين تحمسا للفكرة، وآمالا كبيرة فى تكون هذه الجمعية وهى تضم خيرة الشباب من أقطار العروبة الوحدة العربية . وسنوافى قراء (الفتح) دائماً بكل حركاتها ونشاطها . والله نسأل الهداية والتوفيق

كاتم سر الجمعية العربية
لندن عمر الدسوقى

تعداد سكان مصر

تبين من نتيجة الاحصاء الدقيق الذى أجرى فى هذه السنة فى المملكة المصرية أن عددهم بلغ ١٥ مليوناً و ٥٢٥ ٩٠٤ نسمة وكانوا فى الاحصاء الذى أجرى قبل عشر سنوات ١٤ مليوناً و ٢١٧٨٦٤ ، فزادوا فى عشر سنوات مليوناً ونحو ٧٠٠ ألف

وبلغ عدد سكان القاهرة مليوناً و ٤٢٢ ٣٠٧ شخصاً وكانوا قبل عشر سنوات مليوناً و ٥٦٧ ٦٤ فزادوا أكثر من ٢٤٢ ألفا وعدد الاناث قريب من عدد الذكور فى القطر المصرى ، وعدد الذكور الآن ٧٩ مليوناً و ٤٧١٩٣ وكانوا قبل عشر سنوات ٧٠ مليونا و ٥٨٠٧٣

وبلغ عدد الاناث الآن ٧٩ مليونا و ٥٧٤٣٢ وكن قبل ١٠ سنوات ٧١ مليونا و ١٩٧٩١

العراقيون واشاعة تجزىء فلسطين

قال السيد جعفر أبو التمن وزير المالية العراقية :

« اننا نعتبر القضية الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من القضية العربية العامة وسنعمل جهدنا نحو فلسطين ولا نوافق بحال من الأحوال على تقسيمها لمنطقتين عربية ويهودية وان مثل هذه الفكرة السخيفة ستزيد فى الامة العربية روح الكراهية والبغضاء ولا نفكر فى مثل هذه الحلول غير المنتجة التى تقضى على عربية فلسطين واسلامها »

١٣ ألف يهودى
يهاجرون من فلسطين

تفيد الانباء المستقاة من وكالات شركات البواخر فى فلسطين ان تذاكر السفر لعدد من البواخر قد نفدت بسبب كثرة الطلب عليها من اليهود الذين يودون الهجرة من فلسطين وقد بلغ عدد التذاكر المبيعة حتى الآن ١٣ ألف تذكرة

هجرة اليهود الى مدغسقر

اتفقت حكومة بولونيا مع الحكومة الفرنسية على أن ترسل بولونيا ثلاثة خبراء الى مدغسقر يقيمون فيها ستة أشهر باحثين عن امكان هجرة اليهود اليها

الفنون والصناعات العسكرية فى مصر

قالت التيمس : انشئت فى مصر مدرسة للمدفعية ، وأخرى للاعمال الهندسية الخاصة بمقاومة الطائرات ، وثالثة لتخريج اختصاصيين فى بناء القناطر والنقل بالسيارات

وسيجهز الجيش بعد وقت قريب بالاسلحة الحديثة ، كما أن الحكومة تفكر الآن فى الشروع قريبا فى انشاء مصنع للذخيرة . وقدم محل أرمسترونغ صدلى مشروعا لانشاء مصنع لصنع الطائرات فى مصر وفحص هذا المشروع

النسج والصباغة فى مصر

أتمت شركة برادفورد للصباغة وضع مشروع بناء مصنع للنسج فى مصر يستطيع نسج ٠٠٠ ٧٠٠ يردة من القماش فى الاسبوع . وقد عاضد المشروع تجار صادرات البضائع القطنية من بريطانيا الى مصر لأن ذلك يمكن الشركة من انزال بضاعتها فى السوق بثمن رخيص

ولى عهـــــــد المملكة السعودية

فى ضيافة الحكومة المصرية

يصل صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية الى ميناء السويس يوم الاحد القادم ، فى طريقه الى لندن لحضور حفلات تتويج جلالة ملك انكلترا . وسيقيم سموه فى القطر المصرى أيام الاحد والاثنين والثلاثاء

وقد أبلغت الحكومة المصرية حكومة المملكة العربية السعودية رسمياً أنها تدعو سمو الامير للنزول فى ضيافتها مدة اقامته في مصر ، فتلقت وزارة الخارجية المصرية رد الحكومة العربية السعودية بقبول هذه الدعوة فأبلغت الخارجية ذلك الى رئاسة الوزراء التى أبلغته لمجلس الوصاية الموقر

وقد أعدت الحكومة المصرية قطاراً خاصا يقل سموه وحاشيته الى القاهرة يوم الاحد ، وأعدت فى القاهرة قصر الزعفران لنزول سموه فيه ، وعلى أثر وصوله الى قصر الزعفران يتوجه صاحب المعالى رئيس الوزراء بالنيابة الى القصر للترحيب بسموّه باسم الحكومة المصرية

وفى يوم الاثنين يزور سموه مجلس الوصاية بقصر عابدين ويرد المجلس هذه الزيارة لسموه فى نفس اليوم

ثم يزور سمو الامير معالى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة رداً لزيارة معاليه ، ويتبادل بعد ذلك الزيارة مع معالى وزير الخارجية بالنيابة

وفى مساء الاثنين تقام لسموّه مأدبة عشاء كبرى فى وزارة الخارجية يدعى اليها نحو ستين مدعواً فى مقدمتهم وزراء الدول الشرقية ورجال القصر الملكى

أما يوم الثلاء فيسافر سموه الى الاسكندرية ويبيت فيها ثم يبحر بسلامة الله بعد ظهر يوم الاربعاء على الباخرة الخديو اسماعيل قاصدا اوربا

الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها

حضرة الاستاذ المجاهد الكبير والسياسى القدير سيدى محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله . قرأنا في صحيفتكم (الفتح) الغراء بعددها ٥٤٥ الصادر في يوم الخميس ٤ صفر سنة ١٣٥٦ مقالا خطيرا بعنوان (الاعتراف لطرابلس الغرب بحقوقها) بقلمكم السيال ، فنزلتم فيه الى الميدان كما هى عادتكم فى كل المواقف الاسلامية خصوصا مع الشعوب الصغيرة المهضومة حقوقها المغلوبة على أمرها المسيطر على حريتها ، المقيدة بالسلاسل والاغلال ، المحتلة بغير ملتها كما هى الحال عندنا . فأين الاصلاحات الجديدة فى طرابلس الغرب التى كان يزعمها الزاعمون ؟ وهل هى الحاق طرابلس الغرب نهائيا بايطاليا وأن يجعل منها مقر عسكرى الجيوش الايطالية ولينزع عنها اسمها العربى ويطلق عليها عنوان شمال افريقية الايطالية ؟

نحن معشر الطرابلسيين لا يسعنا بعد بيانكم هذه الحقائق الا أن نرفع تشكراتنا القلبية الخالصة من أعماق قلوبنا لحضرتكم ولصحيفتكم الفتح الغراء ، أبقاكم الله ذخرا لنا ، وللامة الاسلامية كنزا وفخرا

لفيف من مهاجرى طرابلس الغرب بمصر

المدينة المنورة

صحيفة الشعب العربي السعودي

جاءنا العدد الاول من صحيفة اسبوعية صدرت أخيرا في [المدينة] المنورة باسمها لصاحبها الفاضل الشيخ عثمان حافظ ويحررها [الأستاذ] الفاضل السيد أمين مدني . ونحن نهنئهما بهذا العمل [الجليل] في البلدة الطيبة ، ونرجو لهما من الله التوفيق الى خطة [الاعتـ]ـدال التي قلما أخطأت الخير ، والى حسن اختيار ما فيه النفع [لهذه] البلاد المباركة التي نعلم أنها في حاجة الى الصحيفة الرزينة الحكيمة [وا]لنا ننتهز هذه الفرصة لنسدي حملة الاقلام والمشتغلين بالادب [في المد]ينتين الطاهرتين وسائر البلاد الحجازية كلمة نصوح مجرّب [...]ماك في صدره أن يعبد الله باسدائها اليهم ، فكنا لا نجد [فرصة] مناسبة لذلك

[ولما] كان كاتب هذه السطور أول حامل للحجاز رسالة الصحفي . [و...] الجيل الاوّل من الذين أوجدوا الحركة الادبية من شباب الحجاز [...] اخوانه وأصدقاؤه . فمن حقه على النهضة الادبية في الحجاز أن [...] لها العون الذي يراه لائقاً بها ، ومن واجبه أن لا يكتم [عنها]ما يتمناه

[...] يظن بعض اخواننا وأبنائنا من أدباء الحجاز أن الخير كل [الخير في] تقليد كثير ممن تتردّد أسماؤهم في الصحف والكتب في [بلدان] غير مصر ، فيندفعون وراء ذلك غير متحرين مابه حياة [الأمـ]ـة العربية ولا منتبهين إلى ما به موتها ، ولذلك نرى فيما [يكتبه] بعضهم ما يمتّ إلى هذا والى هذا بلا تمييز . وقد نشأ عن [ذلك اتـ]ـساع الهوة بين الشباب والشيوخ بينما كان الواجب يقضي [بتقريـ]ـب ما بينهما ليتم الاصلاح والنهوض

[إن ا]لثقافة يجب أن يكون لها ثمرة من الخير ، والخير كل الخير [للشرق ا]لعربي عامة والحجاز بوجه خاص أن تمشي ثقافته في خدمة [الاسـ]ـلام والعروبة لتزيدهما قوة وحياة ومطوعا ، وكل ثقافة تأبو [ذلك ف]ـانك هي من ثقافة الشيطان ، واذا استطاع أدباء الحجاز أن [يتولو]ا هذه المهمة على هوانهم ويقوموا بأعبائها فسيكون ذلك من [أسبا]ب ظهورهم واعتلاء مقامهم في الدنيا فضلا عن الآخرة

[ونحـ]ـن لا نقول هذا بمناسبة صدور جريدة (المدينة المنورة) خوفاً من أن يكون لها سبيل غير هذا السبيل ، بل نقول ذلك لأن هذه الصحيفة هي الصحيفة الاولى في مدينة الرسول ﷺ والطريق الذي تسير فيه ستكون قدوة فيه لغيرها

فالامل عظيم في أن يتعاون جميع أدباء الحجاز على تحقيق هذا الامل فيهم ، وسيرون في المستقبل القريب أني كنت لهم النصوح المخلص والصديق القديم

كرسي العرش السعودي

انتهز حضرة عبد الوهاب أفندي خضير فرصة موسم الحج هذا العام وتقدم الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود باهداء كرسي فخم نقش في صدره الشعار السعودي المؤلف من سيفين تعلوهما رايتان عربيتان مطرزتان بالشهادتين . وقد شفع ذلك بكتاب قال فيه : « ان هذا الكرسي من صناعة الايدي المصرية في دمياط والقاهرة . واني أتشرف باهدائه رمز الاعتراف بفضل صاحب الجلالة الملك في اقامته الحدود الشرعية كما أمر الله » فقبل جلالته هذه الهدية وقدم الكرسي هدية منه لابنه صاحب السمو الامير فيصل نائب جلالته على الحجاز

أسلوب الحكم في المغرب

نشرت جريدة (الاطلس) التي تصدر في رباط الفتح بالمغرب الاقصى هذا الخبر بالخط الثلث لتبين حظ الفلاح المغربي من الانصاف بالنسبة الى الفلاح الاوربي الدخيل ، قالت :

« هل يسمح بهذا الظلم الفادح ؟! : ٥٧ في المائة من الفريضة [1] التي يلتزم مكتب القمح بترويجها تخصص للمستعمرين الاوربيين وعددهم لا يزيد على ثلاثة آلاف ، والباقي وهو ٤٣ في المائة يوزع على سائر الفلاحين المغاربة وعددهم يربو على ٨٥٠ ألفا . هذه هي المساعي التي تبذل لاعانة الفلاحين ؟

مستوصف صحي في حائل

صدر الامر السامي من جلالة الملك ابن سعود بتأسيس مستوصف صحي في المنطقة الشمالية من نجد يكون مركزه (حائل) لمراقبة الحالة الصحية ، فيعنى بالحجاج الذين يفدون الى الحجاز بالسيارات من جهة ، ويعالج سكان تلك المنطقة من جهة اخرى

---

(١) لعله الفريق

في يوم ٢٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلح شرق بعزبة القرينة والبوم سيباع قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك حامد اسماعيل الدون من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٥ سنة ٩٣٠ خط ادفو وفاء لمبلغ ٢٠/٢٤٦ قرش غير النشر كطلب الحاج محمود عرفه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شطانوف ويوم ٥ منه بسوق بندر أشمون سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك امام أحمد راضى نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٨٢٠م كطلب قلم كتاب محكمة أشمون الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بالدير مركز اسنا سيباع حريرين جريد مبينين بالمحضر ملك سيد ابراهيم محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٩ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش كطلب محمد عبد الحليم أبو الحسن بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة بندر دسوق سيباع ٤ دواب استك حرير وأقدام جلد امريكانى موضحين بالمحضر ملك محفوظ محمد الاصفر وبكر الشاذلى من دسوق نفاذا للحكم ن ٢٣٢٢ سنة ٩٣٦ الصادر في ١٢/٩/٩٣٦ من محكمة بندر طنطا (ن ٣٨٩ سنة ١٩٣٦ ه) وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٩٤٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف البرهاص خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الزهد ن ٣٥ بفربال شياخة أحمد حمزة قسم كرموز

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك فهيمه عبد الحفيظ نفاذا للحكم ن ١٠٣٧ سنة ١٩٣٦ المنشية وفاء لمبلغ ٨٠٢ قرش وفيه النشر كطلب الست هانم محمد زيان رعيه باسكندرية والوكيل عنها والدها محمد أفندى حسن زيان بشارع سيدى عباد ن ١٩ قسم اللبان فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالفروصات مركز المنزله ويوم ٩ منه بسوق المنزلة

سيباع نحاس ودكة نورج موضحين بالمحضر ملك فاطمه المتولى بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧ سنة ٩٣٦ كطلب مجلس حسبي مركز المنزلة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين القناطر وبسوقها سيباع منقولات وموبيليات موضحين بالمحضر ملك عثمان سيد أحمد النجار بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٨ سنة ٩٣٧ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٣٠/٤٠٧ قرش كطلب حرجس أفندى عبد السيد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الصباغ مركز طما سيباع المواشي والماكينة المياه والطحين الموضحين بمحضرى الحجز ملك محمد انسى داهر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٠٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٦٤١ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجة خله جرس التاجر بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية دير عطيه ويوم ٢٧ منه بسوق بنى أحمد ان لم يتم سيباع جاموسه وأدره وصرتبه ومعزه ونتاجها وخلافه موضحين بالمحضر ملك أمين سيد خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦١ سنة ٩٢٩ كلى مصر وفاء لمبلغ ٧٦ج و ٤٠ م خلاف النشر كطلب صاحبة العصمة السيدة بلهز هانم شكرى من ذوات الملك ومقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة بنى منصور سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبادى على محمدين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٩ سنة ٩٣٦ بلينا وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرش وفيه النشر كطلب محمد نوح حميد من العرابة المدفونة مركز البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الأبراهيمية مركز ههيا سيباع ٣ عجلات بسكلتات موضحين بالمحضر ملك محمد فهيم جاويش وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨٧ سنة ٩٣٥ مدنى كفر صقر وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة كفر صقر الاهلية فعلى المشترى الحضور

يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الرمله تبع القرعان وزمامها سيباع محصول زراعة موضحة بالمحضر ملك عبد الجيد حسن سيد أحمد فازى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٩٨ قرش خلاف ما يستجد

كطلب الشيخ عبد العال محمد حسان من ناحية بيت داود سهل

فعلى المشترى الحضور

محكمة السنطة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع

في قضية البيع ن ١٩ سنة ٩٣٦

أنه في يوم الاحد ١٦ مايو سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا يباع بطريق المزاد العلني قسما واحدا العقار الآتي بيانه بعد … الى محمد حامد سلطان من هورين مركز السنطة وهاك العقار

٥٨ ذراعا مقام عليها مصبغة مبنية بالطوب الاخضر كائنة بناحية هورين مركز السنطة غربيه بحوض داير الناحية ن١٦٠ … ٣٠ وهي بجدره بالطوب الاحمر كاملة السقف والابواب البحري سكن أحمد حامد سلطان وأخوته وطوله ١٠ و٦٠ ذراع والقبلي عبد الحميد الاعرج وأخيه أحمد وطوله ١٠ و٦ ذراع والغربي ملك جاد أبو الفتوح خفاجي وطوله ٩ ذراع … شارع حرم الناحية وفيه الباب وطوله ٩ ذراع

فقط ٥٨ ذراع مقام عليها مصبغة

وهذا البيع بناء على طلب فاطمه عبد الرحمن زهران وسليمه الشراويدى من هورين مركز السنطة

بناء على حكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمة بتاريخ … سنة ٩٣٦ والمسجل بقلم كتاب محكمة طنطا الاهلية في ١٢ مارس سنة ٩٣٦ ن ٥٣١ صحيفة ٢٩٥/٢٩٦ جزء أول ٩٣٦ وفاء لسداد مبلغ ١٧٥١ قرشا خلاف ما يستجد من … بثمن أساسي قدره ٤ ج

والشروط الواردة بصحيفة الدعوى خلاف المصاريف التي … منها بالجلسة

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين عاليه وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع

كاتب البيوع

في يوم ١٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة سوق … يباع أدراج وبنك خشب وقش وخلافه موضحين بالمحضر … لاسلامه يحيي نفاذا الحكم ن ١١٧ سنة ٩٣٧ الصادر ١٢/١١/٩٣٧ من محكمة المنشية (ن ٥٤ سنة ١٩٣٧م) … ١٥ ج و٩٤٠ م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب … محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف … خاتون الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبيوها ويوم ٢٩ منه بسوق الفكرية   سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك محمد ثابت وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ١٦٣١ سنة ٩٣١ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٧ ج و٣٠٠ م غير الرسم

كطلب أحمد أفندي نصر بصفته رئيس جمعية التعاون بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٦ ابريل ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بالشناوية مركز بني سويف وبسوق بوش سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك حسين عبد النبي نصر وخليفة عبد الوهاب بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٦٨٧ سنة ٩٣٤ جزئي وفاء لمبلغ ٣٠/٩٤ قرشا خلاف النشر   كطلب عبد الخالق أبو زيد التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أبريل ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الكلاحين سيباع زراعة شعير موضحة بالمحضر ملك ابراهيم موسى عيسى من عم العدوة تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٨٦٢ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا وفيه النشر كطلب جاد الله يوسف أحمد من المقربه

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلوله ويوم ٨ منه بسوق منوف   سيباع مواشي وزراعة قمح مبينة بالمحضر ملك السخاوي عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٠ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ١٧٠٠ قرش

كطلب محمد حسانين حمزة واخوته محمود وفريده من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٦ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسفط اللبن مركز امبابه وبسوق كرداسه سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك سيد علي براش من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٥٩ سنة ١٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٩٢٩ قرش خلاف المصاريف   كطلب أمين اسماعيل الفكهاني من الناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة علي أغا بحارة رشوان سيباع ملبوسات وأدوات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسين أفندي علي العشري من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦ سنة ٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٤٢٧ قرش غير النشر كطلب صليب أفندي بسطوروس التاجر بطنطا   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى بخط أبو القاسم بمنزل ابراهيم الجوهرى وبسوق المحلة
سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك أمينه سعد عبد السيد بالناحية نفاذا للحكم ن١٥٤٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣٠٠م غير النشر
كطلب قلم الكتاب   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو خالد مركز ميت غمر ويوم ٥ مايو بسوق ميت غمر سيباع أدرة مبينة بالمحضر ملك على مصطفى الصباغ بالناحية نفاذا للحكم ن ١١١٩ سنة ٩٣٧ المحله وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف الرسم كطلب عبدالحى أفندى محمود تاجر بالمحلة الكبرى   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سلاقوس وزمامها مركز الفشن ويوم ١٢ منه بسوق الفنهص سيباع زراعة شعير ملك محمد أبو زيد ومواشي ومنقولات منزلية ملك فاطمة محمد عبد السميع العبد وحميده وأمينه ونفيسه عبد الجيد حسن عوض ومواشي نحاس ملك زينب ونبويه عبد الجيد حسن عوض ومنقولات ملك محمد حسن عوض الجميع مبين بالمحضر نفاذا الحكم ن٤٥٧ سنة ٩٢٧ مصر وفاء لمبلغ ٤٤٥ ج و ٨٨٠م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ ابريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين
سيباع زراعة قمح وحمار مبينين بالمحضر ملك ملك الشيخ محمود حسن عبد العال بالناحية نفاذا الحكم ن٣٠٨٥ سنة ٩٣٦ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٦٣٤ قرش خلاف النشر   كطلب الشيخ متولى عبد الكريم من الناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع عبد الحميد زين سوق قسم ثالث بورسعيد سيباع خزنة ومكتب وماكينة موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم حمزه ببور سعيد نفاذا الحكم ن ٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرش خلاف النشر كطلب مجلس حسبى القنال   فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدير منفلوط مركز منفلوط و ١١ منه بسوق منفلوط سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك صادق سيد فرغل بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٥٠ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٤٠ م خلاف الرسم كطلب الشيخ محمد حسن حنفى التاجر بالناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج
سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد حسن على يوسف بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٥٣ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش خلاف النشر   كطلب حسن على بدوى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مايو ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر الزقازيق بقسم عزبة الحريرى سيباع طلمبة ميزان ملك عبد العال سلطان نفاذا الحكم ن٨١٧ سنة ٩٢٧ وفاء لمبلغ ١ج و ٣٥م وما يستجد
كطلب مجلس بلدى الزقازيق   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العامرى
سيباع جاموسه وبقره وأدره مبينين بالمحضر ملك عبد البارى أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٣٦ سنة ١٩٣٣ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣٩١٠ قرش وفيه النشر   كطلب الخواجه متياس داود من نزلة القديم   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة بقسم الجوار سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد عبد العزيز البنا الخضرى بشارع الجوار نفاذ الحكم ن ١١٦٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ج و ٥٣م وما يستجد   كطلب مجلس بلدى المنصورة
فعلى المشترى الحضور

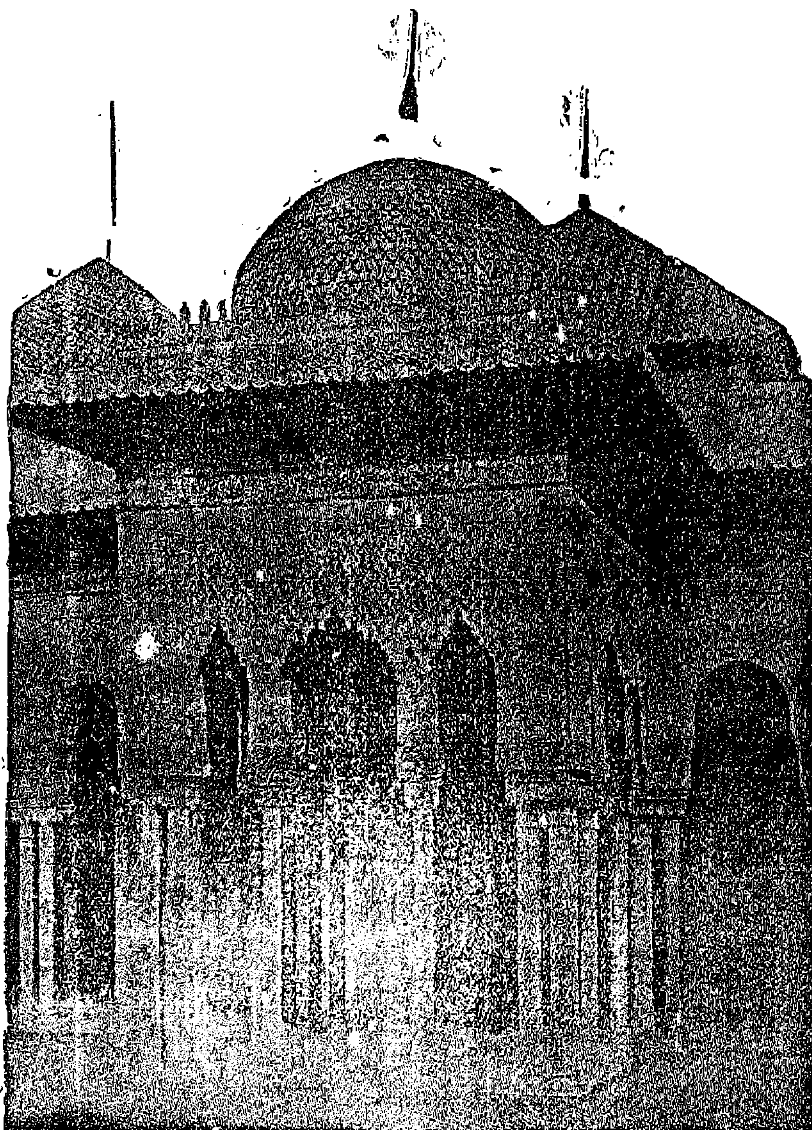
في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القرعان وناحية الزنقور بعزبة الحيط
سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أحمد فراج أحمد من عزبة الحيط نفاذا الحكم ن ٢٨٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٦٠م خلاف الرسم والنشر
كطلب محمود حسن فقير من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية مزوره مركز بيا ويوم ١٣ منه بسوق بندر بيا
سيباع حمار وجحش موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد سليمان ومحمد خليفه سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن٢٠٤٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ج و ٤٨٠م خلاف النشر
كطلب ناصيف أفندى ابراهيم تاجر بالفشن
فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٧ (العام الحادى عشر)

فهرس



الخميس : ١٨ صفر ١٣٥٦

في يوم أول مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية محاصا الشهيرة بالزنقلا مركز شبراخيت و يوم ٦ منه بسوق شبراخيت سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد عبده وعبد المجيد وجوده وحسن وأمين أحمد عبده بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٢٩ سنة ٩٣٦ دسوق وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرشا وفيه النشر كطلب الست حميده سالم صديق من دسوق
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية تل عمره مركز شربين غربيه سيباع عزبة جاموس موضحة بالمحضر المؤرخ بتاريخ ٢٥ مارس سنة ١٩٣٧ ملك حجازى على الكردادى من الناحية وفاء لمبلغ ٥٠٠ خلاف رسم النشر كطلب الشربيني ابراهيم اسحاق من بدواى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأدكو
سيباع غزولات موضحة بالمحضر ملك سعد وغانم غانم الرجال بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٠٠ سنة ٩٣٦ رشيد وفاء لمبلغ ١٠٦ قرشا وفيه النشر كطلب مرسى محمد صالح التاجر بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القرايشه الشرقية تبع دمشا وهاشم مركز المنيا و ٥ منه بسوق صفط الخمار
سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك علوانى أبو هشيمه من الناحية نفاذا للحكم ن١٨٠١ سنة٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ٢٨ج و٩٥٠م خلاف الرسم كطلب على محمد المكمانى التاجر بالمنيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور ويوم الاربع بعده بأشمون سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك أمين على عافيه بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٣ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٢٦٢٠ قرش غير النشر كطلب ميخائيل أفندي فرج المحامى بأشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بعزبة فرج الله تبع سنباط مركز زفتى ويوم ١٠ منه بسوق سنباط سيباع جاموستين مبينين بالمحضر ملك حسين محمد الشرقاوى من الناحية نفاذا للحكم ن٢٢٣٩ سنة ٩٣٦ وأمر تقدير الاتعاب الصادر في ٢٦/ ١٢/ ٩٣٦ و ١/ ٣/ ٩٣٧ من محكمة السنطة (١٠٧ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٧٧ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف أحمد منشاوى باشا وكيلا عن سعادة حافظ باشا المنشاوى الناظر الشريك ومتخذاله محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدكان الجزارة بشارع السيالة ن ٢٧ قسم الجمرك سيباع قرمه وثلاجه وترابيزة وبنك وميزان وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد حسين سليمان بدكانه بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢١٨ سنة ٩٣٧ المنشية وفاء لمبلغ ٧٤٤ خلاف الرسم كطلب الست عائشة حنفى كامل باسكندرية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مطاى ويوم ٨ مايو بسوق بنى مزار سيباع جاموسة ونصف بقره موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الخالق بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب ابراهيم عبد الله سكر من الاثلات فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نواى مركز ملوى سيباع نحاس موضح بالمحضر ملك عبد الله حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٢ سنة ٩٣٦ ملوى وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش كطلب أمين أفندى على عبد الرحيم بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بنجع شرف تبع ناحية توفس وزمامها وبسوق البلد سيباع عنزة وحلقين وزراعة قمح مبينين بالمحضر ملك عبد السلام عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٥٦٨ سنة ١٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر
كطلب الست حميده يوسف الجلاب من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع القروانه تبع ناحية أولاد حمزة وزمام ناحية النويرات مركز جرجا سيباع محصول زراعة قطن موضحه بالمحضر ملك عبد اللطيف عبد الرحيم الجنايني المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٢ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش وفيه النشر كطلب رفله أفندى القمص يعقوب جرجس صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا...

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
...عالم الاسلامي وطن واحد
...ون الى خير ولكن الضعف في البقاء
...نه من ثغور الاسلام، فلا نؤتين من قبلك
...لا الله وحده، ونزاهة عن انظار الناس
...سالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة ... بعد فترة

الاعلانات : يتفق عليها مع ا...
سنة الفتح ٥٠ عد...

...٥٤ - العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ صفر ٣٥٦

الامـــــــــــــــــــــير سعود

— بمناسبة زيارته الأخيرة لوادى النيل —

قد يظن الناطقون بالضاد، وقد يظن المسلمون من ... الامم، أن هدية الملك عبد العزيز آل سعود الى ...مية العربية والى الملة الاسلامية هي هذا الملك ...حد الذى أقامه بحكمته وجلادته فى قلب جزيرة ...ب، وجعله مضرب الأمثال - بين الدول المعاصرة، ...أجيال التاريخ - للامن الشامل وكبح جماح الاشرار ...ضد شوكتهم واراحة الجند والشرطة والنيابة العامة ...حاكم من الاشتغال بهم ووقاية الناس من عدوانهم ...ظلمهم

وفى الواقع ان الملك الذى أقام عبدُ العزيز بنيانه ...ب فى موضع القلب من وطنهم الاكبر، وللمسلمين حول ...تهم التى يتوجهون اليها بوجوههم وايمانهم، ان لم يعدَّ معجزة من معجزات السياسة التى تصدر عن رجل فرد يكون هو محورها ومصدرها ومورِدها، فذلك بلا شك مكرمةٌ له من الله عز وجل لمزايا فيه جعلته أهلا لأن يكون له هذا المقام فى التاريخ، وفى الدول المعاصرة له، فضلا عن المقام الذى سيكون له عند الله جزاءً بما صان من أرواح حجاج بيت الله وأموالهم، وبما حقن من دماء القبائل التى كانت من قبله تتناحر وتتذابح، فكف أيديها عن دمائها، وشغلها بطاعة الله والكدح وراء الرزق الحلال والاصغاء الى مواعظ الشرع، والصحيح من أوامره ونواهيه. والذى يعلم ما كانت عليه تلك الاصقاع من تعدد السلطات وتنوُّع الامارات وتشتت الكلمة، يبتهج أعظم الابتهاج بما صارت اليه من وحدة الحكم

والتحول من حياة القبيلة الى حياة الدولة الى أقصى ما تساعد على ذلك حالة البيئة والمستوى الاقتصادى والاجتماعى

قد يظن العرب والمسلمون أن هدية الملك عبد العزيز للامة العربية والملة الاسلامية هى هذا الملك الآمن الموحّد الذى تحوّل أهله عن حالة الجاهلية الى طاعة الله واحترام حُرُماته ، ولكن الهدية التى لا تقل عن ذلك هى هؤلاء الاشبال من أبناء الملك الذين أكرمه الله بهم فأقامهم من حوله عماداً لهذا الملك الشاسع الاطراف يسيرون بأهله الى طاعة الله وتوطيد النظام فى أوقات السلم ، ويزحفون بجنده الى نصر الله واقتحام الاهوال اذا وقعت الحرب ولم يكن لها من دافع

ان إنجاب شخصية نبيلة كريمة حكيمة تمثل البطولة الكاملة فى حالتى السلم والحرب كشخصية الامير سعود ، يعادل فى ميزان الامم انشاء مملكة ، لأن قيام الممالك بالرجال وبقاءها منوط بأقدارهم ومقدرتهم ، والذى يُحسن انجاب الابناء ، وينال من الله التوفيق فى إعدادهم لادارة الملك لا يقلّ عمله فى هذا عن عمله فى تشييد الملك نفسه ، لأن العملين متلازمان ، بل انشاء الرجال أعظم من انشاء الممالك ، اذ الرجولة الكاملة تستطيع أن تقيم بنيان الملك بعد أن لم يكن كما ضرب عبدُ العزيز المثَل بذلك لكل ذى بصيرة

هؤلاء الاشبال الذين أقامهم الله فى أرض الحرمين وفى تكنتها (نجد) هم أثمن ما أهداه عبد العزيز لامته ودينه وكلّ ما أهداه عبدُ العزيز لامته ودينه عزيز ثمين

ان المهمة التى أخذها عبد العزيز على عاتقه لم تنته بما رأيناه منه فيما مضى ، بل هى لا تزال فى بدايتها ، وعبد العزيز من الرجال الذين لا يعملون على ايجاد الفرص بل من الذين يعملون على انتهازها اذا وجدت : والامنيةُ المستدفئة بجناح عبد العزيز وبنيه والتى تمّ عليها سلسلةُ أعماله وأعمالهم فى ظله منذ كان فتىً الى أن صار ملكاً عظيما بمملكته وبأشباله ، يعرفها كل عربى الى حدود الترك فى الشمال ، لان التاريخ العربى يملى على قلب العربىّ مايجب أن تكون عليه القومية العربية بين القوميات ان لم يكن اليوم فغداً ، وان لم يكن غداً فبعد غد

لذلك كان الأمير سعود واخوته الذين ولدوا من قبل، والذين سيولدون ومن يقدّر الله أن يولد لهؤلاء من بعد مناط آمال الجزيرة العربية ومعقد رجائها . وان مصر التى هى لسان العالم الاسلامى الناطق ، ودماغه المفكر ، تقدّر هذه المواهب والمعانى ، وتريد للاسلام فى ظل التعاون مع أقطاره وممالكه قوة تُحيي أهله وتَحيى بهم . وقد رأينا ذلك فى مدّها يد المحبة والأخوّة والولاء الى اليد الممدودة لها بالمحبة والاخوّة والولاء ، فكان ذلك من فواتح الخير واليُمن والبركة فى عهد ملك مصر العظيم المحبوب فاروق الأول وحكومته الموفقة الرشيدة الناهضة

ان المحبة بين ممالك الاسلام التى تجلت بأعظم مظاهرها فى قصر الزعفران حيث نزل صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة العربية السعودية واخوه صاحب السمو الملكى الأمير محمد ورجال حاشيتهما ضيوفاً على صاحب الجلالة الملك فاروق الأول وحكومته السنية لهى من أعز أمانىّ المسلمين عامة والناطقين بالضاد منهم خاصة . زاد الله المسلمين تبادلا للمحبة والمودّة والتعاون ليزدادوا بذلك قوة وتقدّما واعتلاء

محب الدين الخطيب

المعـــــــــارف في سوريا

قال الدكتور عبد الرحمن الكيالي وزير المعارف السورية يصف ة التعليم في القطر الشقيق، وما تنوي حكومته الفنية القيام به تفاع من التعليم :

ألفنا لجنة من رجال أكفاء مشهود لهم بالتفوق في شئون ليم لدرس شئون التعليم واقترح مناهج جديدة تلائم حاجة لاد والعهد الجديد، وتضمن للتعليم النهوض والتقدم وتحقيق راض الآتية :

١ — حيث أن بلادنا زراعية قبل كل شيء، فستعنى اللجنة س التعليم الزراعي. وحسبك أن تعلم أن ٦٧ في المئة من سكان ريا يشتغلون بالزراعة و١٧ منهم لا يزالون في حالة البداوة ون على تربية المواشي والباقون وهم ١٦ بالمئة يسكنون المدن اولون شتى المهن والصناعات. فهذا الاحصاء يثبت شدة حاجة لاد الى التعليم الزراعي والصناعات الزراعية لتنهض وتتقدم

٢ — وسنعنى بمكافحة الامية في العهد الجديد، فعدد الذين ون القراءة والكتابة حتى الآن عندنا لا يزيد على ٢٨ في المئة ص المنهاج الجديد على الاساليب التي تتخذ لمحاربة الامية ضاء عليها

٣ — وسنعنى أيضا بتقويم الاخلاق ورفع المستوى الادبي د ويدخل ضمن نطاق الاخلاق (التعليم الديني) و (التعليم ني) وسنعنى بهما على السواء ونرفع مستواهما، فيحفظ للشعب اله ومزاياه الدينية وأخلاقه القومية فينشأ نشأة دينية قومية صالحة

٤ ـ وسنعنى أيضا باصلاح شأن المرأة وترقية العائلة، فنجنبها طار التي يولدها التحول السريع، وننشيء جيلا جديداً فا اجتماعياً راقيا

لك هي الغايات التي نسعى لتحقيقها وادراكها في المنهاج يد، أي انها تتناول التعليم في مراحله الثلاث (الابتدائي نوي والجامعي) ، ولن ننسى مسألة التدريب العسكري فندخله دارس، وسندخل نظام الكشافة أيضا ونجعله الزاميا، والقصد ذلك نشر الروح الرياضية واعداد جيل قوي ناهض

وعندنا مدرستان للصنائع الاولى الميكانيكا العالية في حلب، والثانية للفنون والصناعات في دمشق. وعندنا مدرسة للصنائع المنزلية للبنات

وعندنا مدرستان ثانويتان للتجارة في دمشق وفي حلب. ولن ندخل على مناهجهما كبير تعديل في الوقت الحاضر لعدم وجود ما يستدعي ذلك

وسنعنى بنشر تعليم الصناعات الزراعية في مدارس القرى لشدة الحاجة اليه، وسنعنى بتنشيط هذه الفنون في مدارس المدن أيضا

وسننشيء ثلاثة معاهد للاختبارات الزراعية والتعليم الزراعي والحرف الزراعية في الجزيرة وفي حمص وفي حماة

وتبلغ ميزانية المعارف ١٢٢٠٠٠٠ ليرة سورية (سدس ميزانية الدولة) وهذه النسبة أرقى نسبة تنفقها دولة من الدول على التعليم، ولو استطعنا بذل أكثر من هذا لفعلنا

ويقضي برنامج الوزارة للسنة الجديدة بانشاء ٦٠ مدرسة. ويبلغ عدد مدارس الحكومة ٤٣٢ مدرسة فيها ٥٠ ألف تلميذ وطالب يقوم على تعليمهم وتثقيفهم ١١٢٢ مدرساً ومعلما

وفضلا عن ذلك فنحن ندفع اعانة سنوية للمدارس الاهلية تبلغ ٤٠ ألف ليرة سورية

والتعليم مجاني في جميع مدارس الحكومة وفي جميع أدواره ولا يدفع الطالب الا يسيرا في الجامعة

وعندنا الآن عشر مدارس ثانوية للبنات ودار للمعلمات ودار للمعلمين عالية ودار للمعلمين الابتدائية

العالم على فوهة بركان

ألقى اللورد دي لوار (وكيل وزارة المستعمرات البريطانية) خطبة يوم الجمعة الماضي قال فيها : « ان الحكومة البريطانية تعرف حق المعرفة أن العالم الآن قائم على فوهة بركان » . وخطب وزير الطيران في اليوم نفسه فقال : ان انكلترا تريد أن تنفذ برنامج التسلح العظيم والاصلاح الصناعي في وقت واحد

في مفـــــــــترق الطرق

— ٥ —

القصص الخليع : لقد اهتم أفلاطون في جمهوريته بالآداب والقصص اهتماما كبيراً ، لما لها من التأثير الفعال في نفس الطفل وتكوين أخلاقه ووطنيته . يقول أفلاطون [1] : « يظهر أن أول واجباتنا أن نراقب كتّاب القصص ، ونختـار كل قصة جميلة يكتبونها ونرفض ما ليس بالجميل ، وبعد ذلك علينا أن نقنع الامهات والمربيات أن يقصصن ما اخترناه على الأطفال ، وبذلك يشكلن أرواحهم بالقصص أكثر من استطاعتهن تشكيل أجسامهم بالايدي . ولكن علينا أن نلقى جانبـا معظم القصص التي تقرأ الآن » . وإني أرى الحاجة ماسة في مصر والشرق العربي للأخذ بنصيحة أفلاطون والعمل بها في أيامنا هذه . أيّ أنواع القصص أكثر رواجا في مصر ؟ هي قصص الغرام الأوربي والاجرام الغربي نقلها إلينا أدعياء الأدب ليربحوا من ورائهـا ، وسيان عندهم أتسممت بها عقول الامة ، أم حثت العامة على الاجرام ، وصورت لهم الحياة بصورة بهيمية وحشية ، مادام غايتهم الكسب لا الاصلاح

إن الطفل ولوع بقراءة القصص ، إذ أن خياله في مرحلة الطفولة أكثر من تفكيره . وهو شغوف بتغذيته وإنمائه ، ولكن واحسرتاه !! لا يجد بين يديه من القصص إلا تلك التي تحثه على الخطيئة وتغير مجرى تفكيره وخياله إلى تقليد أبطال الرواية ، وما هم إلا أحط أنواع الانسانية ، فمن محب دنف ، لم يجد السبيل إلى نيل مراده فوسوس له الشيطان أن الانتحار أنجع علاج لدائه ومن لص خطير ، أخذ يتفنن في الوسائل الجهنمية التي تمكنه من سلب النـاس أموالهم ، وأعراضهم ، مع مهارة فائقة في تضليل الشرطة ، والاقتصاص منهم على مطاردته

أذكر أنني كنت أقرأ بشغف هذه القصص وأنا طفل فجاء والدي ذات يوم وتصفح إحداها فراعه ما بها من إغراء وغواية فما كان منه إلا أن حرقها جميعها وأخذ يعنفني ويبين لي مضارها ويسألني من أين حصلت عليها ، فأجبته أني وجدتها في غرفة أخي الاكبر ، وهنا انجلى له السر في شذوذ أخلاق أخي ، وأخذ منذ ذلك الوقت يرقبنا مراقبـة حادة ، ويصلح من نفس أخي ما أفسدته القصص السافلة ، وقد لاقى في ذلك عناء كبيراً

هذا النوع من القصص الذي ينقل الى العربية من مختلف اللغات هو أسوأ أنواع الادب الاوربي ولا يقرأه إلا السفلة ورعاع النـاس يقطعون به ملل الوقت وأوقات الفراغ ، ومع أنه يصور جانبا من الحياة الاوربية والمجتمع الغربي وما به من الآفات إلا أن تأثيره على الشباب والنساء خطر جداً ، ويعده المصلحون الاجتماعيون في أوربا أكبر معاول الهدم في كيان مجتمعهم . والامم الشرقية العربية تقدم لشبابها غذاء لا تستسيغه أرواحهم وتقاليدهم كتب لغيرهم وكان ضرره بليغاً وشره مستطيراً ، ولم تتعظ بذلك بل تمادت في تقديمه وشجعتهم على تناوله ، وغفل ولاة الامور عن ذلك السم الزعاف ، والعامل الخطر في هدم الاخلاق وتقويض عاداتنا الفاضلة ، فلم يضعوا رقيبا ينقد الوارد لنا من أوربا فيرفض الغث ويقبل النافع بل تركوا الامر فوضى ، وكأن هـذه الامة المسكينة تسعى الى الانتحار طواعية واختياراً ، فاللهم رحماك !

ان كان فقر الأدب العربي في القصص وفقر الامة من الكتاب هو الذي دفعنا الى الاستعارة من الآداب الغربية فلعمري إن هناك أدباً رفيعاً ، وقصصاً سامياً أراد به الكتاب الغربيون غرس الفضيلة وتنميتها في نفس الطفل ، وتصوير أجمل وجوه الحيـاة وأصلحها للانسان العاقل ذي النفس الطاهرة ، ليس ذلك فحسب بل كتبوا للكبار أيضاً معالجين مشاكل الحياة ومضمنين كتبهم أفكاراً قيمة ذاكرين الاخطار التي تهددهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً . هناك روايات وصفية الغرض منها توسيع معلومات الامة واعطاؤها فكرة صادقة عن غيرها من الامم ، وهناك روايات خيالية هي من بنات أفكار الكاتب أراد بها تصوير فكرة اصلاحية خطرت له وإلباسها

(١) الفصل الثاني من الجمهورية (٣٧٧) صفحة ٦٦ ، النسخة الانجليزية ترجمة لنسي Lindsay

… الحقيقة ، ومع ذلك فتيار الأدب الغربى اليوم يتدفق نحو … والواقع لا نحو الخيال والوهم

وعلى كل فلا أظن أن الأدب العربى والتاريخ الاسلامى خلو … المادة التى تغذى خيال الكاتب وتمده بنواة الرواية . وهل … امة أحوج منا الى كتاب يعالجون مشاكلنا الاجتماعية بطريق … القصص الذى هو مرغب الى النفوس محبب اليها ، ومشجع لجمهور … على قراءة أفكارهم والتأثر بها وبذلك ينجحون فى مشروعهم … الاصلاحى ؟

… هناك فى مصر جماعة يدعون « أنصار الادب المكشوف » … العجيب ألا يكون فى انجلترا أنصار للادب المكشوف ، أى … الوقح العارى من الحياء ، الذى يتكلم عن الانسان كما يتكلم … الحيوان ، والذى لا يعف عن ذكر العورات والسوآت . لا يقرأ … (د.ه.لورانس) الا الشيوعيون والاباحيون ، ويحرم القانون … الانجليزى طبع الأدب المكشوف ، ولذلك يلجأ كتابه الى طبع … اليوم فى فرنسا. أما فى مصر البلد الاسلامى فلا قانون ولا عقاب … وعندى أن العلاج الوحيد لهذه الفوضى هو وضع رقابة تامة … القصص والروايات ، ومصادرة النوع الردىء الذى يتناوله القراء … ثم القيام بدعاية قوية تحث الكتاب وحملة الاقلام على تناول … الاجتماعية ومعالجتها فى روايات جذابة طلية الاسلوب … بتكوين مكتبة للطفل تحتوى على عدة قصص جميلة تبرز … الفضيلة فى أجمل حلة ، وتنبت بين سطورها الآراء الوطنية … ، والوصفية ، وتمزج بشىء من الخيال الراقى ، وبهذا يشب … فى نفسه ذخيرة تصاحبه الى نهاية عمره من الآراء السديدة … العليا

… ومن أنواع القصص الخليع ذلك الذى تدعو اليه الخيالة …) وتذيعه بين الناس . يحرم القانون الانجليزى أخذ … الذى يقل سنه عن أربعة عشر عاماً الى رؤية مثل هذه … التى هى مفسدة أى مفسدة حتى للكبار ، وما أحوجنا الى … قانون كهذا حتى نحوط نفس الطفل بسياج من الفضيلة ، … عن الغواية . ان الرقابة على الخيالة ضعيفة فى مصر ، ويتحكم … الخيالة فى ذوق الجمهور تحكما شنيعا ويعرضون له ما شاء لهم … لا ما شاءه الجمهور ، وليس عندنا من القوة ما به نقاطع مثل … الروايات ونفرض على أصحاب الخيالة ما نراه لائقا بنا ، وما نستسيغه . ان مناظر العشق والغرام ، وملابس المرأة الاوربية وتفننها فى الزينة والرقص والعرى وما شاكل ذلك ، مغر للفتاة المسلمة وحاشا لها على التقليد . ولو كان الآباء والاخوة من ذوى المروءة والشهامة ما تركوا فتياتهم يذهبن الى مثل هذه الروايات ، ولكن للاسف لا يعرف الاب ما فى هذا من الخطر ، واذا عرفه فكلمته ضعيفة وسلطانه واه حتى على أهل منزله

أيها الأب ، أيتها الام ، أيها الاخ ، أيها المعلم ، أيتها المعلمة إن فى عنقكم نحو أولادكم وإخوتكم وتلاميذكم وتلميذاتكم ديْنا فأدوه . خذوا بحجزهم من الهاوية ، وراقبوا ما يقرأونه وما يشاهدونه ، وقدموا لهم أصلح الغذاء لأرواحهم ، وما ينفعهم وينفع الوطن فى المستقبل . الأمر جد لا هزل ، الوطن يناديكم ، والدين يتقدم اليكم بأن تهيئوا البيئة الصالحة لأطفالكم حتى ينموا وعندهم درع من الفضيلة والدين ، ونفوسهم يقظة طاهرة ، وعقولهم سليمة وأخلاقهم قوية ، وأبدانهم صحيحة ، وبهذا تزودون الوطن الاسلامى برجال يعلون شأنه ويرفعون رايته عالية بين الامم

يتبع لندن عمر الدسوقى

ابن السعود حامى الاسلام

لندن في ٢٢ أبريل - لمراسل الاهرام الخاص - نشرت جريدة (اسپكتاتور) رسالة من المستر روملاندو بعث بها من جدة بعد حديث مع الملك ابن السعود قال فيها : انى مقتنع بصحة ما يقوله الناس الذين يرون أن جلالة الملك ابن السعود أصبح أقوى حارس يحمى روح الاسلام وجوهره

فاذا دام حكم الملك ابن السعود أعواما طويلة فقد يتاح له أن يعمل ما لم يستطع أحد من الحكام المسلمين عمله ، وهو ادخال الآراء الغربية الدستورية من دون أن تضعف فى الوقت نفسه تلك الاسس الدينية التى تجد الحياة الاسلامية نفسها فى بحر متلاطم الامواج بسبب افتقارها اليها . ولا ريب أن مثل هذه العملية قد تسد النفرة التى لا تزال موجودة بين مظاهر الشرق الدينى أو العقلى ، وبين مظاهر الغرب المادى . ومن المحتمل أن يعد الكثيرون هذه العملية من أهم الاسس التى يقوم عليها السلام فى المستقبل بين الشرق والغرب

موقف من مواقف الشرق مع الغرب

بين الشرق والغرب عراك منذ أجيال متقادمة ، يشتد أحيانا فتتكلم الأسنة والرماح ، ويخف أحياناً فيتكلم المكر والدهاء ، وفى كلتا الحالتين انما يرمى الغرب فى عراكه مع الشرق الى تبديد ثروته وتمزيق ملكه ، والقضاء على ما يتمتع به من طمأنينة فى العقيدة ، وراحة فى الحياة ، وعزة فى النفس ، ليجعل منه الشعب الخاضع للقوة ، المعذب فى المعيشة ، المضطرب فى نظمه وعقائده وقوانينه ، ووسيلته الى ما يرمى اليه تختلف باختلاف العصر والبيئة ، فيوم كان الشرق فى عزة وصولة ، وكان الناس فى الغرب ينقادون لتعصبات رجال الدين ، أثاروها حرباً دينية شعواء ، وأرسلوا بجيوشهم الى الشرق معلنين أنهم انما يأتون لانقاذ شعوبه من الضلال ، وبلاده من الكفر ومقدساته من الاضطهاد . وكان بينهم وبين الشرق معارك ومواقف انتهت باندحارهم ورجوعهم الى بلادهم ، على وجوههم ذلة المنهزمين ، وفى أدمغتهم حضارة المسلمين ، وفى قلوبهم الضغينة على أولئك المنتصرين ، ويوم تفككت عرى الشرق وتحررت العقول فى الغرب من سلطة الكهنوت وتعصباته ، أعلنوا الحرب على الشرق مرة اخرى وأفرغوها فى قالب سياسى وقلب دينى ، ثم أرسلوا مع كل جندى قسيسا ليغزو الاول القلاع والثغور ويغزو الثانى العقول والقلوب ، وبين غفوة الشرق وجهل قادته وتخاذل حكوماته ، ضاعت الدولة ، وغاضت العزة وتبددت الحضارة . فما هى الا أن رأينا أعلامهم مرتكزة على القلاع تعلن الاحتلال ، وجيوشهم تبنى الثكنات ايذاناً بطول المقام وعدم الارتحال ، وقسسهم تبنى المعاهد لتجعل الاحتلال لدى أبناء الامة أمراً محبوباً بعد أن رأوه بأعينهم واقعاً محتوماً . واستقرت الامور بعد ذلك على هذا : جيش يعزز سلطة الغاصبين ، وقسس ينشرون ثقافة المستعمرين

ولما بدأ الشرق يصحو من ذهوله ، لم يلتفت أكثر قادته الا الى الخطر الاول دون الثانى ، فوجهوا جهدهم كله لمقاومة الاحتلال العسكرى ، وتركوا الاحتلال الثقافى يغزو الاوساط والمجتمعات بلا رقابة ولا حذر ، وكان من أثر هذا أن سمعت الامة من بعض أبنائها أصواتاً منكرة لم تسمعها من قبل ، ودعوات خبيثة تحمل فى طياتها الهدم والفوضى والفساد فلم يرعب القادة هذا الخلل فى وحدة عقول الامة كما يرعبهم الخلل فى وحدة صفوفها ، ورأى دعاة الثقافة الأجنبية هذا الاهمال من جانب القادة فرصة سانحة للتقدم الى الى الامام بخطوات جريئة سريعة فاختطفوا الناشئة القاصرة بالاغراء الدنىء والحيل الساقطة ، رغبة فى تنصيرهم وجعلهم ألسنة داعية الى الكفر والضلال

أنا لا أريد أن آتى بالأدلة على صحة ما أزعم ، فالوقائع أكثر مما نحتاج اليه لاثبات هذه الحقيقة فى مثل هذا المقال ، وكلها تدل على مبلغ ما فى نفوس بعض اللصوص المتسترين بستار العلم من إجرام وفوضى وبلاء على الناس ، وعمل على التفريق بين الأب وفلذة كبده الذى كثيراً ما يكون دون سن الرشد وإرساله سراً إلى بلاد أخرى من حيث لا يدرى الاب المسكين من أمره شيئاً

لقد كنا فى غنى عن أن نقيم الأدلة على إجرام هذه الفئة ، وعلى أن المعاهد التى أنشأها فى بلادنا هـذا النوع من الناس لم ينشئوها حرصاً على تثقيفنا ورقينا . وإنما هى لأغراض ينكرها الدين الخالص ، ويأباها العلم الحق ، وتشمئز منها الضمائر الحية ، وتغضب لها الأمة العزيزة

لقد كنا فى غنى عن بيان هذا كله لولا أن فى هذه الأمة نفراً ينكرون نور الشمس ولو وضعتها فى أعينهم ، يحسبون أن انتظام أبناء الأمة فى سلك هذه المعاهد من تمام الرقى وكمال التمدن ، وأن لهذه المعاهد فضلا على البلاد ، حيث نشرت فيها العلم ، وأذاعت الثقافة ، وأوسعت للناشئة مجال التفكير الحر والآراء الناضجة ... ولسنا ندرى ما جوابهم عن هذه الحوادث المتتالية المخزية التى وصمت أولئك الذين يدعون الثقافة والعلم .. بالخزى والفضيحة والعار ؟..

ومن أعجب ما فى الأمر أن يعقد مؤتمر الامتيازات فى مونترو ويكون أول ما تطلبه الدول من وفدنا الضمانات اللازمة

ن المؤسسات العلمية والدينية التابعة لها .. ومن قبل هذا طلب ذلك من العراق حين رغب في الانضمام الى عصبة الأمم .

كل يوم نسمع تلك النغمة : حماية المؤسسات الدينية .. إذاً المؤسسات الدينية أهمية كبرى عند دول الغرب ، ولها فيها عظمى ، ولا ندري أهذه المعاهد هي التي تحتاج الى الحماية عليها منا ، أم نحن المحتاجون الى الحماية خوفاً على أبنائنا منها حماية يطلبها ناس وقفوا حياتهم على الاساءة إلى البلاد التي ونها ومسرقة العقائد النقية الطاهرة من صدور الشباب السذج صرين ، وتنفيرهم من آبائهم وذويهم وتشريدهم عنهم الى بيوت ى وبلاد أخرى

قدس عدل الاسلام . بالغ في الحرص على حماية الأموال من اللصوص حتى جعل جزاء السرقة قطع اليد ، وبالغ في ص على حماية الانفس من سطوة المجرمين حتى جعل القتل اً للقتل ، وبالغ في الحرص على استتباب الأمن في البلاد حتى لمن يقطعون الطرق ويخيفون المارة ، ويأخذون أموال الناس طل ، القتل والقطع والصلب والتغريب في الارض . أما دول با فأنها لا تكتفي بأن تسكت عن مرتكبي ما ذكرناه من ائم ، ولكنها تطالب من الحكومة المصرية أن تحمي من تحتاج ة الى من يحميها منهم ، لأن فيهم لصوص العقائد وهي أعلى الأموال ، وقتلة الضمائر وهي أثمن من النفوس ، ومن يفرقون صفوف الأمة ، والتفرقة أشد بلاءً وأعظم جناية من قطع ق وسلب المارة ..

ورتم يا وفود الغرب !. تأبون أن تدعوا الأشقياء يجوسون دياركم آمنين ، ثم ترسلون الينا بالمتعصبين منكم يتظاهرون نا إلى الحق ونحن عرفناه قبل أن تعرفوه ، وبأرشادنا إلى ونحن أتقناه قبل أن تقيموه ، وبدعوتنا الى العلم ونحن اه قبل أن تذيعوه ، ثم لا يهدون الى الحق إلا بالتضليل ، ولا التمدن إلا بالهمجية ، ولا إلى العلم إلا بالتغرير . فان كان هذا حقكم وتمدينكم وعلمكم فنحن نخورون عليكم بحقنا الذى لا ه اللبس ، وبتمدننا الذى لا يخالطه التوحش ، وبعلمنا الذى رير فيه ، وسينصفنا الدهر منكم يوم تزول عنكم تلك القوة التي جعلت أشراركم في وقاية من أن تنالهم يد العدل أو رقابة القانون ..

احذري يا مصر التمويه ، وقولي لمن يطالبك بما يزيد على حدود القانون والعدل : إن كنتم تطلبون حماية رعاياكم ومعاهدكم وأموالهم وحرياتهم ، فأن ديني تكفل بحماية الأموال حتى قرر لسارقها عقوبة رادعة لم تقرروها إلى اليوم ، وكفل لمن يخالفه في الدين حرية لم تعرفوها أنتم الى اليوم ، وان كنتم تطلبون حماية الاشرار والمجرمين عند ما يرتكبون الجريمة والشر كما وقع ذلك منهم كثيراً فافعلوا ذلك في بلادكم أولا حتى أفعله معكم . أما أن تحرّموه في بلادكم وتبيحوه في بلادي فذلك منطق يرفضه الحق وتأباه الكرامة

مصطفى حسني السباعي

فشل الالحاد في الروسيا

تشهر جريدة (برافدا) الشيوعية التي تطبع في موسكو بالافلاس التام الذي حاق بالدعاية الموجهة ضد الدين في روسيا . ولم تتمكن مؤسسات الجبهة اللادينية حتى الآن من بذل همة فعالة في هذا المحيط ، بينما رؤساء الدين يزيدون همة ونشاطا ، وعادت الغريزة الدينية الى النمو تدريجيا في جماهير الشعب ، وبخاصة بين الفلاحين . ثم أضافت جريدة (برافدا) قائلة : إنه من الواجب المحتم زيادة الدعاية اللادينية وتأييدها ، إذ لا يمكن لأي شيوعي قح أن يكون متدينا

أفرنج مصر واللغة العربية

قال خليل بك ثابت في المقطم :

ليس في الدنيا بلاد لا يتعلم المهاجرون اليها والمقيمون فيها لغتها سوى مصر وبعض البلدان الشرقية المماثلة لها ، ففي مصر اليوم ألوف من الاوربيين أقاموا فيها من زمان طويل أو ولدوا فيها ولا يعرفون من لغتها سوى ما يلزم لمخاطبة الخدم وقضاء أعمال يسيرة من أعمال الحياة اليومية ، وهي حالة غريبة

كتب أوروبية عن السيرة المحمدية

منذ وضعت الحرب العالمية أوزارها وشهد الغرب نهوض الامم الاسلامية وكفاحها لاسترداد حرياتها واستقلالها وطرح النير الاجنبي عن بلادها، ازداد اهتمام المفكرين من أهله، وتضاعفت عناية المستشرقين بدراسة الاسلام والكتابة عنه في نواحيه المتعددة: الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية الخ. وقد ظهرت في السنوات الاخيرة عدة مؤلفات عن السيرة المحمدية نشير اليها باختصار فيما يلي:

(١) كتاب للباحث الدانمركي بوهل Buhl بعنوان (حياة محمد) Muhammeds Liv وقد ترجمه شيدر الى الالمانية وطبع في ليبزج سنة ١٩٣٠

(٢) كتاب «حياة محمد» لاميل درمنجهم الفرنسي وهو معروف (طبع في باريس ١٩٣٢)

(٣) كتاب «محمد، حياته وعقيدته» للكاتب الالماني اندريه تور Andrae Tor طبع في جوتنجن بألمانيا سنة ١٩٣٢ وقد ترجم مؤخراً الى الانجليزية

(٤) كتاب «محمد» لداجوبرت فون ميكوش الالماني Dagobert von Mikusch طبع في ليبزج سنة ١٩٣٢

(٥) كتاب «محمد» لأسعد بك Essad Bey بالالمانية في برلين سنة ١٩٣٢ وترجم الى الفرنسية والانجليزية فيما بعد. أما المؤلف فكما أخبرني العلامة المحقق الاستاذ أحمد زكي وايدي بك فهو يهودي من القوقاز أسلم أو تسلم وكتابه هذا يحتوي على أخطاء تاريخية وتفسيرية عديدة وعلى شبهات دلت على عدم احاطة مؤلفه بالموضوع وعلى سوء فهمه وفساد تصويره لسيرة النبي ﷺ. ولهذا الكاتب مؤلفات أخرى كلها بالالمانية منها «الزيت والدم في القوقاز» و«ستالين» و«روسيا البيضاء» الخ.

(٦) كتاب «النبي محمد» Mohammed: The Prophet بالانجليزية للكاتب الافغاني الشهير السردار إقبال على شاه وهو قيم اعتمد فيه كاتبه على المصادر الاسلامية دون غيرها. طبع في لندن سنة ١٩٣٢

(٧) كتاب «حياة محمد رسول الله» La Vie de Mahomet, Prophéte d'Allah (١) للعلامة الفنان المتشرق الفرنسي العظيم دينيه Dinet الذي أسلم وحسن إسلامه وأدى فريضة الحج. وتوفي منذ سنوات. وقد كان نشر كتابه هذا في طبعة فاخرة جداً محدودة العدد محلاة بالصور البديعة من تصويره. ولكنه قبل وفاته أبدى لأخته رغبته الشديدة في أن يعاد طبع كتابه عن سيرة النبي ﷺ طبعة شعبية ليكون في متناول الجميع. وقد عملت أخته بمعونة الكاتب المغربي زميل دينيه الحاج سليمان بن ابراهيم، على تحقيق أمنية المستشرق الراحل وستصدر الطبعة الجديدة في خلال شهر مايو القادم، وهذا الكتاب النفيس من خيرة ما كتب عن السيرة المحمدية باللغات الاوروبية وقد نانع مؤلفه عن الاسلام وفيه خير ما ينافح رجل حكيم عامر القلب بالايمان راسخ العقيدة في الاسلام وفهم روحه وتعاليمه.

جنيف (سويسرا) ٣ صفر ١٣٥٦

الدكتور زكي علي

هدية الملك غازي للامير سعود

أهدى الملك غازي الى الامير سعود سيفاً من الذهب الخالص نقشت عليه مناظر العراق التاريخية بالميناء الملونة، وأواني فضية مصبوبة بالميناء، وفناجين للقهوة نقشت عليها مناظر عراقية، وصور صورها جلالته وضعت داخل اطارات فضية منقوشة بالميناء ومتوجة بالتاج الملكي، لتكون هذه الهدايا تذكاراً لزيارة الامير سعود العراق

(١) يمكن الحصول على هذا الكتاب من جمعية أصدقاء دينيه وعنوانها Société des Amis de Dinet, (Mme Dinet-Rollince) 31, Rue Bonaparte, Paris, 6
أو من المكتبة الآتية: Librairie Taisonneuve, 198 Boul. St. Germain, Paris, 7

دعاة ايطاليا فى البلاد العربية

دعايات ايطـــــــــاليا فى طرابلس الغرب

لا تستند على شيء من الحقيقة والمنطق

تلقَّت جريدة (القبس) احدى أمهات صحف دمشق اليومية الكلمة الآتية من السيد عمر فائق شنيب لوطنى الطرابلسى، قال:

قرأت فى جريدة ألف باء الصادرة بتاريخ ١٨ ابريل سنة ١٩٣٧ عدد ٤٨٨٣ فى الصحيفة الثانية تحت عنوان (الاتجاه الاسلامى فى سياسة ايطاليا) كلمة واردة من روما بتوقيع (يحيى الشريف) يبين فيها صاحبها رغائب الطرابلسيين، ويقول: ان الصحافى السيد تيسير ظبيان منشىء الجزيرة أشار فى حديثه مع الزعيم (موسولينى) اشارة صريحة الى المحكومين والمبعدين السياسيين بوجوب العفو عنهم واعادة أملاكهم اليهم. وقد أجاب الزعيم حينئذ على هذا السؤال جوابا صريحاً أيضاً ووعد وعداً قاطعاً بتحقيق هذه الامنية التى تعيش فى صدر كل ليبى مخلص. الى أن قال: ولا أذيع سراً اذا قلت ان أهم ما تنطوى عليه مذكرة السيد تيسير ظبيان هو:

١ — العفو عن الزعماء الطرابلسيين المبعدين وجميع المحكومين السياسيين

٢ — اشتراك الاكفاء من الطرابلسيين بوظائف الحكومة الكبيرة

٣ — تعميم التعليم ولا سيما العالى

٤ — العناية باللغة العربية فى المدارس ودوائر الحكومة

٥ — أخذ رأى الزعماء الليبيين فى النظام الذى سيوضع لبلادهم

هذا بعض ما جاء فى كتاب (يحيى الشريف) وهذا ما أوحته قريحة الاستاذ تيسير ظبيان، بشأن تلك البلاد العربية الاسلامية المفجوعة فى كل شيء حتى فى آمالها من أحرار العرب الذين يدَّعون خدمة العربية

وكنت وددتُ كتابة كلمة حول هذا الموضوع، ولو أن الطرابلسيين البرقاويين الاحرار أعلنوا على صفحات الجرائد بأن تيسير ظبيان لا يعمل إلا على حساب نفسه، غير أن السيد محب الدين الخطيب صاحب جريدة (الفتح) سبق — وله الفضل — حيث حلل معنى العفو ومقاصد ايطاليا فى ذلك الوطن وغاية الوطنيين الحقيقية المتصميين بالدفاع عن ميثاقهم القومى، لذلك أرجو أن تتكرموا بنشر كلمة (الفتح) اذ ربما تكفى لافهام السيد تيسير ظبيان وغيره مقاصد وآمال اخوانهم الحقيقية، وبذلك تُسدون لذلك الوطن المنكود الحظ خدمة تضاف الى جهادكم المبرور فى سبيله

ورحم الله من قال:

كتب المنفىُّ سطراً للذى ... جاءه العفوء ألا اقرأ وافهم

أبرىءٌ عنه يعفو مجرم ... كيف تُسدِي العفوَ كفُّ المجرم

عمر فائق شنيب

العراق تقتبس من تركيا

نظم التربية والتعليم

قررت حكومة العراق ايفاد الدكتور فاضل بك الجمالى مفتش المعارف العام الى تركيا لدراسة نظام التربية والتعليم فيها، وسيمكث شهراً فى بلاد الكماليين يطلع فيه على أساليبهم فى مدارسهم ويعود حاملا ذلك الى بلاد العراق العربية الاسلامية

عمرو بن العـــــــــــــاص ومكتبة الاسكندرية

خطاب مفتوح إلى معالى وزير المعارف

لما وصلتُ مع تلاميذى الى الدرس ٤٥ من كتاب المطالعة الانجليزى (بريرى كورس ـ جزء ٤) عن تاريخ الاسكندرية أحزن وأعجب . أحزن لما ورد فى هذا الكتاب من اتهام الفاتح العظيم والحاكم الحكيم عمرو بن العاص بحرق مكتبة الاسكندرية ، وأعجب من ترك وزارة المعارف هذه الفرية ترسخ في عقول النشء ، مع أن أكثر رجال الوزارة يعلمون كذبها و بطلانها تاريخيا وعلميا ، و يعلمون معى بأن الرجل الذى تدين له مصر من أدناها الى أقصاها بما تعتقده من دين و بما تفتخر به من تاريخ وبما تضطلع به من أدب وثقافة وتشريع ؛ أن الرجل الذى تدين له مصر بكل هذا وبأكثر من هذا لا يليق بها أن تتهمه زوراً بمثل هذا الافك ، وأن تبث ذلك فى عقول التلاميذ فينشأوا عليه

نعم ، ان كل مدرس واقف على الحقيقة يعمل كما أفعل أنا ، حيث أنبه التلاميذ الى أن هذا القول خطأ ومخالف للواقع ، كما حقق ذلك كبار العلماء والباحثين . وقد خطر لى الآن أن أكتب الى الفتح الاغر المحبوب كلمة أوجه بها الخطاب الى حضرة صاحب المعالى العالم الفاضل وزير المعارف العمومية الذى لا شك أنه لا يعرف من أمر هذا الكتاب شيئا ، راجيا أن يتدارك هذا الخطأ بحكمته فيصون أبناءنا عن الوقوع فيه

قال مؤلفا الكتاب ما ترجمته بالحرف : « لكن في سنة ٦٤١ أرسل الخليفة عمر جيشا الى الاسكندرية ، وان قائده الذى كان اسمه عمرا خرّب كثيرا من المبانى وأحرق المكتبة واستغرق حرق جميع كتبها ١٨٣ يوما »

وهذه الفرية نبه عليها وأبان عن جهل القائلين بها كثير من أهل الفضل ، ومنهم الاستاذ الكبير محمد بك مسعود والعلامة أحمد زكى باشا رحمه الله . لكنى أكتفى ببحث كتبه المستر ه . ليدر الانجليزى الذى كان نزيل القاهرة سنة ١٩١١ ونشرت خلاصة بحثه بمجلة (الملاحىء العباسية) بعددها الاول من المجلد الثانى عشر بتاريخ غرة المحرم سنة ١٣٣٠ قال جنابه :

« ان الرواية التى نسب فيها الى عمر بن الخطاب أمر احراق مكتبة الاسكندرية لم تُروَ الا بعد تلك الحادثة بأكثر من خمسمائة سنة ، وخلاصتها أن رجلا يسمى يوحنا النحوى سأل عمرو بن العاص أن يسمح له بأخذ كتب الاسكندرية ، فأجابه عمرو بأنه يجب أن يسأل الخليفة عمر ، وسأل الخليفة فقال لا ، حينئذ أتلف الكتب أو جعلت وقودا للحمامات

وهذه الرواية غير صحيحة ، وتنقضها البراهين الآتية :

أولا ـ أن يوحنا هذا مات قبل الفتح العربى بزمان طويل

ثانيا ـ أن أبا الفرج ابن العبرى الذى روى هذه الحادثة بعد زمن حدوثها بأكثر من خمسمائة سنة لم يشر الى المصدر الذى اقتبسها منه

ثالثا ـ الرواية فى حد ذاتها باطلة ، لأن الكتب أكثرها كان مكتوبا على رق والرق لا يصلح وقوداً

كان فى الاسكندرية مكتبتان عموميتان احداها مكتبة المتحف والثانية مكتبة السيرابيوم ، فالاولى يروى التاريخ أنها أحرقت في عهد يوليس قيصر (قبل المسيح بمدة ٤٨ سنة) وقد أكد بلوتارك صحة هذه الرواية »

الى أن قال «أما مكتبة السيرابيوم فقد فقدت قبل سنة ٣٩١م والتاريخ لا يشك فى ضياع هذه المكتبة قبل الفتح العربى بقرنين ونصف . على أن المسيحيين فى عهد المطران تيوفيلبوس هدموا هيكل سرابيس الكبير فى الاسكندرية سنة ٣٩١»

الى أن قال «ولكن اذا كانت قد سلمت (يعنى المكتبة) وبقيت الى زمن الفتح العربى فلماذا لم يذكرها أحد من كتاب القرنين الخامس والسادس بكلمة ، فان العالم قد سكت قرنين كاملين عن ذكر وجود هذه المكتبة . على أن العالمين الكبيرين يوحنا موسكليوس وصفرونيوس جاءا الى مصر قبل الفتح العربى ببضع سنوات ، وكانا من المولعين بالكتب وقد كتب كلاهما كتابا عن رحلته ولم يذكر كلاهما واحدة عن وجود مكتبة عمومية فى الاسكندرية »

الى أن قال « وهنا دليل آخر وهو أن عمرو بن العاص لما عقد معاهدة تسليم الاسكندرية كان من جملة شروط تلك المعاهدة أن

برنيطة توفيق الحكيم

قال الاستاذ خليل بك ثابت يرد في احدى افتتاحيات المقطم على السخافة التي يدعو اليها توفيق الحكيم في آخر الزمان :
لم نعرف من الذين يراد بالباسهم البرانيط منا ، وهل هم الذين يلبسون الثياب الافرنجية المقتبسة من الغرب والطربوش المعروف بالزي بحجة أن من يقتبس ثيابه كلها من الغرب لا يصح أن يشذ في ما يغطي الرأس منها ، أم يراد التعميم والباس البرنيطة الذين يلبسون الطرابيش المغربية والعمائم كذلك ، فتعلو البرنيطة الجبة والقفطان ، أم تقتصر على من هؤلاء في المدن والبنادر ، وتعم البرنيطة في القرى والعساكر فيلبسها الزراع والعمال والاكارون كذلك ، وكيف السبيل الى هذا التعميم ..

أما القول أن أمما شرقية خلعت الطربوش ولبست البرانيط فقول فيه نظر ، فالامم المقصودة ولاسيما اثنتين منها لم تفعل ما فعلت اختياراً منها بل انها ألزمت وأكرهت عليه بالقوة كما لا يخفى ولا نظن أن هذا ما يقصده الاستاذ توفيق الحكيم في بلاد كمصر نظام أحكام نيابية وينص دستورها على حريات لا سبيل الى انتهاكها ما دام في البلاد برلمان ونظام

ثم أن مقام تركيا الجديدة مثلا لم يكتسب بلبس البرنيطة ، بل بما أحرزت تركيا من قوة وبأس واصلاح

والمفهوم من مقالة الاستاذ توفيق الحكيم أن المهمة التي يريد أن يأخذها على عاتقه هي مهمة الاقناع واجتذاب الرأي العام اليه بقوة الحجة والبرهان ، كقولهم أن الطربوش لا يصلح للبلدان الحارة في حين أن البرنيطة أصلح لوقاية الرأس من فعل الشمس الى آخر هذه الحجة التي نقضها سمو الامير عمر لما قال انه لم يسمع في مصر بحدوث حوادث رعن أي ضربة شمس في حين أن اصابات الرعن كثيرة العدد في نيويورك حيث يلبسون البرنيطة دون الطربوش .

أما أن لبس البرنيطة يدنينا من الامم التي تلبسها فهذا أمر مشكوك فيه أما في بلادنا فكل تمييز تحدثه البرنيطة يعود اللوم فيه علينا لا على سوانا وأما في الخارج فنظن أن بين المصريين وسائر الشرقيين كثيرين زاروا أوربا وهم يعلمون أن لبس البرنيطة لم يحل دون عدم قبولهم في فنادق وبنسيونات كثيرة العدد في لندن وسواها مما هو معروف ومشهور . واذا كانت أمة كفرنسا لا تفرق في المعاملة بين الشعوب البيض والشعوب الملونة أو الشبيهة بالملونة فان هذه المساواة تقف عند حد معلوم ولا يفيد مجموع برانيط الدنيا في مجاوزته ، في حين أن كثيرين من المصريين لبسوا الطرابيش ودخلوا بها وزارات الخارجية وسواها في أوربا فقوبلوا من الذين فيها بكل احترام

أن الذي نريد أن ندفعه هو هذا الميل الشديد الى التقليد والاقتباس ومحاولة الابتعاد عن تقاليدنا وعاداتنا في حين أن سوانا كالانكليز مثلا يجهدون النفس والتمسك بتقاليدهم وعاداتهم لما في ذلك من تأثير في الروح القومي

يدخل العرب المدينة الا بعد مضي احد عشر شهرا وأن يباح للرومان في هذه المدة أن يرحل منهم من شاء الرحيل ويأخذوا معهم كل منقولاتهم وممتلكاتهم الثمينة »

الى أن قال « وقد وجد من بضع سنوات تاريخ عن لعهد الفتح العربي مؤلف بقلم المطران يوحنا فيكيون أحد مطارنة مصر عاش بعد الفتح بنحو خمسين سنة فقط وهو الآن موجود في المتحف البريطاني في لندن ، ويستفاد من هذا الكتاب أن مؤلفه كان يكره العرب وهو يشرح فيه حادثة الاستيلاء على الاسكندرية تفصيلا ولكنه لا يشير الى وجود مكتبة ولا الى احراق العرب لها بهذه الطريقة ولو كانت لمثل هذه الحادثة من أصل التوفيق لما كان أغفلها بل كان توسع في شرحها للحط من شأن العرب »

الى أن قال « على أن جيبون المؤرخ الشهير الذي وضع تاريخ انحطاط الرومان وسقوطهم كان أول كاتب أوربي أنصف الشعب العربي وامتدح فعاله ، وقد اشتبه برواية احراق المكتبة التي ظهر بعد ذلك من مصادر مختلفة أنها باطلة » ه ليدن

فهل بعد ذلك يصح أن يتداول بين أيدي أبنائنا كتاب فيه مثل هذه الاكذوبة ، فتقسم بها عقولهم الحط من قدر أجدادهم العرب ؟

القاهرة عبد العزيز نصحي

مدرس

منجم ذهبى فى الحجـــــــاز

تفجير المياه من الآبار الارتوازية

فى منتصف الطريق بين الطائف والمدينة المنورة ، وعلى بعد عشر ساعات بالسيارات من كل من المدينتين ، يوجد معدن ذهبيّ يسمى (معدن بنى سُليم) كان معروفاً عند العرب فى الازمان الخالية ، وكانت الدولة العباسية تستثمره بعناية عظيمة فكان من أهم ما تعتمد عليه دولة الخلافة فى استنباط هذه المادة المحبوبة التى هى عصب الدولة ومناط القوة فى الحرب والسلم ، وفى الترقى والتبسط بأسباب العمران

وطبقة التبر الموجودة فى معدن بنى سليم غنية جداً وينتظر أن تكون مصدر خير كبير ، الا أنه تبين من البحوث الجيولوجية الجارية من نحو سنتين أن تحت تلك الطبقة عروقاً ذهبية ضاربة فى طبقات الارض وأنها لا تقل أهمية عن طبقة التبر المعروفة من قبل

ولما كان الماء من أعظم ما يحتاج اليه فى تصفية التبر من الرمل ، حتى انه يقدَّر ما يحتاج اليه من الماء يومياً بخمسة آلاف طنّ ، لأن كل طن من الرمل المخلوط به التبر يحتاج فى تصفيته الى طن من الماء ، والكمية الممكن اخراجها فى كل يوم خمسة آلاف طن من الرمل ـ لذلك توجهت العناية الى توفير المياه فى تلك المنطقة ، وحفرت لذلك الآبار الارتوازية . وتبين أن ذلك غير كاف ، لذلك أجريت مباحث أخرى لاستنباط المياه من آبار أرتوازية فى جهة (السويرقية) القريبة من منطقة معدن بنى سُليم وستجرُّ هـذه المياه بمواسير بقدر الحاجة ، وربما عملت لها سدود تحجز ما يستخرج من مياه الآبار الارتوازية ، فيكون لذلك فائدة عظيمة فى رى تلك الجهات واحداث نهضة زراعية فيها ان شاء الله

هذا وان منطقة معـدن بنى سليم تعارف الناس الآن على تسميتها باسم (مهد الذهب) ، ويؤمل أن يكون منها للبلاد خير كبير ان شاء الله

ضاحية اسلامية فى نيوكاسل

تتجه النية الى تنفيذ مشروع جديد فى بابه جدير بالاهتمام فى ضاحية نيوكاسل الواقعة على شاطىء البحر فى سوث شايلدز بانكلترا حيث يوجد عدد كبير من المسلمين أكثرهم من البحـــارة

فقد أوصى طبيب الصحة فى تلك الناحية لمناسبة التفكير فى اعادة بنائها بعد تنفيذ مشروع هدم المساكن القديمة القذرة فيها بأن تبنى ضاحية خاصة للجالية الاسلامية فوافقت لجنة المساكن فى سوث شايلدز على هذا الاقتراح الذى لقى كل استحسان من زعيم الجالية الاسلامية

فرنسا والشئون الاسلامية

قررت الحكومة الفرنسية اعادة تنظيم المجلس الفرنسى الخاص بشؤون البحر المتوسط ، لكى يتيسر لها درس الشؤون الفرنسية الاسلامية عن كثب . وستؤلف لجنة لدرس مشكلات البحر الابيض المتوسط ، تضم ممثلين لوزارات الداخلية ، والخارجية ، والمستعمرات ، والدفاع الوطنى ، والحربية ، وتضم أيضا خبراء قانونيين واخصائيين فى الشؤون الاسلامية ، وممثلين للجزائر

مقـــــــــــاومة الدعارة

وفرض ضريبة على الشبان غير المتزوجين

نظرت لجنة الداخلية بمجلس الشيوخ اقتراحا بمشروع قانون اغلاق بيوت الدعارة ومنع التهتك فى الشوارع وفرض ضريبة على الشبان القادرين والمحجمين عن الزواج ، وقد عقدت اللجنة عدة جلسات حضرها وكيل وزارة الداخلية البرلمانى والدكتور محمد زكى شافعى بك مندوبا عن وزارة الصحة . وقد تضمن تقرير اللجنة ما يلى :

الاول — اغلاق بيوت الدعارة

الثانى — منع التهتك فى الشوارع

الثالث — فرض ضريبة على الشبان القادرين والمحجمين عن الزواج

وقد أدلى وكيل وزارة الداخلية البرلمانى بالبيان التالى :

أن موضوع الغاء البغاء المرخص به موضوع دقيق وخطير للغاية ، وان الآراء فيه تباينت تباينا كبيرا ، والأمة والحكومة مهتمتا باتخاذ قرار فى هذا الموضوع ، صدر قرار من مجلس الوزراء بتاريخ ١٢ ابريل سنة ١٩٣٢ بتشكيل لجنة برياسة المرحوم محمد شاهين باشا وكيل وزارة الصحة سابقا لبحث الموضوع ، وقد رفعت اللجنة تقريرها وعرض على مجلس الوزراء ووافق عليه بجلسة ١٩ مايو سنة ١٩٣٥

ولقد أوصت اللجنة بالغاء نظام البغاء الحالى أى المرخص به لأسباب ذكرتها فى تقريرها المذكور ولكنها اشترطت أن يسبق الغاء النظام الحالى وضع نظام جديد مع تحديد مدة ثلاث سنوات لتنفيذ النظام الجديد لتكون فترة انتقال بين النظامين الجديد والقديم

وقد وضع مشروع قانون لمعالجة ما قصد اليه حضرة الشيخ المحترم فى القسم الاول من اقتراحه (الخاص باغلاق بيوت الدعارة) ولا يزال معروضا أمام اللجنة التشريعية بوزارة الحقانية

وأما باقى المشروعات فى النظام الجديد فلا تزال محل نظر الوزارات المختلفة فوزارة الداخلية مهتمة بوضع تشريع يشدد العقوبة على من يفتح محلا للدعارة السرية اذ ظهر أن التشريع الحالى به عيوب كثيرة ، وهى مهتمة بوضع عقوبة للقوادين وللعائشين من كسب المرأة حيث أدخلت تعديلا على قانون المتشردين المشبوهين بجعل هذه الطبقة من ضمن المتشردين

ووضعت فى مشروع الميزانية الذى سيعرض هذا العام اعتماد لانشاء مكتب للآداب لمراقبة المحال التى هى مصدر خطر على الاخلاق كصالات الرقص والملاهى وبيوت الدعارة السرية وغيرها وعند الاقتضاء لتنفيذ قانون المتسولين

وتعيد وزارة الداخلية أيضا النظر فى قانون المحال العمومية لادخال الاصلاحات التى دلت التجارب على وجوب ادخالها ، وستتناول فيما ستتناوله مسألة الخمور

وترى وزارة الداخلية أن جميع القوانين المقترحة هى قوانين اصلاحية ، وستعنى فى القريب العاجل بوضع التشريع المحقق للاغراض التى قصد بها وضع النظام المقترح ، ولكن نظرا لأن الغاء البغاء المرخص به من المسائل التى تباينت فيها الآراء ، لهذا ترى الوزارة أنه يحسن أولا وضع النظام الذى اقترحته اللجنة السابق الاشارة اليها ، وأنه على ضوء التجارب التى سيسفر عنها هذا النظام يمكن تقدير ما اذا كان الاولى لمصلحة البلاد والاخلاق أن يلغى البغاء المرخص به أو يبقى قائما

وأما القسم الثانى وهو الخاص بحماية الآداب والمحافظة على الاخلاق فان الوزارة مهتمة بمراجعة القوانين المتعلقة به حتى اذا رأت أن الحال تدعو الى ادخال تعديلات على بعضها فانها تتقدم الى حضراتكم بالتشريع اللازم لذلك

وأما فيما يتعلق بضريبة الزواج فالوزارة تعارض فى فرض هذه الضريبة لأن هذه الضريبة فى البلاد الاخرى يقصد بها زيادة عدد النسل . والتناسل فى مصر كثير ولا يوجد احجام عن الزواج لأن أغلب الريفيين وهم الجزء الاكبر من المصريين يتزوجون فى السن المناسب . وأما فى المدن فلا يحجم عن الزواج الا من قعدت به الاسباب وهم نفر قليل ولا يحجم عن الزواج متعمدا الا عدد أقل وزيادة على ذلك فان مثل هذه الضريبة لا يفرض فى البلاد التى تدعو أحوالها الى فرضها الا بعد فرض ضريبة الايراد

التعارف الاسلامي

الاسلام وتركستان الصينية



في تلك الفترة من الزمان كان الاسلام يفشو و يتغلب على جميع البلدان في تركستان ، وكان علماء الدين محترمين ومكرمين ولهم نفوذ كبير في القضاء والسياسة ، ولهم امتيازات خاصة يتمتعون بها ، وكان من بين هؤلاء العلماء الممتازين « مخدوم أعظم » وهو من أهل سمرقند جاء إلى كاشغر مع أولاده أيام عبد الرشيد فكثر تابعوه حتى كاد يسابق صاحب العرش في ميدان السياسة والرئاسة ، وكان له ابنان أكبرهما خوجة محمد أمين والثاني خوجة محمد إسحاق فاختلفا بعد وفاة أبيهما على السيادة فاستعان أمين ببعض قبائل من القراغزة ، واستنجد اسحاق بآخرين . أما الذين جاءوا من الشمال وساعدوا خوجه محمد أمين فيقال لهم « آقتاليك » أى الجبليين البيض وأما الذين جاءوا من الجنوب والغرب وأعانوا خوجه محمد اسحاق فيسمون « قره تاليك » أى الجبليين السود . ومن ثم تفرق الخوجات في تركستان إلى حزبين كبيرين . ووقعت الارض الكاشغرية فى الاضطراب الداخلي زماناً طويلا ونشبت الحروب بين الخوانين والخوجات ، و بعد كثير من الحوادث المحزنة والمعارك الدامية انهزم خوجة هداية الله رئيس « آقتاليك » وفرّ الى كشمير ثم إلى « لاسة » عاصمة التبت واستنجد برئيسها فكتب له الى القلاَّمكة من أهل « دُونغارِيا » بشمال تركستان الصينية . فاستفاد الدونغاريون من هذه الفرصة وهجموا على كاشغر وأخذوها ثم فتحوا يارقند وحكموا على الأرض الكاشغرية نحو قرن

وطالت الحروب على أهل تركستان بعد العرب الى هذه الايام ، ولم تكن الصين أثناء هذه المدة تستطيع التدخل فى أمور تركستان أما الآن وقد رجعت الصين الى قوتها الاولى ووسعت سيطرتها على البلاد المجاورة لها فقد سنحت لها فرصة الاهتمام بأمور تركستان فأرسلت قواتها اليها وتغلبت على جميع قبائلها وجماعاتها ولاية من ولاياتها وكان ذلك في زمن الامبراطور « جيانغ لونغ » أكبر العواهل من آل « مانشو » ـ الذى ضم بلاد دُونغاريا الى امبراطوريته فى سنة ١٧٥٧م ، وضم بعدها البلاد الكاشغرية . أما الخوجات الذين كانوا يقاتل بعضهم بعضا على الامارة والسيادة فبعد انهزامهم أمام قوات امبراطور الصين تفرقوا فى مختلف الجهات والتجأ بعضهم الى فرغانة وطاشقند وأخذوا يفكرون فى الاتفاق والاتحاد أمام أعدائهم جميعاً مؤملين أن يهاجموا في يوم من الايام كاشغر ويستردوا سيادتهم على تركستان ــ وجاء فى الاخبار أنهم حملوا على كاشغر أربع مرات فى النصف الاول من القرن التاسع عشر للميلاد آخرها فى سنة ١٨٥٧ م و بذلوا معظم جهودهم فى تحريض سكان كاشغر على القيام بثورة داخلية

وفى دائرة المعارف البريطانية أن الصينيين بعد ما تغلبوا على أهل دونغاريا فى سنة ١٧٥٧م ، توجهوا الى إيلى ومن هناك أعدّوا حملاتهم على امارات الخوجات وقتلوا منهم من وجدوه وسلبوا من أموالهم ما قدروا عليه ، و بعد أن أخضعوا البلاد بالسيف وأقاموا سلطتهم عليها ظلما وعدوانا ، وطدوا الامر باسكان جيوشهم الذين حاربوا الخوجات هناك فى شمال تركستان وغربها وحملوا كثيراً من الصينيين على الهجرة إلى تلك الأرض التى كان أهلها من قبائل التتار فحسب (١)

ولما اطمأن الصينيون على الحالة فى تركستان الشرقية التى قبضوا على زمام سياستها الآن ، فكروا فى ارسال بعثة عسكرية إلى سمرقند ، وأرسل قائدهم رسولا الى أحمد شاه ملك الافغان وقتئذ يستميله ويستعين به و يدعوه الى الاشتراك فى الحملات على سمرقند ، وكان أحمد شاه ملكا غيوراً يقدّر أهل دينه و يفضلهم على الكفار طبعاً ، فرفض دعوة قائد الصينيين . ثم أرسل سفيراً إلى بكين

(١) انظر مادة « تركستان » فى دائرة المعارف البريطانية

ـا امبراطور الصين برد إمارات المسلمين فى آسيا الوسطى إلى ـابها . لكن هذا السفير لم يستقبله الصينيون كما يجب ، وكان ـشاه فى هذه الايام مشغولا بمحاربة « السيخ » من شعوب ـلذلك لم يقدر أن يلتفت الى أمور تركستان وأن يساعد ـا بالقوة فى استرداد اماراتهم ، لذلك ظل الصينيون قابضين ـاصية الحالة في تركستان وأثبتوا أنهم قادرون على السيطرة عليها ـم من ظهور بعض الثورات فى الازمنة المختلفة ، وأكبر هذه ـرات فى سنة ١٨٣٧ـم حين رفع جهانكير خوجة لواء العصيان ـتولى على كاشغر ، لكن الحاكم الصينى أسرع من مدينة إيلى إلى ـب « تيان شان » وأطفأ نار هذه الثورة ورد كثيراً من ـن الثائرة إلى حالتها الاولى

وفى سنة ١٨٣٩ ـم شبت ثورة أخرى بقيادة محمد على خان ـسف خان أخى جهانكير خوجة ونجحا الى حد كبير بحيث ـا قدرا على اجبار الحاكم الصينى على قبول بعض مطالبهما وحصلا ـين على بعض الامتيازات فى التجارة وكانت المقاطعة الكاشغرية ـمة بالهناء والرفاهية تحت حكم ظاهر الدين الصالح العادل وكان ـا عاما عن الصينيين إلى سنة ١٨٤٦ ـ م . وفى هذه السنة ظهر ـجة جديد يعرف باسم « كاتتورا » وخرج على ظاهر الدين ـزاله عن منصة الحكم وقبض على زمام الامور ثم أخذ يسلب ـشاء من أموال الناس ويأمر بالمنكرات . لكن حكومته لم تستمر ـبضع سنين لأنه فى أواخر سنة ١٨٥٠ ـم لما شم رائحة زحف ـرات الصينية ، فر إلى خوقند ولم يسمع بخبره من بعد ذلك . ـخر ثورة قام بها الخوجات وقعت فى سنة ١٨٥٧ م بقيادة ولى ـن لكنها فشلت ثم كثرت الثورات فى تركستان الصينية كما ـذكره فيما بعد

بدر الدين الصينى

طريق وخط جوى فى حضرموت

توصلت السلطة فى عدن الى افتتاح خط جوى بينها وبين ـضرموت ، وتقرر الآن أن تسافر الطيارة مرة فى كل اسبوعين من ـضرموت الى عدن ومن عدن الى حضرموت . ونجح معتمد والى ـن فى حضرموت فى اتمام الاتفاق بين الحكومة وقبائل ابن يمانى آل جابر لتأمين سير السيارات بين تريم وميناء الشحر

المطامع الايطالية ببلاد اليمن

نشرت جريدة (الانشاء) الدمشقية مقالا تناولت فيه الكلام على الخطر الذى يهدد اليمن بسبب المطامع الايطالية فى البحر الاحمر . وأشارت الى تحصين ميناء عصب فى مستعمرة الاريتره ، ومحاولة الايطاليين التدخل فى شئون اليمن ووضع أقدامهم فى البلاد ، وحذرت العرب من ذلك الخطر الذى يهدد الجزيرة ، وتساءلت ماذا أعد العرب لهذا الخطر الذى يتجسم أمام نواظرهم

وعلقت جريدة (صوت الاحرار) البيروتية على هذه الاخبار فقالت : ان أحرار العرب طالما نبهوا جلالة الامام يحيى الى الخطر الذى يهدده من جراء المساعى الفاشستية لابتلاع اليمن . وقالت ان ضم اليمن الى الحلف العربى ، وسفر الوفد العراقى الى صنعاء ، وتبادل الزيارات بين بغداد وبيروت والقدس ، كل ذلك قد يكون مقدمة للحيلولة دون وقوع الكارثة

أميرات مصونات

نشرت (نيوز كرونكل) مقالا ملأ نصف صفحة من صفحاتها الكبرى بعنوان « أميرات مصونات » زينته بصور صاحبات السمو الملكى شقيقات صاحب الجلالة الملك فاروق وصفت فيه كيف يقضين أوقاتهن فى انكلترا . ومما قاله كاتب المقال ان الأميرات الاربع يلعبن التنس في حديقة منعزلة فى بالارد كومب

وقد قصد جلالة الملك فؤاد أن تربى الاميرات على الولاء والاخلاص لدينهن ولشعبهن ولأسرتهن ، فحققت جلالة الملكة نازلى مراد الملك فؤاد بكل أمانة وأن الاميرات يقضين ـ بإرشاد والدتهن صباح كل يوم فى تلقى الدروس العلمية ، ويقمن بعد الظهر بالالعاب الرياضية ومشاهدة الروايات التمثيلية وشراء ما يلزم لهن من الاسواق . وفي كل يوم تتلقى الاميرات دروسا فى القرآن الشريف ، وقد تقرر أن يزرن الجامع الموجود فى لندن

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

الطربوش والقبعة

سمعنا نبأ تكوين جمعية من بعض المصريين مهمتها القضاء على الطربوش والدعوة لبس القبعة ... كما سمعنا أن هذه الجمعية تنوى جمع أعضائها في ميدان الاوبرا لينزعوا طرابيشهم عن رؤوسهم ويحرقوها!

وسيكون هذا بطبيعة الحال مهزلة من المهازل التي نراها في بعض الاحيان لأن هناك نفرا من الناس يرون أن من السهل تكوين جمعيات وتأليف هيئات ثم يدعون أنهم يلقون ترحيبا من الشعب بفكرتهم ولا يزالون في خيالهم هذا حتى يظنون أنه حقيقة فيخرجون بآراء يتخيلون أنها من الضروريات فاذا بهم يأتون بكثير من الترهات

لجنة . . أو جمعية — لا أدرى — تكونت لكي تقضى على الطربوش . . فلنفرض أنه انضم اليها بضع مئات — (وهذا غير معقول) فكيف تقوم باحراق الطربوش الذي هو شعار كثير من المصريين . . وفي ميدان الاوبرا أمام الاوربيين . . أليس هذا يعتبر اهانة للطربوش كما هو اهانة للابسي الطربوش؟

والمضحك المبكي أنه في الوقت الذي يطالب فيه بتوحيد الزى الذي يختلف بين العامة والطربوش واللاسة والطاقية والبدلة والجبة والقفطان والجلباب نجد بعض المصريين يريدون أن يضيفوا الى هذه الازياء المختلفة المتباينة زيا جديدا هو القبعة ...

البلاغ محمود سمهان

الانقلاب الاخير في العراق

العفو عن جميع الذين اشتركوا فيه

قدمت الحكومة العراقية الى مجلس النواب مشروع قانون بالعفو العام عن الاشخاص الذين قاموا بحركة الانقلاب يوم ٢٩ أكتوبر الماضي ، وينص هذا المشروع على اعفاء جميع الاشخاص الذين قاموا بالانقلاب من جميع العقوبات والتبعات القانونية عن جميع الافعال الصادرة منهم ، مما له مساس بالحركة المذكورة بصورة مباشرة أو غير مباشرة مهما يكن نوعها .

مطالب الطرابلسيين القومية

أذاع الوطني الطرابلسي الشهير السيد بشير السعداوي رئيس لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي بيانا مطولا قال فيه : أن الحكومة الايطالية لم تتخذ من حوادث التاريخ عبرا ، ولم تصغ الى شكوى الطرابلسيين . ثم ختم بيانه بقوله :

نطالب أن تعترفوا لنا بميثاقنا الوطني الذي تضمن المواد الآتية:

١ – تأليف حكومة وطنية ذات سيادة قومية لطرابلس وبرقة يرأسها زعيم مسلم تختاره الامة

٢ – دعوة جمعية تأسيسة لسن دستور البلاد

٣ – تنتخب الامة مجلساً حائزا على الصلاحية التي يخوله إياها الدستور

٤ – اعتبار اللغة العربية لغة رسمية في دواوين الحكومة والتعليم

٥ – المحافظة على شعار الدين الاسلامي وتقاليد القطر في جميع أرجائه

٦ – العناية بالاوقاف وإدارتها من قبل لجنة اسلامية

٧ – العفو عن جميع المشتغلين بالسياسة داخل القطر وخارجه

٨ – تحسين العلاقات بين الامة الطرابلسية البرقاوية والدولة بمعاهدة يعقدها الطرفان ويصدقها المجلس النيابي

هذا ما يطلبه الشعب الطرابلسي البرقاوي من الحقوق التي تخوله أن يعيش في بلاده عيشة طيبة بعد طول العناء ، وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي تعيد لنفوسنا الاطمئنان وتكمل بينكم وبين الشعوب العربية الصلات الحسنة التي ترغبون في تأسيسها . وانا لنأمل أن تتلافوا ما فات وأن تفسحوا لنا المجال بالاشتراك في ادارة شؤوننا لنتعاون وإياكم على رقيها وسعادتها وتكونون بذلك قد أضفتم الى تاريخ حياتكم صحيفة بيضاء يذكرها لكم العرب بالجميل والثناء . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي
بشير السعداوي

عروبة دمشق

وزع في دمشق منشور على المحافظين ووكلاء المحافظين ورؤساء البلديات وسائر السلطات المدنية يطالب فيه منهم ابدال الاسماء التركية في جميع الجهات والشوارع بأسماء عربية

صنائع الالحـــــــاد

عرفتُ بعضاً منهم لما عجز عن أن يكون إماما من أئمة المسلمين ، استطاع بسهولة أن يكون بوقاً لوحي الشياطين ، تعمد الى المتعارف فأنكره ، والى الادب فأفسده ، والى العقائد فزيفها ، والى الجذوة الدينية فى أنفس الطلاب فأخمدها . ولكى يتم غايته ، ويثبت جريمته ، يتظاهر بما لا يبطن ، ويدين بما لا يعلن ، يخادع الله والمؤمنين بأنه من المسلمين ، ولا يبالى مع هذا أن يدفن أبناءه فى مقابر المسيحيين [1] ، ويستدل على سخافاته بأكاذيب المبشرين ولا يستحى أن ينكر ما فى الكتاب المبين ، ويشتم بالباطل رجال الدين . ولقد مد الله له فى طغيانه ، وخذله فى وجدانه ، فلم يعدم رجالا يؤازرونه ، ولم يفقد غلماناً يكبرونه . مع أن باطله أجلى من شخصه ، وجهله أبين من أمره

ولكن هى فتنة الله يضل بها من يشاء ، ويهدى من يشاء ، ولن يسمع الصم الدعاء ، ولا يبصر الأعمى شمس السماء

***

وعرفت بعضهم وقد اتجر بعقيدته ، وارتكس فى ضلالته ، لم يزجره شيبه عن الجحود والنكران ، فظل حياته الطويلة كلفاً بمهاجمة الاسلام [2] ، مغرما بمصادرة الشعور العام ، الفخر يزهاه والتيه يذهب به . يقال فيه : انه يحب الثناء ويبغض النقد ، فهو لفرقه من صفة القِدَم يسبق الشباب الى التجديد ، ولنفوره من معرة الجمود يذهب بالرأى الى التطرف ، ولطمعه فى نباهة الذكر يجارى ميول الخاصة ، ويعارض هوى العامة . ومع هذا نجد الادباء يشيدون بمدحه ، ويمجدونه بعد موته ، فيقول أحدهم : نقف ذكراه الجليلة نحيى بنشير الورد خلود مجده ، ونحيى بنشير الد مصاب فقده ، فقد ساعد على انهاض العرب بوثوب فكره [1] احياء الأدب بوميض روحه ، وعلى انعاش الروح بعيون شـ ويقول آخر فى تأبينه :

يقول جريئاً ما يريد وربما — يقول الفتى ما لم ترده سمـ

ذكرنا اسمه طول الطريق فذلت — مصاعب متنية وضاءت د

ولو حاولت أن تدرك السبب فى هذا التغنى بالمفقود والت عليه ولطم الخدود ، لما وجدت الا ظل الالحاد ينسخ الا وإلا التبجح والغرور يمليهما الشيطان

حقا إن بمصر من المضحكات ما هو كالبكاء . وع عن القائل :

علام يجيد الفنَّ فى مصر متقن — اذا كان بالتهريج نيل الم

فياجهلنا واصلنا ، ويا علم فابتعد — ويا حمق لازمنا ويا عقل

أرى الجهل نوراً فى بلاد رجالها — خفافيش ينشيها ضياء الكو

اذا الشعب بالاهمال أرسب عاليا — فلا بدع لو يعلوهم كل را

مجلة الاسلام — محمد أمين هلا

المدرس بالقسم الثانوى بمـ

---

(١) الفتح — أخبرنا الاستاذ الهمياوى أن أبناء الرجل يذهبون الى الكنيسة فى يوم الاحد

(٢) الفتح — بل كل كان فى صدر حياته خرافياً قبوريا ، ولعله كان يتزلف بذلك لمثل الشيخ أبى الهدى عند ما كان يعيش بين غلطة وبشكطاش . وكان فى كلا الدورين مذموم السيرة من جهة العفة وكبح النفس عن الاسفاف والاستهتار ، كصاحبه الآخر الذى لا يريد دخول الجنة لئلا يحلى فيها بأساور من ذهب ، وأين هو منها ومن حلى أهلها

العربية فى جزائر الملايو

طلبت ادارة التعليم فى جزائر الملايو ندب أحد مـ اللغة العربية المصريين لتدريس هذه المادة بمدارس ثلاث مدة ثلاث سنوات

وقد رحبت وزارة المعارف المصرية بهذا الطلب وبدأ اختيار أحد الاساتذة من خريجى دار العلوم للقيام بهذه الم

---

(١) الفتح — وهل ينهض العرب الا بالاسلام ، وهل العرب نهضة أكمل من نهضة الاسلام بهم ونهضتهم به

عتـــــــــــاب صديق كريم

كتبنا فى (الفتح) الأغر كلمة عنوناها بردود موجزة، وعالجنا فيها بعض مسائل الساعة بأسلوب خفيف لاذع يجمع فى طياته ألواناً من التهكم والاقناع وكشف الحقائق ، وكان الدكتور طه حسين بك عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية من الذين رددنا عليهم فى مسألتين

فعتب علينا الاخ الصديق الكريم الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي واعظ شبين الكوم الآن ومفتش الأوقاف فى مديريتى أسيوط وجرجا إلى عهد قريب ، وكان عتابه منصبّا على كلمة وردت فى ردنا على الدكتور وهى : « والذين يردون على الدكتور يكلفون أنفسهم صعباً »

وقد ظن الصديق أنى أنهى عن الرد عليه ، أو أرى أن الردّ عديم جدوى وقليل فائدة ، وهذا لا يجول فى خاطرى أبداً ، بل أنا أرى وجوب الرد عليه دائماً حتى يعود إلى الحق ويترك إثارة المسائل التى تجر وراءها المشاكل ولا تنتج إلا شراً

وإنما قصدت بكلمتى أن أصور الدكتور العميد على حقيقته ، فهو لن يقتنع ببرهان يُساق إليه ، ولن يذعن لحق يوضح له بأجل وسائل التوضيح ، لا لأنه لا يفهم ، لكن لأنه وضع لنفسه خطة لا يغيرها وهى أن يلقى الامر لا للبحث والتحقيق والاقناع ولكن لاثبات الشكوك وبلبلة الخواطر تجاه العلوم والحقائق ، ثم ينثنى ضاحكا باسماً فرحا بما أثار من ضجـة وما أحدث من لغط وجلبة

وشخص هذا شأنه يتكلف الذين يردون عليه صعـ[ـوبة] وشيئاً شديداً ، إذ يسيرون فى طريق تحتاج الى أ[ناة] وصبر وقوة وجلد واستمرار على الردّ حتى يلقى الدكتو[ر] سلاحه معترفاً مسلّما ، وهو لن يفعل ذلك إلا ا[ذا] أحصر وضاقت عليه المسالك . وحرىّ بالرادين فى ها[ته] الحالة أن يستحصد عزمهم ويشتد بأسهم وينوّ[عوا] الاسلحة التى يجاهدون بها

هذا ما عنيته من عبارتى وما تنطوى عليه من [...] وتثريب لمثير الحفائظ وملقى القنابر

فليطمئن الصديق الكريم وليعلم أنه أحسن كثي[را] فى الرد عليه وعلى الصعيدى ، فهنيئاً له عمله وسعيه المشك[ور] وأنا أدعوه أن يستمرّ ويدأب فى الكتابة ، والق[ـراء] الفراء يسرها أن تراه مشرعا سيفه المبرى يضعه فى أعنـ[ـاق] الضلالة راداً الحق إلى نصـابه والواجب إلى قرابه ومستيقظا لكل مخالفة يهاجمها حتى يهزمها فتدبر ولا تعو[د]

بارك الله فى الصديق وجعلنى وإياه من الذين يستمعو[ن] القول فيتبعون أحسنه ويقضون حياتهم مدافعين ع[ن] الحق لأجل الحق والسلام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المسلمون فى لبنان

صرح ابراهيم بك حيدر نائب بعلبك فى مجلس النوا[ب] اللبنانى لجريدة (بيروت) بأن الطائفة الاسلامية تفكر فى ار[سال] وفد الى باريس لمطالبة الحكومة الفرنسية بتنفيذ المراسلة السا[بقة] التى تضمن حقوق الطوائف اللبنانية ، لان هذه المراسلة ما تز[ال] حبراً على ورق ، وما يزال هناك فريق غاصب وآخر مغصو[ب]

الطربوش والبرنيطة

صرح سمو الأمير عمر طوسون لمكاتب المقطم الاسكندرى برأيه:

«إن رأيي معروف في هذه المسألة، ومهما كتب الكاتبون ونسبوا الى البرنيطة كل ما في خيالهم من مزايا فاني لا أحيد عن رأيي في أن الحامل لهم على تفضيلهم لها على الطربوش إنما هو إلا التقليد للغربيين في كل أمورهم جليلها وحقيرها وحسنها وقبيحها. فهذه الفضائل التي ينسبونها الى البرنيطة، أو بالحرى يتأولونها لها، لم ترفع من شأن زنوج أمريكا مثلا فهم الآن بعد أمرها كما كانوا قبل ذلك، والذى رفع من شأن بعضهم في الثقافة إنما هو تعلمهم ومجاراتهم للامريكيين في ميدان نشاطهم وحياتهم. ولو اقتصر اليابانيون من المدنية على لبس البرنيطة لما بلغوا ما بلغوه اليوم من الشأو البعيد في القوة والعظمة وبعد الصيت فالواقع أن اللباس بكل أنواعه لادخل له في رفعة أو انحطاط، ولا في علو أو انخفاض، وإنما السر في هذا يرجع للتربية والأخذ بالأسباب التي أخذ بها الناس جميعاً في كل عصورهم وفي مختلف أطوار حياتهم، فارتفع شأنهم وعلا قدرهم. وهذه الأسباب معروفة وترجع الى أمرين أساسيين: العلم، والعمل. فعلى قدر أخذ الأمم بهذين الامرين تكون مقاديرها. وهذا أمر مشاهد محسوس، والأمم الأوربية نفسها - وكلها تلبس البرنيطة - ليست سواء كما هو معروف، ولو كانت البرنيطة سر النجاح لاستووا على عرشه جميعا، ولكنهم تفاوتوا تفاوتا بينا على مقدار ما عندهم من العلم والعمل، وكل أمة حظها في العلم والعمل أوفر يكون نصيبها في النجاح أعظم وأكبر. ولا شك أن الخلق هو من مستلزمات العلم الصحيح ومن الخلق الطيب الاستقلال الذاتى، كما أن من الخلاق موت التقليد، فليأخذ من شاء بما شاء من هذين الأمرين

أما نحن فنعتقد أن الأمة المصرية لا ترضى لنفسها الدنية، وأن إباءها وشممها ستحافظ على قوميتها وشعارها وسترفع بالعلم والعمل شأنها، وربما ارتفع هذا الشأن على ممر السنين والاعوام، وعاد لمصر مجدها القديم وعزها السالف، وحينئذ لا تخلو الارض من قوم ينظرون اليها كما ننظر نحن للاوربيين ويظنون أن سر تقدمها هو الطربوش، كما يظن بعضنا الآن أن سر تقدم أوربا تلك البرنيطة. ويومئذ ينعكس الوضع وتصبح مصر المقلدة قدوة للامم في كل شؤونها شأن الاقوياء، فان الضعفاء مولعون بتقليدهم في كل عصر وحين

وبعد فالأجدر بنا أن ننظر في كل ما يرجع على أمتنا بالخير والفلاح والنجاح، وكل ما يعزز جانبها ويرفع شأنها من وجوه العلم والعمل والاصلاح. ولنجتهد في تثقيفها وتهذيبها وتعليمها، ولنترك هذه السفاسف، فأنها لا ترجع علينا بخير. وإذا كان لابد لنا من النظر في مسألة الملابس فلنسع في توحيد ملابسنا وجعلها على طراز واحد، فذلك أولى من تفكيرنا في خلع شعارنا القومى الذى عرفنا به بين الأمم وأصبح لنا علامة مميزة. فأن رفعنا أنفسنا ارتفع شأن هذا الشعار معها، وان انحططنا - لا قدّر الله - كان أمره كذلك

وفي اعتقادنا أن الذين يدعون الأمة إلى لبس البرنيطة انما يريدون لأنفسهم الانطلاق من قيود الدين والعرف والعادات القومية الشرقية الشريفة فيعملون بعد لبسها ما يشاءون بلا قيد ولا حرج. هذا هو الذى نظنه يدفعهم الى اللجاج في الحجاج ليفوزوا بمشتهيات نفوسهم ويحققوا أهواءهم، وما نظنهم راجعين من ذلك بطائل. ومتانة أخلاق الأمة في مجموعها كفيلة بردهم إلى الصواب»

تحديد أزياء الاستحمام

وعدم اختلاط الجنسين

وجه حضرة النائب المحترم الدكتور محمد جميل عبيد الله اقتراحاً الى مجلس النواب يقترح فيه سن قانون لازياء الاستحمام يحددها ويجعلها مطابقة للآداب، وعدم اباحة اختلاط الرجال والنساء في أماكن الاستحمام، وعدم الترخيص بفتح قهوات أو مراقص بجوار حمامات النساء

محكمة ديروط الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع نشره أولى
في القضية المدنية ن ٢٧٧ سنة ١٩٣٦

في يوم الثلاث ٢٥ مايو سنة ٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها بسراي محكمة ديروط الاهلية

سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك عبد الباقي محمد عبد السميع من الحوطا الغربية مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٤٢٣٢ قرش بخلاف ما يستجد من المصاريف وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام الحوطا ونزلة العواس مركز ديروط مديرية أسيوط

٢ ف بحوض السياله ن ١١ ضمن قطعة ن ٩ بالمشاع الحد البحري عبد الباقي محمد عبد السميع ن ١٢ بحوضه ن ١٣ والشرقي طريق خصوصي فاصل أطيان أحمد محمد عبد السميع ن ٧ و ١٥ بحوضه والقبلي عبد العليم محمد عبد السميع وآخر والغربي عبد السميع محمد ن ١ و ٢ و ٣ و ٥ بحوضه

٢ ف فقط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد عسقلاني على بصفته وولي أمر أولاده ثابت وحسن وتوفيق وعبد التواب وفؤاد وعمر القصر من جرف سرحان مركز ديروط مديرية أسيوط والبيع قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ٦٠ ج وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥ـ٥ـ٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الكلية في ١٠ـ٥ـ٩٣٦ ن ٨٢٥

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المبينين بهذا ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان نقص الثمن كاتب البيوع

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مشطا سيباع منقولات منزلية وأشياء اخرى موضحة بالمحضر ملك عزيز الدين محمد عبد الحميد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٥١ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٠ م وفيه النشر كطلب الخواجه بشرى ميخائيل الصراف التاجر بطهطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشنرى مركز الفشن ويوم ٢٠ منه بسوقها سيباع طبلية ميزان وكنبه موضحين بالمحضر ملك كرلس منقرياس من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٢٧ سنة ١٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٧٢ قرشا وفيه النشر كطلب الست ليديا ميخائيل من سارة ومقيمة بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع جامع شركس ن ٢ قسم عابدين سيباع منقولات منزلية موضحة بمحضري الحجز ملك الخواجه البير فارحي نفاذا للحكم ن ١٢٩١ سنة ٩٣٦ عابدين وفاء لمبلغ ٤٢ ج و ٧٠٠ م وفيه النشر كطلب محمد بك حلمي الكفراوي من ذوى الاملاك بالقاهرة بشارع منصور ن ٥٦

فعلى المشترى الحضور

يوم أول مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ملشية برديس سيباع زراعة بصل موضحة بالمحضر ملك السيد العفي محمد من الباسكيه نفاذا للحكم ن ٢٦٣١ سنة ٩٣٤ البليانا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ١٩٥ م وفيه النشر كطلب ابراهيم أفندي سدراك شحاته من الناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بالزيتون مركز بني سويف ويوم ٣١ منه بسوق بوش سيباع حلل وصندوقين وبطاطه وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد منصور بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٩٢ سنة ٩٣٥ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٩٠ قرشا أتعاب المحاماة خلاف النشر كطلب عبد الغني أفندي عثمان عمدة البرج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقسم المفتزه بالزقازيق سيباع منقولات منزلية موضحين بمحضر الحجز ملك ورثة الست بيبه مجيب بدوى نفاذا للحكم الصادر في ١٢ـ١١ـ٩٢٧ بندر الزقازيق (١٢٠ سنة ١٩٣٥ ه) وفاء لمبلغ ٦٧ ج و ٣٢ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ابراهيم ومحمد الخشاب الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ترسا فيوم واليوم التالي بسوق سنهور القبلية سيباع طبلية ميزان وادرة موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحومة فاطمة بنت عبد الله حسن وهم عبد الله ابراهيم شعيا وعلى حسن منصور وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧٢ سنة ٩٣٦ مدني سنورس وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف النشر كطلب الماس بنت بسخيرون من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم الخميس ٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببني زيد وان لم يتم يكون يوم الخميس بأبنوب سيباع حماره وقمح موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن محمود محمد عبد السلام نفاذاً للحكم ن ٤٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج كطلب مجلس حسبي أبنوب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالاقالته و يوم ١٨ منه بسوق الاقصر سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك أبو زيد زيدان بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٣٧٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٨٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد على زيدان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكوم الشرقى تبع الكيمان وزمام الكيمان سيباع ربع جرن قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك حسن محمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٣ سنة ٩٣٧ الينا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا كطلب الحرمه ام حسن محمد ابراهيم من القريرة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدير الشرقى مركز قنا ويوم ٢٠ منه بسوق قنا سيباع بقرة وزراعة شعير موضحين بالمحضر ملك الشيخ صادق سليمان شيخ بنجع صباق تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٤٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٥ قرشا غير النشر كطلب الشيخ عبد الله أحمد محمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكلح غرب بنجع ... سيباع حب ادرة موضح بالمحضر ملك محمد حامد نصار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٧٩ قرشا غير النشر كطلب محمد نيل عطاى الوكيل عنه قناوى محمد نيل عطاى بالكلح شرق فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة صادق ... الحرمه

سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك عبد العزيز ابراهيم ... نفاذا للاحكام ن ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ ... ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٩٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة دمنهور الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة الساوى مركز مغاغه سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك حضرة صالح بك الساوى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٩ سنة ٩٣٦ اهلية وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٥٥٧ م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشطوره مركز طهطا وزمامها واليوم التالى سيباع حمارة ومحصول زراعة شعير وقمح وقصب موضحين بالمحضر ملك محمد عبد العال عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٨٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن على السيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع القرافي ن ٢ قسم الجمرك سيباع منقولات مبينة بمحضرى الحجز ملك عائشة محمد سعد بدار من الجهة المذكورة نفاذا للحكمين ن ٣٥١٠ سنة ٩٣٦ و ن ٣٧٣٧ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ٤/٦٩٦٧ قرش خلاف النشر كطلب محمد ابراهيم اسماعيل على بالحضرة قسم محرم بك فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية البدارى مركز البدارى سيباع عجلة بقرى موضحة بالمحضر ملك سيد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤٥٤ قرش خلاف النشر كطلب هارون القمص غالى من دير تاسا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ١٠ بحارة القص بشارع السكاكيني قسم الوايلى سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك الست دولت رزق وفريد أفندى حنا الجوهرى من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٧٣ سنة ٩٣٥ الوايلى وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٨٧٣ م خلاف النشر كطلب سعد أفندى سيرافيم المقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المرابعين ويوم ٦ منه بسوق كفر الشيخ سيباع كلوبات وادرة موضحين بمحضر الحجز ملك ابراهيم أحمد السقا بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٦٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٠٠ م وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية ن ٢١٣ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الاحد ٢٣ مايو ٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات

سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى النخيل الآتى بيانها المملوكة الى خضر عبد العاطى و محمد ابراهيم عبد العاطى من نجع القرعة تبع الشمرانى . وفاطمه ابراهيم عبد العاطى الغير معلوم لها محل اقامة ومعلنه فى مواجهة النيابة ثم عابد ابراهيم عبد العاطى عن نفسه وبصفته وارثا لوالدته حجازيه حجازى ووصياً شرعيا على اخوته القصر وهم على و صلاح الدين ومسعد أولاد المرحوم ابراهيم عبد العاطى الجميع من نجع القرعة تبع الشمرانى مركز قوص مديرية قنا وهذا بيان النخيل

١٤ نخلة شيوعا فى ٤٢ نخله كائنة بزمام ناحية الشمرانى مركز قوص مغروسة بأرض الخواجة مرقس بقطر والمرحوم بولس بقطر من قوص البالغ قدرها ٩ط و١٦ س بزمام ناحية الشمرانى مركز قوص مديرية قنا بحوض أم عامر ن ٦ بالقطعة ن ٤ الحد البحرى مفصل قبالة داير الناحية حرم نجع القرعة وطوله ١٤ قصبه والشرقى طريق عمومى وطوله ١٢،٩٠على٢٤ والقبلى ورثة حامد يونس عبد الله وطوله ١٤ قصبه والغربى ايجار مدنى باسم ورثة يوسف حسن ملك مرقس بقطر بولس بقطر بطول ١٠و١٢على٢٤

فقط ١٤ نخله شيوعا فى ٤٢ نخله

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨-٣-٩٣٧ فى القضية ن ٢١٣ سنة ٩٣٦ ومسجل بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بمحكمة قنا الاهلية بتاريخ ٣٠-٣-١٩٣٧ بالصحيفتين ن ٢٦٤ ون ٢٦٥ تحت رقم ن ٣٢٠ وفاء لمبلغ ١٧ ج و٣٩٠م وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٧٠٠ قرش

وهذا البيع كطلب حضرة أمين بك أنطون من ذوى الاملاك بقوص

فعلى من له رغبة فى الشراء فعليه الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه المزايدة وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة الجيزة الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة رابعة

فى القضية المدنية رقم ٨٧٣ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الاربعاء ٢ يونيو ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بشارع عزمى بك ببندر الجيزة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك على محمد الوردانى المقيم بناحية نزلة الاشطر مركز الجيزة مديرية الجيزة

وهذا بيان العقار

٥١ متر و ٩٠ سنتى منزل مبنى بالطوب الاخضر بناحية نزلة الاشطر مركز الجيزة قطعة ن ١ سكن بحوض المرج ن ٦ البحرى منزل ملك عبد السلام عبد الله بطول ١٠ متر والشرقى حارة وبها الباب بطول ٢٠ و٥ متر والقبلى ملك ابراهيم على الوردانى بطول ١٠و٧٠ متر والغربى عبد القادر المزين بطول ٤،٨٠ متر وفاء لمبلغ ١٢ج و٤١٢م بثمن أساسى قدره ٩ ج و٦٠٠م بعد تنقيص الخمس

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ٥فبراير ٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة مصر الاهلية فى ٨-٣-١٩٣٦ بنمرة ٢٤٦ سنة ٩٣٦ تسجيلات

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف بصفته الناظر الشرعى على وقف أحمد محمد صادق الاهلى ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن مركزها بشارع جامع چركس قسم عابدين

هذا وشروط البيع مدونة بحكم نزع الملكية مع باقى الاوراق بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم

سيباع أدره وجبنه ونحاس مبينين بالمحضر ملك متولى خليل السواحه من الناحيه نفاذا للحكم المدنى ن ١٤٩ سنة ٩٣٢ جزئى شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤٠٦ قرش خلاف النشر

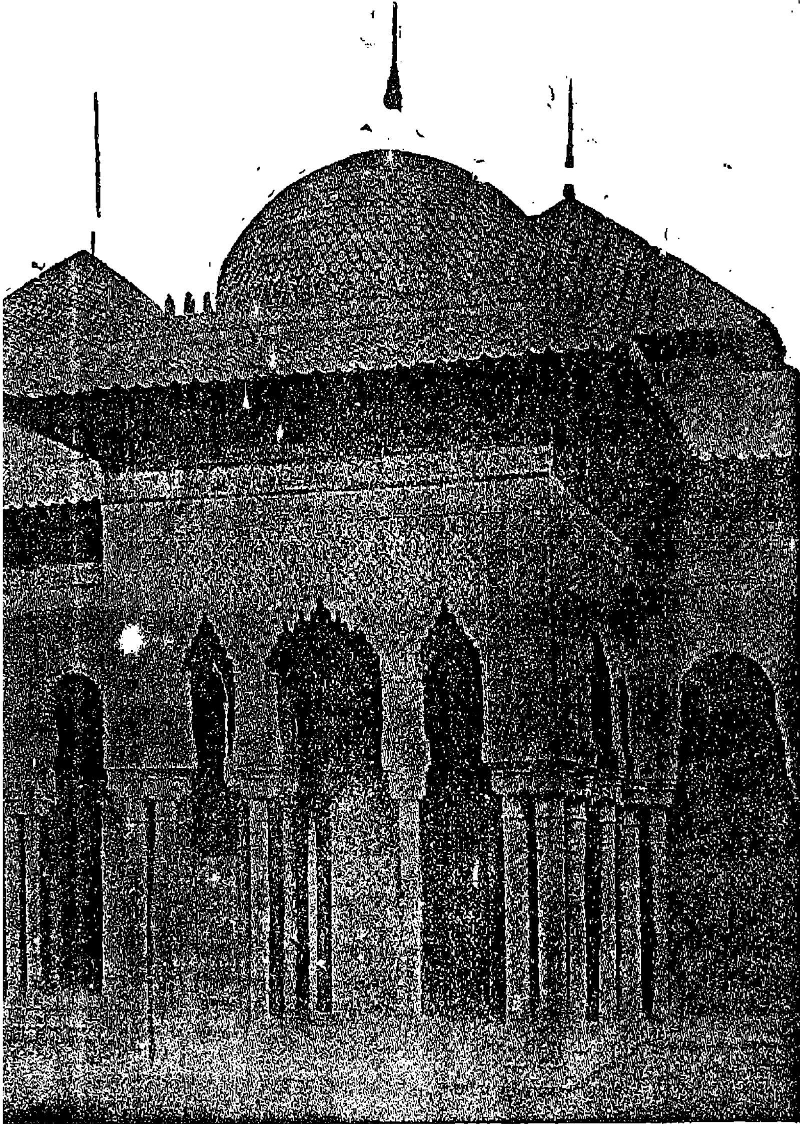
كطلب الشيخ مصطفى محمد المنتيبى من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

الفتح

العدد ٥٤٨ (العام الحادى عشر)

فهرس



الخميس : ٢٥ صفر ١٣٥٦

يوم ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنوفر ويوم ٣ يونيه بسوق السنبلاوين سيباع ارز شعير موضح بالمحضر ملك فاطمة أحمد سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٤ سنة ١٩٣٤ حسبى السنبلاوين وفاء لمبلغ ١ ج وما يستجد كطلب مجلس حسبى السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى مزار سيباع أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك أحمد حسن سليمان بر باره من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٩٢ سنة ٩٣٣ بنى مزار وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٨٠ م خلاف النشر كطلب الست أمينه بنت جعفر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينة الغربية مركز طنطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك السيد على قاسم وابراهيم السيد محمود ومحمود عبد العال من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤١٤ سنة ٩٣٥ طنطا وفاء لمبلغ ١٠٨٦ قرش وفيه النشر كطلب حضرة زكى أفندى المصرى المحامى بصفته وكيلا رسميا عن ورثة المرحوم تداوس بواس عدا الست منيره تداوس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع عماد الدين ن ٩٥ تبع قسم عابدين سيباع أشياء موضحة بمحضرى الحجز ملك فريد أفندى البدراوي بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٨٨٨ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ١٩ ج و ١٦٠ م وفيه النشر كطلب فؤاد أفندى ساويرس التاجر بشارع ن ٢٣ بشيكولانى شبرا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية منيخت مركز أجا دقهلية سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك مصطفى أفندى سعفان عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٨٩ سنة ٩٣٣ أجا وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٧٤٠ م وفيه النشر كطلب الدكتور ادوارد بك شديد من ذوى الاملاك بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب الطباخ تبع المنزل ن ١٠ قسم باب الشعرية سيباع أخشاب وخلافه مبينين بالمحضر ملك على على الشهير بقشيشه نفاذا الحكم ن ١٥٠٦ سنة ٩٣٧ الموسكي وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش خلاف النشر كطلب الست بيزاوه هانم عبد الفتاح القيصرلى ناظرة وقف والدها ومقيمة بحارة سارى جله ن ١٠ قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ مايو ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية باقور مركز أبو تيج سيباع قمح مبين بالمحضر ملك اصطفانوس بقار من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٤٥ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر كطلب فراج صالح من ناحية عربان بنى واصل

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية السمانيه ويوم ٢٥ منه بسوق فاقوس سيباع حماره وادرة وقمح مبينين بالمحضر ملك عبد العال محمد عبد الله سعد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩١ سنة ٩٣٧ فاقوس وفاء لمبلغ ٥٣٣ قرش خلاف النشر كطلب صليب أفندى يوسف بفاقوس فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ٣٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبرج مركز بنى سويف و بسوق بلفيا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد الكافى محمد مهدى من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٩٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش خلاف النشر كطلب سعد أبو قمر ببنى نجيب مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صبرجت الكبرى سيباع مواشى وزراعة برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك السيد محمد عطا من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٤٢ قرش خلاف النشر كطلب سكينة عطوه وفاطمه عطوه وعزيزة عطوه محمد هيكل من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع القلمانية تبع جزيرة أولاد حمزة سيباع طيور وحرام صوف موضحين بالمحضر ملك هلالى السيد مرزوق من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٠٠ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف الرسم

كطلب حضرة الاستاذ حسين محمد البناوى المحامى بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق كفر الزيات سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك أمين محمد دويدار من مقر معز الدين مركز كفر الزيات نفاذا الحكم ن ٤٠٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر

كطلب الشيخ محمود ماضى المقاول بكفر الزيات

فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المؤمن الى خير ولكن الضعف فى الصفاء
...

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها با...

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخار...

الاعلانات: يتفق عليها...
سنتى الفتح ٥٠ ع...

العدد ٥٤٨ ــ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ صفر ٦...

مغزى دعـــــــــوة المسلمين الى لبس البرنيطة

لما نهض الاوربيون بعد سباتهم الطويل ، وقاموا بحركة الاحياء والتجديد فى معارفهم وصناعاتهم على عهد فرانسوا الاول، جعلوا يتسابقون ـ حكومات وشعوباً ـ الى اقتباس بعضهم من بعض ، وتفوق بعضهم على بعض . وكان لكل دولة فى بلاد الدولة الاخرى عيونٌ من أهل العلم والمعرفة يراقبون ما يحدث فى معاهد العلم ودور الصناعات من تجديد فى المعارف والنظام والآلات والاسلحة ، فيبادروا الى نقل ذلك الى بلادهم واحداث مثله أو خير منه ان استطاعوا

هم فعلوا ذلك بالرغم من وقوف الكنيسة فى طريقهم وكان ينبغى لولاة امور المسلمين أن يكونوا أسبق من غيرهم الى مراقبة هذا التقدم والى مسابقة الدول فيه ، لأن دينهم يأمرهم به ، بينما الآخرون يجدون من دينهم موانع فى طريقه . ولكن ولاة أمور المسلم... فى ذلك الحين كانوا فى شغل عن هذا ، فكانت قصو... السلاطين فى القسطنطينية تموج بعثات المحظيا... والسرارى من كل جنس وبلد ، وكان للسلاطين عيون بلاد الشرق والغرب يراقبون النساء البارعات فى الج... ويغرونهن بالذهب الوهاج ليحملوهن معهم الى القصو... القائمة على ضفاف البوسفور والقرن الذهبي . بل كان سا... أوربا يدسّون النساء الجميلات فى طريق سماسرة القسطنطي... حتى اذا حملوهنّ الى قصور السلاطين كن جاسوسات... وتذرعن بجمالهن لتوجيه السياسة الى جهات مخصوص... وللمؤرخ التركى أحمد رفيق بك سلسلة مؤلفات عنوا... (سلطنة النساء) ذكر فيها العجب العجاب عن أسر...

القصور السلطانية والادوار التى كان النساء يمثلنها على مسرح السياسة

ان التقصير يومئذ عن مجاراة الغرب فى مضمار التقدم الصناعى والعلمى والاقتصادى هو الذى صار بالشرق إلى هذا التأخر، وهو الذى أطلق يد الغرب فى سياسة الشرق، وكان له أثره فى نشوء متعلمى الشرق غرباء عن دينهم ويحسبون أنه هو الذى يمنعهم من أن تكون أممهم عظيمة كأمم الغرب. ومع أن للعظمة أسبابها على نحو ما تصنع شركات بنك مصر، فإن أنصاف المتعلمين ممن ولدوا من آباء مسلمين دخل فى أذهانهم أن العظمة لا تكون الا بالانسلاخ عن الاسلام والاندماج فى الغرب اندماجاً تاما. فهم يعملون بكل الوسائل ليزحزحوا الشرق عن الاسلام ويلقوه فى بوتقة التفرنج

فالدعوة التى يبثها توفيق أفندى الحكيم لتكوين عصابة من المصريين تخرج فى وقت معين بالبرانيط، هى وليدة الاقتناع بضرورة انسلاخ المصريين عما كانوا فيه وأخذهم التفرنج بحذافيره، تقليداً لما فعلت انقرة. ولكن انقرة فعلت هذا اعتقادا منها بأن الاسلام عربى وأنه أجنبى عنها، وأنها تريد الرجوع إلى القومية التركية وتتريك كل ما يحيط بها. فهل لتوفيق الحكيم لغة غير اللغة العربية، وقومية غير القومية العربية؟ وهل للغة العربية والقومية العربية مفخرة وقوة أعظم من مفخرة الاسلام وقوته؟

هو يعلم أن جمهور الأمة المصرية أشد منى استنكارا للبرنيطة، وكان كل اعتماده على الجامعة والشبان المتعلمين، ولكن لطمة الحق التى تلقتها دعوة البرنيطة من شباب الجامعة فى هذا الاسبوع كانت أليمة جدا، وقد دلت على أن البرنيطة ليس لها رءوس تقبلها فى هذا الوطن، وكذلك الحال فى كل وطن اسلامى، ولولا أن الناس فى تركيا خيروا بين البرنيطه والمشنقة لما مست البرنيطة شعرة من رءوسهم

الغرض من لبس البرنيطة فى قطر من الأقطار الاسلامية اعلان انسلاخ ذلك القطر عن الجانب الذى فيه التاريخ الاسلامى، والالتحاق بالجانب الذى فيه القافلة الأفرنجيه. ولا يدعو شخص إلى تعميم البرنيطة فى قطر اسلامى إلا إذا كان الاسلام هيناً عليه، والا إذا كان يرتاح - بينه وبين نفسه - الى تقليص ظله. فداعية البرنيطة ان لم يكن سيىء الرأى فى الدين من حيث هو لا يمكن أن يكون رأساً فى الدعوة الى البرنيطة بل يكون تبعاً لشخص آخر سيىء الرأى فى الدين. وسواء أكان داعية البرنيطة رأسا فى هذه الدعوة أم تبعاً لغيره، فلن يجد فى العالم الاسلامى قطراً واحدا لا يجيب على هذه الدعوة بصفعة كالصفعة التى أجابت بها الجامعة المصرية فى الامس على الدعوة الى تعميم البرنيطة فى مصر. ودعاة البرنيطة فى مصر أحقر شأنا من أن تقلدهم مصر مقاليدها فينصبوا المشانق للناس ويجبروهم على التبرنط والتفرنج. وما دامت البرنيطة لا تتسلح بالمشنقة فمن المستحيل أن تكون اعلاناً لانسلاخ مملكة اسلامية كالمملكة المصرية عن الجانب الذى فيه التاريخ الاسلامى والالتحاق بالجانب الذى فيه القافلة الافرنجية، والمسلمون ليس من مصلحتهم أن يأخذوا عن غيرهم الا وسائل القوة الحقيقية من معرفة وصناعة ونظام. فليقبع فى جحره كل من يطمع بغير هذا وليكن اليأس حليفه حتى يلقى الله بذنوبه

محب الدين الخطيب

حقـــــــــوق عرب طرابلس الغرب

— حول تصريح السنيور موسوليني —

يتساءل الكثيرون ، ويتحدث المتحدثون ، حول تصريح سنيور موسوليني واعترافه بحقوق طرابلس . وعلى هذا يسوغ لنا لخوض في الكلام وتبادل الآراء مع ايطاليا ، حيث ان ذلك أقل ما يخوّله الاعتراف بالحقوق ، والامل في افتتاح عصر جديد

فعلى فرض حقيقة هذا الاعتراف أقول : ان من مستلزماته ان يجرى انتخاب حرّ في الشعب الطرابلسي ، وينتخب من أفلاذه من يرونه أهلا لمصلحة بلادهم . ثم يجتمع أبناء الأمة وينصبون اميراً مسلماً ممن يقع اختيارهم عليه ، سواء أكان ممن شرّدته السياسة الايطالية أم ممن لم تشرّده . وبعد اعتلائه كرسي الحكم يقرر منتخبو الامة :

أولا : تعيين موظفين في دوائر الحكومة من العرب بدلا من الايطاليين

ثانيا : اعادة الفلاليج المغصوبة من عرب طرابلس الى أهلها ، كالجبل الأخضر ومصراتة وقماطة وغريان ، واخراج الغاصبين الأجانب منها

ثالثا : الغاء الأسماء الحديثة الايطالية التي سميت بها بعض الأمكنة ، واعادة أسمائها القديمة العربية اليها مثل (لويجي دي سافويا) و (لتوريا) وهما بالجبل الاخضر وأولاهما اسمها العربي (الأبرق) والثانية (البيضاء) ومثل (الكنت ووابي) و (بنيتي) اسماً (مصراتة) للاولى و (قماطة) للثانية ، وكثير غير ما ذكرته من الامكنة والشوارع التي طلينوها حتى بالعناوين والاسماء غير المختصين بالحكم والسلطة

بهذا وبأمثاله تعود المياه الى مجاريها ويشترك الطرابلسيون في ادارة بلادهم ، ويتصرفون في أملاكهم التي نشأوا فيها والتي هي حق الهي وقانوني من حقوقهم ، ويستقر المصراتيون والقماطيون والغريانيون في أملاكهم

بمثل هذا يكون الاعتراف بالحقوق في محله ، ويدير العرب شؤون بلادهم ، ويفد اللاجئون من كل صوب الى مسقط رؤوسهم ، وتتم الطمأنينة وتستقر النفوس

هذا ما يدعمه المنطق ويستحسنه الذوق السليم ، وحينئذ ننسى الماضي أو نتناساه ومنذا الذي يبتاع الغربة بوطنه وأهله والامج بالاريج

أما تحويل اسم وزارة المستعمرات الى وزارة افريقيا الايطالية فمن التلاعب بالالفاظ ، وما النفع الذي يترتب على ذلك للطرابلسيين ، وما تنتظر البلاد الطرابلسية من كل ما يريدونه إلا هلاكهم تحت سنابك الخيل في مصالح ايطاليا واندحار لغة وتشتت قوميتهم ، فان ظنت ايطاليا أن العربي يفتخر بقوميته ويطمئن لغير ملته فنقول له كلا وألف كلا ، بل كما ترى الامم المحافظة على لغتها وتربية أبنائها على قوميتها ، فكذلك الامة الطرابلسية العربية لاتنفك تطالب بهذا الحقّ حتى تستردّه

ويرى القارىء في تصريح الدوتشي من ضمن حقوق الطرابلسيين أنه سيصدر عفو عام عن المبعدين الطرابلسيين واعادة أملاكهم اليهم ما عدا التي صودرت وقدمت الى البلديات لتوزيعها على الاعمال الانسانية

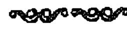
يا للعجب ! ... أناشدكم الله أيها القراء الكرام أولو الضمائر الحرة ، أليس من ينهب أملاك الناس وينفقها على أعمال الانسانية يكون شأنه كشأن مطعمة الايتام من كسب غير شريف ، وهل وجد في الدنيا قانون سماوي أو وضعي يحتوى على مادة تجيز سلب الممتلكات من أربابها ووضعها تحت ادارة البلديات التي يرأسها موظفون من الحكومة المستعمرة ليوزعوها على المعوزين ثم يعد ذلك من أعمال الخير ؟ اللهم ان هذه هي الشيوعية التي ينافي مبدأ الدوتشي نفسه

فالجدير بالدوتشي أن يتبع الحقائق ويترك السياسة المزوقة المموهة بألفاظ عذبة لا أساس لها ولا تجدي نفعاً ولن تجلب قلب عربي ، فأننا أقوام لا نلتفت إلى القول وانما ننظر إلى العمل

السيد محمد شارف الادريسي

حركة فصل پاكستان عن هندستان

بقلم العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد تقي الدين الهلالي المدرس بجامعة (بُنّ) بألمانيا



وصلني وأنا بالمستشفى قبل ثلاثة أشهر منشور باللغة الانكليزية من الفاضل السيد رحمة علي الهندي المقيم بكامبرج شرح فيه الأسباب التي أوجبت قيامه مع رفقائه وأتباعه بالمطالبة بفصل بلاد پاكستان عن الهند وجعلها حكومة برأسها تحت الراية البريطانية. وسألني السيد رحمة علي المعاضدة على عمله من اخوانه المسلمين ومن جميع المنصفين الذين يحبون الخير لبني آدم. وأرجو أن ظن هذا السيد فيَّ وفي إخوانه المسلمين المتكلمين بالعربية لا يخيب. وقد صادف رجاؤه عندي ميلا وحبا لتحقيق أمله وان كنت لا أعرفه، فرابطة الاسلام والانسانية كافية لاستجلاب العطف والمساعدة، وأظن أن قراء (الفتح) سيشعرون بمثل هذا الشعور ويحبون أن يقفوا على هذه الحركة الفتية إذا اتسعت صدورهم لقراءة هذا المقال كله ولم يملوا قبل تمامه كما هي عادة أكثر القراء (١)

ما معنى پاكستان

معناها اللغوي الموضع الطاهر أو المقدس أو الخالص، لأن (پاك) بالفارسية معناه المقدس أو الطاهر أو الخالص، و (ستان) معناه المكان. هذا هو المعنى اللغوي. وأما المعنى الاشاري فالباء الأعجمية اشارة إلى پنجاب كورة واسعة في الشمال الغربي من الهند. والالف اشارة الى افغانستان يعني القبائل الافغانية التابعة في الحكم للهند ومساكنهم حول پشاور وهي قاعدة كورتهم. والكاف اشارة الى كشمير وهي كورة مشهورة. والسين إشارة الى السند و (تان) اشارة الى بلوچستان وهي كورة متاخمة للسند وهذه الكور الخمس كلها متصلة وأكثرها مسلمون ففي پنجاب خمسة وخمسون في المائة مسلمون، وفي پشاور وكشمير نحو تسعين في المائة مسلمون، وأهل بلوچستان كلهم مسلمون إلا النادر، وفي السند مثل پنجاب. وهذه البلدان لغاتها متقاربة بل هي كالواحدة إذ كلهم يتفاهم بعضهم من بعض باللغة البنجابية، ودينهم كما قدمنا واحد، وآدابهم وعاداتهم ورواياتهم المنمنة منذ القديم واحدة، وقد اشتركوا وتقاسموا تقلبات الزمان حلوها ومرّها من زمان قديم جداً وهم يخالفون أهل الهند في جميع ذلك أو جله

الداعي الى الفصل، ومؤسس الحركة

اقترح هذا الفصل الدكتور محمد اقبال لأول مرة، ثم أسسه ووضع قواعده ودعا اليه السيد رحمة علي المذكور، ويعاضده على ذلك جماعة من الأفاضل وخلق كثير من أهل تلك البلدان، وهو مقيم في إنكلترا يعمل لاقناع رجال الحل والعقد في بريطانيا بهذا الطلب

السبب الموجب للفصل

هنا أرجو القارىء أن يمعن ويتأمل في السبب الذي دعا هؤلاء القوم الى المطالبة بالفصل:

دعا غاندي في سنة ١٩٢٢ جميع أهل الهند الى العمل لتحرير الهند وإخراج الاجانب منها والمثابرة على العمل والجهاد لنيل (سوراج) وهو الاستقلال التام، واستعد بسلاحه المشهور وهو «عدم التعاون» وتحمل كل عذاب واضطهاد، وعند تمام عدم التعاون يكون ابتداء انهزام الانكليز من الهند بلا حرب ولا ضرب. وأقام يجاهد لذلك مدة. ثم الامر لا أعلمه ولا المنجم

(١) الفتح — الفرق بين قراء هذه الصحيفة وبين قراء الصحف الاخرى أن قراء الفتح هم الصفوة من المهتمين بالشئون الاسلامية في جميع الاقطار، وقد اجتمعنا بمن يسكنون منهم في جهات نائية وكنا نظن فيهم الاهتمام بمجمل الأمور عن بعض الأقطار الأخرى فرأيناهم واقفين على ما نشرناه من دقائقها وتفاصيلها ويذكرون من ذلك ما لا نتذكره نحن. فحمدنا الله على أن قراء هذه الصحيفة لا يفوتهم شيء قط مما ينشر فيها

ولا أهل الهند يعلمونه وان أكثروا الكلام فى تأويله انكمش غاندى وترك دعوته التى تحمل فى سبيلها آلاما كثيرة وأثرت تأثيراً يذكر فى الحكم البريطاني والتجارة البريطانية .

ثم توجه غاندى الى اصلاح دين الهنادك وتغييره بانقاذ المنبوذين وتسويتهم بجميع الطبقات حتى الطبقة العليا وهى البراهمة وعدد هؤلاء ثمانون مليونا وبانضمامهم الى الهنادك يحصلون على أغلبية عظيمة يتضاءل لها جميع الفرق ولا يقوم أمامها المسلمون أبداً ، وصام عن الطعام وادعى نزول الوحى وأن الله كلمه بلا واسطة وقال له انه أباح للمنبوذين أن يتطهروا ويتساووا مع سائر الطبقات ، فكأنه رجع من الوجهة السياسية الى الوجهة الدينية ليخدم فى هذه المرة الهنادك وحدهم لا جميع أهل الهند كما ادعى فى المرة الأولى وتكون خدمته لهم من وجهة دينية يتحمل فيها عذاب الجوع بدلا من عذاب السجن ويكون سلاحه فيها الوحى الكفاحى الربانى بدلا من مقاطعة البريطانيين . ولئن كان قد أخفق فى الأولى فلم ينجح فى الثانية ثم بعدها جعل رأسه تحت جناحه فلا يعلم أحد من خبره شيئا

نظام الحكومة الهندية

بذل أهل الهند فى زمان وجود غاندى فى الميدان وبعده جهوداً عظيمة ليصلوا الى اتفاق على صورة الحكم الذى يريدونه تحت اشراف الانكليز أو مستقلين ، فلم يكادوا يتفقوا عليه حتى الآن

ولما رأت الحكومة الانكليزية كثرة اختلافهم وضعت أمامهم نظاما يحل جميع المشاكل وفى مقدمتها المشكلة الانكليزية ، بل هى المقصودة بالحل دون سواها

ما هو هذا النظام يا ترى ؟ هو « أن تكون لبلاد الهند كلها حكومة مركزية يكون على رأسها نائب الملك ، كل ولاية تنال استقلالا داخليا ، وتتألف حكومتها من مجلس نواب ينتخبهم أهلها كل طبقة من الناس تنتخب من ينوب عنها ، فالتجار والصناع والملاكون والفلاحون الخ كل منهم ينتخب عدداً من النواب ، فاذا تكامل انتخاب النواب ، ولنفرض أن عددهم أربعون فى مقاطعة ما أى فى إحدى الولايات ، فهؤلاء الا نائبا ينتخبون الوزراء ويبقى لنا فقط رئيس الوزارة وهذ حاكم الولاية تعيينا ولا يكلف رعيته انتخابه . ويجب أن نذ حاكم الولاية وهو انكليزى طبعا له الحق أن يتصرف فى كل يقرره مجلس النواب أو مجلس الوزراء فيمضى ما أراد و ما أراد ، وهذا بيت القصيد ، وهنا نقض كل ما غزل من وعلى هذا النظام تحكم كل ولاية نفسها بنفسها مستقلة فى شئونها الداخلية

الأمور الخارجية

الأمور الخارجية كلها ترجع للحكومة العليا المركزية ، تتألف من مجلس ينتخب أعضاؤه من قبل جميع حكومات الو كل وزارة تنتخب عضوا أو أكثر حتى يتكامل عددهم ، ول أنهم خمسون فهؤلاء الخمسون هم الذين يشرعون القوانين لجميع الولايات ويتصرفون فى جميع الشؤون الخارجية . وم رئيسهم ؟ هو نائب الملك وله من الحق فى الامضاء وال ما لحاكم كل ولاية فى ولايته

ولسنا بصدد التعرض الى انتقاد هذا النظام الآن مقصودنا بيان الضرر الذى يلحق المسلمين خاصة منه ، و لاجله نشأت حركة فصل باكستان عن هندستان

معلوم ان كل ولاية يسكنها عدد من المسلمين ويكثرون من تسعين فى المائة الى خمسة فى المائة ولكن فى الجملة لا يزيد على الربع وثلاثة أرباع أهل الهند وثنيون كانت الحكومة العليا التى تشرع وتنفذ جميع القوانين العامة الهند هى منتخبة من جميع أهل الهند ، فلا شك أن الأغلبي تكون للهنادك فيكون الحكم فى الحقيقة بينهم وبين نائب ويبقى المسلمون تحت رحمتهم ولا رحمة عندهم للمسلمين . و المسلمون مقيدين مغلولين حتى فى الولايات التى يبلغ عددهم تسعين فى المائة ، لأن الحكومة العليا رقيبة ومهيمنة على ا والحكومة العليا ثلاثة أرباعها هنادك . فحظ الأسد فى هذه ا للانكليز ، والقسم الذى يليه للهنادك ، والمسلمون لهم قسمة لذلك فكر عقلاء المسلمين فى هذا الأمر فوجدوا أن اله

يستغلون أكثريتين احداها جزئية وهى فى الولايات التى أغلب أهلها هنادك، والثانية وهى المهمة والضربة القاضية أكثريتهم فى المجلس الاعلى، وأكثرية المسلمين في بعض الولايات لاتغنى عنهم شيئا لأن الحكومة العليا كما ذكرنا فوقهم قاهرة ويضاف الى ذلك :

ضمان الاقليات

ومن جملة قواعد هذا النظام ضمان الاقليات، وهو أن كل أقلية تعطى من الكراسى فى مجلس النواب أكثر مما تستحق بالعدد. مثلا عددها يخولها كرسيين فقط من عشرين كرسيا، فتزداد كرسيين آخرين فيكون لها أربعة كراسى من عشرين ضمانة لها لئلا تهضم حقوقها

وهذه الضمانة كلام فارغ لا معنى له، لأن كون كراسى الاقلية أربعة من عشرين هو كمثل ثلاثة وثلاثة كاثنين اذ لا ينفعها زيادة كرسى أو كرسيين مادامت أقلية والاكثرية كلها ضدها

وثانيا أن الضمانة الحقيقية هي الحكومة العليا وهى مؤلفة أغلبها من أضداد المسلمين وخصومهم

واذا صبرت رقرأت الى هذا الموضع فقد درست هذه المسألة وتبين لك الغبن اللاحق بالمسلمين

ولما كانت الولايات الخمس أغلبها مسلمون أعنى نحو ٧٥ فى المائة مسلمون أو أكثر، وجب أن تكون لهم حكومة مستقلة داخلا وخارجا تحت رئاسة نائب الملك حتى يأمنوا من تهضم الهنادك لهم

ولك أن تقول : ومن يضمن حقوق الاقلية الموجودة في هذه الولايات، والجواب أنه يضمنه وجود أقلية مثلها فى الولايات التى أغلبها هنادك وهو خير من الضمان الفارغ بزيادة بعض الكراسى، فان لم يقبل هذا الضمان فهذه مسألة ثانوية ينظر فيها فيما بعد ولا يمكن أن تعوق أهل هذه الولايات عن نيل حقهم الشرعى فى حكم بلادهم، كما أن أهل الهند يحكمون بلادهم طبقا لهذا النظام بلا سيطرة ولا هيمنة الا من الانكليز. وأما المسلمون فانهم اذا قبلوا هذا النظام يصلون نارين ويتضاعف عليهم العذاب كعرب فلسطين. وأنا أرى أن طلب أهل باكستان عادل معقول ولا ألتمس من الحكومة الانكليزية أن تقبله لأن أذنها صماء عن سماع كل طلب لا تعضده قوة، وانما أطلب من أهل باكستان — وهم قوة لا يستهان بها — أن يتحدوا ويثابروا على الجهاد حتى ينالوا أمنيتهم وآمل لهم النجاح

بن (المانيا) ١٥ صفر ١٣٥٦ محمد تقى الدين الهلالى

(الفتح) — المرجو من جريدة (البلاغ) اذا أرادت نقل هذه المقالة وغيرها كما اعتادت ذلك من قبل أن تشير الى أنها تنقلها عن (الفتح)

الى فضيلة الاستاذ الكريم

الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى

تفضلت ياسيدى الاستاذ فوجهت الى الفقير الضعيف كلمة ثناء على صفحات الفتح الاغر ملأتها بما فاضت به نفسك الطاهرة من أدب وفضل وحسن ظن. ويشاء الله أن تكون كلمتك هذه في الوقت الذى كنت عزمت فيه على التعبير عن اعجاب قراء الفتح بمواقفكم المشرفة فى الدفاع عن الدين ورد السهام الموجهة اليه من أمثال طه حسين والحكيم والصعيدى، بينما نرى الغفلة قد عمت أكثر علمائنا. وتيار الفتنة قد جرف كثيرا ممن يظن فيهم الغيرة على الدين والعمل لصالح المسلمين. فضربتم المثل لهؤلاء الغافلين والمفتونين كيف تنتفع الامة بالعلماء وكيف يصمد العلماء فى ميادين النضال بين الحق والباطل والهدى والفتنة

أنا لا أريد ياسيدى أن أقارضك ثناء بثناء، فانى أخشى أن نكون موضع تهمة من حضرات القراء وحسبى أن أقول انك البستنى ثوبا أنت أحرى منى بلبسه، وأضفيت على ثناء إن يكن هو على كثير وكثير ذلك فى نفسى ونفوس القراء ماهو أكثر منه وأحق. فأمض ياسيدى فى جهادك فى سبيل الله ولك من الله عظيم المثوبة ومن الامة حسن الاحدوثة ومن التاريخ طيب الذكر وتخليد الاثر

أسأل الله أن يثبتنا بالقول الثابت فى خدمة دينه، ويرزقنا العمل بالعلم والاخلاص فى العمل، ويجمعنا تحت لواء نبيه الاعظم ﷺ في يوم تنجلى فيه الريب، وتزول الاوهام، ولا يبقى الا الحق، ولا ينجو الا الذين دافعوا عنه لوجه الله لا يبغون جزاء ولا شكورا

مصطفى حسنى السباعى

ما يجب أن تكون عليه المرأة المسلمة

خطبة السيدة فاطمة بيكم محبوب عالم فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة قبل سفرها الى فلسطين

اخوانى الاعزاء

ان لى عظيم الشرف بما هيأتم لى من فرصة ثمينة ...ث اليكم فيها عن أخواتى واخوانى المسلمين فى هذه ...الاسلامية المجيدة . وان بيانى ليعجز عن وصف ...رى العميق بتلك الحفاوة والاكرام اللتين قوبلت ...ليس هنا فحسب بل فى كل مكان منذ وصولى الى ...المحبوب ، وانى ما كنت لاصدق ذلك لو لم تتح لى الفرصة الثمينة . فلقد وجدت المحبة الاسلامية الخالصة ...خوة الصادقة بين المصريين أقوى منها بين أى شعب ... فلقد رأيت بمصر كثيراً من الذين أشربت ...م حب الدين والوطن باخلاص وقوة ورأيت دماء ... تعشقت المجد والحرية لوطنها العزيز . وانى أشكر ...تعالى على أن معظم محاولاتهم فى طريق النجاح . ... أن يفوزوا بمطالبهم فى القريب العاجل رغم ...يصادفون من عقبات

...خوانى ، لم يكن لدىّ من قبل أدنى اعتقاد أن للعالم ...لامى مدينة عظيمة كالقاهرة ، مدينة المساجد والعلوم ...والازهر المجيد ، ومدينة الرقى الحديث ، فهى لا ... للمشاهد الاجنبى كمدينة شرقية فبانيها العالية ...اتقها الغناء ، وطرقها الفسيحة الحديثة ، ومدارسها ...ا ومستشفياتها ، قلّ أن تجد مثلها فى أى مدينة ... عادية . ومع ما لهذا الطابع الغربى من تغيير فى ...س فانى وجدت قلوب الناس فى كل مكان مفعمة ...الاسلام واكبر ظنى أن ليس ثمة أى تأثير لهذا ...ع الغربى على قلوب هؤلاء المسلمين فليس يعنينا أى ...يلبسون ما داموا مؤمنين روحا ودما

...اخوانى ، انى هنا أدرس الناحية العلمية بمصر وانى ...أن اليها يرجع الرقى الحقيقى للامة ، وانى أحب أن اذكر اخوانى هنا أن لهم تشريعاً كاملا لا يمكن أن يتغير أو يتبدل ، وهو كفيل بارشادهم فى هذه الناحية فقوانينه عادلة مقبولة واسسه واضحة معقولة ذلك هو القرآن الكريم فخر الاسلام والمسلمين الذى أنار عقول السابقين الأولين من المسلين فأخرج للعالم الاسلامى فى فجر نهضته رجالا أمثال عمر بن الخطاب وخالد العظيم وهو الذى قدم لنا فى عصرنا الحديث فى مصر المرحوم الاستاذ الشيخ محمد عبده والمغفور له سعد زغلول وما تزال له تلك القوة على انجاب أمثال هؤلاء العظام فعلينا أن نؤمن به ونتعمقه جيداً ونسعى جهدنا ليكون منهاجنا فى هذه الحياة فاننا لو تأملنا مليا لوجدنا أن الغربيين قد اقتبسوا كل محاسنهم من هذا الكتاب وكونوا تهذيبهم تبعا لمبادئه فانهم على ما بلغ سلطانهم وتقدمهم لم يجدوا ولن يجدوا أحسن منه

إنا لأغبياء حقاً لأنا نظن أن هذه المحاسن غربية حديثة وعلى هذا الاساس أخذنا نقلدهم فى عاداتهم السيئة بدون وعى ولا تفكير ، ولو رجعنا الى هذا الكتاب لكنا أحسن منهم مدنية ورقيا ولكنا حتما من الفائزين

اخوانى ، من هنا يجب على نساء العالم الاسلامى اللائى لهن رأى فى السياسة والاجتماع أن يحذّرن ويحذّرن أخواتهن من أن يكون للحياة الاوربية أى أثر فى حياتهن اليومية ، بل يجب أن يكون مثلهن الاعلى فى ذلك أعظم وأفضل سيدة عرفها الاسلام ألا وهى السيدة عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها . ويجب أن لا تغرب عن بالهن أيضا حياة السيدة فاطمة الزهراء وصبرها . وان التاريخ ليخبرنا عما كان للنساء من أثر محمود فى تدعيم النهضة الاسلامية الاولى فكن شريكات للرجال عند الحاجة فى ساحات القتال دون خوف ولا وجل ، وكن يظاهرن

المقاتلين ويساعدنهم بأعمدة الخيام ، وان الاسلام في كفاحه اليوم لفي أشد الحاجة لأمثال اولئك الباسلات بدل هؤلاء العصريات اللائي تخرجهن مدارسنا وكلياتنا ، فان المسلمين اليوم في جميع أنحاء العالم يجاهدون في المحافظة على كيانهم بين الامم القوية وهذا هو الوقت الذي يجب أن تفهم فيه المرأة واجبها فتخلع عنها هذا الثوب الرث المستعار وتشد أزر الرجل ليحتفظ بكيانه بين الآخرين

أفليس من سوء حظ العالم الاسلامي بعد هذا أن نرى بعض السيدات المسلمات يخالفن تعاليم الاسلام تحت تأثير المدنية الحديثة ويتبعن اولئك الاوربيين في عاداتهم السيئة التي ستهلكهم في المستقبل القريب ؟ واني اصرح لكم في غير ما تأثم ولا حرج أننا ان لم نقاوم هذا التيار فسيكون من أعظم الأسباب في القضاء على الروح الاسلامية فيجب أن نفهم جيداً أن كل تلك المظاهر الخلابة تخالف اوامر الاسلام والتقدم الصحيح وما كان ينبغي لنا أن نخالف شريعة الله وأوامره . وأرى أن من أقدس واجبات اخواني الذين يعزفون عن الدين أكثر من اولئك الجاهلات ألا يسمحوا لهن بالخروج عن طاعة الله ، وأن يعتنوا بذلك عناية تامة . واني أؤكد لكم أنهن لو درسن القرآن وتفهمن معانيه الصحيحة لسررن كثيرا ولرضين ولكان لهن من الهيبة والاحترام اكثر مما للمرأة العصرية بكامل حريتها فقد أعطاها الاسلام حقوقاً أكثر من الرجل فأجاز لها ان ترث مال زوجها واخيها وان تتصرف في كل ما تملك كيفما تشاء فيمكنها ان تزاول التجارة او اى عمل من الاعمال في حدود تعاليم القرآن ولها الحق في الصلح والطلاق وغير ذلك مما لم تصل اليه المرأة العصرية بعد رغم جهادها المتواصل . أفلا يجب علينا نحن النساء أن نحب نبينا العزيز ونشكر للاسلام حسن عنايته للمرأة المسكينة فهو لم ينسها في أى مرحلة من مراحل حياتها خصوصا في هذه الأيام التي اصبحت فيها المرأة جسداً بلا روح فلا يجب علينا ألا نكون السبب في متاعب العالم أو زيادتها بل يجب أن تعرف المرأة مكانها بين أولادها وزوجها وأن تعمل جهدها لأن تخلق من منزلها سعادة وبهجة فان المرأة العصرية لم تعرف لواجباتها المنزلية أى اعتبار ولذلك فهي خالية من هذه البهجة التي كانت تعمر بيوتنا الأولى

أفما كان الأجدر بنا ونحن مسلمون أن نفعل ما فعل موسليني وهتلر فمع انهما غير مسلمين فقد اعتبرا بما رأيا من نتائج الاباحية الحديثة والحرية المسرفة وقاوماها بالقانون في الحال وحرما على نساء امتيهما الخروج بالمساحيق المعطرة والاصباغ المزيفة وإظهار زينتهن في الطريق . واحب ان تعلموا ان تلك الاباحية لم تكتو بها مصر فحسب بل تطاير شررها الى الهند ، مما هال مفكريها وافزعهم لأن المدارس هناك خالية من التعاليم الدينية فيوشك لو ترك لهن الحبل على الغارب ان يتردين في الهاوية . بجانب هذا يعتقد الرجل الهندى ان المرأة لو تعلمت فستعرف حقوقها في الاسلام وتطالب بها بشدة وهو لا يعطيها حقها فيتنغص عيشها ويتكدر صفاؤها ولكن على الرجل ان يعرف ان المرأة لو تعلمت حسب مبادىء القرآن لوضعت حداً لكل المشاكل العائلية التي تراها الآن

اخواني ، لا أدرى اذا كان في جميع الأقطار الاسلامية مدارس ثانوية خاصة لتعليم البنات أم لا ولكنني أرى في بعض أماكن الدراسة يختلط الجنسان فينتج عن ذلك مشاكل عظيمة فلذا يجب وضع حد لذلك وفصل مدارس البنات عن البنين ويجب أيضاً أن تختلف كتبهم ومواد دراستهم عن البنات فان ما يحتاجه الولد يختلف عما تحتاجه البنت ولكنني أرى في وقتنا الحاضر أنهما يكادان يستويان في التعلم تماما بينما كان يجب أن تكون كتبهن وموادهن عن الواجبات المنزلية وتربية الأطفال وتاريخ الاسلام والقرآن

اخواني . يجتهد بعض نسائنا العصريات في حرمان الرجل من حق التزوج بأربع ولكن عليهن ألا يفكرن في تغيير هذا القانون السماوى الذى سيظل قائما الى يوم

القيامة . وانى شخصيا اكره الزواج باثنتين ولكن عند ما تبينت الأمر وجدت ان هذه الاباحة مقرونة بما يجعلها كالحرمان أو أشد فلقد قال الله تعالى « وان خفتم ألا تعدلوا فواحدة » فأين هذا الذى يمكنه أن يعدل بين اثنتين وهل يمكنكم أن تتخيلوا أن هناك من يستطيع ذلك لقد قال الله تعالى « وان تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » والآن يمكنكم أن تحكموا على قوة أوامر الله بأنفسكم فلا يمكننى أن أقول أكثر من ذلك وليس هناك اذاً وجه للانتقاد على كلام الله

وقبل أن أنتهى من كلمتى أهيب باخوانى المسلمين ألا ينسوا انشاء كلية إسلامية لتعليم البنات فى الازهر لأنهم بذلك يؤدون خدمة عظيمة لوطنهم وللعالم الاسلامى أجمع ، فهم عند ما يعلمون بناتهم الدين الاسلامي بروحه وتربيته الصحيحة سيرون فى المستقبل جيلا قوياً بروحه وإيمانه فالأم عند ما تعلم أبناءها مبادىء الدين الصحيحة فان أيام الاسلام الزاهرة الأولى ستعود الى سابق بهجتها

اخوانى ، لقد كنت أشعر بالبهجة فى هذه الايام القلائل التى مضيتها فى مصر عند ما كنت أتحدث الى أى مسلم أو مسلمة وخصوصا عند ما تحدثت الى أختى المحبوبة أم المصريين ، واذا كانت تلك المحاولات التى تحاولها تكلل بالنجاح فستنهض مصر فى القريب العاجل لأن لها قلباً حنونا يحب وطنها العزيز . وانى لمسرورة جدا إذ تحدثت هنا الى كثير من الفتيات المصريات المثقفات ، وانى لأبارح هذه الديار وأنا أحمل أطيب الذكريات عنهن وإن أنس لا أنسى زيارتى لتلك الجامعة الاسلامية العتيدة الا وهى الجامعة الأزهرية معقل الدين فى العالم الاسلامى ومصر ، ولقد أخذت عند ما رأيت الطلبة اليابانيين والصينيين والبخاريين والجاوين والهنود وغيرهم من جميع أقطار العالم يجلسون جنبا الى جنب يتلقون تعاليم الاسلام وانهم لسوف ينشرونها فى جميع أنحاء العالم الاسلامى

وقبل أن أختم كلمتى أتوجه بالشكر الجزيل الى جمعية الشبان المسلمين وأعضائها الذين هيأوا لى فرصة أعب فيها عن آرائى . وانى أسأل الله تعالى أن يساعدكم ف تعملون لوطنكم العزيز ، وأن يهديكم الى طريق الصوا لتتخذوا مكانكم بين الأمم القوية (وان الله لهادى الذي آمنوا الى صراط مستقيم)

سيدة هندية تغضب لدينها ولله

جاء فى العدد الاخير من مجلة الشبان المسلمين ما يأتـ

دعت إحدى السيدات من الزعيمات المصريا الراقيات الزعيمة الهندية السيدة فاطمة بيكم لتناول الغد عندها . فلما دخلت قاعة المائدة وجدت بعض الشبا بجوار الشابات وهن سافرات عاريات الأذرع والصدو فسألت السيدة الهندية صاحبة الدعوة :

ـ هل هؤلاء مسلمون ؟

فأجابت : نعم

فقالت لها : انت يا سيدتى مسلمة اسما لا فعلا ، لأ ما أراه ينافى ابسط مبادىء الاسلام . انك سيدة ظريفة وعلى الرغم من ذلك فأنا لا استطيع البقاء معكم . ثم انصرفت

فهل لرجالنا المسلمين ، ولشباننا وشاباتنا ان يتقو الله فى دينهم ويغضبوا لله حتى يكشف الله عنهم ما به من ذل وضعة وخنوثة واسترقاق وعبودية ومهانة . أيه الناس ان الفضيلة لتزأر ، وان الدين ليغضب ، وان الله ليمهل ولا يهمل ، وان المصير لمفجع اليم

رقيب

ياشرق الاردن ، احذرى !

أصدرت اللجنة التنفيذية الصهيونية فى الاسبوع الماضى تسـ مقررات سياسية تتعلق بالحالة الحاضرة جاء فى الخامس منها ما يأتى

ان اللجنة التنفيذية ترى أن منع هجرة اليهود واستعمار لشرقى الاردن هو اعتداء فظيع على حقوق اليهود ، بل هو نقض لصك الانتداب من جهة وتأخير لتقدم شرقى الاردن وضرر لسكانه من جهة أخرى . وتطلب اللجنة من الحكومة الغاء هذا المن والسماح لليهود باستعمار شرقى الاردن

فرنسا ودعوى حماية الهيئات الدينية اللاتينية فى مصر

أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين إلى مندوبى الدول بمؤتمر الامتيازات الأجنبية فى مونترو ترجمة البيان الآتى بشأن ما طلبته فرنسا من الضمانات لحماية الهيئات الدينية اللاتينية فى مصر :

فى الوقت الذى سئمتْ فيه نفوسُ الشرقيين ، والمنصفين من الغربيين ، الأساليبَ العتيقة البالية التى اتبعها الغرب فى علاقاته مع الشرق فى الشؤون السياسية والقضائية والاستعمارية ونشر الدعوة الدينية فى المئات الأخيرة من السنين ، وفى الوقت الذى يجلس فيه الغرب إلى الشرق تحت سماء مدينة مونترو ويصغى إلى شكواه من تلك الأساليب ومطالبته بالعدول عنها والرجوع إلى قواعد العدل العام فى تأسيس روابط الشرق بالغرب فى المستقبل . فى هذا الوقت ، وبين جدران هذا المؤتمر ، تتقدم دولة لادينية (لاييك) طالبة بلسان مسيو لاجارد وكيل إدارة شؤون افريقية والشرق بوزارة الخارجية الفرنسية (حماية) الكاثوليك والهيئات الدينية اللاتينية فى مصر ، وتسجيل أن لفرنسا (امتيازات) فى هذه الحماية

اليس من العجب أن يتقدم مسيو لاجارد بطلب تسجيل امتيازات لفرنسا فى مؤتمر معقود للخلاص من الامتيازات ؟ أو ليس أعجب من ذلك أن تكون الدولة التى سبقت دول الارض إلى اعلان تجردها من الصبغة الدينية تطالب بتسجيل امتيازات لها فى حماية شؤون دينية ، بل أعجب من هذا وهذا أن يطلبوا للهيئات الدينية فى مصر ما لم يبيحوه هم أنفسهم لها فى نفس بلاد فرنسا ، مع أن مصر محتاجة إلى من يحميها من هذه الهيئات الدينية وما كانت هى فى يوم من الايام محتاجة إلى أى معنى من معانى الحماية فى مصر

لقد أباحت مصر للهيئات والمعاهد الكاثوليكية والبروتستانتية وغيرهما أقصى ماهو مباح لهما فى كل بقعة من بقاع أوروبا ، من ادارة الكنائس ، ومزاولة الطقوس ، والحرية فى التعليم ، وتأسيس المستشفيات والملاجىء وغيرها . وكل ما ترجوه مصر أن تكون هذه الحرية محدودة بحدود عادلة معقولة كالحدود التى لها فى أوربا نفسها ، وكما تفعل وزارة المعارف المصرية فى مدارسها ، فيكون لكل هيئة أن تعلم دينها فى معاهدها لابناء طائفتها بكل حرية ، على أن لا تتعدى هذه الحرية الى ما فيه ضرر بالوطن ومس بكرامته ، أو اجبار لغير ابناء طائفتها ممن يدرسون فى معاهدها على أن يقوموا بعبادات ديانة غير ديانتهم ، وأن يدرسوا كتب شريعة أخرى غير شريعتهم

وفى الواقع ان معاهد الهيئات الدينية الاجنبية فى مصر كاثوليكية وبروتستانية لم تكن - فى يوم ما - بحاجة الى ما يحميها من مصر حكومة وشعبا . ولكن مصر هى التى كانت ولا تزال محتاجة الى الحماية من هذه المعاهد . فالمسيحى واليهودى فى المدارس المصرية - حكومية وأهلية - لا يتعرض له أحد بما يخالف دينه ، ولا يجبر على أداء عبادة أو القيام بطقوس ليست من دينه ، ولا على دراسة كتب شريعة أخرى غير شريعته . وعلى العكس من ذلك مدارس هذه الهيئات الدينية الأجنبية التى تتسابق الدول الآن فى مؤتمر مونترو إلى طلب حمايتها ، فانها هى التى تدرّس كتبا فيها وقاحة وقلة أدب ومخالفة للحق والواقع فيما يتعلق بالاسلام ورسوله الأعظم ﷺ كما رأينا ذلك فى كتاب التاريخ المقدس الذى يدرس فى مدارس الفرير والجزويت فى مصر ، وسبق لجمعيتنا ترديد صدى شكوى

...ة منه قبل بضع سنوات. وهكذا الحال فى أكثر ...اهد الدينية الأجنبية الأخرى التى تجبر كلها من هو ...غير دينها من تلاميذها على أداء صلاة وتلاوة أدعية ...يعتقد صحتها، وعلى درس كتب دينية تفسد عليه دينه ...جعله فى نظر نفسه وذويه وبنى وطنه كافراً. وقد سبق ...لجأ إلى جمعيتنا بعض اليهود الذين يشكون من تنصير ...ى مدارس الكاثوليك لتلميذة يهودية بأساليب لا ...حا قوانين الدنيا، ويقع مئات من هذه الحوادث فى ...ل الأقباط الأرثوذكس إلى المذهب البروتستانى ...صغار السن وعلى غير رضا من أهلهم. ومن الثابت ...محفوظات النيابة العمومية ما ارتكبته الهيئات الدينية ...وتستانية من الأساليب الملتوية والجرائم المخالفة ...وانين القائمة فى العبث بعقائد الاحداث والقاصرين، ...اذ الأسباب غير المشرّفة التى ينهى عنها جميع الرسل ...ل الكتب المقدسة لاستمالة الشبان وحملهم على أن ...أوا عن دينهم ويكونوا محتقرين منبوذين من بنى ...نهم

ان الاساليب الملتوية التى مرد على استعمالها جميع ...اهد الدينية الأجنبية فى مصر أصبحت معروفة للخاص ...عام من شرقيين وغربيين، وضجت منها البلاد المصرية ...أدناها الى أقصاها، ولكثرة ما صدر عن هؤلاء ...رين من استعمال هذه الأساليب - ومنها التنويم ...طيسى والاغراء والاختطاف والتهريب إلى خارج ...ن الوطن - وقر فى نفوس الناس جميعا أن كل حادثة ...ـ للشبان والشابات الذين فى سن الدراسة لا بد أن ...ن للمبشرين والهيئات الدينية الأجنبية علاقة بها ...ع فيها، وذلك بسبب ما رآه الناس من تجاوز ...ت الدينية الأجنبية حدود الحرية والقانون فى ...سها ومستشفياتها وملاجئها وأنديتها وجميع مرافقها

لذلك يبادر المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ...راب عما فى نفس كل مسلم فى مصر وسائر بقاع العالم الاسلامى مطالباً الوفد المصرى الرسمى فى مؤتمر مونترو وجميع ممثلى الدول فيه بأن يحموا المصريين عموما والمسلمين منهم خصوصا من عدوان الهيئات الدينية الاجنبية جميعا. وأن يجعلوا لحريتها حدوداً كالحدود المحترمة فى جميع البلاد المتمدينة، وأن يقرروا لذلك قاعدة تدون فى معاهدة الغاء الامتيازات تقوم على أساس أن للمعاهد الدينية من كل مذهب حرية تعليم دينها ومذهبها لأبناء دينها ومذهبها ولا يجوز لها بحال من الأحوال تكليف من تحت اداراتها وفى أمانتها من التلاميذ المنتمين الى غير دينها والى غير مذهبها بأن يؤدّوا عبادات وطقوساً خاصة بغير دينهم ولا أن يقرأوا كتباً تخالف شريعتهم وتطعن فى دينهم. وأن تقرر قاعدة منع المعاهد والمرافق التى تؤسسها هذه الهيئات فى مصر من أن يصدر عنها أى شىء يمس بكرامة الاسلام وسائر الديانات والمذاهب المعترف بها من الحكومة المصرية، ومنع التأثير على الطلبة المسلمين بأى وسيلة من وسائل تحويلهم عن دينهم. فاذا تجاوزت هذه الهيئات أو أفراد منها هذه الحدود كان للحكومة المصرية حق الأخذ على أيديها، ومنعها من هذا العدوان، وتوقيع العقوبات الزاجرة عليها، كما تفعل الأمم المستقلة ذات السيادة فى بلادها للمحافظة على دينها وعلى كرامتها

هذا هو الحق الذى يعدُّ مازاد عليه عدوانا. ونرى فى تقريره على هذا الوجه المصلحة لجميع الدول صاحبة المصالح والعلاقات بمصر. ونؤكد للجميع أن الحالة الشاذة التى وصلت إليها الهيئات الدينية الأجنبية فى مصر لا يمكن استمرارها بعد الآن، ولا تطيق بقاءها أمة استيقظت من سباتها وعرفت قدر نفسها وعوّلت على أن تعيش مع أمم الأرض قائمة لهم بالواجب لهم عليها ومطالبة اياهم بكل مالها من حق عليهم. وان مودّة لا تقوم على تبادل المساواة فى الحقوق والواجبات لا بقاء لها فى ميزان الحق، ولا تعيش فى زمان ينشد فيه كل ذى حق حقه

لو حلت الأوقاف الأهليـــــــــــــــة

بقلم العلامة الجليل الاستاذ الشيخ أحمد بك ابراهيم أستاذ الشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق بالجامعة المصرية

لو حلت الاوقاف الاهلية وعادت أملاكا كما كانت من قبل، فلمن تكون أعيانها؟

لا شك أنها تكون للواقفين ان كانوا أحياء، لأنهم هم ملاكها، أو لورثتهم الشرعيين ان كانوا معروفين، وإلا فهى لبيت المال (وزارة المالية) بحكم نظام المواريث. وأما المستحقون ـ من حيث هم مستحقون ـ فلا حظّ لهم فى شيء منها

على أنه كيف يتصور حلها، وكل وقف منها آخره لجهة بر لاتنقطع. فاذا حل وقف منها فهل يحل بالنسبة للمستحقين المعينين، وبالنسبة للجهة الخيرية أيضاء، أو يحل بالنسبة للمستحقين فقط منعا للمنازعات والمشاغبات؟

أما الفرض الأول فمحال ان يكون لا شرعا ولا قانونا، لأن الجهات الخيرية أصبحت ذات حق محترم شرعا: اكتسبته بتلك العقود الشرعية الصحيحة وقت صدورها، وهى الوقفيات المبينة فيها حقوق تلك الجهات الخيرية، وكذلك قانونا فلا يجوز حرمانها مما اكتسبته حقا لها، والمستحقون فى هذه الحالة لو تم الحل بالنسبة لهم لايستفيدون شيئا بل يخسرون

واما الفرض الثانى فلا فائدة للمستحقين منه وليس هو الهدف الذى صوبوا سهامهم اليه

واذا سلمنا ان هذه الأعيان الموقوفة آلت الى مستحقيها ملكا، فهل تبقى فى ايدى جميعهم او اكثرهم؟ واذا بقيت فكم تبقى من الزمن؟ اليس أمامهم غول المرابين ينتظر التهامها فتهدأ العاصفة، واذا هم لاشىء يبقى لهم!...

يتمسكون بقول شريح وأبى حنيفة ومن أخذ اخذهما ان الوقف غير لازم، ولكنهم نسوا او تناسوا ان ابا حنيفة وغيره من ائمة الشريعة قد اتفقت كلمتهم على ان حكم الحاكم ـ اى قضاء القاضى ـ يرفع الخلاف فى المسائل الاجتهادية. فاذا قضى قاض ـ يرى لزوم الوقف ـ بلزوم وقف معين فان كل فقهاء الشريعة الاسلامية ومنهم ابو حنيفة يقولون بلزوم ذلك الوقف فى العين التى قضى بوقفها. ومن المعلوم ان كثيرا من هذه الأوقاف بل اكثرها ويمكن كلها تناولها القضاء بنظره، وفصل فيها باعتبارها اوقافا شرعية صحيحة، فكيف يقال بحلها مع هذا وقد اصبحت مسألة اجماعية من حيث لزوم وقفها بعد ان فصل القضاء فيها بذلك ولو ضمنا، افلا يتذكرون؟

ألا فليتنبه المطالبون بحل الأوقاف الحالية الى مثل هذا، وأنّ الاوقاف إذا حلت سيغرقون فى بحر لجىّ من المشاغبات والمنازعات والمشاكل لا يقاس ما هم فيه الآن بجزء مما سيقعون فيه عند تقسيم الغنيمة، لو تحققت أمانيهم...

وأما الذين يريدون غلّ أيدى الملاك فى المستقبل عن أن يقف من يشاء منهم بعض أملاكه، فهم انما يريدون تقييد الناس فى حرياتهم فيما يتصرفون فيه بغير إذن من شرع ولا نظر مستقيم ولا قانون بشرى يقدر حرية الفرد قدرها وحريات الجماعات

وأما مايقولونه من المضارّ الاقتصادية بسبب الوقف فليس إثباتها بالأمر الهين السهل كما يتوهمون

وعلى فرض ثبوتها وتحققها فتدارك الأمر ليس مما لا يمكن داخل نطاق الشرع الحكيم. وعلى الله قصد السبيل

احمد ابراهيم ابراهيم

بلاغ وتحذير

من محتال ضال يدعى أحمد زمان

أيها المسلمون الكرام ،

هل أتاكم نبأ خصم قد اعتدى على كرامتكم ، وأهان حرمتكم ، …تدى على دينكم ، ولم يبال بشخصياتكم ، وراح يعيث فى الارض …اداً : يحرم الحلال ، ويحلل الحرام . بل افترى على ربكم ، وغير …يعة نبيكم ، وأحدث فى الاسلام حدثاً لم يسبقه أحد اليه . ولم …ل متنبئهم قبله عليه . اذ لم يكن فى المسلمين من يقبل حججهم ، …ظر اليهم . وكانوا أنور بصيرة ، وأفطن الى الحيلة . وأمعن فى …فكير . وأقرب الى الحق والى طريق مستقيم

ذلكم الذى نحدثكم عنه رجل خرج فى الهند منذ سنوات …مى « أحمد زمان »(١) لم يكتف باضلال نفسه واضلال من …يه حتى وجد من تغاضى المسلمين عنه ما شجعه على المضى فى …لالاته . ومن تهاونهم فى حقوقهم ما زين له الافتراء على ربكم …لافتئات على نبيكم فأحدث لنفسه بلدة أسماها « مكة » وقلد …عائر الحج فى جميع مظاهرها . ثم دعا أعوانه واتباعه الى الحج …بلاده . وترك الحج الى بيت الله الحرام « كبرت كلمة تخرج من …واههم ان يقولون الا كذبا »

ولا غرابة أن يجيب دعوته من طمس الله على نفسه . وران على …ه ما اكتسبه ، فباءوا بغضب من الله ولهم عذاب عظيم

واذا كان للمسلمين أن يعجبوا فعجب فعل الحكومة القائمة …اك حيث قد سهلت لهذه الضلالات خطتها . وعبدت لهم سبلها …لت لهم صلواتها فأنقصت من أجر السكة الحديدية ، وخفضت من …اريفهم لاقامة شعائر أفكهم وكذبهم(٢) (أولئك الذين خسروا …سهم وضل عنهم ما كانوا يفترون)

فالى اخواننا المسلمين ، وكافة الموحدين عموما والى علماء أهل الهند خصوصاً نزجى اليوم ما يحدث تحت ابصارهم حتى لا يتسع الخرق على الراقع ولا ينفث المضلون سمومهم أكثر مما هو واقع فإن العيب على المسلمين ألا يوجد لأمثال هؤلاء داع . والى الحكومات الرشيدة التى للمسلمين أمل كبير فيها ، وللبلاد المقدسة نظر عطف اليها ، أن تلتفت الى بؤرة هذه الضلالات فتردمها والى خيمة الفساد فتقوضها . وأن تكف عن مساعدة من نصب نفسه للاسلام عدوا ، وللمسلمين خصما ألد

والى المفترى نفسه نوجه نظره الى عظمة ربه ، وقوة خالقه ، تلك القوة القادرة على أن تبعث عليه عذابا من فوقه أو من تحته ، أو يخسف الله به الارض . أو يأتيه من العذاب ما يريح المسلمين من شروره وعدائه (ألم يعلم بأن الله يرى . كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب)

رئيس مكتب الدعاية للحج بمكة المكرمة

من آيات حسن نية حكومة فلسطين

علمنا من مصدر ثقة خبير أن اليهود الذين يرغبون فى الهجرة من البلاد الجرمانية الى فلسطين يسمح لهم بأخذ أموالهم كلها معهم ، أما اذا أرادوا الهجرة الى بلد آخر فلا يسمح لهم الا بشىء ضئيل

ولما سألنا الخبير عن ذلك ما سببه ، وهل الحكومة الجرمانية ترغب فى حشر اليهود بفلسطين قال : ليس كذلك ، ولكن حكومة فلسطين اشترطت ذلك على الحكومة الجرمانية فى اتفاق تجارى وقع بينهما . فقد امتنعت حكومة فلسطين أن ترخص للتجار الجرمانيين فى استيراد البضائع الفلسطينية – كالبرتقال مثلا – الا بذلك الشرط الذى هو ضربة على رءوس العرب المساكين

فقلنا وهذه آية جديدة على عدالة حكومة فلسطين وانصافها للعرب وعدم الانحياز الى اليهود ، ولا غرو فهى شنشنة أعرفها من أخزم

مطلع

---

(١) من مدينة حيدر آباد سند

(٢) الفتح – وكل مسلم على وجه الارض يعلم ما يقام فى سبيل …ج الاصلاحى من عقبات بعضها باسم الصحة على غير ضرورة …ضيها ، وبعضها بأسماء وادعاءات أخرى

ايطاليا والمسلمون

الاستاذ حمدى أفندى الجريسى واحد من نفر قليل من المصريين نعلم عند الايطاليين ويجيد لغتهم وله ببعضهم صلة وصداقة . وقد كتب مقالة فى العدد الاخير من التعارف روى فيها أن صديقه الايطالى السنيور انريكو قال له فى نوفمبر سنة ١٩٣٥ :

لا تنس أن (الدوتشى) يتجه اليوم بسياسته اتجاها جديداً قد أدركه بعد طول تجارب وكثرة تضحيات . من ذلك أنه يعمل الآن لارضاء المسلمين فى طرابلس بشتى الوسائل بعد أن نكل بهم وخسف بهم الارض فما وصل الى نتيجة وبعد أن ضحى كثيرا وفقد الكثير من ماله وجنده . ولسوف تراه فى الغد القريب يتجه بسياسته الحكيمة لارضاء المسلمين فى الشرق وهم كثير . ولسوف يغريهم بشتى الوسائل التى يرضونها ... وما هذا بالطبع الا تمهيداً لاستعادة (الامبراطورية الرومانية) المفقودة الآن والتى سطا عليها المسلمون يوما ما (لأن هذه الامبراطورية يجب أن تعود وتسترد من دماء المسلمين)

ومن هنا نراه يغدق الاموال ويبعثرها ذات اليمين وذات الشمال ليستدرج بها المسلمين ويجذب قلوبهم اليه ، وبهذا يستطيع أن يملك ناصيتهم ، ويسترد ما استولوا عليه من الرومان . . . وما افتتاح المدارس ، ونشر تعاليم الطليان ، وثقافة الرومان فى مصر والشرق الخ الخ . . الى أن قال : « وهل تظن أنك بسفرك الى ايطاليا لتتعلم فى جامعاتها بمصاريف تقرب من المجانية هناك ، هذا أيضا لم يكن حبا فى سواد عيونكم ، ولكنها سياسة (الدوتشى) الحكيمة التى يريد بها الاستيلاء على قلوبكم أنتم المسلمين وامتلاك صميم أفئدتكم

« هذه خطة دبرت أخيرا بعد أن عادينا المسلمين طويلا فما أفلحنا ، وما أنتجنا انتاجا يفيدنا ... فلا غرابة أن يفكر زعيمنا وقائدنا الاعظم السنيور موسولينى بحكمته العالية وسياسته العادلة الخارقة . . . فيرى ألا سبيل للوصول الى الغاية المنشودة ، والحصول على الامنية المفقودة ، الا بصداقة المسلمين ، ولو صداقة مزيفة ، للاستيلاء على قلوبهم بشتى الوسائل »

وهناك قال فى شىء من الحيرة التى تظاهر بها : « ولا تنس يا سنيور جريسى أن فى بعض البلاد الشرقية والغربية أيضا نفوسا نستطيع أن نملكها ونسخرها كيفما نشاء ، فبضعة جنيهات نخضعها فتكون راضخة لما نمليه عليها حقا كان أو باطلا »

الى أن قال : « اذا كان هذا هو الواقع ، فلماذا نحارب ، ولماذا نعادى ، وما الذى يدعونا الى التضحية بجندى واحد من جنود الطليان ؟

« لقد صرح الزعيم موسولينى يوما ، قائلا من فوق مدرعة حربية : لنا أن نضحى بآخر ليرا لدينا ، دون أن يمس جندى من جنودنا » اهـ

رد تحية

الى الاخ الحبيب المجاهد الموفق الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان رفع الله قدره وأدام فضله وجملنى عند حسن ظنه به

أيها السيد الكريم . وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . فحياك الله ، ونفس محياك ، وبارك فى جهادك ابتغاء مرضاته

فلا زلت مهدياً ، ولا زلت هادياً
ولا زلت فى خير تروح وتغتدى
ولا زلت مصباحاً تنير دياجياً
به كل مرتاب الى الحق يهتدى

ب (ألمانيا) أخوك
محمد تقى الدين الهلالى

بريطانيا وحالة فلسطين

أذاعت سكرتيرية جامعة الامم أن الاجتماع غير العادى الذى ستعقده لجنة الانتدابات لدرس الحالة فى فلسطين قد أجل من ٣١ مايو الى موعد آخر اجابة لطلب الحكومة البريطانية فقد أبلغت الحكومة البريطانية جامعة الأمم انها لا تستطيع أن تقدم اليها التقارير والقرارات اللازمة لان ظروفا غير مرتقبة قد طرأت عليها وليس فى وسعها أيضاً أن تحدد موعداً لاجتماع اللجنة ولكنها تأمل أن يتسنى اجتماعها فى آخر يوليو

مسلمو فلسطين متعصبون محسودون يقابلون جميل اليهود بالمذابح والطرد

البطريرك المارونى بطريرك اليهود أيضا، ومطران بيروت مطران اليهود أيضا ...

رئيس الوزارة اللبنانية المسلم يغضب من اهانة يوجهها مطران بيروت للطائفة الاسلامية

قال مكاتب جريدة (الانشاء) الدمشقية من بيروت بتاريخ ١٠ صفر (٢٣ ابريل):

فى المدينة اليوم لغط شديد واستياء أشد من الخطاب الذى ألقاه المطران مبارك أمس أثناء زيارة البطريرك المارونى للطائفة اليهودية وقبل أن أحدث القراء عن وقع الخطاب أقدم لهم نصه، وهو

« ليس لى دور فى الكلام أمام صاحب الغبطة المبجل، ولكن غبطته خصنى بكلمة فلا أرى بداً من الجواب عليها، فاسمح لى يا صاحب الغبطة أن أذكركم بانى أنا دعوتكم بطريرك اليهود، وقد ثبت بعد الاختبار أن الحق مع غبطتكم، فقد رأينا كيف أن ألمانيا النازية التى اضطهدت اليهود أخذت باضطهاد الكنيسة الكاثوليكية التى تخصنا، فنحن واليهود فى المصيبة سواء

ونحن نترك الآن شعورنا الخاص الى وقت آخر، ونؤكد لكم يا أبناء اسرائيل الذين طردتم ولم يقبلكم العرب فى فلسطين – باسم غبطة البطريرك وباسمى أن لبنان يكفينا ويكفيكم. ومن زمن طويل وصاحب الغبطة يخدم الفكرة، وبأمره واصلنا السعى تجاه أولياء الأمر حتى يأتى اليهود الى لبنان

فوجود اليهود فى فلسطين جعل الأراضى المقدسة محسودة من العالم بأمره، لأن العالم يئن من الازمة الاقتصادية ولا وجود لها فى فلسطين، وقد شعر المتعصبون بالحسد، فكان جوابهم نكران الجميل والمذابح والطرد

لذلك، باسم غبطة البطريرك وباسمنا، نقول لكم: أهلا وسهلا باليهود. وإذا كنتُ قلت لغبطة البطريرك أنه بطريرك اليهود، فانى أعلن نفسى مطرانا لليهود» — انتهى

قال مكاتب (الانشاء) من بيروت:

ولا أغالى اذا قلت ان خطاب المطران ترك أسوأ الاثر فى جميع الاوساط ولا سيما المارونية منها، فقد شاء أن يتصرف بمصير البلاد كما يشاء فتكلم باسم الجميع مرحباً باليهود، قائلا: « لبنان يكفينا ويكفيكم! » . أما الوطنية، وأما الدوس القومية والروح العربية، وغير ذلك من عناصر الكبرياء والمجد الصحيح وعزة النفس، فهذا ما نسيه سيادته!

والانكى من ذلك أن المطران أقام نفسه حكما على عرب فلسطين فقال: « وقد شعر المتعصبون بالحسد فكان جوابهم نكران الجميل والمذابح والطرد! »

أليس كثيراً أن يصدر هذا التصريح من شخص كالمطران مبارك؟ ان أقوال الصحف الصهيونية نفسها ضد العرب لا تبلغ ما فى هذا التصريح من شدة!

لقد شاء المطران مبارك أن يضع نفسه واليهود فى مرتبة قومية واحدة وأن يجعل نفسه مطرانهم، وأعلن بصراحة أنه يؤيدهم فى معاداة العرب ومحاربتهم. والشعوب العربية فى لبنان وسوريا وفلسطين وغيرها من الاقطار الكثيرة لا تهمها خصومة المطران مبارك وغيره، ولكنها تأسف أن يبلغ به الامر الى هذه الدرجة: فيضع التعصب الدينى فوق كل اعتبار وطنى، وفوق مصلحة بنى قومه

والمشكلة الثانية التى أثارها المطران هى أنه عندما زار سماحة مفتى لبنان غبطة البطريرك المارونى لم يقف له البطريرك الا حين دخل الغرفة واقترب من صدرها، فلما رد البطريرك المارونى الزيارة للمفتى استقبله المفتى نفس الاستقبال

وفى ظهر أمس تناول البطريرك المارونى طعام الغداء على مائدة رئيس الجمهورية، وقبل الغداء التفت المطران مبارك الى رئيس الوزارة السيد خير الدين الأحدب وقال له: « كان يجب على المفتى أن يستقبل البطريرك بغير ما استقبله به »

فأجابه الرئيس السيد خير الدين « أن الرجلين يتمتعان بمنزلة واحدة، فكل منهما رئيس طائفة ». فرد المطران: « ولكن قيمة البطريرك غير شكل! »

ولما اعترض الأحدب على ذلك ثار المطران وتفوه بكلمات اعتبرها رئيس الوزراء ماسة بكرامة الطائفة الاسلامية، فغضب وأجاب المطران أنه موجود فى منزل رئيس الجمهورية لذلك لا يرى من المناسب الرد عليه ولكنه يسجل احتجاجه على قوله، وينسحب.

وفعلا انسحب رئيس الوزراء السيد خير الدين الأحدب فتبعه رئيس الجمهورية والوزراء وكبار المدعوين، وبعد جهود كبيرة أقنعوه بالعودة لحضور المأدبة

الفتنة الموجهة الى مصنع الطرابيش

أقوال رجال المعارف والجامعة المصرية فيها

استفتت جريدة « المصرى » رجال وزارة المعارف والجامعة المصرية فى الفتنة التى يتآمر بعضهم على احداثها ، ليزحزحوا مصر عن الشرق الاسلامى ويذيبوها فى الغرب المسيحى . فتلقت منهم التصريحات الآتية :

فكرة تافهة - تذهب صرخة فى واد

كلمة العشماوى بك وكيل وزارة المعارف

انى أرى الاحتفاظ بهذا الزى (الطربوش) لأنه أصبح زينا القومى ولن تجنى البلاد من تغيير هذا الزى نفعا . وخير لمن أثاروا هذا الموضوع وشغلوا به أنفسهم وشغلوا به الناس أن يتوافروا على درس الوسائل التى تكفل النهوض الحقيقى فى مرافق البلاد المختلفة وعلى الأخص نواحى الاصلاح الاجتماعى عند الشباب

أنا على يقين بأن هـذه الدعوة بتغيير الزى وهو الطربوش ستذهب صرخة فى واد فان الروح القومية التى سادت البلاد فى عهدها الجديد متصرفها عن الاشتغال بتوافه الامور وتحملها على التوفر على المسائل الجسام التى تواجه البلاد الآن

وليس صحيحا ان العالم يتجه الى تحطيم الحواجز القومية التى ترتبط بالزى والدين واللغة والتقاليد بل ان الاتجاه الحديث يعمل على تقوية هذه الحواجز ليحتفظ كل بلد بطابعه

وانى أخشى أن تذهب فكرة ازالة الحواجز بالطائفة التى تفكر فى ذلك وتدعو إلى توحيد اللغة فلا يدرى الانسان عند أى حد يقف بهذا الخطر الذى يهدد البـلاد فى مقومات استقلالها وحضارتها

أجمل زى يناسب المصرى

كلمة الاستاذ كامل منصور المدرس بكلية العلوم

انى من أنصار الطربوش بلا نزاع ، لأنه فضلا عن كونه قد أصبح شعارنا القومى ، فأنه أجمل زى يناسب المصرى ويلائم نظام الحياة المصرية التى لم تتعود على ابداء الاحترام بخلع لباس الرأس كما يقضى بذلك اتيكيت البرنيطة ، بل إننا لم نستعد بعد لمقتضيات البرنيطة التى يحتاج استعمالها الى غرفة خاصة ومشاجب - شماعات - لتعلق عليها فى مداخل الغرف والصالات ، وهذه كلية العلوم ليس فيها غرفة لحفظ الثياب مع انهـا من أرقى الهيئات المصرية المتصلة اتصالا وثيقا مستمراً بالثقافة الاجنبية . ثم لا ننس ان الازياء عندنا قد بلغ من تنوعها انه يكاد يتعذر احصاؤها ، فلماذا نضيف اليها ارتباكا جديداً باضافة البرنيطة اليها وليس هناك ما يدعو الى ذلك ؟

فتنة موجهة الى مصنع الطرابيش

كلمة الاستاذ زكى مرسى محمد المدرس بكلية العلوم

فكرة أبدال الطربوش بالبرنيطة على ما أرى فتنة موجهة ضد مصنع الطرابيش المصرى ، هذا إلى أن عدداً كبيراً من صانعى الطربوش سيصبحون عاطلين

كلمات لموظفى الجامعة

يفضل الاستاذ يوسف محمد (مراقب الطلب الجامعة) الطربوش محافظة على القومية

ويقرر الاستاذ محمد عبد الخالق محمود (بأدارة الجامعة) انه ليس هناك ما يفضل الطربوش لباساً للرأس ، خصوصا ونحن فى صدد توحيد الازياء وفى التمسك بالطربوش توحيد للباس الرأس من جهة اللون والشكل

ويصرح الاستاذ محمود على (معاون ادارة الجامعة) بأنه لا شىء فى مصر والمصريين يفضل الطربوش شعار مصر القومى

ويفضل الاستاذ عبد الله بغدادى أباظه الطربوش لأنه مظهر القومية ، ولان القبعة تحجب أشعة الشمس البنفسجية عن الجبهة والوجه كما انها قد تؤدى الى قصر النظر

وكذلك الاستاذ محمود عبد المجيد فأنه يفضل الطربوش لأنه أحسن زى يكسب الانسان بهجة ومنظراً ، وهو المميز الوحيد للدولة المصرية ، فضلا عن أنه مفخرة المنتجات المصرية

طلبة الجامعة

ونسعون فى المائة من طلبة الجامعة مجمعون على الانتصار للطربوش واستنكار البرنيطة

قال الاديب فريد زعلوك وكيل اتحاد الجامعة

— لا أرى ما يدعو الى تغيير الطربوش وابداله بالبرنيطة ، لا من الوجهة الصحية ولا من الوجهة الاجتماعية ، بل على العكس اعتقد أن الاتجاه الحديث للمجتمع يسير نحو القومية بالرغم من المحاولات التى ترمى الى ايجاد عائلة دولية متجانسة ، والطربوش هو أحد مظاهرنا القومية ، فواجبنا أن نتمسك به

على أنى أذهب الى أبعد من هذا . فأعنى أن يكون الطربوش هو الزى الذى يجب على نزلائنا الاجانب والسياح أن يضعوه على رؤوسهم ما داموا فى بلدنا ، أسوة بما يحدث فى بلادهم

وفى هذا المعنى ويزيده ايضاحا قول الاديب عبد المنعم النبيه عضو اتحاد كلية التجارة اذ يقول : لست أستطيع فى هذه العجالة أن أشجع ارتداء شعارنا المصرى لأهميته التاريخية فقط ، أو لما يكسبه المصريين من وقار وهيبة وجمال فحسب ، بل أتمسك به وأحث عليه كشعار قومى فى عصر يتمسك فيه كل شعب بقوميته . وليس أدل على ذلك مما يحدث فى قطار السكة الحديدية عندما يعبر حدود المجر الى أراضى النمسا ، فان كل شىء فى القطار يجب أن يتغير فيصبح نمساويا ، حتى السجاير والمشروبات

ولما كنا فى تركيا رأينا الاتراك يبدلون البرنيطة بالطاقية وقت الصلاة ، أو يديرون الكسكتة ليتمكنوا من السجود

فاذا كان الطربوش يوفر لنا كل هذه المتاعب فليس عجيبا اذاً أن نتمسك به لنتميز بقوميتنا

وقال الأديب الاستاذ عبد العزيز يونس رئيس تحرير صحيفة الجامعة وعضو الاتحاد :

أقلية تجنى على القومية فى شعارها المحبوب ، وعاصفة كلما قامت خبت بقوة العرف ، فمن الخير أن نشغل أذهاننا بما يفيد الوطن ، وشفى الله المقلدين الذين تعمى أبصارهم أدوار مدنية الغرب الزائ وليعلم الجميع — وخصوصا دعاة القبعة — أننا معاشر المصريين نع بالطربوش ولن نرضى بغيره بديلا

وقال الاديب محمود أبو رحاب عضو اتحاد كلية الآداب :

رأيى أن أوفر من غير شك اسدال الستار على هذه النز الجامحة الشاردة ، فمن ذا الذى لا يقدر — الا من تسلط عل الهوى — ما فى لبس الطربوش من عزة للقومية وكرامة للرو المتوارثة ، وانه رمز شخصيتنا ومظهر من مظاهر وحدتنا

أما أولئك الذين يدعون البرنيطة فلن اجردهم من هو التقليد الاعمى الذى أرجو أن يفيقوا منه فلا يقودوا مصر ا ما يخسرها ماابتنته على الاجيال فاكتسبت به احترام الشرق والغر حتى لقد رأينا الاجانب من أساتذتنا وغيرهم يجاملوننا فى حفلا فيتوّجون رءوسهم به احتراما لشعورنا ، فكفى ، والى الجد حي نشيد صرح لوطن

ويقول الاديب أحمد طلبه صقر وكيل اتحاد الجامعة :

— يدهشنى جداً أن تثار مثل هذه المسائل التى فرغنا مناقشتها وانتهينا الى رأى صريح قاطع فيها ، واتخذنا الطربو رمزاً لنا

ويرى الاديب محمد بلال الطالب ورئيس فرق الشباب :

— اذا لم يكن الطربوش مصرى الاصل فقد اتخذ عبر الزمن صفة الشعار القومى وأصبح رمزاً وموضع حرمة وتقديس

ولا يمكننى تفسير الدعوة باتخاذ البرنيطة شعاراً الا أنها حـ جديدة من سلسلة التقليد الذى ينادى به بعض المصريين د اعتداد بالقومية ، وذلك عيب كبير نخشى أن نوصم به فى عه الجديد

وغير هذا فليس للبرنيطة ميزة تفضل الطربوش مهما أ عليها أصحاب الدعوة من الصفات

والذى أراه أن يكف دعاة التقليد وأن يعكف الجميع تأسيس النهضة فى العهد الجديد على أساس قوى جليل من احترا القومية والاعتزاز بها

وقال صلاح الدين فرغلى أفندى من كلية التجارة : من حا أن يلبس البرنيطة فهو ليس بمصرى

وقال برهان أفندى نور : ـ لقد كان سرورى عظيما عند رؤيتى أعضاء الوفد السودانى لحفلة تتويج ملك انجلترا يلبسون الطربوش المصرى

وقال أنور على حسنين أفندى : ـ لا شك أننا مصريون ، فيجب أن نحتفظ بشعارنا وهو الطربوش المصرى حتى يميزنا عن يعيشون فى بلادنا وهم الأجانب ، فضلا عن أن الطربوش يعطى الوجه مسحة من الجمال تعجزا عنه البرنيطة

حسن عبد المنعم كامل أفندى : انى أسخر من القبعة ومن دعاتها

أحمد دويدار أفندى : ـ القبعة للمصرى دليل لقومية باهتة

السيد محمد كحيل أفندى من كلية الآداب : ـ انني أفضل الطربوش لأنه شعارنا القومى ، والعرف جرى به زمناً طويلا ، وفى لبسنا القبعة تقليد للغربيين ، وفيه نزعة لو اتبعت لما بشرت بمستقبل يرتضى ، لذلك أصر على التزين بالطربوش

عرفه عبد اللطيف خطاب أفندى : ـ أفضل ارتداء الشعار الذى سارت عليه الدولة منذ سنين عدة ، أفضل ذلك الذى لا يعوق الانسان فى صلاته

سعد الدين محمود أفندى : ـ أختار الطربوش لأنه شعارنا ، ولو كان الناس يتركون شعائرهم لمجرد أنها لا تلائم أمزجتهم لترك الانجليز رسمياتهم وشعائرهم العديدة وألبستهم الرسمية المضايقة

محمد أحمد حمودة أفندى : أفضل الطربوش لأنه شعارنا القومى ، حتى نبين للعالم أننا متحدون فى كل شىء وفى قوميتنا

صلاح الدين ندا أفندى من كلية الحقوق : ـ كان من حسن حظى أن رافقت الكثيرين من ضيوف جامعتنا الذين حضروا من مختلف جامعات العالم الغربى ، وكان أكثرهم يتهافت على شراء طرابيشنا ويحلون بها رءوسهم وكانوا يحسدوننا لأننا نحمل أجمل ما يحمل على الرءوس

كمال محمود حسنى أفندى من كلية الزراعة : أفضل لبس الطربوش لأن لونه الأحمر القانى يذكرنى دائماً بدم شهداء الحرية .. ولا أرضى عنه بديلا لأنه أصبح شعارنا القومى ولأنه فخر كل مصرى

عباس محمود سالم أفندى : أفضل الطربوش لأنه شعارنا القومى ، خصوصا بعد أن أنشئت المؤسسة المصرية لصناعة الطرابيش من دم كل مصرى . أما لبس البرنيطة فارى أن يقتصر على الأجانب ، وفى حديث عن النبى ﷺ ما معناه أنه من تشبه بقوم فهو منهم

ميخائيل أسعد أفندى : ـ لبس الطربوش يحافظ على قومية كل شرقى ، كما أننا لا يجب أن نقلد الأجانب فى كل زى

وكان اختلافهما رحمة

أقام سعادة الاستاذ محمود بسيونى مأدبة عقد فيها الصلح بين الدكتور طه حسين وتلميذه الدكتور زكى مبارك . قالت جريدة المصرى : وقد تبودلت الخطب الرقيقة التى دلت على المودة والصفاء

أحباب المسلمين ...

قالت جريدة (الارادة) التونسية :

كثيراً ما نرى بعض الفرنسيين [1] يتظاهرون للاهالى بالود والعطف والدفاع عنهم ، كما يتظاهرون بالبعد عن التعصب والتمسك بالأفكار الحرة النزاعة الى المبادىء الانسانية ، والى مساواة الأجناس واحكام روابط الاخاء بينهم . ولكنك إذا بحثت هؤلاء على ضوء السياسة العملية تجد أنهم استعماريون من الدرجة الاولى ، متمسكون بأذيال التفرق الجنسى كل التمسك ، يحاولون بتظاهرهم هذا أن يكتسبوا قوة ونفوذا بالتفاف المستضعفين حولهم وانقيادهم اليهم انقيادا يجعلهم عدة لهم للتغلب على أخصامهم السياسيين

وكما نرى هنا أمثلة من هذا النوع فى بلادنا نرى أيضاً أمثلة مشابهة لها فى كل بلاد تسلط عليها الاستعمار الغربى

وقد دعانا الى التعرض لهذا الموضوع ما قرأناه فى زميلاتنا العربية التى تصدر فى الجزائر عن موقف « حبيب » الجزائريين المعروف مسيو جان ميليا الذى اشتهر بالدفاع عنهم مدة سنين طويلة . كما اشتهر بصداقته للمرحوم الامير خالد . فقد ذهبت ذكريات هذه الصداقة الآن وانقلب الدفاع الجبار الى عداء شديد لمشروع فيوليت الذى التف حوله جميع الجزائريين ، وأشهر على المشروع حملة صحافية عنيفة عمادها على ما يظهر هو قوله : ليس الوقت ملائماً لهذا المشروع ! ...

وقد لفتت هذه الحملة الغريبة من « حبيب » الاهالى أنظار صاحب المشروع مسيو فيوليت عضو الحكومة الفرنسية الحاضرة الى جريدة ايكو دالجى (صدى الجزائر) بتصريحات رأينا أن ننقل فقرات منها لقرائنا معتمدين على ترجمتها المنشورة فى مجلة « البصائر » الجزائرية لانا رأينا فيها تصويراً للموقف الحاضر فى الجزائر ينطبق تمام الانطباق على نفس الموقف فى تونس من الرجعيين المتفوقين سواء من أحزاب اليمين أو من أحزاب الشمال . ولانا نرى فى « حبيب » الجزائريين مسيوجان ميليا نسخة طبق الاصل من « أحباب » التونسيين الكثيرين أمثال مسيو دوران انفيفيال وحتى أمثال مسيو انطوان فودياني مادام الرجلان قد اجتمعا فى صعيد واحد وفى كثير من المسائل مثل مسألة السيادة المزدوجة

(١) الفتح ــ وكذلك أمثالهم من جميع أمم الغرب

مصير فلسطين

والاشاعات لجس النبض

يظن الكثيرون أن الاشاعة التى أذاعتها صحف انكلترا عن تقسيم فلسطين إلى مقاطعة عربية فى الداخل ومقاطعة يهودية فى الساحل كانت من باب جس النبض . وتقول جريدة البلاغ فى يوم السبت الماضى ان مندوبها علم من بعض المصادر البريطانية أن ما أذيع من تقسيم فلسطين إلى قسمين أحدهما لليهود والآخر للعرب هو اشاعة لا أساس لها من الصحة روجها نفر ممن روجوا لها أيام السرهر برت صمويل

وأضاف هذا المصدر أن هناك اقتراحا سيكون بعد حفلة تتويج جلالة الأنجليز موضع درس دقيق ، وهذا الاقتراح يرمى إلى تأليف مملكة عربية تضم فلسطين وشرق الأردن يتولى عرشها سمو الأمير عبد الله ويلقب بالملك أو السلطان على أن يقفل باب هجرة اليهود إلى فلسطين وتبقى نسبة اليهود الاصلية بغير زيادة ثم يوضع دستور للبلاد وتحكم حكما نيابيا

وقد قال هذا المصدر : ان اليهود الذين نزحوا مثلا إلى فلسطين سيتمتعون بنفس الحقوق السياسية التى سيتمتع بها العرب . وقال أيضا : ان هذا الوضع الجديد يجعل بريطانيا تتحلل من جميع وعودها السابقة دون أن تشعر بأنها أساءت الى أحد

قالت البلاغ : وقد سأل مندوبنا بعض الدوائر العربية عن مبلغ علمها بهذا النبأ الجديد فقالت انها لا تعلم شيئا عنه ، على الرغم من أن المصدر البريطانى الذى استقينا منه هذه المعلومات هو من المصادر المطلعة على تيارات السياسة البريطانية فى الشرق واتجاهات الحكومة البريطانية حيالها

الدعوة الى اباحة الخمر
من محطة الاذاعة اللاسلكية

سؤال برلمانى

وجه النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد الى صاحب المعالى وزير المواصلات السؤال الآتى للاجابة عليه فى إحدى جلسات مجلس النواب وهو :

هل علم معالى وزير المواصلات أن محطة الاذاعة اللاسلكية وهى مصلحة من مصالح الحكومة قد سمحت لمن يدعى سلامه موسى أن يلقى محاضرة بواسطتها يمتدح الخمر ويبيحها ويغرى الناس بها ويسوق أشعار المدمنين وشبه المستهترين بالدين والاخلاق حججا لدعوته الخاسرة

وإذا كانت الحكومة قد علمت بذلك فما الذى اتخذته أو ستتخذه بخصوص هذا العمل المخالف للدين والتقاليد ، فانه من الغرابة بمكان أن تدعو الحكومة المصرية التى دينها الاسلام إلى ترويج الخمور وتحبيذها للناس ، وهذا مالم نسمع به فى أى بلد اسلامى أو غير اسلامى

إن إباحة شرب الخمر من طريق الاذاعة ـ وقد حرمها الاسلام كما حرمتها سائر الشرائع ـ يفتح الباب إلى الخوض فى مسائل أخرى كالزنا والقمار وغير ذلك من المسائل المقطوع بحرمتها شرعا. وقد كنا نعتقد حينما أصبحت هذه المصلحة تحت اشراف الحكومة أن يكون أساسها الاخلاق والتربية والحض على الفضيلة ومحاربة الرذيلة ، لا أن تحل ما حرمه الدين ، وتكون سببا لافساد الاخلاق والعقيدة تحت ستار محاضرات أو مناظرات . وقد سبق أن نبهنا الحكومة إلى ما يذاع بواسطة محطة الاذاعة من فاحش القول ومبتذل الأغانى مما يقع فى صالات الرقص وأماكن الدعارة ، فقد أصبحت الامر الآن فى خطر داهم يتهدد بناتها ونساءها وشبابها من فساد خلقى واجتماعى بسبب ما يسمعونه من ساقط الاغانى ومبتذل الروايات التى ما كانت لتدخل بيوتهم لولا هذه الاذاعة

فهل للحكومة الاسلامية أن تشدد الرقابة على هذه المحطة وأن تصون الدين وتقاليد المسلمين وأن تحمى الاسر والبيوتات والنشء المصرى من هذه الميكروبات القتالة والسموم الفتاكة التى تنشرها محطة الاذاعة فى كل نواحى القطر بل تتعداه الى الاقطار الاخرى ولو أن ذلك فى جريدة سيارة لكان الخطب شديداً ، فكيف بنشره على مئات الملايين من سكان المعمورة

وفوق ذلك ففى مثل هذا العمل ما يضر بسمعة مصر الدينية والخلقية والثقافية ويجب أن تكون أحرص الناس على تلك السمعة حيث أن مصر تعتبر قلب العالم الاسلامى ومهد الثقافة الاسلامية والدينية

سعد زغلول ومجده القديم

روى الدكتور زكي مبارك فى جريدة المصرى ما يأتى :

فى سنة ١٩٢١ أقيمت فى منزل البكرى حفلة تكريم المغفور له سعد زغلول ، فوقف جماعة من طلبة الازهر وهتفوا : « فليحى الشيخ سعد زغلول »

وكنت فى تلك اللحظة قريبا من سعد باشا فابتسم وقال : ذكرونى بالمجد القديم

من الادارة
إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يراعوا ايضا بأن الجريدة يصدّق على اعلاناتها القضائية من محكمة مصر صباح الاربعاء من كل اسبوع

فى يوم ٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الجمايله تبع أبو بندور ويوم ١٣ منه بسوق بندر دسوق سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عوض الله محمد أبو دسوق من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٨٣ سنة ٩٣٦ دسوق وفاء لمبلغ ١٦٥٤ قرش خلاف النشر كطلب عرفان محمد الرشيدى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بمحل الحجز وسوق بندر المنيا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك شاكر أفندى ابراهيم مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٧٠ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٢٠٤٠ خلاف النشر كطلب المعلم منصور خليل البنا بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٠ و ١٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ زياد مركز مغاغه وبسوق بندر مغاغه العمومى سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك الشيخ عبد الباقى أحمد يوسف شيخ الناحيـة نفاذا الحكم ن ١٣٨٠ سنه ٩٣٦ مغاغه وفاء لمبلغ ٥٧٠ قرش مع مايستجد كطلب زكرى أفندى جرجس نصر الله التاجر بمغاغه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالتتاليه وزمامها مركز منفلوط سيباع زراعة قمح وترمس موضحة بالمحضر ملك دياب ابراهيم حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٦ سنة ٩٣٤ أسيوط وفاء لمبلغ ١٣٨ ج و ٥٠٠ م غير النشر كطلب صاحب السعادة سيد باشا محمد خشبه من ذوى الاملاك بأسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفوه وسوقها سيباع [illegible] موضح بالمحضر ملك حسن أفنـدى حسن دياب صاحب ماكينة طحين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٢٤ جنح سنة ٩٣٦ فوه وفاء لمبلغ ١٧٢ قرشا غير النشر

كطلب محمد محمد عرابى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بناحية الدوخات ويوم ١٦ منه بسوق بنى سالم

سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك محمد على النوبشى بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٤٠ سنة ٩٣٦ كفر الشيخ

كطلب طه أفندى محمد ابراهيم المارية التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكرنك وزمامها سيباع زراعة وأجران موضحين بالمحضر ملك الشيخ عمر محمد أحمد الطاهر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٤٣ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٦٢٤ قرش وفيه النشر كطلب أصحاب الفضيلة السيد محمد أ الحجاج يوسف والسيد الحسين يوسف من الاقصر الوكيل ع فضيلتهما الشيخ محمد الحفنى عبد الجليل بالاقصر فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ١٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجوع الشيخ صعيد تبع نجوع برديس وبساقية أبو شعير تبع الحرجه بحرى مركز البلينا سيباع عنزة وحله وفول وادرة موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف أبو الحسن محمد وعبد الرحمن محمد سلام وعبد المبدى محمد حسانين بالنواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ١٣٦٨ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٨١ قرش وفيه النشر كطلب الخواجا خير جندى تاجر ببرديس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطايبه مركز الزقازيق سيباع طاحونة وتادوس موضحين بالمحضر ملك عمر حسن فرحات من دويده مركز ميت غمر نفاذا الحكم ن ٢٦٤٦ سنة ١٩٣٥ ميت غمر و ن ٢١٢ سنة ٩٣٦ استئناف وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش كطلب عبد الحميد شحاته الجالى من سهابى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع شبرا رقم ٢٩ قسم شبرا مصر

سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك الخواجه انطون برءو نفاذا الحكم ن ١٤٨٧ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١٤٨٨ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب حسين وصادق أفندى بازرعه بشارع الجمالية بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور واليوم التالى بالسوق

سيباع زراعة قمح مبين بالمحضر ملك ورثة عاصى محمد هلال نفاذا الحكم ن ٥٩ سنه ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٠٠ م

كطلب قلم كتاب مجلس حسبى مركز بنها

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت داود سهل بنجع على منصور مركز جرجا سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد عثمان الجمل من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٩١٢ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٨٥ قرشا خلاف النشر كطلب على أحمد معوض من نجع سعد السعود تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بالعونيه مركز ادفو سيباع ناقه وفله دره موضحين بمحضر الحجز المؤرخ ٤ فبراير سنة ٩٣٥ ملك محمد حسن عبيد من الناحية وفاء لمبلغ ٩٥٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد محمود حسن عساح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيه شبرا قاص مركز السنطة غربية ويوم ١٦ منه بسوق الجعفرية سيباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الخالق عبد السلام سليم نفاذا للحكم ن ١٢١ سنة ٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الرحمن عبد الباقى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدرشين سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد قطب أحمد نفاذا للحكم ن ٢١٤٩ سنة ٩٣٦ الجيزة وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٥ م خلاف مايستجد كطلب الاستاذ وليم أفندى غالى المحامى بصفته وكيل عن الشيخ حسن عبد الله الامى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا وسوقها سيباع شوال دقيق موضح بالمحضر ملك السيد محمد المذكورى تاجر بقالة بطنطا بشارع السكة الجديدة نفاذاً للحكم ن ٢٩٨٨ سنة ١٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ٥٠ قرشا خلاف النشر كطلب الست امباركه ابراهيم سيد أحمد عن نفسها وبصفتها وصية على ابنتها فاطمة القاصرة وقيمة بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم السبت ٨ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسبراتية ويوم الاربع بعده بأشمون

سيباع أدره مبينة بمحضر الحجز ملك فهمى أحمد السباعى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٥٦٩ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب رزق أحمد سويلم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية محلة خلف مركز سمنود سيباع آلات زراعية وتبن ومواشى ومنقولات مبينة بالمحضر ملك محمد الشريف عزام وعبد الرحمن عزام وحمزه عزام وزهور عزام بصفتها المذكورة بالحكم وحاتم عزام وزنوبه عزام وبسيونه عزام وعزيزة عزام وفاطمة عزام وعبد الحميد مصطفى تقريش ونفيسه مصطفى تقريش الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤٧ سنة ٩٣٦ وفاء المبلغ المطلوب غير الرسم كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بصفة مقامه الرفيع ناظر على وقف المرحوم السيد بك عبد العال بسمنود

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و ١٢ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية رزقة البدرمان وسوقها سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ابراهيم سليمان خليف بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٥٦٥ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ١٩٦ قرشا وفيه النشر

كطلب ميصاشاى خليل الترزى ببندر ملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ مايو ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بالمنشاة والايام التالية سيباع فول موضح بمحضر الحجز ملك عبد الحميد أحمد خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا خلاف النشر كطلب عبد الرحمن برقى سليم من دوامع المشايه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحيه شطوره مركز طهطا وأراضيها سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الحرمة امنه بنت زناهى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٣ سنة ٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٤٨٢ قرشا وفيه النشر

كطلب أحمد مكاوى موزع جرائد بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الحليم تبع بغالس سيباع زراعة قصب مبين بالمحضر ملك رياض محمد بركات من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٥١ سنة ١٩٣٦ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندى حامد الصياد من نزيلة بغالس

فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
عالم الاسلام وطن واحد
...ن الى خير ولكن الضعف في البعاد
...عزة من نفوس الاسلام فلا يؤتين من قبلك
...الله وحده ، وتوزع انظار الناس
رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بال...

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع
سنة الفتح ٥٠ ع

٥٤٩ ـ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٢٦٤ ٢ ربيع الأول ٥٦

مصطفى صــــــادق الرافعي

من خمسمائة سنة وأكثر لم يحمل هذا القلمَ كاتبٌ ... في العربية قولا ، وأبلغُ معنىً ، وأغزرُ حكمة ، ... في التعبير عن دقائق الخواطر ، من فقيد الأدب ... مصطفى صادق الرافعي

لما وقع نظرى فى مساء الاثنين من هذا الاسبوع ... خبر وفاته لم اصدّق نظرى فيما يرى ، ولم يصدّق ... ما رأى ، لعقيدة رسخت فى نفسى بأن مصطفى ... الرافعي لا يموت ، وكيف يموت من أراه حياً فى ... صفحة من مؤلفاته ، وفى كل سطر من كل صفحة ؛ وان ... كتاب واحد له من بليغ الحكمة ونوابغ الكلم لو أنه ... مستقلا فى كراسة ، ولم يكن لمصطفى صادق ... ما يدل على أدبه غيرها ، لكان بذلك فى الطبقة ... من حكماء الناس وأدبائهم

لما كنتُ فى دراستى الابتدائية كنتُ أحفظ قول حافظ ابراهيم فيه :

وأُوتيتَ النبوّةَ فى المعاني
وما جاوزتَ حد الاربعينا

ولو أن مصطفى صادق الرافعي أباد من الوجو... كل ما استحقّ به هذه الشهادة من حافظ ، لكان بعض ما زيّن به عقولَ الناس وألسنتهم بعدَ ذلك من بارع قوله كافياً لأن يكون من الخالدين

من الأدباء والمتقفّين من يساوى فى أدبه وثقافته مقداراً كوفىء عليه بأضعاف أضعافه ، لأنه خرّاج ولاّج ، يُحسن المتاجرة بالأدب ، ويعرف كيف يحمل من بأيديهم الثمن على أدائه له مضافاً اليه الربا وربا الربا . وان من الأدباء رجالا يرون أدبهم أكرم عليهم من أن

يتاجروا به، فيعيشون لأجيال أخرى تصغى الى عبقريتهم فى هدأة من ضجيج الأغراض والمطامع، وفى سكينة النفس الشاعرة المنصفة. وها قد فارقنا منهم الكاتب الأعظم مصطفى صادق الرافعى بعد أن عاش ما عاش بيننا كما لو كان من أهل الفهاهة والعِيّ، ولو أنه صرف مواهبه فى الاتجار بما يحتاج اليه الناس فى بطونهم وشهواتهم لارتفعت به هذه المواهب الى قمة الثروة وسمة الغنى. لكنه آثر أن يعيش منشداً:

فى ضميرى دائماً صوتُ النبىّ
آمراً: جاهدْ وكابِدْ، واتعبِ
صائحاً: غالبْ، وطالبْ، وادأبِ
صارخاً: كن دائماً حراً أبىّ
كنْ سواء ما اختفى وما عَلنْ
كن قوياً بالضمير والبدنْ
كن عزيزاً بالعشير والوطن
كن عظيماً فى الشعوب والزمن
العلا، ان العلا واجباتُ المسلم
خيرُ عالَم خلا كان فينا ينتمى

عاش مصطفى صادق الرافعى مكافحاً فى سبيل اسعاد اسرته وبنيه، لأن بيئته لم تساعده على ذلك، بالمقدار الذى يناسب نبوغه وفضله. وعاش مكافحاً فى سبيل الأدب نفسه، فكان مؤلفاً عالماً، وكان شاعراً من طبقة عالية، وكان بعد ذلك أكتبَ كتّاب العربية، لا يعلو على نثره نثر، ولا يبلغ أحد شأوه فى دقة التعبير وابتكار جليل المعانى من أتفه الاشياء وأبسطها

ومصطفى صادق الرافعى هو صاحب كل قول يقوله، وان شانئيه من أدعياء التجديد - الذين يسطون على معانى أدباء الافرنج فيمسخونها بأساليبهم العامية الضعيفة - لو أن الله سلط عليهم من يردّ كل معنى فى نثرهم وشعرهم الى أصحابه من فرنسيس وانكليز، لانطلقت معانيهم كلها الى أوكارها البعيدة، وابقيت أساليبهم العامية الضعيفة خلواً من كل شىء

والذى سينتفع به مصطفى صادق الرافعى فى موقفه غداً بين يدى ربه المعارك التى خاضها تحت راية القرآن دفاعا عن البنيان المحمدى الخالد وتنكيلا بالذين حدثتهم أنفسهم أن يعملوا على هدمه. وجهاد الرافعى فى هذا الميدان كان جديراً بسليل بيت الفاروق. وأحبّ بهذه المناسبة أن أذكر له مزية عرفتها فيه غير مرة وهى عزوفه عن الاعتزاز بالنسب وحرصه على أن يعرفه الناس جندياً من جنود الاسلام وأن يقدروه بما يرو[...] من قيمة جهاده

ان الدفاع عن الفضائل، وعن الحرية، وعن حقائق الاسلام، كان سليقة فى الرافعى يجرى بذلك قلمه بلا تعمُّل ولا قصد. فكان هو بذلك شجىً فى حلاقيم مبغضى محمد ﷺ، وقد حاولوا كثيرا أن يضعوا من شأنه، و[...] يحطوا من قدر أدبه، فلم يزيدوه الا حرمة فى نفوس الناس واجلالا. وقلّما حظىَ نثر معاصر باستظهار الناس له، وحفظهم بدائعه، كما رأينا المتذوّقين حلاوة البيان العربىّ يحفظون آيات هذا النابغة وشواهد عبقريته ونبوغه

رحمه الله رحمة واسعة، وأكثر فى الأمة من خل[...]

محب الدين الخطيب

ان كنت ريحا فقــــــد لاقيت اعصارا

الشاكّ المشكك

هو ذلك الكاتب الثائر ، هو صاحب الدعوة السخيفة الى [لـ]بس القبعة ، هو المحرض المرأة على الاختلاط الاباحي باسم كونها (زهرة المجتمع وروحه) ، وهو أخيرا صاحب مقال (نجم أحمد) [المـ]نشور بالعدد الممتاز من مجلة الرسالة ، والذى فقد فيه توازنه ، [و]شتم العلماء ورجال الدين بما يترفع عنه السوقة ، وكل ينفق مما عنده (والذى خبث لا يخرج الا نكدا) على أن الشتائم لا تثبت حقا [و]لا تنفى باطلا ولا تجلب احتراما ، ولا تدلّ على قوة ، وهى لا [تنـ]ال من العلماء الا كما تنال الريح من الشم الرواسى ، وما هو منهم الا [كـ]ناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعلُ

والآن نريد أن نبين للناس ما انطوى عليه مقال (نجم أحمد) [مـ]ن تخريف ، حتى لا يتطاول سفيه ، ولا ينخدع غرّ جاهل ، ولا [يفـ]تتن ضعيف ساذج ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو [ز]اهق ﴾

(١) قال الكاتب « ان نجم أحمد طالع فى كل لحظة يشع نوراً [منذ] بداية الكون لو أن للكون بداية ، الى نهاية الزمن لو أن للزمن [نهـ]اية » والذى يعتقده المسلم الصادق ان الكون وما فيه من زمن [وغيـ]ره حادث ، وكل حادث محدود ، وكل محدود له ابتداء وانتهاء [والذ]ى انفرد وحده بالقدم بلا ابتداء ، وبالبقاء بلا انتهاء هو الله [خـ]الق الكون والزمن المخالف للحوادث الذى (ليس كمثله شىء) . [و]أن ليس للكون بداية ولا للزمان نهاية فتلك عقيدة بعض [الملا]حدة من الفلاسفة القائلين بقدم العالم ، وبطلان هــذه العقيدة [وفسا]د عقيدة أظهر من أن يذكر . والمشاهدة أكبر برهان يأتى على [فساد] هذه العقيدة من القواعد

(٢) ويقول الكاتب « نجم أحمد هو الحق ، والحق لا يبدأ [ولا ي]نتهى ، ولا يظهر ولا يختفى : انه موجود » والذى نعرفه [ويعرف]ه الناس أن الحق هو الامر الثابت . وما تقرر من شريعة [صحيـ]حة أو هدى اليه العقل الصحيح أو الفطرة السليمة من الحقائق الثابتة التى لا يختلف فيها اثنان . أما الذى لا يبدأ ولا ينتهى [فالله] جل شأنه ، وأما الذى لا يظهر ولا يختفى فهو الشيطان . و[...] حضرة الكاتب عن الحق فغير قابل للفهم ، بل هو بالهذيان

(٣) يقول الكاتب « ما الاسلام الا اسلوب من أساليب [...] كذلك المسيحية ، وكذلك اليهودية ، وكل الاديان التى تت[فق فى] الجوهر وتختلف فى المظهر ، وهنا نستطيع أن نفاضل بين الأ[ساليب] ونفاضل بالدين الأخير ، لأن المفاضلة لا تكون فى الج[وهر] والاسلام جاء باسلوب جامع مانع الخ » والكاتب قد فرق ب[ين] الحق وثوب الحق ، وبين الاسلوب والمعنى ، فالحق معنى ، و[الثوب] الذى أفرغ فيه يسمى ثوباً واسلوباً — ذلك اصطلاح الك[اتب] وأنت تراه قد فاضل بين أساليب الاديان الثلاثة ، وفاخر ب[أحسنـ]ـها (الاسلام) لأنه جاء باسلوب جامع مانع الخ ثم تشكك [فى] هذه النتيجة ومقدماتها ، ونقض ثانياً ما أبرمه أولا فقال [...] يخطر بالبال هل تجوز المفاضلة بين الأثواب (الأساليب) كلها من صنع الخالق المعصوم الذى ينبغى ألا يخطىء وألا ي[...] ما سبق أن صدر عنه . أو أن جوهر الحق وحده من شأن الله [و] الاسلوب الذى يعرض به على الناس فهو من شأن الرسل والا[...] معنى هذه القضية المشكوك فيها فى نظر الكاتب أن اسلوب [الدين] وعبارته ان كانت من عند الله كجوهر الدين فالمفاضلة لا ت[جوز] وان كان اسلوب الدين من صنع الرسل فالمفاضلة معقولة . [...] أدركت أيها القارىء مبلغ الضرر الذى يلحق عقيدة المس[لم] عرض هذا الشك أو التشكيك الملحد (ان وجد مسلم مغفل [يجوز] عليه هذا البهتان) والكاتب لم يشأ أن يجيب على هذه الحير[ة التى] داخلته دون أن يعرض على القراء شكاً آخر وحيرة ثانية « قبل الاجابة يجب النظر في قضية اخرى : هل الطبع و[الخلق] والخلق الذى ركب عليه النبي أو الرسول أثر فى اسلوب ر[سالته] هل شخصية الرسول تطبع بخاتمها شكل الدين الذى تدعو

هل لظروف العيش الذى نشأ عليها النبي دخل في اتخاذ القالب الذى أفرغ فيه موضوع النبوغ ؟ » هذه هي الحيرة الثانية ساقها الكاتب فى قضية ذات شُعب ثلاث من الشك أو التشكيك يفصل بها ما أجمله فى حيرته الاولى ، وأجهل مسلم يعرف أن الله تعالى قد أرسل نبينا محمداً ﷺ (رغم أنف من لم يصلّ عليه فى جميع أجزاء مقاله) إلى كافة الناس برسالة خالدة هى القرآن الكريم وهو اللفظ العربى المنزل على سيدنا محمد ﷺ من عند الله تعالى ، المتعبد بتلاوته ، المتحدَّى بأقصر سورة منه ، المعجز للبشر ، وليس للرسول عليه السلام أثر فى أسلوب رسالته ، ولا لشخصيته طابع تطبع به شكل الدين الذى دعا اليه وهو الاسلام ، ولا لظروف العيش دخل فى اتخاذ القالب الذى صبت فيه رسالته ، أو أفرغ فيه موضوع نبوته كما يزعم الكاتب المخرّف ، فرسالة الرسول عليه السلام هى من عند الله لفظا وأسلوبا وثوبا وقالبا ومعنى وجوهرا – على حد تعبيره – وكل ما فى الامر أن للرسول عليه السلام وظيفة فى هذه الرسالة – وما وظيفته سوى ابلاغ هذه الرسالة لعموم الناس ، مع الشرح والتوضيح والبيان والتفصيل لما أجمل فيها ، ثم هو بعد كما قال الله فيه ﴿ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ﴾ ، ﴿ يأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ ﴿ ولو تقوّل علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ﴾ ﴿ لا تحرّك به لسانك لتعجل به ، ان علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ ، ﴿ قل ما يكون لى أن أبدّله من تلقاء نفسى ، انْ أتبع الا مايوحى الىّ ﴾ ، ﴿ سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ﴾

وما يقال عن رسالة الرسول ﷺ يقال عن رسالات اخوانه من الرسل عليهم السلام ، ولكن هل تظن أن الكاتب انتهى من شكه أو تشكيكه ؟ لا ، فقد جاءك بشكّ ثالث وحيرة أخرى فقال « ان أجب على كل هذا بالايجاب ، فان التبعة فى أسلوب الأديان تقع بلا مراء على كاهل الأنبياء ، والنبى إذن مسئول عن الطريق الذى اتبعه فى الابانة عن الحق ، مسئولية ملقاة على شخصيته التى صبغت الشريعة بصبغتها » أرأيت هذا الكاتب الشاكّ المشكك كيف انتهى – بعد اللف والدوران وطول المطاف – إلى هذه النتيجة الفاضحة المضحكة والى ما أسماه (التبعة والمسئولية الشخصية لكل نبى) ولست أدرى ولا المنجم يدرى ما كنه هذه التبعة الملقاة على الأنبياء من ناحية أسلوبهم ؟ وما حقيقة هذه المسئولية الملقاة على (شخصية النبى) من ناحية الطريق الذى اتبعه ، وما نوعها ، وما مثالها ؟ لم يتفضل الكاتب ببيان ذلك بل تستر وراء الابهام والغموض – وأنت خبير بأن التبعة لا توجد إلا حيث يوجد الغلط من النبى فى أسلوب رسالته : كما أن مسئولية النبى لا تكون إلا حيث يكون الخطأ منه فى الطريق الذى اتبعه : فأين غلط النبى ، وأين خطأ النبى ؟ ولسنا ندرى كذلك أيكون النبى مسئولا – على حد تعبيره – أمام نفسه ، أم أمام الله ، أم أمام الناس (وعلى رأسهم حضرة الكاتب العبقرى !) وربك يخلق ما يشاء ويختار ، وسبحان الفتاح العليم ، وفوق كل ذى علم عليم …

وأولاد المكاتب تعلم ما يجب فى حق الرسل وما يستحيل وما يجوز ، كما تعلم أن الرسل عليهم السلام معصومون من الخطأ فى التبليغ والأداء عصمتهم من المعصية . ثم تعجب معى كيف يأتيك الكاتب بعد ذلك بشك رابع وحيرة رابعة فيقول لك « ان صح هذا الكلام فأنى أستطيع القول بأن النبى أو الرسول لا يصل الى الحق متجرداً عن شخصيته ، بل لا يستطيع الدنو من الحق الا عن طريق شخصيته ، وكذلك كل نبى لا يستطيع أن يرى الحق إلا عن طريق احساسه وطبعه وعقله – وهى ملكات تختلف باختلاف الأشخاص وهنا يبدو سر تباين الأساليب التى جرت عليها الأنبياء فى عرض جوهر الحق على الناس » هنا كشف الكاتب القناع بعد الحيرة الرابعة ، وجزم بعد تردد بأن الأساليب التى جرت عليها الأنبياء – يعنى الألفاظ والعبارات التى أدّت جوهر الحق وعرضت بها جوهره على الناس – هى من صنع أولئك الأنبياء أو الرسل . وسر اختلافها وتباينها أنها ملكات الرسل والملكات تختلف باختلاف الأشخاص ، فجوهر الحق الذى يأتى به الرسول من عند الله يلبس ثوبا جديداً هو أسلوب الرسول وعبارات الرسول » ولشخصية الرسول وظروف معيشته دخل فى تلوين جوهر الحق وتكييفه حسب مزاجه وطبعه وعقله ، كما يقـ

ى أيضا أن النبي أو الرسول لا يصل الى الحق ولا يدنو منه بل لا يستطيع أن يراه إلا عن طريق شخصيته أو احساسه وطبعه وعقله

وهنا نلاحظ أمرين : الاول أن الكاتب قد قرر فى صدر كلامه أن الحق (لا يظهر ولا يختفى) فكيف ظهر للنبي أو الرسول بعده ، وكيف يراه الرسول وهو من شأنه أنه (لا يظهر) ، العلم عند الله

الأمر الثانى أن حضرة الكاتب حصر وصول النبي أو الرسول الى الحق أو الدنو منه أو رؤيته اياه فى هذه الطرق شخصيته احساسه ، طبعه ، عقله) وهنا أغفل طريق الوحى ، كوته عنه عمدا وهو فى مقام البيان والحصر (بالا) دليل على الكاتب يريد أن يقرر فى أذهان الناس أن ما أتى به النبي أو الرسول ما هو الا ضرب من ضروب الاصلاح الذى يأتى به كل لح عن طريق احساسه وعقله وتفكيره وهو بشر والبشر يخطىء يب ، وعليه تقع التبعة والمسئولية من ناحية مسلكه وأسلوبه بقة عرض ما جاء به على الناس . واذن فكل انسان حر فى أسلوب الرسول أو مخالفته

تلك هى النتيجة المنطقية التى تترتب على مقدمات الكاتب ، الغاية التى يتستر وراءها ولا يستطيع الجهر بها ، فان لم يبلغها القارىء فلا أقل من أن يشككه فى هذه الناحية الحساسة : ولكن هيهات (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)

(٤) ويقول الكاتب « ولعل محمدا هو أكثر الانبياء حرصا ه الناس فى كل مناسبة الى وجود شخصيته المستقلة ، فهو يذكرهم بأنه بشر خاضع للقوانين التى يخضع لها البشر يتصل بالله هذا الاتصال الخاص الذى قصر على الرسل إلا ـاء الله : وأنه فى كثير من حياته الخاصة أو العامة حيث يهديه السبيل يتصرف كما يتصرف البشر ، هكذا فعل فى بدر وأحد والخندق ، إذ كان يستمع الى مشورة أصحاب من رجاله . وهكذا فعل اذ لم يخف ميله الى الطيب والنساء ، أعلن ذلك الميل لعلمه أن الميول من مميزات الطبع التى تتألق في البشر » . أما تذكير الرسول عليه السلام الناس راخ فهو حق لأن الله تعالى علمه أن يقول للناس ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الىّ ﴾ ، وليس ذلك منه حرصا على اعلان شخصيته المستقلة بل لارشاد الناس الى الفرق بين الرسول وإله الرسول فحسب . وأما أنه كان يتصرف تصرف البشر حيث لا وحى فهذا من حقه عليه السلام : وله أن يجتهد فيما لا نص فيه وحيث لا وحى أيضا ، اما أنه كان يستشير أصحابه كما فعل فى معارك بدر وأحد والخندق فنعم ، لأنه امتثال لأمر ربه ﴿ وشاورهم فى الامر ﴾ على أن موضوع الاستشارة منه لأصحابه إنما هو خاص بشئون الحرب والسياسة لأنها شئون تتصل أشد الاتصال بالامور الدنيوية ، أما التشريع والعبادات ونظام المعاملات بين الناس فلم يستشر فى ذلك أحدا ـ فأحكام الدين المحضة يجب أن تتلقى عن الرسول عليه السلام كما يعلمه الله ـ ولذلك يقول الله تعالى ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ و يقول ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما ﴾ و يقول عليه السلام « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئتُ به » وأما اعلان ميله الشريف عليه السلام الى أشياء ذكر منها الكاتب الطيب والنساء فقط ـ لغرض سنذكره بعد ـ فهو فى حدود المباح والعفة والحلال والشرف والكمال ، وقد أعلن ميله وحبه الى كثير من الاشياء ، فقد كان يحب الصلاة والخلاء وأكل ذراع الشاة والماء البارد يستعذب له ، وكان يحب الحلوى والمساكين والدنو منهم ، وكان يحب خصال الفطرة كلها فى دائرة المباح المشروع . فالميل منه الى الطيب والنساء شريف ، والعفة كاملة والعصمة موجودة ، وقد ثبت فى الصحاح أن النبي ﷺ لم يصافح بيده الشريفة طول حياته امرأة أجنبية قط

وهل تدرى أيها القارىء ما السر فى اقتصار الكاتب على ذكر ميل النبي عليه السلام الى الطيب والنساء فقط . الجواب أن الكاتب من أنصار الاختلاط الاباحى بحجة أن المرأة (زهرة المجتمع وروحه) ، فهو يريد أن يعقد علاقة بين ميل النبي عليه السلام الى النساء وما يدعو اليه ، وما دام هذا النبي يميل الى النساء ـ والميل من مميزات الطبع ومقومات الشخصية ـ فليرسل الرجال طباعهم وميولهم مع النساء ـ لا على ما كان عليه ﷺ ، بل على ما يريده

هذا الكاتب وأمثاله - لأن هذا الاختلاط أمر طبيعي والميل إليه فطري، وله عنده شاهد من الدين!

تلك هي النتيجة الخبيثة التي يروج لها هذا الكاتب، ويزينها للناس. وفاته أن الذي أعان ميله إلى الطيب والنساء هو بنفسه الذي أعلن حرمة الخلوة بالمرأة الأجنبية. والدخول عليها أو أن يمس كتفه كتفها كما أعلن حرمة الاختلاط بالنساء الأجنبيات، وهو الذي خصص لهن يوما محدودا لوعظهن وتعليمهن، وهو الذي أخبرنا بأن الرجل الذي لا يبالي من دخل على امرأته هو ديوث لا يدخل الجنة، وهو هو الذي أمر (عن الله تعالى) بغض البصر عن النساء الأجنبيات وبالعكس[1] (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا: الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)

(٥) ويقول الكاتب «دين الإسلام دين بسيط لم تدخله صناعة» هذا حق ولكنه ينقض ما ادعاه أولا من أن أسلوب الحق (جوهر الدين) هو من صنع الأنبياء، وأن شخصية النبي تطبع بطابعها شكل الدين، ولها أثر في أسلوب رسالته مثل أثر مزاجه وطبعه فيه. فدين لم تدخله صناعة ثم هو في الوقت نفسه متأثر بأسلوب النبي الذي هو من صنعته كلام مضطرب متناقض، ولكن لا تنس أن شأن المبطل أن يتناقض شاء أم أبى

(٦) ويقول الكاتب «أسلوب محمد في إدراك الحق كان أسلوبا مستقيما» فهو قد أدرك أن معنى الحق هو -السبب- الذي عنه الناموس الأكبر، وأن روح الوجود هو النظام، إذ لا أن تكون الفوضى من عناصر الخليقة، بل أن الفوضى إذا في نظام الوجود انقلبت نظاما لأنه لا وجود بلا نظام، بل ا الفوضى لا محل لها إلا في أدمغة البشر يعبرون بها عن كل ما شيئا من الخلل في ترتيب حياتهم الضيقة المحدودة)

فهل أدركت أيها القارىء معنى الحق الذي أدركه النبي السلام على ما يقرر الكاتب؟ أكبر الظن أن الجواب بالسل لأنه كلام نهاية في الغموض وغاية في الإبهام، ومع ذلك منه نفهم هذا (الطلسم). فسّر كثير من أهل العلم (السبب (الله) والناموس الأكبر بأنه (جبريل) وهذا بعيد، لأن مسبب الأسباب لا سبب منها، ولأننا لم نعهد وصف جبريل إلا بالناموس فقط دون (الأكبر) والذي يظهر الكاتب يريد من السبب العلة الأولى في إيجاد الكون، الناموس الأكبر النظام العام الطبيعي الذي صدر عن تلك بقرينة العطف (وان روح الوجود هو النظام) وهو في الواقع مستعار من تعبيرات بعض الفلاسفة، وفيه إساءة وفيه رائحة في العقيدة، لأن الموجد لهذا الكون ونظامه البديع الحكيم هو تعالى، وهو مسبب الأسباب كلها، فلا هو سبب حتى حادثا، ولا هو علة حتى يكون مجبوراً مقهورا فيما يصدر تعالى عن ذلك الخالق الحكيم المختار القاهر فوق عباده ﴿ قدروا الله حق قدره﴾. أما النظام الذي وضعه للبشر وأحكم فلا خلل فيه ولا اضطراب ولا فوضى كما هو المشاهد وكما قال تعالى ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ ونحن نوا الكاتب عليه. أما أن الفوضى إذا حلت في نظام الوجود انقلب نظاما فهو كلام فوضى لا معنى له ومنطق غير معقول، لأن انقلا الحقائق محال: والضدان لا يجتمعان بحال: أما الفوضى في أ البشر وتصرفات بعض الناس فأمر واقع في الوجود ولا سبيل إنكاره، وليس ذلك في أدمغة البشر فقط، فالمشاهد أن الب يأتي بخلل وفوضى في الوجود ناشئين عن ضلال في عقائده و تصرف في أعماله، واتباع لشهواته وتحكيم لأهوائه، فتظلم

(١) الفتح - إن توفيق الحكيم في مقال له جديد في مجلة هدى هانم شعراوي، يطالب بتعميم اختلاط النساء بالرجال ويقول إذا كانت أخلاق الرجل والمرأة متينة فلا ينجم عن هذا الاختلاط خطر، لأن الاختلاط حينئذ ينشأ عنه عطف كل منهما على الآخر عطفا قد ينتهي بمجرد صداقة بريئة وقد ينتهي بالزواج (ولم يقل إن كانت المرأة ذات زوج كيف يؤدي الاختلاط إلى زواج ثان) قال «إذا كانت النتائج سيئة مبتذلة فهذه مرجعها سوء خلق هذين الشخصين ومن كانت خلقه (كذا) وضيعة منحطة فليحتمل وحده سوء النتائج» ثم قال «فهي مغامرة لا بد منها في هذا العصر الحديث وما الغنم والكسب إلا ثمنا للخطر، وأحيانا قد لا يتم إلا به» انتهى بالحرف

...ود لافوضى فيه فهو ثابت مطرد ، أما أعمال البشر السيئة ... فوضى واقعة بدون شك ، فلا علاقة بين نظام الله ونواميسه ... فوضى البشر من أعمالهم الشريرة ـ فما بال الكاتب ... يتخبط !

(٢) ويقول الكاتب « هذا النظام الذى فرض على الانسان ... ان والجماد هل من سبيل الى مخالفته ، ان مخالفة النظام ... للانسان والاشياء مخالفة لله ، وكل دين يقف في وجه ... الطبيعية لا يمكن أن يكون من عنده الله لان الله لا يناقض ...

... نحن مع الكاتب فى أنه لا سبيل الى مخالفة نظام الله الذى ... كل كائن كما أن مخالفته هى مخالفة لله حقا متى جاءت تلك ... من البشر ، أما اذا جاءت من الله تعالى لحكمة من الحكم ... آيات تأييداً للرسل وتصديقاً لهم فى دعوى النبوّة والرسالة ... فيها ، ولا يقال فيها ان الله ناقض نفسه ، لانه حكيم ... الاشياء مواضعها وهو أعلم حيث يجعل رسالاته (ولا معقّب ...) أما الدين الذى يقف فى وجه النظم الطبيعية فنحن نوافق ... على أنه لا يمكن أن يكون من عند الله . ولكن نسائل الكاتب ... هذا الذى يقف فى وجه تلك النظم ؟ أهو دين الاسلام ؟ ... ان الكاتب نفسه يصرح فى مقاله هذا (نجم أحمد) بأنه دين ... ه فيه صادق خالص صاف . وليس فيه انكار لقوانين ...) آمنا وصدقنا . وبقى كلامه معلقاً فى الهواء والا فنحن ... أن يأتى انا من دين الاسلام بما يخالف النظم الطبيعية ان ... استطاع وانا لمتعقبوه بحق دائماً ﴿ ان ربك لبالمرصاد ﴾ ... بعد فان هذا الكاتب ثائر مضطرب الاعصاب ولوع بحب ... التجنى على رجال الدين ، وسيعرف رجال الدين كيف ... أظافره وكيف يعرّفونه (ان بنى عمك فيهم رماح) فقد ... هذا الكاتب صفحته للحق ، ومن أبدى صفحته للحق هلك ... ل الناس نخاوه

محمد اسماعيل عبد النبي
واعظ شبين الكوم

لجنة تفسير القرآن

روت جريدة (الجهاد) نقلا عن عضو من أعضاء لجنة تفسير القرآن أن الذى فعلته هذه اللجنة منذ تأليفها عقب صدور قرار البرلمان بترجمة تفسير القرآن حتى الآن هو أنها أتمت تفسير كلمة « الحمد لله » فقط لا غير ، وتقول جريدة الجهاد انه اذا دام هذا السير السريع فى أعمال اللجنة فانها أستطيع أن تتم تفسير القرآن في قرن كامل ، و بعد ذلك يبدأ المترجمون بترجمة التفسير ، ومعلوم أن المقرر للجنة على عملها هو ألف جنيه على كل جزء من أجزاء القرآن الثلاثين . أما السكرتيرون فلهم رواتب تبلغ خمسة عشر جنيها فى الشهر وهذه الرواتب تؤدى لهم بانتظام

الصهيونية فى العراق

روت جريدة (الصراط المستقيم) البغدادية أن يهوديا صهيونيا اسمه (زيون) أى صهيون وشخصا آخر اسمه (ناصردي) اتخذا المدرسة العراقية الأميرية فى المعمرة مثابة للصهيونية وحصنا أو قنصلية ، حتى صار يأوى اليها ألوان من الصهيونيين البولونيين والروسيين وغيرهم استعداداً للهجرة الى فلسطين . وقد لفتت الجريدة العراقية نظرة ولاة الامور فى بغداد إلى هذا الأمر ، كما أن مكتب الدعاية والنشر فى فلسطين اهتم بذلك وأيد طلب الرصيفة البغدادية

ميثاق الشعوب العربية

في برقية من لندن أن الامام يحيى وافق على الانضمام إلى ميثاق الصداقة المعقود بين العراق والمملكة العربية السعودية ولا نعلم مبلغ هذا الخبر من الصحة

الرجل الابيض والرجـــــــــل الملون

محاورة بين امرأة امريكية ورجل جرماني

هو : أليس من الحيف والهضم أن كل دولة تتمتع بمستعمراتها إلا الدولة الجرمانية فقد نهبت يد العدوان منها مستعمرتها الوحيدة ومع زهادتها وحقارتها غصبت منها وإلى الآن لا تريد اليد العادية أن ترد ما غصبت . يجب علينا أن لا ننام حتى نسترجع مستعمرتنا ونأخذ حقنا . انه لهضم وظلم عظيم ...

هي : ان كان أخذ المستعمرات من جرمانيا ظلما فالاستعمار كله ظلم وظلمات ، وما مثل ذلك إلا كمثل لصين هجما على بيت فنهباه وسلبا أهله ما يملكون حتى ثيابهم التي يوارون بها سوآتهم ويتقون بها هجمات الجو وكَلَب البرد وتركاهم في حالة ينفطر لها الجماد ، ثم بعد انصرافهما اختلفا في القسم فغلب أحدهما الآخر فسلبه حقه وحرمه ، فكلاهما مذموم ، وكلاهما مليم ، وكلاهما لص ، وكلاهما ظالم ، وليس في الشر خيار . ولعل هذا اللص القوى قد أحسن إلى ذلك اللص المستضعف المغلوب ـ وان لم يقصد ـ وفي المثل « من العصمة ألا تقدر » ويقال « من العصمة أن لا تجد » وخير لكل ظالم أن يمتنع من الظلم فان لم يمتنع حتى مُنع وعجز فالعجز عن الظلم خير من القدرة عليه . ونحن معشر الامريكيين لا نحب الاستعمار ، وقد قرر علماؤنا وزعماؤنا من زمان وجوب حرية الانسان وعتقه من الاستعباد ، وهي عقيدة ودين ندين به ، ولذلك لا يمكنني أن أشاركك في هذا التلهف والتحسر . ثم تذمرت السيدة وتنمرت وضربت المنضدة بيدها وكاد الشرر يتطاير من عينيها وقالت : وعلام يهجم الاوربيون على الضعفاء المساكين ويستعبدون ويسترقون ، وماذا عليهم لو تركوا كل أمة تعيش حرة ، وماذا يضير العالم اذا بطل الاستعمار العدواني واشتغل كل بأرضه التي خلقه الله فيها وملكه اياها يستغلها ويستثمرها حلالا طيبا ويكف شرّه وأذاه . وأنت تعلم أنني أبغض الحرب أشد البغض لأن معظم شقاء العالم منها ، وما أوجد الحرب إلا الطمع والشره ، والتشوّف الى أموال الناس وحب العلو والفساد والعدوان على الضعفاء

هو : هذه فلسفة فارغة . ابطال الاستعمار غير ممكن مادام قد خلق بنى آدم مختلفين في الالوان والقوى والمدارك فالر الابيض أقوى وأهل وأقدر على كل شيء من الرجل الملون . فم الاستعمار انما هو ضعف ووهن وتعطيل للعمل وابقاء لكـ الارض مخزونة لا ينتفع بها ، وابقاء للامم الهمجية على جه وفوضاها ، وحرمان لها من المدنية والعدالة والتقدم

هي : أنا لا أدرى هل الرجل الابيض أفضل وأقوى وأ أم لا ، لأنى ما طفت العالم ولا اطلعت على أجناس الناس ، وا سلمنا أنه أقوى وأقدر ، وقد خلقه الله في أرض وخلق له مع فيها ، كما خلق غيره في أرض اخرى وجعل له قوته فيها ، فلي من العدل أن يعتدى على غيره ويأخذ من رزقه ليضمه الى ما ع ويضيق على أخيه الانسان . وأما ما يزعمه من ارادة ا والاصلاح فهو تمويه وكذب وحيل اجرامية . أفترى أن فر وبريطانيا وغيرهما لم يخوضوا البحر ويجوبوا القفار وينتابوا البـلاد الا ليعلموا الاقوام الجاهلين ويرفهوا عيشهم ويظهر ما تحتوى عليه أرضهم من الكنوز لمصلحة أهل البلاد ولم يمد يداً الا لأجل المدنية والانسانية ؟

هو : ان التمدين والتعليم فيه خير المستعمِر والمستعمَر كليه وترك ذلك فيه نقص وضرر عليهما جميعاً ، فضرره على أهالى البـ غير المتمدنة معلوم وضرره على المستعمرين هو تعطيل قواهم وعلمه وتركهم الفرص والاوقات تضيع سدى

هي : هذه هي الفلسفة الفارغة التي لا معنى لها ، انما هي قول يـ وشباك تنصب ولم يعمل بها مستعمر قط . ولو كان المستعمر صادقـ زعمه ما أجلب على الضعفاء بخيله ورَجله وبدأهم بالارهاب والحد والتدمير وتخريب البيوت ، بل كان يذهب ويعرض خدمته ويشر لاولئك القوم الخير الذي يجنونه من وراء العمل المشترك ويقيم البرهان العملي فلا يلبثون أن يحبوه ويتفقوا معه ، وحينئذ لا نسا

.. بريئة ولا تنتهك حرمات ولا تغصب حريات ولا أموال ولا .. ترفع أصوات المظلومين بالشكوى تحت سوط العذاب المهين .. ذهاب هذه الاصوات وهذا الأنين بمضاعفة العذاب وتآمر الدول .. المتمدنة وتآزرها على كتم أنفاس الضعفاء وخنقهم

.. هو : هذا رأى حسن وأنا اوافقك عليه ، ولكنه ما دام .. مستحيلا لا يعمل به أحد وكل الدول لها مستعمرات فيجب أن .. يكون لنا مستعمرات أيضا ولا يمكن أن يتمتع الناس بمستعمراتهم .. يكون حظنا خلقيا معنوياً وحظ غيرنا مادياً

.. هذا ما حضرنى من معنى كلامهما ، وفيما ذكرت زيد ونقص ، .. لكنى لم أخرج من الموضوع الذى وقع فيه الحوار

.. والآن أنفث نفثة مصدور فأقول :

تعليق

The Mhite Man is More Able هذه الجملة هى الحجة التى .. اليها كل اوربى ، ومعناها « الرجل الابيض أكثر قابلية » . .. هذه الترجمة اللفظية ، والمعنى أن الرجل الابيض أفضل من غيره .. يجب أن يكون سيداً لغيره

.. وتعليقنا على هذه الجملة ينقسم الى قسمين : القسم الاول على .. المبتدأ وهو قولهم « الرجل الابيض »

.. وقبل أن أشرع فى التعليق على هذا أقول : إن من فى الشرق .. يظنون أن كل من يسكن فى اوربا فهو فى نعيم ورفاهية ونعمة ومتاع .. صدقوا لان أكثر من يأتون الى اوربا بهائم فى أشكال بنى آدم .. لهم قلوب يحسون بها ولا هم عالية ولا عقول راجحة ، وانما .. كما قال تعالى فى وصف الذين كفروا « ويتمتعون ويأكلون كما .. تأكل الانعام والنار مثوى لهم » . ولو أردت أن أشير الى سير .. الطلبة فى اوربا وكيف يمضون أوقاتهم لاحتجت الى أن أكتب .. كتاباً مستقلا . ولعلى أشير الى ذلك فى فرصة اخرى[1] . أما من له .. من المقيمين فى اوربا فانه لا يزال فى حسرة يتقطع قلبه أسى .. كل حين ، ومن جملة ما ينكد عيشه فكرة « الرجل الابيض » . .. معنى الرجل الابيض ؟ ربما يظن القارىء أن معناه على ظاهره ، .. أن المراد به اللون المعروف بالبياض فيدخل فيه كل أبيض ، وهيهات !

ان معنى « الرجل الابيض » فى لغة الاوربيين هو « الاوربى » وحده فقط ، فقولهم الرجل الأبيض مرادف لقولهم الاوربى سواء . ولا يستطيع أحد أن يزحزحهم عن هذه العقيدة وأن يبين لهم هذا التناقض أبداً . فمعلوم عندهم وعند كل انسان أن أوربا بلاد واسعة وأن أجواءها مختلفة ومثلها ألوان أهلها . فمن الاسبانى والفرنسى والايطالى الذين يسكنون فى الجنوب وهم بيض الى السمرة وشعورهم سود حوالك ، الى الرجل الشمالى الأشقر ذى الشعر الأصفر أو الأحمر واللون الاصهب ، وبين هذين مراتب ففى هذه البلاد (جرمانيا) أكثر الناس شقر الالوان وشعورهم صفر وحمر والابيض ذو الشعر الاسود نادر ، ولذلك إذا رأوا شخصا كذلك قالوا أهو يهودى أو أجنبى ؟ فاذا أجاب الشخص أو أجيب عنه بأنه جرمانى صميم قيل فما بال شعره أسود ؟ فاللون الطبعى هنا هو الحمرة والشقرة . والبياض مرغوب عنه . فمعنى الرجل الابيض هنا الاشقر . حتى إذا رأوا اسبانياً أبيض أو أسمر أيضا لم يضره ذلك ولم يشنه فى أعينهم ، بل يسهبون فى وصفه بالجمال ويقولون جميل حسن ، ويعللون لونه بحرارة بلاده . أما اذا رأوا رجلا غير أوربى أبيض أسود الشعر عزوا ذلك الى أنه غير أوربى لا الى تأثير جو بلاده كما يفعلون عند رؤية الاوربى الجنوبى . ولو رأوا رجلا غير اوربى أشقر لتعجبوا وعدوا ذلك شذوذا أو دما غريبا . ولو قيل لهم ان عشرات الملايين من الاتراك الشرقيين والغربيين أشد بياضا وان شئت شقرة فى الجملة من أهل الجنوب من الاوربيين ، وأن أهل خراسان وأكثر أهل بلاد ايران وشمال العراق وأكثر أهل الشام وجميع برابرة المغرب الاقصى الا أهل الصحراء ومعظم سكان المغرب ، الجزائر وتونس إما مثل أهل جنوب اوربا أو أشد منهم بياضا فى الجملة ، قابلوا هذا القول بالدهشة والاستغراب حتى علماؤهم وأساتذتهم وأغرب من ذلك أنهم اذا سمعوا بأن الثلج ينزل فى شمال افريقية وأن من جبالها ما هو مكسو بالثلج أعنى قممها صيفا وشتاء لا يقدرون أن يتصوروا ذلك . واذا ذهبت أجناس الطير فى آخر الخريف الى الجنوب يقولون ذهبت الى افريقية حيث لا يوجد برد اصلا . وعند جلهم بل كلهم أن افريقية كلها نار حامية من الحر وأهلها كلهم سود أو كاللبن الممزوج بالقهوة ولا حاجة بهم الى الثياب الصوفية المدفئة

(١) الفتح ـ انظر مقالة الاستاذ عمر الدسوقى فى هذا العدد

حكاية

دعاني أحد أساتذة الجامعة الى مكتبه فوجدت عنده امرأة جرمانية فعرفني بها وقال لها: هذا مستر فلان، وهو من أهل مراكش، فخبريه بما رأيت. فقالت: رأيت في جامعة (بوأمينه) رقوقاً مكتوبا عليها بالعربية تاريخ القوط. فقلت لها: لا توجد في فاس جامعة بهذا الاسم ثم فكرتُ فقلت: آلمدرسة العنانية تقصدين؟ لعلك سمعت «البوعنانية» نسبة الى أبي عنان المريني (رحمه الله). فقالت آه نعم نعم، البوعنانية البوعنانية. فقال الاستاذ: انها قد قالت ان تلك الرقوق محفوظة في المدرسة، ولم تقع عليها عين رجل أبيض قبلها هي. فقلت له: رجل أبيض؟ ما هذا؟ كل أهل فاس الا الطارىء بيض مثل الاوربيين تماما. فاحس بأني قد انزعجت من قوله فقال: ما علينا. أعني لم يرها أوربي قبلها. وأنا أعلم أن الاستاذ لم يقتنع بأن أهل فاس بيض وانما جاراني. ولو أردت أن أورد الشواهد على هذه القضية لطال الكلام. وكان أحد الاتراك يتكلم مع سيدة في محفل، فما راعه الا أنها عدّت الاتراك من الامم المنحطة وعاملتهم بما تعامل به جميع الشرقيين، فغضب التركي واحتدّ وصاح عليها وترك المجلس. ولولا وجود أمة اليابان وهي أمة عريقة في الشرق وليس أهلها بيضاً ولا شقرا لما أمكن لشرقي أن يحاجّ أوربيا ولا أن يعارضه في ادعائه أن دماغ الاوربي «الرجل الابيض» خلق من نور وأن أدمغة سائر الامم خلقت من ظلمة

والعجب

والعجب ممن يرد هذه البلاد في كل سنة ويقضي وقته في اللهو وقد يقيم هنا مدة طويلة ويتحقق أن أمته محتقرة مزدراة وقد يكون من أهل الحل والعقد والمناصب العليا في الدويلات الشرقية ولا يتحرك منه ساكن ولا يغار ولا يبالي ولا يتكدر عيشه بل يجازي الاوربيين على احتقارهم لأمته بالعبادة والاجلال والتبجيل والتقليد ويضلل أمته بأن التشبه بالاوربيين في الزي والرقص والشرب وما أشبه ذلك يجعل لهم مقاما في أعين الاوربيين ويجعلهم عظماء. وهل الاوربيون يغفلون الى حد أنهم اذا رأوا جسدا كالصنم مكسوّاً بدلة أوربية يحسن الرقص والشرب يعظمونه لمجرد ذلك، وهذا نصب وتدجيل ما بعده من تضليل. ألا فليعلم من لا يعلم أن الاوربيين عندهم ميزان يزنون به الامم، ولذلك الميزان صنوج ومثاقيل: فأولها جند جرار شاكي السلاح مجهز بكل قوة أرضية وبحرية وجوية لتدمير الامم وجعلها دكا، ويشترط في ذلك أن يكون سلاحه ومواده كلها من عمل بلاده. والثاني من المثقلات المال والاقتصاد. والثالث الصناعة والزراعة وسائر أنواع الاستقلال. والرابع العلوم والفنون. فمن حاز هذه فهو انسان كامل شريف مكرم بأي لون كان، وحينئذ فقط يغتفر ذنب لونه ويعد أمراً تافها. وسواء لبس بدلة اوربية أو عباءة صوف. ولو لم يكن كذلك فلأمه الهبل

الخبر

«أكثر قابلية» لم أحاورها في المبتدأ وهو «الرجل الابيض» الا بكلمة واحدة وهي: «في أول هذا القرن (أعني الميلادي) حين هزم اليابان الروس ظهر للعالم أن الرجل الاصفر أيضا قابل. ثم قلت لذلك الرجل صدقت أن الرجل الاوربي قابل أن يهلك الرجل الابيض أخاه في اللون المقدس ويستعمل في إهلاكه الوسائل الجهنمية فيدمر ومعه ويتفنن في ابادته كما فعل المتحالفون هنا في الحرب العالمية. نعم ان الرجل الابيض قابل لأن يحقد ويغتاظ متى رأى أخاه الابيض في يده قطعة خبز فما فوقه، ويسعى بكل جهده ليسلبه إياها. ان الرجل الابيض قابل أن يملأ الارض ناراً ونحاسا أي دخانا. ان الرجل الابيض قابل أن يملأ الارض عذابا وشقاء. وأنا أعلم أنه فاق في هذه الاوصاف جميع أجناس بني آدم. وأما فيما سوى ذلك فلا فرق أصله بينه وبين الاصفر والاحمر والاسود. وعقيدة أفضلية الاوربي من اقبح الجهالات الصبيانية أو المغالطات العدوانية. وأذكرك بأن الموحدين وكانوا سمرا استولوا على اسبانيا ومدنوها ونشروا العلوم والحضارة فيها ولم يسبقهم في ذلك سابق ولا لحقهم فيه لاحق بشهادة علماء أوربا، وجمع البابوات كيدهم وجنودهم من جميع أوربا ليزحزحوا الموحدين من اسبانيا فكان نصيب الجنود البيض الخذلان والهزيمة ولو أن الموحدين ادعوا في ذلك الوقت أن الذكاء والنبل والتفوق

س باللون الاحمر لكان ادعاؤهم مثل ادعائك الآن أو أقرب الصواب منه . ولكن الغائب لاحق له ، وما مضى فقد فات ، انه لم يكن ، ومن لم يكن عنده ناب ولا مخلب لم تنفعه أنياب او جده

لم تكن ذئبا على الارض أطلساً
كثير الاذى ، بالت عليه الثعالب

(ايطاليا) ١٨ صفر ١٣٥٦

تقى الدين الهلالى

هل الكماليون يتراجعون ؟

رأينا فى صحيفة (Ulus - الامة) الانقرية ية صورة جنازة الشاعر التركى الشهير عبد الحق ، وقد كتب على نعشه كتابة عربية جميلة بخط ، ومصطفى - استغفر الله - كمال أتاتورك بنفسه خلفها . وقرىء علينا تأبينه فاذا تركيته عثمانية ، أعنى و ٧٥ فى المائة من كلماتها عربية . وحدثنا رجل من ، والعهدة عليه ، أن أتاتورك قال له : لقد أكثر نا التغيير فى اللغة التركية حتى انى أكاد لا أفهم بون ، وما كان هذا قصدنا ، وانما أردنا دون هذا . تمنى للامة التركية التى هى الامة المسلمة القوية التى يعترف كل اوربى باستقلالها من قرارة ضميره الى سواء السبيل واصلاح الاغلاط والاخطاء ن نهضتها على اصول متينة قويمة وهي ما خلفه لها من هدى الاسلام

تقى الدين الهلالى

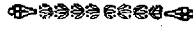
(الفتح) شاعر الترك الاعظم عبد الحق حامد بك لغته ومولده لكنه عربى مصرى بأصله ونسبه ، الاعلى سيدى عبد الحق السنباطى على ما ذكره عبد الحق حامد بك نفسه بمناسبة اختيار والده هذا الاسم على اسم جده المصرى

وأما الالفاظ العربية فى اللغة التركية فلو طار الانقريون الى السماء وغاصوا فى أعماق الارض لن يتخلصوا منها واللغات لا تكون صناعية ، ولا تتغير الا بالتدريج فيكون التغيير مع العصور لقمة لقمة حتى تهضمها سليقة الامة وتصقلها ألسنتها وتدخر الذاكرة العامة مفرداتها ولا يكفى ادخار ذاكرات الافراد لتلك المفردات . ونحن قلنا إما فى صحيفة الفتح أو بمجلة الزهراء بمناسبة المعجم السخيف الذى كان يؤلفه مصطفى بك نور الدين الارنؤوطى فى مصر قبل موته : ان اللغة التى احتواها هذا المعجم بين دفتيه لغة صناعية ويستحيل أن تكون طبيعية ، ولو أن الالوف من الناس حفظوا مفرداتها ما زادت على أن تكون كاللغة اللاتينية التى يتعلمها من يتعلمها ولن تكون لها امة تنطق بها . بل اللغة اللاتينية طبيعية ومتركزة فى الذاكرة العامة عند من يعرفها ، وأما هذه اللغة الصناعية التى يخلقونها عداء منهم للعربية فانها مخلوق لا روح فيه ولا حياة ، ومكتوب عليها الفشل وسينبذها أشد الناس عداوة للقرآن ولشخص المصطفى صلوات الله وسلامه عليه

أما الهداية فنظن أنه قد فات وقتها ، ولبنها ضاع منذ الصيف ، لأن الذين كانوا فى المدارس الابتدائية لما بثت الافكار العدائية للاسلام هناك قد أتموا الآن التعليم العالى وبدأوا يتولون الامور . واذا كان الذى رأيناه - وهو كثير - قد صدر عن الذين تعلموا فى زمن الخلافة فلا شك أن الذى سنراه من الذين تعلموا فى زمن اللادينية سيكون المصاب به جد عظيم

الفتاة هي السبب في أزمة الزواج

محاضرة الآنسة عزيزة عصفور في دار الاتحاد النسائي (١)



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، والسلام عليكم ورحمة الله أجمعين

سادتي ، سيداتي ،

لقد كان من أثر موقفي في مناظرتي السابقة أن أطلقوا عليّ اسما أنا والله بريئة منه ، هذا الاسم « عدوة الفتاة » .. لا والله لست بعدوتها كما يدّعي المارقون ، انما أنا خير صديقة لها ، لأني لست من الذين تدفعهم الدوافع لأن يظهروا بمظهر الأنصار الأحباء ، وهم في الواقع لها ألد الأعداء

لا وأبي ... انى لا أريد بالمرأة شرا مستطيراً ، وانما أريد لها خيرا وفيرا ... أريد أن أعيد اليها - بدعوتي للدين - سلطاناً فقدته وعرشا أضاعته ..

سادتي ، ان لمن الخطأ أن أقول : إن أزمة الزواج بسبب الفتاة أو الفتى - أحدهما أو كلاهما - فقط ، وانما هي أيضا ناشئة عن أولياء الامور من جهة ، وعن إهمال الحكومة من جهة أخرى . ولكن التبعة كل التبعة والمسئولية كل المسئولية هي التي تقع على رأس الفتاة ... الفتاة التي خرجت عن طورها ، وسلكت سبيلا غير سبيلها فما كان من الشاب إلا أن فقد ثقته بها وأصبح يشك في طهرها وعفافها . الفتاة التي خرجت عن طورها وغالت في حريتها ونسيت تقاليد بلدها وتركت دينها .. الفتاة التي هجرت بيتها وداست كرامتها وحطمت عفتها ، وأضاعت عزتها .. فظلمت نفسها وظلمت أهلها وظلمت وطنها وظلمت زوجها فنالت جزاءها ، وعلى الباغي تدور الدوائر

أزمة الزواج ... عجبا .. هل اصبحت للزواج ازمة كالأزمات السياسية ؟ وكيف ذلك ؟ ولم ؟ ..

حقا انه لم يك لهذه الأزمة من وجود يوم أن كان النساء محتجبات في دورهن ، متبعات أوامر دينهن ، خاضعات لأزواجهن ، حافظات لفروجهن . اما اليوم ، فانعكست الآية وتبدلت الحالة ، واصبحنا نرى فتياتنا « المودرن » يسرن في الطريق شبه عاريات يعلنّ عن أنفسهن اعلانا فاضحا ، يحملن قلوبهنّ في اكفهن وكأنهن يقلن للرجال : هل من خطيب ؟ هل من صديق ؟

اننا الآن نسمع ان في اوروبا وامريكا جيوشا جرّارة من النساء العوانس لم تفلح حريتهن في القضاء على هذا الكساد ، الا وهو اضراب الشباب عن الزواج . ولكن لم نعتبر ولم نتعظ ، كأنما ليس لنا عيون ترى وآذان تسمع.

مازلنا نهتف بمساواة المرأة للرجل في الحقوق ؟ .. مساواة الفتاة للفتى في التعليم .. حرية المرأة ؟ اى مساواة هذه - خبروني - واى حرية هذه - فهموني - واى نهضة تلك التي تدّعون ... ما احطها من حرية تلك التي تريدها المرأة ، واى دين نصر المرأة كما نصرها الاسلام ؟ اى دين عزّزها وكرّمها وأزاح عنها قيودها واغلالها كما فعل الاسلام ؟ اى دين جعل للمرأة الحق في الميراث والنفقة والطلاق كما جعل لها الاسلام ؟

كانت المرأة قبل ظهور هذا الدين الحنيف مسلوبة الحرية ، مفقودة الكرامة . لم تكفها هذه الحرية وخرجت تنادي بأنها لم تخلق لأن تكون قعيدة البيت او سجينة الدار ، خرجت الى الطرقات والسينما والصالات ، خرجت فكان خروجها سببا في هذه الأزمة المتصلة الحلقات ..

نعم . على الرغم من أني فتاة أعترف بالحقيقة . أعترف بها رغم مرارتها وقسوتها . أعترف وأقول بأن الفتاة هي التي كانت سبباً في إعراض الشاب عن الزواج ، وأن له العذر في هذا الاحجام ، ولم هذا الزواج ؟ لم وقد أصبحت الفتيات الآن ملكا مشاعا . وأنى له أن يتقيد بقيود الزوجية وهو يرى آلاف الفتيات في صالات

(١) الفتح - انظر افتتاحية العدد ٥٤٦ من الفتح.

الرقص وبورصات الأعراض وأسواق الدعارة ؟ فهل بعد هذا نسأل لم ابتذلت العاطفة ؟ ولم أصبحت لا تدل إلا على الاستهتار الممقوت ؟ هل بعد هذا نتساءل لم أصبحت المرأة رخيصة فى نظر الرجل بعد أن كان فى القديم يقدّسها ويعبدها ؟ وهل يجرؤ بعد ذلك أحد بالقول بأن تبعة هذه الأزمة تقع على رأس الرجل ؟

لا شك أنكم ستهتفون معى جميعاً : « هى المرأة » . نعم لقد كنا وكانت العفة فى سقاء من الجلد مربوط فما زالت تثقب فى جوانبه يوماً بعد يوم ثقباً والعفة تتسلل منه قطرة قطرة ، حتى انكمش السقاء . ولم يكفها هذا بل حلت وكاءه حتى يبس ولم يبق فيه قطرة واحدة . لقد كانت هذه المسكينة فى القديم مطمئنة فى بيتها راضية عن نفسها وعن عيشها . ترى السعادة فى وقفة تقفها بين يدى ربها ، أو عاطفة تعطفها على ولدها . وترى الشرف كل الشرف فى خضوعها لأبيها ، وائتمارها بأمر زوجها . كانت تحب زوجها لأنه زوجها ، كما تحب ولدها لأنه ولدها . فكانت ترى أن الزواج أساس العاطفة لا العاطفة أساس الزواج

أخذت المرأة تسعى للاستقلال وتعمل على زيادة حريتها ، حتى اعتقدت أن لها أن تختار من الأزواج من تراه صالحاً فى عينها ، فاختارت لنفسها أسوأ مما كان يختار لها أهلها

زعمت أن العاطفة أساس الزواج ، فما زالت تقلب عينيها فى وجوه الرجال مصعدة مصوبة حتى غنيت بذلك عن الزواج

حسبت أن سعادة المرأة فى حياتها أن يكون زوجها ذليلا لها ، فأصبحت تطلب كل يوم زوجا جديداً ليحيى من العاطفة ما أماته الزوج القديم ، فلا قديماً استبقت ولا جديداً أفادت . طالبت بالتعلم لتحسن تربية ولدها والقيام بشئون بيتها ، ولكنها بدل أن تتعلم هذه الأمور تعلمت علوم الرجال وكل ما ليس من اختصاصها . تعلمت الطب والمحاماة والعلوم ، وتركت تدبير المنزل والدين وعلم النفس وتربية الطفل . هكذا تعلمت

كان من نتيجة مزاحمتها للرجل أن اصبح ينظر لها بعين العداوة . وكان من أثر تهتكها أن أمسى يتطلع اليها بعين ملؤها الاحتقار والامتهان . فأرادت أن تستهويه اليه وتعيده الى حظيرتها فزادت فى استهتارها ومشت بين الرجال فى ثوب رقيق تعرض نفسها عليهم عرض الأم نفسها فى سوق الرقيق . هذه هى نهضة المرأة التى سعت اليها بنفسها ، والتى شاءت أن تبذل الغالى والرخيص ف سبيلها . فيالها لعنة تنصبّ على رأس المرأة ، لا نهضة تأخذ بيدها وتحسن حالها

هذه هى النهضة التى كرّهت الرجال فى المرأة وجعلته يقولون لها : لا نتزوج من النساء المستهترات ! فرجعت أدراجها خاسرة منكسرة : أباها الخليع ، وترفع عنها المحتشم فلم تجد بين يديها غير باب السقوط . فسقطت ، فكان هذا أصدق عقاب وأعظم جزاء ...

المرأة هى التى جعلت البيوت كالأديرة لا يرى في الرائى إلا رجالا مترهبين ونساء عانسات . نعم هى بنفس التى جعلت الشاب يولى وجهه عنها . لأنها اذا تزوج لا ترحم زوجها . تغالى فى طلب الأزياء ، وأدوات الزي والذهاب للحفلات والسينما ، فترهق زوجها بالديو وتكرّهه بالحياة . واذا ما حاول اقناعها بالكف عن هذ الأمور تسخط وتثور ، والويل له والثبور . ولقد أودت هذه الحالة بحياة كثيرين . أذكر منهم شاباً مثقفا تعلم ف الخارج وعاد الى مصر أستاذاً فى إحدى كليات الجامع وتزوج بفتاة من أسرة عريقة لا تقلّ عن أسرته ف الحسب والنسب ، ولكن هذه الفتاة كانت سبباً فى انتحا زوجها لأنها أرادت أن تعيش عيشة ترف وبذخ ، فل أراد أن يصارحها بأن راتبه لا يكفى لمثل هذه الكماليات احتقرته وامتهنته ، فما كان منه كشخص أبىّ الا أن يقت نفسه . وهو وان كان يؤاخذ على ضعف ارادته إلا أ جرم المرأة أعظم وأكبر . هذا مثل من الأمثلة يدلنا ع أن المرأة التى تركت دينها وتقاليدها أمست خطراً ع زوجها ، وأن لمثل هذه الحادثة أسوأ الأثر فى نفوس

الشباب ، إذ كيف يقدمون على الزواج وهم يرون بأعين رءوسهم أن من تزوجوا كان زواجهم سبباً فى شقائهم بل فى تعجيل موتهم

هذا واذا سألت إحدى الفتيات : ماهو الزوج الذى ترغبينه؟ أجابت على الفرر : الزوج الأسبور . الزوج الذى يترك لها حبل الحرية الخليعة على الغارب ، فتجالس هذا وتضاحك ذاك ، وتلهو مع عمرو وتلعب مع زيد . هذا الزوج المفقود الكرامة العديم الاحساس هو الذى تفضله وترغب فيه

يا للحماقة ! أى زوج ذلك الذى يرضى ان يتخذ لنفسه شريكة تكون متاعا مشاعا بينه وبين أصدقائه ، وأى رجل ذلك الذى يطيق رؤية زوجه وهى على هذا الحال !؟

هل نسيت تلك الفتاة أن الزوج لايريد زوجته إلا لنفسه فقط ، وأنه حتى كلما زادت أخلاقه سوءاً اشتدت غيرته على زوجته ؟ لابد وأنها اذاً تريد أن تتزوج شخصا مسلوب الكرامة فاقد الشرف ، ومن يرضى بهذا الزواج الذى يفقده أعز كنز لديه ؟ اذاً فهى الجانية اولا وآخرا

وهى لا ترضى بالزوج اذا كان معمما ، إذ كيف لها - وهى الفتاة المودرن التى لا تقل عن أختها الغربية شيئا - أن تتزوج مثل هذا الشخص ؟ وكأن العمامة عندها جرم لايغتفر ، أوكأن المعمم فى نظرها أقل من المطربش قدرا فيا للسخف !

كانت تجاورنا فتاة ، فتقدم لخطبتها محام شرعى موثر وعلى جانب من الخلق الكريم ، فلما أن سألت الفتاة عن هذا الخطيب وعرفت أنه معمم أخذت تبكى وتولول وتتوسل الى والدها ألا يجعلها أضحوكة بين صديقاتها

يا للعجب . لو كان هذا الشخص بعينه قد غير زيه فتطربش لانقلبت حقيقته فى نظر هذه البلهاء ، وأصبح بمجرد خلعه العمامة ولبسه الطربوش رجلا مثقفا مهذبا مرغوبا فيه . وهذا كما يحصل فى الأحيان لأشخاص كثيرين . ولكن عجبا ، اتتحور الحقائق بهذه السرعة فيصير الجلف مهذبا والمتوحش انيسا والجاهل عالما والقبيح حسنا بمجرد خلعه العمامة ولبسه الطربوش ! ان هذا من اعجب العجب

مثل آخر : تقدم شاب مثقف خاطبا إحدى الفتيات المودرن ولكنها رفضت هذا الشاب . ترى لماذا ؟ ألسوء خلقه ام لفقره . كلا لاهذا ولاذاك . لأنه لايجيد الرقص ! اليس هذا مؤلما ومحزنا ؟ فتاة ترفض الاقتران بفتى له مركزه ومكانته لأنه لايجيد الرقص ، لأنه لايتقن رذيلة تعدها - بمدنيتها الزائفة - فضيلة

هذبوا ايها السادة نفوس فتياتكم ، فهموهن أنهن لم يخلقن للميدان ، وانما خلقن للبيت

قولوا لهن :

ليس الجمال بأثواب تزيننا ان الجمال جمال العلم والأدب

قولوا لهن : ان جمال الفتاة فى شرفها وعفتها ، فى حيائها وحجابها

ان الفتاة حديقة ، وحياؤها
كالماء موقوف عليه بقاؤها
بفروعها تجرى المياه فتكتسى
حللا يروق الناظرات رواؤها
لا خير فى حسن الفتاة وعلمها
ان كان فى غير الصلاح رضاؤها
فجمالها وقف عليها ، انما
للناس منها دينها ووفاؤها

الاسلام يا سادة لم يحرم المرأة من طبيعة فيها ألا وهى حب التزين ولكنه يقول لها : « تزينى لزوجك وبين جدران منزلك » ولم يقل لها اعرضى جسمك ولطخى وجهك وامسخى خلقتك بهذه الأصباغ الزائفة التى تشوه خلقة الله الجميلة

ايها القوم : هل بعد هذا كله تقولون ان للرجل ذنبا فى إقلاعه عن الزواج ؟ هل بعد هذا تتساءلون لم لايقدم الشباب على الزواج ؟ هل بعد هذا تنادون ببراءة الفتاة وتخلونها من تبعة ازمة الزواج ؟ لا والله إلا اذا انعكست الآية وانقلبت الحقيقة وصارت السماء ارضا والأرض سماء ! وهل بعد الحق إلا الضلال ؟

ايها القوم ، قولوا للمراة : حررى نفسك من سلطان زيانك . تحشمى ، الزمى عقر دارك ، وصلى لربك ، وادعى لزوجك واعطفى على ولدك . تدعو لزوجها لأنها ستكون زوجة يوم ان تحتجب عن الأنظار وتصبح شيئا مرغوبا فيه لاشيئا مرغوبا عنه . تصبح سراً أو لغزاً لايمكن حله . تصبح املا يسعى لأجله ويرجى الوصول اليه

حدثوها يا سادتى عن عظمة المراة فى القديم وأنها لم تنل هذه العظمة بالتهتك والخروج والاستهتار

والآن . لم لا نرى فى القرى ازمة زواج مترامية الأطراف كما نرى فى المدن ؟ لا لشيء الا لأن الفلاحة فتاة ريئة خجولة حيية قانعة صالحة لا ترفض الزواج من هذا لأن الشكل غير مناسب . او الوظيفة بسيطة . او لأنه معمم . فما اسعدها بتقواها وصلاحها وقناعتها وشكرها

ولست ارى السعادة جمع مال
ولكن التقىّ هو السعيد

فما اشقانا بمدنيتنا الزائفة وتبرجنا المؤلم ، فالى سقر وبئس المقر

(ومن يعص الله ورسوله ويتعدّ حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين)

مالمرأة تخرج وتتهتك؟ انسيت قوله عز وجل: (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا)

ايتها السيدات

وانى اسألكن باسم الشرف الوطنى والحرمة الدينية ان تبثثن فى بناتكن الروح الدينية وان تعرفنهن الغرض الاسمى من الزواج وان تفهمنهن قيمة الشرف . وأن الخير فى المحافظة عليه لأن كل جرح من جروح الأمة له دواء الا جرح الشرف

ولو فعلت ذلك وقرّت فى بيتها وتركت التبرج جانبا لصارت اما صالحة ، وهى راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها وصدق عليها قول الشاعر :

الأم مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق
انا لا اقول دعوا النساء سوافرا
بين الرجال يجلن فى الاسواق
فى دورهن شئونهن كثيرة
كشئون رب السيف والمزراق

واتقوا الله ايتها النساء فى انفسكن وفى اعراضكن وإلا انطبق علينا قوله عز وجل (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وخير لكن ان تصلحن من شأنكن فينطبق عليكن قوله سبحانه وتعالى (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله)

والسلام عليكم ورحمة الله اجمعين

عزيزة عباس عصفور

طالبة حقوق

كمال أتاتورك فى مجلة الازهر

قرظت مجلة (الازهر) في عددها الاخير كتاباً اسمه كمال أتاتورك فقالت عن موضوعه انه « من أجل الموضوعات وأنفعها درس حياة عبقرى أنقذ امته من مخالب الهلاك ، وزاد على ذلك بأن دفعها للتقدم بخطوات لم يعهد لها مثيل ولا فى تقدم الامة اليابانية . فهذا الكتاب اخذ بالالباب من رواية ، وأنفع للقارىء من كتاب علمى » انتهى بحروفه

النار فى مستودع للذخائر بأنقرة

وقع تماس بالاسلاك الكهربائية فى مستودعات القذائف بالقرب من انقرة فشب حريق هائل التهم ما فى تلك المستودعات من ذخائر وقتل خمسين شخصا وجرح عدداً قريبا من ذلك

صحيفة الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

فى مفترق الطـــــــــــرق

-٦-

التقليد الأعمى : أشدّ ما يعجبنى الانجليز فى احتفاظهم بشخصيتهم ، وعقليتهم فى كثير من الأشياء رغم أن العالم كله لا يوافقهم عليها ، ورغم صعوبتها حتى على أبناء التاميز أنفسهم ؛ ورغم أنها ليست جوهرية فى حد ذاتها : سياراتهم تسير على اليسار بينما السيارات فى كل العالم تسير على اليمين ، يستعملون فى المقاييس والموازين أنظمتهم غير العشرية التى يصعب على الناس فهمها ، ولهم نقود ليس من السهل على الأجنبى أن يدرك قيمتها ونسبتها بعضها لبعض إلا بعد مراس طويل ، ومع أن الثورة الفرنسية أتت العالم بالمقاييس والموازين ، والعملة العشرية ، فان الانجليز حافظوا على أنظمتهم القديمة . ويدرك كل من يعرف شيئا عن اللغة الانجليزية أن كثيراً من الكلمات لا يتوافق هجاؤها مع نطقها ، والانجليز أنفسهم يقدرون هذه الصعوبة ، ولكنهم شديدو الحرص على استبقاء القديم على ما هو عليه . واكتسحت العالم بعد الحرب الكبرى مذاهب شتى من بولشفية ، وفاشستية وفوضوية وغيرها ، وبقى الانجليز هادئين قانعين بنظام حياتهم ، لم تجر فى بلادهم الدماء التى جرت فى روسيا الحمراء ، ولم ينقادوا لشخص واحد حاكم بأمره كما حصل فى ايطاليا وألمانيا بل أدخلوا من الاصلاحات على حياتهم الاجتماعية والسياسية ما لا يتعارض مع تقاليدهم ومبادئهم

أسوق هذه الامثلة لأبرهن لمحبى التقليد — سواء أكان صالحا أم فاسداً — أن هناك أمة لا يهمها أوافقت العالم أم خالفته فى نظمها الاجتماعية وطريقة حياتها وعاداتها ، ما دام الطريق التى تسير عليها لا تعوقها فى ميدان الحضارة ، ولا تخرج عن سنن آبائهم . ومع ذلك فلا يدعى أحد أن الانجليز رجعيون أو أنهم برابرة غير متمدينين . إنهم شعب له شخصيته القوية ، محب لما ورثه عن أسلافه حتى أن قوانينه المعمول بها إنما هى تقليدية غير مدونة

ولكن آفتنا فى الشرق العربى هو التقليد الأعمى لكل ما هو أوربى سواء أكان مما يتناسب مع ديننا وقوميتنا وعاداتنا أم يهدمها ويأتى عليها من القواعد . ما الذى حدا بتركيا أن تغير الحروف العربية وتبدلها باللاتينية ، ولم لم يغير الالمان حروفهم الجرمانية ؟ لا شىء إلا شعور تركيا بما لديها من نقص ومحاولتها تضليل العيون وستر هذا النقص بمظاهر خارجية صناعية كلفتها أدبها وتاريخها وتقاليدها . وبدلا من أن يعالجوا هذا الضعف ويؤسسوا مدنية صحيحة لها أساس متين ، ترتكز على التقاليد القديمة وتتمشى مع الحضارة الصحيحة ، وإبراز شخصية لأمتهم ممتازة بها ، آثروا أن يلقوا بأنفسهم فى غمار الحضارة الاوربية بخيرها وشرها ، وأن يهجروا دينهم ويغيروا لغتهم وزيهم . وأنا أؤكد لقرائى الافاضل أن الجرائد الاوربية دائماً تتهكم على الشعب التركى الحديث ، وتعده دخيلا على حضارتها ، مقلداً بغير عقل ، وبذلك خسر الاتراك أو بالأحرى الكماليون صداقة الشعوب الاسلامية وعطفها ولم يكتسبوا احترام الاوربيين وتقديرهم

كان أول تقليد أعمى وقع فيه المسلمون فى الشرق العربى ، وبالأخص فى مصر هو اختيار القانون الفرنسى وجعله أساساً للمحاكم المصرية ، مع أن القانون الاسلامى وهو من وضع الاله العالم البصير بالغ غاية الكمال ، ومهما حاول المشرع الانسانى أن يضع من القوانين وكلنا يعلم أن البشر عرضة للاخطاء ، لن يصل الى ما وصل اليه المشرع الاسلامى . لا أقول ذلك مدعياً بغير دليل ، وانما أدلى بالحجج والبينات مدعمة بالمنطق والمشاهدة : دعنى أتكلم أولا عن الحدود التى قام أحد الازهريين حديثاً محاولا أن يجعل الامر فيها للاباحة لا للوجوب . ولأجل أن أطرق الموضوع أطرح هذا السؤال : ما هو الغرض من العقوبة ؟ الغرض اما الزجر أو العبرة ، أقطع يد السارق اما لأزجره حيث تعدى على ملكية غيره ولم يحترم الحق المدنى والطبيعى للانسان وأما لأن أجعله مثلا لغيره حتى يعتبر الناس ولا يجرءوا على السرقة . وأعتقد أن روح

الاسلام في الحدود ترمى الى الغرضين معا . فاحترام الحقوق الانسانية شيء مقدس في الاسلام حتى اشترط الائمة في قبول توبة النصوح أن يستسمح التائب من اعتدى عليهم ولم يرع حرماتهم من المسلمين . وزجر المجرم والايقاع به درس يعطيه الاسلام لاتباعه حتى لا تتعرض أيديهم القطع ، واجسامهم السياط ، ورقابهم الشنق ان كانوا ممن يتعظون بغيرهم ، والعاقل من اتعظ بغيره « ولكم في القصاص حياة ياأولى الالباب » . أنا في غنى عن ضرب المثل بجزيرة العرب الآن وكيف أن اقامة الحدود فيها قضت على الفوضى والاضطراب ، ودعمت الأمن وأصلحت المجتمع . وانما أريد أن اناقش أساس العقوبة في التشريع الاوربي . ان المشرع الاوربي غرضا ثالثا للعقوبة وهو الاصلاح والتهذيب فهو لا يريد أن ينتقم من المجرم لأنه اقترف ذنبا ولا أن يجعله مثلا لغيره حتى يجب الشر ، وانما يريد أن يصلح نفسا مريضة حثت صاحبها على الاجرام ولذلك لم يتشدد القانون في عقوبة السرقة والزنا وقطع الطريق ، بل حكم في ذلك بالسجن مددا مختلفة ، ولا يوجد قانون في انكلترا يعاقب الزانى غير المتزوج اذا كان بالغا سن الرشد وكذلك الزانية

هل السجن مصلح النفوس في حالة السرقة وقطع الطريق ؟ اما أن يكون السجن قاسيا ، والعيشة فيه خشنة جافة ، والعمل فيه شاق مضن ، وحينئذ يتنافى هذا مع نظرية الاصلاح والتهذيب ويعود لنظرية الانتقام أو الزجر ، واما أن يكون مريحا والعيشة فيه رغدة هادئة كما هو الحال في بعض سجون أمريكا وروسيا وانجلترا وحينئذ يكون السجن مشجعا العاطلين على اقتراف الذنوب وارتكاب الآثام حتى يؤويهم ويكفل لهم العيش بدون تعب أو جهد . ولم يكذب (شارلى شابلن) في رواية (العصر الجديد) التى عدها جميع النقاد أعظم تهكم وسخرية من المدنية الحاضرة وظلمتها ، حينما كان شريدا بغير مأوى وبدلا من أن يبحث عن عمل أخذ يسرق حتى يقوده الشرطة الى السجن ، ليس ذلك فحسب بل برأ السارق الحقيقي وأثبت على نفسه السرقة في حادثة أخرى حتى يؤويه السجن اذ أنه أهنأ عيشاً من المصنع . على أن الاسلام لم يهمل نظرية الاصلاح فعقابه المفروض على السارق يصلح المجرم والمجتمع معاً

بنيت العقوبة في الاسلام على معرفة حقة بطبائع النفوس البشرية والغرائز الانسانية التى منها الخوف وحب البقاء ، وبجعل العقوبة صارمة تمنع النفوس الشريرة من ارتكاب الجرائم والعبث بحقوق الناس وأعراضهم وممتلكاتهم ، والأمن العام ، والنظام الاجتماعى ، وان اوربا اليوم يتفنن شريروها في ارتكاب الجرائم تفننا عجيبا وهم في أمن من العقوبة الشديدة ، بل أعرف أن عدة لالوف من المجرمين لم يزدهم السجن الا تماديا في الاجرام وما عليك الا أن تتصفح الجرائد الاوربية في أى يوم لتعرف مدى صدق ما أقول

ونلتهى من هذا كله بأن اتخاذنا القانون الفرنسى أفسد علينا مجتمعنا وأكثر فينا غواة الشر وقطاع السبيل وشجع على انتهاك الاعراض . ولعل الله يهيء لمصر والأقطار الاسلامية من يردها إلى حظيرة الاسلام في تشريعها ونظامها الاجتماعى

أما في معاملاتنا فقد حرم الاسلام الربا والغش في الكيل والميزان وشهادة الزور ، وأوجب علينا الوفاء بالوعد وقول الصدق الخ وأنا في غنى عن بيان مضار ما حرم علينا وفائدة ما أمرنا بالعمل به ، فان الكلام في ذلك يخرج بنا عن الغرض الاساسى لموضوع المقالة

أذكر أن شخصاً يدعى (عبد الرحمن فوزى) كتب منذ سنوات في (الاهرام) وكان قد رجع حديثا من أوربا ، ينتقد نظام الصلاة في الاسلام ، ولا سيما السجود ووضع الجباه على الارض ويقترح أن نقلد المسيحيين في صلاتهم بأن نجلس على كراسي وأمامنا مناضد نسجد عليها ، ولقد رددت عليه بمقالة نشرت في (الاهرام) بعنوان « برحى ، برحى ، برحى !! » . والآن يحمل الاستاذ (توفيق الحكيم) على الطربوش حملة شعواء ، ويريد أن يفرض المصريين بلبس القبعة حتى يسيروا مع العالم كما يقول . ويتعصب الدكتور طه حسين لاختلاط الفتيان بالفتيات في الجامعة المصرية تقليداً لمعاهد أوربا . وبهذه المناسبة أذكر للدكتور أن في جامعة (كمبردج) يدرس البنات وحدهن في كلية خاصة بهن ، وأن في جامعة « لندن » أكثر من أربع كليات خاصة بالبنات

مثل هذا هو ما أسميه التقليد الأعمى ، ومسايرة التيار الشيطانى بدلا من اتخاذ تقاليدنا وديننا أساساً لنهضتنا

أى نوع من الامور بيين قلدنا ؟ لم نقلد ورب الكعبة إلا حثالة الشعوب الغربية الذين لفظتهم بلادهم فلجأوا الى مصر المسكينة يبغون فيها رزقا . لقد كتبتُ فى (الفتح) قبل ثلاث سنوات أن هولندا تحرم اختلاط الرجال بالنساء على شواطىء البحر وأمكنة الاستحمام . وأزيد اليوم بأن الحياة البهيمية التى يظهرها المصريون المصطافون فى الاسكندرية وغيرها من رقص بلباس البحر الرقيق الشفاف مع بنات الامة ، وأمهات المستقبل ، ومن سير النساء فى الشوارع بهذه الطريقة المزرية ، لم أره أبداً فى انجلترا وبلجيكا وإيطاليا ، بل تجد الشرطة حريصين على صيانة الاخلاق ومن يتعرض لفتاة ويحاول إغراءها يقاد توا إلى محل الشرطة

إن إخواننا الذين درسوا فى فرنسا واستمرءوا الحياة الموهومة فى (الحى اللاتينى) والفوضى الضاربة أطنابها فى المجتمع الفرنسي رجعوا إلى مصر فوجدوا بقية من حياء ، ووجدوا أناسا لا يزالون يرعون العفاف والادب والرجولة ، فلم يرقهم ذلك ، وأخذوا يصيحون في كل ناد ويكتبون في كثير من الصحف أن (أوكار الرجعية) تعوق مصر عن التقدم والتمدن . مهلا أيها البرابرة !! ليس تمدنا وحضارة ما ترمون اليه ، وإنما هو المصائب والعلل التى يئن منها عقلاء أوربا ، إنما هى الفوضى والعهر وعهد البربرية والوحشية . أى فرق بين الحياة فى حانات باريس وبين حياة الوحوش فى افريقية ؟؟

بماذا يرجع المصريون أو بالاحرى أغلبية المصريين بل الشرقيين على العموم من أوربا ؟ وأى العادات يكتسبون ؟ يتعودون السكر والقمار والزنا وضياع الوقت فى كل ما يعود عليهم وعلى أهلهم بالفساد . أنا أعرف كثيراً من الطلبة المصريين فى لندن يعكفون على لعب الورق من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الثانية صباحا يشربون ويخسرون المال ، ويهملون دروسهم بل أعرف منهم من أتى لندن منذ سبع سنوات ليدرس الطب ولا يزال حتى الآن في السنة الاولى في الجامعة (1) هؤلاء حين يئوبون إلى بلادهم هم آفة المجتمع ، وذوو الاخلاق العفنة فيه تؤثر على غيرها بالشر والفساد ، وتدعو دائما إلى مجاراتها . لاتكون هدفا للانتقاد

أمة فتية ناشئة كالامة المصرية جدير بها أن تحارب الآفات الاجتماعية كما تحارب الاوبئة الطارئة ، وتنشد طر يصعد بها الى علياء المجد والقوة والخلود . إذا كان ولا بد التقليد فلنقلد فى الحسن الرائق ، والصفات التى تعيننا على غا

أن الدواء الوحيد لعلة التقليد بغير تفكير ونظر لمصلحة الامة ، هو حملة صادقة من كل من وهبه الله قوة بيان وحجة لـ لتحطيم تلك الافلام المسمومة وأبطال باطلها . وبادخال التعـ الدينى فى المدارس الحكومية وتدريسه بطريقة شيقة ناجـ واقترانه بتربية اسلامية عملية . وبهذه المناسبة أقول : إن تعـ الدين إجبارى فى مدارس انجلترا الثانوية حيث يكون الشا أكثر عرضة للفتنة فى هذه السنة من غيرها فليقم الازهر ورجا الدين بواجبهم ، وليحرص المسلمون على دينهم وعاداتهم وليكونو حصناً منيعاً ضد هذه الحشرات الاجتماعية التى أعمتها الشهو وقادها الضلال فى منحدر الرذيلة ، باسم الحرية والمدنية ، أما ترا هؤلاء يقومون بدعوتهم وتصل تلك السموم إلى آذان العا وأنصاف المتعلمين ومن فسد تعليمهم ، فذلك هو الشر كل الشر إذ أن طريق الفجور والخروج على العادات العلية محبب للنفوس لسهولته ، وطريق الخير وعر المسالك يتطلب رجولة وإرادة وصبر ولقد صدق عليه السلام حين قال : « حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات » والله يهدى الى سواء السبيل

يتبع — لندن — عمر الدسوقى

الاستاذ العلامة الهلالى بأن يكتب فى معناه من ألمانيا كما يرى القارىء فى رسالته المنشورة فى هذا العدد . فيا شقاء أمة هذا حال بعض من يعود الينا غداً من أوربا مدعيا أنه تلقى الـ فى جامعاتها ويريد أن يحمل الامة على مثل أخلاقه

(1) الفتح – ان الحالة السيئة التى أوحت الى الصديق الفاضل السيد عمر الدسوقى بكتابة هذا من لندن ، قد أوحى مثلها إلى

ماقرره مؤتمر مونترو لالغاء الامتيازات الاجنبية فى مصر



فى مساء الخميس الماضى دعا صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا مندوبى الصحف المصرية فى مونترو وألقى عليهم الخلاصة الآتية عما تم عليه الاتفاق بين مصر والدول صاحبة الامتيازات الاجنبية للوصول الى الغاء هذه الامتيازات :

١ — الموافقة على الغاء الامتيازات الاجنبية الغاء تاما ومن جميع الوجوه

٢ — الغاء جميع القيود التى كانت تغل التشريع المصرى ، فأصبح مفعوله ساريا — من الآن فصاعداً — على جميع سكان القطر المصرى على السواء ، والغاء ما كان للمحاكم المختلطة من سلطة فى التشريع بحيث لا يكون لهذه المحاكم بعد الآن أن تبدى رأيا فى صلاحية سريان القوانين المصرية على الاجانب أثناء مباشرتها وظيفتها القضائية

أما تعهد الحكومة المصرية بأن « التشريع المصرى لا يكون مخالفا للمبادىء العامة فى التشريع الحديث ، ولا يشتمل التشريع المالى منه على تمييز ضد الاجانب » وهو التعهد الذى يسرى مفعوله فى فترة الانتقال ، فانه لا يمس حقوق السيادة فى التشريع ، لأنه انما يعبر عما كانت الحكومة المصرية معتزمة العمل به من تلقاء نفسها على أى حال. وليس فى هذا ما يخالف مبادىء القانون الدولى

٣ — ايجاد نظام فترة الانتقال لمدة ١٢ سنة ، وتستمر فى خلالها المحاكم المختلطة فى مباشرة عملها مضافا اليه اختصاصات المحاكم القنصلية فى المسائل الجنائية والمدنية ومسائل الاحوال الشخصية أيضاً لرعايا الدول التى تقبل تحويل هذا الاختصاص الاخير (الاحوال الشخصية) اليها

وفى نهاية فترة الانتقال تلغى المحاكم المختلطة والمحاكم القنصلية أيضاً

وسيراعى فى فترة الانتقال التمهيد التدريجى للنظام الجديد الذى يخضع بمقتضاه جميع سكان مصر فى كافة الشئون لسلطة المحاكم الوطنية

وبموجب هذا الاتفاق :

يكون اختصاص المحاكم المختلطة مقصورا على رعايا الدول ذات الامتياز، أو الدول التى كانت فى الماضى جزءاً من دول ذات امتياز

ويمنع المصريين منعاً باتا من الاحتماء بالدول الاجنبية

ويستمر جميع رعايا الدول الاجنبية الذين كانوا تابعين فى أحوالهم الشخصية لاختصاص المحاكم الوطنية فى التقاضى أمامها أما فى الشؤون المدنية والتجارية فيكون لهم الخيار بين التقاضى أمام المحاكم المختلطة أو المحاكم الاهلية

٤ — يكون للمحاكم الاهلية أن تنظر فى قضايا الاجانب الذين يقبلون التقاضى أمامها بالنص على ذلك فى العقود المبرمة بينهم ، أو بقبول ذلك وقت التقاضى دون نص سابق

٥ — يكون المرجع فى اختصاص المحاكم المختلطة الى جنس المتقاضين لا الى المصالح المختلطة موضوع التقاضى ومع ذلك فان الشركات التى أنشئت على اعتبار أنها مصرية بمقتضى القانون والتى يكون للاجانب فيها مصالح هامة، تتقاضى أمام المحاكم المختلطة إلا اذا كان المرسوم الصادر بانشائها يتضمن نصاً يخضعها للمحاكم الاهلية ، أو كانت تقبل من تلقاء نفسها التقاضى أمام تلك المحاكم أما فيما يختص بالشركات المصرية التى تنشأ فى المستقبل فانها تخضع بلا استثناء لقضاء المحاكم الاهلية مهما تكن خطورة المصالح الاجنبية المتصلة بهذه الشركات

٦ — ان يكون للمحاكم المختلطة أن تنظر القضايا المتفرعة عن قضية أصلية منظورة أمامها اذا كانت هذه القضايا فرعية متعلقة بمصريين

٧ — التنازل عن حق الى أجنبى ، وادخال أجنبى فى دعوى أو الاحتماء وراء اسم أجنبى بقصد منع المحاكم الوطنية من النظر فى هذه القضايا ، لا يخول المقاضاة أمام المحاكم المختلطة

٨ — اذا حدث أن المتقاضى — الذى تخوله صفته الاجنبية حق المقاضاة أمام المحاكم المختلطة — لم يصبح خصما فى دعوى

مطروحة أمامها، فان المحاكم المختلطة تفقد اختصاصها فى النظر اذا اعترض أحد المتقاضين، وتحال القضية الى المحاكم الاهلية

٩ - يصدر منطوق الحكم بلغتين احداهما إلزامية وهى اللغة العربية . وبعد النطق بالاحكام المكتوبة باللغات الأجنبية تترجم هذه الاحكام بكاملها الى اللغة العربية

١٠ - يكون وكيل محكمة الاستئناف المختلطة مصريا، ولن يكون هناك أى تمييز قائم على الجنسية بين القضاة سواء أكان ذلك فى تشكيل الغرف أو شغل مختلف الوظائف . وبناء عليه فان التنظيم القضائى المختلط بما فى ذلك رياسة المحاكم والغرف يبيح للقضاة المصريين رياسة تلك المحاكم والغرف . وفى حالة ما اذا كان الرئيس أجنبيا فان وكيل المحكمة يكون مصريا

١١ - يحل القضاة المصريون محل القضاة الاجانب فى المحاكم الابتدائية المختلطة كلما خلا منصب بسبب التقاعد أو الموت أو الاستقالة أو الترقية، على شرط أن لا تنقص نسبة القضاة الاجانب فى المحاكم الابتدائية المختلطة عن ثلث القضاة الذين تؤلف منهم هذه المحاكم

١٢ - يعاون النائب العام لدى المحاكم المختلطة أفوكاتو عمومى أول مصرى وأفوكاتو عمومى ثان اجنبى، ويقوم الافوكاتو العمومى المصرى مقام النائب فى حين غيابه فى القضايا المدنية والادارية، ويقوم مقامه الافوكاتو العمومى الاجنبى فى القضايا الجنائية

فى يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الشرفا القبلى مركز شبين القناطر ويوم ٣٠ منه بسوق شبين القناطر

سيباع منقولات منزلية وأوانى نحاسية ومو بيليات وزراعتين أذره موضحين بالمحضر ملك السيد نصير سيد أحمد زايد من الناحية نفاذا لحكم ن ١٥١٥ سنة ١٩٣٤ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٨٥٣٠ قرش خلاف المصاريف كطلب عثمان أفندى محمود التاجر بشبين القناطر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بالسنباط فيوم ويوم ٢٥ منه بسوق الفيوم أن لم يتم سيباع مواشى وكذب وخلافه مبينين بالمحضر ملك عبد العليم عبد الله حيدر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٦٨ سنة ١٩٣٣ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٣٢٠م وفيه النشر كطلب دسوقى أفندى محمد عاصى التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

محكمة الواسطى الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار

فى القضية ن ٢٣٦٧ سنة ٩٣١

فى يوم ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدة سيباع بالمزاد العلنى قسما واحدا العقار الآتى بيانه المملوك الى محمد بدوى زيدان من ناحية دلاص مركز الواسطى . وهذا البيع كطلب نيابة بنى سويف الاهلية النائب عنها قسم قضايا وزارتى الحقانية والخارجية بديوان الوزارة الدولى بمصر

بيان العقار والاطيان كالآتى : وهى واقعة بزمام ناحية دلاص مركز الواسطى مديرية بنى سويف

٢ف بحوض الكلابة الغربية ن ٩ قطعة ن ٢٨ بالمشاع البحرى فاصل الحدين بطول ٣٠/٥ متر والشرقى على بك حسيب بالقطعة ن ٢٤ بحوضه بطول ٥٠/ ٢٣٩ متر والقبلى منه فاصل حوض بطول ٣ متر والغربى اسماعيل وهيب بالقطعة ن ٢٧ بحوضه ٢٧٩ متر

٧٠ ذراع بداير الناحية ن ١٩ ص ١٣ سكن الناحية بالمشاع فى الجزء المحدد بحده البحرى سليمان أبو زيد حاصر باقى القطعة بطول ٨ متر والغربى محمد خليفه بباقى القطعة بطول ٩٠/ ٨ متر

٢ ف الجنينه ن ١٤ قسم أول ص ٣٦ بالمشاع البحرى ترعة الشيخ عبد الله عمومية بطول ١٣ متر والشرقى على شافعى بالقطعة ن ٧٧ بحوضه بطول ١٩٧ متر والقبلى محمد بك وهيب بالقطعة ن ٧٨ بحوضه بطول ٨٠ / ١٢ متر والغربى ورثة أبو زيد أفندى محمد بالقطعة ن ٧٥ بحوضه بطول ٢٠٢ متر

فقط ٤ ف و ٧٠ ذراع لا غير

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٩ ديسمبر ٩٣١ ومسجل بمحكمة بنى سويف الكلية فى ١٧ منه ن ٧٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠٢ ج و ٩٤٠ م والمصاريف خلاف ما يستجد من الملحقات لغاية السداد وسيفتح المزاد على مبلغ ٣٨ ج و ٤٠٠ م وهو الثمن الاساسى الذى ستبنى عليه المزايدة قانونا خلاف المصاريف وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة قانونا فى الزمان والمكان الموضحين اعلاه

كاتب البيوع

في يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج
سيباع صندوقين خشب وكرسي وطشت صفيح وخلافه
موضحين بالمحضر ملك يواقيم سعد قلة من أبو تيج نفاذا الحكم ن
٤٠٠١ سنة ٩٣٦ أبو تيج وفاء لمبلغ ٤١٠ قرشا غير النشر
كطلب قلم كتاب المحكمة الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برمشا وأراضيها
مركز مغاغه ويوم ٢٧ منه بمدينة مصر بحارة السقايين ن ٩ بالطبقة
الثانية قسم عابدين سيباع محصول قمح ومنقولات منزلية
وملابس موضحين بالمحضر ملك جبرائيل أفندى اسحق القيم
بمصر بالعنوان المذكور نفاذا الحكم ن٤٤٨ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء
لمبلغ ١٩٠١ قرش غير النشر كطلب اسحاق أفندى موسى من
المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اندانشه
مركز ديروط سيباع محصول بصل وقمح مبينين بالمحضر ملك
أبو العلا قديز المشمول بولاية والده قديز أبو العلا من الناحية نفاذا
الحكم ن ٢٤٦ وفاء لمبلغ ١٦٩ قرشا خلاف النشر كطلب أبو
خليفة شحاته من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر اخميم سيباع
سيارة موضحة بالمحضر ملك شافعى شحاته ومحمود قاسم شهاب من
اخميم نفاذا الحكم ن٧٢٤ سنة ٩٣٧ اخميم وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا
غير النشر كطلب حسين عبد الواحد أبو درم من اخميم
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد بدر
مركز أبنوب سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عيد عبد
الله من الناحية نفاذا الحكم ن١٢١٧ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ
٥٥٧ قرشا وفيه النشر كطلب عوض شحاته التاجر من ناحية
شطب مركز أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بوط مركز
منفلوط سيباع محصول مبين بالمحضر ملك فرياسى جبرائيل
من الناحية نفاذا الحكم ن٣٠٠٦ سنة ٩٣٤ منفلوط وفاء لمبلغ ١٠٦٧
قرش غير الرسم كطلب سويحه عوض من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منه
مركز طوخ وكوم الاطرون سيباع زراعتين يوسفى موضحين بالمـ
ملك ابراهيم يوسف مصطفى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٣٠
٩٣٦ طوخ وفاء لمبلغ ٨٢/٥ قرشا خلاف ما يستجد كطلب
جرجس حنا من طوخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حجازه مر
قوص سيباع سكر وصابون وارز وملح وأشياء اخرى موضحة بالمـ
ملك أحمد امبارك على من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١٥ سنة ٣٧
قوص وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ حسين
عبد الله بدوى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالحريدية مر
سوهاج سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك خليفه محمد ابراه
من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٦٣ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٢
قرش وفيه النشر كطلب الخواجه سلوانس عطيه بالمراغه مر
سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بربع السلسلة وورشة
القطن بخان الخليلى قسم الجمالية سيباع منقولات وصورة مبينة
بالمحضر ملك محمد أفندى بحيرى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم الصاد
من محكمة الوايلى فى القضية ن ١٧٤٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٦
قرش خلاف النشر كطلب الست زينب عبد الباقى المقيمة بشارع
الضبيبه ن ٢٤ قسم الجمالية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية غماز
الكبرى مركز الصف ويوم ٦ منه بسوق الشرفا مركز الصف
سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمود شندى سليم من
الناحية نفاذا الحكم ن ١٦١ سنة ١٩٣٧ مدنى حلوان وفاء لمبلغ
٢٨ج و٥٦٠ م خلاف النشر كطلب الست شفيقه شندى سليم
من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ١٩٣٧ الساعه ٦ صباحا بناحية دلاص مركز
بنى سويف ويوم ٢٨ منه بسوق بوش سيباع جحش موضح
بالمحضر ملك محمد على عاصى البيطار من الناحية نفاذا الحكم ن
٤٨٩٤ سنة ١٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٥٠ قرشا غير النشر
كطلب الشيخ حامد خليل وهيب من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ فضل مركز بني مزار ويوم ٢٢ منه بسوق بندر بني مزار سيباع منقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك فهمي أفندي حنين التاجر بالناحية نفاذا لحكم ن ٢١١٩ سنة ١٩٣٦ بني مزار وفاء لمبلغ ١١٤٢ قرشا وفيه الرسم كطلب محمد أفندي عبد المطلب شعبان التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٥ و ٣١ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اطسا وأبو فرج سيباع زراعات موضحة بالمحضر ملك محمد محمد العدوي بأبو فرج نفاذا للعقد الرسمي الصادر في ١٨ - ٣ - ٢٩ من محكمة مصر المختلطة (٢٠ سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ٣٢٥٢ ج و ٤٢٩ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف سليم باشا أبو زيد أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره ويوم ٢٠ منه بسوق تات سيباع منقولات وأدوات مبينة بالمحضر ملك حسين كريم أبو ريه بالجهة المذكورة نفاذاً لحكم ن ٢٠٤١ سنة ١٩٣٦ الفشن وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش وفيه النشر كطلب واصف أفندي ابراهيم بالفشن

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر السكرية مركز تلا ويوم ٢٥ منه بسوق جنزور سيباع مواشى موضحين بمحضر الحجز ملك محمد محمد وفا نفاذا لحكم ن ١٠٣ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٩٧٢ قرش غير ما يستجد كطلب ام السعد غنيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٤ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطوخ دنكة مركز تلا منوفية ويوم ٢٩ منه بسوق تلا سيباع ادرة وعجرات موضحين بالمحضر ملك أحمد حجازى الحداد بالناحية نفاذا لحكم ن ٢٤٠٧ سنة ٩٣٦ تلا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف ما يستجد كطلب فرج عبد الملاك التجار عنية طوخ دنكة

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٤ و ٢٧ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأخطاب وزمام ميت مسعود وبسوق طنامل سيباع عجل بقر وزراعة قمح مبينين بمحضري الحجز ملك الست صديقه سعيد على بالناحية نفاذا لحكم ن ١٩ سنة ٩٢٤ تركة المرحوم محمد عمر الاتربي وفاء لمبلغ ٥ ج غير النشر كطلب مجلس حسبي مديرية الدقهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرحبات تبع الابيرية سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك الحرمة كريمة بنت يوسف جاد الكريم ومحمد عمران رشوان من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٧١٤ سنة ٩٣٦ الدلنجات وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٨٠ م غير الرسم والنشر كطلب أحمد أفندي خلف بالدلنجات

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية صنهور المدينة مركز دسوق سيباع محصول قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك محمد محمد التهامي القرضاوي من صنهور نفاذا لحكم ن ١٥١٩ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٢٦ / ٥ / ٩٣٦ من محكمة دسوق الاهلية (ن ٢٣١ سنة ١٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٥٧ م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ماعتاب أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حانوت مركز طلخا سيباع زراعتين قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك السنوسي العبد المناوي من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٣١ سنة ٩٣٧ طلخا وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير أجرة النشر كطلب السيد جبر المهدي من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع فؤاد الاول ن ٣٣ بمصر سيباع منقولات عبارة عن كراسي ومكاتب ودواليب وكنبه وماكينة كتابة مبينين بالمحضر ملك الاستاذ بنيامين روفائيل الحامي بالشارع المذكور نفاذا لحكم ن ٧٣٩ سنة ٩٣٧ الوايلي وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٢٥٥ م غير رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية إبوان وما يتبعها سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد عبد النبي من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٥١ سنة ١٩٣٧ مدني ملوى وفاء لمبلغ ٤٨٣ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الحكيم على محمد التاجر بالناحيه

فعلى المشترى الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المؤمن القوى خير ولكن الضعف في الصلاة ...
على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده ...
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها
سنة الفتح ٥٠ ...

العدد ٥٠٠ ـ العام الحادى عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ربيع الأول

هدية المسلمين الى النبى ﷺ فى ذكرى مولده

يحتفل المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها باحياء ذكرى مولد الهادى الأعظم محمد ﷺ فى النصف الأول من شهر ربيع الاول من كل عام ، اعترافاً منهم بما أجرى الله على يده من خير للانسانية ، وبما أحدث فى الدنيا من انقلاب فى عقائد أهلها ، وبما كان من تحويله مجرى التاريخ.

والابتهاج بمولد النبى ﷺ نتيجة طبيعية للايمان بجلال رسالته ، وبرجحان شريعته على الشرائع ، وتمنى ذيوعها ، والرغبة فى العمل بها . ومقياس اسلام المسلم فى هذا العصر ما يبذله من جهد لاقامة الهداية المحمدية ، وحمل المسلمين على مبادئها وأخلاقها ، وتوثيق أواصرهم باخوتها ، وحمل حكامهم بأحكامها ، واحترام جماعاتهم لآدابها ومعروفها

هل حاسبت نفسك أيها المسلم المحتفل بذكرى المولد النبوى ما ذا فعلت ـ منذ احتفلت بهذه الذكرى فى العام الماضي ، الى أن حال على ذلك الحول فجئت تحتفل بها فى

هذا العام ـ لحمل المسلمين على العمل بالمبادىء والا... المحمدية ، وعلى توثيق أواصرهم بالاخوة الاسلامي... وجعل شريعة القرآن قانوناً معمولا به فى بلاد المسلم... وآدابه متبعة فى منازلهم وأسواقهم ؟!

سرورنا بأن محمداً ﷺ ولد ووجد فى هذه الد... ناشىء عن سرورنا بما أهداه الى الانسانية من فض... وتشريع وعقائد . فمن كان منا ضعيف الغيرة على الفضائل وهذا التشريع وتلك العقائد ، ولم يفتح فى د... حساباً للجهاد فى سبيل احياء ذلك وتعميمه ، فهو ك... فى دعوى السرور بالمولد النبوى ، وكاذب فيما يتظاه... من خشوع فى حفلة المولد

دين الاسلام دين جمال ، دين لطف ، دين نظ... دين رقة ، دين مروءة ، دين ايثار ، دين محبة ، دين ... دين اعتدال ، دين انصاف ، دين صدق ، دين تما...

دين قوّة ، دين حمية وغيرة ونصرة وجهاد وفلاح . والذين يظنون أنهم يقيمون سنّة النبي ﷺ بالغلظة والخشونة والعبوسة والجفاء والتحزّب والتغالب وببعض مظاهرَ من الاشكال واللباس ، لم يعرفوا سنّة النبي ﷺ ، وما عرفوه منها كان قشوراً حجبت عن أعينهم ما وراء القشور من لباب حلو جميل . وقد فاتهم أن الاسلام يُعنى بالمقاصد والمعانى ، لا بالألفاظ والمبانى . ودُعاة المسلمين الأولون الذين أوصلوا اسم الله ومحبّة محمد ﷺ الى أنأى الوهاد والجبال فيما بين منطقة خط الاستواء إلى أصقاع الجليد ، لم ينشروا دعوة الاسلام بالجدَل العقيم ، والتنطع ، وعويص الآراء ؛ بل نشروها بالدماثة والرقة والرحمة والعدل والصدق والأمانة والنجدة وبابداء حقائق بسيطة تأنس بها الفطرة وعلى رأس ذلك عقيدة التوحيد والنبوّة والبعث وجمال طاعة الله عز وجل وحلاوة الوقوف بين يديه ومناجاته بكلامه العذب الكريم

لقد دار الزمان دورته ، وصرنا اليوم أمام واجب جديد نحو الاسلام يقضى علينا بأن نعمل على تعريف الامم به ، ولن تعرفه الامم الا اذا أبدينا صفحة جماله فى نفوسنا وبيوتنا وأسواقنا ومحاكمنا . وهذا شيء فى مقدور كل مسلم اذا بدأ ذلك من نفسه ومن بيته ومن بيئته

كلنا ندّعى الاسلام ، وكلنا نفتخر بمحبة محمد ﷺ ، وستترنم الحناجر غداً فى جميع أقطار المعمور بما يعلمه المسلمون من شمائل المصطفى وعظيم السعادة التى تمت للانسانية على يديه . ولكن ذلك كله كلام ، وسيبقى كلاماً ، حتى نباشر بأيدينا تحقيق ما جاء به المصطفى ﷺ من أخلاق وآداب وأحكام

نحتفل بذكرى مولد النبي ﷺ ، وهذا المولود العظيم ينتظر من أمته — التى لا تُغلب من قلّة — أن لا يبخل عليه كل فرد من أفرادها بهدية يقدّمها اليه فى يوم ذكرى مولده الشريف . وإذا كان الوقت قد أزف ، والمسلمون لم يستعدّوا فى هذا العام للتقدم الى نبيهم وهاديهم الأعظم بالهدية التى يحبها ، فليستعدّ كل واحد لتقديم نصيبه منها الى نبيه المحبوب فى مثل هذا الوقت من العام الآتى ان شاء الله

الهدية التى ينتظرها سيّد الخلق ﷺ من أمته ومحبّيه هى أن يعمل كل واحد منهم من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٦ الى شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٧ باحياء ما يستطيع احياءه من هداية هذا الهادى سواء أكانت فى الآداب أم في التشريع أم فى صحة العقائد

لقد بعث الله محمداً ﷺ بمكارم الاخلاق وتجميل وجوه المسلمين بالحياء ـ حياء الناس من الناس ، وحيائهم من أنفسهم بينهم وبين أنفسهم ، وحيائهم من الله بينهم وبين الله ـ والحياء من الايمان . وقد صرنا امة لا تستحى فلنعمل على ردّ هذا الجمال الى وجوهنا ، الى وجوه الازواج والزوجات ، والآباء والبنين والبنات ، والاخوان والاخوات ، ولنتقدَّم الى النبي ﷺ فى ذكرى مولده الآتية بوجوه تستحى . وقد بعث الله محمداً ﷺ بتشريع ، وشريعته أعدل الشرائع وأجملها ، فلنعمل كلنا على ايصالها الى محاكمنا ولنلحّ كلنا بتحقيق هذه الامنية . ولقد بعث الله محمداً ﷺ باخلاص العبادة لله وأن لا نرجو غيره وأن لا نخشى غيره ، فاذا تعارض الخوف من المعبود مع الخوف من العبيد فهدية المسلم الى نبيه فى ذكرى مولده القادمة أن يتقدم اليه مُؤثراً الخوف من الله على الخوف مما سواه

هذه هى الهدية التى ينتظرها صاحب المولد من محبيه فمَن من المسلمين والمسلمات يستعدّ للتجمل بها غداً عند صاحب هذا المولد ؟

محب الدين الخطيب

اللجنة العربية العليا بفلسطين

استنكر اعطاء اليهود ٧٧٠ شهادة جديدة لدخول فلسطين

بينما العرب ينتظرون زوال السياسة الظالمة في بلادهم ووقف الهجرة اليهودية وقفاً تاماً ، فوجئوا باصدار شهادات هجرة يهودية جديدة ، الامر الذى تلقوه بعظيم الدهشة والخيبة والاستغراب ، وجعلهم يعتقدون بان السلطات البريطانية ما زالت مستمرة على السياسة التى ألحقت بالكيان العربى الاخطار

فاللجنة العربية العليا تعلن — باسم الامة العربية — استنكارها الشديد لاستمرار الحكومة البريطانية على الهجرة اليهودية دون أى اهتمام بعواطف العرب ومطالبهم القومية ، وتشهد العالم على هذا التصرف المسىء الى مبادىء الحق والعدل ، والقوى فيه كل التحدى لشعور العرب ، وتصرح بأن العرب لن يقبلوا أية هجرة يهودية ، وأنهم لن يطمئنوا مالم تتحقق مطالبهم القومية كاملة

اللجنة العربية العليا

متهم لا شاهد

قالت جريدة الجامعة الاسلامية التى تصدر فى يافا (فلسطين) تعليقاً على شهادة مستر لويد جورج التى تلقتها منه لجنة التحقيق الملكية بشأن فلسطين : « ان المستر لويد جورج كان شريكاً للورد بلفور في ذلك الوعد ، وكانت يده مع يده ، فمن الحق أن يجلس بالقفص لا أن يقوم على منصة الشهادة . ثم قالت : وبعد فهنالك حقيقة يجب أن تعلمها الحكومة هنا وفى لندن ، وهى ان الاستعانة بالزمن على تذليل الصعوبات ، هذه السياسة التى ألفتها الحكومة البريطانية لا تصلح لمشكلة فلسطين، ولا تصلح مشكلة فلسطين عليها

الاحتفال الرسمى بالمولد النبوى الشريف

وجه حضرة صاحب السعادة أحمد مختار حجازى باشا محافظ القاهرة الدعوة الى العظماء والكبراء والاعيان ورجال الهيئات لحضور الاحتفال بالمولد النبوى الشريف بسرادق المحافظة بساحة المولد بالعباسية فى يوم الجمعة (غداً) بحضور حفلة الالعاب النارية التى ستطلق ابتداء من الساعة العاشرة مساء

مدارس المسلمين فى ليبيا

نشرت المقطم في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى مقالة بهذا العنوان نستطيع أن نحكم — بقدر ما نفهمه من صنعة الصحافة — أنها مقالة مستقاة من مصدر إيطالى بقصد الدعاية ، وهى ردّ على من يقول ان ايطاليا أهملت في طرابلس الغرب وبرقة ما يجب للامة على الحكومة من العناية فى المعارف والتثقيف . واننا بدافع الانصاف قرأنا هذه المقالة لنصحح رأينا في هذا الباب ، ولكن ما انتهينا من قراءتها حتى علمنا منها — رغم البراعة العظيمة في سبك القول وايراده — أن حالة تعليم المسلمين فى ذلك القطر البائس شر مما كنا نظنه، بل نقول بكل تأكيد ان حظ ذلك القطر الواسع مع التعليم أقل من حظ حى السيدة زينب فى القاهرة الذى توجد فيه ادارة صحيفة الفتح ، فيا لشقاء قطر اسلامى عظيم هذا حظ بنيه من التعليم

قوانين عجيبة

ما أقسى ما تضطهد الحرية فى هذا العصر !

أصدر الملك زوغو قانونين جديدين يفرض فى أحدهما على المرأة المسلمة فى بلاد الارنؤوط أن لا تمشى فى الشارع وراء زوجها بل تسير محاذية له أو تتقدمه . ويفرض بالقانون الثانى على مسلمى الارنؤوط اذا بنوا أسوارا حول منازلهم أن لا يزيد ارتفاعها عن خمسة أقدام وقد كانوا يزيدون في ارتفاعها ليحجبوا نساءهم عن أنظار المارين فى الطريق

عقوبة الهية

كان أحد الشيوخ قد أطاع المخلوق فى معصية الخالق حين اجتمع الناس ليسمعوا خطابة الاستاذ الهيباوى فى أخطار ترجمة القرآن على القرآن ، فلما رأى الناس هذا الشيخ يبكى فى الاسبوع الماضى أثناء اصطدامه بصخرة من صخرات ارضاء المخلوق تعجبوا من حكمة الله في تعجيل العقوبة ، وكانت تلك الحادثة عبرة للمعتبرين

المولد النبوى والتـــــــاريخ العام



ان فى أسفار التاريخ العامّ - القديم والوسيط والحديث - حوادث مسجلة كان من أثرها انقلابات فى العالم عفا بعضها وأمسى فى خبر كان ، وما زال البعض منها قائماً يؤتى اكله بقدر ما فيه من الحيوية الذاتية والقوة المعنوية . وأظهر ما سجله التاريخ العام مولد النبى عليه الصلاة والسلام منذ ألف وأربعمائة وتسع سنوات بمكة المكرمة التى عبر عنها سفر أشعياء بالعاقر التى لم تلد بعد ، وبشرها بامتداد طنبها وانفساح مجدها ، وقال لها : ترنمى وابتهجى

ولم يكن مولد رسول الله ﷺ بمكة الا ايذاناً بأن الجزيرة العربية الكبرى سوف تحتل مكانها العظيم فى التاريخ العام ، فلا يكتب فيه سطر بعد ذلك من غير ذكرها والاشادة بمجدها ، ولا ترفع راية عزة وكرامة الا عن طريقها والنسج على منوالها

وبذلك يكون رسول الله ﷺ هو قطب الدائرة فى التاريخ ، والنور الوضاء الذي أزال ظلامه وأزاح ركامه وأظهره للعالمين جيلا يتلألأ بالخير والبركة والحق والعدل والاخاء والمساواة

ولسنا نقول ذلك لأننا مسلمون نشيد بذكر رسولنا الحبيب ونبينا النجيب ويهمنا أن نعلى قدره ونرفع ذكره ، ولكنا نقوله لأنه الحق الذى يجب أن يعترف به كل حى فى الوجود ، ويخضع له كل منصف عاقل غير متعصب

رسول الله ﷺ من نسل (اسماعيل بن ابراهيم) عليهما السلام ، وابراهيم هو أبو الانبياء فلا نبى بعده الا من نسله المبارك ، وقد اشتغل التاريخ العام بذكر أخبار اسحق بن ابراهيم الانبياء من نسله حتى وصل الى المسيح عليه السلام فأقفل من هذه الناحية دفته والتفت الى امة أخرى عريقة الحسب طيبة الأرومة يرقب أن يفتح لها سفراً جليلا يسطره بالنور ويطبعه بطابع الخلود ، وهذه الامة من نسل اسماعيل عليه السلام ، أو القسم الأكبر منها من نسله ، ألا وهم (العرب) سكان الجزيرة البعيدون عن تسلط الاجانب واستبدادهم

وبدأ التاريخ صفحاته بذكر رسول الله ﷺ والانوار مشرقة والملائكة مهللة مبتهجة والدنيا طربة والعالم مؤمل باسمه

ولندع التاريخ العام يقص الحقائق عن سيد الخلائق ، ولنصغ الى ما يقول :

بدأتُ أسجل الحوادث على صفحاتى منذ خلق الله آدم أبا البشر وأسكنه الجنة وخلق له من جنسه زوجاً يسكن اليها ويأنس بها ، وكدت أسكت بعد ذلك لولا أن آدم خرج من الجنة بوسوسة الشيطان ليعمر الارض وليسترد مكانته ويتغلب على عدوه المبين ، فانفسح أمامى المجال فسجلت تناسله وتكاثر ذريته وانتشارها فى أنحاء الارض تتخذ منها سكنا وتحولها مدناً ومزارع تدريجا حتى وصلت الى نوح وكان العدد قد عظم فأرسله الله بشرع جديد لاصلاح البشر ، ولكن أمته لم تفهم رسالته ، واستعظمت أن يكون واحد منها رسولا اليها يأمرها وينهاها فخالفته واضطهدته فنجاه الله ومن معه فى الفلك المشحون ، وأغرق الكافرين بالطوفان والعذاب الآخرة أشد وأعظم

وها هو الرسول هود يدعو عاداً الى عبادة الله وحده لا شريك له ، وهم عنه معرضون وبه يستهزئون : يقفون له فى كل طريق ويقعدون له كل مرصد ، وقد نجاه الله ومن معه بفضله ورحمته ، وأهلك عاداً بريح صرصر عاتية ، لم تبق منهم باقية ، وجعلتهم كأعجاز نخل خاوية

وتلاه صالح ودعا ثموداً الى الحق والايمان وترك الكفر والعصيان ، ففعلوا كما فعلت عاد واستكبروا على الحق وبنوا ولم تفدهم الناقة التى جعلها الله دليلا على صدق رسالة عبده صالح فأخذتهم الصيحة وأصبحوا في ديارهم جاثمين ، ونجا الله صالحا ومن آمن معه من الكرب العظيم

وسكنت الأرض وهدأت ، حتى ظهر إبراهيم الخليل فى العراق داعيا إلى توحيد الله جلّ جلاله ونبذ عبادة الأصنام فقاومه قومه وفى مقدمتهم أبوه ، فهجرهم واتجه شطر أرض فلسطين وكان معه ابن أخيه لوط وسكن كل منهما ناحية من الأرض ، وأرسل الله لوطا إلى قوم كانوا ظالمين كانوا يخالفون

الفطرة الانسانية ، فوعظهم لوط فلم يستمعوا لوعظه واستهزءوا به وبناته ، فأنقذه الله من ظلمهم وأهلكهم بمطر نارىّ وجعل أعالى أرضيهم أسافلها ، وهذا جزاء الفاسقين . وسمع إبراهيم بما حلّ بقوم لوط وسأل الله أن يجنبه وبنيه من عبادة الأصنام لأنهن أضللن كثيراً من عباده ، ودعاه أن يكون من ذريته التى يرزقها له أئمة يقولون الحق وبه يهتدون

ورزق الله إبراهيم ابنه اسماعيل من هاجر المصرية ، ثم وهبه اسحاق من سارة ابنة عمه ، وطلب إبراهيم من ربه أن يعطى اسماعيل بركته وفضله ، فبشره بأنه جاعله أمة كبيرة عظيمة ، وبشره كذلك بأن نسل اسحاق وارث الأرض المقدسة أرض فلسطين

واختار اسماعيل أرض الحجاز سكناً ومقاما . وسكن اسحاق فى الأراضى المشْرفة على فلسطين ، وولد يعقوب ونسل يعقوب الأسباط ، وكثر بنو اسرائيل فى مصر حتى جاء موسى فنجاهم الله من فرعون على يديه ، وجاز بهم البحر وظهر منهم عناد فتاهوا فى الأرض أربعين سنة ثم دخلوا فلسطين بعد موت موسى وملكوا أرض فلسطين كما وعدهم الله وتغلبوا على سكانها وأبادوا البعض منهم وأبقوا على آخرين

وتوالى فى بنى اسرائيل الأنبياء من بعد موسى ، وأشهرهم داود وسليمان وزكريا ويحيي عليهم السلام ، وأظهر اليهود بنو اسرائيل جهلا ومخالفة لله فعاقبهم ربهم شتى العقوبات ، ورباهم بالأحداث والنوازل التى أحاطت بهم وزلزلتهم زلزالا شديداً ، فلم يزدهم هذا إلا رعونة وانحرافا عن الحق الالهى الذى وهبهم إياه وفضلهم به على العالمين

وجاء المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليصلح منهم ما فسد ، ويقوّم ما اعوجّ ، ويرتق ما فتق ، ويرأب ما صدع ، فعكس الأمر وفهموا عكس ما أراد وآذوه أذى شديداً ، وطاردوه كأنه عدو لهم وهو المحب العطوف الذى يريد خيرهم وسعادتهم وهناءتهم ، فرفعه الله اليه ، وشتت بنى إسرائيل ، وجعل منهم فرقا تبعثرت فى أنحاء الأرض وذهبت كل مذهب

حينئذ ختمتُ سفرى وأقفلت صفحاتى وقد علانى الحزن وغمرتنى الكآبة وجللبنى الوجوم والأسى . وقلت فى نفسى : هل انتهى عملى ولم أعد مسجلا لحوادث العالم المهمة ؟

وبينما أنا أحاول إنهاء عملى وتسجيل الفشل فى حياة الناس وإعلان شقائهم وحلول البلاء والعقاب بهم ، إذ أشرق نور من مكة وامتدّ فى الأرجاء امتداداً عظيما ، ففرحتُ وفتحت سفراً جديداً نظيفا أكتب فيه حوادث العهد الحديث . وسألت عن مصدر هذا النور فقيل لى قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ولد نجيب وقد سماه جدّه « محمداً » ولم يكن هذا الاسم معروفا فى العرب أو غيرهم ، إلا ما قيل عن بضعة رجال سموا بهذا الاسم استبشارا بأخبار سابقة ونبوات قديمة ، ولست أعلم حق العلم نصيب هذا القول من الصحة ، وهاهى التسجيلات التى امتلأت بها صفحاتى منذ المولد النبوى العظيم ومذ خرج « محمد » الى هذا الوجود :

ولد « محمد » فى زمن امتلأت به الدنيا ظلاما ، وانقلب الاستبداد ركاما ، وصار الدين لهواً ولعباً ، ورجاله مرائين فاسقين كذّابين ، فاهتزت مكة لمولده وسرى فيها الاستبشار مسرى الكهرباء ، وأمل رجالها خيراً ونشأ نشأة صالحة طيبة لم تعهد لغلام قبله ، وقد ربته أمه بعد وفاة أبيه ، ثم فارقته الى الدار الاخرة وقد بلغ من عمره الشريف ست سنوات فكفله جده عبد المطلب سنتين رعاه فيهما حق الرعاية وسعد به أعظم سعادة ، ومات جده فتكفل به عمه أبو طالب وعنى به أعظم من عنايته بأولاده ور[...] بوجوده خيرا عظيما . وكان ينمو ويكبر متحليا بأجمل الصفات وأرقى السجايا ، بعيدا عن نقائص قريش ومعايبهم ومساويهم وخرج به عمه الى الشام فرآه راهب مسيحى قد قرأ الانجيل و[...] وعرف منه ماظهر وما استتر ، فتبين له أن الغلام هو النبىّ الموعود فى الانجيل والذى تكلم عنه المسيح مرات كثيرات وسأل عن اليهود يوحنا المعمدان (يحيي بن زكريا) عليهما السلام فوصى [...] به خيراً ، وحذّره غدر اليهود وكفرهم ، فرجع به وقد ازداد [...] له وعطفه عليه . ورعى محمد الغنم ، واشتغل بالتجارة ، وسافر [...] تجاريا للسيدة خديجة بنت خويلد الى الشام مرة أخرى فبصر [به] راهب عليم واستدل بما قرأ على أنه النبى المبشر به فى التور[اة]

والانجيل الذى أخبر عنه يعقوب وموسى وأشعياء وغيرهم من الانبياء، فأكرم التجار العرب لأجله، ولا يبعد أنه آمن به وتشرف بالسعادة والهداية، وعاش بعد ذلك خمسة عشر عاما تزوج فى أولها السيدة خديجة التى أعجبت بشمائله الغر وفهمت بغريزتها النسوية ما ينتظره من مجد خالد وعظمة لا مطمع فيها لسواه، وكان زواجها سعادة لها وطريقا لمعرفة مزاياها. وظهر سمو عقله وصفاء نفسه حين تصدعت جدران الكعبة وبنتها قريش واختلف رؤسها على وضع الحجر الاسود، فحسم النزاع بينهم بسداد رأيه والهامه الروحانى الصادق

ولما بلغ الاربعين من عمره أرسله الله الى الناس كافة مبشراً ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وهاهى الحوادث تتوالى وصفحاتى تمتلىء بما لم أر مثله فى حياتى فالرسول دعا الى الله سرا فآمن به من وفقه الله وهداه، وفى المقدمة السيدة خديجة زوجته الطيبة الطاهرة، وأبو بكر الصديق المشهور بالعقل الراجح والفكر السديد، وعلىّ ربيبه وابن عمه، وزيد بن حارثة وبلال، وتبعهم عثمان وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف، ثم دعا جهرة فظهرت العداوة وانبعثت الاحقاد من قريش ورءوسها، وآذوه أذى شديدا وعادوه، وأنكروه وكانوا له من قبل ذلك عارفين، فما بالى، بل سار فى طريق دعوته واثقاً بحقه معتزا بمولاه الذى أرسله، وهدى الله حمزة عمه، وعمر بن الخطاب، ففرح المسلمون الفلائل ورجوا خيرا كثيرا وسجلت بعد ذلك ما لا تسعه الاوراق من جذب ودفع وتلاحم بين حق الرسول الكريم وباطل المشركين وقد خفت مرات كثيرة أن يقوى الباطل المتمكن فى النفوس على الحق الناشىء الغريب على من ران على قلوبهم الشرك والكفر واتباع الخرافات والتقاليد البالية. ولكن الله أراد للاسلام النصر فاشتد ضغط قريش وأدّى هذا الضغط الى الهجرة من مكة الى المدينة وتبع الهجرة الجهاد فى سبيل الله وفتح الطريق للدعوة الى الله وكانت العقبى نصرا للاسلام الحنيف وخذلانا للباطل وأهله فدخل الناس فى دين الله أفواجا. وأضاء النور الالهى فملأ الجزيرة العربية بأسرها وعندئذ كثرت الصفحات وصرت لا أتحدث إلا عن طريق الجزيرة العربية فما من أمة فى الارض بعد ظهور الاسلام يمكننى التحدث عنها الا بوساطته ولأجله وفى سبيله فدولة الروم ودولة الفرس وهما سيدتا ممالك ذلك الزمن لم يعد لهما وجود بين يدى الاسلام. أما الأولى فقد استولى الاسلام على معظم أقطارها وأخذ الجزية من باقيها. وأما الثانية فقد صارت اسلامية وانطفأت منها النيران وأزيلت المجوسية. وما بقى من الارض بعد هاتين الدولتين اتصل تاريخه بتاريخ الاسلام اتصالا وثيقا، فالهند وما جاورها انتشر فيها الاسلام انتشارا عظيما. وأوربا انضمت الى التاريخ الاسلامى منذ رفع الاسلام رايته العليا على الاندلس وأشرق ضياؤها فى ربوعها وأنحائها. ومن هذا تعرف أيها القارىء الكريم أنى صرت ملكا للاسلام الحنيف وما كان ذلك الا بمولد رسول الله ﷺ فمنذ بزغت شمسه الخالدة وطلع نجمه الوضاء وأنا أسجل حوادث العالم كله من طريقه كما سبق بيانه. وان تعثر على كتاب تاريخ ألف بعد المولد النبوى إلا رأيت فيه النبى الجليل وصحبه وأنصاره وأعمالهم ذكرا حسناً جميلا

نعم انى أشعر منذ قرنين أن دولا أخرى أخذت تزاحم المسلمين فى صفحاتى بل حاولت أن تزحزحهم عن مكانهم الاسمى ونجحت فيما حاولت وليس لذلك سبب الا الانحراف الذى انتابهم وتركهم كتاب الله تعالى الذى أنزله الله على رسولهم الاكرم وبعدهم عن سنته الصافية النقية الخالصة فالحق عليهم، أما أنا فلا ذنب لى فى هذا وبودى لو أبقيت صفحاتى كلها لهم. والمولد النبوى كفيل بارجاع اصفرارى وجهتهم وتخصيص معظمها لهم. وما أعظم افتخارى بمولد رسول الله ﷺ! وما أكبر ابتهاجى!

وأنا لا أملك إلا أن أدعو المسلمين إلى العمل بدينهم والتمسك بأهدابه وتشديد أركانه واتخاذه استاذاً ومرشدا فى عباداتهم وعاداتهم وكل ما يعرض لهم من مشكلات وحوادث فاذا فعلوا ذلك ولا إخالهم إلا فاعلين عدت اليهم متشرفا بنشر أنبائهم فخورا بأن تكون الامم كلها تبعا لهم

اللهم قرب هذا اليوم لتغتبط نفسى وينشرح صدرى

هذا ما يقوله لسان حال التاريخ العام وهو صدق كله لامراء فيه فمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واسطة التاريخ بحذافيره والمحور القوى الذى يدور عليه والمسلمون يستطيعون جعله كذلك دائما فهل هم فاعلون؟ هذا رجاؤنا الذى نعيش به وعسى أن يتحقق والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل ؟

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

ألمانيا تعلم أطفالها فى المدارس كره اليهود

وزع على مدارس رياض الأطفال فى نورمبرج كتاب مصور (للصغار والشباب) تأليف الفيرا باور وقد كتب فى عنوانه (لا تأمن للثعلب فى الحقل، ولا لليهودى ولو كان عبداً) والفيرا باور يعلم الأطفال والشباب فى هذا الكتاب كيف يكرهون اليهود وكيف يحتقرونهم، ويستعين على ذلك بالصور والمشاهد المختلفة والشعر الخفيف أيضاً

وفى الكتاب كلمة عن اليهود حين كانوا تحت حكم الفراعنة، جاء فيها أن الفراعنة كانوا يسخرون اليهود فى أسوأ الأعمال يحملونهم الاثقال المرهقة ويحتقرهم الشعب المصري احتقاراً شديداً ويزدريهم ويقسو عليهم. قال الفيرا باور: ولما شعر اليهود بأنهم لن يحتملوا أكثر مما احتملوه، قذفهم الشيطان إلى المانيا حيث استطاعوا أن يرتفعوا، وأن يجعلوا بعض الالمان من المأجورين لهم!

وفى احدى صور الكتاب صورة يهودي وزوجته وهما يتنزهان ويقول الزوج لزوجته:

— ريبكا ياعزيزتى أنظرى

ثم يحل حزامه من حول وسطه بما فيه من الذهب ثم يصلي. وبعد أن ترى زوجته الذهب الذي يكنزه اليهودى فى الحزام تقول:

— الهى. الهى. الهى

ويدخل اليهودي الى الحمام ... ليستحم يوم السبت. ولكنه لا ينظف نفسه تماما .. لانه يجب عليه أن يقتصد شيئا من قذارته للعام التالى!!

وفى صورة اخرى من صور الكتاب يتقدم طفل ألمانى فقير الى يهودي جزار طالبا العمل عنده، فرفض الجزار اليهودى قبوله لانه غير يهودى وقد كتب تحت الصورة شرحها بالشعر

وفى الكتاب بعد هذا دعاية حارة لكره اليهود والحض على عدم التعامل معهم مهما كان نوع المعاملة

فالجزار اليهودى قذر دائماً .. والفتى اليهودى بخيل دا ومراء دائما .. ويظن أن فى مقدوره الضحك بثروته على ا الالمانية فيحاول ايقاعها فى شراكه ببعض الجواهر واللآلىء أن الالمانية تحتقر اليهودى دائما مهما كان غنيا، ومهما فى سبيل مرضاتها!. وعلى هذا النمط يسير الكتاب دعاية حارة قوية ضد اليهود، والغرض الاول منها أن يشب الا الالمان على كره اليهود واحتقارهم، دون تفريق بين جنسية أ ودون التأثر بما يحرزونه من مال

مسجد ومعهد للدراسات الاسلامية

فى الجامعة المصرية

قرر مجلس ادارة الجامعة المصرية انشاء معهد للدرا الاسلامية بكلية الآداب وبناء مسجد لائق بالجامعة المص تحقيقاً للرغبات التى ألح طلبة الجامعة فى عرضها لتزويدهم بالمعا الاسلامية ومساعدتهم على أداء الواجبات الدينية. والمهم فى م الدراسات الاسلامية أن لا يكون من قبيل دراسة المستشر وغيرهم من الغرباء عن الاسلام، بل المهم أن يكون وسيلة لتخر طلبة مسلمين أوفياء للاسلام وعارفين بقدره وجهود رجاله

الى مشتركى الفتح

تم سنة الفتح الحادية عشرة بصدور هذا العدد، وسن السنة الثانية عشرة بالعدد الآتى ان شاء الله. وسيكون عدداً ممت كبير الحجم مزيناً بصور طائفة كبيرة ممن كان لهم فضل الم على تحقيق الغاية التى نرمى اليها

وبهذه المناسبة نرجو الذين نسوا موافاتنا بقيمة الاشتر فى حينها أن يكونوا عوناً لنا على الخير. ونشكرهم مقدما

هوى الكوكب الهادي

هوى الكوكب الذي تألق في سماء البيان العربي فبهر الابصار بقوة ضيائه

هوى النجم الذي هدى السارين في ظلمات الباطل ونجاهم من بيدائه

مضى العلم الذي حمى الحق من كيد خصومه ومكر أعدائه

مضى الامام الذي جمع حوله القلوب بحسن دفاعه عن القرآن وجميل ولائه

مضى القائد الذي كان في المعارك حارس الاسلام وحامل لوائه

مضى ناصر اللغة حين أزرى بها المستعجمون، ومؤيد القرآن حين هاجمه المضللون، والمدافع عن الدين حين تألب عليه المفترون والمنافح عن تراث الاسلام يوم ازدراه المفتونون، فكان هو البطل الذي أحرز لقومه النصر في كل موقعة، والجحجاح الذي ألحق بأعدائه الهزيمة في كل معركة، وبينما قومه يحوطونه بالتأييد، ويتطلبون منه المزيد، لم يرعهم الا هدوء الميدان وخفوت الحركة، فانطلقوا يتساءلون: ما الخبر؟ فاذا هي النكبة المؤلمة التي أذهلت العقول، واذا هي النازلة المفجعة التي أدمت القلوب. لقد استشهد البطل. لقد مات مصطفى صادق الرافعي فانا لله وانا اليه راجعون

مات الرافعي؟ تلك هي الكلمة التي رددها الناس ذاهلين حين سمعوا صوت الناعي، يا عجباً أيموت من كان حتى ساعة الوفاة شاغل الدنيا ومالىء سمعها؟ أيموت من لم تهدأ له حركة، ولم يسكت له قلم، ولم يعرف عنه راحة ولا سكون؟ أينتقل هذا النابغة العظيم في أقل من طرفة عين من حركة دائبة الى هدوء دائم ومن حياة واسعة الى حفرة ضيقة؟ ولكنه الموت نهاية كل حي، فاستسلموا لحكم الله تتناثر من أعينهم الدموع، وتتصعد من أفئدتهم الزفرات

ليس بعجيب أن تجزع الامة لموت الرافعي، فلقد اتصل رحمه الله بأوتار أفئدتها فضرب عليها حتى هز منها المشاعر، وأثار فيها الاعجاب بأدبه، واستحق منها التقدير لنبوغه، وأي شيء يهز مشاعر الامة أكثر من أن يهاجم كتاب الله شرذمة من النو فينبري لهم الرافعي الكاتب، يلوح لهم بالبرهان، ويقرع بالحجة، ثم ينقض عليهم انقضاض الصاعقة فيجعلهم أثراً بعد عين

وأي شيء أبعث على رضا الامة من أن يرمى لغتها بالقصور وا نفر يرطنون كما ترطن الاعاجم فيبرز لهم الرافعي الأديب يقيم الدليل تلو الدليل على أن لغة العرب أوفى لغة، وبيانهم أجمل واذا لم تستسغها أذواقهم فذلك يرجع الى ما في حلوقهم من مر لا الى ما في لغتهم من حلاوة؟ وأي شيء أدخل للسرور الى ق الامة من أن يرمى الاسلام بعض أعدائه بما يحسبونه مذمة ونق فلا ترى الا الرافعي المسلم يعرض عليها من أسرار التشريع تقرأه في كتاب ولم تسمعه من عالم، فكأنما كشف له الغطاء ف ما رأى من حكم الله في تشريعه فهو يلقيه اليها بأسلوب عجيب وبيان ساحر، لترى فيه جمال الحق الذي جاء به الاسلام و من قبيح الشبهة. ولا يكاد الناس ينتهون مما قرءوا له حتى يح الطرب على ترديد ما قرؤه كما يردد الجند أنشودة النصر يخرجون من المعركة ظافرين، وأي شيء أدعى الى تقدير الامة أن ترى أكثر علمائها ينغمسون في المادة، ويجرون وراء الاهو ويتخلون عن مركز القيادة، فلا تجد الا الرافعي العالم وحده ي العلماء بحق العلم وأمانته وروحانيته، ثم مايزال بهم حتى بأيديهم إلى الجنيد والروذبادي وابن دقيق العيد والعز الدين عبد السلام فيجلسهم في حلقات دروسهم يستمعون اليهم يقولون « ومن ذلك كان شر الناس هم العلماء والمعلمين إذا لم أخلاقهم دروسا أخرى تعمل عملا آخر غير الكلام فأن أ ليجلس بمجلس المعلم ثم تحوم حوله رذائله تعلم تعليما آخر من يدري أو لا يدري ويكون كتاب الله مع الانسان الظاهر وكتاب الشيطان مع الانسان الخفي فيه[1] » ويقولون أ « فما يحسن بحامل الشريعة أن ينطق بكلام يرده الشرع عل

(١) من مقالة الأسد

ولو نافق الدين لبطل أن يكون ديناً ، ولو نافق العالم الديني لكان كل منافق أشرف منه ، فلطخة في الثوب الأبيض ليست كلطخة في الثوب الأسود والمنافق رجل مغطى في حياته ولكن عالم الدين رجل مكشوف في حياته لا مغطى ، فهو للهداية لا للتدليس ، وفيه معاني النور لا معاني الظلمة ، وذاك يتصل بالدين من ناحية العمل فأذا نافق فقد كذب وغش وخان [1] » ثم أي شيء أدعى إلى إعجاب الأمة وتقديرها واحترامها من أن ترى الرافعي الاجتماعي يصور المجتمع وأمراضه بريشة المصور الماهر ، ويكشف عن كل ناحية من نواحيه ، ثم يشرح هذا الجسم المريض بمبضع الطبيب الحاذق ، فيصيب العلة في مكمنها ، ويعمل على مداواتها بما وهبه الله من عقل واسع وفكر راجح ورأي سديد ؟

هذا هو الرافعي الذي فقدناه بالأمس . أفعجيب أن تجزع الأمة لمن كان للقرآن والدين والأدب والعلم نصيراً وعلى أعدائها حرباً عواناً لا يعرف معهم مسالمة ولا مهاونة ؟ أفعجيب أن تجزع الأمة لموت الرافعي وقد كان آية من آيات الله ، ومفخرة خالدة للعرب وآدابهم ؟ أفعجيب أن تجزع الأمة لموت الرافعي وقد كان أمة وحده وتاريخاً وحده ، ونابغة فذاً في هذا المجتمع . وهيهات أن يملأ فراغه اليوم عالم أو يقوم مقامه أديب ؟..

تباركت يارب ، أعطيت هذه المفاخر لانسان ، وجمعت هذه الآداب والعلوم في عقل ، وسخرت هذه البلاغة الساحرة لقلم . فسبحانك تؤتي الحكمة من تشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

سبحانك يا إلهي : علقت آمال أمة برجل ، ونطت بيان أسرار شريعتك بكاتب ، وجمعت قلوب المسلمين حول فرد ، ثم اخترته لجوارك على حين حاجتهم اليه ، فبكى الدين خادمه ، والأمة أملها والمسلمون محبوبهم

وما كان قيس موته موت واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

اللهم إنه لم يمت رجل ، ولكنما رفعت هداية ، وطويت حكمة ، وانهد بنيان ، وانطفأ نور ، وإن عقل المخلوق الضعيف ليعجب كيف يصطفي الموت من بسط رداء الحق ، وهدى

(١) مقالة (أحراء البيع) آخر ما كتبه الفقيد، رحمه الله

حيرة العقل ، وأزاح ظلمة الجهل ، ثم يترك المبطلين يد
عبادك ، والآثمين يهاجمون كتابك ، والملاحدة يكرون بدي
ولكن العقل يعلم مع هذا أن هنالك حكمة أنت تعلمها ، وأ
أنت مقدرها ، وقضاء يجب الاذعان له

اللهم إن كنا نجزع فأنما نجزع لشدة المصيبة لا اعتراض
قضائك وقديماً قالت صفية عمة نبيك صلوات الله عليه حين
به المسلمون :

فلو أن رب الناس أبقى نبينا سعدنا ولكن أمره كان م

وإن كنا لا نملك رد المصيبة فأننا نملك أن نسألك أن
شآبيب رحمتك على جدث الفقيد ، وأن تجزيه على ما قدم
ودينه من خدمات ، وأن تبعثه مع النبيين والصديقين والش
والصالحين ، وأن لا تحرم الامة من روح « رافعية » أخرى

سلام على روح الاديب الكبير ، سلام على حجة الادب و
العرب ، وعزاءاً أيها المسلمون وصبراً

مصطفى حسني السباعي

المدافع الجديدة للجيش المصري

تلقت وزارة الحربية من لندن أن المصانع البريطانية تعاقدت مع الحكومة المصرية لتوريد المدافع الجديدة التي طل
الوزارة للجيش المصري ستُرسل هذه المدافع تباعا ابتداء من
شهر سبتمبر القادم . وهذه المدافع من أنواع مختلفة منها الهو
الحديث ومنها مدافع الثمانية عشر رطلا والمدافع السريعة والمض
الطيران

مات الأب لامنس

مات الأب هنري لامنس المبشر اليسوعي البلجيكي ا
بذل أقصى جهده في الكيد للاسلام من طريق التأليف في ت
دولته الاولى الاموية ، وكتبه مملوءة بالاكاذيب والافترا
والتشويه للحقائق كشأن أمثاله ممن تفرغوا لمحاربة الاسلام
هذه النواحي

ليث الخـــــــراف وذئب البشر

قصة أو عبرة

ورد فى الأخبار الخارجية بجريدة البلاغ أن المسقر بيرو (وزير الحربية فى حكومة اتحاد افريقيا الجنوبية) صرح فى خطابة ألقاها فى يوم ٤ مايو الحالى فى ونسبرج « بأن البيض فى أفريقيا الجنوبية لا يميلون إلى التخلى عن سيطرتهم السياسية على السود، وان السياسة العنصرية هى السياسة الوحيدة التى تضمن بقاء الحضارة البيضاء فى المستقبل » .. وسيطرة البيض (على السود والصفر والحمر) ما شرعها الله فى كتبه لرسله، وأنما هى من وحى القوة المشئوم التى أضلها الغرور، فنسيت أن القوة كالأيام يداولها الله بين الناس، فتارة هى لهؤلاء وتارة لأولئك. بل ان الله القادر قد يخلق من الضعف المزدرى قوة بالغة الأثر، فيكون للناس فى هزيمة مزدريه أبلغ العبر ...

وعبرة اليوم فى ذئب قتله خروف (ولما ينقض يومان على تصريح المسقر بيرو)، فقد كتب مندوب جريدة المصرى بحوش عيسى (مديرية البحيرة) فى يوم ٦ مايو الحالى يقول: ان ذئبا عند قرية النوبارية هجم (مطمئنا الى الزعم المتعارف بين جنسه من أن الخراف خلقها الله فريسة الذئاب) على قطيع من الغنم، واستضعف من بينها حملا صغيراً فافترسه، فمزّ على كبش القطيع أن يُغزى قطيعه فى عقر داره (وما غُزِى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا)، فاستمان بقرنيه ولم يستخذ كغيره من الخراف مع امتلاكها هذا السلاح الفتاك، فنزع الكبش عن نفسه فروة الخروف ولبس رداء الأسد وكرّ على الذئب لا يبالى

وغاية المفرط فى سلمه كغاية المفرط فى حربه
فلا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه

فأصابه بضربات مسددة أمانت ذا الصولة نطيحاً، وعاد الكبش مرفوع الرأس شامخ القرنين يعظ القطيع قائلا « من استنام الى الاشرار، نام وفى فروته منهم مخالب وأنياب. فلا تفروا بعد اليوم وقرونكم منكسة إلى الأرض.. بل اكرّوا وتلك القرون مشهورة فى الرءوس كالرماح أو كالحراب توهبون بها عدوكم المغرور، وانزعوا عنكم طابع الذلة الذى طبع عليه آباؤكم التيوس والكبوش، لقد رأيتم ما فعلت أمامكم بالخبيث. ولقد والله كدتُ حين رأيته أفرق (أفرع) مثلكم، لولا أن تمثلتُ قول فارس البشر:

تأخرتُ أستبقى الحياة فلم أجد لنفسى حياة مثل أن أتقدما

فتقدمتُ فعدتُ قرير العين بالحياة، ولو تأخرت لما كنت الآن بينكم إلا جسدا بلا رأس، أو رأسا ميت العقل أخرس اللسان. ولقد غنمتُ مكافأة على رأيى الصائب فى الذئاب وبلائى فى قتالهم ثلاث كيلات من الفول زيادة فى العلف يضاف الىّ منها مقدار حاجتى فى كل يوم لأزداد شكرا لخالقى على نعمة الجوارح، وقوة فى مناجزة الذئاب حتى ترعوى عن غيها فترعى كرامة الخراف » ..

ولقد ذكرتنى كيلات الفول التى قال مراسل المصرى ان الكبش كوفىء بها من صاحبه على شجاعته، ما قرأته منذ بضع سنوات وهو أن أميرا انجليزيا ذهب وقتئذ الى كينيا فى (شرق افريقيا) للصيد، فراعه هناك رجل يمشى الى الاسود فيصارعها ويصرعها بعصاه أو بحربته، مع ضخامة الأسود فى تلك المنطقة وقوتها وبأسها حين تبطش، فلما رجع الامير الى انجلترا قص على الملك ما رأى من ذلك الرجل، فأمر بمكافأته على تلك الشجاعة بشىء يترك له الحرية فى اختياره، فلما أبلغه حاكم المستعمرة ارادة الملك وطلب اليه اختيار ما يراه صالحا له من المكافأة تقديرا لبطولته طلب حراما أحمر من الصوف (بطانية) فغطى بطولته بجهله وغشى قلب الاسد برداء من الصوف أشبه بجلد الخروف، وقاتل الله الجهل!

وبعد فان ذلك الكبش الذى قتل ذئب البهائم قد خاطب بصمت أبلغ من الكلام بنى آدم الخائفين أمثال التيوس والكبوش

عرق خلق الله في الذل أمة   تضام ومنها للذي ضامها جندُ
ما بعد هذا الذل إلا منية   يئن لها لو ذاقها الحجر الصلدُ

بني آدم المستخذين لذئاب البشر الذين يدّعون لأنفسهم حق يطرة على غيرهم من الناس لأنهم (بيض) وأولئك صفر أو حمر ود، وما تلك السيطرة البيضاء أو المدنية الآرية أو غيرهما من نسطة الاوربية سوى أسماء متعددة لشيء واحد وهو القوة دية التي لو ظفر بمثلها غيرهم لتبدل الحال غير الحال. فأولئك البيض) أنفسهم الذين يصرّحون اليوم أنهم لا يميلون عن التخلي سيطرتهم على (السود) كانوا يقولون في الأمس بحق السيادة (الصفر) فلما أشار اليوم ابن اليابان بيده القابضة على سلاح وة أن دعكم من هذه الاباطيل واستعدّوا للرحيل، قالوا بصوت د: الامر أمرك، سمعا وطاعة يا سيد . . .

ولنرجع الآن الى السود الذين يدّعي البيض أنهم همج، أن لهم حق السيطرة عليهم فنسمع ما يقوله عنهم رجل من البيض سهم (نقلا عن جريدة البلاغ من مقال تحت عنوان أسرار الغابات ريقية بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٣٧) وهو المستر ماسكلين الذي ب الى تلك الغابات المقطوعة الصلة بالمدنية الغربية لأغراض مية فلما عاين وامتحن وتأكد هو ورفاقه العلماء والاطباء أعمال حرة هناك صرح «بأن المدنية الاوربية بحاجة الى الاخذ بكثير علوم أولئك الهمج». وليسمع القارىء ذلك الذي شاهده ر ماسكلين ومن كانوا معه من صفوة علماء المدنية الغربية ولم طع واحد منهم تعليله بما تعلم من العلوم العصرية. . . «شاهدوا احر من أولئك السود (الذين يقولون عنهم انهم همج) يفعل النفوس أفعالا عجيبة: فيدخل عليها الفرح أو الحزن، أو يجعلها ر بالخوف، بل يستطيع أن يجعلها في حالة جنون، أو يحدث أعراض أمراض معينة، أو يقتلها إذا شاء بالمرض النفساني ه، ويشخص حالات الامراض، ويرفع درجة حرارة ضى أو يخفضها حسب مايريد بالتأثير النفساني وحده ووجدوا د أولئك السحرة من المستحضرات الطبية ما أثبت التحاليل ا لا تختلف عن مثيلاتها من المركبات الكيميائية، بل قال المستر كلين ان أولئك السحرة يتكهنون بما سيصيب الافراد في بلهم من مرض أو موت في أوقات معينة، وعن المولود هل يكون ذكرا أم أنثى» الى آخر ماذكر عنهم من الافعال الخارقة (١) مما يدل على أن الناس من جهة التمثال والعقل أكفاء

والحمد لله على نعمة الاسلام الذي تأدب بأدبه العالي ومن أدبه أن لا يفرق بين أحد من بني الانسان بفوارق الألوان، وانما يجعلهم في الكرامة الانسانية سواء، امتثالا لقول الخالق ﴿ولقد كرّمنا بني آدم﴾ ثم يجعل التفاضل بينهم بالعمل الصالح فيقول ﴿ان اكرمكم عند الله أتقاكم﴾ ولم يقل ان أكرمكم عند الله أبيضكم، فان الله لا ينظر الى الصور ولا الى الأجسام، ولكنه ينظر إلى القلوب والى الأعمال

الحمد لله على نعمة الاسلام وقضائه العادل الذي لم يكتف بجمع البشر كافة في الاخوّة الانسانية، بل شمل مخلوقات الله الحية جميعا في المثلية بالبشر في قول الله ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرّطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون﴾. بل حث على تعظيم قدرة الله فيما هو دون الحيوان من الكائنات الحية التي تشترك معها في الخلق الأول من الطين والماء كما قال الله ﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج، ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير﴾ ورحم الله عليا كرم الله وجهه فكأنه حين قال:

الناس من جهة التمثال أكفاء   أبوهم آدم والأم حواء
فان يكن لهمُ في أصلهم شرف   يفاخرون به فالطين والماء

عنى أولئك المفاخرين ببياض وجوههم وقلوبهم مسودّة، ورحم الله عنترة حين قال يردّ على من عيروه بسواد جلده:

تعيرني العدا بسواد جلدي   وبيض خصائلي تمحو السوادا

فتى يا مستر بيرو، أنت وأبناء جلدتك، تجعلون للحقيقة في أعينكم قيمتها؟ ولكن أنى لكم معشر البيض ذلك ونور البصيرة لا يشع إلا من سويداء القلوب كما أن نور البصر لا يصدر عن بياض العين وانما منبعه السواد

ابراهيم حسن محمد خطاب
المهندس

(١) واني لفي شك من قدرة السحرة على ذلك والله أعلم بالحقيقة

المـدارس الاجنبية فى مصر

لا تتذكر أننا قرأنا فى مصر كلمة حق فى المدارس الاجنبية وسوء عملها لهذا الوطن الا بأقلام كتاب من المسلمين . والآن فقط قرأنا كلمة تضمنت بعض الحق عن المدارس الاجنبية بقلم أديب مسيحى ضليع طالما نمت فصوله على فضله وسعة علمه وهو الدكتور بشر فارس الذى تعلم فى المدارس الاجنبية فى مصر ثم أتمّ علومه العالية فى أوربا . وهذا بعض ما قاله فى جريدة البلاغ يوم الخميس الماضى :

ان فى مصر مدارس أجنبية لا صلة لها بمصر على الاطلاق . فكأنها ضربت فى أرضنا غافلة عنا ، ذلك بأنها أنشئت لجيل من الناس لا يريدون أن يعرفوا عنا شيئاً سوى اننا نضيفهم ونحسن الضيافة بل نفرط فى الاحسان فلا نرغب اليهم أن يدرجوا فى برامجهم بعض ما فى برامجنا حتى طرفاً من اللغة العربية وآدابها . فمثل هذه المدارس يمضى فى حفر الخندق الذى بيننا وبين الاجانب

ثم ان تلك المدارس مختلفة المشـارب من حيث التربية الخلقية : فمدارس تنهض فيها تلك التربية على قواعد دينية جافة لا تجاوب روح هذا العصر ، وأخرى على أساليب غاية فى الحداثة لا تلائم طباعنا

والمخشىّ من جانب تلك المـدارس أن تنتصب عقبة دون ازدهار القومية . وحسبى أن أذكر لك أن أصحـاب الامر فى المدرسة الاجنبية التى تخرجتُ فيها فى مصر كانوا يلقّنوننا هذه القولة « فرنسا وطنى الثانى » وأنا أذكر أنهم كانوا ينزلون بنا ألوان العقاب كلما سمعونا نتكلم باللغة العربية . وهنالك ـ فوق ما تقدم ـ ما أصبحنا لا ننشط له : والقصة أن طائفة من تلك المدارس تسعى فى إقامة سد بين المسلمين والنصارى من تلاميذهم

وبعد فى غير هذا المكان اتفق لى أن أقول قولا فى « أذناب الاوربيين » وهم فئة من المصريين قد سلبوا قوميتهم » والذى عندى أن تلك الفئة انما تهيـّأـ على الغالب ـ فى المدارس الاجنبية

الدكتور بشر فارس

رثاءِ الرافعى بالشعر التركى

لصديقنا الاستاذ ابراهيم بك صبرى ـ نجل العلامة الكبير مولانا شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى ـ شعرٌ بليغ فى الادب التركى . وابراهيم بك ـ مثل والده حفظه الله ـ من المعجبين بأدب فقيد العربية والاسلام السيد مصطفى صادق الرافعى رحمه الله ، فلما شاهد الفتور الذى استقبلت به الصحف وفاة الأديب الاعظم ، أخذ منه ذلك كل مأخذ ، فكتب باللغة التركية هذين البيتين فى رثائه وتأريخ وفاته . وهما :

أُمِّ دُنْيَا بِى وَفَا ، دُنيا قَدَرْ ، فَضْلْ أَهْلِنه :
أُولْدى داهىءِ أَدَبْ صُورْ نَه أَيدى رَسمى موقعى
آلْدمْ أَبْوَاب جنانْدَنْ مَصْرَعِ تاريخنى :
قَدْرِكى بيلسُونْ ملكْلَرْ آسمانْدَه رافعى !

وترجمة البيتين :

ان أمَّ الدنيا ـ كالدنيا ـ لاوفاء عندها لاهل الفضل :
هاقد مات داهية الادب ، فسل ماذا كان وقعُ ذلك فيها !
لقد أخذتُ مصراعَ تاريخه من أبواب الجنان :
فلتعرفِ الملائــكةُ قدرَك فى سمائها يا رافعىّ !

وفى الشعر اشارة الى أبواب الجنان الثمانية ، واذا ضم عددها الى حروف التاريخ دل ذلك على عامنا الذى توفى فيه الرافعى وهو عام ١٣٥٦

امرأة عربية شريفة

حكمت محكمة بيت المقدس بالعفو عن امرأة عربية اسمها حليمة [illegible] أسعد داود وعمرها ٢٨ سنة قتلت وهى تحتطب فى الغابة بفأس [illegible] رجلا حاول الاعتداء عليها ، وقد أظهرت المحاكمة أن المرأة قاتلة [illegible] ولكن المحكمة برأتها لأنها ارتكبت جريمة القتل دفاعاً عن الشرف وكان يجلس فى منصة القضاء قضاة من الانكليز والعرب

تركيز صفوف العداء للمسلمين

بدأ الأذكياء وأصحاب السريرة النظيفة فى لبنان يفتهمون الى أن نصارى لبنان لم يكن لهم مصلحة فى معاداة المسلمين واضمار البغضاء القومية العربية ، فأخذوا يحاسنون جيرانهم و يدعون الى التفاهم معهم

وقد صدر أخيرا كتاب بعنوان (لنكن عربا) ألفه الاستاذ ادمون رباط واقترح فيه سلوك طريق جديد فى التفاهم بين لبنان المارونى وسوريا الاسلامية واقترح أن تضم الاقضية الاسلامية فى لبنان — ومنها بعلبك و بقاع العزيز وحاصبيا وراشيا وصيدا وصور وعكار وطرابلس الشام وملحقاتها الى سوريا

وفي لبنان صحفى أجنبي سبق لمصر معرفة دخيلته ، وهــذا الصحفى يدعى جورج فيسيه كان يحرر في مصر جريدة فرنسية وهو يحرر الآن فى بيروت جريدة فرنسية أيضا ، وهذا الرجل يتجاهر بالعداوة للعروبة والاسلام ويعمل بيديه ورجليه وأسنانه ليدفع لبنان الى معاداة المسلمين

ولما صدر كتاب الاستاذ ادمون رباط (لنكن عربا) تصدى هذا الغريب للرد عليه . وكان مما قاله : يجب أن يبقى لبنان الحالى بحدوده التى هو عليها الآن وأن تبقى فيه الاقضية الاسلامية وأن تحشر في هذه الاقضية الاقليات غير الاسلامية التى كان الحلفاء دفعوها الى معاداة المسلمين ثم تخلوا عنها ، فالاشوريون الذين استعملهم الانكليز ضد المسلمين فى العراق و تخلوا عنهم بعد ذلك فنزلت بهم البطشة الكبرى المعلومة يجب أن يجبر خاطرهم وأن يؤتى بهم الى لبنان ليكثروا سواد المسيحيين فيه ، والارمن الذين استعملهم الفرنسيون ثم تخلوا عنهم ، يجب أن يعتنى بأمرهم أكثر وأن تجبر خواطرهم ويجمعوا في هذه البقاع اللبنانية . ثم ختم مقاله مشيرا الى ضرورة تركيز هذه الاقليات المسيحية فى لبنان وقال : ان هذه الاقليات فى الشرق العربى فى حاجة الى (ملجأ) وهذا الملجأ هو لبنان

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

طرابلس الغرب

حول تدخل الاستاذ ظبيان فى مطالب الطرابلسيين

جاء في جريدة القبس الدمشقية بعددها الصادر يوم ٢٣ صـ سنة ١٣٥٦ مقال من الوطنى الغيور السيد عمر فائق شنيب كاتم سـ جمعية الدفاع الوطنى لطرابلس وبرقة يرد فيه على الاستاذ تيـ ظبيان صاحب جريدة الجزيرة حيث أنه :

أولا — تدخل فيما لا يعنيه

ثانيا — أنه لم يأخذ رأى أحرار الطرابلسيين والبرقاويين الذين هم خارج القطر الطرابلسى البرقاوى والذين يهمهم مصـ بلادهم أكثر من غيرهم وهم فيهم الكفاءة وزيادة دون تدخله المشـ حيث فيهم الامراء والعلماء والمتعلمون تعليما راقيا ، وان ايطاليا لم تطارد الا المتعلم ، فخلقت له المشاكل ، وحاربته بشتى الوسائل ليترك لها البلاد ومن عليها فليخلو لها الجو ، وفعلا تم لها ما أرادت

ثالثا — أن مطالبه لم تأتنا بضالتنا المنشودة التى لا نحيد عنـ مهما بقينا فى الغربة ولا نبغى بها بدلا ، كما أننا لا نبغى من يتدخل فـ شؤوننا كائنا من كان مع وجود رجالاتنا الاكفاء

فنحن معاشر المهاجرين بالقطر المصرى نضم صوتنا الى الاستاذ شنيب ونعضده بكل ما أوتينا من قوة ، ونستنكر كل ما استنكره ، لأنه بمقتضى مركزه يتكلم بلسان كل مهاجـ شرقا أو غربا ، فجزاه الله عن أهل وطنه خيرا

ومطالبنا الحقة التى لا نقض فيها ولا ابرام هى ما صرحت بها جمعيتنا الموقرة بدمشق مرارا على صفحات الجرائد ، وفق الله رجالنا العاملين لما فيه خير البلاد والعباد . فى الختام نشكر صحيفة (الفتح) الغراء التى فسحت المجال لقضيتنا المعروفة عندها أبقاها الله خدمة للاسلام وكتب لمحرريها التوفيق والنجاح

لفيف من مهاجرى الطرابلسيين بالقطر المصرى

الملك ابن سعود وتقسيم فلسطين

فى برقية من بيت المقدس أن الدوائر السياسية فيها تؤكد أن الملك ابن سعود معارض لفكرة تقسيم فلسطين الى عربية ويهودية الا أن هذه الفكرة مخالفة للقضية العربية

صدى دعوة المرأة المسلمة الى الخير



فى أثناء حديث لنا مع مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى فى احدى الزيارات التى يشرّف به ادارة الفتح أبدى لنا سماحته كريم اعجابه بدعوة الخير التى تصدّت لها الآنسة عزيزة عصفور لتنبيه المرأة المسلمة الى ما يحف من أخطار بطريقها الذى دفعها اليه من لا يخافون الله ولا يرقبون بالوطن إلاً ولا ذمة . وقد وجدنا سماحته متتبعاً دعوتها من بدايتها ومن قبل أن تلتحق بالجامعة المصرية وهو يثنى على اخلاصها وحسن أسلوبها

وعقب ذلك جاءنا من معهد بلصفورة الدينى فى مديرية جرجا ما يأتى :

جمعية بث الأخلاق الدينية بالمعهد الاسلامى بباصفورة تبدى شكرها وتأييدها لصاحبة العصمة نصيرة الفضيلة الآنسة عزيزة عباس عصفور بمناسبة محاضرتها المنشورة فى الفتح بعدد ٥٤٩ التى ألقتها فى دار الاتحاد النسائى ، وقد تلاها مدير المعهد فى اجتماع الجمعية الاسبوعى ، فان هذه المحاضرة قد جمعت من الحقائق الواضحة آيات بينات ، فليقرأها كل عاقل وعاقلة وليتدبرها الجميع بارك الله فى هذا الجهاد ، وان الجمعية لتدعو رجال الدين وزعماء الامة وقادة الرأى أن يعملوا لانقاذ الشرف والفضيلة من الهوة السحيقة التى وقع فيها كثيرون بسبب التقليد الاعمى للمدنية الفاسدة التى جرّت الى ضياع الأعراض والاخلاق والاموال بل والنفوس . وتناشد الجمعية الشيوخ والنواب المحترمين أن يقوموا بالواجب الذى علقته الامة فى رقابهم فيعملوا على صيانة الأخلاق ومحاربة جيش الرذيلة فان الامة ما أنابتهم عنها الا لنصرة الدين والوطن . والامة المصرية تعرف كيف تملى ارادتها وتحفظ كرامتها

سكرتير الجمعية

وان الاعجاب بالخطة الحكيمة التى سلكتها الآنسة عزيزة عصفور لم يقتصر على كبار أهل الفضل من المصريين ، بل كان لذلك الأثر الطيب فى العالم الاسلامى أيضا ، والى القراء رسالة وقصيدة بعث اليها بهما عالم من كبار المدرسين فى الحرم المكى الشريف ، وهما :

عزيزتى الفضلى الآنسة عزيزة هانم عباس

أحييك بتحية الاسلام وأشكر الله تعالى أن وفق مثلك لنصر الفضيلة فى هذا الزمان وأقامك حجة على بنات جنسك وآتاك ما لم يؤت أحدا منهن من الحجة وفصل الخطاب

انى أهنيك وأعلن أعجابى بك وسرورى بخطبتك التى ألقيت فى مناظرة الجامعة لا فض فوك وجزاك الله خيراً ووفقك للعمل بما قلت فان العمل أشد تأثيراً من القول وقد قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ ورجائى أن الله يجعلك من الصالحات المصلحات ومن سرورى بك حضرتنى فيك الابيات الآتية ساعة كتابة هذا وها هى ذى وأرجو أن يوفقك الله للحج كمثيلاتك وأن نراك فى الحرم الشريف وما ذلك ياعزيزة على الله بعزيز والسلام عليك ورحمة الله

المعجب بك الداعى لك بظهر الغيب

العاكف بالمسجد الحرام

تحية للآنسة الفضلى عزيزة هانم عصفور

حيوا (عزيزة) شاكرين وسلموا	يا أهل ودى لا تنوا وتكرموا
حيوا الكريمة ألف ألف تحية	عنى وغنوا باسمها وترنموا
ادهشتنا بشجاعة وفضيلة	احييتها والناس عنهم قد عموا
أبديت رأيك بالدلائل واضحا	ونصرت دين الله وهو مهضم
ورفعت صوتك عاليا مستصرخاً	من فى عروق جبينه يجرى الدم
وأبنت للانثى السبيل وما به	حقاً تعز مدى الحياة وتكرم
ماذا يقول الملحدون اولو الهوى	بعد الذى قد قلت وهو مسلم
أدحضت شبهتهم بقاطع حجة	فجميعهم منها لعمرك مفحم
(يابنت عصفور) اطرت عقولهم	ببيانك السحرى لا يتلعثم



لم لا نعز (عزيزة) وهى التى	قامت لنا عنه القساور تحجم

قامت لبركان يثور جحيمه بالمخزيات وناره تتضرم
فرمته من فيها بتفلة هازىء فاذا به من أصله يتهدم
لا فض فوك ودمت ناصرة الهدى والله يخذل شانئيك ويقصم
وتحيتى بالاحترام أزفها وبها اليك (عزيزتى) أتقدم

م . ع . ظ . ح

العرب والصومال فى جيبوتى

حادث يؤسف له

تلقينا رسالة بتوقيع عمر محمد بدير فى الحديدة يذكر فيها خلافاً وقع بين العرب والصوماليين فى جيبوتى بشأن العمل فى البواخر ، ويقول ان باخرة من بواخر شركة مساجيرى ماريتيم لما وصلت إلى جيبوتى وكانت فى حاجة إلى عمال طلبت عمالا من العرب اليمانيين لأنها جربت استقامتهم وأمانتهم سنين طويلة فعارض الصوماليون وطلبوا أن لا تأخذ البواخر عمالا إلا منهم وعضدهم فى ذلك والى جيبوتى فأبت الباخرة أن تأخذ أحداً من غير العرب وسافرت دون أن تأخذ من كانت فى حاجة اليهم من العمال . وكان ذلك سببا فى قيام الصوماليين بهجوم مسلح فى مساء ٢ صفر على كل من لقوه من العرب حتى الاطفال . وقد قتلوا ثلاثة من العرب كانوا مارين فى الطريق وهم الشاب التقى عبد الحفيظ محمد سالم الاغبرى اليمنى ، وهائل حسن الاغبرى ، وسعيد على الاغبرى . وكلهم من قرية حيفان فى قضاء الحجرية باليمن . أما الجرحى فكثيرون وقد جاء فى رسالة عمر محمد بدير أسماء تسعة منهم وجراحات بعضهم خطرة

وأن هذه الصحيفة الاسلامية التى تحب أن ترى الاخوة عامة بين المسلمين تعلن أسفها على وقوع هذا الحادث بين فريقين مسلمين . هذا مع العلم بأن الفريقين يرتزق كل منهما فى بلاد الآخر ففى الساحل العربى من عدن إلى الحديدة الى شمالها يجد الصوماليون ميدان العمل واسعاً بين العرب لأنهم اخوانهم المسلمون ، وكان يجب أن يلقى العرب مثل ذلك فى الساحل الصومالى حتى يكون الجميع موضع رضا الله ومظنة طاعته ونحن نحث العقلاء من الفريقين على تقريب الجميع مما يرضى الله عز وجل ويعزز الاخوة الاسلامية

جمعية الطلاب العرب فى باريس

ان فكرة الوحدة العربية ولزوم تشكيل هيكل مصغر لها بين الطلاب فى بلاد الغرب ، فكرة اختمرت فى رأس كل مخلص وملأت قلب كل عربى معتز بعروبته . وقد تداولنا فى ذلك نحن طلاب العرب فى باريس أكثر من مرة ، وفكرنا فى انشاء جمعية جامعة تشملنا لاتمة لشعثنا ، وكنا كلما مرت بنا الأيام وتوغلنا فى آنائها ببحث هذه الفكرة المباركة ، ازددنا ايمانا بعقيدتنا ، ونحمس للعمل بها . حتى إذا كان يوم الاحد ٦ صفر الخير اجتمع فريق من الطلاب من أقطار عربية مختلفة ، فتباحثنا فى تمهيد سبيل الخروج بهذه الفكرة الى حيز العمل . وقد قرّ الرأى على دعوة عموم الطلاب العرب فى باريس الى اجتماع يعقد يوم الجمعة ١٨ صفر لانتخاب الهيئة الادارية لهذه الجمعية التى رأينا أن تكون غايتها ملخصة بالامور الثلاثة الآتية :

١ — التعارف بين عموم الطلاب العرب

٢ — تقوية الروح العربية

٣ — العمل بكل ما يعود على الأمة العربية بالخير والمنفعة

وقد ترك بحث الفروع ووضع النظام الداخلى الى اللجنة الادارية التى ستنتخب بعد

وفى اليوم المعين للاجتماع ، توافد الطلاب من أبناء عموم الأقطار العربية . وبعد انتظام عقد الاجتماع تداول المنبر الخطباء فتكلم عن كل قطر عربى خطيب . وكان مسك الختام كلمة تلطف علينا بها عطوفة الامير شكيب أرسلان ، وقد عهد إلىّ بالقائها وكانت أكبر باعث على مثابرة العمل بعدها فى انتخاب اللجنة الادارية . وما انفض الجمع إلا بعد أن وضع الحجر الاساسى لهذه الجمعية العربية لكافة الطلاب العرب فى باريس التى نأمل لها النجاح المضطرد ، ونسعى لتترك أجمل الذكر وأحمد الاثر

عمر صدقى الأميرى

طالب فى كليتى الحقوق والاداب بباريس

الفتح مرآة العالم الاسلامى

عواقب الاحتكار فى تركيا

احتكرت الحكومة التركية معظم الحاجيات الضرورية فى الحياة العامة فارتفعت أثمانها ارتفاعا فاحشاً وانتقلت بذلك الاموال من أيدى أصحابها الى خزانة الحكومة بشكل قانونى . وقد استغل أصحاب العقائد الشيوعية هذا الضنك الاقتصادى واستفادوا من ضعف شوكة الدين ، فأخذوا ينشرون مبادئهم لا للاكتفاء بها أدبياً بل للاستفادة منها فى قلب نظام الدولة ، فأنشأوا مراكز سرية لبث الدعوة الشيوعية بين العمال فى القسطنطينية والطبقات الفقيرة من أهلها ، وضموا اليهم كثيرا من الدعاة النشيطين . والظاهر أن هؤلاء استعجلوا نتائج مساعيهم فصاروا يلقون منشوراتهم على من يعرفونه ومن لا يعرفونه ، ويتجاهرون فى بث دعوتهم عند كل من يلقونه ، معتمدين فى هذا التهور على استياء الناس من الحالة الحاضرة وسخطهم على ما هم فيه ؛ فما لبث رجال الحكومة أن انتبهوا لهذه الدعوة وراقبوا مراكزها فاعتقلوا فى أواخر الاسبوع الماضى سبعة عشر شخصا يظن أنهم هم الوسطاء بين مصدر الدعوة وبين الايدى العاملة فيها ، ووجد عند المقبوض عليهم كميات من منشورات تحث الطبقات الفقيرة على احداث انقلاب شيوعى فى تركيا

طريق الحج البرى

كانت الحكومة العراقية قررت القيام بتعبيد أقسام طريق الحج البرى الرملية لتسهيل مرور سيارات قوافل الحجاج . وقد تمت أعمال التعبيد في مسافة قدرها ثمانية كيلومترات من « بركة حمد » إلى « عرك تيما » ، ولما كانت أعمال التعبيد ابتعدت عن المحلات الموجودة فيها المياه توقفت أعمال التعبيد موقتا ريثما تتخذ الترتيبات اللازمة لتجهيز العمل بالمياه اللازمة بواسطة سيارات تخصص لهذا الغرض فتحمل المياه من نقطة « لينة » أو « الحدك » وهما أقرب المسافات بين وجود المياه ومحل العمل

ويقدر ما تبقى من أقسام هذا الطريق الرملية المراد تعبيدها بمسافة (٤٢) كيلو مترا ستستأنف أعمال التعبيد فيها ابتداء من شهر سبتمبر القادم

بنك الدولة فى سوريا

انقطاع المفاوضات بين سوريا ومدير هذا البنك

بعد مفاوضات دامت ثلاثة أشهر بين المدير العام لبنك سوريا ولبنان وحكومة سوريا لتجديد امتياز هذا البنك ــ وهو بنك الاصدار الرسمى فى لبنان وسوريا ــ لمدة ٢٥ سنة انقطعت هذه المفاوضات يوم الخميس الماضى دون أن يصل الفريقان الى الاتفاق ، رغم توسط المندوب السامى ، وقيل ان هذا التأجيل سيدوم ستة أشهر . وعقب فشل المفاوضات جاء مدير البنك الى بيروت ليسافر الى باريس . وبالنظر الى انقطاع المفاوضة بين سوريا وادارة البنك ستؤجل المناقشة فى مشروع تجديد اتفاقية هذا البنك مع لبنان فى مجلس النواب اللبنانى ، لأن المشروع واحد لسوريا ولبنان بسبب وحدة النقد فيهما . وكان قد طرح هذا المشروع على مجلس النواب اللبنانى منذ شهر

ويظهر أن حكومة سوريا تميل إلى تأجيل المفاوضة أيضا مع شركة البترول التى ترغب في استثمار البترول فى الأراضى السورية بعد الحملة الشديدة التى أثارتها مقدمات هذا الاتفاق فى مجلس النواب السورى وصحافة دمشق والرأى العام ومن المرجح أن تؤجل الحكومة الوطنية البت في هذه المسألة ليتسنى لها استشارة المجاهدين العائدين اليها

مسجد فى فلسطين من العصر الأموى

يقوم الدكتور الالمانى بوتريخ ريمان بحفريات في قرية الطابغة شمالى فلسطين منتدبا من المتحف الاسلامى فى برلين وجمعية ألمانية أثرية . وقد عثر على أنقاض مسجد يعد من أقدم المساجد ، ويرجع تاريخه الى القرن الثانى للهجرة

ويرى من آثار هذا المسجد أن البناء كان آية في الابداع الهندسى والفخامة ، وهو مرصع من الداخل بحجارة الفسيفساء والنقوش ، كما أن بعض الجدران مغشاة بالمرمر . ويعد هذا المسجد صورة فريدة لما كانت عليه المساجد وقصور العظماء من الرونق والابداع فى عصر الامويين

الحالة فى الحجاز ـ وتذليل العقبات القائمة فى طريق نهوضه

[تقرير] بنك مصر الذي وضعه محمد بك الجمال نائب مدير مصانع الغزل والنسج ، وحسن أفندى البهتيمى وكيل التعليم الفنى ببنك مصر [و]مصطفى أفندى ماهر كبير مهندسى قسم ماء الجيزة والجزيرة ، والدكتور حسن حسنى راشد الكيمائى بأبحاث الماء بمعامل الصحة



الحالة العامة

يمكن القول ـ بوجه عام ـ ان جزيرة العرب تتقدم اليوم إلى الأمام بقدم ثابتة ، وان كانت تعترضها بعض عقبات عظيمة [تتلخص] فى طبيعتها الشحيحة ، وفى ندرة الفنيين ، وفي قلة المادة

فأما عن العقبة الاولى فالاقليم نفسه فقير جدا فى مواده الخام [و]لا حد أنه إذا وجه جهوده الى الصناعة فلن يستطيع شيئاً أكثر [من] أن يوفَّق الى الصناعة التحويلية ، بمعنى أنه سيضطر حتما الى [أن] يبتاع المواد الأولية من الخارج ثم يحولها في داخل البلد ، [وبذ]لك تكون له فرصة استخدام الايدى العاملة الوطنية

وليس هذا الاقليم فقيراً فى المواد الأولية فقط ، بل ان الماء [ينقص]ه أيضا . وليس لنا أن نتوقع له تقدما دون أن يهتم بتوجيه [ال]جهوده نحو مسألة المياه (وفى التقرير فصل مهم عن مشكلة [المياه] سننشره فى العدد الآتى ان شاء الله)

والعقبة الثانية التى تقف فى سبيل جزيرة العرب هى حاجتها [الى] الفنيين ، سواء كان هذا فى فرع الهندسة أو فى الاقتصاد أو [في عل]م المالية . ولمسألة وجود الفنيين أهمية عظيمة لهذه البلاد المقدسة اذا [كان]ت تريد أن تتجنب المصير الذي آل اليه بعض البلدان التى [وقع]ت مشروعاتها الهامة فى أيدي الأجانب

على أن حاجة جزيرة العرب الى الفنيين اضطرتها الى أن [تمنح ا]لشركات الأمريكية والانجليزية امتيازات لاستغلال آبار [البتر]ول والمعادن ، مما ستجد نفسها معه ، ان عاجلا أو آجلا ، أنها [أضاعت] أحسن فرصة للثراء ، لان وجود الفنيين فى بلد ما يهيىء له [إمكا]ن استغلال ثروته بنفسه ، ويغنيه عن المساعدة الأجنبية

والعقبة الثالثة فقر البلد المادى أو حاجته الى المال ، فان أهم [موار]د الحكومة الحجازية يكاد يكون موسم الحج فقط . على أن [هذه ا]لدخول وإن جاءت من الحجاج الا أنها تنزح الى الخارج مقابل شراء حاجيات ضرورية من مواد غذائية أو مواد صناعية ، أي أن ثروة البلد لا تبقى فيه ولا تنمو من سنة لأخرى

ولما كانت أية أمة لا يمكنها أن تتقدم من غير أن يكون أهلها فى بحبوحة من العيش ، كان من المهم جداً أن تحاول الحكومة الحجازية الاحتفاظ داخل البلاد بجزء كبير من النقود التى تجبيها من الحجاج فى جميع السنين ، وهذا أمر يقتضى دراسة طويلة ووسائل مثمرة

الحالة الاجتماعية

وإذا ناقشنا الحالة الاجتماعية فى البلد فانا لا نجد سوى طبقتين: طبقة الأغنياء المسرفين فى الغنى ، وطبقة الفقراء المدقعين فى الفقر . أما الطبقة الوسطى بين هاتين الطبقتين ، وهى التى تتوقف عليها الحركة التجارية والرخاء المادى لأي اقليم ، فلا وجود لها تقريباً . وعلى هذا كان من الواجب على الحكومة الحجازية أن تنمى هذه الطبقة ، وأن تشجعها على الظهور

والاغنياء يثمرون فى الخارج رءوس أموالهم ، تلك التى لو ثمرت داخل البلد فى المشروعات المختلفة لأمكن الاستفادة من الأيدى العاملة الفقيرة وافادتها كذلك . ومسألة تقاعد الطبقة الغنية عن تثمير أموالها داخل البلد ، مسألة تستحق البحث والتمحيص . ولعل هذا التقاعد ناتج من سببين :

أولا ـ عدم اهتداء الطبقة الغنية الى طرق التثمير داخل البلد ، ولعلهم يظنون أن مثل هذا التثمير مخاطرة مجهولة العواقب

ثانيا ـ طبيعة البلاد تدعو الى أن تكون الشركات التى تتكون فى هذا الاقليم ذات صبغة دولية تغرى رءوس الاموال

الناحية الادارية

أما الناحية الادارية فلا تزال فى حاجة الى الاصلاح ، ولو أنه يوجد بعض شخصيات ذات ذكاء مفرط يمكن الاعتماد عليها فى ذلك ولكن عددها قليل

على أن نظام الامن على سعته ، ونظام وضع الضرائب التى يستحيل أن يفرّ منها أحد ، ونظام الضرائب الجمركية الذى وان كان لا يزال نظاما أوليا مطلقا إلا أنه نظام فعال - يؤيد ماضى هذا الاقليم ويدل على أن سكانه من النوع النظامي المفخور بالروح القوية

الناحية الفنية

ومن الناحية الفنية ، فأنه لمن المدهش أن نرى مثل هؤلاء القوم الذين أخرجوا فيما مضى تحفاً فنية تعد من أروع ما يمكن أن يكون فى العالم ، أصبحوا الآن وقد أمحى ذلك التراث العظيم لتلك الأيام الزاهرة الغابرة ، وليس لهم للاسف نزعة فنية

على أن الذوق الفنى لم يعدموه حتى الآن ، بل لا يزال كامنا فى نفوسهم ، والظاهرة المهمة والمميزة لتحفهم الآن هي السذاجة وعدم الصقل ، وهي ظاهرة ناتجة من عدم الرغبة فى الاهتمام . ومن الممكن أن يبعث هذا الذوق من جديد اذا تهيأت له فرص الظهور

انشاء مصلحة حكومية مؤلفة من فنيين

لقد سبق القول أن الحاجة الى الفنيين من أهم الصعوبات التى تعترض جزيرة العرب ، سواء أكان هذا فى الناحية الاقتصادية أم الهندسية أم المالية ، وإذن فالحاجة ماسة الى انشاء مصلحة مكونة من هؤلاء الفنيين فى خدمة الحكومة

والواقع أن الحكومة الحجازية مضطرة لأن تلجأ بالرغم من قوة ارادتها الى استشارات ونصائح مختلفة لا تكون فى الغالب خالية من الغرض ، كما أنها ليست دائماً نصائح غالية ؛ فوجود هذه المصلحة التي ستكون عند انشائها ملحقة بوزارة المالية - الى أن تبرهن على أهمية وجودها وقيمة خدماتها ، فتنفصل لتكون وزارة مستقلة بمثابة وزارات الاشغال العمومية فى البلدان المتقدّمة - يؤدى حتما الى الاصلاح المطرد الصحيح . ولا شك أن المثل الاعلى لمثل هذه الوزارة أو المصلحة هو أن تكون مكونة من الفنيين العرب ، وان كان هذا بكل أسف غير ممكن الآن الا أنه يمكن الاستعاضة عنهم بغيرهم من الفنيين الأجانب من الممالك الصديقة . والأوفق أن يكونوا من الأقطار العربية ، كمصر مثلا التى يمكنها أن تغذي هذا الاقليم بالفنيين الماهرين الملمين بمختلف أوجه النشاط الانسانى . على أن هؤلاء يجب أن يكونوا من المتعلمين ذوى التجارب والامانة والاخلاص . وليس من ريب فى أن مستقبل هذا الاقليم متوقف على حسن هذا الاختيار

ومع ذلك اذا احتاج الامر الآن الى الاستعانة بالاجانب ، فواجب الحكومة أن تعمل جهدها من الآن فصاعداً على ارسال البعثات العلمية من الشبان العرب الى المعاهد الاجنبية وخير البر عاجله

هذا وفى المبدأ يجب تكوين هذه المصلحة من الفنيين الآتين :-

١ - رئيس المهندسين - ويكون ملما بأصول فنه قد حنكته التجارب وصقلته كثرة المران فى المشروعات المختلفة ، ويكون مع هذا ذا رغبة أكيدة وإرادة قوية فى انجاح العمل

٢ - مهندس ميكانيكي : يكون من اختصاصه درس جميع المسائل الميكانيكية ، خصوصا تلك التى تمتّ للتعليم الفنى الحكومي الذي هو فى الواقع مهم في تكوين اختصاصيين يستغنى بهم عن استخدام الأيدى العاملة الاجنبية

٣ - مهندس كهربائى يعنى بدراسة المسائل الكهربائية

٤ - مهندس معمارى : يشتغل فى وضع خطط الاصلاح والانشاء والتوسيع للبلدان على حسب تصميمات موضوعة سلفا ، ويكون من اختصاصه أيضا درس المنشآت الحكومية ، وعليه أن يدرس نظام التعليم المعمارى الحكومى . وبذلك كله يمكن تفادى انشاء المبانى التى تتنافر مع الذوق السليم ، والتى تتطلب نفقات طائلة من غير مسوغ

٥ - مهندس مدنى : يدرس كل المشروعات المدنية ، كانشاء الطرق واصلاح الموانى وانشاء السكك الحديدية ومسح الاراضى توطئة لوضع نظام خاص بمياه الامطار ، ويقوم كذلك بالابحاث الخاصة بالمياه الكامنة فى طبقات الأرض

٦ - مهندس صحى : يتعهد اصلاح المجاري وتوزيع المياه بطرق حديثة ، وانشاء ومراقبة مذابح الجزارين وما الى ذلك

٧ - خريج تجارة عليا : يساعد فى عمل الميزانية السنوية للدولة ، وتنظيم حساباتها على أحدث الطرق العلمية ، ويعمل أيضا على انشاء مكتب احصاء ، ويقوم بتنظيم التعليم التجاري والمالى بقصد تخريج الموظفين المختلفين لوزارة المالية

٨ ـ اخصائي في التعليم الثانوى : يقوم بتنظيم هذا النوع من التعليم على أسس حديثة ، خصوصا بعد أن اقتنعنا بأنه لا يوجد من التعليم في جزيرة العرب سوي التعليم الاولي . أما فيما يختص بتنظيم التعليم العالى فالوقت لم يحن بعد للتفكير فيه

ومهما يكن من أمر فليس لدىّ أقل شك فى أن كل هؤلاء ، وهم فى خدمة الحكومة الحجازية، يستطيعون أن يتقدموا بهذا الاقليم فى سبيل النجاح ـ مما لا يمكن أن يصل اليه بغيرهم الا بعد خمسين سنة على الاقل . ولما كانت الحكومة الحجازية ستضطر حتما الى اتخاذ هذا السبيل ان عاجلا أو آجلا ، فان الاوفق أن تبدأ به منذ الآن ، وخير البر عاجله

انشاء المدارس الصناعية

ان انشاء المدارس الصناعية ليس فى الواقع ضروريا فقط لمجرد ايجاد فئة صناعية، كالنجارين والحدادين والميكانيكيين ومن اليهم ممن ينقصون هذا الاقليم ـ واذا فرض ووجد بعض هؤلاء فهم على قلتهم غير ملمين بأصول الصناعة ـ بل لأنه ضرورى أيضا لايجاد صناعات منزلية تساعد الاسرة فى المدن أو فى القرى البعيدة على صنع بعض المواد التى ترد عادة من الخارج وفى الوقت نفسه تتاح لهم الفرصة لكسب قوتهم وتحسين حالتهم بوجه عام . على أن هذه الصناعات المنزلية يجب أن تتجه نحو صنع الاشياء التى يتناولها الحجاج كهدايا ، وبذلك يقف تيار ورود مثل هذه الاشياء المصنوعة فى اليابان والهند ، فتستفيد البلاد من ذلك كثيرا

ثم اننا لو ناقشنا الآن من الوجهة العلمية موضوع انشاء مدارس صناعية لوجدنا المدن وحدها هى التى تحتاج لمثل هذه المدارس مثل جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف

وأشار التقرير الى بعض الصناعات التى يجب تعليمها لطلبة هذه المدارس مثل صناعة السجاد العادى البسيط وصناعة التطريز الآلى واليدوى وهى صناعة منزلية توجد فى مكة المكرمة، وصناعة الفضة وصناعة النجارة للاثاث والبناء وأشغال الخرط والتركيب وتصليح الآلات بوجه عام وتصليح السيارات بوجه خاص والنسيج اليدوى

الورشة الحكومية للميكانيكا بمكة المكرمة

للحكومة العربية السعودية ورشة ميكانيكية لتصليح السيارات فى مكة ومبانى هذه الورشة متسعة جداً روعى فى سقوفها أن تحـ دوراً آخر عليها وبجانب هذه الورشة توجد أيضاً ورشة للنجـ لصنع الاجزاء الخشبية بوجه عام لسيارات النقل ولكن انتاجها غير ما يرام . وكذلك مخزن لأدوات التغيير والعجلات ا السيارات الحكومية غير أن هذا المخزن فى حاجة الى الع بترتيبه وتنظيمه

أما ورشة الميكانيكا فليس بها حتى الآن آلة واحدة دا وتجد فى بعض أركانها قطع السيارات المستعملة مكدسة ومـ تماما . وفى حواليها وخارجها وعلى القرب منها توجد أكداس السيارات المتروكة عرضة للصدأ ولا شك أن هذا كله يعتبر خسـ على الحكومة الحجازية

وائتلافى مثل هذه الحالات يجدر بحكومة الحجاز أن تستخـ فنيا ماهراً وميكانيكيين متمرنين ليعملوا على ادارة ما هو عا من الماكينات واستكمال ما هو ناقص منها

على أنه اذا عملت الحكومة على اصلاح ذلك فان ما ستصر مدة خمس سنين فى هذا السبيل ستوفره حتما فى بحر سنة واحـ باحياء جميع هذه السيارات العاطلة المهملة

وأكثر من هذا ، فبدل أن تقتصر الورشة عملها على تصلـ السيارات تستطيع أيضاً أن تصنع ـ وذلك باضافة مسبك صـ للظهر والنحاس ـ بعض ما تحتاجه الحكومة أو السكان . ناهيا أن هذه الورشة بعد تنظيمها ستكون معهداً لتخريج الميكانيكيـ اللازمين لمختلف نواحى مدن الحجاز

وتقدر النفقات اللازمة لتكملة هذه الورشة بنحو ٠٠٠ جنيه مصري

مصاب الادب فى امامه

نسينا أن نقول فى افتتاحية العدد الماضي عند الاشارة ا حسنات فقيد لغة القرآن الأديب الأعظم مصطفى صادق الرافعـ اننا تعرفنا بواسطته بكثير من أهل الفضل ، وهو الذى عقد أواصـ التعارف بيننا وبين صديقنا الاستاذ الشيخ محمود أبو رية ، فقد كا من خاصة محبيه . وقد جاءتنا من الاستاذ مقالة بهذا العنوان ا رثاء صديقه الرافعي رحمه الله وسننشرها فى العدد الآتي ان شاء ا

تبرع سلطان البهرة

فى فلسطين

جاءنا من مكتب الدعاية والنشر فى القدس أن حضرة السيد طاهر سيف الدين سلطان البهرة تبرع عند سفره من القدس بمبلغ ١٢٠٠ جنيه لمشروع جامعة المسجد الاقصى ، و ١٥٠ جنيها لمشروع انشاء مستشفى اسلامى بالقدس ، و ١٠٠ جنيه لمشروع انشاء مستشفى اسلامى بالخليل . وقد دفع عظمته من هذا المبلغ ٣٠٠ جنيه لمشروع جامعة المسجد الاقصى و ٧٥ جنيها لمشروع المستشفى الاسلامى بالقدس و ٥٠ جنيها لمشروع المستشفى الاسلامى بالخليل . ووعد أن يرسل بقية المبلغ المتبرع به عند وصوله الى الهند

اليمن والحلف العربى

كتب الينا مكتب الدعاية والنشر فى القدس أن الوفد العراقى الذى سافر الى اليمن برئاسة جميل بك المدفعى وصل الى القدس من القاهرة فى طريقه الى سوريا فالعراق ، بعد أن كللت بالنجاح مهمته التى سافر من أجلها الى اليمن . وقد صرح السيد المدفعى لمكتب الدعاية والنشر بالتصريح التالى عن مهمة الوفد :

نجحت مهمتنا والحمد لله كل النجاح ، وذلك بفضل الشعور الحى الذى يشعر به صاحب الجلالة الامام يحيى ورجال حكومته نحو القضية العربية . ولا شك فى أن انضمام اليمن الى الحلف المنعقد ما بين المملكة العربية السعودية والعراق ، هو خطوة كبيرة لجمع شتات الامة العربية وتوحيد صفوفها وتقدمها . ولقد استغرقت رحلتنا إلى اليمن زهاء شهرين كنا خلالهما موضع كل حفاوة ورعاية ولمسنا الشعور العربى المتدفق ، سواء فى الحجاز أم مصر أم اليمن ، ونحن الآن عائدون الى العراق عن طريق سوريا لعرض ما تم الاتفاق عليه ، على الحكومة العراقية بعد أن عرضنا الاتفاق على الحكومة العربية السعودية حين مرورنا بجدة فى طريقنا الى هنا

فى يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقاوصنا مركز ممالوط
يوم ٩ يونيه بسوقها سيباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك محمد
نفاذا الحكم ن ٤٤ سنة ٩٣٧ ممالوط وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٩٠ م
ف النشر كطلب الفونس بك الكسان بمصر
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجورة ويوم ٣
ه بسوقها العمومى سيباع فراخ ووز وأشياء اخرى موضحة
ضر الحجز ملك الشيخ محمد الصادق محمد عبد الكريم بالناحية
ذا الحكم ن ٩٢٤٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٥٠٠ قرشا خلاف
ر كطلب توفيق مقاريوس من الناحية
فعلى المشترى الحضور

يوم ١٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بالخلبطيه تبع الاوسط
و سيباع زراعة ادرة وقطن مبينين بالمحضر ملك أحمد على
ن وعلى عوض حمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧ سنة ٩٣٧
ا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٠٥ م غير النشر كطلب أحمد أفندى
ا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعيت السراج مركز
زمامها ويوم ٣٠ منه بسوق دمرو سيباع محصول دره وعجل
وجحشه وحمار وعجله وجاموسه وبقره ودره وقطن السابق
عليها تحفظيا فى ١٦-١١-٩٣٥ ثم ذرة شامى السابق الحجز
تنفيذيا فى ٤ مايو ٩٣٧ ملك السيد درويش من الناحية نفاذا
ن ٥٩٢ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٩/١/٩٣٧ من محكمة
ن ١٦٠ سنة ٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٨٨ ج و ٣٣٧ م خلاف
بعد

طلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا
ف وناظر على وقف الفروجيه أهلى ومتخذا له محلا مختارا
ايا الوزارة الكائن بطنطا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعنوف
سيباع قمح موضح بالمحضر ملك حامد سيد أحمد القارح
من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٥٨ سنة ٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ
٢٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الحاج على عطيه
بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٩ و ٣٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالصنافين
وبسوقها سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك جاد السيد جاد وعبد
العزيز سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٤١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ
١٧١٥ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الله أحمد حبيشى من
البقاشين فعلى المشترى الحضور

يوم ٥ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالغروسات مركز المنزلة
ويوم ١٣ منه بسوق المنزلة سيباع شابة جاموس موضحة بالمحضر
ملك السيد محمود حجاج من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٧١ سنة ٩٣٢
وفاء لمبلغ ٨٣ قرشا خلاف النشر كطلب مصطفى أفندى أبو العز
التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونية ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع سليمان
أباظه ن ١١ بشارع الترعة قسم الوايلى مصر سيباع منقولات منزلية
موضحة بالمحضر ملك على أفندى كامل الصباحى والست ناهد
الصباحى نفاذاً الحكم ن ٣٢٦ سنة ٩٣٦ س مصر وفاء لمبلغ ٥ ج
و ١٤٧ م خلاف النشر كطلب مرسى أفندى عبد الرازق بمصر
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع مدرسة عباس
أمام بريد السبتية قسم بولاق مصر
سيباع بنكين وشباكين ودالف وأشياء اخرى موضحين
بالمحضر ملك لمعى عبد الملاك بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٢٠٩٩
سنة ١٩٣٦ بولاق وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٢٠ م غير الرسم
كطلب الشيخ أمين عبد الواحد المقيم بهزبده مركز الصف
جيزة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة السدره مركز
بلبيس شرقية تبع ناحية الزوامل سيباع جاموسه موضحه بالمحضر
ملك بكرى محمد سويلم الشهير بالصيفى من الناحية نفاذا الحكم ن
١٠٤٧ سنة ٩٣٧ السيده وفاء لمبلغ ٩٦٣ قرشا غير النشر
كطلب محمد أفندى يوسف عامر التاجر ومقيم بعطفة بركة
١٠ ن ٢٩ قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ مايو ٩٣٧ الساعة ٨
خالد مركز ملوى سيباع محصول زراعة قمح مبين بالمحضر ملك
عبد الباقى شحاته من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٨١ سنة ٩٣٧ ملوى
وفاء لمبلغ ٧٩٢ قرشا وفيه النشر كطلب زيد ابراهيم من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالشامبسه تبع ناحية نزلة على مركز طنطا
سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشادلى منازع من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٠ سنة ٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرشا وفيه النشر كطلب عبد المسيح خليل سليمان من حاجر مشطا مركز طما
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة بشارع الخطيب قسم أول ميت طلخا
سيبـاع منقولات مبينة بالمحضر ملك خليل جبران خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٤٩ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرشا غير النشر كطلب هانم صبيح جبالى من المنصورة
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع مسجد جبر الموصل من شارع عرفان ن ١٩
سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك الست هانم محمد ابراهيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٨٧ سنة ٩٣٧ الاسكندرية وفاء لمبلغ ١٦ ج غير النشر كطلب محمود أفندى حسن القرنفلى التاجر بسوق الكانتو باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شبط الهوى
سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك السيد سالم سلامه من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥٢ سنة ١٩٣٦ كفر صقر وفاء لمبلغ ١٦٤ قرش وفيه النشر كطلب محمد محمد دسوقى بكفر صقر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت رهينه مركز العياط جيزه وبوم ٣١ منه بسوق مزغونة سيباع نحاس ومرايه مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن عبد الحميد سراج من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٤٠ م بخلاف النشر كطلب عبد العزيز مرعى حسين التاجر بالناحية
[illegible] الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] بهجورة سيباع زراعة ادرة موضحه بالمحضر ملك جاد [illegible] السمطى وأحمد شحات فراج من الناحية نفاذا الحكم ن [illegible] ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٠ م غير النشر كطلب [illegible] التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طوه [illegible] المنيا سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك دكرورى [illegible] عبد الرافع مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣١ سنة ١٩٣٧ لمبلغ ٢٧ ج و ١٠٠ م خلاف النشر كطلب مصطفى أفندى [illegible] البشندى من المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت [illegible] مركز ميت غمر ويوم ٢ يونية بسوق ميت غمر سيباع ادرة [illegible] بالمحضر ملك عليوة محمد عمر وابراهيم عبد الله عوض و[illegible] عوض حسن جاد الله ومحمد عمر أبو الخير نفاذا الحكم ٥٦ سنة [illegible] ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢٤٩ قرش خلاف النشر كطلب [illegible] مصطفى مصطفى نايل التاجر بصهرجت الكبرى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دندنا [illegible] طوخ ويوم ١٠ منه سوق طوخ سيباع رحاية وبقالة و[illegible] وأدوات صحية وحبوب مبينين بالمحاضر ملك غريب أحمد [illegible] دندنا نفاذا الحكم ن ١٣٦٣ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٤١٧ [illegible] خلاف التنفيذ والنشر كطلب السيد أفندى زعزع
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونيه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible] مركز بنها القليوبية ويوم ١٤ منه بسوق بنها سيباع سرير و[illegible] ونحاس وزراعات وجاموسه موضحين بالمحضر ملك الست [illegible] محمد لبيب حشيش من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠١٢ سنة [illegible] [illegible] لمبلغ [illegible] قرش خلاف النشر كطلب الست [illegible] بنت خضر بك حشيش المقيمة بالناحية فعلى المشترى [illegible]

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات
وبعد فقد تمت سنة الفتح الحادية عشر * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



فهرس

العدد ٥٥١ (فاتحة العام الثاني عشر) — الخميس ١٧ ربيع الأول ٥٦



صورة تذكارية لعنوان الفتح فى سنته الأولى

مجموعة الفتح فى احد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعاً عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لسبيل الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية



حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

رسالة الفتح



الحمد لله على آلائه

وبعدُ فان الفتح «فكرة» ، ومن حول هذه الفكرة يجتمع كلُّ من يشترك فيها ، وكلُّ مؤيدٍ لها ، وكلُّ حريص على تحقيقها

أنا واحد من هؤلاء ، وقد قطعتُ على نفسي عهداً بيني وبين ربي ، وأهتف به الآن على مسمع من الموافق والمخالف ، باني ما ادَّخرتُ ولا أدَّخر وسعا في العمل - من جهتي - على المضيّ في هـذا السبيل ما حييتُ ، وأنْ أُعدّ ابني قُصَيًّا للقيام على ذلك بعد أن أستوفي من هذه الدنيا ما كتب الله لي فيها من أنفاس

وعهدٌ آخر قطعته على نفسي بيني وبين ربي ، وأهتف به الآن على مسمع من الموافق والمخالف ، باني ما وَزنتُ ولا أزن أحداث البشر وآراءهم الا بميزان الاسلام كما فهمه الصحابة والتابعون ، ولا حكمتُ ولا أحكم على تلك الأحداث والآراء إلا بما تقتضيه وحدة المسلمين ومصلحتهم العامّة المجرّدة من أغراضنا الزائلة ، وأهوائنا الباطلة

أنا - في نفسي - كثير العيوب ، واني - كأمثالي من البشر - محلّ العجز والنقص والهفوات وأنواع التقصير . ولكني ساعةَ أمسك القلم لأكتب ما أكتبه للفتح ، وساعةَ أقرأ ما يكتبه الكاتبون لينشر في الفتح ، لا أجد أمام عينيّ إلا هذين المثالين اللتين هما الدستور [illegible] إلا ذلك الميزان الذي أزن به الأحداث والآراء ، ولا أقيسها الا بمقاييس الاسلام كما فهمه الصحابة والتابعون ، غير مُلاحظ شيئا غير مصلحة المسلمين العامّة ، وافقتْ أهواء الناس ومصالحهم أو خالفتهما ، وافقتْ مصلحتي ومنفعة الفتح المادية أو خالفتهما

أنا في نفسي صغير فقير قليل النصير ، ولكني ساعة أدفع السوء عن حقائق الاسلام ، أو أبتغي المصلحة لعامّة المسلمين ، لا أشعر بأن في هذه الأرض قوةً للباطل أخشاها على الحق الذي أنطق بلسانه ، لأن اللسان الذي أنطقُ به هو لسان الاسلام القويّ ، وليس لسان الانسان الضعيف

الفتح «فكرة» ، وكان يجوز أن تكون هذه الفكرة مبهمة في نظر الناس لما كان الفتح في السنوات الاولى من صدر حياته . أما الآن ، وبعد أن صار بين أيدي الناس أحد عشر مجلداً ضخما من الفتح ، فقد صارت الفتح معروفة عند أوليائها وشانئيها

الفتح لكل من يشترك مع صاحبه فى « الفكرة » التى تحرص هذه الصحيفة على تمثيلها بامانة ودقة ويقظة . وإن الأمانة والدقة واليقظة التى يلتزمها صاحب الفتح فى تحقيق « الفكرة » التى تمثلها هذه الصحيفة قلّما رأى الناس مثلها من أصحاب الصحف الأخرى فى تحقيق « الفكرة » التى تمثلها صحفهم . وامتيازُ الفتح عن غيره فى هذه اليقظة جعل له عند الخاصة مكانة ممتازة يرى الناس أثرها فى أقوال لطائفة من الأفاضل المحترمين نتشرّف بنشرها فى هذا الجزء من الفتح . وهذه الكلمات صادرة من مصادر مترامية الأطراف بين شرق الأرض وغربها ، والذين يعرفون أخلاق صاحب الفتح من حضرات القراء لا يرتابون فى أن تلك الكلمات كتبت بدافع من غيرة أصحابها الأفاضل ، لم يدعُهم اليها أحد من قريب أو بعيد ، وكنا نتمنى لو انحصر القول فيها بالفتح وأغراضه العامة دون تعرّض لصاحبه الذى لا يزيد على أنه مسلم أحب الخير للاسلام وأهله ، وجعل سبيله الى ذلك هذه الصحيفة الصغيرة المتواضعة التى رزقها الله المحبة والعطف والتأييد من خاصة خلقه وصفوة أوليائه

لكنى لا أكتم كلّ محبّ للفتح ، وكلّ من يقع نظره على هذا العدد فيرتاح الى ما نحن فيه ، أن الفتح محتاجة فى أداء رسالتها وتحقيق مهمتها الى تكثير سواد قرّائها

ان « الفكرة » التى تمثلها الفتح فكرة عظيمة فى ذاتها ، وهى وليدة الاسلام فليس لنا ولا لغيرنا فضل فى ايجادها وتكوينها ، وانما الفضل كل الفضل هو فى الاكثار من العاملين لها والعارفين بمراميها والمجاهدين فى سبيلها . وقرّاء الفتح يعلمون من أنفسهم أنهم بعد أن أنسوا به ، واعتادوا قراءته ، صاروا لا يعدلون به صحيفة أخرى مهما كان حالها ، ونظن أن كل قارىء من قرّاء الفتح لا يصعب عليه أن يعقد آصرة الصداقة والتعارف بين هذه الصحيفة وبين من يظن بهم الخير من اخوانه وذويه . ونعرف من أحباب هذه الصحيفة من يرى فى تكثير سواد قرائها سهولة ولذة يتحدّث لنا عنهما بابتهاج وسرور . وقد رأيت من الأفاضل مَن إن رأى صديقا له يخالفه فى الحقائق التى ندعو اليها لا يضيع الوقت فى مجادلته ، وانما يبذل جهده لاقناعه فى قراءة الفتح مدة ، ثم لا يلبث أن يرى صاحبه صديقا لتلك الحقائق ونصيرا

وبعد فقد آن لنا أن نتعاون على إعداد الهدية التى اقترحتُ فى العدد الماضى على المسلمين جميعا أن نهديها الى روح المصطفى صلوات الله عليه وسلامه ، فى يوم ذكرى مولده الشريف من العام القابل . وقراء الفتح يعترفون معى بأن هذه الصحيفة وسيلة من وسائل اعداد الرأى العام الاسلامى لمثل هذه المهمة العظمى ، فهل الذين تقع أنظارهم على هذه الكلمة يرتاحون الى الاستعانة بالفتح عند كل صديق لهم وحبيب لنصل الى إعداد الهدية فى مثل هذا الشهر من عام ١٣٥٧ والأعوام التى ستاتى بعده ؟ انهم ان فعلوا كان ذلك منهم جهاداً فى سبيل الله

محب الدين الخطيب

أيام الفتح الاولى

لما صحت العزيمة على إصدار «(الفتح)» لم يكن فى مصر صحيفة إسلامية غير مجلة المنار ، وكانت منتشرة فى دائرة ضيقة ، لأنها شهرية ، ولأن قيمة اشتراكها غير متناسبة مع حجمها السنوى ، ولأنها ذات أبواب محدودة لاتتسع لأكثر مما يكتبه منشئها رحمه الله

ولم يكن من السهل فى ذلك الحين الحصول على رخصة باصدار صحيفة سياسية جديدة فى القطر المصرى حتى لوكانت سياستها اسلامية لاتتعداها ، لأن وزارة الداخلية كانت قد أقفلت يومئذ باب الترخيص باصدار صحف غير الصحف الأدبية ، ولا تقبل فيه طلباً الا فى ظروف خاصة ولأناس دون آخرين

وكان أحمد تيمور باشا رحمة الله عليه أكثر منا اهتماماً بصدور الفتح ، وكانت للباشا مكانة سامية فى القصر الملكى فلجأ الى القصر مستعينا على تحقيق هذه الامنية التى لقيت من حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الأول تشجيعاً وابتهاجاً ، وسرعان ما أذنت وزارة الداخلية باصدار هذه الصحيفة ؛ وإن أمانة فى عنق للتاريخ أن أقول الآن ان المغفور له الملك فؤاداً كان عظيم الارتياح الى ظهورها وانتشارها ، وفى اليوم الذى كان محدداً لصدور عددها الأول — وهو يوم الخميس ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ — كان حضرة صاحب السعادة محمود شوقى باشا سكرتير جلالته الخاص يتكرم بالسؤال عنها المرة بعد المرة ، مما ملأ قلبنا شجاعة واقداما واغتباطا



٭٭٭

لذلك ننشر صورة جلالته اعترافا بما كان لذلك التوجه الخاص من فضل فى تأسيس «(الفتح)» واستمرار صدوره . رحمه الله رحمة واسعة ، وأقر عين الامة والوطن بشبله المحبوب جلالة مليك مصر المفدى «(فاروق الأول)» وجعل أيامه أيام سعادة وعز واعتلاء

فى حمى الحرم

ليس شيء أبهج ولا أبعث للسرور فى نفس محرر صحيفة إسلامية عالمية كالفتح، من أن يرى الاخوة وا
والتعاون ترفرف بأجنحتها على مملكتين يتجه المسلمون الى احداهما فى صلاتهم وحجهم ودينهم، والى الثانية بالث
والعلوم والنهضة الاقتصادية والعمرانية

واليوم تتجدد سنة الفتح للمرة الأولى بعد عهد الوفاق والمحبة وتجديد الولاء بين هاتين المملكتين العربي
الاسلاميتين؛ فمن حق هذا العهد السعيد على قلم تحرير الفتح أن تنعكس ظلاله الجميلة على صفحة من صفحاته، فتك
كالمرآة تتجلى فيها هذه الأخوة الاسلامية المتينة الأواصر، الثابتة الأركان أبد الدهر، إن شاء الله



وان مما علمناه عن صقر الجزيرة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود حفظه الله أن الفتح من الصحف
التى تتمتع بتقديره السامى ورضاه الثمين، وأنها من الصحف المعدودة التى يطلع عليها جلالته بنفسه ويرتاح اليها

ونحن نباهى بهذه المأثرة ونغتبط بها، ونرجو الله أن يمد فى حياة جلالته فيرى مملكته بالغة ما يريده لها من تو
وسائل المعايش، واتساع دائرة العمران، وازدياد أسباب النهوض والتقدم فى المعارف والصناعات والنظام وجم
مظاهر القوة، والله على ما يشاء قدير

شيخي

هو الذي ربّى عقلي ، وهو الذي حبّبَ اليّ هذا الاتجاه الفكريّ منذ كنتُ طفلا الى أن صرتُ رجلا . ولا أعرف مؤلفاً ولا حامل قلم نشأ في ديار الشام الا وقد كانت له صلة بهذا المربّي الاعظم واستفادةٌ من عقله وسعة فضله إما مباشرة أو بواسطة الذين استفادوا منه . وكل الذين جاهدوا هناك لاجل الحرية ، وفي سبيل المعارف ، ولاحياء علوم السلف ، ولاعادة مجد العروبة والاسلام ، انما كانوا من اخوانه وهو واسطة عقدهم ورأس مجالسهم ، أو من طبقة تلاميذه وهو قدوتهم ومطمح أنظارهم أو من الذين أخذوا عن تلاميذه وهو مضرب المثل عندهم في كمال العقل وسعة الاطلاع التي لا حدّ لها ، وبالاجمال هو جرثومة الخير الاولى من أيام ولاية مدحت باشا على سوريا الى أن هاجر هذا الرجل العظيم الى مصر حوالى سنة ١٣٢٥ هـ فكان موضع حرمة كل من يعرف الفضل من أهلها كتيمور باشا وأحمد بك الحسيني وأحمد زكي باشا والشيخ علي يوسف وأمثالهم وأهم كتب السلف النافعة التي نشرها الناشرون انما نشروها باشارته وتحريضه . وأنا وكل ما نشرته لسنا الا قطرة من بحر الخير الذي كان يتدفق من صدر هذا العالم العامل الذي كانت الدنيا لا تساوي عنده جناح بعوضة ، وليس له فيها من أمنية الا أن يرى عز الاسلام يعود كما كان في أيام القوة والعدل والعلم وتقوى الله عز وجل . اني لارمي نفسي بالعقوق وانكار الجميل كلما فكرت في ابطائي حتى الآن عن القيام بحقه عليّ للتاريخ ، ولكن اذا عظم المطلوب خارت القوة دونه ، وحياة الشيخ طاهر الجزائري حياة دور من أدوار الاصلاح بل هي تاريخ الامة في حقبة من حياتها . ولا بد أن أقوم بهذا الواجب في يوم من الايام . رحمة الله عليه ومغفرته ورضاه

الشيخ طاهر الجزائري ـ رحمه الله

استاذى في الصحافة

التحقتُ بقلم تحرير المؤيد فى شعبان سنة ١٣٢٧ (سبتمبر ١٩٠٩) فما لبثتُ أن وجدتُ من صاحبه شيخ الصحا العربية الشيخ على يوسف رحمه الله عطفاً وتشجيعاً لا يَنتظر الابن من أبيه ما يضارعهما . وبقيتُ أعمل فى تل الصحيفة الاسلامية التى كانوا يسمونها تيمس مصر الى ما بعد وفاة صاحبها رحمه الله . وقد استفدت من أسالي الصحفية ومن خطته الاسلامية ما أنا مدين له به ما دمت حيا . فالمؤيد كانت مدرستى الاولى فى هـذه الصناعة ، وف صاحبتُ المنفلوطىّ ومن فى طبقته من الكتاب المتازين ، وفى محيطها تعرّفت بحافظ ابراهيم ومن فى منزلته من الشعراء والادباء المشهورين . وفى تلك الحقبة انعقد المؤتمر الاسلامى فى هليو بوليس برياسة المغفور له رياض باشا ، وكان للمؤيد عمل عظيم فى جمع كلمة الامة على انجاحه ، فاتصلتُ يومئذ من طريق المؤيد بكل ذى مكانة سامية من رجالات مصر وعظمائها ، فكان ذلك عوناً لى على أدراك ... ضل كله ف... الاسلام ...ن ... أهل ... الفرصة



فقيد الصحافة الاسلامية

الشيخ على يوسف ـ صاحب المؤيد ـ رحمه الله



سبب وجود الفتح

هو المسلم الكامل والعلامة المحقق المنقطع النظير، أحمد تيمور باشا، السرىُّ الُخلق، النبيل النفس، الملائكى المنهج، الذى عاش ما عاش فى طاعة الله والتزام سبيله؛ فرحمة الله تؤنس وحشته، وترفرف حول روحه الى أن يلقى ربه فى جنات النعيم

لولا تيمور باشا لما وُجد الفتح، وأقول مقتنعا لولا وجود الفتح لما وجدت هذه الصحف الاسلامية بعده. فتيمور باشا رحمة الله عليه هو الذى سعى جاهداً لاطلاق لسان الاسلام فى صحف منشَّرة تؤيد دعوته، وتذب عن بيضته. وان ذلك من حسناته. والمؤمن الصادق الايمان من شأنه أن يكون ينبوع حسنات

لقد خصصت هذه الصفحة لأعلن هذه الحقيقة وحدها. وأما حياة احمد تيمور باشا فأجلُّ من أن نحيط بما انطوت عليه من خير فى ظرف كالظرف الذى نحن فيه. وقد أديتُ ما فى ذمتى للتاريخ عن هذا الرجل الصالح بترجمته الحافلة التى كتبتها لمجلة الزهراء عقب انتقاله الى الرفيق الاعلى. ثم أثبتُّها فى صدر الطبعة الثانية من رسالته عن طائفة اليزيدية، وأحب من كل مسلم أن يقرأها فانها كتبت بذوب القلب، قلب الاخ المحب



حياة دور من أدوار بل هى تاريخ الامة فى حقبة من حياتها. ولا بد أن أقوم بهذا الواجب فى يوم من [الأ]يام. رحمة الله عليه ومغفرته [ور]ضاه

الحركة الدائمة

من الناس من يملأ الدنيا قولا ، واذا أردتَ أن تدوّن أعماله تخرج من ذلك بقبض الريح . ومن الناس من يقول ويعمل ، والتاريخ يبنى دعائمه على هذه الطائفة . وهنالك فئة ثالثة تعمل ولا تقول . وهؤلاء يحار التاريخ فى أمرهم ، ويحرص على أن يقتصّ أثرهم فى الطرق التى يتنقلون بينها ليسدّ نقصه بتدوين ما يصل الى علمه من عملهم . وقد يفوته من أعمالهم الشيء الكثير ، لكنه يعوّض عما فاته بما يحفهم به من حرمة واجلال . ومن هؤلاء صديقى الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ، رفيق الجهاد منعشرات السنين : جمعتنا حلقة الشيخ طاهر الجزائرى على حب السلف وأمنية النهوض بالاسلام الى ما كان عليه فى عصر التابعين ، ثم جمعتنا رابطة العربية الفتاة والاستقلال العربى ، ثم كنا معاً فى الحقبة التى كنا نأمل فيها توحيد قوى القومية العربية لخير الاسلام ، كما كنا معاً فى (عهد السبعة) ، وهو أشرف اتفاق رضيت بريطانيا العظمى أن تعترف فيه للامة العربية باستقلالها لولا نكوصها عنه ، ثم كنا انسانا واحداً فى جسمين عند تكوين اللجنة الوطنية العليا فى دمشق



وبعد أن افترقنا كنت أسأل : اين الشيخ كامل ؟ فيقال : انه فى رحلة الى صنعاء . ويعوّد فأسأل عنه ، فيقال : انه يصوم رمضان فى الرياض . ويعود فأسأل عنه ، فيقال : ان فلسطين فى ثورتها قد جعلته واسطة خير بينها وبين ملوك العرب فهو يطير مرة الى جدة ومرة الى بغداد . وبين هذا وذاك يعقد فى بيته حلقات الدروس لطلبة من طبقة العلماء . وفضلا عن مادّته العلمية الغزيرة وصلاحه وتقواه فهو من حفاظ كتاب الله بالقراءات السبع بل العشر من طبقة ممتازة . يعيش بالتجارة من الكسب الحلال . ويحترمه الملوك كاحترامهم اخوانهم . وينظر اليه من يعرفه من ساسة الغرب كما ينظر الندُّ الى الند . مجموعة من الصفات قلما توجد فى رجل واحد

مرّ بنا أخيراً وهو عائد من مكة ليعوج بدمشق ، فطلبتُ منه صورته لازين بها هذا العدد الممتاز من الفتح ، فقال :
ـ نتصور معاً ، لتكون هذه الصورة تذكاراً للمحبة فى الله

تحية الفتح فى عامه الثانى عشر

يخطىء من يظن أن الباطل أكثر جنداً وأعز ناصراً وأقوى رجالا من الحق الذى جاءت به الدعوة الاسلامية . فللحق رجال أفذاذ ليس للباطل أمثالهم ، وللاسلام أنصار اذا نصروا انتصروا . ونحن لا نشكو القلة ، ولكننا نشكو القطيعة ، ونشكو ضعف الهمة ، ونشكو اهمال ما أنعم الله به علينا من قوة . فاذا استعمل القوىّ منا ماوهبه الله من قوة فى الذبّ عن البيضة ، نال بذلك لنفسه ولملته عز الدنيا والدين ولو بعد حين

ولقد انتهت الامامة فى الشعر العربىّ الى شاعرنا الاعظم أحمد محرّم ، وهو الذى كان فى الرعيل الاول من أئمة البيان أيام صبرى وشوقى وحافظ وتلك الطبقة ، فمن حسن حظ الدعوة الاسلامية أن يكون كبير الشعراء فى موضع الراية من صفوفها . وانما تبلغ الراية قمة المطمح اذا كان جند الاسلام من ورائها يداً واحدة فى تأييد حقهم والاخذ بأيدى رجالهم . فاللهم حبب بعضنا الى بعض ، وأنعم علينا بنعمة التعاون على الخير ، انك على كل شىء قدير

المحرر

إلى الْغايَةِ الْقُصْوى، وإنْ شئْتَ فازْدَدِ ... وَمَا يَكُ مِنْ صَعْبٍ فَذَلِّلْ وَمَهِّدِ

هِىَ الْهِمَّةُ اشْتَدَّتْ ، فَمَا [illegible] من هَوادَةٍ ... وَإِنْ خِيفَ شَرُّ الْحَادِثِ الْمُتَشَدِّدِ



إلى الْمَظْهَرِ الأَسْمَى ، فَمَالَكَ دُونَهُ ... مَعَاجٌ ، وَلَا لِلصَّحْبِ مِنْ مُتَرَدَّدِ

إلَى ما وَرَاءَ الْعَزْمِ إنْ لَاحَ مَطْلَبٌ ... هُنَالِكَ . أَوْ شاقَ الْمُنَى وَجْهُ مَقْصِدِ

بِنَا ظَمَأٌ يا (فَتْحُ) ما حانَ مَوْعِدٌ ... مِنَ الْوِرْدِ إلَّا ارْتَدَّ عَنْهُ لِمَوْعِدِ

تَطَاوَلَ حَتَّى ما يَبُلُّ غَلِيلَهُ ... سِوَى الْمَوْرِدِ الأَقْصَى، فَكَبِّرْ وأَوْرِدِ

أَتَفْهَقُ بالرِّىِّ الْحِيَاضُ لأَهْلِهَا ... وَنَحْنُ نُعَانِى غُلَّةَ الْحَائِمِ الصَّدِى؟

أَغِثْنَا بِشُرْبٍ كالَّذِى ذَاقَ قَوْمُنَا ... فَكانَ لَهُمْ نُوراً بِهِ الرُّوحُ تَهْتَدِى

لَهُ قَطَرَاتٌ مِنْ سَنَا الوَحْىِ أَشْرَقَتْ ... مِنَ الحُسْنِ إِشْرَاقَ الجُمَانِ الْمُنَضَّدِ

تُطَالِعُ آفاقَ الحَيَاةِ ، وتَنْتَحِى ... ثَوَاقِبَ تَرْمِى كُلَّ أُفْقٍ بِفَرْقَدِ

بِهَاتِيكَ فاهْدِ الْقَوْمَ يا (فَتْحُ) وَاتَّخِذْ ... لَهُمْ فى ذُرَاها مَصْعَداً بَعْدَ مَصْعَدِ

أَرَاهُمْ حَيَارَى لا يُصِيبُونَ هَادِيا ... وَفِيهِمْ (كِتَابُ اللهِ) يا (فَتْحُ) فَاشْهَدِ

تَبَارَكْتَ رَبِّى ، أَنْتَ عَلَّمْتَنَا الْهُدَى ... تَبَارَكْتَ مِنْ هادٍ أَمِينٍ وَمُرْشِدِ

(فتى الفتح) هذا ماورثت من التقى عن المورثينا كل مجد وسؤدد
أرى كل ميراث جليل محبباً ولا مثل ميراث (النبي محمد)
فذلك كنز الدهر، من يك جاهلا فعندك علم العبقري المسدد
أقم من بناء الله كل مهدم إذا القوم هدوا كل عال ممرد
ألست ترى القوم الذين تألبوا على دينه من خارجي وملحد ؟

***

أرى أمة تأبى على كل مصلح وتلقى بأيديها إلى كل مفسد
مبددة الأهواء، لم تستقم على سبيل، ولم تأخذ برأي موحد
لكل فريق (سامري) يضله (بعجل) تراه العين في كل مشهد
كأنك إذ تبغي الهدى، أو تقودها إلى الحق ترميها بصماء مؤيد
أعدها إلى الاسلام إن كنت تبتغي لها الرشد، واصرفها عن الغي والدد
أهبت بها : ردي عنانك وارجعي فان يك منها مرجع، فكأن قد
دعوتك ربي، فارزق (الفتح) أمة يريها سجايا الفاتحين فتقتدي
بني كل جياش القوى، ووهت يدي فما أنا بالباني، ولا بالمجدد
لك الأمر، ما رشد الشعوب إذا غوت علي، ولا أمر الممالك في يدي

أحمد محرم

شجعوا صحيفة (الفتح) بايصالها إلى كل بيت

السيد محمد الخضر حسين



العلامة الجليل الأستاذ السيد محمد الخضر حسين في مقدمة الأفاضل الذين أمدوا هذه الصحيفة بآثار فضلهم من سنتها الاولى الى الآن، فما هو نجم الاسلام في وقعة الا وكان للاستاذ حفظه الله دفاع أمتن من الفولاذ، وأرسخ من الجبال الراسيات

والسيد حفظه الله محبوب من كل محب للاسلام، معروف فضله لكل من اتصل به من أبناء المشرق والمغرب، وقد تعود من صدر حياته أن يحمل دنياه على آخرته، وأن يضحي بالاولى في سبيل الاخرى اذا تعارضتا

نرجو الله أن يمد في حياته، وأن يزيده قوة على الخير

الفتح ومتانة الخلق

اذا ذكر المصريون نَجْعَ حَمَّادى - ذلك البلد الطيّب فى الصعيد الطيب - ذكروا به بيت التقوى والعلم والأدب العالى والسياسة الاسلامية الحكيمة ، وأعنى به بيت مولانا الاستاذ الأجلّ الشيخ محمد أبى الوفا الشرقاوى سيد مصر العليا ومحبوبها

ومن ألمع نجوم ذلك البيت الكريم العالم الفاضل والأديب الضليع والوطنى العريق صديقنا الاستاذ السيد الحسن الغزالى حفظه الله ، فهو مثال من أمثلة الكمال فى الخُلق وفى العلم وفى الأدب . وما استُنجدَت نجعُ حمّادى لمكرُمة الا وكان السيد الحسن أول فارس يقرع ظنبوبه مستنهضاً الامة الى ما يقتضيه الوفا ،باسم بيت أبى الوفا. فبارك الله فى هذا البيت وفى شمسه ونجومه. وفى السيد الحسن الغزالى الذى أملت عليه المحبة الكلمة الآتية ، ونرجو الله أن يؤهلنا للاتصاف ببعض ماجاء فيها **المحرر**

إلى متانة الخلق - وهى حجر الزاوية من صرح الخلال الحميدة - يُرَد ما بلغه (الفتحُ) من نجاح فى هذه الحقبة من عمره ، المديدة إن شاء الله تعالى آماده . فانه بالرغم مما أحدق بصاحبها الفذّ من مُثبطات ، وما اكتنفه من صعاب ، اختطّ لنفسه سبيلا هى - فى هذا العصر الذى أخذ حبُّ المادة فيه بأَ لظام النفوس - بدْعٌ من السبل. عازفا عن ارتياد الصرُط التى عبدتها أيْدى المجانة للصحفيين ُذللا إلى حيث وفير المال دارّة أخلافه ، فما زال يَدفع فى صدر الباطل بيد الحقّ ، ويَدمغ رأس الالحاد بمقامع الهدى ، متخذا من صدق عزيمته وقوّة حزامته مشعلا سار ُقدُما على ضوئه ، غير آلٍ فى خدمة الاسلام جهدا ، ولا مُدّخر فى الذّياد عن هدايته وُسعا ، حتى آتت جهودُه ثمارَها سَلاما على قلوب المؤمنين ، وسلامةً من الزّيغ أن يَغمر ظلامُه نورَ الهدى فى مَطلعه من قلوب الناشئين . ولكن المسلمين فى مَسيس الحاجة إلى توسيع نطاق «الفتح» ومدّ رُواق انتشاره إلى أبعد حدّ مستطاع ؛ فعليهم تقع تبعةُ بقاء هذه الصحيفة أسبوعية ، فى الحين الذى يقتضيهم واجبُ الدفاع عن الاسلام - الذى قامت به هذه الصحيفة أمثل قيام - معاونةً ومعاضدةً يَصلان بها إلى الصدور يوميا . فاللهمّ وفقْ أغنياءنا وأيقظهم من سُباتهم ، وأهدهم سواء السبيل



نجع حمادى — **الحسن الغزالى**

جانب عامر من جوانب القيادة

نحن نشكو دائما ضعف القيادة فى العالم الاسلامى ، وللضعف مظاهر وأعراض ذات الوان مختلفة ، وكلما وجد جانباً من جوانب القيادة عامراً بالاستقامة والصلابة والاخلاص كان حقا علينا أن نحمده ونعلن اغتباطنا به . وصاحب السعادة سليمان باشا البارونى من أعيان هذه الأمة الذين تحلوا بمزية الاستقامة والاخلاص الى أبعد حد . عرفنا ذلك فيه منذ كان نائباً عن طرابلس الغرب فى مجلس المبعوثان العثمانى ، ثم ازددنا بذلك علماً عند ما رأينا جهاده المجيد فى سبيل الله والوطن بعد حادث الاختطاف الذى كان من ايطاليا لطرابلس الغرب وبرقة . وقد نشرنا فى العدد ٥٢٥ من (الفتح) صورة شمسية لوثيقة صادرة من دائرة حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسن تثبت اصرار سليمان باشا البارونى على اعادة ستة آلاف جنيه قدمت اليه من الاعانات الطرابلسية فردها وقال : «ان الاعانات للمجاهدين والآن لا جهاد» . مثل هذه المنقبة الممتازة يحملنا على تزيين هذا العدد الممتاز بصورة القائد المجاهد سليمان باشا البارونى ، مغتبطين بما نشرناه له فى العدد ٥٣٢ من كلمات الرضا عن الفتح وخطته



مدّ الله فى حياته وأدام المحبة بين المسلمين

مُقترح هذا العدد الممتاز من الفتح

يرجع الفضل فى اصدار هذا العدد الممتاز من الفتح الى أخى الشاعر العربى الفحل الاستاذ محمد حسن النجمى ، فهو الذى كتب إلىّ يقترح إصداره ، وطلب منى أن أزينه بصور (أسرة الفتح) ممن لهم فضل مساعدته ـ بأقلامهم وعقولهم وأرواحهم ونفائسهم ـ على أداء رسالته ، وتحقيق مهمته

وقد وقع هذا الاقتراح موقع الرضا والارتياح من رجال الجهاد الذين يُمدّونا بنفحات من أرواحهم الكريمة . فكتب الىّ شاعرنا الأعظم الاستاذ أحمد محرّم يقول :

« وبعد فقد أنصف الاستاذ النجمى فيما اقترحه .. وان صاحب الفتح ليضاعف فضله .. بقبول هذا الاقتراح والمضىّ فى تنفيذه . ولو كان لى أن أشير بشىء على أخى لأشرت باطّراد هذه السّنّة المستحبة ، فيطلع الفتح على قرائه فى مستهل السنين المباركة من حياته الطويلة ان شاء الله فى سعة وبسطة وأبهة خاصة »

وكتب إلىّ الأخ المجاهد بنفسه ونفيسه الاستاذ السيد عجاج نويهض رسالة من بيت المقدس يقول فيها :

« أشكر للاخ الاستاذ النجمى الشاعر المبدع مقترحه ، كما أنى أشكر لكم اخراج هذا الاقتراح من حيز الفكر إلى حيز القول ، وجدير بكم أن تجعلوا ذلك سنّة تدرجون عليها كل عام »

وبعد فان للفتح اصحابا هم أحرَصُ على حياته ونمائه وبقائه من أخيهم الذى يظنه الناس صاحب الفتح ، وكم ذا أعجب من تهاونى فى كثير مما يعود على هذه الصحيفة بالحياة والقوّة ، بينما الكثيرون من محبى هذه الصحيفة يفكرون فى خيرها بظهر الغيب ، فأكاد أحكم على نفسى بأنى واقف فى سبيل نهوضها

وانى انتهز فرصة ما نحن فيه لأقول ان الاستاذ النجمي منذ عرف الفتح ومنذ عرفه الفتح كانت ولا تزال له اليد الكريمة على هذه الصحيفة وصاحبها فى كل ما بلغ اليه جهده

انى أشكر الله على مارزق عملى من احباب يستقبلونه بالرضا ، فاذا كان رضا الصفوة من عباد الله دليلا على رضا الله ، فيا لسعادة من يسبغ الله عليه نعمة الرضا المحرّر



الشاعر الكبير
الاستاذ محمد حسن النجمى

الفتح فى عامها الثانى عشر

حَبـاكَ الحقُّ لَهْجَتَه، فَقُومى على هـذا الصِّراط المُسْتقِيمِ
ولُوحِى كوكباً بسَنـاه يَهْدِى دُعاةَ الخيرِ فى ٱللَّيْـلِ البَهِيمِ
طَلَعْت وفى الغَواية فَضْلُ حَوْل تَصُولُ به على الخُلُقِ القَـويمِ
تُصـارِعُه فَتَصْرَعُه وتَمْشى بأظْلاف الجَديد علَى القديمِ
يَشُقُّ لهـا الطريقَ بمصرَ قومٌ رقاقُ الدِّين مَهْزُولو الحُـلُومِ
لَهُمْ عن كلِّ مُخْزِيَةٍ دفاعٌ يُثِيرُ الغَيْظَ فى صَدْرِ الحَليمِ
فكُنت طليعَة الفَوز المُرَجّى وداعِيـةَ الرَّجاء المُسْتَديمِ
شَنَنْت على الهَوَى الطاغى مُغاراً رماهُ منهُ بالهمِّ المُقِيمِ
وأَرْسَلْت السهامَ مُسَدَّدات فَقَرْطَسَ كلُّ سَهْمٍ فى الصَّمِيمِ
قيـادةُ باسِلٍ خاضَ المنـايا وشارَكَ فى الدِّفاع وفى الهُجُومِ
رَمى فى الحقِّ شانئَهُ فأصْمَى وَأدمَى فيه أَحْشـاءَ الخُصومِ
وبارَى فى الجهاد النَّجمَ سُهْداً أَلَسْتَ تراهُ يُحْسَبُ فى النجومِ
لَئِنْ خَذَلَتْه أحلامٌ أَسفَّتْ بِهِنَّ خَلائقُ العَصْرِ اللَّئِيمِ
فما خَذَلَتْهُ همَّةُ شَمَّرِىٍّ قَوِىِّ الأيْدِ مُتَّسِعِ الهُمُومِ
نَمـاهُ إلى البُطولَة والمَزايا نجارٌ فى العُلَى صافِى الأدِيمِ
تَبَجَّحَ فى الجَحاجِحِ من قُرَيْش وفى الأنْجاد منها والقُرُومِ
يَهَشُّ الدِّينُ منهُ إلى «مُحِبٍّ» شَديدِ العَطْف أو خِلٍّ حَمِيمِ
تَمَنْطَقَ بالهُدى فى الرَّوْعِ دِرْعاً وصَالَ بمَنْطِقِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ
فَمـا حطَمَ الضَّلالَ ونالَ منهُ فَتًى كسليلِ زَمْزَمَ والحَطِيمِ
ولا اجْتازَ الخُصُوصَ بنا خَطيبٌ كما نَفَذَ الخَطيبُ إلى العُمومِ

●●●●

مُحِبَّ الدِّينِ إنَّ القَوْمَ عادُوا إلى اسْتِعْراضِ رَأْيِهِمِ العَقيمِ
وجُنُّوا بالسَّفاسِفِ واسْتَلَذُّوا مَرارَةَ ذلكَ المَرْعَى الوَخِيمِ
فقالوا الاخْتِلاطُ المحضُ أجْدَى على الجِنْسَيْنِ من شَرَفٍ وخِيمِ
وقالوا فى غطاء الرَّأس قَوْلاً يَهِيجُ حفيظَةَ الحُرِّ الكَرِيمِ
لَئِنْ ظَنُّوا عقولَ النَّاس أَوْدَتْ بها ـ كعُقُولهمْ ـ بِنْتُ الكُرومِ
وأنَّ مقادَةَ الاسْلامِ ذَلَّتْ لِقَبْضَةِ كلِّ أفَّاكٍ أَثِيمِ

فَقَدْ رَكبوا رءوسهم وباءُوا بسَهْمِ الْجَهْلِ فى عَصْرِ الْعُلُومِ
وَخرُّوا رَغْمَ مَعْطَسِهِمْ خَزَايا أمامَ الْعَقْلِ والذَّوْقِ السَّلِيمِ

***

أأبْناءَ المَجانَةِ لا تُثيروا فُضُول الشَّرِّ بالصُّنْعِ الذَّمِيمِ
وخافُوا اللهَ فى وَطَنٍ كَفَاكُمْ حَياةَ البُؤْسِ مِنْ نَكَدٍ وَلُومِ
أأحْلاسَ الجديدِ لَئِنْ قَذَفْتُمْ ببِنْتِ النِّيلِ فى قاعِ الْجَحِيمِ
فَمِثْلُكُمْ مِنَ الْمُجّانِ مَنْ لا يَغارُ على العَفافِ ولا الْحَرِيمِ
ألا مَنْ لِلْكِنانَةِ مِنْ طَغامٍ كَسَوْا قَسَماتِها ثَوْبَ الوُجُومِ
صلالٌ لا يَزالُ لها فَحِيحٌ يَعِجُّ الجَوُّ مِنْهُ بالسُّمُومِ
لها فى كُلِّ زاوِيةٍ جُحُورٌ بها تَشْجِيكَ أنّاتُ السَّلِيمِ
ألا هَلْ من أخى ثِقَةٍ قَوِىٍّ بِحَمْلِ أمانةِ التَّقْوَى زَعِيمِ
تَعَفَّفَ عَنْ مُعاقَرَةِ الدَّنايا وعَنْ عَبَثِ المُدامَةِ والنَّدِيمِ
يَمُتُّ الى العَلاءِ بِمُسْتَفِيضٍ مِنَ الحَسَبِ المُهَذَّبِ والأرُومِ
يُطارِدُ طَغْمَةً لِلشَّرِّ مِنها خَنايَا الحَقِّ دامِيَةُ الكُلُومِ
أشَيْخَ الْفَتْحِ حَسْبُ الْفَتْحِ فَوْزاً تَطُولُ بهِ على الْخَصْمِ اللَّئِيمِ
شُعُورُ الشَّرقِ أنَّ لها عليهِ كما لِيَدِ الطَّبِيبِ على السَّقِيمِ
قَذَفْتَ عَلى المُجُونِ بها فَشَبَّتْ شُبُوبَ النارِ فى القَصَبِ الهَشِيمِ
وما بَرِحَتْ بهِ وَطْئاً ووَكْزاً إلى أنْ غادرَتْه كالرَّمِيمِ
ونَوْمَةِ سادرٍ فى الغَىِّ طالتْ لأهلِ الكَهْفِ مِنَّا والرَّقِيمِ
صَمَدَتْ لِحَرْبِها حَتَّى تَلاشَتْ حَواشِيها عَنِ الْجَفْنِ النَّئُومِ
أثابَ اللهُ سَعْيَكَ فى الْمَعالى حَياةَ القُرْبِ فى دارِ النَّعِيمِ
وزادَ الفَتْحَ فَوْقَ الفَوْزِ فَوْزاً ولا أعْنى سِوَى الْفَوْزِ العَظِيمِ

محمد حسن النجمى

الطرق والنور والمياه فى الحجاز

أقرت لجنة مشروعات الاصلاح فى الحجاز وتنظيم توزيع الصدقات والاموال الموقوفة على الحرمين الشريفين ، فى اجتماعها الاخير بوزارة الاشغال ، مشروع الماء والنور فى مكة وانشاء الطريق من جدة الى مكة . وقد رؤى أن يخصص نصف ثمن القمح الذى يرسل سنويا ونصف الصدقات بوجه عام لتنفيذ المشروعات الاصلاحية ، على أن يضاف إلى ذلك ما قررت الحكومة العربية السعودية فرضه على الحجاج من الضرائب سنويا

الفتح

في سنتها الثانية من العقد الثاني من سني حياتها

هبط صديقنا الاستاذ العلامة الشيخ ابراهيم اطفيش وادي النيل مهاجراً اليه من وطنه الجزائر من قبل أن يولد الفتح ، واكتسبنا صداقته من السنة الاولى التي اتخذ فيها الوطن المصري وطنا ثانيا له ، فكنا نحن وجميع أفاضل المصريين نعجب بصدقه وصلابة دينه واستعداده للمشاركة في كل خير ، فما قامت لخير الاسلام جماعة من ذلك الحين ، ولا أرسل المنادون إلى الفلاح صوتهم في أمر ، الا كان الاستاذ أبو اسحاق الشيخ ابراهيم اطفيش في مقدمة المعينين على ذلك . ومقالاته المتعددة في هذه الصحيفة وفي أختها الزهراء شاهد على فضله ، ودليل على حسن بلائه في سبيل وحدة المسلمين . جزاه الله خيراً المحرر

اذا كانت الصحافة في العالم اليوم عنوان العظمة الادبية ، ولسان الفكر الحي ، والقوة المدافعة في الصفوف الاولى ، والحرارة المحركة للامم ؛ وللامم الاسلامية من العظمة الادبية مالم يبلغ شأوه شعب أو امة الى يومنا هذا ؛ فان صحيفة « الفتح » أخذت على عهدتها هذه الامانة الشاقة التي قصّرت فيها الصحافة العربية ، بل لا نزال نرى في العالم العربي صحافة تتصدّى لمحاربة بعض أجزاء الامة الاسلامية ، وتنشر فصولا ضد بعض الشعوب والمذاهب الاسلامية .

ولكن (الفتح) كانت مرآة العالم الاسلامي ، ولسان الفكر الاسلامي ، والحصن المدافع عن تراث المسلمين العظيم الخالد خلود الجبال الراسيات ؛ ذلك التراث العلمي والاخلاقي والديني الذي يحاول هدمه المتنطعون ، ويسعى الى نسفه مقلدة الفرنجة المخدوعون ، ويتطاول الى قدسيته الاعداء الحاقدون

تحملت (الفتح) أن تكون لسان العروبة بل الامة الاسلامية ، ومرآتها وحصنها ، فكانت وفية بعهدها ، أمينة على ما تحمله من أمانة ، صادقة في لهجتها ، ترعى ذمة أهل القبلة جميعا ، صلة للتعارف بين المسلمين ، حاملة اليهم ما يهمهم جميعا من أحوال شعوبهم بعضهم الى بعض . تترصد كل بادرة تبدو من المستعمرين ضد الاسلام وشعوبه ، ولم تأل جهداً في مقارعة الاستعمار في كل موطن من مواطن المسلمين غير عابئة بما ينالها من الاضرار ، وما تتعرض له من سخط المستعمرين

لم تزد الايام (الفتح) الا صلابة ، ولم تنل من خطتها الاسلامية العامة تلك الشدائد التي مرّت بها ، وكنت أحسبها تمر بها كأشد ما يكون من محن الدهر وصولاته ، وكأن شدائد الدهر لا تزيدها الا صقلا ، ومر السنين لا يزيدها الا جدّة ومتانة



فلتعش (الفتح) ميداناً للاقلام الاسلامية المخلصة ، وصحيفة للعروبة والمسلمين . جزى الله منشئها ومحررها المسلم المخلص صديقنا الاستاذ محب الدين الخطيب خيرا جزيلا وأمده بعون منه في جهاده لخير الاسلام والمسلمين

أبو اسحاق ابراهيم اطفيش

سيف من سيوف الاسلام

نشأةٌ طاهرة، فى وسط من الحضارة والسَّعة يُغرى ابناء الزاهدين المتقشفين ببهرج مُغرياته، وانه لَمَثَلٌ ضربه الدكتور عبد الحميد سعيد للحَياة العفيفة، حياة الشهامة والديانة وحبّ الجهاد والتضحية؛ منذ كان فتى يافعا يعيش بين طلبة المدرسة التوفيقية فى القاهرة، الى أن انتقل الى باريس يطلب الحقوق فى جامعتها، الى أن التحق بوزارة الحربية العثمانية مدّة الحرب العظمى مصاحبا جواده وسلاحه بين حائل ودمشق والقسطنطينية

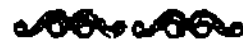
ولما تأسست جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة وبلغ عدد أعضائها بضع مئات، أخذ القائمون بتشييد هذا الصرح الاسلامى الخالد يفكرون فيمن يولونه قيادته. وكان من رأى أن تتوفر فيمن يكون رئيسا عاما لجماعات الشبان المسلمين الصفات الآتية: أن يكون مع صلابته الدينية الكاملة مثقفا تثقيفا حديثا، والأحسن أن يكون متخرجا فى جامعات أوربا. وأن يكون من أسرة نبيلة. وأن تكون له مكانة اجتماعية فى البلد. وأخذ اخواننا يذكرون أسماء من يعرفونهم، فنبههم الأستاذ العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين الى الدكتور عبد الحميد سعيد، وذكر لهم ما عرفه عن دينه وشهامته أثناء الحرب العظمى فى تركيا وبعد ذلك فى ألمانيا. فارتحنا جميعا إلى هذا الاختيار. ولما انعقدت الجمعية العمومية الأولى للشبان المسلمين وحامت الميول والأمانى حول الانتخاب، وبذلت المساعى لتأجيل الاجتماع رغبة فى صرف الرئاسة عمن توجهت الأنظار اليه أصرّ القائمون بأمر الجمعية على المضىّ فى الانتخاب، فكان الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسا بالاجماع أو بما يقرب من الاجماع. ومن ذلك الحين الى يومنا هذا ما حزَب المسلمين أمرٌ الا كان عبدُ الحميد سعيد فى مقدمة من ينتدب لرفع صوت المسلمين فيه: وما وقعت واقعة إلا كان أسبق من يهرع الى القيام فيها بالواجب، ولا اعتدى معتد على حرمات الاسلام الا كان له بين أيدى الناس بيان فيها أشدّ من مقامع الحديد يثبت الله به أهل الحق على نصرة الحق ويزلزل به صفوف المعتدين



وهو فوق ذلك كله خطيب مصقع، وعضو من أعضاء مجلس النواب منذ تأسس مجلس النواب إلى الآن، لعظم ثقة ناخبيه به، ومن منبر المجلس طالما ردد الدكتور عبد الحميد سعيد امانى الأمة فى كل ما له علاقة بالدين والفضيلة

جمعية الشبان المسلمين قلعة من القلاع التى تعلق عليها الفتح آمالا كبرى، ولا يعرف قراء صحيفة فى الدنيا عن جمعية الشبان المسلمين بقدر ما يعرفه قراء الفتح، فمن حقهم علينا فى هذا العدد الممتاز أن نختص رئيس الجمعية العام بهذه الكلمة المتواضعة

الدكتور الدرديرى



استقامةٌ فى اطّراد وثبات بلا انقطاع . تلك هى حياة الصديق التقىّ الصالح الدكتور يحيى أ. الدرديرى المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة ورئيس تحرير مجلتها

دكتور فى الحقوق وليسانسيه فى العلوم الاقتصادية من جامعات أوربا ، عاش مدة الحرب العظمى ألمانيا وسويسرا ، ولم ينقطع هناك ولاهنا عن التنفل بالصوم أشهراً من أشهر السنة فضلاعن شهر رمضا ومن أعظم ملذاته أن يناجى ربه فى غلَس الليل وأن يقف بين يديه متعبداً ، يؤمّ الناس فى مسجد الجمع ويخطب خطبة الجمعة اذا غاب عن الجمعية خطيب مسجدها

كنتُ كاتم السر العامّ لجمعية الشبان المسلمين فى سنتيها الأوليين ، فارهقنى عملها الكثير الى جانب أعم المتعدّدة ، فرزق الله الجمعية رجلا أصبر منى على التطوع فى حمل أعباء الجمعية حسْبة لله ، وهو يعمل فيها يوم وليلة باستمرار ، أكثر مما يعمل الموظف الذى يتقاضى على عمله أجرا . وليس كل موظف ماجور أمينا ، وأما الدكتور الدرديرى فهو المثال الكامل للمسلم المخلص الامين الذى قلما يذكر شيئا غير الله ، وقلما يهتم إلا بما يرى أن فيه رضاء الله عز وجل



استقامة فى اطراد وثبات بلا انقطاع ، تلك هى حياة أخى الدكتور يحيى أحمد الدرديرى المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين

فهنيئا له هذه الاستقامة . ولتهنأ الجمعية بمراقبها الأمين

كلمة تقـــــــــــــــــدير لله وفى سبيل الله

صحيفة الفتح الغراء فى عامها الثانى عشر



حين يقع هذا العدد (٥٥١) من صحيفة الفتح الغراء فى أيدى قرائها الكرام تستقبل الفتح عامها الثانى عشر وهى أقوى ما كانت عزماً، وأصلبُ عوداً، وأشدُّ بأساً، وأعلى صوتاً فى سبيل الجهاد الصادق، واعلاء كلمة الله، ورفع منار الاسلام، ونصرة الدين، والنضال عن العقيدة الاسلامية، ونشر محاسن الدين الحنيف، وبيان آدابه السامية، والكشف عن مبادئه النبيلة، وتعاليمه الصافية الرشيدة، وأحكامه العادلة المبنية على مصالح البشر، والابانة عن حكمه العالية وتشريعه الاجتماعى الصالح لكل زمان ومكان؛ كل ذلك بلغة عربية فصيحة، وأسلوب متين يجمع بين السهولة والفخامة، وتراكيب رصينة تجمع بين رقة الالفاظ وجزالة المعنى، وتمشى بين عباراتها حرارة الشباب العاقل وحكمة الشيوخ المجربين

ففى الفتح حياة قوية، وقوة دافعة، وحماسة ملتهبة. وفيها تتجلى الروح الاسلامية رائعة أخاذة باهرة. والفتح أول صحيفة اسلامية برزت الى ميدان النضال والكفاح عن مجد الاسلام وتراث السلف الصالح وشرف العروبة، وقد أحسنت الدفاع عن ذلك كله، وعن مصالح المسلمين ومستقبلهم، باخلاص ورجولة قد عزّا فى هذا العصر

﴿ امتياز الفتح ﴾

ولقد امتازت الفتح مع ذلك كله بالثبات على المبدأ، والصلابة فى الحق، والصراحة فى القول، لا تتملق عواطف الجماهير، ولا تتاجر بالدين، ولا تتلوّن بلون المجتمع، ولا تغامر بكرامة الصحافة، ولا تنهش الاعراض، ولا تتعرض للشخصيات إلا بحق وقدَر، وحين تنتهك حُرُمات الله فتغضب لله وتنتقم. فالفتح نفحة من نعيم على المخلصين والعاملين المحسنين المؤمنين، ولفحة من لفحات الجحيم، على المنافقين والمستهترين والملحدين. وهى فى كل ذلك لا تتعدى دائرة النزاهة فى القصد، والعفة فى الاشارة واللفظ

وتمتاز الفتح أيضاً بمحاربة البدع واحياء السنن، وأنها صحيفة اسلامية عالمية، تعمل على تحقيق الاخوّة الاسلاميـــة، وتقوية الروابط الدينية والصلات الشرقية، وعلى تغذية فكرة الجامعة العربية، وتوثيق عرا التعارف الاسلامىّ.



فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى
واعظ شبين الكوم

إذن فليست صحيفة محلية ، أو اقليمية ، أو حزبية أو طائفية ، بل هي تتخطى كل هذه الحواجز ، وتسمو ف
جميع هذه الاعتبارات

ومما امتازت به هذه الصحيفة المحبوبة أنها يقظة للاسرائيليات ، ولا تعرف الخرافات ، وليس فيها موضع للمها
أو السباب . وبالجملة فهى صحيفة الدين ، كما أنها صحيفة العلم والادب والثقافة النزيهة ، والمبادىء القويمة ، وهى أ
صحيفة تجهر بالحق

أما صاحب الفتح فهو المسلم الكامل ، والمؤمن الصادق ، والأديب الأريب ، والكاتب البارع ، والمجاهد المخ
ولولا أنى أعرف أنه يخجل من الثناء والاطراء حتى من هذه الاسطر الثلاثة لأطنبت فأطربت ، ولكننى سأشفق
صديقى واصرح للناس ولحضرات قراء الفتح الاغر - وأقولها لله وفى سبيل الله ولكل امرئ ما نوى - بأن الاستاذ الج
محب الدين الخطيب هو فى عقيدتى وكما هو الواقع ونفس الامر ممن (يبلغون رسالات الله ويخشونه ، ولا يخش
أحداً الا الله)

واذا كان لى اقتراح أتقدم به الى صديقى المفضال صاحب الفتح فانى أتقدم اليه بهذا الاقتراح المتواضع ، و
كتابة هذا الحديث الشريف فى أعلى الصحيفة الاولى من الفتح كمبدأ ثابت يمثل اتجاه الفتح وامتيازه أصدق تمثي
ونص الحديث ما يلى :

﴿ مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ﴾

محمد اسماعيل عبد ا
واعظ شبين الكوم

﴿ الفتح ﴾ حباً وكرامة . وقد عملنا باقتراح حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العالم العامل . ومثل الاستاذ حف
الله يجب أن يجاب الى دعوة الخير ، لأنه من عدد قليل فى علمائنا لا يقتصرون فى خدمة الدين على عملهم الرسمى ، بل يبذ
الجهد والوقت وكلّ عزيز فى ارضاء الله عز وجل بمقاومة الباطل والدفاع عن البيضة وردّ عادية العادين وتقريب جما
المسلمين من ربهم وتوجيههم الى سعادتى الدنيا والآخرة . أكثر الله من أمثاله فى علماء هذه الأمة وأفاضلها وأح
مكافأته فى الدارين

شيخ الأسلام مصطفى صبرى أفندى

لما علم حضرة صاحب السماحة العلامة الجليل مولانا شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى بالعزم على اصدار ه
العدد الممتاز ، وأبدينا لسماحته رغبتنا فى تزيين صفحاته بصورته الكريمة ، تفضل حفظه الله وأذن باستخراج صورة لمح
الفتح بمعية سماحته . ومما يؤسف له أن الصورة عرض لها ما جعلها غير صالحة للنشر وسننتهز فرصة أخرى للحصول ع
غيرها فى وقت آخر ان شاء الله

الفتح فى عامها الثانى عشر

عرفنا الاخ الاستاذ الشاعر المبدع السيد محمد صادق عرنوس يوم رفعت النيابة العمومية قضيتها على الفتح أمام محكمة الجنايات بسبب موقفها من الملك أمان الله خان قبل سقوطه، فعرفنا فى هذا الاخ الكريم النصرة لوجه الله، والاخوة فى الله، والمعاونة على ما يرضى الله. وقد التزم أن تكون له فى الفتح قصائد اسبوعية فى كثير من معانى الاصلاح، واستمر على ذلك أحقابا طويلة، فوجد القراء فى شعره متعة وطلاوة، وسلاسة وحلاوة، لأنه يغترف من فيض قلبه، ويصوغ من معادن يقينه. والاستاذ صادق عرنوس كأخيه الاستاذ النجمى أحرص على خير الفتح من صاحب الفتح، وكم له من يد ان نسيناها فان الله لا ينساها، وهو الذى يتولى جزاءه ويضاعفه له

المحرر

على ضوء ماضيك الذى جعل الصدقا ... عماداً له فى الاخذ بالعروة الوثقى
أديمى السُّرَى لا اليأسُ منك بنائل ... ولا عقباتٌ من ذوى حسَد تُلْقَى
ليَهْنِك مجهودُ السنين التى انْقَضَت ... على مبدإ لم يَسْق وُرَّادَه رَنْقا
على مبدإ ضَحَّيْت فيه بثروةٍ ... من المال والزُّلفى وما يؤثِر الحمْقى



عَلِقْت به من عهد أن كُنتِ طفلةً ... وقد هِمْتِ فى دَوْر الشباب به عشْقا
وُعِدتِ إذا جافيته كلَّ نعمة ... وأوعدتِ إن لم تصرمى حبله الضَّيْقا
فأسكَتِّ للتهديد رعداً مُدَوِّيا ... وأطفأتِ للاغراء فى شمم برْقا
هو المثَل الاعلى إذا خالط الحشا ... يَسُوق الى الايثار صاحبَه سوْقا
صحيفتُك البيضاء نورٌ حروفها ... هى المزنُ من حيث الطهارةُ أو أنْقى
عيونٌ عليكِ المارقون، فكلما ... أتَوْا لِيَشِيموا باطلا وجدوا حقا
وَجَدُّوا لِيُلفوا فى بنائك ثُغرة ... فأعجزهم ما جلَّ منه وما دقا
وأبْهَتَهُم أن شاهدوا منه قلعةً ... سوى من محيى الدين هيهات أن تُرْقَى
تموج بهم جنداً على خير أهبة ... يذوب إلى تشتيت أعدائه شوقا
كتيبةُ صدقٍ ليس فيها مُعذِّر ... بل أبطالها فى الروع أوَّلُها سَبْقا
وهذا التفانى شان كل كتيبة ... قد اتحدت قلْبًا كما انسجمتْ خُلْقا

***

أيا (فتحُ) ان الفتنة امتدَّ شرها ... الى حد أن أعْيى الكتابة والنطقا
تقَلَّصَ ظلُّ الدين فى كل بيئة ... فان دام هذا الانكماشُ فلن يبْقَى

وحتى بنوهُ الاوفياء تمرَّدوا ... عليه ومنهم كان أفجر من عقا
فـكل ثمودٍ عندنا بِقُدارِها ... به وبما يَجْنيه من سفهٍ تَشْقى
تنكَّرَ للاخلاق يدعو جنوده ... الى أن يَعدُّوا أهلها فقدروا الذَّوقا
ففاض حياء كان زينةَ أهله ... وجاهر بالفسقِ الذى كتمَ الفسقا

❊❊❊

أيا (فتْح) إن الدينَ أصبح أمْرُه ... إلى أُمة فى بحر أهوائها غرقى
لقد بُحَّ صوتُ المخلصين فما أرْعوَت ... وقد حذَّروها قبل عثْرتها العمقا
وكم حاولوا أن يُعتقوها فأخلدت ... الى الارض إعياءً وفضَّلت الرِّقا
فـآبوا ونارُ الحزن بين ضلوعهم ... يفور بها ماءُ الشئون فما يَرْقا
وطاح كثيرٌ منهمُ فى سبيلها ... فكم مهجةٍ سالت وكم عُنقٍ دُقَّا
إلى الله نشكو مترفيها فانهم ... هُمُ وضعوا بالشحِّ فى جيدها الطوقا
إذا شرَّف الغربِىُّ بالجود غربه ... فان سَراة الشرق قد فضحوا الشرقا
على أىِّ معروف عقيمٌ سحابُهم ... ويرفضُ فى أهواء أنفسهم ودْقا
هُم سخَّروا الاموال فى شهواتهم ... وقد صدعوا سُورَ الفضيلة فأنشقا
هُمُ جعلوا الرزق الحلالَ مُحرَّما ... ولم يتَّقوا الله الذى بسط الرزقا
هُم فهموا الدنيا على غير وجهها ... وقد أحدثوا فى كل سابغةٍ فتقا

❊❊❊

فيا (فتْح) فينا من يرى النصح مجزئا ... عن العمل الجدى فأدّاه واستأْلق
فقولى له إن الجهاد فريضةٌ ... به أخذ الايمانُ من أهله رقّا
فادِّ الذى فاتَ المقصرَ وأطْلعى ... مدى الدهر شمسا غير تاركةٍ أفقا

محمد رضا دن عرنوس

الاستاذ الهلالى

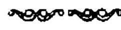


الفاضل فاضل حيثما كان ، كما أ
الشمس شمس شرقت أم غربت
والاستاذ العلامة السيد محمد تقىّ الدي
الهلالى ـ صاحب الفصول الممتع
والبحوث الجليلة فى صحيفة الفتح ـ م
أفاضلنا الذين أجمع على الاعتراف
بفضلهم الشرق والغرب ، والعر
والعجم ، والمسلمون وغير المسلمين . فه
فى الحجاز نار على علم شهرةً وفضلاً . و
الهند تبوأ منصة التدريس فى أرقى جامعا
وفى العراق معروف بدءوبه على خد
هذه الأمة وحرصه على خيرها ، وه
الآن فى ألمانيا موضع الحرمة من أركا
جامعة بُن التى يتولى التدريس فيها

فالأستاذ الهلالى رجل عالمى واس
النظر واقف على أحوال الشرق والغرب
لذلك كان ما يقرره فى بحوثه من حقائق
يأتى ناضجاً مفيداً ممتعاً ، ومن حسن
الحظ أن قراءنا يقدرون رجالهم كما تقدر
وكل ما يكتبه الأستاذ الهلالى وأضرابه ف
الفتح يأتى بالفائدة المرجوة منه والحمد لل

الفتح بعد احـــــــــدى عشرة سنة

ذكريات سعيدة مجيدة



قراء (الفتح) ليسوا بحاجة إلى الكشف لهم عن نواحى الفضل فى جهاد أخى الاستاذ العامل لله الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان ، فقد رأوه فى الذروة العليا من مقارعى دعاة النصرانية لاحباط وسائلهم الملتوية فى العدوان على الاسلام . وعرفوه كاتبا اجتماعيا ذا خبرة بمواطن الضعف من هذه الامة ، وعلى علم تام بالاكسير الناجع الذى تداوى به ضعفها . وما من باب من أبواب الاصلاح الا وقد خاض بحره وبلغ فيه أبعد الغاية . كل ذلك لله عز وجل لا يبتغى به غير وجهه الكريم . وللاستاذ الرفاعى حفظه الله أصدقاء ومحبون فى جميع أقطار العالم الاسلامى تلذ لهم بحوثه ويجدون فيما يكتبه من البدائع شفاء لما فى الصدور . وبعضهم يقترح عليه تأليف كتاب فى موضوع خاص فلا يرد لهم طلبا . وكلهم يستوحشون لمقالاته ، اذا احتجبت عنهم ولو أسبوعا واحداً . وهى حظوة لا يتيسر لكل حامل قلم أن يحظى بها من أفاضل القراء فى شتى الأقطار . أدام الله النفع به وزاده قوة على ما فيه رضاه المحرر

منذ احدى عشرة سنة أى فى أوائل سنة ١٣٤٥ هـ كنت استاذاً للغة العربية بمدرسة صَنَبُو الثانوية ، وكان طلاب صنبو فى المدارس العليا بالقاهرة يزورون مدرستهم الاولى يجددون العهود بأساتذتهم ومدرسيهم ، فعرفت منهم فتى تقياً أعجبنى عقله الرزين وفكره الرصين وحبه لدينه وسعيه فى رفعة شأنه وانتشار نوره الساطع . هذا الفتى هو مصطفى أفندى محمود القاضى الطالب بكلية الهندسة الملكية اذ ذاك . وفى ليلة سعيدة أخذ يحدثنى عن القاهرة وما فيها من وسائل اصلاح ، وتكلم معى فى أثناء حديثه عن السيد محب الدين الخطيب ومجلتيه الفتح والزهراء ، فأحسست ارتياحاً عظيما الى كلامه وغمزنى شوق عظيم الى صاحب الفتح فرجوت الفتى التقى أن يكون سبب اتصالى به وازدلافى اليه وقد كان ما أردت وأنا من ذلك الوقت أخ لصاحب الفتح تآخينا فى الله وتعاونّا قدر المستطاع على خدمة الدين بما نملكه من وسائل وما نحصل عليه من أسباب

ووصلتنى الفتح ، فرأيت فيها منحى اصلاحياً بديعاً ، ومشرباً اسلامياً خالصاً سداه ولحمته الدفاع عن الاسلام ، والرد على شانئيه وكارهيه ومعانديه ، والسعى المحمود فى لمّ شعث المسلمين وضمهم تحت راية الاسلام وتوجيههم بكل ما يستطاع وجهة الجهاد النافع فى الدنيا والدين ، ومحاربة الخرافيين والملاحدة والمعطّلة بأسلحة فعالة ثابتة لا تتراجع ولا تنثلم ، لان رائدها الاخلاص ، ومبتغاها الحق لا ترضى به بديلا

فسررت السرور كله ، وعلمت أنى ظفرت بكنز ثمين سيظهر أثره فى الامة ويكون له النفع العظيم ، وشكرت للاخ القاضى عمله الصالح ومشورته الذهبية

وتوالت أعداد الفتح مشرقة بالمقالات الماتعة والبحوث النافعة والاخبار الاسلامية التى تنتظم العالم الاسلامى

بأسره والنصائح الغالية التي تسدى نقية خالصة لوجه الله الكريم

وراقبت الفتح وهى تنمو بقدر فهم الناس عملها العظيم ، ورأيتها والحكومات الأجنبية تطاردها مطاردة عنيفة وتمنعها دخول الاراضى التى تحت حكمها فتحرمها من الموارد التى تستطيع الحياة بها ، وهى مع ذلك صابرة مصابرة مرابطة مجاهدة لا تكتب الا ما ينفع الاسلام والمسلمين . وبصرت بها وهى تقاوم المضللين مقاومة تستند الى الحق فتظهر كذبهم وخطأهم وتعسفهم وتبين للمسلمين محاسن الاسلام وما فيه من خير لا تدرك غايته ولا تنال نهايته . وألفيتها تقلم أظفار الملاحدة وتخضد شوكتهم وتهزم جمعهم وتوقف الامة على عوارهم وجهلهم وسوء نيتهم وخبث طويتهم وتكشف ما انطووا عليه من قبائح وفضائح ، ووجدتها تزيل العثرات من طريق الاصلاح الاسلامي العتيد وتنصح الذين يقفون فى الطريق بالتى هى أحسن . ورأيتها عالمية يتخذها رجال الاصلاح الاسلامي ميدانا لأقلامهم المرهفة فيكتب فيها المغربى والشامى والمصرى والهندى والجاوى والحجازى والافريقى وغيرهم وكلهم يرونها صحيفتهم المحبوبة التى يجب تعضيدها والاخذ بيدها فيما رسمته لنفسها من خطة حكيمة موفقة ترضى الله ورسوله والمؤمنين والوطن واللغة والدين



الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

عرفت فيها كل ذلك فأحببتها وناصرتها وأملت فيها خيرا ورجوت لها البقاء على الرغم مما تلاقيه من صعاب تهد الجبال الرواسى ، وتنزل الأعصم من فنده ، لان الزبد يذهب جفاء والذى ينفع الناس يمكث فى الأرض . وأملت نجاحها فى رسالتها الخالدة التى أخذت نفسها بها ، وعاهدت الله أن تتمها مادامت تستطيع والاستطاعة عندها بذل الجهد كله والتضحية الكاملة بلا قيد ولا شرط

وها هى الآن مضت عليها إحدى عشرة سنة ، فازدادت ثباتا ، وعظمت رسوخا ، وعرف الناس قيمتها وقدروها حق قدرها وتبينوا أنها من مستلزمات النهضة الدينية القوية ، وخير ما توصف به أنها مجلة ايقاظ وتنبيه ووضع منائر فى الطريق وركز أعلام الاصلاح لمن يريد أن يسير ويسلك سبيل المصلحين المرشدين

ومما امتازت به أن كل ما تكتبه ينال القبول والاحترام ، ويتلقاه المسلمون فى جميع الأقطار بالفرح والسرور والثقة والاهتمام ، وتسارع الصحف الشرقية إلى تزيين صفحاتها به معلنة اغتباطها وانشراحها . وقد

صار من المشهور أن رائدها الاخلاص ، ومطمحها الأسمى رفعة الاسلام والمسلمين ، وأنها المجلة التى تنشر ما ينبغى أن ينشر وما يجب أن يسطر

وآثار الفتح فى عمرها المبارك الذى نرجو أن يمتد مادامت السماء والأرض واضحة للعيان ومن أراد لمس هذه الآثار فليسأل المضللين الذين يقرءونها ليروا ما نكتب عنهم وما تزجيه من الحجج الناصعة القوية ضد أكاذيبهم ومفترياتهم

وليسأل المفوضيات الأجنبية فيرى قلما للترجمة يترجم مقالاتها ويطلع على محتوياتها وليسأل المنصفين والفاهمين والمصلحين والمرشدين المحققين فيخبروه أنها فتحت طريق الاصلاح ممهداً معبداً فسار فيه من وفقه الله وهداه بفضله وعنايته

وليسأل أهل العلم والفضل فيسمع الثناء المستطاب عليها

وليسأل المسلمين فى كافة الأقطار فيأتيه الجواب أنها مصباحهم المنير ، ومعلمهم الصادق الأمين ، ومشكاتهم التى يأخذون منها تعاليم الاسلام الفياضة بالبركة والخير والعزة والكرامة والسلام

وليسأل كل عارف بالاصلاح وطرائقه فيسمع ما يسره ويرى ما تقر به عيناه

وأخيراً فليقرأ ، وعندئذ تتجلى له الحقائق ويعلم مكانة الفتح بتحريرها النقى وموضوعاتها القيمة النفيسة وجهادها الموفق فى جميع ميادين الاصلاح الواسعة

ولها فى هذه الاحدى عشرة سنة أحد عشر سفرا ضخاما مليئة بتاريخ الاصلاح الاسلامى وأنباء المسلمين في كل صقع وقطر ، وهى دائرة معارف لا يستغنى عنها مسلم يسره أن ينهض المسلمون ويستعيدوا تليد مجدهم وسابق عزهم وسلطانهم

واليوم تبدأ الفتح عامها الثانى عشر قوية الأيد عظيمة الأمل كثيرة الاغتباط بما وفقت إليه من خدمة للدين خالصة ودفاع عن الحق لا هوادة فيه وفتح لباب النجاة يدخل منه المسلمون المؤمنون . فلها منا التهنئة والتبريك والدعاء بالنجاح والتوفيق . وإذا كان هناك ماندعو إليه جاهدين فهو الاهتمام بنشر رسالتها بين المسلمين جميعا والعمل على إسارها لتشرق فى السودان وسوريا والمغرب وغير ذلك من الأقطار المحبة لها المشتاقة إليها ، وإزجاء الرجاء إلى شعرائها الأماجد ليوالوها بقصائدهم الاسلامية النافعة وبأفكارهم الاصلاحية الناضجة وموقظاتهم التى تحض على الجهاد فى سبيل الله . ولعل الشاعر الاعظم الاستاذ أحمد محرّم يكون قد أنجز قسما عظيما من ديوانه مجد الاسلام فتحظى الفتح بنشره سجلا خالداً للتاريخ الاسلامى المعظم

وأختم هذه الكلمة بمناجاة الفتح قائلا :

يا صحيفة الفتح ، يا داعية إلى الحق وحده لا تحيدين عنه ، يا رابطة المحبة والاخاء بين جميع المسلمين ، يا زعيمة الاصلاح الاسلامى الصحيح ، ويا مخلصة فيما تدعين إليه وتحثين عليه

سيرى فى طريق الجهاد والنصرُ لك مكفول ، ولا تتراجعى فالنجاح باذن الله مأمول

لك أجمل التهانى وأعظم الثناء ، وعليك يعقد الأمل والرجاء

أسأل الله لك التوفيق ، وأدعو أن تحيَىْ حياة طيبة وتعيشى عيشة راضية

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

قضيةٌ

بين قاض وصحفي

لما اقترح عليَّ الأستاذ النجمي اصدار هذا العدد الممتاز من الفتح مزيناً بصور من لهم الأيادى الكريمة فى نمائه وبقا
كان القاضى الفاضل والشاعر الكبير الأستاذ الشيخ محمد الزين فى مقدمة الذين ذكرتُ فضلهم. فقد وقع فى يده - و
يلى القضاء فى إسنا أو قوص من الصعيد الأعلى - عددٌ من الفتح وهو فى سنته الثانية، فكتب إليَّ - على غير سابق معر
بيننا - يشجعنى ويثنى على هذا العمل ويشير بارسال الفتح الى طائفة من معارفه. ثم أخذ يتنقل بوظيفة القضاء من مركز الى مركز، فلا يبلغ مركزاً جديداً حتى يفتح فيه للفتح ميداناً واسعا مكتظا بالمستمعين الى دعوته والمؤيدين لهمته. لذلك كتبتُ الى زين القضاة طالباً صورته لأزين بها صفحات الفتح، وتضمن كتابى اليه ذكر ما كان من أخذه بيد هذه الصحيفة فى كل بلد وصل إليه. فما لبث أن جاءنى منه الكتاب الآتى الذى يسمى فيه ما ذكرته من الحقائق اتهاماً، وذلك عجيب من قاض عادل هو أعرق وأسبق فى صناعة الحكم من الفتح فى صناعة الصحافة قال حفظه الله :

حضرة الاستاذ الجليل الحسيب النسيب محب الدين الخطيب

بعد فائق التحية، أرجو نشر هذه الكلمة رداً على اتهامك لى بأنى أدين الفتح، واليك صورتى طاعة لامرك، لا اقراراً بما إتهمتنى به. والكلمة هي :

صاحب الفتح دائن يدعى المديونية

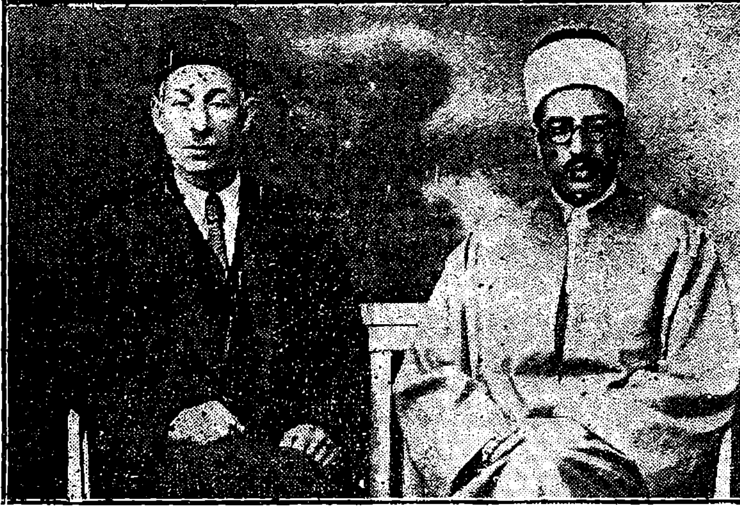
أَيَا ابنَ الهُداة، وَيَا ابْنَ الدُّعَاة ... وَيا ابْنَ الغزَاة، حُمَاة العَـلَمْ

مَشَوْا فى العَديد، كَبَحْرِ الحَديد ... وأُعطيتَ ذا كُلَّـه فى القَلَمْ

تَدينُونَ بالفَتْحِ دِينَ الهُدى ... فَمِنْ أَحَدٍ أنْ تُدانوا وَلَمْ

محمد الزين

من نجوم الهداية



صورة تذكارية بعث بها الينا الصديق القديم ، والولىّ الحميم ، عالم بغداد وأديبها ، الاستاذ الجليل السيد محمد بهجة الأثرى ، لنزين بها هذا العدد الممتاز من الفتح ، وهى تمثله مع نابغة الادب وفقيد العربية والاسلام السيد مصطفى صادق الرافعى رحمه الله



صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد على أحمدين
المدرس بكلية اصول الدين
وكاتب مقالات (السنّة) فى الفتح
وقد كان لهذه المقالات وقع عظيم عند أهل الفضل
وترجمتها جريدة (ورت ملايا) اليومية بلغة الملايو



صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ
محمد الطيب محمد عبد الرحيم
امام وخطيب مسجد ميت غريطة من أعمال السنبلاوين
ومن أقدم محبى الفتح
الذين لهم الفضل فى تعميم دعوته

تحية الفتح الممتـــــــاز

أهدى الينا هذه الكلمة الطيبة العالم الفاضل والاديب الضليع صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز عمر الشرقاوى من علماء الازهر الشريف ومن أعيان الهجارسة فى مديرية الشرقية ، فجزاه الله عن الفتح وصاحبه خيراً . وكنا نتمنى لو زيناها بصورته الكريمة ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه

المحرر

سلامٌ ولكن للحُسام المهندِ — و«فتحٌ» ولكن «للخطيب» المسدَّدِ
وماضرّ هذا «الفتحَ» ضعفٌ ولاهوى — بقومى ، ولا مكر بخصم مفنَّد...
ومن يك من نهر النبوَّة غرفُه — شهدتَ له فى المجد أرفع سُؤدد
وفرّتْ ذئاب الافكِ منه مخافةً — فلا يُيئسنْكَ اليومَ صيحةُ معتدِ
رجاءك يا رحمنُ .. بعنا تراثنا — بلا ثمنٍ ، والحرُّ ان ذلّ يسهد
لقد كان دينُ الله أرفعَ راية — فأين ..؟ ألمَّا للحقيقة نهتد ..؟
حفاظا وخوفاً أن يقال لقد رضوا — لأنفسهم ذلَّ الأسير المقيد ..
ونحن بنو الماضى.. وما فخرنا إذا — أضعنا الحمى فى غفلة وتبلُّد ...؟
دعوا الفخر للماضين ، واحموا تراثكم — والا فذودوا عن حمى اللهو والدَّد
هنالك يرتاح الذليلُ بحظّه ... — وان لم يروّ الحظُّ من غُلَّة الصدِى
ودعْ عنك نصرَ الدين ان «محبَّه» — يَذود ذِيادَ الحرّ فى كل مشهد...
ودونك «فتحا» كالضياء انبما ثه — وكالبدر مرآه ، وكالسيف فى اليد
أطلَّ فمادتْ ظلمةُ الأرض مشرقاً — يجود بضوء شمسُه هَدْىُ أحمد
وراءك من جُند الهدى كل ناصح — أبىٍّ - على علاته - متجلد ...
ينام قليلا ثم يصحو مشمّراً ... — صرامة ليث ثابت الجأش منجد
بأحدى يديك «الفتح» راية قائد — له فى مَجال السبق حظٌّ محمَّد
وفى يدك الأخرى يراعٌ مَذاقه — جنى النحل أو كالسهم فى قلب ملحد
صموتَ بقومى للتذكر والعلى — ومن يتذكر يستعزّ ويقصد ....
ألا ان فى التاريخ أبلغَ واعظٍ — وانّ بماضى الدين أكبرَ مُرشد
فأياكمُ يا قوم والدمع انه .. — متى نبك بالاطلال نَعمَ ونَرْمَد
وكونوا فروعا كالأصول قوامها — حمى الدين والدنيا ، حمى اليوم والغد

عبد العزيز عمر الشرقاوى

عبد الله بن نوح الاندنوسى



أكتبُ مَن نعرفه بالعربية من غ
أبنائها ، مسلم عميق الغور ، بعيد النظر
حكيم فى احكامه ، شديد الثقة بالله ،
آماله . ونحن نفتخر بكل ما نشرناه
من مقالات نفيسة . أخذ الله بيده

أحمد مسعود العريقى



هو فى بلاد كينيا داعية خير للاسلا
ولسان وعظ للبذل فى سبيله ، أوحيث
توجه فى شرق افريقية أطلق لسانه بذكر
الفتح ، وحض خاصة المسلمين على أن
يكونوا من قرائه . وموقفه فى مساعد
جهاد فلسطين لا يجهله أحد من قراء الفتح

نموذج
من رسائل مشتركي الفتح

حضرة . . . . السيد محب الدين أفندي الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اليوم وصل الى العدد ٥٥٠ من مجلة الفتح ، وهو العدد الأخير من اشترا كنا فيها المسددة قيمته من بدء السنة المنصرمة

وبما أن رغبتنا أكيدة فى استمرار الاشتراك فى المجلة المذكورة عن السنة المقبلة (الثانية عشرة) نرفق بهذا إذن بريد رقم ٩٤٥٧٦١ باسم فضيلتكم على مكتب بريد القاهرة بمبلغ ٣٠٠ مليم قيمة الاشتراك عن السنة الجديدة سالفة الذكر . وعليه فنرجو ارسال الايصال اللازم تفضلا من حضرتكم

ولو اطلعتم على ما فى نفسى من شغفى بمجلة الفتح وصاحبها ، وتقديرى خدمته الاسلام والمسلمين ، لأمكنكم أن تحسبونى من أحباب الفتح وأنصاره ، ولو أنى من العاجزين عن خدمته

وانى لأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يديم الفتح ، وأن يحفظ صاحبه ، ويساعده على أداء مهمته ، انه قدير

ولحسن ظنى بكم أرجو التنازل منكم بالدعوات . وبالختام تقبل تحيات المخلص محمد أحمد عبد الله الشيخ

رئيس مدرسة قوص الاولية للبنات

قوص : فى ١٠ ربيع الانور ١٣٥٦

(الفتح) بعد مضى نحو عشر سنوات على صدور هذه الصحيفة ، وصبرها على نشر رسالتها ، ألح علينا بعض عارفى الأغراض التى يرمي اليها الفتح أن نطلب من وزارة المعارف الاشتراك لمدارسها فى هذه الصحيفة ، أسوة باشتراكها فى مجلات مختلفة المشارب والمذاهب كمجلة الاسلام ومجلة الصاوى وعشرات غيرها مما لبعضه فائدة ولبعضه مضرة وبعضه لا يفض أحد فى تلك المدارس غلافاته زهداً فيه ولخلوه من كل معنى . واتفق أن كان تقديمنا الطلب الى وزارة المعارف فى أوائل وزارة الاستاذ محمد على علوبة باشا ، وكان قد أعرب لجمعية الشبان المسلمين بأنه مستعد لاجراء كل خير تشير به الجمعية ، فكان مما طلبته جمعية الشبان المسلمين من سعادته اشتراك الوزارة فى الفتح لمدارسها ، وأحيل الطلب على خبيرين من كبار رجال الوزارة وهما الأستاذ العوامرى بك ، والأستاذ جاد المولى بك ، وعلمنا فيما بعد أن تقريرهما كان أعظم تقرير تضمن أنبل شهادة فى هذا الباب . ومع ذلك كتبت لنا وزارة المعارف تقول أنها مكتفية بما هى مشتركة به من مجلات لمدارسها

وقد مضى على هذا الحادث أكثر من سنة ولم نذكره ، أما الآن فقد اضطررنا الى الاشارة اليه لنقول ان الوزارة اذا كانت لم تشترك لمدارسها فى الفتح ، فان عدداً عظيما من مدارسها - للبنين والبنات - مشترك رؤساؤها أو مدرسوها فى هذه الصحيفة المتواضعة ، بل ان بعض المدارس لا يوجد فى مدرسيها واحد إلا وهو مشترك فى الفتح ، ونحمد الله على أن حظ هذه الصحيفة من قرائها حظ رغبة ومحبة وتقدير ؛ وهذا المعنى أسمى بكثير من معنى الاشتراك الرسمى الذي اذا كان فى بعض الصحف بجدارة واستحقاق ، فلا يبعد أن يكون فى البعض الآخر بعيداً عن هذه المنزلة كبعد كثير من الصحف عن مهمة الارشاد التى تصدت لها والتى ما وجدت الصحافة الا لتحقيقها



فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم
من علماء تخصص الازهر الشريف
ومن الدعاة الى الله فى السر والعلن
وهو موضع ثقة المخلصين من الطلبة
وله المواقف الطيبة فى الوعظ والدعوة الى الاصلاح

الفتح وجهادها

بالفتح يُفتح مُغلَقٌ … وبها الضلالُ يمزَّقُ
هى عدَّةٌ معدودة … وهى الشهابُ المحرق
يهوى فيهدم معقلا … يأوى له المتزندق
قد حمَّلت أعداءها … فى حربها ما يُرهق
كشفت ستائر معشرٍ … فى سعيهم لم يصدقوا
فسل (الغلام) ومن به … أهلُ الجهالة قدشقوا
وسل (البهاء) وحزبه … يوم الوغى ما ذا لقوا
وسل الملاحدة الأُلى … فى زيغهم قد أغرقوا
ماذا يقابل جمعَهم … من سيفها اذ يبرق
الله أكبر ، انه … موتٌ وربك مُزهِقُ
لم تكترث بجموعهم … وجموعهم تتحرَّق
نزلتْ عليهم نزلة … منها هووا وتمزَّقوا
زأرتْ بصوت مُرعبٍ … منه الرءوس تَفَلَّق
اما الأُلى قد حاولوا … كيد الكتاب فأخفقوا
قدترجمتْ أغراضهم … فاذا المكايد تنطق

***

الفتح ملجأُ دينكم … ان ضامه المتحذلق
أو سامه من أهله … أمر يسىء ويقلق
هيا اعملوا لحياتها … وعلوّها وتسابقوا
جدّوا لتصبح شمسها … فى كل يوم تشرق
هذا الجهاد فأين من … يهوى الجهاد ويعشق
ياابن الخطيب ومن به … أهل الهوى قدأُرهقوا
أجهر بحقّ أهله … قد فارقوه وطلقوا
ثار فريقُك مسعد … من ثابروا ، وموفّق
أشحذ مُداك ، فوقتنا … يوقت خئون أحمق
ان البصير يراك فى … نصر الهدى لا تُسبق
ولكم يراح نفثه … فى الزيغ سم محرق
ولكم حياة ملئها … عمل يضوع ويعبق
لم تسع إلا فى الذى … فيه الثواب محقق

نكالونغر (جاوة) … عبد العزيز الرشيد



الى اليمين :
الاديب الكبير والخطيب المصقع
الاستاذ على أفندى الجندى
ننشر صورته الكريمة اعترافا بأياديه
على الفتح فى تعريف أفاضل المدرسين
به ونشره فى أوساطهم



الى اليسار :
شاعر حضرموت الفاضل الكامل
الاستاذ السيد على أحمد باكثير
صاحب القصائد الممتعة فى سنوات
الفتح الماضية ، ومن دعاة الاصلاح فى
الجزيرة والمهجر

جهاد الجامعة المصرية

كان الذين لا يعرفون الحقائق من رجال الجامعة وغيرهم يحسبون أن طلبة الجامعة فى معزل عن الحركة الاسلامية والحمية للفضائل . ولكن شباب الجامعة ما خرجوا عن كونهم من شباب هذه الامة المسلمة ، بل هم العنصر المهذب الطاهر النفس الذى يكثر فيه من يميز بين الثوب النقىّ والثوب الدنس ، والعاقل السليم الذوق لا يختار لنفسه إلا ما كان ناصعا ساطعا نقيا

ولما أردتُ أن أزين صفحات العدد الممتاز من الفتح بذكريات لجنود الفضيلة من شباب الجامعة ، وجدتُ جنود الفضيلة فيهم كثيراً عددهم ، فاقتصرت على هذه النماذج الثلاثة لهذا الجُند المحمدى النبيل :



هذا عنوان صحيفة (الفتح) منقوشا بريشة الآنسة عزيزة عباس عصفور ، ومن اللحظة الاولى التى عرفتْ فيها الفتح وأدركتْ بذكائها الثاقب ما يرمى اليه من أغراض اسلامية قريبة أو بعيدة أرادت أن تعبر عن شعورها نحو هذه الصحيفة بنقش عنوانها على أشكال متعددة اخترنا منها هذا الشكل البديع ليكون فى موضع الذكرى لجهادها . وكانت على عزم أن تكتب كلمة لهذا العدد الممتاز من الفتح . فألححنا عليها بالكف عن ذلك الآن لأنها فى أيام الامتحان السنوى لكلية الحقوق فى الجامعة ، ونحن نرتاح الى تفرغها لما هى فيه من الدرس والمذاكرة . كتب الله لها النجاح





الى اليمين :

الاديب الفاضل والشاعر المبدع عبد الحكيم افندى عابدين - من كلية الآداب ويكفى فى التعريف به أن ننشر قوله :

ان لم يك القرآن اسَّ بنائنا
هانت دعائمنا على الهدّام

الى اليسار :

الاخ المسلم الصادق ، والعامل المخلص حسن افندى الانور - من كلية الحقوق مثال الآداب الكاملة ، والتعلق بالفضيلة محبٌّ للفتح ومبادئه ، وصاحب الفضل فى تعريف الاوساط الجامعية به

اكثر الله من أمثال هذا العنصر الطيب وجعله عماداً لنهوض الوطن

من شاب تونسى فاضل
الى صحيفة الفتح

حضرة المسلم الغيور سيدى محب الدين الخطيب . سدّد الله خطاه ، وأبقاه خير عضد لنشء المسلمين

ان للفتحكم فى القلوب المنزلة التى لايمكن لصحيفة اسلامية أخرى أن تحلها من قلب مسلم يتغنى بمجد العرب ، ومحاسن الاسلام . ويسعى فى ارجاع أيامهما الطيبة

سمعت ياسيدي صوت صحيفتكم الصادقة وأنا تلميذ بالكلية الزيتونية ، فأنارت ما بين جنبىّ . فبمطالعتها اكتسبت خبرة دينية لم أعهدها من قبل ، أضف الى ذلك الاخبار التى تنشرها عن الوطن العربى . وما أصدق ما قلتم « ان الفتح مرآة العالم الاسلامى »

أصرح لكم ياسيدي بأنى معجب كل الاعجاب بكل ما يسطره يراعكم السيال ، وأؤيد أفكاركم التى يروق لى اتباعها ، خصوصاً ما تبذلونه اليوم لانهاض المسلمين ، فهو الجهاد الذى دعا اليه القرآن ، واستمات لأجله سلفنا الاولون . وانى أرى كما رأيتم أن لا نهضة للمسلمين الا اذا أدى العلماء واجبهم من جهر بالحق ، والتزام السير على ما سار عليه السلف مقتدين بهم

حضرتُ فى تونس الاحتفال الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين لتأبين فقيد العلم والاصلاح السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ، وكان شوقى عظيما الى سماع خطابكم - الذى تفضلتم بارساله - فوقعت كل كلمة منه فى نفوس الحاضرين وقوع الأيمان فى الفؤاد فكأنها الديم تغيث الأرض فى وقت حاجتها اليها (١)

الفتح هو لسان حالكم ، وهو روحكم ، وكل ما يتغلغل فى صميم أعطافكم تريدون أن تبثوه فى العالم العربى وأبناء الملة الاسلامية كى تربطوا بين جميع المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وهذا شأن المجاهدين الأخيار ، فبارك الله فيكم وأدامكم الله لاتمام بناء هيكل الوحدة العربية والاخوة الاسلامية

أيها الخطيب ! نعم ان الاعمال التى تقومون بها - من تحرير وتأليف ووعظ وانارة السبيل المستقيم - لهى جديرة بأن تعد من أعمال المجاهدين ، لأنى أعتقد أنكم تفعلون هذا ابتغاء رضوان الله ، وتسعون لاكمال سلسلة تاريخنا الماجد ، وربط الاقطار العربية والملل الاسلامية بعروة لا يفصمها شىء ان شاء الله تعالى . فسيروا فى طريقكم أيها المجاهد الكبير ، وواصلوا عملكم لنستضىء بكم ، وكل من سار على الدرب وصل

وبعد هذا اسمحوا لى - أيها الاستاذ - بأن أتخذكم قدوة لى فى حياتى بعد محمد ﷺ والخلفاء الراشدين والائمة الصالحين . وقد صدق الله آمالكم ، والفتح اليوم رابطة روحية بيننا على الدوام ان شاء الله



وبهذه المناسبة أهنئكم بدخول صحيفتكم فى عامها الثانى عشر ، جعلها الله مباركة ، وفاتحة عصر جديد على المسلمين والامة العربية وقضية فلسطين ومسألة الاسكندرونة خاصة ، كما أتمنى لكم حياة طيبة ، وأن تكونوا فى أعلى مراتب الصحة ليتسنى لكم مواصلة أعمالكم الشريفة . وتفضلوا أيها المسلم بقبول احتراماتى الخالصة وأزكى تحياتى

٢٣ نهج دار الجلد بتونس

الهادى أبو السرور

---

(١) نشر هذا الخطاب فى العدد ٥٣٨ من الفتح

من اصدقاء الفتح



الدكتور مصطفى على عبد الله
مفتش صحة سوهاج ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها
وممن يشجعون الفتح بعطفهم وفضلهم

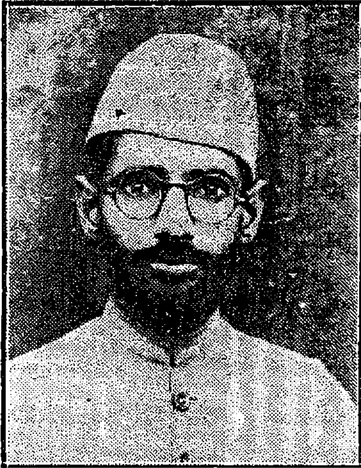


الدكتور على مظهر
من المؤسسين الاولين لجمعية الشبان المسلمين
والصديق الحميم للفتح وصاحب المقالات الكثيرة فيه



مؤرخ الصعيد ومحقق ماضيها العربى والاسلامى الاستاذ سليمان افندى عبد الرحمن صاحب المقالات الاصلاحية النفيسة فى الفتح

من اصدقاء الفتح

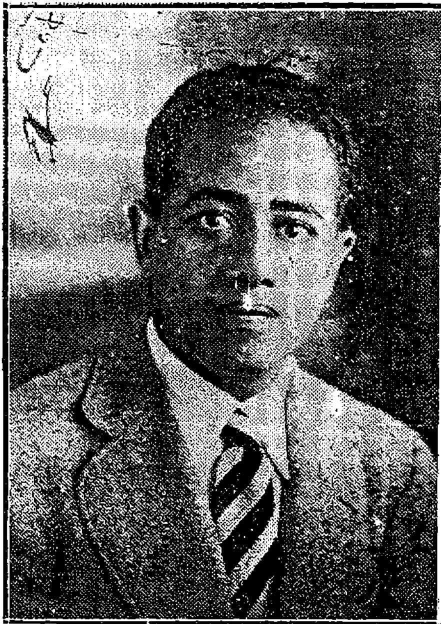


﴿ الاستاذ مسعود عالم الندوى الهندى ﴾
قرة عين العروبة فى الهند
ومنشىء مجلة (الضياء) العربية فى لكنو
وكاتب الفصول التاريخية والاجتماعية عن الهند فى الفتـ



الأستاذ الكبير محمد صادق عبد الرحمن

مربى الأطفال الشهير ، وصاحب مجلة بابا صادق
ومذيع المحاضرات التهذيبية من محطة الاذاعة بالقاهرة
ما عرف باباً من أبواب الخير للفتح وصاحبه
الا أحسن اليهما منه بظهر الغيب



الأستاذ السيد عمر دسوقى
من رجال بعثة وزارة المعارف فى جامعات اوربا
صديق الفتح من أيامه الأولى وكاتب المقالات الممتعة



العرب والانـــــــــكليز
أو شيء من القضية الفلسطينية وطبائعها ومناحيها

بقلم الاستاذ المجاهد السيد عجاج نويهض مترجم حاضر العالم الاسلامي وصاحب مجلة (العرب) ومنشيء المقالات النفيسة فى الفتح

— وقد كتب هذه المقالة خصيصاً لعدد الفتح الممتاز —

قرّاء الفتح صفوة مختارة من المؤمنين المتفرّقين على وجه الارض شط المزار بين فريق منهم وآخر ، وقد لا يعرف بعضهم بعضاً ، عياناً ومشاهدة ، مدى العمر ، ولكن رابطة الايمان ووحدة المنزع والشعور ، وشراكة المطلب والمزاج ، كل هذا يجمع بين المشارقة منهم والمغاربة ويصل بين الاقصين والادنين ، ومن خلال هذه الرابطة والوحدة والشراكة ، ينظر هؤلاء المؤمنون المتفرقون تحت كل كوكب الى القضايا المتعلقة بالملة والوطن فى آسية وافريقية بعين واحدة وحس متماثل وعوامل متقارضة

ولما كانت « الفتح » سجل العرب والمسلمين ، وفى صفحاته يتلاقون اخوانا على سرر متقابلين ، وهو البريد الامين الوحيد الذين يروح ويجيء بينهم حاملا صور أفكارهم وخواطرهم وناقلا رسالة آمالهم ومرآة آلامهم ، فقد رأيت من الخير ان شاء الله أن أضع بين يدى قراء « الفتح » فى فاتحة سنته الجديدة صورة مصغرة لقضية فلسطين من أهم مناحيها وجهاتها ، وهى اليوم فى لندن موضع النظر فيها ، وحبها فى قالب جديد على ضوء تقرير اللجنة الملكية المرتقب ظهوره بعد أسابيع قليلة

***

فلسطين متصلة بمصر بسيناء . وسكة الحديد تسير بين القطرين صباح مساء . دع عنك المواصلات الجوية بواسطة شركة بنك مصر للطيران . وفلسطين على كتف الحجاز المبارك أو هى مفتاح الجزيرة كما يقولون ، وهى القنطرة بين آسية وافريقية ، وفى حيفا مصب أنابيب بترول العراق ، الانابيب العجيبة التى بلغت نفقات انشائها ١٨ مليون جنيه فى أوائل سنة ١٩٣٥ ، وأتت بالمدهش من الاعمال لا ضريب له فى العالم ولا نظير ، وجعلت بترول العراق النابع فى كركوك يسيل فى أقنية فولاذية فى جوف الصحراء التى يبلغ طولها لا أقل من ألف كيلو متر سيلان الدماء فى الاوردة والشرايين . وفى فلسطين المحطات والممرات لخطوط المواصلات الحديثة فى العالم ، من بريطانية وغيرها . وأنشأت بريطانيا فى حيفا مرفأ عظيما بلغت نفقاته ملايين الجنيهات ، وهذه الملايين ربطتها بريطانيا قرضا بالاكراه فى عنق فلسطين ، وفى ابان حرب الحبشة واكفهرار الجو بسحب الحرب شقت بريطانيا طريقاً للسيارات صحراويا من غزة الى العقبة لا يقل طوله عن ٣٠٠ ك.م

ولما كانت شرق الاردن وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس تحت الانتداب البريطانى ولكنها بمعزل عن منطقة تطبيق الوطن القومى اليهودي ، فانها ـ شرق الاردن ـ باتت ردءاً لفلسطين وسوراً يريد الانكليز أن يحموا به « حاضرة » اليهود فى فلسطين المقيدة فى « بادية » العرب الصحراوية المطلقة . ولكن الحدود بين امارة الاردن ونجد والحجاز وبادية العراق والشام تحميها قوات أردنية موكول أمرها الى ضباط من الانكليز اشهرهم المعروف « بأبى حنيك » المتخذ من نفسه « لورنس الثانى » فى هذا الجزء الشمالى الخطير الفسيح من جزيرة العرب

***

منذ احتلت بريطانية فلسطين سنة ١٩١٧ وهى ما انفكت تدأب فى الأخذ بضبع اليهود فى انشاء وطن قومى لهم فى البلاد ، مجرية سياستها على ماورد ـ أو بالاصح على ما أوردته من نفسها ـ فى صك الانتداب من أن بريطانيا تتخذ على عاتقها أن تضع فلسطين فى حالة سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على انشاء هذا الوطن اليهودى . فكل المناحى الشاذة التى لا تزال بريطانيا تنتحيها ، والبدع التى تبتدعها ، والقهر الذي تقهره عرب فلسطين ، فى الادارة والاشتراع والحكم واستغلال مرافق البلاد ، انما هو بمبناء

ومعناه مشتق علنا وعلى رءوس الاشهاد من قاعدة وضع البلاد فى الحالة الموصوفة

وتبدّل على فلسطين حتى اليوم أربعة من الولاة المعروف كل منهم « بالمندوب السامى » . أولهم السر هربرت صموئيل يهودى صهيونى صميم بوصف مستر تشرشل ، وهو من أقطاب حزب الاحرار . جاء يخلف الادارة العسكرية الاحتلالية بادارة مدنيـة سنة ١٩٢٠ . وتلقاه اليهود مبتهجين وقالوا هو « الملك الاول لاسرائيل » . وحاول هذا المنـدوب توطيد أكتاف البلاد للصهيونية فلم يوفق كل التوفيق ، وجمحت البلاد فى عهده أكثر من مرة ، فكانت ثورة يافا سنة ١٩٢١ ، وتعرضت حياته للخطر مرتين ظاهرتين : الاولى فى بيسان والاخرى فى سفره الى سورية وفي هذه المرة الثانية نجا من الموت باعجوبة . وأن هاتين الحادثتين خبرهما وتفصيلهما مشهور . ثم ولى من بعده الفيلد مارشال بلومر وهو شيخ عسكرى صلف عنيد ، لا لون سياسي له ، وانما كان همه توطيد الامن والاكثار من اظهار الجبروت العسكرى الاستعماري البريطاني . ويوم وصوله الى القدس استقبلته الحكومة بأقواس مزينة جمعت فيها أعلام جميع البلدان المنتظمة فى سلك الامبراطورية حتى أعلام أحقر الجزائر فى البحار ، فكان هناك نحو (٥٠) علما مختلف اللون والسمة والشارة الاقليمية ، وفى زاويته العليا مصغر العلم البريطانى . ولم تعم فتن وثورات فى عهد بلومر ، لا لحسن سياسته بل لانصراف الناس الى الثورة السورية ، وانشغال بالهم بها . ثم ولى بعـده السر تشانسلور اسكتلندي الاصل ، وكان في أول أمره ميالا الى الصهيونية ، ولكنه بالتالى أبى أن يذل لليهود ونادى بظلم العرب . وفى عهده وقعت ثورة ١٩٢٩ الكبرى وهى أكبر ثورة ماعدا ثورة السنة الماضية . وفى ثورة سنة ١٩٣١ ولى السر ارثور واكهوب الحالى ، وقد انتهت مدته الاولى السنة الماضية ، فجددت نوبة أخرى

فهؤلاء هم الأربعة الولاة البريطانيون الذين أداروا فلسطين منذ الاحتلال الى اليوم ، وإذا اختلف أحدهم عن الآخر فى بعض الخطط فالمطامح والمبتغى واحد ، وهو مغالبة العرب وتغليب اليهود عليهم . ولذلك ينفق الجانب الأكبر من خزانة فلسطين كل سنة على ما يسمونه الامن العام الداخلى وخمس هذا المبلغ كان يكفى للامن العام وينفق باقيه فى اعمار البلاد لولا السياسة الصهيونية

***

ولـكن هناك ملحوظة جديرة بالاعتبار تتعلق بالوالى الحالى وهو اسكتلندى الاصل ونسيب للسر تشانسلور . فالسر ارثور واكهوب جاز الستين ، غير متزوج ، وهو آخر آل واكهوب لا تنكر عليه قوة الدهاء ونفاذ البصيرة . يشتهى فى نفسه وقلبه أن يكون البانى الصحيح للوطن القومي . كثير الاعتماد على رأيه لا رأى مشيريه ، ومن خصائص حكمه :

أولا : فى دوره استفحلت الهجرة اليهودية استفحالا كاد يغير مجرى تاريخ فلسطين العربى . فبعد أن كان اليهود فى فلسطين لأول تولى هتلر الحكم فى المانية لا يزيدون على (٢٠٠) ألف ، فاذا بهم فى السنوات الأربع أو الخمس الاخيرة يبلغون أكثر من (٤٠٠) ألف . واستن السر أرثور واكهوب فى سياسته الداخلية نحو العرب واليهود سنناً جديدة ما صنع مثلها أسلافه الثلاثة ، وليس هنا محل تفصيلها . ولكن يصح القول جملة انه راح يلوى العرب بحسب اعتقاده ، خاصتهم وعامتهم ، وبفتح باب الهجرة على مصراعيه حتى دخل البـلاد فى سنة واحـدة ثلاثون ألفاً من اليهود خلسـة بغير اذن ولا تصريح ولا جواز سفر ، ماعدا ضعفى هذا العـدد دخلوا باسم قانون المهاجرة . ولكنه ماذا فعل بالثلاثين ألفاً ؟ انه نزل على طلب اليهود فأمر الحكومة بأن تصدر لهم الشهادات القانونية لهجرتهم فأصبح الداخل خلسة وبحكم القانون سواء .

وعبثا كانت شكاية العرب من هذا الامر



الأستاذ محمـد أفندى عبد الوهاب
مؤسس جمعية التعاون الاسلامى
وصاحب المقالات الحازمة في الفتح لمساعدة فلسطين
وأول من دعا قبل ذلك لمساعدة فقراء المدينة المنورة

ثانيا : فى عهده تمخضت البلاد للانقلاب الثوري العنيف ، حتى كان من الامر ما جابت أخباره الآفاق . وهذا التمخض له علله المحسوسة التى نذكر منها نوعين : الأول انه منذ سنة ١٩٣٢ ظهرت فى فلسطين حركة وطنية استقلالية المرمى والغاية ، على فترة من الدعوة الى هذا ، وكان كثير من القادة فى تنابذ وإحن وخصام، وبنيت هذه الحركة على المباديء الصحيحة المنتصة من قواعد الاستقلال العربى الكبير ـ القواعد المبثوثة فى البلاد العربية بعيد اعلان الدستور العثمانى ، وأثناء الحرب العامة، وخلال الحكم العربى الفيصلى فى دمشق ـ فكانت صرخات هذه الحركة الاستقلالية فى فلسطين منذ سنة ١٩٣٢ مستجابة من الشعب تطيعها الانفس وتهواها . واستصرخ الشعب أن يجاهد فى الانكليز المكنين لليهود وهم الاصل والجرثومة . ولأول مرة اعترفت الحكومة الانكليزية فى تقريرها السنوي الى عصبة الأمم ان الحركة الوطنية فى فلسطين غدت متجهة الى قراع الحكم البريطانى مباشرة ، وما الصهيونية إلا نبات يستنبت وزرع يزرع فى تربة البلاد العربية . والنوع الآخر من علل التمخض أن استفحال الهجرة جسم خطر الصهيونية تجسيما لا ريب فيه بحيث أمسى كل عربى يلمس اقتراب الخطر منه، ويحس دنوه من أهله وولده وماله ، وحاضره ومستقبله ، وأرضه ومنزله ، وحله وترحاله

وكان أول نتاج التمخض فى سنة ١٩٣٣ ثم سنة ١٩٣٤ فحدثت أمور جسام وأسيلت دماء ، واعتقلت السلطة كثيراً من العاملين وسجنت ونفت وأكثرت من القمع بالشدة كبحا لجماح البلاد ،

ثم انقضت سنة ١٩٣٥ وحركة الانفعال أكثر من حركة الفعل وعوامل النقمة تشتد وتقوى ، واليهود فى ازدياد مالا ورجالا ، ثم كانت حركة المجاهد الشهير الكبير الشيخ عز الدين القسام فى خريف سنة ١٩٣٥ ، فتكهربت البلاد وصارت كأنها على فوهة البركان ، حتى كانت حوادث شهر ابريل من السنة الماضية وبدىء بالاضراب الملقحة روحه فى الابتداء باضراب دمشق الذي دام خمسين يوما فقرأت فيه فلسطين آية باهرة من الوطنية ، ثم مالبثت فلسطين أن سلخت هي فى اضرابها ستة أشهر كاملة . وكانت خلال هذا الاضراب الثورة الشهيرة التى اتخذت شكل حرب غير نظامية بين الجيوش البريطانية وقواد الثوار الذين اعصوصبوا حول القائد فوز الدين القاوقجى وأتوا من الأعمال ما يعد من الخوارق . وهذا لا يزال ماثلا للعيان أثره وخبره

هاتان الميزتان هما أبرز ميراث حكم السر أرثور واكهوب المنفذ الداهية لسياسة الصهيونية والمتفنن فى تنفيذها كل التفنن . فلم يبرح حتى اليوم يرضى عنه اليهود وكان لا ينقطع عن اظهار استعداده لاقناع العرب بأن يكفوا عن المناضلة لان السياسة الصهيونية ماضية فى سبيلها ، وأرضى كثيراً من زعماء العرب بهرج الكلام والوعود وتقرب من الفلاح العربى ولقب نفسه « بصديق الفلاح » . واذ كان يعتقد السر ارثور واكهوب أنه نجح وأفلح حيث فشل سواه ممن تقدمه من الولاة والحكام ، فاذا برنامجه يتساقط جذاذاً السنة الماضية ، وتنقلب البلاد الى ميدان جهاد في كل قرية ومدينة وسهل وجبل

واذا كان لتقرير اللجنة الملكية المرتقب من خطورة وهو باعتقادنا تقرير خطير فذلك من ناحية كونه سيظهر بعد



الاستاذ السيد محمد العربى الهلالى
مدرس اللغة العربية فى دار العلوم بلكنو الهند
وصاحب الهمة الشماء والمقالات الملتهبة فى سبيل فلسطين

كلما وقع وحدث أى الطريقين تريد بريطانيا أن تسلك : طريق المضى فى التهويد ، أو طريق الوقوف والكف عن اعاقة العرب من الوصول الى أمانيهم من الحكومة الوطنية المرتبطة ببريطانيا بمعاهدة كما هو الشأن فى العراق ومصر وسورية . فاذا كانت الاولى فأهل فلسطين العرب لا أحسب انهم يخيرون الا فى أى نوع يختارون من الموت ، وأى نوع يختارون يكون أفضل من البقاء ينحلون ويضمحلون شيئا فشيئا تحت الحكم البريطاني الذي ينمو فيه وينبثق منه الحكم الصهيوني



(السيد عمر يوسف النمرى من تجار فلسطين)
أول من حمل على نشر الفتح بنطاق واسع فى أنحاء العالم الاسلامي فاشترك من ماله لجميع ملوك وامراء المسلمين وجمعياتهم وجماعاتهم وافاضلهم رغبة فى تعميم نفعها وتعريف الاقطار الاسلامية بها

وهذا هو الفرق فى نظرنا بين تقرير اللجنة الملكية وما سبقه من تقارير ، كتقرير لجنة شو وغيرها . والعلة التى لا سبيل الى انكارها فى هذا الفرق هي أن الحكومة البريطانية فرغت يدها من كل حيلة ووسيلة فى خضد شوكة العرب ، فقد جربت فى أمرهم مختلف التهديد والانذار والوعيد ، وسنت قوانين اخذ معظمها من شتى قوانين المستعمرات الوضيعة الحال ، وفرضت عقوبات جديدة فى غاية الشدة ، وأبطلت فى بعض الاحوال الحكم على « الوطنى » العربي أمام المحاكم النظامية وجعلت تحاكم هذا «الوطنى» بموجب « قانون منع الجرائم » وهو كناية عن أن ضابطاً من ضباط الشرطة يطلب من الحاكم الادارى محاكمة زيد من النا[س] لظن هذا الضابط أن زيداً هذا مقلق للراحة وقد يكون منه ما[يخل] بالامن ، فيأمر الحاكم الادارى بالنفى أو الكفالة الباهظة أوبالس[جن] وعهد الامم أن المجرم يحاكم على جرم ارتكبه ، أما فى فلسط[ين] فيحاكم « الوطنى » بناء على ظن الشرطة أن زيداً سيكون مجرم[اً] فالعقوبة تسبق الجرم فى فلسطين ، وفى فلسطين تنزل العقوبة ب[ه] اليوم لانه سوف يرتكب جرماً غداً . وهذا من رسالة الحضا[رة] التى تؤديها بريطانيا فى فلسطين . ومع هذا كله ففلسطين ماضية جهادها وهى تروم احدى الحسنيين

وقد فشلت جميع المخدرات التى لجأت اليها الحكومة البريط[انية] فى تخدير العرب فيما مضى ، ولذلك لا بد لها من أن تطلب مداو[اة] العلة من حيث أصلها وأساسها ، وكلما اقتربت من هذه المداو[اة] وجدت أنه من المستحيل أن يسع القدح جرمين من الماء فى مساحة معي[نة] لجرم واحد ، فاما أن ينكسر القدح برمته ، واما أن يقصر على أ[ن] يسع جرما من الماء يملأ مساحته الطبيعية . ففلسطين لم تكن ول[ن] تكون للعرب واليهود معا ، لأن بريطانيا الانكليزية هى للانكل[يز] وحدهم لا لهم وللالمان معا ، ولأن فرنسا الفرنسية هى للفرنسيي[ن] وحدهم لا لهم وللطليانيين معا ، ومشى على هذا سائر بلاد الله المأهو[لة] بشعب متحضر ، حى ، نام ، يقظ

بقى أنه من الممكن أن يتزاح شعب عن وطنه ، اذا كان يعلق بعد بالحضارة ، ولم ينهد الى الحياة الطيبة الكريمة كشعوب افريقية مثلا . أما عرب فلسطين وهم من السلالة العربية الماجدة فلن يتقهقروا أمام بريطانية ولا أمام اليهود

من هذه الناحية سيكشف تقرير اللجنة الملكية عن الخط[ة] السياسية التى تريد بريطانيا استئنافها ، وهى كما قلنا اما المضى ف[ى] (التهويد) واما الوقوف والكف عن هذا . وقد يحتوى التقري[ر] أموراً خلابة وأدوية ظاهرها أنها حلوة المذاق ناجعة ، ولكنها ف[ى] الحقيقة قشور لا لباب

أما اليهودية العالمية ، والتئام مصلحتها مع الاستعمار البريطا[نى] فى فلسطين ، والعربية المتكافلة فى سورية وفلسطين والعراق وتنافرها مع اليهودية العالمية والاستعمار البريطانى ، فعسى نفصله على ضوء تاريخ السنة الماضية فى مقال تال وبالله التوفيق ﴿ان تنصرو[ا] الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ القدس : عجاج نويهض

يوم العيـــــــــــــد الاكبر

ماهذه الأنوار الوضاءة تملأ الدنيا وتعشى أبصار الناظرين ؟
ما هذه الأعلام المنصوبة تطل على الدنيا من فوق جدران البيت الكريم ؟

ما هذه الطيور السابحة فى الفضاء تذرع الجو جيئة وذهابا فرحة متهللة ؟

ما للايوان يتهدم ، وما للنيران تنطفىء ، وما للاصنام تخر مهشمة محطمة ؟

عجباً : أهذا إيذان بانتهاء أجل الدنيا ، أم إرهاص لحدث عجيب تتهدى به الدنيا ؟

أهذا إعلام بعذاب يقع ، وبلاء ينصب ، أم هو تبشير بنعيم يأتى ورحمة تنشر ؟

لا تجزعوا أيها الناس ، لقد انتهت دنياكم وما فيها من ضلال وظلمة وفجور ، وابتدأت دنيا أخرى ليس فيها الا الهدى والعدل والنور وطويت آخر صفحة من تاريخكم المملوء بالخزى والاثم والكفر ، ونشرت أول صفحة من تاريخ حافل بالرحمة والفضيلة والتوحيد

لا تعجبوا أيها الناس مما ترون ، إن رجاء الانسانية قد تحقق إن « محمداً » قد ولد اليوم فولدت معه أمم ، وحييت به ظلم ، وتأسست بولادته دول ، وما هذه الأنوار التى ترونها إلا قبس من نوره ، وما هذه الاعلام التى تشاهدونها إلا بشائر مجده وانتصاره ، وما هذه الطيور التى تبصرونها إلا ملائكة الرحمة تستبشر بظهوره ، وما انهدم إيوان الأكاسرة إلا لتبنى دار السلام وقرطبة والقاهرة ، ولا انطفأت النيران إلا لتضىء الأنوار ، ولا تحطمت الأصنام إلا ليعبد الواحد القهار

هذا هو « محمد » مولود اليوم فأكرموا وفادته ، ورسول الغد فاتبعوا رسالته ، إنه اليوم محمد بن عبد الله ، وإنه غداً لصفوة رسل الله . إنه اليوم ابن قريش وطفل العرب ، وإنه غداً لعظيم الدنيا وسيد العالم ، إن محمداً سيأتيكم غداً بالحق يدفع به باطلكم وبالهداية يطمس بها أضاليلكم ، وبالفضيلة يمحو بها رذائلكم ، فاحذروا أن تناهضوا دعوته ، فانكم ان فعلتم ومتم على ذلك أصابتكم ذلة الدنيا وشقاء الآخرة


الشيخ مصطفى حسنى السباعى
منشىء المقالات النفيسة
التى نالت اعجاب أهل الفضل

***

وشب محمد الطفل ، فاذا هو غريب فى قومه ، عجيب أمره بين أترابه . ما من شاب فى مكة إلا وقد شرب الخمر واستخف الغناء وعزف بالدف وسمر بالليل ، إلا محمداً فانه بعيد عن هذا كله ، مبغض لذلك كله ، لا يرى فيما يفعلون إلا عبثاً كريهاً ولهواً باطلا ، وما من رجل فى مكة إلا وقد عفر وجهه بالسجود لصنم ، أو طأطأ رأسه بالخضوع لشجرة أو كوكب ، إلا محمداً فانهم لم يعهدوا عنه خضوعا لآلهتهم ولا إيماناً بمعتقداتهم ، وما من رجل فى العرب إلا وقد لعب الميسر واستقسم بالأزلام ، وتعامل بالربا إلا محمداً فقد كان أبعد مايكون عما يلعبون وما يستقسمون ويتعاملون . وما من فتى فى بنى الانسان إلا وقد عرفت له خيانة أو عهدت عنه كذبة ماعدا محمداً فانه لم يكذب قط ، ولم يخن قط ، حتى اختصوه بلقب الصادق الأمين

ما أعجب أمر محمد ! يترفع عن عبث الشباب ، ويتنزه عن مخازى الرجال ، وينكر أباطيل الأديان ، وهو يتيم فقير لم يشمله أب بعطف ولا حبته أم بحنان ، فمن رباه ومن هذبه ؟ أجل ياقريش إنه لم يؤدبه « عبد الله » ولا ربته « آمنة » وانما أدبه الله ورعته الملائكة

وناهز محمد الاربعين ، فضاقت نفسه بحياة الناس ووثنيتهم فولى وجهه نحو الصحراء حيث الفضاء المترامى والطبيعة الصافية ، وتسلل نحو حراء يتأمل فى ملك الله ، ويناجى عظمة الله ، ويستطلع أسرار الكون ، حتى اذا أنعم الله عليه بالرسالة عاد الى

قومه يزف اليهم بشرى الخلاص من ربقة الشرك ، فاذا هم يرمونه بالكذب والجنون والعداوة ...

عجباً ! أصادق بالأمس وكاذب اليوم ؟ وعاقل فى العشرين ومجنون فى الاربعين ؟ وصديق قبل النبوة وعدو بعدها ؟ أكل هذا لأنه ناداكم الى الحق ، ودعاكم الى النور ، وأراد أن ينقلكم من رعاية الابل والبقر الى رعاية ملك كسرى وقيصر ؟ .. قالوا اننا راغبون عما تدعونا اليه ، ونحن لما وجدنا عليه أباءنا متبعون ، فدع عنك سب آلهتنا وتسفيه آرائنا وسل ما بدا لك من مال وجاه ...

تباً للسفهاء ! يعرض عليهم رسول الله ما يبقى ، فيعرضون عليه مايفنى . ويدعوهم لما يرفع به شأنهم ، فيدعونه لما يملئون به بطونهم ... كلا يا هؤلاء ان رسول الله قد ترك لكم الزائل مما تأكلون وما تجمعون . فاتركوا له الباطل مما تعبدون وما تعتقدون ثم كانت له معهم مواقف دميت فيها رجله ، وكسرت رباعيته ، وشج وجهه ، وألقى الاذى على رأسه الشريف ، والقوم يأملون أن يزحزحوه عن دعوته ، ولكن ازاحة حجر صغير لجبل كبير ؛ أيسر من أن يتراجع رسول الله أمام جموع المبطلين . وأخيراً علت كلمة الله كلمة البشر ، وتدافع الناس نحو الدين الجديد يطلبون هدايته ، حتى دانت جزيرة العرب لدين التوحيد ، وأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الله الى ملوك الارض ثم التحق بالملأ الاعلى قرير العين منشرح الفؤاد

***

هذا عبق من سيرة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الذى نحتفل كل عام بذكرى مولده ولقد كان من حق رسول الله علينا أن نضع سيرته أمام أعيننا فى كل ذكرى ، فنستخرج منها العبر ، ونتخذ منها ما ينير لنا طرق الحياة ، ونعطى العهد أمام الله على أن نتأسى برسولنا فى أخلاقه ، وننهج نهجه فى دعوته ، خير دعاة الى دين الله القويم بين أهل الاديان الاخرى .

بربك حدثنى ، كيف يكون احتفالنا بذكراه فى كل عام أخجل والله أن أقول ان احتفالنا بذكراه ليس الا ضرباً من العبث ، وانفاقاً للاموال الطائلة لا فى سبيل الله ولا فى دينه بل فى اطلاق الأسهم النارية فى الفضاء واقامة والمهرجانات فى مكان خاص يعرض فيه أرباب الطرق تماثيل (أذكارهم) على أبصار المتفرجين ، والناس يتدافعون بالمناكب رجالا ونساء يضحكون ويلعبون ويأكلون !. فذكرى ميلاد الله عندنا موسم تملأ فيه البطون ، وتنتهك فيه الحرمات ، و على الناس أنواع من الشعوذة والخزعبلات ، وكأنما هم فى عروس أو حفلة ختان . لم كل هذا ؟ أمن نبينا أكولا حتى فى ذكراه بالأكل والشرب ؟ . أم كان نبينا محبا للهو والطرب نحتفل فى ذكره بدق والتفنن فى اللهو والعبث الناس فى كل بلاد الدنيا من ذكرى ملوكهم و وسيلة لافتتاح معاهد أو معابد أو بناء مستشفيات نحن فلا نحتفل بذكرى نبينا قائد الانسانية الاكبر الا باقامة أنواع من المنكر يندى لها الجبين وتذوب حشاشة المسلم ، فواخجلتا يا سيدى يا رسول الله ..

لئن سلمنا بما يقوله الاجتماع من أن الدولة تضطر مراعاة شعور الجماهير و بمظهر المحافظة على تقاليدهم الذى يمنع علماء الامة وهم الرسل فى الامم ، أن ير



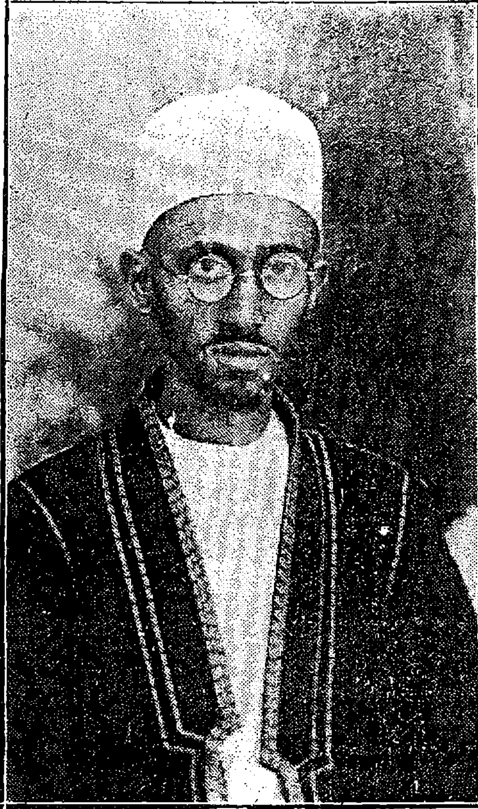
الأستاذ عبد الحميد افندى السيد
صاحب الحملات الساحقة على القاديانية فى (الفتح)
وهو الذى قذف الله النور فى بصيرته
ووفقه الى تقويض كل مابناه القاديانيون فى مصر

صرخة مدوية تخترق الاسماع وتنفذ الى القلوب ، باستنكار ما يجرى فى هذه الحفلات من امور لا يرضاها الله ولا رسوله مما الذى يمنعهم من أن يغضبوا لله مما يرتكب باسمه من ضلالات ، وأن يغضبوا لدينه مما يشوه جماله ويستر محاسنه فى مثل هذه الذكريات ؟

أين هم يتخذون من هذه المناسبة لالهاب الشعور الدينى فى نفوس العامة وتعريفهم بأخلاق رسولهم الذى يحتفلون به تعريفا يتصل باخوانهم ويكون له أجمل الأثر فى أذهانهم وفى أساليب حياتهم؟ أين هم يعرضون على العامة فى مثل هذه الحفلات مفاخر الماضى ، ومآثر السلف ، ويثيرون فيهم اللوعة على مجد طوى وحضارة سادت ويبعثون فيهم الهمة لاحياء ذلك المجد التالد من مرقده ؟ أم يخشون على دوائرهم من أن تعصف بها الانواء إن وجهوا شعور الجمهور نحو الخير والصلاح ؟ ولكننا لا نعلم لهم دولة تقوم إلا على الاصلاح وفى النصح للامة ، لا على المراوغة لها . فإن هم جاروها فى وجهتها المعوجة أو سكتوا عنها ، كانوا أول من يذهب ضحية ذلك الاعوجاج ، لقد سكتوا عن المنكر حتى أصبح عقيدة فى نفوس العامة تدافع عنه ، وأهملوا الدعوة الى الخير حتى أصبح غريباً فى أوساطها تتهجم عليه ، ولا تقل لى إن هنالك عالماً يكتب وآخر يخطب وثالثاً يعظ ، فلئن كتب فلان فلقد سكت ألف فلان . وان أمواج البحر لتكتسح ألف حجر مبعثرة مفرقة ، ولكنها لا تلبث أن تتحطم أمام الصخور المتراصة المنظمة ..

يا يوم النبى العظيم ! . أشرق على الدنيا وأحمل الى العلاء نبأ العالم الاكبر يوم صرخ فى قومه بقول الله ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ﴾ غير عابىء بهزئهم ، ولا مكترث لتهديدهم ، ويوم أزمع على الرحيل من وطنه ليبلغ دينه فئة أخرى غير عشيرته تكون أصغى الى سماع الدعوة ، وأكثر قبولا لتلقى الحكمة . ولم يمنعه عن ذلك عشيرة ألفها ، وأرض درج عليها ، ومشقة تصيبه فى هجرته ، فما ينبغى لمن أقام نفسه لنصرة الحق إلا أن يتحمل ما يناله من أذى وعناء ..

يا يوم النبى العظيم ! . أشرق على الدنيا وأبعث فى المسلمين روح اليقظة ، وحرك منهم عاطفة الشهامة ، وانشر عليهم شمائل



السرى النبيل محمد بن سالم الرواحى
من اعيان زنجبار وعمان
ومن الشباب الاسلامى الممتاز

نبى الرحمة ، واعلموا أى نبى يتبعون ، ولأى نبى ينقادون ..

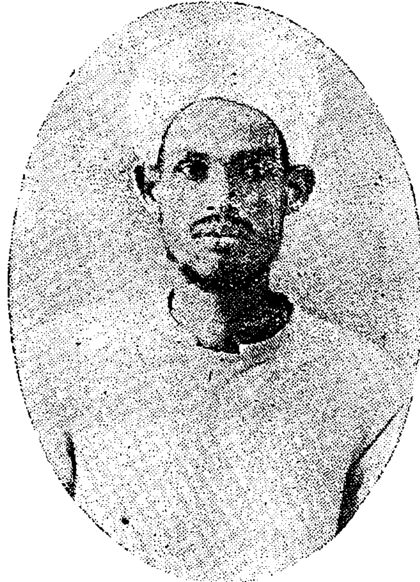
يا يوم النبى العظيم ! . أشرق على الدنيا واحمل اليها باقة منسقة من رياض النبوة المحمدية يفوح شذاها فى الخافقين ، وينعش أريجها الثقلين ، ليعلم من لم يؤمن به من قبل أى نبى هذا الذى يحتفل المسلمون اليوم بذكراه ، وقد كان أحق بالعالم أن يجعلوا يومك يوم الفتح المبين والعيد الأكبر

مصطفى حسنى السباعى

الاستاذ محب الدين الخطيب

من نظم شاعر دشنا فى الصعيد الاعلى الاستاذ الشيخ على الدشناوى
ناظم ديوان « اللؤلؤ المكنون »

سواى يغالى فى المديح ويطنبُ … وغيرى بلا علم يقول فيكذبُ
وما أنا ممن يمدح الناس يرتجى … جوائزهم وبشعره يتكسب
ولكننى أثنى على كل محسن … ولو كان خصمى فهو عندى المقرب
لدىّ محك أعرف الزائف الذى … بلألائه يسبى العقول ويسلب
وعندىَ ميزان به أزن الفتى … فيرجح فيه الفاضل المتادب
فدعنى إذن أثنى على من عرفته … كما صار معروفا لدى ابنه الأب
اذا أنا لم أمدح أولى الفضل والتقى … ففيمن إذن أملى المديح وأكتب؟



فذرنى ومدحى خير كنز وجدته … وكم كنت عنه كل يوم أنقب؟
عثرت عليه بعد ما قد ضللته … فصرت على غيرى اتيه وأعجب
فان تسألن عن ذلك الكنز يافتى … فذاك (محبُّ الدين) كنز محجب
أديب جليل القدر يعمل فى الخفا … لاعلاء شأن الشرق دوما ويتعب
ولولا التقى والزهد فيه سجية … لكان له شأن خطير ومنصب
ولكن هذا الحبر يؤثر ربه … وليس الى الدنيا يميل ويرغب
هلم بنا نقرأ له (الفتح) انها … شفاء لما فى الصدر والداء تذهب
بها صائب الآراء والنور والهدى … بها ما يُقرُّ العينَ والنفس تطلب
أرى الشرق والله عليلا ومسقما … وان (محبَّ الدين) نعم المطبب



أحمد على يحيى اليافعى

العربى الكريم الشيخ أحمد يحيى اليافعى من أعيان الجالية العربيـ الحبشة ، ومن أقدم أصدقاء الفتـ وا كثر مشتركى صحيفتنا فى الحبشة أصدقائه ومحبيه . وقد كان للشيخ ا على يحيى فى جهاد فلسطين مواقف محم تبرع فيها من حر ماله ، وخصّ منكـ ذلك الجهاد بشطر من زكاته السنو وحضّ أهل الخير على المشاركة فى الخير . ولما زار الدكتور عبد ا سعيد تلك الاصقاع شاهد من هذا الاخ الكريم ومحاسن أخـ ما لا ينسى

مصر الحديثة

ندبت وزارة الداخلية فريقا من أهل الفضل من موظفيها لتأليف كـ بعنوان (مصر الحديثة) يتناول تار النهضة المصرية من النواحى العلـ والاقتصادية ليرفع الى حضرة صاحـ الجلالة الملك بمناسبة ارتقائه العرش

مصـــــــــاب الادب فى امامه

مصطفى صادق الرافعى

سبحانك ربى أنت العزيز الباقى !

كل يوم يهوى من بيننا كوكب منير فى العلم أو الادب ، ثم نفتقد ضوءه فى ظلمات الحياة فيعيينا الافتقاد ويطول بنا الارتقاب ولا نرى بعد ذلك الا ظلمات بعضها فوق بعض

وبالأمس هوى من بيننا كوكب شيخ السنّة ومفتى الأنام السيد الامام محمد رشيد رضا رحمه الله ، فحزنّا عليه ما حزنا ، ثم عللنا بالصبر أنفسنا لعلنا نجد فى الخلف شيئاً ، ولكن تصرمت الأعوام ولا نقول الشهور ولم نجد أحداً يقوم مقامه أو ينهض بأحماله فيفسر كتاب الله ويبين أسراره وأحكامه كما يريد الله ، أو يظهر سنة رسول الله كما يحب الرسول ﷺ أن تظهر ، وأبصرنا فاذا الارض من بعده خلاء وإذا الدين والعلم فى نحيب وبكاء

واليوم هوى من سماء النبوغ والعبقرية كوكب منير آخر هو نابغة الأدب العربى المغفور له مصطفى صادق الرافعى فبات الأدب العالى من بعده فى ليل دامس لا يجد هاديا ولا يلقى نصيراً

ما كدتُ أقرأ والله نبأ فجيعة الأدب بموت امامه حتى تولانى الذهول ، ذلك بأنى ما كنت أظن أن هذا الجبل الاشمّ الذى استعصى على كل من رامه يندكّ فى لحظة ، وما كنت أتخيل أن هذه المنارة العالية التى رفعها الله لأهل الأدب العربى فى أقطار الأرض جميعاً يهتدون بضوئها تنقضّ فى هنيهة . وحقا أن الاحداث اذا جلّت أذهلت

ولقد انقضت وايم الله أيام على هذا المصاب كنت فيها كلما مددتُ يدى الى القلم لأكتب كلمة أوفّى فيها بعض ما علىّ من الواجب لفقيدنا العظيم أراها ترتد عنه . فقد عقل الحزن فكرى عن سبحانه ، وحبس الأسى لسانى عن بيانه

وظلت على ذلك الى أن حاولت اليوم أن أكتب كلمة فيما أصاب الأدب من فقد امامه ، وأبين فيها بعض فضله وبيانه ، ولكن كيف لى أن أتحدّث فى ذلك وقد بهر نوره أقطار العربية جميعاً وكان كالشمس فى فلكها ترسل على الدانى والبعيد ضياءها

لم يكن الامام الرافعى رحمه الله كغيره من الكتّاب والشعراء ممن نعرف ، يأخذ نفسه بدراسة شىء من الأدب العربى بغير تحقيق أو استيعاب حتى إذا حصل على ذرو قليل منه خرج على الناس كاتبا أو شاعرا وأظهر لهم من صفه أكثر مما يظهر من أدبه ولكنه عكف على دراسة اللغة العربية وآدابها من شعر ونثر ومثل ، وحذق علومها ، وتوفر على ذلك ناهجا نهج أئمة الادب الذين كانوا يتلقون اللغة مشافهة عن أهلها ، حتى استكمل دراسته واستحصدت منّتة وأصبح من شيوخها ورواتها

واذا كان قد بلغ من هذه الدراسة مالم يبلغه أحد من المعاصرين على غرورهم وتعريض الدعوى منهم ، فان الله قد آتاه ملكة فى البلاغة لم يؤتها غيره وذوقا بيانيا دقيقاً وخيالا واسعاً ، وقد استوى له من اضطلاعه الشامل بالادب وقوة ملكته فى البلاغة ودقة ذوقه البيانى وخياله البعيد أسلوب فريد فى البلاغة المصرية لايدانيه فيه أحد حتى أنه ليستبان باشراقه وجزالته وقوة سرده وامتلائه بالحكم مرة والدعابة

السيد عبد القهار مذكر
زعيم الطلبة الاندونسيين السابق فى مصر
وصاحب مقالات الاسلام فى اندونسيا بالفتح

تارة والنكتة البارعة حينا من أساليب العربية جميعاً

وعلى أنه كان واسع الرواية فى اللغة متضلعاً من فنون العربية بصيراً بمذاهب الكلام ومناحى الاساليب ، فانه كان فى النقد القرم الذى لا ينازل وما صارع أحدا إلا غلبه وأصماه

ولقد كنت أعجب من الذين ينازلونه فى ميدان الأدب العربى ، ذلك بأنه وهو على ما وصفنا فى القوة كان من يصارعونه مخذ ين فى الادب لا يحملون الا القليل منه بما اتخذوه طريقة لهم وبدعا ، وذلك أنهم يعتقدون أن الذي يعكف على دراسة الادب العربى انما هو قديم وأن (التجديد) يقضى بترك هـذا التراث الذى باد أهله

ولقد كان من رأى امامنا الفقيد – وهو رأى كل من يتبع الحق – أنه لا مناص لنا ما دمنا نتكلم بالعربية من دراسة هذه اللغة والاطلاع على أسرارها حتى تستحكم للكاتب ملكة فيها ، ومن ثم يصح له أن يمد يده للقلم و يقول انى كاتب

والفد قضى رحمه الله حياته كلها خادما للغة العربية حارسا القرآن مدافعا عن الاخلاق الاسلامية والعادات الشرقية فتراه فى ذلك ثائرا ملتهبا كالسكة المحماة لا يهدأ الا اذا أدى واجبه ورد عدوان الصائلين

وقد نشأ فقيدنا شاعرا فحلا ، وبعد أن قطع منه شوطا بعيدا أخرج فيه من الشعر العصرى أربعة أجزاء منها جزء النظرات رأى أن الشعر لا يسع كل ما يريد أن ينهض به ، فتحوّل الى النثر وكان أول ما كتبه به (تاريخ آداب العرب) ذلك الكتاب الذى قال فيه أمير البيان الامير شكيب أرسلان « لو كان هذا الكتاب خطا محجوبا فى بيت حرام اخراجه منه لاستحق أن يحج اليه ، ولو عكف على غير كتاب الله فى نواشىء الاسحار لكان جديراً أن يعكف عليه »

وعلى أن هذا الكتاب كان أول ما ألف فى تاريخ الآداب العربية ، ومؤلفه قد أصبح بجوار ربه ، فانا نتحدى من يريد أن يظهر نبله ونبوغه أن يتمه ان استطاع !!

ان القول لو شئنا لكثير فى فقيدنا العظيم ولست فى كلمتى هذه محاولا بلوغ ما أريد أو ما يطلبه المقام ، لأنها كلمة محزون والمحزون كلامه دمعه . وانما الذى أستطيع قوله اليوم انه اذا كان الأدب العربى قد خسر امامه ، والقرآن الكريم قد فقد حارسه ، فان الاخلاق الشرقية والآداب الاسلامية التى كان يعمل لها قد حرمت نصيرها . فرحمه الله رحمة واسعة وعوضنا فيه خيراً

المنصورة — محمود أبو ريه



المسلم الكامل

السيد محمد مكين الصينى

(صاحب مقالات الاسلام فى الصين فى سنتنا التاسعة)
(ومترجم كتاب الحوار لكونفوشيوس فى السنتين)
(التاسعة والعاشرة)

والمسلمات أيضاً الى خير

ولكن الضعف فى القيادة

أخى الأستاذ محب الدين الخطيب ،

لا زالت الفتح تصلنا بانتظام ، فنروى بها غليلنا بما تحمله لنا من آيات دوامغ للباطل ، ولاسيما محاضرات الآنسة عزيزة عصفور ، فبارك الله بها من مسلمة بيضت وجه الاسلام فى هذا الوقت الذى انصرفت فيه بنات المسلمين الى اللهو والاستهتار

وان الأيام لتؤكد لنا أنه لا يزال فى المسلمين - ذكوراً واناثا - أفاضل يدافعون عن شريعة الاسلام ، ويذودون عن حياض حقيقته ، وهذا مصداق للدستور الذى يعلنه الفتح « المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة »

وقد أيقظت مقالات الآنسة عصفور النيام ، وجددت الآمال ، فانتعشت القلوب بسحر بيانها ، وسوف أنقل خطابها فى الملحق الاسبوعى لجريدتنا اليومية (السجل) إن شاء الله

واقبلوا تحيات أخيكم المخلص محمد طه فياض العانى

البصرة ٧ ربيع الأول ١٣٥٦

تصحيح

الصواب فى كتابة الشطر الأخير من رثاء الرافعى بالتركية فى ص ١٤ من العدد الماضى :

قَدْرِكِى بِيلْسِينْ مَلَكْلَرْ آسماندَه رافعى

حتى يكون التاريخ ١٣٤٨ وباضافة عدد أبواب الجنة (٨) اليه يدل على سنتنا (١٣٥٦)

والصواب فى ترجمة الشطر الثانى :

ها قد مات داهية الأدب ، فسل ماذا كان مقامه الرسمى فيها

الى السيد طه الفياض حفظه الله

تحية يا أخى الكريم وسلاما ، وبعد فقد كان للفتح الأغر الفضل فى أن أتعرّف إليك وأتصل بك وأتشرف بلقائك الروحانى الحين بعد الحين

والآن وقد اشتقت إليك ولست أعلم حالك فانى أبلغك تحياتى القلبية على صفحات الفتح صلة التعارف بين المصلحين

وأتمنى أن تكون على خير ما أحب لك صحة وعافية وطمأنينة وسلاماً

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته أخوك

اسيوط مصطفى احمد الرفاعى اللبان

(الفتح) الأخ الفاضل الاستاذ السيد محمد طه فياض العانى صديق الفتح الحميم فى البصرة والعراق ، وناشر رايته فى تلك الأصقاع ، وهو مثال الحمية والغيرة الاسلامية المخلصة . وقد قام بأعباء جمعية الشبان المسلمين فى البصرة أحسن قيام ، وتولى تحرير مجلتها مدّة الى أن حيل بينها وبين الصدور . ثم أخذ يصدر الآن جريدة يومية فى البصرة باسم (السجل)

وقد فاتنا نشر صور طائفة عظيمة من أصدق أصدقاء الفتح ، وفى مقدمتهم الأخ السيد طه فياض ، وسنتلافى هذا النقص فى المستقبل ان شاء الله

تصحيح

سقط من مقالة « هوى الكوكب الهادى » من العدد الماضى سطر من كلام الفقيد العظيم مصطفى صادق الرافعى فى أوائل الصفحة ١١ وتمام الكلام هكذا :

« وذاك يتصل بالدين من ناحية العمل فاذا نافق كذب . والعالم يتصل بالدين من ناحية العمل وناحية التبيين فاذا نافق فقد كذب وغش وخان »

ناحية من نواحي مميزاته ﷺ

انتظمت سيرته عليه الصلاة والسلام ألوف العبر والعظات والحكم ، واشتملت أخلاقه الكريمة على ما يجب أن يحتذيه عموم البشر . وتنوعت الى نواح تحتاج كل ناحية منها الى مؤلف ضخم وعدد من هذه المجلة ممتاز

وها نحن الآن نشير الى بعض مناحي هذه الاخلاق الحميدة والخصال الجليلة ، التي منّ الله تعالى بها على أشرف رسله وأعظم أمنائه ، راجين أن نوفق بعد الى الكلام على شيء مما تضمنته شريعته ﷺ من محاسن الاحكام ، وجليل الغايات ، مبتدئين من ذلك بالكلام على ماوهبه تعالى اياه وأكرمه به من نعمة (العقل)

كان (العقل) أصلا لكافة الاخلاق ، والعنصر الذي ترجع اليه جميع المزايا والصفات :

لامرية في أنه ﷺ أوتي من العقل ما لم يؤته مخلوق ، ولا يمكن أن يحيط بكنه عقله الا من منحه اياه ، وتفضل به عليه . يدلك على ذلك ما ابتعث عنه من واسع علمه ﷺ ، وكبير معرفته



فضيلة الأستاذ حافظ حامد أفندى مفتيح
من أقدم أصدقاء الفتح فى يوغوسلافيا

وثقوب رأيه ، وجودة فطنته ، واصابة حدسه ، وصدق فراسته ، ونظره للعواقب . واليك أمثلة تدل على ذلك :

لما جددت قريش بناء الكعبة المشرفة و بلغ البنيان موضع الحجر الاسود اختصم الزعماء ، وادّعى كل زعيم حق الاولوية برفعه - طلبا للتفوّق والتقدم ، وابتغاء سموّ المنزلة والتعالي على الاقران . ودام هذا النزاع فيما بينهم أربع ليال أو خمساً تناكروا فيها وتدابروا ، واشتد خلافهم فيمن يحرز شرف هذه المزية الظاهرة . عظم أمر هذا الشقاق فكشر الشر عن أنيابه ، وبدت علائم الانتقام على الوجوه ، وأعدّ كل قبيل عدته . فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما . ثم تعاقدوا هم وبنو عدى على الموت ، وأدخلوا أيديهم على تلك الجفنة .

في هذا الموقف الرهيب ، وفي هذه الساعة التاريخية المخوفة ، ومن بين هذا التناحر الذي كاد ينفجر عن حرب طاحنة تسيل فيها الدماء ، وتضحى فيها الرجال والنساء ، قال أبو أمية حذيفة بن المغيرة - وهو يومئذ أسن رجل في قريش - : يامعشر قريش اجعلوا بينكم حكما فيما تختلفون ، وليكن أول من يدخل هذا الباب (١) . فاطمأن القوم لكلمته ، ونزلوا على رأيه فكان أول داخل من الباب ذلك الحكيم الامين ، العظيم العقل ، الصادق ، رسول الحق ، سيدنا محمد بن عبد الله فلما رأوه قالوا « هذا محمد هذا الامين ، رضينا » وزادت طمأنينتهم ، وخمدت نار منافساتهم وسكنوا اليه ، وذلك لما عرفوه منه من الامانة وجودة الرأي ، وبعد النظر ، ورجحان العقل ، وحسن السياسة . ولما انتهى ﷺ اليهم أقبلوا عليه اقبال الطلاب على استاذهم ، والرعية على راعيهم وحكيمهم ، وقصوا عليه قصتهم ، وأخبروه خبرهم . فتقدم ﷺ تقدم العاقل المطمئن ، الذكي الهادىء ، المتأني المستبصر ، ووضع ازاره على الارض ، وأخذ الحجر الاسود بيده الكريمة فوضعه فيه وأشار الى السادات الزعماء المختلفين المتشاكسين أن يأخذ كل زعيم منهم بناحية منه ثم يرفعوا الحجر جميعا . فامتثلوا وفعلوا ، حتى إذا

(١) يعرف الآن بباب السلام

بلغوا به مكانه وضعه ﷺ بيده الشريفة . فكان فى عمله هذا الميمون حسم الخلاف ، وكان فيه الشفاء من داء الشقاق ، وكان فيه تبيان منزلته ﷺ وما أكرمه الله تعالى به من ذكاء نادر ، وعقل راجح ، اعترف به القوم له بالسيادة والزعامة ، واجتمعت قلوبهم على تعظيمه والاعجاب به ، والاعتراف بأنه أعظم من عرفوا عقلا وأوسعهم نبلا وفضلا نطقت بذلك قلوبهم وان لم تنطق به ألسنتهم

خرج ﷺ فى هلال ذى القعدة سنة ست من الهجرة ومعه بضع عشرة مائة من أصحابه . فلما كان بذى الحليفة [١] قلد الهدى [٢]



الفاضل الشيخ أحمد عبد المجيد المصرى
من أقدم أصدقاء الفتح
وله الفضل فى نشره فى مديرية جرجا

(١) ذو الحليفة ميقات أهل المدينة نحو مرحلة عنها ويقدرونها بستة أميال

(٢) الهدى ما يهدى الى الحرم من النعم ، وتقليده أن يعلق بعنق البعير قطعة من جلد ليعلم أنه هدى فيكف الناس عنه . واشعار البدن حز سنامها حتى يسيل الدم فيعلم انها هدى

وأشعر وأحرم منها . وسار حتى اذا نزل بأقصى الحديبية [١] دعا رؤساء قريش سهيل بن عمرو وقالوا : اذهب الى هذا الرجل فصالحه . فلما انتهى سهيل الى النبى ﷺ جرى بينهما القول ، حتى وقع الصلح . فقال سهيل : هات اكتب بيننا وبينكم كتابا . فدعا النبى ﷺ الكاتب فقال : اكتب « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال سهيل : أما الرحمن الرحيم فوالله ما أدرى ما هو ، ولكن اكتب « باسمك اللهم » كما كنت تكتب [٢] . فقال المسلمون ـ وقد كبرت كلمة سهيل عليهم ، وكان وقعها ثقيلا على اسماعهم ـ : والله لا نكتبها إلا « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال النبى ﷺ : اكتب « باسمك الله » . وبذلك انحسم الخلاف ، وبردت نار الشقاق ، وكفى الله المؤمنين القتال

ولو أصر النبى ﷺ على ما أصر عليه أصحابه ، وضاق صدره بما ضاقت به صدورهم ـ لما تم عقد الصلح ، ولاستعرت نار الخلاف ثانية ، وحمى وطيس الشقاق ، ولأدى ذلك الى نشوب القتال ، وسفك الدماء ، ونهب الأموال ، وفى ذلك فوات المصلحة التى يريدها ﷺ من هذا الصلح للاسلام والمسلمين ، وخسران النتائج العظيمة التى تنشأ عنه ، وتترتب عليه . لا جرم كانت الحاجة فى هذا الموقف الدقيق ماسة لوساطة رجل عاقل عظيم لا يؤخذ بالعاطفة ، ولا تغير من رزانته وهدوئه وكبر عقله الالفاظ ، ولا يدفعه حب الذات الى الخفة ، ولا يحمله الغرور بالجيش الملتهب الذى معه على الانتقام . ومن التوفيق الالهى أن كان الذى دعت الحاجة لوجوده فى هذا الموقف الحرج المضطرب هو سيد العقلاء سيدنا ﴿ محمد بن عبد الله ﴾ ﷺ الذى لسعة عقله ومرونة وحسن سياسته دمغ سهيلا فلم يقابل الشر بالشر ، ولا الكلمة الجافة بمثلها ، ولم يتخذ بسبب ذلك حربا ، ولم يعمل على سفك دم ، بل كظم غيظه ، وأرضى ربه ، وبرهن على عقل عظيم ، وفكر خصيب ، وصدر رحب لا يضيق بأعظم النازلات ، وكان بهذا مظهر قوله تعالى ﴿ لا تستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ﴾

(يتبع) دمشق محمود بادين

(١) قرية على تسعة أميال من مكة (٢) أى كما كنت تأمر بالكتابة . وكان يفعل ذلك قبل نزول آية البسملة

من شاب تونسى فاضل
الى صحيفة الفتح

حضرة المسلم الغيور سيدى محب الدين الخطيب . سدّد الله خطاه ، وأبقاه خير عضد لنشء المسلمين

ان لفتحكم فى القلوب المنزلة التى لايمكن لصحيفة اسلامية أخرى أن تحلها من قلب مسلم يتغنى بمجد العرب ، ومحاسن الاسلام . ويسمى فى ارجاع أيامهما الطيبة

سمعت ياسيدي صوت صحيفتكم الصادقة وأنا تلميذ بالـكلية الزيتونية ، فأنارت ما بين جنبيَّ . فبمطالعتها اكتسبت خبرة دينية لم أعهدها من قبل ، أضف الى ذلك الاخبار التى تنشرها عن الوطن العربى . وما أصدق ما قلتم « ان الفتح مرآة العالم الاسلامى »

أصرح لكم ياسيدي بأنى معجب كل الاعجاب بـكل ما يسطره يراعكم السيال ، وأؤيد أفكاركم التى يروق لى اتباعها ، خصوصاً ما تبذلونه اليوم لانهاض المسلمين ، فهو الجهاد الذى دعا اليه القرآن ، واستماتت لأجله سلفنا الاولون . وانى أرى كما رأيتم أن لا نهضة للمسلمين الا اذا أدى العلماء واجبهم من جهر بالحق ، والتزام السير على ما سار عليه السلف مقتدين بهم

حضرتُ فى تونس الاحتفال الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين لتأبين فقيد العلم والاصلاح السيد محمد رشيد رضا رحمه الله ، وكان شوقى عظيما الى سماع خطابكم ـ الذى تفضلتم بارساله ـ فوقعت كل كلمة منه فى نفوس الحاضرين وقوع الايمان فى الفؤاد فكأنها الديمة تغيث الأرض فى وقت حاجتها اليها (١)

الفتح هو لسان حالكم ، وهو روحكم ، وكل ما يتغلغل فى صميم أعطافكم تريدون أن تبثوه فى العالم العربى وأبناء الملة الاسلامية كى ترتبطوا بين جميع المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وهذا شأن المجاهدين الأخيار ، فبارك الله فيكم وأدامكم الله لا تمام بناء هيكل الوحدة العربية والاخوة الاسلامية

أيها الخطيب ! نعم ان الاعمال التى تقومون بها ـ من تحرير وتأليف ووعظ وانارة السبيل المستقيم ـ لهى جديرة بأن تعد من أعمال المجاهدين ، لأنى أعتقد أنكم تعملون هذا ابتغاء رضوان الله ، وتسعون لاكمال سلسلة تاريخنا الماجد ، وربط الاقطار العربية والملل الاسلامية بعروة لا يفصمها شىء ان شاء الله تعالى . فسيروا فى طريقكم أيها المجاهد الكبير ، وواصلوا عملكم لنستضىء بكم ، وكل من سار على الدرب وصل

وبعد هذا اسمحوا لى ـ أيها الاستاذ ـ بأن أتخذكم قدوة لى فى حياتى بعد محمد ﷺ والخلفاء الراشدين والائمة الصالحين . وقد صدق الله آمالكم ، والفتح اليوم رابطة روحية بيننا على الدوام ان شاء الله



وبهذه المناسبة أهنئكم بدخول صحيفتكم فى عامها الثانى عشر ، جعلها الله مباركة ، وفاتحة عصر جديد على المسلمين والامة العربية وقضية فلسطين ومسألة الاسكندرونة خاصة ، كما أتمنى لكم حياة طيبة ، وأن تكونوا فى أعلى مراتب الصحة ليتسنى لكم مواصلة أعمالكم الشريفة . وتفضلوا أيها المسلم بقبول احتراماتى الخالصة وأزكى تحياتى

الهادى أبو السرور

٢٣ نهج دار الجلد بتونس

(١) نشر هذا الخطاب فى العدد ٥٣٨ من الفتح

من اصدقاء الفتح



الدكتور مصطفى علي عبد الله
مفتش صحة سوهاج ورئيس جمعية الشبان المسلمين فيها
وممن يشجعون الفتح بعطفهم وفضلهم

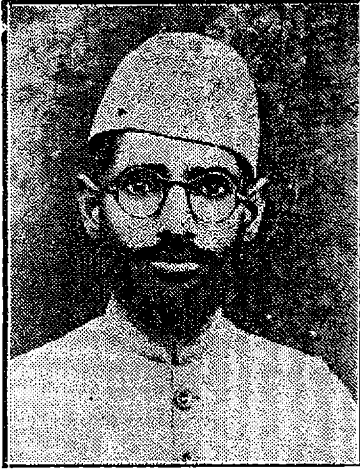


الدكتور علي مظهر
من المؤسسين الاولين لجمعية الشبان المسلمين
والصديق الحميم للفتح وصاحب المقالات الكثيرة فيه



مؤرخ الصعيد ومحقق ماضيها العربي والاسلامي الاستاذ سليمان افندي عبد الرحمن صاحب المقالات الاصلاحية النفيسة في الفتح

من اصدقاء الفتح



« الاستاذ مسعود عالم النّدْوى الهندى »
قرّة عين العروبة فى الهند
ومنشىء مجلة (الضياء) العربية فى لكنو
وكاتب الفصول التاريخية والاجتماعية عن الهند فى الفتح

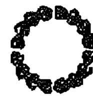


الأستاذ الكبير محمد صادق عبد الرحمن

مربّى الأطفال الشهير، وصاحب مجلة بابا صادق
ومذيع المحاضرات التهذيبية من محطة الاذاعة بالقاهرة
ماعرف باباً من أبواب الخير للفتح وصاحبه
الا أحسن اليهما منه بظهر الغيب



الأستاذ السيد عمر دسوقى
من رجال بعثة وزارة المعارف فى جامعات اوربا
صديق الفتح من أيامه الأولى وكاتب المقالات الممتعة فى



العرب والانـــــــكليز

أو شيء من القضية الفلسطينية وطبائعها ومناحيها

بقلم الاستاذ المجاهد السيد عجاج نويهض مترجم حاضر العالم الاسلامي وصاحب مجلة (العرب) ومنشيء المقالات النفيسة فى الفتح

— وقد كتب هذه المقالة خصيصاً لعدد الفتح الممتاز —



قرّاء الفتح صفوة مختارة من المؤمنين المتفرّقين على وجه الارض شط المزار بين فريق منهم وآخر ، وقد لا يعرف بعضهم بعضاً ، عياناً ومشاهدة ، مدى العمر ، ولكن رابطة الايمان ووحدة المنزع والشعور ، وشراكة المطلب والمزاج ، كل هذا يجمع بين المشارقة منهم والمغاربة ويصل بين الاقصين والادنين ، ومن خلال هذه الرابطة والوحدة والشراكة ، ينظر هؤلاء المؤمنون المتفرقون تحت كل كوكب الى القضايا المتعلقة بالملة والوطن فى آسية وافريقية بعين واحدة وحس متماثل وعوامل متقارضة

ولما كانت « الفتح » سجل العرب والمسلمين ، وفى صفحاته يتلاقون اخوانا على سرر متقابلين ، وهو البريد الامين الوحيد الذين يروح ويجيء بينهم حاملا صور أفكارهم وخواطرهم وناقلا رسالة آمالهم ومرآة آلامهم ، فقد رأيت من الخير ان شاء الله أن أضع بين يدى قراء « الفتح » فى فاتحة سنته الجديدة صورة مصغرة لقضية فلسطين من أهم مناحيها وجهاتها ، وهى اليوم فى لندن موضع النظر فيها ، وحبها فى قالب جديد على ضوء تقرير اللجنة الملكية المرتقب ظهوره بعد أسابيع قليلة



فلسطين متصلة بمصر بسيناء . وسكة الحديد تسير بين القطرين صباح مساء . دع عنك المواصلات الجوية بواسطة شركة بنك مصر للطيران . وفلسطين على كتف الحجاز المبارك أو هى مفتاح الجزيرة كما يقولون ، وهى القنطرة بين آسية وافريقية ، وفى حيفا مصب أنابيب بترول العراق ، الانابيب العجيبة التى بلغت نفقات انشائها ١٨ مليون جنيه فى أوائل سنة ١٩٣٥ ، وأتت بالمدهش من الاعمال لا ضريب له فى العالم ولا نظير ، وجعلت بترول العراق النابع فى كركوك يسيل فى أقنية فولاذية فى جوف الصحراء التى يبلغ طولها لا أقل من ألف كيلو متر سيلان الدماء فى الاوردة والشرايين . وفى فلسطين المحطات والممرات لخطوط المواصلات الحديثة فى العالم ، من بريطانية وغيرها . وأنشأت بريطانيا فى حيفا مرفأ عظيما بلغت نفقاته ملايين الجنيهات ، وهذه الملايين ربطتها بريطانيا قرضا بالاكراه فى عنق فلسطين ، وفى ابان حرب الحبشة واكفهرار الجو بسحب الحرب شقت بريطانيا طريقا للسيارات صحراويا من غزة الى العقبة لا يقل طوله عن ٣٠٠ ك.م

ولما كانت شرق الاردن وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس تحت الانتداب البريطانى ولكنها بمعزل عن منطقة تطبيق الوطن القومى اليهودي ، فانها ـ شرق الاردن ـ باتت ردءاً لفلسطين وسوراً يريد الانكليز أن يحموا به « حاضرة » اليهود فى فلسطين المقيدة فى « بادية » العرب الصحراوية المطلقة . ولكن الحدود بين امارة الاردن ونجد والحجاز وبادية العراق والشام تحميها قوات أردنية موكول أمرها الى ضباط من الانكليز اشهرهم المعروف « بأبي حنيك » المتخذ من نفسه « لورنس الثانى » فى هذا الجزء الشمالى الخطير الفسيح من جزيرة العرب



منذ احتلت بريطانية فلسطين سنة ١٩١٧ وهى ما انفكت تدأب فى الأخذ بضبع اليهود فى انشاء وطن قومى لهم فى البلاد ، مجرية سياستها على ماورد ـ أو بالاصح على ما أوردته من نفسها ـ فى صك الانتداب من أن بريطانيا تتخذ على عاتقها أن تضع فلسطين فى حالة سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد على انشاء هذا الوطن اليهودى . فكل المناحى الشاذة التى لا تزال بريطانيا تنتحيها ، والبدع التى تبتدعها ، والقهر الذي تقهره عرب فلسطين ، فى الادارة والاشتراع والحكم واستغلال مرافق البلاد ، انما هو بمبناه

ومعناه مشتق علنا وعلى رءوس الاشهاد من قاعدة وضع البلاد فى الحالة الموصوفة

وتبدّل على فلسطين حتى اليوم أربعة من الولاة المعروف كل منهم « بالمندوب السامى » . أولهم السر هربرت صموئيل يهودى صهيونى صميم بوصف مستر تشرشل ، وهو من أقطاب حزب الاحرار . جاء يخلف الادارة العسكرية الاحتلالية بادارة مدنيـة سنة ١٩٢٠ . وتلقاه اليهود مبتهجين وقالوا هو « الملك الاول لاسرائيل » . وحاول هذا المنـدوب توطيد أكتاف البلاد الصهيونية فلم يوفق كل التوفيق ، وجمحت البلاد فى عهده أكثر من مرة ، فكانت ثورة يافا سنة ١٩٢١ ، وتعرضت حياته للخطر مرتين ظاهرتين : الاولى فى بيسان والاخرى فى سفره الى سورية وفي هذه المرة الثانية نجا من الموت باعجوبة . وان هاتين الحادثتين خبرهما وتفصيلهما مشهور . ثم ولى من بعده الفيلد مارشال بلومر وهو شيخ عسكرى صلف عنيد ، لا لون سياسي له ، وانما كان همه توطيد الامن والاكثار من اظهار الجبروت العسكرى الاستعماري البريطاني . ويوم وصوله الى القدس استقبلته الحكومة بأقواس مزينة جمعت فيها أعلام جميع البلدان المنتظمة فى سلك الامبراطورية حتى أعلام أحقر الجزائر فى البحار ، فكان هناك نحو (٥٠) علما مختلف اللون والسمة والشارة الاقليمية ، وفى زاويته العليا مصغر العلم البريطانى . ولم تعدم فتن وثورات فى عهد بلومر ، لا لحسن سياسته بل لانصراف الناس الى الثورة السورية ، وانشغال بالهم بها . ثم ولى بعـده السر تشانسلور اسكتلندي الاصل ، وكان في أول أمره ميالا الى الصهيونية ، ولكنه بالتالى أبى أن يذل لليهود ونادى بظلم العرب . وفى عهده وقعت ثورة ١٩٢٩ الكبرى وهى أكبر ثورة ما عدا ثورة السنة الماضية . وفى ثورة سنة ١٩٣١ ولى السر ارثور واكهوب الحالى ، وقد انتهت مدته الاولى السنة الماضية ، فجددت نوبة أخرى

فهؤلاء هم الأربعة الولاة البريطانيون الذين أداروا فلسطين منذ الاحتلال الى اليوم ، وإذا اختلف أحدهم عن الآخر فى بعض الخطط فالمطامح والمبتغى واحد ، وهو مغالبة العرب وتغليب اليهود عليهم . ولذلك يُنفَق الجانب الأكبر من خزانة فلسطين كل سنة على ما يسمونه الامن العام الداخلى وخُمس هذا المبلغ كان يكفي للامن العام وينفق باقيه فى اعمار البلاد لولا السياسة الصهيونية

***

ولكن هناك ملحوظة جديرة بالاعتبار تتعلق بالوالى الحالى وهو اسكتلندى الاصل ونسيب للسر تشانسلور . فالسر ارثور واكهوب جاز الستين ، غير متزوج ، وهو آخر آل واكهوب لا تنكر عليه قوّة الدهاء ونفاذ البصيرة . يشتهى فى نفسه وقلبه أن يكون البانى الصحيح للوطن القومي . كثير الاعتماد على رأيه لا رأى مشيريه ، ومن خصائص حكمه :

أولا : فى دوره استفحلت الهجرة اليهودية استفحالا كاد يغيّر مجرى تاريخ فلسطين العربى . فبعد أن كان اليهود فى فلسطين لأول تولى هتلر الحكم فى المانية لا يزيدون على (٢٠٠) ألف . فاذا بهم فى السنوات الأربع أو الخمس الاخيرة يبلغون أكثر من (٤٠٠) ألف . واستنّ السر أرثور واكهوب فى سياسته الداخلية نحو العرب واليهود سنناً جديدة ما صنع مثلها أسلافه الثلاثة ، وليس هنا محل تفصيلها . ولكن يصح القول جملة انه راح يلوى العرب بحسب اعتقاده ، خاصتهم وعامتهم ، ويفتح باب الهجرة على مصراعيه ، حتى دخل البـلاد فى سنة واحـدة ثلاثون ألفاً من اليهود خلسة بغير اذن ولا تصريح ولا جواز سفر ، ماعدا ضعفى هذا العـدد دخلوا باسم قانون المهاجرة . ولكنه ماذا فعل بالثلاثين ألفاً ؟ انه نزل على طلب اليهود فأمر الحكومة بأن تصدر لهم الشهادات القانونية لهجرتهم فأصبح الداخل خلسة وبحكم القانون سواء . وعبثا كانت شكاية العرب من هذا الامر



الأستاذ محمد أفندى عبد الوهاب
مؤسس جمعية التعاون الاسلامى
وصاحب المقالات الحازمة في الفتح لمساعدة فلسطين وأول من دعا قبل ذلك لمساعدة فقراء المدينة المنورة

ثانيا : فى عهده تمخضت البلاد للانقلاب الثوري العنيف ، حتى كان من الامر ما جابت أخباره الآفاق . وهذا التمخض له علله المحسوسة التى نذكر منها نوعين : الأول انه منذ سنة ١٩٣٢ ظهرت فى فلسطين حركة وطنية استقلالية المرمى والغاية ، على فترة من الدعوة الى هذا ، وكان كثير من القادة فى تنابذ وإحن وخصام ، وبنيت هذه الحركة على المبادىء الصحيحة المنتصة من قواعد الاستقلال العربى الكبير ـ القواعد المبثوثة فى البلاد العربية بعيد اعلان الدستور العثمانى ، وأثناء الحرب العامة ، وخلال الحكم العربى الفيصلى فى دمشق ـ فكانت صرخات هذه الحركة الاستقلالية فى فلسطين منذ سنة ١٩٣٢ مستجابة من الشعب تطيعها الانفس وتهواها . واستصرخ الشعب أن يجاهد فى الانكليز الممكنين لليهود وهم الاصل والجرثومة . ولأول مرة اعترفت الحكومة الانكليزية فى تقريرها السنوي الى عصبة الأمم ان الحركة الوطنية فى فلسطين غدت متجهة الى قراع الحكم البريطانى مباشرة ، وما الصهيونية إلا نبات يستنبت وزرع يزرع فى تربة البلاد العربية . والنوع الآخر من علل التمخض أن استفحال الهجرة جسم خطر الصهيونية تجسيما لا ريب فيه بحيث أمسى كل عربى يلمس اقتراب الخطر منه ، ويحس دنوه من أهله وولده وماله ، وحاضره ومستقبله ، وأرضه ومنزله ، وحله وترحاله

وكان أول نتائج التمخض فى سنة ١٩٣٣ ثم سنة ١٩٣٤ فحدثت أمور جسام وأسيلت دماء ، واعتقلت السلطة كثيراً من العاملين وسجنت ونفت وأكثرت من القمع بالشدة كبحاً لجماح البلاد ، ثم انقضت سنة ١٩٣٥ وحركة الانفعال أكثر من حركة الفعل وعوامل النقمة تشتد وتقوى ، واليهود فى ازدياد مالا ورجالا ، ثم كانت حركة المجاهد الشهير الكبير الشيخ عز الدين القسام فى خريف سنة ١٩٣٥ ، فتكهربت البلاد وصارت كأنها على فوهة البركان ، حتى كانت حوادث شهر ابريل من السنة الماضية وبدىء بالاضراب الملقحة روحه فى الابتداء باضراب دمشق الذي دام خمسين يوما فقرأت فيه فلسطين آية باهرة من الوطنية ، ثم ما لبثت فلسطين أن سلخت هى فى اضرابها ستة أشهر كاملة . وكانت خلال هذا الاضراب الثورة الشهيرة التى اتخذت شكل حرب غير نظامية بين الجيوش البريطانية وقواد الثوار الذين اعصوصبوا حول القائد فوز الدين القاوقجى وأتوا من الأعمال ما يعد من الخوارق . وهذا لا يزال ماثلا للعيان أثره وخبره

هاتان الميزتان هما أبرز ميراث حكم السر أرثور واكهوب المنفذ الداهية للسياسة الصهيونية والمتفنن فى تنفيذها كل التفنن . فلم يبرح حتى اليوم يرضى عنه اليهود وكان لا ينقطع عن اظهار استعداده لاقناع العرب بأن يكفوا عن المناضلة لان السياسة الصهيونية ماضية فى سبيلها ، وأرضى كثيراً من زعماء العرب بهرج الكلام والوعود وتقرب من الفلاح العربى ولقب نفسه « بصديق الفلاح » . واذ كان يعتقد السر ارثور واكهوب أنه نجح وأفلح حيث فشل سواه ممن تقدمه من الولاة والحكام ، فاذا برنامجه يتساقط جذاذاً السنة الماضية ، وتنقلب البلاد الى ميدان جهاد في كل قرية ومدينة وسهل وجبل

واذا كان لتقرير اللجنة الملكية المرتقب من خطورة وهو باعتقادنا تقرير خطير فذلك من ناحية كونه سيظهر بعد



الاستاذ السيد محمد العربى الهلالى
مدرس اللغة العربية فى دار العلوم بلكنو الهند
وصاحب الهمة الشماء والمقالات الملتهبة فى سبيل فلسطين

كلما وقع وحدث أي الطريقين تريد بريطانيا أن تسلك : طريق المضي في التهويد ، أو طريق الوقوف والكف عن اعاقة العرب من الوصول الى أمانيهم من الحكومة الوطنية المرتبطة ببريطانيا بمعاهدة كما هو الشأن في العراق ومصر وسورية . فاذا كانت الاولى فأهل فلسطين العرب لا أحسب انهم يخيرون الا في أي نوع يختارون من الموت ، وأي نوع يختارون يكون أفضل من البقاء ينحلون ويضمحلون شيئا فشيئا تحت الحكم البريطاني الذي ينمو فيه وينبثق منه الحكم الصهيوني



(السيد عمر يوسف النمري من تجار فلسطين)
أول من حمل علي نشر الفتح بنطاق واسع في أنحاء العالم الاسلامي فاشترك من ماله لجميع ملوك وامراء المسلمين وزعمائهم وجماعاتهم وافاضلهم رغبة في تعميم نفعها وتعريف الاقطار الاسلامية بها

وهذا هو الفرق في نظرنا بين تقرير اللجنة الملكية وما سبقه من تقارير ، كتقرير لجنة شو وغيرها . والعلة التي لا سبيل الى انكارها في هذا الفرق هي أن الحكومة البريطانية فرغت يدها من كل حيلة ووسيلة في خضد شوكة العرب ، فقد جربت في أمرهم مختلف التهديد والانذار والوعيد ، وسنت قوانين اخذ معظمها من شتى قوانين المستعمرات الوضيعة الحال ، وفرضت عقوبات جديدة في غاية الشدة ، وأبطلت في بعض الاحوال الحكم على « الوطني » العربي أمام المحاكم النظامية وجعلت تحاكم هذا الوطني بموجب « قانون منع الجرائم » وهو كناية عن أن ضابطاً من ضباط الشرطة يطلب من الحاكم الاداري محاكمة زيد من الناس لظن هذا الضابط أن زيداً هذا مقلق للراحة وقد يكون منه مايخل بالامن ، فيأمر الحاكم الاداري بالنفي أو الكفالة الباهظة أو بالسجن وعهد الامم أن المجرم يحاكم على جرم ارتكبه ، أما في فلسطين فيحاكم « الوطني » بناء على ظن الشرطة أن زيداً سيكون مجرماً . فالعقوبة تسبق الجرم في فلسطين ، وفي فلسطين تنزل العقوبة بزيد اليوم لانه سوف يرتكب جرماً غداً . وهذا من رسالة الحضارة التي تؤديها بريطانيا في فلسطين . ومع هذا كله ففلسطين ماضية في جهادها وهي تروم احدى الحسنيين

وقد فشلت جميع المخدرات التي لجأت اليها الحكومة البريطانية في تخدير العرب فيما مضى ، ولذلك لا بد لها من أن تطلب مداواة العلة من حيث أصلها وأساسها ، وكلما اقتربت من هذه المداواة وجدت أنه من المستحيل أن يسع القدح جرمين من الماء في مساحة معينة لجرم واحد ، فاما أن ينكسر القدح برمته ، واما أن يقتصر على أن يسع جرما من الماء يملأ مساحته الطبيعية . ففلسطين لم تكن ولن تكون للعرب واليهود معا ، لأن بريطانيا الانكليزية هي للانكليز وحدهم لا لهم وللالمان معا ، ولأن فرنسا الفرنسية هي للفرنسيس وحدهم لا لهم وللطليانية معا ، ومشى على هذا سائر بلاد الله المأهولة بشعب متحضر ، حي ، نام ، يقظ

بقي أنه من الممكن أن يتزاح شعب عن وطنه ، اذا كان لم يعلق بعد بالحضارة ، ولم ينهد الى الحياة الطيبة الكريمة كشعوب افريقية مثلا . أما عرب فلسطين وهم من السلالة العربية الماجدة ، فلن يتقهقروا أمام بريطانية ولا أمام اليهود

من هذه الناحية سيكشف تقرير اللجنة الملكية عن الخطة السياسية التي تريد بريطانيا استئنافها ، وهي كما قلنا اما المضي في (التهويد) واما الوقوف والكف عن هذا . وقد يحتوي التقرير اموراً خلابة وأدوية ظاهرها أنها حلوة المذاق ناجعة ، ولكنها في الحقيقة قشور لا لباب

أما اليهودية العالمية ، والتئام مصلحتها مع الاستعمار البريطاني في فلسطين ، والعربية المتكافلة في سورية وفلسطين والعراق وتنافرها مع اليهودية العالمية والاستعمار البريطاني ، فسنفصله على ضوء تاريخ السنة الماضية في مقال تال وبالله التوفيق ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾

القدس : عجاج نويهض

يوم العيـــــــــد الاكبر

ماهذه الأنوار الوضاءة تملأ الدنيا وتعشى أبصار الناظرين ؟ ما هذه الأعلام المنصوبة تطل على الدنيا من فوق جدران البيت الكريم ؟

ما هذه الطيور السابحة فى الفضاء تذرع الجو جيئة وذهابا فرحة متهللة ؟

ما للايوان يتهدم ، وما للنيران تنطفىء ، وما للاصنام تخر مهشمة محطمة ؟

عجباً : أهذا إيذان بانتهاء أجل الدنيا ، أم إرهاص لحدث عجيب تتهدى به الدنيا ؟

أهذا إعلام بعذاب يقع ، وبلاء ينصب ، أم هو تبشير بنعيم يأتى ورحمة تنشر ؟

لا تجزعوا أيها الناس ، فقد انتهت دنياكم وما فيها من ضلال وظلمة وفجور ، وابتدأت دنيا أخرى ليس فيها الا الهدى والعدل والنور وطويت آخر صفحة من تاريخكم المملوء بالخزى والاثم والكفر ، ونشرت أول صفحة من تاريخ حافل بالرحمة والفضيلة والتوحيد



الشيخ مصطفى حسنى السباعى
منشىء المقالات النفيسة
التى نالت اعجاب أهل الفضل

لا تعجبوا أيها الناس مما ترون ، إن رجاء الانسانية قد تحقق إن «محمداً» قد ولد اليوم فولدت معه أمم ، وحييت به ظلم ، وتأسست بولادته دول ، وما هذه الأنوار التى ترونها إلا قبس من نوره ، وما هذه الأعلام التى تشاهدونها إلا بشائر مجده وانتصاره ، وما هذه الطيور التى تبصرونها إلا ملائكة الرحمة تستبشر بظهوره ، وما انهدم إيوان الأكاسرة إلا لتبنى دار السلام وقرطبة والقاهرة ، ولا انطفأت النيران إلا لتضىء الأنوار ، ولا تحطمت الأصنام إلا ليعبد الواحد القهار

هذا هو «محمد» مولود اليوم فأكرموا وفادته ، ورسول الغد فاتبعوا رسالته ، إنه اليوم محمد بن عبد الله ، وإنه غداً لصفوة رسل الله . إنه اليوم ابن قريش وطفل العرب ، وإنه غداً لعظيم الدنيا وسيد العالم ، إن محمداً سيأتيكم غداً بالحق يدفع به باطلكم وبالهداية يطمس بها أضاليلكم ، وبالفضيلة يمحو بها رذائلكم ، فاحذروا أن تناهضوا دعوته ، فانكم ان فعلتم ومتم على ذلك أصابتكم ذلة الدنيا وشقاء الآخرة

***

وشب محمد الطفل ، فاذا هو غريب فى قومه ، عجيب أمره بين أترابه . ما من شاب فى مكة إلا وقد شرب الخمر واستخفه الغناء وعزف بالدف وسمر بالليل ، إلا محمداً فانه بعيد عن هذا كله ، مبغض لذلك كله ، لا يرى فيما يفعلون إلا عبثاً كريهاً ولهواً باطلا ، وما من رجل فى مكة إلا وقد عفر وجهه بالسجود لصنم ، أو طأطأ رأسه بالخضوع لشجرة أو كوكب ، إلا محمداً فانهم لم يعهدوا عنه خضوعا لآلهتهم ولا إيماناً بمعتقداتهم ، وما من رجل فى العرب إلا وقد لعب الميسر ، واستقسم بالأزلام ، وتعامل بالربا إلا محمداً فقد كان أبعد مايكون عما يلعبون ويستقسمون ويتعاملون . وما من فتى فى بنى الانسان إلا وقد عرفت له خيانة أو عهدت عنه كذبة ماعدا محمداً فانه لم يكذب قط ، ولم يخن قط ، حتى اختصوه بلقب الصادق الأمين

ما أعجب أمر محمد ! يترفع عن عبث الشباب ، ويتنزه عن مخازى الرجل ، وينكر أباطيل الأديان ، وهو يتيم فقير لم يشمله أب بحب ولا حبته أم بحنان ، فمن رباه ومن هذبه ؟ أجل يا قريش إنه لم يؤدبه «عبد الله» ولا ربته «آمنة» وانما أدبه الله ورعته الملائكة

وناهز محمد الاربعين ، فضاقت نفسه بحياة الناس ووثنيتهم فولى وجهه نحو الصحراء حيث الفضاء المترامى والطبيعة الصافية ، وتسلل نحو حراء يتأمل فى ملك الله ، ويناجى عظمة الله ، ويستطلع أسرار الكون ، حتى اذا أنعم الله عليه بالرسالة عاد الى

قومه يزف اليهم بشرى الخلاص من ربقة الشرك ، فاذا هم يرمونه بالكذب والجنون والعداوة ...

عجباً ! أصادق بالأمس وكاذب اليوم ؟ وعاقل فى العشرين ومجنون فى الاربعين ؟ وصديق قبل النبوة وعدو بعدها ؟ أكل هذا لأنه ناداكم الى الحق ، ودعاكم الى النور ، وأراد أن ينقلكم من رعاية الابل والبقر الى رعاية ملك كسرى وقيصر ؟ .. قالوا اننا راغبون عما تدعونا اليه ، ونحن لما وجدنا عليه آباءنا متبعون ، فدع عنك سب آلهتنا وتسفيه آرائنا وسل ما بدا لك من مال وجاه ...

تباً للسفهاء ! يعرض عليهم رسول الله ما يبقى ، فيعرضون عليه ما يفنى . ويدعوهم لما يرفع به شأنهم ، فيدعونه لما يملئون به بطونهم ... كلا يا هؤلاء ان رسول الله قد ترك لكم الزائل مما تأكلون وما تجمعون . فاتركوا له الباطل مما تدينون وما تعتقدون ثم كانت له معهم مواقف دميت فيها رجله ، وكسرت رباعيته ، وشج وجهه ، وألقى الاذى على رأسه الشريف ، والقوم يأملون أن يزحزحوه عن دعوته ، ولكن ازاحة حجر صغير لجبل كبير ، أيسر من أن يتراجع رسول الله أمام جموع المبطلين . وأخيراً علت كلمة الله كلمة البشر ، وتدافع الناس نحو الدين الجديد يطلبون هدايته ، حتى دانت جزيرة العرب لدين التوحيد ، وأبلغ رسول الله ﷺ دعوة الله الى ملوك الارض ثم التحق بالملأ الاعلى قرير العين منشرح الفؤاد

***

هذا عبق من سيرة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الذى نحتفل كل عام بذكرى مولده ولقد كان من حق رسول الله علينا أن نضع سيرته أمام أعيننا فى كل ذكرى ، فنستخرج منها العبر ، ونتخذ منها ما ينير لنا طرق الحياة ، ونعطى العهد أمام الله والعالم على أن نتأسى برسولنا فى خلقه ، وننهج نهجه فى دعوته ، ونكون خير دعاة الى دين الله القويم بين أهل الاديان الاخرى . ولكن بربك حدثنى ، كيف يكون احتفالنا بذكراه فى كل عام ؟ انى أخجل والله أن أقول ان احتفالنا بذكراه ليس الا ضرباً من اللهو والعبث ، وانفاقاً للاموال الطائلة لا فى سبيل الله ولا فى سبيل دينه بل فى اطلاق الأسهم النارية فى الفضاء واقامة الزينة والمهرجانات في مكان خاص يعرض فيه أرباب الطرق نماذج من (أذكارهم) على أبصار المتفرجين ، والناس يتدافعون بالمناكب رجالا ونساء يضحكون ويلعبون ويأكلون ! . فذكرى ميلاد رسول الله عندنا موسم تملأ فيه البطون ، وتنتهك فيه الحرمات ، ويعرض على الناس أنواع من الشعوذة والخزعبلات ، وكأنما هم فى زفاف عروس أو حفلة ختان . لم كل هذا ؟ أمن نبينا أكولا حتى نحتفل فى ذكراه بالأكل والشرب ؟ . أم كان نبينا محبا للهو والطرب حتى نحتفل فى ذكره بدق الطبول والتدفن فى اللهو واللعب ؟ إن الناس فى كل بلاد الدنيا يتخذون من ذكرى ملوكهم وعظمائهم وسيلة لافتتاح معاهد أو انشاء معابد أو بناء مستشفيات ، أما نحن فلا نحتفل بذكرى نبينا — وهو قائد الانسانية الاكبر الى الخير الا باقامة أنواع من المنكر والشر يندى لها الجبين وتذوب لها حشاشة المسلم ، فوا خجلتنا منك يا سيدى يا رسول الله . .

لئن سلمنا بما يقوله علماء الاجتماع من أن الدولة تضطر الى مراعاة شعور الجماهير والظهور بمظهر المحافظة على تقاليدهم ، فـ الذى يمنع علماء الامة وهم خلفاء الرسل فى الامم ، أن يرسلوها



الأستاذ عبد الحميد افندى السيد
صاحب الحملات الساحقة على القاديانية فى (الفتح)
وهو الذى قذف الله النور فى بصيرته
ووفقه الى تقويض كل مابناه القاديانيون فى مصر

صرخة مدوية تخترق الاسماع وتنفذ الى القلوب ، باستنكار ما يجرى فى هذه الحفلات من امور لا يرضاها الله ولا رسوله مما الذى يمنعهم من أن يغضبوا لله مما يرتكب باسمه من ضلالات ، وأن يغضبوا لدينه مما يشوه جماله ويستر محاسنه فى مثل هذه الذكريات ؟ أين هم يتخذون من هذه المناسبة لالهاب الشعور الدينى فى نفوس العامة وتعريفهم بأخلاق رسولهم الذى يحتفلون به تعريفا يتصل باخوانهم ويكون له أجل الأثر فى أذهانهم وفى أساليب حياتهم؟ أين هم يعرضون على العامة فى مثل هذه الحفلات مفاخر الماضى ، ومآثر السلف ، ويثيرون فيهم اللوعة على مجد طوى وحضارة سلفت ويبعثون فيهم الهمة لاحياء ذلك المجد التالد من مرقده ؟ أم يخشون على دولتهم من أن تعصف بها الانواء إن هم وجهوا شعور الجمهور نحو الخير والصلاح ؟ ولكننا لا نعلم لهم دولة تقوم إلا على الاخلاص فى النصح للامة ، لا على المراوغة لها . فأن هم جاروها فى وجهتها المعوجة أو سكتوا عنها ، كانوا أول من يذهب ضحية ذلك الاعوجاج ، لقد سكتوا عن المنكر حتى أصبح عقيدة فى نفوس العامة تدافع عنه ، وأهملوا الدعوة الى الخير حتى أصبح غريباً فى أوساطها تتهجم عليه ، ولا تقل لى إن هنالك عالماً يكتب وآخر يخطب وثالثاً يعظ ، فلئن كتب فلان فلقد سكت ألف فلان . وان أمواج البحر لتكتسح ألف حجر مبعثرة مفرقة ، ولكنها لا تلبث أن تتحطم أمام الصخور المتراصة المنظمة ..

يا يوم النبى العظيم ! أشرق على الدنيا وأحمل الى الملاء نبأ العالم الاكبر يوم صرخ فى قومه يقول الله ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ﴾ غير عابىء بجزئهم ، ولا مكترث لتهديدهم ، ويوم أزمع على الرحيل من وطنه ليبلغ دينه فئة أخرى غير عشيرته تكون أصغى الى سماع الدعوة ، وأكثر قبولا لتلقى الحكمة . ولم يمنعه عن ذلك عشيرة ألفها ، وأرض درج عليها ، ومشقة تصيبه فى هجرته ، فما ينبغى لمن أقام نفسه لنصرة الحق إلا أن يتحمل ما يناله من أذى وعناء ..

يا يوم النبى العظيم ! أشرق على الدنيا وابعث فى المسلمين روح اليقظة ، وحرك منهم عاطفة الشهامة ، وانشر عليهم تعاليم



السرى النبيل محمد بن سالم الرواحى
من اعيان زنجبار وعمان
ومن الشباب الاسلامى الممتاز

نبى الرحمة ، واعلموا أى نبى يتبعون ، ولأى نبى ينقادون ..

يا يوم النبى العظيم ! أشرق على الدنيا واحمل اليها باقة منسقة من رياض النبوة المحمدية يفوح شذاها فى الخافقين ، وينعش أريجها الثقلين ، ليعلم من لم يؤمن به من قبل أى نبى هذا الذى يحتفل المسلمون اليوم بذكراه ، وقد كان أحق بالعالم أن يجعلوا يومك يوم الفتح المبين والعيد الأكبر

مصطفى حسنى السباعي

الاستاذ محب الدين الخطيب

من نظم شاعر دشنا فى الصعيد الاعلى الاستاذ الشيخ على الدشناوى
ناظم ديوان « اللؤلؤ المكنون »

سواى يغالى فى المديح ويطنبُ ... وغيرى بلا علم يقول فيكذبُ
وما أنا ممن يمدح الناس يرتجى ... جوائزهم وبشعره يتكسب
ولكننى أثنى على كل محسن ... ولو كان خصمى فهو عندى المقرب
لدىّ محك أعرف الزائف الذى ... بلألائه يسبى العقول ويسلب
وعندىَ ميزان به أزن الفتى ... فيرجح فيه الفاضل المتادب
فدعنى إذن أثنى على من عرفته ... كما صار معروفا لدى ابنه الأب
اذا أنا لم أمدح أولى الفضل والتقى ... ففيمن إذن أملى المديح وأكتب؟



فذرنى ومدحى خير كنز وجدته ... وكم كنت عنه كل يوم أنقب؟
عثرت عليه بعد ما قد ضللته ... فصرت على غيرى اتيه وأعجب
فان تسألن عن ذلك الكنز يافتى ... فذاك (محبُّ الدين) كنز محجب
أديب جليل القدر يعمل فى الخفا ... لاعلاء شأن الشرق دوما ويتعب
ولولا التقى والزهد فيه سجية ... لكان له شأن خطير ومنصب
ولكن هذا الحبر يؤثر ربه ... وليس الى الدنيا يميل ويرغب
هلم بنا نقرأ له (الفتح) انها ... شفاء لما فى الصدر والداء تذهب
بها صائب الآراء والنور والهدى ... بها ما يُقرُّ العينَ والنفس تطلب
أرى الشرق والله عليلا ومسقما ... وان (محبُّ الدين) نعم المطبب



أحمد على يحيى اليافعى

العربى الكريم الشيخ أحمد على يحيى اليافعى من أعيان الجالية العربية فى الحبشة، ومن أقدم أصدقاء الفتح وأكثر مشتركى صحيفتنا فى الحبشة من أصدقائه ومحبيه. وقد كان للشيخ احمد على يحيى فى جهاد فلسطين مواقف محمود تبرع فيها من حر ماله، وخصّ منكوبى ذلك الجهاد بشطر من زكاته السنوية وحضّ أهل الخير على المشاركة فى هذا الخير. ولما زار الدكتور عبد الحميد سعيد تلك الاصقاع شاهد من كرم هذا الاخ الكريم ومحاسن أخلاقه ما لا ينسى

مصر الحديثة

ندبت وزارة الداخلية فريقا من أهل الفضل من موظفيها لتأليف كتاب بعنوان (مصر الحديثة) يتناول تاريخ النهضة المصرية من النواحى العلمية والاقتصادية ليرفع الى حضرة صاحب الجلالة الملك بمناسبة ارتقائه العرش

مصـــــــــــاب الادب فى امامه

مصطفى صادق الرافعى

سبحانك ربى أنت العزيز الباقى !

كل يوم يهوى من بيننا كوكب منير فى العلم أو الادب ، ثم نفتقد غيره فى ظلمات الحياة فيعيينا الافتقاد ويطول بنا الارتقاب ولا نرى بعد ذلك الا ظلمات بعضها فوق بعض

بالأمس هوى من بيننا كوكب شيخ السنّة ومفتى الأنام السيد الامام محمد رشيد رضا رحمه الله ، فحزنّا عليه ما حزنا ، ثم عللنا بالصبر أنفسنا لعلنا نجد فى الخلف شيئاً ، ولكن تصرمت الأعوام ولا نقول الشهور ولم نجد أحداً يقوم مقامه أو ينهض بأحماله فيفسر كتاب الله ويبين أسراره وأحكامه كما يريد الله ، أو يظهر سنة رسول الله كما يحب الرسول ﷺ أن تظهر ، وأبصرنا فاذا الارض من بعده خلاء وإذا الدين والعلم فى نحيب وبكاء

واليوم هوى من سماء النبوغ والعبقرية كوكب منير آخر هو نابغة الأدب العربى المغفور له مصطفى صادق الرافعى فبات الأدب العالى من بعده فى ليل دامس لا يجد هاديا ولا يلاقى بصيراً

ما كدت أقرأ والله نبأ فجيعة الأدب بموت امامه حتى تولانى الذهول ، ذلك بأنى ما كنت أظن أن هذا الجبل الاشمّ الذى استعصى على كل من رامه ينهدّ فى لحظة ، وما كنت أتخيل أن هذه المنارة العالية التى رفعها الله لأهل الأدب العربى فى أقطار الأرض جميعاً يهتدون بضوئها تنقضّ فى هنيهة . وحقا أن الاحداث اذا جلّت أذهلت

ولقد انقضت وايم الله أيام على هذا ب كنت فيها كلما مددتُ يدى الى القلم لأكتب كلمة أوفّى فيها بعض ما علىّ من الواجب لفقيدنا العظيم أراها ترتد عنه . فقد عقل الحزن فكرى عن سحبانه ، وحبس الأسى لسانى عن بيانه

وظلت على ذلك الى أن حاولت اليوم أن أكتب كلمة فيما أصاب الأدب من فقد امامه ، وأبين فيها بعض فضله وبيانه ، ولكن كيف لى أن أتحدّث فى ذلك وقد بهر نوره أقطار العربية جميعاً وكان كالشمس فى فلكها ترسل على الدانى والبعيد ضياءها

لم يكن الامام الرافعى رحمه الله كغيره من الكتّاب والشعراء ممن نعرف ، يأخذ نفسه بدراسة شىء من الأدب العربى بغير تحقيق أو استيعاب حتى إذا حصل على ذرو قليل منه خرج على الناس كاتبا أو شاعرا وأظهر لهم من سفهه أكثر مما يظهر من أدبه

ولكنه عكف على دراسة اللغة العربية وآدابها من شعر ونثر ومثل ، وحذق علومها ، وتوفر على ذلك ناهجا نهج أئمة الادب الذين كانوا يتلقون اللغة مشافهة عن أهلها ، حتى استكمل دراسته واستحصدت منته وأصبح من شيوخها ورواتها

واذا كان قد بلغ من هذه الدراسة مالم يبلغه أحد من المعاصرين على غرورهم وعريض الدعوى منهم ، فان الله قد آتاه ملكة فى البلاغة لم يؤتها غيره وذوقا بيانيا دقيقاً وخيالا واسعاً ، وقد استوى له من اضطلاعه الشامل بالادب وقوة ملكته فى البلاغة ودقة ذوقه البيانى وخياله البعيد أسلوب فريد فى البلاغة المصرية لا يدانيه فيه أحد حتى أنه ليستبان باشراقه وجزالته وقوة سرده وامتلائه بالحكم مرة والدعابة

السيد عبد القهار مذكر
زعيم الطلبة الاندونسيين السابق فى مصر
وصاحب مقالات الاسلام فى اندونسيا بالفتح

تارة والنكتة البارعة حينا من أساليب العربية جميعاً

وعلى أنه كان واسع الرواية فى اللغة متضلعاً من فنون العربية بصيراً بمذاهب الكلام ومناحى الاساليب ، فانه كان فى النقد القرم الذى لا ينازل وما صارع أحدا إلا غلبه وأصماه

ولقد كنت أعجب من الذين ينازلونه فى ميدان الأدب العربى ، ذلك بأنه وهو على ما وصفنا فى القوة كان من يصارعونه مخذّين فى الادب لا يحملون الا القليل منه مما اتخذوه طريقة لهم وبدعا ، وذلك أنهم يعتقدون أن الذي يعكف على دراسة الادب العربى انما هو قديم وأن (التجديد) يقضى بترك هـذا التراث الذى باد أهله

ولقد كان من رأى امامنا الفقيد ـ وهو رأى كل من يتبع الحق ـ أنه لا مناص لنا ما دمنا نتكلم بالعربية من دراسة هذه اللغة والاطلاع على أسرارها حتى تستحكم للكاتب ملكة فيها ، ومن ثم يصلح له أن يمد يده للقلم و يقول انى كاتب

والقد قضى رحمه الله حياته كلها خادما لغة العربية حارسا القرآن مدافعا عن الاخلاق الاسلامية والعادات الشرقية فتراه فى ذلك ثائرا ملتهبا كالسكة المحماة لا يهدأ الا اذا أدى واجبه ورد عدوان الصائلين

وقد نشأ فقيدنا شاعرا فحلا ، وبعد أن قطع منه شوطا بعيدا أخرج فيه من الشعر المصرى أربعة أجزاء منها جزء النظرات رأى أن الشعر لا يسع كل ما يريد أن ينهض به ، فتحوّل الى النثر وكان أول ما كتبه به (تاريخ آداب العرب) ذلك الكتاب الذى قال فيه أمير البيان الامير شكيب أرسلان « لو كان هذا الكتاب خطا محجوبا فى بيت حرام اخراجه منه لاستحق أن يحج اليه ، ولو عكف على غير كتاب الله فى نواشىء الاسحار لكان جديراً أن يعكف عليه »

وعلى أن هذا الكتاب كان أول ما ألف فى تاريخ الآداب العربية ، ومؤلفه قد أصبح بجوار ربه ، فانا نتحدى من يريد أن يظهر نبله ونبوغه أن يتمه ان استطاع !!

ان القول لو شئنا لكثير فى فقيدنا العظيم ولستُ فى كلمتى هذه محاولا بلوغ ما أريد أو ما يطلبه المقام ، لأنها كلة محزون والمحزون كلامه دمعه . وانما الذى أستطيع قوله اليوم انه اذا كان الأدب العربى قد خسر امامه ، والقرآن الكريم قد فقد حارسه ، فان الاخلاق الشرقية والآداب الاسلامية التى كان يعمل لها قد حرمت نصيرها . فرحمه الله رحمة واسعة وعوضنا فيه خيراً

المنصورة — محمود أبو ريه



المسلم الكامل

السيد محمد مكين الصينى

(صاحب مقالات الاسلام فى الصين فى سنتنا التاسعة)
(ومترجم كتاب الحوار لكونفوشيوس فى السنتين)
(التاسعة والعاشرة)

والمسلمات أيضاً الى خير

ولكن الضعف فى القيادة

أخى الأستاذ محب الدين الخطيب ،

لا زالت الفتح تصلنا بانتظام ، فنروى بها غليلنا بما تحمله لنا من آيات دوامغ للباطل ، ولا سيما محاضرات الآنسة عزيزة عصفور ، فبارك الله بها من مسلمة يُضت وجه الاسلام فى هذا الوقت الذى انصرفت فيه بنات المسلمين الى اللهو والاستهتار

وان الأيام لتؤكد لنا أنه لا يزال فى المسلمين - ذكوراً واناثا - أفاضل يدافعون عن شريعة الاسلام ، ويذودون عن حياض حقيقته ، وهذا مصداق للدستور الذى يعلنه الفتح « المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة »

وقد أيقظت مقالات الآنسة عصفور النيام ، وجددت الآمال ، فانتعشت القلوب بسحر بيانها ، وسوف أنقل خطابها فى الملحق الاسبوعى لجريدتنا اليومية (السجل) إن شاء الله

واقبلوا تحيات أخيكم المخلص محمد طه فياض

البصرة ٧ ربيع الأول ١٣٥٦ العانى

تصحيح

الصواب فى كتابة الشطر الأخير من رثاء الرافعى بالتركية فى ص ١٤ من العدد الماضى :

قدرِكى بيلسينْ ملَكْلرْ آسماندهَ رافعى

حتى يكون التاريخ ١٣٤٨ وباضافة عدد أبواب الجنة (٨) اليه يدل على سنتنا (١٣٥٦)

والصواب فى ترجمة الشطر الثانى :

مات داهية الأدب ، فسل ماذا كان مقامه

الى السيد طه الفياض حفظه الله

تحية يا أخى الكريم وسلاما ، وبعد فقد كان للفتح الأغر الفضل فى أن أتعرّف إليك وأتصل بك وأشرف بلقائك الروحانى الحين بعد الحين

والآن وقد اشتقت إليك ولست أعلم حالك فانى أبلغك تحياتى القلبية على صفحات الفتح صلة التعارف بين المصلحين

وأتمنى أن تكون على خير ما أحب لك صحة وعافية وطمأنينة وسلاماً

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته أخوك

اسيوط مصطفى احمد الرفاعى اللبان

(الفتح) الأخ الفاضل الاستاذ السيد محمد طه فياض العانى صديق الفتح الحميم فى البصرة والعراق ، وناشر رايته فى تلك الأصقاع ، وهو مثال الحمية والغيرة الاسلامية المخلصة . وقد قام بأعباء جمعية الشبان المسلمين فى البصرة أحسن قيام ، وتولى تحرير مجلتها مدة الى أن حيل بينها وبين الصدور . ثم أخذ يصدر الآن جريدة يومية فى البصرة باسم (السجل)

وقد فاتنا نشر صور طائفة عظيمة من أصدق أصدقاء الفتح ، وفى مقدمتهم الأخ السيد طه فياض ، وسنتلافى هذا النقص فى المستقبل ان شاء الله

تصحيح

سقط من مقالة « هوى الكوكب الهادى » من العدد الماضى سطر من كلام الفقيد العظيم مصطفى صادق الرافعى فى أوائل الصفحة ١١ وتمام الكلام هكذا :

« وذاك يتصل بالدين من ناحية العمل فاذا نافق كذب . والعالم يتصل بالدين من ناحية العمل وناحية التبيين فاذا نافق فقد كذب وغش وخان »

ناحية من نواحي مميزاته ﷺ

انتظمت سيرته عليه الصلاة والسلام ألوف العبر والعظات والحكم ، واشتملت أخلاقه الكريمة على ما يجب أن يحتذيه عموم البشر . وتنوعت الى نواح تحتاج كل ناحية منها الى مؤلف ضخم وعدد من هذه المجلة ممتاز

وها نحن الآن نشير الى بعض مناحى هذه الاخلاق الحميدة والخصال الجليلة ، التى منّ الله تعالى بها على أشرف رسله وأعظم أمنائه ، راجين أن نوفق بعد الى الكلام على شيء مما تضمنته شريعته ﷺ من محاسن الاحكام ، وجليل الغايات ، مبتدئين من ذلك بالكلام على ماوهبه تعالى اياه وأكرمه به من نعمة (العقل) كان (العقل) أصلا لكافة الاخلاق ، والمنصر الذى تجمع اليه جميع المزايا والصفات :

لامرية فى أنه ﷺ أوتى من العقل ما لم يؤته مخلوق ، ولا يمكن أن يحيط بكنه عقله الا من منحه اياه ، وتفضل به عليه . يدلك على ذلك ما ابتعث عنه من واسع علمه ﷺ ، وكبير معرفته وثقوب رأيه ، وجودة فطنته ، واصابة حدسه ، وصدق فراسته ونظره للعواقب . واليك أمثلة تدل على ذلك :

لما جددت قريش بناء الكعبة المشرفة و بلغ البنيان موضع الحجر الاسود اختصم الزعماء ، وادّعى كل زعيم حق الاولوية برفعه ـ طلبا للتفوّق والتقدم ، وابتغاء سموّ المنزلة والتعالى على الاقران . ودام هذا النزاع فيما بينهم أربع ليال أو خمساً تناكروا فيها وتدابروا ، واشتد خلافهم فيمن يحرز شرف هذه المزية الظاهرة . عظم أمر هذا الشقاق فكشر الشر عن أنيابه ، وبدت علائم الانتقام على الوجوه ، وأعدّ كل قبيل عدته . فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما . ثم تعاقدوا هم وبنو عدىّ على الموت ، وأدخلوا أيديهم فى تلك الجفنة .

فى هذا الموقف الرهيب ، وفى هذه الساعة التاريخية المخوفة ، ومن بين هذا التناحر الذى كاد ينفجر عن حرب طاحنة تسيل فيها الدماء ، وتضحى فيها الرجال والنساء ، قال أبو أمية حذيفة بن المغيرة ـ وهو يومئذ أسنّ رجل فى قريش ـ : يا معشر قريش اجعلوا بينكم حكما فيما تختلفون ، وليكن أول من يدخل هذا الباب (١) . فاطمأن القوم لكلمته ، ونزلوا على رأيه فكان أول داخل من الباب ذلك الحكيم الامين ، العظيم العقل ، الصادق ، رسول الحق ، سيدنا «محمد بن عبد الله» فلما رأوه قالوا « هذا محمد هذا الامين ، رضينا » وزادت طمأنينتهم ، وخمدت نار منافساتهم وسكنوا اليه ، وذلك لما عرفوه منه من الامانة وجودة الرأى ، وبعد النظر ، ورجحان العقل ، وحسن السياسة . ولما انتهى ﷺ اليهم أقبلوا عليه اقبال الطلاب على استاذهم ، والرعية على راعيهم وحكيمهم ، وقصوا عليه قصتهم ، وأخبروه خبرهم . فتقدم ﷺ تقدم العاقل المطمئن ، الذكى الهادىء ، المتأنى المستبصر ، ووضع ازاره على الارض ، وأخذ الحجر الاسود بيده الكريمة فوضعه فيه وأشار الى السادات الزعماء المختلفين المتشاكسين أن يأخذ كل زعيم منهم بناحية منه ثم يرفعوا الحجر جميعا . فامتثلوا وفعلوا ، حتى إذا



فضيلة الأستاذ حافظ حامد أفندى مفتيج
من أقدم أصدقاء الفتح فى يوغوسلافيا

(١) يعرف الآن بباب السلام

بلغوا به مكانه وضعه ﷺ بيده الشريفة . فكان فى عمله هذا الميمون حسم الخلاف ، وكان فيه الشفاء من داء الشقاق ، وكان فيه تبيان منزلته ﷺ وما أكرمه الله تعالى به من ذكاء نادر ، وعقل راجح ، اعترف به القوم له بالسيادة والزعامة ، واجتمعت قلوبهم على تعظيمه والاعجاب به ، والاعتراف بأنه أعظم من عرفوا عقلا وأوسعهم نبلا وفضلا نطقت بذلك قلوبهم وان لم تنطق بها ألسنتهم

خرج ﷺ فى هلال ذى القعدة سنة ست من الهجرة ومعه بضع عشرة مائة من أصحابه . فلما كان بذى الحليفة [2] قلد الهدى [3]



الفاضل الشيخ أحمد عبد المجيد المصرى
من أقدم أصدقاء الفتح
وله الفضل فى نشره فى مديرية جرجا

(١) ذو الحليفة ميقات أهل المدينة نحو مرحلة عنها ويقدرونها بستة أميال

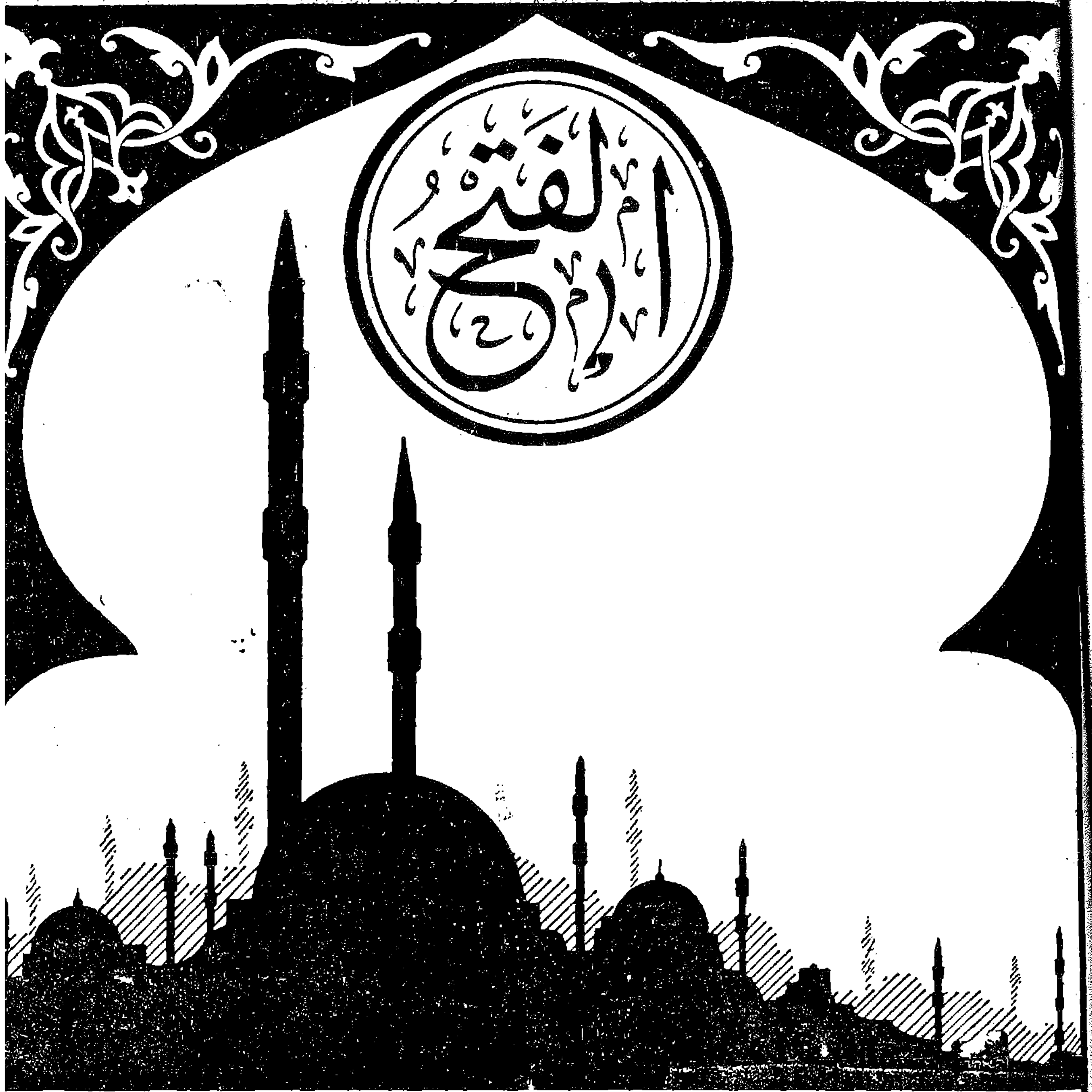
(٢) الهدى ما يهدى الى الحرم من النعم ، وتقليده أن يعلق بعنق البعير قطعة من جلد ليعلم أنه هدى فيكف الناس عنه . واشعار البدن حز سنامها حتى يسيل الدم فيعلم انها هدى

وأشعر وأحرم منها . وسار حتى اذا نزل بأقصى الحديبية [1] دعا رؤساء قريش سهيل بن عمرو وقالوا : اذهب الى هذا الرجل فصالحه . فلما انتهى سهيل الى النبى ﷺ جرى بينهما القول ، حتى وقع الصلح . فقال سهيل : هات اكتب بيننا وبينكم كتابا . فدعا النبى ﷺ الكاتب فقال : اكتب « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال سهيل : أما الرحمن الرحيم فوالله ماأدرى ماهو ، ولكن اكتب « باسمك اللهم » كما كنت تكتب [2] . فقال المسلمون وقد كبرت كلمة سهيل عليهم ، وكان وقعها ثقيلا على اسماعهم : والله لانكتبها إلا « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال النبى ﷺ : اكتب « باسمك الله » . وبذلك انحسم الخلاف ، وبردت نار الشقاق ، وكفى الله المؤمنين القتال

ولو أصر النبى ﷺ على ما أصر عليه أصحابه ، وضاق صدره بما ضاقت به صدورهم ـ لما تم عقد الصلح ، ولاستعرت نار الخلاف ثانية ، وحمى وطيس الشقاق ، ولأدى ذلك الى نشوب القتال ، وسفك الدماء ، ونهب الأموال ، وفى ذلك فوات المصلحة التى يريدها ﷺ من هذا الصلح للاسلام والمسلمين ، وخسران النتائج العظيمة التى تنشأ عنه ، وتترتب عليه . لا جرم كانت الحاجة فى هذا الموقف الدقيق ماسة لوساطة رجل عاقل عظيم لا يؤخذ بالعاطفة ، ولا تغير من رزانته وهدوئه وكبر عقله الالفاظ ، ولا يدفعه حب الذات الى الخفة ، ولا يحمله الغرور بالجيش الملتهب الذى معه على الانتقام . ومن التوفيق الآلهى أن كان الذى دعت الحاجة لوجوده فى هذا الموقف الحرج المضطرب هو سيد العقلاء سيدنا ﴿ محمد بن عبد الله ﴾ ﷺ الذى لسعة عقله وصروة وحسن سياسته وصم سهيلا فلم يقابل الشر بالشر ، ولا الكلمة الجافة بمثلها ، ولم يغر بسبب ذلك حربا ، ولم يعمل على سفك دم ، بل كظم غيظه ، وأرضى ربه ، وبرهن على عقل عظيم ، وفكر خصيب ، وصدر رحب لا يضيق بأعظم النازلات ، وكان بهذا مظهر قوله تعالى ﴿ لا تستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ﴾

(يتبع) دمشق محمود ياسين

(١) قرية على تسعة أميال من مكة (٢) أى كما كنت تأمر بالكتابة . وكان يفعل ذلك قبل نزول آية البسملة



فهرس

العدد ٥٥٢ (العام الثانى عشر) الخميس ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٦

في يوم ١٩ يونيه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجهة حداث النصا مركز اسنا سيباع جرن شعير مبين بمحضر الحجز ملك عبد المطلب محمد رمضان وأحمد محمد رمضان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش
كطلب الشيخ مصطفى سليم عيسوى التاجر باسنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونية ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية المواجهة مركز ههيا سيباع نخلة جاموس وحماره وأدره موضحين بالمحضر ملك سليم عبد العاطى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٠ سنة ٩٣٦ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندى محمد بسيونى التاجر بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بجميع محلات مركز طنطا وزمامها ويوم ١٣ منه بناحية المعصر مركز طنطا سيباع منقولات ومواشي وغلال وماكينة مبينين بالمحضر ملك خلف علي شافع من المعصر مركز طنطا نفاذ للحكم ن ٤٣٠٧ سنة ٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ٤١٢٣ قرش غير النشر كطلب عزيز بشاره التاجر بطنطا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيه عزبة سرير مركز المنيا ويوم ٨ منه بسوق دشير سيباع منقولات وحاصلات موضحة بالمحضر ملك محمد فتاح محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠٨ سنة ٩٣٦ جزئي المنيا وفاء لمبلغ ١٤١ قرش غير النشر
كطلب محمد أفندى زكي بيبضه التاجر بالمنيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونيه ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية محلا مركز طنطا ويوم ١٤ منه بسوق الشورى سيباع أدرة مبينه بالمحضر ملك ابراهيم يوسف مزروع من الناحية نفاذا للحكم ر ١١٩٧ سنة ٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٤٠م خلاف النشر كطلب السيد أفندى عبده التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالمنشاة
سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك محمود خليل ابراهيم وحسنين محمود خليل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٩٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١٣٣٦ قرش خلاف النشر كطلب سماك فرج جاد الله بن كوم بدار فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت مسعود مركز شبين الكوم منوفية ويوم ١٧ منه بسوق شبين الكوم العمومى سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك حسن عبد أحمد رزق من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢ سنة ٩٣١ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٩٠ خلاف ما يستجد كطلب حضرة محمد بك طاهر الخبير ومقيم بالعباسية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك عمر محمد القوصى ومحمد محمد القوصى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٨٠ م كطلب قلم كتاب محكمة السنبلاوين الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدير مركز ببا ويوم ٢٤ منه بسوق ببا العمومى ان لم يتم سيباع كنبه وسرير وكراسى ونحاس ومحصول قمح موضحين بالمحضر ملك محمود محمد عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ر ١٤١٧ سنة ٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر كطلب نظله افندى عبده بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع سوق السلاح سيباع قطع نحاس وغيرها وجميع ما هو مبين بالمحضر ملك محمد علي نفاذا الحكم الصادر في ٨ - ٢ - ٩٣٧ من محكمة عابدين (ن ٥٥٥ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٧٦٠م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالي محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف ناظرا على وقف محمد أمين المناسترلى الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأحدى مساكن ساحخانة الاسكندرية التابعه لقسم مينا البصل سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك عثمان أفندى عبد الرحمن نفاذا للحكم ن ١٤٨٧ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ١٢١٠ قرشا غير النشر كطلب عبد الفتاح أفندى جنس التاجر بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٧ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مرنبع مركز الفرسودبرية صوان سيباع حمار وأشياء أخرى موضحة بـ ملك سليمان عبده محمد علي من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٨ سنة ٩٣٧ الواحلى وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر كطلب محمد حسن المقيم بقايتباى قسم الجمالية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف فى القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لنزل الله وحده، وتوارعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر والسودان
٥٠ قرشاً فى الخارج
٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق الأردن وسوريا ولبنان واستنبول والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

العدد ٥٥٢ (العام الثانى عشر) شارع اللبودية درب الجماميز بالقاهرة . تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٤ ربيع الاول ٦

العبرة فى مسألة الاسكندرونة

ما كادت سوريا تتنفس الصعداء قبل نحو سبعة أشهر مبتهجةً بانتهاء عهد الانتداب الذى عانت فيه شتى المصائب حتى فوجئت بمشكلة الاسكندرونة التى لم تكن فى الحسبان فنغّصت عليها متعةَ الابتهاج بانتهاء ذلك العهد الأسود، ومكنت الفرنسيين من فرصة ظهروا فيها بمظهر المدافعين عن كيان الأمة التى تريد أن تبتهج بالخلاص من حكمهم. فما أفظع أن يقف الجيران فى موقف العداوة التى تُنسي جارهم عداوة عدوّ آخر كانوا لا يعلمون أن عليهم واجباً أعظم من واجب العمل على الخلاص منه

ليست مسألة الاسكندرونة مسألة نزاع على ثغر طبيعى يعدّ من أمنع ثغور الدنيا، فان كونه من أمنع ثغور الدنيا يجعل من مصلحة فرنسا أن تخلق تركيا هذه المشكلة من حوله لتزيد فرنسا علاقتها به بحجة الحماية الخارجية المنصوص عليها فى معاهدة الاستقلال وانهاء الانتداب المعقودة قبل سبعة أشهر بين سوريا وفرنسا

وليست مسألة انطاكية مسألةَ أقليةٍ تركية تريد أنقرة أن تحفظ لها كيانها القومى، فان فى داخل حدود تركيا عشرات أضعاف هذه الأقلية من أبناء العرب المنتشرين أوزاعاً الى أعماق كيليكيا، وكان هؤلاء العرب أولى بأن يُحفظ لهم كيانهم، لأن الترك الذين فى بلاد العرب اذا كانت أنقرة تخشى على كيانهم القومى المحفوظ بالأنظمة الادارية والعهود الدولية فان العرب الذين فى بلاد الترك يخشى العرب على كيانهم القومى وكيانهم الدينى معاً، وهم مضطهدون حقاً فى كل منهما وممنوعون حتى من أن يقرأ أطفالهم القرآن كتاب الله باللغة التى أنزله الله بها

لقد كان من رأينا أن تتبادل أنقرة ودمشق أقلياتهم رأساً برأس : فتأخذ أنقرة عشاقها ومن على رأيها الذين

من أتراك الاسكندرونة وانطاكية ، وتعطى سوريا بعدد ذلك من أبناء العرب الموجودين تحت الحكم التركى فينجو هؤلاء بدينهم ، وتخلص سوريا من دسائس أعداء يبتسمون لها بوجوه أصدقاء . ولكن فكرة المبادلة التى تحرص تركيا على تحقيقها فى البلقان لا تريدها على الحدود العربية ، لأنها تعلم أن الترك الذين فى الاسكندرونة وانطاكية لا يزالون مسلمين متمسكين بأحكام الاسلام فى الزواج والطلاق والمواريث وما اليها ، ولم يتشبع منهم بالعداوة لهذه الأحكام إلا عدد قليل من الشبان الذين شجعتهم تركيا على تلقى العلم فى مدارسها ، ويهمها أن يبقى هؤلاء منبثين فى انطاكية واسكندرونة وأن يتنقلوا فى أرجاء حلب ودمشق من جهة وفى أعماق بغداد والموصل من جهة أخرى ليبثوا دعوتها . ونظن أن الوثائق الخمس التى أمضاها الفرنسيون والترك فى جنيف يوم الجمعة الماضى تتضمن حماية هؤلاء الدعاة وتشجيع دعوتهم تحت ستار حماية الحرية فى الثقافة والاجتماع ، فيا للحرية كم من جناية ترتكب باسمها على الارض . . .

ان مشكلة الاسكندرونة لم تنته بالوثائق التى أمضيت فى جنيف يوم الجمعة الماضى ، ولكنها ابتدأت من تاريخ ذلك اليوم . فدعاية الالحاد التى يبثها عشاق أنقرة من أتراك الاسكندرونة وانطاكية والمتتركين فيهما وفى بلاد الشام والعراق ستفتك فى عقائد النشء العربى بمقياس واسع ، وكلما ازدادت دعوة الالحاد انتشاراً ازداد أمل أنقرة فى أن تجعل الشام كلها وبلاد العرب بأسرها مناطق عمل لها كمنطقة الاسكندرونة وانطاكية ، وستجد هذه الدعوة أنصاراً لها من كل صنف ، حتى من المشايخ الذين يريدون أن يظهروا بمظهر المجددين والمتمدنين وأنصار الأفكار الحرة ؛ وان انتشار هذه الدعوة ولا سيما فى الوطن العربى أضر بالاسلام وبالهداية المحمدية من انتشار دعوة المبشرين بالبروتستانية والكاثوليكية

ان النية معقودة ان شاء الله - متى رفع المنع عن دخول الفتح الى سوريا - أن نكثر من توجيه الخطاب الى جمهور الأمة وعلى الخصوص الى شبابها فيما يجب عمله لمقاومة دعوة الالحاد التى لها رجال مخصوصون يديرونها من أنقرة ، ولها عملاء مخصوصون يروّجون لها فى جميع بلاد العرب وفى مصر ، ونكتفى الآن بأن نقول لحكومة سوريا ان عليها واجبين اثنين: أولهما وأهونهما العناية بالثقافة الاسلامية فى جميع المدارس وبذل أقصى مجهود لتخريج شباب يحب محمداً ﷺ وأصحابه وهدايته ويستعد لسفك دمه فى سبيل بقاء هذه الهداية ومقاومة مبغضيها . وأما الواجب الثانى فهو العناية بالتربية العسكرية فى الثكنة والمدرسة والمنزل ، فان القوىّ محبوب ومحترم من الجميع ، والضعف جريمة لا تغتفرها انسانيتنا لأى انسان على وجه الارض

نظن أن سلطان باشا الاطرش نظر الى أفق بعيد حين قال : ان الوحدة العربية أصبحت ضرورة قومية ، ولا حياة للناطقين بالضاد إلا بتحقيقها . وها قد انضمّ اليمن الى الحلف الذى عُقد بين العراق والمملكة العربية السعودية فعلى كل عربىّ أن يعمل على إتمام ذلك رسميا فى سائر أوطان العرب ، وعلى حملة الأقلام والمدرسين والخطباء أن يبعثوا فى هذا الصرح القومى حياة من عقيدة الأمة بحاجتها اليه وارتباط مستقبلها به . ولتعلم الجماعة التى تبطىء فى الالتحاق بهذا الكيان الأعظم أن الذئب انما يأكل من الغنم القاصية

محب الدين الخطيب

قبول مصر عضواً في جمعية الامم

باجماع مندوبي ٥٠ دولة

اجتمع مجلس جمعية الامم قبل ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي برئاسة السنيور كويفيدو مندوب الاكواتور، وبسط الرئيس الغرض من هذا الاجتماع وهو أن دولة جديدة قدمت طلباً بالانضمام لجمعية الامم وقال: ان ذلك دليل على حيوية الجامعة. ثم رحب بطلب مصر قائلا « انها دولة بلغت شأواً بعيداً في الدوائر الدولية، ونالت استقلالها بسعيها، بدليل نجاحها في مؤتمر الغاء الامتيازات، مما كان سبب سرور لجميع أعضاء جمعية الامم »

ثم انتخبت لجنة من مندوبي ايران وبيرو وفرنسا واورغواي وبلغاريا واليونان ونيوزيلندا ولكسمبورج برئاسة المسيو بوليتيس لفحص الطلب المقدم من مصر، كما أن المجلس انتخب لجنة لتحقيق أوراق اعتماد المندوبين المصريين

واجتمعت لجنة فحص الطلب في الساعة ٣٠ : ٣ ووافقت على قبول طلب مصر

وفي الساعة الخامسة بدأ أعضاء الجمعية يفدون على قصر الجمعية القديم على ضفة بحيرة ليمان وامتلأت قاعة الجلسة بالاعضاء والصحفيين والزائرين وفي جملتهم عشرون طالبا مصريا وكثير من الاوربيين المقيمين في مصر

وتلى تقرير لجنة فحص الطلب، وهو يوصي بضم مصر الى جمعية الامم، وبأن تحدد الجمعية العمومية فترة تنتهي في سنة ١٩٣٩ لاشتراك مصر في نفقات الجامعة (ويقدرون ما يجب على مصر أن تدفعه سنويا لجمعية الامم باثنتي عشرة وحدة، وهي تساوي ٥٠٠ ١٤ جنيه استرليني)

وقال الرئيس: انه طبقا للمادة الأولى من ميثاق الجمعية يجب أن تنال الدولة التي تطلب الانضمام اليها ثلثي أصوات الاعضاء، وتقضي اللائحة الداخلية بأن ينادى على مندوبي الدول بالاسماء فيجيب عن كل دولة رئيس الوفد أو أحد أعضائه بكلمة « نعم » أو « لا »

وشرع في مناداة الاسماء فأجاب مندوبو ٤٥ دولة بكلمة « نعم » بعضهم بالفرنسية وبعضهم بالانكليزية. وظهر أن وفود استراليا وبوليفيا ودومنيكا واسبانيا والمكسيك كانت غائبة عند النداء ثم جاءوا أخيراً وأعطوا أصواتهم، وبذلك قبلت مصر في جمعية الأمم باجماع أصوات ٥٠ دولة فصفق الحاضرون تصفيقاً شديداً عند ما أذيعت هذه النتيجة

ثم وقف رئيس لجنة فحص أوراق اعتماد مندوبي مصر وقال ان اللجنة اجتمعت وفحصت هذه الأوراق، وهي صادرة من وزارة الخارجية المصرية بتفويض وفد المملكة المصرية في تمثيل مصر في الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية لجمعية الأمم، وترى اللجنة أن لممثلي مصر حق الاشتراك في أعمال هذه الدورة. ولم يحصل اعتراض ما من الجمعية على تقرير اللجنة. وبناء عليه قال الرئيس « اني أدعو حضرات ممثلي المملكة المصرية ليتشرفوا بالجلوس بينـ[ـنا] »

وفتح باب حجرة مجاورة لقاعة الجلسة فدخل مصطفى النحاس باشا وواصف غالي باشا ومكرم عبيد باشا وعلي الشمسي باشا وتبعهم جورج دوماني بك ومحمد صلاح الدين بك وأربعة آخرون وكانوا جميعا بطرابيشهم. فقابلهم جميع من في القاعة بالتصفيق الشديد، وهتفوا لهم هتافا عاليا، فكانت ساعة تاريخية من أ[جمل] الساعات في النفس

مسألة الاسكندرونة

انتهت مسألة الاسكندرونة في جنيف بتوقيع الفرنسيين والترك على خمس وثائق حضر امضاءها السكرتير العام لجمعية الامم. وهذا الحل بني على تضحية مصلحة سوريا في سبيل اطمئنان انكلترا وفرنسا على الاحتفاظ بالحالة الحاضرة في شرق البحر المتوسط، وكانت هاتان الدولتان تظنان أن الحالة الحاضرة في القسم من الشرق الادنى لا تدوم إلا بتضحية الامة التي لم تتم بعد وهي الامة السورية، وكانت أنقرة تعلم أنها قد لا تجد فرصة أوفق من هذه الفرصة لتبرهن لسكان مملكتها على أن اللادينية المسامحة هي المتغلبة على التراث الاسلامي الذي لا يزال أعزل

ان تفصيل ما تضمنته الوثائق الخمس لم يعلم بعد، لأن هذه الوثائق لم تنشر بنصها الى ساعة كتابة هذه الكلمات. وما الامة التي تريد من الطامعين أن لا يكونوا طامعين الا أن ترفع جدران حصونها بفوهات المدافع وتملأ نيضات شبابها بالقنابل اليدوية وتتخذ من الطيارات الحربية سماء بين سمائها وأرضها، وحينئذ يكون الناس كلهم معها شرفاء نبلاء

تعليقات من المانيا على الاذاعة اللاسلكية

(١) عبرة

لما كنتُ منقطعا عن الناس ، مؤثرا للعزلة : من الجامعة الى المسكن ، لا أغشى المجالس العامة ، صرت أصرف أوقات الاستجمام والراحة فى استماع الاذاعات . فرأيت أن الاصوات تتنافس وتتدافع و تتقاتل مثل الامم والافراد . فبينما أنت تسمع صوتا ، إذا بصرت آخر هجم عليه ودفعه وحل محله ، ان كان أقوى منه . فان كانا متساويين لم يزالا فى عراك وتدافع . ومتى جاء صوت قوى فتح طريقه فى أى موضع من دائرة الآلة ، وفسحت له الأصوات التى دونه فى القوة ليتخذ مكانه بينها ، وانحازت ذات اليمين وذات الشمال ان وجدت فراغا أو أصواتا أضعف منها ، فان لم تجد اختفت وانقطعت . وان فى ذلك لعبرة للمتوسم ، فكل شىء فى هذه الدنيا أبدا فى تغالب وتعاز وتزاع ونضال ، فويل للضعيف من القوى . ونجد ذلك فى أصغر المخلوقات كالذر وفى أكبرها كالفيلة . ونجده فى الحيوان والانسان بل والنبات أيضا . وهذا يدلنا على أنه لا سبيل لامة أن تنال حقها فى الحياة الدنيا إلا بالقوة . لقد صدق الله حيث قال ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾

(٢) حفلة موسيقية من اذاعة القاهرة

فى ١٩ مارس المنصرم مساء كنت استمع الى محطة (دَيْفِنْتْرِي) الانكليزية . فاذا بالمعلن يعلن المستمعين ان حفلة موسيقية ستسمع بواسطة محطة دفنترى من محطة القاهرة ، فارهفت سمعى وحننت إلى ذكر البلاد العربية ، فاذا بالمعلن يعلن من القاهرة بالانكليزية ثم بالفرنسية اعلانا طويلا شرح فيه الحفلة وانها من تركيب الموسيقى يوسف فلان ، وانه ركبها من أنغام شرقية وغربية . فأخبرت بعض المعارف وجاءوا ليستمعوا . وأول شىء أنكرته هو ان الاعلان كان باللغتين الأجنبيتين أولا وأخيرا . وأما لغة البلاد فاقتصر منها على هذه الجملة التى جاءت ذنبا للاعلان مع قلتها وهى « القاهرة تحييكنا الى مستمعينا الكرام [١] » . أما الاعلانان المتقدمان فقد كانا طويلين مشتملين على تحية المستمعين فى بريطانية وأمريكا وفرنسا وبلجيكا الخ دول الحلفاء . وأنا لا أعترض على الاعلان بلغة أجنبية ، فهو لازم ولكن عادة جميع المحطات التى تعلن بأكثر من لغة أن تبدأ أولا بلغتها ثم تعلن باللغات الأخرى [٢] أما أن تترك لغتها أصلا أو تقتصر على جملة واحدة وتكون تلك الجملة ذنبا فهو غير معقول إلا فى وهم جماعة المقلدين الذين يهينون شعار قومهم ويعبدون الأجانب الظالمين لهم ولغيرهم

وأنكرت ثانيا أن تتوسط محطة القاهرة محطة انكليزية فى اذاعة ثم تكون تلك الاذاعة انما هى حفلة موسيقية لا غير لم تصحبها دعاية لخدمة مصالح البلاد

وأنكرت ثالثا على الموسيقى أنه نحا فى نغماته نحو الموسيقى الاوربية لا الموسيقى الشرقية ، فانطبق عليه المثل « كمستبضع تمرا الى هجر » وهل الاوربيون فى حاجة الى أن يسمعوا تقليد موسيقاهم من القاهرة ليقولوا أجاد الموسيقى المصرى التقليد أو لم يجده ؟

نعم لو كانت الحفلة شرقية لتهافت أهل أوربة على سماعها تهافت الفراش ، أما أن ترد اليهم بضاعتهم فذلك عبث ولغو . نعم

---

(١) الفتح — ان برنامج الاذاعة فى مصر ينقسم إلى قسمين : قسم عربى وهو الاكبر ، وقسم آخر أفرنجى لاجل الجاليات الاوربية والامريكية فى القطر ولمخاطبة البلاد الغربية وراء البحار . والذى سمعه الاستاذ هو شطر من برنامج الاذاعة المصرية الافرنجى أما القسم العربى وهو الاكبر فأنه عربى محض . وقلما ترغب محطة ديفنترى أو غيرها فى تعميم اذاعته لأن الامم الاوربية لا تفهم العربية ، ومتى تمت تقوية محطة القاهرة فسيستغنى عن تلك الوساطة

(٢) الفتح — نلفت نظر ادارة الاذاعة اللاسلكية فى القاهرة الى هذه الملاحظة أو نرجو أن تعمل بها

تخللت تلك الحفلة قطعة شرقية خالصة لكنها قصيرة جداً وهي التي نالت استحسان المستمعين واسترعت انتباههم (١)

(٣) راديو الجزائر

منذ شهر صرت أسمع راديو الجزائر واضحاً. فلا أدري أجُدِّدت محطة الجزائر أخيرا فلذلك أمكن سماعها الآن ولم يمكن قبلا أم ماذا . وتعليق على هذا أن برنامج اذاعة الجزائر يبتدىء من الساعة السابعة صباحا وينتهي في آخر الثانية عشرة في نصف الليل . أتدرى كم حظ اللغة العربية من هذا الوقت وهو ١٧ ساعة؟ هو ساعة واحدة في المساء وعشرون دقيقة في الصباح فقط . والمتكلمون باللغة الفرنسية من الفرنسيين وأخلاط الاوربيين المتفرنسين لا يزيد عددهم على ٥٠٠ ٠٠٠ أما أهل البلاد الذين عددهم ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ فنصيبهم من ١٧ ساعة ساعة وثلث ، تنقسم الى موسيقى وخطبة وأخبار . والخطبة لا تزيد على سبع دقائق وتكون دائما في مدح فرنسة والتسبيح بحمدها والتقديس لها. وهو لعمري خزى ولعنة عظيمة . والخطيب مسيو أحمد لحبيب حتى الآن يفيض القول في حنو الام الحنون فرنسة الكريمة وبرّها بأبنائها من أهل الجزائر . ونحن نعرف حقيقة الحال وأن أحرار الجزائر يضجون ويصرخون من ظلم الام الحرون التي هي بالنسبة الى الجزائريين كهرّة تأكل أولادها . فبئست الصلاة وقبحا وشقحا للمتملقين الخائنين. وأما من لا يعرف الحال فيظن أن أهل الجزائر راضون بالظلم والهضم ويحمدون الظالم أيضا علاوة على الرضا . ولا يعلمون أن مسيو لحبيب مأجور لغيره وغراب ناعب . ومما يدلك على أن الاستعباد الفرنسي هو أخبث من كل استعباد وقع في الدنيا أن الفرنسيين لا يقنعون أبداً ممن ظلموه أن يصبر ويسكت بل يريدون منه أن يحمدهم على ظلمهم ويسميه عطفاً ورحمة . وهذا راديو بيت المقدس مع طغيان الانكليز واليهود تحرز منه اللغة العربية ثلثا كاملا ، ويسمع منه القرآن في كل ليلة . أعني أني كنت أسمعه بالبصرة لا هنا . وأهل الجزائر محرومون من الاذاعة مع أن ما ينفق عليها كله من عرق جبينهم يؤخذ منهم بلا رحمة ولو عشاء أطفالهم ليخدم به أغراض المستأثر الظالم وليتمتع به أبناء الام الحيزبون وحدهم

الاغاني التي يذيعها راديو الجزائر ثلاثة أنواع : مراكـ وجزائرية ، ومصرية

والقسمان الاولان منهما في غاية القبح والاختلال النادر ، ومن يسمعها يصدق ما يزعمه بعض الجهلة من المشرق أن اللغة العربية عفت ودرست بالمغرب ولم يبق لها الا كباقي الوشم في ظاهر اليد . أما نحن فنعرف أن اللغة الع لا تزال حية في شمال افريقية ، وأن أقطار الشرق ليست أحـ منها في ذلك ، لكنها أكثر انتاجا ، ولذلك أسباب منها هـ الاستعمار الفرنسي المهين الذي لا يمكن أن يقاس باستعمار الانـ ولا باستعمار الشياطين . فالفرنسيون لا يريدون باستعمارهم تر بضائعهم وبسط سيادتهم ونهب قسم عظيم من الاموال والانـ يخدمون به بلادهم فقط ، بل يريدون أن يمصوا دماء أهل البـ حتى لا يبقى من أجسامهم الا خيالات ، وهذه الخيالات يجب تكون خيالات فرنسية تنسى لغتها ودينها وعاداتها ولا تذكر فرنسه

فهذا أكبر عائق يعوق نمو الادب العربي بالمغرب ، لأ الاجنبي القادر يعمل كل ما في وسعه لقتله واحلال أدب لغته محل وعلى ذلك فان أهل المغرب أخذوا يفيقون من نومهم ، وأخذ يعملون لكسر سلاسل العدو الغاشم وأغلاله ، والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤ الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات . صدق الله العظيم فلن يتعرض مؤمن لفضل الله ونصرته بالعمل والصدق الا و ولايته ونصره أقرب اليه من حبل الوريد ، ومن تزكى فانما يتز لنفسه . ان احسنتم أحسنتم لأنفسكم ، وان أسأتم فلها

بن (ألمانيا) ٩٠ ربيع الاول ١٣٥٦ — محمد تقي الدين الهلا

---

(١) الفتح ـ يسرنا أن تسمع ادارة الاذاعة المصرية هذه الحقيقة

﴿الفتح﴾ اذا كنت مسرورا من قراءة هذ الصحيفة فأنصح لاخوانك بالاشتراك فيها

العفو السياسي

عن المجاهدين السوريين

كما يفهمه سلطان باشا الاطرش

وجه الاستاذ نجيب حرب مدير مكتب الصحافة العربية في السويداء عاصمة جبل العرب (جبل الدروز) سؤالا الى سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية عن وقع قرار العفو في نفسه . فأجابه :

لا بد لي أولا من تحديد معنى هذا (العفو) بالشكل الذي أعتبره فيه . فانني لا أرى في هذا القرار صفحا عن مذنب ، أو تسامحاً مع مسيء ، بل أعتبره اسقاطا للاحكام العسكرية التي صدرت في ظروف خاصة ، والغاء لعقوبات أوحت بها طوارىء استثنائية ، ومن الحق أن تزول الاسباب بزوال المسبب . لكنني مع ذلك اقدر هذا القرار كل التقدير ، واقابله بالرضا والاغتباط ، لوجهين أساسيين فيه :

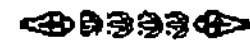
فالاول هو الوجه السياسي الذي يقيم لنا برهانا ساطعا على زوال العهد السالف الذي كان يوحي باتخاذ مثل هذه التدابير الاستثنائية وعلى تنفيذ نصوص المعاهدة التي حلت بدلا من الانتداب

والثاني هو الوجه العملي الذي أتاح لفريق طيب من رجالات البلاد الاحرار الذين أبعدتهم يد السياسة بالامس عن وطنهم ومضمار جهادهم فيه أن يعودوا الى ذلك الوطن المفدى وهو في مطلع عهد التكون والنمو فيشاركوا اخوانهم في اتمام مراحل الجهاد ، ويساهموا في بناء صرح الاستقلال والسيادة القومية . ومن البديهي أن أقول : انه لا شيء أحب الى نفوسنا من العودة الى مرابع الوطن الغالي ، وذلك لا لأجل الاستمتاع بلذة الحياة فيها فقط بل لاتمام ما شرعنا به من النضال الذي أرقنا حول مذبحه حر الدما .

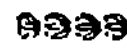
بيان الصحراء الى شباب المسلمين

ـ بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ـ

لشاعر مصر الأكبر الاستاذ أحمد محرّم



رَدّدوا الذكرى لقومٍ غافلينْ ... إنها ذكرى إمام العاملينْ
وُلدَ الايمانُ في مَولدِه ... والجهادُ الحقُّ ، والعزمُ المتين
فسّروه حادثاً أو قَدَراً ... زَلزلَ الدنيا ، وهزَّ العالَمين
نامتِ الاقلامُ عن تَفسيرِه ... وخلَتْ منه عقولُ الكاتبين
وتَوارَى الشعرُ عن حِكمتهِ ... في أباطيلِ الغواةِ الخاطئين
يَبتغي الزُّلفى لَدَى أصنامِه ... فدَعوه ، تلك زُلفى المشركين
ربِّ ما أجرمتُ منذ علَّمتَنى ... ربِّ جنبْني سبيلَ المجرمين
أين تمضي عبقرياتُ الأُلى ... خَدَعوا الحمقى ، وغرّوا الجاهلين؟
خدعوهمْ بالصدَى يُزجي الصدَى ... والرّنينِ العذبِ يَجري في الرنين



انَّ في الصحراء من وادي الهدَى ... لبياناً ساطعاً للمبصرين
أنشأ اللهُ بها مدرسةً ... تنشىء المُلْكَين من دنيا ودِين
يتلقى الدهرُ عن أستاذِها ... أدبَ التلميذِ حيناً بعدَ حِين
سائلوا الأقوام : ماذا حفظوا ... من دُروس بَرَّحَتْ بالدارسين؟
وانظروا الدُورَ التي هاموا بها ... أهي أجداث تضم الناشئين
همَمٌ موتى ، وأخلاقٌ بها ... من عَوادي الضعف داءُ المستبين
وعقولٌ عمرتْ أوهامُها ... موطنَ الحقّ ، ومحتلَّ اليقين
ذهبَ العصرُ الذي شيَّبَنا ... وأتى عصرُ الشبابِ الملحدين

عيّرونا أن عَبَدْنا ربّنا وحفظنا عهدَه فى الحافظين
وأعدُّوها لنا (رجعيةً) جعلوها سُبّةً للمؤمنين
للمصلين اذا ما سَجدوا من حديثِ السوء ما للصائمين
نسخَ الاخلاقَ فى شِرعتهم أنها من تُرّهات (الجامدين)
إن نقلْ (دينٌ) يقولوا (فتنة) هاجها فى مصر بعض المفسدين
فسد الأمر، فهل من مصلح؟ أصلحوه يا (شباب المسلمين)

❁❁❁❁

أسمعتم صادحَ الامس وما قال فى الخمر يغنّى الشاربين؟
يالَه من ناعقٍ مستهترٍ ما رأينا مثلَه فى الناعقين
أنطقوه، فترامى، ومضى يقذفُ الأسماعَ بالصوت اللعين
شَرعَ اللهُ فلم يؤمن به حسبه شَرعُ السكارى المدمنين
مالهم لا يتّقون الله فى أمة صرعى، وشعب مستكين؟
مالهم لا يكرمون الحق فى كل قوّام على الحق أمين؟
هم أهانوا كلّ حر فاضل وأعزّوا كل صعلوكٍ مهين
يا (شبابَ الله)، صونوا عهدَه ان كلَّ الخيرِ فى العهد المصون
أعجبتنى غضبة من (شيخكم) هى من دأب الشيوخ الأوّلين
رفع الصوتَ: أصرْنا أمةً تترك الدينَ لقوم لا عبين؟
أين حكمُ الله فى قرآنه؟ كيف ضاع اليوم عندَ الحاكمين؟

❁❁❁❁

ياحياةً يهتفُ الناسُ بها إنما انتِ حياةُ الهازلين
أممُ الدنيا اذا ما صلحتْ فعلى أيدى الولاةِ الصالحين
ردّدو الذكرى، وقولوا (رجلٌ) أسّسَ العدلَ، وهدّ الظالمين
وأقامَ الحقَّ يَهوِى حولَه كلُّ عالٍ من قِلاع المبطلين
ما يبالى إنْ مضى ينصرُه مايعانى من بلايا الخاذلين
انشروا ذكراه نوراً ساطعا إنّ نورَ الله يَهدِى الحائرين

الوحدة العربية

ضرورة قومية لجميع الشعوب الناطقة بالضاد

قال سلطان باشا الاطرش قائد الثور[ة] السورية فى حديث له مع مدير مكتب الصحاف[ة] العربية فى السويداء:

الوحدة العربية هى أمنيتنا القصوى وهدفنا الاساسى. وانى لا أرى أية صعو[بة] فى تحقيقها بعد اليوم، وربما كان تحقيق هذ[ه] الوحدة أسهل فى نظري من العناء الذى لقينا[ه] من أجل الوحدة السورية العزيزة، ذلك لأن هذه اليقظة الحية فى الشعور الوطنى والقو[ة] العظمى فى الايمان القوى، قد استيقظت اليوم وفى هذه اليقظة خير ضمانة للظفر بتحقيق جميع آمالنا القومية التى نعد الوحدة العربية فى طليعتها

ولما كانت العروبة هى فكرتنا الاساسية وهدفنا الاول، فان من الحتم على رجالات البلاد المخلصين أن يتفانوا بعد اليوم من أجلها وتمهيد السبل لتحقيقها، وبث الدعاية اللازمة لغرس الفكرة فى أعماق النفوس وأقاصى الاقطار الناطقة بالضاد وأحسب أن خير الوسائل هو تبادل التعارف بين أبناء الاقطار العربية المختلفة وارسال البعثات فى شتى المناسبات

وأخيراً أقول: ان الوحدة العربية هى ضرورة قومية، ولا حياة للامة العربية الا بتحقيق وحدة صحيحة تضم جميع أقطارها تحت لواء العروبة المفدى. وقد وطدت معاهدات التحالف وحسن الجوار التى أنفذت تعقد بين مختلف الاقطار العربية أساس هذه الوحدة، ولم يعد بيننا وبين تحقيقها الا خطوة واحدة هى الاخلاص فى العمل لأجل هذا الهدف الاسمى والثبات فى النضال لاجل هذه الفكرة المفداة

قصة وقعت

انت مستر سلمون ، والا أبونا سليمان؟

الميكانيكي (أخو علم) ، والباشمهندس (كمن هو جاهل)

لما وضعت الحرب الكبرى أوزارها ، وكثر العاطلون من الجنود وضباط الصف العائدين منها ـ وهؤلاء هم أولى الناس فى الأمم بالرعاية ـ أخذت الحكومات تهيىء لهم سبل العيش جهد ما تستطيع ، ولو بالحاقهم (على سبيل المكافأة) بأعمال لايحسنونها ، أو لم يسبق لهم ممارستها أصلا . وكان مما فعلته حكومة استعمارية كبيرة أن بعثت بكثير من هؤلاء الى المستعمرات يشغل وظائف أنشئت بغير ضرورة ، لأظهار هؤلاء العاطلين فى صورة العاملين

وكان المستر سلمون يشغل فى الحرب وظيفة بروجى (عامل موسيقى) فعيّن فى مستعمرة قريبة فى وظيفة باشمهندس ميكانيكى لاحدى البواخر النهرية الكبرى بمرتب قدره ٣٥ جنيها فى الشهر على رأس اثنين من الميكانيكيين الوطنيين المدربين الذين كان العمل من قبل يسير بهما وحدهما على أحسن حال ..

دعا مدير الورش هذين المكانيكيين وقدمهما للباشمهندس الجديد وقال لهما : يجب أن تطيعا أوامره طاعة عمياء بلا مناقشة ، والمسئولية عليكما وحدكما ، والعمل يستمر كما كان قسمة بينكما تحت اشرافه . فقالا : سمعا وطاعة . . .

أعدت للباشمهندس غرفة فخمة مؤثثة بأفخر الاثاث وثيرة الفراش ، وصدرت الاوامر القائم على المطبخ بتقديم الطعام وكل ما يطلب من المرطبات والمشروبات الروحية وغير الروحية اليه بلا ثمن . والمتعهد غسل الثياب أن يغسل ثيابه ويكويها كذلك مجانا . فكان الباشمهندس ولا عمل له الا قبض المرتب ، والتمتع بالاكل والشراب والراحة التامة ونسيم النهر العليل والمناظر الطبيعية البهجة والاستمتاع بالنظر الى وجوه المليحات من المسافرات اللائى ربما وجد نهزة الخلوة ببعضهن فى غرفته ذات الفراش الوثير بأنهن من صديقاته أو ذوات قرابته . . وكان لكى يظهر بين الملأ من المسافرين على ظهر الباخرة أنه باشمهندس بحق وأنه يملأ كرسيه بجدارة كان يذهب الى الميكانيكي الذى عليه نوبة العمل فيأمره بعمل بعض الاعمال البديهية (غير الفنية) كأن يطلب تجهيز (الماكنات) بالبخار أو نظافة أشياء (هى نظيفة) أو غير ذلك .

وكان أمر مدير الورشة يقضى بعدم اختصاص المكانيكيين بالباخرة بعمل أى شىء فى المولّد الكهربائى أو الاجهزة المتصلة به فلا يفعلان أكثر من ادارة المولّد أو ايقافه ، فاذا تعطل شىء من أجهزة الكهرباء فالورشة تقوم باصلاحها عند وصول الباخرة . . وفى ذات مرة أخطأ عامل الكهرباء فى الورشة فى اضافة مصباح كهربائى بأن أدخله فى الدائرة بالتسلسل لا بالتوازى ، فنتج من ذلك ضعف عامّ فى ضوء المصابيح جميعها عند ادارة المولد . وكان الباشمهندس يشاهد مثل ذلك الضعف حينما تقلّ سرعة المولد قبل وقوفه ، فظن أن بطء سيره هو السبب ، فاستأذن (وكان وقتئذ جالسا مع بعض المسافرين) فى الذهاب الى الميكانيكى (الذى كان يسميه المهندس) ليأمره بزيادة السرعة ، لأن هؤلاء الوطنيين ـ كما قال لأصحابه ـ كالآلات لا يعملون من تلقاء أنفسهم شيئاً

ثم جاء شامخا بأنفه يقول للرجل : نور بطال ، إدى له استيم زياده (أي أن الضوء ضعيف ، فزد فى ضغط البخار)

فقال الميكانيكى المدرَّب : (الاستيم) كفايه ، أنظر ميزان ضغط البخار وجهاز السرعة وميزان ضغط الكهرباء كلها مضبوطة على الحالة المعتادة ، ولكن مقياس التيار وحده هو المنخفض ، مما يدل على أن العطل خارج المولد

الباشمهندس :ـ أسكت، أنا باشمهندس (أدّى له استيم زيادة)

الميكانيكى يرفع ضغط البخار ، فتزيد سرعة الآلة ، ولكن ضعف الضوء يبقى كما هو . .

الباشمهندس - (إدّى له زيادة كان)

الميكانيكي . . كان ؟ ياداهية سوداء ، هو أنت مستر سلمون وإلا أبونا سليمان ؟

ثم فتح صمام البخار كما طلب الباشمهندس وفرّ ناجيا بيدنه خوفا من الكارثة التي توقعها . وما أن رآه الباشمهندس حتى انطلق هو أيضاً في أثره ولم تلبث الآلة أن زأرت ، ثم عوت ، ثم ارتجت وتطايرت أجزاؤها . ولكن الله سلم ، فلم يصب أحد بسوء . .

وغشى الظلام الباخرة التي كان يجليها النور وبقيت مدة ثلاثة شهور تسحب من الماشية ويشم الباشمهندس رائحة الروث بعد أن كان يشم القتار (رائحة الشواء) ويستنشق الاريج . .

وأصبح المستر سلمون معروفا بعد ذلك بين عمال الورش باسم أبينا سليمان لمشابهة فعلته بما فعل أبونا سليمان بطل القصة التي تروى، وهي أنه كان في سالف الزمان قسيس اسمه أبونا سليمان ، وكان فريد عصره ووحيد زمانه في القرية التي لا يعرف أحد من أهلها القراءة والكتابة غيره . . .

هرعوا اليه مرة يخبرونه بأن ثورا أدخل رأسه في زير كبير ليشرب ، فانحصر فيه قرناه ، ويطلبون منه أن يسرع لاخراج رأسه من الزير . فلما عاين أبونا سليمان الثور ، ووجد أن لا سبيل الى خلوصه ، أخرج سكينا فذبحه ، ثم حاول اخراج الرأس فلم يفلح فحطم الزير بحجر . . ولما رآهم يتغامزون فيما بينهم ويتحدثون عن عبقريته (ولا يجهرون بالحقيقة خوف افضابه) ظنهم معجبين به وبعبقريته ، فتأثر ودمعت عيناه

فقالوا له : مالك يا أبانا تبكي ؟

فقال : ذكرت حيرتكم ، فأبكي على دلكم (أي على ضلالهم) بعد أبيكم سليمان . . عجل الله به وعوضهم عنه من يحطم الزير ويخلص الثور حيا . وكم بين الناس من أمثال المستر سلمون وأبينا سليمان رفعتهم الاقدار الى مراتب الرئاسة والوجاهة يرحمنا الله !

ابراهيم حسن محمد خطاب

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

عظمة العرب اسلامية

أقام الطلبة المسلمون في الجامعة الامريكية ببيروت احتفالا عظيما بذكرى المولد النبوي الشريف في قاعة وست هول بالجامعة ، ودعوا اليها مفتي بيروت ورئيس الجامعة الامريكية وطائفة عظيمة من أهل الوجاهة والفضل ، فضلا عن الشباب المثقف من مسلمين ومسيحيين . وقد ألقيت في بيان عظمة سيد الوجود ﷺ خطب وقصائد كانت في غاية الجلال

ومن الذين خطبوا في هذا الحفل العظيم الدكتور بيارد دودج رئيس الجامعة الامريكية فكان مما قاله :

ليست عظمة العرب عن طريق تراثهم المادي ، ولئن كانت لهم تجارة فهي غير كافية لتكوين تلك العظمة . ولا ترتكز عظمتهم على معدات حربية جبارة أو جيوش جرارة أو اختراعات وفنون تبعث سرّ العظمة في الامة ، ولكنها عظمة ترتكز على الروحيات . فالدين مبعثها . فالى التمسك بعراه يجب أن يهرع كل عربي فالروحيات كانت سر عظمة العرب ويجب أن يبقى ذلك السر مصونا . وإذا أرادوا النهوض لاعادة مجدهم فليستمسكوا بالعروة الوثقى ولنستمسك جميعا بالروح

جبل العرب لا جبل الدروز

كان قد تقرر في اجتماع للمجاهدين السوريين في عمان تسمية جبل الدروز باسم (جبل العرب) فلما أقيمت أخيرا في قصر البلدية بدمشق حفلة تكريم لسلطان باشا الاطرش وصحبه طلب فخري بك البارودي من سلطان باشا اعلان هذا القرار ، فقال سلطان باشا نحن سجلنا ذلك في قلوبنا وعلى رجال القلم أن يسجلوه بأقلامهم . فبادر المذيع وأعلن ذلك إلى آذان ألوف المستمعين

التـــــــــوكل على الله

ألقى إليّ سائل هذا السؤال وطلب الجواب عنه :

ما هو التوكل ؟ وهل ما يفعله الناس من ترك حبل الأمور على غاربها وتجنب معالجتها بالحزم والعزم من هذا التوكل ؟

والجواب أن التوكل هو الثقة بالله تعالى والالتجاء اليه فى كل أمر ، وطلب المعونة منه إذا اشتجرت الحوادث وأقبلت الكوارث . وقد حض الله عليه فقال : ﴿ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

والتوكل قوة عظيمة تجعل الانسان يعمل مطمئنا مؤملا فلا يقرب منه اليأس ولا يساوره القنوط . وحرىّ بمن يتوكل على الله جل وعلا ألا يخاف سواه ، ولا يخاف فى الحق لومة لائم ، ويعلن ما يعتقد غير هياب ولا وجل ولا متردد ، لأنه يعلم أن الله قادر على كل شىء ، يفعل ما يشاء ، لا معقب لحكمه وهو القوى العزيز

بهذا التوكل نال المسلمون الأولون العز والمجد والقوة والسلطان ، فخرجوا من جزيرتهم ووجهتهم بلاد ما رأوها ولم يكن لهم زاد إلا التوكل والاعتماد على الله الذى بيده مقاليد السماء والأرض . وبهذا فتحوا الأقاليم النائية والممالك القاصية ، واستطاع عشرة منهم أن يجتازوا حدود الصين ليقابلوا ملكها ويدعوه إلى الحق ودفع الجزية وليطلبوا منه الرهائن دليل صدقه ووفائه . وسار عقبة بن نافع قدما حتى وصل طنجة على شاطىء البحر المحيط ، وما منعه إلا البحر ، وإلا لواصل تقدمه مع جيشه المنصور

وليس معنى التوكل إلا العمل بقوة ، واتخاذ الاسباب للنجاح ومعالجة الوسائل الناجعة للوصول الى النتائج المرضية ، مع الثقة بالله واستخارته ودعائه لتيسير الأمور واذكاء العزيمة وإنارة السبيل أما النوم والكسل والاهمال وترك الأمر فوضى ، فليست من التوكل فى شىء ، بل هى التواكل والتخاذل وإلقاء السلاح والرضا بالهزيمة ...

ومن المحزن أن كثيراً من المسلمين يتركون العمل ويلجأون إلى البطالة مدعين أنهم متوكلون على الله وما هم من التوكل فى شىء وإنما هم من المتوهمين الذين يغرهم الشيطان ويزين لهم أعمالهم فيصبحوا عالة على المجتمع

وقد كان هذا التواكل ـ المسمى توكلا ـ من أكبر أسباب خذلان المسلمين وتسلط الأجانب عليهم واستلاب كل ما عندهم والتحكم فيهم ومعاملتهم بالعسف والهون وسوقهم بعصا الاستعمار الغليظة المصفحة المؤلمة

وقد بلغ من بعضهم أن يهاجمهم المرض الفتاك فلا يحركوا ساكنا ولا يتخذوا الأسباب ، وإذا سألتهم أجابوك بلفظ التوكل يلوكونه بألسنتهم من غير أن يفهموا معناه أو يتبينوا حقيقته . فيحل بهم الموت وهم مسئولون عن التقصير بين يدى أحكم الحاكين

وترى فريقا منهم يحاربهم العدو وهم ساكنون لا يدفعونه بيد ولا رجل ، ولا يقاومونه بأية وسيلة من وسائل المقاومة ، وإذا أنكرت عليهم أجابوك بأنهم متوكلون والفعل لله ، وما هم من الصادقين ولكنهم من المتوهمين . وتكون النتيجة ضياع استقلالهم وذهاب أموالهم وحلول المصائب عليهم من كل جانب . والامثلة من هذا النوع كثيرة وهى تدل على التواكل والجهل بالدين

وأعظم المتوكلين على الله هو رسول الله ﷺ وما ترك لحظة تنقضى بلا عمل نافع للامة ، وما قصر فى إعداد وسائل القوة ومقاومة الخصوم المخالفين . وما كان لنا أن ندعى فهم التوكل بما لم يفهمه سيد الخلائق صلوات الله وسلامه عليه

ولا شك أن سيدنا عمر من أكبر الناس توكلا . وقد قال رضى الله عنه « لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقنى ، وقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وانما يرزق الله الناس بعضهم ببعض »

وقد يظن السائل أن مرتزقة المتصوفة المدّعين التوكل صادقون فى دعواهم ، وهذا ليس بصحيح فهم أبعد الناس عن

التوكل ، واذا ثبت أن لديهم توكلا فهو توكل على الناس لا توكل على الله . إذ أنهم يطوفون القرى لا مرشدين ولا واعظين ولكن آكلين شاربين مكلفين الناس ما لا يطيقون وما لا يحتملون

إذن فقد ظهر جليا أن التوكل صفة من صفات المؤمن تجعله مطمئنا بأن له ربا قديراً ينصر الحق ويوفق أهله ويسدهم برعايته ويكنفهم بعنايته وله حكمة فى كل شىء وهو قادر على كل شىء . فالمتوكل على الله يقدم على الأعمال متعبداً بذلك راجياً الفوز والنجح لا يحوطه يأس ولا يعتريه ملل ولا كلال . أما ما يدعيه محترفو التوكل ومقلدوهم ممن يتركون العمل ويلجأون الى الكسل والخمول، فهو عجز منهم أو ضعف وتواكل ورياء وسمعة وكذب ونفاق ، وقد أضر بالمسلمين ضررا بليغا وزحزحهم عن مكانهم السامى القوى فانتقلت القوة بذلك الى أيدى غيرهم وان تعود اليهم حتى يعودوا الى العمل ويلتمسوه من أبوابه . وقد آن للمسلمين أن يفهموا التوكل على حقيقته ليخرجوا من خمولهم الطويل ويقوموا بنصيبهم من الواجب فى عمران العالم وتقوية حضارته وزيادة علومه ومعارفه وإزالة بؤسه وشقائه . وسيكونون هم الناجحين لأنهم مؤمنون وقد وعد الله بذلك فقال : ﴿ وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ﴾

هذا هو جواب السائل الكريم فى التوكل بايجاز ، ولعله مقنع ومظهر لجمال التوكل وجلاله . اللهم ارزقنا التوكل عليك والثقة بك والعمل الصالح القوى الذى ترضاه والجهاد فى سبيلك إنك على ما تشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المسجد النظامى بلندن

غداً (الجمعة) يضع الامير بيرار نجل نظام حيدر اباد حجر الاساس لمسجد جديد فى حى « وست كنجستون » بلندن ، وسيطلق عليه اسم « المسجد النظامى » ، ويقال انه لا يزال يلزم مبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه لاتمام بنائه ، غير أن المأمول أن نظام حيدر أباد نفسه سيتعهد باتمام المسجد . وقد اكتتب نظام حيدر اباد من قبل بمبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه عند بدء المشروع قبل بضع سنين مضت

الطرق والمياه والنور

فى الحجاز

أوجزنا الخبر فى العدد الماضى عما أقرته اللجنة المشكلة فى مصر لاصلاح المرافق العامة فى الحجاز من وضع التصميمات والمقايسات الخاصة برصف الطريق بين جدة ومكة المكرمة ، وإنشاء محطة لتغذية مكة بالمياه النقية للشرب ، ومحطة ثانية لتزويدها بالنور الكهربائى

ونزيد الآن أن اللجنة تشتغل بوضع العقود الخاصة بهذه العمليات الثلاث لطرحها فى مناقصات عامة ، وينتظر أن يكون ذلك فى خلال الشهر القادم . وستشترط اللجنة اتمام هذه العمليات الثلاث قبل حلول موسم الحج القادم . وسيكون طول الطريق بين جدة ومكة حوالى ٧٠ كيلو متراً وعرضها ١٢ متراً يرصف بعضه بالأسفلت والآخر بالمكادام ، وبذلك يمكن قطع المسافة بين جدة ومكة فى ساعة أو حوالى الساعة

والمفهوم انه متى انتهت اللجنة من إصلاح المرافق العامة فى مكة ستشرع فى إصلاح مرافق المدينة المنورة ، فتعمل أولا على إصلاح الطريق بين مكة والمدينة ، ثم تزود المدينة بالمياه والنور وما يستلزمه توفر المياه من الوسائل الصحية الاخرى

وان تحت يد اللجنة الآن حوالى الخمسين ألف جنيه للبدء فى تنفيذ هذه المشروعات ، منها ٣٠ ألف جنيه قيمة نصف كميات الشعير التى لم ترسل من مصر الى الحجاز فى العامين السابقين . وقد اتفقت اللجنة مع حكومة المملكة العربية السعودية على الاكتفاء بإرسال النصف وحجز قيمة النصف الآخر لاعمال الاصلاح . أما الحكومة العربية السعودية فتساهم من جانبها بقيمة الضريبة التى قررت فرضها على الحجاج فى مواسم الحج . وتبلغ حوالى العشرين ألف جنيه سنويا

والمفهوم أن هذا النظام فى تدبير المال بهذه الوسيلة سيتبع خلال السنوات المقبلة حتى تتم جميع الاصلاحات المرغوب ادخالها فى الحجاز فتتوافر لأهله وجمهور الحجاج من كافة أنحاء العالم الاسلامى وسائل الراحة والصحة أثناء تأدية فريضة الحج

يوم العروبة في لندن



أقامت الجمعية العربية ببريطانيا حفلة استقبال كبيرة لجميع امراء العرب وممثلي الامم العربية الموجودين فى لندن لحضور حفلة التتويج يوم الاثنين ١٧ مايو فى فندق (هايد بارك) ، ودعت الى هذه الحفلة كثيراً من أعضاء مجلس النواب البريطانى وبعض اللوردات ، وبعض من يعطفون على القضية العربية من أعيان البريطانيين . وبلغ مجموع المدعوين مائة وخمسين شخصاً، وكان في مقدمة الحاضرين من امراء العرب صاحبا السمو الملكى الامير سعود وشقيقه الامير محمد ، ثم الامير عبد الله أمير شرق الاردن ، ثم سيف الاسلام حسين ممثل اليمن فى حفلة التتويج ، وسلطان زنجبار ، وسلطان المكلا ، وسلطان لحج ، والسيد المرغنى ممثل السودان ، وأكابر من فى حاشيتهم . وقد حضر من رجال السلك السياسى حقى بك مستشار السفارة المصرية ، ووزير العراق المفوض ، ووزير المفوضية السعودية ، ووزير ايران ، ووزير الافغان . وأجاب الدعوة أيضاً أعيان العرب المقيمون فى بريطانيا وأذكر منهم الامير عادل أرسلان والسيد صالح الحفار التاجر الشهير بمانشستر وكثير من تجار العرب بمانشستر ، والسيد كساب التاجر الشهير بلندن والشيخ عبد الله على الحكيمى زعيم الجالية الاسلامية فى كارديف . أما الشباب فكان ممثلا غاية التمثيل فقد حضر أعضاء الجمعية العربية جميعا وكان يشرف على تنظيم الحفلة أعضاء مجلس الادارة ويستقبلون المدعوين . وكان هناك حاجب يعلن أسماءهم قبل دخولهم البهو الكبير . وفى تمام الساعة الخامسة دعى الجميع لتناول الشاي ، بعد أن مضوا ساعة فى حديث وتعارف

وبعد تناول الشاى وقف سكرتير الجمعية صديقنا الاستاذ السيد عمر الدسوقى وألقى كلمة بالعربية مرحبا ومبيناً أغراض الجمعية ، والسبب فى اقامة هذه الحفلة (وقد نشرناها فيما بعد) ثم تكلم بعده الاستاذ طارق العسكرى وألقى كلمة بالانجليزية فى نفس الموضوع . ووقف بعد ذلك سيف الاسلام حسين وتكلم طويلا عن العروبة والاسلام . وبعد أن انتهى طلب الجمهور كلمة من الامير سعود فوقف سموه وألقى كلمة وجيزة شاكراً الجمعية على حفاوتها ومؤملا لها كل خير وتقدم ، ثم طلب الجمهور الامير عبد الله الكلام فوقف وشكر بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن امراء العرب الباقين . وقد انتهت الحفلة بذلك حوالى الساعة السادسة وخرج الجميع وكلهم شاكر للجمعية على تهيئتها هذه الفرصة العظيمة التى جمعت امراء العرب جميعا فى مكان واحد ، وهيأت للكثيرين أن يتمتعوا بالحديث اليهم جميعاً ولا سيما الانكليز . ولقد نشرت الصحافة الانكليزية التى كانت ممثلة فى الحفلة شيئا كثيرا عنها مما يدل على أنها نجحت نجاحا باهراً

كلمة كاتم سر الجمعية

أصحاب السمو ، أصحاب السعادة ، سيداتى ، وسادتى

ليس بدعا ان ملكتنا نشوة الفرح ، وتراءت على وجوهنا سيماء البشر والجذل ، ورتلت ألسنتنا آيات الترحيب والمناءة ، فقد أتاحت لنا الفرصة النادرة التمتع بلقاء أقيال العروبة وأعلامها وسادة الامم العربية وحكامها ، اليهم ينتمي المجد والحسب ، وبهم يعتز الدين والعرب . اليهم يتطلع أبناء العروبة فى مشارق الارض ومغاربها ، وهم ردئها اذا همّ الخطب وسيفها اذا جدّ الجدّ

فباسم الجمعية العربية ببريطانيا — التى تمثل شباب العرب فى هذه البلاد مهما اختلفت أقاليمهم — أتقدم اليكم بفروض الترحيب والتكريم

ان اجتماع حكام الامم العربية وأمرائها وممثليها فى حفلة التتويج فى مكان واحد وفى بلد بعيد عن مهبط العروبة ، لفرصة ثمينة عز على الجمعية العربية ببريطانيا ان تفلت منها وخطوة واسعة نحو الغاية العليا التى نرمى اليها ، ألا وهى توثيق أواصر المحبة بين الاقطار العربية ، وزيادة التفاهم والتآلف بينهم ، وشعورهم جميعاً بأنهم اخوة وأن الخطر على أحدهم موجه للآخر ، وتوثيق العلاقات الاجتماعية والادبية والاقتصادية بين هذه الاقطار التى تنتمى الى جنس واحد وتتكلم لغة واحدة وتفتخر بأدب واحد ومجد واحد ، وحضارة سامية وعظمة خالدة . ولا ريب أن فى

تأكيد هذه الصلات قوة ومنفعة جليلة لشعوب العرب جميعا

وكيف ينسى أبناء العروبة عطفكم ومساعدتكم لمصر فى قضيتها، والشام فى جهادها والعراق فى كفاحها ، وفلسطين اليوم فى محنتها واضطرابها ، وهى التى لا تزال تعدّكم عضدها وحصنها ورجاءها وعتادها ، والتى تجهر بأن العرب جميعا ــ وهم قوة لا يستهان بها ــ يؤازرونها فى نضالها ويساعدونها فى خلاصها

لقد دعونا للتشرف بمقابلتكم بعض أصدقاء العرب من المسلمين والبريطانيين فى هذه البلاد حتى يشاهدوا جلال العروبة ممثلا فى صفوة من خيرة امرائها وأعلامها وشبابها ، وحتى يروا أننا جميعا اخوة ، وأن شباب العرب اليوم غايته صداقة ومحبة ، واخوة ووحدة . فان حقق حفلنا هذه الامنية ففضل ذلك يرجع اليكم اذ شجعتمونا بتلبيتكم دعوتنا وشرفتمونا بحضوركم . فاليكم أشكر أولا وأخيرا ، لا زلتم للعروبة حصنها الشامخ ، وسيفها القاطع ، وقائدها الحكيم وسيدها الكريم ، والسلام

لندن عمر الدسوقى

كاتم سر الجمعية العربية

السجل

أشرنا فى العدد الماضى بمناسبة الكلام على الأخ الفاضل السيد طه فياض العانى أنه أصدر فى البصرة جريدة يومية باسم (السجل) وستعنى بمناصرة الفضيلة إلى جانب عنايتها بالشئون السياسية . ولها ملحق أسبوعى بشكل مجلة سينسى به قراء مجلة الشبان المسلمين فى البصرة ألمهم من احتجاب مجلتهم لأن ملحق السجل سيعوض لهم عنها . فنرجو الاخ السيد طه فياض النجاح فى كل مايخدم به امته

حجة الحق

تحية الأديب الكبير الأستاذ محمد الهيهاوى للفتح فى سنته الثانية عشرة

امتاز الاديبُ الكبير والشاعر البليغ والصحفيُّ القديم الاستاذ محمد أفندى الهيهاوى بميزة أصبح أهلها قليلا عددهم فى هذا العصر ، وهى المجاهرة بما يعتقد الحق ولو عارض بذلك صفوفا فيها أصدقاؤه ومخالطوه ، متخطيا بانتصاره للحق مصالحَ لا يبالى أن تخطاه بعد أن يكون قد أرضى الله والضمير بإيثاره الحقّ على ما سواه . والذين يعلمون ما نعلمه عن المساعى التى بذلت لحمل الاستاذ الهيهاوى على العدول عن مقاومة فتنة ترجمة القرآن ، يتعجبون من صلابته فى الثبات على العقيدة ، ويحمدون الله على أنه لا يزال فى رجالنا من يؤثرون المبادىء ويفضلون الوفاء لها على كل اعتبار آخر . ولو كانت لنا بلاغة الاستاذ الهيهاوى فى نظمه و نثره لكان هو أحق من الفتح بتخليد هذه المأثرة له المحرر

لكَ الخيرُ يا (فتحُ) جُزتَ المدَى عزيزاً إلى غاية المقصد

يُسدّدكَ الصادقانِ يقينُ الهدَى ويدُ الكاتبِ المهتدى

ويخفقُ بين يديكَ اللواءُ كخفقِ اللهيب على المو...

شُواظٌ من النار أحرق شكَّ الحيارَى ومَخْرَقَةَ الملـ...

ونورٌ يسير به المهتدون صُفوفا إلى الأمَل المسـ...

وحجةُ حقّ سرى لطفُها شذًى كالعبير من الجـ...

إذا الزيغ يوماً تجنّى عليها أذلّته بالقاصف المر...

هُدى اللهِ يا فتحُ ما أنتَ فيه ومن يعتصمْ بالهدَى ...

فتابعْ خُطى أمسكَ المرتضَى إلى غدكَ المرتجى الأسعـ...

محمد الهيهاوى

مشكلة الماء في الحجاز

نقلا عن تقرير بنك مصر

لحل هذه المشكلة يجب ، أولا وقبل كل شيء ، درس مساحة الارض ، ووصف الاماكن المختلفة ، وكذا حالة المياه فيها على وجه عام ، فنتوصل بذلك الى درس المياه التي في باطن الارض من غير عناء.

ففي موسم المطر تتكون عادة السيول الجارفة المعروفة بقوتها وتكتسح كل ما في طريقها ، فاما أن يتسرب ماؤها الى الوديان الرملية أو تذهب هباء الى البحر . ويمكن بعد دراسة مجارى هذه السيول ، وهي عبارة عن وديان صخرية ، أو تحول الى خزانات صناعية أو الى أخرى طبيعية

وتبدو الجهود التي تبذل في سبيل هذه الغاية كأنها لا تتناسب بأي حال مع النتائج التي يمكن الوصول اليها ، ولكنها جهود لا محيص عنها وخاصة في اقاليم مثل جزيرة العرب ، الماء فيها معناه الحياة

ومع كل فاذا نظرنا الى الماضي وجدنا القدماء أنفسهم لم يترددوا في الاقدام على مثل هذه الاعمال الضخمة ، والتي ما زالت كذلك حتى في نظر الفن الحديث ، والدليل على ذلك : المجهود الجبار الذي بذل قديماً في توصيل المياه من عين زبيده الى مكة المكرمة

فاذا كان هؤلاء القدماء لم يبخلوا بجهودهم ولا بأموالهم في سبيل تلك الاعمال ، فالاحرى أن يتضاءل اليوم كل مجهود مها عظم في سبيل الوصول الى النتائج المهمة المرغوب فيها

ونجد في الخزان المقام في مكة المكرمة والذي تبلغ سعته ٢٥٠٠٠ متر مكعب مثلا آخر ، فهذا الخزان يحوى الفائض من المياه المناسبة من عين زبيدة

وكذلك الخزان القريب من جدة الذي سعته ٧٠٠٠ متر مكعب ، والذي بني منذ سنة تقريبا ، اتخزن فيه مياه بعض السيول

وليس لنا أن نتكلم عن امكان تحويل مياه السيول الى اماكن معينة ، فهذا في الواقع موضوع يحتاج تنفيذه الى دراسات مبدئية طويلة ، ويتطلب اتخاذ طرق مضبوطة ومثمرة . ولا شك أن الخزانات ، طبيعية كانت أو صناعية ، من شأنها أن تخلق أراضي زراعية جديدة ، فتنشأ قرى صغيرة يعيش سكانها من فلاحة الارض وأيضا مما يمكن أن يبيعوه من منتجاتهم داخل المدن

وهناك أربع حالات يمكن أن يكون التنفيذ فيها سهلا ميسورا :

١ ـ الحالة الاولى وهي الخاصة باقليم الطائف ، فان جودة طبيعته ووجود بعض آبار فيه جعلت زراعته سهلة . وان كانت الطريقة التي تستعمل في رفع المياه الى سطح الارض هي في الواقع طريقة ساذجة متعبة ، فضلا عن أنها بطيئة وكمية المياه بها قليلة ، هذه الطريقة التي تتخلص في حفر بئر الى عمق ٢٥ متراً ، فيصعد الماء منها بواسطة جهاز خاص مكون من قرب مربوطة بحبال مشدودة الى بكرتين

فاذا استعيض عن هذا بمضخات تقام على الآبار الموجودة ، وفي الوقت نفسه تقام آبار ارتوازية مزودة أيضا بمضخات ، وتكاليف ذلك كله أقل من عمل آبار أخرى مثل الآبار الحالية ، فانا على يقين من أن مساحة الاراضي المنزرعة ستزداد حتما الى عشرة أمثالها الآن

٢ ـ أما الحالة الثانية ، وهي الخاصة بمياه السيول التي تغمر مكة المكرمة ، وهذا في الواقع موضوع يشغل البال الآن ـ فان مسألة اقامة سد يحمي هذه البلدة حسن في ذاته ، وأحسن منه أن تخلق فيه بجانبه بعض مناطق زراعية تغذيها مياه هذه السيول . وهذا يكون بواسطة تحويل هذه المياه الى أحواض صناعية أو طبيعية تروى منها الارض بمضخات . ومثل هذا الموضوع يحتاج درسه الى اقامة ثلاثة شهور على الاقل في هذا الاقليم

٣ ـ أما الحالة الثالثة فتتلخص في طبيعة وجود مياه في باطن أرض مكة المكرمة نفسها ، ويثبت ذلك وجود بئر عمقها ٢٥ مترا على الاقل في مصنع الثلج ، ومن هذه البئر تصعد المياه بواسطة حبل مشدود الى بكرة ، وهناك أيضا توجد المياه على عمق كبير ، فان عمل آبار ارتوازية بمضخات يمكننا من الحصول على كميات لا يستهان بها من الماء

٤ ـ أما الحالة الرابعة ، وهي الخاصة بجدة ، فان وجود خزان

بني على طريق سيل متقطع سعته ٧٠٠٠ متر مكعب لا يكفي في الواقع لتغذية هذه المدينة كلها بالماء . فدراسة موضوع السيول بقرب جدة تمكننا من انشاء أربعة أو خمسة خزانات في أماكن ملائمة ، وهذا من شأنه أن يعفي هذه المدينة من طريقة الكشيف ـ حيث لا يوجد به ماء حلو ـ في أغلب شهور السنة ، فتصبح ولا حاجة بها إلى الماء المكثف . وزيادة على ذلك فبدلا من استخدام العربات في نقل المياه من الخزانات إلى جدة ، مما يتسبب عنه تلوثها ومن جهة أخرى يتطلب تعبا ، يمكننا استعمال مضخات صغيرة ، لا تتطلب أكثر من قوة حصانين أو ثلاثة ، خصوصا وان سطح جدة منخفض عن الخزانات

هذه بعض حالات ذكرتها على سبيل المثال فقط ، ولكني اذا أردت التعمق في هذا البحث فان النتائج التي يمكن الوصول اليها فوق ذلك بكثير

نموذج آخر

من محبة قراء الفتح للفتح

حضرة المحترم الاستاذ المسلم سيف الأسلام محب الدين الخطيب . بعد السلام نهنئكم بعيد مولد المصطفى عليه السلام . وأني مدين بالشكر لحضرة الاستاذ محمود شويل حيث أنه عرفني بمزايا الفتح وصاحبه وعقيدته . وبوصول الفتح اليّ أحسست كأني لمست شيئا من الجنة غير موجود في الدنيا ، وذلك لأن الفتح هو العالم الاسلامي كله ، وهو نور الحق ، ولا يمكن للانسان أن يتصور وجود مثله ولو تحقق ذلك لانتصر الدين وتم بين أمم الاسلام التحالف والمعاهدات وقويت كلمة المسلمين ونسأل الله المزيد

يا صاحب الفتح سر في طريقك فالله ناصرك في جهادك لانك على الحق . الله يشهد بأني أحب صاحب الفتح حبا شديداً لله . ومع أني ما تقابلت معه قط فاني أسأل الله سبحانه وتعالى أن يقويه على عمله الرشيد آمين

القاهرة : ٢٠ ربيع الأنور ١٣٥٦ محبكم لله

بدران عمر سالم

التعاون الفكري

بين مصر وأوربا وأمريكا

في ديار الغرب معهد دولي للتعاون الفكري . وقد عرض أخيرا على مصر أن تشترك فيه . وتقول وزارة المعارف : انه لما كان الاشتراك في هذا المعهد لا يأتي بالنتائج العملية المرجوة الا اذا وجدت شعبة محلية في القطر المصري تساهم في أعماله وتتصل به اتصالا دائما وتعمل على نشر الموضوعات التي تنتهي اليها الهيئات العلمية في مصر ، قرر وزير المعارف العمومية المصرية ما يأتي :

المادة الاولى ـ تنشأ شعبة محلية (مصرية) للمعهد الدولي للتعاون الفكري

المادة الثانية ـ تؤلف هذه الشعبة من حضرات أصحاب السعادة والعزة وكيل وزارة المعارف ، وكيل وزارة الخارجية ، وكيل وزارة الحقانية، مدير الجامعة ، عمداء الكليات ، رئيس المجمع اللغوي ، ناظر معهد التربية للبنين ، ناظر دار العلوم ، مدير مصلحة الآثار المصرية ، مدير مصلحة الآثار العربية، مدير دار الكتب، أمين المتحف القبطي ، رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر ، رئيس الجمعية الجغرافية ، رئيس الجمعية الملكية للاقتصاد والتشريع. رئيس الجمعية الطبية المصرية ، رئيس الجمعية الطبية الرمدية ، رئيس المجمع العلمي المصري ، رئيس المجمع المصري للثقافة العلمية ، رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة ، رئيس جمعية علم أوراق البردي ، رئيس الجمعية الصحية المصرية

المادة الثالثة ـ تختار الشعبة من بين أعضائها رئيسا لها وسكرتيرا

المادة الرابعة ـ تضع هيئة الشعبة المحلية لائحة داخلية لتنظيم أعمالها

(الفتح) حبذا لو أن وزارة المعارف نشرت بيانا عن معهد التعاون الفكري الدولي وأغراضه وما له علاقة منها بالشرق وعقائده وآثاره زيادة في فائدة الجمهور

ناحية من نواحي مميزاته ﷺ - ٢

وأراد ﷺ اتمام كتاب المصالحة فقال للكاتب اكتب «هذا ما قاضى عليه[1] محمد رسول الله أهل مكة». فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب «محمد بن عبد الله». فقال النبي ﷺ: والله انى لرسول الله وان كذبتموني. ثم قال ﷺ لعلى بن أبى طالب[2]: أمحه. فقال على: ما أنا بالذى أمحاه[3]. فقال ﷺ: أرنى مكانها. فأراه مكانها. فمحاها وكتب «ابن عبد الله». وهنا يقف القلم ساكنا، والفكر جامدا، واللسان متلجلجا، من هيبة هذا الموقف وما يكتنفه من وقار وعظمة ومجد خالد لا يمحوه كر الايام، ولا تعاقب الحدثان. أى صبر هذا الذى تذرع به رسول الله ﷺ حينما سمع مُصالحه ينكر عليه نبأ نبوته على مسمع من أصحابه وهم الأسود الاشاوس والذين ضاقت صدورهم من احتمال أمثال هاته الصدمات، ونفد صبرهم دون السكوت عليها

ثم أى قلب لا يخشع، وأى جارحة لا تسكن خضوعا واحتراما أمام هذه الاخلاق النادرة، والسياسة البارعة التى حدت بالنبى ﷺ لأن يتعرف من كتاب الكاتب مكان لفظ «رسول الله» فيمحوها بيده الشريفة لما لم يستطع على رضى الله عنه محوها. ان القلم ليعجز مهما أوتى من قوة - عن الاحاطة بوصف هذه المواقف الشاهدة على رجحان عقله ﷺ على كل عقل، وقدرته على حل كل مشكلة تقع أمامه، وكل ملمة تنزل بساحته

***

واشترط ﷺ فى هذه المصالحة شرطا واحدا وهو ما صارح به سهيلا حيث قال له: على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. وهو كما ترى لم يشترط مالا، ولا رياشا، وليس فى شرطه ﷺ ما يدل على تعنت أو سوء معاملة، وأيضاً قد دعاه الى طلب هذا الشرط احرامه مع أصحابه بالعمرة، والتحلل من هذا الاحرام يتطلب الطواف. ومع هذا فليسمع القارىء بماذا أجيب ﷺ بعد تلك السهولة والليونة وبعد ذلك العفو، وبعد كظم الغيظ والاحسان؟

أجيب بالقول الجاف الدال على التعالى والكبرياء وحب الذات. أجيب بقول سهيل له: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة[1]. ولكن ذلك من العام المقبل. وأن يكون لمدة ثلاثة أيام. وأن لا يدخل المسلمون مكة الا بجلبان السلاح[2]. ثم زاد سهيل على هذا ما هو أشد وأقسى وأدل على الكبر والتعنت وارادة الظلم فقال: وعلى أن لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا - تأمل - فقال المسلمون وهم فى حيرة وتعجب من صبر رسول الله ﷺ وحلمه واتساع صدره لتحمل هذه الشروط القاسية: «سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما؟» أما سيدنا عمر فلم يلبث أن أتى النبى ﷺ وهو لا يملك نفسه من الغيظ والحنق فقال: يارسول الله، ألست نبى الله حقا؟ قال ﷺ: بلى. قال عمر رضى الله عنه: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال ﷺ بلى. قال: فلم نعطى الدنية فى ديننا اذن؟ فقال ﷺ. انى رسول الله. ولست أعصيه. وهو ناصرى. فقال عمر: أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتى البيت فنطوف به؟ فقال ﷺ: بلى، أفأخبرتك أنا نأتيه العام؟

فقال عمر: لا. فقال ﷺ، فانك آتيه وتطوف به. قال عمر فأتيت أبا بكر فقلت: ياأبا بكر أليس هذا نبى الله حقا؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق، وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت: فلم نعطى الدنية فى ديننا اذن؟ قال: أيها الرجل انه رسول الله، وليس يعصى ربه، وهو ناصره. فاستمسك بغرزه[3] فوالله

---

(١) فى حديث عبد الله بن مغفل عند الحاكم «ما صالح عليه»

(٢) وقع هذا عند البخارى ومسلم

(٣) لغة فى أمحوه

---

(١) الضغطه بالضم الضيق والاكراه والشدة

(٢) الجلبان بضم الجيم وسكون اللام يشبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا (٣) الغرز بوزن فلس أى اعتلق به. وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره

انه على الحق . قلت أو ليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى،أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا . قال : فانك آتيه فتطوف به . ولا شك أن سؤال سيدنا عمر لم يكن شكا بل طالبا لكشف ماخفي عليه مما لم يقو عقله على تحمله ، ولم يطق صدره الصبر عليه ، فدعاه حرصه على عز الاسلام وظهوره وقوته في نصرة الدين الى هذا . وكان سيدنا أبو بكر في الذروة العليا والرسوخ التام من الوثوق بموهبة النبي ﷺ العقلية والخلقية ، فوافق جوابه جواب النبي ﷺ فدل بذلك على عظيم فضل، وغزير علم ، وزيادة عرفان

وكانت مدة الصلح بين المسلمين وبين كفار قريش أربع سنين وحلق الناس مع النبي ﷺ ، ونحروا هداياهم بالحديبية ، وأقاموا بها بضعة عشر يوما ، ثم قفل ﷺ ، وفي نفوس بعض الناس من هذا الصلح شيء . والحقيقة أن تبرمهم كان لتفاوت مابين عقولهم وعقله ﷺ ، فقد كان في عقله ينظر الى العواقب ، وكانوا ينظرون الى الحوادث وقت وقوعها لا يتعدونها ، وكان يرمي ببصيرته وتحمله الى آمال . وكانوا لا يعرفون غير ما يقع في الحال . واليك بعض ما أنتجه هذا الصلح من الثمرات الباهرة ، والفوائد الظاهرة المصرحة بأنه ﷺ أفضل الخلق وأرجحهم ، وأذكى الناس وأعقلهم :

(١) سمي هذا الصلح لعظمه وظهور بركته « فتحا » ونزل فيه قول الله تعالى ﴿ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً[1] ﴾

(٢) اختلاط قريش بالمسلمين ، وحلول الطمأنينة في القلوب بدل الخوف الذي كان مستوليا عليها ، وكان الجميع قبل الصلح غير آمنين

(١) روى أحمد وابو داود والحاكم من حديث مجمع بن جارية قال شهدت الحديبية — فلما انصرفنا وجدنا رسول الله ﷺ واقفاً عند كراع الغميم — واد بينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا — وقد جمع الناس فقرأ عليهم ﴿ انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ فقال رجل : يارسول الله أو فتح هو ؟ فقال : أي والذي نفسي بيده انه لفتح . وروى سعيد بن منصور باسناد صحيح عن الشعبي ﴿ انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ الحديبية . وفي هذا رد على من يقول ان الفتح المراد هو فتح مكة

(٣) ظهور أمور النبي ﷺ وأحواله وأخلاقه لقريش ، وكانوا قبل الصلح يظنونها مشوهة معكوسة تستدعي النفرة صاحبها وكرهه وعدم الاطمئنان اليه

(٤) دخول المسلمين الى مكة ودخول المشركين الى المد وزيارتهم للمسلمين واطلاعهم على أحوالهم وأخلاقهم وعبادا ومعاملاتهم ، وكانوا قبل الصلح عن هذا ممنوعين

(٥) خلو كثير من قريش بمن يعلمهم من المسلمين من أه وأصدقائهم ما عرف من أحكام الشريعة وحكمها وآدابها ، ووقو على أحوال النبي ﷺ ومعجزاته وأعلام نبوته وحسن سير وجميل طريقته ، الامر الذي أمالهم الى الاسلام ومهد لهم الطر لقبوله

(٦) تأثير هذا التعليم الاخلاقي والعلمي في نفوس كث من مشركي قريش حتى بادر خلق منهم فعلا الى الاسلام فأسل بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة وازدياد ميل الآخرين ا الاسلام ، حتى اذا كانوا يوم فتح مكة أسلموا كلهم

(٧) اسلام العرب من غير قريش ، فقد كانوا ينتظرو باسلامهم اسلام قريش ، فلما أسلمت قريش أسلمت العر في البوادي

وبالجملة فبناء الاسلام على هذا الصلح ، وفتح مكة ، وقيا العرب دعوة سيدنا محمد على أساس هذا الصلح وعلى جذره ، ق به ﷺ لاتباعه شريعة سمحة صالحة لكل زمان ، وقدم للانسا نظما وحضارة وعدلا وسعادة . فكان له بذلك المنة على كل من أ بعده بحضارة ، أو هنيء براحة وسعادة

وليت شعري أيستطيع مثل هذا الا من وهبه الله من القوة ما لم يهبه لمخلوق غيره ومالم يعطه لبشر سواه

فصلى الله عليه وعلى آله ومن اتبعه وسار على نهجه ، و تسليما كثيرا

دمشق — محمود ياسين

الفتح مرآة العالم الاسلامي

عدد الفتح الممتاز

الى حضرة ..... السيد محب الدين الخطيب صاحب مجلة الفتح الغراء التي ذاع صيتها في الشرق والغرب ، وأصبحت البلسم النافع لأمراضنا الاجتماعية

سيدي ، سلام عليك ، وعلى كل محب لك ، وعلى كل قارىء افتحك المبين . و بعد فقد طلع علينا العدد الممتاز للعام الثاني عشر بدراً منيرا ، وسراجا وهاجا ، أنار الوجود بعرفانه ، فاهتزت له القلوب فرحا ، وانشرحت له الصدور سرورا . وانه لعدد جمع فأوعى من صور الكتاب النابهين ، والعلماء النابغين ، والشعراء المفلقين ، ونبذة من تاريخهم المفعم بالآيات البينات . فأنعم بأسرة الفتح فأنهم أناروا القلوب المظلمة ، والنفوس العطشى بعرفانهم وأدبهم ، فجزاؤهم عند ربهم عظيم ، وطريقهم ناجح مستقيم ، وذبهم عن الدين الحنيف مشكور ، وعاربتهم للرذيلة محمودة

سيدي محب الدين وأنت في حبه هائم ولفضائله ناصر ، إني أهنئك وأهنيء نفسي والأمة الاسلامية والعلماء المرشدين بدخول مجلتكم المحبوبة في سنتها الثانية عشرة ، كللها الله بالفوز والنجاح ، وأيد صاحبها بالعون والفلاح ، وبارك له في أنجاله الفخام . وإنا لنشكر حضرة الشاعر البليغ الاستاذ النجمي الذي اقترح أن يكون الفتح على هذا المنوال في كل سنة تستجد ، فأن قراء الفتح يقرأون كتابات كتابه ومقالات أدبائه ولكن لم يعرفوا ذوات أشخاصهم ، فإذا عرفوا صورهم فكأنما التقوا بأشخاصهم، وهذا تعارف حث عليه القرآن ، فازدادت محبتهم ونما الشوق فيما بينهم ،فما أحسن هذا الصنع وما أجلّ هذا الاقتراح ، فأنه صدر من ينبوع تقيّ ومن نفس طاهرة ، ولقد نال هذا الاقتراح عظيم الاستحسان من كل قارىء

بخ بخ لك يا مجلة الفتح ، فاهنئي وطيبي نفسا وطيري فرحا وتهللي سرورا بدخولك في بيت كل عالم وأديب وشاعر ونجيب، ووضعك في كل مكتبة ، فكم لك من شرف ومجد تليد فأن النفوس تتلهف على مطالعة آياتك في كل أسبوع وتشتاق الى تلاوة بلاغتك الساحرة وتفهم معانيك المعجزة . أدامك الله ياصحيفة الفتح في كل عام ترفلين في حلل البهاء والسرور والله أسأله تعالى أن يديم صاحبك مجاهداً في سبيل ربه رافعا لواء شرعه ودينه وأن يوفق الأمة الاسلامية أن يتعاونوا معه على نشرها وذيوعها آمين وتقبل يا عزيزي فائق الاحترام

عبد اللطيف محمد الخطيب

امام المسجد العتيق بقنا

(الفتح) شكراً للصديق القديم ، والفاضل الكريم ، أكثر الله من أمثاله . وان الذى تضمنه كتابه البليغ انما أملته عليه عاطفة المحبة ، وخليقة النصرة والمونة . فجزاه الله عنا خيراً ونفع المسلمين بفضله

في المولد

من صميم الدعوة المحمدية

سُدَّت عليَّ مسالكُ القولِ	لجلال قيمة سيد الرسلِ
شمسُ المعارف يوم مولده	طلعت تذيب حنادس الجهلِ
وافترَّ ثغرُ العدل مبتسما	وغدا على الطغيان يستعلي
والحقُّ نادى : يا خرافة لا	تتحكمي ، فالحكم للعقلِ
سر يا محمد جحفلا لجباً	يحتزّ هام الشرك بالنصلِ
واكبح جماح الظلم منتزعاً	سلطانه ، وافصم عرى الختلِ
وأفض على الدنيا التي شقيت	سعداً يريها الخصب في المحلِ
وأقم بعزمك للهدى دُوَلا	وارفعه ركنا وارف الظلِ
واشرع طريقاً للحضارة من	عز ، ومن طهر ، ومن نُبْلِ
وافتح مغاليقَ النفوس على	حرية أنْتَ من الغلِّ

يامهدي المجد الاثيل ، ويا	نوراً أضاء معالمَ السبلِ
لم يتّبع هدياً أتيْتَ به	من لم يكن حربا على الذلِّ
فاسأل لنا من ربنا رشدا	يفتكّنا من مُرهِق الكَبْلِ

نجيب حمادى — الحسن الغزالى

سلامة الحاج أمين الحسينى

بينما كان صاحب السماحة الحاج محمد أمين الحسينى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى واللجنة العربية العليا بفلسطين يجتاز بسيارته باب الاسباط فى الساعة الثامنة من مساء يوم السبت الماضى على الطريق المؤدى من بيت المقدس الى أريحا لحضور مأدبة دعى اليها فى وادي الجوز ، شاهد المرافقون له سيارة مطفأة الانوار وقفت فى منعطف مظلم ، وكانوا قد سمعوا قبل هنيهة أن حوادث اعتداء حدثت قبل حين فى هذه الجهة أطلق فيها الرصاص . وقد أكد ذلك مراسل الدبلى اكسبرس وقال ان ١٥ طلقا اطلقت على سيارة اخرى ظن أن مفتى القدس كان يركبها ، مع أنه كان فى سيارة اخرى جاءت بعدها . ولما أمعن الحاج أمين نظره هو ومن معه حوالى السيارة المظلمة لحوا شابا جالسا على مقدمها ، ورجلين واقفين عن يمينها ، واشتبهوا بوجود مسدسات فى أيديهم

والحاج أمين من الرجال الذين سبق لهم مواجهة الاخطار فهو يحسن الاستعداد لها ، ويستقبلها برباطة جأش ، فكان أول ما خطر بباله أن ينزع عن رأسه عمامته لئلا يميزه بها هؤلاء الاشخاص المريبون ان كان هو الذى يقصدونه . ويتذكر قراء الفتح أن جماعة من اليهود سبق أن ذُكرت أسماؤهم فى معرض سوء القصد من هذه الجهة ، فكان من الاحتياط فى مثل هذا الموقف أن لا يكون للحاج أمين ما يميزه عمن فى السيارة

واجتازت سيارة الحاج أمين ذلك الموضع حتى اذا أصبحت فى مأمن عاد المرافقون لسماحته الى السيارة المريبة وفتشوا اليهود الذين فيها فلم يجدوا معهم سلاحا ، وبلغ الخبر العرب من سكان تلك الجهات فانحدروا بسرعة ليدفعوا ما يمكن أن يقع من سوء ، فخشى الحاج أمين على اليهود ركاب السيارة المريبة أن يصيبهم أذى من الجماهير ، فأصدر أمره الى الجماهير بأن يتفرقوا ويتركوا السيارة المريبة تسير فى طريقها واكتفى بأخذ رقمها

وقد اهتمت الحكومة الفلسطينية بالحادث وندبت الضابط عابدين الحشيمى للتحقيق اليهود أصحاب السيارة المريبة وقد اعتقلوا وبينهم يهودى يدعى روزنفيلد من تل أبيب وظل التحقيق معهم الى منتصف الليل وتقول أخبار فلسطين انه لايزال جاريا بتكتم شديد والصحف الفلسطينية ممنوعة من التوسع فى هذا الموضوع

ذكرى المولد النبوى الشريف

ألقيت فى دار الشبان المسلمين بمنفلوط فى حفلة ذكرى المولد النبوى الشريف

قف فى ربا الخلد واهتف باسم عدنانِ ... وبشر الخلق من عرب وعجمان
وزُفَّ الدهر «ذكراه» التى بعثت ... روح الحياة لدهر بائد فان
وارفع بنود العلا تخفق أهلتها ... فى هالة المجد فى ساحات عمران
ذكرى تجدد فى الآفاق مولدها ... كما تجدد فى الآفاق الملوان
كأنها بسمة فى ثغر غانية ... تطفى بقبلتها نيران وجدان
بسامة الثغر تسبى لب عاشقها ... خمرية الخد تغرى كل نشوان
ريانة العود يكسوها «الربيع» صفا ... فتانة الحسن فيها كل فتان
فينانة الدوح قد غنت بلابلها ... مخمورة اللب من سجع وألحان
يرنو الزمن اليها وهو فى شغف ... إلى اللقاء وفى شوق وتحنان
قامت تغرد ــ يوم العيد ــ ساجعة ... من الحمام على زهر وعيدان
فسجل الروض من ألحانها دررا ... على شريط من الازهار مزدان
يردد الخلدُ أشعارى وينشدها ... كأنها نغم فى قلب فنان
من كل قافية تسمو بشاعرها ... وكل بيت قوى النسج رنان
يعلو على هامة الدنيا بروعته ... فى مدح «أحمد» من أبيات «حسان»
إنى وددت رسول الله فى زمنى ... أنى سبقت إلى لقياك أزمانى
حتى أرى وجهك الميمون طالعه ... وألثم الكف فى أشواق ولهان
أجول فى «بدر» بالصمصام يعرفنى ... أبطالها الغر ملفوفا بأكفانى

* * *

من قبلك الدهر قد هبت عواصفه ... فأغرق الركب فى لج وطوفان
يا أحمد الخلق إن الخلق فى كرب ... وفى ضلال وفى إفك وطغيان
هات الرسالة فالأيام حائرة ... إن الرسالة تهدى كل حيران

قم يا «محمد» أنذر أمة جهلت … وطهر الأرض من رجس وكفران
وحطم الصنم المعبود من حجر … وكسر اليوم أوثانا بأوثان
سلاحك الحق ان الحق منتصر … على الأباطيل من زور وبهتان
بنى وهدّم أبياتا وعمرها … لله، للحق، هذا الهادم البانى

****

كم فى حياة رسول الله من عبر … ومن عظات وآيات وتبيان
فذاك جبريل يوحى كل معجزة … اليه فى الغار من إيحاء رحمن
كم آية وفؤاد الدهر رتلها … غراء ناصعة من آى قرآن
يمامة البيد وارت باب مأمنه … من العداة فبئس الآثم الجانى
هل فاضت النبعة السلسال من يده … فردّت الجيش من غلات عطشان
محمد سيد الاملاك كلهم … وسيد الخلق من إنس ومن جان
فيض الحضارات والأيام غائضة … من كل نبع شهى الماء ريان
تدفق العلم من ينبوعها وجرى … تدفق الماء من صخر وصوان

***

أنصت الى الخلد واسمع من بلابله … أغانى المجد فى أبناء عدنان
قد طاولوا الدهر بنيانا ومنزلة … وكم لهم من رفيع القدر والشان
فمن رعى بأديم الحى شاتهم … رعى الأنام بانصاف واحسان
قاد الوجود إلى عز ومكرمة … إلى سلام إلى رفق وإيمان
إلى خلود إلى علم إلى أدب … إلى جهاد إلى فتح وعمران

****

المسلمون سيوف لا يفل لها … حد اذا لمعت فى كل ميدان
فقل لروما شعوب المسلمين أبت … أن يحمى الدين سيف منك رومانى
هانت ممالك شرق الأرض ان رضيت … بالسيف فى يد ذى افك وعدوان
لا خير فى عرب هانت عروبتهم … على الزمان بذلّ أو بامهان
إن الرياح إذا هبت بعاصفة … فربما خرّبت تخريب بركان
يا حاملين كتابا جل حامله … ورافعين حساما جدّ يقظان
رووا الغليل فقد أودى بظامئه … وكاد يورد حتفا كل ظمآن
تجمعوا يا جنود الله فى رجل … وقابلوا الدهر عدوانا بعدوان
وإن رأيتم من الازمان جائرة … فحاربوها تصدوا جور أزمان
لا تهدموا ما بنت «عدنان» من أثر … وشيدوا مثلهم يا آل (قحطان)
رباه أدرك «حمى الاسلام» من نوب … وانصر بنيه على بيض وسودان
بقيت للدين يا «فاروق» ناصره … يا سيد النيل من شيب وشبان

محمد السنوسى مقلد المنفلوطى

القسس الكاثوليك فى ألمانيا
وافسادهم أخلاق الغلمان

حكمت المحاكم الالمانية على عدد كبير من قسس الكنيسة الكاثوليكية بأحكام السجن والأشغال الشاقة لآجال طويلة، لأنهم ثبت عليهم انتهاكهم حرمة الآداب بإفسادهم أخلاق الغلمان. وخطب الدكتور جوبلز فى قاعة دويتشلاند يوم الجمعة الماضى فقال: «ان فى ألمانيا – كما فى البلاد الأخرى – قوانين لمثل هذه الجرائم، وكان من المفروض أن يكون القسس أول من يحترم هذه القوانين بسبب مراكزهم ومهمتهم، ولكن عدداً لا يحصى من القسس والرهبان خالفوا تلك القوانين. وليس فى العالم أمة تطيق تلك الجرائم»

ثم قال: «ولكن ماذا فعلت الكنيسة الكاثوليكية؟ إنها تكلمت فى البدء عن اضطهادات سياسية، وأثنت على القسس الذين اعتقلوا، وعدتهم شهداء، مع أنها علمت أن ٩٥ فى المائة منهم ارتكبوا هذه الجرائم. وانى أحذّر من يهمهم الامر بأنه اذا عادت سلطة كاثوليكية فى ألمانيا أو فى الخارج الى اظهار الشك فى صحة القضايا التى أقيمت على القسس الكاثوليك المتهمين بافساد الآداب العامة بأننا نزيل هذه الشكوك بأفعل الوسائل وأشدّها، ونكره بعض كبراء رجال الكنيسة على أن يجيبنا جهاراً أمام المحكمة. وحينئذ يدرك الشعب الالمانى الصواب فى قول المسيح «احذروا الذين يظهرون فى جلود الحملان، وهم فى الداخل ذئاب خطرة» ان السيد المسيح الذى ننحنى نحن أيضا أمامه قد طرد المرابين من الشعب، ولكن ما هى العقوبة التى ينبغى أن تفرض على أولئك المخطئين الذين يفسدون الآداب بالجرائم الخلقية؟!»

في يومى ٩ و ٧ يوليه ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية أم قمص سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك صيدضرار ومسعودة بنت ضرار من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٣٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠٠ م غير النشر كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

يوم ١٤ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة ويصا بك تبع الكوم الاحمر مركز البدارى ويوم ١٩ منه بسوق البدارى سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك الشيخ سيد حسن محمود سعد شيخ الناحية وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة الدراويش ن ١٠ بحارة كوم الصعايدة بباب الوق قسم الدرب الاحمر مصر سيباع راديو موضح بالمحضر ملك سيد أفندى عزت بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٠٤ سنة ٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف النشر كطلب روبين أفندى يوسف التاجر بشارع القصر العيني ن ٧٨ قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فارس ويوم ١٧ منه بسوق كوم امبو سيباع مواشي وأغنام وأشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك بسطاوى موسى نصار من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠ سنه ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢١٧ قرش خلاف النشر كطلب بدوى عثمان موسى من الناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ٦ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية باشان مركز طوخ ويوم ١٠ منه بسوق طوخ سيباع ذره موضحة بالمحضر ملك حسن جمعه امام المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٤١ سنة ١٩٣٦ بنها وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م غير النشر كطلب الخواجات يوسف يعقوب ونسيم ابراهيم وهبه تجار صاغ ببندر بنها فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقوص

سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك على الدين محمد شعبان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٦٦٧ سنة ٩٣٦ قوص وفاء لمبلغ ٨٨٧ قرشا خلاف النشر

كطلب الست ستهم باخوم شكير بصفتها وصية على ولديها القصر رضا وراضى داود يوسف من قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الترسانة ن ٥٥ سيباع كراسي وبنك وجرادل وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود حسين عبد الله بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٣١٩ سنة ٩٣٥ المنشية وفاء لمبلغ ٥٤٢ قرش غير الرسم كطلب محمد أفندى أحمد أبو يوسف والحاج عثمان عمر المقاولين باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنية محلة دمنة مركز المنصورة سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك محمود صالح جمعة واخوته وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٠ سنة ١٩٣٧ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٥١٩ قرش خلاف ما يستجد كطلب هانى أفندى البكرى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا سيباع دولاب وسرير وفرش موضحة بالمحضر ملك عبد الهادى الوردانى نفاذا للحكم ن ١٦٩٩ سنة ١٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ٩١ قرش كطلب عثمان أفندى خليل محمد رعية ومقيم بشارع حافظ قبطان ن ٣٢ قسم كرموص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفور العرب مركز طنطا سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك السيد عبد العزيز من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٠٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢١٩ قرش غير النشر كطلب شمنا محمد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع اوجيني ما بين فؤاد الاول ومنفيس

سيباع الاشياء الموضحه بالمحضر ملك حسن عبد اللطيف من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٨ سنة ٩٣٧ بور سعيد المركزية وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٧٠ م غير النشر كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا لمجلس بور سعيد البلدى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سمالوط مركز ... واليوم التالي بسوق الثلاثاء العمومى سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك خليفه عبد الهادى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣ سنة ٩٣٧ سمالوط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م خلاف الرسم كطلب ورثة المرحوم الشيخ نور الدين عثمان وهم السيدات خدوجة بنت عبد الله وقمر وهانم زوجتي المرحوم الشيخ نور الدين عثمان ودرديري عثمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدملاش سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك محمد شنا بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش خلاف النشر كطلب السيد أفندى عقل عبدة اسلط النصارى   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرمالى مركز قويسنا منوفية ويوم ١٩ منه بسوق قويسنا سيباع ادرة ومواشى وزراعتين قمح مبينين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد الحق بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠ سنة ٩٣٧ قويسنا كطلب محمد أحمد الحق بالرمالى   فعلى المشترى الحضور

ف يوم ٢٨ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد الياس مركز أبو تيج سيباع ٤ ط ضمن ماكينة رى مبينة بالمحضر ملك على شامخ يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٦٦ سنة ٩٣٦ مدنى أبو تيج و ن ٤٤٤ سنة ٩٣٦ استئناف أسيوط وفاء لمبلغ ٢٤٨٠ قرش غير النشر   كطلب الست مريمه بنت بخيت حنا من الناحية

فعلى المشترى الحضور

يوم ٣٠ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عشارة الميمونة ويوم ٧ يولية بسوق ميت غمر سيباع منقولات ومواشى وزراعة موضحين بالمحضر ملك محمد السيد عنان نفاذا للحكم ن ٣٥٦٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٠٠ م خلاف النشر   كطلب قلم كتاب محكمة ميت غمر   فعلى المشترى الحضور

يوم ٧ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية تانوف مركز ديروط سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك سالم صبره من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٧٦ سنة ٩٣٧ ديروط وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب خضر حسانين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٠ يونيه ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية بندر جرجا سيباع موازين ومفصلات وبويه وخلافه موضحين بالمحضر ملك عمر جيد وشنوده ابراهيم عيش التجار بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٩٠ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٧٢٠ م غير الرسم

كطلب بخيت عبد الشهيد التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٠ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد يحيى الحاجر سيباع جرن فول وحمارة موضحين بالمحضر ملك محمود محمد مصطفى من الناحية نفاذا الحكم ز ٤٨١٦ و ن ٤٧٧٥ سنة ١٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٧٠ م غير النشر كطلب ياسين على عبد الرحيم التاجر بجرجا   فعلى المشترى الحضور

يوم ١٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية السيد الابيض مركز بنى سويف ويوم ١٦ منه بسوق اهوه   سيباع فول مبين بالمحضر ملك الشيخ علوانى امبابى من الناحية نفاذا للحكم ن ز٢٨٦ سنه ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٢٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ عطا حسين متوف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

ف يوم ٢١ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قما ويوم ٢٣ منه بسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك على محمد شعبان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء ٢٠٤ قرش خلاف النشر   كطلب فاطمة على هلال بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعاوط سيباع زراعة ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك محمود أحمد محمد وزهه على هتيمى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٩ سنة ٩٣٧ البلينا كطلب أحمد أفندى خلف من البلينا

فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٠ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر الشيخ شحاته ويوم ١٢ منه بسوق تلا

سيباع خشب موضح بالمحضر ملك عبد العزيز محمد مرازيق وست محمد مرازيق وشاهه محمد مرازيق بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠١٨ سنة ٩٣٦ تلا وفاء لمبلغ ٧٥٨٩ قرش كطلب فهيمه محمد الحنفى بصفتها وصية على ولديها القاصرين محمد ومناجق ولدى المرحوم محمد مرازيق بالناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بنجع عربة النمر نبع الزاره وسوق المنشاه   سيباع ٣ نعجات موضحين بالمحضر ملك مبارك عيسى أحمد الكوده بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٦٨ سنة ٩٣١ جرجا وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش خلاف الرسم كطلب فاطمة بنت سيد أحمد أحمد بالزوك الشرقية   فعلى المشترى الحضور



فهرس

العدد ٥٥٣ (العام الثانى عشر)

الخميس غرة ربيع الآخر ٦

في يوم ١٠ يوليه ١٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بناحية قبيش مركز بيا ويوم ١٥ منه بسوق بيا سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك الست وجنه بنت نقى اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٦ سنة ٥٣ قضائية استئناف مصر وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٠٠ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزائنها القضائية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العواص بحرى مركز جرجا سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك أحمد ابراهيم محمد عويضه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٦٥ سنة ٩٣١ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب الاستاذ تادرس أفندى جريس المحامى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكوم الاحمر ويوم ٢٩ منه بسوق فرشوط سيباع قمح موضح بمحضر الحجز ملك علام حسن علم الدين من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٦٦ سنة ٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرشا غير النشر كطلب محمود ابن على شطى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيتى بندف والعقدة مركز منيا القمح سيباع محصول زراعة شعير وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح أفندى عبد العزيز من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٥٩ سنة ١٩٣٥ منيا القمح وفاء لمبلغ ٢٠/١٤٠٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد سعيد الارندلى عمدة بندف مركز منيا القمح فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع قاسم أمين ن ١١٤ قسم المنشية باسكندرية سيباع ماكينة خياطة وكنبه وكراسى وبدل وبنطلونات وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد حسن فوزى أفرنكى وقيم عمله بشارع الملكة نازلى بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٧١٩ سنة ٩٣٧ المنشية وفاء لمبلغ ٨٢٠ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ الشيخ محمد غلبون القيم بشارع الملكة نازلى ن ١١٤ شياخة أحمد المدنى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونية ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بزمام الميمون وأرضها مركز الواسطى مديرية بنى سويف واليوم التالى اذا لزم سيباع زراعة أذرة مبينة بالمحضر ملك حسين حسن الهكيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٠ سنة ١٩٣٢ الواسطى وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٢٠ م كطلب الشيخ سعد الدين ميهوب وقيم عروقى بشارع الشيخ معروف ن ١٢ قسم عابدين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة روح ويوم ١٩ منه بسوق شبشير سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك نفيسه عبد الرحمن الشيخ على بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٤ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٠٠ م غير النشر كطلب قلم الكتاب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جنبواى مركز ايتاى البارود ويوم ١٩ منه بسوق صفط الملوك العمومى

سيباع ماكينة خياطة ودولاب وسرير ومرايه ونحاس موضحين بالمحضر ملك بديعه محمد الفقى ومحمود أفندى سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩٥ سنة ٩٣٤ المنشية وفاء لمبلغ ١٣٩٢ قرشا خلاف رسم تحديد هذا اليوم والنشر كطلب حضرة يوسف أفندى زرقا باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو عضمه ويوم ٢٠ منه بسوق فارسكور سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز سيد أحمد عزيزه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٦ سنة ١٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ٥٩٣ قرش غير النشر

كطلب أحمد السيد الشربينى التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد سيف مركز بلبيس سيباع أذرة موضحة بمحضر الحجز ملك مصطفى أحمد خاطر نفاذا للحكم ن ١٩٢ سنة ١٩٣٥ بلبيس وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه يحيى جرجس من ذوى الأملاك بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يونيو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر المنشى أبو حمر مركز كفر الزيات

سيباع حمار وطنبور ونحاس وأذرة وخلافة موضحين بالمحضر ملك اسماعيل محروس خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٤٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ محمود أحمد البنا التاجر بكفر أبو حمر

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسو
٥٠ قرشاً في الخا
٦٠ قرشاً في العراق والنجد وعدن واليمن و
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

على غـــــــــــرار تركيا ...

« على غرار تركيا » ... كلمة تكرر صدورها من متنبئين كثيرين أرادوا أن يتقدموا الزمن ، وأن يسبقوا ما قدره الله في ظهر الغيب للمستقبل الذي استأثر سبحانه بعلم ما يكون فيه ، فراحوا يرسلون القول جزافاً في تحبيب ما أحدثته أنقرة الى المسلمين ابتغاء تعميمه في أقطارهم ، وأخذوا بأيديهم ريشة مجهزة بأزهى الألوان وأبهاها وجعلوا يصبغون بتلك الألوان كل خبر يصدر عن أولئك القوم ، وكل حادث يقع منهم ؛ وصار من دأب صحف كثيرة في القاهرة ويافا وبغداد والهند وفارس أن يتغنى أصحابها المسلمون بكل ما يكون على غرار تركيا ، وسمعنا مشايخ من الأزهر يثنون على ما فعلت تركيا ، وقرأنا لمشايخ معروفين في البلاد كلاما حلواً عن تركيا ، ورأينا مجلة الأزهر تمتدح كتابا صدر في الدعاية الى ما كان من تركيا ، وآخر كلام في هذا المعنى دارت به آلات الطباعة قول الأمير عبد الله بن الحسين للصحفيين الترك « ان البلاد العربية ستتطور في المستقبل القريب على غرار تركيا » !؟

مصير يتنبأون لنا به في القريب العاجل ، فمن الحيطة أن نطل بصائرنا عليه ، وأن نرنو بعيوننا اليه ، وأن نكشف دخائله قبل أن نسلم أيدينا وأرجلنا الى أغلاله الذهبية اللامعة ، أو الحديدية الصدئة

أنا لا أبالي بالدعايات التي نشرت قبل الآن لتر غير المسلمين أو من رجال ملحدين ، فقد تعودنا من يهشوا لكل ما يحسبون أنه يبعد المسلمين عن حظير أما أن يستبشر مثل الأمير عبد الله بتطور سيطرأ العربية في المستقبل القريب على غرار تركيا ، فهذه صح صدورها عن الأمير عبد الله - يجب على كل يقلبها على جميع وجوهها ، وأن يتبين الغرض الذي ين هذا القول ، وأن يعنى حملة الاقلام بتحليل نتائج ذ واستقصاء حتى يكون المسلمون على بينة من هذا الم

كيف يكون التطور - في أمة اسلامية - على غر تناول التطور في تركيا شكل الحكم فتحول من ا الجمهورية ومن الخلافة الى اللادينية . والذين يتغنو على غرار تركيا لا يهمهم تحولها من سلطنة الى جمهور يهمهم تحول الخلافة الى لادينية . لأن الملكية والجمهور من أشكال الحكم موجود كلاهما الآن في البلاد العر الأمثلة من الأمير عبد الله مملكة العراق عن يمينه الشام في شماله . والشام صارت جمهورية على يد نو

من رجال الكتلة الوطنية كما كانت ملكية فى العهد الفيصلى على يد نواب الأمة من اسلاف الكتلة الوطنية واخوانها وأركانها. وفى كلا الحالين كان دين الدولة فى سوريا ولا يزال هو الاسلام، والتطور وان كان جمهوريا لا يكون على غرار تركيا إلا أن يصير لا دينيا. فهل هذا ما يعنيه الأمير عبدالله؟

ويمتاز الطابع الاساسى للتطور على غرار تركيا بازالة المحاكم الشرعية من الوطن الاسلامى، ومنع العمل بأحكام الشريعة فى جميع أبواب المعاملات وآخرها أحكام الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وميراث، فالتطور على غرار تركيا يقضى بمنع المسلمين من العمل بأحكام الاسلام فى المواريث، ويحمى ابنة الرجل المسلم - اذا أرادت أن تتزوج بيهودى - من أبيها وذويها اذا أرادوا أن يحولوا بينها وبين التزوج منه بسبب اختلاف الدين. فهل هذا التطور على غرار تركيا هو الذى يعنيه الذين يبتهجون بسريان عدواه الى البلاد العربية؟

ومن التطور على غرار تركيا - اذا وصل هذا التطور الى بلاد غير عربية - أن يمنع المسلمون من تلاوة القرآن الشريف باللغة التى أنزل بها، وأن تعاقب المطابع بالاقفال وبالغرامة وبسجن أصحابها اذا طبعوا القرآن بلغته العربية، فهل من التطور على غرار تركيا فى البلاد العربية أن يطبع القرآن باللهجات العامية تبعاً لهذا المبدأ، فيصير للمصريين قرآن بلهجة الصعيد وآخر بلهجة الوجه البحرى. ويصير للشاميين قرآن بلهجة لبنان وبيروت وآخر بلهجة دمشق وثالث بلهجة شرق الأردن أو فلسطين أو حلب؟

أما ان كان الغرض من التطور على غرار تركيا نشر المعارف، فلا ريب أن مصر أرقى فى معارفها ومدارسها من تركيا، والعلم الذى يعلم فى مصر أصح من العلم الذى يعلم فى تركيا، ولا سيما ما كان منه متصلا بالقومية والتاريخ فان ذلك النوع من العلم فى تركيا مجموعة أوهام وخرافات ليس لها أدنى قيمة علمية

بقى التطور على غرار تركيا فى تنظيم الجيش، وانى أؤكد لقرائى - الذين أحرص على أن لا يتلقوا من هذه الصحيفة الا الحقائق - بأن ما سمعوه عن تنظيم الجيش التركى مبالغ فيه كثيراً، ولما عاد من الحدود التركية السورية مندوب الجهاد الخاص صديق الاستاذ توفيق اليازجى أطلعنى على صور خاصة لرحلته كان منها صورة له مع جنديين من جنود الحدود أحدهما سورى والآخر تركى، والصورة موجودة فى دار الجهاد لمن يريد ان يراها، وقد اخذت فى اشهر الشتاء على ارض مشهورة ببردها، وان الانسان ليشعر من تلك الصورة بالحزن للجندى التركى على الملابس الخفيفة المبتذلة التى يلبسها، مع ان من عادة الحكومات ان تعنى بأمر جنود الحدود وتجعلهم احسن حالا من الجنود المتوارين فى أعماق اوطانهم. وعلى كل حال فان الشرقيين كلهم مقلدون للغرب فى انظمة الجيوش. والبلاد العربية عند ما تريد أن تتطور فى جيوشها ليس من مصلحتها ان تقلد المقلدين بينما الاصل موجود فى المانيا وفرنسا واليابان وغيرهن ويمكن للشرق العربى ان يقتبس من تلك الأنظمة اعلاها واتقنها

رأيت صديق الاستاذ العلامة السنيور نللينو - وهو يقتنى كتب الشرق - يحرص على اخذ كتب الأقدمين ويتجنب أكثر هذه الكتب العصرية التى يؤلفها بعض المشهورين من كتابنا المجددين تقليداً لأوربا، فسألته لماذا يجتنبها، فقال اى فائدة فيها وتحت ايدينا الاصل الذى هى ممسوخة عنه. وكذلك التطور على غرار تركيا فى انظمة الجيش، أيّ حاجة بالبلاد العربية الى تلك الانظمة التركية وامامها الاصل الذى هى ممسوخة عنه...

اذا جاز للأمير عبد الله ان يتنبأ بأن البلاد العربية ستتطور فى المستقبل القريب على غرار تركيا، فانى استطيع ان اجزم بأن المسلمين مهما خدعوا بالزبد وبالزخرف فانهم لن يرضوا بالاسلام بديلا. واذا كانت روسيا بعد كل الذى فعلته لحمل الناس على ان ينسوا الله لم تفلح فى ذلك ولا يزال الناس عندها يذكرون الله، فان كل قوة فى الدنيا تريد ان تزحزح المسلمين عن الاسلام لن تفلح وسيبقى المسلمون مسلمين، ولاسيما اذا كثر الذين يفهمون المسلمين دينهم على اصله كما كان يفهمه الصحابة والتابعون

الثناء على الخير شهادة

ولكن لا بدّ من التعاون على الخير

ان الذين تعطر عدد الفتح الممتاز بأريج ذكرهم ، هم فى الواقع عدد يسير من أهل الفضل الذين غمروا الفتح فى سنواته السابقة بفضلهم ، وكانوا عماده الذى قام بنيانه على تشجيعهم ومعاونتهم . وفى مقدمة هؤلاء الأفاضل الكرام فضيلة الأستاذ العالم العامل الشيخ محمد على الاندانى خطيب جامع الحلوجى بمدينة قنا ، وقد تفضل حضرته علينا الآن بهذه الكلمة يعرب فيها عما للفتح من عاطفة طيبة فى القلوب الطيبة . قال أثابه الله :

سيدى الاستاذ محب الدين الخطيب حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأنى أرى فى الاطناب بالثناء على صاحب الفتح والأشادة الواسعة بالفتح ـ بعضَ النقصّ

وليس يصح فى الأذهان شىء إذا احتاج النهار الى الدليل

انما الثناء ما كان عمليا ـ كما نقول هنا ـ بأن يؤدى كل من عليه للفتح شىء ما عليه له

نم قد تكون الفتح أقل دائنية من غيرها فى المؤسسات الأدبية غير أنا نريد أن لا يكون لها مثيل . لو تصادفنى فى حياتى أيام كثيرة كالأيام النادرة التى أدفع فيها قيمة للفتح ـ لاعتقدت أنى من السعداء . نم الثناء على الخير شهادة وتشجيع ، وفى الأثر « اذا مُدح المؤمن فى وجهه ربا الأيمان فى قلبه » أو كما ورد

وانى أبتهل الى الله بمناسبة العام الجديد للفتح أن يجعل صاحب الفتح ضَنِينَةً من ضنائن خلق الله لله بعمر طويل ، وأن لا يخلى مكانه الا بعد أن يهيىء للمسلمين عدداً فى كل فج اسلامى يسيرون على شريطته . وحسبنا ـ ياالهى ـ الأماكن التى خلت ومضى أصحابها ولم نجد لهم بعدُ خلف صدق فى أماكنهم ، انك بنا رءوف رحيم

محمد على الاندانى

خطيب ومدرس جامع الحلوجى بقنا

(الفتح) مصباح متواضع

الدين فى روسيا الملحدة

تقول جريدة صنداى كرونيكل : ان العقيدة الدينية التى حاربها البلشفيك من يوم ان ثاروا ثورتهم لاتزال كامنة فى نفوس الروسيين فقد ادرك حكام تلك البلاد أخير رغبة الاهالى فى أن لا تمس معتقداتهم الدينية فسمحو لهم باقامة شعائرهم بعد ان كان ذلك محظوراً عليهم

ولقى الكتاب الذى وضعته أرملة لنين عن تأثير الدين فى تقويم الاخلاق وهداية الشعوب ونهضة الام رواجا كبيراً فى بلاد روسيا . وجاء فى هذا الكتاب از موظفى الاحصاء كانوا يسألون السكان هل يعتقدوز بوجود الله فكان جوابهم دائماً « نعم »

عجز ميزانية فلسطين

ظهر عجز فى ميزانية فلسطين هذه السنة قيمت مليون و٣٩٦ ألف جنيه . والسنة المالية تنتهى يوم ٣١ مارس ١٩٣٧ ، وسبب العجز مفهوم فهو اضراب العرب والمصاريف العسكرية

فقد بلغ الايراد ٤ ملايين و٦٢٠ ألف جنيه . وهو ينقص مليونا و ١٥٠ ألف جنيه عن ايراد العام الفائت . اما المصاريف فبلغت نحو ٦ ملايين جنيه وهى تزيد مليونا و ٧٥٣ الف جنيه

وهناك مال متراكم من زيادات الايراد السابقة يبلغ ٦ ملايين و ٢٦٧ الف جنيه فسدّ العجز منه ولذلك نقص الآن إلى ٤ ملايين و ٨٩٨ الف جنيه .

احيـــــــاء ذكرى المولد الشريف

فى باريس

لم تكن هذه أول مرة اجتمع بها فى باريس فوق الالف من المسلمين ليذكروا الله ويتذكروا آياته ، وليحتفلوا بالمقدسات الاسلامية والذكريات التاريخية المجيدة . أجل ففى باريس ، أكبر عاصمة عرفت بالترف والاسترسال مع شهوات النفس ، بينما هى تقوم وتقعد فى هرجها ولهوها ــ الذى تعودته فى كل ليلة أحد ــ كان يجتمع رهط من الناس كبير فى نواحى عدة ، يتساءلون العظة والاعتبار ويتلون فى الليل آيات القرآن ، كما يتلقون فى أطراف النهار الدروس العربية ، ويسعون المحافظة على ما خصهم الله به من تفضيل ورفعة شأن ، فيأمرون بالمعروف ويتناهون عن المنكر . وما كانت تمر فرصة عيد اسلامى أو ذكرى تاريخية خالدة الا ويهرع هؤلاء البررة لاحيائها بالتناصح والتناضه فى بشر وابتهاج

وعسى يجود علىّ الوقت الضيق بفترة فى القريب فأقص لقراء الفتح الاغر أنباء هذه الحركة المباركة بالتفصيل ، سيجدون فى ذلك إن شاء الله متعة لنفوسهم ، ويشعرون بروح الاسلام تملأ جوارحهم وبعاطفة البهجة تخفق فى قرارات قلوبهم

والآن أقتصر على ذكر الحفلة الاخيرة التى أقيمت لـيلة ١٢ ربيع النبوى ، بمناسبة عيد مولد أشرف الكائنات النبى الاعظم محمد ﷺ :

ما كادت الساعة تبلغ الثامنة زوالية مساء حتى كان الناس يتوافدون ويتقاطرون الى قاعة رحبة تتسع لاكثر من ألفين رتبت فيها المقاعد صفوفا وأقيمت فى أنحائها الزينات بالاعلام والانوار ، ونثرت الزهور الجميلة على منضدة فى صدر المكان أعدت ليجلس خطباء الحفلة أمامها

وفى الساعة الثامنة والنصف كان قد تكامل عدد الحضور وأغلبهم من أشبال الجزائر ، وبوشر بأخذ تواقيعهم على عريضة يطلب فيها من ادارة مسجد باريس السماح بالقاء المحاضرات الدينية فيه من قبل أساتيذ علماء فى كل أسبوع مرة على العمال المسلمين الذين يتجاوز عددهم فى باريس وحدها ما يقارب مائة ألف نسمة

هذه القاعة الكبيرة كانت احدى الابهاء الثمانية المنتشرة فى أرجاء باريس لنادى التهذيب الذى تعطى فى فرعه يوميا الدروس العربية للعمال المسلمين وتلقى فى شعبه أسبوعيا المحاضرات الاسلامية العامة فى المواضيع الدينية تاريخية والاجتماعية التهذيبية وما شاكل ذلك . حتى اذا كان يوم عيد أو ذكرى من ذكريات التاريخ اجتمع الناس ــ من كل الشعب ــ فى المركز الرئيسى للاندية ، فاحتفلوا بذلك مشتركين ، وقضوا عيدهم فى استفادة وانعاظ وسرور

ولما دقت الساعة التاسعة خرج الخطباء من مكتب النادى وأخذوا محلاتهم وهم من علماء ومفكرى البلاد الاسلامية المختلفة من مصريين وعراقيين وسوريين وفلسطينيين ومراكشيين وتونسيين وجزائريين وهنود ومن



الفاضل النبيل السيد عمر صدقى الاميرى
من كلتى الحقوق والاداب بجامعة باريس
ومن بيت وجاهة وفضل فى مدينة حلب الشهباء

يوفسلافيا والسنغال ... الخ وافتتح الجلسة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد الله دراز عضو البعثة الازهرية فى باريس بتلاوة عشر من القرآن الكريم؛ وكنت أنا أقدم الخطباء ، فتكلم أولا الاستاذ الشيخ الفضيل الورتلانى مندوب جمعية العلماء الجزائرية الذى يرجع اليه أكبر فضل فى انشاء هذه الحركة الطيبة . ثم تعاقب الخطباء وجالوا فى أنفع البحوث وأجلها ، وتكلموا عن أكبر نفسية عرفها التاريخ ، وأعظم شخصية تركت أثراً جللا فى العالم ، شخصية محمد بن عبد الله ﷺ الذى فرق بين الديجور والنور . وكان المجتمعون فى أقصى درجة من الانتباه والاصغاء ، وكانت ترتسم على وجوههم علائم التأثر وتبدو بوادر الانفعال ، فكلما سمعوا منقبة من مناقب النبى ﷺ أو موقفا جليلا من مواقفه لاحت عليهم مظاهر النشاط والرغبة فى اقتفاء آثار الرسول الاعظم

وفى الاخير ألقى كاتب هذه السطور كلمة شكر للحضور خطباء ومستمعين ، واتجهتُ الى الله بهداية نبيه الذى أشرق فى مثل هذه الليلة أن يجعل ليلتنا خالصة لوجهه ويوفقنا لـ... بالامة الاسلامية والعربية من الهوّة التى وقعت فيها ، لا الى ... تاحل فى حقيقته مغرق فى معالمه ... وأعنى به المدنية الغربية ـ ... قة عالية من قمم المجد الاسلامى والعز العربى

وخُتمت الجلسة بالقرآن كما بدئت. وأخذت صور لذكرى الاجتماع الميمون، وخرج الناس يتبادلون التهانى ويتعاهدون ... العمل ، وقد زكا فيهم ماخبا من أمل

عمر صدقى الاميرى

طالب فى كليتى الحقوق والآداب بباريس

ما معنى هذا

نشرت (المصرى) صباح يوم الاحد الماضى برقية من استامبول جاء فيها أن الامير عبد الله قال للصحفيين الترك:

« ان البلاد العربية ستتطوّر فى المستقبل القريب على غرار تركيا، ومن ثم فان العلاقات والروابط بين هذه البلاد وبينها ستكون أعظم وثوقا »

ولا ندرى ما معنى التطور الذى سيطرأ على البلاد العربية فى المستقبل القريب على غرار تركيا ، فهل معنى ذلك أن امارة شرق الاردن ومملكة العراق ستكونان جمهوريتين على غرار تركيا ؟ أم أن التطور سيكون من جهة القضاء والحكم ، وأن البلاد العربية ستمزق أحكام الله فى الزواج والمواريث وتتطور فى ذلك على غرار تركيا؟

وأى بلاد عربية هذه التى ستمزّق دينها لتكون تلك العلاقات أعظم وثوقا ؟ ان هذا الكلام يصدر من الامير عبد الله ساعة ضجيج سوريا بالشكوى من أعلاها الى أدناها بسبب ما حدث فى مسألة الاسكندرونة فمن غير المعقول أن تكون سوريا هى التى ست... دينها بعد أن تمزقت دنياها . وأما نجد والحجاز واليمـ... الجائز أن تنطبق السماوات على الأرض ولكن من المسـ... على تلك البلاد أن تكفر بعد إيمان. بل إننا نقول جازمـ... الامير عبد الله لايستطيع أن ينوب حتى عن شرق الا... فى التنبؤ بالغيب عن رضا مسلميها بتبديل أحكام ديـ...

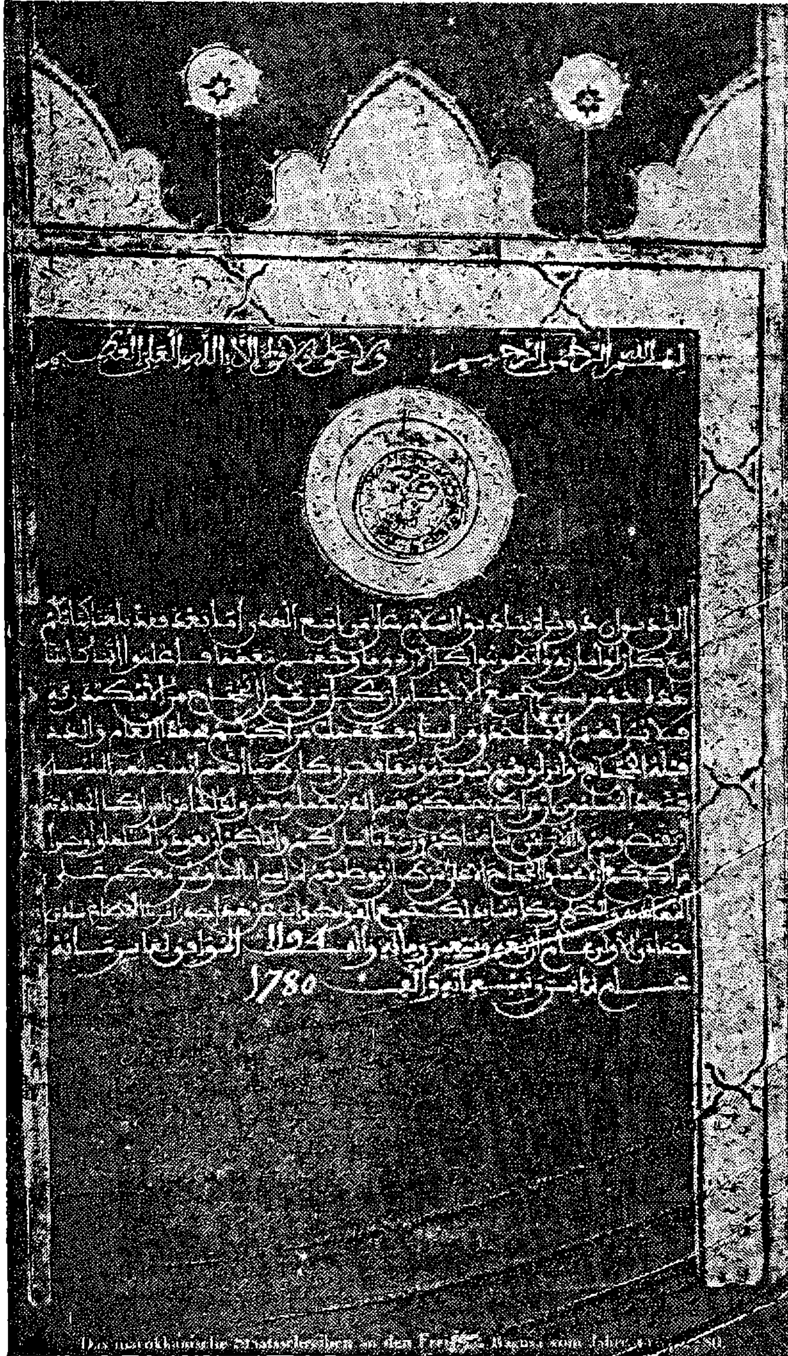
أكبر الظن أن الصحفيين فى الاستانة كذبو... الامير عبد الله ووضعوا على لسانه كلاماً يستحيل أى عاقل مسلم أن يرضى بأن ينسب اليه

وهل يعقل أن يقول الامير عبد الله ما نسبوه بشأن الاسكندرونة وهو قوله فيما زعموا « ان الشـ... الاكبر التركى قد عمل ما فى مصلحة الشقيق الاصغر حق ، ولم يكن ينتظر غير ذلك » فان كان الذى ... هو فى مصلحة الشقيق الاصغر ، فلماذا هذه الشـ... المرتفعة بالانين والتذمر الى عنان السماء فى جميع أنحاء سو...

نرجو أن يسارع الامير عبد الله الى تكذيـ... ما نسبوه اليه

وثيقة تاريخية مهمة

كتاب من سلطان المغرب الى أحد ملوك اوربا من القرن الثاني عشر الهجري


بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

1780

Das marokkanische Staatsschreiben an den Freistaat Ragusa vom Jahre 1780.

﴿ نسخة من الكتاب الملكي الشريف بخط مشرق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الى ديوان دُوبرَه بنادبق . السلام على من اتبع الهدى . أما بعد فقد بلغنا كتابكم مع كازيلو مارية وأنطونيو كازيلاري ، وما وجهتم معهما . فاعلموا أننا كاتبنا هذه خمس سنين جميع الاجناس أن كل من يحمل الحجاج من الاسكندرية فلا ينزلهم الا باحدى مراسينا . وقد حملت مراكبكم فى هذا العام والذى قبله الحجاج وأنزلوهم بسوسة وصفاقص ، وكان ظننا أنهم انما حملهم البلنسيات [1] ، فشهد المسلمون أن مراكب جنسكم هم الذين حملوهم . ولذلك أمرنا مراكبنا الجهادية أن يقبضوهم والآن نحن سامحناكم ورددنا أساراكم ، وإياكم أن تعودوا لمثلها ، وأوصوا مراكبكم أن لا يحملوا الحجاج الا على شرط أن يوصلوهم لمراسي ايالتنا . ونحن معكم على المهادنة والصلح . وكاتبنا بذلك جميع الدونصوات [2] عن هذا صدر أمرنا المطاع سادس جمادى الاولى عام أربعة وتسعين ومائة والف ١١٩٤ الموافق لعاشر مايه عام ثمانين وسبعمائة وألف ١٧٨٠

[الكتابة التى اشتمل عليها الختم الكريم]

محمد بن عبد الله بن اسماعيل

ومن تكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد فى آجامها تجم

(١) لعل المراد السفن البلنسيات من بلنسية الاندلس (٢) التعامل

سلطنة المغرب الاقصى سنة ١١٩٤ وسلطنته سنة ١٣٥٦

– لشتان ما بينهما ! –

بينما أنا أفكر تفكير كئيب حزين فى أحوال بلاد مراكش، وما حاق بها من العذاب، بفضل تخاذل أهلها وجشم الفرنسيين وسوء سياستهم وطغيانها الوحشى الضارى، اذ عثرت فى مجلة جرمانية على مرسوم سلطانى شريف بعثه سلطان مراكش سيدى محمد بن عبد الله بن اسماعيل (١١٢٣ – ١٢٠٤ ه) إلى دولة راكوسا الحرة (يوغوسلافيا الآن)، وجده فى خزانة الوثائق بمدينة راكوسه الاستاذ فرانتس بابنكر الجرمانى سنة ١٩٢٧ م، ونشر صورته الشمسية مع مقال شرح فيه أسبابه فى مجلة (أخبار معهد الألسنة الشرقية ببرلين) فى السنة نفسها. ووجد مرسوما آخر من السلطان المذكور الى قنصل دولة الدانمارك ننشره أيضا. ورأيت أنه لا يتم المقال الذى أريد تحريره فى هذا المعنى الا بادراج ذلك المرسوم الكريم بصورته فى هذا المقال، ليكون حجة ناطقة وزينة باهية وعبرة نافعة للمسلمين عامة وللمراكشيين خاصة وللسلطان صاحب الجلالة سيدى محمد بن يوسف (وفقه الله وأرشده) بالأخص، ولا أظن جلالته يقرأ (الفتح)، ولعل بعض الجواسيس الذين يوسوسون فى الصدور ويختلقون البهتان على كتلة العمل الوطنى ليوقعوا الفتنة ويخدموا ذئب الاستعمار يبلغ جلالته هذا المقال، ولو على سبيل الوشاية والافساد، فيكون من ذلك عبرة في سنة ١٣٥٦ بأعمال جده سلطان المغرب سنة ١١٩٤ ويترتب على ذلك نتيجة من تبادل التعاون مع رجال الاصلاح فى المغرب على ما فيه انقاذ البلاد وأهلها من الخزى والشقاء. ولعل بعض أهل الايمان من قراء (الفتح) بالشمال الافريقى أو فى البلاد الفرنسية يتفضل فيبلغ جلالة السلطان هذا المقال لأن شياطين الانس ربما تكاسلوا عن تبليغه إذ يعلمون أن كاتبه الآن فى نجوة من سطوة المستعمر وأذنابه

لقد أطال الاستاذ بابنكر فى شرح الحادثة التى صدر من أجلها هذا المرسوم الشريف، وأكثر النقول من مصادر شتى، ولم نر فائدة كبيرة لقراء (الفتح) فى ترجمة جميع ما ذكره، اذ لا تتسع صدورهم لقراءته، وانما يهتم به طلبة التاريخ والجغرافية، ولكن لابد أن نشير الى شىء مما ذكره

ذكر أنه زار خزانة الوثائق الدولية فى الطبقة الاولى من قصر الوكتور فى مدينة راكوسا، فألقى نظرة عجلى على الوثائق العثمانية – وهى عدة آلاف – فاذا بينها وثيقتان مراكشيتان الاولى طولها ٤٣ سانتيمتر وعرضها ٥ و٣٢ سانتيمتر، يكتنفه اطار مزوق بألوان أربعة: أزرق وأخضر وذهبى وأحمر، يرى فاتحتها بدلا من الطغراء العثمانية ختم الامبرور [١] أى الملك الاعظم سيدى محمد بن عبد الله بن اسماعيل المتوفى فى ١١/٤/١٧٩٠ بمدينة رباط الفتح. ثم ذكر المصادر التى طالعها ولخص منها شرح حال هذا المرسوم، ثم قال: «يتلخص لنا من مجموع هذه المصادر أن قنصل دولة راكوسا بالجزائر كتب الى دولته أنه علم أن ملك مراكش أصدر أمره لقائدين من قواد الاسطول المراكشى أن يقبضا على كل سفينة راكوسية يجدانها، لأن ربان سفينة ومن راكوسى حمل حجاجا مراكشيين من شواطىء تونس وعاملهم معاملة سيئة».

قال الاستاذ بابنكر: ودولة راكوسة تدفع هذه التهمة وتزعم أن دولة مراكش غلطت فى هذه الحادثة والتبس عليها اسم (دوبرا فنيدكا – Dubra Wenedika) وهو الاسم الرسمى لدولة راكوسا بـ (فنيديك – Venedig) وهو اسم دولة البندقية (وهى الآن جزء من ايطاليا) والاسمان متقاربان. ويزاد على ذلك أن هاتين الدولتين كانتا قبل تلك الحادثة صديقتين كأنهما دولة واحدة أما فى وقت الحادثة فكانت بينهما عداوة شديدة. وكان الربان الذى حمل الحجاج المراكشيين من أهل البندقية فأوهمهم أنه من

---

(١) أنا لا أرى ترجمة امبرور بامبراطور لثقلها وكونها غير عربية، فأما أن يعبر عنها بالملك الأعظم، أو تترك على حالها

رعايا هو برا فنيديكا مكيدة منه ليوبقهم وينجو هو ودولته من المقلب وكيفما كان الامر فان دولة مراكش أعلنت الحرب على دولة راكوسه دون أن تنبذ لها على سواء ولم تعلمها بذلك . فما شعرت دولة راكوسا الا وقد جاءها كتاب من الربان فاتال بانسيفلس بعثه من رباط الفتح عاصمة مراكش يخبر أنه بينما كان مسافراً بسفينة مشحونة ببضائع من جنوى (وهى الآن جزء من ايطاليا) الى جزائر كنارى اذ عرضت له سفن حربية من مدينة سلا (مراكش) فأسرته هو ونوتيته وأخذت سفينته وما فيها وقيمته ٤٠٠٠ ريال مغربى وصار النوتية عبيداً أرقاء والسفينة وما فيها غنيمة ، ثم أعتق الربان والنوتية وأطلق سراحهم . وأخبر أيضا أن السفينة والبضائع كانت لتجار من مالطة وأنه كان فيها أجيرا فقط . قال : ولا شك أن هذه السفينة هى المذكورة فى المرسوم السلطانى المبعوث الى دولة راكوسا . ثم شنعت دولة اسبانية عند الدولة المراكشية ، فردت على التجار المالطيين قيمة السفينة والبضائع . قال : وكان أسطول سلا فى ذلك الزمان مشهوراً مرهوباً . فأوفدت دولة راكوسا وفداً مؤلفاً من رجلين أحدهما كارلو ماريا - وكان قنصلا لدولته فى اسبانية - والآخر انطونيو نوكز يلارى ، ووجهت معهما هدايا ثمينة الى ملك مراكش ورسالة شفاعة من الباب العالى - السلطان العثمانى - وكانت دولة راكوسا فى ذلك الوقت تحت حماية الدولة العثمانية فوصلا الى الرباط يطالبان بالتعويض عما خسره الربان فاتال الراكوسى من السفينة والاموال ويلتمسان عقد صلح ، فأجابهما سلطان المغرب وكان طاغيا أشعبيا بخيلا غادرا عندما طالباه بالتعويض : أن خذوا ذلك من أصدقائكم (لعلهم أهل البندقية) وطلب السلطان منهما أن يدفعا له مثل مادفع للمالطيين وبعد مفاوضة استمرت شهرين تمكنا من عقد الصلح ، فعند ذلك كتب لهما المرسوم الذى بين أيدينا صورته ، وكتب السلطان صوراً من ذلك المرسوم بعث بها الى قناصل جميع الدول فى الرباط .

وهذا الصلح لم يستقر ولم يبق الا مدة قصيرة . ففى سنة ١٧٨٠ م أعلن ملك مراكش الحرب على راكوسه مرة أخرى . وسبب ذلك بلا ريب - بناء على ما فى الوثائق الراكوسية المحفوظة فى الخزانة المتقدم ذكرها وهو مطابق لجميع المصادر الاوروبية - انما هو الطمع الاشعبى ورداءة الطبع اللذين لا حد لهما فى ملك مراكش (كذا) فانه كان كالمنهوم الذى يأكل ولا يشبع ، يختلق الاسباب دائما لينال هدايا جديدة ، فعلمت دولة سنات (راكوسة) بعد ٦ أشهر فقط من عقد الصلح أن ملك المغرب فى أول ديسمبر ١٧٨٠ نقض الصلح مع راكوسا ولم يعبأ بالعهد المقدس الذى قطعه على نفسه . وذلك أن سفينة راكوسية حملت من ميناء الاسكندرية زنجيا (مورو) وكان من رعايا مراكش فى رجوعه من مكة ولم تنزله فى سواحل المغرب ، فأصدر ملك المغرب اعلاما لجميع القناصل أن الصلح الذى بينه وبين دولة راكوسة قد انتقض ، وأصدر أمره الى قادة الاسطول المراكشى أن يأخذوا كل سفينة راكوسية أينما ثقفت [1] وأخبرنا مسيو جهوست بذلك الاعلام مترجما باللغة الفرنسية ولاخفاء أن ذلك الاعلان كان ضربة قاضية على سفن راكوسا . لأنه بعد ذلك لا يجرؤ أحد أن يغرر بنفسه ويودع بضاعته أية سفينة راكوسية . هذا فى البضائع فأحرى وأولى فى الركاب . ولذلك لم تجد دولة سنات (راكوسا) بداً من أن تلتمس شفاعة أخرى من الباب العالى وتبعث وفداً آخر يلتمس عقد الصلح ويتوب ويستغفر وهو برىء لم يجن ذنباً . وخدم الحظ أهل راكوسا التخلص من ورطتهم المحزنة بأن أميرين من أولاد الامبرور سيدى محمد توجها الى الحج فى سنة ١٧٨٠ وتمكن الربان كياسومو كازيلارى الراكوسى من التعرف بهما وحملهما فى سفينته الى الاسكندرية فى سبتمبر ١٧٨٠ وبالغ فى خدمتهما وكان معهما موكب من الخدم والاصحاب ، فكتبا الى أبيهما بما صنع ذلك الربان من خدمتهما واكرامهما وشفعا عنده لدولة راكوسا ، فتم عقد الصلح مرة أخرى وكتب الربان كازيلارى الى دولته بما حصل عليه من التعرف بالاميرين وخدمته لهما وأنهما صارا مسرورين جداً ، فبعد ذلك أصدرت دولة راكوسا أمرا الى جميع السفن الراكوسية أن تبذل كل

(١) وكان بين ملك مراكش وبين الدول معاهدات خاصة فوقعت المعاهدة بينه وبين الدانمارك سنة ١٧٥٥ ووقعت المعاهدة بينه وبين السويد ١٧٦٣ ومع انكلترا وهولاندا سنة ١٧٧٨ ومع جنوى سنة ١٧٦٩ ومع اسبانيا سنة ١٧٦٧ ومع البرتغال ١٧٦٩ ومع البندقية سنة ١٧٦٥

جهد في خدمة الاميرين عند رجوعهما من الحج ، فتلقاها قبطان راكوسي وحملهما الى القسطنطينية من جدة وبالغ في خدمتهما ، فكان ذلك سببا في القبول الذى ناله وفد راكوسا عند جلالة سيدى محمد ، وعقد مع دولة راكوسه صلحا بقي وقتا طويلا

تعليق

كثير من الكتاب لا يزالون يدعون الى اتفاق الشرق مع الغرب وتعاونهما على نشر العلم والمدنية والسلام بصدق وأخوة واخلاص ، ويطالبون بتطبيق مقتضى الديمقراطية التي يدعيها أهل أوربا وفي مقدمتهم الفرنسيون . وأنا لا أفهم معنى هذه المطالبة بعد ما تبين ووضح وضوح الشمس في رابعة النهار أنه لا عبرة ولا التفات الا للقوة والوسائل الارهابية ، فمن أحرز منها نصيبا فهو أخ حميم ، وصديق له الكرامة والحب والاخلاص ، ومن لم تكن له قوة أو كانت له قوة ضئيلة فالآذان عن قوله صم ، والاعين عنه عمى ، ولا يلتفت له . ألم يروا أهل أوربا أنفسهم تركوا المطالبة بتخفيض السلاح ، وصارح بعضهم بعضا بما تنطوى عليه ضمائرهم من الجشع ، وهبوا يتنافسون في الاستعداد للحرب ، ويرون أنه لا سبيل للسلم والسلامة إلا بالتسلح والتقوى [1] فاذا أخفقت الدعوة الى الاخوة والانسانية والديمقراطية بين الاوربيين أنفسهم ، مع أنهم يعتبرون بعضهم أكفاء لبعض ، فكيف تنجح دعوة الشرقيين الى ذلك والاوربيون انما يعتبرونهم طعاما لهم ؟ أفما آن لكتاب الشرق أن يقلعوا عن الكلام الفارغ ، ويحثوا أممهم على التقوى والاستعداد الذى لا سبيل لنجاتهم سواه ؟

تأمل في المقال الذى لخصناه آنفا وما فيه من التحامل والطعن والحقد وخلق السيئات وابدال الحسنات سيئات . فمن ذلك تحريف كتاب ومؤرخي راكوسا للحق وزعمهم أن ملك المغرب أخذ أهل راكوسا بذنب أهل البندقية . وكيف يمكن ذلك وسيدى محمد كان له أسطول يراقب البحر الابيض والمحيط الاطلانطيقي كما يراقب الانسان صفحة كتاب أمامه

(١) الفتح – اتقاء الحرب وسائر الشرور بالاستعداد لدفعهما هو من أعظم أنواع التقوى التي يجب أن يتقرب بها المسلمون إلى الله عز وجل

ومن ذلك أن أهل راكوسا زعموا أن الاسطول المغربي أ[...] النوتية والربان عبيداً والسفينة غنيمة ، ثم كذبوا أنفسهم فق[...] ان السلطان أطلق سراح النوتية والربان في الحين ، فلو أخ[...] رقيقا كما زعموا ليبيعوا في سوق الرقيق ، وانتظر بهم حتى يفك[...] أهلوهم أو دولتهم ، ولم يقع شيء من ذلك لأنهم أطلقوا قبل علم دولة راكوسا بالحادثة وقبل أن توجه وفدها ، وأنهم عل[...] الملك الأعظم سيدى محمد فسموا انعامه بضد اسمه ، وكفروا نع[...] بدل الشكر الواجب

ومن ذلك مراوغتهم وتناقضهم في مطالبتهم بقيمة البض[...] والسفينة ، مع اعترافهم أنها ليست لهم ، وأن دولة المغرب لما عل[...] أن البضائع والسفينة للطليان عوضتهم عن ذلك كرماً منه[...] وفضلا ، فما معنى مطالبة وفد راكوسا اذن بقيمة السفينة وما [...] فيها إلا الخب والختل والمراوغة ، حتى اذا انخدع لهم السلط[...] قالوا هذا مغفل ، وإذا وجدوه راسخ القدم ثابت السياسة حن[...] خبيراً قالوا جشع سيء الطبع غادر ، وهكذا يعامل الغرب الشر[...] على هذه القاعدة قديما وحديثا وفي المستقبل

ومن ذلك الاتفاق والتعاضد الذى كان بين الملكين العظيم[...] ملك المغرب وملك القسطنطينية حين كان هدى الاسلام شعار[...] نالا به كل عز ومجد ، وانظر الى تخاذل من يتولون أمر المسلم[...] اليوم وتجاهلهم وما أصابهم بسبب ذلك من الهوان

ومن ذلك أننا نفهم من قول الملك سيدى محمد بن عبد ا[...] للوفد الراكوسي حين طالباه بتعويض الخسارة كذبا ومراوغ[...] « خذوا ذلك من أعدائكم » أنه لم يصدقهم في زعمهم أن الق[...] أساء معاملة الحجاج كان من أهل البندقية حين زعموا أنهم أعداؤ[...] وأنهم أوهموا الحجاج أنهم راكوسيون ، فأجابهم متهكما « ان كن[...] صادقين أن أعداءكم هم الذين حفروا لكم هذه الحفرة فخذ[...] التعويض منهم » وقد علمت أنهم لم يخسروا شيئا ، وانما جاء[...] يطلبون الامان وعقد الصلح خوفا على سفنهم في المستقبل . وم[...] ذلك أنهم أكثروا القذف والبذاء والشتم الملك المبرور سيدى محمد وزعموا أنه نقض عهده المقدس بعد ستة أشهر فقط ، وأنه انما فع[...] ذلك لجشعه ونهمته لينال هدايا جديدة عدوانا منه وظلما ،

اعترافهم أنهم هم الذين نقضوا العهد المقدس بعملهم حاجا مغربيا وانزاله فى غير الشواطىء المراكشية خرقا للاتفاق ونقضا للعهد . وعالأت على ذلك المصادر الاوربية وأقره الاستاذ بابنكر ، لأنهم جميعا لا يقدرون أن يروا شيئا حقا ولا عدلا ولا إنصافا من شرقي أبدا ، ولا سيما اذا كان مسلما ، بل يقلبون حسناته سيئات ويبهتونه بسيئات يخلقونها خلقا . وأزيدك أن الرفيق الذى ساعدني على ترجمة هذا المقال كان موافقا على ذلك كله ومصدقا له ، فقلت له : لا حيلة معكم معشر الاوربيين، ولا يمكن أن ننال صداقتكم الا بالقوة والقسوة ، وأما العدل والاحسان فانهما لا يزيدانكم الا عتوا وجحودا . فضحك

ومن ذلك أنه سمى الحاج الذى انتقض الصلح بسبب قاله زنجيا ثم سماه مور Moor والمور تطلق على أهل مراكش ، فكأنه يعتبر أهل مراكش زنوجا وأنه لا فرق بين المراكشي والزنجي . ونحن لا نريد أن نكون مثلهم ـ أعنى الاوربيين ـ نتمط الناس لالوانهم ، ولكن نعتبر الناس بأعمالهم ، والمراكشيون لهم من العلوم والاعمال الجيدة ما لا يوجد مثله الا فى أفضل الامم ، والزنوج قبائل وثنية متوحشة ، فأى انسان له ذرة من الانسانية يخلط بينهما ؟ هذا وقد طال هذا المقال جدا فنمسك عنان القلم ونكل ما بقى الى فطنة القارىء ، ولعلنا نرجع الى هذا الموضوع مرة أخرى لنقارن بين ما كانت عليه السلطنة المراكشية وما صارت اليه الآن ، والله يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

بن : ١٧ ربيع الاول ١٣٥٦ — محمد تقي الدين الهلالي

حكم التوراة والانجيل على اليهود

- ٣ - (١)

جاء فى سفر صموئيل الأول الاصحاح الثامن : « فقال الرب لصموئيل : اسمع لصوت الشعب فى كل ما يقولون لك ، لأنهم لم يرفضوك أنت بل إياى رفضوا ،حتى لا أملك عليهم ، حسب كل أعمالهم التى عملوا من يوم أصعدتهم من مصر الى هذا اليوم ، وتركونى وعبدوا آلهة أخرى ، هكذا هم عاملون بك أيضا »

فى هذا إعلان صريح بأن اليهود كرهوا أن يكون الله ملكا عليهم يطيعون أمره ويسدد طريقهم ، فطلبوا ملكا من الناس ليكونوا كباقى الأمم ويحيطهم الظلم . وفيه نكتة بديعة وهى أن اليهود لا يصلحون للملك ، فاذا قام منهم ملك بدأ انحلالهم وضاعت آمالهم

وجاء فى الاصحاح العاشر : « وقال لبنى اسرائيل هكذا يقول الرب اله اسرائيل : إنى أصعدت اسرائيل من مصر وأنقذتكم من يد المصريين ومن يد جميع الممالك التى ضايقتكم ، وأنتم قد رفضتم اليوم الهكم الذي هو مخلصكم من جميع الذين يسيئون اليكم ويضايقونكم ، وقلتم له بل تجعل علينا ملكا »

وهذا كسابقه فى أن بنى اسرائيل لم يرضوا بالله ملكا عليهم ، بل طلبوا الملك الذى يتسلط عليهم ويتخذهم خولا وعبيدا

وجاء فى سفر صموئيل الثانى الاصحاح الرابع والعشرين : « وعاد فحمى غضب الرب على إسرائيل فأهاج عليهم داود قائلا امض وأحص اسرائيل ويهوذا » . وما حمى غضب الرب على اسرائيل إلا لانحرافهم عن الحق واتباع الباطل والسير فى طريق الشيطان

وجاء فى سفر الملوك الأول الاصحاح الحادى عشر : « وكان فى ذلك الزمان لما خرج يربعام من أورشليم انه لاقى أخيا الشيلوني النبى فى الطريق وهو لابس رداء جديداً وهما وحدهما في الحقل ، فقبض أخيا على الرداء الجديد الذي عليه ومزّقه اثنتى عشرة قطعة ، وقال ليربعام : خذ لنفسك عشر قطع لأنه هكذا قال الرب

(١) أنظر المقالتين ١ـ٢ في العددين ٥٢٩ و ٥٣٠

الله إسرائيل : هأنذا أمزق المملكة من يد سليمان وأعطيك عشرة أسباط ويكون له سبط واحد من أجل عبدى داود ومن أجل أورشليم المدينة التى اخترتها من كل أسباط اسرائيل . لأنهم تركونى وسجدوا لعشتورت الاهة الصيدونيين ، ولكوش اله المؤابيين ، وللكوم اله بنى عمون ، ولم يسلكوا فى طرقى ليعملوا المستقيم فى عينى وفرائضى وأحكامى كداود أبيه »

هام بنو اسرائيل لم يستمروا فى الملك طويلا حتى سلب منهم وأعطى لغيرهم . فداود ملك أربعين سنة ، وسليمان ملك كذلك أربعين سنة . وكانت أيام داود كلها قلاقل وفتنا ومخاصمات وهروباً ورجوعا وسفكا للدم ، فلم يسترح الا قليلا ، ولقد خرج بعض أبنائه عليه فى حياته ونغصوا عيشته ومرروها وذلك كله صريح فى التوراة . ولما ملك سليمان شغله بناء الهيكل فاستراح فى أثناء ذلك ثم نصب وصاوله الخصوم وأتعبوه وأكربوه ، وفى أواخر ملكه أنذر بالسلب وخروج عشرة أسباط من طاعته يملكها يربعام وهو عبد سليمان

فكان ملك بنى اسرائيل الذى يصح أن يسمى « ملكا » مع التسامح ثمانين سنة فقط يتخللها النكد والثورات والقلاقل ، وذلك بسبب كفرهم وعبادتهم آلهة الامم الاخرى وضير كبارهم وراء النساء الاخريات . وسجل الله ذلك عليهم تسجيلا أبديا ولم يبق فى نسل سليمان الا سبط يهوذا مالكا أورشليم

وسيجىء أن سبط يهوذا لم يعتبر بهذا كله ففسق وفجر وخالف الله وعبد الآلهة الاخرى ، فمزق شر ممزق ، وأصابته الكوارث والزعازع والخطوب

فاليهود لم يخلص لهم الملك حتى فى عصرهم الذهبى أيام داود وسليمان وهما العظيمان فيهم الحريان بالملك والسلطان والمجد ، وذلك لعدم استعداد هذه الامة وشؤم طالعها ، هذا وما كان لهم خصوم الا قبائل يسيرة العدد تسمى « امماً » تجوزا ، فهل يريدون أن يخلص لهم ملك فلسطين فى هذا العصر وليس فيهم رجل رشيد وخصومهم أربعمائة مليون مسلم يعبدون الله حق عبادته ويجمعون فضائل النبوة وشمائل الملك الصحيح ، وقد ملكوا العالم قرونا متطاولة فكانوا أعدل من حكم ، وأرحم من ساس الامم . ان هذا لشىء عجاب ، وان حلم اليهود سراب بقيعة ، وسيرى القارىء كيف كفر اليهود حتى وهم فى أشد المحنة التى كان ينبغى أن تحرك فيهم الايمان وتبعث فيهم أمنية الرجوع الى الله

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

السنيون والشيعة فى لكنو

قتال مؤسف

احتفلت الشيعة فى مدينة لكنو الهند مساء يوم ٩ ربيع الأول بذكرى يوم غدير خم وقد وقع فى هذا الاحتفال تعريض ببعض أصحاب رسول الله ﷺ ترتب عليه حدوث فتنة بين أهل السنة والشيعة الذين تعد مدينة لكنو مركزاً من مراكزهم الكبرى فى الهند ومقر مجتهدهم الأكبر

ومما كان يثير حفائظ أهل السنة أن الحكومة البريطانية لاعتبارها مدينة لكنو مدينة شيعية كانت [...] منعت أهل السنة من تعظيم أصحاب رسول الله ﷺ علنا ، فلما حصل هذا التعريض بالصحابة علناً فى ليلة الاحتفال بذكرى غدير خم انفجر الحنق المكتوم ووقع شجار بين الفريقين اتسع نطاقه حتى انجلى ويا للاسف عن قتيلين ونحو مائتى جريح وبلغ عدد المقبوض عليهم مائة وخمسين رجلا ، وقد أعلنت الاحكام العرفية وضرب الجند نطاقا من دباباتهم ورشاشاتهم حول منطقة الفتنة وأحرق الشيعة دار جريدة (نجم) التى يصدرها أهل الحديث من السنيين وجرح رئيس تحريرها مولوى ظفر الملك . رزقنا الله الاعتدال ، وأبعد عن المسلمين أسباب الفتنة فى دينهم وأنفسهم

سياسة فرنسا الاســـــــــــلامية

لمناسبة ذكرى الظهير البربرى بالمغرب الاقصى

لقد قيل لنا ان فرنسا بصدد وضع خطة جديدة لسياستها الاسلامية بشمال أفريقية ، وأنها وكلت مسيو فيانو بوضع المنهج الرئيسي لهذه الخطة المبتكرة التى أنتجتها قرائح الاساتذة المبرزين الذين ناطت بهم الحكومة الحالية البحث في علاقة فرنسا بالاسلام والمسلمين المرتبطين بها فى كافة الأقطار ، ووضع منهج جديد لسياسة فرنسا ينبثى باقتناع الحكومة الحاضرة بعقم السياسة الماضية وفسادها ووجوب العدول عنها الى غيرها تبعاً للتطور الذى طرأ على الأساليب الاستعمارية وعلاقات الدول الاستعمارية بالشعوب المحكومة لها الآن

ولقد أعلن مسيو فيانو هنا فى تصريحه المعروف اخفاق سياسة الاندماج وافلاسها ، ووجوب الاعتماد على الوطنى فى تعمير البلاد واحياء أرضها والقيام بأعباء الوظائف العامة وأخذ قسطه من مسؤوليتها ، واذا أفلست سياسة الادماج فان وسائلها المنبثة فى كل ناحية من نواحى الحياة الآن يمكننا أن ننتظر زوالها واستبدالها بوسائل السياسة الجديدة

وفى القطر الشقيق (المغرب الاقصى) كان لسياسة الماضية ، سياسة المسخ والادماج ، كثير من الآثار المسيئة ، وأبرزها (الظهير البربرى) الذى هيأه أقطاب تلك السياسة المتعصبون والذين لهم احساسات معروفة ضد الاسلام وتراثه الخالد ، فدرسوا برامجهم على ضوء السياسة البربرية فى الجزائر ، والجزائر أقدم مستعمرة في شمال أفريقية وأعلى مدرسة لاجراء البحوث والتجارب الاستعمارية فى مقاومة روح الاسلام التى يرون فيها الخطر المهدد للاستعمار وسلطانه على هذه الاقطار ، وما أنتجته التجارب هناك أخذوا يعملون على تطبيقه فى المغرب وتونس - كل بحسب وضعيته وامكان تطبيق تلك البرامج الخطرة عليه - فعند ما كانوا يعملون لتحويل التونسيين هنا عن جنسيتهم وقوميتهم بازالة خصائصها ومحو عناصرها ، كانوا في المغرب يقسمون السكان المسلمين الى قسمين قسم عربى وقسم بربرى ، وعند ما يسلمون للاول بأصالته فى الاسلام يزعمون أن الثانى دخيل فيه ومرغم عليه وأنه أقرب الى المسيحية منه الى الحنيفية كما زعمه المدعى العمومى بالكاف صاحب الحادثة المشهورة مسيو جيرو فى تأليفه « تاريخ القضاء فى المغرب ونظامها ومستقبلها »

والظهير البربرى هذا الذى أقدم على تطبيقه بصورة كاملة مقيم تونس الاسبق وعضو مجلس الشيوخ الفرنساوى الآن مسيو لوسيان صان فى ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ قد أخرج من حكم بالبرابرة من مسلمى المغرب الاقصى عن سلطة الحكومة الشريفية وأحكام الشريعة الاسلامية وأحالهم الى ما كان لهم فى الجاهلية الاولى من تقاليد وعادات لا يقرها الاسلام ولا القوانين الوضعية العادلة ، وجعل لهم حكاما من الفرنسيين بعد أن حول كتابتهم الى الاحرف اللاتينية ومنع دعاة الاسلام - من الوعاظ والمرشدين - التجول فى مناطقهم والالتصاق بهم ، وفسح المجال لدعاة المسيحية من الآباء البيض لينتشروا بينهم ويبثوا فيهم تعاليمهم فيرجعوهم الى المسيحية التى يزعمون انهم ألصق بها واهلها

ولقد قامت فى المغرب الاقصى وفى العالم الاسلامى تلك الضجة العظيمة من الاحتجاج ، وطفت تلك الموجة من الاستياء العميق مما لا يزال الفرنسيون يدركون سوء أثره في الشرق وبين كافة المسلمين ، وكان من نتيجة كفاح اخواننا المغاربة ضد هذا التقسيم الخطير أن علمنا أنه وقع أيقاف العمل بذلك الظهير ولكننا اليوم ازاء سياسة اسلامية جديدة لفرنسا في شمال افريقية ، فهل يكون من فواتحها وبوادرها محو هذه السياسة الخرقاء التى تنفجر عداء ونكراً وتحدياً للمسلمين كافة بازالة هذا الظهير ومقدماته وترك المسلمين فى وحدة وأخوة مستظلين بظل الدولة الشريفة وسلطانها المحترم الذى تعهدت له فرنسا بحفظ عرشه ونفوذه والاسلام الذى يدين به هو ورعاياه فتعلن الحكومة الجديدة بذلك اخلاصها للمغرب وصداقتها للاسلام ؟ انا لمنتظرون !..

تونس

محي الدين القليبي

كذب الاضطرار وكذب الفجور

قصة من الشرق وقصة من الغرب

من قصص الغرب أن ملكا من ملوك اسبانيا اصطفى رجلا من الأخيار اشتهر بالصراحة في الصدق، والبديهة في النطق، والصلابة في الحق، فكان لا يأخذ إلا بنصيحته، ولا يعمل إلا بمشورته. فأوغر ذلك عليه صدور الوزراء وبطانة الملك، فمشوا يغتابونه ويحاولون بالنميمة غرس البغضاء له في نفس الملك، ولكن الملك كان حكيما، فلم يتنكر له كما حسبوا قبل احداث تجربة يمتحن بها الرجل .. فدعاهم إلى الطعام على مائدته ودسّ بين أقداح الشراب قدحا وضع فيه سرّ التجربة بأن عطّره بنفسه (قبل احضاره الى المائدة) بعطر الورد النفيس .. فلما جلسوا إلى الطعام تناول الملك ذلك القدح وقربه من فمه ثم التفت إلى الخدم القائمين على المائدة وقال لهم: من منكم نظف الآنية؟ فقال أحدهم: أنا خادم مولاي الملك. فقال: لعنة الله والملك عليك، أمثلك يكون في خدمة الملك؟.. يا حرس خذوا هذا القذر فاضربوا عنقه. فلما هموا باقتياده قال لهم: قفوا به برهة ليعرف ذنبه .. ثم ناول القدح القريب منه من بطانته وقال له: إني اشم من هذا القدح رائحة كريهة، فهل أنت كذلك؟ فقال مظهراً اشمئزازه: نعم يا مولاي، ونحمد الله على أن ضيوفك اليوم كلهم من خدمك ولو انه (لاقدر الله) كان في ضيافتك ملك أو أمير عظيم لكانت فضيحة كبرى بسبب هذا الخادم القذر .. وأشرك الملك كل من كان يجلس معه في شم القدح، فكان جوابهم جميعا أن رائحته كريهة. إلا ذلك الرجل الممتحن فأنه لما تناوله وشمه قال: أهذا هو الذي تشمون منه الرائحة الكريهة؟ فقالوا: نعم. فناوله للملك وقال له: أهذا هو القدح؟ فشمه الملك مرة أخرى وقال مظهراً اشمئزازه: نعم. فقال الرجل أما أنا فأشم منه أريجاً أظنه نفحة ورد، ولا إخالكم حاسة الشم عندي فأنها سليمة. فقال الملك: ما قال هذا غيرك، فهل نحن كلنا مرضى الأنوف، أم نحن جميعا مخطئون؟ فقال: أما المرض فالله أعلم به والطب، وحاشا لله أن تكونوا مخطئين، وقد أكون أنا المخطئ، ولكن هذا هو حكمي .. فنظر الجميع إ الملك يقرأون ما يبدو على أسارير وجهه، فإذا هو ينظر الى الرج بعين الرضى وينظر اليهم بعين السخط، ثم ما لبث أن قال لـ «قلبتم رائحة الورد العطرة الى الضد وأنتم بقلب الحقائق أحر أنكم بطانة السوء، وحزب الشيطان، ووزراء الخيانة، والاستعا بكم في الحكم لا تجرّ إلا الى شقاء الرعية وخراب الملك، فلا مقا لكم عندي بعد اليوم، واعتزلوا الحكم جميعا. وكفى ولو أخذتـ بذنوبكم لكان جزاؤكم عذاب الهون بما كنتم تكسبون. وأنـ أيها الرجل الكريم أكثر الله فينا من أمثالك فاختر لنا من غير هؤلا من يكون عوناً لنا على الحق والعدل ويؤدي الأمانة الينا وا الناس ولا يغتاب عندنا أحدا. وأنتم يا حرسي، اتركوا الرجل أردت به نكالا، وإنما أردت بالأمر امتحان الذمم ...»

ومن قصص الشرق أن عالماً من العلماء حلّ أثناء سفـ ضيفاً على الملك (المك) ما نجل أحد ملوك جبال النوبة (قبل ثو المهدي) فوجد الملك مسلماً بالاسم ولا يعرف من امور دينه شيئا فأخذ في مدة اقامته عنده يعلمه (ما يجب عليه في الدين): كيف يصلي، وكيف يزكي، وكيف يصوم اذا حل شهر الصيام ... مرت الشهور وجاء شهر رمضان، فلما ثبتت رؤيته دعا الملك أ له اسمها نصرة كانت مقرّبة عنده لفطنتها ونشاطها، وذكرها بحلو الصيام وبما يجب أن يقدم له في السحور من الطعام، فدعت له بطول العمر والعافية والبركة .. وتناول الملك طعامه في السحور ذهب الى فراشه بعد صلاة الفجر فنام حتى الضحى، ثم استيقظ فوجد نفسه يشعر بالجوع فأخذ يتسلى ببعض الاعمال لقطع الوقـ والجوع يشتد به، حتى جاء وقت الغداء تغلبه العادة فاستدعـ نصرة وقال لها (متعامياً عن ضوء الشمس الساطع): نصرة هـ الشمس غابت؟ فقالت قاربت المغيب يا سيدي. فزجرها بقوله اذهبي يا ملعونة. ثم اضطجع على فراشه يستجلب النوم فلم يفلح

فقام يتسلى بالمشى فازداد به الجوع شدة ، فتناول سيفه واستله وصاح بنصرة فقالت : لبيك . فقال : تقدمى الى هنا . فتقدمت بحيث لا يصل اليها نصل السيف وقالت : لبيك فقال لها يا بنت ال ... الشمس ما غابت ؟ فقالت له بداهة نعم يا سيدى شمس الملك غربت وأما شمس الناس فلا . فسرّى عنه الغضب وقال لها : يا نصرة هل الراعى مثل الرعيــة ؟ ولّى النهار ، فهات الطعام والشراب ... وهكذا أفطر بفتوى من نصرة ! ولكن هل أثمت نصرة بذلك الكذب ؟ كلا فانها لم تأثم لأنها فى الحقيقة لم تكذب بل كان كذبها صدقا مموها ظريفا ، كان لها به حسن تخلص من التهلكة وكانت بموقفها هذا (وهى المرأة بنت الامة) أشرف من أولئك الوزراء وأصحابهم من بطانة ملك اسبانيا ، لأنها كانت تخاطَب بالسيف وفى مسألة الموافقة على عدم القدرة على الصيام من ملك قادر على الكفارة ، ومع ذلك عفت عن المصارحة بالكذب ، ولو أنها كذبت مضطرة لما عُدّت من أهل النفاق وما كان عليها من الاثم شيء (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) . أما اولئك الوزراء فكانوا فى موقف لا يبرر المداهنة وكان امامهم مظلوم بريء سيهلك ولا أمل له فى النجاة الا فى وفائهم للحق بكلمة صدق يقولونها وما كانوا يعدمون حيلة كلامية يخلصون بها فائزين بنجاة المظلوم ورضاء الملك ، ولو كانت نصرة فى مكانهم ما أظنها الا كانت قائلة للملك « لعل هذا الخادم يا مولاى نسى أن جلالة الملك لا يرتاح الى رائحة الورد فأخطأه التوفيق اذ أغضب الملك من حيث أراد الفوز برضائه » ولكن المنافقين غير موفقين أبداً، لأنهم استحبوا الضلالة على الهدى ، فأعمى الله بصائرهم وأضل سعيهم فى الدنيا ، فلا حصلوا دنيا ولا فازوا بدين ، كما قال الوزير ابن مقلة حين ندم

بعت دينى لهم بدنياى حتى حرمونى دنياهم بعد دينى

وان فى ذلك لعبرة

ابراهيم حسن محمد خطاب
المهندس

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

أريحية عربية

لقد أتاحت حفلة تتويج ملك انجلترا الجمعية العربية ببريطانيا فرصة ثمينة لمقابلة أمراء العرب وممثلى الأمم العربية فى هذه الحفلة والتحدث اليهم ، وقد دعتهم الجمعية ومعهم أصدقاء العرب ومن يعطفون على قضية فلسطين فى حفلة فاخرة سبق لنا نشر تفاصيلها فى الفتح وأذيعت فى الصحف المصرية

ولقد وجدناهم جميعا يعطفون على الجمعية ويشجعونها ، ويتمنون لها النجاح والثبات حتى تحقق غايتها وهى الوحدة العربية التى أخذت الجرائد الانجليزية تتحدث عنها عند وصفها حفلتنا للامراء بأنها غاية سامية وفكرة تتقد فى قلوب شباب العرب اليوم (ديلى سكيتش ، مانشستر جارديان ، أرش ريفيو .. الخ)

ومن مظاهر تشجيع أمراء العرب للجمعية تلك العطايا المالية التى لا يسع الجمعية إزاءها الا أن تشكرهم وتتمنى لهم حميد العودة ودوام العز والاتحاد . وتلك هى تفاصيل التبرعات : —

٥٠	جنيها انجليزيا	سمو الأمير سعود ولى عهد المملكة السعودية
٥٠	«	« « سيف الاسلام حسين ولى عهد اليمن
٤٠	«	« « عبد الله (أمير شرق الاردن)
٣٠	«	عظمة سلطان لحج
٢٥	«	« « المكلا والشحر الأمير صالح بن غالب القعيطى
١٠	«	سعادة الأمير عادل أرسلان
٢٠٥	المجموع مائتان وخمسة من الجنيهات الانجليزية	

ولقد شرف سمو الأمير سعود منبر الجمعية فى حديقة هايد بارك الذى يتكلم من فوقه الأعضاء للشعب الانجليزى مدافعين عن قضية فلسطين كل يوم أحد ، وأخذ يصغى الى كاتم سر الجمعية ويترجم له سعادة وزير المملكة السعودية مدة ساعة ، وسر غاية السرور من هذا الجهاد المبارك

لندن

أعمر الدسوقى
كاتم سر الجمعية العربية ببريطانيا

الدعاية لمصر فى أوربا

والدعاية لاوربا فى مصر

اذا أرادت مصر أن تنشر الدعاية لنفسها فى أوربا نضطر الى فتح خزائنها لبعض الصحف الاوربية كيما تفسح مجالا لبيانات مكتوبة بأقلام الطبقة العليا من الاختصاصيين المصريين وغيرهم ، مما كان يستحق أن تدفع تلك الصحف أجرا على كتابته ، لا أن تأخذ أجراً على نشره

أما اذا أرادت أوربا أن تنشر دعايتها فى مصر فان البيانات التى تكتبها لا تحتاج الى أن تدفع للصحف المصرية فلساً واحدا لتفسح صدرها لنشره ، بل قد تبلغ الدالة ببعض الحكومات الاوربية الى حد أن تطلب من دوائرنا الرسمية نشر الدعاية لها

مثال ذلك أن ايطاليا أرادت أن تستخدم أقلام المترصدين للمكافآت المالية فى جميع أمم الأرض فتسخرهم لتأليف بضعة آلاف كتاب فى الدعاية لها والثناء على أحوالها والاحتيال على عقول الناس للايمان بعظمتها ، فأعلنت عن بضع جوائز دسمة لأحسن كتاب يؤلف فى ذلك فى مختلف لغات العالم ، وبدلا من أن تدفع ايطاليا لصحفنا المصرية أجرا على نشر بيانات عن هذا المشروع سلكت لذلك طريقاً مختصراً فاقترحت على وزارة المعارف أن تعلن لها عن ذلك

خزائنهم غنية وتزداد غنى بالاقتصاد من كل وجه ، وخزائننا التى تحتاج اليها للدفاع والنهوض لا نستطيع أن نعرّف أمم أوربا بأحوالنا الا اذا كنا كراما أسخياء فى الاغداق منها على صحفهم ، فلا حول ولا قوة الا بالله

القضية الفلسطينية

بيان إلى الأمة العربية الكريمة رقم ١١٩

ما زالت الصحف الأجنبية تلهج فى موضوع حل الـ[...] الفلسطينية بطريقة التقسيم وغيرها من الطرق التى تخالف مطـ[...] العرب وميثاقهم القومى فى البلاد . فاللجنة العربية العليا تصرح بأن مطالب العرب القومية قد قدمت للجنة الملكية وأعلنت بكل صراحة وايضاح وبأن كل حل لا يتفق مع تلك المطالـ[...] يمكن أن يقبله العرب والمسلمون أبدا فى العالم أجمع . فهى تعلـ[...] فلسطين بأجمعها هى جزء لا يتجزأ من البلاد العربية ولن [...] العرب أن يفرطوا فى شبر من أرضها ليكون ملكا لغير العر[...] موضع سيطرة اليهود أو غيرهم سياسيا أو اداريا

القدس : ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٦

اللجنة العربية العليـ[...]

ذكريات تاسيس القاهرة

اقترح مجلس التنظيم اطلاق اسم المعز لدين الله على [...] المغربلين ، واسم جوهر القائد على شارع السكة الجديدة من الموسكى فى الخليج الى الدراسة ، وذلك لمناسبة مرور ألف [...] على تأسيس مدينة القاهرة

شرق الأردن والخطر الصهيونى

قابلت الدوائر العربية فى فلسطين بارتياح كبير تصـ[...] وزير المستعمرات البريطانية بأن الأمير عبد الله لم يتقدم [...] وجوده فى لندن بأى اقتراح يتناول السماح لليهود بالهجر[...] شرق الاردن

مسجد لندن الجديد

أشرنا فى العدد الماضى الى عزم الامير بيرار ابن سمو أمير حيدر آباد على وضع الحجر الاساسى لمسجد لندن الجديد يوم الجمعة الماضى، وقد تمّ ذلك ـ ولله الحمد ـ فى الوقت المحدّد له ، وكانت أمم كثيرة ممثلة فى هذه الحفلة التى اقيمت فى « وست كنجستون » ، بينها المملكة السعودية العربية ومصر واليمن والهند وافغانستان وايران وفلسطين وبريطانيا العظمى

وهذا المسجد سيبنى على مثال « تاج محل » بالهند وستبلغ نفقات بنائه ١٠٠ ألف جنيه استرلينى . وقد ابتيعت قطعة الارض التى سيشيد عليها بمبلغ ٢٨ ألف جنيه أخذت من مبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه كان تبرع بها سمو نظام حيدر آباد . وكانت حفلة وضع الحجر الاساسى بالغة حد الفخامة والجلال

قطع رأس يهودى

نفذ حكم الاعدام فى برلين على اليهودى الامريكى هلموت هرش بقطع رأسه أمام الجمهور عقوبة له على الخيانة العظمى لاشتراكه فى مؤامرة لاغتيال الرئيس هتلر وقد وجدت معه قنبلتان أعدها لذلك . وسعى قنصل أمريكا سعياً عظيماً لانقاذ المحكوم عليه فذهبت مساعيه أدراج الرياح

البدران : محمد وعيسى

صلوات الله عليهما

اتفق لنا فى كثير من سنوات الفتح الماضية أن ننشر بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف قصائد لبعض الشعراء المجيدين من أفاضل نصارى الشام ، يردّدون فيها ما تكنه قلوب طائفة كبيرة من شباب العرب غير المسلمين نحو مفخرة الانسانية النبى العربىّ محمد بن عبد الله ﷺ . ولكن القصيدة التى ننشرها اليوم لواحد من هؤلاء الافاضل تمتاز بأنها ـ فضلا عن كونها من نظم شابّ مسيحى ـ قد ألقيت فى حفل عظيم عقد فى أكبر معهد علمى مسيحى فى الشرق ونعنى به الجامعة الامريكية فى بيروت . وقد أشرنا فى العدد الماضى الى الحفلة التى أقامها فيها شباب العرب لاحياء هذه الذكرى القدسية العظمى . والى القراء الآن قصيدة الشاعر الشاب سعيد أفندى العيسى التى نالت استحسان كل من سمعها أو قرأها :

هل بعدُ فى (اللوح) من معنى يُؤدّيه ... هل عند ربك آىٌ بعدُ يوحيه ؟

سبحان ربكَ مَن بالوحى أيّدهُ ... بالخُلق يعصمه ، بالحقّ يهديه

لا تستقرُ على حال جوارحُه ... حتى تَقرَّ على أمرٍ مَساعيه

عقيدةٌ قوةُ الايمان تَدعمها ... ومبدأ شملةُ الاخلاص تُذكيه

سيفٌ من الحقّ فى البيداء جرّده ... كفُّ الاله ، وماضٍ من مواضيه

ما زلتُ ألمحُ منه فى الحجاز سَنىً ... يَغشى الحجازَ ، ويَسرى فى بواديه

سلوا القرونَ ، وقد الْفَتْ على عجل ... هل غيرُ أحمدَ للتاريخ يُحييه ؟

كأنه الليلُ و (الاسلامُ) فرقده ... كأنه الغيل و (القرآن) حاميه

هذى الرسالةُ والاسلامُ يحملها ... عوّذتها باسم (طَه) من أعاديه

مِن كل حامل ضِغنٍ ،معتدٍ ، نهمٍ ... يَلقاك مبتسما ، والسمُّ فى فيه

من كل داعٍ الى سوءٍ يَلوذ به ... داعٍ لتفرقةٍ ، غرٌّ يواليه

سيهتدى القوم يوما بعد ضلّتهم ... كمجاهدٍ قام يدعو اللهَ يهديه
ذى نوبة الحُرّ إما مسّه ضرر ... لا يعرف الذلّ من لم يحترق فيه

أرضُ الجزيرةِ ، سلْها هل بها نبأ ... عن يوم أحمدَ للاجيال ترويه ؟
تلك الدماءُ ، وقد سالت مطهرةً ... من محمد كل صقيلِ الحدّ ماضيه
هى الدعائمُ للدين الحنيفِ ، جرَتْ ... قِدماً بساحاته كيما تُروّيه
لا يُنصَرُ الحقُّ إلا بعدَ تضحية ... ولا ازدهى حاضرٌ إلا بماضيه

سبحانَ ربكَ اذ أسرى بأحمده ... من مسجدِ الله فى إحدَى لياليه
يطوى الجزيرةَ تجوالا ويَنشُرها ... فى مَهْمَهٍ مُوحشٍ ، جَهْمٍ نواحيه
حتى إذا بلغ (الاقصى) تحفُّ به ... ملائكُ الله ، والرحمنُ يحميه
لوى الاعنّة شطرَ (البيتِ) واندفعتْ ... هُوجُ الرياح تَرائى كى تُباريه
والليلُ لما تزلْ ترنو كواكبُه ... وبعدُ بالفجر ما شابت نواصيه
لَتلكَ من ربكَ المعبودِ مُعجزةٌ ... وفضلُ ربك ذا ، مَن شاء يؤتيه

اقسمتُ (بالمصطفى) لولا يؤيدنى ... بالوحى ما أسلمتْ شعرى قوافيه
أقسمت بالله ، بالقرآن ينشره ... محمد ، ثم يطفى الشركَ يطويه
تفنى القرون وتبقى كلُّ معجزة ... فى كل معنى أصيل من معانيه
وبابن مريم (عيسى) من تُؤيّده ... من عند ربك روحٌ قُدّستْ فيه
(بدوان) فى أُفقِ الدنيا ، لقد سَفرا ... عن واضحِ الحقّ ، فانجابت دياجيه
لو لم يُعِدّ لدين الله أحمدُه ... لزُعزِع الدينُ واندكّتْ رواسيه

بيروت : فى ١٢ ربيع الاول ١٣٥٦ — سعيد العيسى

ملوك العرب وقضية فلسطين

فى برقية من القدس أن الملك ابن سعود والامام يحيى أرسلا مع أنجالهما الموجودين الآن فى لندن خطابات الى ملك الانكليز أعربا فيها عن تأييدهما لمطالب العرب فى فلسطين وأعربا عن أملهما فى حل هذه القضية بما يقضى به الانصاف

حجاج هذا العام

بطريق البحر

كان المصريون أكثر من نقلتهم البواخر فى البحر الى جدة من حجاج بيت الله الحرام هذا العام ، فقد بلغ عددهم ٩٨٣٩ ، منهم ١٧٦ صغار دون سن البلوغ . ويلى المصريين الهنود فقد بلغ عددهم ٩٨٣٤ ، منهم ٢٧١ صغار . ويأتى بعدهم الجاويون ، وعددهم ٧٤٤١ ، منهم ٦١٨ صغار . ويليهم التكارنة من افريقيا وعددهم ٣٤٠٦ منهم ٣٣٩ صغار . ثم المغاربة ، وعددهم ٣١٠٦ ، منهم ٥٤ صغار . ثم الافغانيون وعددهم ٢٠٩٥ ، منهم ١٠ صغار . ثم السوريون ، وعددهم ٢٠٤٦ ، منهم ٢٠ صغار . ثم السودانيون ، وعددهم ١٦٣٠ ، منهم ١٤٣ صغار . ثم البخاريون ، وعددهم ١٠٢٥ ، منهم ٣٣ صغار . ثم الصوماليون ، وعددهم ١٠١٩ ، منهم ١٣٠ صغار فاليمانيون ، وعددهم ٨٤٣ ، منهم ٢٦ صغار . فالفلسطينيون وعددهم ٥٨٩ ، منهم ٥ صغار . ثم الزنجباريون ، وعددهم ٤٨٩ ، منهم ١٨ صغار . فالحضارمة ، وعددهم ٤٧٢ ، منهم ١٢ صغار . ثم مسلمو الحبشة وعددهم ٤١٨ وليس فيهم صغار . ويلى ذلك الحجاج من بقية الامم الاسلامية

أما الحجاج الذين وصلوا الى الحرمين الشريفين من طريق البر فعددهم عظيم جداً ، وكانت الطرق البرية فيما مضى تنقل الى الحجاز حجاج نجد وعسير واليمن وبادية الشام ، وبادية العراق وبادية الحجاز نفسها . وأما فى المدة الاخيرة فان فتح الطريق البرى بين العراق والمدينة جعل حجاج العراق وايران وغيرها يأتون من هذا الطريق بالسيارات

ما قضى به فى مصـــــــــــــــير الاسكندرونة

حادث يندر أن يكون له مثيل فى الاستخفاف بحقوق الامم

كتب الاستاذ خليل بك ثابت ، مقالة افتتاحية فى المقطم مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى تعليقا على ماتم فى أمر الاسكندرونة قال فيها :

أن مصير جزء كبير هام من سوريا يقرر فى غياب سوريا ووراء ظهرها ومن دون أخذ رأيها . وهذا من أغرب ما سمع فى تاريخ السياسة وعلاقات البلدان ، فقد اتفقت فرنسا وتركيا ، وقضت بينهما جامعة الامم ، فى أمر يتعلق بحياة سوريا ، وسوريا لا تدرى

هذا حادث يندر أن يكون له مثيل فى الاستخفاف بحقوق الامم ، والاستهتار بمصير الشعوب ، ولا ندرى من هو أجدر باللوم : أتركيا بتسليمها بهذا الاسلوب من العمل ، أم فرنسا وهى الامينة على سوريا وحقوقها . ولكن المحقق أن الدولتين مسؤولتان عن عمل لا يجيزه شرع ولا يسلم به عدل

مصير مقاطعة كبيرة وعظيمة القدر ـ مسلم حق اليوم وبعد الاتفاق الثانى بأنها جزء من سوريا ـ مصير هذا الجزء يقرر وسوريا لا تستشار ، ولا يؤخذ رأيها ، بل توقف أمام الامر الواقع

واذا صح هذا فما الذى يمنع تكراره غداً فى بلاد العلويين أو سواها ، وما معنى الاستقلال الذى تبجحت به صحف فرنسا ، وما هذه المغالطات التى لا تجوز على شعب عارف الحقائق ، مطلع على بواطن الامور ، كان يرجو أن يكون هذا العصر مطلع حياة جديدة فيحقق أمله ، ولكنها حياة جديدة مغموسة بالمرارة التى يشعر بها كل شعب ناهض ، اذ يرى حقوقه ككرة تتقاذفها صوالجة المصالح الاجنبية عنه

ان فرنسا وتركيا قويتان ، وقد تعجز سوريا عن اكراههما على نقض اتفاقهما . أما جامعة الامم فهيئة لا يرجى شىء منها ، وتاريخها مفتوح لاطلاع الجميع عليه . ولكن تركيا التى ظلموها فيما مضى ، والتى انتصر لها العرب والسوريون فى مقدمتهم فى كل خلاف لها مع الغرب ، كان يجب أن لا تنسى أن الشعوب لا تصبر على الظلم مهما طال زمانه

وأما فرنسا فستجد أنها بعملها هذا أضاعت ما كسبت باتفاقها مع سوريا ، وأنها للمرة الثانية خذلت صديقتها وحليفتها ، وصدمت بأن تصطدم بهذه الازمة وهى تحاول النهوض لتتمتع بحياتها الجديدة

وسيحكم التاريخ وحكمه العادل ، ولله مصير الامور من قبل ومن بعد

كتاب الكولونيل نيوكمب

عن فلسطين

روت البرقيات اليهودية أن لجنة الدعاية العربية فى لندن وزعت على رجال السياسة الانكليز كتابا وضعه الكولونل نيوكمب عن القضية الفلسطينية وأرفقته بكلمة وقعتها المسز ارسكن تقول فيها أن عرب فلسطين يرضون بما جاء فى الكتاب من شروط لاقرار السلام بينهم وبين اليهود

أما الشروط التى يقترحها الكولونل نيوكمب فى كتابه فهى :

١ ـ تحديد السكان اليهود فى فلسطين بنسبة ٣٠ فى المئة الى ٧٠ بالمئة من العرب

٢ ـ تحديد ما يملكه اليهود من الاراضى على نسبة هذا العدد

٣ ـ الادارة الصهيونية (الوكالة اليهودية) يجب أن تكون جمعية خيرية لا تملك حقا سياسيا ما

٤ ـ لا يكون للصهيونية أى حق استشارى على الحكومة يزيد على حق العرب

٥ ـ اصدار تصريح جديد يعلن فيه أن الوطن القومي اليهودى أصبح قائما أى كاملا

قلنا والكولونل نيوكمب من أعرف رجال الانكليز بالقضية العربية ، وكان مدة الحرب العظمى يتولى ادارة المكتب الذى أسسه الانكليز فى القاهرة للشئون العربية ولا بد أن يكون لكتابه تأثير فى الاوساط البريطانية

حادث باب الاسباط

جاءنا من طريق بيروت التفصيل الآتي لحادث باب الاسباط في بيت المقدس الذي وقع لسماحة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى واللجنة العربية العليا بفلسطين، وقد كان ما نشرناه في العدد الماضي أقرب من كل ما نشرته الصحف الأخرى الى ما ورد تفصيله في هذه الرسالة، وهي :

في الساعة ٨ والدقيقة ١٠ من مساء السبت ١٩ ربيع الاول ١٣٥٦، وفي منطقة خالية من السكان خارج بيت المقدس على طريق اريحا بين طريق وادي الجوز وطريق باب الأسباط عند اتصالها بعقبة سيدتنا مريم، شرقي مدينة بيت المقدس، كانت سيارة يهودية خصوصية رقمها ١٢١٨، واقفة على يمين الطريق وعلى بعد مئة متر تقريبا من المنطقة الخطرة التي تنتهي قرب بناء المتحف الجديد والتي نصب عليها مصباح البلدية الكهربائي لانارة الطريق وكانت السيارة بحالة مريبة إذ كانت واقفة على شفير الوادي العميق الذي يفصل بين مقبرة باب الأسباط وبين جبل الزيتون، وهي مطفأة الأنوار مع أن آلتها تشتغل، وتعتبر هذه المنطقة من أخطر المناطق نظراً لبعدها عن العمران وقلة المارين منها ليلا. وفي هذه المنطقة اغتيل مفتش البوليس البريطاني سيكرست أثناء ثورة ١٩٣٦، وفيها استشهد الشاب الوطني سامي الانصاري، كما أن فيها اغتيل اثنان من جنود الطيران البريطانيين في الثورة نفسها

وقد جرت عادة سماحة المفتي أن يرجع الى بيته بسيارته من ذلك الطريق، لأنه الطريق الوحيد الموصل الى باب الاسباط ومنه الى الحرم الشريف حيث منزل سماحته في جواره، ويتراوح موعد رجوع سماحته عادة بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة والنصف ليلا بعد أن يكون أنهى أعماله في اللجنة العربية العليا أو في غيرها. ومن حسن الحظ أن سماحته في تلك الليلة ـ خلافا لعادته ـ خرج من منزله حوالي الساعة الثامنة ليلا في احدى زياراته فركب سيارته يرافقه أحد حراسه وسار متوجها نحو باب الخليل من طريق باب الاسباط فعقبة سيدتنا مريم، وقبل أن يصل سماحته الى منتصف الطريق، وعلى نور السيارة القوي، شاهد سماحته والحارس المرافق له وسائق سيارته الخاص، السيارة التي تقل المريبين، وهي مستعدة للسير إلا أنها مطفأة الانوار الامامية وعلى نور السيارة أيضا شاهدوا اثنين من ركابها اليهود واقفين في الجهة اليمنى من السيارة أحدهما يحمل بيده مسدسا ضخما موجها نحو الطريق حيث ينتظر أن يعود سماحته الى بيته حسب عادته كما كان يتوقع المريبون وحيث تكون السيارات القادمة جميعها عرضة لأشعة مصباح البلدية الكهربائي فيستطيعون مشاهدة من فيها وتمييزهم بوضوح تام. وكان يرافق اليهوديين أيضا يهودي ثالث يجلس على مقود السيارة وهي مستعدة للسير باتجاه باب الزاهرة، وفتاتان يهوديتان جالستين داخل السيارة

فعندما شوهدت السيارة اليهودية والمريبون الذين فيها واتضحت مقاصدهم الشريرة أسرع سائق سيارة سماحة المفتي الاكبر بالسير، وما هي الا ثوان قلائل حتى كانت سيارة سماحته قد اجتازت القوم واختفت في الطرف الثاني من المنطقة، فأمر سماحته بايقاف سيارته وذهب الحارس وسائق السيارة للقبض على أولئك اليهود الذين باغتتهم هذه الحركة غير المنتظرة

والظاهر أن المتآمرين لم يكونوا يتوقعون مجيء سماحته من خلفهم، بل كانوا يرتقبون عودته من أمامهم حيث هم في انتظاره وحيث يستطيعون معرفة شخصه على نور المصباح الكهربائي المنصوب على أعلى الطريق. ولذلك بوغتوا وأسرعوا بركوب سيارتهم محاولين اللحاق بسيارة سماحته. فكان أن باغتهم الحارس والسائق من أمامهم كما أدركهم بعض الحرس من خلفهم وأسرعوا بالقبض عليهم. والراجح أنهم عند ماراوا أنه قد أحيط بهم ألقوا سلاحهم في الوادي العميق أو أخفوه مع الفتاتين اللتين كانتا ترافقانهم، أو أنهم خبأوه في مخبأ سري في تلك السيارة الخصوصية

وفي تلك الاثناء تجمع بعض الناس من العرب وأحاطوا بركاب السيارة اليهودية، وخشي سماحته أن يفتكوا بهم، ولم يشأ أن يخبرهم شيئا عن حقيقة أمرهم، وأمر باطلاق سراحهم بعد أن أحاط علما برقم السيارة، واستأنف سماحته سيره الى باب الخليل للقيام بالزيارة التي كان ينوي القيام بها ومن هناك أحاط

مركز بوليس المدينة القديمة علماً بالحادث ، فسارع ضابط البوليس جميل أفندي العسلي الى القيام بالتحقيق

أما اولئك الاشرار الذين أطلق سراحهم فقد ذهبوا الى مركز بوليس محلة (ميشورم) الذي يرأسه الضابط اليهودي (لنكر) المعروف ببغضه الشديد للعرب ، وهناك ادعوا أن عصابة عربية هاجمتهم وأطلقت عليهم النار فى المكان المذكور ثم فتشتهم وأخلت سبيلهم . وعلى أثر ذلك سارعت ادارة الامن العام بارسال الدوريات الكثيرة الى القرى المجاورة والى مكان الحادث للبحث عن العصابة المزعومة التى اخترع اولئك اليهود خبرها للتمويه والتضليل

وقد استطعنا أن نعرف بعض أسماء أولئك اليهود فأحدهم يسمى (يشوعا ليختر) وقد كان مديراً لجريدة (هايا دن) اليهودية الاصلاحية المتطرفة ولسان حال حزب الاصلاحيين المتطرفين الذين يتزعمهم جابوتنسكى المعروف . ويشوعا ليختر هذا هو صديق حيم الثوري الفوضوي اليهودي (ابا اخيماير) ومن أعضاء ذلك الحزب ومن شبان اليهود الثوريين المتطرفين وعمره ٣٧ سنة

وثانيهم يدعى (مردخاى روزنفلد) وهو مهندس وعمره ٣٠ سنة . وهم جميعا يقطنون تل أبيب وبعضهم من اليهود البولونيين والبعض الآخر من اليهود الروسيين المهاجرين الى فلسطين

يوم ٢٧ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ترسا فيوم واليوم التالى بسوق سنهور القبلية سيباع مواشى وبلح موضحين بالمحضر ملك عبد العال محمد طلبه من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٠٨ سنة ٩٣٦ سنورس وفاء لمبلغ ١٢٨٢ قرشا خلاف النشر كطلب الخواجا عثمان داود التاجر بسنورس

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٩ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالاقصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك فاخورى بولس عبد المسيح مقاول بنايين بالاقصر نفاذا للحكم ن ٢٣٧ سنة ٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ قرش المحكوم بها لغاية النشر كطلب عبد الرحمن مرزوق قاسم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة المجاورة لعزبة أبو راس تبع الزوامل مركز بلبيس سيباع نحاس ودولاب وبيريه موضحين بالمحضر ملك حسن حسن نصر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١ سنة ١٩٣٧ بلبيس وفاء لمبلغ ٢١٣ قرشا غير النشر كطلب الشيخ محمد أحمد المولد التاجر بانشاص الرمل مركز بلبيس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابراهيم باشا بميدان قسم عابدين سيباع قماش ودولاب وماكينة موضحين بالمحضر ملك محمد عبد العزيز القوزى نفاذا للحكم ن ١٥٦٦ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٤٩٤ قرشا وفيه النشر كطلب محمد أفندى عثمان الديب التاجر بشارع الازهر الجديد قسم الدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٩ يونيو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الفوطية بالدكان أسفل المنزل ن ٥ قسم باب الشعرية بمصر سيباع منقولات وملابس أفرنكية وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد عبد العال التاجر بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٢٦٤ سنة ١٩٣٥ الموسكى وفاء لمبلغ ١٠١٢ قرشا خلاف ما يستجد كطلب حسن غالى العطار بالمنزل ٢٨ بشارع باب البحر قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

يوم ١٤ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع التاج ن ١٢ بشيكولانى قسم شبرا سيباع منقولات مبينة بمحضر الحجز ملك الحاج أحمد رميم المقاول نفاذا للحكم ن ٣٥٤١ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش وفيه النشر كطلب محمد أبو كريشه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٤ و ٢٠ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطموه مركز الجيزة وبسوق المنوات سيباع عجل بقر وعجلة جاموس موضحين بالمحضر ملك محمود مصطفى الديب نفاذا للحكم ن ٧٣٦ سنة ١٩٣٧ الجيزة وفاء لمبلغ ٦٠٨ قرش خلاف النشر كطلب موسى على برش من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منوف بعزبة فايقة سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك معربس مراد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩١ سنة ١٩٣٠ منوف وفاء لمبلغ ٤٥ قرشا غير النشر كطلب حافظ أفندى أبو العلا شفره التاجر بمصر

فعلى المشترى الحضور

محكمة السنبلاوين الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع
نشره أولى فى القضية المدنية ن ١٢٨٩ سنة ١٩٣٧

أنه فى يوم الاربعاء ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بغرفة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد الجبرى العام العقار الآتى بيانه بعد المنزوع ملكيته من الشيخ على محرى على من الصويفى مركز السنبلاوين بثمن أساسى قدره ٦٠ ج وذلك وفاء لمبلغ ٤٤ ج و٢٣٢ م بخلاف ما يستجد من المصاريف

بيان العقار

١ ف و١٥ ط و٥ س أطيان زراعية بزمام الصويفى مركز السنبلاوين مديرية الدقهلية بحوض السماح والشيساخة ن ١٧ القطعة ن ٣٣ البحرى فاصل حوض ن ١٣ والشرقى عبد الغنى عبد اللطيف الصيد وقبلى مرسى حبيب الشامى أبو حمد وآخرين وغربى الشيخ عبد العزيز أبو زيد عرض ومستوى هذا القدر بدفتر المساحة الحديثة باسم الشيخ على محرى على مشترى بعقد عرفى مسجل فى ٣١ـ٥ـ١٩٣٢ ن ٦٧٥٨

١ ف و١٥ ط و٥ س فقط

وهذا البيع بناء على طلب الخواجه هنرى ميخائيل يوسف ديانة التاجر بالمنصورة ومحله المختار بالسنبلاوين مكتب حضرة الاستاذ فهيم بال أفندى الادم المحامى وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ١٢ـ٥ـ١٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنصورة الكلية فى ١٥ـ٥ـ١٩٣٧ ن ٤٢٥ جزء ن ٦٣ تسجيلات وسيكون البيع حسب الشروط المدونة بحكم نزع الملكية المذكور المودع مع كافة الاوراق بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين عاليه للمزايدة قانونا

كاتب البيوع

يوم ٣٠ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فارسكور سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك عبد السلام أفندى مجاهد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٩ سنة ٩٣٦ استئناف المنصورة وفاء لمبلغ ٤ ج و١٠٠ م غير النشر كطلب محكمة المنصورة الكلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ابار الملك مركز أخميم سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك محمد شبث كمال الدين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش خلاف النشر كطلب سيد مربدى أحمد الديب من ابار الوقف مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٣ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا و يوم ٢٤ منه بسوق بندر قنا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى عبد المطلب القاضى الموظف بالمساحة بالجيزة نفاذا الحكم ن ٢٦٦٢ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ٢٠ / ١١٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه موسى كوهين التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٦ و ٧ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بجهة تنده مركز ملوى وسوقها سيباع بقره ومواشى مبينين بالمحضر ملك حسن ابراهيم أحمد من الناحية نفاذا الحكم الصادر فى ٥ مايو ٩٣٧ من محكمة ملوى الاهلية (ن ٢٧ سنة ٩٣٦ ه) وفاء لمبلغ ٨ ج و٧٠٠ م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف حوده على الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يونيا ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الشبيل شياخة أحمد كردش وعمودية فراج بلاش ويوم ١٧ منه بسوق كوم أمبو سيباع حله و بردة صوف ورحاية موضحين بالمحضر ملك ست عمر جوده بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٠٠ قرشا غير النشر كطلب هاشم أحمد عبد الجليل من الشيخ اسود تمم القوبرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يوليه ٩٣٧ بسوق ادفو الصومعى سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك هاشم أحمد حسن نفاذا للحكم ن ٢١ سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ٢ ج خلاف النشر كطلب حضرة كاتب أول الجلسي فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشذباب و يوم ١٤ منه بسوق مزغونه سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد أبو طالب البهنساوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٩ سنة ١٩٣٣ السيدة وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ حافظ محمد عيسى بعمارته ن ٢٥ شارع القصر العينى قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوشنه بعزبة حسن عبدالله مركز السنبلاوين ويوم ١٧ منه بسوق السنبلاوين سيباع عجلة موضحه بالمحضر ملك أحمد ابراهيم خليل بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٢٦ سنة ٩٣٧ الازبكيه وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرشا وفيه النشر كطلب الست حياة هانم راشد بشارع الامير بشير ن ٤ بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره مركز طهطا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد السيد عبدالله ومصطفى أحمد السيد عبد الله والسيد أحمد السيد عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٦٣ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش وفيه النشر كطلب محمد أحمد موسى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلوله مركز السنطة ويوم ٢٠ منه بسوق الجعفرية سيباع ادرة مبينة بمحضر الحجز ملك مصلحى موسى مقلد من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٤ سنة ٩٣٧ السنطة وفاء لمبلغ ٨٣٠ م خلاف الرسم كطلب الشيخ فرج فرج درويش التاجر بمشاة السنطة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببرهمتوش مركز أجا دقهلية وزمامها سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك محمد البيومى مصطفى فياض الفقير معلوم له محل اقامة الآن بالقطر المصرى نفاذا الحكم ن ١١١٨ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرشا ونصف خلاف مايستجد كطلب الشيخ أحمد سيد أحمد التاجر بدماص مركز ميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسويس بكفر زرب قسم ثالث سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عليوة السيد نفاذا للحكم ن ١٠٤٢ سنة ٩٣٦ السويس وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرشا كطلب الحاج أحمد أفندى السيد غطاس من ذوى الاملاك بالسويس فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٤ و١٦ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفاو بحرى وبسوق دشنا سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك باسلبوص دمترى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٨٢ سنة ٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش غير النشر كطلب دكسيس تاوضروس من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع السبيل بالدير القربى ويوم ١٧ منه بسوق قنا سيباع عجله بقر مبينة بمحضر الحجز ملك عنتريه حسين رزيق من الناحية نفاذاً للحكم ن ٨٣١ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ١١٠ قرشا خلاف النشر كطلب حسين بدر غزالى بالدير القربى فعلى المشترى الحضور

انه فى يوم ١٩ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا باكياد البحرية مركز فاقوس شرقية سيباع زراعة قمح موضحه بمحضر الحجز ملك محمد على يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٤ سنة ٩٣٧ فاقوس وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٢٠ م غير النشر كطلب نصار سليم اسماعيل بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعرب مطير مركز أبنوب سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك أحمد على عطوه ومحمد حسن سلام بعرب رويشد نفاذا للحكم ن ١٥٥٣ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ١٧٧٤ قرش ونصف خلاف ما يستجد كطلب صاحب العزة زكى بك ويصا من ذوى الاملاك بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢١ يونيه ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية دمشين ويوم ٢٩ منه بسوق سمالوط سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك محمد حسن جاد الحق من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٢٥٨ سنة ٩٣٧ سمالوط وفاء لمبلغ ٧٠٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة سمالوط الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٢ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر الجيزة بحارة ثانية وبسوق الجيزة سيباع أدوات جزجية ومنقولات موضحين بالمحضر ملك ابراهيم ابراهيم الجيرى بالجيزة نفاذا للحكم ن ١٠٦٨ سنة ٩٣٧ الجيزة وفاء لمبلغ ٤٨٥ قرشا خلاف النشر كطلب الحاج فرج على التاجر بالجيزة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميت شرف مركز دكرنس سيباع زراعة برسيم موضحة بالمحضر ملك ورثة المرحوم الشيخ عبد الله محمد عويضه وهم مسعود السيد عبد الله ومحمد عبد الله وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥ سنة ٩٣٧ دكرنس وفاء لمبلغ ١٧١ قرشا غير النشر كطلب خاطر أحمد النجار بدكرنس

فعلى المشترى الحضور



فهرس

العدد ٥٥٤ (العام الثاني عشر)
الخميس ٨ ربيع الآخر ٦٦...

في يوم ٢٩ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الديب قسم المنتزه بندر الزقازيق سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك كامل محمد القزاز من الناحية والمسجون الآن بسجن بندر الزقازيق نفاذا الحكم ن ١٤٢٧ سنة ١٩٣٧ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٧٨ قرش خلاف النشر كطلب ابراهيم أفندى على بصفته وكيل وقف جامع الميداروس بقسم المنتزه بندر الزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزينة قبلى مركز الاقصر سيباع جرن حلبه موضح بالمحضر ملك أحمد يوسف محمد بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٨١٣ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٢٢٨٠ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه حبيب مخائيل عطا الله من قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية درب الحديره ن ٣ بالشعراوى قسم الجمالية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك آمن حسنين نفاذا الحكم ن ٣٣٦ سنة ١٩٣٧ الصادر في ٢ يناير ٩٣٧ من محكمة الوايلى (ن ٣٩٢ سنة ١٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ٥٦٦ قرش خلاف ما يستجد من رسم التنفيذ والنشر كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف حوده المرجوشى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيو ٩٣٧ الساعة ٨ بناحية كفر أبو شرابية مركز كفر صقر سيباع قمح مبين بمحضر الحجز ملك أحمد مصطفى العجوز بالناحية نفاذا الحكم ن ٢١١٩ سنة ١٩٣٥ كفر صقر وفاء لمبلغ ١٥٣٠ خلاف النشر كطلب اسماعيل أفندى خليل التاجر بالسنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في ١٩ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالدور الثانى من المنزل ن ٥ بشارع أحمد باشا فايد في عمارة سيف الدين بشارع محرم بك ن ٨٠ وبالدور الأرضى من الملك ن ٣٨ بشارع مسجد العطارين باسكندرية سيباع أشياء موضحة بمحضرى الحجز ملك الاستاذ ابراهيم أفندى وصفى الحفناوى المحامى بالمحاكم الاهلية ومقيم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٢٠٣ سنة ١٩٣٦ كرموز وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرش غير النشر كطلب عبد الحليم أفندى محمد علي كردوس بشارع جبل بك ثابت ن ٣ باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يونيه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية معصرة صالوط مركز صالوط سيباع سكر وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك موفق ابراهيم نفاذا الحكم ن ١٨٥٧ سنة ٩٣٦ الخليفة وفاء لمبلغ ١٣ ج و٧٤٠م خلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب الحاج على محمود ثابت التاجر بالفحامين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بمها مركز العياط جيزة سيباع قمح موضح بالمحضر ملك امام أبو طالب دياب من الناحية نفاذا الحكم ن ١١١٤ سنة ٩٣٤ العياط وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش غير رسم هذا كطلب خليل أفندى عوض الله التاجر بالعياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الاميرة فوقية بدمنهور سيباع بنكين وعودين لاقناه موضحين بالمحضر ملك توفيق عبد الغني من الناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة دمنهور في ٤ نوفمبر ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا غير الرسم كطلب الخواجا روفائيل يوحنا قشعمى التاجر بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد الشيخ شرف مركز جرجا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك بدن أحمد حماد من الناحية نفاذاً الحكم ن ٥٤١٨ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه بوقيم عبيد الله بأولاد حمزه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قمبش مركز ببا ويوم ٢٤ منه بسوق ببا سيباع فول موضح بمحضر الحجز ملك محمد سويدان بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٨١ سنة ٩٣٧ ببا الاهلية وفاء لمبلغ ٣٠٥ قرش غير النشر كطلب جوده عطيه طنطاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سيدى سالم سالم سيباع سكر وسردين وصابون ودقيق وكرله وأشياء اخرى مبينين بالمحضر ملك رمضان أفندى بسيونى الشيخ بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٦٢ سنة ٩٣٧ كطلب أحمد أفندى عبادى التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها با
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر والسودا
٥٠ قرشاً فى الخار
٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٥٤ (العام الثانى عشر) شارع اللبودية درب الجماميز بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٨ ربيع الآخر ٥٦

حقوق اتراك الاسكندرونة وانطاكية
على علماء المسلمين

فتنة شعواء قائمة بين أقلية من الترك فى الاسكندرونة وانطاكية وبين مواطنيهم وأبناء دينهم من العرب المسلمين وفى كل يوم تحمل أسلاكُ البرق من انقرة ودمشق أخبارَ الدماء التى تسفك بين هؤلاء الاخوان فى الدين، والاسلحة التى تهرَّب من تركيا لتقتل بها نفوس ما أحل الله قتلها. فهل فكر علماء المسلمين ـ ولا سيما القريبون منهم الى مواطن الفتنة ـ أن عليهم فى هذه النازلة حقاً شرعيا حدده لهم الشرع، وكان ينبغى أن تبعث فيهم آصرةُ الدين عاطفةَ الغيرة عليه والشفقة على أهله، فيعملوا على النجاة من اثم هذا الاهمال الذى يستوجب سخط الله وأليم عذابه

اذا دخل وقت الصلاة يشعر المسلم بأنها دَين عليه فيؤدّيها، واذا حل رمضان فان جميع الذين يلتمسون طاعة الله لا يغفلون عما يترتب عليهم بحلوله، ولكن اذا حدث حادث يتعلق بجماعة المسلمين ويتصل بسعادتهم شقائهم فاننا نرى أفراد المسلمين ـ وخصوصاً علماءهم ـ معزل عن تحرّى حكم الله فى هذا الامر وعن مقت المصلحة الاسلامية فيه، الا اذا استفزهم حاكم بمقت المصلحة السياسية وحينئذ يتحركون بعوامل هذه المص السياسية لا بعوامل المصلحة الاسلامية، فهلا يرى عا المسلمين ـ كما نرى ـ أن هذه الحال من مواطن الضع العام فى المسلمين وقد آن لنا أن نعالجها

لما ألغيت المحاكم الشرعية فى تركيا ومنع أهلها ج وقهراً من العمل بأحكام الله فى المواريث وتكوين ك الاسرة وما الى ذلك، كما منعوا من طبع كتاب الله ونش وتلاوته باللغة التى أنزله الله بها، حزن علماء المسل وجماهيرهم فى تركيا وخارجها، والى هذه الساعة كل اجتمعنا بعالم من علماء تركيا، أو بعالم من علماء ال

الاسلامى فى هذه الديار أو من أبناء البلقان أو من أعماق آسيا وأقطار افريقية ، وجرى ذكر ذلك الحادث الاعظم نرى محدّثينا تغرورق أعينهم من الحزن ، وقد تفيض بالدمع حرقة وقهراً . والى هذه الساعة اذا وقع نظر مسلمى الترك فى صميم بلاد الترك على عالم قادم اليهم من الخارج بزيه الاسلامى الجميل انعطفت أرواحهم عليه ، ورفرفت قلوبهم من حوله بأجنحة المحبة والحرمة ، وتجدد حزنهم على ما صاروا اليه من انقطاع الصلة فيما بين الاسلام وبينهم بصفتهم دولة وجماعة قومية ، ويتمنون من صميم قلوبهم لو أن بلادهم لا تزال مزدانة بمحاكمها الشرعية ، عاملة بالاحكام الدينية ، مرحبة بالعلوم الاسلامية ، متمتعة بذلك الامتياز الذى كان لها فى قلوب ملايين المسلمين

هذا الحسّ الذى يشعر به الترك المسلمون طبيعى جداً ، وان ما صاروا اليه قد أرغموا عليه ارغاماً بالقوة القاهرة على غير رضا منهم . ولو هدى الله جماعة انقرة اليوم ورجعوا عن عداوتهم لأحكام الشرع الاسلامى فأعادوا المحاكم الشرعية وأباحوا للمسلمين أن يتوارثوا بحسب أحكام القرآن ، وأن يقيموا بناء الاسرة على أساس الشرع ، لقامت فى تركيا أعياد ومهرجانات سرور يعجز القلم عن وصفها . ولا يمكنهم الا أن يكونوا كذلك ما داموا مسلمين

لما بدأت هذه الفتنة فى الاسكندرونة وانطاكية ، وجعلت أسلاك البرق تنقل الاخبار عما وقع من الاقلية التركية وما لم يقع ، على زعم أنها راغبة فى الانفصال عن الحكم الذى لم يتنكر لمحاكم الشرع الشريف وأحكامه لتنضوى تحت حكم آخر لا شك أن جمهور المسلمين فى تركيا نفسها يتمنى تغييره من الوجهة الاسلامية - ولو تغير لاتخذوا يوم تغييره عيداً - لما بدأت هذه الفتنة تساءلت بينى وبين نفسى : هل الذى يسر مسلمى تركيا يسوء مسلمى الترك فى الاسكندرونة وانطاكية ؟ وهل بلغ الضلال بمسلمى الاسكندرونة وانطاكية الى حد أن يسفكوا دماء اخوانهم العرب المسلمين ويعرّضوا دماءهم هم لأن تسفك أيضا فى سبيل الخلاص من النظام الحاضر فى الاسكندرونة وانطاكية الذى لا يزال قائما على الاعتراف بالمحاكم الشرعية والاحكام الشرعية لينضووا تحت نظام يتنكر لهذه المحاكم وهذه الأحكام وينظر اليها شزراً ؟ هذا غير معقول ، ولكنها فتنة ابتعد عنها المرشدون ، وقصر فيما يجب عليهم نحوها العلماء المسلمون

لو أن هذه الحادثة وقعت فى امة نصرانية لكان لرؤساء دينهم جهاد فيها لا يحتاجون معه الى من يدعوهم اليه ولا الى من يذكرهم به ، بل ان كل فرد من أهل ملتهم كان يتحول الى قسيس فيقوم بالواجب الذى تلهمه اياه مصلحة ملته

هذا الواجب يترتب على علماء الترك أنفسهم قبل علماء العرب ، لأن الشرع الاسلامى للترك وللعرب معاً ولكل من يحب محمداً ﷺ ويسرّ باشاعة هدايته واذاعتها وتعميم العمل بأحكامها ، وعلماء الترك الذين ولدوا فى الاسكندرونة وانطاكية وما بينهما ، واخوانهم من علماء الانضول الموجودين فى ولاية حلب ، كان يجب أن يكون منهم نشاط غير هذا النشاط فى تنوير ألباب اخوانهم وبيان مآل هذه الفتنة وعاقبتها فى الدنيا والدين ، واذا قصر هؤلاء فى واجبهم فأى عذر لعلماء حلب والشام فى التقصير ، وبماذا يجيبون الله عز وجل يوم الموقف الأعظم إذا سألهم عما فعلوه لدرء هذه الكارثة ومنع وقوعها . وأعجب من كل ذلك أن علماء العالم الاسلامى يقرأون فى كل يوم أخبار هذه الفتنة فى البرقيات العامة والخاصة ، ويعلمون أنها واقعة بين فئتين مسلمتين ، ولا يخفى عليهم ما يترتب عليها من نتائج ، ومع ذلك ينظرون اليها كما ينظرون الى نزاع قائم فى الصين ، بين فرقتين من البوذيين

ترى هل علماؤنا خلصوا من كل الواجبات ولم يبق عليهم غير الافتاء فى مسائل الحيض والنفاس ؟

محب الدين الخطيب

سـؤال وجوابه

ألقى الىّ أحد الاخوان السؤال الآتى راجيا الاجابة عنه ، وها هو نص السؤال :

لماذا نرى الأخلاق لا تزال فى ضعف شديد ، حتى عند الخاصة المفروض فيهم قوة الاخلاق ومتانة الشمائل ، على الرغم من انتشار العلم بين الطبقات ووجود النهضة العلمية السائرة سيرا حثيثا ؟

والجواب على ذلك أن انتشار العلم فى ديارنا لا يؤدى إلى تقويم الأخلاق ولا الى تهذيب النفوس وتنقية الأرواح من أدرانها وإنقاذها من عيوبها ، وما دام الأمر كذلك فالضعف الخلق واقع عند العامة والخاصة على السواء ، لا سيما وأن خاصتنا فى هذا العصر ميزتهم الوحيدة قصور شامخة وحدائق غناء وملابس فاخرة ومطاعم دسمة ، والعامة هم الفقراء الفاليك المساكين . وهذا عكس ما كان عليه السلف الصالح من المؤمنين ، فقد كان الخاصة عندهم هم العالمون بدينهم العاملون بأحكامه وتعاليمه المداومون عن الحق وان سكنوا الأكواخ ولبسوا النسيج الغليظ وطعموا التمر والماء . والعامة هم الذين لم يتحلوا بتلك المزايا وان ملكوا العقار والمال واستأثروا بالسلطان

والادلة على أن التعليم عندنا لا يحسن أخلاقا ولا يهذب أرواحا أن نرى الطلاب ـ وهم عدة الامة وأملها فى الحياة ـ تبدر منهم البوادر السخيفة ويقترفون ما لا يجوز صدوره من الجهلاء البعيدين عن كل تهذيب وتثقيف . فاذا رأيت فتاة تسير فى طريقها متبرجة أو غير متبرجة ، مستهترة أو غير مستهترة ، وبصرت بمن يتبعونها ويضايقونها ، وجدتهم من طبقة المتعلمين مع الاسف الشديد . واذا دخلت مجتمعاً تريد أن تستمع فيه الى حق صريح أو أدب مليح أو بحث طريف وقامت ضجة غير محمودة منعتك أن تنال ما تريد ، وبحثت عن محدثى الضجة وجدتهم من المتعلمين . وإذا سألت عن أمور خطيرة تؤذى الامة فى حياتها ، وبحثت عن مسببيها ، علمت أنهم من المتعلمين . ولقد رأيت رجالا هم فى الطليعة من رجال الامة مقاما وقدرا ، وهم مع ذلك مصابون بضعف أخلاق شديد لا يمكن احتماله ولا الصبر عليه

والسبب فى هذا الضعف يرجع الى أمرين مهمين :

الأول منهما : ان الدين لا شأن له فى المدارس تقريباً ، ح[...] ان مدرسيه يستبدلون علما آخر به استهانة وعلماً بأنه لا أثر له [...] الامتحانات العامة ، فالوزارة تصرف الكتب الدينية فى المدار[س] الابتدائية وبعض الفصول الثانوية لأجل الزينة والتحدث بالنعم[ة] لا لأجل الحصول منها على نتيجة ايجابية . واذا وجدت من التلام[يذ] من هم ذوو أخلاق صحيحة فذلك راجع الى التربية المنزلية القوي[ة] أما التعليم المدرسى فلا أثر له فى الاخلاق كما ينبغى

والأمر الثانى انتشار المدارس الاجنبية فى أنحاء البلاد والمعلوم أن هذه المدارس لا تنشر إلا أخلاق أهلها وتقاليد ملت[هم] ولا يهمها تقاليد البلاد الاسلامية وعاداتها . واذا أردت أن تعر[ف] المسلمين الشاربى الخمور المغرمين بالرقص الافرنجى المتبارين التقليد الغربى البعيدين عن المحيط الاسلامى العتيد المسارعين نبذ التعاليم المحمدية فتجوّل بين صفوف المتخرجين فى المدار[س] الاجنبية

ومادام هذان الأمران موجودين فى البلاد فلا بد أن تز[داد] الاخلاق ضعفا وتسرع انحدارا . والآن وقد ظهر السبب و[...] العلاج الحاسم الصريح القوى ، وهذا العلاج مدرك مما قلنا في[ـه] تعميم الدين فى المدارس كلها على اختلاف أنواعها أولية وابتد[ائية] وثانوية وعالية وخصوصية ، ويلزم أن يكون هذا التعميم عمل[يا لا] نظريا فقط ، ويتحتم أن تصطبغ المدارس الاجنبية بالصبغة الا[سلامية] حتى لا تكون مستعمرات فى قلب الوطن ، وحتى لا تبقى شوك[ة فى] جسمه تؤذيه وتهيض جناحه

فاذا حصلنا على هذين الأمرين فارجُ للاخلاق دول[ة] تبيد ولن يصيبها ضعف ولا هزال . أما ما دمنا على هذا ا[لحال] فالاخلاق ضعيفة حتى ولو تعلمت الامة كلها فردا فردا . والله [...]

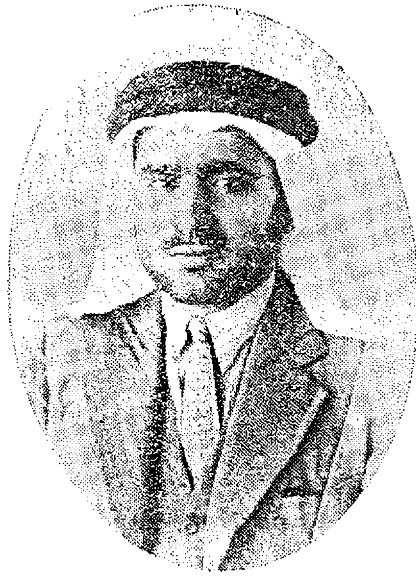
مصطفى أحمد الرفاعى الل[...]

الصحيفة التى أحببتهـــــــــــــــا

من عقائد العوام التى كانت شائعة فى الجيل الماضى و الذى قبله أن فى كل بلدة اسلامية ـ ولا سيما البلدان ذات السابقة فى التاريخ ـ أولياء من الابدال والاقطاب يتولون حمايتها ، وكلما مات منهم واحد خلفه غيره . وقد سبق لنا فى هذه الصحيفة بيان معنى « الولاية » وأنها « النصرة » وأن الولى فى الاسلام هو المسلم المستقيم على طاعة الله الممتاز بنصرة حقائق الاسلام وحقوق المسلمين . ومما يسرّ المسلم ويملأ قلبه سروراً أن يكثر عدد هؤلاء فى كل بلد ، فأنهم ملح الأرض ودعاة الحق . والعلامة التى يعرفون بها أنهم إذا تعارضت مصلحة دنياهم مع مصلحة دينهم آثروا مصلحة الدين على مصلحة الدنيا . وكلما كان ذلك بعقل وحكمة وبسالة كانت الولاية أتمّ والقربى من الله عز وجل أعظم . ومن هؤلاء فى البصرة صديقنا الفاضل مثال الاخلاص الاستاذ السيد محمد طه فياض العانى ، فان الملائكة لا تراه إلا عاملا للخير ، ونحن نضرع إلى الله أن يزين كل بلد اسلامى برجال من هذا الطراز النفيس

المحرر

لقد كنت مولعا بمطالعة الصحف منذ اكثر من عشرين سنة ، وقد لازمنى هذا الشوق منذ دخولى فى معترك الحياة ، ولا أعهد أنى واظبت على مطالعة صحيفة بشوق وتلهف مثلما كنت أشتاق لمطالعة مجلة (الفتح) ، وقد بينت رأيى فى هذه الصحيفة فى السنة الماضية عند ما دخلت الفتح فى عامها الحادى عشر . وكان اشتراكى فى هذه الصحيفة منذ العدد ٧٥ والآن وقد بلغت العدد ٥٥١ فيكون قد مضى على اشتراكى بها عشر سنوات كوامل ، وأنا يشهد الله بانى فى هذه المدة ما مللت الفتح قط ، ولم أشعر بفتور تجاه خطتها وجهادها ، فكان أول عملى تجاه هذه الصحيفة أن جلبت منها مقداراً برسم البيع ، ولما وصلت الىّ وزعتها على أصدقائى من أهل الخير ورجوتهم أن يطالعوا ذلك العدد فمن شعر بارتياح اليها اشترك فيها ومن رأى خلاف ذلك كان هذا العدد هدية منى اليه . وقد سرّنى أن الأصدقاء جميعهم وافقوا رأيى ، ونالت هذه الصحيفة منهم الاعجاب الشديد ، ولم أكن قد تعرفت بصاحبها ، وانما كان هذا التعارف موافقا للحديث الشريف « الأرواح جنود مجندة : ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف »



الاستاذ السيد محمد طه فياض العانى

صاحب جريدة (السجل) اليومية
ومعتمد جمعية الشبان المسلمين فى البصرة
وصاحب الايادى البيضاء فى نشر الفتح فى العراق

والآن أود أن أقول كلمتي في هذه الصحيفة المجاهدة ، وأرهن على أن صاحبها لم يصدرها حبا بجمع المال ، لأن اشتراك الصحف الدينية زهيد إلى درجة لا تكاد تسد قيمة الطوابع ، وكنت مرة أبيع العدد الواحد من الفتح بثلاث آنات فلم أجد اقبالا من الناس على هذه القيمة ، فكتبتُ الى صاحبها بذلك ، فكتب اليَّ ما معناه :

أنا لا يهمني أن تباع الفتح بثلاث آنات أو بآنتين ، وانما يهمني أن تدخل صحيفة الفتح إلى بيت كل مسلم ، وإذا جاءني منها ثمن الطوابع فهو بركة اه

الله أكبر الى أي حد بلغ هذا الزهد في سبيل نشر كلمة التوحيد ، وماذا يريد المسلمون أكثر من هذا الاخلاص ؟ بل أية مجلة يصدرها مسلم يبلغ به الاخلاص هذه الدرجة ؟

هذه شهادة بريئة أسطرها على صفحات الفتح خدمة لله تعالى ، ووفاء لعهده ، بعد مضيّ عشر سنوات كوامل

ليس للاسلام الآن صحيفة تعبر عن حاجته ، وتقارع الملحدين كصحيفة الفتح ، وان صاحب الفتح في غنى عن هذه الشهادة ، ولكن المؤسف أن المسلمين لم يعرفوا قدر هذه الصحيفة ، ولم يأخذوا بيدها الى ما تستحقه من التقدير . وكان ينبغي أن يطبع من هذه الصحيفة عشرة ملايين بالنظر لكون عدد المسلمين أربعمائة مليون مسلم ، بيد أن المسلمين يريدون أن يطالعوا هذه الصحف مجانا ، وأن لا يصيب صاحب الصحيفة الا كلمة أحسنتَ وأجدت وجاهدت ، الى أمثال هذه الكلمات الفارغه التي لا تدل على اخلاص لله ولرسوله

لو كان اشتراك الفتح باهظا لعذرنا المسلمين ولمنا أصحاب الصحف الاسلامية ، ولكن قيمة هذا الاشتراك الزهيدة تجعلنا نعتقد بان المسلمين ما زالوا في غفلة عن تقدير المخلصين

تصدر في مصر صحف مصورة تحشر بين طياتها صورا خليعة يقشعر منها جلد المسلم ، وتشمئز منها نفسه ، وليس فيها من المباحث العلمية والتهذيبية ما يساوي قلامة ظفر ، ومع ذلك فتلك الصحف تجني من الأرباح الشيء الكثير لأنها التمست أهواء الناس فاندفعت معهم وراءها ميلا منها الى المادة تلتقطها ولو من المزبلة ، والعراق تصله من هذه الصحف مقادير كبيرة تتخطفها أيدي الشبان ، حتى ان كثيراً من دعاة الاصلاح - ومنهم من يُحسب على الدين - يطالع هذه الصحف الهادمة للاخلاق وللفضيلة ويدفعون قيمتها مقدما أضعافا مضاعفة ، في حين أنهم يبخلون على الصحف الاسلامية والعربية باشتراكها الزهيد

سرى هذا الداء الوبيل في جسم المسلمين ، ونشبت مخالبه في جلودهم ، وما على المخلصين الا أن يكافحوا هذا المرض الذي أوشك أن يزمن ويلقنوا الناشئة وجوب مطالعة الصحف العربية المخلصة ، فاذا تم لدعاة الاصلاح التغلب على هذا الداء الوبيل فعندئذ نتفاءل بالخير

البصرة طه الفياض العاني

عـــــــــدو نفسه

اطلعنا قبل ثلاثة أشهر على عدد من جريدة ميتة كانت تصدر لنشر الاعلانات القضائية فقط ، ثم لما جرّدت منها صارت تصدر وتحتجب مرات ، لئلا يقال انها لا تصدر . وهي من الصحف التي يرميها أصحابها الى المطبعة التي تطبع فيها ويبيحون لأصحاب المطبعة أن يملأوها بما شاءوا من موادّ كتبت لمطبوعات اخرى ، لئلا يتكلف أصحاب هذه الجرائد كتابة مواد جرائدهم ، ولئلا ينفقوا على صفّ حروفها ، فيكتفون بطبع تلك الحروف المستعارة مما يطبعه الآخرون

وقلبنا تلك الجريدة لنقف على السبب الذي حمل من بعث بها الينا على أن يبعث بها الينا ، فرأينا فيها كلاماً شنيعاً في سبّ الخلفاء الأربعة الراشدين وأكرم الناس على الله من سلف هذه الامة . كقول كاتبها المأفون :

« ما جاهد أبو بكر حباً في الاسلام وحده ، وما حارب عليّ في سبيل الاسلام وحده ، وما ضحى عمر في الذود عن الاسلام وحده ، وما كافح عثمان هياماً بالاسلام وحده ، انما كان لكل من هؤلاء مطامع شخصية تستتر خلف هذا الجهاد المصطنع وهذا الكفاح المتكلف وهذا الانتصار الزائف وهذا الاخلاص المبني على غير أساس . نعم كانت تستتر خلف هذا الجهاد ووراء هذا الكفاح الانانية والاثرة وحب الذات والرغبة في السلطان . فما كاد النبي ينتقل من هذه الدار حتى تمزق ثوب الرياء ، وانكشف الستار ، وظهرت حقيقة هؤلاء القوم الطامعين في الدنيا وما فيها »

فلما قرأنا هذا الكلام وأمثاله في تلك الجريدة بعددها ٣٥ من السنة السابعة الصادر بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٣٧ (وقد أرسلها الينا من أرسلها في يوم صدورها) حتى جزمنا بأن هذا الكلام ليس من كلام صاحب الجريدة ، بل كنا نقدّر أنه لا يعلم مايوضع في جريدته ، وأن ذلك فصل من كتاب يطبع في المطبعة التي تطبع فيها الجريدة فوضعوا حروف ذلك الفصل من الكتاب في تلك الجريدة ليملأوها

واهتممنا بمعرفة اسم المطبعة التي تطبع الجريدة فيها ، فقلبنا الجريدة رأساً على عقب فلم نجد فيها اسم المطبعة ، ولكن كتب في أعلاها ان الادارة في شارع نوبار رقم ١٥ ، وظننا أن ذلك الرقم هو رقم مطبعة سلامة موسى ولكن تبين لنا بعد ذلك انه رقم ادارة اخرى تقابل مطبعة سلامة موسى ، وسأل بعض أصدقائنا عن علاقة الجريدة بذلك المكان فقيل لهم انها لا علاقة لها به

وأخيراً صدق حدسنا وظهر وجه السخيف المأفون صاحب هذا الكلام ، فاذا به يدعى محمد سيد الكيلاني وهو يعيش من العمل في وزارة الاوقاف من أموالها التي وقفها المسلمون عملا بالهداية التي نشرها الله على أيدي هؤلاء الخلفاء الراشدين الذين لا يعرف تاريخ الانسانية بشراً بعد الأنبياء أزهد منهم في الدنيا وصفرائها وبيضائها وكل ما فيها من لذة ونعيم

ومحمد سيد الكيلاني هذا قبل دخوله في وزارة الأوقاف قد التحق بخدمة الحكومة بواسطة بعض الانكليز الذين كانوا مشرفين على البوليس المصري . وطوحت به المقادير الى محكمة الاستئناف فكان ينشر فيها نسخا من الاناجيل ونشرات الدعاة البروتستانية ، وقد أدى ذلك به الى الاشتباك بفتنة وشجار مع بعض موظفي محكمة الاستئناف ووصل ذلك الى مسامع رئيس المحكمة يومئذ فأمر بنقله إلى جهة بعيدة ، ثم حملته رياح الزمان حتى ألقته في قسم الاجر والاحكار بوزارة الاوقاف ، وكان هذا القسم منعزلا عن الوزارة في مكان خاص قرب سوق الخضار بالعتبة ، فكان هذا الغرّ الجاهل يختلس من قلة المراقبة عليه فرصة لصرف وقته في هذه السخافات القذرة التي منها زعمه أن « الاسلام أباح الزنا » وأن « الدين الذي أتى به محمد قضى نحبه » وقوله بالنص « لا أكون مسرفاً ولا مغالياً إذا قلت ان حالة الشرق قبل الاسلام كانت أحسن بكثير منها بعد ظهوره » وقوله عن النبي ﷺ « ما كان محمد ملكا ولا امبراطوراً حتى يرثه أقرب الناس اليه (أي عليّ وبنوه) انما كان نبياً والنبوة لا تورث . ولم يكن له الا سلطان روحي على العرب ذهب بذهاب

الرجل » وقوله « هذه صورة بشعة تمثل لنا ما كان عليه المسلمون من وحشية وهمجية نجزم بأننا لا نجد لها مثيلا فى تاريخ العصر الجاهلى »

مسكين صاحب هذا الكلام ، أوقعه سوء حظه فى بيئات أفسدت عليه صحة المنطق ، ووضعت على عينيه منظاراً قذراً جعله يرى الأشياء على غير حقيقتها . ونتج عن ذلك أن هذا المخلوق يعيش عيشة بعيدة عن السعادة لأنه يحمل اسم المسلمين ويلوث ضميره بسوء الرأى فى الملة التى ولد فيها وانتسب اليها ، ولو كانت عنده الشجاعة الكافية لأعلن أنه نصرانى أو يهودي أو هندوسى وكان حينئذ يريح المسلمين من الانتساب اليهم وهو بذلك لا يرزؤهم شيئاً . ولكنه جبان يسب الاسلام ويحمل اسم أهله

ولما ظهر هذيان هذا الجاهل الغبى لزملائه بادروا الى رفع شكواهم الى حضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف فاهتم معاليه بهذه الشكوى وأمر باجراء التحقيق فيها . وكان قد صدر أمر بنقل مرتكب هذه الجناية الى أوقاف أسيوط ثم فصل من وظيفته فصلا نهائيا

وقد اهتمت جمعية الشبان المسلمين بطلب احالة المتهم على النيابة العمومية وتقديمه الى القضاء ، كما اهتمت وزارة الداخلية بالأمر ، وسنأتى على ما يكون من أمره فيما بعد

التعليم الثانوى فى الحجاز

ندب ثلاثة مدرسين مصريين

طلبت المملكة السعودية من وزارة المعارف ندب ثلاثة من المدرسين المصريين للتدريس فى المدارس الثانوية بالحجاز

وقد رشحت الوزارة محمد عبد العزيز ماجد أفندى المدرس بالخديوية ، وأحمد سليمان رشوان أفندى المدرس بالسعيدية ، وعبد الحميد أحمد ابو ماجد أفندى من خريجى معهد التربية العالى

وقد وافق مجلس الوزراء على اعارة المدرسين الاولين الى حكومة الحجاز واعطاء كل منهما ضعفى مرتبه الحالى على أن تتحمل الحكومة المصرية الفرق

وأن تحفظ وظيفة على سبيل التذكار للمرشح الثالث مع منحه جنيهين شهريا على المرتب المقرر له

العراق والفقه الاسلامى

يظهر أن العراق تريد أن تعدل عن فكرة اقتباس قانونها المدنى من الفقه الاسلامى ، وستصرف النظر عن اتمام المشروع العظيم الذى بدأه عميد كلية الحقوق المصرية الدكتور السنهورى عندما كان عميداً لكلية الحقوق العراقية . وقد صرح وزير العدلية العراقية فى حديث له بأن فى نيتهم أن يفعلوا كما فعل الترك فيأخذوا القانون المدنى عن دول اوربا . ولكن لما كان العراقيون مسلمين ويستحيل أن يقبلوا من أية حكومة أن تبنى قانونها المدنى على أساس مخالفة الشريعة الاسلامية فربما اكتفت العراق بتعديل المواد التى لها مساس بأحكام الشريعة . ولا ندرى هل يفعلون ذلك فى أحكام الاحوال الشخصية على أن تتولاها المحاكم العامة ، أم تبقى المحاكم الشرعية ويقتصر التعديل على بقية أبواب القانون المدنى

ان العالم الاسلامى متجهة أنظاره الى العراق وهو يراقب كل حركة وكل كلمة تتعلق بهذا الموضوع الخطير

بلاد لا نساء فيها

الالبانيون يقابلون نزع الحجاب باخفاء نسائهم

يصف المسافرون الراحلون من ألبانيا الى يوغوسلافيا مناطق كثيرة فى ألبانيا بعد مرورهم فيها بأنها بلاد لا نساء فيها ، ولا سيما المناطق الاسلامية فى جنوب ألبانيا

وسبب ذلك أن المسلمين فى تلك الجهات عمدوا على أثر صدور القانون الجديد الذى يحظر على النساء لبس الحجاب الى اخفاء نسائهم ومنع ظهورهن فى الطرق والأماكن العامة

لذلك ترى الاسواق والشوارع خالية من النساء تماما ، وقد استقل الرجال بها بينما النساء لزمن منازلهن متمردات على القانون القاضى بنزع الحجاب

والجدير بملاحظته فى هذا الصدد ان المسلمين فى ألبانيا اتخذوا هذا المسلك بالرغم من أن بعض الذين يحتاجون الى رواتبهم من المشايخ وافقوا على القانون الجديد ، فسقطوا من عيون مواطنيهم

الهند وقضيـــــــــــــة فلسطين

حديث خطير للسيد عبد الرحمن صديقي عضو وفد الهند الى لندن للدفاع عن قضية فلسطين

تحدث السيد عبد الرحمن صديقي مندوب الهند الى لندن للدفاع عن قضية فلسطين ، قبل مغادرته القدس الى حلب فاستانبول فلندن ، الى مكتب الدعاية والنشر في القدس ، فقال :

منذ أن وقعت الاضطرابات الاخيرة في فلسطين والهنود شديدو الاهتمام بحوادثها ، وقد أدركت الحكومة مبلغ ما استحوذ على نفوس الهنود من قلق بسبب الاضطرابات ، فأخذت تسعى لتهدئة الخواطر باذاعة أخبار مفادها أن كل شيء هادىء في ميدان فلسطين ، وأن الحالة فيها طبيعية

وكان من نتيجة هذه الاضطرابات أن عقد الهنود مؤتمراً عظيما في دهلي حضره الالوف من المسلمين والهندوس ، أسفر عن عدد من القرارات ، أولها مقاطعة حفلات التتويج ، وثانيها مقاطعة البضائع الانكليزية ، وثالثها ارسال وفد عن المؤتمر يسافر الى لندن لعرض قضية فلسطين على الرأى العام الانكليزي واستدرار العطف عليها ، واظهار مبلغ اهتمام الهند بقضية البلاد المقدسة

ووقع اختيار المؤتمر على اثنين للذهاب الى لندن ، أحدهما النواب محمد اسماعيل خان عضو المجلس التشريعي عن لكنو ، والثاني أنا (السيد عبد الرحمن صديقي وهو عضو المجلس التشريعي في البنغال وعاصمتها كلكتا ، ومن كبار رجال الاقتصاد والسياسة في الهند)

ونحن ذاهبون الى لندن لنطمئن على حل قضية فلسطين ، ولنفهم انكلترا أنه اذا كان اليهود في العالم يؤازرون بهتان الصهيونية في انشاء الوطن القومي اليهودي ، فان مسلمي الهند ــ بله مسلمي العالم بأجمعه ــ يشدون أزر فلسطين ويدفعون عنها الاذى والضيم

لقد أوجدت انكلترا في القرن العشرين بعضدها الحركة اليهودية في فلسطين ، حرباً دينية بين المسلمين واليهود

والتاريخ شاهد على نتائج هذه المحاولات الخائبة . فقد وقعت في فلسطين عدة ثورات دامية ، واننا نعد الانكليز مسؤولين مباشرة عنها ، وعن كل ثورة تقع في المستقبل ، لأن الانكليز هم الذين أوقعوا البلاد في هذه الورطة دون أن يفكروا في عواقبها وفي ايجاد حل لها

إن الذي يعرفه الهنود عن اليهود قبل الحرب وقبل وعد بلفور أنهم يجدون كل مساعدة من عرب فلسطين . كانوا يدخلون الى البلاد لزيارة الاماكن المقدسة فيها دون أن يعترضهم معارض ، وقد وجدوا كل تساهل ومعاملة حسنة . ولكن حينما جاء الانكليز بوعد بلفور رأينا اليهود يدخلون البلاد لا للزيارة المجردة عن كل مقصد سياسي ، ولكن ليصبحوا فيها أسياداً تحميهم حراب الانكليز . لذلك لا يستغرب الهنود اذا هم رأوا الشعور العربي في فلسطين وقد استفزته هذه المطامع ونكران الجميل

ان مسلمي الهند متفقون في الغايات مع عرب فلسطين ، لأنهم يعتبرونها من بلادهم المقدسة . وأن من واجبهم الدفاع عنها والمحافظة عليها

نحن الهنود خبرنا الاستعمار (الامبريالزم) الانكليزي تمام الاختبار . ولكن الاستعمار الانكليزي في فلسطين فريد في بابه فهو يفتح أبواب البلاد لا ليستثمرها الانكليز ولكن ليستعمرها اليهود ولينشئوا فيها لهم وطنا قوميا . وهذه العملية ما كانت لتدر عليهم أي نفع ، بل جلبت لهم مشاكل ومصاعب جمة ، وجعلتهم في موقف حرج مع العالم الاسلامي

وقضية فلسطين لا تهم مسلمي الهند فحسب ، بل هي موضع اهتمام الهندوس أيضا . فجوهر لال نهرو أعلن تضامنه مع عرب فلسطين ، وبعث الى مؤتمر دهلي بكتاب عطف وتشجيع [1] . وسبب ذلك أن الهنود ــ المسلمين منهم والهندوس ــ يرون أن قضية فلسطين هي قضية الشرق مع الغرب ، وقضية آسيا مع أوروبا

(١) الفتح ــ وفي هذا العدد كلة له عن قضية فلسطين

اذن فواجب على رجال السياسة فى انكلترا أن يتأملوا فى هذا الموقف الغريب الذى وقفته الحكومة الانكليزية مدة طويلة وأن يسعوا الى كسب صداقة العرب والمسلمين فى العالم

وان التوازن الدولى فى البحر الأبيض المتوسط يتطلب من الانكليز المحافظة على صداقة العرب لأنهم قوم أشداء ، ويمكنهم ترجيح احدى كفتى الميزان عند ماتقع الواقعة لأن المال وحده لا يكفى . وهؤلاء الأقوام (اليهود) الذين يملكون الملايين والذين يسيرون الآن دفة السياسة فى انكلترا لا يستطيعون اذا جد الجد أن يعملوا شيئا لأن قيمتهم الحربية هى صفر على الشمال

اذن فليس بكثير على الهند أن تبعث بوفد الى لندن لبسط قضية فلسطين . وان الهنود ليترقبون بفروغ صبر صدور حل لهذه القضية يتناسب مع حقوق العرب الطبيعية فى فلسطين وعواطف الهنود

وان الهنود ما دام فيهم عرق ينبض لن يسكتوا عن استمرار تمثيل مأساة فى فلسطين تحز فى قلوبهم ويعدونها مصوبة الى أفئدتهم

التعليم فى المغرب الأقصى

فى افتتاحية عدد ٢١ ربيع الاول ١٣٥٦ من جريدة (الاطلس) المغربية أن الفرنسيين يفتخرون بأن في المغرب من المدارس ما يكفى ١٩ ألف تلميذ ، وتنتقد جريدة الاطلس ذلك وتقول ان الاطفال الذين يمكنهم أن يتعلموا يبلغ عددهم ٩٠٠ ألف فاعداد المدارس لتسعة عشر ألفا فقط في قطر كبير كالمغرب هو تقصير معيب زد على ذلك تقصير هذه المدارس فى العناية باللغة العربية ، وأن اسلوب التعليم يجرد المغربى من شخصيته ويسلخه عنها

حمق الزمان

نام الخلىُّ وباتَ همُّكَ ساهرا ... قلقا يذود النومَ عنك
تمسى فتفترش الأسى لك مضجعا ... وتنصُّ ساريةَ الهموم و
جالدتَ نازلة النهار مهولة ... وحملتَ داهية الظلام
تشكو الضنى ، وتبيت ليلك طاويا ... غرثان تطالب عند جارك
وبيبت مثلك شاكيا من كظَّة ... مايستلين لها الحرير مهـ
قلقتْ مضاجعُه ، وجاء طبيبه ... يلقى النعاة ولا يرى العو
قالوا فقدناه وكان ذخيرة ... وهوى الحمام به وكان
ملءُ الحياة مآثرا ، حتى اذا ... لقى الردى ملأ البلاد حد
فتى أرى حمق الزمان كياسة ... ومتى أرى غيَّ النفوس رشـ
ومتى تريع الى المحجة أمة ... تضع الكرام وترفع الاو

أحمد محرّم

الطلبة العرب فى لندن

وقضية فلسطين

عقد اجتماع فى نادى الطلبة العرب بلندن ، حضره عدد من أفراد الجالية العربية والاسلامية فى لندن ، وبعض أنصار العرب من النواب البريطانيين وغيرهم . وقد تكلم فيه مندوبون عن الطلبة من مصر وفلسطين والعراق ، مستنكرين المناورات التى أخذ الصهيونيون يحاولون القيام بها لمناسبة قرب صدور قرار اللجنة الملكية وقد أعلن الحاضرون أن على العرب الا يقيموا أى وزن لهذه المناورات وألا يقبلوا أى حل لا يتفق مع مطالبهم التى كانوا أعلنوا عنها فى كل مناسبة

تصريح جواهر لال نهرو

عن قضية فلسطين

صرح الزعيم الهندي الـ جواهر لال نهرو رئيس المؤتمر الهند لمندوب شركة (نيوزان بريف الاخبارية فى الهند بما يلى :

« اننى أحيى عرب فلسطين يا الهنود أجمعين ، وأتمنى لقضيتهم عادلا ، ان الهند ترتبط مع فلسط بشعورها النبيل وطموحها لنيل الحر والاستقلال . وعلى عرب فلسطين ييأسوا لأن اليأس قتال والمثابرة أساس النجاح »

الحرية في الاستعمار الفرنسي

قالت جريدة الاطلس المغربية :

قد لا يصدقنا القارىء إذا أخبرناه بأن السلطة المحلية بمراكش منعت الطلبة بتلك المدينة أن يقيموا حفلة بمناسبة ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام اقتداء باخوانهم الذين يسكنون مدنا أخرى . ولكن الحقيقة هي أن السلطة المذكورة نفذت ذلك القرار بغاية الحزم ، وجعلت حراسا على أبواب المساجد حتى لاتقام بها ذكرى

وانا لنستغرب وقوع هذا الأمر خصوصا في الشهر الذي احتفلت فيه الدوائر الرسمية في الرباط بفقيد من عظماء فرنسا

يخت انجليزى لحكومة العراق

يملك الدوق سذرلند يختا مبنيا سنة ١٩٢٣ ذا مدخنتين محولة سبعمئة وأربعون طنا . وقد بيع هذا اليخت يوم السبت الماضي ،والمفهوم أن شاريه انما ابتاعه للحكومة العراقية

٢٤ طائرة لسلاح الطيران

أرسلت وزارة الحربيـة اقتراحا الى وزارة المالية بطلب الموافقة على شراء ٢٤طائرة من مصانع الطائرات بانجلترا ويقدر ثمنها بمبلغ ١٢٠ ألف جنيه تؤخذ من المبلغ المقرر في ميزانية الدفاع

على غرار تركيا ؟

لا ، لا . ان بلاد العرب لا تتطور إلا على غرار العرب

« اذا جاز للامير عبد الله أن يتنبأ بأن البلاد العربية ستتطور في المستقبل القريب على غرار تركيا ، فانى أستطيع أن أجزم بأن المسلمين مهما خدعوا بالزبد والزخرف فانهم لن يرضوا بالاسلام بديلا ـ كل قوة في الدنيا تريد أن تزحزح المسلمين عن الاسلام لن تفلح وسيبقى المسلمون مسلمين ولا سيما إذا كثر الذين يفهمون المسلمين دينهم على أصله كما كان يفهم الصحابة والتابعون »

الفتح ٥٥٣ ـ محب الدين الخطيب



أيقضي بذاك أمير العرب ؟ لقد أخذ المسلمين العجب !
مجاملة تلك ؟ أم زلة تعثر فيها اللسان الذرب ؟!!
لنا الله في كل هذي الخطوب لنا الله في كل هذي الذنوب !!

سلام على العرب لن يتبعوا دعاة الشكوك حماة الريب ؟
ألست ترى صفـة الملحدين فؤاد غبي وعقل خرب !!
تلوح راياتهم بالضلال وتخفق أعلامهم بالكذب
بدا ظمأ ان هذا السراب يضلل في الفدفد المنسرب
وكيف نسير على نهجهم ونهجهم الملتوى المضطرب ؟؟
همُ قلدوا الغرب في كل شيء ولكننا نحن نحن العرب
على سنة « المصطفى » نستقيم ونمضى على نهجها المطلب
نشيد ونبني كراما على غرار الجدود الكرام النجب
منحى الحنيفة رغم الأنوف ونرفع أعلامها في الكرب
ونجني جناها الشهي الغذى ونشرب من عذبها المنسكب
سنبقى على رغمهم مسلمين وهذا على المسلمين وجب
وما الدين إلا خلاصُ النفوس وما الدين إلا نوال الأرب

فهل نبتغى العزّ فى بهرج | وزيف بزخرفه قد خلب ؟؟!
ومنذا يُسوّى القشور بلبٍّ | ومنذا يسوى الحصى بالذهب ؟
بأهلى من شيبة أو شباب | أفدى « كتابى » بأمى وأب

*

متى وحّد العُرْبُ أغراضهم | فليس لقوم عليهم غلب !!
وما لقيادتنا ما لها | وما السرُّ فى ضعفها ما السبب ؟
ألا قائدٌ عربى أمين | يلم الشتات يضم الشعب
يقود الجنود ويحمى البنود | فتخفق فوق رءوس الحقب
يعيد « الخلافة » للمسلمين | ويحمى حماها من المنقلب
ويمضى بهم المكان الخصيب | ويعلو بهم صاعداً للشهب
ويغرس للدين غرساً شهيا | على وحدة واتحادٍ وحبّ

٭٭٭

أفق أيها الشرق فى غضبة | يصم زئيرك عند الغضب
وشد ببنيك الذين أبوا | وجرّر ذيول الفخار القشب
« محبٌّ » وحسبك أن « محبًّا » | « خطيب » العروبة سيف العرب
فجهز كتائبك الفاتحات | وكل خميس جديد لجب

٭٭٭

دعوتك ربى أعن مسلميك | وخلّ الزمان لهم يصطحب
وهيء لهم رَشَداً فى الحياة | وبلّغهمْ الأمل المرتقب

محمد السنوسى مقلد المنفلوطى

مصر والخطر الايطالى

— كلمة للورد كتشنر —

نشرت « صنداي تيمس » كتاباً بامضاء الكبتن ناب ـ وكان من قبل فى مصر ـ أرسله اليها من « بورتسموث » لفت فيه الانظار الى الحقيقة الواقعة وهي انه لما استولى الايطاليون على طرابلس قال اللورد كتشنر ، وكان فى ذلك الوقت معتمداً لانكلترا فى مصر « ان هذا العمل ضربة موجهة الى المصريين »

واستطرد الكاتب فقال ان مسألة الحبشة أيدت هذه الحقيقة . وقارن بين القوات البريطانية فى مصر قبل الحرب وبينها اليوم

محاولة اغتيال مدير الامن العام فى فلسطين

هجم ثلاثة أشخاص فى بيت المقدس على المستر سبايسر مدير الامن العام فى فلسطين فى ساعة الظهيرة من نهار الأحد الماضى بينما كان متوجها فى سيارته الى دائرة الأمن العام ، وأطلقوا عليه النار من مسدساتهم فأخطأوه ، ولكنهم أصابوا الكونستابل الانكليزى سائق السيارة اصابتين فنقل الى المستشفى بحالة سيئة . وعلى الأثر انتشر رجال البوليس فى شوارع المدينة ولا سيما المدينة القديمة وأخذوا يفتشون المارة والسيارات ويدققون فى وجوه الناس ، وانتشرت الدبابات ودوريات مسلحة من البوليس البريطانى فى كثير من الشوارع

وقصدت مفرزة من الجند الى دار اللجنة القومية ومكتب المحامى الاستاذ فايز الحداد رئيس الجمعية القومية ومكتب دار الصناعة العربية وفتشت هذه الأماكن تفتيشا دقيقا

واعتقل البوليس السيد راغب الانصارى (شقيق الشهيد سامى الانصارى الذى كان قد أطلق الرصاص على الضابط البريطانى سيكرست فى العام الماضى) وفتش منزل والده الشيخ ابراهيم الانصارى

وعقدَ رجال الحكومة اجتماعاً حضره مدير الامن العام والجنرال ديل قائد الحملة البريطانية فى فلسطين للنظر فى الحالة الحاضرة

الجنسية المصرية
وأبناء الوطن العربي

صدر باللغة الفرنسية كتاب نفيس عن الجنسية وقوانينها في مصر بقلم الفاضل المحقق الدكتور محمد عبد المنعم رياض بك أحاط فيه بهذا الموضوع احاطة شاملة . ومما جاء فيه عن علاقة الجنسية المصرية بأبناء البلاد العربية الاخرى قوله :

تقع مصر بين دول عربية أو اسلامية من أمم الشرق التي يجمعها بها روابط اللغة والدين والقرابة الوثيقة

وكانت أغلبية هذه الدول خاضعة فيما سبق لقانون جنسية واحد ، وهو قانون الامبراطورية العثمانية

وعلى ذلك كان من الواجب أن يسهل القانون المصري على رعايا هذه البلاد سبيل الحصول على الجنسية المصرية بتيسير الشروط لهم وجعلها أسهل منالا مما هي عليه بالنسبة للاجانب على وجه عام ، إذ لا يمكن أن يعتبر رعايا هذه البلاد « أجانب » بالمعنى الصحيح للكلمة

ومع ذلك يرجى أن تنظم المبادىء التي يخضع لها رعايا الدول الشرقية بواسطة اتفاقيات خاصة ، وبهذه الطريقة يمكن التنسيق بين قوانينها الجنسية التي يجرى تنفيذها في بلاد تجمع بينها روابط الأخوة ، وقد تكون هذه هي الخطوة الأولى في سبيل انشاء تناسق مرض بين النظم التشريعية للبلاد العربية لما هناك من التماثل الظاهر في طبائع أهلها وأخلاقهم

ومن المهم في هذا الشأن أن نذكر أنه تبعا لنصوص الاتفاق الذي عقد في أول نوفمبر ١٩٣٦ بين الحكومة المصرية والحكومة السعودية عن بعض المسائل التي كانت موضع المباحثة بين الدولتين أن من بين هذه المسائل كانت مسألة الجنسية

وقد تقرر أنه يكون من حق رعايا كل دولة من هاتين الدولتين أن يختاروا في مدة لا تتجاوز ستة أشهر احدى الجنسيتين (المصرية أو الحجازية) دون أن يلزمهم هذا الاختيار بمغادرة البلاد التي يقيمون فيها

ويفهم من الصيغة السابقة أن الحكومتين أرادتا الامتناع عن أي ضغط على رعاياها في مسألة الاختيار ، وعلى ذلك كان للحجازيين الذين يقيمون في مصر أن يختاروا الجنسية المصرية دون أن يغادروا مصر التي توجد فيها مصالحهم ومنافعهم

وبمثل هذه الروح يجب أن تسوى المسائل الخاصة بالجنسية مع الدول العربية أو الاسلامية الاخرى التي تقع الى جوار مصر

ونحن نعتقد أن مصر التي افتتحت عصرا جديدا من وجودها السياسي ستلهم فكرة تعديل تشريعها الخاص بالجنسية ، ويجب أن يكون هذا التعديل مثبتا للعلاقات التي تجمع بين الدول الشرقية من جهة ويكون علاجا للنقص الموجود في التشريع الحالي ، والانتفاع بأمثلة التشريع الحديث من جهة أخرى

المجاعة والمرض في المغرب

جاء من الدار البيضاء أنه بالرغم من التدابير الشديدة التي اتخذت فان أكثر من نصف مليون من الوطنيين لا يزالون مهددين بالموت جوعا في جنوب المغرب . ويقول العائدون من منطقة سوس : ان حالة الاهالي تدعو الى الشفقة ، وقد أدت خطورة الحالة وشدة الضائقة الى عرض المساعدات المالية والمادية من جميع طبقات السكان ، وعدا المنحة الرسمية وقيمتها ١٠ ملايين فرنك في أبريل الماضي بلغت الاعانة التي تبرع بها الجمهور منذ افتتاح قائمة الاكتتاب في أول مايو ٤٠٠و٠٠٠ فرنك ، وقد اكتتب كثيرون بهبات من الدقيق والسكر أيضاً

وكان لابد في أثناء المجاعة من انتشار الامراض ، فتفشت حمى التيفوس ووقعت اصابات كثيرة بها حتى حدود الدار البيضاء شمالا ، ولأجل وقف انتشار المرض ندب بوليس خاص لمرافقة الاطباء في طوافهم لتلقيح الوطنيين ، وقد لقح طلبة المدارس ونبه عليهم بحمل الكافور لمقاومة العدوى

ونظرا لسوء الحالة الصحية العامة قد ألغيت زيارة أسطول البحر الابيض المتوسط الفرنسوي لمياه المغرب التي كان موعدها شهر يونيو الحالي

القرآن كلام الله بنظمه العربى

بقلم الرحالة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم من أفاضل مسلمى روسيا ونزيل اليابان الآن ومحرر مجلة (يني ياپون مخبرى) التى تطبع فى طوكيو

هل يمكن ترجمة القرآن

وهل يجوز تسمية التراجم باسم القرآن ؟

ان الله سبحانه وتعالى تحدَّى جميع الخلق ـ من الانس والجن ـ بالاتيان بمثل القرآن ، وقرّعهم بالعجز عن الاتيان بمثله ، وقال ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ فلما تبين عجز جميع الخلق عن الاتيـان بمثل كل القرآن قال الله سبحانه وتعالى ﴿ فأتوا بعشر سور مثله مفتريات ﴾ كما تظنون . ثم قال ﴿ فليأتوا بحديث مثله ﴾ فتحدّاهم الله بالاتيان بمثل أقصر سورة ، فلما تحقق عجزهم عن الاتيـان بمثل أقصر سورة وأعرضوا عن المحاجّة قال تعـالى ﴿ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾ ثم أمر نبيه ﷺ بالقتال وقال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا (لا إله إلا الله)

يظهر من هذه النصوص بأدنى تأمل عدم جواز ترجمة القرآن ويقبل أهل الانصاف من جميع الملل أن ترجمة القرآن بأى لسان غير جائزة ، بل غير ممكنة . قال المستشرق الروسى المعروف صابلوكوف : « تيقنت جهلى بعد أن ترجمت القرآن ، ولا يحق قراءة القرآن الا بلسان العرب ، ولا يكون القرآن بأى لسان كان قرآنا » انتهى كلامه . وان الذى أنطقه هو اعجاز القرآن فالله سبحانه وتعالى عليم قدير أنزل القرآن بلسان عربي مبين غير ذى عوج

لا جرم أن القرآن قرآن بلسان عربى فقط ، والمترجم ليس بقرآن ولا يجوز اطلاق اسم القرآن على التراجم ، ولا تسلم الترجمة من الاعوجاج والتحريف ، بل لا يتصوّر حصول الترجمة بلا اعوجاج . وانى اطلعت على تراجم عديدة محرفة عن قصد وعن جهل

اعتقد النبى ﷺ بنفسه ، واعتقد أصحابه عند نزول القرآن ، ان جبريل عليه السلام أتى بالقرآن من عند الله ، وأن الله اختار محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً ليدعو الناس الى دينه بلسان عربي مبين ، وأن دينه دين فطرى قيم

وعقيدة الاسلام هى التوحيد يرن صدى (لا اله الا الله) بتوحيد القلوب ، والقرآن يشمل تعاليم أركان الاسلام وهو كتاب منزل من الله ولا حظّ لأحد فى نظمه ، وانه كتب منذ الازل فى الالواح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة

وحقيقة القرآن مظهر النبوة ، فيملى محمد ﷺ على الناس بلسان عربى أمر ربه صادراً عن وحى الهى ارتفع عن أحاطة الانسان ، وسما عن أن يترجمه قلم من أقلام البشر ، أو لسان من ألسنة الامم أى لسان كان

أبان الله تعالى بالقرآن نبوّة نبيه ، وفضل به محمدا ﷺ على سائر الانبياء ، وهذه معجزة باقية الى يوم القيامة ، ولا نقدر أن نعدّ التراجم قرآناً بعد أن تحدّى الله سبحانه وتعالى جميع الخلق من الانس والجن بالعجز عن الاتيان بمثله بنص قاطع

وللقرآن معان خاصة وغرض معين ، فالقول بترجمة القرآن يليق بمن لا يعرف أغراض الشريعة الاسلامية . فلغة القرآن لها مرام تعود بالفوائد العظيمة ، وكل لفظ بل كل حرف له معان تترتب عليها نتائج وأحكام ، فكيف يعبر عنها بلسان أعجمى لا يتفق أن يكون فيه ما يقابل تلك الالفاظ وتلك الحروف بمجموع مدلولاتها

ثم ان هذا العمل يحتاج قبل كل شىء الى تحديد الغرض والمراد الالهى فى كل آية وفى كل كلمة قرآنية ، ومن ذا الذى يقدر أن يحدد ارادة الله فى ذلك كله ؟

لا يكفى لترجمة القرآن فهم معانى الالفاظ ، بل يلزم معرفة أسرار القرآن ومراميه من الكتب المعتبرة ، فأين اولئك العلماء الثقات القادرون على ترجمة القرآن

هذا الرأى المجمل عندى أعتقد به عدم امكان الترجمة

وأما ما قاله الاستاذ موسى جار الله فى مقالته عن ذكرى

محمد ﷺ فى بغداد عام ١٣٥٣ من أن قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ يوجب نشر القرآن على أمة محمد عيناً وترجمة ، هذا قول الاستاذ موسى جار الله وهو رجل غريب عالم بغرائب الأشياء ويحبّ أن يتظاهر بالمسائل الغريبة الى ما شاء الله ، وله جسارة فكرية وعلمية، وأنا أعرفه منذ أربعين سنة وهو يعرفنى حق المعرفة ولا ننكر فضله ، غير أنه أحيانا يقول بغير ما ليس فى لبه ويتظاهر ، والا فهو بنفسه جرب عدم امكان ترجمة القرآن وادعى مدة مديدة أنه يترجمه وأنه ترجمه ولكن لم يقدر أن يظهر ترجمته حتى لأقرب صديق له وهو المرحوم لطفى بك فكان رحمة الله عليه اذا ذكر ترجمة موسى أفندى القرآن يتبسم ويقول : ان شاء الله يترجم !

ولا ريب أن قوام أركان الاسلام وسرّ بقائه بالقرآن وبوعد الله ولا يخلف الله وعده ، ولكن المسلمين بأنفسهم نبذوا القرآن ولم يثبتوا على أساس الاسلام وتركوا دينهم الذى هو الجهاد قال النبى ﷺ اذا اشتغلتم بالتجارة واتبعتم أذناب البقر سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا لدينكم ، قالوا وما ديننا يارسول الله ، قال عليه السلام « الجهاد » ولا نقول فى تراجم النصارى كلمة غير أنه « ليس بعد الكفر ذنب »

نعم ترجم القرآن رجال من العلماء الاعلام أمثال ولى الله الدهلوى وجماعة من علماء الاتراك ونحن (بعد الحوقلة) نحسن الظن بهم ولا نستحسن أعمالهم والجواد كبوة

وأما ماترجموه رجال من القاديانية فلا نحسن الظن بهم لأنهم جماعات من محدثات سياسة الانكليز لتشتيت جميع المسلمين ، ونعلم قطعاً احتياج الانكليز الى زعماء من المسلمين لاضطهاد الاسلام ، فظهر بسبب ذلك البابية والبهائية والقاديانية ليستفيد خصوم الاسلام من الغرض ، ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين والله أركسهم بما كسبوا . أتريدون أن تهدوا من أضل الله

طوكيو (اليابان) عبد الرشيد ابراهيم

جمعية الامم

وتهمة تشيعها للالحاد على الدين

فى أوربا جمعية نصرانية دولية اسمها (پرو - ديو) تمثل جميع المذاهب النصرانية فى الدنيا . وقد كتب من جنيف إلى جريدة (غازت دي لوزان) أن وفداً من هذه الجمعية أراد أن يحصل على إذن من رئيس جمعية الأمم بمقابلته ليعرض عليه بعض الشكاوى من اضطهاد المسيحيين فى أنحاء شتى ، فرفض التماسهم . ويقول رجال هذه الجمعية فيما نشروه بهذا الصدد : ان رئيس جمعية الأمم رفض التماسنا بينما كان يكفى أن يتقدم أى كان من جمعية الأمم باسم الالحاد المجاهد او البلشفية الثورية ليقبل مع تقديم جميع مظاهر الحفاوة والتبجيل ، فقد استقبل فى ٢٦ مايو رئيس مجلس جمعية الامم استقبالا رسميا مندوبى «الجمعية العامة للسلام» المؤيدة من الكومنترن ، واستقبل فى ٢٨ مايو كذلك مندوبى التشكيلات الفرعية للكومنترن من الاتحاد ضد الحرب واتحاد مقاومة الفاشيسم الى « جماعة تعاون الحر » و« أصدقاء أسبانيا البلشفية » وختمت الرسالة بقولها « ان جمعية الامم بسبب تحيزها هذا لأقلية من أعداء المدنية لم تنل المكانة التى كانت تصبو اليها »

قلنا : فاذا كان هذا موقف جمعية الامم من الديانة النصرانية فليتصور القارىء حقيقة موقفها من ديانة أخرى هم أبعد عنها

العربية فى مدارس مصر

ان المدارس المصرية تعلم اللغة على منهاج غير واضح ، والجامعة المصرية تبنى الأدب على أساس غير صالح ، والجامعة الازهرية لا تزال تنفض البلى عن كتب ملتاثة التعبير من مخلفات العجمة أن صحت لشىء فلن تصلح لتعليم البلاغة ، فليت شعرى اذا خلت أمكنة هؤلاء النفر الذين نبغوا بالاستعداد والاجتهاد كيف تكون حال الأدب الرفيع فى مصر ؟ أيذهبون وبُطئان ما يعوضون ، أم يذهبون وسرعان ما يخلفون ...

الرسالة أحمد حسن الزيات

فخامة الانحطاط الانكليزى

الامبراطورية البريطانية كناية عن اجهاض يهودى ماسونى

نشر الجنرال لودندورف مقالا عنوانه (فخامة الانحطاط الانكليزى) أوحاه اليه تتويج الملك جورج السادس ، وجاء فيه قوله : « ان الامبراطورية البريطانية كناية من أجهاض يهودى ماسونى . فمنذ عهد غير بعيد كانت لانكلترا أقوى امبراطورية فى العالم شادتها فى خلال القرون على أنقاض الامبراطورية الكاثوليكية التى نشأت بعد اكتشاف أمريكا على يد كولمبس اليهودى (كذا) ، وكان اليهود ينوون مقاصمة انكلترا السائطة

وفى أواسط القرن الماضى تشبعت انكلترا بالروح اليهودية حتى صار دزرائيلى اليهودى على ارادته فى السياسة البريطانية . وقد دفعت سياسة اليهود والماسون انكلترا الى خوض غمرات الحرب العالمية . وبعد الحرب ظن اليهود أنهم وجدوا الفرصة سانحة لانشاء جمهورية عالمية ، فهددوا قوى الشعب البريطانى بحملة على التمسك بالامبراطورية . والآن أخذوا يخنقونه بقوة الكنيسة العليا السليمة التى ليست سوى انبثاق من التعاليم الكاثوليكية واليهودية

وهكذا تحولت الامبراطورية البريطانية الى جامعة دول حرة ولابد لهذه الجامعة من الفشل فى عملها كما فشلت عصبة الامم عند اكتساح ايطاليا الحبشة

وبعد سنين من خلق هذه الجامعة رأينا ارلندا تغادر المملكة الانكليزية ، ورأينا الامبراطورية الرومانية الفاشستية تظهر للعيان وتقرر نفوذها فى شبه جزيرة اسبانيا حيث الاسطول البريطانى يمنع من دخول البحر المتوسط . ورأينا ضياع مصر من يد الانكليز وقيام الشعوب العربية . وفشل سياسة انكلترا فى مصر حيث كانت تأمل انشاء دولة يهودية . واستيلاء الايطاليين على الحبشة وصيرورتهم فى مركز يتكرون منه على انكلترا دخول البحر الاحمر

ثم ان الهند تجاهد فى سبيل استقلالها ، واستراليا والجزر القريبة منها مهددة من اليابان »

وبعد كثير من هذه الاقوال يختم لودندورف بقوله : « مما يدلنا على ادراك انكلترا لضعفها احتياجها الى المعونة الفرنسوية » ثم يقول « ان الديمقراطيات الكبرى تتهدم وتتحطم أمام قيام الحكومات الفردية »

اعتداء على كرامة القرآن

تولى الاستاذ نمر شنودة وكيل النيابة فى أبى تيج التحقيق فيما نسب الى خلف زخارى من أنه على أثر مناقشة دينية بينه وبين محمود عز العرب أفندى أمسك خلف زخارى مصحفاً شريفاً كان بين يدى أحد شهود المناقشة ووطئه بقدمه وبصق عليه . ثم مضى الى بيته وأحضر سكيناً وهراوة ووقف فى طريق عز العرب أفندى وانهال عليه ضرباً ، واتفق أن كان أحد موظفى الحكومة منصرفاً من مكتبه فأراد أن يفصل بين المعتدى والمعتدى عليه فباغته المعتدى المدعو خلف زخارى وضربه بالمراوة فشج رأسه . وقد قبض الاهالى على هذا الوحش وساقوه الى المركز . وقرر وكيل النيابة القبض على الجانى بعد سماع شهادة عشرين شاهداً فاعتقل وأحيلت أوراق التحقيق الى سعادة النائب العام

فشل النظام البلشفى

أرسل مراسل جريدة « نيويورك تيمس » فى موسكو الى جريدته وصفا دقيقا لخطورة الحالة فى مصانع روسيا التى أصبحت ترى استحالة تحقيق مشروع الانتاج السوفياتى لعام ١٩٣٧ . فالارتباك شديد — خصوصا فى مصانع المهمات الثقيلة ومعامل التعدين — بسبب فساد النظام بين العمال ، وخفض الاجور الى الحد الادنى ، والحالات الأليمة لحياة النظام الارهابى ، ولا يزال عدد كبير من العمال يرفت ويقبض عليه بسبب وشايات الجواسيس الذين يعملون فى المصانع لحساب حكومة السوفيات ، وادارات المصانع تدار فى جو مشبع بالخوف ، وترى نفسها عاجزة عن انجاح مصانعها . ويؤكد المراسل ان هذه الحالة كتبت عنها بعض الصحف الروسية نفسها معترفة باخفاق مشروع الانتاج التام

بعد إلغاء الامتيازات

الخمور، المقامرة، السينما، حماية الآداب العامة

وستعرض عليكم فى هذه الدورة مشروعات القوانين التى تقتضيها مصلحة الأمن العام (ومن بينها) مشروع بتعديل أحكام قانون المحلات العمومية تعديلا يؤدى الى احكام الرقابة على محلات بيع الخمور بحيث ينحصر ضررها فى أضيق نطاق ممكن بعد أن استفحل خطرها بين المزارعين وأهل القرى

وقد عنيت الحكومة بدرء أخطار المقامرة والمراهنة فأصدرت فى ذلك تعليمات وقرارات مشددة وستضع عند الاقتضاء التدابير التشريعية اللازمة للوصول الى هذه الغاية

ولما كانت حماية الآداب فى مقدمة ما تعنى به الحكومة فستنشىء تدريجيا فى المدن الكبرى مكاتب خاصة من موظفى البوليس الممتازين لمراقبة الأشخاص والأمكنة التى هى مصدر الخطر على الآداب والأخلاق العامة

وستعمل الحكومة بقصد حماية الآداب العامة على تشديد المراقبة على السينما وحظر دخول الأولاد لغاية سن معينة إلا فى دور خاصة لا تعرض فيها الحوادث الجنائية من خطبة العرش

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

هذه يا رفعة الرئيس بعض فقرات من خطبة العرش التى ألقيت عند افتتاح البرلمان فى ٢١ نوفبر سنة ١٩٣٦ أذكرها لرفعتكم لا مذكركم بها ولا داعيا إياكم لتنفيذها ، فرفعتكم كما رأينا ورسخت عقيدتنا عليه خير من ينفذ ما يقول دون انتظار إلى تذكير مذكر أو مقالة قائل . وإنما ذكرتها على أثر إلغاء الامتيازات التى كانت حملا ثقيلا على أعناقنا ، وغلا عانينا متاعبه زمنا طويلا ، حتى أرسلك الله لانقاذنا منه فتجشمتم رفعتكم وصحبكم المخلصون فى سبيل ذلك مفاوضة دول كثيرة ذوى مبادىء متباينة ومشارب مختلفة من أنحاء متباعدة فى بقاع الأرض ونلتم رغم ذلك اتفاقا معهم جميعا يكلل جبينكم بأكاليل الغار ، ويجعلنا نفخر بكم لأنكم من أبناء الوطن ، ويتركنا عاجزين عن توفيتكم حقكم من الشكر والثناء ، وكل ما يمكننا عمله نحوكم هو الدعاء لكم ووضعكم فى حبات القلوب

أما وقد ألغيت الامتيازات الاجنبية التى طالما كانت هى التى تحطمت عليها آمال المصلحين ، والسبب الأول فى فساد الأخلاق الذى انتشر فى بلادنا ، فان أملنا فى اصلاح الممو ج قد بدأ ينتعش من جديد ، فسر الى الأمام على بركة الله منفذا برنامج خطبة العرش ، وليكن هذا البرنامج نواة لاصلاح واسع النطاق وفاتحة عهد زاهر بفاضل الاخلاق

وقد كانت الامتيازات المشئومة ـ على ما أرى ـ سببا فى إغفال إصلاحات كثيرة لم تذكر فى خطبة العرش تجنبا الاصطدام بها ، وخوفا من العجز فى تنفيذها . ولقد كانت هى السبب الأول الذى حدا بالبرلمان أن يرفض النظر فى مشروع القانون الذى قدمه حضرة صاحب العزة النائب المحترم محمد بك قرنى خاصا بأزياء السيدات فى الطرقات وعلى شواطىء البحر . ولو قدر لهذا المشروع أن يبعث من جديد لكان له الاثر العظيم فى إصلاح الاخلاق السيئة التى تهدمت قوى الشباب عليها ، فأصبحنا وقد انتشر بينهم التهتك والمجون ، وقل فيهم من له شرف ودين

وأى شاب يرى المرأة شبه عارية ولا تثور ثائرته أو تتحرك عاطفته فى وقت هو محروم من زوجة تهدىء من روعه وتكسر من حدته ، ثم هو فوق ذلك عاجز عن الزواج لانغماسه فى قضاء شهوة سهلة المنال جرّت عليه خرابا وافلاساً

وهل توجد فتنة أضر على الرجال من النساء ؟ وهل فى هذه

الحياة الدنسة التي تردى فيها شباب البلاد استقرار يطمئن عليه حكامها وأولو الأمر فيها ؟ وهل يرجى من شباب معوج عظمة يجد تصبو اليها البلاد ؟ وهل المحافظة على صحة الشبان وأخلاقهم وجيوبهم ليست ضمن مشروع الدفاع ؟ . .

يارفعة الرئيس

لقد مضى عهد الامتيازات وانقضى ، وأصبحنا أحراراً في بلادنا . فلنكن كرماء لضيوفنا في حدود ما يفيدنا . ولا نترك المفسدين ينخرون في عظام الدولة ونحن واجمون لا نحرك ساكناً . عسى ربكم أن يقوى عزمكم (ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) . فأنقذنا يارفعة الرئيس مما انزلقنا به في هوة الشقاء ، وأسعفنا قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء . . .

عبد المنعم أحمد

مهندس رى مركز الرياح البحيرى

خطر القاديانية على مسلمي بولونيا

في خبر من وارسو أن الداعية القادياني الهندى عزيز خان الذي يقوم الآن برحلة في بولونيا تحدث عن مهمته فقال : انه جاء الى وارسو لدرس النهضة الاجتماعية في بولونيا والاتصال بالاوساط الاسلامية فيها . وقال ان جماعة (الاحمدية) في الهند الذين ينتمى عزيز خان اليهم قد نشطوا أخيراً وسعوا دعوتهم . وان رئيسهم الاعلى في قاديان أوفده إلى وارسو بمناسبة سفر مفتى بولونيا إلى الهند لتوثيق العلاقات بين القاديانية ومسلمي بولونيا

الشيوعيون والدين الاسلامى

من الأساليب السافلة التى يستعملها الشيوعيون لتقليص ظل الاسلام من روسيا أنهم يحملون المسلمين على أن يتخذوا من تربية الخنازير مهنة يعيشون منها ، ويريدون من ذلك أن يجد المسلم أن أحكام دينه منافية لاسباب معيشته فيؤثر دنياه على آخرته ، ولا يلبث هو وأهل بيته أن يستقر في أذهانهم أنهم انسلخوا عن الاسلام وابتعدوا عنه . ومن القرى الاسلامية التى عمَّ فيها تربية المسلمين للخنازير قرية (أكسل) وغيرها . فما أكثر أعداء هذا الاسلام وما أشدَّ مقاومته لدسائس أعدائه

انذار صحفى فى فلسطين
بالاخراج منها
بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

اتصل بهذه اللجنة عن أحوال فلسطين التى تفطر القلوب أن الحكومة البريطانية هناك أنذرت الاستاذ محمد جلال عوف مدير جريدة الجامعة الاسلامية اليومية التى تصدر في يافا بالخروج من البلاد بحجة أنه سوري الاصل ، بدون أن يكون له عندها أقل ذنب الا هذه الصفة

وأهل فلسطين يفهمون من هذا كما هو الواقع أن الانكليز الذين يجلبون لفلسطين أوباش يهود العالم وبينهم أهل الاجرام والتشرد والسفه والتزوير والتزييف ، يعرفون أن فلسطين العربية لا تضيق بصحفى محترم يخدم قضيتها ، وأن الانكليز إنما يريدون التخلص من جريدة عربية كبرى والتخلص من صحفى مقتدر

وليس لهذه اللجنة من وسيلة لدفع هذا العدوان الاستعماري المستهجن الا أن تلفت أنظار العالم العربي الى سوء نية الاستعمار في فلسطين التى هى منه كالمهجة من الفؤاد وكالقلب من الانسان . وليس للجنة بعد ذلك الا الاحتجاج على هذا التصرف الاستعماري الذي لم يزد الامة العربية معرفة بما تقصده السياسة الانكليزية القاسية العنيفة من توجيه الاضطهاد المتوالى لاحرارها واملاء السجون والمنافي بخيرة رجالها وكبارها

وقد علمت اللجنة أن الاستاذ عوف قد أبى الاذعان لهذا الانذار الجائر ، بل صمم على البقاء في بلاد هى بلاده وبين قوم هم أهله ، تاركا للقوة الغاشمة أن تصنع ما تشاء ، وسيشهد الناس اذن مأساة جديدة من مآسي هذا الاستعمار الذى نكبت به الامة العربية في فلسطين في آخر الزمان والذى دلنا على أن هؤلاء الاجانب لا يعرفون القوانين معنى ولا يقيمون للحقوق العامة وحقوق الانسان وزنا

التعارف الاسلامى

الاســــــــــــــلام فى تركستان الصينية

ثورة يعقوب بك

الوقوف على الوقائع التى وقعت فى زمن يعقوب بك والثورات التى قام بها هو نفسه أو غيره أرى الحاجة ماسة الى النظر فى تاريخ امارة « خوقند » من سنة ١٨٤٠ م

كانت امارة « خوقند » فى تلك الايام مشتملة على الأرض الخصبة التى يسقيها « سرى دريا »[1]، وكانت فرغانة مسقط رأس بابر مؤسس الامبراطورية المغولية فى الهند وهى معروفة الآن باسم « أندجان » و « قره طاغ » بجانب الشمال و « قيزيل قوم » كلها من ولايات امارة خوقند. وكان الملك فى ذلك الزمان خدايارخان وكان غير محبوب من الناس، وكان شقيقه ملاخان حاكما على طاشقند، وكان يعلم أن الناس لايحبون خدايار خان بسبب جوره وشدته عليهم، فانتهز الفرصة للخروج عليه بمساعدة بعض قبائل التتار ومنهم القباشكة والقراغزة. واشتركت فى مساعدته جيوش من مدن « أوش » و « مارغيلان » و « اندجان » وحملوا على خدايارخان فى سنة ١٨٥٧ م وهزموه ففر الى بخارى

تلك هى السنة التى هجم فيها خوجه ولى خان من أندجان على كاشغر ويارقند، وكان هذا الخوجه من أعضاء البيت الملكى فى تركستان الغربية الذين يقطنون باندجان وقد جلوا اليها منذ مائة سنة. ومن هنا كان هؤلاء يتوجهون الى تركستان الصينية بين حين وحين مهاجين أو ناهبين. ولقد نجح خوجه ولى خان فى هذه المرة بعض النجاح فى هجومه على تركستان الصينية، وسقطت بعض المدن فى يده وأيد نائبه تالى خان حتى وصلا الى مدينة «غوما» وفى الطريق اليها لم يلقيا مانعاً، الا أن أهل كاشغر ويارقند قاوموهما وقابلوهما مقابلة عنيفة

وحينما تقهقر خدايار خان من خوقند هارباً الى بخارى استقبله بهادر خان أمير بخارى استقبالا عظيما واحترمه وأحسن مثواه عنده. وبعد أيام قلائل نهض أمير من امراء القباشكة اسمه « عالم كول » وكانت له يد بيضاء فى الثورة الأخيرة فى امارة خوقند، فازدادت قوته تحت حكم ملاخان ملك خوقند الجديد، فعظمت شوكته واتسع نفوذه، وفى آخر السنة الثالثة من جلوسه على العرش حدثت المؤامرة من جانب القراغزة على ملاخان وأرادوا اغتياله. واتفق يوما من الايام أن عالم كول الذى كان الساعد الايمن لملاخان قد رحل عن العاصمة الى بعض الجهات لعمل يتعلق بالحكومة، واغتنم قواد القراغزة وكانوا خمسة هذه الفرصة السانحة لهم وحملوا على قصر ملاخان فى ليل ساكت فقتلوه على فراشه فاضطربت امور الحكومة بعد هذه الواقعة ولم تستقر الا بعد أن قبض عالم كول على هؤلاء القواد وضرب رقابهم انتقاما فشرع يحكم على امارة خوقند بصفته نائبا عن سلطان خان ابن أمير خوقند الصغير. وأما عالم كول فهو الذى أخضع خوقند كلها لسيادته أولا ثم تجاوزها الى بخارى التى كان أميرها يظل خدايار خان الملتجىء اليه بعد فراره من خوقند

والظاهر أن عالم كول كان سيعمل عملا عظيما لامارة خوقند لو لم يهدده الأعداء من حيث لا يشعر، لأن الروسيين قد حملوا على امارة خوقند وتقدموا الى « سرى دريا » فخرج حاكم كول للدفاع ولاقاه داعى الأجل فى ميدان الحرب (١٨٦٥) فمضى هذا البطل تاركا خير الذكرى له عند الذين جاءوا بعده الى عالم الوجود

وأما أمير بخارى الذى يقيم عنده خدايارخان الى هذه المدة فرأى الفرصة سانحة فسار بجمع غفير من الجيوش الى خوقند، وبعد ما قبض على ناصية الحال، أجلس خدايارخان على عرشها.

(١) نهر سرى

وأما القبانكة وغيرهم من القراغزة الذين كانت لهم يد في خلعه فانهم بعد ما قاوموه بكل ما فيهم من الجهود والقوة ، انهزموا وفروا من خوقند آخذين معهم سلطان خان ابن ملا خان إلى كاشغر ، فقابلهم الاتاليق الغازي (يعقوب بك) بكل سرور وطلاقة ، وأكرم سلطان خان بجميع مايكرم به الأمراء الحاكمون ، ففتح له بيوت الضيافة ، وألحق به الخدم ، وقدّم له جميع الحاجات اللائقة بمكانته العالية

وحينما كان يحكم عالم كول على خوقند نائبا عن أميرها الصغير حدثت في كاشغر ويارقند بعض حوادث دعت إلى تجهيز الحملات الجديدة على تلك البلاد من جانب الخوجات النازلين باندجان ، وكان قائدهم خوجة بزرك خان ويصاحبهم جماعة من أهل خوقند الاصليين برئاسة كوش بيكي محمد يعقوب بك من أهالي بشبق التي انتزعها الروس من أيدي المسلمين من زمان

كان يعقوب بك حاكما على مدينة « آق مسجد » على شاطئ سيري دريا ، ودافع عنها بشجاعة وهمة حين حمل الروسيون عليها وهزموهم مرة ونال بهذا العمل لقب « البطل » من شعبه . ومن الدلائل التي تدل على شجاعته وبسالته آثار الجروح الخمسة التي بقيت في جسمه إلى يوم موته . ولنتصور الآن يعقوب بك هذا وهو يصاحب خوجة بزرك خان في خروجهما من مدينة اندجان قاصدين نحو الشرق باحثين عن حظهما في البلاد الكاشغرية ـ وكانا قد أرسلا قبل ذلك محمد يونس الذي كان حاجبا لملا خان وخدم عالم كول في الوظيفة المذكورة إلى كاشغر ليطلع على حقيقة أحوالها ـ وعزم على الرجوع اذ جاءه نبأ شهادة عالم كول في ميدان الحرب ورأى أن خوقند لا تصلح لاقامته الآن فطلب من يعقوب بك أن يستخدمه في جيشه فرفع مكانته حينا فحينا حتى صار « داد خواه » أي أمير الانصاف وثاني اثنين في حكومته

والآن ننظر الى أمور تركستان ، ونذكر شيئاً من حوادثها

روى مستر « شو » الذي زار تركستان الصينية سفيراً من الدولة البريطانية الى الاتاليق الغازي يعقوب بك فرآه بعينه وكتب عنه في كتابه [1] يقول :

قال لي محرم باشي الآخوند الذي كان أبوه حاكما على كاشغر نيابة عن امبراطور الصين وكان هو نفسه يؤدي وظيفة المترجم في ادارة آمبان (حاكم المديرية) فلذلك كانت له فرص كثيرة في الاطلاع على أخبار البلاد والوقوف عليها ، وما روي من الاخبار والأنباء عن تركستان الصينية يكون أوثق مما روى غيره عنها :

« ان الدونغانيين الذين كانوا يخدمون في الجيوش الصينية المقيمة في مدينتي « آقصو » و « كُشار » رفعوا لواء العصيان ضد الوثنيين ، متحدين في الاغراض مع اخوانهم في داخل الصين بجهات الشمال الغربية [1] . فوصل هذا الخبر الى كاشغر وكان الصينيون هنالك قد زعموا أن الدونغانيين الذين كوّنوا معظم الحراس المحافظين على كاشغر ، ينوون الخروج عليهم كما فعل اخوانهم في آقصو وكشار . فدعوهم الى وليمة وذبحوهم في هذه الوليمة ، ليأمن آمبان كاشغر من الخطر الذي ظن أنه يأتيه من الدونغانيين إذا تركهم أحياء

ان هذا المسكين أخطأ في زعمه ثم أخطأ في ظنه . أخطأ في زعمه لأن الدونغانيين ما كانت لهم نية في الخروج عليهم سرا أو علانية ، وإلا فلمَ ذهبوا كلهم أجمعين الى الوليمة التي دعاهم اليها وكان بها الموت لهم ؟ ولقد كان ذهابهم اليها بلا تردد ولاحذر يدل على أنهم لم ينووا شيئا من العصيان. فلما ذبحوهم بطريق المكر والخديعة ظنا أنهم قد أمنوا من الآفات التي خافوا من نزولها بهم ، تعززت قلوب الدونغانيين المقيمين بيارقند وختن وأخذتهم الغيرة سواء كانت دينية أو عصبية وحرضهم على اعلان الحرب ضد الوثنيين فعزموا على الخروج وجاهدوا جهاد الرجال ووجدوا بعد محاربة مع الصينيين في تلك الجهة أن أيديهم غير ضعيفة كما زعم أعداؤهم

وكانت البلاد الكاشغرية تتأجج في نار الحرب وكان سكانها يتقلبون بين الرجاء والخوف وكانت جبالها وأوديتها تدوي من ضجة المحاربين وتصهال الفرسان ، فاذا بالقراغزة من الجنوب والغرب والشمال طائرين من كل فج عميق في الوديان ومن كل ثنية بين الجبال الى جهة كاشغر زرافات ووحدانا ، كأنهم النسور تهبط إلى الجيفة ، طامعين في السلب والنهب ، فسقطت تلك المدينة في أيدي هؤلاء الطامعين الذين كان قائدهم صادق خان

(يتبع) بدر الدين الصيني

(1) Visits to High Tartary

(١) قد ظهرت الحركة الاسلامية في شمال الصين تحت قيادة ماحن شين (محمد أمين) أيضا

فكاهات

استاءت الفاتكان مما شاع عن السنيور موسوليني من كونه سيعلن اسلامه رسمياً، وسيعتاض عن القبعة الفاشيستية بالعمامة، وعن البنطلون بالقفطان، وعن سيارته الفخمة بجمل عربي. غير أن الدوائر الرسمية لا تدري هل سيسدل لحيته، وهل سيضع السبحة في عنقه على الدوام

عزم هتلر على نصب تمثال للنين بطل الشيوعية أمام المجلس الاعلى لحزب النازي ببرلين

في نية موسوليني ارسال برقية تهنئة وتقدير الى ستالين بطل روسيا السوفيانية بمناسبة مرور عشرين سنة على الثورة البلشفية الكبرى بروسيا التي وقعت سنة ١٩١٧

جريدة الاطلس — عبو الريح

يومي ٤ و ١٠ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببني مجدول بسوق بندر منفلوط سيباع نحاس ومرتبتين وصندوق موضحة بالمحضر ملك فيارى حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٢ سنة ٩٣٢ مصر كطلب قلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الاهلية فعلى المشترى الحضور

يوم ١٧ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الشرقية مركز جرجا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك يوسف أحمد سلطان عش المزارع من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤١٤٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٨٣٥ قرشا وفيه النشر كطلب محمد أفندى محمد حق التاجر بجرجا — فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٨ و ٢٩ يونيو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هلو بسوق انليدم سيباع أذرة شامي وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك محمد منصور من هلو نفاذا للحكم ن ٦٥٧ سنة ١٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٧٥٢ قرش وفيه النشر كطلب محمود أفندى محمد كال تاجر بالروضة — فعلى المشترى الحضور

انه في يوم ٢٦ يونية ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية أبو طشت سيباع زراعة قطن موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ رشيد أبو زيد عبد الله ومحمد عبد الرحمن فكار المزارعان يقيمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥١٤ سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ٤١ ج و ٧٥٢ م غير الرسم والنشر كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر من بندر قنا فعلى المشترى الحضور

محكمة الجيزة الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة ثانية ـ في القضية ن ١٢٠٠ سنة ٩٣٧

في يوم ٢١ يوليه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بالجيزة سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد ملك حسن نصر غياض وحسين نصر غياض ومقيمين بناحية منيل شيحا مركز ومديرية الجيزة وفاء لمبلغ ٢٥ ج، ٨٦٠ م خلاف النشر ومصاريف الشهادات وما يستجد من المصاريف لسداد ثمن أساسي وقدره ٤٠ ج مصرى نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٣١ مارس ٩٣٧ في القضية المدنية ن ١٢٠٠ سنة ٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمة مصر الابتدائية الاهلية في ٨ ابريل ٩٣٧ تحت ن ٥٤٦ سنة ٩٣٧ تسجيلات — بيان العقار

٢٥ نخله مثمرة و ٤ ط و ٦ س المكلف باسم ورثة نصر أحمد غياض بحوض داير الناحيـة وأراضي نخيل ن ١٤ قطعة ن ٦٠ مشاعا في ٨ س و ١٢ ط و ٥٠ نخله امهات مثمرة بزمام ناحية منيل شيحا مركز ومديرية الجيزة البحرى فاصل حوضين والشرقي قطعة ن ٦١ ملك ورثة نسيم محمود وآخرين والقبلى طريق والغربى قطعة ن ٥٩ ملك عبد السلام منصور

٧ ط و ٢ س مكلف باسم ورثة نصر أحمد غياض بحوض السطح والشموس ن٧ قطعة ن ٣ بزمام منيل شيحا مركز ومديرية الجيزة وحدودة البحرى والشرقي فاصل حوضين والقبلى قطعة ن ٣٠ ملك ابراهيم مبروك حسانين وآخرين والغربى حدود ناحية المناوات

فقط ١١ ط و ٨ س و ٢٥ نخلة

وهذا البيع كطلب حضرة مخائيل أفندى جرجس من أرباب المعاشات ومقيم بشارع وهبه خليل ن ١٠ بروض الفرج قسم شبرا بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه المزايدة ودفع الثمن فورا وإذا تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق حسب شروط البيع — كاتب البيوع

في يوم ٢٧ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الدوم سيباع زراعة شامي موضحة بالمحضر ملك محمد محمود كمال الدين وفاطمة محمد المزارع بالناحية نفاذ للحكم ١٢٣٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٧٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يونية ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بمها مركز العياط ويوم ٢٧ منه بسوق العياط سيباع فراخ موضحين بالمحضر ملك محمد نادى مبارك من الناحية نفاذا لحكم ن ٨٣٣ سنة ٩٣٧ العياط وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م قرش النشر كطالب قلم كتاب محكمة العياط الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع زاوية الاعرج ن ٩٣ داخل زقاق سد قسم الجرك سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد الله عبد القادر من الجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١١٧٢ سنة ٩٣٧ المنشيةوفاءلمبلغ ٥ ج و ١٠٠ م وفيه النشر كطالب عوض أفندى رحمى الموظف بأوقاف اسكندرية ومقيم بالجهة المذكورة فعلى المشترى الحضور

يومى ٢٣ و ٢٤ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجلاتمه مركز امبابه جيزة سيباع حماره وخاروف وزراعة برسيم مبينين بالمحضر ملك السيد عاصى عبد الباقي من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٩٤ سنة ٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش خلاف ما يستجد كطلب الست مبروكة بنت عطوه خضير من الحسانيه مركز امبابة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨صباحا بأرمنت الحيط وأول يوليو بسوق الوابورات سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد مكي الملقب بشرقاوى شيخ بالناحية والصادق محمد ابراهيم فلاب بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧١ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ١٧٢٢ قرشا وفيه النشر كطالب نجيب أفندى حنا تاجر بوابورات أرمنت فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا سيباع أشياء منزلية وغلال ومواشى موضحين بالمحضر ملك جبره زايد الموث بالناحيةنفاذا الحكم ن٨٣٧ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ٣٠٤٢ قرشا وفيه النشر كطالب الخواجه نصيف جرجس الصدى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يولية ٩٣٧الساعة ٨ صباحا بحارة أيوب الانصارى بالحسنية ثانى منزل على اليسار قسم الوايلى سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك أحمد محمد عثمان وجمال أحمد سليمان بالحارة المذكورة نفاذا الحكم ن ٥٠٠ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ٢٠٠ ج و٤٧٠ م غير النشر كطالب جندى أفندى نوس المقيم بشارع ابن محاسن قسم محرم بك باسكندرية فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٩ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ضيجر مركز طنطا غربية ويوم ٢٩ منه بسوق طنطا سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك بلهنه محمد صالح عن نفسها وبصفتها وصية وآخرين نفاذا الحكم ن ٤٢٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٧٠ قرشا خلاف النشر كطالب عبد الحميد يوسف عبد الغالب من كوم الشيخ عبيد مركز تلا منوفية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يونيه ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر عليم مركز قليوب قليوبية ويوم ٢٩ منه بسوق القناطر الخيرية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المؤمن وصالح وعبد المجيد أولاد أحمد النمس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٩٠ قرش غير النشر كطالب سيد خطاب محمد من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجع أبو غريز مركز جرجا سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك صديق على عبيد من أهالى الدويرات بالناحية نفاذا الحكم ن ٤١٢ سنة ٩٣٧ منشية وفاء لمبلغ ٥/٣٩٨ قرش خلاف النشر كطالب حافظ عبد المطلب ومقيم باسكندرية بشارع الرصافوشارع حبيب قسم محرم بك فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة عمر الساعى ن٢٣ بالمسال قسم شبرا سيباع منقولات وهى سرير ودولاب ونصف طقم موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح ابراهيم ابراهيم المقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٠٨٦ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش وفيه النشر كطالب محمد أفندى ابراهيم ومحمود أفندى عبد الرحيم الاول بشارع ساحل روض الفرج ن ٤ قسم شبرا والثانى بشارع المطار ن ٥ بشبرا بمصر
فعلى المشترى الحضور

فى يومي ٢٢و٢٤ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية فرسيدة مركز طوخ وبسوق بندر طوخ سيباع خاروف موضح بالمحضر ملك أحمد أحمد يوسف من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٤٥ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٥/٧٤ قرش خلاف النشر
كطالب فرج جرجس حنا من طوخ
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن لقمان سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك احسان صالح عوض نشك نفاذا للحكم ن ٦٩ سنة ١٩٣٣ تركة المرحوم عبد القادر مصطفى المنياوى وفاء لمبلغ ١ ج بخلاف النشر وما يستجد من المصاريف
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نيده مركز أخميم سيباع فول موضح بالمحضر ملك السيد محمد دفر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨٠ سنة ٩٣٦ أخميم وفاء لمبلغ ١١٥ قرش وفيا النشر كطلب عبد الخالق على شروره من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى هلال مركز سوهاج سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك عثمان سلمه محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩ سنة ١٩٣٧ مدنى سوهاج وفاء لمبلغ ١١٢ قرش خلاف النشر كطلب الضبع عليش حماد من بنى هلال فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يولية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالقصاصين مركز كفر صقر ويوم ٢٠ منه بسوق أولاد صقر سيباع نصف زراعة ٦ف ثمان ونصف زراعة ١٠ ف أرز وزراعة ٢ ف قطن موضحين بالمحضر ملك غازى شحاته وسليمان غازى شحاته ومحمد خالد نفاذا للحكم ن ٢٠٦ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٥ ج ونصف و ١٤١ م وما يستجد من الرسوم المقررة ابتداء من هذه النشرة كطلب قلم كتاب محكمة المنصورة الابتدائية الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يونيه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحوامدية مركز الجيزة ويوم ٢٤ منه بسوق الاحد سيباع قمح ومنقولات أخرى موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الرحمن الشيمى وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٢٨ سنة ١٩٣٢ الجيزة وفاء لمبلغ ١١٧٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب الحاج على شافعى حسانين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يونيو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النصيرات سيباع بقرتين مبينين بالمحضر ملك محمود رضوان ولدى السمان قاسم أبو السعود ومحمد قاسم أبو السعود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٢ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٣ج و ٧٤٠ م غير النشر كطلب الخواجا الويس مخلوخ عبيد الله من البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية ابسوج مركز الفشن سيباع محصول قطن مبينة بالمحضر ملك الشيخ عويس عمر شرقاوى بالزاوية الخضراء مركز الفشن نفاذا للحكم ن ٢٠٨١ سنة ٩٣٣ الفشن كطلب محمد على الصالحى بصفته وصى على أولاد أخيه القصر وهم رمضان ودولت محمود على الصالحى ثم الست زينب بنت محمود على الصالحى والست نفيسه بنت منساوى ببندر الفشن فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يولية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الحمام مركز الزقازيق سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك أمينه محمد حسين بصفتها نفاذا للحكم ن ١١٧١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١٣ قرش خلاف النشر كطلب مصطفى ابراهيم العزيزى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى ببندر اسنا سيباع قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك الشيخ سليم أحمد القاضى من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٣٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٣٩ قرش ونصف خلاف النشر كطلب الخواجه سيدهم ابراهيم ضباب باسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الرشايده تبع أولاد جبارة سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد عمران من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠١٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣١٠ قرشا غير النشر كطلب على عبد العزيز بنجع العقوبية تبع أولاد جبارة
فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٣ يونيه ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بزمام المنيريه سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك على عبد الله اطيل قيم بحوض العماد بزمام الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٤٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرشا غير النشر كطلب محجوب كاشف بالمنشاة مركز جرجا
فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٦ يونية ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عبش وزمامها سيباع محصول قمح مبين بمحضر الحجز ملك محمد على حسين جلال شيخ بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٦٩٩ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٨٧٤٠ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب الاستاذ شاكر أفندى جريس المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور



فهرس

العدد ٥٥٥ (العام الثاني عشر) — الخميس ١٥ ربيع الآخر ٥٦

في يوم ٢٨ يونيو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجم أبو كريشه تبع أولاد عليو مركز جرجا سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك ميخائيل شحات يوصف بلاءونه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٠ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٥٧٤ قرش وفيه النشر كطلب رزق الله أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونية ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا باهناسيه المدينة مركز بنى سويف و بسوقها سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ على حسن عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٣٨ سنة ٩٣٧ بنى سويف وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرشا غير الرسم كطلب المعلم سيد سيد حسن مفتى تاجر ببنى سويف بأول شارع العدوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العنامنه مركز طما سيباع نصف أردب قمح موضح بالمحضر ملك دسوقي محمد الجزار من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٦٨ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٤٥ م وفيه النشر كطلب الخواجه بشرى ميخائيل الصراف التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة ميت قادوس مركز ومديرية الجيزة ويوم ١٨ منه بسوق المنوات

سيباع مهره حمراء موضحة بالمحضر ملك على محمد سليمان المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٧٦ سنة ١٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٦٠ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٨ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية السباعية مركز ادفو سيباع سرير وبردتين وحب شعير موضحة بالمحضر ملك حزينه عبد الكريم من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٩١ سنة ٩٣٧ ادفو وفاء لمبلغ ١٢٠ قرشا غير الرسم كطلب أبو الحسن خليل حسين من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ يونية ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بعزبة منصور هلوبه تبع الابقعين مركز أبى المطامير ويوم ٥ يوليه بسوق الحوش العمومى سيباع شعير موضح بالمحضر ملك الحرمه مستوره الساعدى بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٣ سنة ١٩٣٧ دمنهور وفاء لمبلغ ٤٥ قرشا ونصف غير النشر كطلب الخواجات خليل وميشيل وادوار وروفائيل أبناء يوحنا التجار بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يونية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية رمسيس مركز اتياى و يوم ٤ يوليو بسوق اتياى البارود سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسن عبد الله ناصر بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٦ سنة ١٩٣٤ اتياى وفاء لمبلغ ٢١ ج و ١٣٤ م غير النشر كطلب الست زينب موسى الغزالى الوكيل عنها ولدها محمود قطب الحناوى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا والايام التالية

سيباع ماكينتين سنجر موضحة بالمحضر ملك فهيم أفندى يوسف نفاذا للحكم ن ١٤٠٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٤٠ م خلاف النشر كطلب الخواجا عزيز بطرس التاجر بالمنيا بتوكيلنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونية ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية روافع العيساوية مركز جرجا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك زناتى أحمد منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٥ سنة ١٩٣٦ مغاغه وفاء لمبلغ ٩٨٠ قرش مع ما يستجد من المصاريف

كطلب عبيد ميخائيل من طنبدى مركز مغاغة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحيتى الجديدة وميت خضير مركز المنزلة ويوم ١١ منه بسوق المنزلة دقهلية

سيباع نورج وعجلتين خشب ومواشى وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك السيد على الامير من جديدة المنزلة ومقيم الآن بعزبة جلال باشا تبع مركز دكرنس (بزمام بزمبال) دقهلية نفاذا للحكم ن ٣٧١٦ سنة ٩٣٣ دكرنس وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش خلاف رسم هذا

كطلب محمد شاى شحاته من جديدة المنزلة دقهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية روافع القصير مركز سوهاج سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسن موسى هريدى نفاذا للحكم ن ٢٦٥٥ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش

كطلب عبد الله خليل عواجه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

مفتـــــــــاح ذهبى

تدخل به مصر الى قلوب ٤٠٠ مليون مسلم

وددتُ لو أنى كنتُ فى الاسبوعين الماضيين مع الاستاذ عبد الفتاح عسل بك مندوبنا فى مؤتمر العمل الدولى المنعقد فى جنيف ، لأرى الى أى حدّ كان هو يقدّر النتائج الطيبة التى أحسن بها الى مصر باقتراحه على الدول المشتركة فى مؤتمر العمل العامّ ملاحظةَ الحالة الخاصة بشهر رمضان بالنسبة الى العمال المسلمين المنتشرين فى أنحاء الارض

كثير من المسلمين يجهلون أن فى مدينة باريس وحدها أكثر من مائة ألف عامل مسلم . نعم أكثر من مائة ألف فى مدينة واحدة ، وقد أشار الى ذلك صديقنا السيد عمر صدقى الاميرى فيما نشره له (الفتح) قبل اسبوعين فى معرض التنويه بالمحاضرات الدينية الاسلامية التى يسعى اخواننا من أهل الفضل فى باريس لالقائها على اولئك العمال فى كل اسبوع . وسبق لنا قبل نحو سنتين نشر ما بعث به الينا الفاضل الغيور الدكتور خالد شلدريك عن وجود عمال مسلمين بهذا المقدار أو أكثر فى الجزائر البريطانية ، وما بذله ذلك الأخ الفاضل ورجال جمعيته الاسلامية لتحسين حال تلك الجماهير من اخواننا المسلمين . كما نشرنا فيما مضى صورة أطفال من أطفال المسلمين بانكلترا فى معرض الكلام على العناية التى يحتاج اليها أمثالهم فى ديار الغربة لتثقيفهم ثقافة تلائم الملة التى ينتسبون اليها . ولعل القاطنين فى هولندا من العمال المسلمين لا يقل عددهم عن أمثالهم فى فرنسا وانكلترا .

فاقتراح الاستاذ عبد الفتاح عسل بك على مكتب العمل الدولى ملاحظة ما تقتضيه حالة رمضان بالنسبة الى هؤلاء العمال المسلمين الذين يعدون بمئات الالوف فى اوربا وحدها سيقع من قلوب هؤلاء العمال ، ومَن وراءهم من ذويهم ومواطنيهم ، موقعاً عظيما تحل به مصر فى المحلّ اللائق بها من قلوب العالم الاسلامى

يخطىء من يظن أن الاوربيين يسوءهم عنايةُ خاصة المسلمين بالشئون الملية التى يترتب عليها تحسين حال بنى ملتهم ، ويخطىء من يحجم من خاصة المسلمين عن اسداء بنى ملته مايستطيع من خير خشية أن يجرح احساس غير المسلمين من الأوربيين أو غيرهم ، فغير المسلمين أوسع عقولا من أن تخطر على بالهم هذه الخواطر السخيفة ؛ وهم أنفسهم يؤدّون مثل هذه الواجبات بالنسبة الى مللهم ، ويرون ذلك من أخصّ الواجبات الانسانية ، فاذا رأوا عند خاصة المسلمين يقظة لمثل هـذه الواجبات ، ازداد اعتبارهم فى نظرهم ، وشعروا بالحرمة لهم ، وقدروا عملهم حق قدره . وهاان مستر بوتلر مدير مكتب العمل الدولى قد ابتهج باقتراح الاستاذ عبد الفتـاح عسل بك وأحله المحل اللائق به وأعلن فى يوم الخميس الماضى بكل صراحة أن مسألة ملاحظة حالة رمضـان بالنسبة للعمال المسلمين مسألة مهمة جداً وجديرة بالدرس والبحث

قد لايكون من أبناء مصر بين مئات الألوف من العمال المسلمين فى أوربا الا عدد قليل ، ولـكن عبد الفتاح

عسل بك إذا لم يكن له بين أولئك الناس من يشاركه فى التابعية المصرية ، فقد يكون بين تلك المئات من الالوف مالايقل عن ألف انسان اسم كل واحد منهم «عبد الفتاح» على اسم مندوبنا فى مؤتمر العمل الدولى ، وأكثرهم من أبناء الضاد المولودين فى شمال افريقية وشرقها ، أو فى جنوب جزيرة العرب وغربها . وخالد شلدريك لما اهتم بمن فى الجزائر البريطانية من هؤلاء انما حمله على اهتمامه بهم الحس الانسانى الذى بعثه فى قلبه مشاركته لهؤلاء فى العقيدة ، ونحن لا نشك أن بنى جلدته من الانكليز غير المسلمين كانوا يعدون عمله هذا من حسناته التى يشكر عليها

وأنا لما اخترت الكتابة اليوم فى هذا الموضوع انما أردت أن أتخذ من اقتراح عبد الفتاح عسل بك فى مؤتمر العمل الدولى ذريعة للكلام على ما لمصر من مصلحة فى العناية بالشئون الاسلامية بوجه عام . فالشئون الاسلامية جزء من الشئون الانسانية ، واذا قصر المسلمون فى العناية بشئونهم المشتركة بينهم أينتظرون من غير المسلمين أن يقوموا لهم بها ؟ هذا طمع فى غير محله . وأولى المسلمين بالعناية بمثل هذه الامور وأقدرهم عليها أكثرهم يقظة وأسبقهم فى مضمار الحضارة والمعرفة : ولا شك أن مصر قد أخذ يلمع نجمها فى سماء العالم الاسلامى ، وسيزداد تألقاً بعد انتهائها من حل قضيتها المحلية ، والانظار متجهة اليها — فى هذا المعنى — من القريب والغريب . وأنا لا ابرىء العراق والشام وايران وغيرهن من التبعة فى اهمال الشئون الاسلامية ، ولكنى أظن أن مصر هى القدوة وهى فى المقدمة ، واذا قدم عبد الفتاح عسل بك اقتراحاً اليوم بشأن مراعاة حالة العمال المسلمين فى رمضان فلا يبعد أن تمثل العراق أو ايران فى جهة اخرى بفكران فى فكرة اصلاحية اخرى من هذا القبيل يتحسن بها حال جماعة من جماعات المسلمين ، فيكون لبلادهما ثوابها فى التاريخ وعند الله ، وجزء من هذا الثواب يكون لهذا التنافس والتسابق الانسانى بين حكوماتنا وهيئاتنا الى تحسين حالة المسلمين والنهوض بهم الى المستوى الذى يحسن بنا جميعاً أن نتعاون على النهوض بهم اليه

المسلمون أربعمائة مليون نسمة من هذه الاسرة الانسانية العظمى ، وقلوبهم جميعاً مفتحة بالمحبة والحرمة والاجلال لكل من يأخذ بأيديهم ويرد اليهم ما هو حق طبيعى لهم من سعادة وعز وطمأنينة ورفاهية . فالعناية بهذا الواجب العظيم أراها مفتاحاً ذهبياً لاكتساب قلوب مئات الملايين من المسلمين ، وأولى من يبادر إلى ذلك المثقفون من أفاضل المصريين لمعان لاتخفى على أحد منهم وبعد أن يكتسبوا هم حسن احدوثتها سيقتدى بهم المثقفون من أبناء الاقطار الاسلامية جميعاً ، وستقر بذلك عين الانسانية التى من مصلحتها ازدهار الحياة فى الملة الاسلامية من كل النواحي

هنالك فراغ يشعر المسلمون بوجوده فى شئونهم الملية الكثيرة ، ومن مصلحة الانسانية أن تتعاون حكومات المسلمين وهيئاتهم على ملء هذا الفراغ ، على نحو ما فعل الغربيون فى كل ضرب من ضروب الاصلاح وفى مقدمتها الاصلاح الملى والكيان الخيرى . ونحن نحب أن يكون لمصر فضل السبق فى هذا المضمار كما نحب أن تكون السابقة الى كل خير

محب الدين الخطيب

بين المدينة ودمشق

لا ينسى الدمشقيون ولا أهل المدينة المنورة الذكريات الجميلة التي كانت قبل الحرب للاتصال بين أول عاصمة الخلافة في الاسلام (المدينة) والعاصمة الثانية بعدها (دمشق) وما كان يترتب من الفوائد الاقتصادية والأدبيـة للقطرين من سير قطارات السكة الحديدية الحجازية بين المدينتين التاريخيتين . وقد استيقظت في دمشق فكرة تجديد هذا الاتصال بالسيارات الى أن ييسر الله عز وجل اصلاح السكة الحديدية . وقبل أكثر من سنة اجتاز وفد من الدمشقيين هذا الطريق الطويل بالسيارات قادماً إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة ليكتشف حقيقة الحال ، وكان من رجال ذلك الوفد الوجيه الفاضل السيد شريف النص والكاتب الأديب الاستاذ السيد على الطنطاوي ، فاحتفلت الحجاز بذلك الوفد ورحبت بالفكرة ووعدت بالمساعدة عليها

ويظهر أن الدمشقيين عزموا الآن على اخراج المشروع الى خير العمل ، اذا كان للحجاز رغبة في المساعدة عليه ، وفي نبأ من الحجاز أن السيد شريف النص سيحضر من دمشق إلى مكة لمفاوضة وزير المالية الحجازية في ذلك وفي اعتقادنا أن أهل المدينة يسرون بذلك كثيراً لما يعلمون من فوائد هذا الاتصال الحميد

كلمة قارىء – من محبي الفتح

سيدى الاستاذ محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عشتم مناراً للدين وذخراً طيباً للمسلمين وأسأل الله عز وجل أن يكلأكم بعنايته ويرعاكم برعايته ويحفظكم بحفظه فأن لك في قلبي حبا لا يوزن بالدنيا وما فيها فهنيئا للفتح عامها الثاني عشر وهنيئا لكم الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الاسلام فهكذا يحيا الانسان محبوبا مجاهدا في سبيل الحق مستعصما بحبل الله مستمسكا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها

وختاما أسأل الله عز وجل أن يمد في عمركم ذخراً للاسلام والمسلمين

عمرو محمد حسن التندى

قنده أسيوطية

المهندسون في الجيش المصرى

كان ولاة الأمور في وزارة الحربية قد زاروا منذ أسابيع كلية الهندسة ، واطلعوا على نظم الدراسة فيها ، وشاهدوا الآلات العلمية الحديثة . وكان لهذه الزيارة علاقة بضم عدد من خريجي هذه الكلية إلى الجيش . وفي صباح السبت الماضي ذهب عدد يزيد على الخمسين من هؤلاء الشبان إلى وزارة الحربية وقابلوا سعادة وكيل الوزارة فذكر لهم أن الوزارة ستمنح الذين يعينون منهم مرتبا قدره ١٢ جنيها في الشهر مع رتبة الملازم الثاني على أن يرقوا إلى رتبة الملازم الأول بعد انقضاء ثلاث سنوات (مع أن الترقية العادية الى هذه الرتبة لا تكون إلا بعد انقضاء ست سنوات) وسيقابل الطلبة سعادة وكيل الوزارة مرة أخرى في هذا اليوم (الخميس) ليعرض عليهم شروط الالتحاق بالجيش . والنية متجهة إلى تدريب هؤلاء الشبان بعد تعيينهم في الجيش لمدة لا تقل عن ستة أشهر على تشرب الروح العسكرية ، وعلى الالمام بالنظم الحربية حتى يندمجوا في هذا الوسط ويتحول علمهم الى خدمة الجيش ونفعه

سقوط طائرة حربية مصرية

استقل الملازم الثاني محمد فرج أفندى من ضباط سلاح الطيران الحربي صباح الخميس الماضي طيارة من نوع « اودكس » رقم ٤٠٣ وطار بها من مطار ألماظة الحربي ومعه أحد المصورين القيام بتمرين الصباح متجها نحو مديرية الشرقية ، وقد حدث أثناء طيرانه في المنطقة بين انشاص وبلبيس أن وقف محرك الطيارة فاضطر الى الهبوط ، ولما اقترب من الارض لمست أجنحة الطائرة أغصان شجرة فاختل توازنها وانقلبت ظهرا لوجه وسقطت على الارض فتهشمت ، ولكن الله سلم فنجا الطيار وزميله المصور ولم يصابا بسوء

وهذه الطائرة هي احدى الطيارات الست الجديدة التي وصلت منذ شهرين ، وثمنها ستة آلاف جنيه ، ومؤمن عليها لدى احدى الشركات الانكليزية ، لذلك لم يلحق خزينة الدولة ضرر من هذا الحادث المؤسف

اقتراح الامير محمد على

توحيد فلسطين وسوريا

كتابان من سموه الى وزارة الخارجية البريطانية والمندوب البريطانى بفلسطين

علمت المقطم من صديق لها كبير يقيم فى لندن أن صاحب السمو الملكي الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية فى مصر أرسل الى جناب السر أرثر واكوب المندوب السامي البريطانى في فلسطين والى وزارة الخارجية البريطانية فى لندن كتابين اتيح لذلك المكاتب الكبير أن يعرف مضمونهما

قال سمو الامير الكريم في كتابيه موجها الخطاب الى ولاة الامور البريطانيين المسؤولين : انكم كدولة منتدبة لفلسطين منحتم العرب وعودا وقطعتم لهم عهودا ، وفعلتم مثل ذلك لليهود

أما اليهود فقد وفيتم بوعودكم لهم بهذا المقدار الواضح والجلى وأما العرب فلم تنجزوا لهم تلك الوعود الصريحة التى سجلتموها فى مناسبات شتى ، فأصبحت بلادهم مهددة بأن تنزع منهم ، وهذا أمر لا يطابق مصلحة انكلترا ، ولا مقتضى السياسة البريطانية ، ولا يوافق عليه كل من يغار على الشعوب العربية

وحيث ان فلسطين مشمولة بانتداب بريطانيا ، وان سوريا ولبنان مشمولان بانتداب فرنسا ، وحيث ان هاتين الدولتين العظيمتين متآخيتان ، فمن المناسب أن تتفق الدولتان على مراعاة أمانى العرب واعادة فلسطين — سوريا الجنوبية — وسوريا الشمالية الى ما كانتا عليه فى الاصل بانشاء اتحاد يشبه الاتحاد السويسرى لخير أهليهما ، ومصلحة الدولتين وصلاتهما بالعرب ، فان هذا الامر وما قد تبذله الدولتان لخير العرب يفضيان الى اكتساب محبة هذه الشعوب ، ومن مصلحة الدولتين أن تكون صلاتهما بها بهذه الكيفيات

وقد أرسل جناب السر أرثر واكوب المندوب السامى فى فلسطين كتابا الى صاحب السمو الملكى رداً على كتابه أعرب به عن شكره لسموه وقال : ان الكتاب سيكون موضع عنايته واعتباره وملاحظته عند البحث في الامر

أما وزارة الخارجية البريطانية فردت على سموه بكتاب أمضاه جناب السر روبرت فانستارت (وكيل الوزارة الدائم) وقد قال فيه : ان اقتراح سموه الملكي اقتراح عظيم ، وأن الحكومة البريطانية ستأخذه بعين الاعتبار

هذه خلاصة ما جاء من لندن وتقول المقطم انها وقفت فى مصر على ما يؤيده من المصادر العليمة

***

وقد علق المقطم على ذلك بمقال افتتاحى في عدده الصادر مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضي قال فيه :

أجاد سموه الدفاع عن مصلحة العرب فى سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية وما اقترح لعلاج هذه المشكلة المزدوجة ، فدل بكتابته على طيب شعوره وسمو مقاصده وعظيم حكمته في الارشاد الى حلول يصح أن تتوسل بها الدولتان العظيمتان ، فانهما لا تجدان بداً بعد اليوم من تقدير قيمة صداقة شعوب العرب والمسلمين كما قال المتكلمون من ممثلى الدول فى جامعة الامم في الجلسة التى انتظمت فيها مصر فى هذه الجمعية

وهذا العطف الذى تفضل سمو الامير فأبداه ، ألفه العرب ولا سيما السوريين منهم ، وقابلوه من عهد محمد على باشا الكبير بولاء ومحبة وتأييد كان فى مقدمة أدلتها انضمامهم الى جيش ابراهيم الفاتح في حروبه مع الدولة العثمانية بقيادة الامير بشير الكبير وسواه من زعمائهم ، فأخلصوا لابراهيم ودولته وأحبوا حكمه ، وقد نشر العدل في البلاد وعمم الانصاف فيها ، ولا يزال المعمرون من أهلها يذكرون ما سمعوا من آبائهم عن مزايا ذلك العهد الذى لا يزال له في سوريا ما يشهد به من مبان كمبنى الكورنتينا فى بيروت وطرق وغابات كانت من بوادر اصلاح القائد المصرى العظيم ، فلما تألبت دول أوربا — ما عدا فرنسا — عليه ، وأرادت

اخراجه من بلاد السلطنة خوفا على آل عثمان ومطامع تلك الدول في أجزاء سلطنتهم ، ظل الامير بشير على ولائه لابراهيم باشا ، وكان من جراء ذلك أن عزلته الدولة العلية وأبعدته عن وطنه ، فمات في المنفى ، ولا يزل قبره في استانبول

وكان السوريون يعلمون النفس ببقاء سوريا تابعة لوالي مصر العظيم محمد علي ، وهذا ما تم عليه الاتفاق الاول، ثم نقض بمساعي بعض دول أوربا ، ولو استمر لتحققت الغايات التي أحصاها والكولونل تشرتشل نزيل لبنان في القرن الماضي في كتابه المشهور

ولا يحتاج الامير محمد علي الى من يصف له ولاء السور[ين] اللبنانيين وسائر العرب له ولابيته الكريم ، فقد ذهب سموه [...] قبل الحرب العالمية الى سوريا زائرا وسائحا فاستقبله الشعب كما يستقبل الملوك الظافرون ، ولم يعبأ الناس باستياء الح[كومة] العثمانية من هذه الحفاوة بشقيق خديو مصر وسبط ابراهيم سار ألوف من الفرسان في ركابه وكان الناس يعدون أيام ز[يارته] أيام أعياد . ولقي سمو الامير الكريم مثل هذا من مهاجري العر[ب في] مهاجرهم ، ولا سيما أمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية ، ف[...]



يرحبون به ويبتهجون بلقائه ويفتخرون بما بينهم من صلات تاريخية تقترن بذكرى نمال جليلة من الشجاعة والاقدام والتفاني والايثار والتعاون

والامير الجليل – بهذين الندائين اللذين وجههما الى الحكومة البريطانية في شخص وزير خارجيتها وشخص مندوبها السامي – جدد هذه العهود التي نقشتها حوادث الايام على صفحات سفر التاريخ ، تاريخ نهضة الشرق

وسيفرح السوريون ويفرح معهم سائر العرب عندما يطلعون على وساطة الامير الكريم، فيشتد ايمانهم بصحة قضيتهم ، ويقينهم بتحقيق أمانيهم ، ويذكرون بالخير ملوك مصر وأمراءها وزعماءها الذين يولون العرب بعنايتهم ، ويصدرون عن هذه العاطفة الكريمة التي جعلت لهذه الاسرة العظيمة في الشرق كله مقاما لا يدانيه مقام بفضلها وعطفها ومكارمها

وبمثل هذه الفعال ، وبفعل هذه الخصال ، تحتفظ مصر بمقام الزعامة الذي صار لها بحق ، وتسعى لتأليف كتلة متجانسة تصون هذا الشرق من عاديات الايام ، وتحول دون استهدافه لما استهدف له في سالف الايام بفعل انقسام الكلمة وتشتت القوى وتفرّق الرأي وتفكك الجهود



واتصل مراسل الاهرام في بيت المقدس بالاستاذ عوني بك عبد الهادي سكرتير اللجنة العربية العليا وسأله رأيه في اقتراح سمو الامير محمد علي فيما يختص بتوحيد سوريا وفلسطين، فقال أن الامير محمد علي عبر في اقتراحه أحسن تعبير عن رغبة العرب وآمالهم في سبيل توحيد بلادهم التي لم تكن مجزأة قبل الحرب ، فاعادتهم توحيدها يكون رجوعا الى الوضع الطبيعي وتحقيقا لقراراتهم التي اتخذوها في المؤتمرات العامة. ولا عجب أن يصدر الاقتراح من الامير محمد علي صاحب الشخصية الكبيرة الممتازة اليقظة في العالم العربي فسموه في طليعة العاملين على تحقيق آمال الامم العربية في افريقيا وآسيا

صاحب الكتاب البذيء

علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أن عدوّ نفسه المدعو سيد محمد الكيلاني بلغ به ضعف العقل واستحكام الغباوة والجهل الى حدّ أن سلب أمة المعرفة بمزايا الاسلام وفضائله على الانسانية والى حد أن صار يرى أزهد خلق الله بعد الانبياء في الدنيا وما فيها على عكس ما رآهم عليه التاريخ نفسه ، وبعد أن صار لهذا الفتى المأفون ذلك الرأي القائل في الاسلام وأهله غاب عليه الجبن فلم يستطع أن يقول عن نفسه انه مجوسي أو يهودي أو بوذي أو دون ذلك

ولما كان ما أطال به لسانه على الاسلام وأهله معدوداً من الجرائم التي يؤاخذ عليها قانون مصر الاسلامية انهالت على النيابة العمومية الرسائل من جميع أكناف القطر المصري مطالبة بتأديب هذا المتطاول على الحق . وبعد أن اطلعت النيابة على التهم الموجهة إلى هذا المأفون ولمست فيها أركان الجريمة عهدت إلى حضرة الاستاذ حافظ محمد وكيل النيابة الاول بمحكمة مصر أن يتولى التحقيق مع المدعو سيد محمد الكيلاني وأصدر أمراً بالقبض عليه هو والذين تولوا طبع سخافاته ، ثم لما تبين للنيابة أن الطابعين لا تدرك عقولهم أغراض الكتاب أفرج عنهم. وتلقت النيابة بلاغات بأن أخا لصاحب هذه السخافات يقوم بترويج الكتاب ويبذل الجهد في القائه على الناس فأمرت باعتقاله هو أيضاً . ولما رفعت أوراق التحقيق كلها الى رئيس نيابة مصر تقرر رفع الدعوى العمومية على المتهم وحدد لنظر القضية هذا اليوم (الخميس) أمام محكمة جنح عابدين

مصر وطن عربي

ألقى الدكتور حسين هيكل بك محاضرة في قاعة كلية الروضة ببيت المقدس موضوعها « تحية مصر لفلسطين » أزال فيها الفكرة التي غرسها بعض دعاة الفرعونيــة ، وأوضح بصورة ظاهرة أن البلاد العربية (مصر وسوريا والعراق والحجاز وفلسطين) وحدة لا تتجزأ من مجموع الكيان العربي

من شباب يافا

الى الرأى العام

تروج فى البلاد وفى خارجها شائعات تقض مضاجع الامة العربية في فلسطين وسائر الاقطار العربية وتتطلب منهم عينا يقظة ساهرة، وجهودا جبارة لاحباط كل محاولة ترمى الى تحقيق هذه الشائعات وأشدها خطورة وخطرا شائعة « تقسيم فلسطين » وتمزيق وحدتها باقتطاع جزء عزيز منها لانشاء مركز (استعمارى صهيونى) فيه لا يهدد حركة فلسطين الاستقلالية فحسب بل يهدد استقلال البلاد العربية بأكملها ويقف حجر عثرة في سبيل وحدتها

ونحن العرب فى فلسطين الذين لم نطو راية النضال ومكافحة الخصم والوقوف فى وجه مكائده فى يوم من أيام الاحتلال نرفض رفضا قويا باتا ونعلن استعدادنا لمقاومة كل حل لقضيتنا يتنافي مع ميثاقنا القومى الذى كتبناه بدماء شهدائنا (ايقاف الهجرة وبيوع الاراضى، وتأسيس حكومة وطنية نيابية)

والمجتمعون من شباب هذا البلد تلبية لنداء هذا الوطن فى ساعة الخطر يعلنون مقاومتهم لمشروع التنظيم وكل حل يتنافى وميثاقنا الوطنى ويعتبرون أن كل من يقبل به أو يحاول الترويج له مطية استعمارية يحاول تصديع جبهتنا الوطنية المتينة واحداث ثغرة فيها يلج منها المستعمر للكيد لهذه الامة المجاهدة فى وقت تجتاز فيه مرحلة من أدق مراحل جهادها يقرر فيه مصير هذا الوطن وذراريه

كما أن المجتمعين يهيبون بالامة بلجنتها العليا ولجانها القومية في المدن والقرى وجميع هيئاتها الوطنية وصحافتها الى عقد الاجتماعات العامة التى يعلن فيها الشعب بصراحة وجلاء مقاومته لكل حل يتنافي ومطالب الامة الاساسية واستعداده لحفظ جبهة الشعب موحدة سليمة تقف فى وجه الخصم ومكائده

وان الامة العربية في جميع أقطارها التى تمكنت بيسالتها ونيل أهدافها، ويقظتها وادراكها الوطنى ووحدة صفوفها من مقاومة العدو وتحطيم دسائسه ستتغلب حتما على الاخطار التى تهددها، وستخرج من ساحة النضال منتصرة مرفوعة الر[أس] وكلمتها هى العليا

عاشت فلسطين عربية موحدة لا مكان للغاصب ف[يها] وركننا قويا من أركان الوحدة العربية الشاملة. وعاش الشعب الم[جاهد] سيد بلاده

عن المجتمعين: على الدباغ، محمد عمر عوده، حسن خلق الد[ين]

الفتح فى أوربا الاسلامية

كلمة من يوغوسلافيا

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ حافظ سليمان فهمى أفندى

امام جامع الكويرى فى بلدة توتوفو (يوغوسلافيا)

حضرة الاستاذ المفضال، ذو القلم السيال، الذى انفهم [ب]قلمه فى أودية سنى جهاده الطوال، فسالت الاودية بقد[رها] فجرف السيل زبد الاقوال، فأما الزبد فيذهب جفاء و[أما] ما ينفع الناس فيمكث فى الافئدة ولا يذهب فينتفع به النا[س] ويكتب فى الآثار

يا صاحب الفتح، اناديك بقلب هياج، وأردت اعلان ه[ذا] النداء شكراً لجهادك الاسنى فى اعلاء كلمة الله العليا الذى [نال] اعجاب أهل الكمال. وأدعو الله تعالى أن ينصرك ويمدك ب[ـ] عنايته وتوفيقه، وأن تخطو خطوات واسعة فى مضمار جهادك ه[ذا] الى أن تقهر أهل الالحاد والضلال لكى تنال ما تتمنى ويتم [عز] الاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قالقاندلن (يوغوسلافيا) ٢٩ ربيع الاول ١٣٥٦

سليمان فهمى

هل يطرد اليهود من ايطاليا ؟

نشرت جريدة بوبولو ديتاليا (لسان حال السنيور موسولينى) مقالا افتتاحياً بقلم أورست جرجيو ريو رئيس تحريرها قال فيه: ا[ن] اليهود في ايطاليا مخيرون بين أمرين، أما أن يعضدوا الفاشستي[ة] واما أن يخرجوا من ايطاليا وعليهم أن يكفوا أيضا عن انتقاد الما[نيا]

فضائح القـــــــــاديانية فى برلين

حكم محكمة ألمانية على امام جامع قاديانى مستهتر

أصدرت محكمة ألمانية حكما فى قضية نشرت الجهاد خلاصتها يوم السبت الماضى بما يلى :

رفع الدكتور س . م عبد الله امام جامع الاحمدية فى برلين دعوى قذف على ضد السكرتير العام للجمعية الاسلامية فى برلين

وتتلخص الدعوى فى أن السكرتير أرسل بصفته صحفيا صوراً شمسية الى الصحف الهندية تمثل امام جامع الاحمديين برفقة بعض السيدات أثناء مشاهدة للالعاب الاولمبية فى برلين وقد نشرت هذه الصور فى طائفة من الصحف الهندية تحت عنوانات تتلخص فى أن امام جامع الاحمدية يبدو أنه قد لبى داعى الغرام ، ووقع فى حب احدى السيدات ، وقد اعتبر الدكتور عبد الله نشر هذه الصور اهانة له مصدرها سكرتير الجمعية الاسلامية

وقد صرح الاستاذ سكرتير الجمعية فى خلال نظر القضية أن ما نشر عبارة عن صورة صغيرة نشرها بصفته سكرتيراً عاماً للجمعية الاسلامية لتعريف الناس بالحركة الاحمدية وامامها فى برلين . والمبدأ الاساسى للنزاع هو فى أن الحركة الاحمدية لا يعترف بها كجزء من الاسلام على الرغم من أن الدعايات التى يقوم بها جامع الاحمدية فى برلين يصدرها باسم الاسلام ، وبذلك يعمل على التأثير الخاطىء عن الاسلام بين الشعب الالمانى

وأكد الاستاذ سكرتير الجمعية أنه ما كان ليقوم بهذا النضال لولا أن مندوب الاحمدية فى برلين امتنع عن تمكين المسلمين من اقامة الجماعة فى جامعهم مع أنه جامع اسلامى ، ثم قال ان الدكتور عبد الله القاديانى غير حائز للصفات اللازمة للامام ، وأورد كثيراً من الامثلة لاثبات أقواله

أما عن القذف الذى يدعيه القاديانى فان سكرتير الجمعية الاسلامية اعترف بأنه أرسل صورا فوتوغرافية الى الصحف الهندية ولكنه لم يعترف بمسئولية العنوانات التى كتبت عليها

وقام جدال عنيف حاول فيه الدكتور عبد الله القاديانى أن يثبت أن هذه العنوانات لا يمكن أن تكون قد كتبت بغير يد الاستاذ السكرتير

وقد برأت المحكمة سكرتير الجمعية الاسلامية من التهمة المنسوبة اليه ، وجاء فى حيثيات المحكمة أن الدكتور عبد الله القاديانى لم يستطع اثبات تهمة كتابة العنوانات على سكرتير الجمعية ، وحكمت على الدكتور عبد الله القاديانى بمصاريف الدعوى

وأثبت القاضى فى شرح مفصل أنه – حتى لو كان سكرتير الجمعية هو كاتب هذه العنوانات – لا يمكن أن تثبت ادانته فى التهمة ، اذ أنه بصفته سكرتيرا عاماً للجمعية الاسلامية له الحق القانونى فى المدافعة عن مصالح وكرامة الاسلام وأن الدكتور عبد الله قد أثبت فى عدة مناسبات قلة حنكة وخبرة فان صفة الامام فيه مشكوكة

ولم تر المحكمة ما يدعوها لاجابة طلب الاستاذ السكرتير فى استدعاء خبير فى المسائل الاسلامية لان القضية لا تحتاج الى شرح أكثر من هذا

الحلف العربى

هل تنضم اليه سوريا ومصر ؟

كان لانضمام اليمن الى الحلف العربى تأثير حسن فى الاقطار العربية ، وقد اتجهت الانظار بعد اليمن الى مصر وسوريا فكتبت جريدة « السجل » التى يصدرها فى البصرة صديقنا الاستاذ السيد طه فياض العانى مقالا بهذا الصدد جاء فيه ما يلى :

« واذ تحقق دخول هذه المملكة (اليمن) فى الحلف بقى لدينا بذل الجهود لادخال القطرين العربيين اللذين حصلا على استقلالهما وأصبحا حرين في ادارة شؤونهما وهما القطران المصرى والسورى ، ويستفاد من تصريح بعض المسؤولين هناك ومن لهجة الصحف والكتاب أن القطرين المذكورين على أتم الاستعداد لتلبية الدعوة ، والدخول فى الحلف الذى لا شك أنه سيقوى شأن هذه الامة التواقة الى اعادة مجدها القديم . ولا شك أيضا أن انضمام خمس دول عربية ناشئة الى الحلف سيحدث أثرا فعالا ، ويغير السياسة العربية تغييراً كبيراً ، وقد يستطيع أن يخدم سائر الاقطار العربية التى تنظر الى تباشير هذه النهضة بعين يقظة لتساعدها على تحقيق استقلالها المغصوب ، وتؤازرها فى رفع كابوس الاستعمار الثقيل الذى طوقها بقيوده ومثل أشد قساوة وفظاعة فى السكان . واذا كانت الامم الغربية قد شعرت بوجوب التكاتف والتعاضد فيما بينها ، وأصبحت كل واحدة من الدول الاوربية تفتش عن مؤازر وصديق لها من الدول الاخرى ، فما أحوجنا ـ ونحن أمة واحدة ـ الى توحيد الجهود ، وتكوين جبهة قوية متراصة لتقف أمام الكوارث والخطوب ، وتدفع عن الامة ما يريده لها خصومها من كيد وشر . ولا نخال أن هناك أى مانع من دخول أى قطر ملك زمام اموره فى هذا الحلف الذى وضع لخير العرب ولتعزيز نهضتهم ومضاعفة قواهم ، وهو أمنية غالية طالما تاقت اليها أقطار العرب ، حتى كتب الله تحقيق هذه الامنية التى هى اليوم بحاجة الى التعزيز بتضافر جميع الاقطار ، وعسانا نرى فى القريب العاجل جدا مسارعة القطرين الشقيقين ـ مصر وسوريا ـ بالانضواء فى هذا الحلف الذى تأمل الامة العربية أن تقطف ثماره اليانعة فى قريب من الزمان

وقاية مصر من الغازات السامة

وافق مجلس الوزراء على انشاء لجنة عليا برياسة وكيل الصحة الدائم وعضويه مندوبين من جميع وزارات الحكومة ، ومهمتها العمل لصون القطر المصرى من خطر الغازات السامة ، ووضع المشروعات السريعة التى تقى سكان القطر خطر الغازات فى المستقبل والاستعداد للطوارىء

وقد تم الاتفاق نهائيا بين وزارة الحربية ووزارة الصحة على أن تشترى وزارة الحربية كميات كبيرة من الاجهزة الخاصة بالوقاية من خطر الغازات السامة لحماية سكان القطر من خطره وأن توضع هذه الكمامات في مخازن تعدلها باشراف الحربية على أنها تكون عملية توزيع هذه الكمامات من اختصاص وزارة الصحة

كما أن وزارة الصحة هى التى تنشىء مخابىء فى شتى بلاد القطر لحماية السكان من خطر الغازات

والمفهوم أن اللجنة العليا ستدرس مشروع انشاء المخابىء وموضوع تقدير النفقات اللازمة له

ومما يجدر ذكره أن وزارة الحربية اعتمدت مبلغ ٥٠ ألف جنيه في ميزانية السنة المالية الحالية لشراء كميات كبيرة من الكمامات الواقية

وأن ولاة الامور فى وزارة الصحة انتهوا من درس انشاء مدرسة تدرس فيها وسائل مقاومة الغازات السامة وطرق الوقاية منها وستكون مهمة هذه المدرسة تخريج متخصصين في مقاومة الغازات ووسائل المقاومة ، فاذا تخرج فيها فريق قاموا بدراسة طرق المقاومة ووسائلها للجمهور في شتى نواحى القطر المختلفة

صناعة الساعات فى مصر

صنعت ورشة هندسة السكة الحديد كمية من الساعات الكبيرة التى تلزم لمحطات السكة الحديد ومكاتب موظفى المصلحة ووزعتها على بعض المحطات والمكاتب لتجربتها حتى اذا نجحت التجربة استأنفت الورشة صنع كمية أخرى . ومما يجدر ذكره أن صنع هذه الساعات يفسح المجال أمام خريجى قسم الساعات بمدرسة الفنون التطبيقية

الزهد، والمتعة بالحـــــــلال الطيب

سؤال وجوابه

أتى إلى أخ كريم السؤال الآتى وطلب الاجابة عنه :

هل يتفق الزهد فى الحياة الدنيا مع التمتع بالطيبات من الرزق ولبس الملابس الناعمة وسكنى الدور النظيفة والأخذ بزينة الله التى أخرج لعباده ؟

وها هو الجواب على قدر المستطاع، والله الموفق :

يختلف الناس فى معنى الزهد . فبعضهم يظنون أنه ترك الحياة الدنيا بتاتا والامتناع عن الطعام والشراب واللباس إلا ما لا بد منه لحفظ الحياة والامساك بالرمق . وبعضهم يحسبون أنه ترك الأسباب وترك السعى على الرزق واجتناب مد اليد الى العمل الجالب الرزق والخير على حسب المفهوم من العمل الدنيوى . وبعضهم يظنون أنه الاتكال على الناس ومشاركتهم فى رزق الله الذى رزقهم فهم عالة على سواهم لا يعملون وإنما يشتغلون بالذكر والعبادة والناس يحملون اليهم حاجتهم مما لا بد منه لحفظ الحياة وإمساك قوة البدن

والصحيح أن الزهد الحقيق معناه خلو القلب من محبة الدنيا والركون اليها والاشتغال بها . والزهد بهذا المعنى يصح وجوده عند من يملك آلاف الافدادين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وعند من لا يملك إلا الكفاف من الرزق . وهو بهذا المعنى محقق فى الشخص الذى يسمح لنفسه بتناول ما أحل الله من الطيبات فى غير سرف ولا تبذير، وفى الشخص الذى يجنف عن التمتع مكتفيا بما لا بد منه للجسد فقط

وخير مثل للزهد الصحيح القوى المتين هو رسول الله ﷺ فقد كان لا يتخير حالة بعينها فاذا وجد اللحم المشوى أكله شاكرا لله حامداً وإذا رأى الفاكهة الجيدة أقبل عليها ينال منها ما قدره الله له بفضله وعنايته . واذا لم يجد إلا التمر والماء تناولهما متهلل الوجه مشرق الجبين

وكان تارة يلبس عباءة غنية يقابل بها الوفود، وتارة ثوبا عاديا خشنا يؤثر فى صفحة عنقه الشريف . وهو فى كلتا الحالتين راض مغتبط مسرور بفضل الله ورزقه

والصحابة رضى الله عنهم زاهدون فى الدنيا جميعا بلا شك ولا ارتياب فقلوبهم بعيدة عن حب الدنيا والعكوف عليها وهم مع ذلك فريقان فريق كان يبيح لنفسه تناول مالذ من طيبات الرزق مع الاعتدال، وفريق قصد الزهادة بطرفيها فقلوبهم عازفة عن الدنيا وهم بعيدون عن الاقبال على الطيبات بكثرة

فعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه زاهد فى الدنيا يقينا، ومع ذلك فقد كان يملك الملايين من الدنانير حتى إن إحدى زوجاته الأربع نالت نصيبها وهو ربع الثُمن ثمانين ألف دينار . وهذا الغنى كان ينفق فى سبيل رفعة الاسلام وتقوية المسلمين . وسيدنا على رضى الله عنه زاهد عظيم جليل وقد اختار لزهده صورة العزوف عن التنعم حتى كان يلت الدقيق فى الماء ويشربه ووصف الزهد ثابت لهما رضى الله عنهما

ظهر من هذا أن الزهد الحقيق لا يتنافى مع التمتع بالطيبات من الرزق . وقد فهم المسلمون الأولون هذا المعنى فلكوا الدنيا بأسرها وصاروا ملوكا وأمراء وحكاما وساسوا الأرض وامتلأت أيديهم بالأموال وسادوا جميع الممالك وانتهت اليهم التجارة والزراعة والصناعة والعلم وكانت الأمم كلها تعنو اليهم وتلتمس منهم الفضل والخير . وهم فى ذلك كله مقبلون على الله بعيدون عن الانقياد للدنيا وزخارفها

أما مسلمو هذا العصر فما فهموا هذا الزهد . ففريق منهم يتكالب على الدنيا تاركا كل شىء فى سبيلها، وفريق منهم يفر منها ويهرب ظانا أنه يفعل بذلك خيراً فكانت النتيجة أن تأخروا وتقاعسوا وتقهقروا وغلبهم الأمم وتسلط عليهم من كان يرهبهم بالأمس

وقد آن لهم أن يفهموا الزهد على حقيقته ويتركوا هذه المناظر

المزرية التى يظنونها هى الدين والدين براء منها لا يعرفها ولا يهتم بها. حان لهم أن يتداركوا ما فاتهم فى القرون الماضية ووجب عليهم أن يعلموا أن الزهد معناه عدم تحكم الدنيا فى القلب واستيلائها عليه. وهو لا ينافى أن يكونوا سادة الأرض جميعا غير منازَعين ولا مخاصمين. وهم إذا علموا هذا سخت أيديهم بالبذل فى سبيل الله وضحوا لمجد الاسلام الخالد العظيم، وحسن مظاهرهم وجل مخبرهم ونالوا ما نال سلفهم الصالح من ملك وسلطان وعزة ومجد وسؤدد

ونحن فى هذا العصر المرتبك المختلط أحوج ما نكون إلى فهم الزهد الصحيح لنقبل على العمل الدائم وننهض النهضة الصحيحة التى ترجع الينا ما نصبو اليه وننشده بكل قوانا. وتظهر الدولة الاسلامية بمظهر القوى والجلال والجمال

هذه كلمات موجزة فى شرح الزهد وقد ظهر منها أن ما يفعله بعض الرجال من العرى وكشف الرءوس والمشى حفاة ليس من الزهد فى شىء وإنما هو مزرٍ بكرامة الاسلام العظيم

وقد تحقق الآن أن الزهد يتفق مع التنعم بالطيبات من الرزق ولبس الملابس الناعمة وسكن الدور على شرط التوسط والاعتدال والقصد والسعى فى الخير والدفاع عن الحق والبذل فى سبيل الله ورسوله. والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الملك عبد العزيز

بلاغ من المفوضية السعودية

أذاعت إحدى الشركات البرقية الأجنبية خبرا عن انحراف طرأ على صحة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود. ويسر المفوضية العربية السعودية بمصر أن تعلن أن الخبر مكذوب من أصله، وأن جلالة الملك يتمتع والحمد لله بصحة تامة

صدى عدد الفتح الممتاز

تكرّمت صحف كثيرة فى مصر والعالم الاسلامى فهنأ الفتح ببلوغها العام الثانى عشر، ونوّهت بعددها الممتاز، فشك لها وألف شكر. ومما كتب فى ذلك من صميم القلب، مما يد فى موضوع العدد الممتاز، مقالة افتتاحية صاغتها يراعة أخ بظهر الغيب الاستاذ العالم العامل أبى اليقظان الشيخ ابراه ابن الحاج عيسى صاحب جريدة الامة التى تطبع فى مدينة الجز عاصمة المغرب الاوسط، فقد اقتطف حفظه الله جملا من افتتا العدد الممتاز ثم قال:

«ذلك مايقوله صاحب هذه «الفكرة» الاستاذ المجاهد مح الدين الخطيب فى صدر العدد الممتاز الذى أصدره بمناسبة دخ الفتح فى عامه الثانى عشر، وتلك هى نفسية صاحب الشخصية الاسلامية الكبيرة التى نراها مرتسمة فى كل عدد أعداد الفتح البالغة ٥٥١»

وقد حاولنا أن نكتب عن الفتح كلمة بمناسبة هذا العدد نجد أوفق من عرض هذه النفسية العالية على قرائنا الكرام فى الكلمات القلائل التى دبجها يراع صاحبها

وان نفسا تقطع بينها وبين ربها هذه العهود وتصرح ا بهذه الحقائق ونرى هذه العهود موفاة فى ميدان العمل أحسن وهذه الحقائق ماثلة فى كل عدد من الفتح أصدق مثول، لجد بأن تفوز برضاء وعطف الصفوة الاخيار من المسلمين الذين يغا على الاسلام ويرون الفتح لسانه الناطق وسيفه المسلول وا طرز كثير منهم هذا العدد بفصول قيمة وقصائد رائعة ضم اعجابهم الكبير بخطة الفتح وتقديرهم العظيم لجهاد صاحبه

صدر هذا العدد فى ٥٠ صفحة فجاء تحفة من أعظم الت الادبية مزداناً بأكثر من ٥٠ صورة الملوك الاسلام وعظ وزعمائه، وأعضاء اسرة الفتح، ممن لهم فضل مساعدته بأقلا وعقولهم وأرواحهم ونفائسهم، على أداء رسالته وتحقيق مهمته

وقد قدمهم للقراء بكلمات طيبة تبين شخصية كل و منهم ومقامه فى هذه الاسرة المباركة التى هى أسرة الاسلام الصحي

قضيـــــــــــــة فلسطين فى لندن

أقيمت فى لندن حفلة برعاية (جمعية الشرق الادنى والاوسط) لتنوير الرأى العام البريطانى فى قضية فلسطين، وقد تولى الخطابة فيها الاستاذ السيد جمال الحسينى، فكان مما قاله :

ان عداوة الصهيونية مسألة أوربية لا شرقية، وان أعداء (السميتزم) أى اليهودية هم فى البلدان الواقعة شمالى البحر المتوسط

أما العربى فليس بالضرورة عدوا لدوداً لليهودى، ولكنه اذ يرى بلاده تسحب من تحت قدميه فحينئذ تضطرم فى قلبه نار الغيرة الوطنية وتتدامع ألسنتها

واستطرد من ذلك إلى ذم مساعى الحكومة البريطانية للاهتداء الى حل لقلاقل البلاد وقال : ان اللجان المتعددة والكتب البيض والتوصيات المختلفة لم تجد أقل نفع حتى الآن . وذكر اجتماعه بالمستر رمسى مكدونالد سنة ١٩٢٩ لما كان رئيسا للوزارة ووعده بتنفيذ ما أشار به السر جون هوب سمبسون ــ وهو أعظم خبير ادارى فى فلسطين حينئذ ــ ولكن ذلك الوعد لم ينجز

وقد منح العرب بعض تسهيلات فأصلح حال الفلاح، ولكن هذا الاصلاح استهدف لانتقادات شديدة لأن الخطيب علم أن مليونين ونصف مليون من الجنيهات عينت من أول الأمر لرفع شأن الفلاحين ولكن عشرها فقط أنفق فى وجوهه . ومعظم هذا المال خص بحيفا والقدس . أما باقى المواعيد فتملص المستر مكدونلد منها واحداً اثر واحد

وقال عن زيادة المهاجرين اليهود هــذه الزيادة المخيفة : ان نسبة العنصر اليهودى من السكان كانت ٧ فى المائة فارتفعت الى ٣٠ فى المائة

وتجنب الخطيب عمدا التعليق على الكتاب الأبيض الذى تعده الحكومة البريطانية الآن، وقال : ان العرب ينتظرون صدوره بذاهب الصبر، وانه فى مصلحتهم كثيرا أو قليلا (كذا) ولكنهم يخشون ألا تحقق التوصيات التى فيه، وان تمتنع الحكومة البريطانية عن تنفيذها

وبعد ما انتهى الخطيب من كلامه فتح باب المناقشة وسؤال الاسئلة، وقال رئيس الاجتماع انه لا يجوز أن تزيد مدة كلام كل خطيب على خمس دقائق، ولكن خطباء اليهود كانوا ثرثارين، وكانوا عصبيين متهيجين، فأخلوا بنظام الحفلة وكان الواحد منهم يتكلم أكثر من المدة الممنوحة له، فأخفقوا فيما حاولوه من التأثير على الحاضرين وكان السيد جمال الحسينى يرد على كلامهم بسهولة ورشاقة ومعظم الحاضرين كانوا فى جانبه

الالمان والديانة النصرانية

تاسيس كنيسة ألمانية وطنية

فى برقية من برلين أن الكنيسة الوطنية الالمانية التى تأسست أخيرا ستكون بعد الآن من الكنائس المعترف بها رسميا من النازى

وهذه الكنيسة الوطنية الالمانية الجديدة أسسها ارثور دنتر، وهو من أقدم أعضاء حزب النازى، وقد سمح له بأن يترك الحزب للانصراف الى المباحث اللاهوتية

ويلوح أن علاقات الكنيسة الوطنية الالمانية بالمسيحية هى علاقات مبهمة جداً، فهذه الكنيسة ترفض الاعتراف بنظرية (الفداء)، وترفض على الخصوص الاعتراف بمجموع العقائد المسيحية التى تعدها من ابتداع اليهود، ولكنها تعترف مع ذلك بما للسيد المسيح من القيمة الممتازة التى لا مثيل لها، وتؤكد أنه كان من الآريين الجرمانيين (كذا)

وترى الكنيسة الجديدة أن تعاليم المسيح شوهها اليهود الذين كتبوا الانجيل خصوصا «الحاخام» بولس الذى اغتصب لقب الرسول

ولقد اجتهد الهر أرثور دنتر فى استخلاص الاناجيل باحثا عن الصيغة التى تظهرها بمظهر الآرية الاصلية !!

المسلمون والحرب الاسبانية

حادث الصحفي المشهور « ادوار هلمي » الجنرال فرانكو وطرح عليه السؤال الآتي :

يقولون انك تخطب ود المسلمين وتستعطف جماعاتهم ، وقديما حاربتهم في المغرب ، وانك نقلا لهم الآن ستترجم اليهم جامع قرطبة ، القاء مساعدتهم اياك في تشييد كنيسة عظيمة في ذات المدينة

فأجابه الجنرال فرانكو : ان الحضارة العربية بلغت أوجها قديما في اسبانيا ، وخلفت لنا آثارا مجيدة وأشياء انتفعنا بها كل الانتفاع

لقد حاربنا مع العرب مرارا ، أما الآن فالمغاربة يوالوننا بعد أن تعرفوا الينا المعرفة الصحيحة (كذا) ويقاتلون في صفوفنا بشجاعة فائقة . لذلك أريد أن نبقى أصدقاء العرب ، فمنذا الذي ينكر علينا هذا الحق ؟

ان روسيا الحمراء تبث الدعاية في المسلمين والعرب لحملهم على مقاتلة الغرب ، أليس من الحكمة اذن أن أستميل هذه الشعوب لناحيتي ، واستخدمها في سبيل اقرار السلم ؟ ان العرب ـ اذا كانت العلاقات بيننا وبينهم حسنة ـ لا يؤلفون خطراً كما يتوهم البعض ، وقد أفهمت ذلك للمقيم العام الفرنسوي في رباط الفتح

البطالة والمجاعة في تل أبيب

اشتدت البطـالة في تل أبيب (عاصمة الوطن اليهودي المشئوم) وشرع الجياع يخطفون الخضار من الاسواق ليقتاتوا بها ، وقابل وفد من جمعية العمال اليهود رئيس بلدية تل أبيب ووصف له خطر البطالة والجوع وطلب أن تعمل البلدية أعمال الاسعاف والاصوات الجمية جماهير العاطلين والجياع من أبوابها الى أبواب البلدية

ومع ذلك لا يزال قادة الخيال الصهيوني يعملون بحشر جياع بني اسرائيل وعاطليهم ومتشرديهم من جميع أكناف الارض وتكديسهم في أرض فلسطين التي زعموا لهم أنها تفيض لبنا وعسلا فاذا جاءوها ولم يجدوا اللبن والعسل تحولوا الى شيوعيين ومفسدين في الارض

مصلحة عامة للآثار العربية

تلقت وزارة المعارف من قسم قضاياها مشروع انشاء مصـ عامة للآثار العربية بعد أن ضمت لجنة حفظ الآثار للمعارف ويتجه هذا المشروع الى توحيد دار الآثار العربية ولجنة ـ الآثار ، وجعلها تحت اشراف مدير عام ، على أن يكون لها مجـ أعلى . وستنشأ هذه المصلحة الجديدة على غرار مصلحة الآ المصرية

وسيرفع المشروع في حالة اقرار وزير المعارف له الى مجـ الوزراء توطئة لرفعه الى البرلمان

ميناء السويس ودراسة مشروع توسيعه

كانت بعض شركات الملاحة البحرية قد أبدت لوز المواصلات ملاحظات بشأن ضيق ميناء السويس البحرية تلقاء السفن الكبرى من متاعب بسبب ذلك وخاصة بعد اتسع نطاق الاعمال البحرية في هذا الميناء

وقد رأى معالي محمود فهمي النقراشي باشا وزير المواصـ أن هذه الملاحظات جديرة بالعناية فعهد الى احدى اللجان بدر مشروع توسيع ميناء السويس وابداء الرأي في نفقات هذا التو وتوطئة لتنفيذ هذا المشروع في خلال السنة المالية الحالية

الاصلاح في الحجاز

أوفد بنك مصر صاحبي العزة اسماعيل جاد بركات بك و أحمد المسيري بك الى جدة للاتصال بوزير مالية الحجاز ، بـ المشروعات الاصلاحية التي اعتزم بنك مصر تنفيذها

وقد وافق وزير المالية الحجازية المندوبين المصريين على كـ من المسائل الهامة التي كانت موضع الدرس والبحث ، كما وا على تحسين السيارات المخصصة لنقل الحجاج واستبدال غير الصـ منها بأخرى توفر أسباب الراحة للركاب

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

الدكتور محمد اقبال

جزء من فصل «رجال الهند وقادة فكرها» من كتاب (حاضر مسلمي الهند وغابرهم)

لو كان وحي بعد وحي محمد لانشق ذاك الوحي عن آيانه

يعرف قراء العربية شيئاً كثيراً عن غاندي ومحمد علي وتاغور وغيرهم من رجال الهند، لكن معرفتهم بشاعر الشرق والاسلام الدكتور محمد اقبال ضئيلة جداً، وتبعة ذلك علينا حيث لم ننقل أفكاره إلى لغة الضاد، حتى فاضت قريحة الشاعر بهذه الشكوى اللطيفة:

نواى من به عجم آتش كهن افروخت
عرب ز نغمه شوقم هنوز بى خبر است

« لقد أذكى شعري النار الخامدة في قلوب العجم، لكن العرب لا تزال تجهل ما أبثه من آيات الوجد والشوق »

ولذلك صحت عزيمتنا على افراد كتاب في حياة اقبال وشعره وأفكاره الدينية والسياسية. فنقتصر الآن على كلمة إجمالية بهذا الشأن:

لقد سمعت بأبي الكلام، الامام المطلع على حقائق الكتاب والسنة. وتعرفت بمحمد علي، السياسي المضطلع بأعباء أمم الشرق الضعيفة. والآن أتحدث اليك عن محمد اقبال الشاعر الحكيم الذي أوتي نوراً من القرآن الكريم، وقبساً من أسرار الكون، ومنحه الله نظرة ثاقبة الى المستقبل وبصيرة نافذة في حقائق الأشياء.

نعم، أريد أن أتحدث اليك عن الرجل الذي أيقظ في شباب الأمة وشيوخها فكرة الاعتزاز بالقومية الاسلامية، وجعل من هذه الأمة البائسة المسكينة أمة قوية الشكيمة، متصلبة العزيمة، وثابة إلى المجد، حريصة على تراث أسلافها. إني أود أيها القارىء العربي، أن أعرفك بالشاعر الحكيم الذي جعل من هذا العاجز، كاتب هذه السطور، وهو متعمق في الوطنية، مسلماً صادقاً مؤمناً بالوحدة الاسلامية، محارباً للنزعات الاقليمية والجمود والالحاد. ولست بمنفرد في هذا الباب فكم من متسكع في غيابة الزندقة والالحاد ورد ماء شعره، فوجد فيه ما يثلج الفؤاد، ويتور العقل، ويهذب النفس. وكأين من متشكك في عقيدته دخل حديقة شعره الغناء وهو يريد أن يتنزه بين جداوله وأنهاره فشاهد فيها الزهرة الياسمة التي علقت بفؤاده، والنرجس الغض الذي أسر فؤاده بجمال محياه، حتى جعل يدخل فيها الفينة بعد الفينة، وأخذ يرد عينها الصافية بين آونة وأخرى، الى أن اشرب قلبه بعض ما أشرب صاحبها من حب الاسلام والثقافة الاسلامية

(١) تخرج اقبال - كمحمد علي - في الكليات العصرية، ودرس علوم الفلسفة والتاريخ الى أن حاز شهادة M.A.، فعين مدرساً للفلسفة في الكلية الاميرية بلاهور وذلك في السنوات الاولى من هذا القرن ثم سافر الى لندن وأقام في جامعة كمبردج زمناً يدرس الفلسفة والحقوق الى أن منح شهادة المحاماة Bar-at-Law ثم سافر الى برلين لدراسة الفلسفة، وما زال بها حتى نال لقب الدكتور، ورجع الى مسقط رأسه سالماً غانماً

نشأ اقبال مفطوراً على التأمل والتعمق في حقائق الكون، وبدأ يقرض الشعر وهو في عهد الطلب، وظهرت عليه من أول قصائده أمارات النبوغ والكمال، مع أنها كانت منسوجة على منوال شعراء العصر في الغزل والنسيب، ثم أخذ في قرض مقطوعات شعرية في الطبيعة وذكرى بعض الشعراء ورثاء بعضهم، حتى ترقت فكرته الشعرية، وأخذ يحس بما ناب وطنه وأهله من النوائب فبدأ يجيش صدره بأبيات في الوطنية تأخذ بمجامع القلوب، وتحرك النفوس الخامدة. ومن أحسن قصائده في هذا العهد وأبلغها أثراً في القلوب قصيدة تصوير درد (نفثة مصدور) التي صور بها حال الهند السيئة وما فيها من تطاحن وشقاق بين أبنائها، وذلك أول شعر له عرف به الناس أن ناسج برده شاعر مطبوع يلهم القول الهاما

وكذلك نجد في كلمته (بلال) الروح الديني الذي امتاز به والذي جعله فيما بعد يتبوأ كرسي شاعر الاسلام الخالد، وهو الكرسي الذي كان فارغاً منذ مئات السنين

وجملة القول أن شاعرنا في أول عهده بالقريض كان شاعراً وطنياً مطبوعاً يترقرق الاخلاص في كل ما يجيش به صدره، لكنه لم يكن اذ ذاك الشاعر الحكيم الذي يشعر بتفكك أوصال الرابطة الاسلامية فيدعو امته الى الاستمساك بعروتها الوثقى، وينظر الى مساوىء الحضارة الغربية فيحذر أهل الشرق من الوقوع في شراكها والانخداع بمظاهرها الخلابة

(٢) سافر محمد اقبال استاذ الكلية الاميرية الى لندن وبرلين لينال شهادة الحقوق والدكتوراه ، وقد شاهد الناس هذا الرجل فى جامعات لندن وبرلين مكبا على دراسته ، مشتغلا بالبحث والتنقيب ، لكنهم قلما تنبهوا للروح الاسلامى الذى بقى يضطرب فى كيانه طوال اقامته بلندن وبرلين ، ولم تقع أنظارهم على ذلك الشاب المسلم الذى ظل يراقب أحوالهم بيقظة وامعان ، ومكث يعمل بصيرته فى اكتناه أسرار رقيهم ، حتى إذا رجع ، رجع إلى وطنه مسلماً صادقا قد زادته التجارب قوة إلى قوته الايمانية وأطلعته الأيام على مصير المسلمين وأسباب تقهقرهم وانحطاطهم

ذهب صاحبنا إلى أوربا سنة ١٩٠٥ وقفل منها عام ١٩٠٨ فمكث بها ثلاث سنين منكبا على دراساته العلمية مااشتغل فى خلالها بالشعر إلا قليلا ، ولكن ذلك النزر القليل الذى فاضت به قريحته فى تلك الفترة قد جاء وعليه مسحة من الشعور الدينى العميق ، والاشمئزاز من مظاهر التمدن الحديث ، والتبرم بالمتفرنجين من أبنائنا . وعلى ذلك فهو قد أحس لاول مرة فى أوربا بالجامعة الاسلامية ، وشعر بأن الوطنية الجغرافية لاتزيد المسلمين الا تمادياً فى الغى وبعداً عن منهج الاسلام الصحيح ، فتحولت فكرته الوطنية إلى فكرة ملية اسلامية شاملة لكل من يدين بكلمة الاسلام ولذلك نرى أن شعره فى دوره الثانى – على قلته – أبسق فرعاً وأحلى جنى وأطيب ثمراً منه فى دوره الأول ، فنراه يقول :

نرالا سارى جهان ى اس كوعرب كى معمارنى بنايا

بنا همارى حصار ملت كى اتحاد وطن نهين هى

« قد اتخذه (دار الاسلام) البناء العربى غريبا عن سائر أبنية العالم ، فليست الوحدة الوطنية أساسا لبناء قوميتنا »

وكذلك تجده يشكو المتفرنجين المفتنين باوربا وبعدهم عن الدين ، ويقول بأسلوبه الشعرى البديع الآخذ بالألباب ما أعرب معناه مجرداً عن اللطائف الشعرية :

(ا) « بالامس كان رجل معتوه فى الحب يبكى على قبر الرسول ﷺ ويقول : ان مسلمى الهند ومصر يريدون أن يهدموا بنيان الاسلام »

(ب) « مهما أراد زوار حرم الغرب هؤلاء أن يرشدونا الى طرق الخير فلا يمكن أن يكون لهم أى سلطان علينا ، لأنهم طالما غفلوا عن اتباع سنتك ، والاهتداء بهديك »

ثم يقول فى آخر هذه المقطوعة ما يبكى له قلب كل مسلم: « من ذا الذى يصغى الى كلامك يا اقبال ، ان الزمان قد تغير ، فانك تقص علينا الاحاديث البالية فى هذا العصر الحديث »

ولله دره حيث يقول من كلمة له يخاطب العائدين من الحج :

« ياحبذا لو سأل أحد حجاج بيت الله الحرام : ألم يجدوا فى الكعبة هدية غير ماء زمزم ؟ »

وأجود شعر له فى دوره الثانى ، كلمته التى رثى بها صقلية حين عودته من أوربا إلى الوطن ، فأنه – حينما حاذت باخرته تلك الجنة الاسلامية المفقودة – عاودته الذكرى ، ولم يكد يملك فؤاده وعينه ، فبكى ملء عينيه ، وجاد طبعه بأبيات أبكت جماً غفيراً من الناس ، ولا تزال تبكى ألوفاً من الشبان . ولله تلك القريحة المبدعة التى جادت بهذه الكلمة العصماء التى أولها [1] :

« تعالى ساعدينى أيتها العين الثرثارة ، وابكى ماشئت دموعا ودماء ، فان تربة المدنية الحجازية ماثلة أمام أعيننا »

ثم تطرق الى العرب فهزته العاطفة وجعل يعدد مفاخرهم التاريخية فقال : كانت هذه البلاد يوما ما مركزا لاولئك الاعراب الذين كانت البحار ملعبا لسفنهم فى سالف الازمان ، اولئك الذين زلزلوا قصور الاكاسرة والقياصرة والذين كانت سيوفهم مثابة البروق والرعود »

ثم تفنن فى القول وقال « ان بلبل شيراز (الشيخ سعدى) بكى على أطلال بغداد ، وسكب (الشاعر داغ [2]) سجال دموعه على (دهلى) الشهيدة ، وأدمى (ابن بدرون) فؤاده رثاء للاندلس المرحومة ، ومنح (اقبال) الحزين البكاء على اطلالك ، وتذراف الدموع على تربتك ، فكأن القدر اصطفى القلب الذى كان حريما لحبك » . وفى ختام الكلمة بيت هو مرآة قلب الشاعر وبيت فيه بيان الحقيقة وبها تنتهى الكلمة ، قال – متعنا الله بطول سلامته – يناجى صقلية : اشرحى حالك لى ، وبوحى بما تكنه جوانحك من تباريح الشوق ، فانى رجل قتله الحب وأضناه الهوى مثلك ، وانى بقية من الركب الذين كنت منزلا لهم ومحطا لرحالهم سأذهب بهديتك الى الهند وسأبكى فيها الناس كما أنا أبكى هنا أمامك »

يتبع مسعود عالم الندوى

(١) وأني لهذا الكاتب العجمي أن يفرغها فى قالب من لغة الضاد جدير ببيان الشاعر الناصع الجزل ، فنكتفي بترجمة معنى الابيات ، بصرف النظر عن جمال الاسلوب وروعة البيان ، وذلك عملا بقوله تعالى (وان لم يصبها وابل فطل)

(٢) شاعر هندى من أهل دهلى وقد شاهد دمارها بعينه فرثاها أوجع رثاء

التعارف الاسلامى

الاسـلام فى تركستان الصينية



قال الآخوند محرم باشى : « كان الصينيون يدافعون مع زملائهم الترك عن مدينة كاشغر مدة سنة وأربعة أشهر حتى نفدت جهودهم ووقعوا فى ضيق يعجز القلم عن وصفه . وكانوا ذبحوا أفراسهم وخيولهم للاكل ، ثم أكلوا الكلاب والهررة ، ثم لم يجدوا شيئا يسد جوعهم فأكلوا جلود الأحذية والسروج وكل شىء مصنوع من الجلد . ثم صار يجتمع الخمسة أو الستة منهم فيجتازون الزقاق أو ينتظرون فى مدخل حارة رامين بأنظارهم إلى بعيد يترقبون واحدا من المنحوسين منفردا بنفسه . ليثبوا عليه ويجروه إلى حيث لا يراهم غيرهم ، فيذبحوه ويقتسموا لحمه بينهم ، وكل واحد منهم يأخذ نصيبه ويحمله تحت ردائه ثم يذهب به الى البيت وكان الميتون من الجوع فى كل يوم يبلغ عددهم أربعين نسمة على الأقل

وأخيراً لما لم يبق أحد من المدافعين فى أعلى السور ولا أحد من الحرس أمام الأبواب دخل القراغزة كاشغر واستعملوا جميع الحيل فى سلب الأموال من الناس

لاشك أن القراغزة همج خلّص ، وهمجيتهم يعجز اللسان عن بيانها ، وكفاك أن محرم باشى ووالديه مع كثير من الاشراف كانوا فى محبس صغير جداً بحيث لا يقدرون أن يقعدوا ، وظلوا فى هذه الحالة ثلاثة أسابيع وكان أكلهم كل يوم كسرة من خبز يابس وشربهم كوبة من الماء . قال محرم باشى : ثم قال قائل من أولئك الهمج لوالدى انه سيقتل اذا لم يدفع مائة « يامبو » (١) ولتحقيق هذه المطالب علقوه وابنه بشعرهما يوما وليلة بين السقف والأرض . وكذا فعلوا مع حريم هذه العائلة فى اليوم الثانى ، فلا نجاة لمحرم باشى ووالده من هذا العذاب إلا بدفع المطلوب . فبلغ ما جمعاه ببيع البيوت والبساتين تسعين يامبو ، ولم يقنع صادق خان رئيس القراغزة بهذا المبلغ فهدد الوالد بأن يذهب بمحرم باشى وأخيه عبدين . وعلى كل حال استطاع جمع عشر يامبوات أخرى لأولئك المتوحشين وحصلت النجاة بذلك المبلغ من ذلك العذاب الأليم لعائلته ولنفسه . ثم سافر والدا محرم باشى بعد هذه الواقعة إلى الحجاز حاجين البيت العتيق راضيين بالانضمام الى ثرى الأرض المقدسة . لقد وقع ذلك حين صار الولد غلاما فى بلاد السلطان الجديد بعد الانقلاب . وأما القراغزة فكانوا قبل مجىء بزرك خان ويعقوب بك قد نهبوا دار الحكومة ، وخربوا يمينا وشمالا ، وأظهروا وحشيتهم الى أقصى حد . وقد عجل وجودهم الموت لكثير من الاطفال الذين لم يقووا على المشى . فاذا وجدوا واحداً منهم ، قبضوا على ساقيه وقذفوه إلى الجو حتى يسقط على أم رأسه ويموت

وبينما تركستان الصينية فى هذه الحالة وصل المنقذون من أنديجان بقيادة خوجه بزرك خان ويعقوب بك وشتتوا شمل القراغزة بعد أن قبضوا على جميع رؤسائهم ومنهم صادق بك وضربوا رقابهم

أما كاشغر الجديدة الواقعة بجنوب كاشغر القديمة وهى بعيدة عنها نحو خمسة أميال فقط فظلت حتى الآن فى أيدى الصينيين ، وكان سكان كاشغر القديمة التى استولى عليها يعقوب بك وبزرك خان بعد اخراج القراغزة منها قد أطاعوا أمرهما ومع أن يعقوب لم يكن معه الا ثمانون رجلا فقد كان هو الروح التى نراها سائدة فى جميع امور تركستان الصينية . وخوجه بزرك خان قنع بالاحترام الذى يقوم له به تابعوه ، فاذا نال ذلك منهم لا يسأل عن شىء آخر . أما يعقوب بك فنراه الآن منصرفاً فى جمع القوات من جميع الجهات حول البلدان التى تحت يده . ففى هذا الحين وصل من خوقند خمسمائة متطوع نجدة لقواته فشرع يحاصر كاشغر الجديدة ، وأثناء محاصرتها كانت النجدات تجىء اليه كل يوم من اندجان وغيرها ولا يقل عدد الذين ينضمون الى معسكره فى كل يوم للاشتراك فى المحاصرة عن عشرة

(١) « اليامبو » يساوى ٥٠ مثقالا من الفضة

الى عشرين مقاتلا ومع ذلك لم يقدر على فتحها إلا بعد أربعة عشر شهراً. وقبيل انتهاء هذه المحاصرة عقد «آمبان» أى حاكم كاشغر الجديدة – وكان صينيا وثنيا – جلسة خاصة مع الرجال الكبار واستشارهم فى الشروط التى يمكنهم أن يقبلوها فى مصالحة يعقوب بك. فبينما هم يتنازعون فى البحث مترددين فى تسليم المدينة أو عدم تسليمها، اذا بهتاف التكبير يشعر بدخول يعقوب بك على رأس عساكره فقبض على جميع الذين لا يزالون جالسين حول مائدة المؤتمر باحثين فى شروط الصلح. وقد وقع هذا سنة ١٨٦٥م

وكان يعقوب بك قبل فتحه لكاشغر قد حمل حملات على يارقند التى كانت فى أيدى الدونغانيين بسبب الاحوال الآتية:

كان الدونغانيون المقيمون فى يارقند أثناء فصل الربيع فى سنة ١٨٦٣م قد اجتهدوا فى اكتساب بعض الامتيازات من الحكومة المحلية ورضى الصينيون وكانوا أصحاب الحل والعقد أن يتنازلوا لهم عن ثلثين من السلطة على كل شيء الا قيادة الجيش، فرفض الدونغانيون قبول ذلك، ومضى شهر والمشكلة لم تحل، فذبح الدونغانيون ذات يوم ستين بقرة ودعوا جميع رؤساء المسلمين من أهل المدينة الى الطعام. ففى منتصف الليل من ذلك الليل اشعل فريق دونغانى من الحراس جميع بيوت الصينيين الوثنيين سواء كانوا مقيمين بيارقند القديمة أو الجديدة. فحينما خرج الصينيون من بيوتهم هاربين من الاشتعال واللهيب لقوا موتهم من سيوف الدونغانيين بالباب وأسقطوهم صرعى، وأما الباقون منهم فسجنوا أنفسهم فى القسم الداخلى من يانكى شهر «أى المدينة الجديدة» وكان الدونغانيون حينئذ يدعون أهل المدينة الى اعانتهم بالخروج على المتحصنين بداخل القلعة لأنهم يرون أن هذه هى الفرصة الوحيدة التى سنحت لهم للحصول على الحرية الكاملة والاستقلال التام. واذا فاتتهم فربما يكون ذلك قاضيا على حياتهم، فقام أهل المدينة لاعانة الدونغانيين. قال جمعة خان: أنا جئت مع آق صاقال أحمد خوجه أحد التجار من كشمير. وحينما وصلنا باب يارقند، وجدنا أن الحرب قائمة بين الدونغانيين والصينيين. وكان داخل مدينة يارقند ينقسم الى قسمين: قسم الداخل الداخلى وقسم الداخل الخارجى وكان الصينيون فى القسم الاول والدونغانيون فى القسم الثانى وكان أول الغلبة للصينيين، لأنهم طردوا الدونغانيين من قسم الداخل الخارجى الى خارج المدينة وبهذا السبب قُتل من المسلمين المقيمين فى ذلك القسم نحو ثمانمائة نفس. لكن الدونغانيين أسرعوا الى حفر الخنادق بالجهة الغربية من المدينة وتم ذلك فى شهر فحشوا المفرقعات تحت السور، وأسقطوا بها مقدار فرسخين منه. ومع ذلك كان الصينيون دافعوا مدافعة الشجعان ولم يتركوا للدونغانيين سبيلا إلى الدخول إلا بعد أن ساعدهم عامة الناس. فحينئذ وجدوا أنهم لا يقدرون على مقاومة قوات المسلمين الذين أحاطوا بهم من كل جانب. فتقهقروا إلى الداخل الداخلى وتعقبهم الدونغانيون وقتلوا من وجدوه من الوثنيين الباقين فى قيد الحياة وأما آمبان مع معظم حراسه فقد فنى من انفجار المفرقعات من قبل

يتبع — بدر الدين الصينى

وصول مدفعين ضخمين

وصل من انكلترا مدفعان كبيران من نوع (الهاوتزر) عيار ٦ بوصه ووزن القنابل التى تطلق من كل منهما ١٠٠ رطل (٣٦ اقة) وقد تسلمتها وزارة الحربية. وسيقوم ضباط المدفعية في الجيش المصرى بالتمرين على استعمالهما ريثما تصل بقية المدافع التى أوصت عليها الوزارة وستصل تباعا في الاشهر القليلة المقبلة

حماية مفتش البوليس الفلسطينى

اتخذت الحكومة الفلسطينية تدابير حازمة لحماية المستر سبايسر مفتش البوليس الفلسطينى خوفا من تكرار الاعتداء عليه. ويتقدم سيارة المفتش الآن سيارة مسلحة بمدفع مترالبوز وأربعة جنود مسلحون وتسير خلف سيارته سيارة اخرى فيها خمسة جنود مسلحون فى زى ملكى ويجلس أمام السائق جندى مسلح

متحف حربى فى القاهرة

وافق مجلس النواب على اقتراح النائب المحترم حافظ صدقي بك انشاء متحف حربى فى القاهرة ، واحيل ذلك على وزارة الحربية لتعمل على تنفيذه فى القريب العاجل

حول الكتاب البذيء

مطالب الشبان المسلمين بنجع حمادي

انعقد مجلس ادارة الجمعية برئاسة الاستاذ الشيخ حسن الغزالي وكيل الجمعية وحضور حضرات الاعضاء : الشيخ محمد أبو الوفاء الشرقاوى وحسين أفندى كمال الدين والشيخ محمد عبد الرحيم والشيخ حسن خليفه والشيخ عبد المنعم عبد الوهاب ومحمد أفندى حسن النجمى وامام أفندى محمد . وتولى أعمال السكرتارية عبد العزيز أفندى محمد حيث عرض على هيئة الجلسة كتاب المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الخاص بالكتاب البذيء الذى أخرجه محمد السيد الكيلانى وبلاغ المركز العام عنه لسعادة النائب العمومى فتقرر بالاجماع ما يأتى :

أولا — ضم صوت الجمعية الى صوت المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في طلب محاكمة هذا الرجل البذيء لطعنه على الدين الاسلامى والخلفاء الراشدين غير حافل بأنه دين الدولة الرسمى ولا آبه بعواطف المسلمين فى العالم الاسلامى أجمع

ثانيا — لفت نظر الحكومة الى الضرب على أيدى أمثال هذا الشخص من الملاحدة الذين جعلوا ديدنهم الطعن فى الدين الاسلامى ورجاله ، والمطالبة بأخذهم بالشدة حتى لا يكونوا فتنة للناس فى دينهم

ثالثا — طلب مصادرة جميع نسخ الكتاب المذكور وجمع النسخ التى وزعت ، بعد التحقق من عدد النسخ المطبوعة

رابعا — ارسال نص هذه القرارات الى مجلة الفتح الغراء لنشرها

ختام العام الدراسى

بمعهد بلصفورة الدينى

كتب الينا فضيلة رئيس جمعية بث الأخلاق الدينية بمعهد بلصفورة الدينى ما يأتى :

فى ليلة الخميس غرة ربيع الثانى سنة ١٣٥١ اجتمع بمعهد بلصفورة الدينى جمع عظيم من أهل العلم والأعيان من مديريتى جرجا وقنا وغص بهم المعهد ، تلبية لدعوة من جمعية (بث الأخلاق الدينية بالمعهد) بمناسبة ختام العام الدراسى فافتتح الاجتماع بتلاوة آى الذكر الحكيم من مشاهير القراء فكان الجميع ينصتون فى خشوع وتأثر

ثم قام صاحب الفضيلة الشيخ أحمد رزق أحد علماء الأزهر الشريف وألقى كلمة تناسب المقام وعقبه الشيخ محمد حسنين رئيس مدرسة الحادية الالزامية فألقى قصيدة فياضة بشعوره نحو العلم والدين ثم الشيخ حافظ السيد فألقى كلمة طيبة ثم الشيخ عبد الحميد المرازى فألقى زجلا يناسب المقام ونهض بعد ذلك حضرة صاحب الفضيلة شيخ المعهد فأفاض على السامعين من بحر ارشاده ووجه أفكارهم إلى وجوب العناية باصلاح القلب وعمارته بالله مبينا بتأثيره المعهود ما للدين من أثر بليغ فى نظام الحياة

ثم ختم الاجتماع كما بدىء بتلاوة آى من القرآن الكريم

تحية عام الفتح الغراء

نور الهداية جاءنا من فتحكم
فأزاح عنا الشرك والالحادا

فسما على أهل الضلال بهديه
فأذاقهم خزيا كذا ابعادا

الفتح جاء من الاله مبشرا
أهل التقى ان نلتم الاسعادا

أحبب دين الله يامن دأبه
اصلاح قوم ضيعوا الارشادا

أحييت يامفضال سُنة أحمد
وأشدت للاخلاق ركنا شادا

أظهرت للدين الحنيف تماثلا
فغدت تصول وتنشدن انشادا

لا زلت للاسلام بدراً ساطعا
يمحو الظلام ويُحرق الوقادا

اربد (شرق الاردن) حامد مريش الحسينى
بمدرسة تجهيز اربد

الدماء المراقة

حول اصلاحات انقرة

نحن لا نجادل انقرة فى اصطلاحها على تسمية ما أحدثته (اصلاحا) فلها أن تسميه ما تشاء بعد أن عرف الناس جوهره. ولكن مما لا ريب فيه أن كل من ظن فى نفسه القدرة على مقاومة ذلك الاصلاح من سكان تركيا كان ولا يزال يبذل ما فى استطاعته المقاومة معتقداً أنه يتقرب بذلك الى الله عز وجل. وان الولايات الشرقية التى تبلغ نصف البلاد قاتلت فى هذا السبيل مرات متعددة فكان القائمون بالأمر فى انقرة يدمرون عليهم منازلهم التى يسكنونها ويبطشون بهم من غير شفقة ويشملون بالقسوة الطائع والعاصى والرجل والمرأة. وآخر هذه الحوادث ما وقع ولا يزال واقعا الآن فى تلك الولايات الشرقية، فقد قيل ان قتلى الاهالى بلغت خمسة آلاف وان قتلى الجند بلغت ألفاً وان الطيارات كانت تمطر السكان بالقذائف بلا تمييز بين أحد. والحقيقة لا يستطيع أحد معرفتها لأن الأخبار لا مصدر لها غير الحكومة وهى لا تنشر منها إلا ما يروقها نشره، ومما قالته انها مصممة على فرض ما تسميه اصلاحات على جميع السكان مهما كانت النتائج

ذخائر العقبى

فى مناقب ذوى القربى

هو من مؤلفات الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى من علماء مكة فى المائة السابعة ومؤلف كتاب الرياض النضرة فى مناقب العشرة. والكتاب كما يدل عليه اسمه خاص بمناقب آل البيت، فذكر أولاده ﷺ وأولاد أولاده وأعمامه وعماته وأولادهم

وقد جاء فى ٢٧١ صفحة كبيرة ونشرته مكتبة القدسى بباب الخلق ويطلب منها

منع الاحتفال بالمولد النبوى

فى المغرب الأقصى

أغرب وأدهش حادث سمع الناس بوقوعه تحت ظل الاستعمار الاوروبى منع السلطة فى المغرب الاقصى المسلمين من الاحتفال بذكرى مولد النبى الكريم ﷺ، فأخرجت المصلين من المساجد ووضعت الحرس على أبواب بعض المنازل التى كانت مظنة اقامة الحفلات فيها. وقد اطلعنا فى جريدة (الاطلس) التى تطبع فى مدينة رباط الفتح عاصمة المغرب على احتجاج من الحركة الوطنية وعلى آخر من لجنة الاحتفال بالمولد، وعلى ملحق لتلك الجريدة احتوى تفصيل هذا المنع الجائر الذى لم يسمع أحد بمثله

فهل بهذا يريدون أن يقنعوا العالم الاسلامى بأنهم عازمون على احداث تعديل فى سياستهم الاستعمارية التى لا تليق إلا بالقرون المظلمة !!

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ص	
٢٩٢	من الشيخ عبد الله بن حسين بن شهون اليافعى فى جاوة
٢٦٧	من الشيخ أحمد على يحيى اليافعى بالحبشة
٢٦٥	من الشيخ هزاع محمد اليمانى فى توروررو
٢١٦	من حسن عبد الله اليمانى ٤٨ قرشا، من أحمد عبد الله اليمانى ٤٨، الشيخ دين الحاتمى ٢٤، ابو رجاج ٢٤، عبد الله بن سيفو ٢٤، الشريف أحمد فلتين ٢٤، مربن وطارى ٢٤
٦٥	من الاستاذ الشيخ قاسم أحمد عبد الرحيم رئيس مدرسة نرشوط الاولية
١١٠٥	

اللؤلؤ المكنون

ديوان شعر فى الدين والسياسة والتاريخ والاجتماع

لشاعر دشنا

الشيخ على ابراهيم الدشناوى

ظهر حديثاً فى نحو ١٠٠ صفحة

يطلب من ناظمه وثمنه ٥ قروش

في يوم ٢٩ يونية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة محمد باشا موسى تبع المطاهرة القبلية واول يوليه بسوق الفكرية سيباع اردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد حسن البدوى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٥٠ سنة ١٩٣٧ مدنى ابو قرقاص وفاء ١٣٧ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد حسن يوسف التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حسن باشا مركز صمالوط ويوم ٧ منه اذا لزم سيباع حارة وقمح موضحين بالمحضر ملك محمد محمد أبو النضر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٧٥ سنة ٩٣٦ صمالوط وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ فرحات عمار بناحية يوجه مركز صمالوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بدشنا سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك رزق بشاى وبشاره بجلع من دشنا نفاذا الحكم ن ٥٦١٩ سنة ٩٣٥ قنا وفاء لمبلغ ٧٦٤ قرشا غير النشر كطلب توفيق أفندى قام مدير شركة سنجر بأسيوط فعلى المشترى الحضور

اعلان فقد ختم

انا رشدان فتح الباب مزارع بناحية تندة مركز ملوى ختمى فقد منى يوم ١٦ يونية ٩٣٧ وليس على ديون ولا كمبيالات ولا خلافه فاذا ظهر به شيء يعد لاغى ويعاقب حامله قانونا



صورة تذكارية لعنوان الفتح فى سنته الأولى

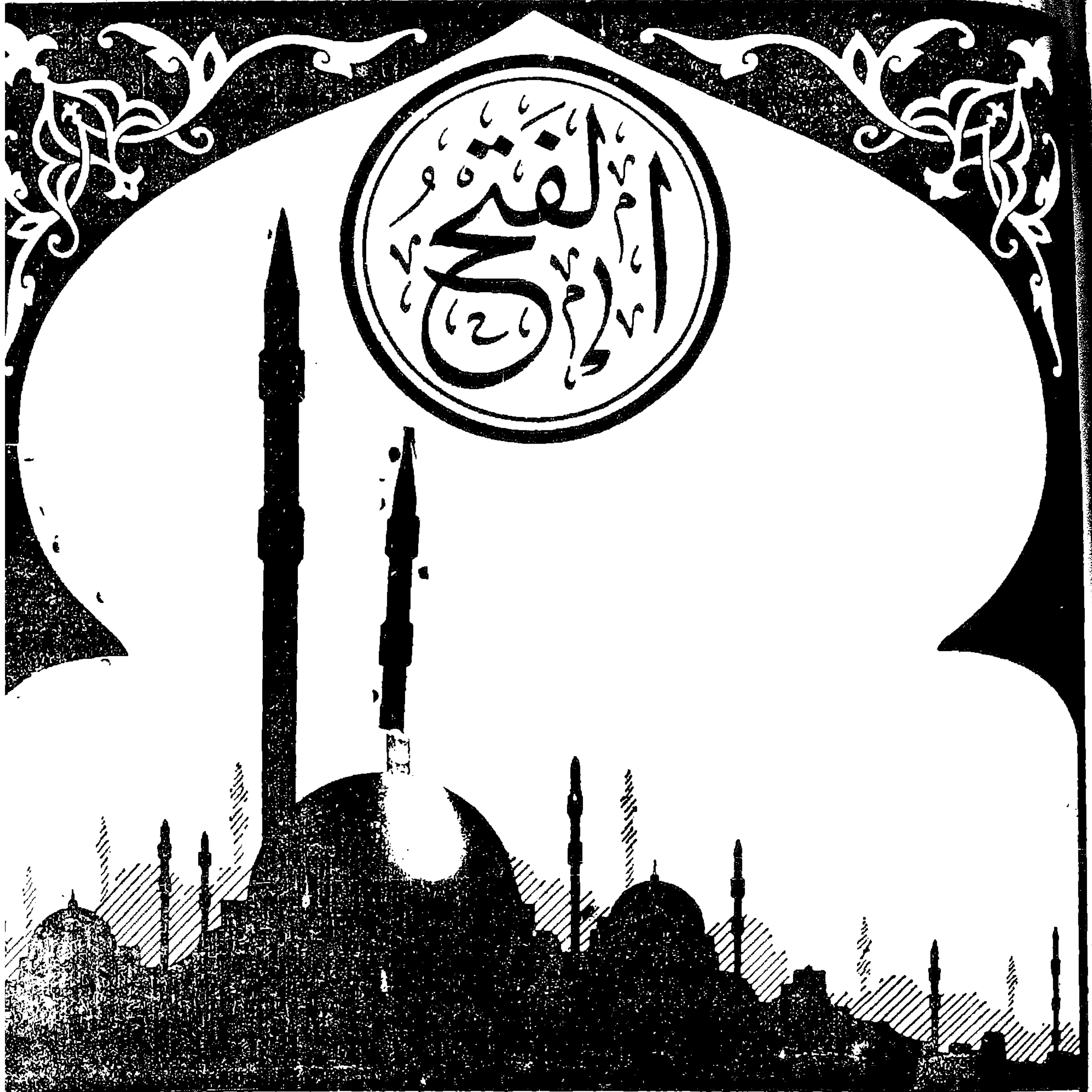
مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة
مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعاً عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة
اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا
أما أجرة البريد فعلى المشترى



فهرس

العدد ٥٥٦ (العام الثاني عشر)

الخميس ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٦

في يومي ٣ و ٧ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو شيخه مركز قويسنا وبسوق قويسنا العمومي سيباع أدرة ودكة موضحين بالمحضر ملك ابراهيم محمد السوداني من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٠ سنة ٩٣٧ قويسنا وفاء لمبلغ ٤٨ قرش ونصف غير النشر كطلب صادق أفندي رزق الله حنا التاجر بقويسنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بيدهل مركز بيا ويوم ١٥ منه بسوق بندر بيا العمومي سيباع نحاس وصندوق مبينة بالمحضر ملك محمد عبد الحميد عبد المنعم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٥٧ سنة ١٩٣٧ بيا وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطلب الست نسيم بنت اسماعيل بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شها مركز المنصورة ويوم ٢٠ منه بسوق المنصورة سيباع جاموسه وقمح مبينين بالمحضر ملك شاه حنفل ابراهيم علام من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٢٠ سنة ٩٣٧ المنصورة وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرشا وفيه النشر كطلب عوض المكباتي التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٩ و ٢٠ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالقبابات وبسوق الحيسى مركز الصف سيباع كتاكيت وتبن وصندوق وفراخ وسلم مبينين بالمحضر ملك محمد ابراهيم عمار من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤٠ سنة ٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٥٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة الصف الاهلية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الحلاج ن ٦ قسم العطارين سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الياس فارس كرابيت نفاذا الحكم ن ٢٣٨٣ سنة ١٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ١٧٢٨ قرش خلاف النشر كطلب مصطفى أفندي أحمد الدقاق بشارع الازهري ن ٦٢ قسم كرموز فعلى المشترى الحضور

في يومي ٤ و ١٢ يوليه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية البهوفريك مركز أجا وبسوق أجا سيباع جاموسه وزراعة قمح مبينة بالمحضر ملك رمضان جمعه من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٣٧ أجا وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرشا المحكوم به والمصاريف كطلب الشيخ عمر محمد السجيني التاجر ببرج النور
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الكوم تبع أولاد عليو سيباع مواشى ونحاس وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك علي أحمد رسلان وأحمد رسلان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٤٤ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرشا غير النشر كطلب عبد المبدى اسماعيل من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط ويوم ١٥ منه بسوق وأبورات أرمنت سيباع دكة وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد الراضي محمد حماد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦٢ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش وفيه النشر كطلب قناوى محمد قناوى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببرج مغيزل مركز فوه سيباع صارى خشب مبين بالمحضر ملك محمد عبد الفتاح الفرماوى بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٩٥ سنة ١٩٣٧ رشيد وفاء لمبلغ ٧١ قرش وفيه النشر كطلب علي ابراهيم رزق بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة أبو نمله تبع الخيس مركز الزقازيق سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك زينب عبد العال عبد الرحيم نفاذا الحكم ن ٢٣٨٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٣٠ م خلاف رسوم الاعادة وما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة الزقازيق الاهلية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبي قير قسم الرمل باسكندرية سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد عبد الله مصطفى ورضوان محمد عبد الله مصطفى نفاذا الحكم ن ٢٠٥٦ سنة ٩٣٦ العطارين وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه الرسم كطلب اسماعيل حسن البشندى تاجر بقالة بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الزوامل مركز دسوق ويوم ٨ منه بسوق دسوق سيباع المحجوزات الموضحة بالمحضر ملك عبد القوى ابراهيم أبو زامل مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٨ سنة ٩٣٧ دسوق وفاء لمبلغ ٥١٠ قرشا خلاف النشر كطلب الست نور محمد عبد العال
فعلى المشترى الحضور

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف »

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
أهمل الانبار الاذنوبه ... وتوارعنه انظار الناس
الفتح رسائل الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

امـــــــــام الحى

قال لي صديق لي من المتصلين ببيئات غير اسلامية في القاهرة : ان القسيس في كنيسة الحي يُشرف منها على جميع مَن في الحيّ من أبناء طائفته ، ويجمع كلمتهم على ما فيه خير الطائفة ، ويرعاهم في خاصة أحوالهم وعامتها ويشير عليهم في كل ما يستشيرونه به ، ويوجههم في مختلف الاحداث الى الوجهة التي يؤدّيه اليها اجتهاده .

أليس مثل هذا العمل من واجب الامام في مسجد الحي وفي مسجد القرية ؟ وهل في الاسلام ما يحول بينه وبين القيام بهذه الخدمة لوطنه وأبناء ملته ؟!

أما الاسلام فقائم على أساس أن « من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم » ، واذا كان هذا مطلوباً من المسلم لجماعة المسلمين ، فالامام مطلوب منه أن لا يفكر الا في خير الجماعة التي هو امامها ، وكل ما يقع في الحيّ أو في القرية من خلاف بين الناس فمن واجب امام المسجد في ذلك الحي أو تلك القرية أن يتذرع بجميع وسائل الحكمة لازالة ذلك الخلاف ، وكل ما يلحق بالحي أو القرية من سوء فعلى الامام أن يسعى من جميع الطرق لرفع ذلك السوء عمن وقع عليه ، وكل ما تقتضيه مصلحة الاسلام من خير يجب على الامام في مسجد الحي أو في مسجد القرية أن يوجه أهل ذلك الحي وتلك القرية اليـه

الامام في مسجد الحي وفي مسجد القرية هو راعي ذلك الحي وتلك القرية ، وأول واجباته أن يبعد رعيته عن الشيطان ويقربها الى الله ، فأيّ خير لا يدخل في دائرة العمل على ابعاد هذه الرعية عن الشيطان وتقريبها الى الله؟

لما اتخذ الهادي الاعظم محمد ﷺ مسجده في المدينة المنورة كان المسجد نادي المدينة ، ومثابة الناس ، ودار حكومتهم ، ومركز قيادتهم ، ومنبر وعظهم ، ومصدر خيرهم . ولو أن المسجد لا يزال يؤدي الوظيفة التي كان يؤديها من أول يوم قامت فيه للمسلمين مساجد لما كان بالمسلمين حاجة الى أندية ولا الى جمعيات

حدثني الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب عند رجوعه من الرياض (عاصمة نجد) قبل بضع سنوات

- وكان قد قضى فيها شهر رمضان - قال : ان مسجد الحي في الرياض لا يتخلف، عن الصلاة فيه أحد قط من أهل الحي اذا نودي الى صلاة الجماعة في الاوقات الخمسة من كل يوم ، وجميع أهل الحي يؤدون صلاة الصبح في وقت الغَلَس قبل أن تتضح الوجوه ويتعارف الناس ، فيقوم متولي المسجد فيسمي أهل الحي من رواد المسجد كلاً واحد باسمه ، فيجيب من يسمع اسمه بكلمة « حاضر » كما يجيب تلاميذ المدارس في كل يوم عند ما تنظر المدرسة فيمن حضر منهم أو تخلف . فاذا سمى متولي المسجد اسم رجل من أهل الحي ولم يجدوه فيمن شهد صلاة الصبح يعلمون أنه انما تخلف لمرض أو نازلة فيذهب الامام وجماعة الحي لزيارته في منزله وليعرفوا سبب تخلفه عن صلاة الجماعة وليواسوه اذا كان في حالة يحتاج فيها الى المعونة والمواساة

المسجد يرفع جميع الحواجز التي اعتادت الدنيا أن تقيمها بين الانسان وبين ربه ، وفي المسجد يسمع الجمهور فنوناً من المعرفة مما يحتاج اليه الانسان في صلاح حاله وتقويم أخلاقه وتنظيم علاقاته مع الحقّ ومع الخلق ، ومن المسجد ينبعث روح العطف والتعاون والتراحم بين أهل الحيّ الواحد والقرية الواحدة

لو كنت أنا اماماً في مسجد حيّ من أحياء المسلمين أو قرية من قرى المسلمين ، لوددت أن تكون لي في جناحه غرفة صالحة لاستقبال الناس فيها ، وأن تكون مجهزة بآلة تليفون ، وأن أفرّغ وقتي كله لتوجيه أهل الحي الذي أنا إمامه إلى كل ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم ، وكنتُ أحبّب غرفتي هذه ومسجدي الذي هي فيه الى كل من في دائرة مسجدي من الناس ، وكنتُ أبثّ فيهم مكارم الأخلاق لا على أنها وسيلة لحسن المصير في الآخرة فقط ، بل على أنها من أسباب سعادتهم ونجاحهم في الحياة الدنيا أيضاً ، وكنت أحرص على أن أحوّل كل رجل وكل انثى في دائرة المسجد الى طريق الخير ، وأضمن أن لا يستفحل نزاع بين اثنين من أهل الحي ، وأن لا يصل سوء التفاهم بين الزوج وزوجه الى وقوع الطلاق بينهما . وكنت أقطع بيني وبين الله عهداً على أن تكون وساطتي بالخير بين الناس لوجه الله وحده ، ولاعلاء كلمة الاسلام واصلاح حال المسلمين ، غير ملتمس من وراء ذلك مصلحة لي أتمناها ، ولا مندفعاً وراء هوى أميل اليه ، أو جهة - غير جهة الاسلام - أتعصب لها ، أو غرض لذي قوة أجعل نفسي آلة لتحقيقه

ان الذين يحملون صفة « العالمية » والذين يتولون في المسلمين « الامامة » كثيرون ، لكنهم ليسوا سواء . وقد قسمهم أبو حامد الغزالي الى أصناف ثلاثة : خيرهم مسعد نفسه وغيره وهم الذين لا يشركون مع الله شيئاً فيما يدعون اليه الناس من خير ، ولا يتحرّون في ارشادهم وفتاويهم الا رضاء الله وحده . وصنف مهلك لنفسه مسعد لغيره ، وهم الذين يدعون الى ما يبقى ، ويسلكون طريق البعد عن الدنيا ، لكنهم - بينهم وبين أنفسهم - يبتغون بذلك المكانة عند العبيد ، ويمدون أيديهم الى أفواه الناس ليبوسوها ، ويمشون في الطريق ومن حولهم ضحاياهم والمغشوشون بهم أو الزبانية الذين يعاونونهم على غش الناس ، هذا مع الزهد الحقيقي في أموال الناس وأطايب الحياة . أما القسم الثالث فهم الذين يفعلون هذا ويحرصون معه على الدنيا وجاهها ومراتبها ، والتقلب مع مهابّ رياحها ، وينفذون أغراض أهل القوة والسلطان من مسلمين وغير مسلمين ، فهؤلاء هم الذين أهلكوا أنفسهم وأهلكوا الناس ، وأكثر من يعرفهم الناس من العلماء والائمة هم من هذا الصنف ، وبسبب فسادهم فسد المسلمون

محب الدين الخطيب

مشكلة الاسكندرونة

سمو الامير عمر طوسون يرسل أول كلمة عطف من مصر الى شقيقتها سوريا

تاتينا صحف الشام منذ نجم قرن الفتنة حول الاسكندرونة وانطاكية وهى طافحة بالألم من موقف الصحف المصرية تجاه هذه المشكلة، حتى كان صحفنا تساوى فى نظرها المحق والمبطل، وكأنها لاتفرق بين حكمين أحدهما عربى اسلامى والآخر لادينى، وكأن مصر والشام ليستا فرعين من أصل واحد مرجعه اللغة والجنس فضلا عن غيرهما من الاعتبارات الأخرى. ومما زاد ألم الصحف السورية فتح الصحف المصرية صفحاتها لدعايات شركة الأنباء الشرقية. ولم نشأ أن نشير قبل الآن الى عتب الصحف السورية على الصحف المصرية اعتقاداً منا بأن هذا الموقف من الصحف المصرية تجاه مسألة الاسكندرونة غير طبيعى، وأن ذوى المكانة الحقيقية فى مصر لا بد أن يرفعوا صوتهم بما يعبر عن الرأى الحقيق لمصر فى هذه الكارثة

والآن ننشر فيما يلى بابتهاج وسرور ما أذاعه حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون بواسطة جريدة الأهرام صباح يوم الاثنين الماضى. قال حفظه الله:

ان مشكلة الاسكندرونة لم تكن فى حسبان أحد، وقد خلقتها السياسة خلقا، وفاجأت بها سور[يا] مفاجأة غريبة. وسوريا - كما لا يخفى - دولة لا تزال فى دور التكوين، وليس لديها من القوة ما تحل المشكلة. وقد تولت المفاوضة عنها فرنسا، تلك المفاوضة التى استغرقت مع تركيا وقتا طويلا بين الا[خذ] والرد، وانتهت الى نتيجة فى غير صالح سوريا مع انها صاحبة الحق فى هذا السنجق، وهذا الحق ظاهر [بـ]ـلا يحتاج الى دليل، اذ أن سوريا لما كانت وقت الانتداب الفرنسى كان هذا السنجق من جملة ما شمله [هـ]ـ[ذا] الانتداب. وقد سكتت تركيا طوال مدة الانتداب ولم تطالب بشىء فيه، فالمنطق يقضى بابقاء هذا السنج[ق] لسوريا كما كان، ومع هذا فقد ادلى السوريون بحجج دامغة تثبت حقهم فيه، وخاصة من ناحية الل[غة] والعادات وعدد السكان واكثرية العرب بينهم. ومما يزيد حجة السوريين قوة ان فى هذا السنجق المي[ناء] الوحيد الصالح الذى يمكن لسوريا ان تستخدمه فى صادراتها ووارداتها، فكان الواجب على فرنسا - و[قد] رضى السوريون ان تكون مفاوضة عنهم - رعاية مصلحتهم وعدم التفريط فيها

فالسوريون لهم كل الحق فى الاصرار على مطالبهم، واذا كان للحق انصار فكل الناس نصراؤ[هم] ومؤيدوهم فى هذه المطالب التى لا ينبغى ان يثنيهم عنها ضعفهم الحالى وقوة المغتصب. فليعملوا مخلص[ين] متكاتفين فان الزمن كفيل بنصرتهم وارجاع حقهم اليهم. وانا نرجو لسوريا الشقيقة ان يواتيها حقها و[ا]ن يكون جهادها فى هذا السبيل - وهو جهاد سلمى شريف يستند الى قوة الحق - مكللا بالفوز والنجا[ح]

بين ملك مصر وملك المملكة العربية

كتابان يفيضان بالحب والاخوة

ننشر فيما يلي نص الكتابين المتبادلين بين حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق وحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود وهما الكتابان اللذان حملهما الى كل منهما سعادة الاستاذ الكبير محمود بسيونى رئيس بعثة الشرف إلى الحجاز وأمير الحج فى موسم الحج الماضى . وقد أذاعتهما رياسة مجلس الوزراء يوم الخميس الماضى . وهما :

— ١ —

بسم الله الرحمن الرحيم

من فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور بعون الله

الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله

سلام الله وتحيته وبركته ونعمته عليكم . وبعد فانى ليسرنى أبلغ السرور أن يتم فى مستهل عهدى توثيق الصلة بين بلادينا بعقد معاهدة الصداقة بين المملكتين والاتفاقات التى تلتها ، وكان من أطيب ثمراتها استئناف اهداء الكسوة الى الكعبة المشرفة وستزداد تلك الصلة الوثقى بعون الله وتوفيقه قوة واستمكاناً على مر الزمان . وإنى لأحمد الله وأشكره إذ أرى موكب الحج المصرى يقوم بطابعه الرسمى المجيد . واكباراً لهذا المظهر الكريم قد عينت حضرة الاستاذ محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ أميراً للحج وهو فى الوقت نفسه رئيس بعثة الشرف التى عهد اليها الاشراف على توزيع الصدقات

وإنى لأرجو أن يكون موضعا لحسن رعايتكم وأن تتلقوا منه بالقبول وتمام الثقة ما يبلغه اليكم عنى من توكيد ما أتمناه من السعادة لذاتكم والعظمة لملككم والرغد لبلادكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم حضرة صاحب الجلالة الملك

مجلس الوصاية

(محمد على)

(عبد العزيز عزت)

(شريف صبرى)

تحريراً بسراى عابدين الملكية بالقاهرة فى اليوم الخامس والعشرين من شهر ذى القعدة لسنة ألف وثلاثمائة وخمس وخمسين من هجرة خاتم المرسلين

— ٢ —

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

الى حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد تلقيت بسرور عظيم كتابكم الكريم وكان له أبلغ الأثر لدىّ لما اشتمل عليه من ود واخاء وصلة . وانا لنستقبل هذا العصر الجديد من الود بين البلدين فى مقتبل حكمكم الزاهر بكل غبطة وحبور . وليكن جلالة الأخ الكريم على يقين ثابت بأن حكومتنا ستحرص الحرص كله فى جميع الأوقات والظروف على تأييد أواصر الصداقة بين البلدين الاسلاميين العربيين القائمة ولله الحمد منذ أن جعل الاسلام المسلمين بنعمة الله اخوانا

لقد وصلت الكسوة الكريمة المهداة من جلالتكم للكعبة المشرفة نسأله تعالى أن يعظم لكم بها الأجر وأن يجعلها خالصة

لوجهه الكريم . ولقد أنسنا باستقبال من انتدبتموه جلالتكم لامارة الحج المصرى والاشراف على توزيع الصدقات الاستاذ محمود بسيونى فكان الرسول الكريم الذى أدى رسالة الصداقة والوداد والامانة وكان محلا لكل تكريم واحترام بين أهله واخوانه

وقد رغبنا أن يحمل كتابنا هذا لجلالتكم مع تحياتنا الخالصة وأمانينا بالسعادة لذاتكم الكريمة وبازدهار البلاد المصرية الشقيقة وعزها وسؤددها . والسلام عليكم ورحمة الله

حرر بقصرنا فى مكة المكرمة فى اليوم السادس عشر من شهر ذى الحجة ١٣٥٥ هجرية

(التوقيع) عبد العزيز السعود

انسحاب أربعة وزراء

من الوزارة العراقية

تلقت صحف دمشق نص استقالة الوزراء العراقيين الأربعة، وهم السيد جعفر أبو التمن وزير المالية، والاستاذ صالح جبر وزير الحقانية، والاستاذ يوسف ابراهيم وزير المعارف، والسيد كامل الجادرجى وزير الاقتصاد والمواصلات . وهذا نصها :

الى فخامة رئيس الوزراء

لما كانت أمانى البلاد — التى طالما ضحينا فى سبيل تحقيقها حرصا على سعادة أبناء البلاد ورفاههم واطمئنانهم وتأمين العمل بين الجميع — قد حيل دون تحقيقها وتنفيذ التدابير الحكيمة السليمة التى قررناها فى سبيل استقرار البلاد والتى أجمع الرأى العام على تحبيذها وتوخى الجميع حسن نتائجها فتهرق دماء أبناء البلاد ضحية تصرفات بقيت مكتومة علينا لولا أن شاع استهجانها فى كثير من الأوساط، ولما كان التمادى فى اتباع السياسة المحسوس الاندفاع اليها لا يتفق مع السياسة الرشيدة الواجب على المخلصين اتباعها، فلم يبق لنا أى أمل فى الاشتراك بالمسئولية، ولذلك قدمنا استقالتنا مع الاحترام »

الفتح مرآة العالم الاسلامى

التفاؤل بمستقبل الامة العربية

خطبة الحاج أمين الحسينى فى دار الكتلة الوطنية بدمشق

منذ بضعة عشر عاماً فى أيام الحكومة العربية كنا دائماً نشعر بضيق صدر فى فلسطين، وتحيط بنا المشاكل والمصائب من كل جانب، ونحس بتعب شديد، فنهرع إلى دمشق لا لسبب بل لنستمد من قوتها الروحية ما فيها من نشاط وصدق عزم واستقلال . والآن بعد أن تبدلت الحال الى هذه الحال، وبعد أن بلغنا هذه النتيجة الطيبة، رأيت فى نفسى شعوراً قويا يدفعنى للقدوم الى هنا، لأحمل عواطف أهل سوريا الجنوبية وتهانيهم بنجاحكم بلغتم اليه، وأستمد قوة من هذه القوة العربية التى نشأت فى دمشق

وأريد أن أعرب عن تفاؤلى العظيم بمستقبل الامة العربية جمعاء، والتفاؤل قوة ينبغى أن لا نفقدها، فهى المدد والعون على المصائب والمشاكل والمتاعب

ان أمة تمتد على شواطىء البحر المتوسط : من جبل طارق إلى المغرب، إلى الجزائر، الى تونس، الى طرابلس الغرب، إلى مصر، الى سوريا، ان أمة تحيط بالبحر الأحمر وتجعل منه بحيرة عربية تمتد فى الجوانب الأخرى فتمثل أبدع البقاع وأقوى المراكز وأمنع المواقع التجارية والعسكرية والاقتصادية فى العالم وتعد عشرات الملايين من النفوس، ان مثل هذه الامة التى تجمعها روابط كثيرة : روابط الدم، واللغة، والعادات، والمصالح والتاريخ، والأخلاق، والآلام، والأفراح، هذه الامة الموحدة فى كل شىء، كيف لا يتفاءل المرء فى مستقبلها ؟

ان الدافع لكل مشروع ولكل مسعى فى قضية من القضايا يرتكز على (الايمان) و (الاعتقاد بنجاح هذه القضية) . ونحن يجب أن نعتقد وأن نؤمن بالامة العربية وبجدارتها، فاذا اعتقدنا بذلك كله تكون خطرنا خطوة واسعة لتحقيق (البرنامج العربى العظيم) الذى (لابد من تحقيقه) ولا سيما فى هذه الآونة، لأن الظروف ملائمة، والدهر أقبل بعد الادبار، ولأن الله مع المخلصين الصابرين

لقد صبرت الأمة العربية صبراً طويلا، فآن لها أن تنال ما تصبو اليه

بيني وبين صحيفة هدى الاسلام

شرح حديث (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

حضرة الصديق الكريم الاستاذ ... محب الدين الخطيب

كتبت صحيفة (هدى الاسلام) الغراء كلمة بالعدد (٣١) تهنىء بها زميلتها صحيفة (الفتح) الغراء بمناسبة دخولها فى العام الثانى عشر فى عددها الممتاز وجاء فى آخر هذه الكلمة قول الرصيفة «وحسنا قبولها اقتراح فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي في جعل ذلك الحديث (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) مبدأ الفتح، بيد أننا لا نزال فى شك من أمر هذا الحديث» الخ

وكنت أود من صحيفة الهدى الغراء بيان سبب شكها فى أمر هذا الحديث، لأننى أعلم أن الشك لا يكون إلا عن سبب. وإلا كان عبثا. غير أنها عللت لاستمرار شكها بقولها «حتى نعلم درجته من القوة أو الضعف» وفرق بين التعليل لمنشأ الشك، والتعليل لاستمرار الشك. ثم طالبتنا بأن ندلها عليه، وهذا من حقها، وعلينا الاجابة.

وقبل الدخول فى الموضوع نحب أن نلفت نظر صحيفة الهدى إلى أنه كان فى استطاعتها أن تسلك معنا أحد أمرين: إما أن تقول لنا «نريد من فلان أن يعرفنا مصدر هذا الحديث وبيان درجته» دون أن تقحم مسألة (شكها) فى أمر الحديث، وإما أن ترسل لنا خطابا خاصا بذلك وهى تعرف عنواننا، ولنا بها علاقة كريمة على أن بعض إخوانى من أهل العلم قد لاحظ عليها أنها قد انفردت دون سائر الصحف الاسبوعية بهذا الشك، وقال: لماذا لم تبحث هى أولا قبل إعلان شكها؟

والآن فلنسارع الى بيان ما طلبت، و نتبرع بشرح الحديث إتماما للفائدة:

(١) ان هذا الحديث «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» جاء بهذا النص في كتاب تمييز الطيب من الخبيث (الشيبانى) وقال: رواه البيهقى في الشعب عن أنس رفعه بمعناه ولم يتعقبه

(٢) جاء بهذا النص أيضا فى كتاب أسنى المطالب (الحوت البيروتى) وقال رواه أبو نعيم وغيره - يعنى فى كتاب الحلية - ولم يتعقبه كعادته من بيان مرتبة الحديث

(٣) وجاء في كتاب جامع العلوم والحكم (لابن رجب الحنبلي) مع بعض تغيير وزيادة وهذا نصه «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم» وقال رواه الطبرانى من رواية حذيفة بن اليمان

(٤) وجاء في كتاب الترغيب والترهيب (للمنذري) الامام الحافظ مانصه «عن حذيفة بن اليمان» وساق الحديث باللفظ الذى ساقه به الحافظ ابن رجب الحنبلي فى كتابه السابق، ثم قال: رواه الطبرانى من رواية عبد الله بن أبى جعفر

(٥) وجاء بهذا المعنى أيضا فى كتاب المقاصد للحافظ السخاوى وقال: لقد أطلتُ الكلام عليه في كتاب (الأجوبة الدمياطية)

(٦) وجاء في كتاب الشعب للحافظ البيهقى عن طريق أنس

(٧) وجاء فى كتاب الحلية لأبى نعيم كذلك

فأنت ترى أن هذا الحديث قد رواه جمع من الحفاظ ورجال الفن والحديث المشهود لهم بالدقة والكفاية، لاسيما الامام السخاوى النقادة البصير. ونحن إذا أسقطنا من حسابنا تضعيف شارح الجامع الصغير له وتصحيح الحاكم أيضا اياه خرجنا بصحة هذا الحديث من ثلاثة طرق:

الأول طريق حذيفة بن اليمان الصحابى الجليل

الثانى طريق أنس

الثالث طريق ابن مسعود

وأما عبد الله بن أبى جعفر الرازى فقد وثقه كل من أبى

زُرعة وأبي حاتم، ووثقه محمد بن حميد. لكن جاء في كتاب الخلاصة للخزرجي مانصه «وقد فسقه محمد بن حميد فأفرط» وعليه فيعتبر طريقه صحيحا كله. فمجموع هذه الطرق كاف في إعطاء هذا الحديث درجة القوة والصحة بدون شك.

وأما معنى الحديث فصحيح ولا غبار عليه. وعموم الأحاديث تؤيده وتشهد له كأحاديث: «المؤمن للمؤمن. ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم. والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. وانصر أخاك ظالما أو مظلوما. ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وله نظائر أيضا من هذا الأسلوب مثل أحاديث: من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا. ومن حمل علينا السلاح فليس منا. ومن غشنا فليس منا. ومثله أسلوبا: من تشبه بقوم فهو منهم

ولا يفهمن البعض من حديث «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» أن من لم يعن بحال المسلمين فقد أصبح كافراً مسلوباً عنه وصف الايمان والاسلام، كلا، وانما قد خرج هذا الحديث مخرج الزجر والردع من التهاون في شأن المسلمين، فالمقصود هو التنفير من التهاون في حال المسلمين وحثهم على التعاون، والترهيب من الانانية وحب الذات المفرط الذي يفضي بصاحبه الى الاستهتار وعدم المبالاة بما يصيب المسلمين من مصائب وأرزاء وآلام أوجهل أو ضعف وشقاء، فشأن المسلمين قد وضع على التعاون والتضامن والتوادّ والتعاطف، بحيث يشعر المسلم المصرى مثلا بأنه أخ للمسلم الهندى أو الافغاني أو النجدى أو السورى الخ فالكل يشعر بتبادل هذه الاخوة ويحس بأنه عضو في جسم الاسلام، ولكل عضو من أعضاء الجسم وظيفة خاصة يؤديها وعمل معين يقوم به على نظام ثابت وترتيب محكم (ذلك تقدير العزيز العليم) فاذا لم يقم كل عضو بوظيفته المحددة وعمله المعين كان عضواً أشل بتره أولى من بقائه، وكذلك الانسان بالنسبة لامته ودينه، فالانسان المسلم كما هو عضو في جسم أمته هو أيضا عضو في جسم الاسلام فاذا لم يقم بوظيفته مع أمته كعضو عامل في الهيئة الاجتماعية، ولم يؤد عمله وواجبه للاسلام كان عضواً عاطلا في الحياة يزيد في تأخر أمته وإضاعف من شقائها، وكان عارا على الاسلام وصمة في جبين الانسانية، بل كان كالزائد من الظفر يجب قطعه، أو كالدرن في الجسم يجب اخراجه، وما وظيفة الانسان في حياة امته الا التعاون، وما واجبه حيال الاسلام الا نصرته والعمل بأحكامه ونشر محاسنه ودفع الشبه عنه والتزام أخلاقه وآدابه والاهتمام بأمر المسلمين، بحيث يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ويتألم لألمهم ويشقى بشقائهم. ويسعد بسعادتهم، والا كان بعيدا عن جماعة المسلمين خارجا عن دائرتهم المشروعة، وجادّتهم الواضحة، غير جدير بشرف الانتساب اليهم (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) أى ليس متصلا بهم ولا عضوا عاملا في جماعتهم ولا حائزاً لشرف الانتساب اليهم، فالاسلام أخوة، ولهذه الأخوة حقوق تجب مراعاتها والقيام بها ومن أخصها التعاون والتناصر والصلح بين الناس وان يحب لاخيه المسلم مايحب لنفسه، وأن يكره له ما يكره لنفسه، مهما تباعدت الاقطار ونأى المزار واختلفت الالوان والاجناس، فمن تحكمت فيه شهواته، واستعبدته أهواؤه وصبته مطامعه، وأصبح أنانيا لايهتم إلا بذاته، ولا يشتغل إلا بمصالحه الشخصية وتحقيق رغباته المادية، فقد ضعف إيمانه، وتزعزع يقينه، وماتت عواطفه الشريفة، واستحال حيوانا أعجم، وانقطعت الصلة بينه وبين المسلمين الصادقين، فكأنه جنس من غير جنسهم (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

محمد اسماعيل عبد النبي

واعظ شبين الكوم

اكراد سوريا وثورة كردستان

عقد الاكراد المقيمون في سوريا ولبنان اجتماعات للبحث في موقفهم تجاه اخوانهم الثائرين في تركيا، فقرروا تأييد الثورة بجميع الوسائل التي يملكونها، وأرسلوا الى زعماء الثائرين في تركيا كتابا بهذا المعنى وبدأوا بفتح اكتتاب لمساعدة الثائرين

بعض عيـــــــــــوب التعليم فى مصر

الاستاذ خليل بك ثابت — رئيس تحرير المقطم والعضو فى مجلس الشيوخ — من كبار المفكرين فى الشئون الاجتماعية الواقفين على مواطن الضعف ومواطن القوة فيها ، وله كلمات لا تحصى تدل على الانصاف وبعد النظر . ولما نظر مجلس الشيوخ في ميزانية وزارة المعارف أخيرا وخطب معالى وزير المعارف فى بيان سياسة التعليم انتهز خليل بك ثابت هذه الفرصة ، وألقى على مسامع أعضاء مجلس الشيوخ كلمة مهمة عن التعليم والغرض منه وعرج بعد ذلك على برامج التعليم الثانوى لا سيما ما يختص منها بالجغرافيا واللغة العربية فقال :

قال اقليدس الفيلسوف والرياضى الاسكندرى لاحد ملوك البطالسة رداً على سؤال وجهه اليه : يا مولاى ليس الى العلم سكة سلطانية . والظاهر أن هذا القول الذى قيل من عشرين قرنا لا يزال صحيحاً الى اليوم لان البشر لم يهتدوا الى اليوم الى سكة سلطانية الى العلم ، وقد يكون هذا من حسن حظهم أو من سوء حظهم . ثم قال :

لماذا نعلم أولادنا ؟

لماذا نعلم أولادنا ؟ هذا سؤال اذا لم يخطر لكل من له أولاد يتعلمون لا بد من الاجابة عليه . نعلمهم ليكونوا وزراء ، نعلمهم ليكونوا وكلاء وزارات أو موظفين أو أطباء أو محامين أو أفندية ، ليلبسوا ثيابا أفرنجية بدلا من الملابس البلدية أو لأن أولاد الجيران يذهبون الى المدارس فنعلمهم اقتداء بهم

ولكن ما هو الغرض الحقيقى من التعليم ؟ قد يكون ما ذكرته هو غرض الفرد من التعليم ، ولكن ما هو غرض الامة منه ؟

الامة تريد من تعليم أبنائها أن يكونوا نافعين لانفسهم ولاهليهم ، وأن يكونوا صالحين للاضطلاع بالمهام التى توكل اليهم والتى تطالب منهم

ففى هذا العصر لا يكفى أن يتعلم الطالب لنفسه بل يجب أن يتعلم لنفسه ولامته . وبهذا القياس يمكن أن يقاس نجاح التعليم

عوامل النجاح فى التعليم

وما هى عوامل النجاح فى التعليم ؟ وما هى العناصر التى تعمل فيه ؟ لا شك انها البيت والاختبار والمدرسة . أما البيت والاختبار فلا شأن لنا بهما الليلة . أما فيما يتعلق بالاشراف البيتى على سير التعليم وما يختص باستفادة التلاميذ من الاختبار الذى قد يفيدهم فى دروسهم وفيما عدا ذلك يكون المعول على المدرسة والتربية المدرسية

وتتوقف التربية المدرسية فى معظم أركانها على مقدرة الطالب بالذات والبرامج التى تدار بها أساليب تعليمه والعامل الشخصى الذى تنطوى عليه مقدرة المعلم

أمامى منهج التعليم الثانوى للبنين ، في هذا المنهج بيان عن تعليم مادتى الجغرافيا واللغة العربية

أما الجغرافيا فتدرس فى التعليم الابتدائى والثانوى لمدة سبع سنوات فماذا يدرس الطلبة فى خلال المدة الطويلة ؟

يدرسون في الجغرافيا مثلا دراسة عامة عن أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية من حيث التضاريس ، والاقسام والهضبات أو المناخ أو المحصولات الى غير ذلك . فماذا يهم الطالب المصرى من معرفة تضاريس وهضبات القارة الامريكية . وماذا يهم الطالب المصرى من هضاب جنوب افريقيا

كان يصح أن يدرس هذا عندما كانت الكتب مكتوبة بخط اليد وكان الكتاب يساوى وزنه ذهبا . أما الآن وأمامنا كتب الجغرافيا والاطلس والمصورات الجغرافية ففى وسع كل متعلم أن يطلع على كل ما يبتغيه منها

أظن أن حضراتكم ترون معى أن سبع سنوات لتعليم الجغرافيا زمان طويل

ما الفائدة من حشو أذهان التلاميذ وهى ماثلة أمامهم فى الكتب . أظن أن مثل هذه التضاريس والهضبات وغيرها مدة عام أو عامين تكفى ليتعلم الطالب الجغرافيا فيكون عنها فكرة

هامة تؤهله للبحث والرجوع الى ما يشاء فى هذه المادة (تصفيق)

قابلوا حضراتكم هذا بما يدرس من اللغة العربية التى هى لغة البلاد ولغة القرآن الكريم . تجدون حضراتكم فى برنامج محفوظات السنة الاولى للتعليم الثانوى . انه يكتفى بتحفيظ الطالب الاثنين بيتا من الشعر وعشرين سطرا من النثر وأربعين سطراً من القرآن الكريم

ويحفظ الطالب فى السنة الرابعة « ما لا يقل » عن ستين بيتا من الشعر الجاهلى والاسلامى وخمسين سطرا من النثر. وفى المدارس الفرنسوية بالقاهرة مدارس يكلف تلاميذها بحفظ الاربعين بيتا من الشعر فى اليوم الواحد أى أن التلميذ يحفظ فى شهر واحد أكثر مما يحفظه الطالب فى المدارس المصرية فى أربع سنوات . ثم قال :

فاذا أردنا أن نرفع مستوى اللغة العربية يجب أن نعنى كل العناية بتحفيظ التلاميذ سورا من القرآن الكريم و بعض المعلقات ومقادير من نثر القرن الرابع لتتكون منهم ملكة الكتابة والانشاء السليم

لا اريد بكلامي هذا ان أعترض على برامج التعليم لانى لست من ذوى الخبرة بها وان كنت قد اشتغلت بشئون التعليم فى القرن الماضى. ثم قال :

من سوء الحظ أن المتعلم ملزم أن يقضى نحو ثلث عمره أو نصف متوسط العمر فى المدارس حتى يستطيع أن يعمل عملا فى الحياة ينجح فيه وكثير منهم لا ينجحون . لهذا أرى أن ننظم برامج التعليم لتكون أقرب الى المطلوب فى حياتنا العامة واعمالنا اليوميـة

اعتاد الناس هنا أن يعلقوا أهمية كبيرة على نتائج الامتحانات ومعرفة نسبة الناجحين الى المجموع . أما أصحاب الاعمال فلا يحفلون بهذه النتائج والذى يهمهم هو مقدرة المتعلم على القيام بما يوكل اليه

واذا أرادت وزارة المعارف أن تعدل البرامج الحالية فان الامر يتوقف كثيرا على ما اسميه العامل الشخصى وهو المعلم

ان الانبياء كانوا جميعا معلمين واليوم يرجع الفضل الاعظم فى ارشاد الناس وتهذيبهم فالمعلم يستطيع أن يوجه قوة تلميذه ا[لى] الخير وجميع الذين تعلموا يذكرون بالخير ما أحسن به اليوم معلمو[هم] البارعون . ثم قال :

بقيت لى كلمة أخيرة وهى انى أطالب من معالى وزير المعار[ف] وسعادة وزير وكيلها الحاضر معنا أن يبينا لنا الوقت والجهد الذ[ى] يصرفان في ديوان المعارف فى الاعمال الادارية والوقت والجهود الذ[ى] يبذلان فى شئون التعليم البحت لانه يلوح للناظر أن الاعمـ[ـال] الادارية تستغرق معظم الوقت . فاذا كان فى الامكان الاقتص[اد] من الزمن الذى يصرف فى الاعمال الادارية ويوجه الى العم[ل] الدراسى فانى أعتقد أن ذلك يكون فى مصلحة الجميع (تصفيق

مدرسة للطيران الحربى

جرت العادة منذ انشاء قسم سلاح الطيران الحربى فى وزار[ة] الحربية المصرية أن توفد الوزارة بعض ضباطها الى مدرسة الطير[ان] البريطانية فى مطار أبى صوير للتدرب على الطيران ، ولتعلم فنو[نه] تمهيداً للعمل فى المطار الحربى بالماظة ، أو لايفاد بعثات للطير[ان] الى انجلترا . وكان اتباع هذه العادة يكلف وزارة الحربية مبا[لغ] طائلة منها اجرة التمرين على الطيران فانها تبلغ لمدة ساعة واحد[ة] أربعة جنيهات مصرية . لذلك قرر معالى وزير الحربية الاستغنا[ء] عن ذلك والاستعاضة عنه بانشاء مدرسة للطيران فى المطار الحرب[ى] المصرى بألماظة يقوم فيها بالتدريس والتدريب العنصر الانجليز[ى] الذى لا يزال ملحقا بخدمة سلاح الطيران الحربى المصرى

أوقاف المسلمين فى لبنان

تسعى الهيئات الاسلامية لدى المفوضية الفرنسية لرد أوقا[ف] المسلمين فى لبنان الى الطائفة الاسلامية على أن تدار بواسط[ة] المجالس الملية اسوة بالطوائف الاخرى . و يطلبون فصل دائر[ة] الافتاء الاسلامى عن وزارة الحقانية . وكان الوقف الاسلامى ق[د] وضع تحت ادارة المفوضية الفرنسية فى ظروف استثنائية ، أما وق[د] زالت هذه الظروف فيجب أن يعود الى أبناء الطائفة

تفسير سـورة العصر

قال الله تعالى : ﴿ والعَصْرِ إنَّ الانسانَ لفى خُسْرٍ . إلا الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ وتواصَوْا بالحقِّ وتواصَوْا بالصبرِ ﴾ صدق الله العظيم

لله عز وجل أن يقسم بما شاء من خلقه لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون ولكن ليس لأحد من العباد أن يقسم بغير الله عز وجل إذ الحلف بغير الخالق غير جائز شرعا : « إذا كنت حالفا فاحلف بالله أو فاصمت »

وفى هذه السورة الكريمة يحلف الله بالعصر وهو وقت صلاة العصر من الصلوات الخمس ومن حكم الحلف بهذا الوقت أن فيه يتسلم ملائكة الليل من ملائكة النهار وهؤلاء الملائكة ورد ذكرهم فى الحديث النبوى الذى يقول : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » ويجوز أن يكون العصر هو الزمان كله الذى هو عمر الدنيا حتى تنتهى ويرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . وذكر الله بعد هذا القسم أن الانسان أى الجنس فى عمومه خاسر هالك بعيد عن الهداية منحرف عن الجادة صادف عن الحق والنور والايمان ، وهذا حكم ظاهر جدا يعاضده العقل والنقل والنظر والتجربة

ولنجعل الدنيا فى هذا دليلا وبرهانا . فالأرض يسكنها نحو ألفى مليون من البشر أربعون فى المائة منهم وثنيون يشركون بالله ويعبدون الأصنام ويسجدون للاوثان يقربون لها القرابين ويفدون أعز ما لديهم من نفس ومال فى سبيلها غير مهتدين إلى الحق سبيلا

وثلاثون فى المائة منهم مسيحيون يخلطون فى دينهم ويحملونه ما لا يحمل ويؤلهون البشر أو يؤنسون الله ويلقون بأيديهم إلى رؤسائهم يتصرفون فيهم كما يحبون

وواحد فى المائة منهم يهود يرون أنفسهم أعظم الناس ولا يعترفون لأحد معهم بشىء أصلا ، وهم يظنون أنهم أبناء الله وأحباؤه وقد ران على قلوبهم الجبه والغلظة والقسوة واستمرءوا كل سبيل لنيل ما يريدون وأخذ ما يشتهون

وأكثر من عشرين فى المائة منهم مسلمون الجمهرة منهم يخالفون الله ورسوله ويسيرون فى طريق التقليد الذى يؤذيهم أذى شديدا ويبعدون عن تعاليم دينهم الخالد المطهر ويتركون القرآن والسنة وهما عزهم وجاههم وسعادتهم ومجدهم الذى لا يزول ولا يحول

فالانسان كما ترى حقت عليه كلمة الله وصار فى خسر وفساد وبعد عن نور الايمان وضياء الاسلام واستحوذ عليه الشيطان وأخذ بمخنقه حب الدنيا والميل إلى الشهوات والملذات

وقد استثنى الله من جنس الانسان الخاسر الهالك جنساً متصفاً بصفات تميزه وتخرج به من شرك الهلاك الى ميدان النجاة والفوز والفلاح

هذا الجنس يشمل الذين آمنوا بالله إيمانا صحيحا كما بين القرآن الكريم والحديث الشريف ، وهذا الايمان بالله قوى متين يملأ شغاف القلب وحنايا الصدر ويمتزج بالروح امتزاجا عظيما حتى تصير وحدة لا تتجزأ من العقل والروح والنفس . وهذا الايمان ينتج العمل الصالح والعقل الطيب والبعد عن المعاصى والسيئات والاقبال على الطاعات . والله تعالى يقرن الايمان دائماً بالعمل الصالح إذ الايمان شجرة ثمرها الأعمال الطيبة . ولذا يرى بعض العلماء أن الايمان الذى لا ينتج خيراً يكون إيماناً مدخولا ناقصاً ضئيلا كمصباح زيتى ذبالته غير قابلة لسريان الضوء فيها ومثل هذا المصباح لا خير فيه

فالايمان والحال هذه لا بد له من دليل يقوم عليه وهـذا الدليل هو العمل الصالح الطيب

ومن أعمال هؤلاء المؤمنين الصالحة أنهم يوصى بعضهم بعضاً بالحق وحبه والعمل على نصره وتقوية أركانه والدفاع عن كيانه ، ويتواصون كذلك بالصبر على الشدائد وعلى الجهاد فى سبيل الله

تعالى وبالصبر على مشقات خدمة الأمة والبذل لنجاحها وتقدمها وفلاحها

فالأولى يخرجون من جحيم الخسران الى جنة الفوز والامان هم المؤمنون الصالحون الصابرون على العمل المحبون للحق وحده الباذلون جهدهم فى نصرته وتعظيمه

هذا هو تفسير موجز للسورة الكريمة وفيها دعوة الناس ليؤمنوا بالله ويعملوا صالحاً ويتواصوا بالحق و يتواصوا بالصبر . والقائمون بهذه الدعوة هم المسلمون العاملون المرابطون المتبعون لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ . فعليهم أن يسارعوا الى العمل لهداية البشر الى الحق ، ودلالتهم على ما ينجيهم فى دنياهم وأخراهم . والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

النظام العسكرى فى المدارس

تقدمت اقتراحات الى وزارة المعارف خاصة بادخال نظام الفرق العسكرية فى نواحى النشاط المدرسى فى مدارسها الاميرية والمفهوم أن هذه الاقتراحات ستعرض على الجهات المختصة لبحثها بحثا دقيقا من جميع وجوهها فاذا تقرر ادخال هذا النظام فى المدارس فمن المحتمل أن يكون من العام الدراسى المقبل

الى محكمة الجنايات

كان يوم الخميس الماضى موعد نظر القضية المرفوعة من النيابة العامة على محمد سيد كيلانى أمام محكمة الجنح كما ذكرنا فى العدد الماضى ، ولكن النيابة العامة عادت فرأت أن الجرم أعظم من ذلك فسحبت الاوراق من محكمة الجنح وأحالتها على محكمة الجنايات

عدو نفسه أيضا

مكانك إنّ ما ترجو بعيدُ ... وما يعنيه سادتُك الغواةُ
أصارك هؤلاء لهم ستاراً ... ومِن خلف الستار هم الرماة
على شوكٍ من الاحقاد أضحوا ... وفى نار من البغضاء باتوا
ولولا أنهم جعلوك بوقا ... وفيك بذلك البهتان صانوا
لما كنا أعرناك التفاتا ... وكيف يعار للنواهى التفات
حمتك حقارةٌ بك أن تمادى ... ونفس أوقرتها السيئات
وذاتٌ فى مجال الرجس ليست ... تجاريها مدى الايام ذات
فقل لهمُ اظهروا وجها لوجه ... وهاتوا مثل هذا الافك هاتوا
فقرصُ الشمس لا تخفيه كف ... ولن يقوى على الحق افتيات
وليس يضير هذا الدين كلب ... مطاعنه الخبيثة ترّهات
وكيف يعاجز السفهاء دينا ... له سنن الطبيعة معجزات
أظلّ الناسَ والدنيا حرورٌ ... وأخصبُ بقعة فيها موات
فأجرى ماءها غدقا فصارت ... ترف على مفاوزها الحياة
محمد والصحاب وتابعوهم ... همُ لسعادة الدنيا نواة
وهم من تعلمون تقى وزهدا ... وعدلا ، والأدلة ناهضات
أشد الناس بالناس اهتماما ... كأن نجاتهم لهمُ نجاة
وأرحمهم بهم قولا وفعلا ... وأقسطهم اذا جار الولاة
وما افتتحوا بلادهم لدنيا ... لديهم تستوى هى والحصاة
ولكن كان ذاك لينقذوهم ... من الخطأ الذى فيه استماتوا
الى الحسنى دعوهم فاستجابوا ... وقد نجحوا وأخفقت الدعاة
روى التاريخ عنهم كل هذا ... وأكده وما اختلف الرواة
فما أنكرتموه اليوم عدواً ... به وبمثله شهد العداة
فضروا ما تقفتم من كلاب ... لنبح والسخائم شافعات
فكيلانى وشيعتكم جميعا ... أمام حياة سيرتهم رفات

محمد صادق عرنوس

وكر للتبشـــــــير يتستر بستار النبل

قرأت فى جريدة الاهرام منذ بضعة أيام مقالا أشادت فيه بذكر سيدة انجليزية تدعى المس كاترين . ش تقيم فى مصر منذ عدة أعوام وقد وقفت حياتها على انقاذ البغايا من وهدة الحياة الذليلة

ونشرت جريدة البلاغ فى عددها الصادر فى ١٨ يونيه كلمة للاستاذ كامل أبو سيف أثنى فيها أطيب الثناء على هذه المجاهدة التى أفعم قلبها حب الانسانية فراحت تعمل لتخفيف آلامهـا فى صمت وهدوء

ولما كانت الحوادث قد علمتنا أن جمعيات التبشير الأجنبية تزاول عملها فى مصر مستترة وراء ستار الرحمة والكرم حينا والعلم حيناً آخر والانسانية أحيانا كثيرة ، وما عهد فضائح التبشير فى المدارس الأجنبية ومستشفى هرمل ببعيد، أقول لما كانت الحوادث قد علمتنا أن المبشرين لا يستحيون من استغلال فقر المعوزين أو مرض فقراء المسلمين واتخاذ هـذا الفقر وذلك المرض ذريعة لأغراضهم داخلنى الشك فى سلامة الحافز الذى دفع بتلك السيدة إلى بذل جهودها فى سبيل تحقيق الغرض النبيل الذى حدثتنا عنه الاهرام فذهبت مساء أمس الى منزلها وقدمت لها نفسى على أننى شاب يبغى أن يضم جهوده مع نفر من زملائه خريجى الجامعة المصرية الى الجهود التى تبذلها فى سبيل انقاذ نسوة قسا عليهن المجتمع .فبدلا من أن ترحب بذلك حاولت أن تثبط عزيمتى بشتى الوسائل قائلة ان الشباب المصرى لن تثمر جهوده فى هذا الميدان ولما رأت منى اصراراً سألتنى عن الحافز الذى يدفعنى إلى الجهاد فى هذا السبيل فأجبتها بأن الشقاء الذى تتجرع البغايا كأسه يفجر فى نفسى ينبوعا من الألم كما أن الدين الاسلامى الذى أدين به يحرم الزنا

وهنا انفجرت السيدة صاخبة تطعن فى الدين الاسلامى قائلة بالانجليزية ما ترجمته حرفيا « لقد أباح الاسلام الزنا » فهى ترى أن نظام تعدد الزوجات ليس إلا الزنا كما ترى أن اباحة الطلاق فى الاسلام من أهم أسباب انتشار البغاء

ثم أضافت قائلة ان الشريعة الاسلامية مصدر البلاء لأنها وضعت المرأة المسلمة فى مركز لا تغبط عليه

ثم حدثتنى عن ذلك الموظف المسلم الذى وزع منذ أيام كتابا يتضمن طعنا قذراً فى الدين الاسلامى قائلة ما ترجمته حرفيا « اننى معجبة جد الاعجاب بذلك الشاب »

ونصحتنى أن أقرأ الانجيل قائلة انه لا ينتظر لى نجاح فيما أبغيه من جهاد ما دمت أؤيد نظام تعدد الزوجات واباحة الطلاق

وهنا نقدت آراءها وآراء ذلك الـكاتب الذى تعجب به مبينا لها حكمة تعدد الزوجات واباحة الطلاق مثبتا لها أن الاسلام الذى ينص على جلد الزانى والزانية مائة جلدة هو دين الطهارة والسمو ، دين الحق والانسـانية ، وأن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى جلد ابنه مائة جلدة لأنه ارتكب جريمة الزنا لهو فخر الانسانية (١)

وحاولت أن أعرف منها مقر البغايا المسلمات اللاتى تأتى بهن من أماكن الدعارة فاذا بها تأبى أن تخبرنى بمقرهن وان كانت قد ذكرت لى أن الكثرة الغالبة منهن يعملن مربيات عند عائلات انجليزية

والآن أتساءل : أتؤتمن مثل هذه المبشرة على نسوة يهجرن أماكن البغاء وقد قاسين من المجتمع ألوانا من العذاب فلا يجدن إلا تلك المبشرة تنفث فيهن آراءها متخذة من المال الذى لا يحتاج الانسان الى كبير ذكاء ليعرف مصادره ـ أقول متخذة من هذا المال ومن قناع الرحمة الزائفة وسيلة للتأثير على عقولهن وهن فى حالة نفسانية كلها ثورة جارفة وألم صارخ

وفى هذا الحديث الذى دار بينى و بين السيدة ناحية جديرة

---

(١) الفتح ـ هذه الرواية نقلت فى بعض الكتب ولكن التمحيص العلمى نفى صحتها . ولو وقع هذا الأمر من ابن عمر لما كان من عمر الا اقامة الحد عليه

بالعناية وهى ان واجب الأمانة يحتم على الصحفيين والأدباء ألا يتسرعوا فى الحكم على أعمال الأفراد ، فكثيراً ما تستتر أعمال هى الخصوصية الدينية وراء ستار من الشرف والنبل والشهامة

محمد على المغلاوى

بلاغ ١٣ ربيع الآخر

(الفتح) اذا كثر بيننا الشبان المثقفون الذين كلما لهوا بارقة غش فى مجتمعنا الاسلامى تتبعوا مصادرها ومراميها وأبانوا عن حقيقتها فبشر الامة بالخلاص من أكثر ما تعانيه من شرور

مصنع مصرى للورق

قررت الجمعية العمومية للشركة الأهلية لصناعة الورق التى أسسها سعادة حسن نشأت باشا ابلاغ رأس مالها ٢٦٥ ألف جنيه ، وان تطرح أسهم الشركة فى السوق بواسطة بنك مصر فى أكتوبر القادم ووضع مجلس الادارة شروط العطاءات الخاصة ببناء المصنع على الأرض التى أشتريت له فى ضواحى أبى قير . وينتظر أن تصل الآلات الصناعية من ألمانيا فى وقت قريب ، وعسى أن يقبل المصريون على شراء أسهم هذا المصنع لأن شراءها غير مقصور عليهم ، هذا والاقبال هو الطريق الوحيد لحفظ هذه الصناعة الجديدة فى أيد مصرية ، وإلا تحولت الى الايدى الاجنبية

هبة ربع مليون جنيه

لتعزيز روابط الامبراطورية البريطانية

وضع مجهول ٢٥٠ ألف جنيه تحت أمر الارل بلدوين علامة شكر على حسن تنازله لأزمة التخلى عن العرش . وقد أذيع أن هذا المال للانفاق على كل عمل من شأنه أن يعزز الروابط بين بريطانيا . وقد حول الارل بلدوين الى صندوق الودائع الامبراطورية والاقطار التابعة لها

التسهيل على الحجاج

تنوى حكومة الحجاز استجلاب مائتى سيارة علاوة على العدد الموجود منها الآن ، وسيعمل ترتيب يقضى بعدم التفرقة بين الحجاج وأمتعتهم عند الوصول الى رصيف الميناء واتصال كل حاج بمطوفه

ادارة المخابرات العسكرية

لاحظ ولاة الامور فى العهد الاخير أن الجيش المصرى من ادارة للمخابرات العسكرية كغيره من الجيوش ، فوض وزارة الحربية مشروعا بانشاء ادارة عامة للمخابرات يكون مقـ فى وزارة الحربية على أن تسند رياستها الى ضابط كبير تكون خبرة وافرة بأعمال المخابرات وله مساعدون ومعاونون من الضـ الاكفاء . وقد توفد الحكومة بعثة الى انجلترا للتخصص فى أ المخابرات العسكرية ، ثم تعود الى مصر للاشراف على أ المخابرات الجديدة وتنظيمها

المغرب العربى

صحيفة سياسية أدبية اجتماعية صدرت أخيرا فى مدينة و من أعمال المغرب الاوسط (الجزائر) لتكون لسان حال الشـ المسلمين ، ويتولى تحريرها صديقنا الفاضل الاستاذ السيد بوكوشه . وصل الينا منها العددان الثانى والثالث فوجدناه كنا ننتظر من صحيفة يحررها هذا الفاضل المجيد الذى يعد خيرة رجال الفضل فى الجزائر أدباً وفضلا وصحة مبادئ فنرجو لهذه الزميلة الجديدة النجاح فيما توخته من جهاد فى سـ الاسلام والعروبة والوطن الجزائرى

الجنرال كورنوول

ينجح فى امتحان اللغة العربية

جرت العادة فى وزارتى الحربية والمعارف أن يعقد من وقت الى آخر — امتحان فى اللغة العربية للضباط والمدر الانجليز فيهما . وقد عقد هذا الامتحان أخيرا للماجور جـ مارشال كورنوول (رئيس البعثة البريطانية العسكرية فى مصـ فنجح فى الامتحان التمهيدى للغة العربية بتفوق ، مع أنه لم يـ على قدومه الى مصر أكثر من ستة أشهر . وجنابه مشهور بـ اللغات التى تعلمها ، والمعروف عنه أنه يتكلم فوق لغته الا سبع لغات أخرى هى التركية والهندستانية والفرنسية والايـ والالمانية والروسية والاسبانية

اذا اتحد الداء اتحد العلاج

موقف الاستعمـــــــــار المتطرف

من النهضة العربية واليقظة الاسلامية

ان الأماني التي كانت تشغل أفكار المتطرفين من الاستعماريين اصطدمت بالنهضة العربية واليقظة الاسلامية التي هبت عاصفتها القوية وطغت موجاتها الزاخرة على كافة الأقطار الاسلامية بعد الحرب ، وكان الشمال الأفريقي قسطه الوفير منها ، وتأثره العميق بها ، إذ الأمم التي أصبحت تشعر أكثر من غيرها بخطر يهدد حياتها ووجودها كأمة لها ميزاتها وخصائصها الحياتية ، هي التي أخذت من ذلك الأثر بأكبر قسط ، لأنها ترى فيه حصانة ووقاية من ذلك الخطر ، فهي لذلك تطلب منه كل يوم المزيد ، وأصبح متطرفو الاستعماريين من أجل ذلك بين أمرين : تحقيق رغبتهم أولا ، وتذليل الصعاب التي تعترضهم في تحقيقها ثانيا . وما هذه الصعاب إلا آثار النهضة الاسلامية واليقظة العربية ، تلك العوامل التي أخذ هؤلاء يفكرون في اتخاذ أساليب لمقاومتها والتخفيف من آثارها بين المسلمين ، ومن ذلك (مؤتمر شمال أفريقيا) الذي كان أحد ابطال تحقيقه المقيم الأسبق في تونس مسيو لوسيان سان

فهذا المؤتمر الذي كان ينعقد سنويا في عاصمة أحد الأقطار المغربية الثلاثة على التوالى ، كان يحضره نواب فرنسا وممثلوها في هذه الأقطار مع معاونيهم ، وأكثر ما يبحثون فيه أسباب تأثر المسلمين في شمال أفريقيا بالنهضة الاسلامية العربية ، ومدى هذا التأثر ، واقامة حواجز أمامه لئلا يتخطى مفعوله من قطر الى قطر وإذا كان هناك مشروع أنفقت فيه أموال وأوقات بدون نتيجة فهو ذلك المؤتمر الذى أراد أن يجعل سداً لمنع تيارات طبيعية من المرور ، وهو في ذلك كمن يريد أن يمنع الرياح والسحب والامطار أن تمرّ بالممالك والامصار . نعم قد وطد ذلك المؤتمر دعائم وحدة اتجاه السياسة الفرنسوية في شمال أفريقيا ، وابتكر عدة وسائل لمنع تأثر الأفريقيين بتيار النهضة الاسلامية العامة ، الا أن تلك الخطط التي ابتكرها لم يمر بها زمن حتى آلت الى الفشل ، وحتى المقامة منها على وسائل العنف قد أنتجت نتيجة معكوسة ، غير أن السياسة الفرنسوية العامة في شمال أفريقيا بقيت تسير على منهاج واحد ، فاذا واجهت الادارة النهضة الوطنية في تونس بوسائل المقاومة والعنف ، قابلت بمثلها أختها في الجزائر والمغرب . واذا سلكت نحوها سياسة التسامح ، كان ذلك شاملا لمثيلاتها في القطرين الشقيقين . أما المسلمون في هذه الاقطار فانهم يشكون أشياء تكاد تكون من نوع واحد ، ويشتكون من السياسة الاستعمارية خططا متماثلة في سائر هذه الاقطار ، ويطالبون بحقوق لا تكاد تختلف في شيء . وإذا اتحد الداء اتحد العلاج الذى يتطلبه المصاب كما يقولون ، وهذا وحده كاف لأن نأخذ في انتهاج هذا النهج الجديد وهو معالجة المشاكل الاسلامية في شمال افريقيا وبحث السياسة الفرنسوية ولونها بالنسبة لمسلمي هذه الاقطار

لقد انتهى المؤتمر الذى ذكرناه ، ولم يبق الا ذكره وآثاره . وخلفه في مهمته (لجنة فرنسا فيما وراء البحار) و (لجنة البحر المتوسط) ، إلا أن هذه المؤسسات الحديثة التي تقدمت بها حكومة الشماليين والتي أسست على عهدهم قد حولت وجهة بحثها شطر التوفيق بين مصالح فرنسا ومطالب النهضة الاسلامية في هذه الاقطار ، ومن ذلك افترقت في المقصد والغاية عن المؤتمر القديم

ففي الاجتماعات الاخيرة للجنة البحر المتوسط وقع الخوض في حالة مسلمي شمال افريقيا ، ومقدار تأثرهم بالنهضة الاسلامية الحديثة وما تتطلبه هذه النهضة ، وكيف يمكن لفرنسا أن توفق بين مصالح ورغبات هذه النهضة

اللغة العربية
فى مدارس الحكومة المصرية

أعلنت الدوائر الجامعية ضعف الطلبة المصريين فى اللغة العربية ، ولقد أيد العشماوى بك هذه الظاهرة الخطرة وقال إنه سيضع تقريراً عن هذه الحالة المزرية والمصيبة الداهمة . والحقيقة أن اللغة العربية مطاردة فى مدارس الحكومة ولولا بقية من بشاشة اليقين وحرارة العقيدة فى نفوس مدرسيها لأصبحت الآن أثراً دارسا . ولضعفها أسباب ، منها :

(١) قلة الحصص فبينما يخصص للغة الانجليزية تسع حصص يجعل للغة العربية خمس فى مدارس البنات وست فى مدارس البنين

(٢) سوء حالة مدرسى اللغة العربية المادية ، فهم فى وزارة المعارف أشبه بمنبوذى الهند ، فليس لهم نصيب فى الوظائف الرئيسية ، وأصبح اضطهادهم وظلمهم من تقاليد وزارة المعارف ، والأغلبية الساحقة منهم يبلغون سن التقاعد وهم فى الدرجة التى بدأوا بها العمل — الدرجة السادسة — بينما زملاؤهم خريجو المعاهد الأخرى يكون كثير منهم فى الدرجة الأولى والمظلوم منهم فى الدرجة الرابعة

(٣) الكتب المدرسية فهى جافة سقيمة قليلة لا تفى بالغرض وأصبحت وسيلة من أشنع وسائل الربح والاستغلال

(٤) جعل الدرجة الصغرى للنجاح ٥٠ ٪ . والواجب جعلها ٦٠ ٪

(٥) تدريس المواد الأخرى باللغة العامية وعدم فرض اللغة الفصحى فى التحادث والتدريس

(٦) مزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية فالتلميذ المصرى يبدأ فى المرحلة الأولى لتعليمه اللغة الانجليزية وفى المرحلة الثانية يبدأ الفرنسية فيكون عنده ثلاث لغات مما لم يعهد فى أية أمة من أمم الأرض

(٧) إهمال الخط فى المدارس الثانوية

(٨) انتشار المجلات المنحطة موضوعا وأسلوبا ولغة وتهافت التلاميذ عليها وسريان عدواها الى أقلامهم وتفكيرهم

(٩) عدم فرض استعمال اللغة العربية فى المحال الأجنبية حتى إن الجهل بلغة البلاد لا يعتبر عقبة فى سبيل العيش فى مصر لا مثيل له فى أية ناحية من أقطار العالم

هذه بعض أسباب ضعف الطلبة المصريين فى اللغة العربية فلذا هملت وزارة المعارف على إزالتها فأنها تضع أساس مجد الوطن وتحيى فى البلاد أهم أسباب العزة والكرامة

زكى غانم
مدرس بالمدارس الثانوية

ونحن بقدر ما يسرنا هذا الاهتمام البارز اليوم فى سياسة فرنسا الاسلامية بشمال افريقيا ، وهذه العناية التى أخذ يبدو فيها تقدير النهضة الاسلامية الحديثة ، والاعتراف بوجودها ، ووجوب مسايرتها وارضاء رغبتها بدلا من مصادمتها ، والعمل على اخفاق صوتها بالعنف والقوة ، نؤمل أن توفق هذه السياسة لارضاء رغبات النهضة الاسلامية ارضاء حقيقيا لا لبس ولا ريبة فيه ، حتى تقوم العلاقات المقبلة على أحسن المحالفات الوثيقة والعلاقات الصادقة الخالصة النزيهة بين فرنسا والممالك الاسلامية الرشيدة الحرة التى تملك حق ادارة شؤونها بنفسها ، مثل ما تقوم عليه علاقات بريطانيا اليوم مع مصر والعراق ، وحتى غير مصر والعراق من الممالك الاسلامية الاخرى

الارادة (تونس) محيي الدين القليبي

أبو النهضة التونسية

بمناسبة مرور عشرين عاما على وفاة المصلح التونسى السيد البشير صفر احتفل التونسيون باحياء ذكراه . والسيد البشير صفر من مؤسسى الصحافة التونسية ، والجمعية الخلدونية ، وجمعية قدماء الصادقية والناصرية والآداب . وبالاجمال كان على رأس كل اصلاح قومى فى تونس الحديثة . رحمه الله رحمة واسعة

الاتحـــــــــاد العربى

وسائل تحقيقه بين الدول العربية

طالما تطلعت الشعوب العربية الى الوحدة التى تجمع شملها، وتعدها بالقوة والهيبة، وترد اليها ما سلف من مجدها مما يعيد ذكرى الامبراطورية العربية فى عنفوان عظمتها أيام الخلافتين الاموية والعباسية. غير أن انقسام الدول العربية وتضعضعها إزاء التدخل الاجنبى جعل هذا الامل بعيد المرام

أما الآن فقد بدأت الدول العربية تنحى عنها النفوذ الاجنبى وتأخذ بمقومات الحضارة وعناصر القوة، وبهذا صار فى الامكان بلوغ الغاية المنشودة

وقد تقدم فى هذا السبيل الحلف العربى الذى يتكون من العراق والمملكة السعودية واليمن، وهو يحقق - الى حد ما - هذا الامل. وقد سبقه الميثاق الشرقى الذى يضم تركيا وايران وأفغانستان وقد يضم تركستان أيضاً اذا استقلت، بيد أن الميثاق الشرقى ليس عربيا، ولو أنه اسلامى

ولا يستطاع تحقيق الوحدة العربية فى العصر الحالى بمثل ما كانت عليه في عهد الامبراطورية العربيـة من الوحدة المركزية الكاملة جغرافيا وسياسيا، لأن هذا ينافى روح العصر الحديث الذى من أبرز مظاهره الاعتزاز بالشخصية القومية

* * *

غير أنه يمكن تحقيق الوحدة العربية من طريق آخر يحقق أمل العرب، وفى نفس الوقت لا يمحو شخصيات الدول العربية وهذا الطريق هو الاتحاد التعاهدى المعروف فى القانون الدولى، وهو يتألف من مجموعة من الدول المتعاهدة

وميزات اتحاد الدول المتعاهدة أن كل دولة مشتركة فيه تحتفظ بشخصيتها الدولية الكاملة واستقلالها الداخلى والخارجى، ويكون لكل منها كامل السلطان فى التشريع والادارة والتمثيل الدبلوماسى وعقد المعاهدات وغيرها من مظاهر السيادة، ويجمع هذه الدول هيئة عليا لها سلطة على الدول المتحالفة غير أنها متجردة من السلطة المباشرة على رعايا هذه الدول

وهذا هو السبيل السوى لتحقيق أمل العرب، فيتألف الاتحاد من مصر والعراق والمملكة السعودية وسوريا واليمن ومن يدرى ماذا يعقب هذا الاتحاد، فقد يصبح اتحاد الدول المتعاهدة اتحاد دول تعاهدية، وهو اتحاد أقوى وامتن، وبهذه الكيفية تدرجت الدول الاتحادية فى نشأتها مثل سويسرا وألمانيا والولايات المتحدة الامريكية

والمنتظر أن يكون لهذا الاتحاد - اذا تألف - أربعة جوانب (سياسى وحربى واقتصادى وثقافى) تنشئها مواثيق ومحالفات ومقتضيات الظروف

١ - فالجانب السياسى بمقتضاه تعقد الدول المتحدة فيما بينها معاهدات صداقة وسلام وعدم اعتداء على أن تستبعد فكرة الحرب بينها ويؤخذ بالتوفيق والتحكيم الاجبارى لفض النزاع. ويكون لممثل الدولة الدبلوماسى أو القنصلى تمثيل الدولة الاخرى المتعاهدة معها إذا لم يكن لها ممثل حيث يوجد الاول

ويقف هذا الاتحاد حائلا قويا دون الاستعمار ودون الشيوعية أو غيرها من النظم والشرائع التى يأباها العرب ويعدونها خطراً عليهم - ويجب أن يكون من أغراض هذا الاتحاد العمل على تحرير الدول العربية الاخرى وادماجها فى هذا الاتحاد

٢ - الجانب الحربى: ويقتضى أن تكون كل دولة هى عضو فى الاتحاد ضامنة له ومضمونة منه، وأن يقدم العضو كافة المساعدات الميسورة لأى عضو آخر يخوض غمار حرب دفاعية، وذلك بارسال الجيوش وتقديم الذخائر والمؤن وتسهيل المواصلات وعرقلة مساعى العدو وقد يستدعى ذلك تماثل الاسلحة والخطط الحربية وتنظيم الجيوش

ويستند الاتحاد العربى حربيا فى الشمال والشرق الى الميثاق

الشرق، وفى الغرب الى الدول الاوربية التى تتحالف معه

٣ـ الجانب الاقتصادي : يسهل أعضاء الاتحاد فيما بينهم سبل التجارة، ويعامل كل منهم الآخر معاملة أولى الدول بالرعاية ويجعل له أفضلية خاصة فى الحماية الجمركية، وتتعاون هذه الدول فى الازمات وتغيرات الاضطرابات النقدية، وتتعاون البنوك المركزية فى هذه الدول فى عقد القروض وتنظيم السياسة النقدية

٤ـ الجانب الثقافى : يسهل تبادل الكتب والصحف والمنشورات والفنيين والمعلمين والتلاميذ وبرامج التعليم . فضلا عن الرواج المادى تميل الثقافات العربية المختلفة الى التعادل، فتتقارب أذواق الشعوب وميولها، فتصير أكثر تمسكا بالاتحاد واخلاصا للعروبة

الهيئة العليا للاتحاد

تكون من مندوبى الدول المتعاهدة، ويكون صوت كل دولة مساويا لصوت غيرها ـ ووظيفتها توجيه السياسة العامة للاتحاد ورسم أسس الخطط التى تنفذها الدول المتعاهدة وغاياتها هو الذى يملى عليها الخضوع لهذه الهيئة ـ والمكان الطبيعى لاجتماع هذه الهيئة هو (مكة) فى موسم الحج، وبذلك تتحقق الحكمة الاجتماعية من الحج، كما يمكن أن تجتمع فى عاصمة الدولة التى تدعو الدول الاخرى إلى الاجتماع كلما دعت حاجة الى ذلك

***

هذا هو الهيكل التقريبى للاتحاد العربى المنشود، الذى يدعو اليه الجنس والدين واللغة والمصلحة المشتركة، والذى يمد أعضاءه بأسباب الحياة والقوة فينبعث منه مجد الدول العربية القديم

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

عبد الخالق ثروت الغمراوى

أمانة صندوق مجلة التقوى

كتب الينا حضرة الفاضل الاستاذ محمد أفندى عبد الوهاب أنه استقال من أمانة صندوق جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية ومجلة التقوى، وأنه أصبح خالى الطرف من كل ما يتعلق بشئونها المالية

الانتداب فى فلسطين

تقرير الحكومة الى عصبة الامم

نشر فى القدس التقرير الذى قدمته حكومة فلسطين إلى عصبة الامم عن سير الانتداب فى سنة ١٩٣٦، وهو يشتمل على تفاصيل واسعة عن الاضراب والثورة

وتقدر الحكومة فيه استناداً إلى الاحصاء الرسمى عدد الشهداء من العرب بألف شهيد وقد شرعت الصحف العربية تترجم منه خلاصات مهمة

حدود فلسطين الشمالية

أوشكت الحكومة الفلسطينية أن تنتهى من انشاء خط مخافر عسكرية على حدود فلسطين الشمالية من الناقورة حتى الحولة وقد بلغت نفقاتها مئة ألف جنيه . وتؤلف قوة هذه الحدود من كونستبلات بريطانيين وجنود عرب ويهود بقيادة ضباط من الانجليز . وهذه القوة مجهزة بالمعدات الكافية من السيارات وأجهزة اللاسلكى . وقد جعل مقرها فى مدينة صفد

اعانة الاوقاف للازهر

كانت وزارة الاوقاف تعطى الازهر خمسين ألف جنيه اعانة سنوية، ثم اعتذرت أخيراً عن الاستمرار فى اعطاء هذه الاعانة لوجود عجز فى ميزانيتها، فألف مجلس الوزراء لجنة لدرس هذه المسألة فقررت اللجنة تنزيل اعانة الاوقاف الى النصف (٢٥ ألف جنيه) وأن تدفع وزارة المالية ١٤ ألفاً، وأن يقتصد الأزهر أحد عشر ألفا بأن يحذف من الكادر ما يساويها من الوظائف الجديدة

الوداد الصادق للاجانب

بعد بلوغ مصر استقلالها

نشرت التيمس رسالة لمكاتبها فى القاهرة يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي قال فيها : ان خطبة النحاس باشا الاخيرة بمجلس النواب هى على أعظم جانب من الاعتدال، كسائر الخطب التى خطبها بعد عودته من مونترو، وقد أبدى فيها ودادا صادقا للاجانب، فسر هؤلاء ودهشوا مما خلو خطبه من روح التشفى الذى ظن الكثيرون أن المصريين سيعمدون اليه متى بلغوا الاستقلال التام

الافلام المصرية

وانتقاد اخراجها باللغة العامية

جريدة (الانشاء) من الصحف اليومية المحترمة فى دمشق وقد كتبت فصلا عن الافلام السينمائية المصرية ووقعها فى خارج مصر ، فرأينا من المصلحة أن يطلع عليه من يعنيهم الامر ليقفوا على رأى الاقطار العربية فى هذه الافلام ، ويلاحظوا ما يرونه جديراً منها بالملاحظة فيما يخرجونه من الافلام فى المستقبل . قالت جريدة الانشاء :

منذ بدأت مصر باخراج الافلام الناطقة وهى تخرج أفلاما ناطقة باللغة العامية ، فلم يعبأ الجمهور فى بادىء الامر لهذه الاسم التى تسددها مصر الشقيقة لصميم اللغة العربية ، لانه شعر بأن الافلام التى يشاهدها هى أفلام شبه (محلية) تعالج أمراضا حقيرة ترزح تحت أعبائها ناحية من نواحى الشرق العربى ، وكانت هذه الافلام لا تتعدى مجهودات فردية ضئيلة ، ولذا تركها الجمهور وشأنها ولم يلتفت اليها ، حتى ان بعض الأفلام المصرية عرضت وتجاهل الجمهور عرضها رغم الدعاية الواسعة

فالامة العربية التى هى أشد ما تكون حاجة إلى أفلام تربى فيها نفسا تحريرية وثابة ، ترى الافلام المصرية ، بل ترى مدرسة الشعب ، تمتهن كرامتها

وهكذا شاءت مصر أن تجعل السينما مهزلة ، ويا ليتها كانت أفلاما هزلية كافلام هارولد لويد أو شابلن ، بل جعلت من السينما مهزلة المهازل وأمطارتنا شركاتها بوابل من الافلام الضعيفة « بسلامته عاوز يتجوز » « صندوق العشاق » وقس على هذا الافلام المصرية جميعها

وهكذا شاءت الافلام المصرية أن ترسم طريق الهاوية بدل طريق الارتقاء

ولم تقف المهازل فى الافلام المصرية عند حدها بل خطت لنفسها طريقا آخر هو كون الافلام ناطقة بالعامية ، وهذه مصيبة المصائب ، لأنها قلصت من احترام الافلام المصرية لا فى سوريا فقط بل فى جميع الاقطار العربية الاخرى

وهكذا أبت مصر ألا أن تخط لنفسها طريق الانحدار فى العالم السينمائى لفقدان القوة الفنية والموضوع واللغة فى أفلامها ، ولعلها تتلافى هذا كله فى المستقبل القريب

المركزية واللامركزية

فى وزارة المعارف

جاءت المذكرة الايضاحية للقرار الوزارى الذى قرره معالى وزير المعارف بشأن توسيع سلطة النظار ومديرى الادارات والمراقبين مؤيدة تأييداً تاما كل ما كتبه الكتاب عن وزارة المعارف من أنها كانت منصرفة حتى الآن الى تصريف الشؤون الادارية دون أن تعير الاعمال الفنية التى هى محور مهمتها الحقيقية التفاتاً يذكر

قالت المذكرة : « تجرى الاعمال فى الوقت الحاضر – فى الوزارة والمدارس – على أساس مركزية تتناول الاعمال الفنية والادارية على السواء ... ولهذه المركزية مثالب عدة أهمها أنها تؤدى الى طغيان العمل العادى ، وعلى الاخص الادارى منه ، على وقت الرؤساء فتستنفد منهم كل وقتهم وجهدهم ، وتحول بينهم وبين التفرغ الكافى للتوفر على دراسة المشروعات والسياسة العامة للتعليم واتجاهاته ووسائل اصلاحه والاشراف على حسن سير العمل بصفة عامة ودرس الوسائل الجديدة المبتكرة فى توجيه التعليم وجهة تساير النهضة وتطابق حاجات البلاد »

وفى الحقيقة ان نظام وزارة المعارف الذى سنه الانكليز أيام دانلوب ولا يزال معمولا به الى اليوم لم يكن الغرض منه ايجاد نهضة فى التربية والتثقيف ، وانما كان الغرض منه اخراج موظفين يصلحون أن يكونوا آلات تحت أيدى الرؤساء الانكليز . ولن توجد النهضة المطلوبة فى التربية والتثقيف ما لم يغير هذا النظام من أساسه ويوضع أساس جديد للثقافة يلائم أمة عربية مسلمة مجهزة بأحدث المعارف الصالحة للحياة

كلمة تقدير

من المدينة المنورة

حضرة ... السيد ... محب الدين الخطيب حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فأقدم أزكى التهانى وأسمى التمنيات القلبية لما نلمسه من الثقة التامة فى جميع الاقطار الاسلامية مشارقها ومغاربها ، بما بذلتموه من النصائح الغالية لهذه الأمة التى فقدت القيادة الناصحة مع كثرة من العدد والعدد . والحق كما هو فى مبادىء فتحنا الأغر « المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة » وانى أشكر الاستاذ الجليل الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى لما أهداه الى الفتح من مبدأ لو تنبه له المسلمون اليوم فنى أقرب وقت ينالون عزم المندثر ومجد الغابر ، والأمل وطيد فى كل من يطلع على الفتح أن يتمسك بهذا المبدأ من حين ما يقع عليه بصره ، ويهتم لأمر المسلمين ، حتى يتحقق بالاسلام الذى هو الغاية المقصودة من الدين . وأقدم بهذه المناسبة كلمة تقديراً لحاضرة أختنا العزيزة عزيزة عباس عصفور . جزاها الله عن المسلمين والمسلمات خيراً فأرجو نشرها على صفحات صحيفتكم مع الكلمة الأخرى للفتح المحبوب (١) وفقنا الله واياكم لما فيه نفع الاسلام والمسلمين ، وتفضلوا بقبول فائق احتراماتى

محبكم

مصطفى صبرى الأماسى

المدينة المنورة شيخ مدرسة التهذيب

تحويل مصنع الطرابيش الى شركة

وافق مجلس ادارة جمعية القرش على تحويل مصنع الطرابيش الى شركة مساهمة مصرية لتتفرغ الجمعية لانشاء صناعات أخرى وتنشيطها

---

(١) الفتح ـ جاءتنا من حضرة الاستاذ حفظه الله منظومتان احداهما لتهنئة الفتح بسنتها الثانية عشرة ، والثانية ثناء على الخطة المثلى التى سارت عليها الآنسة الفاضلة عزيزة عصفور وقد اكتفينا بالتنويه بهما ، وشكراً لفضيلة الاستاذ وجزاه الله خيرا

اللغة العربية

فى أعمال الشركات الاجنبية

وضع مكتب توظيف الشبان العاطلين فى مصر تقريراً رفعه الى وزارة المالية ومما جاء فيه أن ضعف الشبان المصريين فى اللغات الأجنبية يعد من الاسباب التى تحول دون توظيفهم في الشركات الأجنبية التى اتخذت مصر ميداناً لأعمالها . وقد أخذت وزارة المالية فى مفاوضة الشركات الأجنبية لاقناعها بالتوسع فى استعمال اللغة العربية ، احتراما لمصر من جهة وتسهيلا على شبانها المتعلمين أن يعملوا فيها من جهة أخرى وينتظر أن تكون لهذه المساعى نتائج تدريجية طيبة ان شاء الله

اعارة الكتب

هل يدرك من يعير كتابه الناس أى ضرر يسببه لنفسه أولا وللمؤلفين ثانيا ؟

أما الضرر الذى يصيبه هو فعلى نوعين : مادى وروحى ، فالمادى ينتج من اضطراره لشراء الكتاب نفسه مرة ثانية ، اما لاعادة قراءته ، أو لاطلاع أحد عليه . والروحى ينتج عن حرمانه اللذة العميقة التى يذوقها كل من يملك مكتبة خاصة . ولا ابالغ اذا قلت أن لذة امتلاك مكتبة خاصة لا تقل عن اللذات الاخرى التى يتعرف اليها الانسان فى أطوار حياته

أما الضرر الذى يصيب المؤلف وخصوصا فى بلادنا فهو أن النسخة الواحدة من كتابه تدور على سكان محلة بكاملها ، فلا يستفيد من مطالعة العشرات لكتابه الا بثمن نسخة واحدة ، فى حين أن فائدته تكون أكثر عشر مرات لو منع كل واحد من القراء الكتاب الذى يشتريه عن جيرانه وجيران جيرانه فسائر سكان المحلة . وعندى أن اعارة الكتب هى نوع من السرقة ـ سرقة المؤلفين ـ التى أهمل القانون العقاب عليها لسوء الحظ . فكما لا يجيز المرء لنفسه أن يسرق مال الغير ، كذلك يجب عليه أن لا يستعير الكتب وأن لا يعيرها

جريدة صوت الحجاز

في يومى ١٨ و ٢٢ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة محمد أفندى على مهنا بزمام منشية مهنا مركز كوم حماده وبسوق كوم حماده سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى على مهنا من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٧٠ سنة ٩٣٥ المطارين وفاء لمبلغ ٣٣ ج وفيه الرسم والنشر كطلب الاستاذين محمد عرارجى وسليمان حافظ المحاميين باسكندرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يولية ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دلجا مركز ديروط سيباع جحش ونحاس وادرة موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الصالحين صالح من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢ سنة ٩٣٧ ديروط وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر كطلب صدراك بولس من تنده مركز ملوى فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٠ و ١٥ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سنهور وبسوق دسوق سيباع قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك عبد السلام أفندى خليل الخولى والست زينب حسن الطويجى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢ سنة ٩٣٢ كلى طنطا وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٨٦٠ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا

فعلى المشترى الحضور

بومى ١١ و ١٥ يولية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الصوامعه غرب مركز طهطا وبسوق طهطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك محمد سليمان وارض أحمد سليمان بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٤١ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرشا غير النشر كطلب عزيز بشاره التاجر بطهطا . فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالشيخ شبل مركز سوهاج سيباع قطن وحطب مبينين بمحضر الحجز ملك على أحمد السيد البهجورى وجلال أحمد السيد البهجورى بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٣٩ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٦٥٠ م وفيه النشر كطلب محمد بك كامل مرسى بالزمالك فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٢ و ١٣ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية البيهو وبسوق ملوط سيباع دكتين وكرسيين ودولاب وبداله مياه وطشت موضحين بمحضر الحجز ملك حسن على شحاته التاجر من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٢٣ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ١٠٧ قرش غير مايستجد كطلب الخواجا صدراك مخائيل التاجر بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يوليه ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بأبو حريز مركز كفر صقر سيباع كذب وحلاف وزراعة ١ ف برسيم موضحين بالمحضر ملك عبد الشهيد صقر قنديل بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٥٤ سنة ٩٣٧ كفر صقر وفاء لمبلغ ٣٩٦ قرشا خلاف النشر كطلب أم على بنت حسين على بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الابلق مركز أبو تيج سيباع بقرة وقمح موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد عبد الوارث محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٧ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٨٤٩ م غير ما يستجد كطلب سوبحى أفندى خليل سعد من مصر فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٥ يوليه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الميمى مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين سيباع قمح موضح بالمحضر ملك فايز عبد الهادى عبد اللطيف بالناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة السنبلاوين ن ٧٨٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطلب الحاج محمد اسماعيل السيد بعزبة محمد أفندى مصطفى تبع أبو داود السباخ مركز السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شيبة قش سيباع ادرة وجمل موضحة بالمحضر ملك درويش مصطفى سالم من الناحية نفاذاً للحكم ٣٧١ منيا القمح وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٨٩ قرشا خلاف المصاريف كطلب الشحات محمد مصطفى سالم بعزبة على طه تبع الشوافين مركز كفر صقر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الحراى تبع الزنقور سيباع عجلة بقر وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عبد العال عبد الرءوف ورضوان محمد الحرامى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٤ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد النعيم محمد عبد السلام بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بلقانه وسوقها سيباع قمح وتبن مبينين بالمحضر ملك عيسى محمد حجاج بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرشا

كطلب الشيخ مسعود سلامه التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر شبرا زنجى مركز منوف ويوم ١٠ منه بسوقها سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عمر سيد أحمد النحيوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٠٥ سنة ٩٣٦ منوف وفاء لمبلغ ٢٠/١٠٩٧ قرش غير مايستجد كطالب محمد أفندى صادق النحيوى بالناحية وموظف بوزارة الداخلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يولية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عيسى بشير تبع النخلة البحريه ويوم ١٣ منه بسوق أبو حمص سيباع قمح مبين بالمحضر ملك ورثة محمد سعد الطويل من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠ سنة ٩٣٧ المحمودية وفاء لمبلغ ١٠٦ قرشا غير مايستجد كطالب الشيخ محمود عبد السلام التاجر بالمحمودية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصاص مركز سوهاج سيباع قمح موضح بالمحضر ملك اسماعيل محمد محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٧٩ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٧٦ قرشا وفيه النشر كطلب مرسى يوسف من المراغه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطرحه مركز فارسكور ويوم ٢٥ منه بسوق بندر فارسكور سيباع مواشى ومنقولات ومحصول ارز واذرة موضحين بالمحضر ملك العجمى الراعى ويوسف وعبد القادر الراعى نفاذا الحكم ن ٨٠ سنة ٩٣٧ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٥٦٤ م غير النشر كطلب حسين أفندى السيد شقير من ذوى الاملاك بفارسكور

فعلى المشترى الحضور

يوم ٣ يوليه ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا ببندر بنى مزار وسوقها سيباع قمح ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك أحمد على ريحان والست أمينة محمد عبد الرحمن القبان بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ١١٩٣ سنة ٩٣٦ بنى مزار وفاء لمبلغ ٣٤٢ قرشا غير النشر كطلب الاستاذ صادق أفندى كامل المحامى الوكيل عن الست نبوية محمد السيد الخزامى من بنى مزار

فعلي المشتري الحضور

فى يوم ٢٥ يولية ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا وان لم يتم فيكون فى اليوم التالى بميدان السلخانة

سيباع ترابيزات وكراسي وبنك وخلافه موضحين بالمحضر ملك يوسف عفيفى الكورعى نفاذا الحكم ن ٦٠٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٤ قرشا غير النشر

كطلب الحاج على عطيه الوتار التاجر بسلخانة مصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يولية ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم بدر مركز طهطا سيباع قمح وعدة ساقية موضحين بالمحضر ملك سعيد رستم وابراهيم فاضل رستم بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٠ سنة ١٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ١١٠ قرش غير النشر

كطلب سيد محمدين على من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزرابيب

سيباع قطن موضح بالمحضر ملك عبد الشافى محمد قرقار وتوفيق محمد قرقار من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٤ سنة ١٩٣٧ الباينا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٧٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجم الريه تبع المعازره سيباع زراعة مسطاح أدره شامى موضح بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد عثمان ومحمد مرسى عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٩٧ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٢ ج و٦٨٠ م غير الرسم والنشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوهاج

سيباع براميل غاز فارغة وبطانية صوف ومقطع اسود وأبيض موضحين بالمحضر ملك جيد جوده جويد من سوهاج نفاذا الحكم ن ٨٩٥ سنة ٩٣٧ بور سعيد وفاء لمبلغ ١ج و٦٣٣م خلاف النشر

كطلب الحاج حسن ابراهيم الزناتى من بور سعيد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ناصر الدين الشيخي ن ١٥ بالعرنسارى ببولاق وبالمنزل ن ١٤ بعمارة الملك بالمدوية سيباع منقولات وعدة قهوة وأشياء منزلية وملابس مبينة بالمحضر ملك محمود فرغلي تاجر بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٧٧٤ سنة ٩٣٧ الأزبكية وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٦٤٥ م غير النشر كطلب الخواجه اصطفانوس سعد التاجر بشارع فاروق ن ١٣٧ قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يولية ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بالسبخه أمام المور السفلى بكفر النحال بالزقازيق سيباع مواشى ونحاس وبوريه موضحين بالمحضر ملك عبده عيسوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٧٥١ م خلاف ما يستجد كطلب الخواجه جيد جاد الله المدوى التاجر بالزقازيق

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يونيه ٩٣٧ من الساعة ٩ صباحا بروافع العيساوية مركز جرجا سيباع فول موضح بالمحضر ملك حسين متولى الحصان نفاذا للحكم ن ١٤٨٧ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ١١٤ قرشا غير النشر كطلب عزيز أفندى عازر خليل من المنشاه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طما سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حنا بطرس غبريال نفاذا للحكم ن ٢٨٤٦ سنة ٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٤٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه [illegible] التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يونيه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة افرنجو تبع المعصرة سيباع قمح مبين بالمحضر ملك جدراوى أحمد المنشاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٢ سنة ٩٣٧ شربين وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٦٥ م خلاف النشر كطلب محمود أفندى أحمد التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليو ٩٣٧ من الساعة ٩ صباحا بعزبة أحمد منصور بجاجر [illegible] سيباع ربع جاموسة ومنقولات موضحين بالمحضر ملك حنفى مصطفى سليم المزارع بالناحية نفاذ للحكم ن ١٨٩٨ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرشا غير النشر كطلب عثمان عباس حسن أفندى [illegible] الأملاك باسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طايا ويوم ٢١ منه بسوق أشمون سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد المجيد محمود الطرفاني من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٧٣ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٨٩ قرش غير النشر كطلب نصر محمد أبو ثوره من الناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ٨ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر دنشواى مركز شبين الكوم منوفية ويوم ١٥ منه بسوق نادر سيباع ٣ أرباع خمسة روس غنم مبينين بالمحضر ملك طه ابراهيم طه من الناحية نفاذا للحكم ن ١١١١ سنة ٩٣٦ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٠٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ علي عطيه عيسى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ١٣ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية أطفيح وبسوق الأيسمى مركز الصف سيباع خروف ونحاس موضحين بالمحضر ملك دياب بعارس برسوم من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢٤ سنة ٩٣٧ الصف وفاء لمبلغ ٢٠/٦٧ قرش خلاف الرسم كطلب الشيخ محمود حسين شاكر من الكدايه مركز الصف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الخطاب ن ٢ قسم العطارين سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك شكرى ديمترى مكوجى بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٩٩٦ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١١٠ قرشا خلاف الرسم كطلب الأستاذ حسين أفندى محمد المنياوى المحامى بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليه ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بملصفوره مركز سوهاج بزمام سيباع كنب وكراسى وصور وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك حكيم سلامه وزكى أفندى أمين همام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٠ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٦ ج و ٢٤٠ م وفيه النشر كطلب عبد الرحيم عبد الله سعد الله بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يولية ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالمجمة سيباع زراعة قصب ومصاطح ادرة موضحين بمحضر الحجز ملك محمد السيد عبد الوارث ومقصم ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١١١٢ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٥ ج غير النشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
احمل لواء الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في اوروبا واميركا ...
...
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

(٥٥٧ العام الثاني عشر) شارع اللبودية درب الجماميز بالقاهرة ٥ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٩ ربيع الآخر ١٣٦...

مسألة تربيـــــــــــة، لا مسألة تعليم

وضعت إحدى الجمعيات الاسلامية قبل نحو سنتين مذكرة في ضرورة العناية بالتعليم الديني في مدارس الحكومة ورفعتها الى وزارة المعارف العمومية، وأراد أحد رجالها أن يستعين بذي منصب ديني كبير فقدم اليه نسخة من تلك المذكرة والتمس منه أن يؤيدها بكلمة خير تسمعها وزارة المعارف، فقال له صاحب المنصب الديني الكبير :

— وما فائدة العناية بالتعليم الديني في مدارس الحكومة ؟ هل نطمع أنا وأنت في أن يتعلم تلاميذ مدارس الحكومة من الدين بقدر ما يتعلم منه طلبة الازهر حتى يكونوا علماء ؟ وها هي حالة طلبة الازهر وعلمائه هل تراها تؤدي الى الغاية المطلوبة ؟

نعم انها لا تؤدي الى الغاية المطلوبة، ولا زيادة العناية بالتعليم الديني في مدارس الحكومة تؤدي الى تا... الغاية، ما دامت العناية اذا وجهت فانما توجه الى التعليم ... الى التربية، وتوجه الى شحن الرءوس بالمعلومات لا ... تربية النفوس عليها وتنوير القلوب بالايمان بها

وزارة المعارف ليس عندها لأولادنا من التربية ... التربية البدنية، فان لها في ميزانية وزارة المعارف نص... من المال يُنفق عليها بسخاء، وان لها في وزارة المعار... رجالا يشجعون عليها بحماسة وكرم، وان لها في مدار... المعارف من وسائل العناية ما نباهي به ونفاخر أمثالنا ... امم الارض . أما تربية الاخلاق عملياً، وقيادة نفو... الطلبة ، ومراقبة توجيهها في طريق الخير ، والعن... بتنمية الخوف من الله في النفوس، وايثارها الحق ... الخلق، فهذا شيء تجرد منه الازهر وتجردت ...

مدارس المعارف، وتجرّدت منه مدارس المسلمين الاهلية. فالناشىء المسلم ـ الذى أعدّ نفسه ليكون فى الحياة صاحب عمامة أو صاحب طربوش ـ لا يجد فى المعهد الذى يلتحق به الا محفوظات ومعلومات تدّخرها الذاكرة الى وقت مّا. أما تهذيب النفس، وتحليتها بالفضيلة، واقناعها بأن الدين حاجة من حاجات الانسان فى الحياة، ولا سعادة له الا بالدين، فهذه امور يعتنى بها جميع طوائف البشر، ويعتبرونها غرض المدرسة وروحها، ونحن عن ذلك عميان غافلون . . .

المدرسة الاجنبية فى مصر تُمدُّ أبناء طوائفها من الاجانب لشيئين : الأول تخريجهم أوفياء لملتهم ووطنهم، والثانى تأهيلهم للخدمة فى الاعمال الحرّة . فالناشىء الكاثوليكى فى مدارس الكاثوليك يحبُّ مذهبه الكاثوليكى وينتصر له ويقوم بشعائره ويتعاون مع أهله، بقدر ما يحبُّ وطنه وقومه وينتصر لهما ويقوم بواجباته المدنية نحوهما . وهو لم يكن كذلك الا بعناية رجال مدرسته بهذه الامور واقتناعهم بأن المدرسة معهد للتربية أكثر مما هى معهد للتعليم . والمدرسة الكاثوليكية تساعد أبناءها على النجاح فى الحياة بتعليمهم ما يلزم لهم فى ميدان الاعمال الحرّة، وتربى فيهم ما يلزم لذلك من أمانة ووفاء وحرص على خيرها ونجاحها : سواء أكان العمل لهم مستقلين به، أو كان لغيرهم وهم مستخدمون فيه . وانهم لم يتشرّبوا هذا الخُلق، ولم تتربَّ فيهم هذه الملَكَه الا بعناية مدرستهم بهذا الامر وغرسه فى نفوس المتعلمين

كانت شهادات مدارس الحكومة المصرية تنفع فيما مضى لحصول أبناء الوطن على وظائف فى الحكومة، فكان الحصول على الوظيفة يغطى على كل ما فى المدارس الحكومية من عيوب . ومن السنة القادمة ستلغى الحكومة الشهادات، لأن مصالح الحكومة اكتفت بما عندها من الموظفين واعتبرتهم زائدين عن حاجتها، فالغاء الشهادات ايذانٌ بأن (الجواز) الذى كان يحمله متخرج المدرسة ليطرق به أبواب الوظائف مهما كانت صغيرة أصبح لاغياً . وقد صار من حق الامة بعد هذا أن تجمع وزارة المعارف جميع مناهجها وأنظمتها وتلقيها فى الموقد، ثم تنشىء لأبناء الامة أنظمة جديدة (لتربيتهم) تربية تؤهلهم للحياة، فيتربوا أولا على حميد الاخلاق وعلى الخوف من الله وعلى أن ينشأ الناشىء المسلم محباً لدينه غيوراً عليه قائما بشعائره عارفاً بمحاسنه وبأمجاده التاريخية، موطناً النفس على التعاون مع أبناء ملته واعتبارهم اخواناً، كما يحب وطنه وقومه ويغار عليهما ويقوم بواجباتهما ويعرف فضائلهما وأمجادهما ويتعاون مع أهلهما . وأن يتلق من المعارف ما ينتفع به فى الاعمال الحرّة مقروناً ذلك الى تربية تجعله وفياً للعمل الذى يُستخدم فيه، كوفائه للعمل الذى يستقل به، ويعتبر الوقت الذى لا يصرفه فى مصلحة العمل أثناء العمل كالنقود التى يسرقها من أهلها بلا حق

عناية المدرسة بالتربية مقدمة على عنايتها بالعلم، بل ان العلم اذا لم تقرن حقائقه بالمران العملى ـ وهو نوع من أنواع التربية ـ كان مضيعة للوقت وكان مما لا ثبات له . والامة التى لا تعتنى مدرستها من أنواع التربية الا بتربية الابدان لا يعقل أن تخرج مدارسها الا طلبة كالذين نراهم بأعيننا فتفيض عيوننا بالدمع لسوء ما نرى ...

المسألة مسألة تربية، لا مسألة تعلم

محب الدين الخطيب

من اليوم سأكون رجلا

لما علم ابنى قُصَىٌّ من صحف المساء الصادرة فى يوم السبت الماضى أنه أحد الناجحين فى امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية قال لوالدته وشقيقاته : «من اليوم سأكون رجلا»

وقد اردتُ أن أسجّل عليه هذه الكلمة ليتذكرها فى كل حركة من حركاته ، وفى كل سكنة من سكناته ، فيرى هل هى متفقة مع صفة «الرجولة» أم لا . وليحاسبه عليها قراء (الفتح) مادام حيا : وأظن أن قراء (الفتح) من أبناء الجيل الآتى لهم الحق فى أن يكون قصىٌّ مسئولا امامهم أيضا عن اعداد أولاده ليكونوا «رجالا» ، لأن الذى لا يحسن تربية «الرجال» لا يجوز له أن يعدَّ نفسه «رجلا»

محبُّ الدين

الفتح فى سنته الجديدة

حضرة المحترم الفاضل محب الدين أفندى الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فنهنئكم وأنفسنا وقراء الفتح خاصة ونهنىء المسلمين عامة بالعام الثانى عشر للفتح المبين ، ونتمنى وندعو الله مخلصين أن يديم عليها مرور الاعوام مؤيدة بالنصر ظافرة بالبغية المنشودة مجاهدة فى سبيل الحق ولاعلاء كلمة الحق . فلتتقدم الفتح حاملة لواء عامها الجديد ناسجة على منوالها القديم سائرة فى سبيلها المستقيم موقنة بان الله ناصرها ومنجز لها وعده (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

أحمد بدوى شنب
واعظ هيا

هل افلست الجامعة ؟

الحقيقة الشنيعة عن كلية الآداب !

لا نريد بافلاس الجامعة المصرية اشهار المزاد على أبنيـ وأفنائها ومدرجاتها وقاعات الكتب فيها وقاعات الدراسة

وانما الافلاس ـ الذى نسائل عنه من يستطيع الجواب ـ هذه النتائج الفاضحة التى أسفرت عنها امتحانات الانتقا وامتحانات الدبلومات !

نسبة النجاح فى كلية الآداب ١٧ ٪

ونسبة النجاح فى امتحان السنة الاولى ٨ ٪

وكان الناجح بين مائة وخمسين طالبا وطالبة من المعيد انتقلوا السنة الاولى نفسها ـ طالبا واحدا .. تلك حقيقة لا خيال حقيقة شنيعة لم يسبق لها مثيل على ما نعلم فى تاريخ الجامعات أى بلد من بلاد العالم

ومحال أن تلقى التبعة فى هذا الافلاس المخزى على الطلا وحدهم . بل تشاركهم فيه ادارة التعليم والتثقيف فى هذا المعـ الضخم الذى ناط به المصريون كبار الآمال

الجهاد ٢٠ ربيع الاخر محمد توفيق دياب

حرب الاذاعة اللاسلكية

من مظاهر السخافة فى سياسة الاستعمار اعتقاد رجالها الشرقيين تروج عليهم الآراء الزائفة التى تذيعها مصادرهم السيا بقصد الدعاية لمصالحهم ، فالشرق اليوم لم يعد يؤثر فيه الكلا المعسول ، وانما يؤثر فيه العمل الطيب . خذ لذلك مثلا مـ بارى الايطالية التى تعنى باذاعة الدعاية الايطالية باللغة العربية بلدان البحر المتوسط والشرق الاوسط ، فان التيمس اقترحت هذا الاسبوع على الانكليز إنشاء محطة مثلها للاذاعة العربية تقو دعاية الاستعمار البريطانى . وسيهزأ الشرق من المحطة الانكليـ كما هو يهزأ بالفعل من المحطة الايطالية . والاحسن لهؤ وأولئك أن يحسنوا معاملتهم في الشرق باطلاقه عن عقاله وتخفيـ معاجتهم الاستعمارية عن كاهله ، فان عصراً قد شبّ عن الطوق

اللهم حوالينا ولا علينا

الانحطاط العلمي في تركيا

كثيرون من ضعفاء الايمان وقليلي الدين يهون عليهم مطاردة حكومة انقرة لأحكام الدين الاسلامي في مقابل ما يزعمونه لها من العناية بأمر الدنيا والتقدم في المعارف

وقد رأينا الكتاب غير المسلمين والذين تغلب عليهم نزعة الالحاد يحاولون أن يقنعوا قراء العالم الاسلامي بأن تركيا الآن - بعد أن انسلخت عن الصبغة الاسلامية - أصبحت أعرق في التقدم، وأثبت قدما في العلم، مما كانت عليه لما كانت حكومتها اسلامية

وكل من يعلم أن الواقع مخالف لهذه الأكاذيب يسوءه ذيوع الغش الى هذا الحد، لا لأجل أن يعرف الناس ان كانت تركيا أساءت أو أحسنت بما فعلت، ولكن لئلا ينخدع المسلمون في غير تركيا بهذا الغش فيتمنوا لبلادهم أن تنسلخ هي أيضا عن الاسلام بزعم أن ذلك سبيل الترقي

نقول هذا بمناسبة فقرة قرأناها في جريدة (مدنيت) التركية الصادرة في مدينة صوفيا (عاصمة بلغاريا) يوم ١٧ يونيو الماضي، فقد جاء فيها ما ترجمته بالحرف الواحد :

« يستدل من التحقيقات التي قامت بها جريدة (برلينر تاغبلات) الألمانية أنه بعد أن كان في القسطنطينية وحدها ١٧٥ مكتبة لبيع الكتب، وبعد أن كان في ولايات الانضول ٦٠٠ مكتبة، نزل عدد المكاتب في القسطنطينية الى أربعين وعدد المكاتب في طول بلاد الانضول وعرضها الى سبعين . ويوم كانت المطبوعات التركية تطبع بالحروف العربية كان يطبع من الكتاب الواحد أربعة آلاف الى خمسة آلاف نسخة، فصار الآن لا يطبع من أنفس المؤلفات بالحروف اللاتينية أكثر من خمسمائة نسخة، فارتفعت بسبب ذلك أثمان الكتب . وفي كل يوم يقل عدد قراء الصحف بوجه عام وقراء الكتب بوجه خاص » اهـ بحروفه

فاذا كانت هذه هي الدركة التي وصلوا اليها في الانحطاط العلمي بعد أن تنكروا للدين، فهلا يجوز لنا أن نقول انهم أضاعوا الدين والدنيا معا ؟

اللهم حوالينا ولا علينا ...

فرنسا ولبنان

قال مراسل الاهرام في باريس يظهر أن اقامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ اميل اده في باريس أدت الى النتيجة التالية وهي أن السياسة الفرنسوية في الشرق القريب سيكون محورها لبنان بنوع خاص من الآن فصاعدا

اليهود فى فلسطين

من وجهة النظر اليهودية

قدمت الوكالة الاهلية اليهودية لأجل فلسطين الى سكرتارية عصبة الامم العامة مذكرة جاء فيها أنه فى سنة ١٩٣٦ قتل ٨٢ يهوديا وجرح ٣٦٩ ، وبلغت قيمة الاضرار اللاحقة بأملاك اليهود مئتين وخمسين ألف جنيه

وأرفق الدكتور ويزمان هذه المذكرة برسالة منه الى المندوب السامى يقول بها : « ان صيانة الحياة والاملاك لا تزال مفقودة فى فلسطين بشكل محسوس ، وهذا يقلق جدا خواطر اليهود وسائر المسالمين من السكان . والبحث عن المجرمين (كذا) أسفر عن تقصير المسؤولين تقصيراً فاضحا . فمن العرب المعتقلين بسبب مقتل ٨٣ يهوديا لم يحكم إلا على عربى واحد فقط

وكان من عدم مراقبة الحدود أن تمكنت عصابات مسلحة من المغامرين من دخول فلسطين ، فارهبوا نواحى واسعة على جوانب المنطقة العربية

وقد صح فوق ذلك لحكومات أجنبية لا شأن لها فى فلسطين (كذا) بأن تتدخل فى أمورها ، فكانت نتيجة ذلك أن قويت العوامل القائمة ضد الانتداب على أمل اجبار الحكومة البريطانية بالعنف على التخلى عن سياسة الوطن القومى اليهودى »

وزعم الدكتور ويزمان فى رسالته أن الاضطرابات لم تنجح فى غرضها الطبى وهو شل الحركة الاقتصادية المؤسس الوطن القومى عليها . بل بالعكس كانت داعية القوى الاحتياطية اليهودية فى نواحى الاقتصاد . ثم ناقض نفسه فأخذ يقول مستعطفا ومحرضا اليهود : فالوكالة اليهودية ترى من الامور الحيوية لمصالح اليهود والسلام الدائم فى فلسطين أن يصار فى أقرب وقت ممكن الى تحسين حالة الوطن القومى بواسطة المهاجرة والاحتلال حتى يمسى عقبا كل سعى عنيف لعرقلته

وتقول المذكرة أيضا : ان عدد اليهود فى فلسطين فى نهاية عام ١٩٣٦ بلغ ٤٠٤ آلاف نسمة مقابل ٣٧٥ ألفا فى بدايته ، فنسبتهم إذا الى مجموع السكان ٦ر٣٠ فى المئة . وبلغ عدد المهاجرين اليهود سنة ١٩٣٦ تسعة وعشرين ألفا و٧٢٧ وكان فى العام الذى قبله ٦١ ألفا و٨٥٤ . وقد جاء ثلثا هؤلاء المهاجرين من بولونيا وألمانيا ، ومن مهاجرى ألمانيا ٣٧ فى المئة دخلوا فلسطين بصفة مستقلين استقلالا ماليا أى أن مع الشخص منهم ألف جنيه أو أكثر . وبلغ مجموع رأس المال الذى جلبته ٢٩٧٠ أسرة دخلت بهذه الصفة ستة ملايين جنيه

أما الاراضى التى اشتراها اليهود فى السنة الماضية فبلغ ثمنها ٥٨ ألفا و٨٢٥ جنيها فيكون مجموع قيمة الاملاك اليهودية الآن سبعة ملايين و٧٨٩ ألفا و٩٠٠ جنيه

وفى موسم عام ١٩٣٦ - ١٩٣٧ بلغت صادرات البرتقال والليمون على اختلاف أنواعه من فلسطين عشرة ملايين ومئتى ألف صندوق تزيد قيمتها عن ٣ ملايين و٨٥٠ ألف جنيه وتقدر حصة اليهود من هذه الصادرات بستين فى المئة . وينتظر بعد بضعة أعوام أن تبلغ الى عشرين مليون صندوق فى السنة . قال . ولا ننسى أن مادة المساواة الاقتصادية فى صك الانتداب لا تزال تعرقل مقدرة فلسطين الشرائية

انجلترا وسياستها فى فلسطين

أبلغ قلم المطبوعات الفلسطينى الصحف أن الحكومة ستذيع من محطة الاذاعة الفلسطينية فى الساعة التاسعة من مساء الاربعاء ٧ يوليو الجارى (أى بعد طبع هذا العدد من الفتح) بلاغا رسمياً يتضمن خلاصة موجزة لتوصيات اللجنة الملكية مع بيان الآراء التى انتهت اليها الحكومة البريطانية فى الامر

وقد لوحظ أن هذه العبارة التى استعملها قلم المطبوعات لم تتضمن تغيير سياسة الحكومة كما هو منتظر

ويؤخذ من نص هذا البلاغ أيضا أن ما تذيعه الحكومة فى مساء ٧ الجارى سيكون أول ما يذاع على الجمهور فى موضوع تقرير اللجنة الملكية وآراء الحكومة البريطانية

موسم الحصـــــــــاد

فى المدارس المصرية والمدارس الاجنبية

فى شهر مايو من كل عام تنتهى السنة الدراسيــة ، وتختتم فى المدارس الاجنبية بمحــافل بهيجة سارّة يدعى اليها علية القوم من الاجانب والمصريين وتوزع فيها الجوائز الثمينة على المتفوّقين . ولقد قرأنا فى الصحف أن الجوائز فى إحدى هــذه المدارس كثرت حتى كادت تعادل طلبة المدرسة ، كأنهم كلهم متفوقون

فى هذا الجو البــاسم يختتم العام الدراسى فى المدارس الاجنبية ، لأنها مصانع لانتاج الرجال، قد رسم لها الخطط رجال بعيدو النظر ، عارفون ما يؤهل الانسان للنجاح فى الحياة . وتولى تنفيذ هذه الخطط رجال ذوو عزم صادق واخــلاص متين . أما فى مدارسنا فالعام ينتهى بأسوأ ما تنتهى به الاعمال : ينتهى بنجاح عدد يسير جدا ، وفشل الجانب الاعظم من الطلبة ، لأن وزارة المعارف لا تزال تسير على المنهاج الذى رسمه لها المبشر الانجليزى دنلوب ، وكان يقصد قتل مصر أدبيا وروحيا ، وقد نجح الى حد بعيد ، وكل ما جدّ من إصــلاح فى وزارة المعارف فهو إصلاح عرضىّ لا يمتّ الى الجوهر واللباب بصلة، ورؤساء وزارة المعارف ما زالوا تلاميذ هذا المستشار الانجليزى ينفذون خططه وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . ولقد أراد مجلس الوزراء علاج هذه الحالة فسن قانون جعل درجة النجاح الصغرى ٥٠ فى المائة رغم احتجاج عمداء الـكليات وتصريحهم بأن ذلك سيكون له أبلغ الاثر فى هبوط المستوى العلمى وتفاقم الشر وتمادى الطلبة فى الاهمال وفتور التحمس الذى تشمله بين الطلبة الامتحانات القائمة على الحزم والشدة . وهذه الخاتمة السوداء التى تختتم بها الاعوام المدرسية إنما تنبىء عن شرّ مستطير ، واننا لا نزال نجرى ولكن فى غير الطريق . وعلاج هذه الحالة لا يكون الا بهدم وزارة المعارف هدما وبناء وزارة من جديد : هدم مناهجها وخططها وقيادتها الفاسدة المفسدة ، لأن وزارة المعارف ـ كما قال دولة على باشا ماهر ـ فى بلد ناشىء كمصر تعتبر أهم وزارة فى الامة ، وستظل كذلك لمدة خمسين سنة على الاقل

زكى غانم
مدرس بالمدارس الثانوية

جمعية الكف الاسود العربية
فى فلسطين

عثر البوليس الفلسطينى فى دكان حلاق بمدينة حيفا على ختم منقوش عليه اسم (جمعية الكف الاسود) فتوصلت السلطة البريطانية بواسطته إلى القبض على خمسة من الشبان بتهمة أنهم يؤلفون إحدى جمعيات الارهاب العربية فى فلسطين ، وهؤلاء الخمسة هم طلعت الطرطوسى ، وفتحى الطرطوسى ، وبهجت الكندرجى ، وابراهيم أبو العز ، وطالب مصطفى . ولما أخذوا التحقيق معهم نحين طلعت الطرطوسى فرصة تشاغل ضبـاط البوليس والموظفين والحراس وانسلّ بين الجماهير بسرعة مدهشة وصعد إلى سطح بناء مرتفع وألقى بنفسه على الارض من علو ٣٥ متراً فمات الحال ، وقد كان لهذا الحــادث صدى بعيد فى أنحاء فلسطين ، وفتشت السلطة منازل كثيرة للعرب فى حيفا

حديث لمعـــــــــالى وزير الاوقاف

حول حركة المطالبة بالغاء الوقف الاهلى

حظى مراسل الجهاد الاسكندرى وآخرون من مراسلى الصحف اليومية بمقابلة حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا وزير الاوقاف فى مكتب معاليه ببولكلى، وسألوه عن رأيه فى حركة المطالبة بالغاء الوقف الاهلى، فتفضل معاليه بحديث طلى جامع مفيد هذه خلاصة بعض ما تضمنه. قال معالى الوزير ما معناه:

ان مهمة الوزارة أصلا قاصرة على إدارة الاوقاف الخيرية، وصرف غلاتها فى الوجوه التى عينها الواقفون. أما علاقتها بالاوقاف الاهلية فمحصورة فى ادارة الاوقاف التى تعينها المحاكم المختلطة حارسا قضائياً عليها بسبب ما عليها من ديون للاجانب، والاوقاف التى تعينها المحاكم الشرعية للنظارة عليها بسبب عدم صلاحية المستحقين فيها لادارتها أو طلبهم ذلك

قال معالى الوزير: هذا من ناحية علاقة الوزارة بالاوقاف الاهلية. أما المطالبة بالغاء الوقف الاهلى فيعتقد معالى الوزير أنها فى غير محلها لعدة أسباب، منها: —

١ — أن التشريع المصرى يعمل على تمكين كل مالك من كامل حريته فى التصرف بملكه، سواء أكان بالبيع أو الهبة أو الوصية، فمن غير المعقول فى هذه الحالة أن نحرم المالك من حرية وقف ملكه فى الوقت الذى نعرف فيه أنه انما يتوخى بذلك حفظ مصدر الثروة التى ورثها أو جدَّ وكدَّ فى جمعها لذراريه وأعقابه

٢ — أن التفكير فى وقف الاملاك للاغراض الخيرية يأتى عادة تبعا للتفكير فى الوقف الاهلى. فمن وقف مالك على أبنائه يفكر عادة فى وقف شىء للفقراء على قبره، أو لمن يحجون عنه ان كان ممن لم يتح لهم الحج، أو لغير ذلك من الاغراض الخيرية كانشاء المدارس والملاجىء والمستشفيات. فابطال الوقف الاهلى يؤثر أثراً بليغا فى الوقف الخيرى، وهو ما هو من سمو الاغراض وفائدتها وعمومها

٣ — أن معظم الاوقاف الخيرية مثقل بالديون، فحلها يؤدى حتما الى نزع ملكيتها وضياعها من أيدى المستحقين فيها، على حين أن الدين يمكن سداده على مر الزمن مع المحافظة على العين للمستحقين أو من يخلفونهم فى الاستحقاق. وقد بلغت الديون على الاوقاف الاهلية التى وكلت ادارتها الى الوزارة حوالى ٩٨٠٠٠٠٠ جنيه على حين لا يتجاوز إيرادها السنوى ١١٠٠٠٠ ج، فلو حلت هذه الاوقاف لضاعت فى دينها حتما، ولكنها حرية أن تسدد دَينها على مر الزمن وتسلم

فهذه بعض الاسباب التى تدعو الى عدم تحريم الوقف الاهلى أو عدم حله وابطاله

وقد انتقل الحديث بعد هذا الى حالة الاوقاف فقال معالى الوزير: انه فيما يتعلق بالاطيان الموقوفة لا جدال فى أن ادارة الوزارة تؤدى مع مرور الزمن الى تحسينها، أما المبانى فما كان منها فى القرى فقيمته زهيدة ويصعب كثيراً تلافى اصلاح ما يتهدم منه. أما ما فى المدن منه — وخاصة ما فى القاهرة والاسكندرية — فان كان موقعه جيداً فمن السهل اعادة بنائه نظرا لما ينتظر له من غلة تكافىء التكاليف، أما ما هو فى الاصقاع غير الجيدة فحالة تعميره كحالة أوقاف القرى من حيث الصعوبة لسبب ذاته

لائحة البغاء الرسمى واعادة بحثها

أحال ولاة الامور بوزارة الداخلية الى ادارة التشريع الادارى بها تقرير اللجنة التى ألفت منذ سنوات لبحث مشكلة البغاء الرسمى كما أحالت الى الادارة المشار اليها التقارير المتعددة التى وضعت فى هذا الشأن لدرسها وادخال تعديلات على لائحة البغاء الرسمى تعديلا يطابق فكرة الغاء البغاء الرسمى بالتدريج

السينما والاخلاق

إن هذا التطوّر الذى طرأ على أخلاق الأمة وأحوالها فكان له أثره من الخير ومن الشر ، يرجع الى عوامل مختلفة . والحكومة الحكيمة التى يهمها اعداد الأمة لحمل أعباء عظيمة فى معترك الحياة تحرص دائما على تشجيع عوامل الخير فى التطوُّر الُخلق ، وتعمل على تلافى اسباب الشر بقدر الامكان ، حتى يكون اتجاه الأمة فى نهضتها نحو الفلاح ، فتتبوّأ المكانة اللائقة بها بين أمم الأرض

والسينما من العوامل المؤثرة فى تطوُّر الأمة وتكوين عقليتها وتكييف أخلاقها ، ولا شكّ أنها أفادت بعض الشيء فى توسيع معارف الجمهور ، ولكن مما يؤسف له أن هذه الأفلام التى تذاع فى الدنيا وخصوصا فى أقطار الشرق يتوخى فيها مجاراة ميول الجماهير وأهوائهم أكثر مما يتوخى فيها افادتهم وتوسيع معارفهم وتقويم أخلاقهم ، وقد ثبت فى محاضر البوليس والنيابة العمومية وفى حرم القضاء أن كثيراً من الجرائم المؤسفة التى تقع بين ظهرانينا قد ساعدت أفلامُ السينما على التفنن فيها وابتكار أساليب لم تكن لتخطر على بال الذين ارتكبوها لو أنهم لم يتلقوا دروسها عن الشاشة البيضاء . وهذا التهاون فى أمر الأعراض من جانب الشبان ومن جانب الشابات على السواء ما كان ليبلغ الدرجة التى بلغها فى مصر الآن لولم تساعد على ذلك مناظر السينما ، ولولم تحبب الى الناشئين ـ وهم فى سن الطيش والرعونة ـ مالا يقدّرون عواقبه وسوء نتائجه

نعم ، ان فى مصلحة الصحافة والثقافة والنشر قلما لمراقبة الأفلام السينمائية ، ونشهد أن فى القائمين به من يودّ لو أن السينما كانت على غير ما هى عليه الآن ، ولكن الأعمال الرسمية لا تقوم برغبات العاملين فيها بل تقوم بالخطط المرسومة لهم ، والخطط المرسومة لاجازة أفلام السينما أو منعها أصبحت خططا قديمة لا تتفق مع حاجة مصر فى مطامحها الجديدة وحياتها المستقبلة

قد يقال ان الحالة التى صارت اليها أفلام السينما حالة عامة لا تملك مصر تحويل وجهتها لأن ذلك أصبح أمراً عالميا بما فيه من خير وشرّ ، والخطط التى قد ترسم فى مصر لمقاومة هذا التيار قد تبقى حبراً على ورق لأن مصر لا تملك الحكم على تيار عالمىّ سكتت عنه كل الأمم . وجوابنا على هذا أن التخريج السينمائى يتبع رغبة الأقطار ويتقلب مع أذواقها ، والأخلاق حاجة مشتركة بين جميع شعوب البشر وما نتألم نحن منه لا بد أن غيرنا يتألم منه وإحجامهم عن مقاومة الشر فيه لابدّ أن يكون لملاحظة أنه شر عالمى لايملكون مقاومته ، فاذا تجاهرت مصر بالألم من الفساد الخلقى الذى جرّه عليها هذا النوع من الأفلام لا بد أن يشاركها فى إبداء هذا الألم كل من يشعر به مثلها . زد على ذلك أن مصر أخذت تضرب بسهم فى صناعة السينما . ولا ريب أن إقبال الجمهور على الروايات المصرية أعظم من اقباله على

الروايات الاجنبية ، فمصر تستطيع أن تستغنى بالتدريج عن كثير من الأفلام الأجنبية التى نشكو منها ، وهذا الاتجاه من المراقبة على السينما فى نصرة الفضيلة وتشديد الخنـاق على الرذيلة من شأنه أن يزيد المخرجين المصريين تشجيعا على سلوك هـذا السبيل ، فنكون أصبنا ثمرتين اثنتين بحجر واحد : إحداهما ـ وهى المقصودة بالذات من هذا المقال ـ هى أن تكون السينما فى جانب الأخلاق ، والثانية تشجيع التخريج الوطنى والاقـلال من الروايات الأجنبية التى تعبر عن أخلاق غير أخلاقنا وتُنظم لبيئات غير بيئتنا

ان المقلدين فى آرائهم والذين لم يرزقوا التفكير المستقل يقولون اذا بسط هـذا البحث أمامهم : ان الأمة الفلانية سنت تشريعا لمنع الأطفال من غشيان السينما الى سن معينـة ، كأنما شر السينما محصور فى المشاهد المزعجة التى لا تتحملها أعصاب الأطفال ، وكأن ذلك أعظم أهمية عندهم من أخلاق العذارى التى تنهدم من أسوارها صخرة بعـد صخرة فى كل نظرة تقع من عين البنت على مشهد غرامى يهيج كل ذى حسّ ، وهل شاع هذا الانحلال فى أخلاق غير المتزوجين ، بل وفى رباط الأسرة عند المتزوجين ، إلا بشيوع هذه المشاهد الفاسقة ؟

نكتب هذا لكل قادر على استنكار الشر من الآباء والأمهات والاخوة والأزواج ، متوسلين اليهم بما لأخلاق بنـاتهم وأخواتهم وزوجاتهم من كرامة عندهم ، فكفانا تجاهلا بالداء العياء الذى يسرى فى أوردتنا وشراييننا ، وحبذا لو يكون لمصر شرف البدء بمقاومة هذا الشر العالمى حتى يوقن العالم كله بأنه شر ، وأن من الخير العدول عنه الى ماينفع الناس ، فتتحول السينما بعـد ذلك الى نعمة تفتخر بهـا انسانية العصر الحاضر

لبيبة أحمد

ذكريات أعلام المسلمين

اقترح الاستاذ محمد حسين جبرة سكرتير نيابة مصر الكلية أن يقوم المسلمون فى هذا العام باحياء ذكرى مرور أحد عشر قرناً على وفاة الامام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة البخارى الجعفى مؤلف كتابه فى صحيح الحديث النبوى المعروف باسم (صحيح البخارى) فقد انتقل الى رحمة الله ورضوانه ليلة عيد الفطر من سنة ٢٥٦ (لا ٣٥٦ كما وقع خطأ فى جريدة الاهرام)

وباحياء ذكرى مرور عشرة قرون على وفاة الامام أبى على اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى المتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٦

وبمرور عشرة قرون على وفاة الامام أبى الفرج على بن الحسين ابن محمد الاموى القرشى الاصبهانى البغدادى مؤلف كتاب الاغانى فهو من المتوفين عام ٣٥٦

وبمرور ٩٥٠ سنة على وفاة الشريف الرضىّ أبى الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوى نقيب الاشراف العلويين الشاعر العظيم المتوفى لست خلون من المحرم سنة ٤٠٦

وبمرور سبعة قرون على وفاة بهاء الدين زهير بن محمد بن على المهلبى العتكى المولود بمكة والناشىء بمدينة قوص من صعيد مصر وكان من خواص رجال القلم فى دولة الملك الصالح أيوب بوادى النيل توفى سنة ٦٥٦

اقتراحات الامـــــــــــير محمد على فى جنيف

أذاعت محطات الراديو الاوربية مقترحات الأمير محمد على لتسوية مسألة فلسطين . فأحدثت تأثيراً عظيما فى المقامات السياسية والصحافية الدولية فى جنيف وخصوصا فى المقامات التركية

وكانت أهم مبادىء هذا المشروع قد وصلت قبل ذلك إلى بعض المقامات المختصة فى جنيف بقصد معرفة مايكون لها من الوقع فى هذه المقامات ، أو معرفة رأيها فيها بصفة شبه رسمية ، استطلاعا لمصير المشروع إذا رأت الحكومة البريطانية من الملائم أن تعرضه رسميا على لجنة الانتدابات الدائمة فى عصبة الأمم

وقد كان أول ما اهتم به المختصون بهذه الشؤون فى جنيف أن يعرفوا هل الامير محمد على اقترح هذه التسوية لمسألة فلسطين بصفته رئيسا لمجلس الوصاية فى مصر ؟ وهل المشروع يعبر عن رأى الحكومة المصرية التى هى عضو فى عصبة الأمم ؟

قال مراسل الأهرام فى جنيف : وقد علمت أن الامير عرض مقترحاته بصفته الشخصية ، وان مشروعه لم يكن موضوع مباحثة بين الوزراء المصريين . وقد اقتصرت المقامات المختصة فى جنيف على مقابلته بالاعتبار الذى استحقه الشخصية النبيلة السامية التى أصدرته ، أى شخصية الأمير محمد على . وأثنت على ما أبداه من حسن البصيرة والتبصر وروح الانصاف والحكمة التى أوحت اليه هذا المشروع ، ولكنها لم تر من واجبها الاعراب عن أى رأى يمكن الاستدلال منه على مصير المشروع إذا عرض فعلا على لجنة الانتدابات ، وذلك لأن الدولة المنتدبة هى وحدها التى يحق لها عرض اقتراحات على عصبة الامم توضع موضع البحث لاصدار قرارات فى صددها . وكل اقتراح آخر لايتجاوز عرضه حد المعرفة به والاطلاع عليه إلا إذا كان صادراً من حكومة هى من أعضاء عصبة الامم ، وفى هذه الحالة يعرض الاقتراح على مجلس العصبة لدرسه . والواقع انه لم يقع حادث كهذا ، وإذا وقع فان الدولة المنتدبة تعده عملا غير ودى نحوها ، أى اذا عرض بغير سابق رضا منها . وهذه الاعتبارات كلها لم تغب عن ذهن الامير محمد على المعروف بخبرته السياسية الواسعة وبعد نظره فى الامور ، ولذلك أرسل مشروعه الى حكومة لندن وحدها بصفته أميراً مسلما غيوراً على المسلمين ، وبصفته صديقاً كبيرا لانجلترا

وان أميرا شرقيا واسع الخبرة عظيم الثروة كان قد عرض من قبل أربعة أعوام مشروعا لتسوية مسألة فلسطين يشبه مشروع الامير محمد على كثيرا ؛ ولكن مشروعه طوى فى ذلك الحين ولا يزال مطويا بين أوراق عصبة الامم ، وقد كان يشتمل على ضمانات واسعة لليهود (!!)

ومن الجلى الآن أن مشروع الامير محمد على يشتمل على تسوية حسنة لمسألة فلسطين، لأنه يضع حداً نهائيا للارتباك الناشىء عن هذه المسألة ، ويحقق من جهة أخرى أمانى سكان فلسطين العرب الى حد واسع النطاق . ولكن كثيراً من رجال السياسة يقولون ان المشروع يثير صعوبات كبيرة لأنه يتناول بلدانا ذات انتدابات مختلفة ونظم مختلفة ، ولكل منها ملكها أو أميرها أو رئيسها ، ومطالبة الجمهوريين بالعدول عن نظام سيادة الشعب أو مطالبة الملكيين بجعل مصير الامر المالكة فى بلادهم عرضة البحث هي مما يوجد ارتباكات واضطرابات لا يمكن أن تسمح عصبة الامم بها فى عالم يكفى الآن ما فيه من ارتباك واضطراب . ويضاف الى ذلك أن البلدان التى يتناولها مشروع الامير محمد على تؤلف من وجهة السياسة الدولية فئتين تتبع كلتاهما نظاما خاصا من نظم المحالفات . ويظهر أنه من المستحيل تغيير جميع الحالات المكتسبة والمقررة فى المعاهدات القديمة والجديدة ، ولا تميل فرنسا وكذلك لا تميل انجلترا الى فتح الباب لمثل هذا التغيير أو هذا الانقلاب على رغم التضامن الوثيق بين مصالح الدولتين فى جميع أنحاء العالم .

وقال آخرون : انه بعد معرفة رأى انجلترا وفرنسا فى هذا الموضوع لابد من معرفة رأى الحكومة التركية والحكومة المصرية لأن هاتين الحكومتين هما من أعضاء عصبة الامم ، ولا شك في أن مركزهما يجعل لهما شأنا خاصا بازاء كل تطور وكل تغيير سياسى فى الشرق الادنى . فقبل انشاء دولة جديدة تمتد حدودها من البحر المتوسط

الى الخليج الفارسى لابد لعصبة الامم من أن تحل فى محل النظر والاعتبار ، لا رأى حكومتى لندن وباريس فقط بل رأى حكومتى أنقرة والقاهرة أيضا ، قالوا وليس لدينا من الادلة ما نتبين منه ما يكون رأى الوزارة المصرية والبرلمان المصرى فى هذه الحالة ، ولكننا نشك كثيرا فى أن يقابل الاتراك بلا امتعاض ولا كدر هذا التعديل البليغ فى الحالة الحاضرة فى الشرق الادنى

هذه خلاصة الآراء السياسية التى لخصها مراسل الاهرام من جنيف فى صدد مشروع الامير محمد على ، على أنها من الآراء التى لا تتعدى حد الظن والافتراض ، اذ يلوح أن الحل الذى تقترحه انجلترا لا يخرج عن معنى الاقتراحات الانجليزية التى من أهمها قسمة فلسطين بين العرب واليهود ! ؟ فاذا كان ذلك ، فقد بقى أن نعلم : هل يحق الحكومة البريطانية تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين أو أى حل آخر تشير به لجنة التحقيق الملكية ويكون من شأنه احداث تغيير بالغ فى النظم الاساسية فى تلك البلاد ؟ يظهر أن الانجليز سيحاولون اجتناب تحمل المسئولية وحدهم فى اتخاذ قرارات خطيرة كهذه ، خصوصا ما يتعلق منها بتقسيم فلسطين ، فهم اذن سيحاولون التذرع بسلطة عصبة الامم العليا حتى وان يكن ميثاق العصبة لا يلزمهم بالاقدام على شىء من هذا القبيل الا بعد رأى لجنة الانتدابات وقرار مجلس العصبة الذى هو المرجع الاعلى فى شؤون البلدان الخاضعة للانتداب . فمسألة فلسطين لابد من أن تعرض اذن على لجنة الانتدابات فى ٣٠ يوليه الا اذا طلبت حكومة لندن تأجيل ذلك . فاذا لم يكن هنالك تأجيل فان اللجنة تناقش فى التقرير الانجليزى بصفة سرية ثم تضع تقريرها الذى تضمنه آراءها ومشوراتها فيعرض على مجلس العصبة فى ١٠ سبتمبر القادم . والمتوقع أن مشروع تقسيم فلسطين سيثير مناقشات طويلة حادة فى لجنة الانتدابات ، وأن كثيرين من أعضاء اللجنة لا يميلون الآن الى هذا المشروع . قال مراسل الاهرام : وقد يكون من غرائب الاتفاق أن المؤتمر اليهودى العام سيجتمع في زوريخ فى ٣ أغسطس القادم أى فى وقت اجتماع لجنة الانتدابات فى جنيف لبحث فى مسألة فلسطين

تمزيق العنصر الكردى
فى تركيا

اتخذ مجلس الوزراء في انقرة عدة قرارات مهمة ، ولكن أهمها القرار المتعلق باخلاء منطقة درسيم من العنصر الكردى السائد فيها ، وتفريق الاكراد في أنحاء متباعدة من ولايات الدولة ، والعمل على ادماجهم فى العنصر التركى حتى يضمحل عنصرهم ويزول . ولهذا الغرض سيحاول الاتراك تشتيت الاكراد فلا يجتمع بيتان منهم في قرية واحدة الا نادرا . وستلغى الالقاب السائدة بينهم وهى (آغا) و (شيخ) و (بك) الباقية من العهد الاقطاعى . وتستولى الحكومة على أملاكهم ، وتقبض على زعماء الثورة ومدبريها ، وتشنقهم ، وتنفى الاقل منهم جرماً الى مكان مخصوص فى شرق الانضول حيث يكونون تحت مراقبة البوليس الدائمة

ونحن نرى أن هذه الاساليب الهمجية لا يمكن أن توصل جماعة انقرة الى ما يشتهونه ، وقد جربوا هم أنفسهم لما كانوا فى جمعية الاتحاد والترقى ابادة الجنس الارمنى عن آخره وتمزيق جماعاته وأسره وأفراده شر ممزق ، وعرضهم على السيف بالعشرات والمئات فى كل بقعة من بقاع الانضول في أثناء الحرب العظمى وفى غفلة من اوربا وفى عمى من حلفائهم الالمان والنمسويين — كما تتعامى أوربا الآن عن ابادة الكرد — فلم يستفيدوا من ذلك شيئا وظهرت للوجود الحقيقة التى أعلنها أمير المؤمنين سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه يوم قال « بقية السيوف أنمى عدداً » ، فكان الارمن بعد كل ما أصابهم من السحق والمحق والابادة والتنكيل مدة الحرب العظمى أكثر مما كانوا قبل ذلك . فابادة الامم لا يمكن أن تتم بهذه الاساليب ، لا فى عصور الهمجية ، ولا فى العصور المدنية . وان يستفيد ساسة انقرة من كل هذه الاعمال غير الحقد والبغضاء وتنمية الشعور بأخذ الثأر وازدياد الكره للاصلاحات اللادينية المعروف أمرها ، والسيف يقصد الامم ولكنه يعجز عن ابادتها

تفسير سورة الضحى



قال الله تعالى : ﴿ والضحى والليل اذا سجا ، ما ودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى . ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى . فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدّث ﴾

يقسم الله تعالى بالضحى ، أي ارتفاع الشمس أوائل النهار الى قريب من الظهر حيث ينتشر الناس في الارض يبتغون من فضل الله ورزقه ، ويقسم كذلك بالليل اذا دجى وغطى الارض بظلامه فسكن الناس وآووا الى مهد راحتهم ومستقر نومهم وبعد أن يقسم الله الكريم بهذا ، يخاطب رسوله ﷺ مبينا أنه ما ودعه ولا تركه ولا كرهه ، وكيف يودعه أو يكرهه وهو الذى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وبعثه الى الناس كافة ليخرجهم من الظلمات الى النور ومن الشقاء الى السعادة . ومبشرا له بأن الآخرة أفضل له من الأولى نتيجة وعظمة وقدرا وكمالا . ويجوز أن تكون هذه الآخرة هي الحياة الاخرى يوم القيامة ، أو ختام النبوة حين انتشر الاسلام وملأ الجزيرة العربية ورأى الرسول ﷺ من النصر ما قرت به عيناه واستراح له قلبه الشريف . ولا مانع أن تشمل الآخرة المعنيين معا ، وهما واقعان محققان لا شك في ذلك ولا ريب . وبشر الله أيضا بأنه سيعطيه من المراتب القدسية العلية ، ويسبغ عليه من الشرف الرفيع ويريه ثمرة عمله العظيم ، حتى يرضى ويطمئن ويزول عنه كل أثر للتأثر من فتور الوحي مثلا ، أو تأخر النصر قليلا ، حكمة من الله تعالى وهو أحكم الحاكمين . وذكر الله رسوله ﷺ بنعمه السابقة عليه لتكون مقدمة النعم اللاحقة المبشر بها فقال له . إنه وجده يتيما فآواه إليه ، وأدبه فأحسن تأديبه ، ووجده ضالا لا يدرى كيف ينقذ قومه من الشرك ، ولا يعرف ما الكتاب وما الايمان ، فهداه الى ما أحب ، وأعطاه ما أمل . ووجده فقيرا محتاجا فأغناه بالرزق الوافر من عنده ، ومد له أسباب العمل الشريف الجليل ، ليكسب رزقه حلالا طيبا فينفقه على نفسه وأهله ومن يحب من ذوى قرابته والمسلمين . وهذه نعم عظيمة من الله لا تكون إلا لحبيب لديه أثير عنده مصطفى بالرسالة مجتبى بالرعاية والعناية . والله لن ينعم على رسوله ﷺ بهذه النعم العظمى ثم يودعه أو يتخلى عنه أو يكرهه ويبغضه ، بل المنعم عليه بهذه النعم قمين بأن ينال أضعافها ويحصل على أجلّ منها ، وهذا ما كان مع رسول الله ﷺ

وبعد أن ذكر الله ما ذكر لرسوله ﷺ ، وأذهب عنه الروع ومد له بساط الرضا والمحبة وأفسح له مجال الرقى الى أعلى الدرجات الروحانية العلية ، أمره بأوامر عظيمة الشأن جليلة الاثر تعلو بالامة الى ذرا المجد والعز والسؤدد

فقال له : يا حبيبي هأنذا بشرتك برضاي عنك وبترقيك فى معارج الرقى المعنوى العظيم حتى ترضى وتطمئن ، وحققت لك هذه البشارة بتذكيرك نعمي عليك ، وفضلى الكبير الذى أعطيته لك . اذن فكن قدوة لامتك فى كل خير وعمل صالح ، فلا تقهر يتيما ، ولا تستقل بشأنه ، وأحسن اليه ، واعطف عليه ، ولاطفه بكل ما استطعت من أنواع الملاطفة ، واخلطه بنفسك ، وكن له أبا وأخا وأهلا ، وعلمه وهذبه وثقف عقله وروحه . ولا تنهر سائلا أيا كان سؤاله ، فاذا سألك عن علم أو دين فبشّ له وأجبه عن سؤاله أتم اجابة وأرقها وأجلها ، واذا سألك عن حاجة دنيوية فاقضها له إذا كان فى مكنتك وطاقتك ، والا فاصرفه بلطف واعداً اياه بالخير اذا أصبته ونلته ، وقل له قولا معروفا . وتحدث بنعمة ربك عليك بشكره عليها ، واظهار آثارها في جسمك وروحك وعقلك وخلقك

فاذا فعلت ذلك كانت البشارة أقوى وأظهر ، وتحقيقها أتم وأكبر



هذا موجز تفسير السورة الكريمة الجليلة ، وهى إذا كانت للنبي ﷺ فانها لكل مسلم على وجه الأرض

الحكومة العراقية كما يراها الانكليز

قالت التيمس: «انقضى نحو ثمانية أشهر على الانقلاب العسكرى فى العراق، إذ قتل جعفر باشا العسكرى، واضطر رئيس الوزارة وأشهر زملائه الى مغادرة البلاد. ومن بعد بداية كهذه كان محتملا أن تتبعها أمور اسوأ منها، ولكن لا بد من الاعتراف بأن رئيس الوزارة الجديد حكمت سليمان أدار حكومة الدولة الفتية بنشاط ومقدرة، والأقليات العديدة غير العربية لم تجد فى حكمه مجالا للتذمر. بل بالعكس تنصلت الحكومة الجديدة علانية من كل عزم على التمييز بين المسلمين وغير المسلمين، أو بين العرب واليهود والترك والأكراد

أما سياسته الخارجية فكانت حكيمة أيضا، وحافظ وزير الخارجية الدكتور ناجى الأصيل على حسن العلاقات مع الدول العربية المجاورة، لكنه أصر أيضا على تقوية العلاقات بين العراق وجيرانه من غير العرب، كتركيا وايران، مع المحافظة على التحالف الانكليزى العراقى

أما معاملة حكومة العراق لفوزى القاوقجى فكانت معاملة قانونية صحيحة، اذ سمحت له بالعيش فى العراق بصفة لاجىء سياسى، ولكنه منع بكل صراحة من بذل أية جهود سياسية كانت

على ان مهمة الدكتور ناجى الاصيل الرئيسية كانت تحسين التفاهم الوثيق بين تركيا وايران وافغانستان، فتوقيع اتفاق الحدود العراقية الايرانيـة سيزيل العقبة الأخيرة من سبيل عقد ذلك الميثاق الرباعى فى طهران

ولكن إذا كانت الحكومة العراقية أحسنت البداية فى عملها، فلا يستدل من ذلك على أنها لم تصادف مصاعب داخلية فى الطريق. واستقالة الوزراء الأربعة الذين ملئت مراكزهم فورا بدون خيال لأقل أزمة سياسية مع الأسباب التى أثارتها انما هى أمثلة من المشاكل التى لا بد لمديرى دفة العراق الحاليين أن يواجهوها. ان الانقلاب الذى حملهم إلى مناصب السلطة كان عسكريا، وروحه الحركة كان بكر صدقى، وهو جندى قدير مشبع بروح التجرد والوطنية. وقد قيل ان هذا القائد عمد مرارا إلى فرض آرائه فى السياسة العسكرية ونفقاتها على الوزارة بنفسه بدلا من إلقاء هذه المهمة على عاتق وزير الدفاع

والمفهوم أن الوزراء الأربعة استقالوا لانهم لم يشاوروا بتاتا فى أمر الحملة العسكرية المهمة على قبائل الفرات، وأبقوا فى جهل تام لتدابيرها وتجهيزاتهـا، ولانهم لم يكونوا موافقين على سياسة الجيش، ومع ذلك ليس هناك من سبب موجب لان تلقى هذه الحملة أعباء مهمة على مالية العراق: فان حالة البلاد الاقتصادية جيدة، وموازنتها التجارية موافقة، وسياسة حكومتها الخارجية تحول دون المغامرات العسكرية الكثيرة النفقات

فتنة تجديدات أنقرة

تفيد أنباء درسيم أن قتالا شديدا يدور الآن بين الثائرين الكرد والجيش التركى الذى يحاصرهم والذى يستعين عليهم بالمدافع الجبلية والدبابات والطائرات، وتشترك نساء الاكراد فى القتال

فليتذكر كل مسلم أن الله يحبه ولا يودعه، ولولا ذلك ما هداه للاسلام الحنيف. وأنه مستعد للرقى بالاسلام إلى أعلى الدرجات، حتى يرضى وينال ثناء العالمين. وليعلم أنه كان يتيما فى دينه لولا الاسلام، ضالا عن الحق لولا هداية الرحمن، عائلا مسكينا لولا غنى قلبه بالتوحيد والاخلاص فى الايمان

فعليه أن يزدان بالأخلاق الطيبة والصفات الجميلة، فلا يقهر اليتيم ولا يشتمه، ولا ينهر السائل ولا يرده بعنف، وليحدث بنعمة ربه بجميع وسائل التحديث، فاذا وفقه الله لذلك فقد اغترف من بحر النبوة، وصار حقيقا بالنسبة إلى رسول الله ﷺ، مطمئن النفس، راضيا، منشرح الصدر، مسروره. والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تزعزع الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا

أرسل الكونت برايسنغ مطران برلين بالنيابة عن الاساقفة الالمان احتجاجا شديد اللهجة الى الهر هتلر على محاولة « نثر بذور البغض للدين المسيحى » . واحتج المطران أيضا على ما يدعوه « طوفانا من الاقذار » غمر صفحات الصحف الالمانيـة أخيرا بمناسبة محاكمة القسس بتهم ضد الآداب [1] . وقال : ان هذه التهم الموجهة لبعض القسس سلحت النازى بسلاح يستخدمونه لتبرير التدابير التى يتخذونها ضد الكنيسة نفسها . « فان العناوين الضخمة على الصفحات الاولى في تلك الجرائد ليست سوى جزء من الدعاية المستعملة كالنار الدائمة ضد الكنيسة الكاثوليكية فى ألمانيا . وقد أبدأت بذور البغض هذه للدين المسيحى تحمل ثمارا ظاهرة . منها مثلا تحطيم الصلبـان فى فريبورج وورتنبرج ، والتآمر على حياة الكردينـال فولهابر ، والاهانات الموجهة الى الكردينال عند خروجه من الكنيسة فى مونيخ »

وبعد ما أشار الى محاكمات عديدة بتهم ضد الآداب منتظرة رؤيتها ، ختم المطران احتجاجه بقوله « إذا كان هذا الطوفان من الاقذار سيستمر منهمراً على كل ألمانيا فى كل مدينة وقرية ومنزل ، فالاضرار الناجمة عنه ستكون هائلة فى عظمتها ، ولهذا أطلب النظر فى راحة الشعب ، ووضع حد لاستغلال هذه المحاكمة فى سبيل الدعاية »

إذاعة القرآن الكريم من مصر

وسماعها فى شمال العراق

تلقت وزارة المواصلات ملتمسا من أهالى كركوك فى شمال الموصل يرجون فيه أن تكون إذاعة القرآن الكريم فى يومى الجمعة والاحد من كل اسبوع عن طريق المحطـة الرئيسية للاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية إذ أن اذاعة القرآن فى هذين اليومين من المحطـات الاضافية يحول بين هؤلاء المسلمين وبين حسن الاستماع للتلاوة لضعف هذه المحطات ، وستجيب الوزارة طلبهم

[1] أنظر العدد ٥٥٢ من الفتح ص ٢٢ بعنوان (القسس الكاثوليك فى ألمانيا يفسدون أخلاق الغلمان)

العناية بأحوال العالم الاسلامى فى الصحافة الهندية

للصحافة الهندية الاسلامية عناية محمودة بمراقبة أحوال العالم الاسلامى واذاعتها . وفى مقدمة تلك الصحف جريدة (مدينة) التى تصدر فى بجنور فانها أكثر صحف اخواننا مسلمى الهند عناية بشئون العالم الاسلامى وأحسنها ترتيباً ومن أوسعها انتشارا

وقد رأت هذه الرصيفة زيادة فى العناية أن تستعين برصيفنا الفاضل الغيور الاستاذ مسعود عالم الندوى لتمكنه فى اللغة العربية فضلا عن اللغات الاخرى ، فاتفقت معه على الانتقال من لكنو الى بجنور ليتولى تحرير القسم الاسلامى فى تلك الصحيفة المباركة . ونحن مع تهنئتنا تلك الرصيفة على حسن اختيارها نرجو جميع من يهمهم اذاعة الحقائق عن الوطن الاسلامى من جميع أقطاره أن يتصلوا بالاستاذ مسعود عالم ويكتبوا اليه بما يعلمونه ليتولى اذاعته فى أقطار الهند من تلك الجريدة المحبوبة

وعنوانه باسمه الى جريدة (مدينـة Madina) بمدينة (بجنور بالهند Bijnor U. P. India)

عبد الرحمن سعيد العريقى

من العنصر العربى النبيل الذى يجاهد أبناؤه فى سبيل الاسلام والعروبة كلما دعت العروبة أبناءها للجهاد ، بيت فى شرق افريقيا أنجب رجالا متعددين على رأسهم الشيخ عبد الرحمن سعيد العريقى الذى نوهنا مراراً بمساعيه فى سبيل فلسطين وغيرها . وقد وصل الينا مع البريد الاخير رسالة منه مضلخصها ان شاء الله فى عدد آخر ، ورسالة عن انتقاله الى رحمة الله فجأة فراح مبكيا عليه وعلى عمله الطيب فى سبيل دينه وقومه . وقد احتفل المسلمون من كل الطوائف والاجناس بتشييعه فى بلدة كتالى ثم فى بلدة الدورت التى نقل اليها ودفن فيها مع ابنه الشهيد عبد البارى الذى نشرنا فيما مضى خبر استشهاده أثناء رحلاته فى شرق افريقية لأجل فلسطين أيضا . ونحن نعزى نجله الفاضل السيد شاهر عبد الرحمن وسائر آله وذويه . ونعلن شكر السيد شاهر للذين واسوه وشاركوه فى هذا الرزء ونرجو الله أن يسبغ عليه رحمته ورضوانه

وهن أركان الحضـــــــــــارة والسلام

مقارنة بين ما كانت عليه حال الدنيا قبل الحرب العامة، وما صارت اليه بعدها

بقلم الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم



ان المخضرمين من البشر ـ ونعني بهم الذين عاشوا قبل الحرب العالمية الأخيرة وبعدها ـ يقابلون حاضرهم بماضيهم، فتغمرهم الحيرة ويكاد اليأس يغلبهم، خلافاً للمولَّدين أو الذين فتحوا عيونهم فلم يبصروا هذا الكون إلا كما خلقته تلك الحرب الضروس

فقد كان الناس قبل الحرب يباهون بحضارتهم وارتقائهم، ويتبجحون بعلومهم وفنونهم، وكانوا يعقدون للجنس البشري عقود الثناء، ويضفرون له قلائد المدح، ويصبون على هـامه قوارير العطر. وكانت أركان هذه الحضـارة تبدو للعيان ثابتة متينة، فالنقد لا يتغير ولا يتقلب ولا يتذبذب، وعلاقات الشعوب صريحة ليس فيها قيود تذكر، والانتقال والسفر مباحان، والناس بالاجمال عائشون في بحبوحة من الامن والسلام

كل هذا وسواه يذكره المخضرمون، ويقابلونه بما يعانون في هذا العصر من تقلقل واضطراب وتقلب يكاد يكون مستمراً، حتى أوشك ثبات هذه الحضـارة أن يزول. وكأنما الاختراعات والاكتشافات الجديدة التي فاز بها الناس زادت مشكلاتهم تفاقماً، بدلا من أن تضاعف أسباب راحتهم وهنائهم، فالطيران ـ وهو من أعجب ما اهتدى اليه البشر ـ صار أداة نقمة، بدلا من أن يكون وسيلة نعمة، وأصبح شر السلاح وباذر بذور الموت والبوار، كما يرى في ما هو حادث في اسبانيا الآن

فهل يستفاد من هذه الحوادث أن هذه الحضارة التي كنا نباهي بها ليست سوى مظاهر خارجة، كالثياب التي نلبسها فيخلعها البشر عند ما يشاءون وتبدو حقيقتهم للعيـان، أو ان ما عرا الانسانية مرضٌ طارئ قد يشفى منه متى اجتاز أدواره، كالمصاب بحمى التيفوئيد. أو أن ما هو مشهود اليوم مظهر جديد من مظاهر الحضارة إذا تجلى من إحدى نواحيه بهذا التقلقل المادي والمعنوي تجلى من نواحٍ أخرى بما يدل على اضطراب الاعصاب، كرقص الصرعة، وموسيقى الجاز، وبعض أنواع التصوير الحديثة

ويرى بعض علماء الاجتماع أن العلة الكبرى في ما هو حادث تعلق الشعوب بالمادة، واجلاسها على عرش السلطان، واستخفا بالدين وهو أصل الحضارة الحقيقية. وما دامت « المادية » أصبحت شعـار الامم، فلا غرو إذا تعثروا بها في غدواتهم وروحاتهم، وعانوا هذا العناء. ويستشهد من ذكرنا على صحة هذا الرأي بما هو مشهود في حالة بلدان الشرق بالنسبة الى حالة بلاد الغرب، لان الشرقيين لا يزالون أشد تمسكا بالدين وأقل تعلقاً بالمادة التي صارت عنوان الحضارة الحاضرة

ومهما يكن من صحة هذا التعليل وعدم صحته فالمشهود ـ وخصوصا في أوربا صاحبة الحول والطول ـ أنه يندر أن يفارق القلق على مصيرها، حتى لقد أخذ الناس يتحدثون باحتمال وقوع حرب، بسبب عجز أقطاب السياسة عن مواجهة مشكلات الحـ... وحل عقدها. وإذا استشفى الناس من داء بداء فأقتل ما يعلـ... ما يشفيهم

وقد يكون في حالة نقد الدول ـــ ولا سيما العظمى منها ـ ما يصف الحالة خير وصف، فقد كان نقد هذه الدول قبل الحرب مضرب المثل في الثبات، أما اليوم فلا يكاد امرؤ يأمن على قيمة نقد بلاد ما

وهذه الحرب الاهلية الاسبانية تكاد تلقي أوربا نفسها في التهلكة والانظار متجهة الى لندن لترى ما تسفر عنه جهود اللجنة الرباعية والجميع يرجون أن يهتدي أعضاؤها الى حل يحول دون الخصام

ألا ترى أن المخضرمين مصيبون، وأنهم وهم يذكرون الماضي الباسم بسلامه وثباته وانتظامه، يحارون كيف يسيرون في هذا الحاضر وما يليه من مستقبل، ويسلكون طرقا لم يألفوها، ويعملون بأساليب لم يعرفوها !!

الدكتور محمـــــــد اقبال

جزء من فصل « رجال الهند وقادة فكرها » من كتاب « حاضر مسلمي الهند وغابرهم »

-٢-

(٣) من سنة ١٣٢٦ الى سنة ١٣٤١هـ

سُحبٌ من الدماء متراكمة تريد أن تمطر على طرابلسَ الغرب وأخرى كثيف من الغمام بدأت تُرسل النجيع الأحمر مدراراً على سهول أدرنة، وفي الجو طائرات تريد أن تنقضَّ على الدولة العلية فتسلبها البقيةَ الباقية من تراث أسلافها، وأجساد من شيوخ المسلمين وشبانهم مضرَّجة مطروحة على شارع من شوارع (كانپور) محمية بالجند ورجال الشرطة ...... مشهد مؤلم في طرابلس أهاب المجاهد العربي فهزَّته الحمية الاسلامية رجعله يهتف: « الله أكبرُ سيف الحق مسلول »، ومأساة مُفجعة في أدرنة انطقت شاعرَ مصر وجعلته يرسل أنفاسه دررا منظومة:

يا أختَ اندلسٍ عليكِ سلامُ
هوتِ الخلافةُ عنك والاسلامُ
نزل الهلالُ عن السماء فليتها
طويت وعم العالمين ظلام الخ

وهذه المآسي المحزنة، وتلك الفجائع المؤلمة، وأخرى من مهازل الاستعمار في طول الهند وعرضها، جعلت صاحبنا شاعراً اسلامياً يتألم لكلّ مايصيب المسلمين من أذى أو مكروه، فتجود قريحته المطبوعة بما يربط جأش المجاهد في جهاده ويُبصر الفقيه المنعزل في زاويته، ويرشد المعتوه الأبله المنخدع بأضاليل الغرب وترهاته. وهو بين هذا وذاك مؤمن بالله لا يتسرب اليأس إلى نفسه وقلبه مطمئن بالايمان، فهو القائل:

« إنك مسلم، فاجعل قلبك معموراً بالأماني والآمال، واذكر دائماً وعد الذي قال ﴿ ان الله لا يخلف الميعاد ﴾ وتراه لا يجزع للنوائب والملمات: — « وحشية الألم تلهيء عن صباح العيد. ها هو ذا قد تبلج فجرُ الأمل من بين دياجير اليأس »

ولله قريحته حيث جادت بهذا البيت النفيس: — « هلم ننثر الأزهار والرياحين، على قبر الشهيد الذي تملَ المسفوحُ من دمه بأمتنا فعل الغيث بالشجرة النابتة »

وهذا المعنى أي الحياة بعد الممات، والفرجُ بعد الكربة، والنجاح بعد اليأس، مثله كمثل غرض تعاورته الرماة، فمنهم المقصّر ومنهم من حاد عنه يمينا ومن خاد عنه يساراً، ولم أر أحداً [١] أصاب المرمى كصاحبنا ممن تقدمه وتأخر، ولكن من أين لي ذلك البيان الذي يضاهي بيانَ شاعرنا، شاعر الاسلام؟ وهذا عذرى إلى من وجد الترجمة باردة، فمن أبياته الراقية في هذا المعنى: —

« مالنا نحزن ونكتئب اذا تتابعت النوائب على العثمانيين، فان الفجر لا ينبثق الا بعد ما يُراق دماء مئات الالوف من الكواكب. »

رجع محمد اقبال من أوربة، والهندُ الاسلاميةُ تكاد تحس بتقهقرها في ميادين العمل والكفاح، ولزعمائها المتفرنجين في دينهم وأخلاقهم، والرجعيين في سياستهم، سلطة عليهم. فاتخذ من شعره البليغ المعجز آلة لايقاظ النائمين من سباتهم، وتثقيف الشبان العاملين وصرفهم عن الافتراز بمظاهر التمدن الحديث، ووسيلة لتربية ملكات المتعلمين النفسية، واصطباغها بالصبغة الاسلامية الخالصة البريئة من أدران الوطنية وأنانية اللون والنسب. وبدأ يقرض القصائد ويطبع الدواوين حتى نبتت بذرته وأثمرت وآتت أكلها. وما هذه النهضة الاسلامية التي فصلتُ القول في تاريخها إلا وميضاً من بروق اقبال، وصنيعة من صنائعه: —

صنيعةٌ فاق صانعها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا

(١) فيما قرأت من الشعر العربي والفارسي والانكليزي والهندستاني

فى الدور الثالث من حياته الشعرية جاش صدرُ اقبال بشعر قومى بليغ ، ممتلىء حكمةً وقوة ، نبه النائمين من غفلتهم القاضية ، وأرشدهم إلى الصراط السوىّ فى حياتهم السياسية . ومن خصائص هذا الشعر أن صاحبه يفرغه فى قالبٍ من التحدى بليغ ، كأنى به يلهمه الهاما . أما معانيه السامية فأنها من غير شك مما لا تتسنى إلا لمن فتح الله قلبه لأسرار الطبيعة وحوادث المستقبل وأحسنُ كلمة له فى هذا الدور هى (خضر راه) ومعناها (منارة السارى) أو (دليل الطريق) فقد بين فيها الشاعرُ الحكيم بلسان الخضر مشاكلَ السياسة الأوربية وأسرارها ، وحذّر المسلمين وأهل الشرق من الوقوع فى شركها ، ودلهم على الطريق السوى الضامن لسعادتى الدين والدنيا إلى غيرها مما جاء فى ثناياها من درر الحكم وغررها ، وهاك ترجمة بعض أبيات منها . قال (حفظه الله من شرور الدهر) يكشف النقاب عن وجه الجمهورية الغربية التى يتشدقون بها دائما :ــ

« ما هذه الجمهورية الغربية الا تلك القيثارة العتيقة لا تنبض أوتارها الا بأصوات الهرقلية والكسروية ، وانما يمرح شيطان الاستبداد فى كسوتها . انك لتزعم أن عروس الحرية الجميلة تميس فى بردتها ، من مجالس تشريع واصلاح واقتصاد وحقوق

كل هذه أدوية حلوة المذاق اخترعها الطب الافرنجى للتنويم والتخدير »

وسق الله تلك القريحة المبدعة التى تصور حال العالم الاسلامى بعد الحرب العظمى :ــ

« ذهب أبناء التثليث بتراث ابراهيم ، وأصبحت تربة الحجاز أساسا تبنى عليه الكنيسة النصرانية ، وتفرقت القومية الاسلامية أيدى سبا بالسياسة الغربية ، كما يجعل « تيزاب » [1] الذهب قطعا قطعا

واضحت دماء المسلمين رخيصة كالماء المنهمر

وأنت تتألم لأنك لا تعرف حكمة الله فى عباده »

وفى الختام يصف دواء ناجعا لجميع أدواء الامة :ــ

« لا خلاص للشرق من براثن الاستعمار ولا نجاة له من سلطتها الا بوحدة المسلمين واجتماع كلمتهم ، ولكن أهل آسيا لا يزالون يجهلون هذا السر الغالى

« دع عنك نظريات السياسة ، والجأ الى حظيرة الدين من جديد ، فما الملك والمملكة إلا ثمرة من ثمار الدفاع عن الحرم

ليتحد المسلمون ، وليكونوا كتلة واحدة متضامنة للذود عن بيت الله الحرام : من شاطىء النيل الى أرض كاشغر

« والذى يفرق بين اللون والدم سوف يمحى وجوده من وجه الارض ، سواء فى ذلك التركى الأبى والعربى النبيل

« وان فضلت ، أيها المسلم ، جنسك على دينك ، فلن يبقى لك فى هذه الدنيا عين ولا أثر

وجدير بالاستماع والادكار ، رأى صاحبنا فى الحضارة الجديدة من هذه الكلمة ، لأنه لابث أهل الغرب زمنا وقتل أحوالها بحثا ونخل علومهم نخلا ، قال (أدامه الله وبارك فى حياته):ــ

« تعجبكم هذه الحضارة الحديثة ويبهر عيونكم جمالها

وما هى الا كفصوص موهتها يد الصناع ، فاختطاف الابصار لمعانها الكاذب

« وحكمة يفتخر بها حكماء الغرب ويتشدقون ببركاتها ، عادت بأيديهم سيوفا تقطر دما

« أتحسبون هذه الحضارة تخلد بالحيل التى يدبرها لها ساستها ؟ لعمر الحق ، ان كل حضارة أسس بنيانها على التنافس في الاموال والتكالب عليها ، سوف تنهار ويتبدد شملها

وفى هذا الدور من شعره ، كلمات أخرى مأثورة مشهورة في طرابلس ، وفاطمه الشهيدة ، والشكوى الى الله ، وغيرها من القصائد المنثورة فى ديوانه (بانك درا) لا يسع المقام الاقتطاف من أزهارها

مسعود عالم الندوى

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

---

(١) نوع من الحامض الكيماوى (acid)

فاجعة فى سلاح الطيران

أصيب سلاح الطيران الحربى المصرى فى الاسبوع الماضى بسقوط طائرة من طراز (موث) كان يديرها الشهيد الشاب جلال الدين صبرى الضابط بسلاح الطيران، وكان سقوطها عند الكيلومتر الثالث بمنطقة السويس عقب تمرينات الصباح فاشترك جلال الدين بطيارته فى هذه التمرينات مع سرب الطيارات الاخرى، وكان من التمرينات التى على هذا الطيار أن يقوم بها الهبوط من علو كبير بنزل الطائرة على شكل عمودى ثم يعود الى الاعتدال والتحليق قبل ادراك الارض بمسافة معينة. ومن المحتمل أنه عند قيامه بهذا التمرين أغمى عليه ولم يستطع أن يمنع الطائرة من الهوى فتحطمت وتناثرت أجزاؤها والتوى هيكلها وتداخل بعضه ببعض كما اختلط جسم الطائر الشهيد بهيكل الطائرة. رحمه الله والهم آله الصبر. وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالا عسكريا مهيبا

الطائر الشهيد

يا سهام الردى رويدا رويدا
قدح الرزء فى فؤادى زندا
ليت لى يا «جلال» شيئا من الامـ
ـر، فاستطيع المنيـة ردا
انا فى لجة من الفزع الـكا
رث، أبكى لفارس الجو عهدا

◦◦◦◦

حلق النسر فى الفضاء واسكن
راعه (مدفع) القضـاء فندا
أى ركن من الثبات قوى
هده معول المنية هـدا
أى رزء أصـاب مملكة الطيـ
ـر، فناحت على المنابر وجدا
كيف لا تندب الكنانة مقدا
ما مشى الى الفلا فنردى ؟
يا لقلب مصرى الى قمم المجد
وقضى ليالى الدرس سهدا
كان للنيل عدة الغد والآما
ل، فضاعت جميعها حين أودى
آه لو عشت ياصديقى حتى
ينثر الشعر فوق برديك وردا
كنت أهدى اليك من رائع الشعـ
ـر بحوراً تموج جزرا ومدا

◦◦◦◦

أيها الراحل الكريم تقبل
من دموع الاوطان عاما وودا
أنت في قبرك المقدس ضيف
قد كساه الجهاد شكرا وحمدا
مر الى جنة السعادة والخلـ
ـد وزد في صحائف الدهر خلدا

عبد الغنى سلامة

حدود مصر الغربية

كثر اهتمام ولاة الامور فى الايام الاخيرة بالصحراء الغربية، وتعددت الرحلات اليها، فزارتها منذ أسابيع بعثة اقتصادية كان من أعضائها اللواء عبد الحميد فؤاد باشا والاستاذ منى القاتى بك. وفي الاسبوع الماضى زارت الصحراء الغربية بعثة عسكرية برياسة اللواء شكري باشا رئيس هيئة أركان الحرب وكان من أعضائها الجنرال كرونوول رئيس البعثة العسكرية

وتدرس المراجع العليا فى الوقت الحاضر اقتراحا يرمى الى انشاء قنصلية مصرية فى «برقه» بطرابلس الغرب مقابل القنصلية التى أنشأتها ايطاليا فى السلوم

وان هناك اقتراحا آخر يرمى الى انشاء قلم المخابرات المصرية فى الصحراء الغربية ينتظر أن يكون مقره مرسى مطروح على أن تسند رياسته الى ضابط من الضباط المجربين ومن الذين عاشوا فيها زمنا طويلا وعرف الأعراب وعرفوه

واقتراح انشاء هذا القلم هو غير الاقتراح بانشاء ادارة عامة للمخابرات تكون تابعة للجيش المصرى على أن يكون مقرها وزارة الحربية

تعرض المبشرين للناس

جاءنا ما يأتى : زار ادارة جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية بدارها بشارع فؤاد رقم ٥٠ بشبرا ثلاثة من الشبان المتعلمين وقصوا القصص الآتى فقالوا : ـ انهم كانوا فى طريقهم الى الاهرام بالجيزة فتصدى لهم مبشرون ثلاثة ومعهم فتاة تحتك بهم وكلموهم فى الدين المسيحى ووزعوا عليهم نشرات مسيحية مصورة ثم ركبوا الترام فانتهز أحد المبشرين الفرصة وسلط أشعة عينيه على من توهم فيه الضعف من هؤلاء الشبان وكاد ينومه تنويما مغناطيسيا و يتسلط على مشاعره لولا أن أنقذه أحد زميليه بانتهار المبشر وتحويل وجهه عنه. وادارة جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية تلفت أنظار مشيخة الازهر وذوى الشأن إلى ذلك وتنتظر منهم العمل لوضع حدٍّ لهذه الامور التى عرف الناس فيما مضى سوء نتائجها

مصر وهل تنضم الى الحلف العربى ؟

سئل جميل بك المدفعى رئيس وزارة العراق سابقا والموجود الآن فى دمشق عما إذا كانت قد دارت مخابرات رسمية بين مصر والعراق حول انضمام مصر الى الحلف العربى ؟ فقال انه لا علم له بشىء من هذا القبيل ، وانما كانت مهمته عند سفره الى اليمن محصورة فى الاتفاق مع الامام يحيى على توقيع الحلف العربى ، ومقابلة الملك ابن السعود لتقوية هذا الحلف . وان مدة اقامته فى مصر لم تمكنه من مباحثة الشخصيات الكبيرة فى هذا الموضوع ، ولكن تصريحات رفعة النحاس باشا رئيس الوزارة الشعبية عن رغبة مصر فى دخول الحلف العربى وتوطيد علاقاتها مع الاقطار العربية برهان على أن مصر غير بعيدة عن الحلف

العربية فى المدارس الارمنية

قرر المجلس الملى للارمن الارثوذكس بالقاهرة العمل على تقوية اللغة العربية بالمدارس التابعة له وابلاغها الى المستوى المقرر بمنهج الدراسة الاميرى ، مع جعل تعليم هذه اللغة الزاميا بالنسبة للبنين والبنات من تلاميذ هذه المدارس

احياء علوم الدين

جاءنا من لجنة الثقافة ما يأتى : ظل هذا الجيل محروما أطيب ثمرات المطابع ، فلا تقدم اليه أمهات الكتب فى الدين كما كانت تقدم اليه منذ عشرات بل مئات السنين

وإن من توفيق الله أن ائتلفت قلوب فريق من العاملين لله الحنيف فآلوا على أنفسهم أن يخرجوا للناس هذه الكتب على أحد ماوصل اليه فن الطباعة الحديثة

وهذه مطبعتهم الجديدة ـ بكل ما فيها ـ والتى أنشأوها لـ الغرض خاصة تسجل مبلغ اهتمامهم وتوطيد عزمهم على السير بـ المهمة الى غايتها المرسومة وقد اتخذت لجنتهم ـ لجنة نشر الثقا الاسلامية ـ مقرا لها دار جمعية الجهاد الاسلامى رقم ١٣ شار الناصرية بالقاهرة ووفقت هذه اللجنة المباركة فى شهر واحد ا إخراج الجزء الاول من كتاب احياء علوم الدين للامام الغزا فى مائتى صحيفة من القطع الكبير وفى حلة لا يستطيع المطالع علي الا أن يتتبع آثار اتقان الفن فيها بما يجعله مضطراً الى اعادة قرا الكتاب مهما كان قد فاز بقراءته من قبل. وقد أثبت فى هذه الطب الرائعة ، تخريج الحافظ العراقى للاحاديث. ومما يدعو الى الارتيا أن يسرت اللجنة اقتناء هذا الكتاب فجعلت ثمن الجزء خمـ قروش قبل الطبع وسبعة بعده خلاف أجرة البريد . ويستطيع كل من يريد المبادرة الى اغتنام هذه الفرصة ، أن يخابر اللجنة بعنوا المذكور أو بتليفونها ٤٢٥٠٩

أوقاف حلب

قابلت لجنة الدفاع عن الاوقاف الاسلامية فى حلب وزي الداخلية والخارجية السيد سعد الله الجابرى وشكوا اليه بعض الامو الشاذة التى تجرى فى أوقاف المسلمين والايدى التى تتلاعب بها ورجوه اصلاحها سريعا لانقاذ الاوقاف من الحالة السيئة التى وصلت اليها

في يوم ١٣ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بزمام الأوسط قولا مركز قوص سيباع حلبه موضحة بالمحضر ملك محمد حنفي محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٠٩ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٨٦ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ أبادير أفندى بطرس المحامي بالأقصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المرساة مركز دكرنس سيباع ارز ياباني موضح بالمحضر ملك محمود بكر منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٨٢ سنة ٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ١٧٧ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ مجاهد عبد العزيز التاجر بدكرنس فعلى المشترى الحضور

يومى ٢٧ و ٢٨ يولية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبه سيباع شبابيك وسريرين خشب موضحين بالمحضر ملك حسين عبد العزيز بالناحية نفاذا للحكم ن٤٩٨ سنة ٩٣٦ مأمورية القصر وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر كطلب حسن فضل عبد الله من توشكى غرب فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنزلة الاشطر جيزة ويوم ٢٧ منه بسوق الجيزة سيباع عجل جاموس موضح بالمحضر ملك عثمان رضوان هيبة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٦٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٤٧٠ م غير النشر

كطلب الست نبوية يوسف الشوربجى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية السيالة ويوم ١٥ منه بسوق بندر دمياط سيباع ثور بقر مبين بالمحضر ملك ابراهيم السيد جبه وحامد السيد جبه من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٤ سنة ١٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ١٦٤ قرش غير النشر

كطلب أحمد السيد الشربيني التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الوهابي ن ١٢ المتفرع من شارع يوسف الحكيم قسم كرموز سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حنفي محمود العجان والست صاره محمد محمد علي نفاذا للحكم ن ١٣٤٢ سنة ٩٣٧ المنشية وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا غير النشر كطلب حضرة السيد درويش بشركة سنجر بشارع فؤاد الاول ن ١٥ قسم العطارين باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

يوم ١٥ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر دمنهور سيباع حجر صوان موضح بالمحضر ملك محمود أبو طور صاحب وابور طحين وثلج وقازوزه بدسوق نفاذا للحكم ١٥٣٩ سنة ٩٣٧ دمنهور وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٤٠ م غير النشر

كطلب عمر عطيه المصري مقيم بشبرا بشارع سيدى شعيب بدمنهور فعلي المشتري الحضور

في يوم ١٧ يولية ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسلوه بحرى وسوقها سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك حسن محمد ابراهيم المفتى المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٠٩٠ قرشا غير النشر

كطلب أحمد حسين محمد ابراهيم المفتى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يولية ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بالرابع مركز ابشواى ويوم ٢٤ منه بسوق النزلة

سيباع فحله جاموس ونحاس وفراخ موضحين بالمحضر ملك عبد الله صالح وعبد الحليم صالح بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٥ سنة ٩٣٧ اطسا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٠٠ م وفيه المصاريف كطلب قلم كتاب محكمة اطسا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الدوم سيباع مسطاح شاى موضح بالمحضر ملك أبو المجد عبد الرحمن زكي والسيد أحمد شلبيل وعبد اللطيف قناوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٦٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨١٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع الحسيني دباغة عبد الحميد قسم العطارين

سيباع منقولات وأدوات قهوة موضحين بالمحضر ملك السيد أفندى عبد الفتاح محمد المقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٢٢٠ سنة ١٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ٥٨٤ غير الرسم والنشر

كطلب علي محمد السمره من ذوى الاملاك ومحل تجارته بجامع الشيخ تبع قسم المنشية باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية النجمه والجران مركز نجع حمادى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد محمود من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٥٠ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ١٤٢٢ قرش خلاف النشر كطلب الدرديرى ابراهيم عبد الحافظ من أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت النصارى مركز منود وفي يوم ١٨ منه بسوق منود

سيباع مواشى ومحصولات موضحة بالمحضر ملك الحسينى زهران من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٢٤ سنة ٩٣٠ مدنى المحلة وفاء لمبلغ ٦ ج و٧٤٣ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ناظر وقف المرحوم السيد بك عبد العال فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو طشت ويوم ١٩ منه بسوق البلد العمومى إذا لزم سيباع عدس وشامى مبينين بالمحضر ملك أحمد أبو زيد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١٧٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١٥٤ قرشا خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الرؤف بديوى خلف الله بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر تلا

سيباع أدوية وحقن ومكاتب وخلافه مبينين بالمحضر ملك أوهانس بغداصار صاحب اجزاخانة كوكب الشرق بطنطا نفاذا الحكم ن ٧٠٥٠ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٩٦٢ قرش غير المصاريف المستجدة كطلب محمد أفندى حبيب من ذوى الاملاك ومقيم ببندر تلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيه قليوب البلد مركز قليوب وبسوق قليوب سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك الست كتورة مومى صلاحه من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٦٣ سنة ١٩٣٧ قليوب وفاء لمبلغ ٢٣ ج و١٤٠ م خلاف النشر

كطلب الست هيلانه عبد الشهيد عبد المسيح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ اغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية شارع باب البحر قسم الازبكية سيباع أدوات حمام مثل بشاكير وفوط ومراتب وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك سيد رمضان

وأخرى نفاذا الحكم ن ٨٧٠ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٢٦/١١/٣٦ من محكمة مصر الابتدائية (ن ١٤٥ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ١٤٦ ج و٩١٤ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف محمد أغا الالايلى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية رزين مركز منوف ويوم ١٧ منه بسوق منوف سيباع أردبين قمح استرالى موضحين بالمحضر ملك أحمد على ليلة من الناحية وهند عليم مارس نفاذا الحكم ن ٢٤٠١ سنة ١٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ١٧٤ قرشا غير النشر كطلب حسين أحمد الشافعى التاجر بمنوف الوكيل عنه دسوقى حنفى شريف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقسم أول دمياط

سيباع جلابية صوف ومنقولات منزلية وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك محمد مصطفى جبر من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٦٧ سنة ٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف النشر كطلب السيد أفندى عبده الامام التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بسنورس

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الست فهيمة باخوم يوسف من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٦٧ سنة ١٩٣٣ سنورس وفاء لمبلغ ٣١ ج و٧٥٠ م وفيه النشر كطلب الست سكينه محمد عبد الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد على تبع أولاد حمزه سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عزب غازى عزب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٥٠ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤١ قرش وفيه النشر كطلب صادق عوض سيدهم من أولاد حمزه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسحارة سيباع معزة وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك محمد خالد عباده شيخ الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧٥ سنة ٩٣٢ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش وفيه النشر كطلب حسين آدم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازره مركز طوطا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك جورجي القمص مقياس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤٨ سنة ٩٣٧ طوطا وفاء لمبلغ ٧٠ قرشا خلاف النشر كطلب سامي اسطانانوس من طوطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يولية ٩٣٧ ببني رضوان ويوم ٢٥ منه بسوق بلفيا سيباع عجله بقر مبين بالمحضر ملك ناصر المرحوم حنفي حنفي محمد رضوان نفاذا للحكم ن ١٥٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبي مركز بني سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحلوان البلد سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد المزين بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٣٠١ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩١٩ م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يولية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع التلول الشرقي سيباع نعجة موضحة بالمحضر ملك عبد العال بطيخ عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٥٩ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٠ قرشا غير النشر كطلب صعيد بشاره من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقلندول ويوم ١٠ منه بسوق الروضه مركز ملوى سيباع منقولات ومواشي مبينين بالمحضر ملك هانم بنت محمد رفاعي وزينب بنت محمد رفاعي من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٣٢٩ سنة ١٩٣١ ملوى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٧٩٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الشيخ رزق تبع السمطا بحرى ويوم ٢١ منه بسوق دشنا سيباع فرس ومهره موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد ابراهيم مرزوق من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٢٠ م غير النشر كطلب محمد علي محمد عبد الرحيم من السمطا بحرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو فراخ تبع المحمودية مركز ههيا شرقية سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك أحمد ابراهيم مكاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢٠ سنة ٩٣٧ ههيا وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب حسين خليفه من كفر دبوس تبع المحمودية مركز ههيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو ستيت تبع أولاد عليو مركز البلينا سيباع قمح موضحة بالمحضر ملك محمد محمود عبد العال وأحمد محمود أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٠٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف النشر كطلب حضرة سيد بك عبد الحميد الشوادى رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاودة الغربية مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المناجاة الكبرى ويوم ٢٦ منه بسوق الصالحية سيباع شعير وتبن وألواح بندق وصراين موضحين بالمحضر ملك محمد اسماعيل نشاش من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٩ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٣ ج ٢٢٠ م وفيه النشر كطلب ابراهيم علي أحمد التاجر ببرديس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرض ناحية صفط الشرقية مركز المنيا سيباع محصول زراعة أدرة شامي موضحة بالمحضر ملك الحاج أبو بكر بشير من الناحية وفاء لمبلغ ٢٣٩٠ قرش بخلاف النشر نفاذا للحكمين ن ٤١٨٢ و ٤١٨٣ سنة ٩٣٥ المنيا الجزئية كطلب ابراهيم محمد كامل وعثمان محمد كامل والستات زينب ووحيدة وفاطمة وعيشة ومنيرة وهانم وحميده أولاد المرحوم محمد كامل والست فريده محمد اسماعيل عن نفسها ووصية على ابنتها القاصرة حسنيه محمد كامل من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدكانة الكائنة بشارع غربي القشلاق بالعباسية البحرية بأول الشارع على اليمين قسم الوايلي بمصر سيباع بضائع مثل زيت وسلامون وصابون وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك طه أفندى محمود حنفي المقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٤٢٧٧ سنة ٩٣٧ الوايلي وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر كطلب الخواجة جميل يوسف سلامون تاجر دخان بشارع كلوت بك بمصر فعلى المشترى الحضور



فهرس

العدد ٥٥٨ (العام الثانى عشر)

الخميس ٧ جمادى الأولى ١٣٥٦

في يوم ٧ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بببجوره وأراضيها سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك سالم أبو الحسن دياب وأمين أبو الحسن دياب من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٤٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٢ قرش غير التنفيذ والنشر كطلب حضرة كامل بك جرجس تكلا المقيم بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع كفر البدماص سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد شحاته عامر الشهير بفتحى نفاذا للحكم ن ١٤٠٤ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد كطلب محمد بك محمد الشناوى من المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحيه قلوصنا مركز سمالوط ويوم ٢١ منه بسوق قلوصنا ان لم يتم سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك غطاس مخائيل وجرجس مخائيل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٢٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٢٤ قرشا خلاف رسم هذا كطلب الحاج محمود أحمد العقاد التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شيبه ويوم ٢٢ منه بسوق الفكرية سيباع محصول ١ف منزرع قمح و بصل وقرطم وغلال ومحراث مبينين بالمحضر ملك زيدان حفناوى من شيبه نفاذا للحكم ن ١٦٠٢ سنة ٩٣٦ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٧٨١ قرش غير النشر ورسم هذا كطلب أحمد أفندى ابراهيم مفتاح من الفكرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنزلة أحمد يونس مركز مغاغه ويوم ٢٢ منه بسوق مغاغه العمومى سيباع شامى مبينة بالمحضر ملك الست فاطمة كريمة عبد الجواد بك أحمد يونس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٩ سنة ١٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ٣٤٥ قرش مع مايستجد مع المصاريف كطلب الست خديجة كريمة الشيخ محمد ابراهيم صبره من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك البسطوريس على أبو جبه بالمحلة الكبرى بشارع أبو صيام نفاذا للحكم ن ٦٩٧ سنة ٩٣٧ المحله وفاء لمبلغ ٨٢ قرش خلاف النشر كطلب عبد الحى أفندى ابراهيم عمام فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المواطنين مركز طما سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٣ سنة ١٩٣٥ طما وفاء لمبلغ ٩٢٢ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه خله جرجس التاجر بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بأرض فديمين بجوار عزبة الطاويجى سيباع زراعة ترمس وقمح موضحين بالمحضر ملك كامل عوض أبو الحسن من ناحية سنرو القبلية نفاذا للحكم ن ١١٢٢ سنة ٩٣٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١٠/٢٧٨٦ قرش غير النشر كطلب حضرة أحمد بك السيد بهجت بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا وفي اليوم التالى بسوق قنا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك اسكندر أفندى بنيامين من قنا نفاذا للحكم ن ٤٩٨٨ سنة ١٩٣٦ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٢٢ج و١٥م غير النشر كطلب الشيخ مصطفى عبد الرحيم يوسف المقاول بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة قفطان الغربية ويوم ٥ منه بسوق بندر بيا سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك ابراهيم مقروش وهاشم عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٠ سنة ٩٣٦ الصادر بتاريخ ٣٠ مارس ٩٣٧ من محكمة بيا الاهلية (ن ١٥٥ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٣١ج و٥٣٢ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف قفطان باشا الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ اغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية سوق العطارين تبع قسم المنشية سيباع دولابين وفترينه وكراسى وترابيزه موضحين بمحضر الحجز ملك عبد العزيز عثمان نفاذا للحكم ن١٢٣٨ سنة ٩٣٧ الصادر بتاريخ ١٥/٤/٩٣٧ من محكمة المنشية (ن ١٨٧ سنة ١٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٧ ج و ٢٢٠ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزير الاوقاف وناظر على وقف فاطمه خاتون الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بشارع فرنسا ن ١٥ باسكندرية فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات الاهلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(٥٥٨ العام الثاني عشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ＊ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٧ جمادى الاولى ٥٦

وحدةُ المسلمين وقوّتهم ـ هما أكرم أصول الاسلام وأوّل أركانه

لما نوّهتُ ـ في العدد الأول من سنة الفتح الجديدة ـ ببيت التقوى والعلم والادب العالي والسياسة الاسلا[مية] الحكيمة في نجع حمّادي، ذلك البلد الطيب في الصعيد الطيب، لم أكن أطمع في أن أظفر وشيكاً بآية من آ[يات] الحكمة، ودرّة من انفس ما تزدان به عقود البلاغة، اصلُ بها ما قصّر من بياني عن مكانة ذلك البيت الرفيع العم[اد] وما لشيخه الاجل، سيد مصر العليا ومحبوبها مولانا الشيخ أبي الوفا الشرقاوي، من تفكير عميق في أخطر ما يت[صل] بحياة الاسلام ومصير المسلمين

وهذا كتاب من آثار قلمه الممتاز كان بعث به إلى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد شاكر و[كيل] الجامع الازهر وعضو الجمعية التشريعية سابقاً، ينبه فيه على أن المسلمين انما ذلوا بانصرافهم عن أسباب وحد[تهم] وقوّتهم، اعتقاداً منهم بان الدين يقوم بالعبادة وحدها دون الجهاد. ولما كان موقف المسلمين اليوم من حوادث فلسـ[طين] والاسكندرونة ناشئاً عن تلك العلة، رأينا أن نزين جيد الفتح بهذا الكتاب النفيس المحرّر

إلى صاحب الفضيلة مولانا السيد الأكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فاني لا أكتم عنك أني لا أريد بهذا الحديث تحية، ولا أقصد به بث أشوا[قي] عظمها إليك، وإنما هو من أحاديث النفس التي تجيش بها في الصدور حوادثُ هذه الأيام

أسلم المسلمون، ووجد الاسلام في بدء أمره، ولم تكن صلاةٌ ولا صيام ولا زكاة، ونشأ ودخل الناسُ فيه ولم يحرّم الخ[مر] ولا الخمر ولا الميتة ولا الربا

كان الاسلام وهذه الفروض والمحرّمات ـ التى يَظن الناس أنها وأمثالَها هى الدين كله ـ لم تشرع ، ولكن لم يوجد هذا الدين يوما واحداً دون بذل الجهد فى سبيل وحدة الأمة وقوّتها حتى تعلو كلمة المسلمين ويصبحوا ظاهرين

القرآن ـ وهو كتاب المسلمين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ـ يصيح بالامة ويهيب بها دائما الى الوحدة والقوة ، فلا يقبلهم متقطعين فى الارض أمما ، ولا ينظر اليهم متنازعين لا شوكة لهم ، وقد بين لهم هيأتهم التى شرعها لهم فقال تعالى ﴿ وإنّ هذه أمتكم أمةً واحدة ﴾

لقد مثل القرآنُ هذه الامة ـ عن لسان الانجيل ـ مثالا كان وحده كافيا أن يحملها على حفظ شكلها الذى بينه الله واختار أن يكون لها ، ويمنعها عن تغيير رسمها الذى أوجب سبحانه أن تكون عليه ، فقال ﴿ ومَثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شَطأَه فآزره فاستغلظ فاستوى على سُوقه يعجب الزرّاع ليَغيظ بهم الكفار ﴾

هذه صورة الامة مرسومة على صحيفة من صحائف كتابها . آللهِ ترى شَبهاً بين هـذه الصورة وبين وجه الامة وجسمها اذا هى أضاعت وحدتها وقوتها؟!

الذى وصل الينا بالتواتُر من سيرة محمد ﷺ وأعماله منذ بعثته الى يوم أكمل الله له الدين وأتمّ عليه نعمته واضحُ الدلالة على أن همهُ الاول ومقصده الاكبر عليه الصلاة والسلام جمعُ أمة تؤمن بالله ، وجعلُها من الوحدة والقوة بحيث تعنو لها وجوه العالمين . ما علمنا أن أحدا على عهده ﷺ أو عهد خلفائه نال فى الاسلام من منازل الكرامة والرفعة شيئاً الا على قدر سعيه وبلائه فى هذا السبيل . صام جماعة من أصحابه رمضان وهو خامس خمسة من أركان الاسلام حين ما كان ذلك مبطئاً لهم عن العمل فى بناء وحدة المسلمين ومضعفاً لقوتهم ، فقال عنهم ﷺ : « أولئك العصاة »

لو كانت وحدة المسلمين وقوتهم توزن بها هذه الصلاة ـ وناهيك بها فى الاسلام ـ لما كان شأنها ما ترى فى حال المسايفة والالتحام ، بل ما كان للعمل يوم الخندق أن يشغله عليه الصلاة والسلام عن صلاة العصر حتى فات وقتها

صحة العقيدة فى أجلّ موجود وأعظمه ـ وهو جانب الالوهية ـ أعظم الاشياء خطراً فى دين محمد صلوات الله وسلامه عليه ، ولكنك ترى أبا طالب على كفره بالله وفساد عقيدته فى مقام الالوهية قد نال فى الاسلام من التكريم منزلة يتطلع الى مثلها الصالحون . ما كان أبو طالب ـ والله أعلم ـ حنيفاً مسلماً وانما كان معيناً لمحمد ﷺ يدفع عنه بعض ما يعوقه عن جمع لبنات الوحدة والقوة التى لا بدّ منها لبنيان أمته التى يريد أن يبوّئها بين ممالك الارض والامم مكانا عليا

هذا شأن الوحدة والقوة فى الاسلام بازاء الصوم وبازاء الصلاة التى جعل تركها كفراً على لسان محمد ﷺ ، بل هذا شأنهما بازاء صحة العقيدة فى الله عز وجل ، فقد عرفنا لأبى طالب حرمته فى الاسلام بحزنه ﷺ الحزن الشديد لموته

إن شرائع الاسلام وآدابه جميعاً لا قيام لها فى الناس ولا تثبت بينهم على غير هذين الركنين ، فان عقائد أمة من الامم وشرائعها وعاداتها وما تسلك من طرائق فى سائر أحوالها لا ينشرها بين الناس ويكثر سواد الآخذين بها ويحببها اليهم إلاّ مجد القائمين بها ، وإذا زلزل ركن الأمة وذهب ريحها ثم جاءت بكل سلطان على صحة ما تذهب اليه وأقامت كل برهان قاطع على فساد غيره ، فلا تفتأ مذاهبها فى ذهاب ، ولا تزداد مذاهب الاقوياء من المخالفين لها إلا حسنا فى

عيون الناس ، وعموماً إذا علت كلمة الله فى العالم كفاك أن تقول « قال الله تعالى » وإذا عز جانب المسلمين وخفق لوا
سيادتهم وظهرت طوالع مجدهم فى الآفاق لا يعوزك دليل إذا قلت على ملأ من الناس : هذا من شرائع الامة الاسلامي
وسننها ، بل تشعر فى داخلة نفسك بالعزة والفلج ، وربما ألقت عظمة الامة وهيبتها في نفس سامعك مايرضيه ويشفيه

انك إذا أردت أن تتكلم اليوم فى أمر الخمر فقلت قال الله تعالى ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ لم يقع من نفوس الكافة حتى المسلمين منهم موقع قولك « الدكتور ولسن والام الأمريكية قررت منع شرب الخمر »

الوحدة والقوة للاسلام هما الأصلان اللذان إذا فقدهما فقد كل شىء ، وإذا بقيا له استردّ بهما كل مفقود

قوىَ غير المسلمين ففشت آراؤهم ومذاهبهم وشاعت آدابهم وظهرت عقائدهم وما لها من العقل من نصير ، وتفرق شمل المسلمين وضعفوا فهوجم الاسلام فى عقائده وشرائعه وخفيت محاسنه حتى عن عيون أبنائه ، مع وضوح محجته للعقول وشهادة الحجج له والبينات

رأينا بأعيننا عاقبة الفرقة ، ولمسنا بأيدينا نتيجة الضعف . أو ليس من العجيب بعد هذا أن يقوم من المسلمين بين كبرائهم وعظمائهم من يحبب إليهم إضاعة الرمق الذى بقى لهم من وحدتهم وقوتهم وهما الركنان اللذان لا يرجى للاسلا قيام إلا بهما ، ثم لا يجد من عرفاء الناس وسراتهم إلا رضا بما يقول وتحبيذاً . أتراه بعيداً أن يقول قائل : هذه أعظ أصول الاسلام فاحذروا أن يغلبكم هؤلاء على المسلمين فيضلوهم عن دينهم ، وخلصوا دين محمد وعقول أمته من مخالبه ولئن شغلكم ذلك عن الصلاة حتى فات وقتها فأنتم على خير الهدى هدى محمد ﷺ وعلى شعبة مما كان يعمل يوم شغل عن الصلاة . أو يقول انه إذا كان صوم رمضان مضعفاً لعزائمكم عن دفع هذا الشر عن الامة والدين ثم صمتم فانكم من أولئك العصاة ، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً

ابنِ على كل بقعة جامعاً أزهرَ ، وأملأ مشارق الأرض ومغاربها أساطين ، ثم أجلس إلى كل أسطوانة عشرة من العلماء واجعل لكل عالم منهم عشرين كرسيا وشق له سبعين فماً فى كل فم مائة لسان ، واحلل من كل لسان ألف عقدة واعمر بعد ذلك وجه البسيطة بالركّع السجود فما أنت بدافع عن الاسلام ضراً ولا مجدٍ على المسلمين نفعاً إذا تمزق شملهم وضاعت البقية الباقية لهم من الوحدة والقوة وأصبحوا لا طول لهم ولا حول

أوقروا ظهر الأرض كتباً قيمة ، وشقوا بطون العويصات من المسائل شقا ، وأوقدوا فى جوف كل خفية من مشكلات علومكم بضعة مصابيح ، بل افعلوا المنكر والمعروف بأسرار الفنون التى لديكم واستنفروها من أعماقها حتى تنكشف إلى المسلمين بارزة عارية تقتحم عليهم عقولهم بلا نظر ولا استدلال ، ثم أقيموا فى كل بلد من بلدان المسلمين مائة جنديا واجعلوا لكل قرية من قراه عشرين سَرِيا ، فما الله براض وروح الاسلام يتحدث بازهاقها المتحدثون ، والبقية الباقية للمسلمين من الوحدة والقوة يروعها بينكم الخطباء والكاتبون

أُخذ المسلمون من حيث لم يحتسبوا وكانوا فى غفلة من أمرهم يظنون أنه لايؤتى دينهم إلا من قِبل بعض المبشرين

ومن قبل طائفة من أغرارهم الذين أخذوا إخذ الاوربيين فى ذم بعض شرائع الاسلام ، ولكن الخَطْب أجلُّ والخطر أعظم ، فقد أصبح العلماء فى مصر وكبراؤها يبشرهم المبشر من المسلمين بتمزيق أوصال الاسلام وإزهاق روحه

هل انتزعت حقيقة الاسلام من نفوس المسلمين فخدعوا بما يقام من شعائره فى الأرض عن وحدتهم وقوتهم ـ وهما أكرم أصوله وأول أركانه ـ حتى يقوم فينا قائم ممن اصطنعتهم أوربا وادّخرتهم لنفسها من المسلمين يدعو الامة الى هدم مابقى لها من هذين الركنين دعاء عريضا ! ؟

كثير على قطر إسلامى واثمٌ كبير أن يجد قائل ذلك أربعة من سوقة المسلمين يُسر إليهم بهذه الموبقة اسراراً ، فويل لمصر ويا أسفا على الاسلام فيها

عهدنا الناس فى أقطار الأرض وبلدانها يجتمعون أحزابا وجماعات ، يؤلف بين أفراد كل حزب منهم أو جماعة ، إحساُسهم بالحاجة إلى شىء من الأشياء ، أو شعورهم بنفع أمر من الأمور لهم نفعا عظيما ، فيتحدون على طلب الحصول على ذلك الشىء الذى يحتاجون اليه والقيام بصيانته ، ويتفقون على السعى فى سبيل الوصول إلى ذلك الأمر الذى يشعرون بنفعه العظيم لهم ، وهذه مصر رأينا فيها ذلك ، فأصحاب الجاه والثروة العظيمة أصحاب المصالح الحقيقية جمعهم احساسهم بالحاجة الى بقاء جاههم وثروتهم والزيادة فيهما ، فقاموا يطلبون أن يكون الحكم فى مصر على شكل يصان به جاههم وثروتهم ويعينهم على المزيد منهما ، وآخرون آخى بينهم شعورهم بأن جعل الحكم فى مصر خاصاً بأهلها من الحق العظيم النفع لهم كما كان جعل الحكم فى كل جهة من جهات أوربا خاصاً بأهلها مثلا من الحقوق التى عظمت منافعها وعمت هناك فقاموا يسعون فى سبيل الوصول إلى ذلك الأمر الذى يرجون أن ينفعهم نفعا عظيما

اليهود والنصارى وعبدة الأوثان والملحدون وممالك الأرض كلها لايجهلون أن الاسلام دين ، وأن أمة من الناس تدين به ، بل فضيلتك نفسك فى الجمعية التشريعية إيمانٌ من الحكومة المصرية بوجود هذا الصنف من الناس فى مصر ، فما للاسلام لايكون لقوم من المصريين شيئا من الاشياء التى يحسون بالحاجه اليها أو أمراً من الأمور التى يشعرون لها بنفع عظيم ؟ مابإله لا يستحق من العناية عند أهله مثل ما استحقت المصالح الحقيقية عند أصحابها أو الحق الوطنىّ عند طالبيه بينما ترى فى الممالك الافرنجيه الحزب الكاثوليكى فى مملكة إذا بالحزب الدينى فى مملكة ثانية والحزب المسيحى فى أخرى وهلم جرا ، وماكان لهم من أصول دينهم ولا فروعه ما يدعوهم الى ذلك

يا ليت شعرى لماذا لا يكون للاسلام جماعة تعمل عمل الاحزاب تحسّ بالحاجة الى بقائه وتقوم بين المسلمين بواجب الدفاع عنه والذود عن حوضه ؟ ولقد كان الاسلام فى حاجة الى قيام أهله بهذا العمل قبل اليوم من يوم كادت له أوربا كيدها فأتته تنقص من أطرافه ، وجاءت له بسنن غير سننه وعادات غير عاداته وآداب ليست من جنس آدابه فى شىء وصرفت قلوب أبنائه عن فروضه وشرائعه حتى نبذوها وراءهم ظهريا والمسلمون كأنهم فى غمرة ساهون ، وهو اليوم وقد روع فى رمق وحدته وهدّد فى ركن قوته أشد احتياجاً بل أصبح مضطراً الى ذلك اضطراراً شديداً . أفيرى المسلمون بناء دينهم ينقض بأيديهم حجراً حجراً ، وعراه تنفصم عروة عروة ، وهم معرضون ! انكم إذا سكتم شاعت هذه الفاحشة وأذاعها أعوان أولئك القوم والمعجبون بهم والمتّخذوهم أولياء فترون الامة بعد حين مسلمة بغير إسلام من حيث لا تدرى وأنتم لا تشعرون

أتخافون أن يسموكم حزباً اسلامياً ؟ فكونوا حزباً شرقياً ، أو اعملوا عمل الاحزاب جماعات أو فرادى بغير أن تسم أنفسكم حزباً ، اسكتوا إذا سكتم عن ماضاع قبل اليوم من فروضكم وشرائعكم ودعوا إن تركتم ماذهب وفات فيما مضى ، وحدتكم وقوتكم وبثوا الى الله تعالى شكوا اكم من الذين أضاعوا بتفريطهم وغفلتهم ما أضاعوا وخصمهم الاسلام بين يد الله يوم القيامة ومصيرهم الى الله ، واحفظوا أنتم ما بأيديكم من الفرائض والشرائع ، ودافعوا أيها الناس واستمسك كل الاستمساك بالبقية الباقية لكم من الوحدة والقوة فانكم ان فقدتموهما ذهب الاسلام وأمسيتم من بعده صاغرين

أمن العلماء من ينجد ويغيث ، أم هم اذا عهد اليهم الأمر دارت عليه الدوائر ولم نجد من المحسنين إلا قليلا ، كأن المسلمين لم يبلغهم من هداية كتابهم فيما يغشاهم من ظلمات الحوادث غير قوله تعالى «الا أن تتقوا منهم تقاة» ثم أصيبو بجنون التأويل فيما سوى ذلك ، ولست أدرى وقد فهموا منها ما فهموا كيف يقولون بوجوب الجهاد وهو اتلاف للنف والمال ، وكيف يفهمون تعرضه ﷺ لصنوف البلاء والايذاء ، ولماذا يؤمنون بكرامة الشهداء والصابرين فى البأ والضراء على الله ؟ أما أنه لو كان للازهر ضجيج ودوى من قرون مضت يسمع الناس ويلقى فى قلوبهم أن «وحدة الاسلا وقوته » أشد أصالة فيه من الصلاة والصيام ، وأعظم حرمة من الزكاة وعمارة المساجد وما يشبه ذلك مما يعد بالقياس ا ذينك الاصلين زينة وفروعا لما كان من السهل على أوربا أن تفتح لنفسها فينا هذا الفتح المبين ، وتبلغ من عقول المسلم وأركان الاسلام ما بلغت

الاسلام يحب الرفق والاناة ويكره العنف والهوج ، ولكنه مع ذلك يكره الجبن ويلعن من يؤمن ببعض الكتا ويكفر ببعضه، وعدو للذين يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى ، وقد هوجم اليوم فى أكرم أصوله على الله ، ف من مغيث أو مذكر ؟ انهم اذا منعوكم أن تطلبوا بقاء الاركان الاولى والاصول العظمى من دينكم ونهوكم أن تستغيثو اذا انتزع رمق الاسلام من بينكم ، فما لهم يرضون لكم أن تظهروا اسلامكم ولماذا يأذنون لكم أن تكونوا مسلمي

٨ جمادى الاولى ١٣٣٧ أبو الوفا

رمز التقى

— إلى الآنسة عزيزة عصفور —

عزيزة النيل ورمز التقى ... أسعدك الله بأيامك !
كم ترتقى روحك في جوها ... والجسم كم يشقى بأحلامك؟
والقلب هذا فيه كم تلتقى ... آمالك الغر بآلامك ؟
ورائة هذا الجهاد الذى ... نراه أم مادس إقدامك
ورثت هذا المجد عن والد ... من روحه مصدر الهامك
لا زال يرعاك بتشجيعه ... ولا عدمنا سحر أقلامك

عبد اللطيف أبو السمح

بيع المساجد فى تركيا

قرأنا فى جريدة (مدنيت) التركية الصادرة بمدين صوفيا عاصمة بلغاريا يوم ١٩ ربيع الآخر ١٣٥٦ البرقي الآتية نقلا عن جريدة (براز نيجنى ويستى) البلغارية

القسطنطينية فى ٢١ يونيه ـ قررت ادارة الاوقاف الاقلال من عدد المساجد فى تركيا ، وأن لا يبقى منها الا بمقدار الحاجة الحيوية . وان لجنة خاصة ستفتش جمي المساجد ويباع منها كل ما لاترى اللجنة حاجة اليه

آباؤنا الروحيـــــــــــــون

رجال الدين عند الطوائف غير الاسلامية يتمتعون بنصيب كبير من الاجلال والتوقير واسباغ النعم الوفيرة عليهم ، وذلك لحسن بلائهم فى ترقية طوائفهم ، ولأن أكثرهم تربو تربية خاصة ممتازة جعلتهم يتبوأون أسمى المنازل بين شعوبهم عن جدارة واستحقاق . ولعل قراء الفتح يذكرون ما كتبه صديقى الاستاذ عمر أفندى الدسوقى عن رجال الدين فى بلاد الانكليز

أذكر هذا بمناسبة ما قاله حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا وزير الاوقاف أمام مجلس النواب عن طلبة الازهر ، فلقد جاء فى بيانه بالنص حينما سأله أحد الاعضاء لماذا لا يفرش الازهر بالسجاد الفاخر : « .... وقد أثبتت التجربة أن هذا النوع من الحصير هو الذى يصلح لفرش هذا المسجد المترامى الاطراف الآهل بآلاف الطلاب حيث يغدون على هذا الفراش ويروحون ويتناولون عليه طعامهم اليومى ثم يفترشونه ويلتحفون به عند نومهم بل انهم ليعمدون الى نزع قطع منه يستعملونها فى أروقتهم . وقد حدث أخيراً أن فرش المسجد بالسجاد بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فما كان من الطلبة الا أن مزقوا السجاد وأخذ كل منهم سجادة صغيرة ليفرشها فى غرفته الخاصة »

وهذا البيان رغم انكار بعض الاشياخ لبعض ما ورد فيه يطابق الواقع فى كثير ، فالحق أن طلبة المعاهد الدينية الذين اعدهم ليكونوا آباء روحيين للشعب الاسلامى لا يلقون العناية اللازمة ، بل يهملون اهمالا يوجب الاسى والحزن ، ويستدعى الاشفاق عليهم فى حاضرهم ومستقبلهم ، بل يستدعى الاشفاق على مستقبل البلاد الاسلامية أيضا . وليس الذنب ذنبهم وانما ذنب الادارة التى تشرف على تربيتهم ، فأكثر طلبة المعاهد الدينية من الارياف ، وهم ذوو فطر سليمة وأخلاق وديعة وميل قوى الى الاستفادة ، ولا يشوبهم الا قليل من العنجهية والجفوة والحاجة الى العلم بالحياة المنظمة الراقية ، وذلك فى بعضهم لا فى مجموعهم . فاذا ما انتظموا فى سلك الازهر هجرتهم فضائلهم ، وغلبت على نفوسهم هنات أكسبهم اياها العيش فى هذا الوسط

لأن من المدرسين فى الازهر من يحتقرون طلبتهم احتقاراً يولد فى قلوبهم الحقد والضغينة وضعف الثقة بأنفسهم وحب الكيد لأساتذتهم ، ومن المظاهر المألوفة والتقاليد المرعية أن يمد المدرسون أيديهم فى تعاظم واسترخاء الى الطلبة لينحنوا عليها ويقبلوها فى مبالغة ولقد ذكر الأستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق مدرس الفلسفة بالجامعة المصرية عن هذه العادة أنها وسيلة لنقل العدوى وانتشار الامراض بين الطلبة الأزهريين

ومدرسو الأزهر يكيلون الشتائم لطلبتهم ويسبونهم سبا مقذعا لا يجرى إلا على ألسنة الطبقة الدنيا من الشعب

ثم إن سدّ باب الأمل أمام الطلبة الأزهريين جعلهم أحياء أشبه بأموات

أما عن المناهج الدراسية فأمر موجب للاسف ، ذلك أنهم أشبه بمن يبقى طول حياته يأكل صنفا واحدا من الغذاء ، ويدرسون بأساليب وكتب وضعت لزمان غير زمانهم ولحاجات بيئة غير البيئة التى صاروا اليها ، وان كان هذا لا ينفى وجود بعض الكتب القيمة المتينة الدسمة التى لا غنى عنها . ورأس الاصلاح فى الازهر وعموده الذى يقوم عليه هو الجهة التى يدخل الازهرى الازهر للاتجاه نحوها ، فالطالب الجديد لا يرى أحداً من العلماء والطلبة يلهج الا بالدرجات والمرتبات والحظوة عند الكبراء وبالدنيا ومتعتها ، فلا يلبث أن يتجه هذا الاتجاه . وما لم يقصد الطلبة والعلماء وجه الله وحده فى طلب العلم ، وينشأوا على إيثار ما به عز الاسلام وصلاح أهله على كل اعتبار دنيوى آخر ، فلا خير فيما اتجهوا اليه ، ولا يرجى من الازهر ما ينتظر منه الامة من نفع فى دينها ودنياها . وبعد أن يخلص طالب علم الدين نيته لله عز وجل دون الدنيا فيجب عليه أن يعرف حال الدنيا ، وأن يكون فى الأزهريين من يتعلمون بعض اللغات الأجنبية الحية ليتيسر لهم الوقوف على ما ينفع الاسلام ويضره مما ألف فيها ، وحتى يتمكن الأزهرى من أن يجد له عملا فى دواوين الحكومة والمصارف وعمال التجارة والصحافة وغيرها من سبل الحياة

وبعد أن يتمكن حب الاسلام من قلب الطالب الازهرى وتكون مصلحة المسلمين هى غايته التى يقصدها فى كل أعماله لا بأس

عندي بعد ذلك أن يدرس الفنون الجميلة ليتهذب ذوقه ويرق وجدانه ، ولا غنى له عن مزاولة الالعاب الرياضية والاشتراك في المسابقات ومنازلة أبطالها المبرزين في مختلف أنواعها . ويجب أن تتاح له الوسائل لصقله وتهذيبه وجعله رجل مجتمعات راقية وذلك بالعناية بأبنية المعاهد الدينية وإحاطتها بالحدائق الفناء والحيلولة بين الطلبة الأزهريين وبين الاختلاط بالطبقات الوضيعة وتفقد الطلبة في مساكنهم وفترات راحتهم وإرشادهم إلى أمثل طرق الحياة الراقية صحيا واجتماعيا وأدبيا وتفقد ملابسهم الداخلية والخارجية والتشديد عليهم في ذلك حتى يصيروا أمثلة طيبة في حسن البذة وجمال الهندام . ولقد كان عاطف باشا بركات ناظر مدرسة القضاء الشرعي سابقا رحمه الله يفتش على جوارب الطلبة وملابسهم الداخلية والخارجية ويشترك معهم في مناقشاتهم أثناء الفسح ويرقى المحسن إلى أعلى الدرجات ويطرد من ييأس من إصلاحه بلا شفقة ولا رحمة . ومن أهم ما يجب عمله لطلبة الأزهر أن يقدم لهم طعام الظهر أسوة بطلبة المدارس الأميرية وأن يكلف كذلك المدرسون الأكل معهم حتى يرشدوهم إلى آداب الأكل عمليا وحتى تنعقد الروابط المتينة على مائدة الطعام بين الطلبة وبين مدرسيهم

ولقد رأيت بعيني هذا العام طلبة القسم الابتدائي بالأزهر الشريف يتناولون طعام الغداء من أطعمة قذرة سامة جلوسا على الأرض في فناء فسيح أمام بناء القسم والغبار يتطاير في ذي أعينهم ويسد أنوفهم ودجاج الجيران عنزاتهم وأوزهم وحميرهم قد اختلطت بالطلبة، والغوغاء من الباعة الجوالة قد اندسوا بينهم، والطلبة يمزح بعضهم مع بعض بأساليب مجحة تحط من أقدارهم ، ولم أجد مدرسا واحدا قد أخذ يجوس خلالهم ويرشدهم كما يفعل مدرسو المدارس الأميرية

أما مسجد الأزهر الشريف فيجب جعله مسجدا خاصا لا يدخله إلا الطالب الأزهري وهو بزيه المعهدي المحترم وذلك بأن يقدم للبواب تذكرة تثبت شخصيته ولا بأس من فتح أبوابه للجمهور في صلاة الجمعة فقط. أما الآن فلا يخرج عن كونه مرفقاً عاما لمن حوله من الدهماء والغوغاء والتجار وحظيرة ينام فيها المتعطلون والمتشردون فلا ينال الطلبة الأزهريون منهم إلا سوء السمعة وعدوى الاختلاط

هذه كلمة قصيرة من جملة أملاها علي حب الازهر متغلغلة في فؤادي

زكي غانم
مدرس بالمدارس الثانو[ية]

الثورة الكردية

قالت جريدة (الصفا) اللبنانية :

بات احتشاد الاكراد في منطقة واحدة هي منطقة درسـ[يم] الناشبة فيها الثورة الآن يقض مضجع الحكومة التركية ويحرمها [ا]لراحة ، ولذلك فقد أقر مجلس الوزراء اجلاء العنصر الكردي [عن] درسيم وتشتيته في مختلف أنحاء تركيا بحيث لا يجتمع بيتان كرديا[ن] في بلدة واحدة ، وستبذل مجهودها لادماج الاكراد بالأترا[ك] ليضمحل العنصر الكردي ويأمن الكماليون شره في المستقبل وستستولي الحكومة التركية على أملاك الاكراد وتصلب بعض زعمائهم وتبعد بعضهم الى أماكن قصية بحيث يكون أبداً تحت مراقبة الشرطة

أما الاكراد فقد أقروا بذل نفوسهم للخلاص من نير الأترا[ك] والحصول على استقلالهم التام ، والثورة تشتد يوما فيوما والفوز [إلى] الآن في جانب الثائرين

وقد ألف الثوار حكومة وطنية برئاسة السيد رضا زعيم الثور[ة] العام ، وأصبح جيش الثورة مؤلفا من الرجال والنساء والاولاد وجاء في احصاء رسمي أن قتلى الجيش بلغ عددهم ١٤٢٧ وعد[د] الجرحى ١٤٦٢ وعدد قتلى الثوار ٦٥٠ والجرحى ٣٨٧ وأ[ن] رئيس جمهورية تركيا بعث يسترضي زعيم الاكراد

نقود الملك فاروق

أوصت وزارة المالية مصنع سك النقود في لندن بسك كميا[ت] كبيرة من نقود جديدة زينتها بصورة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول وهو في ثوب عسكري ، وكان « تصميم » هذه الصورة [قد] عرض على جلالته وهو في لندن فأبدى بعض ملاحظات أدخلت عليها وسيمضي المصنع في سك هذه النقود بحسب الشكل النهائ[ي] الذى وافق عليه جلالته

الى قُصَىّ

ما كان أعظم سروري يا قُصَىّ حينما تصفحتُ الفتح فوجدته يحمل الينا نبأ نجاحك، مشفوعا بشعورك نحو هذا الفوز، وآمالك بأنك قد أصبحتَ من الآن رجلا..

نعم، لقد أصبحتَ حقا من الآن رجلا .. وكيف لا تكون رجلا وأنت ابن خير أب يربّي الرجال ويسوس الأبطال، هذا الأب الكريم الذى أوقف ماله ونفسه وسعادته وراحته على الجهاد فى سبيل الوطن العزيز، ورفع شأن الدين الحنيف، وتوثيق رابطة الاسلام فى جميع أنحاء المعمورة، حتى أصبح محب الدين الخطيب مثلا صالحا وقدوة طيبة وعلما فى رأسه نار، وأصبح اسمه يرفرف على ربوة الجهاد الخالص البرىء لله تعالى، فى تواضع مشكور، وبعد عن الزهو والظهور الذى ملك مشاعر أغلب الناس فى هذا العصر المملوء بالشرور والمفاسد، فأضاع معالم الحقيقة وشوّه وجه الفضيلة

ولقد كان الفتح لسان والدك الناطق بما حواه من آيات بينات فى جميع نواحيه الصالحة، فعم الارجاء وأصبح معقد الأمل والرجاء، بل أصبح رسالة المسلمين - بعضهم الى بعض - فى مشارق الأرض ومغاربها، والمنهل العذب الذى تروى النفوس الكريمة ظمأها منه بما ورد فيه من غيرة على الدين وحث على اتباع أوامر القرآن الكريم

أى قُصَىّ .. ان كان والدك قد سجل عليك قولك وشعورك حول نفسك، وأنت فى المرحلة الأولى من حياتك، فانما هو شعوره بعظمتك المستقبلة، ومستقبلك الزاهر المنير، ولا عجب فالولد سر أبيه

قصى .. لقد كان لى حظ التشرف بمعرفة والدك الكريم من عام واحد عن طريق الفتح الذى قام بنشر كل ما كتبته وما خطبته فى سبيل دعوتى الدينية وحث المرأة المسلمة على اتباع طريق الهدى وترك الضلالة، فعرفت فيه الفضيلة باجلى معانيها، والتمسك بالدين بأوضح مظاهره، والأدب الجم، والخلق الكريم، والاحساس الطاهر الشريف، ونكران الذات، والايمان القوى بالله، وقوة الفكر، وحدّة الذهن، وسعة الاطلاع وغزارة المادة، وعلو الكعب فى اللغة، حتى كان اهلا لأن يوصف بالرجل الكامل

ولا شك انك ستكون وارث هذه الصفات مترسما تلك الخطوات التى يخطوها أبوك فى حياته المجيدة الحافلة بجلائل الأعمال، فتحقق أملك فى أنك صرت رجلا مكرما معززاً محترما من الجميع محبوبا من الكافة والخاصة

فسر على بركة الله يا قُصَىّ، محوطا من المولى القدير بجميل الرعاية، حتى تبلّغ رسالتك فى هذه الحياة كما بلغها والدك ولا زال دائبا عليها، فى ذلك اليوم يطمئن قلبه الكريم على غرسه الذى ازدهر وأثمر وأينع والذى فاح أريجه وانتشر عطره فعم الأرجاء وشمل الانحاء..

قُصَىّ .. هذه تهنئة أختك تقدمها اليك خالصة على خطواتك الاولى الموفقة، وليكن دائما نصب عينيك الايمان بالله والاعتماد على النفس والاجتهاد فى العمل، فمن جدّ وجد ومن زرع حصد، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. وان شاء الله سيكون النصر حليفك والفوز أليفك ما دمت ستسلك سبيل والدك

وانى أرجو أن أكرر لك فى الأعوام المقبلة - بعونه تعالى - تهانئى المتعددة لفوزك فى خطواتك ومراحلك الأخرى، حتى تصل الى ما ترجوه لنفسك، وما يرجوه العالم الاسلامى لك، مشتركا فى الشعور مع والدك، حقق الله آماله فيك وآمالنا أجمعين

وانى أختم كلمتى راجية المعذرة من السيد الوالد الجليل لتاخرى فى تهنئتك، وما كان ذلك مقصوداً وانما هو المرض الذى أبى الا أن تصلك تهنئتى متاخرة، وأن يحول دون قيامى باقل واجب نحو هذا السيد الجليل الذى أدين له بالشكر الجزيل، والذى أتمنى من الله أن يديمه للاسلام ركنا، وللدين حصناً، وللشريعة الاسلامية ذخرا. ان الله سميع عليم

اختك

القاهرة: ٣ جمادى الاولى ١٣٥٦

عزيزة عباس عصفور

تقرير اللجنـــــــــــــة الملكية البريطانية لفلسطين

فى الساعة التاسعة من مساء الأربعاء ٢٨ ربيع الآخر أذيع من محطات الاذاعة اللاسلكية فى لندن وبيت المقدس والقاهرة ، بلاغ رسمى تضمن خلاصة موجزة لتقرير اللجنة الملكية لفلسطين ، وفى الوقت نفسه نشر فى بغداد وجدة . وكانت السفارة البريطانية فى القاهرة قد سلمت قبل ذلك بساعة خلاصة التقرير المذكور إلى ممثلى الصحافة المصرية . ولما كانت الخلاصة التى سلمت للصحف تبلغ ٤٥ صفحة ، وليس فى استطاعة صحيفة اسبوعية كالفتح نشرها بنصها فانا نقتطف منها الفقرات المهمة الآتية التى تدل على جوهرها دلالة صادقة :

الحرب والانتداب

ان الحكومة البريطانية رغبة منها فى نيل معاضدة العرب فى الحرب الكبرى قطعت لشريف مكة فى سنة ١٩١٥ وعداً مآله إنه إذا قيض للحلفاء الغلبة والانتصار فان القسم الأكبر من الولايات العربية التى كانت حينئذ مشمولة فى الامبراطورية العثمانية سيصبح مستقلا . ففهم العرب من هذا الوعد أن فلسطين ستكون داخلة فى نطاق هذا الاستقلال

وكى تتمكن الحكومة البريطانية من نيل معاضدة اليهودية العالمية أصدرت تصريح بلفور فى سنة ١٩١٧ ففهم اليهود من هذا التصريح انه إذا قيض النجاح لتجربة انشاء الوطن القومى اليهودى وأم فلسطين عدد كاف من اليهود ، فقد يتطور الوطن القومى مع مرور الزمن و ينقلب إلى دولة يهودية

وعند ما وضعت الحرب أوزارها واتفقت دول الحلفاء والدول المنضمة اليها على العمل بنظام الانتداب كوسيلة لتنفيذ السياسة التى ينطوى عليها تصريح بلفور . و بعد مدة من الزمن أقرت عصبة الأمم والولايات المتحدة صك الانتداب على فلسطين . وهذا الصك نفسه يتناول فى الدرجة الاولى التزامات معينة متساوية فى الأهمية ـ وهى التزامات ايجابية فيما يتعلق بانشاء الوطن القومى والتزامات سلبية فيما يتعلق بحماية حقوق العرب ، وهو ينطوى أيضا على الالتزام العام ـ الذى ينطوى عليه كل انتداب والذى يرمى إلى تحقيق الغاية الأساسية من نظام الانتداب المثبتة فى الفقرة الاولى من المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم . وذلك يعنى أن العمل على « رفاهية وتقدم الأهالى » ذوى الشأن هو أهم الأعباء الملقاة على عاتق الدولة المنتدبة ، كما أنه يعنى ضمنا تمكين أولئك الأهالى من « تولى شؤونهم بأنفسهم » فى الوقت الملائم

ان اشراك السياسة التى ينطوى عليها تصريح بلفور بنظام الانتداب ينطوى على الاعتقاد بامكان التغلب عاجلا على موقف العرب العدائى من تصريح بلفور بسبب الفوائد الاقتصادية التى كان يتوقع أن تجلبها الهجرة اليهودية إلى فلسطين بوجه الاجمال

من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٣٦

وخلال السنوات الخمس الأولى فى عهد الادارة المدنية » التى أسست فى سنة ١٩٢٠ ، شرع من الجهة الواحدة فى اعداد المصالح العامة التى تناول تأثيرها أكثرية السكان العربية ، وشرع من الجهة الأخرى فى انشاء الوطن القومى اليهودى، وقد نشبت اضطرابات فى سنتى ١٩٢٠ و ١٩٢١ ، غير انه فى سنة ١٩٢٥ تبادر للذهن أن الأمل بوصول العرب واليهود الى توافق نهائى كان قويا إلى درجة كبيرة : مما أدى الى انقاص القوى المنوط بها المحافظة على النظام انقاصا كبيراً

ثم ظهر فيما بعد أن هذه الآمال لم تكن مستندة إلى أساس ، ذلك لأنه بالرغم من أن فلسطين على وجه الاجمال أصبحت أكثر رفاهية عن ذى قبل فان الأسباب التى أدت الى اضطرابات سنتى ١٩٢٠ و ١٩٢١ ، وهى مطالبة العرب بالاستقلال القومى واتخاذهم موقف العداء من الوطن القومى اليهودى لم يطرأ عليها أدنى تبديل أو تغيير ، والواقع أن وطأتها قد اشتدت من جراء « العوامل الخارجية » وهى : تهافت يهود أوروبا على فلسطين ، وانتشار الروح القومية عند العرب فى البلاد المجاورة

وقد كانت هذه الاسباب هى بذاتها التى أدت الى اضطرابات ١٩٢٩ و ١٩٣٣ ولم تحل سنة ١٩٣٦ حتى كانت وطأة العوامل الخارجية قد اشتدت من جراء :

١ـ المصاعب التي تعرض لها اليهود في ألمانيا وبولونيا والتي أسفرت عن زيادة الهجرة اليهودية الى فلسطين زيادة كبرى

٢ ـ توقع بلوغ سوريا ولبنان فى القريب العاجل نفس الاستقلال الذى نالته العراق والمملكة السعودية . ولقد كانت مصر فى ذلك الحين على وشك الاستقلال أيضا

اضطرابات سنة ١٩٣٦

لقد كانت هذه « الاضطرابات » شبيهة بالاضطرابات الاربعة التى سبقتها وان كانت أشد خطرا وأطول أجلا منها ، ولم يقتصر الهجوم فيها على اليهود وحدهم بل تناول حكومة فلسطين أيضا كما كانت الحالة فى اضطرابات سنة ١٩٣٣ ، وقد كانت الظاهرة الجديدة التى بدرت فى هذه الاضطرابات الاخيرة الدور الذى لعبه ملوك العرب وامراؤهم فى البلاد العربية المجاورة فى انهاء الاضراب

ولقد كانت الاسباب الاساسية لاضطرابات سنة ١٩٣٦ كما يلى:

١ ـ رغبة العرب فى نيل الاستقلال القومى

٢ ـ كرههم لانشاء الوطن القومى اليهودى وتخوفهم منه

وهذان السببان هما بذاتهما السببان اللذان أديا الى الاضطرابات السابقة ، وقد كانا على الدوام متصلين معاً بصورة لا تنفصم عراها ، وهناك كثير من العوامل الثانوية الاخرى التى ساعدت على نشوب الاضطرابات ، نذكر أهمها فيما يلى :

١ ـ انتشار الروح القومية العربية خارج فلسطين

٢ ـ ازدياد هجرة اليهود منذ سنة ١٩٣٣

٣ ـ الفرصة المتاحة لليهود بالتأثير على الرأى العام فى بريطانيا

٤ ـ عدم ثقة العرب فى اخلاص الحكومة البريطانية

٥ ـ فزع العرب من استمرار شراء الاراضى من قبل اليهود

٦ ـ عدم وضوح المقاصد النهائية التى ترمى اليها الدولة المنتدبة

الحالة الحاضرة

هناك فرق جلى يسترعى الانظار بين الصبغة الديمقراطية العصرية الاوربية فى صميمها التى يصطبغ بها الوطن القومى اليهودى وبين العالم العربى الذى يحيط به ، فالروح السائدة فى الوطن القومى اليهودى هى ذات صبغة قومية شديدة ، وليس ثمة مجال للامتزاج أو الاندماج بين الثقافة اليهودية والثقافة العربية

والوطن القومى يجنح الى اسراع الخطى فى تقدمه لا لمجرد رغبة اليهود فى الفرار من أوربا ، بل بسبب القلق السائد حول ما سيحل بفلسطين فى المستقبل

لقد ازداد عدد السكان العرب زيادة كبرى منذ سنة ١٩٢٠ ونالوا بعض النصيب من رفاهية فلسطين المتزايدة . فكثير من أصحاب الاملاك من بينهم استفادوا من بيوع الاراضى ومن استثمار الاثمان التى جنوها من بيعها استثمارا مربحا . والفلاحون هم أسعد حالا على وجه العموم مما كانوا عليه سنة ١٩٢٠ ويرجع بعض الفضل فى هذا التقدم الذى ناله العرب الى ما دخل فلسطين من رءوس الاموال اليهودية والى العوامل الاخرى ذات الصلة بنمو الوطن القومى . غير أن هذه الفائدة الاقتصادية التى جناها العرب من الهجرة اليهودية ستقل اذا استمرت شقة الخلاف السياسى بين العنصرين على الاتساع

ان الروح القومية عند العرب شديدة القوة كما هى الحال عند اليهود ، وقد ظل ما يطلبه الزعماء العرب ـ من تأسيس حكومة ذاتية وطنية وقفل باب الوطن القومى اليهودى ـ ثابتا لم يطرأ عليه تغيير منذ سنة ١٩٢٠ والروح القومية عند العرب كالروح القومية عند اليهود يغذيها النظام التعليمى ونمو حركة الشبان . ولقد كان للمعاهدة الانكليزية المصرية والمعاهدة الافرنسية السورية اللتين عقدتا مؤخرا تأثيرها فى اذكاء هذه الروح . ان شقة الخلاف بين العنصرين هى فى حالتها الحاضرة واسعة ، وستستمر على الاتساع فيما لو ظل الانتداب الحالى معمولا به

ان وضع حكومة فلسطين بين الشعبين المتنافرين ليس بالوضع الذى تحسد عليه ، فهناك هيئتان متنافستان هما اللجنة العربية العليا المتساندة مع المجلس الاسلامى الاعلى ، والوكالة اليهودية المتساندة مع المجلس الملى اليهودى ، وهاتان الهيئتان تستطيعان اكتساب ولاء العرب واليهود الطبيعى أكثر مما تستطيعه حكومة فلسطين. والجهود الصادقة التى بذلتها الحكومة لمعاملة كلا العنصرين بدون تحيز لم تؤد الى تحسين العلاقات بينهما . كما ان سياسة استمالة المقاومة العربية لم تنجح ولقد أثبتت حوادث السنة الماضية ان الاستمالة لا تجدى نفعا

ان الشهادات التى أدلى بها زعماء العرب واليهود كانت متضادة كل التضاد ولم تترك أملا بامكان التوفيق بين وجهتى نظر الفريقين . وقد كان الحل الوحيد للمعضلة الذى تقدمت به اللجنة العربية العليا هو (تشكيل حكومة عربية مستقلة فى الحال وأن

يترك لهذه الحكومة أمر معاملة الاربعمائة ألف يهودى الموجودين فى البلاد على الوجه الذى تستصوبه) والجواب على ذلك أن الثقة بحسن نية الحكومة البريطانية لن تزداد فى أية ناحية من أنحاء العالم فيما لو سلم الآن أمر الوطن القومى للحكم العربى (١)

وقد أكدت الوكالة اليهودية والمجلس الملى اليهودى ان فى الامكان حل المعضلة عن طريق (تطبيق الانتداب بحذافيره تطبيقا حازما على أساس مطالب اليهود . وذلك بالا يوضع قيد جديد على الهجرة ، وأن لا يكون هنالك ما يمنع صيرورة اليهود أكثرية فى فلسطين مع مرور الزمن) والجواب على ذلك أن مثل هذه السياسة لا يمكن تنفيذها إلا بالجوء إلى القوة ثم انه ليس من المحتمل أن يورط الرأى العام البريطانى أو الرأى العام اليهودية العالمية نفسه فى الجوء إلى استعمال القوة على الدوام إلا إذا اقتنع بعدم وجود وسيلة أخرى لأداء العدالة

الادارة

ان الموظفين الفلسطينيين يحسنون العمل فى الأوقات الاعتيادية ، أما فى أوقات الاضطرابات فلا يعتمد عليهم ، و ينبغى أن لا يكون ثمة تردد فى الاستغناء عن خدمات الذين يرتاب فى اخلاصهم أو عدم تحيزهم . وعلى ذلك يترتب على الادارة أن تستمر على الاستعانة بموظفى المستعمرات

وهنالك مركزية زائدة عن الحد ، والصلة الموجودة بين الرئاسات العليا للدوائر وادارة الالوية غير وافية بالمرام

أما فيما يتعلق بالشكوك التى تخامر اليهود حول كيفية تعقيب الدعاوى الجنائية فاللجنة تلفت النظر إلى الصعوبات التى تجابه دائرة النيابة فى بلاد تكثر فيها شهادات الزور ويتعذر فيها الحصول على البينات فى كثير من الدعاوى . وهى ترى أن البغضاء المستحكمة بين العنصرين وعلى الأخص عند وقوع الازمات قد أثبتت أن لها تأثيرها السىء فى أعمال تلك الدائرة . واللجنة توصى بأن يكون محامى الحكومة الأول بريطانياً

ومن الضروري انجاز تعبيد طريق يافا ـ حيفا بما أمكن من السرعة

ولا بد من القيام بتحقيق آخر بواسطة أحد الخبراء للفصل فيما اذا كانت البلاد فى حاجة الى مرفأ ثان عميق المياه ، و يفضل بناء هذا المرفأ فيما لو تقرر بناؤه فى مكان متوسط بين يافا وتل أبيب بحيث يكون فى متناول كل من البلدين على السواء

ليس ثمة فرع من فروع الادارة لا تتدخل به الوكالة اليهودية غير أن الوكالة لا يصح أن تكون موضعا للانتقاد بسبب ذلك ، فالمادة الرابعة من صك الانتداب تخولها حق ابداء المشورة والتعاون مع الحكومة فى كل أمر من الامور التى تمس مصالح السكان اليهود تقريبا ، وهى تشكل حكومة موازية تقوم الى جانب حكومة الدولة المنتدبة ، والمركز الممتاز الذى تتمتع به يزيد فى حدة خصومة العرب

لقد كانت اللجنة العربية العليا مسؤولة لدرجة كبيرة عن مواصلة الاضراب فى السنة الماضية وتمديد أجله ، ويجب أن يتحمل مفتى القدس ـ بصفته رئيسا لهذه اللجنة ـ قسطه الوافى من المسؤولية ومن سوء الحظ أنه لم يكن فى الامكان منذ سنة ١٩٢٩ القيام بأى عمل لوضع انتخابات المجلس الاسلامى الاعلى ومركز رئيسه على أساس نظامى ، فالوظائف التى جمعها المفتى فى نفسه واستعماله لتلك الوظائف قد أدى الى انشاء حكومة عربية ضمن حكومة ، ويمكن وصفه بأنه رئيس حكومة موازية ثالثة . وقد بحثت اللجنة في اقتراح يرمى الى انشاء وكالة عربية واسعة النطاق مؤلفة من ممثلى البلاد العربية المجاورة ومن ممثلى عرب فلسطين لحفظ التوازن مع الوكالة اليهودية ، فاذا ظل الانتداب الحالى قائما فلا بد من البحث فى مشروع كهذا

الامن العام

على الرغم من أن نفقات الامن العام قد ارتفعت من ٠٠٠ ٢٦٥ جنيه فى سنة ١٩٢٣ الى ما يتجاوز ٠٠٠ ٨٦٢ جنيه فى سنة ١٩٣٥ — ٣٦ (والى ٠٠٠ ٢٣٠ ٢ جنيه في سنة ١٩٣٦ـ٣٧ التى وقعت فيها الاضطرابات) فمن الثابت أن الواجب الاولى ، وهو الواجب الذى يقضى بالمحافظة على الامن العام لم يؤد . واذا حدث أن نشبت الاضطرابات مرة أخرى بشكل يتطلب تدخل السلطات العسكرية فيجب أن لا يكون ثمة تردد في تطبيق الاحكام العرفية على البلاد بكاملها تحت اشراف عسكرى غير مجزأ . وفى مثل تلك الحالة ينبغى تجريد الاهالى من السلاح ، واقامة هيئة فعالة على الحدود لمنع التهريب والهجرة غير المشروعة وتسرب الاسلحة

(١) الفتح ـ أى ان انكلترا تخاف من العصابة اليهودية فى العالم اذا سامحت العرب بحقهم الطبيعي الذى هو حق لكل أمة فى بلادها

واذا لم يعمد الى نزع السلاح فيجب الاحتفاظ بالبوليس الاضافي كقوة مدرّبة للدفاع عن المستعمرات اليهودية . وكانت الاستخبارات خلال الاضراب غير مرضية . وأفراد البوليس الذين ينتمون الى الرتب الدنيا ، ليسوا ممن يعتمد عليهم عند وقوع الاضطرابات ، وان كانوا نافعين في أوقات السلم . ومن الخطر بمكان عظيم تعريض البوليس العربي في فلسطين لمثل ذلك التوتر العصبي الذي عرض له في الصيف المنصرم

ان ايرادات فلسطين لا يمكن أن تفي بجميع ماتتطلبه التدابير المقترحة من النفقات ، وسيستلزم الامر أن تدفع حكومة جلالته في المملكة المتحدة اعانات سخية لتلك الغاية ، أما الاثر الفوري لهذه التدابير فسيكون توسيع الخلاف بين العرب واليهود مقرونا ذلك برد فعل يتخطى أثره فلسطين ويتجاوزها الى أبعد منها بكثير

الشئون المالية

واذا توقف تدفق رءوس الاموال على فلسطين فليس هناك ما يستدعي أن يكون زوال هذه الميزة الاستثنائية مؤدياً الى وقوع البلاد في الفاقة ، وان كان ذلك قد يؤدي الى خفض مستوى المعيشة الى درجة ما ريثما تستقر اقتصاديات البلاد على أساس جديد . غير أن امكان خروج رءوس الاموال من فلسطين في حالة ركود الحالة الاقتصادية فيها ركودا طويل الامد هو أمر لا يمكن تجاهله بالكلية . وبالنظر لعدم وجود احصاءات وافية يتعذر التثبت من درجة صحة الشكوى التي تقدّم بها العرب بأن حماية الصناعات يعود جل فائدتها على اليهود ويقع جل أعبائها على عاتق العرب . والمأمول أن تتمكن دائرة الاحصاءات الجديدة عن قريب من التحقيق في مسألة توزيع الضرائب ، وأن تفرض الضرائب الجديدة على أساس مجموع عبء الضرائب الذي ستحمله البلاد لا بالنسبة لما تحدثه الضرائب من التأثير في أية صناعة من الصناعات

الاراضي

من الواجب تعديل دستور فلسطين ، وتعديل صك الانتداب أيضا اذا لزم الامر ، بصورة تفسح مجالا لسن قانون يخوّل المندوب السامي سلطة منع انتقال الاراضي الى اليهود في أية منطقة معينة ، وذلك كي يصبح في قيد الامكان تنفيذ التعهد الذي يقضي بحفظ حقوق العرب ووضعيتهم . وريثما تتم عمليات المساحة والتسوية ترحب اللجنة بمنع بيوع قطع الاراضي المنعزلة والصغيرة المساحة الى اليهود . على أنها ترجح اللجوء الى مشاريع أوسع مما سبق لاعادة تنظيم الملكية تحت اشراف الحكومة وهي تحبذ الاقتراح القائل بتشكيل شركات خاصة للمنافع العامة لتتولى القيام بمشاريع عمرانية كهذه خاضعة ، لبعض القيود

وينبغي تعيين لجنة من الخبراء لسن قانون للاراضي وقد أوصت اللجنة بلزوم الاسراع في عمليات التسوية — التي تحتاج اليها البلاد حاجة ماسة — وتحسين الاصول التي تسير عليها عمليات التسوية

وينبغي اتخاذ أقصى ما يمكن من الحيطة لتأمين حفظ حقوق المستأجرين والمزارعين العرب في حالة وقوع بيوع أراضي أخرى . وعلى ذلك يجب أن لا يسمح بانتقال الاراضي (الى اليهود) الا حيثما يمكن استبدال الزراعة الواسعة بالزراعة الكثيفة ، وليس من المنتظر أن تتسع المناطق الجبلية لأية زيادة كبيرة لعدد سكان القرى . ولذلك يجب على الحكومة أن لا تعمد ولا بعد مضي عدد كبير من السنين الى تسهيل حشد اليهود في المناطق الجبلية بوجه عام

الهجرة

لقد ازدادت مشكلة الهجرة خطورة من جراء عوامل ثلاثة :

١ — القيود الشديدة التي فرضتها الولايات المتحدة على الهجرة الى بلادها ، ٢ — استلام الحكومة الوطنية الاشتراكية لمقاليد الحكم في ألمانيا ، ٣ — ازدياد الضغط الاقتصادي على اليهود في بولونيا

ان بقاء عنصر وافر الذكاء والنشاط مدعم بمقادير كبيرة من الاموال على اصطدام متواصل مع شعب متوطن في البلاد يعتبر فقيراً بالنسبة الى ذلك العنصر ويختلف عنه من حيث مستوى الثقافة ، قد يؤدي مع الزمن الى رد فعل خطير . وان مبدأ (الاستيعاب الاقتصادي) الذي مؤداه أن يتوقف مقدار الهجرة الى البلاد على أساس قدرة البلاد الاقتصادية على استيعاب المهاجرين دون أن يكون لغير هذه الاعتبارات الاقتصادية شأن في ذلك ، هو مبدأ غير ملائم في الوقت الحاضر وهو يضرب صفحا عن بعض العوامل التي تنطوي عليها الحالة مما لا يسع السياسة الحكيمة أن تتجاهله أو تهمله . فمن اللازم أن يحسب للعوامل السياسية والاجتماعية والنفسية حسابها في هذا الشأن وينبغي على حكومة صاحب الجلالة أن تضع حدا سياسيا أعلى للهجرة اليهودية .

وهذا الحد السياسي الاعلى يجب أن يحدد بـ ١٢،٠٠٠ في السنة للسنوات الخمس المقبلة . ويجب أن يطلق للمندوب السامي الخيار في ادخال عدد من المهاجرين لا يتجاوز الرقم السابق كحد أعلى ، على أن يكون ادخالهم خاضعا لمقدرة البلاد الاقتصادية على الاستيعاب

واللجنة توصي باجراء التعديل التالي في نظام الهجرة من ضمن التعديلات الاخرى التي توصي بها وهو أن يكون للادارة رقابة مباشرة على المهاجرين الذين ينتمون الصنف ا (أي الاشخاص الذين يملكون رأس مال قدره ١٠٠٠ جنيه) فمن الواجب أن لا يكتفي الشخص الذي يود الدخول الى فلسطين من هؤلاء باقناع سلطة المهاجرة بأنه يملك ١٠٠٠ جنيه ، بل ينبغي عليه أيضا أن يقنع تلك السلطة بأن في فلسطين متسعا لأشخاص آخرين من الذين يمارسون الصنعة أو الحرفة أو التجارة التي ينوي تعاطيها

وينبغي أيضا اعادة النظر في تفسير اصطلاح (الاشخاص المعالين) بحيث يصبح هذا الاصطلاح شاملا الفريقين الآتيين : ١ ـ الاقارب الاقربين الذين يملكون حق الدخول بالنظر لأن أعالتهم تتوقف على الشخص المقيم في فلسطين ، ٢ ـ الاقارب الآخرين الذين يجب أن تقتنع سلطة المهاجرة بأن في استطاعة المهاجر أو المقيم الدائمي المختص أن يعيلهم ماداموا لا يستطيعون اعالة أنفسهم . ومن حيث أن الهجرة كانت العامل الاكبر الذي أوصل الوطن القومي الى حالته الحاضرة من التوسع ، فالحكومة المنتدبة قد قامت تمام القيام بتنفيذ الالتزام المرتب عليها لتسهيل إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين كما يشهد بذلك وجود ٤٠٠،٠٠٠ من السكان اليهود فيها

ولكن ذلك لا يعني أن الوطن القومي يجب أن يستقرّ على وضعه الحالي . واللجنة لا يمكنها أن توافق على الرأي القائل بأن الدولة المنتدبة بعد أن سهلت انشاء وطن قومي لها ما يبررها في اغلاق أبوابه ، فالوطن القومي تعتمد حياته الاقتصادية الى حد بعيد على دوام المهاجرة ، وقد وظف فيه مقدار كبير من رؤوس الاموال بدافع افتراض دوام الهجرة

ان وضع القيود على الهجرة اليهودية لا يحل المشكلة ، فالعرب أصبحوا يعتبرون الوطن القومي ، في حالته الحاضرة ، أكبر مما يجب ويرون فيه حاجزا يحول دون تحقيق أمانيهم القومية في الاستقلال

شرق الاردن

ان مواد صك الانتداب المتعلقة بالوطن القومي اليهود لا تسري على شرقي الاردن ، واحتمال توسيع الوطن القومي ، طريق هجرة اليهود الى شرق الاردن يتوقف على افتراض وج الوفاق بين اليهود والعرب . غير أن مقاومة العرب لهجرة اليهود ليست أقل شدة في شرق الاردن منها في فلسطين ولا ي حكومة شرق الاردن الا أن ترفض تشجيع الهجرة اليهودية ا المقاومة الشعبية التي تجابه تلك الهجرة

المسيحيون

ان مصلحة المسيحيين الدينية فيما يتعلق بالاماكن المقد لا تقل شأنا عن مصلحة اليهود أو المسلمين . ومسيحيو ال لا يسعهم أن يقفوا موقف عدم المبالاة فيما يتعلق بانصاف ورفاه اخوانهم الآخرين في البلاد المقدسة

أما في المسائل السياسية فقد ربط المسيحيون العرب مقدراته بمقدرات اخوانهم المسلمين

قانون الجنسية واكتساب الجنسية الفلسطينية

أما فيما يتعلق بظلامة أولئك العرب الذين غادروا فلسط قبل الحرب (والذين يقال أن عددهم يبلغ ٤٠،٠٠٠) بنية العو اليها فيما بعد ثم لم يتمكنوا من الحصول على الجنسية الفلسطينية فاللجنة تقترح أن تمنح الجنسية الفلسطينية لمن يستطيع أن يثبت منهم دوام صلته الشخصية بفلسطين واستعداده لتقديم تأكي رسمي بنيته العودة الى البلاد ، هذا اذا لم تمنح الجنسية الى جميع هؤلا

المعارف

ان الامر الذي يفوق بتأثيره السيء نقص المدارس العرب هو الطابع القومي المحض الذي تصطبغ به مدارس كل م الشعبين ، وليس في وسع اللجنة أن تجد علاجا لهذا الا على الاطلاق . قد يكون المثل الاعلى لنظام التعليم في هذه البلا جعل ذلك النظام نظاما واحدا ثنائي القومية للعنصرين معا . غ أن ذلك يتعذر تحقيقه بموجب صك الانتداب الذي يخول كلا من الشعبين « حق سياسته الخاصة لتعليم أبنائه بلغته الخاصة » ونظام المدارس العربية واليهودية المعمول به يزيد حتما في توسيع الخلاف بين العنصرين وسيظل ذلك شأنه في المستقبل أيض

يجب تشجيع التعليم المختلط حيثما أمكن ذلك أي في المدارس الفنية والصناعية التي تنشأ حديثاً مثلا . أما بصدد ما يطالب به اليهود من زيادة مقدار الاعانة التي تمنح لمدارسهم فاللجنة ترى أنه ليس هناك ما يبرر زيادة هـذه الاعانة مهما كانت تلك الزيادة مرغوبا بها في ظروف أخرى ، الا بعد أن يكون قد صرف على ترقية التعليم لدى العرب مبالغ تفوق كثيراً ماصرف عليه لغاية الآن ، بحيث يصبح مستوى التعليم عندهم موازيا لمستوى التعليم عند اليهود

والتباين بين نظـام التعليم عند اليهود وبين نظام التعليم عند العرب أكثر ما يكون بروزاً في درجات التعليم العليا . فلليهود جامعة من طراز عال والعرب ليس لديهم جامعة وليس في وسع الطبقة المثقفة من شبانهم أن يتموا تعليمهم الا إذا حملوا أنفسهم عبء السفر الى الخارج . وإذا وضع المشروع الذي يرمي الى تأسيس جامعة بريطانية في الشرق الادنى على بساط البحث من جديد فيجب أن ينظر في امكان انشاء تلك الجامعة في جوار القدس أو حيفا

مؤسسات الحكم الذاتي

ان الآمال التي كانت معقودة في سنة ١٩٢٢ على التقدم بخطوات سريعة نحو الحكم الذاتي أصبحت أبعد منالا من ذي قبل فالحائل الواقف في سبيل تحقيقها ـ وهو موقف العرب العدائي القومي ـ قد اشتدت وطأته مع الزمن بدلا من أن تخف

واللجنة لا توصي بالقيام بأية محاولة لبحث الاقتراح المتعلق بتشكيل مجلس تشريعي من جديد ، غير أنه لما كان من المرغوب فيه أن يكون لدى الحكومة وسيلة تستعين بها في سبر غور الرأي العام فيما يتعلق بسياستها، فاللجنة ترحب بتوسيع المجلس الاستشاري عن طريق ضم أعضاء غير موظفين اليه ومن الممكن أن يشكل هؤلاء الاعضاء أغلبية المجلس وأن ينتخبوا انتخابا ولكنهم لا يعطون صلاحية تخولهم اقرار أو رفض الميزانية أو التدابير التشريعية الاخرى . غير أن العرب ليس من المحتمل أيضا أن يقبلوا بهذا الاقتراح

ومن المسلم به ان عرب فلسطين يصلحون لحكم أنفسهم بأنفسهم كعرب العراق أو سوريا ، ثم ان يهود فلسطين يصلحون لحكم أنفسهم بأنفسهم كأي شعب منظم مثقف من شعوب أوربا . غير أنه بالنظر لكون هذين الشعبين خاصعين مما لانتداب واحد فمنح الحكم الذاتي لكليهما معا أمر غير عملي . ان الانتداب لايمكن تنفيذه تنفيذاً تاما ، ولا انهاء أجله بصورة مشرفة عن طريق استقلال فلسطين كوحدة غير مجزأة ، إلا إذا كان في الامكان تسوية النزاع القائم بين العرب واليهود

امكان الوصول الى تسوية دائمة

ان الشعب البريطاني لن يحيد عن مهمة الاستمرار على حكم فلسطين بمقتضى الانتداب إذا كان الشرف يقضي عليه بذلك ، غير أن له مايبرره إذا هو بحث عن طريقة أخرى تمكنه من القيام بواجبه ، ثم ان بريطانيا لاتود أن تجحد التزاماتها ، غير أن موطن الصعوبة هو ثبوت عدم امكان التوفيق بين هـذه الالتزامات . ومما يزيد في ألم هذا التضارب وقعا أنه لو أخذ كل التزام من هذه الالتزامات على حدته ، لوجد أنه يتفق مع ميول بريطانيا ومصالحها . فارتقاء الحكم الذاتي في العالم العربي يتفق والمبادىء البريطانية . والرأي العام البريطاني يعطف كل العطف على ما يمنى به العرب أنفسهم من احياء عصر جديد من الوحدة والرفاهية في العالم العربي ، ولقد كانت المصلحة البريطانية مرتبطة على الدوام باستتباب السلام في الشرق الأوسط وفي استطاعة السياسة البريطانية أن تثبت أن لها تاريخ صـداقة غير منفصمة العرى مع العرب . ومن الجهة الأخرى ان صداقة بريطانيا للشعب اليهودي صداقة تقليدية قوية ، ومن مصلحة بريطانيـا الابقاء على ثقة الشعب اليهودي بالقدر الممكن

ولا يمكن حل المشكلة بمنح العرب أو اليهود كل ما يصبون اليه ، وإذا سئل من من الشعبين سيحكم فلسطين في النهاية فجواب هذا السؤال يجب أن يكون : ـ لا هـذا ولا ذاك ـ فليس ثمة سياسي منصف يسعه أن يفكر في تسليم الاربعمائة ألف يهودي الذين سهلت الحكومة البريطانية دخولهم إلى فلسطين بموافقة عصبة الأمم الى الحكم العربي ، أو في تسليم مليون من العرب الى الحكم اليهودي فيما لو أصبح اليهود الاغلبية في البلاد . غير أنه وان كان

ليس فى مكنة أى هذين العنصرين أن يتولى حكم فلسطين بأسرها بانصاف ، فقد يكون فى امكان كل عنصر منهما أن يحسن الحكم فى قسم منها

١ ــ نظام المعاهدات

ينبغى انهاء أجل الانتداب المفروض على فلسطين وابداله بنظام معاهدات يتفق مع السابقة التى درج عليها فى معاهدتى العراق وسوريا . ويجب وضع انتداب جديد للاماكن المقدسة يكفل تحقيق الغايات المحددة في الفقرة (٢) الآتية

وينبغى أن تعمد الدولة المنتدبة الى المفاوضة مع حكومة شرق الاردن وممثلى عرب فلسطين من جهة ، ومع الجمعية الصهيونية من الجهة الاخرى ، لعقد (معاهدة تحالف) مع كل من الفريقين . وفى هاتين المعاهدتين يعلن عن تشكيل حكومتين مستقلتين ذواتى سيادة خلال أقصر مدة تسمح بها الاحوال ، احداهما دولة عربية تضم شرق الاردن مع ذلك القسم من فلسطين الذى يتسع الى الجانبين الشرقى والجنوبى من الحد الذي اقترحناه فى الفقرة (٣) الآتية ، والاخرى دولة يهودية تضم ذلك القسم من فلسطين الذى يقع الى الجانبين الشمالى والغربى من الحد المذكور . وتتعهد الدولة المنتدبة أن تؤيد الطلب الذى قد تتقدم به أي الحكومتين العربية أو اليهودية للانضمام الى عصبة الامم . وتتضمن المعاهدتان ضمانات مشددة لحماية الاقليات فى كل من الدولتين ونصوصا تتعلق بما سيشار اليه فى الفقرات التالية من الشؤون المالية وغيرها وتلحق بهما مواثيق عسكرية تتعلق باقامة القوى البحرية والعسكرية والجوية والمحافظة على المرافىء والطرق والسكة الحديدية واستعمالها ، وحماية خط أنابيب الزيت وما شاكل ذلك من الامور

٢ ـ الاماكن المقدسة

ان تقسيم فلسطين لا بد له أن يخضع للشرط الاساسى التالى وهو : المحافظة على قداسة القدس وبيت لحم وتأمين الوصول اليهما بحرية وطمأنينة لمن شاء من كافة أنحاء العالم

ولذلك ينبغى وضع صك انتداب جديد بحيث تكون غايته الرئيسية حسن القيام بهذه الامانة ، وتخطيط حد لمنطقة خاصة تشمل هذين المكانين المقدسين بحيث تمتد حدودها من نقطة شمال القدس الى نقطة جنوب بيت لحم ، وأن ييسر لهذه المنطقة أمر الاتصال بالبحر بواسطة ممر يمتد من شمال طريق يافا الرئيسية الى جنوبى السكة الحديدية شاملا مدينتى اللد والرملة ومنتهياً فى يافا

ان حماية الاماكن المقدسة هى أمانة دائمية ، فذة فى نوعها وغايتها ، وهى غير واردة فى المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم . واجتنابا لسوء الفهم يمكن القول بصراحة ان هذه الامانة لن ينتهى أجلها الا متى رغبت عصبة الامم والولايات المتحدة فى ذلك ، وانه فى الوقت الذى يكون فيه من واجب القيم على تلك الامانة العمل على رفاه وترقية السكان المحليين المختصين فليس فى النية أن يصبح اولئك السكان مع مرور الزمن شعباً يحكم نفسه بنفسه حكما ذاتيا تاما

ويجب ابقاء الضمانات المتعلقة بالحقوق التى تملكها الجماعات المختلفة فى الاماكن المقدسة وبحرية الوصول الى تلك الاماكن (كما تنص عليه المادة ١٣ من صك الانتداب الحالى) ، وبمسألة المرور من منطقة الانتداب ، وعدم التمييز فى المسائل المالية والاقتصادية وغيرها ، وفقا لمبادىء نظام الانتداب . ولا تطبق السياسة التى ينطوي عليها تصريح بلفور ، ولن يكون ثمة مجال لبحث فى حفظ التوازن بين ادعاءات العرب إزاء اليهود وبالعكس لأن كافة سكان المنطقة سيعاملون على قدم المساواة وتكون « اللغة الرسمية » الوحيدة لغة الحكومة المنتدبة ، ويكون المبدأ الاساسى الذى تسير عليه الادارة اقامة حكم قويم عادل بغض النظر عن المصالح الطائفية . ومما يتفق وعواطف المسيحيين فى العالم أجمع جعل هذا الانتداب شاملا أيضا للناصرة وبحر الجليل (بحيرة طبرية) فينبغى أن يعهد للدولة المنتدبة بادارة الناصرة وأن تخول السلطة التامة للمحافظة على قداسة مياه وشواطىء بحيرة طبرية

ويجب أن يلقى على عاتق الدولة المنتدبة أيضا عبء المحافظة على الاوقاف الدينية وعلى الأبنية والمقامات والأماكن الواقعة فى أراضى كل من الدولتين العربية واليهودية والمقدسة لدى العرب واليهود . وللقيام بنفقات الحكومة المنتدبة ينبغى أن تمكن تلك الحكومة من الاستحصال على بعض الايرادات سواء عن طريق

(البقية على الصفحة ٢٢)

صدى كارثة احتلال دولة يهودية فى ساحل فلسطين

بيان اللجنة العربية العليا

عقدت اللجنة العربية العليا فى بيت المقدس اجتماعاً بعد ظهر يوم الخميس الماضى الذى نشر فيه تقرير اللجنة الملكية ، وأصدرت على أثره البيان التالى :

« بحثت اللجنة العربية العليا فيما نشر من تقرير اللجنة الملكية وسياسة الحكومة البريطانية عن تقسيم البلاد ، وذلك بوضع الاماكن المقدسة تحت انتداب بريطانى دائم وانشاء دولة يهودية فى أخصب قسم من البلاد وأهمها بما فيها أقضية حيفا وعكا وصفد وطبرية ، وحشد العرب فى ما تبقى من الاراضى الجبلية ومدينة يافا

ولما كانت هذه البلاد لا تخص عرب فلسطين فقط بل العالمين العربى والاسلامى قاطبة، وكانت تسير فى الازمات بارشاد وتعضيد أصحاب الجلالة والسمو ملوك العرب وأمرائهم ، وزعماء الامم الاسلامية وهيئاتها . ولما كانت تلك السياسة تناقض مطالب العرب وحقوقهم ، فاللجنة ترى فى هذا الموقف العصيب الذى تواجهه البلاد أن تبادر حالا الى الاتصال بهم، كما ترى من واجبها التشاور مع أصحاب الرأى من هيئات البلاد ورجالاتها فى السياسة التى يقتضى السير عليها

واللجنة العربية العليا ترجو من الشعب العربى الكريم - المؤمن بحقه الثابت على مطالبه - ألا يؤخذ بالاغراء وزخرف القول ، وأن يظل محافظا على عهده وميثاقه ورباطة جأشه ورزانته وسكينته

بوادر غضب العرب والمسلمين

وعلى أثر ذلك ظهرت فى فلسطين حركة وطنية شديدة عمت المدن والقرى ترمى الى مقاومة اقتراح تقسيم البلاد ، ومتابعة السعى والجهاد فى سبيل الاحتفاظ بوحدة الوطن

ولا تزال البرقيات ترد على الحكومة الفلسطينية واللجنة العربية العليا من جميع أنحاء البلاد تتضمن تنديد العرب - باعتبارهم وارثى البلاد وأبناء فاتحيها منذ ١٤٠٠ سنة - باقتراح اللجنة الملكية البريطانية ، واستنكار التخلى عنها لليهود

وقد وضع نحو ١٥٠ عالما فتوى تنص على أن كل عربى يقبل فكرة التقسيم يعد كافراً ، وأعلنت هيئات الشباب العربى انها تعد كل مؤيد لهذه الفكرة خائنا لوطنه وبلاده

وعقدت اللجنة العربية العليا اجتماعا دام من بعد ظهر يوم السبت الى ساعة متأخرة من الليل ، بحثت فيه مطالب الامة الخاصة بايفاد وفود الى البلاد الاجنبية لبث الدعاية لعرب فلسطين فى الخارج ، وقد قررت اللجنة الموافقة على ارسال وفود من أبرز رجالات البلاد الى العراق والحجاز وجنيف لهذا الغرض ، كما قررت اللجنة العربية عقد مؤتمر وطنى كبير فى القدس بعد غد (السبت) لبحث الحالة الحاضرة واعلان رفض مشروع التقسيم رسميا . على أن تسافر الوفود الى الخارج بعد عقد هذا المؤتمر

وقد ضاعفت السلطة احتياطاتها العسكرية فى المدن والقرى دفعا للطوارىء ، واخذت الدوريات تجوب الشوارع ليلا ونهارا

ولقد طيرت اللجنة القومية فى القدس البرقية التالية :

« تقرير اللجنة الملكية يخيب آمال العرب ، ويهدم كيانهم القومى ، لذلك هم يرفضونه بمجموعه ، ولا يسمحون بتقسيم بلادهم ، وتسليم أغنى وأخصب أقسامها الى اليهود ليشيدوا فيها دولة يهودية ، ويرفضون وضع بلادهم وأماكنهم تحت السيطرة الاجنبية اليهودية التى تقطع أوصالها وتمزقها شر ممزق . فاللجنة القومية فى القدس تستنكر سياسة التقسيم وتعلن تأييدها اللجنة العربية العليا »

والحالة فى البلاد العربية الأخرى كالحالة فى فلسطين ، فالمظاهرات تنظم فى جميع أنحاء العراق احتجاجا على تقرير اللجنة الملكية وعلى فكرة تقسيم البلاد واخراج قسم منها من أيدى أصحابها العرب لتقوم فيه دولة يهودية

وعقدت الصحف العراقية فصولا شديدة اللهجة نددت فيها بسياسة انجلترا فى فلسطين وحملت على القضية الصهيونية حملة عنيفة

وقابل حكمت بك سليمان رئيس الوزارة السفير البريطاني في بغداد واحتج باسم حكومة العراق على قرار اللجنة الملكية وعلى تقسيم فلسطين . وأوعز إلى وزير العراق المفوض في لندن بأن يحتج باسم العراق لدى الحكومة البريطانية على مشروع تقسيم فلسطين وقرار اللجنة الملكية

وأرسلت حكومة بغداد بعد ظهر السبت الماضي البرقية التالية الى اللجنة العربية العليا في فلسطين :

« لم تستحسن حكومة جلالة ملك العراق فكرة التقسيم ، وهي تشارك فلسطين في أمانيها ومطالبها الوطنية ، وستسعى بجميع الوسائل التي لديها إلى رفع الحيف عن فلسطين . وبصفتي رئيساً للحكومة احتججت على قرار اللجنة الملكية »

فأرسلت اللجنة العربية العليا البرقية التالية إلى رئيس الوزارة العراقية : ـ

« فخامة حكمت بك سليمان ، رئيس الوزراء . بغداد

« نقدم باسم البلاد عظيم الشكر ونرجو أن تبقى البلاد المقدسة عربية إلى الابد بمؤازرتكم ومعاضدة الشعب العراقي والشعوب الاسلامية والعربية جمعاء »

وتلقت اللجنة العربية برقيـة من أمير الكويت جاء فيها :

« يهمنا ولا شك أمر اخواننا العرب ، وسنقوم بما يفرضه الواجب وسنبذل غاية جهدنا المساعدة الممكنة التي تؤدي إلى كل خير ان شاء الله . وقد أبرقنا لاخواننا جلالتي الملكين عبد العزيز السعود وغازي ورجونا منهما أن يبذلا عنايتهما في هذا السبيل . ونسأل الله حسن التوفيق »

وقد ردت اللجنة العربية على سموه بالبرقية التالية : ـ

« نرفع لسموكم جزيل الشكر على عطفكم ، ونعتقد ان هذه البلاد العربية المقدسة ستحتفظ بعروبتها الخالدة بفضل تضامن العالمين العربي والاسلامي في نصرتها »

وأذاع النائب العراقي سعيد بك ثابت رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين بياناً دعا فيه إلى رفض مشروع التقسيم وناشد ملوك العرب وأقطابهم أن يعملوا لانقاذ فلسطين من محنتها

وعقدت لجنة الدفاع عن فلسطين في القاهرة اجتماعاً في مساء السبت وعرض عليها تقرير اللجنة البريطانية الملكية الخاص بفلسطين وبعد أن تباحث المجتمعون فيما تضمنه هذا التقرير الى نحو الساعة الحادية عشر مساء انتهوا من مباحثاتهم الى القرارات الآتية :

لما كان تقرير اللجنة الملكية البريطانية يشير بتقسيم فلسطين ثلاث مناطق جعل احداها خاضعة للانتداب البريطاني الابدي بشروط تحول هذه المنطقة ـ بعد زمن ـ الى اليهود وتبسط سلطانهم على الاماكن المقدسة عند المسلمين والنصارى . وجعل المنطقة الاخرى تؤلف دولة يهودية تشمل أغلب الساحل الفلسطيني ، وتمتد الى اخصب بقاع هـذه البلاد التي بقيت في أيدي المسلمين منذ الفتح الاسلامي الى اليوم ـ وأغلبية سكانها الساحقة من العرب

ولما كان من طبيعة هذا التقسيم ان يخلق دولة يهودية تتألف ممن لفظتهم ديار الغرب وهم مختلفون في عاداتهم ولغاتهم ويدينون بآراء متطرفة يتوفر فيها الخطر الاجتماعي على أهل فلسطين والاقطار العربية المجاورة لها

ولما كان قيام هذه الدولة اليهودية بجوار مصر يعتبر خطرا يهدد سلامتها كما يهدد سائر الاقطار العربية الشقيقة

من أجل هذا قررت لجنة الدفاع عن فلسطين المجتمعة بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في الساعة السابعة من مساء يوم السبت ٢ جمادى الاول سنة ١٣٥٦ (١٠ يوليو ١٩٣٧) ما يأتي :

١ ـ اعتبار مسألة فلسطين مسألة اسلامية خطيرة يفرض الدفاع عنها على كل مسلم لوجود المسجد الاقصى في بيت المقدس ولان فلسطين هي مفتاح البلاد العربية والاماكن المقدسة الأخرى

٢ ـ رفض جميع المقترحات التي وضعتها اللجنة الملكية البريطانية رفضا باتا

٣ ـ اعتبار احداث دولة يهودية في فلسطين الى جانبها منطقة انتداب بريطاني يؤيدها شوكة في قلب الدولة العربية التي يسعى الى تأليفها العرب والمسلمون

٤ ـ المطالبة بصيانة حقوق العرب من مسلمين ونصارى في فلسطين وشرقي الاردن صيانة تقوم على الاعتراف باستقلالها الصحيح

٥ ـ المطالبة بوقف الهجرة الصهيونية الى فلسطين وقفاً تاماً

٦ ـ معاملة الاقلية اليهودية فى فلسطين معاملة سائر الاقليات فى البلاد المتمدينة كما هو مقرر فى عصبة الامم

٧ ـ استنكار الحالة الشاذة التى تضمنها تقرير اللجنة الملكية البريطانية بتنفيذ مشروع لجنتها بالقوة والقهر

٨ ـ تحميل بريطانيا تبعة سياستها القديمة والجديدة ازاء العرب والمسلمين فى فلسطين

وأرسل ضباط الجيش المصرى القدماء البرقية الآتية إلى الصحف :

ضباط الجيش القدماء يؤيدون قرارات لجنة الدفاع عن فلسطين المشكلة برياسة الدكتور عبد الحميد سعيد ، ويعلنون استياءهم من التعدي على حقوق العرب

عنهم : أميرالاى محمد راتب

ونشرت جريدة « ايزرفر » تلغرافا لمكاتبها فى الاسكندرية قال فيه ان المصريين المتنورين المطلعين على مجري الأمور يكرهون فكرة انشاء دولة يهودية ، ويصرحون بأن مثل هذه الدولة التى تجد تأييداً وموارد طائلة من جانب اليهود فى العالم ، تكون خطراً حقيقيا على مصر ، إذ تصبح مهدا للدسائس ، ثم ان اليهود لن يقنعوا بالمنطقة الحالية بل سيبحثون عن وسائل التوسع ، ولا يبعد أن يوجهوا اهتمامهم إلى مصر

ازدياد غضب العرب والمسلمين

أحدث موقف الحكومة العراقية بازاء مشكلة فلسطين والرد الذي أرسله رئيس الوزارة الى اللجنة العربية العليا فى القدس دويا عظيما فى العراق من أدناه الى أقصاه . فقد انهالت برقيات التأييد على الحكومة من جميع أنحاء البلاد ، وهى كلها تعرب عن العطف الشديد على عرب فلسطين والتأييد العظيم للحكومة العراقية فى موقفها الحالى

وقد صرح رئيس الوزارة العراقية يوم الاحد الماضى لجريدة البلاد برأيه فى مسألة فلسطين وتقرير اللجنة الملكية ، وهذا أهم ما جاء فى تصريحاته :

« لا أجد كلمة تكفى للتعبير عما ساورني من ألم مرير لدى اطلاعى على تقرير اللجنة الملكية الذى جاء فى يوم تتطلع فيه الامة العربية بأمل باسم ، وتجيش العزة القومية فى صدور أبنائها »

ثم قال : « لم تنظر اللجنة الملكية بعين الحقيقة لا الى فلسطين ولا الى من على أرضها اليوم من الغرباء المغتصبين ، ولذلك أخطأت فى استنتاجاتها ، فان وضع فلسطين اليوم غير طبيعى تستنكره جميع الاقطار العربية والاسلامية وكان على اللجنة الملكية أن تنظر كيف اقتحم هؤلاء اليهود عرين الوطن العربى . والورد بلفور يوم قطع عهده المشهور لم يكن وضع اليهود العالمى كما هو اليوم . فان موقف ألمانيا من اليهود معلوم ، وهذه بولندا وتضييقها الاقتصادى على اليهود معروفة أسبابه . فكيف يسوغ اللجنة الملكية أن تعتدى بقرارها على العرب أصحاب الحق المشروع فى فلسطين . فقد طعنت بهذا القرار كل عربى وكل مسلم وكل شرقى فى الصميم باغتصابها أرضا عربية يقطن فيها أهلها العرب من آلاف السنين »

ثم قال : « ولا يسعنى بصفتى رئيس حكومة عربية إلا أن أطلب الى أبناء الأمة العربية تحت كل سماء أن يؤازروا فلسطين بكل قواهم ، فقد دنت الساعة التى يجب فيها على العرب أن يكونوا يداً واحدة وجسما متحدا ، فان حق الأمة العربية صريح جداً وهو لا يقبل التجزئة ولا التقسيم . ومن رأيى أن نبلغ حليفتنا انجلترا أن فلسطين كلها بلاد عربية ، وأنه يجب أن تؤلف فيها حكومة عربية من أبنائها على أسس ديموقراطية ، وأن يكون دستورها كدستور العراق يؤلف بين العناصر ويحفظ حقوقهم وواجباتهم المتقابلة . ويمكن أن يكون العراق خير مثال لحياة العناصر المختلفة التى تعيش في وطن واحد فكلها متساوية فى الحقوق والواجبات السياسية . أما وعد بلفور فقد رفضته الأمة العربية رفضا باتا ولا يمكنها أن ترى فى أيام يقظتها هذه مثل هذا المصير المقترح لفلسطين وتصبر عليه

« هذا ما يريده العرب فى العراق ، أما إذا مضت حليفتنا انجلترا فى تنفيذ قرار اللجنة الملكية وقسمت فلسطين وألحقت جزءاً منها بالمنطقة التى أسمها بالعربية «شرق الأردن» فلا أعتقد أن هنـاك شخصاً يرضى بأن يتولى رياسة هـذا

الجزء مهما يكن اسمه ونوع تاجه. وان من يقدم على تولى رياسة هذا الجزء المقتطع من قلب العرب يصبح ممقوتا فى جميع أنحاء العالم العربى

« وإنى أقول هذا القول لا بصفتى رئيساً لحكومة عربية فحسب، بل بصفة كوني أحد أفراد هذه الامة اليقظة نكافح كل شخص يقدم على مثل هذا العمل حباً بالرياسة ويطعن أمته فى صميمها: انى أكافحه ما دمت حياً »

وأفضي لخاتمته بتصريح آخر لجريدة الاستقلال ما جاء فيه: —

« لا ريب عندى فى أن حليفتينا المشتركتين معنا فى الحلف العربى — أى المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن — تعارضان مثلنا كل حل فيه اذلال للامة العربية وانتهاك لحرية حقوقها الطبيعية وسوريا واقفة أيضاً فى هذا الصف القومي ولا قيمة لمن يخرج عنه لبعض المطامع. أما دول الشرق الادنى فتعطف على فلسطين كل العطف، ولا تنظر بعين الارتياح الى أى حل لا يتفق مع مصلحة الامة العربية. وقد صرحتُ بهذه الحقائق أمام المقامات البريطانية »

هذا بعض تصريحات رئيس الوزارة العراقية وقد كان لها صدى استحسان واعجاب لم يسبق لهما مثيل فى جميع أنحاء فلسطين، فقد أظهر العرب اعتزازهم وتعززت قوتهم المعنوية وكانت تتلى هذه التصريحات فى المجالس والاندية والمجتمعات العربية فيسمعها ألوف الناس بالارتياح والاكبار ويرددون الهتاف للعراق العربى وشعبه والوحدة العربية والملك غازى وحكمت سليمان رئيس الوزارة وأرسلت عشرات برقيات الشكر الى العراق وقنصلها فى القدس

وتلقت اللجنة العربية العليا البرقية التالية من بغداد: —

« يؤيدكم محامو العراق فى موقفكم الباسل، ويستنكرون تقسيم فلسطين، وكل محاولة لتشويه السياسة العربيه بالقطر الشقيق، ويحتجون على الحلول الباغيه التى تجعل من فلسطين أندلسا ثانيه فى القرن العشرين » رئيس نقابة المحامين

وأرسل الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء زعيم الشيعة فى العراق برقية الى اللجنة العربية العليا يستنكر فيها قرار اللجنة الملكية. فردت عليه اللجنة ببرقيه شكر

وأرسلت اللجنه العربيه البرقيه التاليه الى لجنة الدفاع عن فلسطين بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة:

« مؤازرتكم لنا فى الموقف العصيب. تقدم جزيل الشكر نعتز بالتضامن العربى الاسلامي فى سبيل انقاذ فلسطين »

وأرسلت اللجنة أيضا البرقية التالية إلى نبيه بك العظمه رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين فى دمشق: —

« مناصرة الشام عززت الآمال بموقفنا العصيب. للامة عظيم الشكر. فليحيى التضامن العربى لانقاذ سورية الجنوبية »

وأرسلت هيئة الشبيبة الاردنية والطلبة فى عمان البرقية التالية إلى اللجنة العربية العليا بالقدس: —

« السياسة التى أقرت تمزيق بلادنا سياسة فاشلة. الطلبة الأردنيون يحيون موقفكم المشرف، لن نقر التقسيم وفينا عرق ينبض »

وقد أجابت اللجنة على هذه البرقية ببرقية شكر لهذا التضامن العظيم

وتلقت الصحف المصرية من لجنة السيدات فى مدينة عكا النداء التالى الموجه إلى الامة المصرية وهو:

« يا جيرة الأرض المقدسة ألم تأتكم أنباء ما حل باخوانكم فيها؟ فاجعة كالطوفان توشك أن تحل بجانبكم ستبدل معالم أمة وتمحو من الوجود أقدس بقاع الاسلام، أتتركونا وحدنا وفيكم لسان يتكلم وقلب ينبض؟ سلوا حليفتكم ما شأن الاربعمائة ألف مسلم والخمسمائة مسجد؟ سلوها ماذا سيحصل بجامع الجزار ومدينة الجزار؟ أتتهود الارض المقدسة وفى مصر خمسة عشر مليونا من المسلمين اللهم أيقظ مصر من سباتها لترى هول الفاجعة وفداحة النازلة اللهم انك ربنا وهذه المقدسات مقدساتك فارحم اللهم دينك وأنقذ بيتك انا لله وانا اليه راجعون »

بيان راغب بك النشاشيبى

اجتمع حزب الدفاع الوطنى يوم الاحد الماضى برياسة راغب بك النشاشيبى وبحث الحالة الحاضرة ثم أصدر على أثر ارفضاضه البيان التالى: —

الى الامة العربية الكريمة

اجتمعت الهيئة المركزية لحزب الدفاع الوطنى اليوم الموافق ١١ يوليو وبعد أن بحثت توصيات اللجنة الملكية وبيان سياسة الحكومة المبنى على تلك التوصيات قررت بالاجماع رفض مشروع تقسيم فلسطين الذي اقترحته اللجنة الملكية لأنه يعارض

آمال الامة ويضر بمصالحها ويمزق وحدتها ويهدم كيانها واستقلالها ويقضي على قسم عظيم منها بالفناء العاجل، هو مشروع لا يكفل السلام في هذه البلاد المقدسة

وان حزب الدفاع الوطني سيبقى سائرا الى الامام في خدمة القضية الوطنية، ولن يتسامح في حق من حقوق الامة، وسيظل مثابرا على الجهاد بالطرق المشروعة حتى تنال الامة أمانيها كاملة وتحقق غاياتها غير منقوصة، وفقا للمادة الثالثة من دستوره التي تنص على: «السعي لاستقلال فلسطين استقلالا يكفل السيادة العربية وعدم الاعتراف بأية تعهدات دولية تؤدي الى أية سيطرة أجنبية أو نفوذ خارجي أو وضع سياسي أو اداري يمس ذلك الاستقلال» وان الهيئة المركزية لحزب الدفاع الوطني ترجو من الامة العربية الكريمة ضبط عواطفها في هذه الظروف الحرجة في تاريخ قضيتها، والمحافظة على الرزانة والسكينة ليتمكن العاملون لقضيتها من السير في طريق النجاح راغب النشاشيبي

رئيس حزب الدفاع الوطني

وقد كان لهذا البيان أحسن وقع في البلاد. وهو مع بيان اللجنة العربية العليا يجعل رفض التقسيم باجماع آراء الامة أمراً مؤكداً

وقد شرع في الاستعداد لعقد المؤتمر الوطني الكبير من غد (السبت) بنشاط عظيم. ويزداد العرب تشددا في رفض المشروع من يوم الى يوم

وتستنكر الهيئات العربية نشاط شركات الاخبار اليهودية في تلفيق الاخبار بقصد ايهام الرأي العام بأن فريقا من العرب يقبل فكرة تقسيم فلسطين

وفد فلسطين الى جنيف

يرأس عوني بك عبد الهادي زعيم الاستقلاليين الذين يطلبون استقلال فلسطين ضمن دائرة الاتحاد العربي الواسع وفدا عربيا مؤلفا من خمسة إلى جنيف في شهر أغسطس عند ما تتناول لجنة الانتدابات مشروع التقسيم بالبحث

العرب يهددون بمقاطعة انجلترا

يقال في فلسطين ان العرب يهددون بتنظيم مقاطعة ضد بريطانيا من البحر الابيض المتوسط الى المحيط الهندي اذا تم التقسيم المقترح

تقرير اللجنة الملكية البريطانية

(تابع المنشور على الصفحة ١٧)

فرض رسوم جمركية أو ضرائب مباشرة أخرى لاسيما على سكان المدن الكبرى الكثيرى العدد والمطردي النمو المعهودة ادارتهم اليها، غير أن هذه الايرادات قد لا تفي لسد نفقات الادارة العادية، وفي مثل هذه الحالة ترى اللجنة أن البرلمان سيكون على كل حال مستعداً لتخصيص المبالغ اللازمة لسد العجز

٣ - الحدود

يبدأ الحد من رأس الناقورة ويسير محاذيا الحدود الشمالية والشرقية الحالية لفلسطين حتى يصل بحيرة طبريا فيقطعها ويتصل بملتقى نهر الاردن بالبحيرة ويسير محاذيا مجرى النهر الى أن يبلغ نقطة تبعد قليلا عن بيسان من جهة الشمال ثم يخترق سهل بيسان ويسير محاذيا الحافة الجنوبية لوادي (جزرائيل) ثم يخترق مرج ابن عامر لغاية نقطة تقع بالقرب من مجدو (تل المتسلم). ومن ثم يخترق سلسلة جبال الكرمل في جوار طريق تل المتسلم. وبعد أن يتصل الحد بالسهل الساحلي على هذه الصورة، يسير جنوبا محاذيا الحد الشرقي لذلك السهل ثم ينحرف غربا مجتنبا طولكرم الى أن يتصل بممر (القدس - يافا) على مقربة من اللد. وفي جنوب الممر يستمر سيره محاذيا حد السهل الساحلي الى أن يبلغ نقطة تقع على بعد ١٠ كيلو مترات جنوبي رحوبوت ثم ينحرف الى الغرب حتى البحر. وتبقى مدن حيفا وطبريا وصفد وعكا تحت ادارة الدولة المنتدبة مدة من الزمن. أما يافا فتؤلف قسما من الدولة العربية وإن كانت منعزلة عنها

وبالنظر لاحتمال تقدم التجارة في المستقبل يحتفظ بمنطقة خاصة على ساحل العقبة من الجهة الشمالية الغربية تحت ادارة الدولة المنتدبة

وبما أن ذلك القسم من فلسطين الواقع في منطقة الدولة العربية لن يستفيد فيما بعد من قدرة المنطقة اليهودية على دفع الضرائب. وبما أن مساحة منطقة الدولة اليهودية ستكون أوسع من مساحة المنطقة الحالية التي تضم أراضي اليهود ومستعمراتهم، فينبغي أن تدفع الدولة اليهودية اعانة مالية للدولة العربية، ويجب تعيين لجنة مالية لتقرير مقدار هذه الاعانة وبيان الطرق الواجب اتباعها في تقسيم دين فلسطين العام والفصل في المسائل المالية الأخرى

ويجب تدارك الاموال اللازمة لتأمين حمل مستوى الادارة في شرق الاردن كما ينبغي ، وأن يطلب الى البرلمان البريطاني أن يوافق على اعطاء الدولة العربية منحة قدرها مليون من الجنيهات لهذه الغاية

وينبغي أن تنص المعاهدتان على أنه اذا أراد أحد أفراد العرب ممن يملكون أرضا في الدولة اليهودية أو أحد أفراد اليهود ممن يملكون أرضا في الدولة العربية أن يبيع أرضه ، فتكون حكومة الدولة المختصة ملزمة بشراء تلك الارض بسعر عادل يعهد تقريره الى الحكومة المتعهدة اذا لزم الامر . وينبغي أن تقدم الضمانة لقرض بمبلغ معقول اذا استوجبت الضرورة ذلك ، بغية توفير الاموال اللازمة لاجراء هذه المشتريات

في يوم ٢٦ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برق العز مركز المنصورة و يوم ٣ اغسطس بسوق المنصورة ان لم يتم سيباع مواشي وقمح مبينين بالمحضر ملك صالح أحمد عبد الا من الناحية نفاذا لحكم ن ١١٧٠ سنة ١٩٣٧ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش بخلاف النشر كطلب الخواجه فؤاد خورى التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالجميل و يوم ٢٧ منه بسوق الاقصر العمومى ان لم يتم سيباع ماشية ومنقولات مبينة بمحضر الحجز ملك مكي محمد أحمد عماره من الناحية نفاذا للحكم ٢٣١٤ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٢٠ م وفيه النشر كطلب الشيخ مغازى أحمد سالمان من البياضية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر هور مركز ملوي سيباع غلال موضحة بمحضر الحجز ملك أبو اليزيد أفندى ابراهيم عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٦٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٣ قرش بخلاف النشر كطلب حضرة الاستاذ عبد الرحمن أفندى المحامى بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمقوله سيباع زراعة شامى وقصب موضحين بالمحضر ملك شحاته عثمان عليو وحسن شحاته عثمان وعبد الحفيظ عبد العزيز بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٠٨ سنة ٩٣٧ وفاء لسداد مبلغ ٣ ج و ٨٧٩ م بخلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برديس مركز البلينا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمود حسن أبو السعود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٩ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرش بخلاف الرسم كطلب سلامه داود ميخائيل سلامه من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليو ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نزع طلحة بجزازية دشنا سيباع نعجة وحمارة موضحين بالمحضر ملك محمد رشوان حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٦٦ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٧٠ قرشا بخلاف النشر كطلب محمد محمد عبد الرحيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليه ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية دفنو فيوم و يوم ٢٩ منه اذا لزم سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد خليفه الزعفراني من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢١٨ سنة ١٩٣٧ اطسا وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش وفيه النشر كطلب فضه بنت أحمد محمد نصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحران تبع النجوعة سيباع زراعة شامى مبينة بالمحضر ملك فراج عبد الحكيم محمد وعبد العال أحمد أحمد السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٩٢ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٧٥ م غير النشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية نزلة عمارة مركز طما سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك جيد مرقس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١٠ قرشا وفيه النشر كطلب فلتس عبده من الناحية الوكيل عن رضيان جيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالعليات تبع البحرى محمود مركز نجع حمادى سيباع قمح وفول وحمارة وزراعة أذرة موضحين بمحضرى الحجز ملك على أبو القاسم أحمد فرغل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٥٦ سنة ٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٨٣٤ قرش غير النشر كطلب الست أمنه بنت سليمان راجح عن نفسها ووصية على أولادها أولاد المرحوم بدر عيسى من ناحية الغنميه فعلى المشترى الحضور

٣ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع عامر موقوف ن هلال مركز سوهاج واليوم التالى سيباع مواشى ومنقولات وضحين بالمحضر ملك أبو السعود محمد المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٢٨ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش وفيه النشر كطالب أبو الحسن حسن الفلاح بناحية الهريدى تبع الخزندارية مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٢ يولية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجديدة مركز منيا القمح ويوم ٢٥ منه بسوق الناحية سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ عبده على خيال بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٢٣ سنة ٩٣٧ منيا القمح وفاء لمبلغ ٣٥/٥٠٨ قرشا وفيه النشر كطالب صادق أفندى ابراهيم الاكيابى التاجر بمنيا القمح فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الرومانى ن ٦ المتفرع من شارع عرفان باشا قسم محرم بك سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عزيزة ابراهيم ثروت نفاذا الحكم ن ٢٣٥٦ سنة ٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ١٤٩ ج و ٥٠٠ م غير النشر كطلب السيده عثمان محمود باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل



صورة تذكارية لعنوان الفتح فى سنته الأولى

مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعاً عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

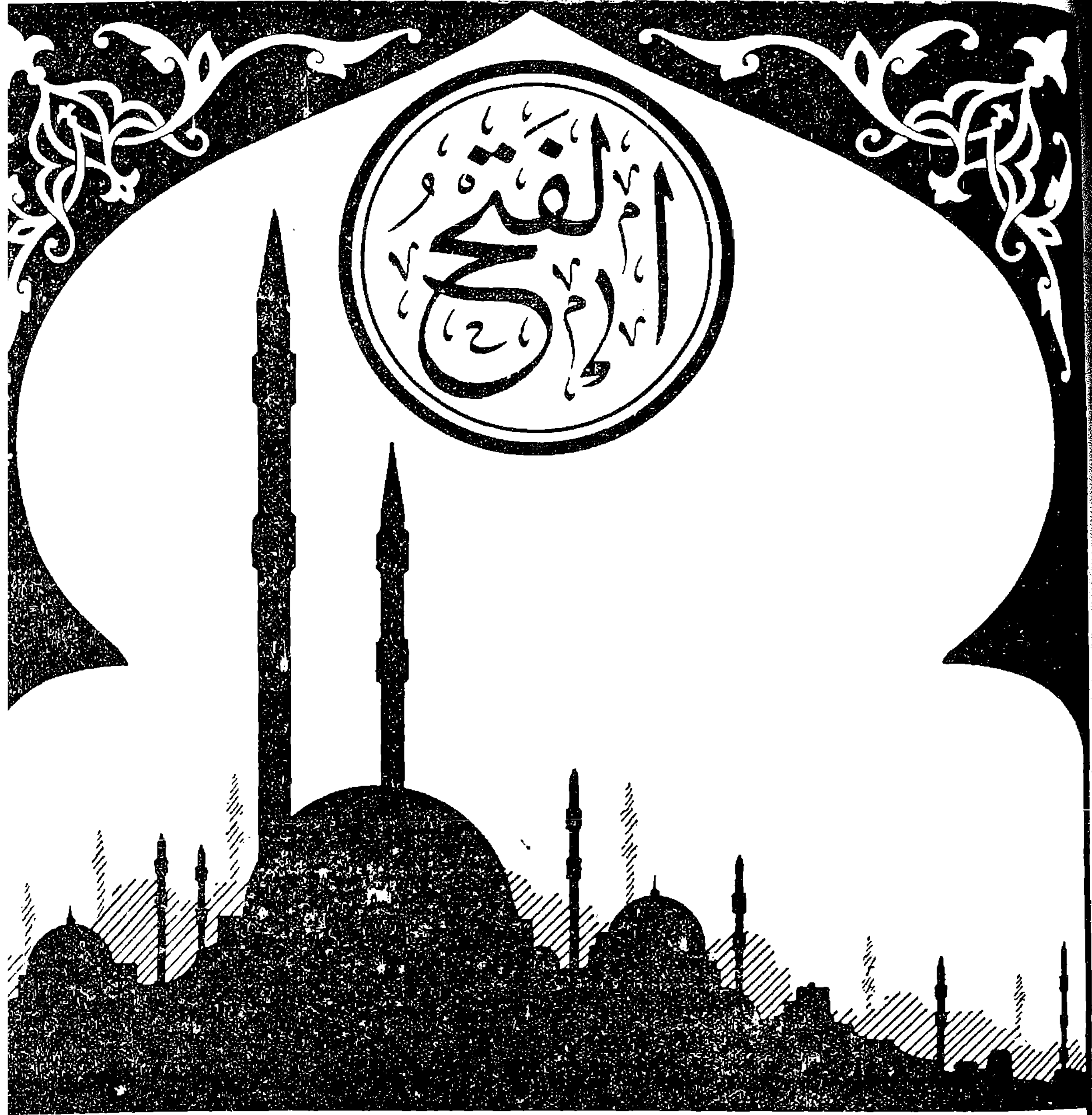
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٥٩ (العام الثاني عشر)		الخميس ١٤ جمادى الأولى ١٣٥٦



فهرس

في يوم ٢ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بالطيم سيباع طوب مبين بالمحضر ملك عبد العال منسي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٨٨ سنة ١٩٣٦ بلطيم وفاء لمبلغ ١١٧ قرش خلاف النشر كطلب عبد العزيز أحمد جعوان بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد غازى تبع أولاد يحيى مركز جرجا و يوم ٨ منه بسوق أولاد حمزه سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عثمان سباق على من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في ٨ يونيه ١٩٣٧ من محكمة جرجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة جرجا الجزئية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة انشيط مركز المحلة الكبرى ويوم ١٠ منه بسوق المحلة سيباع قمح هندى موضح بالمحضر ملك ورثة محمود سعد والعادلى اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١ سنة ٩٣٢ الصادر في ١٤ / ٢ / ٩٣٢ من محكمة طنطا الكلية الاهلية وفاء لمبلغ ١٢٥ج و ٣٩١م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا وزير الاوقاف وبصفته ناظر على وقف زينب المدرسية الأهلية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالاحمديه ويوم ٨ أغسطس بسوق المنزلة سيباع زراعة ارز موضحة بالمحضر ملك أحمد مصطفى عيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٤ سنة ٩٣٧ المنزلة وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش خلاف النشر كطلب محمد مصطفى عيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالشناوية مركز بنى سويف ويوم ٩ منه بسوق بوش سيباع بقرة وادرة وزراعتين بصل وادرة موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد عويس من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٩ سنة ٥١ ق استئناف مصر وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٤٦٠ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برما مركز طنطا ويوم الاربعاء بعده بسوقها سيباع قمح وجاموسة موضحين بالمحضر ملك أحمد السيد أبو قحف وشمس الدين واسماعيل ورقيب وام أحمد أو السيد أبو قحف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢١٠ قرشا كطلب اسماعيل مصطفى أبو قحف ولطيفه مصطفى أبو قحف بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٣١ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بعزبة الشريف تبع صندفا مركز بنى مزار و بسوق بنى مزار سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد القوى محمد وعبد الله عبد الصالحين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٢ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٩١٧ قرشا خلاف النشر كطلب قيصر على رجب ببنى روح مركز ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بوقف ويوم ١٤ منه بسوق الاجيله سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك على محمد الخولى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦٩ سنة ١٩٣٦ كوم حماده وفاء لمبلغ ١٣٢ قرشا غير النشر كطلب عبد العلاه ابراهيم يدوى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يولية ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالطويلة ويوم ٣ أغسطس بسوق فاقوس سيباع جدى وحلة وثمر ٢٨ نخلة وزراعة سمسم موضحين بالمحضر ملك قر جمعه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٠٠ م كطلب قلم كتاب محكمة فاقوس الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يولية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع سرير بفرشه موضح بالمحضر ملك الشيخ عبد الجواد منصور ريان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٨٧ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٤٧٢ قرشا وفيه النشر كطلب يسى أفندى باسليوس بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يولية ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع السطح تبع باجا مركز سوهاج سيباع نحاس وحرام صوف وصناديق وسلم وميزان وعنزة موضحين بمحضر الحجز ملك جاد الرب مذكور وأحمد خليفه محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣١٢ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر كطلب عبد المسيح جاد من الحرزات الغربية مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفرشوط سيباع رف وترابيزة و بنك ودكة وسلم وكرسى وقماش موضحين بالمحضر ملك المقدس جورجيوس فلطيفى بيهجورة نفاذا للحكم ن ٥٧٥٩ سنة ٩٣٧ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٤٠ م وفيه النشر كطلب الخواجا فرج العبد التاجر بفرشوط فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بال

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٥٩ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ، تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ١٤ جمادى الاولى ٣٥٦

الاساس فاسد ، فكل ما بنى عليه سينهار ...

اليهود غرباء عن فلسطين ، واصحابُ فلسطين واهلها الحقيقيون من قبل اليهود ومن بعد اليهود هم هؤلاء الابطا المغاوير ، كرام الورى وليوث الوغى ، الذين عرفهم ريكاردوس فى جيش صلاح الدين ، وعرفهم نابليون وراء أسو عكا ، وعرفهم اليهود وغير اليهود فى كتائب فوزى القاوقجى ، وسيثبتون وجودهم اليوم وغداً وبعد غد كلما نادته رايتهم المجيدة ليلتفوا حولها ، ويقدّموا الضحايا فى ظلالها

لم يزد اليهود من أيام جدنا ابراهيم الى أواخر أيام جدهم يعقوب على أن كانوا بيتا واحداً فيه اثنا عشر رجلا وكان ابراهيم يتنقل بمواشيه وأمواله وأهله بين أجداد العرب آمنا ناعما مكرَّما محترما ، ثم عاش اسحاق ويعقو ضيفين كريمين فى امة مضيافة كريمة ، ونشا بعد ذلك بنو اسرائيل الحسودون الحقودون الكذبة الجناة ، فما شكوا م جيرانهم أهل فلسطين ضيما ولا ظلما . ولما حلت رحمة الله ونعمته على أخيهم يوسف فى وادى النيل دفعتهم القـ والصفاقه الى امتصاص خيره بعد أن دفنوه فى شرورهم ، فتحوّلوا الى مصر عن فلسطين وانقطعت علاقتهم بها عصور والمدة التى حكموا فيها فلسطين بعد موسى بن عمران كانت أقصر من المدة التى حكمنا فيها الاندلس بعد موسى بن نُصير والتاريخ انتهى من تدوين سيرتنا فى حكمنا الاندلس وسيرتهم فى حكمهم فلسطين ، والصفحات الذهبية - التى كتبنا فـ أمجادنا الاندلسية بالسيف ، وبالمحراث ، وبالقلم ، وبالاخلاق ، وبالعمران - يقابلها من تاريخ اليهود المسجل عليهم أسفار التوراة قديمها وحديثها ما تترك الحكم عليه لذوى العلم والانصاف

اذا كان الأساس الذى قام عليه وعد بلفور المشئوم هو هذا التاريخ اليهودى القديم فى فلسطين ، فليعلم الانكلـ أن بلفور كان يجوز له أن يعد اليهود باعطائهم لانكشير أو نورفوك أو أبردين أو باقطاعهم نصف كندا أو ربع استرا

أما بلاد لها أصحاب أحياء يتصلون بسبعين مليونا من بنى عمومتهم ، ويستندون الى أربعمائة مليون من أهل ملتهم ، ونساؤهم أمضى فى الدفاع عن الحق فى يوم الجلاد من رجال اليهود ، يشهد بذلك جبل أحد قبل جبال نابلس والخليل ؛ فهى بلاد يستحيل أن يقوم فيها لليهود ملك وفى العرب حياة ، واذا قام ملك اليهود تحت حماية الاساطيل البريطانية ، فسيطول عناء الانكليز بهذه التجربة ، ولا بد أن ينهار هذا البناء الفاسد ولو كانت لبنات بنائه من الذهب الابريز أو من الديناميت المنفجر

كنتم الى أمس القريب تزعمون انكم لم تاتوا باليهود الى فلسطين لتقيموا لهم فيها ملكا ، وها قد تمزق رياء السياسة عن وجه الحقيقة بأبشع صورها ، فعلم من لم يكن يعلم أن الوصاية البريطانية على عرب فلسطين كانت لغير مصلحة أهلها ، وأن وعد بلفور كان يحمل فى أحشائه جنينا شيطانياً من أبناء الحرام . واذا كان الملك اليهودى الذى تجاهرون به اليوم بعد أن كنتم تنكرونه بالأمس هو وليد فتحكم باب الهجرة اليهودية الى فلسطين ، فان هذا الباب الجهنمى سيبقى مفتوحا فى المنطقة الثالثة التى استبقيتموها لكم ، وسيكون اليهود عما قريب أكثرية فى البقاع المقدسة عند المسلمين وعندالنصارى وبعد أن يصيروا أكثرية فيها فان النتائج التى تترتب على ذلك يعرفها كل يهودى ويعرفها كل عربى ، ولا يبعد ان تحترق الدنيا كلها بهذه القذيفة اليهودية العظيمة الخطر أكثر مما احترقت بشيوعية اليهود التى دسوها فى روسيا ثم فى إسبانيا ، ومن يعش يرَ . . .

نحن أحق اليوم بالأندلس ، من اليهود بفلسطين . لأن عهدنا بالأندلس أقرب من عهد اليهود بفلسطين ، ولأن حكمنا بالاندلس كان أعدل وأرحم من حكم اليهود بفلسطين ، ولأننا تركنا فى الاندلس من آثارنا فى الزراعة والاصلاح والعمران ما لا يستطيع اليهود أن يزعموا لأنفسهم ربعه ولا عشره أيام ملكهم فى فلسطين ، واذا جاء اليهود الآن ليقيموا لهم ملكا فى فلسطين فانما جاءوا الى بلاد أهلها متحدة كلمتهم متينة أخلاقهم ، مصممون على أن لا ترتفع فى بلادهم الا راية واحدة لامة واحدة وفكرة واحدة وغاية واحدة . أما الاندلس فقد يكون من الخير لها أن نعود نحن اليها لنخلصها من هذه المذابح الوحشية الفظيعة ، ولننقذها من وباء الشيوعية التى بث اليهود جراثيمها فى الدنيا . ولنا الآن فى الاندلس جيش مغربى قوى يعمل لحساب غيره ، واذا قيض له أن يكون له قادة منه كأمثال الأمير عبد الكريم وعلم أنه يقاتل لاعادة لواء العروبة والاسلام الى الاندلس ، فسيكون منه جيش لا يقل عن جيش موسى وطارق جلادة وصلابة وحسن كفاح . فاذا كانت جمعية الامم وما وراءها من دول أوربية وغير أوربية تحب الانصاف وتؤثر خير الانسانية ، فنحن بما فطرنا عليه من عدل ورحمة أحق باسترداد الاندلس من اليهود الانانيين باسترداد فلسطين . أما اذا ابتسموا لهذا الكلام ورأوه بعيدا فنحن أكثر استهزاء بفكرة اقامة ملك لليهود على أبواب الحجاز ومصر وفى موضع القلب من الوطن العربى والعالم الاسلامى

لقد كان وعد بلفور أعظم غلطة ارتكبها الانكليز فى تاريخهم الحديث ، ولو كان ذلك فى أيام ساستهم القدامى لما تورطوا بمثل هذه الغلطة التى لم تقع دولة من الدول فى مثلها ، والمخرج الوحيد للانكليز من هذه المشكلة هو بتدبير مكان آخر لدولة اليهود فى غير وطن العرب والمسلمين ، ومن شاء أن يبقى منهم فى فلسطين فسيرون من حكومة العرب العدل والرعاية التى رآها أسلافهم من أسلافنا ، وقديماً كان حكماؤنا يقولون : الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل

محب الدين الخطيب

امام الحى

تلقينا من حضرة صاحب الفضيلة الصديق الكريم الاستاذ الشيخ محمد الطيب محمد عبد الرحيم كتابا انطوى على مقدمة سخية فى التشجيع والدعاء الصالح . ثم قال فيه :

كم كنت مسرور النفس - وأنا امام فى مسجد - بهذه المقالة القيمة « إمام الحى » التى أوحى بها اخلاصكم لهذا الدين ، وصدقكم فى نصح كافة المسلمين ، وإرشادكم إياهم الى مواضع الضعف ، ومواطن النقص فى جميع نواحيهم وكنت أقرأ هذه الكلمة الثمينة منشرح الصدر ، مغتبطاً بصراحة أسلوبها ، وصدق بيانها لما ينبغى أن يكون عليه امام المسجد فى الحى أو القرية من دين قويم وخُلُق متين وما يجب عليه لله ولدينه ولخلقه ، لا سيما أهل الحى الذى هو فيه . وما انتهيت فى قراءتى الى تقسيم الأئمة حتى أخذتنى رعدة ، وملكتنى رهبة ، واستولى علىّ الخوف والرعب لأنى أعلم أن القسم الأول (الذى يدعو الناس الى الخير ولا يتحرى فى ذلك إلاّ رضاء الله وحده) هم أقلّ من القلّة بل أندر من الكبريت الأحمر ، ولا أعرف أنى وصلت الى هذه المرتبة ، وإن كنت أتمنى بلوغها وأسأل الله تحقيقها وما ذلك على الله بعزيز ، فكيف لا أخاف وأنا أعلم أن الجمهرة من القسم الثالث (الذى أهلك نفسه وغيره بتقلبه مع الرياح وتنفيذ مختلف الأغراض) . ولا تزال ترنُّ فى أذنى تلك الكلمة الختامية « وأكثر من يعرفهم الناس من العلماء والأئمة هم من هذا الصنف وبسبب فسادهم فسد المسلمون » فاللهم توفيقاً للخير وإخلاصا يملأ القلب ، وهداية الى سواء السبيل

يا صاحب الفتح . . . . قل ما تشاء فنحن سامعون ، واكتب ما تريد فنحن راضون ، وصف ما تراه نافعاً من الأدوية والعقاقير التى تقضى على علل المجتمع وأمراضه وأدوائه ، واجعل من « الفتح » لسان صدق فى إرشاده الى ما يرجى له فيه الخير والفلاح ، واجعل هذا الفتح المحبوب ميداناً تتسابق فيه أفكار المصلحين ، وأقلام المخلصين ، الى ما يرضى مولانا رب العالمين

ويا صحيفة الفتح ، سيرى فى طريقك موفقة فى الجهاد مسددة الخطى ، واقطعى عمرك الطويل المديد - ان شاء الله - خادمة للاسلام ، مجاهدة فى سبيل الله ، منصورة باذن الله ، فائزة برحمته ورضاه

محمد الطيب محمد عبد الرحيم
إمام مسجد الأوقاف بميت غريطه
مركز السنبلاوين

شرق الأردن بأسرها تستنكر تقسيم فلسطين

استقبلت شرق الاردن بأسرها تقرير اللجنة الملكية القائل بتقسيم فلسطين وتجزئتها كما استقبلته شقيقتها فلسطين بأشد مظاهر السخط والنقمة . وقد ورد سيل من البرقيات من شرق الأردن على اللجنة العربية العليا والمندوب السامى البريطانى لفلسطين يتضمن استنكار مهزلة التقسيم وتأييد اللجنة العربية العليا واستعداد عرب الاردن لبذل دمائهم ونفوسهم فى سبيل انقاذ فلسطين

وقد بعث الينا مكتب الدعاية والنشر العربى فى القدس صور برقيات أعيان شرق الاردن حاضرهم وباديهم مذيلة بتوقيعاتهم وكلها تدل على استعداد لدفع هذا الكارث ان شاء الله

أهـــــــــــل أوربة والتدين

حين كنت فى الشرق كنت أقرأ من حين إلى آخر ما تنشر في صحيفة الفتح من بيان تمسك الأوربيين بدينهم وعضهم عليه بنواجذهم وعدم تساهلهم فيه أبداً ، وأن كل ما يذاع فى الشرق بخلاف ذلك فهو تدجيل ومخرقة وخداع وكذب ومين . وكنت فى الوقت عينه أقرأ ما ألفه علماء انكلند (١) وأمريكا فى محاربة الأديان ولا سيما دينهم النصرانى وتنقيبهم عن عيوبه واطالة البحث والمناقشة فى كل مسألة من مسائله التى لا يقدر العقل أن يقبلها بغاية التهكم والسخرية والتحدى لكل من يزعم صحة تلك المسائل . وقد طبع من تلك الكتب مئات الألوف وألقيت فى ذلك خطب حضرها الجماهير من الناس رجالا ونساء . فتحيرت فى ذلك ولم أقدر على التوفيق بين ذاك وهذا . فتوقفت فى ذلك كما هو الشأن الذى أوصى به علماء الآثار وأئمة الأخبار . ولما جئت إلى أوربة وخالطت الناس بها زال الاشكال وانكشفت لى الحقيقة . وأظن أن هذه الحقيقة التى انكشفت لى لا تزال غامضة على كثير من الناس فى الشرق . وسأذكرها وأشرح خافيها بغاية الامانة والانصاف حتى ينكشف حجاب اللبس ويعرف كل من يهمه أن يعرف الفرق بين أهل الشرق اليوم وبين أهل الغرب في هذه المسألة

كلاهما صحيح

وجود علماء يتتبعون المتناقضات التى فى دين أهل أوربة فى التوراة والأنجيل والرسائل التابعة له مما ينتظمه ما يسمونه « العهد القديم والعهد الجديد » وما أضيف اليهما من المعتقدات التى وضعها رجال الكنائس ، وجودُ هؤلاء العلماء ورفعهم أصواتهم فى حدود القانون اعنى التأليف والخطب فى أماكن الخطابة صحيح . وما ذُكر من أن جمهور أهل أوربة متمسكون بدينهم على علاته لا يقبلون فيه لومة لائم ولا يسمعون فيه عذلا لعاذل فهو حق . ولما كانت حكومات أوربة اما انتخابية مجبورة على احترام الجمهور وعدم مسه فى تقاليده وعاداته ، أو كالانتخابية كالحكومات الجديدة الشعبية (الفاسيونالية) فهى كذلك دائما تحرص على التودّد الى أممها وتلافيهم وتلاطفهم فى كل أمر لا تخشى منه على سياستها ، لما كان الأمر كذلك لم يمكن ولم يقع أدنى ضغط على الناس في معتقداتهم ولم تحاول حكومة قط استعمال نفوذها أو قوتها لا ماديا ولا أدبيا فى نقض شيء من أديان أممها ، اللهم إلا الروسية وحدها ومن يتتبع الأخبار والحوادث يعلم أن عاقبة ذلك تبينت وخامتها وتفاقم أمرها . فقضية ترونسكى قبل سنوات مضين وقضية يكودا فى هذه الاشهر والضحايا التى يضحى بها استالين فى كل يوم لا من العامة كما كان من قبل بل من رجال الحكومة الأعيان ـ من وزراء وسفراء ومندوبين وقواد كبار ـ والقبح مستمر الى هذه الساعة وليس هناك أحد وان كبر شأنه يأمن على نفسه حتى استالين نفسه قد خطف ولده ولم يوقف له على أثر ، أعظم شاهد

قلنا ان حرية الدين واحترام العقائد أمر ظاهر العيان فى بلاد أوربة . وما تروبه صحف الأخبار من اضطهاد الحكومة الحاضرة فى ألمانيا اليهود والكاثليكيين سأقول فيه كلمة هى شهادة ألقى بها الله لا أنال عليها جزاء ولا شكراً ولا غرض لى إلا تنوير الافكار . أقول ان تلك الدعاية الشائعة فى أمريكا وفى أوربة ـ وصداها ملأ صحف الشرق وأذهانهم ـ مبالغ فيها جدا . وأنا بنفسى كنت منخدعاً ولماوصلت الى هنا لم أصدق بصرى وحواسى وادراكى فيما رأيت من الحرية الدينية والتعليمية والتساهل العظيم

وكل ما وقع لليهود هنا فلا يزيد على النفى وتثقيف الاموال وكله سياسى محض ، ومن هو متجنب السياسة فهو حر فى دينه وفى

(١) أنا لا أرى ترجمة « انكلند » بـ « انكلترا » لأن انكلند معناها بلاد أنكل أو أرض أنكل وانكلترا مركبة أيضا من تير وهي الأرض باللاتينية والفرنسية وأنكل اسم لقبائل انكل الذين غزوا بريطانية . اذا فالوجه أن تبقى انكلند على حالها لانها اسم علم وضعه أهل البلاد لبلادهم أو تترجم الى « بلاد انكل » وهو معناها ولا حاجة اليه

جيم معاملاته وحقوقه . نعم لا أنكر أن جيم اليهود الباقين هنا لحقهم ضرر من جهة واحدة فقط ، وهى رغبة الناس عن معاملتهم بعد ما شاع عنهم أنهم يريدون سوءاً بهذه البلاد . ولم يكن من قصد الحكومة أن تضيق عليهم، ولكنهم بأنفسهم ينكشون جرحهم بأيديهم فكل من خرج منهم من البلاد يشتغل مع جميع يهود أوربة وأمريكا بمحاربة هذه الحكومة فيحرّض بذلك الحكومة الالمانية على مراقبة من بقى منهم . وذلك هو سبب ما لحقهم من الضرر . ومع ذلك فأقول لكم ان اليهود الى الآن يعيشون هنا آمنين على أنفسهم وأموالهم . وعندنا هنا فى شعبة المشرقيات من جامعة بن ثلاثة من الطلبة اليهود يدرسون مع الطلبة الالمانيين جنباً لجنب . ولم أر أحداً يعاملهم معاملة خاصة قط . وهم متصلبون فى دينهم حتى انى جئت الجامعة يوما لحاجة وكان ذلك يوم عيد كبير من أعياد النصارى لم يبق أحد من الطلبة الا ذهب الى أهله فوجدت طالبين يشتغلان ولم أكن أميز فى ذلك الوقت بين اليهود وغيرهم فتعجبت وقلت لهما أتشتغلان فى هذا اليوم ؟ فقالا نعم ولم لا ؟ فقلت انه يوم عيد . فقالا نعم ! ولكنه عيد النصارى ونحن من اليهود عيدنا يوم السبت . وفى مناسبة اخرى أيضا اعتز أحدهم بيهوديته بين الطلبة الالمانيين فلم يسىء أحد منهم اليه . ولما كان المقام أضيق من أن يتسع الى الاستمرار فى هذا المعنى فلنكتف بهذه اللمحة

سبب المبادرة الى كتابة هذا المقال

كنت وعدت بكتابة مقال فى بيان تمسك أهل أوروبة بدينهم وكنت أنتظر سنوح الفرصة . واليوم تكلمت مع أحد الطلبة فى أن ارافقه الى مدينة كلونية وهى عاصمة هذه البلاد - رَيْن لانه - أى بلاد رَيْن (١) واليوم يوم السبت وغداً يوم الاحد فقال لى بكل سرور أتجول معك فى مدينة كلونية غدا بعد الظهر . فقلت وفى الصباح ؟ فقال لا أقدر . قلت ولماذا ؟ أتشتغل يوم الاحد ؟ فقال لا ! بل أذهب الى الكنيسة للصلاة . فقلت وأى بأس يكون اذا تركت الذهاب الى الكنيسة مرة فى الدهر ؟ فقال لا أقدر لانه خلاف الشرع وعبر عن الشرع بكلمة Law فقلت وأنا أظن أنه يعنى شرع الدولة : لا ، وأى قانون يوجب عليك الذهاب الى الكنيسة ؟ فقال لا أعنى قانون الناس ولكن قانون الله . وعدم الذهاب الى الكنيسة عندنا احدى الكبائر فأرجو أن تعذرنى فانى لا أستطيع ارتكاب هذا الذنب . فما بقى لى كلام . وهل تظن أن هذا طفل غر ؟ ان ظننت ذلك أخبرك أنه شاب مهذب يتكلم باللاتينية التى لا يستطيع التكلم بها الا قليل من الادباء فى اوربة ويعرف عدة لغات اوربية وهو الآن يدرس العربية والتركية والفارسية والآرامية والسنكريتية . هذا مع ماشاع من أن الحكومة لا ترغب أن يتصل الشبان الاحداث بالكنيسة الكاثوليكية لانحراف كثير من رجالها عن الحكومة . ومع ذلك فالناس مستمرون على ما كانوا وقد أعلن القسيسون لجميع أتباعهم وشددوا عليهم فى الحضور وقالوا لهم : لا تسمعوا قول أحد ولا تلتفتوا الى رغبة الحكومة لان القانون فوق الحكومة وهو يبيح لكل كاثوليكى أن يذهب الى الكنيسة ويصلى ويسمع المواعظ ، وسواء أكان حدثا صغيرا أم رجلا كبيرا ، وليس لهذه الحكومة مستند من القانون . وقع هذا علانية والحكومة ترى ، فلم يخطر ببالها قط أن تمنع الناس لا الرجال ولا الصغار من الذهاب الى الكنائس ، لأن ذلك كما قلت لك لا يمكن أن يجرى فى أمة اوربية ولا تقبله أبدا . فحرية الاديان محترمة أعظم الاحترام . وكذلك حرية البحث وابداء الرأى ولو خالف الدين محترم أيضا ، ولكن مع مراعاة الادب والكفاءة فى العلم والبحث

تسامح الأوربيين فى الدين

عند الاوربيين شىء يصح أن نسميه « تسامحا » وهو عدم تعرض أحد منهم للآخر فى اعتقاده أو عبادته (١) . فاذا وجد

(١) (Rhein) هو اسم نهر شهير عظيم وجدته فى كتب الجغرافية العربية القديمة هكذا (رين) بدون ال أما فى الالمانية والانكليزية فتدخل عليه اداة التعريف ومذهبى ان هذه الاداة لا تترجم فى الاعلام

(١) هذا إذا لم يكن والدا أو والدة . أما هما فاذا كان يذهبان إلى الكنيسة لا يرضيان من ابنهما أن يترك الذهاب اليها . ولى صديق من العلماء عمر فوق الثلاثين وقد صرح أنه انما يذهب الى الكنيسة اجلالا لوالديه وجبراً لخاطريهما

شخصان متجاوران أحدهما متدين يذهب إلى الكنيسة يومياً والآخر لا يبالي بالدين ولا يذهب الى الكنيسة أصلا فلا أحد منهما يعيب على الآخر شأنه ولا يسأله أبداً - وان كانا صديقين حميمين - ما السبب في عدم ذهابه إلى الكنيسة . ولو علم أنه لا يحتفل بعقائد الكنيسة لا يظهر له كرها ولا عداوة ولا يناقشه أبدا . ويتجنبون المناقشة في مسائل الدين ولا يريد أحد منهم أن يفتح ذلك في مجلس عام أبدا . أما إذا أعلن عالم أنه يريد أن يلقي خطبة في مسألة دينية فأنه يوفيها حقها في المكان المعين . وفي غيره يلتزم القانون العام ويراعي خواطر الآخرين . ويمكنك أن تخالط جميع الطبقات وتتحدث معهم في جميع المواضيع مدة طويلة ولا تسمع كلمة ضد الدين أبدا . وكذلك الصحف العامة غالبا لا تتعرض لمثل ذلك . وقد حاولتُ مرارا أن أشكك بعضهم بل أردت أن أبين لهم تناقض عقائدهم ، فأكثرهم لم يقبلوا ذلك ولم يريدوا الدخول في البحث فيه . وقليل منهم اعترفوا بوجود ذلك ولكنهم لم يميلوا الى الاستمرار في المباحثة ، وأظهروا عدم المبالاة بذلك

ولما كنت في المستشفى زارني رجلان كانا مجاورين لي ، فأخذنا في الحديث الى أن وصلنا الى الدين فأبنت لهما بعض التناقض الموجود في النصرانية فلم يميلا الى الاستمرار في البحث وأظهرا أنهما يريان ويعتقدان أن التمسك بالدين - سواء فهماه أم لا - خير لهما من الانحلال والانسلاخ عنه

خرافة

ذكر أحد الرجلين أن به ثؤلولا في جنبه ، وأنه ينتظر حتى يموت أحد فيقرأ على ذلك الثؤلول رقيته ويبرأ . فقلت : وما هي رقية الثؤلول ، وأي علاقة لها بموت أحد ؟ فقال : نعم إذا مات أحد أضع إصبعي على الماء ثم أضعه على الثؤلول وأقول مت أيها الثؤلول كما مات هذا الشخص فيموت . فأظهرت لهما تعجبي العظيم وقلت: هذه خرافة باطلة . فقالا جميعا : ليس الامر كذلك ، بل هي حقيقة مجربة . فقلت لهما : أنا بنفسي كانت في يدي ورجلي ثآليل كثيرة وكواها طبيب فزالت . وأنا بنفسي كويت واحدة كانت في جنبي وزالت . فقالا هب أن ذلك صحيح فعلاجها بالرقية أسهل لأنه ليس فيه ألم . وأحدهما موظف في البريد والآخر قصاب ولكنه من أهل اليسار له سيارة خاصة وآثار الثراء بادية عليه

حكاية

الكنيسة ضريبة تأخذها جبراً من كل انسان ، سواء أكان يصلي في الكنيسة أم لا . وهذا قانون رسمي جارٍ به العمل منذ أحقاب . وحكى لي الثقة أن رجلا من هذه البلدة صاحب حانة جاءه رجل من رجال الكنيسة بصكّ الضريبة وسأله أن يدفع فريضة الكنيسة ، فقال : أنا لا أصلي ولا أذهب الى الكنيسة . فانتهره الجابي وقال له : لا تضيع وقتي بالكلام الفارغ ، تدفع أو أذهب الى البلدية وأخبر بامتناعك ؟ فما وسعه الا الدفع . ولما ولى الجابي كتب الرجل صكا فيه ما مثاله : عشرة قوارير كذا وكذا وعشرة قوارير كذا وكذا يذكر أنواع الخمر وأثمانها ، كأن الكنيسة اشترتها منه ، ثم بعث أحد خدامه بالصك إلى رئيس الكنيسة وقال له : إذا قال لك متى اشترينا هذا الشراب منكم ؟ فقل له : ومتى صلينا نحن عندكم أو سمعنا وعظكم حتى تأخذوا منا ضريبة ؟ ففعل الخادم ما أمر به ولم يزد الأمر على أن كانت نادرة من النوادر التي يتسامر بها الناس ، واستمر الرجل يدفع الفريضة الكنسية الى الآن

ودعاني أستاذ في ليلة عيد الميلاد الى العشاء ، فجلسنا حول مائدة ، وبعد هنيهة جاءت زوجته ودفعت لكل واحد منا كتابا فلم أفهم معنى ذلك لأني كنت أنتظر أن يحضر الطعام الذي دعينا له إذ لم ندع لنتلقى درس . ثم نظرت الى الكتاب ، وكان مطبوعا بالحروف الالمانية (١) لا بالحروف اللاتينية ، ولعل أكثر قراء الفتح لا يعرفون أن الجرمانيين لهم حروف خاصة غير الحروف اللاتينية التي يكتب بها معظم الاوربيين . فبكل كلفة قدرت أن أقرأ كلمة « اناجيل » ، لأني اذ ذاك لم أكن أقدر على قراءة الحروف الجرمانية ، فعلمت أنه كتاب الانجيل فوضعته أمامي . ثم جلس الاستاذ الى آلة بيانو وقال لي « نعمل شيئاً من الموسيقى » ، ثم اندفع يوقع على الآلة وارتفعت أصوات الجماعة كلهم حتى

(١) القوطية

الاطفال بترنيم الصلاة ، ففهمت سر المسألة وأننا في جلسة صلاة ولما اردنا الانصراف عند نصف الليل قالت لنا زوجة الاستاذ وهي متدينة جداً : أنا ذاهبة الآن الى الكنيسة لاحياء هذه الليلة بذكرى ميلاد المسيح . ألا أحد يرافقني ؟ فسكت الجميع . وقلت أنا لا أحد يرافقك ، لأنك حين تدخلين ملكوت السماء تدخلين وحدك ولا تأخذين أحداً منا . وضحكت وضحك الجماعة . وعلمت بعد ذلك أنها استثقلت ذلك مني . وكان في الضيوف من المسلمين اثنان أنا وطالب من طلبة الجامعة ويهودي والباقون نصارى . ولو أردت أن أحكي جميع ما شاهدت من تعصب هؤلاء القوم لدينهم وتمسكهم به ، لا أقول العامة ولكن كبار الاساتذة والشبان الحاصلين على الشهادات العليا في مختلف العلوم، لطال الخطب . والمقصود الرد على ما يموِّه به عصبة من المضلين في الشرق . أولا أن أهل أوربة ليسوا معصومين فيقتدى بهم في كل قول وفعل . وهؤلاء هم أنفسهم لم يدّعوا قط هذه الرتبة ؛ وكلهم يصرِّحون بأنهم ما وصلوا في العلم الا إلى أقل القليل ، وأن ما يعلمونه إلى جنب ما يجهلونه انما هو كذَبة نقطة إلى بحر . وهؤلاء علماء أوربة كلهم يعيبون على سفهاء الشرقيين التقليد، ويصرحون باستهجانه وأنه لا تفلح أمة بتقليدهم الأعمى في عاداتهم أبداً وانما الفلاح في أخذ العلم عنهم والعمل به والجد والمحافظة على مقومات كل أمة ؟ اذ لا يمكن بقاؤها بدونها . ونحن نتحدى جميع المضلين والموهين من المتملحدين أن ينقضوا هذا القول ويثبتوا لنا أن أحداً من علماء أوربة الأحرار ينصح باتباع خطتهم التقليدية العمياء . ثم ليعلم المضللون أن أوربة ليست وراء جبل قاف أو جزائر واق واق حتى يحدّثونا عنها بالأباطيل ويريدوا أن يصدق العامة أقوالهم وتمويهاتهم . نعم لا ننكر أننا في حاجة كبيرة الى التسامح وترك الخصومات والمعاداوات على أتفه الأمور وأن هذا داء قتال في أمتنا ولو أنهم تصدوا لعلاجه بالحكمة والجد والعقل لما عبنا عليهم ذلك . ولكنهم سلكوا طريقاً فاسداً يستقبحه عقلاء الشرق والغرب جميعاً . ولو صدقوا وأرادوا الاصلاح لكان لهم في اصلاح المحاكم والتربية والاقتصاد وغيرها من الامور الحيوية التي تعاني الامة شقاء عظيماً بفسادها ما يغنيهم عن الدعوة الى ترّهات لبس البرنيطة في البلاد الاسلامية واختلاط الجنسين الذي ضرره معلوم عند كل أحد والدعوة الى الفرعونية وابدال الحروف العربية باللاتينيـة والفصحى باللغة الدارجة وما أشبه ذلك من السخافات . والله يتولى هدانا جميعاً

بن ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٦

تقي الدين الهلالي

كلمة سلطان الاطرش في تقسيم فلسطين

« من المعلوم أن الأمة العربية قد جاهدت جهاداً طويلا وضحت في سبيل توحيد الاقطار العربية ولا تزال تجاهد لتحقيق هذه الامنية الغالية التي بذل المجاهدون من أجلها النفس والنفيس وتقسيم فلسطين على هذا الشكل طعنة للامة العربية في الصميم وتقوية لروح الصهيونية الهدامة في جزء عزيز من الوطن السوري وقد كانت الامة العربية ترجو ان تقدر بريطانيا العظمى شعور العرب نحوها ولكن تقرير اللجنة جاء مخالفاً لامانيها ورغباتها واني استنكر كل سياسة ترمي الى تقسيم جزء عزيز من الوطن العربي »

اقتراح

حضرة المحترم الاستاذ... محب الدين الخطيب

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسأل الله سبحانه وتعالى أن يساعدكم على نصرة الحق آمين

أما بعد فبمناسبة تولية صاحب الجلالة الملك المعظم فاروق الاول ملك مصر نقترح بلسان صحيفة الفتح العظيمة تسمية شارع عماد الدين المتصل بشارع الملكة نازلي (الوالدة) ومخترقاً شارع فؤاد الاول (الوالد) وينتهي شارع الخديوي اسماعيل (الجد) بميدان عابدين الى حي السيدة زينب أن يكون ذلك الشارع باسم (فاروق الاول) وأيضاً ميدان سوارس في منتصف ذلك الشارع يكون باسم (ميدان فاروق الاول)

نسأل الله العظيم أن يجعل تولية صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر فاتحة خير ونصر مبين للاسلام والمسلمين آمين

القاهرة بدران عمر صالم

نـــــداء سيدات عكا الى الامة المصرية

كلمات مريرة قاسية نفذت كالسهام إلى القلوب فأدمتها ، والى العيون فأبكتها ، والى النفوس فأحزنتها وشجتها ، تلك الكلمات أرسلتها نساء عكا المنكودة يستعطفن بها المصريين نساء ورجالا كي يمدوا لهم يد المساعدة في هذا الظرف العصيب والخطب الجسيم

هذه الكلمات التي تدل على أنها صادرة من قلوب دامية جريحة ، ونفوس حزينة مكلومة ، هذه الكلمات التي تصور لنا ما يخبئه المستقبل لهؤلاء القوم الأبرياء ، بل وما سيحل بالعالم الاسلامي من نكبات وويلات لا تليق بأمم متمدينة متحضرة بين يديها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . وها هو ذا الحديث النبوي الشريف يقول : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة »

ألا تذكرون قوله عليه صلوات الله : « ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى »

وها هن نساء فلسطين يستغثن « يا جيرة الأرض المقدسة ألم تأتكم أنباء ما حل بأخوانكم فيها ؟ فاجعة كالطوفان توشك أن تحل بجانبكم ستبدل معالم أمة ، وتمحو من الوجود أقدس بقاع الاسلام ، أتتركوننا وحدنا وفيكم لسان يتكلم وقلب ينبض ؟ سلوا حليفتكم : ما شأن الاربعمائة ألف مسلم والخمسمائة مسجد ؟ سلوها ما ذا سيحل بجامع الجزار ومدينة الجزار ، أتتهود الأرض المقدسة وفي مصر خمسة عشر مليونا من المسلمين ؟ اللهم أيقظ مصر من سباتها لترى هول الفاجعة وفداحة النازلة ، اللهم انك ربنا وهذه المقدسات مقدساتك ، فارحم اللهم دينك وأنقذ بيتك وإنا لله وإنا اليه راجعون »

أيها المصريون ... فهل بعد هذه الكلمات المؤلمة لا تقدمون على مساعدة هؤلاء المنكوبين بكل ما ملكت أيديكم ونفوسكم ؟؟ ألا تذكرون كلمات الله عز وجل في كتابه العزيز : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾

أيها المصريون ... لقد أثبتم في جميع العصور أنكم أكرم الرجال وأنبلهم وأشدهم بأسا عند الخطوب وأعزهم جانبا عند الملمات وأسرعهم إجابة عند الاستغاثة وأكثرهم نجدة عند نزول الكارثة ، فماذا أنتم فاعلون بفلسطين شقيقتكم وهي الآن بين أنياب الأسد لا تملك إلا صوتها تستغيث به استغاثة تشق المرائر وتحز القلوب وتفتت الاكباد وتذيب قلب الجماد . أولئك إخواننا المجاهدون ، ومعنى ذلك أن أخلاقنا هي حلفاؤهم في هذا الجهاد أولئك اخواننا المنكوبون ، ومعنى ذلك أن السياسة التي أخضعتهم وأذلتهم تسألنا نحن هل نوافق ونؤيد هذا الاذلال ؟..

أيها المسلمون ... كيف تقفون مكتوفي الأيدي صامتين لا تبدون حراكا أمام هذه الحالة المفزعة ، وأمام نصر اليهود وفوزهم المبين ؟

« هل غاب عنكم أن اليهود يحملون في قلوبهم نقمتين طاغيتين : احداهما من ذهبهم ، والأخرى من المبادىء التي بثوها في الارض . وأنهم يخبئون في أدمغتهم فكرتين خبيثتين : أن يكون العرب أقلية ، ثم أن يكونوا بعد ذلك خدما لليهود

يرفع اليهود صوتهم عاليا قائلين أنهم شعب مضطهد في جميع البلاد ، ويزعمون أن من حقهم أن يعيشوا أحرارا في فلسطين ... يا للعجب . . أليست هذه البلدة من بلاد العالم التي شعرت بخطرهم وأرادت أن لا تصاب بوجودهم بين أنحائها

أيها المصريون . . لقد هبت العراق شعبا وحكومة واليمن والحجاز وشرق الاردن والشام معربين عن نصرتهم لشقيقتهم فلسطين مؤيدين قضيتها طالبين انصافها معززين جانبها ، ولما أبطأت مصر عن أن تؤدي ما عليها نحو شقيقتها في الدين والجوار واللغة والعادات صرخ نساء عكا صرخة الالم الداوية التي شعرنا بما حوته من أسهم نافذة وأنات قاسية

فهل وصلت هذه الصرخة الى أعماق قلوبكم فحركت ما في نفوسكم من عوامل الشفقة وأغلت الدم في عروقكم وأنتم سلالة

العرب وورثة الابطال . هل تصبرون على اهانة توجه الى كرامتكم وهل ترضون بالتعدى على حقوقكم ، وهل ثارت الحمية فى نفوسكم ودبت روح الشجاعة فيكم لتدفع بكم الى مؤازرة فلسطين أختكم فى محنتها والعطف عليها والوقوف بجانبها كما يحتم عليكم الواجب ويلزمكم الجوار ويطالبكم به الوفاء

أيها المصريون — لقد كانت فلسطين يوم أن كان رصاص المحتلين يخترق صدور أبنائنا ، يوم جهادنا المنيف ، يوم أن كنا نطالب بحريتنا المفقودة وحقنا المسلوب واستقلالنا المغصوب — كانت هى اليد المضمدة لجروحنا العطوفة علينا المؤيدة لمطالبنا ولقد كان صوتها عاليا داويا بأن مصر زعيمة الشرق وقبة المنبر فيجب أن تنال حقها وتأخذ حريتها وتسترد مكانتها وتستعيد استقلالها

ألا تردون ما فى عنقكم من دين لها فى يوم عبوس قمطرير وصفته سيدات عكا فى ندائهن بفاجعة كالطوفان بل أشد هولا وأعظم ضررا

ولتعلموا أيها المواطنون أن تأسيس دولة صيهيونية فى الاراضى المقدسة لا يضر فلسطين وحدها ، لأن هذه البقاع المقدسة هى قبلة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ، وواجب على كل مسلم الذود عن حياضها والدفاع عنها والمحافظة على كرامتها مهما كلفه هذا الدفاع من تضحية بالمرتخص والغال والنفس والمال ، لأن هذا الضرر لا شك يهدد استقلالنا ويحط من قدرنا ويقطع من صلاتنا ببلاد لنا فيها نسب وصلة وبيننا وبينها مصالح مشتركة

يا سيدات مصر — ان سيدات عكا لم يجدن أمامهن سوى مصر الشقيقة يفزعن اليها ، ولا شك أن نداءهن واصل الى أعماق قلوبكن ، حافز لكن ، ودافع لهمتكن . . .

هيا فلترفع الصوت عاليا مؤيدات حقهن ناصرات قضيتهن ، فشقيقاتكن فى فلسطين فى هوان ، فشاطروهن آلامهن وأحزانهن واعملوا على تخفيف ويلاتهن ، حتى تشعر الدنيا بأن فى مصر قلوبا تحس بالعطف عليهم وتشعر بنكبتهم وتحس باحساسهم وتتألم لآلامهم

أيها المصريون ، ان الساعة رهيبة وان الموقف عصيب و إن الفاجعة أليمة و إن الخطب جسيم والخطر عظيم ، فعليكم بمؤازرة اخوانكم فى محنتهم ومعاونتهم فى مصابهم ومساعدتهم فى نازلتهم إن الله يجزى المحسنين . واعلموا أنكم إن أنقذتم فلسطين مما حل بها انما تنقذون بلادكم من خطر قوم ناء بهم أقوى الامم وأن من ضغطهم أعظم الشعوب ، وإذا ما حلوا بلداً فلا أمل له فى الحياة إلا إذا عرف كيف يتخلص من أغلالهم

فهيا هبوا لدفع هذا الشر عن ملتكم ودينكم وبلادكم ومساعدة ورحمة بأخوانكم والله معكم ، ولا شك أن الفوز سيكون حليفكم والنصر أليفكم . فالاتحاد قوة ولا بد أن يظهر الله الحق ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

عزيزة عباس عصفور

طالبة حقوق

الموكب الاسلامى العام

احتفالا بتتويج حضرة صاحب الجلالة الملك

أخذ المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى وضع نظام الموكب الاسلامي العام الذى سيتألف احتفالا بتتويج حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول حفظه الله . وسيكون قوام هذا الموكب جمهور العلماء وأولى الرأى ومنهم أعضاء جمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة والاقاليم ثم أعضاء الجمعيات والهيئات الاسلامية العامة فالسادة أرباب الطرق الصوفية فالضباط المتقاعدون فقبائل العرب وفرسانهم فالمعلمون فى المدارس الحكومية والاهلية فى جميع درجات التعليم ثم خريجو دار العلوم وطلبتها وطلبة الجامعتين الازهرية والمصرية والمدارس الثانوية والصناعية فنقابات العمال وغيرها من النقابات على أن تكون كل جماعة بأعلامها وشاراتها الخاصة

ولما كان من المتفق عليه تخصيص مكان لكل هيئة من الهيئات تجتمع فيه فى وقت معين يوم الاحتفال ويبدأ سيرها منه فى هذا الموكب العظيم استكمالا للنظام فيه فان اللجنة العامة للاحتفال ترجو كل هيئة من الهيئات المذكورة والجماعات الاخرى الراغبة فى الاشتراك فى هذا الموكب أن توفد مندوبا الى اللجنة فى دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين للاتفاق معه على ما يستقر الرأى عليه بشأن نظام الموكب وحضرات الذين ستخصصهم كل هيئة من أعضائها للمحافظة فى حفظ النظام

حتى حكومة فلسطين

ستنكر اعطاء عكا وصفد وطبريا والناصرة لليهود

كتب الى جريدة ستاندرد أن قد ظهرت معارضة جديدة لتقرير فلسطين من ناحية غير متوقعة ، فقد أرسلت « حكومة فلسطين » نفسها الى الحكومة البريطانية مذكرة تنتقد بها بكل شدة خطط اللجنه الملكية ، وتحتج خصوصا على ادماج منطقة الجليل فى الدولة اليهودية المقترح انشاؤها . وتقوم اعتراضات السير أرثر ووكهوب وزملائه على الصعوبات التى يتوقعونها فى نقل عدد كبير من عرب الجليل الى شرق الاردن ، وعلى اعتراضات قوية من ملوك العرب على اعطاء « الجليل » لليهود

ومنطقة الجليل حسبما تعينها اللجنة الملكية فى تقريرها تشمل عكا وصفد وطبريا والناصرة واذا اقتطعت هذه الانحاء من الدولة اليهودية بدون تعويض عليها نقصت اراضيها نحو الربع

مسلمو الهند وقضية فلسطين

اقترح الحزب الاسلامي فى المجلس التشريعى فى البنجاب تأجيل اجتماع المجلس لاثارة المناقشات فى تقرير اللجنة الملكية الخاص بتقسيم فلسطين ، فلم ينجح فى محاولته هذه ، لان رئيس المجلس أعلن أن حاكم الولاية يرفض هذا الاقتراح عملا بالسلطة المخولة له ، وأضاف الى ذلك قوله : ان مسألة فلسطين لاتدخل ضمن المسئولية الادارية الخاصة بحاكم البنجاب

فلسطين !

عدا فى فلسطين عادى السنين ... تخلّف فى الشرق طول الانين
أتوها كأن لهم موطنا ... بها فاعجبوا من دعاوى الظنين
وساروا حثيثاً لها هجرة ... فويح بنى العرب مايفعلون ؟
أصار المهاجرُ فى موطن ... من القدس والعرب مثل الظعين؟

أيها العرب

أقيموا على الضيم أو فارحلوا ... والا فبالحزم يحمى العرين
فوا أسفا كيف تحيا البلاد ... وفيكم ضعيف وفيكم غبين
ومن عجب أن فى خصمكم .. ... من العزم ما لا يسرّ الخدين
ترون اتحادا على باطل .. ... وان اتحادا على الحق دين
أغركمُ ورق نافد .... أضنتم به وطننا للبنين ؟
وما المال ؟ إما منيتم بما .. ... ربيع النفوس ويردى الجنين
وفى كل يوم لكم وقعة ... وفى كل يوم بلاء وهون ..
وليس الرخاء لكم عائدا ... ولن تجدوا الليل شخص السكون
وكم لى عند هلاك الرجال ... من الدمع أو زفرات الحنين
فما ضركم ـ والمنى وحدة .. ... علت ـ أن تكونوا من المذعنين

الأمين

عجبت لنكران مسمى الأمين ... ومن فى بنى الشرق مثل الامين
تقولون لا يبتغى خيرنا .. ... فماذا جنيتم من المرجفين
دعوا البدر فى سيره ساطعا ... وخلوا المتاعب المخلصين
ولا تيأسوا إن حصن العلى ... على كثرة الهدم سام حصين
تحالف فى نقضه عصبة .... يهود ومستعمر والخؤون
فلم يكسبوا غير طول المراس ... ولم يجدوا غير ركن ركين

الخائن

أخاف عليكم عدوّ البلاد ... من العُرْب فهو بها مستهين

وأنصح ألا تناموا على مكايد تقطع حبل الوتين
يريدون ذُلكمُ فى ديار .. لكم ؛ لكن الحر لا يستكين
وكيف يهون عزيز البلاد ويُرفع شأن الذليل المهين

يا .... بنى الشرق

« بنى الشرق » قلبي من نومكم يئن وأبكى بدمع سخين
ألم تروا القوم من حزمهم يعودون شعبا وكانوا عضين
يثورون فى صرخة لاتنى ... « فلسطين حق بملك اليمين »
وأنى ! ولكنها قوة .... تسود بتفريق جمع القطين
تذود عن الشرق أبناءه .... وتنفحه بالغريب الأمين ...
تحكمُ فيه نزيه الرصاص ... فأهلا برامية لا تمين ....
تعلمنا وهى تصمى الحما ة ألا نذل ولا نستكين
ولا نتمى لجماعاتهم بصوت الغباوة مسترحمين
ولا ندعى أنهم سادة وأين السيادة للمقرفين
وأنا تلاميذهم فى العلوم وما العلم عند سلوك يشين ؟
ولا نرتمى تحت أقدامهم رجاء « عد التهم » مجولين
أجل ! ثم نبكى على وحدة تمزقها يدُ باغ مهين ....
(عسى فارج الكرب عن يوسف) يفرج عنا دمار السنين
فنصبح فى دولة الاتحاد ليوثا تعزُّ بمجد ودين ..
فلا تقعدوا فى لظى فتنة تؤججها فئة المغرضين
ولا تسكنوا لفحيح الأفاعى فهذا نذير بموت مبين
عدَوا مثل عدو الذئاب الجياع يثورون ثورة مستوطنين
وهبُّوا جراداً لأكل الحصيد فويلَ المزارع كادت تحين
خذوا حذركم وانهجوا خطةً يعز بها الشعبُ أو فالمنون

٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦

عبد العزيز عمر الشرقاوى
متخرج بالأزهر

شارع الملك فاروق
فى بغداد

تنتهز الأوطان العربية كل مناسبة للوصول الى قلب مصر واكتساب محبتها والتعاون معها لخير العروبة المشتركة بين الجميع . وآخر فرصة انتهزتها بغداد من هذا القبيل آن مجلس المحافظة قرر اطلاق اسم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول على شارع جديد عظيم من شوارع العاصمة العراقية يبلغ عرضه ثلاثين متراً ، وقد زين بالأشجار على جانبيه كما بذلت الجهود لتعبيده وتجميله . وسيحتفل بتعليق اللوحات باسم هذا الشارع فى اليوم الذى تحتفل فيه مصر بتتويج مليكها المحبوب ، وسيكون الاحتفال فى بغداد مظهراً لروابط القومية العربية التى تربط القطرين الشقيقين

جريدة المصرى وقضية فلسطين

جاءنا من يافا كتاب احتجاج على مقالة افتتاحية كتبها الاستاذ محمود أفندى أبو الفتح في جريدة المصري أثنى فيها على الانكليز فيما ينوونه من اعطاء اليهود ملكاً فى الوطن الفلسطيني ، وأن الاخبار التى بعث بها الاستاذ كريم ثابت الى المصري من فلسطين كانت فى مصلحة الانكليز واليهود . ولما كان الكتاب الوارد الينا من يافا شديد اللهجة اكتفينا بالاشارة الى موضوعه

تصريحات رئيس الوزارة العراقية لمراسل الاهرام

« اعارض قرار اللجنة الملكية الخاص بتقسيم فلسطين بكل قوة ، وقد استنكرته كل الاستنكار ، لأنى لا أجد فيه شيئا يستسيغه المنطق السياسى ويقبله العقل . فهو قرار مخالف للعدل ، غاصب للحق . وقد راعت اللجنة فى وضعه شعور أربعمائة ألف يهودى يقطنون فلسطين ، فجعلت هدفها فيه مراعاة موقفهم ، وهو موقف لا يستند الى حق ، بل ويؤدى الى اغتصاب حقوق العرب

وقد عدت اللجنة الملكية هذا الاغتصاب حقا وعدلا . وعلى هذا الاساس بنت قرارها ، فجاء مخالفا للحق والعدل ، لان موقف اليهود فى فلسطين كما أسلفت مخالف للحق والعدل أيضا . وانه لعمل مؤلم أن يفتح الباب للصهيونيين من مختلف الجنسيات ليدخلوا فلسطين ويغتصبوا حقوق أهاليها وأصحاب الحق فيها

كان موقف الحكومة التى أرأسها صريحا الى أبعد حد ، فقد أنكرت الحكومة هذا القرار واحتجت عليه ، وهى تسعى بكل الطرق المألوفة لمقاومته

يجب أن تكون الطرق العملية لانقاذ فلسطين سليمة قبل كل شىء ، فنحن أصحاب حق فى هذه القضية ، وايماننا بهذا الحق هو الذى يكفل لنا الفوز فى هذا الميدان

واذا كان هذا الاغتصاب مستندا الى الحراب والمدافع ، فالحق أقوى من الحراب والمدافع فى نظرى . وانه لمن الواجب أن يفهم العرب فى كل مكان ويفهم المسلمون والمسيحيون ويفهم العالم أجمع أن وضع فلسطين الحالى وقرار اللجنة الملكية مما لا يقبله ضمير الانسانية كلها

يجب على العرب قبل كل شىء أن يتحدوا ، فقرار اللجنة الملكية يبرر لكل عربى الاعتقاد بأنه قرار يهدد جميع الاقطار العربية ، لا فرق فى ذلك بين العراق وسوريا ونجد والحجاز وغيرها ، ففلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربى الأكبر . والاعتداء على الجزء هو الاعتداء على الكل . ويجب أن تكون جميع الأقطار العربية مستعدة للدفاع عن الجزء اذا حصل اعتداء عليه

وقرار اللجنة يجب أن يكون الحافز الاكبر للاتحاد وجمع الكلمة والاتفاق على دفع الخطر . وكل فرد يتخلف عن هذا الواجب أو يوافق على قرار اللجنة الملكية يجب أن تعده الامة العربية خائنا وعدواً لها . أما أنا فلا أتأخر لحظة عن مكافحة هذا الشخص اذا وجد

لا شك أن الحكومة البريطانية ستعدل عن موقفها فى النهاية . والسياسة المعروفة عن هذه الحكومة هى سياسة تستند الى المنطق والعقل والوجدان ، وقرار اللجنة الملكية خال من هذا كله ، ومخالف لجوهر السياسة البريطانية ، وهو طعنة نجلاء فى صميم القضية العربية وقد تحالف العرب مع الانكليز وسفكوا دماءهم بجانبهم ، وأخذوا منهم وعودا وعهودا لتأسيس الوطن العربى الاكبر ، ولا يزالون معهم جنبا الى جنب ، فلا يعقل أن يسير هذا التحالف الى هذا المصير المؤلم فى فلسطين . والعرب لم يسفكوا دماءهم بجانب الانكليز لتكون فلسطين فى مثل هذا الوضع وطنا لجماعات الصهيونيين الذين يتدفقون عليها من مختلف أنحاء العالم ولتغتصب حقوق أبنائها وأصحاب الحق فيها . ان هذا مخالف لطبيعة السياسة البريطانية ولتقاليدها وكياستها وشرفها . ولهذا فأنا لا أشك فى أن الحكومة البريطانية ستعدل فى النهاية عن موقفها الحالى

الحل المشروع لقضية فلسطين هو أن يكون فى فلسطين دستور كدستور العراق ، وتتألف فيها حكومة وطنية عربية ، ويكون موقف اليهود فى فلسطين كموقف اليهود فى العراق ، والدستور العراقى يساوى بين الجميع فى الحقوق والواجبات ، ولا فرق فيه بين المسلم والمسيحى واليهودى والعربى وغير العربى : كلهم مواطنون متساوون فى الحقوق والواجبات . أما من جهة الهجرة فهى اذا كانت قليلة فلا خوف منها ، ما دامت لا تسبب خطرا ولا يخشى منها . والاكثرية فى فلسطين يجب أن تبقى أكثرية عربية على الدوام فهى جزء — كما قلت — لا يتجزأ من الوطن العربى الاكبر »

في يوغوسلافيا

نبذة عن الحالة الحاضرة في الادارة الدينية الاسلامية

نشر الفتح الاغر في السابق مقالتين عن الحالة الحاضرة في الادارة الدينية عند مسلمي يوغوسلافيا وقد ذُكر فيها أن جميع رجال الادارة الدينية السابقة عُزلوا دفعة واحدة واستولى على أمور المسلمين السياسية والدينية الدكتور محمد سباهو مع أخيه فهيم وأن منصب الافتاء الذي هو أعلى منصب ديني اسلامي الغي بالمرة، وأنه أُتِيَ بقانون جديد يوافق هذه الحالة الجديدة ويقضي على نفوذ رجال الدين والعلماء

وبموجب ذلك القانون الجديد اجتمع في الخامس من يوليو من السنة الجارية المندوبون في مجلس الاوقاف في سراي بوسنه وهم عشرون رجلا أخذوا على عاتقهم مستقبل المسلمين في بوسنة وهرسك من ضمنهم الدكتور محمد سباهو وأخوه فهيم والباقي من رجال سياستهما

وتكلم في ذلك اليوم حسين جيشبيج الذي انتخبوه رئيسا للمجلس المذكور ارضاء لأهالي هرسك فانه من بلدة موستار عاصمة هرسك . وتكلم أيضاً صالح صفوت باشيج الذي كان النائب الاول في الادارة الموقتة . وكان خلاصة كلامهم ونتيجة مرامهم أنهم مدحوا الدكتور محمد سباهو وقدسوا أعماله التي من ضمنها أنه جعلهم في هذا المجلس أعضاء . ثم تكلم الدكتور سباهو وذكر أن المدائح التي وجهوها نحو شخصه ينبغي توجيهها الى الناس الذين انتخبوهم (!!) ورأوهم أكفاء للقيادة الدينية في هذه البلاد . ولقد صدق في هذا الكلام فان سبب هذه الحالة في الادارة الدينية هو في الحقيقة ضعف الناس وسيطرة الجهال ولولا ذلك لم يكن لهؤلاء في القيادة محل ، فاذاً المدائح راجعة الى الضعف الحاضر في الاهالي المسلمين، وينبغي السعي لاستمرار ذلك ودوامه على رأيهم!

ومن ضمن ما ذكر صالح صفوت باشيج أن هذه أول جلسة اجتمع فيها المندوبون الذين انتخبهم الناس واختاروهم ورضوا بهم قادة . . . الى آخر ما ذكر ، والله يعلم أنه لم يحصل أي انتخاب ، وأن الناس لم يكن لهم أي اختيار في تعيين هؤلاء ، بل هم سدوا بقانونهم باب المعارضة فسكت الناس فكان الامر كما عبر عنه بعض الاحاديث : ان تكلم الرجل أكلوه وان سكت مات غيظا

وكان الناس يتحدثون أن رئيس العلماء يكون هو أخو سباهو فهيم . والآن تغير هذا الرأي ، ورأى هؤلاء أنهم ان فعلوا ذلك واختاروه يكونون جاوزوا القدر وتعدوا الحد ، فلا يأتي ذلك إلا بالضرر عليهم . فرأوا أن يختاروا بعض العلماء ممن تعود السكوت ولا تخشى صولته عليهم . والله أعلم بما يكون وكيف يكون

وقد انتهز المجلس فرصة فاختاروا فهيما سباهو مشيرا خاصا لرئيس العلماء الآتي الذي ينتخب بعد نحو ثلاثة أشهر ، وانتخب أيضاً رئيساً للمجلس الاداري في مجلس الاوقاف . وهذه المناصب هي التي لها التأثير في الادارة الدينية الاسلامية وادارة الاوقاف

وأما مسلمو مقدونيا في جنوب يوغوسلافيا فلهم أيضاً مجلس خاص فيه سبعة وعشرون مندوبا ، واجتمعوا قبل هذا وحصل بينهم نزاع وعارض ثلاثة عشر مندوبا واعتزلوا وتركوا المجلس

كتبنا هذا بيانا للحالة الحاضرة وسنردف هذا ببيان يستأنف من الامور ان شاء الله تعالى

كاتب

علماء العراق

وعرش فلسطين بعد تحطيمها

في برقية من بغداد أن علماء العراق في بغداد والنجف وغيرهما أخذوا في اعداد فتوى بتكفير كل مسلم يقبل عرش الدولة العربية الجديدة في فلسطين التي تؤسس على مبدأ التقسيم وسيعلنون أن كل من يقبل العرش على هذا الاساس يعدونه خارجا على الدين الاسلامي ، ويعده المسلمون من المنبوذين ، فلا تسمع له شهادة ، ولا يدفن في مقابر المسلمين ، وتحل عليه اللعنة الى يوم الدين

معنى الانتـــــــــــــــداب البريطانى فى فلسطين

جواب اللجنة التنفيذية للدفاع عن قضية فلسطين

على بلاغ من الحكومة الفلسطينية

أذاعت حكومة فلسطين – بواسطة السفارة البريطانية فى مصر – بلاغاً على الصحف المصرية ذكرت فيه تعطيلها الجريدتى اللواء والدفاع العربيتين الفلسطينيتين لأنهما نشرتا بيان لجنتنا الذى جاء فيه أن تقرير اللجنة الملكية البريطانية يشير بتقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق جعل احداها خاضعة للانتداب البريطانى الأبدى وبشروط تحوّل هذه المنطقة بعد زمن الى اليهود وتبسط سلطانهم على الأماكن المقدسة عند المسلمين والنصارى

وقبل الرد على هذا البلاغ نعلن أن بلاغ حكومة فلسطين حرف بياننا الذى قلنا فيه ان المنطقة ستتحول بعد زمن الى (مصلحة اليهود) فنسب الينا أننا قلنا أنها ستتحول (الى اليهود) وغرض حكومة فلسطين من اسقاط كلمة (مصلحة) وتحريف بياننا هو التوصل الى تعطيل هاتين الجريدتين العربيتين فى مثل هذه الظروف

واللجنة التنفيذية للدفاع عن قضية فلسطين فى مصر ترى أنه ما دام النص الذى تضمنه تقرير اللجنة الملكية البريطانية الصادر فى ٧ يوليو الجارى لم يعلن بصراحة تحريم الهجرة اليهودية الى منطقة الانتداب البريطانى الدائم، والدنيا كلها تعلم شدة حرص اليهود على أن يستولوا على كل شبر من أرض فلسطين وتحويل السيادة عليه الى اليد اليهودية ان لم يكن مباشرة فمن وراء ستار خصوصا البقاع الدينية وفى مقدمتها بيت المقدس وبالأخص منطقة الحرم القدسى الشريف، فان كل ما أشار اليه ذلك التقرير من قيود أخرى لن يمنع بوجه من الوجوه تحول تلك المنطقة بعد زمن الى مصلحة اليهود كما قلنا. وبعد أن يتمكن اليهود بواسطة باب الهجرة غير المسدود من أن تكون لهم الأكثرية فهم يعلمون كيف يكونون هم كل شىء فى هذا الوطن المقدس عند المسلمين والنصارى وحينئذ يكون المسلمون والنصارى أمام الأمر الواقع الذى تريد السياسة الآن أن تسدل عليه ستارا رقشا ذا أصباغ أخاذة بهيجة

والمسلمون فى كل بقعة من بقاع الدنيا لم يبق عندهم أقل شك فى أن السياسة البريطانية فى فلسطين أصبحت مغلوبة للدعاية اليهودية ومسيرة بميول الصهيونيين وأن الحكومة البريطانية لم تتورط فى قضية فلسطين الى هذا الحد ولم تتعرض لكل هذه المشاكل الا لأنها تنظر الى فلسطين بعين اليهود المتغلغلين فى جميع مرافقها والمستولين على أكثر المؤثرات الفكرية فى أرجائها. ولذلك صارت لا تبالى بالحق الطبيعى للعرب والمسلمين الذين هم الأصحاب الحقيقيون للوطن الفلسطينى والذين كان ينبغى – احتراما لهذا الحق – أن لا يتورط أحد بمنح وعود تتعلق بوطنهم بدون علم منهم

ان اللجنة التنفيذية للدفاع عن قضية فلسطين انما ذهبت ولا تزال تذهب الى أن الانتداب البريطانى منذ فرض على فلسطين كان أكبر همه تهيئة كل شىء فى تلك البلاد ليكون ملائما لمصلحة اليهود ومؤديا الى تحويل هذا الوطن الاسلامى العريق فى عروبته الى وطن قومى يهودى أجنبى عن هذا المحيط ومخالف له فى كل شىء

هذه الحقائق عن الانتداب البريطانى – الذى لم يكن أبديا – شاهدها الناس ولمسوها منذ وضعت الحرب أوزارها الى اليوم، ورأوا من الدولة البريطانية تصامماً عن كل ما يعارض هواها نحو اليهود. والعرب والمسلمون لا يستطيعون الآن أن يفهموا الانتداب الجديد الدائم – الذى ليس له أبواب تقفل فى وجه اليهود وتمنعهم من الاندفاع الى هذه المنطقة من جميع أنحاء الارض – الا أنه من نوع ذلك الانتداب العطوف على اليهود،

العامل على احلالهم فيه ، القائم بحمايتهم تحت أجنحته ، الجاعل غرباءهم أهلا لفلسطين ، وأهل فلسطين غرباء عنها ، كما كان هذا مشاهداً للعالم الاسلامي وللضمير الانساني مدة تسعة عشر عاماً لم يزدد فيها العرب والمسلمون الا يقينا وايمانا بأن هذا الانتداب أداة لاغتصاب حق العرب الشرعي العزيز عليهم واختراع حق مبتدع لجماعات من الشعوب الاجنبية ما كان يجوز لأحد من أفرادها أن يدعيه في الوطن العربي الحر لولا حراب البريطانيين ومدافعهم التي استعملت في هذه المرة أيضا لتعطيل جريدتين من جرائد العرب في فلسطين لا لأن ما نشرناه يستحق هذا التعطيل بل لان هذا التعطيل هو قوة اليهود وضعف العرب ، وذلك داخل في دائرة العمل الذي يقوم به الانتداب البريطاني كما أرادت بريطانيا أن يفهمه المسلمون في جميع أنحاء الارض

اننا ننتهز هذه الفرصة لنقول للامة البريطانية كلمة نعلنها على رءوس الاشهاد مخلصين صادقين : ان اليهود وضعوا بريطانيا العظمى في موضع لا تحسدها عليه أية دولة اخرى بعد هذه الصبغة التي اصطبغ بها انتدابها على فلسطين ، ولا نعتقد أن المسلمين والنصارى يفهمون من الانتداب الدائمي الجديد الذي يراد فرضه الآن على منطقة البقاع المقدسة الا أنه من نوع الانتداب القديم الذي عانوا مصائبه وبلاياه ، ورأوا أنه كان لمصلحة اليهود الشديدي التأثير على مراكز العمل البريطاني . وستحتاج الدولة المنتدبة الى بذل جهود كبيرة من العدل والانصاف حتى تسترد سمعتها الحسنة في الشرق ، وحتى تتوصل الى تحسين ظن الامم الاسلامية بها ، بعد كل ما صدر عنها من خدمة اليهود في فلسطين في التسعة عشر عاما الماضية

رئيس اللجنة التنفيذية للدفاع عن فلسطين

عبد الحميد سعيد

مؤتمر عربي لقضية فلسطين

قال عوني بك عبد الهادي سكرتير اللجنة العربية العليا الموجود الآن في بغداد : ظهرت في العراق فكرة ترمي الى عقد مؤتمر عربي يمثل الحكومات والشعوب العربية لبحث قضية فلسطين وانه قد تدعى حكومة مصر للاشتراك في هذا المؤتمر

سياسة الشدة في فلسطين

تفتيش دار اللجنة العربية العليا واعتقال صبحي بك الخضرا

حضرت قوة كبيرة من البوليس المسلح في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي بقيادة ضابطين بريطانيين من ضباط الامن العام الى دار اللجنة العربية العليا في حي باب الزاهرة ببيت المقدس وأحاط أفراد البوليس بالدار ومنعوا الدخول اليها أو الخروج منها . ثم دخل اليها الضابطان مع رجال البوليس شاهري السلاح وتوجها الى غرفة قلم مراسلات اللجنة ومديره عبد الله أفندي العمري فقطعا الاسلاك التليفونية المتصلة بقلم اللجنة ، ثم دخلا بعد ذلك القاعة الفسيحة التي تعقد فيها اللجنة جلساتها في مثل هذا الوقت من كل يوم . واتفق أن كان في القاعة أحمد حلمي باشا والدكتور حسين الخالدي بك وعبد الفتاح طوقان أفندي من أعضاء اللجنة العربية وصبحي بك الخضرا محامي الاوقاف الاسلامية في المجلس الاسلامي الاعلى وأحد رجال الثورة العربية وفؤاد أفندي سابا أمين سر اللجنة

وقد أمر الضابطان باعتقال صبحي بك الخضرا فاعتقل ونقل الى مركز البوليس في باب الزاهرة . ثم انبثت قوة البوليس في غرف الدار وفتشت الطابقين العلوي والسفلي مع أن اللجنة العربية لا تشغل من الدار سوى الطابق السفلي

وحدث عند وصول القوة الى الحديقة المحيطة بالدار أن التقى كونستبلات البوليس بأحد مرافقي رئيس اللجنة سماحة الحاج أمين الحسيني وهو يحمل مسدسا برخصة قانونية ، فاقترب منه عدة رجال من البوليس وقبضوا على كلتا ذراعيه وجردوه من مسدسه بالقوة وضربوه فاسيل الدم منه ونقل الى المستشفى

وعند ما داهمت قوات البوليس دار اللجنة لم يكن سماحة الحاج أمين الحسيني موجودا فيها . ويقدر عدد القوة التي قامت بهذا التفتيش بثلاثين كونستابلا بريطانيا مسلحا ومعهم عدد من السيارات ، ووزعت السلطة قوات كبيرة في مختلف أنحاء المدينة ومنعت حركة المرور منها . وقد كان لهذا الحادث المفاجيء أثر عميق في النفوس

احتجاج أهل الكويت

على قرار اللجنة الملكية فى تقسيم فلسطين

إلى حضرة الاستاذ الفاضل صاحب الفتح الأغر

ان قرار اللجنة الملكية البريطانية فى تقسيم فلسطين كان له أسوأ وقع فى نفوس الكويتيين ، فأجمعوا أمرهم على ارسال برقيات الاحتجاج إلى البرلمان الانكليزى ووزارة المستعمرات بلندن وإلى عصبة الأمم فى جنيف . وفى الحال تكونت لجنة عامة للشعب الكويتى أرسلت مندوباً منها هو كاتب هذه السطور إلى صاحب السمو الأمير أحمد الجابر يعرض عليه الكيفية ويطلب منه الموافقة على أن يرسلوا برقيات الاحتجاج باسم الامة الكويتية ، فوافقهم سموه على ذلك وشجعهم بقوله « اعملوا من جهتكم لفلسطين وسأعمل بدورى ما أستطيعه » . وقد علمنا أنه أرسل برقيـة الى جلالة الملك ابن السعود يرجوه أن يقوم لنصرة فلسطين بما ينتظر منه كملك عربى مسلم ، كما أنه أرسل الى جلالة ملك العراق بهذا المعنى . وان اللجنة العامة للشعب الكويتى (المكونة من هؤلاء الذوات : يوسف بن عيسى . أحمد الحميضى . خليفه بن شاهين . محمد الشنيان سليمان العدسانى . مشعان الخضير . عبد على السيد سليمان عبد الله الصقر . خالد الزيد . محمد الغانم . عبد المحسن الخرافى . عبد الرحمن بن بحر) أرسلت ثلاث برقيات احتجاج باسم الأمة الكويتية تجدون صورها فيما يلى والسلام عليكم ورحمة الله

الكويت ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦

سليمان العدسانى

البرلمان الانكليزى (ومثله الى وزارة المستعمرات) لندن

مسألة فلسطين تزداد خطورة وتعقيداً بتشكيل دولة صهيونية فى سواحلها حسب مقترحات اللجنة الملكية واغتصابها لقطعة مهمة من بلاد العرب وتورث أيلاما واستفزازاً لشعور المسلمين والعرب جميعا فى أنحاء المعمور فالشعب الكويتى يلفت نظر الحكومة البريطانية الى تقدير عواقب تنفيذ هذا القرار ، ويأمل العدل والانصاف من الامة الانكليزية التى اشتهرت بهما فى جميع أدوار التاريخ

اللجنة العامة للشعب الكويتى

سكرتارية عصبة الأمم جنيف

ان قرار اللجنة الملكية فى تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية على سواحلها ظلم للعرب ، وسيكون له أسوأ الاثر فى نفوس عامة المسلمين والعرب خاصة . فالشعب الكويتى يلفت انظاركم الى تقدير عواقب تنفيذ هذا القرار ، ويرجو أن يكون العدل والانصاف مقدماً فى نظاركم على كل اعتبار

اللجنة العامة للشعب الكويتى

نصارى فلسطين

ومصير أماكنهم المقدسة

شرع العرب المسيحيون فى فلسطين ـ على اختلاف طوائفهم ـ فى تنظيم حركة وطنية ترمى الى رفض مشروع التقسيم والاحتجاج عليه ورفض السياسة البريطانية التى تريد فرض انتداب بريطانى دائم على القدس وبيت لحم والناصرة وجعل مدن فلسطين الشمالية تحت الانتداب ضمن الدولة اليهودية ومنح الاقاليم الشمالية العربية الغنية بثروتها الطبيعية لليهود . ويرأس هذه الحركة المطران غريغوريوس حجار مطران الروم الكاثوليك فى حيفا ، ويقول مراسل الاهرام فى القدس عن المطران حجار : انه عربى عريق النسب وخطيب فذ ، والى جانب مقامه الدينى الواسع النفوذ يتمتع بزعامة وطنية منذ الاحتلال البريطانى . وقد كانت شهادته أمام لجنة التحقيق الملكية من أهم الشهادات للدفاع من وجهة نظر العرب

وقد حضر المطران غريغوريوس الى القدس وبصحبته الاستاذ وديع البستانى المحامى وعضو الوفد العربى الفلسطينى فى لندن سابقا والاستاذ حنا عصفور المحامى وابراهيم أفندى صهيون وميخائيل أفندى توما من أعيان حيفا . واجتمع هذا الوفد على أثر وصوله بأعضاء اللجنة العربية العليا وهيئة حزب الدفاع وزار بطريركية اللاتين والمقامات الدينية الاخرى. والمفهوم ان اجتماعا تقرر عقده فى دار المطران فى حيفا للبحث فى الموقف الحاضر ، ومن المحتمل أن يتخذ المدعوون لهذا الاجتماع قراراً بارسال وفد الى جنيف برياسة المطران حجار باسم العرب المسيحيين

غضبة شبل عربى

لمصاب فلسطين

لم يشأ أخى الشاعر الكبير الاستاذ النجمى أن يعرّفنى بشبله النجيب المصطفى أقرّ الله به عينه ، مع أنه وهو في سن الطفولة قد انطبع بطابع الفطرة الشعرية التى انتقلت اليه من أبيه مدّ الله فى حياته ، وقد جاءنى منه فيما مضى قصائد كان منى تقصير في تقديرها والحكم عليها ، لأنى لم أعرف سنّ ناظمها وأنه في دور التعليم الابتدائى ، فى الحق انها بالنظر الى سنه كانت تستحق كل تقدير ، فمعذرة الى الابن الحبيب السيد مصطفى على ما كان من تقصيري ، وقد بعث الىّ الآن بقصيدة عن (مصاب فلسطين) وكتب الىّ رسالة يقول لى فيها :

« لعلك لا تعرفنى الى الآن ، انى مازلت طالبا ، حصلتُ على الشهادة الابتدائية هذا العام تماما - كقُصىّ ابنكم المحبوب - وهذا أول شعر أقوله بعد نيلها ، وأنا أبلغ من العمر أربعة عشر عاما ، وقد ساعدنى على قول الشعر أن أبى الاستاذ محمد النجمى ، وقد كنت أرسلت لكم ابان ثورة فلسطين الاخيرة قصيدة مطلعها :

شبَّ بالقدس اللهبْ ليت شعرى ما السببْ

فنشرت فى الفتح الأغر ، ثم أتبعتها بعدّة قصائد أخرى فما نشرت واحدة منها ، ولعل ذلك لأخطاء فيها

لقد اخترت لنفسى أن أكون من شعراء الاسلام ، ولعلّ قصيدتى هذه المتواضعة تلق منكم ما يحفزنى على مواصلة النظم فى المعانى الاسلامية بقدر فهمى لها كلما سنحت لذلك فرصة مناسبة »

وهذه قصيدته الجديدة :

مصاب فلسطين

فلسطينُ قومى وعزّى العلمْ ... فداكِ النفيسان : مالٌ ودم
فلسطين هذا أوان الجهاد ... قد اشتد فيه سوادُ الازم
فلسطين بعد الجهاد النعيمُ ... وعقبى الخمول الاسى والندم
فهبا الى المجد لا تحجمى ... وخوضى الجهاد اذا ما احتدم
فتودى البلاء وجوبى السماء ... وصبى على الغاصبين الحمم
رجال العروبة بين يديك ... فهذا أخ ، ثم هذا ابن عم

●●●

بنى العرب عودوا إلى رشدكم ... طريقُ العلا ظاهر من أممْ
وكونوا لذا الدهر أسياده ... وسيروا كما سال سيل العرم
وجودوا لاختكم بالنقود ... وألقوا لها سابغات النعم
ولا تجزعنْ أيها اليعربى ... وهز الحسام ، وأجرِ القلم
فليس التخاذل من شأننا ... لعمرى هذا أحط الشيم
بنى العرب سيروا الى مجدكم ... لنلقى الحقيقة بعد الحلم
فاما انتصرنا على خيهم ... واما اعتذرنا برعى الذمم
مضى عـق الليل فاستيقظوا ... وحيوا الجهاد ، وحيوا العلم
ولا تركنوا للخمول البليد ... فأن الخمول مبيد الأمم

نجم حادى

مصطفى كمال النجمى

تأييد سوريا لفلسطين

بالرغم من تأثر سوريا بكارثتها في الاسكندرونة وأنطاكية فان مسألة تقسيم فلسطين شغلت جميع أفراد الشعب وصحفه فضلا عن ساسته ومفكريه . وقد كان يوم أمس (الاربعاء) موعد قيام مظاهرة كبرى في جميع مدن سوريا تأييدا لمطالب عرب فلسطين واستنكارا لتأسيس دولة مغتصبة فى قلب الوطن العربى الاسلامى . وقد تم طبع هذا العدد من الفتح قبل وصول أخبار هذه المظاهرة العظمى

وعقدت الكتلة الوطنية فى جبل الدروز (كما عقدت الكتلة الوطنية فى دمشق وأمهات المدن السورية) اجتماعا عاما درست فيه قرار اللجنة الملكية البريطانية و بعثت باحتجاجها عليه الى مفتى فلسطين والمندوب البريطانى فى القدس

مظاهرة يوم الجمعة فى بغداد

بلغ عدد المشتركين في المظاهرات التى اقيمت في بغداد يوم الجمعة الماضى أكثر من ستين ألفا اجتمعوا أمام جامع الحيدرخانة الشهير وكانت الجماهير تحمل أعلاما عربية كتبت عليها عبارات تدل على أن العراق لا يتخلى عن انقاذ فلسطين ، ومن هذه العبارات : «ليسقط تقرير اللجنة الملكية» و «فلسطين من العراق والعراق من فلسطين» و«الوحدة العربية حياة العرب» و «العراق ملجأ العرب»

فلسطين على مائدة الاســـــــــتعمار

في فلسطين اليوم ينتظر وحش الاستعمار على مائدته أخطر فريسة ، بعد ما كمم الافواه وشد الوثاق . ولئن فاز بها فكل فريسة بعدها عليه هينة ، فهل أنتم أيقاظ يا حماة العرين ؟!

يا فلسطين ، أيتها الغرة الوضاءة في جبين الجهاد ، والقلعة المستعصية الى الابد على أساليب الاستعباد ، هل أنت على العهد باقية ، وهل دماء إباء الآباء ما زالت في عروقك جارية ؟ أم أنت بين مروّضيك اليوم واهية العزم متراخية !!

حاشاك يا من تألبتْ عليك يوما أوربا بخيلها ورجلها ، واستنفرت ضدك خيرة أبطالها وأقيالها ، حاشك يا من كتبت على جبين المجد آيات من نور وفخار ، يتلوها التاريخ في خشوع واكبار . حاشاك يا من أرسلت من معانك شعاع الحياة الى موات الهمم في الامم ، فمادت بك قوة قاهرة بعد ما كادت تكون عظاما نخرة . حاشاك يا معقل النخوة أن تنقلبي لينة رخوة ، تساومين في الحق كما سووم الخاسرون فيه من قبلك . يا فلسطين هل أصبحت كسواك عندك الخناجر الصراخ ، أم هي خناجر الحق الصراخ ؟ ان قضيتك اليوم يا فلسطين هي قضية الشرق .. فاما ــ وحاشاك ــ أن يسقط من يدك اللواء وتقتنعين بالعويل والبكاء بعد ما تظفر ــ لا قدر الله ــ بك الاعداء ، وإما أن تشبيها نارا حامية ، في وجه الطاغية ، حتى لا تبقى له فيك من مطمع باقية ..

عمّ يراودنك اليوم يا فلسطين ؟ انه المحال ... فتنقطع دونه الاوصال ، ولتندقّ في سبيله أعناق الرجال ، بل ولتزول قبل أن تزول دولتك الجبال . كيف تمطي على مصرعك اليهود ؟! أو كيف يحيا على امتصاص دمائك هؤلاء اليهود ؟! ثم كيف يتصورون أن يرضى هذا شعب قبل أن يفنى عن آخره فيبيد ..؟!

بالأمس يا فلسطين برهنتِ على أنك أهل المجد والحرية .: ورددتِ عنك كل ما أعد البطاش من معدات جهنمية . فتكسرت على صخرتك جيوش القرن العشرين ، كما تكسرت من قبل جيوش ما سبقه من القرون . واليوم ينفخ الغرور في آذان القوة الغشوم فتحسب أنك على ارادتها نازلة ، كأنك كنت بالأمس في غضبتك لاعبة هازلة .. يوم استعذبتِ العذاب ، ولم يفزعك الخراب وأوحيت الى بنيك أن اعتصموا بالجبال ، ولا يقعدنكم في البيوت أهل أو عيال . فخرجوا على وجوههم يهيمون ، وفي سبيلك يجاهدون تتلألأ في وجوههم غرر البشر ، وتملأ أعماقهم وقلوبهم أنشودة النصر . حتى بهر العالم جلدهم وثباتهم ، وجاءوا الناس بالمثل الاعلى ان المناضل عن الحق له في النهاية النصر المبين

لو كانت غضبتكِ بالأمس عارضا من جنون ، أو نزعة من طيش ، لما استطاع ملوك العرب أن يجدوك لدعوتهم ملبية ، أو أن يظفروا لها منك باذن واحدة واعية .. ولكنك صبرت على القرح وتجلدت ولم يندمل الجرح . واصطنعت الروية والأناة واصطبرت لعله يثوب الى الرشد الجناة ، فكأنما زدتهم بالحلم في الظلم غلوا وآتيتهم من جديد بالامهال طغيانا وعتوّا ..

فهل ظنوا أنكم كنتم من الجهاد تألون وأنكم كدتم منه تملون . لا والانوار الحمراء ، التي كانت تشق أجواز الفضاء ، مسجلة فزعهم ورعبهم وطالبة لهم المدد بعد المدد ، وهم بين أيديكم على قلتكم وكثرتهم مخذولون متضرعون ، وكنتم كثيرا عنهم ما تعفون

وهم اليوم يظنونكم تخشون كما يخشون الموت .. كلا فانهم يخشونه لانهم في الحالين خاسرون ، وأما أنتم فلا تخشونه لأنكم في الحالين الفائزون ، وشتان بين من يعمل آلة في يد الظالمين ، ومن يستشهد مناضلا عن اعلاء كلمة الدين . فلِم أراكم تتلفتون من حولكم كأنكم مترددون !! أليس النصر من عند الله ..؟

هل اذا قال العراق انى معكم فرحتم واستبشرتم ؟! وان سكتت مصر تألمتم وتأثرتم ..؟! وان وقف آخرون بين بين ارتبكتم وتحيرتم .؟! ألم تعلموا أن الله علام الغيوب هو المؤلف بين القلوب ﴿ لو أنفقت ما في الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم ﴾

انطلقوا إلى حقكم وعنه ناضلوا ، وأثبتوا فى وجه عدوكم ولا تنخذلوا . إن وراءكم من المسلمين الملايين الذين يعلمون علم اليقين أنهم ان لم ينصروكم فقد خرجوا على الدين . لقد غر وحشىّ الاستعمار ما جرىء به منا من الفرائس مستسلما على مائدته ، فحسب أنا عنه غافلون ، أو منه خائفون ، أو فيه واثقون . كلا فقد وضح الصبح لذى عينين ، فهو يسخر لنفسه منا علينا الاعوان ، يلعب بالرؤوس ويتلمس مواضع الضعف فى النفوس ... ولكنه اليوم مس موضع الخطر ، فانفجر البركان أو كاد ينفجر ... ها هو اليوم فى الوادى المقدس أمام المسجد الأقصى .... وكأنما غاب عنه أنه إذا مد يده مس من قلوب المسلمين أجمعين أوتارا لا تحصى ... سبحانك اللهم إذا أردت انفاذ القدر ، أعميت البصيرة والبصر . ولقد شاء عدلك أن تجتمع القلوب على يد العامل بينها على التفريق الملتمس، إلى توزيعها كل طريق ...

يا فلسطين .. يا صخرة النجـاة ويامنارة الهدى ، ارفعى علم الجهاد عاليا ، وأذنى فى الناس به ، يا تيك رجال لا يصدهم أهل ولا يهمهم مال ، ولا يبتغون غير وجه الله مما يعملون ...

يا فلسطين .. ليس فى الشرق قلب واحد لا ينبض بحبك ، أو يتوانى فى أن يكون فداء لقلبك .. يا من اليك أسرى بالرسول ﷺ ، ويامن عادت عدوك الحوادثُ والعبر فلم يتعلم

أهلا وسهلا بيوم تفيض فيه الروح على قدسىّ أعتابك دفاعا ونضالا ...

أهلا وسهلا بيوم نشهد فيه صراع الارادة والقوة المعنوية تكتسح معدات القرن العشرين وان كانت جبالا ...

يا فلسطين ـ لا يستدرجنك إلى سوق الوعود قوم حذقوا صناعة شراء الامم بكاذب المواعيد ، فكم من شعب ضـاع فى انتظار انجاز وعد عدوّه .... وما ظفر المستعمرون فى هذا الزمان الا بخلاب من وعود أو معسول من أمانى. وليحذر أهلك الابطال فتنة الكلام قبل الاستعداد للاصطدام ، فلن يغنى عنك واعدوك بالمؤازرة ، إذا كانت كفتك هى الخاسرة . ولا تفرحى بأصوات الاحتجاج ترتفع من جميع الفجـاج ، فما أيسر الاستنكار على المستنكرين ....

وليسارع اليك بالمدد كل صادق فى الود غيور على هذا البلد ، وليتدفق بين راحتيك الأموال من كل صوب وليقم على تصريفها فى الدعاية لك كل مشهود له بالنزاهة وصفاء القلب . بل وليتندب كل وطن منه لهذا الفرض نقيبا حتى يكون على صرف أموال أمته رقيبا

أيها المسلمون ـ ان أعداءكم قبل أن يعلنوا قرار تمزيق فؤادكم فى فلسطين قد أطالوا الفكر ودبروا الأمر وسدّوا كل المسالك أمام اخوانكم المحاصَرين ، ثم عادوا يستدلون فى جرائدهم بعدم وقوع الحوادث على اعتبارهم من المستسلمين .. !!

فهل فكرتم وأطلتم الفكر قبل أن ترفعوا أصواتكم بالاستنكار ، عن أي طريق أو على أى وجه ستكون معونتكم لهؤلاء الابطال الرابضين فى أضيق حلقات الحصار ... ؟!

ايها المسلمون ـ كفاكم شقشقة لسان فان الوقت أضيق من أن يمتد فى تفسير آية العدوان . اللهم ان كان مازال بعد كل هذا قلب يؤمن بحسن نية العدو .... أو عين لا ترى واضحا هذا العدوان وما فيه من غلو .. فانه لا سبيل الى اصلاح هذا القلب أو ابصار هذه العين ، لقد طمس عليهما جميعا العمى ..

أيها المسلمون ، هلموا هلموا فان هذه الطعنة مسددة الى صميم كل قلب من قلوبكم ... هلموا هلموا فاجمعوا شتاتكم وسووا صفوفكم . هلموا هلموا الى عمل ينجيكم من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ، قلب لم تخالطه مصانعة الاعداء والخوف ولا الرياء ، قلب يتقد من غيرة من المكان المقدس نارا ويتخذ (لا اله الا الله والله أكبر) شعارا . قلب تتضاءل أمامه الدنيا وما فيها اذا نادى المنادى للذود عن الدين فيعرض عنها ويضحيها . هلموا أيها المسلمون الى البذل السخى والعمل الرضى . ولتنتدب كل صيحة لكم مالا يرسل الى اخوانكم أو رجالا منكم يواسونهم ويثبتونهم ويقومون بينهم دليلا على حسن ولائكم

أيها المسلمون ، ان كان فى استطاعة الاعداء أن يهلكوا بقوتهم وسلطانهم أهل فلسطين بعد أن أحكموا التدبير لقتل الروح فيهم ، فليجربوا ان كانوا يستطيعون أيضا أن يقتلوا أربعمائة مليون من المسلمين فى نواحى الارض تنبض قلوبهم جميعا بشعور واحد هو الالتفاف حول فلسطين الى النهاية ، فاما أن يظفروا بانقاذها من ويلتها ، واما أن يموت آخر مسلم على أعتابها

(يتلى) ...

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم قرش مصرى

٢ر ٢٨٩ جنيهان انكليزيان و ١٩ شلنا و ٤ بنسات من الشيخ عبد الله أحمد العطامى بأوغنده

١٩٤ جنيهان انكليزيان : من السيدة آسية زوج الحاج ايو انتغ ناكون ١٠ ريالات سيامية ، السيد سالم بن عمر والسيد سالم بن عمران آل هلابي ٥ ، السيد عبد الله عبد الاه ٤ ، محمد يعقوب الهندي ١

٢ر٤٨٣

١١٠٥ مجموع المنشور بالعدد ٥٥٥

٢ر ١٥٨٨

في يوم ١٢ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا مركزها سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عمر صالح رافع ومحمد عمر صالح ومحمود عمر صالح وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ٢٩٧٣ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٦٠ م وفيه النشر كطالب عبد الرحيم عبد العزيز عن نفسه ووكيلا عن أخيه أمين عابدين عبد العزيز بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٧ و١٩ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الشوكى مركز أجا وبسوق طنامل مركز أجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست مبروكة على بكير وفاء لمبلغ ١ ج و٢٠٠ م غير النشر وذلك قيمة الرسوم المستحقة فى القضية ن ١٧ سنة ١٩٣١ تركة المرحوم جبر حسين الجندى بناء على قرار ٩ - ٦ سنة ١٩٣٧ كطلب مجلس حسبي مديرية الدقهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الموسكي سيباع أدوات خردوات مثل شنط وخلافه مبينين بالمحضر ملك أمين أفندى طحان نفاذا للحكمين والامر الصادر فى ٢٤-٢-٩٣٦ و ٢٣ - ٩ و ٣١ - ١٠ - ٩٣٥ من محكمة مصر وعابدين الاهلية (٦٣٧ سنة ١٩٣٦ ه) كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سلمان أغا السلحدار ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بالفرق بحرى ويوم ٢٨ منه بسوقها سيباع فرخه ونحاس وقمح وبوريه وصندوق ودكة ودولاب مبينة بمحضر الحجز ملك ورثة محمد رضوان وهم أمينه بنت متولى عن نفسها وبصفتها وفاطمة زوجة عبد الخالق وحميده زوجة عبد الله مقيمين بالناحية نفاذا للحكم ٢٤٥٤ سنة ٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش غير النشر كطالب محمد حسن سليم ومحمد أفندى محمود حجيجه الاول بصفته وصى على زينب ومصطفى قصر المرحوم بمحمود محمد حجيجه والثانى عن نفسه وبصفته وصى منضم للاول ثم السيدات نبويه حسن رفاعى وجليله وفاطمة كريمتى محمود محمد حجيجه بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدويرات بنجع باربدى سيباع مواشى موضحة بمحضر الحجز ملك وصيفه بنت سيد أحمد قناوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٥١ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٦٣ ج و ٦٨٥ م بخلاف الرسم كطلب حفنى مرجان من الزراعه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هو سيباع زراعة ذرة موضحة بالمحضر ملك محمود فراج سليمان ومحمد محمد حب النبى المزارع بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٠٤٨ سنة ٩٣٧ وفاء لسداد مبلغ ٢ ج و ٦٨٠ م بخلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر نواى مركز زفتى سيباع زراعتين قمح وبرسيم مبينين بالمحضر ملك محمد على علام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٣٣ سنة ٩٣٧ زفتى وفاء لمبلغ ٤١٦ قرش بخلاف النشر كطلب الشيخ محمد جبر مرعى بزفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بوابورات أرمنت مركز الاقصر سيباع ترابيزة ودولاب ووابور مكوى وطقم كراسى وسرير موضحين بالمحضر ملك سعيد عوض الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤١ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ١٨٦ قرشا وفيه النشر كطلب ايليا قسطيندس تاجر وصاعاتى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع القديمة بالمنزل ن ٤٥ قسم الازبكية سيباع منقولات منزلية موضحين بمحضرى الحجز ملك أنطون شلبى نفاذا للحكم ن ٢٤٣١ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر كطلب محمد أفندى عبد الحليم الجسطينى فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الترامسه مركز قنا ويوم ٥ منه بسوق قنا الممرى سيباع عدس مبين بالمحضر ملك أحمد جيلانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٢٤ سنة ١٩٣٧ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب محمد فاوى يوسف من قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المشاعلة مركز كفر صقر سيباع ٣ حمير موضحين بالمحضر ملك ورثة محمد شحاته جويفل نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ١٩٣٧ مدنى كفر صقر كطلب الشيخ عرفه محمد الدروى من كفر هربيط مركز كفر صقر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليو ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشيخ اسماعيل بامبابه وبسوق امبابه العمومى ان لم يتم سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد امبابى حسونه من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٩٦ سنة ٩٣٧ مدنى امبابه وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش غير رسم هذا وما يستجد كطلب محمد فرج الجزار المقيم بكفر الشوام بامبابه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعطفة شلبي ن ١٣ الشهيرة بدرب الطباب قسم الازبكية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست أنيسه درويش عبده ومقيمة بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٢٥ سنة ٩٣٧ الموسكي وفاء لمبلغ ٢٧٠ قرش غير النشر كطلب حضرة سيد أفندى محمد الحريرى صاحب ملك ومقيم عامكه ن ٥ بعطفة الخواجات بدرب القطة قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع شاى وصابون موضحين بالمحضر ملك الخواجه خله بوس التاجر بجرجا نفاذا للحكم ن ٣٥٨٢ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ نجيب أفندي ساويرس المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليه ١٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بناحية القيس مركز بنى مزار ويوم ٧ اغسطس بسوق بنى مزار سيباع أصناف عطاره صابون وأرز وغير ذلك مبينين بالمحضر ملك عثمان السيد خشبه التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٣ سنة ١٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٧ج و٦٩٠م وفيه النشر كطلب حضرة محمود أفندى خليل التاجر بالصنادقية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليو ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع النواصر بحرى مركز اسنا سيباع سخله والثلث فى جرن قمح مبينين بالمحضر ملك أبو سته محمد عبد الغفار من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٨ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ٣٤١ قرش غير النشر كطلب الخواجه بركات فانيوس من اسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع العمدة بالجمالية ويوم ٩ منه بسوق قوص سيباع ناقة وقمح مبينين بالمحضر ملك مزيونه عبد الرحيم أحمد من الجمالية نفاذا للحكم ن ٤٥٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٩٠ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه زكرى عبد المسيح مطلى التاجر بنقاده فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بعزبة أدم تبع الهيشه ويوم ٩ منه بسوق نجع حمادى سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك أحمد سليمان داود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١١ قرش خلاف النشر كطلب الخواجا وهبه مرقس جرجس من السلمه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يوليه ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زرقان مركز تلا ويوم ٣٠ منه بسوق تلا سيباع جاموسه وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف فايد وأم رضوان محمود عبده من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٣ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٥٤٢ قرشا غير النشر كطلب محمود عبده من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة العليمى ن ٥ بالزقاق السد بالفراهده شياخة محمد على مرسى قسم اللبان باسكندرية سيباع عربة كارو وبغل موضحين بالمحضر نفاذا للحكم ن ١١٣٦ سنة ٩٣٧ لبان وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش وفيه النشر كطلب حضرة عثمان أفندي مصطفى محمد المقيم بشارع حسن باشا الاسكندرانى ن ٨٧ بمحرم بك باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنزلة خاطر تبع نزلة عماره مركز طنطا ويوم ٥ منه بسوق طنطا سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك عبد الرحمن عمار الحجار من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢٠٠ سنة ٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش وفيه النشر كطلب علوان حسن عبيد من الشيخ جمعه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١ و٢ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة بنى روح بمركز ملوى سيباع مواشى وغلال ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك أمينه بنت محمد وثابت عبد الحكيم الاولى مدينة والثانى ضامن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤٣ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٢٧٧٦ قرشا وفيه الرسم كطلب الشيخ عتوله آدم من الناحية فعلى المشترى الحضور



صورة تذكارية لعنوان الفتح فى سنته الأولى

مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

الفتح

٥٦٠ - ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٦



فهرس

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لربك لا لأحد ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با...

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً في مصر والسودا...

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق...

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات ...

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٦٠ (العام الثانى عشر)　اللبودية (درب الجاميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤　الخميس ٢١ جمادى الاولى ٦



٢١ جمادى الاولى ١٣٣٨ - ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٦

فى مثل هذا اليوم من سنة ١٣٣٨ كان قصرُ عابدين العامر تضحك أرجاؤه ابتهاجا بمولود لا تعرف مصرُ الحد... مولوداً أحظى منه بسرور والديه به ، وأعظمَ عنايةً باسعاده وإعداده لما يمكن أن يبلغه البشر من كمال . وقد تمّ اليومَ ثمانية عشر عاما انقضت كلُّ ساعة من ساعاتها فى تجميل هذا الناشىء السعيد بما يزيده جمالا من فضيلة ومعر... وسياسة وكياسة وفروسية ودين ، الى ما وهبه الله من صحة ونفاذ بصيرة وصفاء روح وكمال نفس . ولا نعلم مصـ... أحسنَ الى مصرَ بتزيين ابنه بزينة الكمال من جميع نواحيه ، وبكل معانيه ، كما أحسن المغفور له فؤاد الأول الى واد... النيل والى عرش النيل بهذا الملك الذى نرجو الله ان يجعل أيامه أيام سعادة وهناء

إن سرور مصر اليوم بولاية الفاروق لا يقلُّ عن سرور الملك فؤاد الاول فى مثل هذا اليوم من سنة ١٣٣٨ بمو... السعيد ، ففى قلب كلّ مصرىّ محبّةٌ إلٰهيةٌ لهذا الملك الكامل ، وفى عين كل مصرىّ وميضُ أمل بما تنتظره مصر على يديه من خـ...

نكتب هذا والعاصمة المصرية غارقة فى لُجّة من نُور سروراً بهذا الحادث الذى قلّما سعدتْ مصر بمثله ، وميادي... العظمى تموج بمئات الالوف من البَشَر تقرأ فى عيونهم معانىَ متبادلة لا تحتاج فى إدراكها الى بيان أو تفسير

اذا أراد الله ببلد خيراً ألقى فى قلوب شعبه محبة ملوكه ، وصرف همّ ملوكه الى ما فيه مصلحة الشعب وتقدّمه وهناؤه . وقد تهيّأت لمصر اليوم هاتان النعمتان الالهيتان : محبة الشعب للملك ، واستعداد الملك للسير ببلاده نحو الأمل المرجّى ؛ فلم يبق لأحد منا عذر فى الاحجام عن المساهمة بأقصى ما يملك من جهد لبلوغ ذلك الامل

كان أسلافنا يقولون فى أمثالهم « الناس على دين ملوكهم » ؛ ومليكنا المحبوب الذى ترفع مصرُ اليومَ أكفّها الى السماء شكراً لله على ولايته ، قد نشأ ولله الحمد على محبة الاسلام ، واحترام هداية القرآن ؛ والاسمُ الذى اختير له فى مثل هذا اليوم من عام ١٣٣٨ إنما اختير له ليتخذ من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قدوة له فى اعلاء كلمة الحقّ والعدل والدين ، والسهر على عزّ الاسلام وسعادة المسلمين ؛ وقد علم من لم يكن يعلم أن القرآن فى دين الملك هو الحياة ، فأيُّ عذر بعد اليوم لمن يقصّر فى العمل على إحياء مصر بالقرآن ، وردّ هذه الخراف الضالّة الى حظيرة رحمته وروضة هدايته

القرآن يحمله ملك مصر المحبوب فاروق الاول ، ويصحبه دائماً الى جانب قلبه. ويستمدّ الهداية والحكمة من آياته . وأنت أيها الشابُّ المصريُّ المسلم لستَ على دين الملك إن لم تجعل القرءان مصاحبك الذى لا يفارقك ، ومددك الذى تهرب من الشيطان اليه ، ومثلك الاعلى فى المبادىء والأخلاق واخلاص العمل لله فى السرّ والعلن

ان الجمهور الأعظم من عامة الشعب لم يكافىء الملك فؤاداً على هديته لمصر بهدية تقابلها . ان الملك فؤاداً رحمه الله اهدى الى مصر مَلكاً صالحا فى دينه ومعارفه وسجاياه ، وحاطه بجميع صفات الكمال الممكنة للبشر ؛ وكان أقلّ ما تكافىء به مصر هذه الهدية السامية أن تكون أعدّت للملك الصالح شعبا من النشء الصالح يحترم آداب الاسلام كاحترام الملك لها ، ويطلب غايات الكمال كطلب الملك لها . فهل نستطيع أن نقول عن ناشئتنا من فتيان وفتيات انها قد نشأت على دين الملك ؟ وهل الذى نشاهده الآن من الجنسين فى الميادين الحافلة بالمحتفلين ، وفى عربات الترام والسيارات العامة ، يصح أن يكون عنوانا للعصر السعيد الذى نستقبله ونعلّق كبريات الآمال عليه ؟ هذه واجبات فردية كان يجب على كل أب منا أن يقوم بها أداء لحق البنوّة على الابوّة ، واداء لحقّ الوطن على المواطنين ، وأداء لحقّ الملك الكامل على الشعب الذى يَنشد الكمال ويتغنى به . ولا ريب أن كثيرين منا قد بذلوا الجهد لأداء هذا الواجب ، ولكنّ ما نطلبه للمستقبل لا يتم الا بحمل الامة كلها عليه وتوجيهها اليه . وما فاتنا من ذلك أمس نستطيعه أن نتداركه اليوم ، فيتعاون الآباء جميعا والامهات جميعا والمربون جميعا والمربيات جميعا على أن تكون هدية مصر الجديدة لملك مصر الجديد اعداد شعب صالح تكون الفضيلة والشهامة والقوة والعزة مطمح بنيه جميعا وبناته جميعا . وان من تمام الاحتفال بهذا العهد السعيد أن نبدأ من هذه الساعة السعيدة باعداد هذه الهدية حتى تكون مهياة لأنظار الامم فى أقرب وقت ممكن ان شاء الله

اللهم وفق عبدك فاروقا لكل ما ترضاه من خير ، واجعل له عونا وسنداً من عبادك الصالحين

محب الدين الخطيب

أكاذيب القـــــــــاديانيين

وأحاديثهم مع البعثة الازهرية المصرية

قالت مجلة (المرشد) الهندية التي تصدر في مليبار تحت مراقبة جمعية العلماء في بلاد كيرله:

قرأنا في جريدة (بيغام صلح) وهي لسان حال اللاهوريين من القاديانيين الصادرة في ١٦ فبراير سنة ١٩٣٧ خبراً عن التحاور الذي جرى بين البعثة الأزهرية المصرية وبين رئيس اللاهوريين، بعنوان (التبليغ بين المنبوذين) ما تعريبه:

« وفي بلاد الهند أيضاً يعمل المبشرون منا. ففي هذا الوقت فتحنا مركزاً للتبشير في الهند الجنوبية (تراونكور) وفي ذلك المركز يعمل الآن مستر بشير أحمد m.I.

وبناء عليه سأل أركان البعثة الأزهرية: كم من المنبوذين دخل في الاسلام بوساطة جمعيتكم؟ فأجاب الرئيس: خمسة آلاف منبوذ تقريباً دخلوا في الاسلام بوساطتنا، ومن جملتهم قريب من ثلاثة آلاف تشرفوا بالاسلام على يد هذا الشاب الذي يجلس في حضوركم هنا

فمن هذا الخبر عن دخول خمسة آلاف في الاسلام فرح أركان البعثة الأزهرية فرحاً عظيما » انتهى ترجمة المكتوب حرفيا

ثم قالت مجلة (المرشد) الملبارية الغراء: « سبحانك هذا بهتان عظيم، فان الحقيقة التي جرت في تراونكور هي أن الذين دخلوا في الاسلام منذ شهر فبراير سنة ١٩٣٦ ـ وهو الشهر الذي ابتدأ فيه عمل التبشير بالاسلام في نواحي تراونكور ـ لا يزيد عددهم على ألف، بل غالب ظننا أن عددهم لا يزيد على خمسمائة، واذا ضم إلى ذلك عدد الذين دخلوا في الاسلام في جميع ديار كيرله أيضاً لا يزيد على خمسمائة! هذا هو الواقع. وعدا ذلك فان أكثر الذين أسلموا في هذه الحركة كان دخولهم في الاسلام بتأثير خطابات المحامي شيت صاحب والاستاذ جابا الذي اعتنق الاسلام قريباً، وبخطابات تايل، وغيرهم ممن ليس لهم تعلق ما بمذهب اللاهوريين. وان اسلامهم كان اما بواسطة اللجنة المحمدية) أو بواسطة (مسلم مشن كولم) أو بواسطة (اشاعة كمن كشن) واللجان الأخرى التي في كيرله، ولا نعلم أحداً أسلم بواسطة لجنة التبشير اللاهورية، بل الحق الذي يقال هو أن بشير أحمد نفسه انما كان يعمل تحت اللجنة المحمدية وكان يجول على نفقتها في تروتانكور. وكان محرر مجلتنا (المرشد) أيضاً عاملا تحتها في تروتانكور أثناء تلك المدة نحو ثلاثة أشهر

ولسنا نعجب من صدور هذا البيان الكاذب من القاديانيين فان الكذب والافتراء دأبهم الذي تعودوه، منذ أسس مذهبهم الفاسد، والله يوفق الجميع لقول الحق والعمل به

من مآثر فاروق الاول

● مما يؤثر عن صاحب الجلالة فاروق الاول أن أحد القائمين على تربيته في طفولته لاحظ عليه أنه اذا قابل أحداً في حديقة القصر بدأه بالتحية والسؤال عن صحته، فقال له ذلك المربي:

— ان الامير لا يبدأ الناس بالتحية، بل يرد تحيتهم فقط، والتقاليد الملكية تمنعه من أن يحادث من هم دونه

فأجاب: ـــ ولكن هذا يخالف ما علمني اياه مدرس الدين، فقد روى لي عن النبي ﷺ أنه قال « تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »

● وحدثه أحد رجال الحاشية باللغة الفرنسية، فسكت حتى انتهى الرجل من كلامه ثم قال له « هل تظن حضرتك أنني لا أعرف العربية! »

● ورأى أحد موظفي القصر جمل ديناراً أجنبياً في موضع الزر من كم قميصه فقال له « كنت أود أن يكون هذا الجنيه الاجنبي جنيها مصريا »

رئيس حركة پاكستان الاستاذ الزعيم رحمة على

يشرح قضية باكستان

حب الرئاسة والزعامة أمر يكاد يكون عاما فى جميع بنى آدم الا أن الناس يختلفون فى ذلك اختلافا كثيراً: فمن الناس من يجتنب طلب الرئاسة ويفر منها حتى لو عرضت عليه عفواً، كعمر ابن عبد العزيز رحمه الله، إذ كره تولى الخلافة كراهية شديدة وسعى فى عدم اسناد الامر اليه فلم يتم له ما أراد من التخلص من تبعتها، مع أنه كان أحق بها وأهلها. وهؤلاء هم الصفوة العليا

ومنهم من يكره الرئاسة ويجتنبها علما منه بأنه غير قادر على القيام بأعبائها، ونصحا منه للامة، وهو يعلم أن فيها من هو أولى بذلك منه. وهؤلاء من الصالحين المخلصين. والفرق بينهم وبين من قبلهم أن هؤلاء عاجزون حقيقة عن اعطاء الرئاسة حقها. ففرارهم منها أمر حتم واجب عليهم بخلاف من قبلهم فانما كرهوها تورعا منهم

ومنهم من يقبل الرئاسة بل ويسعى للحصول عليها وهو يعلم أنه غير كفء لها ولا قادر على أداء حقوقها وهؤلاء لسوء الحظ هم الأكثرون. ومنهم من يسعى لها ويقبلها لعلمه بكفاءته وايناسه من نفسه القدرة على تحمل أعبائها وأداء واجبها ليفوز بخدمتها وينال أجرها

وهناك قسم آخر يتولى الرئاسة بل ويسعى لها أحيانا وهو لها أهل ويكون قبوله لها وسعيه فيه اضطرارا وفرضا حتما، لأنه يعلم أنه ان لم يتولها يضيع الحق وأهله وينتصر الباطل ورهطه. فيقوم محتسبا مجاهدا فى سبيل الله والمستضعفين من أهل ملته. وهذا القسم قريب من القسم الأول بل هما فى الحقيقة قسم واحد. وأرجو ان الاستاذ رحمة على يكون من هذا القسم كفاءة واخلاصا، فانه أستاذ فى القانون، مسلم متين الايمان فصيح اللسان قوى الحجة شجاع حكيم متواضع متفان فى حب الامة لا يدخر وسعا فى انجاح قضيته. فيحق تولى رئاسة هذه الحركة المباركة

ورد على كتاب من الاستاذ المذكور من انكلند أخبرنى أنه قادم فى أواخر شهر يونيو الى بن، وأنه يريد لقائى، فكانت بشرى سارة، لأنى كنت مشتاقا الى رؤية زعيم يجاهد لتحرير ثلاثة وثلاثين مليونا من المسلمين وحفظ حقوقهم، ويبذل النفس والنفيس منذ سنين فى بلاد الانكليز صابراً على بردها وأذاها، لأن ذلك لا يوافق جسمه وصحته، طبقا للقاعدة التى يلهج بها دائماً ولا سيما اذا نصح له ناصح بالمحافظة على صحته وهى « انما أعيش للامة » وهو يقول ذلك بعبارة متواضعة جداً بالانكليزية لا يشم منها رائحة المن أو التكبر وحاشاه فى ذلك

جاء الاستاذ رحمة على من كامبرج الى بن ليشرح لى مواضع وقع فيها غلط فى المقال الذى نشر فى الفتح فى عدد ٥٤٨ وسبب تلك الاغلاط أنى سألت بعض الطلبة الباكستانيين وهو من أفضل الطلبة وأنجبهم وأصلحهم، أعنى السيد احسان الله البشاورى، فشرح لى القضية ووقع فى شرحه غلط. لهذا فقط قدم الاستاذ بعد ما بلغته صحيفة (الفتح) والتمس من بعض أصدقائه فى المفوضية المصرية فى لندن ترجمة المقال الى الانكليزية فترجم له ودرسه فوجد فيه تلك الاغلاط، فشد الرحلة الى البلاد الجرمانية ليصححها وليشكرنى ويشكر صحيفة الفتح وصاحب الفتح الاستاذ السيد محب الدين الخطيب على هذه المساعدة والمشاركة له فى جهاده المبرور. فاخبرته أن صحيفة الفتح انما انشئت لمثل هذا الغرض وأنها ترحب بكل مجاهد وتغتبط بخدمة المسلمين أينما كانوا

والآن نشرح المسائل التى وقع فيها الغلط كما أملاه الزعيم المذكور بعد ترجمته باللغة العربيـة، ونرجو من القراء الكرام أن يصححوا ما وقع فى أذهانهم من الغلط حتى يعرفوا هذه الحركة على حقيقتها كما شرحها رئيسها

المسألة الأولى

« لا نريد أن نكون تحت الراية الانكليزية »

نحن نجاهد ونسعى للتحرر التام، ولا نريد أن يستولى علينا

أحد يستخدمنا فى مصلحته الخاصة ، سواء أكان الهنادك أم البريطانيين . وبعبارة أخرى نحن نسعى لادراك الاستقلال التام الكامل كما تسعى جميع الأمم . وليس معنى ذلك أننا نريد عداوة الهنادك أو البريطانيين ، أو أننا نمتنع من الكون على حسن التفاهم مع مجموعة الامم التى تكوّن بريطانية العظمى ، بشرط أن ذلك التفاهم لا يفرض علينا فرضا وإنما يكون باختيارنا ان رأينا فى ذلك مصلحة لامتنا ولقومنا ، كما أنه يجوز أن نتعاهد مع غير بريطانية ان رأينا فى ذلك خيراً لنا

المسألة الثانية

وقع فى المقال الأول التعبير بفصل باكستان عن الهند وهذا التعبير غلط ، لان باكستان لم تتصل قط بالهند حتى تحتاج الى فصل بل لم تزل منفصلة قائمة بنفسها . وكون الانكليز بعد استيلائهم على الهند أطلقوا على مجموعة من الامم والبلدان لفظ (India ــ الهند) لا يغير الحقيقة ويجعل تلك الأمم والبلدان كلها من الهند بمجرد تلك التسمية ، فقد حكم الروم قبلهم مجموعة من الأمم وسموها المملكة الرومية وبقيت على ذلك حينا من الدهر ، ولكن ذلك لم يغير حقيقتها ولم يبدل أصلها

فقد بقيت تلك الأمم قائمة بنفسها متميزة عن غيرها حتى انقرضت الدولة الرومية ولم تزل قائمة إلى اليوم . وهكذا يقال فى جميع الدول التى تغلبت على أمم وبلدان كثيرة كالمغول والعثمانيين وغيرهم . ألم تر أن الدولة العثمانية فى آخر أمرها همت فعلا بتتريك الأمم الأخرى كالعرب واليونان وغيرهم فأخفقت فى سعيها وبقى العرب عربا واليونان يونان . فهذه سنة الأمم المستعمرة من قديم فالانكليز اليوم يجتهدون أن ينكلزوا غيرهم ، والهنادك يجتهدون أن يهندكوا غيرهم ، ولن يفلحوا أبداً . فباكستان مرت عليها أطوار كثيرة ولكنها لا تزال قائمة بنفسها وبجميع مميزاتها ومقوماتها . نعم ان هذا الاسم « باكستان » جديد ، ولكن المسمى واحد متحد من قديم الزمان فتجديد الاسم لا يضير

المسألة الثالثة

وقع فى ذلك المقال أن عدد المسلمين فى باكستان خمسة وسبعون فى المائة والحقيقة أنهم ثمانون فى المائة يقينا . فان عدد سكان باكستان ٤٢ مليونا ، ٣٣ مليونا مسلمون والباقى غير مسلمين ، فترى أن غير المسلمين أقلية صغيرة . ولا غرابة فى ذلك فأكثر البلدان توجد فيها أقليات

المسألة الرابعة

لغة باكستان تسمى الباكستانية . واسمها الأوّل أردو . وهذه اللغة صارت اليوم عامة فى بلدان كثيرة كباكستان والهند وحتى فى أفغانستان فانها شائعة معروفة . نعم ان لكل ناحية من نواحى باكستان لغة دارجة تختلف قليلا أو كثيراً عن اللغة العامة الباكستانية وذلك موجود فى كل أمة

المسألة الخامسة

ليس للدكتور اقبال بهذه الحركة صلة البته فلا اقترحها ولا شارك فيها ولا له بها علاقة ، بل لو قيل ان الدكتور المذكور ضد هذه الحركة لما بعد

أولا ، لانه شارك عمليا فى تهيئة الوضع الجديد لحكومة الهند وهذا الوضع يقضى بادماج باكستان فى الهند ، بل كان رئيس الوفد الذى ذهب الى لندن للموافقة على الوضع المذكور

ثانيا ، انه قبل شخصيا ذلك الوضع الذى هو ضربة قاضية على باكستان

ثالثا ، انه يحمل لقبا انكليزيا وهو(Sir ــ سَر) وبذلك ألزم نفسه متابعة الحكومة الانكليزية وتقيد بذلك على كل حال ، فلا يمكن أن يخالفها فى قليل ولا كثير لئلا يخسر لقبه ، وعندنا قاعدة صحيحة وهى « لا يستطيع أحد العمل فى حقل اصلاح الامم وانقاذها مع الانتفاع بألقاب المستعمرين »

المسألة السادسة

وهى لا تضير حركة باكستان ولكن التنبيه عليها من فائدة القراء ، وهى أنه وقع فى المقال السابق أن عدد المنبوذين فى الهند ثمانون مليونا والحقيقة أنهم ستون مليونا فقط (١)

(١) أقول وهذا الغلط منى أنا لا من السيد احسان الله

المسألة السابعة

وهى كالتى قبلها . لم يبتدىء كاندى العمل لتحرير الهند فى سنة ١٩٢٢ وانما كان يعمل فيه على أنه عضو من أعضاء (كونكرس ـ المؤتمر) وكونكرس نشأ منذ ٥٠ سنة

قادة الفكر الرؤساء فى الهند

أملى علينا الاستاذ رحمة على بعض الأخبار المهمة فأحببنا اطلاع القراء عليها قال : ـ قادة الفكر الرؤساء فى الهند ثلاثة :

١ كاندى ٢ جواهر لال نهرو ٣ مالويه

أما كاندى فمذهبه العمل فى دائرة القومية الهندكية ، وأما نهرو فهو يعمل فى دائرة الاشتراكية ، وأما مالوية فانه يعمل فى دائرة دين الهنادك . وهؤلاء الثلاثة وان اختلفوا فى وجهة العمل فلهم ملتقى يجتمعون فيه ويتفقون عليه ، وهو أن الهنادك يجب أن يكونوا فوق الجميع ، وأن السيادة والغلبة يجب أن تكون لهم وحدهم . فاختلافهم انما هو فى الطرق وغايتهم واحدة . فان كان هؤلاء الزعماء مخلصين لامتهم وجادّين فى العمل لاصلاحها فالانصاف يوجب عليهم أن يسلموا مثل هذا الحق لجيرانهم الپاكستانيين ولا يحرموا عليهم ما أباحوا ـ بل أوجبوا ـ على أنفسهم ، وبذلك فقط يكون بينهم وبين أهل پاكستان حسن الجوار ، بل ربما كان بينهم تعاون حقيقى بشرط أن يعترفوا لجيرانهم بحقهم

لماذا اتفق الهنادك والانكليز

على حب ادماج پاكستان فى الهند

ستسألنى وهذا الحق : لماذا اتفق الفريقان المتخاصمان على ادماج پاكستان فى الهند؟ والجواب أن لكل منهما فى ذلك مقصداً وغرضا . فغرض الانكليز أن يبقى المسلمون مختلطين مع الهنادك ليستمر النزاع بينهم ولا يكاد يتفرغ أحد منهم لخدمة بلاده ويكفى الانكليز مئونة الفريقين جميعا . ومتى استقل كل منهما بنفسه توجه الى اصلاح بلاده وقومه وانقطع النزاع وتحولت الجهود التى تبذل فيه الى ترقية البلاد وتقدمها ، وذلك ليس من مصلحة المستعمر فى شىء

وأما الهنادك فانهم يعلمون أن العمل بهدى الاسلام هو أكسير السعادة وسر الرقى ، وأن المسلمين اذا اجتمع أمرهم وأخذوا يعملون فى اطمئنان ويُرقون أنفسهم طبقا لهدى دينهم لا يلبثون أن يتفوقوا عليهم ، وربما فتحوا بلادهم تارة أخرى . فلذلك يريدون أن يبقوا تحت سيطرتهم مغلولى الايدي

هل كثير على هذه البلاد أن تكون فيها حكومتان؟ هذه البلدان التى يطلق عليها الانكليز «الهند» تساوى فى المساحة وعدد السكان القارة الأوربية باسرها ، اذا استثنيت الروسية . أتدرى كم فى أوربة اليوم من حكومة؟ اثنتان وثلاثون أمة كل منها لها حكومة مستقلة تماما ، مع أن دينهم واحد وثقافتهم واحدة ونظامهم الاقتصادي واحد . أفيكون كثيراً على بلاد تساويهم فى العدد وفى المساحة أن تكون فيها أمتان مستقلتان متجاورتان مع اختلافهما فى الدين واللغة والتهذيب وغير ذلك من المقومات ، لو كان للانصاف جانب مرعى؟ أما إذا أصر الفريقان على التعامي والتجاهل لحقوق المسلمين أهل پاكستان ، وعاكسوا حركتهم الاصلاحية الحقّ ، فان المسلمين سيعملون بما علمهم الله فى كتابه العزيز : « قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ، ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين »

تقى الدين الهلالى

الثورة الكردية

● تمكن ثوار الاكراد يوم ٢٨ يونيو من محاصرة طابور تركى وأصلوه ناراً حامية فأبادوا تسعمائة من رجاله وهرب مائة فيهم كثير من الجرحى

● استفحل نطاق الثورة فى (زيلان) و (آلادغ) شمالى بحيرة (وان) وقد ساق الترك الى هذه الجهة ١٥ ألف جندى لمواجهة (احسان نورى بك) و (فرزندان بك) اللذين قادا الثورة الكردية الماضية قبل ٥ سنوات وانسحبا الى ايران فعادا أخيراً الى منطقة وان ونظما الثورة فاستفحل أمرها

● تمكن الشيخ عبد الرحمن شقيق السيد رضا قائد الثورة فى درسيم من الوصول الى صاصون وبالو ومنها الى جاباقشور لقيادة الثورة الكردية فى هذه الجهة

تحية العلم

صاحب الفتح الأغر حفظه الله

بعد السلام ورحمة الله وبركاته . اقدم اليك هذا النشيد الذى أعتقد أن شباب العرب فى كل مكان فى اشد الحاجة الى مثله . ولست أزعم أنه النهاية التى لامطمع وراءها ولكنى أعتقد أنه بداية صالحة لما هو أفضل وأكمل . وقد لاحظت فى وضعه أن يطابق حاجات المستقبل مهما تبدلت الأوضاع وتشكلت الروابط بين أقطار العروبة ، فلم أخصصه بسمة تميزه وتقصره على مكان أو زمان . وهو من اليوم يصلح أن يتغنى به شباب العرب فى مصر والشام والعراق والحجاز واليمن وغيرها وإن اختلفت (الاعلام) . وحسبُ هذا النشيد أن يعبر عن الشعور المشترك إلى أن يجىء اليوم الذى تزول فيه الفوارق كلها ان شاء الله وينضوى الجميع تحت لواء واحد يحبه الجميع ويحميه الجميع ويحيونه بهذا النشيد وقد تمثلته الأرواح وتشربته القلوب . فهل لك أن تقدم بيدك البرّة هذه التحية للقراء عساها تلقى صدًى فى نفوسهم ، كما لقيتْ فى نفسى ونفس من وقف عليها من أصدقائى ؟ افعل ولك الشكر والسلام ؟ الناظم

عِشْ منيعاً مستعزًّا فى السماءْ ، ماثلًا باسم الهدى عرْضَ الفضاءْ
خافقــاً ، تبعث فينا نَشْوَةً ، وحيــاةً ، ويقينا ، ورجاءْ
للعلى أنتَ شِعارٌ ؛ ولنـــا أنتَ معنى العزّ ، رَمزُ الكبرياءْ
ولِنَهْجِ المجــدِ نجمٌ لا يغيبْ !

أنتَ للماضى ســجلٌ لا يبيدْ ، أنت للأحفادِ ميراثٌ مجيدْ
جُمِّعَتْ فيــك أمانٍ فُرِّقتْ فى عُصُورٍ بين شيخٍ وَوَليدْ
ثابتٌ كالطود تَستَعْرِضُــها قائماً بين قديم وجديد
بُورَةً أنتَ لها : تَجمَعُها
ثم تُفشيها كنورٍ قد بدا
فى سبيل القوم يَهدِى السالكين !

كلُّ قلبٍ خافقٍ يَخفقُ لكْ
كلُّ طرْفٍ حائرٍ يرْنو إليكْ
كل حيٍّ أدْعُهُ يَنْزَعْ إليكْ
يَستَحِبُّ الموتَ يلقاهُ فداكْ
ويُوارَى رَمْسَهُ بين يدَيْكْ !

فى ظلال الحقّ فاخفقْ يا علَمْ
وقَرينَ النصْرِ دُمْ طول الزَّمانْ !
وبفضل اللهِ ، مَيْمُونَ الخُطى
فى مراقى السَّعْدِ فاصْعَدْ بأمانْ !
وَلْتَعِشْ للضَّادِ رمزاً سامياً
وأمانى العُرْبِ فى كلّ مكانْ !
ولِنَهْجِ المجد نجماً لا يغيبْ !

بغداد ابراهيم البارونى

إيطاليا تستأجر الأقلام العربية

علم مراسل الشرق العربى فى روما أن السلطات الايطالية أوعزت الى الايطاليين المشتغلين فى الدعاية الايطالية فى الأقطار العربية ان يدرسوا مشروعا جديداً يرمى الى اصدار جريدة يومية باللغة العربية أو الاتفاق مع جريدة كبيرة فى القاهرة او فى غيرها من العواصم العربية تكون لسان حال الدعاية الايطالية فى الشرق العربى

الوعظ والإرشـــــــــاد وأثرهما في الامة

ما كان أجلـّها من فكرة ، تلك التي اهتدت الحكومة اليها بعد أن رأت الفساد ينتشر في أنحاء البلاد ، والشرور تموج في أرجائها ، والجرائم تزداد يوما بعد يوم زيادة مقلقة لا تتفق وكرامة بلد إسلامي كمصر ...

فلما وجدت الحكومة ما وصلت اليه البلاد من حالة مؤلمة يرثى لها ، كيف لا وها هي ذي الفضيلة أصبحت وكأنها لا وجود لها ، وها هوذا الدين كاد يحتضر لهذه المخالفات الصريحة له ، وها هي ذي الأخلاق تتردّى في هاوية سحيقة لا قرار لها ... رأت الحكومة أنه ليس هناك من حل صحيح أو طريق قويم تسلكه لتقضي على هذه المخازي سوى دعوة الامة الى التمسك بالدين الحنيف ، فأدركت بعد سكنتها الطويلة الحقيقة التي لا مراء فيها ، بعد أن قاست البلاد الآلام المبرحة .. نعم ، التجأت الحكومة إلى الدين لتهذب به نفوس الشريرين ، وتهدي بوساطته المارقين ، وتخفف بصرامته اجرام المجرمين ، وتقوي به عمل الاتقياء الصالحين. فالحمد لله على هذا التوفيق الذي سيصلح من أمرنا ويحسن من حالنا ويحلنا في المكانة اللائقة بنا . وما من شك أن الدين هو وحده الذي يهذب النفوس الجامحة ، وهو أيضا الذي يقف بين الانسان ونفسه الشريرة الطاغية التي كثيرا ما تقوده إلى الفساد ، وتوحي اليه بالشر - فالدين يردّها عن ارتكاب المحرّمات ، ويحول بينها وبين الشرور والمآثم ، ويسمو بها إلى الدرجة التي بها تسعد وبها تهنأ ، وهو الذي تحل به الطمأنينة والأمن والسلام في البلاد ، ويرقى بالأخلاق فيعصمها من الاسفاف لما يدنسها ، ويسمو بها الى الكمال

نعم ، لقد كانت الحكومة موفقة في اختيارها ، مسددة الخطوات في هدايتها إلى هذه الفكرة التي لا شك أنها ستأتي بثمرها ، وتنتج أثرها . ولكنها ويا للاسف الشديد ينقصها شيء لكي تكلل هذه الجهود المحمودة بغار الفوز وإكليل النصر ، هذا النقص الذي يجب أن يعالج هو أن عدد الذين يقومون بمهمة الوعظ والارشاد قليل لا يذكر بجانب الألوف المؤلفة من الذين يقومون بوعظهم ، والذين جبلت نفوسهم على الشرور ومخالفة أوامر الدين واتباع نواهيه . ولا شك أن هذا النزر اليسير الذي يقوم بالوعظ لا يتمكن من القاء هذه الدروس القيمة في جميع أنحاء القطر لسعة المناطق الموكل اليهم العمل فيها ، وكان واجبا على الحكومة الدستورية - التي تفكر جديا في مصلحة الامة وما يعود عليها بالنفع ويجعلها في مكانة لائقة بها ، كان واجبا عليها أن تهتم بهذه الناحية أيما اهتمام ، ما دامت تعلم كله أنها خير علاج وأنجع دواء لحالتنا الحاضرة ، فتعين العدد الوفير من العلماء الذين تأنس فيهم الكفاية والمقدرة ، وهم ولله الحمد كثيرون في مصر ، والازهر الشريف كفيل بتغذية هذا المشروع الجليل

كما أنه يجب ألا يقتصر وعظ هؤلاء العلماء على الرجال ، بل لا بد وأن يكون للنساء حظ وافر من هذا الدرس ، لأن المرأة في هذا الباب أحق في عصرنا الذي غلبت فيه المفاسد وامتلأ بالمخازي ، وهي أجدر بذلك من الرجل لانها هي التي تربي للوطن رجالا ان لم تحسن تربيتهم كان الوبال محققا والخذلان خير جزاء لاهمالنا

حقا ان المرأة اليوم أصبحت في حاجة قصوى الى تهذيب نفسها وترقية أخلاقها وتعليمها العلم الصحيح الذي لا تشوبه شائبة العلم الذي يتفق ومداركها وطبيعتها وما خصها الله به من صفات اذا هي استعملتها كانت جديرة بكل احترام وكل اجلال ، ولا عجب فالجنة تحت أقدام الامهات ، ولكنها ليست تحت أقدام امهات اليوم المستهترات ، وانما الامهات الصالحات العالمات بما عليهن من فروض وواجبات وعبادات

المرأة اليوم أحق الناس بالوعظ والارشاد ، فانها قد اتخذت مما يدعونه ظلما وزوراً وبهتانا « مدنية » سلاحا تشهره في وجه الرجل ان هو عارضها أو حد من سلطانها أو وقف في طريقها الموج أو قلل من حريتها ، هذه الحرية المشئومة التي جعلتها تنسى مهمتها السامية ، تنسى دينها وشرفها وعزتها وكرامتها ، تنسى

طبيعتها وضعفها وحقيقة أمرها ... فهى اذاً أحقُّ بأن تُوعظ وترشد، حتى تثوب الى رشدها، وحتى تحس فى قرارة نفسها بتمردها وعصيانها، وحتى ترجع الى دارها وأولادها، وتنتهى عن تهتكها واستهتارها، وتؤدى واجب الله عليها، وتبث فى أولادها وبناتها طيب الاخلاق، فتنفع الوطن وتنفع نفسها وتنفع أولادها

يجب أن يكون للسيدات – وهذه حالهن التى يدركها الجميع، والتى يتألم لها كل مسلم يعرف اصول دينه – يجب أن يكون لهن حظ كبير من الوعظ، على أن تحدد لهن أوقات خاصة بهن لا يختلطن فيها مع الرجال، وأن يكون لهيئة الوعظ والارشاد نظام للتدريس وجداول يقيمونها وقواعد ومناهج يسيرون عليها، حتى لا يكون وجودهم اسميا بل يأتون بالثمرات المرجوة وللنتائج المطلوبة والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

وانى شاهدت بنفسى الأثر الحسن للوعظ والارشاد فى البيئة النسائية، بعد الاتصال بما قامت به جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة من القاء محاضرات اسبوعية خاصة بالسيدات، فقد أثمر هذا العمل الثمر الطيب، وأقبلت السيدات على الانتفاع بذلك برغبة واغتباط

وليس ثمة شك فى أن جماعة الوعظ والارشاد ستحقق الغرض الذى من أجله انشئت، اذا ما نظم عملها وزاد عدد رجالها وقام أعضاؤها بما فرض عليهم، وسينخفض ترمومتر الجرائم درجة درجة حتى يصل الى درجة الصفر أو الى ما تحت الصفر ان شاء الله بفضل الدين وأثره الكريم

وسيعلم الافراد قيمة الانسان التى انحطت فى هذا الزمان، حتى صار الشخص لا يساوى قيمة حيوان بسيط، فها هو ذا الرجل اليوم يقتل أخاه لأتفه الامور، ويقتل ابنه لئلا يشاركه فى الطعام ومن أعجب ما روته الصحف أن شخصا قتل آخر لأجل بطيخة! يا للعجب هل تجردت النفوس من خوف الله الى هذا الحد، وهل تحول الانسان وحشا ضاريا لا يتردد فى قتل أخيه لغير ما سبب فتبا لهذا العصر الذى أصبح المرء لا يأمن فيه على نفسه وماله وولده

الحكومة مسئولة عن رعاية الأمن فى البلاد وليس لهذا السطو والعدوان غير الدين من علاج، ففيه تجد الحكومة خير السبل وأسهل الطرق وأحسن النتائج وأعظم الفوائد لتحقيق الاصلاح المنشود

فالى حكومتنا أتوجه بهذا المقال، وكلى أمل واطمئنان فى اجابة طلبى، ألا وهو زيادة عدد رجال الوعظ والارشاد أضعافاً مضاعفة حتى لا يخلو مكان منهم، لا فرق بين المدن والقرى والرجال والنساء، وبذلك ترد للاخلاق عفتها، وللنفوس طهارتها، فتقتل فيها حب الاجرام الذى تملكها فأفقدها العاطفة الانسانية والعاطفة الدينية وجردها من كل خير حتى صارت وحشية دنيئة لا تبقى على شىء

و بهذا العمل وحده تصل الامة الى الدرجة اللائقة بها، والتى يجب عليها كأمة مسلمة ذات خلق كريم وعمل صالح وهداية عظيمة ودين قويم، فتغلق السجون وتفتح المساجد للعبادات، وتغلق دور الدعارة وحانات الخمر والميسر وتفتح الجمعيات الاسلامية بدلا منها، فتنهض الامة نهضة مباركة ويعود اليها مجدها الغابر، وعظمتها التالدة، وتصبح بلداً مباركا جديراً بالزعامة الاسلامية . ولا شك أن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر هو القطب الاعظم فى الدين، وهو الغرض المهم الذى بعث الله به النبيين أجمعين، ولو طوى بساطه وأهمل عمله وعلمه لتعطلت وظيفة النبوة واضمحلت الديانة وعمت الشرور وفشت الضلالات وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ﴿ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ﴾

عزيزة عباس عصفور
طالبة حقوق

الجزائر وفلسطين

فخامة المندوب السامى – فلسطين (بالتلغراف)

الجزائر المسلمة تحتج على تقسيم فلسطين

ماس البلاد لفائدة اليهود، اهانة للعالم الاسلامى

ابراهيم اطفيش الجزائرى
عضو المؤتمر الاسلامى العام

الملك فاروق الاول ـ بمناسبة تتويجه

الأمة المصرية مغتبطة الاغتباط كله بتولى جلالة مليكها المحبوب الحكم فى البلاد ، وهى ترجى على يديه خيراً كثيرا ومجدا وفيرا . وصحيفة الفتح ـ التى كان صدورها برضا المليك الراحل أثابه الله ـ تعلن أعظم السرور بقدوم جلالة الملك المفدى، وتشترك اشتراكا قلبيا قويا فى الاحتفال بتتويجه وتسلمه مقاليد الملك السعيد ، وتدعو الله لجلالته بدوام السداد والتأييد لخدمة الوطن والدين

ولا يسع الفتح وهى صحيفة إسلامية إلا أن تعالج هذا الحادث العظيم من الناحية الدينية ، وتبسط رجاء البلاد فى جلالة الملك المحبوب ، وها هى كلة من أحد القراء والمشرفين بالمساهمة فى تحريرها

الملك فاروق الأول ملك مسلم يعرف الاسلام حق المعرفة ، وقد تجلت معرفته فى مسألتين عظيمتين : أولاهما حين كان فى الصعيد يزور الآثار والمعالم ، إذ أخرج المصحف الشريف من جيبه وقال عنه لاثنين من كبار الأوربيين « هذا مفتاح الحياة » فدلّ بذلك على أنه يدرى حق الدراية أن كتاب الله هو الذى يسعد المسلمين ويحييهم حياة طيبة مستقلة سعيدة فى الدنيا ، كما يجلب لهم السعادة الدائمة فى الأخرى

والثانية حين صلى فى بعض المساجد ، فأمر بازالة الستائر عن المنبر ليكون الخطيب مواجهاً لمن يخطبهم فتكون خطابته ذات جدوى وتأثير

بهاتين المسألتين ظهر جلالة الملك مظهراً مشرّفا فرحت له الأمة وسر المصلحون

والأمة الآن فى بدء حياة جديدة ولا بد لها أن تبنى صرح هذه الحياة على آساس متينة لا تزعزها الأهواء ، ولا تزلزلها عواصف الميول والأغراض ، ولا يثبّت هذا الصرح إلا الاسلام الذي تدين به الأمة وتفديه بالمهج والارواح ؛ وهى ترى فى مليكها الشاب المحبوب خير عون لها على جعل الاسلام سامي الذرا رفيع العماد ، ودستورا تسير على ضوئه البلاد

والفتح تهنىء عرش مصر بجلالة الملك كما تهنىء جلالته بعرش مصر ، وتبسط لجلالته مطالب الامة واثقة من استجابة هذه المطالب التى يعرفها جلالته تماما وبسره تحقيقها فى القريب العاجل

تطلب الأمة أن يكون مظهر رجال الحكومة إسلاميا فى جميع أعمالهم ، وأن يكون ذلك من تقاليد مصر الخالدة ، فاذا كانت القيادة اسلامية حقاً صارت الامة كلها متعلقة بدينها تسير على تعاليمه الخالدة ومبادئه العليا ، وكان لذلك أثره فى تراحم الناس وتحابهم وتعاونهم واعراضهم عن الشرور والمفاسد

وتطلب أن يكون التعليم الدينى إلزاميا فى المدارس كلها ، حتى يكون الطلاب على بينة من دينهم . ولا يقال إن الطلاب الكبار مستغنون عن هذا التعليم ففى الاسلام مايشبع جميع الأقوام والطبقات ومختلف الثقافات وما يرضي الفلاسفة وكبار العلماء والمبتدئين على السواء

وتطلب محاربة البدع والخرافات محاربة رسمية عملية لاهوادة فيها ، حتى يقضى عليها ويستريح الناس من شرها المستطير

وتطلب اهتمام الحكومة بالشعب على اختلاف طبقاته ، ومعالجة مسألة المتعطلين علاجاً حاسما يخفف عنهم الألم الممض ويمهد لهم طريق العمل الشريف المنتج

وتطلب منع المنكرات والفواحش التى تؤذي سمعة البلاد وتصمها وصمة غير مشرفة وتهدّ من قواها وتهيض من جناحها

وتطلب تنفيذ حكم الله فى المرأة ، فتمنع من التبرج والخلاعة والسفور الممقوت وتخطى الحدود المشروعة ، وتسن لها القوانين الرادعة لتستقيم الامور وتنتفى العلل

وتطلب التعاون الوثيق بينها وبين الامم الشرقية حتى تتكوّن جبهة متحدة تنال حقها فى الحياة وتسترد ما سلب منها ظلما وعدوانا

وتطلب وقاية الشعب من المرابين والدساسين والملاحدة والمثبطين الجامدين فكلهم سواسية في إلحاق الضرر بالبلاد والاخذ بخنقها الى التدهور والضعف والانتكاس والخذلان

وتطلب الضرب على أيدى الدجالين باسم العلم أو الدين أو الطب أو غير ذلك ، فقد تفاقم شرهم ووقع فى حبائلهم الكثيرون من أفراد الأمة الذين استغوتهم الدعايات وأثرت فيهم الترهات

وتطلب الأخذ بيدها فى توثيق الأواصر المتعددة مع الشرق العربي والعالم الاسلامي لتكون زعيمة الشرق بحق ، فتعمل على توحيد الثقافة والتعليم والمظاهر القومية والاواصر الاقتصادية بينها وبين جاراتها ، فتنال بهذا أسمى الفوائد وأجل المنافع

هذه بعض مطالب الأمة تقدمها الفتح ، وهى عارفة أن جلالة الملك المعظم مهتم بها وبغيرها ، وأنه يريد لأمته التى تجله وتحبه الخير والقوة والسعادة والحرية والاستقلال

سدّد الله خطوات جلالته دائما ، وجعل أيامه أعياداً ومواسم ، وأسعد به مصر والشرق ، وأجرى على يديه الكريمتين أنهار القوة والرخاء والعزة والكرامة ، فيغترف منها شعبه الأمين ويحيا حياة المجد بين العالمين . وقوى الله جلالته ليكون حارس الاسلام ، ورافع مناره بين الأنام ، ورزق رجال حكومته العمل الطيب فى ظل جلالته ووفقهم لخدمة أمتهم الخدمة الصحيحة النقية

ويحيا جلالة الملك حفظه الله

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

موقف سوريا من فلسطين

كموقف العراق

نشرنا فى غير هذا المكان مذكرة الحكومة السورية إلى عصبة الأمم ، باستنكار انشاء دولة يهودية فى فلسطين ، وقبل ارسال هذه المذكرة استدعى رئيس الوزارة السورية مندوبى الصحف وقال لهم :

ان السبب الأول فى دعوتكم هو اعلان موقف الحكومة السورية من مشروع التقسيم فى فلسطين ، فان الحكومة السورية منصرفة إلى وضع مذكرة مسهبة لارسالها إلى المراجع المختصة باستنكار مشروع التقسيم ،وموقفها لايختلف عن موقف الحكومات العربية الاخرى من هذا المشروع

مستعد للموت فى سبيل فلسطين

سأل أحد الصحافيين فى بغداد الفريق بكر صدقى باشا رئيس أركان حرب الجيش العراقى رأيه فى مسألة فلسطين فقال : « أنا جندى ، لا أتعرض لشئون السياسية . فاذا كنتَ تريد الاطلاع على رأيى الشخصى فقط فى القضية الفلسطينية فانا على رأى صاحب الجلالة الملك ورأي رئيس الوزراء ، وكلاهما قد أعلن هذا الرأى على رءوس الملأ بصراحة لا صراحة بعدها . وقد قلت لك انى جندي ، وأول واجب الجندى الطاعة ، فاذا شاءت ارادة سيدى وقائدى العام أن يصدر الىّ أمره المطاع للدفاع عن حقوق أمتى الأمة العربية ، والدفاع عن كيان بلادى البلاد العربية ، فأنا مستعد أن أسفك آخر نقطة من دمى فى تلبية أمر جلالة ملكى ونداء وطنى بلا تردد . فاذا شاءت الارادة الربانية أن أخرج من المعمعات حيا ظافراً فأكون قد نلت رضى مولاى الملك وأمتى ، وهذا يكفنى فخراً مدى الحياة . أما إذا شاءت الأقدار أن أموت فى ساحة الجهاد الشريف المقدس فأكون قد استشهدت فى سبيل الله والملك والوطن ، فأذهب فدية لبلادى وأموت لتحيا أمتى بموتى ، وأكسب فى الآخرة أجرا من الله الذى نقاتل فى سبيله

نصرة فلسطين

بيان علماء الدين فى العراق إلى جميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه . أما بعد فان الواجب الدينى يحتم عليكم جميعا أن تتسابقوا إلى نصرة فلسطين المرزوءة بالاستعمار الطاغى الأليم الذي يحاول تقسيمها تقسيما غير مشروع لتأليف حكومة صهيونية فيها . وها نحن أولاء مبدون استهجاننا الشديد لسياسة التقسيم الموجاء التى لاتستند على التعقل والحكمة .وانا مستعدون أمامكم للقيام بكل ما يترتب علينا من الواجب الادبى والدينى والتضحية بكل غال فيما اذا دقت ساعة العمل وهى قريبة ان شاء الله . ونوصيكم بالمواطنين اليهود خيراً . وعلى الله الاتكال

قصة نوبية

بين عجـــــــــــوز وشابة

قضيت زمنا من حياة الطفولة ببلاد النوبة ، فانطبع فى ذاكرتى من الذكريات ، والتقط خيالى من صور الحيـاة فى تلك البلاد الهادئة الصافية ، ما لا يزال أقوى أثراً فى نفسى من كل ماعرض لى بعد ذلك . فالنيل المنسع هناك وشاطئاه المنحدران المكسوان بخضرة اللوبيا والكشرنجيج المزدانة بالنوّار (١) تنعطف عليها أشجار السنط ذات الأفنان البهيجة المتأرجحة الأزهار ، ومن فوق ساحليه النخيل بأكامها ، باسقات على الخر (٢) يطلعها النضيد كأنه الزبرجد الأخضر أو العسجد الأصفر أو الياقوت الأحمر ، تحيط بها الرمال كأنها نضار التبر .. النيل وما حوله من منـاظر لها جمال ، والسكينة التى تسود جو الحياة هناك لها جلال ، وذانك الجمال والجلال لا يحسّ بهما النوبيون أنفسهم ، لأنهما من طبيعتهم والشىء لا يعرف إلا بضده ، وإنما هما طرفة عند الغريب الذى يشاهدهما أثناء ترحال ..

وهناك شعب مستقيم على الطريقة المثلى ، فالنساء ذوات عفة أمينات على العهود المواثيق ، يتقين الشبهات مستبرئات لدينهن وعرضهن على كل حال . والرجال ذوو سلامة وسماحة ، يحسبهما الجاهل افرطهما جبنا فى جبلة النوبيين ، حتى يراهم عند الحق أصلب الناس ، وعند الكرامة أغضب الناس ، فيعلم أن ما حسبه جبنا ليس سوى أحد الخصال ..

حكى له شيخ من أهل دنقلة اسمه أحمد محمد بطاشه رحمه الله كان مقدماً على فصيلة من الجند فى الجيش السودانى المصري قبل ثورة المهدى أن حكمدارية السودان أرسلت مرة خزانة بها مال لنظارة الحربية بمصر بحراسة قوة عسكرية (بقيادة ضابط ذكر لى رتبته ونسيتها) قال وكنت أنا أحد أفراد القوة ، فلما مر بنا المركب (الذهبية) عند قرية أمباركاب من بلاد الكنوز (النوبية الشمالية) أبصر الضابط مزرعة بها شجيرات بامية مثمرة فأمر بأن تلقى السفينة مرساتها وأن نذهب لقطف شىء منها ، فرآنا صاحب الزرع - وكان شيخا تقدمت به السن - فجاء يتوكأ على عصاه وقال لنا : يا أولاد من الذى أذن لكم فى دخول المزرعة وقطف ثمرها ؟ قال فحسبته يخاطبنا هكذا لجهله بحقيقتنا (لأننا كنا نلبس جلاليب) إذ كان لباس الجنـدية وقتئذ مخيفاً حتى ان أهل السودان مع شجاعتهم النفسية كانوا يفرقون من مقابلة الترك (الضباط والجنود) ، وكنا نظن أن النوبيين أساس من أولئك فقلت له أتخاطب العسكر فتقول لهم « يا أولاد » ولا تخشى الضابط وأشرت اليه ؟ فلم يعبأ بهذا ، بل تجهم لى وكرر السؤال وهو يقترب منى ويتهددنى بعصاه ، حتى لمسنى بها ، فأسرع الضابط الينا فى ثيابه العسكرية ، فلما رآه الرجل مقبلا سكن لظنـه أنه قادم ليكرمه بالاعتذار اليه لا ليهينه ، وأخطأ الضـابط التقدير فظنه فزع من خشيته ، فقال له : يا رجل كيف تتهدد بعصاك جنود الحكومة ؟ فقال له الرجل ببداهة (وليس عليك السلام) ليس هؤلاء من جنود الحكومة ، وانما هم لصوص ، وأنا بصفتى صاحب المزرعة سأقبض عليهم وأقدمهم للمحاكمة بما جنت أيديهم . فقال له الضابط وقد رأى منه الجد : إنى مستعد لدفع ثمن البامية التى جنوها ، فكم تطلب ثمنا لها ؟ فقال له الرجل : كأنك أنت الذى أمرتهم باقتحام المزرعة ! فقال له نعم (ظنا بأن الرجل حين يعلم بأنه هو الذى أمرهم سيكتفى بأخـذ الثمن أو لا يأخذه) فقال له الرجل : فأنت إذا رأس اللصوص وشريكهم فى الجريمة ، ولا بد من أخذكم جميعا إلى مركز البوليس

قال الراوى وكان المركز (كروسكو أو أسوان) يبعد عن المكان عشرات الكيلو مترات ، فقال له الضابط : لا بأس فاركب معنا نوصلك إلى البوليس . فقال له : بل تمشون معنا على الأقدام ،

---

(١) الكشرنجيج نوع من اللوبيا لا توجد إلا فى النوبة ، لها زهر جميل

(٢) كل ما واراك من شجر أو أكمة فهو خمر

وهؤلاء شهود عليكم (وكان قد اجتمع علينا من أهل القرية عدد كبير) فأغاظ ذلك الضابط فقال الرجل متهدداً : لقد عاملتك بالحلم لكبر سنك ، ولكن حلمي أطمعك فينا ، فأنت رجل لئيم اهل أنى ضابط بالجيش ولى كرامة مثل ضباط البوليس ، فاذا ثبتّ على معاندتك فسأطلب من البوليس أن يقبض عليك وعلى هؤلاء جميعا لاهانتكم إياى والجنود . فتبسم الرجل ، وقال له : فليكن ذلك ، ولكن بشرط أن لا تحملونا فى مركبكم فيصدق فينا زعمكم ، بل تمشون معنا إلى البوليس على الأقدام فيصدق فيكم قولنا الحق . فهمّ الضابط بالنزول الى المركب وأمر رجاله كذلك وأن يترك الرجل يهذى كما يشاء فلم يمكنهم الرجل ومن حوله من أهل القرية من الوصول إلى المركب ، فتوعدهم الضابط باطلاق الرصاص عليهم إذا حاولوا الاستهانة بكرامتهم أكثر مما فعلوا ، فقال له الرجل وستجدوننا أعلم منكم باستعمال السلاح ، وأخبر منكم باصابة المرمى

قال محدثى ولقد علمنا بعد ذلك أن أهل هذه القرية جميعهم يجيدون الرماية اجادة قلّ معها أن يخطىء الواحد منهم الهدف مرة فى المائة . ثم أشار الرجل على من حوله باحضار أسلحتهم هم وجميع أهل القرية وبقى هو ونفر من الرجال يمنعوننا من الوصول الى المركب بالقوة ، وما لبثنا أن احتشد القوم ببنادقهم وعصيهم وفؤوسهم ، وعندئذ قال الرجل للضابط : الآن أسمح لكم واحداً فواحداً باحضار سلاحكم من المركب حتى لا نقاتلكم وأنتم عزل ! فسُقط فى يد الضابط ، فلم يعرف كيف الخروج من هذه الورطة ، فرأى أن يوجه المحاورة وجهة اخرى ، فقال للرجل : ان الذى أطمعنا فيكم أننا كنا نظن أنكم كغيركم كرماء الضيوف . فقال له الرجل : ليس فى الناس من يكرم الضيف مثلنا ، ولكننا مع ذلك أشدّ الناس قسوة على اللصوص ، وأنتم لصوص ولستم ضيوفاً . فقال له الضابط : اذاً نقدم لكم الاعتذار . فقال كان مقبولا قبل ذلك لو أنك حين خرجت الىّ حيّيتنى بتحية الاسلام واعتذرت فكنت الآن أنت وجنودك ضيوفا علينا مكرمين . فقال له الضابط : وما ذا ترانى أفعل بعد ذلك لأرضيك ؟ فقال له فأما الآن فقد تهددتنا بضرب النار فلتفعل ونفعل كما نشاء ، والا فسأقيم عليك الحد . فقال له : وأى حد ؟ قال : حد السرقة ، قطع اليد . ولكنى سأنفذ فيكم الجلد (وأصر على ذلك اصراراً ثبت عليه) أو القتال فقبل الضابط حكمه وأنفه راغم حتى لا يقع فى قتال مع قوم مسلحين يجيدون الرماية قد تفنى فيه القوة ، ولو قدر له النجاة لكان مسئولا عن الكارثة ..

قال الراوى فاستخذينا ، فجلد كلا منا عشر جلدات (بجريد النخل الاخضر) وجلد الضابط عشرين جلدة . وكتمنا الخبر حتى حدثتك به الآن بمناسبة ما سمعت منك مما رأيت ببلاد الكنوز (النوبة الشمالية)

هذا عن صلابة الرجال فى الحق وأما عن عفة النساء واتقائهن الشبهات فانى شهدت هناك (ببلدة العلاّقى) عجوزا وشابة تتلاحيان (تتلاعنان) فكان مما عيرت العجوز به الشابة التى آلمت شعورها بقولها « يا طالع النحس فى البلد ، يا من فقدت الأخ وثكلت الولد ، ولم يبق لك من الرجال أحد » أن قالت لها « سبحان الحى الدائم ، ونعمت عجوز مثلى قضت عمرها الطويل مستحيية من الله ، محتشمة مع الناس ، مخلّصة دينها من الشوائب مبعدة عرضها عن المثالب . ما سافرت مثلك بالوابور [1] الى المدينة [2] ورأى وجهى هناك الخواجات والعسكر [3] » رأيت الشابة النوبية ـ حال كون النوبيات كلهن سافرات السفور الذى أباحه الشرع (أى كشف الوجه واليدين والقدمين) جليلات يقابلن الناس ويجلسن اليهم فى حدود الحشمة والأدب ، فاذا اطلع عليهن رجل غريب سترت الشابات وجوههن بطرف الخمار أو والين وجوههن عنه حتى لا تقع عينه على أعينهن ـ رأيت تلك الشابة وليس فيما عيرتها به العجوز غضاضة ، لأن السفور تشاركها فيه كل النوبيات ولم تكن هى قليلة الأدب بلهاء جلعة مجردة من قناع الحياء ، بل كانت حصانا نفورا من الريبة . رأيتها وهى كما قدمت تذل العجوز لأنها سافرت الى القاهرة حقا فى حصانة

---

(١) الوابور الباخرة والقطار

(٢) يسمى النوبيون القاهرة المدينة

(٣) كل من لبس الطربوش يسميه النوبيون عسكرى ، وأما العسكرى فاسمه عندهم شاويش على الاطلاق

خطـــــــــــاب مفتوح

الى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الجامع الأزهر

من الرحالة الداعية المبلّغ الشهير مولانا السيد محمد عبد العليم الصديقى الهندى

السلام عليكم ورحمة الله وبعد اطلعت أخيراً بعد ورودى من تأدية فريضة الحج الى الهند فى ٨ جمادى الاولى (١٦ يوليو) على نبذتين من تقرير البعثة الازهرية وردتا فى جريدة البلاغ المصرية مؤرخة فى ٢٩ ربيع الاول و ١١ ربيع الثانى عن نشاط الجماعة الاحمدية اللاهورية وقيامها بالدعوة والتبليغ ونشر الاسلام فى خارج الهند. وقد دهشت جداً لصدور مثل هذه العبارات من حظيرة أكبر هيئة اسلاميه فى العالم لها مكانتها واحترامها عند المسلمين أجمع. والمعلوم أن هذه المعلومات جميعها لا صحة لها البتة، وأنها بطريق الجهل وعدم التمكن من المسائل الاسلامية نشرت فى تقرير البعثة الازهرية. ونظراً لما يبذله القاديانيون من الجهد والمال فى سبيل نشر دعوتهم فى الاصقاع النائية كالصين واوربا وجزر الملايو وجاوا وغيرها نخشى أن تتخذ هذه العبارات سنداً وحجة على صحة ما يقومون به من الدعوة والتبليغ بضلالتهم، وقد كنت أود الحصول على مجموعة التقرير كلها لأرى رأيى فيها جميعها، ولكننى لم أعثر عليها، وأنا أكتفى بهذا وأغض النظر عن عبارات أساءت المسلمين هنا، فأرجو من فضيلتكم أن تعلنوا سحب هذه العبارات من التقرير لتطمئن قلوب المسلمين فى جميع أقطار العالم. وأنا على اعتقاد تام بأنكم لستم فى حاجة لأن ابين لكم وأدلل بالحجة والبرهان على فساد عقيدة هذه النحلة الضالة التى أضرت الاسلام والمسلمين ببث دعوتها فى خارج الهند وداخله بطرق وأساليب شتى، مع العلم بأن الازهر قد حكم بكفر هؤلاء ومنع دخول ترجمتهم للقرآن بالانكليزية الى مصر والسلام عليكم

مدينة ميرت (الهند) محمد عبد العليم الصديقى

زوجها، والقاهرة وكل بلد غير النوبة فى عرف النوبيات مواضع ريب لا ينبغى النوبية الشابة تدنيس سمعتها بالذهاب اليها

هذه كانت عقيدة النوبيات منذ خمس وعشرين سنة وكانت الاخلاق وقتئذ بالقاهرة والمدن خيراً مما هى الآن ألف مرة، وما ذا كانت تقول تلك العجوز النوبية لو رأت بينها الآن سلوك النساء وهن يغشين أبواب التهم، ولا يتعففن عن مواقف الشبهات؟..

إياكِ أعنى واسمعى يا جارة..

— حكى لى صديق فارسى سافر الى أقطار كثيرة وقلب ألوان الحياة فيها وخبر المغامز الخلقية فى بناتها وبنيها فقال: انه بعد خبرته يجزم بأن الكرديات أعف نساء العالم. فقلت له: وأنا الذى أعرف النوبة أقول لك ومثلهن فى العفة النوبيات، أكثر الله فينا من أمثالهن

ابراهيم حسن محمد خطاب

المهندس

هل كانت فلسطين مستثناة من العهود الانكليزية للعرب ؟

السر هنرى مكماهون يسجل على نفسه الهوى

السياسة هوى ، والهوى أعمى

كتب السر هنرى مكماهون (صاحب المفاوضات الشهيرة مع الملك حسين) رسالة الى جريدة التيمس يقول بها : « ان الاشارات قد تواترت الى « تعهدات مكماهون » ولا سيما مايتعلق منها بفلسطين . وقد ورد تفسير لها من جانب اليهود وآخر من جانب العرب

وقد قيل لى ان متابعة سكوت صاحب التعهد قد يساء فهمه . فلذلك أرى من الواجب الادلاء ببيان عن الموضوع حاصراً كلامى الآن فى النقطة المختلف عليها ، وهى هل ذلك الجزء من سوريا المعروف باسم فلسطين كان منوياً أو غير منوي ادخاله فى الاراضي التى ضمن تعهدى للعرب الاستقلال فيها

فأنا أشعر بوجوب التصريح واصرح نهائياً وبكل شدة بأنه لم يكن فى النية عند تأدية ذلك التعهد الملك حسين ادخال فلسطين فى منطقة الاستقلال الذى وعد العرب به وكنت مقتنعاً كل الاقتناع وقتئذ بأن الملك حسين كان فاهماً تماما ان فلسطين غير داخلة فى ذلك التعهد

وقد لخصت الاهرام ما يهم هذا الموضوع من الرسائل التى تبودلت بين الملك حسين باسم العرب ، والسر هنرى مكماهون باسم الحكومة البريطانية فى سنة ١٩١٥ وأوائل سنة ١٩١٦ ، وأهم هذه الرسائل ثلاث :

الاولى الرسالة التى طلب فيها الملك حسين الاعتراف باستقلال العرب فى ضمن حدود عينها وادخل فيها صراحة سورية وفلسطين والعراق والجزيرة العربية ما عدا منطقة عدن

والثانية الرسالة التى استثنى فيها السر هنرى مكماهون « منطقتى مرسين واطنه والاراضى السورية الواقعة فى غربى خط حمص - حما - حلب ، اذ لا يمكن اعتبارها عربية بوجه عام » .

ولم يدخل السر هنرى فلسطين فى هذا الاستثناء بل جعله مقتصراً على المنطقة التى قال انه لا يمكن عدها عربية بوجه عام وأشار الى أن فرنسا تدعى لنفسها حقوقا فيها . وهذا القول لا ينطبق على فلسطين فى حال ما لأن عروبتها لم ينكرها أحد حينئذ ولأن فرنسا لم تكن تطالب بها بدليل أنها وافقت فى الاتفاق السري الذي عقدته مع انجلترا وروسيا فى أوائل سنى الحرب على أن تكون فلسطين ضمن النفوذ البريطانى كما وافقت على مثل ذلك فى اتفاق سايكس - بيكو

أما الرسالة الثالثة المهمة فى نظرنا فهى الرسالة التى أبلغ فيها السر هنرى مكماهون المغفور له الملك حسين « ان الحكومة البريطانية أخذت علماً برغبتكم فى اجتناب ما يعكر صفو علاقاتها بفرنسا ، وأمرتنى أن ابلغكم أنها ، مع الاستثناء الذى سبق تقديمه ، قبلت جميع مطالبكم وانها تتعهد بالعمل على تأمينها »

وقد فهم الملك حسين ان هذا الاستثناء يقتصر على منطقة مرسين واطنه وعلى لبنان فقط ولا يتناول فلسطين ، بدليل ماجاء فى رسالته المؤرخة في أول يناير سنة ١٩١٦ الى السر هنرى مكماهون وهو انه يقبل استثناء مرسين واطنه ولا يصر فى اثناء الحرب على مطالبة فيما يتعلق بجبل لبنان رغبة منه فى اجتناب ما يعكر صفو العلاقات بين فرنسا وانكلترا ، وهى الرسالة التى اجيب عنها بأن الحكومة البريطانية قبلت جميع مطالبه

فلا ندرى بعد ما تقدم كيف كان السر هنرى مكماهون حينئذ مقتنعاً بأن الملك حسين فهم ان فلسطين غير داخلة فى التعهدات التى قطعتها انجلترا على نفسها للعرب

صورة اسـلامية عصرية

القاهرة هي عاصمة مصر أو قل عاصمة الشرق أجمع ، والحياة فيها تعترك عراكا شديداً عنيفا ، وتهتز اهتزازا مخيفا ، والمذاهب فى أرجائها تتطاحن تطاحنا لا هوادة فيها ولا رحمة ولا هدنة . والميول تتجاذب وتتقاذف وتتصارع، ولا يدرك هذا كله إلا رجل خبير بالمجتمع متغلغل فى الشئون تغلغلا قويا

وقد اعتدتُ أن أزور القاهرة كل عام فى أثناء الصيف لا للرياضة أو الاستجمام ، لكن لقاء الاخوان ، وتجديد العهود على الجهاد فى سبيل الله ورسوله والمؤمنين . وقد مكثت في قاهرة وضواحيها وبعض البلاد القريبة منها عشرين يوما عرفت فيها كثيراً من مظاهرها وخوافيها وأدركت مسائل عدة من معاركها المذهبية والفكرية والاجتماعية ، وهأنذا أشرك معى قراء الفتح الفضلاء فى ما شهدته وعرفته وأدركته

المسلمون الاجتماعيون

فى القاهرة طائفة ليست قليلة العدد تعدّ نفسها مسلمة الاسلام كله ، وتظهر غيرة على الاسلام وقوة فى الدفاع عنه ، ولكنها الى جانب هذا لا تعنى بأداء الفرائض الدينية من صلاة وزكاة وحج وصوم ، أو تؤدى فرضا منها مكتفية به وتترك البقية ، وإذا سألت أفراد هذه الطائفة عن السبب فى عملهم أجابوك أن الفرائض للدهماء والعامة لاصلاحهم ، أما هم فقد فهموا الاسلام حق الفهم وصلحت به نفوسهم فلا حاجة لهم بهذه الفرائض كلها أو بعضها ويسمى أفراد هذه الطائفة بالمسلمين الاجتماعيين أى الذين يفهمون أن الاسلام رابطة بين أتباعه تجب المحافظة عليها وصيانتها ، أما الفرائض فهى أعمال شخصيته بحتة ترجع الى الشخص نفسه

وليسمح لى هؤلاء أنه أناقشهم مناقشة ودية خالصة املى بأنهم أخطئوا اجتهاداً لا اصرارا ، وظنوا أنهم غير مخطئين ولا مقصرين ، وستكون المناقشة موجزة بقدر الامكان

إن هذه الفرائض - من صلاة وزكاة وحج وصوم - ليست شخصية كما يقول اخواننا المسلمون الاجتماعيون ، بل هى فرائض عامة فى مجموعها يعود نفعها على المجتمع الاسلامى بأجزل الخير وأعظم المنافع

فالصلاة فى ظاهرها عبادة فردية يقوم بها الشخص لنفسه ، ولكنها عند التحقيق يتبين أنها عبادة عامة مشتركة ، ويظهر ذلك جليا فى صلاة الجمعة والجماعة والعيدين والخوف والاستسقاء والكسوف والخسوف . والصلاة فى جوهرها دعاء لله باخلاص وخشوع للعظمة الربانية خشوعا قلبيا وجدانيا . وكلما كان الدعاء مشتركا كان القبول أوسع نطاقا وأقرب منالا . والصلاة - كما قال العالمون بأسرارها - تنظم شئون الحياة كلها تنظيما قويا بديعاً وتجعل الانسان مسلحا بأسلحة قوية لا تفل فينجح فى الحياة نجاحا عظيما . وفى الصلاة نظافة ورياضة وتهذيب واتصال بالله عز وجل وتعويد للنظام والصبر والكرم والامل والثقة بالله والاعتماد عليه ، وفيها اجتماع وتعاون وتآزر ، ولقد أعجبنى قول بعضهم أن الصلوات الخمس محطات في طريق الحياة تتكرر كل يوم ليستريح عندها المتعبون ، ويتفيأ ظلالها الذين صهرتهم شمس البلاء والجهاد ، وفيها يسترد العاملون قواهم ويستزيدون قوة روحانية تكون لهم عونا على مقابلة المصاب والشدائد

والزكاة ليست فرضا شخصيا أبدا ، بل هى فرض مشترك ، فان دافع الزكاة يدفعها الى رجل مستحق فينفقها فى مصالحه، ويستغنى عن السؤال وبذل ماء الوجه للعباد . فهى والحالة هذه تعاون اقتصادى وثيق قوى لا بد منه فى الامة لزوال المذاهب المدمرة التى تسبب الثورات والمصائب العامة . وهل يكره اخواننا المسلمون الاجتماعيون أن ينفقوا مما رزقهم الله على اخوان لهم فقراء مساكين فينالوا بذلك محبتهم وعطفهم وعونهم ويظفروا برضاء الله عز وجل والاجر العظيم

والصوم هو خير مرب للنفس ، ومعلم الصبر وخلال البر ، وهو ليس فرضا شخصيا كذلك ، بل فيه اشتراك . فان المسلم اذا جاع وعطش شعر حالا بأن من بنى جنسه جياعا وعطاشا فى حاجة الى

العون والمساعدة، فيسارع الى اعانتهم فيصير الصوم مشتركا اشتراكا جليلا نافعاً. وفى الصوم اجتماع على صلاة القيام وسماع القرآن الكريم والبحث فيما يفيد الامة والوطن. ولا ينس أحد أن ما فى سهرات رمضان من خير عميم اذا أحسن الاستفادة منها وانتهاز الفرصة السانحة عن طريقها

والحج معروف الأثر ظاهر الفـائدة، فهو فريضة تعاونية اجتماعية عامة، فيها رحلة إلى البلاد المقدسة وانتقال الى الرحاب المطهرة. وبالحج يجتمع المسلمون في صعيد واحد من مختلف بقاع الأرض فيتشاورون ويتعارفون ويعلمون أحوالهم ويستفيدون اتصالا ينتج لهم قوة ويمد عنهم ضعفا. وفوائد الحج قد أفضنا فيها كثيراً بمناسبات شتى، فهى أشهر من أن تذكر، ولو لم يكن فيها إلا تعمير الحجاز وتوفير الحياة لأهله لكان خيرا عظيما إذ إحياء الأمم عمل عظيم تفتخر به الشعوب وتتباهى به الدول. والحجاز مهبط الاسلام ومعقل الايمان، فبسط الرزق لأهله ومعاونة حكومته على تعميره لا يعادله عمل فى الجلال والقوة

ظهر من هذا ان الاخوان المسلمين الذين لايؤدون الفرائض كلها أو بعضها اجتهدوا فأخطئوا وعليهم أن يتركوا الخطأ الذى وقعوا فيه ويسارعوا إلى أداء الفرائض التى ثبت نفعها الجليل وفائدتها العظيمة

وإذا وفقوا إلى هذا كانوا قوة تخدم الاسلام والمسلمين، وحصنا حصينا يدفع عن الدين العدو الراصد، وصاروا حزب الله وحزب الله هم المفلحون

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اصلاح الطرق فى الحجاز

وضعت وزارة الداخلية أخيرا مذكرة عن مشروع اصلاح الحرمين الشريفين وتعبيد الطرق التى يسلكها الحجاج، تيسيرا لأداء فريضة الحج. ويؤخذ من هذه المذكرة أن الاموال اللازمة لهذا المشروع تقدر بمبلغ ١٤٤٩١٠ جنيهات، تصرف فى رصف طريق مكة وتعبيده واصلاح الطريق الى عرفات، وتعبيد الطريق بين رابغ والمدينة

ومما يجدر بالذكر أن تنفيذ هذا المشروع جزء من مشروعات الاصلاح، التى أخذت على عاتقها الانفـاق عليها من الاموال الخاصة بالحرمين الشريفين

مذكرة الحكومة السورية
الى عصبة الأمم بشأن فلسطين

بعث رئيس الوزارة السورية الى عصبة الامم بواسطة المندوب السامى الفرنسى مذكرة رسمية قال فيها :

كانت البلاد السورية تتوقع أن تكون نتيجة البحث الذى قامت به اللجنة الملكية البريطانية الوصول الى تسوية عادلة فى قضية فلسطين مؤدية إلى انهاء المشاكل التى قامت في هذه الديار المقدسة منذ عشرين عاما وسببت اضطرابات وقلاقل كثيرة. فاذا بها ترى أن هذا التقرير الذى يعترف باخفاق السياسة الماضية يدعو إلى خطة جديدة ترمى إلى الغاية نفسها، وهى إقامة وطن قومى لليهود فى بلاد آهلة بالسكان الذين عمروها منذ أجيال طويلة وأصبحت ميراثا قوميا لهم لا يمكنهم أن يتخلوا عنه. وأصبح جزءاً لايتجزأ من أراضيها وربوعها. وسواء كانت السياسة الجديدة أو السياسة القديمة فان كلتيهما لا تستندان إلى القواعد العادلة التى يجب أن يقوم عليها الشرع العام الحديث فى معاملة الشعوب. وإذا كانت الاولى قد فشلت وأخفقت فان الثانية سيكون نصيبها كذلك الفشل والاخفاق، لانها لاتكفل شيئا من الاستقرار المنشود، ولا تكترث لحقوق العرب، بل تقضى عليهم بالجلاء عن بلادهم ونزوحهم إلى أرض يابسة وفقيرة على حدود الصحراء، وسيرفضون بطبيعة الحال الانقياد إلى هذه الخطـة والنزوح عن ربوعهم، فتستمر الخصومات ويضطرب الامن فى هذا الشرق العربى الذى لايستطيع أن يرى أخصب أجزاء فلسطين وأهمها مسلوخا عنها، وأن يكون مئات الالوف من العرب فى بلادهم خاضعين لحكم الغرباء من اليهود

لذلك لا ترى الحكومة السورية بدا من الاعراب عن رأيها الصريح فى هذا الشأن، وهو مرآة ما يسود فى سوريا وفى بلاد العرب كلها من القلق على مصاير اخوانهم، واستنكار مشروع تقسيم فلسطين الذى يقود إلى مصاعب لا تذلل. والرجاء أن يعمل بطريقة عادلة فى هذه القضية تصان بها وحدة البلاد وتستمد من قواعد الحق والعدل، فتحقق رغائب الوطنيين المشروعة التى أعربوا عنها فى مختلف الظروف وأيدتهم فيها البلاد العربية المجاورة، وفي ذلك وحده ضمان الاستقرار وتأمين العدل وصيانة السلم فى هذه الارجاء المقدسة وفى جميع البلدان العربية

زئير الحرمين الشريفين
سخطا على تأسيس دولة يهودية فى الوطن العربى الاسلامى

تلقينا عقب انتهاء طبع العدد الماضى من الفتح البرقيات الآتية من الحجاز :

الطائف فى ١٢ جمادى الاولى - الفتح - بالقاهرة

ساء الشعب العربى السعودى تقسيم فلسطين الشقيقة . أضربت البلاد ، وقامت المظاهرات احتجاجا ، والسخط عام . رفعت احتجاجات هامة الى أولياء الامر بانقاذ فلسطين الشقيقة من هذا المصير المحزن . طمنوا اخواننا أن الاهتمام بهم عظيم . حقق الله آمالهم

عبد الله المزروع

المدينة المنورة فى ١٣ جمادى الاولى - الفتح - بمصر

ما كاد يصل خبر تقسيم فلسطين إلى المدينة المنورة حتى أضربت عن العمل كليا ، وأغلقت محال الاعمال ، والتجأ جميع من بها من الحاضرة والبادية والعلماء والاعيان وكافة الطبقات الى المسجد النبوي ، وقامت فيهم الخطباء بين القبر والروضة الشريفة مستنكرين تقسيم فلسطين ، وعلا الضجيج بكاءهم ، وقرروا التضحية فى سبيل فلسطين بالانفس والاموال ، ثم سارت الجموع الى دار امارة المدينة المنورة مكبرين ومهللين منادين بسقوط قرار تقسيم فلسطين وبقائها عربية حرة مستقلة ، ثم وقفوا أمام دار الامارة وقام خطباؤهم وطلبوا رفع احتجاجهم الشديد الى عاهل العرب جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود المعظم لدرء هذا الخطر ، وقد هدأ الجميع معالى وكيل أمير المدينة عبد الله السديري ، وأمرهم بالسكينة ، ووعدهم برفع استصراخهم لجلالة الملك المعظم ، فانصرف الجميع هاتفين بحياة جلالة الملك عبد العزيز

جريدة المدينة المنورة

المدينة المنورة فى ١٣ جمادي الاولى - الفتح - بمصر

اكتظ المسجد النبوى الشريف اليوم بجماهير المحتجين على اختلاف طبقاتهم . ونحن معشر أهل المدينة نعلن احتجاجنا الصارخ على القرار الذى أصدرته اللجنة الملكية البريطانية بتقسيم فلسطين . ولا شك أن كافة العرب وعموم المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها قد حصل لهم الالم الشديد والانزعاج العظيم من ذلك القرار ، واننا لا نرضى بذلك القرار مطلقا ، ونرفضه كليا كيف لا وقد سبق أن أذعن البطارقة بأنفسهم بتسليم فلسطين صلحا لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع اشتراط عدم اسكان اليهود . ومنذ أربعة عشر قرنا وفلسطين أرض عربية اسلامية خالصة ، ومن الواجب - حسب العهد - بقاؤها بيد المسلمين مادام فى المسلمين والعرب عرق ينبض . وانا نطلب ضم صوت كل من له صوت يسمع لتنفيذ مرغوبنا الذى هو الغاء القرار المذكور ، وتسليم فلسطين للعرب خاصة ونطلب من العالم اعلان احتجاجنا على هذا القرار المشار اليه للعالم أجمع

محمود شويل . حمزة خليل . ناصر العقيل . أبو بكر دغستانى محمد حسن عثمان . دياب ناصر . عبد الرءوف عبد الباقى . عبد الجبار المدرس بالحرم . عبد الجليل مدنى . طالب أسعد . عبد الله برزنجى . جعفر مدنى الخربى . أحمد صقر . عثمان حافظ . على حافظ . عبد القدوس الانصاري . عبد العزيز أسعد . عبد القادر غوث . محمود أحمد . عارف أسعد . أحمد رضا ابادي . اسماعيل حفظى . محمود رشيدى

الملك ابن سعود وتقرير اللجنة الملكية

فى بلاغ رسمى نشرته أم القرى أن السير ريدر بولارد الوزير المفوض البريطانى وصل الى الرياض وتشرف بمقابلة جلالة الملك ابن السعود وقدم اليه باسم الحكومة البريطانية تقرير اللجنة الملكية عن فلسطين ، فجرت أبحاث تتعلق بالمواضيع التى تهم علاقات البلادين فى جو مشبع بروح الصداقة والمودة

غضب سوريا لفلسطين

* اتفق وقوع الازمة الفلسطينية الأخيرة فى أشد الاوقات حرجاً على سوريا، فكانت كارثة الاسكندرونة وانطاكية من أعظم ما أصيب به الاسلام فى ديار الشام مع غفلة العالم الاسلامى عن تقدير هذا الحادث واكتشاف عواقبه العظيمة الخطر. ثم وقعت دمائر خائنة فى جزيرة الفرات من شمال الشام شغلت بال الحكومة السورية ووقتها. وبسبب هبوط قيمة الفرنك وارتباط العملة السورية به ارتفعت أثمان الحاجيات الحيوية وفى مقدمتها الخبز فانتهز الدساسون وصنائع الاعداء هذه الفرصة وبثوا أذنابهم بين الجهال وسولوا لهم اقامة مظاهرة بطلب ترخيص الخبز فوقعت فتنة محزنة فى نفس الوقت الذى كانت الديار الشامية تستعد فيه لاقامة المظاهرة العظمى وفاء بحق فلسطين، وكانت جميع مدن سوريا على استعداد لاقفال جميع أسواقها وتعطيل جملة أعمالها فى يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى، فقررت الكتلة الوطنية العدول عن ذلك مؤقتا بسبب تلك الفتنة على أن يعين للاضراب والمظاهرات وقت آخر. ومع ذلك فان الحكومة السورية أرسلت الى عصبة الأمم احتجاجاً رسمياً على تأسيس دولة يهودية فى الوطن العربى، كما أن لجنة الدفاع عن فلسطين عقدت اجتماعا عظيما فى نفس اليوم فى مدرج الجامعة السورية فاض فيه الضمير القومى بكثير من مظاهر العطف على فلسطين

* وردت برقيات من صلخد والسويداء ان جبل العرب (جبل الدروز) أضرب اضرابا عاما يوم الأربعاء وأقيمت مظاهرات شديدة

* أضربت مدينة طرابلس الشام يوم الأربعاء الماضى اضرابا شاملا هادئا احتجاجا على تقسيم فلسطين، وتألفت فى مختلف الاحياء لجان لجمع التبرعات، وأرسلت برقيات عديدة الى عصبة الامم وغيرها

* اضربت مدينة عمان يوم الاربعاء الماضى اضرابا عاما تضامنا مع فلسطين

قرار غير شرعى

من محكمة سراى بوسنة الشرعية

جاء فى برقية من بلغراد أن المحكمة الشرعية العليا فى سراى بوسنة أصدرت قراراً بأن الأشخاص المتزوجين الذين يرغبون فى التشرف بالاسلام يجب أولا أن يحصلوا على وثيقة الطلاق من محاكم الكنيسة التى كانوا تزوجوا فيها عند ما كانوا نصارى، وعند ذلك فقط تجيز لهم المحكمة الشرعية أن يتزوجوا أمامها

وبهذه العقبة الكأداء التى أقامتها محكمة سراى بوسنة الشرعية أمام النصارى الراغبين فى التشرف بالاسلام — سينقص عدد الراغبين فى الاسلام نحو ألف شخص على الأقل فى كل سنة، فيحرمون من نعمة الاسلام من جهة، ويحال بينهم وبين الخلاص من حياة عائلية مزعجة مقلقة للراحة من جهة أخرى. وكان ما امتاز به الاسلام من مزية الانقاذ من الزواج المتعب أحد الاسباب التى تحبب الاسلام الى ألوف الناس، فصدتهم المحكمة الشرعية عن الحصول بالاسلام على هذا الهناء العائلى

إذا كان سيدنا القاضى الذى أصدر هذا القرار قد أصدره مختاراً راغبا فيالها من مصيبة، وان كان قد أصدره تحقيقا لرغبة غيره وكان هو فى ذلك آلة متحركة فلا شك أن المصيبة أعظم ...

ويل للصهيونية من العرب !

قال عونى بك عبد الهادى : أبكتنى العبارات التى كتبها الشعب العراقى على أعلامه فى المظاهرة العظمى لتأييد حق العروبة فى فلسطين، ومن هذه العبارات : « ويل للصهيونية من العرب. كلنا جنود فلسطين. فلسطين فى حمى العرب. العروبة قوة وحق. العرب امة المستقبل. الوطن العربى وحدة لا تتجزأ »

وقد اشترك فى هذه المظاهرة سبعون الف عربى ينادون : « يالثارات فلسطين »

احصاءات عن فلسطين

وضعت جهة مختصة فى احدى الدوائر العربية أرقاما تتضمن النتائج الاحصائية التالية عن فلسطين وهى :

يقدر عدد سكان فلسطين الآن بنحو مليون و٣٥٠ ألفا بينهم ٤٠٨ آلاف يهودى كثيرون منهم لا يزالون محتفظين بجنسيتهم الاصلية

و يقدر عدد سكان المنطقة المخصصة للمملكة اليهودية بنحو ٣٠٠ ألف يهودى و ٣٢٥ ألف عربى وهؤلاء العرب يقضى مشروع التقسيم عليهم بالنزوح من بلادهم

أما عدد اليهود فى المنطقة العربية المخصصة للدولة العربية فلا يزيد على ٢١٥٠ شخصا

وفى المنطقة الشمالية ٢٦٣ قرية سينزح عنها العرب بموجب مشروع التقسيم

وتبلغ المساحة المخصصة للدولة العربية ثمانية ملايين دونم من الأرض . منها أربعة ملايين و٥٠٠ ألف دونم قابلة للزراعة . ويملك اليهود من مجموع هذه المساحة الآن مليونا و٢٥٠ ألف دونم

أما المزارع الخاصة بالبرتقال التى يملكها العرب الآن فسبعة أثمانها واقعة ضمن الأراضى المخصصة للمملكة اليهودية ويقيم ١٥٥ ألف عربى فى منطقة الرواق التى ستكون تحت الانتداب البريطانى الدائم . ويبلغ عدد سكان شرق الاردن الآن ٣٥٥ ألفا وكان عدد سكان فلسطين من العرب واليهود فى بدء الاحتلال ٧٠٠ ألف

السويس تنتصر لفلسطين

السويس فى ١٥ جمادى الاولى ـ الفتح بمصر

جميع المصلين بمسجد كفر زرب بالسويس المجتمعين لصلاة الجمعة يحتجون بكل قوام على مشروع اللجنة الملكية الانكليزية لتقسيم فلسطين واحداث دولة يهودية فيها ، و يستنكرون تعطيل صحفها العربية بدون مبرر عنهم

سليمان عويضه . مصطفى عبد الرحمن رسلان

فى يوم ٤ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالقبوه قسم مصر القديمة سيباع تفاطين وبلاطى ونحاس موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد عبد نفاذا للحكم ن ٢١٦٨ سنة ٩٣٧ السيده وفاء لمبلغ ١٥١ قرشا خلاف النشر كطلب عبد العال حسين القروجى ومقيم بخرطة الشيخ امبارك قسم مصر القديمة فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ٩ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القضابه مركز كفر الزيات وبسوق بسيون سيباع صرابز ودواليب وجاموستين وكراسى موضحين بالمحضر ملك رضوان خليفه حتاته من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٥ سنة ١٩٣٦ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٣٥٠٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ امام يوسف حتاته من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ اغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بمحلة الامير سيباع جاموسة وعجلة جاموس موضحين بالمحضر ملك عبد الجليل أمين خلف الله وعبد المحسن أمين خلف الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٦ سنة ٩٣٤ رشيد وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرشا وفيه النشر كطلب مرقص أفندى يوسف بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع حليم قسم ثانى السويس

سيباع هلنا طقم جلوس وفرش وحصيره وحله ووابور مبينين بالمحضر ملك على رشوان بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٨ سنة ٩٣٧ الصادر فى ١٧ـ١١ـ٩٣٦ من محكمة السويس (٢٠ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٥ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف حسن بك نصرت أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببندر المنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هو سيباع زراعة قصب وسطاح شامى موضحين بالمحضر ملك حسن عبد العال وطلبه مهران أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن١٢٠٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٢٠ م خلاف النشر

كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع عرفان باشا ن ١٠٠ قسم محرم بك
سيباع أدوات وعدد دكان حلاقة موضحة بالمحضر ملك حسن على حسن المقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٣٢٤ سنة ٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ٦٠٥ قرشا خلاف ما يستجد
كطلب محمود أفندى بسيونى بالشارع المذكور
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفلاق مركز اخميم
سيباع جاموسة وشابة جاموس وزراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود فرج عبد الرحيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٥ سنة ٩٣٦ أخميم وفاء لمبلغ ٤١ ج و ٧٧٠ م عدا النشر
كطلب الخواجا عجايبي موريال من أخميم
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ أغسطس ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بعزبة جناح مركز دسوق سيباع معزه وأدره شامى موضحين بمحضر الحجز ملك أنس محمد أبو نازل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥ سنة ٩٣٧ دسوق وفاء لمبلغ ٤٦٤ قرشا ونصف غير النشر كطلب على فتح الله أبو نازل من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم السبت ٢١ اغسطس ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية بركة السبع مركز قويسنا ويوم الاربع بعده بسوق قويسنا
سيباع أدرة شامى مبينة بالمحضر ملك فاطمه وهانم أولاد السيد خوخه وآخرين مقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٩٠ سنة ١٩٣٧ قويسنا وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرشا غير النشر
كطلب محمد السيد حسانين عامر من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية جنزور ويوم ١٧ منه بسوق جنزور
سيباع قمح موضح بمحضر الحجز ملك عبد الله السيد عبد الفتاح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٤٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥ ج و٤٢٠ م غير الرسم كطلب أم السعد محمد الصياد وهانم وعائشة سلامه إدريس شحاته من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بفرشوط ويوم ١٠ منه بسوقها
سيباع شبة جاموس مبينة بالمحضر ملك ويصا ميخائيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٢٤ سنة ٩٣٧ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٠٠ م خلاف النشر
كطلب مدنى محمود محمد بنجم الحميرة تبع الحبيلات الشرقية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزرازره تبع أولاد طوق شرق وبزمام ناحية أولاد طوق غرب
سيباع محصول حلبه وعدس وشعير وزراعات ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك مصطفى محمد عثمان من أولاد طوق شرق ومختار محمد ابراهيم من برمانه تبع أولاد سالم بجرجا نفاذا للحكم ن ٣٠٢١ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٨ ج و ٤٠٥ م وفيه النشر كطلب فاضل أفندى خزام بعزبة الزيتون بمصر
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ديلج ويوم ١٤ منه بسوق منوف
سيباع شبة جاموس موضحة بالمحضر ملك ابراهيم على سلامه الوصى على قصر المرحوم مبروك على سلامه نفاذا للحكم ن ٢٣٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرشا خلاف المصاريف
كطلب مجلس حسبى منوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا ببندر طنطا
سيباع منقولات موضحة بمحضر الحجز ملك سعيد فيرواش بالمجلس المحلى بطنطا نفاذا للحكم ن ١٢٧٦ سنة ١٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف رسم هذا النشر
كطلب محمود فراج نزيكى من كوم فريب مركز طنطا
فعلى المشترى الحضور

من الادارة
إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل



صورة تذكارية لعنوان الفتح فى سنته الأولى

مجموعة الفتح فى آحد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة
مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه
ونضالا عن حقوق المسلمين

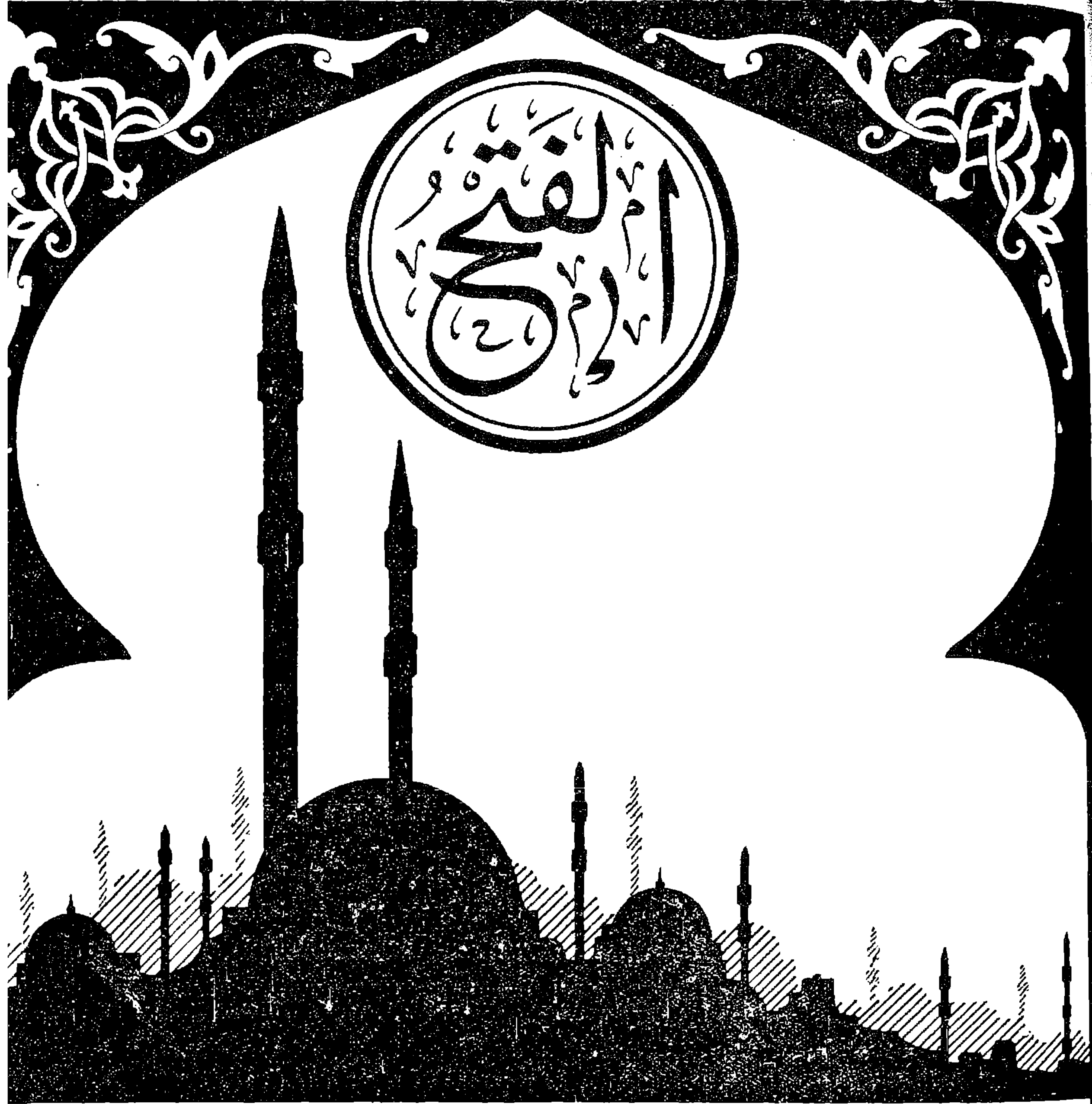
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٦١ (العام الثانى عشر) الخميس ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٦



فهرس

في يوم ١٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنبيط النصارى و يوم ١٩ منه بسوق دمياط العمومى

سيباع حصانين وعربية كارو موضحين بالمحضر ملك خليل منيعم من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٢٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٠٦ قرشا خلاف النشر كطلب الحاج محمد على الفرانه التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا ببندر بنى مزار وسوقها سيباع دكك خشب وكراسى وسرير بن وخلافه موضحين بالمحضر ملك الشيخ حسين حسن الديابى التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٢٠ سنة ٩٣٧ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢٣ج و ٢٤م خلاف الرسم وما يستجد كطلب اسكندر أفندى جرجس التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البلابيش المستجدة مركز البلينا

سيباع غلال ومواشى موضحين بمحضر الحجز ملك على السيد طايع وعلى عثمان أنكار بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٣٦ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٤١٦ قرشا وفيه النشر

كطلب الاستاذ تادرس أفندى عبد المسيح المحامى بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع المبادله تبع تهاليل الجزيرة سيباع ماكينة سنجر وغلال مبينين بالمحضر ملك أمنه بنت رمضان عثمان وغانم أحمد غانم بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٤ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٨٦ قرشا وفيه النشر

كطلب توفيق أفندى فام مدير شركة سنجر بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهينه وزمامها

سيباع محصول زراعة قطن موضح بمحضر الحجز ملك عبد اللطيف محمد جمعه السيد من فزاره تبع الناحية نفاذا الحكمين ن ٤١٩١ سنة ١٩٣٦ و ن ٥٦٢ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٢ قرش غير النشر

كطلب الشيخ محمد ابراهيم عبود من جهينه الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية كفر بنى على مركز ببا و يوم ٢ سبتمبر بسوق ببا

سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك جبره حسن من الناحية نفاذا الحكم ن١٧٤٣ سنة ٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ٦٨ قرش خلاف النشر كطلب كيلانى عبد القدير من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القرشية و يوم ١٤ منه بسوق القرشية ان لم يتم

سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك حميده محمود جمعه وصية قصر المرحوم شعبان عبد العاطى نفاذا الحكم ن ١١ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرشا خلاف ما يستجد

كطلب مجلس حسبي السنطة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بعزبة العبيد مركز المنيا و يوم ١٢ منه بسوق صفط الخمار مركز المنيا

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك جورجي اقلاديوس مزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٩٤ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج و٧٧٠م خلاف النشر وما يستجد

كطلب اسماعيل جاد الرب من أبى يعقوب تبع منشاة الذهب مركز المنيا فعلى المشترى الحضور

يوم ١٤ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الصياصمة تبع بهجورة

سيباع زراعة قصب وادرة موضحة بمحضر الحجز ملك محمود يوسف محمود فايز ومطاوع يوسف محمود ومحمد مملاوى جاد المزارعين بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٢١ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٦٥ م قرش خلاف رسم هذا النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ اغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بهجوره سيباع زراعة ادره شامى و٩ط قصب موضحين بالمحضر ملك سليم محمد رسلان ومحمود محمد رسلان من نجع عيسى تبع بهجوره نفاذا الحكم ن ٨٦٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و١٤٠م غير التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطارس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٦١ (العام الثانى عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٨ جمادى الاولى ٣٥٦

تعليم التاريخ القومى

افراط وتفـــــــــــــريط

التاريخ وسيلة من أقوى وسائل التربية القومية فى جميع الامم التى تتمتع بنعمة القوّة وازدهار الحياة ، فالألمان يتخذون من كل كبيرة وصغيرة فى ماضيهم حافزاً لتنمية القوّة والعزّة فى حاضرهم ، والفرنسيون يفرغون حتى تاريخ هزائمهم فى أساليب تكسبهم قوّة وحماسة وحياة ، والانكليز يغذّون الروح القومى فى ناشئتهم بكل ما فى تاريخهم وسير رجالهم من بواعث المجد ومقوّمات الخلق

وليس فى دول الشرق الادنى اليوم دولة كالدولة التركية تعنى باستخدام التاريخ فى أغراضها القومية والاجتماعية ، ونحن لا نبرّىء الامم الاخرى من تمويه التاريخ وصقل الحوادث ، الا أن الكماليين تجاوزوا فى ذلك حدود الحقائق الى جو الخيال الواسع ، فخلقوا معدوماً وتجاهلوا موجوداً واتخذوا من اللون الأسود لونا أبيض وزعموا الجمرة تمرة باصرار والحاح . وهذا افراط فى تعليم التاريخ متى انكشف مستوره وافتضح خبيثه زالت ثقة أبناء الامة أنفسهم بما تعلموا ، وتزلزلت عقيدتهم فى الصحيح من أمجادهم إلحاقا بما ثبت لديهم منها انه مزعوم مختلق

أما نحن معشر الشعوب العربية - فى مصر والشام والعراق والجزيرة وشمال افريقية - فلم نتخذ من تاريخنا الذى قبل الاسلام وبعد الاسلام وسيلة لتكوين كياننا القومى بما ينفعنا فى كفاح الامم ومعترك القوميات

الحِثّيون أمة من الامم القديمة ظهرت آثارها فى

فلسطين ، ثم فى سوريا ، ثم فى الانضول وعلى ضفاف البوسفور ؛ وروت التوراة أنهم إخوة الكنعانيين (أى الفينيقيين) الذين لا شك فى أنهم ساميون وأن أصلهم من نجد [1] . ومعلوم أن الامة التركية نشأت فى شرقى آسيا، وهنالك وطنها الطبيعى، ووجود الترك فى الانضول لم يكن إلا فى العصر الاسلامى ؛ فالكماليون - لأجل أن يقنعوا ناشئتهم بأن الانضول لم يكن قبل الاسلام وطنا روميا بل هو وطن تركى - زعموا لهم أن الامة الحثية السامية المهاجرة من جزيرة العرب الى فلسطين فسوريا فالانضول انما كانت أمة تركية وأن سكان الانضول من سلالتها، فالانضول إذن وطن تركى عريق . ونحن لا نشك فى أن الذين خدعوا بهذه الخرافة - الدخيلة على العلم - سيعلمون فيما بعد أنها من الاكاذيب العلمية ، وسيتزلزل اعتقادهم حتى بالصحيح من أمثالها

أنقرة أفرطت فى التوسل بالتاريخ لمقاصدها القومية افراطا معيباً ، ونحن فرّطنا فى ذلك تفريطا معيباً . هم حاولوا تتريك الحثيين القدماء كما يحاولون تتريك من تحت حكمهم من الاكراد والعرب المعاصرين ، ونحن لم نلتفت الى تنوير علاقة قدماء المصريين الجنسية بالامم المجاورة لها وكيف كانت تتغذى القومية المصرية بأبناء الصحراء العربية من طريق العريش حتى أن (مينا) نفسه أسيوى جاء الى مصر من بلاد العرب عن طريق سينا . وليس عند طلبة التاريخ فى مدارسنا أية فكرة عن القرابة الاشتقاقية واللغوية فيما بين اللهجات التى كانت سائدة فى مصر والشام والعراق وبلاد العرب حتى تكاد تكون كلها لهجات متفرعة عن لغة واحدة كما أثبت هذه الحقيقة المعجمُ العظيم الذى ألفه أحمد كمال باشا رحمه الله للغة المصرية القديمة وتبين له ترادف ألوف من كلماتها مع أمثالها من اللغة العربية المضرية ، ولو أن العربية القديمة المعاصرة للآثار المصرية كانت مدوّنة لازددنا يقينا بأن فرق ما بين لغة مصر ولغة الحجاز فى زمن الفراعنة لا يزيد على الفرق بين اللهجة المصرية واللهجة الحجازية اليوم

لما ساح ابراهيم عليه السلام من العراق الى الشام فمصر فالحجاز كان يتخاطب مع أهل جميع هذه الاقطار بلغة بلاده العراقية فيفهم الجميع كلامه كما يفهم أهل الشام ومصر والحجاز اليوم كلام أى عراقى مع علمهم بانه عراقى يتكلم باللهجة العراقية . وذلك لان اللغات التى كان يتكلم بها أسلاف هذه الشعوب العربية فى مصر والشام والعراق وجزيرة العرب كانت فى الأزمنة القديمة لهجات متقاربة ، كما أن سكان الاقطار نفسها اليوم يتكلمون بلهجات متفرعة عن لغة واحدة

اعتقاد ناشئة مصر والشام والعراق وجزيرة العرب فى هذه الأيام بالقرابة الجنسية واللغوية بين أسلافهم ضرورىٌ جداً الآن لتوثيق أواصر الناطقين بالضاد ، وايجاد عقيدة قومية فيهم بأنهم أمة واحدة

لو كانت هذه الحقائق بين يدى الامة التركية وتتعلق بها لألّفوا فيها كتبا دراسية وغير دراسية ، ولأوجدوا فى النشء عقيدة قومية مستمدّة منها ينتفعون بها فى بعث قوة جديدة فيهم تغذيها حقائق التاريخ ، أما نحن فهذه الحقائق قائمة أمامنا كأنها نهر النيل يجرى فى امة لا تستعمله فى الزراعة ولا فى الصناعة ولا فى العمران

وتاريخ الاسلام ، أىُّ اهمال شنيع أصابه من مدارس مصر والشام والعراق وجزيرة العرب ؟! ترى لو كان تاريخ الاسلام تاريخا قوميا للالمان هل كانوا يسرفون فى اهماله كاسرافنا الفظيع الفاضح ؟!

كل الذين يدرسون تاريخ الاسلام فى مدارسنا غير مؤمنين بأمجاده ، ولا شاعرين بالكنز الذى ناموا فوقه وغطّوا غطيطا . حتى السيرة المحمدية كان يدرّسها غير المؤمنين بعظمة محمد ﷺ فلما شكونا من هذه الحال نقلوها الى درس الدين فشملها مايشمل درس الدين من اهمال

اللهم ارزق وزارات المعارف فى مصر والشام والعراق رجالا يعرفون كيف يخلقوننا خلقا جديداً بما يبعثون فى تدريس التاريخ القومى من تجديد نحيا به .. اللهم استجبْ !

محب الدين الخطيب

(١) أنظر رسالتنا (اتجاه الموجات البشرية فى جزيرة العرب)

رســــــــــالة الملك الى شعبه

... أحبكم اليه أشدكم رعاية لواجبه

أذاع حضرة صاحب الجلالة الملك على شعبه فى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين من مساء يوم ولايته المباركة الرسالة الملكية الكريمة التالية :

شعبي المحبوب ،

أبعث اليكم بأطيب التحية ، وبودى لو استطعت مصافحة كل فرد منكم لاعرب لكم جميعاً عن عميق شكرى ووافر حبي وعظيم تقديرى لكل ما أبديتموه نحوى من خالص الحب وصادق الولاء

وانه ليسرنى - وقد باشرت سلطتى الدستورية - أن أفضى اليكم بكل ما وطنت عليه نفسى من احترام الدستور وقوانين الامة المصرية ، والمحافظة على استقلال الوطن وسلامة أراضيه ، وأن اعاهدكم على وقف حياتى وجهودى على خدمة البلاد واعزاز شأنها واعلاء كلمتها واسعاد أهلها حتى نظفر لمصرنا الخالدة بالمكانة الجديرة بها وبماضيها المجيد . ولسوف يكون رائدى على الدوام صالح الوطن قبل كل اعتبار ، فأبناء مصر جميعاً ملك للوطن : كلهم جنوده وكلهم خدامه ، وملككم أول خادم للوطن أحبكم اليه أشدكم رعاية لواجبه ، وأكرمكم لديه أكثركم تفانياً فى خدمة الوطن

على أنى أصارحكم بأن مجد الوطن يتطلب تضافر كل القوى وتعاون جميع الهيئات حتى يتحقق لبلادنا العزيزة ما نرجوه لها من عز شامخ وهناءة دائمة وسعادة شاملة

واذا كانت ارادة الله قد شاءت أن تلقى على عاتقى - فى هذه السن المبكرة - عبء النهوض بتبعات المل[ك] والاضطلاع بالمسئولية فانى أشعر كل الشعور بما على م[ن] الواجبات ، ولن اقف عند أى تضحية فى سبيل أد[اء] الواجب وتحقيق خير الامة وسعادة الوطن

وانى لأهيب بكم جميعاً على اختلاف ميو[لكم] ونزعاتكم أن تجعلوا شعاركم الواجب والوطن وأن تتق[وا] الله فى ما تعملون

وأرى من واجبي فى هذا المقام أن اعرب عن خالص شكرى لامتى العزيزة وضيوفها الاجانب الكرام ولحكومتى الوفية والبرلمان الموقر لما أبدوه وما يبدونه م[ن] آيات الاخلاص والولاء

شعبي النبيل ،

انى معتز بكم فخور بولائكم واثق بالمستقبل ثق[ة] بالله ، فلنوطد العزم ولنعمل معاً نفز ونسد

وليحى الوطن

وفاء الملك لاساتذته

لما انتهت حفلة السهرة في قصر الزعفران مساء الخميس الما[ضى] أبدى جلالة الملك رغبته لرائده فى أن يجتمع بأساتذته . ف[دعا] سعادته من كان حاضراً منهم فى الحفلة الى الانفراد بجلالة الم[لك] ولما تشرفوا بالمثول بين يديه قال لهم : « فى نهاية هذا ا[ليوم] العظيم لا تتم سعادتى إلا إذا صافحتكم » ثم تفضل فصافحهم وا[حداً] واحداً . فكان هذا العطف السامى باعثاً على دعائهم له [بالتوفيق] والتأييد

شعور مصر نحو فلسطين

بيانات وزير المستعمرات البريطانية فى عصبة الامم

أفضى سياق المناقشة فى مشكلة فلسطين بلجنة الانتدابات من عصبة الأمم الى سؤال وجه الى وزير المستعمرات البريطانية عما اذا كان فى امكانه أن يبين للجنة شعور الحكومة المصرية حليفة انجلترا نحو فلسطين

فرد الوزير البريطانى على ذلك بأنه ليس من اختصاصه بسط وجهة النظر المصرية فى هذا الصدد، ولكنه يعتقد بأنه اذا عرضت المسألة على هيئة العصبة فى سبتمبر القادم فان مصطفى النحاس باشا لا يتأخر عن اظهار شعور بلاده ووجهة نظر حكومته

قال مراسل الأهرام فى جنيف: ولقد علمت اليوم (السبت الماضي) بعد جلسة اللجنة من مصدر وثيق جداً بكثير من تفاصيل المساعى التى قام بها مصطفى النحاس باشا لدى الحكومة البريطانية تأييداً لقضية فلسطين. وهذا يجعلنى أعتقد بأن هذه التفاصيل ذكرها المستر اورمسبى جور أمام اللجنة. ومن ذلك أنه فى وقت توقيع المعاهدة خاطب النحاس باشا المستر ايدن في موضوع قضية فلسطين مدافعا عن هذه القضية بلهجة صادقة والحاح شديد، فوعده المستر ايدن ببسط سعيه هذا لدى جميع أعضاء الوزارة البريطانية، وبابلاغه الرد على ذلك فى فندق «ماجستيك» فى باريس. وقبل أن يغادر مصطفى النحاس باشا باريس تلقى نبأ من المستر ايدن بأن الحكومة البريطانية لم تتخذ إلى ذلك الحين قراراً فى صدد سعيه، وأنه سيبلغه الرد فى فندق امبريال فى كرلسباد التى كان رفعته على وشك السفر اليها. وقد بقى رفعته بعد ذلك على اتصال دائم بالانجليز فى صدد مسألة فلسطين، واملى فى هذه الأخبار تأويلا صريحا للتصريحات التى أبداها مصطفى النحاس باشا أخيراً فى مجلس الشيوخ وفى ذلك ما يدل على أن تحفظ الحكومة المصرية الرصين لا يمنع المساعى السياسية المفيدة فى صدد هذه المسألة

درة التاج

من نظم شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم

كُنْ (للكنانةِ) فى جلالكَ تاجا … وتلقَّ تاجَك مُشرقاً وهَّاجا
أوتيتَهُ من نورِ ربِّكَ آيةً … طلعتْ على دُنيا الملوكِ سراجا
نَزلَ (الأمينُ) بها تُكبِّرُ حوله … زُمَرَ (الملائك) ترتمي أفواجا
خُذْها مُباركةً، وقلْ ربِّ اهدني … واجعلْ لعرشي فى حماكَ سياجا
وأقمْ لشعبي من كتابكَ شِرعةً … واسلكْ به من هَدْيه مِنهاجا
إنَّا وجدنا الخيرَ فيه، فلن نرى … مِن دونه مَغْدًى لنا ومَعاجا
رَفعَ الممالكَ لو يشاء حُماتُها … لَمَسُوا الشُّموسَ وصافحوا الابراجا
وهدى الشُّعوبَ فسدَّدتْ خُطواتها … وتنازعتْ سُبُلَ الحياةِ فِجاجا
ورَعى المحارمَ والحقوقَ بأسرها … ورَعى المطالبَ كلَّها والحاجا(١)
لم يُلغِ إلاَّ الفاحشاتِ، ولم يَدَعْ … إلا المآثمَ تثقلُ الأثباجا(٢)
يَشفى بحكمتِه من الدَّاء الذى … يُعيى الطَّبيبَ العبقريَّ علاجا
بَحرٌ يُؤلِّفُ مِن هُداك عُبابَهُ … ويسوقُ من بركاتكَ الامواجا
عذْبُ المشاربِ من تجنَّبَ وِرْدَهُ … وجدَ الموارِدَ كلَّهُنَّ أُجاجا

(فاروقُ) أحييتَ الرجاءَ لأمَّةٍ … أيقظتَ روحَ شبابها فاهتاجا
ذَكَّرْتَها دينَ الحياةِ. ولن ترى … كثمارهِ الحُسنى جنًى ونتاجا
ما انفكَّ هذا الدِّينُ بعدَ كسادِهِ … حتى أصابَ على يديكَ رَواجا
قلَّبْتَ رأيكَ فى الحياةِ فلم تجدْ … للشَّعبِ يصعدُ غيرَهُ معراجا
انظرْ ميادينَ الحضارةِ: هل ترى … إلاَّ غبارا قائماً، وعَجاجا
واسألْ ممالكها، فلستَ بواجدٍ … إلاَّ ذئابا تُتَّقى، ونِعاجا

(١) جمع حاجه (٢) جمع ثبج، وهو ما بين الكاهل الى الظهر

ظلموا الحضارةَ: إنهم زعموا الاذى خيراً، ولجوا فى المحال لجاجا
أرأيتَ أدواءَ الشعوب وذقتها دُنيا كأنياب الشجاع (١) مُجاجا
إنَّ الأُساةَ همُ الذين بطبهم فسدَ الزمانُ طبيعةً ومزاجا

يابانيَ الأخلاقِ من إيمانه خذْ من كتابكَ للبناءِ رِتاجا (٢)
وأقِمْ لنا الأركانَ من فولاذه إنَّا ارتضينا أن تكونَ زجاجا
جدَّدْتَ آمالَ البلادِ، فأصبحت تهوى إليكَ وفودُها حُجاجا
تمشى فُرادى حولَ عرشكَ هيبةً فاذا أذنتَ لها مشتْ أزواجا
لمَّا ملكتَ من القلوبِ سوادَها سيقتْ مودَّتها اليكَ خَراجا
أنِمْ لمصرَ من الحياةِ نصيبها إنَّا خُدعنا بالحياةِ خداجا (٣)
طالَ الهُداجُ (٤) فسِرْ بها مرحَ الخُطى إنَّ السوابقَ لا تسيرُ هُداجا
وائذَنْ بصبحٍ من سَناكَ، فانها تشكو السُّرى، وتُصانعُ الادلاجا

ناداكَ (دُستورُ البلادِ) وإنما نادى (حِمى الدُّستورِ) فيك وناجى
صنْهُ لشعبٍ سالَ من جرَّائه ما صانَ من مُهجٍ دماً ثجَّاجا
قاضٍ يُقيمُ على السويَّةِ (٥) حكمه ويجانبُ الايذاءَ والإحراجا
حَسْبُ الجماعةِ أنْ يحاربَ رأيُها من مُستبدٍّ لا يُطيقُ حجاجا (٦)
لو آثروا الرأىَ الفطيرَ لما انتدوا يبغون بالشُّورى له إنضاجا
ما بالُ من نَصَبَ الحقائقَ وُضَّحاً يَشْقى بمنْ قلبَ الامورَ وداجى؟
إنَّا لنشتاقُ الزئيرَ، ونجتوى (٧) عبثَ الأُلى ملأوا العرينَ ثُؤاجا (٨)

(فاروقُ) ميَّزتَ المحامدَ فانبرتْ منها الصَّفايا تدفعُ الأمشاجا (٩)

---

(١) الحية (٢) الباب العظيم المغلق، والمغلاق معاً (٣) ناقصة
(٤) الهداج: مشية الشيخ (٥) السوية: الانصاف
(٦) من المحاجّة، وهى الخصومة بالحجة (٧) نكره (٨) الثؤاج: صياح الغنم
(٩) الصفايا: ماخلص من كل شيء، والأمشاج: الأخلاط

ولبست تاجَ الملك نسجَ جلالةٍ
من صُنع ربِّكَ يُعجزُ النُّساجا
ضاحكتْ رونقهُ بصنعةِ شاعرٍ
نظمَ الجمانَ، ورصَّعَ الديباجا
مصرُ الرؤومُ إذا اعتراها مُزعجٌ
وجدتكَ ملءَ خطوبها ازعاجا
مَن ذا تؤمِّلُ والهمومُ تمضُّها
إنْ لم تكنْ لهمومها فرَّاجا؟

يا مُسبِّحَ الآمالِ يحملُ فُلكها
لا زالَ فيضُكَ زاخراً ثجاجا
سُقْها على بركاتِ ربِّكَ واهدِها
ودعِ الكواكبَ، أنتَ أسطعُ تاجا

أحمد محرم

ما تتمناه الاميرة فوزية للفلاحين

وُجِّه الى صاحبة السمو الاميرة فوزية شقيقة جلالة الملك فاروق هذا السؤال فى امتحان الانشاء:

« إذا أُعطيتِ مالا وفيراً، فماذا تصنعين به؟ »

فأجابت بما ملخصه أنها كانت تبنى به منازل نظيفة للفلاحين المساكين، بدلا من الاكواخ الحقيرة التى يعيشون فيها الآن

مذكرة اللجنـــــــــــــة العربية العليا

الى وزارة المستعمرات ولجنة الانتدابات

فى بيان فساد الحل الذى اقترحته اللجنة الملكية البريطانية لقضية فلسطين

استهلت اللجنة العليا مذكرتها بالاعتراض الشديد على اقتراح التقسيم الوارد فى تقرير اللجنة الملكية البريطانية وقالت: انها ترى من الضروري الاسراع فى بيان فساد هذا المشروع، وأنه لايعقل أن يحقق السلام والطمأنينة فى البلاد. وأشارت الى النظرية التى كانت تتخذها الحكومة البريطانية باعتبار العرب واليهود طرفين متساويين فى الحقوق، والى أن اللجنة الملكية ذهبت الى أبعد من ذلك باعتبارها حقوق اليهود ايجابية وحقوق العرب سلبية، مع أن العرب هم أصحاب البلاد بموجب حقهم الشرعى منذ مئات السنين، بينما أن اليهود قد انقطعت علاقتهم السياسية عن هذه البلاد منذ نحو ألفى سنة. وأشارت المذكرة إلى العهود التى قطعت للعرب مما أيد حقهم الطبيعى، وأنه لا يعقل اعطاء حقوق لليهود تناقض حقوق العرب. وفسرت كيف استمر العرب منذ سنة ١٩١٧ على معارضة انشاء الوطن القومي اليهودي وقالت: ان اللجنة الملكية والحكومة البريطانية قد اعترفتا الآن وبعد مرور زمن طويل بتضارب هذه الحقوق، الامر الذى ما زال العرب يدّعون به منذ عهد الانتداب. واستناداً الى تلك السياسة وصل عدد اليهود الى أربعمائة ألف نفس، فهذا العدد الكبير زاد فى تعقد المشكلة الفلسطينية. وأبدت اللجنة العليا أسفها لأن لجنة الانتدابات لم تقم باجراء تحقيق خارجى فى الشكاوى والطلبات التى يقدّمونها، بل كانت تكتفى بقبول رأى الحكومة بأن حقوق العرب واليهود لم تكن متضاربة

وجاء فى المذكرة أيضا أن القضية الفلسطينية اذا حلت على أسس العدل والحق الطبيعى لا تكون معقدة بشكل يحتاج الى عملية جراحية قتالة للبلاد. ففلسطين ليست البلد الوحيد الذي يوجد فيه شعوب مختلفة، فالاقطار التى فيها شعوب مختلفة تتبع الحكومة فيها المبدأ الطبيعى باعطاء الحكم للاكثرية مع حفظ حقوق الاقليات، وهذا ما كان ينتظر من اللجنة الملكية فى اقتراحها لحل قضية فلسطين

وزادت المذكرة على ذلك أنه ربما كان للشعور الذى أعرب عنه الشهود اليهود بشأن اضطهادهم فى أقطار اخري الاثر الاكبر فى اقتراحات اللجنة الملكية. فمهما كانت تلك العواطف محمودة يجدر أن لا تؤخذ بموضع الاعتبار على حساب مستقبل العرب القومى

ثم أشارت المذكرة الى عدم امكان حل القضية اليهودية العالمية حتى ولا قضية اليهود فى شرق اوربا على حساب فلسطين، فاذا كان الشعب البريطانى يود أن يعطف على اليهود فالاحرى به أن يدافع عن مصالحهم فى الاقطار التى يسكنونها، أو أن يجد لهم مسكنا فى أراضى الامبراطورية البريطانية

وأشارت المذكرة الى اقتراح ايجاد دولة يهودية فى أخصب قسم من فلسطين فيه ثلاثمائة ألف يهودي و ٣٢٥ ألف عربى، هذا عدا أن المنطقة الشمالية من تلك الدولة المشتملة على طبريا وصفد وحيفا وعكا لا يزيد عدد اليهود فيها عن ربع سكان تلك المنطقة، ومساحة الثمانية الملايين دونما فى «الدولة اليهودية» التى منها أربعة ملايين ونصف قابلة للزراعة لا يملك اليهود منها الآن أكثر من مليون و ٢٥٠ ألف دونم، وفى هذه «الدولة» المساجد والكنائس والمقابر والاوقاف، فايجاد دولة يهودية فى هذه المنطقة غير معقول وغير قابل للتطبيق

وأشارت المذكرة الى المنطقة المقترح وضعها تحت الانتداب البريطانى الدائمى فقالت عنها انها تشمل مئة ألف عربى وأماكن دينية وأراضي زراعية لا يمكن أن يتخلى عنها العرب، كما أشارت الى الاخطار الاقتصادية والسياسية التى تحيط بالقسم العربى بواسطة منطقة الانتداب هذه وقالت: ان هذا الانتداب ليس حقيقة لأغراض دينية، انما هو لأغراض دفاعية واستعمارية. وأشارت

أيضا الى امكان ازدياد عدد اليهود فى هذه المنطقة ونقصان عدد العرب لأسباب كثيرة مما يزيد في نفوذ اليهود فيها

وتطرقت المذكرة الى حجة اهتمام مسيحيي العالم بالطائفة المسيحية فى فلسطين فقالت : ان اللجنة العليا التى تتكلم باسم المسلمين والمسيحيين العرب ترى أن الطائفة المسيحية تضحى مصالحها لغايات اليهود والاستعمار ، كما ثبت فى السنين الماضية .

كما أن مصير نصف المسيحيين الى الدولة اليهودية المقترحة يضطرهم الى النزوح عن بلادهم وأملاكهم وكنائسهم ، ثم أشارت الى أن المسيحيين العرب مرتبطون بمصالحهم القومية مع اخوانهم المسلمين كما اعترفت بذلك اللجنة الملكية

وتبحث المذكرة باسباب عما بقى من الاراضى المقترح اعطاؤها الى الدولة العربية وقالت : بينما العرب يرحبون بايجاد دولة عربية لا يسعهم أن يقبلوا ذلك الاستقلال بعد أن جردت البلاد من أهم أراضيها ومرافقها الاقتصادية والاماكن الدينية بشكل أقرت اللجنة الملكية بأن تلك الدولة ستولد مفلسة .

وتساءلت المذكرة : ما هو الاستقلال المنوى اعطاؤه للعرب فى فلسطين ؟

وفى نهاية المذكرة ذكرت اللجنة العليا فى صراحة أن الحل الطبيعى الوحيد لمشكل فلسطين هو :

١ ـ الاعتراف بحق العرب فى الاستقلال ببلادهم

٢ ـ الرجوع عن تجربة انشاء وطن قومي يهودي

٣ ـ انتهاء عهد الانتداب ، والاستعاضة عنه بمعاهدة تماثل معاهدات العراق ومصر وسوريا ، فتصبح فلسطين بموجبها دولة ذات سيادة

٤ ـ وقف الهجرة وبيع الاراضي ريثما تجرى المفاوضات ويتم عقد هذه المعاهدة

وقالت اللجنة أيضا : ان العرب مستعدون للمفاوضة بروح معقولة لضمان المصالح البريطانية المعقولة ، ولضمان حرية الاماكن المقدسة والحقوق المشروعة لسكان اليهود وأية أقلية فى فلسطين

نصيحة فاروقية لضباط الجيش

دعا صاحب الجلالة الملك جميع ضباط الجيش الى تناول الشاى فى قصر عابدين مساء يوم السبت الماضى ، وفى نهاية الحفلة أقبل جلالته عليهم وصافحهم ، وتنقل معهم فى الحديقة الغناء وهو يتلطف فى الحديث معهم ، ثم دعاهم الى الالتفاف حوله لالتقاط صورة لجلالته معهم وهو لابس بذلة الشيرية . وقبل أن يأذن لهم بالانصراف قال لهم :

« على سبيل النصيحة أقول لكم : لا تشتغلوا بالسياسة »

وحياهم تحية كريمة ردوا عليها بالتحية العسكرية

محطة الاذاعة المصرية

جاء فى جريدة (كوكب الشرق) يوم الاحد الماضى ما يأتى :

أحسب أن الغالبية من المصريين يعتقد أن هذه المحطة هى محطة الحكومة ! كذلك يسمونها حينما يتحدثون عنها ، وكذلك تكتب عنها الصحف والمجلات . بل إن الناس لتعتقد أن للحكومة على هذه المحطة سيطرة واسعة المدى ، ورقابة فعالة فى كل شيء ! ولكن الواقع الحقيق غير ذلك ، فالمحطة حكومية اسما « ماركونية » فعلا تديرها وتهيمن عليها وتصدر الاوامر فيها شركة « ماركونى » صاحبة الامتياز أو الاحتكار إذا شئت ، وليس للحكومة عليها من رقابة فعلية ، بل كل ما فى الامر أن هناك لجنة مكونة من شخصيات مصرية اختارتها الحكومة لتكون همزة الوصل بينها وبين الشركة الانجليزية ، وليس للحكومة ولا للجنة المذكورة أن تأمر فتطاع ، بل وليس لها أن تبدل وتنظم وترتب فى برامج الاذاعة ... وإنما تبدى الحكومة واللجنة رغباتها ليس إلا ، وللشركة أن تأخذ بهذه الآراء ، أو أن ترمى بها عرض الحائط

اليـــــــــــــوم المشهود

بقلم الآنسة عزيزة عباس عصفور ـ طالبة حقوق

هو ذلك اليوم الذى كتبه الله تعالى فى صحيفة التاريخ وسجل الخلود وديوان المجد بمداد الفخر وأحرف من نور

هو ذلك اليوم الذي نقش تاريخه على قلوب المصريين خاصة وسكان الأقطار الشقيقة عامة .. نقش تاريخه بكلمات بارزة من ذهب يدوم بريقها بدوام السرور ، ويزداد رونقها بمر الأعوام وكر الدهور

هو ذلك اليوم المبارك الميمون الذى جعله المولى جلت قدرته غرة فى جبين الدهر وآية هذا العصر ودليل فخر وعظمة مصر ، ونضله وآثره بما فيه من عظمة ستدوم ذكراها ماثلة أمام أعين أمة فتية وسعادة ستظل أبداً خالدة فى نفوس شعب مخلص وفىّ لمليكه محب له الحب كله ، ولا عجب فالمليك قد أظهر من العطف الشديد والاخلاص النادر لشعبه ما جعل هذا الشعب مديناً له ومثقل الكاهل بواجب الولاء والحب

نعم لقد أسر الفاروق شعبه وأمته بديموقراطيته وعطفه فجعل قلوبهم تمتلىء بحبه وألسنتهم تلهج بالثناء عليه وأيديهم ترفع بالدعاء له وأنفسهم تطيب بذكره وعيونهم تقر برؤيته وصحفهم تعج بتعداد مفاخره . وليس أدل على هذا الحب من أن الصغار والكبار والأغنياء والفقراء ، الأقوياء والضعفاء ، إذا ما ذكر اسم الفاروق أمامهم يرفعون الأكف الى السماء راجين المولى أن يكتب له سعادة وهناءة فى الدنيا ونعيما وجنة فى الآخرة

هو ذلك اليوم السعيد يوم الخميس الحادى والعشرين من شهر جمادى الاولى المبارك سنة ١٣٥٦ ، ذلك اليوم المجيد الذى باشر فيه جلالة مولانا فاروق الأول ملك مصر والسودان عرش وطنه ، وتولى أعماله الدستورية وسيرفع رأس مصر عاليًا ويجعلها تسير مختالة فخورة تميل تيهاً وعجبا بأول ملك مستقل وخير عاهل تقى ورع صالح جلس على أريكتها وتقلد أمورها وسيقوى دعائمها بقوة الشباب وبعقل راجح وشجاعة نادرة وقلب مملوء بالايمان

ونفس طاهرة عفيفة لا تعرف الكلل ولا يتسرب اليها الملل ، وبقوة عزيمة ، ورباطة جأش ، وديموقراطية خلابة تجذب القلوب اليه فتكوّن من حباتها عرشا لجلالته ، وتستميل النفوس فتبنى منها سياجا متينا ، وحصنا قويا يحوطه ويصحبه فى ذهابه وإيابه ، فى غدوه ورواحه

ومالى أحاول وصف حب الشعب للمليك وها هى ذى الآيات البينات ناطقة بذلك

ها هى ذى الأعلام مرفوعة هنا وهناك وكأن أصحابها اتخذوها ألسنة تعبر عن صادق شعورهم ، وهوذا النور يشع بألوان تأخذ بالابصار ومجامع القلوب وكأنّ الثريات كلمات الاستحسان أو دعوات الشعب صعدت الى السماء برونقها وجمالها فظهرت كالنجوم تلمع فى سماء مصر وتشارك الناس فى سرورهم وحبورهم

وها هى ذى أقواس النصر أقيمت دليل الفرح ورمز السعادة وإشارة الوفاء ، ولكم تمنى الشعب أن يبنى هذه الأقواس من أجسامه ،ويطليها بحروف الفخر المذهبة

وها نحن نرى الجميع وقد علت وجوههم ابتسامة السرور ، وانفرجت شفاههم عن « هذا الاسم الكريم»

وكل انسان مجدّ متسابق لأن يرضى ضميره ويؤدى ما فى عنقه من أمانة الاخلاص والولاء لمليكه المفدى :

كل يقضى الوقت مفكراً وكأنه يعالج أمراً من الامور الهامة .. يفكر فى المكان الذي منه يجتلى طلعة الفاروق المحبوب فيروى ظمأه ويسعد نفسه ويثلج فؤاده ويحقق أمنيته وينال غايته ويبدى شعوره ويعبر عن اخلاصه وولائه بصيحات يرسلها فى جو المكان المبارك فتصل الى آذان المليك ، وهتافات يرددها لانه يشعر بلذة وسعادة فى تلاوتها ألا وهي : « ليدم الفاروق لمصر ، وليعش خليفة ابن الخطاب »

ولا تحسبن هذا الشعور قاصراً على مصر والاسكندرية

بل انه فى القرى والبلدان الأخرى أشد وأكثر فان الأفراح هناك متواصلة والسرور شامل وليس هناك من برهان أسطع ولا دليل أقطع أقدمه لوصف هذه المظاهر البهيجة فى القرى من أن الناس اتخذوا هذا اليوم السعيد « يوم الفاروق » اتخذوه قاطعا لما بينهم من نزاع وشقاق ، فاذا ما احتدم الجدل فى أمر أو اتسع الخرق بين اثنين تذكر القوم أن يوم ٢١ جمادى الأولى قريب فتنطلق على الفور من ألسنتهم كلمة واحدة « يوم الملك »

إيه أيها اليوم الأغر . . حق لك أن تتيه عجبا وتميل فخراً بما حباك الله به من السعادة والتوفيق فليس حظك بقاصر على مصر وحدها بل انه جاب أرجاء المعمورة فلقد بلغ صيت الفاروق الخافقين وقد سجل لنفسه فى رحلته الميمونة تاريخا مجيداً ورفع لذكره مناراً وطيداً وشيد لنفسه مجداً خالداً وكتب لمصر فخراً نادراً وأعاد لها عزاً تالداً وفسح لها مكانا بين الامم عظيما . .

أيها اليوم السعيد . . . ان ذكراك ستظل ماثلة مدى الدهر أمام أعيننا وان تاريخك سيبقى الى الأبد منقوشاً على سويداء أفئدتنا وان الفخر الذي نشعر به فيك سيكون خير دافع لنا على العمل لاعادة مجدنا القديم وعظمتنا التالدة ونهضتنا التى كان نورها يشع على العالم أجمع

أيها اليوم . . لقد كنت عيداً ، وستظل عيداً مقدساً لهذه الامة التى ستأخذ منك عنوانا لمجدها ، وشعاراً لفخرها ، ورمزاً لآمالها وبشارة لأمانيها فلله أنت من يوم رسمت فيه خطة العظمة المنشودة والسعادة المرجوة للامة

يا صاحب الجلالة . . . ان مصر الحديثة الفتية التى تقدمت فى خشوع تحمل فوق هامتها عرشك المجيد وتلبس فى عنقها قلادة صنيعك وعطفك الشديد وتطوي فى قلبها حبك الفائض وتحمل فى عينيها نور طلعتك البهية وتقدم بيدها تاج رأسك الكريم ليس لها أمل الا فيك ، فبك وحدك تعيد مجدها المفقود وعزها القديم ، ولا شك أن جلالتكم محقق لها ماتريد ، فانكم خير من يرجى ، وأعظم من يجود

القاهرة عزيزة عباس عصفور
طالبة بكلية الحقوق

الملك فاروق الاول

وبعض الذين يتعلمون فى اوربا

روت الآنسة كريمة السعيد معلمة صاحبات السمو الملكي شقيقات صاحب الجلالة الملك أن جلالته لما علم منها أنها أقامت اوربا بضع سنين للتخصص فى التاريخ قال لها :

— ولعلك لم تكرهى العودة الى مصر بعد غيابك الطويل عنها ؟

قالت : — كلا يا مولاى ، وكيف أتضايق من الرجوع الى الوطن العزيز وبلادنا جميلة على كل حال

فقال : — نعم ، حقا ان بلادنا جميلة ، ولكن كثيراً ما ... ان بعض الذين يتعلمون فى الخارج لا تسرهم كثيراً العودة بلادهم ، وهم يكثرون من انتقادها والتذمر من العيش فيها ، و... خطأ كبير ...

ديموقراطية الاميرات

تقول الآنسة كريمة السعيد معلمة صاحب السمو الامير... أن سموهن يتحلين بما يتحلى به جلالة شقيقهن من البسـ... والتواضع والعطف على الغير . وعلاقة المدرسات بسموهن عا... المحبة والاحترام المتبادل البعيد عن الكلفة والرسميات ، فالمدر... ينادين سموهن بأسمائهن المجردة عن الالقاب ، وسموهن يؤ... لمدرساتهن الاحترام الواجب على التلميذ لاستاذه . وهذا فى الو... يرجع للخطة الحكيمة التى رسمها لتربية سموهن المغفور له جـ... الملك فؤاد الاول والتى عنى بتنفيذها جلالة الملك فاروق

مسلمو تشيكوسلوفاكيا

ألف مسلمو تشيكوسلوفاكيا جمعية دينية وطلبوا من الحكـ... أن تصرح لهم بممارسة النشاط الدينى على أساس الحق المـ... للطوائف الدينية الاخرى فى تشيكوسلوفاكيا

الوفد العربي في جنيف

يقابل رئيس لجنة الانتدابات في منزله

في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة الماضي استقبل المسيو أورتز رئيس لجنة الانتدابات في منزله الخاص جميع أعضاء الوفد العربي، وكان قد طلب اليهم أن يقابلوه ويباحثوه مليا بعد ماتلقى مذكرة الوفد

وقد استفهم في بادىء الأمر عن تمثيل الوفد للشعب العربي الفلسطيني، فبعد اطلاعه على البيانات المثبتة لهذا التمثيل طلب اليهم أن يبسطوا له وجهة النظر العربية بجميع وجوهها وتفاصيلها وبملء الصراحة والحرية. وحينئذ أخذ أعضاء الوفد يتكلمون واحدا تلو الآخر، فتولى كل منهم بسط ناحية من نواحي المسألة، أو شرح وجه من وجوهها. وقد أجمعت كلمة الجميع على أن حقوق العرب في البلاد الفلسطينية كلها ثابتة لايمكن انكارها والجدال فيها، واظهروا بمنتهى الصراحة أن مشروع تقسيم فلسطين مناقض كل المناقضة للمادة العشرين والمادة الحادية والعشرين من ميثاق عصبة الامم، وأنه يتعذر من الوجهتين القانونية والاقتصادية تنفيذ مشروع التقسيم

فاروق في ولاية ملكه

من نظم الأديب الكبير الاستاذ محمد الهياوى

أَرِنِيَ على الأيام رُشدُكَ فارتقِ ... واسكبْ على التاجين ضوء المفرقِ
خَفَقَ اللواء على حِماك تحيةً ... لشبابكَ المتوثِّبِ المترفِّقِ
فارفعه وانعمْ بالهدى في ظله ... تنعم بظلكما شعوبُ المشرق
لما استهلَّ جبينكَ التمعتْ انا ... في نوره آمال يوم الخندق
فأعدْ الى الاسلام أمنَ حياته ... تتمزَّقِ الأوهامُ كلَّ ممزَّق
هو يا نقيَّ القلب عصمةُ آمل ... في ملكه، وسياجُ عرشِ المرتقى
لولا الكرامةُ في شخوص حُماته ... لم ينفذوا في كل قطر مُغلَق
لولا تقاليدٌ سَمَوْنَ بأهله ... لغدَوا بشملٍ في الحياة مفرَّق
فاحفظه آدابًا ومُرهمْ يستقوا ... آدابه من حزمكَ المتدفق
بُشرى صلاحِكَ في شبابك أيقظت ... بُشرى انبعاثِ شبابه المتألق

هفَتِ القلوبُ على طريقك حُفَّلاً ... بالحبِّ يسعى بالرجاء المطلق
تبعتْكَ في ظُلَلِ الولاء فظللتْ ... حُكمَ الحجاب وحلم كل معوّق
وسمتْ اليكَ حوائما فتجمعتْ ... بيضُ المنى في سابحٍ ومحلّق
هي كلها لك ان تراءى مأزقٌ ... يومَ الكفاح فكن لها في المأزق
الملكُ أعلى ما يكون اذا اغتذى ... بالحلو من عطف الشعوب الريّق
فأقمْه قاعدةً، وخذه مَثابة، ... واجعله محرابَ الوفيِّ المشفق

لله، أيةُ نفحةٍ عُلوية ... إذْنُ السماء بمثلها لم يَعبَق
هبطتْ فعطّرتِ المدائنَ والقرى ... وسَرت حياةً في مُنى المستنشق
وتجسّدتْ حبًا، وتمتْ نعمة، ... وغدتْ حفاظا للولاء المُعرق
عندى أنا السرُّ العظيم، وعندكم ... أنّ التماس خلافه لم يصدق
فاروقُ أعطى من زكاةِ شبابه ... ومن الصبا سِمةَ الامام المتقى

في ظاهر من سيرة الأبرار لم يجنح الى لهو بهـا أو يزلق
استاذه القرآنُ في مهد الصبا ووليه ايمانه فيما بقي
والعدلُ والاحسان مما يقتني وصغائر الهفوات مما يتقي
هذا الذي جمع القلوبَ فأحدقتْ من حوله بهوى الغرام المحدق

❀❀❀❀

ياصاحب التاج الممنّع ها هنا شعبٌ ظفرتَ بحبه المستوثق
يدعو اليك الشيخُ في توحيده ويلوذُ بالثالوث صوتُ البطرق
لما رآك النيـلُ يمنا دافقا جمع الخطى متأدباً لم يدفق
وتنبهت عينُ الربيع لكي ترى المشهودَ من هذا الربيع المونق
في كل خفقة راية مزهوّة خفقاتُ قلب العاشق المتشوّق
وبكلّ زفرة وامق متطلع زفراتُ موهوب الوصال موفق
ولكل رنة مزهر بين الربى في النفس نور من سَناك المشرق
وعلى أولئك كلهنّ مخايل أبدتْ هوى إخلاصها المتأنق
ضمنتْ يداك على الولاية ، فاعطها حزمَ الروية وانتباهَ الفيلق
وأفضْ بمنهلٍ يجود أصولها ويظلّ يزخر بالرحيق المغدق
عذبٍ تهشّ له النفوس ، ودونه تجرى السماحةُ في عروق المستق
جلّت سماتك أن يفوتك صائبٌ من محكم فيما ترى ومصدّق
لم تبقَ في دنيا الخلائق عزةٌ مكفولةٌ بقيام حكمٍ مطلق
فاستوصِ بالشورى الرزينة إنها عهدٌ عليك جديده لم يخلق
شرعوا لها يوم السقيفة منهجاً هو خيرُ ما ترضى العقولُ وتنتقى
وسطاً فلا هو بالعتيّ المرهق بغياً ، ولا هو بالغويّ الأخرق
لو شاء أهلُ العصر إلماماً به خمدتْ إذنْ نارُ النزاع المحرق

❀❀❀❀

في مهرجان الملك ألمح هاتفا يدعوكَ بين تلهفٍ وترفّق
خفضَ النداء مهابةً ، لكنه أدّى به أملَ المحبّ الشيّق
القبلة الأولى (١) تبشّر نفسها يوم ارتقائك بالامان المطبق
وترى الزمان تفتحت بسماته وغدا عليها بالصباح الابلق
فتكرّر «الفاروقُ» حين استشرفت «فاروقَ» في لألائه والرونق
وبنو العمومة لم تزل قرباهمُ تمطيهم في الودّ أصدق موثق
لم تدر آمالٌ اتينكَ سُبّقاً أن البدار مع الاعزّ الاسبق
فليعلم الاخوان أنك ملهمٌ في الواجب المشكور صدق المنطق
لاتعرف المأمولَ غيرَ موفّق يوما ، ولا الموعودَ غير محقق

❀❀❀❀

مولاى أمتك الوفيةُ أقبلتْ تسقى من الحوض الرويّ وتستقى
لاينبع المعروفُ من كفيكَ غير مسلسلٍ في صفوه ومُرقرق
فارفعْ لواء الدين وانشر مجده وانعم هُداه ما بقيتَ وما بقى
واسلمْ على الأيام انك واحد في السندس الابهى وفي الاستبرق

(١) بيت المقدس

صور اسـلامية عصرية

المؤوّلون

شاهدتُ في القاهرة طائفة تأثرت تأثراً عظيماً بتعاليم الباطنية على اختلاف فرقهم ونحلهم ، وإن كانوا هم يتبرأون من هؤلاء الفرق ويعلنون سخطهم عليهم بكل قواهم . ولقد كانت مسألة الحقيقة والمجاز في اللغة العربية مجالا يصول فيه هؤلاء المؤوّلون ويجولون غير حاسبين للعقل والمنطق حسابا ، واذا سألتهم قالوا لك إن اللغة تتحمل هذا ، ويُبدئون ويعيدون كما يحبون . ومن غريب أمرهم أنهم لا يتزحزحون عن فهمهم بعد ظهور خطائهم

فهم يقولون مثلا : إن ناقة صالح ليست ناقة على حقيقتها ، وإنما هي رمز لامتحان امتحن الله به قوم صالح ففشلوا في هذا الامتحان ، فعبر عن فشلهم بأنهم ذبحوا الناقة وبذلك استحقوا العذاب من الله والتشتيت في القفار يهيمون على وجوههم ويذهبون في أرض الله كل مذهب

ويقولون إن إلقاء الجسد على كرسيّ سليمان كناية عن اغتصاب هذا الكرسي منه إلى حين ، ثم رده إليه بعد محاولات عنيفة وشد وجذب بين أنصاره وخصومه

ويقولون إن شهادة اليد والرجل والجلد وغيرها من أعضاء الجسد على صاحبه يوم القيامة كناية عن التسجيل كما يحصل في الحاكي والواعي والبرق وغيرها من المخترعات الحديثة ، وأما نطقها فكقولنا نطقت الشجرة بقدرة الله ، أي دلت عليها بما فيها من جذر وجذع وأوراق ونَور وأزهار وأثمار

ويقولون إن وسوسة الشيطان وجريانه في ابن آدم مجرى الدم في العروق هو حديث النفس وتأثير البيئة ونتائج الاختلاط بأصحاب الشر

ويقولون إن تسبيح المخلوقات من حيوان وجماد ونبات معناه الخضوع للنواميس الطبيعية والسنن الكونية ، فاذا قلت لهم إن الحيوان لغة يتخاطب بها فلا مانع من تسبيح الله ، وإن النبات ثبت أنه يحس ويحيا حياة قريبة من حياة الحيوان ، وأن الجماد لو نطق لكان نطقه تسبيحا كما سبح الحصى في كف رسول الله ﷺ ، أشاحوا بوجوههم وأعرضوا

وهكذا يؤوّلون آيات الله ويلحدون فيها برأيهم ، ويظنون أنفسهم أفضل المسلمين وأكبر المصلحين . وهم منبثون في البيئات المثقفة كلها : في الأزهر ، وفي الجامعة ، وبين الموظفين ، وفي بعض كبار الأمة ، وقد كنت أظنهم قليلا فاذا هم كثير

وهذه حالة محزنة حقاً تستوجب عناية تامة وانتباها شديدا من رجال الاصلاح والعلم . وإن خير علاج لهذا التذبذب والتأويل هو تفسير القرآن تفسيراً قويا حازما حاسما يضع الأمور في نصابها ويحق الحق ويزهق الباطل

أما ترك الحبل على الغارب ، وجعل الأمور فوضى لاضابط لها والاذن لكل رجل أن يفهم من القرآن مايريد ، فذلك شر مستطير وأمر خطير يضر الأمة أبلغ الضرر ويؤذي المؤمنين أشد الأذى

نحن نعلم أن المجاز لا يلجأ اليه إلا اذا تعذرت الحقيقة وصعب انطباقها ، أما التورّك والاتكال على المجاز في كل شيء فنحلة باطنية إلحادية هادمة للحق والدين والعياذ بالله والتهاون في شأن هذه النحلة يهبها الحياة والقوة فتنمو وتترعرع وتؤتي أكلها خطرا على الاسلام والمسلمين

فنحن نهيب برجال الاسلام العارفين أسراره ومراميه العليا ليقاوموا هذا الخطر الداهم بما يقضي عليه ويجتثه من أصوله مرتجلة وأرجوهم ألا يظنوا الأمر سهلا فان هؤلاء المؤولين يعتقدون في أنفسهم أنهم خير خدام الاسلام ، وقادة المسلمين إلى الاصلاح المنشود ، وعقيدتهم هذه تستلزم جهاداً على قدره

ومن المسائل التي يلم بها بعض الزنادقة موت المسيح بعد نجاته من الصلب ورحلتـه في بعض الأقاليم وتفسيرهم الربوة التي آوى اليها المسيح وأمه بالهند ، وقد بلغ من سخافة القاديانيين وأذنابهم أن روجوا هذا القول السخيف ليصلوا منه الى نتيجة أسخف وهي تعليل ظهور مسيحهم الدجال

وها نحن ألمعنا إلى هؤلاء المؤولين ورجاؤنا أن ينتبه الناس اليهم ويأخذوا الأمر بالحزم والقوة ، وليعلموا أن التهاون في هذا الشأن يجر الى عواقب وخيمة

والله ينصر من ينصره وهو يقول الحق ويهدي السبيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فلسطين على مائدة الاستعمـــــــار

-٢-

وقف الناس حيارى أمام هذه الحركة الطائشة من عجوز السياسة التى لا تلتهم فريستها الا نائمة أو مخدّرة ...

لقد أعيت هذه العجوز رياضة فلسطين المتمرّدة ، فمضت السنون وهى على العهد باقية : لا تخضع ولا تخنع ، بل تمتنع وتترفع، وكلما بولغ فى ارهاقها ، بالغت فى ارعادها وابراقها ، كأن لديها المعين الذي لا ينضب من المدد ، والعديد الذي لا ينتهى من العدد .

انها أمام أمة متراصة الصفوف ، وان فرقت بينها الأوطان والظروف ، تفتدى أراضيها المقدسة بالأرواح ، ويود كل فرد منها أن يسبق اليه الموت فى النضال عنها والكفاح . أمة كلما ظُن أنها أشرفت على الانحلال ، عادت اليها - بصرخة واحدة من بيت المقدس - أعظم مظاهر الشجاعة والاستبسال . فلم تلبث عجوز الاستعمار أن انقلبت وحشا ضاريا ، لا محتالا على فريسته ولا متواريا ، يحمل بين فكيه وفى مخالبه عنوان نيته ، ولا يبالى فى هذه المرة أن يظهر أمام أعين العالم على حقيقته

اضحكى معى أيتها الامم قبل أن يفرض البكاء فرضا ، اضحكى فقد فشلت كل تجارب المدنية الكاذبة وسيطر سلطان المادة والهوى ، وهيمنت على الناس فكرة الفتك والعدوان ، وعادت الدنيا مسرحا للبطش وميدانا لصراع القوى

اضحكى معى أيتها الامم قبل أن تنهمر قسرا من العيون الدموع . اضحكى من نعم أسبغها الله على البشر تصبح اليوم موطنا للرعب والفزع ، والهلاك والجزع . اضحكى من مغرور بقوته ، مفتون بعدته ، مطمئن الى كاذب وعدها بنصرته ، يتقدم اليوم الى معقل الايمان ومشرق الهدى على كل مكان وفى كل زمان ، يتقدم الى الارض المقدسة يظنها إحدى الفرائس المكدسة فتهب فى وجهه العاصفة ، وينقلب لا ينفعه ندم ولا يسعفه سلاح ، بعد أن شرّع للناس أن دم الضعيف للقوى مباح

أما أنت أيها الاسلام ، فكما ظل نورك الشامل مشرقا للعيون والقلوب ، وكما ظل حكمك العادل مضربا للامثال فى ج الشعوب ، فقد ثبت أيضا بعد التجربة أن قوّتك هى الغالبة ، و قوانينك هى الكفيلة بايقاف هذه الاطماع المتألبة

وأنت أيضا أيها الاسلام ، وان خذلتك الغالبية من عل هذا العصر ، وانصرف عن تعاليمك من المسلمين الكثير ، فلا أن يأتيك - ولو على يد القليل من أبنائك - النصر ، وها - بورك فيهم - علماء العراق الاجلاء ينادون ولا يخشون فى ا لومة لائم ، وينبهون الأذهان ولا يتحاشون سورة ظالم . ها علماء العراق - أيدهم الله - يعلنون للناس أن عليهم واجبا مقدسا دينهم ، وأنهم أول من يخوض المعركة أداء لهذا الواجب (ولينصرنّ الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

وإذا ظن الأعداء أنهم أحكموا قطع الأواصر ، تفرقوا جميع العناصر ، ولم يبق للاسلام الا شعوب متفرقة لا تجمعها رابط ولا تقوى لهم بينهم ثقة ، فقد أخطأوا .. وفاتهم أن الاسلام عقيد فى القلب ، وان اختلفت الأجناس ، وأنه لا ينتزع منه وان انتزع الجسد آخر الأنفاس . نعم اخطأوا ... وفاتهم أيضاً أن (المؤ للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) . ثم اخطأوا وفاتهم كذلك المسلمين شعب واحد ، وان انتثرت أوطانهم فى مختلف الاقط والممالك

وأما أنت يا ضمير الانسانية المعذّب ، فهيهات لا راحة إلا اذا استتب الأمر للاسلام ، فانتشرت عدالته ، وهيهات حياة لك إلا إذا رأيت المسلمين بدينهم عاملين وفى سبيل نص مجاهدين ، لا يعرفون الخوف إلا من الله ولا يستمدون القوة ا منه جل جلاله ، مؤمنين حقاً بأنه لا حول ولا قوة إلا با العلى العظيم

وأما أنتم أيها المسلمون فما لكم تنظرون وأنتم واجمون كأنكم من هذا لا تألمون ... أفتضحكون ولا تبكون ، وإذا بكي

لا تتذمرون ... وإذا تذمرتم لا تسمعون ، واذا أسمعتم لا تُرهبون .. أفمن قلةٍ أنتم مستضعفون..أم من فقر أنتم مجردون؟! أم بقوة أكبر مما لله أنتم مهددون ... ؟؟!! ألا فاهتدوا تفلحوا... ومن الله استحوا ...

من ذا الذى سوّغ الاستجداء فى المطالبة بالحقوق ، أو الذى أجاز الاستخذاء والتمهيد للعدو والتطريق ، بل من ذا الذى فى حب السلامة أباح ترك النضال وما ترك النضال إلا الفسوق

أمة تعدادها أربعمائة مليون كلهم يؤمن بأن القوة فى يد الله وحده ، يؤتى نصره بها من يشاء . وكلهم يؤمن بأن الدنيا عرَض زائل يتلوها حساب عسير ، يخرج منه المرء إما إلى الجنة وإما إلى السعير ثم هم يحرصون عليها ويؤثرون الأمن فيها على الأمن فى دار القرار ويخشون بطش المخلوق وينسون جبروت الخالق ... ان هذا لهو الضلال المبين

أمة مهما بلغ تعدادها إذا أصبح هذا شأنها فقد برىء منها الاسلام . ان الاسلام سلطان روحى لا يرهب بحال سلطان المادة، وهو قوة معنوية تندحر أمامها جميع القوى

أمة مثل هذه الأمة العظيمة ، لو تمسكت باهداب دينها لأشرقت آفاق العالم بشموس العدل والانصاف ، ولأطمأن الناس جميعاً من جديد على الخلاص من آثار الظلم والاجحاف

تمنُّ السياسة الاستعمارية على المسلمين فى فلسطين أنها آتتهم خفضا فى العيش وسعة فى الرزق ، وأن أموال اليهود فيهـا قد أزهرت وأينعت .. وتريد بهذا أن تشترى منهم كرامتهم وحريتهم ...!!

ألا فلتعلم هذه السياسة أن المسلم يكتفى بشق التمرة طعاما ، ولا يرضى دون أرقى منازل العزّ والحكم مقاما . الا ولتعلم هذه السياسة أن المسلم قد فتح العالم ودوّخ الجيوش وهو يفترش الثرى .. لا عن فقر ... فقد خضعت له التيجان .. ولكنه الزهد فى الدنيا ، والطمع فيما وراءها من نعيم الخلد وسعادة الجنان

فهذا المسلم أيتها السياسة الاستعمارية لو سيرت له الجبال ذهبا ابريزا ، لما قبل أن يعيش لحظة واحدة إلا أن يكون حراً عزيزا ...

(يتبع)

القرآن

هو الهدية العظمى التى أهديت الى فاروق الاول فى يوم ولايته ، لا من جمعية الشبان المسلمين فقط ، ولا من علماء الازهر فحسب ، بل أن صاحبة الجلالة والدته الملكة فكرت فيما تهديه اليه فلم تجد أحبّ اليه واليها من القرآن الحكيم ، فأعدّت له نسخة منه بخط اليد غلفت بغلاف ذهبى ثمين ، وعند عودة جلالته من استقبال المهنئين وتوجهه الى الجناح الخاص بجلالتها للسلام عليها ، استقبلته بهذه الهدية الثمينة التى لا نعرف الكائنات هدية أثمن ولا أفخر منها ، فكان ذلك خير ما تقدّمت به ام الى ابنها المحبّ المحبوب

انسانية الشيوعيين

يزعم الشيوعيون أنهم أبغضوا الدين والوطنية لأنهما عنوان التعصب لفريق من البشر على فريق غيره ، فهم يريدون أن تستريح الانسانية من التعصب وما يجره من إحنة وبغضاء وأذى . والذين يعلمون أن الشيوعية لعبة يهودية لا يخفى عليهم أن الغرض من ذلك احداث بغضاء جديدة فيما بين أهل الاديان (غير اليهود) وفيما بين الوطنيات والقوميات . ويكفى لمعرفة مبلغ الشيوعيين من البعد عن الرحمة والتجرد من صفات الانسانية أنهم تآمروا مع اثنين من الفرنسيين ـ وهما لويس تشابروه وجان بوجيره ـ على نشر الوباء فى اسبانيا الوطنية بواسطة أدوية خاصة . وقد أخذ كل منهما من أموال الشيوعيين مائة ألف فرنك دفعة أولى من أجرة الجزء الاول من عملهما الجنائى الشنيع . ولما قبض عليهما اعترفا بأنهما فى خدمة الشيوعيين الاسبانيين وأن المال يأتيهما من الشيوعيين المقيمين فى فرنسا ، وتدبير المؤامرة قام به شيوعيون مقيمون فى انكلترا ، وذكروا من المتآمرين جماعة فيهم اليهود والمشتغلون بالصحافة والقائم بمنصب القنصلية والمتمتع بكرسى النيابة الخ

شجعوا صحيفة (الفتح) بايصالها الى كل بيت

مذكرة العراق الى عصبة الامم بشأن فلسطين

أبلغ السيد صبيح نجيب (ممثل العراق لدى عصبة الأمم) المسيو افينول (سكرتير العصبة العام) رسالة برقية من حكومة العراق، هذا أهم ما جاء فيها :ــ

« ان العراق مصلحة حيوية في الاهتمام بمسألة فلسطين، وذلك لأسباب جنسية وسياسية ودينية واقتصادية، وأسباب تتعلق بالوجهة الفنية الدفاعية أيضاً، ثم لان العراق حليفة الدولة صاحبة الانتداب فى فلسطين. فالعراق تعتقد أن الحل العادل لمسألة فلسطين يمكن أن تجده لجنة الانتدابات ومجلس العصبة بعد النظر بعين الحق والانصاف فى جميع وجوه المسألة. وقد كان أول مظاهر على لاهتمام العراق بشؤون فلسطين سعى الملك غازى ــ بعد التشاور مع ملوك الدول العربية وأمرائها ــ لاصدار البيان الذى أذيع فى شهر اكتوبر الماضى مشتملا على نصح عرب فلسطين بالكف عن الاضطرابات. وهذا البيان جعل العراق مرتبطة بمسؤولية أدبية نحو عرب فلسطين، وبفضل سعى العراق وتدخلها كف عرب فلسطين عن تلك الاضطرابات، وعاونوا لجنة التحقيق الملكية بعد ما كانوا قد قرروا مقاطعتها. فالعراق تكرر اليوم بلهجة حازمة احتجاجها على مشروع تقسيم فلسطين لأنها تعد نفسها مسؤولة أدبيا نحو الشعب الفلسطينى، ولا يمكن أن تقف العراق بلا اكتراث ولا تأثر إزاء أى حيف أو جور يحل بعرب فلسطين

أن مشروع تقسيم فلسطين لا ينطبق على ميثاق العصبة، ولا على روح الانتداب، وهما يعترفان بوحدة البلاد الفلسطينية وسلامة حدودها. فتقسيم هذه البلاد لا يمكن أن يكون حلا نهائيا لمسألتها وقبول اليهود بكيفية صريحة قاطعة أن يكونوا على الدوام أقلية فى البلاد هو الذى يمكن أن يؤدى الى استقرار السلام فيها. وأما نسبة عدد اليهود فى المستقبل فيمكن تحديدها نهائيا على أساس النسبة المئوية الحالية. ولقد نفذ تصريح بلفور بروحه ومبادئه الأساسية، فهجرة اليهود أصبحت لا تعد الآن شرطاً أساسيا لانماء المؤسسات اليهودية فى فلسطين. وترى الحكومة العراقية أن الشرط الوحيد الذى يتيح لليهود أن يجنوا ثمار تصريح بلفور هو الاعتراف بوحدة فلسطين كدولة مستقلة تحتل مكانتها بين الأمم العربية الأخرى. وعلى هذه الأسس يكون من المعقول عقد الآمل على تقدم فلسطين وفقا لأمانى شعبها التى أجل تحقيقها زمنا طويلا، والسياسة المنطبقة على الوجهة العملية تشير بالنظر فى حل المسألة على هذا الأساس، فعسى أن يكون هذا الاحتجاج على تقسيم البلاد الفلسطينية مما يعاون لجنة الانتدابات ومجلس العصبة فى البحث عن حل ملائم لمصلحة الجميع »

وقد كتب السيد صبيح نجيب الى رئيس لجنة الانتدابات يطلب بالحاح السماح له فى حضور الجلسات الخاصة التى تعقدها لجنة الانتدابات الآن، فتلقى من الرئيس رداً رقيق العبارة قال فيه : انه يتعذر تحقيق رغبته لأن القانون لا يجيز ذلك

حفاوة جلالة الملك

بصاحب السمو أمير البحرين

بينما كان صاحب الجلالة الملك واقفاً فى ردهة قصر الزعفران حيث أقيمت الحفلة الكبرى فى مساء يوم الجمعة الماضى أبصر جلالته بصاحب السمو أمير البحرين، فتلطف جلالته وقصد اليه فصافحه ووقف معه مدة عشر دقائق قبل أن يجلس جلالته الى المائدة

ذكرى ولاية الملك

قررت لجنة الاسكندرية العليا فتح مشروع خيرى لذكرى ولاية الملك فاروق الاول، وقد اجتمع لدى هذه اللجنة حتى الآن ما يزيد على اثنى عشر ألف جنيه مصرى لهذا الغرض

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

لمحـــــــــــة صغيرة

عن موضوع عهود ماكماهون وعلاقتها بفلسطين

اطلعت على تصريحات المستر اورمسبي غور في مجلس النواب وشهادته – بصفته انه كان في قلم الاستخبارات في مصر سنة ٩١٦ – بأن عهود ما كماهون لم تكن يقصد بها شمول فلسطين . واطلعت على الكتاب الذي نشره السير هنري ما كماهون الذي يؤكد فيه أن عهوده لم يكن يقصد بها شمول فلسطين وان جلالة الملك حسين كان فاهما هذا القصد

والحقيقة ان المرء ليذهل حينما يرى أن رجلين عظيمين مثل هذين الرجلين يتقدمان اليوم و بعد اثنين وعشرين سنة ليدليا بتصريحات مستندة الى الذاكرة فقط

وفي اعتقادي أن شدة التصريحات الآن ليست إلا من قبيل محاولة انقاذ الموقف فقط ، لان الحكومة الانكليزية وقد رأت ان سياستها في فلسطين قد منيت بالفشل ، ورأت نفسها في موقف المتهم بعدم الوفاء للعرب ، عمدت الى هذه المحاولة

غير أن هذه المحاولة لن تغني شيئا لأنها لا تستطيع أن تخفي حقائق ساطعة في وثائق مكتوبة لا يمكن أن تدحض . وبهذه المناسبة أشارك الذين اسفوا على عدم تعمق لجنة اللورد بيل في درس هذه المسألة التي هي جوهرية في نظر العرب . وقد أثارتها اللجنة العربية العليا وبحثت فيها كثيراً . ولكن اللجنة كانت تتهرب منها وتعدها مسألة تاريخية مضى أمرها وسلمت فقط بأن العرب يعتقدون بصحة ما يقولون

على أن هذه المسألة قد أثيرت لاول مرة في لندن سنة ١٩٢٢ اذ ادعى المستر تشرشل وزير المستعمرات اذ ذاك تجاه مطالبات الوفد العربي الأول بأن فلسطين لم تدخل في شمول تعهدات الحكومة البريطانية المقطوعة لجلالة المرحوم الملك حسين سنة ١٩١٥ ولقد جرت مراسلات بين الوفد والوزير حول هذه النقطة وأثبت الوفد بالبراهين الدامغة أن الحدود التي وافقت الحكومة البريطانية عليها قد شملت فلسطين ، فقد استثنى ما كماهون في مكاتباته مع الشريف حسين مناطق (عدن وأذنة ومرسين واسكندرونة والمناطق الساحلية الواقعة في غرب مقاطعات District وهذه هي الكلمة المستعملة في المكاتبات) أي دمشق وحمص وحماة وحلب والتي تدعي فرنسا لها بحقوق فيها

وقد ادعت وزارة المستعمرات أن فلسطين واقعة في المناطق الساحلية التي تدخل تحت كلمة غربي مقاطعة الشام وهي من أجل ذلك تخرج من شمول الحدود . ولكن الوفد أثبت بالمصورات والبراهين والوثائق الجغرافية والفنية أن فلسطين لا تدخل في هذه الحدود وان القصد من ذكر مقاطعة الشام هو قضاء الشام وليس ولاية الشام بالأدلة الآتية :

١ – ان حمص وحماة هما من ضمن ولاية سورية وان ذكرها صراحة يثبت ان القصد من ذلك هو مقاطعة حمص وحماة ودمشق بالذات وليست ولاية سورية

٢ – انه لم يكن إذ ذاك ولاية تسمى رسميا ولاية الشام بل كانت ولاية سورية ومركزها مدينة دمشق الشام

٣ – انه كان حسب الترتيبات الادارية العثمانية لكل مركز ولاية قضاء إداري خاص . فكان للشام ادارة قضاء كما كان لكل من بيروت وحلب مثل ذلك

٤ – لم يكن لفرنسا حقوق مزعومة إلا في سواحل لبنان فقط . ولم يكن في فلسطين طوائف ومذاهب متعددة بارزة فقد كانت أكثريتها الساحقة أي ٨٣ في المائة مسلمين من العرب و ٨ في المائة مسيحيين من العرب و ٧ في المائة يهودا و ٢ في المائة مسيحيين أجانب تقريبا

وقد وضع المستر جفريس محرر جريدة الديلي ميل حينئذ أي سنة ١٩٢٢ رسالة عنوانها «الخدعة الفلسطينية» ضمنها براهين ناصعة وخرائط واضحة على ما في ادعاء وزارة المستعمرات من المغالطة والتباعد عن الحق

ولهذا قلت ان هذه التصريحات ليست إلا من قبيل محاولة انقاذ الموقف فقط

غير أنه إذا كان هذان السياسيان يسوغان الآن لنفسيهما القيام بمثل هذه المحاولة لانقاذ موقف أدى اليه تورط الحكومة البريطانية بهذا شأنهما وشأن ساسة عتول وابصار، وامامهم البراهين والحجج. غير انه لا يجوز لأحد منهما أن يدعى هذه الدعوى بالنسبة لجلالة المرحوم الملك حسين بعد أن ذهب الى رحمة الله وأن يقول السير ما كماهون مثلا أنه يؤكد أن جلالته كان يرفض عقد أية معاهدة مع الحكومة البريطانية لا تحتوى على استقلال البلاد العربية بما فيها فلسطين، وقد لقى جلالته وجه ربه وهو مقيم على هذا العزم والعقيدة. ولن يزلزل عقيدة العرب التى يسندهم فيها الوثائق والضحايا أن انكلترا قد غدرت بهم باصدارها تصريح بلفور، وانها لن تستطيع أن تسترد ثقتها وشرفها إلا بالرجوع عنه والوفاء لهم. وهم يعلمون أن قضيتهم لا يعوزها المنطق ولا الحق ولا الوثائق، وانما يعوزها الجنوح للانصاف والعدل والحق

القدس فى ١٨ جمادى الاولى ١٣٥٦

عضو الوفد الفلسطينى الأول والثانى والثالث

أمين التميمى

على غرار تركيا

لخصت حضرة الدكتورة الفاضلة لورا فيشا فاليرى مقالة (على غرار تركيا) المنشورة فى صدر العدد ٥٥٣ من الفتح ونشرتها فى العدد ٧ من السنة ١٧ لشهر يوليو سنة ١٩٣٧ من مجلة Oriente Moderno الرسمية الايطالية، ولهذه المجلة عناية خاصة بكل ما تنفرد به الفتح من آراء وأنباء ليطلع عليها الاخصائيون بشئون الشرق من ساسة ايطاليا

الامير سعود

ومشروع تقسيم فلسطين

سلمت دار المفوضية السعودية فى القاهرة للصحفيين المصريين كلمة من سمو الامير سعود عن موقف جلالة الملك والده من مشروع تقسيم فلسطين، وهذا نص تلك الكلمة :

« لم أطلع على النص الكامل للتقرير (تقرير اللجنة الملكية) الا قبل مغادرتى لندن بأيام قليلة ولم يكن هناك متسع من الوقت لدراسته دراسة كاملة ولكن التقرير قدم الى جلالة والدى الملك في الرياض من قبل الوزير البريطانى المفوض فى جدة وهو الذي سافر إلى الرياض خصيصا لتقديم التقرير، واعتقد أن الوزير سمع رأى جلالة الملك فيما يشتمل عليه بالتفصيل

« نحن فى الحقيقة نحرص كل الحرص على دوام الصداقة بين بريطانيا والعرب. وان جلالة والدى الملك لم تكن مساعيه السابقة مع أصحاب الجلالة ملوك العرب ومع الحكومة البريطانية فى شأن قضية فلسطين الا لما يشعر به جلالته وسائر سكان المملكة العربية السعودية من الرغبة الصحيحة فى خدمة الاسلام والعرب والمحافظة على مصالحهما مضافا إلى ذلك رغبة جلالته فى إزالة كل سوء تفاهم بين العرب وبريطانيا

« ان النتائج التى وصل اليها التقرير قد أجمع العرب على أنها مضرة بهم، ومتعارضة مع أمانيهم، وليس فى امكان مسلم أو عربى أن يرضى بانشاء دولة يهودية فى بلاد فلسطين

« ان المطالبة بالطرق المشروعة هى أفضل وسيلة لحسن التفاهم والوصول الى المقاصد الحسنة، وان جلالة والدى الملك لا يزال يواصل سعيه بالنصح والصداقة، ويأمل أن تعيد الحكومة البريطانية النظر والتدقيق فى الأمر لاقرار العدل والانصاف، اذ لم يسمع فى التاريخ أن حكومة تهب بلاد أمة الى أمة أخرى »

الفتح مرآة العالم الاسلامى

يرجعون الى مبادىء الاسلام !

ظلّ هؤلاء الاوربيون يسبون الاسلام لنسائهم وضعاف العقول منهم مئات السنين ، زاعمين أنه أساء الى المرأة بتشريعه الطلاق وتعدد الزوجات

أما تعدد الزوجات فأكثر نساء الافرنج يعلمن أنه موجود عندهن ولكن بلا عقد شرعى ، بل وأكثر الرجال صاروا يعلمون أن تعدد الازواج موجود أيضاً ...

أما الطلاق فقد رجعت فيه أمريكا وغيرها الى رأى الاسلام ومبادئه ، وآخر الراجعين حكومة الانكليز ، فان مجلس النواب البريطانى وافق فى الاسبوع الماضى على مشروع قانون الطلاق ، وقبل جميع التعديلات التى اقترحها مجلس الاعيان ، وسينفذ القانون عند ما يوقعه الملك . ويبدأ تنفيذه فى أول يناير المقبل ، وهو يتضمن أسباباً جديدة تبرر الطلاق : كالقسوة ، والمرض العقلى الذى لا يبرأ ، وهجر موطن الزوجية بدون سبب ، والبله . وكان القانون السابق ينص على تحريم الطلاق فى سنوات الزواج الخمس الاولى فخفض القانون الجديد هذه المدة الى ثلاث سنوات ، وكان الطلاق فى القانون السابق غير جائز الا بسبب الزنا

تسميم الحياة المجرية

أذاعت جمعية « تيز » التى تضم الجمعيات الوطنية المجرية كلها مذكرة أرسلتها إلى جميع السلطات الرسمية والشخصيات الكبيرة فى شأن تسميم الحياة المجرية الوطنية تسمما منظما بالدعاية اليهودية منذ عهد بعيد . وأوردت المذكرة أمثلة أقامت بها الدليل على أن عنصراً أجنبيا يتحكم فى الحياة الأدبية ويمنع كل تقدم طبيعى فى الحياة الفكرية فى المجر ، ويحاول حمل الشعب المجرى على الاعتقاد بأنه رهن الانحطاط والانحلال ولم تبق فيه أية مزية

لنا رسالة ...

خطب جميل بك مردم (رئيس الوزارة السورية) فى مسجد بنى أمية فقال : « ان لنا رسالة ، وهى تحرير جميع البلاد العربية من النير الأجنبى »

بمناسبة موت ماركونى

مات فى الأيام الأخيرة ماركونى مخترع الراديو ، فكتب عنه (واحد) كلمة فى (الجهاد) قال فيها :

« لو كان (ماركونى) غير إيطالى لحزن الناس عليه أكثر مما حزنوا ، فهذه الدولة التى تركت لها فى نفس كل انسان ذى ضمير ثأراً ، قد أفسدت على رجالها العظام جلال عظمته ..

كان (ماركونى) مخترعا ليس قبله مخترع ، وقالوا انه كان يفكر فى اختراع لو سلطت منه شرارة على شعب من الشعوب لأحرقته وأهلكت الملايين من البشر

ولو تم هذا ، لمجّد الناس (ماركونى) واحترموه . فان الذى يقتل الناس جملة ليس كمن يقتلهم بالتفصيل . وأنت اذا شككت أحد الناس بدبوس وأسلت من اصبعه قطرة دم ساقوك الى القضاء ليحكم عليك ، فقد ارتكبت جرما ..

أما مخترع الديناميت والغواصات والبنادق وما الى هذه المهلكات ، فان ألف تمثال لا تكفى فى تخليده لأنه يخدم العلم والانسانية ... »

انكلترا وايطاليا فى البحر الاحمر

قال مستر ايدن (وزير الخارجية البريطانيــة) فى مجلس العموم : ليس من مصلحة بريطانيا أن تقوم دولة قوية فى شرقى البحر الاحمر ، وقد مضى نحو عام على المعاهدة التى عقدناها مع مصر والعلاقات بين البلدين تزداد متانة وودا وتجرى من وقت الى آخر مفاوضات ودية لحل شتى المسائل الصغيرة التى تنشأ عن عقد المعاهدة ، ومما يدعو للاطمئنان أن كل شيء طبق ما يرام ، وقد أظهر اغتباطه لما تنتج المعاهدة مع مصر من خير الفريقين وختم كلامه فى هذا الموضوع مؤملا بمستقبل مجيد للمعاهدة

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

معهد اسلامي في جرجا

رأى فريق من الغيورين على الاسلام وعلومه أن الجيل الماضي كان أوفى له هناك من الزمن الحاضر، فقد كان في جرجا معهد يقوم على تفقيه الطلبة في علوم الدين ويغذي تلك البلاد الواسعة بالعلماء والوعاظ والفقهاء والمرشدين، وكان آخر العهد بذلك أيام العالم الفاضل الشيخ عبد الرحيم الاسيوطي رحمه الله، ثم تناولت يد الاهمال التعليم الاسلامي في جرجا، فأمسى الدين فيها يتيما. ولذلك هب هؤلاء الافاضل وعملوا على تأسيس جمعية سموها (جمعية الثقافة العلمية) صادقت عليها جمعيتها العمومية يوم ٢٣ رجب من العام الماضي، ومن أهم أغراضها تخصيص مسجد الفتيحي في جرجا للدراسة الاسلامية وفتح أبوابه لطلاب العلوم الدينية من جميع الجهات ثم السعي لدى وزارة الاوقاف والمعاهد الدينية الاسلامية وولاة الامور في درج هذا المعهد ضمن المعاهد الرسمية في القطر المصري

وقد زارنا صديق الفتح في جرجا الاستاذ الشيخ أحمد عبد المجيد المصري وبشرنا بأن القائمين بهذا العمل المبرور نجحوا في شطر كبير من مشروعهم ولله الحمد، فتأسس المعهد بالفعل، وانتدبت طائفة من العلماء المخلصين للتدريس فيه حسبة لوجه الله الكريم، وعلى رأسهم فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد المغربي، وأقبل الطلبة على الاستنارة من أنوار هذا المعهد فبلغ عددهم أخيرا نحو مائة وخمسين طالبا. وبينما نحن نشكو من أن علماء المسلمين ولا سيما في مصر صاروا لا يقومون بعمل ديني الا اذا كان لهم منه مصلحة دنيوية نرى القائمين بهذا العمل الطيب في جرجا يقومون بالتدريس أو الادارة حسبة لوجه الله ويساهمون بنفقات جمعية الثقافة العلمية فيؤدون ما فرضوه على أنفسهم لها من مقرر شهري

ان هؤلاء الافاضل في جرجا أدوا ما عليهم لله، وسدوا ثغرة تعودنا في مصر أن لا نرى أحداً يتصدى لمثلها الا اذا كان مأجوراً عليها من خزانة الدولة، فشكراً لهم وألف شكر، وأصبح حقا على ادارة المعاهد الدينية الاسلامية أن تدرج هذا المعهد ضمن المعاهد الرسمية في القطر المصري ليطمئن الطلبة على نتائج تحصيلهم فيه. وجزى الله كل فاعل خير خيراً وكتب له التوفيق

الصراع بين الاسلام والنصرانية

في الفلبين

تقول شركة يونيتد برس الأمريكية: ان دوائر الفاتيكان مهتمة في هذه الأيام بحركة انتشار الدين الاسلامي باطراد مستمر في جزر الفلبين، وأن مجمع الكرادلة تلقى من بعثات التبشير الكاثوليكية في جزر الفلبين أن عدداً كبيراً من مسلمي جزر الهند الشرقية انتقلوا اليها، وان كثيرين من الاهالي يدخلون في الدين الاسلامي، خصوصا في جزيرة مندناو أكبر جزر الفلبين الجنوبية

وقد أخذ مجمع الكرادلة في ارسال جماعة من المبشرين اختارها من جمعية التبشير الأجنبية في كويبك وكندا إلى دافاو في مندناو الجنوبية، وسيصل هؤلاء المبشرون إلى مانيلا في ٩ اكتوبر ومنها يقصدون مباشرة إلى دافاو لينشروا تعاليم الانجيل. وان المجمع اختار المبشرين الكنديين من جمعية التبشير في بونت فياو التي أسست سنة ١٩٢١، ولهذه الجمعية مهمة أخرى وهي التبشير في منطقتين كبيرتين في مانشوكو

نشر الثقافة الإسلامية

روت الصحف أن النية اتجهت لمضاعفة مبلغ الخمسة آلاف جنيه المخصص في ميزانية الأزهر لنشر الثقافة الاسلامية في البلدان الخارجية تحقيقاً للرغبات البرلمانية في هذا الشأن. وحبذا لو تصرف هذه الاعتمادات في البلاد التي يعمل فيها دعاة النصارى وليس فيها للمسلمين دعاة ولا مرشدون مثل شرق افريقية، والفلبين التي نشرنا آنفاً نبأ استعداد الدعاة الكاثوليك لمصارعة الاسلام فيها

المدافع الجديدة للجيش المصري

وصلت إلى بور سعيد ثمانية مدافع من الأنواع السريعة الطلقات المعروفة بالهويتزر، واتخذت الوزارة التدابير لنقل هذه الاسلحة الى القاهرة. وينتظر أن تصل رسالة أخرى في الشهر الحالي

ثورة الاكراد

يستفاد من الانباء الواردة من منطقة درسيم أن الثوار الاكراد يدافعون عن أنفسهم ببسالة نادرة ضد الجيش التركى الذى لا يزال عاجزاً عن اخضاعهم . وقد أرسلت الى ميدان القتال نجدة جديدة مؤلفة من أربعة آلاف جندى تركى مروا بعينتاب . وأرسلت الى درسيم ستون طيارة حربية اجتازت جو عينتاب أيضاً . وليس هناك الى الآن مايثبت الخبر الذى أذاعته الصحف التركية فى ١٤ يوليه الماضى عن استسلام الشيخ حسن نجل السيد رضا زعيم الثورة وزوجة هذا الاخير الطاعنة فى السن

وقد جاءنا (نداء عام الى الامتين الكريمتين العربية والكردية) ضاق نطاق هذا العدد عن نشره وسننشره أو خلاصته فى العدد الآتى ان شاء الله

مسلمو الهند وتقسيم فلسطين

عقد مسلمو البنغال يوم الاحد الماضى اجتماعا شهده رئيس الوزارة فضل الحق ووزير العمل السهر وردى ، واتخذوا قرارا فى مسألة فلسطين مآله : ان مشروع التقسيم اذا تم خلافا لرغبة العرب فمسلمو الهند يقومون بكل ما فى وسعهم لمعاونة العرب على دفعه ، وما من تضحية يرونها كثيرة فى مصلحة الاسلام . وقرر المجتمعون أيضا أن التقسيم المقترح يعدّ خرقا للوعد الجدى الخطير الذى قطعته حكومة الهند لمسلميها أثناء الحرب العالمية ، ومآله أن الاماكن الاسلامية المقدسة فى بلاد العرب تبقى محفوظة سليمة . ولهذا هم لا يتساهلون بقيام حكومة غير اسلامية فى الارض المقدسة

بارقة رجاء فى جنيف

وصلت رسالة خاصة من الاستاذ عونى بك عبد الهادى سكرتير اللجنة العربية العليا الموفد الى جنيف يقول فيها : ان جبهة العرب هناك قوية جداً ، وستتخذ القضية العربية فى وقت قريب شكلا نهائيا واضحاً فى عصبة الامم . وقال : ان مذكرات عديدة باللغات الاجنبية تتضمن وجهة نظر العرب ومطالبهم قد أعدت وقدمت الى المراجع المختصة

أعلام تاريخية

كانوا فى زمن المغفور له محمد على باشا يرفعون على طاية القناطر الخيرية فى الاعياد والمواسم مجموعة من الاعلام التاريخية ، ثم أهمل ذلك فى زمن الخديو سعيد باشا وحفظت هذه الاعلام فى وزارة الاشغال ، ولما احتفل فى يوم الخميس الماضى بولاية صاحب الجلالة فاروق الاول لاحظ الناس أن وزارة الاشغال رممت طاية القناطر الخيرية وأظهرتها بشكل بديع جذاب ، وكانت هذه الاعلام التاريخية تخفق فى أعلاها اشارة الى فضل البيت المالك وذكرى منشئه محمد على

أمل فلسطين فى حكومة مصر

صرح الاستاذ عزّة دَرْوَزَه أمين سر اللجنة العربية لمراسل الاهرام فى القدس بأن عرب فلسطين اذا ما ذكروا موقف العراق التاريخى المشرف ذكروا أيضا ما كان لرفعة النحاس باشا وأركان مصر فى سعيهم العظيم فى هذا الصدد . أما الآن ولجنة الانتدابات تسمع أصوات الدول الشرقية والغربية ، وخاصة الدول المجاورة لفلسطين ، فان أهل فلسطين يرجون أن يضيف النحاس باشا الى مواقفه السابقة المذكورة بالشكر موقفا جديدا يعبر فيه عن رأى مصر فى الحل الذى اقترحته اللجنة الملكية البريطانية ورفضه العرب رفضا باتا

احياء علوم الدين

جاءنا ما يأتى : يسر لجنة نشر الثقافة الاسلامية أن تزف البشرى الى حضرات المشتركين الكرام بأنها قد انتهت من اخراج الجزء الثانى من كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالى ، بنفس الاتقان الذى بهر كل من اطلع على الجزء الاول وفى مائتى صفحة من القطع الكبير أيضا . وتعلن أن قيمة هذا الجزء كالجزء الاول قد أصبحت سبعة قروش ابتداء من يوم خروجه . وعلى كل من يريد الانتفاع بالتخفيض أن يدفع قيمة الجزء الثالث مقدما وقدرها خمسة قروش . ويستطيع كل من أراد أى بيان آخر أن يتصل باللجنة بعنوانها : بدار جمعية الجهاد الاسلامى بشارع الناصرية رقم ١٣ قسم السيدة زينب بالقاهرة — تليفون ٤٢٥٠٩

نشرات حقيرة من شرق الاردن

وزعت فى بعض أنحاء فلسطين كراسات باسم حزب مجهول الشخصية يدعى الحزب الوطنى الاردنى ، وعليها طوابع أردنية مما يدل على أن مصدر هذه الكراسات مدينة عمان وهى تشتمل على تحبيذها لمشروع التقسيم ، وقد قوبلت هذه النشرات من الاهلين بأشد الاستنكار والازدراء . والغريب أن جميع النشرات قد بعث بها مرسلوها بالبريد المسجل

فى يومى ١٤ و ١٥ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر البطل مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر

سيباع قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك العوضى على غريب بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٢٦ سنة ١٩٣٤ ميت غمر وفاء لمبلغ ١ج و ٦٢٠ م خلاف النشر

كطلب الاستاذ عطيه أفندى سلامه المحامى بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية دنديل مركز بنى سويف و يوم ٢٩ منه بسوق ناحية بالفيا

سيباع عجلة بقر وعجلة جاموس موضحين بالمحضر ملك زين بك على وفا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٢٢ سنة ١٩٣٧ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ١ج و٢٦٠م وفيه النشر

كطلب عبد الحافظ حسن سكران من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ أغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بقصاص مركز سوهاج

سيباع شجر رمان وعنب وتين ونخل موضحين بالمحضر ملك محمد عطيه رشوان بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٥٩ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ١١٠٠ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه ساويرس موسى النمير التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بالصفورة مركز سوهاج سيباع سجاده وكنبه وخلافه مبينين بالمحضر ملك عبد العال على محمد خضير وعبد الحميد عبد المجيد حمادى بالناحيه

نفاذا للحكم ن ٥٦٤ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ١٩٦ قرشا خلاف النشر كطلب الخواجه ساويرس موسى النمير التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارعى هاروز ودمنهور سيباع اشياء مبينة بالمحضر ملك عبد السلام أحمد مندور بالجهة نفاذا للحكم ن ٣٢٨٠ سنة ١٩٣٧ بور سعيد وفاء لمبلغ ١ج و٢٦٠ م خلاف النشر

كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا للمجلس بور سعيد البلدى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طما مركزها

سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك سيد حسانين كريم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨٧ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ١١٥ قرشا وفيه النشر كطلب فهمى أفندى ومنيب أفندى السيد السيد التجار بطما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الفرغانى ن ٦٧ قسم كرموس محافظة اسكندرية

سيباع منقولات وأشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المقصود أحمد عبد الغنى نفاذا للحكم ١٠١٤ سنة ٩٣٥ كرموس وفاء لمبلغ ١ج و ١٤٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة كرموس الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فقد ختم

أنا عبد العال حسنين أحمد من فرشوط ختمى فقد منى ولم تكن على ديون او طلبات أو خلافه فاذا ظهر به شيء يعد لاغيا والحمد لله

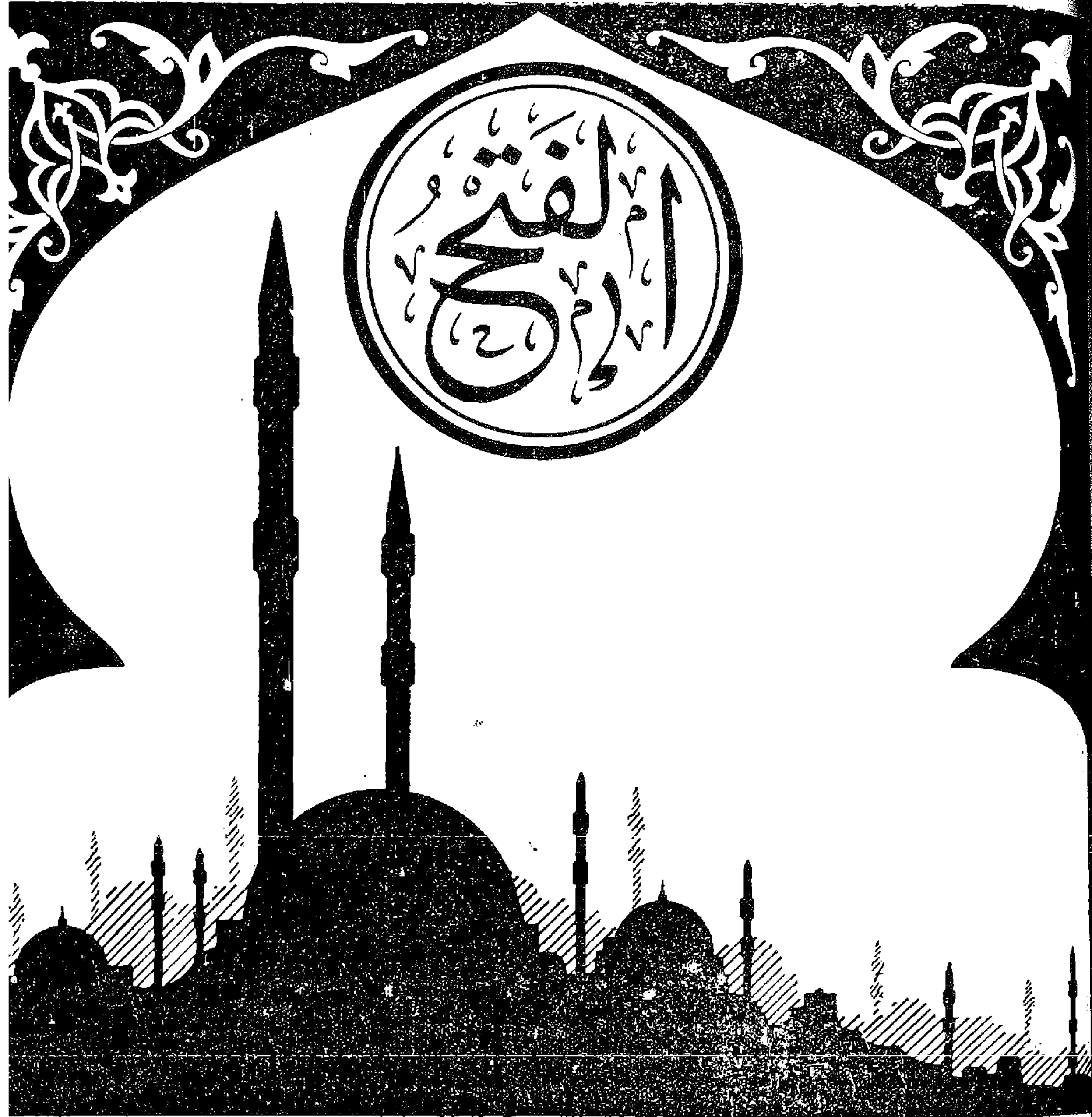
من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحا وتكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل


الفتح

العدد ٥٦٢ (العام الثانى عشر)
الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٣٥٦



فهرس

في يوم ١٦ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزيقات ويوم ١٩ منه بسوق وابورات أرمنت سيباع دكه وعجل بقر وزراعة ادره صيفي مبينين بالمحضر ملك طه عطيه حمد ومحمد جاد بالناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٩٢١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش غير رسم النشر كطلب أحمد محمد ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع برانيط وبلطوات وفنلات وأحذية وشباشب وغيرها موضحين بالمحضر ملك سلوانس مق الزفيطي التاجر بطنطا نفاذا للحكم ن ١١١٣ سنة ١٩٣٧ الموسكي وفاء لمبلغ ٧١١ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطلب لطفي وعدلي اخوان التجار بالموسكي بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع حارة أبو حافظ بعطفة عيد بالقلايه ببولاق قسم بولاق سيباع دولاب خشب وخلافه مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد شحاته بالقلاية ببولاق نفاذا للحكم ن ٤٩٠ سنة ٩٣٧ بولاق وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش غير النشر كطلب عيد عبد الواحد بالقلايه ببولاق مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدمدان سيباع حبوب وتبن مبينين بالمحضر ملك الشيخ محمد يوسف عاشور من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٠٣ سنة ١٩٣٠ فوه وفاء لمبلغ ٩ ج و٧٠م غير الرسم كطلب الشيخ محمد أبو العنين غالى التاجر بفوه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و١٧ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الليث هاشم مركز المحلة وبسوق بندر المحله سيباع حمار موضح بالمحضر ملك غازى محمد الشهاوي نفاذا للحكم ن ٢٥٥١ سنة ٩٣٧ المحله وفاء لمبلغ ١١٦ قرش كطلب يوسف أفندى السيد البنا التاجر بالمحلة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت علام مركز جرجا سيباع قمح مبين بمحضر الحجز ملك سفين ابراهيم يوسف القزاز بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩١٦ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد محمد محمد الكتاتنى التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع هيثم ويوم ٢٢ منه بسوق النجمه سيباع أصف جاموسه موضحة بالمحضر ملك أحمد قاسم خليف من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٣٦ سنة ٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و٧١٧م قرشا خلاف الرسم والنشر كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسنهور سيباع طاره وترسين خشب وكوم خشب وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الملك ديان نفاذا للحكم ن ٢٢٠٧ سنة ١٩٣١ عطارين وفاء لمبلغ ٤٢ ج و٦٥٥م غير النشر كطلب عبد الله بك أرسلان بصفته مصفيا لشركة مصطفى بك حق وعبد الله بك أرسلان رهيه ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجوره ويوم ٢٦ منه بسوق بهجورة سيباع صندوق تبن خشب وحله نحاس موضحين بالمحضر ملك عبد الشافى محمد عيساوى وأبو المجد محمد عيساوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٢٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٩٥ م غير التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشتري الحضور

في يومى ٢١ و٢٢ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنياد الشرفا والثاني بسوق الشرفا سيباع بقره ومنقولات منزلية مبينين بالمحضر ملك الشيخ على اسماعيل حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٥ سنة ١٩٣٧ نوأبلى وفاء لمبلغ ١٦٨٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ فيصل مطلق من عين شمس قسم مصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع سعيد الاول بالعمارة ن ٣١ شارع سعد زغلول قسم العطارين سيباع منقولات ومفروشات وأثاثات وكراسى وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك المعلم على حسن الحاتي نفاذا للحكم ٣٠٣٥ سنة ٩٣٧ عطارين وفاء لمبلغ ١٨١ ج و٧٠٠م خلاف التنفيذ والنشر كطلب حضرة محمد بك بدير من ذوى الأملاك باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد خلف وزمامها سيباع محصول شعير وقمح وجرن عدس وشعير موضحين بمحضر الحجز ملك العمان محمد دياب من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٠٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١٥٢ قرش خلاف النشر كطلب حضرة نظرى بك عبد النور من ذوى الاملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

ان على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

تقسيم فلســـــــــــطين

في نظر الحق الانساني، وفي نظر العرب والمسلمين

ان الذي يغشى منزلا من منازل الناس فيسرق قطعة من الحلى، أو حقيبة واحدة من حقائب الثياب؛ يعدُّ في نظر الحق الانساني، وفي أحكام الشرائع، لصاً كاللص الذي يدخل منزلا فيسرق قطعتين من الحلى أو خمسا، وحقيبتين من حقائب الثياب أو خمسا؛ لأن العبرة - في هذا الاعتداء على حق الغير - ليست بمقدار ما سرق السارق، بل بكيفية السرقة وظروفها والقصد الذي يضمره المعتدى في اقدامه على هذا العدوان. والقانون يحكم على سارق القطعة الواحدة من الحلى وعلى سارق الحقيبة الواحدة من حقائب الثياب بمثل ما يحكم به على سارق القطعتين أو الخمس، وعلى سارق الحقيبتين أو الخمس، اذا تساوى القصد الاجرامى وظروفه في كلتا الحالتين

والفكرة التى سنحت باعطاء اليهود ملكا في فلسطين - وهي ملك خالص للعرب المسلمين منذ أجيال كثيرة - هي خاطرة من خواطر الاعتداء على حق الغير، ولك الحرية التامة في أن تسميها لصوصية، سواء عليهم اكان اسمها السياسى عندهم وعداً بالوطن القومى لليهود، أو توصية بتقسيم الوطن العربى بين أهله من العرب المسلمين وبين المعتدين عليه من يهود ألمانيا وبولونيا وروسيا واسبانيا واليمن وسائر متشرّدى الارض

هي لصوصية على كل حال، لا فرق في ذلك بين أن يقال لأصحاب هذا الوطن اخرجوا منه كلكم الى الصحراء فاننا نريد أن نختلسه كله، وبين أن يقال لهم ارضوا بضياع نصفه أو ثلثه أو عُشره أو موضع قدم واحدة فيه لتقوم على ذلك الوطن سيادة لأمة جديدة انقطعت علاقتها به منذ ألفى سنة

الاعتداء على سلامة الوطن جريمة تستحق من أبناء الوطن أن يسفكوا آخر قطرة من دمائهم في سبيل دفع هذا الاعتداء. هكذا يفعل الانكليزى اذا هُدّدت سلامة وطنه، وهكذا يفعل الالمانى والفرنسى والايطالى، وسيرون جميعا أن العربىّ أشدُّ منهم دفاعا عن حقه الشرعى

كنتُ أنا وابن عمى الشيخ هاشم (خطيب السنانية الكبرى والمدرس في مسجد بنى امية) لا نزال طفلين،

وكان عمه الشيخ عبد الرحيم (خطيب مسجد السنجقدار) قد جاءته فى أحد الأيام كمية كبيرة من النقود من تجارة له فاحسّ بها اللصوص وتآمروا على مهاجمة المنزل فى الليل ليستولوا على هذه النقود ، وكان عدد اللصوص المسلحين بامضى أنواع الاسلحة لا يقلّ عن عشرين ، فهبّ الشيخ عبد الرحيم من نومه وتناول أول جارحة وقعت فى يده ، وصمد للقوم يدفعهم عن مكان النقود الى أن يستدعى ابنُ أخيه رجالَ الشرطة ، فلم تصل الشرطة الى المنزل الا بعد أن وقع ثلاثة أرباع اللصوص جرحى ، وفيهم من كانت جراحه أبلغ من جراح هذا الشيخ الذى قام من نومه وحيداً ليقاتل عشرين كلهم من أهل القوة والخشونة والاجرام ، وهذه الحادثة مشهورة يتحدَّث بها الناس الى اليوم ، وكلما تذكرتُها تمثل لى موقف عرب فلسطين من يهود الدنيا ومن القوات البريطانية المؤيدة لهم بموقف ابن عمى الشيخ عبد الرحيم من هؤلاء العشرين مجرماً مسلحا وقد صرع ثلاثة أرباعهم فسقطوا على الارض مضرّجين بدمائهم وأطلق الباقون سيقانهم للريح قانعين من الغنيمة بالسلامة

ان العربى فى فلسطين يدفع أعداءه عن تراث أصحاب رسول الله ﷺ فى الوطن المقدس باشدّ مما يدافع الالمانى والانكليزى والفرنسى والايطالى عن سلامة أوطانهم ، وان كل عربى من حول فلسطين الى عدن ورباط الفتح ، وكل مسلم على وجه الأرض الى أقصى الفلبين وبلاد الصين سيمنعون سيادة اليهود فى فلسطين حتى لو كانت على حصاة واحدة من حصى أرضها ، لأن السيادة كلٌّ لا يمكن أن يتجزأ ، والذى يساوم على اقتسام وطنه كالذى يساوم على اقتسام زوجته ، ونؤكد لكل يهودى يقع نظره على هذا المقال بأن الانكليزى إذا أمكن أن يرضى بتمليك اليهود السيادة على أرض فى الجزر البريطانية فان من المستحيل على العربى ومن المستحيل على المسلم أن يرضى بتمليك اليهود السيادة على كوخ واحد تحت سماء فلسطين أو غير فلسطين !

ان الذين ابتكروا فكرة التقسيم يعلمون أن سرقة شطر من الوطن جريمة كسرقة الوطن كله ، وأن حصول اليهود على بعض فلسطين سيؤدى فى الغد الى أن يتوسعوا فيحتازوا الباقى ، ثم تمتد أصابعهم بعد ذلك الى الشام والعراق ومصر ، نعم الى الشام والعراق ومصر . وانهم لو لم يقولوا ذلك فان العرب والمسلمين يعرفونه من غير حاجة بهم الى أن يقال لهم . على أن الانكليز قالوا ذلك ، وأحبابهم اليهود أفشوا هذا السر ، فلم يعد سراً . قال ويزمان فى خطبة له ألقاها فى اتحاد الصهيونيين العموميين يوم الاثنين من الاسبوع الماضى : ان أحد أركان اللجنة الملكية البريطانية دعاه وهو فى حيفا الى اجتماع خاص البحث فى خطة التقسيم ، فاختار ويزمان أن يكون محل اجتماعهما فى مستعمرة نحلال بين الناصرة وحيفا . قال ويزمان فبسط له هذا العضو من أعضاء اللجنة الملكية أنه هو وزملاؤه يقدرون الجهود التى يبذلها اليهود فى فلسطين ، وأنهم يرون أن التوصية التى سيضعونها فى تقريرهم لا تستوى بوجه من الوجوه مع المطالب الحقة العادلة التى يطلبها الشعب اليهودى ، ولا مع الالتزامات التى فى عنق بريطانيا العظمى نحو اليهود . ثم قال العضو البريطانى للدكتور ويزمان :

« ان خطة التقسيم هى بمثابة نقطة تحوّل أو انتقال من دور الى دور ، وهى تتضمن من الوسائل ما يتمكن به اليهود من أن يتوسعوا توسعاً عظيما فى المستقبل فى فلسطين »

وهذه الحقيقة التى قالها العضو البريطانى فى اللجنة الملكية يعرفها ويزمان ويعرفها اليهود ، والعرب يعرفونها أكثر مما يعرفها الانكليز واليهود ، وسيان أعرفوها أم لم يعرفوها فان وطنا واحداً لا يكون لأمتين كما أن زوجة واحدة لا تكون لزوجين ، ولن يكون لليهود سيادة على حصاة واحدة فى فلسطين الا بعد أن يقف كل يهودى من كل عربى كموقف اللصوص العشرين من الشيخ عبد الرحيم الخطيب ليلة سفك دماءهم على ارض منزله قبل تصل أصبع أحد منهم الى حلاله ...

محب الدين الخطيب

من صاحب الجلالة الملك

الى الأمة هيئاتها وافرادها جميعا

تفضل صاحب الجلالة الملك فوجه الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء الرسالة الآتية :

عزيزى مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء

بعد هذه الحماسة البالغة ، التى استقبلنى بها شعبى ، فى غدوى ورواحى وأينما كنت وحيثما اتجهت ، وبعد هذه الحفلات الباهرة التى تضافرت عليها جهود الامة والحكومة حفاوة بى ، وابتهاجاً بمباشرة سلطتى ، لا يسعنى ـ بعد حمد الله العلى القدير ـ الا أن أسدى خالص شكرى الى من تظلهم سماء بلادى

ولقد وقعت من نفسى أكرم موقع واطيبه تلك الزينات الزاهرة التى أقامتها قلوب وفية ، وتعاونت عليها أيد عاملة مباركة ، فكانت آية بينة على ما تفيض به القلوب نحوى من حب صادق واخلاص وثيق . وان هذا الحب الذى يكنه لى شعبى ، والذى لا يزال يغتنم كل فرصة لاظهاره فى أسمى مظاهره ، ليثير منى أرق عواطف الحب لهذا الشعب الوفى الامين

ويسرنى أن أهدى جميل ثنائى الى جميع من ساهموا فى الحفاوة بى ، ومن ابتهلوا الى الله بخالص الدعاء لى ، والى من اقاموا الزينات أو اشتركوا فيها بكل معانى الاشتراك ، سواء فى ذلك لجان الاحتفال بالقاهرة والاسكندرية وغيرهما من عواصم البلاد ، أو الهيئات والجماعات والافراد من ابناء مصر ونزلائها الاكرمين

وانى لمقدر حق التقدير ما بذله رجال الجيش والبوليس والهيئات الحكومية المختلفة مما كان له أثر جميل فى اظهار هذه الحفلات على أكمل رونق واوفى نظام

ومع خالص تقديري وشكرى لمقامكم الرفيع أود أن يصل شكرى هذا الى الجميع

والله أسال أن يشملنا دواما بعونه وتوفيقه

صدر بسراى المنتزه فى غرة جمادى الآخرة ١٣٥٦

فاروق

مستر فلبى وعهد مكماهون

انتقد المستر فلبى سياسة الحكومة البريطانية نحو العرب فى محاضرة ألقاها يوم الاثنين ٢٦ يوليه فى جمعية الشرق الادنى والاوسط بمجلس النواب البريطانى ، وكان يرأس الاجتماع السر أرنست بانيت من أعضاء البرلمان ، فأشار فى محاضرته الى الكتاب الذى نشره السر هنرى مكماهون فى التيمس يوم ٢٣ يوليه وقال فيه انه فى الكتاب الذى أرسله فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٥ الى الملك حسين الحجازى أراد استثناء فلسطين من وعده باستقلال العرب وسيادتهم . ثم قال المحاضر : انه لا يشك فى صدق السر هنرى ولكنه يشك فى ذكائه . وقال : انه لا السر هنرى ، ولا وزارة الخارجية ، ولا الحكومة البريطانية ، عرفوا فيما مضى ولا هم يعرفون الآن نص الوعد الذى وعد به الملك حسين تماما فى اكتوبر ١٩١٥

ولما لم يكن الملك حسين يعرف الانجليزية فان الكتاب الذى أرسله اليه السر هنرى وأمضاه بامضائه كان بالعربية . وقد مضى عليه ٢٢ سنة الى الآن ، ولكن لم ينشر نصه بالانجليزية الا منذ أيام وقد نشرته لجنة التحقيق الملكية . أما نصه العربى فقد عرف منذ زمان طويل ، ولكن النصين ليسا واحدا . وهو يرى أن النص العربى الذى ورد على الملك حسين بامضاء السر هنرى يجب أن يتقدم على النص الانكليزى الذى عناه ولكنه لم يرسله . وقد تمكن المستر تشرتشل سنة ١٩٢٢ من التلاعب بنص الجواب الذى أرسل وقلب المعنى فيه بحيث صار المعنى أن فلسطين واقعة غربى ولاية دمشق الشام !! ولكن مهما يكن هناك من السفسطة فانها لا تكفى للبرهان على أى جزء كان من فلسطين واقع غربى دمشق وهذه هى النقطة الجوهرية فى الكتاب الذى تلقاه الحسين ، ولم يذكر فى الكتاب شيء عن الولايات

وان يقبل ابن السعود الحدود التى رسمتها الحكومة البريطانية على خريطة مصرية بعيدة كل البعد عن الدقة والصحة ، ولكن هل من الحكمة أو الصواب أن تعتدى الحكومة البريطانية على أراضى بلاد العرب المستقلة والتى ضمنتها عهود مكماهون ضمانا دائما ؟

صور اسلامية عصرية

المتنطعـــــــــــون

الاسلام دين الجلال والجمال ، والاحكام والكمال . لم يكن ليرهق الناس ولا ليحملهم شططا «ما جعل عليكم فى الدين من حرج» ، «ان هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق» ، ان المنبتّ لا أرضاً قطع ، ولا ظهراً أبقى »

والباحث فى تعاليم الاسلام يتجلى له ضياؤه ، ويسطع بهاؤه ، وليس فيه إلا ما يعود على الناس جميعا بخيرى الدنيا والآخرة . ففرائضه ـ كما رأينا ـ خير مربّ للانسان ، وأعظم مرشد لحلّ المشاكل برفق وحزم . ونواهيه مبنية على منع الضرر عن الأفراد والجماعة ، ولولا أعداء كاشحون ، وحسدة كاذبون ، وحرب شعواء مزاجها الخيانة والافتراء لاهتدى العالم كله إلى الاسلام ، ونالت به الانسانية الراحة والهدوء والسلام ، إذ هو الدين الحق الذى يضمن لتابعيه ـ إذا أحسنوا اتباعه ـ حياة هنيئة مشرقة بالسعادة وبكل ما يصبو إليه سليم الفطرة مهذب النفس منير العقل

وقد بلى الدين فى هـذه الأيام بقوم متنطعين يأبون إلا التشديد والتنفير ، وقد أمر رسول الله ﷺ بالتيسير والتبشير فقال : « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا » ومن هؤلاء جماعة يرون أنفسهم أفضل من كافة المسلمين لأن لهم سيمى تميزهم ، وشارة يظهرون بها ، وقد أخطئوا فى هذا خطأ شديداً فالواجب عليهم ألا يروا لأنفسهم منزلة خاصة بمظهرهم الذى هم فيه ، بل ليتواضعوا فهذا خير لهم . وإنهم ليحقرون صلاة المسلمين ولا يرونها شيئا مذكورا ، ولو نظروا الى غيرهم بغير هذه العين لكان ذلك أدعى الى اقتناع الناس بما عرفوه من خير . وهم يرمون الناس بشتى التهم ، ولو كانوا مصلحين حقا لسلكوا سبيل الاصلاح الصحيح المعروف فى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ . وقد بلغ بهم إعجابهم بأنفسهم أنهم ينفردون ويعتزلون ولا يختلطون . وقد ارتفعت الشكوى منهم ومن تصرفاتهم إلى عنان السماء . وقد جمعنى مع قوم منهم مجلس على غير ميعاد ، فاذا هم يرون ان صلاة الرجل لا تحسب صلاة ما لم يسبح فى الركوع والسجود عشر تسبيحات فقلت لهم هذا حسن ولكن المهمّ فى الركوع والسجود الاطمئنان التام فلو سبح المرء مرة واحدة واطمأن لصحت صلاته ، والامام على الخصوص مأمور بالتخفيف لأن فى الناس الضعيف والمريض وذا الحاجة ، ومن أراد الاطالة فى صلاته وهو منفرد كان محسناً . فلم يعجبهم هذا وناقشوا فيه كثيرا ، ولم يرضوا بثلاث تسبيحات مطمئنة . وهذا التشديد فى الواقع ليس من الاسلام فى شىء ، ولقد سأل أعرابى رسول الله ﷺ عن فرائض الدين ، فذكرها له النبى الأمين ﷺ فقال الأعرابى والله لن أزيد عليها ، فقال رسول الله ﷺ «أفلح إن صدق» . وهذه طريقة فى الهداية قمينة باقبال الناس عليها والانجذاب اليها . والأوامر والنواهى فى الاسلام يقصد بها يقينا إلى تقويم الأخلاق وتهذيب النفوس وتخليص القلوب من أدرانها العالقة بها . وقد أراد رجل من الصحابة أن يصوم النهار ويقوم الليل فنهاه رسول الله ﷺ وقال له « صم وأفطر ، وقم ونم » . فلعل هؤلاء يخففون من غلوائهم ويتبعون طريقة رسول الله ﷺ فى تعليم الناس وهدايتهم ، وهذا خير لهم لو كانوا يعلمون . . .

ومنهم جماعة يحرمون الغناء بتاتا النافع منه والضار ، ويحملون على سامعيه حملة شعواء ويكادون يكفرونهم أو يفسقونهم ، وهذا تنطع لا يرضاه الدين فالغناء نوعان نوع برىء من دواعى الشر ، يرسل الى النفس قبسا من نور ، ويحتضن الروح بما يذهب عنها من الأحزان ووقع كوارث الزمان ، ويقدم إلى العقل مصباحا كشافا يستريح إليه ويسكن ، وهذا لا يحرمه الشرع . ونوع يوقظ الشهوات ويفتح الطريق إلى الشيطان المريد ويثير الغرائز الحيوانية المقيتة ، وهذا تجب على كل نصوح للامة محاربته والقضاء عليه بكل الوسائل المستطاعة . فحملة هؤلاء على الغناء بلا قيد ولا شرط تنطع لا مبرر له أبدا . إذن فماذا يقولون فى الجوارى والولائد اللائى استقبلن رسول الله ﷺ عند دخوله المدينة ضاربات على المزاهر والدفوف مغنيات :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وما ذا يقولون فى أمر رسول الله ﷺ بالولائم عند الزواج واستحسانه الغناء لا سيما والانصار رضى الله عنهم يحبون أن يغنى لهم فى أعراسهم

ولقد زار عبد الله بن جعفر معاوية بن أبي سفيان فأسكنه قصره مدة اقامته ، فسمعت امرأة معاوية غناء من جناح جعفر فأتت بزوجها تسمعه ذلك مستنكرة . فسكت معاوية . وفى الثلث الاخير من الليل أيقظ معاوية امرأته وأراها عبد الله ومن معه يصلون ويسبحون ويذكرون ، ثم قال لها هؤلاء قوم يلهون أول الليل ويصلون آخره . ويقصد باللهو هنا التمتع البرىء الذي أباحه الشرع الشريف

ألا يحبون أن يسمعوا المغنى ينشدهم بصوت عذب حنون :

بلادى وان جارت علىّ عزيزة وأهلى وان ضنوا علىّ كرام

يا راية الوطن العزيز تحية من مصر يهديها اليك بنوك

هو العلم يحيي ذى النفوس بطبه ويجعلها ترقى الى العلياء

وما أنا ممن تأسر الخمر لبه ويملكه هذا الغرام المدمر

الى غير هذا من الأشعار الحماسية والاخلاقية والاجتماعية . أنا معهم فى محاربة الاغانى الغرامية المبتذلة المؤذية ، أما الغناء القوي المتين فتحريمهم له شيء لا يطاق

ولا تزال فى زوايا الارض بقية يرون ركوب السيارات والعربات والطيارات بدعة سيئة لا يجوز ركوبها وبخاصة أن المال الذى يذهب إليها معظمه للاجانب . وإذا تركنا مسألة الاجانب جانبا ـ إذ الواجب حقا أن يكون للمسلمين قدم راسخة فى الصناعات حتى يستغنوا عن الأمم الغربية بقدر المستطاع كما تفعل الدول الاخرى ـ فان ركوب السيارات وما إليها لاشيء فيه فنحن فى وقت السرعة ، ومن تباطأ فاتته فرص كثيرة لا يمكن تعويضها بحال ، والاسلام انما يحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، أما المساهمة فى التمتع بالمخترعات الحديثة جميعها على سبيل الانتفاع العام فلا يحرمه الاسلام بل يحث عليه . والمحرمون يخالفون الدين فى الواقع ويؤذون أنفسهم من حيث لا يشعرون ويعطلون أعمالهم . ومن أعظم ما سمعت عن هؤلاء المتنطعين أنهم غضبوا على جماعة لبسوا الاحذية واستعملوا النظارات والأقلام الافرنجية . الحق ان هذه روح لا تتفق مع سماحة الاسلام دين العلم والفضل والرق المتين الدعائم والأركان

ومنهم جماعة يرون أن الواجب على المسلم أن يتبع عزائ الدين كلها ولا يقبل على الرخص التى أباحها الله رحمة بعباده فلا يجيزون التيمم للصلاة إذا اشتد البرد وكان الماء يصعب احتما ولا نار لتسخينه . ولا يقولون بافطار الصائم إذا كان مريض وترجح لديه الضرر بالصيام . ولا يبيحون الأخذ بقول اما مشهود له ما دام مريد الأخذ مقلداً اماماً بعينه . وهكذا هم فى كل ما يمس الفرائض الدينية وما اليها . وهم فى عملهم هذا يخالفون الله ورسوله ويضيقون ما وسعه الله ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فان الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه . وقد تكون الرخص فى مكانها ذات أثر عظيم جليل لا ينال إذا استعملت العزيمة وا المشرع هو الحكيم العليم

ومنهم طوائف أخرى كثيرة تتسم بسمة الجمود والتنط وأنا أنصحهم نصيحة أخ لهم يحبهم ويعرف حسن قصدهم فأقول اقرءوا كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ وتعرفوا فيهما من سماحة وجلال وجمال حتى تعود أنفسكم الى الاعتدا والتوسط ،واتقوا الله ما استطعتم والله الهادى الى أقوم سبيل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبا

(الفتح) ان عمل مصر فى محاكمها الاهلية بقوانين اور سيسأل الله عنه يوم القيامة فريقا من هذا النوع الاخير الذى ذكر صديقنا الاستاذ الرفاعي . فان اسماعيل باشا كان طلب من فقه عصره انتقاء أحكام مدنية من جميع مذاهب الفقه الاسلامي توافق حاجة مصر فى ذلك الحين ، فقالوا لا بد من التزام مذهب واح والا كان الاخذ من جميع المذاهب تلفيقاً ، وهو منهى عنه . وفاته أن التلفيق المنهى عنه هو أن يأخذ الفرد الرخص فى احكا العبادات من المذاهب المتعددة فراراً من العمل بأكثر الاحكام أما ولى الامر فله فى الشئون العامة أن يتخير من أحكام المذاه لمحاكم بلاده ما هو أضمن لتحقيق العدل والمصلحة . ولما أص الفقهاء على منع ما اقترحه الخديو اسماعيل أنذرهم بأنه سيحك بقوانين اوربا وكانوا هم السبب فى تعطيل العمل بأحكام الشر الاسلامي من ذلك الحين الى اليوم

تثقيف مسلمي شرق أفريقيـــــــــــــــــة

خواطر بمناسبة الانعقاد السنوى لجمعية أنجمن حماية اسلام فى نيروبى

فى مدينة نيروبى جمعية اسلامية اسمها (انجمن حماية اسلام[1]) أسسها السيد أحمد الحداد الكوكنى رحمه الله بمساعدة المولوى عبد العزيز چشتى البنجابى ، وظلت هذه الجمعية تحت رئاسة السيد أحمد الحداد الى أن وقعت له حادثة اصطدام سيارته وهو يقودها بنفسه فى طريقه الى منزله الذى يبعد عن نيروبى ٢٥ ميلا فانتقل الى رحمة الله ، لكنه ترك الجمعية وهى فى حالة حسنة . وقد ترأسها من بعده أخوه السيد عمر الحداد ، وامتدت فروعها الى الاقطار الثلاثة (كينيا ، واوغندة ، وتنجنيكا) وأسست ثلاث مدارس للوطنيين . وفى يوم ٣١ يوليو واليومين الأولين من أغسطس عقدت جمعيتها العمومية السنوية فدعت اليها أعيان المسلمين من جميع الاجناس وهيأت لاستقبالهم داراً خاصة يبيت فيها القادمون منهم من غير نيروبى وأعدت فيها كل مايلزم للضيافة فى الثلاثة الايام التى انعقدت فيها الجمعية العمومية

ومسلمو هذه الجهات كانوا يتمنون لو أن الجامع الأزهر شملهم بعنايته فبعث اليهم ثلاثة من وعاظه كل واحد الى قطر من هذه الاقطار الثلاثة يفقههم فى الدين ويصحح لهم أركان العقيدة ويبعث فيهم النشاط فى معترك الحياة على مايرضى الله ويجعل أمة رسوله ﷺ أمة صالحة للكفاح الشريف بين الامم

أما وان الأزهر لاتزال هذه الأمور خارجة عن نطاق تفكيره وتدبيره فان لنا على (انجمن حماية اسلام) ملاحظتين نعلنهما بواسطة جريدتنا الفتح مخلصين فى ذلك النصح لله ولرسوله ولخاصة المسلمين وعامتهم ، ورجاؤنا عظيم فى حضرات القائمين بأمر أنجمن حماية اسلام أن يعيروا هاتين الملاحظتين ماتستحقان من العناية والاهتمام

الملاحظة الأولى أن أنجمن حماية اسلام لايهمه الا مقاومة أعداء الله القاديانيين المرزائية الذين رُزِئ المسلمون بهم ، ولما كان مسلمو هذه الاقطار لايفكر فيهم الازهر ولا غير الازهر من القائمين على الدعوة المحمدية والثقافة الاسلامية فنريد من أنجمن حماية اسلام أن يجعل مكافحة القاديانية جزءاً من عمله وأن يصرف بقية جهوده للعناية بالمدارس الثلاث من جهة ولكل مايلزم المسلمين فى دينهم وصلاح احوالهم من جهة أخرى . وفى اعتقادنا أن القاديانيين افتضح أمرهم عند الجميع بدليل أنهم فى طول هذه الاقطار وعرضها لايزيد عددهم على أربعين سخيفا كلهم من الهنود الفاسدي العقيدة من قبل . ولما أراد المركز القاديانى أن يجرب حظه مرة أخرى فأرسل الى هذه الجهات المدعو مبارك أحمد فطاف جميع أقطار شرق افريقية لم يفلح إلا باضلال خمسة من الهنود مالبث أربعة منهم أن أدركوا دخائل هذه النحلة الخبيثة بنصائح ومواعظ المبلغ الفاضل لال حسين أختر ، ثم ببيانات مولانا الشيخ محمد حسين علوى الديوبندى القائم الآن فى نيروبى بتدريس تفسير القرآن الكريم فى المسجد الجامع والمدرسة المجاورة له ، ففرّ هؤلاء النفر من القاديانية فرار السليم من المجذوم ولم يبق منهم إلا واحد كان قد دخل معهم بمعدته لا بعقله وهم يملأون بطنه ويدفعون عنه المسغبة التى تؤلمه فيلتصق بهم لأجل بطنه أما عقله فلم يدخل فيه من سخافاتهم شىء . والمطلوب الآن من رجال انجمن حماية الاسلام أن يكون بيان ضلالات القاديانيين بعض عملهم وأن يوجهوا بقية الجهود المشكورة لبقية مايحتاج اليه المسلمون هنا فى دينهم وصلاح حالهم

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بلغة الدعوة ، فان اخواننا أفاضل الهنود يخطبون الناس ويخاطبونهم باللغة الاوردية ، فلا يفهمها الا الهنود ، والدعوة المحمدية فى مسيس الحاجة الى مخاطبة الوطنيين

---

(١) كلمة « أنجمن » فارسية شائعة فى لغة الهند وغيرها ، وهى بمعنى (لجنة)

بلغتهم ، لتثقيف المسلمين منهم ودعوة غير المسلمين الى الاسلام . وحبذا لو جعلوا فى كل مجلس من مجالس الوعظ وقتاً لأحد العلماء يعظ فيه الوطنيين باللغة الوطنية ، فهم من رعية محمد ﷺ والعلماء الذين هم ورثة الأنبياء مسئولون عن هذه الرعية حيثما كانوا ، والأزهر آثم بعدم تفكيره فى أمثال هؤلاء ، لأنه أقدر معاهد الاسلام على الاستغناء عن عالم أو أكثر لكل قطر من هذه الأقطار النائية التى نسيها المسلمون وتركوا خرافها الذئاب تعبث فيها ، أو تركوها لابليس يملئها جهلا وفساداً وهم فى صرا كيهم وقصورهم ناعمون والى جاه الدنيا وزخرفها يتسابقون كأن من لاتقع أنظارهم عليهم من المسلمين ليسوا من اخوانهم المسلمين

أليس عجيباً أن المسلمين الوطنيين فى شرق افريقية لا يعظهم ولا يبلغ رسالات الله اليوم الا السيد عبد الله شاه الذى اذا اتسع وقته لوعظ الوطنيين فى بعض أيام الجمع فان وعظه لهم لا يزيد على أربع عشرة دقيقة ، بينما هو يعظ الهنود باللغة الاوردية ساعة كاملة . وكان الوطنيون أحق بمواعظه من الهنود لأن الهنود لديهم كتب مؤلفة بلغتهم فى التفسير والحديث والعقائد والأحكام والأخلاق والآداب

ان العامة أمانة فى أعناق الخاصة مسئولون عنهم أمامنا نحن أولا ، ومن واجبنا تذكير الخاصة بما فى أعناقهم من هذه الأمانة والتشهير بذلك فى الصحف التى تشعر بواجبها نحو الدعوة المحمدية وحياة الاسلام . ثم هم مسئولون عنهم أمام التاريخ وكلما أصيب الاسلام وكرامته بهزيمة فى قطر من الأقطار النائية فسيسجل التاريخ عار ذلك على كل شيخ من شيوخ الاسلام عاصر تلك الهزيمة ، وعلى كل عين من عيون الاسلام عاش فى زمانها . وبعد ذلك هم مسئولون عن هذه الجريمة بين يدى الله يوم الحساب الأكبر وسيجرجرون بالسلاسل الى جهنم لأن مجال تفكيرهم لم يدخل فيه شىء من هذا الواجب الأعظم الذى من غفل عنه وحصر فكره فى الدنيا وجاهها فقط كان بعيداً عن محمد ﷺ وعما جاء به بعد ما بين المشرق والمغرب

اللهم هل بلغت ؟ اللهم اشهد

نيروبى ، ٢٤ جمادى الاولى ١٣٥٦

طالب احمد العريقى

المتبرجة

صبغت وجهها بألوان شتى … ثم سارت يحوطها الاشرا
سلقوها بألسن كالمواضى … لو أحست بطعنها الاحجا
غاض منها الحياء فاعجب لوجه … ليس فيه دم وفيه احمر
يذكر القرد مدبراً من رآها … عند اقبالها وفيه ازورا
هذه ما لها أب ذو إباء ؟! … هذه ما لها ولى يغار ؟
ليس هذا ما ينبغى للعذارى … ليس هذا ما تفعل الاحرا
غيرت خلقها فسوف تلاقى … حقها حين يغضب الجبار
وتزل الأقدام منها عقاباً … ثم تهوى فلا يقال العثا
لحياة موبوءة ، أو حياة … فى شقاء، أو توبة وانتحار

عبد اللطيف أبو السمح الفق

فلسطين فى البيت الابيض

الولايات المتحدة الامريكية من أعظم البلاد التى تسلط عليها اليهود وتحكموا فى صحافتها ومرافقها وأزرار الحركة فيها ، ومدينة نيويورك تعدّ مدينة يهودية أكثر مما تعدّ أمريكية ، وقد كان من الواجب على الدعاية العربية الفلسطينية أن تبعث النور ما استطاعت فى الأوساط الأمريكية ادحاضاً للباطل الذى يحيكه اليهود فى تلك الأوساط النائية . وقد أحسن الأستاذ أمين الريحانى صنعاً إذ طلب الاجتماع بالخطيبة الفاضلة مسز روزفلت عقيلة رئيس الولايات المتحدة الامريكية ليحادثها بشأن فلسطين قبل عودته الى الشرق العربى ، فزارها برفقة الدكتور فؤاد أفندى شطارة والصحفى المعروف الاستاذ منصور أبو رجيلة صباح الثلاثاء ٢٠ يوليو المنصرم فى البيت الأبيض بهايدبارك وصرفوا معها أكثر من ساعة ونصف ساعة شرحوا لها فى خلالها القضية العربية عموما ، ومقاومة العرب للصهيونية خصوصاً . وقد أظهرت المسز روزفلت اهتماما عظيما بالقضية ، وسألتهم عدة أسئلة وقدمت اليهم بعض اقتراحات وودعتهم الى السيارة بمنتهى البشاشة واللطف

حول تقرير البعثـــــــة الازهرية الى الهند

لعل القارىء لم ينس كلمة هـذا العاجز فى مشروع البعثة الأزهرية إلى الهند، وما كان من رأى مولانا عبد العليم الصديقى وغيره من أهل الفضل فى هذه المسألة. لكن مشيخة الأزهر ما عدلت عن رأيها، وأرسلت بعثة إلى الهند طافت في أقطارها ثلاثة أشهر، وقدّمت بعد رجوعها تقريراً مسهبا عن أحوال المنبوذين فى الهند، واقترحت فيه مقترحات جمة للاتصال بادارات الهند العلمية ومراكز الثقافة فيها

جاء أعضاء البعثة إلى الهند وقرأنا عنهم شيئا كثيراً فى الصحف، فاشتاقت نفوسنا إلى لقياهم، فأبرقنا اليهم نسألهم عن موعد قدومهم الى مدينة لكنو، وانتظرنا أمداً طويلا حتى شرفوا مدينتنا فكنا فى خدمتهم أربعة أيام وليالى، تجاذبنا فى خلالها أطراف الحديث، وتكلمنا معهم فى شؤون مختلفة وأقيمت لهم حفلات التكريم؛ والتى انعقد عنها فى دار العلوم التابعة لندوة العلماء رأسها أستاذنا الجليل العلامة السيد سليمان الندوى الذى كان جاء من أعظم كره لأجل ذلك [1]. ثم أتاحت الأقدار لهذا العاجز أن يزور أعضاء البعثة فى حيدر أباد (دكن) ويشترك فى الترحيب بهم ويضرب بسهم فى المؤتمر العلمى الذى أقامته جمعية دائرة المعارف العثمانية تكريما لهم، حيث دعانا للاشتراك فيه الاستاذ الجليل هاشم الندوى مدير الدائرة. ومكث الوفد فى عاصمة النظـام أسبوعا كاملا، خالطناهم خلال هذه المدة، فعرفنا من أمرهم ما قد خفى على كثير من الناس واطلعنا على مقاصدهم وسرائرهم لما قد زالت الكلفة من بيننا. والغرض من هذا الاستطراد، تمهيد السبيل لما أنا كاتبه الآن من انتقاد لبعض توصيات البعثة ومقترحاتها واماطة اللثام عما يرمون به غيرهم من الشقاق والنزاع. وكان بودى أن لا أتعرض لاعمالها، ولذلك بقيت صامتا في الأشهر الماضية لكنني لما رأيت مقترحات البعثة فى العدد ٤٥٦٦ من جريدة البلاغ لم تبق لى مندوحة عن كلمة صريحة فى هذا الشأن، لا أريد بها إلا وجه الله واصلاح ذات بين المسلمين

(١) بين أعظم كره ولكنو ماثنا ميل

والذى يُحزننى أنى لم أطلع من تقرير البعثة الا على أجزائه الحادية عشرة الاخيرة. أما الاجزاء السبعة الاولى فما وصلت اليها يدى. ولذلك ينحصر كلامى فيما تناولته يدى وتيسر لى المرور عليه

ملاحظـات

(١) وأول مالفت نظرى من تقرير البعثة الازهرية أنه كتب بلغة شبه أعجمية، قد أيأستنا نحن الأعاجم الذين يتهافتون على كل مايكتب باللغة العربية الفصحى تهافت الظمآن على الماء البارد، وقد اشتد أسفنا على ذلك خصوصا لما عهدنا فى أصحاب الفضيلة رئيس البعثة الاستاذ الجبالى والاستاذ عبد الوهاب النجار من فصاحة البيان وبراعة الأسلوب ودقة التعبير، والغالب أن الاستاذين الجليلين لم يشتركا فى تدوين التقرير [1]

(٢) وكذلك أصابنا فى الصميم ما رأينا من اغترار كاتب التقرير بالمظاهر وعدم تقديره جهود المخلصين وتوجيهه عناية مشيخة الازهر الى الاتصال بالذين لا يهمهم الأزهر واللغة العربية والعالم الاسلامى ولا حبة خردل. كما سنبينه فيما يلى

(٣) لقد تعجبنا كثيراً لتوصيات التقرير فى شأن المنبوذين ودعوته المشيخة إلى مساعدة العاملين على الدعوة الاسلامية، مع أن الاستاذ محمد حبيب أحمد، سكرتير البعثة (وكاتب التقرير فيما أرى) قد كاشفنى فى لكنو بأن «الدعوة فى الهند قد امتزجت بالسياسة، والسياسة لعب قبيح Dirty Game لانريد أن نلعبه

وأيضا قال لى في حيدر اباد حينما كلمته فى هذا الشأن على أثر رسالة من الطبيب أسرار أحمد من ناكبور، يطالب الى توجيه همم

(الفتح) الذى نعلمه أن التقرير كان مكتوبا فى الهند باللغة الانكليزية، وأعطى فى مصر لمن يترجمه بالعربية، ولعل بعض أعضاء البعثة زادوا فيه المقترحات وبعض الفقرات. ومن هنا طرأ عليه ما هو ظاهر فيه من الترقيع

البعثة إلى مساعدته على العمل : « لا يريد الأزهر أن يتدخل فى هذه المسألة ، لكنى أريد أن أنفق شيئاً من ذات يدى ، وسوف لا أنسى ان شاء الله أصدقاءك العاملين في ناكبور »

فأين هذه التصريحات من توصيات التقرير ؟ ورأيى ورأى المطلعين على أحوال الهند وكفاءة الأزهريين معاً ، أن الازهر إذا كان يريد مساعدة مسلمى الهند على دعوة المنبوذين ، فعليه أن يتصل باحدى الجمعيات الاسلامية العامة ويمدّها بالأموال وأن لا يضيع مال الأزهر سدى وعبثا فى رحلات البعثات

(٤) وجاء فى التقرير ما معناه أن مسلمى الهند مختلفون فيما بينهم ، ودبت عقارب الشقاق فى قلوبهم ، حتى انه لايمكن اجتماع عدة رجال منهم على كلمة واحدة . وقد أفاض فى ذلك كاتب التقرير وأعاد فيه وأبدأ . وما اندهشت لذلك لان الاستاذ محمد حبيب أحمد والاستاذ صلاح الدين النجار كانا قد صرّحا بذلك فى لكنو أمام جماعة من العلماء جاءت لسلام عليهم وأنا معهما فى الفندق

ولا أستطيع أن أنكر هذه الملحوظة ، بل علىّ الاعتراف بذلك بكل أسف ، وقد أحس رجال الهند المصلحون منذ أربعين سنة بحاجتهم إلى إزالة الاختلاف وأسسوا جمعية ندوة العلماء التى ما زالت ولا تزال ساعية وراء نيل هذا المقصد . لكن الذى يعرف شيئا من دخائل الازهر واطلع على كثير من أحوال البعثة نفسها ، يكاد يقضى العجب من ملحوظة البعثة هذه . وأىّ حق لسكرتير البعثة الأزهرية أن يؤاخذ علماء الهند بالشقاق والجدال ، بعد أن رأينا فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف الدجوى يحمل حملات منكرة على الامام الحجة المغفور له السيد رشيد رضا ، وذلك فى مجلة (نور الاسلام) لسان حال الأزهر وما ينكر ذلك عليه أحد ، كأنما الاسلام لم يكن عليه خطر إلا من رجل من صفوة رجاله . وماذا يقول الاستاذ حبيب أحمد إذا سألناه عن خطابه المؤلم الذى ألقاه فى الجامعة العثمانية بحيدر أباد وسبّ فيه الأزهر سباً شنيعا وشيوخ البعثة سامعون واجمون ساكتون . أيليقُ بسكرتير البعثة أن يذمَّ شيوخَ الأزهر باللغة الانكليزية أمام نفر من المتجددين الملقبين بالمتنورين » الذين كانوا يتهللون لمطاعنه فى العلماء ويفرحون ؟ ونريد أن نُخبر من فى مصر من علماء الاصلا والفكر الصحيح أن سكرتير البعثة قد شوّه سمعة الأزهر بخطابه ه حتى ان الاستاذ عبد البارى الندوى ، أستاذ الفلسفة الحديثة الجامعة العثمانية قال لى ، منتقداً خطبة السكرتير : « مالسكرتيرك يا مسعود ، هل بلغ به العداء للازهر أن يذمه كلنا أمام جما من الحاقدين على كل شيء قديم » فأردت أن أعتذر له ، لـ الاستاذ عبد البارى والاستاذ الشيخ السيد مناظر أحسن ركيد أساتذة العلوم الدينية فى الجامعة ، والاستاذ السيد هاشم الندو ناظر دائرة المعارف ، كلهم أجمعوا على أن الاستاذ محمد حبيـ أحمد قد أساء الى الأزهر بخطبته بما لا يُسيء اليه أشد النا عداوة للازهر وأهله . وكذلك بماذا يعتذر الاستاذ سكر البعثة عن ذمة لشيوخ الأزهر أعضاء الوفد أمام الاستاذ الدكتـ السيد عبد العلى الحسنى مدير ندوة العلماء وقوله عن علماء الاز « انهم حريصون على المذاهب وحطام الدنيا وأن الحكومة أرسـ مراقبا على أعضاء البعثة » أو كان يليق به أن يطيل لسان القد فى حضرة الاستاذ رئيس الوفد وزميليه بمثل هذه المطاعن ، سم أصحت أم لم تصح ؟

وكذلك لم يعجبنا طعن الاستاذ صلاح الدين النج وتعريضه بشخصية سامية هى قرة عين العرب والمسلمين أمام جـ من المتفرنجين فى دار النواب محمد يارجنك بهادر فى عاصمة النظ ولما رددتُ عليه مدافعاً وبينت له بعض العذر فيما انتقده ، أر أن يستخف بى وكأنه يقول : « مالك ولهذه المسألة ، نحن أعر به منك ومن اخوانك من أهل الهند» . ومضى فى كلامه منتقـ فاضطر الاستاذ هاشم الندوى أن يساهم معى فى ابداء استيائه لكا الاستاذ صلاح الدين . هذا ولا نريد أن نطيل الكلام فيما ظ لنا من تقاطع أعضاء الوفد فيما بينهم ، وقد أدركه كل من اته بهم من رجال العلم فى حيدر أباد وما يوم حليمة بسر ، الا أن الجميع كانوا يمدحون فضيلة الشيخ ابراهيم الجبالى رئيس البـ ويثنون على محاسن أخلاقه . وأيضا كانوا يذكرون الاستاذ الشـ عبد الوهاب بطيب الثناء

وأيضا عليّ أن أذكر لقراء «الفتح» الاغر في العالم الاسلامي رأى الاستاذ محمد حبيب أحمد الذي أبداه لي عن صاحبها وتأثيرها في مسلمي مصر . قال غفر الله له :

« ان « الفتح » جريدة من الدرجة الخامسة (وكان الكلام بالانكليزية (A Fifth Class Journal) [1] وانما تريد تجارة ما وراء البحر (Oversea Trade) . وكان الكلام الى هنا بالانكليزية . وحينما استفسرته عن أشياء بالعربية وقلت له : « ان العاجز يستطيع التكلم بالعربية بسهولة وللاستاذ الخيار في الكلام » أضاف الى الكلام السابق بالعربية ما يأتي :

« واعلم أيها الصديق العزيز أن الجريدة التي تجد مشتركين وقراء في داخل البلاد ، لا تسعى لازدياد عدد القراء في الخارج [2] »

ولما ذكرت له اهتمام الفتح بالاسلام والعالم الاسلامي ، قال :

« هذا ، لينكبّ عليه المسلمون في مختلف الاقطار »

والرأى في هذا الانتقاد السخيف الى أعلام العالم الاسلامي الاساتذة الاجلاء سليمان الندوي في الهند وتقي الدين الهلالي في ألمانيا وبهجة الاثري في بغداد وأمين ناصر الدين في لبنان وعبد الحميد بن باديس في الجزائر وطه الفياض في العراق وعبد الله ابن نوح الاندونوسي في اندونوسيا وعبد الحميد سعيد وعبد الوهاب النجار [3] ويحيى أحمد الدرديري وأحمد محرم في مصر

وانما نقلنا هذا لأنه كان أمانة في عنق كاتب هذه السطور لقراء «الفتح» الأغر . أو يليق بمثل هذا الرجل أن يتهم مسلمي الهند بما لا يوجد فيهم من الاحن والشقاق والبغضاء بينما هو يصدر منه كل هذا

(٥) أما المقترحات التي اقترحتها البعثة لنشر الثقافة الاسلامية بالهند فلا تجدي نفعا وهي لا تسمن ولا تغني من جوع ، وذلك من وجوه :

الاول – أن الازهر لا يقدر أن يساعد أهل الهند على نشر الثقافة الاسلامية لأنها أرسى أصلا وأسمق فرعاً في الهند ومعاهدها العلمية من غيرها . ولأن جامعة عليكرة الاسلامية وجامعة حيدر أباد العثمانية وجامعة Dacca المعمرية التي هي نصف اسلامية والكليات الاسلامية في لاهور وپشاور ومدراس ليست بأحط درجة من الازهر والجامعة المصرية في العلوم العصرية ان لم تكن أرقى

والثاني – أن البعثة اقترحت الاتصال بحكومات حيدر اباد وبهوپال وباوانور ورامبور ، والحال ان أكثر رجال هذه الجهات لا يهمهم الازهر في قليل ولا كثير ، ولعل سكرتير اللجنة انخدع بالمظاهر والابهة الفرنجية والفخفخة الظاهرة

وأضرب لك مثلا باقتراح البعثة أن يتصل الأزهر بحكومة حيدر اباد « بشأن المساهمة في مشروع ترجمة تفسير القرآن » وكنا نتمنى لو أن مدوّن التقرير يعلم أن اللغة الهندستانية (اردو) حافلة بتراجم القرآن الكريم وتفاسيرها ، قد عني بها الامام ولي الله الدهلوي وأنجاله ومن خلفهم من علماء الاسلام في هذه الديار . ومن التفاسير التي ألفت باللغة الهندستانية تفسير الامام أبي الكلام الذي لا يضاهيه تفسير في العالم الاسلامي غير تفسير الامام الحجة المغفور له السيد رشيد رضا ، وكذلك ترجموا كتاب الله العزيز باللغة الانكليزية . ولهم عدة تراجم بها ، غير ترجمة محمد علي اللاهوري ، وما انقطعت هذه السلسلة بل عني بها في هذه الآونة الاستاذ عبد الله يوسف علي وقد ظهرت عدة أجزاء من ترجمته . وكذلك الاستاذ الشيخ عبد الماجد الدريابادي فهو عاكف في هذه الايام على تفسير الكتاب العزيز بلغة الأنكليز . ويضاهي ذلك اقتراح البعثة بموافاة السر روس مسعود (حفيد سيد أحمد خان الشهير) وزير المعارف في بهوپال بأول جزء يصدر من القرآن الكريم . فأيّ انخداع بالفخفخة الظاهرة أعظم من ذلك ؟ وأين روس مسعود وحكومة بهوپال من ترجمة القرآن الكريم ؟

---

(١) الفتح – الناس مشارب ، وقديما قالوا :

قد عرفناك باختيارك اذ كا ... ن دليلا على اللبيب اختياره

والذي يذمّ الفتح لمن يعرف الفتح انما ينبئه عن مشربه ومذهبه ، لا عن حال الفتح ومنزلتها

ولعل الذي يرى الفتح في الدرجة الخامسة لا يبعد عليه أن يرى مجلة الصباح في الدرجة الاولى

(٢) الفتح – هذا مبدأ عجيب . اذن فمجلة الأزهر باتصالها بالخارج تدل على أنها ليس لها قراء في مصر

(٣) قد ذكرت غير مرة للاستاذ النجار جريدة الفتح فأثنى على صاحبها وخطتها . وأيضا قال لي : « اني كنت أمرّ على ما كنت تكتب فيها عن الهند »

لقد انقضى العهد الذى تبوأ فيه العالم العلامة النواب صديق حسن خان أريكة العرش فى بهوبال وعمم معارف الكتاب والسنة . أما الحاكم الحالى فأكثر اتصاله بأوربا ، وعنايته موجهة الى السياحة فيها . وقد أنفق نحو خمس مائة ألف روبية فى لعبة (polo) أثناء حفلات التتويج فى لندن

أما ايفاد مبعوثين أزهريين الى بهوبال فلا شك انه فكرة حسنة لو كان ذلك بطلب وزير المعارف فى بهوبال أو الأمير اذ ربما يترقى بوجود الأزهريين فيها تعلم اللغة العربية والميل إلى الدين . وان أراد الأزهر أن يتحمل النفقات بنفسه فلا فائدة فى ايفاد المعلمين إلى الولايات الهندية لأن الرغبة فى العلم قليلة جدا فى ولايات الهند الاهلية . بل الأجدر أن يبعثوا بالمعلمين — إذا استطاعوا — الى المعاهد الدينية الاسلامية فى لكنو وديوبند ومدراس وغيرها من المدن . وبذلك يستحقون شكر مسلمى الهند ويساعدون العاملين على النهوض باللغة العربية فى هذه الديار التى نضب فيها معينها واتسع الخرق على الراقع

وقد أحسنوا باقتراحهم « ايفاد أحد خريجى الازهر الى المدرسة الدينية فى رامبور » لأن مدرستها جادة فى سبيل التعليم الدينى وأهلها متعطشون الى العمل ، لكن الاليق أن تكون النفقة على كاهل أمير الولاية ، ولا ينبغى للازهر أن ينفق على من يملكون من المال ما يقدرون به على جلب المدرسين من مصر وغيرها من البلدان العربية

وبعد ذلك اقترحت البعثة عدة اقتراحات للاتصال بامارة باولفور وجمعية حماية الاسلام فى لاهور والجامعة الاسلامية فى عليكرة والجامعة الملية فى دهلى . وذلك مما يملأ القلب بهجة وسرورا . ويا حبذا لو دخلت هذه المقترحات فى حيز العمل

والذى نأخذه على البعثة فى شأن المقترحات هو عدم اهتمامها بالمدارس الدينية والكليات الاسلامية الساعية وراء ترقية اللغة العربية وعلوم الكتاب والسنة ، وعدم عنايتها بالمؤسسات العلمية الاسلامية التى غاية همها نشر الكتب العربية القديمة واخراجها من مدافنها وطبع المؤلفات العلمية عن الاسلام وتاريخه ومآثره . والتى امتازت من بينها بالعمل المثمر وطبقت شهرتها الآفاق أربعة : ندوة العلماء فى لكنو ، وجمعية دار المصنفين بمدينة أعظم كره ،[1] وجمعية دائرة المعارف فى حيدر اباد ، والمعهد الدينى العتيد فى ديوبند . أما جمعية دار المصنفين فما زاروها ، بل ذهبوا من لكنو الى كلكته رأسا فيمكن أن يكون لهم عذر فى عدم الالمام بها ، الا أن ذلك لا يكفى لتسويغ عملهم فى طى الكشح عن أكبر مؤسسة علمية إسلامية فى الهند ، نعم ذكروا أستاذنا الجليل العلامة السيد سليمان الندوى رئيس جمعية دار المصنفين — أمتع الله المسلمين بطول حياته — لكن ذكر الاستاذ العلامة لا يقلل من قصورهم فى شأن دار المصنفين . ولا سيما إذا كان الاستاذ قد بالغ فى اكرام البعثة ، وجاء من أعظم كره الى لكنو للترحيب بهم ، وذلك على أثر رسالة من صديقه الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعيات الشبان المسلمين ، يدعوه فيها إلى الحفاوة بالبعثة

وأيضا ما ذكروا ندوة العلماء ولا اقترحوا شيئا للاتصال بدارنا الاسلامية المستعربة الحاملة لواء العروبة فى الهند . وقل لى بالله أيها القارىء العربى ، أو لا يؤلمنا ، نحن معشر المسلمين الهنود الشادين بذكر العرب ، العاكفين على دراسة لغة القرآن الضاربين صفحا عن لغتنا الوطنية ، أو لا يؤلمنا أن البعثة لا تريد الاتصال بنا ولا تعيرنا أدنى اهتمام ، مع أننا أشد الناس حرصا على الاتصال بمصر والبلدان العربية الأخرى . وسيشهد لنا بذلك أستاذنا العلامة الشيخ محمد تقى الدين الهلالى رئيس أساتذة آداب اللغة العربية فى دار العلوم سابقا ونزيل ألمانيا الآن — حفظه الله وأبقاه — والرحالة الشهير الاستاذ عبد العزيز الثعالبى وصاحبنا المجاهد الكاتب الالمعى السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الزاهر وغيرهم ممن عرفوا الهند واتصلوا بها اتصالا . والغالب أن الاستاذ الشيخ ابراهيم الجبالى رئيس البعثة أيضا يشهد بذلك .

(1) الفتح — ان صحيفتنا التى زعم سكرتير البعثة الأزهرية أنها فى الدرجة الخامسة ، قدمت لقرائها أصح المعلومات عن جمعية دار المصنفين قبل اثنى عشر عاما . وحضرة السكرتير ذهب على نفقة (الدعوة الاسلامية) إلى الهند ورجع منها وهو لا يعرف عن دار المصنفين شيئاً . لأن التقرير الانكليزى لم يكن مقترحاً فيه شىء عن الاتصال بهذه المؤسسة الاسلامية العظيمة

وامل عذر مدوّن التقرير فى عدم الاهتمام بنا هو تمسكنا بحبل الدين والتكلم باللغة العربية ولبسنا اللباس الخشن الوطنى المعروف بـ (Khadi) والعلم عند الله

وان ننس فلا ننسى اغفال مدوّن التقرير لجمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد ، القائمة باحياء الكتب العربية وخدمة العلوم الاسلامية منذ عشرات من السنين . وليست دائرة المعارف نكرة حتى تحتاج الى تعريف فقد عرف المشتغلون بالعلوم الاسلامية فى بلاد العرب واوربة من أعمالها ما يغنينا عن الافاضة في وصفها . وقد أقامت هذه الدائرة العلمية مؤتمراً علميا ترحيبا بالبعثة شارك فيها لفيف من كبار أهل العلم فى حيدر أباد ، وافتتح المؤتمر رئيس وزراء حيدر أباد وألقى فيها جماعة من العلماء المحاضرات العلمية وبقى ناظر الدائرة الاستاذ المخلص السيد هاشم الندوى يتردد على الوفد أسبوعا كاملا ينظر إلى برنامجهم ويوطىء لهم سبيل الراحة حبا بالاسلام والعرب والعلوم العربية الدينية . لكن الاستاذ سكرتير البعثة ما وجه عناية المشيخة الى الاتصال بهذه المؤسسة العلمية التى هى أقرب المؤسسات العلمية الى مصر والأزهر . وليت شعرى هل اطلع الاستاذ الشيخ رئيس البعثة على التقرير وأبدى فيه رأيه قبل الطبع أم لا ؟

أما المعهد الدينى فى ديو بند فما ورد ذكره فى توصيات التقرير . وامل مدون التقرير ما وجده أهلا للاتصال بالأزهر لجموده واستمساكه بأهداب الدين فى عصر النور والحضارة . لقد صدق الشاعر الهندى (أكبر) فى قوله :

« ان الأعداء قد أخبروا رجال الشرطة أن (أكبر) يذكر الله ويسبح بحمده فى هذا العصر !! »

لا ذنب الندوة ودار المصنفين ودائرة المعارف وديو بند إلا خدمة الدين والعلوم الاسلامية وحب العرب والدفاع عن كتاب الله وسنة نبيه

هذا ، والحديث ذو شجون ، وان ذهبنا ننتقد سائر مقترحات البعثة ، نخشى أن يطول الكلام ويمل القارىء . فنكتفى بهذا القدر

بجنور (الهند) فى ٤ جمادى الاولى ١٣٥٦

مسعود عالم الندوى

منشىء مجلة الضياء المنتجبة

فلسطين فى البرلمان البنجابى

جرت فى البرلمان فى مملا (البنجاب) مناقشة حول قضية فلسطين ، فقد أعلن رئيس البرلمان المركزى فى مملا أنه تلقى طلباً وقع عليه أحد عشر عضواً من أعضاء البرلمان ، طلبوا فيه البحث فى قضية فلسطين ، وان نائب الملك فى الهند منع بصفة رسمية وحازمة البحث فى هذا الأمر

وهنا وقف الراجا غضنفر على واحتج على نائب الملك لمنعه البحث فى قضية فلسطين

فردّ عليه رئيس البرلمان قائلا : انه ليس للبرلمان الحق فى بحث شؤون خارجية لا تدخل فى اختصاصه

فوقف ديوان جمان لال عضو البرلمان (وهو هندوسى) وقال : اننا لا نعتبر أن فلسطين خارجة عن اختصاصنا ، لأنها ضمن الانتداب البريطانى . واذا كانت فلسطين غير ذلك فكيف أعطت اللجنة الملكية لنفسها الصلاحية بالذهاب الى فلسطين والتحقيق فى مظالمها ؟

وكذلك وقفت النائبة بيكم شاه نواز واعترضت على نائب الملك لمنعه البحث فى قضية فلسطين ، فسألها مقرر البرلمان : ما هى العلاقة بين حكومة البنجاب وحكومة فلسطين ؟

وهنا وقف الراجا غضنفر على مرة ثانية وقال : ان تقرير اللجنة الملكية عن فلسطين قد أحدث اضطرابا عظيما بين سكان البنجاب ، وان هذا الاضطراب كاف لحمل البرلمان على البحث فى قضية فلسطين

فوقف النائب الهندوسى كرشنا كوبال وقال : يخيل إلىّ أن حاكم البنجاب هو الذى منع البرلمان من البحث فى قضية فلسطين وليس نائب الملك . وسأل هل استشار حاكم البنجاب حكومة الهند قبل أن يصدر أمر المنع ؟ (انتهت الجلسة)

بشائر العهد الجديد

تخرجتُ فى القسم الاضافى للتعليم العام بمدرسة المعلمات الراقية سنة ١٩٣١ ورغم أقدميتى فى التخرج وتقدمي فى الترتيب وشهادة حضرات المفتشين والمفتشات فى التقارير الرسمية بحسن عملي فاني بقيت مقيدة على التعليم الالزامي أتقاضى راتبه مع قيامى بالتدريس فى مدرسة معلمات القبة ، ونسيت الوزارة ترشيحى كغيري من المعلمات اللائى تخرجن معى أو بعدى الى الدرجة الثامنة . وقبل عيد التتويج بيومين جمعت اخوتى الصغيرات لاعداد الزينة اللائقة على واجهة منزلنا رقم ٢٧ بشارع مسرة بشبرا ابتهاجا بتتويج حضرة صاحب الجلالة مليكنا المحبوب فاروق الاول ، فكنت أفصل الاعلام واحيكها ، واحدى أخواتى تصنع أقواساً متسلسلة بالأزهار والورود من الورق الملون ، واخرى ترسم التاج الملكى المزخرف بالأزهار حول الصورة المقدسة لمليكنا المفدى ، وكنا فى فرح وابتهاج لانشغالنا بهذا الواجب ، ولا نعلم أن الله سبحانه وتعالى سيعجل لنا المثوبة وحسن الجزاء بعمله الصالح . وبينما أتصفح جرائد الصباح وقت شروق شمس يوم التتويج (٢١ جمادى الاولى ١٣٥٦) واذا بى أقرأ نقل الوزارة لى إلى مدرسة غمرة الابتدائية للبنات فى الدرجة المنشودة ، فاستبشرت خيراً بهذا العيد السعيد ورفعت من شدة الفرح أكف الضراعة مع والديَّ واخوتى سائلين المولى جل وعلا أن يحفظ مليكنا المحبوب ، ويطيل حياته ويعز به الوطن ، وأن يجعله بشير خير ، ورسول سلام لجميع ممالك الشرق آمين

زينب على المنصورى

المدرسة بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

(الفتح) ونحن نهنىء الفاضلة المهذبة الآنسة زينب بنيلها بعض ما تستحقه من خير ، ونعد تقدمها وأمثالها فى مضمار التعليم من النعم الالهية على النشء الجديد الذي كلما كثر القائمون على تثقيفه من أمثال الآنسة زينب المنصورى كان ذلك ضمانة لما ندعو اليه من إعداد امة صالحة لعهد الملك الصالح

ثورة الاكراد

تركيا تجند جميع الشبان من سن ٢٢ الى ٣٨

جاء من تركيا أن الحكومة أعلنت قانون الحصار فى مناطق جرابلس وسروج وحرّان ، وجندت جميع الشبان من سن ٢٢ الى ٣٨ سنة وأرسلتهم مع الجيش لقمع ثورة الاكراد . ولم يبق فى أورفة (الرها) غير مائة جندى فقط وقد أرسل جميع الجنود الى منطقة درسيم

وخلافا لما تذيعه الصحف التركية لا يزال الثوار معتصمين فى جبال درسيم وهم يصدون هجمات الجيش العاجز عن اقتحام معاقلهم وتؤكد الاخبار الواردة من تركيا أن الجيش التركى خسر الى الآن فى محاربة الاكراد بضعة آلاف جندى ؛ وأن الحكومة أرسلت أخيراً ١٥ الف جندى الى منطقة جيلان حيث تدور رحى معارك حامية بين الجيش والاكراد

مسلمو دهلى وقضية فلسطين

من أنباء دهلى عاصمة بلاد الهند أنه جرى فى مسجدها الكبير اجتماع حافل عظيم بعد أداء صلاة الجمعة ، القيت فيه خطب شديدة ، وكان بين الخطباء مولانا عظمة الله نائب ناظم جمعية العلماء ، والسيد عبد الحى ، ومولانا سميع الله . وبعد الخطب وضع المجتمعون قراراً جاء فيه : « ان المسلمين فى دهلى يحتجون احتجاجا شديداً على تقسيم فلسطين : وينذرون حكومة الهند بأنه اذا وقعت اضطرابات فى الهند فانها ستكون المسؤولة عنها »

حملة الالحاد على الدين

فى رسالة من موسكو ان البرنامج اللاديني لسنوات ١٩٣٨ - ١٩٤٢ يقضى بتدمير ٢٩٠٠ كنيسة و ٦٣ ديراً و ٢٧ معبداً لليهود و ١٩ جامعاً للمسلمين وان الحكومة تقوم الآن بانشاء فرقة تتألف من عشرة آلاف ملحد من حملة المسدسات فى الداخل ومنشآت اخرى فى الخارج وتأليف مركز عام للدعاية ضد الدين سيقوم بنشر النشرات بعدة لغات

حديث (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

بقلم العلامة المحقق السيد محمد الطاهر بن عاشور شيخ الاسلام المالكي بتونس

سند الحديث واختلاف ألفاظه

هذا الأثر تناقلته الألسن من كتاب الاحياء للغزالي، فقد ذكره في مبحث النصيحة للمسلمين من كتاب آداب الصحبة بلفظ «من لم يهتمّ للمسلمين فليس منهم» وهو مما رواه الحاكم في مستدركه عن حذيفة مرفوعا، ورواه الطبراني كذلك عن أبي ذرّ مرفوعا

وقد ذكره الطبراني أيضا والسخاوي في المقاصد الحسنة بلفظ «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» قال العراقي في (المغني عن حمل الأسفار) وكلتا الروايتين سندهما ضعيف

وذكره السخاوي في كتاب المقاصد الحسنة عن شعب الايمان للبيهقي من رواية وهب بن راشد عن فرقد السَّبَخي عن أنس بلفظ «من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم، ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله»

وذكره السيوطي في جمع الجوامع وفي الجامع الصغير بلفظ «من أصبح وهمه غير الله فليس من الله، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم» قال في جمع الجوامع: رواه الحاكم عن ابن مسعود وتعقبه، والبيهقي وابن النجار عن أنس

هذه خلاصة ما قيل في ألفاظه وأسانيده وهي كلها مخرّجة في الكتب المعروفة بالاكثار من تخريج الضعيف، وقد صرح العراقي والمرتضى بأنه حديث ضعيف لم يبلغ مبلغ الحسن بله الصحيح

معناه

معنى هذا الحديث على اختلاف رواياته وألفاظه أن شأن المسلمين أن يعتني بعضهم بما يهم البعض الآخر. والمقصود من ذلك وارد في صحيح الآثار، ففي صحيحي البخاري ومسلم واللفظ للبخاري: عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ «ترى المؤمنين في توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وفي صحيح البخاري وسنن الترمذي والنسائي: عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»

لكنا نجد في الحديث المسئول عنه زيادةً توهم معنى خطيراً، وهي زيادة قوله «فليس منهم»، ومثل هذه الجملة موجود في أحاديث كثيرة بعضها من الصحيح وبعضها دونه، كما في حديث الصحيحين من طريق مالك بن أنس عن ابن عمر وأبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال «من حمل علينا السلاح فليس منا» وفي حديث سنن الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «من غشّ فليس منا» وفي سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال «من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا» وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله ﷺ «ليس منا من شقّ الجيوب ولطم الخدود ودعا بدعوى الجاهلية» يعني عند مصيبة الموت كأن يدعو بالويل والثبور

فهذه الأحاديث كلها توهم أن الآتي بهذه الأحوال منتف عنه وصف الاسلام فيكون غير مسلم، لأن ضمير المتكلم المشارك إذا نطق به الرسول ﷺ تبادر منه أن المراد به الرسول مع جماعته وهم المسلمون، والحديث الذي نتكلم عليه ضميره أظهر لأنه عائد على لفظ المسلمين السابق، ولكن هذا الظاهر الذي أوهم هذا المعنى غير مراد من كلام الرسول ﷺ قطعا، لما ثبت في أصول الدين من الأدلة الموجبة للقطع بأن الوقوع في بعض المحرمات ليس بموجب خروج الواقع فيها عن الاسلام، ولذا كان من أصول اعتقاد أهل السنة أن لا يكفر أحد بذنب ولا بذنوب كائنة تلك الذنوب ما كانت، فأن رسول الله ﷺ قد بين معنى الاسلام للامة بما لم يبق معه ريب لأحد من المسلمين في فهمه، وحاصله أنه النطق بالشهادتين عن اعتقاد معناها والتصديق به في القلب، وكذلك كان شأن الرسول عليه الصلاة والسلام في بيان أصول الدين وعماده، فأن ذلك أهم شيء، إذ هو مدخل الجامعة الاسلامية — فلذلك لم يكن المسلمون في عصر النبوة وما يليه يجهلون أنهم مسلمون، وكانوا يميزون المسلم من غير المسلم، وقد ألم بعض

المسلمين ببعض الكبائر فى زمن الرسول والخلفاء الراشدين ، فلم يعدّهم خارجين عن حظيرة الاسلام ، ولا أجرى عليهم السلف ما أجروه على المرتدين ، فالرسول غنى عن التصدى لزيادة التفصيل فى بيان من هو مسلم ومن ليس بمسلم ، فحق وجدنا فى بعض ما يروى عن رسول الله ﷺ إيهام نفى الاسلام عن المتصف ببعض الأعمال نعلم أن ذلك مراد به غير ظاهره ونحمله على معنى يناسب ذلك النفى والغرض منه

وقد اتفق علماء الأمة على تأويل هذه الأحاديث بقانون يعم جميعها ناظر الى اعتبار لفظ « ليس منا » ونحوه مستعملا في كلام العرب لاخراج المخبر عنه معنى من نوع المجرور عن الواقع فى الخبر معنى ، وقانون تأويله أنه جاء للزجر والتهويل ، فنقل عن سفيان ابن عيينة أنه يكره الخوض فى تأويله ويقول ينبغى أن يمسك عنه ليكون أوقع فى النفس وأبلغ فى الزجر ، يعنى مع اعتقاد عدم إرادة ظاهره عند العلماء . وتأوله بعض الشراح بأن المراد « ليس من أهل هدينا وسنتنا » أى ليس من خيرة المسلمين ، فيكون التأويل فى الضمير المجرور بأن يكون صادقا على الرسول وخيرة أصحابه ، فيكون الضمير مجازاً مرسلا علاقته البعضية ، أو يكون فى الكلام إيجاز بمجاز الحذف ، وهذا التأويل يستقيم فى ضمير «منهم» العائد على لفظ المسلمين السابق ، فان معاده عامّ إذ المقصود من لم يهتم بأمر جميع المسلمين ، والضمير على وزان معاده . وقال ابن المنير : المعنى أنه « ليس أهلا لصحبتنا والاختلاط بنا » فعلى تأويله تكون من التبعيضية مستعارة لمعنى مع على طريقة الاستعارة التبعية ، وقال بعض الشراح : المراد من عامل بهاته الأفعال حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام (ومعاملة الرسول بذلك ومواجهته به كفر لامحالة) فيكون المراد من الضمير فى مثله المتكلم وحده ، وهذا لا يستقيم فى نحو « فليس منهم »

وقال بعضهم : المراد مَن فعله مستحلا له مع علمه بأن الرسول حرمه ، وهذا أبعد التأويلات لاحتياجه الى كثرة التقادير التى لا يهتدى اليها السامع

وأنا أرى فى تأويل هذه الآثار تأويلين هما أحسن مما تأوّل به المتقدمون :

التأويل الأول : نسلك فيه طريقتهم الذى سلكوه، وهو اعتبار لفظ « ليس منا » مستعملا فى كلام العرب للنفى من النوع وأنه مستعمل فى الحديث على ضرب من المجاز ، فنقول ان المتلبس بالفعل الذى يكثر أن يتلبس به غير المسلمين يكون مشابها بسببه لغير المسلم ، فنخبر عنه بأنه غير مسلم على طريقة الاستعارة فى المفرد بسبب أن المنهيات كلها كانت من شعار الجاهلية أهل الشرك ، وصار التعفف عنها من شعار المسلمين ، كما يشهد له حديث الصحيحين عن أبى ذر أنه سب رجلا بامه فقال له النبى ﷺ « انك امرؤ فيك جاهلية » وحديث الموطأ أن النبى ﷺ قام يصلى بالناس وكان فى المسجد محجن الدّيلى فلم يقم للصلاة لأنه كان صلى فى بيته ، فقال له رسول الله ﷺ « ما منعك أن تصلى مع النـاس ؟ ألست برجل مسلم ؟ » وفى حديث جميلة بنت ابىّ زوجة ثابت بن قيس أنها شكت لرسول الله ثابتاً فقالت « ولكنى أكره الكفر فى الاسلام » تريد خشية الزنا

وعلى هذا يكون موقع قوله « ليس منهم » و « ليس منا » ونحوه كموقع قوله عليه الصلاة والسلام « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن »

التأويل الثانى وهو التحقيق : أن نعدل عما سلكوه من اعتبار لفظ « فليس منا » ونحوه مستعملا فى كلام العرب للنفى من النوع بل ان العرب لا يستعملونه الا استعمالا شبيها باستعمال المثل يلازم هذه الصيغة ، فهو خبر مستعمل فى معنى الغضب على المخبر عنه وايذانه بالسخط والقطيعة . وقد تكرر هذا الاستعمال فى كلام العرب ، قال النابغة يحذر عيينة بن حصن من الغدر ببنى أسد :

اذا حاولتَ فى أسدٍ فجوراً ... فانى لستُ منك ولستَ منى

فانه لو حمل على المعنى الاصلى لكان تحصيل حاصل ، اذ ليس عيينة بن حصن ببعض من النابغة . وقال بعض العرب :

أيها السـائل عنهم وعَنى ... لستُ من قيس ولا قيس منى (١)

وقريب من قوله تعالى ﴿ قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ﴾ أى لا تهتم بأمره وأعرض عنه . ويقولون فى عكس ذلك أنت منى وأنا منك . ويؤيد هذا التأويل أن بعض الآثار الواقع فيها لفظ « ليس منا » قد روى بلفظ « فليس منى » وما فى صحيح مسلم أن أبا موسى الأشعرى أغمى عليه فى مرضه فصاحت امرأة من أهله ، فلما أفاق قال « أنا برىء ممن برىء رسول الله منه، فان رسول الله ﷺ قال: ليس منا الصالقة والحالقة والشاقة » ففسر قول رسول الله « ليس منا » فى ذلك الحديث بمعنى البراءة

(١) قوله «وعنى» يقرأ بتخفيف النون للضرورة و كذلك نون «منى»

نـــــــــــــداء عام

الى الامتين الـكريمتين العربية والكردية

وقائع مؤلمة وممضة تحز فى القلب وتلدغ فى الصميم

﴿ بل نقذف بالحقّ على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ﴾
قرآن كريم

هى ذى حادثة العدوان على مقاطعة الاسكندرونة لما تجفّ دماؤها ، ولم تزل جراحها تقطر دماً ، ولم يبرح الاسى يحرق الضلوع وتفيض زفراته وتتأوه حسراته

وليس العرب وحدهم الذين عانوا وما زالوا يعانون هذا البغى ، بل لهم شركاء اخر يلاقون من الشر ألواناً ، وهم اخوانهم فى الدين والعادات والعرق ، اولئك هم الاكراد شم الانوف : يذبح أبناؤهم ، وتقتل نساؤهم ، وتطارد فتيانهم ، ويعذب كهولهم فى سبيل هذه الشرعة الكمالية المستحدثة

ولكم يثور ثائر القوم وتغلى مراجل حقدهم عند ما يرون أن هذه الامة الكردية متمسكة بشريف عاداتها وغر خصائلها ، ولكم يتفننون فى الاذى كلما رأوا هذه الامة الكردية بعيدة منزوية تتحاشى السقوط والاندغام فى مهازلهم وبدعهم . ولقد يحدو بهم الغل فى هذه الايام فيسفكون دم آلاف من الولدان والنساء ويمثلون بهم أفظع تمثيل

لقد كانت فى الماضى روابط تربطنا بهذه الامة كما تربط غيرنا من الشعوب الاخرى ، ولكن الكماليين شاءوا أن يعبثوا بهذه التقاليد ويسخروا منها ، وقد وسوس لهم الشيطان أن يستأصلوا معالم هذه الامة الكردية من كل جهة وناحية ، فمن مصيبة فى الدين الى مصيبة فى القومية ، الى اندغام مريع فتمليع ، الى فاقة ، الى بؤس فى سبيل الشهوات والمخازى التى تنفر منها الطباع ولا ترضى بها المروءة . وهذه الطائفة الجديدة تبسط استعمارها وتملى ارادتها وتحاول أن تقف لكل شخص بالمرصاد لتسد عليه طرق الحياة وتسلبه كل حق طبيعى من عادات ولغة وعرق

نعم ان الامم الغربية تبسط سلطانها وتسعى لتأييد نفوذها فى كل مكان ، ولكنها تحفظ للناس بعض ما منحوا من حق طبيعى ودينى ، ولئن اصيبت الشعوب الضعيفة بفادح الخطب ، وعرقلت خطاها فى كثير من نواحى الحياة الا أنها لا تزال لها نواة حية من قوميتها ولغتها ومرافقها وحكومتها وسائر مقوماتها الاجتماعية ، ويكفيك من هؤلاء الغربيين أن لهم ممتلكات شاسعة كثيرة ومرافق وفيرة ، وانهم مهما بالغوا فى الارهاق فانهم يتركون للناس ما يستطيبون معه العيش ولو كان مراً . أما هؤلاء الكماليون فسيطرة وعنجهية وفقر ونهب واستبداد ، وليس لهم غلات تكفيهم وتردعهم وتحذرهم عاقبة الاعتداء

وياليتنا نصاب بالفقر والاسى وحده ، ولكننا مع هذا الفريق الذى يود أن يستأثر بمنافع الحياة جميعها نرى أنفسنا فى ذل وارهاق ، ونرى أنفسنا بعد سنين مقضىّ علينا ، فلا نملك من حق الحياة سوى ما يملكه أحط شعوب الله جهلا وفقراً وذلا

وبهذه المناسبة ـ وأنا العليم ـ أود أن أتحدث الى اخواننا العرب والكرد بأن ما نراه من القوى الكمالية ان هو الا وهم يؤيده الباطل وتتغالى به الاوهام ، فتعالوا معى وانظروا أنقاض الحكومة العثمانية البائدة وما أبقته الايام من فقر وما تركته من قنوط ، ولقد جاءت هذه الطائفة لترد اليها نضرتها وزينتها فزادتها آلاما وأحزاناً ، وأودت بمعايشها وانتاجها ، ولم تترك لها غير البؤس والشقاء . وهذه الامة التركية الحاضرة لم يبق لها من متاع الحياة ما تسد به رمقها ، من فداحة الضرائب التى أخذت بخناقها ، ومن تصرف الباغين بحقها تصرفاً يثقل كاهلها ويحز فى كبدها ، ولو أتيح لنا أن ننظر الى ما يقاسيه الشعب من آلام لعرفنا مقدار هذه القوى ولمسناها بالأصابع وحكمنا بأنها وهم وأنها

زيد سيذهب جفاء ! نعم ان هناك جيشاً ، وان هناك قوى ، ولكنها لا ترتكز الا على قلة ، ولا تعتمد إلا على فقر . ولكم فهم من الأتراك تذمر ، ولكم سمعت منهم آهات وحسرات . والئن كنا نرى بعض من يؤيد هؤلاء القوم فانما يؤيدونهم رهبة لا رغبة ولبئس ما يرونه من شر هذه الأحداث الجديدة ويودون أن يظفروا بالمجرمين كل حين ، وهذه الأمة الكردية تناصبهم العداء ، وهذه الامة العربية تنظر اليهم شزراً ، وهذا الشرق بأجمعه يسحب يده من أباطيلهم وشرورهم . وكلتي هذه من قلب كواه الأسى من أفعال المعتدين الجائرين . واني أهيب بالأمتين الكريمتين لتقفا صفا واحداً لدرء هذا الخطر الذي يعرقل خطاهما ويصدهما عن التقدم والنهوض ، وإلا فالفشل يهددنا ان غفلنا عن هذه الفئة وتركناها تعمل ما تشاء وتصنع ما تريد !

وانه ليحزنني أن أرى من البسطاء هذه الدعاية الكاذبة ، فأي حسنة أبقتها هذه الفئة فى هذه الربوع ؟ وأي صناعة وأي علم وأي قوة ؟ « أنها لا تعمى الأبصار ، ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » . . .

أليس حادث الاسكندرونة عبرة عظيمة ، وللقوم فى فلسطين ما هو أشد وأنكى ، وسأحدثهم عن أسرار أكشف عنها فى النشرة القادمة

وقبل أن أختم كلامي لا أرى بداً من ذكر أناس يدّعون الاسلام والقومية العربية أو الكردية يتغنون بفضائل وسجايا هذه الطائفة اللادينية ، فتذكرت قول الشاعر :

يريدون منى أن أغنى باسمهم وأى هضيم باسم أعدائه غنى

ولكن أين هؤلاء من المبادىء القويمة ، والعاطفة القومية ، والشعور الدينى

وختاماً أذكركم بالآية الكريمة الآتية لأنها تنطبق عليهم وتعبر عن حقائقهم « وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ، وان يقولوا تسمع لقولهم ، كأنهم خشب مسندة ، يحسبون كل صيحة عليهم ، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون »

م . أمين بروسك الكردى
من الكردستان الشمالى

ميثاق وطنى
لعرب لواء الاسكندرونة

على أثر اعلان نظام لواء الاسكندرونة الجديد أجمع عرب هذا اللواء على توحيد صفوفهم وازالة كل سوء تفاهم بينهم ، وأخيرا اتفقوا على ميثاق موحد وضعه الاستاذ زكى الارسوزى المحامي يقع فى خمس مواد هذا نصها :

١ — اللواء جزء من الوطن السورى
٢ — العرب فى اللواء على اختلاف نزعاتهم وحدة سياسية اجتماعية لا يسمح لها بتشكيلات سياسية طائفية
٣ — يعمل العرب على التعاون والائتلاف مع العناصر الاخرى تحت رابطة الوطن السوري
٤ — كل عمل انشائى فى اللواء يجب أن يقوم على أساس المواد الثلاث المذكورة
٥ — يقسم موقّع هذا الميثاق بمقدساته على رعايته والعمل بموجبه

البنغاليون وقضية فلسطين

أنشأت جريدة (مسلمان) التى تصدر بالانكليزية فى مدينة (كلكتة) مقالا افتتاحياً عن قضية فلسطين ختمته بقولها :

اننا نقول بلسان كل بنغالى وطنى فى الهند : ان قرار اللجنة الملكية لا يحل مشكلة ، ولا يطفىء نارا بل يزيد المشكلة تعقداً ، وان الهنود لا يقبلون بتأسيس مملكة يهودية على حساب العرب ، وفى بلاد تحت كل شبر أرض منها قبر ولى أو نبى ، أو مجاهد أو صحابى ، واننا ندعو كل مسلم الى مقاومة هذا التقرير ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وأن يؤيد عرب فلسطين فى جهادهم

فلسطين فى برلمان لاهور

جاء من لاهور أن السيد غياث الدين عضو البرلمان المركزي طلب من المجلس أن يسجل على حكومة الهند تقصيرها فى معالجة قضية فلسطين وعدم ابداء الاهتمام الكافى بها ، وقد تقرر أن يكون طلبه هذا مدار المناقشة فى جلسة البرلمان القادمة

احتجاج علماء دمشق

على تأسيس دولة يهودية فى وطن العرب المسلمين

بعث الينا الأستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب بنص احتجاج علماء دمشق على ما يراد من إقامة دولة لليهود فى وطن من أقدس أوطان العرب المسلمين ، وهذا نصه :

حضرة صاحب الفخامة جميل بك مردم
رئيس الوزارة السورية

هيئة العلماء بدمشق تستنكر كل الاستنكار تقرير اللجنة الملكية القاضى بتقسيم فلسطين العربية وانشاء حكومة يهودية فيها ، وتستصرخ العالم العربى والاسلامى الى انقاذ الارض المقدسة من أيدى الغاصب الجائر الذى حكم عليها بالفناء وعلى أهلها بالجلاء وتضع الوزر فى أعناق كل من يتخلف عن القيام بالواجب نحو المقدسات الدينية. وتعد كل من يقبل بهذا التقسيم خارجا من ربقة الاسلام لما يترتب على ذلك من اضمحلال الدين الاسلامى فى تلك البلاد المقدسة والقضاء على المقدسات الاسلامية وعلى العنصر العربى فى الجزيرة العربية

فباسم العلم والعلماء نرفع لفخامتكم احتجاجنا على الحكومة البريطانية ونستنكر حكمها الجائر الظالم فى القرن العشرين ونؤذنها بأن العدل الالهى والشرائع السماوية والقوانين الوضعية العادلة تقضى بنصرة الحق وتامين النفوس البشرية فى أوطانها التى وهبها الله لها وان عملها الجائر هو استهتار بالعالمين الاسلامى والمسيحى

فنحن معشر العلماء بدمشق نحمل الحكومة البريطانية مسئولية ما قد ينجم عن ذلك من أسوأ العواقب اذا بقيت مصرة على هذا التقسيم لأن جميع المسلمين فى أركان المعمورة لن يرضوا بانتهاك حرمة أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

هذا وإن التدابير الغاشمة التى تتخذ فى القدس من إحاطة الجند ليل نهار بالمسجد الأقصى والمجلس الاسلامى الأعلى وازعاج المصلين حين دخولهم المسجد لاقامة الشعائر الدينية ستثير شعور المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها لأن مثل هذه الأعمال تعتبر تعديا على المقدسات والمعابد . ولتعلم بريطانيا العظمى أنه لا تستطيع قوة فى العالم أن تهلك أمة بأسرها وفى عروق هذه الأمة دم يجرى وقوة الله أعظم من كل قوة

اجتماعات فى الهند

من أجل فلسطين

جاء من صدر با زار دلهوزى (من أعمال البنجاب فى الهند) ان جمعية اتحاد الملة فيها احتجت بشدة على مشروع تقسيم فلسطين وعلى تقرير اللجنة الملكية وأيدت فلسطين فى مطالبها

وجاء من لاهور أن الزعيم المسلم الهندى الكبير مولانا ظفر على خان رئيس مجلس اتحاد الملة فى الهند وصاحب جريدة (زمندار) ترأس اجتماعا كبيراً فى مسجد لاهور حضرته الالوف من المسلمين وقررت فيه الاحتجاج لدى نائب الملك فى الهند على قرار التقسيم . وكان الخطباء الذين توالوا على منصة الخطابة يشرحون عتو سياسة الاستعمار فى فلسطين ، وما أبلى سدنة المسجد الاقصى من بلاء عظيم فى سبيل استقلالهم وتمنوا لفلسطين فرجاً ونصراً

هذا وتوالى جريدة (زمندار) لصاحبها مولانا ظفر على خان كتابة المقالات الافتتاحية عن فلسطين ويطالعها مسلمو الهند باهتمام عظيم

في يوم ١٤ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بزمام مزغونة مركز العياط ويوم ١٦ منه بسوقها سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك محمد حسانين عطية من نزلة الشوبك الغربي نفاذا لحكم ٦٦٧ سنة ٩٣٧ العياط وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٢٠ م وفيه النشر كطلب محمد بدوى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو زاهر سيباع ماكينتين وسير بن موضحين بالمحضر ملك الست نبويه اسماعيل قطامن نفاذا الحكم ن ٣٥٥٦ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٠١٧ قرش خلاف الرسم كطلب الست اماره محمد شهاب الدين من القنايه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٥ و ١٩ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشط جريبه وبسوق دمياط أمام البوليس سيباع مواشى وجلابيه ودريس رفدان حشيش مبينة بمحضري الحجز ملك عبد السلام مصطفى كبر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٧٠ سنة ٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش خلاف النشر كطلب عبد السلام أفندى حسنين خفاجى من ذوى الاملاك بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة حسن باشا ويوم ٢١ منه بسوق بنى مزار سيباع حاصلات ومواشى مبينين بالمحضر ملك السيد عبد الرازق وشحاته محمد نفاذا الحكم ن ٢٣٦٨ سنة ١٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٨٠ م خلاف الرسم كطلب فايق أفندى ميخائيل التاجر ببندر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخه مركز مديرية قنا سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك عرابى محمود جوهر المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٩٦ سنة ٩٣٧ قوص وفاء لمبلغ ٨٨ قرشا غير النشر كطلب مطلوب محمد عبيد من نجع أبو مقب تبع كلاحين الحاجر مركز قوص

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع النزله تبع ابنود ويوم ١٩ منه بسوق قنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك متولى أحمد محمدين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٣٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٠٠ م

كطلب الخواجة الياس جو يجاتى التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بأقليت ويوم ١٩ منه بسوق كوم أمبو سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك عبد الرحمن ركايس موسى المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٣ سنة ٩٣٧ مامورية كوم أمبو وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش وفيه النشر كطلب محمد حمد ابراهيم عن نفسه وبصفته وكيلا رسميا عن على و يسن وموسى من خطايره فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الصلعا سيباع صندوقين خشب وقمح وزراعة ادره موضحين بالمحضر ملك حسين محمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٦١ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٨٦ قرش خلاف النشر كطلب حضرة عبد المنعم أفندى فهمى الموظف بحلاجة بيل بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا و يوم ١٩ منه بسوق السنبلاوين سيباع حماره وحمار موضحين بالمحضر ملك هزام جبر وعبد المقصود جبر نفاذا الحكم ن ٤٢٣ سنة ١٩٣٧ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير الرسم كطلب حضرة الاستاذ عبد الحميد أفندى سعيد المحامى بالسنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر اسنا واليوم التالى له إذا دعت الحالة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك جمعه رضوان عناب بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٦ سنة ٩٣٦ اسنا وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد الحليم محمد خليفه من اسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالدكان أسفل العمارة رقم ١٩ بشارع ابراهيم باشا قسم عابدين سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم أفندى نظيف نفاذا الحكم ن ٩٣٤ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٣٢٠ م خلاف النشر كطلب حضرة محمد بك توفيق نائب بدائرته رقم ١٩ بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية نجع الخص تبع ناحية بنجا مركز طهطا سيباع زراعة قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد السميع أحمد صالح بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٩٤ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٠٥ قرش وفيه النشر كطلب سيد عبد الرحيم درويش من بنجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع محمود أحمد تبع الصوامعه غرب مركز طهطا و يوم ١٩ منه بسوق بندر طهطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الرحمن أحمد من الناحية نفاذا للحكم ٣٦٦١ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر كطالب الشيخ أحمد شعيب المقاول بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية توشكى غرب مركز الدر مديرية اسوان سيباع مرايا وصندوق وصينية وخلافه مبينين بالمحضر ملك عبد الله عبد المجيد المقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٢٣٠٢ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١٤ج و ٩٢٥م خلاف النشر كطالب مختار أفندى عبد الرحيم المقيم بشارع جبارس ن ٣ بمصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٥ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر القباب مركز دكرنس وسوقها سيباع حمار مبين بمحضر الحجز ملك الشيخ عبد السلام الديب من الناحية نفاذا الحكم ١٤٩٣ سنة ٩٣٦ دكرنس وفاء لمبلغ ١٦٦ قرشا خلاف النشر كطالب محمود أفندى محمد بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر هور سيباع زراعة وخلافه موضحين بمحضر الحجز ملك نعيمة اسماعيل وسنية توفيق متولى و بكرى متولى وآخرين بالناحية وبناحية العربه مركز أبو قرقاص نفاذا للحكم ن ٤٩٩١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١١٨ج ٣٣٠م وفيه الرسم كطالب جميلة حنفي بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازرة مركز طهطا ويوم ٢٠ منه بسوق طهطا سيباع أشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك قلدس سعيد شحاته بالجهة نفاذا للحكم ن ١٥٨٩ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرشا وفيه النشر كطالب نصرى اسطفانوس من طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية البقلون مركز مغاغه ويوم ٢٦ منه بسوق بندر مغاغه سيباع مواشى ومنقولات وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك محمد عبد الله الشويخ وعلى أبو بكر وخلف أبو بكر وأبو بكر على عن نفسه وبصفته ولى أمر ابنه ابراهيم القاصر وعائشه بنت أبو بكر ونبويه بنت أبو بكر وعبد الله محمد خلف الله الجيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ١١٥ ج و٤٤٠ م خلاف النشر كطالب الخواجه يوسف فرج التاجر بمغاغه فعلى المشترى الحضور

محكمة طما الجزئيه الأهليه اعلان بيع عقار
نشره أولى فى القضيه المدنيه ن ٢٦٣ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الاثنين ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمه سيصير أشهار بيع العقارات الاتى بيانها بعد والمملوكه إلى رياض حبشى دميان من بندر طما مركزها نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣/٩/١٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٨/٩/٩٣٤ ن ٢٨٠٣ لصالح نيابة اسيوط الكلية الاهليه النائب عنها حضرة صاحب المعالى وزير الحقانيه وفاء لمبلغ ٢٣ ج ٣٩٧ م وما يستجد من المصاريف والملحقات وأن يكون الثمن الاساسى الذى يفتح عليه المزاد مبلغ ٢٠ ج ١٣٣ م بعد تنقيص الخمس وسيكون البيع قسما واحدا بالشروط الوارده بحكم نزع الملكيه

وهاك بيان عقار المراد بيعه الكائن بزمام طما

٣ط و٦س بحوض الكبرى ن ٣٥ ص ٦٨ الحد البحرى على غريب ن ٦٨ ٩ر٥ متر والشرقي ورثة جامع على ص ٦٨ ٥٤متر والقبلى ورثة تادرس دميان ص ٦٨ ٨٠ر١١متر والغربى ورثة محمد حسين الحر وآخرين ص ٦٠ و ن ٦١ ٥٦ متر

١٤ ط و ٨ س بحوض الاربعات ن ١١ ص ٧ الحد البحرى متى عبد الملاك النجار واخرين من ن ١١ إلى ن ١٤ بحوضه ٨٠ر١٩ متر والشرقى متى ايوب الصايغ ص ٧ بحوضه ٢٥ر١٦٣ متر والقبلى رأس خلف بدون قاعده والغربى فاصل عزبة الصباغ ٨٠ر٨٤ متر ثم يقرب بجوارها ٨٠ ر٢٣ متر ثم يبحر بجوار مترى شحاته وسبحة الرخ ص ٧ ٢٠ر٣ متر من هذا القدر ٤ ط ١٢ س وضع يد آخرين

٢ ط و٤ س بحوض الراتب الصغير ن ٣٢ ضمن قطعة ن ٣٢ شيوعا فى ٤ط الحد البحرى جرس حنين النزاوى ص ٣٢ ٢٣ متر والشرقى ورثة محمد على القبيص ص ٣٢ ٨٠ر٣٤ متر والقبلى ورثة السيد أحمد فايد ص ٣٢ ١٧,٥٠ متر والغربى ورثة محمد منصور فايد ص ٣٢ ٤٠ر٧٤ متر

ملحوظة : النخيل المغروس على هذه القطعه ملك الغير
فقط ١٩ ط و ١٨ س لا غير

وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين باعاليه

في يوم ٢٩ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر طنطا قسم ثان طنطا سيباع نعجه وحمارتين موضحين بالمحضر ملك بشاى بيوه أيوب من ساحل طنطا نفاذا للحكم ٢٦٢ سنة ٩٣٧ مخالفات وفاء لمبلغ ١ج و٤٢٠ م وما يستجد كطلب مجلس محلى طنطا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ اغسطس ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بقسم المنتزه بشارع نور الدين بك بالزقازيق سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الحاج فرج حسانين التاجر بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٩٨٣ سنة ٩٣٦ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٧٨٤ قرش غير النشر كطلب ميخائيل أفندى عبد الملك المقيم بقسم المنتزه بشارع عباس بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة أبو على مركز دسوق سيباع منقولات منزلية وزراعة قطن مبينين بمحضرى الحجز ملك على أفندى عبده على عياد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩ سنة ١٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ٤ ج و١٠م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزارة سيباع جاموسه ومحراث وتبن وأذره موضحين بالمحضر ملك ورثة بدرى محمد رشوان وهم أحمد البدرى وعبد الرحيم البدرى ومليكه بنت عبد الرحيم زوجته من الناحية نفاذا للحكم ن٨٩٨ سنة ١٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٨٠ م خلاف الرسم والنشر كطلب الشيخ صديق محمد مراد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكوم جبريل تبع الخامسه مركز جرجا سيباع منقولات وبصل موضحين بمحضر الحجز ملك سعيد جرجس ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٢٦ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرشا وفيه النشر كطلب جندى قنديل من الخلافية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجهود مركز الفشن سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد المعبود خير الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٢ سنة ٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ٥٤٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ مسعود عبد اللطيف التاجر بالفشن فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالروضه مركز فارسكور سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك زهير أفندى أحمد الحلوانى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٤٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٠٩٠ قرشا خلاف النشر كطلب الحاج محمد محمد لبن تاجر بفارسكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية الكوم الاحمر مركز بنى سويف سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك محمد جاد محمد ومعين عليها حارسا نفاذا للحكم ن ٤٦٣٣ سنة ٩٣٣ بنى سويف وفاء لمبلغ ٧ج و٢٥٠ م خلاف الرسم والنشر كطلب الست ميمنه بنت محمد عطيه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية شنوان مركز شبين الكوم ويوم ٢ سبتمبر بسوق شبين الكوم سيباع حمار ونورج موضحين بمحضر الحجز ملك هانم أحمد الشيخ عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٩٦ سنة ٩٣٥ شبين الكوم كطلب محمد محمد خضير من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى مزار وسوقها سيباع دواليب وماكينة خياطة مبينين بالمحضر ملك محمد محمد لابى الخياط بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣٣ سنة ٩٣٧ بنى مزار وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٠٠ م خلاف النشر كطلب جبره أفندى عبد الملك مدير شركة سنجر ببنى سويف
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بذيب الخضر مركز دكرنس ويوم أول سبتمبر بسوق دكرنس سيباع حمار مبين بالمحضر ملك سعيد أحمد سالم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٥ سنة ١٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرشا غير النشر كطلب المعلم السيد محمد النحاس التاجر بدكرنس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى هلال سيباع دكه ونحاس وزراعتين قطن موضحين بالمحضر ملك حسانين على من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٧٢ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١٧٤٤ قرشا وفيه النشر
كطلب الخواجه خير الله عويضه من ناحية العزيزات
فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

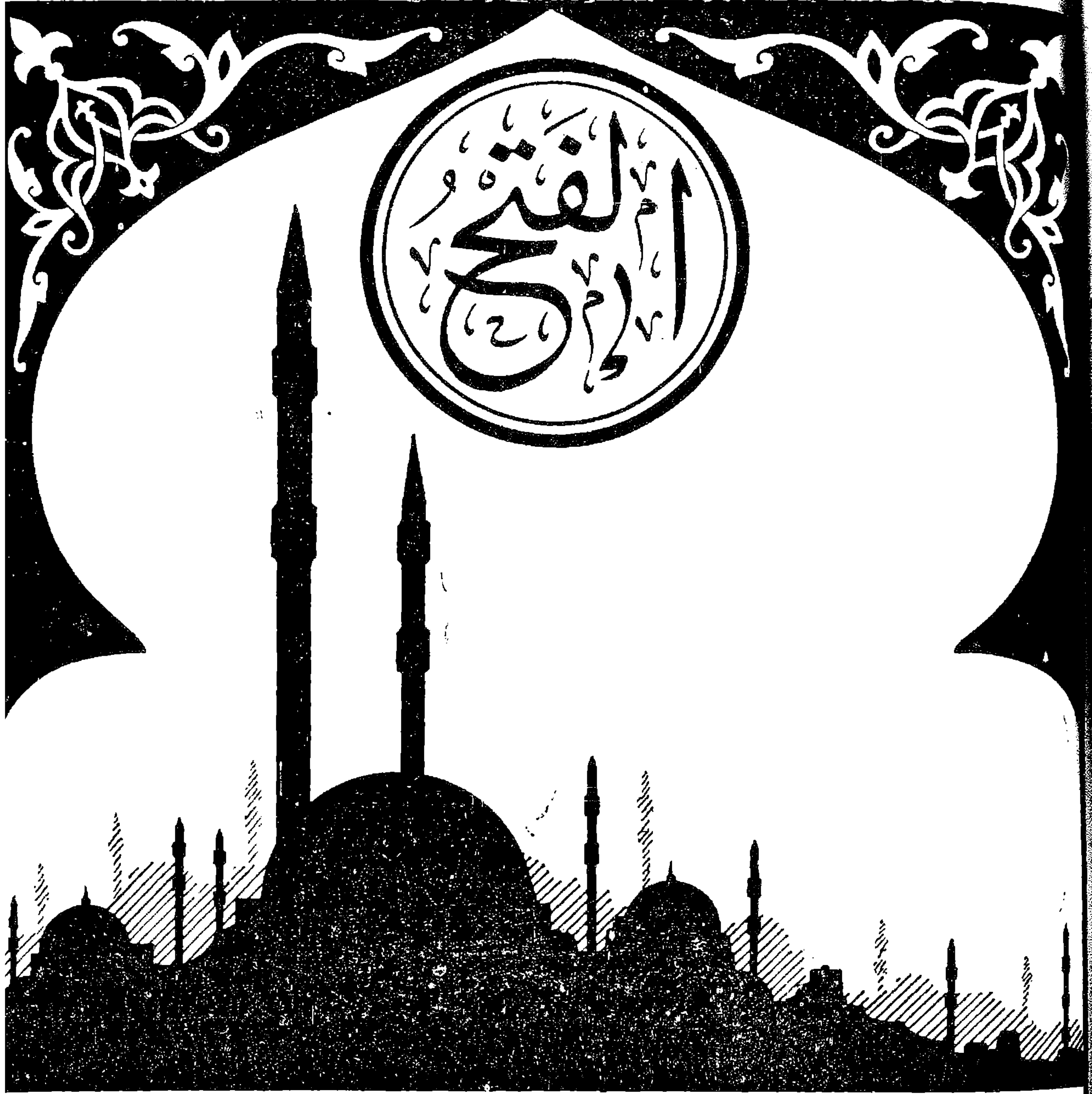
مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا
أما أجرة البريد فعلى المشترى

عدد ٥٦٣ (العام الثانى عشر) — الخميس ١٢ جمادى الآخرة ١٣٥٦



فهرس

في يوم ٢٩ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصرة مركز ميت غمر و يوم ٢٥ منه بسوق ميت غمر

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عوض موسى موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨٩ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب حضرة الاستاذ محمد أفندى سعد المحامى بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الطليته تبع الطويرات مركز قنا سيباع قمح وتبن مبينين بالمحضر ملك مكلى محمد سيد وأحمد محمد سيد بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٩٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٩٠ قرش خلاف النشر كطلب الست عطره تادرس من قنا فعلى المشترى الحضور

يوم ٧ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الدرب الاحمر العمومى سيباع ماكينة خياطة و بنك وخلافه مبينين بمحضر الحجز ملك محمود حسن العدوى نفاذا للحكم ٥٧٢ سنة ٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرشا خلاف النشر كطلب أحمد أفندى سالم العطار من ذوى الاملاك بشارع بشنك بالعباسية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفو بحرى سيباع النصف في بقرة وحمارة موضحين بمحضر الحجز ملك حسين محمود سليمان رجب بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠٣ سنة ١٩٣٦ ادفو وفاء لمبلغ ١٢١ قرش خلاف النشر كطلب عبد الفتاح أفندى حسن محمود المدرس بالمدارس الالزامية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد طوق غرب سيباع زراعات ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الرحيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢٩ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرشا وفيه النشر كطلب شاكر محمد بلال من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم الخميس ٢٦ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صمان مركز أشمون منوفية و يوم الاربع بعده بسوق أشمون

سيباع محصول ادرة وقمح مبينين بمحضرى الحجز ملك زكى حسن عطيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٠١ سنة ٩٣١ أشمون وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر

كطلب امام زهران من سقريس مركز أشمون

فعلى المشترى الحضور

محكمة أبو قرقاص الجزئية الاهلية ـ أعلان بيع

في القضية المدنية ن ٥٩٩ سنة ١٩٣٦

أنه في يوم الاثنين ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٧ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتى بيانه بعد بالشروط المودعة بقلم كتاب المحكمة والمعلنة الى طرفى الخصوم

وهذا البيع بناء على طلب حكم المحكمة في القضية المذكورة المرفوعة من يوسف عبد الملاك النجار بناحية أبو قرقاص ومحله المختار مكتب الاستاذ رشدى أفندى صلاح الدين المحامى ضد جرجس عبد الملاك النجار ويوسف حنا النجار من أبو قرقاص لعدم امكان قسمته بين الشركاء المدعى والمدعى عليهما

بيان العقار

٩١ متر و٣٥ س عبارة عن منزل سكن بزمام ناحية أبوقرقاص البلد بحوض داير الناحية ن ١٦ و١٧ سكن الناحية عبارة عن منزل مساحته ٩١ متر و٣٥ س بزمام أبو قرقاص حده البحرى مرقص حنا بطول ٤ متر و٩٥ س والشرقى ورثة المرحوم حنا يوسف النجار بطول ١٦ متر و٣٠ س والقبلى حارة غير نافذة وفيها الباب بطول ٦ متر والغربى ورثة المرحوم بطرس أفندى ميخائيل بطول ١٦ متر و٩٢ س

١٩ متر عبارة عن منزل بناحية أبو قرقاص البلد بحوض داير الناحية ن ١٦ و١٧ سكن الناحية عبارة عن منزل غير مبنى مساحته ١٩ متر حده البحرى سليمان الاخرس بطول ٣ متر و٣٠ س والشرقى باقى المنزل بطول ٤ متر و٩٠ س والغربى ورثة بطرس ميخائيل بطول ٣ متر و٣٠ س والشرقى ورثة بطرس ميخائيل بطول ٥ متر و٠٠ س

١١٠ متر و ٣٥ س فقط لا غير

وأن الثمن الذى سيبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٤٠ ج وذلك بعد تنقيص الخمس حسب قرار المحكمة الصادر بتاريخ ٣١ مايو سنة ١٩٣٧ وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه

كاتب البيوع

هل تبين لمشيخة الازهر أن الاسلام ليس دين حكم؟

أم رجع الشيخ على عما كان قد صبأ اليه، والناس لا يعلمون!

فوجيء الناس فى صباح يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى بما قرأوه فى الاهرام عن اجتماع جماعة كبار العلماء لسماع الامر الملكى بتعيين اثنى عشر عضواً جديدين فى الجماعة (وكانوا حاضرين) فرحب بهم فضيلة الاستاذ الاكبر. وكان من الاعضاء المعتذرين عن حضور هذه الجلسة أصحاب الفضيلة الشيخ محمد الأحمدى الظواهرى شيخ الجامع الازهر السابق والشيخ عبد الرحمن قراعة مفتى الديار المصرية السابق والاستاذ الشيخ محمد سبيع الذهبى، وممن لم يحضر بسبب المرض صاحبا الفضيلة الشيخ محمد شاكر والشيخ دسوقى العربى. وقد قيل لحضرات الاعضاء «ان مسألة خطيرة ستعرض على حضراتكم لتتخذوا فيها قراراً تطمئن اليه ضمائركم، تلك مسالة حضرة الاستاذ الشيخ على عبد الرازق العالم الازهرى والقاضى الشرعى السابق، وقد حكم على حضرته باخراجه من زمرة العلماء فى سنة ١٩٢٥ (٢٢ المحرّم ١٣٤٤) لأنه ألف كتابا فى (الاسلام واصول الحكم) اعتبر بعض ما جاء فيه من العبارات منافيا للدين. وقد رفع طائفة كبيرة من كبار علماء الازهر الى الرياسة العامة كتابا يقرّرون فيه ما يفيد أن فضيلة الاستاذ الشيخ على عبد الرازق على عقيدة اسلامية صحيحة وعلى دين قويم وخلق يتآلف مع الصفات الاسلامية الكريمة[1]»

وبعد أن ذكر فضيلة شيخ الازهر النصوص القانونية الجديدة – التى أشرنا اليها على صفحات الفتح عند وضعها فى القانون الجديد وقلنا يومئذ ان لها علاقة بقضية الشيخ على عبد الرازق – قال فضيلة شيخ الازهر بعد ذلك لجماعة كبار العلماء: «وفضيلة الشيخ على عبد الرازق قد استوفى هذه الشروط القانونية كلها، والامر متروك لحضراتكم تفصلون فيه على النحو الذى تطمئن اليه ضمائركم»

قالت الأهرام: «وهنا أخذ حضرات الأعض[اء] يناقشون فى بعض المسائل الخاصة بالشروط القانو[نية] وبعدئذ أصدروا قراراً فى هذا الموضوع، وقد حاو[لنا] كثيراً أن نقف على نصه ولكنه بولغ فى التكتم عليه [الى] حد بعيد، ومع ذلك فقد علمنا من مصدر ثقة أن القر[ار] يقوم على الموافقة على اعادة حق الاستاذ على عبد الرا[زق] الى زمرة العلماء، وتحديد جلسة فى الأيام القريبة يحضر[ها] فضيلته لسؤاله بعض الأسئلة. ثم انفض الاجتماع [فى] الساعة الثالثة مساء»

وفى نفس اليوم الذى نشرت فيه الأهرام [هذا] الكلام صدرت جريدة (الجهاد) بعد الظهر متض[منة] خبر اجتماع جماعة كبار العلماء وعرض مشيخة الأز[هر] مسألة الشيخ على عبد الرازق عليها ولكنها قالت [بعد] ذلك: «وقد ذكرت احدى صحف الصباح (أى الاهر[ام]) أن نية الجماعة قد انطوت على اعادته. ولكن مندو[ب] الجهاد فى الأزهر علم من مصدر معول عليه أن الاعض[اء] أرجأوا البحث فى هذه المسألة الى أجل غير مسمى» فعادت الأهرام فى صباح اليوم الثانى وقالت ان الأر[جاء] كان «ريثما تتم بعض الاجراءات الشكلية»

والذى يعلمه كل مسلم أن من الفروق الأساسية [بين] الاسلام والنصرانية أن النصرانية دين عقيدة وعب[ادة] فقط وليست دين حكم، وأما الاسلام فدين عقيدة وع[بادة] وحكم. والشيخ على عبد الرازق ذهب فى كتابه الى أم[ور] فى هذا الموضوع خالف فيها الدين الاسلامى ونصو[ص] القرآن الكريم والسنة النبوية واجماع الأمة. منها:

١ — جعل الشريعة الاسلامية شريعة روحية مح[ضة] لاعلاقة لها بالحكم والتنفيذ فى أمور الدنيا (ص ٧٨ و[...] الطبعة الأولى من كتابه)

٢ — أن الدين لا يمنع من أن جهاد النبى ﷺ

(١) الفتح – لم تذكر الاهرام ما اذا كانت المشيخة سمت أفراد هذه الطائفة الكبيرة من كبار العلماء ام لا، وفى اعتقادنا أن الامة يهمها أن تعرف أسماءهم، وهذا التهويل فى وصفهم كان يوجب أيضا تسميتهم

كان فى سبيل الملك، لا فى سبيل الدين، ولا لحماية الدعوة ومنع المعتدين على حرية ابلاغها للعالمين (ص ٥٣ و ٥٤)

٣ — أن نظام الحكم فى عهد النبى ﷺ كان موضوع غموض أو ابهام أو اضطراب أو نقص وموجبا للحيرة (ص ٤٠ و ٤٦)

٤ — أن مهمة النبى ﷺ كانت بلاغا للشريعة مجرّداً عن الحكم والتنفيذ (ص ٨٠ و ٧١ و ٧٣)

٥ — انكار اجماع الصحابة على وجوب نصب الامام، وعلى أنه لا بد للامة ممن يقوم بامرها فى الدين والدنيا (ص ٢٢)

٦ — انكار أن القضاء وظيفة شرعية (ص ١٠٣)

٧ — أن حكومة أبى بكر والخلفاء الراشدين ومن بعدهم رضى الله عنهم كانت لادينية (ص ٩٠)

ومن مهازل الزمن أن يُبذل السعى فى عصر واحد من البابوية لاقامة ملك دنيوى لها باسم المسيح على الأرض فيكون لها عرش ويكون للدول العظمى سفراء يقيمون حول ذلك العرش، وأن يبذل السعى فى الوقت نفسه من أمثال الشيخ على عبد الرازق لانكار أن الاسلام دين حكم وابهام الأمة أن ما كان عليه المسلمون من اقامة الخلافة والقضاء الشرعى انما كان ذلك باطلا ولا أصل له فى الاسلام

ان الذى دعا اليه الشيخ على عبد الرازق فى كتابه ظاهر واضح، وقد سبق له الوقوف بين يدى هيئة كبار العلماء يوم ٢٣ المحرم سنة ١٣٤٤، وحاول جهد طاقته أن يصرف عبارات كتابه الى غير ما أراد هو أن يفهمه الناس منها، فلم يفهم منها كبار العلماء الا ما أراد هو أن يفهمه الناس، وظل الناس الى اليوم فاهمين من كتاب الشيخ على عبد الرازق نفس الاغراض التى أراد منهم أن يفهموها. وقد ترتب على ذلك خروج الشيخ على من زمرة العلماء، لأن صفة العالمية تخوّله القضاء والفتوى فى الأحكام الشرعية كما فهمها المسلمون، وقد حدث للشيخ على فهمٌ للنصوص الشرعية غير فهم المسلمين من عهد الصحابة الى الآن، فصار مَثله كمثل حامل شهادة الطب اذا كان ينكر العلم البكتريولوجى مثلا. وانعقد فى الشهر التالى (٢٩ صفر ١٣٤٤) مجلس تاديب قضاة المحاكم الشرعية برئاسة صاحب الدولة على ماهر باشا فدلل ذلك المجلس بحيثيات قضائية مسهبة على أن حكم هيئة كبار العلماء كان فى محله وأن وزارة الحقانية تبنى عليه ما يقتضيه من نتائج

فطلبُ فضيلة شيخ الجامع الأزهر الآن من جماعة كبار العلماء اعادة صديقه الحميم الشيخ على عبد الرازق الى زمرة العلماء له معنيان لا ثالث لهما: فاما أن المشيخة تبين لها أن الاسلام ليس دين حكم وأن الشيخ علياً كان على صواب فيما ذهب اليه، وأن هيئة كبار العلماء كانت مخطئة فيما فهمته من دين الاسلام فى هذا الأمر. واما أن يكون الشيخ على عبد الرازق ألف كتاباً جديداً أعلن فيه رجوعه عما كان صبأ اليه وأورد الأدلة على أنه كان مخطئا وطبع من هذا الكتاب الجديد نسخاً بعدد نسخ الطبعتين السابقتين من كتابه الأول، وراجع دفتر أسماء من أهدى اليهم كتابه الأول فأهدى اليهم من كتابه الثانى وبذل هو وجميع الذين يختلفون الى بيت عبد الرازق جهدهم فى توزيع الكتاب الثانى كما بذلوا جهدهم فى توزيع الكتاب الأول. والناس لا يعلمون أنه فعل ذلك.

وكاتب هذه السطور كان أحد الذين أهدى اليهم الشيخ على عبد الرازق كتابه الاول، وكانت أول كلمة كتبت فى نقده هى كلمتنا عنه فى مجلة الزهراء. وأول دفاع كتبه الشيخ على عبد الرازق هو رده علينا فى مقالة افتتاحية بجريدة السياسة اليومية. والشيخ على معروف عنه أنه من أهل النبل والكياسة فمن غير المعقول أن يصدر كتاباً جديداً يسفه فيه رأيه الأول ولا يهدى إلينا نسخة منه كما أهدى الينا نسخة من كتابه الاول، ومن غير المعقول أن يَخفى علينا وعلى الناس اصداره مثل هذا الكتاب حتى لو لم يهده إلينا أو الى غيرنا. فنقضُ جماعة كبار العلماء للحكم الذى أصدرته هيئة كبار العلماء يعدّ مهزلة ما لم ينقض الشيخ على عبد الرازق بكتاب جديد ما كان زعمه فى كتابه القديم. لذلك نرى أن ما ذهبت اليه (الجهاد) هو الصواب، وما ذكرته (الاهرام) كان خطأً

محب الدين الخطيب

وفد جمعيات الشبان المسلمين فى الحضرة الملكية

اهداء الوفد لجلالة الملك مصحفا نفيسا وخريطة العالم الاسلامى

كان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين قد التمس من القصر الملكي تحديد موعد ليتشرف فيه وفد بمقابلة جلالة الملك ليقدم الى جلالته تذكاراً نفيساً لمناسبة مباشرة سلطاته الدستورية. وقد حدد القصر الساعة الثامنة من مساء يوم السبت الماضى موعدا لذلك

وقد ذهب الى القصر فى تلك الساعة وفد مؤلف من حضرات أصحاب السعادة والعزة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ومحمد فهمى الناضورى باشا رئيس فرع الجمعية بالاسكندرية واللواء على شوقى باشا وسيد خشبه باشا والشيخ عبد الوهاب النجار والشيخ محمد عبد اللطيف دراز من أعضاء مجلس ادارة المركز العام

وقد تشرف الوفد بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ، وكان هناك من رجال القصر سعادة أحمد حسنين باشا

وقد تفضل جلالة الملك فشمل أعضاء الوفد بعنايته السامية ، وأشار إلى جهود جمعيات الشبان المسلمين الموفقة ، والى النهضة الدينية فى البلاد ، وتمنى للجمعية التوفيق فى مهمتها الشريفة

ثم استأذن الدكتور عبد الحميد سعيد جلالة الملك فى القاء كلمة بين يديه بالنيابة عن جمعيات الشبان فى جميع أنحاء العالم ، فتفضل جلالته وأذن بذلك ثم زاد فى التشريف والتكريم فنهض واقفا وظل كذلك حتى انتهى الدكتور من كلمته

كلمة الدكتور عبد الحميد سعيد

بين يدى جلالة الملك

مولاى صاحب الجلالة ،

باسم جمعيات الشبان المسلمين فى جميع أنحاء المعمورة أرفع الى سدتكم العلية أسمى آيات الاخلاص وعبارات الولاء وأبتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يجعل عهد مولانا الملك الصالح عهد مجد وسؤدد وعز للاسلام والمسلمين وفاتحة بركة وخير للانسانية عامة

مولاى ، ان الشبان المسلمين لو استطاعوا أن ينتزعوا قلوبهم من صدورهم ليضعوها على أكفهم لرأيت رأى العين صورتك المحبوبة منقوشة على صفحاتها ورسمك العزيز ماثلا فى سويدائها وآمال المسلمين الجمة المشرقة المعقودة عليك طائفة بها محلقة حولها سابحة تحتها مطلة عليها ونحن جميعا يا مولانا الملك العظيم طوع أمرك ورهن اشارتك فاقذف بنا الى أى هدف تريد من اهداف عزة الوطن ومجد الاسلام ، أيدك الله بروح من عنده وثبت قدميك وكتب لك النصر والتوفيق وجعل أيامك أيام سعادة وهناءة ويسر

ان المركز العام لجمعيات الشبان فكر فى أن يرفع تذكاراً الى الملك المسلم العظيم فلم يجد أعظم ولا أثمن من كتاب الله فهو دستور المسلمين وكنز الفلاح وسفينة النجاح وصخرة النجاة وسبيل الرشاد ومفتاح السعادة ، وقد قال ﷺ « تركت فيكم اثنين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة رسوله »

الا وان تفكير كثير من الهيئات فى تقديم هذه الهدية بعينها لدليل قاطع وبرهان ساطع على تنبه الشعور الاسلامى وعلى تقدير المسلمين لتمسك الملك المحبوب بأهداب الدين واعتصامه بحبل المتين. أما الجزء الثانى من الهدية فهو خريطة العالم الاسلامى فى عهد الفتوحات الاسلامية لما ان عم النور الاسلامى ارجاء المعمورة فبدل ظلمتها ضياء وضلالها هدى وايمانا ونشر بين الناس مبادىء العدل والاخاء والمساواة

وانى باسم جمعيات الشبان المسلمين أتشرف بأن أرفع الى مقامكم الكريم تلك الهدية وأرجو قبولها

وعلى أثر ذلك تقدم الدكتور بالهدية مبتدئا بالمصحف الشريف فتناوله جلالة الملك وأراد أن يضعه على الكرسي الى جانبه ولكن جلالته لاحظ أن هناك منضدة أعلى من الكرسى فوضعه عليها قائلا : « ان مكانه يجب أن يكون أعلى مكان » ثم تناول جلالته الخريطة ووضعها الى جانب المصحف الشريف

ثم صافح جلالته أعضاء الوفد وأذن لهم بالانصراف بعد أن غمرهم بعطفه الكريم وشملهم بعنايته السامية

صور إسلامية عصرية

المتســـــــــاهلون

ألممنا في المقال السابق بفريق المتنطعين الذين يزمتون ويشددون ، ولا يأخذون بما في الدين الحنيف من سعة ورخصة أراد الله بهما التخفيف عن عباده

والآن نتكلم عن المتساهلين الذين لا يبالون أوامر الدين ونواهيه ، ويخالفون تعاليه ويتخطون حدوده ، واذا سألتهم تأولوا وتلاعبوا بالالفاظ ، ظنا منهم أن ذلك ينهض حجة لهم وبرهانا يقنعون به سواهم

ومن هؤلاء المتساهلين قوم موظفون يجلسون في مكاتبهم الى نحو الساعة الثالثة مساء فتفوتهم صلاة الظهر واذا سألتهم اعتذروا بأنهم لا يستطيعون الوضوء فانّ خلع الجوارب يكلفهم طويلا . ولكنهم يتساهلون في هذا الامر ففي استطاعتهم المسح على الجورب كالمسح على الخف تماما وأداء الصلاة حتى لا يفوت وقتها . ثم هم يخرجون بعد الساعة الخامسة الى زيارات ونزهات فتفوتهم الصلاة كذلك ، ويعتذرون بأنهم لم يجدوا وقتا للصلاة ، أو خجلوا أن يقوموا من بين اخوانهم . واعتذارهم لا محل له ، فالصلاة كتاب موقوت ولا بد من أدائها في وقتها الذى عينه الشرع ، وليس الاخوان والاصدقاء أحق بالرعاية من حقوق الله عز وجل . وبهذا التساهل تضيع الصلاة على هؤلاء الموظفين وتعزب عنهم الفوائد الجليلة التي كانوا يحصلون عليها بالصلاة ومناجاة الله

ومنهم جماعة يغشون المساجد ويقضون فيها النهار بطوله ويتركون منازلهم لا يسألون عنها ولا يدرون ما ذا يحصل فيها ، وهؤلاء مخطئون يكلفون أنفسهم مالم يكلفهم الله تعالى ويتساهلون في اواجب نحو منازلهم فتسوء الحال ويحدث ما لا يرضاه الشرع الشريف ، فكثيراً ما ارتكبت مسائل غير لائقة ، ولو كان هؤلاء المتساهلون يرعون البيوت حق رعايتها لنجت من المزالق والمخاطر ونحن لا نمنعهم من صلاة الجماعة فليسارعوا اليها ولكن ليعودوا الى بيوتهم بعد أداء الصلاة ليؤدوا لهـا ما عليهم من واجبات حتمها الشرع ، وليعلموا أعمالهم اذا كانوا من أهل العلم والمعرفة . أما عملهم هذا فلا لزوم له ومضاره كثيرة ، وان كان ظاهره صلاحا وبركة وعملا نافعا جليلا

ومنهم جماعة يشتغلون بالنكات والفكاهات ويتنادرون بالألفاظ والأساليب العربية ، ويستخدمون الآيات الكريمة في نكاتهم ضاحكين ، وكأنهم لم يأتوا أمراً إدّاً ، ولم يقترفوا ذنباً عظيما ، ويتظاهرون بذلك على أنه دليل الظرافة واللطافة والذوق الجميل . وهذا الأمر المتساهل فيه يجرّ الى النفاق والى الكفر أحيانا والعياذ بالله . ورب كلمة يقولها الرجل لا يلقى اليها بالا تزج به في النار وبئس القرار . وداء النكات هذا منتشر جدا بين الشبان والشيوخ والكهول الماجنين ، ونصيحتنا لهم أن ينصرفوا عن النكات انصرافاً تاما واذا حزبتهم وتغلبت عليهم فليتجنبوا القرآن فانه حرم الله لا يجوز الاقتراب منه بذلك أو الحوم حوله ولو اردت سرد ما طرق أذني من نكات القوم ومزاحهم لطال بنا المطال ونسأل الله العافية

ومنهم طائفة لا يهتمون بالتعاليم الاسلامية المتفق عليها ، ولا يرعون الآداب الدينية التي حض عليها الله ورسوله . فهم لا يستأذنون إذا دخلوا بيوتهم أو بيوت أصدقائهم بحجة أن الأمر لا يستأهل استئذانا ولا يستحق هذا العناء ، ولكن فاتهم أن الله شرع الاستئذان لحكمة عالية عظيمة تنطوي على الصيانة والبعد عما يكره من المناظر والستر الذى ندب الله اليه وأمر به . وقد تعجب رجل من الصحابة أن يستأذن على أمه وقال : هل أستأذن على أمي يا رسول الله ؟ قال : أتحب أن تراها عريانة ؟ قال : لا . قال: إذن استأذن عليها . والاستئذان من الآداب الاسلامية العالية التي يحرص عليها الافرنج ويهتمون بها الاهتمام كله . وقد زرت كثيرين من الأجانب فرأيتهم يستأذنون اذا دخلوا حجرات نسائهم ، وهذا عمل طيب النتائج والثمرات

ومن الناس من إذا أكلوا لم يسألوا بغسل أيديهم قبل الطعام، ولم يذكروا اسم الله عليه، فاذا نبهتهم الى ذلك ضحكوا طويلا وعجبوا كيف يطلب منهم شيء تافه كهذا، والتفاهة فيهم، فان غسل اليدين قبل الطعام عمل صحى يعرف الأطباء قدره إذ هو ينجى من العدوى، ويمنع التقزز والاشمئزاز، ويجعل للطعام بهجة وملاحة. وذكر اسم الله فيه من معانى الشكر لله مافيه، وهو دليل عرفان الجميل والحمد الجزيل، ومن مزاياه البركة فى الطعام ومن العجيب أن المسيحىّ إذا أراد تناول الطعام صلى صلاة قصيرة أو طويلة شكراً لربه ومسيحه. فهل أقل من أن يذكر المسلم اسم الله إذا أراد تناول الطعام

ولو شئنا تعداد أنواع التساهل فى الآداب الاسلامية لاحتجنا الى مجلدات، ولكننا نشير الى بعضها والقراء يعرفون منها ما بقى

ومنهم جماعة يتسامحون فى الخروج مع نسائهم وركوب السيارات والعربات والترام ودخول الحدائق والمتنزهات والسير فى الطرقات العامة مع الزحام الشديد. وإذا وجهتهم الى الواجب فى هذا الشأن قالوا لك: يجب ألا نحرم النساء من الحرية والتمتع بالخروج كالرجال، وهم مخطئون خطأ عظيما فان خروج المرأة يعرضها لكثير من الأذى حتى لو كانت مع زوجها أو أبيها أو أخيها أو غيرهم من محارمها. والله تعالى حين أمر النساء بالاستقرار فى المنازل كان مريداً لهن الصيانة والحفظ والنجاة من المضار اللاحقة بهن اذا خرجن. والتساهل فى خروجهن يجر الى عواقب لا تحصى والى مشاكل يستعصى حلها فى كثير من الأوقات، وكثيراً مارأينا نساء تخطين الحدود وخالفن الله ورسوله بسبب الخروج

ومنهم جماعة يتساهلون فى ادخال الخدم بيوتهم بحجة أنهم يقومون بالخدمة ولا خوف منهم، ولكن الله وضح عمل الخدم ولم يجعل دخولهم بلا قيد ولا شرط، بل أوجب عليهم الاستئذان فى الصباح والظهيرة والليل، هذا اذا كانوا ملكا لأهل الدار، أما الخدم العموميون فلا يجوز دخولهم الدور كما يشاءون، بل يحدد عملهم، ويمنعون عن غشيان الحرم. وكثيرا ما سمعنا عن حوادث الخدم وتخريبهم بيوت سادتهم والقضاء على هناءتهم وسعادتهم

ومنهم طائفة يتساهلون فى اختلاط النساء بأقاربهن غير المحارم كأبناء الاعمام وأبناء العمات وأبناء الأخوال وأبناء الخالات، وفى هذا من المفاسد ما فيه، والله تعالى صان المرأة بجميع أنواع الصيانة حتى تتوافر الثقة وتزول الشكوك وتتم الأمر فى ظلال الأمن والسعادة

والمتساهلون كثيرون جداً وما ذكرناه يكفى فى الدلالة عليهم والواجب أن يكون الدين قائما حقا، وتعاليمه دستورا لكل مسلم. والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل تستعد فلسطين لجهاد آخر ؟

روايات صحف اليهود

قامت الصحف العبرية تحمل على العرب بما يثير عليهم الحفائظ. ومما قالته: ان أنباء وصلت الى فلسطين من دمشق تفيد أن تلك العاصمة أصبحت مركزا نشيطا لتدريب الرجال على القتال، حتى اذا أعطيت الاشارة خف هؤلاء الرجال الى تسلم أعنة الثورة وقيادتها

وقالت أيضا: انه لم يبرح الاعتقاد سائدا بأن تهريب السلاح والعتاد الى فلسطين لا يزال يجرى بكثرة من سوريا والعراق، وان نحو ٥٠ رجلا من هؤلاء الرجال يتولى فخري بك عبد الهادى الذى كان من أعوان فوزى بك القاوقجى فى الثورة الماضية تدريبهم على الحرب بنفسه. وقالت: ان الهجوم الذى حصل أخيرا على مستعمرة مناحم انما كان تجربة من التجارب التى تقوم بها عصابات الثوار المتجولة فى الانحاء الجنوبية فى البلاد

وقف اسلامى فى الدولة اليهودية

أرسل عونى بك عبد الهادى خطابا الى المسيو بيير اورتس رئيس لجنة الانتدابات قال فيه ان هناك وقفا اسلاميا فى الارض التى يراد اعطاؤها للدولة اليهودية بين الخدرة ويافا. وقال انعدم وجود سيادة اسلامية على هذا الوقف وعلى الاماكن الدينية الاسلامية يثير شعور المسلمين

لماذا تمنع القنصليات المصرية

من قبول اسلام غير المصريين ؟

تلقت وزارة الحقانية من وزارة الخارجية كتابا وصل اليها من القنصلية المصرية فى بروكسل عاصمة بلجيكا جاء فيه أن المسيو ألبير دى فورت المحامى المعروف فى العاصمة البلجيكية واستاذ التشريع فى احدى جامعات تلك الديار حضر الى القنصلية المصرية وقابل القنصل وقدّم اليه طلباً يتضمن أنه درس جميع الأديان مدة أربعة عشر عاماً ، فادّاه بحثه الى الحكم بان الدين الاسلامى هو أرقى الاديان ، وقرّر أن يكون من أهله وأن يعلن دخوله فيه

ولما كانت القنصليات المصرية فى الخارج غير مأذون لها بسماع اشهاد الدخول فى الاسلام الا اذا كان ذلك من رعايا مصريين ، فان قنصلية مصر فى بروكسل وقفت عن سماع اشهاد من المسيو ألبير دى فورت بأنه خرج من دينه المسيحى ودخل فى دين الاسلام ، واستمهلته الى أن تاخذ رأى الجهات المختصة فى مصر

وقد أحالت وزارة الحقانية هذا الطلب الى قسم التفتيش القضائى الشرعى ليبدى رأيه فيه فأفتى بقبول اعلان اسلامه لأن القنصلية المصرية فى الخارج تمثل مصر بصفتها دولة اسلامية ولا يجوز لولاة أمور المسلمين اذا طلب منهم سماع الاشهاد بالدخول فى الاسلام أن يتصامموا عنه . لكن ولاة الامور فى الوزارة رأوا أن يؤخذ رأى قسم قضاياها ، فأفتى بأن التعليمات المعمول بها تقضى بانه ليس للقنصليات المصرية فى الخارج سماع اشهاد باسلام أحد الا اذا كان مصرى الجنس ، ولما كان هذا الاستاذ البلجيكى أجنبيا فله أن يوكل أحد المقيمين فى مصر لاستخراج اشهاد باسلامه من المحكمة الشرعية

وحبذا لو أن وزارة الحقانية فى عهد معالى وزيرها الحالى المعروف باصالة رأيه وسعة فضله تعيد النظر فى هذا الأمر وتعدله التعديل الموافق لمكانة مصر فى عهدها الجديد

مصرع بكر صدقى باشا

قتل بكر صدقى باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش العراقى ومحمد على جواد قائد القوات الجوية العراقية فى الموصل عند الغروب من مساء الخميس الماضى وهما فى طريقهما الى تركيا لحضور مناورات الجيش التركى فهجم أحد الجنود على الفريق بكر صدقى وأطلق عليه عدة رصاصات . ولما حاول محمد على جواد أن يحول بينهما اطلق عليه الجندي الرصاص فخر صريعا لساعته . وقد قبض على الجندى المعتدى وبدىء التحقيق معه لمعرفة الاسباب التى دفعته الى ارتكاب الجناية . وقبض على ضباط ورجال كثيرين ممن يحتمل أن يكون لهم علاقة بالحادث

وقد نقلت جثتا القتيلين الى بغداد بالطيارة واحتفل بدفنهما احتفالا عسكريا اشترك فيه كبار رجال العراق وأعيان العاصمة ووجوهها وممثلو الدول الأجنبية . والحزن شديد على خسارة الجيش العراقى رجلا ممتازاً كالفقيد العظيم . جنب الله العراق كل سوء وألف بين قلوب رجال هذه الامة وجعلهم سلماً على مواطنيهم ، وحرباً على من يريد الامة بسوء

البابا يحتج على تقسيم فلسطين

قدم البابا مذكرة الى الحكومة البريطانية بواسطة سفيرها فى الفاتيكان احتج فيها على ما تريده انكلترا من تقسيم فلسطين ، وأعلن أنه لا يقبل مطلقاً وضع الأماكن المقدسة تحت سلطة غربية

وقد وقع هذا الاحتجاج من نفوس نصارى فلسطين موقعاً حسنا ورفعوا الى البابا البرقية الآتية :

« المسيحيون العرب يقدرون جهود قداستكم لمنع تقسيم فلسطين ويؤكدون أن العرب الذين يستوطنون فلسطين منذ ثلاثة عشر قرنا كانوا ولا يزالون خير الحماة للاماكن المقدسة »

وقد وقع على هذه البرقية كل من الارشمندريت مغبغب وبولس سعيد وفرنسيس بطاطو وعيسى بندك وفؤاد سابا

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

أنباء أندونسيا

ملخصة عن النداء الاسلامى

• تعهدت ادارة الأوقاف التى يرأسها الزعيم سوتومو بالانفاق على كلية اسلامية تؤسس فى اندونسيا لتخريج شباب اسلامى مشبع بالروح الاسلامية ، وسيتولى التدريس فى هذه الكلية أفاضل من الاندونسيين الذين أتموا دراستهم العالية فى مصر وغيرها وبعض الاساتذة الموجودين فى البلاد

• أسست الجمعية المحمدية فى جوكجاكرتا مدرسة عالية لتخريج شباب مسلمين متخصصين فى جميع مناحى الحياة ، وتنقسم المدرسة الى قسمين قسم للتجارة وقسم للاقتصاد ، علاوة على العلوم الدينية التى تقوم الجمعية بتعميمها فى جميع أنحاء اندونسيا

• انعقد فى مدينة صولو كرتا مؤتمر من قضاة المحاكم الشرعية فى جميع مقاطعات جاوة للبحث فى القرار الذى اتخذته الحكومة بشأن تغيير بعض المواد من القوانين المعمول بها فى المحاكم الشرعية . ومما قرره المؤتمر تأسيس نقابة للقضاة الشرعيين برياسة الوجيه رادين الحاج محمد عدنان . وقرروا أيضا الموافقة على التغيير الذى قررته الحكومة

• عقدت جمعية مشاورة الطالبين مؤتمرها الثالث فى مدينة مونتان حضره ممثلو فروع هذه الجمعية فى بورنيو الجنوبية والشرقية ، وأهم ما قرروه فى هذا المؤتمر اجراء اصلاحات عملية لتنظيم المدارس الاسلامية التى كانت تسير الى الآن على خطة قديمة عقيمة

• انعقد مؤتمر (اندونسيا رايا) ومما قرره اقامة مكتب للدعاية برئاسة الزعيم ضوتومو ، وتأسيس نظارة للمعارف العامة برئاسة ووريا نينفرات ، ونظارة للشئون الاجتماعية والصحية برياسة طافروجو المحامي ونظارة اخرى برئاسته للتوفير والاقتصاد وتأسيس مكاتب لشركة الملاحة ولاقامة البنوك الاهلية

اتجاه المغرب نحو الجامعة العربية

جاء فى مقالة للكاتب الفرنسي المعروف مسيو (سيميونسكو) فى مجلة (جسُور ى مار تو) بعد أن نقل قول المارشال ليوتى : «إن العالم العربى بمثابة صندوق رنان . وأقل اهتزاز يحصل فى احدى نقاط هذا العالم الواسع يمتد حالا الى جميع الأقطار العربية » ما يأتى :

ان شبان المغرب وان كانوا يأملون أن تصادف مطالبهم المحلية تحبيذاً من الأوساط الدمقراطية فى أوربا ، فهم انما يتجهون نحو الجامعة العربية . فكما أنهم أظهروا تقرباً نحو الحزب الدستوري فى تونس فهم تقربوا أكثر الى الوطنيين فى مصر . وقد أخذت المعاهدتان (الانجليزية المصرية) و (الفرنسية السورية) فى أعينهم أهمية كبرى ، كما أن مصير فلسطين يهمهم كثيراً ، وكل ما هو عربى يسترعى عنايتهم ، والمجلات التى تصدر فى القاهرة أو القدس تنشر مقالات لمراسليها فى مراكش وتنقل ما يكابده اخوانهم المراكشيون من الشقاء بسبب اضطهاد الاستعمار الفرنسى

ان المشكلة المغربية نشأت عن اصطدام الثقافة الاسلامية القديمة بالمدنية الغربية الحديثة ، فالاصلاحات الحديثة التى قامت بها فرنسا فى المغرب أدت الى تطور السكان ، ومن خطل الرأى أن نثور ونسخط على قوم أعطيناهم بأنفسنا العربية الثقافية والصناعية وجهزناهم بالكتب والأدوات التى تجعلهم يحسنون استعمال قوات بلادهم الكامنة . فيجب اذن أن لا نلقى بمطالبهم عرض الحائط دفعة واحدة ، لأن بينها مطالب محقة ، ولأننا لا نستطيع أن نكبح جماح هذه الحركة الواسعة ، غير أن هذه المطالب لا يمكن درسها الا فى جو هادىء مشبع بروح الثقة المتبادلة . فيجب أيضاً أن نعيد خلق جو الثقة الطيبة التى كانت فى عهد المرشال ليوتى لأن الحالة الحاضرة مقلقة وتستحق الاهتمام بها . وقد عاد الهدوء منذ شهر ديسمبر ١٩٣٦ ، وزيارة سلطان المغرب الأخيرة لباريس برهنت على أن جهداً صغيراً يكفى للوصول الى تعاون وثيق بين فرنسا والمغرب

ها هى مراكش تسير بخطوات وئيدة نحو مصير جديد ، وتقدمها الى الامام لا يمكن وقفه ، فالأصح أن توجه هذا السير الى ما فيه صالح الفريقين الدولة الحامية والدولة المحمية

أين السعـــــــــــادة



قل لي بربك ، هل وجد السعادة في هذه الدنيا أحد ؟

أين الجبابرة الذين دوّخوا البلاد ، وظلموا العباد ، ورفعوا لشرفهم المزعوم العماد ؟

أين من أجروا سفنهم في بحار دموع المساكين ، وعجنوا طعامهم بعرق جباه الفقراء المحرومين ، ومزجوا شرابهم بدماء البؤساء المنكوبين ، وبنوا مساكنهم من جماجم الضحايا المظلومين ؟

أين الألى جمعوا الدثور ، وشيدوا القصور ، ووأتهم الأمور ، فاستمرؤا مراتع الغرور ؟

أين الفراعنة والأكاسرة والقياصرة والأباطرة والملوك والاقيال والسلاطين ؟

أين مُلاّك القناطير المقنطرة ، وكنّاز الذهب والفضة ، وخزّان الدنانير والدراهم ، وعُباد الصفراء والبيضاء ؟

دالت دولتهم ، وانقضت أحلامهم ، فلا ملك ولا ثراء ولا نعيم

فقل لي بربك هل نال السعادة في هذه الدنيا الفانية أحد ؟ أو تجامع السعادة الفناء ؟ أم كيف يستطيع امرؤ أن يعد نفسه من السعداء وهو مع ذلك أسير قد صدر عليه الحكم باعدامه ؟

كلنا ذلك الأسير . وياليتنا إذ وقعنا في الأسر علمنا متى ينفذ علينا ذلك الحكم المحتوم . وليتنا اذ لم نعلم ذلك تيقنا أن الموت آخر عهد لنا بالآلام والشقاء . وليتنا اذ لم نتيقن ذلك شربنا هذه الأفاويق من الدهر صفواً من الأقذار والأكدار

فلا سعادة ، بل ولا شقاء على التحقيق ، إلا مع البقاء . ولا حياة إلا حيث يموت الموت ويفنى الفناء . ﴿ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب ، وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴾

أما السبيل فقد أبانه رسول الله ﷺ اذ قال : « والله لتموتنّ كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبنّ بما تعملون ، ولتجزونّ بالاحسان احسانا وبالسوء سوءا ، وانها لجنة أبدا أو لنار أبدا »

وأما سلوكه فبنور العلم بما في كلتي الاحسان والسوء من معان وتفاصيل وحدود ، وعلى مطية العمل بذلك العلم في دائرة الطاقة والامكان . ولما كان ذلك مما لا يدركه الانسان بعقله الضعيف أرسل الله الرسل ، وأنزل معهم الكتب ، لتوضيح ذينك الأمرين العظيمين ، أعني العلم والعمل . كل ذلك جار على سنة الله في خلقه من الترتيب والتنظيم ، من عهد آدم الى اليوم الذي نزل فيه على رسول الله ﷺ قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾

وهذا الاسلام الذي رضيه الله تعالى دينا لعباده ، وأكمله لهم ، وأتم به نعمته عليهم ، وجعله السبيل الوحيد لسعادة الدار الآخرة ، كان من واسع رحمة الله تعالى وعظيم فضله أن جعله بحيث لو عُمل بأوامره وابتعد عن نواهيه لأدى ذلك الى كل ما يصبو اليه عقلاء البشر في هذه الحياة الدنيا : من صلاح الفرد ، وسلامة المجموع ، ورخاء البلاد ، والأمن بين العباد ، والعافية في الأرواح والأجساد ، فيحصل بذلك عز الحياتين وسعادة الدارين

أما صلاح الفرد فان المؤمن الصادق اذا قال : « لا اله الا الله » خالصا عن قرارة نفسه زاحت عن قلبه حجب الباطل ، واندكت أمام بصيرته جبال الوهم ، وتجلت له الحقيقة ناصعة لا غبار عليها ، أن لا معبود بحق في الوجود إلا الله ، فلا طاعة إلا له ، ولا اعتماد إلا عليه ، ولا ثقة إلا به ، ولا رضى إلا عنه ، ولا خوف إلا منه ، ولا رجاء إلا فيه ، ولا خير إلا لديه ، ولا ملجأ ولا منجا إلا اليه واذا قال « محمد رسول الله » أشرق في قلبه النور الذي جاء به محمد ﷺ وتراءى له جميع مكارم الأخلاق التي لم تكمل ولم تتم إلا ببعثته ورسالته . أضف الى ذلك قيام الخاشع بين يدي ربه العليم بالسرائر خمس مرات أو أكثر في اليوم والليلة ، وصيام الصائم ، وترديد آي الذكر الحكيم وغيرها من وسائل التهذيب والتطهير

وأما سلامة المجموع فكيف يهلك قوم عمرت بالايمان أفئدتهم وطهرت بضروب العبادات أرواحهم ، وتحلت بمكارم الاخلاق نفوسهم ، وتألفت بطليمة دينهم قلوبهم ، وقد نصبوا على أنفسهم

رجلا هو أعقلهم وأتقاهم وأشجعهم وأحزمهم وأعلمهم ، فبايعوه على شريعة لو اجتمعت الجن والانس على أن يأتوا بمثلها لا يأتون به ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً . وأما رغبتهم واخلاصهم فى الدفاع عن حوزتهم فحسبك أن تعلم أن لهم فى ذلك احدى الحسنيين : الموت مع الأجر والشهادة ، أو الحياة بالعز والسيادة

وأما رخاء البلاد فلأن الخلق فى نظر المسلم عيال الله ، فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله ، وبقدر الجد فى العمل لمصالح العباد الدنيوية والاخروية تعلو درجة المسلم عند الله وعند رسوله وعند الناس أجمعين

وأما الأمن بين العباد فانما تُرتكب الجرائم لثلاث : كفران الفقر ، وبطران الغنى ، وطغيان النفوس . وفى مواعظ هذا الدين وزواجره ، وفى فرضه الزكاة وترغيبه فى الصدقات ، وفى أنواع حدوده وضروب عقوباته ، فى ذلك كله ما يضمن درء تلك المفاسد والآفات

وأما العافية فى الارواح والأجساد فانّ الايمان اذا رسخت عقائده فى النفوس ، وخالطت بشاشة القلوب ، تحررت العقول من الأوهام والخرافات ، وأمسكت الطباع عن اتباع الشهوات المهلكات

فان قال لى قائل : « هذه الامانى والأقوال ، فأين الحقائق والاعمال ؟ » قلت له : « دونك هذا التاريخ ، فاسأله عن خير امة أخرجت للناس فى خير القرون » . فان قال : « فما بال القرون الاخرى » قلت : « فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فان قال « فهل من سبيل الى الخلاص » قلت : « فهذا هو السبيل أمامك » . فان قال : « فما ذا نصنع بهذه العصريات ؟ » قلت : « خذ ما ينفعك منها ، ودع ما يريبك الى ما لا يريبك »

وبعد : فالسعادة موجودة ، وطريقها واضح ، وسلوكه مستطاع لولا ما ران على القلوب ، واستولى على العقول من درن الجهل وغرور الشيطان وضراوة النفوس

ولكنها الدنيا قضت حكمة الله البالغة أن تكون للعمل والجهاد لا للدعة والكسل والرقاد . فالكيس فيها من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنّى على الله الأمانى

نسألك اللهم التوفيق لما يرضيك والعون على ما ينفعنا وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

جاوة عبد الله بن نوح الاندنوسى

تعليم الدين الاسلامى

بجميع فرق المدارس الثانوية للبنين والبنات

قررت وزارة المعارف التعليم الدينى فى جميع فرق المدا[رس] الثانوية للبنين والبنات بعد أن كانت مقصورة على السنتين الا[ولى] والثانية ووضعت منهجاً لذلك اعتمده معالى الوزير

ويتضمن المنهج ما يلى :

١ — الاسلام وقواعده

٢ — آداب الاسلام

٣ — دراسة الشخصيات البارزة

٤ — حفظ آيات قرآنية وأحاديث

والغرض من دروس الدين هو ايقاظ وجدان الطلبة وتق[وية] يقينهم التقوى بالله واشعار قلوبهم بجلال الدين الاسلامى [وما] اشتمل عليه من قويم المبادىء وتعويدهم أداء الفرائض الديني[ة] وحب الخير والتسابق الى الفضائل

هذا وان الأمة لا تزال تطالب وزارة المعارف بأن تك[ون] دروس الدين من المواد الاساسية التى يمتحن بها ويترتب نتائج الامتحان فيها النجاح أو السقوط . وعندنا أن الع[ناية] بالتربية الدينية فى المدارس لازمة كلزوم التعليم الدينى وأ[ن] العلم بلا عمل لا فائدة منه ، واذا اضيف الى ذلك أن هذا ا[لعلم] لا يمتحن فيه كان ذلك فى نظر الاساتذة والتلاميذ لغواً

فعسى أن يكون قرار وزارة المعارف هذا خطوة نحو تحق[يق] أمنية الامة فى أن يمتحن التلاميذ فى دروس الدين ، وأن تو[جه] العناية الى التربية الدينية حتى يكون التعليم جدياً وحتى يقت[رن] العلم بالعمل

احتجاج قبائل بريدة والقصيم

على تأسيس دولة يهودية

جلالة الملك المعظم ،

مع كل أدب واحترام نرفع شديد احتجاجنا بأصوات عالية على القرار الذي أصدرته الحكومة الانكليزية بشأن فلسطين

نعم اننا نستغرب هذا القرار الذى لم يصادف محله فى بلاد عربية مقدسة اسلامية قد شرفها الله بالمسجد الثالث من مساجد الاسلام ، مع العلم أن جميع بلداننا أصبحت فى اضطراب عظيم وقلق شديد من جراء هذه التصرفات التى لا يرضى بها كل من ينتسب للاسلام ، ولا من فيه شهامة عربية أو غيرة وطنية ، ولا كل رجل عاقل منصف . نعم لا نقبل ولا نقر أن تكون فلسطين مركز هجرة يهودية ولا وطنا قومياً لليهود ، ولا أن يكون فيها حكومة يهودية ولا قضاء يهودى ولا أجنبي بل تكون بلاداً مقدسة عربية حرة كما كانت سابقا

فعليه نسترحم من جلالتكم القيام بهذه المهمة ، لأنكم أحق بالقيام والدفاع ، وان لكم اليد البيضاء كما يشهد التاريخ ، ونحن مستعدون لتقديم أنفسنا مع أموالنا للدفاع عن كياننا وأوطاننا العربية واخواننا المسلمين

تجاسرنا برفعه ملتمسين القبول والمساعدة حيث انه لا يسعنا الصبر على مثل هذه الاعمال الشاذة ، والحمد لله رب العالمين قال الله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم) وقال الله تعالى (وما النصر الا من عند الله) وقال ﷺ « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » هذا ونسأل الله أن يوفقكم لكل عمل فيه صلاح الاسلام والمسلمين

تحية الشهيد

جدتَ بالرُّوحِ فعوَّضتَ الخلودْ   فى القلوب والسماءْ ،
وطرحتَ الجسمَ فى ظلِّ العهودْ   آيةً للوفاءْ ،
فاتخذتَ المجدَ جسماً خالداً   ليس يعروه الفناءْ !

***

نَمْ هنيئاً بين أحضانِ الوطنْ   نومَ السعيدْ
كلنا نفنى ويُبلينا الزمنْ   تحتَ الصعيدْ !
كلنا نفنى ويطوينا الكفنْ   الا الشهيدْ !

فهو حيٌّ لا يموتْ   مابقى فى الارض حيّ ،
بين أطباقِ الثرى   نومه نومٌ هنىّ ،
بين أملاكِ السما   عيشه عيشٌ رضىّ ،
فى قلوبِ الناس طُراً   يجدُ العطفَ السخىّ ،
فى قلوب الناس طُراً   يجدُ الحبَّ الخفىّ !

***

ذاكَ أجرُ العاملينْ   ذاكَ أجرُ المخلصينْ ،
يذكرُ الناسُ وفاهم   مكبرين ، خاشعينْ ،

بغداد   ابراهيم الباروني

التعليم المختلط

وانتباه اليونان الى سوء نتائجه

كانت اليونان قد باشرت تعليم البنين والبنات معا فى مدارس واحدة لكنها وجدت بعد الاختبار الدقيق ان ذلك يؤول الى افساد الآداب فى الفريقين ويقود الامة كلها الى أسوأ العواقب .

ولهذا قررت فى منتصف الشهر الماضى الغاء التعليم المختلط من جميع المدارس اليونانية كما أنها منعت تعليم مبدأ النشوء والارتقاء وهو المذهب الداروينى فى مدارسها . وعمدت الى تطهير التواريخ التى يدرسها الطلبة رغبة منها فى استمالة الشبيبة الى حب الشعوب الاجنبية بدلا من حملها على الحقد والبغضاء

جهاد علمائنا

قال مراسل (الجهاد) من الاسكندرية بعنوان « شيخ الزقازيق يخلق شيئا من لا شيء » :

أثارت الاستقالة التى تقدم بها فضيلة الشيخ أبى العيون شيخ معهد الزقازيق من منصبه ـ وهى التى عاد فعدل عنها بعد تقديمها ـ موضوعا لبحث يتصل الآن بولاة الأمور ، فقد نشر فضيلته فى « الاهرام » غداة استقالته تصريحا يفهم منه أن استقالته بنيت على « ضرورة واقعة تتصل ببعض الجهات المسئولة عن الأزهر » ثم جرى فى تفسير هذه الضرورة .. الى الحد الذى أدرك الجمهور منه أن شيخ الزقازيق يستقيل لأن الوزارة هى التى ترغمه على الاستقالة . ولقد تحدث الىّ اليوم مصدر رسمى مسئول فأكد لى أن الوزارة لم تجعل فى حسابها مسألة تتصل بشيخ الزقازيق حتى تكون موضعا لبحث فى شخصه أو البحث فى اخراجه من منصبه أو البحث فى تعليته أو خفضه . وهذا كله لسبب بسيط وهو أن صاحب الفضيلة الاستاذ الأكبر لم يتقدم باسم الشيخ الى ولاة الامور فى الترشيحات الأزهرية السابقة ، ولا فى مشروع حركة ملء المناصب الشاغرة فى الأزهر الآن ، وقال لنا هذا المصدر الرسمى الكبير : ان الشيخ أبا العيون أراد بهذه الاستقالة فيما يظهر أن يخلق شيئا من لا شيء ، ولكنه كان سيء الحظ ، لان لعبته قد انكشفت لكل انسان ، وظهر أن استرداده لاستقالته ـ وهو فى هذا لم يمنح شيئا ـ انما آثر بذلك السلامة لنفسه ....

(الفتح) أن هذه الحادثة بعينها ليست من الحوادث التى نهتم لها فى الفتح ، ولا مما تعوّد قراؤنا أن نعرض له فى هذه الصفحات. لكننا نقلنا الآن هذا الكلام لنعلن حقيقة محزنة ، وهى أن علماءنا لايشغل قلوبهم وعقولهم فى هذا الزمان إلا المناصب والسعى للحصول عليها ، ثم السعى للترقى فى درجاتها والاستزادة من رواتبها ، فهى التى حلت من نفوسهم المقام الأول ، وهى التى تعين اتجاههم الأدنى ، كأنما هى ابرة البوصلة بيد الملاح يوجه سفينته فى الاتجاه الذى ترشده اليه هذه الابرة ، ويجعل دبر اذنه كل شيء لايكون فى طريق ذلك الاتجاه مهما كان ذلك الشيء . فانا لله وانا اليه راجعون

ثناء واقتراح

حضرة الأستاذ . . . صاحب الفتح

نشكركم على مقالة (التوكل على الله) التى نشرتموها فى العدد ٥٥٢ بقلم العالم الفاضل الأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان؛ فقد فهمنا منها القصد من التوكل بأفصح بيان وأو جزه ، بعد أن كنا وكان كثير من الناس يفهمون التوكل على غير ما أراد الشرع الاسلامى أن نفهمه به

وحبذا لو أن الأستاذ الرفاعى يكتب لنا فى معنى (التعاون) من الوجهة الاسلامية ، فالمسلمون اليوم فى حاجة عملية الى هذه (القوّة) وفى حاجة ماسة الى التمرن عليها والاخذ بسببها

ونشكركم من قبل ومن بعد على ماتنشرون في الفتح من مقالات (الايقاظ) التى يستفيد منها قراء هذه الصحيفة فى مشارق الارض ومغاربها ولولا أن حكومات الاستعمار تسدّ السبل على هذه الصحيفة لكان أثرها فى ايقاظ المسلمين عظيما جداً ، ونحن معشر الحضارمة المنتشرين فى أندونسيا وغيرها انما وقفنا على حقائق ما يقع فى العالم الاسلامى من الشئون الكبرى مما نطلع عليه فى الفتح الذى نرجو الله أن يكون عوناً له فى أداء مهمته العظمى . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سمارانغ (اندونسيا) عبد الله مسعود البكرى

هدية فلسطين الى جلالة الملك

أوفدت فلسطين رجلين من رجالها وهما حضرتا أمين بك عبد الهادى وأمين بك التميمى الى القاهرة ليرفعا الى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول تهانى فلسطين العربية الاسلامية الى شقيقتها الكبرى مصر العربية الاسلامية بولاية جلالته اريكة النيل . وقدما الى جلالته هدية فلسطين وهى نموذج مصنوع من الصدف الناصع البياض لمسجد سيدنا عمر بن الخطاب فى بيت المقدس ومصحف مخطوط نفيس بخط تلميذ الحافظ عثمان فكان لذلك وقع عظيم عند جلالته وفى المملكة المصرية

فليحى الملك الصـــــــــالح

لقد كان الثلث الأخير من شهر جمادى الأولى الماضى لسنة ١٣٥٦ عيدا مباركا على الأمة المصرية ، وأيامه كلها أفراح متواصلة ، ولا عجب أن بدت البلاد فى أبهى حللها ، وأظهرت زينتها وجمالها ، وتجلت بهائها وروائها ...

لا عجب أن مشت مصر فى هـذا الشهر الميمون وهى تميل عجبا وتيها ، وترقص فرحا وطربا ، وتبدو وسط الأمم وعلى رأسها اكليل النصر وغار الفوز وتاج العزة والمجد والفخر ...

لا عجب أن رأينا هذه الغادة الساحرة وهى تفيق من نومها الذى طال أمده وزاد أجله ... لا عجب أن رأيناها تقف أمام أبى الهول والأهرام رافعة رأسها وبيدها رايتها الخضراء ذات الهلال والنجوم الثلاث البيضاء قائلة :

« ها قد آن لى أن أستيقظ من سبـاتى ، وأن أهبّ من رقادى ، وأن أستعيد عظمتى ، وأن أسترد سامى مكانتى ، وأن أصبح منبت الحضارة والمدنية كما كنت ، ومهبط العلم والنور والعرفان »

لا عجب ولا غرابة فى ذلك ، وها هو ذا مليكهـا الشاب المحبوب يتولى سلطاته الدستورية ويتبوأ أقدم عرش عرفه التاريخ ، ويقبض على زمام ملك كان فيما مضى أوسع الممالك وأعظمها رفعة وشأنا ..

ها هو ذا الشعب يتبارى ويتنافس فى إظهار شعوره وولائه .. كل يحاول جهد طاقته أن يكون الفائز فى حلبة السباق ، وكل يود لو أنه يحظى بمحادثة المليك ليمكنه أن يشرح لجلالته ما يكنه له قلبه من الحب ، وما تنطوى عليه نفسه من الولاء الصادق .

كل يتحدث بلسان مهنته ، ويقيم الزينات والأفراح على حسب مقدرته ، ويفكر فى إظهار شعوره بطرق مختلفة وأساليب متنوعة تجود بها قريحته ، ويبذل العطاء فى هذه الأيام المباركة حسبما تساعده حاله

فلله درك من ملك ملكت المشاعر والنفوس فأسرتها بحبك ، واستوليت على العقول فحيرتها وبهرتها بعطفك وديموقراطيتك ..

وما لهذا الشيخ الهرم « نيلنا المبارك » ينهض من فراشه وينتعش من غيبوبته ويستيقظ على أناشيد الشعب وأصواته التى تتردد فى الفضاء وتصل الى عَنان السماء فتتكون من ألفاظها أنغام ساحرة وموسيقى عذبة ... ما لهذا النيل يتلوى كالأفعى ، ويتموج مع خفقات القلوب تموج الطرب والحبور والفرح والسرور كأنما هو مستمع إلى هذه الهتافات الصادرة من الأعماق « ليحى الملك الصالح »

ولقد كان موكب المليك من قصر عابدين العامرة إلى دار البرلمان ليحلف اليمين على احترام الدستور أعظم آية لنا على حب الشعب واخلاصه ، فها هو الشعب قد تقاطر من كل صوب وحدب ليحظى بطلعته البهية ، وها هو ذا يستعذب المشقة فى سبيل تأدية واجبه ، وها هو ذا يرفع الصوت عاليا بهتافات تنفذ كالسهام إلى عنان السماء ، ويرسل من حناجره مختلف الدعاء والنداء .. ولكن .. كان من بين هذه النداءات المختلفة نداء سام عال عظيم .. نداء يدل على موضع السر فى هذا الحب العميق جعل الفاروق معقل الرجاء وحصن الأمانى ومحط الآمال وكعبة الحب والولاء ...

وهو نداء كان المليك أهلا له لما اتصف به من طهارة وصلاح واستقامة وتقوى ... كان أهلا له لما انطوت عليه نفسه من صفات وخلال عزّ وجودها فى شاب لا يزال فى ريعان صباه ، كللت له السعادة وطأطأ له عرش الملك ، وانقاد له صولجان الحكم واسلمت له مصر زمام أمورها ، وانحنى تحت قدميه نيلها اجلالا واحتراما ، وصمدت أمامه الأهرام إعظاما ، ووجم فى حضرته أبو الهول احتراما واكبارا

لقد كان هذا النداء بشيراً بعهد جديد ومستقبل زاهر ، مطمئنا النفوس ، باعثا على الأمل .. لم لا وهو نداء لم يتردد على لسان أحد لأى ملك من الملوك

ذلك النداء هو ... ليحى الفاروق . ليحى الملك الصالح »

قال الله تعالى فى كتابه العزيز ... (ان أكرمكم عند الله أتقاكم)

وها هو ذا المليك المحبوب وقد شهدت له الأمة جمعاء بالتقى والصلاح ، وهى شهادة الهام من الله أرسلها سبحانه على ألسنة خلقه فانطلقت فى أجواز الفضاء واخترقت السماء وقرعت الآذان وملأت الأسماع وبلغت الجوزاء ، وإن ألسنة الخلق لأقلام الحق

ولقد انقضى هذا المهرجان المعظم الذى احتشد فيه الناس فى كل مكان وكأنه يوم الحشر ، وترك فى النفوس ذكريات خالدة ستظل منقوشة على صفحات الأفئدة بنور الايمان بأن الله قد وهب مصر ، الدولة الاسلامية التى ينظر اليها الشرق نظرة الزعامة والرئاسة ... وهبها ملكا تقيا ورعا محبوبا مؤمنا سيعمل بلا شك على نصرة الدين وتأييد ورفع شأنه وتعزيز مكانته ، وسينشر الفضيلة ويقضى على الرذيلة ، وسيقوم الأخلاق ويهذب النفوس ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، جاعلا بين يديه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . ولا غرو فجلالة المليك ـ بحكمته وثاقب فكره وصائب رأيه وما أودعه الله فيه من صبر وقوة وثقة بالله ـ سيتغلب على هذه المفاسد وسيقضى على هذه الشرور ، فيعيد الدين صولته وقوته ، ويبعث فى الفضيلة الروح والحياة ، بعد أن كادت تحتضر ..

ان الشباب كله سيجد فى مليكه الصالح القدوة الحسنة فيتبعه ، والشباب عماد الأمة وقوتها ، ففى صلاح الشباب صلاح الأمة ولا يسع الأمة المصرية إلا أن تحمد الله فى خضوع وذلة على هذه النعمة التى أغدقها عليها بتولية الفاروق أمرها ، فهى منة تستحق الشكر الجزيل والحمد الوفير

أيها المصريون ... ليكن لكم فى مليككم المعظم بعد رسول الله ﷺ القدوة الحسنة ، فهو خير مثل تقتدون به فى هذه الحياة ، وتسيرون على منهاجه ، فقد عرف ما لربه عليه من فضل فعمل على طاعته لينال ما وعد الله به المتقين ، فالعز فى طاعة الله

أيها المصريون .. تذكروا ذلك النداء الذى أرسله ملككم المحبوب ، ففى كل كلمة منه حكمة كبيرة لو اتبعناها وعملنا بها لفزنا وسدنا . ولقد دعاكم جلالة مولانا الملك المحبوب فيه دعوة صريحة لله بقوله « واتقوا الله فيما تعملون »

وان أمة تتقى الله وتعمل عملا صالحا يرضيه ، سيكون لها خير الجزاء فى الدنيا والآخرة ، والله بصير بما تعملون ..

أيها المصريون ...

اعملوا على محاربة الرذائل ونشر الفضائل ، واتبعوا ما أمركم الله به فى كتابه الكريم ، وانتهوا عما نهاكم عنه (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

واعتصموا أيها المصريون بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وكونوا يداً واحدة وقوة لا يستهان بها ، وخطرا عظيما على كل من يعتدى على حرمة دينكم ووطنكم ، ولا تنسوا قوله عز وجل (انما المؤمنون اخوة)

عزيزة عباس عصفور

طرابلس الغرب تستصرخ

نشرت الصحف فى ناحية مهملة منها أن ثلاثة وعشرين شخصا من أحرار طرابلس وبرقة فروا من بلادهم الى تونس بعد أن قاموا بثورة فى جبال نالوت (من أعمال طرابلس الغرب) وكانوا يظنون أنهم فى مأمن بفرارهم الى تونس شأن الملتجىء السياسى فى دول العالم ولكن الحكومة التونسية كبلت هؤلاء الملتجئين بالقيود ثم سلمتهم الى حكومة ايطاليا الفاشستية فحملتهم احدى بارجاتها الحربية الى حيث تنفذ فيهم أحكام الاعدام . وانى أعتقد أنه لو احتج رجال الشرق وصحفه وهيآته على هذا الحادث لأبدلت حكومة ايطاليا الاعدام بالسجن وأبقت على حياة هؤلاء الوطنيين على الأقل ، ولكن مضى الامر مع الأسف فى هدوء وللسائل أن يسأل هل قضية هؤلاء المساكين ليست من الاهمية بمكان فى نظر دعاة الوحدة العربية ؟

لقد كان من الواجب أن يدخل موضوع اعدام هؤلاء الوطنيين الطرابلسيين تحت كنف العاطفة الانسانية إذا كانت الدعاية الاستعمارية جعلت أهل طرابلس بمعزل عن العرب ، على أن العفو الذى أذاعت ايطاليا أنها قررته للطرابلسيين السياسيين لم يشفع لهؤلاء ولم ينقذهم ، فما ندرى ما هو أثر العفو ، وما هو موقف طلاب الوحدة العربية إزاء ما يجرى فى طرابلس !

عمر فايق شفيق

سوريا لا تقبل المبـــــادىء اللادينية

نادى دار الارقم فى حلب يطالب الدكتور شهبندر بنفى مانسب اليه من استحسانه لادينية أنقرة



بعث الينا نادى دار الأرقم فى مدينة حلب الذي أسسه طائفة من حملة الشهادات العليا وطلبة الجامعات الغيورين على الدين ، برسالة اقتطفنا منها ما يأتي موجها فيها الخطاب الى الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر ، وهو :

طالعنا فى العدد ذى التاريخ ٢٥ يونيو سنة ١٩٣٧ من جريدة « الايبوك » الفرنسية الصادرة فى باريس مقالا طويلا بقلم الكاتبين الفرنسيين جيرون وجان تارو يذكران فيه انهما قابلاكم فى دمشق وحدثاكم مليا فى الأوضاع الراهنة ومراميكم الاصلاحية ، وقد نقلا هذا الحديث تحت عنوان ضخم يلفت الأنظار فى عدد الجريدة المذكور، وقد نقلته عنه جريدة «لوجور » الصادرة فى بيروت باللغة الفرنسية كما ترجمت قسما منه جريدة فتى العرب الدمشقية فى العدد ٤٤٦٣ وبتاريخ ٢١ ربيع الثانى سنة ١٣٥٦

لقد قرأنا المقالة باهتمام وامعان وكنا كلما تقدمنا فى قراءتها زاد اندهاشنا منها واستعظامنا لما جاء فيها من بيانات لم يكن يخطر على بال صدورها من عربى مسلم بله حضرتكم وأنتم فى عداد من يجب عليهم انتشال الأمة من وهدة الفساد والالحاد والانحطاط . انتظرنا إلى الآن تكذيب هذا الحديث وكنا نتحرى الجرائد من أجل ذلك فلم نظفر مع الأسف بشيء . ومن أهم ماجاء فى المقال المذكور مما يستبعد صدوره عن أمثال حضرتكم رأيكم اللادينى وتحبيذكم اقبال الامم الاسلامية على العوائد الغربية وجعل مدنية تركيا وأوضاعها مثالا يحتذى ، فقد كان عنوان المقال بالأحرف الفخمة « زيارة الدكتور عبد الرحمن شهبندر الذي يحلم بموفقيات كمال أتاتورك ويريد جعل سوريا لا دينية » وقد قال عنكم كاتبه فى عرض الكلام « كنت أحسبه ذا عقلية مستبدة وأننى أرى الآن حلماً يجول فى خاطره وهو نفس ما يحلم به كمال أتاتورك » فالمقصود اذاً جعل سوريا لا تتأثر بالناحية الدينية ، كما فعل كمال أتاتورك فى تركيا . ولهذا رأيت الدكتور يتميز غيظا ولا يكفى أن نقول غضبا عندما قرأ الكتاب الذى القاه فى حلب أحد كبار زملائه في الحزب الوطنى الامير شكيب ارسلان »

فانكم ترون النسج فى الاصلاح المقبل على المنوال الكمالى والمذهب اللادينى ، لأن ذلك من ضرورات العصر الحاضر . وهذا هو ما تخشاه البلاد حكومة وشعبا وترى فيه الخطر الاعظم ولا يسعها السكوت عنه أبداً

ان هيأة دار الارقم بحلب من شبان محمد ﷺ التى تضم نخبة من الشباب المتدين الذين جلهم من حملة الشهادات العليا وطلاب الجامعات تتقدم برسالتها اليكم راجية منكم تصريحا صريحا لما نقل عن لسانكم مما لا يليق صدوره عن أمثالكم وبيانا لما جاء فيه من الآراء حتى تعلم الحقيقة وهى لكم جد شاكرة سلفا وتقبلوا فائق الاحترام

النداء الاسلامى

أهدى الينا من مكة المكرمة الجزء الثانى من مجلة شهرية جديدة اسمها (النداء الاسلامى) تصدر بطبع جيد على ورق جيد باللغتين العربية والملايوية لمديرها ورئيس تحريرها الاستاذ الشيخ مصطفى اندرقيرى ، فسررنا بها كثيراً ورجونا الله أن يقيض لها من قراء اللغتين من يعرف قدرها ويساعدها على النماء والبقاء . وروح هذه المجلة هى الروح اللائقة بمجلة تصدر فى مكة المكرمة فهى اسلامية صادقة النصح فى كل ما لاح لنا من موادّ هذا الجزء ، وهذا مما زاد سرورنا بها والتمنى على الله أن يرزقها العمر المديد لتواصل أداء الامانة التى تعهدت بأدائها

الاعتراف بافلاس الانتداب البريطانى

ووعد بلفور

تصريح خطير للمستر اورمسبى جور فى لجنة الانتدابات

سُئل المستر اورمسبى جور فى جلسة لجنة الانتدابات المنعقدة يوم الخميس من الاسبوع الماضى : «هل الحكومة البريطانية مستعدة لقبول حل قد تراه لجنة الانتدابات أو مجلس عصبة الأمم ملائما لمسألة فلسطين بدلا من الحل الذى اقترحته لجنة التحقيق الملكية ؟»

فرد المستر اورمسبى جور على ذلك قائلا : « ان كل حل سيصطدم بمعارضة العرب . ولقد حاولنا كل تسوية ، ودرسنا جميع الحلول الممكنة درسا طويلا ، فانتهينا من ذلك كله إلى الاعتقاد بتصلب العرب تصلبا لا يمكن تحويلهم عنه »

ثم قال : « وعلى كل حال ترى انجلترا نهائيا أنه يجب أن لا تحتفظ بالانتداب فى فلسطين ، لأن هذا الانتداب أصبح غير ممكن ، حتى ولا بواسطة وسائل الشدة والعنف . وان الرأى العام فى انجلترا يأبى ارسال الجنود الى تلك البلاد ليحتم على شعب نظاما يرفضه هذا الشعب »

وقد أحدث تصريح المستر أورمسبى جور تأثيرا عميقا فى لجنة الانتدابات . وهو تصريح يعنى افلاس الانتداب البريطانى وتصريح بلفور . وليس فى وسع اللجنة بعد الآن أن تشير بحفظ الحالة الحاضرة فى فلسطين وقتيا كما كان البعض يريدون اجتنابا للمشاكل

وقد كان تصريح الوزير البريطانى حديث بعض المقامات السياسية فى جنيف ، وهى ترى فيه وسيلة للضغط على لجنة الانتدابات لحملها على قبول مشروع تقسيم فلسطين

وقد صرح الوفد العربى فى صباح اليوم التالى بأن المستر أورمسبى جور قال حقا حينما صرح بأن الشعب الفلسطينى يرفض الانتداب ، ولكنه أخطأ فى تصريحه بأن العرب لا يقبلون حلا من الحلول

ثم قال الوفد العربى : ان المستر أورمسبى جور لا يسوغ له أن يتكلم باسمنا ، فانا فى وسعنا أن نعرب عن أفكارنا وآرائنا . وقد أبلغنا لجنة الانتدابات أن معارضة العرب ليست موجهة فى الحقيقة الا ضد كل حل يمس كرامتهم ويناقض حقوقهم الوطنية

علماء وأهالى الحسا

يستنكرون تأسيس دولة يهودية فى الوطن العربى

جلالة سيدنا الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل أيده الله بنصره

أهالى الحسا ونواحيه يستهجنون القرار المنكر المبرم على الديار المقدسة فلسطين المنكودة ، مندفعين بغيرتهم الدينية وحميتهم العربية . ويحتجون بكل شدة على الخطة المصوبة لصميم حرمهم الثالث ، و ينزهون جلالتكم عن اقرار تلك الطعنة النجلاء فى قلب المسلمين والعرب ، ويؤمنون بأن مواجهة كارثة التجزئة بالصمت والاستسلام منكر وبغى يؤثمون عليه شرعا ، ويطلبون من جلالتكم باسم الدين والاخوة العربية أن تجاهدوا ـ كما هى عوائدكم التى يشهد لكم بها التاريخ ـ بكل ما أوتيتم من المواهب الدينية والدنيوية ضد هذا الظلم الفادح والاهانة الشنيعة التى تهون دونها النفوس ، منتظرين من جلالتكم تأييدنا فى هذا الحق الشرعى لا زلتم ذخراً للاسلام والعروبة

مهاجمة مستعمرة كفر مناحم

نشرنا فى الصفحة ٧ ماذكرته الصحف اليهودية عن استعداد بعض العرب للجهاد فى فلسطين إذا مست الحاجة بتجديد الجهاد فى سبيلها . وقد أشير فى ذلك الخبر الى أن مهاجمة مستعمرة كفر مناحم كانت تجربة من التجارب التى تقوم بها عصابات الثوار المتجولة فى الأنحاء الجنوبية فى البلاد

ونزيد الآن على ذلك ما جاء فى جريدة (اجبشن ميل) الانكليزية عن تلك الحملة على كفر مناحم فقد قالت : ويؤخذ من الانباء التى نحن بصددها أن اطلاق النار على كفر مناحم أبد عند أول اشارة ، وقد أطلقت الرصاصات الاولى من المسدسات ، ولما أعطيت الاشارة الثانية حدث الهجوم برصاص البنادق . ثم وقف الهجوم كله عند مالاح نور أخضر من قرية عربية قريبة لمكان الحادث ، وهذا النور هو نوع آخر من الاشارات . وقد أيقن بعض الذين شهدوا هذا الحادث أن العصابات المسلحة تدرب تدريباً عسكريا دقيقا

خصم ثالث فى قضية فلسطين

مشكلة العقبة بين انجلترا والمملكة العربية السعودية

الوضع الجديد فى فلسطين وقلق الملك عبد العزيز

جاء فى أنباء مكة أن الحكومة العربية السعودية ترى أن قضية العقبة التى لا تزال معلقة بين الملك عبد العزيز بن السعود والحكومة البريطانية مقبلة على دور خطير فى المستقبل القريب ، اذ بينما ينتظر الملك ابن سعود سنوح الفرص لحل هذه القضية حلا نهائيا يحفظ به حقوق بلاده : وهى الحقوق التى كانت الحكومة البريطانية ترجىء حلها من وقت الى آخر ، اذا بتقرير اللجنة الملكية القاضى بتقسيم فلسطين يقضى بانشاء وضع جديد فى العقبة المجاورة لحدود المملكة العربية السعودية ، وهذا الوضع يبنى على الاسس التالية :

أولا : أن تكون العقبة ميناء تجاريا فى الجهة الشرقية من البحر الأحمر اذ يرجى أن يكون لهذا الميناء مستقبل تجارى عظيم

ثانيا : أن تكون الفائدة من هـذا الميناء للدولة العربية الفلسطينية والدولة اليهودية المقترح انشاؤهما ومنطقة الرواق البريطانى على حد سواء ، مع كونه واقعا فى أقصى حدود المملكة العربية السعودية من الجنوب . وبموجب مشروع التقسيم ينبغى أن تقتطع شقة من الأرض فى الشمال الشرقى من ساحل الخليج تحتفظ الدولة المنتدبة بادارتها المطلقة ، وأن ينص فى المعاهدة العربية على أن الدولة اليهودية حق نقل البضائع بواسطة هـذه الشقة المسيطرة عليها الدولة المنتدبة بطريق الترانسيت الحر

ثالثا : أن تمد سكة حديد الى خليج العقبة . وقد ذكرت اللجنة الملكية فى تقريرها أن مشروع انشاء هذه السكة مخترقة وادى عربة حتى الخليج قد سبق وفكر فيه ، وبرهنت اللجنة فى تقريرها على خطورة هذا الميناء فى المستقبل . وأما سكة الحديد هذه فلم تذكر اللجنة من أين تبتدىء ولا من يتحمل نفقاتها

وتعتقد بعض المصادر المطلعة أن هذه السكة ستمتد من غزة وبئر السبع ، أو من بيسان فغور الاردن ، وعلى كلا الوجهتين تتصل بوادى عربة بعد البحر الميت ثم تسير الى العقبة بخط مستقيم

فهذا الوضع الجديد كما تفيد أخبار مكة قد أقلق بال جلالة الملك ابن السعود وحكومته ، وهو يرى فيه أن حدوده ستصبح عرضة للخطر ، كما أنه لا يرى مبررا يحمله على الاطمئنان إلى مجاورة الدولة اليهودية عن طريق هذا الميناء . ولذلك جعل جلالته يفكر جديا فى هذه المسألة

وجاء فى أنباء مكة أيضا أنه لما عقد علماء نجد فى الرياض اجتماعهم الكبير فى الاسبوع الماضى لبحث قضية فلسطين لم تخف عليهم الأضرار التى تنتج عن انشاء الدولة اليهودية فقالوا فى برقيتهم التى رفعوها الى جلالة الملك ابن السعود ما يلى :

« ان جعل ولاية لليهود فى بلاد الاسلام أمر باطل ومحرم ، لأنه يعود على الاسلام وأهله والحرمين الشريفين والبلاد المقدسة بأكبر الخطار وأعظم الضرر ، وكل من لديه غيرة دينية وحمية وطنية عربية يأنف من ذلك ويأباه »

ثم طلبوا منه باعتباره امام المسلمين أن يقوم بصد هذا الخطر ، وهم بصفتهم علماء الشريعة لا يجيزون تقسيم فلسطين ولا يقرون مشروع التقسيم

وبهذا يدرك القارىء أن قضية فلسطين قد ظهر فيها الآن شخص ثالث وهو المملكة العربية السعودية ، ومن المنتظر أن يكون لذلك نتائج خطيرة

تعاون الانكليز والفرنسيين على حدود فلسطين

وصل الى دمشق الجنرال ديل قائد القوات البريطانية فى فلسطين واجتمع بالقومندان الفرنسى كوليه اجتماعا خاصا دار الحديث فيه حول التضامن بين القوتين العسكريتين لتأمين الحدود بين فلسطين وسوريا

العرب يحتجون الى لجنة الانتدابات

على تدنيس اليهود للجهاد الفلسطيني بتهمة الاستعانة بالأموال الأجنبية

طيرت اللجنة العربية العليا فى بيت المقدس البرقية الآتية الى لجنة الانتدابات فى عصبة الأمم تحتج بها على افتراء اليهود على الحقيقة بزعمهم أن العرب استعانوا فى جهادهم بأموال أجنبية . وهذا نص البرقية :

إن اللجنة العربية العليا اطلعت على مناقشات لجنتكم الموقرة حول نفقات اضراب العمل الشامل فى السنة الماضية ورأت أن البعض تحت تأثير الادعاءات والدسائس اليهودية جنح الى الشك فى قوة الروح القومية العربية ، وحاول أن يصم العرب فى حركتهم الكبرى بالاستناد الى الأموال الأجنبية الأمر الذى يدل على عدم الالمام بخصائص الشعب العربى الذى يقدس الحرية والاستقلال ويتحمل فى سبيلهما عظائم التضحيات والحرمان

إن اللجنة العربية العليا تصرح بأن الاموال الاجنبية وتأثيرها فى حركة الكفاح العربى فى فلسطين هى اقصوصة باطلة تردها بكل قوة واستنكار وتتحدى أيا كان فى اثبتها والتدليل عليها . وقد كان ينبغى لمن يحاول أن ينسب الى العرب هذه الوصمة ويدنس روحهم القومية أن يذكر أن اليهود أقدر الناس على بذل الاموال لو كان هذا البذل يمكن أن يؤدى الى نتيجة ما

والحقيقة الساطعة هى أن العرب قاموا بحركتهم العظيمة اندفاعا وراء انقاذ أنفسهم من ذل العبودية الاستعمارية اليهودية فى سبيل نيل حريتهم واستقلالهم منذ ٢٠ سنة ولم تكن حركتهم هذه هى اولى حركاتهم وتضحياتهم فى هذا السبيل . وقد وصل بهم الشعور بالخطر الى أن جعلهم يتخطون نطاق البشرية فى الصبر على الآلام والتضحيات . فتدنيس هذه الحركة المقدسة انما هو افتراء على الحقيقة واهانة لعواطف الامة

واللجنة العربية العليا التى تثق بنزاهة أعضاء لجنتكم تعتقد أن أمثال هذه المحاولات الفاشلة لن تؤثر فى صحة تقديركم لقضية عرب فلسطين ومطالبهم الحقة ، وترحب بوفد من قبلكم لزيارة فلسطين ليتحقق بنفسه من وطنية العرب وتضحيتهم الهائلة التى احتملوها منذ عشرين سنة . ولا سيما طوال ستة أشهر الاضراب وصبرهم العظيم على المكاره الذى بلغ حد المعجزات

ان الامة العربية امة حرة لها تاريخ مجيد فليس من المستغرب أن تكون حركتها الوطنية منبثقة من تاريخها وصميم قلوبها ومصالحها الحيوية . وهى حركة مستمدة من الحق والعدل والمنطق فكل محاولة لتجاهل قضيتنا الوطنية والتصغير من شأنها انما هى ازدراء على الحقيقة والتاريخ وليس من شأنها أن تسهل حل قضية بلادنا المقدسة المحتاجة الى العدل والاستقرار والسلام »

الثورة الكردية

وصلت الى حلب أخبار من المنطقة الكردية الثائرة فى تركيا تدل على أن الثوار الاكراد المعتصمين فى الجبال تلقوا نجدات كبيرة وقد حدث فى إحدى المعارك الاخيرة في درسيم أن انضم فريق من الجنود الاتراك إلى الثوار ، وجميع هؤلاء الجنود من أصل كردي وقد حلوا معهم أسلحتهم و بينها مدافع رشاشة

ووصل الى حلب خلسة أحد الثوار الاكراد فى تركيا فقال : ان الثورة امتدت من درسيم الى جبال أرارات ، وإلى سلسلة جبال (سلطان آيا) و إلى جبال (بولا) ، وأن عدد الثوار يقارب مئة ألف مقاتل بكامل معداتهم الحربية ، وعلى أثر اشتداد القتال فى منطقة درسيم أرسلت الحكومة التركية أحد النواب المعروفين للاتصال بزعماء الثورة ورؤساء العشائر وحملهم على التسليم اقاء تحقيق بعض المطالب

ويستفاد من أنباء الثورة الكردية فى تركيا أن مدينة خربوط أصبحت كمستشفى عظيم لكثرة ما فيها من الجنود الاتراك الجرحى وقد اعتقل الاتراك أربعة من الاكراد فى خربوط بتهمة التآمر لاغتيال كمال أتاتورك رئيس الجمهورية وقد أعدم أولئك الاكراد رميا بالرصاص

كلمة زعيم هندوسى

فى موقف الهند من قضية فلسطين

عقد اجتماع هندى عظيم فى القاعة الكبرى من المجلس البلدى بمدينة كلكته برئاسة سرت جندر بوس الزعيم البرهمى الكبير احتجاجا على ما تنويه انكلترا من اعطاء اليهود ملكا فى الوطن الفلسطينى العربى وقد خطب الرئيس بوس خطبة قيمة قال فيها :

« قد يكون مشروع التقسيم مفيدا لبريطانيا ، وخادما لمصالحها الامبراطورية . ولكنه غير معقول ، وغير منصف . ولا شك فى أن اتحاد المسلمين ووقوفهم جبهة متراصة أمام هذا المشروع سيكون ذا أثر بالغ فى حمل بريطانيا على تغيير سياستها . وأنا أعتقد أنه اذا اتفق الهنود جميعهم — من كل ملة وطائفة — على مقاومة المشروع — وهو ما يجب عليهم — وآزروا اخوانهم العرب في مطالبهم ، فانه يكون من الصعب جداً ، بل من المستحيل على بريطانيا أن تنفذ سياسة التقسيم . وكذلك أعتقد بأنه اذا قام مسلمو الهند قومة رجل واحد لاستنكار هذا المشروع فان المؤتمر الوطنى الهندى سيكون فى جانبهم »

من علماء نجد الى الملك ابن سعود

الاستنكار لتأسيس دولة يهودية فى فلسطين

الى حضرة امام المسلمين عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، أيد الله به الدين ، وحمى به حوزة الاسلام والمسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد — وفقك الله — فقد بلغنا أنه يراد جعل فلسطين حكومة يهودية وحكومة عربية اسلامية ولا يخفى عليك سلمك الله أن جعل ولاية لليهود فى بلاد الاسلام أمر باطل ومحرم، لأنه يعود على الاسلام وأهله والحرمين الشريفين والبلاد المقدسة بأكبر الخطر وأعظم الضرر وكل من عنده غيرة دينية وحمية عربية يأنف ذلك ويأباه ويشمئز منه أعظم اشمئزاز ويغار لله ولدينه ولحرمته أعظم غيرة . وغير خاف عليكم أن هذه الديار للعرب والمسلمين من قديم الزمان ، فيجب على امام المسلمين — أيده الله — أن يقوم فى ابطال هذا الفادح العظيم غيرة لله ولرسوله ولدينه ولحرماته ، وجميع المسلمين فى نجد وغيرها قد غضبوا من هذا الامر وتحمسوا منه أشد الحماسة . ونحن علماء المسلمين لا نجيز ذلك ولا نقره ولا نقبله بأى طريق

جهاد فلسطين برىء

من كل تدخل أجنبى

لما عقدت لجنة الانتدابات جلستها فى صباح يوم الجمعة الماضى أطلع الرئيس أورتز أعضاءها على برقية اللجنة العربية العليا فى فلسطين التى نشرناها فى الصفحة السابقة (١٩) تقرر فيها بلهجة صريحة قاطعة أن الحركة الوطنية العربية فى فلسطين بريئة من كل ارتباط بالاموال الاجنبية

ثم قال الرئيس أورتز : أن هذا التصريح من اللجنة العربية العليا متفق مع تصريحات المستر هول المتكررة بأن الحركة العربية الفلسطينية قام بها العرب من تلقاء أنفسهم

ولذلك يرجو من زملائه أعضاء اللجنة أن يحذفوا من موضوعات البحث والمناقشة مسألة تدخل المال الاجنبى فى فلسطين، وأن يعدوا هذه المسألة الآن منتهية وخارجة عن دائرة مناقشات اللجنة

أما أعضاء اللجنة فقد التزموا السكوت بازاء هذا التصريح ، وقابله المستر أورمسبى جور والمسيو جيرو بالموافقة

ويمكن القول ، على كل حال ، أنه قد زال الآن الكابوس الذى كان شديد الضغط فى هذه المسألة ، وأن القضية العربية قد ظهرت عندهم — كما هى فى الحقيقة — بمظهر القضية الوطنية البريئة والبعيدة عن كل لطخة

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية تونس ونجع شرف وزمامها تبع مركز سوهاج سيباع ادره صيفى موضحين بالمحضر ملك أبو بكر محسن توفيق من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٩٥ سنة ٩٣٦سوهاج وفاء لمبلغ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد سليمان قاسم من ناحية الشيخ مكرم مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ اغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية رشيد سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد درويش وشوق محمد درويش كوهيه تجار برشيد نفاذا الحكم ن ٦٢٢ سنة ١٩٣٧ مدنى تلا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٥٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ عطيه الجندى التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاصفر مركز طنطا سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك محمود أبو ربى محادى وعلى أبو ربى محادى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٤٣ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا خلاف النشر كطلب قشمر غبريال من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ اغسطس ٩٣٧ الساعة٨صباحا بناحية نزلة خاطر تبع نزلة عماره مركز طنطا سيباع محصولات أدره وقطن موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عمران أبو عمره من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨٨ سنة ٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ٥٨٢ قرشا وفيه النشر كطلب فلفل جرجس قام من الصفصافة مركز طنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شلقام مركز بنى مزار سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك أمين عبد الوهاب عبد الحليم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٦٣ سنة ٩٣٢ الصادر بتاريخ ٥-٩-٩٣٢ محكمة بنى مزار (ن ٤سنة ٩٣٣) وفاء لمبلغ ١٦١ ج و ٧٦٩ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمود بك بسيونى بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف سليمان أحمد مايل الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ٩٣٧ الساعة٨ صباحا بناحية الهيابات مركز أخميم سيباع قمينة طوب أحمر مبينة بالمحضر ملك حسين عبد الرحيم حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤١٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٢٢٤ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب عبد الحميد أفندى أحمد البلك التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ٩٣٧ الساعة٧صباحا بناحية الميات تبع أبو مناع شرق ويوم ٢٥ منه بسوق دشنا العمومي سيباع زراعتين أدره وقطن وحماره موضحين بالمحضر ملك كحول على أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن٢٧١٥ سنة ٩٣٧ دشنا وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش غير النشر كطلب أحمد أحمد داود من الشيخ على شرفه

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٨ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجمازر مركز منيا القمح شرقية ويوم ٦ سبتمبر بناحية جزيرة بلى ويوم ١٣ منه بسوق بندر بنها سيباع زراعة قمح ملك محمد قاسم البحيص وصرير وصرتبتين وطاحونين وخلافه الجميع موضحين بالمحضر ملك أولاد ابراهيم البحيص ومحمد قاسم البحيص مزارعين ومقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧٧ سنة ١٩٣٥ بنها وفاء لمبلغ ٥٦ ج و ٣٠٠ م خلاف النشر

كطلب الست هانم أحمد عبده المقيمة بالمنشية الجديدة تبع بندر بنها فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببرمانه ونجع الحاج محمد تبع المقارية مركز البلينا سيباع بقره وقمح وخلافه مبينين بالمحضر ملك الشيخ أحمد محمد ابراهيم عمدة برمانه تبع أولاد سالم وحسين خليفه على من نجع الحاج محمد تبع المقارية نفاذا الحكم ن ١٢٢٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٩٥ قرشا غير النشر كطلب الخواجا أقلاديوس موسى الفخرانى من جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنشاه البلينا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك بيومى أحمد قناوى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٧٢ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٥٠٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ عبد اللطيف السمان تاجر من البلينا فعلى المشترى الحضور

محكمة المياط الاهلية

اعلان بيع على ذمة الراسي عليها المزاد

نشرة عاشرة فى القضية ن ٢٤٥ سنة ١٩٢٠

انه فى يوم السبت ١١ سبتمبر سنة ١٩٣٧ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بجلسة المزايدات التى ستنعقد بالمحكمة المشار اليها سيصير اشهار بيع العقار الآتى بيانه بعد الراسى مزاده أول على زينب أحمد ابراهيم من الشوبك الغربى مركز المياط بموجب حكم مرسى المزاد الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ - ٥ - ٩٢٨ ومعلن الراسى عليها المزاد بتاريخ ٤ - ١٠ - ٩٣٣ ولم يقم بوفاء شروط البيع ودفع الثمن ومع حصول القسيمة عليها رسميا بتاريخ ٢٨ يوليه سنة ١٩٢٨ بأعادة بيع العقار المذكور على ذمتها ومعلن اليها بتاريخ ٢٥ - ١٠ - ٩٣٣ وبناء على أمر حضرة القاضى الصادر بتاريخ ٢١ - ١٠ - ٩٣٣ وبناء على قرار المحكمة الصادر أخيراً بتجديد اليوم للبيع بعد تنقيص خمس الثمن المرة السادسة وجعل الثمن الاساسى يبلغ ١٧ ج و٤٣ م بالشروط الواضحة بأوراق الدعوى صفقة واحدة وتحدد اليوم للبيع

وهذا بيان العقار

منزل كائن بناحية ابو رجوان البحرى مركز المياط بالدرب الكبير فشمل على دورين ومبنى بالطوب الاخضر كامل المشتملات محدود من بحرى المنحاير وبه الباب وبعضه منزل سليمان احمد ومحمد عبد القادر والغربى سليمان احمد منصور والقبلى عبد الحليم محمد والشرقي عبد الجيد عبد العال جاهين

منزل كائن بالناحية المذكورة بالدرب النافذ كامل المشتملات محدود من بحرى الواجهة ومنها الباب يفتح على الدرب المذكور والغربى منزل رحيم مرسى والقبلى ورثة أمنه بنت على موسى والشرقى على أبو السعود

وهذا البيع بناء على طلب الست فاطمه عبد الجيد على من أبو رجوان البحرى مركز المياط ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ شكرى أفندى عياد المحامى بالمياط

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة وله الاطلاع على شروط البيع و باقى أوراق الدعوى بدون طلب نقلها من قلم كتاب المحكمة

كاتب البيوع

محكمة دمياط الجزئية الاهلية اعلان بيع عقار

نشره ثانيه - فى القضية المدنية رقم ١٣٠٣ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الأربعاء الموافق ٨ سبتمبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بسراى محكمة دمياط الاهلية نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهليه بتاريخ ٢٤ مايو سنة ١٩٣٦ ن ٤٩٥ جزء ٦١

وبناء على طلب الدائن محمود افندي محمد المكاوي التاجر بدمياط ومحله المختار بها مكتب حضرة الاستاذ يوسف أفندى عبد السيد المحامى وفاء لدينه وقدره ١٩ ج و ٩٠٠ م خلاف المصاريف ضد طاهر محمد محمد ابو حجازى المدين المنزوع ملكيته المقيم بقسم أول بندر دمياط سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد حسب الشروط الواردة بحكم نزع الملكية

العقار

١٨/٥ متر تعادل ٥ ور بع ط من ٢٤ط شائعا فى جميع أرض وبناء منزل ن ١٥ ملك كائن بعطفة البشوتى التابعه لشارع سعيد الأول ن ٢٤ قسم أول بندر دمياط يبلغ مسطحه ٨٢ م ٥٠ س مكون من دورين مبنى بالطوب الاحمر والمونه القويه محدود من بحرى شارع بعضه وباقيه ملك محمود أفندى السنباري بطول ٧ م والشرقى وقف اهلى بطول ١٢ م والقبلى شارع عطفة البشوتى وفيه باب بطول ٨ م والغربى ملك على النمر و بعضه شارع وفيه باب آخر بطول ١٠ متر

وسيفتح المزاد بثمن اساسى قدره ٢٥ ج بخلاف المصاريف الخاصة بالبيع وقدرها ٢ ج ٥٧٠ م

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بهذا ويصرح لجميعهم بالاطلاع على اوراق القضية ومنها حكم نزع الملكية والشروط والشهادات بدون نقلها من القلم

كاتب البيوع

في يوم ٢٣ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الصباغ مركز طما وزمامها سيباع ماكينة مياه ومحصول قطن وادرة مبينين بالمحضر ملك مارس يوسف جرجس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٧ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٩٩٣٦ قرش وفيه النشر كطلب محمد هديه على بالناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الحديه بالشيخ يوسف سيباع قمح ونسوة مبينين بالمحضر ملك أحمد أبو زيد مهدى وفواز اسماعيل دياب من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٨٩٠ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٠ قرشا غير الرسم كطلب حضرة حسين أفندى البنداوى المحامى بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بخانس سيباع زراعة قصب خلفه موضح بالمحضر ملك همام عبد الرحمن أحمد وصادق عبد الرحمن أحمد الملقب بنادي المزارعان من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٦١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٧٢٠ م خلاف الرسم والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العمرة سيباع زراعة أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك على ابراهيم خليفه من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١ سنة ١٩٣٧ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٢ / ٣٣٧ قرش غير النشر كطلب أحمد حسن رشوان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحيتى كفر امتهن وقويسنا البلد مركز قويسنا منوفية ويوم الاربعاء التالى منه بسوق قويسنا العمومى سيباع مواشى وقطن وزراعة ادره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد العاطى ابراهيم العزازى وشامة موسى العزازى عن نفسها وبصفتها الموضحة بالحكم والمقيمين بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٥ سنة ١٩٣٦ مدنى السيدة وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٩١ م غير ما يستجد من المصاريف كطلب الشيخ عبد القادر السيد من ذوى الأملاك ومقيم بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام كفر عمار وكفر بركات مركز العياط جيزة ويوم ٢٥ منه بسوق كفر عمار سيباع مواشى وحبوب ونحاس وزراعة قصب وبصل مبينين بالمحضر ملك عبد الحكيم عثمان الصاوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٩١ سنة ١٩٣٢ الموسكى وفاء لمبلغ ٤٠٠٠ قرش غير الرسم والنشر كطلب الشيخ أحمد زين من ذوى الاملاك ومقيم بمنزله رقم ٣٩ بشارع السكاكينى باشا بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ رحومة مركز طهطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك محمود ابراهيم أحمد وعمر ابراهيم أحمد وحسن ابراهيم أحمد ومصطفى ابراهيم أحمد الجميع من الناحية نفاذا الحكم ٩٢٩ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٧٤٧ قرش وفيه النشر كطلب عبد الرحمن عمر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية نزلة البدرمان وسوقها مركز ملوى سيباع مواشى ونحاس موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الرحيم على راجح من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٥٣ سنة ١٩٣٦ ملوى وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٤٠م خلاف النشر كطلب جبران طناس التاجر ببندر ملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الطليحات مركز طهطا سيباع زراعة قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك عبد المولى عبد الكريم عبد العال من كوم ادريس تبع الناحية نفاذا الحكم ٣٠٤١ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٥ قرش وفيه النشر كطلب خديجه بنت عبد العال همام من كوم ادريس تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بالقنطرة ويوم ٧ منه بسوق البندر العمومى سيباع قنطار نحاس موضح بالمحضر ملك أحمد أحمد مبارك تاجر نحاس ومقيم بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٨٥٥ م سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٦٠ م وما يستجد كطلب مجلس بلدى الفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ٦ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر هور مركز ملوى بسوقها

سيباع أدره وقمح مبينين بمحضر الحجز ملك مهران عبد الناصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٦٩ سنة ١٩٣٦ ملوى وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف النشر

كطلب دكرورى عباس من الناحية

فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا
أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٦٤ (العام الثانى عشر)

الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٦



فهرس

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمكزوب واليوم التالى سيباع اشياء منزلية وحمار موضحين بالمحضر ملك عبد القادر عبد الكريم نفاذا للحكم ٤٧٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥ / ١٢٤ قرش وفيه النشر كطلب الحاج أحمد محمد على التاجر باسوان فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ اغسطس ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع ترعة الجبل بالزيتون قسم مصر الجديدة سيباع أدوات موضحة بمحضر الحجز ملك حسن أفندى عطا حسنى بالجهة نفاذا للحكم ن ١٩٠٥ سنة ٩٣٧ الوايلى وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٣٢ م وفيه النشر كطلب المعلم محمد حسن الجميل الجزار بسوق الخضار بالمنية الخضراء مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الرحمن عمر بناحية بطورس مركز أبو حمص ويوم ٧ سبتمبر بسوق أبو حمص سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عثمان عمر بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرشا غير النشر كطلب محمد أفندى مصطفى عتيبه التاجر بأبو حمص فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ اغسطس ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ابنود ويوم ٢ سبتمبر بسوق قوص سيباع معزه وطشت وقمح موضحين بالمحضر ملك حامد حسب النبى من الناحية نفاذا للحكم ٣٧١٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٣٠ م كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية أولاد يحى بحرى سيباع محصول زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد عثمان جوده من جرجا نفاذا للحكم ن ٤٥٨٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٦٤ قرش خلاف الرسم كطلب محمد حافظ بهلول باولاد يحى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع حمام الذهب ن ١٣ قسم العطارين سيباع بنكين ودولاب وكاوب وأشياء اخرى مبينين بمحضر الحجز ملك الخواجه فيكتور مشيل نعمه بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٣٩٢ سنة ٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ٥٠٢ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه صابا غبريال من ذوى الاملاك باسكندرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الفاوريقه مركز أبو قرقاص ويوم ١٣ منه بزمام قلته مركز ملوى سيباع زراعة قطن وادرة ومواشى وخلافه موضحين بالمحاضر ملك الشيخ شحاته مرزوق والشيخ يوسف أبو خليفه والشيخ حسن أبو خليفه نفاذا للحكم ن ١٢٣ سنة ٩٣٧ الصادر في ١٨ - ٤ - ٩٣٧ من محكمة المنيا (٥٥ سنة ١٩٣٧) وفاء لمبلغ ٣٩٣٢ ج و ٥٤٤ م خلاف مايستجد كطلب صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيونى بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف جامع القلعة الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

يوم ٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكرنك والايام التالية سيباع زراعة قطن وذره مبينين بمحضر الحجز ملك عثمان عبد الكريم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥١٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٥٩ قرش غير النشر
كطلب ابراهيم عطيه بنجم حمادى
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية قها مركز طوخ قليوبية ويوم ٩ منه بسوق طوخ
سيباع ثور مبين بالمحضر ملك مصطفى السيد شلبى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٩ سنة ١٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش خلاف الرسم كطلب عبد الرءوف أفندى منصور بكرى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الخزندارية سيباع حمارة وبقرة وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الشافى أحمد عطيه وعابد مصطفى أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٢ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٦٧٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ على أحمد حمد الدردير بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١١ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دبركى وبسوق منوف سيباع بقرة موضحة بمحضر الحجز ملك عبد المقصود عبد الله الفقى نفاذا للحكم ن ٣٢١٩ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ٤٦٤ قرش غير النشر
كطلب حسين حسانين أبو زيد من الناحية
فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
أعمل لله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر والسودان
٥٠ قرشاً فى الخارج
٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

الجزر والمد فى تشريعنا

لقد آن أن يكون للشرق الاسلامى سياسة تشريع ثابتة

التشريع الذى استمرّ العمل به فى محاكم الشرق الاسلامىّ من صدر الاسلام الى ما بعد أواسط القرن الماضى هو التشريع الاسلامىّ لا غير . ومن مزاياه ـ التى اعترف بها كل من عرفه من منصفى الغرب وأعلن ذلك فى المؤتمر الدولىّ للقانون المنعقد أخيراً فى لاهاى ـ أنه يلائم كلّ تطور صالح يتناول هذا العالم ، ويساير المدنية فى أرقى عصورها . زد على ذلك اطمئنان الجمهور الاعظم اليه ، واعتباره العمل بأحكامه قربة لله عزّ وجل . وقد جربت العمل به فى زماننا بلادٌ فسعدت بذلك وأمنت واطمأنت واقتصدت فى ميزانيتها ووصل الناس الى الحق والعدل المنشودين بأوجز جهد وأقلّ عناء . وان مكتبتنا غنية بفقه هذا التشريع واصوله غنىً تباهى به ويمتلىء صدرها عزة واغتباطاً ، لأن صفوة الخاصة من العلماء فى عشرات الاقطار أفنت فى تدوينه وتمحيصه أعمارها فى أكثر من عشرة قرون تطوّعا لله وانقطاعا للعلم وحده ، لا يبتغون على ذلك أجراً من خزائن الدولة ، ولا يفعلونه طمعاً فى رواج مؤلفاتهم واستغلال بيعها ونشرها

ان هذا الكنز ملكٌ لنا نحن ، ونخره مردودٌ علينا ، ووصلُ ما انقطع من سلسلة التاليف فيه والتوسّع فى اصلاحه وتنميته وتنظيمه واجبٌ من واجبات الجيل

هذه حقائق لا ريب فيها . ولكن المتعلمين من أبناء هذه الأمة لا يستوى علمهم بها ، لأن البلاد محرومة من « وحدة التعليم » ومصانع التعليم ليس من مصلحتها جميعاً تلقين هذه الحقائق لمن وقع فى أسرها الأدنى من أبنائنا وفلذات أكبادنا . فعقول الطبقة المستنيرة فى الشرق الأدنى مصنوعة فى مدارس بعضها للقسس الكاثوليك ، وبعضها للقسس البروتستان ، وبعضها تاسس بايدى المستعمرين الأجانب . والمعاهد الاسلامية تُخرّج متعلمين ان عرفوا بعض حقائق الاسلام باساليب العصور المتأخرة فانهم لا يحسنون التعبير عنها لأبناء العصر بأساليب تحبّب اليهم الحق وتسهل لهم الانتفاع به ، وصاروا فى المدة الأخيرة لا يهمهم إلا ما له مساس بمعايشهم ورفاهتهم ، أو مايشير بالاهتمام به الرؤساء الذين فى أيديهم تصريف المعايش

لذلك انهزم التشريع الإسلامىّ بين يدى التشريع الاوروبى فى شرقنا الاسلامىّ ، ولا يزال ينهزم منذ عشرات السنين ، حتى انحصر فى دائرة ضيقة من الأحوال

الشخصية والأمور التى لها مساس مباشر بالدين . وان حركة الجزر والمد بين التشريعين الاسلامى والاوربى (المعمول به فى محاكمنا الأهلية) لم تستقر الى الآن على حال ، لأن رجال الاحتلال الذين كان لهم الاشراف على أمورنا الى عهد قريب كان يسرهم أن يطغى مد التشريع الاوربى فينجزر أمامه التشريع الاسلامى ، ولأن من كان يعمل معهم من المتعلمين المسلمين انما تعلموا فى تلك المصانع التى حالت بينهم وبين العلم بأهمية التشريع الاسلامى وقيمته ، والانسانُ عدو ما جهل

أما اليوم وقد كفّت يد الاحتلال عن الاشراف المباشر على مصايرنا ، فقد آن لنا - فى مصر وفى الشام وفى العراق - أن تكون لنا سياسة تشريع ثابتة ، وأن تكون هذه السياسة لا تضمر العداء للتشريع الاسلامى ، لأن اضمار العداء له لا يمكن أن يخفى على الأمة ، وشعور الأمة به ينشأ عنه نفور لا خير فيه للوطن

نحن لا نذهب الى ما ذهبت اليه نقابة المحامين الشرعيين فيما أعلنته يوم الجمعة الماضى من أن للحكومة الحاضرة خطة ترمى الى « سلب ما للمحاكم الشرعية من اختصاصاتها كقضايا الحبس فى النفقات ، واحالة تلك القضايا الى المحاكم الاهلية والمختلطة ، والتفكير فى احالة المجالس الحسبية الى المحاكم الاهلية ، وكذلك التفكير فى حل الأوقاف الاهلية ، ومنع الوقف مستقبلا ، وفيما يراد وضعه من التشريعات التى تحد من اختصاص القضاء الشرعى والانتقاص من حقوقه » فان بعض ذلك كمسألة المجالس الحسبية من تفكير الوزارات السابقة ، وقد سبق لنا انتقاد ذلك فى حينه على صفحات الفتح ، وبعض ما تشكوه نقابة المحامين الشرعيين اعترف رئيسها الاستاذ عبد الرزاق بك القاضى فى خطبة الافتتاح بأن رفعة رئيس الوزراء ومعالى وزير الحقانية أظهرا استعداداً طيباً للنظر فيه على ما يرضى النقابة والضمير الاسلامى . فتحميل الحكومة الحاضرة مسئولية هذا الطغيان من المحاكم غير الشرعية على المحاكم الشرعية ليس من الانصاف

الحق أن التشريع الاسلامى مظلوم من عهد طويل ، بل هو مظلوم منذ تأسس القضاء المختلط والقضاء الاهلى ، ورجال الحكم يعينون القضاء المختلط والقضاء الاهلى على القضاء الاسلامى فى كل الازمان الماضية . وانما كان الناس يحملون ذلك على أنه من سياسة الاجانب الذين لا ينتظر منهم أن يكونوا أوفياء للروح الاسلامى ، وما جاء فى قرارات الجمعية العمومية للمحامين الشرعيين يوم الجمعة الماضى نحمله نحن على أنه صادر عن أمل الامة فى الحكومة الحاضرة بأن تغير الخطة القديمة فى عدوان التشريع الاوربى على التشريع الاسلامى ، لأن الناس ان عذروا طبيعة الحكم الاحتلالى السابق بانتهاجه تلك الخطة فانهم لا يعذرون الحكم الوطنى الحالى فى الاستمرار عليها

وعند صدور قرارات نقابة المحامين الشرعيين سمعنا من الناس همسا وتساؤلا : هل الشريعة الاسلامية هى شريعة نقابة المحامين الشرعيين وحدها أم شريعة الازهر أيضا ، ولماذا لا يتعاون الازهر مع نقابة المحامين الشرعيين على التوسط بالحسنى لدى الحكومة فى تلافى ما تتخوفه نقابة المحامين الشرعيين ، والتفاهم على تأسيس خطة ثابتة للحكومة فى الشئون الاسلامية تكون ملائمة لحاجة الناس ولظروف الأحوال العامة ، وترتاح اليها الأمة ، وتكون بها لمصر سمعة طيبة فى العالم الاسلامى

ان معالى وزير الحقانية الحالى نحن واثقون من أنه فى مقدمة المصريين قبولا لكل ما فيه انتفاع للأمة بمزايا الشريعة المطهرة ، والحكومة يهمها - من غير شك - أن تسر الأمة بكل خير لا تجد مانعا من تحقيقه ، وكان يجب أن تلتمس هذه الأمور من طرقها المعبدة بجد واهتمام ، وبتفاهم ورفق ، وأن تكون يد الأزهر فى الأمر قبل يد المحامين الشرعيين ، لئلا يقال ان الأزهر أحجم عن ذلك لأنه ليس فيه مصلحة مادية لأهله ، وأن المحامين الشرعيين انتصروا لمصالحهم المادية لا للشريعة ، فالاسلام للفريقين جميعا ، ويجب عليهما أن يستعينا بكل من تحسن الاستعانة به على التفاهم مع الحكومة فى هذا الأمر وتحقيقه بالحسنى

ونعود فنقول : لقد آن لمصر ، بل لحكومات الشرق الاسلامى كلها ، أن تكون لها سياسة تشريع ثابتة مبنية على الوفاء للاسلام ، وان فى ذلك قوة لهذه الحكومات ستعرف قيمتها اذا جربّت . . .

محب الدين الخطيب

ائتمار ويزمن ووزير المستعمرات على فلسطين

أظهر جروسمان (زعيم حزب الدولة اليهودية) فى اجتماع سرى للمؤتمر الصهيونى فى زوريخ وثيقة هى مذكرة كتبها ويزمن عن ائتماره مع وزير المستعمرات البريطانية بشأن فلسطين وتوقيعهما يوم ١٩ يوليو الماضى على امور أصبحت منتهية بينهما ، فى حين أن الانكليز يوهمون برلمانهم أنهم سيأخذون فيها رأيه ، وويزمن يوهم اليهود أنه دعاهم الى زوريخ ليأخذ فيها رأيهم ، وبريطانيا تقدم الى جمعية الامم وتوهمها أنها جاءت لتأخذ رأيها ، وكل ذلك — ان صحت الوثيقة — يكون ضحكا من هذين الرجلين على ذقون الجميع

وانما أظهر جروسمان الوثيقة لبرى المؤتمر الصهيونى أنه بينما كان يناقش فى التقسيم كان رئيسه قد تعهد تقريبا بقبول المشروع

وهذه الوثيقة نشرتها (الايفنن ستاندرد) فى مكان بارز على أنها وثيقة مهمة ، ونشرتها (جويش كرونيكل) اليهودية ، وهي عبارة عن تقرير خاص من الدكتور ويزمان عن الحديث الذى جرى بينه وبين وزير المستعمرات ، وجاء فى الوثيقة أن الوزير اورمسبى جور قال فى شأن انشاء مرفأ مشترك بين يافا وتل أبيب : ان ذلك مستحيل ولا يتفق مع آراء اللجنة . وقال الوزير : ان أمراء البحر يلاحقونه فى شأن حيفا . فأجبته : ان أمراء البحر من سوء الحظ لم ينتبهوا إلا بعد فوات ٤ سنوات فمنذ ١٠ أعوام لاحظنا وحاولنا انباءهم بقيمة حيفا المقبلة . وقلت له أيضا : ان امارة البحر تستطيع أن تنال منا ماتشاء بالاتفاق معنا رأسا ، لا بواسطة الحكومة . فاذا هى حاولت القبض على عنق حيفا أزعجناها فى جنيف

وقال أيضا : «عند ذلك أثرتُ مسألة ادخال الاحياء اليهودية فى القدس ضمن الدولة اليهودية . فأجاب المستر أورمسبى جور أنه لا يرى صعوبة فى هذا الادخال ، بل وجد الطلب معقولا

ثم أشرتُ الى عبارة فى الملخص الرسمى لتقرير اللجنة أن ثلث فلسطين تقريبا يخصص الدولة اليهودية ، واقترحت عليه اما اصلاح هذا البيان وأما أن يكون باقيا لنا ٤ ملايين دونم . فأجاب الوزير : إن هذا يدل على وجود مجال لامتيازات جديدة . فلاحظت له أن اليهود هم الشعب الذى يتابع بأدق انتباه كل عمل وكل بيان من الحكومة ، فلذلك يكون من الخطأ العظيم اهانة ذكاء اليهود

ثم أثار ويزمان مسألة وعود الحكومة ، وعزا الى المستر أورمسبى جور قوله ان الحكومة بعد تعيين لجنة التحويل ولجنة المالية ستقوم بعقد معاهدات مع العرب واليهود» وقد يقتضى هذا العمل سنتين وبعد عقد المعاهدات يصار الى تعيين الحكومتين المؤقتتين الدولتين اليهودية والعربية . وقال الوزير أن بيانه فى مجلس النواب البريطانى سيكون مبهما ويتوقع أن يجد بعض المعارضة »

وفى نهاية الحديث التفت المستر أورمسبى جور الىّ وسألنى رأيى الشخصى فأجبت : إذا حلت النقط التى ذكرتها فى هذه المقابلة على ما يرضينا فانا عند ذلك أنظر الى المشروع بعين العطف

***

وقد عقدت جريدة « لايفنن ستاندارد » فصلا رئيسيا يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى علقت فيه مطولا على مذكرة الدكتور ويزمان ، وأعربت عن أملها بأن يطرح أعضاء مجلس العموم أسئلة فى شأنها متى استأنف البرلمان اجتماعه ، لأن الجمهور يريد أن يحصل على معلومات أكثر عن هذه الوثيقة السرية . وبعد أن أتت على محتويات المذكرة بالتفصيل اضطرت الى القول بأنه اذا كانت هذه الوثيقة حقيقية فعندئذ يكون موقفا مدهشا ، حيث يكون البرلمان قد طلب المناقشة ووافق على سياسة الحكومة وهو يجهل أن وزيراً مسئولا قد سبق أن وافق فى حديث سري مع أحد الفريقين بأن يجرى تعديلات مهمة فى مشروع اللجنة الملكية

ثم طلبت الجريدة أن تعلم ما يأتى : —

أولا — هل هذه الوثيقة وثيقة صحيحة ؟

ثانيا — إذا كانت صحيحة هل أعطيت وعود المستر أورمسبى جور بتفويض من الحكومة ، واذا لم يكن ذلك كذلك فأى شأن يخوله حق اعطائها ؟

ثالثا — هل كان لدى المستر أورمسبى جور تفويض من الحكومة بأن يفضى سرا الى فريق من أصحاب الشأن بأنه سيلقى خطابا غامضا عن قضية فلسطين فى مجلس العموم

هذه أسئلة يجب أن يجاب عنها بصراحة تامة واذا وجد أن وزير المستعمرات قد أخطأ فلا يجوز أن يكون الاعتقاد بحسن نيته عقبة فى سبيل اقالته ، لأن مسألة مثل مسألة فلسطين فى دقتها لا تستطيع الحكومة فيها أن تبيح عدم التبصر وافشاء الاسرار

الاختلاط بأبشع مظاهره

خطاب مفتوح من شواطىء بور سعيد الى صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر

لا أتكلم اليوم عن اختلاط الطلبة والطالبات فى الجامعة ، ولكنى سأحدثكم عن اختلاط بعيد عنها : اختلاط حيوانى حطم الأخلاق ، وأفسد الآداب ، واضاع الكرامة ، وأفقد العفة ، وأزال الحياء ، وخنق الفضيلة ، وسبب الشقاء.

اختلاط أهان حرمة الدين ، وأزرى بالمسلمين ، فأصبح من الصعب استئصال الداء ...

اختلاط تحرّمه الشريعة الاسلامية ، وتمنعه القوانين الوضعية ، وتأباه العادات الشرقية ، وتنفر منه الفطرة الانسانية ...

اختلاط تقشعرّ له الابدان ، ويتأذى منه الشعور العام ، ويهدد كيان الامن والسلام ...

اختلاط كله شرور وآثام .. اختلاط كله مفاسد وآلام .. اختلاط أضرّ بالنفوس والاجسام .. اختلاط دونه اختلاط المواشي والانعام ..

هذا الاختلاط الذى يندى له جبين الانسانية خجلا ، ويقشعرّ منه ذوو الفضيلة الحقيقية اشمئزازاً . هو اختلاط المصايف ، ذلك الاختلاط الذي راجت سوقه ، وانتشرت آفته من الاسكندرية الى بور سعيد ورأس البر

هناك على شواطىء هذه المصايف الثلاثة تنتحر الفضيلة ، ويموت الحياء وتقتل العفة ويتوارى الدين متبرئاً من هذه البقاع أن تدرج فى خريطة العالم الاسلامي

شئت أن أستريح من عناء الدرس ، وأروّح عن النفس ، فهبطت مع والدتى العزيزة إلى بور سعيد لنكون مدة فى ضيافة عمى الفاضل ، تخلصا من حر القاهرة الشديد ، وكلى أمل فى الترويض والاستمتاع بنسيم البحر العليل المنعش ، ومناظر الطبيعة الخلابة التى تبعث فى النفس ميت الآمال ، وتحيي فيها الشعور بقدرة الله وعظمته وفضله . وكنت آمل أن أحظى بهدوء وسكون وراحة بال ، ولكن سرعان ما تحطمت الآمال على صخور هذا الشاطىء ورماله .. سرعان ما تكسرت الأمانى واضمحلت الرغبات بين أمواج هذا البحر الصاخب بما فيه من شرور لا يرضى بها انسان فى قلبه ذرة من الايمان ، وله ضمير حى وحمية واباء ..

جئت إلى بور سعيد فوجدت عدوى الأمراض الفتاكة ، أمراض : التهتك والفجور ، أمراض التبرج والاستهتار ، قد وصلت الى هذا البلد فأصابته فى الصميم وجعلته عليلا سقيما ..

ها هى ذى بور سعيد أمست كالاسكندرية ورأس البر .. أمست بؤرة الفساد ، ومحطا للشرور ، ومركزا للخروج على الدين والفجور ..

سرت على الشاطىء فرأيت مناظر تحمّ منها الفضيلة ويرتم منها الدين يديه مستغيثا أن أدركونى ، أغيثونى ، يا من جلستم على كراسى حراستى ، وتوليتم مهمة القيام بى والسهر على امانتى .. أدركونى أيها العلماء .. ما لكم تغطون فى نومكم ، وبنات أمتكم وسيداتها يأتين هنا من الأعمال مايهدم هذا السياج الذى عليكم تدعيمه ، ويجب أن يسوءكم هدمه وتحطيمه ...

رأيت ، ولشدّ مارأيت .. رأيت النساء كالرجال عرايا كما ولدتهن امهاتهن ، وجدت الفتيات كاسيات عاريات لا يسترن أجسامهن ، ولا يخطر ببالهن دينهن الذي حتم عليهن الاحتشام ...

رأيت تبرجاً دونه تبرج الجاهلية الاولى ، فلا حياء ، ولا أدب ، ولا كرامة ، ولا عفة ، ولا دين ..

انتابتنى نوبة من الذهول ، وصرت حيرى من أمري : هل أنا حقا فى امة بين يديها كتاب الله وسنة رسوله .... هل أنا حقاً فى مملكة تشمخ فى جوها مآذن الجامع الازهر ، ويعيش بالانتساب الى شريعتها ـ شريعة الطهر والعفاف ـ مئات من العلماء الذين كان يمكنهم قتل هذه المفاسد لو كانوا على ذلك جد حريصين

ذهلت وغبت ، وصرت أفكر طويلا : هل أنا على ساحل مصرى لبحر أعد شاطئه وماؤه للتمتع الحلال بهما ، أم أنا فى سوق

الرقيق تعرض فيه الاماء والجواري لحومهن على أنظار الراغبين

فكرتُ طويلا ، حتى وصل بى تفكيرى الى الحقيقة فوجدتها مرّة وقاسية على النفس ، وها هى ذى المصايف انقلبت الى سوق تباع فيها الاعراض والمحاسن باحتقار وابتذال وبثمن رخيص بخس

ها هى ذى المصايف صارت مقابر رأيت ورأى الناس كيف تدفن بها آيات الكتاب الكريم وهداية النبى العظيم ..

ها هى ذى المصايف أمست كالاغلال تكبل بها تعاليم الدين وأوامر شريعة المسلمين ..

اللهم ارفع عنا سخطك وغضبك يا أرحم الراحمين ، ووفقنا لما فيه الخير العميم يارب العالمين ..

ما كان أسخفه من منظر ذلك الذى وقع عليه بصرى فآلم نفسى وأدمى فؤادى وأسال دمعى مدرارا .. كيف لا وها نحن نرى الفتيات والسيدات المسلمات ، نراهن وهن يستحممن مع الرجال عاريات أو شبه عاريات دون حياء ولا خجل .. جمعتهما مياه البحر وضمهما الموج فالفريقان يلعبان بالكرة : هذا يقذفها ، وتلك تجذبها . ويتسابقان فى الساحة : تلك تفوز وذاك يخيب . ويفترشان الرمال تحت المظلات : هى تنام وهو يجلس ، هي تلهو وهو يلعب ...

وليت الأمر وقف عند هذا الحد ، بل هم يذهبون رجالا ونساء ـ بهذا الاختلاط المبتذل الدنىء ـ إلى المقاهى والملاهى والحانات ودور السينما والمراقص التى تعرض عليهم فيها الفرق الخليعة ما تجود به من غناء سمج ورقص ممقوت

والآن . . الآن . . اكفهر الجو وتعكر الهواء وتلوث ، بعد أن كان طاهرا نقيا .. ها هو ذا قد تشبع بالسم ، فأصبحت النفوس الطيبة الكريمة لاتقبله بل تفر منه وتغلق النوافذ والابواب فى وجهه حتى لاينفذ اليها فيصيبها ويضرها

الآن وقد تبدّل الحال وانعكس الغرض الذى من أجله انشئت المصايف . لقد أصبحت بؤرا للانحطاط وفساد الأخلاق ، لايتهافت عليها أو ينزح اليها إلا من رضى لنفسه ولزوجته أو بنته أو اخته بما فيها من اخلاق متهتكة وعفة مقتولة وحياء مفقود ودين مهان

ياصاحب الفضيلة . . .

إن ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء لا تبيح هذه الأعمال الوضيعة والخصال الدنيئة

وإن واجبكم يحتم عليكم أن ترقبوا هذه الاماكن وتطوفوا بين أنحائها ان كنتم لم تطوفوا بعد ، لتروا بأنفسكم الحالة المؤلمة المخزية التى وصلت اليها . . ولتشنوا الغارة عليها باسمنا نحن المسلمين والمسلمات ، ولتصفوا الداء لها

نعم واجبكم يلزمكم التجوال فى ربوعها التى احتشدت بها فئات مستنيرة مثقفة ، ولكنهم بالأسف أعمتهم المدنية ، وطغى الطيش على عقولهم وحكمتهم ، فقادهم الى هاوية سحيقة بعيدة الغور تردّت فيها أخلاقهم وتقاليدهم ، وكان واجباً أن يكونوا وهم على جانب من الرق قدوة حسنة لفئات الساذجة من الشعب التى هى أقل منهم علما ودونهم تمدينا وحضارة

ياصاحب الفضيلة ،

ان لكم من قوانين البلاد لأعظم عون وأكبر مساعد على تحقيق سلطتكم الدينية فى تطهير هذه الاماكن مما أصابها من جراثيم الأمراض الفتاكة وأوبئتها القتالة فالفضيلة بها تنتحر ، والعفة تحتضر ، والدين الى من يتصرونه بها مفتقر

ياصاحب الفضيلة . .

اطلبوا أصلاح هذه المصايف مما حل بها ومما أصابها ، فإن فى بقائها على هذا الحال الشنيع لأعظم جناية على الاخلاق والدين ، وعيب علينا أن تحل هذه المصايف فى بلادنا ، ولا يزال الأزهر قائماً بيننا بشبابه ومآذنه وشيوخه وكلياته ومبرانيته . واذا كانت الامة لاتستفيد من الازهر فى مقاومة هذا الشرّ فأى فائدة ننتظر من علم لا يعمل به ، ومن شرع يدفن فى الكتب ويحبس بين جدران المساجد !

ان أهم ما يستحق العناية فئة السيدات والفتيات اللائى ملأ الطيش عقولهن ، وطغى الفساد على قلوبهن ، فأنساهن طهارتهن وعفافهن وجنات عدن التى وعد الله بها المؤمنين والمؤمنات والصالحين والصالحات

ألم يوجب الله عليكم أن تقفوا فى وجوه بنات ملتكم وتهيبوا بهن أن يثبن الى رشدهن ، وتحولوا بين أجسادهن وبين النار ؟

ألحقون اليه من هذا الاختلاط وما يترتب عليه من ذهابهن الى المشارب والمقاهى فى صحبة الشبان والرجال لا فرق فى ذلك بين جميع المصيفين على اختلاف أجناسهم وأنواعهم ودياناتهم حتى أمسى بنات دينكم أيها العلماء يتصل بهن من ليس من دينهن ، أليس لهذه البلاد تقاليدها ، أليس لها دينها وعاداتها ، وهذه التقاليد وتلك العادات وذلك الدين أليس يجب أن تحترم كلها من أصحابها وممن يقيمون فى بلادنا

نحن يا صاحب الفضيلة لسنا فى باريس ولا فى ألمانيا ولا فى هولى وود بل نحن فى مصر الاسلامية .. فما لهم لا يحترمون شعائرنا وتقاليدنا مع أننا نحترم شعائرهم وتقاليدهم وعاداتهم فى بلادهم

المصريون اذا ما حلوا ببلد اوربي لا يمكنهم أن يخرجوا على تقاليده أو يخالفوا آداب اجتماعاته .. فلم لا يقابلوننا بمثل شعورنا نحوهم .. ولماذا أنتم يا أصحاب البلد لا ترفعون صوتكم بالمحافظة على شعائر بلادكم وتقاليدها

ان هذه الحالة المؤلمة تستدعى اهتمامكم الشديد وعنايتكم القصوى ، فعيب علينا أن يهان الدين فى بلدنا الى هذا الحد ، وأن تنتهك كرامة نسائنا الى هذه الدرجة

حرام علينا أن نرى هذه الآثام والمفاسد والشرور ونتجاهلها ولا نحس فى قلوبنا بجرأة تحملنا على أن نغيرها بأيدينا ، فان لم نستطع فبألسنتنا وهذا أضعف الجهاد فى ديار تدعى الرياسة على العالم الاسلامي

يا صاحب الفضيلة ،

لم تك هذه أول مرة أتشرف فيها بتوجيه الخطاب الى فضيلتكم ، فقد سبق لى فى الصيف الماضى أن وجهت لفضيلتكم نداء أسألكم فيه ـ باسم الدين والشرف والفضيلة ـ أن تقضوا على هذا الاختلاط الجامعى بين الطلبة والطالبات قضاء مبرماً لما فيه من شرور ، وما يسببه من مصائب تنصب على رأس كل من الجنسين

وفى خلال هذا العام بعد أن لمست خطر هذا الداء ، ورأيت بعينى ما كان منه من ويلات جسام ، كتبت وزميل لى مذكرة الى مدير الجامعة أرجوه هو وجميع هيئات التدريس في الكليات أن يفكروا تفكيراً جدياً فى القضاء على هذا الاختلاط والتخلص منه ومن نتائجه المؤلمة ما أمكن .. ثم سألتهم سؤالا آخر هو تعميم التعليم الدينى فى جميع كليات الجامعة

نشرت هذه المذكرة فى كراسة مستقلة وعلى صفحات الجرائد وكان لها الأثر الكبير في نفوس الطلبة ثم فى نفوس عظماء الامة وعلمائها مما جعلنا نرى كتاب الصحف يطالعوننا كل يوم بآرائهم المختلفة ونظرياتهم المتباينة ، هذا يؤيد الرأي وذاك ينقضه ، وكان تأييدهم حاوياً من الأدلة والبراهين ما أخرس المعارضين وجعلهم يقفون صامتين أمام هذا التيار الجارف المؤيد من جماهير الامة وأمام هذه الحجج الدامغة المؤيدة برضا الله عز وجل

صار العلماء والادباء يتبارون فى اظهار الحقيقة ، وكل يصور خطر الاختلاط أحسن تصوير ، الى أن قام وفد من شبابنا الذى امتلأ قلبه بالايمان، وعرف أن هذا الرأي صحيح وجدير بالاهتمام. قام هذا الوفد وذهب الى سراي حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على وسمعوا منه ما يشفى الغلة ويطمئن النفس ..

كنت أقرأ هذه الآراء وأنقدها ، وأنتظر رأياً يهمنى سماعه ألا وهو رأى فضيلتكم وما طال الامد حتى طلعت علينا الصحف به فشكرنا لكم جميل القول وبتنا ننتظر بعده جميل العمل

وها هى ذى العاصفة قد هدأت، والسماء قد صفت ، والنفوس قد اطمأنت ، وانتظرت ، وطال بها الانتظار . انتظرت تنفيذ ما وعدتم به ، وايفاء ما تعهدتم باتمامه ، ولكن دون جدوى . فها هو الاختلاط باق على ما هو عليه ، وها هو الدين منفى من الجامعة ، وها هى ذى الجهود التى بذلناها تضيع سدى ان لم تجدد الهمم لتحقيقها ، وها هى ذى النفوس تذوب حزنا وألما على ما وصلت اليه حالنا من خروج على الدين لا يليق بشعب اسلامى كشعب مصر التى أردنا أن ينظر اليها العالم أجمع كركز للمسلمين وكعبة للمؤمنين

يا صاحب الفضيلة ...

ان لى عظيم الأمل وكبير الرجاء فى أنكم ستنظرون لرجال المستقبل وأمهات المستقبل بالسعى لتحقيق ما طالبتكم به من قبل من فصل الجنسين فى كليات الجامعة المصرية ، وستنظرون الوطن كله والشريعة الاسلامية نفسها فى كارثة المصايف فتعملون لهذه المشكلة بما تستطيعون من العناية ، وستضعون حد لهذه المخالفات الصريحة لشريعة سيد المرسلين ، فترضون بذلك رب العالمين ، وترضون الفضيلة والدين ، والله لا يضيع أجر العاملين (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم) والله على كل شيء شهيد

بور سعيد عزيزة عباس عصفور

طالبة حقوق

انتصار الجزائر لفلسطين

١ — جهاد جمعية العلماء المسلمين

جاءنا من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أنها قررت فى يوم ٣ جمادى الآخرة تأسيس لجنة من أعضائها العاملين لاعانة فلسطين مادياً وأدبيا ، وهذه اللجنة برئاسة داعية الاصلاح الاستاذ الشيخ الطيب العقبى ، وقد باشرت عملها بالفعل

وأرسلت الجمعية بتوقيع رئيسها العلامة الجليل الاستاذ السيد عبد الحميد بن باديس برقية الاحتجاج التالية على تأسيس دولة لليهود فى وطن العرب والمسلمين :

وزارة الخارجية الافرنسية — باريس

« باسم الامة الاسلامية الجزائرية أرفع احتجاجى الشديد ضد مشروع تقسيم فلسطين ، ذلك القطر العربى الذي ضمنت له العهود والمواثيق الدولية حفظ كيانه واستقلاله ، واعتبر هذا المشروع ضربة قاضية على حياة شعب ضعيف دافع طيلة سنين عديدة دفاع الابطال عن شرفه وحريته ، واعتداء شنيعاً على جميع الشعوب العربية والاسلامية وانتهاكا لحرمة الاماكن المقدسة عند سائر المسلمين . ولى الامل فى تدخل الحكومة الفرنسية بكل سرعة لمنع هذا التقسيم

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عبد الحميد بن باديس

٢ — جهاد حزب الشعب الجزائرى

وأرسل الينا حزب الشعب الجزائرى يقول انه قرر فى جلسة عامة الاشتغال بخدمة القضية الفلسطينية العربية ، والقيام بواجبه — كحزب عربى اسلامي فى بلاد عربية اسلامية — فى الدفاع عن كرامة العروبة والاسلام المنتهكة فى فلسطين تحت سرطان الاستعمار الانكليزى

وبناء عليه فقد أسس الحزب « لجنة الدفاع عن فلسطين العربية » وقامت هذه اللجنة فى اسبوع واحد بعقد ست اجتماعات عظيمة فى البلدان الآتية :

بوفاريك ، الحرّاس ، داّس ، روبية ، البليدة ، الجزائر

ولقد بلغ مجموع الجماهير التى حضرت هذه الاجتماعات ستين ألفا . وبعد أن ألقى زعيم الجزائر الاستاذ مصالى الحاج خطاباته العظيمة الملتهبة عروبة وحماسة ، ألقى بقية زعماء حزب الشعب خطابات نارية كلها استهجان واستفظاع للسياسة البريطانية الصهيونية وتنديد بأعمالها الوحشية فى رقعة من أرض عربية مقدسة معجونة بعظام الصحابة الكرام ، ومضمخة بدماء أجدادنا الاماجد العظام

وقد وقع التصويت بالاجماع على ارسال برقيات الاحتجاج الى المراجع العليا فى أوربا ، والى جمعية الامم . وقد أرسلت هذه البرقيات وغيرها من الرسائل الضافية

ولقد أعلنت اللجنة عن ثلاثة أيام بعاصمة الجزائر لفلسطين الشهيدة — وهى الجمعة والسبت والاحد — وفتحت اكتتابا عاما يرصد ريعه للمجاهدين العرب بفلسطين الدامية

وسوف لا يكون هذا العمل مقصوراً على العاصمة وحدها ، بل ان اللجنة ستوالى سيرها بانتظام فى كافة المدن الجزائرية

حقق الله آمال العاملين المخلصين . ولا عدوان الا على الظالمين

(الفتح) إن هذه الحركة من القطر الجزائري الشقيق فى سبيل العروبة والاسلام مملوءة حياة وقوة ورجولة ، والجزائر من عادتها اذا فتحت صدرها للبطولة أن تأتى بالعجائب . ونحن نضرع الى الله أن يكافىء هذا القطر القويّ الحازم بكل ما يتمنى تحقيقه من آمال فى الاصلاح والنهوض والتحرّر

فرش الازهر بالسجاد

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فامر بان يفرش الجامع الازهر بالسجاد الفاخر من المصانع المصرية على حساب جلالته الخاص ، وذلك لما للازهر من مكانة سامية فى العالم أجمع

مؤامرة لاغتيال أتاتورك

حلب فى ٢٠ (و . م . ش) — يستفاد من بعض الانباء أن الترك اعتقلوا جماعة من الكرد كانوا يدبرون مؤامرة لاغتيال كمال أتاتورك رئيس الجمهورية ، فحوكموا واعدموا بالرصاص

على الهامش

الحكومة الاســــــــــــلامية

قرر المؤتمر الدولي للقانون بلاهاى أن الشريعة الاسلامية شريعة حية وأنها صالحة لكل تطور صالح يتناول هذا العالم ومسايرة للمدنية فى أرقى عصورها. ونحن نضع هذا البحث فى الحكومة الاسلامية التى تقوم على أساس هذه الشريعة على هامش قرار المؤتمر

من مفاخر الاسلام ذلك الدستور الخالد، الذى قرر فيه نظام الحكم، وعلاقة الراعى بالرعية، والذى طبقه الرسول - ﷺ - وخلفاؤه الراشدون فى الصدر الأول على أكمل وجه، فكانت حكومتهم المثل الأعلى فى إقرار الحق وإقامة العدل ونشر المساواة

فالحكومة الاسلامية شورية تستمد سلطانها من الامة «وأمرهم شورى بينهم» والحاكم الاسلامى رجل تنتخبه الأمة ممثلة فى أولى الحل والعقد، وللحاكم على الرعية حق الطاعة مادام قائماً على حدود الله، فأن حاد عنها حق للرعية عزله واختيار غيره، ولم تعرف وراثة الحكم فى الاسلام إلا من عهد بنى أمية، عند ما انقلب نظام الخلافة إلى ملك عضوض!

حين ولى أبو بكر الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ قال فى أول خطبة له: أيها الناس إنى وليت عليكم ولست بخيركم، فأن رأيتمونى على حق فأعينونى، وإن رأيتمونى على باطل فسددونى. أطيعونى ما أطعت الله فيكم، فأن عصيته فلا طاعة لى عليكم. ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له، وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه»

وقال عمر بن الخطاب بعد مبايعته بالخلافة: من رأى منكم فىّ اعوجاجا فليقومه

فقال رجل: والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا!

فقال عمر: الحمد لله الذى جعل فى المسلمين من يقوّم اعوجاج عمر بالسيف!

وعلى هذه القاعدة الرشيدة سار عثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب ومن اهتدى بهديهم من الملوك والأمراء...

وكانت أصول التشريع فى الحكومة الاسلامية أربعة: الكتاب والسنة والاجماع والاجتهاد. فما نص عليه كتاب الله أخذ به، وما لم يرد فيه نص صريح قضى فيه بالسنة، وإلا فبما اجتمع عليه الأئمة، وإلا فباجتهاد أولى الرأى من الأمة. وهذا دليل على متانة أصول الشريعة، وسماحة مبادئها، ورعايتها لمصالح البشر، وصلاحها لكل زمان ومكان

وكانت الحكومة الاسلامية تبسط ظلها الوارف على كثير من الأمم والأقطار، وتنشر فيها الأمن والعدل والحرية، وكم أنقذت من شعوب كانت ذليلة مستعبدة، فصارت فى ظل هذه الحكومة حرة كريمة لا تنتهك لها حرمة، ولا تكره على دين

وان مقارنة بسيطة بين ما كانت عليه مصر فى عهد الرومان، وما صارت اليه فى عهد المسلمين، لكفيلة بأظهار مزايا الحكومة الاسلامية، وفضلها على كثير من الأمم والشعوب

ولم تكن هذه الحكومة تفرق فى توزيع العدل على رعاياها بين المسلم والكتابى، فأن الرسول - ﷺ - يقول فيهم: لهم مالنا وعليهم ما علينا. وهذه سماحة لم تعرف فى غير الاسلام

أما الجزية التى كانت تفرض على هؤلاء، فهى جزء من المال لا يكاد يبلغ زكاة المسلم، وذلك لقاء منعتهم وتمتعهم بجميع الحقوق التى يتمتع بها المسلمون، لا ضريبة يفرضها القوى على الضعيف، إذلالا له وابتزازا لأمواله!

بعد أن صالح أبو عبيده بن الجراح أهل حمص، وأخذ منهم الجزيه، بلغه أن الروم قد تهيأوا لقتاله، فأمر برد الجزيه الى أهلها وقال لهم: إنما رددنا عليكم أموالكم، لأنه قد بلغنا ما جمع لنا الروم

من الجوع ، فلا طاقة لنا الآن على منعكم ، ونحن على العهد الذي بيننا إن نصرنا الله عليهم !

وقال له نصارى حمص : والله لو أن الروم أخذوا منا هذه الأموال ما ردّوها الينا . والله لنقاتلنهم معكم حتى يظفركم الله عليه

فأين هذه المبادىء الانسانية الجليلة مما يتشدق بها أعداء الحنيفة والأسلام ، وما يرمونه به من الظلم والوحشية ؟

ان التاريخ ليشهد بأن المسلمين الذين افتتحوا بيت المقدس ، قد أقاموا العدل والأمن في ربوعه ، وبروا بأهله من اليهود والنصارى ، ثم لقى أحفادهم هنالك على أيدي الصليبيين الموت الزؤام ...

وإن التاريخ ليشهد بأن المسلمين الذين افتتحوا الأندلس ، قد رفعوا فيه منار العلم والحرية ، يوم كانت أوربة تتخبط في دياجير الجهل والضلال ، ثم كان جزاؤهم أمام محاكم التفتيش أن يقضى عليهم بالأبادة والتشريد !

وإن التاريخ ليرجع في هذا المقام صدى قول الشاعر العربي :

ملكنا فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتلُ الأسارى وطالما مننا على الأسرى فنعفو ونصفح
وحسبكمُ هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذى فيه ينضح

على أن الحق الذى لا تنطمس معالمه ، ولا يخبو نوره ، يأبى إلا أن يفرض حتى على أعدائه الاعتراف به والأذعان له . وها نحن أولاء نشهد مؤتمراً عالميا للقانون ، يقرر من فوق منبره العظيم هذا القرار الخطير ، تصدع به هيئة لا تمتُّ الى الاسلام بصلة . وحسب الأسلام وتشريعه وحكومته ، هذا الأعتراف الناصع بعد الانكار والجحود

حلوان الحمامات — محمد كامل حته

لجنة الانتدابات صاحبة غرض

كتب الى جريدة التيمس من جنيف عن تقرير لجنة الانتدابات بشأن فلسطين ان اللجنة في انتقاداتها كانت قاسية على العرب اذ دعتهم مثيرين للقلاقل ، وماذا كان يفعل صاحب الوطن المهدد إن لم يدافع عن سلامة وطنه

المملكة السعودية وقضية فلسطين

ابن سعود يستدعي ممثله من لندن بالطيارة

علم مكتب الاهرام فى لندن أن الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة العربية السعودية فى لندن تلقى عقب عودته من كرلسباد أمرا من الملك عبد العزيز بالسفر فورا الى بلاد العرب . وعلى ذلك سيقوم الشيخ حافظ من سوثمبتن بطريق الجو اليوم (الخميس) طائرا الى الكويت رأسا ومنها بالسيارة الى الرياض حيث ينتظر بقاؤه أسبوعا

قال مراسل الاهرام فى لندن : ولا بد من تقولات كثيرة عندما يشيع خبر هذا الاستدعاء الفجائى ، ولم يمكن ادراك الغرض منه . ولكن أول ما يتبادر الى الذهن أنه متعلق باقتراحات فلسطين

ونحن نرى مع مراسل الاهرام أن هذا الاستنتاج معقول ، لأن بريد بلاد العرب يحمل الينا فى كل يوم أنباء الغليان المدهش فى الرأى العام العربى والاستياء الملتهب من جراء ما تريده انكلترا من تأسيس مملكة لليهود على أبواب الحرمين الشريفين ، وأن كل بقعة من بقاع المملكة السعودية الى أعماق نجد وعسير وبين الجبال والاودية من جبال الحجاز الى مشارف الشام هياج عظيم وضغط على الحكومة السعودية لمبادرة هذا الخطر قبل وقوعه يضاف الى ذلك مسألة العقبة وعلاقتها بالتقسيم المنوى فى فلسطين ولا نظن شيئاً يشغل جلالة الملك ابن سعود في هذه الايام كما تشغله قضية فلسطين وخطرها الاعظم

الملك ابن سعود

أكثر ملوك العرب اهتماما بقضية فلسطين

قال جمال بك الحسينى عند وصوله الى القدس عائداً من جنيف : ان جلالة الملك ابن السعود أكثر ملوك الدول العربية اهتماما بقضية فلسطين ، وهو لا يحب الدعاية لنفسه ، والمعلومات التى لدينا تجعلنا نطمئن بأنه يعمل لقضية فلسطين بكل جهد وبصورة متواصلة

نشيد العـــــــروبة

عَلمٌ هـذاك أم قلبي الصدوقْ طالمــا اعتزَّ بآمال العربْ
أسروه في ضبـاب وبروق .. من لذيذ الوعد من مرّ النوَب
وطوت أيدي الردى أسمى الحقوق واستبان الظلم واحلولى الغضب
إيه يا قلب ، أراضٍ أنت ما أبرموا ، والشرق في نار الأتون !

قطِّع الأغـلال في ظل العلمْ وابنِ حصنَ العزم من عالى الشيمْ
واستمع من خفقه صوت الشمم : « بين أحشائكم أعلى الهمم ،
ولدى ماضيكم مجد أشم ، ثابت بين العوادي كالعلم ،
مشرق كالبدر في جوف الظلم ، فاصحُ ياقلب، كفى طول الأنين »

حفَل التـــاريخ بالمجد التليدْ ومضتْ راياتنــا بين الأسودْ
يفتح الدهرُ لها باب الخلود تتهادى في ميـــادين السعود
يكفل النصرَ لها عزم مجيـد تعتلي القمة في بأس شديد
كم حمت من أمة مقهورة كم عُروش أسقطت للظالمين

أفبعد الدولة المثلى وما صانها من قاطع الحزم الحديد
تصبح القوة منا عدما .. فإذا أمسٍ خيـال لا يعود ..
وارتضينا الخصم فينـــا حكما فإذا الحكم سراب ورعود ..
حيٌّ في الأرهاق روحا ساميا نبِّهَ الشرق إلى الحق الدفين

في ربى الوادي ، على نور القمر ، سرتُ أستوحي أحاديث الفكر
ملكت مني الحشا ريحُ السحر ذاد عني النوم أطيـافُ العبر
أقصدت قلبي أطيـار الشجر بنواح أرخص الدمع الأغر
وتسمعتُ ، وما أرجو سوى صيحة تبعث موتى الجامدين

أيها الصدّاح ان أخبرتني بانتصار العرب خذ مني الحياة
هل أرى الوحدة تسعى لانني تستعيد الملك في جيش الكماة

ثم أبغي العيش ! كلا انني
أبتغي الموت فداء للشراة ..
فمتى تخفقُ أعـلام العلى
فوق هامات الأباة المخلصين

تحت ظل العَلم السامي بدا
زاخر كاليم يزجي مـددا
لحمى القدس إذا عادٍ عدا
ويك ! جازيت بعرف كندا
قد نصرناك فلم تحفظ يدا
لم تبدو منك أضغان العدا
ان يكن من ذنبنا طول الندى
فسنوليك جزاء المعتـدين

أيُّهذا العلَم انبت قائمـا
لا تطأطيء خانعا مستسلما
بل تقدم بين قومي عازما
أن تنال المجد في سيل الدما
وانزع الأحقاد منا والعمى
وليكن مبدأنا « نصر الحمى »
واجمع العُربَ ونعم المنتمى
هذه «الرقمة» للشرق الغبين

بين أيديك شباب وهرمْ
وزهور النشء يحمون العَلمْ
يطلبون النصر من ناب النقم
ويرون الموت من أشهى النعم
طالما خادعهم ذئب عرم
همه أن يشبع الجوف النهم...

بجمل الآســاد ملآن الفم كم ضحكنا من خداع المفترين

كم بكينا حين لم يُجد البكاء فترنمنا بأنغام الرجاء
واحتوانا أمل عالى البناء يصحب الحق فيطلو الكبرياء
كم تنظرنا مواعيد الجلاء فارحلوا عنا فأنا براء...
منكم، لا عهد، لا نبقى الولاء فولاء الظلم ظلم مستبين

هذه الراية رمز اللامام وملاذ الشرق ساحات الخصام
تجمع الأهواء عند الاصطدام تبعث الوحدة من بين الرجام
وتناديكم الى جو الوئام فاندبوا - فى غبطة - عزَّ الحمام
وستلقون غدا دار السلام فادخلوها بسلام آمنين...

ولتكن عصمتكم عند المحن أخمدوا فى نورها نار الفتن
لبس للحرية اليوم ثمن... نحن جرّبنا ألاعيب الزمن
وعركنا السوء منها والحسن وتذكرنا بها مجد الوطن
وتنبهنا بها عند الوسن ونعمًا هى تصمى الغافلين

احذروا يا قوم، لا ترضوا بهون يقتل الشرق وأنا فى سكون؟
يتردّى فى يد العادى الخؤون فأجيبوا صيحة الداعى المبين
أنتم فى وطن دامى الجفون طالما أسبل من ماء الشؤون
وتولته مضاضات الشجون جففوا من أدمع الشرق الحزين

جففوها بثبات واتحاد.. ومضىّ فى ميادين الجلاد....
وانضواء بين أبطال البلاد أسرعوا النجدة فى يوم التناد
وليرى الغرب بكم أقصى العناد يجتنى العزة من يهوى الجهاد
نازلوه بأساطيل السداد عله يجلو فيمضى فى الظاعنين

يا بنى العرب الأعزاء الكرام عزم الأمر فكونوا صادقين
هاهو الغاصب قد شام الحسام وتلقاكم بمقذوف المنون....
عيشة المرء مع الذل حرام فلنمت بين حماقات الجنون...
مزّقوها وادّعوا نشر السلام علّ فى الشرق لكم أوفى خدين!

هذه خدعتكم مَرَّ الحياة
مجها الشرق مع الغرب الظلوم
فاخدعوا ما شئتم، انا أباة
لن تروا فينا سوى ندب حكيم
طالما صحتم بنا: إنا حماة....
تاركين الشرق كالمرعى الهشيم
ذل من عزَّ بكم بعد الذى
قد شهدنا منكمُ طول السنين

راع بغدادَ الى وادى الهرمْ
هذه الفعلةُ وارتاع الهنودْ
وبدا لبنانُ فى ثوب السدم
وسعى نجدٌ لأرغام الحقود
نار قومي - غفر الله لهم -
بعد أن ظلوا عصوراً فى هجود
اكم البشرى بما جاهدتمُ
وسيمضى ذكركم فى النابهين

فى فلسطين لقد طلَّت دماء
مالها فى الشرق والغرب كفاء
أمة عزت بجمع الأوفياء
لم تعبها قلة عند البلاء
سامها الجبار ذل الضعفاء
فأبت الا صراع الأقوياء
لك روحى - يا فلسطين - فلا
تيأسى، انى على العهد الأمين

ديرب نجم: كفر أبو برى
عبد العزيز عمر الشرقاوى
متخرج بالازهر

الثـــــورة الكردية

ورد من بغداد بتاريخ ٦ أغسطس ١٩٣٧ بلاغ صادر من قيادة الثورة فى منطقة درسيم تاريخه ٢٤ يوليو الماضى جاء فيه ما يأتى :

ان المقاومة مستمرة فى درسيم أكثر من كل وقت كان . والجنود الاتراك ليس لهم من عمل سوى المدافعة فقط

واليك قائمة بأسماء القبائل وعدد قواها المسلحة التى انضمت الى قوة السيد رضا

اسم القبيلة	اسم رئيس القبيلة	القوات المسلحة	الاحتياطى
قرابالى	محمد على آغا	٥٠٠	٢٠٠٠
عباس أوجاغى	سيد رضا	٧٠٠	١٠٠٠
فرحات اوجاغى	الشيخ حسن جميل آغا	٣٠٠٠	٧٠٠٠
شام أوجاغى	سيد خان آغا	٥٠٠	٣٠٠٠
كونش أوجاغى	ذكير أوجوك سيد جناغة	٧٠	٢٠٠
مقصود أوجاغى	قاسم آغا أوغلى	٣٠٠	٣٠٠٠
اصلان أوجاغى	سيد على آغا محمود	٥٠٠	٤٠٠٠
بيت أوغلو	زينل آغا	٢٠٠	١٠٠٠
باس كيوات	توبوز أوغلو ابراهيم آغا	١٠٠	٣٠٠
راسب أوجاغى	آغاية زكى	٢٠٠	٤٠٠
فضول أوجاغى	حيدر آغا	٤٠٠٠	٨٠٠٠
كوره شام أوجاغى	عليه على تشاوش	٥٠٠	٣٠٠٠
باختيار أوجاغى	حيدر آغا	٦٠٠	٣٠٠٠
قالين أوجاغى	خير أوغلو أيوب	٤٠٠٠	٩٠٠٠
خيران أوجاغى	دمير آغا	٢٠٠	١٠٠٠
		١٥٣٧٠	٤٥٩٠٠

وقد أقسم أهالى درسيم والمقاتلون بشرفهم الوطنى أن يحيوا أو يموتوا جميعاً الى اليوم الذى ينالون فيه استقلالهم

وتثبت الوقائع أن جميع ما ينشر فى الصحف التركية عن حوادث الثورة الكردية لا أساس له البتة من الصحة ، فالقتال مستمر على أشده ، ويلقى الجيش التركى الهزيمة تلو الهزيمة ، وفى كل يوم ينقل الى خربوط عشرات من القتلى والجرحى الأتراك

والخبر القائل بأن السيد رضا قد جرح ، وأن زوجته وابنته قد وقعتا أسيرتين فى قبضة الاتراك ، عار عن الصحة . وغرض المصادر التركية من اذاعة أمثال هذه الاخبار هو الفت فى عضد الاكراد ، وتشويه سمعتهم لدى جيرانهم الذين يرقبون حركتهم باهتمام عظيم

والمقاتلون فى ساسون يواصلون زحفهم ، وتتوالى انتصاراتهم على الجنود الاتراك . وجميع اللاجئين فى الولايات المجاورة يلتفون حول عبد الرحمن على يونس قائد ساسون ، ويبلغ عدد الجنود الذين يقاتلون مع هذا القائد نحو ١٥٠٠ مسلح على أهبة الدفاع والقتال

وفى خزان حيث يعسكر القائد العظيم الشيخ سيد على صلاح الدين وهو زعيم تلك النواحى (فى الجنوب الغربى من بحيرة وان) يتكبد الجنود الاتراك خسائر جمة ، ويواصل القائد زحفه بعد أن تجمع حوله جميع سكان ناحيته . وفى كل يوم يتقدم الى هذا القائد عشرات من المقاتلين من النواحى المجاورة ويعلنون انضمامهم تحت رايته . ويحيط بالقائد حرس قوي مؤلف من ثلثمائة شخص مسلح من أشداء الاكراد

وتوجه محمود بك نجل القائد المعروف خير حسين باشا ومعه جماعة من المقاتلين الى منازكرد (جنوبى آلاطاغ شمالى بحيرة وان) . وفى طريقهم التقوا بعدد من أفراد الجيش التركى ، فهزموهم ثم واصلوا سيرهم الى باتنوس مركز القيادة . وهناك هدد القائد محمود بك الزعيمين الكرديين اللذين يشتغلان لحساب الحكومة التركية

وقد استطاع القائد فرزندان بطل مواقع أرارات فى عام ١٩٣٠ أن يحتل منازكرد ، وقد استقبله الاهالى بأعظم مظاهر الحفاوة . وقد تقابل القائد وادای مع رجاله الذين يبلغون أربعين مسلحا ، مع ٢٥ شخصا من رجال الجندرمة التركية ، وجردوهم من أسلحتهم وقتلوهم

والآن يمكننا القول بأن الاكراد هم سادة الموقف والمسيطرون عليه فى جهات آراراط . وكما تقول الأنباء أنهم أصبحوا تحت إمرة قائد الثورة العام فى آراراط احسان بك نورى الضابط السابق لادارة أركان الحرب فى تركيا

وفى صرت جنوبى خزان وبحيرة وان اعتصم الاكراد فى الجبال المنيعة ، وصدوا هجوم الجنود الاتراك بعد أن كبدوهم خسائر كثيرة

وقد أعلن انضمام بلاد جبغنشور الواقعة بين ساسون ودرسيم الى الثورة ، وقد أحرز الثوار فيها انتصارا على الجنود الاتراك وكبدوهم خسائر . والمنتظر أن يكون لهؤلاء تأثير كبير على مجرى الحركة الكردية

أما أولاد القائد المعروف حميدة عثمان فقد توجهوا الى جبال ميلان ليبدوا أعمال رجال الجندرمة الاتراك بهجماتهم ومناوراتهم

وتقوم الحكومة التركية يوميا بابعاد كثيرين من الاكراد القاطنين فى ديار بكر ، وسرت ، وبشيرك ، وسوليفان ، الى جهات غير معلومة

فى مؤتمر زوريخ الصهيونى

اليهود مصابون بالحمى

نشرت « الديلى ميل » فى مكان بارز من عددها الصادر يوم الخميس الماضى رسالة من زوريخ بعنوان « انقسام جديد بين اليهود على فلسطين » جاهرت فيها بتصريحات المستر وودبرج ، ووصفت الضجيج الذى انفجر فى أثناء الاجتماع ، وقالت ان الدكتور ويزمان ارتمى على كرسيه منهوكا ورأسه بين يديه اذ كان المستر وودبرج يقذف مطاعنه الجارحة

ثم أشار المراسل إلى خطاب الدكتور ماجنيس رئيس الجامعة اليهودية الذى صرخ قائلا « ان الدولة اليهودية المعروضة الآن علينا ستقودنا حتما إلى حرب مع العرب » . وفى الهياج الذى تلا ذلك صاح بعض المندوبين : « لا تطبع خطابك ، لأنه يلهب الشرق »

احتجاج اللجنة العربية العليا

على الاعتقالات الأخيرة فى القدس

أرسلت اللجنة العربية العليا الى المندوب السامى كتاب الاحتجاج التالى على حوادث الاعتقالات الاخيرة :

بينما تنتظر الامة نتائج المباحثات السياسية فى قضيتها بأم وتفاؤل ، وبينما تتمتع البلاد بسكون وهدوء ، تأسف اللجنة العر العليا أن ترى البوليس يقوم بحركة اعتقال فى القدس شملت عد من أعضاء اللجنة القومية وغيرهم ، ومنهم من اعتقل بعد منتصف الليل فى حال ترويع مؤسف ، وسيقوا جميعهم الى عكا . وقد ف أن هذا الاعتقال وقع بموجب قانون الطوارىء ، وبأمر صا من حاكم اللواء

وكان لهذه الحركة رد فعل سيء فى نفوس الناس أدى ا تعكير الجو وتوتر الاعصاب والقلق فى البلاد

ان اللجنة العربية تعتقد أن الذين اعتقلوا لا علاقة لهم ب حركة اجرامية ، وأنهم انما اعتقلوا بتأثير الوشايات والاخ الكاذبة ، ومن جهة أخرى فان اللجنة لم تستطع أن تفهم مع هذه الحركة التى لا يمكن أن تخدم السكينة والهد اللذين يسودان البلاد واللذين تحرص الامة على استمرارهم ولهذا فانها لا تجد لهذه التصرفات مبررا ، وتراها بعي كل البعد عن الحكمة والمنطق . وهى ترجو أن تصد أوامركم بالتروى التام فى مثل هذه الأعمال ، وبالكف عن هذه التصرفات ، وبالغاء الأوامر الصادرة بحق المعتقلين الأبر والسماح لهم بالعودة الى أعمالهم وواجباتهم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة العربية العليا

مقام الفتح فى العالم الاسلامى

لعل السبب الوحيد فى بقاء المسلمين مستعمَرين للاجانب أذلاء بين الأمم هو انتفاء الزعامة من بينهم ، وليست الأرحام الاسلامية عقيمة إلى هذا الحد ، وانما المسلمون هم السبب فى وجود هذا النقص ، فما يكاد يتزعم الحركة الاسلامية شخص إلا وانهالت المعاول تهدم فى شخصه ، وتتناوله أقلام الحاسدين والجاحدين فتسلقه بألسنة حداد ، حتى يسأم المخلص ويتوارى عن الأنظار ، فتتدهور الفكرة وتنعدم القضية ، وهكذا دواليك

ولم يقتصر المسيئون على الاشخاص ، بل يسلكون نفس الطريق فى قتل الصحافة الاسلامية خوفاً من أن يتولد من جهادها زعامة حقيقية تتناول الراية بيد حديدية وتسير نحو الهدف الذى عينته لقرائها . ولا شك بأن للصحافة الاسلامية أعداء ألداء فى الداخل والخارج ، والحاسدون لها هم أعداء الجامعة الاسلامية التى تحاول الفتح وأضراب الفتح احياءها . وكلما بدا لاولئك الاعداء تقدم صحيفة اسلامية زاد هلعهم وكثر قلقهم وخشوا على دجلهم من الاضمحلال . وصحيفة الفتح التى تمثل القيادة الحقة للصحف الاسلامية ، وصاحب الفتح الذى يدمغ الباطل بمقامع الحق « دون أن يخشى لومة لائم » هو عرضة لسهام الاعداء ، وهم لا ينفكون يحاربونه ، ولكن من وراء ستار وحين الغفلة . ولو ملكوا من الصراحة مثقال ذرة لكان بوسعهم أن يجابهوه بالحقائق وجهاً لوجه ولكنهم عجزوا فى ميدان الصراحة فلجأوا الى ساحة الختل

رأيت لصاحب الفتح أعداء كثيرين يحاولون دائماً الحط من كرامة صحيفته ، فاذا تتبعتُ حركاتهم وجدت قلوبهم هواء ، وهم لا يحملون للاسلام ذرة من الاخلاص الا ما شاء الله ، فعندئذ يكبر صاحب الفتح فى عينى ، وأسخر من عداوة أولئك الدجالين

ولا عجب اذا ما رأينا الاستاذ محمد حبيب أحمد يعدّ الفتح فى الطبقة الخامسة ، ولكنه لم يشر الى الصحف التى تتقدمها فى الاولوية لمناقشته الحساب[1]

أن صاحب الفتح لم يفشل فى مصر لينكب عليه العالم الاسلامي يعوضه عن الفشل ، ومن يفشل فى محيطه فهو فى المحيط الآخر أعظم فشلا . وصاحب الفتح لم يتوسل لنشر صحيفته فى العالم الاسلامى ، وانما الفتح هى التى انتشرت من تلقاء نفسها بما تحمله من روح وثابة وعقيدة راسخة . وقد رأيت بعينى كيفية انتشارها فى العراق وفى الخليج الفارسى ، فما رآها مسلم مخلص قط الا وسارع الى الاشتراك فيها دون تكليف ، ولا زال سيل الاقبال عليها مستمراً من جميع الجهات الاسلامية القاصية منها والدانية ، ومصر لم تتنكر للهداية الاسلامية حتى تشذّ عما نشاهده فى أوطان المسلمين

ولقد بلغ الزهد والتهاون بصاحب الفتح أنه لا يحاسب المشترك فى صحيفته أبداً ، ولا يقطع الفتح عن مشترك لعلة المادة قطعاً . ولو كان حقيقة ما قاله الاستاذ محمد حبيب أحمد ، لشد الرحال محب الدين الخطيب ـ كما يفعل غيره من الصحافيين ـ الى الأقطار

---

(١) الفتح ـ زارنا فى الاسبوع الماضى حضرة الفاضل الاستاذ محمد حبيب أحمد ، مع صديقنا الفاضل الاستاذ على عامر محرر القسم الاسلامى والازهرى فى جريدة الجهاد ، فعلمنا من الحديث معه أن هنالك سوء تفاهم فيما يتعلق بحديثه فى الهند عن الفتح ، ومنشأ ذلك أنه لم يسبق بيننا تعارف قبل رحلته الهندية وأن محيط نشأته كان بعيداً عن محيط الفتح والازهر . وقد صحح لنا حضرته بعض الوقائع ، وسمعنا منه عن دعوة القاديانى لاهور للبعثة الأزهرية وما اشترطه الاستاذ محمد حبيب لاجابتها ما سرّنا وعددناه دليلا للفضل واليقظة وبعد النظر . وفى اعتقادنا أن من الواجب على البعثة الأزهرية أن تبادر الى اصدار بيان عن القاديانية تنفى به تخرصاتهم عنها فان القاديانيين طالما تسلحوا بأقوال ينسبونها اليها بل والى المشيخة نفسها من قبل وليس من مصلحة الاسلام السكوت عن ذلك

الاسلامية وعندئذ يجوز أن يصح رأى الاستاذ محمد حبيب فى صحيفة الفتح

أقول هذا بمناسبة ما كتبه العالم المحقق الاستاذ الفاضل مسعود عالم الندوى حول تقرير البعثة الازهرية الى الهند ولولا أن الاستاذ عنانى فى المقال من جملة كرام الكاتبين، لما تقدمت بهذه الشهادة البريئة لوجه الله ولوجه المصلحة الاسلامية العامة

البصرة محمد طه الفياض العانى

صاحب جريدة السجل اليومية

حكومة العراق

على أثر مصرع القائد الباسل بكر صدقى ـ الذى كان ردّ فعل بعد مصرع جعفر العسكرى ـ انعقدت وزارة حكمة سليمان فى القصر الملكى ببغداد، وبعد المذاكرة تبين لها أن لا مناص من تقديم استقالتها، فدعى من دمشق القائد القدير جميل المدفعى ليتولى تأليف وزارة جديدة تطمئن اليها البلاد، فحضر الى بغداد بالطيارة وقصد تواً الى القصر الملكى فلبث فى حضرة الملك غازى أ كثر من ساعة. ثم اجتمع برئيس الوزارة السابقة حكمة سليمان مدة طويلة. وتقول شركة هافاس: ان هذا الانقلاب انقلاب على خطة العراق الحالية التى جعلت السياسة العربية فى الدرجة الثانية من الاهمية. وقد ألف جميل المدفعى وزارته الجديدة من السيد رضا الشبيبى للمعارف، وتوفيق السويدى للخارجية، ومصطفى العمرى للداخلية، وعباس المهدي للعدلية، وابراهيم كال للمالية، وجلال بابان للاقتصاد والمواصلات، واحتفظ المدفعى لنفسه بوزارة الدفاع منضمة الى رياسة الوزارة

جميل المدفعى من رجال الثورة العربية، وهو مؤمن بضرورة الاتحاد العربى. نرجو للعراق والعرب فى عهده القوّة والعز والاستقامة على مايرضى الله

انتصار المغرب الاقصى لعرب فلسطـ

جاءنا من مدينة فاس بالمغرب الاقصى البلاغ الآتي:

لقد كان للدعوة التى وجهتها اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطـ والبلاد المقدسة إلى الأمة المغربية لمشاركة الأمة الاسلامية الاحتجاج على مشروع تقسيم فلسطين من الأثر فى نفوس المغا ما أوجب شكر الاله على حياة أمتنا وشعورها بشعور أخواتها الأمم الاسلامية حيث تجلى ذلك فى المظاهرة التى كانت بمسـ القرويين يوم الجمعة ٢٩ جمادى الاولى (٦ أغسطس)، وفى نفـ ذلك اليوم كانت جموع المسلمين تتسابق إلى المساجد فى مختلف المـ المغربية ـ كالدار البيضاء والرباط وسلا وغيرها من المدن ـ اجتمعت هناك وتلت ما تيسر من القرآن الحكيم مبتهلة الى العلى الجبار أن يفرج كربات المسلمين بفلسطين، ثم وجـ احتجاجهم الى سعادة قنصل انجلترا العام فى مدينة رباط الـ معلنين تأييدهم لاخوانهم العرب بفلسطين ورفضهم مشروع تقـ البلاد المقدسة، ذلك المشروع الذى لا يرضى به مسلم، ولا عربى أبداً، لما فى ذلك من المخالفة لنصوص الشرع القا بحفظ كيان المقدسات الاسلامية

فاس: المغرب الاقصى — مكتب الدعاية والنشر

للجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلاد المقدسة

هل تستعد فلسطين لجهاد جديـ

تصوّرات اليهود وتقديراتهم

كتب الى « الديلى هرالد » مراسلها من القدس يقول: زعماء العرب الذين أشعلوا ثورة ١٩٣٦ فى فلسطين يجتمعون ا فى دمشق لتدبير اضطرابات جديدة، وقد وصل منهم نحو أر شخصا الى تلك العاصمة السورية، وهم يأملون أن تسفر قا العراق الحاضرة عن تسريح فوزى القاوقجى. وهؤلاء الز يستندون الى مصوّرات جغرافية كبيرة ومعلومات سرية دقيقة أحوال الجيش البريطانى وترتيباته بواسطة جواسيس ماهرين القدس، وبهذه الوسائل يضعون الخطط لارهاب منظم يـ فى وقت قريب

وعلى رغم التيقظ فى حراسة الحدود لا يزال رسل المفتى يعبرو على التوالى الى سوريا حافظين العلاقة الوثيقة بين المفتى وجماعة دمـ

الدفاع عن قضيـــــــــــــــة فلسطين في اوربا

بيانات جمال بك الحسيني

مرّ جمال بك الحسيني بالاسكندرية عائداً من أوربا الى فلسطين فتلقى منه مراسلو الصحف اليومية البيانات الآتية :

« لقد وضعنا قضيتنا العادلة أمام أعضاء لجنة الانتدابات في عصبة الامم ، وشرحنا لهم بوضوح أن العرب في فلسطين سيقاومون مشروع التقسيم بكل ما أوتوا من قوة ، وأن رفض التقسيم أساسي ، أي أنه لا يمكن قبول التقسيم بأي حال من الأحوال أو شكل من الأشكال . والأعضاء يظهرون عطفا على قضيتنا ، ولكنا لا نعرف مدى تأثير هذا العطف

لقد تتبعنا أبحاث لجنة الانتدابات ، وكنا كلما شعرنا أن احدى النقط تحتاج الى ايضاح بادرنا بوضع مذكرة وأرسلناها الى أعضاء اللجنة حتى تكون أبحاثهم مستوفاة ونكون نحن قمنا بتنويرهم

ان مجلس العصبة يجتمع في ١٠ سبتمبر القادم ، وستعرض قضيتنا عليه ، ويجوز جدا أن يحيل المجلس المسألة الى جمعية العصبة ، وهذه يمكن أن تلتئم في أواخر ديسمبر أو أوائل يناير القادم وهناك يجب أن تحل القضية

ومن أنظمة العصبة أن قرارات الجمعية يجب أن تصدر بالاجماع . فاذا عارض عضو واحد في مشروع التقسيم زال هذا التقسيم قانونا »

وقد سئل جمال بك عما اذا كان هناك أحد من أعضاء العصبة يعارض في التقسيم فأجاب : « ان الأوضاع تدل على أنه في الوقت الحاضر ، فرنسا وتركيا تظهران معارضة خفيفة ! ولكن إذا كانت هذه المعارضة تستمر وتقوى فهذا أمر متوقف على الظروف وما تبذله انجلترا في مخابراتها السياسية مع فرنسا

ان العرب مصممون على الاستمرار في الكفاح والجهاد حتى ينالوا حقوقهم العادلة . وقد سمعنا من أكثر أعضاء لجنة الانتدابات أنهم لو كانوا مكاننا لما فعلوا إلا ما فعلناه ، وان العقل والمنطق هما فيما نطالب ، ولكنهم في الوقت نفسه يقولون ان هناك وعدا أعطى لليهود . ونحن العرب لا نقبل وعدا أعطى لليهود أو لغيرهم بدون موافقتنا ، ولهذا نحن متمسكون بحقوقنا مصممون على الاستمرار في حركتنا الى النهاية متمسكون بالأسس التي قدمناها للجنة بدون تغيير

وإن مشروع التقسيم لا يمكن قبوله على الاطلاق ، ويجب أن نذكر أنه لا يمكن تطبيقه عمليا . أما تقرير اللجنة الملكية التي أوصت بالتقسيم فهو يتضمن متناقضات عدة بينها قول اللجنة « إن الشعب الانجليزي لا يمكن أن يقبل أن يحكم الشعب الفلسطيني بقوة السلاح » وفي جهة أخرى تدعو اللجنة الى تطبيق التقسيم بقوة السلاح . وقولها أيضاً « إن الحكومة الانجليزية يستحيل عليها أن تخضع الشعب العربي بقبول حكم بالشكل الموجود الآن» وفي مكان آخر تدعو الحكومة الانجليزية الى ابدال كبار الموظفين العرب بموظفين انجليز

لقد كنا في انجلترا عند صدور تقرير اللجنة الملكية ومشروع التقسيم ، وقد ظن الناس هناك أن المشروع يرضي العرب ، وقد قمنا بدعاية للقضاء على هذا الظن واقناع الشعب بوجهة نظر العرب ، وقد بينا للرأي العام الانجليزي الاسباب التي تدعو العرب الى رفض المشروع . ونحن نعتقد أنه لا ينقضي وقت طويل حتى ينقلب الرأي العام الانجليزي على التقرير ومشروع التقسيم رويدا رويدا »

والمفهوم من أقوال الاستاذ الحسيني أن باقي أعضاء الوفد العربي في جنيف ربما يبقون هناك الى أن يجتمع مجلس العصبة في ١٠ سبتمبر القادم ، وأنهم ينتظرون الآن وصول الوفد العراقي المكون برئاسة وزير خارجية العراق الجديد ، وهو الآن مع عائلته بجنيف ، والوفد العراقي مهتم بالمسألة العربية ، وستكون قضية العرب في رأس المسائل التي يتولى الدفاع عنها في جنيف

وان عضوية تركيا في مجلس العصبة تنتهي في سبتمبر القادم والمساعي تبذل من بعض الدول لترشيح مصر لعضوية هذا المجلس في كرسي تركيا ، ومن جهة أخرى فان بعض الدول ترشح ايران لعضوية المجلس

احتجاج طرابلس الغرب المسلمة

على تقسيم فلسطين

جاءنا ما يأتي من طريق تونس :

حضرة المندوب السامي بفلسطين

أما بعد فانكم تعرفون تمام المعرفة أن اخواننا عرب فلسطين الكرام ما قاموا بذلك الجهاد العظيم وتلك الحرب الساحقة التي اشتركوا فيها جميعا رجالا ونساء بأموالهم وأنفسهم وضحوا بالعدد الكبير من الشهداء ، الا لحماية وطنهم المنكوب وصد الاعداء عنه. ولكن حكومتهم تجاهلت قدر العرب وتاريخهم الماجد حتى بلغت باهانتهم الى هاته الدرجة التي لا يرضاها عربي كائنا من كان ، فنحت اليهود أراضي ليقيموا عليها حكومة في قلب الوطن العربي ، ولا يخفاكم ما يحدث هذا التقسيم من الاستياء التام في قلوب العرب والمسلمين ، وما الثورات العديدة التي تتمخض بها الآن الأقطار الاسلامية الا نتيجة حتمية له

ان العرب ليسوا ممن يخضع ويتنازل لعدو ، ويتركه يتمتع بأرضه وأرض أجداده ، فكل واحد منهم يرى من الشرف أن يضحي بحياته ويجود بآخر قطرة من دمه في سبيل دينه ووطنه واذا اضطر الى السكينة يوماً فانه يستعد لاسترداد حقه عند أول فرصة وفي كل فرصة

لذا فالأمة الطرابلسية العربية المسلمة تحتج بكل قواها على هذه الفكرة ، وتطلب منكم ابلاغ ذلك الى حكومتكم

انها لا ترضى بمنح اليهود ولا شبرا من أرض فلسطين ليقيموا عليها حكومة لهم

فاذا عدلتم عن رأيكم ومنحتم العرب مطالبهم فانكم تكتسبون صداقتهم وتكونون قد قمتم بواجب العدل والانصاف

طرابلس الغرب ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٦

علي بن صالح النفوسي الطرابلسي

اقرأوا صحيفة الفتح

الفتح يحمل البشرى

ولكن أنى لنا الذكرى ؟

لي ولع شديد بالاطلاع على « الفتح » قديمه وحديثه ، لما عندي من جهاده واخلاصه . وبينما كنت أراجع أعداد القديمة قرأت في أحدها ما نصه :

ان اللجنة المؤلفة برئاسة صاحب السعادة الدكتور شاهين باشا (وكيل الداخلية للشئون الصحية) للبحث في البغاء الرسمي ، قررت نهائيا الغاء هذا البغاء على أن يتم الغا[ؤه في] جميع أنحاء القطر المصري في ثلاث سنوات تبدأ بمجرد [صدور] القوانين واللوائح الخاصة بوسائل المحافظة على الآداب و[حرمة] البيوت المصرية (العدد ٣٨٤ ـ ٨ ذي القعدة ١٣٥٢)

قرأت ذلك فتذكرت به تلك المقالات الطويلة التي في إبان تلك الحركة . والحق أقول :

لقد أخذتني الدهشة من هذه الأمة التي تنسى مثل الموضوع الخطير وتشتغل بما لا يعود عليها بشيء

لقد مضى ما يقرب من أربع سنوات في هذه الحركة ولم تظهر نتيجة فهل لنا أن نرى جولة من جولاتك الصادقة في هذا [الموضوع] ونسمع صيحة من صيحاتك التي تبعث الأمة من جديد ؟ ..

زكريا علي يوسف

امام وخطيب مسجد الحمـ[ـيدي]

مؤتمر مائدة مستديرة بين العرب واليهود

قال جمال بك الحسيني بشأن عقد مؤتمر مائدة مستديرة [بين] العرب واليهود: ان أنصار العرب عرضوا علينا أن نقبل بعقد مائدة مستديرة بين العرب واليهود ، فقبلنا ذلك بشرطين : أن يصير منع الهجرة اليهودية وبيع الاراضي أمرا مفروغا [منه] وتأليف حكومة وطنية في البلاد . والثاني أن يكون أعضاء اليهود من المتجنسين بالجنسية الفلسطينية . وقد أكبر فينا العرب هذا التساهل ، وقبل أعضاء مؤتمر زوريخ من غير الصهـ[ـيونيين] بهذين الشرطين ، ولكن أكثر أعضاء هذا المؤتمر من الصهيـ[ـونيين] رفضوا قبوله

تقرير لجنة الانتـــــــــــــدابات ـ عن فلسطين

انتهت لجنة الانتدابات من النظر فى قضية فلسطين ، وناطت بالمسيو رابار الفرنسي كتابة تقريرها ، فكتبه بنفس موالية لليهود ومعجبة بالانكليز ، مع الحرص على الظهور فيه بمظهر عدم التحيز ، الا أن التحيز بل التعصب ظاهر فى كل كلمة فيه . والتقرير لم يقرر اعلانه بعد ، لكن مراسل الاهرام اطلع عليه وأذاع منه ما يأتى :

« ان وصول الوطنية الغيورة المتعاظمة الى منصب السلطة كان بعد الحرب العظمى من الحوادث التى لم تقتصر على بعض الشعوب . ومركز العرب فى فلسطين التى تحيط بها دول عربية من الشمال والجنوب والشرق كان لا بد من أن يؤدى الى حالة صعبة . فالعرب يعدون أنفسهم أصحاب جميع الحقوق فى فلسطين . ثم أن الصهيونيين الذين قذفت بهم موجة العداء للصهيونية اتجهوا نحو كثير من البلدان التى كانت تحسن ضيافتهم ، وشعروا بدافع قوى الى فلسطين ، ولكن ـ على رغم فوائد الاستعمار اليهودى فى فلسطين ـ يفضل العرب الاستقلال الذى هو أجل فى نظرهم وأغلى وأعز من الثروة »

وبعد بيانات مسهبة لا تختلف عن هذا السياق جاء فى التقرير ان الانتداب أصبح على التقريب متعذرا أو مستحيلا ـ كما قالت اللجنة الملكية نفسها بنزاهة واجماع ـ ولأن الدول المنتدبة نفسها ترى من المتعذر ممارسة الانتداب بعد الآن بشكله الحاضر

وهنا أشار التقرير الى العوامل الاجنبية فى حركة العرب فى فلسطين . ومع أن المسيو أورتز رئيس لجنة الانتدابات اعتبر مسألة استخدام المال الاجنبى فى ثورة فلسطين منتهية وخارجة عن المناقشة فان تقرير اللجنة دل على أن أعضاءها لم يتابعوه فى ذلك تماما . فارادت اللجنة ـ عن قصد وعمد ـ تدوين هذه العبارة فى تقريرها لتترك الباب مفتوحا لمناقشات سياسية فى مجالس العصبة اذا اثيرت صعوبات فى ذلك الحين . وأن العبارة الواردة فى التقرير هى « أما العوامل الاجنبية التى يقال أنها لعبت دورا فى حوادث فلسطين فان اللجنة تشير اليها من قبيل ذكر الحوادث »

وأضاف التقرير الى ذلك أن التوفيق بين العرب واليهود قد حبط . واذا تعذر انجاز تقسيم فلسطين فيكون على الدولة المنتدبة ، مع النظر الى العوامل الاجنبية التى يمكن أن تعرقل عملها ، أن تعيد النظر فى الانتداب على أسس جديدة ، وأن تمارسه بكيفية شديدة يمكن أن تؤدى الى ازالة جميع الصعوبات

ومن تلاوة هذه العبارات المبهمة مع دقة نصها يفهم أن اللجنة توصى فى حالة تعذر انجاز مشروع التقسيم بممارسة نظام انتدابى شديد التحكم ، وهذا يستخلص من جميع الافكار المدونة فى التقرير فمحرر التقرير يعرب فى كل صفحة عن آراء نهائية ويصدر أحكاما بشكل يدل فى ظاهره على أنه يعرض اقتراحات بريئة ، وهذا التستر بستار النزاهة وعدم التمييز مع لهجة الناقلين والتعليم والانشاء المحتمل التأويل يذكرنا بالمقالات السياسية فى صحيفة باريسية كبرى واذا أضيف ذلك الى براعة التحرير من الوجهة القانونية يتبين أن محرر هذه الوثيقة هو المسيو رابار الفرنسى

جاء فى التقرير عن اقتراح تقسيم فلسطين : « ان قسمة فلسطين تبدو كأمر طبيعى ومشروع ، وهى تفتح أمام العرب مساحات واسعة فى الشرق القريب بينما العالم كله مقفل فى وجه اليهود فمشروع التقسيم يشتمل على فوائد جلية للسكان من كل فريق ، ولكن تبادل السكان يجب أن يكون درسه على أعظم جانب من التبصر والاحتياط »

ثم يبحث التقرير فى مسألة الاماكن المقدسة فى فلسطين وقد جاء فيه : « ان الاقتراح البريطانى المراد به جعل الاماكن المقدسة فى معزل عن حكم اليهود وحكم العرب هو اقتراح مستمد من نصوص الانتداب نفسه ، واللجنة ترى فى ذلك فائدة عظيمة للسلم العام

وتقول اللجنة عن مسألة انشاء دولتين مستقلتين فى فلسطين أنها لا توافق على فكرة انشاء الدولتين المستقلتين فى الحال ، اذ ترى أن اطالة مدة التعليم والتدريب على الحريات السياسية لازمة جدا ، سواء بالنسبة الى الدولة العربية والدولة اليهودية . ولذلك

تصح اللجنة بانشاء انتدابين مختلفين منفردين أحدهما للدولة اليهودية والثاني للدولة العربية

ثم بحث التقرير في مشروع تقسيم فلسطين الى مناطق. وتقول اللجنة ان هذا المشروع ليس حلا نهائيا ولكنها ترى أنه في مدة الانتقال يمكن البحث في مشروع المناطق يضمن للجميع المساواة في المعاملة والحرية . وقد أسهب التقرير الكلام عن هذه الحريات ويستخلص من ذلك ما يلي بالايجاز : « ان تقسيم فلسطين الى دولتين أو عدة أقاليم أو مناطق ، ترى اللجنة فيه أن الدولتين أو المناطق يجب على السواء أن تبقى تحت الانتداب الى أن تقيم الدليل الثابت على نضجها وأهليتها للحكم الذاتي ومن البديهي أنه ليس من المحتم أن يكون وقت هذا النضج واحدا للدولتين » والتفضيل ظاهر في خلال هذه العبارة برغم شكلها الدال على عدم التحيز لليهود

وختم التقرير بتوجيه المدح والثناء الى انجلترا ، وأن خطتها جديرة بالاعجاب ، وأن كل ما اشتمل عليه التقرير من بيانات وملاحظات يجب أن لا يستخلص منه أي انتقاد لانجلترا فاذا كان اليهود يقيمون في فلسطين فذلك بفضل انجلترا ، واذا كانت بعض الدول العربية تتمتع الآن باستقلالها التام فذلك بفضل انجلترا أيضاً

استعمال الخرائط في الفتوح الاسلامية

ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه (تاريخ الامم والملوك) في حوادث سنة ٨٩ (٢ : ١١٩٩ طبع أوربا و ٨ : ٦٧ طبع مصر) أن المجاهد الاعظم قتيبة ابن مسلم رحمه الله غزا وردان خذاه ملك بخارى بامر صدر اليه من الحجاج بن يوسف الثقفي أمير العراق ، فلم يطقه قتيبة ولم يظفر من البلد بشيء ، فرجع الى مرو ، وكتب الى الحجاج بذلك ، فكتب اليه الحجاج أن صوّرها لي ، فبعث اليه بصورتها ، فكتب اليه الحجاج أن ارجع الى مراغتك وتب الى الله مما كان منك وائتها من مكان كذا وكذا ، واياك والتحويط ودعني من بنيات الطريق

وهذا يدل على اعتياد الحجاج ورجال الدولة في الصدر الاول الاطلاع على مصورات البلدان (الخرائط) ودراسة الطرق الحربية المساعدة على الفتوح

زواج صاحب الجلالة الملك

عند مثول هذا العدد من الفتح للطبع حملت الصحف اليومية الى قرائها بشرى وقوع اختيار حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق على سليلة بيت المجد كريمة صاحب العزة يوسف ذو الفقار بك المستشار بمحكمة الاستئناف المختلطة وحفيدة محمد سعيد باشا رئيس مجلس الوزراء الأسبق رحمه الله . وكان يوسف ذو الفقار بك على أهبة الابحار إلى بيروت فاستدعى الى القصر الملكي وتمت مراسم الخطوبة في قصر المنتزه مساء يوم الاحد الماضي حيث قدم جلالته الآنسة السعيدة ملكة مصر في المستقبل القريب ان شاء الله خاتماً من الماس الثمين النادر . جعله الله زواجا مقرونا باليمن والخير على المليكين ومملكتهما وأمتهما

مقدمات الوحدة العربية

اشترك الكشاف العربي في سوريا ولبنان وفلسطين في اقامة (مخيم) عام للبلاد الثلاثة في ضاحية بلودان التي تعد في الشام احدى جناتها ، وقد دعى رئيس الوزارة السورية جميل بك مردم لافتتاح المخيم وجعله تحت رعايته ، واشترك في هذا الحفل الوطني العراقي الكبير سعيد بك الحاج ثابت ومساعد قائد الجيش العربي في عمان وكثير من زعماء العرب . وخطب رئيس الوزارة السورية في موضوع الوحدة العربية فقال :

يتساءل المشككون كيف يمكن تحقيق الوحدة القومية عمليا وما هي الوسائل التي تستطيع أن تتذرع بها الدول العربية لخلق هذه الوحدة . أما الجواب على ذلك فهو أن الواجب القومي يقضي على الدول العربية المختلفة ، أن تبادر لتحقيق بعض الاماني والأغراض بتمهيد الطريق أمام الوحدة القومية الشاملة . وهذه الأماني هي :

١ — ازالة الحواجز الجمركية بين الأقطار العربية
٢ — الغاء جوازات السفر
٣ — جعل التبادل التجاري والصناعي والاقتصادي حرا
٤ — توحيد برامج التعليم بخلق ثقافة قومية واحدة
٥ — مؤازرة المساعي القومية وتسهيل المشاريع الاقتصادية على اختلافها

هذا هو البرنامج العملي لتحقيق الوحدة التي نعمل لها ويصبو اليها كل عربي

في يوم ١٦ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية قصر بغداد مركز تلا منوفية وان لم يتم البيع ففى اليوم التالى

سيباع محصول زراعة قطن مبينة بمحضر الحجز ملك اسويته أحمد عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٧ سنة ٥٣ قضائية استئناف مصر وفاء لمبلغ ١٩ج و٧٦٠م خلاف النشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزينتها القضائية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت الخربى مركز جرجا سيباع فراخ ووز موضحين بالمحضر ملك السمان حميد أحمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٧٩ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرشا غير النشر كطلب الخواجه اقلاديوس موسى الفخرانى التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم الاثنين ٣٠ أغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجوابى تبع المواطين مركز طما سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك محمد حنفى وعثمان رشوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٦٥ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش غير النشر كطلب حبيب رزق الله التاجر بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم أول سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينة الغربية وزمامها سيباع زراعة مبينة بالمحضر ملك عبد الحافظ أحمد يوسف من رام أولاد أحمد تبع الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٩ سنة ٩٢٨ خط جهينه وفاء لمبلغ ١٥٧٥ قرشا غير النشر كطلب ورثة المرحوم محمود محمد بك عوض وهم أحمد محمد بك عوض وعوض محمد بك عوض والست فاطمه بنت عثمان ثم الست أمنه بنت محمود عبيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمعطيات ويوم ٨ منه بسوق دشنا العمومى سيباع نعجه وزراعة أذره موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحيم على ومحمد محمد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش خلاف النشر كطلب يوسف أحمد موسى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حاجر الولايله مركز أخميم سيباع بقره وعجل بقر مبينين بالمحضر ملك المستطلى مصطفى عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٦٥ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش خلاف النشر كطلب حضرة الاستاذ كامل أفندى زكى المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالغابات مركز البلينا سيباع بقرة موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد محمد فازى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٣٦ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش وفيه النشر كطلب عبد القادر محمد أحمد عنابه عمدة الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الوابو تبع حلوان البلد سيباع زراعة بفينه وقاوون رادرة وعجله جاموس مبينين بالمحضر ملك محمد فياض الصائم المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٢٧ سنة ١٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ٦ ج و ٤٤٦ م وما يستجد كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالسويس قسم ثانى سيباع ماكينة سنجر وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك مأمون رشوان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٧٥ قرش وفيه النشر كطلب محمد السيد قمحه من الناحية فعلى المشترى الحضور

انه في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٣٧ بشارع المكس خلف ن ١٤٣ شياخة يوسف هنيفى قسم مينا البصل

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك المعلم يوسف محمود رعيه ومقيم بملكه بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٨٧ سنة ١٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش غير النشر

كطلب المعلم على حسن فيطر المقاول المعمارى بسوق الترك قسم المنشية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ اغسطس ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الزيوحه تبع ناحية الطوط سيباع محصول فول ومحصول زراعة قطن مبينين بمحضرى الحجز ملك مرسى بخيت حسين من الناحية نفاذا الحكم ٣٩١٨ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠/٦١٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد عبد العال عبد الرؤوف من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بالصفيحة مركز طهطا سيباع زراعة بصل وقمح وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك سيد محمد يوسف وأبو الفضل محمد يوسف بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٥٣٣ سنة ٩٣٥ أخميم وفاء لمبلغ ٥٩٨١ قرش غير النشر كطلب الشيخ حسن أحمد المشنب من ذوي الاملاك بأخميم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بناحية كفر السنابسه مركز منوف منوفية سيباع قمح وبقرة وجاموسه مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد المقصود خليل عمدة الناحية نفاذاً للحكم ن ٧٥٣ سنة ٩٣٤ منوف وفاء لمبلغ ٩٨٢ قرشاً خلاف ما يستجد كطلب محمد الفرباوي الكاتب ببندر منوف

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٤ و ٧ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بزاوية مسلم مركز الدلنجات وبسوق الدلنجات سيباع شعير ومعزة موضحين بالمحضر ملك عبد السلام طلبه المزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٦٤ سنة ٩٣٧ الدلنجات وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ علي رفيق من ذوي الاملاك بأخميس مركز الدلنجات

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بالعكريشة مركز كفر الدوار ويوم ٩ منه بسوق كفر الدوار بحيره سيباع بقره وحمار مبينين بمحضر الحجز ملك عبد اللطيف رقاق ومحمد محمد رقاق من الناحيه نفاذاً الحكم ٤٦٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥١٥ قرشاً خلاف النشر كطلب طه أفندي حسن والي التاجر ببندر بكفر الدوار

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحاً بناحية بني حلة مركز بيا ويوم ١٦ منه بسوق بيا سيباع برسيم وجديين ونحاس ودولاب أخضر موضحين بمحضر الحجز ملك طلب علي من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٢٩١ سنة ١٩٣٧ بيا وفاء لمبلغ ١ ج خلاف النشر كطلب سكينة بنت خميس بعزبة حليم باشا تبع الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٤ و ٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بقلندول مركز ملوى وبسوق ملوى سيباع أشياء ومنقولات موضحة بالمحضر ملك عز الدين ابراهيم وسيد حمد وأنيسة بنت عبد النور بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٤٠٣ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠/١٩٨ قرش خلاف ما يستجد كطلب الاستاذ عثمان أفندي لوقا المحامي بملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بناحية النواهضر سيباع زراعة قطن مبينة بمحضر الحجز ملك نور الدين أحمد محمود من الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٤٧ سنة ٩٣٦ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١٣٨ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد مهران سليمان بكوم جابر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً ببندر شبين الكوم وبسوقها سيباع نحاس وسرير ودولاب ومرتبتين موضحين بالمحضر ملك مصطفى خلف من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٩٢ سنة ١٩٣٧ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٠/١٤٢١ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج مصطفى شحاته الشناوي التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحاً بناحية جزيرة الخزندارية مركز طهطا سيباع محصول زراعة أذره مبينة بالمحضر ملك أحمد ومحمد وبهيه ونظيره ونعيمه وحميده ودولت أولاد سليم عبد العال وأخيا بنت محمد ونور بنت محمد الصاوي من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٣٥٣٢ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٤٢٠ م قيمة المطلوب لغاية النشر كطلب قلم كتاب محكمة طهطا الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحاً بعزبة داود تبع الطيبة سيباع دكتين ونحاس ومحراث و٥٠ خلية نحل موضحين بالمحضر ملك رزق داود نفاذاً للحكم ن ١٩٩٤ سنة ٩٣٢ ملوط وفاء لمبلغ ٧٨٥ قرشاً خلاف رسم هذا

كطلب الخواجه بواقيم مقار التاجر بالمعصرة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع التلول الغربي تبع ناحية بندار الكرماية مركز سوهاج
سيباع أكليم صوف ونحاس وصناديق وزراعة ادره وزراعة شعير موضحين بمحضري الحجز ملك هاشم عبد الله محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٨ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٤١٢ قرشا وفيه النشر كطلب عطيه أفندي طانيوس من أخميم
فعلى المشترى الحضور

اعلان فقد ختم

أنا الحرمة مبروكة عيسى الحرتي بكفر حكيم فقد ختمي من مدة شهرين تقريبا ولم أكن مدينة سوى مبلغ ١٠ جنيه لصالح الخواجه سامي ولم يصدر مني تصرفات سوى عقد بثلث ممتلكاتي جميعها لصالح أولاد حماد خميس شحاته فلو ظهرت خلاف ذلك تعد لاغية وقد جددت بدله



مجموعة الفتح في أحد عشر مجلداً

هي من خير ما تقتنيه في مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية في العالم الاسلامي في إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامي دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك في السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٦٥ (العام الثاني عشر) الخميس ٢٦ جمادى الآخرة ٣٥٦



فهرس

فى يوم ٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد نور مركز المنزلة و يوم ١٢ منه بسوق المنزلة

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد محمد بركات من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٢٩ سنة ٩٣٧ المنزلة وفاء لمبلغ ٨٥ قرشا خلاف النشر كطلب حضرات جلبايه بك اخوان التجار المنزله فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ الخيل ويوم ٩ منه بسوق الناحية سيباع دكتين وكرسيين و محصول شامى موضحين بالمحضر ملك خلف محمود عمران وآخر نفاذاً الحكم ن ٢٥٣٣ سنة ١٩٣٦ المنيا وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش غير الرسم والنشر كطلب لبيب أفندى برسوم رزق التاجر ببندر المنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم السبت ٤ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ابلوله مركز منوف و يوم السبت الذى بعده بسوق منوف

سيباع قمح موضح بمحضر الحجز ملك عماره على الديب ومحمد محمد اسماعيل من الناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ٣١٨٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش غير النشر

كطلب حسين أحمد الشافعى التاجر بمنوف الوكيل عنه دسوقى عفيفى شريف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع عيسى قاسم تبع خارفة جرجا سيباع قمح م موضح بالمحضر ملك عبد اللطيف السمان حماد بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٢٠ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب السيد عبد الله قاسم من خارفة جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بمنشاة عطاى مركز بنى مزار و يوم ١١ منه بسوق بنى مزار

سيباع نحاس مبين بالمحضر ملك دمرانى عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٤٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٥٢ قرشا خلاف النشر كطلب بارح ميخائيل التاجر ببنى مزار

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البلايش المستجدة سيباع منقولات ومواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك محمد سالم على وحسانين رشوان محمود بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٥٦ سنة ٩٣٧ الباينا وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٤٤٠ م وفيه النشر

كطلب الصاق حسانين حسين من نجع ضبيبه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الاسماعيلية سيباع ملابس الرجال و ميزان وبنك وخلافه مبينين بمحضرى الحجز ملك محمود حسن غريبه المدين وحسن على حديه ضامن تجار أسماك بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٣٧ سنة ١٩٣٦ أزبكية وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٤٤٠ م خلاف النشر كطلب المعلم حسن محمد تاجر أسماك بسوق محطة مصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بهجوره ويوم ٣٠ منه بسوق بهجوره سيباع مواشى وعروق موضحين بالمحضر ملك الحرمه فضل وزيرى منصور من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٠٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٥٢ م غير النشر كطلب الحرمه ظاهره السيد من الساحل فعلى المشترى الحضور

يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكفر طه شبرا ويوم ٨ منه بسوق قويسنا العمومى سيباع معزه موضحة بالمحضر ملك السيد محمد بدوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٨٦ سنة ١٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٥ / ٩٧ قرشا خلاف رسم هذا النشر

كطلب الشيخ محمود رضوان شرف الدين بتلوانه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بهنه مركز سوهاج سيباع محصول زراعة قطن وأدره صيفى مبينين ملك السيد توفيق من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧٦٣ سنة ١٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٥٠ م وفيه النشر

كطلب محمد أحمد مكى من جزيرة شندويل مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر الفشن وسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك خليل أحمد السروجى من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩٧ سنة ١٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ١١٧٦ قرش غير رسم التنفيذ ورسم هذا كطلب الشيخ محمد سيد حنفى من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أمل الحياة الله وحده ، وتوارد عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر والسودا
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتر
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات الم
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

(العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٦ جمادى الآخرة ٦

رائحة الدخان في الآفاق

هذى يدى .. فأعطنى يدك ...

رائحة الدخان منبعثة من كل أفق ، ومن تحت كل حجر ؛ فمن لم يشمها بعد فليتهم حاسة الشم في خياشيمه

قال الدكتور (هو) مندوب الصين الدائم في عصبة الامم في حديث له مع مراسل الاهرام من جنيف : من زم كان فيه توجيه أقل اهانة الى سفير بريطاني يعقبه بطبيعة الحال تحرك الاسطول البريطاني وقذف نيرانه الهائلة ؛ أما الآ فان السفير البريطاني في الصين نزيل المستشفى وقد أصيب برصاص المتراليوز في السلسلة الفقرية من سلاح احد الدول ... ولكن اذا استمرت الحال على هذا المنوال فان هذا التمادى في محبة السلم سيذهب عبثاً ، وستضطر انكلـ وفرنسا الى خوض الحرب في شر الحالات وأشدها سوءاً

ان هذه الممالك الاسلامية في الشرق العربي ، من اليمن الى الحجاز ونجد فالعراق فالشام فمصر ، كلها بوضعها الحا وظروفها الحاضرة حديثة عهد ، ولم تجد الوقت الكافي تستعد به لمواجهة ما لعله يحدث غداً مما تحجبه عنا الآن ستا الغيب . نعم إن العربي قوى بايمانه ، وفي كل قطر من هذه الاقطار العربية من القوة الكامنة ما لو جربه مجرب لعلم أن ثياب كل مجاهد من وارثي جهاد الصحابة الاولين ميراثاً من جهاد الصحابة الاولين ، ولكن هذا لا يمنع من التفكـ والتدبير وزيادة الاستعداد

وان أساس هذا التفكير وعماده والقبة التي تقوم عليه هو « التعاون » بين ممالك الشرق العربي ، بحيث تبقى كل م كما هي الآن بالنسبة الى أختها ، ويكون مجموعهن قوة واحدة وقومية واحدة أمام الطوارىء الخارجية المجتاحة

يقول الأخ جميل مردم فى افتتاح مخيم بلودان :

يتساءل المشككون : كيف يمكن تحقيق الوحدة القومية عملياً ، وما هى الوسائل التى تستطيع أن تتذرع بها الدول العربية لخلق هذه الوحدة ؟ أما الجواب على ذلك فهو أن الواجب القومى يقضى على الدول العربية المختلفة بأن تبادر لتحقيق « بعض الأمانى والأغراض » بتعبيد الطريق أمام الوحدة القومية الشاملة . وهذه الأمانى هى :

١ – ازالة الحواجز الجمركية بين الأقطار العربية

٢ – الغاء جوازات السفر

٣ – جعل التبادل التجارى والصناعى والاقتصادى حراً

٤ – توحيد برامج التعليم بخلق ثقافة قومية واحدة

٥ – مؤازرة المساعى القومية وتسهيل المشاريع الاقتصادية على اختلافها

وعندى أن هذا البرنامج الذى اقترحه الأخ جميل مردم رئيس وزارة سوريا يصلح أن يكون « برنامجا اداريا » فيما بين « الحكومات » العربية ، تعبيداً لطريق الوحدة القومية . أما البرنامج الذى ستمليه الظروف القريبة على الناطقين بالضاد – ان لم يبادروا اليه قبل أن يضطروا اليه – فيجب أن يكون « برنامجا سياسيا » فيما بين « الدول » العربية . ولا أنكر أن برنامج الأخ جميل هو الاساس ، ولكن البرنامج الذى تدعو اليه رائحة البارود هو القبة ، وان العماد فيما بين الاساس والقبة هو الاخلاص وحسن النية وارادة التعاون لخير المجموع بلا أنانية ولا ضيق تفكير

أيها اليمنى ، أيها النجدى والحجازى ، أيها العراقى ، أيها الشامى ، أيها المصرى ؛ أنت فى اليمن يمنى ، وفى نجد والحجاز نجدى حجازى ، وفى العراق عراقى ، وفى الشام شامى ، وفى مصر مصرى ؛ وأما تجاه الامم – غير أمة الضاد – فانت عربى لا يعرفونك إلا كذلك ، ولا مصلحة لك فى أن يعرفوك إلا كذلك . ولسانك الذى تنطق به منذ كنت تنطق يشهد عليك بذلك ، وأدبك الذى تتغنى بشعره وتترنم بنثره وتصغى الى موسيقاه وتنتمى الى تاريخه القريب يقضى عليك بذلك ، والحضارة لا تعرف الأنساب للجماهير لأنها بوتقة تختلط فيها أنساب الجماهير وتمتزج ، وانما هى تعرف اللغة ولا تعترف إلا بها : فالالمانى الذى هو من أصل صقلى لا يعرفه الالمان إلا ألمانيا ، والفرنسى الذى هو من أصل ايطالى لا يعرفه الفرنسيون إلا فرنسيا ، والنروجى الذى هو من أصل هولندى لا يعرفه النروجيون إلا نروجيا ، والتركى الذى لعل جده أبا أبيه أو أبا أبى أبيه كان يونانيا أو يهوديا لا يبعد أن يعتبره كثير من الترك أبا للترك . فاذا لم تكن يامن ولد ينطق بالعربية عربيا فأى شىء أنت اذن ؟ كن قوى البصر لترى أفقا أبعد من أفق مولدك الضيق ، كن واسع الأمل لتطمع فى مجد قومى أوسع من مجد وطنك المحلى ، كن عالى الهمة لتستعين على المستقبل العظيم بقوم كثير العدد عظيم

العراق والمملكة العربية السعودية وضعتا أساس الحلف العربى ، ورئيس الوزارة العراقية الحالى زار اليمن ودعاها الى الانضمام الى الحلف فانضمت اليه ، والشام تتلهف على تحقيق هذه الأمنية ؛ فلماذا لا يفكرون فى دعوة مصر الى التعاون على نفخ الروح فى هذا الصلصال ليكون منه آدم العرب الحى النامى العامل ؟

يجب أن تدعى مصر الى مائدة القومية العربية فى أقرب وقت ، حتى نسمع النيل يقول لاهل دِجْلَةَ وبَرَدَى :

هٰذِى يَدِى عن بنِى مصرٍ تُصافحكُمْ فصافحوها تُصافحْ نفسَها العَرَبُ

محب الدين الخطيب

اليمن تخاطب انكلترا

بشأن فلسطين

أرسل جلالة الامام يحيى برقية الى ملك الانكليز يذكر له ...نفس سكان مملكته من عزم الدولة الانكليزية على تأسيس ...ة لليهود في الوطن العربي الاسلامي بفلسطين ، وأن وفوداً ...رسائل تقدمت اليه من رعاياه بطلب تدخل اليمن في هذا الامر

وأرسل جلالة الامام يحيى صورة من برقيته لملك الانكليز ...ابنه سيف الاسلام الحسين الموجود الآن في لندن ، وأوعز ... أن يقدمها الى الحكومة البريطانية . فأرسل سيف الاسلام ...ين الى وزير الخارجية البريطانية صورة برقية والده الى ملك ...كليز مع خطاب منه قال فيه أنه بالنظر للحل المقترح في تقرير ...نة الملكية ، يرى جلالة ملك اليمن لأسباب كثيرة أنه يجب ...لا أن يكرر للحكومة البريطانية طلبه الصادق ورغبته الشديدة في ...عادة النظر في مسألة فلسطين العربية والاسلامية مع اعطائها من ...ايات الدقيق والعناية ما يؤدي الى انقاذ فلسطين – التي هي ...د عربية اسلامية – من التقسيم . وأن تضع أيضا حدا لمطامع ...هيونيين غير المشروعة . وثانيا يأمل جلالته أن يتلقى من ...كومة البريطانية ردا يرضى العرب ويحقق أماني العالم الاسلامي ... ، ردا تتجلى فيه حكمة الحكومة البريطانية في هذه المسألة ...شائكة التي لا تمس فقط صميم شعور العرب الوطني والعقيدة ...سلامية ، بل تتطلب أيضا أعمق فحص وأبرع معالجة من الحكومة ...طانية لايجاد حل موفق سعيد يسجل لبريطانيا أمجد الأعمال ...حوادث التاريخ

وقد تلقى الأمير ردا بتوقيع اللورد هاليفاكس – لغياب المستر ...ن – وقد قال اللورد هاليفاكس في هذا الرد « انه وان تكن ...كومة البريطانية مضطرة لأسباب أوضحتها لجنة الانتدابات الى ...حلق عقيدة مؤداها أن الخطة العامة التي اقترحتها اللجنة الملكية ...أفضل ما تقدم من الاقتراحات حتى الآن لحل مصاعب ...سطين ، فانها تنتظر بعد اصدار العصبة رأيها في اقتراحات اللجنة الملكية أن تنتهز الفرصة لفحص المسألة من كل وجوهها مع ممثلي العرب واليهود

وفي الوقت عينه ستحاول – كما ترجو أن يحاول كل من يعنيهم الأمر – أن لا يستعمل أحد ما قيل أو عمل حتى الآن لزيادة تصعب الحل المرجو التوصل اليه »

وعندنا أن الانكليز واليهود يجب أن يحسبوا حسابا لما تطالبه اليمن من انصاف عرب فلسطين وانتزاع فكرة تأسيس المملكة اليهودية من رءوس من يحلم بها ، لأن في اليمن أقلية كبيرة من اليهود لا يبعد أن تعاملها القومية العربية بالعدل الذي عومل به اليهود في ألمانيا اذا استمر اليهود على الطمع في وطن العرب المسلمين

عدوان السيخ على المسلمين

استفز السيخ الوثنيون مواطنيهم المسلمين في قرية جندلاشير كان من أعمال لاهور فجعلوا يتحرشون بهم بذبح المعزى وغيرها من الحيوانات أمامهم كل طريقة من التعذيب يحرمها الاسلام وتستنكرها الانسانية . وقد نشأ عن ذلك تجمهر عشرة آلاف من الوثنيين لمقاتلة ألفين من المسلمين ونشوب قتال بالسيوف والبنادق استشهد فيه ثلاثة من المسلمين وقتل واحد من السيخ وجرح كثيرون من الفريقين جراحاً خطيرة . وتقول صحف لندن ان هذا الاضطراب بين الفريقين هو خامس اضطراب خطير وقع منذ تنفيذ الاستقلال الأقليمي من مضي تسعة شهور

منع العري على شواطىء بلجيكا

أصدر البارون ريستوفن حاكم الفلندر الغربية في بلجيكا قرارا صارما بمنع النساء والرجال من التعري على الشواطىء لاجل الاستحمام في البحر أو الشمس ، وأوصى الحكام المحليين باستخدام عدد من رجال البوليس المتزوجين لتنفيذ هذه الاوامر ، لأن رجل البوليس غير المتزوج قد يتساهل مع فتاة تتجرد من ثيابها أمام عينيه الحائرتين . اما المتزوج فلا يتراخى في تنفيذ الاوامر

ومما قاله الحاكم : إذا عجز الشرطيون المتزوجون عن هذا العمل فعلى الحكام أن ينزلوا إلى الشواطىء ويتغلغلوا بين تلال الرمل ويعنوا ما يجرى وراء كل أكة من هذا القبيل

قصة خيالية

القرية الصـــــــــــــالحة

قال عيسى بن هشام : رأيت فى ما يرى النائم كأن رجلين أتيانى فابتعثانى فانطلقنا حتى نزلنا أرضا ذات خصب عظيم ، فاذا بين أيدينا منظر كأحسن ما أنت راء من مناظر الطبيعة والعمران فقال أحدهما : « نحن فى ربض من أرباض خير القرى وبها المقام » وكان على الحدود رجال أقبل عليهم صاحباى يكلمانهم فى أمرى فذكرا من شأنى ما أرضاهم وشهدا لى بما أزال عن قلوبهم الريبة . ثم دخلنا المدينة فاذا أبدع صورة أخرجها للناس حب النظام وسلامة الذوق ورعاية مصالح العباد . وكان أول ما أخذته عينى منها وهشّت له نفسى فيها سعة شوارعها ، وتناسق أبنيتها ، ونضارة حدائقها ، وفخامة مساجدها ، وارتفاع منائرها ، وجمال سكانها ، وقلة الصخب فى جماهيرها ، وانتشار السلام بين مارّتها ، وعدم الخيلاء فى ركّابها ومشاتها ، وتفسيح الطريق لعجائزها وزمناها ، والمعاونة لغربائها وأبناء السبيل فيها ، والرحمة لصغارها والتوقير لكبارها ، وفصاحة لغتها ، وطيب هوائها ، وانتظام أنهارها وجداولها ، ونظافة كل شىء فيها

قال : ثم جىء بى الى دار الامام ، جريا على سنة ثابتة من سننهم فيما إذا أتى بغريب مثلى لمثل الغرض الذى استحضرتُ لأجله ، وكنت على بصيرة من أمرى إذ قد أفضى إلىّ صاحباى بكل ما يهمنى معرفته عن أولئك القوم . فأما جرثومة هذا الخير فكانت فكرة أجالها الله فى ذهن خير الناس فى عصره فآزره على تحقيقها صفوة من أولياء الله من كل جنس ولون وبلدة خفقت عليها راية « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » . وأما ما نتج عنها فتلك الجنة التى ذكرت من بعض شأنها ما ذكرت ، وسأذكر من بعضه الآخر ما أنا ذاكره ان شاء الله . وما لا أستطيع ذكره فهو أعظم وأفخم . وأما ما سينتج عن ذلك كله فحدّث عنه ولا حرج . هذا وأما الغرض الذى لأجله دُعيتُ فستعلم ذلك من حديث الامام مع تفصيل بعض ما أجملت ذكره

ومما يوقفك على مقدار ما بهم من الحرص الشديد على الاستمساك بعروة الدين وحمل الناس على المنهج القصد فى الأخلاق أنك لا ترى موضعا من مواضعهم البارزة يصلح لعرض شىء من معروض الاعلانات وتخشى أن تقع عينك على ما يسخط ربك من اعلان عن بيع محرّم أو دعوة الى مجزر من مجازر الفضيلة ، بل تجد مكان ذلك من بين ما يعرض للاستعانة على الكسب الحلال لوحة أو لوحتين من عراض الألواح مكتوباً فيها بأحسن ما ترى العين من متقن الخط من الآيات والأحاديث الحاضة على مكارم الأخلاق والزاجرة عن مساوئها والدالة على صالح الفرد والمجموع مما يناسب المقام

ومن ذلك اعتناؤهم بتعيين رجال ممن أنعم الله عليهم بملازمة التقوى ورسوخ العلم ونفوذ البصيرة وقوة البلاغة ، يتخوّلون الناس بالمواعظ الشافية والنصائح الكافية فى كل مجتمع من مجتمعاتهم حتى الحدائق والمتنزهات . وربما مزجوا تذكيرهم بالجليل النافع من فوائد العلم وشوارد التاريخ وفرائد الأدب وفاء بما تقتضيه حكمة التربية والتهذيب . كل ذلك بالبيان الساحر والادب البارع الشاهد لهم بما آتاهم الله من الحذق البالغ والمهارة الفائقة فى ايراد الكلام موارده ، واستفتاح ما اغلق من أبواب القلوب

ومما أخذوه على أنفسهم بالحزم والعزم أن لا يرد عليهم من الكتب والصحف وأفلام السينما وسائر ما تحدثه المدنية الا ما يكون حاجة للجسد ، وغذاء صالحا للعقل ، ومتعة بريئة للروح ، ومدداً نافعاً لتطهير النفس ، ومادة لازمة لبناء الخلق المتين . وذلك حرصاً على ألا تبذل الاموال والاوقات الا لما فيه صلاح امور الدنيا والدين وصداً لغارات جند الشر وهجمات جيش الكفر والضلال

ومن هذا الباب تأليفهم جماعة يقال لها جند الفضيلة ينتشرون فى أسواقهم وشوارعهم ومعاهدهم ومواقفهم من غير تجس ولا تحسس للامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهداية المستهدي وارشاد

الضال وتعليم الجاهل والاعانة على مصائب الدهر ونوائب الزمان ، هذا فضلا عما جبل عليه القوم خاصتهم وعامتهم من حب التعاون على البر والتقوى والتطوع فى أعمال البر والاحسان

ومن قبيل ما ذكر عنايتهم بأمر التربية والتعليم . نظروا اليه نظر الحكيم العليم بالمصالح والناصح فى ارتياد المنافع فبذلوا كل ما فى وسعهم لابلاغ النشء الكمال الممكن فى العلم والخلق والدين وصحة العقل والجسم من دون أن يتجاوزوا بهم الحدود التى جعلها الله للبنين منهم والبنات

ومن أعجب ما رأيت من محمود شأنهم وقوفهم تجاه كل صغير وكبير من الحوادث موقف الحازم المستعد لا العاجز المرتبك وأنهم مع اضطلاعهم بعظائم الاعمال لم يهملوا شيئا من دقائق البر ولطائف الاحسان . رأيت فيما أنا سائر فى بعض شوارعهم صبياً خاسيا أو سداسيا يحمل حليباً فى اناء . وكان حريصا أن يرى كل شىء يبلغه نظره الا ما بين يديه من الطريق فعثر عثرة فلجّ به العثار فسقط وتهشم الاناء وتبدد الحليب . فكان ما ألم بقلبه من الحزن والاسى على الاناء الذى هو من أنفس ما تملكه امه الارملة وعلى الحليب الذى هو أحب ما يفثأ به جوعه ، أشد مما أصاب جسمه من ألم السقوط . فثاب الناس اليه وذهب ذاهب لابلاغ الحادثة بالتلفون اللجنة الخاصة بمواساة البؤساء من فلّ الدهر وصرعى الزمان . فما لبثنا أن أقبل الينا من قبل اللجنة فتى على جوالة كأنها البرق الخاطف فوقف وناول الصبى اناء شبيها بالذي خسره وصب فيه مما معه لبنا كأنما حلب لساعته ثم امتطى جوالته معتذراً بضرورة الاسراع لعيادة مريض من الفقراء البائسين . أما الصبى فكأنما أتى بغنى الدهر ، وتابع سيره وهو يرى من الفرح أن الدنيا وما فيها لم تخلق الا لخدمته

قال : فلما دخلت على الشيخ الامام واستقرّ بنا المجلس أقبل علىّ بوجهه ، وأخذ يخاطبنى ويلاطفنى على مرأى ومسمع من الحاضرين فقال : « أنت منا بمنزلة الولد البارّ من الوالد الحدب الحنون . فلتكن على أهنأ بال وأسعد حال . ولا يخطرن ببالك أنك فى قوم لست منهم وليسوا منك فان فعلت فانك اذاً لمن الظالمين . ومن يبتغ غير الايمان والاسلام أخوة ورابطة فلن تنفعه من الله نافعة ، وهو فى الآخرة من الخاسرين . وانما أنت بين الكبير والصغير والنظير منا فى حنان الوالد وبر الولد وود الشقيق . فانفض عن نفسك غبار الغربة ، واعتز بهذه القومية فما جعلك الله بدار هوان »

ثم شرح لى تاريخ قريتهم فذكر أنها مملكة صغيرة داخ مملكة عظيمة من الممالك الاسلامية ذات الشوكة والشأن الخطير ولم تكن من قبل إلا أمنية كان يحلم بها الرجل الذى بايعوه من ! اماما عليهم . فما زال يدأب فى تحقيقها حتى أراد الله بملوك المسلم وأمرائهم ومياسيرهم ومفكريهم وعلمائهم وأدبائهم الخير ، فبرز الفكرة من حيز العدم الى حيز الوجود . وكان أعظم الجميع منة ع الدولة التى منحتها البقعة الخصبة وتكفلت لها بالاستقلال . والغر من ذلك كله اخراج صورة مصغرة لما كان عليه خير القرو تكون مثالا يحتذى ، ولسانا ينطق بفضل هذا الدين ، وم لطلاب العلم والتربية الصحيحة ، ومرصدا يرصد به المسلمون الم الفاضلة التى ليس لهم اليها سبيل سوى ما هداهم اليه الهاد الأعظم ﷺ

ولما كان من أجلّ أغراضهم تقوية صلة التعارف بين المسل واحكام الروابط فيهم ، صاروا يستدعون من كل قطر من أق الاسلام من يتوسمون فيه النفع والغناء ، فكنت واحداً من هؤ السعداء المختارين

قال : فلم أزل بين ظهرانيهم فى سرور وحبور ، حتى أ النوامَ منادى الفلاح ، ولاحت فى الشرق تباشير الصباح

جاوة ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٦

عبد الله بن نوح الاندنو

عرب كينيا

اعتدت القبائل الهاية فى كينيا بالشرق الأفريقى على الت العرب المقيمين فى ماجنجو ، فنشب قتال فى الاسبوع الماضى العرب وقبائل واشاجا وجاليو بالمدى والخناجر انجلى عن بضعة عشر نفسا وجرح كثيرون . واشترك البوليس والجنه المعرة واستعملوا القنابل اليدوية ، والجنود يستعملون حر البنادق . وان الضابط البريطانى ليزلى قائد تلك المنطقة مدين با حياته لأحد الجنود الافريقيين

البغـــــــــاء الرسمى

اطلعتُ فى العدد الأخير من الفتح على كلمة لفضيلة الاستاذ الشيخ زكريا على يوسف امام وخطيب مسجد الحصرى يرجو فيها صاحب الفتح أن يجول جولة صادقة من جولاته المشهورة فى هذا الموضوع الخطير ، ألا وهو موضوع (البغاء الرسمى)

وما أن وقع بصري على هذه الكلمة الا ووجدتنى أمسك بالقلم بدافع نفسانى ، وأخط على ورقة أمامى بعض ما يجيش فى صدرى وما يجول بخاطرى فى هذا الموضوع الذى استحق عنايتي ونال اهتمامي يوم أن شرعت فى اعداد كامتى للعلماء التى سألقيها بدار الشبان المسلمين فى الشهر القادم ان شاء الله ،وعنوانها (رسالة العلماء بعد تمام استقلال مصر) . نعم لقد أحسست بخطر هذا الداء من زمن ، وشرعت فى الكتابة فيه ، لأنه داء دفين أصاب الامة فى الصميم ، وعاد عليها بالخزي العظيم ، والضرر الجسيم

ولقد ارتاح فؤادى وانشرح صدرى ساعة أن رأيت هذا الرجاء ، فانى أعلم أن السيد محب الدين سوف لا يتأخر عن أن يفسح له صدر الفتح ، ويترك المجال للناس أن يكتبوا فيه ما شاءوا بل انه سيتناول هذا الموضوع ويعالجه بنفسه ، فيصور لنا هذا الخطر بأوضح صورة ، فيظهر أمام أعيننا بجراثيمه القاتلة الفتاكة فتقشعرّ له أبداننا ، وتتألم منه نفوسنا ، ونرجو الله أن يكفى وطننا شره ويقيه من خطره

ولعلنا بعد أن تتبين لنا أضرار هذا الوباء الوبيل نقوم ناهضين نانفضين عنا غبار الكسل ، ونرفع أصواتنا أن هبوا أيها العلماء من غفلتكم ، وقوموا من نومتكم ، وأفيقوا من غيبوبتكم ، واقضوا على ما حرّمه الله فى بلاد المسلمين ، وأنتم المكلفون بحماية هذا الدين ، وأنتم المسؤولون عن كل ما يشينه ويخالفه

ان وجود البغاء الرسمى فى مصر لدليل قاطع على اهمالنا لديننا ، وبرهان ساطع على تركنا لأمور شريعتنا ، وآية ناطقة بأننا مستهترون بكتاب الله الكريم ، غير مقدرين نعمة رب العالمين . ولا يمكننا أن ندفع هذا الاتهام عن أنفسنا بأية حجة من الحجج ، لأن بقاءه فى بلادنا يعدّ مخالفة صريحة لكتاب الله وسنة رسوله

قال الله عز وجل فى سورة النور ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾. وروى البخارى ومسلم وجميع أصحاب السنن عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر يخطب ويقول : ان الله بعث محمداً ﷺ بالحق ، وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزله عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، وأخشى ان طال بالناس زمن أن يقول قائل : ما نجد الرجم فى كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى فى كتابه

هذا قول الله تعالى ، وهاهى ذى سنة رسوله ﷺ ، ليس فيهما لبس ولا ابهام . فأنى لنا نحن المسلمين أن نخالف أوامر رب العالمين وما جاء فى حديث سيد المرسلين . . وأنى لنا أن ندعى اذا خالفناهما بأننا من المؤمنين . . ان ذلك لظلم وبهتان عظيم . . ان ذلك لزور وكذب جسيم

كيف نكون مسلمين وهذه البيوت الموبوءة مفتوحة أبوابها للبنات والنساء . . يدخلن فيها ويصيبهن ما بها من شرور وآثام

كيف نكون مسلمين وبنات المسلمين يدخلن هذه الاماكن الدنيئة ويأكلن فيها من ثمن أعراضهن

بالأمس سهل عليهن التمرغ فى البؤس وطن اسلامى مخدوم ، فهن هناك يبعن شرفهن وعفتهن ، ويقتلن حياءهن ويفسدن دينهن . . هناك ينحدرن فى هوة الرذيلة ويتمرغن فى بؤرة الفساد . هناك يرتكبن الفاحشة ويفعلن القبيح ولو وجدن الباب مسدوداً فى وجوههن بقانون رحيم لنجا نسمة أعشارهن من عثرة جعلتهن أمواتاً فى الحياة

كل هذا على مرأى ومسمع منكم أيها الآباء ، وأيها العلماء ، وأيها الاخوة فى الدين والوطن ، هذا وأنتم غافلون وفى نومكم سادرون

كل ذلك ويدّعى معه المدّعون بلا حياء ولا خجل أنكم مسلمون . . أما كان واجبا على أمتنا وهى مسلمة أن تخجل من ذلك وأن تعمل للخلاص منه ؟

لقد كانت حجة الطغاة يوم طالبوا بانشاء (البغاء الرسمى) فى مصر أنهم سيحصرون بذلك عدد من سقطن فى هوة الرذيلة ومن قدر لهن الخزى والعار، فى دائرة ضيقة النطاق، ويجعلون هؤلاء تحت رقابة البوليس وتحت رعاية الطب حتى لا تنتشى الامراض الخبيثة منهن إلى غيرهن، وحتى لا تفسد أخلاق الناس ويفشو عدوى الفجور فيهم ..

لقد خابت ظنونهم وفسدت خططهم وساءت أفكارهم، فلقد أمست دور البغاء ستراً كثيفاً تحتمى وراءه كل مريبة .. وأصبحت حجاباً منيعاً تتوارى خلفه كل دنيئة، وأضحت هذه الدور حصناً منيعاً تحتمى فيه كل ساقطة سافلة ..

هكذا أصبحت وهكذا أ..ت : حجاباً وستراً وحصناً لكل فاجرة لا تريد أن تحترف البغاء الرسمى، فتضاعف على أثر ذلك عدد المستورات عن رخص لهن أضعافاً مضاعفة حتى أصبحنا وما من يوم يمر إلا والصحف اليومية تطالعنا فيه بما يشوه وجه الفضيلة، ويلطخ صحيفة الشرف، ويزرى بسمعة الامة، ويحط من كرامة البلاد، ويدل على ماطرأ من سوء على أخلاق العباد ..

ما من يوم إلا ونرى الصحف تحدثنا بما يتندى له جبين الانسانية خجلا وما تعانيه النفوس حزناً وألماً ..

مامن يوم الا وتطالعنا فيه الصحف بأخبار من يضبطه رجال البوليس فى دور الدعارة ومنازل البغاء السرية من القاصرات والبالغات والمتزوجات ..

هؤلاء اللائى طغى الطيش على عقولهن، وقتلت الفضيلة فى نفوسهن ودفعهن الفساد الى هذه الدور المحمية بالترخيص الرسمى من الحكومة المصرية الاسلامية ...

ولم يك هذا فقط أول فشلهم، فان هؤلاء خابت ظنونهم مرة أخرى فيما ادعوه من أن (البغاء الرسمى) ينقذ النـاس من الامراض .. نعم .. لقد فسدت حيلهم وساءت أفكارهم وخابت مساعيهم، فان الأمراض التى يعنونها لم تكن تعرفها البلاد قبل البغاء الرسمى، وها قد تفشت فى البلاد من أقصاها الى أقصاها بعد أن أفسد البغاء الرسمى أخلاق الناس فأصبحت مستشفياتها تضج بالمصابين وتمتلىء بالمنكوبين الذين دفعتهم شدة آلامهم الى أن يلجئوا اليها وهم فى حالة بين الندم والخجل ..

لكن هؤلاء الذين بين جدران المستشفيات لايبلغون عشر معشار الذين فى البيوت والذين يقعدهم الحيـاء عن الظهور أمام الناس والذهاب لدور العلاج. لذا نراهم ان كانوا مقتدرين يذهبون فى خفاء وستر الى الاطباء الاخصائيين لينقذوا أنفسهم من هـذه الآلام المبرحة. أما اذا كانوا فقراء محتاجين ويخشون أن ينفضح سرهم أو يكشف سترهم فانهم يتركون أنفسهم للداء يفتك بأنيابه فى أجسامهم، وينشب مخالبه فى عظامهم، ويفرغ السم فى لحومهم ويلوث بجراثيمه عائلاتهم، حتى عم البلاء وانقطع الرجاء وأصبحنا فى بؤس وشقاء. وصار هؤلاء يتألمون ويندمون على سوء فعـالهم ولات ساعة مندم. يندمون بعد أن تمكن منهم المرض وأصبحت حياتهم قاب قوسين أو أدنى

والآن فقد أحسسنا بعد كل هذه الكوارث التى حلت بنا والمصائب التى نزلت علينا والامراض التى أصابتنا والشرور التى انتابتنا، أدركنا أن فكرة البغاء الرسمى فكرة ظاهرها غير باطنها. فكرة أراد بها المحتلون الذين كانوا يبذلون جهودهم ويصرفون عنايتهم الى كل ما من شأنه البعد عن ديننا وهجر تقاليدنا، لأنهم كانوا يشعرون فى قرارة أنفسهم بأن تمسك المسلمين بالاسلام فلاح لهم، وأن تركه خيبة ووبال يعينان على استعبادهم والتصرف فى مصيرهم

أراد هؤلاء أن يهيئوا لنا سبل الفساد لكى نصاب بشرورها وننغمس فى أخطارها، فتضعف بذلك أخلاقنا وتزداد معاصينا وتتضاعف شرورنا. وقد تحققت آمالهم وصدقت أحلامهم ونالوا منا ما كانوا يبتغون

ولا عجب فها قد بردت الحمية فى نفوسنا، وانطفأت نار الحماسة للفضيلة من قلوبنا، وفسدت عاداتنا، وتحطمت تقاليدنا، وضعفت عقائدنا، وتقهقر للوراء ديننا

ضاعت كرامتنا، وذهبت عفتنا، وتوارت شهامتنا، واضمحل حياؤنا، وامتلأت بالحقد قلوبنا، وانطوت على البغضاء نفوسنا، وساد التفرق فى صفوفنا، وعم الفساد بلادنا، وذهب الامن من ربوعنا. هكذا تبدلت حالنا وصرنا أمة لا دينية أساس نظامها

(البقية على الصفحة ٢١)

صور إسلامية عصرية

المتشـــــــــائمون

المسلمون اليوم مصابون بضعف شديد ، لاشك فى ذلك ولا ريب . والأعداء يحيطون بهم من كل جانب يتربصون الدوائر ، ويودون لو يغفلون عن شأنهم فيميلوا عليهم ميلة واحدة . وقد أوجدت هذه الحالة متشائمين كثيرين باتوا يعتقدون أن الأمل فى رفعة الاسلام قد ضاع،وأن المسلمين إلى ذهاب واضمحلال ...

وهؤلاء المتشائمون كثيرون ، وبينهم بعض العلماء ، ونحن نقول لهؤلاء :

صحيح أن المسلمين ضعاف ، ولكن ضعفهم عارض له أسباب ، فاذا زالت الأسباب ذهب هذا الضعف واستبدلنا به القوة والنهضة والسلطان

لم يضعف المسلمون إلا لأنهم خالفوا كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، وتنكبوا السنن الكونية التى جعلها الله لرقى الأمم والشعوب ، وحادوا عن الطريق التى رسمت الهداية حدودها وبينت صالحها ومناراتها لارشاد السالكين إلى الحياة الصحيحة القوية

فاذا رجع المسلمون الى كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وصالحوا السنن الالهية مصالحة عارف بها ، وساروا فى الطريق الممهدة ، فانهم لا بد واصلون إلى البغية التى ينشدون ، والطلبة التى يطلبون

والتشاؤم لا يعرفه الاسلام ولا يعترف به ، بل هو دائماً يبسط الأمل ، ويبين للناس أن النجاح مأمول : ﴿ قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ ، ﴿ ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ، فأن مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا ، فاذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ﴾

واليأس القانط فى حكم الاسلام ضعيف مستكين قريب إلى الكفر بعيد عن الايمان ، وليس أضر على المريض من تيئيسه من الشفاء ، اذ يزداد مرضه أضعافا ، ويصيبه الانتكاس المروع ، ويشفى على الهلاك

فليتق المتشائمون ربهم ، وليعلموا أن المسلمين أقرب الأمم إلى النجاح ، ولهم من القرآن الكريم والحديث العظيم وتاريخ المسلمين المنير والفتوحات الاسلامية الجليلة ما يجعلهم يقلعون عن التشاؤم ، ويستبدلون به التفاؤل ، وكان رسول الله ﷺ يحب التفاؤل ويكره التشاؤم ويحذّر منه تحذيرا شديدا

والتشاؤم داء وبيل وشر مستطير ، وقى الله المسلمين شره ورزقهم الأمل الواسع والعمل القوى إنه على ما يشاء قدير

التفاؤل

يقابل طائفة المتشائمين التى ذكرناها فى الكلمة السابقة طائفة أخرى متفائلة تفاؤلا عظيما . فهى تتغنى بمجد الاسلام العتيد ومستقبله السعيد ، ودولته المقبلة القوية ، وسلطانه العظيم الذى سينتظم الأرض كلها ان شاء الله . وهذا حسن وجميل ، ويجب الاستزادة منه مع العمل على تحقيقه

ولكن من الظواهر فى المتفائلين أنهم يقولون ولا يعملون ، ويؤملون ولا يسعون لتحقيق أمامهم الذى يؤملون

فهم يقولون ان الاسلام منتصر لأنه الحق الخالد الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ولكنهم لا يقدمون أية مساعدة لنصرة هذا الحق ...

ويقولون إن المسلمين ستكون لهم دولة قوية مهيبة ، غير أنهم لايضعون حجرا فى صرح هذه الدولة المرتقبة ، ولا يعملون بقوة لرفع أساسها وتوطيد أركانها !

ويقولون ان فلسطين لن يملكها اليهود لأن الاسلام لا يريد ذلك والآثار تدل على اخفاق اليهود فى محاولتهم الجريئة ، الا أنهم لا يقومون بدفع اليهود عن الاراضى المقدسة بالوسائل التى تتناسب مع هذا العصر ، عصر التفكير والمال والتضحية والفداء والاجتماع والتعاون ...

يقولون ان الحجاز يأرز اليه الدين كما تأرز الحية الى جحرها مهبط الوحي ومشرق الاسلام وسيكون مطلع نهضته مرة اخرى وهم لا يقدمون مساعدة جدية لتحقيق ما يقولون ، فهم يتركون الحجاز وساكنيه وحقوقهم عليهم ظاهرة قوية ولا يعمرونه كما أمرهم ... رسوله

ويقولون ان الاسلام ذو قوة ذاتية عظيمة ، فهو يدعو لنفسه ولا بد من انتشاره فى كافة الاقطار ، ولكنهم لا يدفعون للدعوة اليه والتبشير به ، مع أن الآخرين يدفعون الملايين فى السبيل ...

يقولون ويكثرون من القول ، ولكن فعلهم لا ينهض بهذا القول ولا يعاضده

حبذا التفاؤل فنحن من أنصاره . ولكنا نريده مقرونا بالعمل القوى الذى يعود بالجدوى على الاسلام والمسلمين

ونحن ننادي المتفائلين كما نادينا عكسهم من قبل :

دوموا على تفاؤلكم وقووه واستزيدوا منه ، واسترشدوا بهذا التفاؤل فى خدمة دينكم ووطنكم وامتكم

ولا تكتفوا بالتفاؤل القولى ، بل اقرنوه بالعمل الجدى . وجاهدوا فى خدمة الاسلام الحنيف . واعلموا أن عليكم توجيه الناس الى الامل العظيم والعمل المثمر المنتج . ونحن نشكر لكم تفاؤلكم ونحضكم على البدء بالعمل لنصرة الاسلام وتقوية المسلمين

وها هو القرآن الكريم عضد لكم فيما تعملون ، ورسول الله ... تعرفون بسيرته وجهاده وتضحياته ، فترسموا طريقه واقتدوا به فى كل شىء . وبذلك تجمعون بين شطرى الخير وتفوزون بأجر المجاهدين فى سبيل الله

وفقكم الله الى ما تحبون ، وأعطاكم ما تؤملون ، وجعل تفاؤلكم ... الخير والاسعاد للمسلمين فى جميع البلاد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة
فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

رئيس الوزارة اللبنانية
توجه اليه تهمة الخيانة العظمى للعروبة

عثرت احدى صحف دمشق على صورة اتفاقية معقودة قبل سنتين بين خير الدين الاحدب رئيس الوزارة اللبنانية الحالى ومعه شخص آخر اسمه صفى الدين قدورة فريق أول ، وبين جوزيف خديج وميشال مرجى فريق ثان ، ومراد دانا والياس الحاج فريق ثالث على أن يشترى الفريق الأول باسمه أراضى من أراضى لبنان فى جوار فلسطين ويدفع الفريق الثانى ثمنها ، الى أن يهيىء الفريق الثالث مشترين لها (أى من اليهود) فيقبض منهم الثمن ويدفعه للفريق الثانى ، وتكون الأرباح بين الفرقاء الثلاثة : للاول من صافى الأرباح ٤٠ فى المائة والفريق الثانى ٢٥ والفريق الثالث ٣٥

ولما نشرت الصحيفة الدمشقية صورة الوثيقة بالزنكوغراف منعت حكومة لبنان دخولها وصادرت ما وصل منها الى بيروت والبلاد اللبنانية من أيدى الباعة بل ومن أيدى القراء . ولكن ذلك لم يفد شيئا فى منع الحقيقة من الانتشار والذيوع ، وقد مضى أسبوعان على هذه الفضيحة وهى تزداد صحة ووثوقا

وقد جاءنا من كتلة الشباب فى سوريا المعروفة باسم (عصبة العمل القومى) الكتاب التالى الذى أرسلته إلى رئيس الجمهورية اللبنانية:

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المحترم

تحية واحترام . وبعد لقد اطلعنا على الوثيقة المنشورة فى جريدة الف باء المتضمنة اتفاقا معقوداً بين دولة خير الدين الأحدب والشركة الصهيونية ، تعهد به المذكور بشراء أراض فى (لبنان) لحساب هذه الشركة لقاء مبلغ من المال الى آخر ما جاء فى الوثيقة

وطبيعى أن يثير هذا الحادث اهتمامنا كما أثار اهتمام العالم العربى أجمع فانه خيانة عظمى يرتكبها رجل من أبناء البلاد دون أن يشعر بتوبيخ الضمير وقد كان الى عهد قريب يعمل فى الحقل الوطنى العربى . فالعصبة التى تعتبر (لبنان) جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربى الأكبر ترى من واجبها أن تستنكر هذا العمل المشين وتحتج على فاعله محملة اياه جميع ما ينجم عن فعلته من تبعات . وأخيراً تأمل من فخامتكم تبليغ صورة من احتجاجها هذا الى السيد الأحدب ولكم الشكر والمنة

اللجنة المركزية لعصبة العمل القومى
امانة السر
فهمى الحافرى

مايذسب الى النبى صلى الله عليه وسلم

والى أصحابه والائمة

ترغيبا فى الاحتفال بمولده عليه الصلاة والسلام

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ محمد بسيونى عمران امام مهراجا سمبس (بورنيو)

حضرة المجاهد المفضال الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب الفتح الاغر حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فحيث ان الفتح لسان الاسلام الناطق بالحق فانى أرجو من فضلكم أن تنشروا فيه أسئلتى عما أورده العالم الفاضل الشيخ محمد نووى الجاوى البنتنى فى كتابه المسمى (مدارج الصعود الى اكتساء البرود) فى شرح المولد النبوى للسيد جعفر البرزنجى من الحديث النبوى وأقوال الصحابة رضى الله عنهم وغيرهم . فقال فيه ما نصه :

« واعلم ان الاعتناء بمولده ﷺ من أعظم القربات وذلك يحصل باطعام الطعام وقراءة القرآن وذكر القصائد النبوية فلا بد من قصد اليوم الذى ولد ﷺ فيه بعينه أو الليلة التى ولد ﷺ فيها من عدد أيام ذلك الشهر بعينه . قال ﷺ : من عظم مولدى كنت شفيعا له يوم القيامة ومن أنفق درهما فى مولدى فكأنما أنفق جبلا من ذهب فى سبيل الله تعالى . وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : من أنفق درهما فى مولد النبى ﷺ كان رفيقى فى الجنة . وقال عمر رضى الله عنه : من عظم مولد النبى ﷺ فقد أحيا الاسلام . وقال عثمان رضى الله عنه : من أنفق درهما على قراءة مولد النبى ﷺ فكأنما شهد يوم وقعة بدر وحنين . وقال على كرم الله وجهه ورضى عنه : من عظم مولد النبى ﷺ لا يخرج من الدنيا الا بالايمان . وقال الشافعى رضى الله عنه : من جمع لمولد النبى ﷺ اخوانا وهيأ لهم طعاما وعمل احسانا بعثه الله يوم القيامة مع الصديقين والشهداء الصالحين ويكون فى جنات النعيم . وقال السرى السقطى : من قصد موضعاً يقرأ فيه مولد النبى ﷺ فقد اعطى روضة فى الجنة لانه ما قصد ذلك الموضع الا لمحبته ﷺ » اه بالحروف

قد وقع نزاع بين المسلمين هنا (بورنيو الغربية) فى هذا الحديث فبعضهم استدل به على مشروعية تعظيم يوم المولد النبوى الشريف تقليدا لهذا الشيخ الجاوى وبعضهم قال بعدم صحته وعدم صحة تلك الاقوال

فهل صح هذا الحديث عن النبى ﷺ أم لا ؟ وفى أى كتاب يوجد ومن رواه وما درجته من الصحة أو الضعف أو . . أو

وهل صحت الاقوال التى نسبها الشيخ الى الصحابة رضى الله عنهم وكذلك القول الذى نسبه الى الامام الشافعى رحمه الله تعالى صح عنه أم لا ؟

قال المرحوم العلامة الاستاذ السيد صاحب المنار فى ذكرى المولد النبوى : وذكر أن الحافظ ابن حجر سئل عنه فأجاب بقوله: أصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن أحد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ، ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن جرد فى عملها المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة ومن لا فلا . اه

وعليه فلو وجد حديث واحد يصح الاحتجاج به على عمل المولد لما قال الحافظ : أصل عمل المولد بدعة اه الخ ولما قال غيره من العلماء كذلك أى أنه بدعة

هذا ـ والمرجو من العلماء الافاضل الجواب عن الاسئلة المذكورة ولصاحب الفتح ولهم الشكر والثناء الجميل ، ومن الله الاجر الجزيل

سمبس ٢٢ جمادى الاولى ١٣٥٦

محمد بسيونى عمران

(الفتح) ان هذا الحديث المنسوب الى رسول الله ﷺ مكذوب عليه ، ولم يرد فى كتاب من كتب الحديث النبوى ،

ونسبته الى النبي ﷺ يؤدي بمرتكبه الى دخول جهنم .
وكذلك الاقوال المنسوبة الى الخلفاء الاربعة الراشدين في أمر المولد كلها مكذوبة عليهم ولم يذكرها مؤلف ثقة في شيء من تراجمهم وغيرها . والاحتفال بالمولد لم يكن المسلمون يعرفونه لا في زمن النبي ﷺ ولا في زمن الخلفاء الراشدين ولا في زمن التابعين والأئمة المتبوعين . وإنما حدث ذلك بعد عصر السعادة بأكثر من ستمائة سنة أحدثه ملك أربل الملك المظفر أبو سعيد في خلال القرن السابع الهجري ، والحكم فيه ما ذكره الحافظ ابن حجر ، فاذا تجرد من كل ما يغضب الله عز وجل وما يخالف هدايته فهو بدعة حسنة والتذكير بسيرة النبي ﷺ أمر مطلوب من المسلمين في كل زمان ومكان ، وهم لا يحتاجون فيه الى أن يكذب الكاذبون على الله ورسوله وصالحي عباده فالكذب أبغض الاخلاق الى الله ، والكذب على النبي ﷺ طريق الى الجحيم والعياذ بالله

المؤتمر العربي في بلودان

أذاعت لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا بيانا بشأن المؤتمر العربي جاء فيه أن هذا المؤتمر سيعقد في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الأربعاء القادم في الفندق الكبير في ضاحية بلودان ، وأن الغاية من عقده البحث في الواجبات المترتبة على العرب في مختلف أقطارهم ، واتخاذ التدابير الفعالة لمقاومة أخطار الصهيونية التي تهدد الوطن العربي بانشاء دولة يهودية في جزء من أجزائه وهي فلسطين . وسيحضر هذا المؤتمر وفود عديدة من مختلف أنحاء البلاد العربية ، وستتخذ فيه قرارات هامة بخصوص كارثة التقسيم

طائرات عسكرية لفلسطين

طلبت قيادة الطيران في فلسطين من القيادة العامة في لندن عدداً من الطائرات العسكرية الجديدة ، وستصل هذه الطائرات في خلال شهر مع قوادها ، وستجري تنقلات واسعة النطاق بين ضباط الطيران في فلسطين والعراق وشرق الاردن ، وقد اختارت القيادة الضباط الذين يحسنون اللغة العربية للعمل في شرق الاردن والعراق

احتجاج اللجنة العربية العليا

على سوء معاملة المعتقلين السياسيين بفلسطين

أرسلت اللجنة العربية العليا الى المندوب السامي البريطاني الكتاب التالي :

لقد قدمت اللجنة العربية العليا الى فخامتكم كتابا بتاريخ ١٧ أغسطس سنة ١٩٣٧ احتجت فيه على حوادث الاعتقالات الاخيرة وعلى عودة الحكومة الى الاخذ بسياسة الاعتقالات التي لا تؤدي الا الى تعكير الجو واثارة القلق في البلاد ، وتلقت من فخامتكم جوابا بأنكم تنظرون الى هذه المسألة بعين الاهتمام

والآن ترغب اللجنة في توجيه نظر فخامتكم الى المعاملة السيئة التي يعامل بها أولئك الاشخاص من أعضاء اللجنة القومية بالقدس وغيرهم الذين اعتقلوا وأرسلوا الى سجن عكا

لقد اتصل باللجنة أن الاشخاص المعتقلين منذ اعتقالهم أصبحوا عرضة لأسوأ المعاملات التي لا يعامل بها الا المجرمون العاديون في سجون فلسطين ، فقد فرض عليهم النوم في غرف السجن على فراش السجناء والاختلاط بهم ، وحرموا من مطالعة الصحف والكتب والتدخين ، مما ترك أسوأ الأثر في النفوس

وقد كان أجدر بالحكومة أن تعمد الى التحقيق النزيه في أمر أولئك المعتقلين فلا تأخذهم بمجرد الوشاية والتهم الباطلة وتزج بهم في غيابة السجن دون تحقيق أو محاكمة ، وتعاملهم معاملة أشرار المجرمين

فاللجنة العربية العليا تلفت نظر فخامتكم الى ما يلقاه أولئك المعتقلون من معاملة قاسية مؤلمة ، وترجو اعطاء التعليمات المقتضية في هذا الشأن

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة العربية العليا

علماء دمشق وجهاد فلسطين

تقول جريدة « اللواء » ان علماء دمشق يحضرون نص يمين يتعهد به المؤمنون أن يقاوموا كارثة انشاء مملكة اليهود في فلسطين

فى طريقنا الى النصر

وأى نصر أبقى وأفضل من انتصار الفكرة التى ينادي بها الانسان فى ميدان قد يخيل اليه أنه غير خصب لنموها . نعم أى نصر هذا ؟ إنه والله نصر من الله وتثبيت لقلوب الذين آمنوا بقدرته عز شأنه . وانى لأغتبط الغبطة كلها عند ما أسمع كثيراً من القوم يهنئوننا بنجاح فكرة من أفكارنا أردنا بها الخير والخير كله

لقد تقدمت وزميلتى الفاضلة الآنسة عزيزة عباس عصفور الى المسئولين فى الجامعة فى غضون العام الماضي بشأن مطالب أربعة : أولاها ادخال التعليم الدينى فى الدراسة الجامعية ، وثانيها توحيد زى طلبة الجامعة وتمييز كل كلية عن الاخرى بشارة خاصة ، وثالثها توحيد زى الطالبات ، ورابعها تحديد دراسة خاصة لطالبات كلية الآداب [1] . ولقد أشارت مجلة الفتح الغراء الى هذه المذكرة قبل نشرها ، ثم هى نشرتها بنصها بعد ذلك وكتب عنها رئيس التحرير الفاضل كتابة فياضة ما زالت شاخصة أمامنا نذكرها له ضمن أياديه البيضاء على الاصلاح

اكتنفت هذه المذكرة زوبعة مائجة هائجة : فمن معارض يقول «لم أجد فى كتاب الله ولا سنة رسوله ما يحرم اجتماع الفتى والفتاة حول مدرس واحد» ومن مؤيد يقول «ان جامعات فى انجلترا تحرم الاختلاط» بل ومن صائد فى الماء العكر سولت له نفسه أن يتهم أصحاب المذكرة بالدس وسوء الغرض حتى يورطوا الوزارة ويحرجوا رجال الحكم . ودار حول هذه المذكرة من المساجلات والمناقشات ما جعل الوزارة تجتمع اجتماعا فوق العادة وتقرر أنها ستأخذ بكل شدة من يتحدث فى موضوع الاختلاط والتعليم الدينى ، سواء أكان كاتبا أم خطيباً أم مناقشاً . وكان أن هدأت الزوبعة بعض الشيء فظن أعداء هذه الفكرة النبيلة الطاهرة أنها قد أخمدت وأن ما قام به هؤلاء المعارضون للفكرة قد وأدها . ولكن الله شاء لها النجاح فكانت بشائره حديث سعادة العشماوي بك وكيل وزارة المعارف عن سياسة الوزارة التعليمية نحو الفتاة وكان الحديث يدور حول أن الوزارة ستتبع فى تعليم الفتاة الخطة التى تكفل لها أن تكون «أما» و «ربة بيت» . وهذا ما قلناه فى مذكرتنا التى تقدمنا بها الى الجامعة اذ جاء فيها ما نصه :

« أن فى الدراسة الخاصة بالفتاة لخير تحديد لمصيرها ، وخير معين لها على حياتها المستقبلة التى خلقت من أجلها »

وفى موضع آخر قلنا : «فالواجب أن يتجه بهن فى تيار يخرجهن لما وجدن له ، ونعنى بصراحة القول أن نجد لهن دراسة تتفق وكونهن أمهات المستقبل » هذا ومما أعلنته وزارة المعارف أنها جعلت التعليم الدينى ضمن منهاج السنوات الثانوية كلها بعد أن كان مقصورا عن السنتين الاولى والثانية . وكانت المذكرة الايضاحية تدل على رغبة طيبة فى نشر التعليم الدينى وان هذا إلا خير يؤتيه الله من يشاء

والآن قام التفكير بصفة جدية فى توحيد زى الطلبة فى الجامعة وكل يوم تفيض « جريدة المصرى » بالآراء المختلفة والافكار المتباينة حول هذا الموضوع ، كما أنهم يفكرون فى عمل شارات تميز الكليات بعضها عن بعض

والله أن هذا لنصر مبين ، ولكن بقيت كلمة عتاب نوجهها الى هؤلاء الذين رمونا بالدس ، ونعتونا بما شاء لهم أدبهم أن ينعتونا به . كلمة عتاب فى لطف ولين نسوقها اليهم كما يعاتب الاخ أخاه والصديق صديقه ، وما هم الا منا ومن بين ظهرانينا وما نحن الا منهم . وعتابنا لا يخرج عن سؤال نلقيه بين أيديهم ونطرحه عليهم نبغى عليه جوابا مقنعاً مسكتا :

— هل ما زلنا دساسين أيها الاخوان ، وهل ما زلنا نلقى القول على عواهنه ؟ . . .

---

(١) الفتح — أي لأن عددهن يتحمل تخصيصهن بدراسة مستقلة ، أما الكليات التى يقل فيها عدد الطالبات فيجب أن يكون الطلبة فى ناحية والطالبات فى ناحية أخرى وأن يمنع الاختلاط بتاتاً فى خارج قاعات الدراسة

انتصار المغرب الاقصى لفلسطين

رسالة احتجاج الى وزارتى الخارجية والمستعمرات البريطانيتين

يا سعادة الوزير

تتشرف لجنتنا بتقديم احتجاجها الشديد على تقرير اللجنة الملكية البريطانية القاضى بتقسيم فلسطين تقسيما شنيعاً ، والذى نعده اعتداء على الحقوق ، واغتصابا لارث عزيز على العرب والمسلمين كافة

واننا لنرجو أن تتغلب حكمة السياسة البريطانية ، وتحل المشكل حلا يتفق وتعهدات الدولة البريطانية للعرب ابان الحرب العظمى ، وبهذا تحافظ بريطانيا على صداقتها للمسلمين ، وتعزز سياستها السلمية فى العالم وفى الشرق خاصة

وأخيراً تفضلوا بقبول فائق تحياتنا

فاس (المغرب الاقصى) ٧ أغسطس ١٩٣٧

اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلاد المقدسة

رسالة الاحتجاج الى القنصل البريطانى العام

فى مدينة فاس

تتشرف اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلاد المقدسة بتقديم احتجاجها الصارم على تقسيم فلسطين ، لأن ذلك التقسيم فى نظرنا كمسلمين يعد اعتداء لا مبرر له ، واغتصابا لحق مقدس لدينا

وانا لنرجو من سعادتكم ابلاغ احتجاجنا لدولتكم ، وكذلك ابلاغ أملنا بأن تتغلب السياسة الرشيدة المشهورة عن بريطانيا ، وتلغى مبدأ التقسيم ، وينظر بجد الى الدعوة التى كانت بريطانيا العظمى بذلتها للعرب ابان الحرب العظمى ، تلك الوعود الصريحة فى المحافظة على العرب ، واعطائهم حقهم ، وتمكينهم من أمنيتهم العليا وهى تأسيس دولة عربية مستقلة ، والتى لا يمكن أن تتفق مع السياسة الحالية بفلسطين ازاءهم ، والامل وطيد أن نرى العرب حلفاء لبريطانيا العظمى كرماء أعزة فى بلادهم الامر الذى فيه المصلحة للطرفين انجلترا والعرب ، وله خطره وأهميته فى السياسة السلمية العالمية التى تتشرف بريطانيا العظمى بالقبض على دفتها ، والعمل على السير بسفينتها سيراً يكفل لها الوصول بنجاح الى شاطىء السلامة

ولا يفوتنا أن نذكر لسعادتكم أننا نؤيد بكل قوانا اخواننا العرب بفلسطين فى تمسكهم بمبدأ الوحدة العربية ، ذلك المبدأ الذى يعده العرب جميعاً السياج الوحيد الكفيل بحفظ البلاد المقدسة بلاد الحجاز العزيزة وغيرها من البلاد الاسلامية فى الشرق العربى

وأخيرا تفضلوا بقبول فائق تحياتنا

فاس (المغرب الاقصى) ٢٩ جمادى الاولى ١٣٥٦

اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلاد المقدسة

تحيز لجنة الانتدابات لليهود

أرسلت عصبة العمل القومى فى سلمية كتاب احتجاج الى قنصل بريطانيا فى دمشق ، على ما جرى فى لجنة الانتدابات من مناقشات دلت على تحيز كثيرين من أعضائها للجانب اليهودى متغاضين عن حقوق العرب الظاهرة الواضحة وضوح الشمس . وقد طلبت العصبة من القنصل تقديم صورة من احتجاجها الى وزير المستعمرات الانكليزية المستر اورمسبى غور ، والى رئيس لجنة الانتدابات فى جنيف

وكذلك أذاعت العصبة بيانا دعت فيه العرب الى التضامن لدفع الخطر المحيق بفلسطين ، وهو خطر لا يهدد فلسطين فحسب بل البلاد العربية بأسرها

أظن لا ، بل انى مؤمن بأننا سائرون فى طريق النصر يحدونا الأمل من بين أيدينا ويزيدنا الله استمساكا بما وطدنا العزم عليه ، ما دمنا مخلصين فى دعوتنا ، وما دمنا مستبشرين بهذا المليك الصالح خيراً

وأختم كلمتى هذه مذكرا أولى الالباب بقول الشاعر ، وقديما سبق الاستشهاد به ضدنا :

لا يضير البحرَ أمسى زاخراً إن رمى فيه غلام بحجر

وندعو الله أن يهدينا الى الصراط السوى

محمود عبد المجيد
كلية الحقوق

اعانة !

تظلم الخواجات منزجر للمجلس البلدى فى الاسكندرية بأن كازينو سان استفانو الذى يديرونه وتأوى اليه الاوساط المصرية الراقية للانتعاش والمتعة يتحملون من ادارته خسارة يحسن بالمجلس البلدى أن يعوّضها عليهم فى مقابل ما يقدّمونه للبلد من خدمة

وقد وعدتهم بلدية الاسكندرية بأن تنشىء لهم على حسابها حاماً للسيدات يكلف ٣٤٠٠ جنيه ، وأن تبيح لهم استغلاله مجانا هذا العام ، وأن تعفيهم من رسوم الملاهى البالغة سبعين جنيها ، وينتظر أن تستأجر البلدية منهم بمائتى جنيه فى السنة الصالة الكبيرة التى تستعمل مسرحا للكازينو ، وترخص البلدية للفرق التمثيلية المصرية بالعمل فى هذه الصالة مجانا مدة الصيف

جريدة (المؤيد) ومجلة (المنار) تموتان بموت صاحبيهما بعد أن خدمتا العقول والثقافة أكثر من ربع قرن . وكازينو سان استفانو الذى يبيع كأس الخمرة بعشرة أضعاف ما يشتريها به يطمع وهو لأجانب بكل هذه المساعدات من أكبر مجلس بلدى فى المملكة المصرية . ويمنّ الخواجات منزجر على الوطن المصرى بأن هذا الكازينو نعمة على الوطن ويجب على الوطن أن يحرص عليها ويقيها من الزوال ! ...

سخافة الحكم الفرنسى
فى المغرب الاقصى

نشرت جريدة (الأطلس) التى تصدر فى مدينة رباط الفتح عاصمة المغرب الاقصى خبراً بالخط الثلث قالت فيه ان الوجيه الفاضل السيد محمد البزناسنى رفع الى جلالة سلطان المغرب برقية يهنئه فيها بسلامة عودته من باريس الى عاصمة ملكه ، فقبضت عليه السلطة وزجته فى السجن

وهذا الحادث مهما دلّ على معان فان أظهر معنى يدلّ عليه هو أن الادارة التى تحكم المغرب الاقصى ويصدر منها مثل هذه التصرفات لا شك أنها ادارة سخيفة وأنها تبذل جهودا لاستفزاز الامة فى الداخل والاشمئزاز منها فى الخارج ، وما كنا نحسب أن سخافة الحكم فى المغرب وصلت الى هذه الدركة

استعداد الحجاز ونجد
لنصرة عرب فلسطين

تلقت لجان معاونة فلسطين فى العالم الاسلامى البرقية الآتية من مكة :

قرر الشعب العربى السعودى ـ اجابة لداعى واجب الدفاع عن حقوق العرب والاسلام فى فلسطين ، ورغبة فى التضامن مع العالم العربى والاسلامى فى هذا السبيل ـ انتخاب جمعية مركزية فى مكة لها فروع فى المملكة العربية السعودية . وبما أن لجنتكم فى مقدمة اللجان التى وطدت نفسها للعمل فى هذا المشروع الجليل ، فاننا نتشرف بأن نشعركم برغبة الشعب الذى انتخبنا للقيام بهذا العمل نيابة عنه فى التضامن معكم واتخاذ التدابير نحو قرار حق العرب والمسلمين فى تلك البقعة المقدسة

رئيس جمعية الدفاع عن فلسطين
محمد صالح نصيف

مصر لا تريد مهاجرين

تشدد الحكومة المصرية فى هذه الايام فى تنفيذ القوانين والتعليمات الخاصة بالهجرة الى القطر ولا تمنح حق الاقامة الا للاشخاص ذوى الكفاية المالية وترفض دخول العمال مراعاة لمصلحة العمال العاطلين فى بلادها

وقد حدث أخيراً أن توسط ذو مقام كبير فى دخول عدد من الاحباش الى مصر للاقامة بها بصفة دائمة ، وعلى الرغم من ميل السلطات المصرية العليا الى اجابة هذا الطلب فان الظروف الاقتصادية العامة لم تمكن من تحقيق هذه الرغبة . وكذلك كانت الحال بالنسبة لليهود الذين يريدون الالتجاء الى مصر من المانيا أو من بولونيا أو من فلسطين

وقد زودت وزارة الخارجية مكتب العصبة الدائم بجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالمهاجرة والقيود المفروضة عليها فى مصر

الفتح مرآة العالم الاسلامى

حول قرار مؤتمر لاهاى

عن الاديان

هذا القرار الاجتماعى الحكيم كان صوت العلماء والفلاسفة من أبناء الغرب طوال السنين ، فقد سجلوا بأقلامهم وألسنتهم للشريعة الاسلامية شهادات صادقة عادلة ، بيد أن مؤتمر لاهاى أول مؤتمر يشهد للدين الاسلامي بأنه الدستور الذى يتمشى مع التطور الانسانى فى كل عصر وجيل

ان هذا القرار وان اهتزت له عواطف القلب فانه ليذكرنى – مغتبطا – بهذه الاقوال البريئة التى أرسلها أمثال كارليل وهنرى دى كاسترى وتولستوى وستانلى وروبرت كوخ وحتى ڤولتير زعيم الملحدين . وانه ليذكرنى مع ذلك – آسفا – بأقوال «رجالات» من المسلمين فى عصرنا الحاضر يرون أن «قانونهم» السماوى «الذى شرع منذ ألف وأربعمائة سنة تقريبا لا يمكن أن يتآخى مع روح التمدن الحديث ولا أن تتقبله بالرضى غطرسة القرن العشرين »

وأشد ما يحرج له الصدر أن يصدر هذا القول من رجل يعتبر شخصية « ممتازة » بين المسلمين فى غالب نواحى الدنيا ، ثم يأتى شيخ المحامين ، ذلك الرجل الذي تربى تربية دينية ، فينتقد لجنة الطلبة الازهريين لا لشيء الا أنهم ضموا جد السعى وجاهدوا حق الجهاد ليكون أساس التشريع الجديد نصوص الدين الاسلامي القوية الصالحة . ولا ريب أن انتقاد الاستاذ « اللاذع » يمعد بادىء ذي بدء الى هذه التعاليم البرة الطاهرة التى « تعلمها » والتى « يؤمن » من عرفها من منصفى المسيحيين بصلاحها لكل عصر وزمان

فاعجبوا أيها القراء حينما تقارنون بين شهادة المؤتمر الموفقة ، بجانبها شهادة الرجال الممتازين من أبناء المسيحية ، تلاحيهما كلمتان لرجلين لهما مكانة « سامية » بين المسلمين . وفق الله المؤتمرين فى لاهاى وأنصار الحق للسداد

وبعد فقد فرغنا من الجهاد ولم يبق علينا سوى المماراة وخدمة الاصدقاء

عبد العزيز عمر الشرقاوى
متخرج بالازهر

التعليم الاسلامى

فى المدارس الثانوية

اعتمد معالى وزير المعارف المنهج الذى وضعه مكتب تفتيش اللغة العربية للتعليم الاسلامى ، وستبدأ المدارس الثانوية بتطبيقه فى السنة الدراسية المقبلة

وأهم مافى هذا المنهج درس أخلاقى ومناقب عمر بن الخطاب والسيدة عائشه ، والسيدة خديجة ، درسا صحيحا يتجلى فيه ما من أخلاق حميدة ومواقف مشهورة تبعث الطلبة على الاقتداء بهم ودرس الآيات الكريمة والاحاديث النبوية مقترنة بما يناسبها من الموضوعات . وأساس الدين الاسلامى ، والآداب الاسلامية وأدب الانسان مع خالقه ومع المجتمع . ودرس سيرة أبى عبيدة ابن الجراح ، وخالد بن الوليد . والاسلام والشورى ، والاسلام والحكومة الصالحة . ودرس سيرة عمر بن عبد العزيز ، وأبى حنيفة وسعد بن أبى وقاص ، وأسماء بنت أبى بكر ، والسيدة حفصة والرسل والحكمة فى ارسالهم ، والاسلام وقواعده الخمس ، والفضائل التى عززها الاسلام ، وتأثير الاسلام فى تهذيب النفوس ، وشرح الفضائل والرذائل ، وعناية الاسلام بشأن المرأة . والبدع والعادات المخالفة للدين

ولا نزال نقول اذا لم يمتحن التلاميذ فى آخر السنة بما لهم من الدروس الاسلامية فى خلالها فانهم لا يهتمون بدراستها

ومما لا ريب فيه أن التربية العملية تفيد التلاميذ فى حياتهم أكثر مما يفيدهم التعليم النظري . ومدارسنا لم تلتفت بعد الى هذه الناحية ، ولا تؤدى وظيفتها الا اذا جعلت لها المقام الاول

فلسطين للصابرين المتقين

نشرت جريدة الهواء القدسية مقالا للسيد جمال الحسينى قال فيه : انه لا يمكن اجراء أى تغيير فى نظام فلسطين بدون موافقة العرب . وان كثيرين من رجال السياسة فى جنيف اعترفوا بهذه الحقيقة . ونصح العرب بالصبر ، والاهتمام بشؤون البلاد الاقتصادية التى تدهورت

ريف المغرب — وما يطلبه من حكومة الاحتلال الاسبانية

ان أصدقاءنا الاصلاحيين من أعيان الريف المغربي وشبابه الناهضين لم يقفوا أثناء المحنة الاسبانية مكتوفي الايدي ، بل حاولوا استعمال الوقت في ايقاظ وطنهم وجمع شمله . وقد أسسوا في خلال ذلك (حزب الاصلاح الوطني) ويفتتحون له الفروع بين حين وآخر . وأنشأوا للحزب صحيفة اسبوعية اسمها (الحرية)

وفي يوم الخميس ٢٧ جمادى الاولى أسسوا شعبة للحزب في وادي مرتيل ، وارتجل فيها رئيس الحزب صديقنا الاستاذ السيد عبد الخالق الطريس خطبة نفيسة ننشرها لتتكون عند قراء الفتح فكرة صادقة عن المستوى الاجتماعي الحاضر في ريف المغرب وموقف رجاله من حكومة الجنرال فرانكو الاسبانية المهيمنة على تلك البقعة من الوطن العربي . قال الاستاذ السيد عبد الخالق الطريس :

يسرني كثيراً أن نفتتح في هذا اليوم السعيد مركزاً مهماً من مراكز الحزب ، وشعبة خطيرة من شعبه ، تلك هي شعبة هذه البلدة الجميلة التي نعلق عليها من الآمال الشيء الكثير ، فالحزب ليس هو اللجان ، وانما هو الشعب المتصلة بالامة ، فعلى قدر قيمة الشعب تكون قيمة الحزب ، فشعبة مرتيل لها مهمة الاتصال بالجمهور ، كما لها ناحية اخرى هي دراسة المصالح المحلية ، فواجب كل شعبة أن تدرس حالة مكانها ، وتكون الواسطة بين الشعب واللجنة العليا ، وبذلك يستطيع الحزب أن يعرف حالة الامة ليتسنى لها اسعاد الشعب وادخال الرفاهية عليه « تصفيق حاد »

فالشعبة التي تري المكان متوقفاً علي التعليم يلزم أن تخبر اللجنة العليا بوجهة نظرها في ازالة الحاجة من هذه الناحيـة ، والشعبة التي ترى الفقر عادياً على حياتها يلزم أن تقدم اقتراحاتها لتكوين التقارير والاقتراحات الكافية ، كل ذلك يبلغ للحزب وما يقال في هاتين الناحيتين يقال في غيرهما

أيها الاخوان ، بهذه المناسبة نقف أمام شيء لا يمكننا أن نسكت عنه ، ذلك هو حريتنا ، لا نريد أن نكون ثواراً ولكن نطالب باعطائنا الفرص لاستنشاق نسيم الحرية ، ولا ينبغي أن نضايق ونمنع من أشياء تعطى للاجانب ، فكما يمر الأجانب بطبولهم ومزامرهم في شوارعنا يجب أن نمر كذلك ، فالبلاد بلادنا ولا يمكن لأحد أن يمنعنا مما هو حق شرعي لنا

الحرية كلمة عظيمة ، وأعظم من الحرية الجهود التي تبـذل لتحقيق الحرية

نريد أن نحقق لنا غاياتنا من الحرية الفردية والحرية العامة تدعي الحكومة أنها منحتنا حريتنا ، ولكننا نرى هذه الحرية مقصوصة الجناح ، فاذا كان حقـا ماتقول فيلزم أن تكون الحرية قولا وفعلا

نحن بسبب الصدمات أصبحنا بعيدين عن الانخداع بالاقوال

نريد من الحكومة أن تساعد الأمة على التطور ونيل الحقوق الانسانية

هل ما قدمته الامة للحكومة شيء قليل لا يستحق الجزاء ، كلا ، فعلى الحكومة أن تتقدم للشعب النبيل بالمساعدة حتى ينـال الحقوق التي تطلبها الامة ، والتي تعرفها الحكومة ، وسوف لا نترك الميدان حتى نحقق للامة ما تصبو اليه

وهل هناك هيأة منظمة من المؤمنين كهذا الحزب الذي استطاع في أقل من سنة أن يكسب قوة الأمة . قوة الحزب لا يستهان بها ، والدليل عليها ما قام في وجهه من العراقيل في الداخل والخارج وما اتخذ من (التجارب) للقضاء عليه فلم يقع القضاء عليه وانما وقع القضاء على (التجارب) ، لأنها استعمارية ، أما الحزب فهو الأمة ، وهو النبل والكرامة والتفاني والتضحية

ولهذا يتطلب الحزب من جميع الأمة أن تلتفت اليه ماديا وأدبيا ، يلزم أن يضخم عدد المنتسبين اليه وأن تكون مشاريعه قوية ، وأن تشجع صحافته ، وعلى الشعب أن يكون رمز اشارة الحزب ، واندماج الأمة في الحزب هو ما نتطلبه ليمكن للحزب أن يؤدي مهمته

هناك شيء نريده ،ذلك الشيء هو تعاون صادق مع الحكومة، إذا رأت الحكومة أن الحزب هو الامة واذا كانت مقتنعة بوجوب إدخال الاصلاحات الضرورية في هذه البلاد وصادقة في وعودها فعليها أن تمد يد المساعدة ليمكن أن نتعاون معها على ترقية البلاد وإصلاحها ، حتى تصير قادرة على حكم نفسها . وهل يمكن للحكومة أن تجد طبقة تعينها وتساعدها كهيئة الحزب ؟ ولكن التعاون يلزم أن يكون على قواعد ثابتة ودعائم متينة ، نريد أن تكون الاحباس (الأوقاف) مستقلة الاستقلال الحقيقي ، ونريد استقلال أمر التعليم والاعتماد الكافي له في ميزانية الدولة وتنظيمه على أتم شكل

نرى خطراً عظيما يهدد قضاءنا الاسلامي ، هذا القضاء الذي كان الحصن المنيع أصبح مهدداً لا يحافظ على حرمته بل يتدخل في شؤونه ، فيلزم أن يستقل عن السلطة التنفيذية ، وبالخصوص السلطة الحامية ، لأنها أخذت على نفسها أن لاتتدخل في الدين

نريد أن تكون الحكومة المغربية جامعة لأكبر قدر من رجال المروءة والكفاءة ، لا رجال الضعف والفتور ، نريدها حكومة قوانين ، حكومة نظام مسؤولة ، لا على هذا الشكل الذي يجعلها خاضعة لأقل أجنبي تطأ رجله هذه البلاد

نريد أن تلتفت الحكومة الى القرويين ، حتى تصلح وتتحسن حالتهم فان الرجل في القرى أصبح مهدداً من جميع النواحي فيلزم أن يوجد العمل الذي يساعده على العيش ويتمتع بالصحة ، نريد أن نقضي على الظلم الذي خيم على القبائل المسكينة ،نريد أن نساعد صناعتنا وتجارتنا ، وزراعتنا ، فاذا أردتم أن يحقق كل هذا فعليكم أن تكونوا جبهة واحدة وأن تسدوا السبيل أمام كل نفوذ رجعي يريد أن يحطم آمال الامة . اذا كنتم أنتم هكذا وكانت هيئات الحزب كلها قائمة بواجبها فنستطيع أن ندرك أملنا أراد من أراد وأبى من أبى ، فالحزب لابد أن يحقق غاياته ولو وقفت في وجهه كل المصاعب ، علينا أن نسير في جهادنا بايمان فايماننا هو الذي يضمن لنا الفوز إلى الابد . أما هذه المدينة فاننا نشكرها على اعتبارها كاأننا نشكر جميع الذين تكبدوا المشاق لحضور الحفلة ،وفي الوقت نفسه نشكر هذه الشعبة التي كانت أول شعبة أسست في هذه المنطقة وقت اعلان الحزب . كونوا مع الحزب يكن معكم الله ومن كان معه الله لا يمكن أن يغلب أو يهزم . والمجد والسمو للمغرب

انتصار الهند لفلسطين

اجتماع كبير يترأسه مفتي الهند الاعظم

بعد أداء فريضة العشاء في جامع دهلي الكبير عقد اجتماع رهيب برئاسة العلامة الجليل مولانا كفاية الله مفتي الهند الاعظم ورئيس جمعية العلماء في الهند . وقد ألقى مولانا كفاية الله خطابا شرح فيه خطورة الاستعمار البريطاني في فلسطين ، والنتائج الخطيرة التي تنشأ عن التقسيم . ثم قام المولوي محي الدين وألقى خطابا ناضجا عن تاريخ فلسطين ، وتبعه الاستاذ هلال أحمد الزبيري ، ومولانا أحمد سعيد ناظم جمعية علماء الهند

وقبل نهاية الاجتماع وضع ألوف المصلين قراراً هذا نصه :

إن مسلمي دهلي يقررون في هذا الاجتماع العظيم أن فلسطين جزء لا يتجزأ من البلاد العربية ، ويرفضون أي حل يوضع لها يكون غير مطابق لأمانيهم ، ويستنكرون بشدة فكرة التقسيم . ومما زاد في اضطراب مسلمي الهند أن أخصب أراضي فلسطين وهبها الاستعمار لليهود ، وأن الصهيونية تحاول دفع العرب نحو الصحراء

ويعلن مسلمو الهند أنهم باتوا يخشون على سلامة المقدسات الاسلامية في فلسطين الواقعة ضمن المنطقة اليهودية ، ويرون في فكرة التقسيم دسيسة استعمارية لتوطيد قدم الاستعمار في هذه البلاد المقدسة ، وخطراً عظيما على الهند ، ولا يمكن لأهل فلسطين ، ولا لأي مسلم في العالم أن يرضوا بالتقسيم ، لأنه قضاء مبرم على القومية العربية وبلاد العرب ، بل وعلى الهند أيضا

ويري المسلمون المجتمعون في مسجد دهلي أن يتقدموا بالتهنئة الحارة لأهالي فلسطين الذين بذلوا كل تضحية في سبيل نيل مطالبهم والذين لم يفرطوا مقدار ذرة في مقدساتهم وبلادهم ، وهم يؤكدون لاخوانهم في فلسطين أنهم لن يتأخروا عن تقديم أية مساعدة ممكنة ، مادية ومعنوية ، في سبيل رفع هذا الأذى عن بلادهم التي هي ملك لكل مسلم

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضيء به

السيد بدر الدين الصينى

كان ينبغى لنا أن نكون صورة الاخ الفاضل الاستاذ السيد بدر الدين الصينى والتعريف بفضله مما تضمنه العدد الأول الممتاز لسنة الفتح الجديدة ، وقد علم قراء الفتح من الكتاب الكريم الذى كان بعث به الينا علامة الهند الاستاذ الجليل السيد سليمان الندوى (رأس ندوة العلماء ودار المصنفين) ونشرناه فى بداية السنة العاشرة من الفتح ، أن هذا الشاب الصينى الفاضل كان موضع رعايته مدة طلبه العلم فى لكنو الهند ، فلما عزم على التمكن من العربية في مصر وأزهرها المعمور زوّده الاستاذ الجليل بكتاب وصاة وتعريف الى صاحب الفتح ، وما كنا بحاجة الى أن نوصى بالاخ السيد بدر الدين وهو الذى كان يواصلنا من الهند بمقالاته ورسائله المفيدة التى تنم على ما اكتسبه من ثقافة وفضل بالتحاقه بدار العلوم اللكنوية

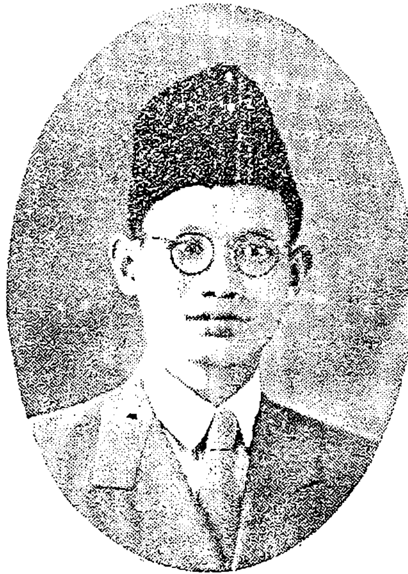
والآن وقد أعلن مجلس الازهر الاعلى نتيجة امتحان الشهادة العالمية الخاصة بالغرباء فكان من الناجحين فيها اثنان من أعضاء البعثة الصينية وهما الاستاذ السيد بدر الدين الصينى والاستاذ السيد سليمان جانيندا ، نقدّم لقراء الفتح الاخ السيد بدر الدين ليعرفوه بصورته بعد أن عرفوه بفضله .

ونزيد على ذلك أن الذين تقدموا لنيل هذه الشهادة فى هذا العام كانوا أكثر من مائة طالب من مختلف الاقطار لم ينجح منهم سوى ثمانية عشر كان أخونا السيد بدر الدين رابعهم

وكان السيد بدر الدين قبل أن يلتحق بدار العلوم فى لكنو الهند قد حصل على شهادة الليسانس من الجامعة الملية الاسلامية فى دهلى ، وقد حظى بعناية الدكتور ذاكر حسين خان أحد رجال المعارف المشهورين فى الهند وهو الآن مدير تلك الجامعة ثم انتقل الى لكنو وتشرف بالاخذ عن الاستاذ الاكبر مولانا السيد سليمان الندوى وجاء الينا يحمل وصاته به وثناءه عليه

وآخر ما أخذنا بنشره للاخ السيد بدر الدين الصينى فصوله الممتعة عن تركستان الصينية وكيفية دخولها فى الاسلام ومجمل تاريخها الى ما هى عليه فى هذا العصر . وسنكمل بقية هذه الفصول ان شاء الله وننشرها فى كتاب مستقل لتكون مطبعتنا ناشرة لأول كتاب من تأليف هذا الفاضل الصينى العامل ، كما نشرت قبل ذلك أول كتاب لزميله وأخيه السيد محمد مكين وكلا الكتابين لكلا الفاضلين من سلسلة كتب المعارف الاسلامية التى نعنى بنشرها تعريفا للاقطار الاسلامية بعضها ببعض

وعلمنا أن الاخ السيد بدر الدين يقوم الآن بدرس علاقات العرب بالصين فى مختلف العصور ، وسينشره باللغات الثلاث العربية والصينية والاوردية ، والسيد بدر الدين أول من طرق هذا الموضوع — فيما نعلم — بالنسبة الى الصين ، اقتداء باستاذنا الجليل السيد سليمان الندوى فيما ألفه عن علاقات العرب بالهند (هندوعرب كى تعلقات) ، فجاء كتابا نافعا يدل على تحقيق عميق واطلاع واسع .



ومن الامنية التى نشعر بها ويشعر بها معنا السيد بدر الدين عن منول كتاب السيد الندوي بالعربية مستقلا هى التى حملت السيد بدرالدين على أن يكون كتابه عن علاقة العرب بالصين مكتوبا بلغة الضاد أيضا

اننا نهنىء الاستاذ السيد بدر الدين بشهادة العالمية الازهرية وبما ناله قبلها من شهادات قيمة ، ونعتقد أن البحوث العلميــة التى سيتفرغ لها ستكون أعظم شهادة على فضله . والعلم فى نظرنا يبدأ بعد أخذ الشهادة ويخطىء من يظن أن الشهادة هى نهاية العلم

البغاء الرسمي

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

الوفي ، صرنا أمة لا تحسب للعار حسابا ، أمة أعطيت زعامة البلاد الاسلامية فلم تقم لها وزنا ولم تعرف لها قدراً . . أمة اسلامية بالاسم وكيف تعد اسلامية وفيها الخمور تشرب بلا حرج ولا عقاب ، فيها دور الميسر وصالات الرقص ، فيها حوانيت المراباة قائمة على قارعة كل طريق ، فيها دور الدعارة والبغاء

هل نحن حقا أمة اسلامية ؟ ان ما نراه من المظاهر الاسلامية التي لا روح لها لا يغير نا ولا نستطيع أن نخدع الله به.

أيها الناس.. كيف تسمحون لأنفسكم أن تروا بنات المسلمين ونساءهم يبعن أعراضهن في هذه الدور أمام أعينكم . كان سلفكم لا يصبر على عرض يهان أو شرف يدنس . . فكيف تقفون أنتم مكتوفي الايدي والعفة تذبح على مرأى منكم . . كيف تسكتون ودماء الفضيلة تسيل كالطوفان يكتسحكم وكأنكم منه في بحر لجي . كيف تعرضون عن الحريق ودخان الشرف يتصاعد فيعمي الابصار . . ألا تغضبون من أجل هذه الدماء الفياضة التي تتقاطر من حبات قلوبكم فتضيع كرامتكم بفقدها ، وتذهب عزتكم بدوام سيلها . .

أيها الناس أما تحسبون لله حسابا ؟ أما تخافون يوما عبوسا قمطريرا ؟ أما تخشون هول ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه أهل ولا خلان ، يوم تشيب فيه الولدان ، يوم (ترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)

أيها المسلمون . . ان البغاء جناية على الدين ، جناية على الاخلاق والآداب ، جناية على الفضيلة والعفة والكرامة ، جناية على المجموع والافراد . واباحة البغاء وحمايته أشد خطراً وأعظم ضررا وأسوأ عاقبة ، فهو يجرد الامة من احساسها وشعورها ، يفقدها عزتها وكرامتها . . هو يميت الحمية في النفوس ويقضي على النخوة ويحرم الانسانية من أجل صفاتها

ان البغاء الرسمي رمز لدعوة الناس الى المعصية ، وحافز يجرهم الى مخالفة الدين ، وباب يستدرج المساكين والمسكينات للانحدار في هوة الفاحشة والمعصية

أيها الناس . . ان السكوت دليل الرضا ، ومعنى سكوتنا على وجود هذه المعصية بيننا اننا رضينا بهذا العار واستحققنا به الخراب والدمار وخرجنا بذلك من زمرة المؤمنين

أيها الناس . . ان هيئات رسمية وفنية درست هذا الموضوع وفكرت فيه من كل نواحيه ، واستفتت فيه جميع طبقات الخاصة والعارفين ، وانتهت الى تقرير الخلاص منه ورسمت لذلك الخطط ثم نام هذا الخير ورتع الشر في غفلة منه

أيها المسلمون . . قولوا لحكومتكم ان الله يأمر بغلق هذه الدور وعقاب من فيها ، وأن من يأنس في نفسه هوى لبقائها خصم لما جاء في كتاب الله وما انزل على لسان نبيه . ان خير سبيل للاصلاح في أمة أن ينهض أهل الرأي فيها بين عالم وأديب ومحام ومثري ويبحثوا في شئونها ثم يعرفوا بذلك جمهورها فينزلون منزلة الاستاذ والاب والصديق في تعليمه وهدايته وارشاده ، وبذلك يمكنهم أن يسمعوا صوت الامة الى نوابها وشيوخها وبغير ذلك لا يملأ الفراغ الذي نراه خاويا بين الشعب والحكومة ، وبين الكبراء والجماهير . وان أكثر مصائبنا من هذا الفراغ ففيه تضيع الامور المهمة وتختفي الشئون الخطيرة

أيها المسلمون . . أقيموا الحجة للعالم الاسلامي أجمع بأنكم رفعتم أصواتكم من أجل نصرة الدين . . حاربوا كل من يحارب دينكم . . ابتغوا مرضاة ربكم ، وان هذا العمل ليرفع من قدركم ويعز شأنكم ويحلكم محل الحرمة في أعين الناس أجمعين

ما كان لبلد كمصر فيها الازهر بقبابه ومآذنه ، وفيها جامعته بأقسامها وكلياتها ومعاهدها ، وفيها الاستاذ الاكبر وحوله العلماء ، ان بلداً كمصر فيها كل هذا ما كان يليق بها أن تكون كما هي . . عار على بلادنا أن يبقى فيها البغاء والعالم الاسلامي يبعث البعثات اليها لدراسة الدين . . حرام علينا أن تكون بلادنا مركزا لتعاليم الدين ومحطا لدراسة شريعة المسلمين ونحن أصحابها معرضون عنها بغير اكراه من عدو ولا اجبار من جبار

أيها العلماء . . أنتم وحدكم المسؤلون عن كل هذه البلايا وكل هذه الرزايا . . أنتم المسؤلون عن كل هذه المخالفات أمام رب العرش العظيم وسيد المرسلين يوم الدين . هل نسيتم قول النبي ﷺ « كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته »

ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع ، حتى انه ليسأل الرجل عن أهل بيته

أيها الناس . . اتقوا الله ان الله كان عليكم رقيباً ، ولتعلموا أن ما تعانونه من أزمات وويلات ونكبات انما أنتم أهل له ، لذلك سخط المولى عليكم وغضب من فعالكم ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ فيا قوم . . هيا استعدوا لحرب الله ونقمته فلقد خالفتم سننه وشريعته وتركتم أوامره وتهافتم على نواهيه فاستحققتم بذلك غضبه ولقد رضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة (وما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل)

أيها الناس . . هيا ارفعوا غضب الله عنكم وسخطه عليكم واتقوا الله فى أعمالكم ان الله شديد العقاب

بور سعيد — عزيزة عباس عصفور
طالبة حقوق

السَّبَخيّ

تصحَّف على احدى الرصيفات اسم أبي يعقوب فرقد بن يعقوب السَّبَخيّ أحد زهّاد البصرة الذى ضبطنا اسمه على الصواب فى ص ١٦ من العدد ٥٦٢ ، وهو منسوب الى السَّبَخة موضع فى البصرة كان يأوى اليه . وسَبخة البصرة غير سَبخة البحرين التى تسمى الآن الاحساء . وأصل فرقد من ارمينية ، انتقل منها الى البصرة ، وصحب فيها أبا الحسن البصرى وسمع أنساً (الذى روى عنه حديث من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم) وسمع سعيد بن جبير ونفراً من التابعين ، وأخذ عنه الحمّادان . قال الصفىّ الخزرجى فى ضبط لقبه : بفتح المهملة والموحّدة وكسر المعجمة بعدها ، مات سنة ١٣١ ، وقال ياقوت مات قبلها

والقول الفصل فى حديث « من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم » أنه وان لم يبلغ مرتبة الصحيح والحسن من جهة الرواية داخل فى الهداية المحمدية فى كل ما عدا ذلك . ومثله مما لا يتعلق بالأحكام جرت القاعدة بقبوله . وقد كان انتقاد الآخذ به تسرعا لا لزوم له . وقراء الصحف الاسلامية أحوج الى ما يفيدهم مما تضيق عنه صفحاتها لو انصرفت له

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم قرش مصرى

٧٣٠ من عربى كريم ببلدة فا كاسان باندونسيا

٥٤٢ قيمة ١١٤ شلناً وصلتنا من السيد محمد بن سالم الرواحى بزنجبار وهي :

١٠ ش من والده السيد سالم ، ١٠ من عمانى ، ١٠ الشيخ مسعود ابن على الريامى ، ١٠ الشيخ على بن ناصر الاسماعيلى ، ٥ السيد سالم بن كندة ، ٥ السيد حافظ بن محمد ، ٥ من عمانى ، ٥ القاضى طاهر بن أبى بكر ، ٣ الشيخ عبد الله بن سليمان الحارثى ، ٣ الشيخ على بن عمير المرهوبى ، ٣ الشيخ هاشل بن راشد المسكرى ، ٣ الشيخ يحيى بن حميد المنانى ، ٣ الشيخ محمد بن عمر المنسانى ، ٣ الشيخ عبد الله أحمد بافضل ، ٣ الشيخ عبد الله بن أحمد باعكابة ، ٣ الشيخ أمان بن عبد الله الحبشى ، ٣ متبرع ، ٣ الشيخ محمد بن قاسم المزى ، ٣ الشيخ حمود بن سالم الرواحي ، ٢ الشيخ محمد بن سليمان اليعربي ، ٢ الشيخ عامر بن على الخنجرى ، ٢ الشيخ سالم ودعان ، ٢ الشيخ عمران بن عمير المرهوبى ، ٢ الشيخ يحيى بن خالد ، ٢ متبرع ، ٢ الشيخ محمد بن هلال البروانى ، ٢ الشيخ بدر ابن محمد البروانى ، ٢ الشيخ حمدان بن سنان ، ٥ ناصر الرواحي ، زاهر الرواحى ، سعيد بن خلفان الرواحي ، عبد الله الرواحى ، الحاج فاضل بن عبيد

١٠٤ ما جمعه السيد حسن بن عبد الرحمن العطاس :

من عامر بن عبد الله اصغير ٥ روبيات ، سعيد بن سالم اصغير روبيتان ، سعيد بن عمر بن قديم ربية ونصف ، السيد على بن محمد المهدلى ربية ، فاعل خير نصف ربية

٧٣ السيد على التهامى بتونس (مائة فرنك)

٥٠ من مسلم وراء البحار

١٤٩٩

٢/ ١٥٨٨ مجموع ما سبق فى العدد ٥٥٩

٢/ ٣٠٨٧

من الادارة

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل . والجريدة يصدّق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل اسبوع

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية تزمنت الشرقية مركز بني سويف ويوم ١١ منه بسوق بني سويف سيباع عجلة بقر وجحش مبينين بالمحضر ملك حسن محمد عمار بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٥٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ج و٧٠٠م غير النشر كطلب توفيق علي محمد من ناحية ساحها مركز بني سويف فعلى المشتري الحضور

في يومي ١١ و ١٢ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنشاة خزام مركز ملوي سيباع أشياء منزلية وثمار نخلتين بلح مبينين بالمحضر المؤرخ ٢٥ يوليه ٩٣٧ ملك تهامي عبد العواض من الناحية وفاء لمبلغ ١٦١ قرشا جميعها

كطلب زينب ابراهيم تاجرة مسلي بشارع الشيخ درويش بندر ملوي فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٧ بجهة عزبة أبي عيسى تبع ناحية البلاص مركز كفر الشيخ ويوم ٣ اكتوبر بسوق سيدي سالم سيباع نعجة موضحة بالمحضر ملك محمد علام أبو خليفة من الناحية وفاء لمطلوب قلم الكتاب نفاذا للحكم ن ١٢٥١ سنة ٩٣٧ كطلب حضرة كاتب أول محكمة فوة الجزئية الاهلية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بصفط العنب مركز كوم حماده ويوم ٩ منه بسوق كوم حماده سيباع شعير وزراعة فول مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الجواد محمد عبد الله العبد من الناحيه نفاذا للحكم ٧٧٩ سنة ٩٣٧ كوم حماده وفاء لمبلغ ٢٠١ قرشا خلاف النشر كطلب الشيخ ابراهيم عبد المجيد عمار التاجر بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة ترابيس تبع تدية مركز دمنهور سيباع مزروعات قمح وشعير وجاموسة موضحين بمحضر الحجز ملك علي خليل ترابيس المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٥٣ سنة ١٩٣٧ دمنهور وفاء لمبلغ ١٠٢٢ قرش خلاف رسم هذا كطلب السيدتين حميدة وفهيمة محمد غزال بدمنهور فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الزهار بالمنزل رقم ٢٤ قسم بولاق مصر سيباع منقولات منزلية بالمحضر ملك ميخائيل تادرس ومار يحوره فرج وبولس فرج المقيمين بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٣٠٢٤ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ١١٢٩/٨ قرش وفيه لانشر كطلب اسحق أفندي غبريال الموظف بادارة السكة الحديد العام ومقيم سكنا بشارع حسام الدين بالمنزل رقم ٩ تجاه سوق محطة مصر قسم الازبكية

فعلى المشتري الحضور

في يومي ٤ و٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية الشرفا وسوق الشرفا مركز الصف سيباع فرس وجاموسة وامجتين مبينين بمحضر الحجز ملك قرني محمود شعبان من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٩٠ سنة ٩٣٧ الصف وفاء لمبلغ ٧٣٩ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب الست أسما حسن عامر من عثمان الكبرى مركز الصف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بناويط مركز سوهاج سيباع محصول مبين بالمحضر ملك جمعه حسانين جمعة المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٥٣ سنة ١٩٣٧ مصر وفاء لمبلغ ٦٠٣ قرش خلاف النشر كطلب شفيق أفندي ميخائيل فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة الشرقاوي بكفر علي أغا قسم ثاني

سيباع بالمزاد العمومي منقولات موضحة بمحضر الحجز مملوكة الى محمد متولي عوض طحين وورثة متولي عوض نفاذاً للحكم ن ٢٢٧٨ سنة ٩٣٧ الصادر في ١٩ يوليو ٩٣٧ من محكمة طنطا الاهلية (٢٦٤ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي الاستاذ محمود بسيوني بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف الاحمدي خيري ومتخذاً له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٧ بناحية نواى ويوم ١٣ منه بسوق الاشمونيين مركز ملوي سيباع ثور و٤ دكك ومخدتين ملك علي أفندي عبد الرحيم من نواى نفاذا للحكم ن ٢٦٨ سنة ٣٦ كلي المنيا و ن ٢٢٨ سنة ٥٤ استئناف مصر كطلب السيدة يلد هانم شكري وفاء لمبلغ ٥ ج و١٠٠ م خلاف النشر

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٢ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بالدير سيباع مواشى مريو وشال صوف موضحين بالمحضر ملك بدرى منازى عبدالحميد نفاذا للحكم ن ١٠٣٩ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرشا خلاف النشر كطلب الخواجه الياس جرجس من اسنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجم حمد مركز طهطا وزمامها سيباع منقولات ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك محمد زيدان عبد الكريم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٤٣ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرشا وفيه النشر

كطلب الشيخ على كساب من نجما مركز طهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة البياضية بالناظر مركز جرجا سيباع بصل وقمح وملوخيه وفورج وخلافه موضحين بالمحاضر ملك لاحمد مراد ومحمد ابراهيم من ناحية البياضية بالناظر نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٣٧ بور سعيد وفاء لمبلغ ٣٧ ج و ٤٢٠ م غير الرسم كطلب حضرة عبد الملك أفندى زكى الموظف بمصلحة البريد ببور سعيد . فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الدقى جيزة ويوم ٥ منه بسوق الجيزة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عثمان أفندى فرج الشافعى من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦١٤ سنة ٩٣٧ الجيزة وفاء لمبلغ ٤ ج و ٦٧٠ م غير النشر

كطلب الاسطى عباس رجب بشارع اسطبلات الطرق ببولاق مصر

فعلى المشتري الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

بمجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

٥٦٦ (العام الثانى عشر) — الخميس ٤ رجب ١٣٥٦



فهرس

في يوم ١٣ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع قمح موضح بمحضر الحجز ملك سلامه روفائيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش وفيه النشر كطلب رجب علي من أولاد غرار مركز سوهاج
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج سيد تبع صفط و يوم ١٥ منه بسوق صفط الخمار سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك علي أفندى حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٩٠ سنة ٩٣١ المنيا كطلب ابراهيم أفندى محمد حسين الطوبجى وشركاه تجار ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بناحية الشيخ مسعود مركز دفافه سيباع محصول زراعة قطن موضحين بالمحضر ملك مسعود جبره حسين ودردير عبد القوى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٧٨ سنة ٩٣١ عابدين وفاء لمبلغ ٩٦ ج و ٩٢٧ م خلاف رسم هذا كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و ١٢ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بعزبة الصبيحى تبع المشرك قبلي وسوق ناحية الشواشنه مركز ابشواى سيباع ثور موضح بالمحضر ملك السيد عدلى ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٦ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرش غير النشر كطلب الحاج اسماعيل جبلي ومصطفى أفندى حسن تجار بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحابدة مركز سوهاج سيباع زراعتين قطن وادرة مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الرحمن أحمد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦١ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٢٠ قرش وفيه النشر كطلب حضرة عبد العزيز بك صدقي بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الشورانية مركز أخميم سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك تاو شحات شنوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٢٠ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٥٩ قرش غير النشر
كطلب الاستاذ كامل أفندى زكى المحامي بسوهاج
فعلى المشترى الحضور

يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الحايسة بزمام نزلة على مركز طهطا سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد بن درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٠٧ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٦٠٠ م وفيه النشر كطلب شفيق مخائيل الصراف التاجر بطهطا الوكيل الرسمي عن بشرى أفندى مخائيل
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية الطوايل الغربية سيباع زراعة قمح وثمار نخل ومسطاح ادره وزراعة قطن موضحين بمحضر الحجز ملك همام السيد عنبر من الناحية نفاذا الحكم ١٧٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٦٤ قرش غير النشر كطلب عبد الفتاح محمد علي بالطوايل الشرقية مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنهو مركز طهطا سيباع تبن موضح بالمحضر ملك عبد العال عبد الرحيم أحمد وعرمان عبد الرحيم أحمد وآخرين نفاذا للحكم ن ٢٧٨٢ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب اسماعيل عطيه عبد الله بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الخراطين قسم المنشية باسكندرية سيباع ماكينتين خياطة تطريز مبينين بمحضر الحجز ملك علي سالم محله بالجهة نفاذا الحكم ن ١٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٠ / ١١٢٤ قرش غير ما يستجد كطلب محمد أفندى علي شلتوت والست نبويه علي شلتوت بصفتهما ناظرى وقف شلتوت والثانية ناظرة وقف طاهرة وستوته ومقيمان بمكتب وقف شلتوت بشارع الميدان فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و ٢٧ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببنى يحى مركز ديروط و بديروط المحطة سيباع ماكينة منجر ومنقولات مبينة بمحضرى الحجز ملك أديب حنا وجندى أحمد بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٢٩ سنة ٩٣٧ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤٠م غير الرسم كطلب جبره أفندى عبد الملك التاجر ببنى سويف
فعلى المشترى الحضور

يوم ١١ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمتامنه مركز طما سيباع قطن موضح بالمحضر ملك متولى يوسف محمد بالناحية نفاذا للحكم ١٨٤٥ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب محمد حسان خلف بالناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يَهتَم بأمرِ المُسلِمين فليسَ مِنهُم . حَديث شَريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

كل ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

العمل للإسلام وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٦٦ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٤ رجب ١٣٥٦

بمناسبة مؤتمر بلُودان

حق القومية العربية في الحياة

أراد هرتسل لبني قومه اليهود أن ينالوا نصيبهم في الحياة القومية ، فيكونوا أمة مجموعة الشمل ، ذات سيادة سياسية ، وكيان اجتماعي ؛ فألقى في عقولهم وفي قلوبهم بذورَ الفكرة الصهيونية . وأنا - بما فطرتُ عليه من حبّ الانصاف - لم انكر يوماً على هرتسل ، ولا على الصهيونية ، ولا على اليهود ، حقهم في أن يعيشوا في الدنيا أمة حرّة مستقلة . لأني من طفولتي أحلم لأبناء لغة القرآن بما هم أهل له من اجتماع الشمل ، وأن تكون لهم سيادة سياسية وكيان اجتماعي . وما كنتُ لأنشد هذا لأبناء لغة القرآن وأنكره على أبناء لغة التوراة . ولكن الغلطة التي ارتكبها المتصرّفون في تحقيق الفكرة الصهيونية ، فدلت على غباوة وجهل في فنّ إقامة الملك ، طمعهُم في أن يخرّبوا غرفة من بيت المسلمين والعرب ، ليقيموا بانقاضها غرفة لهم على أرضها . وقد كان ينبغي لهم ان يعلموا أن هذا لا يمكن أن يكون وفي قلوب المسلمين حية على وطن الاسلام ، وأن هذا لا يمكن أن يكون ما دام العرب عرباً

ان أمنية اليهود بُنيت على أساس من الوهم ، وها قد اصطدمت أوهامهم بحقائقنا ، فوقفت القومية اليهودية من المسلمين والعرب موقف العدوّ من العدوّ . وسيرى التاريخ أيُّنا أثبتُ في يوم النضال قدما ، وأصدق نصيرا

أكتب هذه السطور والقومية العربية تتجه بقلوبها الى قرية بلُودان من ضواحي دمشق حيث ينعقد من مساء أمس (الأربعاء) مؤتمرٌ ستقول فيه القومية العربية كلمتها مؤيدةً بقوّة الاسلام ؛ وهي فيما تصارح به الدنيا من قراراتها ،

لا تطلب الا حقها ، ولا تدافع الا عن حلالها . وان أمة ما رست الوغى فكان الأنسُ به من فطرتها ، لا تستطيع أن تقاوم فطرتها اذا سيمت الضيم ، وألجئت الى الوقوف موقف الدفاع عن أرض مدفون تحت كل شجرة من أشجارها بطلٌ من أبطال الصحابة ، أو مجاهد من جنود صلاح الدين

أكتب هذه السطور وأغرار اليهود يستفزّون القومية العربية والحمية الاسلامية باعتداءاتهم الدموية الخسيسة على الحوامل من نساء المسلمين ، وعلى الضعاف من الشيوخ والمسالمين . والانكليز يشهدون بأعينهم هذا الاستفزاز ويسجلونه فى دفاتر الأمن العام ، وسيكون لذلك نتائجه الطبيعية اذا عيل الصبر ورثّ حبل التحمل

بين جبال الحرمين الشريفين ، وفى أودية نجد الى مرابض عسير ومخاليف اليمن ، وعلى ضفاف دجلة والفرات ، وتحت كل سقف من مشارف الشام الى أعماقه ؛ قلوبٌ قوية تتلهف بل تتلهب انتصاراً لحقّ محمد ﷺ فى الأرض المقدسية . ولا يمسكهم الا حكمة حكامهم وحكمائهم توقظ فيهم الأمل بأن يثوب الغرب الى الرشاد فى تحسين علاقاته بالشرق شفقةً على الانسانية وتخفيفا لويلاتها ، وقد علم منهم من كان يجهل أن القومية العربية تفضّل أن تزول من الوجود على أن تقوم لليهود دولة فى صميم وطن العرب والاسلام ، بل على أبواب الحجاز ، وعلى مرمى حجر من سوريا ومصر والعراق

لقد اجتمع المؤتمر العربى فى ضاحية بلُودان لينطق بلسان تلك القلوب العربية الملتهبة ، وليقول كلمة المسلمين فى قضية فلسطين ، فيسمعها كل من كان يصمّ أذنيه عن الاصغاء الى صوت الحق ، ويعقلها من كان يحسب أن العرب والمسلمين ماتوا ، وأن ملك اليهود سيقوم على أرض من تراث لا يدافع عن ذماره مدافع

سيقول لهم المؤتمر العربى المنعقد فى بلُودان ان العرب موجودون ، وان لهم رسالة فى الحياة ، ويريدون أن ينالوا حقهم فى الحياة ليؤدوا تلك الرسالة

اذا كان جمع اليهود لشتاتهم ، وتوحيدهم لكيانهم ، لا يكون الا على حساب العرب : فان شعور العرب بحاجتهم الى دفع هذه الكارثة سيكون من أسباب جمع الشتات العربى وتوحيد كلمته وتنظيم قوّته . وكم من مصيبة ذهب ضيرها ، وبقى خيرها ، ومن أجل ذلك قال أجدادنا « جزى الله المصائب كل خير » ومن أجل ذلك قال ربنا « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » و « ان مع العسر يسرا »

ان الدول والامم والجماعات والافراد موضوعون اليوم فى قسطاس الحق من قضية فلسطين ، ومراقَبون بعينى التاريخ اللتين لا تخدعهما الظواهر ولا تسحران بأحابيل الرياء . وما على أديم الارض قضية أجلى حقا وأكثر وضوحا من قضية العرب فى فلسطين وما يراد من اختطاف شطر من وطنهم واعطائه لحثالة من الغرباء شذاذ الآفاق ودعاة الفتن الذين استجار منهم أقوى امم الارض وأضعفها . فكل قائل شرّ فى هذه القضية مسجّل وبال شرّه عليه ، وكل ضنين بخير فى هذا الموقف ستحفظ له القومية العربية والملة الاسلامية هذا الضن وستحاسبانه به يوم يكون فى حاجة الى عطفهما ومظاهرتهما . وليست المسألة مسألة عرب فلسطين ، بل هى مسألة القومية العربية وما عليها من رسالة سيؤديها الخلف الى الانسانية اتماما لما بدأ به السلف ، ولا يكون ذلك الا بجمع القوى وتوحيد الهدف ، ولتعلمنّ نبأه بعد حين ..

محب الدين الخطيب

مقاومة الخمرة في الهند

الضريبة على الخمر ضريبة خزي وعار

لا تزال مسألة تحريم المسكرات ومنعها في الهند الشغل الشاغل للمهاتما غاندي الى اليوم ، وقد عقد أخيراً اجتماع في وارده شهده وزير الضرائب في بومباي والمهاتما وتباحثا طويلا في هذا الشأن ، والمفهوم أن الوزارة الوطنية في مقاطعة بومباي سوف تخرج هذا المشروع الى حيز الوجود فتطبقه في ثلاثة مراكز في اقليم أحمد أباد لمدة ثلاث سنوات للتجربة والاختبار ، وفي حال نجاح الفكرة تعمم بعد ذلك في سائر مقاطعة بومباي ، ثم في الهند . وفي جلسة المجلس التشريعي في الاسبوع الماضي ألقى أحد النواب سؤالا عن موقف الحكومة اذا أخذ الناس يهربون هذه المسكرات ويبتكرون الحيل لاخفائها ، كما حدث في أمريكا ، فأرجأ وزير الداخلية الجواب الى جلسة أخرى تعقد خصيصاً لهذا الغرض

وفي مقاطعة مدراس قررت حكومتها الوطنية تنفيذ أمر تحريم المسكرات في مركز سالم . وهذه هي المرة الأولى في تاريخ الهند الذي ينفذ فيها مثل هذا النوع من الحكم

أما المسكرات التي يعنيها غاندي في حملته عليها فهي تتناول النوعين الاول الوطني (وهو ما يشبه البوظة في مصر) وتستهلكه الطبقات الفقيرة العاملة بكميات كبيرة ، والنوع الثاني الوارد من اوربا . وحجة غاندي في امكان تحقيق فكرته هذه عن منع المسكرات في الهند هو أن الذين يتعاطون هذه المسكرات أقلية بالنسبة لمجموع تعداد الشعب ، فالمنع لا يؤثر . وان الشرقي يميل بطبيعته الى الحياء والخجل ، فاذا وجد الشرقي من أقرانه والمحيطين به حملة شعواء على هذه المسكرات مجها ومقتها دون أقل عناء . ويقترح غاندي انشاء حدائق ومكاتب عامة ودور للتسلية البريئة والرياضة وأماكن لبيع المرطبات باسعار رخيصة ، ليجد العامل فيها عزاء وسلوى ينسيانه التفكير في العودة الى دور المسكرات ، ووضع قيود شديدة على محال بيع الخمور ، وعدم تجديد رخصها ، وتضييق الخناق عليها

أما ضريبة الدخل التي تجبيها حكومة مقاطعة بومباي فتبلغ ثلاثة ملايين من الروبيات ونصف مليون روبية تقريباً سنويا ، ويقول عنها غاندي أنها ضريبة خزي وعار

نهضة الشرق

ونصيب مصر في هذه النهضة وفي معاونة فلسطين

حديث للاستاذ عزام بك

صرح عبد الرحمن عزام بك (وزير مصر المفوض في أفغانستان) لمندوبي الصحف المحلية في بومباي رداً على الاسئلة التي وجهت اليه فقال حينما سئل عن رأيه في حالة الشرق وماهي عليه الآن

ـ اني أعتقد أن الشرق بدأ ينهض ويسير بقوة في سبيل حفظ كيانه واستعادة ما فقده ، لأن الامم كالجنود تكون نائمة تتثاءب في أماكنها ومتى نفخ في النفير نهضت وامتشقت الحسام فلا يقف دون بلوغها الغاية عائق . ومن الضروري الاحتفاظ بصداقة حالفينا الانجليز وتوطيد دعائم الروابط معهم ما داموا حافظوا على صداقتنا وسلموا لنا بحقوقنا

ثم سئل : هل لمصر نصيب في المساهمة في سبيل تعزيز هذا النهوض في الشرق ؟ وما موقف مصر من البلاد العربية لا سيما فلسطين ؟

فقال : ان مصر اليوم مصدر الثقافة العربية الاسلامية فهي لا تتوانى لحظة في نشر المبادىء الصالحة للتعاون السلمي الاسلامي في الشرق والمحافظة على الوحدة العربية . ويقيني أن فلسطين سوف تنجو من الخطر قريباً فاني متفائل بذلك . وقد سبق أن صرح رفعة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا في مجلسي البرلمان بأن مصر تعمل بكل قواها بالطرق الدبلوماسية لتحقيق أماني عرب فلسطين بطريق الاتصال رأسا بولاة الامور في لندن

اضطراب مكناس

بسبب منع المياه عن الاهالي

منعت شركة المياه الفرنسية في مدينة مكناس الماء عن الأهالي المغاربة ، وأصمت السلطة الفرنسية عن سماع شكاوى السكان الذين حرموا من المياه مادة الحياة التي لا غنى عنها لحي ، فوقعت بسبب ذلك اضطرابات خطيرة في مدينة مكناس وقع فيها قتلى وجرحى كثيرون وتدخل الجيش واستعمل السلاح الحربي في التنكيل بالاهالي الممنوعة عنهم المياه

الحـــــالة السياسية فى سوريا

تجتاز البلاد السورية فى هذه الآونة دوراً خطيراً من أشد الأدوار التى اجتازتها منذ انتهاء الحرب العامة حتى اليوم ، ولا يجد المطالع على مجرى الأمور فى بلاد الشام بداً من أن يندب حظ هذه البلاد وسوء طالعها . فقد تعاقبت عليها منذ بدء الانتداب الفرنسى حكومات كان أكبر همها إرضاء المستعمرين ، ولو كان بالقضاء على مالية البلاد وثروتها ، حتى كانت الاضطرابات السورية الأخيرة وكانت من نتيجتها المعاهدة السورية الفرنسية ، فارتاح الشعب لتلك المعاهدة وإن لم تكن محققة له كل أمانيه ، لثقته بأعضاء الوفد السورى وثوقاً تاماً ، ولشعوره بالحاجة إلى حياة الاستقرار بعد نضال دام بضعة عشر عاماً أتى على ثروة البلاد وترك خزائنها تبكى الذهب الضائع وتندب القرش المفقود . وكان من نتيجة هذه المعاهدة أن دعيت الأمة لانتخاب من يمثلها فى المجلس النيابى حتى تمت الانتخابات وانتخب السيد هاشم الأتاسى رئيس الكتلة الوطنية ورئيس الوفد السورى رئيساً للجمهورية السورية ، وهو أول رئيس سورى ينتخبه مجلس نيابى يمثل الأمة السورية تمثيلا صادقا . ثم ألف السيد جميل مردم وزارته ، واستبشر الناس خيراً بهذا العهد الجديد ، واستيقنوا أنهم تخلصوا من متاعب السياسة السلبية وابتدؤا حياة التنظيم والانشاء والاستقرار

ما كادت الوزارة السورية الوطنية تتسلم مقاليد الحكم ، حتى أثار عليها الكاثوليون مشكلة الأسكندرون ، والقراء على علم بالادوار التى مرت بها هذه المشكلة حتى انتهت باقتطاع هذا الجزء العزيز من الوطن السورى فى الحقيقة ، وإن ظل مرتبطاً به فى الظاهر ، وهذا هو ما أرادته تركيا ، وحققته لها عصبة الأمم بمساعدة الصديقة الحليفة فرنسا . ثم ثارت فى جبل الدروز مشكلة منصب (المحافظ[1]) أثارها فريق من الطرشان ، وقد شغلت هذه المشكلة بال الحكومة السورية زمنا طويلا حتى قدم الى جبل الدروز سلطان باشا الأطرش بعد العفو الأخير فاستطاع بما له من نفوذ أن يهدىء تلك العاصفة ، ولكنها عادت اليوم الى الظهور وما تزال الاضطرابات قائمة وما يزال أبناء الجبل منقسمين الى قسمين : قسم وهو الأكثرية تؤيد بقاء أمر المحافظ الى الحكومة تعينه ممن تشاء ، وقسم وهو الأقلية المغرضة تأبى إلا أن يكون المحافظ درزيا

ثم قام الأشقياء فى منطقة اللاذقية بتأليف عصابة قوية تعبث بالامن فى ربوع العلويين (النصيرية) ، لتعكير صفو العهد الوطنى الجديد ، وإثبات أن العلويين غير راضين بانضمامهم الى الدولة السورية ، ولكن الله أبى إلا أن يرد كيد المفسدين فى نحورهم فتمكنت الحكومة من تشتيت شملهم والقبض عليهم واحداً بعد واحد

ثم ثارت فتنة قوية فى (لواء الجزيرة) أثارها بعض اللاجئين من أشوريى العراق فقتلوا بعضا من الجند السورى وجرحوا كثيرا وحاصروا دار المحافظة مما اضطر المحافظ للانسحاب إلى دمشق وتسلم الجيش الفرنسى زمام الامر وتوطيد الامن فى تلك المنطقة . وقد تبين بجلاء أن للموظفين الفرنسيين فى تلك المنطقة ضلعا كبيراً فى تلك الفتنة . فهم الذين اجتمعوا برجال الدين من الاشوريين واتفقوا معهم على اثارة بعض أتباعهم والقيام بتلك الفتنة

وما كادت القبائل العربية المقيمة فى ذلك اللواء تعلم بأمر الفتنة حتى ثار ثائرها وأرادت الهجوم على رجال الفتنة والانتصار لحكومة الوطنية ، لولا أن الطائرات الفرنسية حلقت فوق مضاربهم وهددتهم بتخريب أماكنهم إن هم تحركوا أو ثاروا ، وهدأت الفتنة ظاهراً وأبدلت الحكومة السورية المحافظ الأول بمحافظ آخر من مسيحيى دمشق وأرسلت لجنة التحقيق ، وما كادت اللجنة تصل إلى مقر الفتنة حتى ثارت الفتنة أشد من قبل ولعلع أزيز الرصاص فى الفضاء وحلقت الطائرات الفرنسية فأصلت عدة قرى بنار القنابل الحامية حتى إن قرية (عامودا) - وهى التى انتصرت للحكومة ضد الثائرين لم تبق فيها قنابل الطائرات جداراً قائما . وتفاصيل هذه الثورة لم يعلمها الناس على حقيقتها إلى اليوم لأن الحكومة السورية أوعزت الى

(١) المحافظ فى اصطلاح حكومة الشام كالمدير فى اصطلاح حكومة مصر

الصحف بألا تنشر شيئاً عن تفاصيل تلك الفتنة وإلا اضطرت إلى تعطيلها، ولكن الاخبار متواترة على أن الحالة خطيرة والقتلى كثيرون والجرحى كذلك .. وقد أصبح من المعلوم لدى الناس كافة أن الموظفين الفرنسيين فى ذلك اللواء هم الذين يلعبون هذا الدور حتى لقد عثر فى بعض قطارات السكة الحديدية على صناديق مملوءة بالذخائر التى يستعملها الجيش الفرنسى فى سوريا. وقد تضاربت الاقوال فى تعليل هذا الموقف الشاذّ الذى يقفه بعض الفرنسيين فى سوريا من الحكومة السورية بعد عقد المعاهدة، فمن قائل بأن الراديكاليين فى فرنسا وهم معروفون بنزعتهم الاستعمارية غير راضين عن المعاهدة السورية الفرنسية التى تمت على يد الجبهة الشعبية، فهم لذلك يوعزون الى بعض أذنابهم فى سوريا بإثارة القلاقل والفتن قبل أن يصدّق البرلمان الفرنسى على المعاهدة السورية، ليثبتوا أن السوريين لا يزالون فى حاجة الى الانتداب، وأن الأقليات فى سوريا غير راضية عن زوال الانتداب الفرنسى .. ومن قائل بأن الدافع الحقيقى لهذا الموقف هو اكتشاف ينابيع البترول غنية جداً فى لواء الجزيرة، وهذه الينابيع انما اكتشفت بعد الاتفاق على المعاهدة السورية الفرنسية، وحيث إن البرلمان الفرنسى لم يصدق على المعاهدة إلى الآن — بالنظر لمشكلة الاسكندرون ولأمور أخرى — فقد وجدها الفرنسيون فرصة سانحة لأثارة الأقليات فى وجه الحكومة السورية الوطنية فيحول ذلك دون تصديق المعاهدة، فتسلم ينابيع البترول للفرنسيين. وهناك اشاعات مقلقة عما يجرى فى الخفاء لاثارة الفتن وتزويد أربابها بالسلاح وغير ذلك

يضاف الى هذه الفتن والمشاكل كلها مشكلة هبوط سعر الفرنك، فقد هبط فى المرة الاولى بما يعادل ثلث قيمته، فخسرت بذلك البلاد السورية ثلث ثروتها، ثم هبط مرة ثانية بما يعادل خمسة عشر بالمائة فخسرت البلاد هذا القدر من ثروتها بعد الخسارة الأولى، وكان ذلك سببا فى غلاء الاسعار، ولا سيما أسعار الحبوب، مما أدى الى ضيق الازمة المالية واشتدادها على الطبقات الفقيرة والمتوسطة

ولقد كان المأمول أن تكون هذه الفتن والمشاكل والازمات المالية عاملا قويا فى تأليف القلوب فى سوريا واتحاد الاحزاب والعمل على درء هذه الاخطار يداً واحدة وصفاً واحداً، ولكن الامور جاءت على عكس هذا، فأكثرية البلاد اليوم كتلوية تؤيد الحكومة القائمة. وهناك حزب «عصبة العمل القومى» تأسس منذ سنين وأنصاره فى حمص وأنطاكية أكثر منهم في دمشق ولا وجود له فى حلب وحماه وبقية البلدان. وهناك أحزاب ضئيلة يؤلفها نفر من الرجعيين الذين كانوا السبب الاكبر فى نكبة البلاد في حريتها واستقلالها وثروتها، وهذه الاحزاب وإن لم تكن من الكثرة بحيث تناوىء الكتلة الوطنية أو يصح أن تقف بجانبها ولكنها فى مثل هذه الظروف يحسب لها حساب بالنظر لما تقوم من الدس والتفريق وإثارة العمال على الحكومة القائمة تحت ستار مموه، ويكفينا فى التدليل على ما نقوله أن نذكر حادثتين وقعتا فى البلاد وكان لهما أسوأ الاثر:

الأولى: على أثر تخفيض قيمة الفرنك للمرة الثانية اضطربت المعاملات التجارية وارتفعت أسعار الحاجيات مما جعل الناس يشعرون بشدة الأزمة المالية أكثر من قبل. وفى ذات يوم شاهد الناس فى حمص عددا من النسوة لا يتجاوزن الثلاثين يحملن على أيديهن أولادهن وعلى أكتافهن ثيابا رثة وهن يندبن ويصرخن «نريد خبزاً، نريد قوتا» ثم شاهد الناس أطفالا لا يتجاوز أكبرهم العاشرة يهجمون على بائعى الخبز والمطاعم وهم ينادون «نحن جياع، نريد أن نأكل» ثم أخذوا يرشقون المحلات التجارية بالأحجار لارغامها على الاضراب، وسرعان ما انتشر الخبر فى البلدة وأشاع المغرضون أن الفقراء قد هجموا على مستودعات الدقيق والحنطة، فاضطربت الافكار وأقفل الناس متاجرهم وتجمهر فريق من الصبية والنساء والغوغاء أمام دار الحكومة، وإذا بعضو الحزب الشيوعى في البلدة يخطب فيهم، متظاهراً بالعطف على الجياع محرضا على الاضراب مهدداً الحكومة. ولولا حكمة مدير البوليس والدرك لسالت الدماء. ثم هدأت العاصفة وأخذت الحكومة فى التحقيق حتى تبين أن المسألة من أولها الى آخرها مدبرة من قبل أشخاص يناوئون الحكم الوطنى بالاتفاق مع الحزب الشيوعى وبعض الاحزاب الضئيلة

الثانية * على أثر مظاهرة حمص قامت فى دمشق مظاهرة مثلها تماما ، أقفلت على أثرها المدينة وقتل فيها دركى وجرح آخرون ، وتبين بعد ذلك أن المسألة ليست مسألة جوع وفقر ، وانما هى مسألة دس ومناوأة لرجال الحكم الوطنى . وقد أراد الدساسون فى بقية البلدان أن يفعلوا كما فعل زملاؤهم فى حمص ودمشق ، ولكن الامة تنبهت لهم

هاتان حادثتان أذكرهما للتدليل على نشاط جماعات الرجعيين للدس والتفريق فى هذا العهد المملوء بالمشاكل والمؤامرات على حياة الوطن واستقلاله

ومما زاد الطين بلة أن أحد الزعماء المعروفين ممن شملهم العفو الاخير ، عاد الى بلاده فاستقبلته الامة استقبالا حافلا كما استقبلت غيره من المبعدين ، فأخذ يشهر برجال الحكم الوطنى فى خطبه ويعلن أنه يريد أن يضم جميع الرجال المشتغلين بالسياسة فى حزب واحد ، وانتعش به الرجعيون الملوثة أيديهم بدماء الأمة ، فأحدث تبلبلا فى الافكار ، وكاد يحدث خللا فى الصفوف ، لولا أن أدركت أكثرية الأمة ما فى دعوة هذا الرجل من ضرر على البلاد فى هذا الوقت فأبدت اشمئزازها من أعماله . وما كاد الرجل يشعر بموقف الأمة منه حتى عاد القهقرى وأعلن تأييده للكتلة الوطنية ثم غادر البلاد معلنا أنه يريد أن يضع برنامجه السياسى الجديد ثم يعلنه للامة ولا يزال الى الآن خارج بلاده

هذا شرح اجمالى لحقيقة الموقف السياسى فى البلاد السورية واذا ذكر القارىء اضطراب الحالة الدولية وتأهب الدول للحرب واستعداداتها الهائلة لها ، وذكر أن سوريا الى الآن ليس لها جيش ولا طائرة ولا مدفع ، وأن العجز المالى فى خزانة حكومتها يزيد على نصف مليون ليرة سورية ، إذا علم القارىء كل هذا أدرك مبلغ الخطر الذى يحيط بسوريا ومبلغ ما وصلت اليه من اضطراب . ولا خلاص من هذا إلا اتحاد الامة وتنبهها لدسائس أعدائها فى الداخل والخارج ، وإلا فعلى استقلالها وسيادتها السلام

وبعد كتابة ما تقدم جاءت الأنباء بأن الوزراء السوريين عقدوا اجتماعا مع كبار الموظفين الفرنسيين فى سوريا ، وقف فيه الوزراء موقفا حازما ، ومما قالوه للفرنسيين « نحن قد أثبتنا استعدادنا لتنفيذ المعاهدة ، فاما أن تثبتوا لنا استعدادكم لتنفيذها أيضا وإلا فالأمة لا يمكنها أن تصبر على أكثر من هذا » نسأل الله أن يأخذ بيد العاملين ، وأن يرد عن البلاد السورية كيد أعدائها ، حتى تتقدم نحو الاستقلال التام بخطى واسعة

حمص — مصطفى حسنى السباعى

قضية فلسطين

التقسيم معناه الحرب لا السلم

تصريحات المستر تشرشل كما ترويها جريدة يهودية

لندن فى ٣ سبتمبر — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « جويش كرونكل » مقالا لمراسل جاء فيه أن المستر تشرشل بحث الاقتراحات الخاصة بفلسطين فقال « انى لأشعر بأن سياسة التقسيم لن تقضى على حوادث العنف ، ثم هى — فى صميمها — لا تؤدى الى السلم ، بل الى الحرب »

وقد صرح المستر تشرشل بأن المنطقة المقترحة لليهود تشتمل فى الوقت الحاضر على عدد من العرب يعادل تقريبا من فيها من اليهود . وهؤلاء العرب هم الذين اقترح اخراجهم من تلك المنطقة بالتدريج وبأساليب سلمية مشروعة (كذا)

ثم قال « ولكن عملا كهذا لابد أن يصاحبه احتكاك ، بل انتقامات واغتصابات من جانب العرب الذين يكرهون اليهود ، ويريدون الاقامة فى أرض بلادهم . وهنا تقع حوادث خطيرة لا عداد لها ، لأن كل انسان قد يكون سببا ، أو يتخذ أداة للقيام بأعمال عدائية

« ومن الواضح أن حالة كهذه تتيح لايطاليا فرصة عظيمة للتدخل فى سبيل مؤازرة هذا الجانب أو ذاك ، رغبة فى احراج مركز بريطانيا العظمى فى البحر الابيض المتوسط

« أما الدعوى التى يشتمل عليها تقرير اللجنة الملكية البريطانية وهى أنه متى أصبحت هذه الدول مهما تكن صغيرة أو ناشئة من أنصار عصبة الامم ، فان متاعبها تنتهى ، وان تقع فى أخطاء أو تجد ما يزعجها أو يتدخل فى أمورها ، هذه الدعوى سابقة لأوانها على أقل تقدير »

ايرادات الجمارك المصرية

بلغت الايرادات الجمركية فى ميزانية مصر ١٤ر٩٧١ر١٧٢ جنيها فى سنة ١٩٣٥ ، ثم زادت الى ١٦ر٤٨٤ر٥٣٣ جنيها فى سنة ١٩٣٦ ، وبلغت فى الميزانية الحالية ١٧ر٧٥٤ر٣٠٠ جنيه . ولما كانت الايرادات المقدرة فى الميزانية الحالية تبلغ ٣٦ر١١٦ر٥٠٠ جنيه ـ فان الايرادات الجمركية وحدها تكاد توازى نصف ايرادات الدولة

وتقول لجنة المالية لمجلس الشيوخ فى تقريرها عن ميزانية الدولة فى هذا العام « نلاحظ على ايراداتنا بوجه عام ما لاحظناه فى السنة الماضية ، وهو اذا كانت جملة هذه الايرادات تبلغ ٣٦ مليونا ـ فان أكثر من ثلثيها يأتينا من بابين اثنين فقط وهما الأموال المقررة (على الزراعة) ٦ر٢٧٢ر٠٠٠ ج م والجمارك (١٧ر٧٥٤ر٣٠٠ ج م) ، والأقل من الثلث يأتى من جميع الابواب وهذا ما كان يقضى بتقدير الايرادات فى كثير من الحيطة والحذر ، لان أية أزمة تصيب البلاد فى زراعتها ، أو فى مقدرتها على الشراء (أى بنشوب حرب عامة مثلا) تعرض ايرادات الدولة للخطر »

قبائل غامد وزهران

تحتج على تقسيم فلسطين

فيما يلى نص البرقية التى رفعها الى جلالة الملك ابن السعود وكيل أمير الظفير باحتجاج قبائل غامد وزهران على هـذا التقسيم : —

جلالة مولاى الملك المعظم الرياض

قد اجتمع لدى المملوك رؤساء قبائل غامد وزهران وابن عمر حاضرة وبادية ، لما حدث من تجزئة فلسطين العربيـة . وأبدوا احتجاجاتهم واستنكارهم مما جاء فى قرار اللجنة الملكية وطلبوا منا رفع أصواتهم واستعراضاتهم الى أعتاب جلالتكم ، راجين ومسترحمين من صاحب الجلالة السعى فى حل هذا الحادث المؤلم الذى أذاب القلوب ، داعين لجلالتكم بدوام العز والتأييد باذلين أرواحهم فى طاعة جلالتكم مولاى خادمكم وكيل أمير الظفير

حمد بن ماضى

شيء عن العراق

قال ناجى باشا السويدي لصحفى دمشقى :

حكم العراق سهل للغاية ، بشرط أن تدار شؤونه بالحلم والمرونة والعدل . أما الارهاب وأما الديكتاتورية فيستحيل يساس بهما شعب العراق . ولقد جرب الانكليز وجرب قبلهم الأتراك أن يحكموا العراقيين بالحديد والنار فلم يفلحوا

وأؤكد أنه مهما جرت في العراق حوادث غير طبيعية ومهما اشتد الخلاف بين رجالاته ، فان كل شيء لا يلبث أن يرجع الى حالته الطبيعية ، وكل خلاف شخصى يتلاشى ويضمحل أمام المصلحة العامة . فالعراقيون على اطلاقهم يستهدفون حياة حرة واستقلالا محترما ، وكيانا قوميا موطد الدعائم ، وينشدون الوحدة العربية الكبرى . أما مايقال عن تغلغل داء الشيوعية والشعوبية فى العراق فلا أصل له من الصحة ، واذا وجد فى الحكومة السليمانية السابقة وزراء يعتنقون سياسة نصرة الد... ويعملون بأخيلة بعض الروائيين ، فليس ذلك معناه أن فى العراق شيوعيين وشعوبيين .. كلا بل ان فيه عراقيين مخلصين لو... ولمبادئه القومية

مسلمو يوغوسلافيا

يستنكرون تأسيس دولة يهودية فى فلسطين

سراى بوسنة فى ١٦ أغسطس

رئيس اللجنة العربية العليا بالقدس الشريف

علماء يوغوسلافيا مجتمعين فى سراى بوسنة حول جمعية (الهداية) يستنكرون باسم مسلمي يوغوسلافيا بكل شدة تقسيم فلسطين ويرون ذلك ظلما على أهل الاسلام كلهم

علماء يوغوسلافيا

عنهم الرئيس الثانى للجمعية

الحاج على محمد آغانوفيتش

التشريع الاسـلامى

ما يقرأ عنه قراء الفتح من الشرور فى الصحف ، وما يرونه ويسمعون عنه فى محيطهم ، قطرة من بحر من الشر المتفاقم والخطر المدلهم فى بلادنا هذه التى نعيش فيها عيشة ضنكا . وليس لذلك من سبب إلا انصرافنا عن التشريع الاسلامى وأننا لا نقيم الحدود الاسلامية . ولقد ذهبتُ إلى الريف أنتجع الراحة ، فوجدت القرى لا تقل شرورها وآثامها عن المدن إن لم تزد عنها ، وما يسبغه بعض الكتاب على الريفيين من صفاء الفطرة وسلامة الاخلاق وحسن السلوك انما هو مستمد من الخيال لا من الحقيقة .

فاهمال التشريع الاسـلامي والحكم بتشريع وضعى غريب عنا قد جعل صنوف الاجرام ـ من قتل وسرقة ونهب واحتيـال وسم مواشى واتلاف زرع وهتك أعراض ـ أمراضا متوطنة مزمنة متأصلة ، ومهنا يتعيش منها أصحابها ويباهون بها ويورثونها أولادهم من بعدهم ، وما عقابهم على هذا الاجرام إلا قضاء أشهر أو سنوات فى سجن يعتبر بالنسبة لهم فندقا فاخراً ومنزلا طيبا يعيشون فيه عيشة هى لهم عيشة رغد وترف ودعة

لقد نغص عيشى فى القرية ما رأيته فيها من تفشى الاجرام وفساد النفوس ووقوف حفظة الأمن من هؤلاء المجرمين موقف العاجز الأشل فهم يخافون بأسهم ويهربون منهم ويرجون السلامة لأنفسهم فقط . ولعل حضرات القراء الكرام يذكرون مصرع كثير من رجال الأمن على يد هؤلاء الاشرار

ما سبب كل ذلك ، وما طريقة علاجه ؟

لا سبب لذلك إلا إهمال التشريع الأسلامى ، فالتشريع الالهى ينظر إلى المجرم نظرة بصيرة كلها حزم ورحمة للجماعة ، وينزل به عقابا يقصد به جعله عبرة لغيره وتطهير المجتمع منه . فما أروع قوله تعالى فى عقاب جريمة الزنا ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ، ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ هذه هى الحجاز وقد كانت قبل استيلاء الملك عبد العزيز عليها مضرب الأمثال عندنا للنهب والقتل ومباءة لكل أنواع العبث والاستهتار والفساد ، فلما نفذ فيها الشرع الاسلامى على يد عاهل الجزيرة الملك عبد العزيز أصبحت مملكة نموذجية ، وساد الأمن هـذه البلاد الجبلية المترامية الاطراف المتشعبة السبل الوعرة المسالك حتى صارت تحسدها عليه عواصم أوربا وأمريكا ، واطمأن سكان البلاد وقاصدو بيت الله الحرام على أرواحهم وأموالهم بعد أن كان الحج ضربا من المخاطرة ، ولم تعد ترى العين أو تسمع الاذن هناك من حوادث الاجرام إلا فى النادر القليل جداً . وهذا كله بفضل اقامة الحدود الاسلامية ، هذا مع قلة رجال الحفظ وضآلة رواتبهم وجدب البلاد وفقر السكان وانعدام وسائل حفظ الأمن من مواصلات حديثة وطرق معبـدة وقطر بخارية وطائرات جوية ووسائل علمية فى تتبع المجرمين وكشف أحوالهم

إن كل يوم يمر علينا يضاعف من عدد المجرمين ، ويزعزع ثقة الناس بالسكينة والاطمئنان ، ويولد الاضطراب والفزع فى النفوس . وها هى ذى الصحف تنقل إلى الناس بعض ما عرفه مخبروها من الحوادث الجنـائية ، ولعل الذى لم يصل منها إلى الصحف واستتر عن الناس أضعـاف ذلك ، وسيأتى يوم ولعله قريب جدا يكون فيه الجانون والباغون والمجرمون وقطاع الطرق والمفسدون فى الأرض وهاتكو الأعراض أكثرية مخيفة تعيش بجوارها أقلية ضعيفة مسالمة ، ثم تزداد الحـال سوءا ويستشرى الفساد الى درجة أن يبغى بعض الناس على بعض وتنقلب الدنيا الى جحيم لا يعيش فيه إلا الزبانية الفجار . وذلك كله نتيجة اهمال التشريع الأسـلامى وتعطيل الحدود الاسلامية والعمل بقوانين أجنبية عنا وضعها بشر عاجزون لمكان وزمان محدودين ولم يفكروا فى أن تعبر البحار وتخلد على وجه الزمان ويعمل بها فى بيئات أخرى مباينة كل المباينة لبيئتها الاولى

منذ أيام قليلة ظهر للناس شأن عصابة مكونة من أربعة جنود مصريين كانوا يتوغلون فى الصحراء ليلا ويهجمون على المتربضين فيسلبونهم أموالهم وملابسهم وحليهم ، وقيل أنهم يعتـدون على

منهم والشبان اعتداء منكراً أثيماً بشعاً يخجل القلم من تسطيره الحادثة كما فزع لها الرأي العام هنا واستنكرها طبقات الناس أسلاك البرق وأمواج الاثير الى مختلف البلاد فأظهرتنا أمام بمظهر مخز ممقوت ، وخسرت البلاد بسبب ذلك خسارة مادية أدبية فادحة

ومن السهل على قراء الفتح أن يتتبعوا هذه القضية ليتعرفوا سينزل من العقاب على هؤلاء المجرمين بحكم التشريع الغريب ، كما أنه من السهل جداً معرفة حكم الله فيهم ، فهؤلاء قطاع يحكم عليهم بنص الآية الكريمة « إنما جزاء الذين يحاربون ورسوله ويسعون فى الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو أيديهم وأرجلهم من خلاف أن ينفوا من الارض ذلك لهم زى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » وهل يظن عاقل تنفيذ هذه الحدود أنه يبقى مجرمون فى البلاد ، وتقع الحوادث الجنائية الفاجعة بمثل هذه الكثرة الفاحشة ، وتحتاج المحاكم اصدار مثل هذه الاحكام مرة اخرى ؟ التجربة التى نجحت فى الحجاز دلت على أن الحاجة لم تمس هناك الى استعمال هذه الحدود مرة أو مرتين ، وبعد أن كان الاشرار يقطعون أيدى الآمنين وأرجلهم بل يعدمونهم حياتهم المرة بعد المرة فى اليوم الواحد ، حقنت بحدود الله دماء عباد الله الآمنين وأعداء الله الاشرار على السواء ، وهيمنت رهبة هذه الحدود بعظمة من روح الله على رؤوس الجميع ، فاستراح الأبرار واستراح الأشرار واستراحت الحكومة بانقطاع الشر واخلاد أهله الى السكينة والعافية

اننا نتوجه بالرجاء الى عاهل البلاد وولى الامر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الصالح فاروق الاول فى أن يأمر بالحكم بالتشريع الاسلامى وتنفيذ الحدود الاسلامية ، وبذلك وحده لا بغيره تعمر البلاد وتحيا حياة طيبة ويتحول المجرمون الى أبناء صالحين ونكون بعد ذلك قدوة لغيرنا من البلاد الاسلامية وغير الاسلامية ان شاء الله

زكى غانم
مدرس بالمدارس الثانوية

لاذاعة سموم الالحاد فى الشرق

وجه مراسل المقطم الاسكندرى سؤالا الى الانبا مرقس خزام مطران كرسى ثيبة ومدير بطريركية الأقباط الكاثوليك ، عقب عودته من أوربا فى الاسبوع الماضى ، فقال له :

— يقولون ان الدين قد تقلص ظله من أوربا ، وان هناك الالحاد بأنواعه وطبقاته يفتك بالعقائد

فأجابه المطران : — هذا كذب صراح ، يراد به سم الشرق فقط ، فالبلاد التى زرتها فى فرنسا وايطاليا يتمسك أهلها بأهداب الدين ، والكنائس تغص بالمصلين فى أيام الآحاد فلا يوجد موضع لقدم . فياليت الشرقيين يفهمون هذه الحقائق ولا يصغون لأقاويل الذين لهم غرض خاص فى نشر هذه الاشاعات

— والآداب العامة هناك ؟

— صدقنى أنى ما رأيت سيدة فى روما تمشى بالملابس التى يلبسها بعض السيدات عندنا ، فالآداب فى الغرب لها حرمتها واحترامها ، والذين يطبقون مشاهداتهم الخاصة فى أحياء معينة محدودة فى بعض المدائن الاوربية على بلاد الغرب كلها يقعون فى خطأ مبين على ما أظن

نمو دار الكتب المصرية

كان عدد ما تحويه دار الكتب المصرية قبل ١٧ عاماً نحو ٩٢٧٠٠ كتاب ، فما زالت تنمو بما تقتنيه من المطبوعات والمخطوطات وما تنقله بالتصوير الشمسى من نفائس دور الكتب فى الخارج وما ألحق بها من خزائن عظيمة كالخزانة التيمورية والخزانة الزكية ومكتبة طلعت بك الخ حتى بلغ مجموع كتبها فى العام الماضى نحو ثلاثمائة ألف مجلد

وكان المطالعون قبل ١٧ عاما نحو ١٨ ألفاً فى السنة فبلغوا فى العام الماضى عشرة أضعاف هذا العدد

وكان عدد الاستعارات قبل عشر سنين ٤٩٥٢٦ فى السنة فصار عددها فى العام الماضى ١٦٥٣٩٥ . وهذا مع الاعتذار الى الألوف من طالبى المراجعة فى الدار أو الاستعارة فى خارجها لسبب وجودها فى الصناديق وأنه لا يوجد فى مخازن دار الكتب مكان لالحاقها فيه

صور إسلامية عصرية

الجمعيات الاســـــــــــــلامية

القاهرة عاصمة البلاد المصرية ، ويسكن هذه المدينة نحو ألف ألف وثلثمائة ألف من الانفس معظمهم من المسلمين . ومنذ عشر سنين ظهرت فيها الجمعيات الاسلامية ثم تتابعت حتى كادت تبلغ العقد . وهي في مختلف أنحاء العاصمة ، ولبعضها عدة شعب منبثة في الاقسام القاهرية وقد زرت معظمها ، ولى برجالها صلات وثيقة مرجعها حب الاخلاص والسعى لرفعة الدين وحماية زماره . وهاهي كلمات موجزة عن جهادها وعملها في سبيل الله والاسلام

(١) جمعية الشبان المسلمين

هي جمعية سامية المقصد ، جليلة الهدف ، واضحة المبادىء . ظهرت للوجود منذ احدى عشرة سنة ، فاغتبط بها المسلمون كل الاغتباط ، وأملوا منها خيراً كثيراً . وأظهرُ صفات الجمعية اهتمامها الكبير العملى بكل ما يصيب الاسلام والمسلمين من أذى في مشارق الارض ومغاربها ، فهى لا تنى ولا تتقاعس ، بل تنهض جادّة نشيطة لعمل ما يستطاع ، وما تصل اليه يدها من جهد . وللجمعية شعب في أنحاء العالم الاسلامى وفروع في الاقاليم المصرية

ومما يؤسف أن الجمعية ليست من الغنى على ما يحب المسلمون المخلصون . فالجمعية لم تستطع بناء دارها إلا بمعاونة الحكومة ، ولا يمكنها تغطية نفقاتها الا بيانصيب أسبوعى تصدره . وبدل أن يؤدى المسلمين واجبهم نحوها فانهم ينتقدونها ، فغيرتهم في السلب لا الايجاب . ومجلة الجمعية قيمة نفيسة ، ولكن أعضاء الجمعية لا يقبلون على قراءتها بقدر ما يجب وهذا تقصير معيب كان يجب ألا يكون أبداً . ولو أن الجمعية وفروعها تعاضد المجلة لطبع منها الألوف المؤلفة ، ولكن ما باليد حيلة فالمسلمون لم يصلوا بعد الى التعاون العملى الذى يحييهم الحياة الصحيحة

ومع ذلك كله فجمعية الشبان المسلمين ناجحة في مهمتها ، والمسلمون يسمعون صوتها مدويا في كل فرصة واجبة سانحة ، قواها الله وأخذ بيدها الى الطريق الاقوم إنه على ما يشاء قدير

(٢) جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

هذه أقدم من الشبان المسلمين ، وكان لها امتياز خاص بالاقبال على محاضراتها الوعظية الدينية الاصلاحية . ثم اتجهت وجهة جديدة فعنيت بانشاء المدارس للبنين والبنات على النظم الوزارية التقليدية ، وأفلحت في عملها هذا فلاحا لا بأس به ، ولم تعد تصطبغ بالصبغة الأولى إلا على سبيل المثال الظلى . ولها مجلة كانت واسعة الانتشار ولكنها ضاق ميدانها وأصبح يحررها شخص واحد ومن هم حوله من تلاميذه ومريديه ، وتحرير هؤلاء مستمد منه ، بل أن قلمه يجرى بالاصلاح الغالب في كثير من الموضوعات ، وهو فاضل جيد الأسلوب نقى التفكير ، ولكن التنويع لا بد منه ليشعر الناس بلذّة التنقل واختلاف الأزاهير والثمار

وقد رضيت الجمعية بهذه الحال ، فهى لن تتحول عنها على الراجح إلا إذا تبين للقائمين بشأنها أمر آخر

(٣) جمعية الوعظ والدعوة الاسلامية

وهذه أيضا أسبق من جمعية الشبان المسلمين ويشرف عليها رجال لم يدّعوا يوما أنهم علماء أو فلاسفة أو حكماء . ولكنهم مسلمون صادقون ومؤمنون موفقون ومخلصون فيما يعملون . قد وقفوا أنفسهم على خدمة الدين ويعاونهم بعض أهل العلم والفضل

وللجمعية مجلة بدأت ورقة واحدة وهى الآن أربعون صفحة مليئة بالنافع الماتع من تفسير وحديث واجتماع وتاريخ وأدب وعلم وهى واسعة الانتشار نسبيا ومحبوبة من كثير من الجماهير ولها صوت مسموع في أوساط طيبة

ولكن الروح السارى في المسلمين هو الضعف والاهمال والتواكل لا يزال يؤثر فيها ، مع أنها تنهض جهدها وبقدر ما تتسع مواردها ، ولها مكتب لتحفيظ القرآن الكريم ودار للمحاضرات والوعظ والارشاد

(٤) جمعية الاخوان المسلمين

هذه جمعية كبيرة الاسم كثيرة الاعضاء المسجلين ، حتى يبلغون في الدفاتر عشرين ألفا أو يزيدون. لكننا لا نرى من العمل ما يتناسب مع هذا العدد . فان عشرين ألفا يقرون المبادىء التي تعلنها جمعية الاخوان المسلمين في مجلتها ويعملون بموجبها لا بد أن يخدموا الاسلام خدمة عظيمة . والظاهر أن العلة واحدة في جميع الجمعيات وهي التواكل والتخاذل والاكتفاء بالكلام والاجتماع والانفضاض

ومع ذلك فوجود جمعية الاخوان أفاد كثيراً وأوجد فكرة طيبة عند الشبان نرجو انتشارها وقوتها

(٥) جمعية نشر الفضائل الاسلامية

أما هذه فصوتها ضعيف على مايظهر ، ولا يعرفها الناس إلا من الاعلان عن محاضراتها أحيانا ولها مجلة لا ترى الا في القاهرة وهي لا تنزل السوق . والعيب في هذا ليس عليها . وفيها بعض الفضلاء ولكنهم لا وقت لهم ليعملوا على انهاضها والمتصرف في شئونها رجل لا يستطيع النهوض بالجمعيات الكثيرة تكاليفها وعظمة ضحياتها . واذا أشرك معه رجالا يملكون فسحة من الزمن فربما تقوى ويشتد عودها وتؤدى واجبها مرموقا بالاعتبار والتقدير

(٦) الجمعية الشرعية

تتبع أهل السنة السبكية ، وهي تحارب البدع والمنكرات ، وتشتد في ذلك كثيراً ، وتنتقد الرخص انتقادا مراً ، وتعتقد أن المسلمين في مجموعهم شديدو المخالفة لله ورسوله . وقد نشطت الجمعية في الأيام الأخيرة ولها رحلات في الأقاليم يقبل عليها الناس يوما بعد يوم ، وعملها عظيم ، لولا أنه مشوب بالعنف والتجريح والسخرية أحيانا . ولها مجلة اسمها الفضيلة ضعيفة الانتشار لأن الناس تعوّدوا أن يسمعوا لا أن يقرءوا ولكنها تقوم بقسط في نصر السنة والدفاع عنها ومهاجمة البدع المستحدثة وأسلوبها عادى وهو نافع لعامة القراء ونحن ندعو لهذه الجمعية بالنجاح وبالتوفيق إلى السداد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالتي هي أحسن

(٧) جمعية إحياء السنة

تشبه سابقتها في الغرض ولكنها تختلف عنها بالاين القليل ، ويقوم عليها عالم يبذل جهده في خدمة السنة المطهرة حسب ما يفهم ويستطيع . وقد أنشأت هذه الجمعية مجلة منذ أشهر نرجو لها الانتشار وأن يحسن أسلوبها فقد بدأ ضعيفا عاديا . ورئيس الجمعية يمكنه أن يجمع حوله طائفة من المحررين الأكفاء بسهولة . على شرط ألا يتحكم فيهم ولا يفرض سلطانه عليهم

(٨) الجمعية السلفية

ليس مقرّها القاهرة ولكنها قريبة منها في الحوامدية احدى ضواحي الجنوب من أعمال الجيزة وهي تدافع عن السنة كذلك وتحارب البدع . وأنصارها قلائل مخلصون والقائم بها رجل فاضل فقير حمله حبه لله ورسوله على التضحية وتحمل الأعنات والأذى وهمها الوحيد الآن أن تشيد مسجداً للصلاة والوعظ والقاء الدروس الدينية وقد بدأته ولما يتم . والمسلمون في الحوامدية وضواحيها يكفون يدهم عنها تقريبا ، وهي تجاهد بكل قواها في خدمة مخلفة اليأس وراءها ، واثقة بالله عز وجل

***

هذه لمحات سريعة عن بعض الجمعيات الاسلامية بالقاهرة وثمت جمعيات أخرى أقل من التي ذكرناها . وغرضها جميعا الاسلام . ولكن المال قليل في يديها

وفق الله المسلمين الى اعانتها لتؤدى مهمتها وتنجح في دعوتها

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مساجد جديدة في جوهور

جاء من سنغافورة أن حكومة «جوهور» التابعة لجزر الملايا في شمال سنغافورة ستنفق عشرين ألف جنيه على بناء مساجد جديدة ، وأن العمل جار الآن في بناء مسجدين بديعين ، وستبدأ الحكومة في بناء مسجد ثالث بعد بضعة أشهر

موقف الحكومة السورية

بعد المعاهدة

توجه الى حلب الأستاذ السيد سعد الله الجابرى وزير الخارجية والداخلية فى سوريا لزيارة تلك المدينة التى هى دائرته الانتخابية وهناك ألقى خطبة مطولة كشف فيها أموراً كثيرة كانت خافية ، وعلل الموقف الصعب الذى تقفه الحكومة السورية بعد المعاهدة ، وأسباب هذه الصعوبة بما خلاصته :

ان الحكومة الحالية تسلمت جهازاً حكومياً لا يتلاءم مع مقتضيات العهد الجديد ، فكان التدرج لازما فى تغيير هذا الجهاز

ولأجل هذا التغيير جدّ دور الانتقال ، الا أن ازدواجا فى صلاحيات الحكم بين سلطتين ـ فرنسوية وبيدها الامور ، ووطنية أخذت تتسلم هذه الامور ـ جعل المهمة صعبة ، وفى كل حال فدور الانتقال خاتمة عهد ، وخاتمة عهد هو مزيج من العهدين

وهكذا فالاختصاصات فى أيدينا ليست كاملة ومن الصعب القيام بعمل الانشاء والاصلاح الاساسى الشامل ، لأنه لابد فى ذلك من ممارسة هذه الاختصاصات

ثم قال : كنا جميعا نتمنى لو أمكن أن ننتقل من العهد السابق الى عهد الاستقلال دون أن نمر فى دور انتقال ، ولكن مشكلات كبيرة عملية تقضى بوجوب هذا الدور . ثم سرد تلك المشكلات وأخصها تسلم نصيب سوريا من المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان ، وانشاء كيان جديد للدرك ، وانشاء جيش ، وكله يحتاج الى مال ووقت

۱۰۰۰ طالب لدخول المدرسة الحربية

بلغ عدد الطلبات التى قدمت الى ادارة المدرسة الحربية للالتحاق بهذه المدرسة نحو ۱۰۰۰ طالب وجميعهم من الطلبة الحائزين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية وبعضهم من الحاصلين على ليسانس الحقوق وبعض الدبلومات العالية الاخرى

التجزئات فى الوطن السورى

مدة ۱۷ عاما

تناول الوزير السورى السيد سعد الله الجابرى فى خطبته التى ألقاها فى حلب الكلام عن الاهواء الداخلية ، وأظهر سوء حظ هذا الوطن بالتجزئات التى منى بها وما كان للزمن مدة ۱۷ عاما من تأثير فى تكوين عادات وتأصيل ميول فى الاجزاء التى أنشئت لها استقلالات ادارية صار من الصعب التغلب عليها بسرعة . وقال : ان ذلك يحتاج الى التساهل لتحقيق الغايات الوطنية

ثم تكلم عن جبل الدروز وقال : ليس للحكومة فيه سياسة تمس كرامة أهله ، فهى تعتمد على وطنية سكانه ، ورجا أن تجرى الانتخابات النيابية فيه وفى اللاذقية بهدوء فيستقبل مجلس سوريا نواب المنطقتين بما يليق بهم من اكرام

ثم تكلم عن حوادث الجزيرة وأسف على حدوثها وأكد أن الحكومة تتسامح باستخفاف أبناء ذلك الجزء بحقوق الوطنية ، وأن الحكم الوطنى سيدبر شئونهم بروح يألفون معها الادارة ويطمئنون اليها

وانتقد الوزير الذين يثيرون النعرات الطائفية للتفريق بين أبناء الوطن الواحد وقال : ان لسوريا كيانا وطنيا لا كيانا طائفيا وحكومتها لا تفرق بين طائفة وأخرى ، وأمل أن تقاوم الحكومة كل من يعنى بالعمل الطائفى

بكر صدقى يخلف ثروة طائلة

أظهرت تحقيقات المحكمة الشرعية فى بغداد أن بكر صدقى خلف ثروة كبيرة وقد قدر ثمن أثاث منزله بثمانية آلاف جنيه ووجد فى حافظة نقوده صكان أحدهما يبلغ ۲٥ ألف جنيه والآخر ستين ألفاً ، وقد قررت المحكمة بيع أثاث منزله بالمزاد العلنى بناء على طلب الورثة

اعادة فوزى القاوقجى الى منصبه

ينتظر أن يصدر مرسوم ملكى باعادة السيد فوزى القاوقجى قائد الثورة الفلسطينية الى وظيفته التى كان يشغلها فى المدرسة الحربية فى بغداد ، وكانت قد أسندت اليه من الملك فيصل

التربية العسكرية

فى المدارس والجامعة

رأت وزارة المعارف المصرية أن تربى النشء تربية عسكرية فأعدت مذكرة قدمتها الى وزارة الحربية والبحرية لبحثها تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء فى اجتماع قريب. وتقضى المذكرة بادخال التعاليم العسكرية والفنون الحربية على برامج التعليم فى المدارس الابتدائية والثانوية وكليات الجامعة والمدارس العالية والحرة

ووضعت الوزارة برنامجا واسعا لهذا التدريب العسكرى يعرض على ولاة الأمور بوزارة المعارف لاقراره، ومن مقتضى هذا النظام أن يشرف على تعليم الطلبة الفنون العسكرية ضباط الجيش تختارهم وزارة الحربية لهذا الغرض، فيدرّب طلبة المدارس الابتدائية على المبادىء الاولية لهذه الاعمال وعلى بعض التمرينات الحربية التى يتعلمها طلبة المدرسة الحربية

ويدرب طلبة المدارس الثانوية والخاصة على أعمال صف الضباط وبعض الاعمال الحربية الأخرى

ويتعلم طلبة كليات الجامعة « التاكتيك » وغيره من العلوم الحربية التى يتعلمها طلبة المدرسة الحربية

ويمتحن وزارة الحربية والبحرية طلبة كليات الجامعة بعد اتمام تعليمهم الفنون الحربية، وتعين الناجحين منهم ضباطا احتياطيين بأورط الجيش، على أن يلحق الطالب الناجح شهراً من كل عام بأحدى الاورط ليطبق علومه على العمل، وتصرف لهم الوزارة أجر هذا الشهر وبدل ملابس رتبة الملازم الثانى التى يلبسونها عند التحاقهم بالاورط

وستعمل وزارة الحربية من جانبها على تخفيف وطأة البطالة بين المتعلمين المتعطلين، فتختار منهم اللائقين للخدمة فى الجيش، وتسعى لتعيينهم فى الوظائف الخالية بوزارات الحكومة ومصالحها

من كلام سعيد بن المسيب

سيد التابعين

* ليس من شريف ولا عالم ولا ذى فضل الا وفيه عيب، ولكن من الناس مَن لا ينبغى أن تذكر عيوبه
* من كان فضله أكثر من نقصه وُهب نقصه لفضله
* كفى بالمرء نصرة من الله له أن يرى عدوّه يعمل بمعصية الله
* من استغنى بالله افتقر الناس اليه
* ما يئسَ الشيطان من شىء الا أتاه من قبل النساء
* لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة الا بالانكار من قلوبكم لئلا تحبط أعمالكم الصالحة

الوسام

الذى كان أهداه البابا للملك فؤاد

قال الانبا مرقس خزام مطران كرسى ثيبة ومدير بطريركية الاقباط الكاثوليك فى حديث له مع مراسل المقطم الاسكندرى عقب عودته من زيارة البابا: أن جلالة الملك فؤاد لما زار البابا فى زيارته الاخيرة أهدى البابا اليه وساما صنعه خصيصا له حتى لا يكون كالاوسمة الاخرى التى تعطى للملوك والكبراء من غير المسلمين

وهذه الملاحظة دقيقة جداً من البابا كنا نتمنى لو أنها تلاحظ فى كل ما يعطى للمسلمين من الاوسمة الاجنبية، لأن الدين الاسلامى يحرم على المسلم استعمال كثير من الاوسمة التى نرى أمثالها على صدور أمثال سى قدور بن غبريط وغيره ممن تنشر الجرائد صورهم وهم متزينون بما يحملونه من أوسمة أجنبية

ذِكر الله

قال سعيد بن جبير رحمه الله: الذِكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس بذاكر له وإن كثر منه التسبيح وتلاوة القرآن

فتنـــــــــــــــة فلسطين ورأيي فيها

من المعلوم أن انكلترا مُنتدبة الى فلسطين مثلما انتدبت فرنسا الى الشام ، أي اقتسمتا ذلك الوطن الذي كان أهله معهما في الحرب العالمية الكبرى ، اقتساما تصرّفيا وقتيا ريثما يتأهل للملك أهل ذلك الوطن المنتزع من تركيا التي جاءت من جهة ألمانيا ، وليس تصرّف انكلترا ولا فرنسا تصرف المالك العدو الغالب . فلذلك تركت انكلترا بغداد ومصر ولكن بعد خراب البصرة ، وأحسنت فرنسا أيضا لاقتفائها أثر الانكليز في تخفيف وطأتها على الشام . أما أن تهب انكلترا الشام لفرنسا في مقابل أن تهب فرنسا فلسطين لانكلترا فشيء فظيع وجنون ، بل ان كان شيء أكثر من الجنون فعمل انكلترا في فلسطين كذلك ، وان الذي يقبل هبة ممن يهب شيئا لا يملكه فهو مثل الواهب في الجنون سواء ، وعلى هذا فلتصرح انكلترا في جمعية الأمم أنها قوية وأن القوي لا يعرف القانون السماوي والأرضي ولا الدولي ولا العقلي ولا الشرعي وليس لها غير هذه الكبرياء التي نعرف نحن أنها رداء الله

لقد أساءت انكلترا ثم أساءت وأساءت ، وسيسجل عليها المسلمون هذه القضية الى أن ينتقم الله من كل مسيء ويرث الأرض ومن عليها

نعم نقول هذا وزيادة ، ونسمعه لانكلترا التي لم تبال بسبعين مليون عربي وأربعمائة مليون مسلم وهم يحاجّون انكلترا ويجادلونها في أن عملها محض جور وزور واعتداء واحتقار وغصب وتصرّف في ملك الغير بدون حق . ففي شريعتنا الاسلامية أن الهبة لها شروط تصح بها وبدونها فلا تصح ، ففي المختصر الذي به الفتوى والعمل في مذهب مالك ما نصه : الهبة تمليك بلا عوض وصحت في كل مملوك ، ولا شك أنها كذلك في جميع الشرائع السماوية والقانونية الدولية

ان رأيي في هذه القضية المشؤمة هو : ان انكلترا رأت أن في داخليتها نفوذا عظيما لليهود ، وبالخصوص في لندن ومصارفها ، وان في خارجيتها من مستعمراتها وحماياتها سلطانا كبيرا للعرب والمسلمين (وكل مسلم عربي) فهالها أمر ذين الجنسين اللذين أخذا في الظهور ، فأرادت انكلترا أن توقع العداوة والبغضاء بينهما وتصرفهما عنها وتشغل بعضهما ببعض ، فبدل أن يقاتلوها هي لطالب حقوقهم قاتلتهم هي بعضهم ببعض راحة لها وانتقاما وتشفيا من العرب واليهود معا ، وهكذا تصرف الانكليز ودهاؤه .

والعجب كل العجب أن لا ينتبه إلى هذا العرب واليهود فيلقوا السلاح فيرجموا على دولة الانكليز ويمنعوها من أن تلعب بهم هذه الألاعيب

وكذلك من رأيي أن يحاكم الفلسطينيون الانكليز الى محاكم الدول ان كانت ، أي كمحاكمة المتعدى في مثل سائر الحقوق ، ويتوقف القتال بأن توقفه جمعية الامم فتصير القضية ـ الدعوى والجواب ـ لدى المحاكم الدولية العليا

أما حكومتنا الاسلامية فحكمها واضح كما تقدم انما يهب الواهب ما صح له ملكه . ومن الغريب غفلة اليهود عن هذا الحكم الفاسد بأن يقبلوا الهبة ممن لا يملك الموهوب ، وقد ذكر كثير من الجرائد أن اليهود أنفسهم لم يقبلوا هذا التقسيم الانكليزي حتى أسكتهم مؤتمر زوريخ ، ولكن الذي ينبغي أن يفهموه ما ذكرنا من دهاء الانكليز الذي أوقع بل أغرى العداوة بين جنسين أو طائفتين كانت هي ـ انكلترا ـ المستحقة أن يعاديها العرب واليهود من أجل اغتصابها حقوقهم وبالتالي ليرشد اليهود وهم هم في الدهاء مثل الانكليز فلا يبوءوا بعداوة المسلمين والعرب وهما أوفى الامم بالذمم والكرم ، وفي هذا القدر كفاية والله ولي التوفيق

أبو يعلى الزواوي

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

اتهام البابا

بتأسيس مدرسة للجاسوسية وادارة حركة تجسس

نشرت جريدة (ازفستيا) — لسان حكومة موسكو الرسمي — مقالا بتوقيع «كانديدوف» ينطوي على اتهام صريح للبابا بتولي ادارة مدرسة الجاسوسية، وقد جاء فيه ما تعريبه:

«ان رئيس الكنيسة الرومانية الكاثوليكية البابا بيوس الحادي عشر لا يكتفي بحملاته على السوفيت، بل ان في روما مدرسة خاصة تدعى «روسيكوم» يدرب فيها العاملون من الحرس الابيض على الجاسوسية والدعاية ضد السوفيت. وهذه المدرسة تمد بالجواسيس دوائر الجاسوسية السرية في عدد من الدول المتاخمة بلادها لحدود روسيا الشرقية والغربية»

ويستطرد كاتب المقال فيقول: ان المحكمة العسكرية في مجلس القضاء الاعلى بموسكو أظهرت أن الرهبان شركة في استخدام الارهابيين والمخربين فيما قامت به من التحقيق في أعمال دعاة الملكية وعمال الارهاب، وأن الجواسيس الكاثوليك لا يقلون عملا عن اخوانهم الارثوذكس، وأن محاكمات الكهنة البولونيين الارثوذكس والبابتيست أوضحت أن مكاتب الجاسوسية في الدول المجاورة لروسيا كانت على اتصال مع المتهمين تبعث اليهم بأوامرها

عاقبة!

أغتيل في حيفا ابراهيم بك الخليل في الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الماضي بينما كان جالساً في متنزّه أمام منزله مع صديق له، وقد أطلقت عليه ثلاث رصاصات من جهة قريبة أصابته في صدره وفي كتفه ومات في المستشفى بعد ظهر ذلك اليوم. وابراهيم بك الخليل يعتقد فيه بنو وطنه أنه سائر في غير طريقهم، وأنه يؤثر منفعته من كل باب على مصلحة جامعته وأهل ملته

الشرق في عهد استقلاله

أول درس يجب أن يتعلمه الشرق تضحية الحاكم، وأعني بذلك أن يضحي بشهواته في سبيل تحقيق العدل الدقيق، فلا تستهويه شهوة المال، ولا شهوة الجاه، ولا شهوة المنصب فتصرفه عن احقاق الحق وابطال الباطل. وطبيعي أن الشعب لا يرضيه من الحاكم في عهد الاستقلال ما كان يرضيه منه في عهد الاحتلال؛ فقد كان في عهد الاحتلال يصبر على الظلم كارهاً بحكم القوة، فإذا رأى أن حكومته منه، وأنها تستمدّ قوّتها من قوته، لم يرض عن ظلم، بل هو يشتطّ في طلبه فلا يرضى عن عدل مشوب بظلم، انما يريد عدلا خالصا، ويتطلب منها المثل الأعلى في العدالة، وإلا لا يمنحها رضاه

ثم هو لا يرضى بتحقيق العدل السلبي وحده، مثل عمل الترقية لصلة أو قرابة، وعدم الظلم في توزيع مياه الري ونحو ذلك، انما يطالب بتحقيق العدل الايجابي أيضاً، مثل اصلاح نظم التعليم ونظم المال، ونظم الصحة، ونظام الشئون الاجتماعية، فاذا قصر الحاكم في ذلك ملّ المحكوم وسئم وشكا من أن العهد الجديد لم يفترق عن العهد القديم اذ لم تتحقق آماله ولم يظفر بما كان يرجو من سعادة

الرسالة — احمد امين

لمقاومة الغازات السامة

إن مكتب مقاومة الغازات بالغارات الجوية الذي أنشئ حديثاً في وزارة الصحة يشتغل الآن بتقدير النفقات الأولية لأعمال الوقاية في القطر المصري، وفي الغالب ستكون في بادىء الأمر خمسمائة ألف جنيه، منها مائة ألف جنيه ينشأ بها ملاجىء ومخابىء لايواء الجمهور وقت وقوع الغارات الجوية، مضافا ذلك الى اعداد بعض المباني العامة كالمساجد والكنائس والحمامات وتجهيز بوسائل الوقاية. وسيشترى نحو أربعمائة ألف قناع بمبلغ خمسين ألف جنيه يوزع منها بالثمن على المقتدرين من الجمهور ومجانا على الفقراء والمعوزين

ومحطات الاسعاف والتطهير المزمع انشاؤها لم يبتّ في نفقاتها بعد، والمظنون أنها لا تقل عن مائة ألف جنيه. وقد استقر الرأى على اجراء أعمال العلاج في المستشفيات العامة اقتصاداً في النفقات

الهنـــــــــــــد وفلسطين

الهنود من جميع الديانات يؤيدون العرب

ألقى البنديت جوهر لال نهرو الزعيم الهندى الكبير خطابا فى مدينة بومباي فى حى (بدنبرة) الاصلاحى ، تحدث فيه عن المؤتمر الوطنى الهندى ، وعن الحوادث فى فلسطين ، وعن محاولة الاستعمار تقسيمها الى ثلاث قطع ، ثم قال : ان فى فلسطين اضطرابات شديدة ، سببها أن بريطانيا تريد أن تمكن لها فى هذه البلاد عن طريق تأسيس المملكة اليهودية فيها ، وأن محاولة بريطانيا هذه هى حلقة واحدة من سلسلة المناورات التى تقوم بها فى الشرق لتوطيد دعائم سلطانها وتثبيت أقدامها فيها

ثم قال : ان المجلس الوطنى الهندى هو مجلس وطنى ، وليس دينيا . وانه لذلك يؤيد فلسطين كل التأييد فى نضالها الوطنى ضد الاستعمار . وكذلك فان الهند من أقصاها الى أقصاها ترقب الحوادث فى فلسطين بعيون ساهرة وتتمنى للعرب المناضلين فوزا ، نصرا على الباطل الصهيونى والحكم الاستعمارى

ولقد كذب من قال ان الاضطرابات القائمة فى فلسطين هى باسم الدين فحسب . كلا ! فحركة فلسطين وطنية قومية ، وغرضها وضع حد للنفوذ الاستعمارى الذى أخذ خطره يتضخم أمام العرب بشكل مريع ، والذى يريد أن يمهد لليهود سبيل انشاء مملكة . وحقا ليست هناك أضحوكة أدعى للتسلية كأضحوكة تأسيس هذه المملكة الواهية الهزيلة

* * *

وعقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى الفلسطينى الهندى اجتماعا كبيراً فى اله آباد يوم ٩ أغسطس المنصرم ، وقد امتاز هذا الاجتماع بأنه حضرته صفوة مختارة من المشتغلين بالحركة الوطنية بينهم عدد كبير من أعضاء المجلس الوطنى الهندى . وقد حصر المجتمعون أبحاثهم فى معالجة مشكلة التقسيم الذى أطلقوا عليه اصطلاح (التمزيق الثلاثى)

وبعد خطب وبحوث متنوعة تقرر عقد مؤتمر كبير فى أواخر هذا الشهر بجوار مدينة دهلى . وسبب ذلك أن مولانا حسين أحمد المدنى ومولانا نور الدين البهارى ممنوعان من دخول دهلى . وقد وكل أمر الدعوة للمؤتمر وتنظيمه ، الى مولانا أحمد سعيد ناظم جمعية العلماء . وكذلك أيد المؤتمر ، القرار الذى أقره مؤتمر دهلى الكبير وهو أن يكون يوم الجمعة الماضى (يوم فلسطين) فى جميع أنحاء الهند طولا وعرضا

* * *

وعقد بعد ظهر يوم الجمعة من الاسبوع الماضى اجتماع كبير فى مدينة بدهوكا (من مقاطعة بتنه) فى الهند برئاسة الحكيم منظر الحق صاحب ، افتتح بتلاوة آى من الذكر الحكيم ، ثم ألقى مولانا عبد الحسيب خطبة فياضة عن الحالة فى فلسطين وبلية التقسيم ، أثارت كامن النفوس وألهبت الشعور

واختتم الاجتماع بوضع مقررات مهمة ، منها أن أهالى الهند على اختلاف مذاهبهم الدينية ونزعاتهم الحزبية لا يقبلون بتمزيق فلسطين ، وقرروا تبليغ ذلك الى حاكم الهند العام

* * *

وأدلى الاستاذ عبد الرحمن صديقى مندوب الهند الى انكلترا للدفاع عن قضية فلسطين بحديث لمراسلى الصحف الهندية ، ومما جاء فيه قوله :

أقمت بلندن زهاء شهرين رأيت خلالهما من الدعاية الصهيونية عجبا ، هذه الدعاية القائمة على البذل والاغراء ، وعلى قلب الحقائق ولصهيونيون فى سبيل الوصول الى غاياتهم لا يتورعون عن بذل الأموال الطائلة لأنهم يعتقدون بسحر المال الذى يحول الباطل الى حق . واليهود الذين يرون فى أقصى المال غاياتهم فى الحياة ، لا يرون بأسا من بذله فى سبيل نيل ما يرغبونه عن أى طريق كان

الا أن الوفد العربى فى لندن استطاع أن يجلو عن الحقائق كثيراً من الصدأ العالق بها ، ولا شك فى أنه أسدى خدمة جليلة ليس لقضية فلسطين فحسب ، بل للقضية العربية العامة أيضا

الذي كان لي شرف الدفاع عن قضية فلسطين في لندن يسرني أن اصرح بأن الوفد قد مهد لي السبيل للقيام بعملي على طريقة يرضى بها ضميري

واني شديد الاغتباط لما شعرت به من شديد العطف الذي أظهرته الهند نحو فلسطين ، فالبلاد المقدسة كانت ولا تزال تمتز بمؤازرة العالم الاسلامي لها ، وفي طليعته الهند . واني آمل من الهيئات الهندية على اختلاف منازعها أن تعطف على فلسطين بعطف كله ، وأن تواصل احتجاجها على مشروع التقسيم الذي لا يرضاه المسلمين ولا العرب بتنفيذه

أما مشروع التمزيق ، وما يجره من ويلات على العالمين العربي والاسلامي ، فمن الفضول التحدث عنه بعد أن بان خطره للاعمى والأصم ، فضلا عن ذي البصر والسمع . ولا نظن أن هناك مأساة تاريخية ستكون أفظع عاقبة وأخطر خاتمة من هذه المأساة التي تقضي بتمليك بلاد لغير أهلها وطرد سكانها الى الصحراء

انى أعتقد أن للرأي العام الاسلامي خطره اذا هو صدر عن صوت واحد وقلوب متحدة ، وأعتقد أن الرأي العام البريطاني بدأ يشعر بوخيم العاقبة التي ستنجم حتما عن محاولة تنفيذ هذا المشروع الخطر . وان يرضى الآباء البريطانيون أن يرسلوا أبناءهم الى فلسطين ليقتلوا أو يجرحوا دفاعا عن مملكة يهودية يرى بعض الهاوس من الصهيونيين وجوب أقامتها ولو على الأسنة المشرعة وسط أوقيانوس زاخر من الأقطار العربية

فعلى العرب ألا ييأسوا ، فالليل أشد ما يكون اكفهرارا أو ظلمة قبل انبثاق الفجر ، ولا ريب أن عرب فلسطين قد قاموا بواجبهم وفوق واجبهم في صيانة تراث آبائهم وأجدادهم والمحافظة على مقدساتهم . انما بقي على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن يقوموا بواجبهم ، وهذا لا يكون بالكلام الفارغ ولا بالاقتصار على التمنيات ، بل بالعمل المنتج

ولا يسعنا الا أن نحني الرؤوس أمام الجهود الجبارة التي بذلها اللجنة العربية العليا ، فهي تقود الدفة بحنكة ومهارة عظيمتين وسط تيارات من الامواج المتلاطمة ، وديجور من الظلمات الحالكة . أما أهل فلسطين مدينة المسجد الاقصى ، فسلام عليهم مناضلين وشهداء ، وسلام عليهم مؤمنين أوفياء

العربي اذا مس شعوره الديني

قالت جريدة « جلاسكو هرالد » الانكليزية :

« من الواضح الجلي أن قضية فلسطين ـ على الرغم من نشر تقرير اللجنة الملكية ـ ما تزال وستظل حيث هي ، وذلك بسبب ما تنطوي عليه من مشاكل الشعور الديني ، وكل حل لهذه القضية لا يوافق عليه العرب سيثير علينا العالم الاسلامي

وقد جرت مظاهرات عنيفة في بغداد ضد التقسيم ، وهذه تعتبر انذاراً لنا بأن العالم الاسلامي متجه بشعوره نحو فلسطين يتتبع حوادثها

والعربي حين تمس شعوره الديني لا يكون العرب فحسب ، ولكنه يصبح مسلما المسلمين ، فاذا صرخ ردد صدى صراخه المسلمون في مشارق الارض وفي مغاربها

وبحسبك تدليلا على قوة المسلمين أنهم يعدون ٢٥٠ مليونا (كذا) منهم ٨٠ مليونا تحت الحكم البريطاني ، والباقي يقيمون في أقطار مجاورة ، واذا تيسر للعرب الزعيم المسلم الفحل استطاع أن يثير لهم المسلمين كلهم ، ويعرقل مساعي انكلترا ، ويقيم لها أعظم المشاكل

والواقع أن زعماء العرب في فلسطين ـ لا سيما من يتزعم منهم الشعور الديني ـ متيقظون لهذه الحقيقة ، عاملون على استغلال قوة الاتحاد الاسلامي لمصلحة فلسطين ، فتصوّر مقدار الخطر الذي يهدد بريطانيا من جراء غضب المسلمين عليها ، وانتشار الدعاية ضدها في بغداد وباقي عواصم الاقطار العربية . ومن الانصاف أن نقول ان المسلمين لا يحملون فكرة عدائية لنا ، ولكن أخطاء السياسة تجلب علينا غضب ٢٥٠ مليونا منهم »

الاتحاد العربي المقبل

خطب الوزير السوري سعد الله بك الجابري في دائرته الانتخابية (حلب) فقال : ان موقف سوريا من العراق موقف الشقيق من شقيقه مهما كانت الظروف . وقال : ان على العراق والمملكة السعودية يقوم الاتحاد العربيّ المقبل

على بن الحسين بن على

بعض أقواله وأعماله

* اختصم على بن الحسين وابن عمه الحسن بن الحسن - وكان بينهما منافسة - فنال منه الحسن بن الحسن وعلى ساكت، فلما كان الليل ذهب على الى منزل الحسن فقال له « يا ابن عم، إن كنتَ صادقا يغفر الله لى، وإن كنتَ كاذبا يغفر الله لك. والسلام عليك» ثم رجع. فلحقه الحسن فصالحه

* وخرج يوما من المسجد فسبّه رجل، فانتدب الناس اليه، فقال لهم: دعوه. ثم أقبل عليه فقال: ما ستره الله عنك من عيوبنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحيى الرجل، فألقى اليه علىّ خميصة كانت عليه، وأمر له بألف درهم. فكان الرجل إذا رآه بعد ذلك يقول: انك من أولاد الانبياء

* ونال منه رجل يوما، فجعل يتغافل عنه يريه أنه لم يسمعه، فقال له الرجل: إياك أعنى، فقال له علىّ: وعنك أغضى

* وقيل له: من أعظم الناس خطراً؟ فقال: من لم ير الدنيا لنفسه قدراً

* ومن أقواله: الفكرة مرآة ترى المؤمن حسناته وسيئاته

* وقال: فقدُ الاحبَّة غربة

* وقال: ان قوماً عبدوا الله رهبة، فتلك عبادة العبيد. وآخرون عبدوه رغبة، فتلك عبادة التجار. وآخرون عبدوه محبة وشكراً، فتلك عبادة الأحرار الاخيار

* وقال لابنه يابنى لا تصحب فاسقاً فانه يبيعك بأكلة وأقل منها يطمع فيها ثم لا ينالها، ولا بخيلا فانه يخذلك فى ماله أحوج ما تكون اليه، ولا كذابا فانه كالسراب يقرّب منك البعيد ويباعد عنك القريب، ولا أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك

* وقال: انى لأستحى من الله أن أرى الاخ من اخوانى فأسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدنيا

* وجلس قوم من أهل العراق فذكروا أبا بكر وعمر فنالوا منهما، ثم ابتدأوا فى عثمان.. فقال لهم على بن الحسين: اخبرونى أأنتم من المهاجرين الاولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله؟ قالوا: لا. قال: فانتم من الذين تبوّأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم؟ قالوا: لا. فقال لهم: أما وقد أقررتم وشهدتم على أنفسكم أنكم لستم من هؤلاء ولا من هؤلاء فانا أشهد أنكم لستم من الفرقة الثالثة الذين قال الله عز وجل فيهم ﴿ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ﴾ فقوموا عنى لا بارك الله فيكم ولا قرب دوركم، أنتم مستهزئون بالاسلام ولستم من أهله (١)

استنبول بين القطط والفيران

أعلنت استانبول فى الشهر الماضى الحرب على القطط لأن الاطباء هناك ظنوا أنها تساعد على نشر وباء التيفوئيد بذلك بلغ عدد القطط التى أعدمت فى هذه المدينة أربعة آلاف قطة

ولكن هذه الحرب وقفت فجأة فقد أعلن الاختصاصيون أنه اذا استمر اعدام القطط بهذه النسبة فان المدينة ستواجه وباء الفيران

ويقول الأطباء ان الديدان التى تحملها الفيران أشد خطراً على السكان من عدوى التيفوئيد التى تنقلها القطط

وكان المجلس البلدى لاستانبول يدفع بنسين مكافأة لكل شخص يصيد قطة وكانت الصحف تنشر فى كل يوم عدد القطط التى أعدمت

أما الآن فقد أوقفت هذه المكافآت والمطاردة، وكتبت السلامة لقطط استانبول

(١) روى هذا الخبر الزبير بن بكار عن عبد الله بن ابراهيم بن قدامة اللخمى عن أبيه عن جده عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه رحمهم الله ورضى عنهم

فى يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالحسنه مركز طما سيباع قمح وذرة ومحصول قطن مبينين بالمحضر ملك محفوظ أحمد عبد بالناحية نفاذا الحكم ١٣٣٩ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش غير النشر كطلب الخواجه دنيال توما من طما مركزها

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة مقى وروفائيل بأبو الشقاف مركز الدلنجات بحيرة و بوم ١٤ منه بسوق الدلنجات سيباع حارة موضحة بالمحضر ملك عطيه ابراهيم على من الناحية نفاذا الحكم ٤٩٨٣ سنة ٩٣٢ دمنهور وفاء لمبلغ ٥٨ قرش غير النشر كطلب جناب الخواجات ميشيل وادوارد وروفائيل أبناء يوحنا قشمى التجار بدمنهور وورثة المرحوم خايل يوحنا قشمى بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع الملو بكفرة علي أغا ملك وانش وعزو تبع قسم ثان سيباع دولاب وسرابر ومال وفرش وترابيزه وكراسى موضحين بمحضر الحجز ملك يحيى أفندى بطرس الموظف بطنطا نفاذا الحكم ١٨٦٢ سنة ٩٣٥ بور سعيد وفاء لمبلغ ١٥٩ قرشا وفيه النشر كطلب وديع أفندى حابك ويوسف أفندى حابك ببور سعيد فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبرجايه مركز المنيا سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك الشيخ على ابراهيم بالناحية نفاذا الحكم ن ١١٦ سنة ٩٣٣ المنيا وفاء لمبلغ ١٣٢ ج و ٤٦٥ م غير النشر كطلب فرحانه وشلبيه وحميده وام محمد بنات ابراهيم رطامة هزاوى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجوينة الغربية مركز طنطا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد خليفه مسعود بالناحية نفاذا الحكم ١٥٤٤ سنة ٩٢٩ خط جوينه وفاء لمبلغ ٧٨ قرش وفيه النشر كطلب أحمد أحمد المتريسى بالجزازره مركز طنطا فعلى المشترى الحضور

يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر السويس سيباع كراسى وترابيزات وكلوبات وجوز وخلافه مبينين بمحضر الحجز ملك ابراهيم عبد الله المخزنجى وعبد الله على السيد من الناحية نفاذا الحكمين ٣١١ و ٣١٢ سنة ٩٣٧ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ١٧٦٤ قرش غير النشر كطلب حسن أفندى حسن عدس بالاسماعيلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو شهر بار مركز ببا وأرضها سيباع محصولات موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد البحيرى بعزبة الشريف تبع ناحية قبش مركز ببا نفاذا الحكم ن ٦٢٦٠ سنة ٩٣٣ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٣٢٤ قرش وفيه النشر كطلب نصيف أفندى كامل ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد الرحمن بك وزمام ناحية كفر الاربعين وحجره الجديدة مركز بنها سيباع محصولات زراعية ومواشى مبينين بالمحاضر ملك حضرة السيد أفندى عبد الرحمن نصير وأحمد بك عبد الرحمن نصير من حجر نفاذا الحكم ٤٦٥ ك سنة ٩٣٠ مصر وفاء لمبلغ ١١٨ ج و ٤٣٥ غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الحبيل سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك محمد سالم وسيد أحمد سالم وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٦٥ سنة ٩٢٢ خط الاقصر وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرش كطلب عبد النعيم محمد سليمان بالبياضية فعلى المشترى الحضور

يوم ١١ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية الشيخ فضل مركز ابشواى سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك جابر عوض محجوب بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٨٤ سنة ١٩٣٦ ابشواى وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٣٠ م خلاف النشر كطلب قاسم أفندى عبود من تلات فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام الحجيرات مركز قنا ونجع جبارة ونجع الحجيرات سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود السيد محمد سالم والسيد محمد سالم مزارعين بنجع جبارة نفاذا الحكم ن ٣١٦٩ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٤ قرش خلاف النشر كطلب شحات حسين عمر مزارع بالحجيرات

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمناصرة بشارع السوبقة ن ٢٠ قسم الموسكى سيباع بنوك ودواليب وخلافه مبينة بالمحضر ملك محمد محمد الشامى نفاذا الحكم ن ٤٢٠٠ سنة ٩٣٦ الموسكى وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٧٢٠ م غير النشر

كطلب ابراهيم حسين الجريدلى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرض عزبة قلمشاه فيوم سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك ربيع ابراهيم عباس والسيد محمد عباس بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٦٣ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٩٠/٤١٧ قرشا خلاف النشر كطالب أمين أفندي جرجس التاجر بالفيوم فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام تلا سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك ورثة أحمد ابراهيم المصري من الناحية نفاذاً للحكم ن٤٩٧سنة ١٩٣٤ تلا وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٢٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب المحكمة فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حمره دوم ويوم ١٥ منه بسوق بندر دشنا سيباع محصول زراعة شعير وقمح وفول موضحين بالمحضر ملك محمود على محمد حمد من قاو بحري ودندراوي هنداوي من الناحية نفاذا للحكم ٦١٢٢ سنة ١٩٣٣ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٦٨ج و٧٢٠م غير الرسم والنشر كطالب الستات أمنه وكيله وفضيله كريمات سليمان محمد مسلم من المنشاة فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بشاط كريم الدين مركز فارسكور واليوم التالي بسوق الزرقا سيباع قمح وعجله جاموس موضحة بمحضر الحجز ملك عبد الفتاح محمد صقر من الناحية نفاذا للحكم ٩٨٩ سنة ٩٣٧ فارسكور وفاء لمبلغ ٤٢٣ قرش غير النشر كطالب الشيخ عبد السلام مصطفى قنديل بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الاحمر سيباع زراعة أدرة شامي موضحة بمحضر الحجز ملك حسن مصطفى عمر وحسن طلب ضلام المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٧٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٣٥ م خلاف التنفيذ والنشر كطالب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع عمران تبع كوم البجا سيباع ادرة وزراعة قصب موضحة بالمحضر ملك صادق ابراهيم أحمد وعثمان محمد بخيت وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٩٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٠٠ م خلاف النشر كطالب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الدهسه سيباع مسطاح ادره شامي مبين بالمحضر ملك عبد الاله قاعود عبد الباسط والراوي قاعود عبد الباسط من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٨٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و٦٠٥م خلاف الرسم والنشر كطالب عزيز أفندي بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٧ بناحية الوقف ويوم ٢٢ منه بسوق دشنا العمومي سيباع زراعة درة ونصف أدرب غلة قمح موضحين بالمحضر ملك جمران حسن عثمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٩٧ سنة ٩٣٧ دشنا وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش غير النشر كطالب عبد العال حسن عثمان بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزعاترة تبع الخلايفه ويوم ٢٦ منه بسوق المنزلة سيباع منقولات منزلية مبينين بمحضر الحجز ملك محمد خليل العشري نفاذا للحكم ٢٢٠٤ سنة ٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش خلاف النشر كطالب محمد رزق العسكري ببوليس دمياط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الخلايسه تبع نزلة على مركز طهطا سيباع مواشي موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٦٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٥ ج و٣٠ م وفيه النشر كطالب عبد الحليم أفندي خلف تاجر بطهطا فعلى المشتري الحضور

يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببرهمتوش مركز أجا ويوم ٢ اكتوبر بسوق ميت العامل سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ أبو سبع محمد غضنفر من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٩ سنة ١٩٣٧ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٢٠ قرشا خلاف النشر كطالب محمد أفندي الشيوي صاحب محل بقالة بالسنبلاوين بشارع التوارده فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا بناحية إطما مركز مهالوط سيباع زراعتين قطن مبينين بمحضر الحجز ملك محمد شلبي وأحمد محمد روبي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٧٦ سنة ١٩٣٧ مهالوط وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش وفيه النشر كطالب ابراهيم علي صقر من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ... مركز دكرنس سيباع زراعة قطن مبين بالمحضر ملك ... عدل شبانه وهم السيدة أم عزى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر الحسيني وسجيده وخضره وفريده وشبانه قصر المرحوم العدل شبانه ثم شعبان العدل شبانه ومحمد العدل شبانه ... نفاذا الحكم ن ٢٠٤ سنة ٩٣٧ كلى المنصورة وفاء لمبلغ ... ج و٥٤٥م غير النشر كطلب أحمد عبد البارى قنديل ... المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٦ و ٢٧ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببني ... وزمامها وبناحية العمور سيباع زراعات ادرة وقمينة طرب ... مبين بالمحاضر ملك على محمد المصرى بناحية العمور نفاذا الحكم ن ٣٥٦٩ سنة ٩٣٥ ومعدل بالحكم ن ١٩٩ سنة ٩٣٦ ... وفاء لمبلغ ١٨٨٣ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه خير الله ... بناحية العزيزات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سوق ... المنصورة ويوم ٥ أكتوبر بسوق بندر المنصورة سيباع قمح ... ودولاب موضحين بالمحضر ملك شفيقة ابراهيم الملاى ... نفاذا الحكم ن ٤٩٧٦ سنة ٩٣٢ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ... قرشا خلاف النشر كطلب الشيخ علي المتولى العدلانى التاجر ... مركز المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالعدسية تبع ... ويوم ٢٠ منه بسوق نجم حمادى سيباع بقرتين مبينين بالمحضر ملك فاوى عبد العال محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٩٧٧ سنة ٩٣٦ نجم حمادي وفاء لمبلغ ١٠١٢ قرشا وفيه الرسم والنشر كطلب عبادي أحمد حمد من نجع يسين تبع القناوية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة العمدة ... الجديدة مركز الزقازيق سيباع جانب أدره موضح بالمحضر ملك محمود خليل شومان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٧٧ سنة ١٩٣٧ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٠/١٩٣ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه اسرائيل جرجس برهان التاجر بناحية أبى ... مركز الزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو صفيت تبع الأدعليو سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عمر سيد أحمد بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨١٦ قرشا غير النشر كطلب حافظ السيد أحمد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية لزرايب مركز نجع حمادى سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك أحمد يحيا محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨٣ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٤ ج و٥٠٥ م غير الرسم والنشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الحارزة مركز نجع حمادى سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك صابر يوسف من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٧٧ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١ ج و٤٤٠ م خلاف الرسم والنشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع

نشرة أولى في القضية المدنية ن ٦٥١ سنة ١٩٣٧

أنه في يوم الاثنين ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بحجرة المزايدات سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى أحمد عرفات البرعى من سندوب مركز المنصورة بناء على طلب زهرة أحمد منصور من الناحية المذكورة وفاء لمبلغ ١٥٧٠ قرش صاغ خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ١٧ ابريل سنة ١٩٣٧ والمسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية في ١٩ ابريل سنة ١٩٣٧ تحت ن ٣٦٤ جزء ٦٣

وسيكون الثمن الاساسى الذى بنى عليه المزايدة ١٥٠٠ قرش

فعلى من يرغب في الشراء بحضر في الزمان والمكان المحددين آنفا وعلى من يرسو عليه المزاد أن يدفع عشر الثمن مع كامل المصاريف فوراً والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق

بيان العقار

١٠ س قطعة ن ٥٧ بحوض أبو ليل ن ١٨ البحرى أحمد على يوسف قدر والشرقي سكن عمال دريسة سكة حديد الحكومة المصرية والقبلى بعضه أحمد على يوسف قدر وبعضه فاصل حوض ن ١٧ وبعضه سكن عمال دريسة سكة حديد الحكومة المصرية والغربي صديق أبو خبيرة وآخر وهذا المنزل بالطوب الاحمر وبه حجرتين وباقى فضاء بزمام مندوب وكفر الناصرة مركز المنصورة

كاتب البيوع

محكمة طلخا الجزئية الاهلية - اعلان بيع عقار

نشره ثانية فى القضية المدنية ن ٤٥٢ سنة ٩٣٧

أنه فى يوم الاحد ٣ أكتوبر سنة ٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد الجبرى العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عبد المنعم معين من بساط مركز طلخا غربية

وهذا بيان العقار

منزل كائن بناحية بساط مركز طلخا غربية بحوض داير الناحية ن ١١ ضمن القطعة ن ٤ سكن محدود البحرى شارع وبه الباب وطوله ٩ متر و٨٠ س بالحوض والقطعة والشرقى بعضه ملك سمو الأمير عمر طوسون باشا وبعضه محمد الازمارى بالقطعة والحوض وطوله ٦ متر والقبلى يتركب من ثلاث مستقيمات بجوار رمضان حسين مبتدئا من الجهة القبلية الشرقية مغربا وطوله ٧ متر و٤٠ س ثم يتجه لقبلى بطول ١ متر و ٣٠ س ثم يستقيم لغرب بطول ١ متر و٦٠ س وجملة طول هذا الحد ١٠ متر و٣٠ س بالحوض والقطعة والغربى السيدة فايد وطوله ٧ متر و ٣٠ س بالحوض والقطعة وجملة مسطحه ٥٨ متر و ٤٨ س

وهذا البيع بناء على طلب سمو الأمير عمر طوسون باشا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ فبراير ٩٣٧ المسجل بمحكمة المنصورة الاهلية فى ٣/٣/٩٣٧ ن ٢٥٣ وفاء لمبلغ ١٣٤٦ قرش والمصاريف وما يستجد بها بثمن أساسى قدره ٩٦٠ قرش بعد تنقيص الخمس

فعلى راغبى الشراء الحضور للمزايدة كاتب البيوع

محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية - اعلان بيع

نشره أولى فى القضية المدنية ن ٦٥١ سنة ١٩٣٧

فى يوم الاثنين ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بحجرة المزادات

سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى أحمد عرفات البرعى من سندوب مركز المنصورة بناء على طلب زهرة أحمد منصور من الناحية المذكورة وفاء لمبلغ ١٥٧٠ قرشا غير ما أستجد ويستجد من المصاريف نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ١٧ أبريل سنة ١٩٣٧ والمسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية فى ١٩ أبريل سنة ٩٣٧ تحت ن ٣٦٤ جزء ٦٣

وسيكون الثمن الاساسى الذى بنى عليه المزايدة ١٥٠٠ قرشا فعلى من يرغب فى الشراء أن يحضر فى الزمان والمكان المحددين آنفا وعلى من يرسو عليه المزاد أن يدفع عشر الثمن مع كامل المصاريف فوراً والا فيعاد البيع ذمته ويلزم بالفرق

بيان العقار

١٠ س قطعة ن ٥٧ بحوض أبو ليل ن ١٨ البحرى أحمد على يوسف قدر والشرقى سكن عمال دريسة سكة حديد الحكومة المصرية والقبلى بعضه أحمد على يوسف قدر وبعضه فاصل حوض ن ١٧ وبعضه سكن عمال دريسة سكة حديد الحكومة المصرية والغربى صديق أبو خيره وآخر وهذ المنزل بالطوب الاحمر وبه حجرتين وباقى فضاء بزمام سندوب وكفر الناصره مركز المنصورة

كاتب البيوع

فى يوم ٤ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة اليسرى تبع عزب الوقف قبلى مركز نوه غربية سيباع أرز بيبن بمحضر الحجز ملك محمد محمد جاب الله من الناحية وفاء لمبلغ ١٤٦ قرشا خلاف النشر كطلب استيتيه مصطفى عصفور من الناحية فعلى المشترى الحضور

أنا توفيق ابراهيم اسماعيل من فارس مركز اسوان أقرر أن أخى بدوى ابراهيم اسماعيل فى معيشة على حدته لا علاقة لى به ولا علاقة له بى لاماديا ولا ماليا - على أنه بتاريخ ١٢ يناير ٩٣٦ اشتريت منه عرفيا النصف فى ساقية على أرض مساحتها ١ ف و٢ط مغروس بها ١٤ نخلة مثمرة شائعة فى ٢١ نخلة بحوض أبو طويل ن ٧ وعدد٢ بور بحوض أبو طويل أيضا شائع فى عدد٦ بور وعدد ٥ بحوض جرف حامد وذلك بموجب عقد عرفى بذلك التاريخ كما أننا تحاسبنا على المنزل المخلف لنا من المورث واستلم قيمة ما يخصه فيه نقدية وأصبح لا يملك فيه شيء - فأحذره وأحذر العموم من معاملته ومداينته أو من أرباب الاستحقاق والنفقات أن ما يخصه فيما عليه وله يعامل به هو خاص بدون المساس الملكى فيما ذكر ومن غيره وبحيث من يخالف هذا التحذير ويتخذ اجراءات من ديون أو نفقات وخلافه تخص أخى المذكور تعتبر اجراءاته باطلة ويعاقب فاعلها ويتحمل بجميع المصاريف توفيق ابراهيم



العدد ٥٦٧ (العام الثانى عشر)

الخميس ١١ رجب ١٣٥٩



فهرس

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع رفاعة تبع حجازه ويوم ٢٠ منه بسوق قوص ان لم يتم سيباع قمح ومرتبتين ومخدتين قطن ودكة خشب مبينين بمحضر الحجز ملك حامد ابراهيم أحمد بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٤ سنة ٩٣٦ قوص وفاء لمبلغ ٩٥ قرشا خلاف النشر كطلب الشيخ محمود محمد حسن من حجازه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا ببندر منيا القمح شرقية سيباع سيارة موضحة بمحضر الحجز ملك بدي عطيه أحمد نفاذا للحكم ن ١٠٣١ سنة ١٩٣٧ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٧٩٠ م وفيه النشر كطلب محمد عبد الله رزق من الحسانيه بقسم النحال ببندر الزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشطوره مركز طهطا سيباع مواشي وقطن موضحين بالمحضر ملك محمد مغربي سلامه وعبد العاطي مغربي سلامه وعيسى مغربي سلامه من الناحيه نفاذا الحكم ن ٤٦٧٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٩٣٣٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ يوسف حسن درويش عمدة الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشطوره مركز طهطا سيباع مواشي ومنقولات وادرة وقطن مبينين بالمحضر ملك عبد العال محمد عبده من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٨٣ سنة ١٩٣٢ طهطا وفاء لمبلغ ٨٤٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ يوسف حسن درويش عمدة الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره ويوم ٣٠ منه بسوق طهطا سيباع مواشي وغلال وزراعة قطن وثمر نخيل موضحين بمحضر الحجز ملك عبد العال عبد العال عبد الراضي ومحمد سليمان عبد العال عبد الراضي وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٢٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٥٧٠ قرشا وفيه النشر كطلب أحمد على أحمد خلف بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأرض بني عامر مركز مغاغه سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك عبد المجيد عثمان وسليمان دياب بكفر عبد الخالق مركز مغاغه نفاذا الحكم ن ٢٩٨ سنة ٩٣٠ مغاغه وفاء لمبلغ ٣٧٠٠ قرشا غير النشر كطلب عبد اللطيف نواره بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٨ و ٢٣ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأبي قنيه وبسوق دسوق سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك محمد محمد السلوني من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٦٢ فوه وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٨٠ م غير النشر كطلب علي أفندي فتح الله الشابوري بفوه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الصوامعه غرب طهطا سيباع محصول قطن مبين بالمحضر ملك محمدين ابراهيم السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٠ سنة ١٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب عبد الرحيم محمد عوض بالجلاويه مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الفوارس ن ١ بجهة الحضرة أمام محرم بك سيباع كنبتين وكراسي ودولاب وبساط موضحين بالمحضر ملك قصر المرحوم الحاج محمد مصطفى الكشوطي المشمولين بوصاية الست شفيقه أحمد رفاعي من الجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٠٤ سنة ٩٣٧ مجلس حسبي اسكندرية وفاء لمبلغ ٨٠٠ م غير النشر كطلب مجلس حسبي اسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جصفا مركز ميت غمر سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك الست سيده رشيد عن نفسها ووصية على أولادها وآخرين بصفتهم ورثة المرحوم أحمد حسين بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٤٠ سنة ٩٣٣ عابدين وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٥٧٠ م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٩ و ٢١ سبتمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بعزبة البرنسيسه تبع الكوم الطويل وبسوق الكفر الغربي سيباع مواشي مبينين بالمحضر ملك عبد الغني محمود شريف من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٢ سنة ٩٣٧ كطلب ابراهيم ابراهيم الرويني بعزبة دخميس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنقطة منصور على تبع منشأة الذهب سيباع محصول قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك محمد موسى ظلام وعبد الهادي موسى ظلام نفاذا الحكم ن ١٠٢٩ سنة ٩٣٧ المنيا كطلب محمد أفندي زكي قبيصه التاجر بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لجلال الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي أفر
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٦٧ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ١١ رجب ١٣٥٦

بعبع

للحقّ هيبةٌ من حيثُ هو حقّ، وللقوّة هيبةٌ من حيث هي قوّة. وكما يهاب الحقُّ القوّةَ لما يتوقعه من فتكها، كذلك القوّة تهابُ الحقّ لما تعلمه من صولته ومَضائه. وأبهى ما تكون الهيبةُ اذا تسربلها الحقّ وهو مجهز بجهاز القوة: قوة العقيدة، وقوّة الدفاع، وقوّة البيان، وقوّة العقل والحكمة وحسن التدبير. وأكذبُ ما تكون الهيبةُ اذا اتخذتْها القوّةُ من نسيج الوهم لتُواري بها سوأةَ الباطل

ان أصدقَ مَثَل لهيبة الحقّ ضربَه التاريخُ للانسانية هو ما كنا عليه في صدر الاسلام الى آخر عهد بني أمية؛ فقد استطعنا ما لم يستطعه الرومانُ قبلنا ولا الانكليزُ بعدنا من تحبيب عقائدنا وآدابنا وقوميتنا وحُكمنا وفضائلنا وأبطالنا لكل من اتصل بنا من الامم؛ فانسلختْ عن ذات نفسها، وتجنست بجنسية ديننا ولغتنا وحضارتنا وشهامتنا، وكانت مغتبطة بذلك قريرة العين به ضنينة بدوامه الى هذا اليوم وستبقى مغتبطة به الى قيام الساعة

وأصدقُ مَثَل لهيبة القوّة تَقدّم به التاريخ للانسانية ما نشاهده من أساليب الغرب في صولة قوته على الحق منذ رأى غفـلةَ أهله المسلمين عن حمايته في القرنين الأخيرين، فكان حريصاً على افساد أخلاقهم، وتصغير نفوسهم، واضعاف عقولهم، وايقاظ شهواتهم، وقتل صناعاتهم، واستعبادهم لمصارفه المالية ومصانعه الجهنمية ولكنّ للغفلة مدًى تنتهي عنده. وها قد استيقظ

الشرق الاسلامى ، فعلم أن الهيبة التى تتوشح بها قوة الغرب انما هى غلالة من نسيج الوهم ، يريد أن يوارى بها سوأة هذا الباطل . والعلم بالشيء مقدّمة للعمل بمقتضاه . ولعلنا لا نزال جاهلين من أين نبتدىء العمل ، ولكن لا شك فى أننا استيقظنا ، ولا شك فى أن الغشاوة زالت عن عيوننا فصرنا نرى الحقّ حقاً لا يستحق الحياة من لا يستميت فى الدفاع عنه ، والباطل باطلاً لا يستحق الحرمة والكرامة من يسكت عليه

يا صاحب الحقّ ، أنت مهيبٌ فى عينى صاحب الباطل ، وهو يعتمد فى استمرار باطله على استمرار هيبتك له أضعاف ما يعتمد على ماعنده من سلاح وقوة . ويوم تزول من نفسك تلك الهيبة له لا يشكّ هو فى أن قوة حقك ترجح على قوة سلاحه ، فهو حريص أبداً على بقاء هذا الوهم ليبقى له استعبادُك واستغلالُ قواك الى الأبد

يا صاحب الحق ، ان للحق هيبةً من حيث هو حق ، وهذه الهيبة قوة ، فأيّد بها الحق ليؤيدك ، فانك لا تلبث أن ترى نفسك متقدماً الخطوةَ بعد الخطوة لامتلاك حقك كله ، حتى تكون صاحبه وحدك . ومفتاحُ هذه القلعة الاقلاعُ عن الاوهام التى تملأ نفسك هيبة للباطل ، فيتسلح الباطل بها ويعتمد عليها دون غيرها

سفهت بعض صحف فرنسا على شاه ايران منذ عهد قريب ، فطلب الشاه من سفير فرنسا فى طهران أن يكتب لحكومته بتقديم الاعتذار للشاه عن صدور هذه السفاهة من صحف بلادها ، وأن تعده بأن لا يتكرر ذلك منها . فأجابت حكومة فرنسا بأن الصحافة حرة ولا سلطان للحكومة عليها وأن الحكومة لا تعتذر عن ذنب تسأل عنه تلك الصحف . فلم يقل شاه ايران لسفير فرنسا فى بلاده اخرج من بلادى ، لأن ذلك يكون اعلان حرب منه لا حاجة ببلاده اليها ، ولكنه استدعى سفيره الذى فى باريس وأوقف العمل فى القسم الايرانى بمعرض باريس ، وسحب جميع الطلبة الايرانيين من مدارس فرنسا ، وأنذر جميع المدارس الفرنسية فى ايران بأن حكومته لا ترضى عن بقائها فى بلاده . وما علمت الحكومة الفرنسية بذلك حتى قدمت اعتذارها الرسمى عن سفاهة صحافتها على شاه ايران ، وهل تظن أن صحيفة فى فرنسا ستطيل لسانها بالوقاحة على ايران ومن فيها بعد اليوم ؟!

ان ايران نفسها لم تكن تفعل شيئاً من هذا يوم كانت تظن أن الباطل المسلح لا يجوز للحق أن يقاومه ، فلما استيقظت من نومها وعلمت أن هيبة الباطل وشاح من وهم لا يليق بالعاقل أن ينخدع به أو يأبه له ، انتصرت لحقها وكرامتها بعقل وحزم وحسن بيان ، فانتصر الحق على الباطل ، وسيبقى منتصراً مادام له من أهله ولىٌّ ونصير

وموقف فلسطين من المتآمرين عليها فى فلسطين نفسها وفى أوربا وفى جميع أكناف الأرض ، أروعُ مَثَل ضربه الحق فى مقاومة الباطل ، وتمزيقه غلائل أوهامه . وان الذى ينتظر أن يلقاه الباطل من الحق اذا استمرّت المؤامرة على فلسطين ، سيكون حديث التاريخ ما بقى قارىء للتاريخ

محب الدين الخطيب

تونس وفلسطين

تصريح السفير البريطاني لوفد جمعية الشبان المسلمين بتونس

في صباح يوم الاثنين ١٥ جمادى الآخرة المنصرم ذهب وفد من جمعية الشبان المسلمين في تونس، مؤلف من السيد محمد الصادق بسيس كاتب الجمعية العام، والسيد خميس الشامخ المراقب العام، والاستاذ محمد عزوز الرباعي، وقابل السفير البريطاني مقابلة دامت زهاء ساعة. وقد قدم الوفد للسفير احتجاج الجمعية المذكورة على ما يراد من تقسيم فلسطين، وشرح له ما ساور نفوس التونسيين من قلق عظيم على مصير ذلك الوطن الاسلامي العربي، وقال ان المغرب من أدناه الى أقصاه لن يتخلى عن نصرة فلسطين ورد كل أذى يراد بها عنها

فأجاب السفير البريطاني قائلا: سأقدم احتجاجكم هذا الى حكومتي في لندن، أما موقف الحكومة النهائي تجاه فكرة التقسيم لم يتقرر حتى الآن. وان انكلترا ما تزال شديدة الحرص على صداقتها مع العالمين العربي الاسلامي، وسوف تتوخى مصلحة العرب والعدل في ما ستعمله بفلسطين

برقية أهالي مسقط

احتجاجا على تقسيم فلسطين

الى وزير المستعمرات البريطاني – لندن

نحن أهالي مسقط نشارك اخواننا أبناء فلسطين سكان الأماكن المقدسة، ونؤازر العالمين العربي والاسلامي في الاستنكار الشديد والاحتجاج الصارخ على قرار اللجنة الملكية القاضي بتقسيم فلسطين وتمزيقها، ونطلب الغاء ذلك القرار وابقاء فلسطين لأهلها العرب، وفقا لما تم الاتفاق عليه بين الدولة البريطانية و بين ممثلي العرب عام ١٩١٥

(وقد وقع على البرقية زهاء خمسين عالما ووجيها من مسقط)

الثورة الكردية

لا تزال في اشدها

جاء من استنبول أن معركة شديدة شبت في جبال كوردل وميلان بين القوات الكردية التي يقودها حامد عثمان وبين الجيش التركي، فانتصر الاكراد على الاتراك وقتلوا منهم ٤٩ جنديا وجرحوا ٦٥، وقد نقل الاتراك جرحاهم الى ديار بكر

وازاء تفاقم الثورة لم ير أتاتورك بداً من وضع حد لها بالطرق السلمية، فأرسل الى درسيم لجنة مؤلفة من عشرة أشخاص، للمفاوضة مع زعماء الثورة، فقابلت اللجنة الشيخ سعيد رضا الزعيم الكردي الشهير وبحثت معه في أنهاء الثورة على أساس منح البلاد الكردية استقلالا اداريا واسعا

فطلب الشيخ سعيد رضا في بادىء الامر وقبل أية مفاوضة انسحاب الجيش التركي من المناطق الكردية والاكتفاء بمئة جندي فقط في كل منطقة منها، ثم بعد انسحاب الجيش يمكن البدء بالمفاوضات

وقد عادت اللجنة الى أنقره دون أن تتمكن من عمل شيء

احتجاج البحرين

على تقسيم فلسطين والاعتداء على حقوق العرب

أذاع النادي العربي في المحرّق (البحرين) بيانا قال فيه: ان فلسطين جزء لا يتجزأ من البلاد العربية، وان كل عدوان عليها لا يصيب أهلها فحسب، بل جميع المسلمين والعرب في العالم. ثم قال: ان أهالي البحرين لا يقبلون بمشروع التقسيم أبداً، ولا بأي مشروع يكون مجحفا بحقوق عرب فلسطين

وقد أرسل النادي المذكور كتابا الى صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين، طلب فيه منه أن يبلغ الحكومة البريطانية عدم رضاء الاهلين عن تقسيم فلسطين، وعزمهم على مقاومته حتى النهاية

صور إسلامية عصرية

الشبان المسلمون



الشبان فى كل أمة هم موئل رجائها ، ومعقد آمالها ، ومناط عزتها ، وسر قوتها وكرامتها وسؤددها . والحكومات فى هذا العصر تعنى العناية كلها بالشبان : تنشئهم تنشئة عالية ، وتغرس فيهم مبادىء الرجولة الحقة والحزم والعزم ، وتدربهم تدريبا قويا على المشاق والمصاعب . ولقد انتصر الاسلام فى أول عهده بشبان أقوياء ، آمنوا بالله حق الايمان ، وجاهدوا فى الله حق جهاده ، وصبروا وصابروا ورابطوا ، ففازوا بالحسنيين ، وكانوا من كواكب الاسلام الساطعة وأنجمه الزهرية

ولقد رأيت الشبان المسلمين فى شوارع القاهرة ومقاهيها ومتنزهاتها — وهم مئات ألوف — فلحظت فيهم اعوجاجا عن الجادة ، وتنكبا للطريق الاسلامى الحكيم ، وسيرا وراء المادة والكثافة ، وانطلاقا فى أثر الهزل والمجون والدعة ، وفرارا من العمل والمثابرة والدأب فى سبيل الله وسبيل الوطن . وكنت أظن الشبان المنتمين إلى جمعيات اسلامية هم القدوة لغيرهم فى مكارم الأخلاق والرجولة فاذا هم عندهم مما عند غيرهم مع تفاوت سببه قربهم من الهيئات الاسلامية العاملة لنصرة الاسلام وتعميم هدايته العليا ، لكن هذا التفاوت لا يتوكأ عليه فى المهمات التى تتصل بالغاية والمطمح

دخلت المساجد فوجدت الشبان المقبلين على الصلاة قلائل ، ولا سيما المتعلمين منهم ، وكان الواجب أن يكونوا مثلا عاليا لباقى الأمة ، وعنوانا على نهضتها الدينية

وزرت الجمعيات الاسلامية فرأيت ظل الشبان غير ممدود ولا وارف ، ومن رأيته منهم بصرت به يهتم بما لا بأس فى تركه ويترك ما لا بد منه

ودخلت بعض الحدائق فوجدتها مليئة بالشبان ، لا للرياضة ، ولا لتنشيط الأجسام ، ولا للاستجمام من عمل نافع ، ولكن لرؤية البنات وملاحظة الفتيات والقرب من السيدات ومحاولة الاتصال بهن وطلب الزلفى اليهن

ومررت بدور الخيالة والتمثيل والملاهى والمراقص فوجدت الشبان يتزاحمون على أبوابها بالمناكب لمجرد اللهو والتمتع بالمناظر النابية الخليعة ، ولو تجردت مشاهد الخيالة من هذا النوع لهبط عدد رواد دورها الى العشر

ومررت فى الشوارع فشاهدت الشبان يروحون ويجيئون لاصطياد النساء ومعاكستهن ، ويتكلمون كلاما غير حسن ولا مقبول ولا لائق صدوره من مسلم يعرف تعاليم الاسلام وآدابه وأوامره ونواهيه

وجلت جولات كثيرة أتعرف بها السبيل الذى يسلكه الشبان المسلمون ، فرأيتهم يعملون على ما يضرهم ويؤذيهم ، ولا يقدمون على ما فيه خيرهم ومنفعتهم . وكان من ذلك أن حزنت كثيرا وانفتحت فى قلبى جروح كنت أرجو اندمالها ، وتساءلت فى نفسى : ماذا يفعل الشبان المسلمون المنتمون إلى جمعية الشبان المسلمين مثلا ؟ ألم يفهموا مبادىء الجمعية ويعملوا بها لينشروها فى أوساط الشبان الاخرى لاصلاحهم وانقاذهم من المزالق التى ينحدرون اليها حثيثا ، أم هم يكتفون بزيارة الجمعية لمزاولة الألعاب الرياضية ، ثم الانصراف إلى حيث يريدون ؟

وقلت : أين الشبان الأزهريون الذين سيكونون علماء المسلمين بعد سنين ؟ أهم يعدون أنفسهم من الآن لحمل الأمانة العظمى فيتأدبوا بآداب الاسلام ويحضوا غيرهم عليها ، أم هم يحفظون دروسهم ويعطون أنفسهم بعض مشتهياتها صابرين إلى ميدان العالمية ، وبعد ذلك الوقت يؤدون واجبهم المطلوب منهم ؟

واستفهمت : أين شبان الجامعة المصرية الذين دعوا إلى أحكام الاسلام وتدريس الدين الاسلامى وتظاهروا فى سبيل الله أكان عملهم هذا مجرد قول يعقبه النعاس الطويل ، أم مقدمة لعمل دائم عظيم النتائج ؟ وهل اكتفوا بكلمات سمعوها جوابا على مطالبهم ثم ذهب أكثرها مع الريح أم هم عازمون على الاكثار

من أنصار مطالبهم وتنظيم صفوف الأوفياء للفضيلة ، ليستأنفوا وعونهم ويجددوا جهادهم ؟

وهتفت أخيرا : أين شعب الشبان فى كل جمعية إسلامية ، وما عملهم الذى يعملون ، وما أثرهم فى خدمة الدين والوطن ؟

هذه صورة مجملة للشبان المسلمين الذين نؤمل منهم خيراً كثيراً ، إذ كبار السن لا عمل لهم الا الارشاد والاشتراك الضمنى فى خدمة الحق والدين ، والصغار لا يزال الأمد أمامهم فسيحاً ، ولا ندرى ما ذا يكون شأنهم . أما الشبان فهم القوة التى لا بد من استخدامها لمجد الامة وسعادتها فاذا كانت القوة ضعيفة فما ذا يكون الضعف اذن ؟ الحاجة ماسة الى عمل حاسم سريع قوى . وكل راع على الشبان مسئول عنهم بقدر رعايته . فالوالدون مسئولون عن أولادهم ، فعليهم أن يكونوا قدوة حسنة لهم ، ولا يتهاونوا فى تربيتهم وتهذيبهم ، وأخذهم بالحزم اذا انحرفوا عن الصواب ومالوا الى حظ النفس والهوى ، ولا يقدموا على عمل يخالف لله ورسوله أمامهم . والمدارس مسئولة عن تلاميذها فيلزمها أن تكون حازمة حكيمة قوية الشكيمة لا تتساهل فى الامور الاخلاقية أبدا . ويجب أن يكون الدين الحنيف رائد التربية وبرامجها الكشاف ، ففى الدين الخير كله للناس جميعا ، وبخاصة الشبان الثائرين الذين يحتاجون الاحتياج كله الى ما يصونهم ويقيهم النوازع والأهواء . والحكومة مسئولة عن الشبان جميعا ، وفى امكانها اصلاحهم باصلاح المدارس كلها أولا ثم بتطبيق أحكام الشرع الشريف فى كل مكان وتنفيذ قوانين الأخلاق الفاضلة ، وتحبيبها اليهم بألطف الأساليب وأحدثها ، والضرب على أيدى العابثين المستهترين الماجنين

فى البلد سينما تنشر كثيراً مما يضر الأخلاق ويؤذى النفوس السليمة النقية ، وتعرض مناظر تتنافى مع الدين والتقاليد الطاهرة والآداب الشرقية المنيرة وتتمشى مع هوى فاسدى الشبان وميولهم الشقة من تسلط شهواتهم عليهم ، فعلى الحكومة مراقبتها مراقبة دقيقة بأنظمة وادارة غير ما كان منها الى الآن ، ومنع كل مالا يتفق مع مكارم الاخلاق من مناظرها المثيرة المدمرة ، واتخاذ خطة صارمة مع من يتهاون فى هذا الشأن أو يعمل على عرقلة تنفيذ القوانين الواقية

فى البلد صالات للرقص والتمثيل الخليع تذبح فيها الفضيلة ذبحا ويقتل عفاف الشبان قتلا ، وتبتز منهم الاموال ابتزازا بلا حساب ولا رقيب . وفى هذه الصالات نساء خليعات ماجنات عابثات بالأخلاق ، عملهن ايقاع الشبان فى حبائلهن ، واصطيادهم ، والدفع بهم الى هوة الهلاك والدمار . فعلى الحكومة انقاذ الامة من هذه الصالات بكل سرعة ، وعقاب صاحباتها عقابا يناسب خطرهن وإجرامهن الخلقى الفظيع وسن القوانين الرادعه الزاجرة لأمثالهن

فى البلد مجلات مصورة ديدنها نشر الصور المثيرة الضارة التى تؤثر فى الشبان أسوأ التأثير وأقبحه ، وتجر الى ترك الآداب والفضائل جملة ، فمن ممثلات متثنيات الى فتيات ناعمات على رمال الشاطىء الى كواكب سينما مستلقيات فى أوضاع مغرية مهلكة ، الى مقالات وقصص لا تنتج الا الشر والفساد . فعلى الحكومة أن تحاسب هذه المجلات حسابا عسيرا لتعتدل وتعلم أنها فى قطر شرقى اسلامى عظيم يؤمل من شبانه أجل الاعمال ، ويبنى عليهم أساس عزته المقبلة ، وفى البلد غير هذا كثير

فاذا زالت العثرات من طريق الشبان ، وعرفوا دينهم وعملوا به ، كانوا قوة عظيمة لا تغلب ، وصاروا من الامة فى الطليعة فتسير قدما الى النجاة من الضعف والهون ، وتستعيد مجدها عظيما وحريتها مستكملة

وسنرى أثر صيحتناهذه فلعلها تؤتى اكلها باذن ربها العلي العظيم

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاحتفال بمرور ألف سنة
على تأسيس القاهرة

اقترحت مصلحة السياحة على الحكومة المصرية اقامة معرض عام فى خريف سنة ١٩٣٩ المقبل وهو تاريخ انقضاء ألف سنة على تأسيس مدينة القاهرة تشترك فيه جميع الامم الشرقية دون غيرها ولما عرض الاقتراح على وزارة التجارة والصناعة وافقت عليه وشرعت فى تشكيل لجنة من بين موظفيها لبحث وسائل تنفيذ الاقتراح

مؤتمر بلودان العربى ـ لتأييد عرب فلسطين

فى الساعة الخامسة من مساء الأربعاء من الاسبوع الماضي انعقد المؤتمر العربى فى قاعة فندق بلودان من ضواحى دمشق تلبية لدعوة لجنة الدفاع عن فلسطين بدمشق التى يرأسها السيد نبيه العظمه شقيق القائد الشهيد السيد يوسف العظمه . وقد مثل فى هذا المؤتمر العراق والحجاز ومصر وسوريا وفلسطين ولبنان وشرق الأردن ، وبلغ عدد المدعوين ٤٥٠ من أهل الوجاهة والرأى ، فافتتحه السيد نبيه العظمه ، ثم تلا الاستاذ فؤاد خليل مفرج كاتم سر اللجنة الدمشقية للدفاع عن فلسطين أسماء الحاضرين وخطبة رئيس اللجنة التى أعلن فيها أن القومية العربية لاتتقيد في حقوقها بأي وعد أو سياسة تتعارض مع هذه الحقوق ، وهى ترفض كل تساهل يقوم على أساس تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية ، لأن فلسطين جزء من البلاد العربية لا يمكن التساهل فيه ، واقترح أن يرفض المؤتمر كل مفاوضة على هذا الاساس . وبعد انتهاء خطبة رئيس لجنة الدفاع اقترح أن يقف أعضاء المؤتمر دقيقة صمت احتراما للشهداء الذين أراقوا دماءهم فى سبيل استقلال بلادهم . فوقف الجميع

ثم بوشر انتخاب مكتب المؤتمر ،فاختير ناجى باشا السويدى (رئيس الوزارة العراقية الأسبق) رئيسا المؤتمر بالاجماع ، وانتخب محمد على علوبة باشا (الوزير المصري السابق) وكيلا أول والأمير شكيب أرسلان وكيلا ثانياً والمطران حريكة مطران حمص وحماه وكيلا ثالثاً . والاستاذ محمد عزة دروزة (من أعضاء اللجنة العربية العليا بالقدس) كاتم السر العام ، ورياض بك الصلح مراقباً عاماً وصبرى بك العسلى (نائب دمشق) كاتم السر المساعد والاستاذ فؤاد مفرج كاتم السر المساعد الثانى

ثم اعتلى المنبر رئيس المؤتمر ناجى باشا السويدى وخطب خطبة قال فيها « ان هذا الدمّل الموجود فى جزء من الجسم العربى له أحد حلين : إما أن نقاومه ونستأصله ونميته ، أو أنه يتغلب علينا ويميتنا » وقال « ان الأمم والسياسة العامة الدولية بعد الحرب طرأ عليها من التطوّرات ما جعلها تكون مادية أكثر منها معنوية ، وأن تحترم القوة أكثر من الحق » (وسننشر خطبة ناجى باشا فى العدد الآتى)

وخطب بعده محمد على علوبة باشا ، ومما قاله « ان وجود أمة أجنبية فى فلسطين انما هو غرغرينة فى الجسم العربى » وقال « وأضيف فوق ذلك بأني أتكلم بالاحساس المصرى، وأن وجود أمة يهودية فى فلسطين يهدد الكيان المصرى » (وسننشر خطبة علوبة باشا فى العدد الآتى)

وخطب بعده الدكتور عبد الحميد سعيد (الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين وعضو مجلس النواب المصري) ومما قاله « إن شرف الأمة العربية مربوط بقضية فلسطين » وقال « ان فلسطين العربية استهانت بالموت على فظاعته للوصول الى المثل الاعلى والغاية القصوى التى تنشدها » ثم قال « أشعروا العالم أجمع أن العرب تركوا الكلام ، وأنهم ان ينـاموا على الضيم حتى ينفذوا هذه البقعة المباركة » (وسننشر خطبته فى العدد الآتى)

وخطب بعده المطران أغناطيوس حريكة ، ومما قاله « ان علوبه باشا قال ان مصر أجدر البلدان العربية بالدفاع عن فلسطين، أما أنا فأقول ان رجال الدين المسيحى فى العالم كله أجدر الجميع بالدفاع عن عروبة فلسطين ، فان هذه الأماكن كانت محترمة فى عهد عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبى ولم تصب فى حريتها كما أصيبت اليوم . لهذا أعتبر من الشرف لى أن أدخل بثوبى الكهنوتى الى هذا المؤتمر وأكون فى عداد أعضائه » (وسننشر خطبته فى العدد الآتى)

وخطب الدكتور أبو غنيمة زعيم حزب المعارضة فى شرق الأردن فحمل حملة شعواء على فكرة تقسيم فلسطين وأنصارها

وألقى الاستاذ محمد عزة دروزه كلة الحاج محمد أمين الحسينى رئيس االلجنة العربية العليا وقد نشرناها فى غير هذا المكان

وفى اليوم التالى (الخميس) اجتمع مكتب المؤتمر برئاسة وكيله الأول محمد على علوبة باشـا وألف ثلاث لجان ـ سياسية ومالية

بيانية ـ على أن يرأسها الدكتور عبد الحميد سعيد مؤقتاً ، واجتمعت هذه اللجان ووضعت مشروعا بقراراتها

وفى صباح الجمعة انعقد المؤتمر ، وتليت فيه القرارات التى وضعتها اللجان ، وهذه قرارات اللجنة السياسية :

١ ــ فلسطين جزء لا يتجزأ من الأقطار العربية

٢ ــ رفض ومقاومة تقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها

٣ ــ الاصرار على الغاء الانتداب ووعد بلفور وابدالهما بمعاهدة تعقد مع بريطانيا وتكفل للشعب العربى فى فلسطين استقلاله وسيادته فى ظل حكومة دستورية تكون للاقليات فيها ما للأكثرية من الحقوق والواجبات وفقا للمبادىء الدستورية العامة

٤ ــ تأييد طلب وقف الهجرة اليهودية عاجلا ، واصدار تشريع بمنع انتقال الأراضى من العرب إلى اليهود

٥ ــ يعلن المؤتمر أن استمرار الصداقة بين الشعبين العربى والبريطاني يتوقف على تحقيق المطالب المتقدم ذكرها ، وأن اصرار انجلترا على سياستها فى فلسطين يرغم العرب أجمعين على اتخاذ اتجاهات جديدة ، كما أن الائتلاف بين العرب واليهود لا يتم إلا على هذه الاسس

٦ ــ ابلاغ هذه القرارات إلى عصبة الأمم وغيرها من الهيئات ذات الشأن

وقد وافق المؤتمر على هذه القرارات وعلى تقريرى لجنتى الدعاية والمالية وطلب احالتهما على اللجنة العربية التنفيذية لتنفيذ ما جاء فيها

وهذه اقتراحات اللجنة المالية :

١ ـ وضع طوابع باسم المؤتمر القومى العربى عليها صورة وكلمات مؤثرة داعية للتبرع يقرر شكلها مكتب اللجنة التنفيذية وتكون هذه من فئة قرش سورى (مليمين)

وأن تستهلك هذه الطوابع بالصاقها على الخطابات والايصالات ورقاع الدخول الى المسارح ودور السينما وغير ذلك على أن يكون لمن يصرفها عمولة تتراوح بين ٥ و ١٠ فى المائة

٢ ـ أخذ اعانة بواسطة يانصيب كبير يقرر بمعرفة أحد البنوك

٣ ـ ينفذ مشروع القرش الفلسطيني الشهرى ويعمم فى جميع مدن فلسطين

٤ ـ يقام يوم سنوي فى جميع أنحاء الوطن العربى يدعى يوم فلسطين ، وتباع فى هذا اليوم الطوابع وتجمع التبرعات

ومما قرره المؤتمر : ابلاغ عصبة الامم (برقيا) النقط الأساسية التى عالجها الخطباء فى خطبهم عن موقف العرب من التقسيم والقاء نتائجه السياسية على عاتق عصبة الأمم

واعتبار الحاج أمين الحسينى رئيس شرف المؤتمر مع تقدير جهوده

وشكر الحكومة السورية وفرق القمصان الحديدية والكشاف المسلم على مابرهنوا عليه من حسن النظام واعداد الراحة لرجال المؤتمر

وشكر فوزى بك القاوقجى قائد الثورة الفلسطينية على ما كان منه من تضحية ، وشكر جوهر لال نهرو رئيس حزب المؤتمر الوطنى الهندى للمساعدة التى يقدمها لقضية فلسطين. ووافق اجتماع المؤتمر عيد جلوس الملك غازى فقرر المؤتمر ارسال برقية تهنئة له

واقترح العضوان اللبنانيان عمر بك بيهم وجبران التوينى تأليف لجنة للدفاع عن الاراضى اللبنانية ضد الخطر الصهيونى ، وثارت حملة شديدة من جانب الشبان ولا سيما اللبنانيين على موقف حكومة لبنان من قضية فلسطين ، فتلافى رجال المؤتمر ذلك بالحسنى تفاديا لكل ما يمس لبنان ، فانسحب عمر بك بيهم وجبران التوينى من اللجنة السياسية التى كانا عضوين فيها

وأراد فريق الشباب التوسع فى المناقشات التى بنيت عليها قرارات المؤتمر رغبة منهم فى تنوير الخطر الصهيونى للعالم ، فأفهمهم الرئيس بأن القضية الفلسطينية واضحة وان الوقت لا يتسع للتبسط فى أمور أصبحت معلومة

وانتهى المؤتمر بنجاح عظيم أكثر مما كان متوقعاً له نظراً لضيق الوقت بين الدعوة اليه وموعد انعقاده

شجعوا صحيفة (الفتح) بايصالها الى كل بيت

شهـــــــادة يجب أداؤها

١ — رجال النهضة الأدبية فى الهند

٢ — آلفتح من صحف الدرجة الخامسة ؟

رجال النهضة الادبية فى الهند

من حين دخل الاوربيون ـ الانكليز والفرنسيون وغيرهم ـ أرض الهند ، وأخذوا يبثون فيها ثقافتهم الفارغة الاستعبادية ، أخذ ظل الثقافة الاسلامية يتقلص ، الى أن شارفت الاضمحلال . وإنما قلنا «شارفت» لوجود أفراد من أهل العلم والفضل حتى فى هذا الزمان . وأما المدارس فقد خلت من اللغة العربية التى هى المفتاح الوحيد حسب ما اعتقده للثقافة الاسلامية الدينية والدنيوية ، ولذلك أسس جماعة من أهل العلم (ندوة العلماء) منذ أربعين سنة لاحياء الثقافة الاسلامية ، ولم يبلغوا كل ما أرادوا من ذلك ، ولكنهم نالوا من النجاح ما لم يتسنَّ لغيرهم من أهل المؤسسات الهندية فيما علمت ، فتخرج من مدرستهم خلق من أهل الفضل ، وكفى هذه المؤسسة فخراً أن مدَبِّرَها كان العلامة الشيخ شبلى النعمانى الذى يعرفه قراء العربية بتآليفه المتعة . وخلفه بعد وفاته بوصية منه أنجب تلاميذه نابغة الهند الاسلامية السيد سليمان الندوى ، فما قصر عن شأوه . إلا أن مؤسسة دار المصنفين والاشغال الاخرى ـ كالاسفار فى داخل الهند وخارجها والقاء الخطب العلمية فى عواصم العلم وغير ذلك ـ لم تترك له الوقت الكافى للاشراف التام على (دار العلوم) بندوة العلماء ، وقد اختار هو وجماعة الندوة لتدبيرها الاديب العالم المتفنن الدكتور عبد العلى ، فقام عليها قياما حسنا . وفي سنة ١٣٤٩ دعيت لتعليم أدب اللغة العربية فى ندوة العلماء ، فصادفت هذه الدعوة عندى رغبة فى اصلاح حال التعليم ، لا فى الندوة فقط بل فى الهند الاسلامية كلها ، وأقمت بها ثلاث سنين لم آل فيها جهداً فى الاصلاح ، ولم أدخر وسعا فى التعليم والارشاد . ولقيت من الصديقين الكريمين السيد عبد العلى والسيد سليمان كل المساعدة ، وأنا وان كنت لم أبلغ كل ما تمنيت للعلم والادب فى الهند عامة وفى الندوة خاصة ، لأسباب منها انحراف صحتى هناك ، فقد قرَّت عينى ببعض ما أمَّلت . ففى تلك المدة القصيرة تخرج علىَّ جماعة من الأدباء أجلهم الأستاذ مسعود عالم ، ولا أحتاج الى أن أحدث عنه قراء الفتح فهم يعرفونه . ووقعت نهضة جديدة فى ندوة العلماء واقترح السيد سليمان الندوى على الاستاذ مسعود عالم انشاء مجلة (الضياء) والتمس منى مساعدته والاشراف على المجلة ففعلت ، وصدرت بانتظام بضع سنين ، ولم يلبث الاستاذ مسعود عالم أن تمرن على الاستقلال بادارتها فى وقت قصير لذكائه وتضلعه من الادب العربى ، ونالت تلك المجلة اعجاب قرائها فى الهند بل وفى البلاد العربية ، حتى قال فيها صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسينى انها أرقى من كثير من المجلات العربية في بلاد العرب ، وبادلتها جل الصحف العربية والمجلات فى جميع الاقطار العربية ، فكانت هى والجماعة القائمون بها واسطة تعارف بين أهل الادب فى الهند وأهله فى بلاد العرب ، ولا تزال ندوة العلماء الى الآن هى حصن العربية ومعقلها في الهند . وكل من يريد من العرب معرفة شيء من أمور التعليم العربى فلا يمكن أن ينال مراده دون الاتصال بهذا المعهد . فمن صدف عنه فانما يتصل بالسخفاء المتنكلزين فيرطن معهم بالانكليزية ويذكرون شكسبير وملتون وسويفت وغيرهم ، ولا حاجة لهم بالعرب ولا بالاسلام ، بل هذه الطائفة أعدى عدو للاسلام والعربية ، وهم عدو جاهل لئيم مهين . ومقال الاستاذ مسعود عالم المنشور فى الجزء المعلم بـ ٥٦٢ من الفتح ينتقد به التقرير الذى وضعته البعثة الازهرية فى شأن الدعوة فى الهند وحالة المسلمين هناك ، يدل على أن كاتب البعثة اتصل بأولئك ، واذا كان الأمر كذلك فياضيعة الأمل ، والله يخلف على الازهر ما أنفقه على البعثة ، ويوفقه الى ارسال بعثة خير منها .

ينبغي أن يكون في البعثة رجل هندي مستعرب أو أكثر
رجل، ويكون دليلهم من أهل العلم والايمان. ولا أريد بهذا
ضاً بالاستاذين المشهورين الجبالي والنجار، ولكن لما كانا لا
ران الهندية ولا الانكليزية وجب أن يكون معهما ثلاثة يعرفون
ين أو احداها ويكون بعضهم هنديا عارفا بعادات البلاد
حوال أهلها وبدون ذلك لا أرى أن بعثة مصرية تنجح. ولقد
د الاستاذ مسعود في بيان تلك الحقائق، لأن الاقطار العربية
كن أن تعرف تلك العلل وتكون على بصيرة من الامر لو سكت
عليها. ولا شك أن خلقاً كثيرا من أهل الهند يشكون مما شكا
وينتقدون ما انتقده، ولكن ليس لهم ألسنة عربية يبينون بها،
اه الله خيراً على ما قام بهذا الفرض الكفائي الذي صار عليه
ض عين. وأنا أؤمل أن يبعث الله على يده وعلى أيدي اخوانه
ذا عهد العلم والأدب، ويجدد بهم الثقافة الاسلامية العظمى التي
نت لها أعناق العلماء والفلاسفة في أوربة التي بيدها زمام الدنيا
يوم، ولم تشغلهم عجائب هذا العصر قط عن الدهشة والاعجاب
بقرية الاسلامية، وأما الجاهلون فذرهم في خوضهم يلعبون

ألفتح من صحف الدرجة الخامسة؟

وقال الاستاذ الفاضل السيد مسعود عالم الندوي في ذلك
قل عن كاتب البعثة ألفاظاً قالها في صحيفة الفتح. وفوض
لكم في ذلك الى جماعة من أهل الفضل وعدّني في جملتهم.
حيرتُ في الكلام في هذه المسألة، لأني ان قلت ما أعلم في الفتح
كون كادح نفسه، لأني قد ساهمت بجزء ضئيل في «الفتح».
ن سكت فهذا مما لا يجوز السكوت عليه أبداً

ومن ذا الذي يصدق أن الفتح من الدرجة الثانية فضلا عن
لثة، ولماذا، ومن أي وجه؟ ان كان يريد كونها أسبوعية
صغيرة الحجم بالنسبة الى بعض الصحف فتلك شكاة ساقط عن
ك عارها. وما سمعنا ولا رأينا أحداً يحط من قدر صحيفة
أجل كونها أسبوعية، أو لصغر حجمها. ففي أوربا وغيرها
ت تصدر أربع مرات في السنة فقط، ومع ذلك فهي في
درجة الاولى عند أهل العلم والأدب لغزارة فوائدها، وجودة
رها. وان كان يريد أنها في الدرجة الخامسة من جهة تحريرها
فكل من له حظ في الأدب العربي يشهد بأنها أي الفتح من الدرجة الاولى في البلاغة وعلو النفس وفصاحة التعبير، وفي هذا تسامح، فان الصحف التي تضاهيها قليلة جداً. وقديما قال علماء الجرح والتعديل ان القدح غير المفسّر مردود. وهذا منه. فان أراد أنها تعنى بالشئون الاسلامية وان ذلك عيب يحط قدرها فان الناس مختلفون في العقائد والمقاصد، ولكل صحيفة غرض تخدمه، ودعوة تجاهد في سبيلها، فليس من العقل ولا من الانصاف أن أهل عقيدة وغرض يرمون كل صحيفة تضادّ دعوتهم بالبهتان، ويطلقون فيها ألسنة السوء لمجرد مخالفتها لما يريدون ولما يدعون اليه. ولو كان الامر كذلك لسقطت جميع الصحف من الاعتبار، اذ لا توجد صحيفة يرضى جميع الناس عما تدعو اليه. وبالجملة فاني أعترف أني تحيرت في فهم معنى «ان الفتح في الدرجة الخامسة» ولا ينبغي أن أتعب فكري في طلب معناه وهو لا معنى له

وأما عيب الفتح بانتشارها في الخارج وأنها لو وجدت مشتركين في مصر ما سعت في الانتشار في الخارج، فلو طردنا ذلك لانعكست الحال وصارت الصحف العالمية التي تنتشر مع الشمس وتذهب مع الليل والنهار في كل مشرق ومغرب منحطة ساقطة من الدرجة الخامسة، وصارت الصحف الخاملة التي لا تتعدى أرضها ولا يعرفها أحد في خارج قطرها، حالّة المقام الاعلى ومتربعة على منصة الدرجة الاولى

بن (ألمانيا) ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٥٦

تقي الدين الهلالي

بين مصر وتونس

اقترحت الغرفة التجارية في صفاقس على الحكومة المصرية انشاء خط للسيارات بين مصر وتونس عن الطريق الجديد الذي أنشأته الحكومة الايطالية في شمال طرابلس الغرب. فاجابت وزارة المواصلات أنها قد أتمت من مجموعة طرق الشمال الغربي الطريق الممتد من فوكه الى مرسى مطروح وانها معتزمة انشاء طريق آخر من مرسى مطروح الى سيدي براني ثم طريق ثالث يوصل ما بين فوكه والاسكندرية

كلمة اللجنة العربيه العليا فى المؤتمر العربى الكبير فى بلودان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فان اللجنة العربية العليا تشكر أجزل الشكر لجنة الدفاع عن فلسطين فى سوريا وسعادة رئيسها الهمام على جهودهم الموفقة وسعيهم فى عقد هذا المؤتمر العربى الكبير الذى يضم نخبة من رجالات العرب فى الاقطار الشقيقة ، كما تشكر الحكومة السورية المحترمة على سماحها بعقد هذا المؤتمر فى بلادها التى نرجو لها السعادة والهناء فى عهدها الاستقلالى الجديد وعلى يد رجالاتها العاملين المخلصين

وكذلك لا يفوتها الاعراب عن عظيم شكرها ، وتقديم أطيب تحياتها الى هذه النخبة الكريمة من زعماء الامة العربية وأهل الرأي والغيرة فيها لما تحملوا من كبير العناء فى سبيل حضور هذا المؤتمر والاشتراك فيه لبحث قضية فلسطين العربية والنظر فى ما يتهددها ويتهدد البلاد العربية المجاورة من أخطار من جراء الحركة الصهيونية اليهودية . والله المسؤول أن يجزى الجميع أحسن الجزاء

ومن واجب اللجنة العربية العليا أن تعلن ابتهاجها واغتباطها بما لقيته قضية فلسطين من عطف وتأييد من جميع الاقطار العربية والاسلامية ، حكوماتها وشعوبها ، كما تعلن شكرها للغضبة الشريفة والهزة العنيفة اللتين قابلت بهما تلك الأقطار الشقيقة مقترحات اللجنة الملكية البريطانية التى تقضى بتمزيق هذه البلاد المقدسة وتقطيع أوصالها وانشاء مملكة يهودية فيها ، وما كان لذلك من صدى شديد ووقع سيء ظهرت آثاره فى آلاف الاحتجاجات والاجتماعات والخطب والمظاهرات والمقالات وكل وسيلة من وسائل التعبير عن الفكر والشعور فى مختلف أقطار الأرض التى انتشر فيها العرب والمسلمون ، الأمر الذى ملأ نفوس اخوانكم عرب فلسطين بالآمال الكبيرة وقوى ايمانهم بالفوز النهائى

على أن مالقيته قضية فلسطين من عطف العالمين العربى والاسلامى ، ليس بدعا ولا غريبا ، لأن موقع فلسطين الجغرافى من البلاد العربية موقع ممتاز ، فهى حلقة الاتصال بين الأقطار العربية الآسيوية والافريقية ، فضلا عن أن فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين واليها كان الاسراء بالنبى العربى الكريم وقد ذكرت فى القرآن المجيد ذكر تكريم وبركات ، وكانت وما تزال مهوى الافئدة وموضع العناية ومحط رجال العالمين العربى والاسلامى . ومن ناحية أخرى ان النكبة التى حلت بفلسطين والخطر الذى يهددها فى كيانها وقوميتها وصبغتها العربية الاسلامية عظيمان جداً ولا يماثلهما نكبة وخطر فى أية بلاد عربية أخرى . فلا عجب أن تصبح قضيتها قضية العرب والمسلمين ، وأن تلقى منهم جميعا هذا الاهتمام العظيم الذى ملأ الدنيا وشغل الناس

واذ نذكر هذا نتذكر ولا ريب الحال المماثلة التى عرضت لفلسطين منذ عشرة قرون وكيف كانت هدفا لغزوات أوربية كبرى ، وكيف أن هذه الغزوات لم يقتصر خطرها على فلسطين واجتياحها لها وحدها ، وكيف أنها كانت عاملا على تنبيه الأقطار العربية الاسلامية المجاورة لفلسطين وجمعها حولها ، وكيف أصبح أمر انقاذها وحفظها شغل تلك الأقطار الشاغل ، حكومات وشعوبا ثم كيف انتهت بالنصر والفوز المبين . على أنه اذا كان ثمة من فارق بين الموقفين والحالين فهو أن العروبة والاسلام اليوم يواجهان فى فلسطين اليهودية العالمية ، وأن انتباه العالمين العربى والاسلامي واهتمامهما قد جاءا قبل فوات الوقت واستفحال الخطر واستشراء الداء العضال ، وهذا ما يجعل درء الخطر أسهل تحقيقا وأقرب منالا بالتعاون الوثيق الذى ظهرت بشائره فى البلاد العربية والاسلامية جمعاء

ان قضية فلسطين هى قضية العالمين العربى والاسلامي ، فمن واجب كل عربى ومسلم أن يضطلع بنصيب من أعبائها قل أو كثر

وان اللجنة العربية العليا واثقة أن وجوه هذه القضية وأدوار الكفاح الذى قام به اخوانكم عرب فلسطين قرابة ثمانية عشر عاما والضحايا الجسيمة التى تحملوها فى الأنفس والأموال معلومة حق العلم من حضرات أعضاء هذا المؤتمر العربى الخطير الذين هم ذؤابات الأمة ولهاميمها والذين حفزتهم حماستهم العربية وغيرتهم الاسلامية الى حضور هذا المؤتمر للتشاور والمشاركة فى دفع الخطر عن جزء غال من تراثهم الثمين وبقعة مباركة من وطنهم العزيز ، فنكتفي بالاشارة الى مذكرتين رسميتين أصدرتهما اللجنة العليا ونشرتهما : الأولى وجهتها إلى اللجنة الملكية البريطانية باسطة فيها القضية العربية الفلسطينية مستنداً بها الطبيعية والحقوقية والتاريخية والعهدية ، ومشيرة الى الحيف والظلم اللذين أصابا عرب فلسطين بسبب نقض العهود والأساليب الغاشمة التى جرت عليها السياسة الاستعمارية فى هذه البلاد

…به أهلها العرب من كفاح طويل شاق فى سبيل اعلان استنكارهم …السياسة وتقويم اعوجاجها والتدليل على ما فيها من اجحاف …ار ، ومشيدة بالمطالب العربية التى يجب تحقيقها لانهاء عهد …طراب والقلق فى البلاد . والثانية إلى لجنة الانتدابات الدائمة …ف ردا على ماجاء فى تقرير اللجنة وتواصيها والخطة السياسية …كومة البريطانية المستندة اليها . وقد أوضحت فيها بعض النظريات …لة التى تمسكت بها اللجنة الملكية والمقترحات والتواصى التى …تند الى حق أو منطق والتى ان تم تنفيذها فسيكون فيه القضاء …لا قدّر الله على مصالح العرب وكيانهم فى فلسطين

وقصارى القول ان هذه القضية لا يعوزها من جانب العرب …ق ولا مستندات من الحقوق والتاريخ ، وليست المقامات …يطانية وغيرها من المقامات السياسية الدولية على جهل بها وانما …وزها العدل والانصاف والرغبة فى تحقيقهما فان الحق فيها يقف …لم الباطل والكرامة تصارع القوة الغاشمة

ولقد قام العرب فى فلسطين ـ مسلمين ومسيحيين ـ بما استطاعوا أن يقوموا به من واجب فى الدفاع عن وطنهم المقدس ، بحماسة وإيمان وصبر وشهامة . ولقد وصلوا من أمر قضيتهم الى مفترق الطرق : فاما استعمار وتهويد وتمزيق ، واما نجاة وكرامة واستقلال . وإذا كانت الحكومة البريطانية تعمل على السير فى خطة تنتج النتيجة الاولى ، فانه يجب على العرب فى فلسطين ومن ورائهم العرب والمسلمون في أقطار الأرض أن يعملوا للنتيجة الثانية المطمئنة . وهذا ملقى عبئه على عاتق هذا المؤتمر العظيم

لقد تابعت اللجنة العربية العليا مادار فى مؤتمر زوريخ اليهودى ومجلس وكالته ولجنته التنفيذية . فاذا العالم منه أمام الحقيقة المعروفة وهى أن اليهود على اختلاف مذاهبهم وأحزابهم وأهوائهم ونزعاتهم وبلادهم متفقون على تبييت المطامع الواسعة الخطيرة فى جميع فلسطين وشرق الاردن ، وأن الخلاف الذى كان بين أعضائه هو بين أن تقبل الصهيونية ما أعطى لها اليوم على أن يترك تحقيق المطامع للمستقبل ، وبين أن لا تقبل وتصر على أن تكون جميع فلسطين (على الاقل) من الآن خالصة لها . . وإذا كانت النظرية الاولى هى التى فازت مع وجوب التعديل والتوسيع في الحدود والشروط ، فان ذلك راجع الى رأى عقلائهم فى ضرورة الحصول على النواة التى تتكتل حولها الشخصية اليهودية الدولية ، والتى تكون الكفيلة بعد ذلك بالنمو والاتساع بما تناله من قوة وأيد ، وبما تتلقاه من عضد وتأييد ، وبما تهيئه لها الظروف بعد ذلك من فرص سانحات

أما ما لوّح به المؤتمرون من الرغبة فى التفاهم مع العرب ، فتلك شنشنة عرفناها من أخزم ، وتلويحة ما فتئنا نلمحها بين حين وحين من الصهيونيين منذ سبعة عشر عاما ، وهى فى حقيقتها ليست أكثر من سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا . ومن أنصع الدلائل على ذلك أن اليهود فى مؤتمرهم هذا حينما رأوا أنفسهم أمام موقف فاصل ، لم يتركوا كلمة « التفاهم » مبهمة وغامضة كما كانوا يفعلون من قبل ، بل قالوا انهم يعلنون رغبتهم للتفاهم على أساس وعد بلفور وصك الانتداب ، وهم يعلمون استحالة ذلك لأن أمر هذا الصك وذلك الوعد معروف ، وهما أس الداء وأصل البلاء فى نظر العرب وفى نظر الحق والعدل معا

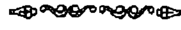
أما العرب فقد أعلنوا وما زالوا يعلنون أنهم انما يريدون دفع العدوان عليهم ، والطمأنينة على كيانهم واستقلالهم كسائر البلاد العربية ، وعلى أساس عقد معاهدة على غرار ما تم فى العراق ومصر وسوريا . وهذا هو الحل الطبيعى المعقول ، وانهم فيما يتعلق بالسكان اليهود مستعدون لضمان حقوقهم كأقلية تندمج فى كيان الدولة الجديدة المستقلة مثل سائر البلاد التى فيها عناصر واقليات

هذا ما ترغب اللجنة العربية العليا فى ذكره فى كلمتها هذه ، مناشدة أعضاء المؤتمر المحترمين ، وبواسطتهم أقطارهم العربية الكريمة ، أن يذكروا أن هذه الساعة هى ساعة الفصل فى عروبة فلسطين واسلاميتها ، وأن لهذا الموقف ما بعده ، ليس فيما يتعلق بفلسطين فحسب ، بل فيما يتعلق بالبلاد العربية جمعاء

وفى الختام ان اللجنة العربية العليا تعاهدكم بلسان الامة العربية الفلسطينية على صيانة هذه البلاد العربية الاسلامية المقدسة والدفاع عنها ، مهما لقيت فى سبيل ذلك من شدة وأذى ، وأن عرب فلسطين الذين هم سدنة هذه البلاد المقدسة الامناء وحراسها الاوفياء ، يقطعون على أنفسهم العهد والميثاق أمام الله وأمام التاريخ وأمام مؤتمركم الموقر هذا الذى يمثل البلاد العربية أنهم سيحافظون على عروبة فلسطين ما بقى فيهم رمق ، وكلهم ثقة وأمل أنهم سيجدون من الامة العربيه فى سائر أقطارها وأمصارها من العطف والتأييد ما يشدد عزائمهم ويقوى نفوسهم فى نضالهم لانقاذ هذه البلاد المقدسة وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم

رئيس اللجنة العربية العليا
محمد أمين الحسيني

كلمـــــــــــة عن قضية پاكستان



لاستاذنا الجليل العلامة اللغوى الأديب الشيخ محمد تقى الدين الهلالى ـ أمتعنا الله بطول حياته ـ أياد على الهند لا ننساها . ومن حسناته التى تُذكر وتشكر اهتمامه بقضايا الهند الاسلامية ، وتنوير الرأى العربى العام بخباياها . وشاء الاستاذ ـ أيده الله ـ أخيرا أن يلمّ بقضية پاكستان ويثنى عليها ، كأنهـا قضية مسلمى الهند جميعا ، وكأن الذين يبثون لها الدعاية يريدون خدمة الاسلام والمسلمين فى الهند . والحال أن المسألة ليست فى غاية من البساطة كما تظهر فى بادىء الرأى

ظهرت كلمة الاستاذ الأولى فى عدد ٥٤٨ من الفتح الأغر فسوّلت لى نفسى الكتابة فى الموضوع ، لكن مكانة الاستاذ من القلب وعطفه الشامل على تلميذه لم يأذنا للعاجز أن يدلى دلوه فى الدلاء ، مع العلم بأن الاستاذ ـ رعاه الله ـ أول من يُعطى الحق حقه من الانصاف ، وهو الذى عوّدنا بالأمس حرية الكلام والبحث حين اقامته بين ظهرانينا . وجملة القول أنى امتنعت عن الكتابة فى حينها مخافة أن يعدها أحد افتئاتا على آداب العالم والمتعلم . ولكننى بقيت أنتظر فرصة أنتهزها للكشف عن جليـة الأمر واماطة اللثام عن وجه الحقيقة فى هذه القضية ، حتى ظهرت مقالة الاستاذ الثانية فرأيت من واجبى أن لا أقدم رجلا وأؤخر أخرى فى الالمام بهذا الموضوع ، وها أنا أشرع فى المقصود راجيا من الاستاذ الجليل أن يستأنف النظر فى القضية ويُفيدنا برأيه بعد ذلك ، عسى أن ننتفع برأيه ونجد فيه ما يبرد غلتنا

ومما لاريب فيه أن أول من اقترح فكرة پاكستان هو الدكتور محمد اقبال فى خطبته الرئيسية التى ألقاها فى المؤتمر السنوى لعصبة المسلمين المنعقد فى ديسمبر سنة ١٩٣٠ بمدينة الهٰ آباد . لكنه لم يسمها (پاكستان) أو باسم آخر ، وانما رأى رأيا لحل المشكلة الطائفية الهندية بأن تقسم الهند الى قسمين : هندكى واسلامى . والقسم الاسلامى منها يشتمل على مقاطعات الحدود وبنجاب والسند وولاية كشمير . ثم سكت الدكتور العلامة بعد ما حمل عليه الزعماء المسلمون حملة شعواء وأظهروا له ضرر الفكرة بالمسلمين فى الأقطار الأخرى . وبعد ذلك قام بالدعوة لها بعض الشبـان المقيمين فى لندن ، ولا ندرى ماذا يريدون بذلك ؟ ويا ليتهم لو تدبروا فى المسألة قبل أن يبثوا لها دعاية واسعة النطاق

يعرف كل من له المام بأحوال الهند أنها منقسمة الى ولايات ومقاطعات تختلف بعضها عن بعض فى اللغة والثقافة والعادات . والمسلمون منبثون فى جميع هذه المقاطعات من الحدود الشمالية الى أقصى الجنوب ، ومن السند فى الغرب الى أقصى الشرق فى بنغال والمسلمون أغلبية ساحقة فى مقاطعتى الحدود والسند وولاية كشمير حيث ان عددهم فيها ٩٢ ٪ و ٧٤ ٪ و ٧٨ ٪ بالترتيب ، لكن عددهم الحقيقى فيها ليس بأزيد بكثير أو قليل من المقاطعات التى أغلبيتها من الهنـادك . وهاك تفصيل عددهم فى الثلاث الايالات المذكورة ، لتكون على بينة من الأمر :

كشمير	٢ ٨١٧ ٦٣٦	٧٨ ٪
الحدود	٢ ٢٢٧ ٣٠٣	٩٢ ٪ (١)
السند	٢ ٨٨٢ ٩٦٠	٧٤ ٪
المجموع	٧ ٩٢٧ ٨٩٩	

فلا يزيد عدد أبناء الاسلام فى الايالات الثلاث على ثمانيـة ملايين نسمة ، مع أنهم فيها أغلبية ساحقة ، واذا أضفنا اليها مقاطعة بنجاب ، غرة پاكستان وعنوان مجدها ، بلغ عدد مجموع پاكستان ٢١ مليونا ونيفا ، كما يظهر من التفصيل الآتى :

عدد مسلمى بنجاب	١٣ ٣٣٢ ٤٦٠
عددهم فى الايالات الثلاث	٧ ٩٢٧ ٨٩٩
	٢١ ٢٦٠ ٣٥٩

(١) أخذنا الأعداد المئوية بالتقارب ، وما ذكرنا كسورها كما ترى فى مقاطعة الحدود ، فالمسلمون فيها على الصحيح ٨ و٩١ لكننا ذكرنا عددهم ٩٢ ٪ ، وهكذا فى جميع الأعداد المئوية ، زدنا على الكسور شيئا أو حذفناها على حسب الكفة الراجحة

قد رأيت أن المسلمين في المقاطعات الشمالية ٢١مليونا ونيف إن أضفنا اليهم العشائر الافغانية المجاورة لمقاطعة الحدود البريطانية وعددهم لا يزيد على عدد بنى جلدتهم فى مقاطعة الحدود ـ بلغ عدد سكان باكستان زهاء ٢٣ مليونا وهذا على أكثر تقدير في عدد سكان القبائل الافغانية المجاورة للحدود (١). وأما عدد سكان المقاطعات البريطانية ، فقد ذكرناه حسب ما وجدنا فى الاحصاء الرسمى الاخير وعليه المعول ، وأيضا ليس فى صحته مجال الشك . فلا يصح قول دعاة هذه الفكرة ان المسلمين فى الاقطار الشمالية ... مليونا . وقد عرفت الآن أنهم ٢٣ مليونا ، وقد فصلنا القول فى هذا الشأن ليتبين للملأ أن الاغلبيات المسلمة فى الاقطار الشمالية ليست بأغلبية زائدة فى نفسها ، وانما هى أغلبية بالنسبة الى عمرانها القليل . وأما الاغلبية المسلمة الخطيرة ، فهى تقطن فى بنغال شرق الهند وعددها يقارب ثلثين مليونا

وأما عدد المسلمين فى المقاطعات التى هم فيها أقلية ضئيلة يقارب عدد الاغلبيات المسلمة فى الشمال ، ودونك تفصيله :

الايالات المتحدة	٧ ١٨١ ٩٢٧	١٥ ٪
بهار وأوريسة	٤ ٢٨٤ ٣٠٩	١٠ ٪
مدراس	٣ ٣٠٥ ٩٣٨	٧ ٪
أسام	٢ ٧٨٠ ٥١٤	٣٠ ٪
بومبى	١ ٥٣١ ٥٨٨	٩ ٪
الايالات المتوسطة	٦٨٢ ٨٥٤	٤ ٪
	١٩ ٧٦٦ ٦٢٧	

واذا أضفنا اليها عدد الاقليات المسلمة في الولايات الاهلية بجنوبى الهند ووسطها ، كما أضفنا الى باكستان ، سكان ولاية كشمير والعشائر الافغانية المجاورة للهند ، ناهزت الاقليات المسلمة الاغلبيات الشمالية فى العدد كما يظهر من التفصيل الآتى :

مجموع الايالات البريطانية	١٩ ٧٦٦ ٦٢٧	زهاء ١٢ ٪ (٤)
ولايات راجبوتانه	١ ٥٦٩ ٣٢٥	٩ ٪
ولايات الهند المتوسطة	٤٧٦ ٦٣٧	٦ ٪
ميسور	٣٩٨ ٦٢٨	٦ ٪
تراونكور	٣٥٥ ٢٧٤	٧ ٪
ولايات الايالات المتحدة	٢٥٢ ١٣١	٣٠ ٪
كوشين	٨٧ ٩٠٢	
	٢٢ ٣٠٦ ٥٢٣	

فأنت ترى ان المسلمين فى الايالات الهندكية لا يقلون عدداً عن المسلمين في الايالات المسلمة (٢). فالذين اقترحوا تأسيس مملكة اسلامية فى باكستان ، لم يكلفوا أنفسهم النظر فى مصالح الاقليات المسلمة فى تلك الايالات ، وزادوا بدعوتهم هذه فى تعصب الهنادك واعتزامهم سحق بعض الاقليات المسلمة كاخواننا فى اوريسة ، الايالة الجديدة المنفصلة عن بهار ، فانهم يصطلون اليوم نار تعصب الهنادك وبغضهم ، وليس فى بنجاب ولا مقاطعة الحدود من يواسيهم أو يأخذ بيدهم حتى ان بعض زعماء مسلمى اوريسة قال فى تصريح له فى الصحف :

« اذا بقى تعصب الهنادك على حاله اضطررنا للهجرة منها الى قطر آخر » (٣)

فنزلت عليه الصحف المسلمة بالعتاب قائلة انه ليس من شأن

---

(١) ليس للعشائر الافغانية المجاورة لحدود الهند احصاء رسمى وقد أكد لنا بعض الطلاب الافغانيين عندنا الخبيرين بأحوال بلادهم ان عددهم أقل من مليون فعلى هذا يكون سكان باكستان ٢٢ مليونا فقط

(٢) اذا أخذناها جملة واحدة

(٢) وذلك لقلة عمران الايالات المسلمة فى الشمال

(٣) الفتح ـ ترى ألا يمكن أن يكون من أساس برنامج مملكة (باكستان) الاسلامية المستقلة تبادل الاقليات الخارجة عن ذلك فيعطى الاقليات غير الاسلامية فى باكستان ما يساوى ثمن أملاكها الثابتة من أملاك الاقليات الاسلامية خارج باكستان ويحل المسلمون الذين فى خارج باكستان محلهم ، كما فعل المسلمون والنصارى فى البلقان وتركيا ، وكما نتمنى أن يكون فى اسكندرونة وانطاكية من بلاد سوريا وفي مرسين وأمثالها من البلاد التى الحقت بالجمهورية التركية

المسلم أن يكون ضعيف البأس الى هذا الحد ، وخير لمسلمي أوريسة أن يموتوا دفاعا عن حقوقهم من أن يريدوا الجلاء أو الهجرة [١]

وجملة القول أننا إذا تأملنا في مستقبل الاقليات المسلمة المبعثرة فى أقطار الهند رأينا أن دعاية تأسيس حكومة اسلامية فى الشمال باسم باكستان ، مُضرة بمصالحهم أيما ضرر . ولسنا نريد بذلك أن تحرم الأغلبيات المسلمة التمتع بحقوق الأغلبية فى ايالاتها وانما نريد أن تعامل الأقليات المسلمة بما تعامل به الاقليات الهندكية فى الايالات المسلمة . ونحن على ثقة أن دعاية باكستان لا يجنى منها المسلمون إلا ضرراً واجحافا بحقوقهم ، لان الاقليات الهندكية فى الحدود والسند وكشمير وبنجاب أحسن حالا من مسلميها فى العلم والثراء واليقظة ، وبأيديهم جميع التجارات والصناعات ، فلا يستطيع المسلمون أن يكبحوا جماحهم ويفلوا شوكتهم مع تمتعهم بحقوق الأغلبية ، كما هو مشاهد اليوم فى بنجاب والسند ، والعيان لا يحتاج الى برهان . أما الاقليات المسلمة فهى وان كانت أحسن بقليل من أغلبياتها فى الشمال فانها لا يقام لها وزن بجنب الهنادك فى العلم والثراء وتوحد القوى . فالمسلمون فى الايالات الهندكية لا يقدرون على مقاومة الأغلبيات إذا قامت حكومات هندكية بازاء حكومة اسلامية فى الشمال . وقد ظهرت اماراتها بعد نفاذ الاصلاحات الجديدة ، حيث حصل للايالات نوع من استقلال داخلى ، فنال المسلمين فى بعض الايالات الهندكية اليوم (ومنها مدراس وأوريسة والايالات المتوسطة) كنيل الايتام على مأدبة اللئام . أما الاقليات الهندكية فى الحدود وبنجاب والسند فلا تزال مستبدة بأزمّة الامر فى كثير من دواوين الحكومة لضعف وزراء المسلمين وخور عزمهم وعدم احساسهم بواجبهم . هذه حالهم فى الشمال . أما بنغال الايالة المسلمة التى يبلغ عددهم فيها ثلاثين مليونا أى ثلث مجموع عمران المسلمين فصاعدا فلا تسل عن ضعف المسلمين فيها وفقرهم وانحطاطهم وتفوق الهنادك عليهم فى كل شىء إلا العدد . ولو شرعنا فى وصف حال المسلمين فى بنغال والشدائد المنزلة عليهم ، لضاق بنا المقام ولم يتسع له نطاق الوقت ، فنعرض عن ذكرها صفحا [١]

هذا وفى كلام الاستاذ رحمة على ، الذى دبجه يراع استاذنا الجليل ، أشياء استوقفتنا ولا نرى بدا من تصحيحها :

فقوله « ان أقطار باكستان لم تكن قط معدودة من داخل الهند » لا يصح على الاطلاق ، لأن هذه الايالات دخلت فى مملكة الهند العامة المركزية منذ ألف سنة حينما فتحها قطب الدين ايبك ووحد البلاد توحيداً سياسيا وأسس فيها مملكة مركزية مشتملة على جميع أنحائها . وذلك لأول مرة فى تاريخ الهند

أما تغيير العادات والتقاليد والزى فهذا عام فى كل ناحية من نواحى الهند ، حتى ان السند تخالف بنجاب ، وكل منهما لا تضارع مقاطعة الحدود وهلم جرا

وكذلك لا يصح قوله « إن عدد سكان باكستان المسلمين ٣٣ مليوناً » ، وقد كشفنا النقاب عن الحقيقة فى ذلك ، مستدلين بأرقام الاحصاء الرسمى

وأيضاً ما أصاب صاحب فكرة باكستان فى مسألة وحدة لغات أهلها ، والحال أن كل من له أدنى إلمام بسكان تلك الايالات وأحوالها ، يعرف حق المعرفة أن لغة أهل السند (السندية) لا تمت الى اللغة الهندستانية (أردو) بصلة . وكذلك يجنح الافغان الى لغتهم المحلية (پشتو) مع معرفتهم التامة الهندستانية؛ كما نشاهد اليوم مملكة أفغانستان ساعية وراء استبدال « پشتو » بالفارسية ، مع أن الاخيرة لم تزل لغتهم العلمية منذ قرون ، ولغة « پشتو »

(١) وقد فصلنا القول فى ذلك فى كتابنا (حاضر مسلمى الهند وغابرهم) الذى نشرنا كثيراً من فصوله فى صحيفة الفتح وستقوم الفتح بطبعه مستقلا ان شاء الله تعالى

(١) الفتح ــ لاشك أن هذا الاعتراض حق إذا كان المسلمون يجلون عما يملكون في بلاد أكثرها من غير المسلمين ، ويبقى غير المسلمين في بلاد أكثرها من المسلمين . أما فى حالة التبادل ــ ان كان ممكناً ــ فاننا نرى فى ذلك الخير للوطن الاسلامي بخلاصه من الاقليات الهالفة ، كما نرى فيه المصلحة للاقليات الاسلامية بانضمامها الى بيئة تشعر فيها بعزّ الاسلام وشعائره القائمة . أما فى غير حالة التبادل ومع بقاء الاقليات غير المسلمة فى الأوطان التى يكثر فيها المسلمون ، فان قلق الاقليات المسلمة فى الأوطان الاخرى يعدّ ضعفاً وتفريطا في الحق الاسلامى

تزال لغة عامية لا يُدون فيها ولا يؤلَّف الا قليلا . ولكن الافغان يزمون على اتخاذها لغة علمية راقية . فلا يُرجى من أهل مقاطعة الحدود أن يفضلوا الهندستانية على لغتهم الاهلية . وأما بنجاب وكشمير فلا شك أنهما يفضلان الهندستانية على لغتيهم العاميتين (الكشميرية والبنجابية). ولكن استعداد بنجاب لقبول الهندستانية لا يكفر شيئاً عن ازورار الحدود والسند عن تلقيها بالقبول

وفى كلامه تحامل على الدكتور محمد إقبال لا مسوغ له . وكل كلامه فى هذا الصدد فى غاية الوهن ، وأملنا فيه أن لا يعود الى مثل ذلك

أما مسألة عدد المنبوذين وقوله فى زعماء الهنادك ومطامعهم فلا نوافقه على رأيه فيهما . وفي التعرض لقوله في هذا الشأن تفصيل وتطويل ، لا طائل تحته . ولذلك نُرجئه الى فرصة أخرى . وفى الختام نرجو من الاستاذ رحمة على أن يتدبر فى المسألة ، نظراً الى مصلحة المسلمين جميعاً . ونحن مستعدون لمساجلته الكلام في هذا الصدد ، وواثقون من أنه لا يخرج عن آداب البحث ، وتكون الارقام[1] والنقول معززة بالأسانيد وكتب الاحصاء

هذا ، وغاية المأمول أن يتقبل أستاذنا العلامة تحيات تلميذه بقبول حسن أدامه الله

خادمه

لكنو الهند ١٨-٦-١٣٥٦ مسعود عالم الندوى

ايران وقضية فلسطين

اتصل بمكتب الدعاية والنشر فى القدس أن قضية فلسطين فى طليعة الشئون التى سيعالجها وفد ايران إلى جنيف باهتمام عظيم وهو مزود بسائر المعلومات اللازمة له فى دفاعه

والوفد مؤلف من معالى عناية الله سميعى وزير خارجية إيران (وهو رئيس الوفد) ، ومن السيد جواد عامرى مدير الامور الحقوقية فى وزارة العدلية الايرانية ، والدكتور فروهى والدكتور ديرنهار العضوين فى وزارة الخارجية الايرانية . وسينضم اليه فى جنيف مندوبو ايران الدائميون وعدد آخر من المندوبين

(١) جميع الارقام التى ذكرناها منقولة من الاحصاء الرسمى لسنة ١٩٣١ وهو الاخير ، وسيكون الاحصاء الآتى سنة ١٩٤١ ، بعد أربع سنين

طلب الافراج عن الامير عبد الكريم

حديثه لصحفى افرنسى

يلح الرأى العام فى المغرب ، بطلب الافراج عن مجاهد الريف العظيم الأمير محمد بن عبد الكريم، وقد تسربت الى الصحافة المغربية أشاعات كثيرة عن سوء معاملته فى جزيرة (لارينيون) . وقد تحدث الى أحد الصحفيين الافرنسيين فقال :

« بالرغم من فقدان القبائل ثقتها بى منذ بدء تقهقرى فقد ظهر لى أن ترك الميدان وقبول الانهزام خيانة لمهمة التحرير التى أسند الىّ أمرها . هكذا نظرت الى واجبى ، فهل أخطأت ؟ لقد وطدت العزيمة على المضى فى الجهاد الى النهاية ، وعلى الاستشهاد فى مقدمة جنودي المحاربين ، وفضلت هذا على الاخلال بسلوكى السابق . ولكن الموت وأأسفاه لم يكن راغباً فى شخصى ، وما كان أحلاه وأفضله من الاسر والنفى »

وكانت لجنة المستعمرات فى البرلمان الافرنسى قررت فى شهر ديسمبر المنصرم تحسين حالة الأمير الاسير والسماح له بالاقامة فى فرنسا الى أن يسمح له بدخول بلاده ، ولكن هذا القرار لم ينفذ وبقى حبراً على ورق

الجمعة بدلا من الاحد

فى عطلة البريد المصرى الاسبوعية

كان من مواضع العجب استمرار مصلحة البريد المصرى الى الآن على جعل يوم الأحد يوم عطلتها الاسبوعية خلافاً لجميع وزارات ومصالح المملكة المصرية التى تعطل يوم الجمعة

ولما تكرر انتقاد هذا الأمر واستغرابه اتجهت النية الآن الى جعل يوم الجمعة هو يوم العطلة الاسبوعية فى الادارة العامة وجميع مكاتب البريد ، على أن تفتح هذه المكاتب فى العاصمة والمدن الكبرى ساعتين من صباح يوم الجمعة لجميع أعمال البريد وساعتين بعد الظهر لأعمال التسجيل والخزانة وبيع الطوابع . أما فى المكاتب الصغرى فيكتفى بأن تفتح ساعة فى الصباح وساعة بعد الظهر

التشريع الاسـلامى

يجب أن يكون أساسا للتشريع المصرى بجميع أنواعه

(تلخيص مقال نشرته جريدة المقطم)

ينص الدستور المصرى فى فاتحته على أن الاسلام هو الدين الرسمى الدولة

والحكمة فى هذا النص - مع وضوح منطوقه ومدلوله ، اذ هو المفروض والواقع - تنحصر على ما أعلم فيما يأتى :

أولا — أن المشرّع المصرى لاحظ أن ولاة مصر وسلاطينها وملوكها من عهد فتح العرب لها إلى الآن مسلمون

ثانيا — أن السواد الأعظم من سكان القطر يعتنقون الدين الاسلامى

ثالثا — أن غير المسلمين أقلية فى جميع العصور سواء أكانوا من أهل البلاد الاصليين أم من الأجانب الذين نزحوا اليها من مختلف الأمم فى مختلف العصور

رابعا — ولعل من الحكمة أيضا أن حضرات واضعى الدستور لما لاحظوا أنه القانون الأعلى للدولة والمرجع الأسمى لأصول نظامها صدّروه بأن الاسلام هو الدين الرسمى للدولة تيمنا بالاسلام وتبركا باستهلاله واعلاما منهم للامة على اختلاف طبقاتها بأن الاسلام هو رائدنا الاول ، وأنه عماد نظامنا ، وأساس قوميتنا ، وحصن اجتماعياتنا ، ومنشأ مكارم أخلاقنا ، وإمام تشريعنا الذى لا يسبقه إمام

فعل جميل وصنع جليل ومقصد نبيل . نعم فعل جميل ، ولكن أجمل منه صدق منطوقه على مفهومه . وصنع جليل ، ولكن أجل منه وأعظم تحقيقه واقعيا لنرى آثاره فى نظامنا وتشريعنا ونحسّ به فى تقويم أخلاقنا وتطهير نفوسنا . ومقصد نبيل ، ولكن أسمى من ذلك نبلا وأرفع شرفا وغاية أن يخرج ذلك من حيز القول الى حيز العمل فترى التشريع الاسلامي «مدنيا وجنائيا» مفروضا على الامة فرضا ومحتوما عليها حتما . فهناك النظام الذي لا يعتوره خلل ، وهناك العدالة الالهية التى لا يشوبها ظلم ، والبركة والسعادة التى لا يمسها نقص ولا يخالطها شقاء . وهنـاك الخير العام الذى يشمل طبقات الأمة ويملأ بيوتات أهلها . وهناك الطاعة لأولياء الأمور التى مصدرها نور الاسلام الذى يملأ قلوب المؤمنين ، والاذعان والتسليم لأوامر الشريعة وأحكامها المؤدي ذلك حتما إلى استتباب الأمن فى ربوع البـلاد مدنها وقراها الذى اضطر أولياء الأمور فى كثير من الأوقات الى الاحتياط فى التشريع والتشديد على المجرمين العابثين بأرواح مواطنيهم وأموالهم والساعين فى الأرض الفساد

بل وهناك ما هو أهم من هذا كله ، وهو استقرار التشريع وعدم تغييره وتبديله من وقت لآخر على حسب حالة الأمة الاجتماعية فان التشريع الوضعى يتبع حاجات الناس الناشئة عن تحول حالتهم الاجتماعية ، أما أحكام الشريعة الاسلامية فثابتة مستقرة صالحة لجميع الأزمنة والأمكنة لأنها آخر الشرائع السماوية شرعها الله العليم بأحوال عباده التى كانوا عليها والتى سيكونون عليها إلى أن تقوم الساعة

ويخطىء من يفهم أن الدين الاسلامي يكتفى فى تحقيقه الجمعة والجماعات والصوم والزكاة والحج الى بيت الله الحرام فهو - فضلا عن هذا وعن أنه دين السماحة ومكارم الأخلاق - دين المعاملات ففى الحديث الشريف (الدين المعاملة)

وفى التحقيق يجب على المسلمين أن يلتفتوا الى المعاملات التفاتهم الى العبادات بل أكثر - لان العبادة حق الله ، والله كريم كرما مطلقا ليس له نهاية - والمعاملات حقوق العباد وهي ليست مبنية على المسامحة

وما نطالب ونلح فى كثير ، وما نكتب الا من أجل شيء سهل يسير ، الا أنه - مع سهولته ويسره - فى الحق جد خطير . وهو أن يكون « التشريع الاسلامي أساسا للتشريع المصرى بجميع أنواعه »

حسن حسين

من علماء الازهر - بدار الكتب المصرية

يقظة العروبة

المغرب الاقصى يقول : فوز سوريا فوز العروبة

تلقى رئيس الوزارة السورية كتابا كريما من رجال الحركة القومية فى المغرب بتوقيع الزعيم السيد محمد بن الحسن الوزانى يهنئون فيه سوريا بتقدمها خطوات نحو الغاية الكبرى ، فأجاب عليه السيد جميل مردم بالكتاب الآتى :

الى السيد محمد بن الحسن الوزانى المحترم

ان التهانى الاخوية التى شاء اخوانكم رجال « الحركة القومية » أن يخصوا بها الشعب السورى فى شخص حكومته ليست الا عنوانا ليقظة العرب فى مشارق الارض ومغاربها ، ودليلا على روح التضامن التى يخفق بها قلب كل عربى ، والتى هى مصدر قوته وضمان خلود عنصره

وانى أعتبر مثلكم أن فوز سوريا فى نيل حريتها هو فوز لفكرة العروبة التى تحمل علمها وتناضل دونه حتى يكتب لها النصر . ولكن سوريا مدينة فى نجاحها الى القوة المعنوية التى تستمدها دائما من عطف البلاد العربية على قضيتها ، وتأييدها فى جهادها

والشعب السورى الذي عقد معاهدة التحالف والصداقة مع الامة الفرنسية يرجو أن يأتى اليوم القريب الذى يتحرر فيه العرب جميعا ويعيشون مع الامم الاخرى فى ظل الصداقة والسلام

هذا وانى أشكر لاخوانكم جميعا باسم الشعب السورى عاطفتهم النبيلة ، وأوجه اليكم تحياتى الخالصة

رئيس مجلس الوزراء

دمشق جميل مردم بك

٣٣ جمعية فى اندونسيا

تحتج على تقسيم فلسطين

وردت على اللجنة العربية العليا فى القدس برقية من اللجنة الفلسطينية الاندونسية جاء فيها أنه عقد مؤتمر كبير فى سورابايا يوم الاحد من الاسبوع الماضى (٢٩ جمادى الآخرة) حضره مندوبون من ٣٣ جمعية ، وقرر في ختامه استنكار تقسيم فلسطين وتأسيس مملكة يهودية فيها وتأييد فلسطين الاسلامية فى مطالبها الاستقلالية

الدعوة الاسلامية فى السودان

بيان من سمو الأمير عمر طوسون

بمناسبة العزم على ارسال بعثتين أزهريتين إلى جزائر الملايو ، تلقى مراسل الاهرام الاسكندرى من حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون البيان الآتى :

« سبق لنا أن طلبنا الى مشيخة الأزهر أن ترسل الى جنوب السودان المصرى بعثة دينية أو أكثر للتبشير بالدين الاسلامى فى هذه الأنحاء المترامية الأطراف التى يسكنها زنوج وثنيون . وظهر على أثر ذلك أن طوابت المشيخة بهذا الأمر من الكثيرين ، فاهتمت به . ووعدت بالنظر فيه . ثم جاء على لسانها أن تحقيق هذا المشروع يحتاج الى نفقات كثيرة من بناء مساكن للمبشرين ، ومسجد لاقامة الشعائر الدينية الخ . . . وأنها ستعد العدة بعد تدبير المال اللازم لارسال بعثة الى هذه النواحى . ووقف الأمر عند هذا الحد ، ولم نسمع بعد ذلك شيئا . الى أن قرأنا فى هذه الأيام الأخيرة عزمها على ارسال بعثتين الى جزائر الملايو . واننا نلفت نظرها بهذه المناسبة الى بعثة السودان التى وعدت بها ، لأنها أولى فى نظرنا من أية بعثة أخرى فى أية ناحية من النواحى ، اذ السودان جزء من مصر ، وأهله جزء من الأمة المصرية ، فهم أولى وأجدر بالعناية من غيرهم ، خصوصا بعد ما وعد معالى حاكم السودان بتسهيل مهمة البعثة الاسلامية الى جنوب هذا القطر ، ومعاملتها معاملة البعثات التبشيرية المسيحية المقيمة هناك منذ الفتح

واننا الى الآن لم نفهم الفرق بين السودان وغيره من حيث احتياج البعثات الى نفقات كثيرة فيه دون الاقطار الأخرى التى ترسل اليها البعثات ، مع أن السودان أقرب الينا ، والسفر اليه والاقامة فيه أقل نفقة وأيسر مؤونة من غيره »

إذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لأخوانك بالاشتراك فيها

مصر تؤيد مؤتمر بلودان

اجتماع عام بشأن قضية فلسطين

فى جمعية الشبان المسلمين

اجتمع فى نادى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية فى الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء غرة رجب جمع كبير من الجمهور الاسكندرى يتقدمه مندوب حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون وحضرة صاحب السعادة أحمد باشا خشبه وحضرة صاحب العزة ابراهيم دسوقى اباظه بك مندوبين عن اللجنة العامة للدفاع عن فلسطين بالقاهرة وسعادة محمد وهيب باشا وسعادة محمد فهمى الناضورى باشا رئيس الجمعية بالاسكندرية . ومن أعضاء مجلسها الادارى الدكتور عبد العزيز عمران وعلى بك عبادى والاستاذ عبد الرحمن عزمى والدكتور منصور القاضى . وحضرات اصحاب الفضيلة شيخ علماء الاسكندرية ومعه بعض العلماء الاجلاء وحضرات على بك بسيونى ومحمود بك أبو العلا والسيد بك عبد الله والدكتور احمد عبد السلام ومحمد سليمان العبانى بك وكثير غيرهم من مختلف الهيئات والجماعات ومندوبى الصحف حتى ضاق بهم المكان . وقد افتتح الاجتماع بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم تكلم فضيلة الاستاذ الشيخ على عبد العليم بالنيابة عن الجمعية شاكراً سمو الأمير على تفضله بوضع هذا الاجتماع الاسلامى تحت رعايته كما شكر وفد القاهرة على مشاركته فى الاجتماع وشكر الحاضرين على تلبيتهم دعوة الجمعية واهتمامهم بمسألة فلسطين التى هى قضية العرب والمسلمين ، ثم تكلم عن الغرض من الاجتماع وترك المجال بعده لحضرات الخطباء الاستاذ ابراهيم أباظه بك والاستاذ محمد شكرى كيرشاه المحامى والاستاذ عبد المنعم خلاف وقد ألهبت كلماتهم حماسة السامعين وكانت تدور حول وجوب اعطاء القضية الفلسطينية الاهتمام الكلى بعد انتقالها الى مرحلتها الحاسمة وخصوصا من جانب المصريين الذين تهمهم فلسطين من جميع الجوانب

وقد عرض بعد انتهاء الخطب على المجتمعين صورة برقية اقترحتها هيئة الجمعية على الحاضرين فأقروها وقرروا ارسالها الى المؤتمر العربى القومى فى بلودان بدمشق وهذا نصها :

المجتمعون فى دار الشبان المسلمين بالاسكندرية تحت رعاية صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون للنظر فى قضية فلسطين والعمل على الدفاع عن أهلها المسلمين والعرب يستنكرون مشروع اللجنة البريطانية ويرفضونه ويؤيدون المؤتمر العربى بكل قوة ويقترحون اقرار قرارات لجنة مصر للدفاع عن فلسطين باعتبارها ميثاقا اسلاميا عربيا يعمل لتحقيقه كل الهيئات والافراد من العرب والمسلمين . وقد أنابت حضرة الدكتور عبد الحميد بك سعيد فى عرض هذه القرارات على المؤتمر

رئيس المؤتمر
محمد فهمى الناضورى باشا

وقد ختم الاجتماع كما بدىء بآى الذكر الحكيم وخرج المجتمعون ممتلئين بالمعانى التى رددت فى الاجتماع وقلوبهم متجهة نحو فلسطين قبلتهم الاولى ونحو المؤتمر العربى داعين له بالنجاح والتوفيق

السكرتير
منصور القاضى

﴿ برقية المركز العام للشبان المسلمين ﴾

حضرة رئيس المؤتمر العربى ببلودان ـ دمشق

المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يؤيد حقوق فلسطين ويعتبر قضيتهم قضية العالم الاسلامى اجمع التى يجب الذود عنها الى النهاية ويؤيد الرئيس العام للمركز العام فى مهمته ويرجو لكم التوفيق

المراقب العام
الدكتور يحيى الدرديرى

﴿من جمعية انصار الاحسان﴾

انعقد مجلس ادارة جماعة أنصار الاحسان الاسلامية ونظر فى الحالة التى نشأت بعد تقرير اللجنة البريطانية القاضى بتقسيم فلسطين وقرر ما يأتى :

ا ـ ارسال تحية جماعة أنصار الاحسان الاسلامية الى مؤتمر بلودان الاسلامى ومطالبته بأن يصدر قرارات عملية يوجب بها على العالم الاسلامي خطة عملية تصل بها فلسطين الى بغيتها من المحافظة على اسلاميتها واستقلالها بصفتها جزءاً من الوطن الاسلامى العام

ب ـ اعتبار قرار التقسيم البريطانى لفلسطين لغوا وعدماً كأن لم يكن

ج ـ اعتبار كل مسلم لا يعمل لجعل فلسطين حرة مسلمة خارجا على الاسلام

رئيس الجمعية

الدكتور محمد محجوب محمد

﴿من جمعية الجهاد الاسلامى﴾

بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي بمدينة بلودان انعقد مجلس ادارة جمعية الجهاد الاسلامي وبحث مسألة فلسطين وأصدر القرارات الآتية :

أولا : رفض فكرة تقسيم فلسطين فليس لانجلترا ولا لأية دولة فى العالم أن تضع لفلسطين نظاما يحول دون جعلها بلداً مسلما

ثانيا ـ مطالبة العالم الاسلامى فى كافة أنحاء المعمورة بالعمل جدياً على أن تبقى فلسطين مسلمة بكافة أنواع المظاهر الاسلامية

ثالثا ـ مناشدة أعضاء المؤتمر ببلودان أن يضعوا خطة عملية حاسمة تتحقق بها فكرة استقلال البلاد الاسلامية مع ضمان تطبيق التشريع الاسلامى فى جميع بلاد المسلمين وتطبيق نظام الحجاب الاسلامى التام على كل امرأة مسلمة

رئيس الجمعيه

أحمد ابراهيم السراوى

أنا الحاج نور الدين محمود قاسم فقد ختمي المبصوم باسمي ظهر يوم ٦ سبتمبر بناحية جناين السويس ولم يكن على ديون بالمرة فاذا ظهر شيء من هذا يعتبر مزوراً عليّ وسأجدد من اليوم بدلا عنه فاعلن هذا للمعلومية

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم قرش مصرى

١٥٣٥ ما جمعه الشيخ محمد بن سالم بن نهيم باوزير من بلد بوسمباتيه وبلدة برصه وبلدة مبالى وبلدة فانقة [illegible] اوغندة من :

عبد الكريم بن محمد اليافعي ٢٠ شلنا، أحمد بن سعيد باغوث ١٥ داود جمعة ١٠ ، صفية بنت محمد المندية ١٠ ، هزاع بن محمد ١٠ الشريف جعفر البيتي ١٠ ، الشيخ عمر باشراحيل ١٠ ، صما دهوش ١٠ ، أحمد الجعمى ١٠ ، العبد بن عمر ١٠ ، عبد الله سعيد الجابرى ١٠ ، الشريف صالح بن عبد الله ١٠ ، سرور عبد الله ١٠ ، سعيد بن مرعى الجابرى ١٠ ، حميد جرهوم ١٠ الحاج عيدانه ٥ونصف ، عوض بن دمنان ٥ ، محمد حامد العمودى حسن ثابت ٥ ، الشيخ محمد بن سالم بن نهيم ٥ ، الشريف مصطا فهوم ٥ ، الشريف عبد الله بيتي ٥ ، محمد مانع ٥ ، سعيد حومر سالم بن سعيد السناوى ٥ ، محفوظ غالب ٥ ، نعمان صالح ٥ الشريف محمد المحضار ٥ ، يحيى بن مصطفى خور ٥ ، سرحان سيف السناوى ٥ ، سالم بن وبر ٤ ، عوض بن عبد الله ٣ ، عبد على ٣ ، عبد أحمد بن عمر ٣ ، محمد صالح ٣ ، محمد بن بن عبود ٣ ، سالم بن عوض مدبر ٢ ، عوض بن عمر بن بريك عبد الله منصر ٢ ، مبارك نصيب ٢ ، سالم بن عبد الله ٢ ، ابراه حقه ٢ ، الشريف قاسم ٢ ، عبد الله باخوار ٢ ، أحمد بن محمد على الحاج ٢ ، باصديق ٢ ، عبد الله بن عمر القرية ٢ ، مبار ونصيب ٢ ، عبود باخريصة ٢ ، عوض عمر ٢ ، سالم على ٢ صالح عوض ٢ ، دحان بن محمد ٢ ، عبد الله المصلى ٢ ، على محمد السناوى ٢ ، سليمان بونه ٢ ، خرابش بن سعيد ٢ ، ع الرحمن أيوب ٢ ، محمد طالب ٢ ، راشد كبجى ٢ ، اسماء هندى ٢ ، عبد الله بن سالم باخوار ٢ ، باعصيبه ١ ، فاعل خير كرم على الهندى ١ ، محمد حسن الهندى ١ ، محمد بن مخرمة ولى قيقه ١ ، الشريف محمد البيتي ١ ، فاعل خير نصف شل (الجملة ٣١٥ شلناً)

٢٤٢/٥ من حضرات على صالح الضالعي ٢٥ شلناً ، محمد راجح الحرا اليمنى ١٠ ، أحمد مثنى الحبشى الرداعى ١٠ ، على محمد الزمزمى ، قمطبه ٥ وكلهم مقيمون فى انكلترا

١٠٠ من مسلم وراء البحار

٥٣/٥ من السادة صعيد ومحفوظ وهادى آل باسنبوك ١١ شل

٢٣ من السيد الطيب بن محمد بوناطيرو فى تونس

٢٠٠٤

٣٠٨٧/٢ ما تقدم بالعدد ٥٦٥

٥٠٩١/٢

في يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بوراق العرب مركز امبابه جيزة ويوم ٢٥ منه بسوق امبابه العمومى سيباع مواشى ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك على السيد سويلم وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨٧ سنة ١٩٣١ امبابه وفاء لمبلغ ٣٠٥٠ قرشا غير النشر كطلب الشيخ أحمد زين من ذوى الاملاك بمنزله ن ٣٩ بشارع السكاكيني باشا بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازوره مركز طهطا وزمامها سيباع محصول زراعة قطن موضح بالمحضر ملك فلاح سوريال القس باخوم بالمراغه مركز سوهاج نفاذا للحكم ٣٩٤٥ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرشا غير النشر كطلب الشيخ عبد الرحيم ابراهيم أبو عيسى التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالكيماد البحرية وبسوق قمونه سيباع عجله بقر وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك خديجه بنت حسن مصطفى وحسنه بنت ابراهيم مصطفى النجار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧٦ سنة ٩٣٦ فاقوس وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب محمد حسن صابر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد عليو مركز منفلوط وسوقها سيباع بقرتين مبينين بالمحضر ملك علي جاد الله وعبد الرحيم علي فرارى من بنى عدى نفاذا للحكم ن ٥١٨٩ سنة ١٩٢٩ انى منفلوط وفاء لمبلغ ٩٢٧ قرش غير النشر كطلب محمد حسن جاد الحق ببندر بنى سويف بشارع المقدم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بطلامون سيباع قمح وثلاثة أرباع قيراط فى ماكينة موضحين بمحضر الحجز ملك محمود عثمان أحمد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ١٥٢٤ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٧٦٢ قرش خلاف النشر كطلب ابراهيم اسماعيل أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الادارة ويوم ١٩ منه بسوق الاشمونين سيباع منقولات وثمار نخيل موضحين بالمحضر ملك بهيه بنت ابراهيم ومن معها بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٨٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٤٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب المحكمة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سنيت تبع أولاد عليو مركز البلينا سيباع عجله بقر موضحة بالمحضر ملك على أحمد السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣١٠ قرش غير النشر كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد الشوادى بصفته بالشاوردة الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر العرب البحرى مركز تلا منوفية ويوم ١٢ اكتوبر بسوق تلا سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك شاهين قنصوه عمر عمدة الناحية نفاذا للحكم ٥٩٤ سنة ٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢٤ ج كطلب الست استيته اسماعيل النجار بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنوسا الغيط مركز أجا سيباع قمح وذرة وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك ابراهيم وسعفان سعفان وحضرة محمد جاد الله عن نفسها ووصية على أولادها القصر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٦٦ سنة ١٩٣٧ أجا وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٤٩٠ م غير النشر كطلب عبد الحميد أفندى محمد سبع بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٣ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بعزبة على باشا فهمى تبع مغاغه وبسوق بندر مغاغه سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك حسين محمد مرزوق بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٩ سنة ١٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب حسين فراج بكفر درويش مركز الفشن فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجانى مركز شبين الكوم ويوم ٣٠ منه بسوق شبين الكوم سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك محمد أحمد الشال من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٦ سنة ٩٣٧ شبين وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير الرسم كطلب أحمد على التلاوى بشبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ و ٢٩ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طليا مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع جاموسة وزرع وسكر موضحين بالمحضر ملك الشيخ بركات حسن بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٥ سنة ١٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٤٨٢ قرشا غير النشر كطلب حضرة عبد الرحمن بك جاد الله من مصر فعلى المشترى الحضور

محكمة الدلنجات الاهلية – اعلان بيع

فى القضية المدنية ن ٥٣٣ سنة ١٩٣٦

فى يوم الاربعاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع ما يأتى

٢ ف و٢٠ ط و٣ س ملك محمد عبد الجليل طوبر بزمام زاوية حور مركز الدلنجات بحيره ن ٩١ بأكلها بحوض الزرقة ن ٤ قسم أول الحد البحرى ملك الحكومة وفاصل مسقه والغربى القطعة ٧١ بحوضه وفاصل مسقة والقبلى القطعة ن ٨٩ بحوضه ملك جاد أحمد والقطعة ن ٩٠ بحوضه ملك يوسف عبد القوى وفاصل مسقة والشرقى القطعة ن ٩٢ ملك حسين محمد وفاصل بتن صغير

١ ف و٤ ط و١٠ س ملك محمد عبد الجليل طوبر بزمام الناحية المذكورة بحوضه قطعة ن ١٦٦ بأكلها حدها البحرى القطعة ١٦١ بحوضه ملك الحكومة والغربى القطعة ن١٦٥ بحوضه ملك بنك أثينا والقبلى القطعة ن ٢٠ بحوض النوبارية ن٥ ملك الحكومة والشرقى القطعة ن١٦٧ بحوض ن٤ قسم أول ملك الحكومة والشرقى القطعة ن ١٦٧ بحوض ن ٤ قسم أول ملك الحكومة

٧ ف و١١ ط ملك عبد العاطى عبد الجليل طوبر بزمام زاوية حور مركز الدلنجات بحيرة بحوض الزرقة ن ٤ قسم أول قطعة ١٥٧ بأكلها حدها البحرى القطعة ن ١٥٦ بحوضه ملك الحكومة والغربى والقبلى القطعة ن ١٩٧ ملك الحكومة والشرقى زمام ناحية [illegible] وفاصل مسقة

٢٠ ط و٣ س ملك عبد معاطى عبد الجليل طوبر بزمام [illegible] مركز الدلنجات بحيره قطعة ض ن ٤٥ بحوض السبط ٣ حدها البحرى ملك الحكومة وفاصل مسقة بطول ٣ قصبه والغربى زمام زاوية حور وفاصل مسقة بطول ٥/٧١ قصبه والقبلى ملك الحكومة بالقطعة ن ٤٦ مكرر بحوضه بطول ٥ قصبه والشرقى باقى القطعة ملك الوقف بطول ٥/٧١ قصبه

كطلب صاحب المعالى وزير الاوقاف بصفته ناظراً شرعيا على وقف مصطفى باشا الجريدلى ومحله المختار قلم قضايا الوزارة ن ١٥ شارع فرنسا باسكندرية ضد محمد عبد الجليل طوبر بمركز الدلنجات بحيره بسيدى عيسى تبع زاوية حور وعبد العاطى عبد الجليل طوبر بسيدى عيسى تبع زاوية حور مركز الدلنجات بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة يوم ١٩-٥-٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمة اسكندرية الاهلية يوم ٢٥ منه ن ٩٨٤

وسيفتتح المزاد بثمن أساسى قدره ١٥٠ ج عن الاطيان صفقة واحدة وشروط البيع والاوراق بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغبى الشراء الحضور

كاتب البيوع

اعلان بيع عقار لنشرة أولى

في القضية المدنية رقم ٢٤٥٣ سنة ١٩٣٧ ببا

بجلسة البيوع المنعقدة علنا بسراى المحكمة فى يوم الأحد ١٠ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه وهو المملوك الى خليفه كريم على من ناحية البهسمون مركز ببا وهاك بيانه

٩ ف و١٤ ط بحوض خارج الزمام ن ٣ ضمن ٨ بزمام ناحية البهسمون الحد البحرى أحمد صقر بباقى القطعة والشرقى فاصل حوض الوزه وأطيان محمود صادق والقبلى وزير بهنساوى بباقى القطعة والغربى أحمد بك السيد بالقطعة ن ١ بحوضه

وبناء على تنبيه نزع الملكية المعلن قانونا بتاريخ ٣ مارس ٩٣٧ ومسجل بمحكمة بنى سويف بتاريخ ١١ مارس ٩٣٧ ن ٤٦٩ سنة ٩٣٧ – وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ يونيه ٩٣٧ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية فى ٢٢ يونيه ٩٣٧ ن ٧٨٩ سنة ٩٣٧ وهذا البيع بناء على طلب الخواجه بسطولى وصيلى من بندر بنى سويف ومحله المختار ببيا مكتب حضرة الاستاذ أنيس أفندى ابراهيم المحامى وفاء لمبلغ ١٦٧٨ قرش صاغ بخلاف ما يستجد ورسم الشهادات وأجرة النشر وأن يكون البيع صفقة واحدة بثمن أساسى قدره ٢٨ ج بواقع الفدان ٣ ج

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقسم يوسف بك ببندر الزقازيق سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مصطفى خليل حسين المبيض الجهة المذكورة نفاذا للحكم ٩٢٤ سنة ٩٣٧ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٣٠/٤٣٦ قرشا غير النشر كطلب عبد الهادى أفندى السيد وابراهيم أفندى على التاجرين بقسم المنتزه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالمراغه سيباع حمار ومعزة ودرة وقمح موضحين بالمحضر ملك أحمد السيد عبد الرحيم الحداد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨٥ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه داود غبريال الصايغ بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٥ و ٧ أكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو داود السباخ وبسوق السنبلاوين سيباع حمار وارز وقمح وزراعة قطن مبينين بمحضر الحجز ملك يوسف شحاته من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٤٥ سنة ١٩٣٧ زفتى وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٤٤٠ م خلاف النشر كطالب معوض أفندى عطاس بزفتى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر ميت غمر وبسوقها العمومى سيباع جاموسه وزراعة قطن مبينة بالمحضر ملك صالح السيد القصاص من الناحية نفاذا للحكم ٢٣١٦ سنة ١٩٣٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٨٦٣ قرش وفيه النشر كطالب أحمد السيد محمد القصاص بالناحية فعلى المشترى الحضور

محكمة مركز الزقازيق الجزئية الاهلية

اعلان بيع في القضية ن ٢٢٣١ سنة ٩٣٦

في يوم ١٨ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بغرفة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلني الجبرى وبالشروط المدونة بحكم نزع الملكية العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى أحمد صقر قطب عيسى بمصلحة الطرق والكبارى ومقيم بشوبك بسطه مركز الزقازيق وهذا بيان العقار والاطيان الكائنة بناحية شوبك بسطه مركز الزقازيق مديرية الشرقية

٢ ط و ٣ س بحوض الحدادى ن ٦ ضمن القطعة ن ١١ شائعة في ٣ ط و ٤ س البحرى ورثة ابراهيم البنهاوى وطوله ٢ قصبه والغربى السيده بنت هلال مطر وطوله ١٦ قصبه والقبلي ورثة محمد أفندى عبد الفتاح وطوله مع ٧ قصبه والشرقي محمد سليمان مؤيد وورثة محمد أفندى عبد الفتاح وطوله ١٦ قصبه

١ ط و ١٦ س بحوض ام الحدادى ن ٦ ضمن ن ٩ شائعا في ٢ ط و ٢٢ س البحرى ورثة ابراهيم البنهاوى وطوله مع ٢ قصبه والغربى السيد عثمان وطوله ١٣ قصبه والقبلي السيد عثمان وطوله مع ٢ قصبة والشرقي ورثة محمد عبد الفتاح وطوله ١٣ قصبه

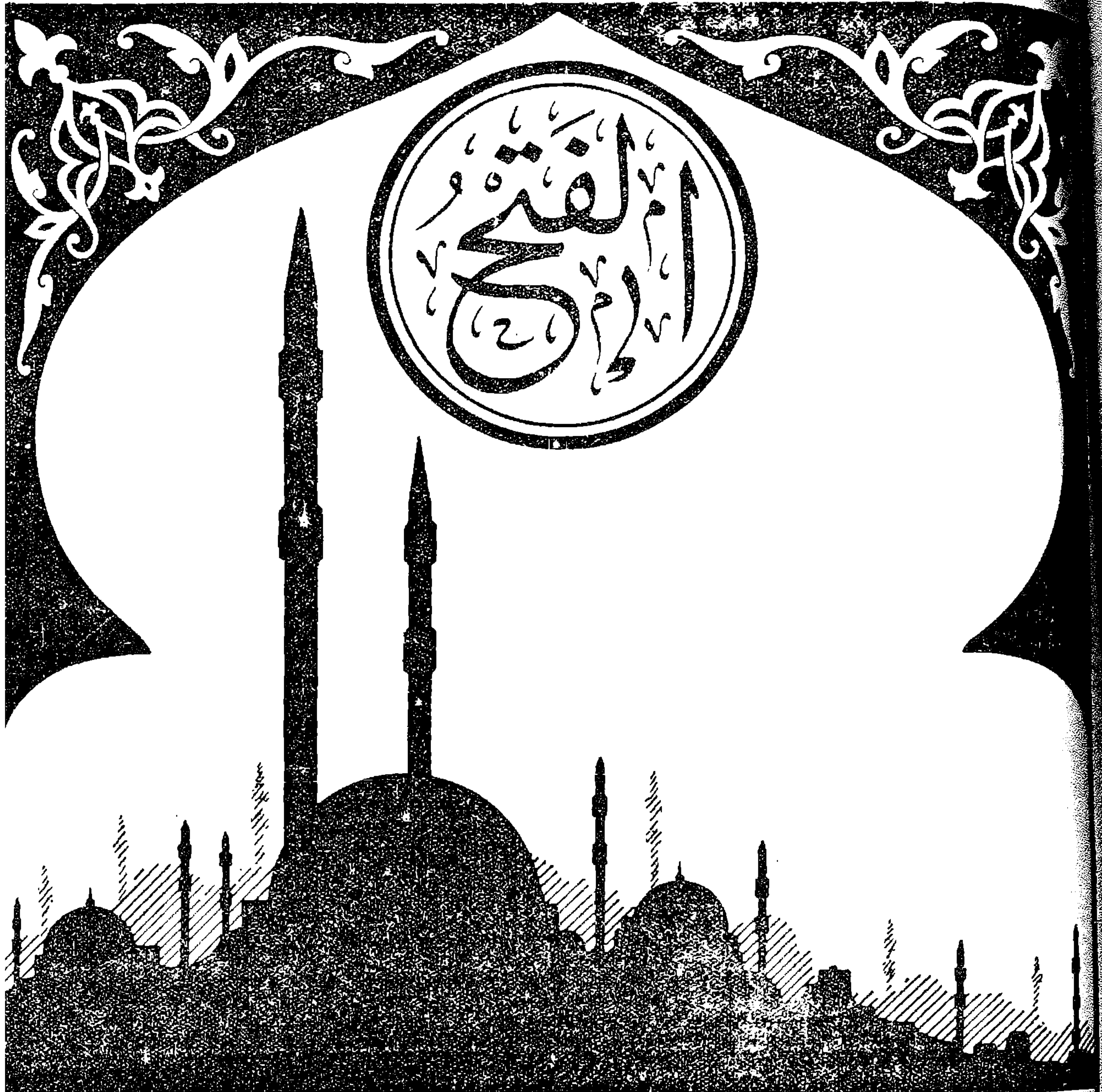
٩٠ مترا فى منزل بحوض داير الناحية ن ٥ ضمن ٤١ شائعا فى منزل مساحته ٩٠ متر مبنى بالطوب الاخضر سكن شوبك بسطه مركز الزقازيق مديرية الشرقية دور واحد وبه ثلاثة محلات ومندره وزريبه وفسحه وسلم البحرى شارع عمومى وفيه الباب وطوله ٩٠ متر والغربى زقاق وطوله ٩ متر والقبلي الست بنت نصر رفاعى وطوله ١٠ متر والشرقى سلامه محمد قنديل وطوله ٩ متر

كطالب حسين دسوقى حوده من شوبك بسطه مركز الزقازيق نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٢ نوفمبر ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة الزقازيق الكلية الاهلية فى ٤ منه ن ٨ وفاء لمبلغ ٢٤٧٩ قرش خلاف المصاريف وما يستجد بثمن قدره ١٥ ج والمصاريف وما يستجد فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

إلى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحا وتكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل . والجريدة يصدق على إعلاناتها صباح الأربعاء من كل اسبوع

العدد ٥٦٨ (العام الثاني عشر) — الخميس ١٨ رجب ١٣٥٦



فهرس

فى يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طلسا مركز بيا ويوم ٣٠ منه بسوق بيا العمومى سيباع اورج وأدرة مبينين بالمحضر ملك على بدرطه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٥٨٨ قرش خلاف النشر كطالب حسين أفندى مصطفى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع على منصور تبع بيت داود سهل مركز جرجا سيباع غلال مبين بمحضر الحجز ملك أحمد حسانين حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٧ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٧١ قرشا خلاف رسم هذا كطلب عبد العال محمد حساب من بيت داود سهل مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دموه السباخ مركز دكرنس سيباع زراعتين قطن وزراعة أرز مبينين بمحضرى الحجز ملك أبو المعاطى مصطفى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٩٥ سنة ٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش غير الرسم والنشر

كطالب السعيد أفندى العجمى من القباب الكبرى مركز دكرنس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية صندفا الفار ويوم ٣ اكتوبر بسوق بنى مزار سيباع قمح موضح بالمحضر ملك ابراهيم أفندى خليل صرب الدين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢١ سنة ١٩٣٦ بنى مزار وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش غير النشر

كطلب سعيد أفندى ابراهيم الذكر التاجر ببنى مزار

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق السلاح قسم الدرب الاحمر سيباع منقولات وغيرها مبينين بالمحاضر ملك عوف عبد الله نفاذا للحكم والامر الصادرين فى ٢٠ / ١ و ١٦ / ٤ سنة ٩٣٥ من محكمة عابدين الجزئية (٤٧٠ سنة ٩٣٥ ه) وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ٦٦٠ م خلاف مايستجد كطالب صاحب المعالى محمود بسيونى بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف مصطفى شابى صنان خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

فى أيام ٢ و ٩ و ٢٣ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية طبهار مركز ابشواى وبسوق العجميين وبارض جردو مركز اطسا سيباع قمح وفول وزراعة قطن مبينين بالمحاضر ملك محمد أفندى رياض أحمد مؤمن بطبهار نفاذا للحكم ن ٦٣٧ سنة ٩٣٣ ابشواى وفاء لمبلغ ٩٩٧ قرش غير النشر كطالب الشيخ أحمد محمد يافع عناشى الخطيب مركز الفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بزمام الحران مركز نجع حمادى سيباع محصول ثمار ٢٣ نخلة موضحين بالمحضر ملك ورثة محمد محمود عمر من الناحية وهم يامنه خليفه على زوجة المدين عن نفسها وبصفتها وصية على محمد محمد عمر وصفية محمد محمد عمر نفاذا للحكم ن ٩٣٢ الصادر فى ١٨ / ٥ / ١٩٣٢ محكمة قنا الجزئية (ن ١٧٢ سنة ٩٣٢ ه) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٦٦٠ م خلاف ما يستجد

كطالب صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيونى بصفته وزيرا للاوقاف وثانيا من الناظر الشرعى على وقف الخديوى اسماعيل الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أم حكيم ويوم ١٤ منه بسوق شبراخيت سيباع قطن موضح بمحضر الحجز بتاريخ ٤ سبتمبر ٩٣٧ ملك أحمد أفندى فوزى بصفته وصى على قصر المرحوم يوسف أفندى جلبى قنديل المقيم بالناحية وفاء لمبلغ ٣ ج خلاف ما يستجد كطالب مجلس حسبى البحيرة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سنهور المدينة مركز فارسكور سيباع محصول قمح وشعير وزراعة قطن موضحين بمحضرى الحجز ملك عبده خليل الخولى من الناحية نفاذا للحكم ٨٥ سنة ٩٣٥ الصادر بتاريخ ١٨ / ٥ / ١٩٣٥ من محكمة طنطا الاهلية (ن ١٨٩ سنة ١٩٣٥ ه) وفاء لمبلغ ٢١٤ ج و ٢٢٥م غير مايستجد

كطالب حضرة صاحب المعالى محمود بسيونى بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الطوبجى الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا

فعلى المشترى الحضور

التاج المحمدىّ والتاج الكسروىّ

فقـــــــــــــــــه

للشرع المحمدىّ ، ولكل شرع سماوىّ أو وضعىّ مقاصدُ عامّة يرمى اليها ، ويوجه الامة فى طريقها ؛ ومهما اختلفت النصوص باختلاف ظروفها وأسبابها ، وتعدّدت الفروع تبعاً لما وقف عليه الفقهاء من تلك النصوص : فان مردُ ذلك كله الى تلك المقاصد العامة الواضحة ، فهى التى تفسر النصوص وتميز بينها ، وبروحها تترجح الاحكام

جادَلَنى مرةً فى موضوع الطربوش والبرنيطة عالمٌ من الذين دخلوا أخيراً فى جماعة كبار العلماء ، وكان عندى فى أثناء هذا الجدل جماعة أتذكر منهم الاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش وعزيز باشا على المصرى والشيخ عبد الواسع اليمنى والسيد محمد بن عقيل رحمه الله ، فكان ذلك العالم يقول : ان الفقه الاسلامى ليس فيه ما يمنع لبس البرنيطة ولا ما يوجب لبس الطربوش ، فقلتُ له : نعم ، ولكن من روح التشريع الاسلامى ومقاصده العامة تمييز المسلمين ومنعهم من التشبه بغيرهم ، وقد كان نبينا ﷺ حريصا على ذلك الحرصَ كله . ويوم كان الزنّار مما اختص غير المسلمين باستعماله فى القرون الوسطى ذهب الفقهاء الى تحريم استعماله على المسلمين . أما وغير المسلمين لا يستعملونه الآن فقد زال سبب تحريمه على المسلمين لزوال العلة وهى التشبه المحظور بأحاديث لا تحصى كثرةً . والبرنيطة اليوم شعار غير المسلمين ؛ فاذا وقع نظر أى رجل من عوام المسلمين على مُبرنَط حكم عليه بلا تردد أنه (خواجه) ، ومن هنا كانت البرنيطة اليوم فى نظر الفقه الاسلامى كما كان الزنار فى القرون الوسطى وتشملها جميع أحكامه المنصوص عليها فى كتب الفقه . لأن من مقاصد الاسلام العامة منعَ المسلمين من التشبه بغيرهم لحكمة الهية فى ذلك يدركها المدركون ، ويعمى عنها الغافلون ، ويتجاهلها الذين نشأوا مسلمين ويتمنون — بينهم وبين أنفسهم — لو أنهم ولدوا غير مسلمين

ومقصد آخر من مقاصد الاسلام السامية أن يكون المسلمون أمّةً تزينها الفضائل والأخــلاق ، لا الجواهر والاعلاق . وقد كان رسول الله ﷺ ينهى بصرامة وشدّة عن تعطيل هذه المعادن الثمينة باتخاذها زينة قد يكتفى بها ضعفاء الهمم عن تربية النفس وتحليتها بزينة المحامد . وأراد فى بادىء الأمر أن يحمل رجال الأمة ونساءها جميعاً على ذلك ، فجاءته فاطمة بنت هُبيرة وفى يدها فَتَخ (خواتيم) من ذهب ، فجعل يضرب يدها ، فدخلت على سميّتها بنته فاطمة رضى الله عنها تشكو اليها الذى صنع بها رسول الله ﷺ ، فانتزعت بنتُ النبي ﷺ سلسلة فى عنقها من ذهب فقالت : هـذه أهداها الىَّ أبو حسن . فدخل ﷺ والسلسلة فى يدها فقال : يافاطمة ، أيسرُّك أن يقول الناس ابنة رسول الله فى يدها سلسلة من نار ؟ ثم خرج فلم يقعد . فأرسلت فاطمة بالسلسلة فباعتها واشترت بثمنها عبداً فأعتقته ، فحدّث رسول الله ﷺ بذلك فقال : الحمد لله الذى أنجى فاطمة من النار[1] . ووقع له ﷺ مثل هذه الحادثة مع امرأة أخرى — لم يحفظ التاريخ اسمها — فحاجّته وقالت : ان المرأة اذا لم تتزيّن لزوجها صَلِفَتْ عنده[2] . وان أمثال هـذه الحوادث كانت سبب تشريع الرخصة من الله عز وجل لنساء المسلمين بالتزين بالذهب وأمثاله ، أما الرجال فلم يُرِد لهم الاسـلام زينة غير زينة الفضائل . وروى حبر من أحبار الصحابة ، ومن أعلم أئمة المسلمين

---

(١) أخرجه النسائى من حديث ثوبان (٢) النسائى من حديث أبي هريرة

بمقاصد الاسلام ــ وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ــ أن النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب الا مقطعاً الشيء اليسير نحو الشنف (القرط) والخاتم للنساء وكره الكثير : للسرَف ، والخُيَلاء ، وعدم اخراج الزكاة منه [١]

نقول هذا بمناسبة البيان الحكيم الذى أذاعه صاحب السمو الامير عمر طوسون ونشرناه فى الصفحة الحادية عشرة من هذا العدد . فان فريقا من أعيان الامة أرادوا أن يكتتبوا لتقديم هدية الى حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب بمناسبة ولايته مقاليد مملكة النيل يعبرون بها عن أسمى عاطفة أكنّتها أمة لمليكها، فرأوا أن يصوغوا بما تكتتب به الامة تاجاً ثمينا يرفعونه الى جلالته . فأرشدهم سموه الى أن التعبير بهذا عن الاخلاص من الامة لمليكها مخالف للعادات الاسلامية، ومصر أولى الامم بأن تكون حريصة على اتباع هذه العادات التى من تراث السلف . فأنبرت له جريدة المصرى وتكلمت بأسلوب ينبو عن أساليب الرقة والكياسة كقولها «أما فيما يتعلق بالجانب الدينى أو بالعادات الاسلامية فاننا نفضل أن يترك الامير الجليل هذه النقطة لرجال الدين » ، ثم ذهب محررها يعدو الى مشيخة الازهر فتلقف منها كلمات عن جواز لبس الذهب مع الكراهة عند الشافعي فى مذهبه القديم ، وأن أبا داود الظاهرى يجيزه ، وأن بعض الملوك الفاطميين كان لهم تاج ينعت بالشريف . ونحن نقول لجريدة المصرى ان هذا كله لا ينفعها شيئا ، وان ما ذهب اليه سمو الامير الجليل هو الذى يوافق هداية الاسلام وفقهه ومقصده الاعظم ، وقد خرج محمد ﷺ من هذه الدنيا وهو لا يريد من امته ولا يجيز لها الا الذى ذكرناه

وصاحب الجلالة الملك المحبوب غنيٌّ عن التيجان الكسروية بما توّجه الله به من الفضائل والكمالات ، وأجلّها قدراً عند الله والناس احترامُه البليغ للشريعة المحمدية ، وارتياحه الى كل مايعلم أنه مما يقربه الى منهاجها ويحقق على يديه مقصداً من مقاصدها . ومن علائم الاخلاص لجلالته السرور بنزعته الاسلامية الطاهرة ، والعمل على تأييدها

ان اكتتاب الامة لتخليد ذكرى ولاية صاحب الجلالة الملك عمل مشكور يجب تنشيطه وتحقيقه ، ولو كان الامر الينا لوددنا أن تكتتب الامة لانشاء مدارس فاروقية تمتاز عن سائر المدارس بشيئين : الاول أن تكون مجانية لا يقبل فيها الا أشد أبناء الامة فقراً ، ويفضل الاشد فقراً على غيره . والثانى أن يبنى منهاج التربية والتعليم فيها على أساس تخريج شبان متشبعين بروح الدين وآدابه والوفاء للاسلام وتاريخه وأبطاله . وان كان فى المال المكتتب به زيادة فضل نتمنى لو يشترى به أكبر مدفع لمقامة الطائرات الحربية يسمى مدفع فاروق تزين به قلعة القاهرة أو قمة من قمم جبل المقطم . أو أن تؤسس فى الأحياء والمدن أندية تسمى أندية فاروق لتعلم الرماية تباح لذوى الاخلاق الحسنة من شباب الأمة كالنادى الذى قيل أثناء حرب الحبشة ان الايطاليين اتخذوه فى القاهرة ليتعلم فيه شبابهم الرماية واصابة الهدف

ان صاحب الجلالة الملك بما سمعناه من سيرته وعرفناه من فضائله لا نشك فى أن مثل هذه المعاهد لذكرى ولايته تملأ قلبه سروراً ورضى أكثر من فكرة تعطيل ثروة الامة فى حلية حلّاه الله بما هو خير منها . ومن منا لا يقول فى نفسه ــ عند ما يسمع أن سمو نظام حيدر آباد أغنى أغنياء الأرض بجواهره ــ حبذا لو كانت هذه الثروة قوة تنتفع بها امارته كما ينتفع أغنياء الأرض بثرواتهم غير المعطّلة عن العمل

محب الدين الخطيب

(١) النسائي عن ابن عمر . ومثله عند أبي داود من حديث معاوية بن أبي سفيان

شذى دمشق

من نظم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين

(ختم بها المحاضرة التي ألقاها في المجمع العلمي العربي بدمشق بعنوان (أثر الرحلة في الحياة العلمية والادبية)

زارها بعد نوىً طال مَداها ... فشفى قلباً مجدّاً في هواها
راحَ نشوانَ ولا راحْ سِوَى ... أن رأى الشامَ وحيّاه شذاها
نظرة في ساحها تذكره ... كيف كان العيش يحلو في رباها
ما شكا فيها اغترابا ، واذا ... حدّثته النفس بالشكوى نهاها

❀❀❀❀

من يحثُّ العيسَ في البِيد الى ... بَرَدَى يحمدُ للعيس سُراها
هنا قامت نوادي فتية ... تبلغ النفسُ بلقياهم مُناها
أدبٌ يزهو كزهر بهج ... أرشفته السحبُ من خمر نداها
خلق لو نصح الخودَ به ... ناصحٌ لاتخذت منه حلاها
ملأوا جِلّق أنساً ، فأرى ... ليلها طَلْقَ المحيّا كضحاها
شدّ ما لاقوا خطوبا فانتضوا ... مرهفات العزم طعناً في لهاها
عزةُ الامة في نشء اذا ... نشبت في خطر كان فِداها
وجناحا عزّها استمساكها ... بهدى الله وارهافُ قناها
هي عين والهدى انسانها ... فاذا ما فسقت لاقت عماها

❀❀❀❀

رتّل الذكر ملياً تره ... يغرسُ الحكمة أو يدني جناها
أطلقَ الافكارَ من أصفادها ... فمضتْ ترعى الثريا وسُهاها
خُضْ علومَ الكون أحقابا وسِرْ ... في سماها ان تشأ أو في ثراها
لا ترى في الدين الا مغريا ... بحلاها أو مزيحا لقذاها

❀❀❀❀

ذكّرونا سلفاً قاموا على ... سيرة غرّاء والدهر طواها
أمة يذكي التقى غيرتها ... مثلما يذكي الندى نار قراها
شرف لو آنسته الشمس في ... أفقه الاعلى لظنته أباها
أو يجدي مجد أسلاف اذا ... غرقت أجفان خلف في كراها
أمة تلهو بذكرى تالد ... عن طريف لم تَرِم عهد صباها
فابعثوها هِمماً تسمو كما ... سمتِ الجوزاءُ تزهو في سناها
ما الفخار الحق الا نهضة ... أحكم الايمانُ والعلم عراها

الهند وفلسطين

* كان يوم الجمعة ٢٧ جمادى الآخرة (٣ سبتمبر) يوم الهند في نصر فلسطين ، وقد جاءتنا رسالة من الاستا[ذ] السيد محمد العربي المدرس في دار العلو[م] لكنو يشير فيها إلى ما قامت به الهن[د] في ذلك اليوم خصوصاً طلبة دار العلوم وبعد أن مثلت للطبع اضطررنا ال[ى] تأخيرها الى العدد الآتي لكثرة الموا[د]

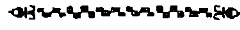
* تألفت في بومباى لجنة تنفيذ[ية] ضمت اليها أكثر من ثلاثمائة من كب[ار] الأمة للعمل على تنفيذ المقررات ال[تي] أقرها الهنود في مؤتمراتهم العديدة [في] أنحاء الهند ، تأييداً لقضية فلسطين وستشرع هذه اللجنة في طبع كتا[ب] يتضمن تفصيل ما دار من مناقشات و[ما] ألقى من خطب ووضع من مقررات [في] مؤتمرات الهند الكثيرة التي عقدت انتصا[را] لفلسطين واحتجاجا على التقسيم

على الجمل المذبوح

صوّرت مجلة (جوي بارتو) الفرنس[ية] القطر الفلسطيني بصورة جمل مقطوع بالمنش[ار] ثلاث قطع : الرأس للانجليز والجثة لليه[ود] والذنب للعرب ، وأمام الجمل واحة خضر[اء] نضيرة . وجون بول يقول لليهود والعرب والآن يا أولادى هيا بنا نصل على هذا الج[مل] الى تلك الواحة التي يفوح منها شذى الو[رود] والرياحين

صور إسلامية عصرية

المرأة المسلمة



أما هذه فهي اللغز الذي لا يحل ، والمشكلة المستعصية التي أعيت المصلحين وكل من يُعنى بتوفير الراحة والطمأنينة المرأة المسلمة . وأتعبت المخلصين الالى يودون أن يروها كوكبا دريا في سماء النهضة الاسلامية وعاملا قويا في تقدم المسلمين

المرأة المسلمة اليوم جاهلة بدينها ، لا تكاد تعرف منه شيئا : فهي لا تقرأ قرآنا ، ولا تتلو حديثا نبويا ، ولا تطلع على بحث ديني ينير قلبها ويثقف عقلها ويصفي روحها وهي - تبعاً لذلك - لا تؤدي فرضا ، ولا تعمل خيراً يطلبه منها الله ورسوله ، واذا صامت فصوم عادي لا يزيد على ترك المفطرات الى المغرب مع البقاء في الصفات الذميمة والأعمال البغيضة

والمرأة المسلمة المتعلمة لا يتجلى تعلمها الا في الأزياء والبدع المستحدثة ، والاقبال على دور الخيالة والتمثيل ، وغشيان الحدائق والمتنزّهات ، والحرية المخيفة في التصرفات والأعمال . ولقد لبثت في القاهرة قرابة عشرين يوما رأيت فيها المرأة المسلمة عن كثب ، وعلمت ما هي عليه من نقص

دخلتُ المساجد ذات الأضرحة ، فرأيت النساء يتكأكأن على التوابيت والمقاصير يلثمنها باعتقاد عجيب ، ويناديين من فيها بصوت مرتفع ، شاكيات راجيات طالبات النجاح والفوز فيما لا يرضي الله والانتقام من الرجال الخائنين ، فحزنت لهذا الجهل الذي يبعد صاحبه عن الله ، وزاد حزني أن المثقفات المتبرجات اللائي لا يفكرن الا في شهواتهن كن يشاركن البقية في هذا فجمعن بين الجهل بالدين والتقليد الأعمى للفرنجة

وولجتُ الحدائق ، فشاهدت النساء والفتيات لاهيات لاعبات ، يتضاحكن ويتماجنّ ، ويجري بعضهن وراء بعض غير مكترثات ولا مباليات بدين ولا عرف ولا حشمة ولا وقار . وبصرت بهن يزاحمن الرجال بالمناكب ويكلمن الأجانب عنهن كأنهم أهلوهن ومحارمهن أو المسيطرون عليهن ، والناس لا يسألون ، كأن الأمر لا يعنيهم ولا يدخل لهم في حساب

وزرتُ المتاجر الكبيرة ، فهالني ما تعمل المرأة من اختلاطها بالتجار وعمالهم ، والتضاحك معهم ، والتغامز والتلاعب ، والاذن لهم بلمس جسدها أحيانا بحجة التجارة وعرض نماذج البضاعة . بل رأيت ما هو أشد وأنكى : رأيت تجاراً يمسكون النساء من أذرعهن أو يشدونهن من ثيابهن يدعونهن الى دخول المتاجر للشراء ، فيضحكن ويعدن بالمجيء مرة اخرى . وكأنهن لم يرتكبن شراً ولا يأتين وزرا

ومررتُ في الشوارع الفسيحة ، فاذا المرأة تذرعها ذهابا وجيئة ، متبخترة بنفسها ، معجبة بعرض محاسنها ، قد لبست ثيابا تفصل جسمها تفصيلا ، وتبين سهله وحزونه ورءوسه وخلجانه وجباله ووديانه وخصبه وجدبه وطوله وعرضه وسمكه ، والرأس عار ، والأذرع حاسرة ، والسيقان بادية ، والأعين تلتهمها ، والنظرات تأكلها

وركبتُ السيارات العامة والمراكب الكهربائية فاذا المرأة تحتل جزءاً كبيرا منها ، وتجلس أحيانا وقد وضعت رجلا على رجل غير مبالية بانتقاد ولا لوم ، تحادث من بجوارها بصوت مرتفع ، وتحكي كثيرا من خاصة أمورها كأنها في غرفتها وبين جدران منزلها ، وسرعان ما تتصل بمن لا تعرفهم ، كأنها ما خرجت إلا للتلاقي والتعارف . يضحك معها السائق والتذكري والراكب وهي طروب لعوب

رأيتُ هذا كله ، فبكيت بقلبي بكاء شديدا ، وقلت : هل هذه هي المرأة التي نعتمد عليها في تربية رجولة رجالنا ، وهل هي التي ورثت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ونساء السلف الصالح ، وباهى بها الرجال لأنها تبني الأمة البناء المتين ، وتسير بها في طريق العلا والرشاد

وإذا كانت المرأة المسلمة هكذا في الخارج ، فكيف حالها في

مجالسها الخاصة، وما هو حديثها مع صواحبها وصديقاتها، وكيف تجد وقتا لتربية أولادها وإدارة منزلها. ومتى تؤدى ما عليها لربها ودينها وأهلها ونفسها؟

هذه هى المناظر المألوفة فى القاهرة هذه الأيام، ولا ينفى ذلك وجود نساء صالحات مصلحات عابدات قانتات، ولكنهن قليلات، لا يخرجن إلا نادرا، وإذا خرجن يكن محتشمات موقرات، لا تعلق بهن ريبة، ولا يرتقى اليهن شك أبدا

والمسئولية فى شأن المرأة المسلمة واقعة على الرجال حقا، فالله جعلهم قوّامين على النساء، وأعطاهم السيطرة الحكيمة الحازمة عليهن، وهم المفرّطون الساكتون التاركون ما ولاهم الله جل جلاله

فما من امرأة إلا ولها زوج أو أب أو أخ أو عم أو خال أو محرم من الرجال الموكلين بحمايتها والانفاق عليها والدفاع عنها وردها عن تخطى الحدود التى بينها الله فى كتابه، وحث على الأخذ بها وعدم الانسلاخ منها قيد أنملة. فماذا فعل الرجال فى هذه المسئولية؟ وماذا فعل العلماء فى منازلهم: هل أقاموا فيها حدود الله، وبينوا أحكامه، وساسوها سياسة إسلامية رشيدة، فصارت نساؤهم وبناتهم وقريباتهم مثلا حسنا للآداب الاسلامية واتباع أحكام الله؟

ماذا فعل الدعاة إلى الاصلاح؟ هل طبقوا دعوتهم على أنفسهم وأهليهم، فأصبحوا منار هدى وعلم إرشاد، وقدوة طيبة للمدعوين من المسلمين؟

ماذا فعل الآباء والأزواج والاخوة وسواهم؟ هل أظهروا رجولتهم، ومدوا صولجانهم، فخضعت له المرأة خضوعا سعيداً مغتبطا راضيا؟

الحق يقال ان الذين أقامهم الله هذا المقام الشريف قد خانوا الله فى هذه الأمانة العظمى التى عليها مدار سعادة المجتمع ولم يثبتوا عزائمهم وحكمتهم وحسن سياستهم فيما وكل اليهم، ولذا وجد الشيطان فى المرأة ميداناً يسرح فيه ويمرح، وساعد الجهل بأدب الدين وسيرة السلف الطيبين على ازدياد الفوضى، فباتت الحالة لا تطاق

ولا نجاة للمرأة المسلمة من المزالق، ولا سعادة المنازل الاسلامية التى انتشر فيها الشقاق والنزاع، إلا بالتعليم الدينى العلمى العملى، وتنفيذ أحكام الله، وعقاب من يخالف أوامره، وقيام الرجال بحق ما أسند اليهم من الرياسة على تهذيب المرأة وحمايتها ووقايتها مما تتعرض له باندفاعها وجهلها، وعنايتها عما يصيبها من الأذى والمضار

ونودّ أن نرى المرأة المسلمة فاضلة حكيمة عالمة بحقوقها وواجباتها مقبلة على دينها وتربية أولادها التربية الدينية الصحيحة، فترقى الأمة الاسلامية على يدها وتصل إلى القدرة العليا من الجاه والعزة والسلطان

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل الفتح سياسية او اسلامية؟

وردعلىّ كتاب، من الزعيم الهندى الاستاذ رحمة على منشيء حركة باكستان، سألنى فيه عن الفتح بما ترجمته:

« ألا تكرم فتخبرنى آلفتح من مدرسة (مذهب) مولانا محمد عبده؟ فالذى قدرت أن أفهمه من مقالاتها أنها مؤسسة اسلامية، وهى الى ذلك أقرب من أن تكون شعبية سياسية. ان كان الامر كذلك فانى بكل اخلاص أجل القائمين بها لفائدة الاسلام، وأعجب باحتسابهم عملهم لله. وقد عزمت على ادراج اسمى فى فهرست المشتركين فى هذه الصحيفة بانتظام، وسأكتب ماأكة أشكر فيها رئيس تحريرها ومحرريها لعطفهم علينا فيما منينا به، وللفضل الذى أولونا بالسماح بأعمدة الجريدة لمساعدة قضيتنا وعضد حركتنا. وأرجو أن تستحسن ذلك »

من جوابى له بعد الترجمة:

« يسرنى أنكم بعثتم كتاب شكر الى رئيس تحرير الفتح. وأؤكد لكم أنها صحيفة اسلامية خالصة، ولا علاقة لها بالشعوبية الخارجية عن دائرة الاسلام. وأزيدكم أنها تقرأ فى جميع أرجاء الدنيا فمن هذا الوجه لا مثيل لها بين الصحف الاسلامية »

بن (ألمانيا) — تقى الدين الهلالى

خطبة ناجى باشا السويدى رئيس مؤتمر بلودان

سادتى الاجلاء ، اننى أتهيب جداً أن أقف أول خطيب بالنسبة للاقطار العربية ، بعد أن سمعتم البيانات الشاملة التى ألقاها سكرتير لجنة الدفاع عن فلسطين فى سوريا باسم رئيسها ، ولكن لى من الاخلاص مايدفعنى لأن اقدم لحضراتكم بعض الملاحظات الموجزة فى المواضيع التى بحثتها مع كثيرين من اخوانى رجال العراق القطر الشقيق

فأنا قبل كل شىء ـ بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن العراقيين ـ أضم صوتى الى صوت المؤتمر ورئيس اللجنة المحترمة بأن أستنزل الرحمات من الرحمن على أرواح الشهداء ، واسجل اعجابى وتقديرى للروح الوثابة الطيبة الكامنة فى الشعب الفلسطينى الذى امتحن بأقصى أنواع الامتحان من المهاجمات العنيفة فخرج منها رافع الرأس وضاح الجبين ، وبموقفى هذا أعلن فرحى وسرورى مما اشاهده من روح النهضة وشعور الاخوّة والتضامن الموجود بين أفراد الاسرة العربية

العبد العاجز الذى بدأ حياته السياسية قبل ربع جيل بالتجوال فى القطر المصرى أولا ، ثم الحجاز وعدن وعُمان ، ثم رجع الى ديار العراق فسوريا ولبنان ، لم أجد هذه الروح الموجودة فى الوقت الحاضر ، وذلك بالنسبة لما مر من الظروف المختلفة والحادثات المتنوعة بالامة العربية

كانت الثورة اليمانية تقع والاضطهاد العسكرى يطبق بشدة وكأن المنطقة لم تكن من جسم البلاد العربية كأن الجسم العربى خدر وأسلم نفسه الى سبات عميق . وكذلك الثورات تقع فى جبل العرب وحوران وفلسطين والعراق ، فكانت الحركات مقتصرة على مناطقها ولا تشعر بها المناطق الاخرى . ولكن بعد مرور ذلك الزمن وجدتُ والحمد لله أن الروح بدأت تدب فى الجسم العربى ، وأصبح كل ضرر ينزل بجزء منها يشعر به الجسم بكامله ، وأكبر برهان على ذلك اجتماعنا هذا من أجل فلسطين العزيزة

أريد أن أقول ان أمتنا العربية حائزة ان شاء الله أمانيها القومية وكيانا ثابتا تحت الشمس . وأعتقد أن اجتماعنا هذا وموقفنا ليس لسبك الدلائل على حق العرب فى فلسطين ، لأن فيما سوّد وتلي من بيانات اللجان المختلفة التى أرسلت الى تلك المنطقة ما يغنينا عن الادلال والاستدلال ، ولكنّ علينا شيئا واحداً يجب أن نفكر به وأن يكون لنا قدوة فى أعمالنا السياسية فى المستقبل ، وذلك أن الامم والسياسة العامة الدولية بعد الحرب وما طرأ عليها من تطورات جعلها مادية أكثر منها معنوية ، وتحترم القوة أكثر من الحق ، ولا تعطى الأمة أى حق ما لم يكن لها قوة تدافع بها عن نفسها ؛ لذلك يجب علينا نحن العرب أن نأخذ بقول شاعرنا :

ومن لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه
يضرّسْ بأنياب ويُوطأ بمنسم

فاذا أردنا نحن العرب أن نُسمع العالم ما للعرب من حق فى فلسطين يجب أن يكون لدينا قوة تدافع عن فلسطين وقد تمخضت السياسة فانتجت لها هذا التقسيم

أنا لا أهتم بالحدود بقدر اهتمامي بحيوية الامة العربية التى مرت عليها أيام وصلت فيها الى أوج المجد ، ومرّت عليها أيام ذاقت فيها المرّ ، ولكن كانت دائماً تثبت أن لها كياناً واحداً لا يتجزأ ، فهذه الحيوية التى أظهرتها الامة العربية أعتقد أنها الكفيل الأول لاحباط ما يراد تطبيقه فى فلسطين ، فالوجود العربى الذى تمكن من أن يقاوم جميع الاستيلاءات الماضية ، يتمكن الآن من أن يحتفظ بكيانه الذى لا يتجزأ ، وهذا الخرّاج الموجود فى جزء من الجسم العربى له أحد حلين : (١) إما أن نقاومه ونستأصله ونميته ، (٢) أو أنه يتغلب علينا ويميتنا

أراد اليهود أن يظهروا الأمة العربية بمظهر من لايريد السلام ولا الوئام ، وأن ليس لها ذرة من الاعتدال ، فقالوا انها رفضت أى اقتراح أو بحث فى الموضوع . وأنا أقول : ان الرجال المفكرين

النصر المهذب فى الأمة العربية لا ينطبق حالم على هذه الدعايات الخبيثة ، فالأمة العربية قد برهنت على استعدادها للذود عن كيانها ، والأمة التى لم تضطهد اليهود أنفسهم الذين اضطهدوا فى جميع أنحاء العالم ، لا تضطهد اليهود فى فلسطين ، ولكنها لا ترضى أن يكون اليهود المشتتون فى أنحاء العالم أداة لاخراج العرب من بلادهم ، ولا أعتقد أن اليهود يجب أن يكونوا ذوى حرمة وكيان أكبر من الاقلية الاخرى الموجودة فى البلاد . فأريد أن يعلم الرأى العام أن الأمة العربية لا توصم بهذه الوصمة ، ولكن يجب علينا أن نبثّ الدعاية الكافية لذلك

وبالختام أود أن ألفت أنظاركم الى نقطة جوهرية تتعلق بالموضوع مباشرة ، وهى أننا نحن العرب ــ بحسب وضعنا الجغرافىّ وصلاتنا السياسية ــ لنا من المنافع ما يجعلنا مرتبطين بالشعب الانجليزى ، فالشعب الانجليزى ذو الامبراطورية الواسعة له مصالح واسعة أيضا ، فقد قاتلنا مع الانجليز دفاعا عن كياننا ، وعقدنا معهم معاهدات تجعلنا حلفاء لهم ، ونحن معروفون بأننا نقدر الجميل ونقابل المعروف بمثله ، ولكن دون أن يمس ذلك بكياننا القومى

وانى أرى أن الوقت حان لأن نسمع ونفهم الامم الغربية عامة ، والشعب البريطانى خاصة ، أننا والشعب البريطانى نرغب أن نبقى حلفاء . فعليه اما أن يقبل حلفهم أو حلفنا ، وحينئذ يجب عليه أن يعدل هذه السياسة فى مواقف عديدة . وما علينا نحن كامة عربية نشعر بسلامة كياننا وحقنا وبواجبنا وشعورنا الا أن نفهم بريطانيا منذ الآن أننا لا نعتبر الشعب العربى كشعب معاهد لها لذلك اذا تمكنا أن نوصل صوتنا الى بريطانيا فاما أن نبقى مخلصين واما أن نتجه مع السياسة العالمية التى لها اتجاهات مختلفة ، وبعلم البريطانى أن الشعب العربي ليس شعبا محالفا له !

البترول السورى

صرح وزير العدلية فى سوريا بأن الحكومة لا يمكن أن تتساهل فى منح امتياز استثمار البترول السورى ، مهما كانها الامر وأعلن أسفه لعدم وجود رأسمال وطنى لاستثمار المشاريع الكبرى ، وعدم وجود اختصاصيين فى البلاد . والمفهوم أن الحكومة اضطرت الى الاسراع فى منح الامتياز نظراً لحاجتها للمال، والشعب السورى يطلب اليها التريث في الامر حتى تؤلف شركة تتقدم اليها بشروط أوفق من الشروط التى تقدمت بها شركة بترول العراق ، لا سيما وقد تقدمت عدة شركات أجنبية بطلب الامتياز . وهناك قضية أخرى مهمة هى مسألة ايجاد رأسمال وطنى لتأسيس بنك اصدار ، والاستغناء عن المصرف اللبنانى السورى. ويقال ان اهتمام الحكومة بمنح امتياز البترول هو الحصول على رأسمال كاف لانشاء المؤسسة المذكورة

(الفتح) أما المصرف المالى الوطنى الذى ينبغى تأسيسه للاصدار ، فقد كان يجب المبادرة اليه قبل سبعة عشر عاما ، أى من قبل دخول الفرنسيين دمشق، وكان الذهب يومئذ يملأ أيدى الناس . وما كان يجب المبادرة اليه من ذلك الحين حرام أن تستمر الامة فى التقاعس عنه ان كان ذلك ممكنا. ومثل هذا العمل لا يكفى أن تنفرد به الحكومة بل يجب أن تشترك فيه الامة أيضاً

وأما البترول السورى ، فكانقد شاع أن مستواه فى طبقة أعمق من طبقة البترول العراقى ، فاذا كانت مجاريه متصلة بينابيع العراق ــ وذلك محتمل جداً ــ فان استعماله سيمتصّ كميات عظيمة من ينابيع العراق ، فيكون من مصلحة شركة بترول العراق أن تزيد فى تقديم شروط أحسن جداً للحكومة السورية متى تبين لها أن يداً أخرى غير يدها وطنية أو أجنبية تتقدم لاستثماره

الوفد العربى الارثوذكسى الى دول البلقان

يتنقل الآن وفد جليل من أحبار الارثوذكس العرب بين العواصم البلقانية لافهام الحكومات الارثوذكسية الخطر الدينى على فلسطين من قيام الصهيونية فيها ، ويبرهنون لهم على أن النصرانية لا تجد حراماً للاماكن المقدسة خيرا من أهلها العرب . وكان لهذه الرحلة تأثير بليغ فى ساسة البلقان وحكوماته

النادى العـــــــربى فى برلين

أسس العرب نادياً فخماً جميلا فى أحسن شارع فى برلين تولى رئاسته بحق الاستاذ محمد درويش المقدادى مدير المدرسة الثانوية ببغداد المقيم الآن ببرلين لأغراض علمية . جمع هذا النادى شمل الطلبة العرب ، وصار مثابة لهم يجتمعون فيه كل يوم ، ويقرءون الصحف العربية وغير العربية ، ويتعاونون على ما هم بصدده من الدراسة

والنادى قائم بخدمة العرب من وجوه : منها ارشاد كل عربى - سواء أكان طالبا أم تاجراً أم سائحاً - وتقديم كل مساعدة ممكنة للعرب . ومنها الدعاية الصالحة للعرب ، وتعريف أهل هذه البلاد بما يخفى عليهم من أحوال البلاد العربية ، وتفهيم عامة الناس البلاد العربية على حقيقتها ، وازالة آثار الجهل أو الدعاية السيئة ضد العرب

ومن جميل الصنع فى النادى ايجادُ القهوة لضيوف النادى جريا على شيمة العرب ، ومن يجىء الى النادى من غير الضيوف يتناول القهوة بربع ثمنها فى خارج النادى

كنت فى برلين قبل أسبوعين ونلت حظا وافراً من أحد الاغراض التى أسس لها النادى ، وهى الارشاد . فقد قام بعض الاخوان بارشادى الى مُنزل يليق بى . وكان فى ذلك الوقت ببرلين ثلاثة من أشراف العراق وهم الشيخ عجيل الياور شيخ عشيرة شمر ، والسيد تحسين على متصرف البصرة ، والسيد أرشد العمرى أمين العاصمة العراقية . فأقام لهم النادى العربى حفلة شاى باهية خطب فيها الاستاذ الرئيس فأبان بفصاحته الفائقة مسيس الحاجة الى تأسيس ناد عربى فى العاصمة الجرمانية ، والفوائد التى يجنيها الطلبة العرب منه والجالية العربية جمعاء ، بل والسائحون من العرب ، وغير ذلك مما سبقت الاشارة اليه . وأشار الى أن النادى فى حاجة الى المساعدة من الدول العربية والافراد ، وذكر أن فى برلين أندية كثيرة للامم الغربية والشرقية تقوم بخدمتها وترفع شأنها ، وأنه لا ينبغى للعرب أن يبقوا أشتاتا متفرقين بلا ناد وأن ذلك يحرمهم من مصالح كثيرة ، ولا يتفق مع كرامة الشعب العربى . وأبدى سروره بأن النادى عربى صميم لا يخص قطراً دون آخر ، فهو يهم العراقى والشامى والمصرى والجزائرى والمراكشى ، ويرحب بكل عربى

ثم قام الشاب المهذب السيد على الصافى النجفى وعرف الحاضرين - وقد غص يوم النادى على سعته - بالضيوف الكرام

ثم قام الضيوف الثلاثة وتكلموا واحداً بعد واحد ، وأبدوا اعجابهم وسرورهم بتأسيس النادى ، ووعدوا بمساعدته

ثم قام جماعة من الطلبة وشدوا بالنشيد العربى وختمت الحفلة

وكان الشيخ عجيل الياور زينة المجلس بثيابه العربية : بعقاله وكوفيته وعباءته كما يكون فى العراق تماما

وانى أرفع شكرى الجزيل لأعضاء النادى جميعاً ولرئيسه الاستاذ المقدادى ورفيقه الدكتور رسلان ، وأرجو لهذا النادى الفوز والنجاح ليقوم بالمهمة التى أسس لأجلها خير قيام

بن تقى الدين الهلالى

مهاجرو العرب فى كرداف

مشغولون بالخيل والكلاب

كل امة تعرف ما لها وما عليها ، غير مهاجرى العرب فى هذه البليدة (كرداف) من بلاد الانكليز فان همهم منصرف الى مسابقات الخيل والكلاب ، مع أن عددهم بالمئات ، ويخسرون فى هذه المسابقات فى كل يوم خمسة عشر جنيها أو ستة عشر جنيها . وكأنهم قطعوا صلتهم بأمتهم ، فالصحف العربية لا يصل منها الى هذه الناحية غير عددين اثنين من الفتح ولولاهما لما عرفنا شيئا من أحوال الوطن العربى والشرق الاسلامى . اللهم بصّر بنى قومنا بما لهم وما عليهم ، وألف قلوبهم حول جامعتهم وواجباتها يا أرحم الراحمين

انكلترا محمد راجح الجرايه

قرار مجلس عصبة الامم فى قضية فلسطين

استمرار العمل بصك الانتداب الى أن تنتهى انكلترا من درس النظام المنتظر

اجتمع مجلس عصبة الامم فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس الماضى بقصر الجمعية فى جنيف ، ولم يكد الرئيس يعلن افتتاح الجلسة حتى أعطى الكلام - على غير انتظار - الى المسيو انطونيسكو وزير خارجية رومانيا لتلاوة القرار الذى وضعه بالاتفاق مع المسيو ساندلر ومندوب ليتوينا فى موضوع فلسطين، فوقف مسيو انطونيسكو وتلا القرار التالى :

« بالنظر الى تصريح الحكومة البريطانية الصادر فى شهر يوليو سنة ١٩٣٧ فى موضوع استنتاجات اللجنة الملكية بشأن فلسطين، وبالنظر الى الرأى التمهيدى الذى أبدته لجنة الانتدابات لمجلس عصبة الامم ، وبالنظر الى تصريح مندوب انجلترا فى ١٤ سبتمبر سنة ١٩٣٧ فى موضوع نظام فلسطين ، وبالنظر الى الرغبة التى أبدتها الحكومة البريطانية فى مواصلة بحث هذا النظام والتعمق بنوع خاص فى درس مسألة التقسيم ، وبالنظر الى التأكيدات التى أعطاها ممثل الحكومة البريطانية فى موضوع الهجرة ، يوافق مجلس عصبة الامم على أن تقوم الحكومة البريطانية بهذا الدرس ، وتتولى بحث التدابير التى يتطلبها الموقف، وتعلن أن صك الانتداب يظل معمولا به الى أن يقرر خلاف ذلك ، ويؤجل درس الموضوع الاساسى الى أن يتمكن مجلس العصبة من معالجته بجملته . والمجلس فى خلال ذلك يحتفظ لنفسه بوجهة نظره وبقراره فى الموضوع احتفاظا تاما »

وعلى أثر ذلك طلب المسيو ايفون دلبوس (وزير خارجية فرنسا) الكلام ، فوقف وأفضى بالتصريح التالى :

« ان الحكومة الفرنسية توافق على نص القرار ، وهى ستتابع بعطف جديد جميع الجهود التى ستبذلها الحكومة البريطانية لتجد فى روح هذا القرار الاجراءات الخاصة بالوصول الى حل المسألة الفلسطينية ، مع احترام المصالح المختلفة فى فلسطين »

ثم نهض المستر ايدن فشكر المقررين انجاز عملهم بسرعة وقال : ان الحكومة البريطانية توافق على القرار

ولم يطلب أحد من الاعضاء الكلام ، فأعلن رئيس المجلس حينئذ أن المجلس أقر القرار الذى عرضه عليه المسيو ساندلر باسم المقررين

وهكذا خول مجلس العصبة الحكومة البريطانية درس طرق التقسيم ، ولكنه رفض بحث الموضوع من أساسه ، واحتفظ لنفسه بالقرار الذى سيتخذه فى المستقبل

فالعرب والحالة هذه سيتاح لهم الوقت الكافى لدرس المشكلة عمليا من جميع وجوهها بغية الخروج من الموقف السلبى والوصول فى النهاية الى موقف انشائى هو الموقف الوحيد الذى يمكنهم من اكتساب عطف الدول التى يمكنها أن تؤثر فى الحالة حينما تعرض المسألة ثانية على بساط البحث فى مجلس العصبة

التاج والتتويج ليسا من تقاليدنا

شرع فريق يدعو الى الاكتتاب من سراة مصر وأعيانها لعمل تاج ثمين يقدم هدية من الامة المصرية الى حضرة صاحب الجلالة مليكها ، فنشر صاحب السمو الامير عمر طوسون البيان الآتى نصه :

« ان فكرة عمل الشعب تاجا لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فكرة وان كانت حسنة لأنها تظهر اخلاص الشعب وحبه لملكه الا أنها تخالف العادات الشرقية الاسلامية ، ومصر زعيمة الامم الشرقية الاسلامية أولى هذه الامم بأن تكون حريصة على اتباع هذه العادات التى هى من تراث السلف ، والتى يجب أن ترعاها كل الرعاية . ولذلك فانى لا أوافق على هذه الفكرة ولا أشترك فى تنفيذها . وفضلا عن ذلك فانى أرى أن تسمية حفلة تولية جلالة الملك المحبوب عرش مصر بحفلة التتويج هى تسمية فى غير محلها والصواب أن يطلق عليها « حفلة التولية » انتهى

خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد في مؤتمر بلودان

أيها السادة ، ليست قضية فلسطين المعذبة في حاجة الى درس أو بحث، فقد أصبحت الشغل الشاغل لاربعمائة مليون من المسلمين والعرب ، أصبحت كرامة الشعوب الاسلامية والعربية وشرفها ومستقبلها ، أصبح كل أولئك مرتبطا ارتباطا أكيداً وثيقا بقضية فلسطين . كما أننا لسنا في حاجة الى دليل أو برهان على أن السياسة الانكليزية الصهيونية قد رسمت خطتها الاستعمارية وهي استئصال الشعب الاسلامي العربي بفلسطين واقامة ملك فيها لأبناء صهيون لتصبح مركزاً عسكريا للاستعمار البريطاني يهدد به الانكليز كيان البلاد الاسلامية والعربية المحيطة بتلك البقعة المقدسة

وقد حاول الانكليز بدهائهم السياسي أخفاء تلك الغاية ولكن الأيام الكفيلة بهتك المستور وفضيحة ما أخفته الصدور قد أبرزته تلك السنين ابرازاً ملموسا محسوسا لا ينكره إلا من أعمى الله بصيرته واستذله الشيطان . وقد كان كلما اشتد الضغط وهم الصهيونيون وحلفاؤهم الانكليز بما لم ينالوا ثارت ثائرة أهل البلاد فتسرع الدولة المحتلة وتلبس لهم لبوس القاضي العادل وتأتيهم لجان لتحقيق أسباب الاستياء فاذا ما انتهت اللجان من مهمة التحقيق واعترفت رسميا بأن العرب محقون في شكواهم أهملت الدولة المنتدبة تقارير لجانها ظنا منها أن اللجان والتقارير قد أبلغتها الغرض من تخدير الأعصاب الهائجة وتسكين النفوس الثائرة ، الى أن كانت الثورة الأخيرة التي أوقد نيرانها الصهيونيون وحلفاؤهم وبيتوا رأيهم على أن يبيدوا شعبا بأسره ويستولوا على ملك لم يكن لهم ولن يكون لهم ما بقي المسلمون على سطح الأرض وما بقي العرب

لقد جاهد أهل فلسطين بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وفي سبيل الكرامة والشرف وفي سبيل الوطن والدين ، استعذبوا الآلام على شدتها واستهانوا بالموت على فظاعته من أجل المثل الاعلى الذي ينشدون والمطمح الاسمى الذي اليه يرمون ، وكان هذا العذاب كثير الصور متعدد الالوان والاشكال ، فأدوات الهلاك وحاصدات الارواح من مبتكرات المدنية الآثمة تتسلط على الناس جميعا شبانا وشيبا نساء وأطفالا حتى لقد اقفرت المدن من ساكنيها وخضبت الطرقات والبطاح بالدماء وغصت السجون بجموع الأبرياء وتعطلت الحياة الاجتماعية بأسرها ووقفت رحى الأعمال وامتنعت سبل الرزق وأصبح الناس لا يجدون الكفاف من العيش . لا يصبح

الصباح ولا يمسي المساء في تلك الأرض المقدسة إلا على مآس وفواجع ونكبات : دماء غزيرة مهرقة وأجسام طاهرة ممزقة ونيران مصبوبة من السماء وبراكين تنفجر من فوق الأرض فتزهق الارواح وتدك القرى دكا وتنشر الخراب في كل مكان . هذا وسياسة التجويع والافقار قائمة لارحمة فيها ولا هوادة ، والسجون والمعاقل تستقبل كل يوم مئات من الاباة البواسل ، وما بقي للمجاهدين من مأوى سوى رءوس الجبال وبطون الكهوف والمغاور يجمعون فيها شتاتهم للدفاع عن كراماتهم ومقاومة الظلم والظالمين وكل منهم يترنم بقول ذلك الشاعر :

فيارب لا تجعل حياتي مذلة ... ولا موتي بين النساء النوائح
ولكن قتيلا تدرج الطير حوله ... وتشرب غربان الفلا من جوانحي

وهم مع هذه المحنة صابرون صامدون والحكم لله القوي العزيز ممتثلون يرتلون قوله تعالى : قل هل تربصون بنا ... ونحن نتربص أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون

أيها السادة ، فيم هذا البلاء النازل، وفيم هذه الحرب الشعواء انما مردُّ النكبة الى مطامع اليهود ومعاونة الانكليز لهذه المطامع، فلقد جمع أبناء صهيون جموعهم من كافة أطراف الارض ليستوطنوا فلسطين وليقيموا لهم فيها ملكا وسلطانا رغم أنوف أصحابها ووقف الانكليز الى جانبهم يؤيدونهم بالحراب والمدافع وسائر أدوات الفناء ، وتضامن الفريقان على اذلال الشعب العربي الابي وانتزاع واغتصاب ما في يده من القوت القليل بل لاستئصاله واجلائه عن دياره ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

كل ذلك والعالم المتمدين ينظر الى تلك الجريمة الشنعاء بل الى تلك المجزرة البشرية ولا يحرك ساكنا ، فأين أدعياء الانسانية ، أين مبادىء العدل والانصاف التي تتمشدق بها دول الغرب ، أين أقانيم ويلسون ، أين جمعية الامم ، أين أولئك جميعا ؟

صم بكم عمى فهم لا يبصرون

ويقول الانكليز في تبرير هذا العدوان المنكر انما نفعل هذا براً بوعد قطعه وزيرنا بلفور أن يجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود ونسي الانكليز أو تناسوا أنهم قطعوا قبل ذلك عهوداً للعرب أن يضمنوا استقلالهم ويتركوهم أحراراً في بلادهم

فما بالهم حين يعدون العرب بالخير والانصاف والرجوع الى الحق لا يصدقون وحينما يعدون أبناء صهيون بسلب حقوق الغير فانها لهم لايكذبون ولا يحنثون. انها وأيم الحق لسياسة خاطئة ولا تنكل الا بأصحابها فهي تهدم صرح عظمتهم وتزيل ما بقي من البسطاء من حسن الظن بهم وتوقظ بالشعوب المحكومة شعور الكراهة والعداء والوقوف في وجه الظالم والظالمين . واني كفرد من أمة نالها من عدوان الانكليز وطغيانهم ما نال الشقيقة فلسطين أرجو الله مخلصا أن يزيد الانكليز اصرارا في خططهم الخاطئة وامعانا في تجبرهم وسوء تدبيرهم حتى تزداد الامم المظلومة يقظة وانتباها وتجتمع قلوب الممالك الاسلامية والعربية على هدم صروح الطغيان فلا تكون على مر الايام الا أثراً بعد عين . ولقد هزأ الانكليز بشعور الشرق والعالم الاسلامي بل وكل شعور اسلامي كريم يوم أن وضعوا المسلمين والعرب في كفة وذهب صهيون في كفة أخرى

وآخر ما جاءنا به الانكليز من أساليب التضليل السياسي والخداع المكشوف تلك القصة الصبيانية قصة تقسيم فلسطين الى مناطق ثلاث : منطقة اليهود والاكثرية الساحقة فيها من المسلمين والعرب وهي أغنى المناطق وأرقاها ليحشر فيها اليهود ما شاءوا أن يحشروا من أبناء جنسهم ، ويسلحوها بآخر ما وصل اليه فن التسليح والتحصين ، فتكون معسكراً استعماريا يهدد به الانكليز سائر البلاد العربية والاسلامية المحيطة بتلك البقعة المقدسة . ولا ننسى أن بهذه المنطقة كما سمعت ثلاثمئة وستين مسجداً ، فما يكون مصيرها أهل تهدم هدما أم يستعملها الصهيونيون مرابط للدواب؟ هذا قضاء مبرم على كرامة المسلمين وشرفهم خير لهم منه الفناء

المنطقة الثانية وهي منطقة الانتداب الدائم والبلاء الدائم هي منطقة يهودية أيضاً لاشك ولا نزاع بذلك ، حيث الهجرة الصهيونية اليها غير ممنوعة ولا مقطوعة . والانكليز انما يعملون لمصلحة اليهود

والمنطقة الثالثة وهي أفقر المناطق وهي صحراء جرداء قد تركت ... للعرب اما مصيرها اذا نفذ هذا التقسيم لاقدر الله فهو مصير المنطقتين السابقتين وبذلك يتم خراب البلاد على يد الانكليز لشرفاء ، فيكون قبول التقسيم اذا قبولا للانتحار ورضاء بالذل والصغار . ولقد كتب الذل والصغار على غيرنا الى أن تقوم الساعة ، فلماذا نرضى به الآن ونستسيغه ؟

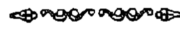
ومالنا نلوم الانكليز ونلعن اليهود ونستغيث بدول الغرب ونستصرخ جمعية الامم وقد علمنا التاريخ أن هؤلاء جميعا لا يعملون الا لمصالحهم الشخصية وان خالفت نواميس الانسانية وتعارضت مع القوانين السماوية والوضعية ، وهم يعتقدون اعتقادا جازما أن الشرق ما خلق الا ليكون متاعا لهم ونهبا مباحا بينهم ، يستوى في ذلك الاعتقاد محافظهم وحرهم واشتراكيهم ، غنيهم وفقيرهم ، عالمهم وجاهلهم . فاذا كنتم عازمين على انقاذ فلسطين وصيانة الأماكن المقدسة وتخليص شرفكم وكرامتكم فلا تعتمدوا الا على أنفسكم ولا تعولوا إلا على سواعدكم ووالله لم يطمعهم فينا الا استسلامنا وتوانينا واعتقادهم اننا نرهب بأسهم ونخشى غضبهم

خبروني أيها السادة ، ماذا صنع ملوك المسلمين وأمراؤهم وذوو الامر فيهم وهم يرون فلسطين تذبح أمام أعينهم ذبحا ويعتدى على الاماكن المقدسة التي يجب عليهم أن يصونوها وأن يدفعوا عنها كل اعتداء بأموالهم وأرواحهم والا كانوا مسؤولين بين يدى الله وأمام شعوبهم وأمام التاريخ الذي لا يرائي ولا يداهن ولا يرحم والا كانوا غير جديرين بأن ينتسبوا للاسلام والعرب أو يحتفظوا بمناصبهم . انى أقسم غير حانث أنه لو قام أولئك الرجال ببعض ما يفرضه عليه دينهم نحو تلك البقعة المطهرة لوقفت انكلترا عند حدها وأنقذت تلك البلاد من الهلاك والدمار فقد كان تصريح رسمي واحد من العراق الموقرة كافيا لازعاج زعيم الاستعمار وسند الصهيونية ولارغام الدوائر السياسية وجمعية الامم على التفكير تفكيرا جديا في قضية فلسطين وفي رواية التقسيم ، فلو صرحت كل حكومة من حكومات الاسلام والعرب بما صرحت به حكومة العراق لانتصر الحق وزهق الباطل وكفى الله المؤمنين القتال

والآن أختتم كلمتي بالتوسل اليكم ألا تبرحوا هذا المؤتمر حتى تقرروا قرارا حازما قاطعا عمليا في مسألة فلسطين ، وأن تصرخوا صرخة داوية يتراجع صداها في أنحاء المعمورة تفزع أولئك المستهترين وتقض مضاجعهم وتقطع عليهم سلسلة أحكامهم. أشعروهم أن وقت القول قد انقضى وأن المسلمين والعرب جادون غير هازلين وانهم بعد هذا اليوم لن يناموا على الضيم ولن يغمضوا جفونهم ، والا حق عليهم قول القوى العزيز :

﴿ يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل . إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير ﴾

أخـــــــــلاق ! -١-



حدَّثت فتاة متحلية بالأخلاق الاسلامية فقالت :

وقفتُ قليلا فى موقف من مواقف السيارات العامة رقم ٨ أنتظر واحدة منها لتوصلنى الى العتبة الخضراء ، فأقبل ثلاثة من الشبان ، أعمارهم تتراوح بين العشرين والثلاثين ، وملابسهم الأفرنجية الأنيقة تدل على أنهم من الموسرين المترفين ، وقف ثلاثتهم على مقربة منى فى انتظار السيارة أيضا ، ثم أخذوا يتظرفون ويمرحون . ويتبادلون النكات التى كانت لا تضحك غيرهم من الواقفين ، لنبوّها عن الذوق ، وخلوها من المعنى . ولما أقبلت السيارة هرولوا فى غير أدب الى ركوبها وهم على هذا الحال ، من غير أن يرحموا شيخا مسنا كان يحرص على سرعة الركوب ليحصل على مكان خال يستريح فيه ، ولكن الله أكرم الشيخ وأكرمنى حيث وجدنا بالسيارة كثيراً من المقاعد الخالية فآثرتُ الجلوس على انفراد فى المقعد الخلفى تحرُّزا من عبث هؤلاء الشبان ومجونهم عن الجلوس بالقرب منهم ، ذلك العبث الخالى من الادب ، والذى امتعض منه الراكبون وقابلوه باحتقار وازدراء. ولما صرف لهم المحصّل تذاكرهم أمطروه بنكاتهم المبتذلة ، ثم خاطبه أحدهم فى حدّة وغضب واستنكار قائلا « أنا لا أعطيك الاجرة ! ازاى تصرف لده ورقه كاملة وهوه عليه نص تذكرة بس ! » ثم أخذوا يتضاحكون بين اشمئزاز الراكبين وتقززهم ، أما المحصل فلم يجبر خاطرهم ولا بابتسامة متكلفة ، بل شغل عنهم بعمله المرهق وهو يرقب الصاعدين والنازلين ، ثم قام أحدهم مظهراً الغضب من زميليه وجلس على مقربة منى في المقعد الذى أجلس عليه ، فتبعه رفيقه . وهمّ ثالثهم باللحاق بهما فتركت المقعد لهم وآثرت الجلوس فى جوار سيدة كانت تتميز غيظا من سوء أدبهم فاستحسن الراكبون هذا التصرف الذى أخجل هؤلاء المستهترين للمرة الثانية إن كان فى وجوههم شيء من الحياء ، اذ المرة الاولى كانت من انصراف المحصل عنهم ، والمرة الاخرى كانت من اخلائى المقعد لهم ، أما الركاب فقد أخذوا يتحدثون عن الاخلاق وتدهورها والآداب وضياعها فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى التمسك بالفضيلة ومكارم الأخلاق ، هذا الوقت الذى تنتقل فيه بلادنا العزيزة من دائرة الذل ، والخنوع ، والضعف والاستكانة ، إلى المستوى اللائق بعظمتها ، ومجدها القديم بين دول العالم ، هذا الوقت الذى تتضافر فيه أيدى الشباب بالبلاد الأجنبية على ما يعلى شأن أوطانهم . وكان أظهر المتحدثين حديثا وأفصحهم قولا ، وأسدهم رأيا حضرة المحترم محمد محمود ابراهيم أفندى باشكاتب محكمة طنطا الشرعية الذى نم عليه حديثه الادبى ، وهو مؤلف قصصى عظيم ، أنتج كثيراً من القصص الدينى ، كقصة سيدنا يوسف التى يطبعها الآن للمرة الرابعة . وكان فى حديثه موعظة وعبرة لو سمع هؤلاء المتصاممون

فالى شبابنا وهو موضع الامل ، ومحل الرجاء ، أوجه كلمى راجية أن يراقبوا الله فى شبابهم ووقتهم ، وأن يكونوا بآدابهم ، وشهامتهم ، ومروءتهم ، وتدينهم ، وتعلقهم بمكارم الاخلاق ذخرا لبلادهم ، وسناداً لوطنهم

وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

زينب على المنصورى

دبلوم المعلمات والمدرسة بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

الاستاذ عمر الدسوقى

كتب الينا صديقنا الاستاذ العلامة السيد محمد تقي الدين الهلالى يقول :

حل بهذه البلدة (بن) الشاب المثقف المصلح ذو المقالات المتعة السيد عمر الدسوقى ، فأنست بلقائه كثيراً ، وسرنى ما رأيته فيه من الحماسة والنشاط . وهو يدرس الآن اللغة الجرمانية وقد عرف منها فى شهر مالا يعرفه أكثر الطلاب الا فى سنة ، ولا غرو فهو مفرط الذكاء جادّ مجتهد حازم . وفقه الله وزاده علما وفضلا

مسئولية العلماء عن اباحة شرب الخمر فى مصر

كان السادة العلماء فيما مضى أصحاب الكلمة الفاصلة ، واليهم الرأى والمشورة ، وهم موضع التقدير والاحترام من كل [...] تقوم بأمر البلاد ، وتسهر على مصالح العباد . . . كانوا [...] نافذة وحربا عوانا على كل ما يخالف الدين وعلى كل من [...] ذلك عنه ، كانوا نارا حامية على كل اعتداء ومخالفة أو تقصير [...] يرضى الله عز وجل وتقوم به أحكام الدين الحنيف . . كانوا [...] الانبياء على الارض ، يواصلون عملهم من بعدهم ، ويؤدون [...] بيانية رسالتهم التى جاءوا بها

كان العلماء هكذا ، وكانت دعوتهم للدين خالصة لله [...] شريعة نبيه الكريم ، فكان عملهم يدور حول الامر بالمعروف [...] النهى عن المنكر ولا يقيسون الحوادث الا بمقياسهما عاملين على [...] انتعاش الفضيلة ومطاردة الرذيلة

كانوا يجاهدون فى سبيل الله وحده ، لا يرهبهم سيف المعز [...] لا يغريهم ذهبه ، ولا يبتغون عرض الحياة الدنيا ، بل يؤثرون [...] عليها الآخرة ، ويتلذذون بحياة التقشف والزهد مقتنعة نفوسهم بما وعد الله به المتقين من جنات عرضها السماوات والأرض ، جنات [...] تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا

ما كان أسعد حالنا ، وأهنأ بلادنا ، يوم أن كان علماؤنا أشداء فى الحق لا يغضون عن فاحشة تذاع بين الناس ، ولا يرضون عن معصية ترتكب جهارا على مسمع أو مرأى منهم ..

فما أشقانا اليوم وما أشد مصيبتنا وأعظم فجيعتنا اذ يرى علماؤنا المعاصى ترتكب ، والخمور تفتك بالعقول والصحة والثروة ودور التمثيل تقوم بعرض روايات التهتك والخلاعة والاستهتار مغرية بارتكاب الجرائم وتهديم الامر وارتكاب الفواحش ، والعلماء مشغولون بالمناصب والسيارات ، والرواتب والدرجات ، عن الالتفات الى ما نحن فيه من المصيبة الجسيمة والطامة الكبرى ، وكان واجبا عليهم أن يكونوا كما كان أسلافهم فى الزمان الماضى ، كان واجبا عليهم أن يكونوا سيوفا تشهر فى وجوه العاصى وأن يعززوا الدين بقوتهم ، وأن ينصروا الاسلام بشجاعتهم ، وأن يرضوا الله والناس عنهم بأن يؤدوا بحق واخلاص وايمان صادق رسالتهم ...

كان واجبا عليهم أن يقوموا بكل ذلك ، وأن يبدأ بذلك كبارهم وأهل الشهرة منهم ليقتدى بهم الآخرون ، ولكن شيئا من هذا ويا للاسف لم يحصل ، على الرغم من أن السبل التى سيسلكونها ممهدة ، والطرق التى سيسيرون بها معبدة ، فشتان ما بين حالتنا الاجتماعية اليوم والحالة الاجتماعية قديما ، يوم أن كان العلماء لا يغمض لهم جفن ، ولا يرتاح لهم بال ، الا اذا شعروا حقا أن الدين محفوظ والعرض مصان

شتان ما بين حالتنا اليوم وحالة سلفنا ، هذا مع أننا ننعم جميعا بسهولة المواصلات ، ووسائل التداول والنشر ، وذيوع المعارف التى أنارت الاقطار وهيأتها لفهم الحياة على وجهها الصحيح . . هذا علاوة على ما من الله علينا به الآن من حكم شورى وسلطة دستورية تجعل للامة الامر والنهى

أى صعوبة على العلماء اليوم فى أن يؤدوا رسالتهم على الوجه الصحيح وهم يشغلون مراكز هامة فى الدولة ، ولهم ما لهم من بسطة العيش وهناء الحياة وكامل النعمة وغزارة العلم وسعة الاطلاع ، بين أيديهم الآيات البينات والحجج الدامغات .. فهل من الصعب عليهم بعد هذه المميزات أن يحققوا وجودهم ، وأن يرضوا الله عنهم ، وأن يدرأوا المفاسد عن هذا الوطن المسكين ويقضوا على ما فيه من الشرور والمصائب التى أصابته فى الصميم فصيرت الامة فى حالة يرثى لها من دين مهجور وفضيلة مهانة وشرف ضائع وكرامة مفقودة وعفة ممنوعة . كل هذا والعلماء ساهون وعن واجباتهم مقصرون ، فما أيأسها من حالة ، وما أشد غضب الله علينا ، وان عذاب الله لشديد

أيها العلماء .. كيف ترضون أن تكون مصر الاسلامية فى هذه الحالة التى تصفها الجرائد فى كل صباح وفى كل مساء وبين أيديكم كتاب الله وهداية الرسول وبهما خرجت الجاهلية من الظلمات الى النور فهل كانت الجاهلية أقرب الى الخير منا ، أم الهداة كانوا يومئذ يخاطبون قلوب الناس من قلوبهم ، فصار الهداة الآن يخاطبون أسماع الناس بألسنتهم ؟

كيف تسمحون للناس أن يخالفوا الدين صراحة وأنتم حراس عليه والمفروض فى الحارس أن يكون مخلصا وأمينا ،

وأن لا يلهيه عن الحراسة لهو ولا متاع

كيف تسكتون على امتلاء شوارع مصر الاسلامية بالحانات والناس يجلسون فيها بلا حياء من الله ولا خوف من وعيده، فيعاقرون الكؤوس، ويحتسون معها الزعاف، فتلعب برؤوسهم لعب الهواء بالريش، والماء بالغريق.. وتوردهم موارد التلف والدمار فيعيثون في الأرض فساداً ويرتكبون كل منكر ومعصية

أيها العلماء.. قد لا تجدون نصحاً يجاهركم بما يدفعني الاخلاص الى مجاهرتكم به من حق، ولكن ألم يطرق مسامعكم ما يتحدث به الناس عن انصرافكم الى الدنيا وانشغالكم بها؟ ان ألوفاً من الناس يصبحون ويمسون وهم يقولون انكم قد شغلتكم المناصب وان الدعة قد عقلت ألسنتكم وصرفتكم عن تبليغ رسالتكم

عجبا.. كيف تدافعون عن مصرنا الاسلامية أمام الأقطار الأخرى وقد طرأ عليها هذا التغيير العظيم في العهد الأخير فشاعت فيها الفاحشة وشاهد ذلك بعينه كل من يحج اليها من كل حدب وصوب ليرتشفوا من مناهلها العذبة وليغذوا نفوسهم بما فيها من علم ومصادر دين تحت قباب هـذا الأزهر الأمين وعلى يد علمائنا الأمجدين.. ما ذا أعددتم أيها الأمناء من اعتذار عن ذلك لرب العالمين يوم لا ينفع أهل ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم..

ترى هل في قوله تعالى ﴿ انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ لبس أو ابهام... كلا، وأنتم تعرفون ذلك حق المعرفة وتدركون ضرر هذه الآفات كلها بينكم وبين أنفسكم ولكن الشجاعة مصروفة من علمائنا الى جهة الكادر والميزانية، فلم يبق متسع من الوقت والجهد لقيامهم بمثل مايقوم به غاندي وأحبار البرهمية في الهند لمقاومة الخمور وسائر الفواحش

لقد كان لكم بعض العذر فيما مضى يوم أن كانت البلاد مسلطا عليها سيف الاستبداد ونار الاستعمار وحماية الغاصبين وسلطة الطاغين.. ولكن خبروني بربكم ما عذركم اليوم وفي بلادكم حكومة دستورية وبرلمان قائم فيه من علماء الدين وعلماء القانون والأطباء والصحفيين والمثقفين مئات يقدرون شرور الخمر ومفاسدها ومضارها الصحية والاقتصادية والأخلاقية فضلا عما فيها من مخالفة دينية... ولقد تناول البرلمان كثيرا من القوانين والأنظمة المالية فعدلها بما يلائم مصلحة البلاد حتى في أبسط الأمور التي لا تضر البلاد كما يضرها الخمر، فهل تقدمتم أيها السادة العلماء الى البرلمان تطالبونه بمشروع قانون يقضي بتحريم الخمور تحقيقا لشروط دينكم واتباعا لكتاب ربكم وسنة نبيكم، أو اشفاقا على الصحة والثروة والأخلاق كما فعل غاندي وأحبار الهند

هلا طالبتم حكومة البلاد - التي ينص دستورها على أن الاسلام دين الدولة الرسمي - بمنع هذا العصيان لله والتعجيل بتحريم الميسر والربا والخمر... وهل شننتم الغارة وأعددتم العدة لملافاة هذا الخطر الداهم أو لاستئصاله كلية؟..

كلا والله ما فعلتم هذا ولا ذاك، فلا أنتم غيرتم هذا المنكر بالجد في نصح الأمة، ولا أنتم غيرتموه بالجد في مخاطبة الحكومة

أيها السادة.. خبروني بربكم كيف تنشد الامة التقدم والرخاء ومحلات الملاهي تزداد حينا بعد حين، وبيوت الميسر يتسع نطاقها فتضيق بزائريها رغما عن اتساعها.. كيف تصل الأمة إلى المطامح في زمن نشط فيه التقدم ولكن إلى الوراء.. فصرنا نرى المقدم راجعا والغادي رائحا والحسن مسيئا حتى إلى نفسه.. بل كيف تتقدم الأمة ومحالّ الملاهي والرقص تملأ جدران عاصمة مصر الاسلامية بالاعلانات المرقشة بصور الراقصات وهي لا تخشى لومة لائم...

أيها العلماء... اعقدوا العزائم من صميم قلوبكم على الاقناع بمضارّ الخمر وأنها أم الخبائث، وبينوا لهذا الجمهور المسلم شرورها واهدوا الغافلين الى مفاسدها.. صوروا السكران حاله ومبلغ اساءته الى نفسه والى بيته والى ثروة وطنه والى الانسانية واجعلوه يحسّ بمكانته والدركة التي هوى اليها

وما هو السكران.. ان هو إلا إنسان استبدل بوجدانه حجراً، وجسم نفخت فيه روح غير بشرية فهو مستيقظ في المنام، وحالم في اليقظة: يرى الوهم حقيقة وهو في النوم، ويرى الحقيقة وهما وهو في اليقظة. يخال نفسه سعيداً وهو منغمس بل بكفن التعاسة وملتف بثوب الشقاء، ويظن نفسه نشيطا بينما هو يتعثر بأقدامه، ويستخفه الطرب بينما يراه الناس يتداعى كالحائط المتهدم

وان شئت فقل عنه انه غصن نضير سقي ماء الفناء فذبل والتوى.. وعنقود دان قطافه فلما مسه ندى من السم نسه وهوى، بل هو زهرة زاهية قطفتها يد المسكر ورمتها في حمأة الهوان أو ثمرة جنية قطفتها أنامل السكر فلم تعد ترمقها الأجفان

هو رجل كان عزيزاً في عيني غيره، فأصبح بعد شربه لهذا القاتل خسيسا مهيناً.. كان بالأمس يعجبك محضره، فأصبح اليوم

وغيره . ملأت رأسه كبرياء العقار ، فهبط من نعيم الاعتبار الى جحيم الاحتقار . وكم من شريف كان يتبوأ صدور المجالس ... ، فبات بالخمرة دنيئا يترنح فى الأزقة والشوارع .. وكان تهابه القلوب وتخافه ، فغدا ذليلا تأباه النفوس وتعافه ..

كل ذلك بسبب السكر ... وما هو السكر ؟ هو خيال يحسبونه ... ولكنه يتردد على الدوام ، وجنون يخيل اليهم أنه اختيارى لكنه يستحكم فى ذويه أوثق استحكام

هو الداء الذى ينتقل بالعدوى الى الاجسام ، والنفوس اذا ... تطلبته كتطالب الجائع الطعام .. هو النوم الذى تستكن له الجنان، ولا يطمئن به الجنان . والسبات الذى يضطرب فيه البال ، ويهيج البلبال ، وتطمس صفحات الخيال، وتختل نواميس الاستدلال ذلك كله نتيجة الخمرة ، وما الخمرة ؟ هى سم زعاف ترقرق فى الكاس ، وشراب قتال سائغ للجلاس . هى روح تثقل بها الاجسام ... الرءوس ، واكسير صاف تتعكر به العقول وتظلم به النفوس . ... نار تحمى بها الاطراف ويبرد الفؤاد، وزلال يعذب فى الفم وتلتاع الاكباد .. والخمر أجنحة يطير عليها الصواب، ويحتجب العقل بها عن الرشد بحجاب ، وريح سموم تقصف زهرة الشباب . هى ذئب يفترس ملاك السعادة والهناء ، وأسد رابض يمزق مهاة الرغد والرخاء

الخمر شمس محرقة تمتص النضارة والغضاضة ، وتجفف ماء الصحة والبضاضة ، ولص يختلس العزم والنشاط ، ويورث الجسم الضعف والانحطاط

هذا هو السكران ، وتلك هى الخمر فأنقذوه منها فهو من أبناء الله ، هو من أعمدة الوطن ،هو أخو نافي الانسانية . اكتبوا فى ذلك بإسهاب ، اخطبوا فى الناس ما استطعتم ، صوروا لهم الخطر تصويراً فيه قوة وحياة . اجعلوا شباب الامة ورجالها يحسون ويشعرون بأن الخمرة هوة سحيقة يجب أن يحذروا السقوط فيها ، وأنها داء عضال، وخطر يهدد صحتهم وأجسامهم وعقولهم وأموالهم

لو أن المسكرات أبطل تعاطيها فى مصر لاقتصد سكان القطر الثروة التى يبذلونها فى سبيل الخمور ، لأن المشروبات المستعملة هنا بضاعة أجنبية تدخل القطر أو يصنعها الاجانب فيه ، فيخرج ثمنها من جيوب بنى امتنا مبالغ طائلة وأموالا عظيمة ، وذلك من أسباب الشلل الذى اصيبت به ثروة البلاد

والخمر مضيعة للوقت : فأثناء الشرب ، ومدة السكر ويقضون الضعف من تأثير السكر ، كل هذه ساعات طوال قد ضاعت فيما لا فائدة فيه ولا جدوى ، ولا شك أن بضياعها ضياع أرباح الفرد

ولها فوق ذلك مضار كثيرة فهى تجعل الشخص مبذراً غير طموح ، فانا نرى المدمن غير متطلع الى العلا ولا طامع فى المال الجزيل : يسعى فى الصباح فى تحصيل عيشه ، فمتى رأى أنه قد حصّل كفاف يوم ولو بعد ساعة ترك عمله وأقفل باب رزقه وقال : على الدنيا ومن فيها السلام ، وغدا الى الحانة حاناً الى القدح حنين النار الى الحطب فلا ينقضى نهاره حتى يكون قد بذل كل ما حصله وذهب الى بيته صفر اليدين

هذا بعض مضار الخمر ، ولو شئت أن أوضحها واحدة واحدة لما وجدت من الوقت متسعاً ، ولملأت بها هذا العدد كله من الفتح

أيها السادة العلماء .. بين ما أنتم عليه الآن وبين ما يجب عليكم كما بين الارض والسماء من بعد، وان الله سائلكم غداً عن الموضع الذى وضعتم أنفسكم فيه. هيا اغسلوا وجوهكم لتفيقوا من غيبة طال أمدها

ليس هذا اليوم كالأمس ، فقد منَّ الله على البلاد بأن وهبها مليكا محبوباً من شعبه محبا الخير نرى له فى كل يوم مبرة تقربه من ربه ان شاء الله ، وان هذا المليك الصالح لا بد وأن يجيب دعوتكم ويحقق مآربكم فى كل ما تريدون به وجه الله وحده ، فتقدموا اليه مطالبين بتحريم هذه المنكرات ، مستدلين بحجج الكتاب البينات وما جاء فيه من آيات ناطقات ...

اسألوه الأمر باغلاق دور الميسر وحانات الخمر وحوانيت الربا وبيوت الدعارة . كل هذه وصمات للدين .. كل هذه عيوب تزرى بالمسلمين

انكم ان فعلتم ذلك وألححتم فى طلب تنفيذه فانكم بلا شك واصلون الى غايتكم محققون آمال المسلمين فيكم وتكونون بحق علماء الدين العاملين على نصرته ترضون خالقكم وتؤيدون دعوتكم وانكم بهذا العمل المجيد سترفعون رأس مصر عاليا وستشيدون لها منارا ساطعا تهتدى بهديه الآفاق . عار علينا ونحن فى مصر الاسلامية أن نجبن عن مقاومة الخمر ، بينما الهند وأكثر أهلها برهميون يعلنون على الخمر حربا وقودها الجد والحماسة من غاندى وأمثاله

أيها العلماء اعملوا فسيرى الله أعمالكم ، والله رقيب عليكم ، وهو قادر على توفيقكم ان أخلصتم العمل له وحده انه نعم المولى ونعم النصير

بور سعيد
عزيزة عباس عصفور
بكلية الحقوق

بيان من الجمعية المحمدية في اندونسيا

بمناسبة مؤتمرها السادس والعشرين بمدينة جركجا كرتا

من ٣ الى ١٠ شعبان ١٣٥٦

أيها المسلمون

ان العالم الاسلامى الذى مضى فى جهاده للاصلاح العام حقبة من الزمن ، يموج الآن بحركات اصلاحية دينية ووطنية ، ولم يزل يمضى فى سبيل لا يعرف فيها الكلل ولا النصب ، حتى تتحقق غاياته السامية . واندونسيا رقعة اسلامية كبيرة فى الشرق الأقصى من تلك البلاد الاسلامية التى تعمل وتسعى فى سبيلها أمانيها الاسلامية وآمالها القومية ، وهى ـ وان مر على نهوضها حين من الدهر ـ لم تزل تجاهد للوصول الى مستوى الامم الاسلامية التى سبقتها فى الاصلاح والنهضة . وتقوم الحركة الاسلامية فى اندونسيا على اعناق الهيئات والجمعيات الاسلامية القائمة فى البلاد والعاملة على رقيها ورفعتها

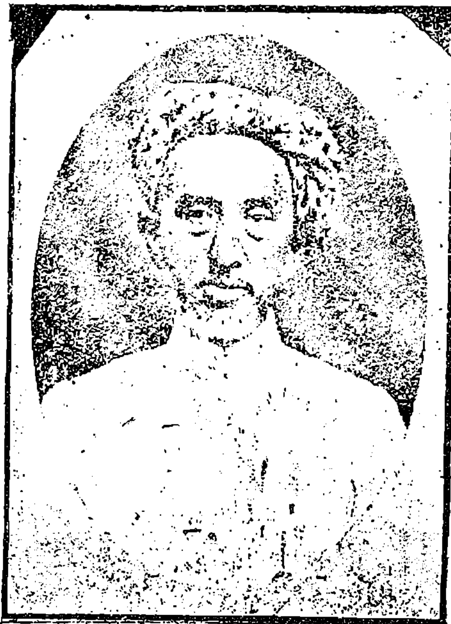
ومن هذه الجمعيات ﴿ الجمعية المحمدية ﴾ التى لها الشرف الآن بأنها أكبر هيئة اسلامية منظمة فى اندونسيا ، وتفخر بأنها تعمل لخدمة الاسلام والمسلمين من الناحية الدينية

تأسست الجمعية فى ٨ ذى الحجة عام ١٣٣٠ (١٨ نوفمبر ١٩١٢) بفضل مؤسسها الخالد الذكر فقيد الاسلام فى اندونسيا العالم الجليل الاستاذ الشيخ أحمد دحلان الشهير بالخطيب الأمين المتوفى عام ١٣٤١ بمدينة جوكجا كرتا ، وقد عمل لتأسيسها حين رأى أخطارا تهدد كيان الاسلام فى اندونسيا من ضعف عام فى قومه ، جعلهم فى تأخر وجهل ، وجعل الاسلام مطمعاً لأصحاب الأديان الأخرى فى تهجمها ، فقام يدعو الناس إلى تفهم حقائق الاسلام حتى يطهر من الخرافات والبدع التى زيدت عليه ، ويصلح أمر دينهم ودنياهم ، ويضمن سعادتهم

وتسعى الجمعية المحمدية لغرضين : أولهما نشر التعاليم الاسلامية والمعارف العامة فى اندونسيا ، والثانى العمل على ايجاد حياة اسلامية كما يتطلبها الاسلام . وتتوسل لتحقيق مقاصدها بتأسيس مدارس دينية وعصرية ، وإنشاء أماكن لاقامة شعائر الاسلام من مصليات وجوامع ، وعقد محافل ومجامع لبث روح الاسلام وتفهم تعاليمه ، وإصدار صحف ومجلات ورسائل فى الدعوة الى الدين الحق

والجمعية المحمدية الآن ـ وقد اجتازت من يوم تأسيسها ستة وعشرين عاما وتزمع عقد مؤتمرها الاكبر فى عاصمة الجمعية جوكجا كرتا ـ تتشرف بأن تقدم للعالم الاسلامى دعوة للتعارف بها عن بعد ، راجية من الهيئات الاسلامية ورجالات الاسلام وزعمائه أن يمدوها بتأييداتهم مصداقا للاخوة الاسلامية وتعاونا على البر والتقوى

وبسر الجمعية الآن أن تقرن مع دعوتها للتعارف الاسلامى بياناً وجيزاً واحصاء مختصراً عن نظم الجمعية وأقسامها ومؤسساتها وجهودها وبرنامج المؤتمر



مؤسس الجمعية المحمدية
الشيخ أحمد دحلان رحمه الله

﴿ تنظيمات الجمعية ﴾

(المجلس التنفيذى المركزى) وهو

من أعضاء مقيمين فى (جوكجاكرتا) ينتخبهم المؤتمر ثلاث سنوات . ويساعده (مجلس الترجيح) المؤلف من الجمعية و (مجلس التنوير) المؤلف من أهل الحل والعقد مجلس قناصل الجمعية)فى دوائرهم المعينة

وأقسام الجمعية هى مجالس للشباب ، والتعليم ، ولنشر الاسلامية ، ولأعمال البر والاحسان ، وللدعوة الاسلامية والهيئة الخاصة بالسيدات والشابات تعرف باسم (الجمعية) نسبة الى عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها

وللجمعية فروع وشعب يبلغ عددها ٩١٨ فرعا وشعبه

وعدد أعضاء الجمعية ٢٥٠٠٠٠ عضو

وميزانية المركز العام فى جوكجاكرتا فقط لسنة ١٩٣٤ بلغت ١٤٠ روبية وسنة ١٩٣٥ بلغت ١١٩٩٨٨ وسنة ١٩٣٦ ١٠٩٥٠٩ روبيات (١)

وعدد المعاهد والمدارس ١١٧٤ مدرسة ، والمساجد والمصليات ، والمكاتب وللمطالعة ١٣٤ مكتبة ، والمستشفيات والعيادات والمبشرون ٥٥١٦ ، والمبشرات ٢١١٤

ولم يحسب فيها ميزانيات الفروع والشعب فى كافة البلاد الاندونوسية ، وموارد الجمعية من اشتراكات الاعضاء والتبرعات والأوقاف . ولا يصح ما قيل من أن الجمعية المحمدية تتلقى معونة من الحكومة انهم الا قدر ٦٥٦٩١ روبية لمساعدة المدارس الابتدائية والمستشفيات ودار الايتام في جوكجا كرتا فقط

«المؤتمرات الدورية»

وتعقد الجمعية مؤتمراً دوريا فى كل سنة مرة تتنقل بين مدن اندونسيا المختلفة على أن يعود عقده الى عاصمة الجمعية (كوكجاكرتا) كل ثلاث سنوات

وتدوم مدد المؤتمرات من ٧ أيام الى ١٠ أيام . وميزانية المؤتمر فى مدينة بتافيا بجاوا بمناسبة مرور ربع القرن عليها فى السنة الماضية هى ١٠٧٢٧ روبية

(١) الجنيه المصرى يساوى عشر روبيات جاوية

«المؤتمر الأكبر الحالى»

أيها المسلمون

الجمعية المحمدية ستعقد مؤتمرها السادس والعشرين هذا العام فى مدينة جوكجاكرتا يوم ٣ شعبان ويستمر اسبوعا وهى ترجو من الهيئات الاسلامية ورجالات الاسلام فى العالم الاسلامى أن يشرفوها بتأييداتهم حتى يكون ذلك تقوية لروح التعاون الاسلامي وهى فى الوقت نفسه تقدركم وتقدم لحضراتكم أجزل تشكراتها باسم المسلمين فى اندونسيا عامة وباسم الجمعية خاصة

«برنامج المؤتمر»

سيبحث المؤتمر فى هذه الدورة فى الامور الآتية :

١ ـ محاربة الامية الموجودة فى الامة الاندونسية
٢ ـ تعمير المساجد فى أنحاء البلاد
٣ ـ انشاء أندية عامة ثابتة لجميع فروع الجمعية وشعبها
٤ ـ تنقيح القرارات السابقة وتنفيذها
٥ ـ البحث فى مشروع مرسوم الحكومة لقيد الزواج على النمط الاوربى
٦ ـ اقتراحات عامة

والبحوث التى تقوم بها أقسام الشباب والعائشية والترجيح تشمل على تقرير المثل الاعلى للتربية الاسلامية للشباب المسلمين وتوحيد النشيد العام للشباب المحمديين وشعارهم وتنقيح اللائحة الداخلية وتأسيس مساجد خاصة للسيدات

هذه هى بحوث المؤتمر الاساسية ،وفى باب الاقتراحات مواد وأمور كثيرة وردت من الفروع والشعب

ولجنة المؤتمر العامة ترجو أن ينال المؤتمر عطف العالم الاسلامي أجمع . وتشكركم أولا وآخراً . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللجنة العامة لمؤتمر الجمعية المحمدية

السكرتير العام	الرئيس
محمد يتيم	محمد يونس أنس

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

الفجور في المـــــــــــولد الزينبي



قال محرر مجلة (المرشد) في افتتاحية عددها الصادر يوم ١٣ رجب الجاري بعد أن وصف زينات مولد السيدة زينب :

« مررتُ في حارة خلف المسجد الزينبي تمتد ما بين شارعي السد البراني وزين العابدين ، ففزعت وبلغ بي الغضب نهايته . وجدت حلقات الذكر قائمة اختلط فيها النساء بالرجال ، وكنّ يتمايلن ذات اليمين وذات الشمال في حركات ذات مغزى خاص ، مما لفت نظر المارين وحبب لهم الوقوف وهم ما بين ساخط متذمر من هذه الخزعبلات التي يدّعون بها التقرب الى الله ، وبين متفرج يضحك ويغرق في الضحك

« فتاة هيفاء بارعة الجمال ساحرة الطرف تلبس ملابس (الدراويش) بيضاء واسعة ، حاسرة الرأس ، سافرة الوجه ، وفي إصبعها خاتم برّاق ، جالسة في قهوة بلدية ، في الحارة نفسها ، وحولها المتفرجون أيضا يسمعون أناشيدها الصوفية تلقيها في صوت جذاب على طريقة مخصوصة

« وفي ناحية أخرى تجد نوعا من الفجور والانحطاط، وألوانا من الموبقات . فكل (التياترات) يعتمد أصحابها على (المرأة) التي تجلب (الزباين) و (تروّج) بضاعة الدجل والتهويش ، فيقفن في حالة مخزنة ويأتين بأنواع من الرقصات تنافي الآداب والقانون مصحوبة بأصوات في منتهى الفجور والفسق

« هل أقيمت الموالد لتكون مسرحا أو معرضا لبعث الرذيلة ونشرها بين الجمهور ، فضلا عن السرقات التي تحدث في أمثال هذا الزحام الشديد !

« الخير كل الخير في إبطال هذه الموالد ، وليس المولد الزينبي هو الوحيد فيما نرى مما يخالف فيه الدين والآداب العامة ، بل كل مولد تتكرر فيه هذه المآسي ، فأصحاب (التياترات) و(أهل الذكر) لا عمل لهم ولا شاغل غير التنقل من مولد الى مولد ومن بلد الى بلد ، فتتكرر المنكرات وتنبعث الصرخات عالية من الفضيلة التي تسير بخطوات سريعة نحو القبر

« الى أولي الامر وقادة الاسلام ، الى كل من يهمه أمر وطنه ، الى وزارة الداخلية ، أوجه هذه الكلمة القصيرة » انتهى

(الفتح) ان هذا الفجور واقع في جوارنا وعلى طريقنا ، وأول خاطر خطر على بالنا ــ عند ما شاهدنا هذه المشاهد التي تلطفت مجلة المرشد في وصفها ــ هو أن ما عليه الحال في المولد الزينبي من أعمال هو دينٌ غير الدين الذي كان يعرفه عمر وأصحاب رسول الله . ووزر ذلك واقع على كل من يراه ولا ينكره ، وعلى كل من يعرف دين الاسلام من المشايخ والعلماء ويسكتون عليه

اليهود يحصدون ما زرعوا

انتخب الهر « ستريشر » الزعيم المشهور بعدائه لليهود عضواً فخرياً « للحزب الروسي الفاشستي » وهو حزب الفه مهاجرو الروس ، ومركزه الرئيسي في « خربين » بمنشوكو

وكتبت جريدة « توجس زيتونج » لسان حال « ستريشر » تقول ان الذين يكرهون اليهود في جميع أنحاء العالم قد اجتمعوا في « نورمبرج » لا ليشهدوا اجتماعات النازي فقط ، ولكن ليحيوا أيضا « المحارب الذي لا يني عن محاربة يهود العالم »

تصريح مكذوب

تناقلت الصحف عن جريدة (التيمس الهندية) تصريحا نسبوه إلى رئيس الجمهورية التركية وأنه ألقاه في المجلس الوطني الكبير خاصا بفلسطين

ونحن نعلن أن (التيمس الهندية) انفردت بإذاعة ذلك ، ورئيس الجمهورية التركية لم يقله ، والمجلس التركي لم يسمعه منه ، وصحف تركيا لم تنشره . وان رئيس الجمهورية التركية يجزأ من هذه المقول السخيفة التي تزوّر عليه هذا القول وأمثاله نفسها ✽

دفاع وزير خارجية مصر عن قضية فلسطين في جمعية الامم

م يوم السبت الماضي ارتقى واصف غالي باشا وزير خارجية مصر منبر ن اجتماعها العام وألقى باسم مصر الخطاب الآتي :

ان مصر آخر الدول التي جلست بينكم تثق ثقة تامة بمبادىء الأمم ومصيرها ، ولهذا السبب أرادت حكومتها أن تتكلم كلة من أدق المشاكل المعروضة عليكم والتي يجب البحث دحل عادل لها . فان مسألة فلسطين تهم مصر حكومة الى أقصى حد بالنظر إلى علاقات الجوار القائمة بين البلدين، العلاقات التاريخية والدينية التي تربط مصر والأماكن روابط أخوية قائمة على أساس وحدة اللغة والدين مارة ، وبالنظر الى علاقات التحالف والصداقة الوثيقة القائمة مصر والدولة المنتدبة . ولما كنا شديدي التمسك بمبادىء والعدل التي هي أساس جمعية الأمم ، فاننا على أتم ثقة من أن كلة مهما تكن صعبة لا بد من الوصول الى حل لها يكون أساسه أسمى مبادىء الحق والعدل في المحافظة على مصالح الجميع

ان الحق والعدل يقضيان بأن تظل فلسطين للفلسطينيين ، حق طبيعي بأبسط أشكاله وأوضحها . وقد أيد هذا الحق ١٤ يوليو سنة ١٩١٥ لما تعهدت بريطانيا للشريف حسين ف مكة وأميرها بالاعتراف باستقلال العرب وضمان هذا استقلال في داخل حدود عينت حينئذ وأدخلت فلسطين فيها . د هذا الحق أيضا بتصريح بلفور الذي اقتصرت فيه الحكومة بريطانية على أن تعد بأن تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي شعب اليهودي في فلسطين وتبذل مساعيها لتسهيل تنفيذ هذا عد ، على أن يكون من الأمور المسلم بها أنه لن يفعل شيء يمس قوق الطوائف غير اليهودية القاطنة في فلسطين ، لا من الوجهة لمدنية ولا من الوجهة الدينية . فاذا قابلنا بين تصريح بلفور والعهود التي قطعت للعرب بعد صدوره بسنتين وجدنا من جهة مبدأ صريحا بالاعتراف باستقلال العرب وضمان هذا الاستقلال ، من جهة أخرى وعدا بالنظر بعين العطف إلى انشاء وطن قومى ليهود في فلسطين

ويجدر بنا أن نقرأ تصريح بلفور على ضوء البيانات التي أفضى بها المستر لويد جورج الذي كان حينئذ رئيسا للوزارة البريطانية ، فقد أوضح في تلك البيانات أن انجلترا لا ترمي من من وراء وعد بلفور إلى اقامة دولة يهودية في الحال بواسطة معاهدة الصلح ومن دون موافقة أكثرية سكان البلاد . وهكذا جعل انشاء الدولة اليهودية معلقا على موافقة الأكثرية العربية تعليقا صريحا

وقد بذلت الحكومة البريطانية أقصى ما تستطيع من الجهد لانشاء وطن قومي لليهود ولكنها اصطدمت بمقاومة العرب . فقبل اللجنة الملكية بزمن طويل أدرك العالم كله أنه يستحيل تنفيذ مشروع الوطن القومي اليهودي بموافقة الفلسطينيين ، وكانت مصر ــ كسائر الأقطار العربية ــ ترقب بقلق عظيم تطورات المسألة الفلسطينية التي انتهت الآن الى مشروع التقسيم

وهذا التقسيم في نظر تلك الأقطار لا يمكن أن يكون موضوع البحث لأسباب كثيرة اسمحوا لي أن أذكر بعضها الآن:

أولا ــ أن التقسيم لا يتفق في حال ما مع حقوق العرب الطبيعية المقدسة ، اذ يستحيل أن يطلب منهم كما طلبت اللجنة الملكية في تقريرها أن يوافقوا على الغاء سيادتهم عن قسم من بلادهم التي يقطنون فيها منذ قرون عديدة والتي حكموها مدة طويلة ، وقد ردوا هذا الطلب برفض صريح بات

ثانيا ــ أن التقسيم ينقض العهود التي قطعتها انجلترا بشأن ضمان استقلال العرب

ثالثا ــ أن انجلترا لا تحل بهذا التقسيم مسألة السلم في فلسطين

رابعا ــ أنها لا تحل به مشكلة اليهود العالمية أيضا

خامسا ــ أنها تقيم دولتين صغيرتين متعاديتين لا كيان لهما ولا حيوية فيهما

سادسا ــ يؤدي مشروع التقسيم الى اقامة دولة على أساس الدين تؤلف من أشخاص منتسبين الى عناصر وأقوام كثيرة

ويجب أن لا ننسى أن الفكرة التي أوحت بانشاء وطن قومي لليهود لم تنشأ عن الرغبة في تحقيق حلم صهيوني فقط ، بل عن المعاملة التي يعامل بها اليهود في بعض البلاد الاوربية أيضا . وما

من أحد يشعر بآلام اليهود ويعطف عليهم فى مصائبهم وآلامهم أكثر منا ، فقد كانت مصر على الدوام ترحب بهم وتفتح ذراعيها لهم ، وكان اليهود الاجانب يعاملون دائما معاملة الاجانب المقيمين فى مصر. ولكن اذا استثنيت معاملة اليهود فى بعض البلاد فهل يجب أن تكون نتيجة ذلك نزع ملكية أهل فلسطين عن قسم من بلادهم ؟ وهل من العدل أن يطلب من تساهل العرب ثمن تعصب بعض الشعوب الاخرى وعدم تساهلها ؟ وهل يمكننا أن لا نخشى تفجر عواطف الحقد والعداء ضد اليهود بشدة أعظم فى اليوم الذي تقوم فيه الدولة اليهودية ، ويكون لهذا العداء حينئذ ما يمكن أن يعد مبرراً له. وقد يكون للعاطفة شأن فى قضية فلسطين ولكن لاريب أن الحقيقة الشأن الاكبر فيها للاسباب التى قدمناها

لا يشك أحد فى حسن نية انجلترا ولا فى اخلاص اللجنة الملكية ، ولكن التقسيم المقترح يؤدى الى أشد حالة من أحوال الفوضى والاضطراب ، ويقوي الخصومة والبغض والعداء . فلماذا اذن لا نبحث عن حل لهذه القضية فى ضمن نطاق الحق والعدل ؟

ان عقد معاهدة بين انجلترا وفلسطين على أساس المعاهدات المعقودة مع البلاد العربية الاخرى قد يمكن من تأمين استقلال وضمان جميع المصالح فيها والمحافظة بنوع خاص على حقوق اليهود المقيمين الآن فى فلسطين والذين يصبحون حينئذ مواطنين فلسطينيين كغيرهم من المسلمين والمسيحيين القاطنين فى تلك البلاد . أما الهجرة فيمكن تنظيمها فى المستقبل على أساس عملى وبنسبة معقولة لا تمس حقوق العرب ومصالحهم

ان المشكلة خطيرة بلا جدال ، ولكنها تصير أشد خطورة اذا اقترنت بحل لا يرضاه الفريق الاصلى الذى له الامر أكثر من غيره وقد أنشئت عصبة الامم لاقامة السلم وحمايته وتعزيزه وتوطيد أركانه فيجب عليها أن تزيل كل أسباب الاضطرابات وتتلافاها فى مواطنها

ونحن موقنون بأننا نعرب عن رأي هيئة العصبة عامة بتوجيهنا الى العرب واليهود نداء ملحا نناشدهم فيه الهدوء والسكينة ونطلب منهم بالحاح العدول عن وسائل العنف ، لأنهم بذلك يقيمون الدليل على نضوجهم السياسى واحترامهم الاماكن المقدسة فى نظرهم جميعا ، فان العرب واليهود من سلالة ابراهيم الخليل ، وقد عاشوا معا قرونا كثيرة على أتم ما يمكن من الصداقة وحسن التفاهم

فعسى أن يوفقوا الى جعل فلسطين الارض المختارة ، حيث يزهر السلم الذى وعد به أصحاب الارادة الحسنة . وعسى أن يستطيع بعض مؤرخى المستقبل أن يقولوا عن فلسطين المستقلة ما قاله الكاتب الشهير (رينان) عن الاندلس فى القرن العاشر وهو : « لقد أقامت العلوم والفنون الجميلة فى تلك البقاع المختارة من بقاع العالم التساهل الذى لا نكاد نجد له مثالا فى العصر الحديث ، فقد كان المسيحيون واليهود والمسلمون يتكلمون لغة واحدة وينشدون أشعارا واحدة ويشتركون فى بحوث أدبية وعلمية واحدة ، لقد انهارت حينئذ جميع الحواجز التى تفصل بين البشر ، واشترك الجميع فى بناء صرح الحضارة المشتركة »

دفاع العراق عن فلسطين فى جمعية الامم

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر دفاع العراق عن فلسطين الذى القاه السيد توفيق السويدى يوم الاثنين الماضى فى جمعية الامم ، وموعدنا به العدد الآتى ان شاء الله

يوم ١٩ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحفظ الملوك وزمامها سيباع زراعة قطن مبينة بمحضر الحجز ملك حامد حزه الفقي ابنه حسانين ونس نفاذا للعقد الرسمي الصادر ٧ – ٣ – ١٩٣٢ اسكندرية المختلطة (٨٦٣ سنة ٩٢٨ ه) وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٨٨٥ م خلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي الأستاذ محمود بسيوني بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف ماه دوبدار الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة باسكندرية بشارع فرنسا

فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية زمران نخل مركز الدلنجات بحيره وبسوق الدلنجات سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أبو سيف عبد الوهاب محجوب من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٣ سنة ١٩٣٥ الدلنجات وفاء لمبلغ ١٧٨ قرش غير النشر

كطلب جناب الخواجات ميشيل وادوار وروفائيل أبناء يوحنا قشمي وورثة خليل يوحنا قشمي بدمنهور

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٣ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا ويوم ١٤ منه بسوق قنا العمومي سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك مرعي سيد الزعام هربجي رش بمجلس محلي قنا نفاذا للحكم ن ١٥٩٥ سنة ٩٣٥ قنا وفاء لمبلغ ٦٣٣ قرش غير النشر

كطلب محمد مصطفى عبد الرحيم التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بحارة امبابي ن ٤٠ بالترابية قسم شبرا سيباع سرير ودولاب موضحين بالمحضر ملك هابي محمد معلم عربات كارو بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٨١٧ سنة ١٩٣٧ سنورس وفاء لمبلغ ١٤١ قرشا غير الرسم والنشر

كطلب السيد رزق من مطر طارس فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بني عامر مركز مغاغه وأرضها سيباع زراعة ادره وزراعتين قطن موضحين بالمحضرين ملك حميده محمد القولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٥ سنة ٩٣٦ مغاغه وفاء لمبلغ ٩٥٠ قرش مع ما يستجد كطلب الشيخ محمد أحمد حسن هريدي من عزبة السلحدار تبع بني عامر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أم قمص وبزمام الناحية والسوق العمومي سيباع محصول قطن مبين بالمحضر ملك عبد العليم خليل عمدة الناحية نفاذا للحكم ٤٤٤٢ سنة ٩٣٦ ملوى وفاء لمبلغ ٤٩٤ ج خلاف مايستجد كطلب الخواجا جورجي ميخائيل بقي بملوى فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم العرب مركز طما وزمامها سيباع محصول زراعة قطن الموضح بمحضر الحجز ملك ابراهيم جبريل ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٧٠ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ١١٢٢ قرش وفيه النشر

كطلب خضيره بنت جبرين ابراهيم من الناحية

فعلى المشتري الحضور

يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هتيم وزمامها مركز أبو قرقاص سيباع زراعة قطن موضحه بالمحضر ملك صبره أبو زيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٩ سنة ٩٣٧ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٥٥ م وفيه النشر كطلب الشيخ مهدي عبد التاجر بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنشاه سيباع قمح مبين بالمحضر ملك حسن أفندي عبد العزيز سلام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٩ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرشا وفيه النشر كطلب حضرات محمود حسن القاضي وعبد الحميد بك خليل فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأولاد جباره سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك اسماعيل محمد الحداد بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٩٦ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٤٠ قرشا خلاف الرسم كطلب الخواجا عزيز سيدهم بأولاد حمزه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع النصرة تبع أولاد سلامه وزمام أولاد سلامه سيباع زراعة قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك السيد سليمان يوسف عبد الحميد والحرمة وطيفة بنت سليمان يوسف زوجة يوسف عمران وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٨٦ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير الرسم كطلب مصطفى أحمد حمدون بأولاد سلامه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعيت كنانه وزمامها مركز طوخ سيباع محصول قطن مبين بالمحضر ملك أحمد أفندى فوزى الديوى وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٦٤ ك مصر وفاء لمبلغ ٥٧٠ ج ٥٤٥ م غير النشر كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر البلينا ويوم ١١ منه بأولاد خلف وزمامها مركز البلينا سيباع ماشية وغلال ومحصول قطن موضحين بمحضري الحجز ملك الشيخ على عمر حمدان المزارع بأولاد خلف نفاذا للحكم ن ١٢١٥ سنة ٩٢٩ البلينا وفاء لمبلغ ٩٤٩٤ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجا نصر روفائيل صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه الحاجر مركز طهطا سيباع غلال ووز موضحين بمحضر الحجز ملك ابراهيم اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٠٥ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٦٣ قرش غير النشر كطلب الخواجا نصرى زايد التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بجربه مركز أشمون ويوم ٢٩ منه بأشمون سيباع نحاس وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك اكابر محمد داود وآخرين من الناحية نفاذا للحكمين ن ٦٨ سنة ٩٣٦ و ن ٤٢٥٤ سنة ١٩٣٥ أشمون وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٨٠ م خلاف النشر كطلب حسين السيد داود بالناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك أحمد عاشور أحمد من البراغيت نفاذا الحكم ن ٥٩٩٠ سنة ٩٣٧ نجع حمادى الاهلية وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش غير النشر كطلب محمود عمر زهو من كوم جابر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع المؤيد ن ١١ قسم كرموز محافظة اسكندرية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك سليم سالم جاد الرب واخرى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ١٦٤٤ سنة ٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ٩٤٢ قرشا غير النشر كطلب الست مبروكة شمس بشارع الزرعى ن ٦٣ قسم كرموز فعلى المشترى الحضور

يوم ٣ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكوم معين تبع ملشاة برديس سيباع قطن وحطب موضحين بالمحضر ملك عبد العال أحمد البصيلي بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ١٨٨٩ المطارين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م غير النشر كطالب حسن محمد عبد المعطى باسكندرية فعلى المشترى الحضور

يوم ٩ أكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشندويل مركز سوهاج سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد خليل بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠٥ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٤٨ قرش وفيه النشر كطالب محمد آدم أحمد عوض من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد أفندى عز الدين الاشقر من الناحية نفاذا الحكم ٢٩٤ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٣٢٩ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ اسماعيل عبد الله الطهطاوى من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية غرس الابان مركز منوف ويوم ٢ أكتوبر بسوق منوف سيباع جاموستين موضحين بمحضر الحجز ملك محمد علام الجمل التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٣٧ سنة ١٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ١٦١٢ قرش خلاف رسم هذا كطالب جوده عثمان اللاهونى من منوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالبلينا ويوم ١٩ أكتوبر بناحية الحجز سيباع مواشى ملك على عبد اللطيف رميلى من البلينا وكذا زراعة فول موضحين بمحضرى الحجز ملك على عبد اللطيف رميلى من البلينا ونور الدين على شيخون من الزرازره تبع السمطا وعبد اللطيف رميلي من البلينا نفاذا الحكم ن ٣١٢٣ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٤ / ٢٥٧٢ غير النشر كطلب الخواجه قزمان بطرس من ذوى الأملاك بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الشرقية وأرضيها تبع البفوان سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمود متولى عبد الوهاب بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٠٢ سنة ٩٣٧ المحلة وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٥٠ م غير رسم هذا كطلب نجيب ميخائيل يعقوب بالمحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور



فهرس

يوم ٩ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالصاصمة تبع بهجورة سيباع محصول زراعة قصب مبينة بالمحضر ملك مهدى زيدان محمود من الناحية نفاذا للحكم ٢٩٦٠ سنة ٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠٠ م خلاف النشر كطلب سليم أحمد جمعة ببهجورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ادريس راغب قسم الوايلى مصر سيباع منقولات وعدد قهوة وخلافه موضحين بالمحضر ملك جورج أفندى غبريال خليل بقهوته بالشارع المذكور نفاذا للحكم ٧٨٩ سنة ٩٣٧ وايلى وفاء لمبلغ ٢٢١ ج و ٢٤٠ م غير النشر كطلب الدكتور عبد الرحمن شهبندر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طوه مركز المنيا ويوم ٦ منه بسوق صفط الخمار سيباع ميزان مبين بالمحضر ملك على أفندى محمد خليفه وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٥ سنة ١٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش غير النشر كطلب يونان أفندى اسحق وجرجس أفندى وعبد النور أفندى متى اسحق من المنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ زين الدين مركز طنطا سيباع منقولات وماشية وزراعة قطن وذرة موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن محمد الزيفى من الناحية نفاذا للحكم ٧٧٠٦ سنة ١٩٣٢ طنطا وفاء لمبلغ ٨٣٠ قرش غير النشر

كطلب الشيخ يوسف حسن درويش عمدة شطورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالنجمة سيباع زراعة قصب مبينة بالمحضر ملك محمود حمد الله ابراهيم وعبد الله حمد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٩ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٨٠٥ م غير النشر كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٠ و ١٦ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الخندقوته تبع طلخا غربية وبسوق بيلا سيباع قمح مبين بمحضر الحجز ملك عبد الملك واصف من الناحية نفاذا للحكم ١٢٤ سنة ٩٣٩ طلخا وفاء لمبلغ ٣٣٠ قرشا وفيه النشر كطلب عبد الحميد أفندى محمد غنيم الخبير بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع غلال قمح مبين بمحضر الحجز ملك الحاج حسين محمد بن أحمد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٣ سنة ١٩٢٣ أسيوط وفاء لمبلغ ١٨٦ قرشا وفيه النشر كطلب رمضان أفندى حسن محمود صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢ و ٦ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بهوت الحجاره مركز طلخا وبسوق منود سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك أحمد متولى قبيم من الناحية نفاذا لحكم محكمة طلخا ن ٩٣٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٥٧ قرش

كطلب مصطفى محمد طالب تاجر من كفر الجنينه

فعلى المشترى الحضور

يوم ٩ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طرشوب مركز بيا سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك سيد حسين سيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٤٤ سنة ١٩٣٧ بيا وفاء لمبلغ ٧٤١ قرشا غير النشر كطلب مرزوق أفندى حنا من بيا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٩ و ١١ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدهشور مركز العياط وبسوق مزغونة سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك قصر المرحوم حسن سيد زعرب نفاذا للحكم ٢٥ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ١ ج غير النشر كطلب مجلس حسبى مديرية الجيزة

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و ١٣ أكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالوقف وبسوق دشنا العمومى سيباع مواشى موضحين بمحضر الحجز ملك على رشوان على من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٤ سنة ٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨٢٠ م غير النشر

كطلب عبد الرحيم محمود من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية القبه ويوم ١٩ منه بسوق الاقصر

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك شحات بركر يوسف بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٤ سنة ٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ١٣٦ قرش غير النشر لصالح قصوه سليمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

خدمة الازهر للاسلام ـ وخدمة الجزويت للكاثوليكية

« وافقت وزارة المالية على زيادة المبلغ المقدر لمباني الأزهر الجديدة من ٤٥٧ ألف جنيه الى ٦٠٨ الاف جنيه. وزيادة الاعتماد المخصص في ميزانية السنة الحالية الى مائة ألف جنيه ، حتى يتيسر الشروع فوراً في بناء دار كلية اللغة العربية ، بحيث تكون معدة عند الاحتفال بانقضاء ألف سنة على انشاء الازهر » الجرائد اليومية

... ٦٠٨٠٠٠ جنيه مصرى لمبانى الأزهر ، و٣٢٣٩٧٦ جنيه مصرى فى العام للتدريس والادارة فى الأزهر وملحقاته ... وأكبر ظنى أن ميزانية حكومة سوريا من تخوم فلسطين عند أقصى الجنوب من حوران والجولان، الى حدود تركيا فى أقصى الشمال من حلب والفرات لا تزيد كثيراً على هذه الأموال المرصودة فى مصر للانفاق على الأزهر

أنا لا أستكثر على التثقيف الاسلامى فى مصر أن ينفق عليه ٣٢٣٩٧٦ جنيه مصرى فى السنة ، وأن تبنى له المبانى بما يبلغ ٦٠٨٠٠٠ جنيه ، بل أتمنى من صميم قلبى لو أن ميزانية وزارة المعارف كلها وميزانية الجامعة المصرية تكونان وقفاً على تثقيف ناشئة المسلمين فى مصر تثقيفا اسلاميا تقر به عين التاريخ المصرى ورجاله الخالدين من عهد عمرو بن العاص وعبد العزيز بن مروان الى عهد الملك السعيد فاروق الأول أعزّه الله بالاسلام وأعزّ الاسلام به . ولكن هل تستفيد الثقافة الاسلامية فى مصر من الازهر بما يعدل مئات الالوف من هذه الجنيهات ؟

فى اعتقادى أن ارسالية الجزويت فى بيروت تخدم الكاثوليكية ـ بلا ثمن ـ أعظم من خدمة الازهر للاسلام بكل هذا الثمن

والسرّ فى ذلك أن الازهر يفهم أن مهمته أو رسالته مهمة تعليم ورسالة تدريس فقط ؛ وأما ارسالية الجزويت فى بيروت ـ وأمثالها فى كل مكان ـ فانها تؤمن بأن مهمتها مهمة تعليم وتربية معا ، ورسالة الى الادمغة والى النفوس جميعا

كنتُ فى هذا الاسبوع أروّح النفس على ضفاف النيل فى جيزة الفسطاط ساعة المساء ، فلما عدتُ ركب معى فى السيارة العامة شابان من شباب الازهر احدهما صديق لى أديب ممن يواصلون المجلات ببحوث جيدة ، فلما أوشكنا أن نفترق أراد مع صاحبه أن يفضيا الىَّ بحديث خاص ، فوقفت معهما فى ميدان السيدة زينب ، وسمعتُ بعض ما أعرفه من الشكوى عن الازهر وأنه دار تعليم لا دار تربية ، وأنه يُعنى بالدروس لا بالنفوس ، وبالترقى والدرجات لا باليقظة الاسلامية والدعوة الروحية . فحدثتهما بالحديث الآتى :

فى سنة ١٣٢٧ هـ أسستُ المكتبة السلفية فى دكان من دكاكين خان الخليلى ، وكان استاذنا العظيم الشيخ طاهر الجزائرى يأتينا فى كل يوم بلا انقطاع . وفى أحد الأيام وقفتْ أمام باب خان الخليلى مما يلى المسجد الحسينى مركبة ونزل منها قسيس كبير وآخر مطربش وسألا عن المكتبة السلفية فأرشدهما الناس الينا ، فلما وقع نظر القسيس على الشيخ طاهر رحمه الله حياه تحية الاحترام ، وأخبره أنه وصل الى القاهرة أمس وأنه على أهبة السفر الى الهند ، وقد علم بتردّد الشيخ طاهر على المكتبة السلفية فجاء لبزوره فيها قبل سفره . وعرّفه الشيخ طاهر بى وعرّفنى به ، فاذا به الأب لويس شيخو اليسوعى الذى عاش مخلصا للكاثوليكية ومعارضا لدعوة الاسلام ، جاء يزور الشيخ طاهراً الجزائرى الذى عاش مخلصا للإسلام ومعارضا لدعاة النصرانية ؛ وقد جمع بينهما الجد فى الاخلاص والجد فى الدفاع ، وان الجدَّ فى كل شىء محترم من أنصاره وأعدائه على السواء .

وقد علمتُ من حديث الأب لويس شيخو أثناء هذه الزيارة، ومن حديث الشيخ طاهر عنه بعدها، أنه من أسرة سريّة في شمال الموصل وأن التعليم الكاثوليكي حوّله عن الحياة المدنية الى الحياة الدينية فتنازل لجماعة الجزويت عما كان يملك وعن نفسه وحياته أيضاً، ومنذ صار لهم لم يضع في جيبه قرشا ولم يدخل في ملكيته قرش، وكفوه مئونة مايطلبه في حياته الجسدية والروحية والعلمية فكل مايلزمه يحضرونه له بمقدار ضرورته اليه لا يتجاوزون حدود هذه الضرورة. وقد خرج من بيروت ليقوم برحلة في مصر والهند والعراق فلم يلمس بيده قرشا لا في قبض ولا في دفع، ولكنهم اشتروا له من بيروت تذكرة السفر في البحر الى الاسكندرية، وتلقاه جماعتهم في الاسكندرية فنفذوا له فيها برنامجه من زيارات ومشاهدات؛ واشتروا له تذكرة السفر في القطار الى القاهرة، وتلقاه جماعتهم في القاهرة فنفذوا له فيها برنامجه من زيارات ومشاهدات — حتى زيارة عدوهم الاكبر الشيخ طاهر الجزائري في المكتبة السلفية بخان الخليلي — وكذلك الحال الى أن سافر الى الهند وعاد منها بطريق العراق الى بيروت؛ ثم طبعت له مطبعتهم رحلته ونشرتها على الناس باقل ما يمكن من النفقات، لأن المطبعة يديرها قسس الجزويت بلا أجر، وحروفها يسبكونها في مسبك المطبعة باقل مما تنفقه المسابك التجارية على أمثالها، وحتى التجليد بجميع أنواعه الرخيصة والنفيسة يتولاه قسس الجزويت بمنتهى ما يعرفه البشر من اتقان وتضحية واخلاص. وعندهم مجلة اسمها (المشرق) يعتنون بتحريرها وطبعها أضعاف عناية ازهرنا بمجلته ويربحون منها أضعاف ما تخسر نحن على مجلتنا مع أن مجلتهم دينية محضة ولا يمكن ان يدخل فيها سطر واحد يخالف الكاثوليكية او يثني على خصومها كما تثني مجلة أزهرنا على الكماليين وأمثالهم. ولهم جريدة اسمها (البشير) لها سياسة دقيقة لا استحى أنا من الاعتراف بأني تعلمت منها الدقة في تمييز ما ينفع دعوتي وما يضرها. ولهم مدرسة جامعة تعلم الطب والحقوق وفروعا أخرى من فروع المعرفة وتخرّج رجالا للحركة العامة بمنتهى اللطف والظرف والتعصب وحسن التصرف فيه. وفي أمهات جرائد مصر اليومية التي تؤثر في عقول العالم الاسلامي كله رجال من الذين ربّاهم الجزويت في بيروت هم أحلى من السكر وأدقّ من موازين الصياغ في تنفيذ الخطط التي تعلموها في مدارسهم. والجزويت — بجماعتهم لا بأشخاصهم — مساهمون في بنك كريدي ليونه وفي بواخر المساجيري ماريتيم وفي أعمال اخرى عظيمة. ويتهمهم الشيوعيون بأن الفاتيكان تدير ببعض رجالهم حركة تجسس دقيقة واسعة النطاق. كل هذه النتائج يتوصل اليها الجزويت بأقل من عُشر ما ننفقه نحن على الازهر. والسر في نجاحهم وخيبتنا أنهم يهذبون النفوس بدعوتهم وأننا نشحن الرءوس بما لا يحتاج اليه الاسلام من معلومات انقضى زمن الحاجة اليها. والازهر ليس فيه وليس له من يفكر في تحويله من دار تعليم فقط الى دار تعليم وتربية معا. ولا يؤدي الازهر رسالته الا اذا انصرف رجاله عن العناية بأشخاصهم الى العناية برسالة الاسلام العامة، والفناء فيها والاستماتة في ايصالها الى قلوبهم والى قلوبنا. والذي يكون هذا الاصلاح على يده سيترتب على عمله هذا انقلاب لخير الانسانية لا تستطيع الانسانية أن تدرك عظيم قدره الا عند الوصول الى ما سيكون له من نتائج

محب الدين الخطيب

ولاء العمال لصاحب الجلالة الملك

نحو مائة وخمسين ألفاً من العمال يمثلون خمساً وخمسين نقابة داخلة في اتحاد العمال ، وفيهم من لا تشملهم هذه النقابات ، اشتركت قلوبهم وأرواحهم في عاطفة الولاء لحضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب من جميع طبقات أمته ، فحصلوا على موعد من جلالته بأن يعربوا عن ولائهم هذا باجتماع عظيم يجمعهم حول قصر المنتزه العامر في الثغر الاسكندرى ، فانحدرت جموعهم بالعشرات والمئات والألوف قاصدة القصر الملكي من كل حدب وصوب من الساعة الأولى بعد ظهر يوم السبت الماضي ، فكانت رايات النقابات والجماعات تخفق حول ذلك القصر الذي تخفق حول صاحبه القلوب . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر فتح البوليس الطريق اليسرى الى القصر فاندفعت الجموع تسير بمواكبها وراياتها ، والموسيقات تصدح ، وجلالته مطلّ من شرفة القصر على ساحته التي تؤمها هذه الجموع وحوله كبار رجال القصر ومحافظ الاسكندرية ، وأصوات الهتاف بالدعاء لجلالته تصل الى عنان السماء وجلالته يتقبل دعاءهم وتحياتهم بالتحية الكريمة وابتسامة الرضا والعطف

وحوالى الساعة الرابعة انتهى الاستعراض ، فاستدعى جلالته رؤساء النقابات والجماعات للتشرف بمقابلة جلالته ، وكان على رأسهم الاستاذ على الحلواني رئيس جبهة العمال المتحدة ، فخطب بين يدي جلالته معلنا ولاء العمال واخلاصهم ، وتلاه سكرتير الاتحاد عبد اللطيف أفندي منسى وآخرون . فلما انتهوا من خطبهم قال لهم جلالته :

« ان ما قلتموه يعد كله مدحا ، وأنا أريد عملا ، وان شاء الله نجدكم تعملون بأيديكم لخير بلادكم »

ثم انصرفوا هاتفين لجلالته

ومما يؤسف له أنه عند ازدحام العمال للدخول الى ساحة القصر الداخلية أدى الازدحام في بعض الاماكن في الميدان الخارجي وعلى السلم الى ضغط شديد في مختلف المواقع فمات بسببه اثنان وعشرون أربعة منهم كبار والباقون أحداث . وقد تأثر جلالته كثيراً من وقوع هذه الكارثة ، وذهب بنفسه أعزه الله الى المستشفى متنكراً ليرى المصابين ، ولكن الناس انتبهوا لجلالته وتصاعد الهتاف بالدعاء له ، فأخذ جلالته يواسي آل الميتين ويهون الأمر على المصابين بألفاظه العذبة فتعالى الهتاف « نحن فداء الملك ، نموت ويحيي الملك » مما دل على شدة تعلق الامة بهذا المليك الرحيم ، أدامه الله وأسعد به الامة والوطن

كابوس أنقرة بين بغداد ودمشق

قالت جريدة (انترانسجان) الفرنسية :

أن مطامع الاتراك في الشرق الأدنى ، ستشتد يوما بعد يوم ، كلما اشتد ساعد الاتراك ، وقد بدأ أتاتورك باسكندرونة ولكنه لا يزال ينظر إلى دمشق وبغداد !

وقد كانت العلائق بين بغداد وأنقرة تزداد قوة يوما بعد يوم ، وكانت بعض العناصر في الجيش العراقي ، تميل الى الفكرة التركية ، ولكن مقتل بكر صدقي أخيرا ــ وهو قائد هذه الحركة ــ وضع حدا لمطامع الأتراك في العراق ، وأصبح من الصعب على أتاتورك أن « يوطد الروح التركية في العراق » . فالبلاد العراقية ، ليست على استعداد لمجاراة الأتراك ، وقبول تدخلهم ، والثورة العربية لا تزال ماثلة في الأذهان . وقد قوبل مقتل بكر صدقي ومحمد على جواد بارتياح في البلاد العربية الأخرى

فمنذ اليوم الذي وقعت فيه الفتنة السابقة ، وتألفت وزارة حكمت سليمان وظهر اتجاهها التركي بصراحة ، اضطربت الأفكار في البلاد العربية ، وأخذت الأوساط الوطنية تنظر إلى بغداد نظرة قلق . على أن الانقلاب الأخير وسقوط وزارة حكمت سليمان ، قضى على كل أمل للكماليين ، وأزاح كابوسا مخيفا عن البلاد العربية

الفتح مرآة العالم الاسلامي

نتيجة غطرسة الاستعمار الفرنسي في المغرب

انفجار عظيم واضراب عام ومظاهرات

نشرت صحيفة التايمس اللندنية بتاريخ فاتح سبتمبر الجاري وثانيه وسابعه أنباء المجزرة التي عملها عمال فرنسة المتسمين بالحماة والمراقبين في مدينة مكناس من المغرب الأقصى حين قام الوطنيون بمظاهرة احتجاجا على عسف الفرنسيين وطغيانهم وارهاقهم عموما وعلى اغتصابهم مياه أبي فكران خصوصا ليسخروها في مصالحهم ويرفّهوا بها أنفسهم وان أبادوا مئات البساتين وأهلكوا ما لا يحصى من الأشجار المثمرة التي يتقوّت بها أهل البلاد ، بل وان تركوا الناس ظمأى لا يجدون ما يشربون ولا ما يغسلون به ، بل وان أفضى الأمر إلى اخلاء البيوت والمساجد من الماء فلا بأس ، لأن ذلك الماء الذي هو ملك لبيوت تمد بالألوف منذ قرون كثيرة سينتقل الى جنات الفرنسيين وحدائقهم وفسقياتهم ويتمتعون به متاعا حسنا ، والمغاربة لاحق لهم في الحياة في وطنهم . ولما رأى الفرنسيون المظاهرة السلمية ورمت أنوفهم وجن جنونهم وعدوا ذلك وقاحة عظيمة ، فأمروا الجنود والشرط باستعمال السلاح ، فقتلوا عشرة وجرحوا خمسة وعشرين جروحا خطيرة وحبسوا جميع الأشراف ، وكلفوا جماعة من الضعفاء أن يقدموا اعتذارهم الى حاكم الناحية أو مراقبها كما يزعم ، وأعلنوا الأحكام العرفية والحصار التام في المدينة . ولما رأى المغاربة الحال قد بلغت إلى هذا الحد ، وقد ذاقوا من قبلها ما كرّه اليهم الحياة وحبب اليهم الموت ، وعلموا أن الفرنسيين عدو كلما لنت معه ازداد عتواً وطغيانا واحتقرك وعد صبرك مهانة ، انفجر بركانهم ، ولما كانوا عزلا من السلاح لم يجدوا في امكانهم الا المظاهرات والاجتماع والاضراب العام ، اعلانا لسخطهم واحتجاجا على ما يسامونه من العذاب ، فدونك ترجمة ماجاء في صحيفة التايمس في جزئها الصادر يوم الثلاثاء ٧ سبتمبر الجاري : —

الجنود الفرنسيون تحت السلاح

الاضطراب في مراكش

الدار البيضاء في ٦ سبتمبر — لمراسلنا

عمل الوطنيون اليوم مظاهرات احتجاجا على اعتقال المسجونين في مكناس . فأعطيت الأوامر — يعني من قبل رجال الحزب الوطني — باغلاق جميع الدكاكين . وعلى رأس الساعة ٣ بعد الظهر كان الأغلاق والاضراب عاما في الدار البيضاء والرباط وفاس ومراكش (المدينة) ومدن أخرى . وهذه عادة العرب كلهم في تمهيد جميع الاضرابات . وفي مدينة الرباط وقع هياج أثناء المظاهرة ورمى أفواج المسلمين المتجولون جماعة من اليهود بالحجارة . واستخدم رجال المطافىء خراطيم الماء لتشتيت المظاهرين فأعيد النظام وفي الأحياء اليهودية حصنت الدكاكين والبيوت وأقيم عليها الحرس الكافي ، وكثير من اليهود التجئوا الى أحياء الاوربيين

أما في فاس فالاضطراب أعظم والهياج أكثر : أخذ طوائف من رجال الحزب الوطني يتجولون في أنحاء المدينة ويحرّضون أصحاب الدكاكين على الاغلاق والاضراب من الصباح الى الزوال ، ومن أبى أن يغلق أجبروه على ذلك قسرا . وحول الساعة ٣ بعد الظهر أخذ سكان المدينة يتجمهرون حول المساجد ، فاجتمع منهم جموع عظيمة . وكل الجنود الموجودين في المدينة تفرقوا على المراكز في فاس في كل مركز فرقة . وأما الشرطة فقد تسلحوا بالغاز الذي يدمع العيون والقنابل ، وأخذوا يتجولون في الأحياء العربية ، وقد صمم ولاة الامر على القضاء على الاضطراب . وصودرت صحيفة الديبا Journal des Debats لسان الحزب الاشتراكي الفرنسي بالرباط لانها كانت خطراً على سلامة الانفس والاموال

وفي هذا المساء على مايبدو كأن المتظاهرين تأثروا بما أظهرته

...الفرنسية من القوة ، وقد مضى النهار كله في سكون .
...راب المغاربة العام في جميع البلدان يدل على أن الامر خطر

رعب ذوى السلطة

وبرغم التفاؤل الرسمي فأن ذوى السلطة الفرنسيين في مراكش (...طار) اهتموا بهذا الموقف الراهن وهذا المركز الذى صارت ...الحماية . فهيجان مكناس الذى أحدث هذا الانقلاب لم يكن ...رنسيون يعرفون عنه شيئا . ولذلك بهتوا وأخذتهم دهشة عظيمة ...ن أمرين : أحدهما كون هذا الانفجار وقع بغتة ، والثانى أنهم لم ...رفوا قط أن الاضراب والتظاهر يبلغ الى هذا القدر من العظمة ...م يخطر ببالهم أن المثيرين سيبلغون الى هذا الحد من النجاح في ...ثارة الجمهور . وقد علم أنه قد دبر في الخفاء سلسلة مظاهرات في ...ميع المدن المراكشية للاعراب عن السخط العام على معاملة ...فرنسيين في شئون مختلفة . والمظاهرة الأولى التى سببت كل هذا ...الهياج والشغب سببها أن الوطنيين في مكناس أعلنوا احتجاجهم ...لى اصدار الحنطة من المغرب الأقصى إلى فرنسة ، وعلى الماء الذى أخذته السلطة لأن ذلك يضر بالوطنيين ويسوءهم

ومن الدار البيضاء نشأ هذا الأمر وانتشر الاضطراب . وذلك أن عدد سكان الدار البيضاء ٢٠٠٠٠٠ وهم خليط من جميع البلاد المراكشية لانهم ليسوا قبيلة واحدة أو قبائل متناسبة تربط بينها لحمة وقرابة ، ولذلك لا سبيل الى اقناعهم . أضف إلى ذلك أن الدار البيضاء مع أنها هي أهم مدينة في بلاد مراكش لا تزيد حاميتها على ألفى رجل ، وفي حال الهياج العام في المدينة الواسعة الأرجاء وانتشار الاحياء الوطنية وسعتها كل ذلك يجعل عمل الشرطة صعبا »

هذا أول خبر نشرته صحيفة تايمس اللندنية ضافيا مطولا عن الاضطراب في المغرب ، وقبله نشرت خبر مجزرة مكناس في جزء أول سبتمبر وفي جزء ثانى سبتمبر ، ولكن في بضعة أسطر . ولما ...مل المغاربة من الاضراب والاحتجاج ما يستحق الذكر أجبروا هذه الصحيفة العالمية على أن تخصص لهم عموداً من أعمدتها ، لا لمحبة فيهم ، ولكن رغبة في افادة صندوق مالها وقرائها

ولئن قام أهل مراكش بمظاهرة ضد عدوان فرنسة فقد صبروا وناموا على الضيم نوما طويلا ، لان رجال الحزب الوطنى كانوا يهدئون الناس ويعدونهم ، وكانت حكومة فرنسة تمد هؤلاء وتمنيهم ، وما وعدتهم الا غرورا

أما الأمة المغربية بأسرها فأنها لم تزل منذ ٢٥ سنة بين المطرقة والسندان ، وقد قاست من عذاب الاستعمار ونهب الدين والحرية والمال المنقول والنقود والأرضين والقتل والسبي - أي نعم السبي بمعناه الذى تعرفه - والضرب والسجن لأحقر الاسباب ، كان يمر الفرنسي في قرية ولا يقوم الناس له ويرفعون أيديهم عبادة له الى ما يضاهي ذلك من التأله والتفرعن ما يشيب النواصي ويفتت الأكباد وأذى الناس وانتشرت المسغبة . فالى متى ، وحتامَ ؟ لقد بلغ السيل الزُّبى وجاوز الحزام الطُّبْيَين ، وهذه الأمم تتحرر واحدة بعد اخرى ونحن نضرب بالسياط في أسواقنا وأمام بيوتنا كالحمير . ولعمرى قد آن للمغاربة أن يدخلوا أيديهم في النار لاخراج حقهم ، ويجاهدوا في سبيل الله ليعيشوا أعزة أو يموتوا كراما

بن (ألمانيا) ٦ رجب ١٣٥٦ — تقي الدين الهلالي

الاشتراك في مؤتمر بلودان

جريمة تعاقب عليها حكومة الأمير عبد الله

أبرق فريق من الوطنيين في دمشق الى أمير شرق الاردن يحتجون على اعتقال حكومته لبعض كرام الوطنيين الأردنيين الذين اشتركوا في مؤتمر بلودان ونفيهم الى العقبة

وجاءت الأخبار من الصلت في شرق الاردن أنه كان لنفي هؤلاء الوطنيين إلى العقبة صدى استياء اليم في النفوس ، وأن كثيرين من الشبان أبرقوا الى الحكومة الاردنية محتجين على هذا الارهاق الذى لا مبرر له البتة

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة
فلماذا لاتنصح لأخوانك بالاشتراك فيها ؟!

تصريحات انكلترا وفرنسا عن فلسطين في جمعية الامم

﴿ التصريح البريطاني ﴾

بعد أن انتهى مندوبو الدول ـ عدا فرنسا ـ من التصريح بآرائهم فى قضية فلسطين يوم الخميس الماضى أمام اللجنة السادسة بجمعية الأمم ارتقى اللورد كرانبورن المنبر بأسم الدولة البريطانية وقال :

ان انجلترا لم تطلب الموافقة على حل معين ، ولكنها طلبت الترخيص بمواصلة درس الحلول ولا سيا الحل الذى يمكن أن يؤدى السلام المطلوب

ثم أكد اللورد كرانبورن أن انجلترا ستنظر باهتمام عظيم فى جميع الملاحظات والآراء التى أبديت فى اللجنة وترسل فى أقرب وقت ممكن لجنة جديدة الى فلسطين لدرس الحل اللازم بالتعاون مع ممثلى الفريقين إذا أمكن ، ثم تعرض نتيجة هذا الدرس على مجلس عصبة الأمم . ولن تحدث أى تغيير أو تعديل من دون أن تحصل على تفويض من هذا المجلس

﴿ التصريح الفرنسى ﴾

وساد الصمت الشديد لما دعى المسيو بول بونكور إلى منبر الخطابة ، وأنصت جميع المندوبين المؤيدين لقضية العرب بكل دقة ، وانتقل واصف غالى باشا من مكانه وجلس على مقعد قريب من منبر الخطابة ليسمع كل كلة تقال ، وكان خبراء وزارة الخارجية الفرنسوية فى صحبة المسيو بول بونكور مندوب فرنسا ، ووجود هذه الهيئة السياسية إلى جانب المندوب الفرنسوى دليل على أن التصريحات الفرنسية ستكون تصريحات سياسية أساسية عامة بشأن موقف فرنسا تجاه الشرق العربى

وقد قال المسيو بول بونكور فى خطبته :

ان الذين يحاولون أن يجدوا فى فلسطين حلا للمشكلة اليهودية العالمية بارسالهم اليها عددا لا يحصى من اليهود الذى يعانون الآن اضطهادات فى بعض البلدان لا تتفق مع المبادىء الانسانية ، ان هؤلاء الذين يقومون بهذه المحاولة يعيدون إلى ذاكرتنا قصة الطفل الذى صادفه القديس أوغسطينوس على أحد الشواطىء الافريقية ، فان الطفل حفر حفرة صغيرة فى الرمل ثم أخذ صدفة صغيرة وجعل ينقل الماء من البحر الى الحفرة . ولما سأله القديس عن غرضه من ذلك قال « أريد أن أنقل البحر إلى هذه الحفرة » !

ففلسطين لا تستطيع ، ولا يجب ، أن تكون ملجأ اليهود المضطهدين

لقد طلبت الدولة المنتدبة تفويضا من مجلس العصبة لبحث عن حل تستوحيه من تقرير اللجنة الملكية ، فوافق المجلس على أن تواصل درس الحلول التى اقترحتها تلك اللجنة ، ولكنه لم يستبعد أى حل آخر . وقد قال مجلس العصبة : ان المسألة لا تدرس من أساسها إلا بعد أن يصير فى امكانه أن يدرسها بجملتها

وبعد البيانات المختلفة التى سمعت فى الأيام الأخيرة ترى الحكومة الفرنسوية أن تحدد خطتها فى الشئون التالية وهي :

ان المسألة الفلسطينية تبدو دقيقة جداً اذا نظر اليها بحد ذاتها ومع الرغبة الوحيدة فى معاملة العناصر المقيمة الآن فى فلسطين والأمانى التى تنحصر فى داخل حدودها معاملة عادلة . ومن الطبيعى أن يتعدى الاهتمام الذي أثارته هذه المسألة حدود فلسطين ولكن اتساع نطاق الاهتمام بها الى هذا الحد ليس من شأنه أن يمهد السبل لحلها ، بل ينذر ـ على عكس ذلك ـ بأن يحدث فى الناحية العامة معارضة متناهية فى الشدة من نوع المعارضة التى تبدو الآن فى الناحية المحلية بشأن المسألة المطلوب حلها

فمجلس عصبة الامم بتخويله الدولة المنتدبة حق مواصلة درس المشروع لم يفكر فى تحديد ميدان الدرس ولا حرية التقدير ، فمن المرغوب فيه والحالة هذه المحافظة على هذا الموقف »

﴿ كلمة مندوب ارلندا ﴾

وتلاه المستر ديفاليرا فأعلن معارضة ارلندا الشديدة لفكرة التقسيم وقال بلهجة شديدة :

« لقد قطعتم عهوداً كنتم تعرفون انكم لا تستطيعون تنفيذها ، ثم جئتم اليوم تطلبون منا الموافقة على التقسيم ، والتقسيم هو اشد ضربة وافظع إساءة يمكن انزالها ببلاد ما »

طلبة الجامعة المصرية

تتكون الجامعة المصرية من ثماني كليات بلغ في العام الماضي مجموع الطلبة فيهن ٨٠٢٢ منهم ٧٦٩٨ ذكور و ٣٢٤ اناث . ويضاف الى من في كلية الطب من الاناث ٢٨٤ ممرضة غير معدودات في الطالبات . وهذا بيان عدد الطلبة في كل كلية :

الكلية	الذكور	الاناث
الحقوق	١٩٩٨	٢٩
التجارة	١٤٦١	٠
الآداب	٩٦٣	١٩٣
الزراعة	٩٩١	
الهندسة	٩٦٠	
الطب والصيدلة	٧١٧	٤٨ (و٢٨٤ ممرضة)
العلوم	٤٠٥	٤٩
الطب البيطري	٢٠٣	

وتبلغ ميزانية الجامعة نحو مليون جنيه مصري في السنة

استخدام اللغة العربية في الاذاعة الدولية

ستدرس سكرتارية عصبة الامم العامة في آخر الدورة كيفية استخدام اللغة العربية في نشرات الاذاعة اللاسلكية التي تهم التعاون الفكري . وقد وافقت اللجنة بالاجماع على استخدام اللغة العربية على أن هناك حاجة للقول بأن الأموال المرصدة في ميزانية السنة الحالية لا يساعد على نشرات الاذاعة اللاسلكية في مدى كبير لكن السكرتارية مصممة تصميما صادقا على أن تبدأ في تنفيذ القرار المخصص مبلغا لهذه الغاية . والبعض يأمل في أن تعطى مصر فائدة مالية كبيرة للبدء في الدعاية التامة

خطبة واصف غالي باشا

عن فلسطين

في اللجنة السادسة لجمعية الامم

ألقى واصف غالي باشا الخطبة التالية يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي في اللجنة السادسة لجمعية الامم وسمعها جميع الحاضرين باهتمام عظيم ، قال :

« اني اشترك من صميم فؤادي مع مندوب نروج في الثناء على مهمة عصبة الامم وعلى أعمال الدول المنتدبة في مختلف البلدان الواقعة تحت الانتداب ، كما أني اقدر الخدمات الجليلة التي يقدمها الذكاء اليهودي للعالم في جميع ميادين النشاط البشري . ولكني لا أكتم أسفي لأن الخدم التي أداها العرب للحضارة عامة وللحضارة الاوربية بنوع خاص أهمل أمرها ولم ينوه بها التنويه الكافي

وأنا لا أريد أن أتوغل في هذا البحث ، ولكني أقول على سبيل التذكير : ان اوربا في القرون الوسطى لم تطلع على آثار اليونانيين الا من التراجم العربية ، وان الفلاسفة والشعراء العرب أثروا تأثيراً عظيما في الفلسفة والشعر في اوربا الجنوبية ، وان تأثير الفروسية عند العرب في أخلاق القرون الوسطى التي كانت قاسية في أول الأمر ساعد على تهذيبها وتثقيفها وتجميلها »

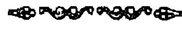
ثم قال : « ان مهمة اللجنة ليست درس المشكلة اليهودية ، فالمسألة هي مسألة فلسطين فقط . والوفد المصري يقر من هذه الوجهة استنتاجات مندوب نروج وهي أن اللجنة تحسن فعلا اذا وقفت موقف الانتظار مقتدية في ذلك بلجنة الانتدابات وبمجلس عصبة الامم . واذا أجلت درس المسألة من أساسها الى أن يصير في امكان عصبة الامم أن تدرسها بجملتها

وفضلا عن ذلك فان أحد مندوبي الحكومة البريطانية أعلن أمام مجلس عصبة الامم ما يأتي : « ان المعلومات التي لدينا لا تمكننا من أن نؤكد أن الاقتراح الذي نعرضه في هذا الموضوع خير حل لمشكلة لا خلاف في أنها شديدة التعقد وصعبة الحل »

وأنا موقن بأن عصبة الامم لن توافق على أي حل لا يقره أصحاب الشأن »

أخـــــــــــلاق

- ٢ -



قرأت فى جريدتى « المصرى » و « الأهرام » ليوم الخميس ١٠ من رجب سنة ١٣٥٩ حادثة شنيعة تحت عنوان «اعتقال طلبة» ملخصها أن حضرة الملازم الأول يوسف عبد الله القفاص أفندى ضابط مباحث قسم شبرا هاجم منزلا من منازل البغاء السرى ، وضبط فيه بعض الطلبة ، كما ضبط بينهم تاجراً معه «جوزة» أعدت لحرق الحشيش فصادرها ، وساق الجميع الى القسم فحرر محضرا بالحادث ثم أطلق سراح الطلبة لعدم ثبوت استعمالهم الحشيش

هذه حادثة تتقزز منها النفوس ، وتقشعر من قبحها الأبدان لسوء دلالتها ، وكشفها عن مقدار ما تردّت إليه نفوس شبابنا وخاصة الطلبة الذين هم عماد لوطن ، وذخيرة الأمة من الانحطاط والتدهور والفساد ، على مرأى ومسمع من والديهم ، ومعلميهم ، وحكومتهم !

إن هؤلاء الطلبة لم يوجدوا على هذا الحال المزرى مجتمعين إلا بعد أن ترددوا غير مرة على هذه البؤر فانتهكوا حرمات الله بهذه الصفاقة، وبعد أن أغدق عليهم أولياء أمورهم - سامحهم الله - الكثير من المال ، ثم أرخوا لهم الحبل على الغارب ، فلم يراقبوهم فى أوقاتهم ومصروفهم ، ولم يحاسبوهم عليهما ، ولم يتتبعوا أعمالهم ، فيقروا الصالح منها ، ويباعدوا بينهم وبين الطالح ، بما لهم عليهم من سيطرة ، وسطوة ، و نفوذ

وقصّر معلموهم فى بث روح الفضيلة بينهم بالوعظ ، والنصح والارشاد ، والتحذير من الذنوب ، والآثام ، ثم بالترغيب فى العمل الصالح للدين والدنيا أثناء إلقاء الدروس عليهم، فان للمدرس مع أبنائه الطلبة اتصالا روحيا يمكنه أن يقودهم به - إن شاء - إلى صفوف الملائكة الأطهار ، والبررة الأخيار

وانصرف العلماء عن مطالبة أولى الأمر بتنفيذ أوامر الشرع الشريف على من خالفها ، ومزق ثياب الفضيلة ، وعبث بمكارم الأخلاق

وتهاونت الحكومة فى ردع المستهترين ، وخاصة إذا كانوا من جنود العلم ، وجيوش الأدب ، وحراس الفضيلة

ألا يعلم الآباء أنهم مسئولون أمام الله عن أبنائهم ؟ وأن الوطن يتطلب منهم - أداء لحقه عليهم - ذرية طيبة صالحة قوية ، متحلية بالفضائل ، متباعدة عن الرذائل ؟

وهلا يشاركنى حضرات الزملاء من المعلمين والمعلمات فى أنهم مسئولون أمام الله عن أبنائهم الطلبة ؟ هذا النبات الذى يتعهدونه بالغذاء الروحى ؟ وأن الحض على التمسك بالدين ، والاعتصام بحبله المتين ، والسير على هدى الأنبياء والمرسلين ، والقادة الصالحين ، أجدى وأنفع من حشو الأدمغة بالقواعد الصماء والمسائل القليلة المنفعة ، وخاصة فى هذه النهضة المباركة ، التى تتطلب متانة فى الخلق ، واستقامة فى العمل ، وصلابة فى الحق ؟

وهلا يرى العلماء أن من أهم وظائف العلماء ، النصح ، والارشاد ، والترهيب من العقاب ، والترغيب فى الثواب ، والعمل المتواصل على إزالة المنكر باليد ، واللسان ، والقلب ، وبالقدوة الحسنة التى ننشدها على الدوام فيهم لأنه ما لم تكن القدوة فموعظة اللسان لن تتجاوز الآذان كما هو المشاهد

وأخيراً ، ألا تقوم حكومتنا الرشيدة عاملة بنصح علمائنا ، مهتدية بارشادهم فى ظل ورعاية مليكنا الشاب الصالح على العمل بالشريعة الاسلامية حتى يطهر جيلنا من المفاسد ، ويبتعد شبابنا عن الشرور ؟ فترقى الأمة ، وتعزّ الدولة ؟

طلبة علم يجرمون !!! ويقبض عليهم فى مباءة !!! ثم بعد ذلك كله تطلق الحكومة سراحهم !!! ولا تسمح حتى بذكر أسمائهم للتشهير بهم على الاقل و بآبائهم !!! يا للكبيرة !! أما كان الأولى أن يضاعف العقاب لهؤلاء المجرمين علمنا من غير أن تأخذ الحكومة فيهم رأفة ليكونوا عبرة لغيرهم ؟!!

أيها الآباء !! أيها المعلمون !! أيها العلماء !! أيها الحاكمون !! ألا كلكم راع ، وكلكم مسئول ...

زينب على المنصورى

دبلوم المعلمات ، والمدرسة بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

موقف لبنان من القضية العربية

قضيت فى ربوع الشام شهرين أو أكثر فى صيف هذا العام فما رأيت حيث سرت وحيث جلست إلا أحاديث العروبة تتردد على كل لسان ، ويتغنى بها الاطفال فى أحضان أمهاتهم ، ويهتف بها الشباب فى غدوهم ورواحهم ، ويترنم بها الشيوخ فى مجالس أنسهم وسمرهم . فما من مظاهرة فى تونس أو الجزائر الا ولها فى الشام دوى وترديد ، وما من انقلاب فى العراق الا وله فى بلاد الشام رجة وضجة ، وما من حادث فى مصر الا وله فى محافل السياسة فى الشام أكبر نصيب من العناية والاهتمام ، وما من ثورة تقوم فى فلسطين الا ويبادر لها أبناء الشام بالمال تارة وبالرجال والمال معاً آونة أخرى ، حتى لكأن النار التى تندلع فى فلسطين انما تحرق حدائق دمشق ورياض حمص وقصور حلب قبل أن يتطاير شررها فى سماء القدس وجبال نابلس وسهول عكاء وصفد ، وكأن الرصاصة التى تطلق فى فلسطين انما تخترق صدور أبناء الجزيرة واللاذقية والاسكندرون قبل أن تصل الى صدور المجاهدين الابطال فى جبال طول كرم والخليل . ومن ذا الذى ينسى موقف أبناء الشام من ثورة فلسطين الاخيرة يوم هرع الشباب من كل حدب ينسلون الى فلسطين وفى قلوبهم النار وفى أيديهم البارود ؟ ويوم كانت المساجد فى بلاد الشام لا يذكر فوق منابرها إلا فلسطين ونجدة فلسطين ؟ ويوم كانت أسواق الشام تقفل أياماً متعددة تضامناً مع فلسطين فى ثورتها على الظلم والعبودية ؟ ومن ذا الذى ينسى مبلغ اهتمام أبناء الشام بتقسيم فلسطين حتى غدت مكيدة تأسيس دولة لليهود فى فلسطين حديث الصحف والمجالس ومنابر المساجد ، ولا تزال كذلك الى اليوم ؟ أذكر أنى كنت مدعوا الى حفلة زفاف أحد الاصدقاء فى الليلة التى تقرر أن يذاع فيها رسميا تقرير اللجنة الملكية عن فلسطين ، وأقسم بالله أننا ما كدنا نسمع فى الاذاعة أن التقرير سيتلى حتى بطل اللهو والسمر والغناء ، وأنصت من فى الحفل جميعا الى تقرير اللجنة الملكية ، وما تمت تلاوة التقرير الا وتحول الفرح الى ترح ، وانقلب الجمع الضاحك الى جمع ثائر ساخط ، وكأنما نحن فى مأتم وعزاء لا فى حفلة طرب وغناء .

حسبنا هذا القدر الضئيل نذكره عن موقف أبناء الشام من القضية العربية ، ونحن لم نعقد هذا المقال للتدليل على خدمتهم لها فنطيل ونكثر ، ولكنا عقدناه لبيان حظ لبنان منها ، فلا بأس بأن نشرح ونتبسط فى الشرح ، وغنى عن البيان أن المسلمين فى لبنان – إلا خدام المصالح الشخصية منهم – هم الذين يرفعون علم العروبة خفاقا فى تلك البلاد ، فلا يتناولهم حديثنا عن لبنان ، وانما يتناول أولئك الذين يتحكمون اليوم فى شئون لبنان المؤيدين بثقة رؤساء الجبل الروحيين وأتباعهم

إن موقف لبنان من القضية العربيـة يتجلى فى موقفه من شقيقتيه فلسطين وسوريا إذ هما أقرب البلاد العربية اليه وأمسهما رحماً به . أما موقفه من فلسطين فيتضح من علاقته بالصهيونية المجرمة ، ففى كل مناسبة يظهر رجال الحكومة القائمة فى لبنان والرؤساء الروحيون عطفا كبيراً على الصهيونية الى أقصى حد ، وقراء الفتح يذكرون الخطبة التى ألقاها مطران بيروت فى الكنيس اليهودى بحضور بطريرك الموارنة قبل سفره الى أوروبا ، تلك الخطبة التى رحب فيها بالصهيونيين وندد بالعرب فى فلسطين ونعتهم بأنهم يسفكون الدماء وينكرون الجميل ، وأعلن أن بطريرك الموارنة هو بطريرك اليهود أيضا ، ورغما عما تركته هذه الخطبة من أثر سيء فى الأوساط العربية فقد أكد ماجاء فيها بخطب أخرى زادت فى استياء الناس واشمئزازهم

ولما كان رئيس الجمهورية اللبنانية فى باريس المرة الأخيرة أدلى بتصريح لبعض الصحف الفرنسية جاء فيه « إن لبنان لا يرى بأسا فى أن تقوم بجواره دولة صهيونية .. » وآخر ما ظهر من تآمر على عروبة لبنان تلك الوثيقة السرية التى نشرتها إحدى صحف دمشق المتضمنة اتفاقا بين رئيس الوزارة اللبنانية وفريق من السماسرة الصهيونيين بأن يبيع الأول للآخرين ٤٠ ألف دونم من أراضى صور وصيدا ، فكانت فضيحة مخزية لوثت شرف رجال الحكم فى لبنان وأخزتهم الى أبد الآبدين ، ولم تنشر حكومة لبنان الى هذا اليوم ما يكذب خبر هذه الوثيقة ، بل

حظرت على الصحف الخوض فيها ، وطاردت الصحف السورية التي كان لها الفضل في هتك أستار هذه المؤامرة الدنيئة . ومن العجيب أننا لم نسمع أي استنكار في لبنان لهذه الوثيقة كأن شيئاً لم يحدث قط ، مع أن مثل هذه المؤامرة لو بدرت من بعض رجال الحكومة السورية لكان نتيجتها حتماً قيام المظاهرات والاضطرابات في الحال وسقوط الحكومة في اليوم التالي . ولكن ... ولكن لبنان غير سورية ..

ولما كان المؤتمر القومي العربي منعقداً في بلودان نشرت صحف لبنان تهنئة واردة من احدى الهيئات الصهيونية في فلسطين الى حكومة لبنان بمناسبة عيد استقلالها ، واذا علم القارىء أن هذه التهنئة هي الاولى من نوعها وأنها جاءت أثناء انعقاد المؤتمر القومي العربي، أدرك لأول وهلة أن غرض الصهيونية من هذه البرقية افهام المؤتمرين في بلودان أن العلائق بينها وبين حكومة لبنان على أتم ما يكون من الصفاء. وهذا ما حمل أحد أعضاء المؤتمر ــ السيد سعيد الحاج ثابت من العراق ــ على أن يقف في المؤتمر ويشنها غارة شعواء على الحكومة اللبنانية ونوه بالوثيقة الخطيرة التي تكلمنا عنها ، فكانت مشادة قوية بين أنصار الحكومة اللبنانية وبقية المؤتمرين انتهت بسلام ، ورأى المؤتمر أن لا تدون خطبة الحاج ثابت في محضر جلساتها لئلا يدفع ذلك حكومة لبنان الى المجاهرة بعداء القضية العربية وصداقة الصهيونية

أما موقف لبنان من شقيقته سوريا فهو موقف عدائي انفصالي على طول الخط ، ولعل أحسن ما نستدل به على هذا أن الوفد السوري المفاوض لما كان في باريس سارت أشاعة مفادها أنه يسعى للمطالبة بضم طرابلس والاقضية الملحقة بلبنان (بعلبك ، وبقاع العزيز ، ووادي التيم : حاصبيا وراشيا وجبل عامل : صيدا وصور ومرج عيون الخ) الى أمها سوريا ، فسرعان ما اضطربت لهذا الخبر أعصاب لبنان فسافر مطران بيروت الى باريس ليعرقل مساعي الوفد السوري وأخذ عهداً من رجال الحكومة الفرنسية بأن يبقى لبنان كما هو منفصلا عن سوريا، ولما تمت المعاهدة السورية وجاء فيها أن جلاء الجنود الفرنسية عن الاراضي السورية يكون بعد أمد معين عرض الفرنسيون على اللبنانيين عقد معاهدة كمعاهدة سوريا فتمت المعاهدة واشترط اللبنانيون بقاء الجنود الفرنسية على حدود لبنان إلى الأبد ليحافظوا على استقلال لبنان !.. من .. غزوات السوريين ... ولأمر لا محل لذكره الآن تأجل التصديق على المعاهدتين السورية واللبنانية في البرلمان الفرنسي إلى شهر ديسمبر المقبل ، فطلب رئيس الجمهورية اللبنانية التصديق على المعاهدة اللبنانية قبل المعاهدة السورية قائلا « اننا كنا نريد التحالف مع فرنسا الى الأبد لكن القوانين الدولية لا تسمح لنا بهذا فجعلنا مدة الاتفاق خمساً وعشرين سنة ، ونحن مصممون على أن نجعله إلى الابد ، اننا نريد التصديق على المعاهدة اللبنانية ولا نحب أن نرتبط بمتاعب وأهواء جيراننا السوريين ؟! ... » هذا ما قاله رئيس لبنان بينما يعلم هو قبل غيره أنه لولا معاهدة سوريا لم تكن معاهدة لبنان ، وأن المعاهدة اللبنانية إن كانت نعمة على لبنان كما يدعونها فأن هذه النعمة قد أتتهم غنيمة باردة عن يد الفرنسيين بواسطة السوريين ، ولا نظن أن مغفلا في الدنيا يساوي بين معاهدة تعطى غنيمة باردة عن يد المستعمرين ، وبين معاهدة تؤخذ بالنيران والأموال والبنين !...

ولما عزمت الحكومتان السورية واللبنانية على الدخول في مفاوضات بشأن حصة كل من لبنان وسوريا في الجمارك اجتمعت لجنتا المفاوضة في صوفر ، وفي أول اجتماع لهما أبدت لجنة لبنان رغبتها الشديدة في انفصال لبنان عن سوريا في الجمارك ، فوافقت سوريا على ذلك فتمت بهذا آخر مرحلة من مراحل الانفصال بين القطرين الشقيقين

ولما توجه الكشافون في سوريا للاشتراك في مخيم « ظهور الشوير » منعتهم الحكومة اللبنانية من رفع العلم السوري على سارية مخيمهم ، فقرر كشافو سوريا الانسحاب من المخيم احتجاجاً ، فتنازل رئيس الجمهورية اللبنانية وسمح بأن يرفع العلم السوري ربع ساعة فقط !...

ولكن الكشافين رفضوا هذا وقوضوا خيامهم إلى بلودان حيث استعدوا لافتتاح مخيم كشفي عربي ، وفي الوقت المعين لافتتاحه منعت الحكومة اللبنانية كشافة لبنان من الاشتراك فيه فسافروا اليه بألبستهم المعتادة حاملين ألبستهم الكشفية في حقائبهم، ومع كل ما أبدته الحكومة اللبنانية من رعونة وطفولة في منع العلم

...رى من رفعه في مخيم ضهور الشوير فقد أذن السوريون برفع ...اللبناني في مخيم بلودان ، وافتتح رئيس الوزارة السورية ...بعبارات رقيقة نحو لبنان دلت على سعة الصدر ورجاحة ... ومن غرائب الاتفاق أن تمنع حكومة لبنان كشافي سوريا ...م عليهم السوري في لبنان بينما تتصل هولاندا في بيروت ... فيهدى الكشاف السوري علماً سوريا جميلاً بمناسبة سفره الى ...وبا للاشتراك في المخيم الدولي الكشفي

ولما عاد الكشافون من اوربا في الاسبوع الماضي غاظ الحكومة ...انية أن يحرز الكشاف السوري الدرجة الرابعة من بين كشافي ...ل العالم أجمع من غير أن يكون للبنان ذكر في ذلك المخيم الدولي ...درت أوامرها بمنع كشافي لبنان من الاشتراك في استقبال ...كشاف السوري عند عودته من اوربا وجردت قوة كبيرة من ...وليس لمطاردة جماهير المستقبلين على رصيف بيروت ، وما كاد ...كشافون السوريون يطأون الرصيف وهم يحملون العلم السوري ...ى هتفت آلاف الجماهير المحتشدة للعلم السوري المحبوب فانهال ...ال الشرطة على الناس ضرباً بالعصي وأطلقوا الرصاص في الهواء ...ا ولكن الجماهير تغلبت على البوليس وألفت مظاهرة كبرى ...غلت عشرات الالوف من الخلائق فاخترقت شوارع بيروت ...ف اسوريا والعلم السوري ، والتجار يغادرون محلاتهم ليحيوا ...م السوري ، حتى وصلت الكشافة السورية الى بيت الكشاف ...ل في بيروت وبعد أن استراحوا قليلاً واصلوا السفر الى دمشق ...حتجاجا على موقف حكومة لبنان منهم

يتبين القارىء مما ذكرناه مبلغ كره لبنان لسوريا ، حتى إن ...كومة لبنان تعتبر العلم السوري (بعبعاً) فتعمل لمقاومته بكل ...أوتيت من قوة

ومما ذكرناه أيضاً تبين موقف لبنان من فلسطين ، فهل ...د هذا من شك في أن حكومة لبنان وطوائف كبيرة فيه لا ...عرون للبلاد العربية أي حب أو عطف ؟

نحن نعلم أن فريقا من عقلاء لبنان لا يرضيهم أن يكون هذا ...موقف حكومتهم من القضية العربية ، لكننا نعلم أن صوتهم ...ل جداً ، بل لا نسمع لهم في هذه الأيام أي استنكار لما يبيت في الخفاء من تآمر على عروبة لبنان ، لهذا نجد أنفسنا معذورين إذا نحن عرضنا هذه الحقائق على أبصار العرب والمسلمين عامة وعقلاء اللبنانيين خاصة ، ليسعوا إلى انقاذ لبنان مما يراد به من تكبيله بقيود الاستعباد الأبدي وزجه في أحضان الصهيونية الآثمة وقطع كل صلة بينه وبين البلاد العربية

ونختم هذا المقال بكلمة خالصة نقصد بها وجه الله ومصلحة لبنان قبل كل شيء : إن لبنان إذا كان يطلب اليوم حماية فرنسا من سوريا ، ويشتهي أموال الصهيونيين انزيد في رفاهته ، فلتثق حكومة لبنان وأعداء العروبة في لبنان أن فرنسا لن تظل في لبنان إلى الأبد ، وأن الصهيونية الأجنبية لن تدوم في الوطن العربي الى الأبد ، وإنما الذي يبقى الى الابد هو أن لبنان قطعة من البلاد العربية ومحاط بالبلاد العربية من كل جانب ، فليختر أعداء العروبة في جبل لبنان إحدى أمرين : إما أن يقتلعوا جبل لبنان من موضعه ويطيروا به الى بلاد أخرى ، وإما أن يدعوه ليعيش مع جيرانه عيشة مودة وصفاء ، وليعلموا ان كانوا لم يعلموا بعد أن الأمر في لبنان للعروبة أولاً وآخراً إن شاء الله

القاهرة مصطفى حسني السباعي

فوزي القاوقجي في بغداد

هدية سكان الأعظمية لقائد الثورة الفلسطينية

جاء في نبأ من بغداد أن أهالي الاعظمية لايزالون يبالغون في الحفاوة بالقائد العربي فوزي بك القاوقجي . وان فريقا من الشباب أهدى اليه خنجرا من الفضة محلى بالذهب كتب عليه هذه العبارة « هدية شباب الاعظمية لفوزي الدين القاوقجي » كما أنهم أهدوا الى نجله قلما جميلا ، فتقبل الهدية شاكراً وقال : ان هذا الخنجر هو رمز القوة والشجاعة ، وانه يذكره بغايات بعيدة منها واجبنا المقدس نحو الوطن العربي

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

المعراج ومشـــــــكلة فلسطين



من المعروف عن حكم المعراج الأنور أنها فى مجموعها تخلّد فلسطين عربية ، فاذا حاول أحد النقص من هذا الخلود كانت النتيجة هلاك المعتدى وزوال سلطانه وبقاء فلسطين عربية كما هى رغم الكاشحين والمغيظين والمستبدين

وهذا الخلود لفلسطين يجب أن يظهر فى هـذا العصر بقوة تجرف معها الأوهام ، وتحذف الدعاوي الضالة ، وتقتل جراثيم الاستعمار والجشع والجحود والكنود

لقد أسرى برسول الله ﷺ من مكة المكرمة إلى بيت المقدس ، فلما وصل ربط براقه بصخرة بيت المقدس ، فكان هذا الرباط ميثاقا أبديا لفلسطين لا تنفصم عراه ولا تتخلخل حجارته ولا تذوى أوراقه ، وصار عهدا موطداً لعرب فلسطين حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

وعُرج به ﷺ إلى السموات العلى ، حيث لقى من الحفاوة والترحيب والعناية والاكرام مالا يكون لبشر سواه ، وعاد إلى بيت المقدس مكرّما معظما مبجلا ، ورجع إلى مكة وقد أفاء الله عليه من نعمه وفيوضاته ما قرّت به عيناه . ومنذ ذلك الوقت صار معروفا لرجال التاريخ الدينى أن فلسطين لا بد أن تنتقل من حالها وفقرها إلى ظل الاسلام الوارف وحوضه المورود . وفتح المسلمون فلسطين فلم يفتحوا قطراً غريباً عنهم بل دخلوا أرضا فيها بنو جنسهم وعرب مثلهم من قبل ابراهيم ومن قبل التاريخ ، وقد ثبت من التاريخ الصحيح أن الجزيرة العربية هي أم الأمم الساميّة كلها ، وأنهن غصن دوحتها ، وكانت الجزيرة تمد سوريا والعراق وغيرهما من الأقطار المجاورة بالموجات العظيمة من العرب فى كل أدوار التاريخ فتملأ حزونها وسهولها وهضابها وشعابها وتفعمها نشاطا وقوة وعمرانا . ففلسطين كانت جبالها ووهادها فى إبان الفتح الاسلامي ومن قبله مسكونة بالعرب مهما تعددت أسماء قبائلهم ، لا شك فى ذلك ولا ريب . ورأى المسلمون اليهود وقد علتهم الذلة والصغار ولعنتهم الأمم جميعا وشرّدتهم كل مشرد ، فعطفوا عليهم ، وحموهم وعاملوهم معاملة حسنة ما كانوا يحلمون بالسماع عنها ، فضلا عن رؤيتها . ولم يكتف المسلمون بذلك بل تواصوا به فى جميع الأقطار التى دانت لحكمهم ، فعاش اليهود فى ظل الانسانية الاسلامية عيشة راضية ، واستنشقوا نسيم الراحة والسلام والأمان، وأحسوا لأول مرة فى حياتهم مع الأمم بالطمأنينة والحرية والنعيم

ولست أظن أنهم نالوا مثل الذى ظفروا به تحت ظلال الاسلام فى أنضر أيام حكمهم ، أي فى عهد داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام . وقد شهد بذلك عقلاء اليهود ومنصفوهم فى كل عصر وقطر

واليهود بفطرتهم ليسوا الى خير ، بل قد شهدت الامم على الكثيرين منهم بأنهم يعيشون فى الدسائس والمظالم ، ويقترون بأشخاصهم حتى أنهم ليدوسون على كل فضل وعلم وحق فى سبيل ما يحبون ويشتهون . فلما ضعف الاسلام وأخذ سلطانه يتراجع ظهروا بحقائقهم ، ولكنهم قنعوا بالهوامش والأطراف والمسائل السهلة ، لأن الاسلام كان له دولة كبيرة وان كانت ضعيفة ، فلما شبت الحرب الكبرى وامتحن بها المسلمون وتفرقوا قطعا نسأل الله أن يجمعها فى القريب ، ظهر ما كان خافياً من حقيقة اليهود وظاهروا الانجليز أعداءهم بحسب دينهم على أبناء عمومتهم العرب الشرقيين مثلهم الذين طالما أحسنوا اليهم ، يطلبون بذلك تأسيس دولة لهم ليست على أساس الحق والعدل والنظام ، ولكن على جدران السلب والنهب والظلم والخصام . فهل سمعتم بأغرب من هذا فى الأولين والآخرين ؟!

وهل يفهم أن اليهودى الشرقى يرتمى فى أحضان الغربى ليعطيه حقا هو لشرقى مثله وثابت له حسا ومعنى وتاريخا وعرفاً وعقلا وعدلا ؟ ان هذا لشيء عجاب ، لن يتحقق ما لم تقطع دونه الرقاب . أيظن اليهود أن الانكليز يخدمونهم بما يعملون لهم ؟ انهم والله يعجلون لهم البوار والدمار والخراب . وهم الآن يداهمون

عنهم بالخراب ولكن سيجيء وقت يتخلون فيه عنهم ويتركونهم طعمة للمعتدى عليهم ، وعندئذ يندمون حيث لا ينفع الندم ، ويوقنون بضياع الفرصة الذهبية من أيديهم

لو كان اليهود يعقلون لأيقنوا أن حياتهم فى سلام مع العرب فيها حفظ حقوقهم وضمان مطالبهم المشروعة أما مرودهم على الخصام والطمع فى السيادة على وطن له أصحاب يحسنون الدفاع عنه فهو مذهب اكل عطف عليهم ، منذر اياهم بشر مستطير . أيطمع اليهود أن ينشئوا دولة على وطن للعرب ويحيط به شعوب العرب من كل جانب وهم عشرات الملايين ؟ أيحسبون أن مصر نفسها يرضيها ذلك وتصبر عليه ؟ هل من المعقول أن المملكة العربية السعودية تغضى الجفون على دولتهم الموهومة التى يهذون بها وهم فى حمّى الأوهام ؟ أيخالون أن العراق وسواها من الممالك العربية تقف مكتوفة اليدين تلقاء مغامرتهم الجريئة الخاطئة ؟ أيأمنون على اليهود فى اليمن أن لا يقع لهم ما وقع فى ألمانيا بعد عدوانهم على العرب ؟ كلا ان المملكة اليهودية لن تكون أبدا ولم تكن فى الماضى الا سنوات معدودات مع القلاقل والاضطرابات

والأمل عظيم جدا فى تحطيم ما يبنيه اليهود بمكرهم ودهائهم وارتمائهم فى أحضان الانكليز حتى لقد قيل يوما ما أنهم سيصدرون قرارا يقولون فيه انهم كانوا مخطئين حين صلبوا المسيح واعتدوا عليه !! ومصر هذا العمل يقظة المسلمين والعرب واهتمامهم جميعا فى كل زاوية من زوايا المعمورة بقضية فلسطين اهتماما شمل جميع المهتدين من كل جنس ولون . وما بدا فى مجلس عصبة الامم من مناصرة مندوبى مصر والعراق لفلسطين مناصرة نادرة المثال نالت اعجاب السامعين واهتز لها المسلمون فى جميع أنحاء العالم

ونحن ننتهز فرصة الذكرى الخالدة للاسراء والمعراج ، فنادي بأعلى صوتنا المسلمين جميعا فنقول :

أيها المسلمون ، ان فلسطين هى ختام مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبدأ معراجه الشريف الى السماء ، فيجب أن تكون عربية الى الابد

وان اليهود مع باطلهم يبذلون كل ما يستطيعون بل وفوق ما يستطيعون لاستلاب فلسطين من أهلها ، فلا تكونوا عن حقكم ضعافا مع أنهم وهم على الباطل أقوياء . وان هذه الارض التى باركها الله وقدسها أمانة فى أيديكم جميعا ، فاذا ضاعت سألكم عنها يوم تبعثون ، فماذا يكون جوابكم فى ذلك اليوم الـ[illegible] الرهيب ؟

سارعوا إلى إنقاذها بكل الوسائل :

خاطبوا حكوماتكم لتهتم بشأنها رسميا وتدفع عنها الأذى

ادعوا إلى أمرائكم ليسعوا السعى الحثيث فى سبيل إنقا[illegible] العاجل

أنذروا انجلترا بأنكم تقاطعونها مقاطعة جدية إذا لم [illegible] بوعدها للعرب ولم تحافظ على الشرف الذي تدعيه ولا تعمل ما ي[illegible]

احتجوا احتجاجا صارخا داويا أمام العالم ، ليعلم الظا[illegible] أنكم جادون لا هازلون

ابذلوا الأموال التى تنفقونها فيما لا ينبغى ، واجعلوها لفلسـ[illegible] إنقاذا لأهلها من المجاعات والكوارث والمصيبات

دعوا الشهوات والكماليات وقاطعوا الفاحش من السينما والتمـ[illegible] فما ينبغى لمن يفوته القوت الضروري أن يأكل أنواع الحلوى

أنظروا الى اليهود وهم خمسة عشر مليونا كيف يدافعون [illegible] يريدون بقوة وجلد وعناد ، واعملوا ما يتناسب مع عدد كم الضـ[illegible] الهائل ، فأنتم أربعمائة من الملايين أو تزيدون . ادعوا الله بـ[illegible] وعشيا لينجى فلسطين من بلائها وشقائها ومصائبها وشدائد[illegible]

أجمعوا الرأى بمناسبة هذه الذكرى الخالدة ذكرى المعر[illegible] الشريف لتكون فلسطين لأهلها العرب لا المغيرين المستبدين

اجعلوا همكم الأكبر فى هذا الوقت العطف العملى [illegible] هذه الشقيقة المظلومة الشهيدة التى عانت الأهوال والمصائب الثـ[illegible]

وفقنا الله جميعا إلى إنقاذ فلسطين إنه على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبا[illegible]

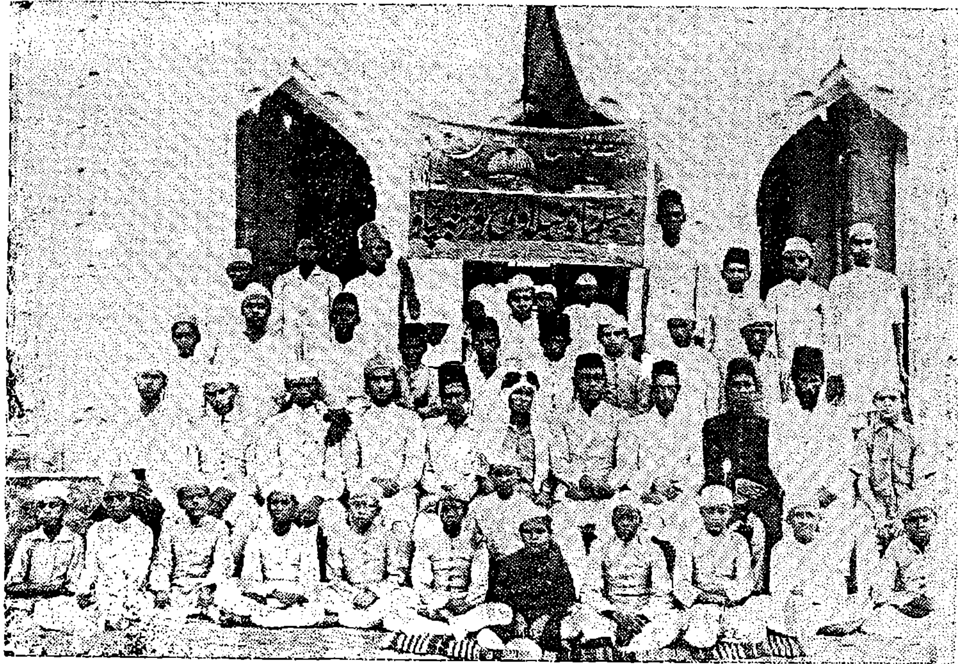
احتجاج أفغانستان

على التفكير فى تأسيس دولة يهودية فى فلسطين

تلقى الوفد الافغاني لدى جمعية الامم أمرا تلغرافيا [illegible] حكومته يوم الجمعة الماضي بتقديم اعتراض خطى الى الحكو[illegible] البريطانية على فكرة تأسيس دولة يهودية فى فلسطين

يوم فلسطين في الهنــــــــــد

كان يوم الجمعة ٢٧ جمادى الآخرة اليوم المعين لاعلان نصرة فلسطين فى ديار الهند ، فما كاد يأتى ذلك اليوم حتى وزعت الاعلانات ، واستعدت الجمعيات والهيئات الوطنية لاقامة المظاهرات فى كل بلد وكل ناحية ، فكان ذلك أمراً عظيما لا يمكن الاحاطة به الا لصحيفة يومية تثابر على نشره أياماً كثيرة . لكنى أضرب المثل بما كان عندنا فى مدينة لكنو فقد كان برنامج القوم أن يجتمع الكل فى المسجد المسمى بمسجد الهضبة لصلاة الجمعة وهو مسجد فى بعض أطراف لكنو . ولما حان الوقت أخذ الناس يتوافدون على



هذا المسجد جماعات ووحدانا يحملون الرايات والأعلام واحتشدوا حول المسجد ، وداخله وبعد الصلاة رفع الكل أيديهم يدعون الله تعالى لتأييد فلسطين المظلومة ، وبعد الصلاة اجتمع أهل الرأي من العلماء والرؤساء ورسموا الخطة والترتيب الذى تسير عليه المظاهرة ثم قام العلامة ظفر الملك أحد كبار العلماء والزعماء فى لكنو ،

وخطب فيها خطبة بين فيها برنامج السير ، ثم نفر الكل وأخذوا أعلامهم التى كانت مغروسة أمام المسجد في فضاء واسع ، واستلمنا نحن أيضا لواءنا وتقدمنا المظاهرة حسب البرنامج المتفق عليه ، وهو أن يسير « أهل الندوة » من الطلاب أولا ثم جمعية « اتحاد ملت » ثم « جمعية أحرار اسلام » أصحاب القمصان الحمر ، ثم « ظفر ملت » ثم عامة الناس ، وكان الناس يهتفون بحماسة زائدة خصوصا منهم طلابنا الندويون الذين كانوا متقدمين نشاطا وحماسة مما لفت الانظار نحوهم حتى من جماعات الشرطة التى كانت تكتنف المظاهرة من امامنا وشمائلنا تحمل العصى الغليظة والمسدسات وكانت الهتافات التى يرددها الجميع : لتحى فلسطين حرة ، ليسقط التقسيم ، حرروا الهند ، حرروا فلسطين ، ليحى شبان ومجاهدو فلسطين ، ليسقط الاستعمار ، ليهلك الظالمون . واستمرت هذه المظاهرة ـ التى كانت تقدر بنحو اثنى عشر ألفا ـ تخترق طرقات

الشرق الادنى يتمخض بمولود سيكون له شأنه

الوحدة العربية أمر طبيعي لا بد أن يتحقق



سُئل جميل بك مردم رئيس الوزارة السورية :

— ما رأيكم في الوحدة العربية ، وطريقة تحقيقها ؟

فأجاب : « الوحدة العربية حقيقة راهنة يؤيدها ماض بعيد الأثر ، وأمجاد قومية خالدة ، وآمال مشتركة ، وحضارة موحدة ، ورغبة في الحياة متفقة ، يضاف اليها مصالح أقتصادية متشابهة متناسبة

والوحدة العربية مصير اجتماعي محتم بعد أن تهيأت له كل هذه العناصر القوية التي تألفت من تضافرها الوحدات القومية جميعها في الشرق والغرب ، فجهود العرب لا توجه اليوم لتحقيق هذا المصير الآتي بل لتعجيله . وليس أسرع في الوصول اليه من تأييد هذه العناصر وتقويتها ، رغم مافي ذلك من عقبات ومصاعب »

ووُجه هذا السؤال نفسه الى فارس بك الخوري رئيس مجلس سوريا النيابي ، فأجاب :

« الوحدة العربية أمر طبيعي لا بد منه ، اذ أنه ليس في الدنيا شعب واحد الا ويكوّن وحدة سياسية . واذا فرقت أجزاءه الظروف القاهرة والقوة الغالبة فهو يميل أبداً الى الوحدة والانضمام

هذا الشعب الجرماني عاد الى الوحدة بعد التفريق ، ومثله الشعب الايطالي ، وسائر الشعوب التي فرقتها مطامع القوة ، عادت فوحدتها نهضة الشعب

ان اللغة العربية والثقافة المتصلة بهذه اللغة قد وحدت جميع العناصر التي تعيش في بلاد اللغة العربية ، فتركت هذه الاقوام انتماءها الاصلي ولم تعد تعرف لنفسها قومية الا القومية العربية ، فلا بد اذن أن تتحد هذه الاقاليم وتؤلف كياناً واحداً ، حالما ترتفع الاثقال النازلة بها من جراء المطامع الاستعمارية . ولا ريب أن يقظة الشعب في جميع الكور والاقاليم والأقطار الناطقة بالضاد كفيلة بابلاغ العرب هذه الأمنية الغالية »

مدينة لكنو وشوارعها من بعد صلاة الجمعة حتى المغرب ، ثم دخل الجمع كله الى بستان كبير في وسط المدينة فغرسوا أعلامهم وجلسوا لسماع الخطب ، فبدأت الخطابة من بعد صلاة المغرب حتى الساعة العاشرة مساء ، وكانت أيضا في غاية من الشدة والحماسة

وحيث أن الطلاب الندويين هم الذين رأسوا المظاهرة في هذا اليوم باتفاق من جميع الناس ، لأنهم طلاب العلم وأعلم الناس بما يجري في البلاد العربية ، ولأن الراية التي كانوا يحملونها حازت القبول والاعجاب من جميع الهيئات والفرق ولم يكن مثلها عند أي فئة من المتظاهرين ، لأنها كانت مزينة بالألوان الزاهية ، وعليها صورة بيت المقدس ، ومكتوب تحتها جملة تعدّ بليغة باللغة الاردية ونصها « مسلمانو قبلهٔ أولى كوفتنة نمى بچاو » ومعناها : « أيها المسلمون : احفظوا القبلة الاولى من مصارع الفتن » . بناء على هذا كله رأى البعض أن نأخذ صورة لمتقدمي الطلاب وننشرها في بعض الجرائد العربية لتكون ابلغ أثراً في النفوس وتشجيعا لنا في المستقبل ، فاستحسن هذا الرأي جماعة من الطلاب وفرحوا ، الا أن وقت حضور المصور لم يكن مستعداً ولا حاضراً الا جماعة قليلة ممن اشتركوا في المظاهرة فاكتفينا بأخذ صورتهم وهي نموذج لسائرهم وهم في الصورة مع العلم الذي فيه صورة بيت المقدس . والثاني العلم الأخضر الذي هو رمز لهم . ولا يفوتني هنا أن أذكر لكم أن أمثال هذه المظاهرات كانت عامة في جميع البلاد الهندية ، وقد كانت بعض المدن تفوق لكنو في حماستها

لكنو الهند — محمد العربي

الصحافة المصرية أمس واليوم

قالت الكاتبة الامريكية روث فرانسيس : حدثني أحد كبار الصحفيين المصريين قال : لقد كنا الى عهد قريب نلتمس أن يؤذن لنا بمقابلة وزراء الدولة التماسا ، وكنا نلاقي الصعاب قبل أن نتمكن من مقابلة الوزير المصري . أما اليوم فرئيس الوزراء ذاته يتصل بالصحفي تليفونيا ليدلي اليه بتصريح أو بيان عن مسألة من المسائل المهمة ويشرحها للصحفي شرحا وافيا ، لينقل وجهة نظر رئيس الوزارة لقرائه ويشرحها لهم شرحا تاما يزيل ما علق بنفوسهم ويقضي على الاخبار الملفقة

انتصار العراق لفلسطين في جمعية الامم

١ — خطبة وزير خارجية العراق فى الأجتماع العام

ألقى توفيق بك السويدى وزير الخارجية العراقية كلمة العراق بشأن فلسطين فى اجتماع عصبة الأمم يوم الاثنين من الاسبوع الماضى ، فاستهل خطابه المؤثر بقوله :

ان الوسيلة الوحيدة لاستتباب الأمن فى العالم هى فى تطبيق مبادىء عصبة الأمم تطبيقا صحيحا

ثم قال : ان بلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط تلوح اليوم كأنها واحة غناء وسط عالم مضطرب اضطرمت فيه نار القتال فى القسم الغربى من أوربا وفى أقاصى القسم الشرقى من آسيا

وبعد أن أشار الوزير الى دخول العراق فى عصبة الامم بعد ايران وتركيا وقبل افغانستان ومصر ، أعرب عن أمله بأن تفتح العصبة أبوابها قريبا لسوريا ولبنان فيستند بهما ساعد الدول الشرقية الداخلة فى عصبة الأمم

وبعد أن بحث فى علاقات العراق بايران وقال انها تحسنت بفضل مساعى الحليفة بريطانيا والجارة تركيا ، تكلم عن معاهدة الصداقة التى تربط العراق بالمملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية ، ثم تطارق الى الكلام عن فلسطين فقال :

« ان فى الناحية الغربية منا غمامة نسأل الله أن يحول دون امتدادها »

وبسط كيف أن ٣٠٠ ألف من الأجانب أدخلوا الى فلسطين بشتى الطرق والوسائل ، فبات أصحاب البلاد الأصليون مهددين بأن يصيروا أقلية فى وطنهم

فهل بين الامم الممثلة فى عصبة الامم أمة واحدة لا تتأثر بمثل هذه المعاملة التى يعامل بها شعب فلسطين ؟

وتناول توفيق بك السويدى بعد ذلك الناحية القانونية من المسألة الفلسطينية فقال : ان مشروع التقسيم مخالف لمبادىء عصبة الامم ، وانه سائر حتما إلى الفشل للاسباب التى ذكرها مندوب مصر فى بيانه الخطير الذى تؤيده العراق بكل قواها

ثم قال : « سأكتفى الآن بأن أبسط للعصبة الموقرة سببين اثنين من الاسباب العديدة التى تدعو حكومتى الى الاهتمام بمسألة فلسطين وهما :

أولا — ان الفلسطينيين عرب مثلنا ، وهم ونحن شعب واحد ، فلا نستطيع اذن أن لانهتم بمصيرهم

ثانيا — ان كل اضطراب يقع فى فلسطين تتأثر به البلاد المجاورة ، فلا يمكننا أن نسلم بأن تكون فلسطين ضحية ، ولا أن تنقلب مسألتها إلى مشكلة دولية بقصد الاستفادة منها لحل المشاكل الداخلية التى تعانيها بعض الحكومات

هذا وان الشعب البريطانى تربطه بالشعوب العربية صداقة قديمة ، وان السياسة الحكيمة التى اتبعتها الحكومة البريطانية كانت من أهم العوامل على توطيد أركان الاتفاق والتضامن بين الدول الشرقية ، وان العراق تربطه ببريطانيا روابط عرفان الجميل وروابط التحالف

على أننا فيما يتعلق بفلسطين سوف لا ننثنى عن الاحتجاج على سياسة هى — مع الاسف — من وضع بريطانيا ، ولن تضعف عزيمتنا فى السعى لانصاف اخواننا

وقد أذن مجلس عصبة الأمم لبريطانيا بمواصلة درس المشكلة عن طريق المفاوضة . فكلمة المفاوضة قبس يلمع فى الظلام ، وأملنا أن تكون هذه المفاوضة صحيحة فتؤدى الى حل يكفل حقوق العرب ويؤيد السلام ويكون مشرفا لعصبة الأمم »

٢ — كلمة وزير خارجية العراق فى اللجنة السادسة

وفى يوم الخميس الماضى انعقدت اللجنة السادسة التابعة لجمعية الامم ، فتكلم فيها عن قضية فلسطين مندوبو دول متعددة ، منهم مندوب ايران ووزير خارجية العراق ، وكان لخطبة وزير خارجية العراق أعظم وقع فى النفوس ، وقد قال فيها : « ان بعض الخطباء قالوا لنا : ان اليهود ساهموا مساهمة كبرى فى المدنية والثقافة

الاوربيتين . فهل من باب مكافأتهم أن يسعى بعض البلدان الاوربية لابعادهم والدفع بهم الى آسيا ؟ فلماذا لا يعطونهم مقاطعة غنية في أوربا ؟

وان خطباء آخرين يقولون : ان اليهود يوطنون بلادهم منذ أجيال وقد لقوا فيها أحسن معاملة . فلماذا يريد اليهود اذن أن يتركوا تلك البلاد التي يعاملون فيها أحسن معاملة ؟

وبعد أن درس توفيق السويدى بك تصريح بلفور من الوجهة القانونية وتكلم عن مذكرة المستر تشرشل في يونيو سنة ١٩٢٢ قال : « ان مايتوخاه اللورد بلفور لايهمنا . بل المهم هو ان بلفور قدم شيئاً لا يملكه ، وليس له الحق بأن يعطيه . فهل في وسع بلفور أن يقدم لليهود جزءاً من اوربا ؟

ان دول الشرق الادنى لا تعرف ان هناك مسألة يهودية . ففي مدن العراق الكبرى جماعات كثيرة من اليهود يعادل عددها أكثر من نصف عدد يهود فلسطين تعيش بيسر ورخاء وسلام . وهي تقيم فيها منذ القرن السادس قبل الميلاد وتتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها السكان الآخرون »

ثم قال توفيق السويدي بك : « لقد أشار مندوب نروج في الجلسة السابقة الى تنافر الحضارتين القائمتين في فلسطين : الحضارة اليهودية الراقية التي لعبت دوراً خطيراً في حضارة الغرب وحضارة العرب الفقراء الرحل والقرويين . ولكن مندوب مصر أعاد الى ذاكرته بأحسن اسلوب المهمة الخطيرة التي قام بها العرب في سبيل حضارة اوربا . ولست في حاجة الآن الى ذكر تفاصيل الخدمات الجلى التي أداها العرب للغرب ، ولا الى التنويه بعظمة الحضارة العربية . وان فلسطين كسائر البلاد العربية وارثة تلك الحضارة وفيها كما في سائر بلاد العالم قرويون وفلاحون ولكن فيها أيضاً تجار وعمال وأطباء ومحامون وكتاب

لقد سمعنا من قال ان العهود التي قطعت للملك حسين كانت غامضة ولكننا نقول انها كانت صريحة وان فلسطين داخلة في البلاد العربية التي تناولتها تلك العهود . وعلى كل حال ان فلسطين هي للعرب بمقتضى الحق الطبيعي الذي لا يحتاج تأييده الى وعود ولا الى عهود . فجعل فلسطين ضحية لا يكون في حال ما علاجاً للمشكلة اليهودية . وقد يكون من العار على عصبة الامم أن تنظر في حقوق العرب بغير العين التي تنظر بها الى حقوق الآخرين وأن يكون العدل في نظرها على نوعين

وأنا لا أزال موقناً بأن الحل الوحيد للمسألة الفلسطينية هو ابقاء فلسطين وحدة غير مجزأة ، والكف عن اتباع الوسائل التي ترمي الى جعل الاقلية أكثرية وانشاء دولة مستقلة فيها مع جميع الضمانات الدستورية التي تتناول جميع الوطنيين »

وقد أحدثت خطبة توفيق السويدى بك تأثيراً عظيماً وكان لها وقع شديد في النفوس

انتصار ايران لفلسطين

في جمعية الامم

كان مندوب ايران أول الخطباء الذين تناولوا المسألة الفلسطينية في اجتماع اللجنة السادسة بجمعية الامم يوم الخميس الماضي وقد قال : اذا كنا نريد أن نعلق حل مسألة فلسطين على الاعتبارات التي تهم جميع اليهود في العالم فان ذلك يؤدى الى زيادة متاعب انكلترا في فلسطين . فالبلدان التي لها متاعب ومشاكل داخلية يجب عليها أن تحلها بدون أن تعد فلسطين الحل الوحيد لها . فنحن قد حللنا مشاكل من هذا القبيل بايجاد المساواة بين جميع الرعايا الايرانيين من دون فرق ولا تمييز بين الاديان

ان فلسطين للعرب ، فمن الطبيعي اذن أن نرى العرب الآخرين يعربون عن تضامنهم معها . وكلما كان عرب فلسطين ممتعضين وغير راضين كان التضامن بين العرب أشد وأعظم

فيلزم اذن ايجاد حل يحترم حقوق العرب في بلادهم كما يحترم مصالح اليهود المشروعة . أما كل حل آخر غير هذا فيجعل فلسطين موطناً للقلاقل والاضطرابات التي يمتد أثرها الى البلاد المجاورة

للذكرى والتــــــــــاريخ

الذكرى السادسة للسيد عمر المختار

لشهر سبتمبر ذكرى مؤلمة فى نفوس الطرابلسيين تعيد الى أذهانهم تلك الفاجعة المؤلمة التى ختم بها الاستعمار الايطالى أعماله القاسية فى طرابلس الغرب ، وهى قتل الشهيد السعيد المجاهد البطل السيد عمر المختار وتمثيلهم به ذلك التمثيل الشنيع . لذلك فانهم لا يكادون يشعرون بقدوم هذا الشهر حتى تحس الصدور بضيق ، والنفوس بألم لما يحمله من أخبار تلك الكارثة التى قضت على آمالهم (١)

وقد جرت عادة بعض الشبان أن يجتمعوا لمناسبة هذه الذكرى ويذكروا من مناقب الفقيد ما يهيج فى نفوسهم حبّ الاقتداء بمثل هذا البطل العظيم ، ويذكرهم بواجبات الدفاع عن الوطن . فاجتمعوا فى الاسبوع الماضى فى بيت أحدهم وذكروا من مناقب الفقيد ما كان له فى نفوسهم الاثر البالغ . ونحن نذكر مختصر الخطب التى ألقيت فى هذا الحفل

بعد أن اجتمع الشبان المدعوون نهض أحمد البرقاوى فقال :

اخوانى الاعزاء ، نجتمع الليلة لنذكر من مآثر فقيدنا العظيم السيد عمر المختار ما يكون له الاثر البالغ فى نفوسنا ، وما يشعرها بواجباتها نحو الوطن . وليست الذكرى لمجرد الاجتماع والكلام ، ولكنها لشحذ النفوس واستفزازها ، وتذكيرها بما أصاب الوطن بفقد أبطاله ، وما لاقاه عشاق المجد من أهوال فى سبيله ، لنعمل على رفعة الوطن ، ونستعذب تلك الاهوال ان أرادت الى المجد سبيلا

لقد كان فقيدنا من الذين باعوا أرواحهم فى سبيل الله ذوداً عن الشرف وكرامة الوطن . ولقد وقف السنين الطوال مع جماعة قليلة ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه يدافع دولة أوربية من الدول العظمى لم تبق من مخترعات الدفاع الحديثة شيئاً الا رمت به السيد عمر ، وهو لا يملك من هذه المعدّات الا بندقيته وجواده ، فلم يزدد أمام هذه المخترعات الجهنمية الا ثباتاً ، ولم تنل أحابيل السياسة المسلحة من عزيمته الا ما ينال الوعل من الجبال الراسيات

ولما عجز الايطاليون عن النيل من السيد عمر فى ميدان القتال فكروا — وكان تفكيراً غير صائب — أن يغروه بالمال ، ولكن رأوا من إبائه وشممه ما ملأ وجوههم خجلا ، فانقلبوا خائبين

وقد عمد الايطاليون الى طرق الدس والخديعة ، فأغروا به بعض السفهاء فشقوا عصا الطاعة له ، ولكن الله دافع عنه وكفاه شر الخائنين

أيها السادة ، ان السيد عمر المختار هو من الابطال البارزين فى الجهاد الطرابلسى . ولقد كان لشيخوخته الاثر الظاهر فى هذا الصيت العجيب الذى طبق المشرق والمغرب . وأنه لعجيب جداً أن يثبت هذا الثبات رجل تقدمت به السن الى ما وراء السبعين ، وأن يقوم بهذه الاعمال التى يعجز الشباب عن القيام ببعضها

سبعون لو رَكِبَتْ مناكبَ شاهق لترجّلت هضباتُه إعياء

ولكن هذا أثر من آثار الدين الاسلامى اذا خالطت بشاشته القلوب سهلت لديها الصعاب فاستعذبت الموت فى سبيل الحق والواجب

اخوانى ، ان السيد عمر يضرب لكم المثل فى الثبات على الحق وعفة النفس وطهارة الذيل ، فانه قل أن يقف زعيم موقفه الا كانت له هناة ، أما عمر فقد فارق الدنيا وقلوب أعدائه تتميز غيظاً من نقاء تاريخه وبياض صحائفه ، فلا يفوتنكم هذا المثل الحىّ ، وسيروا على قدمه فى أداء الواجب لهذا الوطن الذى درجتم على أرضه ونشأتم تحت سمائه

ان السيد عمر حينما كبا به جواده فى ميدان القتال وأحيط به لم يكن لهذا الحادث عليه من أثر لا فى منطقه ولا فى قواه الا ما كان من أثر الجرح

---

(١) الفتح — نقترح على كل من يعمل لاحياء ذكرى البطل الشهيد عمر المختار أن يدير ذكراه على الشهر الهجرى لوفاته وهو شهر جمادى ، ونأمل أن يكون ذلك من العام القابل ١٣٥٧ ان شاء الله

تمالك منه لم ينفجر كالطفل من خوف العقاب بكاء

أنظروا اليه وهو فى مواقفه المختلفة ، فلا تروا عليه من أثر الا كآبة الشيخوخة على وجهه من تجاعيده (١)

أنظروا اليه وهو مسوق الى السجن مشدود الايدى ، تروه رابط الجأش ليس على وجهه من آثار الرهبة أو الخوف ما يدل على تأثره لهذا الحادث الذى كان يعلم أن فيه القضاء على حياته

ولقد كان له موقف أمام المحكمة ضرب به المثل لا على الرجولة والاعتراف بالحق ، فما سئل عن شيء الا أجاب عنه بحقيقته وما يترتب عليه من نتائج

أنظروا اليه والايطالى يضع الحديد فى رجليه فلم يزد على أن حنى رأسه قليلا لينظر لهذا الجالس وما يصنع ، ولسان حاله يقول : « الموت على أى حال أشرف من الحياة فى ظل استعبادكم » وكأنما كان يستشرف ما سيقع للسيد عمر اذ يقول :

رسفت بساقيه القيود فلم ينؤ ومشت بهيكله السنون فناء

اخوانى ، قد أطلت عليكم ، والكلام فى مناقب السيد عمر حلو ومر : حلو لأنه يذكرنا بمجد خلفه لنا ذلك البطل الخالد ، وأعمالا كلها دروس فى القيام بالواجب وخدمة الوطن ، ومر لأنه يذكرنا بتلك الفاجعة المؤلمة التى لم يقدر فيها الطليان قدر الابطال وواجب البطولة ، فذهب السيد عمر المختار ضحية مشانق الظالم ، عليه رحمة الله

ثم نهض الشيخ اسماعيل الدرنازى فقال :

اخوانى ، لا أجد قوة تحمل جسمى لاطيل فى ذكر بطلنا العظيم عمر المختار ، لقد كان جهاده العظيم غرة فى جبين الحوادث الطرابلسية وكان لدفاعه المجيد الأثر البارز فى تحريك النفوس واشمئزازها من القتل . وللسيد عمر المكان الاول فى نفس كل طرابلسى يحمل فى قلبه ذرة من الايمان بالله وحب الوطن

لقد كان ذلك الجسم الذى أشرفت به السبعون على الفناء يحمل نفسا فتية ألقت بتلك الاعمال المجيدة دروسا فى الوطنية على الشباب ، وعلمتهم كيف تكون الرجولة والثبات على الحق ، وكل شاب لا يتخذ من أعمال السيد عمر المختار نبراسا يستضيء به فى طريقه الى الاخذ بناصر الوطن فهو اما مخطئ فى تفكيره أو مغالط لنفسه



المجاهد الشهيد عمر المختار ساعة القبض عليه

اخوانى ، لقد كان لموت السيد عمر الأثر العظيم فى تغيير السياسة الايطالية ضد مصلحة الطرابلسيين ، فخلا لهم الجو بموته واستباحوا من الحقوق ما لم يكونوا ليستبيحوه ، فأخذوا الفتيان من حجور آبائهم الى منتديات الفاشيست ، وحالوا بينهم وبين التعليم الاسلامى بتلك المدارس الاجنبية التى يزعمون أنهم يعلمون فيها العربية ، وما هو الا تمويه ، والحقيقة أنها ايطالية وكفى . ولا أدل على ذلك من أن طالباً فى مدرسة سلوق قرأ آية من كتاب الله أثناء الاستراحة بين الحصتين فما كان من المعلم الايطالى الا أنه أهانه وضربه ضربا شديداً

(١) حينما بلغ الخطيب هذا الموضع أظهر هذه الصورة وصوراً أخرى للشهيد فظهر على وجوه الحاضرين تأثر عميق وتأسفوا لهذه القسوة التى عومل بها السيد عمر

ولا يفوتني أن أذكر في هذا المقام أنه عند زيارة موسوليني لبنغازي أجبرت السلطة الايطالية الأهالي المسلمين على أن يكتبوا على أبواب المساجد وجدرانها: «يحيى الزعيم حامي الدين الاسلامي!» وغير هذا كثير كعدم ركوب العربي الى جنب الايطالي في الاتوبوس، وكفتح محلات الدعارة بجوار المساجد (١)

اخواني، مثل هذه الاضطهادات كثير جداً، وأكثره حدث بعد موت فقيدنا العظيم، وما أظن شبابنا يغضي عيونه على مثل هذا القذى، وعليه أن يتخذ من أعمال فقيدنا العظيم مثلا يتلقى عليه دروس الشجاعة والثبات والتضحية في سبيل الحق، وأن يتحين الفرص المناسبة يحقه فيا نريد الا أن نعيش في بلادنا أصحابا لها وأحراراً فيها كما أن كل أمة صاحبة لوطنها وحرة فيه. وان فيما نشاهده من استئثار الايطاليين بالتصرف في البلاد، وفيما نشاهده من التفاوت في المعاملة بين الايطالي والعربي، وفيما نشاهده في هذه الصور من التمثيل بزعيمنا العظيم الذي كان لبطولته وصدق وطنيته جديراً منهم بالاجلال والاحترام والتعظيم ما يدلنا على ما يراد بنا، فلنكن على حذر، ورب موتة حرة خير من حياة مرة

* * *

ثم قام الشيخ محمد والشيخ علي والشيخ سعيد وكلهم من جهة طرابلس وأثنوا على الفقيد بما لا يخرج ملخصه عن ما ذكر، وقد أهابوا بالشيوخ والشبان الى السعي لاصلاح الحالة الراهنة بما في امكانهم، فان للحق قوته، وصاحب الحق لا يعدم نصيراً. ونبهوا الشباب الى ما عليهم من واجبات، وأن القوة التي تمكنت من كم أفواههم لا يمكنها أن تتسرب الى ما في قلوبهم، فليعمروها بحب الوطن وواجب الرجولة، وليعملوا على رفعة وطنهم، وعلى أن تبقى طرابلس بلداً عربيا ولا يمكن الا أن يكون كذلك، وقد جربوا الخضوع للاحكام القاسية سنين فليجربوا قول الحق والمطالبة به، ففيه سعادتهم ان أرادوا الى السعادة سبيلا

* * * *

(١) بشارع الوادي بقرب فندق الجبل مسجد أمامه محل للمومسات يبعد عنه ثلاثة أمتار فقط على الاكثر

بحر الانساب

أو المشجر الكشاف لاصول وفروع وأسماء ومناقب وأضرحة جميع السادة الاشراف في كافة بقاع الارض

للعلامة النجفي المتوفى في القرن التاسع الهجري وشرح السيد محمد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ المشتمل على أسماء وأصول وفروع وأنساب وتواريخ وتراجم وأضرحة عموم السادة الاشراف في القطر المصري، السودان، الجزائر، مراكش، تونس، طرابلس الغرب، الشام، العراق، العجم، الهند، اليمن جاوة، سنغافوره، حضرموت، الحجاز وعموم الممالك يتعرف الشريف منه أنساب أجداده وتواريخهم. النجفي لسنة ٩٠٠ هـ والزبيدي لسنة ١٢٠٥ هـ والعالم الكبير السيد حسين محمد الرفاعي أكمل ما فاتهما وأتم الحلقات إلى وقتنا هذا سنة ١٣٥٦ هـ وهو ثلاثة أجزاء الاول بحر الانساب للنجفي والزبيدي، والثاني نور الانوار والثالث ذيل بحر الانساب بأسماء الاشراف إلى وقتنا هذا، في عموم الممالك للمؤلف العالم الكبير السيد حسين محمد الرفاعي بدار الكتب المصرية ترسل هذه الأجزاء الثلاثة لمن يرسل جنيها مصريا في مصر والسودان، ومائة وأربعين فرنكا فرنسيا خارج القطر المصري باسم المؤلف، وأما الجزء الرابع المسمى الوصاف المبين في تراجم وطبقات ومناقب وأنساب الاشراف المعاصرين الذين فاتهم أن يدرجوا في الجزء الثالث وهو موسوعة علمية تاريخية (سيقدم للطبع) استعداداً لمن يريد من السادة الأشراف أن يرسل نسبة أجداده ومناقبهم وستدرج في الجزء الرابع في بحر ثلاثة أشهر لخارج القطر وشهرين لداخله وسيكون هذا الجزء وافيا ببيان فضائل آباء وأجداد الأشراف المعاصرين في جميع العالم وتواريخ العائلات العلوية في كافة بقاع الأرض، ولا يقبل الاشتراك في الجزء الرابع إلا لمن يطلب الأجزاء الثلاثة التي تم طبعها من بحر الانساب يرسل جنيه ونصف لداخل القطر والسودان و ٢١٠ فرنك فرنساوي خارج القطر مع ترجمة العائلة يرسل له بحر الانساب وعند تمام طبع الجزء الرابع يرسل الخمسين قرشا الباقية فيرسل له الجزء الرابع خالص أجرة البريد ولا تقبل الانساب والتراجم التي ترد لرئيس الرابطة إلا إذا كانت مصحوبة بالثمن وباسمه خاصة وبعنوانه كالآتي:

السيد حسين محمد الرفاعي رئيس رابطة الأشراف الكبرى العالمية بمركز الرابطة بشارع المقياس رقم ٣٥ بالروضة بمصر

يوم ٤ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشميرة مركز إيتاى البارود و يوم ١٢ منه بسوق التوفيقية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك فاطمه ابراهيم عماره بالجهة المذكورة نفاذا لحكم ٥٥٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير النشر كطلب عبد السلام ابراهيم خضر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ اكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بايوان مركز ملاوط سيباع قمينة طوب موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى كامل محمود الجيفى بالناحية فاذا الحكم ن ١٤٤٩ سنة ٩٣٦ سمالوط وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٨١٠ م وفيه النشر كطلب محمود أفندى عبد العال من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بهودى مركز تلا منوفية ويوم ٩ منه بسوق بندر تلا سيباع مواشي وادرة وشعير وخلافه مبينين بالمحضر ملك أحمد جمعه عبد الدايم من الناحيــة نفاذا الحكم ٢٦٠٨ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٢١١٥ غير ما يستجد كطلب الحرمه فاطمة صالح حشاد من تلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الظواهرية مركز ههيا شرقية سيباع برسيم تقاوى وبوريه موضحين بمحضر الحجز ملك محمد عبد الرحمن ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨٩ سنة ٩٩٣٧ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٤ ج و ٩٠م خلاف هذا النشر كطلب حضرة صاحب العزة عبد العزيز بك رضوان التاجر بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الصباغ مركز طنطا و يوم ١١ منه بناحية تل الزوكى مركز طنطا

سيباع محصول ادرة و بقره مبينين بمحضرى الحجز ملك شكر عبد الله من عزبة الصباغ و محمد على حسن من تل الزوكى نفاذا الحكم ن ٢٠٨٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٣٢ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة الاستاذ عبد السيد أفندى تناغو المحامى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أحمد عبد الله بخيت تبع الحنفاوية سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك عرابى حليم عبد العال المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٤٢٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٩٥ م غير التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس بقنا فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٣ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أم يوسف مركز دسوق سيباع ارز شعير ومحصولين قطن موضحين بالمحاضر ملك عبد الستار محمد فرحات بالناحية نفاذا الحكم ن ١١٥١ سنة ١٩٣٥ دسوق وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٢٠ م غير النشر كطلب حنا أفندى فرج الله من ذوى الاملاك بسنهور المدينة مركز دسوق فعلى المشترى الحضور

يوم ٩ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبرات مركز طنطا سيباع النصف في ماكينة ونخل مبينين بمحضر الحجز ملك أحمد محمد هريدى عن نفسه ووصيا على أبو الفضل محمد هريدى وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٣١ سنة ٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ٢٤٢٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد عبد الرحيم سيد من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حصة سنباط مركز زفتى ويوم ١١ منه بسوق سنباط سيباع حلاليف وشعير موضحين بالمحضر ملك مرقس عطا الله من ناحية سنباط نفاذا الحكم ن ٢٠٧٦ سنة ٩٣٧ من محكمة المحلة (ن٢٦٣ سنة ٩٣٧م) وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٥٢٠ م غير ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى محمود بسيونى بك وزير الاوقاف والناظر الشرعى على وقف أحمد منشاوى باشا ووكيلا عن سعادة حافظ باشا المنشاوى الناظر الشرعى بك ومحله المختار قسم قضايا الوزارة بشارع المديرية بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سنبارة منقلا مركز السنبلاوين سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك أمنه محمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٤ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد القادر عطيه الأرضى من بندر ميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٠ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية تنده مركز ملوى وزمامها سيباع منقولات وقطن موضحين بالمحضر ملك عبد القادر حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٦ سنة ٩٣٢ ملوى وفاء لمبلغ ١٢٣٦ قرشا وفيه النشر

كطلب حضرة صاحب العزة عبد المجيد بك سيف النصر من ذوى الاملاك بملوى فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع هريدى هريدى تبع ناحية جزيرة شندويل

سيباع زراعة قطن وأدره ملك عبد الموجود منصور وزراعة قطن وأدره مبينين بالمحضر ملك أحمد حسن قناوى الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٧ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٣٤ قرشا وفيه أجرة النشر

لطالب الشيخ كامل بن مهران على تمام من ناحية نجع تمام

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحا وتكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل . والجريدة يصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل اسبوع



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

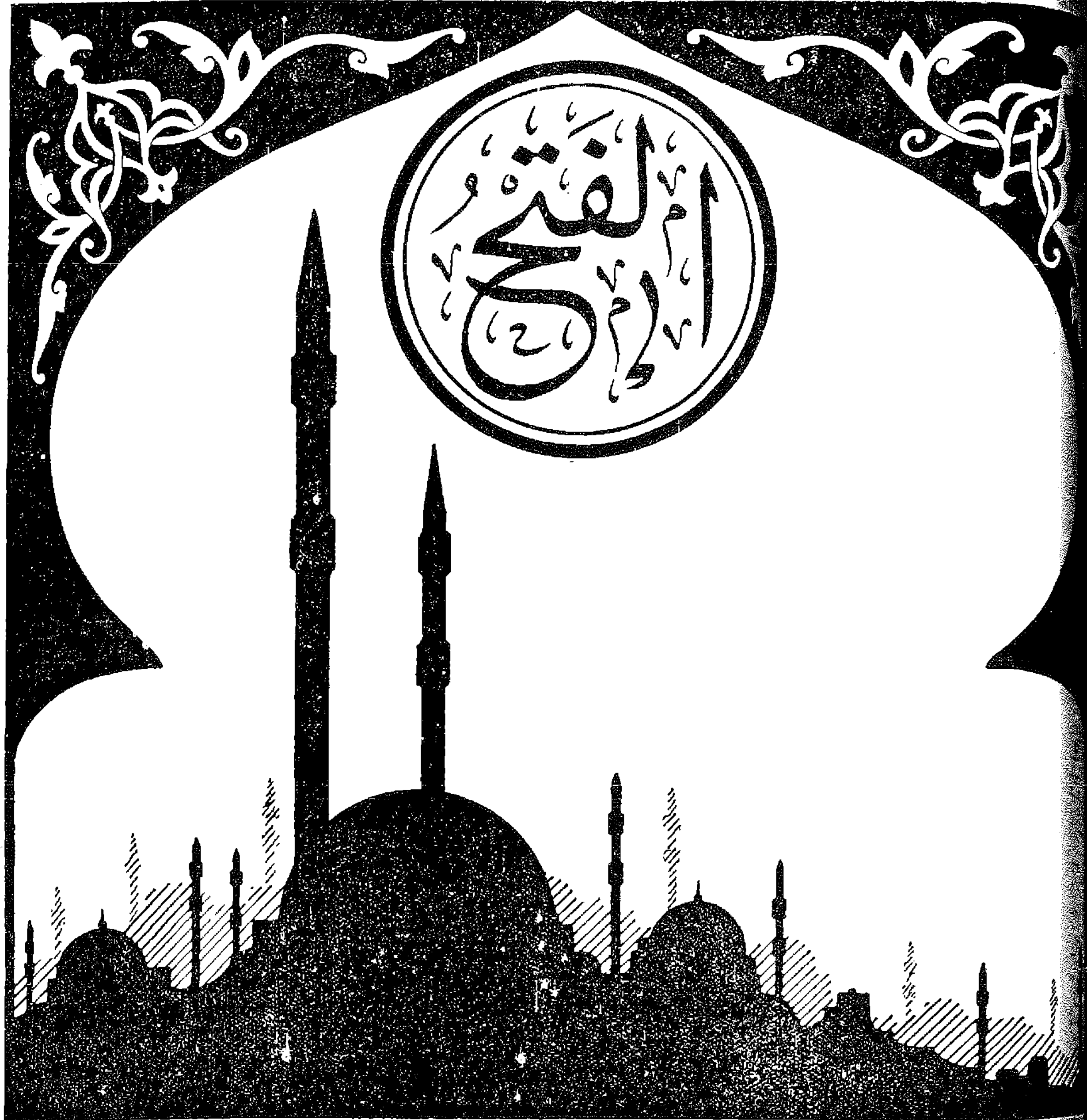
مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى



فهرس

في يوم ٩ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دهشور مركز العياط ويوم ١١ منه بسوق مزغونه مركز العياط

سيباع قطن موضح بالمحضر ملك حسن أحمد سيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٠ سنة ١٩٣٧ العياط وفاء لمبلغ ٧ ج و ٢٠ ج غير ما يستجد كطلب الشيخ طه محمد منصور من الدناويه مركز العياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع صبرى تبع أولاد يحيي بحرى سيباع محصول زراعة قمح موضح بالمحضر ملك آبو الوفا هاشم من الناحية والخواجه مشرقى مرقس تادرس من جرجا نفاذا للحكم ن ٤٥٤٥ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرشا خلاف الرسم والنشر كطلب الخواجه فخري شنوده ابراهيم الصايغ من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بير عماره مركز بلبيس سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك عبد اللطيف أحمد طرطور من بلبيس نفاذا للحكم ن ٧٢٣ سنة ١٩٣٧ بلبيس وفاء لمبلغ ٨٨٧ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندى أحمد مسلم التاجر ببندر بلبيس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنيا والشرفا مركز الصف سيباع محصول زراعة قمح ومحصول قطن موضحين بالمحضر بن ملك على حسن عكاشه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٥ سنة ٩٣٧ الجيزة وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٣٤٠ م خلاف رسم الاعادة

كطلب الحاج عبد المقصود أبوشنب التاجر بالبدرشين مركز الجيزه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ظهر شرب مركز منيا القمح شرقية سيباع زراعة قطن وثمر نخلتين حيانى موضحين بالمحضر ملك ظاهره السيد صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٢ سنة ١٩٣٧ منيا القمح وفاء لمبلغ ٩٨٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ نايم محمد عيسوى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية بني على مركز بني مزار ويوم ١٦ منه بسوق بني مزار سيباع جحشه موضحة بالمحضر ملك محمد محمد حفناوى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٨٦ سنة ١٩٣٧ بني مزار وفاء لمبلغ ١٨٨ قرشا غير النشر كطلب أحمد عبد المطلب حسين التاجر بناحية أم الساس مركز بني مزار فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع رشوان تبع أولاد بهيج وبزمام المساعيد وأولاد حياره سيباع بقره ومحصول زراعة قطن مبينين بمحضر الحجز ملك محمد حسن أحمد حسوب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠٥ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٥١ قرش غير رسم هذا كطلب الخواجه جندى قرياقس من جرجا

فعلى المشتري الحضور

يوم ١٢ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة أبي وقاص ن ١٠ قسم كرموز سيباع دولاب وسرير وخلافه مبينين بالمحضر ملك فاينه محمد القماش ومن معها نفاذا للحكم الصادر في ٨/١٢/٣٦ من محكمة المنشية (ن ٧٨ سنة ٩٣٧ ه) وفاء لمبلغ ١٦ ج و ١٩٥ م خلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيوني بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف حسن بك عبد الله الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدرب القرودى ن ١٠ قسم السيدة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست نفيده محمد الاصيلي نفاذا لقائمة الرسوم ن ٢١ سنة ٩٣٦ كلى مصر وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٩٠٠ م بخلاف مايستجد من الرسوم والنشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة مصر الاهلية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ اكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية الرابع مركز ابشواى فيوم وبسوق المنزلة سيباع جمل موضح بمحضر الحجز ملك الشيخ عبد الجواد محمد عبد الجواد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٥٤ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٢٧ قرشا خلاف الرسم والنشر كطلب محمد أفندى محمد سعد الفمرى التاجر بشارع عدلى بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر المنزلة سيباع أشياء موضحة بالمحضر بتاريخ ١٠ اغسطس ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥ ج غير النشر وما يستجد وذلك قيمة الغرامة المستحقة في القضية رقم ٢ سنة ٩٣٣ تركة المرحوم محمد بك عبد الرحمن رهو بناء على حكم ٧-٧-٣٧ كطلب باشكاتب مجلس حسبي مديرية الدقهلية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف ،

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرر
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسو
٥٠ قرشاً في الخا
٦٠ قرشاً في العراق والحجاز ونجد وعدن واليمن و
وجنوبها وسنغافورة والبلقان والجبل الأسود
سنة الفتح ٥٠ عدد

٥٧٠ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ☼ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢ شعبان ٦

تعمل ، وهى مغمضـــــــــة العينين ...

أكتب هذا والبارجة البريطانية سسكس تشق لجج البحر حاملة صفوة رجال فلسطين الى مكان قصي يحال فيه بينهم وبين العمل لانقاذ وطنهم من حالة لا يرضى بمثلها أي وطني من أية امة للوطن الذي ينتمي اليه. وما هذه بالمرّة الاولى التي تنقل فيها السفن الحربية رجال وطن من وطنهم لتحول بينهم وبين القيام بمثل ما كان يقوم به ركاب البارجة سسكس اليوم ، وما نعلم أن هذه التجربة جاءت مرّة الا بعكس ما ينتظرونه منها

هنالك قضيتان يرجع اليهما ـ أو الى واحدة منهما ـ إقدام الانكليز على اخراج هؤلاء الوطنيين المجاهدين الأحرار من ديارهم : الأولى قضية الوطن العامة ، والثانية حادثة اغتيال الحاكم البريطاني على لواء الجليل

أما اغتيال الحاكم البريطاني فما كانت المحافظة على حياته وحياة غيره من وظيفة رجال اللجنة العربية العليا حتى يكون التقصير في ذلك سبباً لمؤاخذتهم عليه ، والذين ارتكبوا هذا الجرم موجودون تحت سماء فلسطين ، وفي

يد السلطة البريطانية جميع الوسائل والقوى الم لمنع وقوع مثل هذا الحادث ، ثم للقبض على م بعد وقوعه ، وفي شرائع البشر ما يدين كل ذى بمقدار ذنبه بعد ثبوته عليه . فاذا عجزت شرطة الح وجواسيسها وكلابها ومكافئاتها الدسمة وجميع من وسائل الترغيب والترهيب عن وضع الحديد في مطلقي الرصاص على المستر اندروز والكو ما كوان ، فان من الاساءة إلى سبعين مليون وأربعمائة مليون مسلم ازعاج رجال من أكرم العرب والاسلام ، وتوجيه أية مؤاخذة لهم من الناحية بلا محاكمة ولا إثبات أمام القضاء

ان رجال اللجنة العربية العليا هم العنصر المعت فلسطين ، لأن ممارستهم الاتصال برجال الا البريطاني في بيت المقدس ، وبرجال الحكومة البر في لندن ، وبأقطاب السياسة الدولية في جنيف وغ كون عندهم خطة معتدلة هادئة للتعجيل بما يمكن الت

به من المطالب القومية ، والصبر فيما لابد من الصبر فيه . والذين لم يمارسوا هذا الاتصال برجال الغرب من شباب العرب وقادة المسلمين فى فلسطين والخارج يتهمون رجال اللجنة العربية العليا بالتهاون فى الحقوق القومية والدفاع عن الوطن ، ويعتقدون أنهم قد وقفوا غير مرة فى طريق الامة يؤخرون خطواتها المستعجلة نحو الخلاص من البلاء الاعظم الذى رماهم فيه البريطانيون . ولولا وجود هذا العنصر المعتدل وسيره الحكيم فيما بين الامة الباسلة الغاضبة وبين الذين مدّوا أيديهم الى حقها والى حياتها من الغرباء الطارئين عليها ، لوجد الانتداب البريطانى نفسه أمام امة كلها من عنصر الاشخاص الاربعة الذين أضاع كلاب البوليس آثار أقدامهم فى المقابر المجاورة لكنيسة الانجليكان فى الناصرة يوم الاحد من الاسبوع الماضى . فالاسد الرابض فى منطقة الحرم القدسى والرجال الحكماء المخلصون الذين أبحرت بهم البارجة سسكس ، هم الذين يعملون منذ سنين كثيرة على تهدئة النفوس الثائرة والدماء الفائرة . أما الاعتدال الذى يزيد على اعتدالهم فلا ريب أنه خيانة للوطن ونذالة لا فائدة للانكليز بمن يتصف بها ، وكم وكم جرّب الانكليز الانتفاع برجال هذه الطبقة فى مختلف الاقطار فلم ينفعوهم بشىء وراحوا ضحية هذا الاعتدال الآثم بعد أن كانوا فى قومهم مستورين

ان دم المستر اندروز ودم كل من سُفك دمه فى فلسطين من عرب ويهود وانكليز فى أعناق الذين فكروا فى « تهويد فلسطين » حاسبين أنّ فى الامكان نزع وطن من أيدى أصحابه ، وتحويلهم فيه الى أقلية تحكمها أمة اخرى طارئة عليها . فهذه الفكرة كانت خاطئة وآثمة ، وجريرة كل هذه الدماء فى أعناق أصحاب هذه الفكرة والمتحمسين لها والمندفعين ـ أكثر من اللازم ـ لتحقيقها وان أمة يراد سلب سلطانها عن وطنها ، وتحويلها فيه من أكثرية متصرّفة الى أقلية متصرَّف فيها ، لا يمكن أن تبخل بدمها يسفك للخلاص من هذا (العدوان) ، وليس فى استطاعة الحاج أمين الحسينى ولا اللجنة العربية العليا أن يمنعوا أمة باسرها أن تقدم دماءها ضحية لمنع ما يجب عليها منعه وما يجب على كل انكليزى أن يمنعه لو وقع فى وطنه . والاربعة الذين قتلوا حاكم الجليل فى عاصمة سلطانه ليسوا من البلاهة الى الحد الذى يجعلون غيرهم يعلم بما أرادوا أن يعملوه ، وبعد أن يأتوا لأمر يستوجب سفك دمائهم ما كانوا ليسمعوا فى ذلك نصيحة معتدل أو غير معتدل . وعند الانكليز معتدلون فى غربى الاردن وشرقيه من الصنف الذين يرتاحون اليه ومن هؤلاء المعتدلين من هم من سلالة النبى ﷺ فهل كان فى امكان هؤلاء أن يمنعوا أمثال هذا الحادث بنصائحهم

أما الحاج أمين ورجال اللجنة العربية العليا فمهما كانت حدود اعتدالهم أو تطرفهم فانهم أعقل من أن يستحسنوا هذه الأساليب ولا سيما عقب التطور السياسى الأخير فى عصبة الامم ، ورجال الانتداب فى فلسطين يستحيل أن يخطر على بالهم أن الحاج أمين أو حلمى باشا أو غيرهما يضعون أيديهم فى هذا الاناء ، والتيمس نفسها تقول فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى « ان المستر اندروز أفرط فى تأييده لمشروع التقسيم ـ أى لفكرة تأسيس مملكة لليهود فى وطن العرب ـ فمن أجل هذا كان مكروها » وهل كانت قلوب الناس بين يدى الحاج أمين يتصرَّف فى عواطف حبها وكرهها

ان من حق حكومة فلسطين ، بل من الواجب عليها ، أن تتبع سياسة الحزم فيما يقتضيه استقرار الامن العام ، ولكن استقرار الامن العام لا يكون بتحدى امة فى أكرم رجالها . ومن أصدق ما قالته صحيفة انكليزية فى الموقف الحاضر قول جريدة الاوبزرفر « ان الذين درسوا مطالب العرب واليهود فى فلسطين يرون فى الحادث الحالى تضخماً للمأساة ، ومن موجبات الاسف الشديد أن العصابة الشريرة لم تعرف ، فأصبحت الحكومة مضطرة الى العمل وهى مغمضة العينين »

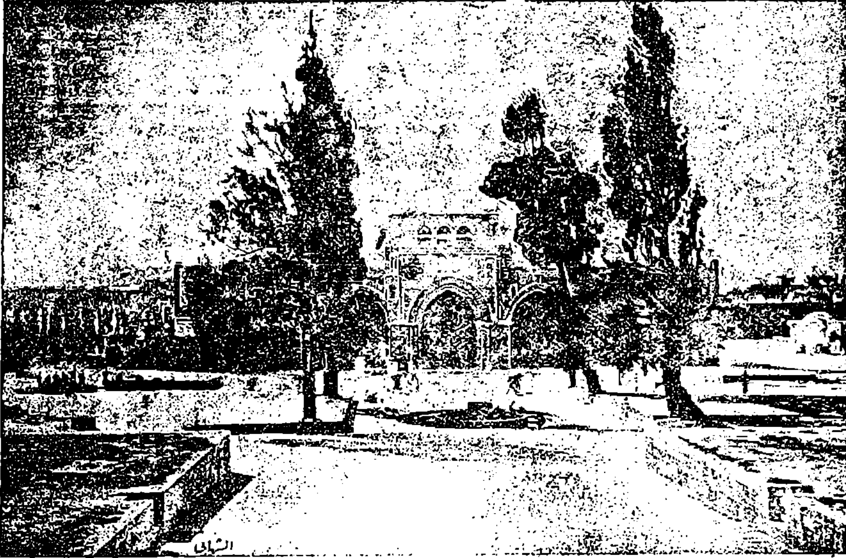
محب الدين الخطيب

ذكرى المعراج الشريف فى بيت المقدس

أقيم فى الحرم القدسى الشريف فى مساء السبت الماضى أعظم احتفال قام به العالم الاسلامى لذكرى المعراج النبوى الشريف فغص المسجد الاقصى بعشرات الالوف من حماة البيضة ورجال النهضة، يترأسهم رجل فلسطين وصخرتها الثانية الحاج محمد أمين الحسينى. وبعد أن تليت قصة الاسراء والمعراج حسب المعتاد خرج الحاج محمد أمين الحسينى ومن ورائه هذه الجموع التى لا آخر لها قاصدين مربط البراق الشريف فى جدار الحرم، فزاروا هذا المكان المبارك وعاهد فيه كل مؤمن بمحمد ﷺ ربه ونفسه على الدفاع عن جنسية فلسطين المحمدية بكل قطرة دم تجرى فى عروقه. وبعد الانتهاء من هذه البيعة الرضوانية عادوا جميعا برئاسة الحاج محمد أمين الحسينى الى دار المجلس الاسلامى الأعلى الذى لا يعرفه الناس الا بالحاج أمين ولا يعرفون الحاج أمين الا ابن هذه الدار، فالقيت هنالك الخطب المناسبة للمقام الى ما بعد نصف الليل.

ان الاسلام الذى تأسست علاقته بفلسطين فى الليلة المباركة التى أسرى فيها بعبد الله ورسوله محمد ﷺ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، قد تجلى على قلوب هذه الالوف العظيمة ممن شهد حفلة ذكرى الاسراء والمعراج مساء يوم السبت الماضى فى الحرم المقدسى الشريف، وكانت هذه القلوب المحمدية متصلة من جهة بخطوات البراق الذى طوى آفاق الارض والسماء من الحجاز الى فلسطين فسدرة المنتهى، ومتصلة من جهة أخرى بكل قلب من قلوب المسلمين المحتفلين بهذه الذكرى فى جميع دنيا العرب وفى جميع دنيا المسلمين وبكل ناحية من نواحى الكرة الارضية

وكان وميض النور فى الحرم القدسى وفى كل مسجد اسلامى يسجل فى حقائق الابد أن فلسطين محمدية وستبقى محمدية ما دام شباب محمد ومحبوه يملأون آفاق فلسطين وتتردد أصواتهم فى جنبات الارض



ساحة المسجد الأقصى

التعاون فى الاســـــــــــلام

كتب الأخ الكريم الاستاذ البكرى من اخواننا فى الشرق الاسلامى الاقصى يطالب كتابة مقالات فى التعاون ، ونحن نشكر الاخ حسن ظنه بنا على تقصيرنا وضعفنا وعدم قيامنا بما يوجبه الله ورسوله علينا . وهاهى مقالات فى التعاون نرجو فيها التوفيق باذن الله وفضله ومعونته

التعاون

ان العصر الذى نعيش فيه مطبوع بطابع التقدم المادى ، والسرعة فى كل شىء ، وقد اتصلت الدنيا كلها اتصالا وثيقا ، وتبودلت المنافع وزادت المواصلات وكثرت المخترعات ، ولم تعد تستطيع أمة أن تعيش وحدها ، ولو أنها ودت الانفراد لتقطعت بها الأسباب وعاشت عيشة ضنكا . والمسلمون أحوج الامم فى هذا العصر الى التعاون التام فى كل شىء مستطاع ، والا كان الضرر الواقع عليهم عظيما لا يعرف مداه . وعدد المسلمين نحو أربعمائة مليون أو يزيدون ، وهم فى كل بقعة من بقاع الارض حتى فى الجزائر المنزوية داخل البحار . وقد تفنن الاستعمار فى تفريقهم والحيلولة دون اتصال بعضهم ببعض ، وأقام سدوداً كثيرة بينهم ، فضعفوا بذلك ضعفا شديداً ، وساءت حالهم ، واغتيلت حقوقهم على الرغم من كثرهم وقوة أفرادهم . ولن ينجيهم مما هم فيه إلا التعاون بقدر ما يستطيعون ، والتعاضد القوى فى جميع أحوالهم . وهم إذا تعاونوا نالوا خيراً كثيراً ونجوا مما يقاسون . وقد قامت الصحف الاسلامية بقسط من تحقيق التعاون الاسلامى وتجلت فى هذا المضمار مجلة الفتح الغراء التى جعلت شعارها تعريف المسلمين بعضهم الى بعض ونشر روح التعاون بينهم والعمل بقدر المستطاع على تقريب وجهات النظر وتضييق دائرة الخلاف والتنازع والسعى على اتصال رجال الاصلاح الاسلامى وتبادل الافكار والآراء . وقد حمد المسلمون جميعا للفتح هذه الروح النبيلة العلوية وأقبل عليها الفضلاء من كل قطر يعاضدونها وينشرون رسالتها الخالدة الكبيرة الاثر والنتائج

والتعاون الذى يحتاج اليه المسلمون فى هذا العصر ينتظم التعاون الدينى والتعاون العلمى والثقافى والتعاون السياسى والتعاون الاقتصادى والتعاون التشريعى والتعاون الخيرى والتعاون الدفاعى . وسنفصل أنواع هذا التعاون بشىء من البسط والتوسع ، والأمل أن نوفى الموضوع حقه ، وأن يتحقق التعاون بين المسلمين لينالوا بغيتهم ويحصلوا على طلبتهم ويظفروا باستقلالهم ويحظوا بالمجد والسؤدد والسلطان ان شاء الله

والله ولى توفيق المسلمين الى ما يصلح حالهم ويبلغهم السعادة فى الدنيا والأخرى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المورنن بوست

انقضت حياة جريدة (المورنن بوست) الانكليزية الاستعمارية ، وقرر القائمون عليها أن يكفوا عن اصدارها مستقلة وان كل أمة شرقية لها علاقة بالامبراطورية البريطانية لا تنسى ما لابد أن تكون أصيبت به من لواذع أقوال هذه الصحيفة الاستعمارية التى أعلنت جميع صحف الانكليز حتى المخالفة لها فى المبدأ أسفا شديداً على احتجابها . وأصدق ما وصفتها به الصحف الانكليزية قول الديلى اكسبرس: « ان هذه الجريدة العظيمة كانت سياستها سياسة غلاة المحافظين ، وكانت تابعة لعصر قد انقضى »

مليون جنيه للجيش

قررت وزارة المالية الموافقة على فتح اعتماد مالى كبير قدره مليون جنيه (بناء على طلب وزارة الحربية) لانشاء مصنع الذخائر وسك النقود ، وشراء طائرات جديدة ، وانشاء قوة الرديف المؤلفة من تسعة آلاف جندى ، وشراء الأسلحة اللازمة لها . وهذا الاعتماد مستقل عن اعتماد الدفاع الوطنى وقدره مليون ومائة ألف جنيه

رابطة شباب محمد صلى الله عليه وسلم
ومؤسساتها فى العالم الاسلامى

قبل ثلاث سنوات خلت، شعر بعض طلاب الجامعة السورية بحالة البلاد المنحطة من الناحية الخُلقية والدينية ، وكيف أن الدين لم يبق منه عند الجمهور غير مظاهر فارغة ليست من جوهر الاسلام فى شيء ، وتنبهوا الى تقصيرهم من هذا المضمار ، وعرفوا أن عليهم واجبات نحو أنفسهم والبلاد ، أجلها وأعظمها صيانة الاخلاق ، فقاموا فيما بينهم بتأسيس حلقات يجتمعون فيها لتهذيب النفس وتقوية روابط الاخوة والتبشير بفكرتهم هذه بين الشباب ، وجعلوا ينظمون الصالح أو القابل للصلاح فى سلك عقدهم . وقد اتسعت الدائرة مع الايام وبرز الى الوجود بدل الحلقة الواحدة حلقات عدة متصل بعضها ببعض اتصالا روحيا قويا ، فهى فى مراسلة دائمة من جهة ، وتقوم بالرحلات المتنوعة فى سبيل التعارف والاجتماع وتمكين أواصر الاخاء من جهة أخرى . وتجتمع لتتعاون فى البأساء والضراء ، وتدرس شؤون العالم الاسلامى المختلفة

وكانت مناسبة رأى أفراد الحلقة فيها ضرورة مقابلة أحد كبار الزعماء فى سوريا ومباحثته فى بعض الامور الاسلامية ، وفيما هم يتحدثون مع ذلك الزعيم سألهم عن اسم الرابطة التى تجمع هؤلاء الشبان ، فأجاب أحدهم على البداهة « نحن شباب محمد ﷺ » . فانتشر هذا الاسم فى الاوساط انتشاراً سريعاً ، وأصبح له دوى فى الآذان ، مما دعا لجعله اسماً عاماً يطلق على مجموع الحلقات فى جميع الجهات

وما أشرقت شمس سنة ١٣٥٦ الهجرية الا وكان شباب محمد ﷺ قد انتشروا فى الآفاق وأصبحت لهم مراكز فى دمشق وحلب وحمص وحماه وبيت المقدس وشرقى الاردن وباريز وبرلين ومراكش ، وهم يسعون بفضل الله لجعل رابطتهم تشمل أكثر البلاد الاسلامية

ولما كانت رابطة شباب محمد ﷺ رابطة روحية أخوية لاتتقيد بقيد رسمى ، فقد صحت العزيمة فى بعض مراكز الحلقات — لما رأت فى نفسها الاهلية الكافية .. أن تستعين بالله تعالى فى تأسيس أندية رسمية تحقق أهدافها وغاياتها بالطرق النظامية والوسائل القانونية ، فأسست فى حلب (دار الارقم)(١) وأسست فى دمشق (جمعية الشبان المسلمين) وفى حمص (رابطة الطلاب الدينية) وهلم جرا

وقد وجدت دار الارقم من أنجح الوسائل لتحقيق أغراضها تأسيس لجان مختصة تقوم كل واحدة منها حسب اختصاصها بالاعمال المنحصرة ضمن نطاقها ، فأسست الى الآن عدة لجان منها : لجنة التربية والتعليم ، ولجنة الشؤون الاسلامية، ولجنة الدعاية والتبشير وسواها ، وهى تباشر أعمالها بانتظام بحول الله وقوته

رئيس لجنة الشئون الاسلامية	رئيس النادى
عمر صدقى بهاء الأميرى	عبد الوهاب الالتونجى

مصر والحلف الشرقى

عقد وزراء خارجية الدول الموقعة على الحلف الشرقى (وهى تركيا والعراق وايران وأفغانستان) عدة اجتماعات فى جنيف فى الاسبوع الماضى

وقد بحثوا فى هذه الاجتماعات المسائل السياسية ذات الصلة بالميثاق الشرقى الذى يسمى (ميثاق سعد أباد) فاتفقوا على أمور كثيرة ، وكان أهم ما قرروه أن يعرضوا على مصر الانضمام الى حلفهم الرباعى . وسيتم هذا العرض قريبا ، وقد يعهد الى وزير خارجية ايران فى مفاوضة الحكومة المصرية بشأنه

---

(١) احياء لذكرى دار الأرقم بن أبى الأرقم التى كان يجتمع بها الصحابة الأولون سراً بالنبى ﷺ فى مكة قبل اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

تطور حالة فلسطين ـ وخطورتها

مصرع حاكم الجليل ـ عجز البريطانيين عن القبض على القتلة ـ القبض على مئات الناس ـ تعليق خطير لجريدة التيمس

في مساء الأحد من الأسبوع الماضي أطلق أربعة أشخاص مجهولين رصاص مسدساتهم على المستر لويس اندروز حاكم لواء الجليل بالنيابة والمستر غوردون أحد مساعدي حكام الالوية وكونستابل بريطاني، عند خروج هؤلاء من الكنيسة الانجليكانية في الناصرة، فأصيب المستر أندروس في رأسه وصدره ومعدته وخرّ صريعاً، وأصيب الكونستابل في رأسه وكتفه وتوفى بعد نصف ساعة، أما المستر غوردون فقد سببت المفاجأة ارتماءه على الأرض فلم يصبه الرصاص ونجا بحياته

والأربعة الذين أطلقوا الرصاص متزيون بزيّ العرب، اثنان منهم يلبسان الملابس الأفرنجية والطربوش، والآخران بملابس القرويين وعلى رأسيهما الكوفية والعقال

ولواء الجليل الذي يحكمه المستر اندروز يتألف من مدن عكا وصفد وطبريا والناصرة وبيسان مع أقضيتها ومركزه الناصرة، وهذا الحاكم يعرف العربية بجميع لهجاتها، ويتولى الاعمال في فلسطين من أيام الحرب العظمى الى الآن. لكنه لم يفز بصداقة العرب يوماً من الأيام على تعدد المناصب التي شغلها، وذاعت عنه معلومات مهمة عقب اغتياله، منها أنه كان يعيش في المدة الأخيرة معيشة محفوفة بالخطر، فقد كان الحراس المسلحون لا يفارقونه أبداً في منزله ومركز عمله وأسفاره الكثيرة، وشوهد في الأيام الأخيرة قبل مصرعه يدخل سراي الحكومة في النهار شاهراً مسدسه بيده احتياطاً للمفاجئات

ولما وقع حادث الاغتيال اهتزت له الدوائر الرسمية والأندية البريطانية في فلسطين وانكلترا، وسار جثمان القتيل في مشهد عظيم رهيب اشترك فيه الجيش والحكومة بكل ما لديهما من مظاهر العظمة

وبعد مصرع القتيلين بنحو ساعة شرعت السلطات في الناصرة وحيفا وعكا وصفد ونابلس وجنين وطولكرم وعشرات البلاد والقرى تعتقل أهل الحمية والمكانة من العرب وتنقلهم السيارات في الليل الى أماكن مختلفة، فاعتقلت قاضي نابلس العالم الضليع الشيخ عبد الحميد السائح والمجاهد الباسل صبحي بك الخضرا والدكتور مصطفى بشناق من وجهاء نابلس وغيرهم من القضاة والأطباء والمحامين والصيادلة وزعماء الكشافة فبلغ عدد المعتقلين ثلاثمائة

وعزز الجيش البريطاني قواته المسلحة على حدود شرقي الأردن وعلى حدود سوريا

واستعملت الحكومة جميع وسائلها لمعرفة القاتلين، وأطلقت وراءهم الكلاب المعلمة التي جيء بها من بلاد الانكليز لاقتفاء الآثار فأضاعت آثار أقدام القاتلين في المقابر المجاورة للكنيسة التي وقع عندها الاغتيال ثم لم تعرف الحكومة أين ذهبوا. فأعلنت أنها تعطي عشرة آلاف جنيه لمن يرشدها الى معرفة شيء عن القاتلين، والى هذه الساعة لم يتقدم أحد لأخذ هذه المكافأة الدسمة

وتقول (التيمس) في يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي:

لا شك في أن هذه الأعمال المنكرة من صنع العرب الارهابيين، ولكنها تنتهي الى مسؤوليات لا يمكن القاؤها على أكتاف العرب وحدهم، فقد ضرب المستر «اندروز» بصفته من كبار رجال الادارة في فلسطين مثلا نادرا في الاخلاص للالتزامات المزدوجة التي أخذتها الحكومة البريطانية على عاتقها، وكان معروفا بتأييده لمشروع التقسيم على اعتبار أنه أعدل مشروع يمكن أن يزيل أسباب الشكوى عند اليهود والعرب على السواء. فمن أجل هذا كان مكروها، ثم استهدف التهديد والقتل آخر الأمر بأيدي الارهابيين

ولا ريب في أن قتله يقيم الدليل القاطع على عدم صلاحية حكومة فلسطين، على صورتها الحاضرة، لحماية واحد من أقدر خدامها وأبرعهم

لقد فشلت أساليب التوفيق التي عمدت السلطات اليها خلال الاضطرابات التي وقعت في السنوات الماضية ذلك الفشل المشهور . ولكن لم يتعظ أحد بدروس هذا الفشل ، وكان قصاراها تأييد الارهابيين من العرب فيما يعتقدون من أن ادارة الانتداب ، أو حكومة الانتداب ، لا قدرة لها، بل ولا رغبة عندها على الارجح، في تنفيذ القانون والنظام

مؤلفون !

لما كنا في عهد الدراسة كنا نستحي اذا تليت أمامنا أبيات لشاعر مشهور أو كلمة لأحد حكماء العرب كأكثم بن صيفي أن تكون تلك الابيات أو الحكمة مما لا علم لنا به ، وكنا نعتبر روائع الأدب القومي ميراثاً كالعقار والضياع ونفيس الاعلاق ، فمن السفه وقبيح الجهل أن يرث المرء قصراً أو جوهرة ويجهلهما أو يجهل قدرهما . ولا ريب أن كثيرا من شعر شعراء العرب وحكمة حكمائهم كنا لانعرفه ، ولكننا نعد من العيب أن لا نعرفه ، وكان لنا من هذا الشعور حافز على طلب العلم والتوسع فيه والتثبت منه

ثم أدركنا زماننا يقوم به اثنان من العرب المسلمين بتأليف كتاب اسمه (المرشد في علوم البلاغة) ويوردان في ص ٥٩ من جزئه الاول هذه الفقرة :

« التمسوا الرزق في خفايا الارض »

ويزعمان أنها من القرآن الكريم ، مع أن المملكة المصرية التي طبع فيها هذا الكتاب في علوم البلاغة لا يخلو شارع من شوارع بلادها جميعا من حافظ لكتاب الله ، فهل بلغ باثنين من المسلمين يؤلفان في علوم البلاغة أن يزهدا في تلاوة القرآن الى درجة أن لا يميزا بين كلام الله وكلام عباده ؟ !

ونحمد الله على أن خياطا عربيا بالاسكندرية اسمه عبد العزيز عثمان كتب الى جريدة المصري يوم الجمعة الماضي ينبه هذين المؤلفين الاستاذ طاهر محمد والاستاذ رزق الدهشان الى هذا الخطأ الشنيع في كتابهما

سيئات الترك لا تزال باقية في اليمن

جاءنا من اليمن تحت هذا العنوان ما يأتي :

هناك هيئة من بقايا الترك لا تزال تلعب دور آمهما في العبث في تقدم اليمن ومص دماء الأهالي وجعل البلاد في تأخر ، وهذه الهيئة - أو العصابة - مرتبط بعضها ببعض ارتباطاً متيناً ، وعلى رأسها القاضي راغب وزير الخارجية

تتكون هذه العصابة من المحاسبين وكُتّاب المالية أو قل انها المهيمنة على إدارة المالية ان كان هناك ما يسمى ادارة المالية ، فالمالية بأيدي هذه العصابة في طول اليمن وعرضها ، واليوم مرجع الضرائب والمكوس ، ولهذا أصبح لهم نفوذ عظيم على الأهالي . ولو قام مولانا الامام أيده الله بتنظيم ادارة المالية وجلب الرجال الاخصائيين لها من الخارج لوجد بحق أن الربع مما يدفعه الأهالي هو الذي يصل اليه ، والثلاثة الارباع تذهب مع الرياح بين هؤلاء الترك المسيطرين على المالية وبين الامناء من الأمراء والعمال

أما اليمن فتقدمها أصبح من المستحيل ما دام وزير خارجيتها تركيا وهو لا يقترح شيئاً يعود بالنفع على تقدم البلاد ، بل بالعكس يناوىء كل فكرة يرجى منها تقدم اليمن ، واذا كان هناك مشروع نافع فالأتراك الذين في المالية يظهرون التذمر منه للامام ويعظمون عليه المسألة فيتأخر عن تنفيذه ، ويظن البعض أن هؤلاء يعملون كل هذه المكايد لليمن بأيماز من أنقرة ليفهم العالم الاسلامي أن الحكومات التي تقوم على الشرع لا تنجح . والمفهوم من قرائن الاحوال أن هناك دسائس تدس للعرب في كل مكان ، ولم يفطن لكيدهم الا رجالات العراق الاشاوس ، وبدأ الآن رجالات سوريا يشعرون بما يحاك لهم . فهل آن لليمن العزيزة أن تنتبه لما يحاك لها في عقر دارها ؟ اللهم اشهد فقد بلغت

مدينة كوكبان (اليمن)

حسن محمد الكوكباني اليماني

الفتح مرآة العالم الاسلامي

كفاح فلسطين

أعيدوا على تلك النفوس قرارها — فقد راعها أن تستبيحوا ديارها
وردوا اليها حقها فى تراثها — فقد سئمت بعد الأناة اصطبارها
رويدكم لا تسرفوا فى وعودكم — فما أسلمتكم أمرها واختيارها
وما أنتم منها ، فكيف سمحتمُ — لبلفور بالوعد الذى قد أثارها
خلبتم به لُبَّ اليهود فهرولوا — اليها سراعا يسلبون ثمارها
وراحوا به فى كل ناد ومحفل — يشيدون علياء المنى وكبارها
وما علموا أن الليوث خوادر — اذا زأرت يوما أثارت غبارها
وفى نابها للموت مثوى ومجثم — ومن دمها المهراق تغسل عارها
معوّدة ألا تبيت على الأذى — جوانحها أو ينزل الضيم دارها
لها من حمى الاسلام حصن ممنّع — يعزّ على الجوزا ويعلو مدارها
ليَعْرُب مَنْماها، وعنه انحدارها — وعدنان نمَّاها وأعلى انحدارها
لئن عازها أن يبتنى المالُ مجدها — فقد غنيت بالعزم يعلى منارها
وتجنح للحسنى اذا دعيت لها — وان دعيت للحرب خاضت غمارها
اذا هاجها أن ينزل الذئب غيلها — فكيف، بها اذ تبتغون انشطارها
متى كانت الاجسام للذئب مسرحا — وفيها ليوث الغاب تحمى ذمارها
محاولة أخرى تظنون أنها — تتمّ ، وأغراكم بها من أثارها
وكيف وفيها كل أروع ماجد — اذا ما دعا الداعى يؤجج نارها
ومن خلفهم غُلبٌ كماة كأنهم — ليوث الشرى لا يعرف الذلُ جارَها
فلسطين أولى القبلتين ، وانها — مجسّ الى الاخرى أرادوا اختبارها
فان هابت الأولى فيا ويح أختها — ويا ويل للاسلام ان ما أجارها

المتيم بن على الشهاب

مواصلة قراءة الفتح تساوى اكثر من قيمة اشتراكه السنوى

وفاة اللورد بيل

مات اللورد بيل رئيس اللجنة الملكية البريطانية التى قامت أخيراً بأوسع تحقيق رسمى عن أسباب ثورة فلسطين فى العام الماضى وعن دواعى استياء العرب فى السياسة البريطانية فى فلسطين بوجه عام ، وقد أداه بحثه الى استحالة التوفيق بين العرب واليهود فى وطن واحد فظن أن فى الامكان الخروج من هذا المأزق باعطاء اليهود سلطانا على شطر من هذا الوطن العربى الاسلامى المقدس ، وبذلك كانت فكرة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود والاستعمار البريطانى أوسع تجربة استعمارية فى الشرق وأعظمها وأخطرها فى التاريخ . ومع أننا سمعنا بأذننا فاضلا من الذين يتصدرون الزعامة فى العرب أثنى فى الايام الاولى على فكرة التقسيم وناشد بعض أهل الرأى فى اجتماع عقد لقضية فلسطين أن يفكروا فيها « تفكير الخاصة لا تفكير الشوارع » فان الامة العربية وشعوب الملة الاسلامية كانوا أحصف وأعقل وأبعد نظراً اذ رفضوا هذه التجربة الخطرة بصوت واحد حتى دفع الله شرها ومات اللورد بيل وهو موقن بأن طريقة حله لمشكلة فلسطين ماتت قبل موته

مدافع لمصر من تشيكوسلوفاكيا

تم الاتفاق بين السلطات التشيكوسلوفاكية والمفوضية المصرية هناك على شراء ستين مدفعا من مصانع برون بقيمة ١١٠٢٩ جنيها مصريا ، ومنها مدافع لمقاومة هجوم الطائرات . ويعلم القراء أن المصانع الانكليزية كانت اعتذرت بكثرة العمل ، حتى أن الجيش البريطانى نفسه صار يستورد بعض مدافعه من مصانع تشيكوسلوفاكيا

وسائل إصلاح الشرق

بين السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده

كان السيد جمال الدين الأفغاني رحمه الله يرى أن الشرق لا يصلح ويستيقظ ويتجدد ويحيا إلا بالثورة على الظلم والجهل والفجور ، فكان يتنقل في البلدان كالأسد الغاضب ، وأينما حل يلقي الرعب والفزع في قلوب الظالمين والفاجرين والمستبدين والجاهلين . وكان يطارَد من مكان إلى مكان ، ولكنه كان يضرم في كل قطر يحل فيه شعلة من اليقظة لاتخمد أبداً

وكان تلميذه وخليفته في مصر الشيخ محمد عبده رحمه الله يرى في الأصلاح رأيا آخر وهو أخذ الشعب بالتعليم ، ثم الانتظار حتى تنضج الافكار وتتنبه الأمة رويدا رويدا ثم تصلح الجماعة نفسها بنفسها فيكون إصلاحا قائما على أسس متينة ولا يخشى منه رد فعل ولا تكون له عواقب وخيمة

وكلا الرأيين حسن نافع ، ولا يمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر فلا بد من الأخذ بهما

فتحنا المدارس ، وشيدنا المعاهد ، ونشرنا الصحف ، وبعثنا الوعاظ في كل إقليم ، وأذعنا على الملأ بكل وسائل الأذاعة أصناف الخطب والمحاضرات في النصح والأرشاد . ثم ماذا ؟

ثم كانت النتيجة أن الذين انتفعوا بذلك هم أقلية ضئيلة ، بجوارها أكثرية ساحقة لاتزال غارقة في الأثم والفجور والاستهتار وبما يدمي الفؤاد ، ويبعث على التفكير ، أن كثيرا من مقترفي الآثام على جانب عظيم من المعرفة الدينية والثقافة العلمية العالية(١)

فماذا نعمل ؟

ليس أمامنا إلا خطتان لا ثالثة لهما :

الاولى أن نترك الناس أحراراً فيما يأخذون ويدعون ، وأن نقول مع القائلين بتقديس الحرية الشخصية ما دام الشخص لا يعتدي على حرية غيره ، وأن نكتفي بتربية الشعب وبذل الجهد في تحذيره وإرشاده ، ثم نتركهم أحرارا

وهذه الخطة اذا نفعت في الغرب فلا تنفع في الشرق لأن الحياة في الغرب قاسية باهظة الأكلاف ، وأبناء الطبقات المتعلمة منصرفون الى الناحية الجدية فلا يتعاطون اللهو إلا بقدر ضئيل على أنه دواء . ولا ننس بيئتهم التي جعلت لهم مزاجا ورغبات خاصة في الحياة

أما في الشرق فالمزاحمة على العيش أقل والكسل وانحطاط الأخلاق وقلة مطالب الحياة وهبوط مستوى التربية والتعليم ، ولا ننس البيئة التي جعلت لهم أمزجة شهوانية حادة

فاذا أفلح الاقناع في الغرب فهو لن يجدي في الشرق الا في طبقة قليلة ، وبجوارها أكثرية لن تهتدي وتستقيم وتحيا حياة طاهرة عادلة منتجة الا بالقمع والارهاب واستعمال القوة المادية « إن من عبادي من يؤخذون الى الجنة بالسلاسل »

هذه مصر وقد أصبحت معرضا لكل ما عرف وما لم يعرف من أنواع المنكر والفساد لو بعث لها زياد ابن أبيه لجعلها في أيام معدودات قرية صالحة مثالية تكاد تنعدم فيها جراثيم المنكر والفساد ولاستخدمت القوى التي تنفق في الفساد والقوى التي تنفق في محاربة الفساد في أسعاد البلاد وتعميرها

فهل يحقق لنا هذا الحلم الجميل وليُّ الأمر حضرة صاحب الجلالة ملكنا المحبوب فاروق الأول . لا شك أنه واجد بين رجاله عشرات من طراز زياد ابن ابيه ويقول له ها هو ذا كتاب الله أمامك والقوة التنفيذية رهن اشارتك ومن لم يستقم من شعبي طائعاً مختاراً مقتنعا فليستقم مرغماً مساقا ، ولا اريد أن أكون ملكا على ضحايا الرجس ومطايا الشيطان

زكي غانم

مدرس بالمدارس الثانوية

---

(١) الفتح - ان الاستاذ الكاتب يوافقنا على أن ضيق دائرة الانتفاع من التعليم والصحف والمحاضرات يرجع الى أن التعليم والصحافة والمحاضرات اتبع فيها أساليب غير منتجة لما نبتغيه من نهوض حقيقي . فالمدارس في الشرق الاسلامي وضعت لها مناهج لتخريج موظفين لا لتخريج مصلحين ، والصحافة تؤثر ما يشتهي القراء على ما ينفعهم ويوقظهم ، والمحاضرات قائمة على أساس ضعيف من جميع النواحي لاسباب يضيق المقام لبسطها . ولو أن التنوير والايقاظ وضعت لهما مناهج وأساليب ملائمة لأمة إسلامية تبتغي النهوض والانتعاش للاسلام لكانت النتيجة غير ما نرى

اعتقال أعضاء اللجنة العربية العليا فى بيت المقدس ونفيهم

تجريد الحاج محمد أمين الحسينى من منصب رياسة المجلس الاسلامى الاعلى

اعتبار اللجنة العربية العليا واللجان القومية العربية فى فلسطين لجانا غير مشروعة

تطوّرت الحالة فى فلسطين تطوراً خطيراً بجنوح السلطة البريطانية الى أساليب البطش والقمع فى معاملة أصحاب الوطن الفلسطينى العاملين بما يوحيه اليهم تاريخ أربعة عشر قرنا من المحافظة على صبغة البلاد الاسلامية وجنسيتها العربية الموروثة من الأزل والتى ستبقى ان شاء الله الى الابد

وقد رُوّع أهالى بيت المقدس وجميع سكان فلسطين عند ما طرق مسامعهم فى صباح يوم الجمعة الماضى خبر القبض على صاحب السعادة المجاهد الكريم أحمد حلمى باشا المدير العام للبنك العربى وروح الحركة الاقتصادية العربية فى فلسطين بصفته عضواً فى اللجنة العربية العليا اذ قبض عليه وهو فى مزرعة له قرب مدينة غزة ونقل فى الحال الى الطراد الحربى سسكس كما قبض على الدكتور حسين الخالدى رئيس المجلس البلدى فى عاصمة فلسطين وعضو اللجنة العربية العليا ، وعلى كاتم سرها الاستاذ فؤاد سابا . ثم لم يلبث الناس أن تناقلوا خبر القبض على الاستاذ السيد جمال الحسينى عضو اللجنة أيضا المعروف فى لندن من أرقى طبقاتها ثم تبين أن الحكومة لم تهتد الى محل وجوده . لكنها قبضت على السرى الوجيه الاستاذ يعقوب الغصين عضو اللجنة أثناء وجوده فى يافا . ومن الذين قبضت عليهم رشيد بك الحاج ابراهيم مدير البنك العربى فى حيفا والاستاذ الشيخ حسن أبو السعود الذى يعد اليد اليمنى للسيد أمين الحسينى والسيد على الدباغ رئيس جمعية الشبان المسلمين فى يافا



سماحة الحاج محمد أمين الحسينى

وأذاعت الحكومة بعد ظهر الجمعة البلاغ الآتى :

« يساور حكومة فلسطين قلق شديد من جراء وجود حملة ارهاب واغتيال منظمة موجهة ضد الأفراد فى هذه البلاد . وقد تفاقمت هذه الحملة خلال الاربعة الاشهر الاخيرة . والاجراء الذى يتخذ الآن هو نتيجة مباشرة لحملة الاغتيالات هذه : ففى ١٢ يونيو وقعت محاولة لاغتيال المستر سبايسر مفتش قوة بوليس فلسطين العام ، وتلا ذلك اغتيال عدد من العرب واليهود ، وبلغت هذه الحملة أشدها فى ٢٦ سبتمبر اذ اغتيل المستر اندروز حاكم لواء الجليل اغتيالا خسيسا مع الكونستابل البريطانى ماكوان

لذلك رأى القائم بادارة الحكومة من الضرورة أن تتخذ اجراءات ضد بعض الأشخاص الذين كانت أعمالهم تسيء الى الأمن العام فى البلاد ، ولذلك يجب اعتبار هؤلاء الاشخاص

مسؤولين أدبيا عن هذه الحوادث . واستناداً الى الصلاحيات المخولة الى القائم بادارة الحكومة بموجب النظام الصادر بمقتضى مرسوم « الدفاع » عن فلسطين لسنة ١٩٣٧ فان اللجنة العربية العليا واللجان القومية فى فلسطين تعلن بأنها لجان غير مشروعة

وصدرت مذكرات بالقبض على الاشخاص التالية أسماؤهم الذين سيبعدون من فلسطين ، وهم جمال أفندى الحسينى ، وأحمد حلمى باشا ، وفؤاد أفندى سابا ، ويعقوب أفندى الغصين ، والدكتور حسين فخرى أفندى الخالدى ، ورشيد الحاج ابراهيم

وقد حرم الحاج أمين أفندى الحسينى من منصب رئيس المجلس الاسلامي الأعلى وعضوية لجنة الأوقاف العليا التى كان رئيسا لها »

ولم تكتف الحكومة بذلك بل أعلنت المراقبة على المطبوعات وحظرت على الصحف نشر تعليقات على الأنباء سوى البلاغات الرسمية وأوقفت المواصلات التليفونية فى القدس وبين فلسطين والخارج

ويقول مراسل الأهرام فى لندن ان الاعتقالات أجريت تنفيذاً لسياسة الوزارة البريطانية ، ولكن المسألة أبقيت سراً الى أن تمت الاعتقالات

وقد واجه الفلسطينيون هذه التصرفات المدهشة بوجوم ودهشة ، وأصبحت الأسواق فى اليوم التالى مقفلة فى القدس ويافا ونابلس وغيرها ، والحكومة ترتاب من كل حركة ومن كل ظاهرة ، وتفتش منازل الناس فتقبض عليهم وتتحرى دخائلهم ، ولأسباب لم تعرف فتش البوليس يوم السبت الماضى سراى الحكومة فى يافا . ونشرت الحكومة في الجريدة الرسمية يوم السبت قانوناً جديداً تخول المادة الاولى منه المندوب السامى أن يعلن أى هيئة أو جمعية أنها غير قانونية ، وأن اللجنة العربية العليا واللجان القومية فى فلسطين غير قانونية (ومعلوم أن هذه المادة نفذت بالفعل من قبل أن يسن القانون). ونشرت الجريدة الرسمية أيضا أن الحاج أمين الحسينى لا يحق له أن يرشح لانتخابات المجلس الاسلامى الأعلى فى المستقبل

وفى ساعة الفجر من صباح السبت أبحرت البارجة الحربية سكس من حيفا مقلة أعضاء اللجنة العربية العليا الذين اعتقلوا فى يوم الجمعة

وكتب الى جريدة (التيمس) مراسلها في القدس : « ان بعض الناس يرون فى عدم اعتقال المفتى دليلا على ضعف الحكومة ، لكن غيرهم يدعى أن الأمر المهم فى شأن المفتى ليس اعتقاله أو تركه حرا ، بل محض حرمانه من حق التصرف فى أموال المجلس الاسلامى الاعلى . فهذا الحرمان يحول دون تحويله المال الى عصابات الارهابيين ، ودون حصوله على أموال أخرى من الأعيان الأغنياء . وليس معلوما إلى أية درجة سيتناقص هذا المورد بواسطة التدابير الأخيرة

أما فى شأن الظواهر السياسية فقد تؤدى التطورات الأخيرة الى تشدد الرأى العام العربى ضد كل انتقاص من مطالب العرب

أما الاضطرابات الواسعة النطاق فغير متوقعة ، أولا بسبب التحوطات التى اتخذتها الحكومة ، وثانيا لثقة العرب بمعونة الدول العربية وغيرها

أما مقر العصابات الارهابية فيظن أنه فى الشمال ، ولا يبعد أن تكون هذه العصابات ذات علاقة بعصابة الشيخ عز الدين القسام التى مزقت بعض التمزيق سنة ١٩٣٥ وكان لها أساس شبه دينى »

وقال مراسل (الديلى تلغراف) من القدس :

« المظنون أن الحكومة كانت حكيمة فى امتناعها عن اعتقال المفتى ونفيه ، لأن هذا العمل كان يجعله شهيداً فى نظر أتباعه . ومع هذا كله قد يكون على رأس القافلة التالية من المبعدين اذا خرج من دائرة المسجد . ومعلوم أن عضوين من اللجنة موجودان فى الخارج [1] وكان من المنتظر رجوعهما الى فلسطين فى الاسبوع القادم ، فهل تراهما يعودان ، وماذا يحل بهما عند ذلك ؟ »

وقالت الديلى سكتش : « ان تدابير أمس بداية تنفيذ خطة مقررة ، وستستمر الحكومة عليها مهما تكن العواقب ، وربما يقابل الارهاب بمثله . ولن تتردد الحكومة فى نشر الحكم العرفى . وان فى فلسطين ومصر جنودا كافية لمعالجة كل حالة تجد هناك . ولم يبق من سبيل لفتح باب المفارضة مع العرب فى موضوع التقسيم الى أن تعود الامور الى حالتها الطبيعية

أما مسألة مقتل المستر اندروز فقد اتصل بالحكومة أن اثنين من القتلة لم يكونا من أشقياء الجبال ، بل كانا يرتديان الملابس الاوربية مع الطربوش ، وهكذا يعلنان انتماءهما الى الطبقة المتنورة من العرب

وروت جريدة « الديلى هرالد » أن فوزى بك القاوقجى عرض خمسمئة جنيه جزاء لمن يأتيه بالجنرال ديل حيا أو ميتا

---

[1] الفتح - هما الاستاذ عوني عبد الهادى الذى ندب ليكون على مقربة من جمعية الامم فى جنيف ، والاستاذ محمد عزة دروزة الذي قصد دمشق ليشهد مؤتمر بلودان

من لم يكن في بلاده حرا فخير له ان يموت

واجبات الامة فى عهد الاستقلال

خطبة ألقاها حضرة الفاضل السيد مصطفى حسنى السباعى فى مكتب الكتلة الوطنية بحمص على ممثلى الأحزاب والجمعيات

ما أصعبها من ساعة وما أشدها على نفسى ، ألا وهى هذه الساعة التى تجمعنى بكم بعد افتراق عام كامل ، لأتحدث فيها اليكم عن نكبات الوطن في عهده الحاضر ، وعما يجب علينا عمله لانقاذ هذه البلاد التى تآمر عليها خصماء الحرية وأعداء الأمة

أيها السادة ، كل أمة من الأمم لا بد من أن تمرّ عليها أدوار ثلاثة : دور الغفلة ، ودور اليقظة ، ودور الاستقلال . هى أدوار ثلاثة قضت سنة الله فى الكون أن تشهدها كل أمة ، وها هو التاريخ بين أيديكم فقلبوا صفحاته إن شئتم ثم انظروا هل تجدون أمة افترشت أرض المذلة يوماً إلا وقد تقلبت على فراش العزة يوما آخر

فيومٌ علينا يوم لنا ويوما نساء ويوما نسرّ

غير أن أمد الانحطاط قد يكون فى أمة أقصر منه فى أمة أخرى ، كما أن أمد العزة والرفعة قد يكون فى أمة أطول منه فى أمة أخرى ، وذلك راجع إلى الطرق التى تسلكها كل أمة فى أدوارها الثلاثة ، وإلى مقدار تفهمها لواجباتها فى كل دور من تلك الأدوار ، فالأمة التى تكون فى دور الانحطاط والغفلة من الواجب على متعلميها أن ينيروا الأذهان بالعلوم والمعارف ، وعلى أغنيائها أن يملؤا الوطن بالمعابد والمعاهد ، وعلى أولى القوة والبأس فيها أن يبذروا فى النفوس بذور التمرّد والثورة على الحالة المؤلمة التى وصلت اليها الأمة ، فاذا بادر المتعلمون والأغنياء وأولو البأس إلى ما يطلب منهم فى هذا الدور كان من نتيجة ذلك حتما أن تنتقل منه الامة الى دور اليقظة ، وعند ذلك يجب على الامة أن تبذل الأموال والارواح انتقاماً ممن سلبها حريتها وسعيا وراء عزتها ورفعتها ، فاذا انتهى نضالها بالنصر والغلبة على أعدائها انتقلت الى دور الاستقلال والاستقرار ، وفى هذا العهد يتحتم عليها أن تقوم بواجبات ثلاثة : واجب نحو الله ، وواجب نحو الوطن ، وواجب يختص بها فيما بينها . أما واجبها نحو الله فهو أن تستشعر فى قلبها الخضوع لجلاله ، وأن تعفر وجهها بالسجود لعظمته ، وأن تقف مع الله موقف الممتثل لأوامره ، المجتنب لزواجره ، الطالب لرضاه ومعونته ، وأن تكون فى أخلاقها شديدة الصلة بالفضائل ، بعيدة كل البعد عن المنكرات والرذائل . وأما واجبها نحو الوطن فان تكون متنبهة لما يحاك له من الدسائس ، عاملة على إسعاده وازدهار ثروته . وأما واجبها فيما بينها فالاتحاد بين الافراد والجماعات ، وعطف الغنى على الفقير ، ونصح العالم للجاهل ، وتعاون الرعية مع رجالها القائمين بشئون الدولة على ما يرفع اسم الوطن عالياً ويدفع عنه أذى الأعداء فى الداخل والخارج

تلك هى واجبات الامة فى أدوارها الثلاثة ، وكلما سارعت الامة الى العمل بتلك الواجبات كانت أسرع الى العزّة وأكثر تمتعاً بالاستقلال ونعمته . ونحن نحمد الله عز وجل على أننا قد انتهينا من العهدين عهد الغفلة ، وعهد النضال السلبى . وابتدأنا عهد الاستقلال وحكم بلادنا بأيدينا

لقد بحثت طويلا لأرى مبلغ ما قمنا به من واجبات هذا العهد الجديد ، فرأيت ما آلمنى وأحزننى حقا ، فما كدنا ننعم بلذة الاستقلال حتى بعدت الشقة بيننا وبين الله جل جلاله ، وقام فينا نفر من المغرورين المغفلين يبثون الدعاية للمذهب الشيوعى القائم على انكار وجود الله ومحاربة الرسل والشرائع . وأظنكم تدركون ما فى هذه الدعوة من خطر على البلاد وباعث على الفوضى والفساد، ويكفى أن تعلموا أن روسيا التى فيها نبتت هذه الدعوة الخبيثة أصبحت اليوم أكثر بلاد الله فوضى واضطرابا ، ولقد أحصى الذين قتلهم ستالين رئيس الدولة الشيوعية فبلغوا آلافا عديدة ، وكثير منهم كانوا من أنصاره وأعوانه ، ولقد بلغ من تحكمه واستبداده بالشعب أن أخذ الناس يترحمون على عهد القياصرة

الشهور بالظلم والاضطهاد. هذا من ناحية ابتعادنا عن الله، وأما مبلغ تمسكنا بالفضيلة في هذا العهد الجديد فان الفؤاد من ذلك وربكم لمكلوم، وإن النفس لحزينة. وكيف لا تحزن النفس ولا يألم الفؤاد وها هم أكثر شباب الامة يحتسي الكثيرون منهم كئوس الخمرة والمسكرات علناً، ويأتون المنكرات جهاراً، لم ينج من ذلك أديب ولا كاتب ولا شاعر ولا وجيه الا من عصم ربك وقليل ما هم. وأشد ما يبعث على الالم أنك ترى كثيراً ممن انعقد عليهم الرجاء وانبعث فيهم الامل وسلم اليهم الناس زمام أمورهم فتزعموا حركاتهم، أصبحوا القدوة السيئة لشباب هذه الامة في كل منكر وكل قبيح، فخبروني بربكم أهذا عمل أمة تبتغي الحياة عزيزة رفيعة؟ أمة يرتكب شبابها كل منكر كيف تنهض سواعدهم بالوطن وهي مثقلة بالفواحش؟ وكيف تعمل أيديهم لعزة الوطن وهي ملوثة بأقذار الرذائل؟.. لو كان في الوقت متسع لذكرت لكم من أقوال علماء الاجتماع ما تعلمون به أن انحطاط أمة في أخلاقها يهد كيانها أكثر مما تهده مدافع الاعداء ونيرانهم، وحسبكم في ذلك قول الله عز وجل ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ﴾

لقد تبين لكم أننا لم نقم بواجبنا الأول في عهد الاستقلال، فهل قمنا بالواجبات الباقية؟ تعالوا ننظر!

قلنا إن من الواجبات الاتحاد بين الأفراد والجماعات، وتعاون الرعية مع القائمين بشئون الدولة. فأما الاتحاد بين الأفراد والجماعات فسلوا عن ذلك الأحزاب المتعددة وأفرادها المختلفين. وأما التعاون مع حكومة الأمة فسلوا عنه أولئك الدساسين الذين يحيكون الدسائس كل ليلة ليعوقوا رجال الدولة عن التقدم بخطوات جريئة في اصلاح هذا الوطن المنكوب

إن الأمة لم تكد تتنفس الصعداء حتى قامت في وجهها المشاكل المتعددة فالبعض أثاروا مشكلة المحافظة في جبل الدروز، والترك أثاروا مشكلة الأسكندرون، والأشقياء في اللاذقية عبثوا بالأمن وربوعها، واللاجئون المتشردون في لواء الجزيرة ثاروا في وجه الدولة فقتلوا وجرحوا، تدفعهم الى ذلك يد خفية أنتم تعلمونها. فكان من الواجب إزاء هذه الأخطار أن تتحد الأمة بجميع أحزابها، وتتكاتف مع الحكومة على معالجة المشاكل بقوة شكيمة وتضحية واخلاص. ولكننا بدلا من هذا صرنا نسمع نغمات منكرة بالنعي على الحكومة الحاضرة، وصرنا نرى الخلاف يتسع بين الأحزاب: فهذا كتلوي وهذا عصبوي (١) حتى لقد بلغ الأمر في العداوة بيننا أن كثرت الدسائس بشكل مريع، وتطاولت بعض الألسن السفيهة بالطعن في خيرة رجالات الأمة والهتاف بحياة رجال كانوا السبب المباشر في نكبة البلاد بحريتها وماليتها، فلك الله أيها الوطن البائس، ولكم الويل أيها الدساسون العاملون على احداث الفتن. أعلمتم أية جناية تجنونها على هذا الوطن البائس بدسكم وتفريقكم؟ أتريدون أن ترجعوا بالبلاد الى عهد كان فيه المستعمرون والرجعيون يتآمرون على حياة الأمة وثروتها ولا يرقبون فيها الا ولا ذمة؟ أنسيتم كيف كان أعداء البلاد بالامس يذيقونكم العذاب أشكالا وألوانا، ويحرمونكم راحة البال وغمضة العين؟ أنسيتم دماء الشهداء التي أريقت في سبيل الله وفي سبيل الاستقلال الذي تسعون لحرمان الامة منه؟ كبرت جناية في حق الوطن أن يكون فرحكم ببؤسه، وعملكم لتعسه ونحسه، ومأتمكم يوم فرحه وعرسه!...

أيها القوم، لم هذا الاختلاف بين أحزابكم والبلاد بلادكم جميعاً لا لحزب منكم دون آخر، والاخطار التي تهدد بلادكم تهددكم جميعاً لا فئة دون أخرى، أفيجوز في دين الله أن تؤججوا في نفوسكم نار التفرقة والبغضاء وبلادكم تشكو ضياع ماليتها وفقدان جزء كبير من أراضيها وتئن من دسائس الدخلاء والاعداء على السواء؟! اسمعوا أيها القوم دروس الوطنية يلقيها عليكم أصحاب رسول الله ﷺ منذ أربعة عشر قرنا، فلعل فيها لكم العبرة والعظة:

لما توفي رسول الله ﷺ كان كثير من كبار الصحابة يرون أنهم أحق بالخلافة من غيرهم، فلما بويع أبو بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة لم يتأخر أحد عن مبايعته حتى الذين كانوا يرون لأنفسهم حق الخلافة، حرصا منهم على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف. ولما عزم أبو بكر على قتال أهل الردة لم يمتنع أحد من

(١) نسبة الى الكتلة الوطنية والى شباب العصبة القومية

الصحابة عن القتال حتى أولئك الذين كانوا ينازعون الخلافة ، لأن أهل الردة كانوا خطراً على الامة جميعا فقتالهم واجب ديني ووطني معا ، فلا يجوز لأي صحابي التواني عن دفع ذلك الخطر . وقد علمهم الاسلام فيما علمهم من مبادئه أن مصلحة الامة مقدمة على مصلحة الفرد ، وواجب الدين فوق رغبات النفس . . هذا مثل بسيط نضربه لكم لتتعلموا من أصحاب رسول الله ﷺ التفاني في المصلحة العامة ، واطراح الاهواء والشهوات

أيها القوم ، اننا لا نرى والله هذا الاختلاف فيما بينكم إلا انتحاراً وقتلا للوطن وتخليا عنه في أشد أوقاته خطراً . لا تقولوا إن هذا تهويل ومبالغة ، فوالله ما مرّ على بلادكم و بلاد العرب قاطبة وقت عصيب تحفكم فيه الاخطار كوقتكم هذا : هاهي بلاد لكم يريد ملاحدة أنقرة أن يختطفوها من وطنكم ، وها هم الاشقياء في لواء الجزيرة قد علتم أمرهم ، وهاهي أزمة النقد تهز البلاد السورية هزاً عنيفا ، وها هي الضائقة المالية وغلاء الاسعار وقلة الاشغال تشغل بالكم وتقض مضاجعكم ، وها هي فلسطين الجزء السوري الجنوبي يريد المستعمرون أن يخرجوا فيه للوجود أول مملكة يهودية على ظهر الارض ليجعلوها شوكة في جسم الوطن العربي الاكبر ، وها هي مصر يعود اليها الانقسام والاختلاف بعد أن وحدتها المصائب والآلام ، وها هي اليمن يطمع فيها الايطاليون ويتحينون الفرص لاستعمارها ، وها هو المغرب الاقصى يعج بالظلم والعدوان ، وها هي الجزائر وتونس تسودها الاضطرابات الدامية في سبيل العزة والحرية ، وها هي طرابلس الغرب تنسلخ رويداً رويداً عن جسم العروبة والاسلام

تلك هي أقطار العرب تموج بالمصائب والاخطار ، وتشغلها المحن عن تهيئة وسائل الدفاع عن حوزتها . ولو أنكم أحصيتم كل ما تملكه بلاد العرب من قوة مادية وقارنتم بينها وبين ما تتسلح به دول الغرب من آلاف الطائرات والدبابات والمدمرات لرأيتم ما يملأ قلوبكم جزعا ويستنزل دمعكم مدرارا ولعلمتم أننا سنذهب بين الارجل يوم تشبّ نار الحرب بين دول العالم وان ذلك اليوم لقريب

أيتها الامة ، ان بناء الاستقلال أشبه شيء ببناء الدار ، فإن لم يكن الاساس متينا لم يدم البناء طويلا ، وانما تكون قوة الاستقلال بما تبديه الامة من اتحاد واخلاص ويقظة وإيمان

أيتها الامة ، إن الامة التي تنشد الاستقلال يجب على كل فرد منها أن يضع لبنة في بنائه ، فمن تأخر عن وضع اللبنة الواجبة عليه كان عاقا لوطنه ، ومن سعى الى هدم ما بنته الامة بدمائها وأموالها كان مدسوسا عليها فيجب الخلاص منه قبل أن يأتي على أساس استقلالها فينقضه . ان اليد الشلاء تقطع قبل أن يسري فيها الداء الى سائر الجسم فيميته ! . .

أيتها الامة ، ان استقلالا يؤسس على جثث الشهداء لحرام واجرام أن تلعب به الغايات والاهواء ! . .

أيها الشباب ، يا أشبال محمد ﷺ : إنكم تدركون ما على بلادكم من خطر ، فاحرصوا على أن تحرسوها بسواعدكم ، وتحموها من أعدائها بعزائمكم . واحرصوا على أن تموتوا ذودا عن حريتكم واستقلالكم ، فورب السماء والارض ، ورب محمد والحرم ، إن حياة الذلة هي أشنع ميتة ، ومن لم يكن في بلاده عزيزا حرا فخير له أن يسكن قبرا ، ويموت دهرا

مصطفى حسني السباعي

مصر والحوادث الفلسطينية

زيارة نائب السفير البريطاني لرئيس الوزراء

تلقت (الاهرام) من مندوبها الخاص بالاسكندرية مساء السبت الماضي ما يأتي :

قابل المستر « كلي » نائب السفير البريطاني في مصر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء ظهر اليوم مقابلة طويلة دامت ساعتين . وقد فهمنا أن المباحثات في هذه المقابلة تناولت – الى جانب المسائل الكثيرة المتصلة بتنفيذ المعاهدة – المسألة الفلسطينية ، فقد أبلغ نائب السفير البريطاني رفعة النحاس باشا الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية في فلسطين والباعث على اتخاذها ، كما قيل ان الكلام في هذا الموضوع تناول احتمال التجاء بعض رجال السياسة من عرب فلسطين الى مصر وغير ذلك

تذمر الانكليز من مشكلة فلسطين

قالت جريدة الايفنن ستاندارد يوم الاثنين من الاسبوع الماضي:

ينتظر أن يكون للحوادث التى وقعت فى الناصرة أثر خطير فى المشكلة الفلسطينية كلها. فقد وقعت هذه الحوادث فى وقت جعلت فيه عصبة الامم الانتداب البريطانى مستهدفاً لكثير من الطعن والذم، وطوفان من النصائح المتناقضة. ولكنها أعادت المشكلة البريطانية، وأعلنت أنها غير خجلة من الآراء التهكمية التى أبداها الغير وأن المسألة ستحل طبقا لمبادىء المساواة

وقد فرحت الامم التى لا خبرة لها بأساليب الادارة الاستعمارية بهذه الفرصة التى وجدت فيها عيبا فى أكبر دولة استعمارية فى العالم. ثم ان الامم التى تترك حكوماتها المحلية شيئا كثيراً مما يستحب الأخذ به تبتهج ابتهاجا كاذباً بذم الحكم البريطانى فى فلسطين. وهذه الامم التى ليست لها أقل رغبة فى مساعدتنا فى فلسطين قد حشدت ضدنا كل انتقاداتها. وفى الوقت نفسه نرى بريطانيا هى التى تحمل العبء وحدها، ونرى الموظفين البريطانيين هم الذين يستهدفون وحدهم للخطر. فبناء على ذلك يكون على بريطانيا أن تقرر ما يجب عليها فعله

وهناك شىء واحد واضح كل الوضوح وهو أن مشروع التقسيم الذى أغضب جميع اليهود، لم يسكن له أحد من العرب. فمهمة الادارة البريطانية فى فلسطين المقسمة على نفسها ستكون أشد ارتباكا مما هى عليه الآن وستواجه عداوة العرب فى مثل الشدة التى هى عليها اليوم ذلك لأن العرب الذين يكرهون أن يدخل الأجانب فى فلسطين، يمقتون ولا ريب أن تقسم أراضيهم على هؤلاء الاجانب ويجدون من اخوانهم المسلمين فى مصر، والعراق، وايران، كل تأييد فى هذا المقت

فمشروع التقسيم لا يجلب علينا الا ارتباكات عميقة وعداوات حادة من الشرق الادنى. ثم ان المحاولة التى بذلت لاثبات مسألة اضطهاد اليهود فى بعض البلاد الاوربية. وقد تطفل البعض فحاول بذلك النصح لنا فى جنيف، واقناعنا بان هذا الاضطهاد يعطى بريطانيا أسبابا أخرى للعمل على حل المشكلة بحيث تستمر هجرة اليهود. ولكن معنى هذا بعبارة أخرى انه ما دام للآخرين سياسة سيئة فى اوروبا فقد وجب ان تكون لنا سياسة مهلكة فى فلسطين

وقد قيل ايضا انه ما دام أن شيئا من الضوء لم يأت من جنيف، فقد زادت الحاجة الى أن تسرع بريطانيا بايجاد حل للمشكلة

ولكن اذا كانت العصبة قد ظهرت فى صورة ضعيفة عاجزة فان ذلك لا يصلح سببا لكى نضع على كاهل ادارة الانتداب أثقالا لا تحتمل، وبخاصة لأن شروط هذا الانتداب لا يمكن تنفيذها كما يعترف الجميع

فاذا كان على بريطانيا أن تظل مسؤولة عن فلسطين فيجب أن تطلق يدها فلا تتقيد بالآراء القديمة التى مضى عليها عشرون عاما

فمشروع التقسيم مكروه، ولكن المشروع المعدل الذى ستعرضه الحكومة على البرلمان يجب أن يمنع العودة فى المستقبل الى هذا المشروع السيء الحظ

الماسونية وحقيقتها

سئل اليهودى (راكتشت): ما هى الماسونية؟

فأجاب: ـ الماسونيون الاحرار هم اولئك الذين يبنون المملكة اليهودية العالمية؟!

تحية من شباب محمد صلى الله عليه وسلم

الى دعاة الفضيلة والدين من شباب الجامعة المصرية

دار الأرقم تتحدث الى سعادة محمد على علوبة باشا

زار الوزير المصري السابق محمد على علوبة باشا مدينة حلب فى المدة الاخيرة ، فندبت دار الارقم وفدا اجتمع بالوزير وتحدث اليه مدة طويلة تجاذبوا فى خلالها الاحاديث الاسلامية والاجتماعية والخلقية ، وقد طلب الوفد من الباشا ابلاغ تحياته القلبية وتقديره لدعاة الفضيلة والدين من الشباب الجامعي المصرى الكريم، وأعلان تضامنه معه ؛ وقد بسطله مبادىء دار الارقم والوسائل التى يتبعها فى سبيل تحقيق هذه المبادىء . فشكر الباشا همة الشباب على ذلك وتطرق الى كثير من النواحى الاسلامية العامة ، وضرورة تخلق الشباب بالاخلاق الدينية ، وحضهم على التمسك بالشرع ، الى أن روي الحديث القائل : أنا حظكم بين الانبياء ، وأنتم حظى بين الامم . ثم قال نحن من أسعد السعداء فى هذا الكون انشرفنا بهذا الحظ الذي نلناه ، والجد الذى أسعفنا به ، لانه عليه الصلاة والسلام كان حظنا بين الانبياء ، ولكن لو تساءلنا : هل يكون النبى ﷺ مسرورا بحظه من امته فى الوقت الحاضر ؟ فأجابه أحد أفراد الوفد : اذا كانت الامة الاسلامية فى تقصير لا يرضى عنه نبيها الاعظم فنحن كلنا أمل بالله أن يوفقنا ليصبح راضيا بحظه منا ، منشرحا بنصيبه من أمته ، واننا نرجو الله تعالى أن يجعل من (دار الارقم) فى القرن الرابع عشر الهجرى وسيلة لحمل نبراس الاسلام واذكاء شعلة الايمان فى قلوب الشباب، فيعود المسلمون كما خرجوا من دار الارقم فى غرة الاسلام أقوياء أعزاء سادة عظماء متخلقين بأخلاق نبيهم الكريم ، متحلين بصفاته الجليلة

فاستحسن الباشا ذلك وقال : ان لكل مؤسسة أو ناد أو جمعية مبدءاً تسير عليه ، ومصدراً تستمد منه مثلها العليا ، وشعاراً تسعى لتحقيقه ، والذى أرى اتخاذه شعاراً لكم يوضح غايتكم وينير سبيلكم هو الآية الكريمة : « قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره »

وقد شجع الوزير أعضاء الوفد وبعث فيهم روح النشاط والعمل ، فكان لذلك أثر مستحسن فى النفوس ، ودافع قوى للاقدام فى ميدان الجهاد ، وخرجوا من لدن سعادته وهم له شاكرون

وقد رأت لجنة الشئون الاسلامية أن تنتهز هذه الفرصة فتكتب كلمة موجزة عن شباب محمد ﷺ وعن دار الأرقم فى الفتح الازهر (١) ، آملة من الامة الاسلامية الدعاء والمناصرة ، والانتباه والعمل والتمسك بأهداب الدين الحنيف وبهدى القرآن الكريم وسنة النبى ﷺ . والله نسأل أن يأخذ بناصر الفئة العاملة فى سبيل الاسلام ويوفق الامة الاسلامية الى كل خير يرضيه ، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وعونه وبركاته

رئيس لجنة الشئون الاسلامية	رئيس النادى
عمر صدقى بهاء الاميري	عبد الوهاب الالتونجى

الازهر فى الجامعة ، والجامعة فى الأزهر

توضع الآن قواعد دراسية جديدة لانتساب متخرجى كلية الحقوق فى الجامعة الى كلية الشريعة فى الأزهر لمدة معينة يدرسون فيها المعاملات من الشريعة الاسلامية دراسة مستوفاة . وانتساب متخرجى كلية الشريعة الى كلية الحقوق لمدة معينة لأن قانون الازهر الجديد أوجب على طلاب هذه الكلية أن يدرسوا القانون الدولى الخاص ، وأصول القوانين ، وقواعد التشريع الحديث ، ونظام القضاء والادارة ، والقانون الادارى ، والاقتصاد السياسى

(١) الفتح – انظر ص ٧ من هذا العدد

دعوة جديدة الى الاباحية والالحاد في اليمن

محرر مجلة الفتح الاستاذ الكامل المجاهد الكبير السيد محب الدين الخطيب حفظه الله

بعد السلام ، أرجوكم سيدي نشر هذا السؤال المرسل من الشيخ الفاضل محسن بن قاسم الجهوري اليافعي على صفحات الفتح الاغر ، لان هذا الالحاد قد انتشر في جميع نواحي اليمن و الذين اعتنقوا هذا المذهب يزيدون على خمسين ألف انسان :

ماقولكم سادتي العلماء الاعلام في رجل سمى نفسه السيد حسن بن ابراهيم باهارون خرج إلى جبل يافع وأظهر أموراً هي كفر صريح بالشريعة المحمدية الغراء ، وقد اجتمعنا به وقرأنا عليه ومعناه يقول ان العقيدة التي نأخذ عليها العهد والميثاق من الطالب بأمره بكتمها هي علم التوحيد ، وهو علم الباطن . ويقول : ان الوجود والموجودات كلها « الله » الظاهرة والباطنة ، وكل رطب ويابس وطاهر ونجس وكافر ومسلم وحق و باطل وحلال وحرام كل ذلك «الله» لاغير (تعالى الله عما يقول هذا الكافر علوا كبيرا) وقال برفع التكاليف عن الناس لاصلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج أما الحج عنده عبادة جدار . وقال ان القرآن هو حديث الرسل والفراعنة وكل ما فيه من ذكر جبال وأحجار وأشجار وجنة ونار وحشر ونشر ومشرق ومغرب فهي فيك أيها الانسان ، لانك أنت الله

هذه عقيدته وقد تبعه خلق كثير . وأرسل أحد دعاته الى عدن وهو رجل سمى نفسه السيد صالح العطار ، وقد تبع هذا الداعي جملة ناس ومنهم حميد على الخرفاري الذي ظهر في القاطرة وهو الآن في قبضة مولانا الامام

فبينوا لنا هل أحد يعتقد هذه العقائد من العالم الاسلامي وغيره ؟ وقد اجتمعت ببعض أتباعه فصرح لي على ملأ من الناس بهذه العقائد وقال : ان بنتك حلال لك وكذلك اختك وامك . فسألته الدليل على ذلك فقال : آدم ولدت له حواء من جنبه فصارت بنته وقد حلت له ، ثم حصل له منها أولاد وبنات فكان يزوج الاخ من الاخت ، مع أخبار كثيرة سنوافيكم بها ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله

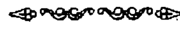
محمد بن علي طه الهتاري

امام جامع التواهي في عدن

(الفتح) هذه الدعوة قائمة على الكفر بالاسلام والعمل على افساد المجتمع واشاعة الفاحشة فيه . وواجب على ولاة أمر المسلمين في كل بقعة ظهرت فيها مثل هذه الدعوة أن ينقذوا العامة من شرورها ، وأن يذيقوا دعاتها الدجالين الفسقة وبال أمرهم . وكل دعوة الى تأويل نصوص الاسلام بغير ما كان يعرفه الصحابة والتابعون والائمة الاولون فهي دعوة معادية للاسلام يقصد بها هدمه بالدسيسة والمكر ، بعد العجز عن هدمه بالمحاربة والقهر . وكل من يدّعى سقوط التكاليف الاسلامية عن طائفة من المسلمين ، ويستبيح بفاسد التأويل حرمات الله والناس ، ويدعى أن للاسلام باطنا غير ظاهره الذى كان عليه النبي ﷺ وأصحابه والتابعون فهو من أولياء الشيطان يجب على ولاة الامر اقامة حدود الله فيه ، ويجب على العلماء تفهيم أمره للناس ، ويجب على كل من علم أمره أن يشهر به وأن يحذر الناس منه حتى يكون بين أبناء الملة المحمدية كالكلب الاجرب . والتشهير بهؤلاء وتحذير الناس منهم عبادة يتقرّب بها المسلم الى الله عز وجل ، وتقصير ولاة أمر المسلمين في قمع مثل هذه الدعوة الخبيثة يستوجبون به من الله الخزى والخذلان ، ونعوذ بالله من سوء العاقبة

صدى حوادث فلسطين فى العالم الاسلامى

قرارات لجنة الدفاع عن فلسطين فى مصر



فى مساء يوم الاحد ٢٨ رجب اجتمعت فى دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين برياسة حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد ، وقد عرضت للمناقشة حالة فلسطين اليوم والاجراءات العسكرية التى اتخذت فيها : من اعتقال زعماء العرب ، ونفى كثير منهم ، وفصل سماحة السيد محمد أمين الحسينى رئيس مجلس فلسطين الاعلى من منصبه الدينى . وبعد المذاكرة طويلا الى الساعة التاسعة والنصف تقرر استنكار الاجراءات التى اتخذتها الحكومة البريطانية فى هذه البلاد ، والاحتجاج عليها ، وارسال البرقيات الآتية :

١ — برقية الى سكرتير عصبة الامم فى جنيف هذه ترجمتها :

ان القبض بغير مبرر قانونى على كبار العرب فى فلسطين بينهم أعضاء اللجنة العربية العليا ، وتقرير اخراجهم من بلادهم بغير محاكمة ، ثم فصل مفتى فلسطين الاكبر من منصبه الدينى ، واتخاذ اجراءات عسكرية استبدادية فى حكم البلاد وارهاب أهلها ، كل هذا أثار دهشة المصريين خاصة والعالم الاسلامى عامة ، وهم يستنكرونه ويعلنون احتجاجهم عليه ويطلبون تدخل عصبة الامم اقراراً لمبادىء العدل التى بدت مظاهرها فى أثناء مناقشات العصبة فى قضية فلسطين

رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

٢ — ارسال الاحتجاج الآتى الى سعادة رئيس الوزارة البريطانية بلندن وهذه ترجمته :

انتهاك كرامة الشعوب العربية والاسلامية بالقبض على زعماء العرب فى فلسطين ، وتقرير نفيهم من وطنهم بغير محاكمة ، ثم فصل مفتى فلسطين الاكبر من منصبه الدينى بغير مسوغ ، وحكم البلاد بطريق الارهاب العسكرى ، قد أثار دهشة العالمين الاسلامى والعربى واعتبراه نقضا لسياسة الانصاف التى توقعها العالم عقب مناقشات عصبة الامم الأخيرة

فنحتج على هذه السياسة التى لم يتبع مثلها مع الوكالة الصهيونية بفلسطين والتى تهدم الصداقة بين البريطانيين والعالم الاسلامى

رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

٣ — ارسال البرقية الآتية الى ملوك البلاد الاسلامية والعربية ورؤساء الجمهوريات فيها وهم حضرات أصحاب الجلالة والفخامة الملك فاروق الاول باسكندرية — الملك عبد العزيز آل سعود بالرياض — الملك غازى ببغداد — الملك يحيى بن محمد حميد الدين بصنعاء — الملك ظاهر شاه بكابل — الشاه بهلوى بطهران — غازى كمال أتاتورك بانقرة — هاشم الاتاسى بك بدمشق — نظام حيدر أباد بالهند — باى تونس بتونس — سلطان المغرب الاقصى بفاس

يا صاحب الجلالة ،

ان سياسة العسف الذى اتبع فى فلسطين هدم لعزة المسلمين وكرامتهم ومقدمة لتمكين الصهيونيين وحلفائهم من التحكم فى قبلة المسلمين الاولى . وهذه هى الساعة الرهيبة التى تحتم على ملوك المسلمين وامرائهم أن يتدخلوا للدفاع عن كرامة الاسلام قياما بواجبهم المقدس

رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

٤ - ارسال البرقية الآتية الى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء باسكندرية :

كان للموقف المشرف الذى وقفته مصر فى عصبة الامم دفاعا عن فلسطين أحسن الأثر فى نفوس العالم الاسلامى واتجهت أنظاره الى مصر فنرجو أن تواصل حكومتها العطف على ذلك القطر الشقيق فى محنته الحاضرة لانقاذه من الاستعباد الصهيونى والمحافظة على قبلة المسلمين الأولى ؟

الدكتور عبد الحميد سعيد
رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين

٥ - ارسال البرقية الآتية الى صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسينى مفتى فلسطين الأكبر ورئيس مجلسها الاسلامى الأعلى بالقدس :

عرضت لجنة الدفاع عن فلسطين فى جلستها اليوم الحوادث التى وقعت فى فلسطين الشقيقة فقررت استنكارها والاحتجاج عليها وتأييدكم فى موقفكم المجيد وهى تحييكم واخوانكم المجاهدين باسم مصر والعالم الاسلامى

الدكتور عبد الحميد سعيد
رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين

***

وقررت اللجنة اعلان هذه القرارات فى جميع الصحف العربية والافرنجية ، ومفاوضة اللجان الرئيسية للدفاع عن فلسطين فى البلاد الاسلامية والعربية للاتفاق على الخطة الواجب اتباعها والتى تتناسب مع التطورات الأخيرة الخطيرة فى فلسطين

كما قررت اللجنة مواصلة الاجتماع يوميا لمراقبة الحالة فى فلسطين

٦ - ثم عرضت مسالة انتداب من يمثل مصر فى اللجنة التنفيذية الدائمة لمؤتمر بلودان القومى العربى تنفيذاً لقرار المؤتمر المذكور . وبعد المذاكرة قررت اللجنة انتخاب رئيسها الدكتور عبد الحميد سعيد للقيام بهذه المهمة

ورفعت الجلسة فى الساعة العاشرة والنصف مساء

قرارات لجنة الدفاع عن فلسطين فى سوريا

كان لسياسة القمع والارهاب فى فلسطين أول صدى شبه رسمى فى العالم العربى ، فان اللجنة السورية للدفاع عن فلسطين احتجت على الشدة المتناهية فى التدابير التى اتخذتها انجلترا فى القدس ، ووجهت نداء فى هذا الصدد الى الدولة العربية : مصر والعراق واليمن والحجاز . وأبلغت هذا النداء فى الوقت نفسه الى الجالية البريطانية والمندوب السامى البريطانى فى القدس والى سكرتير عصبة الامم العام

وقد اجتمع علماء دمشق وتباحثوا فى حالة فلسطين الخطيرة ثم اختاروا وفدا منهم قابل رئيس الوزراء وقدم له احتجاجهم على ما يجرى فى فلسطين . وقد رجوا فيه من الحكومة السورية أن تعرب للسلطات الانجليزية عما يساور علماء سورية من قلق عظيم على مصير فلسطين واستنكار شديد لما يجرى فيها

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

قرش مصرى

٢٩٧ من مسلم وراء البحار

١٩٥ الوارد لنا من السيد محمد بن سالم بن نهيم باوزير فى أوخنده :

من كرامة بن سعيد مزروع ١٠ شلنات ، الشريف محسن بن عبد الله ٥ ، سليمان احمد ٥ ، عبد الله الحطام ٥ ، الشيخ أحمد ٥ قلم أحمد اليمانى ٣ ، مصلم أحمد ٣ ، صالح بن بدر النهدى ٢ ، عبد الله المهرى ١ ، فاعل خير ١

٦٠ من الحاج قائد سعيد العريقى اليمنى

٥٥٢

٢/٥٠٩١ المنشور فى العدد ٥٦٧

٢/٥٦٤٣

الجمعيات الاسلامية

جاءتنا مقالة مطولة تحت هذا العنوان بقلم حضرة الفاضل الاستاذ زكى أفندى محمد غانم المدرس الثانوى ، وفيها نقد شديد لما عليه بعض جمعياتنا الاسلامية من ضعف وأثرة وتفريط بعكس ما عليه الحال فى الجمعيات القبطية وغيرها . ولما كانت لهجة هذه المقالة شديدة ، وما تضمنته من الحقائق لاتستسيغه النفوس عندئذ لذلك نعتذر لحضرته عن نشرها

في يوم ١٧ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بلصفوره مركز أبو قرقاص ويوم ٢٠ منه بسوق منتوت مركز أبو قرقاص سيباع عجلة بقر وحماره وقمح مبينين بالمحضر ملك عنتر افندي عثمان طلبه من الناحية نفاذا لحكم ن ٩١٦٦ سنة ١٩٣٤ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٠٠ م غير رسم هذا كطلب طلبه أفندي عثمان من الناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية بهنموه مركز بنى سويف وفى اليوم التالى له اذا لزم الحال سيباع قطن موضح بالمحضر ملك عبد التواب معوض من الناحيه نفاذا لحكم ن ٢٤٢٥ سنة ٩٣٧ بنى سويف وفاء لمبلغ ١١ ج و ٢٤٠ م غير الرسم   كطلب الشيخ هلال مصطفى الخطيب التاجر ببنى سويف   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية برق العز مركز المنصورة ويوم ٢٦ منه بسوق المنصورة سيباع قمح موضح بمحضر الحجز ملك محمود نمراز بالناحية نفاذا لحكم الصادر بتاريخ ١٢ــ٥ــ٣٧ من محكمة بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١ج و ٢٥٠ م خلاف مايستجد   كطلب حضرة كاتب أول محكمة بندر المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عطفة الحاجة نظله بشركس تبع قسم بولاق بمصر   سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر بن ملك سليم محمد البنا نفاذا لحكم الصادر بتاريخ ١٦ــ٩ــ٩٣٦ من محكمة عابدين الجزئية (ن ١٢٥٧ سنة ٩٣٦م) وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨١ م غير مايستجد   كطلب حضرة صاحب المعالى محمود بسيونى بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف أحمد بك عصمت شركس وحرمه أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ اكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية صلوى بحرى وسوقها   سيباع منقولات منزلية ومالشية ومحصولات مبينة بمحضر الحجز ملك رضيه محمد وست محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٧ سنة ١٩٣٧ كوم امبو وفاء لمبلغ ٥/٢٢٥ قرش وفيه النشر   كطلب مفرزى ابراهيم عبد المنعم وأم الحسن ابراهيم وزينب ابراهيم وعائشة ابراهيم وأبو المجد ابراهيم بصفتهم ورثة ابراهيم عبد المنعم من الناحيه   فعلى المشترى الحضور

محكمة اطسا الاهلية

نشرة أولى عن بيع عقار في القضية المدنية ن ١٢٤٥ سنة ١٩٣٧

انه في يوم الاثنين أول نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

بناء على طلب رزقه مسيحه عبد الملك من سدمنت الجبل مركز بنى سويف ومتخذ له محلا بالفيوم مكتب حضرة ناشد أفندى ارمانيوس المحامى وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ يونيه ٩٣٧ في القضية المدنية ن١٢٤٥ سنة ٩٣٧ ومسجل بمحكمة بنى سويف في ١/٧/٩٣٧ ن ٨٣٢

سيباع بالمزاد العمومى العقارات الآتية

٢٠ ط أطيان كائنة بزمام ناحية قلمشاه مركز اطسا فيوم بحوض سيف الدين ن ٢١ ص٢٧ مشاعا في ٢٣ف البحرى الحكومة ن٣١ بحوضه والشرقى أطيان ابراهيم حمد ص ٢٨ وص٢٧ بحوضه منكسر والقبلى أطيان محمد محمد دهب ن ١ بحوض ١٣٤ والغربى محمد عوض ن ٢٦ بحوضه

٥٩ متر و ٩٧ سنتى عبارة عن منزل مبنى دورين بالدبش بناحية قلمشاه مركز اطسا فيوم بحوض داير الناحية ن١١٩ ص٤٨ البحرى منزل جوده مرسى بطول ٣٠/ ١٤ متر والشرقى حارة وفيه الباب بطول ٤٠/٢ متر والقبلى منزل سليمان أبو سعد بطول ١٥ متر و ٩٠ س منكسر والغربى منزل هانم ابراهيم عويس بطول ٣٠/٥

وهذا العقار مملوك الى معوض متياس ابراهيم النجار ومقيم بناحية قلمشاه فيوم وسيكون البيع قسما واحداً بثمن أساسى قدره ٤٠ ج وفاء لسداد مبلغ ٣٧ ج و ٧٠م

فعلى من يرغب المشترى الحضور في اليوم والساعة المحددين أعلاه وله حق الاطلاع على أوراق القضية بقلم كتاب المحكمة وقت ما يريد   كاتب أول المحكمة

في يوم ١٧ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمضاعة

سيباع جاموسة وحمار وقمح موضحين بالمحضر بن ملك محمد عبد الرحمن ابراهيم من الناحية نفاذا لحكم ن٨٩٩ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ٢٥٧٧ قرش ونصف غير النشر

كطلب بطرس مجايعى بلامون باسنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية طملاى مركز منوف ويوم ٢٨ منه بسوقها سيباع قمح وزراعة ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك زكى سليمان على وآخر نفاذاً للحكم ن ١٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٢٦ قرشا كطلب محمود أحمد سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط اللبن ويوم ١٤ منه بسوق البرجاية سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك اثناسيوس يعقوب من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٩٥ سنة ٩٣٥ المنيا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٤٤٠ م خلاف النشر كطلب يعقوب أفندى يوسف العاوى بصفته وصيا على قصر المرحوم ابيب بك رسوم والست ماريه ابيب بك ببندر المنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بزمام سلباره عزبة الشرم تبع كفر الرحمانية ويوم ٣١ منه بسوق المحمودية بحيره سيباع ارز شعير وادرة وعجله بقر وقطن مبينين بمحضر الحجز ملك رمضان عبد الرؤف عاشور ورتيبه عبد الرءوف عاشور نفاذا الحكم ن ١٢ سنة ٩٣٧ دمنهور وفاء لمبلغ ٢٤٤٥ قرشا غير النشر كطلب السيد أفندى سالم من ذوى الاملاك بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى قاسم مركز ببا ويوم ٤ نوفمبر بسوق ببا العمومى

سيباع مواشى مبينة بمحضر الحجز ملك الشيخ محمد طه قنديل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٣ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش غير النشر كطلب رياض أفندى طه محمد قنديل والشيخ محمد قنديل بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٧ و ٢٠ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية معصرة صاوى مركز بنى سويف وبناحية ممای بالسوق العمومى

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسن مبروك نفاذا للحكم ن ٧٦٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٠٠ م خلاف المصاريف كطلب قلم الكتاب

فعلى المشترى الحضور

يوم ٢١ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية قاق الصغرى مركز أطفيح ويوم ٢٧ منه بسوق أطفيح سيباع جاموسه موضحة بمحضر الحجز ملك كامل محمود عبد الكريم نفاذا للحكم ن ٢٠٥١ سنة ٩٣٦ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرش وفيه النشر كطلب عبد الله على خليفه المقيم بمصر بروض الفرج البلد بحارة امام حبيبه ن ٢٠ قسم شبرا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البربج تبع المسيرات سيباع زراعة قصب مبين بالمحضر ملك سباعى سليم مسعود وأحمد سليم مسعود المزارعان من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢١٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٣١٠ م غير التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع روابى تبع أولاد نجم التمه سيباع حماره ملك رضوان عبد الله حمد وجاموسه موضحين بالمحضر ملك الضامن محمد اسماعيل على بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤٧٦١ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٧٥ م خلاف التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية سيدى جابر بشارع دارا ن ٧٣ شياخة أحمد هويدى قسم محرم بك

سيباع راديو وماكينة خياطة وطقم أودة صالة ومنقولات منزلية أخرى مبينين بالمحضر ملك الخواجه أميل حنا نفاذا للحكم ن ٣٢٨٦ سنة ٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ٤٥ ج و ٦٠م خلاف رسم التنفيذ كطلب الخواجه خليل المحم من ذوى الأملاك ومقيم بملكه بالابراهيمية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة الفراعنة بجوار سيدى اسكندر بملك رتيبه محمد حسن قسم اللبان

سيباع منقولات وخلافه مبينين بالمحضر ملك رتيبه محمد حسن نفاذا للحكم ن ٣٦٣ سنة ٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٤١٢ قرشا خلاف مايستجد كطلب الامباشي مصطفى سليم

فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح في أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه

ونضالا عن حقوق المسلمين

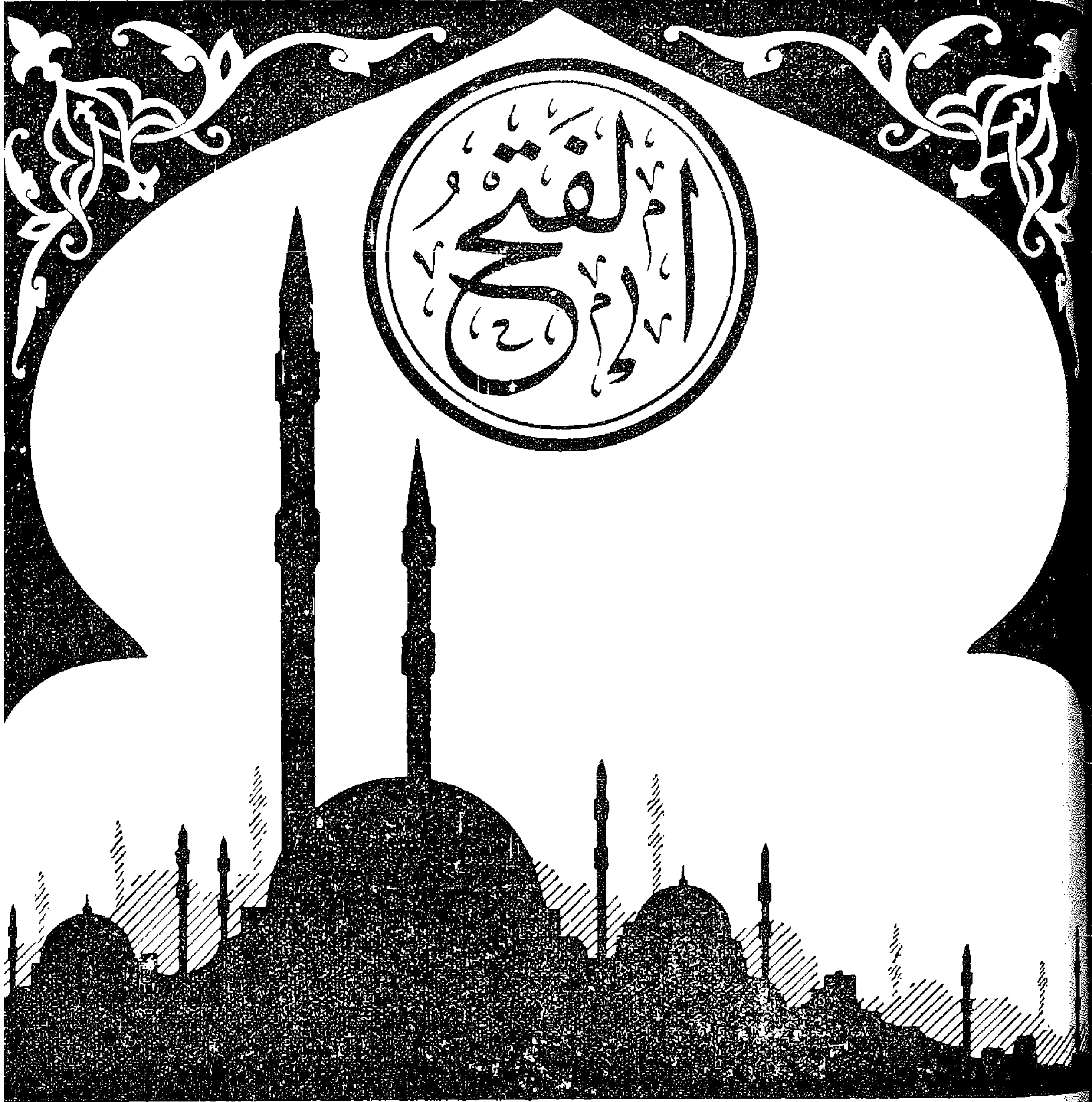
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٧١ (العام الثاني عشر) — الخميس ٩ شعبان ١٣٥٦



فهرس

في يوم ١٧ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الزوك الشرقية مركز جرجا سيباع محصول زراعة قطن موضح بالمحضر ملك سعد الدين اسماعيل عمر من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٣٨٩ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش غير النشر كطلب عوض بشاي من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منجرج وزمامها وسوق تنده سيباع محصول ادره شامي ومنقولات منزلية وبذره مبينين بمحضرى الحجز ملك عبد الرحمن عوض من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٥٣ سنة ١٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٣٠/١١٦٤ قرش وفيه الرسم والنشر كطلب الست مشمشه بنت مخاله من ملوى فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية ميت غريطه مركز السنبلاوين سيباع زراعتين قطن وبرسيم موضحين بمحضر الحجز ملك الشيخ محمود بهلول بالسنبلاوين نفاذا لحكم ن ٥٧٣١ سنة ٩٣١ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٧٥ م و ٨٦٠ م خلاف النشر

كطلب محمد عيسى المقيم بعزبة شتا بسراى القبة قسم مصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين سيباع طوب مبين بالمحضر ملك الشيخ سيد أحمد المهدى المقاول وعضو المجلس المحلى بالناحية نفاذا لحكم الصادر في ٥ ـ ٥ سنة ٩٣٧ من محكمة السيدة زينب الجزئية (١٤٩ سنة ١٩٣٧ ه المنصورة) وفاء لمبلغ ١٤ ج و٢٩٢ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيوني بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الحنفي خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببندر المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع سيدى عبد ربه قسم الجمرك سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ورثة المرحوم أحمد ابراهيم الجمل وهم جليله محمد محجوب ونعمه وحكمت وحسن أولاد أحمد ابراهيم الجمل بالجهة المذكورة نفاذا لحكم ن ١٠٧٠ سنة ١٩٣٧ المنشية وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٨٠ م

كطلب شكرى أفندى أحمد فهمي بشارع رأس التين ن ٢٢ قسم الجمرك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وبالسوق العمومى ويوم ٣٠ منه بمصر بشارع سليمان باشا الخادم قسم بولاق سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك الست هانم بنت حسن بالمنيا وعثمان أفندى حسن بمصر نفاذا لحكم ن ٢٠٧٥ سنة ٩٣٦ المنيا وفاء لمبلغ ٧٥/١٩٤ قرش خلاف ما يستجد

كطلب محمود خلف أحمد النجار ببندر المنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة رجب تبع السبخاوية سيباع بقرة ونتاجها مبينين بالمحضر ملك أحمد أحمد على نفاذا لحكم ن ٣٠٢ سنة ٩٣٧ كلي المنصورة وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٤٠ م والنشر كطلب قلم كتاب محكمة المنصورة الكلية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١ و ٨ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة العرب التابعه لبرج النور الحمص مركز أجا دقهلية وبسوق أجا

سيباع عجله بقر وعجله جاموس موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن عبد الصمد بالناحية نفاذا لحكم ن ٩٣٧٣ سنة ١٩٣٧ أجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر

كطلب ابراهيم ابراهيم داود من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة مندوب ويوم ٢٦ منه بسوق المنصورة

سيباع حمار مبين بمحضر الحجز ملك محمد عطيه فيصل من الناحية نفاذا لحكم ن ١٣٧٥ سنة ١٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٧٠ قرش وفيه النشر

كطلب الاستاذ ميخائيل أفندى حنا المحامى بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية خص البوصة مركز سوهاج سيباع بقرة وحماره ومحصول قطن مبينين بمحضر الحجز ملك على حسنين الكاملى بالناحيه نفاذا لحكم ن ٤٢٥١ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٧٢٤ قرش وفيه النشر

كطلب الست فروره بنت عبيد من سوهاج

فعلى المشترى الحضور

«مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم». حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه التعسف في القيادة
لتكن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٧١ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٩ شعبان ١٣٥٦

الرأى العـــــام الشرقى والرأى العام الغربى

نحن نعلم أن تقصير ولاة أمر المسلمين ـ فى بضعة قرون مضت ـ عن مجاراة دول الارض فى أسباب القوّة، وتقدّم الصناعة، ومراقبة اتساع دائرة المعرفة: كان السببَ فى ضعف الدول الاسلامية، وتعرُّض ما تحت أيديها ـ من أوطان وشعوب وأمانات ـ لكل ما يتعرض له الضعيف. لكننا نعلم أيضا أن لشعوب الشرق الاسلامى ميراثاً من قوًى كامنة قد يعرف الغرب بعضها الا أنه يجهل كثيراً منها

من مواطن القوة فى الشرق الاسلامى أن الرأى العامَّ فيه أقل تأثراً من الرأى العامّ فى الغرب بما يُنصب عادة للشعوب من أحابيل للتلاعب بالرأى العام وتوجيهه اتجاهات يراد منها غرضٌ خاص لناصبى تلك الاحابيل يخالف الحق بذاته، وينافى مصلحة الشعب فى مستقبله القريب أو البعيد

أرادت الولايات المتحدة الامريكية الخيرَ لأكثر من مائة مليون انسان يستظلون بظل رايتها ذات الخطوط والنجوم، فسنت فى احدى السنين تشريعاً حرّمت صنع الخمرة أم الخبائث فى تلك القارة الواسعة الارجاء ومنعت الاتجار بها، ووافق على هذا التشريع جميع أهل الخير من علمائها وساستها وقادة الرأى فيها وما لبث أصحاب مصانع الخمور أن اشتروا بملايين الدولارات أقلام الصحفيين، وبلاغة الشعراء، واستعبدوا لبراميلهم بحوث العلماء، وفتاوى الأطباء ووضعوا فى خدمة قواريرهم عقول المشرّعين، وذمم الخطباء. فانخدع الرأىُ العامُّ الأمريكى بما نُصب له هؤلاء الأفاضل من أحابيل، وصدّقهم فى أن أم الخبائث ليست أم الخبائث وانما هى ماء الحياة. واستفتت الولايات المتحدة الرأى العام فى تلك الولايات فقال ما أراد تجار الخمور وصانعوها أن يقول، وعاد أولئك التجار والصناع الى تضخيم رصيدهم فى المصارف المالية، وتشييد شواه

القصور أو نواطح السحاب، بين الغياض والرياض فى الروابى وعلى ضفاف الانهار، أو عند مزدحم الاقدام

أن الرأى العام - فى اوربا وأمريكا - منصوبة له الاحابيل والشراك من كل النواحى، لتوجيه حكمه على الاحداث والاشياء توجيها خاصا يتصرف فيه عدد قليل من زعماء الاحزاب، وعدد قليل من قادة المذاهب الفكرية، وعدد قليل من ملوك المال، وعدد قليل من جبابرة الاعمال الكبرى ولا سيما صناعة الاسلحة وتجارتها، ويتصرف فيه من وراء ذلك ما يسميه فورد فى أمريكا والالمان فى اوربا اليهودى الدولى أو اليهودى العالمى، وهو الذى يكون فى وطن من الأوطان حريصا على الاقناع بأنه وطنى، ويكون فى الوقت نفسه حلقة فى سلسلة محبوكة من أبناء جنسه مؤلفة من حلقات تنتمى لجميع جنسيات الارض؛ وهذا اليهودى الدولى منبث فى جميع الحكومات وفى جميع المرافق وفى جميع الصحف وفى جميع الاسواق التجارية وفى جميع المصارف المالية، وإصبعه دائما على زر الكهرباء لا تزايله

ان الرأى العام فى اوربا أسير لكل هذه الشباك المنصوبة من حوله، وهى جد حريصة على أن لا يعرف الواقع فى قضية من القضايا، وانما تملى عليه المعلومات عن تلك القضايا إملاء بحسب مصلحة ذلك العدد القليل من تلك الطوائف، كلٌ فيما يتصل بالمنفعة الخاصة به

مايعرفه الرأى العام فى أوربا وأمريكا عن الاسلام. وعن مصر، وعن العرب، وعن فلسطين؛ كله خطأٌ فى خطأٌ. والحكم الذى يصدره الرأى العام فى أوربا وفى أمريكا على هذه الأمور فى كل مناسبة حكم خاطىء، لأن الصورة التى تعرض على أنظاره لم تنقل عن الواقع كما هو بل نقلت عن الهوى الذى تمليه منافع ذلك العدد القليل من أهل التصرف الظاهر والخفى

أما الرأى العام فى الشرق الاسلامى فيمتاز على الرأى العام فى الغرب بأن هذه الاحابيل اذا نصبت له من حوله قد تؤثر عليه فى الفروع والتوافه، واما فى القضايا الكبرى والمصالح الجوهرية فقلما يخدعه المحتالون على الامم والهازئون بالشعوب

يكون الرجل من رجال الشرق ذا مكانة محترمة عند قومه، وله فيهم الكلمة النافذة والرأى المسموع: فيطمع المستعمرون أن يخدعوا الامة باستمالة هذا الرجل اليهم، فلا يلبث - ان مال اليهم - أن يسقط عن مكانته، ويصبح منبوذاً من أمته: ومتهماً حتى فيما يقوله لهم ناصحا مخلصا

يكون للامة فى الشرق مطالب تسعى لتحقيقها، فيعمد المستعمرون الى اطلاق أسماء تلك المطالب على مدلولات تغايرها، ظانين أن الرأى العام فى الشرق ينخدع عن المقاصد والمعانى، بالالفاظ والمبانى؛ ويستخدمون فى خداعه الاقلام الآثمة والذمم الخربة، فيكون حكم الرأى العام فى الشرق على هذه الألاعيب أقسى مما تستحقه، ويسخط حتى على ما يلابسها مما لا ضرر فيه

قادة الغرب يهيئون الرأى العام فى بلادهم لغرض من الاغراض، ثم يحتجون بالرأى العام للمضىّ فى تحقيق ذلك الغرض. وأما قادة الشرق فقيادتهم معلقة باخلاص العمل لأهداف معينة انتهى الرأىُ العام من تكوين رأيه فيها ولا يمكن لقوّة فى الأرض أن تزحزحه عنها: فى حالتى الامل واليأس، وعند توفر القوة أو فقدانها. وما دامت القيادة والصحافة وجميع المؤثرات مخلصة فى العمل للوصول الى الهدف فهى على ما كانت عليه من ثقة الرأى العام بها، ويوم تنحرف عن الاتجاه نحو المطمح: تظهر قوة الشرق الكامنة فيه الموروثة عن تاريخه، فتجده بدلا من أن ينحرف مع قادته، متجهما لهم، مرتابا فيهم، ثم لا يلبث أن ينتزعهم من قلبه ويلقى بهم وراءه. وكم للاستعمار فى المنحرفين من ضحايا...

محب الدين الخطيب

التعليم في تونس

بعد مضيّ ٥٦ سنة على مباشرة الفرنسيين ادارة البلاد التونسية لا يزال الذين يجدون لهم مكاناً من أبناء تونس فى المدارس الابتدائية الحكومية لا تبلغ نسبتهم اثنين الا ربعا فى المائة من مجموع عدد التونسيين المسلمين الذين يبلغون تسعين فى المائة من مجموع السكان

أما عدد أبناء الفرنسيين فى مدارس تونس الابتدائية الحكومية فيبلغ نحو عشرين فى المائة من مجموع عدد الفرنسيين الذين لا يزيدون على ٤ فى المائة الا ربعاً من مجموع السكان

واليهود يبلغ عدد أبنائهم فى مدارس تونس الابتدائية الحكومية نحو ١٦ فى المائة من مجموع عدد اليهود الذين لا يزيدون على ٢ وربع فى المائة من مجموع السكان

بل ان الجاليات الاجنبية الاخرى التى لا يزيد عددها على ٤ فى المائة من مجموع السكان لها من أبنائها فى مدارس تونس الابتدائية الحكومية نحو ١٠ فى المائة من مجموع عددها

فالمدارس الأميرية في تونس مؤسسة بأموال التونسيين وفي وطن التونسيين ليتمتع بها أبناء الفرنسيين واليهود والاجانب

وقد ناطت السلطة الفرنسية بالمسيو گو مدير المعارف فى تونس وضع نظام استعمارى قبيح لايجاد تعليم أولى ناقص فى الأرياف والقبائل يعين له معلمون فرنسيون من النوع المعدّ لنشر النفوذ الفرنسى يسعون لتحويل النشء الصغير فى البادية والريف الى أشخاص لا يعرفون وجوداً فى الكون الا للدولة الفرنسية والعظمة الفرنسية والامجاد الفرنسية والمحاسن الفرنسية ، ولا نظن قطرا اسلاميا اصيب فى أرواح بنيه بشرّ مما تصاب به القومية العربية والتثقيف الاسلامى اذا انتشر هذا النوع من التعليم فى أوطاننا العربية الواقعة فى شمال افريقية

من شاء أن يقابلني فليأت عندي

شاع فى القدس أن القائم بأعمال الحكومة طلب سماحة المفتى لمقابلته فى دار الحكومة ، فاعتذر وقال : من أراد أن يقابلنى فليأت لعندى

الحرب أمس وغدا

— بقلم برنارد شو —

عند ما كنتُ صغيراً كانت الحكومات تعلن الحروب وهى فى مأمن من نكباتها ، وكان النساء اللاتى تتوقف عليهن سلالة البشرية محتميات بالدور ، بينما الجنود في ميادين القتال . وكنا فى انكلترا بمنجاة من التضحية ، ما دام يحمينا البحر ، وما دامت حرامة المانش قوية

أما اليوم فقد تغيرت الحال ، فلو أن الوزارة الانكليزية أعلنت الحرب عند ظهر يوم ، لأصبح الوزراء قبل أن يشربوا شاى المساء عرضة للموت أو الاختناق بالغاز ، بل لن ترحم هذه الحرب سيدة أو طفلا ، فهل تحت تأثير هذه الظروف يحتمل أن يقدم مسئول على اعلان الحرب ؟ بل ان وقوع الحرب بعد خمس سنوات أو عشر بعيد الاحتمال ، اذ فى هذا الوقت يمكن القضاء على مدن بأسرها باللاسلكى ، فهل من عاقل يمكن أن يتحمل هذه المسئولية ؟

ان الغازات السامة والخانقة هى أقوى وسائل السلام ، فلنكثر منها ، ولننشرها فى الجو ، فانها ليست قاتلة ولكن فيها وقاية من القتل أما فكرة نشوب الحرب فليست الا مظهراً من مظاهر ضعف الاعصاب

الوطنية لا تقهر بالشدة والعنف

أشارت جريدة « نيوستيتسمان » فى مقالها الرئيسى يوم الجمعة الماضى الى الاجراءات الشديدة التى لجأت اليها حكومة فلسطين فى الاسبوع الماضى ، فقالت : « ان الذين لا يدركون حقائق الامور يظنون أن حوادث الاعتقال والابعاد والمطاردة ستؤدى الى القضاء على وطنية العرب فى فلسطين ، ففى مصر والهند دروس فى هذا الصدد . ثم ان هذه الاجراءات لن تعمم — بل قد تزيد من غير شك — حالة الضغط والمؤامرات فى الخارج . والمهم أن تبدأ لجنة التحقيق الجديدة فى مباشرة عملها فى أقرب وقت ممكن للشروع على تسوية لمشكلة فلسطين »

ذكريات

تلاميذ الحـــــــــــــديدة

قرأت فى الصفحة الاخيرة من العـدد ١٣٢ لجريدة (الايمـان) التى تطبع فى صنعاء مقالة عن احتفال الحديدة بمكتبين يتعلم فيهما صبيان أكبر ثغر فى بلاد اليمن ، فأثار هذا المقال ذكريات لى كنت قد نسيتها ، ولعل المئات ممن كانوا يعرفونها قد نسوها أيضاً كما نسيتها

قبل ثلاثين عاماً كنتُ أطلب العلم فى كلية الحقوق بمدينة القسطنطينية ، وأساءت نظارة الضبطية الظنّ باجتماعات كان يعقدها عشرات من شباب العرب فى غرفتى ، ورُفعت اليها التقارير عن هذه الاجتماعات وكان ما كان مما اضطرنى للسفر الى دمشق ؛ ثم رمت بى المقادير فى ساحل اليمن ، وأعلن الدستور العثمانى وأنا هناك ، وتأسس فرع لجمعية الاتحاد والترقى انتخبونى سكرتيرا له ، وزرنا مدرسة الحكومة فى الطابق العلوى من مقهى تملكه البلدية يسمونه (الكازينو) واقع على المرفأ ، فوجدنا فيه ثلاثين غلاماً ، ومعلمهم أو ناظر مدرستهم شاب يمنى ممن تعلموا فى مدرسة المشائر فى القسطنطينية لا يمتاز بعلمه عن تلاميذه . وكنت على أهبة العودة الى دمشق والقسطنطينية فاستحسنت أن أتأخر فى الحديدة شهرين أجدّد فيهما شباب هذه المدرسة عسى أن يكون لها شأن فى المستقبل ، فجمعت اخوانى من الضباط والموظفين وطلبت منهم أن يتطوعوا معى حسبة لله فى القيام بالتدريس حتى ننهض بهذه المدرسة ونحمل الحكومة على العناية بها . وفى خلال شهرين زاد عدد التلاميذ من ثلاثين الى ثلاثمائة وجمعنا لهم اعانة اشترينا لهم بها ملابس لطيفة . وطلبت من صديق البكباشى شوقى بك المؤيد العظم (قائد مركز الحديدة) أن يأمر بعض ضباطه بتعليم التلاميذ صباح كل يوم الالعاب الرياضية والحركات العسكرية ، فكانوا يخرجون من المدرسة الى ظاهر المدينة بالاعلام يترنمون بأناشيد الحماسة ثم يعودون من ألعابهم الى دروسهم بنشاط عظيم يحبب المدرسة الى امثالهم فلا يمضى يوم الا ويلتحق بهم عشرات من اخوانهم ، واستطعنا أن نعلمهم فى شهرين ما لا يتعلمونه فى سنة . ولا ريب أن فى اليمن الى اليوم من الرجال الذين كانوا يومئذ تلاميذ فى مدرسة الحديدة ، ومنهم من يتولى اعمالا ذات شأن

كان ذلك قبل ثلاثين عاماً ، وكان ينبغى أن تكون فى الحديدة الآن مدارس عظيمة ابتدائية وثانوية ، وأن يكون فيها من المتعلمين من يشاركون فى الثقافة العربية العامة ، ويملأون الدنيا أدبا وتأليفاً وجهاداً فى سبيل القوة والتقدم والاصلاح . أما واننا لا نزال نحتفل بمكتبين فى الحديدة ، وأخشى أن يكونا كالمكتب الذى كان فى أعلى كازينو البلدية يعلّم فيه ذلك المعلم المتخرج من مدرسة المشائر ، فواحسرتا على ثلاثين عاماً انقضت على المعارف هناك وهى واقفة فى مكانها لم تتزحزح عنه قيد شعرة

محب الدين الخطيب

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

لماذا اغتيل حاكم الجليل ؟

تخرصات مراسل يهودي

نشرت جريدة الديلي هرالد يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي في أبرز مكان من صفحاتها مقالا لمراسلها اليهودي ايسترمان زعم فيه أن حاكم الجليل المستر اندروز قتل بدون شك تقريبا بيد الارهابيين العرب لأنه اكتشف تفاصيل ثورة عربية جديدة كانت على وشك الشبوب في فلسطين

وبعد ما أكد ايسترمان أن هذه التهمة ستحمل جميع الأحزاب في مجلس النواب البريطاني على مطالبة الحكومة بتحقيق في تقصير رجالها عن عرقلة مساعي الارهابيين قال : ان الخطة المدبرة لايقاد نار الثورة قد رسمت في مؤتمر بلودان . وسيسأل المجلس الوزارة : هل كانت حكومة فلسطين على علم بذلك ؟ وما ذا فعلت لوضع حد لعهد الارهاب الطويل الذي انتهى الى مصرع المستر اندروز ؟

وقال : ان مؤتمر بلودان قرر أن الوقت قد أزف لانشاء امبراطورية عربية كبرى تضم شرق الاردن وسوريا والعراق وفلسطين يكون حاكمها الأعلى هذا المفتي الذي أكد أنصاره في بلودان لاخوانهم المؤتمرين أن عندهم كميات وافرة من السلاح ابتيعت من اوربا وخزنت في أماكن معينة من العراق وهي جاهزة لتغذية الثورة ، كما أن في سوريا أيضا مستودعات كثيرة للاسلحة خفية عن أعين السلطات الفرنسوية . وقد جعل أنصار المفتي ينشرون دعاية شديدة لهذا المشروع في سوريا والعراق

قال : وهنالك تهمة اخرى ستلقى على عاتق الحكومة الفلسطينية عند اجتماع البرلمان البريطاني وهي تراخيها في معالجة تنظيمات المفتي السياسية ، رغم علمها التام باشتراكه الفعلي في تدبير اغتيالات فلسطين ، حتى ان كثيراً من كبار المعتدلين العرب روعوا وألجئوا الى النجاة بأنفسهم الى سوريا ومصر

ثم أخذ ايسترمان يندد تنديداً عنيفا بحكومة فلسطين لتقصيرها في اعتقال زعماء الثورة والمحرضين عليها ، وختم كلامه بايراد أكبر تهمة ضد الحكومة ، وهي أنه على رغم مقتل اثنين وعشرين جنديا انكليزيا ومئة وخمسة عشر يهوديا وتسعة معتدلين من زعماء العرب والحاكم اندروز ومعاونه من ابريل الماضي الى اليوم لم تصدر محاكم فلسطين حكما بذلك على أحد . ويقال ان أركان الحكومة الفلسطينية لا يوافقون على مشروع تقسيم البلاد ولهذا لا يريدون معاملة المفتي وجماعته بقساوة

(الفتح) ان ايسترمان هذا الذي يراسل الديلي هرالد هو من الصحفيين اليهود . فان كان يقول ما يقوله عن اعتقاد كان ذلك دليلا على الخوف والرهبة المملوءة بهما رءوس اليهود من العرب . وان كان يقول ذلك تغريراً بالرأي العام البريطاني كان ذلك دليلا آخر على الأساليب التي يتسلط بها اليهود على عقول الامم

الذين اغتالوا حاكم الجليل

يقال ان مفتش الامن العام في فلسطين حضر الى لبنان وسوريا للتحقيق عما اتصل بالسلطة البريطانية من أن الذين اغتالوا المستر اندروز حاكم لواء الجليل هم من السوريين ، وأنهم تمكنوا من اجتياز الحدود الفلسطينية الى الشمال وتغلغلوا في الاراضي اللبنانية أو السورية

وعلى أثر ذلك أصدرت الحكومة اللبنانية الأوامر الى مخافر الحدود لتشديد المراقبة على المسافرين في تلك الانحاء ، كما أن الجيش البريطاني رصد كتائب من جنوده على الحدود الشامية شمالا وعلى الحدود الاردنية شرقا وجهزهم بالمدافع الرشاشة والمصابيح الكشافة

الفرنسيون في سوريا والحالة بفلسطين

طلب المندوب السامي الفرنسي من الحكومة السورية أن تحول دون كل عمل عدائي ضد حكومة فلسطين

التعاون فى الاسـلام

التعاون الديني

المسلمون امة واحدة على بعد أقطارهم وتنائي أوطانهم ، وكتابهم واحد وهو كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ونبيهم واحد هو سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ ، وعقيدتهم واحدة هى توحيد الله وافراده بالعبودية وترك ما يؤدى الى أى معنى من معانى الشرك الظاهر أو الخفى

والمسلمون ـ وهذا شأنهم ـ يجب أن يتعاونوا تعاوناً دينياً صادقا دعائمه الاخلاص والتقارب وازلة الخلافات الناشئة عن سوء التفاهم ولا ترتكز على أساس ديني

فينبغى أن يكون القرآن معروفا فى كل قطر اسلامي بلغته العربية الشريفة ، ففى هذا ضياء القلب واشراق الروح ، ولا بأس بترجمة معاني نصوصه للمسلمين غير العرب عند نقلها فى خلال البحوث الشرعية والمواعظ الأدبية حتى يستطيعوا فهم مقاصده ومعرفة مراميه ، لأن هذا النوع من الترجمة لا ينشأ عنه خطر تفرق المسلمين فى القرآن واضطرابهم فيه واستغنائهم بتراجمهم المعرّضة للخطر عن كتاب الله الأصيل الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . والتعاون على هذا العمل العظيم فى عنق الامة العربية التى يتجاوز عددها اليوم ثمانين مليوناً ، فمن الفروض الكفائية على المسلمين العرب أن ينتدب فريق منهم للذهاب الى الاقطار الاسلامية المختلفة لأداء هذه المهمة المقدسة بشرط أن يكونوا ممن يحتقرون عرض الحياة الدنيا ويمثلون الاسلام بشرف نفوسهم وطهارة أغراضهم ، ولا يصح أن يقال ان هذا صعب متعذر مادام دعاة المسيحية يملئون بقاع الارض حتى المجهولة منها ، ويعرضون أنفسهم فى سبيل عقيدتهم لكل خطر ، ويتحملون فى سبيل نشرها كل أذى . وللكاثوليك وحدهم ثلثمائة ألف كاهن وقسيس يجوسون خلال الارض يبشرون بدينهم ويتحملون فى سبيله ما أشرنا اليه من الشدائد والأهوال . والمسلمون البعيدون عن اللغة العربية فى أشد الحاجة الى من يفهمهم دينهم بلسانه المبين وتحقيق هذا الأمر ذو أثر عميق فى وحدة المسلمين وقوتهم وزوال الجهل عنهم ، فما عرف قوم القرآن إلا وسعدوا وعزوا وزال عنهم الذل والهون والصغار ونالوا المجد والسؤدد والفخار . والشعوب الاسلامية غير العربية ترحب ترحيبا قلبيا عميقا بمن يوفد اليهم من أهل اللغة المخلصين لتعليمهم ؛ ويعدونه همزة وصل قوية بينهم وبين اخوانهم فى الله . فالعمل التفكير فى هذا يبدأ ويتبعه التنفيذ العملى بفضل الله وعنايته . وما يقال فى القرآن الكريم يقال فى الحديث الشريف فيجب أن يعنى المسلمون العرب بنشره بين اخوانهم كما يفعلون فى نشر القرآن . اذ حديث رسول الله ﷺ مفصل الكلام الله ومبين لأحكامه وتعاليمه الخالدة ، ومعرفته ضرورية للتفقه فى الدين ومعرفة حكمه السامية . ويحزننا أن نقول ان الحديث النبوي الكريم غير معنيّ به فى أكثر بلاد العالم الاسلامي كما ينبغى حتى فى الاقطار الاسلامية العربية

وعلى المسلمين العرب أن يمدوا المسلمين من غير العرب بالمؤلفات العربية السهلة الأسلوب الصحيحة المقاصد السليمة القواعد تزدان بها مكاتبهم ويطلع عليها رجالهم ونساؤهم فتكون لهم ضياء ونبراسا وصلة وطيدة باللغة العربية ، وعلى الأزهر أن يجعل من برنامجه إرسال البعوث الكبيرة العدد إلى مختلف الأقطار الاسلامية لنشر الدين واللغة وأن ينتقيهم من أهل التضحية والقناعة البعيدين عن الآراء الشاذة والنزعات المريبة والتقرب الى أهل الدنيا من أجل دنياهم فان هذه حركة مباركة تؤتى ثمارها يانعة فى عقود قليلة من السنين ، ومن عرف أن ألوفا من علماء الأزهر فى مصر لا عمل لهم فى مدنهم وقراهم علم تقصير الجامعة الأزهرية فى الواجب عليها تلقاء المسلمين فى العالم الاسلامى الفسيح . وما يقال عن علماء الأزهر يجب أن يقال عن علماء المغرب والشام والحجاز والعراق واليمن وما اليها فواجب على المخلصين المفقهين منهم شد الرحال إلى إخوانهم لتعليمهم وتثقيفهم وتهذيبهم

هذا قسم التعاون الدينى المطلوب من المسلمين العرب . وعلى غير العرب منهم أن يتصلوا اتصالا وثيقا باخوانهم العرب فيجب أن يوالوا إرسال البعثات الى الأزهر والمعاهد الاسلامية فى الشرق العربى . ولا يكتفى فى هذه البعثات بالأفراد بل يتعين أن يكون منهم مئات حتى اذا عاد هؤلاء المبعوثون الى بلادهم نشروا اللغة والدين فى قومهم ورفعوا مستواهم الدينى إلى درجة مقبولة تتناسب مع عظمة الاسلام وجلاله ، وعليهم أن يدعوا علماء المسلمين ولا سيما الناطقين منهم بالضاد للقدوم الى بلادهم ، وليسهلوا لهم طريق الوصول بشتى الوسائل بعد التثبت من استقامتهم وعفتهم وسلامة علمهم ، فيجد كثير منهم الرغبة فى الذهاب ، وتعظم الفائدة ، وتعم المعرفة الدينية . ويلزم افتتاح المدارس الكثيرة ولو صغيرة لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية

ولا بأس بالسعى فى نشر لغاتهم الشرقية بين الناطقين بالضاد ليكون التقارب مضمونا والتفاهم عظيما

ويأتى بعد ذلك عمل خطير له نتائجه العظمى للمسلمين ، ألا وهو التعاون على محاربة الخرافات والأوهام التى ينهى عنها الدين ومحاربها بقوة ، وتأليف كتب فى البدع الحادثة وتوزيعها فى كافة الأقطار الاسلامية والعمل على اجتثاثها من أصولها واقتلاعها الى غير عودة . وإذا صدق العزم وضح السبيل

ان البدع والخرافات من أكبر الأسباب فى ضعف المسلمين وانهيار قواهم المادية والروحانية . ويدخل فى هذا الباب اصلاح الصوفية وإزالة ما علق بها من أدران غريبة عن الاسلام معارضة لنصوصه مجهولة من الصحابة والتابعين لهم باحسان

فاذا تم التعاون على هـذا قوى المسلمون وزال ضعفهم ، واستعدوا لحمل الراية الاسلامية الى جميع المعمور ، وكان للاسلام دولة عظيمة الشأن ان شاء الله تعالى

ونحن نخاطب كل مسلم على وجه الأرض ليعمل جاهداً على تحقيق هذا التعاون الدينى الكبير ، ولسنا نطمع أن يتم ذلك فى يوم وليلة بل لا بد من إعداد العدة وتكوين الجبهة واستلهام الرشد والتوفيق من الله عز وجل وبث الدعاية باستمرار ، وبالتعاون الدينى يتحقق للمسلمين أمل عظيم ، وعلى الله التكلان

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الجنسية السورية

بعثت الينا وزارة الخارجية السورية « نداء » وجهته الى السوريين فى المهجر الذين لم يسجلوا جنسيتهم السورية فى خلال المهلة التى حددتها معاهدة لوزان فاعتبروا أتراكا ، ثم أبيح لهم أخيراً من الآن إلى يوم ٢٩ مايو ١٩٣٨ أن يعودوا إلى الجنسية السورية بمجرد طلب يقدمونه الى وزارة الخارجية السورية فى دمشق أو الى أية سفارة أو قنصلية فرنسية فى أقرب مكان اليهم ، لان الاتفاق تم أخيراً على أن الأشخاص الذين أصلهم من سوريا وكانوا مقيمين فى البلاد الأجنبية بتاريخ ٣٠ أغسطس ١٩٢٤ الى مثله من سنة ١٩٢٦ فأهملوا اختيار الجنسية السورية حسب المادة ٣٤ من معاهدة لوزان ، يمكنهم الآن استدراك ذلك الخطأ بالعودة الى الجنسية السورية فى خلال سنة تنتهى فى ٢٩ مايو سنة ١٩٣٨

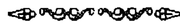
ولا تنطبق هذه الرخصة على الذين اكتسبوا الجنسية المصرية أو جنسية احدى الدول المنسلخة عن الدولة العثمانية ، أو جنسية أجنبية بفرمان سلطانى فى العهد العثمانى أو بمرسوم جمهورى فى عهد الدولة السورية

أما الذين اعتبروا أتراكا بسبب الاهمال الذى أشرنا اليه فهم الذين لهم الحق باكتساب جنسيتهم السورية من جديد

هذا وقد تضمن النداء من وزارة الخارجية السورية بشرى قرب تعيين قناصل سوريين لخدمة المهاجرين من سوريا إلى الخارج وتوثيق الروابط بينهم وبين وطنهم

ونحن نضم صوتنا الى صوت الحكومة السورية فى حض كل الذين أفضى بهم الاهمال السابق الى أن صاروا معدودين من رعايا تركيا بأن يبادروا الى اكتساب هذا الحق الجديد بسرعة الرجوع إلى جنسيتهم . ونبين لهم زيادة على ما تقدم أن المسلمين منهم يخشى عليهم والعياذ بالله من سوء المنقلب اذا أصروا على اختيارهم التابعية لدولة تمردت الحكم بعكس ما أمر الله فى المواريث والأنكحة وما اليها . ومن علم مغزى ذلك لا يجوز له أن يتردد دقيقة واحدة فى المبادرة الى اكتساب جنسية وطنه الاول الباقى على وفائه للاسلام

(الفتح) تتصل مرة أخرى بأنصارها وقرائها في سوريا



قرأنا في عدد ٢٩ رجب من جريدة (الانشاء) اليومية الغراء التي يصدرها في دمشق الوزير السابق صديقنا الاستاذ السيد لطفي الحفار ما يأتي :

« بناء على رغبة الاهلين — وفي مقدمتهم جمعية (دار الارقم) في الشهباء والعلماء والأدباء — فقد صدر القرار القاضي بالسماح بدخول جريدة الفتح إلى البلاد السورية »

وتلقى الأخ الفاضل السيد مصطفى حسني السباعي من ابن عمه الوجيه الغيور السيد صلاح الدين السباعي بطاقة من حمص تعرب عن الابتهاج بموافقة المفوضية العليا على الافراج عن صحيفة الفتح والسماح لها بدخول البلاد السورية . وأن المفوضية الفرنسية كتبت جوابا على مذكرة الحكومة السورية تقول فيه انها ستصدر قريباً قرارها الرسمي بذلك »

ونقول بهذه المناسبة ان المساعي كانت مبذولة منذ بضع سنين في جميع مدائن سوريا — ولا سيما دمشق — الوصول الى هذه النتيجة ، وطالما قدمت بذلك المضابط والاستدعاءات من قراء الفتح ومحبيه ، وأخيراً تقدمت بذلك الطلبات من جميع الجمعيات الاسلامية ومؤسسات رابطة شباب محمد ﷺ وفي مقدمتها (نادي دار الأرقم) و (رابطة مأذوني المدارس العلمية) و (جمعية البر والأخلاق الاسلامية) و (جمعية التمدن الاسلامي) و (جمعية الشبان المسلمين) وننقل من ذلك نموذجين، أحدهما العريضة المرفوعة من علماء حمص وشبابها ووجهائها ، والثانية من نادي دار الأرقم بحلب ، وقس عليهما عرائض جمعيات دمشق وسائر المدن السورية :

عريضة علماء حمص ووجهائها وشبابها

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء الأفخم

غير خاف على دولتكم ما للصحافة الحرة من الأثر البارز في خدمة الأمة ولا سيما الأمة التي حرمت حقها في الحرية والاستقلال ومما يعلم الناس كافة أن صحيفة «الفتح» المصرية في مقدمة الصحف العربية التي ناضلت في سبيل العروبة والاسلام نضالا مشكوراً ، فما فتئت هذه الصحيفة — منذ أنشئت — تنافح عن الاسلام ، وتكافح في سبيل العروبة ، وتبين للعرب والمسلمين المنهج السويّ لخلاصهم من ربقة الاستعمار بأسلوب يولد في فؤاد كل مسلم وعربيّ يقرؤها ناراً متأججة ، وحمية ملتهبة ، وحرصا أكيداً على الخلاص من ذلة العبودية وعار الانحطاط . ولقد كان من أثر هذه الخطة التي سارت عليها صحيفة (الفتح) في تنبيه العرب والمسلمين أن أدركت دول الاستعمار خطورة الرسالة التي تبشر بها هذه الصحيفة ، فعمل أكثرها على محاربتها بمنعها من دخول البلدان الاسلامية التي تحت حكمها . ومن المؤلم أن سوريا — وهي الوطن الأول لصاحب (الفتح) والبلد الذي يخلص أشد الاخلاص للاسلام الذي تنافح عنه صحيفة الفتح — كانت من جملة البلاد الاسلامية التي شاء الاستعمار أن يمنع دخول الفتح اليها ، وكان ذلك بقرار أصدرته المفوضية الفرنسية العليا في بعض العهود المظلمة التي مرت بالبلاد السورية . وبديهي أن هذا المنع لم يكن لدرء خطر يهدّد سوريا ، ولا لجلب منفعة تعود على سوريا ، وإنما هو لمنع شعلة الحرية التي توقدها (الفتح) من أن يقوى اتصالها بأفئدة شباب الأمة ومفكريها ، فيكون ما يسوء الاستعمار والمستعمرين . ولما كانت البلاد السورية قد تخلصت — ولله الحمد والمنة — من تلك العهود الغابرة المظلمة ، وكان رجال الحكم الوطني وفي مقدمتهم دولتكم من أخلص أصدقاء صاحب الفتح الاستاذ محب الدين الخطيب ، ومن أول العاملين معه على خدمة القضية العربية في شتى مراحلها ، وكان هذا العهد الجديد في حاجة الى صحف حرة مخلصة كصحيفة الفتح ترسم للامة السبل التي يجب أن تنهجها في حياتها الجديدة ، جئنا — نحن علماء وطلاب وتجار وشباب مدينة حمص — نرجو من دولتكم العمل على السماح لصحيفة الفتح بالدخول الى سوريا في أقرب وقت . لازلتم محط آمال الامة ومبعث نهضتها

ويلي ذلك مئات التواقيع

رسالة نادى دار الأرقم بحلب

الى وزير الخارجية المعظم

لقد مضى بضع سنوات على مجلة (الفتح) المصرية الغراء وهى ممنوعة من الدخول الى سوريا ، ولقد كثرت المراجعات فى طلب السماح بدخولها فى ظروف شتى ومن مختلف طبقات الامة . واننا فى هذا العهد الوطنى لنترقب من الحكومة الجليلة على أحر من الجمر أن تعمل على اعادة كل ما من شأنه نفع البلاد ، وتلافى ماتركه العهد البائد من آثار ، مقدرة التضحية والاقدام فى زمن التضييق على الحريات

ولما كانت مجلة الفتح الغراء – فى عاصمة مصر – هى الصحيفة الوحيدة التى عنيت بصورة خاصة بأخبار البلاد العربية والاسلامية وكانت هى الوسيط الفرد الذى سهل على أبناء العروبة والاسلام التعارف والتعاون فى سبيل القضيتين العربية والاسلامية ، وكانت هى وحدها الصحيفة العربية التى نالها من عنت الاستعمار مالم ينل غيرها بسبب ما فتحت من أبواب التضحية والجرأة والصراحة ، لذلك جئنا بعروضنا هذا معلنين بأنه لم يبق بعد من مبرر فى عهد حكومتنا العربية الوطنية لاستمرار أوامر منعها من دخولها سوريا ، ونتقدم اليكم برجائنا الشديد طالبين اجراء ماترونه من الايجاب للسماح بعودة دخولها ودمتم

الختم (نادى دار الارقم)

البلاغ الرسمى بالغاء منع الفتح

وزارة الداخلية السورية
رقم ٨٧٢٨

بواسطة محافظة حلب الى جانب رئيس نادى الارقم بحلب المحترم

رفعتم الى هذه الوزارة عريضة طلبتم بها توسيطها لالغاء قرار منع دخول جريدتى الفتح ولاناسيون آراب الى البلاد السورية ، وبناء على توسط الحكومة لدى المفوضية العليا ، فقد أعلمتنا هذه الآن بأنها – اجابة لهذه الرغبة – قد ألغت قرار المنع اعتباراً من تاريخ ٢٢ الجارى ، لذا أعلمناكم الامر ، ودمتم

دمشق فى ٣٠ سبتمبر ١٩٣٧ — وزير الداخلية

و(الفتح) يشكر رابطة شبان محمد ﷺ ومؤسساتها وفى مقدمتها (دار الارقم) ، ويرجو الله أن يؤيد بهم جبهة الجهاد الاسلامى

جمعية الشبان المسلمين فى دمشق

علم القراء مما نشرناه فى العدد الماضى أن (رابطة شباب محمد ﷺ) فى البلاد الشامية أقامت فى العهد الأخير مؤسسات متعددة فى المدائن السورية الكبرى تحقيقاً لأغراضها . ومن تلك المؤسسات (جمعية الشبان المسلمين فى دمشق)

ونقول بهذه المناسبة ان دمشق حاولت تأسيس جمعية الشبان المسلمين أيام الحكم الفرنسى ، ونيطت رئاستها بالاستاذ الكبير زكى بك الخطيب (ابن عم صاحب الفتح) ، لكن الفرنسيين لم يوافقوا على وجود تلك الجمعية واعتبروها غير مشروعة ، الى أن كان الانقلاب الأخير ، فعاد شباب محمد ﷺ الى تحقيق هذه الأمنية واختاروا لرياسة الجمعية الاستاذ السيد عبد الرحمن رضا الخانى ، والى القراء كتاب وزير الداخلية الى الجمعية بالموافقة على تأسيسها :

حضرة رئيس جمعية الشبان المسلمين بدمشق السيد عبد الرحمن رضا الخانى المحترم

تسلمتُ الطلب الذى قدمتموه بشأن تأسيس جمعية بدمشق تدعى جمعية الشبان المسلمين غايتها نشر المبادىء الاسلامية وأشعاراً بذلك أعطى هذا الوصل على أن تراعى الشروط الآتية :

١ – التقيد بالنظام المقدم مع الطلب وعدم الخروج عن الغاية المعينة فيه

٢ – عدم التدخل بصورة ما فى الأمور السياسية

٣ – مراعاة أحكام القوانين المرعية

٤ – إذا انحلت الجمعية وكان نظامها يعين الجهة التى تحول اليها أموال اللجنة فيعمل به ، أولا فتوزع تلك الأموال على مشروعات خيرية تعينها الحكومة

٥ – يقتضى اجراء معاملة جديدة والحصول على وصل جديد من الحكومة لكل فرع يرغب فى تأسيسه

وزير الداخلية
سعد الله الجابرى

تهنئـــــــــــات
بدخول الفتح الى البلاد السورية

١ — من دار الأرقم بحلب

حضرة الاستاذ المجاهد الفاضل السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الأغر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد كنا ذكرنا لكم التوسطات والمساعى التى قامت بها رابطة شباب محمد ﷺ ومؤسساتها بشأن السماح لصحيفة الفتح الغراء بدخول سوريا ، من مواجهات خاصة لوزيرى الخارجية والداخلية ، ومن تحارير رسمية قدمناها منفردين ومشتركين الى مقام الوزارة

وقد أذن الله تعالى أن تكلل مساعينا بالنجاح اذ صدر أخيراً القرار القاضى بالسماح لصحيفة العالم الاسلامي (الفتح) الزهراء الناقلة أخباره الى أنحائه ، وقد جاءنا بذلك بلاغ رسمى من وزير الداخلية بعثنا اليكم صورته

وان لجنة الشئون الاسلامية لدار الارقم تتقدم الى مدير الفتح المجاهد شاكرة له أعماله ومساعيه لخدمة القضية العربية والاسلامية وتهنىء بذلك كل مسلم وكل عربى يهتم بأخبار عالمه ويتتبع أنباءه

نسأل الله تعالى أن يأخذ بناصرنا ويجعلنا أهلا لرفع صوت المسلمين واعلاء رايتهم انه ولى التوفيق

رئيس لجنة الشئون الاسلامية — رئيس النادى
عمر صدقى بهاء الأميرى — عبد الوهاب الالتونجى

٢ — من جمعية الشبان المسلمين بدمشق

جناب المجاهد الكبير والصحافى القدير السيد محب الدين الخطيب حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقينا بعلء السرور نبأ السماح لصحيفتكم « الفتح » بدخول بلادنا السورية ، فشكرنا الله تعالى على هذه النعمة الجليلة ، ولا غرو فهو اخلاصكم للقضية الاسلامية وجهادكم المتواصل فى سبيل نجاحها ، وانها لبضاعتنا رُدّت الينا . وليس يسعنى فى هذا الكتاب الا تقديم تهنئتى لحضرتكم باسم اخوانى أعضاء جمعية الشبان المسلمين التى تشكلت مجدداً فى دمشق ، وهى تضمّ من الشبان المثقفين أشدّهم اعتصاما بالدين القويم ، راجيا من المولى جل وعز أن يجعل الفلاح ثمرة أعمالكم والتوفيق حليف جهادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى ٢ شعبان سنة ١٣٥٦ — الرئيس
عبد الرحمن رضا الخانى

القوى الكامنة فى العالم العربى
تحول دون جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود

كتب الكونت كودنهوف كالرجى (رئيس حركة الجامعة الاوربية) مقالة فى جريدة بانوروبا يقترح تخصيص أرض موافقة فى افريقيا — كارغندا أو رودزيا — للوطن القومى اليهودى

وقال : ان الخطر شديد فى أن تكون القوى الكامنة فى العالم العربى أقوى من جميع الحسابات التى يحسبها الاوربيون

وقال الكونت : انه يعتقد أن فكرة الجامعة العربية تنمو وتكتسب قوة تدريجية ، وأن تسعة ملايين عربى سيحيطون بالدولة اليهودية الجديدة التى يكون العرب أنفسهم أكثرية فيها ، ويصعب كثيراً الدفاع عنها ضد الهجمات من جهات البر

وقال أيضا : ان من الاسباب الجوهرية لعدم موافقة فلسطين للغرض المقصود هو أنها أضيق نطاقا من أن تتسع لعدد كبير من اليهود عند حلول كارثة فى أوربا مثلا . وختم كلامه بقوله « ان مشكلة اليهود مشكلة سبعة ملايين نسمة يستحيل امتزاجهم بالاهالى فى أوربا الشرقية »

بيان زعيم فلسطين
الذى صادرته السلطة البريطانية

الى الأمة الكريمة

تلقيت بالشكر الجزيل وعظيم التقدير العواطف السامية التى أظهرتها الأمة الكريمة فى الأحداث الاخيرة نحو رجالاتها العاملين المخلصين ونحوى شخصيا . ان يقينى واعتقادى بنبل هذه الأمة الكريمة ، وما امتازت به من صفات الشهامة والكرامة وصدق الوطنية والايمان الذى لا يتزعزع بالوصول الى حقها لم يتطرق اليهما شك فى يوم من الأيام ولا ساعة من الساعات . ومع أن جميع الشؤون الدينية الاسلامية هى من خصائص المسلمين ومقتضيات شرعهم الشريف ودينهم الحنيف وهى تتعلق بهم وحدهم ولهم دون غيرهم حق الفصل فيما تقضى به مصالحهم ، فانى فى الوقت الذى أشكر فيه الأمة الكريمة على عواطفها السامية أرجو منها خدمة المصلحة العامة ومراعاة الحالة الاقتصادية الحاضرة العدول عن الاضراب الذى اتخذته وسيلة للاعراب عن شعورها وعواطفها فى هذه الأحداث الأخيرة وأن يعود جميع الأهلين الى مزاولة أعمالهم المعتادة بتمام الطمأنينة والهدوء والسلام

بيت المقدس ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ — محمد أمين الحسينى

مصر ومسألة فلسطين
تصريحات السفير البريطانى بالنيابة

ذهب مستر دافيد كيلى السفير البريطانى بالنيابة الى دار الوزارة صباح يوم السبت وقابل معالى وزير الخارجية بالنيابة ودامت المقابلة نحو ساعة . وتقول الصحف اليومية أن السبب فى هذه المقابلة هو أن الحكومة البريطانية طلبت ابلاغ حليفتها الحكومة المصرية أن حركة الاعتقالات فى القدس وغيرها من بلاد فلسطين على أعضاء اللجنة العربية الفلسطينية العليا انما هى نتيجة مباشرة لزيادة حدة الاعتداءات التى بدأت باغتيال حياة كل من مستر اندروز والكونستابل ماك أوتين ، وان الحكومة الفلسطينية لم تكن فى اتخاذها هذه الحركة تحت أى تأثير أو مدفوعة بأى باعث غير الرغبة فى المحافظة على النظام

عهد الاسلام خير من مدنيتكم
(كلمة صحفى مسيحى كبير)

جاء فى احدى افتتاحيات جريدة (فلسطين) اليومية لصاحبها الاستاذ عيسى داود العيسى ما يأتى :

«أين كانت بريطانيا ، وأين كانت مدنية العصر حين كان الاسلام حاميا لهذه الاماكن المقدسة بفضل تسامحه المعروف ، واعترافه بالاديان الثلاثة : اليهودية والمسيحية والاسلامية ؟

لقد أظل الاسلام الاماكن المقدسة فى فلسطين بسلطانه الواسع ، منذ نشأ الاسلام حتى الاحتلال، فهل سجل على الاسلام وتاريخه الضخم حادث واحد يسىء الى قداسة هذه الاماكن أو يمس شعور المؤمنين بها ، سواء أكانوا يهوداً أم نصارى أم مسلمين ؟

ماذا ؟ أحق أن اللورد « بيل » يجهل أن حارس كنيسة القيامة فى القدس حتى اليوم ، وفى ظلال الدولة المنتدبة ، يكون عادة رجلا مسلماً ؟

فى الحق أن انتداب بريطانيا الدائم ... على الاماكن المقدسة فى فلسطين لا يقوم باسم المدنية . . . ولا بسبب قصور الاسلام عن القيام به ، ولكنه يقوم باسم مصالح الامبراطورية ولتبرير بقاء بريطانيا الابدى فى هذه البلاد ، وكان خيراً للجنة الملكية أن تصارح بذلك بدل أن تتستر باسم المدنية ، فوالله لقد كان عهد الاسلام أرحب صدراً وأعم سلاما من عهد هذه المدنية التى يتبجحون بها ، والتى لم تعرف فلسطين البغض والحروب الا فى عهدها الاسود »

تدريس مادة الغازات السامة
فى جميع كليات الجامعة المصرية

وافق مجلس الجامعة المصرية مبدئيا على اقتراح وزارة الصحة تدريس مادة غازات الحرب ووسائل الوقاية منها فى جميع كليات الجامعة ، مع الكتابة لوزارة الصحة بارسال بيانات تفصيلية خاصة بهذا الموضوع

قصة فشوش فاشوش (١)

داء خلقي رذيل، لم يسلم منه حتى (الشيخ) خليل

رأيته لأول مرة خادما يقدم لنا القهوة في منزل صديق في (وادي حلفا)، فكأني رأيت أبا دلامة (٢) الذي قال شاعر من السلف يصف دمامته:

اذا لبس العمامة صار ثوراً ... وخنزيراً اذا خلع العمامة

أو كأني رأيت الجاحظ (٣) الذي قيل في وصفه أنه:

لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ... ما كان الا دون قبح الجاحظ

وعلمت فيما بعد أن أبا دلامة الزمان، وجاحظ العصر والأوان، هذا، اسمه خليل أو الشيخ خليل كما سمى هو نفسه.. وأذكر أني قلت حين رأيته الذي هو في بيته: لقد أدليتَ دلوك في جب الحظ، فخرج لك به يوسف الزمان هذا. فقال: لا شك أنه في عين أمه يوسف (وعين الحسود، فيها عود) ولكنه ليس الذي اذا رأته النسوة يكبرنه فيقطعن أيديهن، بل هو الذي تقطع به ألسنة من تفضل منهن الذكور على الاناث في الخدمة

ثم رأيته بعد ذلك في ثياب نظيفة، وعلى رأسه عمامة كبيرة، وبيده عصا ثمينة، يجلس معجبا واحدى رجليه على الأخرى أمام حانوت. فقلت له: كيف حالك يا خليل؟.. فكان جوابه أن قال لي «أنا دلوقت موش اسمي خليل» فقلت له متعجبا: والآن ما اسمك؟ قال «اسمي حضرة الشيخ» فذكرني بقصة ذلك الرجل الساذج الفطرة الذي كان له ولد يطلب العلم بالأزهر فلما عاد إلى القرية وسمع أبوه الناس يخاطبونه بفضيلة الأستاذ ظن أن من التشريف لابنه حين يعود إلى القاهرة أن يقصر عنوان كتبه اليه على «حضرة ولدنا المحترم فضيلة الأستاذ بمصر». وقصة تلك القروية التي جاءت لزيارة ابنها بالقاهرة وكانت تسمع أن مكان عمله بديوان الوزارة، فطلبت الى الحوذي أن يسير بها الى ديوان الوزارة فلما أراد الحوذي أن يستوضحها عن اسم الوزارة التي تريدها ظنته يمكر بها فزجرته قائلة له «قلت لك ديوان الوزارة، وهناك إذا قلت محمود أفندي سيدك عليه ألف واحد»...

رأى خليل جميع أصحاب السيد الذي يخدمه وليس فيهم من يخاطب باسمه مجرداً. فهذا التاجر يقال له حضرة الشيخ، وذاك الموظف يقال له حضرة المأمور أو حضرة الوكيل أو حضرة الباشكاتب، وهذا العالم أو الوجيه يقال لهما حضرة صاحب الفضيلة أو حضرة صاحب السيادة أو غير ذلك، فعزّ عليه أن لا تكون له منزلة تؤهله مثلهم لأن يكون صاحب «حضرة» حتى يقال له حضرة.... ففكر وانتهى به الفكر إلى وسيلة هدته اليها لوذعيته (١) وأوصلته اليها ألمعيته (٢) فقدّر أنها توصله الى الغاية ولا تحتاج كوظائف الحكومة الى شهادات وعلم؛ أو كالتجارة إلى خبرة ومال بأن يدعى الرئاسة (المشيخة) على الخدم بفتح حانوت

(١) الفشوش: الرجل يفتخر بالباطل. والفاشوش: الضعيف الرأى

(٢) أبو دلامة المتوفى سنة ١٦١ هـ هو زند بن الجون، وكان حبشيا أسود ذا أدب وفكاهة. ومما يروى عن فكاهته وصفه قبح جاريته في رسالة بعث بها الى الخيزران، وكانت قد وعدته في طريق الحج بجارية ثم نسيت، فأرسل اليها مع أم عبيدة الحاضنة جارية المتوكل يذكرها بوعدها ويقول لها أن ليس في بيته

غير عجفاء عجوز ... ساقها مثل القديد

وجهها أقبح من ... حوت طرىّ في عصيد

فهل سمع الناس بزوجين أقبح من أبى دلامة وام دلامة!

(٣) أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ كان على عبقريته ونبوغه مضرب المثل في الدمامة والقبح

(١) اللوذعية جودة الحدس، ومنها اللوذعي

(٢) والألمعية اصابة الرأى ومنها الألمعي

«أو مكتب تخديم كما يسمونه» وبذلك تأتيه الرئاسة منقادة تجرجر اليه أذيالها، فيصبح بين عشية وضحاها حضرة الشيخ (وكل شيخ وله طريقة) ففتح الحانوت (أو مكتب المشيخة) ومكث ينتظر أن يخاطبه الناس بـ حضرة الشيخ فما وجدهم الا كذى قبل يقولون له «كيف حالك ياخليل» فضاق بهم صدره وأخذ يبصّرهم بمنزلته ويعرّفهم بمكانته - كما عرفني بنفسه - فما أفاد هذا أيضا.. وإذ كانت مثل مشيخته لا لزوم لها ولا داع لها هناك كان المسكين كلما مرّ عليه في المشيخة يوم ضربه الدهر بمقمعة الفقر وحطمه بمعول الفاقة حتى أصرمَ وأعدمَ والصق بالدقعاء [1] وعند ذلك تاب وآب من فقر المشيخة إلى ذلة الخدمة راضيا من الغنيمة بالأياب...

ولو أن خليلا كان ينظر الى الخدمة في البيوت بعين السخط لما بها من المضاضة على نفس الحر، وأنه حين ترك الخدمة كان منخوّا [2] ولم يكن مزهوّا [3] لاستحق كل ثناء واعجاب، ولكنه كان في الخدمة مستخذياً، وفي الحرية مستكبراً

ان هذا الداء الخلقى الرذيل الذي رأيناه في أحوال (الشيخ) خليل هو المستحوذ على الخاصة والعامة بمصرنا، ولا يستثنى إلا القليل.. فالموظف مثلا يكون وهو مرءوس عاجزاً مفرطا مع رئيسه في كرامته كل التفريط، فاذا ما أصبح رئيساً انقلب عجزه بالأمس وتفريطه في كرامته الى استكبار وعتو على مرءوسيه، وامعان في اهانة كرامتهم، بقدر ما كانت تهان كرامته

وسياسة استعباد الاجانب للشعوب تقضى برفع أكثر المرءوسين قبولا للذل الى مراتب الرئاسة ليذلوا غيرهم كما ذلوا، فيكون للغاصب بذلك أمة من العبيد ولا عبرة بسيد فيها ومسود، ولا أدرى لم ينفرط عقد الناس من سلك الفطرة الانسانية السليمة في الحالين؟ لم لا يكون الخادم انسانا ذا كرامة يحافظ عليها في حدود الأدب المتعارف عليه مهما ارتفع قدر الذى يخدمه؟ لم لا

(١) الدقعاء التراب، فاذا ذل الرجل في فقره حتى الصق بالتراب قيل أدقع أو وصل الى فقر مدقع
(٢) بدافع النخوة أى الحماسة والهمة
(٣) الزهو الباطل والكبر والكذب

يكون الخادم حر الضمير كذلك الغلام المملوك الذى جهر بالقول المأمون حين أسرف في استعماله حقه عليه قائلا لأمير المؤمنين: الى كم «ياغلام»، أما ينبغى لهذا الغلام أن يأكل ويشرب؟ كلما خرجت من عندك تصيح يا غلام؟ فأمر المأمون بضرب عنقه، فقال له الغلام يا أمير المؤمنين رحم الله الكاظمين الغيظ، قال: كظمت غيظى، قال: والعافين عن الناس، قال. عفوت عنك، فاذهب فانت حر لوجه الله تعالى.. لم لا يتحرّر الخدم من الذلة بمثل تلك الشجاعة النفسية وذلك المنطق السليم..

ولم لا تكون للسادة قدوة حسنة في المأمون رحمه الله، بل لم لا يقتدون بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى قضى أن يركب عبده على الدابة كلما تعب ويمشى هو، ليساوى بين العبد وبين نفسه، وهو القائل لجبلة بن الأيهم حين استكبر في القصاص على رجل من بنى فزاره لأنه ملك وهذا من السوقه: «ولكن الاسلام ساوى بينكما» ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه

ابراهيم حسن خطاب
المهندس

ما وراء الستار في عصبة الامم

كتب أحد كبراء المصريين الملحقين بالوفد الرسمى لدى عصبة الامم خطابا خاصا الى أحد أصدقائه وصف فيه بعض مشاهداته في اجتماع العصبة، ومما قاله:

يشعر الانسان هنا بما وراء الستار عن تيارات خفية سياسية، حتى ليكاد يلمسها، والا فلماذا انتخب أغا خان بالاجماع ما عدا ورقة واحدة بيضاء (هي ورقته طبعا..)، ولماذا ايدن ينسحب من كرسيه الى نهاية القاعة ليسرّ شيئا الى اذن ليتفينوف فيخرجان معا، ثم يعود ويسرّ شيئا الى دلبوس.. كأنما قد جدّ شيء في مشكلة البحر الأبيض المتوسط..

هنا كل شيء مرتب محضر من قبل، حتى خطبة رئيس العصبة الجديد مترجمة، وحتى كلماته المتتالية الخاصة بأعمال الجلسة مكتوبة بل مطبوعة وقد تكون مشكّـلة (من التشكيل ...)، وهنا المترجمون من الفرنسية الى الانكليزية والعكس يكفيك أن تستمع اليهم لتأخذ درسا في اللغة لا يستطيعه أبناؤها

... فى طريق الاتحاد العربى

— ١ —

سُئل سليم بك على سلام — من كبار زعماء المسلمين فى العاصمة اللبنانية — عن رأيه فى الاتحاد المنشود بين البلاد الناطقة بالضاد ، فقال :

« رأيى أن الوحدة العربية الكبرى أمر لا بد من تحقيقه ، وهذا هو الهدف الاسمى الذى يرمى اليه جميع السياسيين العرب وأحرارهم وقادة الفكر منهم ، وهى عقيدة راسخة فى رء وسنا نجاهد فى سبيلها منذ أكثر من ثلاثين سنة ، وسنظل نعمل لتحقيقها ما دمنا فى قيد الحياة

انما المسألة مسألة زمن ، والقضية تتوقف على الظروف التى ستخلقها العلاقات الدولية واتجاهاتها المختلفة ، فعلينا أن نستمر فى جهادنا نحو أهدافنا ونستغل الظروف ما استطعنا الى ذلك سبيلا

ويسرنى أن أقول ان الخطوات التى خطاها العراق والحجاز ونجد نحو هذه الغاية ، واتجاه اليمن نحو جيرانه بالانضمام الى الحلف العربى ، وتطور الفكرة العربية فى مصر بعد أن كادت تطغى عليها فكرة الفرعونية ، كلها مقدمات تبشر بأننا لسنا ببعيدين عن ذلك اليوم الذى تصبح فيه الوحدة العربية الكبرى رابطة لجميع الاقطار الناطقة بالضاد »

— ٢ —

وسُئل عن ذلك الاستاذ جبران تويني الوزير اللبنانى السابق ، فقال :

« كانت الوحدة العربية حلما ، فأصبحت فكرة ، وستمسى حقيقة عند ما يتقارب المستوى الثقافى والاجتماعى بين الاقطار العربية ، وليس ذلك ببعيد اذا توحدت مناهج التفكير واتجهت الى هدف واحد تحدو اليه روح واحدة . وهذا التوحيد مهمة عسيرة على المفكرين أن يذللوا مصاعبها ، وأن يعمل كل منهم فى قطره على تمهيد السبيل لها ، حتى اذا تهيأ القطر ارتبط مع شقيقه بحلف يكون طليعة الاتحاد الدولى العربى ، ثم ينسجم الجميع فى لا مركزية شاملة تحفظ لكل دولة خصائصها وتقيد بها المجموع المتمركز كما جرى فى جرمانيا مثلا »

تمثيل مصر السياسى والقنصلى

لا يزال فى دور التفكير انشاء مفوضية مصرية فى يوغوسلافيا نظرا لاتساع دائرة العلاقات الاقتصادية التجارية بين البلادين ، ولأن المقيمين فى يوغوسلافيا من المسلمين يربى عددهم على مليونى نسمة

وفى النية تحويل قنصلية مصر فى ما نشستر الى بومباى الهند وأن تلغى القنصلية المصرية فى روما على أن تنشأ قنصلية مصرية بدلا منها فى اليمن ، ولكن حكومة اليمن اعتذرت بعدم استطاعتها قبول تمثيل مصر القنصلى لديها ، بحجة أن سياستها المرسومة الى الآن والتى جرت عليها مع جميع الدول الاخرى ، هى عدم قبول التمثيل السياسى أو القنصلى فى بلادها لأية دولة . وعلى هذا عدلت وزارة الخارجية المصرية عن مشروعها فيما يتعلق باليمن فى الوقت الحاضر

وقد فكرت الوزارة فى انشاء قنصلية مصرية فى (طبرق) بطرابلس الغرب مقابل القنصلية الايطالية فى السلوم ، لكن معالى واصف غالى باشا وزير الخارجية كتب من أوربا يطلب وقف هذا الموضوع ريثما يعود

رسول الجنرال فرنكو

لبث الدعاية له فى الاقطار العربية

أوفد الجنرال فرانكو قائد الثوار الاسبانيين شخصا سوريا الى الاقطار العربية فى أفريقيا الشمالية والشرق الادنى للقيام بدعاية للثوار الاسبانيين بحجة أن الجنرال فرانكو ينوي اعطاء عرب الريف الاسبانى استقلالا اداريا واسعا

ورسول فرانكو يسافر فى رحلة بجواز سفر ايطالى ، وقد كتب كثيرون من أحرار العرب فى مراكش الى بعض الشخصيات الوطنية فى تونس وغيرها من الاقطار العربية يحذرونهم

ولو علم الجنرال فرانكو أن العرب يعتمدون على عيونهم أكثر من اعتمادهم على آذانهم ، لحمل رسوله الى العرب اعلان الاستقلال الادارى فى الريف حالا ، ولكن احراره من العمل الحر فى بلادهم لخير قوميتهم ، أما الوعود فثمنها وعود مثلها

الجنود الايطالية بجوار مصر

ذكرت جريدة الديلي هرالد أن الباخرة الايطالية «سانيو» سافرت الى طرابلس الغرب بقسم من فرقة سبراتا عدد رجاله ٢١٨١ جنديا لتعزيز حامية لوبيا فأصبحت زيادة الحامية ١٦ ألفا في الاسابيع الثلاثة الماضية، ومجموع الحامية كلها ٥٥ ألفاً، الا اذا كان بعض الجنود التي أبحرت من ايطاليا خلال تلك المدة قد تحولت الى اسبانيا

ونشرت الصحف الايطالية مذكرة شبه رسمية جاء فيها أنه لا يوجد ما يبرر دهشة المصريين من ارسال جنود ايطالية أخرى الى لوبيا، ثم قالت: ان الوزارة الايطالية كانت قد أصدرت قراراً في أبريل الماضي بنقل فيلق الى لوبيا، وان هذا القرار لم يثر حينذاك قلقا محسوسا في مصر. ثم أضافت الى ذلك أن هذا القرار ينفذ الآن وأن ايطاليا ستواصل جنوداً أخرى الى لوبيا اذا اضطرت الظروف، ولكن هذا ينبغي أن لا يزعج مصر

تخفيف ...

على أثر اضطراب الحالة في فلسطين أخذت عائلات كثيرة من اليهود المتمولين في النزوح عن البلاد الى البلاد المجاورة تأمينا على أرواحهم وأموالهم، وقد ذهب كثير من العائلات الى لبنان لتضية بعض الوقت فيه حتى تهدأ الحالة في فلسطين وتعود المياه الى مجاريها وذلك لأن العائلات اليهودية المتمولة في فلسطين تخاف البقاء في فلسطين من ثورة العرب أولا ثم من الشيوعية اليهودية المنتشرة انتشاراً فظيعا في الاوساط والمستعمرات اليهودية

استمرار التسلح البريطاني

خطب المستر تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية في مؤتمر حزب المحافظين يوم الجمعة الماضي فاستعرض موقف الانكليز السياسي من المشاكل العالمية الحاضرة ثم قال «ان تسلح بريطانيا يجب أن يستمر الى أن يسترد العالم رزانته ورشده»

الانكليز يتحدثون عن غلطتهم

ألقى المستر رونالد ستورس سكرتير حكومة فلسطين سابقا خطبة في ايلنج (انكلترا) عن سبب البلاء في فلسطين قال فيها ان الأمور على أسوأ ما يكون، فالعرب يطلقون الرصاص على اليهود وفي بعض الأحيان يقابلهم اليهود بالمثل. وأظن السبب في ذلك هو أن الحكومة البريطانية وعصبة الأمم عند ما قبلتا وعد بلفور وفكرته التقليدية بعودة اليهود الى فلسطين لم تفكرا في تأثير ذلك على سكان تلك البلاد. وقد قالت حكومة بريطانيا: انها ستبذل أفضل ما تستطيعه من الجهد لتعيد من اليهود جميع الذين يمكن اعادتهم الى وطنهم القديم

وردّ العرب على ذلك قائلين: لماذا نُرغَم – استناداً الى كتاب كتب منذ ألفي سنة – أن نفسح مكانا في بلادنا الصغيرة لألوف من الناس الذين لا يتكلمون لغتنا، وهم أمهر منا في اكتساب المال، وتؤيدهم بكل قوة حراب الامبراطورية البريطانية

اذا قرر الدوتشي غدا أن يعيد الايطاليين بصفتهم جنوداً رومانيين الى بريطانيا لأنهم كانوا فيها منذ ألفي سنة مضت، فان البعض منا قد يذهبون في مواجهة ذلك الى حد الاحتجاج. ذلك ليس مطابقاً للموقف الحالي تماما، ولكن هو ما يراه العرب، وهو ما يجعلهم في أشد ما يكون من الغيظ لوقوع هذه النتائج الفظيعة

جامعة أخرى في الاسكندرية

قرر مجلس الجامعة المصرية تأليف لجنة من مدير الجامعة وعمداء الكليات لبحث اقتراح مدير الجامعة الخاص بانشاء جامعة جديدة في الاسكندرية لتخفيف الضغط عن جامعة القاهرة، ورفع تقرير عن ذلك الى المجلس

سجاد الحرم النبوى

تتسلم وزارة الاوقاف من وزارة المعارف في هذين اليومين الدفعة الثالثة من السجاد الذي تصنعه المدارس والمصانع المصرية للحرم النبوي الشريف، وبلغ ما تسلمته الأوقاف في الدفعتين الماضيتين ٦٠٠ متر، ومجموع المنوي صنعه من ذلك خمسة آلاف متر قدرت نفقاتها بثمانية آلاف جنيه

اشمئزاز العالم الاسلامي مما جرى في فلسطين

احتجاج الحجاز

مكة (بالتلغراف) الفتح مصر

ان لجنة الدفاع عن فلسطين بالمملكة العربية السعودية تستنكر وتحتج باسم الشعب العربي السعودي على الحوادث الاخيرة التي لجأت اليها الحكومة المنتدبة بفلسطين

رئيس اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين بمكة المكرمة
محمد صالح نصيف

احتجاج معتدلي فلسطين

ضربت جرائد الانكليز على نغمة (معتدلين ومتطرفين) في تعليقها على حوادث فلسطين الاخيرة . وقد أصدر حزب الدفاع الوطني المؤلف ممن يسميهم الانكليز معتدلين بياناً أتى فيه على ذكر الاجراءات الواسعة التي اتخذت على أثر اغتيال المستر اندروز والاغتيالات الاخرى التي استنكرها العرب ، واحتج على اعتقال مئات من العرب بدون محاكمة ونفى آخرين خارج فلسطين وقال : ان هذه الاجراءات لا تساعد على تقرير الطمأنينة العامة ، وانها اذا استمرت طال بها الوقت ، وان العرب عدا عن أنهم يرونها صارمة يرونها أيضا لا تفضى الى الحالة التي يتطلب ايجادها في البلاد القرار الاخير الذي وضعته عصبة الامم ، وفيه كانت راجية أن تحل قضية فلسطين حلا منصفا عادلا ، وانه اذا كانت الغاية الوصول الى مثل هذا الحل فالسبيل اليه أهون اذا عومل العرب بالعدل والانصاف ، وألغيت الاجراءات الشديدة الاخيرة . ثم يقول : ان حزب الدفاع يرجو أن تكون الحكومة قد اقتنعت بعد أن ظهر عدم قبول العرب مشروع التقسيم الذي أوصت به اللجنة الملكية بأن هذا المشروع - وقد رفضه حزب الدفاع في مناسبات مختلفة - عقيم ولا يصلح أن يكون حلا موفقا أو سبيلا الى الحل العادل المنشود المرجو الوصول اليه بقرار عصبة الامم ، وبأن اتخاذ الاجراءات الآنفة الذكر لن يقلل من معارضة حزب الدفاع الوطني والأحزاب الاخرى لمشروع التقسيم

ثم حذر الحزب الامة من دس الدساسين ومن تفرق الكلمة ، ودعا الى أن تصل البلاد الى غايتها

احتجاج الحكومة العراقية

سلمت الحكومة العراقية احتجاجا وديا الى القائم بأعمال المفوضية البريطانية في بغداد بسبب الاجراءات الشديدة التي اتخذت ضد زعماء العرب في فلسطين

احتجاج قادة العراق

صاحب السعادة سفير بريطانيا العظمى في العراق المحترم

« كان العرب يعتقدون في كل مكان ان ما أبدوه في مناسبات عديدة ولا سيما في السنة الاخيرة وبعد اعلان السياسة المنوية لوضع فلسطين من تمسكهم بالصداقة البريطانية واحتفاظهم بالصلات الحسنة مع حلفائهم الانكليز وصونهم لمصالح الدولة الحليفة قد ألقى في روع الحكومة البريطانية هذه الحقيقة بحيث يجعلها تعمل على مقابلة هذا الشعور بمثله وتحرص على صداقة العرب وتوفق في سياستها مع ما ينسجم وفروض هذا الوضع وبخاصة في حل مشكلة فلسطين التي سمعت فيها حكومة لندن آراء ممثلي الدول شرقية وغربية في محافل جنيف وأندية عصبة الامم ، فلقد أجمعت هذه الآراء على حق العرب الطبيعي الصريح في فلسطين واستنكرت خطة التقسيم مما قرب الأمل بانفراج هذه الازمة والوصول الى حل يبقى هذا الجزء من الوطن العربي لأهله وأصحابه الشرعيين ، فتستمر الصلات بين بريطانيا والعرب على ما كانت عليه من التفاهم والتعاون وتحسم المشكلة بما يصون حقوق العرب ويضمن مسئوليات الدولة البريطانية ومصالحها

في هذه المرحلة فوجئنا ويا للاسف بأنباء مروعة تتألم لها القلوب وتبعث على اليأس ، فقد قامت السلطة البريطانية في فلسطين بحل المؤسسات القومية هناك تلك المؤسسات المنشأة وفق

قانون والعاملة فى خدمة وطنها مع حرصها على الصداقة البريطانية واعتقال الزعماء العرب ورجال الدين وابعادهم . قامت السلطة بكل هذه الاعمال الارهابية غير مستندة الى ما يبررها الا الدعوى بمسئولية هؤلاء الرجال الأدبية عن بضعة جرائم فردية يجب أن تنحصر مسئوليها فى فاعليها الحقيقيين كما أن العدل يحتم علينا أن نذكر ان الاعتداء قد وقع على أشخاص من العرب أيضا

ان هذا التصرف الذى أتته السلطة فى فلسطين قد آلمنا وأسفنا له أشد الاسف ونرى من واجبنا اطلاع فخامتكم بصفة كونكم ممثلين للدولة البريطانية الحليفة اننا نرى أن العود الى اتباع سياسة العنف وانزال الاضطهاد بالمجاهدين فى سبيل بلادهم لا يوطد الاستقرار وينشر السكينة ولا يوصل الى النتيجة التى يرغب فيها أنصار التفاهم الحسن والصفاء فى الصلات بين الانكليز والعرب ، بل على نقيض ذلك ستولد سياسة العنف اضطرابات جديدة تذهب فيها ضحايا غالية لا يرضاها الشعب البريطانى ويكون لها أسوأ أثر فى نفوس أبناء الامة العربية في كل قطر ، وستعقد هذه السياسة هنا المشكلة الفلسطينية تعقيداً ليس فى مصلحة الطرفين فى شيء ولا يلائم الرغبة التى أبدتها حكومتكم الموقرة فى انهاء النزاع وحسم المشكلة حسما نهائيا

فنرجو أن تبلغوا صوتنا هذا فى استنكار تصرف السلطة مع الهيئات العربية ورجالها واحتجاجنا عليه ، وأكبر دافع لنا الى هذا الموقف حرصنا على سمعة حليفتنا بريطانيا التى نود أن تظل سياستها محققة للرغبات العادلة لاصدقائها العرب

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق احترامنا

الامضاءات

عن العلماء : رئيس جمعية الهداية الاسلامية (ابراهيم الراوى) . مفتى العاصمة (يوسف عطا) . آل الواعظ (اسماعيل الواعظ) . نقيب أشراف بغداد (عاصم) . جليل الراوى . صالح باش أعيان

عن الاشراف والوزراء السابقين والمحامين والوجهاء : نقيب أشراف النجف حسين الرفيعى . جميل الراوى . عبد العزيز القصاب . ناجى السويدى رءوف البحرانى . عبد الحسين آل جلبى . حمدى الباجه جى . مولود مخلص . السيد أحمد داود . خميس الضارى . محمد رشيد . محمد جعفر أبو التمن . عبد المهدى . عبد الله صافى اليعقوبى . عبد الجليل على طوغراجى . باقر الشبيبي . على غالب كاظم . موحان الخير الله . مزعل الحميد . مصطفى عاصم . جمال بابان . عبد الهادى . ابراهيم عطار باشى . سعيد ثابت . السيد قاسم العلوى . عبد العزيز السنوى . عبد الرحمن الخضيرى . داود السعدى . الشيخ على محمود . عبد الغفور البدرى . عبد الرزاق شبيب . جميل عبد الوهاب . عباس العزاوى . عبد العزيز جميل . كمال الدين الطائى . محمد توفيق الهاشمى

احتجاج علماء بيروت

ان هيئة العلماء فى بيروت ترى من واجبها أمام الحوادث القاسية التى لا تزال تتعاقب على البلاد الفلسطينية المقدسة أن تشكر الدول التى وقفت فى عصبة الامم تدافع عن حق العرب الصريح حسن نيتها ونبل مقصدها ، وفى طليعة تلك الدول الجمهورية الفرنسية التى قالت بلسان ممثلها كلمة المنطق والعدل وأدلت بالبرهان ، على أن تقسيم البلاد الفلسطينية مغاير للقوانين الطبيعية والوضعية ومناقض للواقع والحق ، وان التقسيم لا يمكن أن يكون حلا معقولا للقضية الصهيونية التى هي عالمية ، وليس من الانصاف أن تحل على حساب الأمة العربية . فهيئة العلماء فى بيروت تشكر الدولة الفرنسوية هذا الموقف ولا يسعها فى الوقت نفسه الا أن تحتج بشدة على التدابير التى تتخذها السلطات الانجليزية فى فلسطين وأن تستنكر ابعاد رجالات المسلمين والعرب عن بلادهم كما تستنكر الاعتداء على حرم الرياسة الدينية التى يمثلها الزعيم المقدام الكبير سماحة السيد أمين الحسينى واعتقال علماء المسلمين رفقائهم . فذلك اعتداء لا يقره المسلمون فى مختلف أقطارهم لأنهم يرون فيه تحديا لشعورهم فضلا عن كونه تحديا لشعور العرب القومى

وان هيئة العلماء تضم صوتها الى جميع الهيئات الاسلامية والعربية لتلفت نظر ساسة الانجليز الى أن مثل هذه التدابير من شأنها أن تزيد فى توتر العلاقات الانجليزية الاسلامية ومن شأنها أيضا فى الدرجة الأولى أن تضر بمصالح الامبراطورية البريطانية ضررا كبيرا

مظاهرة ميت غمر لأجل فلسطين

ميت غمر في ٤ شعبان — أمس « الجمعة » حدث ما لم يخطر لي ولا لغيري على بال ، إذ قامت عقب صلاة الجمعة مظاهرة كبرى بمدينة ميت غمر هاتفة بحياة فلسطين وحياة العرب والأمة الاسلامية وبسقوط مشروع تقسيم فلسطين ، وسارت المظاهرة تخترق شوارع المدينة ، وهذا أمر له ما بعده ، لأنه يدل على قوة كامنة في صميم أفئدة المصريين لاخوانهم في العروبة والاسلام ، فاذا هتف هاتف بما يترجم عن عواطف الامة لبته الامة كلها بجميع عواطفها . ولا أكتم القارىء ما خالجني من الفرح إذ علمت أن فلسطين لن تضيع من أيدي العرب ما دامت الشعوب العربية والامم الاسلامية مستعدة لاداء الواجب

فأهني نفسي وأهنيكم بهذا الشعور الكريم الذي ظهر في الشعب المصري ، وإنا لنرجو أن يوفق الله حكومة مصر وتقف موقفا مشرفا بجانب قضية العرب كوقفها في عصبة الامم . وإن نفى زعماء العرب لهو غذاء حي فعال لزيادة الروح المعنوية وإيقاظ الشعور ، فمرحبا بهذه الشدة التي ستخلق من كل مسلم سيفا مسلولا فوق رقاب الظالمين

وختاما أبعث الى الفتح وقرائها خالص تحياتي

ع . مصطفى

في الأزهر

حدث بعد أداء صلاة الجمعة بالجامع الأزهر أن قام أحد الشبان خطيبا شارحا ما بذلته الحكومة من جهود مشكورة في سبيل الدفاع عن فلسطين في عصبة الامم بواسطة معالي واصف باشا غالي وزير الخارجية ، وطلب الى المصلين وأغلبهم من الطلاب الذهاب الى قصر عابدين لاظهار الولاء والاخلاص لجلالة الملك والحكومة .. وألفوا شبه مظاهرة وهم يهتفون لجلالة الملك الفاروق وزعيم الامة وخدامها المخلصين . فتصدى لهم البوليس وطلب منهم التفرق فتفرقوا ولكن نفرا منهم لم يذعن لأمر البوليس فاشتبك مع أحد الجنود وأصابه في يده وحدثت مشادة بين لفيف من المتظاهرين وبين آخرين انتهت باعتقال خمسة منهم سيقوا الى القسم ، منهم ثلاثة من الموظفين بسكرتيرية مجلس النواب والثاني بوزارة التجارة والصناعة والثالث بالنقل الميكانيكي . أما الآخران فهما من الطلاب

القدس في يوم الجمعة الماضي

ما كادت تشرق شمس يوم الجمعة الماضي في بيت المقدس حتى أخذت وفود البلاد والقرى تتوارد الى العاصمة لحضور صلاة الجمعة ، وقد بلغ عدد الذين حضروا الى القدس نحو عشرة آلاف ، وهذا ما دعا السلطة أن تتخذ احتياطاتها العسكرية في كل جهات القدس ، فانتشر الجند المسلح في جميع شوارع المدينة ورابط بعضهم على أبوابها يفتشون الداخلين والخارجين ، وكانت الطائرات تحلق فوق أجواء المدينة للاستكشاف ، وكل هذه الاحتياطات العسكرية جعلت أصحاب المتاجر اليهودية في الاحياء العربية يحسبون ألف حساب ، ولذلك أغلقوا متاجرهم ولم يفتحوها ولجأوا الى أحيائهم اليهودية

واحتشدت الجماهير في ساحة الحرم الشريف تهتف بحياة صاحب السماحة الزعيم الجليل ، وتنادي بسقوط الاستعمار والصهيونية ، ويعلنون ثقتهم وتعلقهم بزعيمهم البار الحاج أمين الحسيني ، واستعدادهم لافتدائه بكل غال ثمين ، فكان يحييهم بلطفه المعهود ويصافحهم بما عرف عنه من بشاشة وأخلاق عالية

ولما انتهت صلاة الجمعة انصرفت جماهير المصلين بسلام دون أن يحدث ما يشوه جمال ذلك اليوم المقدس

مؤتمر على ضريح أبي عبيدة

عقد في يوم الجمعة الماضي اجتماع كبير على ضريح المجاهد الاعظم أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قرب مدينة حارم (في مقاطعة حلب) حضره رهط كبير من وجهاء العرب وزعمائهم ومشايخهم في قرى العمق وناحية الريحانية . وقد بحث المؤتمرون موقف العرب والوسائل العملية لتعزيز كيانهم وتعيين موقفهم الحاسم من الاحداث السياسية المقبلة

الاصلاح في الحرمين الشريفين

قدمت الى مجلس الوزراء صباح الاثنين الماضي مذكرة من وزارة الداخلية بطلب فتح اعتماد بمبلغ ٢٤٥ ألف جنيه تؤخذ من الاحتياطي العام لاصلاحات في الحرمين الشريفين سنأتي على تفصيلها فيما بعد

الاســــــــــلام فى هذه البلاد نظرى لا عملى

كان مما حدثنى به رجل صالح أنست بلقائه هذا الاسبوع أن شابا ألمانيا هام بالاسلام ، وتعلق به ، واعتنقه . ثم رغب فى الحضور إلى الشرق ، وخاصة مصر ، ليرى بلاد الاسلام . وقد كون فى ذهنه صورة لبلاد تعيش وفق هذه النُظُم السامية ، وطبق تعاليم الاسلام الدقيقة الحكيمة ، وحسب قوانينه العادلة . فكانت هذه الصورة لا تقل – إن لم تزد – عن المدن التى حلم بها الفلاسفة وعشاق المُثُل العليا ، فرسموها فى كتبهم ، وصوروها بأحاديثهم

ظن هذا الشاب أنه سينزل من الباخرة فيطالع شعبا سعيداً نشيطا مهتديا موفقا ، يعيش عيشة منظمة جميلة ، كأنها لحن سماوى يوقعه موسيقى من عالم الغيب

تخيل الشرق بسمائه الصافية ، وجوه المشرق الباسم ، حينما يتنفس الصبح وتنبعث أصوات المؤذنين فى الفضاء المهيب ، تدعو الشعب إلى اليقظة وطاعة الله والفلاح فى مسالك الحياة ، فيهب الخلق من مضاجعهم وكلهم نشاط وخفة وشعور بالسعادة ، فيقفون فى مسجد الحى صفوفا منتظمة كالبنيان المرصوص ، وفى خشوع واطمئنان وابتهاج يؤدون صلاة الصبح ، ثم يسلم بعضهم على بعض بقلوب سليمة وأكف طاهرة ، ثم يقبلون على عملهم بصدق وأمانة وإخلاص

تخيل حياة اسلامية حقة ، وبدافع الشوق الى هــذا العالم الاسلامى البهيج ، وتحت تأثير هذا الخيال ، حث الركاب الى مصر . فلما اختلط بالمسلمين كاد يصعق صعقا مفاجئا أليما

رأى ، ويالهول مارأى . رأى ديناً مُضيعا ، وشعبا متوانيا ، وحياة شقية تاعسة

رأى خمرا تحتسى ، وأعراضا تنتهك . رأى أحكاما رحيمة معطلة ، وقوى فولاذية مهملة ، وأغنياء قد أضلهم الكبر والبطر ، وفقراء شوههم الذل وأشقاهم الجهل ، وعلماء بملابسهم وأزيائهم لا بعقولهم وقلوبهم

وجد المنكرات والفواحش والآثام ترتكب جهارا أمام الشعب المسلم فلا يستفزه الغضب ولا يثور على الفجور

عجب الشاب كل العجب ، وسأل بعض من قابله : ففريق سخر منه ، وفريق شرح له حقيقة الحال ، فعلم أن الدين الاسلامى فى هذه البلاد نظرى لا عملى . هو من وحى الله ولكنه مدفون فى بطون الكتب وبين ثنايا الدفاتر

فعاد الى بلده حزينا كاسف البال ، يندب سوء حظ الرسالة المحمدية من حماتها والمنتسبين اليها

زكى غانم
مدرس بالمدارس الثانوية

حماية الحدود المصرية

وافق مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضى على فتح اعتماد قدره مليون و ١٤ ألف جنيه فى باب الدفاع الوطنى لتعزيز الجيش وحماية الحدود المصرية ، على أن يؤخذ مبلغ ١٦٤ ألف جنيه من مال التبرعات لمشروع الدفاع الوطنى ، والباقى وقدره ٨٥٠ ألف جنيه من الاحتياطى العام . ومن هذا الاعتماد مبلغ ٥٩٤ و ٣٨٨ جنيها لتجنيد تسع أورطات لاستخدامها كجيش احتياطى يعمل لمدة شهر واحد كل سنة ، وعلى أن يلحق بهذه القوة قوة دائمة للمحافظة على مخازن الملابس والذخيرة

مؤتمر فى انطاكية

جاء فى نبأ من انطاكية أن العرب عقدوا مؤتمرا كبيرا قرروا فيه مطالبة الحكومة بأبدال موظفيها فى البلاد ، لان معظمهم يعمل لنشر دعاية الاتحاد التركية ، كما طالبوا بفتح مدارس عربية فى القرى والأقاليم

زعماء فلسطين فى سيشل

وصل الزعماء العرب المنفيون من فلسطين الى سيشل على المدمرة البريطانية اكتيف يوم الاثنين الماضى

على حدود شرق الاردن

عمان في ١١ أكتوبر – لمراسل الاهرام الخاص – تذاع منذ أيام اشاعات خطيرة عن الحالة بين شرق الاردن والمملكة العربية السعودية، وهذه الاشاعات لم يمكنني التثبت من صحتها، ولذلك أنقلها اليكم بكل تحفظ رغم اعتقادي بأن معظمها – ان لم أقل كلها – صحيح

وأهم هذه الاشاعات أن الحكومة السعودية أنشأت عدة مخافر عسكرية على الحدود وجهزتها بالجند والعتاد بشكل يلفت النظر، وقد أقيم أحد هذه المخافر في حقل على مقربة من خليج العقبة، وأقيم مخفر آخر في «ذات حج» على الخط الحجازي، ومخفر ثالث في «المشيطية» على بعد ميلين من محطة المدورة، ورابع في «العيسوية» من وادي السرحان، وخامس في «الحديثة» على مقربة من قلعة العمري

أما قواد الوحدات التي أرسلت الى هذه المخافر فقد عرفنا منهم الشيخ الحواس حاكم «قريات الملح» سابقاً، وقد عين قائدا على مخفر «المشيطية»، وابن الصباء وهو ضابط من أهل المدينة وقد عين في مخفر «الحديثة»

وشاع أمس في المقامات الحكومية في شرق الاردن أن عبد الله بن مساعد أمير حائل وصل الى حدود شرق الاردن ومعه عشرون بيرقا من عرب الجنوب، وأن وراءه قوة كبيرة

وقد أثار هذا الخبر اهتمام الانجليز، فرأينا اليوم قائد قواد البادية في شرق الاردن ينقل مركز قيادته الى محطة المدورة، ورأينا عددا من الطيارات البريطانية ينقل من مطار عمان الى مطار معان

وقد اتصل بي اليوم أن الطيارة البريطانية التي سقطت وقتل الضابط الذي فيها كانت عائدة من كشف عسكري قامت به على الحدود

وعلمت أيضا من مصدر يوثق بصحة معلوماته أن قوة عسكرية في شرق الاردن كانت قد احتلت المشيطية، فلما وصلت القوات السعودية الى مقربة منها انسحبت منها القوة السعودية من دون مقاومة

في يوم الخميس ٢٨ اكتوبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو شيحه تبع الخايص مركز دمنهور وفي يوم الاثنين التالي بسوق مواس دمنهور سيباع بقرتين وعجلة بقر موضحين بمحضر الحجز ملك ابراهيم حسنين الشهاوي من الناحية نفاذاً الحكم ن ١١٦٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٥٠م غير ما يستجد والنشر كطلب قلم كتاب محكمة دمنهور الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العنانيه ونجع السبايكه مركز طما سيباع قطن وأذره ومواشي مبينيز بالمحضر ملك علي صقر وعبد العال صقر وتمام عبد العال وآخرين بالنواحي المذكورة نفاذا الحكم ن ٤ سنة ١٩٣٤ طما وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٣٩ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أبو القاسم محمد شحاته من شطوره

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجهة الحاكم (مخزن الوزارة) سيباع أدوات حمام مثل مراتب وفوط وخلافه موضحين بمحضر الحجز ملك ورثة محمد أبو العنين وهم أحمد أبو العنين وسلامه أبو العنين نفاذا للحكمين والامرين الصادر بتاريخ في ٢٠/٤/ و٢٧/٤/٩٣٦ من محكمة الخليفة الاهلية (ن ٧٣٨ سنة ٩٣٦ هـ) وفاء لمبلغ ١٠٩ ج و ١٨٠م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي محمود بسيوني بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظر على وقف هارون خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان سيباع دكه وعربيتين وبساط وكنبتين وخلافه مبينين بالمحضر ملك أمين ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٠٤ سنة ١٩٣٥ الصادر في ٢١/١٠/٣٥ من محكمة قنا الاهلية (ن ٦ سنة ٩٣٦ هـ) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٦٠ م خلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي الاستاذ محمود بسيوني بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف الجامع الشرقي الخيري باسوان ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية أدفينا [...] رشيد سيباع النصف فى بقرة مبينة بالمحضر ملك حسن [...] رزيق من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٢٧ سنة ٩٣٧ رشيد [...] لمبلغ ٢ ج و ١٤٠ م غير النشر
كطلب أبو العلا عبد العزيز تاج الدين عن نفسه و بولايته على [...]لاده القصر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالساحل قبلى سيباع أثمار جنينة برتقال ورمان وعنب وزراعة قطن موضحين [...]لمحضر ملك عبد الرحيم أحمد رضوان بعزبة يوسف نجم الساحل [...] نفاذا الحكم ن ٢٠٧٢ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٢٨ ج [...]٤٨ م غير النشر
كطلب الشيخ حارس سيد أحمد المزارع بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالقليعه تبع [...]كفر الشرقى
سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك مصطفى عبد العزيز من [...]ه نفاذا الحكم ن ١٠٨٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٢٠ م وما [...]تجد كطلب الشيخ ابراهيم عبد الله البحراوى تاجر بسيدى [...]زى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية نجع [...]ونس سيباع زراعة شامى وقصب مبينين بمحضر الحجز ملك [...]ماس عبد الراضى عابدين وتركى محمد زيدان من الناحية نفاذا [...]لحكم ن ٢٨٤٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٨٥ م غير النشر
كطالب عزيز أفندى بطرس بقنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البطحة [...]م أبو عمورى
سيباع زراعة شامى وقصب موضحة بالمحضر ملك محمد عبد [...]محمد سالم و بكرى محمد عبد الله الزاعين من الناحية نفاذا الحكم [...]١٧٦٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٩٠ م خلاف النشر
كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

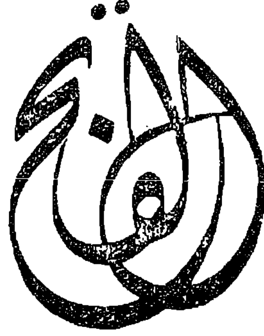
في يوم ٢٧ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دير القمانه سيباع زراعة قصب مبينة بمحضر الحجز ملك عبد العال محمد على وبدرس جرجس جاد المزارعين بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٨٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣١٥ م غير النشر
كطالب عزيز بطرس التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دمنو مركز سوهاج
سيباع مميز مبينين بالمحضر ملك السيد عبد الرحمن ومحمد عبد الرحمن وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٤٣ سنة ١٩٣١ سوهاج وفاء لمبلغ ١٩٤ وفيه النشر
كطلب أحمد السيد عبد الله من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة الشيمى بالمنزل ن ٥ بجزيرة بدران بقصورة الشوام قسم شبرا مصر
سيباع ماكينة طباعة موضحة بالمحضر ملك أديب جرجس نفاذا الحكم ن ٢٥٩٩ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ١١٨ قرشا خلاف النشر كطلب الشيخ محمد عبد الرحمن محمد الطالب بكلية أصول الدين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقسم ثالث دمياط
سيباع ملابس مختلفة موضحة بالمحضر ملك محمد محمد أبو اسماعيل من دمياط نفاذا الحكم ن ١٩١٦ سنة ١٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٢٠ قرش وفيه النشر
كطالب ابرهيم أفندى حجازى بردان من دمياط
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البهايته مركز ميت غمر
سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عابده السيده الجمل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٢٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش خلاف رسم النشر الثانى
كطلب مصطفى على درويش من كفر البهايته
فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه

ونضالا عن حقوق المسلمين

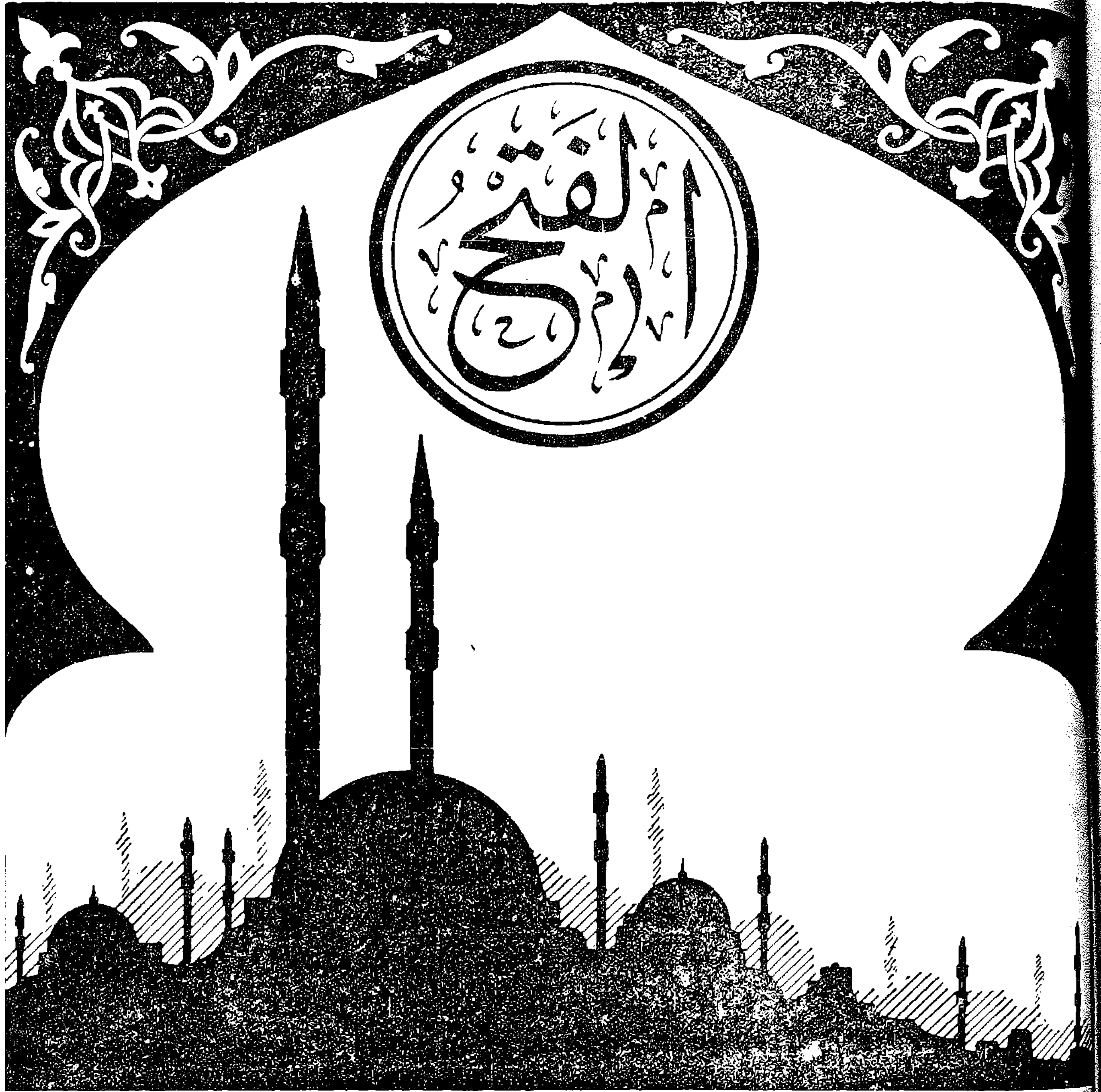
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك في السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٧٢ (العام الثاني عشر)
الخميس ١٦ شعبان ١٣٥٦



فهرس

محكمة طوخ الاهلية ـ نشرة ثانية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ١١ سنة ١٩٣٧

انه فى يوم ١٨ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزادات بسراى محكمة طوخ الاهلية

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك موسى حسن حسنين حبيب واخوته سيد وعبد الفتاح وزينب وفاطمه و حبيبه أولاد حسن حسنين حبيب بكفر الجمال مركز طوخ مديرية القليوبية وهذا بيان العقار

٤ ط أرض زراعية كائنة بناحية كفر الجمال مركز طوخ مديرية القليوبية مشاعة فى ١٧ ط و ١٧ س ومحدودة بحدود أربع الحد البحرى يبتدىء بعضه بالقطعة ن ١٣٥ باسم محمد مصطفى سيد أحمد حبيب المستجدة من القطعة ن ٦١ قديمة ويتحدها القطع ن ١٣٤ و ن ٦٢ و ن ٦٣ وينتهى بعضه بالقطعة ن ٦٤ باسم عبد الفتاح حسنين محمد خضر والحد الشرقى والقبلى حد فاصل حوضين والحد الغربى القطعة ن ١٣٦ باسم الشيخ عبد الحميد محمد حسن شرباش بيع وفاء رهن حيازى بالطالب ن ٤٦٢

وهذه الاطيان واردة فى تكليف المرحوم حسن حسنين حبيب من كفر الجمال مركز طوخ مديرية القليوبية

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ خليل حسن الهريرى المقيم بالقبة البلد قسم الوايلى وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٣٠ مارس سنة ٩٣٧ من هذه المحكمة ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٤ ابريل ١٩٣٧ ن ٥٥٦ سنة ١٩٣٧

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٩١ م بخلاف ما يستجد وبثمن أساسى قدره ٢٠ ج مصرى وشروط البيع وباقى الأوراق مودعة بملف القضية بقلم كتاب محكمة طوخ الاهلية لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة وعلى قلم المحضرين اجراء اللصق والتعليق حسب القانون. كاتب البيوع

فى يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكرما مركز السنطه ويوم ٣١ منه بسوق الجعفرية مركز السنطة

سيباع محصول زراعتين قطن وبقرة موضحين بالمحضر ملك محمد محمد عوض من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٠٨ سنة ٩٣٧ مدنى السنطه وفاء لمبلغ ٣٥ ج و٢٠م خلاف النشر كطلب عبد الحميد مماعيل الأجدر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أكتوبر ٩٣٧ بناحية منشاة الاوقاف مركز كفر الدوار ويوم ٤ نوفمبر بسوق كفر الدوار بحيره

سيباع مواشى ومنقولات موضحة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم خليل المقيم بالناحية نفاذا لحكم ن ٧٥٣ سنة ١٩٣٤ كفر الدوار وفاء لمبلغ ٥ / ٣٣٧٢ قرش غير النشر كطلب السيد أحمد طوبا التاجر بكفر الدوار فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ أكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مروهيت مركز منوف سيباع زراعة قطن مبينة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز عمار من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١١٢ سنة ٩٣٦ منوف ون ٤٤ سنة ٩٣٧ مدنى مستأنف وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود أفندى صالح جادو التاجر بمنوف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد المجلى رشوان عبد الرحيم جاد الله بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٥٥٥ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٩١٨ قرش غير الرسم كطلب الخواجه جندى قرياقص من جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٢٣ بشارع الجنرال راسن بمصطفى باشا رمل الاسكندرية سيباع أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك لورانس صقال بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ٢٦٧ سنة ٩٣٥ كلى اسكندرية وفاء لمبلغ ١٥٥٠ ج و ١٠٥ م كطلب الست الياصة ل . قيمة بشارع غورست ن ٩ ببولكلى بالرمل فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالشيخ مرزوق سيباع قطن بغلال ادرة وحماره مبينين بالمحضر ملك عارف ابراهيم عارف من الناحية نفاذا الحكم ر ٢٧١٥ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٢٦٠ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجا أزمان بطرس بالبلينا فعلى المشترى الحضور

يوم ٧ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الهياتم مركز المحلة ويوم ٩ منه بسوق المحلة سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى عبد السلام السيدى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٧ سنة ١٩٣٧ كلى طنطا وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٠٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، ولا تتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٧٢ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة . تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ١٦ شعبان ١٣٥٦

موضع الضعف في سياسة الانكليز لفلسطين

ما شك أحد في أن الاستخبارات البريطانية أدق الاستخبارات في الدنيا ، وأقربها الى الصواب . الا ما كان منها في فلسطين ، فانها - منذ تسعة عشر عاما الى الآن - لا تنهض من غلطة فظيعة وقعت فيها ، الا لتقع في غلطة اخرى أفظع وأوجع . وسبب ذلك انقياد الادارة في فلسطين لهوى اليهود ، واستسلام الدولة البريطانية نفسها لما رسمته لها الادمغة اليهودية من خطط خيالية أملتها المطامع وزخرفتها الاماني ، وان بينها وبين امكان التطبيق العملي بعد ما بين المشرقين

وطن له أصحاب يعتزون به ويحرصون عليه ويعرفون كيف يدافعون عنه ، لا يمكن للخيال - فضلا عن العقل - أن يستسهل انتزاعه منهم ، وازالة صبغتهم عنه ، واحلال غيرهم فيه . وهذه الحقيقة من الوضوح بحيث لا تخفى على ساسة الانكليز ، لكن استسلام هؤلاء لهوى اليهود في قضية فلسطين أبعدهم عن موطن الصواب في هذه القضية فتورطوا في مشكلة لم تنفعهم تجاريب تسعة عشر عاما في الخروج منها

والعرب امة اذا واجهت الأخطار جلت الاخطار ما صدأ من مواهبها ، وأيقظت الحوادث ما أهملت استعماله من قواها . وان أجهل الناس بالعرب وسجاياهم من يظن أنه يتغلب عليهم مع الوقت ، فالوقت من أسلحة العرب ، وكلما أوغلوا فيه مندفعين وراء حقهم ، أدفأت الحركة ما كمن فيهم من قوى موروثة عطلها الاهمال ، فكانت منهم أمة غير التي يعرفها من يجهل حقيقتهم في التاريخ

ومن سخافات اليهود التي خدعوا بها الانكليز فانخدعو زعمهم أن في العرب معتدلين ومتطرفين ، ونشرهم الدعا في أقطار الأرض بأن الحاج أمين الحسيني ورجال اللج العربية العليا هم الواقفون في طريق تهويد فلسطين ، و الانكليز اذا كفوا أيدي هؤلاء عن العمل يستسلم العر

ويرضون بما يراد بهم من شرّ . ولو تركت الاستخبارات الانكليزية وشأنها فلم تلعب بها أصابع اليهود ، لعلم الانكليز أن معتدلي العرب في فلسطين هم الحاج أمين الحسيني ومن يعمل معه ، وأن من يقول بأقل مما يقول به هؤلاء لا يلبث أن يوصم بالخيانة العظمى التي لا يستحق معها أن يتنفس في فلسطين النسيم الذي تنفسه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وخالد وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وصلاح الدين الأيوبي

لو تركت الاستخبارات الانكليزية وشأنها فلم تلعب بها أصابع اليهود ، لعلم الانكليز أن هذه الأيدي التي كفّوها عن العمل ، هي الأيدي التي كانت تلمس جروح الأمة المظلومة برفق تستثير صبرها ، وتذكرها ما وعد الله به الصابرين

اذا مُنع أمين الحسيني وعدد من أصحابه عن العمل ، فان كل عربي في داخل فلسطين وخارجها ، وكل مسلم على وجه الأرض ، أشد من امين الحسيني واصحابه تمسكا بحقوق محمد ﷺ على الديار القدسية

ها قد ترك لكم امين الحسيني فلسطين بمن فيها وما فيها ، وفي الساعة التي زايل فيها عرينه المهيب تحت سماء الحرم : شعر عرب فلسطين بأن اليد التي كانت تأخذ بحجزهم وتمسك بأيديهم قد ارتفعت عنهم ، فاندلع لهيب النار في مطار اللد ، وتفجر الجحيم من انابيب البترول ، ولعلع الرصاص من فوهات البنادق ، واحيطت مستعمرات اليهود بالخوف والموت ، ونشطت البسالة لمكافحة كتائب الجند ، وكان ما كان مما تعرفونه أكثر مما اعرفه . فانتم امام امة حسّاسة سريعة الحركة : اذا استغضبت غضبت وعرفت كيف تغضب ، واذا استرضيت رضيت وعرفت كيف ترضى

موطن الضعف في سياسة الانكليز لفلسطين انقيادهم لهوى اليهود ، واليهود امة منذ تقوّضت دعائم ملكها تعلمت صناعة تقويض الممالك ، واعتادت البكاء على الاطلال ، ومن وضع يده في أيديهم ففي طريق الخراب يسير

قد نعذر الانكليز على هذا الاستسلام بأن اليهود محتلّون وزاراتهم ، وبرلماناتهم ، وصحافتهم ، ومرافقهم ، ومصانعهم ، وأسواقهم ، ونعلم أن من بعض اليهوديات أمهات وزوجات لبعض الانكليز . لكن هذا الاحتلال اليهودي للقومية البريطانية ، يجب أن يقف عند الحدّ الذي لا تضعف فيه القومية البريطانية عن حفظ مركزها في الدنيا . فالباطل قنبلة من ديناميت يدسّها قصير البصر في بناء بيته ولا يدري في أية ساعة تنفجر . وان اختطاف وطن من أيدي اصحابه الأحياء الذين يتحول كل واحد منهم سبعا ضاريا يوم يدافع عنه ، ليعطى لحثالة من غير المرغوب فيهم وسط كل افق من آفاق الأرض ، لهو الباطل المجسم الذي يكفي لتشويه سمعة دولة من سكان فرادبس الجنان ، فكيف بدولة يديرها ساسة من بني الانسان

أيها الانكليز ،

اذا كنتم تضحون بسمعتكم في دنيا العرب والمسلمين لاحتلال اليهود بيوتكم ومرافقكم ودولتكم ، فاننا نحن العرب ـ في قضيتنا معكم على فلسطين ـ محتلون الضمير الانساني من قلوب البشر جميعاً : فكل من عرف قضيتنا ـ وكلكم ذاك الرجل ـ يحكم لنا بأننا أهل الحق المعتدى عليه ، والحق المعتدى عليه اذا كان له من أهله جند يخلصون في الدفاع عنه فان العاقبة له ولهم ، والله لا يحب الظالمين

محب الدين الخطيب

هجرة الحاج أمين الحسيني من فلسطين الى بيروت

أقبل الناس في بيت المقدس وضواحيها ضحى يوم الجمعة الماضي على الحرم القدسي الشريف ليؤدّوا فريضة الجمعة، ويجدّدوا اتصالهم برجل فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني ؛ فلما أذّن لصلاة الجمعة واكتظ الناس في الحرم فملأوا رحابه على اتساعها لوحظ أن الحاج أمين لم يشهد صلاة الجمعة مع الناس على خلاف عادته ، وتساءل الناس عن السبب لكنهم اطمأنوا الى أن يداً لم تمتدّ اليه بسوء . على أن هذا لم يمنع القلق أن يستولي على النفوس

وما كادوا ينتشرون حول الحرم قبيل الصلاة وبعدها حتى رأوا الحكومة تتخذ من التدابير أقصاها ، ولا سيما في الأماكن القريبة من الحرم الشريف والطرق المؤدية اليه ، وأخذت قوات الحكومة تفتش الناس في داخل المدينة وعلى أبواب القدس بكل دقة

وما لبث الناس أن علموا أن سماحته برح منطقة الحرم الشريف التي لزمها من بعد يوم الجمعة ٨ جمادى الاولى الى الآن ، وانتقل الى جهة غير معلومة ، مصحوبا ببعض رجاله . ثم انجلى اليقين فعلم أنه انتقل من القدس مجتازا أحد أبواب سورها المحروسة بالجند البريطاني في الليل والنهار ، واجتاز بعد القدس مسافة ١٨٩ كيلو مترا الى نقطة على الساحل الفلسطيني قريبة من عكا وهذا الطريق مملوء بالبوليس البريطاني يفتش فيه المارة والسيارات بكل دقة ، وسماحته على الخصوص موضوع تحت مراقبة شديدة . فلما قطع هذه المسافة الى النقطة الساحلية كان في انتظاره مركب شراعي أبحر به شمالا على محاذاة الناقورة من الارض اللبنانية . وقد تسمى في هذه الرحلة باسم (محمد الجعفري) . ولما وصل الى الناقورة في لبنان - بغير جواز سفر - ارتاب فيه مفتش الجوازات وبما أن صورته لا تخفى على من يتوسمه طار الخبر الى ادارة الامن العام في بيروت فقصد رجالها الى الناقورة وجاءوا مع سماحته الى فندق سان جورج في بيروت ، وما كاد خبره يذيع في العاصمة اللبنانية حتى اضطرت ادارة الامن العام الى رجاء سماحته بأن يتحول الى فندق نيورويال ووضع فيه جنديان يمنعان الناس من الدخول عليه . وطلب منه بعضهم بواسطة صاحب الفندق حديثا ينشر في الصحف فقال « لا يمكنني أن أقول لكم سوى أنني ضيف المسيو كولباني مدير الامن العام الفرنسي ، وقد لاقيت من السلطة الفرنسية كل حفاوة واكرام ، وعدّتني لاجئا سياسيا »

وفي صباح السبت جاء المسيو كولباني الى الفندق وتأبط ذراع سماحته كصديق برافق صديقا عزيزاً ، وذهبت بهما السيارة إلى ديوان المسيو دي مارتل المفوض السامي . والمفهوم أن الحديث في هذه الزيارة دار حول المكان الذي يختاره سماحته لاقامته الدائمة ، واشتراط الفرنسيين عليه أن لا يأتي بحركة عدائية ضد سلطة فلسطين حتى لا يحرج موقف فرنسا . والظاهر أنه رؤى - تأمينا لراحة سماحته - أن ينتقل الى منزل خاص ، وبالفعل اعد له منزل في بيروت ونقلت اليه حقائبه ، الى أن يتفاهم المفوض السامي الفرنسي في بيروت مع حكومته في باريس على الطريقة التي يتبعونها . ويقال ان سماحته يحب أن يقيم في مدينة اسلامية إما دمشق أو طرابلس الشام أو القاهرة

احتجاج طرابلس الشام

طير زعماء طرابلس الشام البرقية الآتية إلى وزارتي الخارجية والمستعمرات البريطانيتين وجريدة التيمس والمندوب البريطاني في القدس وعصبة الأمم :

ان ما نال سماحة الزعيم الاسلامي العظيم السيد أمين الحسيني من ظلم وارهاق ، وما وقع على اللجنة العربية العليا في فلسطين من تعذيب وتغريب وابعاد ، يعده المسلمون والعرب في هذه الديار موجها اليهم وماسا بكرامتهم القومية ، ويعتبرون قرار السلطة الانجليزية بحق سماحة رئيس المجلس الأعلى ملغى لأنه اعتداء وتدخل في أمور المسلمين الدينية . نستنكر بشدة هذه السياسة القاسية باحتجاج صارخ ، ونطالب تمكين الزعيم من ممارسة وظائفه الدينية ، واعادة المبعدين لأوطانهم

عبد الحميد كرامي . الدكتور يسار . تحسين التين . سعدي المنلا . حسني ذوق . نور عدره . المحامي سامي صادق . عبد الله المصطفى المرعب . علي كرامي

قضيـــــــــــــة پاكستان على بساط البحث

رأيي فيها

أهلا وسهلا بالبحث والارشاد الى الصواب ، فالحقيقة كما قيل بنت البحث

أيها الأخ العزيز السيد مسعود عالم ، ما كان ينبغي لك أن تتردد لحظة فى تنبيهى وارشادى ، اذا رأيت انى أخطأت ، أو اعلامي بما يخفى عليّ اذا قصرت فى اجتلاء حقيقة ما ، وقد قال الله تعالى ﴿ وتعاونوا على البرّ والتقوى ﴾ ومن لم يبلغ العصمة من البشر ينبغى أن يكون أحب شيء اليه أن يهدى الى الحق اذا أخطأ سبيله ، وكان امام دار الهجرة مالك بن أنس الاصبحى رحمه الله يقول « ما منا الا رادّ ومردود عليه ، الا صاحب هذا القبر » يعنى ويشير الى قبر النبي ﷺ . والهدَى جميل محبوب أينما وجد ومن حيث جاء ، لأنه نور يزيل الظلام ، فكيف اذا كان مُهدًى من أخ حبيب . على أنه لا قصد لى فى هذه القضية ولا ناقة لى فيها ولا جمل ، الا ما يهم كل مسلم من مصالح المسلمين أينما كانوا . ولما دعيت الى المساعدة فيها وشُرحت لى ، ملتُ اليها وفرحت بها وأملت نجاحها ، رحمة ببعض المسلمين وانقاذا لهم ، سواء أكان عددهم ٣٣ مليونا أم ٢٦ أم أقل ، لأن انقاذ مسلم واحد من رق العبودية لاعداء الدين الكاشحين غنيمة عظيمة فكيف بانقاذ قطر كبير من عبوديتين مزدوجتين احداهما غربيـــة شقراء جمعت بين تعصب اللون والدين ، والاخرى وثنية سمراء جمعت بين تعصب نظام الطبقات والشرف بالولادة قبل العمل ، وبين التعصب الوثنى والحقد على الاســلام . وهممت أن أدعو اخوانى فى الهند ـ ولا سيما الاستاذ مسعوداً ـ للعمل فى هذا الميدان داخل الهند ، ولم أكن أعلم أنه من أضدادها . وكم خطر ببالى أنه سيترجم ما نشرته الفتح من المقالين [١] فى صحيفة مدينه [٢] وينصره هو واخوانه . أما الآن وقد ظهر أنه ضده فأملت أن أجد فى ردّه ما يزيل لبسا أو يكشف خافيا ، وتلقيته بغاية السرور وقرأته مراراً ، فلم أجد فيه ما يزحزح شيئا مما أعتقده فى هذه القضية . وقبل أن أعرض للبحث فيما كتبه الاستاذ مسعود عالم أحمده وأشكره كثيرا على حسن ظنه بى ، وأرجو أن يحقق الله ظنه بى

(١) المناقشة فى العدد ليست مهمة ، ويمكن فصلها سريعا وبدون عناء بالرجوع إلى دفاتر الاحصاء الرسمية ، فأترك ذلك بين الاستاذين مسعود ورحمة على ، وأقول : إما أن يكون استقلال شمال الهند خيراً من بقائه تحت سيطرتين أم لا ، فان كان خيرا كما أعتقد فلا عبرة بالعدد ما دام المسلمون الذين فى الأقطار الاخرى متفرقين . نعم لو كان المسلمون مجتمعين فى قطر واحد ودعا داع إلى تفرقتهم لكانت دعوته واضحة البطلان ، بل أعتقد أن استقلال قطر كپاكستان فيه مصلحتان : إحداهما خاصة لأهل پاكستان ، والأخرى لعامة مسلمى الهند ، لأن انقاذ ثلث المسلمين خير من ابقائهم جميعا فى العذاب . واذا قدر لدولة پاكستان التقدم والنجاح فانها تكون ملجأ ووزرا وعونا لسائر مسلمى الهند . ونحن أهل المغرب فرحنا أشد الفرح باستقلال مصر وانتفعنا به معنويا وأدبيا لما بعث فينا من النشاط فى طلب حقنا ، مع أنه لا أمل لنا فى أى مساعدة سياسية من مصر . وكذا الشام كلها ، فنحن نحزن لحزنها ونسر لسرورها . وكذلك الجزيرة والعراق على بعدها عنا وعدم قدرتها على مساعدتنا . ولو قدر أن تستقل تونس مثلا مع أن عدد نفوسها لا يزيد على ٣ ملايين فان ســائر مغاربة الشمال الأفريقى وعددهم ١٦ مليونا عدا تونس يؤيدون استقلالها ويفرحون أشد الفرح حتى يكادوا ينسوا مصابهم . فلم أكد أفهم الضرر الذى يلحق بقية المسلمين فى الهند من استقلال پاكستان . أما غيظ الوثنيين وزيادة ضغطهم على المسلمين ـ وهو كل ما استدل به الاستاذ مسعود ـ فهو غير مقنع ، لما ذكرناه آنفا ، ولأنه إذا

(١) من بيانية (٢) الفتح ـ ان الأخ مسعود عالم بعد أن سافر بجنور لتحرير القسم الاسلامي من جريدة (مدينة) احتيج اليه فى لكنو فعاد اليها

تعذر في الحال اجتماع المسلمين كلهم وتوحيد أمرهم وجب على كل ناحية تكون الأكثرية فيها المسلمين أن يطالبوا الاستقلال والخلاص من سيادة الوثنيين لأنفسهم أولا ، وفي الحديث الصحيح « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » . ولو قدر أن قرية واحدة من قرى المسلمين في الهند تحررت لوجب على جميع المسلمين في الهند بل وفي الارض كلها أن يفرحوا بذلك ويؤيدوه ، الا أن يكون فيه شق عصا وفرقة جماعة فلا . وليس للمسلمين في الهند كلمة سياسية متحدة ، ولا نظام حكمي موحد ، بل كلهم قبلوا النظام الجديد المهلك للمسلمين كما شرحناه مما بينه الاستاذ رحمة علي ، ولم يتعرض الاستاذ مسعود لنقضه بل سكت عليه ، وهو محور هذه المسألة وبيت القصيد فيها . فاذا تحقق أن هذا النظام مرهق للمسلمين وضار لهم وجب عليهم أن ينفروا لمقاومته خفافا وثقالا وثُبات أو جميعا . وفي كلام الاستاذ ما يؤيد أن هذا النظام مضر بالمسلمين حيث قال : « وقد ظهرت أماراتها بعد نفاذ الاصلاحات الجديدة ، حيث حصل للايالات الهندية نوع من استقلال داخلي ، فمَثَلُ المسلمين في بعض الايالات الهندكية اليوم (ومنها مدراس وأوريسة والايالات المتوسطة) كمثل الايتام على مأدبة اللئام » . فهذا هو الدليل نفسه الذي أدلى به الاستاذ رحمة علي ، وهو أن النظام الأخير يجعل الحكم للمجلس الأعلى الذي تحت رئاسة نائب الملك ، وهو بلا شك نحو ثلاثة أرباعه هنادك ، فيكون المسلمون تحت عبوديتين ، ويصلون نارين كلهم أجمعون حتى في الايالات التي لهم فيها الأكثرية الكبرى ، لأن أزمّة الحكم - ومنها التشريع والاقتصاد - بيد الحكومة العليا العامة وأكثر رجالها وثنيون . فاذا استقلت باكستان يتحرر عشرات الملايين من المسلمين من استعباد الوثنيين ، ويكون حكم بلادهم بينهم وبين الانكليز ، وبالتدريج ينالون استقلالهم التام . على أن برنامج الاستاذ رحمة علي وحزبه هو طلب الاستقلال التام والحرية الكاملة كما بينا ذلك فيما حدثنا به في المقال الثاني المنشور في (الفتح) في الجزء ٥٦٠

قد قدمت أن المناقشة في العدد سواء أكان ٢٦ مليونا كما يقول الاستاذ مسعود عالم ، أو ٣٣ مليونا كما يبين الاستاذ ر[illegible] لا تمس جوهر هذه القضية في قليل ولا كثير ، وعلى ذلك [illegible] أن أنبه الاستاذ مسعوداً الى أنه نسي بلوچستان فلم يقل ش[illegible] عدد أهلها ، مع أنها قسم من أقسام باكستان الخمسة

وأما رد الاستاذ مسعود عالم على الاستاذ رحمة علي في لغات كور باكستان الخمس ، فلم يدّع الاستاذ رحمة علي أ[illegible] لغة واحدة ، وانما قال بأن اللغة العامة العلمية والأدبية لتلك [illegible] هي اردو التي تسمى الباكستانية في الاصطلاح الجديد . [illegible] اعترف الاستاذ مسعود عالم بأن ثلاث كور - وهي كورة ا[illegible] وكشمير وبنجاب - يعرف أهلها الپاكستانية ، ولم يقل ش[illegible] شأن أهل السند الا ظاهر قوله ان لغتهم لا تمتّ الى اردو [illegible] قد يريد به أنهم لا يعرفون أردو وهو أعلم مني بذلك ، [illegible] أستبعده فان العلماء والسياسيين والتجار وأكثر أهل المدن ا[illegible] او كلهم أظنهم يعرفون أردو جيداً

هب أن هذه الكور يجهل كل منها لغة الكور الأخرى [illegible] أنهم متحدون في الدين ومتقاربون في العادات والآداب ، [illegible] كاف . فهذه سويسرا لها أربع لغات يتكلم بكل منها قسـ[illegible] الاهالي ، ثلاث لغات منها رسمية وهي الايطالية والفرنسية والج[illegible] والرابعة وهي الرومانية ليست رسمية لقلة المتكلمين بها ، ولم [illegible] ذلك أهل سويسرا ولم يمنعهم من الاتحاد السياسي ، وهذه [illegible] البلجيكية مع قلة أهلها منقسمة في اللغة الى قسمين القسم الج[illegible] ويتكلم أهله بالفرنسية والقسم الشمالي ويتكلم أهله بال[illegible] الحرّفة . وهذه الامة البريطانية يتكلم أهلها بعدة لغات الا[illegible] والويلسية والسكوچية ، وهذه لغة متباينة كل التباين ، فهل في ذلك من ضرر على الوحدة البريطانية ؟

هذا جوابي ورأيي والله أعلم بالصواب ، وما بقي [illegible] الجواب فيه للاستاذ رحمة علي وأرجو من اخواننا رجال [illegible] أن يبدوا آراءهم في هذه القضية بعد قراءة المقالات الار[illegible] هذه رابعتها [1] . وأخص منهم الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان . وقد علق الاستاذ صاحب الفتح على مقال ا[illegible]

(١) في أجزاء الفتح ٥٤٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢

مسعود عالم بما يشير الى ميله الى أن الصواب هو مع المطالبين باستقلال باكستان (١)

وفى الختام أقول – كما يروى عن أبى حنيفة رحمه الله – هذا أحسن ما قدرناه عليه من الرأى ، فمن جاء برأى خير منه تركنا رأينا وأخذنا برأيه ، والمجد والسمو للاسلام والعرب

بن (ألمانيا) غرة شعبان ١٣٥٦

تقى الدين الهلالى

ضيف مصرى كريم

ورد مدينة (بُن) لغرض على الدكتور فؤاد حسنين على أحد المبعوثين من الجامعة المصرية الى جرمانية لدرس اللغات السامية . وبعد ما أتم دراسته ونجح نجاحا باهراً أدهش أساتذته طلب تمديد مدة الدراسة للتعمق فى البحث والازدياد من العلم ، فأجيب الى ذلك ، وهو الآن على وشك اتمام الدراسة المؤهلة للقب (دكتور هابلتا سيون) وهى درجة الاستاذية . وهذا الشاب يمثل النبوغ المصرى من جميع وجوهه : الذكاء والشهامة والبراعة فى العلم وكرم الاخلاق والجد فى العمل واغتنام كل فرصة . وأنا أتفرس فيه أن يكون نابغة من نوابغ زمانه . ويعلم الله أنه سرّنى أن ترمى مصر من كنانتها بمثل هذا السهم المصيب كبد العلم والحقيقة . وقد سرّت عنى رؤيته ما رأيت من بعض الطلبة ، فأرجو له أن يتم مطلوبه فى جامعة بن بتفوق باهر كما هو شأنه فى كل خطوة من خطوات درسه ، وأن يكون علم هدى فى الجامعة المصرية

تقى الدين الهلالى

(١) الفتح – نحن لا نشك فى أن كل مسلم يرى أن تحقيق هذه الفكرة من أعز أمانيه والاستاذ مسعود عالم فى المقدمة . وانما الاختلاف على تقدير العقبات والعواقب ، وكان من ذلك مسألة الاقليات الاسلامية خارج باكستان والاقليات الوثنية داخل باكستان ، وأول ما يخطر على البال فكرة التبادل فى النفوس والعقار والمزارع ، وهى فكرة سبق العمل بها فى بلاد أخرى ، ويتمناها كل شعب ناله تعب من تجاور العناصر المتنافرة فان كان فى الامكان العمل بذلك فى الهند زال أكبر مانع يذكر فى هذا الموضوع

سوريا والمملكة العربية السعودية

وصل الى دمشق يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى الشيخ يوسف ياسين السكرتير الخاص لجلالة الملك ابن السعود لزيارة الحكومة السورية زيارة رسمية . وقد حيته على الحدود شرذمة من رجال الدرك السورى ، كما حياه فى صحراء الديماس القنصل العربى وشرذمة من رجال الشرطة ورافقوا سيارته الى دمشق ، وعند ما بلغ الربوة استقبله مدير غرفة رئيس الوزراء ومدير شرطة دمشق . وقد نزل ضيفا على الحكومة السورية . وزاره على أثر وصوله مدير الخارجية ومحافظ دمشق وعدد كبير من رجال الكتلة الوطنية والنواب . وعند الظهر أقام رئيس الوزارة مأدبة غداء تكريما له حضرها رئيس مجلس النواب وأركان الحكومة والنواب والقنصل العربى . وفى صباح الأربعاء زار رئيس الجمهورية السورية ثم زار رئيس الوزارة والوزراء

وقد سئل الشيخ يوسف ياسين عن المفاوضات التى ستدور بينه وبين الحكومة السورية فيما يتعلق بمعاهدة الأخاء التى ستعقد بين المملكة العربية السعودية وسوريا فقال : ان الحكومة السورية أجدر منى بالتصريح عن هذه المسألة ، ومع ذلك فانى أسأل الله التوفيق لما فيه خير العرب

وقد أقام القنصل العربى مأدبة غداء ظهر يوم الأربعاء تكريما له حضرها رئيس الوزراء والوزراء والنواب

العربية فى عصبة الامم

ان الاعتماد الاضافى المخصص لمكتب الاستعلامات والنشر فى عصبة الامم لا يجاوز مبلغ خمسة عشر ألف فرنك سويسرى . ويترتب على ذلك توزيع هذا المبلغ على كل اللغات الداخلة فى العصبة ما عدا اللغتين الفرنسية والانجليزية اللتين هما اللغتان الرسميتان

وسيخصص هذا المكتب أكبر جزء يستطيع تخصيصه من هذا المبلغ لطبع كتاب باللغة العربية يضمنه من المباحث الخاصة بأعمال العصبة ما يهم الشعوب العربية الوقوف عليه ، وخاصة الشؤون الزراعية والاقتصادية والصحية

موقع العقبة الحربي

– بقلم الميجر جارفز محافظ سيناء سابقاً –

العقبة مدينة عربية صغيرة آمنة ، وثغر لا شأن له ، لكنه قديم يرجع عهده الى عهد سليمان عليه السلام وملكة سبا . وهو الآن قرية للصيد ذات مستقبل عظيم ، تلتقي حولها أربعة مقاطعات : مصر ، وفلسطين ، وشرق الاردن ، وبلاد ابن السعود

وأهم مافي العقبة كونها مرسى عميقاً بديعاً واقعاً على خليج قريب من شواطىء مصر وفلسطين الجنوبية . فاذا سدت قناة السويس –لسبب من الاسباب في زمن حرب – كانت العقبة على أعظم قيمة

وهناك مشروع فحواه حفر ترعة أو قناة من ساحل فلسطين بطريق وادي الاردن والبحر الميت الى رأس خليج العقبة . وليس من الصعب أيضاً مد سكة حديد نافعة تصل الميناء بمعان في شرق الاردن ، فتكون العقبة مرفأ لتجارة فلسطين من الشرق والغرب ومحطة لوقود الاسطول

ولا ريب في أن الخليج يؤلف مرسى أمينا في زمن الحرب ونافعاً لقربه من السويس والطرق البحرية الاخرى

واذا رؤى من اللزوم فتح قاعدة للطيران قرب العقبة فليس هناك صعوبات كثيرة ، لأن الخليج نفسه يكون مرسى بديعاً للطيارات البحرية ، وتجد فيه سيناء مطاراً لا مثيل له يسع خمسين طيارة تقوم منه في وقت معاً

فاذا وضع مشروع ما لتحصين العقبة أو اتخاذها قاعدة فان المسألة الجوهرية حينئذ تكون احتلال جزيرة تيران الصغيرة التي تشرف على مدخل خليج العقبة

ولا مشاحة في أن هذه الارض مصرية لأنها ملاصقة لساحل مصر القريب منها (١) وقد أخذ الميجر جارفز على الحكومة المصرية اتباع سياسة قصيرة النظر اذ لم تحتلها الى الآن . وهي سياسة أملاها عليها عدم وجود ماء للشرب هناك

وختم الكاتب مقالته بهذه العبارة :

ان العقبة لعبت دوراً عظيما في تاريخ العالم فلا يمكن والحالة هذه تركها نسياً منسيا على الدوام . وزيادة النشاط الجوي في زمن الطيران هذا لم يقلل شيئا من قيمتها الفنية

(١) الانكليز يقولون هذا لغرض في نفوسهم وقد أثبت المصريون عند ما أثيرت هذه المسألة في أواخر سلطنة عبد الحميد أن هذه البقعة حجازية ، وفي الواقع كانت العقبة ومعان تابعتين للحجاز ولكن الملك عليا – حين أدركه الغرق – طلب منه الانكليز أن يهديها الى أخيه الامير عبد الله كأنما هي ملك شخصي له ، فتصرف فيها تصرفا فاسداً لا تقره شريعة من شرائع البشر ، ولا تزال المسألة معلقة وسيكون لها شأن وأي شأن

الملك غازي

يرأس جمعية الشبيبة العربية

يشمل جلالة الملك غازي الاول عدة جمعيات عربية في العالم برعايته الملكية . ومن هذه الجمعيات جمعية اتحاد الشبيبة العربية في أمريكا الجنوبية ، فقد تفضل جلالته وقبل رياستها الفخرية ، فبعثت هذه الجمعية بكتاب رقيق إلى جلالته تذكر فيه افتخارها واعتزازها بعطف جلالته ورعايته . وقدمت الى جلالته شعارها وهو مؤلف من الألوان الأربعة التي تمثل العلم العربي (البياض وهو شعار الدولة الأموية ، والسواد وهو شعار بني العباس ، والخضرة وهي شعار دولة الاندلس في بعض عصورها ، والحمرة وهي شعار دولة أشراف مكة من عهد الشريف أبي نمىّ الى زمن استقلال الملك الحسين بن علي وقبوله الألوان الأربعة للراية العربية)

مقاطعة البضائع الصهيونية

تنفيذاً لقرار مؤتمر بلودان عقد تجار الاستيراد في ثغر طرابلس الشام جلسات متعددة درسوا فيها الطرق التي يمكن بها تنفيذ قرار مؤتمر بلودان القومي في مقاطعة البضائع الصهيونية ، وبحثوا في المصادر التي يمكن التحول اليها في توريد بضائع يستغنى بها عن كل صنف يصنعه أو يتوسط في توريده أي شخص أو شركة من اليهود المساعدين لعدوان الصهيونية على فلسطين . وقد توصلوا في هذا الباب الى قرارات ايجابية . ووضعوا أحكاماً لكل من يشذّ عن هذا القرار من المستوردين أو الباعة

الزهاوى فى مجلة الازهر

قال فضيلة الاستاذ الشيخ محمد أمين هلال المدرس فى معهد طنطا الثانوي ـ فى مقال له نفيس بالعدد الأخير من مجلة الاسلام ـ بعد أن أورد قول الزهاوي :

رأيت الهدى فى الشك والشك لا يهدي
كأني بالظلماء قد كنت أستهدى !
فطوراً أقول : الروح كالجسم هالك ،
وطوراً أقول : الهلك منه على بعد
فيا لك من شك يبرّح بى ولا
يبارحنى حتى أوسدّ فى لحدي
وانى لا أدري أرشديَ كان فى
ضلاليَ هذا ، أم ضلاليَ فى رشدي ؟
أعذّب حوبائى بما أنا فاكر
كأنى من أعداء حوبائى الالدّ

قال الشيخ محمد أمين هلال بعد أن أورد هذا الاعتراف من الزهاوي بشقائه حيا وميتا :

وعلى ذكر هذا الرجل الاخير ـ أي الزهاوى ـ نبدى عجبنا وتأسفنا من وصف الاستاذ « فريد وجدى » لهذا الملحد الامّعة بالسيد المرحوم رحمه الله ...! ولا ندري أي صفة مدح وثناء أبقاها الاستاذ مدير مجلة الازهر لغير هذا الملحد الفاجر ، مع أن الاستاذ حكم على هذا « السيد المرحوم رحمه الله » بأنه « لم يقم على طريقة زعماء المادية من الاعلان عن مذهبهم فى صراحة لا تقبل المماحكة ، فقد كان يكتب الشيء ثم ينقضه بقول آخر ، كما فعل فى كتابه (الكائنات) فقد جرى على اسلوب الماديين فأنكر فيه الخالق والروح والخلود ، ثم ختمه بكلمة بعنوان (ابتهال) حقر فيها كل الآراء التى قررها فى الكتاب ... فهذا الضرب من التلاعب بالمبادىء ليس من صفات الفلاسفة الراسخين ، ولا هو من سمات العلماء المحققين ، وهو يدل صراحة على أنه لم يكن على عرق مما يتظاهر به من صفات المجددين ، لأن المجدد يجب أن يكون مثالا حيا لغيره فى تحديد مذهبه وصراحة لهجته . أما الاعتذار عنه بأنه كان يلجأ الى هذا الاسلوب من المراوغة لاتقاء شرّ الحكومات الخانقة للحرية فلا يمكن قبوله والاعتداد به ، لأن التاريخ قد سجل أسماء عشرات الالوف من العلماء والفلاسفة المجددين الذين هلكوا فى سبيل التصريح بآرائهم فان لم يكن قد بلغ مبلغهم من الاخلاص المذهب كان يسعه أن يهجر وطنه كما فعل غيره فى مجال السياسة ، وأن يجاهر بما يريد أن يقول ، ولا يدع الناس حيارى فى معرفة حقيقة ما كان يقول به ويريد أن يدعو اليه . ومن أغرب وجوه هذه الحيرة أن من الناس من فهم أن الاستاذ الزهاوى كان يعتقد بوجود الخالق ، وأنه فوق هذا كان متصوفا »

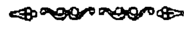
قال الشيخ محمد أمين هلال : « تلك شهادة الاستاذ مدير مجلة الازهر فى « السيد المرحوم رحمه الله » . واذا أضفنا هذه العثرة الى بعض (العثرات المشتبهات واللاانيانيات) أدركنا أن الحوادث عثرة والعقل ذفوة ! »

حماية الحدود المصرية

قلنا فى العدد الماضى ان مجلس الوزراء وافق على فتح اعتماد قدره مليون و ١٤ ألف جنيه فى باب الدفاع الوطنى لتعزيز الجيش وحماية الحدود المصرية . وهذا بيان مصارف هذا المبلغ :

٣٤٩٣٢٨	جنيها	لتعزيز سلاح الطيران
٢٣٦١٧٠	«	لزيادة قوة الجيش
٢٣٤٠٠٠	«	لشراء ١٦٨ سيارة
٨٤٠٠٠	«	لمدرسة الصناعات الميكانيكية وورشتها
٥٧٠٠٠	«	للبعثة العسكرية البريطانية
٤٩١٤٧	«	لشراء أسلحة وذخائر للقوة الجديدة
٢٢٠٠٠	«	للبعثات العسكرية المصرية
١٠٣١٦٤٥		

نـــــــــــــداء من الجالية الصينية فى مصر
الى العالم الاسلامى والعالم العربى



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد ، فقد علمتم من من الصحف أن جارتنا الجائرة (اليابان) ، بدأت منذ ثلاثة أشهر اعتداءها الصريح ، على وطننا العزيز ، وبلادنا المحبوبة ، اشباعا لشهوتها الاستعمارية ، ناقضة جميع المعاهدات والمواثيق الدولية ، فشنت علينا غارات شعواء ، وأوقدت نار الحرب العوان بقواتها البحرية والبرية والجوية ، وكانت طائراتها ولا تزال تقذف قنابلها من أعلى السماء على مدننا المفتوحة ، فدمرت منازل الأهالى الآمنين ، وأصابت ألوفا من الارواح البريئة ، نساء وأطفالا وشيوخا ، بدون شفقة ولا رأفة ، فمنهم من قتل أشنع القتل ، ومنهم من جرح أبلغ الجراح ، وأصبح الناجون من الموت الزؤام يجيبون بالتشريد ، فيهيمون فى كل واد ، لا مأوى يأوون اليه ، ولا ملجأ يعتمدون عليه ، فاذا رأيتهم ثم رأيتهم سكارى ، وما هم بسكارى ، ولكن نظائم المعتدين شديدة ، فهم يفرون من عدوان الى عدوان ، ويستجيرون من الرمضاء بالنيران

ويزداد عدد هؤلاء البائسين من حين الى آخر زيادة مطردة ، حتى ضاقت جمعيات الاسعاف والجمعيات الخيرية على رحبها بأمرهم ذرعا ، فما ظنكم بها ، اذا جاء الشتاء القارس ، فتساقط الثلج ، وتطاير الصقيع ، وهبت العواصف من كل صوب ، وتجمدت المياه . وظاهر برد الطبيعة الزمهرير ، قسوة العدو الهمجية ، وزيادة على انتشار الوباء الناتج من تراكم الجثث فى ساحات القتال ، بؤس ينفطر له قلب السليم ، وتنشق له الارض ، وتخر له الجبال هدا

ومن أجل مساعدة جمعيات الاسعاف والجمعيات الخيرية فى مناطق الحرب ، ألفنا نحن معاشر الجالية الصينية بوادى النيل لجنة ، غرضها أن تتعاون مع جمعيات الاسعاف والجمعيات الخيرية فى العالم الاسلامى والعالم العربى ، على دعوة أهل البر والاحسان ، الى التبرع فى سبيل الخير والانسانية ، بما تجود به نفوسهم الرحيمة ، من نقود وأدوية وثياب قديمة وغير ذلك ، ثم تنقل هذه التبرعات الى الصين ، لعلها تسد بعض حاجات البائسين ، وتغيث الجرحى والمنكوبين

وتوجه اللجنة نداءها الى جميع الطبقات وكافة الملل والنحل فى العالم الاسلامى والعالم العربى ، وتناشدهم الله أن يمدوا المساعدة الى اخوانهم فى الانسانية ، وجيرانهم فى الشرق ، وتلفت أنظارهم الى أن فى أنحاء الصين خمسين مليونا من المسلمين ، و مناطق الحرب الحالية خلقا كثيراً منهم ، ومعظم هؤلاء من سلالة العرب الذين هاجروا الى تلك الديار النائية ، واستوطنوها مختلف العصور السالفة ، كما ذكر الرحالة العربى العظيم ابن بطوطة ولهم هناك مساجد وزوايا أثرية ، عليها مسحة من جمال الفن العربى ، كما أن هناك ملايين من مواطنينا المسيحيين ، ولهم كنائس تحت رحمة القاذفات اليابانية التى تلقى المواد المتفجرة غير هدى من السماء ، وترسل الصواعق فتصيب بها من تشاء وليس من مصلحة هؤلاء فى شىء أن تنتصر الدولة اليابانية الوثنية فى الشرق الاقصى ، فتؤذيهم وتضطهدهم ، وتكون فتنة فى الارض وفساد كبير . وأمل اللجنة فى جودكم عظيم ، فسابقوا الى الخيرات ، ولكم منا جزيل الشكر ، ومن الله كبير الاجر

(ملاحظة) الرجاء ارسال التبرعات لعنوان اللجنة بشارع المدارس رقم ٥ فى الحلمية الجديدة بالقاهرة

رئيس اللجنة

محمد ابراهيم شاه كوجين

اسلام يابانى

كان اليابانى (فوميو ماتا روكسو هيروز) صراف العروض اليابانى بالقاهرة يدين بالبوذية ، وقد هداه بحثه الى الدخول فى الدين الاسلامي ، فقصد إلى محكمة مصر الكلية الشرعية وعمل اشهاداً بذلك ، وأطلق على نفسه اسم محمد خير الدين

الى الجمعيات الاسلامية في سوريا

رسالة الفتح رسالة بعث وانشاء ، فانشروها بين طبقات الامة

« أرجو أن لا يضيق صدر سيدي صاحب الفتح من هـذه الكلمة ، لما انطوت عليه من مدحه واطرائه ، فوالله ما كتبتها حبا في مدحه ، ولا رغبة في القرب اليه ، وانما هي فرصة اغتنمتها لأقول فيها كلة الحق ، عساها أن تدخل قلوب أقوام فيعرفوا ناحية من نواحي الخير لا يزال يجهلها كثير من المسلمين . . . »

لا أعرف أن لأحد فضلا عليّ فيما أجده في نفسي من غيرة على الاسلام وحمية في الدفاع عنه وآلام بالغة مما وصلت اليه حالة المسلمين ، الا لرجل واحد أحببته قبل أن أراه ، ثم لم تزدني معرفتي به الا حبا فوق حبي له ، واكبارا لا يدانيه اكباري لأحد من رجالات المسلمين اليوم . ذلك هو المسلم الذي فهم الاسلام حق فهمه ، وخدمه حق خدمته ، الاستاذ محب الدين الخطيب

منذ بضع سنوات كنت أتلقى العلم في احدى دور العلم في مدينتي (حمص) ، وكان شأني كشأن اخواني من طلبة العلم لا نعلم عن الاسلام الا أنه دين لا يتبعه المسلمون اليوم ، ولا نعلم عن المسلمين الا أنهم في ذلة واستكانة ، ولا نقرأ من الصحف الا الصحف السياسية ذات الغايات المختلفة ، أما الصحف الاسلامية فما كانت أيدينا تصل الى شيء منها اذ لم تكن قد خلقت بعد ، فكنا في عزلة تامة عن العالم الاسلامي : لا نعلم من حوادثه الا ما تتكرم به علينا صحفنا السياسية بعد أن تلوّن تلك الحوادث باللون الذي تشاؤه . وحسبك أننا كنا نعد أعمال الكماليين في تركيا اصلاحا ونهوضا ! . وأعمال أمان الله خان رقيا وتمدنا !. ونعجب كيف يثور أبناء الافغان على اصلاحات مليكهم ؟ !

في هذه الفترة اطلعت على صحيفة (الفتح) وكانت في سنتها الثالثة ، فما تصفحتها حتى غدوت الى اخواني أبشرهم بها ، وكنت في فرحي كأنما هديتُ الى شيء ثمين كنت أنشده منذ زمن بعيد وفرح اخواني بالفتح كما فرحت ، وغدونا نبشر به كل مجلس ، حتى أصبح له أحباء كثيرون يكنّون له من الحبّ والحرمة أوفر نصيب . وما كدنا نتصل بالفتح حتى بدأنا نعرف واجبنا في الحياة كشبان مسلمين ، وأخذنا ندرك خطر ما يبيته الاستعمار من وسائل الكيد للمسلمين ، وتأججت في أفئدتنا نار الحمية لدين الله والنقمة على أعدائه ، وشعرنا بأن الفتح هو همزة الوصل بيننا وبين أقطار الاسلام ، فلولا الفتح لما عرفنا من حقائق ثورة الافغان على أمان الله خان شيئا ، ولولاه لما قدرنا مبلغ المصيبة في الظهير البربري ، ولولاه لبقينا نجهل أخبار بلاد كثيرة من بلاد المسلمين كان ينفرد الفتح بنشرها. وظللنا نتصل بالفتح ونرجع اليه في مهمات الامور انرى رأيه فيها ، حتى أدرك المستعمرون في سوريا ما كان للفتح من فضل في هتك أسرارهم وافساد خططهم ، فمنعوه من دخول بلاد الشام ، وحرمونا صحبته ، ونصائحه ، الى أن شاء الله أن يتصل بمحبيه فيها مرة أخرى بعد ذلك الغياب الطويل ، على نحو ما علمه القراء في الاسبوع الماضي

هذا بعض فضل الفتح عليّ ، وأنا على يقين بأن اخواني وقراء الفتح جميعا ليسوا بأقل مني حباً للفتح وتقديرا لصاحبه ، وقد رأيت من الواجب علي - بمناسبة عودة الفتح الى سوريا - أن أوجه كلة الى الجميات الاسلامية والذين يعنون بشؤون المسلمين في بلاد الشام ، لعلها تجد من أسماعهم اصغاء ، ومن أنفسهم قبولا

ان في بلاد الشام اليوم يقظة شاملة في كل نواحي الحياة ، ورغبة أكيدة في الخلاص من نير الاستعباد ، حتى لتجد هذه الرغبة متجلية في الاطفال قبل الشباب ، وفي الشباب قبل الشيوخ ، وفي العامة قبل الخاصة . وتلك ظاهرة حسنة تبشر بانبثاق عهد جديد طافح بالعزة والكرامة . غير أن دَور الانشاء في حياة كل أمة هو أخطر الأدوار التي تمرّ بها ، وأمتنا صلة بمستقبلها ، وعليه يتوقف مبلغ تمتعها بالحياة المستقلة في أيامها المقبلة ، فاذا عرف القادة كيف يستغلون - في دور الانشاء - نشاط الأفراد والجماعات وكيف يوجهون هذه الجماهير نحو الوجهة المثلى التي تؤدي بهم الى السعادة والفلاح ، وكيف يدرأون عنهم خطر الدعايات الأجنبية التي تستغوي الشباب بمظاهرها الخادعة وهي تحمل في ثناياها السم والموت ، إذا عرف القادة كل هذا أمكنهم أن يخلصوا أمتهم من الخطر ، ويهيئوها لحياة ترفع الذكر وتخلد الأثر

ما ذا فعل قادة الشام من تدابير لحياطة الشباب من التأثر بالدعايات السيئة ، وما ذا وضعوا من الخطط لتوجيههم نحو المثل العليا التى تحيا بها كل أمة ؟ إن الجواب على هذا : ولم جداً ، الفتن التى نشبت فى سوريا فى مستهل عهدها الوطنى الجديد استغرقت جهد زعمائها ، وحالت بينهم وبين التفكير فى رقابة الشباب وتنظيم صفوفهم ، فكان هذا باعثاً لنشاط الدعايات الخبيثة وانتشارها فى محيط الشباب انتشاراً ينذر بأوخم النتائج ، وأنت إذا اختلطت بالشباب واستمعت اليوم فى مجالسهم أفزعك ما تراه من تباين أفكارهم وتضارب ميولهم وتنوع الدعايات بينهم ، فهذا « شيوعى » يمجد ستالين ويدعو لمبادئه ، وهذا « فاشيستى » يرفع من شأن الدوتشى ويشيد بفضائله ، وهذا « قومى » يدعو إلى اطراح الأديان ووجوب تزوج المسلمة من غير أبناء دينها ليتم التعاون بين أبناء الملل المختلفة ، وهذا « إباحى » يرى إطلاق الأمة من قيود الفضيلة والدين ليفعل ما يشاء من المنكرات ، ويباشر من تعجبه من الفتيات ، ويدعو الى ما يراه من المعتقدات ولو كان فيها الهدم والفساد ! إلى غير هذا وذاك مما يبعث فيك العجب والدهشة ويحملك على أن تستبعد أن يكون هؤلاء الشباب مع ما هم عليه من اختلاف المشارب — أبناء وطن واحد وأمة واحدة ولغة واحدة !.. هذا خطر بلا ريب فلن تنهض الأمة إلا بعد أن تكون متحدة فى الفكرة والثقافة والغاية ، أما أن تكون موزعة الأهواء مشتتة الميول مختلفة في الغاية التى تسعى اليها فستبقى أبد الآبدين محط أنظار الطامعين والجائعين !...

ما العمل اذن ، وكيف الخلاص من هذا البلاء ؟ قد يرى البعض أنه لا سبيل للخلاص إلا بتنظيم دعاية واسعة للتنفير من هذه المذاهب الخبيثة . واستعمال الحكومة القوة لمقاومة كل دعاية أجنبية . وهذا الرأى غير مستقيم ، فكثيرا ما أدى استعمال القوة الى عكس المطلوب ، ودعوة الامة الى تجنب هذه الدعايات قد يكون من شأنه زيادة الاقبال عليها لما ركب فى طبيعة البشر من رغبة فى كل ممنوع . وانما الرأى عندى أن تقوم الجمعيات الاسلامية والمهتمون بالقضايا الاجتماعية بدعاية واسعة لمبادىء الاسلام وآدابه ، وأن تسعى هذه الجمعيات بكل الوسائل الممكنة لتقوية الروح الاسلامية والعربية فى نفوس الشباب وملء أدمغتهم بمفاخر الاسلام وافهامهم رسالته فى الحياة كما أنزله الله وفهمه صحابة رسول الله يوم ضربوا فى بقاع الارض ينشرون فيها راية العدل والرحمة، فاذا استطاعت الجمعيات أن تقوم بواجبها هذا فان تمضى أقصر مدة حتى تتلاشى الدعايات الاجنبية والمذاهب الضارة ويجتمع الشباب جميعاً على مبدأ واحد وغاية واحدة هما خير المبادىء وأسمى الغايات

ألا لا يعترضنّ علينا معترض بأن فى إحياء روح الاسلام ، احياء للعصبية الطائفية ، فنحن اذ ندعو الى مبادىء الاسلام إنما ندعو الى الفضيلة والشهامة والعزة والكرامة والتسامح والاحسان ، وهى مبادىء تمجدها النفوس الطاهرة وتتمسك بها الامم الحريصة على استقلالها ، فما أحرى أمتنا بالتمسك بها وقد فتحت بيدها باب الاستقلال وهى توشك أن تستقر فيه . أما أن يكون فى الاسلام تعصب ذميم فلا . وأما أن يكون فى الاسلام التسامح والتساهل ونبذ العصبيات القديمة فنعم وألف نعم

اذا تقرر هذا حق لنا بعده أن نلتفت الى الجمعيات الاسلامية فى بلاد الشام ونطلب اليها أن تعمم نشر « الفتح » بين طبقات الامة كافة فليس كالفتح فى ايقاظه للمسلمين ، وبثه الروح العالية في نفوس قرائه، وتثبيته فى أفئدتهم حب استخلاص البلاد من أيدى مغتصبيها . ان حقا على الجمعيات أن لا تألو جهدا فى ادخال الفتح الى كل بيت وايصالها الى كل شاب ، ويوم يكثر قراء الفتح فى كل مدينة وتتناوله الايدى فرحة مستبشرة فذلك يوم ينفتح لنا فيه باب الامل ، ونثق بقرب الخلاص من دعايات السوء والاستعمار، ويومئذ تتغلب الفكرة الاسلامية العربية على كل فكرة هدامة ونزعة خبيثة

ونحب أن نقول بهذه المناسبة أيضا : ان رسالة الفتح ليست علمية فيكثر من بحث الموضوعات العلمية المجردة ، ولا أدبية فيمتلىء بمقالات الادباء ، وانما رسالة الفتح رسالة ايقاظ وتذكير ، رسالة تعاون وتعارف ، رسالة بعث وانشاء ، فلا عليه ان لم يتجرد لبحوث العلم والادب ، وانما عليه أن يعمل لليقظة والتعارف

يا رجال الجمعيات الاسلامية ، ان البلاد فى حاجة الى شباب يكونون فى السلم كالملائكة عفة وطهارة وسكينة ، وفى الحرب كالصواعق المحرقة تنقضّ على رؤوس الاعداء فتنتزعهم من فم الحياة وتلقى بهم في أودية الجحيم . فان أردتم أن تكون البلاد تلك الذخيرة من الشباب فانشروا الفتح فى ربوعها وبشّروا برسالته بين ظهرانيها . والله يتولى جزاء العاملين المخلصين

مصطفى حسنى السباعى

الوطن العربى

امـــــــــــارة شرق الاردن

حدودها ● امارة شرق الاردن جزء لا يتجزأ جغرافيا من سوريا الطبيعية . وهى تشغل القسم الجنوبى الشرقى من بلاد الشام، ويحدها شمالا نهر اليرموك وسوريا السياسية . وغربا نهر الاردن ، ومن النقطة التى يلتقى فيها اليرموك بالاردن يسير خط فى منتصف الاردن ويقطع البحر الميت من منتصفه حتى يصل العقبة . وشرقا الصحراء المنتهية بحدود العراق . وجنوبا المملكة العربية السعودية

مساحتها وجغرافيتها ● تحتوى بلاد الامارة على هضبة جبلية يختلف ارتفاعها من ١٥٠ الى ٥٠٠ قدم عن سطح البحر ، ومن الجبال ما يرتفع فوق ١١٥٠ مترا عن سطح البحر . والأراضى الصالحة للزراعة فيها تبدو عريضة فى الشمال ثم تضيق حتى تنعدم تحت البحر الميت . وبالاجمال فأراضى الاردن خصيبة فى الغرب والشمال والجنوب ، وخط الحجاز الحديدى هو الذى يفصل الصحراء عن الخصب . أما مساحتها فنحو ٢٠ ألف ميل تقريبا أغلبها صحراوى

سكانها ● يقدر عدد سكانها بنحو ٣٥٠ ألف تقريبا فيهم أقلية من الشركس والشيشان والباقون عرب . وفى شرق الاردن نحو ٢٠ ألفا من المسيحيين والباقون مسلمون سنيون

والسكان من حيث معيشتهم ينقسمون الى ثلاثة أقسام : البدو ، والحضر ، وشبه البدو . وأشهر مدن شرق الاردن من الشمال للجنوب : اربد ــ عمّان ــ السلط ــ مادبا ــ الكرك ــ معان

وأكبر المدن هى العاصمة (عمّان) وهى من المدن العربية الجميلة ، وتبنى بيوتها على الطراز الحديث . وأكبر المدن التقليدية هى (السلط) ولا ندرى بالضبط عدد سكانها لأن السكان تناقصوا بسبب نزوحهم لعمان وفلسطين وبقية البلاد ، وعلى كل فلا ينقص سكانها عن ١٥ ألفا

ومن المدن التى ينتظر أن تكون لها أهمية كبرى مدينة اربد بسبب قربها من سوريا وفلسطين ، وقربها من أنابيب البترول ، ولو أن الاردن ليس له فى البترول شىء

آثارها ● الاردن مكتظة بالآثار حافلة بالمطرب المعجب منها ، ففيها ما يعود الى ما قبل التاريخ ثم الى ما يعود الى عهد قدماء المصريين (١٥٠٠ ق.م) وفيها ما يعود الى العصر الحليق ومن ذلك المدن العشر وسلع (البتراء) وهى مدينة صخرية آية من آيات الجمال والفن الخالد العجيب ، وأبدع كنز فى الآثار هناك ، وثمة بقايا القصور الاموية كقصر المشتى وقلعة الكرك الحافلة بالذكريات العربية والاسلامية . كما أن فى جرش وعمان بقايا من آثار اليونان والرومان وهما جديرتان بأن تزارا ابرى الانسان روما واثينا تحت العباءة والكوفية

ويفخر الاردن بأنه مثوى كثير من الصحابة منهم أبو عبيدة عامر بن الجراح وزيد بن حارثة وجعفر الطيار

المعادن ● الاردن أغنى بقعة فى العالم كله بالبوتاس فى بحرها الميت . فما يستحصل منه يكفى العالم ألفى سنة ، على أن يستخرج منه مليون طن كل سنة . ولا نريد أن أعدد بقية المعادن مثل كلورور المغنيسيوم والبروم والذهب ، وقد قدروا أثمان معادن البحر الميت بما يقرب من ٢٤٠ مليار جنيه

ومنح امتياز البحر الميت لشركة بريطانية ، ومن حيث الاشتراك فى أسهمها فهذا ما جاء فى الجريدة الرسمية : يعرض للجمهور ٥٠ ٪ . أى نصف أية أسهم تصدر بقصد الاكتتاب ، وتكون الاولية لاهالى فلسطين وشرق الاردن بما يوازى ١٠ ٪ مما يعرض للجمهور ــ أى من الـ ٥٠ ٪ يكون لفلسطين والاردن ١٠ ٪ أما الأرباح فالاردن وفلسطين ربح لايزيد عن ٣٠ ٪ وهو المعدل والباقى للشركة مع العلم بأن ربح الحكومة ــ يعنى حكومة فلسطين والاردن ــ يستوفى بعد خصم النفقات ووضع احتياطى ، وليس للحكومة حق الرقابة أو الاشتراك فى الادارة

ومن المعادن فى شرق الاردن الفوسفات التى توجد فى جوار السلط ، وفى الأراضى الممتدة من جنوب الحسا الى الزرقا ، وهناك الحديد والنحاس ، وقد اكتشف الرخام في نواحي الطفيلة وسواها وبيان وجود الذهب فى جوار العقبة

السكة الحديد والطرق * أحسن الطرق بين عمان والسلط وجسر بنات يعقوب ، والسكة الحديد هى سكة الحجاز التى تبدأ بدمشق وتنتهى فى الوقت الحاضر بعمان . وعمان متصرفية ، وأن سكانها قليلو العدد لا يتجاوزون الـ ٥ أو ٦ آلاف ، ولا بد أن بلاد الامارة كلها متصلة بطريق السيارات

المحصولات * محصولات الاردن لا تخرج عن محصولات سوريا : الحبوب والفحم . وفيها الكروم ولا سيما كروم السلط التى تمتاز عنبها بجودة طعمه حتى ليمتاز عن عنب دمشق ، ولكنه لا يصلح كثيرا للاصدار ، وهناك بضع مصانع للخمر من هذا العنب

نظام الحكم والوضع الدولى * شرق الأردن امارة وراثية دستورية (نظاريا) أميرها الأمير عبد الله بن الحسين

ولسموه نجلان : الامير طلال وهو الأكبر وولى العهد ، ويعرف بميوله التحريرية ومسايرته للحركة القومية . والأمير نايف وهو رئيس مجلس المشائر فى الامارة . وقد أعلن استقلالها الرسمى سنة ١٩٢٣ وتحددت علاقات شرق الاردن ببريطانيا بمعاهدة سنة ١٩٢٨

المكتب العربى للدعاية والنشر

أول رئيس مصرى
لمحكمة مختلطة

تلقت محكمة الاسكندرية المختلطة من المنصورة أن الجمعية العمومية لمحكمتها المختلطة عقدت لانتخاب رئيس لها من بين قضاتها ، وكان المرشح لهذه الرئاسة مسيو أورجادى القاضى الاسبانى لكن هذا تنحى عنها فانتخبت الجمعية العمومية باتفاق الآراء صادق بك فهمى - أحد قضاتها - رئيساً لها . وهو أول مصرى يتولى الرئاسة على زملائه القضاة الاجانب فى محكمة مختلطة . ويعد هذا الحادث خطوة أولى من خطوات تمصير المحاكم المختلطة تمصيراً تدريجياً تنفيذاً لمعاهدة مونترو

جريدة الايمان

لا يوجد فى اليمن كله وهو مملكة عظيمة سوى جريدة صغيرة واحدة شبه رسمية هى جريدة الايمان ولكنها تصدر مرة واحدة فى الشهر

فبعد أن ننتظر الايمان طول الشهر ونحن نترقب سماع شىء فيها عن اليمن نجدها تتكلم عن كل شىء ماعدا اليمن وقد استعرضنا اعدادها الاخيرة التى صدرت فى هذه الاشهر المملوءة بالاحداث العالمية الاسلامية والعربية فوجدنا الايمان في واد غير الواد الذى فيه الدنيا كلها !

مثال ذلك العدد الأخير الذى رأيناه وهو الصادر فى جمادى الثانية فهو يحتوى على مقالة عن الوفد الايطالى بلغت ثلاثة أرباع الصفحة الأولى ثم مقالة عنوانها الرجاء واليأس استغرقت بقية الصفحة الأولى وجميع الصفحة الثانية وربع الثالثة وهى مقالة غير مفهومة ولا يدرى أحد ماذا يريد كاتبها أن يقول ، فكأنه يكتب لأهل المريخ ! وبقية الصفحة الثالثة قصائد لا لزوم لنشرها . وهكذا الصفحة الرابعة وجدناها مشحونة بأخبار تافهة لا أهمية لها

بناء عليه نحن نسأل : هل هناك قصد خاص من ابقاء الجريدة اليمنية الوحيدة فى هذه الحالة ؟

أم أنه لا يوجد فى اليمن صحافى يصلح لتحرير جريدة ؟

إذا كان الأمر الاول فنحن نخطىء هذا العمل ونحذر اليمن منه . وان كان الامر الثانى فنحن نشير على اليمن بارسال بعض الشبان الى مصر أو الى فلسطين أو سوريا للتمرن على الاعمال الصحافية

الشباب

سوريا فى الحلف العربى

جاء فى أنباء العراق أن المباحثات تدور منذ شهر بين بغداد ودمشق بشأن انضمام سوريا الى الحلف العربى والميثاق الشرقى . وقد أذيع فى المقامات شبه الرسمية فى بغداد أن هذه المباحثات تكللت بالنجاح وأن البحث سيدخل فى دور التنفيذ أثناء زيارة وزير خارجية سوريا لبغداد

التعـــــــــاون فى الاسلام

التعاون العلمى والثقافى

المسلمون وحدة لا تتجزأ ، مهما اختلفوا جنسا ولغة ودينا وقطراً وحكومة . وهذه الوحدة حكم بها الاسلام الحنيف ، وحضّ عليها ، وبينها رسول الله ﷺ ، وحث على تحقيقها . وتبدو الوحدة رائعة قوية بتعاون المسلمين على العلوم والمعارف والثقافة ، فهذا التعاون مظهر للقوة لا يزول ، وسبب من أسباب الاتصال لا تنفصم عراه

وقد كان هذا التعاون حقيقة ولغة فى العصر الاول الذهبى للاسلام ، فكان المسلمون جبهة تعليمية واحدة بل كثير من الامم الاخرى كانت تتبع خطوات المسلمين فى التعليم ، وتسير على المنهاج الاسلامي . والآن تفرقت الامم الاسلامية فى التعليم بسبب الاستعمار الذى لا عمل له الا التفرقة والابعاد بين أعضاء الجسم الواحد ، فصار المسلمون ضعافا متقاطعين منفصلين ، فلست ترى قطراً اسلاميا متحداً مع قطر شقيقه فى برامج الثقافة والتعليم . ويبدو عدم الاتحاد جليا فى المغرب والشرق الأقصى والأوسط ، ويظهر — ولكن دون القوة الاولى — فى الشرق الأدنى حيث المواصلات أقرب وطرق الاتصال أسهل منالا وأقرب وجودا

وقد شعرت الامم الاسلامية بضرورة التعاون فى هذه الناحية من نواحي الحياة الجليلة : فالعراق يستعين أحيانا بالعلماء المصريين والسوريين ، والمملكة العربية السعودية تعلن حاجتها الى أساتذة مصريين وسوريين فى مدارسها . وفى مصر بعثات من أنحاء العالم الاسلامى فى الازهر والجامعة المصرية ومدرسة دار العلوم العليا وبعض المدارس الثانوية ، ولكن هذه البعثات قليلة لا تكفى لاثبات التعاون الثقافى بين المسلمين ، ولا تدل على ما يريد الاسلام لاهله من الاتحاد على ما يفيدهم ويحييهم حياة طيبة قوية

وقد آن الاوان لاقامة هذا التعاون على آساس وطيدة قوية لا تتزلزل ولا تضعف ، ولا بأس باجتماع مؤتمر فى مصر أو فى أى قطر شرقى قريب للبحث فى وسائل التعاون العلمى والثقافى بين المسلمين . وأنا أرى أن اقدّم لهذا المؤتمر العتيد المرجوّ عقده ان شاء الله تعالى هذه المسائل للبحث فيها والعمل بما يوافق منها

ان هذا التعاون يجب أن ينتظم الأمور الآتية :

(١) يجعل الأزهر وأمثاله من المعاهد الدينية فى العالم الاسلامي مشتركة فى المنهاج الدراسى متفقة فى الكتب الدراسية والعلمية ، وتوحد الدرجات والشهادات التى تعطيها هذه المعاهد ، وتتبادل الزيارات بين العلماء فى هذه الأقطار ، وتوجد الصلات الوثيقة بالرحلات السنوية الدورية . ونحن نسجل هنا أسفنا على التقاطع والتدابر بين المعاهد الدينية الاسلامية فى العالم الاسلامى الفسيح . ومصر هي المسئول الأول عن إزالة هذا التقاطع ، وعليها أن تبدأ الصلات التى تنتج التعاون الوثيق إن شاء الله تعالى

(٢) تكون الجامعة المصرية مفتوحة الأبواب للمسلمين فى جميع الأقطار الاسلامية بلا قيود إلا قيود الثقافة والعلوم التى تبيح للحاصل عليها الاندماج فى الجامعة ، وتتخذ لها دستورا تتصل بموجبه مع المدارس المدنية العليا فى أنحاء العالم الاسلامي ، وتعمل جهدها ليكون نظام التعليم واحداً ، وتقوية اللغة العربية فى هذه الأقطار بقدر المستطاع . ومن المرغوب فيه جعل الاجازات العلمية واحدة ، وما يقال عن وسائل الاتصال العلمى هو عينه ما قررناه فى الأزهر الشريف

(٣) وبتوحيد الأزهر والمعاهد الدينية والجامعة المصرية والمدارس المدنية العليا يسهل الاتجاه الى توحيد البرامج فى المدارس الأخرى المجهزة لها ، فتتكون الحلقة المفرغة ويتم التعاون الثقافى العلمى بين المسلمين

والرأى أن يبدأ هـذا التعاون بين مصر والشام والحجاز والعراق وفلسطين واليمن والمغرب ، ثم توسع دائرته الى الشرق الأوسط والشرق الأقصى وجميع الجهـات الاسلامية . وتنشأ المكتبات العلمية فى كل قطر مشتركة يمدها جميع المؤلفين بثمرات عقولهم ونتاج بحوثهم وتحقيقاتهم فى مختلف العلوم والفنون . ومما يسهل هذا الأمر أن يكون لهذه المكتبات أشخاص معتمدون منها

حمص تهنىء الفتح

بدخولها الى سوريا

لحضرة المجاهد العامل الاستاذ السيد محب الدين الخطيب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فتتقدم رابطة الطلاب الدينيين فى حمص برفع أسمى تهانيها الخالصة لصدور قرار المفوضية الأفرنسية فى بيروت بالسماح لمجلتكم الفتح الزاهرة بدخول القطر السورى . ونحن ان هنأنا حضرتكم فأنما نهنىء المبادىء الاسلامية والأخلاق المحمدية بوصول دعوتها وتعميم رسالتها فى هذا القطر الاسلامي . وهكذا الحق يعلو ولا يعلى عليه والعاقبة للمتقين

وأن مما يزيد سرورنا واغتباطنا بهذا الافراج أن الرابطة فى حمص بفضل الله تعالى هى أول من نال شرف المطالبة بالغاء قرار المنع ، وأول من خابر الهيئات الاسلامية والجمعيات فى حلب ودمشق بلزوم المطالبة بهذا الالغاء ، وعلى هذه المخابرة تقدمت الجمعيات الى الحكومة السورية بطالبة توسطها لدى المفوضية في بيروت فكان لها ما أرادت بأذن الله وتوفيقه

والآن بمناسبة تبليغ الرابطة رسميـا من قبل وزارة الداخلية نص القرار ، بادرت الى تقديم هذه التهنئة باسم رابطة الطلاب فى حمص مبتهلا إلى الله تعالى أن يوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين وأن يكثر فى الأمة المحمدية من أمثالكم العاملين المجاهدين والسلام عليكم من اخوانكم ورحمة الله تعالى وبركاته

حمص ٦ شعبان المعظم سنة ١٣٥٦

أمين سر رابطة الطلاب الدينيين بحمص

صلاح الدين سباعى

من جمعية التمدن الاسلامى بدمشق

الى (الفتح) بمناسبة دخولها سوريا

لحضرة الاستاذ الفاضل « محب الدين »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان جمعيتنا التمدن الاسلامى قررت فى جلستها المنعقدة في غرة شعبان سنة ١٣٥٦ أن تتقدم اليكم بكتاب تهنئة بمناسبة السماح لمجلتكم الغراء «الفتح» بالدخول الى سوريا ، بلدكم الاول . وما كان المنع أو السماح لها غير كلة التقدير التى تخطها الحوادث فلا يجحدها أحد ، ولا تمحى فى عهد ، فاستبشروا بالتقدير الذى تلقونه كيفما كانت صورته ، وثابروا على ما أنتم عليه من نصرة الاسلام وأهله ، فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

وفقنا الله واياكم لما فيه خيره ورضوانه فى الدنيا والآخرة

ودمتم باحترام جمعية التمدن الاسلامى

فى البلاد الأخرى يتسلمون الهدايا ويتولون ارسالها جملة لأن مشقة الارسال قد تكون هى السبب فى تأخير هذا البر وتضييق دائرته

وليس التعاون الذى نتكلم عنه حلما بعيد التحقيق والمنال بل هو ممكن إذا صدقت العزائم وصحت الارادة وتكافأت عليه الجهود القوية الحازمة

فها هى فرنسا تضع نظاما مشابهـا للتعليم فى بلادها ومستعمراتها والأقاليم التى تسير على ضوئها فى منهاجها ، وكذلك انجلترا وهولنده وايطاليا وغيرها من الدول ذات النفوذ خارج بلادها . وليس المسلمون دون غيرهم فى هـذا المضمار وإن كان عملهم يستلزم جهادا واسع النطاق لما يحيط بهم من مؤثرات وعوائق كثيرة وموانع شتى

وتحقيق هذا التعاون عمل عظيم فى هذا العصر يضم شتات أربعمائة مليون مسلم كأنهم في صعيد واحد ، ويجعلهم أمة واحدة عمليا كما هي أمة واحدة في عقيدتها وكتابها وأحكامها وثقافتها ومطامحها وآمالها

ونتائج هذا العمل جليلة هامة فهو قوة المسلمين ، وسلم للوصول الى الاماني الجسام والمطالب العظام

وعسى أن أعيش حتى أرى أملى يتحقق ، وأرى الطلاب المسلمين وحدة كبيرة فى التعليم والثقافة

والله الهادى الى سواء السبيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

احتجاج شباب محمد ﷺ على ما جرى فى فلسطين

رفعت (دار الأرقم) إلى وزارة الخارجية البريطانية بواسطة قنصل دولة بريطانيا العظمى فى حلب المذكرة الآتية :

يا صاحب السعادة ،

كان للتدابير التى اتخذتها السلطة الانكليزية فى فلسطين من ضغطها على العرب ، بنفى زعمائهم ، وتجريد الوظائف عن رئيسهم واعلان الاحكام العرفية فى ديارهم ، الوقع الاليم فى نفوس المسلمين والعرب في جميع أنحاء العالم . وانكم تشعرون يا صاحب السعادة أن تلك التدابير ليس من شأنها الا أن تزيد فى تفاقم الامر وازدياد الخطب . وان رد الفعل الناجم عن ذلك، سواء من أهالى فلسطين أو من باقى الاقطار العربية والاسلامية ، ليدل دلالة واضحة على مدى التأثير الذى أحدثته تصرفات الدولة البريطانية فى بلاد فلسطين المقدسة

ليس بالغريب أن تعمد الدولة البريطانية القوية الى فرض سلطتها وقوتها على بلاد فلسطين الصغيرة الضعيفة ، ولا يستبعد أحد فى الزمن الحاضر أن يرى دولة قوية تبتلع أخرى مثلها ضعيفة أو تفرض عليها ما تشاء من أنواع العنت والقهر ، ولكن الغريب فى ذاته هو شعور الدولة البريطانية ذاتها بموجة الاستياء العام الذى أحدثه نبأ تقسيم فلسطين فى العالم الاسلامى والعربى وتحفزها لمحاسبة بريطانيا في اصرارها على اتخاذ وسائل القمع والشدة فى فرض ارادتها على تلك البلاد

وانكم تعلمون يا صاحب السعادة أن انكلترا كانت أكثر الدول نقمة على اليابان لتعديها على الصين ودفاعها عن بلاد الاخيرة بالرغم من قوتها ووفرة عدد رجالها ، زاعمة أنها ترغب فى ايجاد جو السلم العالمى لا يكدر صفوه مكدر ، ولقد عمدت فى ذلك الى وسائل التهديد والوعيد ، واعتبرت اليابان جانية فى هذا العمل ، مقترفة اثما كبيرا بحق الصين البلاد الواسعة الشاسعة القوية ، معتبرة اياها دولة ضعيفة تستحق الرحمة والعدل ، وفتحت جيوب رعاياها مستجدية أكفهم لمعاونة الصين التى أقل ما يقال فيها أنها دولة تعادل أوربا مساحة وسكانا ، وقادرة على حماية نفسها من أى اعتداء خارجى ، أفلا يكون من الغرابة بمكان أن تكون انكلترا ذاتها الناقمة على اليابان لتعديها على الصين هى نفسها تفعل نفس الفعل فى أمة كالامة الفلسطينية ليس لديها من وسائل الدفاع الا قوة الايمان بالحق ، وليس لديها من الرجال الا عطف العالمين الاسلامى والعربى عليها ومؤازرة الدول المنصفة فى أحقية طلبها

أن بريطانيا بعملها هذا تحمل نفسها على التردى في هاوية لا قبل لها باحتمالها وان نقمة سبعين مليونا من مسلمى الهند عليها تكفى لأن تكون أكثر تبصرا فى الامور مما حدث وما توى احداثه في فلسطين ، واذا كانت بريطانيا تعتز بقوتها فانما قوتها مستمدة من مستعمراتها والمستعمرات نفسها تنتظر فرصة انشغالها فى قطر من الاقطار حتى تقوم لتطالب بحقوقها وعندها تدرك النتائج السيئة التى تنجم عن سوء التصرف فى ادارة الدولة التى تمثلونها

يا صاحب السعادة

انكم مقيمون فى هذا البلد العربى وسفراء بريطانيا فى العالم جميعاً يعلمون مدى التأثير الناتج عن عمل بريطانيا فى فلسطين ، وأنتم أولى الناس بضرورة تنبيه الحكومة البريطانية الى هذا الامر وأن تقف عند الحد الذى يفرضه عليها الحق والعدل . ففلسطين لا تطالب من بريطانيا رحمة واحسانا وانما تطالب الحق والانصاف وهى تجابه كل قوة فى العالم تود هدم حقها المقدس أو ترغب فى التعدى على جزء من أراضيها ، واذا منيت فلسطين وجاراتها ونصيراتها بالضعف فى يوم من الايام فان حركة التنبه فى الحاضر بلغت أشدها وان تصبر هذه الامم على اهتضام حقوقها . وأحرى ببريطانيا أن تكون أكثر حكمة في سياستها لأن اكتساب القلوب لا ينجم من أسنة الحراب ، والعطف الحقيقى لا ينتج من قذف المدافع ، وانما هناك عوامل العطف المعنوية الحاصلة من اعتراف كل فرد معنوى بحق الفرد الآخر وبذلك يتم السلام المنشود

يا صاحب السعادة

لسنا أول من يتقدم اليكم بهذا الاحتجاج ولا آخرهم ، ولسنا نعتقد أن بريطانيا ستصغى الى هذه الاصوات التى تعتبرها ضعيفة خاملة ، ولكن هذا الخمول وهذا الضعف قد ينقلبان الى قوة ونشاط من شأنهما أن يقضا مضاجع انكلترا فتقع فى ارتباكات هي فى غنى عنها وأنتم أعلم بمدى تأثيرها

يا صاحب السعادة

نرجو رفع احتجاجنا هذا الى وزارة الخارجية البريطانية لتعلم الوزارة أن موجة الاستياء ليست فى فلسطين وحدها ، وانما هى موجة عامة فى جميع الاقطار ، وأن كل حادث يؤثر على فلسطين يؤثر على كل بلد اسلامي وعربي آخر ، واذا حدثت الثورة فى فلسطين فانما جنودها مسلمو العالم وعربهم جميعاً

وهكذا ترون أن تلافى الخطر قبل تفاقمه أسلم وأركن لدولة بريطانيا ، وميلها الى التفاهم على الحق عن طريق العدل هو الكفيل لها بضمان سلطانها

وتقبلوا منا يا صاحب السعادة فائق تحياتنا

٨ شعبان سنة ١٣٥٦ — نادى دار الارقم

احتجاج كلية الشريعة فى الازهر

أرسلت كلية الشريعة فى الجامعة الازهرية البرقية الآتية الى الجهات المختصة فى مصر وفلسطين وعصبة الامم انتصاراً للقضية العربية الاسلامية فى فلسطين :

« شيخ كلية الشريعة فى الازهر ووكيلها ومدرسوها وطلابها يأسفون على الحوادث التى تقع اليوم فى فلسطين ، ويعلنون شديد استيائهم من التضييق على رجال الدين والنهضة هناك ، من غير أن يكون لهم ذنب الا المحافظة على قوميتهم العربية وأماكنهم المقدسة وهم يلتمسون من أصحاب الرأى العالمى المبادرة بوضع حد لهذه الاعتداءات الصارخة على العرب ، حتى تهدأ الشعوب العربية والاسلامية ، وتطمئن الى حياة أهل فلسطين فى ظلال الحرية والعدل »

الخوف من مظاهرة فى السويس

لما مرت بالسويس السفينة البريطانية التى تحمل رجال اللجنة العربية العليا من فلسطين الى سيشل ، صدر لها الامر بأن لا تقف فى الميناء خوفاً من تجمهر المصريين حولها وحدوث مظاهرة تأييد للقضية العربية ، فاستمرت السفينة الحربية في طريقها دون أن تتوقف . وعندما حاذت السفينة الحربية السفن الشراعية التابعة لميناء السويس كان المنفيون من زعماء فلسطين واقفين على ظهر الباخرة يطلون منها على ساحل السويس ، فصدر لهم الامر من قائد السفينة بأن يدخلوا غرفهم وأن لا يتعرضوا لأنظار المصريين فى الزوارق أو الساحل

العطف على فلسطين بجرجا

آلاف المصلين المجتمعين اليوم بأشهر مساجد جرجا ـ عقب صلاة الجمعة ـ المذاكرة فى مشكلة فلسطين يحتجون على الاجراءات الشاذة التى اتخذتها السلطة البريطانية مع المجاهدين الابرار من نفيهم من غير تحقيق ولا اتهام ، ومن تجريد سماحة المفتى من رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى . ومن مصادرة الحريات فى أبسط صورها ، وقد رفعوا احتجاجاتهم الى المراجع المصرية والانكليز وعصبة الامم وسماحة المفتى ، ويهيبون بملوك المسلمين وأمرائهم وحكامهم أن يدرأوا الخطر عن الاماكن المقدسة ، ويحذرون المستعمرين من عاقبة ما يصنعون

عن المصلين : أحمد عبد المجيد المصرى خطيب مسجد الضيـ[illegible] محمد أمين عبد المطلب . حسن على حسن . أحمد اسماعيل عيسى عبد الوارث أحمد . عبد الغفار عرفان عبيدى . بدوى محمد بدوى . محمد حسن على . عبد المنعم محمد الراجحى . عبد الله المازني محمود حسن على . أبو الفضل محمد متولى . عبد الله عبد المعطي عبد المطلب مازن . عبده محمد . يوسف عبد الغنى . أبو الـ[illegible] مرزوق . سلامه خضرى نخرى . مصطفى محمد كون . سلامة سليمان . أحمد عبد الحافظ . عباس كمال الدين على . عبد الحافظ زيان . متولى محمود . دياب مهدى . أحمد حسن . أحمد عبد الله محمد عبد الرحيم سيد الانصارى . ابراهيم مصطفى حسن . محمد مصطفى على

الحوادث الخطـــــــــــــيرة فى فلسطين



نشرنا على الصفحة الخامسة تفاصيل هجرة الحاج أمين الحسينى من بيت المقدس الى بيروت فى خفية عن العيون والارصاد المثبوثة حوله فى بيت المقدس وفى جميع الطرق التى يمكن أن يجتازها

وفى ليلة سفره وقعت حوادث لعلها بداية لتجدد الثورة فى فلسطين . فقد جاء فى بلاغ رسمى أذاعته حكومة فلسطين أنه فى الساعة الاولى بعد منتصف الليل ، بينما كانت ست سيارات البوليس مشحونة بالجند سائرة فى طريق الخليل الجبلية فوجئت بكمين من عصابات مسلحة قرب برك سليمان على بعد ١٣ كيلو مترا من القدس ، فاشتبكت العصابات مع القوة العسكرية ، وتبادل الفريقان الرصاص بكثرة فى الليل على ضوء القمر الضئيل ، حول الطريق العام ، وبين الروابى والتلال . فقتل من رجال الدورية كونستبلان بريطانيان نعاهما القائم بأعمال الحكومة فى بلاغ ظهر يوم الجمعة ، ونقل جثمانا هما الى القدس ودفنا باحتفال عسكرى كبير

وشاعت فى يوم الجمعة أخبار فى القدس عن حوادث وقعت فى النهار فى مدينة الخليل ، وهى أن فريقا كبيرا من العرب المسلحين يزيد عددهم على المائة والخمسين ، حاولوا مهاجمة مركز البوليس فى المدينة ، فصدت هذه المهاجمة بعنف ، مما أدى الى خسائر كبيرة من الفريقين ، ولم يعرف عدد القتلى والجرحى

وأما سير الدوريات العسكرية على طريق القدس الى الخليل ، وهى مسافة ٣٧ كيلو مترا ، فلم ينقطع النهار بطوله . ومن المحتمل أن تنتقل العائلات الانجليزية المقيمة فى الخليل الى القدس بسبب الحالة الحاضرة

وفى تلك الليلة نفسها وقع هجوم على أنابيب البترول قرب نهر الاردن ، فتعطلت الأنابيب ، واندلعت فيها ألسنة اللهيب ، فكان لذلك منظر ملأ آفاق الصحارى والجبال نوراً ، فتحدث به جميع السكان التى وصلت اليها أشعة البترول الملتهبة . وثقب أنبوب بترول فى وادى بيسان من موضعين وأضرمت النار فى البترول المنفجر

وفى تلك الليلة أيضاً أطلق الرصاص متوالياً بشدة على أربع مستعمرات يهودية فى المنطقة الشمالية

وفى تلك الليلة أطلق الرصاص على القطار المقل لآلاى (رويال هسكس) الذى صدر له الاذن بالسفر الى المعسكرات البريطانية فى مصر ، وكان التعرض له باطلاق الرصاص عليه عند ما وصل القطار الى نقطة كثيرة التلال . وفى برقية إلى الاهرام من القدس أن حوادث الاضطرابات التى وقعت فى جميع أنحاء البلاد الفلسطينية تدل دلالة لا ريب فيها على مجهود منظم . ووردت الأنباء بانتشار شتى أعمال العنف والتخريب من غور بيسان شمالا الى بئر السبع جنوبا . أما القدس فيطوف الجند فيها ليلا على السيارات المجهزة بالمدافع الرشاشة التى تجوب حتى الشوارع المهجورة ، وتجوب فصيلة من جنود (كنجز رويال ريفلز) الضواحى والقرى العربية القريبة من البقعة التى وقع فيها الهجوم على قطار حيفا ـ اللد ، وقد وصف شاهد عيان الانفجار الذى حدث فقال أن القاطرة انقلبت كلها

اضرام النار فى مطار اللد

وفى اليوم التالى أذاع قلم المطبوعات بلاغا مختصراً عن اضرام النار فى المطار المدنى الواقع فى كفر حنس بجوار اللد . قال البلاغ الرسمى : ان النار اشتعلت فى ثلاثة عنابر من عنابر هذا المطار العظيم ، فالتهمتها كلها . وقد علم أن النار سطت أيضا على الجهاز اللاسلكى فى المطار . وهذا المطار افتتح فى السنة الماضية وهو من أكبر مطارات الشرق الادنى وأبدعها تنظيما وترتيبا ، وفيه تلتقى جميع خطوط الطيران المدنى بين أوربا ومصر والشرق الاوسط والاقصى

وقد فرضت السلطة على بلدة اللد غرامة قدرها خمسة آلاف جنيه على أن يدفع منها مائتا جنيه فى الحال ، واعتقلت ٤٨ شخصا من اللد وعددا كبيرا من مختلف أنحاء البلاد ونقلتهم الى عكا . ومن الذين اعتقلتهم فى القدس فضيلة الاستاذ الشيخ أمين العورى عضو محكمة الاستئناف الشرعية ، الذى يشغل فى الوقت نفسه وظيفة أمين الفتوى

وقد فتش البوليس كثيرا من البيوت فى الاحياء الشرقية بالقدس

والقيت عدة قنابل فى يافا لم تعرف نتائجها بعد ، كما أن السلطة واصلت البحث عن الذين أشعلوا النار فى المطار . وأخذت فى نسف بعض المنازل العربية فى اللد وغيرها

الاحتفال بابتداء فترة الانتقال فى المحاكم المختلطة

ترأس حضرة صاحب الجلالة الملك فى الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضى الحفلة القومية العظمى فى دار محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية اعلانا لانتهاء عهد الامتيازات بشكله الذى أصبح غير لائق بهذا العصر، وابتداء فترة الانتقال فى المحاكم المختلطة توطئة لتوحيد القضاء فى مصر بعد عهد قريب. وقد ألقيت فى هذا الحفل العظيم خمس خطب تاريخية أولاها لصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة، والثانية لصاحب المعالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم وزير الحقانية، والثالثة لمستر بشارد فوكس رئيس محكمة الاستئناف المختلطة، والرابعة لمستر هولمز النائب العمومى لدى المحاكم المختلطة، والخامسة للاستاذ جورج روسوس نقيب المحامين أمام المحاكم المختلطة

ومما جاء فى خطبة معالى وزير الحقانية قوله :

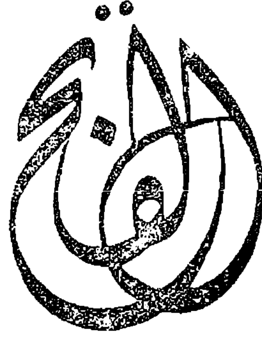
مولاى صاحب الجلالة،

ابتداء من اليوم تدخل اتفاقية مونترو فى دور التنفيذ، فتلغى الامتيازات الأجنبية فى البلاد الغاء تاما من جميع الوجوه، ويخضع جميع من تظلهم سماء مصر للتشريع المصرى فى المواد الجنائية والمدنية والتجارية والادارية والمالية وغيرها، متمتعين فى ذلك بالمساواة فى غير اجحاف أو تمييز، وبهذا تتم السيادة للسلطة التشريعية المصرية. وابتداء من اليوم يا مولاى تطبق المحاكم المختلطة جميع القوانين واللوائح المعمول بها فى البلاد. وابتداء من اليوم يا مولاى تقفل المحاكم القنصلية أبوابها فى وجه جميع الدعاوى المدنية والتجارية والجنائية الجديدة، وبذلك ينتهى عهد صدور الأحكام فى هذه الدعاوى باسم رؤساء الدول الأجنبية من نحو خمس عشرة محكمة قنصلية، ويؤول ما كان لها من اختصاص وما كانت تنظره من قضايا إلى المحاكم المصرية - فى حدود اتفاقية مونترو - وتصدر الأحكام فيها جميعا باسم جلالتكم. وهكذا تتحقق لمصر فى عهد جلالتكم السعيد أمنية من أعز الأمانى التى تعلقت بها آمال الشعب المصرى الكريم. وستقوم المحاكم المختلطة فى ظل النظام الجديد الذى عرف بدور الانتقال والذى ألقى عليها أعباء جديدة اقتضاها الغاء القضاء القنصلى، برسالة القضاء التى قامت بها خير قيام منذ انشائها، فتسهر على حسن توزيع العدل، وتطبق القوانين التى تصدر من السلطة التشريعية فى البلاد

مولاى، ان يوم ١٥ أكتوبر قد طبع تاريخ مصر بطابع جديد، واستفتح لها فى كتاب المجد المعاصر لحكم جلالتكم صحيفة خالدة؛ فهو اليوم الفاصل بين نظامين: نظام استثنائى عتيق لا يتفق وروح العصر، ولا يلتئم مع سيادة مصر؛ ونظام التحرر من قيود الامتيازات والتخلص من آثارها، نظام أقر سيادة مصر الداخلية، وفتح لها جميع أبواب النشاط لخير ساكنى البلاد جميعا، نظام قام على المساواة والاحترام والثقة المتبادلتين، نظام سيتلاقى الاجانب والمصريون فيه اخوانا تظلهم رعاية الدستور، وتشملهم حماية القوانين الحرة العادلة، وتجمعهم صداقة وثيقة العرى، ويؤلف بينهم اخاء وتعاون مثمر

مولاى، لقد اشترك الذين اجتمعوا فى مونترو مع الحكومة المصرية فى تقدير ما أدته المحاكم المختلطة من خدمات جليلة الشأن للاجانب والمصريين على السواء، فاتفق الجميع على أن تقوم فى نظامها الجديد بدور الانتقال تمهيداً لتوحيد القضاء، وانه لمن أعظم دواعى الشرف والفخر يا مولاى أن تتنازلوا فتشرفوا هذه الحفلة التى أقمناها اليوم احتفالا بالنظام الجديد لهذه المحاكم، ايذانا بدخول معاهدة مونترو فى دور التنفيذ. وانه لشرف كبير أن أقدم لجلالتكم باسم رجال القضاء فى هذه الدار أسمى عبارات الشكر على هذا التفضل السامى مشفوعة بالولاء لعرشكم، والاخلاص لذاتكم

(تصفيق)



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٧٣ (العام الثاني عشر)
الخميس ٢٣ شعبان ١٣٥٦



فهرس

فى يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو يوسف تبع شبرا نياص ويوم ٢١ منه بسوق كتامه

سيباع سرير وفرش وطقم اودة جلوس ومواشى وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك نور على عثمان من الناحية نفاذا للحكمين ن ٧٨٠ و ٧٩٨ وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٢٠ م خلاف الرسم

كطلب حسن أفندى حسن الحو

فعلى المشترى الحضور

فى أيام ٣٠ و ٣١ اكتوبر و ٧ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر غنيم وزمامها و بناحية القويه مركز الحمودية وبسوق الحمودية سيباع زراعة قطن وادرة موضحين بالمحاضر ملك الشيخ محمد منصور عبده الصغير من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٠ سنة ١٩٣٥ الحمودية وفاء لمبلغ ١٦٧ ج و ٧٨٠ م غير النشر

كطلب حضرة الدكتور بولس أفندى عزى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ساحل طهطا مركز طهطا

سيباع زراعة قمح وأردبين ادره موضحين بالمحضر ملك شحاته زايد شيخ الناحية وفاء لمبلغ ١٢٢٨ قرشا وفيه النشر

كطلب هيلانه بنت ازرواس بصفتها وكيله عن بشاى جرجس من عرب عواج مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بدمشير ويوم ٢ ديسمبر بسوقها سيباع مواشى مبينة بمحضر الحجز ملك محمود محمد سعد وعبد الوهاب محمد سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٢ سنة ١٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٩٢٢ قرشا وفيه النشر

كطلب عبد الحميد مصطفى ابراهيم بعزبه على أغا تبع دمشير

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالمعصرة مركز ميت غمر

سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك عوض موسى موسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٦٠ م غير النشر

كطلب نفيسه محمود متولى محمد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة حام وزمام أولاد عايو سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد العظيم عباس من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٥٩ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٥٠ م غير رسم هذا

كطلب الست ياسمين خليل البارودى وعبد المعطى أفندى عبد اللطيف البارودى بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ اكتوبر ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية الشنطور واليوم التالى إذا لزم وان لم يتم فيكون يوم ٤ نوفمبر بسوق ببا

سيباع جدى ونخلة جاموس وأدره شامى مبينين بمحضر الحجز ملك الصايم محمد وحسن عبد العزيز من الناحية نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٢/٥/٣٢ من محكمة بنى سويف الاهلية (ن ٣٢٦ سنة ٩٣٣ م) وفاء لمبلغ ١٨٧ ج و ٣٢٠ م غير ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيونى بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف رضوان باشا أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية الحرجه مركز بنى سويف وأرضها ويوم ٢٨ منه بسوق باثها اذ لم يتم

سيباع حمارة وأدرة شامى وكذب ومحصولين أدره وقنطارين قطن مبينين بمحضر الحجز ملك درويش مصطفى من الناحيه نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٣-٣-٩٣٧ من محكمة بنى سويف الجزئية الاهلية (ن ١٢٨ سنة ١٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٨٦٠ م غير ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى الاستاذ محمود بسيونى بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف شماديش أغا خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المنيرة مركز قليوب ويوم ٢٣ منه بسوق القناطر الخيرية

سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن١٢٧٠ سنة ٩٣٧ قليوب وفاءلمبلغ ٩ج و٥٢٠م غير النشر كطلب ورثة المرحوم عبد المؤمن محمد الشوربجى وهم أمين أفندى محمد الشوربجى عن نفسه وبصفته وصيا على اخوته وآخرين من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينّه من قبلك
اعمل لربك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٧٣ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٣ شعبان ١٣٥٦

انى أغبط فلسطين على محنتها

هل تُصدِّق هذا أيها القارىء؟ لعلك لا تصدّقه!

انى أغبط فلسطين على ما هي فيه اليوم من محنة.

أقول هذا وانى لأعنى ما أقوله

كنت أظنّ أن الشام الأعلى استفاد من المصائب مالم يستفده بلد فى الشرق الادنى، لأنه ـ بعد ذلك النوم الطويل فى زمن السلطان عبد الحميد ـ أخذت الأحداثُ تصهره وتجلو جوهره، الى أن كانت الحرب بأوزارها، وأعقبها ذلك الكفاح الطويل الجبّار فى سبيل الخلاص من الانتداب، فتعرضت عروسُ الدنيا دمشق لما لم تتعرض له مدينة من حاكميها فى زمان السلم، حيث سُلط عليها رجالُ حكومة الانتداب المدافع الحربية، وكانوا يقذفونها بقذيفة كبرى من قذائف التدمير، تعقبها قذيفة أكبر منها من قذائف التحريق، مما لم يسبق وقوع مثله فى تاريخ السلم والحكم. وكانت دمشق تتحمل هذا بصبر ومَضاء وشجاعة منقطعة النظير، ثابتةً على الكفاح فى سبيل حقها، الى أن سارت فى الطريق الذى سيوصلها اليه كاملا ان شاء الله. فلما عانت فلسطين فى العام الماضى وهذا العام ما تعانيه من قوانين تبيح للسادة الحاكمين أن يخرّبوا بالديناميت بيوت الآمنين، اذا لم يستطيعوا القبض على الثائرين والمجاهدين. وأن يأخذوا من المسالمين، دية من يقتل من العادين والظالمين، اذا عجزوا عن القبض على القاتلين. حينئذ رأى الناس أن جحيم الانتداب الذى كافحت الشام الشمالية للخلاص منه وكان جحيما غير مُقنَّع بقناع القانون، تضطر الشام الجنوبية الى مكافحة جحيم مثله، لكنه مقنع بقناع القانون

ويوجه نائب يهودى فى مجلس النواب البريطانى سؤالا إلى وزير المستعمرات يقول له فيه : « لماذا لم تعامل الاحكام العرفية فى فلسطين ؟ » ، وهل بقى فى الدنيا أحكام عرفية أو غير عرفية تضارع ما تعـــانيه فلسطين من أحكامها وحكامها قسوةً وشدةً وتنكيلا !؟

ان الذى نزل بعرب فلسطين من أقوى دولة فى العالم وهى انكلترا ، ومن .. ومن .. أبرع أمة فى العـالم أعنى اليهود ، لو نزل بعضه بأية أمة أخرى لنالت به ، ولكن بسالة عرب فلسطين فى تحمله ومقاومته دلّت على حيوية قوية فى هذه الأمة المجيدة تغبط عليها . ومن منا كان يظن بعرب فلسطين كل هذا الجَلَد والمَضاء ؟ ومن من الفلسطينيين أنفسهم كان يقدّر فى أمته كل هذا ؟ !

ان مصائب الانتداب البريطانى على فلسطين كشفت فى عرب فلسطين هذا المعدن الذهبى الذى كان مجهولا حتى من أصحابه ، واستمرارُ المصائب سيصهر هذه الامة المؤمنة ويجلو معدنها ويزيدها استعداداً للقيـام بالرسالة التى أعدَّ الله العرب لحملها الى الانسانية قبل أربعة عشر قرنا ، وسيبعثها بها مرّة أخرى يوم تنتهى من مهمة الاستقلال والتحرير فى ســائر شعوبها الاسيوية والافريقية ، فيرى التاريخ منها غداً مثل الذى رآه من سلفها يوم أتى الصحابة والتابعون بما يشبه المعجزات

ستمرُّ هذه المحنة كما مرّت محنٌ أخرى كثيرة قبلها ، وسيبسط الله سيادة العروبة والاسلام على الأرض الفلسطينية قلب العروبة وباب الاسلام ، وسيفوز عرب فلسطين من هذه المصائب بسجايا كانت معطلة فيما مضى فتنبهت فيهم واعترفت الأمم بها لهم ، وسينتفعون بها فى اقامة الملك المرجّى ان شاء الله

ان المصائب اذا نزلت بأمة ضعيفة سحقتها وأبادتها ، واذا نزلت بأمة لها ارث من البطولة والحيوية الممتازة جلت بطولتها ، وزادتها حيوية وقوّة . وكان يظن اليهود ، وكان يظن الانكليز معهم أن عرب فلسطين كهنود أمريكا ، اذا هوجموا بما ليس عندهم من وسائل التدمير والابادة ، انكمشوا أمامها وانسحبوا الى الصحراء فيما وراء الاردن ، ثم ذهبوا كأن لم يكونوا فى الامس . فلما انقضى قريب من عشرين عاماً على تسليط جميع قوى الابادة والتدمير على القومية العربيـة فى فلسطين ، فكانت نتيجة ذلك ازدياد عناصر الكفاح فى أرواحهم ، أيقن الانكليز أن الاثقال تزيد عضلات هذه الأمة نماء ، وغيروا رأيهم فيهـا من غير شك ، لأن من يمارى فى الحق الذى يراه لا يخادع الا نفسه ، فهم الآن يلتمسون المخرج من الورطة التى وقعوا فيها بين أمة تكرهها أمم الغرب وتريد أن يكون لها مُلك فى فلسطين يخلصهم من أبنائها المسلطين على شعوب الارض ، وبين أمة تحبها امم الشرق ، وتريد أن يعلو نجمها فى فلسطين درءاً للخطر عن الكعبة ومدينـة الرسول ، واستعداداً لقيام العروبة بخدمتها للاسلام خدمة تبعثه الى الانسانية زاهرا ناضرا باهرا

بغضاء أمم الغرب لليهود تثير هواها لتـأييدهم فى التركز بفلسطين وليسوا من أهلها ، ومحبة أمم الشرق للعرب تبعثها على نصرتهم فى فلسطين وهم أهلها وحماتها ، وشتان بين من يعتمد على معونة مبغضيه وهو مبطل ، وبين من يعتمد على نصرة محبيه وهو حامل راية الحق . يحقّ الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

محب الدين الخطيب

من اليمن

كلمة عتاب الى «الفتح»

لقد أسعدني الحظ بأن اتصلت بسمو الامير الجليل حسين سيف الاسلام نجل صاحب الجلالة امام اليمن ، ووجدت فيه الذكاء الحاد والهمة الوثابة ، والعروبة ممثلة أجل تمثيل وأحسنه ، والاطلاع الواسع والاهتمام بكل ما يجرى فى البلاد العربية ، ولقد تبرع سموه بمبالغ قيمة للجمعيات التى تخدم العرب ، وقصدته اليوم بتبرع لمكتب الاستعلامات الفلسطينى الذى كان يديره السيد جمال الحسينى والامير عادل أرسلان ، وقد انقطعت عنه الاعانة من فلسطين وأوشك أن تغلق أبوابه ، فقابلنى سمو الامير بكل لطف وبشاشة ، وشكرنى على أن قصدته فى مثل هذه المهمة . وجرنا الحديث بعد ذلك الى التكلم عن الصحافة المصرية فعلمت أن سموه ممن يقرأون « الفتح » وأنه يقدرها لسياستها العربية والاسلامية تقديراً حسناً ، ولكن له عليها عتاب ، لأنها تحاملت على اليمن كثيراً أثناء النزاع بين اليمن والحجاز ، وود لو أن الصحف المصرية عامة و « الفتح » خاصة تحرت الحقيقة فيما تلقيه عن اليمن ، فاقترحتُ على سموه أن من العلاج لهذه الحالة تبادل التمثيل السياسى بين اليمن وغيرها من البلاد العربية ، فذكر لى أن اليمن اعتذرت لمصر عن هذا التمثيل ، اذ أنه يجر الى تبادل التمثيل مع دول أوربا وهم لا يودون مطلقا أن تتدخل يد الاجنبى فى شئون اليمن

وذكر لى سموه أيضا أن فى اليمن مناجم معدنية ولكن عدم قدرة اليمن على استغلالها بنفسها ، وضنها بأن تباع هذه المناجم للاجانب يجعل اليمن تتريث قليلا حتى يتاح لها من أبناء العروبة من يقوم بمثل هذا العمل العظيم . وذكر سموه أيضا أنهم أنشأوا مصنعاً للنسيج ويديره الآن شاب مصرى قدير ، ويساعده فى الادارة شاب مصري ، وهم ينظرون الى مصر نظرة الاخت الكبيرة الحنون وسوف يرسلون اليها الطلبة للتعليم والتثقيف ، وقال ان اليمن سائرة فى طريق الاصلاح ولكن ببطء وتؤدة ولا تود أبداً أن تستخدم الاجنبى فى أي شأن من شئونها ، ونفى ما لايطاليا من النفوذ فى اليمن نفيا باتا . جعل الله زيارة سمو الامير لاوربا ولمصر - اذ ينوى زيارة مصر فى عودته الى بلاده - بشرى خير لليمن التى تتمنى أن تكون عضواً عاملا فى جسم العروبة ، وقوة تعتز بها وتفتخر

لندن عمر الدسوقى

(الفتح) - لو أن صاحب السموّ الملكى الامير الجليل سيف الاسلام أشرف على الخلاف الذى كان بين اليمن وبين الحجاز ونجد بشأن عسير من الناحية العامة التى نشرف نحن منها فى هذه الصحيفة على كل حادث اسلامي ، لما وسعه - بالرغم من كونه يمانيا ، وبالرغم من كونه أحد الكواكب الساطعة فى البيت اليمنى المالك - الا أن يرى ما رأينا ، ان كان اطّلع بنفسه على ما كنا نكتبه ، ولم ينظر اليه بعين الآخرين . ونحن نكتب فى الفتح ليحاسبنا الله وحده على ما نكتب ، وبهذا نالت هذه الصحيفة الصغيرة اعتباراً عند من يحبها وعند من يشنأوها قد تحسدها عليه كبريات الصحف . أما الحكم على خطة الفتح يومئذ من وجهة النظر اليمنية وحدها فمن الانصاف أن يقرن بشواهده فيقال للفتح أنت قلت كذا فى صفحة كذا من عدد كذا (ويذكر نص قولنا) فان لم نتصف بالحق نكن أهلا للعتاب من كل عاتب . وكل من يقرأ الفتح يعلم أن كل بقعة من وطن الاسلام وطن لنا ، وكل شعب من أمة العرب عصبتنا وعمادنا ، والمؤمنون كلهم اخوة ، ولقطرة دم من جسم مسلم أغلى علينا من مملكة يراد انتزاعها من أيدى مسلمين لتدخل فى حكم اخوان لهم من المسلمين

نحن لا ندعى العصمة فيما نذهب اليه من رأى فى أي حادث ، ولكننا نتحرّى الصواب والخير كما نتحرى جهة القبلة للصلاة . وليس عند أحد شك فى أن الامام لو كان هو المستولى على عسير ما خطر على بال ابن سعود أن يعمل على اخراجها من يده ، بدليل أنه بعد استيلائه على تهامة واطمئنانه الى أن سكانها يسرّهم بقاؤه فيها جلا عنها راضياً مختاراً ، ولا نعلم أن أحداً غيره كائنا من كان يفعل كما فعل . وحسناً فعل ، لأنه حقن بذلك دماء المسلمين ، واشترى بهذه التضحية صداقة أخيه الامام يحيى ومحبته . أدامها الله وأرغم بها أنف الشيطان الى يوم الدين

انهم يكيـــــــــــدون كيدا

نشرت صحيفة « تايمس » الانكليزية المقال التالية ترجمته لأحد مكاتبيها من الرباط ، ضلل فيه الرأي العام الانكليزي ، وخلط تخليطا كبيراً ، ومكر مكراً كبارا ، وشوه أخبار المغرب وحقوق أبنائه . والى القراء ما جاء فيه مترجما بالحرف من صحيفة « تايمس » الجزء الصادر بتاريخ ٢١ ـ ٩ ـ ١٩٣٧ :

فتن مراكش ـ فزع الفرنسيين

الفتنة التي انفجرت حديثا في مكناس وما تسبب عنها من الاضطرابات في جميع ايالة الحماية كانت صدمة مزعجة لجل الفرنسيين الذين لم يكن لهم علم بأن الحال في مراكش رديئة الى ذلك الحد . اما الدوائر الرسمية فكانت تعلم أن الجو هناك لم يكن ساكنا ، بل كان مضطربا ، ولكن هؤلاء أيضا ارتاعوا من الانفجار الشديد واظهار الاهالي سخطهم بغتة . والموقف خطير ولكنه غير مؤيس . وذوو السلطة يسعون الآن سعيا حكيما ممزوجا برزانة وعقل . وسعيهم يبشر من الآن باسترجاع النظام وارضاء الأهلين في الشكايات المشروعة

منذ وقعت الضائقة المالية بدأ التهييج الحلي ينشأ في شمال افريقية التي تحت نفوذ فرنسا ، الا أنه الى السنة الماضية كان منحصراً في تونس والجزائر . وما دامت مراكش متمتعة بصحة سياسية تامة فان التهييج والاضطراب في غيرها غير سار ولكنه غير خطير لأنه ، كما يقول المثل العربي « تونس امرأة ، والجزائر رجل ، ومراكش أسد » . لكن العدوى انتشرت فوصلت الى مراكش ولم تزل تنتشر فيها حتى انتهت الى الوقعة الدموية في مكناس حيث تظاهر جمع يبلغ عددهم ١٠٠٠٠ من المور (المراكشيين) وعلى غير شيء سوى انقطاع ماء سقي كما اشيع . وبعد تبادلهم طلقات نارية (أ) مع الجنود الفرنسيين تفرقوا . ونتيجة تلك المصادمة حسب الخبر الرسمي ١٠ مغاربة قتلى و ٥٠ جريحا . ويمكننا أن نقدر أن هذه الارقام خالية من المبالغة بالزيادة . وبمجرد وقوع ذلك قامت مظاهرات عظيمة اشترك فيها خلق كثير وبلغت من الشدة الى أنها لولا اظهار قوة مسلحة واستعمال كل ما في الامكان من وسائل القمع ما أمكن تشتيتها

ومجمل أسباب وقوع هذه الفتنة لا يعسر الاطلاع عليه . أولا لا شك أنه كان هناك سخط عام بين الاهلين وان كان مستتراً . خمس وعشرون سنة مضين على احتلال فرنسا لمراكش قد عملت فيها ـ والحق يقال ـ من الاصلاح مقدارا غير قليل ، كما نشهد بذلك الزيادة الكثيرة في عدد النفوس (ب) ، الا أن كل عمل استعماري لا يخلو من منافع ومضارّ ، لأنه وان كان الفرنسيون في ادارتهم قد أحدثوا مرافيء ومدنا وطرقا ومستشفيات فقد أرهقوا بالضرائب شعبا كان من قبل حمايتهم سالما من الضرائب لأن القبائل كانت دائما ثائرة على السلطان عاصية أمره في الغالب (ح)

الخسارة المالية

وهناك عنصر آخر من عناصر المشكلة المراكشية هو أشد خطراً ، وهو اختلال الامور الاقتصادية وعدم ضمانها

كثيراً ما وقعت المبالغة في ثروة هذه البلاد . لا شك أن المعيشة كانت ميسورة وكافية في الايام السالفة مع أن القحط كان ينتاب البلاد في بعض الاحيان ، لأن عدد الوفيات كان عظيما بسبب فقدان وسائل حفظ الصحة وبسبب الحروب التي كانت لا انقطاع لها بين القبائل . وبغتة ـ بل تقريبا طفرة ـ وقعت البلاد في حبائل المدنية الاوربية ، فكان حتما على الاهالي أن يؤدوا ثمنها ـ يعني أن الاهالي وقعوا في مصايد المدنية الاوربية فكان حتما أن يذوقوا آلامها ويقاسوا عواقبها ـ وكانت النتيجة أن صار اقتصاد البلاد صناعيا ـ بعد أن كان طبيعيا ـ وبحكم ذلك صار الناس بدلا من أن يعيشوا بمنتوجات بلادهم قانعين بها مستغنين عن الخارج خيره وشره ، صاروا متجهين الى اعداد المنتوجات للتصدير . ولما نزلت الازمة الاقتصادية وعملت في الدنيا ما عملت كان الرجوع الى النظام المعاشي الاول قد فات وقته وخرج عن الامكان . ولذلك اضطر الناس بدافع ضغط الحال الطارئة أن يرجعوا الى

ترك التصدير شيئا فشيئا ، ولا سيما تصدير القمح والخمر والزيت وأشياء اخرى من ضروريات المعيشة التى كانت فى الزمان الاول قوام معيشتهم

وفى هذه الأيام وقعت محاولات لتخصيص منتوجات الثمار البواكر والخضر لعل سوقا نافقة تتكون من ذلك . ولكن هذا أيضا يفتقر الى نفقة ولا مورد لها الا من المنتوجات نفسها بسبب افتقار العامل وفاقته

أضف إلى ذلك أن المدنية الأوربية قد زادت فى ثمن المعيشة أضعافا مضاعفة . ففى سنة ١٩١٠ كانت الدجاجة تباع بعشرة أفلس (٥ بنس) واليوم تساوى عشرة فرنكات (١ شيلن و٥ بنس) بدون أن تقع هناك زيادة مناسبة فى استنتاج الاهلين . ومن هنا تعلم أن سخط الاهالى له أساس يقوم عليه . فعبر عنه بما شئت من العبارات التى تثير الرقة والرثاء

وهناك أيضا شيء آخر يقيد فى جريدة حساب الاوربيين يعنى يضم إلى المصائب التى أصابت الاهالى بمخالطة الاوربيين — ألا وهو الميل الى معيشة المدن وهجر القرى والضياع وتربية المواشي . فاليوم سكان المدن فى مراكش قد ربا عددهم على الفلاحين . فكانت النتيجة كثرة العالة والبطالين من الذين هجروا الفلاحة والكسب وباعوا أراضيهم ومواشيهم وصاروا يهوون فى مهاوى الفقر حتى لم يبق بأيديهم شيء ، وقد نسوا وسائل المعيشة الاولى وبقوا لا يجدون عملا . وقد نشأ بينهم جيل لا يعرف شيئا من الفوضى الاولى والشقاء — يعنى قبل فرض الحماية الفرنسية — وهؤلاء يؤاخذون فرنسا على حالهم الراهنة ويحملونها التبعة كلها (د)

حركة خطيرة

تلك هى الاسباب العامة لسخط أهل مراكش . ويجب أن يضم اليها أسباب أخرى نوعية : فان كثيراً من أولاد الأعيان قد تثقفوا ثقافة أوربية تحت الحكم الفرنسي ، وأحسوا بأنهم تأهلوا لنيل مناصب مهمة فى الحكومة ، ولكن لم يمكن اعطاؤهم شيئا من ذلك . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة أن نشأت طبقة من الساخطين انضموا إلى الحزب الوطنى وضخموا عدده . وكان رجال الحكم الفرنسيون ينظرون الى الوطنيين نظرة ازدراء ، ويرونهم عدداً قليلا لا يؤبه له ، لأن عددهم كان لا يتجاوز بضع مئات ، ولم يكن لهم تأثير على الجماهير . أما الآن فقد تقلبت الأحوال وساعدتهم الحوادث . أولا جاءت دعاية (الجامعة الاسلامية) من القاهرة وهى مركزها . ثم جاءت (الحركة السلفية) . ثم انتهوا فجأة الى حزب اليسار المتطرفين فى فرنسا واستغلوا دعايتهم ضد الملكية ، فبادروا الى الاتصال بهم والترحيب بآرائهم وعزموا على توثيق العلاقة معهم . ومع ذلك قد كان تدبير الحكم فى مراكش ، نسبيا سهلا حين كان حزب اليسار فى فرنسا مضادا لفكرة الوطنيين المراكشيين ، لأن المهيجين كانوا كلما اشتد نشاطهم يؤخذون وينفون إلى الجنوب حيث يكونون تحت المراقبة والصحافة الوطنية كانت محرمة . والصحف الفرنسية التى تعضد الوطنية العربية — يعنى فى مراكش — كانت ممنوعة من الدخول الى بلاد الحماية . ولما انتصرت الجبهة الشعبية فى فرنسا تغيرت الأحوال تغيرا تاما ، فرفع المنع عن الصحف . والمهيجون ما كادوا يشمون رائحة الفرصة حتى هبوا يعملون بنشاط عظيم ، ولم يجدوا أمامهم صعوبة ، لأن التدخل من فرنسا كان ينجدهم دائما كلما سجنوا ويطلق سراحهم . والوزراء والمندوبون الذين زاروا مراكش كان ميلهم واضحا مع الوطنيين . وربما كان أشد خطرا من جميع ما تقدم أن السلطة المحلية تتصل رأسا بـ (Action Marocaine العمل المراكشى) بدلا من استعمال جداول الروايات — القواد والباشوات وغيرهم من الرؤساء

والمرة الاولى من تاريخ الحماية انفجرت براكين الاضرابات العامة كما فى فرنسا . والعمال المراكشيون الذين اشتركوا فى الاضراب مضوا سالمين من العقاب . ولما كان المراكشى مع ميله الى العدل لا يتأخر عن اغتنام فرصة الضعف — يعنى فى خصمه وان كان خلاف العدل — (هـ)

فالهيبة الاوربية تقاسي أمراً شديداً . وقلما نتعجب فى مثل هذه الحال أن مطالبة الوطنيين بأن يتولوا الحكم فى البلاد حمل الجماهير الجهلة على اعتقاد ذلك

وفوق ذلك كله جاءت الحرب الاهلية الاسبانية فوثبت

البلاد التى تحت النفوذ الاسبانى الى الحياة ، اذ صارت مركزاً سياسيا عسكريا يجرى فيه العمل من الوجهتين بنشاط . فبادر الوطنيون فى البلاد التى تحت نفوذ فرنسا من المملكة المراكشية يعملون ، ووسعوا دائرة عملهم بنشاط وجدّ في ناحيتين اثنتين

قبل الحرب الاسبانية كان موقف الوطنيين فى الناحية التى تحت حماية اسبانيا متماثلا مع مركز اخوانهم في الناحية التى تحت نفوذ فرنسا . فان الوطنيين العرب هناك كانوا متصلين باليساريين فى اسبانيا . ومن أول حركة الجنرال فرانكو أراد أن يحصن مركزه فى شمال مراكش فمال الى الوطنيين فى الريف واتفق معهم . وهل وعدهم بالاستقلال التام كما يعتقد فى بعض الجهات ؟ ليس ذلك يقينا . والاقرب إلى الواقع أنه وعد أهل الريف أن يقيم لهم سلطانا مستقلا عن الشريف الذى فى الرباط الممتد حكمه اسميا على الريف ، ويعطيهم شيئا من الاستقلال الداخلى ولا سيما فى البلديات . وعلى كل حال ، وكيفما كان وعده لهم ، فقد كان كافيا للمراكشيين الاسبانيين[1] أن يقطعوا علاقتهم مع اليساريين فى مدريد ويبذلوا كل جهدهم فى مساعدته . وأما الوطنيون فى الناحية التى تحت نفوذ فرنسا فانهم لا يزالون متصلين باليساريين المتطرفين فى فرنسا ، ومع ذلك قد اتصلوا أيضا بسفيرى ايطاليا وجرمانيا فى تطوان بواسطة اخوانهم فى الدين هناك ـ يعنى وطنى الشمال ـ وقلما نشك فى أن تينك القوتين تتأخران عن اغتنام الفرصة لتنشئا مشاق لفرنسا فى مثل هذا الربع الحيوى ـ المراد بالربع هنا ربع الدائرة ـ وكأنّ ذلك كله لم يكن كافيا ، فجاءت الدعاية الشيوعية ضغثا على إبالة : بعضها من موسكو رأسا ، وبعضها بوسائط . والعب بكل هذه الأمواج المتقاطعة كالصلبان أمر عجيب كأنه خيالى ، والاذاعات اللاسلكية للآفاق البعيدة : ليلة اثر ليلة تجد الهواء مشحونا بالتهييجات ، بالقلاقل والاضطرابات . ولما كان فى أيدي الأهالى ٤٠٠٠ آلة راديو (و) على أقل تقدير فنتيجة ذلك لا ينبغى تجاهلها . واتفق أن محطات الاذاعة التى

(١) بفيك التراب أيها الجونبول ، ليس هناك مراكشيون أسبانيون ولا فرنسيون ولا دوليون ، وانما هناك مراكشيون مراكشيون

تشتغل بهذا العمل أكثر من غيرها اثنتان على طرفى نقيض من الوجهة السياسية ـ احداهما فى برشلونة والأخرى فى اشبيلية . ومن الممكن طبعا أن يكون الهدف الأول لمحطة برشلونة بلاد الريف الواقعة تحت الحماية الاسبانية . وأما محطة اشبيلية فهدفها لايعسر عليك حدسه

الشكاوى الحقيقية

لقد صارت الحالة متفاقمة جدا فلا معنى لجحودها على أننا لا نرتاب فى قدرة الادارة الفرنسية على استرجاع سلطتها . فالمطلعون الخبراء الذين يقدرون أن يحكموا حكما صحيحا على أعمال الادارة الفرنسية فى السنين الأخيرة يميلون الى لومها على أمرين متنافيين : أحدهما ضغطها الشديد أولا ثم تساهلها المفرط على عهد حكومة الجبهة الشعبية أخيرا ، فهى مليمة فى الحالين كلتيهما سواء . لا ينكر أن المراكشي قد لحقته أضرار مؤلمة الا أن بعض تلك الويلات يشاركه فيها الاوربى الحر (ز) . زد على ذلك أن هناك شعوراً بأن المستعمر الفرنسي يتمتع بمقام عال ومزايا فى بلد لا حق له فيه وأن اولئك المستعمرين يسعون سعيا حثيثا ليكونوا كتلة تقاوم أهل البلاد وتحرمهم من جميع حقوقهم . ومن جهة اخرى فان حكومة بلوم تحمل تبعة الآمال المعسولة غير المعقولة ولا الممكنة اذ وعدت باعطاء قسط من الحرية مهما كان جميلا فى حد ذاته فهو لا يتفق مع الحقيقة . فالآراء التى تناسب عمال بلانكورت البعيدين من باريس الأذكياء الآخذين من السياسة بنصيب ليس بلازم أن يليق اصدارها من هناك الى قوم منحطين فى حكومة تحت الحماية[1] . ان جماهير أهل مراكش لا يريدون الا أن يعيشوا آمنين متمتعين بحظ معقول من الرفاهية ، لكنهم خرافيون مثل الصبيان سريعو التهييج[2] . فالنمو السياسى السابق لأوانه لا يأتى الا بضرر .

(١) مراد جونبول الكنود أن الحرية والحقوق المدنية هى بضاعة صالحة لان تستعمل فى أوربا وينالها عمالها المتنورون الاذكياء ، ولا تصلح أبداً أن تصدر إلى المراكشيين البلداء المنحطين الذين تحت اغلال الحماية

(٢) اسمعوا وعوا يا أهل مراكش وأجيبوا هذا المفتري بأعمال تدحض زعمه

نعم ، ينبغي أن يضاف الى ذلك أن اختيار سياسة القمع وحدها يؤدي حتما الى التقدم المنظم وزيادة المهلة بالتدريج

وفى هذه الاثناء لا يمكن الحكومة الفرنسية أن تدع الحكم يخرج من يدها . والظاهر أنه لم يخطر قط ببالها أن تهمل ذلك . أولا اختلال النظام وعدم وجود سلطة مركزية ثابتة سيهيىء بلا شك حقلا خطيراً يستغله الاجانب ولا سيما فى الوقت الحاضر والحالة الراهنة فى السياسة العالمية . ولا ينبغى أن ينسى أن تهديد فرنسا فى مراكش هو تهديد لمركزها فى اوربا . فجنود شمال افريقية قد عملت عملا مهما ان لم يكن فاصلا فى المعارك الاولى سنة ١٩١٤ . ويوجد الآن جيشان مسلحان ، وكتائب هذه الجنود التى هى من أفضل جنود الجمهورية قد صُممت آذانها - يعنى أعدت - لتستعمل فى حال حدوث حرب اوربية اخرى (١)

اذاً فالاسباب السياسية والعسكرية جميعا لاسترجاع السلطة الفرنسية بسرعة ، وازالة الاضرار والشكاوى ، كل ذلك أمر ضرورى محتم لاصلاح الحال . انتهى

•

وقد كتبنا تعليقا مختصرا على بعض ما فى هذا المقال يراه القارىء فى موضع آخر من هذا الجزء

تقى الدين الهلالى
بن (جرمانية)

الجمعة والاحد فى المحاكم المختلطة

بعد أن تقرر جعل يوم الجمعة يوم عطلة رسمية فى المحاكم المختلطة قبلت وزارة الحقانية أن يظل وقت العمل فى يوم الاحد بديوان القضاء المختلط ساعتين من العاشرة الى الظهر ، على شرط أن يكون هذا الوقت وقت عمل عادي تام النظام

(١) اسمعوا ياجنود افريقية البيضاء قد صممت آذانكم كالابل المسخرة لتقدموا الى جحيم الحرب فداء للفرنسيين الذين يضيقون عليكم ويخنقونكم حتى فى المعيشة الضرورية ، لعمرى لقد أجاد جنبول فى تشبيهكم بالانعام

تكريم العلامة السيد الخضر

أقامت جمعية الهداية الاسلامية فى مساء الجمعة حفلة حافلة تكريماً لرئيسها العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد الخضر حسين بمناسبة عودته من زيارة سوريا ، وبعد تناول الشاى خطب الاستاذ محمود أفندي حافظ ذاكراً تاريخ حياة الاستاذ المحتفل به وجليل خدمته للاسلام والعلم . ثم تتابع الخطباء ، فوقف بعدهم السيد المحتفل به وقال : ان تكريمه تكريم لهذه الجمعية التى مضى على تأسيسها عشر سنوات

وانتهز الاستاذ الهياوى هذه الفرصة فخطب فى قضية فلسطين وهجرة رجلها السيد أمين الحسينى الى لبنان وطلب أن تطلق له الحرية فى اختيار البلد الاسلامى الذي يجد فيه راحته ، فتقرر ارسال البرقية الآتية باسم الجمعية والمحتفلين الى سفير فرنسا فى مصر :

سعادة وزير فرنسا بالقاهرة ،

جمهور المجتمعين فى دار جمعية الهداية الاسلامية من مختلف الأقطار الاسلامية من شيوخ وشبان لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الجمعية ، يطلبون من سعادتكم توصيل صوتهم الى حكومتكم للعمل على اطلاق الحرية لسماحة مفتي فلسطين الأكبر الحاج أمين الحسيني ، ويعتبرون الحجر على حريته جرحاً لعزة الاسلام والمسلمين فى أقطار الأرض كلها

رئيس الجمعية
محمد الخضر حسين

مجلة هدى الاسلام
فى عامها الرابع

تستقبل هدى الاسلام عامها الرابع بقوة فتية وعزم وثيق فى نشر الثقافة الاسلامية والأدبية وقد فتحت أبوابا جديدة فى الأدب والاجتماع والدين وأدخلت كثيراً من التجديد

مواصلة قراءة الفتح تساوى أكثر من قيمة اشتراكه السنوى

من بنت الجامعة المصرية

الى شباب محمد ﷺ فى دار الارقم

فى يوم الخميس الثانى من شعبان المبارك ، بينما كنت أعانى أشد حالات الألم النفسانى والجسمانى ، إذا بالعدد ٥٧٠ من (الفتح) يقبل علىّ ليخفف من أشجانى وأحزانى ، وكنت وحيدة في غرفتى أقرأ بعض آيات الذكر الحكيم ، لأفرج عن نفسى ما أعانيه من حزن وشجن ...

تركت (الفتح) برهة دون أن أحييها أو أرحب بها ، رغماً عنى، وما كان هذا لقائى لها ، ولكن حالت الهواجس دون قيامي بالواجب نحوها ...

وسبحت فى بحر لجىّ من الأفكار ، وصرت أفكر في خلق الليل والنهار ... وأبحث عن سبب انصراف الناس عن العبادات، وانقيادهم للذات والشهوات ، ونسيانهم واجبهم نحو ربهم رب السموات . كنت أعجب لاعراضهم عن كتاب الله الكريم ، وسنة رسوله العظيم محمد خاتم النبيين ، الصادق الوعد الأمين . وهكذا لعبت بى الأفكار ، وأوشك الليل أن يقهر النهار ، وما هى إلا لحظة وقع بصرى فيها على (الفتح) زائرتى العزيزة ، وإذا بى أتقدم اليها فى رفق وهوادة ، وما أن وقع بصرى عليها حتى رأيتنى أشعر بشعور غير ذلك الذى كان يخالجنى منذ برهة .. رأيت هذه السحابة الكثيفة التى ملأت سماء دارنا ـ لموت عمى العزيز (١) ـ أخذت فى الانقشاع وكأنها سحابة صيف أزالتها حرارة الشمس ، ولكن لا والله ما أزال وما أفنى هذه السحابة التى جعلت الجو مكفهرا والسماء مغيمة ملبدة ، ما أذابها وما صهرها إلا حرارة الايمان وشدة الفرح بنصرة الاسلام ..

نعم .. فلقد انفرجت شفتاى عن ابتسامة كلها ارتياح ومسرور ، وأحسست وكأن كهرباء الفرح يتسرب شيئا فشيئا إلى فؤادى المكلوم .. شعرت بتيار الهناء يدفع دمائى فى عروق ويصل الى موضع الألم منى فيشفيه، ويوطن الشجن فيبريه ويرويه، بعد أن جف وذبل وكاد ينفطر من شدة الصدمة

أى فؤاد ملىء بالايمان ، وأى شخص عرف قدر الاسلام لا ينشرح صدره ولا يثلج فؤاده عند ما يرى أن الدعوة الى الاسلام مؤيدة منتصرة ، وأن الشباب أصبح شعلة من نار ، وقوة جبارة تقف في وجه الضالين والملحدين ..

أى نفس لا تُسرّ ، وأى شخص لا يفرح بأن يرى دعاة للدين جعلوا أنفسهم أسهما نافذة قاتلة تنصبّ على رءوس الملحدين وتصيب صدور المارقين ..

أى انسان وأى مؤمن لا يشعر بالسعادة الحقيقية وبالنعيم يغمره حينما يرى أن الشباب هو الذي قام بحمية وحماسة لمحاربة الضلالة ونشر الفضيلة وقتل الرذيلة وتدعيم أركان الدين ونصرة شريعة المسلمين ..

اللهم أسبغ عليهم الرحمة والرضا من فضلك ، واغمرهم بالقوة من عندك ، وأعنهم على تأييد دعوة نبيك ، انك أنت المعين

هنيئا لكم يا شباب محمد ﷺ بما أحرزتم من شرف دونه كل شرف ..

هنيئا لكم بما وعدكم الله به من جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا

هنيئا لكم بهذا التوفيق الذي هداكم الله له ، فجعلكم مناراً يشع على العالم الاسلامي فيهتدي المسلمون بهديه ، ويسيرون على ضوئه ، ويقتفون أثره ..

هنيئا لكم يا شباب محمد بهذا الايمان الصادق ، وذلك الشعور النبيل ، وتلك الهداية السامية ، وذلك الدين الحنيف

---

(١) الفتح ـ هو فقيد المروءة عثمان أفندى محمد عصفور من وجهاء مطرية الدقهلية رحمه الله رحمة واسعة وأحسن عزاء آله المحترمين ومواطنيه الكرام

هنيئا لكم بما ملكت ايمانكم ، وما جبلت عليه نفوسكم ، وما انطوت عليه سرائركم وما أكنته أفئدتكم وما وقع عليه اختياركم وكفاكم فخراً وعظمة وشرفاً .. كفاكم عزاً ومجداً ورفعة .. كفاكم حظا وغلبة وسلطانا .. أن تنسبوا الى محمد رسول الله ﷺ لقد اخترتم لأنفسكم أنبل الأسماء ، وأعلى الالقاب ، وأشرف العناوين ، فجعلتم رابطتكم شمعا يضيء فيبهر العالم بجماله وسحره وقمراً يسطع فيبين للناس الظلمات من النور والضلال من الهدى .

واليوم يذهب وفد منكم لمقابلة الاستاذ الكبير (محمد على علوبة باشا) الذي كان فى يوم ما وزيرا للمعارفنا ، فيسأله الوفد تبليغ تحياته لشباب الجامعة ودعاة الفضيلة والدين منه .. وما أجلها من تحية ترسلونها على أجنحة ملاك الرحمة ـ صحيفة الفتح التى هى بحق أعظم معين لنا على نشر دعوتنا وتأييد حجتنا وقهر أعدائنا ـ ولولا الفتح مااستطعت أن أذيع ما كتبته من مقالات فى الاختلاط وطلب تعميم الدين ، فهى الصحيفة الاسلامية الوحيدة التى تعتبر بحق لسان الاسلام الناطق فى امة أصابها الفساد فى الصميم ، فأصبحت لا تعنى بأمور الدين ، ولا تأبه لغضب الله العلى العظيم . امة نسيت أن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر هو القطب الاعظم فى الدين ، وهو الغرض الاسمى الذي من أجله بعث الله النبيين أجمعين ، وأنه لو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله ، لتعطلت مقاصد النبوة واضمحلت الديانة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد

نعم ، لقد أصبحت الحالة فى بلادنا مؤلمة للغاية لا تسر مؤمنا ولا تفرح مسلما

أصبحت الفضيلة مهجورة والرذيلة محبوبة .. أصبح الدين مهانا ، والعرض غير مصان ، والاخلاق تعانى سكرات الموت والعفة تتحطم على صخور الفساد الشامخة . ولقد استرسل كثير من الناس فى اتباع الهوى والشهوات استرسال الحيوانات والبهائم ، وعزّ أن ترى المؤمن الصادق الذي لا تأخذه فى الحق لومة لائم يقولون .. هل يكون الرسول عليه الصلاة والسلام مسرورا بحظه من امته فى الوقت الحاضر ؟؟

لا والله ، ان الرسول عليه صلوات الله وسلامه لبريء من رذائل الناس وخطاياهم العديدة فى هذه الايام ..

بم يرضى الرسول عليه الصلاة والسلام ؟ أبالدين المهان ، أم بالعفة المفقودة ، أم بالكرامة الضائعة ، أم بالشرف الملطخ ، أم بالفضيلة المقتولة ، أم بالرذيلة المنتشرة المتفشية ، أم بالوباء الفتاك الذي أصاب أفئدة العباد ونزع منها الايمان ، وجعلهم قساة جاحدين ، لا يعرفون واجبهم نحو الله ونحو الوطن

أبهذا يسر الرسول ويرضى ؟.. لا والله أنه من ذلك لبرىء

يا شباب محمد .. كونوا كشعاركم الذى اتخذتموه وسيلة لحمل نبراس الاسلام واذكاء شعلة الايمان فى قلوب الشبان ، فيعود المسلمون كما خرجوا من دار الأرقم فى صدر الاسلام أقوياء أعزاء سادة عظماء متخلقين بأخلاق نبيهم الكريم ، متحلين بصفات رسولهم العظيم ..

كونوا كذلك ، كى تغيروا من هذا الحال ما استطعتم ، فلقد أهمل الآباء والأمهات تربية الأولاد والبنات ، وتركوا لهم الحبل على الغارب ، فعم الفساد البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، وصار النشء لا دينيا مستهترا ..

هاهن الفتيات يخرجن فى الطرقات عاريات أو شبه عاريات ، وها هن الأمهات يضربن أسوأ الأمثال لبناتهن ، فهن متبرجات متخلعات ، لا يبدين زينتهن إلا فى الطرقات ، وكأنهن يعرضن أجسامهن على الملأ ، فصارت الشوارع والله أشبه بسوق اللحم تمجها العيون وتعافها النفوس ، لا لشيء الا لأن هؤلاء السيدات نسين عفتهن وكرامتهن ودينهن ، فاستحققن غضب الله واحتقار الصغير والكبير

لقد قلدنا الغربيات فى القبيح ، لا فى الحسن المليح ، فجررنا الوبال والدمار ، والخراب والعار ، على بلادنا وديننا وسمعتنا وكرامتنا ..

وها هم الآباء تقهر قوتهم ويذوب جبروتهم وتضمحل شخصيتهم أمام أزواجهم فلا يقوون على ردع بناتهم وهدايتهن الى الطريق القويم والصراط المستقيم

وهاهو ذا الاختلاط فى الجامعة وفى غير الجامعة ، يجر على البلاد شراً مستطيرا ، وخطرا عظيما ، فأقوم بشن الغارة عليه

وأكتب مبينة أخطاره ومفاسده وتأتيني رسالات التأييد من الشرق والغرب، وهنا في مصر يصفني الزعماء بالخبل والجنون، ما لهذه الفتاة تريد أن ترجع بنا الى الوراء ؟!

وها أنا ذي أرفع مع زميل لي مذكرة الى مدير الجامعة نسأله فيها - باسم الشرف والدين والانسانية والفضيلة - أن يقضي على هذا الاختلاط المريب شيئا فشيئا ما استطاع، فنجد في طريقنا قوما يشنون الغارة علينا، ويقوم من عمداء الكليات من يزعم لنا أنه لايعلم أن الاسلام حرم الاختلاط..

ها هي ذي الحالة ياشباب محمد في مصر، وما كان أحوجنا الى مثلكم من الشباب، فالشباب هنا على غير مايرام: بعيد عن الدين، لاه عن مكامن القوة، مفكر فيما لا يجدي عليه الا الشر والضرر العظيم

يا شباب محمد..

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون ﴾

ياشباب محمد.. تعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.. هكذا يأمرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز، ويبين الآيات لعلكم تعقلون

ياشباب محمد.. ثبت في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن نبينا ﷺ قال: « مامن نبيّ بعثه الله تعالى في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره. ثم انه تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل »

وفي سنن الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال « والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف، ولتنهونّ عن المنكر، أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم »

وروى أبو داود والترمذي في سننهما عن قيس بن حازم أن الخليفة الأول أبا بكر الصديق رضي الله عنه خطب في مسجد رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس، انكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم ﴾ وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول « ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقاب » واني سمعت رسول الله ﷺ يقول « ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا فلم يغيروا، إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب »

والآن أرى واجبا عليّ نحو شباب محمد أن أقوم لهم بجزيل الشكر، وأن أقدم عظيم احترامي وتقديري، بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي وزميلاتي من الشباب الجامعي الصالح، وأرجو أن تتكون في مصر رابطة على نهجكم وأن يقام بها منار كناركم، فان في هذا الخير العميم والنفع الجسيم للعباد والبلاد وليس هذا على الله بعزيز

عزيزة عباس عصفور
من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

من أخ في الله في سبيل الله

جاءنا من أخ في الله يقيم في جهة نائية من أرض الله عشرة جنيهات انكليزية تبرعا منه لمنكوبي فلسطين واشترط أن لا نذكر اسمه وأن لا نشير الى الجهة التي هو فيها

لا يزال في المسلمين أهل خير يعملون لله وحده، ولو كان هذا الخلق الاسلامي العظيم موجوداً في المسلمين على نسبة ثروتهم لعزّ المسلمون بين الامم ولاستطاع مصراتنا ومالكو رقاب الارض والنقد من أغنيائنا أن يكبروا ويعظموا في نظر الناس أكثر بكثير مما يتصوّرون، وأن ينالوا من رضا الله مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر. ولكنهم مساكين ظنوا في أنفسهم الضعة فأقاموا أنفسهم بوابين على المال الذي أخطأوا فهم حقيقته فحسبوه غاية وهو واسطة، ولو علموا الحقيقة لعلموا أن ماينفقون منه من خير يعوضهم الله أضعافه جاهاً وثوابا ومالا أيضا. اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

رجع الصدى، لداعية الهدى

— الى الآنسة عزيزة عباس عصفور —

صفورةَ (الوادي) أهلّي وغرّدي ... بنغمتك الغنّـاء شدواً وردّدي
ـبي بما توحي الفضائل والنهى ... اليك بهذا النشء نصحا وأرشدي
ي لنا من طهر (مريم) نفحة ... وقصي علينا حكمةً عن (محمد)
لو دويّ الغيّ في كل معهد ... وليس لصوت الرشد عكس بمعهد
ن أبطأ اليوم الصدى عن تجاوب ... فلا تيأسي أن سوف يرعد في غد
م يكف إلا أن تعمي بصرخة ... رجالا هم الآباء باسمٍ مجرد
ا منهمُ الا أب أو أخ وما ... سوى البنت أو أخت حليلة أصيد
ي الصيد أخيار وفي الغيد خيرة ... أولو رَشَدٍ بالحق تهدي وتهتدي
ي مصر أكياس أباة أشاوس ... وفيهم غيـاري للذمار المهدّد
سيري على اسم الله سيرة باسل ... وقومي بهذا السبق عن كل قُعْدَد
جّي بهم نحو النزاهة والحجى ... على السنن الأهدى الى خير مقصد
لشئتِ من نصح وماشئت من هدى ... وما شئت من مجد يُلبي وسؤدد
ن تمدي ترديد غيدٍ أوانس ... وشيكاً يعم القطر رغم المعربد
مل بحزم الرأي السديد وان نأى ... لدى المصر من رأي حصيف ومؤيدِ
ي كل قلب لو جسستَ مضاضة ... وفي كل صدر زفرة من تنهد
م من حشى دام لذا الجرح منطو ... على مضض من سيدات وسيد
طت بنا الأدواء في كل هيئة ... وأخطرُها فتكا وباء (التجدد)
ـدد أثوابا ونصلح مطعما ... ولم نعن بالاصلاح في حالنا الردي
ـهل أخـلاقا وروحا وأنفسا ... تداولها الأهواء من كل مفسد
ـاسف أقوال وفوضى مظاهر ... وزينـة أشبـاح وزيّ مقلدِ
ل نعتني بالصـالحات التي بها ... قوام حيـاة اليوم والأمس والغد
ـاف على الألباب طيش هوى بها ... فأوردها من سؤره شر مورد
ـام وميض من سراب، وكلما ... أرادوا انتباها منـه جاء بمُرقد
ـائس غرب دبرتها سياسة ... لأعداء هذا الشرق في زي مرشد
وقد زعموا أن الفتـاة بئيسة ... لدى الشرق في هذا العفاف المقيد
وذلك أدهى ما غزوا شرقنا به ... وأنفذ سهم لو عقلنـا مسدد
وقد رفع الرحمن قدر نسائنا ... بفرضِ صيانٍ عن بذاء وعن دد
وشاد لهن الدين والعرف معقلا ... من الطهر كالصرح الفخيم الممرد
فحي على بقيا النزاهة والتقى ... وعوداً الى النهج الرشيد الممهد
وانتِ لها يا أخت هارون فاصدعي ... عزيزةُ بالارشاد (يا أم معبد)

الموصل — فاضل الصيدلي

لبث الدعاية الايطالية

كتب الينا (مطلع) من القاهرة أن أحد مشايخ الطرق ممن سبق لهم اقامة حلقات الذكر في شعب جياد بمكة في العهد السابق سافر يوم السبت الماضي الى الحبشة عن طريق جدة ليوهم البسطاء أنه قادم من الحجاز للدعوة الى الحج. والحقيقة أنه ذاهب ليبث الدعوة لايطاليا، وقد توصل الى ذلك على يد مؤلف كتاب ايطاليا في مستعمراتها. وفي اعتقادنا أن المسلمين صاروا لا يحتاجون الى تحذير من هذه الاساليب في خدمة الاستعمار بجميع ألوانه واختلاف راياته

كلام ممجوج !

أذاع قنصل تركيا فى دمشق بلاغا عن الاشاعات الكثيرة التى تناقلتها الصحف عن استفحال الثورة فى منطقة درسيم جاء فيه أن الحكومة التركية قبضت على معظم زعماء الثورة وأن عمليات التأديب آخذة مجراها الطبيعى

والذين يراقبون بلاغات أنقرة وموظفيها فى الخارج عن ثورة الكرد أحصوا عليها بحجات المسبحة أنها كررت هذه الألفاظ والمعانى سبعا وثلاثين مرة ، وفى كل مرة يشعرون بضعف جديد فى نبرات البلاغ الرسمى عن البلاغ السابق له . حتى لقد قال أحد الظرفاء : أن تركيا منذ تركت الكتابة من اليمين الى الشمال وصارت تكتب من الشمال الى اليمين صارت تعبر عن المعانى بعكس المراد منها ، فاذا وقعت فى فشل وأرادت أن تتكلم عنه زعمت أنها أدركت نجاحا وفوزا ، فكتابتها صارت معكوسة ومعانيها صارت أيضا معكوسة ، فهى كالاحلام تفسر بعكس ما يرى فيها ...

الالمان يسألون الانكليز سؤالا صعبا

كتبت جريدة « دويتش الجيمنه تسيتونغ » يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى مقالا تعلق به على الاعمال الانتقامية التى تقوم بها السلطات البريطانية فى فلسطين ، ومما جاء فيه : « ان هذه الاجراءات تسوّغ لنا أن نسأل البريطانيين سؤالا يختص باعادة المستعمرات الالمانية : لقد تذرع البريطانيون كثيرا بأن ألمانيا لا يجوز لها أن تتوقع استرداد مستعمراتها الا اذا أعرب الاهالى عن طلبهم عودة السيادة الالمانية عليهم ، وعملا بهذه الحجة يجب أن يجرى استفتاء بين الوطنيين ليقرروا اذا كانوا يريدون ألمانيا أو لا يريدونها . والسؤال الذى نريد أن نسأله لبريطانيا على ضوء أعمال التدمير فى اللد هو ما اذا كانت بريطانيا تقبل أن تجرى استفتاء بين العرب وتسألهم بأن يقرروا اذا كانوا يريدون أن يبقوا بعد الآن تحت الانتداب البريطانى أم لا !

خير للانكليز أن يخرجوا من فلسطين

قالت (الديلى ميل) فى مقالة افتتاحية يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى :

« الاكيد الثابت أن حالة فلسطين تستوجب المعالجة بمنتهى السرعة والنشاط ، والا ازدادت تقهقرا وانحطاطا بتأثير جميع العالم الاسلامى . فالآن يجب عمل كل ما فى الطاقة لتعجيل ما تعهدنا به . وبقدر ما تسرع انكلترا الى مغادرة فلسطين ، يكون خيرا لها وأبقى فان عليها من الاعمال الثقيلة ما يكفى ويزيد فى أماكن أدنى اليها من فلسطين ، فلا حاجة بها الى شقاء أبدى بانتداب توانه لاجل الخير فلم يجلب لها شكرا بل هوانا »

الانكليز فى فلسطين ينتقمون من المسالمين

قام مندوب جريدة ستار الانكليزية فى القدس بجولة فى مدينة اللد يتطلع فيها على أعمال البريطانيين الانتقامية فقال : ان اللد أصبحت مدينة الاشباح ، فالطرق خالية من المارة ، وقد نسفت الجنود البريطانية للمرة الثانية كل المبانى التى شيدها البنك العربى بالاسمنت المسلح بعد هدم المنازل القديمة أثناء الاضطرابات السياسية فى العام الماضى . وان سجون الرملة التى تبعد قليلا عن اللد مكتظة بجيوش السجناء المتهمين بمخالفة نظام الطوارىء وهم من عرب اللد

الذين تهدمهم الحركة العربية

قال الصحفى الفرنسى سان بريس فى جريدة الجورنال « ماذا تنوى فرنسا أن تفعل بالمفتى ؟ ان هذا الرئيس الدينى هارب من وجه السلطات البريطانية ، واذا هى طلبته فلا نستطيع الا تسليمه ... لكن تسليمه يكون مربكا للندن كما هو مربك لباريس . ومع ذلك فان قواعد العقل الاولية توجب أن لا يجعل المفتى ضحية ، فتلك أشنع غلطة يرتكبها اولئك الذين تهدمهم الآن الحركة العربية . وهذا الموضوع يهم فرنسا بقدر ما يهم انكلترا على الاقل . والامر الجوهرى أن لا يسمح لآخرين بانتهاز الفرصة لاستثمار هذا المثير العظيم للقلاقل »

صبراً فلســـــــــــــطين!

اذا تساءل الناس فى العصور المقبلة عن أشد فظائع القرن العشرين ، فسيقول لهم التاريخ بملء فيه : انها فظائع فلسطين

واذا تساءل الضمير البشرى فى الأيام الآتية عن أقبح ظلم حل بأضعف أمة ، فستجيبه أرواح الشهداء من جنة الخلد : إن ظلم البريطانيين لعرب فلسطين

واذا تساءلت الاجيال القادمة : كيف كان حُكمُ الغرب للشرق فى عصر العدالة والحرية ، فستقول لهم مساجد فلسطين : سلوا رئيس المجلس الاسلامى الاعلى المستغربين ! . . .

هذا والله هو الواقع ، وهذا هو ما أصابنا من بركات مدنية القرن العشرين ! . . فأصحاب البلاد يجب أن يخرجوا منها ليحلّ محلهم شعب طريد مكروه من جميع شعوب العالم ، وأسياد البلاد يجب أن يصبحوا عبيداً أرقاء اكل أشقر أصفر ، ممن حكم الله عليهم بالشتات والاستكانة ، وأوقاف البلاد ومساجدها يجب أن يديرها ويتصرف فى معايش أئمتها وخطبائها المستغربين والمستركين من أبناء السكسون الذين لا يدينون بدين الا كثرية التى يتحكمون فى أوقافها ومساجدها ، أما زعماء البلاد وقادة الرأى فيها فيجب أن يزجوا فى السجون ، أو ينفوا الى « سيشل » أو يقتلوا خارج بلادهم ، لتستريح الامة من دسائسهم ومؤامراتهم ! . ورؤساء اليهود الدخلاء يجب أن يبقوا فى البلاد أحراراً يأمرون ويحكمون لتنعم أرض فلسطين بخيراتهم و بركاتهم وجمال وجوههم ! . . . والأمة اذا أرادت أن تغضب لكرامتها ، وتعلن عن تعلقها بزعمائها ، كانت شريرة مجرمة : يجب أن تهدم فوقها البيوت،ويحرم عليها التجول، وعليها أن تفتح صدورها للرصاص، وتطأطىء رءوسها للقنابل ، وتمد أعناقها للسلاح . والويل لمن يقول : لا . . . فهل يوجد فى الدنيا مثل هذا العدل ؟ وهل فى العالم حكم أصلح من هذا الحكم ؟ وهل فى الانسانية أبر وأرحم من هؤلاء الاوصياء الرحماء الامناء ؟ ! . . . اذاً فعلام يثور عرب فلسطين ، ولم يشهرون السلاح فى وجه بريطانيا ؟ لا بد من

أن تكون هناك يد أجنبية تحركهم وتمدهم بالسلاح ، هى يد ايطاليا التى ترمى الى الاستيلاء على البحر الابيض المتوسط ؟ ! . . .

بمثل هذا تطالعنا الصحف الانكليزية كل يوم ، وبمثل هذا تريد أن تبرر فظائع حكومتها فى فلسطين وبمثل هذا تريد أن تضحك على عقول قرائها الذين لا يعلمون من حقيقة الأمر شيئاً ثم هى تتبجح صباح مساء بأن قومها خدمة الانسانية المثلى وأشد أنصار الحرية المضطهدة ، ورافعو لواء الحضارة الراقية يا هؤلاء : أن لم يكن بكم خجل من الناس فاخجلوا من أنفسكم.

من مصيبة فلسطين فى العصر الحاضر أنها بليت بصنفين من الاعداء : اليهود مع خداعهم وثرائهم . والانكليز مع قوتهم وصحافتهم ، وهى من هذين فى بلاء ، أما الاولون فقد استطاعوا بما لديهم من مال أن يتغلبوا على ضعفاء الايمان وصغار الهمم وأما الآخرون فقد استطاعوا بما لديهم من قوة أن يبطشوا بالزعماء ويشتتوا شملهم . ويملؤا السجون بالاحرار والمفكرين . ثم عمدوا أخيراً الى أهم نقطة حساسة فى حياة الامة فألغوا مجلسها الاسلامى الاعلى . وألفوا لجنة تحل محله يرأسها القاضى الانكليزى المستغربين فكانت أشد ضربة أنزلوه بها ، وأغرب تصرف ارتكبوه منذ احتلالهم فلسطين الى اليوم . واننا لنتساءل كما تساءل الناس عموما : اذا كان نفى الزعماء وسجن الابرياء ، وفرض الغرامات على البلاد الآمنة ، وهدم المنازل بغير ارادة أهلها ، وحجز الناس فى البيوت ثلاثا وعشرين ساعة متتالية ، اذا كان كل هذا جائزاً فى عرف الاقوياء بحجة المحافظة على الامن وقطع دابر الارهاب فأى مبرر لوضع الاوقاف الاسلامية تحت تصرف غير المسلمين وأى مجوّز لاقصاء المسلمين عن إدارة أوقافهم ومساجدهم يشاءون ، وأى قانون فى الدنيا يجبر رجلا على أن يخضع فى شئون دينه لآخر يختلف عنه دينا وجنسا ولغة وتفكيراً ، وأى مسلم فى الدنيا يرضى بأن يكون المرجع الاعلى لقضاة المسلمين وعلمائهم وأئمتهم قاض انكليزى لا تربطه بالملة أية صلة أو رابطة ؟

أى عصر نحن نعيش ؟ أفى القرون الأولى ، وما سمعنا أنه وقع فيها مثل هذا ؟ أم فى القرون الوسطى وكانت الأقليات فيها تتمتع تحت حكمنا الرحيم بحرية لا تتمتع بها الأكثرية فى عصركم هذا الذى تسمونه عصر النور والحرية ؟ ثم على أى حق تعتمد انكلترا فى هذا التصرف المسىء وهى إنما جاءت منتدبة على البلاد بشرط أن لا تمس عقائد أهلها وأوقافهم وحقوقهم ، وأن لا يكون لها حق التدخل فى أى شأن من شؤونهم الدينية ؟ ولم لا تتسلط على أوقاف غير المسلمين فتجعلها خاضعة لأوامرها وتصرفاتها ؟ شىء غريب جداً وأغرب منه أن تزعم انكلترا حين أقدمت على هذا العمل أنها إنما فعلته « لتكفل سير مصالح الطائفة الاسلامية » فكأن مصالح الطائفة الاسلامية لا تسير إلا اذا حيل بين المسلمين وبين النظر فى شؤونهم وأقيم مكانهم جماعة من الانكليز يصحبهم أمّعة لا شأن له فى قليل ولا كثير ؟ تلك هى والله إحدى عجائب السياسة الانكليزية فى ذلك البلد العربى المنكود ..

نحن نعلم أن الانكليز لم يقدموا على هذا العمل إلا تحت تأثير اليهود وضغطهم ، فقد أدخل اليهود فى عقول الانكليز أن الحاج أمين الحسينى هو المحرك الأول لشعور الأمة ، وأنه يتخذ من أموال الأوقاف الاسلامية وسيلة لاشعال الثورة وتحرير البلاد مما أصابها ، فاذا كفت يده عن ادارة شؤون الأوقاف استتب الأمن وانتظمت الأمور ، فانصاع الانكليز للنصيحة وكفوا يد الحاج أمين عن رئاسة المجلس الاسلامى الأعلى وانتظروا هدوء البلاد . ولكن الأمور لم تهدأ بل ازدادت النار اشتعالا ، ولا تزال مشتعلة إلى اليوم . فهل رأى الانكليز الى أى حد يغرر بهم أصدقاؤهم اليهود ؟ وهل يرى الانكليز أن مصافاة بضعة ملايين ممن هبّ ودب أجدى عليهم نفعا من اكتساب مودّة العرب والمسلمين فى كافة أنحاء الدنيا ؟ لقد لمس الانكليز بأيديهم مبلغ التفاف المسلمين والعرب نحو عرب فلسطين يوم أذيع مشروع التقسيم ، وكنا نظن يومئذ أن هذا التضامن الذى رآه الانكليز بأعينهم بين شعوب الاسلام والعربية سيضطرهم إلى الاعتراف بحق العرب فى فلسطين والعدول عن سياسة العنف والتنكيل بهم ، ولكن الحوادث الأخيرة جعلتنا نعتقد اعتقاداً جازما بأن اليهود لا يزالون مسيطرين على أدمغة الانكليز كما يسيطرون على وزاراتهم وبرلماناتهم وماليتهم ، ولا بد من يوم ينتبه فيه القوم لأنفسهم فيعلمون أية هاوية أرداهم اليهود فيها ..

أما أنت يا فلسطين فالثبات الثبات على جهادك المشروع والصبر الصبر على ما تلقينه من عنت القوم وظلمهم ، فان الباطل جولة ثم يضمحل ، وإن الحق صولة ثم يدوم ، واذا كانت معهم يا فلسطين قوة الارض فان معك قوة السماء ، وانهم ليحاربونك بسهام الباطل ، وانك لتعتصمين بقلعة الحق ، وهيهات أن تتغلب قوة الأرض على قوة السماء أو تؤثر سهام الباطل فى قلعة الحق . انهم قتلوا من أبنائك كثيراً يا فلسطين ، وخربوا من بيوتك كثيرا ، وأذاقوك من العذاب ضروبا شتى ، وانما هى والله حشرجة الباطل ، ومكابرة المغلوب ، ومدافعة اليائس . فأبشرى بالنصر ، واهنأى بالفوز ، وثقى بوعد الله ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾

وأما أنتم أيها الانكليز ، فلئن اختلفنا معكم فى كل شىء فلن نختلف فى شىء واحد وهو أن للدول آجالا كآجال الأفراد ، فاذا جاء الأجل لم تنفع الحيل ، وسيبحث أبناؤكم غداً عن أسباب انحلال دولتهم وضياع هيبتهم . وسيقول أبناؤنا لأبنائكم يومئذ تعالوا نخبركم السبب ، إن آباءكم كانوا يلبسون مسوح الرهبان فى حرب الحبشة ، ويذرفون دموع الصياد فى حرب الصين [1] ولكنهم كانوا يكشرون عن أنياب الثعالب فى مسألة فلسطين !..

مصطفى حسنى السباعى

---

(١) فى بعض الكتب أن صائداً خرج للصيد فصاد بعض الطيور فى شبكته واتفق أن ثارت عاصفة من الرياح فدمعت عينا الصائد فقال طائر فى الشبكة لأخوانه ، انظروا الى الصياد كيف تدمع عيناه رحمة بنا ، فقال كبيرهم : لا تنظروا الى دموع عينيه ولكن انظروا الى صنع يديه . ونحن نقول ما أشد انطباق هذه القصة على دول الاستعمار جميعا

الطلبة يصلون مع الملك

رأت ادارة المدرسة العباسية الثانوية فى الاسكندرية ـ لمناسبة زيارة جلالة الملك لبعض مساجد المدينة وتأديته فريضة الجمعة فيها ـ أن تختار فى كل أسبوع بعض طلبة المدرسة من الناجحين المعروفين بحسن السيرة لحضور الصلاة حيث يكون جلالته ، لأن ذلك مما يؤدى الى ترقية أخلاقهم وصقل ثقافتهم ويربيهم مراطن الاخلاص للعرش والملك . وقد تقدمت الادارة الى القصر الملكى مستأذنة فى ذلك فأذن لها

ونحن نهنىء ناظر هذه المدرسة الثانوية الاميرية صديقنا الاستاذ محمود على فضلى (أحد مؤسسى جمعية الشبان المسلمين الاولين) ونشكر له عنايته بتنمية الروح الدينى فى الطلبة بقدر ما تسمح له الانظمة والظروف الراهنة

غاندى وتحريم الخمور

أذاع غاندى بيانا على أعضاء المؤتمر الوطنى الهندى دعاهم فيه الى نبذ الخمر ، ومعاونته فى انقاذ الملايين من الهنود من المشروبات الروحية

وقد بدأت حكومة مدراس الوطنية فعلا فى تحريم شرب الخمور بمنطقة سالم وهى التى ولد فيها مستر راجاجوبالا شاريا رئيسها وعدد سكان هذه المنطقة لا يزيد على ١٠٢٠٠٠ شخص ، ولكن قانون التحريم الجديد سينفذ فى أقاليم أخرى يبلغ عدد سكانها ٤٦٨٠٠٠٠٠ شخص

وتجرب حكومة بمباى تحريم الخمور فى أحمد آباد ، وهى ثانى مدنها اتساعا ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة ، وينتظر تنفيذ هذا القانون فيها من الربيع المقبل

وقد تحذو بعض مقاطعات هندية أخرى حذو بمباى ومدراس فتحرم بيع الخمور فيها ويستثنى القانون الجديد جماعة الاوربيين المقيمين فى الهند

من جمعية البر والاخلاق الاسلامية الى الفتح

لحضرة الاستاذ المجاهد السيد محب الدين الخطيب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان لجنة التنظيم والدعاية لجمعية البر والاخلاق الاسلامية بحلب تهنئكم بابطال قرار المنع الذى كان يحرم السوريين من الاطلاع على ما تدبجه يراعتكم من دفاع عن حوزة المسلمين عموما والعرب خصوصا وانها لتحمد الله وحده الذى جعل على رأس الحكم فى سوريا رجالا من أبنائها المخلصين العاملين الذين يقدرون الواجب ويبادرون للقيام به . وان جمعية البر والاخلاق التى كان لها الشرف بطلب السماح لمجلة الفتح المجاهدة بدخول ديار الشام لتنتهز هذه الفرصة لتعرب لكم عن سرورها ولتقوم بواجب التهنئة لشخصكم الكريم لا زلتم على رأس الابطال المجاهدين عن العرب والاسلام . والسلام عليكم

أمين سر جمعية البر والاخلاق الاسلامية

حلب (سوريا) م . كامل أبو صالح

هجرة اليهود الى فلسطين

سن الانكليز قانونا جديداً لهجرة اليهود الى فلسطين عدلوا فيه عن قاعدة (مقدرة البلاد الاقتصادية على الاستيعاب) الى قاعدة (اباحة دخول ألف يهودى بذويهم فى كل شهر الى فلسطين) ومعنى هذا تهويد فلسطين بمدة أطول قليلا مما لو اتبعت القاعدة السابقة. وقد تذمر اليهود من هذا القانون لأنهم يطلبون الانتهاء من تهويد فلسطين بسرعة

وكانت القاعدة فى اليهود الداخلين الى فلسطين بطريقة التهريب أن يعاقبوا اذا أثبتت الحكومة أنهم دخلوا تهريبا ، أما الآن فالقانون الجديد يوجب على المتهم بأنه دخل بصورة غير قانونية أن يثبت قانونية دخوله الى فلسطين

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها ؟!

فرنسا في المغـــــــــــــرب

تعليق مختصر على بعض ما فى مقال التيمس المنشور فى الصفحة ٦

نشرنا فى هذا الجزء من الفتح ترجمة مقال التيمس عن المغرب وهو تعليق مختصر على بعض ما جاء فيه :

(أ) زعم مكاتب « تايمس » أن المغاربة فى مكناس تبادلوا الطلقات النارية مع الجنود الفرنسيين . وذلك بهتان عظيم لأن المراكشيين كانوا عزلا لم يكن معهم شيء من السلاح البتة . واذا كان الامر كما ذكر فهل كانت طلقاتهم النارية كنار ابراهيم بردا وسلاما على الجنود الفرنسيين فلم يصب أحد منهم بسوء ؟ وهل كان رصاص المراكشيين تمراً ورصاص الجنود المجرمين نيرانا جهنمية ؟

قتل من المراكشيين ٢٥ وجرح ٥٠ حسب احصاء الفرنسيين وأكثر الجرحى قضوا نحبهم فى وقت قصير بعد المجزرة . والحقيقة أن القتلى والجرحى أكثر من ذلك بكثير . لو كان فى مكناس ١٠٠٠٠ مغربى مسلحين لما قدر الفرنسيون أن يغلبوهم ولو جاءوا بعشرين ألفا . وكل من يعرف شيئا عن الحروب التى جرت بين الفريقين منذ ٢٥ سنة يعلم يقينا أن فئة قليلة من المغاربة تهزم أضعافها من الفرنسيين متى كان السلاح واحدا . بل كم هزم المغاربة الفرنسيين وهم مسلحون بأحدث الأسلحة والمغاربة ليس لهم إلا البندقيات القديمة ذات القداحة وغنموا سلاحهم ، ولولا المدافع الضخـام والاجماع والمدد الوافر المتواصل ما قدر الفرنسيون أن يفتحوا المغرب حتى فى ٢٠٠ سنة فضلا عن ٢٥ سنة. نعم الفرنسيون يقاتلون مجتمعين هم وجميع أهل مستعمراتهم . والمغاربة يقاتلون فئة بعد فئة إذ ليس لهم دولة قوية تنظمهم ولا كلمة متحدة تجمعهم ، والفرنسيون يقاتلون بالمدافع والطيارات والقنابر الجهنمية ، والمغاربة يقاتلون بالبنادق والسيوف والاسنة التى غنموها من عدوهم فقط . والفرنسيون يقاتلون ووراءهم دولة تمدّهم بالعتاد وجميع ما يحتاجون اليه ، والمغاربة ليس لهم مدد . والمغاربة يقاتلون وهم فى أموالهم وأولادهم ليس لهم من يكفيهم مئونة النفقة عليهم وحمايتهم ، والفرنسيون يجردون الكتـائب والجيوش الجرارة . أما فى هذه القضية فلم يكن ثم قتال أصلا ، وانما قام أهالى مكناس بمظاهرة كان فيها النساء والأطفال ، ولم يكن عندهم سلاح ، ولم يقصدوا قتالا ولا لهم أهبته . وكل ذلك يعرفه مكاتب « تايمس » ولكنه تعمد أن يكتب غير الذى يعرفه

(ب) زعم الكاتب أن فرنسا قامت بواجبها فى المغرب ، وعملت عملا يذكر فى الخمس والعشرين سنة التى حلت فيها هناك ، وذكر تعبيد الطرق وبناء المستشفيات واحداث المدن الجديدة والموانيء . وكان دليله على ذلك زيادة النفوس ولم يذكر دليلا غيره . فأما احداث الموانيء فلبواخرهم الحربيـة والتجارية ، وكلاهما على المغرب لاله : فالبواخر الحربية تحمل لأهل البلاد الموت الزؤام ، والبواخر التجـارية تحمل للشعب الفقر والعدم والافلاس ، وتأخذ أموال المغرب وأقواته . والمدن لرفاهية الذئاب المستعمرين الذين طردهم الجوع من فرنسا فوجدوا فى المغرب كلأ بلا راع ومرتعا خصيبا . وأما المستشفيات فلمرضاهم ، ولا ينتفع منها الأهالى الا بشيء ضئيل جدا . وأما الطرق فلمواصلاتهم الحربية والتجارية . وكل ذلك من أموال المغرب ومن عرق جبين أبنائه . وأما زيادة النفوس فقد أجاب عنها الدكتور فؤاد حسنين على لافض فوه بجواب مُسكت حين قرأ مقال التيمس ، فقال :ـ إذا كان الفرنسيون يقدرون على زيادة النفوس فهلا فعلوا ذلك فى بلادهم فانهم دائما يشكون زيادة الوفيات على المواليد ، وقد خابت الجهود التى بذلوها فى سبيل زيادة النفوس فى بلدهم ، أم يقدرون على زيادة النفوس فى مراكش ولا يقدرون على ذلك فى بلادهم ؟ هذا هو البهتان العريان . بل الفضل فى زيادة النفوس راجع إلى دين الاسلام وشرائعه الحكيمة ، وهذا كما ترى جواب دامغ

(حـ) قوله ان القبائل كانت دائما ثائرة على السلطان مالة من الضرائب . نحن لا ننكر أن أهل مراكش ذوو بأس وشدة ،

أنهم إذا لم يجدوا حكومة رشيدة توجه بأسهم إلى أعدائهم وقع بأسهم بينهم ، وأن السلاطين قاسوا شدائد في ثورات القبائل ، وكتب التاريخ مشحونة بذلك . الا أنه وجد في الزمان الماضي سلاطين أبطال حكماء قدروا أن يحكموا المغرب والاندلس وافريقية بغاية النظام والاتقان ، كما أنه وجد سلاطين عظام ضبطوا المغرب وجبوا الخراج وأمّنوا السبل و نشروا العلم و جاهدوا أعداءهم وأعزوا الدولة ، وليس عهدهم ببعيد . ومن أراد البرهان فنظرة في تاريخ المغرب تكفيه ليستيقن ويقتنع . وكيفما كان الأمر فان دولة مراكش لم تزل غنية ، يدل على ذلك أنها كانت تمد الدولة العثمانية بالمال كلما وقعت هذه في حرب واحتاجت ، وكانت تهدى الى الحرمين الأموال الطائلة ، وتهادى ملوك الشرق بالهدايا المدهشة ، ولم تفتقر قط الى أى قرض تأخذه لامن الداخل ولا من الخارج . ولما ضعفت الدولة المغربية واحتالت عليها دول أوربا فأبطلت الاسطول المراكشي صارت الدول من حين الى آخر تتجنى عليها وتغرمها الأموال . كان يقتل أو يموت سائح فرنسي أو اسبانى أو انكليزى فتطلب دولته أضعاف أضعاف ديته، وتهدد السلطان بالحرب ، فيدفع ما طلب منه . ولهم في ذلك حيل خبيثة فانظرها في التاريخ . ومع ذلك لم تر الدولة المغربية والشعب المغربى الفقر إلا بعد مارأت وجوه الفرنسيين المشائيم

(د) وكيف لا يجهلون ذئاب الاستعمار تيمة فقرهم وشقائهم وهم لم يروا قط المسغبة والموت جوعا بالآلاف الا في عهدهم النحس، بل قصد الفرنسيون عمدا الى افقار الاهالى ولا سيما الفلاحين والقرويين ، ومكروا في ذلك مكرا كباراً : فأولا سلطوا الحرب والقتال المستمر على الناس ، وهدموا قراهم بقنابرهم ، وقطعوا الأشجار ، وصرفوا مياه السقى عن المزارع أولا الى الفضاء لئلا يزرع عليها المغاربة ويعيشوا ويتقووا على القتال والدفاع كما فعلوا ذلك في سجلماسة عام ١٣٣٥ هـ وفي غيرها ، ثم بعد ما ألقى الناس السلاح وعجزوا عن متابعة الدفاع أخذ المستعمرون مياه السقى والأراضى الخصيبة واستأثروا بها لأنفسهم وتركوا الفلاح المغربى يموت جوعا وأثقلوا كاهله بالضرائب ، فباع كل ما يملك من عقار ومنقول ووضعه لهم وبقى معدما . ولم يكفهم ذلك حتى أخذوا جميع النقود والحلى ونهبوها الى بلادهم وطبعوا المغاربة بدل ذلك أوراق بنوكهم الزائفة التى تلعب بها الرياح في الأسواق وتكاد تساوى أوراق السلال المهملة . وأبدلوا حتى اسم السكة المغربية بأسماء سكتهم من فرنك بغيض وسانتيم ممقوت . وكانت السكة المغربية إلى عهد قريب دراهم شرعيـة وزنا واسما مكتوبة عليها أسماء أمراء المؤمنين ملوك المغرب فأذهبوها أذهبهم الله

(هـ) يتأسف هذا الكاتب على ضعف الهيبة الاوربية في قلوب المغاربة ، ويريد هذا الذئب الذى يعيش في مراكش ويحارب أهلها ، أن تكون الهيبة الأوربية في قلوب الأهالى دائما عظيمة ليعيث هو واخوانه شذاذ أوربا وصعاليكها كما يشاءون ، ويعبثوا بكرامة أهل الوطن الذى يعيشون ويعيثون فيه كما يريدون ولا يجرؤ أحد أن يتعرض لهم بسوء ولا أن ينبس ببنت شفة . ولا غرو فهي شنشنة نعرفها من أخزم . فهذا شأن ذئاب الاستعمار في كل زمان ومكان . ان في ذلك لعبرة لأولى الابصار . يزعم جونبول مع اعترافه للمراكشيين بميلهم للعدل والانصاف أنهم لايضيعون الفرصة في الانتقام من خصمهم متى رأوا منه ضعفا . ولولا أن حب الجور والعدوان قد أعمى عينه لعلم أن المراكشيين في حال من الضر والهضم لا يتوقع منهم أن ينتقموا من عدو وغاية ما أمكنهم هو الأنين واظهار الألم والتوجع ، ومع ذلك دفعوا لأجل أنينهم وبكائهم ثمنا غالياً أكثر من مائة نفس ما بين قتيل مضرّج في دمائه وجريح قضى نحبه في وقت قصير . هذا غير مئات المعتقلين المعذبين ، واعلان الأحكام العسكرية ، وان كانت لا تختلف عن الأحكام المدنيـة اختلافا كثيرا . وكل ذلك لم يكف هذا الـكاتب فأخذ يدعو بالويل والثبور خوفا على الهيبة الاوربية

(و) ومن غباوة هذا الكاتب وتطفله على الشئون الوطنية مع جهله بها أنه زعم أن أهل مراكش وعددهم عشرة ملايين ليس في أيديهم الا نحو ٤٠٠٠ آلة راديو . سمعت في الشهر الماضى أن عدد آلات الراديو التى عند أهالى الجزائر بلغ ٦٥ ألفاً ، هذا وعدد أهل الجزائر ستة ملايين فقط . فهذا مبلغ علم هذا الأجنبى الفضولى بأهل البلاد التى يعيش فيها . وذلك شأن سائر الاوربيين

الذين يعيشون فى البلاد الاسلامية فانهم لا يكلفون أنفسهم عناء معرفة لغة البلاد ولا عاداتها ، ومع ذلك يأبون الا أن يتحدثوا بأخبارها رجما بالغيب . والبريطانيون خاصة أبعد الناس عن تعلم اللغات الاجنبية عنهم حتى ولو كانت أوربية وكل الاوربيين يعيبون عليهم ذلك ويشنعون عليهم بالاغراق والغلو فى التيه والعجب ، وأنهم يزعمون أنهم شعب الله المختار فى هذا الزمان ، كما زعم ذلك اليهود فى الزمان الخالى . فيريدون من الناس أن يتعلموا لغتهم ويرون ذلك واجبا عليهم ، أما هم فانهم أرفع من أن يتنازلوا الى تعلم لغات غيرهم . اذن فلا غرابة اذا رأينا هذا الجونبول يخبط فى أخبار مراكش خبط عشواء فى ليلة ظلماء

أهل مراكش عرب مسلمون

لو راجت الشيوعية فى جميع الآفاق لما وجدت لها محلا ولا أذنا صاغية فى مراكش ، لأن أهل مراكش أشد الناس تمسكا بدينهم لا يحيدون عنه شعرة ، وقد زادهم الفرنسيون حماسة وتمسكا بدينهم منذ عزموا على تنصير مراكش

(ز) هذا اعتراف صريح منه بأن أهل مراكش مستعبدون . ومع ذلك يلومهم على تألمهم من العبودية وسعيهم لتخفيفها اذا لم يمكن رفعها وازالتها . هذه كلمة قصيرة لم يسعنى تركها وقد تركت مواضع كثيرة تحتاج الى الشرح للدعاية المراكشية . يعلو الاسلام والعرب ! تعلو المملكة المراكشية ! يسقط العادون !

بن (جرمانية) ٦ شعبان ١٣٥٦

تقي الدين الهلالي

الايطاليون والحدود التونسية

قال مسيو جان هوتين فى جريدة (ايبوك) الفرنسية :

ان ارسال جيوش ايطالية جديدة الى لوبيا لم يوجد شعور امتعاض فى مصر فحسب بل أوجد ذلك فى تونس أيضاً . فالحالة فى الممتلكات الفرنسوية والبلدان الواقعة تحت الحماية تستدعى الكثير من اليقظة ولا سيما أن حوادث مؤسفة وقعت بين بعض عناصر السكان . فليس بعيد الاحتمال اذن أن يذهب المسيو دالاديه وزير الدفاع الى تونس والجزائر لكى يدرس الحالة عن كثب ، ويرى ما تتطلبه فى تلك البلاد

جمعية الشبان المسلمين بدمشق

تحتج على ما يجرى فى فلسطين

أرسلت جمعية الشبان المسلمين بدمشق الكتاب الآتى الى المندوب السامى البريطانى فى بيت المقدس :

أما بعد فان الاضطهاد الذى تتذرع به حكومتكم بحق العرب والمسلمين فى فلسطين ، قد نزع من العالم الاسلامى آخر ذرة من الامل بمسالمتكم ، وقطع كل صلة بينه وبين دولتكم . ولا غرو فذلك مصداق قوله تعالى «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» !

وان جمعية الشبان المسلمين بدمشق ، وهى فرع عن رابطة شباب محمد المنتشرة فى البلدان السورية والاوربية ، والناطقة باسم الشباب المسلم المثقف ، لتحتج من صميم الفؤاد على الارهاب الذى تنزله حكومتكم باخواننا المسلمين فى فلسطين الشهيدة ، مبشرة كل أجنبى بأن أعمال العسف التى تقوم بها السلطة هناك بل وكل سلطة أجنبية أينما كانت ، لن تزيد العرب والمسلمين الا اخلاصا وايمانا وثباتا على الجهاد ! ولئن غرتكم قوتكم وكثرتكم المادية اللتان تؤيدون بهما الصهيونية الباطلة ، فان للباطل جولة ثم يضمحل ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين « وقل جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا ! »

وسترون ، ان شاء الله ، بأم عينكم ذلك اليوم المشهود الذى تكون فيه قوى المسلمين قد تكاملت ، وعزائمهم قد اشتدت ، واعتمادهم على الله قد رسخ . فيغلب قليلهم كثير غيرهم ، وفئتهم الضعيفة جيوش الاعتداء القوية الطاغية ، وما ذلك على الله بعزيز

دمشق فى ١٣ شعبان ١٣٥٦

مقرر لجنة الشؤون الاسلامية

عبد الرءوف الاسطوانى المحامى

استفزاز المغرب الاقصى

فى برقية من رباط الفتح أن اضطرابات خطيرة وقعت فى المغرب ، وأمرت الجنود المحلية بمواجهة الجماهير وأرسلت امدادات من رجال البوليس ، مع عشر طيارات حربية ، وفصيلة من الفرقة الاجنبية . وقد قبض الى الآن على سبعين من زعماء العرب

الى رئيس الجمهـــــــــــــــــورية الفرنسية

بشأن الحاج أمين الحسيني

عقد مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة جلسة فوق العادة فى مساء يوم الخميس الماضى وقرر الابراق بما يأتى إلى رئيس الجمهورية الفرنسية والمفوض الفرنسى فى بيروت :

باسم المسلمين ، نطالب اطلاق حرية صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسينى مفتى فلسطين الأكبر ورئيس مجلسها الاسلامى الاعلى ، والمقيم الآن بلبنان ، وحسن معاملته ، لما له من المكانة الدينية الرفيعة ولمركزه فى العالم الاسلامى وارضاء لشعور المسلمين والعرب الذين يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم جميعا . وان سماحة السيد أمين انما يكافح ويجاهد باسم العالم الاسلامى والشعوب العربية لا باسم فلسطين وحدها

☆

واجتمعت اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين فى مساء اليوم نفسه وقررت مثل هذا القرار

☆

وفى يوم الجمعة أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين البيان الآتى إلى رئيس الجمهورية الفرنسية :

القاهرة فى ١٧ شعبان سنة ١٣٥٦ – ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٧

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية المحترم

تحية واحتراما – وبعد فعطفا على البرقية التى أرسلها المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية لفخامتكم بتاريخ أمس، بطلب ضمان حرية حضرة صاحب السماحة السيد محمد أمين الحسينى مفتى فلسطين الأكبر ورئيس مجلسها الاسلامى الأعلى . لمناسبة وجوده فى لبنان . أؤكد لفخامتكم أن رغبة مسلمى العالم الملحة فى أن يتمتع سماحته فى لبنان وسوريا بحريته التامة بصفته لاجئا سياسيا ، وبالنظر لمركز الدينى والسياسى الرفيع الذى يتبوأه فى العالمين الاسلامى والعربى

نقول هذا لمناسبة ما تسرب الينا من أنباء وردت علينا من بيروت ، مفادها أن فرنسا تحت التأثير البريطانى أخذت تبدى رغبتها فى عدم بقاء سماحته فى لبنان وسوريا . وفوق ذلك فهى تمنعه من الذهاب الى أى بلد اسلامى أو عربى

فاذا صحت هذه الأنباء الغريبة فان فرنسا تكون بذلك قد خالفت أبسط القوانين الدولية التى تخول اللاجىء السياسى حق التمتع بحريته فى البلاد المتمدينة التى يلجأ اليها ، وتكون أيضاً قد أغضبت العالمين الاسلامى والعربى الذين ينظران لسماحة السيد محمد أمين الحسينى كزعيم دينى ووطنى عظيم

فالمسلمون والعرب الذين يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم ويعتبرون سماحة السيد الحسينى رجلا من رجالاتهم الافذاذ الذين يعملون لقضيتهم الفلسطينية العامة المقدسة يأملون فى حكومة الجمهورية أن تكون عند حسن ظنهم بها . وأن تسمح لهذا الزعيم الدينى الكبير بالاقامة الحرة فى سوريا التى هى قطعة من البلاد الاسلامية العربية . وبغير هذا تكون قد أساءت الى سمعتها فى الشرق وعملت لغير مصلحتها

وتفضلوا فخامتكم بقبول فائق الاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية
ورئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

الدكتور مظهر الحق غور

كتب الينا الاستاذ الشيخ عبد الصمد شرف الدين من بومباى أن المسلم الشهم المخلص الجاهد الدكتور مظهر الحق غور – الذى كان برهميا وأسلم منذ أربع عشرة سنة وحسن أسلامه – انتقل الى رحمة الله فى الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة ٩ شعبان الجارى فحزن المسلمون على المصيبة فيه ، رحمه الله رحمة واسعة وأحسن عزاء المسلمين فيه

الحالة فى فلسطين

كما يصفها (روتر) بايجاز وتلطيف

القدس في ٢٤ أكتوبر - أصبح كل انتقال فى فلسطين من مكان الى آخر يتم فى النهار . وقد وقفت قطارات الليل عن السير . وبعد غروب الشمس تقفر الطرقات الا من البوليس العسكرى وسيارات الدوريات العسكرية

على أن الحوادث السيئة تحدث غالبا قبل الغروب، اذ يستفيد الكامنون من النور الباقى لتصويب على ضحاياهم ، ثم يستفيدون من الظلمة التالية لأجل التخفى

وقد وجدت أقسام من سكة الحديد متلفة قرب القدس فى هذا الصباح

وشهد خمسة آلاف نسمة بين انكليز وزعماء يهود جنازة المستر بلين

وقد نسفت السلطة منزلا مجاوراً لنقطة التى تكرر فيها ثقب أنابيب بترول الموصل ، وهذا من تدبير العقوبة للناسفين

(الاهرام) لن ترد علينا أنباء برقية ولا تليفونية من مراسلنا فى القدس ، لانقطاع الاسلاك ، وتعذر اصلاحها حتى ساعة متأخرة من الليل

هياج الجمهور على مبشرة

أعدت سيدة أجنبية مسكنا بشارع الترعة البولاقية لعقد اجتماعات دعت اليها جمهوراً من السيدات والرجال ، وأخذت تلقى عليهم دروساً دينية أثارت سخطهم ، فطلبوا من البوليس فض الاجتماع لان فيه عدوانا على الديانة الاسلامية

وقد ثبت من التحقيق أن السيدة الأجنبية كانت تقوم مع سيدتين من جنسها بالوعظ الدينى المسيحى، وهن تابعات للارسالية الامريكية وأن أولاهن وزعت منشورات تدعو بها الناس الى سماع حديث عن السيد المسيح عليه السلام ، وفى أثناء العظة أطفئت أنوار الغرفة وانهالت الحجارة عليها فحطمت الزجاج ، واستغاثت السيدة فجاء رجال البوليس وأخذ فى التحقيق

الزواج الاسلامى فى اندونسيا

والقانون الجديد

بعثت الينا لجنة من الطلبة الاندونسيين فى مصر يرأسها الأديب اسماعيل محمد بندا فقرات من قانون جديد سن فى اندونسيا الزواج يتعارض فى بعض نصوصه مع الشريعة الاسلامية

ولما كنا نعلم أن الحكومة الهولندية مهما اختلف معها المسلمون من الوجهة السياسية فانها أعقل وأحكم من أن تختلف معهم من الوجهة الدينية ، لذلك نأمل منها أن تعيد النظر فى هذا القانون وأن تجرده من كل ما يتعارض مع الشرع الاسلامى ، كقولها فى الفصل الثالث عشر من الباب الثانى « لايجوز لشخص أن يتزوج أكثر من واحدة » وقولها فى الفصل الرابع عشر « إذا تبين بعد عقد زواج خاضع لمقتضى هذا القانون أن الزوج عند عقد الزواج زوجة أخرى يجوز للزوجة الثانية أو ولى أمرها أو وكيل الحكومة أن يطالب بفسخ هذا الزواج المسجل ما دام العقد الأول يعتبر صحيحا ، و يعاقب الزوج قانونا »

وكتحريمها الطلاق الاسلامى فى الفصل السابع عشر بقولها « الزواج المسجل لا يمكن فسخه الا بأحد الأسباب الآتية : (١) وفاة أحد الزوجين ، (٢) غيبة أحدهما غيبة منقطعة مدة سنتين عن البلد الذى يقيمان فيه ، (٣) قضاء الحاكم بالتفريق بينهما

فالقانون الجديد مبنى على مبدأ تحريم الطلاق وتعدد الزوجات ، وهو من هذه الجهة يتعارض مع الدين الاسلامى الذى نشترك نحن مع الاندونسيين فى اتباعه واحترامه والدفاع عنه ، لذلك يحق لنا أن نشكو معهم من هذا القانون وأن نطالب بالحاح تعديله

محكمة الخليفة الاهلية - اعلان بيع عقار أشره خامسة
في القضية ن ١٤٥٣ سنة ١٩٣١

أنه في يوم الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة الكائن بسراى رياض باشا بشارع نور الظلام قسم الخليفة بمصر

سيباع بالمزاد العلني منزلا كاملا ٢٤ ط كائن بعطفة مكي بالدرب المسدود قسم الخليفة محافظة مصر ن ٨ ملك ومكون من دورين خلاف الارض ومبني بالطوب الدبش ومساحته ١١٢ متراً وذلك نفاذاً لحكم البيع الصادر من محكمة الخليفة الاهلية بتاريخ ٣١ مايو سنة ١٩٣١ في دعوى القسمة ن ١٤٥٣ سنة ١٩٣١ المرفوعة من مصطفى حسن مصطفى طربوشه ضد ورثة عيد أحمد الكيلاني وهم مبروكة بنت سليمان وأمين أحمد وهاشم أحمد وفهيمة أحمد وزكيه أحمد وورثة ابراهيم أحمد الكيلاني وهم روحية وفهيمة مشقوب عن نفسها وبصفتها وصية على بناتها القصر كريمة وفاطمة وعزيزة ثم أولاده البلغ وهم مصطفى ابراهيم وسعيد ابراهيم وسيد ابراهيم ومحمد ابراهيم ومحدود بحدود أربع البحري بعضه عطفة مكي وباقيه منزل مورث المدعى عليهم عيد أحمد الكيلاني وطوله يبتديء من شرق لغرب بطول ٩ متر و ٥٠ س ثم يعتدل بطول ٨٠ س ويغرب بطول ٤ م ٥٠ س والشرقي بعضه هاشم أحمد وبعضه وابور السيدة عيشة ويبتديء من بحري لقبلي بطول ٦ متر و ٩٠ س ثم يشرق بطول ١ متر و ٩٠ س ثم يعتدل بطول ٩ متر و ١٠ س والقبلي حارة الدشطة وفيه الواجهة والباب وطوله يبتديء من شرق الى غرب بميل خفيف الى بحري بطول ٥ متر و ٥٠ س ثم يعتدل لغرب بطول ٩ متر و ٦٥ س والغربي بعضه جار وباقيه حارة الدشطة وطوله ٥ متر و ٩٥ س

وذلك بثمن أساسي قدره ٢٦٨ ج و ٨٠٠ م بعد تقيص الخمس

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المبينين أعلاه ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فوراً والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بفرق الثمن والمصاريف كاتب البيوع

في يوم ٢ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية تماليفه سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمد أحمد صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٢٤ سنة ١٩٣٤ سنورس وفاء لمبلغ ١٦٣٢ قرش غير مايستجد كطلب خلف عثمان وخديجة بنت شحاته حمد من ترسا فيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بسمالوط مركزها وبسوقها سيباع قمح وادرة وخلافة موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد اسماعيل الملقب بالعمدة بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٦٢ سنة ٩٣٧ سمالوط وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد طهماوى التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

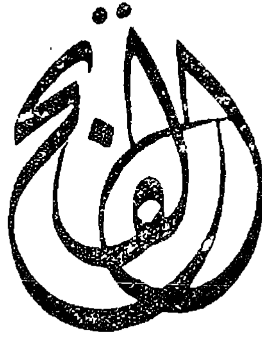
في يوم ٦ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية المساكرة مركز ببا ويوم ١١ منه بسوق بندر ببا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد الجليل مسعود حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٥ سنة ١٩٣٦ الفشن وفاء لمبلغ ١٦٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد طه أبو السعود تاجر مقى فاتورة بالفشن فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية سنرو القبلية ويوم ١٨ منه بسوق ابشواى سيباع نحاس وصندوقين خشب مبينين بمحضر الحجز ملك صديقه بنت على صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٠ سنة ١٩٣٦ ابشواى وفاء لمبلغ ٣٤٦ قرش غير النشر كطلب الست عزيزة بنت حسان الجارحى من الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٧ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طمواى وبسوق اطسون سيباع عجل بقر وادرة موضحين بمحضر الحجز ملك السيده ابيابي الزروق وعبد العال سويلم اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ٣٩٧٥ سنة ٩٣٧ أطسون وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش غير النشر كطلب محمد محمد الشاذلي وام السعد سويلم اسماعيل من الناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٠ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية هواره عدلان فيوم واليوم التالى بسوق اللاهون سيباع حماره وقطن موضحين بمحضر الحجز ملك محمد نصر جبر بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٣٨ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧١٠ م ونفقه النشر كطلب على رمضان على قاسم باطسا فيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن الرشيد ن ٤٤ و ٤٩ قسم شبرا مصر سيباع منقولات منزلية وغيرها موضحة بالمحضر ملك الاسطى أحمد رضوان النجار بالجهة نفاذا للحكم ن ٤٢٠٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش خلاف النشر كطلب الاسطى أمين محمد عبد الحليم النجار بشارع البكرى ن ٢٥ قسم شبرا مصر فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح في أحد عشر مجلدا

هي من خير ماتقتنيه في مكتبتك، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية في العالم الاسلامي في إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامي دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

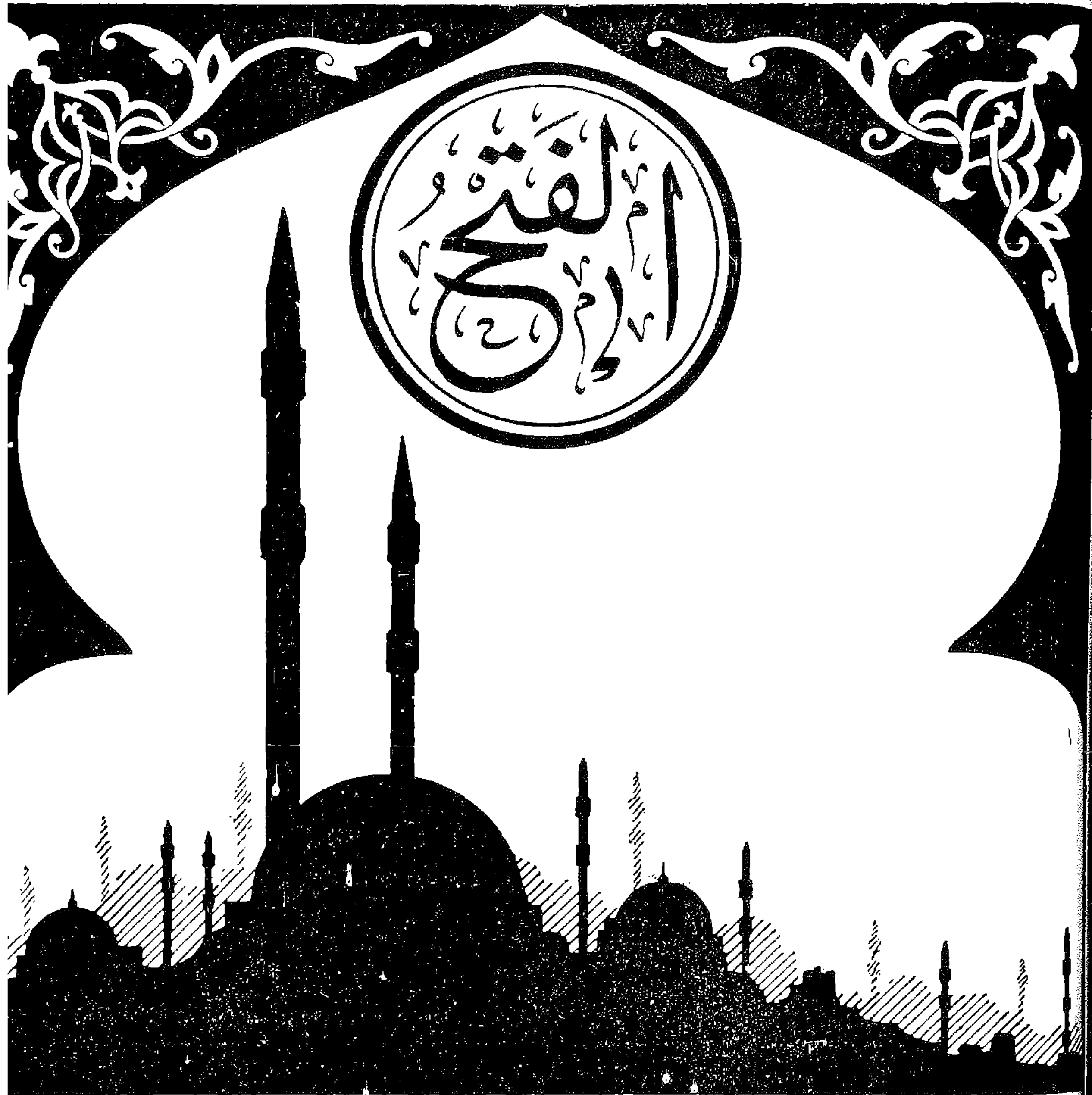
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك في السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى بمجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٧٤ (العام الثانى عشر)   الخميس غرة رمضان المعظم ١٣٥٦



فهرس

محكمة بندر الزقازيق الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٤٦٥ سنة ١٩٣٧

أنه فى يوم الاحد ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى وبالشروط المدونة بحكم نزع الملكية العقار الآتى بعد ملك أمين على حسن سعيد المقيم بشارع القرافة قسم الاشارة بالزقازيق بمنزل أخته الست فايقه على حسن سعيد

بيان العقار

١٥٤ متر و٣٨ س على الشيوع فى أرض و بناء ماكينة طحين تبلغ مسطحها ٢٦٤ متر و٦٥ س كائنة بقسم الاشارة ببندر الزقازيق بشارع ترعة بهتاى مكلفه ن ١٥٨ سنة ١٩٢٨ الواردة فى تكليف المرحوم على حسن سعيد يحد من بحرى الحاج مصطفى الشامى وطوله ٢٤ متر و٨٥ س وقبلى حسانين حسن لاشين وطوله ٢٤ متر و٨٥ س وشرقى مسقى مياه وطوله ٢١ متر و٣٠ س وغربى حسانين حسن لاشين وطوله ٢١ متر و٣٠ س

وهذا البيع بناء على طلب فريدة حسن عثمان بقسم النظام بالزقازيق وينتدب عنها الاستاذ محمد أفندى عوض سيد أحمد المحامى وفاء لمبلغ ٨٩٦ ونصف قرشا صاغا بخلاف المصاريف وما يستجد منها نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ أبريل سنة ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية فى ٢٧ أبريل سنة ١٩٣٧ ن ٤٤٠ سنة ١٩٣٧ تسجيلات بثمن أساسى قدره ١٠ ج

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين آنفا وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

محكمة قنا الجزئية الاهلية — اعلان بيع عقار

فى القضية ن ٥١٢٧ سنة ٩٣٥ جزئى قنا

أنه فى يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى منزل كائن ببندر قنا مساحته ٩٠ متر ٦٧ س تحت ن ٧ جرد بحارة غير نافذة أخذه من شارع التنظيم ن ٢٦ الحد البحرى حارة سد أخذه من شارع التنظيم ن ٢٦ وبها باب المنزل بطول ٢ متر و١٥ س والشرقى المنزل ن ٥ جرد ملك سيد أحمد حسين خط منكسر من ثلاث خطوط مستقيمة بطول ١٤ متر و٤٠ س والقبلى منزل ملك ورثة هيش ذراع خط منكسر مكون من سبعة خطوط مستقيمة بطول ١٩ متر و٢٠ س

وهذا البيع كطلب سيد أحمد حسين عثمان من بندر قنا وهذا المنزل ملك سيد أحمد حسين عثمان وفطمة أحمد صقر عن نفسها ووصية على ابنها القاصر نصر الدين عطا سالم بقنا نفاذا لحكم البيع الصادر من هذه المحكمة لعدم امكان القسمة بتاريخ ١٧ فبراير سنة ١٩٣٦ والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة للمنزل جميعه ٣٢ جنيها بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٩ سبتمبر سنة ٩٣٧

وشروط البيع والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها فمن له رغبة الشراء الحضور

كاتب البيوع

محكمة اخميم الجزئية الاهلية — اعلان بيع عقار

في القضية المدنية ن ١٨٨٣ سنة ١٩٣٦ نشره أولى

فى يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد الرحمن أحمد شحنون من ناحية نيرة مركز اخميم

بيان العقار

٢٧٤ متر كائنة بزمام ناحية نيرة مركز اخميم مديرية جرجا بحوض داير الناحية ن ١٣ ص ١ الحد البحرى شارع غير نافذ وبه الباب يفتح بطول ١٨ متر و٦٠ س والشرقى منزل عبد الكريم محمد وطوله ١٧ متر و٣٠ س والقبلى شارع غير نافذ بطول ١٦ متر والغربى منزل أحمد يوسف وطوله ١٦ متر و١٠ س

وهذا البيع بناء على طلب أحمد اسماعيل على محرم من ناحية نيرة مركز اخميم وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٧ يوليه سنة ١٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية فى ١٠ منه ن ٣٧٤ سنة ١٩٣٧ جزء ثالث صحائف ن ١١٣ و١١٤ وفاء لمبلغ ٧٧٤ قرشا بخلاف ما يستجد من المصاريف والثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة للعقار المذكور صفقة واحدة مبلغ ١٠٠٠ قرشا

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين للمزايدة وشروط البيع موضحة بحكم نزع الملكية ومودع مع باقى الاوراق بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها ومن يرسو عليه المزاد يلزم بالمصاريف

كاتب البيوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لله لا لأحد، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والحجاز وعدن والمغرب الأقصى
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنكلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

٥٧٤ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ، تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس غرة رمضان المعظم ٥٦

دلال باريس وجنيف

وأي عجب في أن يجيء الدلال من باريس وجنيف وهما معدنه ، والشيء إذا جاء من معدنه لا يستغرب ...

يقول مندوب الاهرام في جنيف : ان المعاهدتين السورية واللبنانية لو عرضتا اليوم على مجلس النواب الفرنسي لرفض الكثيرون من اعضائه المعاهدة الاولى ، ووافقوا على المعاهدة الثانية . وان أنصار المعاهدة السورية يتضاءل عددهم اسبوعا بعد اسبوع ، فالحزب الراديكالي الذي كان من أنصارها انقلب فريق منه عليها بتأثير أصحاب المصالح الاقتصادية في سوريا . ولجنة الانتدابات في جنيف يقول بعض أعضائها : لقد أُخذنا مرّة على غرّة فلن نؤخذ مرة اخرى ، وهم يشيرون بذلك الى العراق والى مالقي من تعصب الاشوريين الذميم

أما دلال باريس فلو كان مرجعه الى شكوى من تقصير في العمل بشيء من مواد المعاهدة السورية لكان دلالاً مرجواً له الاوبة الى الصواب والخير ، ولكنه دلال يتناول غير ما في المعاهدة ، ويتجاوز منطقة السياسة والساسة ، الى منطقة الاقتصاد وما يطمع فيه رجال المال من مغانم . ورجال المال إذا اقتنعوا بأن وطنا من الأوطان يجب أن يكون سُوقا لهم لا يشبع مطامعهم شيء . فهم لم يكتفوا بانتقال الذهب من أسواق الشام الى مخازن باريس ، متحولا إلى أوراق ارتبط حظها بحظ الفرنك سعادةً وشقاء ، ولم يكتفوا بكل ما نالته الشركات الفرنسية والمتمولون الفرنسيون من مصالح في سوريا طغت على حياتها الاقتصادية وقطعت عليها كل أمل في الانتعاش ، بل يريدون لسوريا أن تظل مستعبدة في حياتها الاقتصادية فلا تنظر في مشروع - كاستثمار آبار البترول وغيرها - الى مصلحة الوطن ، بل الى مصلحة السادة أصحاب رءوس الأموال الموجودين في باريس . هو دلال ولكنه من باريس ، وهي معدنه ، والشيء من معدنه لا يستغرب

وأما دلال جنيف فلعله من قبيل رجع الصدى؛ لأن جنيف وضعت عاطفتها فى مواضع القلب من عواصم الدول ذوات الأساطيل والفيالق، فحيثما مال هوى قلوب تلك العواصم مالت جنيف معه بدلالها

وأنا، من هذا المكان القصىّ عن دمشق بَعن باريس وجنيف، لا أبالى كثيراً أن أعلم ما تجرى به المجاذبة والمدافعة بينهن. ولكن الذى أعرفه وأؤمن به أن فى الشام أمة لها هدف تستضىء فى اتجاهها نحوه بمصباح حقها فى الحياة، وبمصباح حقها فى التاريخ. وبمصباح الحق الذى تصونه لأجيالها الآتية الى يوم الدين. وهذا الهدف الذى تغمره أشعة النور من ثلاثة مصابيح لا يخدع الامةَ عنه هوى القلوب المتقلبة، ولا دلال الغوانى السكرى بخمرة القوة والمال والجبروت. هو هدف تعرف الامة طريقه، وتعلق عليه ـ بعد الله ـ آمالها، وتوجه اليه أنظارها، وترصد لبلوغه كل ما تملكه من وسائل. وان أمة تسير هكذا وراء مطمحها، لا تبالى أن تبلغه فى السنة التى هى فيها أو السنوات العشر الآتية أو بعد ذلك بقليل أو كثير. عليها أن تسير والله يتولى توفيقها

ليست المعاهدة والتصديق عليها من هدف الامة التى تنشد الحياة العزيزة، بل الحياة العزيزة نفسها هى الهدف، وهى المطمح. والامة قد رضيت بالمعاهدة على أنها خطوة لا على أنها غاية، والسائر فى الطريق اذا وجد فى موضع خطوة من خطواته عوائق، خطا الى غايته حيث لا يجد العائق. ثم تكون الخطوة التى أعرض عنها دبر أذنه لا يعيرها اهتمامه ولا يلبث أن ينساها

نحن أمة يقول سلفها «دواؤك منك، وداؤك فيك» وما دامت الامة قد حددت غرضها، وعرفت طريقها اليه، وآلت أن تجود فى كل ساعة من ساعاتها بكل تضحية يقتضيها حقها فى الحياة، وحقها فى التاريخ، وحق أجيالها الآتية بعدها الى يوم الدين؛ فهى لا تبالى ما تقوله باريس وما تقوله جنيف، لأن كلمة القدَر الابدى مكتوبة من الازل فى لوح محفوظ لا تغيرها الاهواء المتغيرة ولا تزيلها الاغراض الزائلة

يصدّقون على معاهدة لبنان، لأن لبنان استسلم لهم. ولا يصدقون على معاهدة سوريا لأن الحزب الراديكالى الذى كان من أنصارها انقلب فريق منه عليها بتأثير أصحاب المصالح الاقتصادية فى سوريا

ان سوريا منذ وطنت النفس على التضحية فى سبيل الوصول الى حقها، انما علقت أملها فى الوصول إلى هذا الحق على الحق وحده جلَّ جلاله وما يأمرها به من سعى وجهاد، ولم يخطر على بالها أن تراقب تصرفات أصحاب المصالح الاقتصادية فى قلوب أعضاء الحزب الراديكالى. ولما عرضت عليها المعاهدة ـ وهى ما هى ـ لم تشأ أن يقال عنها انها متعنتة، ورضيت بهذه الخطوة نحو المطمح وهى تعلم قيمتها حق العلم، لا فرق فى ذلك بين من جاءوا بها ومن جىء بها لهم. وكان الجميع يرون فى المعاهدة معنى المسالمة، والمسلمون من طبعهم ومن تعاليم دينهم أنهم اذا رأوا غيرهم يجنح للسلم أن يجنحوا لها؛ وفى الصدر الاول رضوا بمعاهدة الحديبية لا على أنها تضمن لهم الحق الذى ينشدونه، بل على أنها تمكنهم من السلام الذى يعرفون قدره، ويعرفون ما يكون لهم فيه من خير. وان تلاميذ أولئك الاساتذة لا يزالون على هذا الرأى حتى اليوم يرغبون فى السلم ما رضى غيرهم بالسلم، ويعتمدون على الحق ما احترم غيرهم هذا الحق. وكل أمة تحترم نفسها وتعرف حقها فهى من وراء هذا الحق مهما كانت ظروفه، والله يتولى الصابرين

محب الدين الخطيب

هذه بضاعتنا ردت الينا

ما أسعد الساعة التي رأيت فيها بغتة ومن غير سابق وعد على منصة مكتبة الحكمة ـ وكيلة المجلات الاسلامية ـ رزمة من أعداد الفتح ، وقد كنت التقيت بالاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا ورفاقه من نبغاء حلب فبشرني بأن الافراج عن الفتح قد تحقق ، وأن وزارة الخارجية السورية كتبت لجمعيتهم بذلك كتابا ، فشكرت لهم بشرام وطلبت اليهم ارسال تاريخ كتاب الوزارة للسؤال عنه والاحتجاج به

أما وقد رأيتها بعيني رأسي ، وقرأت تفصيل خبر الافراج عنها في الصفحة الـ ١٠ من العدد ٥٧١ فلا حاجة الى تأكيد الخبر ، والواجب شكر الله تعالى على ما أنعم ، والاعراب لقراء الفتح عما خامر الفكر من هذا النبأ السار

بعد ما وقع النظر على هذه الصحيفة الزاهرة ، بل المجاهد العظيم الذي يجوب الاقطار ، ويواصل سير الليل بسير النهار : ولا يصخب ولا يتضجر ، ولا يني ولا يتمثر . جرى على القلب قوله تعالى ﴿ هذه بضاعتنا ردت الينا ﴾ وليس هذا من نوع باب الاستئثار ، بل هو من باب التحدث بالنعمة والمرخص به في الشرع ، فلكل دمشقي أن يفخر بالفتح وبصاحب الفتح ، لا من حيث أنه من أكبر كتاب هذا العصر فقط ، بل من حيث أنه سد فراغا لم يسده غيره من جميع كتاب العرب في عامة البلاد الاسلامية ، ومن يقرأ ما يكتب في المجلات الاخرى في جميع البلاد ، ويقرأ ما يكتب في الفتح يؤمن بصدق هذه الميزة ، ويذعن كل الاذعان لهذه المنقبة

ولكل دمشقي أن يفخر بالفتح لأنه فتح باب الجهاد والتضحية ، وباب القيادة العامة لقبول الجند المتطوعين ، وباب جمع الكلمة وضم الشتات ، وباب الاهتمام بمصالح المسلمين العامة ، وباب ايقاظ المسلمين من سباتهم ، وباب ايصال أخبار بعضهم لبعض بعد أن كانت مجهولة أو منقطعة ، وباب الجرأة على المستعمرين وكشف ما ينوون من الشر للجمعية الاسلامية ، وباب فضيحة المستأجرين للمستعمرين الذين يحملون اسم بعض الفرق المصادمة بدعتها للشرع والدين ، وباب الكشف عن عورات الذين يكيدون للاسلام ، ولشباب الاسلام وتاريخ الاسلام ، ولل[illegible] المسلمين والاسلام

وصاحبه في ذلك كله لا يبتغي المال ، ولا يجتهد في جمع الما[ل] فلا ينشر فيه اعلانا لراقصة ، ولا أخبارا عن رواية فاحشة ، ولا دعوة لقمار كاليانصيب ، ولا تنشيطا لأمر حرام

ولست تجد فوق هذا لصاحبه ما تجده لغيره من الزملاء حتى الذين لم يبلغوا شأوه ولم يصلوا الى مصفه ، وهو فيما نظن لو أرا[د] لكان له ما للكبار الصحافيين الممتازين . فاذا افتخرنا معشر الدمشقيين به فانما نفخر بأمر حق ، وليس هذا واجبنا فقط بل هو على التحقيق واجب كل مسلم في مشرق الارض ومغربها

دمشق محمود ياسين

اللجنة البريطانية الى فلسطين

تقول جريدة « ايفنن نيوز » : ان لجنة فلسطين المقب[لة] مؤلفة من ثلاثة أعضاء فقط ، لم يعين واحد منهم الى الآن وانه لا ينتظر تعيين هؤلاء الأعضاء قبل مضي مدة . ثم ان اللج[نة] قد لا تذهب الى فلسطين قبل نصف سنة أو سنة

وفي رأي الحكومة أنه يجب أن تهدأ فلسطين أولا ، وهـ[ي] مهمة تستغرق وقتا أطول مما يتصوره كثيرون . فالهيئة الارهابي[ة] واسعة الانتشار ، وتوجه أعمالها بمهارة ، وهو ما يحمل على الظ[ن] بأن الرؤوس التي توجهها موجودة خارج فلسطين . ولكن الحكو[مة] تعتقد أنها تعرف مكان هذه الهيئة

ويستحيل في الوقت الحاضر أن تقوم هذه اللجنة الثا[نية] بمهمتها في فلسطين ، اذ من الواجب أن تكون هيئة سريعة التنق[ل] بصورة غير عادية ، الى أن تقمع أعمال الارهاب لابد أن تستهدف هيئة كهذه لمجازفات خطيرة

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

رمضـــــــــان

- ١ -

هاهو رمضان قد أظل الكون ، والعالم الاسلامي يتمخض بحوادث جسام لا يعلم الا الله مدى ما تنتهي اليه ، فكل قطر من أقطاره يموج بحركات قوية متغلغلة في نفوس سكانه تظهر آثارها في بيان السخط على الاستعمار ، والعمل على الخلاص من براثنه ، والسعي الحثيث ليستعيد العزة والكرامة الاسلامية المتيدة . ففلسطين وهي جزء من الشام رجعت الى ثورتها بعزم أشد ، ورأى أسدّ ، وحزم لا يردّ ، وقد اعتزمت الدفاع عن حياتها بأرواح أبنائها ، ويريد الله أن تضيق انجلترا على سماحة المفتى الزعيم فيتخلص نجيا الى ساحل الشام ، ويعرف الفلسطينيون أن انجلترا لا يرضيها الاعتدال الذى كان يبديه المفتى توصلا الى نيل الحقوق بهوادة ، فتزيد الامة قوتها ويقوى شبابها ويعظم استبسالها ويجل جهادها . والشام الشمالية تغلى غليانا شديدا للمشادّة في توطيد المعاهدة الجديدة ، والغضب على السياسة الاستعمارية في الاسكندرونة ، وعلى الخلاف الشخصى بين بعض الرجال في هذا الظرف الحرج المحتاج الى اليقظة والانتباه والقوة والنشاط . وشرق الأردن يموج بالحوادث ، والقبائل غير راضية عن الحال ، والزعماء الوطنيون يودون الاستقلال التام والالتحاق بالوطن العربي العام . والمملكة العربية السعودية تؤمل توطيد سلطانها والحصول على العقبة التى تريد انجلترا التهامها بحجة أنها ضمن شرق الاردن ، والقبائل النجدية تلح في صون الحقوق وضمان الاراضى الاسلامية المقدسة . والعراق الفتىّ لا يزال في حاجة الى الاستقرار والخلاص من بقايا آثار الاستعمار . ومصر تفكر في تكاليف المعاهدة بينها وبين بريطانيا ، وتوجس من حركات ايطاليا على الحدود خيفة ، وتحرص على الاطمئنان من حليفتها التى عنيها الامانى . وطرابلس المضغوط عليها تشكو وتئن تحت مظاهر الفرح والسرور الكاذبة . والمغرب يغضب ويعلن غضبه في مظاهرات دامية . والهند الاسلامية تخاف الوثنيين والمستعمرين على السواء . وجاوة في جذب ودفع التركيز حياتها الاجتماعية السعيدة المنشودة . والصين في حرب عوان مع اليابان . وأواسط إفريقية شبه معزولة عن بقية الأنحاء بعمل المستعمر الغاشم . وألبانيا يجاهد شعبها للاحتفاظ بتقاليده الاسلامية وسط المحيط الاوربي المضطرب الهائج . والاراضى الاخرى التى يسكنها مسلمون ترقب الحوادث باهتمام . واليمن لا تزال في عزلة عن أسباب الحياة والحركة في عصر القوة والسرعة مع أن فيها من يطالبون بتقوية الروح العسكرية والمسارعة الى الاستفادة من مخترعات العصر الجديدة

أظل رمضان المعظم الكون ، والعالم الاسلامى هذه حاله ، والتحوّل فيه سريع ، فما الذى سيسجله هذا الشهر المبارك على المسلمين الذين انتهت اليهم أمانة السلف الخالدة فلم يرعوها حق رعايتها ، بل تركوها تحمى نفسها بنفسها ، حقا إنها لتكاد تضيع و يفلت زمامها ؟

وكيف يكون استقبال المؤمنين لشهر الصيام الذى جعله الله مجالا لامتحان الأخلاق والطباع ، وميدانا لجهاد النفس وتخليصها من كدوراتها ، وسببا قويا لصفاء الروح وإشراقها ، ووسيلة جليلة للتربية والتهذيب ؟ وكيف يشعر فيه المسلمون؟ أيشعرون بتقصيرهم فينشطوا الى العمل ، ويهبوا من رقادهم لاستدراك ما فات ، أم يستمرون على عادتهم ، فيجيء رمضان ويمضى ولم يفعلوا فيه شيئا إلا الامتناع عن المفطرات من الفجر إلى أول الليل ، ثم الانطلاق إلى ما امتنعوا عنه بكل قوة واستبسال ؟

وهل يتذكر المسلمون حكمه العالية فيعملوا على تحقيقها والاستفادة منها ، أم يمرون عليها وهم عنها معرضون ؟

هذا ما يجب أن يفكر فيه المسلمون أثناء هذا الشهر العظيم ، ليثبتوا أنهم فاهمون فرائض الله ومراميها ، وواقفون على مزاياها ومنافعها . فاذا فعلوا فازوا بالحسنيين ، وإن لم يفعلوا كانوا متهاونين فيما يجب عليهم وما يطلب منهم . ولا إخالهم إلا متعظين

بالحوادث ، آخذين بأسباب القوة فى صيامهم ، ليكون الشهر شهيداً لهم مسجلا لحسناتهم وطيباتهم . فنهنئهم بشهر الصيام الكريم ، وندعو لهم فيه بالتوفيق ، ونتحدث اليوم فيما نرجو نفعه إن شاء الله تعالى ، والله هو الموفق الى الحق إنه على مايشاء قدير . فنقول :

إن الله جل وعلا فرض صيام رمضان على القادرين من المسلمين والمسلمات ، تطهيراً لنفوسهم ، وتزكية لأرواحهم ، وإنقاذاً لهم من كثافة المادة ووسوسة الشيطان ، وتحقيقاً للقوى الروحانية ، وإضعافاً للشهوات الحيوانية . ولم يجعل فرضه تعطيلا للعمل ، ولا إرهاقاً للبدن ، ولا تكليفاً ما لا يطاق ، لأنه رحيم بعباده ما جعل عليهم فى الدين من حرج ، وإنما الحكمة فى هذا الفرض السامى تربيتهم وتهذيبهم وتمهيد الطريق أمامهم ليصلوا الى أعلى الغايات وأسمى الدرجات . ولقد صدق من قال إن الصيام نوع من النظام العسكرى الدقيق الذي يمرن الجنود ويعدهم للحرب والقتال والدفاع عن الدين والوطن والأخلاق ، فانه يمنعهم الملذات فيتعودون الصبر ، ويأمرهم بترك ما يشتهون فيتعلمون ضبط النفس وإلجامها بلجام الارادة الحازمة القوية

وليس فى الصيام إذلال للنفس كما يدعى بعض من يريدون مخالفة أمر الله ، فان الاسلام دين العزة والكرامة والعلو والسمو ، ولا يعقل ان الله عز وجل يفرض على عباده المؤمنين ما يجعل نفوسهم ذليلة مريضة خائرة ضعيفة ، وإنما الصيام بمثابة مهماز قوى يهاجم ضعف النفس وخورها وعجزها ، فيقتلعها اقتلاعاً ، فكأنما الصيام تضمير لها ، واعداد للسباق . ومن هذا قولهم الضامرات الجياد . وقال الشاعر :

انى امرؤ أركب المهر المضمر فى
يوم الزحام ، فدعنى واركب الفيلا

وأنا بشخصى أكون نشيطاً جداً فى أثناء الصيام ، حتى اذا تناولت الفطور شعرت بشىء من الخمول لا يزول الا بقدر تخفيفى من طعام الافطار . فرمضان طبيب عظيم الشأن غزير العلم ، يجب العمل بمشورته والانصياع الى رغبته ، لتتم النتائج المرغوبة والمقاصد المطلوبة ان شاء الله

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مطمح الناطقين بالضاد

وموقف فلسطين

خطبة لنورى باشا السعيد فى دمشق

سئلتُ فى الأسابيع الأخيرة عن رأيى فى التقارب والتماسك بين الاقطار العربية ، فأظهرت تفاؤلى ـ وأنا متهم بالتفاؤل ـ وبينت أن ما قطعته الاقطار العربية الى الآن ليس بالشوط القصير من حيث الصعوبات التي صادفت هذه الاقطار

ونحن ننتظر القطر العربى (فلسطين) أن يتحرر وأن تكون فيه الحكومة الوطنية المنشودة ان شاء الله فاذا ما تكونت هذه الحكومة بشكل من الاشكال ستجدون أن التعاون بين الاقطار العربية سيكون أتم لازالة الحواجز القائمة فيما بينها شيئاً فشيئاً ، والأمل عظيم فى أن تبذل جهود حقيقية خلال السنين المقبلة لرفع الحواجز غير الطبيعية التى أوجدتها الظروف الطارئة واذا لم نتمكن نحن من تحقيق جميع الاهداف التى تنشدها أمتنا العربية وشبابها النير والقيام بالواجب الملقى على كواهلنا فان على الشباب واجباً أعظم لأنهم سيكافحون من جديد للقيام بدورهم

وقد يكون هذا الدور أصعب من دورنا لما يترتب عليهم من تحقيق القوة الحقيقية لهذه الامة ، هذه القوة التى لا أقصد بها المظهر الخارجى بل قوة العلم الصحيح والاختراع والابتكار

ان الدول التى لا تتمكن من ايجاد صناع لطائراتها ودباباتها ومدافعها وآلاتها يتخرجون من جامعاتها ومن الجامعات الاوربية تكون امة متأخرة

ان الحبشة هي اليوم مثال لمثل هذه الدول ، لذلك فواجب الشباب صعب وهو أشد صعوبة من كل أعمالنا وما قمنا به

ان الكيان السياسى اذا لم يرتكز فى البلاد على جميع فروع الحياة يكون معرضاً للخطر ، ورجائى فى نهاية هذه الكلمة أن يحقق المستقبل القريب آمال العرب

كارثة الفيضان فى سوريا

خمسون ألف شخص بلا مأوى

ورد من دمشق أن عدد الذين باتوا بلا مأوى من جراء السيول يقدر الآن بخمسين ألفا ، فانه لم يبق على طول الطريق بين دمشق وحلب بيت واحد قائم ، وعدد المفقودين من قرية (دير عطية) وحدها ٥٠٠ شخص . أما قرية (المعظمية) فقد محيت تماما مع خسارة مئتين من الأرواح . وقس على ذلك سائر اقليم القلمون وفى مقدمته (النبك) و (يبرود) و (الضمير) و (الرحيبة) و (معربا) الى (برزة) و (دوما) و (التل) و (منين)

وكان رجال هذا الاقليم ممن اشتركوا فى جهاد سنة ١٩٢٥ ، وتعتمد عليهم دمشق فى ملماتها العظمى ، وكان لسلفهم صفحات غراء فى الفتوح الاسلامية ، فهم عماد الاقتصاد فى السلم وعماد الجهاد فى ساحات الوغى

ولقد أصبحت طرق بغداد وتدمر غير صالحة لمرور السيارات ، أما طريق حلب فقد تخرب على مسافة عشرة كيلو مترات ، وحالة طرق المواصلات تتطلب التجديد

ان هذه الكارثة من أعظم ما أصاب سوريا من هذا النوع فى تاريخها الحديث . وان من العجائب أن تكون مدينة دمشق خصوصا قد نجت من ويلاتها . أما القرى المنكوبة كلها أو بعضها فتبلغ المئة . ولا تزال المياه تغمر بعضها الى الآن . والجثث تطفو على المياه المندفعة بشدة هائلة . وجرفت السيول ثمانمئة متر من سكة الحديد قرب حمص ، وانقطعت المواصلة بين دمشق وحلب

ولا تزال خطوط التليفون مع حمص وحماه والقلمون ويبرود مقطوعة لأن السيول جرفت الاعمدة وأنزلت أضراراً كبيرة بطرق المواصلات

وقد زار جميل بك مردم رئيس الوزارة الاماكن التى استطاع الوصول اليها

واعلنت الحكومة أنها اتخذت ما تستطيع من التدابير الضرورية لتخفيف هول النكبة وطلبت من البرلمان تخصيص مبالغ مخصوصة لاسعاف المنكوبين وأثنت كثيراً على الجيش وبسالة جنوده الذين عرضوا نفوسهم لأخطار جسيمة فى سبيل انقاذ الكثيرين من الموت

فلسطين

من نظم الشاعر الكبير الاستاذ محمد النجمى

فلسطين ما هذا البلاء المحلقُ ... وما هذه الأحداث بالشر تفهقُ
أحتمٌ علينا أن نرى كل ساعة ... بأجوائنا بُوم الحوادث تنعق
مضى الخصم فى عدوانه غير حافل ... وأطمعه فينا الونى والتفرّق
وماذا عسى يخشى اذا غنت الظبى ... من المنكب العارى الحسامُ المطبق
فرعنا لحدّ السيف نستدفع الأذى ... وكان لنا فى ذاك رأىٌ موفق
نخادعنا فيه العدوّ بزائف ... من القول والهجر الذى لا يُصدَّق
وقالوا ستبدى الرأى فى الأمر لجنة ... موقرةٌ ليست عن الافك تنطق
فلم يرَ راءٍ مثلها قبلُ لجنة ... تهافت قاضيها وضل المحقق
أيطردُ ربُّ الدار من عقر داره ... ليعطى الى اللصِّ الذى جاء يسرق
قضاء يكاد الظلم فى شر صورة ... على نفسه منه يخاف ويشفق
وحكم لعمرى دون ستر عواره ... عن الناس قد أعيا الكلام المنمق
توسّط فى وقف القتال عواهل ... لنا سمعوا قولا كثيراً فصدقوا
فماذا يرون الآن فى الوعد ينتهى ... الى الخلف فيه الخادع المتملق
أنلدغ من جحر ثلاثين مرة ... لعمرك ما هذا بنا كان يخلق

***

فلسطينُ ما فى الموت ما يفزع الفتى ... اذا هدّد العيش الهوانُ المحقق
فلا ترهبى اللأواء فى المجد إنها ... رتاج له إلا عن الحرّ مغلق

لئن طمع الأغرار فيك وغرَّهم | بتهريجه شيخ من القوم أحمق
فصاروا كقطعان الخنازير خلفه | اذا ما تولى فيلق جاء فيلق
فما أنت للشذَّاد دار ولا لمنْ | يشايعهم ملك كما ظنّ مُطلق

سلامٌ على المفتيّ فى كل موطن | من الأرض يغشاه سناه فيشرق
سلامٌ عليه فى المجاهدة الألى | رقاب العلى من ربقة الاسر اعتقوا
سلام عليه فى الالى إن مشى الفتى | الى المجد فى شيء من الرفق أعنقوا
سلامٌ على الليث الذى كاد غيله | عليه غداة البين بالوجد يصعق
سلام على زين الغطارفة الألى | اذا قال فيه الشعر ما قال يصدُقُ
محمدُ إن ضاقت بك الدار وامتطى | بك البحرَ يطويه للبنان زورق
فقد هاجر المختار من قبلُ حينما | به ائتمروا والفرع بالأصل يلحق
وقفت وقوف الليث من دون غاية | ترد عليهم بالتى هى أصدق
فلم يفقهوا أسرارَ موقفك الذى | بدا الشر مذ غادرته يتدفق
لئن أوهموا أن البلاد ستنتهى | وراءك للظنّ الذى لا يحقق
فقد خدعوا، ان البلاد بأسرها | تفور حفاظا كالجحيم وتشهق

ألبنانُ هذا الضيفُ واحد أمة | عليكَ رجاء الأقربين تعلق
طوى البحر بله البر نحوك عالما | بأن التجاء المرء للأهل أليق
فأكرمْه اكرام القريب فانه | خليق به والآل بالبر أخلق

وبعد فاين المسلمون وأين من | يرى لهم عِرضا به الذم يعلق
أأعجبهم أن يستطيل عليهم | ويهزمهم هذا الكيانُ الملفق
زعانف لم يبرح يحيد عن العلى | بهم خلق بال وشمل مفرق
حثالة شعب سامه الله سخطه | فاعراضها فى كل قطر تمزق
أصارت بنا الدنيا الى الحالة التى | علينا بها أو شابها تتفوق
أحالت الى العكس الحقائق بغتة | فنال من النسر الحمام المطوق
لعمرى لقد ضل الحفاظ طريقه | الينا وأغنى الناس عنه التملق
الى ذروة المجد اهتدى كل سائر | ونحن الى ما دونها لا نوفق

أعظم حريق فى فلسطين

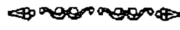
بعد الاحتلال

شهدت سفوح جبال الناصرة وسهول مرج ابن عامر فى اللواء الشمالى من بلاد فلسطين أعظم حريق وقع هناك منذ الاحتلال، فقد شبت النار فى الغابة الكبرى المعروفة بغابة بلفور - المسماة بهذا الاسم احياء لذكرى بلفور - وهى قائمة على السفوح الشمالية لجبال الناصرة فالتهمت ٥٠ ألف شجرة من أربعمائة ألف شجرة تحتويها الغابة وساعد هبوب الرياح فى الليل على انتشار النار فاندلعت ألسنتها فى جوانب مختلفة ويقدر ثمن الشجرة الواحدة بربع جنيه استرلينى، ولم تعرف أسباب الحريق حتى الآن. وقالت الصحف العبرية أن هذه الغابة من أعظم الغابات التى أنشأها الوطن القومى فى فلسطين

حريق غابة هرتزل

شبت النار فى غابة هرتزل فى جوار اللد، وهى الغابة التى انشئت لاحياء ذكرى مؤسس الصهيونية، ولم يمكن اخمادها بالرغم من بذل أعظم الجهود لمكافحة النار المتأججة

سعـــــــــــادة



رباه .. ما هذا الشعور الذي فاض على قلبي ، وملك لبي ، واستهوى فؤادي ، وملأ صدري ، وغلب على فكري ، فجعلني لا أدري أأنا في عالم الفناء ، أم أنا في دار الخلود والبقاء .. هل أنا في جنات النعيم ، أم في الفردوس المقيم .. هل أنا في حلم ، أم في يقظة ..

رباه ما هذا الهناء والسرور الذي سرى في جسدي مسرى الدم في الشرايين .. ماهذا الحبور الذي تملك القلب فملأه ، واللب فطاره ، والصدر ففرّج عنه ، والفؤاد فضمد جراحه ..

رباه .. ما هذا الاحساس الرقيق الذي جاء نبراساً لفؤادي الحزين ، ودواء ناجعا لقلبي الكليم ، وبرداً وسلاما على شخصي المكلوم الحزين ..

رباه .. ما هذا النعيم الذي وعدتني به ، وذلك الهناء الذي أغدقته عليّ فجعلتني أزيد من حمدك وأضاعف الثناء عليك ..

جعلتني في حيرة من أمري : افكر وكلي حسرة وألم وهم وشجن ، كيف أحوز رضاك وأفوز بعطفك ، وقد أغدقت عليّ وابل النعم ..

أي نعيم وأي سعادة بعد هذا اليوم الذي فيه أتناول بطاقة مذهبة كتبت بحروف الفخر البارزة ومداد العفاف النادر ، ما كاد يقع بصري عليها الا وانتابتني نوبة من الفرح غمرتني من أعلى رأسي الى أخمص قدمي

نعم ، حق لي أن أشعر بهذا الشعور الجميل . ولا عجب ، فانها تزف اليّ بشرى عقد قران اختي العزيزة ربة الصون وصاحبة النبل الآنسة عفاف محبّ الدين الخطيب ..

هذه الاخت البارة الوفية التي امتلأ بها قلبي مذ عرفتها ، وأصبحت أعدُّها في منزلة الاخت ، بل كنت أعدها اختا لي حقاً ، لأني وجدتها مثال النبل والطهر والعفاف

والآن حق لي - بهذه المناسبة - أن أكتب كلمة لقراء الفتح الغراء عن السعادة الحقيقية التي ينشدها بنو الانسان في الزواج

لقد كان لي الشرف العظيم أن تعرفت بهذا الرجل الكريم السيد محب الدين الخطيب عن طريق الدين ، فكانت معرفة غالية سامية ، وكنت سعيدة بهذا التعارف ، لأني عرفت كنزا ثميناً مخبوءاً بين جدران الفتح .. عرفت علما غزيراً ومادة فياضة ومعارف صافية واطلاعا شاملا وأدبا وافراً وأخلاقا سامية عالية ودينا متينا وقولا حكيما وغيرة اسلامية نادرة ، كل هذا كان مختفيا في دار الفتح ووراء ستار من صحفها ..

أراد هذا الرجل الكريم أن يزيدني شرفا على شرفي ، فعرّفني بحرمه المصون وكريماته العزيزات ، فعرفت بيتا اسلاميا اسما ومعنى ، شرقيا مظهرا ولبا .. عرفت بيتا نجاه الله من شرور المدنية الكاذبة ، وسلمه من أخطار التبرج والاستهتار ..

عرفت دارا لم يتطرق اليها الفساد الذي عم وطم ولم يجد اليها الالحاد بالله وبالاخلاق سبيلا ..

عرفت أفرادا جبلت نفوسهم على المحافظة على كرامة الدين وطاعة الله رب العالمين . عرفتهم صغارا وكبارا ، فوجدتهم جميعا صالحين طيبين ، لا يتركون واجبا الا ويعملونه ، فهنيئا لهم بما هم يفعلون

ولقد عرفت من بينهم أختي (عفاف) فاذا بها فتاة نادرة الأدب ، سامية الخلق ، جعل الله اسمها صفة من أعز صفاتها ، وعنوانا لكمالها ورمزاً لآدابها ، ولا غرو فهي فرع من الدوحة الطاهرة النسب العريقة الحسب

نعم ، هي فرع من شجرة طيبة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء . هي عفاف المتمسكة بآداب دينها المتحلية بكمال خلقها المتحجبة بحجاب الاسلام ..

نعم ، هي السعادة التي ينشدها بنو الانسان في الزواج ، لتبسط جناحيها على بيت الزوجية فتقيم عماده وتشيد بنيانه وتدعم أركانه وتحرص على سعادته وتصون عفته وتبرز له أطهر الابناء وأعف الفتيات ..

هى ملاك الرحمة الذى يرفرف على كوخ السعادة ودار الهناء فلا يتسرب اليه الشقاء يوما ، ولا يتطرق اليه الفساد قط ، وانما هو دائما فى عز مقيم وهناء عظيم . .

نعم هى خير ام تغرس فى أبنائها روح الفضيلة ، وتبعدهم عن مواضع الرذيلة ، فلا تدع سبيلا من سبل السعادة الزوجية الا سلكته ولا علما من أعلامها الا نشرته ، فهنيئا لزوج عفاف بما أسبغ الله عليه من واسع النعمة وجزيل الرحمة ، فهو بحق أسعد الازواج ، بخير الزوجات ، لأنه قد نال حظا وافراً باتخاذه عفاف زوجة له فهى نعم الزوجة الصالحة والام البارة الطيبة

وانه لمن النادر فى هذا الزمان أن نجد مثل عفاف على هذا الخلق العظيم ، فمثلها فى الفتيات عزيز فى مثل هذا العصر

هنيئا لك يازوج عفاف فانك منقطع النظير فى حظك وهنائك فسوف لا يشمّن أنفك الا كل طيب عن عفاف ، وسوف لا ترى عينك الا كل حسن عن عفاف ، وسوف لا تسمع اذنك الا كل جميل عن عفاف

هنيئا لك بالزوجة الكاملة المدبرة الكاملة المديرة الحكيمة العارفة بواجبات ربها ودارها وزوجها . .

أما أنت يا اسرة الخطيب فلا يسعنى الا أن أتقدم فى خشوع وفرح بتهنئتى الخالصة الصادرة من أعماق قلبى المملوء بحبكم وودكم ولا يسعنى الا أنأتقدم اليكم متمنية للعروسين حياة سعيدة محوطة بالهناء الدائم والنعيم المقيم فى ظل والديهما الكريمين

عزيزة عباس عصفور

الحاج أمين فى جونية

أذنت الحكومة الفرنسية لسماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر بالاقامة فى أرض الجمهورية اللبنانية . وقد زاره رئيس الدائرة السياسية فى المفوضية الفرنسية مع مدير الامن العام فى دار الفاخورى وأبلغه باسم المندوب السامي الفرنسي هذا النبأ . وقد اختار سماحته مدينة (جونيه) البحرية مركزا لاقامته ، واستأجر لأسرته داراً كبيرة . وقد قابل اللبنانيون نزول الضيف العربي فى لبنان بالارتياح . واستقبل بحفاوة كبيرة عند زيارته لمدينة جونيه يوم الجمعة الماضي

مصر والوحدة العربية

لما مرّ بحلب أخيراً رئيس تحرير المقطم الاستاذ خليل بك ثابت فى عودته من اوربا الى مصر ، وجهت اليه أسئلة تتعلق بموقف مصر من أمنية الاتحاد العربى ، فأجاب عليها بما ننقله لقراء الفتح :

ـ ما هى المساعى التى تبذلها الحكومة المصرية فى سبيل الوحدة العربية الكبرى ؟

ـ أعترف لكم يا أصدقائى أن مصر متأخرة في هذا المضمار ولها عذرها فى ذلك ، لأنها كانت غارقة فى نضالها ضد الاستعمار الانكليزى . ولكن اليوم وقد تحررت مصر ـ والحمد لله ـ فيمكننا أن نأمل ، بل ونبنى الآمال الواسعة ، على اتحادها وتضافرها مع باقى الدول العربية لتحقيق الهدف الاسمى ومثل العرب الاعلى ، ألا وهو الوحدة العربية الكبرى

وقد ظهر ذلك جليا للعيان في عطفها الواضح ودفاعها بحرارة عن قضية فلسطين ، وهى تعد جزءاً لا يتجزأ من القضية العربية

كذلك أوثقت روابط المودة وحسن الجوار مع حكومة المملكة السعودية العربية فى معاهدتها المشهورة ، ومعاهدة اخرى مثلها مع اليمن

وأرسلت بعثات كثيرة للعراق ، وبدأت فى قبول الطلاب السوريين والعراقيين فى جامعتها بالمجان

ـ ولكن كيف السبيل لعقد اتفاق تجاري اقتصادى بين مصر وسوريا كالذي عقد بين سوريا وفلسطين ؟

ـ لقيام تبادل تجارى اقتصادى بين البلدين الشقيقين ، على التجار السوريين أن يبادروا الى تأليف وفد منهم للسفر الى مصر واطلاع الرأى العام المصرى ووزارة التجارة والصناعة المصرية على ضرورة عقد اتفاق تجارى بين سوريا ومصر وما يعود بذلك من الفوائد على القطرين . ونحن المصريين نتعهد بأن نوفر للوفد الاسباب اللازمة من دعاية فى الصحف والدوائر الحكومية ، ويكون ذلك ممهداً لأن تفكر الحكومتان المصرية والسورية بضرورة عقد مثل هذا الاتفاق

استفزاز المغـــــــــــرب للثورة

الاضطهادات بالبادية المغربية

أخذت السلطة فى كل القبائل المغربية تضطهد السكان ، لأنهم ينخرطون فى الوطنية ويتصلون بمركز الحزب الوطنى بفاس ، وعند اللجنة معلومات دقيقة قدمها الحزب للمراجع العليا تثبت عظم المسئولية التاريخية التى يتحملها المسئولون بادارة الحماية الفرنسية من جراء الاضطهاد الفكري الذي يقومون به فى هذه البلاد

مأساة بنى يازغة

كان القائد العربى قائد بنى يازغة يظلم القبيلة ظلما كبيراً ويفرض عليها الفرائض المختلفة ، وقد دب فى أفرادها الشعور فاخذوا يرفعون الشكايات بالمظالم التى يلاقونها ويأبون أن يبقوا أداة لاستغلاله هو وثلة من المستعمرين . وأخيراً اعتقل منهم عددا كبيرا بتهمة الاجرام الوطنى ، فذهب بعض أفرادهم يحتجون لدى ادارة الشئون السياسية بالرباط ، فكان جزاءهم الاعتقال . فذهب وفد آخر يشتكى فى العاصمة فاعتقل عند عودته أيضا . وكان القائد يبطش بالمعتقلين ويضربهم ضربا مبرحا . وقد خرج القائد بنفسه فى سيارته يطوف على المداشر ويقبض على من شاء منها

فى مكرمن : وفى يوم السبت ١٨ رجب قدم القائد العربى الى مدشر مكرمن ومعه خمسة من الشرطة وفي الحال أمرهم بالهجوم فأخذوا يطلقون الرصاص على بعض أفراد القبيلة ويعتقلون من شاءوا منهم ، فتسامع الناس صوت البارود يطلق على خيامهم فخرجوا من بيوتهم ينظرون فأخذ القائد ومن معه يرمونهم بالبارود وقد أصاب القائد ببندقية الصيد اثنين منهم وهما محمد الدريعانى وعلى الدريعانى فاضطر الباقون للدفاع عن أنفسهم بالحجارة والعصى وكسر بعضهم بندقية القائد على رأسه وهو يضربه بها وقد جرح القائد ونقل الى مستشفى كوكار بفاس وحالته تتحسن بينما حال الدريعانيين فى خطر

تهنئة المقيم له : أرسل المقيم للقائد برقية يهنئه فيها باصابته فى سبيل وظيفته ، وسلمها له الجنرال حاكم الناحية بالنيابة فى المستشفى

القبض : وبعد هذه الحادثة قبض على جماعة من بنى يازغة واستمر الاعتقال مدة طويلة ، وبلغ عدد المقبوض عليهم مائة شخص

حصار القبائل

أرسلت الادارة فى أول اكتوبر كوكبة تشتمل على مائة وعشرين من الصبايحية معهم ضباطهم حيث حلت بمدشر النجاجرة من مطرناغة ببنى يازغة ، وقد أخذت تعتقل الافراد وتعذبهم شر التعذيب تحت اشراف الضباط والمراقب المدنى . وقد اطلق لهم السبيل فى القبيلة فأخذوا من أغنامها وحبوبها وزيتها ، ودخلوا البيوت فانتهكوا الاعراض واستلبوا الفراش والأوانى وتشرد السكان فرارا من قساوة العسكر الذين أطلقوا على هذه القبيلة العزلاء التى اشتهرت بالمسالمة ولا ذنب لها سوى تقدمها المراجع العليا وطلبها أن يرفع عنها كابوس الظلم والارهاق واستغلال الرؤساء ، وهكذا يسجل الرجعيون الفرنسيون صحيفة بيضاء من تاريخ هذه البلاد

الحكم : وكلت السلطة أمر الحكم على المعتقلين لاخى القائد العربى وخليفته ، فأصبح الخصم والحكم . وفى يومى الاربعاء والخميس حكم على نحو ٧٢ شخصا بمدد مختلفة ويعانى المسجونون شدائد كثيرة . وقد كبل بعضهم بالحديد ويقال ان بعض الافراد سيحالون على محكمة الجنايات

فى قبائل اخرى : وقامت الادارة باضطهادات شائنة فى قبائل اخرى . وفى آيت شقروش وبنى علاهم وغزران قبضت على كثير من اخواننا وأثقلت بعضهم بالحديد وهى تعاملهم بقساوة غريبة وتكلفهم بأشغال شاقة وهددتهم بأن تفعل بهم مثل ما فعلت ببنى يازغة كما قبضت على العشرات من آيت يوسى ونفت عدة أشخاص من زيان وقبضت على العلامة مولاى الطيب العلوى وحكمت عليه بثلاثة أشهر سجنا ونفت السيد الجيلالى التليفى بعد ما باعت أملاكه بثمن بخس . وفى آيت عرفه وقع شبه هذا ، وقد سجنت الاستاذ السيد عبد القادر الزمورى فى (املون) والجريمة الوحيدة التى تعاقبهم لاجلها هى انخراطهم فى الوطنية

الاضطهادات بمراكش

عزم المقيم العام على زيارة مدينة مراكش صحبة الوزير مسيو رامالى فأراد الباياز أن يهيء له قيسارية ويجمل بها أرباب الثياب البيضاء وجوقا من أهل الطرب فألزم أهلها بذلك ، فجمعوا الى

جانب الاعيان بعض الضعفاء حتى يتمكنوا من اظهار حقيقة البؤس الواقع، فحولت طريق المقيم ولكن جماعة من البؤساء كانت معترضة عند مرور المقيم من تلك الجهة ، فوصل المقيم ولم يقف عندها ولا التفت اليها ، فتقدم اليه تلميذ من مدرسة سي محمد بمراكش وطلب منه باسم الانسانية أن يلتفت لهؤلاء الضعفاء ، فاحتد وأخذ بعضد الشاب وسلمه للبياز وأمره بالقبض عليه

الصناع

ثم كان بعض الصناع يحاولون تقديم عريضة للمقيم بطلب الاعانة وفي الحال أمر البياز بالقبض عليهم وكان عددهم ٣٠ فسيق الكل للبلدية

رد الفعل: وبعد نصف ساعة أضربت المدينة بأجمعها وذهب وفد من الوطنيين للكوميسارية ليطلب اطلاق المعتقلين فارجىء الى الصباح ولم يقابل من طرف المسئولين وفي باب البلدية اعتقل نحو ٥٠ شخصا

اعتقال اللاقي : وفي منتصف الليل قبض على السيد محمد اللاقي وسيق مغلول اليدين والعنق بعد ما أشبع ضربا

اعتقال وطنيين بارزين : وفي الصباح من يوم السبت بينما الوطنيون ينتظرون موعد المقابلة المعطى لهم اذا بالبياز يقبض على عبد الله بن ابراهيم والسيد بريك والسيد عبد القادر المسفيوي وغيرهم من الوطنيين البارزين كما اعتقل العلامة المفتي الحسن المسفيوي وسنه تتجاوز السبعين والعلامة السيد محمد بن الحسن امام مسجد باريز والاستاذين عبد الجليل بن القزيز والشيخ الفضيل

المظاهرة الثانية ـ وعلى أثر ذلك وقعت مظاهرة كبيرة تحت قيادة عبد القادر حسن كان فيها خمسة عشر ألفا من المتظاهرين بساحة الفناء وأضربت المدينة اليوم كله ، وكان المتظاهرون يحملون راية كتب عليها « يحيي الملك ، تحيي الحرية ، نريد المطالب المستعجلة واعانة الصناع واطلاق المعتقلين »

مقاومة السلطة : وقد قاومت السلطة بكل شدة المتظاهرين وكان الجيش وعسكر الدور والمخازنية والبوليس يضربون الناس الضرب المبرح والناس لا يردون لأن عبد القادر حسن كان يصيح: لا تردوا الضرب، المظاهرة سلمية .وقد أصيب هو بضربة جرحته بأنفه

المعتقلون : وقد اعتقل عديد من المتظاهرين ، وظل البياز يطوف بنفسه على جماعة قدمت له الاستعلامات قائمة بأسمائهم ويقبض عليهم وقد دخل على العلامة المسفيوي بمنزله بغير استئذان في نحو الساعة الواحدة ليلا وقبض عليه وكلما قبض على واحد من البارزين أشبعه ضربا بالعصى وكذلك الكوميسار الفرنسي ، وبلغ عدد المقبوض عليهم ٥٠٠ أطلق سراح البعض منهم وقد حكم على أربعة عشر بثلاثة أشهر سجنا مع النفي لتارودانت

سياسة الارهاب : وقد استمرت السلطة على التنكيل بالناس ونصب البياز الحصار على كثير من الدور ليرهب أصحابها ثم يبعث اليهم من يساومهم في شراء أنفسهم ، أما الذين سبق لهم العداء معه فكلهم ينكل بهم بيده ويذيقهم شر أنواع الانتقام . ولما تمكن البياز من تنفيذ خطته رجع الكلاوي الذي كان مسافرا بفرنسا لاكمال برنامج التنكيل وقد اقتبله بالبيضاء البياز وبعض كبراء أتباعه فشجعهم على عملهم ثم ذهب الرباط حيث قابل المقيم وسافر لمدينة مراكش

فظائع الكلاوي الجديدة : وبمجرد مادخل الكلاوي المدينة أمر باعتقال وطنيين آخرين من بينهم الاستاذ محمد البركة الذي حكم عليه بثلاثة أشهر ثم أقفل المدارس القرآنية وشرد تلاميذها ونفى أساتيذها وكانت الدفاتر والالواح تداس بالاقدام وتمزق بيد أعوانه . الأمر الذي لم يقع مثله إلا في محاكم التفتيش الصليبية الاسبانية . وكان من بين أنصار الوطنية العباس بن المدني الكلاوي ابن أخي الباشا وقد اعتقله وجلده مائة وكبله وبعثه منفيا الى تلوت كما اعتقل أخا البياز وبين هاذين الشخصين والكلاوي عداوة مالية غير خفية

اقفال دور وطنية : هذا وقد أمر الكلاوي باقفال دور بعض الوطنيين المعتقلين وبعض الدور التي وقعت بها اجتماعات وطنية ضد الكلاوي وتصرفاته ، كل ذلك باسم حكومة الحماية وبحضور أعوانها وقد بلغوهم الانذار في الساعة ١٠ ليلا على أن يخرجوا في الساعة ٧ صباحا والا سمرت عليهم منازلهم

مقاومة الأطلس : وأقفل الكلاوي دكانين يبيعان جريدة الأطلس لسان حال الوطنيين وأعلن بالمنادى أن من وجدت عنده هذه الجريدة يغرم ٥٠٠ فرنك ، وجلد شخصين وجدا يقرآن جريدة المغرب . وهكذا يجعل الولاة من الكلاوي رئيس مقاطعة مستقلة عن أوامر الحكومة العليا

ايمان المراكشيين : ومع كل هذه الاضطهادات التي تقوم بها سلطة الحماية بمساعدة الكلاوي فان المراكشيين يزداد ايمانهم بالوطنية واعتقادهم فيها ، فاصبروا وصابروا يا اخواننا فان الفوز بأذن الله لنا لجنة الاستخبارات والدعاية بالمغرب الأقصى

فى مفترق الطـــــــرق [1]

- ٧ -

تفرق الآراء : عندى أن الرجل الذى برهن على أن له وجوداً ، وعقلا ، وشخصية بارزة ، هو الذى ميز نفسه كانسان ، واستعمل الموهبة التى وهبه الله إياها فيما يفيده و يفيد من يتصل به، هو الذى رسم لنفسه منذ أن بدأ يفكر خطة معينة فى الحياة ، وهدفاً واضحا يسير نحوه بانتظام . مثل هذا الرجل اذا كان مخلصا لنفسه ، واذا كانت عنده الارادة الكافية ، واصل ولا بد الى غاية ولن يموت حتى يترك أثراً يكون حديث الناس من بعده . وعندنا فى الشرق العربى داء عضال ، وهو أننا نعيش ونسير ، ولا نعرف الى أين نسير ، ولا نفكر فى كيف نسير ، ولا ما هى الغاية من سيرنا . هذا داء أضعف نبوغنا كأفراد ، وعاق تقدمنا وقوتنا كأمة

أما الأفراد فلم يقيموا وزنا لمواهبهم الطبيعية ، واستعداداتهم الشخصية ، وربما زجوا بأنفسهم فى طريق لا يصلح لهم ، فتراهم يخبطون خبط عشواء : عثرات لا تنال ، وسير على غير هدى ، فلا أنفسهم أفادوا ، ولا أمتهم خدموا . وعندنا أمثلة لاتحصى على هذا . وما عليك إلا أن تسأل طلبة المدارس الثانوية في مصر حين اختيارهم الالتحاق بالقسم العلمى أو القسم الأدبى : لم اختاروا هذا وفضلوه عن ذاك ، وهل مواهبهم تساعدهم على السير بنجاح فى الاتجاه الذى توجهوا اليه ؟ فتسمع منهم العجب العجاب ، ونعلم أنهم ما سلكوا هذا الطريق الا بناء على رغبة أهليهم وذويهم ، أو لأنه أربح ، وأدر مالا ؛ واذا كانت النتائج فى الامتحانات غير مرضية سواء فى الجامعة أم فى المدارس الثانوية فما ذاك إلا لسوء الاختيار

خذ مثلا مدعى الأدب فى مصر، وهم أبعد الناس عن الأدب وحرفته ، وكيف تراهم يحاولون ما لاطاقة لهم به ، وكيف يسيئون الى بلدهم وأمتهم ، مع أنهم لو حاولوا اختيار مهنة أخرى تليق بهم ربما كان لهم نصيب أوفر من النجاح والحظ . ومن الناس من يشتغل بالتجارة أو الصناعة أو الزراعة وهم دخلاء على حرفتهم ، فتراهم دائما يسيرون الى الوراء فقراء منكوبين

هذه العلة ـ وهى سوء الاختيار وتضارب الآراء فى تقدير المواهب ـ هى علتنا فى الشرق ، وهى السبب فى قلة المخترعين والمفكرين فينا ـ ترسل وزارة المعارف المصرية والجامعة كل عام مئات من الطلبة والطالبات الى أوربا ليدرسوا دراسات لا يصلحون لها ، لانهم لا يوكل لهم اختيار المادة التى يحبونها ، ويحتمل أن ينبغوا فيها ، ولذلك يعودون الى مصر والفشل حليفهم أو ينتجون أنتاجا عقيما ضئيلا غير ما كان ينتظر منهم . ولقد أجرى زميل من زملائى فى لندن يدرس علم النفس [1] تجربة على طلبة البعثة المصرية ، فسألهم عن الدراسات التى لو أتيح لهم الاختيار لاختاروها ، فذكر كثير منهم دراسات مختلفة تماما عن الدراسات التى بعثوا من أجلها

لقد وضع أفلاطون في جمهوريته نظاما حكيما للتعليم ، حيث جعل التعليم الابتدائى عاما لجميع أفراد الأمة ، وتختار الحكومة منهم النابغين وذوى الاستعدادات لدراسات أرقى ، و من ليس عنده استعداد أولى به أن يكون عاملا فى الحقل أو فى المصنع ، ثم تختار من بين الصنف الممتاز أحسنهم لدراسة الفلسفة والعلوم العليا ، والباقى يلتحقون بالجيش والشرطة ليدافعوا عن الأمة ويحافظوا على الأمن والطبقة العليا تتولى ادارة شئون البلاد بالحكمة والعدل . أما عندنا ـ بعد ثلاثة آلاف سنة من عصر أفلاطون ـ فالباب مفتوح لكل من هب ودب يدرس كيف شاء ، وما شاء

(١) راجع ما كتب فى الفتح (بالأعداد ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩) تحت هذا العنوان ، حتى نكون على اتصال بما يرمى اليه الكاتب

(١) هو الاستاذ عبد العزيز أمين

أما الأمة فهى كوحدات الجيش يجب أن يرسم لها القائد خطة معينة ، ويوجهها فى الاتجاه الصالح ، حتى لا يتأتى الضعف إلى وحدة من وحداتها فتكون سبباً لفشل الجميع ، والقائد هنا هو الحكومة التى اختيرت لتسوس أمور الشعب . وقد تختلف الغاية ويختلف الاتجاه الذى تختاره الحكومة على حسب الظروف وحاجة الأمة ، فنحن الآن ضعفاء ، جهلاء ، فقراء ، وفى حالة فوضى اجتماعية غريبة ، فهل قامت الحكومة بتقويتنا وتعليمنا وغنانا ، وإصلاح حالتنا الاجتماعية !!

لقد ماتت الروح الحربية فى مصر منذ أمد طويل ، ونسى المصرى أن آباءه وأجداده العرب ، كانوا مثالا كاملا للشجاعة والقوة ، وأن العالم كان يهتز لهم إذا تحركوا ، وأنهم شيدوا ملكا عريضا ومدنية ضخمة وثقافة لا يزال أثرها ملء السمع والبصر . نسى المصرى أن القوى يحترم لقوّته ، والضعيف يهان لخنوثه وذلته ، وأن الغرب واقف له بالمرصاد حتى إذا سنحت الفرصة وثب . نسى المصرى هذا حتى تراه إذا طلب للجيش ليكون جنديا يحمى ذمار الوطن ويعلى رايته أخذ أهله يبكون ويولولون ، وقد يحدث بعضهم فى نفسه العلل حتى يعفى من الجندية ، ويبتعد من ميدان الشرف والجد . وفى مصر جماعة يقال لهم « عرب » — وأنا واحد منهم — كانت لهم ولا تزال امتيازات تعفيهم من الجندية . ولما حاولت الحكومة إلغاء هذه الامتيازات ثاروا فى وجهها وشنوها غارة شعواء ، كأن الدخول فى الجندية مسبة لهم وعار عليهم ، وكأنهم لا ينتمون الى تلك الأمة الكريمة التى كانت كلها جنداً وقد أخرجت مثل خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وقتيبة بن مسلم والمهلب وبنيه ، أنا أعلم أن كلمتى هذه قد تسوء بعضهم ولا سيما وأنا أتمتع بمثل هذه الامتيازات مثلهم [1] !

هل للحكومة عندنا سياسة معينة فى تقوية الأمة ؟ كلا ، وهأنذا أرسم لها خطة :

(١) لتكن نظم الكشافة عامة فى جميع المدارس الابتدائية ينتسب اليها كل طفل ما بين التاسعة والخامسة عشرة

(١) أقترح أن تنشأ وحدة خاصة فى الجيش المصرى تسمى (فرقة العرب) كما هو الحال فى الجيش الانجليزى ، إذ فيه الوحدة الارلندية ، والوحدة الاسكوتلاندية الخ

(٢) تدخل التمرينات العسكرية فى المدارس الثانوية كجزء من الدراسة

(٣) يجب أن يخدم كل شاب فى الجيش سواء كان متعلما أو غير متعلم من سن الثامنة عشرة إلى العشرين ولتكن هاتان السنتان جزءاً من الدراسة كما هو الحال فى ألمانيا وإيطاليا ، واليابان وغيرها من الأمم القوية !

(٤) يجب ألا يقل الجيش المصرى فى حالة السلم عن مائة ألف جندى ، وفى حالة الحرب عن ربع مليون [1]

(٥) يجب أن يكون لنا أسطول بحرى وأسطول جوى ومعامل لصنع الأسلحة والذخيرة حتى نستغنى عن الشراء ، وحتى لا نكون تحت رحمة غيرنا

هل للحكومة خطة معينة فى التعليم ؟ تختار الحكومة مثلا فى كيفية إلغاء الأمية ، ولقد أقدم زميلى الأستاذ عبد العزيز أمين عضو البعثة بلندن مشروعا الى مكتب البعثات ليقدمه الى الوزارة يرمى الى الغاء الامية فى خمس سنوات من غير أن يكلف الوزارة عشر ما تنفقه على التعليم الالزامى فى سنة واحدة ، ولقد قوبل هذا المشروع من الفنيين بكل ترحيب ، ولكن اختلفت آراء رجال الوزارة عليه فأدى ذلك الى اهماله كما هو الحال فى كل مشروع قيم لا ينطبق على المألوف ولا تتقدم به يد قوية لا تسع أحداً مخالفتها

هل لنا مثلا سياسة خارجية خاصة ، ترمى الى أن تتزعم مصر الشرق العربى وتكون فى زعامتها موضع ثقته ومحبته وتأييده ، فتتحالف أدبيا واقتصاديا وحربيا مع هذه الأمم الشقيقة ؟ كلا ، فلكل كبير من رجالاتنا رأيه فى هذا الموضوع ، ولم تستقر الحكومة على شيء

بليت مصر كما بلى الشرق بتعدد الأحزاب والجماعات التى يناوىء أحدها الآخر ، والتى تعرقل سير البلاد فى طريق منظمة لا يوجد فى ألمانيا غير حزب واحد [2] ولا يوجد فى إيطاليا غير

(١) ميزانية مصر أكبر وأضخم من ميزانية اليونان ، وتركيا ورومانيا — ولهذه الأمم جيوش لا يقل أحدها عن ربع مليون

(٢) National Sociae ismus أو الحزب الوطنى الاجتماعى ومن أوائل حروفه Na s i ركبت كلمة (نازى)

حزب واحد، وتوجد فى انكلترا ثلاثة أحزاب أو أربعة ولكن سياستها الخارجية واحدة، أما فرنسا فالأمر فيها فوضى ففيها ما يزيد عن عشرة أحزاب ولذلك لا تستقر الحكومة فى كراسيها أكثر من سنة، ونحن كذلك فى مصر وفى الشرق العربى، يوجد فى فلسطين التى هى أمام خطر داهم أحزاب عدة يناوىء أحدها الآخر، وليت المصلحة العامة هى التى تهيمن على أنظمة هذه الاحزاب بل المصلحة الذاتية والغيرة وحب الرئاسة

أقامت جمعية السيدات المصريات بلندن مناظرة موضوعها «لماذا يفشل المصريون فى العمل جماعة؟» وبرهنت على أننا فى الواقع فشلنا فى كثير من مشروعاتنا التى تتطلب كثرة العدد، لما ذكرت من الغيرة وحب الرئاسة، وعدم الخنوع للرأى الصائب والاعتزاز بالنفس، ولقد اقترحت ادخال التربية الوطنية فى مدارسنا حتى يفهم الطفل منذ نعومة أظفاره أن عليه للوطن واجبا يؤديه، وحتى يستطيع التضحية بما يعود على نفسه بالنفع ما دامت تلك التضحية ستجلب للوطن خيراً. يجب أن نفهم الشعب أن له غاية يرمى اليها وهو قوة مصر وعظمة مصر معنويا وأدبيا، وأن أحسن وسيلة الى هذه الغاية هى قيام كل بواجبه، واختيار أحسن المهن التى تصلح لكل فرد وليكن ذلك درسا للاطفال فى مدارسهم وللجمهور فى المساجد والكنائس، ونغمة ترددها الصحف كل يوم. أما هذا التفرق فى الآراء والتنازع الفردى المبنى على حب النفس فلن يوصلنا الى نتيجة ما اللهم الا الفشل والانحلال

لندن عمر الدسوقى

جهاد تلاميذ جيبوتى فى سبيل فلسطين

بعث الينا حضرة الاستاذ الفاضل السيد على بن أبى بكر السقاف مدير مدرسة النجاح فى جيبوتى بتسعمائة فرنك لمنكوبى العرب فى فلسطين، تبرع بأربعمائة فرنك منها تلاميذ المدرسة وبمائتى فرنك الشيخ عبد الملك أسعد الاغبرى وبمائة فرنك السيد على قاسم. جزاهم الله بخير ما يجزى به عباده المحسنين

وقد صرفنا هذه الفرنكات يوم الاثنين الماضى من محل كوك وولده بقيمة ٤٥٨ قرشا ونصف قرش بسعر ٦٥ قرشا ونصف للمائة الفرنك

قران مبارك

احتفل فى منزل صاحب الفتح ليلة الخميس من الاسبوع الماضى بعقد قران كريمته وحضرة الشاب المهذب محمود جمال الدين أفندى صادق الموظف بمصلحة الطيران المدنى فى وزارة المواصلات ونجل حضرة المربى الفاضل الاستاذ محمد صادق أفندى عبد الرحمن منشىء مجلة بابا صادق لتهذيب الاطفال وصاحب الاحاديث التهذيبية الممتعة بواسطة الاذاعة اللاسلكية فى مصر. وقد اشترك فى هذا الاحتفال المبارك أكثر أصدقاء والدى العروسين

وفى الليلة التالية (مساء الخميس ليلة الجمعة) أقام الاستاذ بابا صادق مهرجانا بهيجا فى منزله بشارع جامع الاسماعيلى احتفالا بالزفاف دعا اليه الطبقة الراقية من أهل الفضل، وكانت موسيقى وزارة الاوقاف لمدرسة الايتام بروض الفرج تستقبل المدعوين فى خارج المنزل، وتبارى طائفة من الادباء فى القاء القطع الادبية فى خلال وصلات الموسيقى التى كانت تشنف آذان المدعوين. فألقى حضرة محمد أفندى زكى من أصدقاء العريس زجلا لطيفا مزج به الدعابة بالحكمة وألقى حضرة على أفندى مرسى أنشودة على نغم أناشيد أطفال مصر فى ليالى رمضان دعا فيها للعروسين بالسعادة والهناء. وألقى حضرة الاستاذ عبد الحميد أفندى زكى ـ الممثل السينمائى المشهور ـ طائفة من لطائفه التى لا يضارعه فيها غيره حكمة وفكاهة وبراعة وجودة القاء

وقد نظمت للمدعوين ثم للمدعوات موائد عظيمة فاخرة ولم تكن أسباب السرور والابتهاج فى حفلة المدعوات بأقل منها فى حفلة المدعوين

وقبل انتهاء حفلة المدعوات وقفت الآنسة النابغة عزيزة عصفور وألقت خطبة بليغة خاطبت فيها أختها كريمة صاحبة الفتح ذاكرة أسباب السعادة التى تبنى البيوت على قواعدها. فكان ذلك من أنفع ما يلقى فى اجتماع نسائى عظيم كهذا الاجتماع. وكان السامعات يصفقن باستحسان واعجاب لكل جملة تلقيها عليهن

جعله الله قرانا سعيداً. ووفق المسلمين الى تشييد بيوتهم على ما يحبه ويرضاه

الابتهاج بدخول الفتح الى ســـــــــــــوريا

١ — من جمعية الهداية الاسلامية بدمشق

لحضرة الاستاذ المجاهد السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الأغر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد منّ الله على السوريين بأن أعاد اليهم الفتح الأغر ، وجعل منه خير رسول يبث بين أقطار المسلمين أنباءهم باخلاص وأمانة ، ويوقظ فيهم الشعور بالتضامن والاتحاد

وقد اغتبطت (جمعية الهداية الاسلامية بدمشق) أن تكللت مساعيها المتحدة مع مساعى بقية الجمعيات الاسلامية بالنجاح والفوز ، بعودة هذه الصحيفة العزيزة التى شعرنا عند حجبها بفراغ لم يشغله غيرها

فنهنئكم بذلك ، ونسأل الله لكم دوام التوفيق ، ولصحيفتكم سعة الانتشار . وتقبلوا خالص التحيات سيدى

أمين السر

محمد الكامل القصار

٢ — من جمعية البر والاخلاق الاسلامية بحلب

نشرنا في الاسبوع الماضى رسالة من حضرة أمين سر لجنة التنظيم والدعاية لهذه الجمعية المحترمة . ثم جاءنا عقب ذلك من الجمعية نفسها الكتاب الآتي :

لحضرة الاخ الاستاذ المفضال السيد محب الدين الخطيب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فان جمعية البر والاخلاق الاسلامية فى حلب التى سمح لها بالعودة مجددا الى متابعة أعمالها الاسلامية بعد مضى خمس سنوات على اغلاقها من قبل السلطة الافرنسية فى نفس الشهر الذى منعت فيه الفتح من دخول سوريا لتعود الآن وقد جاءت باكورة أعمالها السعى باسمها وباسم باقى الجمعيات الاسلامية فى حلب وحمص ودمشق لاعادة مجلة الفتح الغراء الى دخول سوريا ، حتى تم التوفيق بعونه تعالى فكان فرحنا مضاعفا ، وقد شغلتنا تأسيسات الجمعية من جديد عن المبادرة الى تهنئتكم ، فجئنا الآن مهنئين وراجين أن تتكرموا بارسال عدد من مجلتكم الغراء باسم جمعية البر والاخلاق الاسلامية لتوضع بين أيدى القراء والمطالعين تعميما للفائدة وتنشيطا للاشتراك فيها . وسلفاً نشكركم أخى المحترم

عن الرئيس : أمين السر

محمد معروف الدواليبي

٣ — من المدرسة الخسروية بحلب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده

وبعد . باسم طلاب المدرسة الخسروية بحلب أقدم اليكم أخلص التهانى ، وأزكى التحيات بمناسبة الترخيص لمجلتكم الزاهرة فى الدخول لبلادنا السورية

هذه المجلة المحبوبة التى تتيه بحلة العروبة وبردة الاسلام وتضرب الرقم القياسى فى الذود عن حظيرة الدين

ولئن فجعنا بالانقطاع عن جنى بحوثها اليانعة من حدائقها الفينانة ، وارتشاف المعارف من مناهلها الريانة ردحا من الزمن ، فان فرض الغبطة والسرور الذى داهمنا أثر السماح بدخولها لبلادنا ثانية قد بدد ما تكوّن فى نفوسنا من الألم الممض والحزن العميق فى تلك الأيام الخالية ، وأحل محلها الارتياح والهناء

وتفضلوا بقبول تهنئتنا المشفوعة باكبارنا واعجابنا لتضحياتكم الدائمة سيدنا المحترم

باسم طلاب المدرسة الخسروية بحلب

يوسف طالب الشواف

الفتح مرآة العالم الاسلامى

التعاون فى الاســـــــــــلام

التعاون الاقتصادى

من حكم الله العليا أن العالم الاسلامي من أغنى البقاع فى الكرة الأرضية كلها وأخصبها أرضا وأعذبها ماء وأجملها موقعا . وبوضع المصور الجغرافي أمام القارىء الكريم يرى أن الاسلام ينتظم شمال إفريقية (مصر وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش) وأواسطها (السودان المصري والسودان الفرنى ونواحى غانة) ومعظم آسيا بصينها وهندها وجزيرتها العربيـة وجزائر اندونسيا وغيرها من الأقطار ، وثم جهـات كثيرة فى أمريكا وأوربا واستراليا يحتضنها الاسلام كذلك ، ولكننا نكتفى بآسيا وإفريقية وفيهما جميع الحاصلات الحيوانية والنباتية والمعدنية وأكبر الأنهار العظيمة الجليلة الغزيرة وأوسع الثروات الضخمة التى تؤهل سكانه ليكونوا ملوك الأرض طرا وسادات الأمم جميعا . وكان المعروف أن يكون المسلمون يحيون حياة طيبة ويعيشون عيشة راضية ، ولكنهم والأسف ملء الفؤاد فقراء معوزون فى جملتهم ينطبق عليهم قول الشاعر :

كالعيس فى البيداء يقتلها الظما　　والماء فوق ظهورها محمول

فهم محرومون من ثرواتهم التى تترامى على أيمانهم وشمائلهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم يغتالها الأجانب ويستولى عليها المستعمرون ، وهم عنها لاهون مشغولون بمصالح فردية لا تسمن ولا تغنى من جوع . وما جلب لهم هذا إلا تفككهم وعدم تعاونهم وفقدان روح الثقة بينهم ، وإهمالهم ما وهبهم الله من نعم فضلهم بها على العالمين

ويحزّ فى النفس أن ترى أراضى المسلمين متاعا لغيرهم ، وثمراتهم ينالها سواهم . ويبدو هذا على أتمه فى المغرب حيث تحرم فرنسا المسلمين حقهم الشرعى وتعطيه الفرنسيين والأجانب ، وفى الهند حيث ترى أراضيها بقرة حلوبا للبريطانيين ومن إليهم ، وفى كل مستعمرة أخرى أوربية حيث يختص المستعمرون بخيراتها ، فى حين أن السكان فى حاجة إلى كل شىء فيها . وقس على ذلك

أراضى إسلامية كثيرة

والمسلمون أمامهم مستقبل واسع للكفاح ضد قوى كثيرة متألبة عليهم ، ولن يكتب لهم النصر فى جهادهم إلا إذا تمتعوا بوحدة اقتصادية متينة ، تسلم لهم بها أراضيهم وأموالهم ومنتجاتهم ، ويستطيعون معها المحافظة على كنوزهم وثرواتهم ، ولن يعذروا بدعوى أن الاستعمار متسيطر على الكثيرين منهم ، إذ أن هذا الاستعمار قمين بأن يوقظهم ويلهب حماستهم ، لا أن ينيمهم أو يخمد جذوتهم

اذن فلا بد من التعاون الاقتصادى بين الممالك الاسلامية حتى يبدو المسلمون كتلة متحدة وجبهة قوية أمام منافسيهم ومحاربيهم

وقد قضى الله عز وجل أن تكون البلاد الاسلامية حلقة مفرغة يكمل بعضها بعضا ، فمنها أراض زراعية تنبت الغلات المتنوعة والمحصولات الكثيرة ، ومنها أقطار شهيرة بالمصنوعات المختلفة ، وجهات غنية بالمعادن والنفائس . وتعاون هذه البلاد الاسلامية يجعلها فى غنى عن الاجانب فى كثير من شئون الحياة . ولا يظنن أحد أننا ننادي بمقاطعة الغرب والاضراب عن التعاون معه فيما لا بد منه . ولكننا نقصد الاحتفاظ بثروة الشرق ومنابع ثروته ، والتعاون الصحيح المبنى على تبادل الخير ومنع الاثرة كما تفعل الامم الغربية نفسها ، فانجلترا مثلا لا تستورد من الخارج الا ما يعجز الشعب عن ايجاده بيده . ولا ننسى أن وزير التجارة البريطانى كان يطوف انجلترا بقطار خاص داعيا الى تشجيع المصنوعات الانجليزية ، تفعل انجلترا هذا وهى أقوي امم الارض طرا ، فأولى بالعالم الاسلامي أن يفعله وهو قادم على عمل جليل يثبت به استقلاله ويحافظ على كيانه وسلامة أراضيه

وأملنا وطيد فى اصاخة المسلمين الى صيحة التعاون ، والقيام على تنفيذ هذا التعاون بكل قوة ونشاط

ولسنا هنا بصدد تفصيل هذا التعاون فهو واسع الاطراف ،

ورجال التعاون المسلمون الذين يعلمون تفصيلاته كثيرون والحمد لله ولكننا نوجز المطلوب فيه على قدر المستطاع ، فنقول وبالله المستعان:

(١) أول ما يجب عمله أن تعقد الحكومات الاسلامية المستقلة والتي تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي ، معاهدات تجارية متماثلة قوامها تبادل السلع وأنواع التجارة والحاصلات المختلفة ، ما دامت توجد في أراضي حكومة منها ، ويشترط في هذه المعاهدات ألا تلجأ الحكومات الاسلامية الى استيراد شيء من الخارج الا اذا كان الحصول عليه غير ميسور في البلاد الاسلامية ، وعقد معاهدات كهذه يقوى الحكومات الاسلامية ويوطد نفوذها ويثبت سلطانها

(٢) وبعد ذلك يسارع تجار المسلمين في الاقطار الاخرى فينشئون غرفا تجارية قوية تجعل في قانونها انشاء علاقات تجارية مع الممالك الاسلامية ، فتبعث لها منتجات بلادها وتطلب منها ارسال محصولاتها . وقد جربت الغرف التجارية في بعض بلاد الشرق فأثمرت خيراً كثيراً

(٣) ويكون من أثر هذه المعاهدات وانشاء الغرف التجارية أن تتبادل البعثات الصناعية والتجارية والزراعية ، لتستكمل كل مملكة ما هي في حاجة اليه من معدات . والبعثات نفعها جزيل ، وقد جرب نظامها في العراق والحجاز ومصر والشام ، فنجحت التجربة نجاحا جليلا ، فاذا عمت بين الاقطار الاسلامية جميعها فحدث ولا حرج عن المنافع الكبيرة التي يحصل عليها المسلمون ويظفرون بها ، نتيجة لهذا العمل المجدي المفيد

وفي المسلمين والحمد لله أفراد كثيرون لا يقلون عن أرقى الأفراد في الغرب ثقافة زراعية أو تجارية أو صناعية ، فاذا وحدت الجهود ، وتساند العاملون ، عظمت المغبة وحسن المآل والمستقبل

هذه عجالة صغيرة عن التعاون الاقتصادي بين المسلمين ، فعسى أن يوفق المسلمون الى العمل به ، والتعلق بأهدابه ، والأخذ بأسبابه ، والبحث عن مسهلاته وموجوداته

والمواصلات الآن كثيرة جدا في البر والبحر والجو ، فالهند بالنسبة الى مصر في هذا العصر كالنسبة بين القاهرة والاسكندرية في العصر القديم . والمسافة بين طنجة في أقصى المغرب وبكين في أقصى المشرق كالمسافة بين الشام واليمن قبل الحرب مباشرة ، فالفرصة ذهبية ، والنجاح مضمون ان شاء الله

فالى المسلمين جميعا ـ وهم ملايين كثيرة ، وفيهم قوة الاسلام وجماله وكماله واخاؤه ـ نوجه دعوتنا الى التعاون الاقتصادي العتيد ونحب أن نرى أثر دعوتنا في القريب العاجل حتى نستخلص حقوقنا ونخلص رقابنا من الاغلال الاقتصادية التي طوقتنا . وعندئذ اذا تعاونا مع الغرب وعاملناه كان تعاوننا على قدم المساواة لا على الغبن والهضم والظلم كما هو الآن

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

سياسة القمع في المغرب الاقصى

حاول جمهور من الوطنيين القيام بمظاهرة في مدينة رباط الفتح عند خروجهم من المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة فصدتهم قوة كبيرة من البوليس ، وقد قبض على ثلاثين شخصاً بينهم اثنان من قادة المتظاهرين لرفضهم أن يتفرقوا

واحتل البوليس في مدينة فاس الحي الجديد حيث يوجد مقر اجتماع الحزب الوطني

وظل ٧٠٠ من الوطنيين في جامع القرويين في مدينة فاس بعد صلاة الجمعة ، فلما أرادوا الخروج اعتقلهم رجال الجندرمة ، وظل ثلاثمائة قيد الاعتقال

وأصدر حاكم فاس أمراً بالقبض على الزعيم الوطني السيد الحسن الوزاني

ولا تزال قوات الجيش تحتل المدينة

وقد اتخذت تدابير شديدة لمراقبة الحدود بين الجزائر والمغرب لمنع دخول أعوان للوطنيين الى الاراضي المغربية ، والحيلولة دون فرار الذين يبحث البوليس عنهم

وجاء في نبأ من بور ليوتي أن الحاكم أصدر ٥٨ حكما على المعتقلين بسبب الاضطرابات تتراوح مدة سجنهم بين سنتين وثلاث سنين ولا ذنب لهم إلا الاعراب عن ألمهم من الجور

وجاء من «وجدة» أن قد اتخذت اجراءات شديدة ، تقضي بتفتيش جميع الأشخاص المسافرين من المغرب الى الجزائر

أسباب الثـــــــــورة فى المغرب والميثاق الوطنى

بيان وميثاق من الحزب الوطنى فى الرباط

ان المؤتمرين المجتمعين بدار السيد أحمد الشرقاوي بالرباط مساء الاربعاء ٧ شعبان ١٣٥٦ والممثلين لفروع الحزب الوطنى بمدن وجدة وتازة وبركان وفاس ومكناس ووزان وسيدى قاسم والغرب والقنيطرة وسلا والرباط والدار البيضاء ومراكش والجديدة وآسفى والصويرة وسطات ومولاى بوشعيب وواد زم وأبى الجعد

نظراً للازمات المادية التى تجتازها بلادنا المغربية فى الوقت الحاضر ، والتى نتجت عن سياسة التحيز والارهاق التى تسير عليها الادارة الفرنسية ، ونظراً لكون الحماية لم تحقق ما وعدت به في كثير من المناسبات من تنفيذ مطالب الشعب المغربى المستعجلة بالرغم مما تتطلبه حالة البلاد فى ميادين الاسعاف والاجتماع والعدالة، ونظراً لحادثة مكناس المؤلمة التى اريقت فيها دماء الشهداء الاحرار ورمى فيها الجمهور الاعزل بطلقات الرصاص واعتقل فيها العديد من الابرياء لتضامنهم مع المسجونين المقاومين لنزع ملكية الماء ومحاكمتهم فى المجالس العسكرية ، ونظراً للاضطهادات التى تقوم بها السلطة فى بوادى المغرب لكل من ينتمى لحركتنا الاصلاحية أو يتصل بنا حيث سجنت المئات وعذبتهم أشد العذاب وأثقلتهم بالحديد والاغلال وشردت أهالى القرى ونهبت العقارات والأمتعة ، ونظراً لكون الادارة سلطت فريقا من الجيش المنظم (فرقة الصبايحية الثانية) على قرية (المطرناغة) من بنى يازغة حيث أباحت له السبيل فارتكب أشنع الفظائع من هدم الخيام ونهب الاموال والانعام والفتك بالاعراض وتعذيب البرآء ، ونظراً لكون السلطة أطلقت اليد للبياز وكيل محافظ مراكش ثم للمحافظ الكلاوى وأعوانهما ليرهقوا الراكشيين فسجنوا وننوا وجلدوا وكبلوا وانتهكوا الحرمات فاعتدوا على علماء الشريعة ورجال الدين وأقفلوا ديار الصناع الوطنيين بعد ما طردوا سكانها وبددوا أمتعتها وهجموا على المدارس القرآنية فشردوا تلاميذها ونفوا أساتذتها وأهانوا المصاحف والكتب والالواح والدفاتر ثم أقفلوها وصادروا الصحافة الوطنية وفرضوا العقوبات على من يقرأها ، وبما أن المسؤولين من الولاة سمحوا بتنظيم حج تبشيرى الكنيسة القديسة تيريزا بصفتها قديسة البعثات التبشيرية بالخميسات ومنع الطلبة فى (آيت أورنبلى) من عقد موسمهم القرآنى السنوى الا بشرط عدم قراءة القرآن وعدم الدعاء لجلالة السلطان ، كما قضوا من قبل بمنع الاحتفال بالمولد النبوى فى مراكش مما يدل على أن روح السياسة البربرية ما تزال مسيطرة على ادارة الحماية ، ونظرا لخنق الصحافة المغربية بالحجز والتعطيل والمراقبة ، ونظرا لرفض الطلبات الموجهة للحكومة فى شأن تأسيس جمعيات مختلفة ، ونظرا للاتهامات التى توجهها الصحف الاستعمارية المأجورة لحركتنا وتصويرها بصورة مخالفة للواقع

وبعد أن استمع المؤتمرون لبيانات الحزب الوطنى عن كل ذلك ودرسوا الموقف من جميع وجوهه ، قرروا ما يأتى :

أولا : يستنكر المؤتمرون باسم الشعب المغربى جميع أنواع الاضطهاد المفجعة بمكناس ومراكش وبنى يازغة والبوادى المغربية ، ويحتجون على تلك الأعمال الهمجية التى تمثل روح العصور المظلمة ، ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين واعطاء تعويضات عادلة لسائر المنكوبين عما غصب منهم ودمر من ممتلكاتهم

ثانيا : يحتج المؤتمرون بصفة خاصة على مقاومة الصحافة المغربية ، ويقررون محاربة كل التدابير والمحاولات المراد منها تعطيل الصحف وحجزها ووضع مراقبة عليها ، ويطالبون للصحافة المغربية بالحقوق التى تتمتع بها الصحف الأجنبية فى المغرب

ثالثا : يستنكر المؤتمرون اصرار الحكومة على رفض السماح للمغاربة بتأسيس الجمعيات كيفما كانت غايتها

رابعا : يعتبر المؤتمرون مسئولية هذه السياسة ملقاة على روح

الرجعية التي تسيطر على دوائر الحماية التي سبق لها أن أثارت سخط المغرب والعالم الاسلامي في القضية البربرية

خامسا : يلتزم المؤتمرون بمقاومة هذه التصرفات الجائرة بكل الطرق الجدية المشروعة، ويكلون اختيار الوسائل والظروف للمسئولين في الحزب الوطني

سادسا : يستنكر المؤتمرون التهم الباطلة والافتراءات المصطنعة التي تلفقها الدوائر الرجعية والصحف الاستعمارية لحركتنا، ويعلنون أن الحركة ليست لها صلة بأي عامل خارجي، ولا تعتبر أبدا مسئولة إلا عما يصدر من طريق المسئولين من رجال الحزب الوطني

سابعا : يقرر المؤتمرون أن كل تفاهم مع الحكومة لا يكون إلا بعد العدول عن خنق الحريات والاضطهادات، وبعد الشروع في تنفيذ مطالب المغرب المستعجلة، ويعتبرون أن في رعاية جلالة مولانا المنصور بالله لشعبه الكريم وفي عطف الأحرار من رجال الديموقراطية الفرنسية ما يسهل الوصول لذلك

ثامنا : يعاهد المؤتمرون الله على تنفيذ محتويات هذا الميثاق ويعلنون استعدادهم لتقديم التضحية اللازمة لذلك

مكتب الاستعلامات العربي بمصر

فلسطين في شرق افريقية

كتب الينا من ابوبره من بلاد بكوبا في شرق افريقية أن جمعية المسلمين السواحلية عقدت هناك اجتماعا دينيا يوم الاثنين ٢٩ رجب لتلاوة المولد النبوي الشريف، فانتهز حضرة الفاضل الشيخ سعيد بن عبد الله الجابري العماني فرصة هذا الاجتماع وألقى على الحاضرين خطبة ذكر فيها قضية فلسطين والمساعي التي تبذل فيها لتحويل أكثرية المسلمين الى أقلية بزيادة عدد اليهود سنة بعد سنة وشهراً بعد شهر ويوما فيوما. ونتيجة ذلك أن تملأ تلك البلاد بأقصى ما تستطيع أن تستوعبه من اليهود حتى اذا صار المسلمون أقلية صاروا مستعبدين لأنظمة اليهود وسيادتهم. ولما كانت هذه النتيجة تعد تعديا على حق كل مسلم في المسجد الاقصى وما حوله من أرض فلسطين لذلك يجب على كل ناطق بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله أن يشترك في المقاومة ما استطاع الى ذلك سبيلا

ولما انتهى من خطابته قام الشيخ أحمد بن سالمين المجانده المعلم محمد الضرير فترجماها باللغة السواحلية وكان لذلك تأثير عظيم في معاونة فلسطين .

بمناسبة ذكرى وعد بلفور

عقد المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في القاهرة اجتماعها في مساء الثلاثاء احتجاجا على وعد بلفور بمناسبة حلول ذكراه، وسنأتي في العدد الآتي على تفصيله

ورفعت هذه البرقيات من فروع جمعية الاخوان المسلمين الى المراجع اللازمة ـ بمناسبة ذكرى وعد بلفور ـ وجاءتنا صورها :

شعبة الاخوان المسلمين بطما ترجوكم أحر الرجا بمناسبة وعد بلفور الجائر التدخل الجدي لانقاذ فلسطين المقدسة العربية

عنهم منيب السيد

***

شعبة الاخوان المسلمين ببندر قنا ترجوكم أحر الرجاء بمناسبة وعد بلفور الجائر التدخل الجدي لانقاذ فلسطين المقدسة العربية

عنهم محمد عبد الظاهر

***

شعبة الاخوان المسلمين ببني مزار ترجوكم أحر الرجاء بمناسبة وعد بلفور الجائر التدخل الجدي لانقاذ فلسطين المقدسة العربية

عنهم محمود ياسين

***

شعبة الاخوان المسلمين ببور سعيد ترجوكم أحر الرجاء بمناسبة وعد بلفور الجائر التدخل لانقاذ فلسطين المقدسة العربية

عنهم أحمد علي المصري

***

شعبة الاخوان المسلمين بأبو صوير ترجوكم أحر الرجاء بمناسبة وعد بلفور الجائر التدخل الجدي لانقاذ فلسطين المقدسة العربية

عنهم عبد الله سليم

المستر على

في اليمن رجل يسمى المستر على أو الشيخ على محمد على كان يقيم في عدن وقد تعلم وترعرع فيها حتى صار معلما في مدرسة حكومة عدن ، غير أنه شهد يوماً في محكمة المستر محمد ياسين خان على آخر في قضية كان البوليس قد قدمها على أناس لسوء سلوكهم ، وارتاب القاضي في شهادته فأمر بأن يحاكم بتهمة الاقدام على شهادة الزور، فلم يسع المستر على محمد على الا أن يغادر عدن ليلا الى اليمن ، فكان أن وصل الى تعز ، ولما رآه أميرها الهمام رثى لحاله فاستخدمه في مدرسة الحكومة هناك كما هي سجيته في عمل الاحسان مع كثير من الناس

لم يقتنع المستر على بتلك الوظيفة، وبما أنه يعرف الانكليزية رأى أن يشق له طريقا آخر للحياة، فاتفق مع الضباط الانكليز السياسيين الذين كانوا يطلعون الى صنعاء وينزلون منها ، وكان يرافقهم في تجوالاتهم في مدينة تعز ، حتى اذا عاد هؤلاء الى عدن كتب اليهم من تلقاء نفسه ورفع لهم أخباراً عن اليمن وما يجرى فيها وعن حركات الايطاليين وما يعملونه ولا سيما عن الطبيب الايطالى ، وكان في الوقت نفسه ينقل الاخبار الى الايطاليين أيضا وتصل اليه جوابات مطبوعة على الآلة الكاتبة باللغة الانكليزية من عدن بواسطة أخ له فيها كأنها بزعمه جوابات من رجال السياسة بعدن وكأنها صور تعليمات مرسلة اليه من هؤلاء مع أنه لم يشاهد أى امضاء على تلكم الاوراق ، وعلى كل حال كان الرجل يتذرع بها ويدور بها في المجالس الخصوصية تارة عند الأمير وآونة عند العمال وأرباب المناصب وأحيانا بين التجار ليفهمهم مركزه ومقدار الثقة التى وضعتها فيه حكومة عدن ، فيعرفوا أن حكومة عدن كلفته أن يرفع اليها الاخبار . وقد لوحظ أنه كثيراً ما كان يعنون مكاتيبه باسم خان صاحب حسن محمد صالح جعفر الوكيل لقلم المخابرات بعدن

بهذه الوسائل الآنفة الذكر أحدث المستر على في قلوب بعض الناس خوفا ورعبا ، واستفاد من ذلك ما لم يستفده من التعليم ، وصار الأمراء والعمال والتجار يحسبون له حسابا وألف حساب ولتأييد مركزه هذا كتب الى مولانا سيف الاسلام أحمد ولى العهد في صنعاء حفظه الله يعرض عليه خدماته ويطلب منه أن يسمح له برفع الاخبار الحلية اليه، ولما تسلم جواب كتابه من سيف الاسلام عرض هذا الكتاب على الموظفين والتجار ليفهمهم من وجهة أخرى أنه عين عليهم من تلقاء حكومة صنعاء نفسها

وكتب أخيراً — ونحن في مجلس خاص بكبار الموظفين والتجار من تعز وحواليها — كتابا بالانكليزية حتى إذا أتمه عنونه باسم الكرنيل ليك المحترم قائمقام والى عدن ، وسلمه الى رسول خاطبا اياه أمام الجميع بأن يسلمه الى سعادة الكرنيل ليك بيده ويأتيه بالجواب السريع . وهكذا استطاع الرجل أن يكون موضع الرغبة والرهبة وقد والشد البغضاء لحكومة عدن وظن أهل اليمن الاسفل بحكومة عدن ظنونا كثيرة ، كما أنه ولد حزازات لولى العهد في قلوب أحبائه في اليمن الأسفل لأنهم فهموا أن تكليفه بنقل أخبارهم اليه بواسطة هذا الرجل ناشيء عن سوء الظن بهم وانسلاب الثقة منهم

فحبا بهذا الوطن المفدى رأينا أن ننشر هذه الكلمة ليطلع عليها من يهمه الأمر ولنفهم نحن من بعدها إذا كان الرجل له ما يدعيه من علاقة سياسية بحكومة عدن أم لا وجعله مولانا سيف الاسلام أحمد رعاه الله عينا على أخلص الناس وأحبهم اليه أم هى أوهام لا ينتج من ورائها غير السمعة السيئة والبغضاء بين الأحبة والاخوان ، وحبذا لو أن حكومة عدن تصدر منشوراً تكذب فيه ما فهمه الناس من موقف هذا الرجل ، فان الأمر اتسع حتى لم يعد من الجائز السكوت عليه

عبد الاله مطهر الشادلى

من قرية الصرامم في جبل حبشى باليمن الاسفل

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها ؟!

في يوم ١١ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دمليج ويوم ٢٠ منه بسوق منوف سيباع نحاس وأشياء أخرى مبينة بمحضر الحجز ملك ابراهيم على سلامه الوصى على قصر المرحوم مبروك على سلامه كطلب مجلس حسبى منوف نظير الغرامة المحكوم بها عليه بجلسة ٩ سبتمبر ٩٣٧ فى القضية ن٢٣٨ سنة ٩٢٧ غير النشر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر مغاغة سيباع أشياء مبينة بالمحاضر ملك ايوب أفندى عبد السيد البقال من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٣٠ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ٣ ج و٧٠٠م غير ما يستجد كطلب وهبه أفندى عبد الملك بجزيرة بدران مصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية باكوس الرمل بشارع حجر النوتية منزل عبد الحميد قنديل
سيباع كنبتين موضحين بالمحضر ملك الست خديجه عبد المولى حسين من الناحية نفاذا للحكم ٤٩٥ سنة ١٩١٩ مجلس حسبي اسكندرية وفاء لمبلغ ٤٠ قرش خلاف النشر كطلب مجلس حسبي اسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بوكالة المزادات بالقاصيص ن ٦ بجهة الصاغة قسم الجمالية
سيباع مصوغات ومجوهرات وفضيات وخلافه مرهونة من الست نفيسه سيد وآخرين نفاذاً للحكم الصادر من محكمة الوايلى بتاريخ ٢٠ اكتوبر ٩٣٧ كطلب متاتيا ابراهيم راصون الصائغ وصاحب محل رهونات بأول شارع شيخون بالصليبة قسم الخليفة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٧ بناحية شلقام و يوم ٤ ديسمبر بسوق بنى مزار سيباع قطن مبين بالمحضر ملك الست فهيمه محمد السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش خلاف النشر كطلب مجلس حسبي بنى مزار
فعلى المشترى الحضور

يوم ١٥ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالطرحه مركز فارسكور سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك السيد داود مرسى مزارع بالناحية نفاذا للحكم ٢٤٠ سنة ١٩٣٩ فارسكور وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبده السيد غراب التاجر بفارسكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة شندويل مركز سوهاج سيباع زراعة قمح مبين بالمحضر ملك أحمد محمود على محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٢ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ١٦٦ قرشا غير النشر كطلب محمود عبد القادر بخيت من ناحية القرامطه غرب مركز سوهاج
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٣ و ١٤ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشرفا وسوقها مركز الصف سيباع زراعة قطن وحلة نحاس ودكتين وخلافه موضحين بالمحاضر ملك محمد حسانين حسن عكاشه بالناحية وفاء لمبلغ ٣٢٢٠ قرش غير رسم هذا كطلب الست قشطه بنت عطيه حسانين من الناحية
فعلى المشترى الحضور

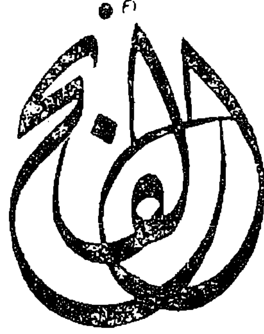
في يوم ٧ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بجهة المناجاة الكبرى ويوم ١٤ منه بسوق عليوة مركز فاقوس سيباع نحاس ومحراث وصندوق ولحاف موضحين بالمحضر ملك على حسين غزال بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٢ سنة ١٩٣٥ فاقوس وفاء لمبلغ ١٥٢ قرش خلاف النشر كطلب الشربيني محمد البيلى من مساكين الشرق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طلخا غربية سيباع قطن موضح بالمحضر ملك عبد الرازق محمد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب زينب عبد الفتاح الدمياطى من ميت غمر
فعلى المشترى الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل . والجريدة يصدّق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل اسبوع



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه

ونضالا عن حقوق المسلمين

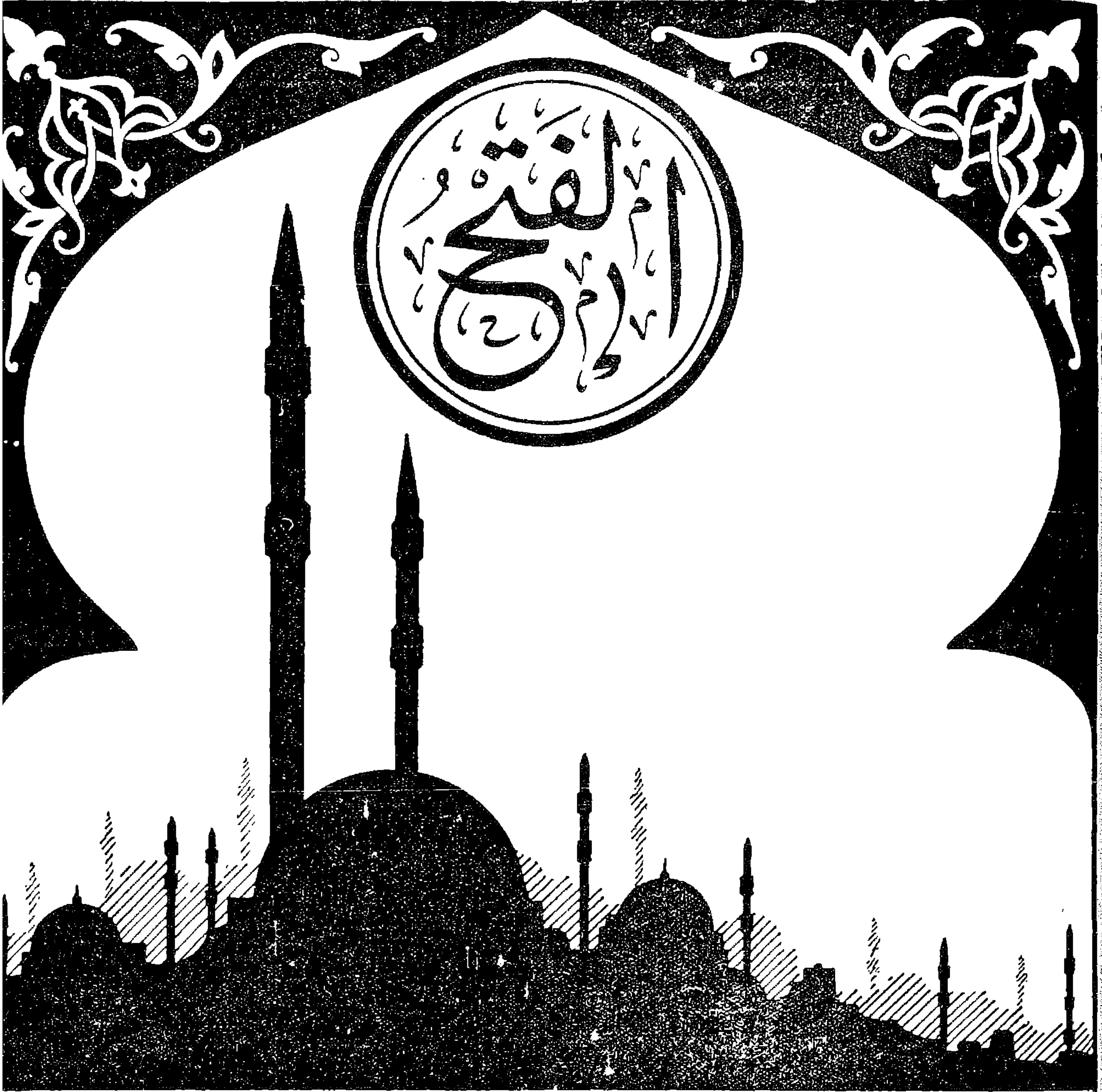
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٧٥ (العام الثانى عشر) — الخميس ٨ رمضان المعظم ١٣٥٦



فهرس

في يومى ١٣ و ١٦ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر نواى مركز زفتى غربية وبسوق زفتى سيباع نحاس ومساند ومرتبة وصندوق وعجلة بقر مبينين بالمحضر ملك ورثة المرحوم عطيه العزب صاحه وهم عبد الحميد عطيه العزب صاحه وعبد الرازق عطيه العزب صاحه نفاذا للحكم ن ١٠٧٩ سنة ١٩٣٤ زفتى وفاء لمبلغ ١٠٨٥ قرش خلاف ما يستجد

كطالب عبد اللطيف محمد الدماوى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٣٠ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بترسا مركز الجيزة وبسوق الجيزة سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك ناصف وشوق حسن زيتون نفاذا للحكم ن ١٢٩٠ سنة ٩٣٧ مصر الاهلية وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠٠ م غير النشر

كطالب الشيخ محمد توفيق زيتون من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بشارع محمد باشا يكن ن ٤ قسم كرموز سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد المتريس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٥ سنة ٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ٩١٢ قرش خلاف النشر

كطالب الست بهيه هانم الحسيني

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوى وسوقها العمومى

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك نجيب بشاى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٣٦ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٦٢٩ قرش

كطالب حنا أفندى حنين بصل من ملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عايد والاحد الذى يليه بسوق النجمة

سيباع مواشى وقمح وفول وشعير مبينين بالمحضر ملك فؤاد محمد بك من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٥٧ سنة ١٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ١١١ ج و٤٠٣ م غير النشر كطالب أحمد أفندى خلف من البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو شنجه ويوم ٢٤ منه بسوق قويسنا سيباع قمح وحمار مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الرحيم الشافعى سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦١٣ سنة ٩٣٦ قويسنا وفاء لمبلغ ٧ ج و ١٤٠ م غير النشر

كطالب الشيخ محمد عوض شريف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بكوم الصعايده

سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك عبد اللطيف عبد الباقى من الناحية نفاذا للحكم ١٤٨٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٣٣ قرش غير ما يستجد كطالب فرج الله مرجيوس من بندر جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية الكواملة قبلى مركز جرجا سيباع محصول أذرة صيفى مبين بالمحضر ملك محمد عبد اللاه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٩٤ سنة ١٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش وفيه النشر

كطالب الخواجا تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالزقازيق بشارع المنتزه سيباع خزنه وخلافه موضحين بالمحضر ملك المعلم حسانين حسن لاشين مقاول عارات بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٢٧ قرش كطالب محمود أفندي محمد البخارى التاجر بالمويلس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بحوض فارس ويوم ١١ ديسمبر بسوق صف الملوك سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمد جاد محمد نفاذا لقائمة الرسوم ن ٢١١ سنة ٩٣٥ مدنى اسكندرية وفاء لمبلغ ٣ج و ٦٠٠م خلاف مايستجد كطالب حضرة باشكاتب محكمة اسكندرية الأهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزه مركز جرجا

سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك جاد واصف بخيت من الناحية نفاذا للحكم ٢٦٧٢ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٧٦٤ قرش خلاف النشر كطالب الخواجه عزيز عبده ميده من الناحية فعلى المشترى الحضور

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات الأهلية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٥٧٥ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٨ رمضان المعظم ١٣٥٦

ليلة الاسلام

وأعني بها الليلة الاولى من شهر رمضان المعظم، تلك الليلة التي أسعدنا الله فيها بنعمة من أعظم نعمه التي كثيراً ما يمن بها على عباده .. نعم هي الليلة الاولى من شهر رمضان المعظم، تلك الليلة التي خاطب فيها صاحب الجلالة الملك فاروق الاول جماهير شعبه، وقام بديمقراطيته المألوفة بتقديم التهاني الى العالم الاسلامي عامة، والى الامة المصرية خاصة

وناهيك بما كان يخالج آحاد الشعب وجموعهم من شعور حينما وصل الى مسامعهم هذا النبأ العظيم عن طريق الصحف السيارة، فوالله ما لقيت صغيراً ولا كبيراً الا وجدته يتحدث عن كلمة المليك .. نعم فلقد سرت هذه البشرى بين طبقات الشعب سريان الدم في الشرايين، وطوت الآفاق كالبرق فلم تترك داراً الا وطرقته، ولم تغادر مكاناً الا وزارته؛ فكان حقا على هذا الشعب المخلص الوفي أن يهلل ويفرح، وأن يشكر الله على هذه النعمة العظيمة ..

وليس أدلّ على فرح الشعب يومئذ من أنك لا تسلك طريقاً ولا تغشى مكانا أو تركب عربة ترام الا وترى كلمة المليك احدوثة الشعب. ولم يكن ذلك مقتصراً على الكبار، بل كان الصغار أيضا يدعو بعضهم بعضا ويتسابقون الى سماع هذه الكلمة الكريمة ..

ان نظرة واحدة الى الشعب في ذلك اليوم، أو جولة بسيطة بين أنحاء المدن والقرى، لتدلنا دلالة عظيمة على أن حبّ المليك غلب على عقول الناس وأفكارهم، وأصاب منهم الصميم. وقبل أن أصف الجو الذي كان حولي ساعة سماع الكلمة في المنزل، أذهب بقراء الفتح الى مكان أبعد من هذا .. مكان موحش مقفر، ولكنه هو أيضا مخصب بحب الملك وبولاء الشعب، فهناك في

قرية من القرى ، بجوار مقهى من المقاهى المتواضعة ، اجتمع الصغار والكبار سيدات ورجالا ـ كأن على رءوسهم الطير ـ لسماع كلمات الفاروق المحبوب ..

وعلى قارعة الطريق بجوار أحد الحوانيت تجد طوائف من الناس محتشدين لتشنيف آذانهم برسالة المليك المفدى .. وعلى مقربة من أحد القصور القائمة بين الاكواخ المتواضعة أو الدور المتهدمة تجد جماعات من القوم جلسوا على الرمال صامتين خاشعين وقد أرهفوا السمع وكتموا الانفاس اجلالا واحتراما لصوت المليك الذى سينطلق ، فكأنه يحمل الى قلوبهم الحزينة الكسيرة الفائضة بالحب له شعاعا من نور أو دواء شافيا وبلسما عظيما ناجعا

وهناك فى دارنا ، يهرع والدى العزيز الى حجرة المذياع ومن خلفه سائر أفراد العائلة ، وكان أشد القوم فرحا وأعظمهم محافظة على ملاحظة الوقت اخى الصغير عاطف ، وكنت إذا ما سألته : لم أراك فرحا مستبشرا ، هل من سبب ؟ ينظر إلىّ هـذا الطفل الصغير فى حدة واستغراب ويقول : مالك يا أختى تسأليننى عن فرحى ، وهل هناك من فرح أعظم من أن مليكنا المحبوب فاروق سيتكلم الآن بعد برهة قصيرة .. هيا بنا لندرك الوالد فى غرفة المذياع ..

أسرعت الخطى إلى ذلك المكان وما كدت أبلغه حتى وجدت القوم كلهم ساكنين هادئين شاخصين جميعهم بأبصار تشع منها الغبطة فتنكسر أشعتها على جدران الغرفة فتزيدها تهللا وتجعلها ترقص طربا ، وما أن جلست بجانبهم الا وشعرت بالمكان كله يتمايل ويتبلبل ، وما كان شعورى خاطئا ، فان البهجة التى نشعر بها فاضت على أرض الحجرة وجدرانها فغمرتها وجعلتها كسفينة فى مهب الريح تكتنفها المياه وتذهب بها هنا وهناك وهى لا تدرى الى أى مكان تذهب وعلى أى شاطىء ترسو ..

أخذت أحدق بعينى الى عقربى الساعة وكأنى أعاتبهما على بطئهما ، ونظر اليها كل من كان حولى ودققنا النظر فى تحرك عقربيها مسلطين عليهما من نفوسنا ما تجمع فى قلوبنا من قوة ، وما حوت أفكارنا من خواطر ، وكنا نود لو أن هذه القوى انعكست من نفوسنا على الساعة فكان منها تيار قوى يسرح فى حركة عقاربها حتى تدق الساعة السابعة والنصف ، وبعد أن طغى علينا الانتظار وصرنا لا نطيق صبرا .. لاح لأعيننا شعاع الأمل الوضاح حينما نادى مناد عن بعد فتردد نداؤه بين طبقات الاثير ووصل الى أسماعنا .. فاعتدلنا فى جلستنا وعلا المكان الوقار والاحترام وكأننا على أهبة مقابلة شخص عظيم أو أمير كبير ، وما كان ذلك منا إلا احتراما وإجلالا لهذه الكلمات التى سوف لا تمضى دقائق معدودات حتى نسمعها .. وممن نسمعها ؟ من مليك جبلت النفوس على حبه وتود القلوب لو أنها أقامت من حياتها عرشا يجلس عليه . من ملك نشأ على حرمة الاسلام ، وهو ينتهز كل فرصة تسنح له ليعرب لأمته عن احترام هذا الدين ورغبته فى أن يعم احترامه واقامة شعائره جميع طبقات الأمة

فى وسط هذا السكون الشامل وبين ثنايا هـذا الجو المملوء بالعظمة والجلال ، انبثق صوت أشبه بترنيم الحمام ، وأعذب من انغام الموسيقى ، وأرق من ألحان البلبل . انبثق هذا الصوت عقب صوت جهورى نبه عنه فقال :

ـ جلالة المليك المعظم . .

انبثق هذا الصوت الحنون بكلمات رقيقة عذبة ، موجهة من قلب مفعم بالايمان والخضوع الخالص لله والمحبة لرسوله محمد ﷺ .. من قلب فاض بالحنان والعطف ، وامتلأ بالشفقة والرحمة .. من قلب طبعت فى سويدائه حرمة الدين فأصبح لا ينبض ولا يحس إلا بكل ما فيه صالح الوطن وخدمة للدين .

تحدث المليك ، ساعة كانت رعيته تفكر فيم يا ترى سيحدثنا .. تحدث بحديث شيق جميل جمع بين آداب الدنيا

والدين .. حديث دكت كل كلمة من كلماته طوداً من أطواد الكفر والطغيان ، وزلزلت عباراته أماكن اللهو والبغي والعدوان .. حديث كله حكم ودرر وعظات وعبر ، حديث كله دروس وفيه صقل وتهذيب للنفوس ، حديث طهر القلوب من شرورها ، ونقى النفوس من أدرانها ، ودعا شذاذ القوم الى الرجوع عن غيهم ، ودلهم على سواء سبيلهم ، وبين لهم ما فيه خيرهم وسعادتهم ، وأنار لهم الطريق بعد أن كان مظلما موحشا .

لم يكتف المليك المحبوب بتلك الدروس القيمة والعظات البالغة التى يلقيها على شعبه بين آونة وأخرى ، حتى أراد الآن أن يقوم من أمته مقام الامامة ، فكان من أبلغ المرشدين الى نور الهداية والاستقامة

افتتح جلالته رسالته الكريمة - بعد التهنئة بشهر الصوم - بقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ ، قال ذلك وكأنما يقصد به اثارة الرغبة فى نفوس شعبه ، وتحبيبهم فى الصيام . وفى اعتقادى أن من لم يتأثر بهذه الكلمات فهو لا يحس ولا يشعر .. وانى لا أشك أن كثيراً من الناس - ممن كان الله قد غضب عليهم فجعلهم يقترفون كل منكر ويرتكبون كل اثم - قد عادوا بعد سماع كلمة الملك الى صوابهم ، ورجعوا الى نفوسهم ، وأنبتهم ضمائرهم ، فقالوا : ربنا اغفر لنا ما فرط منا واقبل توبتنا واعف عنا ، فلقد جعلت من ملوكنا من يهدينا ويرشدنا وينشلنا من هوة الشقاء وحمأة البلاء بفضلك وعنايتك يا أرحم الراحمين

ها هو ذا المليك المحبوب ينصح لشعبه باتباع أوامر الله ، والتمسك بسنن الشريعة ، قائلا : ان فى ذلك اعلاء لقدر الوطن . وهو ينصحهم بالصوم مبينا لهم فوائده ومحاسنه « ففيه تهذيب للنفس ، ورياضة لها على احتمال المكاره وعلى الصبر الذى هو من أكبر الأخلاق المقومة لحياة الامم ومجدها ، وفيه كف لليد واللسان ، عن الطغيان والعدوان ، والكذب والبهتان »

واليوم حق للشعب المصرى أن يهنىء نفسه بهذه النعمة العظيمة التى أسبغها الله عليه ، وهل من نعمة أفضل وأعظم من أن يجعل له من الجالس على عرش الوطن مرشداً عظيما يهدى الناس الى الخير ، ويحضهم على المعروف ، وينهاهم عن المنكر والفحشاء والبغى ، ويسألهم التمسك بالدين ، ونصرة شريعة المسلمين

هل من نعمة أفضل من أن يكون للامة ملك صالح يذكر الامة بآلاء الله وصراطه المستقيم بين آونة واخرى وكأنه يقول لهم (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واولئك هم المفلحون)

هل هناك نعمة أعظم من أن يهيىء الله لنا عاهلا يذكرنا بالآخرة وحسابها ويقول : انى اخاف الله رب العالمين

فيا أيها الشعب المصرى الكريم ليكن لكم فى أخلاق المليك خير مثل تحتذونه ، وأعظم هاد تهتدون به ، فعودوا الى ربكم بنفوس طاهرة تقية صالحة بارة ، عودوا الى خالقكم واستغفروا له انه غفور رحيم . واحمدوا الله كثيرا على أن جعل لكم من مليككم واعظاً يهديكم سواء السبيل

ان رسالة المليك لتعيد الينا ذكرى الخلفاء الأكرمين بعد أن مضت علينا عصور لم نسمع فى خلالها بملك فاض حب الله فى قلبه كفاروقنا . أدامه الله للاسلام ذخرا ولمصر عونا وركنا ، وجعله نبراسا تهتدى النفوس بنوره ، ومنارا تسير ركبان الشباب على ضوئه ، وعلما يخفق على ربوة الجهاد فى سبيل الله وفى سبيل الوطن

عزيزة عباس عصفور

الجيزة كلية الحقوق - الجامعة المصرية

جلالة الملك

يهنىء شعبه بشهر الصوم

فى تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس غرة رمضان المبارك ، وجه حضرة صاحب الجلالة الملك بواسطة الاذاعة اللاسلكية تهنئته الى شعبه الكريم بشهر الصوم المبارك . وهذا نصها :

شعبى المحبوب ،

الليلة نستقبل شهر رمضان المبارك فرحين بما آتانا الله من نعمة الدين ، وعزة الوطن . فاليك أيها الشعب الكريم تهنئة صادرة من قلب يفيض ايمانا بالله ، وحبا لرسوله ، ورعاية لك وثقة بك وعطفا عليك

يقول الله تقدست ذاته وتعالت صفاته : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وامتثالا لأمره جل شأنه أذكر نفسى واخوانى المسلمين بالاعتصام بالصيام ، ففى الصوم تهذيب للنفس ، ورياضة لها على احتمال المكاره ، وعلى الصبر الذى هو من أفضل الاخلاق المقومة لحياة الامم ومجدها ، وفيه كف اليد واللسان عن الطغيان والعدوان والكذب والبهتان ، وبث للرحمة والاحسان بين الناس

وانه ليشرح صدرى فى هذه الليلة المباركة أن أسأل الله جلت قدرته أن يمدنا بعنايته وأن يجعل مجهوداتنا القومية مقرونة بالتوفيق ، وأن يعلى دينه ويعلى قدر الوطن . وهو سبحانه نعم الهادى ونعم المعين . وسلام الله وتحياته عليكم أجمعين

حديث عن لسان الحاج أمين

نشرت جريدة « ايفنن ستاندارد » حديثا لمراسلها الخاص فى بيروت مع الوجيه الفلسطينى ألفريد روك أدلى فيه بتصريح ـ بالنيابة عن المفتى ـ فقال : ان العرب سيكافحون بجميع الوسائل المشروعة وبدون الالتجاء الى العنف

ولما قال له المراسل : ان العنف كان حتى الآن السلاح الرئيسى ، رد الاستاذ روك على ذلك قائلا : ان اللجنة العليا لا شأن لها على الاطلاق بالارهابيين الذين يعملون مستقلين ، واللجنة العليا تبرأت فى مناسبات متعددة علنا من مناورات الارهابيين ، ولكنها غير قادرة على منعهم

وذكر الاستاذ روك أيضا أن من الجانب الانكليزى ليس الجميع محبذين للسياسة الانكليزية تجاه فلسطين ، ثم قال « ونحن نظن ان اعتزال الجنرال ووكوب المرتقب يجب أن يعتبر تنصلا من السياسة التى سارت عليها بريطانيا »

وسأله المراسل عما اذا كان صحيحا أن المفتى تعهد ما دام مقيما فى سوريا بأن لا يشترك عمليا فى الاعمال السياسية ، وفى تلك الحالة يكون عرب فلسطين قد خسروا زعيمهم الاكبر . فأجاب روك على ذلك قائلا : « لا أظن أنه يقبل أن يعطى تعهدا كهذا ، نعم انه يستطيع أن يتعهد بأن لا يثير الاضطرابات ، ولكن شأنه دائما كان التنديد بالعنف وذمه ، ولا أظن أنه ـ حتى فى عزلته ـ يقبل أن يقطع صلته بالقضية التى لها مقام عظيم فى نفسه »

وأضاف الاستاذ روك الى ذلك فيما يتعلق بتوريد السلاح والذخائر الى العرب أن المعلومات المحلية تدل على أن التهريب يجرى بنشاط ، لا سيما عن طريق نجد

مشاغبة يهودية تفشل

كانت مجلة الاسلام قد نشرت بيانا لمكتب الاستعلامات العربى عن قضية فلسطين تضمن نصوصا اسلامية عدتها احدى الجمعيات اليهودية فى مصر ماسة بالدين اليهودى فقدمت بلاغا بذلك الى النيابة وقد حققت النيابة مع مجلة الاسلام ومع زميلنا الاستاذ صاحب الشورى بصفته مديرا لمكتب الاستعلامات . وأخيراً تبين للنيابة أن ذلك البيان ليس فيه شىء يؤاخذ عليه القانون المصرى فقررت حفظ القضية اداريا

العراق تنظم نصرتها لقضية فلسطين



عقد اجتماع فى جمعية الشبان المسلمين ببغداد إجابة لدعوة فخامة السيد ناجى السويدى المذاكرة في موضوع تأليف جمعية عراقية للدفاع عن فلسطين تنفيذاً لقرار مؤتمر بلودان العربى . وقد حضر هذا الاجتماع مائة من الوزراء السابقين والعلماء الدينيين والمحامين والصحافيين وممثلى الجمعيات . فارتجل فخامة السيد السويدى خطبة هذه خلاصتها :

أيها السادة ،

شاءت الاقدار أن يلبى فريق من مواطنيكم الدعوة الى مؤتمر بلودان الذى عقد فى القطر الشقيق ، وهؤلاء اخوانكم الذين مثلوا وطنهم فى ذلك المؤتمر اجتهدوا فى أن يقوموا بالواجب الذى ألقى على عاتقهم تجاه المؤتمر ومقرراته

وقد كان المؤتمر الخطوة الاولى فى سبيل الدفاع عن فلسطين القطر الشقيق ، وكان الخطوة الاولى أيضا الى تمكين التقارب بين الاقطار العربية ، وقد أدى شيئا من الرسالة ، وذنبه الى شيء من الافكار

وأول شيء يسجل للمؤتمر موقفه السياسى المتجلى والاتجاه الفرعية التى دققت قضية فلسطين . وقد كان صدى المؤتمر قويا ، لانه حمل صوت الاقطار العربية بأن تدفع كارثة التقسيم عن فلسطين ، والامل أن تدفع هذه الكارثة بجهود البلاد

ان المؤتمر حمل اخوانكم رسالة خاصة إذ أنه قرر مقررات رجا فيها أن تكون مدار العمل فى كل قطر من الاقطار العربية ، وقرر أن انفضاض المؤتمر يعد الخطوة الاولى للعمل . والمعلوم أن المؤتمر لم يكن يعقد للاجتماع والقاء الخطب . بل ان المقصود منه كان بث الروح الوطنية واثارة كوامن النفوس الحماسة للدفاع عن فلسطين أولا ولخدمة الوطن الاكبر ثانيا

ان اخوانكم رأوا أن من الواجب أن يؤدوا هذه الرسالة مستندين الى القانون والاسس المعروفة فى العالم . ولذا فانهم رأوا الضرورة لتأسيس جمعية الدفاع عن فلسطين . وهذه الجمعية تتقدم الى المراجع المختصة بالمنهاج والنظام واستصدار الاذن بتأسيسها

وقد رأى اخوانكم أيضا أن توجه الدعوة اليكم وتفاتحوا فى هذا الموضوع لتأخذوا هذه المهمة على عاتقكم . وعليه فيرجى من حضراتكم أن تنتخبوا عشرة أشخاص أو اثنى عشر شخصا أو أكثر لأجل أن يتقدم هؤلاء الى الحكومة بالمنهاج الاساسى والنظام الداخلى وطلب موافقة الحكومة . وسيكون فى هذه الجمعية فروع للدعاية والمالية والدفاع وغير ذلك ، كما أنه سيكون لها فروع فى أنحاء العراق

والآن إما أن تنتخبوا هؤلاء الذوات لأجل الغاية المذكورة ، واما ـ اذا كنتم ترافقون ـ أن أذكر لكم فريقا من الذوات الذين يمكنهم أن يقوموا بهذه المهمة

أصوات . . . موافق

فقال فخامة السويدى : اذن أقرأ عليكم هذه الاسماء

مولود مخلص ، عبد العزيز القصاب ، حمدى الباجه جى ، طه الهاشمى ، الحاج نجم الدين ، كمال الدين الطائى ، عبد الحسين الجلبى ، رؤوف البحرانى ، محمد مهدى كبه ، على الطوغراجى ، عبد الله صافى ، بهجة زينل ، ابراهيم الواعظ ، سعيد الحاج ثابت ، عبد الغفور البدرى ، يعقوب سركيس ، سليم حسون

ثم ألح الحاضرون على فخامة السويدى أن يكون هو أيضا مع المؤسسين للجمعية ، فرضى ، وسجل اسمه فى القائمة وانفض الاجتماع

عملة من الذهب باسم جلالة الملك

تقرر سك عملة جديدة من الذهب فى انجلترا باسم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، بقيمة ٧٥ ألف جنيه من فئات الجنيه ونصف الجنيه والريال الذهبي . وستحفظ هذه العملة بخزانة وزارة المالية لمن يطلبها بسعر الذهب فى السوق ، ولا تعد بطبيعة الحال للتداول

وينتظر أن ترد العملة الفضية الجديدة قبل عيد الفطر . وقد سك من هذه العملة ما قيمته ٥١٥ ألف جنيه من مختلف الفئات ، وسيرسل جزء منها الى السودان

رمضـــــــــــان

-٢-

المسلمون تجاه رمضان طوائف :

منهم طائفة لا يعرفون من الصيام إلا أنه إمساك عن الطعام والشراب والمفطرات من الفجر إلى الليل ، ولا تتعدى معرفتهم هذا القدر ، فهم فى النهار يسبون ويشتمون ويغضبون ويفعلون ما لا يليق ، فاذا نبههم أحد نسبوا هذا إلى الصيام وتخلصوا من الملام . فاذا أفطروا انطلقوا من عقالهم يقترفون ما يحلو لهم ، ويرتكبون ماتوحيه إليهم الشهوات . وصوم هؤلاء عديم الجدوى ، قليل النفع ، لا يورق ولا يزهر ولا يثمر

ومنهم طائفة يفهمون الصيام على أنه امتناع من المفطرات نهاراً ، وتهاون على الجوع والعطش بالنوم ولعب النرد والشطرنج وما إليهما من الألعاب ، فاذا حل الفطور فاقبل على أطايب الطعام ولذائذ المشتهيات والمرغوبات ، ولا بأس بعد ذلك بالاختلاف الى الاندية وسماع الأغانى والانسياب فى مطالب النفس بقدر المستطاع مع البعد عن المحرمات المغلظة ، وهؤلاء يظنون الصيام عبئا ثقيلا يجب الاستعانة عليه بشتى الوسائل ، وفى صيامهم نقص كثير وتعسف غير مستحب وتحول عن الغرض كبير

ومنهم طائفة يرون الصيام عبادة وجلادة يجب فيها الخلوة نهاراً والانزواء ابتعاداً عن الشر والاحتكاك الذى ينتج الحوادث الكثيرة . واذا أذن المغرب تناولوا ما يسر الله من طعام واختلفوا الى المساجد يؤدون الصلوات ويؤمون الجماعات . فاذا انتهت صلاة العشاء توجهوا الى حيث يتلى القرآن الكريم ليسمعوا كلام الله ويطربوا بنغمات القارئين ولا يراعون المعنى الا قليلا

وهؤلاء صومهم خير من سابقيهم ، ولكنه مصاب بالنقص ويحتاج الى علاج ليكون صوما صحيحا جليل الاثر عظيما

ومنهم طائفة يفقهون الصوم فريضة الهية ظاهرها الجوع والعطش وترك شهوة الفرج والبطن ، وباطنها فطم النفس عن كل شر واتصافها بكل خير والاقتصاد فى مطالب النفس لاعطاء المحتاجين والمعوزين ، وطهارة روحية قوية وتربية تهذيبية تنمى القوى المعنوية للانسان فيكون أقرب الى الملك المقرب . فهم يستقبلون شهر الصوم مهللين مرحبين فرحين مستبشرين عالمين أنهم فائزون فيه بما يريدون من نعم الله العليا النقية ، فتراهم فى النهار يسعون فى الخير ويتفقدون جيرانهم ليروا ما يحتاجون اليه فيقدموه لهم طيبة به نفوسهم ، ويبذلون الجهد فى تخفيف ويلات المنكوبين ويقبلون على كتاب الله يدرسونه ويتذاكرونه ، وعلى سنة رسول الله ﷺ يستوعبون ما فيها ويؤدون أعمالهم المطلوبة منهم بجلد وقوة ، فلا تذمر ولا تضجر ولا تأفف . ويصلحون ذات البين ويزيلون الجفاء بين المسلمين . فاذا غربت الشمس قاموا الى صلاة المغرب بعد تناول شىء حلو كتمر أو غيره . وبعد الصلاة يصيبون طعاما خفيفاً لا يرهق معدهم ولا يؤذى أبدانهم ثم يسرعون الى المساجد فيتهجدون ويتعبدون ويركعون ويسجدون مخلصين لله والدين ، فاذا انتهت الصلاة انتشروا فى الارض ينشرون الامن والسلام والاخاء ، ويسألون عن اخوانهم فى الله يواسونهم ويبدون لهم العاطفة الاسلامية الفياضة ، فاذا انتهى مطافهم آووا الى مضاجعهم يلتمسون الراحة والهجوع الى ما قبل الفجر بساعة ، فيهبون من نومهم نشطاء أقوياء مستبشرين ، فيتناولون سحوراً لا يكون عليهم ثقلا بل قوة لهم على مواصلة الصيام . وبعد هذا يسارعون الى بيوت الله يصلون الصبح شاكرين لله أنعمه ثم يعودون فيستريحون قليلا استئنافا للعمل الجليل الذين يزاولون في هذا الشهر المبارك ، فهؤلاء صومهم يرضى الله ورسوله ، وينال به الدرجات العلا ، ويؤتى أكله باذن الله رياضة وجلادة ورحمة ومغفرة

ومن المؤسف أن جمهرة الصائمين من الصنفين الاول والثانى ، والقليلين من الصنف الثالث ، وأقل منهم بكثير يصح نظمهم فى

الطائفة الرابعة . ألهم الله المسلمين الرشاد ووفقهم الى الصيام الصحيح النافع

والى جنب هؤلاء طائفة أخرى من المسلمين يتنكرون لرمضان ولا يعترفون بقدسيته وجلاله ، فهم فيه مفطرون مجاهرون ، وأحيانا مستخفون ، يعصون الله تعالى بمخالفة أمره ، وما أمرهم الله بشيء عسير ، وإنما أمرهم بما فيه حياتهم وسعادتهم لو كانوا يعلمون . ويكفى هؤلاء خزيا شعورهم بالمقت والازدراء وهم يتحدّون جماعة المسلمين ، وحرمانهم من الفرحة التي يظفر بها الصائم عند فطره بعد توفيق الله اياه ، وتواريهم خلف الاستار فراراً من العتب والملام ، وظهورهم بمظهر الضعف والاضمحلال والتخاذل . والى هؤلاء أسوق هذه الحادثة لعلهم يعتبرون :

لى بنية سنها سبع ، جاء رمضان فاعتزمت الصيام وطلبت منى أن أوقظها وقت السحور ، فلم أفعل طبعاً فليس لمثلها أن تصوم ، فلما صحت صباحا عاتبتني لأنى لم أوقظها كما قالت لى ، وامتنعت عن الطعام والشراب بعزيمة ماضية ، فلما خرجت من المدرسة ظهراً وهى معى سألتها أن تفطر فأبت فاضطررت أن أبذل مجهوداً كبيرا فى هذا السبيل ، وأفهمتها أن عليها أن تصوم الى الظهر هذا العام فاذا كان العام القابل صامت الى الليل . فرضيت بعد الحاح شديد ، وقلت فى نفسى قد تغلبت عليها . فلما كانت الليلة الثانية من هذ الشهر دخلت البيت نحو الساعة العاشرة مساء فشعرت بى واستيقظت وطالبتني بإيقاظها كالليلة الاولى ، فوعدتها ، لأنها ألحت . ولما كان وقت السحور اذا هى تقوم من تلقاء نفسها وتشاركنا السحور . وأصبحت صائمة . وعند الظهر أعدت كرة اليوم السابق ، فلم أنجح وأصرت على عزمها مع أن الصيام يعصرها عصرا ويذبل عودها الرطب . وقد عجب اخوانى من أمرها ودهشوا كثيرا

هذا ما عملته ابنتى بثينة وهى فى السابعة من عمرها ، ألا يستحى المترفون والشبان المتنعمون من اقدامهم على الافطار وتلبسهم بهذه الجريمة النكراء الدالة على فقدان الشخصية وزوال الثقة بالنفس . اللهم اهد المفطرين سواء السبيل ، وارزقهم التوفيق الى الصيام واغفر لهم تقصيرهم فانهم لا يعلمون

هذا بيان طوائف الصائمين ووعظ المفطرين الخطئين .

والآن نوجه الأنظار إلى حقيقة قد تخفى على الكثيرين :

يظن بعض الناس أن الحديث الشريف الذى ذكر فيه رسول الله ﷺ فتح أبواب الجنان وإغلاق النيران وسلسلة المردة والشياطين يفيد أن المسلم الصائم عن المفطرات تبعد عنه الشياطين وتفتح له الجنة وإليه تتشوق ، وتغلق عنه النيران وتبعد ويثبت له ذلك بمجرد الامساك والامتناع عن المفطر كما هو المعروف ، حتى ولو خالف الله ورسوله وبارزهما بالمعاصى واغتاب ونمّ وفعل الشر

وهذا ظن خطأ جدا ، وما ورد فى الحديث الشريف لا يكون إلا لمن أحسن الصوم ، وطهر قلبه من الدنس والحقد والكراهية والبغضاء ، وحبس لسانه عن قول الزور والغيبة والنميمة واللفظ البذىء والكلام الجاهل والصخب والغضب ، وسارع إلى الخير وطاعة الله تعالى . أما مجرد الامساك فلا يفتح جنة ولا يغلق ناراً ولا يسلسل أو يصفد شيطانا . ولمثل هذا أشار رسول الله ﷺ بقوله : « ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه »

نسأل الله أن يحسن صومنا ويفتح لنا أبواب جنان الخلد ويغلق عنا نيران الجحيم ويبعد عنا الوسواس الخناس من الجنة والناس ، والله على كل شيء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الحال الاقتصادية فى سوريا

وتأجيل عرض المعاهدتين على البرلمان الفرنسى

قررت الحكومة الفرنسية ايفاد محقق برلمانى من أركان لجنة الشئون الخارجية فى مجلس النواب الى بيروت ودمشق لدرس الحالة الاقتصادية والسياسية فى سوريا ولبنان عن كثب

ويؤخذ من المعلومات الواردة من باريس أن عرض المعاهدتين السورية واللبنانية على البرلمان الفرنسى قد أجل شهرين آخرين .

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

بمناسبة ذكرى وعد بلفور

أيها المســـــــلمون

أنقذوا فلسطين قبل أن تبيد

أبرز صفة فى ساسة الغرب أنهم لا يعرفون للحق فى السياسة معنى ولا يقيمون للعهود وزناً ، فالحق عندهم هو ما تتطلبه مطامعهم والباطل هو ما يتعارض مع تلك المطامع ، والعهود ان كانت تجلب لهم نفعا فهى عهود مقدسة لا يجوز ابطال شىء منها ، وان كانت تلزمهم بشىء ويستطيعون نقضها فهى قصاصات ورق وكلام فى كلام

هذا هو الواقع حقا فى عهود ماكماهون باستقلال العرب ، ووعد بلفور بانشاء الوطن القومي لليهود ، فالانكليز تعهدوا للعرب - بواسطة ماكماهون - باستقلال بلادهم استقلالا لا غش فيه ، فخاض العرب معهم غمار الحرب بناء على هذه العهود ، ثم وعدوا اليهود بانشاء وطن قومي لهم فى فلسطين يوم كانوا فى حاجة الى ثروتهم وأساليبهم ، وبديهى ان هذا الوعد الثانى باطل بلا ريب ، لأن فلسطين ليست للانكليز ، وانما هى لأهلها العرب ، فشأنهم فى وعدهم لليهود كشأن رجل وهب لآخر داراً لا يملكها

ان اقرار الانكليز لليهود بالوطن القومى فى فلسطين بعد اقرارهم للعرب باستقلالهم فيها إقرار باطل ، لأن من أقر لفلان بشىء ثم أقر به لآخر كان اقراره الثانى باطلا لما فيه من ابطال حق الغير وهو لا يملكه ، وعلى كل حال فاعطاء الانكليز ذلك الوعد لليهود كان باطلا ، والانكليز لا يخفى ذلك عليهم ، ولكن الغاية تبرر الوسيلة كما يقولون ، فظلوا متمسكين بذلك الوعد رغم احتجاج العرب واعلانهم لبطلانه . وهم فى تمسكهم به لا يفعلون ذلك اكراماً لعيون اليهود ، فاليهود - كما هو المشاهد - مكروهون من جميع شعوب العالم . وانما يتمسكون به لمصلحتهم الاستعمارية أولا وآخراً . فمن الواجب أن يعتبروه كتابا مقدسا يستندون اليه كلما طالبهم العرب باستقلالهم ، ولما كان عهد العرب لا مصلحة للاستعمار فيه ، بل هو قاض على تلك المصالح فقد أهمله الانكليز وتجاهلوه أبعد تجاهل ، وكان من نتيجة استمساكهم بذلك الوعد المشئوم وتجاهلهم لعهود العرب الصريحة أن تدفقت جماهير اليهود الى فلسطين من جميع أنحاء العالم . وأخذت تمتلك الاراضى شيئاً فشيئاً . وتلفت العرب فاذا بهؤلاء المهاجرين يمتلكون أثمن الاراضى وأخصبها ، واذا بهم يبلغون من الكثرة عددا مخيفا ينذر بشر العواقب . فاحتجوا احتجاجا سلميا فلم يفدهم ، وأرسلوا الوفود الى لندن فلم تجدهم ، وأعلنوا الاضراب العام فى جميع نواحى البلاد فلم يتغير موقف الانكليز منهم . بل رأوا أن الانكليز عمدوا فى ذلك الظرف العصيب الى ما يزيد فى نقمتهم وسخطهم فصرحوا لأربعة آلاف وخمسمائة عائلة يهودية بدخول فلسطين ، فلم يجد العرب إزاء هذا التحدى المؤلم بداً من سلوك طريق آخر لعله يكون أجدى عليهم ، فأطلقوا الرصاصة الاولى ، واندلعت نار الثورة اندلاعا هائلا ، وامتدت ستة شهور كاملة ألقت على الانكليز دروسا من العبر كانت كافية لارجاعهم الى محجة الصواب لولا أن أدمغتهم تحتلها فى هذه القضية عقلية اليهود وماليتهم ، لا عقلية السكسون وفطنتهم !.

... وأخيراً اتضح لهم أن العهدين متناقضان بعد أن كانوا يزعمون أن لا تعارض بينهما ، وأرادوا الخروج من ذلك المأزق الحرج بمهارة وحصافة . فماذا فعلوا ؟ إنهم رأوا تقطيع أوصال فلسطين بجعلها ثلاث دول : دولة لليهود ، ودولة للانكليز ، ودولة للعرب . أفهذا هو الحق ؟ أهـذا هو المنطق المعقول ؟ هل ثار العرب إلا كراهية أن تحتل هذه الشرذمة الدخيلة شبراً من أرض الوطن ، فكيف يتصور أن يرضوا بقيام دولة لها تحتل أحسن البقاع وتختص بساحل فلسطين كله ؟ أليس حلهم هذا لمشكلة فلسطين أشبه بطبيب رأى مريضاً يشكو وجعا فى رأسه

فأشار بقطع يديه ورجليه ؟ وإذا كنا نعد عمل هذا الطبيب تغفيلا فماذا نعد عمل أولئك الحصفاء العقلاء ؟!..

إن الأمر واضح جداً فليس لذلك الحل من تفسير إلا انه تصميم نهائي للقضاء على آمال العرب باستقلالهم ، وإفهامهم أن وجود اليهود في بلادهم أمر واقع لا مجال للبحث فيه ، وأن حكمهم لها سيتم رغم أنوفهم ، وأن على العرب أن ينتظروا النهاية المحزنة : إما أن يكونوا في بلادهم أقلية ذليلة مضطهدة ، وإما أن يرحلوا إلى بلاد أخرى يسألون الناس ويستجدونهم !.. ذلك هو التفسير الحقيقي لتقسيم فلسطين ، وتلك هي النتائج العملية لذلك الحل العقيم . ولكن مشروع التقسيم قد حبط بفضل اتحاد العرب وحسن دعايتهم في الخارج لقضيتهم العادلة ، فماذا يفعل الانكليز ؟ أن الحق والعدل يقرران أن عليهم الرضوخ لرأى الاكثرية الساحقة التي رفضت ذلك الحل ، ولكن الأنفة والكبرياء ملأتا صدورهم حقداً على ما فعل العرب فبيتوا لهم الشر وتوثبوا لأنزال الأذى بهم . وعلى حين بغتة فوجيء الناس بمقتل حاكم الجليل ومرافقه البريطانيين . ومثل هذه الحادثة تقع في كل بلاد العالم فلا يكون موقف الحكومات منها الا كوقفها من سائر جرائم القتل والأغتيال : تتعقب القاتلين وتتحرى أخبارهم ، فان نالتهم يدها أنزلت بهم العقاب الذي يستحقونه . هذا ما تفعله أية حكومة في الدنيا فكيف كان موقف الانكليز من هذه الحادثة ؟ لا أريد أن أطيل على القاريء الكريم ، فحسبه ما أفاضت به الصحف من نفي الزعماء وحل الهيئات السياسية وتجريد المفتي الأكبر من رئاسته الدينية وزج قضاة الشرع وعلماء المسلمين في أعماق السجون ، وحسبي أن أنقل هنا فقرة من كتاب ورد من فلسطيني لصديق له في القاهرة يبين له فيها شيئا مما ينالهم من أذى واعنات ، يقول صاحب الكتاب « انك لا تتصور يا أخي مبلغ الشدة التي تنفذ هنا ، لا سيما اذا حدثت حادثة في جهة ما (واستشهد بحوادث اللد والظاهرية والخليل) ثم قال : فالناس يساقون الى السجون بالعشرات دون أن يستطيع أحد المراجعة أو المجادلة أو المدافعة أو رفع صوته ، فكأننا يا أخي نعيش لا في القرن العشرين ولا في القرون الوسطى ولكن في قرون لا مثيل لها . الخ » . هذا ما فعله

الانكليز على أثر مقتل حاكم الجليل . ونحن نريد أن نسألهم : هل استبحتم انزال هذه المظالم بأهل فلسطين لأن حاكم الجليل قد قتل ؟ انكم بثثتم الارصاد ، وأتبعتم الكلاب بآثار القتلة وأعلنتم مكافأة كبيرة لمن يدلكم عليهم ، فعجزتم بعد كل هذه التدابير عن الوصول اليهم ، فما ذنب الزعماء والعلماء وأحرار الامة تبعدون فريقا وتسجنون آخرين ؟ وما ذنب القرى الآمنة تسلطون عليها جنودكم وبلاءكم ؟ أفهذا هو ماتقتضيه عدالتكم وحريتكم ومدنيتكم ؟! لقد سجل تاريخنا القديم أن أبا لؤلؤة الفارسي قتل عظيم الدنيا عمر ابن الخطاب فلم يكن منا الا قتل القاتل . وسجل تاريخكم الحديث أن واحداً أو أربعة ـ قد يكونون من الارمن وقد يكونون من اليهود ـ قتلوا موظفا من موظفيكم أساء كثيرا الى الامة التي يقيم بين أظهرها ، فكان منكم العجز عمن قتلوا ومعاقبة من تعلمون أنهم لم يقتلوا ولم يعلموا من هم الذين قتلوا ، فعاقبتم الامة كلها بجريرة جرم عجزتم أنتم عن منعه ثم عن معاقبة فاعليه ، فيا خجل القرن العشرين من زميله القرن السابع ! ويا سوء ماتحكم به الانسانية على حضارتكم وهذه هي كما نراها

تغضبون أيها الانكليز حين يثور عرب فلسطين على هذه الاعمال النكراء . فأية أمة فيها ذرة من الشهامة ترضى بالاهانة ؟ أية أمة فيها بقية من الحياة ترضخ للاستكانة ؟ وهل عجيب من أمة أنارت لكم قبس الحضارة يوم كنتم في ظلمات بعضها فوق بعض أن تثور دفاعا عن الحمى المستباح والعزة المهيضة ؟! تقول صحفكم لطمس الحقيقة الناصعة : ان حوادث فلسطين هي حوادث عصابات شريرة مجرمة تود اراقة الدماء ونهب الاموال . لا يا هؤلاء ، فما في عرب فلسطين أشرار ولا مجرمون ، وانما فيهم كل أبي وكل همام ، ان من يطالب بحقه ويدافع عن كرامته ليس مجرما ، والذين يذودون عن بلادهم ويريدون استخلاصها من أيدى مغتصبيها سيسميهم التاريخ أبطالا ومجاهدين . وأنتم سموا ما شئتم أولئك الذين يحاولون أن يبيدوا شعبا أبيا كريما ليقيموا مكانه شعبا طريدا شريداً . سموا ما شئتم أولئك الذين يسفكون دماء الابرياء ، ويهدمون بيوت الآمنين ويسلبون أموال الناس بغير حق ، ويمنعون المؤمنين من دخول أماكن العبادة ،

معوا بما شئتم أولئك الذين أعطوا عهدين متناقضين لشعبين متباينين فأسخطوا الطائفتين واستحقوا النقمتين : نقمة المسلمين في الدنيا ، ونقمة الله في الآخرة ! . .

وتقولون حين يجابهكم الامر الواقع : ان العرب لا يدفعهم على الثورة حب بلادهم وانما هو المال المتدفق من جيوب الاجانب ؛ وأنتم تعلمون أن العرب أشرف من أن يكونوا ألعوبة تحركهم الايدي المغرضة كما تشاء . وليس في فلسطين يد تمتد الى أجنبي فتسأله المعونة . وانما في فلسطين أمة ثائرة لكرامتها التي امتهنت ولعزتها التي جرحت . انما في فلسطين أمة ملأ الألم صدورها غيظا بعدوانكم وطغيانكم ، فاندفعت الى الموت وهي تقول :

ومن لم يذدعن حوضه بسلاحه يهدّم ومن لايظلم الناس يظلم

ألا اننا نصارحكم القول بأنا غدونا كافرين بمدنيتكم ، جاحدين لحضارتكم ، مؤمنين بتعسفكم وتعصبكم ، وما هذه الاعمال التي أتيتم بها أخيراً في فلسطين الا اقرار منكم بالعجز ، واعتراف بتمرد البلاد على الظلم

ثقوا أيها الانكليز أن هذه الدماء العربية الزكية التي تقدمونها قربانا للوطن القومي اليهودي ستكلفكم كثيراً ، وكل ما تحاولونه من تبرير هذه الفظائع متظاهرين بالشفقة والعطف على شعب اسرائيل المضطهد من جميع شعوب العالم فهو مهتوك الستر واضح البطلان . فان كان حقا ما تتظاهرون به فأنزلوهم في جزيرة من جزركم ، أو أقطعوهم مستعمرة من مستعمراتكم . أما أن تتبرعوا لهم بأرض لا تملكونها ، ولهذه الارض أصحاب يدافعون عنها ، ثم تريدون أن تكرهوهم على الرضا بذلك ، فلن يتم لكم هذا حتى تسفك آخر قطرة من دماء أصحابها ، وما أصحابها الا هذه الملايين المنتشرة في دنيا العرب والمسلمين

ألا إنها تجربة خطيرة هذه التي هي تقدمون عليها وتظنون أنها من السهولة بمكان وستعلمون حين يجدّ الجد وتأزف الساعة أن دون تحقيقها حزّ الرقاب وسكنى القبور

أيها المسلمون ،

لقد بلغكم من نبأ إخوانكم في فلسطين ما يثير الالم والاوعة في كل ذي ضمير حي ، فهم اليوم يعانون آلام النفي والارهاق ، ويتحملون أنواع الاذى والعذاب . انهم اليوم يضطهدون ويذبحون ، انهم تيتّم اطفالهم وترمل نساؤهم ويهان علماؤهم وقضاتهم ، ويشرد زعماؤهم وعظماؤهم وتجعل أوقافهم ومساجدهم تحت رحمة الانكليز وتصرفهم ، فماذا قدمتم لنصرتهم واعانتهم؟ وماذا فعلتم لتخفيف النكبات المنصبة فوق رؤسهم ؟ انهم لا شيء سوى صيحات قليلة لم تفد شيئاً . فأى حال هذا؟ أية أخوة هذه؟ أية قلوب هذه القلوب ؟ ألا تغضبون وتتألمون ؟ ألا تهتزون وتتحركون ؟ ألا تشعرون المعتدي بأنكم موجودون على قيد الحياة ؟ انها والله سبة الاجيال وفضيحة التاريخ !

ان هذه الفظائع التي تجري في فلسطين انما يراد بها اختبار قوتكم ومبلغ تيقظكم ، فالاهانة التي توجه الى اخوانكم هناك موجهة الى كل فرد منكم على وجه الارض ، فان تمت هذه التجربة المؤلمة دون أن تتحركوا ودون أن تثبتوا لأعدائكم تيقظكم واتحادكم ، كانت بداية لنكبات تتوالى على أقطاركم قطراً بعد قطر ، ويومئذ تحل النكبة الكبرى وتكون الخاتمة المحزنة !

انكم الآن على مفترق الطرق : فاما أن تقفوا موقف الرجولة من أعدائكم فترسلوها صرخة مدوية تزلزل أركان الظلم ، وتعلنوها كلمة حازمة لا رجعة فيها ، بالعزم على مقاطعة بضائعهم وتجاراتهم ، فيكون لكم عز الابد وكرامة الابد ، وإما أن تغضوا على الذل ، وتتجرعوا كأس الضيم ، وتسلموا اخوانكم للذبح ، فيكون لكم خزي الابد وعار الابد

أيها المسلمون ،

ان كارثة فلسطين هي كارثة الاندلس الثانية، ومصيبة الاسلام في عصره الحاضر . انها مشهد من مشاهد الصراع بين الغرب والشرق ، بين الباطل والحق . انها صولة الباطل يريد أن يتحداكم ليخضعكم لسطوته : فالموت لمن يرضى ، والحياة لمن يأبى ، والسؤدد لمن يتمرد . ووالله ما بعد خذلان الحق الا موت أهله ، ولا بعد التخلي عن الذمار الا وصمة العار . فأنتم في تخاذلكم بين أمرين أحلاهما مر

أيها المسلمون ،

ان فلسطين أمانة في أعناقكم فانقذوها قبل أن تبيد ! . . .

مصطفى حسني السباعي

نداء الى كرام الامة المصرية وسائر الامم الاسلامية

من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

روى الامام مسلم فى صحيحة ، والامام أحمد بن حنبل فى مسنده ، عن النعمان بن بشير رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال « مَثَل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذ اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

وان جارتنا الشام وهى أخت مصر الشقيقة من أيام الصحابة الى زمن صلاح الدين والى اليوم وحتى قيام الساعة قد نزلت بها نازلة الفيضان فجرفت السيول منازل خمسين ألف أسرة من أهلها ما بين دمشق وحلب . وان بلاداً وقرى كان عمرانها مستمراً من عهد ابراهيم الخليل عليه السلام الى هذا اليوم قد اكتسحتها السيول فزالت من الوجود بكل ما فيها من متاع ونعمة وكل ما حولها من زرع وضرع . وكم من أطفال غرق آباؤهم وهم يكافحون لانقاذهم ، وكم من أمهات فقدن الحيـاة وهن يجاهدون لتخليص فلذات أكبادهن من خطر داهم

ان مصر لا تترك فرصة تبرهن فيها على سمو عاطفتها نحو الانسانية الا انتهزتها وكان ذلك منها حتى نحو ايطاليا التى ليس بينها وبين مصر شيء من الاواصر التى بين مصر والشام . فهبت مصر يومئذ للعطف على منكوبى مسينا بما لا تزال ذكراه منقوشة فى ذاكرة الأمة الى الآن . وأى مناسبة بين ذلك وبين نكبات الغرق والتهديم والموت التى تحمل الينا البرقيات اليومية أخبارها عن بلاد كان لها فى التاريخ شرف القيام بعظم الفتوحات الاسلامية فى الصدر الاول . ووقفت جيوشها جنباً الى جنب مع الجيوش المصرية فى كثير من أيامها الغراء الخالدة فى التاريخ

ان حضرة صـــاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون ـ السباق دائماً الى الخير ـ قد فتح لأعيان مصر وعظماء المسلمين باب التبرع لهؤلاء الاخوان فى الدين واللغة والجوار والتاريخ . وأعلن رغبته السامية الى الامة المصرية الكريمة فى أن تشارك فى هذا الثواب الذى يحمده الله والناس

وبما أن بنك مصر قد فتح لهذا التبرع حساباً مستقلا فى دفاتره ، فان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يهيب بمصر أن تكون للبلاد الاسلامية الاخرى اماما يقتدى به المحسنون . ويهيب بالعالم الاسلامى أن يخفف النكبة عمن وقعت عليهم حتى ينسوا ان شاء الله آلامها

ان مصر وطن من مواطن الايمان بالهداية المحمدية وقد وصف النبي ﷺ المؤمنين بأنهم أعضاء جسم واحد فاذا نزلت بأحد أعضاء هذا الجسم نازلة باتت الاعضاء الاخرى ساهرة عليه مهتمة به حريصة على تخفيف البلاء عنه . وانها لفرصة سنحت لنا لنبرهن على أنه لا يزال فى نفوس المصريين والمسلمين بقية من الايمان . وقد أثبتت التجارب أن التعاون فى مثل هذا السبيل يملأ النفس سعادة ورضى ، ويخلفه الله مضاعفاً للمحسنين ، ويجزل الثواب عليه فى يوم الدين . (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم)

(مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء)

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

عرب فلسطين

ليس فيهم معتدلون ومتطرفون

رد رئيس حزب الدفاع الفلسطيني على بيان وزير المستعمرات

أحدث بيان وزير المستعمرات في مجلس العموم حول تدابير الحكومة البريطانية بازاء اللجنة العربية العليا وحوادث الاغتيال وخصوصا قوله فيه : « صار من الواجب اعادة النظام والقانون اذا أردنا انقاذ حياة المعتدلين من العرب واليهود » استياء كبيراً في الدوائر العربية

وقد أدلى راغب بك النشاشيبي رئيس حزب الدفاع الوطني - الذي يعتبرونه الحزب المعتدل - بتصريح الى الصحف فند فيه بعض ما انطوى عليه بيان الوزير البريطاني. وقد جاء في هذا التصريح:

« لاشك أن كل عربي يود اعادة النظام والقانون واستقرار الأمن في البلاد ، وليس في هذا خلاف بين فريق وآخر من العرب ، وقد سبق اللجنة العربية العليا ولحزب الدفاع الوطني أن بادروا الى استنكار حوادث الاغتيال في كل المناسبات استنكاراً شديداً . ولكن مما يلاحظ مع الأسف أن مثل هذه العبارة التي تتضمن ذكر « المعتدلين » من العرب قد تكررت على لسان كثير من الصحف الانجليزية وشركات الأنباء الأجنبية ، واننا نسمع اليوم أيضا مثل هذه العبارة مفرغة في قالب جديد من لسان وزير المستعمرات البريطاني

واني أقول ان الواجب على كل واحد أن يعلم أن العرب في الدفاع عن قضيتهم العامة صف واحد في كل حالة وموقف ، كما سبق لحزب الدفاع أن أعلن ذلك مراراً ، وليس بين العرب في الحقيقة من ينفرد بصفة « متطرف » أو « معتدل » لأن القضية قضية شعب بأسره ، وقد اتفقت الأمة جمعاء على مطالبها الحقة بجميع هيئاتها وأحزابها اتفاقا لا تفريط فيه . واذا كان الذين يستعملون تعبير « معتدل » و « متطرف » يعتقدون أن في عرب فلسطين فريقا يرضى بمطالب دون ما ترضى به الامة فهذا الاعتقاد أقل ما يقال فيه انه ليس قائما على شيء من الحقيقة . وكل محاولة لتصوير عرب فلسطين أنهم بين « متطرف » و « معتدل » في قضيتهم العامة لا تلقى منهم الا الاعراض والاستخفاف »

المسكرات والدخان في مصر

عقدت اللجنة الفنية بوزارة الصحة برياسة الدكتور علي شوشة بك مدير المعامل ونظرت فيما يلي : -

أولا - اعداد تشريع بمنع تقديم المسكرات بعد الساعة العاشرة مساء في جميع المحال العامة ، عدا الفنادق المعدة للنوم والاندية . وتحريم تقديم المسكرات والدخان للاشخاص الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة تحريما باتا

ثانيا - اعداد تشريع بتحريم السماح للاطفال والشبان الذين هم دون الثامنة عشرة من ارتياد أماكن اللهو ، وحضور الحفلات الليلية العامة ، مهما كانت صفتها

ونحن نرجو الله أن يدخل هذا التشريع في دور التنفيذ في مدة أقل من المدة التي تقلب فيها التشريع الذي كانوا قد فكروا فيه لالغاء البغاء الرسمي . لأن الكثيرين يتمنون تحقيق ذلك وهم لا يزالون في قيد الحياة

هل هي رشوة ؟

بيروت في ٤ نوفمبر - لمراسل الأهرام الخاص - علمت أن المفوض السامي خاطب الحكومة السورية في أثناء وجوده في دمشق طالبا الاسراع بالموافقة على مشروع تجديد امتياز البنك السوري ، واعطاء امتياز النفط الى الشركة التي يشير بها الفرنسيون ، وموافقة البرلمان السوري على قانون استقلال سنجق الاسكندرونة ، لأن تأخير اقرار هذه المسائل يؤخر ابرام المعاهدة السورية

والحكومة السورية تدرس هذه القضايا الخطيرة

الجنيه المصري

اقترح بعضهم على الحكومة المصرية - عقب انهيار أسعار القطن - تخفيض سعر الجنيه المصري الى النصف ، وذكروا لذلك فوائد في انعاش الحياة الاقتصادية في مصر ، وقد رأت الحكومة أن المسألة من الخطورة بمكان فطلبت من المسيو فان زيلند المالي البلجيكي الشهير ورئيس الوزارة البلجيكية الأخيرة أن يقدم لها مشورته في ذلك ، فأشار بعدم فصل الجنيه المصري عن الاسترليني

القضاء الشرعي والقضـــــاء المدنى
في سوريا

طلبت الينا جمعية الشبان المسلمين بدمشق نشر كتابها هذا الذى وجهت فيه الخطاب الى المجلس النيابى السورى :

جناب رئيس المجلس النيابى الموقر

لقد طالعنا بمزيد الالم والدهشة نبأ تصديق مجلسكم الموقر للمرسوم الاشتراعى المتعلق « بانتداب قضاة البداية والاستئناف والقضاة المدنيين للقيام بوظائف القضاة الشرعيين عند شغور وظائفهم بالاجازة أو الوفاة أو الاحالة على التقاعد » فجمعية الشبان المسلمين المعدودة من المؤسسات الرسمية لشباب محمد ﷺ تبلغكم استنكارها الشديد لامر انتداب القضاة المدنيين للقيام بوظائف القضاة الشرعيين لدى شغور وظائفهم ، معلنة أن تصديق مجلس الامة لمرسوم كهذا هو في الحقيقة افتئات على الدين الاسلامى والمسلمين، وان الرأى العام الاسلامى سيتلقاه بمزيد الاسف وشديد الاستنكار ، لما فيه من اجحاف بحق الامة الاسلامية التى لم تعامل — على الاقل — معاملة غيرها من الطوائف التى لها محاكمها المذهبية المستقلة

ولئن كان دفاع النائب المسلم الاستاذ « العرف » لم يلق لدى مجلسكم أذنا صاغية ولم يؤيده الا نواب معدودون ، فان المسلمين جميعا يؤيدونه ويشكرونه على موقفه المشرف من ذلك المرسوم الاشتراعى المسيء لهم فى عواطفهم ومعنوياتهم . وان جمعيتنا ، بصورة خاصة ، وهى تمثل فكرة الشباب المتعلم المؤمن بالعقيدة الاسلامية الحية والعامل لاعلاء شأنها ، ترجو أن تبلغوه شكرها الخالص وتأييدها الحار لما أبداه من الغيرة على الدين والدفاع عن مبادئه

يا جناب الرئيس !

ان من بين اخواننا من يحملون اجازات الحقوق، وهم بالرغم من ذلك ، لم يروا على أنفسهم غضاضة من الاقرار الصريح بأن مجازى الحقوق غير خبيرين فى الامور الفقهية ، وانهم ان شاء الله سيتصدّون للردّ على النائب العجلانى الذى قال في جلسة الخميس ٢٣ شعبان : « ان انتداب الحكام للقيام بوظائف قضاة الشرع عمل صالح ! . . . لأن القاضى المجاز من معهد الحقوق خبير فى الامور الفقهية الدينية » وقد استغربوا جداً كيف تسرع بابداء هذه الملاحظة وهو يعلم ، كما تعلمون ، ما نال دروس الاحوال الشخصية والفرائض وأصول الفقه والاوقاف من اهمال واغفال فى معهدنا الحقوق

وفى الختام نرجو أن توالوا مساعيكم بمالكم من النفوذ والمكانة فى نفوس النواب لتلافى ما فات ، وتدارك الامر قبل استفحاله وفشو خطره . والسلام

مقرر لجنة الشؤون الاسلامية | رئيس الشبان المسلمين
عبد الرءوف الاسطوانى المحامى | عبد الرحمن الخانى

نكبة السيول فى سوريا
تبرع الأمير عمر طوسن

كان لأنباء نكبة السيول الجارفة فى بعض الأقاليم السورية ، أشد وقع فى النفوس . وقد أخذ الكثيرون هنا يبحثون فيما يحسن اجراؤه للاشتراك فى مساعدة المنكوبين

وقد بعث صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون بكتاب الى صاحب السعادة طلعت حرب باشا يظهر فيه شدة تأثره من هذه الكارثة ، ويطلب من ذوى الحمية والمروءة المبادرة الى اغاثة المنكوبين فى ذلك القطر الشقيق

وأرسل سموه الى بنك مصر مبلغ مائة جنيه لهذا الغرض ، طالبا أن يتولى البنك ايصال التبرعات الى مستحقيها

وبالفعل فتح بنك مصر حسابا خاصاً باغاثة منكوبى السيول فى سوريا ، ويحسن بمن تتحرك فى قلبه عاطفة الاخوة الاسلامية للاشتراك فى هذا الاحسان أن يبعث به الى بنك مصر رأساً ذاكراً أنه لهذا الغرض الانسانى

المعـــــــارف في سوريا

كما شاهدها وكيل وزارة المعارف المصرية

فمن سعادة الاستاذ محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف المصرية إجازته في الديار الشامية ، وقد تلقى منه مندوب جريدة (المصرى) حديثاً عن المعارف في سوريا قال فيه :

أتيحت لى زيارة سوريا بناء على دعوة رسمية وجهت الىّ من وزير المعارف كنت فيها موضع الحفاوة التى أنسبها الى مقام مصر في نفوس هذا الشعب الكريم . وانه ليسر الزائر لسوريا من أبناء العروبة تلك النهضة الفتية التى شملت جميع نواحيها ، وذلك الطابع العربى الصميم الذى تطبع به جهودها ، وعلى الاخص من الناحية الثقافية . وقد زرت جامعتها ، ومدرستها الثانوية الكبرى بدمشق ، ومتحفها الذى انشئ حديثا ولا يزال فى دور التكوين ، ومجمعها العلمى ، كما تحدثت طويلا الى معالى الاستاذ الكيالى بك وزير المعارف — وهو نموذج سام للشخصية العربية الممتـازة — وقد تبينت من هذه الزيارة مبلغ ما تصل اليه امة قوية الايمان ، بعيدة الطموح فى وقت قصير ؛ فقد أخذت سوريا بكل أسباب النهضة الثقافية ، وقطعت فى ذلك شوطا اذا قيس بحداثة العهد وضيق الميزانية اعتبر شوطا بعيدا يبشر بخير الآمال

وأهم ما استوقف نظرى العناية بتدريس المواد باللغة العربية ، وعلى الاخص فى معهد الطب بالجامعة السورية وما وضع من مصنفات ضخمة مترجمة ومؤلفة فى الفروع المختلفة لعلوم الطب باللغة العربية ، كما استوقف نظري مبلغ التوفيق الذى أصابه المجمع العلمى فيما وضعه من مصطلحات وألفاظ بسرعة انتشارها فى الكتب والاستعمال فى دور الحكومة وغيرها

وقد أعجبنى ذلك المعهد الذى شيد حديثا للتعليم الثانوى بدمشق وتوافرت فيه أحدث المرافق ، وهو يضم ألف طالب ، ويؤدى رسالة التعليم الثانوى فى عاصمة الامويين خير أداء . وفهمت أن الحكومة تعنى بنشر التعليم فى مراحله الاولية والابتدائية والثانوية عناية تكفل فى القريب العاجل مكافحة الامية والقضاء عليها

ومما استوقف نظرى بوجه أخص اللامركزية فى وزارة المعارف هناك ، فتكاد جميع الأعمال المتصلة بأى معهد تنتهى فيه ويصرفها مديره بمعاونة الأسـاتذة ، وتكاد تقتصر مهمة وزارة المعارف على وضع السياسة العامة والخطط والاشراف على تنفيذها والتفتيش عن المعاهد ، ولذلك قلت الاعمال العادية فى الوزارة ، وتفرغ رجالها الى الاعمال الجسام فى هدوء وتوفر ، وقد قوى ذلك ايمانى بمبلغ ماتوفره اللامركزية للقائمين على شئون وزارة المعارف من تفرغ لوضع سياستها العامة وتحقيق وسائل الاشراف والتوجيه

ويشغل وزارة المعارف السورية ما يشغل وزارة المعارف المصرية فى الوقت الحاضر من العناية بوضع قواعد لسياسة ثابتة عامة للتعليم . وقد بدأت دراستها بالوقوف على جميع النظم المتبعة فى جميع البلدان ، وعلى الاخص مصر ، لتستخلص منها ما يصح أن يلائم البيئة السورية . ويستعين وزير المعـارف من حين لآخر برأى القائمين على ادارة المعاهد المختلفة فى دراسة مختلف الشئون العامة فى الوزارة ، ومعهم طائفة من أولى الرأى ، وهؤلاء جميعا يكوّنون مجلسا استشاريا لوزارة المعارف

ويخيل الىّ ولو أنى لا أحمل بيانات دقيقة عن نسبة المتعلمين أن هذه النسبة كبيرة بالرغم من قلة الموارد التى تنفق على التعليم بسبب ضيق الميزانية ، وبالرغم من حداثة النهضة الثقافية فى هذه البلاد . كما أن انتشار التعليم يؤدى بغير اسراف ولا نفقات مبهظة مما كان من نتيجته امكان نشره بنفقات قليلة

والثقافة كثيرة الانتشار بين سواد الشعب ، وتلمس حسن تقديرهم لمصر فى كل مكان فى أحاديثهم وفى مجلاتهم ومكتباتهم ، وهم ينعتونها موضع الزعامة فى الشرق ويعقدون على زعامتها أعظم الآمال

وانى لاهيب بمواطنى أن يقدروا هذه الزعامة الثقافية حق قدرها وأن يهيئوا وطنهم لاحتمال تبعاتها

واختتم حديثى بأن أرسل لسوريا ولبنان الشقيقتين أطيب تمنيات مصر ، وأرجو لهما التوفيق الكامل فى نهضتهما الحديثة

من نادى الصقر الاموى بدمشق الى الفتح

حضرة المجاهد الاسلامى الاستاذ محب الدين الخطيب المحترم

لى الشرف أن أبلغكم أن أعضاء نادى الصقر الاموى بدمشق أنابوني لارسال هذا الكتاب المتضمن تهانيكم الحارة بمناسبة عودة مجلتكم (الفتح) الزاهرة الى ربوع سوريا العزيزة مكملة رسالتها التحريرية الكبرى ، فى العالم الاسلامى ، الذى هو بأشد الحاجة الى أمثالكم من الكتاب الذين يذيعون الحق على أسنة أقلامهم ، ويرفعون منار الفضائل على صفحات صحفهم . . . مؤمنين برسالتهم الخالدة ، واثقين من خدمة شعوبهم المعذبة – أولئك الذين لا يأخذهم ملل من الجهاد . ولا يعتريهم قنوط فى اصلاح الامم . . هم أحرار الناس ، وهم صفوة الشعوب الاسلامية

... فدم فى جهادك هذا ، يا سيدي ، فان أفضل الناس عند الله .. أحسنهم اسلاما ، وأحسنهم جهاداً

الرئيس : موفق الشطى

قضية طلبة الجامعة

الذين اعتدوا على الدكتور طه حسين

حكمت محكمة جنح الجيزة على طلبة الجامعة المصرية الافندية عبد العزيز الشوربجى ، وعبد الوهاب حسنى ، وحمزة البسيونى – الذين هاجموا عميد كلية الآداب الدكتور طه حسين بك فى مكتبه بالجامعة واعتدوا عليه – بتغريم كل واحد منهم خمسين جنيها مع وقف التنفيذ . وحكمت ببراءة الباقين وهم الافندية محمود التونى ، وسليمان أمين و محمد منصور ، ومحمد عمر الموارى ، وعزت الخطيب . وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم انها جنحت الى التخفيف « لأن طلبة الجامعة هم شباب البلد المثقف الذين تتعلق بهم آماله ، وهم الذين سفكوا دماءهم الزكية على مذبحه ، وكانوا أول من لبى نداء الوطن ، فاذا أخطأوا مرة فهم أولى الناس بالرفق وأحراهم بالرحمة »

ذكرى وعد بلفور

عقد المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ، فى مساء ٢٨ شعبان اجتماعا ، بمناسبة ذكرى وعد بلفور بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين . وقد ألقى الدكتور عبد الحميد سعيد كلمة أبان فيها ما على المسلمين من واجبات ازاء السياسة الجارية فى فلسطين الشقيقة . ووصف وعد بلفور بأنه اساءة للمسلمين والعرب . ثم وقف فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين ، وألقى كلمة عرض فيها حالة المسلمين أمس واليوم واقترح تأليف لجنة من المجتمعين لمقابلة السفير البريطانى فى مصر ، وابلاغه احتجاج المسلمين والعرب على وعد بلفور ، وعلى سياسة بريطانيا فى فلسطين . فوافق الحاضرون على هذا الاقتراح . ثم ألقى الاستاذ الشيخ على بدوى قصيدة من نظم الشاعر الكبير الاستاذ أحمد محرم وأعقبه الاستاذ عبد المجيد نافع المحامى ، فألقى خطبة حلل فيها وعد بلفور ، ووصفه بأنه مخالف للقانون العام ويتنافى مع العدالة . وألقى بعد ذلك الاستاذ عبد القادر العبد المحامى خطبة طيبة بعث بها فضيلة الشيخ على سرور الزنكلونى . ثم اختتم الاجتماع بتقرير الاحتجاج على وعد بلفور

موجة النهضة العربية وأساليب القمع

قالت جريدة (ايكونوميست) الانكليزية : ليس من المحتمل أن الموجة الجديدة التى بدت فى الوطنية العربية ترضخ – سواء فى المغرب أو فلسطين – لاساليب القمع وحدها ، لأن جذورها غير صادرة عن مجرد سوء الحال ، أو حتى عن مناوئة اليهودية . فان ما نشهده هو انتشار عدوى روح الوطنية الأوربية التى أصابت منذ زمن بعيد مصر وسوريا إلى ما هو أبعد منهما من البلدان العربية النائية . وقد كان من نتيجة وسائل المواصلات العصرية أن العالم العربى قد أخذ يكتسب شعورا جديدا من التضامن ، وحصول أحد البلدان العربية على الاستقلال له رد فعل سريع على شعور الجمهور فى البلدان العربية الأخرى التى لا تزال تحت الحكم الأوربى . وربما كانت الدعاية الايطالية تزيد هذا التبرم خطورة بين الشعوب العربية ، ولكنها لم تكن سببه الأول . ويبدو مستبعدا جدا أن هذا الداء يمكن أن يشفى مع الزمن بأى علاج أقل من منح الحكم الذاتى

داء المسلمين ودواؤهم



أتى على المسلمين حين من الدهر كانوا فيه ملوك الأرض وسادتها ، وامراء الحوادث وقادتها ، ومصابيح العلوم والعرفان ، ونبارس المدنية والحضارة والعمران ، وملكوا ناصية البر والبحر ، وغلبوا على الشرق والغرب ، وكان جميع الناس عالة عليهم فى كل شىء

ثم انقلب بهم الامر فزال ملكهم أو كاد ، وحط الضعف رحاله فى ديارهم ، وأناخ الذل برحابهم ، فملكتهم الامم بعد أن ملكوها ، واستعمرتهم الدول التى استعمروها ، وصار الكثير منهم فى يأس من النجاح والعز ، فألقوا سلاحهم واستسلموا للعدو

فما هى الأسباب التى أدت الى هذه الحال بعد قول الله تعالى « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ؟ وما العلاج ؟

الجواب تراه مسطوراً فى هذه المحادثة التى جملتها بين اثنين من رجال الاصلاح الاسلامى ، أحدهما مصرى والآخر جزائرى

— ١ —

المصرى : السلام عليكم يا أخى

الجزائرى : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

م : كيف حال مسلمى الجزائر ؟

ج : والله يا أخى إن حالهم تسوء الصديق ، وتسر العدو الزنديق . فهم متفرقون شيعاً ومتقطعون طرقا . فلا رابطة بينهم ولا صلة تجمعهم : مع أن الاسلام يجعل متبعيه إخوانا على سرر متقابلين

م : لا أظن أن مسلمى الجزائر مختصون بهذا الأمر بل ان جميع المسلمين كذلك . إنما يشتد ظهور الأمر عندكم لشدة وطأة الاستعمار ، ولأن السياسة الاستعمارية تبذل الجهد فى فرنسة الجزائريين

ج : أظنك تنطق الحق وتقول الصدق . وهل تعلم كم عدد المسلمين فى الارض ؟

م : ليس لدى إحصاء دقيق فى هذا الباب ، وإنما أرى أن عددهم لا يقل عن أربعمائة مليون من النفوس إن لم يزد كثيراً . منهم فى إفريقية مائة مليون ، وفى أوربا أربعون مليونا ، وفى الشرق الادنى ثلاثون مليونا ، وفى الهند سبعون مليوناً ، وفى أواسط آسيا عشرون مليونا ، وفى الصين ستون مليونا ، وفى اندونسيا خمسون مليوناً ، وعشرات الملايين فى الجزائر الكثيرة المنتشرة فى الكرة الارضية وفى أمريكا

ج : هذا يا أخى عدد كثير جداً ، فكيف يكون المسلمون — مع ذلك — ضعافا مستخذين الى هذا الحد المعيب ؟

م : ليست العبرة يا أخى بكثرة العَدَد ، وانما المهم كثرة المُدَد وتوافر القوة المعنوية . ألم تسمع قول الشاعر :

والناس ألف منهم كواحد
وَواحد كالألف ان أمر عنى

وانى أخشى أن يصدق علينا فى هذا العصر ما قال النبي ﷺ من أننا « غثاء كغثاء السيل »

ج : ما هى الاسباب التى أدت الى هذا الضعف الشديد والتقاعس الى الوراء ؟

م : الأسباب كثيرة تحتاج الى البسط والاسهاب

ج : أطنب كيف شئت ، فان الغرض من الحديث

بيان أدواء المسلمين التي تفتّ في أعضادهم والأدوية التي تعيد إليهم الحياة

م : بعث النبي ﷺ في عصر كله ظلمات وشكوك وإلحاد . فمن عبادة أوثان، إلى تشبيه الخالق بالرحمن . ومن عبادة الأحبار والكهان والرهبان ، إلى الاستشفاع بما لا يملك ضراً ولا نفعاً . فجاهد بضعا وعشرين سنة جهاداً لم يسمع بمثله التاريخ حتى قضى على كل ذلك . ورد الناس باذن الله تعالى إلى عبادة الله جل وعلا ، والى افراده بالوحدانية والالوهية ، والرجوع اليه في كل صغير وكبير من حاج الدنيا والآخرة . فتكونت أمة عظيمة الشأن فتحت جميع الأقطار ونشرت دين الله في كافة الأمصار . وأسلم مئات الملايين لما رأوا في الاسلام من حرية صحيحة وأخلاق فاضلة ومبادىء سامية

ج : يا حسرتاه على تلك الأيام . يا ترى هل تعود؟ وهل يمد الله في أجلي حتى أرى الاسلام وقد عاد اليه شبابه ورونقه وبهاؤه ، وأراه ينتظم العالم بأسره ، ويظهره الله ـ كما أظهره في الماضي ـ على الدين كله

م : لا نيأس من روح الله فأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون

ج : أنا على ثقة بربي عز وجل ، ولكن الانسان خلق ضعيفا

م : بعد ذلك اتبع المسلمون سَنَنَ من قبلهم : شبراً بشبر ، وذراعا بذراع ، خلطوا بالتوحيد الخالص بدعاً لم ينزّل الله بها سلطانا . فأخذوا ينحرفون عن الجادة ، وينكبون الصراط المستقيم ، ويتبعون الخرافات والخزعبلات ، حتى بعدوا عن جمال الفطرة الاسلامية ، وتعلقت قلوبهم بغير الله ، وصاروا يخلفون عهدهم مع الله كل لحظة ، وإذا سألتهم قالوا : الله رحيم غفور . ولعمري إن هذا لهو الغرور

دخلتُ يوما مقبرة الامام الشافعي رضي الله عنه فرأيت رجالا ونساء يكتبون شكايات في الاوراق ويلقونها في الضريح معتقدين أن الشافعي رضي الله عنه يقوم من قبره إذا هدأت الاصوات فينظر في شكاياتهم ويرد عليها بالقبول . وقد بلغني ان بعضهم اذا تنفس صباح اليوم الثاني أتوا فوجدوا أن أوراقهم قد كتب عليها بالقبول فيفرحون وتنشرح منهم الصدور ويدفعون النقود الوفيرة لخدّام الضريح . ولو استعملوا ذكاءهم ونظروا الى الحقائق بنور ربهم لما خفي عليهم أن هذا من عمل المرتزقة احتيالا على نقود البسطاء والغافلين . فجازى الله أهل الغش بما يستحقون . وطالما أبصرتُ المسلمين بل بعض المنتسبين إلى العلم منهم يتمسحون بعمود في المسجد الحسيني لشفاء أمراضهم وذهاب أوجاعهم وزيادة أرزاقهم وخلاصهم من أعدائهم . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . ولو رجعوا الى تاريخهم لعلموا أن خير القرون بعد رسول الله ﷺ عمد فيه أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى قطع الشجرة التي بايع فيها الصحابة نبيهم ﷺ بيعة الرضوان خشية أن يئول أمرها الى مثل ما آل اليه عمود المسجد الحسيني عندنا

ج : ويحصل عندنا في الجزائر أكثر من ذلك . فأهلها كانوا يظنون وقت الحرب مع فرنسا أن الأولياء سيتولون طردها من البلاد في لحظة حتى وقعت فريسة الاستعمار . وها هي تعاني الذل والصغار

م : وقد نجم من شيوع هذه البدع بين المسلمين أن أبدلهم الله تعالى من الأمن خوفا ، ومن الشجاعة جبنا ،

ومن الأمل يأسا، ومن الصبر جزعا، ومن الحماسة خمولا وكسلا. حتى صاروا لقمة سائغة لكل آكل، ونهباً لكل سالب. وشتان بينهم وبين العصابة الاولى من المسلمين الذين كانوا يثقون بالله وحده، فكان من نتيجة ذلك أن أذلوا القياصرة وأخافوا الاكاسرة وجعلوا الرعب فى قلوب أعدائهم

ج: وما علاج هذا الداء أيها الاخ الكريم؟

م: لا علاج له الا تحرى ما كان عليه الصحابة رضوان الله وسلامه عليهم، ومعرفة أن الله تعالى هو الفاعل المختار المتصرف فى جميع خلقه وأمره، فاذا علقنا قلوبنا بالله وحده ولم يبق عندنا أى شك فى أن الرزق بيده والحياة والموت بيده والنفع والضر بيده وحرصنا على ما فيه رضاه، لا نلبث أن تعظم مهابتنا فى عيون الامم ونسترد مكانتنا على الارض ان شاء الله

ج: أطال الله حياتى وحياتك لنرى مانصبو اليه من رفعة الاسلام وعزة المسلمين.

(يتبع) مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

العربية بدل الفرنسية

فى اللجنة التشريعية

فى أثناء اجتماع اللجنة التشريعية الاخير برياسة صاحب المعالى وزير الحقانية أعلن معاليه أن مشروع لائحة الرسوم الجنائية للمحاكم الاهلية والمختلطة سيقدم الى اللجنة باللغة العربية لمناقشته ثم صياغته باللغة العربية أيضا. وقد أوضح معاليه أن ذلك لا يعنى الاستغناء عن معونة حضرات المستشارين الاجانب الذين تضمهم اللجنة، وانما يشتركون فى تقرير المبادىء، ثم يشرفون على ترجمة مشروعات القوانين واللوائح الى اللغة الفرنسية لتطبيقها فى المحاكم المختلطة

جمعية المقاصد الاسلامية

فى بيروت

قال الاستاذ محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف المصرية فى حديث له مع جريدة المصرى عقب عودته من الشام:

مما تجب الاشارة اليه فى حديثى هذا تلك الجهود العظيمة التى تقوم بها جمعية المقاصد الاسلامية فى نشر التعليم فى لبنان: مدنه وقراه. وانه ليدركك العجب اذا وقفت على مدى نشاط هذه الجمعية وما تحمله من الاعباء الجسام، مع أنها تقوم وحدها بهذه المهمة من غير معونة من الحكومة، فهى تدير نحو ستين مدرسة ابتدائية فى بيروت وفى الريف تضم نحو ستة آلاف تلميذ وتلميذة. ولها فى بيروت وحدها كلية للبنين وكلية للبنات تسيران على أحدث النظم - تبدأ بالروضة وتنتهى بسنة التوجيه - وكلا الكليتين قائمتان فى بناء ملك الجمعية توافرت فيه كل مقتضيات البناء المدرسي الحديث. وتضم كل كلية من الكليتين مالا يقل عن سبعمائة طالب وبجانب الكليتين مدارس ابتدائية أخرى للبنين والبنات كل التعليم فيها بالمجان، ويمكنك أن تقول ان هذه الجمعية تكون وزارة معارف حرة فى لبنان، وهي دليل قائم على مبلغ ما يحققه الاخلاص فى العمل والتفانى فى الوطنية والتضحية بالوقت والمال من نتائج باهرة فى نهضة الشعوب

وتعنى هذه الجمعية على الاخص بتعليم الدين الاسلامى والقرآن، فهى لا تقف عند حدود التعليم العادى الذى نعرفه، ولكنها تقوم هى ولجنة نشر التعليم للفقراء فى القرى - وهى لجنة تعتبر وليدة جهود الجمعية ويقوم عليها نفس رجالها - بمهمة نشر الدين الاسلامي وتعاليمه والقيام على حفظ القرآن وتدريسه. وانى أذكر على سبيل المثال مالاحظته عند زيارتى لاحدى مدارس القرى النائية التابعة لهذه الجمعية من تدريس طائفة من مبادىء علوم القرآن بجانب تدريس اللغة الفرنسية والعلوم الحديثة

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها؟!

احتجاج الامة المصريه على وعد بلفور وسياسة القمع

ذهب إلى دار السفارة البريطانية بالقاهرة يوم غرة رمضان وفد مؤلف من حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين ، وفضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز المفتش العام للعلوم الدينية والعربية بالأزهر ، وأمير الالاى محمود حلمى اسماعيل بك ، والاستاذ عبد الحميد نافع المحامى ، وقدموا - تنفيذا لقرار الاجتماع الذى عقد ليلة ذكرى وعد بلفور فى دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين - الاحتجاج الآتى :

حضرة صاحب السعادة سفير دولة بريطانيا العظمى فى مصر

المجتمعون فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة من علماء وعسكريين ومحامين وأطباء وتجار وأعيان ، من مصر والأقطار الاسلامية والعربية ، لمناسبة مرور عشرين عاما على وعد بلفور ، قرروا تقديم احتجاجهم الشديد للحكومة البريطانية على هذا الوعد الظالم المناقض للوعود التى قطعتها انجلترا على نفسها للعرب وأقرها الحلفاء بتحقيق حريتهم واستقلالهم ، والمنافي للحقوق الطبيعية لأى أمة من أمم العالم ، والذى يقضى بتسليط شعب مغير على شعب آمن بافنائه أو استعباده . واستفظاع السياسة الجائرة التى اتبعتها الادارة البريطانية فى فلسطين لتنفيذ هذا الوعد المشئوم بصورة وحشية ، من ابادة الأنفس العربية البريئة ، والتنكيل بهم ، وتمكين اليهود من رقابهم ، وتنفيذ مقاصدهم السيئة التى يبتوها للعرب والمسلمين ، والتى ترمى الى طردهم من بلادهم إلى الصحراء ، ومن نسف المدن والقرى الآمنة ، وسجن الزعماء وتشريدهم وابعادهم إلى المنافى المهلكة وامتهان كرامة رجال الدين ، واغتصاب المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، والاستيلاء على الأوقاف الاسلامية ، وحكم العرب حكما قائما على القهر والاعنات ، وتسليم اليهود مرافق البلاد الاقتصادية والمالية ، وغير ذلك من الأساليب التى لا يمكن حصرها ، والتى ترمى كلها الى ابادة العنصر العربى صاحب الحق الاول فى البلاد عن بكرة أبيه ، مما لم يرو له التاريخ مثيلا فى أشد عصور الظلمات ، واحلال عنصر يدين المذاهب الهدامة محله

ان هذا الوعد - الذى كان واضعه يشعر فى أعماق نفسه أنه تجربة خطيرة - قد دلت التجارب القاسية الطويلة على استحالة تنفيذه ماديا على أى صورة من الصور ، وعلى الرغم من أنه قد تجلى استحالة تنفيذ هذا الوعد فان بريطانيا لاتزال ماضية فى أساليب تحقيقه ، ولو أفضى ذلك الى سحق الشعب العربى الفلسطينى ، وفى هذا عدوان صارخ على كيان شعب عريق فى المجد ، واستهتار بشعور العالمين الاسلامي والعربى ، واستهانة بالعدالة فى أبسط مظاهرها ، وامتهان للانسانية فى عصر النور والمدنية ، فى وقت تعلن فيه بريطانيا أنها حامية الشعوب المهضومة الحقوق ، وأنها معقل الحرية والعدالة والديمقراطية

فالمجتمعون يهيبون بضمير الشعب البريطانى أن يضع حداً لأعمال التخريب والبطش والافناء التى هى فى الحقيقة صفحة دامية فى التاريخ البريطانى ، ويصارحون الامة الانجليزية بأن المسلمين والعرب فى العالم ان يظلوا جامدين أمام هذه المأساة المروعة . على أنهم لا يزال فى نفوسهم بقية أمل في أن يتغلب فى آخر الامر الشعور على الهوى ، فتطوى صحيفة هذه المأساة المروعة ، ويتحقق مبدأ العدل بتمتع شعب بحقه الطبيعى فى الحياة . ونرجو أن يذكر كل بريطانى حر الضمير أنه اذا كان اليهود قد بذلوا فى سبيل الحلفاء الاموال ، فان العرب قد بذلوا لهم ما هو أغلى وأسمى : بذلوا الأرواح والرجال . وأنهم كانوا يرجون بحق أن يجازوا على تأييدهم لا بالقضاء عليهم ، ولكن بالاعتراف بوجودهم ، وتنفيذ حقوقهم المشروعة فى الحرية والاستقلال

احتجاج الاخوان المسلمين على وعد بلفور

حضرة صاحب السعادة السفير البريطانى بالقاهرة

بعد التحية لمناسبة ذكرى وعد بلفور ترفع اليكم هيئة الاخوان المسلمين هذه المذكرة رجاء رفعها الى حكومتكم :

يا صاحب السعادة ،

بذلت الامة العربية دماء أبنائها الذكية ، ووقفت جنبا لجنب مع الحلفاء فى الحرب العظمى ، اعتماداً على شرف بريطانيا الدولى ، ورغبة فى تحقيق استقلال العرب وحريتهم التى هى حق طبيعى لهم . وعلى هذا الاساس كانت وعود انجلترا لهم صريحة لا لبس فيها

ولا غموض (الشريف حسين والسير مكماهون)

وبالرغم من ذلك صدر وعد بلفور مناقضا لهذا المبدأ القويم ، مبدأ الاستقلال التام للامة العربية ، فلم يوافق عليها عربي واحد ، واعتبرته الامة العربية جميعا غير ملزم لها في شيء ، وهي أحرص ما تكون على حقها كاملا غير منقوص

وحاول العرب – من أبناء فلسطين وغيرها – اقناع الحكومة البريطانية بحقهم بكل وسيلة فطالبوا وتظاهروا وصرخوا واحتجوا وتعاونوا مع اللجان الكثيرة ، فأسفر ذلك كله عن مشروع تقسيم فلسطين ، ومعناه القضاء على حقوق العرب كلها ، ولن يخطر ببال عربي واحد أن يفكر فيه فضلا عن أن يقبله . وقد رأت عصبة الامم أن تذكر انجلترا بلطف بوجوب التفكير في حل آخر ينال به كل ذي حق حقه

ولكن الحكومة البريطانية لجأت الى سياسة غريبة في الوقت الذي يهمها فيه أن تحرص على صداقة العالم الاسلامي وحسن التعاون معه ، أنها عمدت الى مصادرة الحريات ، ونفي الزعماء ، وارهاب الآمنين ، وتسليط سوط العذاب على الابرياء ، وخرجت في ذلك عن التقاليد الطيبة التي عرفها الناس لانجلترا ، فأهاجت رجال الدين ، وأساءت اليهم ، وتعرضت لأوقاف الامة الاسلامية .
وأمام هذا يرى الاخوان المسلمون أنهم مضطرون الى أن يسجلوا احتجاجهم الصارخ على هذه السياسة الجائرة ، راجين أن تعدل عنها الحكومة البريطانية : فتطلق سراح المسجونين ، وتعيد الزعماء المنفيين ، وتؤمن الابرياء المشردين ، وترجع الى المجلس الاسلامي حقوقه وسلطته . ومعلنين تضامنهم التام مع اخوانهم عرب فلسطين وجيران بيت المقدس في مطالبهم العادلة الحقة ، وهي وقف الهجرة ، والاستقلال التام على أساس اتفاق شريف يضمن حقوق العرب ، ويعامل فيه اليهود معاملة الاقليات في جميع البلدان

يا صاحب السعادة ،

ان قضية فلسطين قضية كل مسلم ، وان الحكومات الاسلامية والشعوب الاسلامية أن عبرت عن اظهار هذا الشعور المتمكن من نفوسها كل التمكن بوسائل الاظهار التابعة لظروف خاصة فان هذا مما يزيد ألمها ويضاعف همومها ، وبالتالي لا بد من الانفجار يوما من الايام للشعور المكبوت ، فتخسر انجلترا صداقة العالم الاسلامي الى الابد . نرجو أن تدرك الحكومة البريطانية هذه الحقيقة قبل فوات الوقت ، بالرغم من كل ما يخدعها به اليهود . وننتهز هذه الفرصة لتحيتكم

❁❁❁❁

وجاءنا من الجمعية صورة كتاب منها الى سعادة وزير فرنسا المفوض تطلب اليه أن يبلغ الحكومة الفرنسية أمنية المسلمين في اطلاق الحرية لسماحة الحاج محمد أمين الحسيني في أن يختار لنفسه محل الاقامة الذي يجد فيه راحته

شرق الاردن بعد فلسطين

تلقت الاهرام الانباء الآتية :

وقعت حوادث خطيرة في شرق الاردن ، فهوجمت دور الحكومة في أربد ومادبا وعجلون بالقنابل ورصاص البندقيات

والقيت قنبلة على النادي في مدينة السلط ، وكان فيه الحاكم وقائد الجندرمة ، وقد دمرت القنبلة احدى غرف النادي

وقطعت المواصلات التليفونية بين معظم مدن شرق الاردن

وبلغ عدد الجيش السعودي المرابط على حدود شرق الاردن الجنوبية أربعة آلاف مقاتل ، ولا تزال السرايا تتوالى على المخافر السعودية الامامية ، خصوصا بعد هطول الامطار ، وذلك لأن المياه الواقعة على طريق الجيش كانت شحيحة لا تكفي لجيش كبير

وقد علمت أن المستر شوب قائد قوات البادية الاردنية اجتمع أكثر من مرة الى قائد البادية السعودية الشيخ عبد العزيز ابن زيد ، المرابط في قلعة ذات حج ، ولم يعرف ما دار بينهما

انما الثابت تماما أن جلالة الملك عبد العزيز بن سعود معارض كل المعارضة لمشروع توسيع امارة شرق الاردن

وقد علمنا من ثقة أن جلالة الملك عبد العزيز يطلب من بريطانيا بالحاح تعديل حدود مملكته الشمالية بحيث تشمل معانا والعقبة . ومن الثابت أيضا أن جلالته شديد الاهتمام بمصير فلسطين ومستقبل بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين

ونشرت جريدة الجامعة الاسلامية نبأ من شرق الاردن جاء فيه أن بيك باشا قائد الجيش العربي ، والمستر جلوب المعروف بأبي حنيك قائد قوة الصحراء ، سافرا بالطيارة الى المشيطبة تلبية لدعوة قائد القوات السعودية في المعسكر العربي فيها وهي تبعد ٢٣ ميلا شرقي العقبة . وعادا في المساء بنتائج حسنة

فى يوم ١٦ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع قباح تبع المديسات و يوم ١٨ منه بسوق أرمنت الوابورات

مبيـاع بقرة موضحة بمحضر الحجز ملك اسماعيل عبد الدايم على من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٦ سنة ١٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ محمد مدنى محمد حبيره من نجع علوان تبع المديسات فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بميدان السلخانة

مبيـاع أدوات مطعم وخلافه مبينين بمحضر الحجز ملك يوسف عفيفى الكوارعى نفاذا للحكم ن ٦٠٥ سنة ١٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ٤٦٤ قرش خلاف رسم هذا كطلب الحاج على عطيه الوتار التاجر بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر طهطا مركزها مبياع بنك ودولاب موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف عبد العال منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٠٦ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٥٠ قرشا وفيه للنشر كطلب الخواجه صبحى نصيف يسى التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

محكمة الاقصر الاهلية — اعلان بيع عقار نشرة اولى
في القضية المدنية ن ٢٣٨٣ سنة ٩٣٧

انه فى يوم ٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ ونصف صباحا بسراى المحكمة مبياع العقار الآتى بيانه المملوك الى الحرمة فاطمة جاد يوسف من بندر الاقصر وفاء لمبلغ ٧ ج و ٢٠ م خلاف ما يستجد من المصاريف بثمن تبقى عليه المزايدة مبلغ ٨ ج بيان العقار

١ متر و ٩٢ س ببندر الاقصر مركز الاقصر مديرية قنا بحارة تبع شارع المركز ن ٧٠ شيوعا فى الدكان البحرى ن ٣٣ ضمن المنزل ن ٧٠ جرد والبالغ مسطحه ٢٩ متر و ٧ س البحرى حارة تبع شارع المركز بطول ٤ متر و ١٥ س والشرقى شارع المركز ن ٣٣ بطول ٧ متر و ٧ س والقبلى منزل ودكان ملك نجار خليل بطول ٥ متر والغربى حارة تبع شارع المركز بطول ٥ متر و ٢٥ س

فقط ١ متر و ٩٢ س

كطلب الخواجه حبيب تاوضروس تاجر بالاقصر نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ١٥ سبتمبر ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة قنا الاهلية فى ١٩ منه ن ٩٢٩ بالصحيفة ن ١٧٣ وشروط البيع وباقي الاوراق بدوسيه القضية تحت طلب من يريد الاطلاع عليها فعلى المشترى الحضور كاتب البيوع

فى يوم ٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالشوكه مركز دمنهور و يوم الاثنين التالى بسوق المواشى وساحة الغلال بدمنهور

مبياع مواشى وقمح ومحراث وزراعة قمح موضحين بالمحضر ين ملك امبارك الجنيبيهى وابراهيم مبارك الجنيبيهى وبركات محمد الجنيبيهى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٩ سنة ٩٣٧ دمنهور وفاء لمبلغ ٢٦١٠ قرش غير ما يستجد كطلب الشيخ محمود عبد الله الجدوك التاجر بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية طما مركز طما مبياع مواشى مبينة بمحضر الحجز ملك الشيخ أحمد طه أبو غريب من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٥ سنة ١٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ٩٤٢ قرش وفيه النشر كطلب محمد على حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بقسم اللبان

مبيـاع منقولات منزلية مثل سرير وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك حميده محمد الجوهرى الساكنة بملك الطالب بشارع سيدى أسكندر ن ٦ شياخة التونى قسم اللبان نفاذا للحكم ن ٢٤٥ سنة ١٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب مراد أفندى اسكندر المقيم بشارع السيدة فاطمة ن ٣٧ قسم محرم بك فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان أو يوم ٩ منه بسوق اسوان مبيـاع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عزمى ونيس جورجى الترزى باسوان نفاذا للحكم ن ٥٩٦ سنة ٩٣٧ اسوان وفاء لمبلغ ٣٥٦ قرش وفيه النشر

كطلب عبده أفندى خالد حسن التاجر بكوم امبو

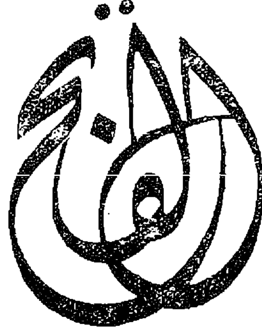
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أم القصور وسوقها

مبياع عشرة ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد طرشانى فراج ورياض على فراج نفاذا للحكم ن ٤٤٠٠ سنة ٩٣٧ ازبكية وفاء لمبلغ ٨٢١ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة بسيلى أفندي فرج بشارع جزيرة بدران ن ٣٩ بشبرا

فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

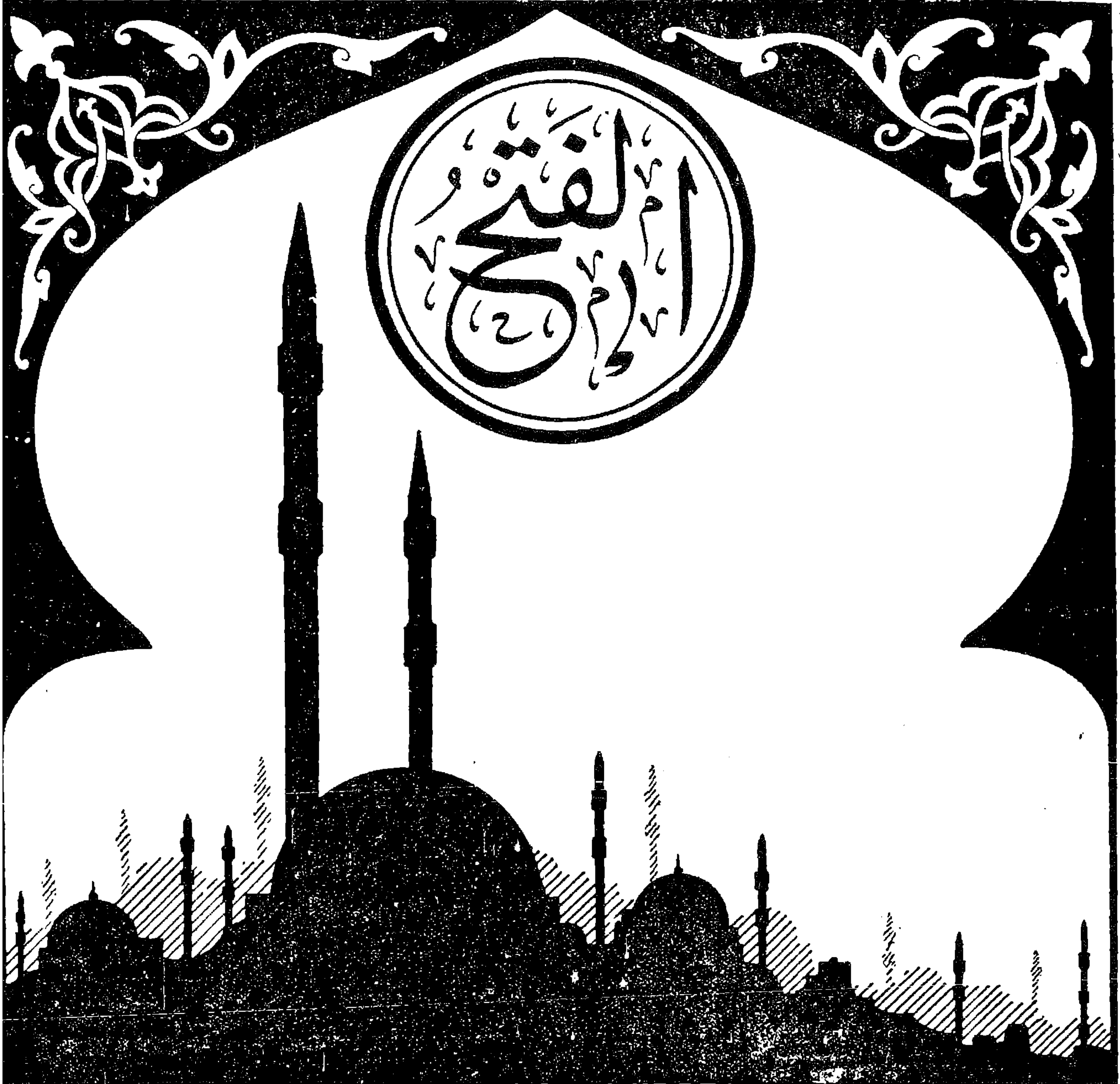
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٧٦ (العام الثانى عشر) الخميس ١٥ رمضان المعظم ١٣٥٦



فهرس

محكمة كوم حماده الاهلية

اعلان بيع في القضية المدنية ن ١٢٢٦ سنة ١٩٣٦ نشره اولى

انه في يوم الثلاثاء ١٤ ديسمبر سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلني الأطيان الآتية بعد المملوكة الى ظريفة على إسيوفى شاس ببريم مركز كوم حماده

بيان الاطيان

٢٠ ط أطيان زراعية كائنة بزمام ناحية بريم مركز كوم حماده بجهة بحوض العرب ن ٣ ص ٢٩٢ محدودة بحدود اربع البحرى البحرى ن ١ مكرر بحوضه ملك الحكومة والشرقى باقي القطعة ملك صبحى رشوان لطيف بدون حد فاصل بالطبيعة والقبلي مسقة مياه بجسريها والغربي باقي القطعة ملك المدعى عليها

وهذا البيع بناء على طلب مفيده احمد على شاس بمصر بشارع سليمان باشا الخادم ن ٣٥ قسم بولاق وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧/٤/٩٣٧ ومسجل بمحكمة اسكندرية الاهلية في ٢/٥/٩٣٧ ن ٨٩٢ وفاء لمبلغ ٦٦٠ م و ٢٣ ج بخلاف مايستجد من المصاريف وسيكون الثمن الاساسى الذى تبدى عليه المزايدة مبلغ ٤٠ ج والمصاريف وشروط البيع وباقى الاوراق مودعه بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى من له رغبه في الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبين اعلاه

كاتب البيوع

محكمة ملوى الاهلية

نشرة ثانية فى القضية المدنية ن ١٠٢ سنة ١٩٣٧

انه فى يوم السبت ١١ ديسمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى ١٠ متر و ٥٥ س شائعا فى منزل كائن ببندر ملوى مركزها مديرية أسيوط كامل الابواب والشبابيك حدودها كالآتى

١٠ متر و٥٥ س شائعا فى منزل مساحته ٣٦ متر و ٤٠ س قطعة ن١ مكلفه ن١٢٤ باسم ورثة اسماعيل أحمد السايس كائن بشارع أمين بك تونى درب النشارين عبارة عن منزل مبنى ثلاث أدوار بالطوب الأحمر بارتفاع ١٢ متر حدة البحرى وثان بطول ٦ متر و٦٠س ملك ورثة أحمد النحاس وآخرين والشرقى درب النشارين وفيه الباب بنتج بطول ٥ متر و٧٠س والقبلى منزل اسماعيل أحمد بطول ٧ متر و٢٥س والغربي نيس عبد الله بطول ٤ متر و٥٠س

١٠ متر و ٥٥ س شائعا فى المنزل المذكور كائن ببندر ملوى ملك أمين اسماعيل أحمد السايس تاجر مسلى من بندر ملوى

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ أحمد خليل عثمان تاجر بملوى ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ رياض أفندى شحاته المحامى بملوى ـ تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة ملوى الاهلية بتاريخ ٢٠ مارس ٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الابتدائية بتاريخ ٢٣ مارس ٩٣٧ ن ٣٠٠ وفاء لسداد مبلغ ٢١٥٤ قرش صغ بخلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف وكان محدد البيع المنزل كله وقدره ٣٦ متر و٤٠س بثمن أساسى قدره ١٠ ج ونظرا لرفع دعوى استحقاق من خليـل اسماعيل وآخرين عن ٢٥ متر و ٨٥ س من القدر المطلوب بيعه تقدر بثمن أساسى عن الباقى المطلوب بيعه الآن مبلغ ٢٨٩/٣٠ قرش صاغ

والبيع بالشروط المبينة بحكم نزع الملكية بثمن أساسى قدره ٢٨٩/٣٠ قرش

فعلى من له رغبة في المشترى عليه الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه وكافة الأوراق مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها

كاتب أول المحكمة

فى يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بأسنا

سيباع أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك الشيخ محمود حسن الفخرانى التاجر باسنا نفاذا للحكم ن ١٥٤ سنة ٩٣٦ كلى قنا وفاء لمبلغ ١٤٨ ج و ٦٢م غير النشر كطلب نجيب وسعد الله وظريف ووردبه أبناء فاخورى بولس ثم الست فارزه نجيب زوجة المرحوم فاخورى بولس عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر صدقى ورتيبه وأصره فاخورى بولس من اسنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية ضروهيت مركز منوف سيباع زراعة قطن بزراعة غلة موضحين بالمحاضر ملك عبد العزيز عمار من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٤١ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٨٧٥ قرشا غير النشر كطلب محمود أفندى صالح جادو التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح صلة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٧٦ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ١٥ رمضان المعظم ١٣٥٦

لو كنت واعظا ...

رمضان شهر الله ، وموسم الاعتبار بآياته ، وتوخّي مرضاته . وعلى مقدار ما يكتبه الله للواعظين فيه من نجاح وتوفيق يتوقف صلاح الجمهور وانسلاخه عن الشرّ وأوبته الى دين الفلاح وشعلة الهدى

ان نجاح الواعظ الاسلامي منوط بسعة نظره الى الاسلام ، وادراكه جليل أغراضه ، واستيعابه الصورة التي يريدها الاسلام للامة التي تنتمي اليه وتسلك سبيله

هل سمعت بوزارة الدعاية في دولة النازي التي أسسها هتلر ؟ انها أهمّ وزارة في دولته ، ويعتبرونها قوام حياة الالمان وصخرة نجاتهم . والقائمون بها — من الوزير الى الالوف من رجاله وأعوانه — هم الذين فهموا الشكل الذي يراد افراغ الامة به ، ودرسوا الاساليب التي تتبع في توجيه الجماهير نحو غاياتها العليا ، وقد بدأوا بانفسهم فآمنوا بما يدعون اليه ، وكانوا قدوة للناس في تفاصيل ذلك لا يخرجون عنه في شيء من ظواهر أحوالهم وبواطنها

ان الواعظين في الاسلام هم القائمون له بمثل ما تقوم به وزارة الدعاية ورجالها لدولة النازي في أيامنا

أكبر غلطة ارتكبها بعض المنتمين الى الصوفية من الوعاظ ربطهم الناس بالأشخاص لا بالمبادىء ، فصار أتباعهم : ومن سرت اليهم عدواهم ، يعرفون الحق بالرجال وكان يجب أن يعرفوا الرجال بالحق . انقادوا للرجال يسيرون من ورائهم أصابوا أم أخطأوا ، ولو عوّدوهم السير وراء المبادىء ومع من ينزل على أحكامها لبقينا كما كنا في الصدر الأول أهل قوة ومنعة واستقامة ، لأن الرجال يعتريهم التغير ويقعون في الخطا ، وأما المبادىء الصحيحة فانها لا تتغير ولا تخطىء . والاسلام لا يعرف العصمة إلا للأنبياء فيما يبلّغون عن الله ، لأن الله جل وعز لما ناط بهم الامانة العظمى أسبغ عليهم حلة الكمال الانساني صيانة لها . أما العلماء والشيوخ والمرشدون فانهم عباد

الله يخطئون ويصيبون ، فما وافقوا به نصوص الاسلام ومبادئه التى قررها الشارع ﷺ ودعا الأمة اليها فعلى المسلمين اتباعهم فيه ، وما خالفوا به النصوص الصحيحة الظاهرة ، والمبادىء الثابتة الواضحة ، فعلى الأمة أن تكون مع المبادىء والنصوص تاخذ بما وافقهما وتعرض عمن خالفهما

ومن أهم واجبات الواعظين فى الاسلام تعليق آمال الناس بالخالق دون الخلق فى جميع المعانى ، فمن اعتقد أن النفع والضر بيد الله يستحيل عليه أن يطيع مخلوقا فى معصية الخالق . ومن اعتقد أن النفع والضر بيد الله يستحيل عليه أن يستخذى لمستعمر . ومن اعتقد أن النفع والضر بيد الله يستحيل عليه أن يضحى شيئا من الدين لشىء من الدنيا . والأمة المسلمة اذا استطاع الواعظون أن يجعلوا هذا خلقا من أخلاقها كانت بذلك خيراً مما تعمل وزارة الدعاية فى دولة النازى على توجيه الأمة الالمانية له . ولكن الشرط الاساسى لنجاح الواعظين فى حمل الأمة الاسلامية على هذا الخلق أن يبدأ الواعظون بأنفسهم فيحملوها على التخلق به ، فان لم يفعلوا فان أقوالهم المعسولة فى تحسينه للناس لا تجدى نفعا ، والناس يتعظون من طريق أبصارهم أكثر مما يتعظون من طريق أسماعهم

ومن أهم واجبات الواعظين فى الاسلام مقاومة العصبيات الحزبية والاقليمية والجنسية وتوثيق الأخوة المحمدية بين المسلمين ، ورياضة نفوسهم على السخاء فى سبيل ذلك بالنفس والمال حتى يؤمن الأغيار بأن المسلمين عادوا - كما كانوا - كأنهم البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . ويجب أن يكون الوعظ فى هذا الموضوع عن إيمان به ويقين ، لا استرسالا مع أساليب الصنعة . وقد وجدنا الايمان بهذا المعنى معينا لمتخرجى المدارس المدنية من أعضاء مؤسسات شبان محمد ﷺ على اقناع الناس به باسرع مما يقتنعون به بوعظ الوعاظ . ولقد فعل اولئك الشباب فى نشر دعوتهم الطاهرة باقصر مدة مالم يفعله الواعظون فى دهر طويل

ومن أهم واجبات الواعظين أن يجعلوا الامة أمة صدق وانصاف ، فان أصح العقائد وأجمل العبادات اذا اتصف بهما المسلمون ولم يكونوا فى بيوتهم وأسواقهم وسياستهم وأعمالهم أمة صدق وانصاف ، فانهم يظلون حجة على الاسلام فى نظر من يجهله من غير المسلمين . أما اذا عادوا الى الصدق والانصاف فجعلوهما من أخلاقهم الدينية ، وعلم الأغيار أن ذلك أثر من آثار الاسلام فى أخلاق أهله ، فان دعوة الاسلام تنتشر بذلك بين غير المسلمين أكثر مما تنتشر بالمناظرات المملة والجدل العقيم . ومما لا شك فيه أن الصدق والانصاف اللذين اتصف بهما المسلمون الاولون كان لهما من الأثر فى انتشار الاسلام وذيوع لغة القرآن ما لم يكن لأى مؤثر آخر . ولقد كانت الامم تدخل فى دين الله لما ترى من أثر هذا الدين فى أخلاق أهله ، اما الجدل فكان المسلمون فى الصدر الاول أبعد الناس عنه لأنه اخو المراء وقد دلت التجربة على أنه يصد عن الحق أكثر مما يقرب اليه

وبعد فان الواعظ حكيم الامة : يتحرى مواطن ضعفها ويبدأ بنفسه فيجردها من أسباب ذلك الضعف ، ثم يدعو الى ذلك بسيرته أولا ، وبايقاظ الامة بعد ذلك الى ما يترتب على استجابتها لدعوته من مصالح لها فى دنياها ودينها . ولو كنتُ واعظا لرسمت فى ذهنى ما يجب ان تكون عليه الامة الاسلامية بين الامم ، ولحاولت أن اجعل من نفسى نموذجا للرجل فى تلك الامة ، وان امة يكثر فيها الأئمة والواعظون على هذه الشاكلة لا تلبث ان تأتمّ بهم فى اخلاقها كما تأتمّ بهم فى صلاتها ومن عادة الله فى المسلمين اذا كوّنوا كيانهم على الاخلاق ان يجعلهم أئمة للأمم فى اقرب وقت واوجزه ، وتلك من معجزات دينهم التى لا يعرفها التاريخ لغيرهم

محب الدين الخطيب

عودة جلالة الملك

عاد صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول من عاصمة ملكه الصيفية (الاسكندرية) الى العاصمة الكبرى (القاهرة) ظهر يوم الاثنين الماضى ، فاستقبلته الامة بقلوبها ، وارتفعت الاصوات الطاهرة بالدعاء له من أفواه جميع تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية وكليات الجامعة ، حيث بكر تلاميذ كل مدرسة بالالتفاف حول رايات مدارسهم وزحفوا من جميع أنحاء القاهرة نحو ميدان المحطة وميدان قصر عابدين ، مخترقين الشوارع الكبرى التى كانت جنود الجيش وعساكر البوليس مصطفة على جانبيها ومن ورائهم جموع الشعب على طول الطريق بين الميدانين

وكانت العادة الجارية فيما مضى أن يقصد القطار الملكى محطة قصر القبة ، فلما أراد جلالته أن يكون وصوله الى القاهرة بدلا من محطة سراى القبة ، أمرت مصلحة السكة الحديد بتحويل جميع قطارات الوجه البحرى فى ذهابها وايابها الى أرصفة الوجه القبلى ، واقيمت الزينات داخل محطة القاهرة وخارجها ، كما أن الاعلام والزينات كانت ممتدة من ميدان القاهرة الى شارع ابراهيم باشا حتى ميدان قصر عابدين

وقد اشتركت الحكومة والامة فى استقبال جلالته بحفاوة صادرة من صميم القلوب

جعل الله عهد جلالته عهد سعادة وهناء ومحبة للامة المصرية ووطنها المفدّى

العنصر الأوربى فى بوليس مصر

تم فى العام الماضى اخراج خمس العنصر الأوربى من البوليس فى المملكة المصرية ، وسيستمر اخراج الأوربيين من البوليس على هذه النسبة بحيث يخرجون جميعا فى تمام خمس سنوات

ومعلوم أن الادارة الأوربية للامن العام ألغيت ، وكان لها سلطان كبير فى وزارة الداخلية ، بل كانت فى بعض العهود صاحبة الطول فيها

وتولى المحافظون المصريون الاشراف على بوليس المحافظات بعد ان كان هذا الاشراف للحكمدارين الانكليز

عيد الجهاد الوطنى

احتفلت مصر - فى يوم السبت الماضى - بمرور تسعة عشر عاما على إعلانها الجهاد الوطنى الذى توّج أخيراً بمعاهدة مونترو فكان لاحتفال هذا العام مظاهر يمتاز على أمثاله فى الأعوام الماضية باقتران نتائجه بمقدّماته

ان هذا اليوم جدير من الامة بالاحترام والتمجيد فى كل عام لأنه يشعرها بتمرّد الحق على الباطل ، وبانتعاش الحرية واستبسالها فى تبوء المكانة اللائقة بها

هو اليوم الذى لم تتهيب فيه مصر كل ما كانت السلطة العسكرية البريطانية قد أقامته فى وجهها من تهاويل القوة وأشباح الارهاب ، فتقدمت مطالبة بنصيبها فى الحياة ، وبحقها فى تكوين مصيرها . وعسى أن يكون فى ذلك درس لكل أمة مغلوبة على أمرها يحملها على الشعور بكرامتها والمطالبة بحقها والاصرار على ذلك معتبرة أن الحق بنفسه قوة قد تكون أعظم هيبة ورهبة من قعقعة السلاح وجميع مظاهر الارهاب . وان من تخاذل عن حقه كان أشد تضييعاً له من أعدائه

تجدد السيول فى سوريا

اكفهر الجو مساء يوم الجمعة الماضى فى دمشق ، وادلهمت السماء بغيوم سوداء قاتمة وما لبثت بعد قليل أن هطلت الامطار مدة خمس ساعات متوالية حتى خيل للناس أن السيول هذه المرة ستدهم دمشق بعد أن هاجمت ضواحيها وأقضيتها ، فأقفرت الطرق حتى من العربات والسيارات وتوقف سير القاطرات الكهربائية مدة ساعة

أما فى القلمون فقد عادت السيول مرة ثانية بعلو مترين ونصف متر وعرض مئة متر ، وهاجمت قرى جيرود والمعظمية ودير عطية والضمير وحرستا والتل ومنين ، وأحدثت تخريبات شديدة رغم الاحتياطات الكبيرة التى قام بها رجال الدرك الذين أنذروا الاهلين بالخروج من بيوتهم الى الجبال

ماذا يراد بالقضـــــــــــاء الشرعى فى سوريا ؟



نشر (الفتح) فى الاسبوع الماضى نص الكتاب الذى وجهته جمعية الشبان المسلمين بدمشق إلى رئيس المجلس النيابى السورى احتجاجا على تصديق المجلس المرسوم الاشتراعى القاضى «بانتداب قضاة البداية والاستئناف والقضاة المدنيين للقيام بوظائف القضاة الشرعيين عند شغور وظائفهم بالأجازة أو الاحالة على التقاعد»

قرأت هذا مراراً وأنا لا أكاد أصدق بأن مثل ذلك المرسوم يصدر فى عهد حكومة دستورية وضعت فيها الأمة كل ثقتها وعلقت عليها آمالها وأمانيها

وقبل أن أتكلم عن هذا المرسوم أرجع بالقارىء الكريم إلى بضع سنوات خلت ، فقد أصدرت بعض الحكومات السورية فى العهود المظلمة البغيضة قراراً يقضى بأن ينوب قضاة الصلح فى القرى والاقضية عن القضاة الشرعيين فى الفصل فيما يعرض عليهم من المسائل المختصة بالمحاكم الشرعية ، وكان من نتيجة هذا القرار الآثم أن نقص عدد القضاة الشرعيين فى البلاد السورية كلها الى بضعة عشر قاضيا فقط وأسند الفصل فى المسائل الشرعية فى القرى والأقضية إلى قضاة لا معرفة لهم بالشرع وأحكامه ، بل كثيراً ما اتفق أن تولى هذه المهمة قضاة غير مسلمين ... ولما كانت الأمة فى ذلك العهد تكافح فى سبيل القضية الكبرى وهى استقلال البلاد وكانت الحريات فيه مضطهدة الى أقصى حد فقد تلقت ذلك القرار بألم دفين ، وانتظرت أن تفوز فى قضيتها الكبرى لتوجه عنايتها إلى الدوائر الدينية فتصلح فاسدها وتدخل عليها النظم التى تكفل لها حرمتها وبقاءها . وشاء الله أن ينتهى كفاح سوريا السلبى بمعاهدة وقع عليها ممثلو سوريا وفرنسا ورضيتها سوريا بعيوبها رجاء أن تتولى شئونها حكومة دستورية تحت إشراف « الكتلة الوطنية » التى انتهت اليها ثقة الأغلبية العظمى من جمهور الأمة . وتسلم رجال الكتلة الحكم فتقدمت اليهم الأمة بمطالب منها جعل التعليم الدينى اجباريا فى جميع أدوار التعليم واصلاح الأوقاف الاسلامية وإنشاء كلية دينية يتخرج منها القضاة والمفتون وإصلاح القضاء الشرعى إصلاحا يتفق مع مكانته فى نفوس الأمة فأجابت الحكومة الوطنية على هذه المطالب بالوعود المعسولة والخطب المملوءة بالغيرة على الدين وأهله ، ورغماً عن تباطئها فى انجاز وعودها فقد حمدنا لها ما تتظاهر به من غيرة على الدين والأخلاق ، واعتذرنا عن تباطئها فى تحقيق مطالب الأمة بأنها مشغولة بالمسائل السياسية الخطيرة التى واجهتها فى عهدها الجديد ..

وفجأة تطالعنا الحكومة بالمرسوم الذى أشرنا اليه فى صدر المقالة وتطلب من البرلمان التصديق عليه فلا يتصدى للاعتراض على هذا العدوان على دين الأمة إلا نفر قليل لم يكن لهم من التأثير ما يقف دون تصديق المجلس عليه . وسواء أصح ما بلغنا من أنه قد كانت هنالك مساع مدبرة للموافقة عليه أم لم يصح فأن تصديق المجلس عليه بمثل هذه السرعة يعد حدثا خطيرا فى تاريخ الحياة النيابية فى البلاد السورية

ما معنى هذا المرسوم ؟ انه بلا ريب سيؤدى الى اقلال عدد القضاة الشرعيين تدريجيا حتى يأتى على البلاد يوم لا يوجد فيه قاض شرعى واحد ويكون الفصل فى القضايا الشخصية للمسلمين عائداً الى قضاة البداية والاستئناف والتمييز ، وهؤلاء أكثرهم أو كلهم ليس لهم من المعرفة بالفقه الاسلامى ما يؤهلهم لذلك المنصب الخطير

يقول النائب العجلانى مدافعا عن وجهة نظر الحكومة « ان القاضى المجاز من معهد الحقوق خبير فى الامور الفقهية الدينية » فهل هذا صحيح ؟ ان مجازى الحقوق أنفسهم قد اعترفوا بأن ما خصص لدراسة الفقه الاسلامى فى معهد الحقوق من الساعات القليلة ليس من شأنه أبداً أن يجعل لهم الخبرة فى بسائط الفقه فضلا عن دقائقه ، ولو سلمنا بما يقوله النائب فهل يجرؤ على الدعوى بأن كل القضاة المدنيين مجازون من معهد الحقوق بدمشق ؟ أليس منهم من هو مجاز من معهد حقوقى أجنبى فمن أين له الخبرة بالفقه الاسلامى ؟ ولنفرض ان جميع القضاة مجازون من معهد الحقوق بدمشق فهل هم جميعا مسلمون ؟ أفلا يجوز أن منهم المسلم ، ومنهم

المسيحي واليهودي والأرمني ، فكيف رضي بهذا رجال الحكومة الوطنية وهم على رأس أمة تدين الاكثرية منها بدين الاسلام ومن أول مبادىء الاسلام أنه لا يجوز لمسلم أن يخضع لغير المسلم في أي شأن من شئونه الدينية ؟ ولم تكون لبقية الطوائف القليلة العدد محاكمها المذهبية حرة طليقة لا يتولى الحكم فيها الا أبناؤها وتكون محاكم الاكثرية الساحقة في البلاد موزعة بين أهل الأديان جميعا ؟!

نحن لا نريد أن نذهب مذهب الذين يسيئون الظن بهذه البادرة السيئة بل لا نزال نعتقد أن الحكومة الوطنية لن تفكر في يوم من الايام بالعدوان على أقدس شيء تقدسه الامة التي أجلستها على منصة الحكم وسلمت اليها زمام أمورها ولولا علمنا بأن في هذا المشروع قضاءاً على حكومة الشرع وحرمته ، ولولا حرصنا على أن لا يؤول هذا العمل بأنه أمارة على ميل بعض رجال الحكم في سوريا الى الاقتداء ببعض رجال الحكم في الامم المجاورة الذين تنكروا للاسلام أبشع تنكر ، لولا كل هذا لما حركنا فيه ساكنا ولا سطرنا حرفاً . والله ليعز علينا والله أن نتوجه بهذا العتاب حكومتنا الحاضرة بعد أن كنا ولا نزال من أشد المؤيدين لها في سياستها الوطنية ، وبعد أن كنا نرى كل معارضة لها – والبلاد تجتاز هذا الدور الدقيق – جريمة وطنية لا تغتفر ، ولكن ما الحيلة وهي التي دفعتنا إلى هذا العتاب دفعا بهذا المشروع الذي غمر الامة بموجة شديدة من الاستياء حتى انهالت عليها الاحتجاجات من كل جانب ، ونعتقد أنها ترى معنا أنه ليس من مصلحتها هي ولا من مصلحة البلاد في هذا الظرف الحرج أن تستثير نقمة الأمة في أمر لا مبرر لاقدامها عليه أبداً وأن الوقت لا يزال متسعا للعدول عن المشروع الذي أبرمه المجلس فتبرهن على احترامها للدين وعدم عزمها على المساس بكرامته وذلك والله خير لها وللامة التي تمثلها وللبلاد التي تعاني الآلام المبرحة من مشاكلها الداخلية

يا نواب الأمة ، إن الأمة لم ترفعكم إلى مقاعد النيابة إلا ثقة منها بأنكم تعبرون عن رغباتها أتم تعبير وتكونون خير واسطة لتحقيق ما ترجوه من نهضة وإصلاح ، وإنكم لتعلمون حق العلم أن أعز شيء تفتديه الأمة بأرواحها هو دينها الذي تعتصم به فاذكروا هذا عند كل مشروع تريدون التصديق عليه ، وإنا لنربأ بكم عن أن تسيئوا استعمال ثقة الأمة فتضعوها في غير مواضعها فأن حكمها سيكون شديداً وسيكون حكم التاريخ أشد وأقسى !..

تلك هي الكلمة الأولى في هذا الموضوع ونرجو أن لا نتبعها ثانية !..

مصطفى حسني السباعي

الحكم بحبس مفطر

جاءت احدى النساء بشاهد الى محكمة الجالية الشرعية صباح يوم الخميس الماضي ليشهد لها أمام المحكمة على أمر في مصلحتها ، وفيما كان هذا الشاهد الشاب ينتظر دوره لأداء الشهادة أخذ يدخن لفافة من التبغ ، فضج الجمهور من انتهاك هذا الوقح لحرمة رمضان في مجلس الشرع ، وحينئذ استدعاه القاضي وسأله عن اسمه وصناعته وديانته وسبب حضوره الى المحكمة فقرر أنه مكاتب لاحدى الصحف اليومية وأنه مسلم وأنه حضر الى المحكمة ليؤدي الشهادة . فقال له القاضي ، وهو فضيلة الاستاذ الشيخ مجاهد الدولتلي :

انك بانتهاكك حرمة رمضان في مجلس الشرع يعدك الشرع فاسقاً فاجراً ، وشهادة الفاسق الفاجر لا تقبل شرعا . وقد حكمت عليك المحكمة بالحبس ٢٤ ساعة

وأمر القاضي بتسليمه الى البوليس في الحال لتنفيذ حكم المحكمة فيه

الحديث عن لسان الحاج أمين

نشرنا في الاسبوع الماضي حديثا قال مراسل ايفنن ستاندارد في بيروت انه تلقاه من الاستاذ ألفريد روك عن لسان سماحة الحاج محمد أمين الحسيني . واطلعنا بعد ذلك على بيان من الاستاذ ألفريد روك قال فيه انه دار بينه وبين هذا المراسل حديث ولكن لا على أنه بلسان الحاج أمين . وقال ان المراسل زاد امورا لم يقلها محدثه كاستيراد العصابات السلاح من نجد ، فان ذلك كان اختلاقاً من المراسل

رمضـــــــــــان

-٣-

كان من محاسن رمضان في وادي النيل هذه البيوت المفتحة الأبواب ، المتلألئة الأنوار ، المزدحمة بالزوار يهنئون أهلها بشهر الصيام ويسمعون فيها كلام الله يتلوه قراء صالحون متبتلون مؤمنون فيتعظ الناس ، ويرزق فريق القراء رزقا حسنا على سبيل الهبة لا على طريق الاجر ، وتكثر الجامع التي قوامها الخير ودعامتها العمل الصالح . فلما ظهر الواحي (الراديو) أذاع أصوات مشاهير القراء في أنحاء الارض ، فاكتفى الناس بهذا ، وكفوا عن استقدام القراء الى المنازل على عادتهم ، فحرم الكثيرون رزقا طيبا كان يصل اليهم في هذا الشهر المبارك . والمسلمون المصلحون تسوءهم هذه الحال طبعاً ، ويسألون الله تعالى أن تعود المياه الى مجاريها ، ويقبل المسلمون على سهرات رمضان ، بشرط أن تكون للوعظ والارشاد وفهم كلام الله تعالى ، لا لشرب الدخان والقهوة والشاي والقرفة والتسلي بالأحاديث التي لا تسمن ولا تغني من جوع

وعلى الرغم مما وصفناه فان في مصر بيوتا احتفظت بعاداتها الطيبة ، فهي لا تزال تفتح أبوابها تستقبل الزائرين الكثيرين يصغون الى كتاب الله ، ويستمعون عظاته وآياته

وقد ذهبت ليلة الى بيت عين من أعيان أسيوط مسلم صالح متواضع يحب الحق ويدافع عنه ويكره الباطل ويدفع في صدره بقوة واخلاص . وله ابن شاب معه شهادة الحقوق المصرية قد جعل معظم وقته لفرع جمعية الشبان المسلمين في أسيوط ، فتراه فيها كل ليلة ساعات يجتمع الى اخوانه ويتفاهم معهم على ما يفيد الدين ويشد أزره ، ويقوى المسلمين ويزيل ضعفهم

دخلت الحجرة التي يجلس فيها القارئان ، فاذا أحدهما شاب معمم أعرفه يحسن تلاوة القرآن وترتيله ، أما الآخر ففتى لا يتجاوز الثامنة عشرة من عمره يلبس جلبابا وطربوشا ، فعجبت من أمره وقلت في نفسي : أيسهر مثل هذا في رمضان ويتلو القرآن الكريم ويتقنه . فلما جاء دوره استمعت اليه فاذا هو يقرأ قراءة صحيحة ، ويرتل ترتيلا شرعيا ، مع جمال في الصوت ، واتقان للاحكام ، وبراعة في التجويد ، فحمدت الله كثيرا وأثنيت عليه بما هو أهله

ولما انتهى من قراءته اقتربت اليه وتعرفت به فاذا هو طالب بالسنة الرابعة الثانوية ومن الاخوان المسلمين ، ففرحت به فرحا شديدا وأثنيت عليه الثناء المستطاب ، وأكبرته أيما اكبار ودعوت له بخير وسألت الله أن يكثر من أمثاله

وكان عظيم فرحي لمقدرة مثل هذا الفتى التقي الحافظ لكتاب الله تعالى ، بل لقلة الحفاظ من الشيوخ أنفسهم واشتياقي الى رؤية أمثاله

وهنا أدعو المسلمين جميعا الى كتاب الله تعالى والاقبال على قراءته ، وحفظ ما تيسر منه . فالقرآن الكريم خير كنز يقتنى ، وأثمن جوهرة يتزين بها المؤمن ، والمصباح الساطع الذي يشبه الكوكب الدري يكاد زيته يضيء ولو لم تمسسه نار . وان اهمال المسلمين كتاب الله تعالى والعمل به هو السبب الاكبر في خذلانهم وتغلب العدو عليهم

وحقا ان وجود مثل هذا الفتى العظيم بمثابة لقية ثمينة يجب الاحتفاظ بها والدعوة الى الاقتداء بها

وكان من محاسن رمضان أيضاً في هذه الديار أن أهل الدرب الواحد يسأل بعضهم عن بعض قرب الغروب ويتهادون ألوان الطعام ، ويتشاركون في الفطور ، فكنت ترى منظراً جميلا يأخذ باللب ، ويملك القلب ، ويدل على الوئام السائد بين جماعة المسلمين ، ويبرهن على أن الاسلام عقدة أخوة وثيقة بين أهله . أما الآن فكل بيت يسأل عن نفسه ، ويبذل الجهد في جلب أنواع الطعام ، حتى اذا تمها أغلق الباب وهدأت الأصوات . فلا سائل عن الجيران ولا مهتم بالاخوان . وهذه حالة مؤسفة ، فرمضان شهر الاحسان والكرم . وقد عرف عن رسول الله ﷺ

انه كان أكرم من الريح المرسلة ، وكان أكرم ما يكون كرما فى رمضان . فيجب على المسلم أن يتصف بصفة الكرم ويواسى إخوانه ويسأل عن أهل الخير والأخلاق من جيرانه ، وبذلك يربو أجره ويقبل صومه ويشعر فى نفسه بالراحة والسلام والاطمئنان ورضا الله عنه . ولقد كان المسلمون الأولون يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فلا أقل من الانفاق شكراً لله وتحدثا بنعمته « وأما بنعمة ربك فحدّث »

وكان من محاسن رمضان أن يجتمع أهل الفضل والعلم حلقا فيتذاكروا ماضى الاسلام الزاهر الناضر ، وما كان له من قوة وسلطان تعنو لها الدنيا بأسرها ، ويتبادلوا الأحاديث فى التاريخ الاسلامي المعظم ، ويقارنوا بينه وبين الحاضر ، ويعطروا مجالسهم بسيرة النبي ﷺ وجهاده فى سبيل الله وسبيل الحق ، وأخبار الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، وأنباء ملوك المسلمين الذين كانوا خير الملوك وأعظم الحكام ، ويستنبطون من ذلك ما يجب على المسلمين من التأسى بهم والنسج على منوالهم والعمل على غرارهم وكانت تلك الحلق تنتج خيراً كثيرا . ولقد حضرت رمضان في بلدة كنت مدرسا باحدى مدارسها ، فأعجبنى أن بعضا من أعيانها أحيا ليالى الشهر بقراءة القرآن وتدريس صحيح البخارى فكنت ترى رجال الفضل والعلم والنبل يجتمعون عشرات يصغون الى الدرس ، ويشتركون فى النقاش بروح الرغبة فى العلم والميل الى الاستزادة منه . وكان المجلس مشهوداً تعطرت به البلدة وسارت بذكره الركبان فى الأنحاء المجاورة وأمه رجال القرى منشرحين مغتبطين

وقد زالت الآن أمثال هذا المجلس أو كادت ، واستعضنا عنها بالسينما ودور التمثيل والملاهى ، واذا جلسنا كان حديثنا فى الطعام والشراب والأزياء والنساء وحضارة الغرب وأخبار اللهو واللعب ، وقلّ منا من يشغل نفسه بشىء من الجد وقسط من العلم الدينى النافع ، وهذا أمر لا يصح السكوت عليه ، بل تجب مداواته وعلاجه ، والرجوع الى التقاليد الصالحة النقية التى كانت ترضى الله ورسوله ويبتهج بها الملائكة المقربون

وكان من محاسن رمضان المعظم أن يجتمع أهل اليسار والكرم فيعقدوا مجلسا خاصا يتعرفون فيه المحتاجين المسلمين الذين لا يسألون الناس إلحافا يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، ويتفقوا فيما بينهم على الترفيه عنهم وإزالة بؤسهم وقضاء حوائجهم سرآ حتى لا تنخدش كرامتهم ولا يبذل ماء وجوههم . فترسل اليهم الغلال والسمن واللحم وما اليها من حاجات البيوت ، فينقضى عليهم رمضان وهم فرحون مستبشرون يتنعمون ببركة إخوانهم فى الله وينالون ما يغنيهم ويسد رمقهم ويشعرهم بجمال رمضان وحسنه

أما الآن فقد ذوى هذا العود ، وذبلت تلك الوردة ، وغاض الماء ، والفقراء المستورون يلاقون الشدائد ، وبخاصة فى هذا الشهر الكريم فيصبحهم نهاره بائسين ويظلهم ليله جائعين ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

وهناك محاسن كثيرة كان يمتاز بها رمضان ويتهلل لها الناس ولكنها الآن فى حكم القليل أو المعدوم

فتى يعود المسلمون الى جميل عاداتهم ، ولطيف خصالهم وحلو شمائلهم ، ليكون رمضان عليهم مباركا ولهم سعادة ونعمة ويشعر فيه الناس جميعا بانه شهر ممتاز بكل خير وجمال ونبالة وعمل صالح وتضحية فى سبيل الله ورسوله وصلاح المؤمنين . وفق الله المسلمين الى ادراك مغانم رمضان بمنه وكرمه

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ابن السعود وقضية فلسطين

لندن فى ١٣ نوفمبر - لمراسل الأهرام الخاص - لاحظ متتبعو سير الحوادث فى الشرق الأدنى أن مباحثات خطيرة تدور فى هذه الأيام بين الحكومة البريطانية والملك ابن السعود

وترى المقامات العليمة أن لهذه المباحثات علاقة بحل القضية الفلسطينية ، وبالجواب الذى ينتظر أن ترسله الحكومة البريطانية قريبا الى الملك ابن السعود عن خطتها المقبلة فى فلسطين ، ولا سيما بعد ما بدا من هياج الأفكار فى نجد

التعاون فى الاســـــــــــلام

إلى أخى الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تناولت العدد ٥٧١ من صحيفة (الفتح) الغراء فوقع نظرى على مقالكم القيم - التعاون فى الاسلام - وما أن أتممت قراءته حتى بدا لى أن أعرض على نظركم بعض الأسئلة ، لاستفيد من رأيكم ، ويستفيد معى من كان مثلى من قراء الفتح المحبوبة

أظن يا سيدى الاستاذ أن اتصالنا معشر الدمشقيين بالفتح واتصال الفتح بنا من الأخبار الحديثة التى ترضيكم ويسركم وقعها لأن اجتماع الأليف مع أليفه - وخاصة اذا كان محبّ الدين - يقع عند الاكابر أمثالكم الموقع السار المقبول

يحتوى مقالكم على عدّة نقاط اسلامية مهمة أقتصر على ذكر بعضها لئلا يطول البحث ويتسع نطاقه وهو قولكم : « فن الفروض الكفائية على المسلمين العرب أن ينتدب فريق منهم الذهاب الى الاقطار الاسلامية المختلفة لافهامهم الدين بلسانه المبين ، وعلى الأزهر أن يجعل من برنامجه ارسال البعوث الكبيرة العدد إلى مختلف الأقطار الاسلامية لنشر الدين واللغة ، وأن ينتقيهم من أهل التضحية والقناعة البعيدين عن الآراء الشاذة والنزعات المريبة والتقرب الى أهل الدنيا من أجل دنياهم ، فان هذه حركة مباركة تؤتى ثمارها يانعة فى عقود قليلة من السنين . ومن عرف أن ألوفا من علماء الأزهر فى مصر لا عمل لهم فى مدنهم وقراهم علم تقصير الجامعة الأزهرية فى الواجب عليها تلقاء المسلمين فى العالم الاسلامي الفسيح . وما يقال عن علماء الأزهر يجب أن يقال عن علماء المغرب والشام والحجاز والعراق واليمن وما اليها ، فواجب على المخلصين المغيفين منهم شدّ الرحال إلى اخوانهم لتعليمهم وتثقيفهم وتهذيبهم اه »

فهذا بجملته يجعل تبعة التقصير فى ارشاد وتعليم المسلمين البعيدين عن اللغة العربية على علماء الدين ، أو موزعة بين كل المسلمين لا فرق فى ذلك بين حاكمهم ومحكومهم وغنيهم وفقيرهم وعالمهم وجاهلهم . ولا يخفى أن توزيع التبعة يخفف اللوم ، ويقلل من خطر المسئولية فتكون النتيجة اذن من هذه النصيحة بقاء ما كان على ما كان وأن يتهم كل قسم من الناس غيره ويبرىء نفسه

ونحن نسأل الاستاذ لماذا لا تكون التبعة على الحكومة وحدها وهى صاحبة الأمر والنهى، والحول والطول، والمال والرجال (1) ؟

قل لى بربك لماذا انشئت هذه الحكومات الاسلامية ؟ ولماذا تنفق من جيوب رعاياها المسلمين هذه الاموال العظيمة والمرتبات الكبيرة ؟ ولماذا توزّع على موظفيها هذه الألقاب الضخمة ؟ وتجلس فى هذه الابنية الفخمة ؟ ألأجل أن تهمل شريعة المسلمين ، وتبطل العمل بأحكام دين المسلمين ، وتوجه المسلمين من رعاياها وتتجه هى فى سيرها اتجاه غير المسلمين الأولين ؟

الحكومة - كما يعلم الاستاذ أطال الله بقاءه - راعية ، والراعى مسئول عن رعيته . الحكومة قوية وبيدها مقاليد القوة ولا يعجزها ولوج أى باب من أبواب الاصلاح . فالتبعة اذاً يا سيدى الاستاذ واقعة عليها وحدها لأنها هى القديرة على القيام بما طلبتم من نشر كتب الدين بلغات الامم وارسال البعثات الى مختلف الاقطار الاسلامية لأداء مهمة الوعظ والتعليم ، وافتتاح المدارس الكثيرة لتعليم الدين الاسلامي وعلى القيام بأكثر مما طلبتم . أما غيرها فيعجز عن تحقيق مطلب واحد من هذه المطاليب

---

(1) الفتح - من رأينا أن التبعة تقع على كل قادر ، ممن لا يحول بينهم وبين أداء هذا الواجب حوائل حقيقية . أما أن تكون التبعة على الحكومة وحدها فهو باب لتخلى القادرين عن الانتداب للواجب . وقد رأينا الحكومات تنظر من غير الجهة التى ننظر نحن منها الى مثل هذه الامور . وأينما كانت التبعة فان أزهرنا لا يستطيع أن يتفصّى منها لأنه من الأمة فى موضوعه وغايته ، ومن الحكومة فى ميزانيته . على أن الداعية القانع العفيف إذا تصدى لهذا الأمر وتحرى المواطن الصالحة للعمل فقد جرت عادة الله مع أمثاله أن يكون عمله أكثر بركة من كل عمل تكون للميزانيات علاقة به وهيمنة عليه ، والحكومات إذا كانت ذات علاقة بالشئون الاسلامية المحضة اختلطت أغراضها بالأغراض الاسلامية فكان من ذلك مزيج شاهدنا الكثير من أمثاله

من هو يا ترى من الناس تجاراً وعلماء ، وسوقة وأغنياء يقدر على القيام بهذه المطاليب التي ترجع للناس عهد ازدهار الأحكام الاسلامية وتقوية اللغة العربية ؟

من هو من الناس يقوى قوة الحكومة ويقوم بما تستطيع أن تقوم هي به من خدمة الدين ، وتأييد شريعة المسلمين

لماذا نرى أن الحكومة مسئولة عن استتباب الامن ثم لا نراها مسئولة عن شيوع الجهل بأحكام الدين بين مختلف الطبقات من رعيتها حتى بين الكثيرين من موظفيها المسلمين ؟

لماذا نراها وترى نفسها مسئولة عن انعاش الفنون الجميلة ونشر العلوم الغربية ولا نراها ولا ترى هي نفسها مسئولة عن هذا الجهل الفاضح بين جميع الناس من رعاياها وخاصة النساء وأهل القرى منهم ، وعن الموبقات والامراض الغربية المنتشرة في طول البلاد وعرضها والموضوعة لافساد الأخلاق وابتزاز الاموال

ثم ما معنى أن تكون يا سيدي الاستاذ أكثرية الذين يديرون دفة الحكومات الاسلامية مسلمين ومع ذلك تجرى أعمالهم في بيوتهم وبين أهليهم وأعمال حكوماتهم في جميع دوائرها على غير شريعة المسلمين ، ومع هذا لا يوجد في كتابنا وأهل القيادة فينا من يفكر في مطالبة الحكومة لتعمل على مصلحة المسلمين ، وتسير على الطريقة التي جاء بها دين المسلمين . أليس من المؤسف أن تفقد الشعوب الاسلامية التي تحكمها حكومات اسلامية في مشرق الارض ومغربها العمل بالشريعة الاسلامية السهلة السمحة التي تتسع لكافة امم الارض ، وتصلح لجميع الازمان ؟

أليس من المبكي أن لا نجد في أيامنا حكومة اسلامية واحدة تعمل على نشر الثقافة الاسلامية بين رعاياها ، وتظهر للقريب والبعيد حكم الشريعة الاسلامية وفوائدها وما اشتملت عليه من مزايا وخصائص ؟

أليس من المبكي والمؤسف معاً أن يعم الجهل بأحكام الشرع الاسلامي فتهجر حدوده ، وتضيع أصوله وفروعه ، وتنسى علومه ومعالمه ، فلا يفرق الكثيرون من المنتسبين اليه — حتى في المدن العظيمة — بين الخالق والمخلوق ، ولا بين الولي والنبي ، ولا بين ما أباح الدين وما حرم ، ويتطلب الخاصة والعامة منهم تهذيب الأخلاق (من السينما) ، ومساعدة الفقراء والمدارس والمستشفيات ودور الايتام (من طريق اليانصيب) ، والعظمة وتخليد الذكر من (نصب النصب والتماثيل) ، والغنى والثروة والنهضة بالبلاد (من طريق الربا واشادة الابنية العظيمة له : البنوك) ، وتهذيب المرأة وتعليمها (من طريق تبرجها وتهرجها ومخالطتها الرجال والاجانب) وتعمل عامة الحاكم في مختلف البلدان الاسلامية على هجر أحكامنا الاسلامية التي عملت بها البلاد عصوراً كثيرة مرجحة عليها أحكاماً أجنبية وضعت لغيرنا ولظروف وبيئات غير ظروفنا وبيئاتنا

هذا وأعظم منه وافم بين معم ملوك المسلمين وبصر وزرائهم وأهل الحل والعقد فيهم ثم لا نرى في المفكرين من علمائنا وكتابنا من يرفع صوته بارشاد الامة أو يتصدى لاسداء النصيحة للحكومة فهل يرى الاستاذ نفع الله بعلمه بعد هذا السكوت عن هاته الحكومات ، وعدم مطالبة رجالها بالقيام بواجبهم نحو دينهم وامتهم؟ وهل يرى أن شد الرحال الى الاقطار البعيدة لتعليم أهلها ونشر الاحكام الشرعية بينهم يقدم على تعليم الاقربين من عامتنا وخاصتنا وعلى السعي بتذكير الحكومات الاسلامية بواجبها وحملها على الخروج من هذه الوهدة وهدة الاعراض عن شرع الله ، وتأييد علماء دين الله وتكثير سوادهم والعمل بنصحهم وارشادهم . ولعلنا نقرأ للاستاذ ما فيه تأييد لما ذكرنا وموعظة لهؤلاء الحكام الذين غلبهم حب الغرب وفتنه على دينهم وحكم شريعتهم

دمشق محمود يس

(الفتح) خذها مني يا أخي الكريم خالصة لوجه الله ، لا اريد بها غيره . أن علماء الدين هم ملح الارض ، ومنذ تعلق علماء الدين بالدنيا — قلت أو كثرت — ووضعوا أنفسهم في خدمة من هي في أيديهم ، فقدوا رئاستهم على الشعب ، فخرجت من أيديهم القوة التي كان ولاة الامور يهابونهم لاجلها ، وينزلون على على ارشادهم تبعا لها . وان الوسائط التي تعد ولاة الامور في عصرنا هذا لولاية الامور ليس فيها ما يجعلهم مقتنعين بالحاجة الى ما نحن بصدده من نشر الدعوة في داخل مناطق حكمهم وخارجه ، فاذا أقنع كل واحد منا نفسه بأن ما ذكره الاخ الشيخ مصطفى الرفاعي من واجبات الدعوة هو من وظيفة الحكومة فكأننا نريد

أن نتفصَّي من هذا الامر، فلا نقوم نحن به ولا تقوم به الحكومة. وسبيلنا نحن فى هذه الصحيفة أن نوقظ ضمير كل قادر على العمل لنسوقه الى العمل، وما علينا أن يعمل العامل فى منطقة وطنه أم فى خارجها، فكل ميسر لما خلق له. والشيخ مصطفى الرفاعى نفسه طالما تاقت نفسه لان يخرج من منطقة عمله الى أماكن بعيدة فى سبيل الدعوة، فكنت أنا أثبطه وأقول له: انك تنفع فى مكانك أكثر مما تنفع فى غيره، لانك خبير بهذا المحيط وبوسائل العمل فيه. ولما عزم الشيخ عبد الحليم بدير المصري أن يزايل بقاع العزيز الى أقطار بعيدة كاتبنى فى ذلك فكان من رأيي الذي كتبت له به أن نفعه فى بقاع العزيز قد تحقق لنا، ومن الصواب أن لا يترك النفع المحقق الى النفع المشكوك فيه، فترجح لديه أن يضرب فى أكناف الارض فى سبيل الدعوة، ثم كانت تأتيني أخباره من مختلف الاقطار يتضوع عبيرها روحا وريحانا، مما دل على أنه كان عاملا نافعا حيثما كان. وهذا ما أراد الشيخ مصطفى الرفاعى أن يقوله. نعم وأنا من رأى الاستاذ الصديق الكريم صاحب هذا المقال فى أن شد الرحال الى الاقطار البعيدة لتعليم أهلها لا يقدم على تعليم الاقربين، وبهذا كنت أنصح لاخوانى ولكن لكل انسان ظروفه، ومن ضاقت به ساحة العمل فى افق فان آفاق الله الاخرى واسعة، وكاتب هذه السطور رمى بنفسه في كثير من أقطار الارض حاملا اليها ما تجيش به نفسه. ولكن لم يخطر على بالى يوما أن الذى تجيش به نفسى هو من وظيفة الحكومة وأنى لست مسئولا عنه بين يدي الله، ولو ظننت ذلك لكنت عند نفسي من شر مخلوقات الله. نعم هو من وظيفة الحكومة ولكن الذين يقودون الامة الى ما به حل الحكومات على هذا الواجب مشغولون عن ذلك بأرخص ما تشتغل به النفوس العظيمة، فما لم يرجع علماء الاسلام الى الله، ستبقى حكومات المسلمين كما هى

محب الدين

قضية فلسطين في اجتماع انكليزى كبير

فى مساء الثلاثاء ٢١ شعبان الماضى عقد فى احدى قاعات مجلس الأعيان البريطانى اجتماع حافل برئاسة اللورد ملنجتن، وكان ضيف الشرف فى ذلك الاجتماع السر ظفر الله خان العضو فى مجلس الحاكم العام فى الهند وكان يمثل الهند فى حفلة التتويج وقد عزم على العودة إلى وطنه

وكان في مقدمة الحاضرين الامير سيف الاسلام اليمنى وحاشيته، والشيخ حافظ وهبه ممثل الحكومة السعودية فى لندن، ووزير العراق المفوض، وكل من في هذه الطبقة من الشرقيين ومن يهمّم بالشرق من أعيان الانكليز وغيرهم

خطبة اللورد لمنجتن

وخطب اللورد لمنجتن فقال: ان الانتداب لفلسطين فشل فشلا ذريعا، وانه يعتقد أن تقسيم فلسطين يؤدى الى مشكلات في غاية الخطورة، ويجب على اليهود أن يدركوا أن انشاء دولة صهيونية أمر متعذر وعليهم أن يتنازلوا عن هذه الدولة، فاذا تنازلوا عن دعواهم بالسيادة فقد يمكن حل المشكلة حلا يوفق بين الجميع قال: والذى رونه لجنة التحقيق فى تقريرها عن تعذر التوفيق بين الرغبات في فلسطين سببه عدم امكان التوفيق بين العهود التى قطعت للعرب واليهود، وقد أبان ذلك اللورد غراى بوضوح وجلاء

خطبة زعيم هندى

وخطب السر ظفر الله خان عن الحوادث العالمية وعن الحاجة إلى توثيق عرى الصداقة بين الانكليز والمسلمين، وشدد فى قوله: ان انكلترا عليها أن تهتم اهتماما خاصا بتعزيز هذه الصداقة، وأن يكون ذلك على حسابها لا على حساب غيرها. وكلنا يعلم أن اضطرابا خطيراً قد يحدث فى أي وقت كان. نعم ان بريطانيا قائمة بحراسة القانون والنظام فى جانب كبير من أقطار العالم غير أن هناك أمما تميل الى أحداث المشكلات والمتاعب

ثم أشار الخطيب إلى البلدان الاسلامية وانتشار المسلمين على وجه الكرة وقال: ينبغي اجتناب كل ما يمكن أن يحدث هياجا فى جانب عظيم من أقطار العالم فان للمسلمين مطامح سامية يبذلون فى سبيلها كل شيء فى الحياة فهل نحن سائرون الى حالة كهذه فى العالم الاسلامى؟

ان الواجب على رجال السياسة أن يحولوا دون حدوث ما يمكن أن يهدد الراحة فى تلك الاقطار

فهذه مسألة فلسطين يلوح لي أنها مسألة معقدة ، ونحن نعلم بأن هذه المشكلة من المشكلات التي يعاني فيها رجال السياسة الانكليز صعوبة كبيرة ، وهي من التراث الذي تركته لهم الحرب الكبرى . فاذا لم تعالج المسألة بكل حكمة وكرم وشجاعة فلا يستطاع تسويتها . أما مجرد الانتقاد فلا يوصلنا الى نتيجة ما ولو استمر هذا الانتقاد سنين طويلة

وأراد الخطيب أن يوجه النظر الى الامور الجوهرية التي يراها المسلمون من جانبهم فقال : ان فلسطين ليست بلادا مفتوحة فتحا عسكريا ، نعم ان كثيرين يميلون الى القول بأنهم فتحوا فلسطين وأن لهم أن يفعلوا فيها ما شاءوا ، ولكن العرب يقولون انهم حلفاء الانكليز وانهم اشتركوا معا في القضاء على الحكم التركي . وكان هذا التحالف أساسا لعهد شريف قطعه الانكليز لهم . وما دام العرب قد تعاونوا مع الانكليز فلهم أن ينالوا استقلالهم ، لان فلسطين لم يأخذها الانكليز من العرب في حرب

نعم ان بريطانيا العظمى لاتزال مرتبطة بعهد الشعب اليهودي غير أنه ليس في ذلك العهد مايدل على ضرورة انشاء دولة يهودية في فلسطين ، ومع ذلك فليست مسألة فلسطين خاصة بالعرب واليهود وحدهم ، ولا هي مسألة عربية بحت ، ولكنها مسألة اسلامية . بل انها مطمح أسمى يتطلع اليه العالم الاسلامي بأجمعه ، وذلك أنه من التقاليد التي يتمسك بها المسلمون أو بالحرى من قواعد الدين أن لا تكون الأراضي المقدسة محكومة بحكومة غير اسلامية ، وليس في وسع أحد أن يقنعهم بأن اخلاصهم لهذا المطمح الاسمى لا يتسق مع الحوادث ، ولو سئل أي مسلم كان عما يشعر به في هذه المسألة لظهر أن المشكلة من الخطورة وعظم الشأن بمكان كبير

ان أهل هذه الجزر (بريطانيا) بذلوا تضحيات عظيمة من أجل سلام العالم فلا يجوز أن يضاف إلى هذه التضحيات اهمال مشكلة فلسطين ، فنحن أمام مشكلات يتعذر التوفيق بينها في الظاهر ، وكل منا يسأل : ما هو أفضل حل لها ؟ أما المسلمون فان كلا منهم يقول بكل حماسة : ان عمل أي شيء يخالف عقيدة يتمسكون بها أشد تمسك معناه الاستهزاء بالتقاليد الاسلامية ، فالموقف ملىء بالعقد ، ونحن نفهم أنه ينطوي على كثير من الصعوبة ولكن رجال السياسة الانكليز لا يستطيعون أن يتملصوا من التبعة

وختم السر ظفر الله خان خطبته باقتراحات قال انها اقتراحات شخصية صادرة عن رأيه هو ويمكن أن تجعل حل المشكلة أقرب مما هو اليوم . ثم قال : انه كلما طال تأخر هذا الحل ازدادت المشكلة تعقداً ، ويحسن أن يبذل السعي لحمل الزعماء على الاجتماع معا في أي مكان كان في غير فلسطين للبحث في هذه المشكلات والاجتهاد في وضع اقتراحات لحلها ومعرفة ما يكون لاتفاق كهذا من محاسن ومساوىء ، وإذا كان لليهود رغبة شديدة في أن يكون لهم وطن قومي حر يمارسون فيه شعائرهم الدينية ويقيمون فيه ثقافتهم في الحدود الموجودة الآن ، فيجب كذلك أن يعترف باخلاص العرب وغيرتهم وشدة تعلقهم بوطنهم ، وأن يحسب حساب للتحالف الذي كان بينهم وبين بريطانيا العظمى وأن ينظر بعين الاعتبار الى عقائد المسلمين الدينية

وبعد ذلك سأل الخطيب : هل يمكن التوفيق بين رغبات اليهود والمسلمين ؟ وأجاب بأنه يمكن اعطاء كل من المسيحيين واليهود والمسلمين استقلالا ذاتيا في ادارة شئونهم الخاصة (١) وأن تكون الحكومة المركزية حكومة اتحاد (فيدرايشن) واذا أمكن تقسيم فلسطين الى ثلاث دول ففي الوسع كذلك ادارتها بنظام اتحادي (فيدرال) ويمكن وضع ضمانات في الدستور لذلك اذا اقتضت الضرورة . وهذا النظام يجعل المشكلة أقل صعوبة مما تجعلها المقترحات الحاضرة

قال : وليس بي عداء لليهود ، فاني كما هو معروف عني صديق لبريطانيا بحيث لا أرضى لكم بأن تفعلوا شيئا يمكن أن يتحول الى قرحة يصعب شفاؤها في تلك البلاد

ولو كان الامر متعلقا بمجرد ايجاد مأوى أو ملجأ لليهود لكان العرب خاصة والمسلمون عامة أول من يقدم هذه الصداقة لهم ، ولكن العرب في فلسطين رأوا أن مقامهم كامة أصبح في خطر

---

(١) الفتح – هذا كلام مبهم . ولا شك أن الخطيب الذي يرفض أن يكون لليهود دولة في فلسطين لا يقصد من هذا القول أن تكون في فلسطين سيادة مجزأة . ثم ان المسيحيين العرب لم يخطر على بالهم أن يكون لهم كيان منفصل عن كيان مواطنيهم المسلمين العرب . ولعله يقصد من الاستقلال الذاتي لليهود والنصارى في ادارة شئونهم الخاصة أن يكون هذا الاستقلال في طقوسهم وشئونهم الدينية المحضة ، وهذا شيء أقره العرب في جميع أدوار حكمهم لفلسطين وغير فلسطين . أما تجزىء السيادة فلا يقبل به العرب والمسلمون بوجه من الوجوه ويقاومونه من الآن الى قيام الساعة

رأى فى قضية باكستان الاسـلامية

أبديتُ رأياً منذ سنوات خلاصته أن يكون للمسلمين قلم استخبارات عام فى مركز كالقاهرة ، وله فروع فى كافة أنحاء العالم الاسلامى ، والغرض من هذا القلم تقديم المعلومات الصحيحة عن المسلمين ، ليستطيع رجال الاصلاح الخدمة الاسلامية الصحيحة واعداد الوسائل لنجاة المسلمين مما هم فيه من بلاء وشقاء . وقد قام السيد محب الدين الخطيب حفظه الله بشىء مما قصدت فأسس جماعة التعارف الاسلامى ونشر بحوثاً مستفيضة عن المسلمين فى الهند والصين وأندونسيا وتركستان الصينية والفلبيين . والرجاء أن تتطور جماعة التعارف الاسلامى الى الذى يرضى المسلمين لاتمام التعارف العتيد بين الامم الاسلامية[1]

(الفتح) ـ ان بعض اخواننا ممن كان انضم الى جماعة التعارف الاسلامى كان يظن أن الغرض منها أن تكون جمعية كهذه الجمعيات الاسلامية ذات العناوين المختلفة التى تجمع العامة فى ليلة معينة من ليالى الاسبوع لسماع محاضرة فى الوعظ كالمحاضرات التى يلقيها وعاظ وزارة الاوقاف فى المساجد ، فيسمعها بعضهم وهو مستيقظ ، ويسمعها بعضهم وهو نعسان . وظن آخرون ممن التحق بجماعة التعارف الاسلامى أن الغرض منها تسقط الاخبار عمن يزور مصر من مشهورى الاقطار الاسلامية الاخرى ليستقبلوه فى المحطة ، ويصحبوه مدة وجوده فى مصر ، ويودعوه عند سفره . وظنها فريق ثالث أنها أنشئت ليكون لها ناد يسمر به أعضاؤه وتكون فيه جرائد يقرأونها ، فأخذوا مدة يبحثون عن ناد صالح لذلك يستأجرونه بما يدخل صندوق الجمعية من الاشتراكات الشهرية فكانوا يرون أن هذه الاشتراكات لا تفى بما يقوم بنفقات النادى ، ويعدون ذلك من موانع النجاح . أما أنا وفريق من أعضاء الجمعية فكنا ولا نزال نرى أن الغرض منها علمى محض ، وهو يدور حول جمع أصح المعلومات عن كل امة اسلامية ، وعن كل جماعة من جماعات المسلمين ، وعن كل ماله تأثير فى حاضر المسلمين ومصيرهم . فجماعة التعارف الاسلامى باقية ان شاء الله مابقى التعاون على هذه الاغراض بين الفتح وأنصاره ، والفتح وصاحبه يرحبان بكل من يعينهما على تحقيق هذه الاغراض

وأنا لم أزر الهند العظيمة ولم أتشرف بلقاء أحد من رجالاتها ومجاهديها على شوقى العظيم الى شىء من ذلك ، وقد كتبتُ مقالات عن باكستان التى تنتظم شمال الهند كله ، وتسكنها أكثرية اسلامية ، وكان السيد تقى الدين الهلالى والسيد مسعود الندوى فارسيها الظاهرين فيها . وقد طلب منى الاخ الكبير السيد تقى الدين أن أدلى برأيى فى القضية ، وهأنذا ملب طلبه على قصر باعى فى الموضوع ، لأنى لم أزر الهند ولم أشهد أحوالها عن كثب . فأقول وبالله التوفيق :

الهند قطر اسلامى كبير اذ فيه ما يقرب من ربع عدد المسلمين فى العالم كله ، وتتحكم انجلترا فى الهند تحكما ظاهراً ولها اصبع فى كافة شئونها ، على الرغم من بعض مظاهر الاستقلال التى جدت بعد الحركة الاخيرة والجهاد الذى تلا الحرب الكبرى . وأكثر سكان الهند من الوثنيين الذين يكرهون المسلمين كراهية تقليدية ويرون فى وجودهم معهم ما يغضب شعورهم ويلهب حماسهم ، ولا سيما اذا عرفنا أن الوثنيين يعبدون البقر الذى يذبحه المسلمون ويأكلون لحمه حلالا طيبا ، وما دام الوثنيين ظالين يعبدون البقر فالقلاقل لا تنتهى والحوادث لا تزول ، سواء أكان المسلمون كثيرين أم قليلين . ووجود حكومات وثنية مسيطرة على جماعات من المسلمين شىء مخيف مرعب لا يستريح اليه مسلم فى أنحاء الارض كلها . ولعل هذه الحالة تفسر لنا تفضيل الحكم الانجليزى المباشر على الحكم الوثنى الهندى عند كثير من المسلمين

وزعماء الهنود الوثنيون المتنورون عليهم مسئولية كبرى فى هذا الشأن ، ويتلوهم فى هذه المسئولية الزعماء المسلمون الذين يشايعون زعماء المنادك بلا قيد ولا شرط بحجة الوطنية ، وينصحون لمن يشكو بالاخلاد إلى السكون قائلين : جهنم الهندوس ولا جنة الانكليز . وفات هؤلاء الزعماء أن المسلمين لا يرضون بمن يحتقرهم ويريد فناءهم حاكما عليهم نافذاً أمره فى شئونهم ، ولو كان أقرب المقربين إليهم ، فكيف يرضون بالوثنيين رؤوسا وهم لايرحمون ولا يفهمون الحقائق الواجب العمل بها

لو أن الزعيم غاندى استطاع أن يقنع أتباعه برعاية حقوق المسلمين مواطنيهم كما يدعى لما كان هناك خوف من وجود أقليات إسلامية فى أى قطر من أقطار الهند الفسيحة ، ولكنه لم يعن بهذا الشأن بل استغل إخلاص المسلمين وشجاعتهم وحبهم الوطن لمصلحة الوثنيين على طول الخط ، وكان عليه أن يشكر ما يلقاه الوثنيون فى مملكة نظام حيدر أباد مثلا من رعاية وعدل وحرية ومساواة وعطف مشوب بالنية الحسنة الظاهرة . فما شكر وما نصح وما عمل ما يجب عليه كزعيم كانت الهند كلها تحبه بل الشرق كله كان يتتبع أخباره بشوق ولهف ورغبة وود

ومسألة باكستان نتيجة منطقية لهذه الحالة الشاذة الملتوية المنكرة . ولقد فرحنا مرة حين سمعنا بنجاح المؤتمر واشتراك رجاله فى الوزارة ، وقلنا الآن تستريح الهند وتنال السلام ويزول الخصام بين الشعبين الكبيرين فيها . وقد زال هذا الفرح لاننا لم نر ما يبرر بقاءه من التصرفات

فهل الذين يرون جعل باكستان مقراً لمعظم المسلمين ويقولون بتبادل الاقليات من إقليم الى إقليم محقون فى رأيهم أو مخطئون ؟ أما من جهة السياسة فالحق معهم اذ لا سبيل لاقرار السلام وقطع دابر المشاغبات خير من هذه السبيل . ولكن اذا تم هذا (ولا نظنه يتم ما دامت انجلترا موجودة فى الهند) فقد قطعنا السبيل على انتشار الاسلام فى الهند وخلينا المنبوذين يصطلون الاضغان من مواطنيهم البراهمة وبددنا الأمل الذي يساورنا و إصلاح الشئون الهندية وجعلها قطراً إسلاميا عظيما فى آسيا

وأما من جهة الدين والاجتماع فأصحاب هذا الرأى لم يصيبوا ولم يفطنوا إلى تعذر تحقيق هذا الأمر عمليا ، والقياس على تركيا واليونان أو غيرهما قياس مع الفارق الكبير ، فهاتان دولتان منفصلتان وحكومتان متباينتان وشعبان مختلفان جد الاختلاف ، والأمر ليس كذلك فى الهند ، فالجميع هنود والحكومة المسيطرة واحدة والحركة الاستقلالية من منبع واحد

إذن فما هو الرأى الواجب اتباعه ؟ هذا هو ما نبديه الآن غير معتقدين صوابه كله ، فقد يخالطه الخطأ ، والأمور السياسية الاسلامية شائكة تحتاج إلى صبر وأناة وترو فى الحكم عظيم

وهذا الرأى هو عمل عام يقوم به المسلمون أنفسهم وأعمال أخرى يلزم بها الانجليز والهنادك ، فاذا تم هذا استقامت الأمور وزال كل محظور

عمل المسلمين : المسلمون فى الهند لا يقلون عن ثمانين مليونا ، ولعلهم يصلون إلى مائة مليون لو كان الاحصاء دقيقا ، وفيهم الأمراء والزعماء والحكماء والأغنياء العلماء ، وواجبهم أن يعملوا على تحسين حال إخوانهم فى الدين بنشر العلم والأخلاق ، وافتتاح المدارس والمستشفيات والملاجىء ، وتقوية الحالة الاقتصادية بكافة الوسائل المستطاعة ، فتبدو قوتهم على أتمها ويهابهم من يريد ظلمهم وهضم حقوقهم ، والحق للقوة فى كل حين ، وويل للضعيف المستكين ، وإذا قوى المسلمون زال عنهم كل ما يشكون منه من تلقاء نفسه . وعلى الوزراء المسلمين فى الوزارات الوطنية أن يحموا حقوق إخوانهم بكل قواهم ، وألا ينصاعوا إلى رغبات الهنادك مجاملة لهم أو خوفا منهم ، وليعرفوا أن كل عمل طيب لهم يقوى المسلمين ويرفع رأسهم ، وأن كل تهاون يتكىء عليه الهندوس ليظلموا المسلمين ويقتطعوا حقوقهم ، وليضعوا نصب أعينهم أنه لا يضيع حق وراءه مطالب

فما ضاع حق لم ينم عنه أهله وما ناله فى العالمين مقصر

عمل الانجليز : الانجليز الحاكمون بأمرهم فى الهند كما قلنا ، وليس لأحد أن يقول إنهم رفعوا أيديهم عن شئونها فى هذا العهد إلا أن يشاء الله . وقد رأى الانجليز من المسلمين الأخلاق الاسلامية العالية ، والاخلاص في العمل إذا قبلوه ، والعمل على حضارة الهند وثقافتها ، والتعاون مع الهنادك الذين أخلصوا معهم لخدمة البلاد الهندية . فالانجليز والحالة هذه بين أمرين : اما أن يفوا بتعهداتهم ويعطوا المسلمين حقوقهم تامة غير منقوصة ويرعوا مصالحهم المشروعة ، وإما أن يستخلص المسلمون حقوقهم بأيديهم ، وما هم بعاجزين إذا أرادوا ، فلا قلة تعيبهم ، ولا خوف يساورهم ، أو يقترب منهم ، ولا حب فى الحياة الرخيصة يشغل قلوبهم

فعلى الانجليز أن يسارعوا إلى كسب عطف مسلمى الهنود بأداء مالهم من حقوق ، ولامت نظر الهنادك إلى سوء مغبة مايعملون وبذلك يستقيم الأمر وتزول المخاوف التى تظاهر الزعماء المسلمين العارفين بواطن الأمور

حول الهنادك: الهنادك يعلمون تمام العلم أن حركة الاستقلال لم تنل هذا النجاح الجزئي إلا بمؤازرة المسلمين ومعاونتهم ومساهمتهم في الجهاد، فقد امتلأت بهم السجون، ولاقوا الموت بثغور باسمة ووجوه وضاحة مشرقة، وكان عدد ضحاياهم يزيد على ضحايا الهنادك بالنسبة إلى تعداد الفريقين. ولو أن المسلمين كفوا أيديهم عن العمل، ولم يتبعوا الروح الاستقلالي المنبث فيهم من الاسلام الخالد وتعاليمه القدسية، لكانت الحال غير الحال، ولما نال الهنادك شيئا مما يفاخرون به ويتيهون. وزعماء الهنادك كغاندى وغيره على بصيرة تامة من جهاد المسلمين وجلادهم في الحركة الوطنية. فعليهم أن يعملوا بكل قوة على صدق حقوق المسلمين في الأقاليم التي هم فيها أقلية، ليتبينوا أنهم جاهدوا وصابروا وصبروا لثمرة ناضجة طيبة ونتيجة حسنة محققة، وهذا طلب طبيعي توجبه أبسط حقوق الانسانية، فاذا عمل كل فريق ما عليه تمتعت الهند بالأمن والسلام والوئام، واستراحت من المتاعب والآلام. ولم يكن هناك ضرورة لجمع المسلمين كلهم في صعيد واحد لتخليص أقلياتهم من الظلم والاضطهاد والعسف والبلاء

أما إذا لم يتم فعلى المسلمين أن يحملوا راية الجهاد في سبيل الله والوطن، وينفضوا عن أنفسهم الكسل والتخاذل والخضوع، وليكوّنوا لهم حكومتين عظيمتين في باكستان شمال الهند وفي البنغال، وبهاتين الحكومتين يستطيعون حماية إخوانهم بسهولة تامة

وعسى أن تصيخ الأسماع إلى الحق فترفع راية التضامن ويتم ما نرجى من الطمأنينة والعيشة الراضية

هذا رأيي المجمل في مشكلة باكستان أبديه معتذرا، لأنى لست على علم تام بأحوال الهند الجليلة. وأختم كلمتي بشكر الأخ السيد تقي الدين الهلالي على حسن ظنه بي، وأرجوه أن يرفع تحيتي إلى الأخ الدكتور فؤاد حسنين ويعلمه سروري العظيم بما هو عليه. والله الموفق

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها ؟!

الجامعة المصرية وفاجعة الشام

ان شباب الجامعة المصرية ـ كهيئة ممثلة للتفكير المصري وعواطف الشبيبة الجامعية ـ قد تأثر أشد التأثر للشقيقة العزيزة سوريا، وان طلابها ليتقدمون الى شباب الجارة العربية بأعمق أسى مواسين لهم في هذه المحنة، راجين أن يخفف الله عنهم بلاء الكوارث، وأن يوفقهم الى مستقبل أسعد وأرغد

وان الجامعيين لحريصون كل الحرص على انتهاز كل مناسبة يمكن لهم فيها أن يثبتوا ويبرهنوا على عميق حبهم للجارات العربيات الشقيقات وعطفهم عليها وبرهم بها

ولهذا، فقد تألفت منهم جماعة تدعو الى جمع التبرعات من الشباب الجامعي، لمنكوبي سوريا العزيزة

ولا ريب في أن الشباب الجامعي سيقبل اقبالا تاما على تعضيد هذه الجماعة ومعاونتها في اتمام عملها بنجاح ان شاء الله

محمد حسين

بكلية الاداب بالجامعة

أيام الخير

الخليفة الأموى يزيد بن عبد الملك، ابوه خليفة ابن خليفة، وأمه (عاتكة بنت يزيد بن معاوية [1]) بنت خليفة ابن خليفة. وكان من خلفاء بني أمية المحمودين ومن ملوك الأرض المعدودين يمتد ملكه من أقصى المغرب الى أقصى المشرق جاء بعد عمر بن عبدالعزيز وتبعه في فضائل كثيرة وتاسى به، ولولا علماء السوء لكان على قدم عمر بن عبد العزيز سواء بسواء. ومع كل ذلك فانه لما أقبل يوما على حلقة مكحول في مسجد بني أمية وفيها فحول التابعين ممن تضمهم دائما حلقة مكحول أرادوا أن يوسعوا له فقال لهم مكحول: دعوه يجلس حيث انتهى به المجلس، يتعلم التواضع

ان الزمان يكون بخير ما كان العلماء بخير. فاذا علق العلماء رجاءهم بغير الله فسدوا بذلك فسد بهم الامراء وفسدت بهما الدنيا

---

(١) اليها ينسب حي أبو عاتكة في دمشق فقد دفنت هناك فسميت المحلة بها

مشروعات اصلاح أراضي الحجاز من فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين

تلقت جريدة المصري من سعادة الاستاذ يوسف الجندي الوكيل البرلماني لوزارة الداخلية حديثاً عن مشروعات اصلاح الأراضي الحجازية هذا نصه :

منذ أن عقدت المعاهدة بين مصر والحجاز في نوفمبر سنة ١٩٣٦ ونص فيها على أن الحكومة المصرية تلتزم أن تنفق من الاموال التي كانت تخصصها الصدقات ومن فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين في حدود القواعد الشرعية لعمارة الحرمين الشريفين واصلاح المرافق المتصلة بهما ، والحكومة جادة في تنفيذ ذلك . ولهذا وبناء على طلب حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ألفت لجنة بقرار من مجلس الوزراء صدر في ديسمبر سنة ١٩٣٦ وأسندت رياستها إلى حضرة صاحب المعالي وزير الاشغال وبعضوية سعادة محمد طلعت حرب باشا وحضرات أصحاب السعادة والعزة وكلاء وزارات المواصلات والصحة العمومية والشؤون الطبية والمالية والاوقاف ومدير قسم الادارة بالداخلية ومنى ، وعهد الى هذه اللجنة درس مشروعات العمارة والاصلاح التي تلتزم الحكومة المصرية النهوض بها في الحرمين الشريفين والمرافق المتصلة بهما . ولقد عقدت هذه اللجنة ثماني جلسات عرضت فيها الكثير من وجوه الاصلاح واستأنست في درسها بتقرير نفيس وضعه بنك مصر ، وبعد أن قطعت شوطا كبيرا في مهمتها تقدمت إلى حضرة صاحب المقام الرفيع وزير الداخلية بتقرير عن مشروعات الاصلاحات التي رأت اجراءها ، وهي على أربعة أقسام :

أولا ـ مشروع اصلاح الطرق
ثانيا ـ مشروع ماء بمكة المكرمة وما جاورها
ثالثا ـ مشروع لانارة مكة المكرمة وما جاورها
رابعا ـ مشروعات بانشاء مدابغ وثلاجات وغيرها

وقد رأت اللجنة البدء بالمشروعات الثلاثة الاولى ، فالطرق المراد إصلاحها هي التي بين جدة ومكة وبين مكة وعرفات ، وهي الطرق التي اعتاد الحجاج اجتيازها . وكذلك اصلاح الاجزاء الخطرة في الطريق بين جدة والمدينة

أما مشروع رفع الماء الوارد من عين زبيدة وتوزيعه بعد تعقيمه على مكة المكرمة ومنى وعرفات مع تغطية الاجزاء المكشوفة في هذه العين فلمنع تلوث هذا الماء . وكذلك لوحظ من التحليلات التي عملت أن ماء عين زمزم مفيد للصحة من وجوه كثيرة لما فيه من خواص معدنية ، الا أن تركه مكشوفا يعرضه للتلوث بكثير من أنواع الميكروبات ، فتقرر ايجاد آلات لتعبئة ماء هذه البئر في زجاجات بعد تعقيمها لبيعها في الاقطار الاسلامية وغيرها

أما مشروع النور فيقصد به انارة مكة المكرمة والحرم الشريف بالكهرباء

❁❁❁❁

ان الاعتماد الاضافي الذي يعرض على البرلمان وقدره ٢٤٥٠٠٠ ج سيؤخذ على سبيل السلفة من الاحتياطي العام على أن يرد ثانية اليه . ثم :

أولا ـ مما يخصص من اعتمادات الصدقات في ميزانية الحج بوزارة الداخلية بواقع ٢٠٫٠٠٠ ج سنويا لغاية ١٠٠٫٠٠٠ ج

ثانيا ـ مما يحصل من ضريبة الطرق التي تفرضها الحكومة الحجازية بشرط أن لا يقل ما تدفعه سنويا عن ٢٠٫٠٠٠ ج لغاية ١٤٥ ٠٠٠ ج

ومن ذلك يتبين ان هذه المشروعات ستتعاون الحكومتان المصرية والحجازية على أتمامها دون أن تتحمل الميزانية المصرية عبئا جديداً ، لان ما ستدفعه سيؤخذ من الصدقات طبقا للاتفاق المعقود بين الحكومتين

ولقد طرحت وزارة الاشغال المشروعات الثلاثة التي سبق بيانها في المناقصة العامة بشرط اعتماد البرلمان لها ، والمنتظر أن تفتح المظاريف في القريب العاجل ، اذ روعي أن من المصلحة أن يبدأ بالعمل الآن وخصوصا في اصلاح الطرق قبل موسم الحج القادم ، لأن حكومة الحجاز فرضت على الحجاج ضريبة لهذا الغرض حصلت منها في العام الماضي مبلغ ٢٠ ٠٠٠ ج وأذكر أنها مودعة بنك مصر تحت تصرف اللجنة

هل هناك علاقة بين الحركة العربية في المغرب
والحركة العربية في العراق وسوريا وشرق الاردن ؟

قالت جريدة (الاكسيون كولونيال) : ان الاستعمار الاوربي يقف مندهشا أمام التطور العجيب الذي يرافق حركة الجامعة العربية ، فانه بعد توغل الفرنسيين في شمال افريقيا واحتفالهم بذكرى مرور مائة سنة على استعمار الجزائر كان يظن - بناء على التقارير الاستعمارية - أن الشمال الافريقي سيظل في عزلة عن الشعور القومي الذي يلهب العالم العربي في آسيا . ولكن الحوادث الأخيرة التي وقعت في الجزائر وتونس ، والثورة المشتعلة الآن في المغرب والتي اضطرت فرنسا الى الاستغناء عن عمل المسيو سارو في باريس وتكليفه بادارة شئون افريقيا ، جاءت دليلا بينا على أن الاحتفال بمرور مائة سنة على احتلال الجزائر وصبغها بالصباغ الافرنسي كان مرتكزاً على خطأ ، ففي الواقع ان نفحة من نفحات الوطنية في العراق وسوريا كانت كافية لاثارة الاحساسات النائمة في الصدور

وقد كانت حوادث سوريا ومظاهراتها المنبع الأول لتنبيه تلك الاحساسات النائمة من رقدتها ، ثم جاءت حوادث فلسطين وثورتها ، فأشعلت النار في جميع افريقية ، حتى أصبح الذين لم يكونوا يحلمون قط بالخروج على ما ألفوه من حياتهم الحالية يتظاهرون بالرغبة في اخراج الفرنسيين ليس من الجزائر وتونس فقط بل ومن جميع افريقية الشمالية

ولقد سرت عدوى هذه الحركة الى البربر الذين حاولت فرنسا أن توجد لهم كياناً خاصا ، فان هؤلاء بمجرد سماعهم بأنباء النضال بين الاستعمار الانكليزي والافرنسي وبين العنصر العربي قاموا يؤيدون الحركة الرامية الى استقلال البلاد الافريقية ، فهم يجاهرون علنا بأنه لا ندحة عن تأسيس امبراطورية عربية تشمل جميع مقاطعات وأقاليم افريقية الشمالية . ويرأس هذه الحركة الجديدة التي نبهت فرنسا الى الخطر المحدق بها شباب تعلموا العلوم الحديثة في باريس تحت مراقبة أساتذة فرنسيين ، وأول ثمرات هذا التعليم كانت محاولة جريئة الى تحطيم الاستعمار الفرنسي . فعرب افريقية - والبربر معهم - يتساءلون اليوم : لما ذا لا نقتدى بعرب الشرق ونحن من أرومة طيبة ، وحضارتنا أوسع من حضارة الشعوب العربية في سوريا والعراق ؟

وقد شعر الاوربيون الذين يزاحمون فرنسا على نفوذها في افريقية بما تضطرب له أفئدة المغاربة والجزائريين والتونسيين ، فأخذ الطليان والالمان بالاتفاق مع الاسبانيين الذين يعملون تحت راية فرانكو يحببون لعرب افريقية فكرة الخروج على فرنسا وطردها من البلاد بتأثير الثورات الوطنية المتعاقبة ، وهؤلاء يعلمون جيداً أن فرنسا في شغل يشغلها عن الاهتمام بمصاير مستعمراتها ، لأن مشكلاتها الاوربية والداخلية وانغماسها في مشاكل اسبانيا قد تبعدها زمنا طويلا عن الاهتمام بما يجرى في مستعمراتها

وقد حدث بالفعل ان الوطنيين في مراكش قد خرجوا الى الشوارع وهم يهتفون هتافات عدائية ضد الاستعمار الاوربي في فلسطين وسورية كما أنهم جعلوا يهتفون هتافات شديدة ضد السلطة الافرنسية

وبعد هذه الحوادث رأت الحكومة الافرنسية أن توفد الى شمال افريقية رجلا حازما كالمسيو سارو

وقد كلفته أن يتدارس الفكرة العربية في افريقية الشمالية وعلاقتها بالفكرة العربية في العراق وسوريا وفلسطين ويجب الاعتراف بأن أشد ما تخافه فرنسا وتخشاه هو أن تكون هنالك صلات محكمة بين عرب المغرب وعرب المشرق فاذا ثبت وجود هذه الصلات فانه يتعذر على فرنسا أن تفتح ميدانا طويلا وأن تنازل فيه شعوبا متشاركة في ثقافتها وحضارتها وفي ميولها القومية

والمعتقد أن التعليمات التي أعطيت للمسيو سارو تتجنب الاحتكاك والاصطدام ولكن ذلك لا يمنع أن يتوسل المسيو سارو بالخطط الحازمة الصارمة لمنع الفتن

وقد بدأ المسيو سارو عمله فهو يدرس الآن في افريقية الشمالية ما اذا كانت هنالك حركات مشتركة بين وطنيي افريقية الشمالية وأنصار الجامعة العربية في دمشق وبغداد

وستعلم من التقارير المقبلة حقيقة الامر

بيان من اللجنة العربية العليا
الى الشعب العربي الفلسطيني الكريم

أيها الشعب الكريم ،

لقد صبحتك السلطة بما كانت تبيت لك ، من ضروب العسف والارهاق ، والعدوان على مقدساتك ، والبطش بأبنائك والتخريب والتدمير في مساكنك . فما وهنت وما استكنت ، ولبثت تدافع الجور وتصارع العسف ، ثائراً لكرامتك غاضباً لحقك محافظاً على وطنك وحرماتك ومقدساتك . وانك لتعلم ، منذ أذاعوا تقرير لجنتهم الملكية ، انهم يضمرون لك الكيد ، ويريدون بك السوء . وما كان مقتل حاكمهم في الجليل الا ذريعة اتخذوها ، وفرصة لو لم تسنح لخلقوها ، لتنفيذ خطة مدبرة ، ومكيدة مبيتة ، هدفها البطش بك ، والتمكن منك ، واخلاء الميدان من رجالك ، حتى تصبح وأنت لا تستطيع دفع ما يريدون بك ورفض ما يفرضون عليك . كل ذلك تمهيداً لسياستهم القائلة في سلب وطنك وانشاء دولة يهودية على انقاضك . ولقد أكثرت صحفهم قبل ذلك من الاشارة الى « التمهيد » قبل ارسال اللجنة الجديدة ، فكانت بذلك تنم عما يضمرون ، وتدل على ما يدبرون « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر »

والا فما شأن القضاة ورجال الدين ، وفيم العدوان على الرئاسة الدينية وعلى أوقاف المسلمين ؟!

أيها الشعب النبيل !

لئن بطشت السلطة برجالك الذين ائتمنتهم ، وزعمائك الذين وثقت بهم ، واستطاعت أن توزعهم بين المنافي والسجون ، فما كانوا الا معبرين عن روحك الملهمة وارادتك القوية وحقك الثابت وايمانك المتين ، انما أنت أنت : ينبوع القوة ، ومصدر الشعلة . وان تستطيع القوة الغاشمة أن تصل الى موطن العقيدة من نفسك ، ومستقر النور من قلبك « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون »

أيها الشعب الأبي !

يحاولون أن يعيدوا معك لعبة الاستعمار المكشوفة ، فهم يرددون نغمته المعروفة « متطرفون ومعتدلون » . ويدعون الذين يسمونهم « معتدلين » الى الظهور بعد أن مهدوا لهم السبيل ! وانك لتعلم أن ليس في قضيتك تطرف واعتدال . انما هي قضية الحياة والموت . لا يكون متطرفاً من يطلب لنفسه الحياة ، ولا معتدلا من يطمئن الذبح . ليس بينك متطرف ومعتدل . انما الكل في الايمان بحقه والاحتفاظ بوطنه سواء

من ذا الذي يتقدم لمواطأة الاستعمار على تمزيق بلاده ، وتمكينه من افتراسها ؟

من ذا الذي يتقدم لمساعدة الاستعمار ، وقد انتهك الحرمات واعتدى على المقدسات ؟

من ذا الذي يتقدم لمفاوضة الاستعمار ، ورجال الأمة مشتتون في المنافي والسجون ؟

أيها الشعب الباسل !

لك الله في جهادك وثباتك ! أمة صغيرة عزلاء ، قليلة في عددها ضعيفة في وسائلها ، تصمد لأقسى وسائل البطش والجور ، وتصد أقوى معدات الفتك والتدمير ، دون أن يحملها شيء من ذلك على التراخي في حقها ، والتفريط في وطنها !! إن العالم ليقف معجباً مرة أخرى ببطولاتك . ذلك تأييد من الله « وما النصر إلا من عند الله »

لقد فضحتهم بجلدك وثباتك ، وكشفت ما في « مدنيتهم » وانسانيتهم » من تزييف ورياء . فعرف العالم حقيقة هذه « الانسانية » البطاشة التي تمشي برجلين من ارهاق وتعذيب و « المدنية » المدمرة التي تتوكأ على عصوين من نار وحديد .... أيها العالم ! ها هم الذين كانوا يحتجون على وحشية الدول المعتدية وهذا ما يفعلون !!

أيها الشعب الخالد !

ها هو العالم العربي والعالم الاسلامي ، يعتزان بوقفتك و يناديان الى نصرتك ، وانها المعركة الفاصلة ، والجولة الأخيرة ، ثم لا بد للباطل أن ينهزم ، فاصبر وما صبرك إلا بالله ، وأثبت للعالم مرة أخرى انك أهل لسدانة الأرض المقدسة التي تسكنها ، وأنك جدير بالحرية المقدسة التي تنشدها

هذه أرواح شهدائك تطل عليك وتذكرك بما قدمت من جهود كبيرة ودماء زكية وتضحيات غالية وزكاة من الاموال والانفس والثمرات

﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ . ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

اللجنة العربية العليا

تهنئتان

كان من رسائل التهانىء والعطف التى تلقيتها من الاصدقاء ـ بمناسبة مصاهرة الأديب المهذب محمود أفنـدى جمال الدين صادق نجل الربى الفاضل الاستاذ (بابا صادق) ـ رسالتان احداهما من الاديب الكبير والوجيه الكريم أخى السيد الحسن الغزالى ، وقد حتم علىّ نشرها ، فأنا أقتطف منها ما يفى بالنزول على حكمه . والثانية من مثال الشباب الكامل صديقى الاستاذ عبد المنعم محمد خلاف سفير المعارف المصرية فى عاصمة الرافدين ، وفيها اشارة الى معنى كان الاستاذ بابا صادق قد كاشفنى به منذ عهد غير بعيد وهو أن أجعل قوّتى الضعيفة تحت تصرفه لاقامة كيان نافع للاطفال المسلمين ، كالذى كان منى عند تأسيس جمعية الشبان المسلمين ، فرأيت أن أنشر من هذه الرسالة الثانية أيضا ما يؤكد توارد الخواطر

•

قال الأستاذ السيد الحسن الغزالى :

أزجى اليك اليوم ـ وقد زايلنى المرض الذى ألمّ بى طيلة الأسبوع المنصرم ، فمنعنى الكتابة اليك ـ صادقَ التهنئة بقران كريمتك ربيبة الطهر و (العفاف) باسطا يد السؤال الى الله تعالى أن يحفها بالسعادة والهناءة ، وأن يبارك على هذه الأسرة الكريمة النازعة الى رسوله ﷺ بعروق البنوّة الواشجة ، وأن يقيم من خلائفك مدى الآباد أعضاء رئيسية فى جسم المجتمع الاسلامى ، وأن يلقّيك ـ كفاء جهدك الناصب ، وجهادك الدائب ، فى الدفاع عن الاسلام ـ نضرة ومرورا ، وجذلا وحبورا ، انه الولى المنعام

نجم حمادى : الخضيرات — الحسن الغزالى

•

ومما جاء فى رسالة الاستاذ عبد المنعم خلاّف :

« ولا شك أن فى عقد هذه الآصرة الوثيقة المقدسة بينكم وبين « بابا صادق » المحترم مجالا لأمل كبير فى تكوين الطفل المسلم بأسلوب بابا صادق ، وبارشادكم الى المواضيع الهامة التى يحتاجها أطفالنا ، وبفضل حساسيتكم الممتازة بمسائلنا فى هذا الزمن وكما كنتم أول الفاتحين لطريق تكوين الشاب المسلم فى هذا الزمن ، ستكونون ـ بمشيئة الله ـ أول المربين للطفل المسلم ، بفضل هذه الصدفة السعيدة التى قد يكون لها شأن فى التاريخ »

بغداد — عبد المنعم محمد خلاف

ونحن نقول : ان الله هو الفعال ، واذا أراد بنا خيراً جعل من عباده وسائط يجرى ذلك الخير على أيديهم ، وهو الموفق

محب الدين

حكم الارهاب فى فلسطين
وتشكيل محاكم عسكرية

بلاغ رسمى رقم ٢٠ ـ ٣٧

نظرا لاستمرار حملة منظمة من الارهاب فى فلسطين ، تقرر لمصلحة الامن العام فى هذه البلاد تشكيل محاكم عسكرية بموجب نظام الدفاع الصادر بمقتضى مرسوم الدفاع عن فلسطين سنة ١٩٣٧

وسينشر نظام الدفاع فى اليوم الحادى عشر من شهر نوفمبر وسيعمل به فى اليوم الثامن عشر من الشهر المذكور

ووفقا لهذا القرار ستشكل محاكم عسكرية فى جميع أنحاء فلسطين ، وستتألف من رئيس من رتبة ضابط ميدان وضابطين للنظر فى الجرائم المجملة أدناه :

١ ـ اطلاق النار على أي شخص . وستكون عقوبة هذا الجرم الأعدام

٢ ـ حمل الاسلحة والقنابل ، وستكون عقوبة هذا الجرم الاعدام

٣ ـ القيام بأعمال التخريب والتخويف . وستدرج التفاصيل الوافية بهذا الشأن فى النظام الذى سينشر يوم ١١ نوفمبر

والاحكام التى تصدرها هذه المحاكم العسكرية ستكون خاضعة لتصديقها من قبل القائد العام لقوات البريطانية فى فلسطين وشرق الاردن ، وسيكون قراره غير قابل للاستئناف

فى مفترق الطـــــــــــرق

-٨-

خطر أوربا على أخلاقنا : أعرفه شاباً صالحا ، نشأ نشأة طيبة وفى بيت يمتّ الى العلم والدين بأمتن الحبال وأوثقها ، ثم أعرفه شابا نشيطا ذكياً تخرج فى كلية العلوم ، ولنبوغه عين مساعداً لأحد أساتذته بعد انتهائه من دراسته ، ثم أعرفه ذا ميل دينى ، ويضحى بكثير من وقته فى إحدى الجمعيات الاسلامية ، يلقى المحاضرات ويشرف على تنظيمها . ولكن كتب له فى لوح القدر أن يرسل إلى لندن فى بعثة صيفية حتى يزيد فى معلوماته ، ويرجع الى أمته حجة ثقة فى الفرع الذى تخصص له ، ومر بباريس ومكث فيها بضعة أيام ، فرأى لأول مرة لألاء المدنية المتهتكة وبريقها ، فأخذ الشيطان يوسوس له ، وأخذ بنات باريس يغرينه على اتباع ذلك السراب الخلاب ، فوقع فى أحبولتهن وسقط أول حجر من بنيان أخلاقه الدينية ، وأخذ البنيان بعد ذلك يتداعى شيئا فشيئا ، فلما أتى الى لندن لم يكن عنده من المقاومة ما يعصم به نفسه عن التردى فى أدنأ الموبقات . وخلع برقع الحياء مرة واحدة ، بل أخذ يعمل كما يعمل الطغام السفلة . فما سكن فى منزل إلا وطرد منه أسوأ طردة ، وما دخل مقهى إلا وأخرجه الخادم مهدداً بالشرطة وموبخا له على إخلاله بالآداب وتسفله في نظراته وحديثه مع من يعرفها ومن لا يعرفها حديثـا يندى منه الجبين خجلا . صار ذلك الشاب فى لندن علما للرذيلة والعربدة ، تعافه المجتمعات، ويتجنبه الأصدقاء ، وتنبذه المحـلات العمومية . فلما ضاقت به السبل رحل مع خادم يعيش معها فى ضواحى لندن المدة الباقية له فيها ، وأخيراً سافر الى مصر مدعيا أنه تعلم ، وأنه بحث وجلب إلى بلده الخير والارشاد ، ولست أدرى ما إذا كان قد جلب معه هذه الخادم أم لا ، ولعمرى إنه ماتثقف ولا تهذّب بل تحطمت أخلاقه على صخرة الفسق والمدنية المزخرفة الفاجرة ، رحل من مصر نقيا ممتلئا أملا ، ورجع إليها حثـالة منقوعة فى القذارة يعافها الناس وينتشر منها الشر والخبث فلا حول ولا قوة الا بالله

لعلك تقول : إن هذا شاب والشباب سطوته وحدته، والشباب نزواته واغراؤه ، فما بالك بهذا الشيخ الاستاذ فى الجامعة وممن يشار اليهم بالبنان فى فرعه الذى تخصص له ، وممن تتكلم عنه الجرائد السيارة كل يوم كما تتكلم عن العظماء والنبغاء . جاء هذا الاستاذ الى لندن فى أوائل الصيف المـاضى وذهب الى حديقة هايد بارك فى مساء يوم أحد وهى مكتظة بالفتيان والفتيـات وأخذ يغازل امرأة فلم يكن عندها مانع من أن تكلمه ، ثم زاد جرأة فزجرته، وأخيراً أراد أن يقهرها على مالم ترض به واستغاثت برجل الشرطة فأغاثها ، وسيق هذا الاستاذ الى مركز الشرطة يحدوه الخجل ويحفه العار له وللامة التى ينتسب اليها ، ثم قرر له يوم للمحاكمة فأخذ القاضى يسأله عن وظيفته فى بلاده فيجيبه بكل وقاحة أنه أستاذ فى الجامعة ، فلم يسع القاضى الا أن تعجب من هذا الانسان الذى لم تزجره وظيفته العالية ، ولا سنه المتقدمة ، وحكم عليه بغرامة وأمر بأن يرحل عن البلاد سريعا ، وشنعت عليه الجرائد الانجليزية ، وجاء خبره فى الجرائد المصرية من غير أن يذكر اسمه

وهناك شابا آخر كان يدرّس فى معهد التربية ثم فى المدارس الثانوية وتزوج منذ ست سنين ورزق أولاداً ، ثم أرسل على حين فجأة الى أوربا ليدرس ، فاستصحب معه زوجته وبنته ، وما لبث أن رأى في زوجته قيداً يمنعه من أن يرضى شهواته الدنيئة ، وفى بنته مذكراً حيا بواجباته الزوجية ، فأرجعهما الى مصر ودموعهما تنهمر انهماراً ، وأخذ يعربد ويطلق لنفسه العنان ، وأدمن على شرب الخمر ، فجاء مرة الى صاحبة المنزل سكران وأخذ يهددها بالقتل ، فاستعانت بالشرطة فأخرجوه من المنزل ، وقد ترك الآن لندن بعد أن ضاقت به على سعتها ، وأخذ يعيش مع امرأة فيمنزل بضاحية من ضواحى عاصمة بلاد الانجليز ، ونسى زوجته وأولاده منذ خمسة عشر شهراً

وهاك شيخاً يبلغ الخمسين من العمر أرسلته وزارة المعارف ليستصحب بعثة من البعثات فجن مما رأى في باريس ولندن وهجم على بنت فاستغاثت بالشرطة فأغاثوها. ولما جاء الى لندن نزل في الفندق الذي كنت أنزل فيه وخرج ذات ليلة مع عاهرة فسرقت كل ماله وأرجعته سكران لا يعي، وأخذ يقيء على ملابسه وعلى فراشه، وأيقظني من النوم حوالي الساعة الثانية صباحاً لأساعده في مصيبته. والآن يذهب الى باريس كل صيف، ويرسل الهدايا مع كل من يذهب الى باريس الى عاهراتها وحثالتها

وهكذا - سيدي القارىء - ترى ألوفاً من المصريين والشرقيين يذهبون الى أوربا كل عام وفي أدمغتهم فكرة واحدة وهي النساء والعربدة. وانهم ليجدون طلبها في أوربا وفي عاملاتها الفاجرات وفي حاناتها ودور لهوها ما يشبع رغباتهم الدنيئة، وبدلا من أن ينظروا الى حسنات المجتمع الاوربي تراهم ينغمسون في منكراته، ويندمجون في حثالاته، ويرجعون الى بلادهم وأخلاقهم مهدمة، وعاداتهم فاسدة فيثورون على تقاليدهم ويريدون من الآخرين أن يطلقوا ابناتهم العنان حتى يجرين في الشوارع بلا رقيب، ويغشين دور اللهو ومصائد الفضيلة بلا حساب، فيصطاد هؤلاء في الماء العكر ويقولون: الآن اننا متحضرون

هناك فرق كبير بيننا وبين أوربا، نحن ناشئون ونريد أن نكون شعبا حيا قويا خلقا وجسما وعقلا، والاوربيون أقوياء ماديا وحياتهم الاجتماعية معقدة، والآن ينحدرون الى الهاوية. والمأفونون منا يريدون أن ينحدروا الى الهاوية قبل أن يعتلوا الجبل، يريدون أن يختصروا الطريق، ويشدوا أمتهم الناهضة قبل أن تشب وتنضج

العاقل من اتعظ بغيره، هاهي ذي الحضارة الاوربية بمساوئها ومحاسنها، فلم لا نتفادى الاسباب التي تسير بالمجتمع الأوربي الى الانحلال والضعف ونعمل على أن تكون أمتنا قوية بكل معنى الكلمة، متطهرة من عوامل الخور والتدهور؟

لا أقول ان جميع الاوربيين على هذا الطراز من الاستخفاف بالعوائد ومن الاستهتار والعهر، حاشا وكلا ولكنها الطبقة الفقيرة العاملة، فان الاختلاط بالطبقة الراقية والوقورة عسر على أي شرقي، اللهم الا اذا كان ممتازاً بخلقه وفكره ونبوغه

كم من آلاف الجنيهات ينفقها المصريون كل صيف في أوربا، وليت ذلك للتعلم والاستفادة، ولكنها تنفق في اللهو وعلى الخمر والميسر والعاهرات. زرت باريس هذا العام قبل أن أسافر الى ألمانيا فوجدت مئات من شباننا المصريين تغص بهم المقاهي والشوارع، وأول سؤال يسألونه للشاب المقيم في باريس لطلب العلم: أين النساء؟ هلا تعرفني بفتاة، وأخجلتاه!!

لم يروا من باريس معاهدها، ومتاحفها، وحدائقها، ونظامها، ونظافتها، وموسيقاها، ومسارحها الادبية، وانما رأوا باريس المتهتكة، باريس العارية الخليعة، فبئس ما صنعوا، والى الجحيم هذا المال الذي خرج من يد فلاحنا المسكين وأنفق في بؤر الهلاك والدمار!!

أيها الشاب الذي يذهب الى أوربا، رحمة ببلادك، ورحمة بمالك فانها في حاجة اليه، ورحمة بأخلاقك التي هي عماد حياتنا. كن هناك نموذجا حسنا لوطنك، واجتهد أن تنقل حسنة من حسنات هذه البلاد التي ترحل اليها لا سيئة من سيئاتها، مر على الشر من غير أن يمسك أو تمسه، كن هناك عابر طريق فقط، فأنت شرقي مسلم يرجو بلدك الخير على يدك، فهل تحقق رجاءه؟

لندن عمر الدسوقي

في يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحظاره والسوق بنقاده ٢٧ منه لما يمكن نقله سيباع أفرد حلف لعمل الحصر وفراخ وجحش وخلافه مبينين بالمحضر ملك تهامي مصطفى يوسف بنجع الشيخ محمد أبو غانم تبع الناحية نفاذاً لحكم ن٢٤٦٣ سنة ١٩٣٧ قرص وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش غير النشر

كطلب أحمد مصطفى يوسف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع العباسية ن ٤٤ قسم الوايلي بمصر سيباع منقولات مثل مكتب وكنب وسجاجيد وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الشيخ أحمد حتاته المحامي الشرعي نفاذا لحكم ن ١٤٣٤ سنة ١٩٣٢ المنيا وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٣٥٥ م غير النشر كطلب الست زينب محمد أمين الحريري المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسمالوط و يوم ٣٠ منه بسوق سمالوط سيباع أدره شامى مبينة بمحضر الحجز ملك عبده أبادير بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٧٨٠ سنة ٩٣٧ سمالوط وفاء لمبلغ ١٨٦ غير النشر كطلب الخواجه ابسخرون بقطر التاجر بمصرة سمالوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الربايعه سيباع قرة مبينة بمحضر الحجز ملك أيوب عبد العزيز زيدان بالجهة نفاذا للحكم ن ٣٣١٦ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٥٨٠ م خلاف النشر كطلب ابراهيم بسيونى البلقاسى من القبوة القبلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع استامولى بالاسماعيلية سيباع بسكليت وملابس أفرنجية مبينة بمحضرى الحجز ملك محمود جاد الترزى الساكن بمنزل محمد حسن أبو زيد بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١١٣٣ سنة ٩٣١ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش غير التنفيذ والنشر كطلب الخواجات رحاميم حسون وولده اسرائيل رحاميم حسون التجار بالاسماعيلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٩ صباحا ببندر المنيا بقسم الدرابه سيباع حلاوة و جبنه وكاوب مبينين بمحضر الحجز ملك محمود محمود بدوى بشارع الدرابه نفاذا للحكم ن ١٠٨٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و٦٩٠م و ما يستجد كطلب مجلس بلدى المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية و بسوق مليج مركز شبين الكوم منوفيه سيباع عجل بقر ومرزتين وقمح وعروق خشب ونحاس مبينين بالمحضر ملك الحاج مليجى سيد أحمد الجبرى التاجر من الناحية نفاذا لحكم محكمة شبين الكوم ن ١٥٦٣ سنة ٩١٣٣ وفاء لمبلغ ١٠ج خلاف النشر كطلب حامد أفندى الشنوانى من ذوى الأملاك بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٧ من الساعة ٧ صباحا ببندر الفكرية وبسوقها سيباع منقولات ومواشى موضحة بالمحضر ملك صادق كراس وصفيه بنت خليل بالفكرية نفاذا للحكم ن٩١٣٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و٧٦٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة أبو قرقاص الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بهو سيباع زراعة قصب مبينة بالمحضر ملك زكى اسكندر جرجس من هو نفاذا للحكم ن ٥٧٣٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٦٠م غير النشر كطلب جورجى جرجس ميخائيل من هو فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بناحية أبجيج فيوم سيباع زراعة أدره مبينة بالمحضر ملك عباس محمد الروبى مزارع ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ٩٩١ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب ابراهيم شرف حسانين التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الصمارف بملك وقف شلتوت شياخة المدنى قسم المنشية باسكندرية سيباع أنتيكات وخزنة حديد ونيران حساس ومعادن وأشياء أخرى موضحة بالمحضر بن ملك توفيق أفندى سعد من الناحية نفاذا للحكم ٢٨٩٢ سنة ١٩٣٥ المنشية وفاء لمبلغ ٦٠٨٠ قرش غير مايستجد من الاجرة والمصاريف كطلب حضرة محمد أفندى على شلتوت والست ذو به على شلتوت بصفتهما ناظرى على وقف شلتوت والثانية ناظرة وقف طاهره وستوته ومقيمان بشارع الميدان قسم المنشية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية المطريه و يوم ٢٨ منه بسوق المنزلة سيباع عرق ومنقولات منزلية ومارينه خشب مبينين بالمحضر ملك على تمراز الكنانى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٦٧ سنة ١٩٣٧ المنزلة وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٤٠ م غير التنفيذ والنشر كطلب عوض تمراز الكنانى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو داود السباخ مركز السنبلاوين ويوم ٢٥ منه بسوق السنبلاوين سيباع حاره وزراعتين أدره شامى مبينين بالمحضر ملك أحمد محمد خليفه ومتولى محمد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن٢١٥ سنة ٩٣٧ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٢٠م خلاف الرسم والنشر
كطلب الحاج سالم محمد جلاله التاجر بالناحية
فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح في أحد عشر مجلدا

هي من خير ماتقتنيه في مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هي تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية في العالم الاسلامي في إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامي دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

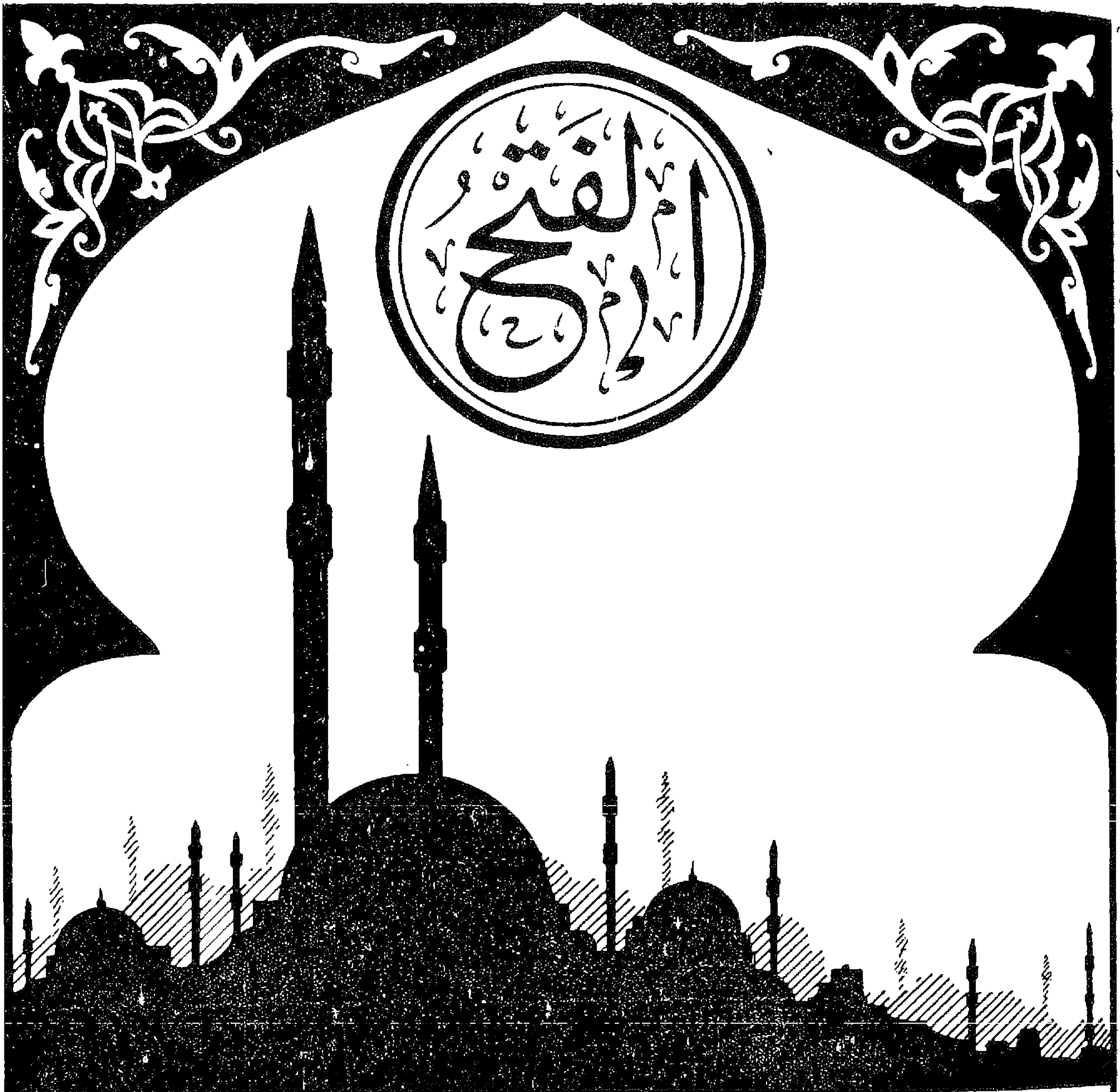
اذا وجدنا مائة مشترك في السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشتري مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشتري

العدد ٥٧٧ (العام الثانى عشر)

الخميس ٢٢ رمضان المعظم ١٣٥٦



فهرس

في يوم ١٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ على أو يوم ٢٧ منه بسوق نجع حمادى سيباع حاوه موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الجواد عمر و سليمان عمر جاد المزارعان من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٩٣٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٩٠ م خلاف رسم النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بعزبة سعد بك ميخائيل تبع بوش و بسوق بوش واليوم التالى بسوق بوش سيباع أشياء ومواشى موضحين بالمحضرين ملك حسين على حسن الحوش من العزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٦٦٤ سنة ٩٣٧ بنى سويف وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش خلاف النشر كطلب رفاعى عفيفى من بوش فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بصدفا وزمام منشاة اليوسفى مركز بنى مزار و يوم ٤ ديسمبر بسوق بنى مزار سيباع محصولات زراعية مبينين بمحاضر الحجز ملك فلتاس أفندى فانوس من أعيان الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٧٠ ج و ٥٠ م غير رسم هذا ورسم اعادة الاجراآت كطلب الخواجه ميخائيل جرجس مسعد التاجر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازره و يوم ٢ ديسمبر بسوق طهطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فرج حسين السيد و بحبيته بنت على عيسى من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٠٩٨ سنة ٩٣٦ جنح طهطا وفاء لمبلغ ٢١٤ قرش غير الرسم كطلب قبيصى محمد عيسى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية هليه و يوم ١٦ منه بسوق ببا سيباع منقولات ومعيز وجميع ماهو موضح بالمحضر ملك عبد العظيم محمد الكاشف من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٠٨ سنة ٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٢٠ م غير النشر كطلب عبد المسيح أفندى عبد الشهيد من ببا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الفار و يوم ١١ منه بسوق شوبك بسطه سيباع مواشى وادرة ومحصولين قمح مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد الجليل ابراهيم غنيم والشيخ حسن أحمد عبد الفتاح من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٧٢ سنة ٩٣٣ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٥٦٥ م غير النشر كطلب حضرة رزق أفندى أسعد بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بحارة الزاهر بالباب الجديد سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى بدوى سعيد نفاذا للحكم ن ٢٥٣٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٠٠ م باقى المحكوم به والمصاريف كطلب حسن أفندى زكى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الخلافية العجوز وزمام الخلافية سيباع محصول زراعة قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك محمد صبحى ومرعى على أحمد بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٥٦٩١ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤٨٣ قرش خلاف رسم هذا كطلب الخواجات فاير وصابر اسكندر بك من ذوى الاملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية هور مركز ملوى و يوم ٢٩ منه بسوق الناحية سيباع منقولات و غلال ونحاس موضحين بالمحضر ملك مرشد سعيد سعد المذنب ومشمول بقوامة استانيوس زافر بواقيم مقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٧٩ سنة ٩٣٥ جنايات مركز ملوى ون ٥١٠ سنة ٩٣٥ كلى المنيا وفاء لمبلغ ٢٢٦ ج و ٤٨٠ م غير رسم هذا كطلب جورجى سعد جرجس مقيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الشعرا سيباع زراعة ارز موضحة بالمحضر ملك على العدوى صقر من الشعرا نفاذا للحكم ن ١١٨٧ سنة ١٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ٢٠ / ٧٥٠ قرش غير النشر كطلب أحمد السيد الشربينى التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ ديسمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية سبك الثلاث مركز منوف سيباع ادره وقمينة طوب وجاموسه وقمح موضحين بالمحضر ملك محمد توفيق جاد عزام عن نفسه و بصفته وصيا على اخواته منيره وبهجت ومحمد ثم هيام جاد أحمد عزام بالناحية المتروك لهم عن مورثهم المرحوم جاد أحمد عزام بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٤٦ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمطلوب الطالب بخلاف ما يستجد من كطلب مصطفى أفندى عثمان بسيونى من الناحية فعلى المشترى الحضور

رمضان يحاضر

مارأيت قادما ولا زائرا حفل به الناس على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم كضيفنا العظيم رمضان ، فلقد شهدت عظماء كثيرين يقدمون بلداً من بلاد الله : فمنهم من تحتفل بهم الحكومات فقط ، ومنهم من تحتفل بهم طوائف من الشعب مع حكومتهم ، ومنهم من يقدمون ويرحلون فلا يشعر بهم الا قليل . ولكنى رأيت رمضان غير هؤلاء كلهم . فما كادت الأنباء تشير الى قرب قدومه حتى أخذ الناس يتناقلونها ببشاشة وسرور ، ويستعدون لاستقباله أتم استعداد وأكمله ، ويتسابقون الى اظهار شعورهم نحوه بتهيئة كل وسائل التكريم من طعام وشراب وزينة ، وظلوا يرقبون قدومه بشوق ولهفة ، ويختلفون فيه متى يكون ؟ فمن قائل انه الخميس ومن قائل انه الجمعة ، وغربت شمس الاربعاء وهم يتطلعون الى من يزف اليهم البشرى ، حتى اذا كانت الساعة السابعة ليلا سمعوا دوى المدافع ، ورأوا انارة المآذن ، فأيقنوا بقدوم الضيف الكريم ، ورددوا هذه الكلمة فرحين « جاء رمضان العظيم » ولقد كان الأطفال أسبق من الرجال الى اظهار فرحهم به ، فما سمعوا بمقدمه حتى انتظموا صفوفا متعددة يحملون مصابيحهم الصغيرة وينشدون أناشيدهم التى نظموها لاستقبال الضيف الكبير ، ومن عجيب أمر هذا الزائر الكريم أنه يزور كل بيت ، ويصافح كل فرد ، ويستمع الى كل متكلم فما عهد الناس زائراً مثله فى لطفه وتواضعه وتودده لكل كبير وصغير

وبعد أن طاف رمضان فى أندية الناس ومجتمعاتهم وعرف كل شيء عنهم رأى أن يتحدث اليهم : فأعلن عن عزمه على القاء محاضرة بشكرهم فيها على حسن استقبالهم له ويبين لهم الاغراض التى يرمى اليها من وراء هذه الزيارة وما لاحظه عليهم مدة اقامته بينهم ، فسرعان ما تراكض الناس الى « نادى رمضان » لسماع المحاضرة ولم تمض دقائق قليلة حتى غص النادى بالآلاف المؤلفة من خيرة رجالات الامة ، ولم يبق فيه متسع لقدم ، فاضطرت الجماهير الغفيرة التى لم تجد لها مكانا الى الرجوع من حيث أتت على أن تقرأ محاضرته فى الصحف ، وأقبل الشيخ فى الساعة التى حددها لألقاء محاضرته فاستقبله الحاضرون بالهتاف والتحية ، وما زال يمشى وئيداً يشق الصفوف المتراصة حتى اعتلى منصة الخطابة تزين وجهه لحية مستديرة ، وتعلو رأسه عمامة بيضاء ، وتحيط به هالة من النور ، وتكسوه حلة زاهية من الهيبة والوقار . وكنت ممن أسعدهم الحظ بالسبق الى النادى واحتلال مقعد من مقاعده الأمامية ، فارهفت السمع لكل مايقول ، واخذت ادوّن محاضرته القيمة لأحملها الى قراء الفتح

قال رمضان بصوت هادىء متزن ، بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه :

« يا أبنائى ، إنى أشكركم كثيراً على ما تجشمتموه من المشاق فى استقبالكم لى ، واستماعكم الى محاضرتى ، وعلى ما أظهرتموه نحوى من عواطف فياضة بالحب والولاء . فلقد أثبتم اليوم لأعدائى وأعدائكم أنى لا أزال فى موضع الحرمة من نفوسكم ، والتقديس من قلوبكم ، وما هذه الوجوه المشرقة إلا وجوه أمة محبة وفية ، ولا هذه الهتافات العالية الا هتافات قلوب مؤمنة مخلصة . اليوم أثبتم لأعدائى أنى حين أزوركم إنما أزوركم مكرّما مبجلا لامكروها مستثقلا (هتافات حارة : مرحباً بالضيف المحبوب ، مرحباً بالشيخ الصالح)

يا أبنائى ، انكم تحبوننى وأنا أحبكم ، وما أحرى المحب بابداء النصح لمن يحب ، وإلا فلا حب ولا وفاء . فاستمعوا الىّ أحدثكم حديث أب ناصح خبر الايام وعركها ، وصارع الدهر وناضله ، واحرصوا على نقل حديثى هذا لأخوانكم ، وإذاعته بين أمتكم ، فان من

ورائكم أقواما شردوا شرود البعير فى مفازة قاحلة ، لا يعوزهم الا نصح الناصحين برفق وأناة

لقد رأيت يا أبنائى أنكم تستعدون لاستقبالى بالتزوّد من المآكل والحلوى ، ورأيت منكم من يصوم عن المفطّر من الطعام ولا يصوم عن الهجر من الكلام ، ورأيت منكم من يصوم حتى اذا حان وقت الافطار انقض على الطعام كما ينقض المفترس الجائع على فريسته لا يبالى فى أى نواحيها أهوى ، ورأيت من لا يرى فى الصيام ولا الصلاة فائدة فيأكل فى النهار وهو يقول ما هو الصيام يأتينا به رمضان ؟ أنجوع وتحت أيدينا الطعام ؟ ونعطش وفى بيوتنا الشراب ؟ أنصلى على الارض ونحن نلبس الحرير ؟ ونقوم فى الاسحار ونحن دافئون فى الاسرّة ، إنّ هذه إلا خرافات ، وما نحن للخرافات بمذعنين !.. فما معنى كل هذا يا أبنائى ؟ أحسبتمونى جائعاً فاستقبلتمونى بالزاد ؟ أم ظننتمونى نهما فأكثرتم لى منه ؟ أفحسبتم الصيام غرامة تفرض عليكم وأطلقتم ألسنتكم بالسباب مختارين ، حيث منعتم عن الصيام مرغمين ؟ أفحسبتم الصيام سجنا لكم ، حتى اذا انطلقتم منه أخذتم فى تعويض ما فاتكم من طعام الصباح وطعام الغداء ؟ أفظننتم الصيام امتناعا عن الأكل والشرب فلا ثمرة له الا الجوع والعطش ؟ كلا يا أبنائى ، ان الحياة كفاح ونضال ، فلا يفوز فيها الا الذين راضوا أنفسهم على احتمال المكاره ، وأرغموها على ملاقاة الشدائد ، حتى يكون فيهم الصبر على اللأواء خلقا راسخا وصفة ثابتة ، وليس أبعث على انشاء فضيلة الصبر فى الانسان ولا أكبح لنفسه من أن يمتنع عن الطعام والشراب وملاذ الحياة مدة من الزمن طائعا مختارا لا يحوّله عن ذلك الا موت أو مرض

إنكم يا أبنائى تعيشون فى عصر أصبحت الحرب فيه مادة من مواد الحياة . وإنكم لترون دول العالم كيف تتسلح لتحرز النصر وكيف تقوم جيوشها بتمرينات واسعة فى بلادها لتتقن الدفاع والهجوم فى إبان الحرب ، ولكن الأسلام سبقهم قبل أربعة عشر قرنا إلى ما هو أهم من هذا وأنفع ، إن الأسلام فرض على المسلمين أن يعدّوا ما يستطيعونه من قوة وعتاد ، فهذا هو إنشاء الجيوش والأساطيل ، وفرض عليهم فوق ذلك صيام شهر فى كل عام ، فكان هذا بمثابة تمرين للامة جميعها - لا الجيش خاصة - على مقاومة الجوع والظمأ ومغالبة النفس ، فأى السبيلين أضمن لنصرة الأمة . أن تعلم الجيوش أفانين الحرب ويُترك تحصين الأمة بفضيلة الصبر والمقاومة ، أم أن يُمرن الجيش على الحرب والأمة على الصبر فان هزم الجيش قاومت الأمة ؟..

وهنا قال أحد الحاضرين « أية صلة بين الصوم والمقاومة ؟ ونحن نرى الأمم التى لا تدين بالصوم تقاوم أعداءها وتدافع عن حوزتها ؟ » فابتسم الشيخ وقال : أجل يا بنى ، كل أمة تستطيع المقاومة ، ولكن شتان مابين مقاومة أمة تمرّنت على تحمل المكاره وشظف العيش ، والاصطبار على السغب والآلام ، وبين مقاومة أمة مترفة غارقة فى شهواتها لا تصد لها رغبة ولا أمنية ! أفلا ترى إلى سكان الصحراء كيف هم أقدر على مقاومة الحرب ومقارعة الأبطال من سكان المدن والعمران ؟ أليس ذلك لأنهم تحملوا من خشونة الحياة ومتاعبها مالم يتحمله الآخرون ؟ فالصيام كما رأيتم قوة خلقية تمنع عدوى الضعف من أن تسرى إلى مجموع الأمة ، وتحول دون انحلال الرجولة فى أفرادها . وفى الصيام أيضا ميزة تعود على الانسانية بأحسن الثمرات وأطيبها . ذلك أنكم تجدون كثيرين من الأغنياء قد نضب من أفئدتهم ماء الرحمة حتى لكأنها قدت من حجر ، فلا تهتز لمصاب الأمة ولا تتألم ، فهم يصرفون وجوههم عن مناظر البؤس والفاقة فى أمتهم ، وينغمسون فى لجة من البذخ والترف ، وما ذلك الا لبعد عهدهم عن آلام الطوى ومرارة المسغبة ، فلا علاج لمثل هذه النفوس الا أن تقدع بالصوم لتعلم أى ألم يحس به الجائع ، وأية حيرة يقع فيها ، فتبادر الى

تخفيف لوعته وتخفيف دمعته . وكم من الناس لا يحسون بعظم النكبة حتى تصيبهم شظاياها !

ليس الصيام يا أبنائى جوعا ولا عطشا ولا عذابا كما يزعم الجاهلون . ولكن هو صقل لجوهر النفس ، وتقوية لمعدن الخير فيها ، واقالة لعثرات البؤساء فى شهر واحد بما ينسيهم نكد الحياة فى أحد عشر شهراً . ثم هو ياأبنائى مظهر لما تنطوى عليه النفس البشرية من خضوع لله ، وذلة لجلاله ، فلقد تذهل النفوس عن واجبها نحو عظمة الله حين تروى وتشبع ، ولكنها لا مفر لها من تذكر الله والاقرار بالحاجة اليه حين تجوع وتعطش ، ومن ثم كان شهرى أحفل الشهور بالطاعة وأغناها بالعبادة وأحبها الى عباد الله الصالحين ، وناهيكم بما هيأته لكم من أوقات تتذوقون فيها لذة الطاعة والعبادة . فقليل منكم الذين يكون لهم شرف اليقظة عند انبثاق النور لأداء صلاة الفجر فى غير شهرى ، ولكن أكثركم يستيقظون لطعام السحور ما دمت بينكم ، أفظننتم أنما كان السحور لتأكلوا وتشربوا فقط ؟ كلا يا أبنائى . انما كان لتشهدوا مع الأكل والشرب منظراً من أروع المناظر ، فهنالك فى ظلمة الليل الرهيب ، وفى هدوء الكون وسكونه ، وفى هجعة الناس وغفلتهم ، هنالك تشاهدون عظمة الله متجلية واضحة (١). هنالك تستشعرون الخضوع لعزته فى تواضع ورهبة ، هنالك تسمعون اسم الله يشق أجواز الفضاء ، وتكبيره يهز الكائنات ، واسم رسوله يتعالى فى الآفاق .

هنالك ينادى المؤمنون الى الصلاة والفلاح ، الى السعادة والهداية ، وياما أحلاها ، تلك الكلمة التى يرددها الداعى بصوته الملائكى الجميل « الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم » فأى قلب لا يخشع لذلك المنظر مهما قسا ؟ وأية نفس لا تستجيب لهذا النداء مهما جمحت ؟ وأية عاطفة لا تلين بطاعة الله مهما غلظت ؟ . صدق والله الداعى . إن الصلاة خير من النوم . الصلاة فى تلك الساعة - التى يهدأ فيها ظلم الانسان ، وفجور الشهوة ، وطغيان القوة ، وجمود الكافرين - خير من الغفلة والنوم ، والصلاة فى تلك الساعة التى يخاطب فيها رب العزة عباده « ألا من مستغفر فأغفر له ؟ ألا من تائب فأتوب عليه ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ؟ » ليست خيراً من الرقاد والهجوع فحسب وإنما هى والله خير من الدنيا وما فيها ! . .

ثم رفع رمضان صوته وقال : إذا كان ذلك يا أبنائى هو سر الصيام فكيف تنكرونه ، وإذا كانت تلك هى لذة الطاعة فكيف تهجرونها ؟ وهل يليق بالعاقل وقد قامت سوق الربح والغنائم أن يرجع بالخيبة ويؤوب بالفشل والخسران ؟ آه ما أكثر الغفلة ، وما أقسى القلوب ، وما أحط الهمم ؟ . وايم الله لو أن الناس يعلمون على من يقدمون ، وبأية صفة يحاسبون ؛ لتجافت جنوبهم عن المضاجع ولعافت نفوسهم ارتكاب المنكر ، ولملأوا الدنيا رحمة وسماحة وخيراً ولكن أكثرهم فى غفلة ساهون

وما كاد شيخنا رمضان يبلغ هذا حتى أجهش بالبكاء ففاضت أعين القوم بالدمع وتصعدت من نفوسهم الحسرات ؛ حتى ان كان الطفل لتأخذه خشية الموقف فيندفع فى البكاء تأثراً بما يرى ، ومضت على ذلك برهة لم تكن تسمع فيها الا زفرة وعويلا

مصطفى حسنى السباعى

(١) الفتح - حج طاوس بن كيسان (من سادة التابعين فى اليمن) فخرج على القافلة التى هو فيها أسد أزعجها طول الليل فلم ينم من أهلها أحد . فلما زال عنهم الخطر ساعة الفجر ناموا كلهم وقام طاوس يصلى ويتهجد . فقيل له لقد بت الليلة متعبا فهلا تنام ؟ فقال : هذه ساعة ما كنت أحسب أن أحداً ينام عنها ولو أوتى بها مثل جبل أبى قبيس ذهبا

منقبة حميدة

لجلالة الملك

أدى صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر صلاة الجمعة فى هذا الاسبوع فى مسجد السيدة زينب . وبعد أن استقر به المقام فى المسجد لاحظ أن من فى داخل المسجد من رجال البوليس يقفون صفوفا بين المصلين ، فأمر بأن يؤدى هؤلاء الجنود صلاة الجمعة مع المصلين ، وأن يدعوا حراسة المسجد لله وحده . وفعلا اشترك الجنود مع المصلين فى أداء فريضة الجمعة خلافا للعادة التى كانت متبعة من قبل فى مثل هذه الاحوال

منقبة أخرى لجلالته

لما انتهت صلاة الجمعة فى مسجد السيدة زينب يوم الجمعة الماضى ، التفت جماهير المصلين بصاحب الجلالة الملك ، وأخذت تهتف قائلة « يحيى الملك الصالح يحيى جلالة الملك فاروق » فقال جلالته : « يحسن أن لا تهتفوا باسم أحد فى داخل المسجد ، لأن للمساجد حرمة »

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لأخوانك بالاشتراك فيها ؟!

ذكرى وعد بلفور

قصيدة شاعر مصر الكبير الأستاذ أحمد محرّم

التى ألقيت فى احتفال المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بذكرى وعد بلفور

تلكَ العروبةُ جرحُها يجرى دَما ... مَن يمنعُ الاسلامَ أن يتألَّما ؟
هذا تراثُ (محمدٍ) فى قومه ... أمسى بأيدى الناهبينَ مُقسَّما
أثرُ السيوفِ عليه والدمُ حوله ... حرّانَ يصرخُ : أين أبطالُ الحمى ؟
أين الأُلىٰ ورثوا الممالكَ حُرةً ... تقضى القضاءَ على القياصرِ مُبرَما ؟
ترمى فتهدِمُ كل أرعنَ شاهِقٍ ... ويخافها ريبُ الزمانِ إذا رمىٰ
تتلفتُ الدنيـــا إذا رفعتْ يداً ... وتطيرُ من فزعٍ إذا فتحتْ فما
دارَ الزمانُ فعاثَ فى أرجائها ... مَن كان ينزلها فيمشى مُحرِما

***

إيهِ (فلسطينُ) اصبرى أو فاجزَعى ... وكفىٰ بصبركِ فى الحوادثِ مَغنما
ظلمَ (اليهودُ) بنيكِ حين تحكموا ... وأرىٰ الأُلىٰ باعوكِ كانوا أظلما
يا ويحهم : أفما رأوا من حولهم ... شعباً أعزَّ من اليهودِ وأكرما ؟
شوكُ الشعوبِ رمتْ به أقدامُها ... ورمَوا به منا العيونَ النُوَّما
طردَ الكرىٰ عنها وشكَّ سوادَها ... فتفجرتْ بالدمع وانبجستْ دَما
نظرتْ فلم ترَ فى منازل قومنا ... (بالقدسِ) إلا مصرعاً أو مأتما
أثرُ (البراقِ) جرتْ عليه صواعقٌ ... للبغىِ من (حلفائنا) فتضرَّما
عقدوا لنا (العهدَ البغيضَ) وإنهم ... لأضرُّ مَن عقدَ العهودَ فأحكما
ما العهدُ يكتبُ للسلام على رضىً ... كالعهدِ يُكتب بالسلاح مسمما
بِلفورُ بئسَ الوعدُ وعدُكَ للأُلى ... جعلوكَ للأمل المخيبِ سُلَّما
خدعوكَ حينَ أطعتهم ، وخدعتهم ... إذ طاوعوكَ . وتلكَ منزلةُ العمى
لسنا ولاةَ الحقِّ إن لم يندموا ... ولأنتَ أولى أن تتوبَ وتندما

تلك الاساءة ما استقل بمثلها في الدهر قبلك من أساء وأجرما
ان الذين جهلت حسن بلائهم ضربوا لك الأمثال كيما تعلما
إن جل ما أبصرت من أحداثهم فستبصر الحدث الأجل الأعظما
الموت عند القوم أعذب مشرباً مما يراد بهم ، وأطيب مطعما
إخواننا الاحرار ما ألفوا الأذى مرعى، ولا عرفوا المذلة مجثما
نفر الحفاظ بهم فلست بواجد منهم بمصطرع الفوارس محجما
ورثوا الكماة المعلمين ، فما ترى بديارهم إلا الكمي المعلما

تلك الديار المشرقات لو أنها نزلت منازلها لكانت أنجما
ما انفك مجرى الوحي في جنباتها يلقي على الدنيا الشعاع الأقدما
لولا جهالتها وباطل أهلها لأضاء من أقطارها ما أظلما

بك يا فلسطين البلاد تعلمت أدب الجهاد ، وكان معنى مبهما
ماذا يضيرك إن توهم جاهل وأبى عليه خباله أن يفهما ؟
هذا كتابك ليس يبلغ شأوه من نمق الكتب الحسان ونمنما
نعم الكتاب لمن يحب بلاده ولمن يضن بحقها أن يهضما
حر الصحائف من بدائع حرة حملت جلال العبقرية ميسما
بدأته بالدم والحديد ، وانه بسواهما لن يستتم ويختما

إيه شعوب المسلمين ، تنبهوا وتداركوا أسبابكم أن تجذما
الله في اخوانكم وبلادكم أفما ترون الخطب كيف تجهما؟
حفظوا التراث لكم وصانوا عرضكم أفتكرهون لعرضكم أن يسلما
لا تخذلوهم والملائك شهد بالمسجدين . كفى بذلك مأثما
اني وفيت لهم ، ولست بمسلم إن خنت في دنياي شعبا مسلما
أتبيت أولى القبلتين حزينة وأبيت وسنان الجفون منعما؟

أحمد محرم

تحيز حكومة الانتداب في فلسطين

اليهود على العرب

زار كبار حزب الدفاع (الذي يصفه الانكليز بأنه حزب المعتدلين العرب) مكتب القائم بادارة حكومة فلسطين يوم ١٢ رمضان واحتجوا على الاغتيالات الأخيرة التي ارتكبها اليهود ووصفوها واحدة واحدة، وأشاروا الى تغاضي الحكومة عن الارهابيين والقتلة من هؤلاء ، وعدم تطبيقها لأنظمة الطوارىء أسوة بما فعلته مع العرب حتى الأبرياء منهم ، مما شجع الارهابيين اليهود على التمادي في اجرامهم ، معتمدين على نظر الحكومة اليهم نظرة خاصة ، مما أوجد اعتقادا قويا بين العرب بأن الحكومة متحيزة لليهود ، وراضية عن حوادثهم الاجرامية

ثم طلبوا أخذ المجرمين اليهود بالشدة ، وتطبيق قانون الدفاع عن فلسطين على الأحياء اليهودية التي ارتكبت فيها الجرائم الاخيرة ، حتى يتيسر للحكومة ضبط الأمن في البلاد

وأخيرا قالوا : انه اذا كانت الحكومة ترغب في أن يعود السلام الى فلسطين فعليها أن تجيب العرب الى طلباتهم الوطنية ، وأن تلغي التدابير الاستثنائية الأخيرة ، وتعيد المنفيين ، وتفتح أبواب السجون لخروج المعتقلين الأبرياء

ثم قدموا للقائم بادارة الحكومة مذكرة طويلة بهذه الامور كلها

رمضـــــــــــــــان

- ٤ -



يحلو في رمضان الحديث وبخاصة اذا كان عن الاشخاص الافذاذ العباقرة الذين اشتهروا بمكارم الاخلاق وجميل الفعال ، وظهروا بمظهر يتفق مع جلال الاسلام وكماله ومبادئه السامية العليا . وفي مقدمة هؤلاء العباقرة جلالة الملك المحبوب فاروق الاول حفظه الله وأبقاه ذخراً للبلاد

وقد حضرت هذا الاسبوع سهرة ماتعة من سهرات رمضان ضمت طائفة من السياسيين ورجال الدين والادب والاجتماع ، وقد سمعتهم يقولون « انه أظهر رجولة نادرة ، وخلالا تدل على نبوغه ، فارتفعت مكانته في القلوب » فأدركت فوراً أنهم يقصدون جلالة الملك المحبوب ، فشاركتهم الحديث ، وأثنينا على جلالته ما شاء الله أن نثنى . وهنا قال أحد الحاضرين ولأقصن عليكم ما يسركم عن جلالة الملك » فأرهفنا الآذان ، فقال : حدثني ثقة أن جلالة الملك حفظه الله بكر بالزواج لأمرين : أما أحدهما فعملا بسنة الاسلام في الزواج ، وليكون قدوة حسنة لشبان أمته فيقبلوا على هذا الامر العظيم ، فتزول الازمة الحادة التي يعانيها الشعب المصري الكريم . وأما الآخر فليكون جلالته فوق الشبهات التي قد يتحدث بها الناس عمن لم يتزوج وقد اكتملت رجولته ونضر شبابه وزهت قوته » سمعنا هذا فهتفنا بحياة جلالته كثيراً وقلت أنا متحمسا « بارك الله في جلالة الملك المعظم ، أنه يفهم تعاليم الاسلام حق الفهم ، ويعمل بها مخلصا . جعله الله ذخراً للمسلمين . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »

فزاد الهتاف ، ودعونا لجلالته بالسعادة والهناء والتوفيق لما يحبه الله ويرضاه

وحقا لقد أظهر الملك المفدى سياسة رشيدة وكياسة عظيمة ومعرفة تامة بما يتحلى به الملوك العظام

ويحلو أيضا في رمضان الحديث عن ليالي رمضان وفضلها وكثرة الخير فيها ، وعن صلاة القيام واحتشاد المسلمين لها وعن الاعتكاف في الليالي العشر الاخيرة ، وعن ليلة القدر الفضلى . وقد صليت القيام في مسجدين فكان الاختلاف بين الصلاتين كبيرا

ذهبت إلى المسجد الاول فكان الامام متأنيا يقرأ القرآن مرتلا ويتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود ويخشع في في صلاته ويقنت ، فسررت منه سرورا عظيما وإن كانت الأغلبية لم ترض لانها تود التعجيل والخروج ، فكأن الصلاة مغرم لا مغنم وكأنه دين يقضى لا عمل عظيم يؤدّى وكمال أدائه أن يؤدّى متقناً

وتوجهت إلى المسجد الثاني فاذا الامام يسرع في صلاته ويوالي بين ركعاته كأنه على ميعاد ، وكنت أعلم منه العلم والفضل والتأني والاحسان في العمل ، فسألته عن سر تعجله ، فأفضى إلى بالسر في التالي العجيب

« لقد صليت صلاة تامة ثلاث ليال فجاءني بعض رجال العلم والدين وطلبوا مني التخفيف حتى يستطيعوا المواظبة على الصلاة ، وعينوا لي الكيفية التي أصلي بها فقالوا : لاتزد على آية في الركعة ، وسبح في الركوع والسجود تسبيحة واحدة بأناة أو ثلاث متعجلة . فصدعت بما طلبوا حتى أضمن حضورهم وهم عدد كثير »

فدهشت لجوابه وقلت : اذا كانت تتعبهم عشرون ركعة طوالا ، فليصلوا بثماني ركعات متقنات ثم يوترون كما كان يفعل رسول الله ﷺ . ولعمرى إن صلاة القيام عندنا لاتنتج ثمرتها المطلوبة ، فنتعجل فيها واعتبارها عدداً من الركعات يؤدى كما يتفق . فالهم بصر المسلمين بحقائق دينهم ، واجعلهم من المفلحين الصالحين الذين يستحقون أن يرثوا الملك كما ورثه أجدادهم السابقون رضي الله عنهم

وليلة القدر هي غرة جبين رمضان ، فيها نزل القرآن هداية للبشر واخراجا لهم من الظلمات الى النور ومنقذاً اياهم من العبودية والذل والكفر والنفاق والالحاد ، وهي خير من ألف شهر تتنزل فيها الملائكة حتى مطلع الفجر . وقد أخفى الله هذه الليلة المباركة ليشتد

شوق الناس اليها فيسهروا ليالى رمضان كلها فى الخير والعبادة والدعاء . والغالب أنها فى العشر الاواخر كما أخبر رسول الله ﷺ

وخيرية ليلة القدر على ألف شهر تحتمل معانى كثيرة . وقد انقدح لى فيها معنى سأقوله وأرجو أن يكون صوابا والله أعلم

أن ألف شهر تعادل ثلاثا وثمانين سنة وأربعة أشهر ، وهى مدة رسالة سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما الصلاة والسلام .

فان سيدنا موسى أرسل وعمره أربعون سنة ومات وسنه مائة وعشرون سنة فتكون رسالته ثمانين سنة ، والمسيح أرسل وسنه ثلاثون سنة على المعروف المشهور وقد بقى رسولا ثلاث سنوات وأربعة أشهر كما يقول أهل الكتاب

فيكون المعنى على ذلك أن الهداية التى تمت بنزول القرآن الكريم أعظم وأعم من الهداية التى كانت بالتوراة والانجيل وأن أصحاب التوراة والانجيل واجب عليهم الاهتداء بالذكر الحكيم وهذا ظاهر جلى الاثر معروف للناس جميعاً

ويحلو الحديث كذلك فى رمضان عن المسلمين الاولين وخلفائهم الراشدين وملوكهم العادلين وأبطالهم الصناديد وعلمائهم البهاليل وصلحائهم المشاهير وأمرائهم المغاوير

فما أجمله مجلسا يذكر فيه رسول الله ﷺ وجهاده فى سبيل الله والحق ، وصبره على الشدائد ، وتضحياته لاعلاء كلمة الله وجعلها هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى !

وما أبهجه ، من شهر تتلى فيه سيرة أبى بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذى النورين وعلى كرم الله وجهه ، والفاتحون الناشرون لدين الاسلام فى أقطار الارض من خلفاء الامويين والعباسيين ومن اليوم من أبطال الاسلام ورجاله

وما أسعدها ساعات تنقضى فى ذكر القواد الكبار سعد بن أبى وقاص وأبى عبيدة عامر بن الجراح وعمرو بن العاص والقعقاع بن عمرو وشرحبيل بن حسنة وحذيفة بن اليمان والزبير بن العوام وعبادة بن الصامت والمغيرة بن شعبة ويزيد ومعاوية ابنى أبى سفيان وعكرمة بن أبى جهل والنعمان بن مقرن وقاسم بن محمد وموسى بن نصير وطارق بن زياد وقتيبة بن مسلم ونور الدين محمود ابن زنكى وصلاح الدين الايوبى وغيرهم من أبطال الاسلام الذين فتحوا الارض ووطئوا أكنافها الحرية والعدل والاخاء والمساواة

وما أحلاها أوقاتا تتعطر بذكر العلماء العظام الذين خدموا الدين وجلوه للناس كعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود والأئمة مالك وأبى حنيفة والشافعى وابن حنبل والاوزاعى والثورى وسفيان بن عيينة ومكحول وطاووس والحسن البصرى وألوف غيرهم خلد الدهر ذكرهم وافتخر التاريخ بأنبائهم

إن المسلمين فى حاجة إلى هذه الأحاديث ليتوقوا إلى مجدهم التالد فيهبوا من نومهم ليسترجعوه ، ويضموا إليه مجدا طارفا جليلا يزين مفرقهم ويزيل وصمة التقصير عنهم ويهبهم حريتهم واستقلالهم وعزتهم وكرامتهم

وتحلو فى رمضان أحاديث أخرى كثيرة تشرح الصدر وتملأ الأفئدة أملا ورجاء وإيمانا

فلعل المسلمين آخذون بالاحاديث النافعة فى رمضان حتى تنقضى لياليه فى خير مايقضى وتنصرف أيامه وقد غنموا منها غنيمة عظيمة ونالوا من السعادة حظا كبيرا وتقربوا إلى ربهم بخير القربات واطمأنوا الى مستقبل سعيد عظيم

بارك الله فى أيام رمضان وجعلها مغانم لنا وسببا لعزتنا وهناءتنا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تعزيز سلاح الطيران

أدرج فى مشروع ميزانية وزارة الحربية المصرية للسنة المالية المقبلة اعتماد لشراء ثلاثة أسراب كبيرة من أحدث ما أخرجته مصانع الطيران الحربى بانكلترا ، وهذه الاسراب الثلاثة مؤلفة من ٢٧ طائرة مختلفة الانواع والاحجام ، ويتراوح ثمن الطائرة ما بين تسعة آلاف وعشرة آلاف جنيه . وقد عزم ولاة الامور على ابلاغ سلاح الطيران الحربى الى مائة طائرة فى السنة المقبلة

الفتح مرآة العالم الاسلامى

المرأة ليس لها الحق فى الانتخـــــــــاب

خطبة الآنسة عزيزة عباس عصفور فى المناظرة التى أقيمت مساء الخميس الماضى فى نادى التجارة العليا

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذى هدانا الى صراط مستقيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، الذى عزز المرأة وكرمها ، وجعل لها مكانة عظيمة ، بعد أن كانت مهضومة الحق قبل الاسلام

سادتى سيداتى ،

فى أى شىء تساوي المرأة الرجل ؟

قبل أن أفيض فى هذا البحث لا بد من شرح طبيعة المرأة وبيان حقيقتها . ولمعرفة ذلك يجب أن نستفتى الطبيعية فهى تمتبنا : هذا ذكر وهذه انثى ، تلدهما امرأة واحدة ، وينحدران من صلب رجل واحد . ولكن سبحان مبدع الكون ، أحدهما عظيم الخلقة ، صلب العظام ، ناشزها ، قوى العضلات ، ذكى الفؤاد ، قوى العقل شجاع مقدام ، خشن ذو شعر شائك يملأ وجهه وصدره وذراعيه ورجليه ، كأنما هو الأسد خشونة وافتراسا . والآخر مخلوق لطيف ذو سذاجة وغرارة ، رخيم الصوت ، حلو الحديث ، رقيق الكلام ، لين الأعضاء ، وسيم الطلعة . ألا تلمسون اذاً الفوارق بينهما على الرغم من اتحاد أصلهما ، وقد يكونان أيضا توأمين !

وأزيد على هذه الفروق أن المرأة ذات عقل يتناول من الاشياء قريبها ، وأما الرجل فذو نظر شامل عميق

هى وسيلة لحفظ النوع ، وهو غاية فى حد ذاته

ولقد أثبت العلم : أن متوسط طول الرجل يزيد عن متوسط طول المرأة باثنى عشر سنتيمترا . أما من حيث ثقل الجسم فالرجل يزيد فى متوسطه عنها بخمسة كيلو جرامات هذا علاوة على أن قلبها أخف من قلبه وجهازها التنفسى أضعف منه عند الرجل ، وحواسه الخمس أقوى بكثير من حواسها ، ولذلك قال العلامة (تروسيه) :

« انه بالنسبة لضعف المرأة ، ونمو مجموعها العصبى نرى مزاجها أكثر تهيجا من مزاج الرجل ، وتركيبها أقل مقاومة من تركيبه ، فان تأديتها لوظائفها من الحمل والامومة والارضاع تسبب لها أحوالا مرضية قليلة أو كثيرة الخطر »

وهناك فوارق عظيمة بين مخ المرأة ومخ الرجل ، فبينما هى ذات مخ قليل الثنيات وتلافيفه أقل نظاما ، نراه على العكس منها . هذا علاوة على أن وزن مخه يفوق وزن مخها بمقدار مائة جرام فى المتوسط ..

والآن وقد رأيتم حضراتكم أن الفوارق بين الرجل والمرأة عديدة بحيث لا يمكن حصرها ، فلا شك أنكم بعدئذ أصبحتم مقتنعين بأن الرأى الذى أدعو له هو الحق الذى لا رياء فيه . ولا يحسبنى أحد منكم محاربة المرأة فى مطالبها ، فانى لا أكره أن تأخذ المرأة طريقها طليقة رشيدة تصرّف امورها وتقوم بقسطها فى الشئون العامة والخاصة على قدر ما تمكنها وظيفتها الطبيعية فى الحياة

ولست أنكر أن ديننا الحنيف كرم المرأة وعززها ، فجعل لها الحق فى الميراث وفى المبايعة ، وفى عقد العقود ومباشرتها . وسوّى بينها وبين الرجل فى القصاص والدية ، وأمر باحترامها وتعليمها . تدلنا على ذلك آيات بينات « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ..)

لست اريد حرمان المرأة من هذه الحريات التى تطالب بها ، ولكنى أضن بها أن تنزل عن عرشها فى اسرتها ، وتخوض غمار الحياة العامة متنكرة لطبيعتها ، مع أن سنن الطبيعة هي حدود الله (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ، وكان الله عليما حكيما) . ولا شك أن طبيعة المرأة تفسد اذا عرضتها للاعمال الخارجية ، لأنها تذهب بجمالها وتبطل خصائص انوثتها ، وهى خلاف ذلك تضعف عن احتمالها وتعجز عن القيام بها ، فلا هى على ذلك رجل ولا هى امرأة ، بل هى كما قال بعض الفلاسفة الافرنج (جنس ثالث) . وهذا الجنس فاسد تنكره الطبيعة ولا تعرفه

سادتى .. لقد أصابت بلادنا شرور المدنية كما أصيب بها الغرب ، فقامت جماعة من السيدات انتحلت الكلام باسم المرأة ، وزعمت أنها تعمل لتحريرها ونهضتها . ويعدد المناظرون لى مآثر هذه النهضة ، وأنا أقول : والله ليست نهضة المرأة الآن الا نهضة مشلولة ، إذ كثيراً ما يلتبس الشر والخير فيها .. هذه الجماعة تدعى نفسها ممثلة للمرأة المصرية ، وناطقة بآلامها ، ومطالبة بحريتها

ومساواتها بالرجل فى كل الحقوق ، حتى السياسية منها .. وأنى أصارحكم القول :

أيها السادة ان هذه الجماعة لا تمثلنا نحن المصريات بأى حال من الأحوال ، فلسنا جميعاً موافقات على نبذ تقاليدنا وهضم ديننا وترك شريعتنا ، ولا زال من بيننا من تفيض قلوبهن بالايمان ولا يهمن لهذه المزاعم وزناً . نعم فينا سيدات وفتيات يكرهن الانتساب إلى هذه الدعاوى البعيدة عن التقاليد الشرقية والمطالبة بأمور تنافى الشريعة الاسلامية ، فليست حرية المرأة فى نظرها إلا التبرج الممقوت الذى تجاوز تبرج الجاهلية . أما الفضيلة والدين فهذه أمور ثانوية فى نظرهن لأنها تذكرهن بما يسمونه الرجعية زاعمات أنها تقيد المرأة بقيود الدين وتسلبها حريتها الغالية ، فيالها من جماعة لا تقود المرأة إلا إلى هلاكها وفنائها . وكفى بهذه الجماعة وصمة تناؤها على الخطة التى اتبعتها تركيا مع نسائها وهى خطة مشينة أصبح بها للتركية المسلمة الحق فى الزواج من غير المسلم مما يعده الشرع شناعة فى سقوط المرأة المسلمة ويحرمه تحريما قاطعا

رفعت المرأة صوتها مطالبة بالتعليم فوافقناها وقلنا لا بأس فان فى تعليمها خيراً وصلاحا ، ولكنها ما لبثت أن طالبت بمساواتها بالفتى فى التعليم فكان من أثر ذلك أن تفشت البطالة فى أنحاء البلاد ، وأن استحكمت حلقات أزمة الزواج ، وكان ذلك سبباً فى فساد الأخلاق وازدياد الفجور والتهتك بين الأفراد

وما ذا تكون النتيجة يا آنساتى إذا ما سمحنا للسيدات بقيادة الجيوش ، وبالاشتراك فى معارك الانتخابات ، وبالتدخل فى السياسة . ؟؟ ماذا تكون النتيجة ؟... من لهذا العرش الشاغر فى الدار يملأ فراغه .. ومن لهؤلاء الصغار يسهر عليهم ويربيهم .. ومن ذا الذى يقوم بلوازم البيت والسهر على سعادته ؟! هل يقوم بها الرجل .. لا .. لا فهو لا يصلح لكل ما تصلح له المرأة ، فكما أنه لا يطيق صبراً على القيام بشئون المنزل فكذلك هو لا يقدر على تربية الولد وارضاعه وحضانته وخدمته والحنان والشفقة عليه كما تحضنه المرأة وتشفق عليه

فدعوى المساواة للمرأة ـ المنتهية الى تفوقها عليه ـ تستلزم خلاف المفروض وهو باطل ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم ﴾

على أن دعوى مطالبة المرأة بحقوقها ومساواتها للرجل التى طالما اجتهد الباحثون فى إثباتها تبطل نفسها ، فليستعد محامو المرأة من الرجال بخيلهم ورجلهم فقد أتيح لهم واجب جديد من اثبات رجحانها على الرجل ، فضلا عن دعوى تساويهما . ولعل هذه المساواة هى التى خولت المرأة حق الزيادة فى سفورها وتهتكها ، ففاقت الرجل فى نوع من ميزاته وهو السفور ، فبرزت فى الأندية والمحافل نصف عارية !! وهذا نوع من تفوقها على الرجل بعد أن ساوته وهكذا سيكون مصيرها مادامت هذه مطالبها وآمالها . ولقد نسيت هذه الضعيفة ضعفها ونسيت أيضا أن الامتياز بزيادة القوة هو عنوان السيادة فى العالم ، به تفتح البلاد وتحكم الأمم ، فحسبك ذلك ياعزيزتى فى نقض دعواك مساواة المرأة بالرجل فى حقوق الانتخاب ، ولقد صدق الشاعر الذى يقول :

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول

وليس أدل على ضعف المرأة أمام الرجل من أنها تحاول جهد طاقتها أن تظهر أمامه جميلة فتانة ، وهذه دلالة واضحة على أن النساء خلقن للرجال ، أكثر من كل شىء ينبىء عن الاستقلال ، فى حين أن الرجال خلقوا للقيام بوظائفهم فى الحياة .. فأين مساواتهن بالرجال .. بل أين افلاطون الحكيم من الآنستين ايلين وزينب .. وأين ذلك كله من قول الله فى كتابه الحكيم ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ﴾ ولم يقل ومن آياته أن خلق لكم نائبات أو نوائب تلجئوا اليها ..!! فلو اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا فى تحديد موقف المرأة فى الحياة بأبلغ من هذه الآية لما استطاعوا . ولا يظن أحدكم أن هذا ينقص من احترامها فقد قال الله تعالى ﴿ ووصينا الانسان بوالديه احسانا ﴾ وقال نبينا ﷺ « أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك » وقال أيضا « الجنة تحت أقدام الامهات » ولو شاء خلاف ذلك أو مجاراة مدنيتنا الكاذبة وهو أصدق مشرع لقال « الجنة تحت أقدام الناخبات والنائبات »

وليس أدل على صدق دعوانا من قول الفيلسوف جول سيمون « يجب أن تبقى المرأة امرأة » وهذا مطابق لما رواه البخارى « لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال »

لعل معارضاتي يضربن مثلا بنساء ولين الحكم في التاريخ أو قمن بقيادة الجيوش . أو يستشهدن بأديبات بارعات ويقلن ليس من العدالة في شيء أن نحرم أمثال هؤلاء من حق الانتخاب . ولكني أرد عليهن بأن ذلك نادر والنادر لاحكم له ، وقدقضت به الضرورات والضرورات تبيح المحظورات ، ولا يصح أخذ النادر أو ماقضت به الضرورة قاعدة عامة للمجموع

قد تعترض أيضا زميلتي قائلة إن نساء الريف يشتركن مع رجالهن في الرعي والسقي والزرع والحصد فلم لا نساوي سيداتنا المثقفات برجالنا المثقفين في حقوق الانتخاب ؟ ولكني أرد عليها قائلة : ان هؤلاء قوم دفعهم الفقر واضطرتهم الحاجة الى حياة لا يرتضونها أبداً يوم يبدل الله فقرهم غنى

وقد تعترض عليّ مرة ثالثة قائلة إن المرأة الغربية ، قد فاقت المسلمة في رقيها وحضارتها بسبب نيلها حريتها وحقوقها ، وأرد عليها قائلة : نعم يا عزيزتي .. ولكن لنا ديننا ولهم دينهم ، لنا فضائلنا وأخلاقنا ولهم تقاليدهم وأخلاقهم ، لنا العزة والشرف ولهم ما يشاءون ... ولا خير في علم بغير شرف ، ولا خير في تمدين بغير فضيلة

وقد تحتج عليّ مناظرتي أيضا بقولها ان النساء إذا شاركن الرجال في السياسة يدمثن الأخلاق ويبطلن الحروب ويشرّعن تشريعا انسانيا . والواقع خلاف ذلك لأن من الموظفات من إذا رضخ لهن بشيء من المال يبسمن ويغيرن معاملتهن فما بالك من ذا قبضت الواحدة منهن المئات ؟ وما نجح النساء في تولي الحكومات لو لم يكن لهن مؤازرون عظماء من الرجال يعملون كل شيء وينسبون كل ما عملوا لهؤلاء الملكات أو الوزيرات . ويكفي هنا أن نردد قول ڤولتير « ان النساء اتين الى العالم لعمل الحساء وانسال الأولاد ، وفيما عدا هذا فانهن يظهرن بمظهر مزعج »

أما أنت يا مناظرتي فدعيني أسألك .. ماذا يكون حالك إذا ماوقفت ورشحت أي شخص وصرت تعددين مآثره ومحاسنه .. ألا يكون ذلك سببا في اثارة الشبهات حولك وجعل الناس يتكلمون في حقك بما أنت منه براء .. وإذا كنا قد رأينا أن الفتاة لم يمكنها أن تنجح في ميدان انتخاب الجامعة ، فكيف لنا أن نجرؤ على المطالبة لها بالحق في الانتخاب العام ..!! وليس من السهل على المرأة أن تسير في هذا الطريق دون أن تقع فريسة التغرير الذي كثيراً ما يصحب هذه الحركة ، وذلك عكس الرجل الذي يتفهم الأمور على حقيقتها ولا يغتر بمظاهرها

اذا أعطينا المرأة الحرية قائلين انها يمكنها أن تحرس نفسها فمثلها في ذلك كمثل الحارس على مستودع البارود من النار فهو يخاف من الشرارة الصغيرة بقدر ما يفزع من الحريق الاعظم . فاذا تركنا المرأة تحفظ نفسها بحريتها فكأننا نترك مستودع البارود معرّضا للخطر في كلّ سانحة وبارحة

وأنا أعتقد ألا حرية للمرأة في امة من الامم ، الا اذا اعتقد كل رجل بضرورة حفظ كرامة كل امرأة فيها بحيث لو اهينت واحدة منهن ثار الكل من أجلها . يومئذ تصبح المرأة حرة ، لا بحريتها هي ولكن لأنها محروسة بملايين من الرجال

وحرية المرأة في هذه المدنية أولها ما تشاء من الأوصاف ، وآخرها دائما اما ضياع المرأة اوما فسادها

لتتخشن المرأة ما شاءت لها المقادير أن تتخشن ، ولتنبذ الزينة ان أرادت ، فان سخرية القدر تأبى لها مع ذلك إلا أن تعاني ما وراء المساواة من وخيم العواقب ، لأن القوانين كلما جارت على الرجل وأجحفت بسيادته الطبيعية على المرأة وطالبته بأن يقف منها موقف الندّ من الند ، أعرض الرجل ونفر ، اذ ليس من الهين عليه أن يقدم على مثل هذه التضحية ، وأن يطوح بما أوتيه من قوة وسيادة

سادتي .. لنفرض أننا أعطينا المرأة حقها في الانتخاب ، فأية معجزة مصرية أتينا بها نباهي بها أمم الغرب ؟ وكيف يصغر عندكم شأن هذه المعجزة مادام يتحقق بها خروج الفتاة من حكم الطبيعة ، وانقلابها رجلا بلا تذكير في المجتمع المصري ، أو امرأة بلا تأنيث

وليس معنى ذلك أن نحرمها من الحرية والتعليم ، انما يجب أن نتبع أمور الدين ونقيم الفضيلة وزنا . أما بغير ذلك فالفلاحة في حجرها طفل هي خير للامة من أكبر نائبة وأعظم محامية تترافع لثاني قضية أو اثنتين ، لأن الوطن لايكسب منها غير بعض كلمات جوفاء لا نفع منها يرتجى ولا فائدة تحصل

ولنفرض أيضا أننا أعطيناها حقها في الانتخاب ..!! هل هذا سيجعلها تربي لنا رجالا يخدمون الوطن ويرفعون شأنه ؟؟

أيها السادة ، أخبرونا بصدق عن هذه المآسي الاجتماعية التي نشأت عن هجران المرأة لمنزلها بسبب تلك الحرية المقوتة

ويا أسفي على أيام كانت فيها المرأة هي السر في نبوغ العظماء والشعراء والفاتحين والغزاة . خبروني هل كانت هذه المرأة لا تلقى الا في دوائر الانتخاب بهؤلاء العظماء وفي الشوارع والميادين العامة ، أم كانت تحتجز نفسها كجوهر مصون محافظة على انوثتها وجلالها لهذا الكائن العظيم الذي يستروح في ظلالها من كد الحياة وشقائها

وان مثلنا يجدر به ألا يفكر في هذا الامر بعد أن رأينا فرنسا وهي التي تسبقنا بمئات السنين في نهضة المرأة لم تجرؤ ولم تحاول يوما ما المطالبة بهذا الحق ، بل ان معظم الدول التي أخذت به ابتدأت في العدول عن رأيها بعد أن أحدق بها الخطر وصارت تندم على اعطائها المرأة من هذه الحقوق . وانا نرى أن ألمانيا وايطاليا جعلت ضمن نظمها الجديدة ارجاع المرأة الى سالف عهدها وردها الى منزلها حتى قال أحد الفرنسيين « ان حقوق النساء وتحريرهن الأدبي وطموحهن الى الحياة السياسية كل هذا حسن وجميل ، ولكن ياسيداتي حررن أنفسكن أولا من الخياط ، فان لم تكن لكن هذه الشجاعة فلا تطمعن في الحصول على مابقي »

ولا شك أن تفكيرنا في هذه المسألة الآن – والتعليم النسوي على حاله الحاضر – سابق لأوانه ، وبعد من الغرور والتغرير ، ويكون مثلنا في ذلك كمثل من يعيش بالاجرة في كوخ متواضع اذا حدثته نفسه في أن يعيش في مثل قصور المترفين والامراء

أما أنتم يا أنصار هذا الفساد من المتفرنجين ، ما هذا التناقض منكم ؟ (ولن تكونوا دائما الا متناقضين) . تضع علوم الاجتماع نظرية العائلة فتسمعون الناس ينادون بها فتنادون معهم بها تلوكها ألسنتكم وتجرى بها أقلامكم ، ثم تناقضون أنفسكم بفلسفتكم في المرأة ، وحقوق المرأة ، ونهوض المرأة ، وحرية المرأة فتهجم هذه الفلسفة على المرأة في منزلها وتجذبها من ضبعها قائلة لها : اخرجي ، اخرجي . ذوقي طعم الحرية . وبهذا تدعون المنزل خاويا معطلا والعائلة مهملة ، فتهدمون العائلة ونظرية العائلة مع دعواكم الطويلة العريضة في أنكم من بناتها

لا شك أن هذه المدنية التي تحملون لواءها باطلة وفاسدة ، ولا بد أن ينزل الله عليها صاعقة تنسفها ويحل محلها مدنية لا يداخلها الشك أو يتخللها الباطل ، فيعرف أهلها كيف يحافظون على الحدود التي حدها المبدع الحكيم الخالق والله على شيء قدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزة عباس عصفور

القذائف بقرب عدن
وجرح الكابتن هلتن

كتب الينا من عدن أن الطائرات الانكليزية ألقت قذائفها على قبائل الجعود بقرب عدن لأسباب تافهة عملا بسياسة الارهاب التي سارت عليها أخيرا بعد سياسة التجهيل التي اتبعتها فيما مضى في هذه الانحاء ليبقى الاهالي في جهل حالك وعداوة مستعرة فيما بينهم ، وفي هذه الواقعة صوب أحد العرب بندقيته نحو الكابتن هملتن (نجل اللورد هملتن) وهو ضابط سياسي حضر الوقعة ليتمتع بمشاهدة تشتت العرب بمقذوفات سلاح الطيران ، فأصيب بجرح خطر نقل على أثره الى مستشفى عدن ، ثم الى لندن

بعثة انكليزية الى حضرموت

توجهت الى شبوه وغيرها من بلاد حضرموت بعثة هندسية تابعة لشركة شل لتبحث عن مناجم الفحم والبترول ، وسافر مع هذه البعثة المدعو خان صاحب حسن محمد جعفر الايراني الذي يعتمد قلم الاستخبارات في عدن على أمانته واخلاصه وتفانيه في الخدمة

جواب الاستاذ الرفاعي

جاءتنا من الاخ الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان مقالة في موضوع (التعاون في الاسلام) جوابا على مقالة صديقنا الاستاذ الشيخ محمود ياسين . ولم نتمكن من نشرها في هذا العدد ، ففي الاسبوع الآتي ان شاء الله

اما أن تكون انــــــــــــكليزيا
واما أن تكون مسلما

الميزان الذى نزن نحن به جميع المسلمين في هذه الصحيفة ـ سواء منهم العريقون فى الاسلام وحديثو العهد به ـ أن ننظر الى موقفهم من الوفاء لهذا الدين اذا تعارضت مصلحته مع مصلحة اخرى لهم ، والعصبية له على عصبية اخرى ينتسبون اليها ، فاذا كان المسلم ـ القديم أو الحديث العهد ـ يؤثر مصلحة الاسلام على مصالحه الدنيوية الاخرى ، وتغلب عصبيته له على عصبيته لجنسه وبلده واسرته وحزبيته ، فهو عندنا المسلم حقا ، وأما من يؤثر مصلحة من مصالح دنياه على مصلحة من مصالح الاسلام ، ومن يتعصب لبلده أو جنسه أو اسرته أو حزبه ويخذل الاسلام فى حالة التعارض بين العصبيتين ، فاننا نضعه حينئذ فى الموضع الذى وضع نفسه فيه ، ولا ننخدع بدعاواه الطويلة العريضة المتعلقة بالاسلام

ان الحاج عبد الله فلبى أعلن فى سنة من السنين دخوله فى دين الاسلام ، وقد علمنا القرآن فيمن قال لنا انه مسلم أن لا نقول له « لست منا » . ولذلك كنا أشد الصحف الاسلامية في الارض اقتصاداً في ابداء أية اشارة أو تلميح الى هذا الموضوع فيما مضى . الا أننا واضعون أمامنا الميزان الذى ذكرناه فى صدر هذه الكلمة ، نزن به عصبية كل مسلم عريقا كان أو حديث عهد بهذه الهداية . وكما نزن به المسلمين العريقين سواء كانوا من العلماء أو الزعماء أو غيرهما ، فان من الانصاف أن نعرض على هذا الميزان كل ما يصدر عن الحاج عبد الله فلبى مما تصطدم به عصبيته لخطة الانكليز ومصلحتهم ، مع عصبيته لخطة المسلمين ومصلحتهم

لما صدر تقرير اللجنة الملكية البريطانية في تحقيق قضية فلسطين واعلن فيه جنوح بريطانيا الى اعطاء اليهود سيادة وملكا على جزء غير يسير ولا قليل من البلاد القدسية التى يملكها المسلمون وهى وطن طبيعى لهم من أحقاب أعرق فى القدم مما للانكليز فى الجزائر البريطانية جنح الحاج عبد الله فلبى الى الجانب الذى فيه العصبية الانكليز على الجانب الذى فيه العصبية للمسلمين فأعلن استحسان اعطاء اليهود هذه السيادة على ذلك الجزء من الوطن العربى الاسلامى حتى اضطرت حكومة صاحب الجلالة الملك ابن سعود أن تعلن أن الحاج عبد الله فلبى لا علاقة له ولا لآرائه بأى عمل من أعمال الحكومة أو رأى من آرائها . ومعلوم أن الحكومة العربية السعودية وكل فرد من سكان مملكتها مستنكرون لهذا الحل الذى جنح اليه الانكليز فى قضية فلسطين ومستعدون لمقاومته بكل ما اوتوا من قوة

وفى اجتماع (جروسفنور هاوس) الذى عقد بلندن يوم الخميس الماضى برئاسة المستر رونالد ستورس للكلام على قضية فلسطين ، وقف الحاج عبد الله فلبى فقال كلامه المبهم « العرب لن يقبلوا قط حالة يفسح فيها بمجال السكن لليهود بالقوة على حسابهم فى بلادهم » ، ولكنه قال معها كلمة لا يقولها الا انكليزى استعمارى وهى قوله « ان بريطانيا فى فلسطين مثل ايطاليا فى الحبشة تماما ـ بحق الفتح »

لو أراد الحاج عبد الله فلبى أن يبرهن على عكس قوله ، وأن يؤلف كتابا فى أن بريطانيا فى فلسطين ليست بحق الفتح ، لجاء كتابه أصدق كتاب ألف فى هذا الباب ، ولكانت براهينه أقوى وأمنع من الحصون التى أقامتها فرنسا من بعد الحرب الى الآن على حدودها الالمانية . ولكن هذه الكلمة صدرت من فم المستر سنت فلبى ، لا من فم الحاج عبد الله فلبى . فقد تعارضت بريطانية فلبى مع اسلاميته فى هذا الموقف فأراد أن يظهر للمسلمين بوجهه البريطانى لا بوجه المسلم . ونحن لا نجادله فى شىء من مواقفه ، ولكننا نقول له ان الميزان عندنا ولا يفوتنا أن نعرض عليه كل شىء

محب الدين

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

شباب محمد صلى الله عليه وسلم في باريس

محاضرة ألقيت في دار الأرقم بمدينة حلب على ملأ من رجال العلم والوجاهة والفضل

الحمد لله رب السموات والارض والعرش العظيم ، والصلاة والسلام على رحمة العالمين محمد بن عبد الله ناقل الناس من الظلمات الى النور ، والرضى عن الصحابة جماعة دار الارقم الميامين ، وعن كل مسلم أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الى الخير . وبعد فسلام الباري عليكم ورحمة الله وعونه وبركاته

سادتي واخواني ،

ليس فيكم من لا يحمل في قرارات فكره صورة عن باريس (أو باريزة كما كان يسميها العرب) عاصمة فرنسا وثالثة عواصم العالم فخامة وكثافة سكان . فقد كثرت عنها المسموعات ، واختلف في وصفها الرواة : ما بين مبالغ أو مقصر ، ومقدر أو مستاء . ولا عجب اذا كان لباريس في فكرى صورة بعد أن قضيت فيها سنة دراسية كاملة ، ولست أريد أن أظهر لكم تلك الصورة فهي ذات وجوه متعددة وألوان مختلفة يطول بها المقال ويضيق عنها المقام ، ولكنني أكتفي بعرض باريس عليكم ، أو صورتها عندي ، من زاوية حادة ضيقة لا يمكننا أن تستوعب من أساس الصورة غير وجه واحد ولون فريد

باريس في ليلة الاحد ونهاره

يذكر المنصفون من الناس حينما يصفون باريس ، حركتها العلمية ورقيها الصناعي ونظامها الاجتماعي ، الى جانب فسقها وفجورها ، وتهتكها واباحيتها ، ولهوها واستهتارها . ولكن باريس في ليلة الاحد ونهاره لا تظهر بغير ثوب الخلاعة والشهوات ، فالعالم الجليل ، والصناعي القدير والزعيم الجسور والوالد الوقور والاستاذ والتلميذ والام والبنية ، كثير من هؤلاء يتجردون في هذا اليوم من الاسبوع عن عالم الواجبات ، ويتعدون نطاق المثل الاعلى ، فكأنهم أجسام مجردة عن سمو النفس والروح

تسكر المرأة حتى تثمل ، ويعاقر الرجل حتى يصبح وعيه ، وينتشرون في المتنزهات العامة والشوارع الكبيرة ودور السينما ومنازل الفن والجمال - على زعمهم - حيث لا تمنعهم عاداتهم الاجتماعية من اتيان ما تستنكره حتى على قوارع الطرق ويرتادون سوى ذلك من المحلات التي لا أطيق لها وصفا ولا ترتاحون الى سماعها ، كل هذا والراح قد طردت الروح ، فاستحكمت شهوات الجسم الحيوانية ، وجعلت كافة أعضاء المجتمع سواسية

بين ضوضاء هذه العاصمة الصاخبة اللاغبة ، وانشغال الناس من عالمهم الى حكامهم ، والمدينةُ من مدنيتها في هرج ومرج ، وأيدي العازفين تجول فوق آلات الطرب ، وترتفع أصوات الجازبند ، وحلقات الرقص تدور ، والانفاس تتصعد مع الانغام . في مثل هذا الجو الموبوء ، بينما ملائكة القدس تضج وتستغيث برب العزة من هذه المنكرات ، تعلو في الدقائق نفسها من أفئدة فئة من الناس أصوات التهليل وصيحات التكبير : الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله . منبعثة من ثماني محلات في أرجاء باريس ، المشتغلة بسمرها ولهوها المشتعلة بنار فسقها وفجورها

حلقات شباب محمد ﷺ

كانت تأسست في سوريا حلقات المحاسبة والمراقبة ، وتهذيب النفوس واصلاحها ، واعدادها للعمل المنتج الجدي . وانبثقت فكرة هذه الحلقات من بعض طلاب الجامعة السورية ، وقد أتى على ذلك أربع سنوات انتشرت خلالها هذه الحلقات في أنحاء العالم مع الايام ، فلم تقتصر على سوريا ، ولم يزل حتى الآن شبابها يجتمعون في دمشق وحلب وحمص وحماه وراكش وشرق الاردن والقدس وبرلين وباريس ، على ذكر الله وعبادة الرحمن وكبت هوى النفوس وتقويم اعوجاجها ، وشباب هذه الحلقات هم (شباب محمد ﷺ)

ذهبت الى باريس وأنا متشرف بانتسابي الى حلقة حلب من شباب محمد ﷺ ، وكان فيها أخ كريم تقي يدعى أبا هاشم محمد المبارك وهو من حلقة دمشق : وقد وافق وصولي باريس أول يوم من رمضان الفائت ، فتعرفت بالمبارك أبي هاشم ، ولم تمض

ثلاثة أيام على اقامتى حتى كنا كأننا صديقان منذ أعوام بسبب ما قاربت رابطة شباب محمد ﷺ من نفوسنا ووحدت من مبادئنا ومشاربنا، وربطت بين أرواحنا وقلوبنا

قلت — : ياصديقى أنت من حلقة دمشق وأنا من حلقة حلب فهلا نسعى لتشكيل حلقة فى باريس ؟

قال : — والله انها فكرة طيبة ، انما تحتاج الى تفرغ وعمل ، ونحن قد شغلت دروسنا كل أوقاتنا !

قلت : يوم الاحد !

قال : هو لها

وتم الاتفاق ، واتكلنا على الله

أول صفحة من سجل شباب محمد ﷺ فى باريس

فى يوم الأحد ٨ رمضان المبارك سنة ١٣٥٥ (٢٢ نوفمبر ١٩٣٦) بعد صلاة العصر اجتمع لأول مرة السيد محمد المبارك وعمر صدقى بهاء الأميرى وبعد تلاوة ما تيسر من القرآن الحكيم تذاكرا ، وقررا ما يلى :

١ — اقرار فكرة احداث اجتماع فى باريس

٢ — الغاية من الاجتماع وسبل تحقيقها :

أ : التعاوف والتحابب وتقوية الروابط بين المسلمين فى باريس ، ودعوتهم بشتى الأساليب للتمسك بالدين

فالتعارف يحصل باجتماع خاص يعقد لهذا الغرض ثم يعقبه الاجتماع العام . والتحابب يكون بالسعى لازالة سوء التفاهم — ان وجد — بين الأشخاص ، ويحصل تدريجاً بالتعارف ودوام الاجتماع . وتقوية الروابط بين المسلمين تكون بالاتصال بكل المسلمين الممكن الاتصال بهم إما فى الجامع عقب الصلوات أو فى المجتمعات الأخرى . أما الدعوة للتمسك بالدين فسبلها اظهار سهولته ، ومواصلة التذكير به ، وتعدّد المذكرين

ب : نشر فكرة الاسلام وتعاليمه لدى الغير ، وطريقها أن يطلب من كل شخص من أفراد الحلقة أن يسعى لايجاد رفاق غربيين تنتشر بينهم فكرة الاسلام ومزاياه

حـ : السعى لجعل العاطفة الاسلامية مسيطرة على سلوك الأفراد المسلمين فى هذه البلاد ، وذلك بالتأثير المشترك بين أفراد الحلقة ومن يجتمعون اليهم

د : القضاء على الاقليمية ، وذلك بايجاد الروابط بين الشعوب الاسلامية المختلفة ، وتوثيق عرى هذه الروابط

٣ — تكوين شبه نواة لناد يضم الشبيبة الاسلامية فى باريس يكون من أعماله الاهتمام بأحوال الشبان المسلمين المقيمين فى فرنسا من جهة ، والاتصال بالشئون الاسلامية العامة من جهة أخرى

وهكذا ختمت الجلسة بعد أن دامت ساعة ونصف ساعة ، على أن يبحث فى الاسبوع القادم أمر تنظيم الاجتماع والدعاية له والطرق العملية التطبيقية . وموعد الاجتماع المقبل يوم الأحد الآتى بعد صلاة العصر ان شاء الله تعالى

وقد تكررت الاجتماعات فى كل أسبوع بانتظام ، وما زالت تجرى حتى الآن ، وقد ازداد عدد الأعضاء عما كان عليه من قبل

أعمال حلقة باريس

قامت رابطة شباب محمد ﷺ فى باريس بعدة أعمال أهمها :

١ — الاتصال ببعض الفرنسيين المهتدين المسلمين ، واظهار حقائق الدين الاسلامى لهم ، والاهتمام بشأنهم

٢ — وضع الخطط القويمة والأساليب الناجعة لمقاومة تيار الفساد فى محيط باريس والسعى لانقاذ الطلاب السوريين من مهاوى اللهو والدعارة على قدر الامكان

٣ — السعى لاصلاح حالة مسجد باريس ، وترتيب الشعائر فيه ، وتغيير امامه الذى لا يصلح للامامة (وقد تمكنوا فعلا من تغيير الامام)

٤ — جمع اعانة لمنكوبى فلسطين

٥ — الاتصال ببعض الشخصيات الفرنسية ، ومباحثتهم فى مبادىء الدين الاسلامى ، والتبشير به ، وبيان سموه

٦ — الاتصال الدائم بحلقتى دمشق وحلب

٧ — الاتصال من حين لآخر بالطلاب الصالحين فى مونبلييه وطولوز وليون واستانبول وبرلين

٨ — الاتصال بكافة الشخصيات الاسلامية فى باريس من عموم الاقطار ، وعقد الاجتماعات معهم ، واحكام صلات المودة

٩ — ارسال الجرائد السورية الى أقطاب شمال افريقية المسلمين والاشتراك فى مجلاتهم وجرائدهم ، وارسالها الى حلب ودمشق حتى يطلع عليها الاخوان

١٠ ـ مراقبة ما يكتب عن العالم الاسلامي في الجرائد الفرنسية، والتعليق عليه وارسال نسخ من هذه الجرائد الى الصحف السورية أحياناً، والسعي لاطلاع الرأي العام السوري عن طريق المقالات في الصحف على أخبار وأحوال البلاد الاسلامية المختلفة، وبالاخص شمال افريقية

وقد اتصل الاخوان بالجمعيات والاندية الاسلامية في باريس واتصلوا ببعض القادة الجزائريين الذين يفكرون ويعملون على الرفع من شأن حالة شمال افريقية التي يقارب عددها في باريس مائة ألف نسمة؛ وقد كان من حظي أن أتصل دوما بهؤلاء الجماعات الاشاوس. وقد تأسست لهم ثمانية أندية في أنحاء باريس لتلقي اللغة العربية والعلوم الاسلامية يوميا، وكنت أذهب وأحدثهم بالمواضيع الاسلامية الحيوية أسبوعيا، ونقوم بتهيئة اجتماع اسلامي عام شهريا يضم كل من تحويه باريس من الشخصيات الاسلامية، وقد وجد في احدى هذه الاجتماعات ـ وهو الذي أقيم لذكرى المولد النبوي الشريف ـ خطباء يمثلون إثنى عشرة دولة وكلهم مسلمون، وان شرح حالة هذه الاندية وسير أعمالها لما يستغرق وقتا طويلا ويحتاج إلى محاضرة خاصة. فعسى أن يوفقني الله في هذه المرة المقبلة لالقاء كلة عن النهضة العلمية والوطنية والاسلامية في شمال افريقية وعن حركة أهلها في باريس

طعن جريدة بيروتية بشباب محمد ﷺ في باريس

وأنقل لكم الآن فقرة نشرتها جريدة صوت الشعب البيروتية الشيوعية عن شباب محمد ﷺ في باريس في عددها ٣٣ الصادر يوم الاربعاء ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٧ محاولة الطعن بهم والحط من قيمتهم، وهي بها تمدحهم من حيث لا تشعر، رغم ما في الكلمة من مفتريات وأشياء لا صحة لها. قالت تحت عنوان: (البعثات العلمية الى أوربا وحالة الطلاب فيها) مخاطبة الحكومة: « ونوجه انتباهها أيضا الى أنه يوجد فريق من التلاميذ السوريين الموجودين في باريس قد أسسوا لهم جمعية طائفية أطلقوا عليها اسم شباب محمد غايتها في الظاهر مقاومة تيار المدنية الغربية يخرجون غالبا الى غابة هناك وهناك يعقدون حلقات الذكر ثم يقلعون الاحذية من أرجلهم ويشمرون بنطلوناتهم الى ما فوق الركبة وينطسونها في ماء النهر الجاري» كأنه يريد أن يقول انهم يتوضأون ليصلوا. وأن كاتب ذلك المقال اختبأ وراء توقيع « باحث » وجوابنا عليه قول المعري رحمه الله تعالى:

أرادوا مكاني وقد فتهم ... فما أدركوا غير لمح البصر
وقد نبحوني وما هجتهم ... كما ينبح الكلب ضوء القمر

هذه يا سادتي واخواني كلمة صغيرة جامعة عن شباب محمد ﷺ في باريس وعن موقفهم من محيطهم الفاسد، وعن أقوال البعض فيهم. فادعوا الله معي أن يأخذ بناصرهم وينجح مقاصدهم: اللهم اليك نضرع ونبتهل أن تحفظ شباب هذه الأمة في بلاد الغرب وتصون دينهم وأخلاقهم، وأن تولى بعنايتك ورعايتك يا أرحم الراحمين شباب محمد ﷺ في باريس وغير باريس، ووفق اللهم كل من يريد بالمسلمين خيراً وبالانسانية سلاما وقنا شرور أنفسنا، وثبت قلوبنا على الايمان انك على كل شيء قدير

واذا رغبتم يا سادتي أن تشاهدوا نفوس أعضاء حلقة باريس وتتمتعوا بروح شباب محمد ﷺ فيها فاستمعوا الى الكلمة الصغيرة الآتية التي أرسلوها لتلقى في حفلتنا هذه، فأن فيها تقوية لنا وتغذية روحية. وها كم هي:

بسم الله والصلاة على نبيه

وبعد فمن وراء البحر، ومن بين أمواج المدنية المتضاربة، وتيارات الافكار والمذاهب المتصادمة، وجماعات البشر المضطربة المائجة، من مدينة باريس تقبلوا تحية اخوان لكم جمعتهم واياكم وحدة في المثل الاعلى القويم، وقلوب أسعدها الله بالايمان فقارب ما بينها وجمع شملها وزرع فيها الأمل القوي بالمستقبل الوضاح

ونحن إذا لم تتح لنا الفرص أن نحييكم باسم جمعية اسلامية كجمعيتكم ننتسب اليها أو نؤسسها في هذه المدينة الخصبة بالجمعيات والاندية والتي هي أحوج ما تكون الى موجة روحية قوية تستمدها من أنبل وأعظم حركة روحية اجتاحت العالم منذ خلق، الا وهي الاسلام، فنحن على كل نحييكم باسم جمعية أو جامعة نظامها

(البقية على الصفحة ٢٠)

سوريا فى طريق الاستقـــــــــــــــلال

بيان السيد جميل مردم فى مجلس النواب السورى

عقد مجلس النواب السورى مساء الخميس الماضى جلسة تاريخية حضرها رجال الدولة ، ومندوب المفوض الفرنسى ، وكبار رجال السياسة ، وجمهور غفير من العظماء والأعيان ، لسماع البيان السياسي الذي ألقاه السيد جميل مردم رئيس الوزارة قبل سفره إلى باريس يوم السبت

وقد عرض السيد جميل مردم فى بيانه السياسى تاريخ النضال الوطنى فى سوريا منذ ١٧ عاما ، عند ما وضع مشروع الاتفاق بين الملك فيصل والمسيو كليمانصو ، والتجـارب التى تمت فى عهد الانتداب الفرنسى ، والتفاهم فى عهد الكونت دى مارتيل ، وقال: ان الحكومة الحاضرة أتمت ١١ شهرا فى الحكم من فترة الانتقال ، عاملة فى ظل ثقة الامة على تثبيت دعائم الاستقرار

وانتقل الى مشكلة الاسكندرونة فقال :

عند ما عرضت لنا هذه المشكلة احتججنا وأقنا البراهين التى لا ترد على حقنا الصريح فى هـذه المنطقة التى تأصلت فيها العربية منذ أجيال طويلة . ومع ذلك فان حقنا الذى كان يسلم به قد انتقص من أطرافه باتفاقات وعقود دولية روعيت فيها مصالح الدول ، وأساليب عصبة الامم ، وما يسمونه بغايات السلم العام ، وأكثرها روعيت حقوق سوريا التاريخية والقومية والسياسية والاقتصادية ، وأصبحت منطقة الاسكندرونة كما تعلمون ذات كيان مميز مرتبط بسوريا بسياسته الخارجية وشئونه الجمركية وبالنقد والبرق والبريد وغير ذلك . وقد وقفنا فى ذلك الموقف الذى أرادته الأمة

ثم أشار إلى ضم اللاذقية وجبل الدروز إلى الوطن السوري ، وذلك لتوجيه النفوس الى غاية واحـدة وفكرة وطنية مشتركة ،

وقال عن حوادث الجزيرة : ان هذه العقبات التى اعترضتنا لم تثن من عزمنا ، ولا بد أن تتبدد الغيوم التى خيمت فى بعض الأقطار السورية . ونحن أشد الناس حرصا بالفعل على إزالة كل شكوى . وكل سوري ينبغى له أن يجد فى هذا الوطن كل ما يطمئن اليه فى نفسه وأهله وجماعته

وذكر مسألة سقوط النقد فقال : ان هذه الكارثة هى نتيجة نظام قديم ، واتفاق تم من زمن بعيد . أما المباحثات التى دارت بيننا وبين ممثلي البنك السورى وشركة البترول فقد كنا نتمسك فيها بمذهب الاشتراك فى المنـافع بين سوريا وأصحاب رءوس الأموال الأجنبية ، ونحن نريد أن نستفيد من هذه الاموال فى بلادنا دون أن تمس سيادة البلاد

ثم قال إن فريقاً من رجال السياسة ومراسلى الصحف الاجنبية تعرض لما تشتمل عليه البـلاد من شعور قوى ، فحرفه عن وجهته الحقيقية ، حتى خيل اليه أن فى هذه البلاد تدبر المؤامرات للتدخل فى شئون بعض البلاد المجاورة ، وإذكاء نار الفتن التى تعانيها (يقصد فلسطين) ، وهذا تكذبه الحكومة بشدة ، فاننا نحترم الاتفاقات الدولية ، ونريد أن نكتسب عطف الأمم المختلفة ، كما أننا لا نريد أن نعرض استقـلالنا فى بدء عهده الى مغامرات السياسة

وتكلم عن المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان فقال : إن الحالة ستبقى كما هى عليه لمدة معينة

وقال عن التمثيل الخارجى : إن الحكومة قررت أن تنشىء فى مستهل العام الجديد وكالات سياسية فى بعض الدول الشرقية والغربية

وقال عن المعاهدة السورية الفرنسية : إننا فى هذه الفترة قمنا بتنفيذ كل ما تضمنته المعاهدة فيما يتعلق بنا ، ولا نستطيع إلا أن نغتبط بما وجدناه حتى الآن من ممثلى فرنسا فى سوريا من المؤازرة. وقد أبلغتنا الحكومة الفرنسية أنها قدمت المعاهدة الى البرلمان الفرنسى لبحثها والموافقة عليهـا ، ولا صحة لما قيل عن تأجيل ابرامها

وختم بيانه بقوله انه مسافر الى باريس لمفاوضة الحكومة الفرنسية ، والدفاع عن المعاهدة السورية أمام البرلمان الفرنسى

وبعد انتهاء الرئيس من بيانه أعلن النواب المسيحيون فى المجلس (فايز الخورى وعبد الله فركوح وفايز الياس وأدمون رباط) ونواب الجزيرة تضامنهم مع الحكومة السورية دون تفريق ولا تمييز ، وتأييدهم الاتحاد الوطنى ، واستنكارهم الحملات الخارجية التى توجه الى سوريا باسم الاقليات

جلالة الملك

فى درس تفسير القرآن الحكيم

حددت وزارة الاوقاف عدد المستمعين الى الدروس الدينية التى أبدى جلالة الملك رغبته السامية فى حضورها والتى تقرر أن تفتتح من مساء يوم الجمعة الماضى بمائتى مستمع منهم ٦٠ من علماء الازهر والباقون من بعض الوزارات والمصالح الحكومية . وهذا نص الدعوة التى أرسلت لمن يباح لهم حضور هذا الدرس :

« يستمع حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الى تفسير آيات من القرآن الكريم الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ من مساء يوم الجمعة ١٦ رمضان سنة ١٣٥٦ (١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٧) فى مسجد الامام الحسين رضى الله عنه

فنرجو الحضور قبل هذا الميعاد بربع ساعة على الاقل »

المعاهدة السورية فى نظر السوريين

قالت جريدة (الانشاء) اليومية التى تطبع بدمشق :

« سواء أصدقت المعاهدة في البرلمان الفرنسى أم لم تصدق فان سوريا لم تمد هذه المعاهدة فى يوم من الايام مثلها الاعلى الذى تطمح اليه . كما أن عدم تصديق المعاهدة لا يفقد الامة حقا من حقوقها . وستبقى قضيتها العادلة قائمة . وسيظل أبناؤها ـ كما عرفوا ـ صلابا فى الحق، أباة الضيم، ومجاهدين فى سبيل الحرية والاستقلال، الى أن يعود الحق الى نصابه ، وتتحقق للبلاد سيادتها ، وتبلغ سوريا العربية أمانيها وتخفق رايتها فى الوطن وما وراء البحار »

اهابة

فصول اجتمعت من إلهامات الواجب على الشباب نحو الوطن فى حياته الجديدة ، فكان منها كتاب سيظهر عما قريب بعنوان « اهابة »

هو إهابة بشباب الوطن ، الى تسلق شوامخ القوة والجد

هو إهابة بفتيات الوطن ، الى تشييد دعائم البيت على أساس متين

هو إهابة بالآباء والامهات ، أن يقوموا بواجب تركوا الحبل فيه على غاربه

هو إهابة بالعلماء ، أن يستيقظوا من غفلة الدنيا ويعودوا الى الكرسى الذى اختصهم به الله

هو إهابة بولاة الامور ، أن يعالجوا تكوين الامة تكوينا يتناسب مع الكفاح الذى لا مناص لها من مواجهته

هو إهابة بهذه الامة ، أن تنظر الى مواقع أقدامها لتنجو من هوة محفورة لها فى طريق المستقبل

***

« الاهابة » أزهار من أزهار الحياة مضمومة فى باقة واحدة تقدمها :

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق

الى الشباب الجامعى فى كتاب أسمه :

الاهابة

جعلت قيمة الاشتراك فيه قبل الطبع ١٠ قروش و ١٥ بعد الطبع

إنها لصيحة من صيحات الجامعة المصرية فى سبيل الله والوطن والفضيلة ، والمرجو من كل جامعى أن يساهم فى نشره وتعميم دعوته

شباب محمد ﷺ في باريس

(تابع المنشور على الصفحة ١٧)

الاسامي كتاب الله ومؤسسها رسوله الكريم ، ومثل هذه الجمعية لا تحتاج الى انشاء ، فهي تخلق بنفسها كلما وجد عدة — بل واحد — من المنتمين إلى فكرتها

ان الاسلام قد أصبح اليوم أوسع من أن يكون ديناً يتعبد به أناس يدينون به ، وانما هو مؤسسة عالمية كبرى ، ودعامة شرقية متينة النفث وستلتف حولها أمم كثيرة على اختلاف أجناسها بل وعلى اختلاف أديانها . فللاسلام صفحة يجتمع عليها المسلم وغير المسلم ممن يمتون بسبب الى تاريخه وماضيه في الشرق الاسلامي . والعرب على الخصوص مسلمهم ونصرانيهم يرون في هذا التاريخ الحافل مجداً مؤثلا ومصدراً يستلهمون منه مثلا عليا تحفظ بناءهم وكيانهم الخاص . وحسناً تصنع الحكومات العربية على اختلاف أوطانها إذا اتخذت من الرابطة الاسلامية التي تربطها بالدول الاعجمية الاخرى ركنا متينا تتقوى به في سياستها العامة .

هذا وان العالم الذي يتخبط اليوم بنزعاته المادية المختلفة وثوراته القومية العنصرية بما فيه من تصارع قوي بين الفاشية والاشتراكية وتناحر شديد بين البشرية في جميع أنحاء الارض في حاجة شديدة الى نظرة انسانية عامة لم يجدها في الشيوعية وان ادعتها ولا في الاشتراكية بله الفاشية ، ولا في تصوف الفلاسفة المحدثين ، فلعله يجد في الاسلام هذه النظرة أو العاطفة التي ينشدها وان من اطلع على الحركات العالمية في السنوات الاخيرة في الشرق والغرب أيقن أن المستقبل على عبوغته خصب بالآمال أكثر مما يظن الظانون

فيا شباب محمد ﷺ ويا جماعة دار الارقم ليكن أملكم بالله قويا فما هو بخاذلكم أبداً . كيف وأنتم تتمنون الخير للناس جميعا وتنصرون الضعيف وتحملون الكل وتأمرون بالمعروف متأسين بأمام الهدى والخير محمد الامين ﷺ

ولا بد لنا قبل أن نختم كلمتنا هذه من أن نذكر لكم ما يؤيد أن أوروبا أخذت تقر بمزايا المدنية الاسلامية واحدة فواحدة ، بعد أن جحدتها قرونا طوالا . ذلك أن المؤتمر العالمي للتشريع الذي عقد في لاهاي منذ ثلاثة أشهر قرر في جملة ما قرر أن التشريع الاسلامي صالح لان يعد مصدراً من مصادر التشريع الحديث عقب المناقشة التي جرت أثر محاضرتين ألقاهما عالمان أوفدهما الازهر لتمثيله

فواجب الشباب المسلم المثقف في عصرنا هذا أن يفتدي نفسه بدين الفطرة والانسانية الخالصة ثم يبثه بين الناس وينشره في العالم ويفتدي به المجتمع ، فيجدده بعد تقادم العهد ، ويجرده بعد أن كثر عليه الدس خلال ١٠ قرون . ولتكن اذن خطتنا في الحياة «اسلام القرن الاول» الاسلام الذي أتى به محمد رسول الله ﷺ

اخوانكم في باريس

هذا والسلام عليكم وعون الرحمن وبركته ورضوانه

عمر صدقي بهاء الأميري

السيل يطغى على دمشق

جاء في نبأ من دمشق أن أمطاراً غزيرة هطلت في دمشق وانحدرت في شبه سيول من جبل قاسيون على المدينة فاجتاحت حديقة قصر رئيس الجمهورية ، فأسرع رجال فرقة المطافيء وفتحوا المنافذ للمياه وحالوا دون تسربها الى القصر

وداهمت السيول حي الاكراد والشراكسة فنفذت المياه الى الدور وأحدثت ذعراً عاما بين الاهالي

وتدفقت المياه في جادة المهاجرين والجسر الابيض وحي سوق ساروجا وفاضت على ساحة الشهداء من كل جانب حتى تحولت الساحة الى بحيرة كبيرة

ولم تر مدينة دمشق سيلا كهذا منذ سنوات طويلة

وهطلت أمطار غزيرة في ضواحي دمشق ، وانحدرت السيول على الاراضي الزراعية فاجتاحت المزروعات وأتلفت قسما كبيرا منها

حق المرأة المصرية فى الانتخاب

مناظرة بين طلبة كلية الحقوق

أشرنا فيما مضى الى مناظرات أقامتها فى العام الدراسى الماضى جمعية تألفت وقتئذ فى كلية الحقوق لهذا الغرض . وكانت توجد فى كلية الحقوق جمعية أخرى قبلها لتنظيم المناظرات والمحاضرات بين طلبة تلك الكلية تمريناً لهم على بحث الموضوعات المهمة وأساليب الدفاع عن وجهات النظر المختلفة فيها

وقد أقامت هذه الجمعية القديمة مناظرة جديدة مساء الخميس الماضى فى نادي التجارة العليا فى موضوع (حق المرأة المصرية فى الانتخاب) ، وترأس هذه المناظرة الاستاذ عبد الله بك فكرى أباظة من مدرسى كلية الحقوق . واستعد لتأييد هذا الحق طالبتان من كلية الحقوق هما الآنسة زينب عبد الحميد والآنسة إيلين بشاى ومعهما الاستاذ صالح جودت الشاعر خريج كلية التجارة . وعارض هذا الرأى اثنان من طلبة كلية الحقوق أيضا وهما الآنسة عزيزة عباس عصفور والأديب مصطفى كامل البسيونى ومعهما الاستاذ محمود حسن اسماعيل الشاعر الموظف بالمجمع اللغوى

ونشهد أن المؤيدين لحق المرأة المزعوم فى الانتخاب بذلوا أقصى مجهود ، وألموا بالموضوع من كل نواحيه ، ولم يتركوا حججا ولا أشباه الحجج الا وعرضوها على مسامع الجمهور المثقف الذي كانت قاعة المحاضرات فى نادى التجارة العليا مكتظة به الى ما وراء الباب ، فضلا عن الغرف المجاورة لقاعة المحاضرات والتى كانت مملوءة بالمستمعين من الطبقات الراقية . ولكن صولة الحق فى هذه المرة أيضا اكتسحت تلك الجهود كلها بلا رحمة ودكت معالم تلك الحجج وأشباه الحجج دكا لم تدع لها فى نفوس السامعين ولا فى آذانهم أثراً . خصوصا محاضرة الآنسة عزيزة عباس عصفور فقد كانت كجميع محاضراتها فيما مضى القولَ الفصل عند الجمهور المستمع . ومع أن الوقت المخصص لكل مناظر هو اثنتا عشرة دقيقة فقط ، فان مقاطعة الجمهور للآنسة عزيزة بالتصفيق المتواصل واستعادته الجمل المهمة قد أضاع عليها شطراً من حقها فى الوقت فاضطر الاستاذ عبد الله بك أباظه ـ رغم اعجابه بالمحاضرة ـ الى الاكتفاء بما ألقى فى المدة التى هى من حقها . ثم وقف فى النتيجة فاعتذر عن ذلك وطلب من المؤيدين لفكرة اعطاء المرأة حق الانتخاب أن يرفعوا أيديهم فارتفعت أيدي عدد ضئيل لا نظنه يزيد على عدد أقارب المؤيدين الثلاثة فى هذه المناظرة ، ثم طلب من المعارضين لحق المرأة فى الانتخاب أن يرفعوا أيديهم فارتفعت الايدى من جميع المقاعد . وانتهت المناظرة بهزيمة قاضية لهذه الفكرة التى كانت وما زالت تبشر بها هدى هانم شعراوى ومن التف حولها

وقد نشرنا فى هذا العدد محاضرة الآنسة عزيزة عصفور كاملة لأهميتها ولما كان لها من حسن الوقع عند جميع من سمعها

لاغاثة منكوبى فلسطين

جاءنا من عدنى كريم ثلاثة وعشرون شلنا ونصف، ومن طلبة العلم الملايو بمكة المكرمة جنيه مصرى ، ومن عربى مسلم كريم فى جاوة جنيه انكليزى ، اعانة منهم لمنكوبى الجهاد الفلسطينى أجزل الله لهم المثوبة وأدام توفيقهم لما يحبه ويرضاه

اعلان تحذير

أنا محمود عبد الله عبد العلي من ناحية بنجا مركز طهطا مديرية جرجا ختمى المنقوش باسمى فقد منى ولم تكن على ديون مطلقا أو كمبيالات أو مخالصات أو سندات فاذا ظهرت أى أوراق بالختم الفاقد تعد مزورة ويحاكم حاملها وجددت بدلا عنه وتحرر هذا تحذيراً للجمهور

شئون المسلمين الدينية في فلسطين (١)

من أشد ما وقع من عسف السلطات الانكليزية في فلسطين في عمليتها الارهابية الأخيرة تصديها الى المؤسسات الاسلامية الدينية ومد يد التدخل والأذى اليها ، فقد أعلنت حرمان سماحة المفتي الأكبر السيد أمين الحسيني من منصب رئاسة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ومن رئاسة مجلس الاوقاف العام ، وأعلنت عدم جواز ترشيحه لرئاسة ذلك المجلس ، أي أنها مع مناصبه الحالية أعلنت حرمانه من حقوقه الدينية في انتخابه من جديد لهذه المناصب

ولاجل أن يتبين المسلم مقدار ما في هذا العمل من عدوان صارخ ، وتجاوز لكل منطق وحق ، وايغال في التدخل في أمور المسلمين الدينية ، نذكر أن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى هو مؤسسة اسلامية دينية قامت بادارة المسلمين ، واستندت بقيامها أولا الى نص صريح في دستور فلسطين يضمن حق كل طائفة في ادارة أمورها الشرعية والوقفية والدينية وحريتها ، وثانيا الى نظام وضعه المسلمون أنفسهم بواسطة هيئة ممثلة لهم وأجازته السلطات . وليس في هذا النظام أية اشارة الى صلاحية ما لادارة فلسطين الحكومية في أي تدخل في شئون المجلس . أما رئيس المجلس سماحة السيد الحسيني فقد جاء الى الرئاسة بانتخاب الهيئة الاسلامية الممثلة للمسلمين ، وهو يمارس صلاحياته الشرعية والوقفية والدينية مستمداً قوته هذه من المسلمين أنفسهم . ومعلوم أن الحكومة الفلسطينية غير مسلمة ، ولا يحل لمسلم أن يستمد سلطته الشرعية والدينية من غير المسلم ، وهذه هي النقطة الجوهرية التي جعلت السلطات البريطانية المدنية في أول عهد قيامها أن تترك للمسلمين حريتهم في وضع النظام الذي يرونه لمصلحتهم في ادارة شؤونهم الشرعية والوقفية والدينية بمعزل عن أي أثر لادارة غير مسلمة ، فاعلان الحكومة حرمان السيد الحسيني من منصبه الذي جاء اليه بانتخاب المسلمين وبالاستناد الى قانون من وضعهم أنفسهم انما هو افتئات صريح على حقوق المسلمين وتدخل في شؤونهم الدينية ليس لهما ما يبررهما حتى في أنظمة الادارة الفلسطينية الحاضرة ، ولم يسبق لهما مثيل في تاريخ المؤسسات الطائفية الدينية الاخرى في فلسطين ، لا سيما ولم يرتكب السيد الحسيني أي جرم يمس الدين أو الشرف أو الاخلاق أو نزاهة الذمة واليد وحسن الادارة والتصرف في شؤون المجلس وأعماله وحساباته أو يناقض صلاحياته القانونية والدينية . وكل ما هنالك أنه أبى مع زملائه المجاهدين أن تزول صبغة الاسلام والعروبة عن فلسطين ، فوقف على رأسهم يناضل ويقاوم هذه المحاولة الظالمة الباطلة دون خوف ولا تردد ولا نكوص ، فكان من تأييد المسلمين والعرب له والتفافهم حوله الاعتراف له بالزعامة الوطنية كما اعترفوا له بالزعامة الشرعية والدينية . فالسلطات الفلسطينية ومن ورائها الحكومة البريطانية عمدت الى الخروج عن سياسة تقليدية لها ـ كانت كلما ذكرت سيئاتها الاستعمارية تذكر لها بالخير كحسنة من الحسنات في وسط هذه السيئات ـ ونعني عدم تدخلها قليلا أو كثيراً في الشؤون الدينية للشعوب التي تبتلي بالاستعمار البريطاني ، رغبة في اضعاف ذلك النفوذ الذي كسبه السيد الحسيني والزعامة الوطنية والدينية التي وصل الى القمة منها بين بني وطنه خاصة وفي العالمين العربي والاسلامي عامة ، لأنه أدى واجبه كزعيم مسلم ووطني معاً أحسن الاداء في الدفاع عن صبغة الاسلام والعروبة في فلسطين وعدم تمزيقها بتهويدها واستعمارها

أما أن تكون السلطات الانكليزية ضمنت تحقيق هذه الرغبة في عسفها الشاذ الذي خالفت فيه تقاليدها ، وجعلها في موقف الماس لكرامة الملة الاسلامية في تدخلها في شؤونهم الدينية التي ضمن لها الحرية مبادىء الحق والدستور العامة ، فهذا مستحيل كل الاستحالة . فالسيد الحسيني نال ما نال من النفوذ والزعامة الدينية والوطنية بسبب اخلاصه وتفانيه في واجباته كزعيم مسلم ووطني معاً . وهي صفات شخصية زادها النضال وعظم الكارثة قوة ومضاء ، وليس ريب في أن نفوذه وقوة زعامته سترتفعان أكثر بكثير من ذي قبل بسبب هذا الاضطهاد التعسفي الذي أقدمت عليه السلطات غير الاسلامية . ويبقى بعد ذلك الاثر الاسوأ والذكرى السوداء لهذه السلطات لتدخلها في شؤون المسلمين

(١) مقال افتتاحي لجريدة «الكفاح» البغدادية الصادر يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٥٦

الدينية فى العالم الاسلامى قاطبة . وقد كنا الى الآن نحسن الظن فى بعد نظر الانكليز فى مثل هذه النقطة الحساسة خاصة والتى من شأنها أن تجرح عواطف المسلمين أبلغ جرح وتثير هم أشد الاثارة ، ومن المؤسف أن تكون شهوة القمع والرغبة فى تلبية الحاح اليهود ومطالبيهم والخضوع لنفوذهم قد أعمت دهاقين السياسة العالمية ووضعتهم فى هذا المأزق الحرج الذى سيكون له أوخم العواقب وأسوأ الذكريات والذى نستطيع أن نقول عنه انه لعب بالنار

فى يومى ٢ و ٣ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الاشمونين وسوقها سيباع سكر وصابون وأرز وميزان حديد وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك عدلى عبد الحكيم تاجر بالجهة المذكورة نفاذا لحكم ١٦٢٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤١٨ قرشا وفيه النشر
كطلب توفيق أفندى فرج بالروضة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بناحية البراقيه وأول ديسمبر بأشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك شاكر على المصرى بالناحيه نفاذا الحكم ن ٤٠٦٠ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر كطلب رزق أحمد سويلم من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بعزبة الموضلاب بادفو بحرى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد ابقوق شيخ الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٤٨ سنة ٩٣٧ ادفو وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرشا غير النشر كطلب عبيد الله سالم على زيد وابراهيم سالم على زيد من ادفو فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع خياطة تبع الحرجه قبلى مركز البلينا سيباع مواشى مبينة بمحضر الحجز ملك المرحوم محمد على محمد صدقه بالناحية التى توفى وحل محله ورثاه الشرعيين وهم يامنه عباس عن نفسها ووصيه على أولادها القصر وهم كلثوم ونجات ثم أنيسه محمد على صدقه بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٠٩٧ سنة ٩٣١ البلينا وأمر التقدير ن ٩٣٥ سنة ١٩٣٠ البلينا وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٠٠ م وفيه النشر كطلب محمود على محمد صدقه من الحرجه قبلى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع بوفيه وسرير وفرش مبينين بمحضر الحجز ملك فيظى أفندى

بوجهت بالجهة نفاذا الحكم ن ٤٥٧٩ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٥١٠ قرشا خلاف النشر كطلب وايم أفندى عشم التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الشورانية مركز أخميم سيباع زراعتين ادرة . قطن مبينين بمحضر الحجز ملك محمد عبد العزيز محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٧٣ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٩٨٧ قرش وفيه التنفيذ والنشر كطلب هاشم ابراهيم عبد الهادى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع درب الحصر ن ٢٤ قسم الخليفة بمصر سيباع سرير ونحاس ومراتب وقاعدة بفرينه ووابور غاز مبينين بمحضرى الحجز ملك الست زينب مصطفى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٢٢ سنة ١٩٣٧ الخليفة وفاء لمبلغ ١٥١٩ قرش المحكوم به والمصاريف وما استجد
كطلب مدبولى أفندى محمد قاسم بصفته ناظر وقف ومقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ نوفمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بدمنهور البحيرة سيباع أشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك عنتر أفندى دبوس من نكلا العنب نفاذا الحكم ن١٩٦٥ سنة ٩٣٧ دمنهور وفاء لمبلغ ١٠٠٢ قرشا خلاف النشر كطلب الحاج محمد على المسيرى التاجر بدمنهور البحيرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة بشارع إس سيباع منقولات منزلية وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست بخ طرها اسماعيل بالمنصورة نفاذا الحكم ن ٢٠٧٤ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٤٠٨ قرشا غير النشر كطلب ياقوت أفندى أحمد شحاته تاجر ومن ذوى الاملاك بالمنصورة
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية ابسوج والزاوية الخضراء مركز الفشن سيباع محصول ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد الرحمن أفندى حسين عمر شرقاوى من الزاوية الخضراء نفاذا الحكم ن ١٤٩٥ سنة ٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا غير النشر كطلب الحاج عبد الجواد على الحنفى بالفشن
فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه

ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

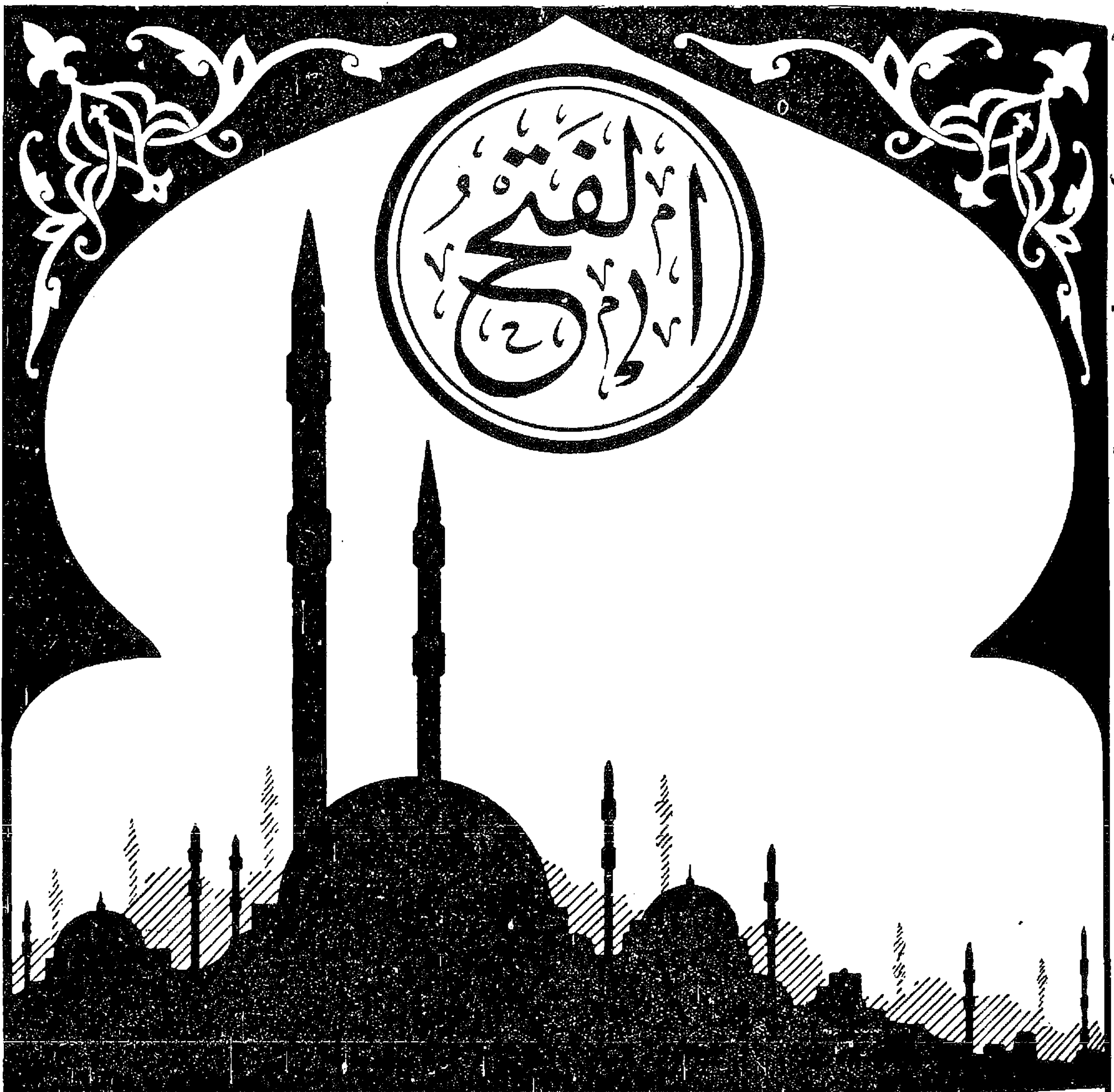
من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



فهرس

في يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بزمام ناحية أولاد خلف سيباع زراعة عدس وشعير وعجله بقر موضحين بالمحضر ملك ربيع محمد مرعى ومحمد مرعى عبد الخالق بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٩٤ سنة ٩٣٤ البلينا وفاء المبلغ ٢ ج و ٦٢٠ م غير النشر
كطلب حسن عليو يوسف من أولاد خلف
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالعطيات سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك الست أمنه سليم الفقير معلوم لها محل الاقامة نفاذا الحكم ن ١٤٥ سنة ٩٢٨ وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش غير النشر كطالب مجلس حسبي نجع حمادى
فعلى المشترى الحضور

يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جدام مركز تلا ويوم ١٨ منه بسوق تلا سيباع جاموسه وحماره موضحين بالمحضر ملك أمين مرعى الفقى من جدام نفاذا الحكم ن ١٠١٤ سنة ٩٣٦ تلا وفاء لمبلغ ٦٢٤ قرش غير النشر كطالب عبد السلام محمد حجازى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية فلاطه واليوم التالى ويوم ١٦ منه بسوق مغاغه سيباع حمارتين موضحين ملك أحمد حسن جب ومحمد عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن٥٦١ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش غير الرسم كطلب أفندى يوسف التاجر بمغاغه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية العيايشيا ويوم الاثنين بعده بسوق قوص سيباع عجله جاموس وقمح موضحين بمحضر الحجز ملك عبد الله محمد النمر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٨ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٤٠ م وفيه النشر
كطلب الست مصطفيه صموئيل من قوص
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجبيل سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك على محمد حمد المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦ سنة ٩٢٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش وفيه النشر
كطلب بغدادى محمود حميد المزارع من الناحية
فعلى المشترى الحضور

محكمة الاسماعيلية الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى في القضية المدنية رقم ١١٥٤ سنة ٩٣٧

إنه في يوم الاربعاء الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ٩٣٧ ١٩ شوال سنة ١٣٥٦ من الساعة ٨ صباحا بقاعة البيوع والمزادات الجبرية بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلني الجبرى ولمن يرسو عليه آخر عطاء العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى على حسن على أبو دراز المقيم بالعرايشة الجديدة بالاسماعيلية بمحافظة القنال

بيان العقار

منزل ن ٤٢ عوايد املاك يحتوى على منزل ودكان بشارع طنطا قسم ثاني بالاسماعيلية التابعة لمحافظة القنال مقام بعضه بالاحجار وبعضه بالطوب الاحمر من دور واحد وبأعلاه غرفتين بالاحجار والطوب الاحمر لم يتم بناؤها للآن وبه أرض فضاء بها جنينه مساحة كل ذلك ٢٨٠ متر حدودها الحد الشرقى شارع طنطا وفيه باب المنزل وباب الخبز وباب الدكان ومن بحرى بعضه ملك الحاج رمضان طنطاوى وبعضه ورثة عبد الحميد أفندى فهمى ومن غربى محمد مصطفى درويش ومن قبلى محمد خليفة وبعضه فاطمه محمد خليفة وبعضه نبويه احمد خليفة وأولادها وأن طول الحدين الشرقي والغربي كل منهما ١٠ متر وطول الحدين القبلى والبحرى كل منهما ٢٨ متر تقريبا

وسيباع هذا العقار صفقة واحدة بثمن أساسي قدره مائة ج مصرى وفاء لمبلغ مائة جنيه مصرى وما يستجد من المصاريف وأجرة النشر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣ نوفمبر سنة ٩٣٧ ومسجل بمحكمة الزقازيق الكلية الاهلية في ٦ نوفمبر سنة ٩٣٧ تحت رقم ١٠ سنة ٩٣٨ وهذا البيع بناء على طلب جبريل محمد مصطفى المقيم بالاسماعيلية وشروط البيع وجميع الاوراق والاحكام بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة كاتب البيوع

في يوم ١٤ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع الجبيل تبع دندره مركز قنا ويوم ١٦ منه بسوق قنا العمومي سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن محمد أحمد زوين نفاذا الحكم ن ٤٤١٤ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٩٤٥ م غير النشر كطالب بقطر أفندى قلبيه التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة

انت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر والسودان

٥٠ قرشا فى الخارج

٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٥٧٨ (العام الثانى عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٩ رمضان المعظم ١٣٥٦

المجـــــاهد الشهيد

ان سخاء أبناء شعب بالحياة الفردية وهنائها ، فى سبيل حياة الملة وهنائها ، اذا بلغ الدرجة التى كشفت عنها الأقدار فى حادثة القبض على الشيخ فرحان السعدى واعدامه . فمن المستحيل أن يُقهر هذا الشعب ، وأن يُثنى عن مواصلة جهاده ؛ مهما طال أمدُ العدوان عليه ، ومهما كانت القوى المتضافرةُ التى يعتمد عليها المعتدون على حريته واستقلاله

الشيخ فرحان السعدى رجل عاديّ من رجال الجهاد الفلسطينى ؛ قد يكون رئيسا ولكن التابعين له لا يزيد عددهم على عدد أصابع اليد ، ولو لم يُقبض عليه فى الظروف النبيلة التى وقع القبض عليه فيها لما سمع باسمه أحد . فهو نموذج كثير الأمثال فى الجهاد الفلسطينى بل هو نموذج للجهاد الفلسطينى ؛ والتحليلُ العلمى اذا تناول مثل هذا النموذج استفاد التاريخ لونا آخر من الحقائق غير الذى يستفيده من الكلام على رجال القيادة الذين اكتسبوا الشهرة الذائعة بما لهم من العبقريات الممتازة

شيخوخة صالحة تحيا حياة هادئة فى قرية من قرى الشمال بعيدة عن فساد الحضارة ، وعن شقاوة الجهل وتمرُّده ؛ أقصى أملها من الحياة اللقمة الحلال والستر من الله ، الى أن تنقضى الأيام المكتوبة لها فى الأرض فيتوفاها الله راضيا عنها وراضية عنه . وتلك هى السعادة التى لو ظفر بمثلها أورمسبى جور ، أو روتشلد ، أو وايزمان ؛ لكانوا بها أعظم اغتباطا منهم بما هم فيه من وزارة أو ثروة أو زعامة

فوجئت سعادةُ هذا الشيخ الصالح ـ فرحان السعدي ـ

إنما فوجئت رجولة أبنائه وطفولة أحفاده ، بالوعد المشئوم الذى صدر من أمة الانكليز الى أمة اليهود بأن يزحف هؤلاء من أطراف الأرض - النظيفة أو القذرة - ليحلوا ضيوفا على عرب فلسطين السعداء بإيمانهم وباوطانهم وبما قسم الله لهم من معايشهم ، وبان يتكاثروا فى هذا الوطن العريق فى عروبته ومحمديته ، وأن يصيروا هم أصحابه وأسياده ، فيبوء أصحابه الحقيقيون بالذلة والغربة والتلوّث بأوضار الاخلاق المجلوبة اليهم ، فيمسخوا بها أمة من أمة الشياطين ، بعد أن نعموا بالعفة والحياء والدين

أرأيت الحريق إذا كان يدنو من منزلك ، هل تقف ساكنا تنتظره لتتفرّج عليه وهو يلتهم ما تملكه

أرأيت النيل إذا أخذ يزيد ويفيض ليطغى ، هل تقف مصر ساكنة تنتظره حتى يبيد خضراءها

طروء أمة على أمة فى وطنها حتى يكون لها بعد أن كان لأصحابه الحقيقيين ، لا يمكن لأصحابه الحقيقيين أن يستسلموا له ، وأن يرضوا بانسلاخ سيادتهم عنه ، أو عن حيّ واحد من أحيائه . هكذا تفعل كل أمة على وجه الأرض ، وترى عملها مشروعا ، بل واجبا ؛ ويعد الناس تقصيرها فى هذا العمل المشروع ، بل فى هذا الواجب ، خيانة وخزيا وخذلانا

هبّ فرحان السعدى - وكل مسلم فى فلسطين صنوٌ لفرحان السعدى - محاولا صدّ الحريق الذى داهم وطنه ومعتبراً عمله هذا عملا مشروعا ، بل واجبا ، وان خالف الأنظمة الوضعية التى صنعها الأسخياء المستقيمون المتكرّمون بوطن العرب على أمة اليهود . وهذه المحاولة من فرحان السعدى لم تكن بقصد أن ينهب ، فقد غشى واهبو وطن العرب لليهود القرنةَ التى كان ينزوى فيها على مقربة من قرية (المزار) من مقاطعة (جِنِّين) ليخفف عن شيخوخته قسوة البرد وأعراض الجو وآلام الشتاء ، فلم يجدوا فيها الا العفة والتضحية والنبل ، ورأوا المثل الأعلى لسخاء الفرد بحياته وهنائه ، فى سبيل حياة ملته وهنائها

وآية أخرى من آيات التضحية التى آمن بها فرحان السعدى ، وآمن بها كل من على شاكلته من أبناء تلك الأمة الصغيرة الصابرة الباسلة ؛ هى أنه لما رأى الأنظمة التى تؤيد الباطل فى عدوانه على الحق لا تتورّع عن أخذ البرىء بمن تسميه مذنبا ، ولا تحجم عن تدمير القرية الآمنة انتقاما لعجزها عن تكبيل أيدى أفراد قلائل من المجاهدين بالحديد ؛ وبلغه ان قوّة الباطل محيطة بقرية المزار وأنها ستدمرها وتحوّل سعادة أهلها الى شقاء ، إن لم يرشدوها إلى مكانه ؛ فآثر فرحان السعدى أن يموت هو فداء لمئات من إخوانه المسلمين والمسلمات ، وأغلب الظن أنه أمر ضيوفه الثلاثة الذين كانوا معه فى طرف القرية بأن يبتعدوا عن ذلك المكان بعد خروجه منه فلم يفعلوا أو لم يستطيعوا أن يفعلوا ، وكان ما يرى القارىء بيانه فى مكان آخر من الفتح ، مما يعدّ نموذجا صادقا للجهاد الفلسطينى النبيل

ان الذين يسمون انفسهم مبشرين من دعاة النصرانية أجهدوا أنفسهم أحقابا طوالا فى أن يفهموا - حتى النصارى أنفسهم - معنى الصلب والفداء ، لينشروا فى الناس أخلاق سيدنا عيسى عليه السلام ، فلم يستطيعوا أن يطبعوا بطابعه ولا أحداً من النصارى فضلا عن غيرهم وأما الاسلام فقد طبع أهله على فضيلتى الجهاد والشهادة فى سبيل كلمة الحق ، وان جهاد فلسطين وما يلقاه المسلمون من أهلها دفاعا عن صبغتها المحمدية كان شاهده ماثلا أمام أنظار الانكليز عند ما أمروا جنودهم باطلاق الرصاص على جسم الشهيد السعيد الشيخ فرحان السعدى ، فهنيئا له رضاء الله والجنة

محب الدين الخطيب

مبرة الملك فاروق الاول

لمنكوبى السيول فى سوريا

لما وقف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول حفظه الله على تفاصيل الاهوال التى حلت بداخلية الشام من انهيار السيول على عمرانها وزراعتها ، ومداهمتها الارواح والاموال بما لا يمكن تعويضه فى عشرات السنين ، أرسل جلالته فى طلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية ، وتحدث معه فى هذا الموضوع ، ثم قال جلالته « يجب مساعدة منكوبي سوريا » ، وتفضل جلالته فأصدر أمره الكريم بارسال ثلاثمائة جنيه مصرى مساعدة للمنكوبين على يد بنك مصر ، فأرسلها سعادة طلعت باشا حرب بحوالة برقية الى رئيس مجلس سوريا النيابى القائم برئاسة لجنة اعانة المنكوبين ، وتلقى منه على أثر ذلك البرقية التالية :

نرفع بواسطة سعادتكم شعائر الامتنان لجلالة الملك المحبوب على العاطفة النبيلة التى تلطف بابدائها نحو هذا القطر السورى الشقيق باعانة منكوبيه الضارعين لله بتأييد عرش جلالته المؤيد محفوظا بالعز والاقبال

نصائح جلالة الملك

لنواب الأمة وشيوخها

لما تشرف أعضاء مكتب مجلس الشيوخ بمقابلة صاحب الجلالة الملك فى مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى خاطبهم جلالته قائلا : « نرجو التعاون لمصلحة الوطن العزيز ، فننجز فى الدورة الحالية مشروعات كثيرة لخير البلد » . ولما تشرف أعضاء مكتب مجلس النواب بمقابلة جلالته قال لهم : « نحن فى وقت جد وعمل »

الظهر فى الحجاز ومساء فى القاهرة

قدم القاهرة الدكتور محمد على الشواف طبيب أسرة جلالة الملك ابن السعود مندوبا من مصلحة الصحة الحجازية لتمثيلها فى المؤتمر الرمدى ، ومما يصح التنويه به ان حضرته صلى الظهر فى الحجاز وتمشى فى القاهرة ، وذلك أنه ركب الطائرة المصرية « البراق » ظهر يوم الاربعاء ٢١ رمضان فوصل الى مصر فى المساء

علماؤنا فى زمن الخير

لما حج هشام بن عبد الملك فى خلافته دخل الكعبة ، فاذا فيها سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقال له الخليفة :

ـ ياسالم ، سلنى حاجة !

فأجابه : انى لأستحى من الله أن أسال فى بيته غيره

فلما خرج سالم من جوف الكعبة خرج فى أثره هشام ـ وهو كبير ملوك الارض على الاطلاق ـ وقال له :

ـ الآن قد خرجت من بيت الله ، فسلنى حاجة

فقال سالم : من حوائج الدنيا ، أم من حوائج الآخرة ؟

قال هشام : من حوائج الدنيا

فقال سالم : إنى ماسألت الدنيا من يملكها (أى الله عز وجل) ، فكيف أسألها من لا يملكها ؟!

(الفتح) ـ انا نقدم هذه الصحيفة هدية مدى الحياة لمن يدلنا على عالم واحد فى الاربعمائة مليون مسلم الموجودين اليوم تكون له مثل هذه العزة والعفة أمام أصغر حاكم على وجه الارض

البريد فى يوم الأحد

أشرنا فيما مضى الى عزم ولاة الأمور فى وزارة المواصلات على جعل يوم الجمعة يوم العطلة الاسبوعى فى مصلحة البريد وفروعها بدلا من يوم الأحد . وقد اتصل بجريدة المصرى أخيراً أنهم عدلوا عن ذلك ابقاء للحالة على ما هى عليه من اعتبار الأحد هو يوم العطلة الرسمى لمصلحة البريد

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

التعاون فى الاســـــــلام

الى أخى الكريم الاستاذ الشيخ محمود يس أدام الله توفيقه

قرأت فى الفتح الأغر مقالك عن التعاون في الاسـلام، وتعليقاتك على مقالى الأول فيه، وما أبديته من رأى فى قيام الحكومات الاسلامية بكل ما يلزم لهذا التعاون . ومع أن السيد محب الدين الخطيب حفظه الله قد أجابك بما فيه الكفاية، فانى أسمح لنفسي بالتحدث اليك اعلانا لفرحى المزدوج بعودة الفتح الى سوريا الشقيقة الحبيبة، وبعودتك أنت الى الكتابة فى الفتح كسابق عهدك الزاهر الناضر، فأقول والله الموفق :

أخى، انى حين كتبت مقالى الاول عن التعاون الدينى فى الاسلام، قدرت واجب الهيئات والأفراد فى هذا السبيل، والحكومات لا تعفى من أداء ما عليها بصفتها مالكة من الوسائل ما لا يملك أمثالنا، ولكنها تسأل أولا عن شعبها الذي تحكمه وترعاه، وقد يكون فيه غير مسلمين، ولا يطلب منها - والحالة كما هى الآن - أكثر من تقوية الاسـلام فى بلادها، وجعل كلمته مسموعة محترمة، وتضم الى هذا العطف على الامم الاسلامية الاخرى، وتشجيع العاملين على خدمة المسلمين فى الداخل والخـارج، والمعاضدة بالمال أحيانا، والاتصال بهذه الامم اتصال محبة ووداد واخوة وصداقة وتعاون على ما ينفعها جميعا

ولكننا لا يمكننا أن نطلب منها أن ترصد مبالغ طائلة فى ميزانياتها العامة للانفاق على ما نريد من نشر الاسلام فى المعمورة وتعليم المسلمين الأعاجم هذا الدين الحنيف الخالد، والا طالبتنا طوائف اخرى بمثل هذا فتبهظ العوائق وتنوء الخزائة بحمله

بقى إذن أن رجال الدين والهيئات الاسلامية والأفراد القادرين هم الذين يقومون بهذا العبء، ويأخذون على عاتقهم نشر الاسلام والتبشير به فى أنحاء العالم. والهيئات فى مجموعها تشبه الحكومات ولكنها صورة مصغرة منها

ولم يتلق رجال الدين العلم لينالوا به المناصب ويكسبوا عن طريقه الاموال (فهذه امور ثانوية تبعية) بل تلقوه ليخدموا به ملتهم ويبذلوا جهدهم فى نشر المبادىء الدينية بين اخوانهم فجمهرتهم تبقى في البلاد لهداية الناس وارشادهم، وثلة منهم يقصدون الى أنحاء الارض لتبليغ الامم الهداية الاسلامية، عملا بقول رسول الله ﷺ «فليبلغ الشاهد الغائب» وأظن أن سلفنا فعلوا هـذا تماما، اذ خرجت طوائف منهم وانتشروا فى الشرق والغرب، فكان لهم الأثر المعظم فى اظلال الاسلام أقاليم واسعة وأراضى كثيرة . والتاريخ الاسلامى ينبىء أن رجال الدين الاسلامى لم يكتفوا بهذا العمل الجليل بل منهم من اشتغل بالجهاد الاسلامى، وكان له القدح المعلى فى اعلاء كلمة الله تعالى، ومن هؤلاء محمد ابن واسع الأزدى وأضرابه من التابعين، وأسد بن الفرات وأمثاله من معاصرى الأئمة الأربعة وتلاميذهم وخلفائهم، وشيخ الاسلام ابن تيمية بعد اولئك بعصور غير قليلة، وفى رجال الدين من هو قادر على النفقة فى سبيل الدعوة ومنهم من هو فى حاجة الى النفقة وهؤلاء تنفق عليهم وعلى من هم فى أعناقهم الهيئات الاسلامية القوية

والهيئات الاسلامية مسئولة عن التعاون الدينى بين المسلمين بقسط أوفى، ففى يدها من الوسائل ما تستطيع به المساهمة بنصيب وافر جداً فى هذا السبيل، وهذه الهيئات فى مصر مثلا تشمل الازهر والمعاهد الدينية والجمعيات الاسلامية القوية . ويستطيع الازهر أن يوفد مائة من العلماء الى أقطار الارض بسهولة وينفق فى مهماتهم ولا يبهظ عاتقه ولا يشكو ولا يتذمر . فلست أظن هذا مكلفه أكثر من عشرة آلاف جنيه كل عام لا سيما اذا نظر الى هذا الأمر على أنه خدمة وجهاد لا على أنه مصلحة ورزق لمن يختارهم لهذه المهمة، وقد أرصد الازهر فى ميزانيته على ما أعلم خمسة آلاف جنيه لهذه الوجهة ولكنه لم يبعث أكثر من خمسة رجال عادوا جميعا الى البلاد فرحين بعودتهم كأنهم كانوا فى المنافى لا فى بلاد اسلامية يجاهدون فى سبيل الله ولهداية رسوله ودينه . وهل الصين والحبشة الا ناحيتين من العالم الاسلامى الفسيح الواجب على رجال الدين التعرف بأهله وارشادهم الى كتاب الله وسنة

رسوله ﷺ . وفي استطاعة الجمعيات الاسلامية كجمعية الشبان المسلمين وجمعية الاخوان المسلمين وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية أن تؤدى واجبها فى هذا السبيل بايفاد بعض أهل العفة والتضحية من رجالها الى الاقطار الاسلامية ولا يعييها توفير المال اللازم لها اذا صحت النيات وقويت الارادات ، وما يقال عن مصر يجب أن يقال مثله عن الشام والعراق واليمن والحجاز ونجد والمغرب وفلسطين ، والأفراد القادرون فى المسلمين كثيرون جدا والحمد لله فى البلاد الاسلامية أمراء ووزراء وكبراء وأعيان يملكون القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ودخلهم يبلغ الالوف الكثيرة لفرد منهم كل عام ، ولن يضيرهم أن ينفقوا جزءاً قليلا من أموالهم فى سبيل الله وهداية رسوله ، ونحن لا نطالبهم بما يكنزونه ولكن نريد منهم أن ينزلوا الدعوة الاسلامية عن سهم مما ينفقونه في الكماليات والمطالب الثانوية فلا يصيبهم ضرر وينال المسلمون خيراً كثيرا

ولو أن الأفراد القادرين يبادرون إلى دفع الزكاة ويضعون نظاما صالحا لصرفها ، لتجمع لنا منها عشرات الملايين ننفقها فى هذه السبيل وفى غيرها مما يعود على المسلمين بالنفع الجزيل . وقول الله تعالى « وفى سبيل الله » ينتظم ما نحن بصدده من نشر الاسلام وتفقيه الناس فى أطراف الأرض بدينهم

الآن وقد وضح الأمر أضرب للاخ أمثلة على ما تفعله الهيئات والأفراد فى الامم الحية ، وأنا واثق أنه يعلمها حق العلم

ان التعليم فى أوربا وأمريكا يقع عبئه تقريبا على هيئات الامة وسراتها ، ولا تقوم الحكومة من ذلك الا بنصيب قليل ويسمى هناك « التعليم الاهلى » . ولا تكتفى الهيئات بهذا وحده بل تنشر الثقافة والعلوم والمعارف فى الشرق ، وان المدارس الفرنسية فى سوريا على الخصوص كثيرة جداً ومعظمها تنفق عليها الجمعيات الفرنسية بمساعدة فرنسا وحمايتها . ولا يخلو قطر اسلامي من مدارس أجنبية منبثة فى ربوعه على أتم نظام تعترف به حكوماته نفسها . وأدع هذا الى ما هو أمس بالموضوع فاقول : ان الدين المسيحى ينفق على التبشير به فى الشرق ما لا يقل عن عشرين مليونا من الجنيهات كل عام ، والمدارس الدينية الاجنبية لاعداد لها ، ورجال الدين المسيحى الذين يقومون بالعمل مئات الالوف

وقد قرأت أن رهبان الكاثوليك وقسيسيهم العاملين فى هذا الامر ثلاثمائة ألف أو يزيدون ، وقس عليهم البروتستانت والاصلاحيين على اختلاف نحلهم ومذاهبهم ، والاليانس اليهودي ، وهؤلاء جميعا تنفق عليهم هيئات وأفراد وأغنياء ، وقد تعاونهم الحكومات ولكن هذا العون لا يتعدى عطفها ويسيرا من المال لا يسد عشر عشر معشار نفقاتها ، ولم يحصل هذا الا بعد أن كونت هى نفسها بنفسها وبرهنت على أنها أهل للحياة ، وبذل مؤسسوها وخلفاؤهم من التضحية والبراعة والاخلاص ما لا ينكره عاقل . والاستاذ الاخ على علم بذلك حتما

وهذا مثل مصغر أسوقه للعبرة :

أنا أعمل مدرسا بمدرسة ايطالية ، والقائمون بهذه المدرسة يديرون – فضلا عن ذلك – كنيسة ومدرسة دينية لتنشئة الرهبان المصريين ، ولم يكتفوا بذلك بل أنشأوا مدرسة فى منفلوط وأخرى فى أبى تيج ، وأسسوا مستوصفات لعلاج المرضى فى أسيوط والحوانكه والنخيلة ومنفلوط ، ولم يشبعهم هذا كله فكونوا جمعية تعين الفقراء وتعلم أبناءهم مجانا . هذا ما يفعله رهبان ايطاليون فى أرض اسلامية تبعد عن بلادهم كثيرا . ورجال المال لما رأوا منهم هذا الجد والاخلاص والتضحية صاروا يغدقون عليهم المال واثقين أنهم يخدمون بذلك فى نشر مبدأهم ومصلحة أمتهم وعقيدتهم ونفوذهم بين الامم

فهل يكون المسلمون أقل من غيرهم عناية بنشر دينهم الخالد الذى يتشوف اليه الناس ويودون معرفة تعاليمه السامية العليا ومبادئه المنيرة المشرقة ؟

أخى ، أرجو أن تكون هذه الكلمة كافية فى أن من الواجب على كل قادر العمل فى هذا السبيل وأنا واثق بأن الحكومات اذا رأت هذا العمل قائما تشارك فيه ولكن لا تقوم به كله ، ونحن يكفينا عطفها وحمايتها إذا اعترضنا فى سبيل الله والدفاع عن حقوقنا الاجتماعية والدينية وما اليها . وأختم كلمتى فأطالب باعداد الدعاة الصالحين لهذه المهمة الكبرى حتى يكون النجاح مضمونا باذن الله

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

رمضـــــــــان يحاضر - ٢ -

ثم رفع رمضان رأسه وقال: إيه يا أبنائي. إن في نفسي أحاديث أفتملون إن أفضيت اليكم بها؟ فارتفعت الأصوات من كل جانب «لا. لا. إننا في شوق إلى أمثال هذه الأحاديث».

قال: إني سائلكم فليجبني أحدكم: كم عدد المسلمين اليوم؟ قال أحدهم أربعمائة مليون يزيدون قليلا أو ينقصون. قال فكم عدد الجيوش فيهم؟ قال: ليست لهم جيوش بالمعنى الذي تعرفه. قال فكم عدد أساطيلهم وطائراتهم ومدافعهم؟ قال. ليست لهم أساطيل ولا مدافع ولا طائرات. قال فهل هم مستقلون مع كثرتهم؟ قال: لا. قال لِمَ وقد كان آباؤهم يملكون الدنيا مع قلتهم؟ قال: عندك الخبر ولا ينبؤك مثل خبير. قال: اسمعوا يا أبنائي. زرت أسلافكم للمرة الأولى (١) فرأيتهم قليلين دءوبين على العبادة متحابين فيما بينهم، فما هي إلا أيام من إقامتي فيهم حتى رأيتهم يستعدون لقتال قريش قرب بدر ثم ما لبثوا أن انقضوا عليها يقتلون أبطالها ويأسرون أشرافها ويغنمون أموالها، وكانوا يومئذ ثلاثمائة، وكانت عدة جيش قريش ألفا. ثم زرتهم المرة الثانية فرأيتهم قد أجلوا اليهود أعداء الله عن المدينة، ثم أخذوا في التكاثر والغلبة حتى رأيتهم بعد عشرين سنة وقد دانت لهم جزيرة العرب ومصر والشام وبلاد فارس كلها، ينشرون آيات الهدى ويسوسون أهلها بالحق والعدل، إن عشرين سنة في تاريخ الشعوب كعشرين دقيقة في تاريخ الأفراد وماذا تفعل عشرون دقيقة في تأييد رأي و إبطال آخر؟ ولكنها قد فعلت في تاريخ المسلمين ما يعد معجزة من معجزات التاريخ، أفكان أو لئك المسلمون من طينة غير طينة البشر حتى استطاعوا أن يأتوا بالخوارق ويفعلوا المستحيل؟ إنهم لم يكونوا إلا ناساً كسائر الناس، ولكنهم كانوا يملكون شيئا لا يملكه غيرهم في ذلك العصر ولا تملكونه أنتم في عصركم هذا. أتدرون ما هو؟ إنهم كانوا يملكون تقوى الله حق تقاته، بها سادوا وملكوا وسعدوا، وبفقدها ذللتم وشقيتم واستعبدتم !.

لا تستعجلوا عليّ بالسؤال وتقولوا: ألسنا نصلي ونصوم ونعبد الله كما كانوا يعبدونه؟ فوربكم إن بينكم وبين تقوي الله حق تقاته بعد ما بين المشرق والمغرب، ولو كنتم على شيء منها لكنتم على شيء من العزة والرفعة والسيادة

أين التقوى فيكم؟ أهي في مساجدكم الملوثة بالبدع والمنكرات؟ أم في أسواقكم الغاصة بالربا والمنهيات؟ أم في مدنكم المكتظة بالملاهي والحانات؟ أم في بيوتكم المشحونة بالخرافات والمحرمات؟ أم في قلوبكم المترعة بالأهواء والشهوات ؟!

أين الأتقياء فيكم؟ أعلماؤكم الذين ركنوا الى الدنيا ومالئوا أهلها؟ أم قادتكم الذين أهمتهم شهوات أنفسهم وعلو جاههم فلم يبالوا بشقاء أمتهم؟ أم أغنياؤكم الذين جادوا بأموالهم للسفه والشهوة والمتعة، وقبضوها عن العلم والبر وما به تقوي الأمة؟ أم حكامكم الذين حادوا عن سنن العدل، وكان صاحب الحق عندهم من كثر ماله وعظمت منزلته لا من قوي برهانه ووضحت حجته؟ أم في شبابكم الذين استهوتهم مفاسد الغرب فاندفعوا في الاباحية الحزبية حتى غدوا لا كالرجال في شهامتهم وشجاعتهم، ولا كالنساء في حيائهن وعفتهن، بل جنسا ثالثا تحار في تعريفه وتسميته!.. أم نساؤكم اللائي خلعن برقع الحياء فزاحمن الرجال في مجتمعاتهم وأسواقهم بأشكال مضحكة لما فيها من غرائب التقاليد، ومؤسفة لما فيها من الفتنة والاغراء؟ أم تجاركم الذين أصبحوا كأغنياء اليهود: لا يعرفون حلالا ولا حراما، انما همهم جمع المال من أي طريق كان ومهما جمعوا منه لا يجدون البركة فيه؟ أم جماعيركم الذين تقاطعوا وتنابذوا وانصرف كل فريق منهم عن نصرة الفريق الآخر مهما اشتد به الكرب والضيق؟ ان فلسطين تعاني منذ أمد طويل من فظائع الاقوياء وغدر الجبناء ما تنوء بحمله أقوى الامم، فما فعلتموه انصرتها؟ وسوريا اجتاحتها السيول على غفلة فأماتت أكثر من ألفي نفس وتركت خمسين الفا بلا مأوى فهل أعانها في نكبتها الا قليل؟ والمغرب الاقصى تسيل في جنباته دماء الابرياء من أبنائه ظلما وعدوانا فهل أظهرتم من

---

(١) كان فرض الصيام في السنة الثانية من الهجرة وفيها وقعت غزوة بدر الكبرى

ذلك الحكم ؟ والمسلمون في أقطار اخرى يضجون من عدوان المستعمرين على دينهم وتعطيلهم لأحكامه في الزواج والطلاق فهل غضبتم لذلك أم علم بذلك منكم الا نفر ضئيل ؟

هذا هو تقاطعكم وتلك هي تقواكم ، أفتقولون بعد هذا انكم على تقى وطاعة ؟ ان تقوى الله حق تقاته أن تأخذوا بكل ما جاء به الاسلام ، أما أن تفعلوا شيئاً وتدعوا أشياء فذلك هو الاثم والعبث والاستهزاء !

ايه يا أبنائي ! كثيراً ما أسمع خطباءكم وأدباءكم يتغنون بمحامد دينكم ومفاخر أسلافكم فتطربون وتفرحون ، وتعجبون كيف لا تبصر الامم محاسن دينكم وكيف لا تحترمكم وأنتم اولو مجد أثيل وعز باذخ ؟ أأنتم تجهلون أم تتجاهلون ؟ ان المقياس الذي تقاس به الامم في عصركم هذا مقياس عملي مادي لا نظري معنوي ، فالنظريات والقوانين الصالحة لا يفوز أهلها باحترام الامم الا بعد أن يبرزوها الى حيز الوجود فيراها القاصي والداني معمولا بها بين أهلها ، أما ان كانت محبوسة في الكتب أو كان أهلها يعملون بخلافها فلن تغنيهم شيئاً ، ولن تفيدهم الا الازدراء بهم والاستخفاف بعقولهم . فتغنيكم بمحامد شريعتكم وعظمة مدنيتكم لا يفيدكم شيئاً ما دمتم تهجرون تلك المحامد وتقطعون الصلة بينكم وبين مدنيتكم الخالدة .. كونوا عمليين لا قوالين ، واياكم أن تؤملوا من الامم انصافكم وتقدير دينكم ما دمتم على ضعة وتخاذل وتواكل ، وان لكم في تاريخ الامم المعاصرة شاهد صدق على ما أقول ..

ان ألمانيا خرجت من الحرب العالمية مهزولة مهشمة فتألبت عليها الامم الغالبة تحد من حريتها ، وتحول بينها وبين قوتها حتى جعلوا لسلاحها حداً لا يجوز لها أن تتجاوزه ، فماذا فعل الغيورون من أبنائها ؟ انهم لم يحتجوا لأن القوة الغاشمة صماء عمياء لا تسمع ولا تبصر ولكنهم رأوا أن يعملوا وأن يحتكموا الى القوة وهي الحكم الفصل . فأخذوا في العمل بخفاء وحذر حتى برزوا الميدان أقوياء وكشفوا القناع عن وجوه تتحفز للانتقام ، فاذا وجوم وسكون واحترام !.. احتلوا الرين والالزاس فسكتت فرنسا على مضض ونقضوا معاهدة فرساي فاصيبت الدول الموقعة عليها بالخرس . وطالبوا بمستعمراتهم فقوبلوا بالتسكين والاسترضاء، وها قد سمعتم زعيمهم بالأمس يقول لهم « إن مستعمراتنا ستعود الينا بعد ست سنوات !.. » لا تعجبوا يا أبنائي فانها القوة تفعل الأعاجيب !..

وإيطاليا أما سمعتم خبرها يوم صممت على افتتاح الحبشة ؟ والأقوياء في وجهها يضجون و يصخبون ، ثم أجمعوا على أنها معتدية ثم أعلنوا عليها حرباً اقتصادية، فما التفتت اليهم بل مشت في طريقها لا تعتمد إلا على القوة ، حتى تم لها فتح الحبشة وتحطيم سيادتها ، وسرعان ما اعترفت بعض الدول بقانونية ذلك الفتح الاستعماري ولا يزال البعض الآخر يؤمل غنماً لتصريحه بالاعتراف !..

واليابان رأت من تضعضع الصين واتساع رقعتها ما يغريها باستعمارها فجردت عليها الجيوش والأساطيل وشنت عليها غارة لا تعرف الشفقة ولا الرحمة ، وما زالت تكتسح البلدان وتفتك بالأطفال والنساء والشيوخ حتى اليوم . أما الدول القوية فانها تؤلف اللجان وتعقد المؤتمرات لترى هل اليابان معتدية أم لا ؟ أفرأيتم مثل هذه البرودة القاتلة ؟ أفرأيتم كيف تنهزم الحجة أمام القوة ، وينتصر الباطل المسلح على الحق الأعزل ؟! أفتذكرون كيف اعتدى اليابان على سفير الأنكليز وحاولوا قتله فلم يكن من الانكليز إلا الاحتجاج والاستنكار وكيف اعتدى مجهولون على أحد الحكام الانكليز في فلسطين فأبعدوا وعذّبوا ونكلوا . فلم سكت الانكليز في الأولى وغضبوا في الثانية ؟ إنها القوة التي أسكتت ، والضعف الذي أنطق ، فالويل للضعيف والموت لمن يُغلب !.

يا أبنائي ، إن الاسلام لم يكن ظالماً يوم شرع الجهاد ، ولا معتدياً يوم أمر بأخذ الحذر وإعداد القوة ، وما نرى هؤلاء الذين كانوا يشنعون على الاسلام تحذيره وإيقاظه إلا أنهم قد ألقموا حجراً بما يرون اليوم وما يسمعون !..

إن فيكم نفراً يسمون أنفسهم « أنصار السلم » وقد أخذوا على عاتقهم تنفيركم من الحرب وتسميم أفكاركم بالسلم رغماً عما أنتم فيه من ضعف وهوان ، فقولوا لهؤلاء إما أن تكونوا مغفلين أو مدسوسين ولا ثالث لهما ...

القوة يا أبنائي !. العمل يا أبنائي !. اليقظة يا أبنائي ! قبل أن تنفجر القنبلة الكبرى فتكونوا أول ضحاياها !... وداعاً يا أبنائي والى اللقاء في العام المقبل ان شاء الله !

وما انتهى شيخنا حتى فاضت الدموع مرة أخرى أسفاً على فراقه ، ثم ودعوه حزانى مكتئبين

مصطفى حسني السباعي

حضارة التوحيد والاخوة ، وحضارة الشتات والعصبية

يكتب الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم سلسلة مقالات افتتاحية عن رحلته الاخيرة الى أوربا بعنوان (أوربا المضطربة وأنوار مدنيها الساطعة) ، وقد جعل المقالة الثانية عشرة من هذه السلسلة - فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى - بعنوان (تبلبل الالسنة) وهذا نصها :

خطب خطيب فى مؤتمر المياه المعدنية فى بودابست فى شهر أكتوبر الماضى فنوه بما يعانى العالم من تعدد لغات البشر ، وصعوبة اتصال الامم ، بسبب هذا التبلبل في الألسنة

ان المرء إذا سافر من مصر جنوبا وصل الى بلاد ينطق أهلها بالعربية كما يفعل الـ ودانيون ، فاذا رحل شرقا وصل إلى جزيرة العرب (نجد والحجاز وسواها) أو الى العراق حيث اللغة لغته ، فاذا سار شمالا دخل سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية حيث العربية لغة البلاد ، فاذا ذهب غربا بلغ طرابلس الغرب وتونس والجزائر والمغرب الأقصى حيث اللغة هي لغة العرب ، فلا يستهدف فى تنقلاته هذه الى اختلاف فى اللغات ينشىء صعوبة فى الاتصال بشعوب هذه البلدان التى يقصدها

وليس الأمر كذلك فى أوربا

فاذا سافر المرء من ايطاليا الى فرنسا بطريق الريفييرا وبلغ مدينة فنتيميلى نزل فى بناء محطة نصفه للايطاليين والنصف الآخر للفرنسيين ، ففى الجزء الاول لا يسمع سوى الايطالية وفى الجزء الملاصق لا يسمع سوى الفرنسية ، ولا يقتصر الخلاف على هذا بل يجاوزه الى التوقيت فقد تكون الساعة الرابعة فى القسم الايطالى وتكون الثالثة فى القسم الفرنسوى

ويجتاز المرء الحدود بين فرنسا وألمانيا - وهى على كل حال خط موهوم مفروض - وفي لحظة واحدة يكف عن سماع الفرنسية ويشرع فى سماع الالمانية . ويجتاز بوغاز المانش بباخرة يتكلم من فيها الفرنسية ، فاذا بلغ دوفر لم يسمع سوى الانكليزية

ويسافر من النمسا حيث اللغة ألمانية الى هنغاريا واللغة فيها مجرية ، فيوغوسلافيا واللغة صقلبية ، فبلغاريا ولغتها خاصة بها ، الى تركيا ولغتها التركية وهكذا

وقد أخذ الاوربيون يشعرون بسوء مغبة هذه الحال فشرعت شعوب كثيرة هناك تدرس لغات أجنبية فى مدارسها ، وصار السائح يسمع الفرنسوية والانكليزية فى بلدان أوربا الوسطى لا فى الفنادق وحدها بل فى الاسواق والقهوات والمخازن وفى الاجتماعات والحفلات كذلك

وربما كان أغرب ما اتفق لنا من هذا القبيل ما حدث عند مقابلتنا - معشر الصحفيين المصريين - المستر ايدن فى وزارة الخارجية البريطانية ، فقد قال له أحدنا على أثر ما فاه به جنابه من تمنى استمرار صلات المودة بين مصر وبريطانيا قال له أحدنا « ان شاء الله » فكررها المستر ايدن تكرير من يفهم معناها ، فسأله صحفي آخر : ألا تزال تذكر العربية يا مستر ايدن ؟ فأجاب : أذكر جانبا مما كنت أعرف . وتبين أنه درس العربية لما كان يطلب العلم فى أكسفورد

ولما وصلنا إلى محطة الشرق فى بودابست استقبلنا مندوب لجنة المؤتمر ، وهو شاب هنغارى حسن البزة ، ولما اطلع على الاسم رحب بنا بالعربية وعلمنا بعد ذلك أن هذا الشاب جاز امتحانا باللغة الصينية

ولما ذهبنا إلى برلمان بودابست الفخم فتفرج عليه استقبلنا رجل ورحب بنا بعربية مصرية ، وعلمنا منه أنه كان بوابا لفندق شبرد ، وقد أقام فيه احدى عشرة سنة وهو يعرف معظم أعيان مصر وكبرائها

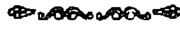
ولا تسل عن حيرتنا حينما كنا نلقى أنفسنا فى بلاد لا نعرف لغتها ونحاول أن نفهم أو نُفهم ، فكنا نعمد الى لغة البشر الاولى وهى لغة الاشارة

مسلمو الهند وقضية فلسطين

من أخبار الهند أن الزعيم عبد الرحمن الصديقى فى كلكتا ، وهو من زعماء الهند المعروفين ، طلب مقابلة نائب الملك مقابلة رسمية ليبحث معه فى قضية فلسطين ، بالنيابة عن لجنة فلسطين فى الهند وهى مؤلفة من عدد عظيم من رجالات الهند

لماذا اضمحلت لغة العرب

بين أهل جاوه وسومطرا ؟



فى سنغافورة وجاوة وسومطرا وما اليها عدد كبير من أبناء العرب لا يقلون عن ٨٠ ألفا ، وكلهم من سلالة عدنان وقحطان ، ينتمون الى أصل عربى ، له ماضيه المجيد ، وغابره العظيم ، وله طابعه الخاص . ولكن بتوالى الأحقاب عليهم بهذه الديار ، وبحكم المحيط الذى يعيشون فيه ، وباهما لهم تراث آبائهم الخلقى الوطنى وعادات أسلافهم الجيدة ، كادت العروبة تتدهور والعربية تضمحل

عوامل طبيعية ، وسياسية ، واجتماعية ، وتقليدية ، تتضافر وتتدافع على مواجهة اللغة العربية ، ففعلت فيها ما تفعل العواصف فى الاشجار والامواج فى الاحجار ، عواصف هوجاء تحولت الى زلزال عنيف دك اللغة دكا ، ونسفها نسفا ، وترك عددا كبيرا من أبناء العرب ينتمون الى العروبة ، ولكنهم لا يعرفون شيئا عنها ولا يمتون اليها بصلة ولا تجمعهم واياها رابطة من الروابط الاجتماعية

حملنى على كتابة هذه المقدمة ما رأيته من المخاوف والمخاطر التى تنتاب اللغة العربية فى هذه الديار بين الفينة والاخرى ، فقبل شهر كنت فى حفل كبير لناد يعد من أعظم أندية العرب ينتمى أعضاؤه الى أسمى فضيلة من فضائل العروبة ، فلم أر للغة العربية ظلا فى الحفلة ولا أثرا فى جوها ، فقد افتتحت الحفلة بكلمة باللغة الملايوية ، وتلتها كلمة باللغة الانجليزية ، ولا يخال الحاضر فيها الا أنه فى بيئة أعجمية ، وعجبت جدا أن يصدر مثل ذلك من امة لها تراثها الخالد ، ولها لغتها التى أنزل الله بها القرآن ، فكانت أشرف أمة وأعظمها وأفصحها . ولم أر من استنكر هذا من الحاضرين غير صديقى الصحفي الكبير السيد حسين بن على السقاف فقد كان يتمنى والأسف ملء جوانحه أن لو افتتحت الحفلة بكلمة باللغة العربية التى هى لغة المحتفلين والمحتفل به ، كما كان يتمنى نظرا الى أن كثيرا من الحاضرين من الاجانب الذين لا يفهمون غير اللغة الملايووية والانجليزية أن تكون البسملة والحمدلة هى الكلمة الاولى فيا لو أبى النادى أن يفتتح الحفلة باللغة العربية ويعقبها بترجمتها

لقد تغلبت على الجالية العربية — مع الأسف — الروح العجمية ففعلت فعلها فى الاخلاق والعادات ، وفصمت حبل حلقات العروبة وانه لمعيب جداً أن يوجد عربى ينتمى الى أسمى اسرة فى العروبة ولا يعرف كلمة فى اللغة العربية ، ولا يتحدث بها فى بيته وبين أسرته وجماعاته ، ولا يستعملها فى رسائله . وانه لمن المعيب كذلك أن يحمل العربى ابنه على تعلم لغة أجنبية ولا يحمله على تعلم لغته التى لا يشرف أمام المثقفين من الشعوب الا بها ، ولا يعتز فى نظرهم الا بمعرفتها ، واننا نرى كثيرا من الشعوب كالامة الصينية والهندية والسندية والجاوية يعضون بالنواجذ على لغتهم التى هى رمز وجودهم سواء أكانوا فى أوطانهم أو فى المهاجر ، ويرون من العار أن ينتسب رجل الى امة لا يعرف لغتها

سنغافورة — عبد الله بن أحمد بن يحيى العلوى

غير مرغوب فيه

وجه أحد النواب البريطانيين سؤالا عن سبب امتناع قنصل انكلترا فى باريس عن التأشير على جواز عونى بك عبد الهادى بالسفر الى انكلترا ، فأجاب أحد موظفى وزارة الخارجية بان القنصل رفض التأشير على جواز عونى بك لأن وجوده فى انكلترا غير مرغوب فيه

وبديهى أن عونى بك لا يخشى منه فى انكلترا على الأمن العام ، ولا على الاخلاق ، ولكن يخشى منه أن يرفع صوتا واحدا بالدفاع عن حق العرب في جانب الاصوات اليهودية التى تملأ آذان الانكليز وبيوتهم ووزاراتهم وجميع مرافقهم

اذا لم يكن فى الدنيا دليل واحد على تحيز الانكليز لليهود ضد العرب بظلم وعدوان غير هذا الدليل لكفى

الفتح مرآة العالم الاسلامى

رمضـــــــــــــــــان

– ٥ –

ها هو رمضان يطوى أعلامه ، ويرفع خيامه ، ويتهيأ للرحيل والنزوح إلى عالم الغيب ، بعد أن مكث فينا واعظا مرشداً ثلاثين يوما ، فواحسرتاه على أيامه ، ووآسفاه على جماله وكماله ، وطوبى لمن غنم فيه الثواب والمغفرة ، وواها لمن حرم ما أعدّ الله للصائمين القانتين العابدين المخلصين

لقد بقيت الدنيا طوال شهر رمضان تستمتع بالانس والرضوان ، وتستمع إلى القرآن والأذان ، وتسبح فى أنهار النعيم والهناء ، وتحلق فى جو الأمل والرخاء ، وتاب الكثير من العصاة ، ورجعوا بجوارحهم وقلوبهم إلى الله . فهل يستمر هذا بعد رمضـان ، أو يمسى فى خبر كان ، وتعود الدنيا إلى الطغيان ؟ نرجو أن يرعوى الناس عن غيهم ، ويثوبوا الى ربهم ، لتحفهم عنايته ، وتحوطهم رعايته ، ويسبغ عليهم نعمه ، ويضفى إحسانه وكرمه

فوداعا يا شهر رمضان ! وداعا يا شهر الصيـام ! وداعا يا شهر الاحسان ! وداعا ياشهر الغفران ! وداعا ياشهر القيام ! وداعا ياشهر السلام ! وداعا ياشهر التقوى ! وداعا ياشهر النعمى ! وداعا يامعمر مساجد الله ! وداعا يا صـارع الشيطان ومصفد المردة ! وداعا ياشهر العمل الصالح ! وإلى اللقاء فى العام القابل ، والمسلمون إلى خير وقوة وعزة وحرية وسؤدد وسلطان ان شاء الله تعالى

ولا أترك حديث رمضان هذا العام حتى أذكر المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بزكاة الفطر التى هى من أسباب قبول الصيام وتزكيته . ورفع درجات الصائمين . إن زكاة الفطر ليست عبئا ثقيلا كما يظن البعض ولكنها هدية خفيفة من المسلم القادر إلى أخيه الضعيف الفقير ، ليشاركه بهجة العيد ولذته وجماله ، وليشعر بأنه عضو له حسابه فى الجسم الاسلامى العظيم . وهى لا تتجاوز ثلث ربع بالكيل المصرى أو نصفه ، من البر أو الزبيب أو الشعير أو الدقيق أو التمر أو الأقط ، على حسب القوت الغالب أيام العيد والمعروف تناوله عند عامة المسلمين . وبهذا لا يتجاوز ما يدفعه أكبر المسلمين عدداً فى أفراد الاسرة ما قيمته ثلاثون قرشا صاغا ، وهذا مبلغ يسير لا يجوز البخل به

وكثيرا ما تكون القيمة بضعة قروش . فعلى كل مسلم يملك قوت يومه أو زكاة ماله ، أن يبـادر بزكاة فطره طهرة له وتزكية لعمله وإدخالا للسرور على إخوانه الفقراء المساكين ، فيصبح المسلمون يوم العيد وقد غمرهم السرور وعمهم الحبور وبدت عليهم علائم الرضا وأمارات الاطمئنان

وأنبه اخوانى المسلمين أيضا إلى أحياء ليلة العيد فى القنوت والعبادة وتفقد المحتاجين وصلة المعوزين الذين عضهم الدهر بنابه وأناخ عليهم بكلكله ولا يسألون الناس إلحافا حياء منهم وتسليما لقضاء الله وقدره

فاذا انبلج فجر يوم العيد وتنفس صبحه ندب المسلم أو المسلمة تناول شيء حلو من تمر أو زبيب أوحلوى وإذا توجه المسلم المصلى كبر وهلل وسبح بصوت مسموع ، اظهارا لنعمة الله عليه باهلال يوم العيد المبارك . فاذا قضيت الصلاة وأتم الخطيب خطبته تصافح المصلون وتبادلوا كلمات التبريك على توفيق الله ونعمته ، ثم ينصرفون جذلين مغتبطين يتزاورون ويجددون عهود المودة والوئام ويزيلون أسباب الشحناء والخصام ويتعاهدون على أن يكونوا اخوانا فى الله يسعى بعضهم لخير بعض وينصر بعضهم بعضا على الحق ويقضى بعضهم حاجة بعض ويتساندون للدفاع عن الملة والوطن ومكارم الأخلاق ويتكاتفون على حب الله ورسوله والذب عن الدين الاسلامى الحنيف

بهذا يغتنم المسلمون ويغترفون من فضل الله تعالى ما كتبه لهم وتفضل به عليهم

وأنا أهنىء إخوانى المسلمين بعيد الفطر المبارك وأدعو لهم بالخير والبركات ونيل الأمانى المرجاة وأبلغهم تحية الفتح وأطيب تمنياتها لهم وإلى اللقاء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

هل هذا صحيح ؟

جاءنا ما يأتي :

بمدرسة أسيوط الثانوية الأميرية بعض الشباب المسلم الغيور المتمسك بالمبادىء الاسلامية ، ولما كان هذا التمسك يتنافى مع المدنية المدرسية عمد بعض المشرفين (المراقبين على الطلبة الداخلية) إلى منعهم من الصلاة متسترين بخلق مفتريات ليستندوا عليها عندما تقع المسؤلية عليهم . من ذلك :

أولا - نصحهم لبعض التلاميذ بعدم التبكير بصلاة الجماعة في الصباح بدعوى أن حالتهم الصحية لا تمكنهم من القيام بهذا الواجب الديني

ثانيا - أمرهم بعض ضعيفي الارادة بعدم الصلاة ، لأن في ذلك اقلاقا لراحة زملائهم المسيحيين والمسلمين المستهترين

ثالثا - لجئوا إلى أمر العامل المختص بأطفاء الأنوار وقت صلاة الفجر ، وحبس الماء عن المسجد عندما أحسوا بعدم انصياع التلاميذ لأوامرهم

رابعا - غلق المسجد منعا لصلاة جماعة

خامسا - أوعز بعض المشرفين إلى حضرة الناظر بأنهم إنما يقومون بهذه الأعمال ازاء أولئك التلاميذ لأنهم مكوّنون حزبا دينيا وهذا يتنافى مع القوانين المدرسية

سادسا - كان هذا الامر الأخير سببا لفصل بعض الطلبة

فنحن بصفتنا مسلمين ، ومن واجبنا أن نقف حيال هذه الاعمال موقف المدافع عن الدين ، عاملين بقوله ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه الخ » ، نلفت الى هذه الوقائع نظر ولاة الامور في وزارة المعارف ، ونطلب من مشيخة الازهر الاهتمام بها ، لأن يسوؤنا ان نخمد الانفاس المتشبعة بروح الاسلام بمثل تلك الطرق في بلد دينه الرسمي (الاسلام !!!)

فاليكم نرفع صوتنا عاليا والسلام عليكم ورحمة الله

طلبة معهد اسيوط عنهم

عبد العزيز محمد هاشم . عبد السميع عبد محمد . محمد شوقي الطيب المازني . احمد ابراهيم زناتي . توفيق الملط

اللغة العربية

وأعمال جمعية الأمم

قال سعادة علي باشا الشمسي ممثل مصر الدائم لدى جمعية الامم في حديث له مع جريدة المصري : ان اللغة الرسمية في جمعية الامم هي الفرنسية والانجليزية ، ويجرى نقل احداها الى الاخرى في اجتماعات الجمعية وفي أعمالها على حساب الجمعية . واذا كان لمندوب ماني الجمعية حق الكلام بلغة بلاده اذا أراد ، الا أن ترجمة كلامه الى اللغتين الرسميتين تكون بأجرة تدفعها حكومته . وقد رأيت أن يكون للغة العربية شأن في أعمال جمعية الامم ، ولكني لم أر فائدة كبيرة من أن أتكلم في اجتماعات لجان الجمعية باللغة العربية ، لانني أرمى من وراء كلامي الاشتراك في البحث والمناقشة الى الاقناع بوجهة نظري ، وهذا لايكون بالطبع الا باللغة التي يعرفها الجميع هناك تقريبا ، وهي اللغة الفرنسية

وصرت أتحين الفرصة التي أحقق فيها الرغبة في ايجاد مجال للغة العربية ، فانتهزت فرصة انتخابي في لجنة المعارف ، فذكرت أن اللغة العربية لغة مئات الملايين في افريقية وآسيا ، وانه من الفائدة الكبرى للجمعية أن تنشر الدعاية لها ، وأن تذاع أعمالها بين هؤلاء الملايين بلغتهم العربية ، فتمت الموافقة على ذلك بالاجماع . ولما كانت الميزانية الخاصة بالنشر والطبع قد وضعت وصودق عليها فلا يمكن ادخال تعديل عليها الا عند وضع الميزانية الجديدة ، فانه تم الاتفاق على وضع كتاب واحد الآن باللغة العربية على أن تتعدد الكتب بالعربية تدريجيا في السنوات القادمة وقد ترك لي اختيار الكتاب الذي ينشر الآن باللغة العربية، فاخترت كتابا يقع في ٣٠٠ صفحة عن نظام الجمعية واختصاصاتها واعمالها

مبرة مشكورة

جاءنا من الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم في القاهرة أن حضرة صاحب العزة محمد حسن بك العبد المقاول تبرع لها بمبلغ عشرين جنيها مصريا وان الجمعية تقدم له عظيم الشكر وخالص الامتنان على تفضله بهذه المبرة الكريمة

كيف نكون من أهل القرآن ؟

محاضرة الاستاذ الشيخ محمود أبو ريه بدار جمعية الأخوان المسلمين مساء الخميس ١٥ رمضان ١٣٥٦

اخواني ،

أريد أن اقدم بين يدى حديثى الى حضراتكم فى هذه الليلة كلمة رأيت أن لا بد من الافضاء بها قبل أن أتحدث فيما أتحدث به ، ولعل صدوركم لا تضيق بها ، ونفوسكم لا تزورّ عنها . ذلك أنه لما طلبت منى جماعة الاخوان المسلمين أن احدّث الناس فى ناديها بحديث دينى ترددت أول الأمر فى اجابة طلبها ، لأنى رجل لا شأن لى بالمجتمعات ، ولا مجال لى فى ميدان الخطب والمحاضرات . ذلك بأنى قد آثرت العزلة فى الحياة ، ورضيت بالعكوف على شأنى متبعاً فى ذلك قوله تعالى ﴿ عليكم أنفسكم ﴾ وقول رسول الله ﷺ فيما رواه الشيخان وأبو داود فى سننه من حديث حذيفة بن اليمان واللفظ للبخارى قال : « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى ، فقلت : يارسول الله انا كنا فى جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم . قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم وفيه دخن . قلت وما دخنه ؟ قال : قوم يهدون بغير هدى ، تعرف منهم وتنكر . قلت : يا رسول الله صفهم لنا !! قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت : فما تأمرنى ان أدركنى ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم . قلت : فان لم يكن لهم جماعة ولا إمام ، قال : فاعتزل تلك الفرق (لم يأمره باتباع أية فرقة) ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك »

هذه هى طريقتى التى اتخذتها لنفسى ، وليس لأحد أن يلومنى عليها ، فما من حسابى على الناس من شىء ، وما من حسابهم علىّ من شىء ، وكل امرىء بما كسب رهين

اتخذتها لأنى رأيت المسلمين لا يسيرون على طريق يؤدى الى النجاح والسعادة والخير ، طريق الاسلام الصحيح والدين الحق ولأنى رأيت أن الأمر كله قد صار كلاما فى كلام ، وان الاصلاح الدينى لا يخرج الا من المنابر والاقلام . أما العمل الصالح الذي هو روح الدين - ولا يكون الدين الا به - فهذا ما لا نعرفه ، وانما عرفه أمم الغرب ففازوا فى الحياة وكتب لهم الغلب والسلطان

وعلى أن الكلام قد كثر ، والصحف الدينية لا عداد لها ، فانه لا يكاد يوجد أثر لكل ذلك ، وهذا لأن الامة التى يكثر كلامها يقل عملها والتى يقل كلامها يكثر عملها

ولعل لذلك سببا آخر ، فقد قال أحد الحكماء اذا خرجت الكلمة من القلب وقعت فى القلب ، واذا خرجت من اللسان لا تجاوز الآذان . ولا تصدر الكلمة من القلب الا اذا كانت خالصة لله تعالى

كان ذلك سبب ترددى . ولكن يقال ان الحال الآن قد تغيرت ، وان الروح الدينى قد أخذ ينفذ الى أعماق القلوب ، وبخاصة الى قلوب الشباب الطاهر ، فدعانى هذا الأمل - الذى أرجو أن يكون صحيحا - الى أن أخرج هذه الليلة من عزلتى وأدع ترددي ، راجيا الى الله أن يجعل ما أتحدث به خالصا لوجهه ، وأن يهبه البركة والتوفيق حتى ينفذ الى القلوب ويؤثر فيها الأثر المطلوب انه سميع الدعاء

اخواني ،

لقد استخرت الله بعد ذلك فى أن أستجيب دعوة الجمعية ، وأن أجعلها فرصة أجهر فيها بشىء مما يعتلج بنفسى مما أصاب ديننا الذى أصبح كما قال رسول الله ﷺ « غريبا » ، ومما ألمّ بنا من انصرافنا عن الدين واتباعنا سنن من قبلنا شبرا بشبر وذراعا بذراع

اخواني ،

أرجو ألاّ تعجبوا من قولى ان الدين قد عاد غريبا كما بدا ، واننا اتبعنا سنن من قبلنا من أهل الأديان الاخرى ، فاننا لو رجعنا الى أصل دين الله الذي جاء به محمد ﷺ وقارناه بما نحن فيه الآن مما نزعم أنه الاسلام لوجدنا أن الاسلام اليوم هو غير الاسلام الذى جاء به ﷺ ، وإن الفرق بين ما نحن فيه وبين

ما كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم كالفرق بين الخيال والحقيقة أو بين الصورة والأصل

جاء محمد ﷺ بدين الاسلام فى صورته الكاملة بعد أن كان يأتى على أيدي الرسل من قبل بحسب أزمانهم ومبلغ رقى من يرسلون اليهم ، فكانت أحكامه تتطور مع الشعوب بتطورها ، وتوافى كل أمة بمقدار حاجتها . هذا مع حفظ أصول الدين عند جميع الرسل ، وهى : (١) الايمان بالله (٢) العمل الصالح (٣) عقيدة البعث والجزاء . قال تعالى ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ . هذه هى اصول الدين الاسلامي على لسان رسله ، وظل هذا الدين يترقى فيما عدا هذه الاصول الى أن ظهر على يدى محمد ﷺ كاملا وافيا بحاجات البشر فى عقائده وعباداته وأحكامه التشريعية وقواعده المالية والاقتصادية واصوله السياسية والحربية مما لم يأت على يدى رسول من رسل الله من قبل ، ذلك بأنه جاء فى الصورة (العامة) للبشر كافة ، ليس خاصا بامة ولا مقصوراً على شعب ، وظهر بالصفة الخالدة التى لا تقف عند حصر ولا تتقيد بزمن ، وقد جعله الله ناسخا لكل شرع قبله لا ينسخه شرع يأتى بعده ، ولأنه قد جاء للبشرية بعد أن بدأ رشدها واستحصد عقلها ولم يعد يكفيها فى ايمانها أن تكون معجزة الرسول من قبيل الخوارق التى تأتى الى الامم فى عصور تأخرها العلمى والعقلى ، فقد جعل الله معجزة محمد ﷺ عقلية علمية يقف أمامها أكبر العقول فى أي عصر مبهوتا ، ويسلم بها أعظم العلماء فى أى زمن تسليما ، وجعل نبوته ﷺ قائمة على قواعد العلم والعقل فى ثبوتها وموضوعها

واذا كانت معجزات الرسل من قبل ينتهى أمرها بانتهاء زمن وقوعها ، فان معجزة رسولنا ﷺ لا تنتهى بانتهاء زمنها ، وانما تسير مع القرون حيث سارت ، وتمتد مع الزمن حيثما امتد ، لا يعتريها ضعف ولا يدركها وهن . وهانحن نراها بعد أربعمائة وألف سنة من نزولها لا زالت طريفة غضة لا يستطيع أحد - ونحن كما يقولون فى أرقى عصور العلم والمدنية - أن ينال منها أو أن يجحد عظمتها أو ينكر اعجازها ، تلك المعجزة الكبرى التى هى معجزة الدهر كله هى (القرآن الكريم) الذي باهى به رسولنا ﷺ اذ قال « ما من الانبياء من نبى الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وانما الذى اوتيت وحيا أوحاه الله الىّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة » هذا الحديث عن أبى هريرة وهو متفق عليه

ولم ينتقل الرسول ﷺ الى الرفيق الاعلى حتى كمل هذا الدين فى جميع اصوله وفروعه ، قال تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ وهذا نص صريح فى أن الدين كامل لا يحتاج معه الى غيره

أكمل الله الدين فليس لأحد بعد الله ونبيه ﷺ أن يزيد فى دين الله شيئا . وقد روى البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منا فهو ردّ » أى مردود لا يقبل ، وباطل لا يعمل به

وعن جابر قال : كان رسول الله ﷺ اذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش ، وكان ما يخطبنا « أما بعد فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة » رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما . أما حديث العرباض بن سارية الذى رواه الترمذى فانه يقول « اياكم ومحدثات الامور ، فان كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة »

وقد قام بعد الرسول ﷺ صحابته ومن جاء بعدهم من التابعين الذين وصفهم الرسول ﷺ بأنهم خير القرون ، روى أحمد فى مسنده والبخارى والترمذى من حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » فاهتدوا بهديه وساروا على طريقته فبلغوا من الرقىّ الروحىّ والمادى ما لم تبلغه أمة فى التاريخ كله ، حتى صار أمرهم العظيم فى كل العصور مضرب الامثال ومثار الدهشة لدى الامم جميعا

قال الفيلسوف الفرنسى غوستاف لوبون فى كتابه حضارة العرب « ما عرف التاريخ فاتحا أعدل ولا أرحم من العرب » . وقال فى كتابه (تطور الامم) : « ان ملكة الفنون لا يتم تكوينها

لأمة من الامم الناهضة إلا في ثلاثة أجيال : أولها جيل التقليد ، وثانيها جيل الحضرمة ، وثالثها جيل الاستقلال والاختصاص الا العرب وحدهم فقد استحكمت لهم ملكة الفنون فى الجيل الاول الذي بدأوا فيه بزاولتها »

وقال نابليون بونابرت القائد العظيم : « ان العرب فتحوا نصف العالم فى نصف قرن »

ولولا خشية الاطالة لاستزدت من شهادات كبار علماء أوروبا فى الحضارة والسياسة والحرب لهؤلاء القوم الذين انفلتت عنهم الصحراء وصهرتهم شمسها المحرقة

هذا أمر ثابت لا يمترى فيه عاقل عالم ، فماذا جرى حتى تأخر خلف ذلك السلف الصالح عن مسايرة آبائهم ؟ وماذا دهانا حتى أصبحنا بعد أن كنا أصحاب العزة والسلطان والعلم فى الارض لا تعلو كلمتنا كلمة ولا يقف دون أمرنا أمر ، تتقاذفنا الدول وتستعمرنا الحكومات !

ماذا اعترانا حتى تدهورنا هذا التدهور ، وارتطمنا هذا الارتطام وأصبحنا من الضعف والهوان بحيث ينحط علينا الاجنبى الخسيس المهين مطروداً من بلاده فقيراً عاريا لا يملك قوت يومه فما ان يقضى بيننا الازمانا يسيراً حتى يمتص دماءنا ويصبح سعيداً فينا

يقول الله تعالى ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ـ كتب الله لأغلبن أنا ورسلى ﴾ وغير ذلك من الآيات فى نصر المؤمنين فهل يخلف الله وعده ؟ وهل ما يرويه التاريخ عن مجدنا الغابر ليس بصحيح ؟ كلا كلا ! فالله لا يخلف وعده والقرآن صادق وتاريخنا صحيح ، ودين الله لا يزال فى كتابه تنطق به آياته وتنير منه بيناته ، دين الله هو دين العزة والسيادة والسلطان ، باق لم يتغير محفوظ لم يتبدل ، وانما نحن الذين تبدلنا ونحن الذين تغيرنا وما دمنا قد تغيرنا فلنذق وبال أمرنا ولا نلم غيرنا ولا نتجن على سوانا ﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾

ان الله تعالى قد جعل للحياة نواميس لا تتغير ، وقرر لوراثة الارض واستعمارها والانتفاع بها سننا لا تتبدل ، ولم يبلغ سلفنا ما بلغوا الا بالعمل والنصب والمشقة والتعب ، فلم يفتحوا الارض (بعدية يس) ولم ينتصروا فى حروبهم (بقراءة الاوراد) ولم يقل الله لهم حينما أمرهم بالجهاد أن اقبعوا فى بيوتكم وقولوا عن أعدائكم « الله عليهم انتقم منهم يارب ! » وغير ذلك من عبارات الضعف والجبن ، وانما قال لهم ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ فرهبة العدو وخذلانه وهزيمته كل ذلك موقوف على ما يعده الانسان من القوة وما يهيئه من العَدد والعُدد ويقول ﴿ يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال ﴾ وقال ﴿ انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾ ويقول ﴿ ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الارض ﴾ وكتاب الله مملوء بالآيات التى تحض على العمل ، وتنفر من الاستكانة والضعف والجبن

ولقد كان رسول الله ﷺ ـ وهو سيد البشر المؤيد بالوحى وكل دعوة له مستجابة ، يقتحم الصفوف ، ويغامر مع المحاربين وبناله من جراحات الحرب وأثقالها مثل ما ينال أصحابه ـ كان أولى الناس بترك سنن الله فى الغلب واهمال نواميسه فى اعداد القوة . ولعلكم لا تنسون ما نال المسلمين فى واقعة أحد لما غفلوا لحظة عن وسائل الحيطة كيف أدركتهم الهزيمة . كان له ﷺ أن ينام ويدعو على قومه (ودعاؤه المستجاب) ، ولكن رسول الله ﷺ جاء ليعلمنا أن سنن الله لا تتغير لأحد ونواميسه لا تتبدل من أجل انسان ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾

يقول الله تعالى ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ﴾ ويقول ﴿ ولينصرن الله من ينصره ﴾ فاذا نصرناه باتباع أوامره واجتناب نواهيه ، واتبعنا السنن التى جعلها الله لنظام الارض نصرنا ، وان لم نفعل ذلك كان مآل ذلك وعاقبته علينا ، كما هو الواقع اليوم

اخوانى ،

لا ريب فى أننا قد غيرنا ما بأنفسنا فغير الله ما بنا ، وذهبت دولتنا بانصرافنا عن ديننا ، وأصبحنا لا نستحق ـ ونحن على ما نحن عليه ـ أن نحمل الرسالة المحمدية التى كان يحملها من قبلنا ، وانكم لتعلمون أن الشرائع والقوانين لا تقوم بنفسها وانما يقوم بها

الذين يحملونها، ولا يتحقق الحمل الا باتباعها والعمل بها، لأنه ليس كل من يحمل شيئا ينتفع به وستعرفون مما سأذكر لحضراتكم مثل من يحمل الشريعة ثم لا يعمل بها ولقد كان عاقبة ذلك أن أصبح الدين كما قلت لكم غريبا مصداقا لقول رسول الله ﷺ. روى أحمد ومسلم وابن ماجه والترمذي والطبراني وغيرهم أن رسول الله ﷺ قال « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ »

لا تظنوا يا اخواني أن الله سبحانه يغير قواعد الكون من أجلنا، أو يبدل سننه لسواد عيوننا

واذا كان من خبل العقل أن ينام الانسان ثم ينادي على الرزق ليأتيه من غير عناء أو سعى، فان من أكبر الجهل أن نظن أن يرجع الينا ميراثنا من سيادة العالم بغير عمل أو جهاد، فعلينا أن نغير ما بنا، وأن نتبع السنن التي لا تتبدل وهي: أن نعمل ونجد ونزاحم الاوربيين في معارفهم وفنونهم وأنظمتهم، ثم نطلب من الله العون على عملنا، ومتى اتبعنا السنن واتخذنا الوسائل فان الله سبحانه وتعالى لا بد بفضله معيننا وناصرنا

يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله يرثها عبادى الصالحون ﴾ فمن هم الصالحون الذين جعل الله لهم ميراث الارض على مدى الزمن كله؟ لا تظنوا أن هؤلاء الصالحين هم حملة المسابح الطويلة، ولا أرباب اللحى المرسلة ولا أصحاب العمائم الملونة ممن اصطلحنا على تسميتهم بالصالحين، لأن هؤلاء كما يعلمون ليس لهم من ميراث الارض شيء، بل هم مستذلون مستضعفون في الارض، وانما الصالحون هم الذين يتخذون من أحكام دين الله الصحيحة ما يؤهلهم للسيادة والعزة بحسن عمارة الارض ويتبعون سننه في استخراج كنوزها واستغلال خيراتها والانتفاع بها. ولا داعي لايراد الأدلة على ذلك فهي مشاهدة ملموسة

اخواني،

كان اسلام من قبلنا اسلام قرآن وسنة، لا اسلام كلام ومذاهب وطرق، فكانوا رضي الله عنهم مستمسكين بعروة القرآن الوثقى لا يحيدون عن طريقه ولا يتفرقون الى سبل غير سبيله، لأنهم كانوا يعلمون أن ما أصاب من قبلهم من الامم من الضعف وذهاب الشوكة انما كان من تفرقهم الى مذاهب واختلافهم الى شيع وبذلك يذهب نور الوحي من بينهم. علموا ذلك فاستمعوا الى صيحة القرآن التي تحذرهم الفرقة قال تعالى ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾ وقال تعالى ﴿ ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ﴾

وقد قضت سنة الله أن التنازع يفضي الى ذهاب الدولة، قال تعالى ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ أي دولتكم

جعلوا القرآن كتاب تربية وتعليم دائم واتخذوه امامهم يتدبرون آياته ويهتدون بهداياته ويتبعون حكمه وأحكامه. قال تعالى ﴿ كتاب أنزلناه اليك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب ﴾ وقال تعالى ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ وقال رسول الله ﷺ في حجة الوداع « انى قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا بكتاب الله وسنة نبيه » رواه الحاكم عن ابن عباس

فالقرآن الكريم قد أنزله الله تعالى لا لمجرد التلاوة ولا لمجرد التعليم ولكن: للتلاوة والتعليم، والتدبر، والعمل به. وما كانوا رضى الله عنهم في فهم القرآن الا متبعين لبيان الرسول ﷺ قال تعالى ﴿ وأنزلنا اليك الذكر - أي القرآن - لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ﴾ وقال تعالى ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾

(يتبع) محمود أبو ريه

امارات الخليج الفارسي

من بغداد الممر فادل كبير قناصل بريطانيا في خليج فارس المقيم في « أبي شهر » قادما من لندن، وقد سافر الى البصرة حيث استقبلته الجالية البريطانية استقبالا فخما، ثم واصل سفره الى البحرين. والمفهوم أنه سيتولى معالجة الشئون السياسية في الامارات العربية وسيعد مشروع عقد اتفاق لاتحادها بالتعاون مع البلدان العربية المجاورة لها

مثال مما يجرى فى فلسطين

كانت السلطة العسكرية قد حاصرت قرية سلوان احدى ضواحي مدينة بيت المقدس على أثر مقتل الجنديين البريطانيين فى القدس ، وقطعت عنها المواصلات ، ومنعت الأهلين من الدخول اليها ، ثم فعلت فيها أفعالا حرصت السلطة كثيراً على أن تظل فى طى الكتمان

وقد اتصلت بى معلومات من مصدر ثقة عن بعض ما قامت به السلطة فى هذه القرية التى لا يربو عدد سكانها المزارعين عن ثلاثة آلاف نسمة

وأول ما عملته أنها جمعت رجال القرية ، وضربت حولهم نطاقا بعد أن ساقتهم الى مكان بعيد عن القرية يدعى (عين أم الدرج) ، وهناك أخذ الجنود يعتدون على الأهلين بأعقاب البنادق وبالأحذية الغليظة . وكان كل شخص يحاول الافلات من هذا النطاق يطلق عليه الرصاص فوراً . وقد أسفرت هذه المعركة عن مقتل شخصين برصاص البنادق ، لأنهما حاولا الفرار من النطاق وعن اصابة ٥٨ شخصاً بجراح مختلفة ، أكثرها جراح خطرة

ولم تقف أعمال السلطة عند هذا الحد . بل اقتحم الجنود بيوت القرويين وأعملوا فيها عيثا وتخريبا ، فحطموا الاثاث ، وكسروا الأبواب والنوافذ ، وخلطوا المؤونة بعضها فوق بعض فالملح على السكر ، والسمن على الدقيق ، والزيت على البترول . ثم جمعوا أثاث البيوت جميعها فى أربعة دور من القرية ، وأعملوا فيها النار : وقد ذكرت السلطة فى بلاغها الرسمى خبر حرق الدور ، ولكنها قالت إن الحريق كان قضاء وقدراً !

هذا هو الدور الأول من مأساة سلوان . أما الدور الثانى الذى مثلته السلطة مع هؤلاء المساكين فهو أنها استاقت كثيرين من وجوه القرية مكبلين بالاصفاد الى السجن حيث سيموا أنواع الارهاق والتعذيب . وقد حدثنى أحد أقرباء الذين اعتقلوا أن السلطة كانت ترغم المعتقلين على أن يسيروا بأقدامهم الحافية على قطع من الزجاج رصفتها أمامهم ، وكل ذلك بدعوى أنها تريد أن تحملهم على الاقرار ...

وبقى الناس والاطفال والطاعنون في السن من أهل القرية بلا زاد يسد الرمق . ذلك لأن الجنود أتلفوا البقية الباقية من الزاد المدخر ، ولأن السلطة قطعت كل مواصلة عن القرية . وهكذا بات الاهلون ولا زاد يسدون به الرمق ، وقد ظلوا سجناء فى القرية سبعة أيام بلياليها ، وزبانية السلطة الغلاظ الشداد تسومهم الخسف أشكالا وألوانا

ولم تكتف السلطة بذلك بل جمعت ما فى القرية من حيوانات وقتلت بعضها رميا بالرصاص ، ونهبت البعض الآخر

ولم يتورع الجند عن التعرض الى الكتب المقدسة يمزقونها أو يطرحونها أرضا أو يحرقونها ، ثم لا يتورعون عن التعرض للنساء بما يأنف المصحى من التعرض له ، وبما يستنكف الدكتاتور المطلق فى عصور البربرية المتوغلة فى القدم من أن يقوم به . وهم بعد هذا يفرضون على أهل القرية غرامة باهظة ينوءون بها ، فاما أن يدفعوها واما أن يصادر أثاث منازلهم ، بعد أن يكونوا قد فقدوا كل ما يملكون من موارد رزق وعيش

وكان الجنود يحتسون الخمرة حتى يسكروا ، ثم ينزلون فرادى وجماعات الى هذه القرية يطلقون الرصاص ويعتدون على النساء ، ويقترفون أقسى المنكرات والفظائع . حتى ان أحد القواد العسكريين هدد الجنود باطلاق النار عليهم اذا هم تمادوا فى منكراتهم ولكن الجنود اعتدوا على القائد بالضرب وكادوا يفتكون به لولا أنه استطاع أن ينجو منهم ويلوذ بالفرار

هذا بعض ما قام به الجند البريطانى في قرية سلوان . وكل قرية فى فلسطين الآن هى قرية سلوان . وقبل ذلك بشهر نكلت السلطة بقرية الظاهرية ، وارتكب فيها ما هو أشد فظاعة وبربرية

وكل هذا باسم المدنية ، ولتهويد فلسطين ، واستلاب تراث المسلمين والعرب

فهل يسمع هذا المسلمون ؟

القدس (مسلم)

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

شباب اليمن

يتلقون المعارف فى العراق والشام

ورد فى نبأ من دمشق أن صاحب الجلالة إمام اليمن أمر باعداد بعثة جديدة من الشبان اليمنيين يبلغ عددها خمسة وعشرين شاباً ليلتحقوا بمدارس دمشق على حساب جلالته

وفى اعتقادنا أن انشراح صدر جلالة مولانا الامام لاعداد هذه البعثة الجديدة الى الشام، نتيجة الثمرة الناضجة التى شوهدت فى اليمن بعد عودة البعثة العسكرية من العراق برئاسة حضرة العالم الفاضل محيى الدين العنسى، فكانت موضع إعجاب العراقيين فى ذكاء أفرادها وقابليتهم الشديدة لاقتباس المعارف. وان ذكاء الشبان اليمانيين حقيقة مقطوع بها، وكاتب هذه السطور شاهد آثارها بنفسه فى وقت ما

ونحن إذا تألمنا فيما مضى من سير المعارف ببطء فى ذلك الجزء من وطننا الأكبر، فانما كنا نتألم لضياع هذه المواهب الالهية التى اختص الله بها أبناء العروبة الخلص فى مهدها الجنوبى، بل فى مهدها الأول. وان الذى يشعر قبل غيره بألم الحرمان، لاغرو أن يسبق غيره فى الشعور بنعمة الوجدان. لذلك نشكر جلالة ملك اليمن الميمون من صميم الفؤاد على ما قرأناه فى هذا الخبر من ايفاد البعثة الجديدة الى مدارس الشام، فالشام واليمن هما طرفا العروبة بين أقصاها شمالا وأدناها جنوبا، والملك لا يقوم إلا على النظام والمعرفة، والنظام أصبح اليوم علماً من العلوم، فاذا تلقاه شبان كل وطن تلقياً على أصوله كثرت فى الوطن الأيدى العاملة، وكان من ذلك قوة المملكة سنشعر بها ان شاء الله كلما كثر عدد المتعلمين من أذكياء أبنائها

شيخ حارة

أصدرت الحكومة أمرها بفحص ملف خدمة أحد مشايخ الحارات فى العاصمة لمناسبة ورود شكايات ضده فى المدة الأخيرة، فاتضح أن له سبعين سابقة حوكم من أجلها محاكمات ادارية فكان يقضى عليه بخصم أيام من راتبه فى شهر واحد نحو عشرين يوما فى مخالفات شتى، وظل مع ذلك يباشر عمله!

السجن شهرا كاملا

بدلا من الصيام

تجاهر مسلم فى القدس بالافطار، فضج الجمهور من ذلك وقدموه الى البوليس، ولما كانت القوانين التى لا تزال متبعة فى فلسطين تعاقب على المجاهرة بانتهاك الحرمات الدينية فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن شهراً كاملا

الاجانب فى مصر

يبلغ عدد الأجانب الذين يعيشون الآن فى مصر:

٧٦٢٦٤ من اليونانيين
٥٢٤٦٢ من الايطاليين
٣٤١٦٩ من الانجليز
٢٤٣٣٢ من الفرنسيين
٢٤١٠ من الروس
٢٣٦٥ من الاسبانيين
١٤١٦ من الالمان
١٣٨٩ من الأمريكيين
١٣١١ من السويسريين
١٢١٧ من النمساويين
٤٨١ من البلجيك
٤٤٧ من الهولانديين

ويبلغ مجموع هؤلاء جميعاً ٢٠٠٠٠٠ أجنبى

مخترع التليفون

رفع السر جورج بلى كبير مهندسى مصلحة البريد الستار فى يوم الخميس الماضى عن اللوحة التذكارية لالكسندر جراهام بل مخترع التليفون، وقد وضعت هذه اللوحة فى الدار التى ولد فيها بمدينة أدنبره. وقد ذكر السر جورج بلى فى خطبته كيف نجح الكساندر جراهام بل فى سنة ١٨٧٥ لأول مرة فى نقل كلمات مفهومة بالسلك، فكان ذلك بداية استفادة الانسانية من هذا الاختراع العظيم النتائج

القبض على الشيخ فرحان السعدى والحكم عليه بالاعدام

اتصل بالسلطة من جواسيسها في الشمال وربما من جنين ان الشيخ فرحان السعدي موجود على رأس عصبة من رجاله في قرية « المزار » من قضاء جنين

وعلى الفور أرسلت السلطة في يوم الأحد من الاسبوع الماضى قوة كبيرة مسلحة إلى تلك القرية أحاطت بها في ساعة مبكرة من الصباح وكان الليل مرخيا سدوله بعد، فلما طلع النهار جمعت القوة أهالى القرية فى مكان على حدة بعد أن تعرفت عليهم واحداً واحداً، ثم دخلت البيوت ففتشتها بيتاً بيتاً فلم تعثر للشيخ فرحان على أثر

وعند ذلك دعا الضابط المسؤول عن القوة وهو المستر كفرانا (أحد ضباط البوليس) وجوه القرية ومختاريها اليه وأبلغهم انه يطلب الشيخ فرحان السعدى وان الأخبار التى لدى السلطة تؤكد وجوده في القرية فاذا لم تسلمها القرية هذا الرجل تضطر القوة الى اتخاذ تدابير مشددة ضدها فتضع النار في البيوت وتدكها دكا

فأجاب الشيوخ والعمد: انهم لا يعرفون مقر الشيخ فرحان ولذلك لا تستطيع القرية تسليم رجل لا تعرف مكانه، وللقوة ان تفعل ما تشاء

وبلغ الخبر الشيخ فرحان في مخبأه فخشى على القرية ان تنفذ السلطة فيها وعيدها وهو يعرف من حوادث سابقة انها لا تتردد فى ذلك فجاء على الفور الى الضابط أعزل من كل سلاح وقال له:

— علمت انك تطلبنى، فهاأنذا!

فسأله: من أنت؟

فأجابه: أنا الشيخ فرحان السعدى

فدهش الضابط لهذه الجرأة والنبل ولكنه لم يتردد فى اصدار أمره الى الجنود بالقبض عليه، ففعلوا. ثم سأله: أين رجالك وأين كنت تنزل؟

فأجابه الشيخ فرحان: أما رجالى فلا أعرف عنهم شيئا وأما أين كنت أنزل فتعال وانظر

وتقدم الشيخ فرحان القوة الى حيث كان ينزل فى أطراف القرية. وهناك وجدت القوة ثلاثة رجال وأمامهم بنادق وكمية من الذخيرة فضبطت الأسلحة واعتقلت الرجال ولكن الشيخ فرحان اعترضها قائلا:

ـ السلاح كله لى، وهؤلاء الرجال ضيوف أبرياء

ولكن القوة لم تستمع اليه، ونقلته مع الرجال الثلاثة فى سيارة مصفحة الى جنين فثغر حيفا، ثم عادت فاعتقلت عددا من أهالى القرية

وفى صباح الاربعاء من الاسبوع الماضى جيء بالشيخ فرحان الى المحكمة العسكرية فى حيفا بحراسة قوة كبيرة مكبلا بالسلاسل، ولما ادخل المحكمة ضرب البوليس نطاقا حول المكان، ومنع الناس من الاقتراب منه. ولم يسمح بدخول المحكمة الا المحامين الاربعة الذين تولوا الدفاع عنه، والعدد من الصحفيين الفلسطينيين والاجانب. والمحكمة



الشهيد السعيد
الشيخ فرحان السعدى

مؤلفة من رئيس برتبة ميجر وضابطين برتبة ملازم. وقام ضابط آخر بمهمة النيابة العامة. وجلس الشيخ فرحان فى قفص الاتهام والى جانبه جندى مسلح. وكان الشيخ يلبس الكوفية والعقال والعباءة وهو فى الخامسة والسبعين من عمره ممتلىء الجسم، منتصب القامة، هادىء الطبع، حادّ النظر، وقد وخط الشيب لحيته. وقد كان الصحفيون الاجانب حريصين على تدوين صورته بالقلم

الرصاص على الورق ، ولم يتقدموا عن مراقبة حركاته طول الجلسة

وقد وجهت اليه تهمة « حمل السلاح » ، فسئل : هل أنت مذنب ؟ أجاب : لا ، وشهد عليه اثنان من الضباط ناقشهما محامو فرحان ، وطلبوا تأجيل القضية لاحضار شهود دفاع فرفضت المحكمة طلبهم . وطلبوا أن تحول التهمة من « حمل سلاح » الى « حيازة سلاح » فرفض هذا الطلب ، ثم طلبوا أن تأخذ المحكمة تقدم الشيخ في السن بعين الاعتبار فقالت النيابة ان الرأفة أحرى بها شاب في مقتبل العمر لا شيخ طاعن في السن

ثم خلت المحكمة وعادت فأعلنت الحكم على الشيخ فرحان بالاعدام ، وفي الساعة السابعة من صباح يوم السبت الماضي ٢٤ رمضان نفذ الحكم ، فاستقبل الشيخ الحكم عليه و تنفيذه بشجاعة كانت موضع اعجاب الجميع وتقديرهم وكان لذلك أثر بليغ في فلسطين والعالم العربي والاسلامي

فاجعة السيل فى سوريا

أرأيتَ فاجعة السيول أسمعت ضوضاء العويل
هذي خيول الموت تعدو أم سيول كالخيول
فاصغ الى صوت السيول تخاله صوت الصهيل
لم تبق من تلك الديار الآهلات سوى طلول
سيل الدموع من الثواكل ضاع ما بين السيول
مارقّ قلب السيل عطفا للشيوخ ولا الكهول
بكت الثكول لطفلها فطغى على الام الثكول
نادى الخليل خليله فقضى الخليل مع الخليل
أضحت يبابا كل ها تيك الخمائل والحقول
جرف الصخورَ السيلُ أم هوت الجبال على السهول
صوتُ الصخور الصم أم صوت المدافع والطبول
ضاع العويل بصوتها وغدا عويلا فى عويل
كم من تلول هدها وبنا سواها من تلول

كم قد بكى القلمونُ من عطش ومن محل مهول
واليوم اصبح ثاكلا يبكي على زمن المحول
ساحات حرب أرضه مما عليها من قتيل

احمد الصافى

المعتقلون السياسيون فى فلسطين

وسوء معاملة السلطة الانكليزية لهم

اعتقلت السلطة الانكليزية بفلسطين - بموجب قانون الطوارىء - مئات من الاهالى العرب ربما يقاربون الالف . وأرسل معظمهم إلى سجن خاص أقامته السلطة في جوار عكا خصيصاً لأجل المعتقلين من هذا النوع ، وقد أطلق عليه اسم (سجن مزرعة عكاء)

هؤلاء المعتقلون جميعاً سجنوا بدون محاكمة ، وبدون أن تعطى لهم فرصة الدفاع عن أنفسهم ، وبدون أن تسند اليهم تهمة معينة . وانما يجرى الاعتقال والسجن بموجب أوامر يصدرها حكام المقاطعات الانكليز . وأوامر الاعتقال مطبوعة وجاهزة ، وقد أودعت كميات منها فى مكاتب الحكام المذكورين . وعند ما يراد اعتقال واحد أو جماعة من الاهالى لا يحتاج الأمر إلا إلى تعبئة أسماء الذين يراد اعتقالهم ، والمدة التى يحكم عليهم بالسجن فيها ، وهي فى الأكثر بين ستة أشهر وسنة ، ووضع توقيع الحاكم . ثم يرسل الأمر الى البوليس للتنفيذ ، فلا يشعر الذين صدرت هذه الأوامر بحقهم إلا والبوليس يطرق عليهم بيوتهم ، ويكون ذلك فى الغالب بعد منتصف الليل ، فيضع الحديد فى أيديهم ويسوقهم الى (سجن مزرعة عكاء)

ويعتقل الناس فى فلسطين بناء على تقارير تقدمها دوائر الاستخبارات والبوليس ، وكل عربى يظهر نشاطا سياسيا - مهما كان محصوراً فى الناحية السلمية المحضة - فهو عرضة للاعتقال والسجن فى كل وقت . (ما عدا جماعة خاصة تحاول السلطات أن تستدرجها للقيام بدور خاص في هذه الظروف ، وهي التى تسمى فى زعمها بالمعتدلين ، وفلسطين برهنت على أنها تجاه مطالب الأمة المجمع عليها لا يوجد فيها متطرفون ولا معتدلون . وقد أكثرت الصحف الانكليزية من الاشارة الى هذه الجماعة ، وقالت : ان الاجراآت الشديدة والاعتقالات الواسعة تمهد السبيل

هؤلاء المعتدلين ليقاوروا بعد خلو الميدان . والمأمول أن يكون هؤلاء أبر بوطنهم من أن يوافقوا الاستعمار على ما يريده منهم)

وبين هؤلاء السجناء عدد من رجال الدين الاسلامي وعلمائه: فيهم قاضيان من قضاة الشرع الشريف (قاضي نابلس وقاضي طول كرم) ، وفيهم مفتي جنين ، وامام المسجد الجامع في حيفا وغيرهم . وهؤلاء العلماء والقضاة الدينيون بوجه خاص لم يسجنوا بناء على شبهة تتعلق بسلوكهم السياسي ، فأكثرهم كانوا بعيدين عن الاشتغال بالسياسة ، وانما سجنوا لأن أساليب العنف التي جرت عليها السلطة اقتضت سجنهم لمجرد كونهم رؤساء دينيين في مراكز معينة تريد السلطة أن تأخذ الناس فيها بالعنف والارهاب

ان هؤلاء القضاة ورجال الدين لم تراع حرمتهم الدينية ، ولا قداسة القضاء الذي يتولونه ، حتى في اجراآت الاعتقال . لقد كبلت أيديهم بالحديد ، وسيقوا الى السجن كما يساق المجرمون . بل حدث ان قاضي طولكرم اعترض على وضع الحديد في يديه ، فانهال عليه الجنود الانكليز ضرباً بأعقاب البنادق

ويقضي نظام السجون في فلسطين بأن يعامل المسجونون المجرمون المحكوم عليهم بأجرام عادية معاملة خاصة تناسب مستواهم اذا كانوا من طبقة راقية . أما هنا فبالرغم عن كون هؤلاء المعتقلين ليسوا مجرمين ولم يسجنوا بناء على تهمة معينة ولم تصدر بسجنهم أحكام من المحاكم النظامية ، وبالرغم عن أن بينهم عددا كبيرا ممن يشغلون مراكز عالية في المجتمع ، فانهم جميعا يعاملون أسوأ معاملة حتى رجال الدين وحتى قضاة المسلمين ، فالسجن الذي أعد للمعتقلين (سجن مزرعة عكاء) عبارة عن أكواخ خشبية أقيمت شمالي عكاء قرب شاطىء البحر . فهو بحكم موقعه شديد الرطوبة . وبحكم بنائه لا يقي من الحر في الصيف ولا من البرد في الشتاء ، بل لا يقي من المطر اذا أمطرت السماء . ولما هطل المطر في الاسبوعين الأخيرين كان المسجونون يقضون الليالي الممطرة وقوفا على أرجلهم بدون نوم ، لأن ماء المطر كان يسيل عليهم من الاكواخ

وينام المعتقلون على حصر من النوع الذي يستعمل في السجون (برشه) ، وهذه الحصر لا تقي من رطوبة الارض ولا يسمح لهم باستجلاب أسرة وفراش من الخارج . ولما كثرت الاعتقالات حشر في هذه الاكواخ أضعاف العدد الذي تسمح به قواعد الصحة وأصبحت تضيق فعلا بالمسجونين فيها . والطعام الذي يقدم الى المعتقلين ردىء ، وفي السجن ساحة يخرج اليها المعتقلون في النهار ، ولكنهم يرغمون على أن يحشروا في أكواخهم منذ الساعة الخامسة بعد الظهر ، وأن يظلوا فيها الى الساعة السادسة من صباح اليوم وفي خلال هذه المدة يحتاج المعتقلون الى الماء والوضوء للصلاة خصوصا لأجل صلاة الصبح ، ولكنهم لا يتمكنون من الوصول اليه الا بعد أن تشرق الشمس وينقضي وقت الصلاة . لأن الماء موجود خارج أكواخ النوم وهم لا يسمح لهم بالخروج من الاكواخ الا في الساعة السادسة صباحا . وقد احتج المعتقلون على هذا ، خصوصا العلماء منهم ، وطلبوا أن يسمح لهم بالخروج في أوقات الصلاة للوضوء وأداء الصلاة فلم يسمح لهم

ولا يسمح بأن يزور المعتقلين أحد من أقاربهم الا في يوم معين في الاسبوع (يوم الجمعة) ، ويتبع في هذه الزيارات ترتيب خاص نتيجته أن لا يتمكن من مقابلة زائريه الا عدد قليل من المعتقلين فيعود أكثر القادمين للزيارة خائبين بعد أن يكونوا قد قطعوا مسافات طويلة في سبيل هذه الزيارة التي لم تتم

وليس للسجن طريق معبدة ، واذا نزل المطر تصبح الاراضي المحيطة به شبه مستنقع لا يمكن السير فيها ، فيصبح المسجونون في شبه حصار ، ولا يتمكن أحد من الوصول اليهم للزيارة

والجنود القائمون على السجن يعاملون المعتقلين بخشونة وغلظة وما أقرب أن يبادروهم بالشتم والضرب ووضعهم في السجن الانفرادي (الزنزانة) لأتفه الاسباب . ولا يسلم من خشونتهم أحد مهما بلغت مكانته

ونتيجة هذا كله أن ساءت صحة الكثير من المعتقلين ، ونقل عدد منهم الى المستشفى ، ومن لم يمرض بالفعل فقد أصبح مستعداً لقبول الامراض المختلفة الناشئة عن الرطوبة والبرد وسوء التغذية ، واكتظاظ أكواخ النوم

وكانوا قبل شهر قد قرروا الاضراب عن الطعام ، وشرعوا فيه بالفعل ، احتجاجا على هذه المعاملة البالغة أقصى حدود السوء ، فتدخل اذ ذاك وجوه عكا وعلماؤها ، ونصحوهم بالكف عن الاضراب ، ووعدوهم بأن معاملتهم ستتحسن اعتمادا منهم على مساع كانوا يقومون بها مع السلطة لتحسين المعاملة ، فكف المعتقلون عن اضرابهم ، ولكن المعاملة السيئة بقيت على حالها

في يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بكفر بدرا القديم ويوم ٢٨ منه بسوق المنصورة سيباع قطن موضح بالمحضر ملك الست أنجه عبد الجليل محره من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٦ سنة ٩٣٧ مركز المنصوره وفاء لمبلغ ١١٥٤ قرشا غير النشر

كطلب محمود أفندى عبد اللطيف التاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٢ و١٣ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة البدرمان وسوقها سيباع محصول زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك علي معوض من عزبة أبو المكارم تبع البدرمان نفاذا للحكم ن ٢٤٧٣ سنة ٩٣١ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠/٣٠٦ قرش وفيه النشر

كطلب عبد الرحمن طايع من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الرياضية مركز ملوى وبسوق البلد

سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك يونان ميخائيل قمص من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٣ سنة ٩٣٦ المنيا وفاء لمبلغ ٤٢٠ قرشا خلاف النشر

كطلب السيدتين امينه وشقيقة بقى الالاديوس ميخائيل من من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار القرية سيباع بلح ومعزتين مبينين بالمحضر ملك أحمد فراج ابراهيم من الناحيه نفاذا للحكم ٤٤٣٦ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٦٤ قرشا غير النشر

كطلب الشيخ أحمد خليفه عبد الجواد من نجوع بندار

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره ويوم ١٦ منه بالناحية

سيباع بلح وخلافه مبينين بمحضر الحجز ملك السيد حجاب محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٦٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد عمار محمد شومان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية دمليج مركز منوف ويوم ٢٥ منه بسوق منوف

سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم على سلامه نفاذا لحكم الغرامة ن ٤٣ سنة ١٩٣٧ في القضية ن ١٨ سنة ١٩٢٨ حسبي المنوفية وفاء لمبلغ ٢ ج غير النشر

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي المنوفية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع عبد الرحيم تبع ناحية باصونه

سيباع سطاح ادرة وقطن موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد حسن من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦١٩٠ سنة ٩٣٢ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٥ ج و ١٠٥ م خلاف النشر

كطلب الخواجه تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع محصول ادرة موضح بالمحضر ملك هاشم أبو زيد محمد من نجم مفتاح بطنطا نفاذا للحكم ن ٤٩٤٤ سنة ٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ٤٢٩ قرشا وفيه النشر

كطلب رزق الله أفندى نخله بطنطا ومقيم بمصر الجديدة

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون خطها واضحاً وتكون مختومة بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل . والجريدة يصدّق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل اسبوع



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن اذان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٥٧٩ (العام الثانى عشر) — الخميس ٦ شوال ١٣٥٦



فهرس

في يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالدهسه ويوم ١١ يناير ٩٣٨ بسوق فرشوط

سيباع عجله بقر موضحة بمحضر الحجز ملك عبد العزيز حفنى أحمد وعبد الحكيم حفنى أحمد بالناحية وأردب ونصف شامى ملك فاطمة حفنى أحمد من الدهسه نفاذا الحكم ن ٦٣٦٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرشا غير النشر

كطلب الشيخ همام حسان عمدة فرشوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الحجر ويوم ١٩ منه بسوق نادر

سيباع نورج وطنبور موضحين بالمحضر ملك مبروك على جاب الله واخوته محمد وعلى وعبد المقصود واخرى نفاذا الحكم ١٦٠٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش غير الرسم

كطلب عرفان الحنفى النجار بالناحية

فعلى المشترى الحضور

يوم ١٢ و ١٣ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دلاص و بسوق بوش

سيباع زراعتين قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك فاطمه حسين حسن وعبد المجيد ابراهيم حسانين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٧ سنة ٩٣٧ الواسطى وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٨٤٠ م غير النشر

كطلب الست زينب على عامر من قمن العروس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا ببندر السنبلاوين

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد البرماوى حلاق من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٢٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش خلاف النشر

كطلب محمد الباز الجندى جزار بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بالمحلة بشارع محمود باشا الفلكى ن ١٠ سيباع فترينات وكراسى وارفف وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك ازنيف بارسخيان نفاذا الحكم ن ٢٧٦٣ سنة ٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٣٠٠ م كطلب حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا بصفته ناظر وقف أحمد يحيى باشا بمقر الدائرة بشارع الفلكى ن ١٤ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام المعصرة وجلال باشا مركز ملوى ويوم ٥ فبراير بسوق ملوى سيباع مواشى وهيال حديد وزراعات قطن ودره وقصب وبرسيم موضحين بالمحاضر ملك عبد القادر سيد وعبد المتجلى سيد بعزبة جلال باشا الشرقية بالمعصرة مركز ملوى نفاذا الحكم ن ٥٠٠ سنة ١٩٣٧ كلى مصر وفاء لمبلغ ٢٢١ ج و ٤٣٣ م وما يستجد

كطلب صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية تلوانه مركز منوف ويوم الاثنين بعده بسوق كفر الباجور

سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك ابله محمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٤١٨٤ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ١٠٥ قرش غير النشر كطلب صالح يوسف ومحمد يوسف صالح وعبد الغفار صالح من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية اخناواى الزلاقه مركز طنطا ويوم ٢٠ منه بسوق طنطا

سيباع جاموسه وادرة موضحين بالمحضر ملك أحمد وعبد النبى وخضره عزاز عزاز من الناحية نفاذا الحكم ٢٤٤٧ سنة ٩٣٧ مركز طنطا

كطلب فضل الله أفندى أنطون ناصر التاجر بطنطا بشارع درب الفراش فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع الجمرك القديم ن ٢٨ قسم الجمرك سيباع أشياء مبينة بالمحاضر ملك على محمد مطراش نفاذا الحكم ٢٠٣١ سنة ٩٣٧ المنشية وفاء لمبلغ ٢٨٤٦ قرشا غير النشر كطلب أحمد محمد شعبان باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دماريس مركز المنيا ويوم ٢٤ منه بسوق المنيا

سيباع أشياء مبينة بمحضر الحجز ملك أحمد طاهر ابراهيم عن نفسه وولى أمر أولاده كلثومه وزبيده وصمد على صمد الاثنين من الناحية نفاذا الحكم ٤٣٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٦٦٠ م وما يستجد كطلب قلم كتاب المحكمة

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنهم ضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٧٩ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٦ شوال ١٣٥٦

عدوان فظيع ... ودعوة صـــــــالحة !



جاءني أمس ، طالب ذكي من طلاب البكالوريا ، في (ثانوية دمشق) الرسمية ، ومعه دفتر فقال لي : أنت رجل يدعو إلى الاجتهاد ، صرحت بذلك في مقالاتك الأخيرة في (الرسالة) فخذ انظر آراء هذا الإمام المجتهد الجديد ... قلت : أنا لم أدعُ إلى الاجتهاد المطلق ، ولم أفتح بابه للطالب والجندي والتاجر والصانع ولكن دعوت إلى تأليف لجنة من العلماء ، تضع لنا قوانين تستنبطها من الإسلام ، نستغني بها عن هذه القوانين الأجنبية التي أصبح أخذنا بها (ونحن أمة منها انبثق نور العلم والتشريع) عاراً علينا ونجتهد في استنباطها كما اجتهد الأئمة الأولون ... هذا ما قلت فمن هو المجتهد الذي تحمل إليّ آراءه في كراسة مدرسية ؟

قال : هو الخواجه (فلان) ، رجع من أوربا ومعه ورقة عليها اسمه وصورته ، وفي أسفلها خاتم مدير الجامعة ، سحر بها الوزارة فقالت له : كن مدرس التاريخ الإسلامي ، في صف البكالوريا فكان ... فأخذت الوزارة نشوة العظمة ، فادّعت الألوهية فقالت له : كن فقيهاً محدثاً أصولياً ، وكن أبا حنيفة ... فخذ دفتره فانظر ماذا كان ؟

فلا والله ما استقبلتُ في حياتي بمثل ما استقبلني به هذا الطالب ، وما رأيت ولا سمعت بأعجب منه : مسيحي يدرس دين الإسلام ! أو ليس تاريخ محمد ﷺ وتاريخ القرآن ديناً ؟ ما بقي والله إلا أن أدرس أنا تاريخ الإنجيل ، ومذاهب النصرانية ، وأنا لا أعرف كتاباً من الكتب التي ألفها النصارى في هذا الباب ولا أعرف إلا كتاباً فيه الشيخ مسلم ؟ أي فرق بين هذا ، وبين أن يدرس هذا الشاب المسيحي ديننا ، لطلابنا المسلمين ، وما معه من المراجع إلا كتاب مستشرق مسيحي ؟

أخذتُ الدفتر أنظر ما فيه ، فاذا فيه درس القرآن والحديث والمذاهب الإسلامية في الفقه ، ونشوئها وأصولها واختلافها ، كل آرائه جديد مبتكر لم يعرفه أحد من العلماء والباحثين ، ولا يقره الدين . فسبحت بحمد الله إذ يؤتي الحكمة من يشاء ، وأحييت

أن أشير الى طرف من هذه الآراء ، أدلُّ عليها الناس ، ليهتدوا بها الى الحق الذى تجنب علماء المسلمين فى الدهر الأطول، ثم جاء فى ذنب الزمان على لسان (خواجه)! وأن أدل على مكان العبرة منها

●●●●

كان الناس كلهم منذ جاء الله بالاسلام الى يوم الناس هذا مجمعين على أن القرآن جديد فى أسلوبه ، لا يشبه أساليب العرب فى مخاطباتهم وآدابهم ، وانهم تُحدوا به وهم ملوك القول وصَرَدة البيان ، فلم يقدروا على أن يأتوا بمثل سورة صغيرة منه ... فجاء هذا الخواجه بعد ثلاثة عشر قرنا ، يبين للناس أنهم على ضلال « وأن أسلوب السور المكية من السجع المعروف عند عرب الجاهلية و بعض كهانهم » أين كانت هذه الحقيقة مخبوءة ؟!

و يعلل الخواجه مثلا ، اختلاف أسلوب السور المكية عن المدنية بأن « الرسول كان في أول دعوته فى حالة عصبية ، يشعر شعوراً مبهما ... وكان مضطربا ، فلذلك أتى أسلوب السور الأولى أى المكية عنيفاً منقطعاً مبهما ... »

و يتكلم الخواجه عن جمع أبى بكر رضى الله عنه القرآن ، فيقرِّر « ان هذه المجموعة الاولى لم تنل صفة رسمية ، بل بقيت كمشروع خاص قام به أبو بكر وعمر »، فهل فى القراء من فهم معنى هذا الهذيان ؟ وهل يسمى هذا اللغو المخالف للعلم والمنطق تاريخا يلقى على طلبة مدرسة ثانوية ، والمفروض فى التاريخ الذى يلقى فى المدارس الثانوية أنه خلاصة الحقائق الثابتة عند العلماء ، لا ما يتمخض به ذهن المدرس الجاهل من خيال وسخف وهذيان !

والطامة الكبرى فى كلامه على جمع عثمان للقرآن ، إذ يقول ما نصه : « ولما ازدادت هذه الخلافات بين هذه الاقطار بشأن النص الاصلى (للقرآن) صمم عثمان على وضع نص لاخلاف فيه » وهو كلام صريح فى أن عثمان وضع نص القرآن .. نترك ما فيه من طعن بالاسلام لننظر فى قيمته العلمية ، أليس معنى هذا الكلام ، أن الرجل لم يفهم ماذا عمل عثمان، ولم يتنازل فيقرأ كتاب التاريخ الاسلامي الذى يقرؤه الأطفال ؟ كيف يكون مثل هذا مدرسا لطلاب المسلمين ، فى آخر صف ثانوى ؟ ولم لا يكون على هذا القياس بائع الباذنجان أستاذ الحقوق الدولية فى كلية الحقوق ، أى فرق بينهما ما داما قد استويا فى الجهل بما يدرسان ؟

و ياليت هذا الخواجه وقف هنا ، بل هو قد ذهب إلى أن « الظاهر أن هذا النص الرسمى (يعنى القرآن) كان ينقصه سورتان (ما شاء الله) ذكرها أُبىّ (أين ذكرها يا حضرة الخواجه؟) ويزيد سورتين على نص ابن مسعود » أرأيتم أوقح من هذا الافتراء على الاسلام والعلم والحقيقة ؟ لقد كان للاسلام أعداء كثيرون من أول يوم ظهر فيه الى هذا اليوم ، ولكن لم يجرؤ واحد منهم على هذا الافتراء لأنهم كانوا أشد احتراما لنفوسهم من أن يسقطوا هذه السقطة ، وأعقل من أن يتورطوا فى هذا الغلط الشائن ، ولا أصل لكل ما قاله حضرة الخواجه إلا ما قاله عن ابن مسعود ، فقد روى أنه كان يظن أن المعوذتين ليستا بقرآن، وأجمع المسلمون كلهم فى العصور كلها ، على أنه واهم فى هذا ، وجل من لا يخطىء ، ولا عصمة عندنا إلا للنبى . والقاعدة العلمية أن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، و التواتر لا يقف فى جانبه خبر الفرد مهما كان

وأغرب ما فى الأمر أنه يحتج على أن المعوذتين ليستا من القرآن ، بأن سور القرآن مرتبة بحسب الطول ، وأن هاتين السورتين فقط تخالفان هذا الترتيب ، فلذلك أنكرهما ابن مسعود ، ولو فتح المصحف مرة واحدة لرأى أن هذا الكلام خيال لاأصل له ، وأن الواقع أن السور ليست مرتبة بحسب الطول . ولو بحث كما يبحث أهل العلم ورجع إلى كتب أهل الاختصاص فى هذا الأمر كالسيوطى فى (الاتقان) وهو مرجع قريب جامع ، لعلم أن ترتيب القرآن توقيفى من الله عز وجل

●●●●

وينقل أن الخوارج ينكرون سورة يوسف لأن فيها (لهجة غرامية) لا تكون فى كتاب مقدس ، ولم يبين مصدر هذا النقل ، ولا هو يدريه ، وأنا أعترف بأنى لم أعلم ذلك من قبل ، وانى لا أستطيع أن أقبله إلا بنص ، فليأت بالنص لنعلم من هم هؤلاء الخوارج القائلين بهذا القول

وينقل بأن الشيعة يدعون بأن القرآن الذى بين أيدينا ناقص ويطعنون فى صحته ، وأنا أدع الجواب على هذا لعلماء الشيعة ليبينوا فيه رأيهم ...

●●●●

وينقل عن بعض المستشرقين تفسيراً مضحكا غريبا لا أصل

ه في تاريخ ولا واقع ولا نص قديم، هو أن أوائل السور (الم ، حم ق ، الخ ...) أوائل أسماء الكتبة ، أو الذين كانوا يملكون النسخ عند ما وضع (انتبه لكلمة وضع المتكررة) النص الأصلي . وهذا الكلام مخالف للعلم ومناف للدين الاسلامي لأنه يجعل أوائل السور من غير القرآن وهي من القرآن بالاجماع

وينقل عنهم مسخرة أخرى لم تخرج إلا من أدمغتهم ، هي أن القراءات السبع قد نشأت في القرن العاشر إذ « اجتمع سبعة علماء وأضيف لكل واحد منهم قارئان مشهود لهما ، وكانت بينهم مناقشات انتهت بوضع هذه القراءات السبع » فأين ومتى كان هذا المؤتمر ومن ذكره من المؤرخين ؟ أم أنه يرتجل التاريخ ارتجالا ، ويضعه في رأسه ؟ وهل هذا هو التاريخ الذي قررت الوزارة تدريسه في مدارسها ؟ ولست أذكر كل ما وجدت من البلايا والخطيئات في هذا الفصل الواحد ضنا بالوقت ورحمة بالقراء ، ولكني أمثل له تمثيلا : ومن أمثلة هذا العدوان على الحق والاسلام ، تقريره أن في القرآن ما كان خاصا بزمانه لا يمكن تطبيقه الآن ولا يصلح ، ومثل له في درس من دروسه بالعقوبات المنصوص عليها في القرآن والكلام في العقوبات يحتاج إلى فصل بل كتاب برأسه وليس هذا محله

ومن الأخطاء العلمية أنه عرّف البدعة بأنها « الخطأ غير المقصود في التفتيش عن الحقيقة » وهذا مثل تعريف المثلث بأنه السطح المحاط بخمسة أضلاع ، أو تعريف الفاعل في النحو ، بأنه الأرض المحاطة بالماء من جهاتها الأربع . وقسم المسلمين « إلى محافظين منعوا البدع ، وأحرار أخذوا بها واشترطوا أن يكون ذلك بالاجماع » وهذا تناقض وخلط لا أساس له في الواقع ولا معنى له ، لأن الاجماع لا ينعقد على بدعة وما انعقد عليه الاجماع فليس ببدعة !

وعرّف الفقه بأنه (شرح الحديث) وهذا مثل تعريف الجغرافيا بأنها علم يعرف به وزن الشعر

وكشف في التاريخ كشفا لم يعرفه أحد ، هو أن الحكومة الأموية لم تكن دينية ، ولم تمزج بين الدين والسياسة (!!) بينما كانت الحكومة العباسية دينية تمزج الدين بالسياسة (ماذا يعني ؟)

وكانت تستعين بعلماء الدين على تثبيت مركزها مقتدية في ذلك بالفرس) وهذا كلام كله خلط وكذب ، وإلا فأين أدلته ، ومن هم العلماء الذين استعانت بهم ، وكيف ابتعد الدين عن السياسة ، ثم اتصل بها ؟ هذا كلام يصح بالنسبة إلى المسيحية لأنها دين فقط ، أما الاسلام (ياخواجه) فشيء آخر ، هو دين وسياسة وتشريع وأخلاق ، والخلافة - وهي رأس النظام السياسي - مسألة دينية ، والنظام المالي والقانون المدني ، وشكل الحكومة ، وحقوق الشعب والحكام كلها مسائل دينية ، فكيف تنفصل عن الدين يا حضرة الخواجه المحترم ؟

وعاد إلى الشنشنة القديمة ، وهي دعوى العلاقة بين الحقوق الرومانية والاسلامية ، وهي مسألة مفروغ منها ، أصبح من الكلام الفارغ وإضاعة الوقت أن يعود إلى التشدق فيها كاتب أو باحث وأصبحت مثل مسألة ادعاء حرق المسلمين مكتبة الاسكندرية ، لا رأي للعلم فيها إلا أنها تزوير وافتراء ، ثم إنها ليست داخلة في منهج التاريخ ، ولا يعرفها هذا الخواجه لأنه ليس متخصصا في الحقوق ولا يفهمها الطلاب ، ولا معنى للبحث فيها إلا الطعن على الاسلام بالحق والباطل ، وبمناسبة وغير مناسبة !

ومن دلائل الجهل المطبق في بحث هذا الخواجه هو أنه رأى الفقهاء ينقسمون إلى أهل الحديث وأهل الرأي ففهم أن الرأي هو الأخذ بالرأي المجرد ، وترك الحديث لأنه بزعمه متناقض مبهم ... وان هؤلاء الذين تركوا الحديث، فتشوا عن قواعد حقوقية أخرى فنشأت المذاهب ، واستمر يبحث في المذاهب بحثا لا يختلف عن أي رواية خيالية تخرجها مخيلة كاتبها ليدافع بها عن مذهب له ، أو يظهر شعوراً يكنه في صدره ، أو عاطفة تحويها نفسه ، وقد ظهرت في رواية هذا الخواجه عواطفه نحو الاسلام ، وظهر عداؤه وتعصبه وبعده عن الانصاف ، وبراءته من العلم والبحث العلمي

وختم البحث بقاصمة الظهر (ظهره هو . . .) وبلية البلايا وطامة الطامات ، فقال نقلا عن المستشرق اليهودي فولد زيهر بأن (البدع تصير بالمادة سنة ، وينعقد عليها الاجماع فتثبت ، وهكذا (انتبه !) ثبت النص الأخير القرآن (أي بعد أن كان

(البقية على الصفحة ٢١)

التعاون فى الاســـــــــــلام

التعاون السياسى

يشهد المطلعون على أحوال العالم ، أن الأمم الكبيرة تسعى جهدها لتحصل على التعاون السياسى الذى ينفعها عند الضرورة ، ويقوم بالذود عنها إذا اشتجرت الحوادث واضطربت الأحوال . فايطاليا تتعاون مع ألمانيا تعاوناً وثيقاً ، وتحاول التعاون مع سواهما ، لتقف أمام انجلترا سداً منيعاً تخضد من شوكتها وتهد من سورتها . وانجلترا تتعاون مع فرنسا والولايات المتحدة وسواها لما يشبه هذا الغرض . وروسيا الشيوعية لا تمتنع عن التعاون مع عدوها لتقضى على مخاوفها من الدول الاخرى

يحدث هذا التعاون بين أمم ذات دول قوية شاكية السلاح ، عندها من الجيوش الملايين ، ومن السلاح والذخيرة والعتاد ما لايقع تحت حصر

والمسلمون أولى الناس بهذا التعاون ، لأن أعداءهم كثيرون ، وشانئوهم يملئون الأرض كلها ، والطامعون فيهم أولو بأس شديد ، ومقارعتهم لابد لها من جبهة متحدة لا عوج فيها ولا أمت ، وإلا ساءت الحال وأوذى المسلمون أذى شديدا

ولا يقولن أحد أن التعاون السياسى عسير لأن بعض الأقاليم الاسلامية تحت سيطرة الأجانب مباشرة ، فمن أراد أن يعمل فلن يرده شيء عن قصده ، والمسلم معروف بقوة العزم وشدة الحزم ، يثق بالله عز وجل ، و يقدم على العظائم غير هياب ولا وجل

ونحن لا نريد هذا التعاون دفعة واحدة وطفرة ، بل نحب أن يكون تدريجيا على خطوات منظمة ثابتة

ونقصد بالتعاون السياسى التناصر على طلب الحرية والاستقلال ، ورفع يد الظلم عن الشعوب الاسلامية ، والأخذ بيد الأمم المجاهدة فى سبيل الخلاص من سيطرة الأجانب والمستعمرين . ويكون هذا التعاون بالطرق السلمية الحازمة القوية التى لا تردد فيها ولا احجام

لو كان هذا التعاون موجودا لما كانت فلسطين الشقيقة تعانى ما تعانيه الآن من العسف والظلم والاضطهاد والاستبداد ، وانجلترا تمعن فى إيذائها وخضد شوكتها ، وترميها بالجيوش الجرارة كأنها ميدان حرب عظيم لا بلاد أمة تحب السلام وتدفع عن نفسها الباطل بكل الوسائل

ولو وجد هذا التعاون لما كان المغرب الاسلامى فريسة التهديد والايلام ، وطعمة الحديد والنار ، تصب عليه فرنسا كل يوم نار غضبها وانتقامها ، لا لشيء إلا أنه يطالب بحقوق مسجلة فى معاهدة الحماية المعقودة بين السلطان والدولة الفرنسية ، وبلغ من استخفاف فرنسا بالشعب المغربى أنها تعاقبه على مطالبته بالماء اللازم للحياة

ولو صح هذا التعاون لما استطاعت دولة صغيرة أن تتحكم فى شعب عظيم بعد بعشرات الملايين تبعد أرضه عنها ألوف الأميال وعشرات الأقطار الفسيحة ، وهذه الدولة تسير على هواها حتى أنها لتسن القوانين المخالفة للشرع الاسلامى الذى يدين به هذا الشعب المضطهد المسكين

والأمثلة على عدم وجود التعاون الاسلامى السياسى كثيرة جدا يعرفها الأفراد الكثيرون المطلعون على أحوال المسلمين . والصبر على هذه الحال ضار جداً ومؤذن بخسائر فادحة ، فيجب أن يسارع المسلمون إلى التعاون السياسى الحازم القوى ، والفرصة الآن سانحة ميسورة لوجود الممالك الاسلامية المستقلة الناهضة ولا سيما فى العالم العربى

وأقدر الدول على هذا التعاون المملكة العربية السعودية ، والمملكة اليمنية ، والدولة العراقية ، والجمهورية السورية ، والمملكة المصرية . فاذا تعاونّ تعاونا وثيقا صادقا لحمته وسداه الاخلاص والود ، كان لتعاونهن آثار جليلة فى أنحاء العالم الاسلامى . والامل معقود بانضمام ايران والافغان الى هذا التعاون . حتى تركيا قد تتعاون معهن اذا هداها الله وعلمت أن الشرق خير لها من الغرب

ولا بد أن ينضم الى هذا التعاون الجماعات الاسلامية العاملة فى الأقطار الاخرى التى منيت بالاستعمار أو الانتداب أو الضغط الغربى فى أية صورة من صوره أو شكل من أشكاله . والتعاون السياسى اذا تم قويا ثابت الاركان آثار جليلة هذه بعضها :

١ ـ يتم استقلال الممالك الناهضة ، وتنتظم حريتها على أوطد الأساس وأعظم الاركان ، وتزول الفوارق التي خلقتها الدول خلقا وهي لا تتفق مع العرف والتقاليد والصلات الكثيرة بين هذه الممالك . فيصبح الشرق الادنى جبهة قوية متحدة تتعاون شعوبه في كل شيء ، وترقى في الحياة رقيا يصل بها الى أعلى الدرجات وأسمى الغايات . وهذه الغايات مجملة يعرف تفاصيلها رجال هـذه الممالك القابضون على أزمتها الممسكون بدفة سفينتها

٢ ـ يخف ضغط الاستعمار في الاقاليم الاسلامية المبتلاة به ، فيتنفس المسلمون الصعداء ويقتربون من أمانيهم المشروعة ، ويتمكنون من استخدام مواهبهم في التجارة والزراعة والصناعة والثقافة والتعليم ، فتزداد قواهم ، ويصلون الى الهدف بسرعة ونشاط ، ويلحقون باخوانهم المستقلين والسائرين في طريق الاستقلال

٣ ـ يشعر المسلمون في أنحاء الارض كلها أنهم وحدة مستقلة متماسكة الاطراف على الرغم من بعد الديار وتقاصي المزار ، فتولد فيهم قوة وأمل يقيمهما عمل ، ويكونون جسما واحداً على اختلاف أعضائه قوة وضعفا . فيعمل العضو القوى على تقوية الآخر الضعيف ، فتقوى الاعضاء كلها ، ويصبح الجسم الاسلامي العظيم فيقوم المسلمون لأداء مهمتهم العظيمة في اصلاح الأرض وهداية الشعوب جميعا الى الاسلام الخالد والمدنية الاسلامية الفاضلة

٤ ـ يرى الغرب نفسه ملزما باحترام المسلمين وتقدير رغباتهم قدرها ، فلا يقف سداً دون حرياتهم ومطالبهم الظاهرة الحقة . فتفتح الطريق الى الجد ، ويستفيد الغرب من التعاون الاسلامي ، وتنتهي متاعبه ، وتتوافر أمواله التي ينفقها كل عام تدعيما الباطل الذي يدافع عنه باسم الحضارة والمدنية وهما من ذلك براء . وسيرى الغرب أنه يكسب الكثير من المسلمين الاقوياء ، لأن الاسلام نور وهاج يجعل صاحبه عاملا من عوامل الخير العظمى في الحياة الدنيا ، يعمرها وينقذها من البلاء ويقف نفسه وقوته على البشر وانهاضهم

ومما يبشر بهذا التعاون ما نراه من التقرب بين الدول العربية والدول المجاورة وما عقد من معاهدات ودية ووثائق صداقة حقق الله الآمال ، وأنار للمسلمين طريق الهدى والرشاد ، حتى يصلوا الى ما كتب لهم من العزة والسعادة والآمال . وأحيانا حتى نرى المسلمين وقد تبوءوا مركز السيادة الذي كان لهم والله على كل شيء قدير مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مركز في بيروت لشباب محمد ﷺ

حضرة الاستاذ المجاهد الفاضل صاحب الفتح الاغر

نرجو نشر هذه الكلمة في صحيفتكم الغراء ولكم أجل الشكر :

سافر السيد عمر صدقي بهاء الاميري ـ أحد أعضاء لجنة الشئون الاسلامية لدار الارقم بحلب من شباب محمد ﷺ ـ الى مدينة بيروت ، وهو ينوى السعي لتأسيس مركز لشباب محمد ﷺ في تلك المدينة الكبيرة العامرة . وقد اجتمع لهذا الغرض مع بعض الشبان الاكارم هناك ، وباحثهم عدة مباحثات تمهيدية لتأسيس مركز لهذه الرابطة الاخوية . وقد تم الاتفاق بحول الله تعالى أخيراً على تأسيسه على أن يكون أعضاؤه في أول الامر في بيروت السادة : عزة المرادي ، جودة أبو حرب ، اسماعيل المرادي كامل السلطاني . وقد عقدت الجلسة الاولى وحضرها معهم السيد عمر صدقي بهاء الأميري ووضع منهاج هذا الاجتماع الاخوي الذي يرمى للتعارف وتهذيب النفس والمحاسبة والمراقبة وتحقيق الاخوة الاسلامية ، وبحثت الاسباب التي تضمن دوامه واتساع دائرته . ولا يخفى أن كافة مراكز شباب محمد ﷺ في كل أرجاء العالم هي روابط أخوية لا تتقيد بنظم ولا رخص رسمية ، وتنحصر أعمالها في تثبيت أواصر المحبة وتمكين عرى الاخوة الاسلامية بين الأصدقاء ، حتى اذا آنس أحد المراكز من نفسه اقتداراً على العمل النظامي يتقدم بطلب رخصة رسمية لنادٍ أو جمعية يحقق فيها مبادئه ومراميه ، مثل دار الارقم في حلب وجمعية الشبان المسلمين في دمشق وغيرهما

هذا وان دار الارقم من شباب محمد ﷺ في الشهباء تعلن ذلك بسرور على كافة المراكز ومن ينتمي اليها ويعطف عليها في أقطار العالم ، ضارعة اليه تعالى أن يتولى بعنايته أعمال كل فئة تسعى الى الخير والفضيلة وأن ينجح مقاصدها انه على كل شيء قدير والسلام

رئيس نادي دار الارقم

عبد الوهاب التونجي

العربيـــــــــــــــــة فى بريد الجزائر

حادث أوحى إلىّ حديث عجب وأسف ، جئت أنقله إلى قراء « الفتح » الغراء ليطلع عليه العالم الاسلامى ، وقد أرسلت صورة من هذا الحديث الى بعض صحف الجزائر ليعلم الرأى العام هناك ما يجرى فى بلاده ، وقد خفت أن لا تسمح ظروف الصحافة الجزائرية بنشره فأرسلته الى أم الصحف الاسلامية ، ورسالة العالم الاسلامي الى أقطاره «الفتح» الزهراء ، لما أعهده فيها من جرأة فى الدفاع عن حياض الاسلام

لقد بدأت تجتاح العالم الاسلامى والعربى اليوم موجة روحية مباركة أخذت بربط أجزائه ، وجعلت كل قطر يهتم بشأن أخيه ويسأل عنه ويتطلع أخباره ، وقد نشطت حركة الأندية والجمعيات الاسلامية والعربية العاملة فى هذا المضمار أثر اتصال بعض رجالات المشرق الاسلامى بالمغرب الاسلامى ، وانتباه المسلمين الى أهمية الحديث الشريف « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » وكان من نتيجة ذلك أن أصبح العالم الاسلامى « كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

وعصرنا اليوم عصر يُزعم فيه اعتبار المكانة الشخصية للافراد ، بل للعناصر والقوميات والملل . وفرنسا تحب أن يعلم الناس أنها أم الحرية ، ومهد المدنية العصرية ، ومبعث احترام المكانات ؛ تقول ذلك بكل ما توحيه هذه الكلمات من معنى ، ولنترك القول بأن هناك من الأمم السالفة والحاضرة من قامت وتقوم بتحقيق ذلك أكثر من غيرها ، ولنقرّ مع فرنسا أنها تتخلق فى بلادها بهذه الأخلاق ضمن مقياس اعتبرته هى ملائماً لحالة بلادها وموافقا لمكانتها الاجتماعية ومثلها الأعلى

أذكر أنني لما كنت فى باريس فى العام الفائت أسكن الحى الجامعى ، وجدت فى صندوق بريدى الخاص بطاقة واردة لى من سوريا مكتوبا عليها اسم صاحبها باللغة العربية فقط ، وتحت ذلك اسم الحىّ والبلدة وقد وصلت البطاقة من غير صعوبة ولا ملاحظة يجرى ذلك فى باريس عاصمة فرنسا ، ولـكن هل تعرفون ماالذي يجرى فى الجزائر القطر العربى الاسلامى الصميم ؟ اسمعوا وقولوا معى بفظاعة ماتسمعون

أرسل رئيس احدى الجمعيات الاسلامية الكبرى فى سوريا بعض الرسائل الى بعض الجرائد والمجلات الجزائرية ، وقد كتب عنوانها باللغة العربية ، ووضع اسم البلدة والقطر باللغة الفرنسية ، ووصلت الرسائل الى الجزائر وعلى مغلفاتها اسم الجمعية المرسلة باللغة العربية فقط ، فما كان من ادارة البريد الجزائرى الا أن قرأت عناوين الكتب ، وفهمت اسم الجمعية ، فساءها ــ والله يعلم ــ أن تتصل مثل هذه الجمعية الاسلامية العربية بالصحف الجزائرية فكتبت على الرسائل باللغة الفرنسية ما معناه : « تعاد لأن العنوان باللغة العربية لا يعتبر ! »

فقفلت الرسائل عائدة من الجزائر الى سوريا حاملة معها أخبار تلك الديار وما يجرى فيها من تعنت وضغط على الحريات

غريب ألا يوجد فى دائرة بريد الجزائر موظف يعرف اللغة العربية ، والجزائر كانت ولم تزل وستبقى الى يوم القيامة عربية مسلمة !؟

لو قلنا ان الجزائر تابعة للحكومة الفرنسية ولغة الحكومة غير العربية لوجدنا فيما حكيته عما جرى معى فى باريس تسامحا تظهره عاصمة فرنسا لم نجد مثله فى الجزائر . ومن ناحية أخرى فالارتباط السياسى لقطر من الأقطار بدولة من الدول الكبرى لا يعنى القضاء على قومية هـذا القطر ومقدساته ومميزاته . وان سياسة « اذابة العناصر » قد أظهر التاريخ فشلها المحقق ولاسيما فى أمة تحمل من الأمجاد ما يحمله العرب والمسلمون . واذا كانت الدولة العثمانية رغم ماتتمتع به من سيطرة الخلافة الاسلامية ، ورغم ما كانت فيه بلاد الشرق الأدنى من هجمة قبل الحرب ، قد فشلت فى سياسة تتريك العرب المسلمين ، فأحر بفرنسا أن يكون فشلها سريعا وقطيعا في سعيها لفرنسة عرب الجزائر المربوطين معها سياسيا ، رغم اختلاف الدين واللغة والعنصر والمؤهلات النفسية مضافا الى ذلك يقظة الشعوب الاسلامية

واذا كانت فرنسا تريد أن تمكن علاقتهـا بالقطر الجزائرى فان يكون ذلك بأن تشعر سكان هذا القطر العربى المسلم وتذكى بذلك صخب العالمين الاسلامى والعربى؛ وانما واجبها أن تحسن معاملة هؤلاء الكرام الأشاوس، وأن تعتبر الجزائر قسما من فرنسا ثم تعاملها بما لو عوملت باريس بمثله لقامت بثورة على الحكومة دكتها دكا. وإذا كانت فرنسا تعلم طبيعة الشعب الفرنسى وتعلم اباءه الخنوع وثورانه عليه، وكانت تتصدى لحكم الجزائر فعليها ان تدرس تاريخ هـذه البلاد وطبائع القومية العربية وسجايا الامة الاسلامية لتعلم أن التاريخ لم يعرف قوماً أكثر اباء للذل وأبعد عن الرضاء بالخسف والهوان من المسلمين والعرب واذا تحققت ذلك ورغبت حقا بالمحافظة على الجزائر، كان عليها أن تكون أحسن سياسة فى هذا القطر مما هى عليه الآن

ان فرانسا التى كانت تلاحظ فى قوانينها واحكامها طبيعة سكانها فتحكم كل جهة من بلادها بقانون يختلف عن الآخر وتغير العادات والتقاليد التى فرضتها الدهور على قسم من بلادها، ألم يكن من اللازم عليها أن تنظر الى الجزائر على الاقل مثل هذه النظرة فتعتبر لغتها وتقاليدها؟

كما أن الانابيب المستطرقة يكون فيها مستوى الماء فى الحالة الطبيعية، فاذا وقع ضغط على أحدى الانابيب بسبب انخفاض مستوى الماء، ارتفع الماء فى الانابيب الاخرى، كذلك البلاد الاسلامية والعربية لايقع ضغط على أحد اقطارها الا وترتفع الاقطار الاخرى ثائرة على هذا الضغط

فى هذا الوقت الذى تعتبر فيه جنيف اللغة العربية لغة دولية ثالثة أليس مما يؤسف له أن تصدر من ادارة بريد الجزائر هذه الاهانة لاهل الجزائر ولكافة البلاد العربية والاقطار الاسلامية

اذا كانت هناك أمة تنظر الى لغتها بقدسية واعتبار، وتحافظ عليها محافظتها على نفسها، فهى الامة الاسلامية، لان اللغة العربية هى لغة القرآن المجيد والحديث الشريف، لغة النبى ﷺ والصحابة عليهم رضوان الله، فالاحسن لمصلحة فرنسا أن لاتتصدى للقضاء على هذه اللغة، فاذا لها ناصرون. ان شعب الجزائر الكريم قد انتبه من غفوته، فالدين الاسلامى دين فعالية ونشاط وحيوية، وهو برىء من كل ما يمت الى الجمود بصلة. وقد عول أهله ـ والجزائر من خيرة أهله ـ على أن يخلعوا عنهم ردا الجمود ويسيروا فى طريق الحياة

هذا ونسأل الله تعالى أن يلهمنا الصواب وأن يجعل هذ الكلمة خالصة لوجهه والسلام

عمر صدقى بهاء الاميرى

من شباب محمد ﷺ

الصلاة فى مدرسة أسيوط الثانوية

نشرنا فى عدد الفتح المـاضى كلمة تحت عنوان «هل هذا صحيح؟» موجهة الى ولاة الأمور فى وزارة المعارف وإلى مشيخة الأزهر الشريف نلفت فيها نظرهما إلى الاجراءات التى اتخذت مع الطلبة المتمسكين بدينهم فى مدرسة أسيوط الثانوية. والآن نرجع فنقول:

ان حضرة الناظر كان له العذر فيما وقع منه حيال هؤلاء الطلبة، لأن بعض المشرفين عليهم قد شوهوا له حقيقة الامر وألبسوه جلبابا غير جلبابه لكنه مالبث أن أخذ يبحث ويستقصى ويستفسر فى حزم وتؤده، حتى توصل إلى الحقيقة ووضح الحق لذى عينين فسارع الى الرجوع عن خطته الأولى وأقبل يشجع فى تلاميذه تلك الروح الدينية ويعمل كل ما فيه راحة لهم، فالى حضرة الناظر الحازم أسمى آيات التقدير والاحترام والشكر

وإن لنا لكبير أمل فى أن يكون لأولئك المشرفين من رئيسهم هذا قدوة فى عملهم وأن ينهجوا منهج الحق ويترسموا خطا ذلك الرجل الفذ الغيور تلكم الخطا القويمة الحقة حتى يمكنهم أن يقوموا بأداء المهمة الملقاة على عاتقهم ـ هدانا الله واياهم إلى ما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى يوم عيد الفطر المبارك سنة ١٣٥٦

عن طلبة معهد أسيوط

عبد العزيز محمد هاشم . عبد السميع عيد

من شباب محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم بحلب

إلى الآنسة عزيزة عباس عصفور – جعلها الله مثلا من مُثل أمهات المؤمنين



السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد ففى ساعة من ساعات الأنس والصفاء نقل الينا العدد (٥٧٣) من الفتح الأغر ذلك الحديث الطاهر من فتاة تجمع إلى دينها وخلقها أرقى منتوجات العلم والمدنية فى عصرنا الحاضر، فنعمنا بهذا الحديث، وشكرنا الله تعالى على وجود مثل هذه الزنبقة الفواحة وسط محيطنا الفاسد، وحمدناه على نعمة الاسلام التى أزالت الحجب بين معتنقيه، وجعلت فتاة كريمة لا تحجم عن ارسال كلمة صادرة عن شعور حى وايمان صادق

اسمحى لنا يا سيدتى المصون قبل كل شىء أن نرفع اليك تعازينا الحارة بوفاة عمك العزيز تغمده الله برحمته، فهذا هو شأن الدنيا، ولكن ما مات من أبقى له طيب عمله وجميل مروءته ذكراً عند الناس!

لقد شاءت لك نفسك الطيبة يا زين النساء أن تنظرى الى هذه الفئة من الشبان الذين تشرفوا بالانتساب الى أشرف الكائنات محمد ﷺ، والذين اختاروا مقامهم فى دار الدعوة الأولى حينما كان المسلمون لا يزالون ضعيفى الجانب قليلى العدد، والذين اجتمعوا لمعالجة داء نفوسهم وتحضير الدواء لها والعمل بما أمر به الله ورسوله. شاء كرم عنصرك أن تنظرى إلى هؤلاء الشباب الذين شعروا بضرورة القيام بالواجب نظرة اكبار وارتياح، ففاضت نفسك بخير ما تفيض به نفس، وحلقت فى سماء العواطف كأسمى ما يمكن التطلع اليه، فأرسلت هذه الكلمة الممتازة التى كلها تقدير واذكاء همم، فبارك الله بك وأكثر فى المسلمات من أمثالك

نشأت هذه الرابطة المحمدية يا صاحبة الصون والعفاف على أحسن ما تنشأ عليه الروابط، فكانت اجتماعا لتلاوة آى الذكر الحكيم، ودراسة بعض كتب التقوى والأخلاق، والتداول بما يهم المسلمين، والتعاهد على نبذ بعض المحرمات والتحلى ببعض المنجيات. هذه هى الغاية الأولى من تأسيس الحلقات المحمدية، ثم تطورت الحالة وشعر الكل بضرورة الاهتمام بشؤون المسلمين فوق شؤونهم، وعلموا أن ذلك لا يتم إلا بالعمل الحر البارز، فوطنوا النفس على السعى فى سبيل الله واعلاء كلمته والسير على سنة نبيه، فأسسوا لهم الاندية والجمعيات المرخص بها من الحكومة، حتى يتمكنوا من تأدية واجبهم الاسلامى الاجتماعى بصورة مشروعة نظامية، فتأسست فى الشهباء (دار الأرقم) وفى حمص (الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ) وفى دمشق (جمعية الشبان المسلمين) وهكذا فى باقى البلدان

والمأمول من فضل الله ومنته، ومن عطف العالم الاسلامى عامة، أن تتدرج مؤسسات شباب محمد ﷺ فى مدارج الرقى والكمال، وتتمكن من تأدية رسالتها على أحسن مايرام

لقد أكبر اولئك الشباب ياسيدة النساء أن يروا فى فتاة الجامعة المصرية وابنتها تلك المكارم تبدو منها وهى على مقاعد الدراسة لتكون ام المستقبل وزمام حركة النساء، فاذا كنت تهنئين شباب محمد ﷺ بالخطة التى اختطوها، فأحر بهم أن يهنئوك بأنك كنت ابنة هذا العصر التى رفعت صوتها للدفاع عن الحق والدين يوم قمت وطالبت – يدفعك الايمان القوى – بضرورة فصل الجنسين الذين عم داء اتصالهما وطم بلاؤه ولمست آثاره السيئة فى بيئات اوربا فكيف يكون حاله فى بلادنا الاسلامية وهو لا يجتمع وأوامر ديننا الحنيف على شىء

كنا منذ ذلك الحين نرقب الحركة التى تديرينها لوضع حد لتلك المفاسد الناجمة عن تقاليد المدنية وزخرفها، غير مخدوعة بخلابتها وقشورها، وكنا نأمل أن يزداد عمل الناصرين وينمو، وأن تعمد الجامعة الى اعطاء هذه الناحية الهامة شيئاً من العناية، ولكن!... وفى فمى ماء وهل ينطق من فى فيه ماء؟

لقد كنت حفظك الله ولا تزالين مثالا لأولئك النساء

العابدات الحامدات فبارك الله بك ، وقوى عزيمتك على البر ، وجعلك منار النساء وقدوة الامهات دينا وعلما وعملا . انك أمة بين النساء ، وليت لنا مثلك الكثيرات ، فنحن بحاجة الى أمثال هؤلاء الاسوة يتحلين بالدين ويرفعن علم الفضيلة والكمال ، و ليت الآباء يشعرون نحو بناتهم ونسائهم شعورك نحوهن ،وليتهم يدركون نتائج الاقبال على مدنية الغرب مما حملك على الجهر برأيك لاتخافين لومة لائم،فكنت كالنور سطع بين الظلمات فبدد ماحوله من الحوالك

ليت لنا رؤساء مربين ينظرون الى المحيط بمنظار الحكمة الناصع والعقل اللامع ، لا بمنظار شهواتهم الاسود القاتم ، وليت لقادتنا قلوبا تتفرغ لجانب الدين باعتبار أنه سر الحياة والسعادة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلا ينظرون اليه نظرهم الى نظرية فلسفية أو مسألة رياضية يفتشون فيه عن الحقيقة ولو أنهم عمدوا الى ذلك لانكشف لهم نوره الوضاء وحينئذ نسير الى المستقبل على نور وهدى

ليت لنا ذلك ، اذاً لما كنتم ترفعون المذكرة تلو المذكرة لعميد الجامعة كي يقضى على الاختلاط المريب في معهد الفضيلة غير مبالين بما يرميكم الجاهلون بالتعصب تارة وبما شاءت لهم أهواؤهم تارة أخرى

ما بال اولئك الناس يتركون دينهم وأخلاقهم ، ويقبلون على مخازي الغرب فلا يأخذون من مدنيته الا قشورها ، ولا يتمسكون من مبادئه بغير مفاسدها التي قام عقلاء اوربا ينذرون بشرها المستطير على بلادهم نفسها . ما بال اولئك الناس يتركون تعاليم الاسلام ونوره ، ويتخلون عن هدى محمد ﷺ ، في الوقت الذي بدأ فيه أقطاب العالم الغربي يقرون بعظمة هذا الدين الحنيف وحكمة تشريعه ، بعد أن جحدوا ذلك قرونا طوالا

ما جاء الدين الاسلامي يطالب من المرأة أن تموت وتبقى في دياجير الجهل ، بل جاء يدعو الناس الى الحياة والعلم ، ويحض المرأة على التهذيب والتربية ، ويحفظ لها مكانتها الاجتماعية اللائقة بها ، وأوجب عليها أن تعيش في أحضان الفضيلة ومكارم الاخلاق وتنصرف الى تهذيب أطفالها واعدادهم ليكونوا رجال المستقبل العاملين وتشتغل بسياسة منزلها بصورة تضمن معها سعادة العائلة التي تقوم بأعبائها

لا تقنطي من روح الله أيتها الآنسة الفاضلة ، وإذا كان يسوءك مظاهر المرأة المصرية المسلمة في هذا العصر فما نحن بأقل تألما من حالة المرأة في سوريا وفي أكثر البلاد الاسلامية ، وان كانت لم تصل عندنا في تجردها عن مظاهر الحشمة الاسلامية إلى درجة تجرد نساء بعض الطبقات في مصر . وما خطب البلاد الاسلامية برجالها أقل منه بنسائها . فالى الله المشتكى ، وما علينا غير مضاعفة الهمة وبذل القوة لاصلاح أنفسنا من جهة واصلاح مجتمعنا من جهة أخرى، مستمدين العون من الله تعالى، متعاونين على البر والتقوى . وأنت يا أخت شباب محمد ﷺ ان هؤلاء الشباب يغتبطون بأن تكوني أختا لهم في الله ، تؤدين الرسالة العظمى في مصر كما يسعون لتأديتها في سوريا ، واذا ما حاولوا جمع الشباب على أساس الفضيلة والاخلاق تحاولين جمع النساء على أساس الطهر والعفاف ، كوني يا أخت شباب محمد ﷺ رسول الكمال والمكارم في وادي النيل ، ونكون رسل الخير ان شاء الله في ربوع الشام . جاهدي في الله حق الجهاد ، ونحن كلنا قد بعنا أنفسنا لله لا نبغي من وراء ذلك جزاء ولا شكوراً . ونرجو الله أن يجعلنا عند حسن ظنك بنا ، وأن يقينا شرور أنفسنا ويقسم لنا من خشيته مايبعدنا عن معصيته ، ومن قوة الايمان به ما يساعدنا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الرشاد

لقد اتخذنا شعارنا أيتها الأخت العزيزة الآية الكريمة ﴿ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ ، فعسى أن يوفقنا البارى لنعمل متعففين عن الأغراض والأعراض ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وما أسعدنا وأنعمنا اذا مكننا سبحانه من السخاء بنفوسنا وأموالنا وأهلينا في سبيله ، فنكون من المؤمنين حقا والمتقين صدقا

هذا ورجاؤنا أيتها الاخت النبيلة الفاضلة أن تتقبلي منا آيات شكراننا واعجابنا ، واننا نأمل من أخوتك ابلاغ تحيتنا ومودتنا الى جميع زميلاتك الأكارم وزميلاتك المصونات الذين يعملون على اعلاء كلمة الله ، ونسأله تعالى أن يجزيك عنا خير الجزاء ، فقد كنت سباقة في ربط الصلة بيننا وأنت للسبق أهل ، والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته

حلب في ٢٣ رمضان المبارك ١٣٥٦

رئيس لجنة الشؤون الاسلامية — عمر صدقي الأميري

رئيس نادي دار الارقم — عبد الوهاب التونجي

داء المسلمين ودواؤهم

٢

المصرى : لقد كان المسلمون الأولون يتبعون كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ لا ينحرفون عنهما ولا يطيعون غيرهما. فكنت إذا وزنتهم بميزان الشريعة السمحة رجحوا : كانوا يقيمون الصلاة لأوقاتها ولا يفوتهم أداؤها جماعة إلا عند الضرورة القصوى ؛ وأنت أعلم بما لصلاة الجماعة من ثمار حسنة فى تكوين الوحدة الاسلامية وتقوية الشعور بالتعاون والتعاضد. تعال انظر الآن إلى المسلمين تر هم فرّطوا فى الصلاة ولم يعودوا يهتمون بها اللهمّ إلا العجزة والشيوخ وقليل من الشبان الذين أنار الله بصائرهم وشرح صدورهم للهداية

الجزائرى : إن مسألة الصلاة صارت معضلة يجب أن تحلها القوة التنفيذية ، وحبذا ما بلغنا عن الحكومة السعودية من أنها توقع العقاب على من لا يصلى من الأعراب

م : وكان المسلمون الاولون يؤتون الزكاة طيّبة بها نفوسهم لا يتبعونها منًّا ولا أذى ، ويصرفونها فى مصارفها التى شرعها الله فى كتابه الحكيم . وبذلك زال شبح الفقر من بينهم وعاشوا سعداء ، ولهم فى الآخرة ثواب عظيم

أما مسلموا اليوم فقد تركوا هذا الركن الاقتصادى الكبير من أركان الدين الاسلامى الحنيف ، فكثر الفقراء والعاطلون بينهم ، وساءت حالهم وصاروا مثلا فى الآفاق

ج : لو دفع المسلمون زكاة أموالهم لبلغت إيراد دولة عظيمة . ولكفتهم مؤونة الالتجاء الى حكوماتهم فى كثير من الشئون ، ولأمكنهم تشييد المدارس والمستشفيات والملاجىء والمصانع وجميع ما يحتاجون اليه

م : وكان المسلمون الاولون يحجون مادامو قادرين : ولا سيما زعماؤهم وقادة الرأى فيهم فيجتمعون فى الأراضى المقدسة حيث يتشاورون ويتباحثون فيما يفيد المسلمين . والآن لا يحج الا الفقراء والجهلاء والمساكين ومن لا تتم بهم حكمة الحج الباهرة وسره العظيم . وبالاختصار كان المسلمون يؤدون فرائض الدين مراعين شروطها وحكمتها فاصبحوا مصابيح الهداية ومناور الارشاد فى جميع الاقاليم والبلاد . وأما مسلمو اليوم فقد فرطوا فى كل شيء

ج : ولا تنس تفرقهم مذاهب وشيعاً وتخاصمهم بعضهم مع بعض ، وكلما تذكرت حرب الترك مع الفرس أيام الدولة الصفوية وما كان لها من نتائج سياسية ودينية ، بكيت طويلا وأدركت ثقــــل الجناية التى جنوها على الاسلام . ولو كان فيهم خير لحاربوا عدوهم المشترك الذى كان يتربص بهم الدوائر

م : صدقت أيها الاخ الناصح . وعلاج داء المخالفة فى المسلمين أن ينتشر بينهم الوعّاظ المرشدون يذكرونهم سلفهم الصالح ويطلبون منهم العودة الى العمل بالكتاب والسنة ؛ وترك الخلافات المذهبية ، والغلو فيما لم يأذن به الله ؛ ويبينون لهم أن هذه الامة لا تصلح الا بما صلح به أولها ، وأنّ تمارُك الاخوان لا ينتج الا البوار والخسران

ج : هذا هو العلاج الصحيح

م : والقرآن الكريم والحديث النبوى الجليل يحضان كثيراً على تآخى المسلمين وتعاضدهم وتناصرهم ، فسماهم القرآن اخوة ، وأمرهم بالاعتصام بحبل الله ، ونهاهم عن التنازع لئلا يفشلوا وتذهب ريحهم ، وحبب اليهم التعاون على البر والتقوى . وجعل رسول الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، وشبه المؤمنين بالجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وبين أن المسلم أخ للمسلم فدمه وماله وعرضه عليه حرام

عرف المسلمون الأولون ذلك فاتحدوا وكونوا جسما واحداً فنالوا من المجد غايته ، ومن الشرف أسماه

أما الآن فالمسلمون أشبهوا العاشقين كل يغنى ليلاه فلا يهتم الواحد منهم إلا بنفسه وفاته أن خدمة المجموع أفيد له وأكبر جدوى

أترى لو أن مسلمى شمال إفريقية اتحدوا فى مقاومة المستعمرين أكان يُغلب سيدى عبد الكريم الذى يعد بحق بطل العصر الحديث غير منازع ؟ هل كان ينفى الى جزيرة نائية يعانى فيها مرارة الأسر وهو الحر الابى الشجاع الوفى القائد ؟ ولو اتحد مسلمو الشرق الادنى أكانت تفشل الثورة السورية يوم اتحد فيها الدروز والدمشقيون على الدفاع ، ولو استمر هذا التماسك هل كانت تدك دمشق عروس الامصار ، وتهضم حقوق الامة فى وضح النهار ؟!

ج : ان هذا لعمر الحق شىء مؤلم . ولو كان مسلمو افريقية اتحدوا لاستقلوا منذ زمن بعيد ، ولما وجـــد المستعمرون المرتع خصيباً لاذلالهم ومحاولة تحويلهم عن دينهم ، والطمع فى تجنيسهم بالجنسية الفرنسية

م . ولو أن المسلمين اتحدوا لما استطاعت حكومة أوروبية صغيرة أن تمعن فى ظلم خمسين مليونا من المسلمين ولا تسمح لهم بالانين حتى همساً ، ولا تسمع فيهم صوت اخوانهم حتى كأنهم لا يعنيهم أمرهم ولا يهمهم شأنهم

م : وتفرق المسلمين هو الذى جلب عليهم المصائب وسلط عليهم الاجانب وقوى عليهم العدو وسهل عليه استعمارهم واستعبادهم . فمعظم المسلمين فى هذا العصر تملكهم دول مسيحية وأنت تعلم ماذا تفعل الدول المسيحية لمقاومة الاسلام وإضعافه واخراج أهله منه ترهيباً وترغيباً يتسابقون الى ذلك جميعا . ولكنى لا أعيب هذه الدول وانما أعيب المسلمين فهم الذين ادخلوا الاستعمار وفرشوا له الطريق بالازهار فى بعض الممالك والامصار . وهم الآن يعضون بنان الندم ويبكون بدل الدموع الدم

ج : ولا سيما عندنا . فبعضهم الآن يأسف لانه كان السبب فى فشل سيدى عبد الكريم ويقولون فى خلواتهم آه على ما فرطنا فى جنب الله

(يتبع) مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هدية لطيفة

السيد أحمد بن سالم باسلمان ـ من أعيان العرب فى مدينة فكالونغن من جزائر جاوه ـ محب الفتح وصاحبه بظهر الغيب ، بالرغم مما هو معروف عن صاحب الفتح من التقصير فى مكاتبة اخوانه لاشعارهم بما يكنه لهم قلبه من حرمة ومحبة . وقد تكرم السيد أحمد باسلمان فصنع على نفقته لوحتين كبيرتين نفيستين من شعار الفتح الذى كان مرسوما على غلاف بعض سنواته الماضية وفيه مثال خيالى لقلعة صلاح الدين متوارية بين المساجد العظمى التى تحف بها فى قلب مدينة القاهرة . فشكراً له وألف شكر ونرجو الله أن يتولى مكافأته على ما له من أياد على هذه الصحيفة

الفتح مرآة العالم الاسلامى

كيف نكون من أهل القرآن ؟

بقية محاضرة الاستاذ الشيخ محمود أبو ريه بدار جمعية الأخوان المسلمين مساء الخميس ١٥ رمضان ١٣٥٦

-٣-

وحكمة الرجوع الى الكتاب والسنة هو قطع ذرائع الشرك من القلوب فلا يتخذ الانسان بينه وبين ربه وسطاء يقربونه الى الله ، ولا أربابا يحللون له ويحرمون كما يفعل أصحاب الاديان الاخرى الذين يتخذون دينهم من أيدي الرؤساء والقسيسين قال تعالى ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ﴾ ولما نزلت هذه الآية كان عدى بن حاتم عند رسول الله ﷺ فقال: انا لم نتخذهم أربابا . فقال له النبي ﷺ « ألا تراهم يحرمون عليكم ويحللون لكم » قال: نعم يا رسول الله . قال : « ذلك هو اتخاذهم أربابا » : لأن التحليل والتحريم من شأن البارى سبحانه وحده وليس لأحد من خلقه أن يحرم شيئا أو يحلل

بعدنا عما كنا فيه من طريقة السلف فى اتباع الكتاب والسنة كانت حالتهم كما ذكرنا لا يتبعون غير القرآن اماما ، ولا يتخذون من غيره أحكاما · فتعال معى لننظر مبلغ اتباعنا اليوم القرآن ، ومقدار انتفاعنا به

لقد انصرفنا عنه وولينا وجوهنا عن نوره فعاد وكل شأنه فينا أن يتغنى به فى المآتم والافراح ، ويترنم بالقائه أمام الجنائز ومفارق الطرق. أما تلاوته حق التلاوة كما أمر الله ، وفهم ما فيه، والعمل به ، فهذا قد أصبح أمراً لا يعنينا ولا نهتم به

اخوانى ،

لقد فرطنا حقا فى كتابنا ، فلم نتخذ منه الا الجانب الاسهل ، وهو التلاوة الصورية التى لا تتجاوز الالسنة ، ولا تنفذ الى أعماق القلوب فتنير جوانبها ، ثم يبعث من هذا النور شعاع يهدى النفس الى الصراط المستقيم: لتعمل الصالح والنافع ، وتجتنب الفاسد والضار فرطنا فى كتابنا ، ولما تركناه تركنا ، وبمقدار ما أعطيناه أعطانا

قد يقول بعضكم كيف تذكر ذلك وترمينا بأننا قد اتخذنا هذا القرآن مهجوراً ، وأنت ترى بعينك وتسمع باذنيك وبخاصة فى زمننا هذا الذى شاع فيه المذياع ، انه لا يكاد مكان الا ويتلى فيه كتاب الله !! وماذلك قد نسيت أن كتاب الله قد انتشر فى هذا العصر انتشارا لا مثيل له فى كل العصور التى سبقت ؟ ثم مالك تنسى حفاظه وهم بحمد الله كثيرون !!

وانى مجيب من يقول مثل هذا القول بأنى لا أنكر كل ماقلت ولكن تعال معى أولا الى هذه البيوت أو المحافل التى يتلى فيها كتاب الله لننظر كم من حاضرى مجالس القرآن الكريم أو الذين يصل اليهم صوت القارئين ، تعال معى لننظر كم منهم قد أحسن الاستماع القرآن وأنصت كما قال تعالى ﴿ واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ . واذا وجدنا منهم من أصغى بعض الاصغاء هل نراه قد تدبر ما يلقى على سمعه ؟

انا نجد أكثر من يستمعون القرآن فى هذا الزمن انما يستمعون للذين يتلونه بالتلحين والتطريب للاستمتاع بحسن الاصوات ، والالتذاذ بالنغمات التى يقلد فيها حفظة القرآن طرائق أصحاب الغناء أمثال عبد الوهاب وام كلثوم ، تلك الطرائق التى لا يراعى معها أصول التلاوة ولا قواعد الترتيل. وحال هؤلاء السامعين تكون أقرب الى الاستهانة بكتاب الله منها بالأدب اللائق به

وان من المعلوم أن الطرب ضد الخشوع وهو مناسب للحركة والخفة ، أو هو ثوران الطباع ، ويشترك فى ذلك الحيوان مع الانسان . أما الخشوع الذي هو روح سماع القرآن والموعظة فانه ضد الطرب ، لأنه راجع الى السكون ، وقد فسر به لغة ، كما فسر الطرب بأنه خفة تصحب الانسان من عزف أو سرور [١]

---

[١] قال النابغة الجعدى :

وأرانى طربا فى إثرهم طرب الواله أو كالمختبل

والحكمة والموعظة تؤثر فى القلوب فتعمل فيها وتنفعل بها ،

وكل تأثر في القلب من جهة السماع تحصل عنه آثار السكون والخضوع

أما النغمات المترتبة على النسب التلحينية فانها تؤثر في الطباع فتهيجها الى ما يناسبها من الحركات على اختلافها

هذا من جهة السماع . أما حفاظ القرآن فاني أذكر أن حفظ القرآن الكريم انما هو وسيلة لفهمه وتدبره ، ولكن أكثر حفاظ القرآن في هذا العصر يجعلون الوسيلة غاية يقفون عندها ويعجبون بها ، فترى الواحد منهم لا يعنى بشيء بعد ما يحفظ القرآن الكريم الا بأن يحسن تلاوته على طرائق تستهوي أسماع الناس ، فيفتنون في استخراج طرائق النغم والتطريب لا يبالوا معها أن يحيفوا على أصل كتاب الله أو يذهبوا من بهائه وروعته

ولو أنك عمدت الى أكثرهم أو اليهم جميعا وسألت واحداً منهم بعد أن يفرغ من قراءته عما فهمه مما قرأ أو عما انتفع به لادركه الحصر ، ولحسبك تخاطبه بشيء غريب . وهل يصح أن يحفظ الانسان شيئا لا يفهمه ؟

ان سلفنا الصالح ما كانوا يحفظون القرآن لأجل تلاوته في المآتم والأعراس ، ولا لاستجداء الناس به ، ولا لمجرد التعبد بتلاوة ألفاظه ، وانما كانوا يحفظونه للفهم والاهتداء والعمل به ولحفظ أصل الدين بحفظه لأنه اذا ذهب ذهب الدين

هذا كان عمل السلف الصالح ، أخرج أحمد وابن ماجه من طريق ابن أبي الجعد عن ابن لبيد قال ذكر النبي ﷺ شيئا فقال « وذلك عند ذهاب العلم » فقلنا : يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه أبناءنا ويقرؤه أبناؤنا أبناءهم الى يوم القيامة ؟ قال « ثكلتك أمك يا ابن أم لبيد ، إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة ! أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل ولا ينتفعون منها بشيء ؟ » اهـ من الدر المنثور للسيوطي

والشاهد فيه أن العبرة بما في الكتب الالهية هو الاهتداء بهدايتها والعمل بما فيها . ولقد كانوا يحرصون على العمل بالكتاب - وبخاصة حفاظ القرآن - خشية أن ينطبق عليهم مثل الذين حفظوا التوراة ولم يعملوا بها ، فقد وصف الله الحامل لها بغير أن يعمل بها بالحمار ، لا تعجبوا واسمعوا قول الله سبحانه وتعالى :

﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ واسمع ما قاله شيخ الاسلام ابن القيم في هذه الآية : فقاس من حمله سبحانه كتابه ليؤمن به ويتدبره ويعمل به ويدعو اليه ، ثم خالف ذلك ولم يحمله الا على ظهر قلب ، فقراءته بغير تدبر ولا تفهم ولا اتباع له ولا تحكيم له ولا عمل بموجبه ، كحمار على ظهره زاملة أسفار لا يدري ما فيها ، وحظه من حملها على ظهره ليس الا ، فحظه من كتاب الله كحظ هذا الحمار من الكتب التي على ظهره . فهذا المثل وان كان قد ضرب لليهود فهو متناول من حيث المعنى لمن حمل القرآن فترك العمل به ولم يؤد حقه ولم يرعه حق رعايته

ولقد قيل لأحد الفحول - وأظنه الاستاذ الامام محمد عبده - ان الشيخ فلانا قد حفظ متن البخاري عن ظهر قلب وهذا أمر عظيم ، فأجابه على البديهة « لقد زادت نسخة منه في البلد »

هذا وان تلاوة القرآن بالطريب والتلحين فضلا عن أنها تصرف السامع عن المعنى الى النغم كما بينا فان متبعها اذا كان لا يحسن العربية - وأكثرهم ان لم يكن كلهم كذلك - تحكم عليه طرائق النغم وضرورات التطريب أن لا يراعى أصول التلاوة وقواعد التجويد فيقف عند ما لا يصح الوقوف عليه ، ولا يقف عند ما يجب الوقوف عنده وما الى ذلك مما قد يؤدي الى الكفر في بعض الأحايين والى الاثم في بعضها

لقد جعل الله لسماع القرآن أصولا لا بد من اتباعها ، قال تعالى ﴿ واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ وبين صفات المؤمنين عند استماع القرآن فقال تعالى ﴿ الله أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم لذكر الله وما نزل من الحق ﴾ ولقد كان لهم من التأثر به حالات عجيبة لاتكون الا فيمن تغلغل الايمان في قلوبهم

أمثلة من تأثير القرآن في نفوس مشركي العرب :

جاء عتبة بن ربيعة موفداً من كبراء قريش الى النبي ﷺ وما كاد يتم كلامه الذي اوفد من أجله حتى تلا عليه ﷺ آيات

من القران . ولما وصل الى الآية ﴿ فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ قام عتبة فأمسك على فيه وناشده الرحم أن يكف عنه ، فلما رجع اليهم وجدوه متغيراً فقالوا قد صبأ (أي مال) الى محمد

وروى الامام أحمد والطبراني فى الكبير أن صعصعة بن معاوية أتى النبي ﷺ فقرأ عليه ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ فقال : حسبي ، لا أبالي أن لا أسمع غيرها

وروى أن بعض الأعراب سمع النبي ﷺ يقرؤها فقال : يا رسول الله أمثقالُ ذرة ؟ قال : نعم . فقال الاعرابي : واسوأتاه ثم قام وهو يقولها . فقال النبي ﷺ : « لقد دخل قلب الاعرابي الايمان »

وروى عن زيد بن أسلم أن النبي ﷺ دفع رجلا الى رجل يعلمه ، فعلمه حتى بلغ هذه الآية ، فقال : حسبي . فذكر الرجل المعلِّم ذلك للنبي ﷺ فقال له : دعه فقد فقه

هذه هي أصول استماع القرءان وتأثيره عند المؤمنين الذين يخشون ربهم ، فهل ترونا ـ ونحن ندعى الاسلام ـ متبعين هذه الاصول ، أو يعترينا عند استماعه هذا الأثر ؟ إن القرءان ليس أمره بالأمر الهين ، ولا شأنه بالشأن اليسير ، فقد قال تعالى ﴿ لو أنزلنا هذا القرءان على جبل لرأيته خاشعاً متصدعا من خشية الله ﴾ وقال تعالى ﴿ انا سنلقى عليك قولا ثقيلا ﴾

واذا كان هذا حالنا فانظروا الى الجن عند استماعهم القرءان لتعرفوا أنهم خير منا . قال تعالى فى سورة الأحقاف ﴿ واذ صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرءان ، فلما حضروه قالوا أنصتوا ، فلما قُضى ولوا الى قومهم منذرين . قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم . يا قومنا أجيبوا داعى الله وآمنوا به ﴾ الخ

هذا هو أمر استماع الجن للقرءان ، فهل منا من يفعل مثل فعلهم ؟ وهل منا من يجعل نفسه نذيراً لاخيه فى الدين ، فاذا رآه منصرفا عن استماع القرءان ، أو وجده منحرفا عن العمل به والاستمساك بعروته ينذره باتباع امر الله في تدبر كتابه ، ويأمره بالأخذ بما فيه والاهتداء بهديه ؟ كلا ، كلا . . .

لقد زالت من أنفسنا فظاعة المنكر ، فلم نعد نعنى بتغيير مانراه منه ، وخالفنا أوامر الله وأحاديث رسوله قال تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ ، وقال تعالى ﴿ لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾

وقال تعالى : ﴿ والعصر ان الانسان لفى خسر ، الا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ﴾ وقد قال الامام الشافعى فى هذه السورة « لو لم ينزل غيرها لكفت الناس »

وفى الحديث : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وهذا أضعف الايمان » رواه احمد فى مسنده ومسلم وأبو داود والنسائى والترمذي وابن ماجه

اخوانى ،

تأكدوا بأنه لن يعود لنا مجد ولا تنهض لنا دولة بغير اتباع القرءان ، ولا نكون مسلمين حقًا الا اذا جعلنا أوامره ونواهيه كالاوامر العسكرية ، فاتبعوا القرءان حتى يكون حجة لكم لا عليكم روى مسلم والنسائى وابن ماجه عن أبى مالك الاشعرى قال : قال رسول الله ﷺ « القرءان حجة لك أو عليك »

وفى حديث عائشة لما سألها سعد بن هشام عن خُلق رسول الله فقالت : ألست تقرأ القرءان ؟ قال قلت : بلى . قالت : فان خلق نبى الله كان القرءان . فاجعلوه ﷺ أسوة لكم كما قال تعالى ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ﴾ واجعلوا خلقكم القرءان أى أن يكون القرءان العظيم سلطان روحى على نفوسنا ، وأن نجعل ديننا دين عقيدة يذعن لها القلب ويستجيب لها الجسم بالعمل والنضال حتى نكون أهلا لهذا الميراث العظيم ونقول للناس جميعا فى مشارق الارض ومغاربها :

هاؤم اقرأوا كتابنا ، وها نحن أمامكم بجليل أعمالنا وعظيم قوتنا ، لابأسلافنا وأجدادنا

اخوانى ، ان الروح الدينية متى استقرت فى النفوس وأذعنت

لها القلوب فان كل صعب لديها يسير ، وكل صعب أمامها سهل

أيها الشاب المسلم ، انهض للعمل فقد خلق الله لك ما في الارض جميعا ، وسخر لك ما في السموات وما في الارض ، وقال لك الله تعالى (ولا تنس نصيبك من الدنيا) وأحل لكم زينته التي أخرجها لعباده ، والطيبات من الرزق جعلها للمؤمنين ، فجدوا في السعي ، فقد سبقكم أهل الدنيا بتعاليم دينكم الى استعمار الارض التي خلقت لكم ، واستيقنوا أن الاستعداد بالعمل مقدم على الدعاء بالقول

أقدموا ولا تخافوا ، فان تأخرنا انما جاء من جبننا وخوفنا . وكونوا أبطالا في ابتغاء السيادة ، شجعانا في نيل السعادة ، والشجاعة قل أن تقتل انسانا ، ولكن كم للجبن والخوف من صرعى !

أيها الشباب ،

اعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا فان الاعتصام بالله وعدم التفرق هو سر النجاح ومفتاح الفلاح

أيها الشباب ، ان الثقة فيكم واليقين في عزائمكم أن تتخلقوا بأخلاق القرآن ، وتعملوا بما فيه ، لتنالوا ما ترجونه في الحياة من عز وسلطان وسؤدد قال تعالى (قد جاءكم من نور الله وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور ، ويهديهم الى صراط مستقيم) فسيروا أيها الشباب الناهض في نور كتاب الله ليهديكم الى صراطه المستقيم ان شاء الله

اخواني جميعا ، لقد أطلت عليكم . وعلى أني قد أطلت فاني لم أقض حاجتي مما أريد أن أبينه لكم . وان ما قلته لاجمال لتفصيل يحتاج الى محادثات اخرى لعلي أوفق اليها ان شاء الله

وقبل أن أختم كلمتي أقدم الشكر لحضراتكم عامة على حسن اصغائكم اليّ والى جمعية الاخوان المسلمين خاصة على أن هيأت لي هذه الفرصة الطيبة التي تحدثت فيها بشيء مما في نفسي اليكم . نسأله تعالى أن يوفقنا الى اتباع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ انه سميع الدعاء . والسلام عليكم ورحمة الله

محمود أبو ريه

وصية الشهيد فرحان السعدي

دفن جثمان الشهيد العربي الكبير الشيخ فرحان السعدي بعد ظهر يوم السبت من الاسبوع الماضي بحفلة مهيبة اشتركت فيها الجموع الغفيرة والوفود والجمعيات العربية

وقد دفن رحمه الله في قرية نورس بجوار النبي يوشع بناء على وصية الفقيد

وترك وراءه زوجتين وولدين وخمس فتيات

أما وصيته التي كتبها بخطه ومهرت بخاتم ادارة سجن عكا المركزي فهي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ولدنا عبد الله ،

أوصيك باحترام أمك ، ودير بالك على أشغالك ، ويجب أن يكون قبري قرب النبي يوشع ، وأسباب وفاتي هي معلومة للجميع . يا ولدنا عبد الله ارض على اخوتك من بعدي ، وخليهم يسامحونا . . .

الى أخي الحاج نمر ،

أوصيك بأولادنا ، وخلوا سعد الشيخ سلمان يكون موجود بالدار عند العيال لعند ما يكبروا ، وأوصيك بعدم البكاء

الى صديقي وأخي سعد الطه ،

أوصيك بمراقبة ولدي عبد الله وأحمد مع أخي الحاج نمر وأولاد عمنا . بلغوا سلامي الى عموم أهل نورس وأهل المزار ، والتقوى خير وأبقى

٢٦ - ١١ - ٣٧ راجي عفو الديان عبده

فرحان السعدي

من شباب محمـــــــــد صلى الله عليه وسلم

إلى معالى وزير المعارف السورية

ميشيل عفلق يحارب المسلمين فى دينهم

بين آونة وأخرى تصلنا أنباء الاباطيل والمطاعن التى يوردها الاستاذ ميشيل عفلق فى شعبة الآداب لصف الاول التجهيزى أثناء القائه ما عهد اليه من دروس الحضارة الاسلامية . وقد بلغنا أخيراً ما لقنه للطلاب من طعن فى القرآن الكريم ، وجرح للاحاديث الشريفة ، واخراجها عن صفتها المقدسة الى صفة وضعية مجردة عن كل اعجاز « كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا »

وليس من شأننا الآن أن نتعرض لذلك بمناقشة أو تحقيق ، لأنه من السهل على معاليكم اجراء ما يقتضى بالتحقيق فى المواضيع التى يمليها الاستاذ المذكور على طلاب شعبة الآداب . انما الذى نريد بيانه هو أن الاساس الذى يستند اليه تكليف الاستاذ المذكور بتدريس الحضارة الاسلامية أساس واه ، اذ ليس من المعقول أن يكلف بدرس كهذا معلم لا مساس له به ولم يكن فى وقت ما موضوعا لدراسته ولا داخلا فى اختصاصه

لذلك فانا نلح على معاليكم بالضرورة القصوى لاقالته واحالته الى المحاكمة نظرا لما تعرض له من الملاحظات التى من شأنها أن تدخل الشك والريب في نفوس طلاب لم يتفقهوا بعد فى حقائق الاسلام ، وليس لديهم قوة تساعدهم على رد هجماته على الدين الحنيف ، فيصدوا بالبرهان مطاعنه على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ . ونحن فى طلبنا هذا مستندون الى الوعد الصريح الذى قطعتموه لما أن زاركم وفد من شباب محمد ﷺ بأنكم مستعدون للضرب على يد كل أستاذ يثبت أنه يتعرض فى دروسه للاسلام والتبشير بمذاهب الشيوعية والاشتراكية وما شابهها من المذاهب التى من شأنها تفكيك عرى البنيان القومى الذى نسعى جميعاً لتشييده على أساس مكين

ان النظام العام فى البلاد نظام اسلامى ، وتكليف أستاذ مثل ميشيل عفلق بتدريس الثقافة الاسلامية مخالف لهذا النظام العام الذى نعتقد أننا فى كتابنا هذا نتعاون مع الحكومة على مراعاته والذب عنه ، وبطلبنا إحالة الاستاذ المذكور الى المحاكمة حماية للعقائد الدينية والمبادىء القومية التى لم تفكر الحكومات السابقة بحفظها من عدوان المعتدين

والامل وطيد برجال هذا العهد أن يصلحوا ما أفسدته العهود السابقة باجابة المطاليب المشروعة التى يتقدم بها شباب محمد ﷺ باسم الرأى الاسلامى العام والسلام عليكم

لجنة التربية والتعليم
فى جمعية الشبان المسلمين بدمشق

المعتقلون فى سيشل

يعيشون على نفقتهم الخاصة

تفيد الاخبار الواردة من سيشل حيث تعتقل الحكومة البريطانية فريقا من زعماء فلسطين ـ ان المعتقلين يعيشون هناك على نفقتهم الخاصة، وليس على نفقة الحكومة البريطانية كما قد يتبادر الى الذهن وقد كانت هناك صعوبة شديدة فى ارسال النقود الى هؤلاء الزعماء سببها عدم وجود مصارف فى سيشل ، ولكن ذللت هذه الصعوبة أخيرا بأن وجد المعتقلون صرافا انجليزيا اسمه وليام هنيت يعيش فى سيشل منذ مدة طويلة ويتعاطى مهنة « الصرافة » فاتفقوا معه على قبول الحوالات المالية التى تجيئهم بأن يشتريها منهم ومن ثم يعمل على صرفها بواسطة عملاء له خارج سيشل

العدوان الاخـــــــــير على لواء الاسكندرونة

نفى الفرنسيون بانزال العلم السورى عن مبانى الحكومة فى لواء الاسكندرونة ورفع علمهم في مكانه ، فكان ذلك آخر اساءة منهم الى سوريا بعد المعاهدة . وقد عقد رجال الوطنية فى دمشق اجتماعا عظيما فى مساء الاحد من الاسبوع الماضى بدار الاستاذ السيد هانىء الجلاد — وهى من أوسع دور دمشق وأليقها بالاجتماعات الكبرى الحافلة ، فافتتح الحفلة الاستاذ السيد هانىء الجلاد بخطاب ممتع من خطبه الجامعة ، ثم وقف نائب دمشق الدكتور منير بك العجلانى فألقى خطابا كان مما قاله فيه :

أما نحن فى المجلس النيابى فقد وضعنا قراراً نرفض به اتفاق جنيف ، وكان يخيل الينا أن هــذا القرار سوف يغير مجرى الحوادث ، ولـكن شيئا مما توقعناه لم يكن … فقد اكتشف الفرنسيون حلا لانقاذ الموقف فقالوا عنا اننا « قاصرون » وهم أولياء علينا،فتعاقدوا مع تركيا لحسابنا ، وأعطوا للأتراك ماأعطوا! أيها الشباب ،

اذا كانت أساليب السياسة تمنع بعض الناس من الجاهرة بالحق ، فاحملوا أنتم الى أسماع العالم صوت الوطن ! أنتم الذين تمثلون المستقبل ، أنتم الذين تمثلون العقيدة ، ثقوا أن قضيــة اسكندرونة هى قضيتكم : لأنها قضية العقيدة والمستقبل والكرامة !

قد يقال لكم : ماذا تفيدون من الاحتجاج ومن العمل … ومن يكفل لكم أن تستعيدوا اسكندرونة الى الوحدة !

فيا اخوانى الشباب ، لقد خلقتم لتحملوا رسالة ، وتؤدّوا واجباً ، خلقتم لتكونوا شرفاء نبلاء ، فأدّوا واجب النبل ، ولا تتساءلوا عن النهاية ، فهى بيد الله

خطاب ذكى بك الخطيب

ثم أعلن اسم الاستاذ ذكى بك الخطيب فصفق الحاضرون طويلا ، فوقف وألقى خطابا مسهبا ، افتتحه بقوله :

نحن الآن فى أشد ساعاتنا التاريخية هولا . ثم أشار الى الأيمان التى قطعت فى حلب سنة ١٩٣٣ بان لا مفاوضة إلا بعد التثبت من الوحدة ، وتكلم عن مطامع الاتراك فى اسكندرونة وقال : كان الواجب فى مفاوضات بيروت أن تحدد الوحدة ، وينظر فى معاهدة أنقرة ، كما فعل العراقيون الذين لم يقدموا على عقد المعاهدة قبل التثبت من وحدة البلاد . وأشار إلى قضية الموصل التى تشبه قضية اسكندرونة وقارن بين موقف الانكليز من الموصل وموقف الافرنسيين من اسكندرونة ، وقال : ان أحد رجال الترك صرح له بأن تركيا لم تقدم على اثارة قضية اسكندرونة الا حين وثقت أن طرابلس ستبقى لبنانية ، وتكلم عن الجهود التى بذلتها البلاد خلال سبعة عشر عاما . ثم دعا الامة الى الاعتصــام بالاخلاص للوطن والدفاع عن قضيته ، والثبات على مبادئها الوطنية القوية وقال : ان الامة ساهرة وموجودة،ولن تتخلى عن حقوقها المعروفة مهما تقلبت الظروف واختلفت الاحوال

وقد كان خطاب الاستاذ الخطيب يقاطع بالتصفيق والهتاف الشديدين

برقية المجتمعين بالاحتجاج

وختم كلمته مشيراً إلى برقية الاحتجاج التى سترفع اليوم الى عصبة الامم ووزارة الخارجية الافرنسية ورئيس الجمهورية التركية

فوقف الاستاذ الدكتور سامي كبارة وتلا نص البرقية التى وافق عليها الجميع وهي :

فخامة المفوض السامي — الاسكندرونة

بمناسبة اعلان قرار جنيف القاضى بفصل لواء الاسكندرونة العزيز عن سوريا ، اجتمعت جماهير غفيرة من جميع طبقات الشعب الدمشقى فى دار الاستاذ هانى الجلاد ، وقد كانفتنا الاحتجاج على هذا القرار ، على هذه الكارثة التى ما كان الشعب السورى يعتقد بأنها ستكون إحدى ثمرات خيبة التحالف . وإن الشعب السورى يعلن رفضه واستنكاره لتطبيق هذا النظام الذى فرض فرضا على سوريا . نرجو رفع احتجاجنا هذا الى وزارة الخارجية وجمعية الامم

من لجنة الاحتجاج على نظام الاسكندرونة

ذكى الخطيب

آخر سهم في الكنانة

نقلت الينا الصحف الفلسطينية نص مرسوم الدفاع عن فلسطين لسنة ١٩٣٧ الذى نشرته السلطة الانكليزية وأعلنت أن موعد تنفيذه هو اليوم الثامن عشر من الشهر الجارى . وهذا المرسوم يقضى بتأليف محاكم عسكرية تحكم بالاعدام أو بالحبس المؤبد على كل من حمل مسدسا أو اقتنى سلاحا أو ألقى قنبلة أو أتلف مالا أو اشترك أو ساعد أو أخفى هذه الجرائم

وتقول السلطة الانكليزية فى مقدمة مرسومها : ان الدافع الوحيد لوضع هذا القانون هو القضاء على حالة الارهاب الموجودة فى البلاد ، وأن توطيد الأمن العام يقضى بمثل هذه الاجراءات

هذه سياسة انكلترا نحو البلاد الفلسطينية ، وبهذه السياسة تريد أن تحل قضية فلسطين . فلاعالم أن يحكم على سياستها

عرف العرب الانكليز بالعدالة وشرف المبدأ وحسن السياسة ، فتعاقدوا معهم وتحالفوا وتآزروا ، ولكن بئس ما عرفوا . لقد خدعوا وما هى ذى قضية العرب فى فلسطين جاءت تحكما لتلك العدالة ولتلك السياسة

ان شخصا يحمل مسدسا يحكم عليه بالاعدام . وآخر يقطع سلكا تلفونيا ويختبىء عند صديق له يحكم عليهما معا بالاعدام أو بالحبس المؤبد . هذا ملخص مرسوم الدفاع عن فلسطين المتجسدة فيه عدالة الانكليز وعبقريتهم السياسية . حقا ان من مزايا القضية الفلسطينية أنها أماطت اللثام عن تلك العدالة وذلك الدهاء السياسى

يذكرنا مرسوم الدفاع عن فلسطين بالسياسة التى اتبعها المستعمرون الانكليز والامركيون فى جنوبى افريقيا فى القرن التاسع عشر حيث عمدوا الى تقتيل وتشريد سكان البلاد الاصليين ليحتلوا مكانهم وليستثمروا ثروات بلادهم الطبيعية . وكان عملهم فى تلك البلاد سلسلة فظائع دموية لطخت وجه تاريخ الانسانية ، ولكن شتان مابين افريقيا فى ذلك الحين وفلسطين العربية فى هذا الوقت. ان فى فلسطين شعبا يريد أن يعيش حرا مستقلا . وله مطالب حقيقية فى البلاد يريدها كاملة غير منقوصة . وان هذا الشعب قد استيقظ فيه روح قومى ، وألف بين أفراده مطمع قومى ، فاصبح كتلة متراصة متكاتفة ، افرادها متضامنون فى الجهاد لنيل ما تصبو اليه أنفسهم من هدف وطنى وغاية قومية

جرب الانكليز طرقا سياسية عديدة لحل القضية الفلسطينية حسب ما يرغبون وما يمليه عليهم الوحى الصهيونى ، لا حسب الحق والعدالة . ولكنهم فشلوا أولا وثانيا وأخيرا . ثم جاء مرسومهم الأخير وهو آخر سهم لهم فى الكنانة واختاروا به التقتيل والتشريد حلا للقضية المذكورة . ولكنهم سيفشلون حتما ، اذ هو بنفسه دليل على افلاس سياستهم وفشل تجاربهم الماضية . ولقد أثبتت الوقائع أن القضية الفلسطينية لا تحل مع الشعب الفلسطينى والامة العربية الا على أساس تحقيق مطالب العرب الحقة ، ولذلك فالتقتيل والتشريد والعسف والارهاق كل ذلك لا يجدى نفعا ، ولا يمكن أن يأتى بنتيجة حسنة . فان كان الانكليز يريدون فى سلوك هذه السياسة خفت أصوات العرب وقتل قضيتهم الحقة ، فقد خاب ظنهم وطاش سهمهم فها هو أول أثر لنشر هذا المرسوم ازدياد الحالة توترا والاهلين هياجا والثائرين المجاهدين نشاطا . وقد كثرت فى اليومين الأخيرين الحوادث العنيفة من اغتيال الخارجين على ارادة الامة وتقطيع الاسلاك التلفونية ونسف الجسور والهجوم على مراكز البوليس ومعسكرات الجند ، والحالة تنذر بخطر شديد وشر مستطير

لقد وضع الانكليز أنفسهم فى مأزق حرج جدا ، لا مخرج لهم منه الا بتراجع المغلوب على أمره ، واحقاق الحق للعرب . وانا لهذه الساعة لمنتظرون ، اذ أن العرب أثبتوا فى جميع مواقفهم السابقة وبموقفهم الاخير الذى اتخذوه بعد نشر مرسوم الدفاع عن فلسطين أنهم من أمة يمكن أن تتألم ولكنها لن تموت ، ومن المستحيل أن تموت بهذه الاساليب على مشهد من أمم الشرق والغرب التى تحصى على الانكليز كل تصرف من تصرفاتهم الجائرة على عرب فلسطين ؛ وان لذلك نتائجه العادلة يوم يحتاج الانكليز الى الضمير الانسانى العام فى موقف من مواقفهم الظاهرة التى تتمخض عنها الاقدار المنتظرة . ومن يعش يرَ

رامز الشماع

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

عدوان فظيع ... ودعوة صالحة !

(تابع المنشور على الصفحة ٥)

بدعة باطلة !) والكتب الستة (كذلك !) واعياد المولد (وقد نص الشاطبي على بدعيتها) والتوسل بالاولياء (وهي من المنكرات) فانظر كيف قرن مسألة التوسل الفرعية ، بثبوت النص القرآني ، والكتب الستة وهي عماد ديننا ، وجماع الاسلام كله . وماذا يبقى اذا كان الكتاب والسنة بدعة !؟

هذا كلام لا يقوله إلا من أعمى التعصب بصيرته حتى ما يفكر ، وأعمى الجهل المركب بصره حتى ما يرى ويقرأ ، وهذا ما لا يكون إلا بخذلان من الله ، ونعوذ بالله من خذلانه !

***

وبعد ، فاننا لم نملأ صفحات (الفتح) ونتعب قراءه الكرام رداً على هذا الجاهل ، أو اهتماما به ، فهو أهون علينا من ذلك ، وهو على الله أشد هوانا ، ولقد عرفت الأيام من أعداء الاسلام كل وقح وأحمق وسخيف ومزور ، فذهب ما جاءوا به ، وبقي الاسلام لم يضروه شيئا ، لأن الله تعهد بحفظه وجعل العاقبة لأهله ، ولكنا كتبنا هذا الفصل وأطلنا في التمثيل على هذا الخلط وهذا العدوان ، لنأخذ من ذلك عبرة تنفعنا اليوم . ونحن اليوم (في أكثر بلدان الشرق الاسلامي) في مطلع حياة جديدة ، نصفي الماضي ، وننخل الحاضر ، ثم لا نبقي إلا المنخول المصفى من أخلاقنا وأوضاعنا وعاداتنا

العبرة في هذا العدوان السخيف ، أن هذه المفتريات — على ظهورها ونتنها — ألقيت على صف عال فيه قرابة أربعين طالبا مسلما ، فما أحس بها ولا أنكرها إلا بضعة طلاب أنكروها بضعف وجادلوا فيها بجهد المقل ، وقبلها الباقون جملة ، وتعصبوا لها ، ودافعوا عنها

أفليس في هذا دليل على أن نزع الدروس الدينية من مناهج التدريس ومن مواد الامتحانات العمومية ، قد حقق أغراض المستعمرين وأذناب المستعمرين وأخرج جيلا جديداً ، جاهلا بأصول الاسلام وعلومه وتاريخه ، مجرداً من الغيرة الاسلامية ؟

إنه لم يبق الا أن يسمى هذا الجيل جورج ومشيل وطنوس ، بدلا من أحمد ومحمد ومحمود ... وماذا تغني الأسماء ، هل يدخل الرجل الجنة بورقة النفوس أو شهادة الميلاد ؟ وهل يصبح القط أسداً بورقة تعلق في عنق القط ، مكتوب فيها إنه أسد ؟

فاذا لم تعالج هذه المسألة بصورة جدية سريعة ، وإذا أضعنا هذه الفرصة الأخيرة ، جاء وقت لا ينفع فيه العلاج ، لأن المريض يكون قد مات !

والعبرة في هذا العدوان السخيف ، ان آباء هؤلاء الطلاب الاربعين لا يعلمون بأن معلم التاريخ الاسلامي لأبنائهم مسيحي شيوعي لا يؤمن بدين ، ولا يقر بالله ، يصرح بذلك في دروسه على طلابه . لا يعلمون بذلك لأنهم لا يهتمون به ، ولا يسألون عنه أبناءهم — هذه فئة منهم . وفئة تعلم بذلك ولكنها لا تباليه ولا تحفل به . وفئة ثالثة تعلم ذلك وتحفله ، وتهتم به ، ولكنها لا تقدر على شيء ، لأن كل واحد يتكلم وحده ، كل واحد منا يأتي وحده فيدفع الباب فلا يندفع فيدعه ويمضي ، معتقداً أنه وفى ما عليه ، ولو دفعناه جميعا لانهار انهياراً ، فيجب أن نأخذ من هذا عبرة ، ودافعا الى العمل المجتمع ، ذلك الذي لم نتعلمه بعد . . .

والعبرة في هذا العدوان السخيف ، أن هؤلاء الطلاب القلائل الذين أنكروا ما سمعوا ، وأحبوا أن يردوه ، ويعرفوا حقيقته ، لم يجدوا كتابا يتعلمون منه حقائق الاسلام ، ومن وجد منهم الكتاب لم يفهمه ، لأنه مكتوب بغير لغة هذا العصر ، لغير أبناء هذا العصر . ولقد كنت العام الماضي في العراق ، فسألني أحد تلاميذي من طلاب الثانوية في بغداد ، عن كتاب واضح منير ، فيه بيان حقيقة الاسلام وأركانه ، يقرؤه فيغدو مسلما كاملا ، ويستغني به عن غيره ، فلم أجد ما أدله عليه ، لأننا لا نزال في حاجة الى كتاب جامع يبحث فيه عن الايمان أولا ، عن الايمان الواجب ، لا عن المناقشات والفلسفات والردود على الطوائف التي لم يبق منها على وجه الارض أثر ، ويكون ايمانا صافيا مستمداً من الكتاب والسنة . ويبحث عن الاسلام ثانيا أي عن أركانه الخمسة بغاية الاختصار والبيان . وعن الاحسان ثالثا ، وهو الجانب الاخلاقي الاجتماعي من الدين ، فلعل صحيفة (الفتح) الميمونة الطالع التي

أنشأت ... نعم أنشأت هي جمعية الشبان المسلمين وبثت هذه الروح الاسلامية التى تملأ مصر اليوم ، لعلها تدعو الى تأليف هذا الكتاب الذى يقرؤه الشاب فيفهم الاسلام الواضح الفطرى (البسيط) كما كان يفهمه الأعرابى من جلسات قليلة يجلسها مع الرسول ﷺ

***

ان قصة هذا الخواجه تتكرر دائما ، ونحن نشتغل دائما بردها أى بالعمل السلبى ، ونحن فى أشد الحاجة اليوم الى العمل الايجابى ، الى بناء النافع أيضا لا الى هدم الضار فقط ، الى انشاء الحصون الدائمة لحماية عقائد الناشئة ، وعرض الاسلام بشكل واضح صحيح ، ولا يقوم بهذا الا العلماء الذين جمعوا بين ثقافة العصر والثقافة الاسلامية ، والتدين الحقيقى ، وهذه هى (الحلقة المفقودة) ، أما الجامدون فقد ظهر عجزهم عن هذا ، لأنهم يعيشون فى هذا العصر ، ولا يعيشون فى هذا العصر

فيا طلاب الازهر ودار العلوم بمصر ، ويا طلاب الكلية الشرعية فى بيروت ، والخسروية فى حلب ودار العلوم فى بغداد ويا أيها الشباب المسلمون المتدينون فى كل مكان عليكم المعوّل ، فالى العمل !

دمشق علي الطنطاوى

ساسة الانكليز فى فلسطين

ندبت الحكومة البريطانية السر هارولد ماكميخل ليحل بعد شهرين محل الجنرال ووكوب فى ادارة حكومة فلسطين . والسر ماكميخل ابن أخت اللورد كرزون ويصفونه بأنه ذو يد حديدية تختفى داخل قفاز من الحرير

وينتظر فى الوقت الذى يتسلم فيه المندوب البريطانى الجديد عمله ، أن تكون اللجنة الملكية الجديدة قد حضرت الى فلسطين وباشرت عملها

ومعلوم أن عرب فلسطين لا يهمهم أن يكون المندوب البريطانى من ذوى الايدى الحديدية أو الخشبية ولكن المهم عندهم أن تقتنع الحكومة البريطانية بفشل سياستها فى تهويد فلسطين، وأن تنظر الى فلسطين بأنها عربية وستبقى عربية الى الأبد

هل يمكن اتحاد المسلمين فى المذاهب ؟

قرأت فى جريدة الأهرام الصادرة صباح الجمعة ٢٢ رمضان الدرس الذى ألقاه صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر فى مسجد أبى العلاء بحضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول ، وقد أدار هذا الدرس حول قوله تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه .. وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ﴾ وقد جنح الاستاذ فى تفسير الآية الى ضرورة اتحاد المذاهب الاسلامية لأن الاسلام يأمر بالوحدة والاحتكام الى الله ورسوله عند الاختلاف والتنازع

وقد ذكرنى ذلك مقالات مطولة عن الجامعة الاسلامية والسعى لاتحاد أهلها كتبها سعادة الزعيم المجاهد الكبير سليمان باشا البارونى سنة ١٣٢٥ ﻫ فى صحيفة كان يصدرها فى مصر المحروسة باسم (الاسد الاسلامى) ، فقد نشر فى أحد أعداد تلك المجلة الاسئلة الآتية :

(١) هل توافقون على أن من أقوى أسباب تفرق المسلمين تعدد المذاهب وتباينها ؟

(٢) على فرض عدم الموافقة ، فهل يمكن أن توصوها بالجمع بين أقوالها المتباينة ، والغاء التعدد ، فى هذا الزمن الذى نحن فيه أحوج الى الاتحاد من كل شىء ؟

(٣) على فرض عدم امكان التوحيد ، فأى طريق يسهل الحصول على النتيجة المطلوبة ، وأى بلد يليق به ابراز هذا الأمر، وفى كم سنة ينتج ، وكم يلزم له من المال تقريبا ، وكيف يكون ترتيب العمل فيه ؟

(٤) على فرض عدم الموافقة على ذلك ، فما هو الأمر الآخر الموجب للتفرقة ؟

(٥) وعلى كل حال فما الحكم فى الساعى فى هذا الامر شرعا

وسياسة ، مصلح أم مفسد ؟

هذه الاسئلة وجهها سليمان باشا الباروني الى العالم الاسلامى يستفتيه عن طرق الاتحاد والتأليف والاصلاح تذكرتها الآن عندما طرق هذا الموضوع مرة أخرى بصورة مجملة بين يدى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ، والامل فى زعماء العالم الاسلامى أن يتوصلوا الى النتيجة المطلوبة من ذلك من أسهل السبل الممكنة والله الموفق

أبو القاسم سعيد يحيى البارونى

بالمعهد الازهري برواق المغاربة

اخوان فرحان

ألف رفاق الشهيد فرحان السعدى عصابة جديدة باسم (اخوان فرحان) لتواصل عمله فى الجهاد أكثر مما لو كان لا يزال على قيد الحياة

في يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحرجه ويوم ٢ يناير ٩٣٨ بسوق ناحية بلفيا

سيباع غلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك سالم على خير الله وسليمان حسن بالحرجه نفاذاً للحكم ن ١٢٧٠ سنة ١٩٣٧ وفاء ٢ ج و ٤٠٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

يوم ٣ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحارة الشرقاوى بكفرة على أغا قسم ثانى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد متولى عوض طاجن وورثة متولى عوض نفاذاً للحكم ن ٢٢٧٨ سنة ٩٣٧ الصادر في ١٩ يونية من محكمة طنطا الاهلية (٢٦٤ سنة ١٩٣٧) م وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٠٠ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى على باشا حسين بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف الاحمدى الكبرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الشرقية سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك أحمد علي قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٠٨ سنة ٩٣٦ للسيده زينب وفاء لمبلغ ١٧٦ قرشا غير النشر كطلب الخواجه عويضه عبد الشهيد التاجر بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع القصريه تبع أولاد يحيى سيباع بصل وذره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الرحيم عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ٣٩٠٦ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٨٧٤ قرشا غير الرسم كطلب الخواجه عويضه عبد الشهيد من أولاد حمزه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بناحية دموشيا مركز بنى سويف ويوم ٢٦ منه بسوقها سيباع قمح وبقرة موضحين بالمحضر ملك الشيخ على عبد الوهاب محمد عيد وآخر بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٥ سنة ٩٣٥ كلى مصر وفاء لمبلغ ٥٣ ج و ٤٣٠ م غير ما يستجد كطلب الست مارى تريز الدانيزى بشارع زنانيرى ن ٢١ بشبرا بمصر فعلى المشتري الحضور

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك للآن اذان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٥٨٠ (العام الثانى عشر) — الخميس ١٣ شوال ١٣٥٦



فهرس

في يوم ١٨ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٦ صباحا بالقيسارية بالفيوم سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك أنيس أفندى ميخائيل تاجر مني فاتوره بالقنطرة بالفيوم نفاذا الحكم ٣٢٢٦ سنة ١٩٣٧ فيوم وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر كطلب علي أفندى محمد القاضى المزارع بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد الشيخ شرف مركز جرجا سيباع أشياء منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد حميد ابراهيم من الجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٦٦٢ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرش خلاف النشر

كطلب الست آمنه محمود الكردى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر فرغل وذكرى ولدى سيد عثمان البارودى ثم حكمت كريمة سيد عثمان البارودى من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٩ صباحا بناحية النصيرات سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك أحمد محمد قاسم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٥٠٥ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أحمد عبد الغفار من مزاته شرق فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ساحل طهطا مركز طهطا سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك بسطا شحاته من الناحيه نفاذا الحكم ن ٣٨٧٩ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٩٤١ قرش خلاف النشر كطلب الحرمة مريم بنت عبد الهادى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة الامرا مركز بني سويف ويوم ٢٩ منه بسوق اهناسية المدينة سيباع حمار مبين بالمحضر ملك حبو على حبو المزارع بالناحية نفاذا الحكم ٢٥٨ سنة ٩٣٢ بني سويف وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٨٠ م خلاف النشر كطلب بهانه بنت عبده سليمان من الدواونه مركز بني سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحرس بزمام كفر توار حنا مركز الزقازيق سيباع حماره ونتاجها مبينة بمحضر الحجز ملك السيد رضوان من الناحية نفاذا الحكم ٦٦١ سنة ١٩٣٠ منيا القمح وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش والمصاريف كطلب محمود ابراهيم طرطور بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يناير ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بناحية ابشهت الحجر فيوم ويوم ١٢ منه بسوق سنهور القبلية فيوم سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك يونس نصار من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٥٠ سنة ١٩٣٧ سنورس وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر كطلب مصوابه بنت مبروك بركات من سنورس فيوم فعلى المشترى الحضور

يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بالنجمة

سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك محمد محمد اسماعيل عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٥٢٦ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش خلاف النشر كطلب حنفى محمد عبد الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الجراوين مركز جرجا سيباع مواشي ومنقولات موضحين بالمحضر ملك ماجد قاسم هريدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٤١٥ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٩٥٢ قرشا غير الرسم

كطلب الخواجه بباوى عبد الشهيد من أولاد حمزه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ام النديين مركز ميت غمر واليوم التالى بسوق ميت غمر

سيباع نصف بقرة وعجله وحمارة موضحين بالمحضر ملك فتح الله عطوه عبد الرحمن وآخر نفاذا الحكم ٣٤٦٣ سنة ١٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ٨٢١ قرشا وفيه النشر

كطلب الشيخ عبد العزيز جاد الحق من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يناير ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بزمام نجع حمد مركز طهطا سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك علي يوسف عبد العلى من بنجا مركز طهطا نفاذا الحكم ٤٩٦١ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر كطلب أمين حكيم سليمان التاجر بطهطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكشح سيباع ادرة موضحة بمحضر الحجز ملك جيد اسحق منصور من الناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة البلينا ن ٣٤٥٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٦٨ قرش غير النشر كطلب محارب يوسف من البلينا فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

إن على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إحمل لبلادك الدواء ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والينبع وعدن واليمن وتروڤريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة لدى جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٥٨٠ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ٭ تليفون ٥٥٢٦٤ الخميس ١٣ شوّال ١٣٥٦

جرائم الخـــــــــزى

لا نكاد تخلو صحيفة يومية فى مصر من ذكر جريمة يرتكبها أبٌ أو أخ أو قريب ، ويريد بارتكابها أن يغسل بدم المرأة عاراً تلطخت به أسرتها لسوء سلوكها . وقد يتآمر على ارتكاب هذا النوع من الجريمة أكثر من واحد معرّضين أنفسهم لأقسى العقوبات فى القانون . وقد يقضى الرجلُ منهم ـ أو الرجال ـ الأشهرَ والسنوات وهم يبحثون فى المدائن والأمصار عن ضالتهم التى زلَّت قدمها فسقطت فى بؤرة بعيدة عن بيئتها . وأكثر ما يقع هذا من القرويات والقرويين . وكم أفلَتَ به نجوم السعادة ، وكم خربت به بيوت ، وكم اسودَّت به وجوه

ما كان أغنى الناس عن التعرُّض لهذه التجارب القاسية ، لو أنهم سهروا على عفة نسائهم ، فصانوها قبل أن تتلطخ

البنت أمانة الاسرة والملة والوطن عند أبيها وذويها ، ثم هى أمانة النسب والفضيلة والهناء المنزلى عند زوجها وآله . وان الأب أو الأخ أو الزوج اذا كانوا من الغيرة على الشرف بالمنزلة التى يندفعون فيها الى سفك الدماء وقيد السجون فى سبيل ذلك الشرف ، فما كان أحراهم أن يقوموا بما هو أهون من سفك الدماء ومن السقوط فى ظلمات السجون وأعنى به اليقظة لما يجرى حولهم ، والعناية بتسديد خطوات من هنَّ فى أماناتهم من بناتهم ونسائهم

اذا سطا الذئب على شاتك ، فليس الذنبُ ذنبَ الذئب ، فان من شأنه أن يسطو على الشاة ، ولكن الذنب ذنبك أنت اذ غفلت عنه وهو يدنو من شاتك ، ولم تسهر عليها وهى لا تزال فى برّ السلامة

تعصون الله باهمال هذا الجنس اللطيف الضعيف

السريع العطب ، ثم تعصون الله مرّة اخرى بارتكاب الجرائم فيه . وفيكم من يعصى الله قبل ذلك بأن يستخفّ بأعراض الناس ، فيعبث بها ، ويكون هو قدوة سيئة لذويه ، حتى اذا أساءوا غضب على فعلة السوء تكون منهم ، بعد أن رضى عن فعلة السوء التى كانت منه. وغضب لعرضه الذى انتهك ، بعد أن رضى عن عرض غيره الذى انتهكه هو

أكان ينتظر أن يمدّ عينيه الى غير محارمه من جيرانه ومواطنيه ، وأن لا يعاقبه الله بخائنات الاعين يمدها الى محارمه من يتصل به من جيرانه ومواطنيه ؟

عفّوا تعفّ نساؤكم

احترموا أعراض الناس تحترم الناس أعراضكم

اسهروا على هذه الامانات من بناتكم ونسائكم اللائى جعلهن الله فى حراستكم ورعايتكم فلا يعتدى عليهن الاشرار ، واسهروا على الامانات الاخرى من أبنائكم وذويكم الذين جعلهم الله فى قيادتكم وتحت جناحكم فلا يعتدوا بشرورهم على حرمات الناس

العفة فى بنت الوطن عماد فى بنيان المجد والقوة للوطن ، وعبث الرجل بعفة احدى بنات وطنه اساءة للوطن يجب على كل وطنى أن يقاومها ويدرأ شرها ، حتى لو كانت هذه الاساءة واقعة على من لا يعرفها من بنات وطنه ، فكيف بها اذا وقعت فى بيته على فلذة كبده أو من هى فى أماناته من حرمه وذويه . ان الغفلة عن ذلك جريمة من أعظم الجرائم ولو لم تكن مكتوبة فى قانون العقوبات

مرض جديد أخذت جراثيمه تفتك فى رجولة الرجال فى السنوات الأخيرة ، فتحملهم على التغافل عن الفتيات اللائى فى أماناتهم بزعم أنهن يتعجلان استمالة شاب من الشبان للزواج بهن ، ومتى كان الشاب من الشبان يرتضى لنفسه الزوجة تتعرض له وتحاول اصطياده ، انها لن تجد الا شريفا يحتقرها ، أو نذلا يتلهى بها ، أدرك منها بغيته أو لم يدرك . وهذا التغافل من الرجال عن حرماتهم هو الذى يؤدى الى النتائج التى تفيض الصحف اليومية دائما فى بيان عواقبها الوخيمة ، وكم تهدّم بسبب ذلك من شرف باذخ ، وكم تقوّضت بسببه سعادات كانت ترفرف بأجنحتها على بيوت طيبة . وهل امتلأت بيوت الفحش بالبغايا الا باغماض الآباء والامهات والأزواج والاخوة عيونهم عن صغائر الامور ، فكانت منها العظائم ؟

ويحاول الابله بعد ذلك أن يقتل بنته أو أخته ليستر العار الذى ألبسته إياه ، فلا يلبث أن يقف فى قفص محكمة الجنايات ثم يجتازه الى الاشغال الشاقة شطراً كبيراً من عمره ، ولا يمنعه ذلك من أن يبقى فى نظر الناس والد الزانية أو أخاها أو زوجها ، فهلا صانها قبل ذلك عن أن تزلّ قدمها فى هذه الهاوية !

هذا ما نرجو الوعاظ والناصحين أن يأخذوا بأيدى الناس اليه ويدلوهم عليه

محب الدين الخطيب

اسلحة الجيش السورى

طلبت القيادة العامة للجيش السورى الى ضباطها فى جميع نواحى سورية الحضور الى دمشق لعرض الاسلحة الحديثة عليهم ، وهى الاسلحة التى وصلت منها نماذج من باريس وتقرر استعمالها فى الجيش السورى ، وذلك كى يقوم هؤلاء الضباط فيما بعد بتدريب الجند على استعمالها . وهذه الاسلحة الجديدة عبارة عن بنادق جديدة ورشاشات من الطراز الحديث وآلات لمقاومة الدبابات . وقد تقرر تعميم هذه الاسلحة على الجيش بعد شهر أو شهرين على الأكثر

العيد وفلسطين

من نظم الشاعر الكبير الأستاذ محمد النجمي

لا الفطرُ في مصرَ ينسيني ولا العيدُ ... بكاءُ ثكلى له في القدس ترديدُ
مجنونة الدمع لا يَنفكُّ يزعجها ... عن خدرها ناشئٌ في الحيّ مفقود
رماه جوّابُ أفق لا ضمير له ... من مغرب الشمس بالقانون مطرود
من هالكين تصيح الجائحات بهم ... في كل أرض مشوا من فوقها : بيدوا
أو أشقر من بني السكسون في يده ... لكل مخجلة شنعاء إقليد
لا البر بالوعد من أخلاق أمته ... ولا المروءة تغشاها ولا الجود

****

أعطوا مواثقهم أيامَ محنتهم ... والبرُّ بالوعد للاحرار تقاليد
حتى إذا ما جرى باليُمن سانحُهم ... من بعد لأيٍ اذا بالوعد تهديد
يا هفوةً لم نزل نجني عواقبها ... أما لاطلاق هذا الغمّ تقييد
إنا جنينا وقد حلَّ العقاب بنا ... مضاعفا ملؤه قتلٌ وتشريد
فهل إلى توبة تمحو الخطيئة من ... عَودٍ ، وهل مثلُ هذا العزم موجود
وهل إلى غضبة تُشفى الصدور بها ... يا آل يعرُب بعد الغيظ تمهيد
للصبر والحلم حدٌّ لا يجاوزه ... الا غبيٌّ بليدُ الطبع رِعديد
روحا الشهيدين فرحان وصاحبه ... إن تهدءا وطريق (البيت) مسدود

****

يا يوم فرحان قد أشهدتنا عجبا ... لا الليث ان جاع يأتيه ولا السيد
أيُقتل الهرِمَ المنقضَّ جانبه ... إلا جبانٌ من الأوشاب معدود
بني العروبة هذا الليل قد نصلت ... أصباغه ورمى أوراقه العود
فاستقبلوا الهول جيّاشاً ولا تهنوا ... ولا تخافوا فعمر الظلم محدود
يا رُبَّ طاغية في الأرض كان له ... في كل قاصية هدمٌ وتشييد
صاح القضاء به مستوفزاً ، فاذا ... بالعرش من تحته في الارض أخدود
وهكذا يُهلك الله الطغاة بما ... عاثوا ، وتنفذ في القوم المواعيد

ان الأُلى تركوا الأيام تحد
بمقلة كلها لومٌ وتـ
لهم ولا ريب أسباب التقلقل
كل البلاد ، وهم حبّاتهـا ا

****

يا وافدين على التاريخ ير
شزراً ، الى الله من آثامكم هو
لا تجعلوا الظلم من أركان دو
فجانب الظلم مهما عزّ مـ
ويا غفاة يكاد النوم يـ
هبّوا ، فنوم الشعوب اليوم تـ
الجوُّ من فوقكم ، والبحر
قنابر بالردى ترمي وطر
هذى فلسطين لا ينفكُّ يفج
في صدها فاتك في الاثم مـ
هذى منازلها ديست كر
وروِّع الطفلُ والأشياخُ و
فيم التقاعد عنها والجمود
لا عذر يا قوم للاحرار إن نو

النجمي

الفتح

مصباح متواضع فاستضىء به

الطرائق القـــــــدد ـ وعواقبها الوخيمة

لا تزال الطرائق التي أُحدثت في المسلمين تفتك بهم فتكا ذريعا : بعقولهم وأديانهم وأموالهم وأعراضهم ، ويتخذها العدوّ القاهر سيفا يحاربهم به ويشتت شملهم . والرسالة الآتي نصها تبين بعض ما يقاسيه المسلمون المصلحون من سموم الطرائق وآفاتها

كتب اليّ أخ مصلح من الجزائر بما نصه : ــ

وبعدَ ما رأيت صورتك ذكرت الأوقات التي كنا فيها معاً في المشرية (الجزائر) ، فكم من عقول تبدلت من وقتئذ الى الآن ، وكم أناس كانوا في ضلال ويظنون أنهم في عبادة كاملة ، فقد رجع والحمد لله أكثر من النصف، ولا يزال في المشرية من جذور الضلال أناس مثل فلان وفلان (ومحى أناسا لا فائدة من ذكر أسمائهم هنا) ، وقد ارتكب فلان وشركاؤه في الاثم في هذه الأيام الأخيرة أمراً منكرا . والحكاية أنه كان في المشرية فقيه مصلح جليل ، وهو السيد محمد بن أحمد بن فرج ، وكان تجانيا حين وظفوه ليلقي عليهم دروسا في الفقه والنحو وغير ذلك ، ولكن فكرته الاصلاحية لم تكن لتجعله يجحد الاصلاح ، فصدع بالحق وبين لهم أن لا معنى للشيخ ولا للخرافة التي يعتقدونها عبادة ، فانبرى له فلان يعارضه بكل وقاحة فنشأ عن ذلك بغض بينهما ، وجعل فلان وفلان جزاهما الله بما يستحقان يدبران له المكيدة، فكتبا كتابا الى السلطة غير ممضى باسم أحد بأن الفقيه ضدّ الحكومة ، وهو من الوطنيين المغاربة ، وهو يسعى في الدعاية ضد فرنسا الخ فدعاه الحاكم واحتج عليه بأنه يلقي الدروس بغير رخصة ونفاه من البلاد . أنظر هذه الفعال ، ومصدرها من أناس يزعمون أنهم مسلمون . ونسيت أن أخبرك أن فلانا هو اليوم مقدم التجانية في المشرية ، فانظر إلى الرجل كيف ترقى !!! وأزيدك أنه ليست له حرفة يحترف بها الا منصبه الذي أحرزه بسبب الاصلاح والمصلحين . والأمر المهم الذي من أجله كتبت لك هذه البطاقة هو أنني قد كنت كتبت لك رسالة إلى البصرة قبل مجيئك إلى أوربا وسألتك فيها عن الشيوعيين في روسيا وكيف حال المسلمين الذين بها لانك كنت قريبا منهم ، ولا شك أنه وصلك خبرهم (لعله يعني لما كنت في كابل فقد لقيت فيها جماعة من المهاجرين من الروسية) من جهة الدين والاقتصاد والحكم ، لان الحزب الشيوعي هنا أخذ ينتشر شيئا فشيئا ، ولكن الدعاية ضده قوية أولا من جهة أرباب الأموال وثانيا من الادارة الأهلية لامن الحكومة الآن وأما قبل الآن فالحكومة أكثر ممن سواها (يعني في الدعاية للحزب الشيوعي) ونحبّ من فضلك أن تجعل مقالا وتنشره في جرائد الشرق وتخبرني بالجريدة التي تنشره فيها تبين فيها حال الناس في المشرية وقد كنتَ فيها واذكر فيها هذه الحكاية وردّ على الأجلاف الذين يسعون في الوشاية ضد المسلمين المصلحين ولا بد ، بارك الله فيك : والسلام [1]

تعليق

يشتمل هذا المألك على أمرين : أحدهما علل الطرائق وآفاتها التي لا تزال تفتك بالمسلمين في جميع أوطانهم ، إلا الاوطان التي غلب عليها ما هو شر من الطرائق من بعض الوجوه وهو الالحاد والتقليد الأوربي الأعمى . الا أن البلاد الاسلامية تنقسم الى قسمين أحدهما تحكمه حكومات وطنية ، والثاني مستعمرات أو كالمستعمرات . فالقسم الأول لا يصيبه من ضرر الطرائق وآفاتها بقدر ما يصيب الثاني ، اذ ينحصر ذلك الضرر في تنافر المسلمين وبغض بعضهم بعضا وأذى بعضهم لبعض باللسان ، وقلما يكون باليد . ولا يستطيع أحد الفريقين أن يستنصر بالحكومة على الفريق الآخر ، لأن الحكومة من الأمة واليها فهي أعقل وأرشد من أن تستغلّ ما يقع بين الفرق من الاختلاف . بل هؤلاء المتخالفون أنفسهم يعرفون ذلك فهم لا يجرؤون أن يستعدوا الحكام على مخالفيهم ، ولا يطمعون في ذلك في هذا الزمان . وأما قبله فاستيلاء أبي الهدى على السلطان عبد الحميد وما لعبه من الأدوار في الحكومة العثمانية أمر مشهور . وهذا من فوائد الاستقلال ونعمه ، ولو كان ناقصا ، فانه لا نعمة بدونه ولا يقوم أمر دين ولا دنيا

---

(١) الفتح ـ سننشر في الاسبوع الآتي ان شاء الله مقالا للاستاذ الهلالي في الشيوعية وانها أعظم لعنات هذا العصر

بدونه أبدا . وأما القسم الثاني وهو المستعمرات فهناك التطاحن والتقاتل بين المسلمين ، تارة يتخذ الدين ذريعة الى ذلك ، وتارة تتخذ السياسة . والوطنية نفسها تتخذ ذريعة إلى التعادى . وتارة يكون ذريعة التقاتل الوظائف اللامعة والعيش الرغد والمناصب . والعدو الغاصب يراقب كل ذلك بعين يقظى ، ولا تفوته منه شاذة ولا فاذة ويستغل كل ذلك أي استغلال . وتكون تلك الاختلافات أمضى سلاح يتسلح به لاهلاك الجميع ، فيكون بأس الأمة بينها شديداً . وهذا من أشد عذاب الدنيا ، يعذب الله به الأمم المنحطة المغضوب عليها جزاء على عدم رعاية حقوق الجوار وإصلاح ذات البين ، كما حكى الله عن اليهود فى سورة الحشر ، فقال جل من قائل ﴿ لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون . لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر . بأسهم بينهم شديد . تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى . ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ﴾ صدق الله العظيم . اننا نشاهد هذا البلاء بأعيننا فى أهل المستعمرات

غريبة

اختلف يهود بلادنا (سجلماسة) منذ نحو ٢٧ سنة – وأنا إذ ذاك صغير – فانقسموا قسمين لأجل مسألة دينية اختلفوا فيها ، وهم تحت الذمة لا يحملون السلاح . فذهب كل فريق منهم إلى أصدقائهم من المسلمين واستعاروا السلاح الشاكى ، وأخذوا يتحاربون فى ملاحهم ، وهو اسم يلدهم الخاص أو حيهم فى عرفنا ؛ فتحاربوا واقتتلوا أشد قتال . وبقوا على ذلك مدة طويلة يفنى بعضهم بعضا . وكان خليفة السلطان ضعيف الرأى مهملا فتركهم وتركهم المسلمون حتى أخذ عيالهم يموتون من الجوع لعدم احترافهم فى تلك المدة . وتعجب الناس منهم أشد التعجب لأن المعهود أن اليهودى يخاف من السلاح إذا رآه بيد مسلم ولم يخطر قط ببال أحد من الناس أن يهوديا – كائنا من كان – يسمع طلقة نارية ثم لا يغمى عليه أو يموت خوفا من سماعها المجرد . فكيف يحمل البنادق وغيرها من آلات الحرب ومواصلة القتال بجلد وصبر وثبات ولما أنهكتهم الحرب وأكلت الأخضر واليابس اصطلحوا فيما بينهم ورجعوا إلى مسكنتهم وردّوا السلاح المسلمين ، ولسوء حظنا وعثرة جدنا ومخالفتنا لسيرة سلفنا أصابنا اليوم ما أصاب الامم التى حذرنا الله مما وقع لها فلم نعتبر . وكون التجانيين وشوا إلى الفرنسيين بذلك الفقيه المصلح لانه أعلن فى درسه فساد ما هم عليه من الاعتقاد لا يستبعد من أحوالهم ، فأنهم يعتقدون ما نقلوه عن شيخهم : أن من أخذ طريقتهم ثم تركها لا يموت إلا كافرا قطعا ، وأن النبى ﷺ أخبر الشيخ أحمد التجانى بذلك يقظة لا مناما ، وأن تارك الطريقة بعد أخذها يحل به الهلاك دنيا وأخرى ولا يستطيع أحد من المشايخ الآخرين أن يحميه أو يشفع له إذا تعلق به . وهكذا يعتقدون ما رووه عن شيخهم عن النبى ﷺ مشافهة له فى أواخر القرن الثانى عشر وأول الثالث عشر يقظة لا مناما : ان من أنكر شيئا مما أخبر به لا يموت إلا كافرا قطعا ، الا أن يتوب من انكاره . ومن جملة ما أخبر به قال : « صاحبى لا تمسه النار ولو قتل سبعين نفسا . وقال : ولن يقدر أحد من الرجال – لامن كبر شأنه منهم ولا من صغر – أن يدخل كافة أصحابه الجنة بلا حساب ولا عقاب ولو بلغوا من الذنوب ما بلغوا وعملوا من المعاصى ما عملوا الا أنا وحدى ، ووراء ذلك ما ضمنه لى فيهم سيد الوجود ﷺ أمر لا يحل ذكره ولا يعرف الا فى الدار الآخرة ، ولو بحت به لأجمع أهل الحق والعرفان على كفري فضلا عن غيرهم » . انتهى كلامه . وله من أمثال هذا شيء كثير . ولذلك تحرم الصلاة عندهم خلف من ينكر شيئا من طريقتهم ولا تجوز مجالسته ، قال راجزهم :

ومن يجالس مبغض الشيخ هلك وضل فى مهامه وفى حلك
وأكد النهىَ لنا الرسول فى ذاك فلتعمل بما أقول
والشيخ قال هو سم يسرى يحلّ من فعله فى خسر

فكيف يستغرب من معتقدى هذه الأمور أن يشوا بعالم مصلح الى عدو الاسلام الغاصب الفرنسي ؟ وهذا داء عضال ونحن علم الله أننا لا نريد مساءة أولئك القوم ، ونود لو أمكننا انقاذهم مما وقعوا فيه من البلاء ، ولكنه أعيى الطبيب المداويا (١)

(١) الفتح – نلفت أنظار القراء الى المقالات النفيسة التى كتبها فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الحمامى خطيب مسجد السيدة زينب فى الأعداد القريبة من مجلة هدى الاسلام عن التجانيين والمصائب التى أصيب بها الاسلام والمسلمون على يدهم . وجزى الله خيراً كل من جهر بالحق ولم يجبن عن تعرية المنافقين

اثر ما كتبناه عن الجمعيات الاسلامية



يعلم جميع الذين يقرأون لنا أننا لا نخط كلمة الا اذا كان لله فيها رضا حسب اجتهادنا ، والعصمة لله وحده . وقد كتبنا منذ أسابيع مقالا فى الفتح ذكرنا فيه بايجاز بعض ما نعلمه عن الجمعيات الاسلامية فى القاهرة ، وكان قصدنا الاصلاح والخلاص من العيوب والنقائص التى تؤخر العمل وتسد الطريق . فغضب بعض الذين لا يحبون الحق أو يرغبون فى الثناء بلا حساب ، وأوعز الى كاتب سمى نفسه « منصف » فكتب علينا رداً فى جريدة العلم الأخضر التى تصدر باسكندرية ، وعلمتُ ذلك بعد شهرين ، فأرسلت الى صاحب الجريدة المذكورة فتفضل على بارسال عددين من النسخة التى نشر فيها مقالة منصف ، وقد سارعت الى تصحيح الاخطاء التى تورط فيها منصف وبعثت بها الى تلك الجريدة ، ومضى على وصولها ما يُقرب من اسبوعين وكان الامل أن ينشر الرد غب وصوله ولكن هذا لم يتحقق . فرأيت أن أنشر الرد موجزاً فى الفتح التى نشر فيها المقال الاول ، احقاقا للحق وبيانا للواقع

أخذ علينا منصف أننا أثنينا على جمعية الشبان المسلمين وأبحنا لها إصدار اليانصيب ، أما الثناء فهى حقيقة بها لأنها تدافع عن الاسلام جهدها ، وتعقد فيها جميع المؤتمرات التى تدعو الى الخير فى جميع مناحى الحياة ، وطالما سمعنا صوتها مدوّيا مجلجلا لرد الاعتداء وتقليم أظفار الظالمين ، ونحن لم نبح لها اصدار اليانصيب بل قلنا ان احجام المسلمين عن مساعدتها اضطرها الى اصداره لسد نفقاتها والقيام بأعبائها

وعابنا ذلك الناقد لأننا قلنا ان المكارم تهتم بالمدارس النظامية التى على المناهج الوزارية ، وان مجلة المكارم يحررها شخص واحد وبعض أنصاره ومريديه ، وهذا حق لا مرية فيه لأنه واقع ، وقد قلته وأنا عضو فى جمعية المكارم مدوّن فى سجلاتها ولى جولات كثيرة على منابرها ، فلا يعقل أن أقول شيئا الا للاصلاح وحده والغرض من نقدنا أن تعود المكارم الى سابق عهدها من العناية بالأخلاق وخدمة المسلمين فى أنحاء الارض ، ولا بأس بالمدارس مع تمشيها فى طريق المناهج الاسلامية العريقة . والمجلة يجب أن يتعاون على تحريرها من يريد من خيار المسلمين ، لتكون لسان صدق لمكارم الاخلاق . فهل فى نقدنا ما يعيب ؟

وعتب علينا منصف لأننا نقدنا جمعية الاخوان المسلمين ضعف عملها . فليعلم العاتب أننا من المشجعين لجمعية الاخوان المسلمين أكبر تشجيع ، ولنا مع مرشدها العام الاستاذ حسن أفندى البنا جولات موفقة لخدمة الدين ومبادئه العليا ، وقد قضينا معه هذ

نعم ان الاصلاح منذ نحو اثنتى عشرة سنة طلع هلاله فى الجزائر ، ولم يزل ينمو حتى الآن ، ونرجو أن يكتمل ويصير بدراً ثم تعقبه شمس الحق المشرقة التى لا غروب لها ولا أفول ولا غيم ، والفضل فى ذلك النور - بعد الله - للعلامة الزعيم السيد عبد الحميد بن باديس واخوانه من المصلحين ، وهم اليوم بحمد الله كثير ، ولهم جمعية نشيطة تعمل ليل نهار فى اصلاح الامة من جميع النواحى . ولها أعداء طرقيون وأعداء سياسيون من الجزائريين غير عدوّ الجميع الفرنسى المغير الغاصب ، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوىّ عزيز . ولهذه الجمعية على ما تعانيه من كيد أعدائها الكثير مؤسسات كالاشجار الباسقات أينعت ثمارها من مدارس ومساجد وأندية وكتب ووعاظ متجولين ومجلات وصحف مما لا يوجد مثله فى البلاد الاسلامية المصابة بالاستعمار الملعون : فعلى هذه الجمعية تعلق الآمال فى الجزائر بأذن الله ونصره الذي وعده المتقين ، ولن يخلف الله وعده . وأما السيد محمد بن أحمد بن فرج فهنيئا له هذا الاذى في الله وسيعوّضه الله خيراً مما فقد ، وأرض الله واسعة . ونسأل الله الهداية لاولئك القوم والرجوع الى الرشد وتكفيرهم عن سيئاتهم

بن (جرمانيه) — محمد تقى الدين الهلالى

العام خمسة أيام فى الوجه البحرى كانت من أفضل أيام الدعوة والوعظ والارشاد ، ويعلم الاستاذ اخلاصنا وحبنا الخير والدفاع عنه . فاذا عتبنا فللخير وحده . والواقع أن على الاخوان المسلمين عملا عظيما يقومون به اذا أرادوا النجاح فى مهمتهم التى انتدبوا لها ووقفوا حياتهم عليها

وغضب منصف لشكرنا جماعة الوعظ والارشاد الاسلامية ، وفاته أننا ما قلنا إلا أنها لا تدّعى الفضل ، ولا يفتخر القائمون بها بعلم ولا جاه ولا سلطان . فأين الثناء هنا يامنصف ، ياعادل ؟

ولو أردنا الثناء على جماعة الوعظ لقلنا الكثير . والمضحك فى كلام منصف أنه سبّب شكرنا بامتيازات صحفية تنالها من التقوى ، وليس هناك امتيازات إلا تذكرة صحفية نحصل عليها كل عام وندفع أجرتها مخفضة ، وهذا امتياز نستطيع الحصول عليه من أية صحيفة اسلامية من التى نتعاون معها[1] أما ما عدا هذا فاننا لا ننال أجراً على ما نحرره لأن الأجر فى رأينا يحبط العمل

وعرج حضرة منصف على نقدنا للجمعيات السنية . وقولنا فيها مطابق للواقع ، والقصد منه خدمة الحق وانقاذ هذه الجمعيات مما يؤخذ عليها عند العقلاء والمخلصين

وأسبغ علينا منصف ما شاء من النعوت وجرّحنا تجريحا شديداً ، فغفر الله له وعفا عنه . وكان من أبرز تجريحه لنا تهكمه علينا بتسميتنا « المفتش الغير الرسمى للجمعيات الاسلامية » وقد أخطأ حضرته فى اللغة العربية فالصواب أن يقول المفتش الغير الرسمى أو المفتش غير الرسمى » ، وما كنا مفتشين ولكننا مصلحون نقول ما نعتقده غير ناظرين الا للدين والاسلام ومصلحة المسلمين

وجرحنا كذلك بقوله : « فلان المدرس بالمدرسة الكاثوليكية الايطالية بأسيوط » ويقصد بذلك أننا لا يحق لنا التكلم فى المسائل الاسلامية ما دمنا نعمل فى مدارس أجنبية . وليت منصفا لم يقل ما قاله . فان ما عابه علينا هو من مفاخرنا التى نرجو بها المثوبة من الله عز وجل

والشأن فى المدرّس بالمدارس الاجنبية أن يسكت لتنتظم حاله ويستقر عيشه ، ولكننا أدينا واجبنا الدينى كما يعلم قراء الفتح وجميع المجلات الاسلامية . وكثر ما نبهنا على خطر المدارس الأجنبية فى الشرق الاسلامى العظيم

وما حملنا على قبول وظيفة المدرس فى المدارس الايطالية الا الرغبة في النفقة على اسرة كثيرة العدد والأنفة من التكسب بالدين ككتابة أو خطابة . ونحن على استعداد لقبول أى عمل شريف نكسب منه الكفاف والحمد لله كثيراً

هذا ردّنا الموجز على (منصف) ننشره فى الفتح والله حسبنا وهو نعم الوكيل

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

[1] (الفتح) ـ الاستاذ الرفاعى أجدر الناس بأن يكون له هذا الامتياز من طريق الفتح التى يحمل تذكرة من مصلحة الصحافة والثقافة والنشر بأنه من خيرة محرريها ، وليس عندنا من هو أولى منه بهذا الامتياز . ومن الاسفاف أن يتعرض ناقد ـ منصفاً كان أو غير منصف ـ لمثل هذا الكلام الذى لا معنى له

رحلة المفوض الفرنسى
الى الحجاز

ينتظر أن يسافر المفوض الفرنسى فى سوريا ولبنان الى جدة للاجتماع بجلالة الملك ابن سعود ، والاقاويل فى الشام كثيرة عن أسباب هذه الرحلة ، فمن الناس من يظن أن ذلك لأجل سكة الحجاز الحديدية ، ومنهم من يظن أنه لتحويل سوريا من جمهورية الى ملكية ومنهم من يقول أن هناك فكرة لدى انكلترا وفرنسا تتعلق بفلسطين وسوريا وشرق الاردن معاً ، وكل هذه الظنون رجم بالغيب

الاسطول البريطانى

قررت الحكومة البريطانية زيادة ١٣٠ سفينة حربية جديدة على الاقل فى أسطولها من الآن الى نهاية سنة ١٩٤٠ . من ذلك ٧٠ سفينة تحل محل سفن تحال الى الاحتياطى أو ينزع سلاحها و٦٠ سفينة تزاد على عدد سفائن الاسطول العامل

الزكـــــــــاة

الزكاة فريضة ، وركن من أركان الدين ، أمر الله سبحانه وتعالى عباده بتأديتها اذا ما سمحت لهم بذلك ظروفهم وأحوالهم ، لكي تكون عونا لطبقة الفقراء والمعوزين الذين أبأستهم الأيام وجعلتهم يقاسون آلام الجوع والفقر . شرعها الله لكي تخفف من شدة مصاب هؤلاء وتفرّج عن نفوسهم المكلومة وقلوبهم الدامية الجريحة التي وجه الدهر اليها سهامه النفاذة فأصابتها وأدمتها .. شرعها الله وجعلها وسيلة الشفقة والحنان على هؤلاء المنكوبين الضعفاء

ولقد خص الله شهر الصوم المبارك بميزات وفضائل كثيرة وجعل خاتمته الزكاة والعيد حتى تكمل بذلك المثوبة

ولسنا فى حاجة الى تعداد محاسن الزكاة وفضائلها ، فلقد قتل المجتهدون والباحثون هذا الموضوع بحثا وتمحيصا ، مما لم يجعل لغيرهم مجالا لطارق هذا الباب .. هذا علاوة على ما يدلى به العلماء عنها من المعلومات الضافية ، ففى كل يوم يعلو المنابر الائمة والواعظون مبينين للناس فوائد الصدقات وآثارها . ولكن هل آتت البذور التى غرسها هؤلاء الافاضل ثمارها ؟ . وهل جاءت بالنتيجة المرجوّة منها ؟ هل رققت من شعور هؤلاء الاغنياء الذين قدّت قلوبهم من صلد لا يلين ولا يحس . هل تركت فى نفوسهم أثراً وجعلتهم يشعرون بآلام هؤلاء الذين تفرقت بهم السبل ، وجعلتهم فريسة جراثيم الأمراض الفتاكة القاتلة ؟

هل فكر هؤلاء القوم الذين أنعم الله عليهم برغد العيش وبحبوحة الرزق فى معاونة هؤلاء الفقراء المساكين وبذل العطاء لهم والترفيه عن نفوسهم ؟

لا والله، فلن تصل هذه الاقوال الى مكان التأثير من عواطفهم ولن تطرق قط ابواب قلوبهم المتحجرة ، وكأنهم فقدوا السمع والبصر والحس ، فأصبحوا لا يشعرون بهذه الأنات المتصاعدة من تلك النفوس المبتئسة ، وكأنهم ليس لهم أعين ترى هذه الاشباح المتحركة ، وكأنهم ليس لهم أفئدة تنبض وتحس لتدرك معنى الالم والشكوى والأنين . نعم ان هؤلاء الاغنياء الذين يعدون أنفسهم من الامة عند المغانم ولا يعدون أنفسهم منها فيما يقابل ذلك من المغارم قد أعماهم غناهم عن النظر الى غيرهم ، فلا زلنا نرى بيوتا خيم عليها البؤس والشقاء ، وتركت التعاسة آثارا سوداء على جدرانها البالية المتهدمة ، فكأنها صفحة من صفحات نفوسهم القاتمة المظلمة الحزينة . وهناك بين الجدران المتحطمة تجد امهات وفتيات شاحبات اللون ذابلات العيون وجوههن مصفرة عليها غبرة وأجسامهن نحيلة كأنها هياكل عظمية قد انتشلت من القبور ، وشعورهم مشعثة قذرة تركت الاوساخ عليها ركاما من الاقذار فكان لها منظر تنفر منه الأذواق السليمة وتدمى له الافئدة الحية المؤمنة ، وهناك أيضا أطفال صغار يبكون ويصرخون صبرهم الهزال صوراً مخيفة يخشى الاقتراب منها كل من أراد المحافظة على نفسه وصونها من شر المرض . هؤلاء الصغار تراهم وقد أبى الدهر الا أن يسقيهم كأس المرارة حتى الثمالة ، تراهم يفترشون الثرى ويلتحفون عروش دورهم المتكسرة حفاة عراة لا تستر أجسامهم العليلة النحيلة سوى بعض الاطمار البالية ، هذا علاوة على أنهم يقضون أيامهم على الطوى يتضورون جوعا ويبكون ألما وحسرة ، يبكون فى هدوء وسكون بينهم وبين أنفسهم ، يبكون بكاء حارا يذيب الاكباد ويفتت قلوب العباد ويحرك من شدته الجماد . يدفل الحياء ألسنتهم عن السؤال ، ويقتلهم الخجل فلا يقوون على وصف حالهم المؤلم لغيرهم ممن كتب الله لهم السعادة ، لأنه عزيز على النفس التى اعتادت البذل والسخاء أن تمد يدها الآن ـ وقد أعوزها الفقر ـ للسؤال والحسنة . عزيز على هؤلاء أن يتقدموا فى صراحة وشجاعة يطلبون مساعدتهم ومعاونتهم وانتشالهم من هذه الهوة العميقة التى قذفت بهم اليها الايام القاسية ، فأصبحوا لا يعرفون للسعادة طعما ولا يرون فى هذه الحياة الا كل كدر وهم وغم

ولا تكاد ترى عطفة أو شارعا يخلو من دار بل دور من تلك التى أخنى على ساكنيها الدهر ، وقد ترى بجوار هذه الدور المتواضعة قصورا شامخة ترفرف عليها ملائكة السعادة والهناء ، وتتألق فى جنباتها ثريات الكهرباء التى ترسل أشعتها الوضاءة عن بعد الى هذه

الأماكن فيهتدى على ضوئها هؤلاء التعساء فترنو أنظارهم الى منازل هؤلاء المترفين فيرفعون أيديهم الى ربهم قائلين : اللهم ارحمنا انك رءوف بعبادك رحيم

وقد لا يكون هناك حائل بين هذه الدور وتلك القصور ، بل تكون متلاصقة ، ولكن الحالة فى كل منها متباينة مختلفة . فهناك فى الدور المظلمة تسمع أنات وآهات ، وهناك فى القصور تسمع الموسيقى وضحكات المرح تملأ جوف الفضاء . هناك ترى أشخاصا فرحين لا يفكرون إلا فى أسباب المتعة ووسائل الترف .. يسخرون من القدر والأيام ولا يقيمون لصروف الدهر أدنى اعتبار كأنهم نسوا قول الشاعر فى وصف الدنيا :

هى الدنيا تقول بملء فيها   حذار حذار من بطشى وفتكى
فلا يغرركمُ طول ابتسامى   فقولى مضحك والفعل مبكى

وإنى لأعجب كيف أن هؤلاء الأغنياء تجرّدوا من العاطفة والشعور ، ولم يتأثروا لحالة أناس مثلهم لهم قلوب حساسة ونفوس أبية وآمال يحلمون بها . لم أدر والله كيف ينكر الأغنياء على هؤلاء الضعفاء وجودهم ولا يمدون لهم يد المساعدة ، وكأنهم نسوا أو تجاهلوا ما أمرهم به الله تعالى ورسوله الكريم من أداء الزكاة .. هل غاب عنهم أنهم بقسوتهم هذه انما يحوّلون هذه النفوس البريئة إلى نفوس شريرة جامحة تثور من شدة الألم فينقلب هؤلاء الأشخاص إلى طغاة فتاكين يزعجون المجتمع بشرورهم ، جزاء تقصير المجتمع فى تيسير أسباب الرزق لهم

فيا أيها الأغنياء افسحوا لى أن أوجه اليكم كلمة أقولها من صميم الفؤاد ، وبودّى لو أنها تصل الى الصميم من الفؤاد

أيها السادة الأغنياء أذكروا نعمة الله عليكم ، واعلموا أن الله لا يبارك لكم فى أموالكم ولا حياتكم ولا أولادكم ما دامت هذه نفوسكم ، وما دمتم قد أعرضتم عن تنفيذ أوامره وخالفتم نواهيه ، فلقد أمركم بالزكاة فبخلتم على مستحقيها بالقليل من مالكم يزكو به الكثير ، وربما يكون هذا القليل اذا بذلتموه سببا فى انقاذ أرواح الفقراء مما تعرضت له من هلاك بسبب الجوع والضعف ..

ان دوركم التى تموج بالخدم والحشم لا تخلو من حيوانات تقدمون اليها الأطعمة والأشربة فى مواعيد محددة ، وإذا أصاب هذه الحيوانات أدنى ضرر استدعيتم الأطباء وأحضرتم لها الدواء ، أما كان الأجدر بكم أن تصرفوا شيئا من هذا الاهتمام إلى اخوانكم فى الدين والانسانية والوطنية .. ان فتات الخبز الذى تلقون به من نوافذكم وفضلات غذائكم التى تمتلىء بها صناديق قاماتكم قد تسد حاجة غيركم ، ولكنكم قسوتم على هؤلاء المعوزين فلا أنتم قدمتم لهم المال ولا سخوتم لهم بالطعام ، فكنتم وحدكم المسئولين عن هذه الضحايا التى استشهدت وذهبت الى ربها شاكية قسوة الانسان وشحه

أيها الأغنياء .. انكم وحدكم المسئولون عن هذه التبعات ، فثوبوا الى رشدكم ، وخففوا من غلوائكم ، واعلموا أن الله رقيب عليكم ، فان خفتم على أنفسكم شرا ومقتا وغضبا من الله فهيا فاتركوا هذا الجمود جانبا واعملوا على معونة هؤلاء المنكوبين ، فها هى ذى الفرصة سانحة أمامكم لتشتركوا فى هذا العمل الخيرى النافع واعلموا أن الله لا يضيع أجر المحسنين وقل اعملوا فسيرى الله عملكم . وان من أشد العيوب بل من العار أن يموت الفقراء جوعا فى أمة بين يديها كتاب الله وسنة رسوله .. عيب علينا أن تتحجر قلوبنا الى هذا الحد والقرآن العظيم مملوء بآيات بينات كلها أمر بالمعروف وحث على المساعدة والرأفة والحنان ، فهل يرضيكم أن نظهر أمام خصومنا بمظهر التاركين محاسن ديننا الجاهلين شئون شريعتنا المستحقين لغضب الله ورسوله علينا ؟؟

أصلح الله شئوننا ووفقنا الى ما فيه خيرنا وسعادتنا انه سميع مجيب

مصر — عزيزة عباس عصفور
كلية الحقوق

هدية الحكومة البريطانية الى جلالة الملك فاروق

نشرت جريدة « الديلى تلغراف » برقية لمكاتبها فى القاهرة قال فيها : علمت أن الحكومة البريطانية ستقدم الى جلالة الملك فاروق زوجا من بنادق الصيد هدية لمناسبة زواجه ، وكانت قد عرضت على جلالته بدلا من ذلك جوادا انكليزيا كريما ففضل جلالته البندقيتين »

جلالة الملك في دار الشبان المسلمين

لبست دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين - في مساء الجمعة الماضي - حلة من نور احتفاء بزيارة زين شباب المسلمين حضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر، ليشهد فيها المباراة الحافلة بين المصارعين المصريين ومصارعي تشيكوسلوفاكيا، وقد دعي للاشتراك في هذه الحفلة أكثر من ألفي شخص من أعضاء الجمعية وأنصارها، امتلأت بهم مدرجات الساحة الكبرى التي انشئت أخيرا وراء بنائها الضخم فكانت أفخم مدرجات الاندية في القاهرة. وفي الساعة التاسعة مساء وصل جلالته الى دار الجمعية، فاستقبل بعزف النشيد الملكي من الموسيقى العسكرية التي اشتركت مع عدة موسيقات اخرى في ابهاج هذا الحفل العظيم، وكانت كشافة الجمعية وجوع عسكرها المدني مصطفة في خارج دار الجمعية وفي مدخل ملعبها ترفرف عليهم أعلامها، فأنشدت نشيد الفاروق بأصوات الحماسة التي ملأت الجو هيبة وبهجة. ودخل جلالته وسط تصفيق الالوف المحتشدة، وتبوأ المدرج الأوسط الذي يعلوه تاج ملكي من النور زيادة على أقواس النور الساطعة في كل المدرجات وفي بناء الجمعية نفسه بأبدع نظام وأجمله. كما اقيم تاج آخر من نور على مدخل الملعب كتب فيه بالمصابيح الكهربائية كلمة (الله أكبر)

ووقف رئيس الجمعية العام الدكتور عبد الحميد سعيد فألقى في افتتاح هذه الحفلة الخطبة النفيسة الآتية:

خطبة الدكتور عبد الحميد سعيد

دخلتها وشعاع النور منتشر ... ونور وجهك بين الخلق باهره
تمشي المواكب والأبصار شاخصة ... منها إلى الملك الميمون طائره
قد حرن في بشرفي تاجه قمر ... في درعه أسد تدمى أظافره
حلو خلائقه شوس حقائقه ... يحصى الحصى قبل أن تحصى مآثره

مولاي الملك الصالح أعزه الله

لقد كان من فضل الله على هذه الأمة أن اصطفاك لها ملكا كريما وراعيا أمينا. ولقد كان من احسانه إلى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين واتحاد المصارعة العام والشباب الرياضي في هذه الليلة ان متعهم جميعا باجتلاء طلعتك السنية المباركة

أي شرف يا مولاي هذا الذي أبلغه اليوم إذ اقف في ساحتك وأمثل بين يديك وأنوب عنهم جميعا في تحيتك وشكرك وأدعو الله تعالى بلساني ولسانهم أن يزيدك سلطانا على سلطانك، ويهبك المجد الذي لا ينبغي لأحد من بعدك

لقد اشتهر مولاي الملك العظيم بحبه الرياضة البدنية وتقديره لها وعنايته بها لما لها من أثر كبير فعال في تكوين الشعوب والامم واعدادها للقيام بواجباتها الحيوية والوطنية، فهي تكسب الشباب قوة ومتانة والشيوخ صحة ونشاطا والهيئات عزة وعزيمة والأمة اتحادا وتعاونا

ألا وان الرجل القوي خير من الرجل الضعيف. قال الله تعالى في كتابه العزيز في قصة موسى وشعيب على نبينا وعليهما السلام ﴿ يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين ﴾

ومما لا شك فيه أن الحق الذي لا تؤيده قوة ضائع ومهضوم. وهذه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تحويلا ولا تبديلا. والرجل الذي لا يعنى بالرياضة مثله كمثل الماء الراكد. فكما أن الماء الراكد تتولد فيه الميكروبات القتالة ويصبح غير صالح للاستعمال بل خطرا على الصحة العامة كذلك الرجل الضعيف فانه يكون عرضة للامراض المختلفة ولا يستطيع أن يؤدي واجبه نحو بلاده ونحو نفسه، فهو عبء على وطنه (أينما توجهه لا يأت بخير)

ولقد اهتمت الامم السالفة كما انبأنا التاريخ بالرياضة البدنية اهتماما كبيرا كان له الاثر في فتوحاتها وانتصاراتها. كقدماء اليونان والرومان. وكانت مصر أسبق تلك الامم الى العناية بتلك الالعاب الرياضية كما دلت على ذلك آثار الاسرتين الفرعونيتين الخامسة والثانية عشرة

ولم تقلّ عناية العرب في هذا المضمار عن سائر الدول الاخرى فهذا شاعرهم يصف متانة أجسام الشيوخ منهم وسرعة حركاتهم ونظامهم وطاعتهم لامر رئيسهم حيث يقول:

ما طلب حتى بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ماالتثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدّوا قليل اذا عدّوا

أما الاسلام فقد حض عليها ودعا اليها. فقد أمر رسول الله ﷺ بتعلم السباحة والرماية وركوب الخيل. والصلاة التى هى ركن من أركان الاسلام هى عبادة بدنية تكسب الجسم قوة ومرونة. ولقد قال الفاروق الاكبر رضى الله عنه: مروا أولادكم فليثبوا على الخيل وثبا

ولما تحققت الامم الحديثة من فائدة الرياضة ونتائجها الفعالة فى حياة الشعوب اهتمت بها اهتماما فاق حد الوصف فعمت الروح الرياضية جميع طبقات الشعب وكل هيئاته على اختلاف درجاتها حتى أوشكت أن تنقلب الحركات الرياضية الى نظم حربية بحتة، وأغدقت عليها الحكومات الأموال الطائلة تشجيعا لها وتحقيقا لاغراضها

وقد انتعشت الروح الرياضية فى مصر فى عهد المغفور له ساكن الجنان الملك فؤاد الاول، وازدادت العناية بشأنها فى عهد مليكنا الرياضى المحبوب وكشافنا الاعظم فاروق الاول حرسه الله فقد عطف عليها وشجعها فخطت خطوات واسعة تبشر بنتائج جدية وفى مقدمة أنواع الرياضة البدنية لعبة المصارعة حيث يستفيد منها الجسم جميعه فتكسبه مرونة وتعوده على الصبر والجلد وهى لعبة مصرية قديمة وكان قدماء المصريين يعنون بها عناية خاصة حتى كانوا يدهنون أجسامهم بالزيت عند ممارستها كما يفعل الاتراك الآن وهى لا تزال قائمة فى الريف ويسمونها لعبة البياط

وقد ورد أن رسول الله ﷺ صارع ركانة بن زيد وكان من أقوى شجعان الجاهلية وأشدهم بأسا. جاء الرسول فقال له يا محمد أنت تزعم أنك رسول الله فاذا صرعتنى أقررت لك بالرسالة فصرعه رسول الله ﷺ فقال له عد يا محمد لعلك سحرتنى هذه المرة فعاد له رسول الله ﷺ فصرعه ثانية ولما علم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما بذلك قالا يا رسول الله أصرعت ركانة فلا والذى بعثك بالحق ما نعلم أنه وضع جنبه انسان قط

ولما خرج رسول الله ﷺ فى غزوة احد وعرض أصحابه استصغر سمرة بن جندب وأجاز رافعا بن خديج فقال سمرة: يارسول الله أجزت رافعا ورددتنى ولو صارعنى لصرعته، قال فدونك فصارعه فصرع سمرة رافعا فأجاز الاثنين

وكان السيدان الحسن والحسين يصطرعان بين يدى رسول الله ﷺ وكان عليه الصلاة والسلام يحرض الحسن ويقول هي يا حسن خذ حسينا

وجاء أعرابى الى النبى ﷺ فقال يارسول الله صارعنى فقال قم يامعاوية فصارعه. فقام فصرعه معاوية

أيها الملك الجليل،

ان شباب الاسلام الدارس ليتجدد فى شبابك الباكر الناهض. وانى أبتهل الى الله القوى العزيز أن يديم عليك نعمة القوة والعافية وأن يمكن لك فى الأرض وأن يجعل أيامك أيام سؤدد وعزة ورخاء

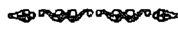
***

ولبث جلالته فى دار الجمعية من التاسعة مساء الى مابعد الحادية عشرة، فشهد أربع مباريات بين مصارعى الجمعية ومصارعى شيكوسلوفاكيا، كما شهد فى خلال ذلك مباراة ملاكمة لطيفة جداً بين طفلين صغيرين كانت فى منتهى الابداع والاتقان، وشهد حركات تلميذ موسيقى صغير على نغمات الموسيقى، وقام اثنان من أفاضل المصريين بألعاب المصارعة اليابانية (جوجوتسو) بنوعيها الرياضى والدفاعى. وقام البطلان المصريان خضر التونى ومحمد عطية بمباراة رفع الاثقال الى ١٤٠ كيلو غراماً وكان الحكم فيها سعادة محمد حسين باشا. ولاحظ جلالة الملك أن حكم شيكوسلوفاكيا جار فى الحكم على المصارع القوى زكريا محمد فعدّه مغلوبا وكان من حقه أن يكون الغالب، فلما انصرف جلالته جبر خاطر زكريا فسلم عليه بيده الكريمة وشجعه بكلماته الرقيقة، فتمنى كل غالب فى تلك الليلة لو كان المغلوب فلما ليحظى بهذا العطف السامى وانصرف جلالته بعد ذلك يصحبه سعادة أحمد حسنين باشا فودع من رجال الجمعية ومن معسكرها المدنى بأعظم مظاهر الحفاوة والاجلال. ثم استؤنفت المباريات بين الفريق المصرى والفريق الشيكوسلوفاكى بعد انصراف جلالته، وكانت النتيجة تعادل الفريقين رسمياً، لكن جميع المشاهدين كانوا على يقين من أن انتصار هامبل على عرابى، وانتصار صراشك على زكريا لم يكن حقيقياً، وكان لتعصب مانسيك رئيس الفريق الشيكوسلوفاكى وعناده العجيب دخل فى ظهور النتيجة متعادلة

نداء وبيـــــــــــان عن فلسطين

الى العالم العربي والعالم المتمدن

من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في مصر



ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني ترى من واجبها ـ ازاء الحالة الخطيرة الحاضرة في فلسطين ـ أن توجه نظر الأمة العربية الكريمة في سائر الأقطار إلى ما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني من الشدة والظلم بسبب التدابير الصارمة التي اتخذتها السلطة البريطانية منذ أول أكتوبر الماضي ، كحل اللجنة العربية العليا واللجان القومية واعتبارها هيآت غير مشروعة ، ونفي الزعماء ، والتدخل في الشؤون الدينية الاسلامية ، والقبض على مئات من وجوه فلسطين وأصحاب المكانة والرجال العاملين والشبان فيها

وقد نتج عن هذه السياسة الخاطئة أن ساور عرب فلسطين قلق عظيم ، ووقعت من جراء ذلك اضطرابات ، فما كان من السلطة الا أن قامت بأعمال مؤسفة بحجة توطيد الأمن في البلاد . وحقيقة الحال أن السلطة انما قصدت خنق صوت الأمة الصارخ ، والقضاء على كل حركة قومية ، ومقاومة الجهود الجبارة التي يبذلها الشعب العربي الفلسطيني في سبيل رد عادية المطامع الصهيونية عن بلاده المقدسة

فمن هذه المظالم التي ارتكبتها السلطة اعتقال نحو ثمانمائة شخص من رجالات البلاد الفلسطينية ، وزجهم في السجون والمعتقلات أمداً طويلا ، دون أن توجه الى أحد منهم تهمة معينة ، ودون تقديمه الى القضاء ليفصل في أمره ان كان مذنباً أو بريئا . ومن المعتقلين عدد كبير من رجال الدين كالقضاة الشرعيين والمفتين والأئمة والوعاظ ، وكلهم يعامل معاملة قاسية لا تتفق مع مكانته الدينية والاجتماعية . وفي كثير من المدن والقرى اختارت السلطة عدداً من أحسن البيوت ونسفتها بالديناميت بما فيها من أثاث وأموال وأمتعة ومؤونة ، بزعم أن بعض الحوادث الارهابية وقعت في تلك القرية أو على مقربة منها . وفي قرية قوليه تصدع مسجد القرية بسبب نسف بعض البيوت المجاورة له بالديناميت . وفي قرية سلوان أحرقت السلطة ثلاثة بيوت . وبعد أن فتشت جميع بيوت القرية وأتلفت ما فيها من أثاث ومؤونة قتلت اثنين من الأهلين وجرحت ثمانية وأربعين منهم بالرصاص والحراب . ومن بين طرق العسف التي عمدت اليها السلطة في فلسطين فرض الغرامات الباهظة على المدن والقرى التي يخيل للسلطة أن فريقا من أهلها اشترك في بعض الحوادث أو أنها وقعت على مقربة منها . وهذه الغرامات يجمعها رجال البوليس والجند البريطاني بطريقة القسوة . وكانت السلطة فرضت على قرية (الظاهرية) في قضاء الخليل غرامة ألفي جنيه وحصلتها من أهلها عينا وحبوبا وماشية وحليا وما أشبه ذلك . وبالاضافة إلى هذه التدابير تفرض السلطة عدداً من رجال البوليس الاضافي على المدن والقرى ، وتلزم الأهلين بدفع مرتباتهم ونفقات ملبسهم وطعامهم وعلف دوابهم ... الخ .

وقد عمدت السلطة الى الصحافة العربية فقيدتها بأشد القيود ، ومنعتها من نشر الاخبار التي لا ترضى عنها ، وبذلك أصبح الشعب العربي الفلسطيني محروما من نشر ظلامته والافصاح عن رغائبه . وقد اضطر كثير من رجالات فلسطين ـ تحت عوامل الضغط والارهاق ـ لمغادرتها الى البلاد العربية المجاورة

أما اليهود فبالرغم من فظاعة الجرائم التي اقترفها كثيرون منهم في أفراد أبرياء من العرب عزل من السلاح ، فقد تهاونت السلطة في شأن معاقبتهم ولم تأخذهم بعشر معشار الشدة التي أخذت العرب بها . وفي خلال ثماني وأربعين ساعة وفي القدس وحدها قتل اليهود المسلحون بالأسلحة الحديثة عشرة من العرب بالرصاص والقنابل بينهم سيدتان وجرحوا كثيرين أ

عقلية وزارة المستعمرات البريطانية – وقضية فلسطين

كتب الاستاذ خليل بك ثابت فى افتتاحيـة المقطم مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى يقول :

ترى هل يخطر المسؤولين فى لندن أن ينظروا يوما فى ما جناه انتداب دولتهم لفلسطين على تلك البلاد ، وما تعانيه بلاد يقدسها جميع أصحاب الأديان المنزلة فى ظل الحكم البريطانى ، وقد كانت تحسب أنها ستتمتع فى ظل هذا الحكم بكل ما يتمتع به أهل انكلترا أنفسهم ، فخاب أملها وضاع رجاؤها ، ولكنها مع ذلك لم تقنط ولم تيأس ولا تزال تؤمن بأن الامة البريطانية لا يمكن أن تسلم باستمرار هذه الحالة المحزنة وان أغضى عنها بعض وزرائها وحكامها

لقد اعترفت الحكومة البريطانية بالفشل فى فلسطين ، وتجلى اعترافها هذا بعدة حوادث ، أهمها اعلان ما يشبه الحكم العرفى فى تلك البلاد ، وتقييد حرية الناس والصحافة ، وانشاء المحاكم العسكرية ، وابدال المندوب السامي

وقد ينهمك الرأى العام البريطانى فى هذه الأيام بالأزمة المالية التى نشأت عن نكبة البورصة ، ومحادثات بريطانيا وألمانيا بعد زيارة اللورد هليفاكس لهر هتلر ، وتقارب ايطاليا وبريطانيا بعد الذى فاه به المستر دف كوبر ، ولكن لا يسع البريطانيين – وهم من الذين يقدسون ما يقدسه سواهم فى فلسطين – أن يغفلوا أمرها ، علاوة على أن مقام امتهم بين الامم المتمدنة يقضى عليهم أن يفهموا حالة لا تعود بالفخر عليهم ، ولا تؤيد ماهو مأثور عنهم من الحصافة الادارية والحنكة السياسية والبراعة فى تصريف الامور

ان السر هارولد مكميكل ماضيا حسنا جداً فى السودان ، يشهد به جميع الذين عاصروه فى أثناء خدمته هناك ، وتؤيده المؤلفات النفيسة التى وضعها عن السودان وقد أشتهر فى عهد عمله فى مديريات السودان بحسن العطف المقرون بالحزم وحب العدل ، وهو يعرف العربية ويحفظ تقاليد شعوب الشرق ، فهو والحالة هذه من خير الذين يعهد اليهم فى معالجة مشكلة كمشكلة فلسطين

ولكن براعة السر هارولد مكميكل وعبقريته وخبرته وحسن بصره بالامور – هذه كلها – لا تجدى نفعا اذا ظلت « عقلية » وزارة المستعمرات فى لندن على ما هى عليه الآن ، وظل زمام فلسطين بيد المستر اورمسبى جور وزيرها ، فان سلطة المندوب السامي محدودة على كل حال ، ولا بد له من التقيد بالقواعد التى تضعها وزارة المستعمرات بعد ما أثبتت الحوادث عدم صلاحها لهذه المهمة

فاذا اريد الاصلاح حقا وجب أن تنقل ادارة شؤون فلسطين الى وزارة الخارجية ، لأنها ألصق بها من تلك ، ففلسطين ليست مستعمرة ولا شبه مستعمرة ، ولكنها وديعة فى ذمة بريطانيا العظمى واذا كانت جامعة الامم لا تسألها عنها لعظم النفوذ البريطانى فيها فالتاريخ كفيل بهذا السؤال ، وقد سبق أن نقلت ادارة ولاية عدن من وزارة الى وزارة اخرى

وقد عمدت السلطة أخيراً – وبعد اعلان قانون الطوارىء – الى تشكيل المحاكم العسكرية التى هى أول درجة من درجات الأحكام العرفية ، وأخذت تصدر أحكامها بالاعدام على كل من تدينه هذه المحاكم ، وتنفذ الأعدام فيه فوراً . ومع ذلك فان الموقف فى فلسطين يزداد شدة وحرجا ، ويسير مع الاسف من سوء الى أسوأ . وقد أصبح عرب فلسطين عرضة لأعمال الانتقام والبطش التى لا قبل لهم بها ، والتى لم يسمع بمثلها فى تاريخ الاستعمار الأوربى . وهم على وشك الاضمحلال اذا استمر تنفيذ السياسة البريطانية اليهودية الحاضرة

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى تهيب بالضمير الانسانى ، وبكل نصير للسلم والعدل فى العالم ، أن يعمل على وضع حد لهذه المآسي الفاجعة التى تمثلها السلطة البريطانية على مسرح فلسطين تحت ستار الحضارة والمدنية المزيف ، وتدعو العالم المتمدن الى مد يد المساعدة والانقاذ الى الشعب العربى الفلسطينى المجاهد الذي لا ذنب له الا الدفاع عن حياته وحريته

القاهرة فى أول ديسمبر ١٩٣٧

أسعد داغر

السكرتير العام للجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطينى

القضاء الشرعي في الشام ـ واصلاحه

بقلم الاستاذ المجاهد الشيخ محمد الاشمر

ان القضاء الشرعي في بلادنا لقي من عقوق الحكومات المتعاقبة ما قلص ظله وسلبه وظائفه ، ومن اهمالهم ما جعله صورة عتيقة بالية ، فلامكان المحكمة الشرعية في العاصمة نفسها يتناسب مع المقتضى الزمني ، ولا موظفوها يعتبرون بمنزلة موظفي القضاء المدني وهم فضلا عن ذلك دون الحاجة ، حتى أن مستودع السجلات والحجج الشرعية والوثائق التي لاتقل أهميتها عما في ثلاث دوائر كبرى من الدوائر الهامة التي تنفق عليها آلاف الليرات الذهبية سنويا (دائرة أمانة السجل العقاري والنفوس والكتّاب بالعدل) لاحتوائها على سجلات الوثائق الوقفية لعامة دمشق ، وهي ما هي من المكانة التاريخية ، فضلا عن قيمتها الحقوقية . ان هذا المستودع لا موظف له ، وانما هو تحت تصرف « مداوم » لا أجر له

فاذا كان يراد حقيقة تعزيز القضاء الشرعي فانه يكون ببذل ما يحتاجه لمثل هذا الاصلاح ، وباعادة كراسي القضاء الشرعي الى الاكفاء ، وبفتح المدارس الدينية المؤهلة ، وبالعناية الجوهرية بالدين في مدارس الحكومة ، ولا يكون باتباع طريقة من كان في عهد الانتداب يعبث بالقضاء الشرعي وينقض بناءه حجراً فحجراً ، فيمد اليه أيدي القضاة المدنيين ويجعل لهم فيه سلطة وتصرفا مهما كان المبرر الذي يختلقه

ان أكثر القضاة المدنيين مهما اتسعت دائرة علمهم ، وعلت منزلتهم الحقوقية لا يستطيعون أن يحلوا محل القاضي الشرعي ، الا أن تكون لأحدهم دراسة وتتبعات شخصية تجعله مطلعا على الثقافة الدينية الاسلامية ومصادرها لدرجة كافية ، لأن القضاء الشرعي يستمد أحكامه من هذه الثقافة بمصادرها وحدها دون غيرها

فاحلال القضاة المدنيين محل القضاة الشرعيين لا يفيد غير ارتباك القضاة الشرعي واناطة الامر بغير أهله ، وليس في هذا انتقاص لكفاية القضاة المدنيين ، وانما هو الاختصاص وحدوده ، فتعزيز القضاء الشرعي لا يكون باجازة انتداب قاضي البداية والاستئناف والتمييز مثل القاضي الصلحي ، وانما يكون بالغاء قاعدة انتداب القاضي الصلحي من أساسها واناطة الامور بأربابها من رجال العلم والدين وحدهم

ولا يرد على هذا اجازة قيام كاتب المحكمة الشرعية مقام القاضي عند غيابه لأمور أهمها :

١ ـ اختلاف روح النصوص بين الماضي الشرعي والحاضر المدني ، فالقاضي حينما كان يجاز له أن ينيب كاتب محكمته عنه كان يرى في ذلك حكما شرعيا أريد لمصالح العباد فحينما لا يجد الكفاءة في كاتبه لا يجيز له أن يقوم مقامه ، ولا سيما أنه هو المسؤول عنه ، ولا يزال هذا النص مرعى الاجراء ، فلينظر الناس فيما يقوم به مولى المحكمة وكتاب عقودها وما اليهم ، وكيف أن القاضي الشرعي أيضا يراقبهم ويرعاهم ولا يدعهم وشأنهم

أما عند ما يتخذ في التشريع المصري مبدأ احلال الحاكم المدني محل القاضي الشرعي ، فان آية النصوص تجعل القضاء الشرعي معرضا لاناطته بغير الأكفاء ، ولا رقيب صاحب خبرة بالقضاء الشرعي نفسه يرى كل أمر وكل قضية تناط به ، فيصلح ما يفسده

٢ ـ ان كاتب المحكمة الشرعية أو رئيس كتابها كان غالباً من رجال السلك الديني ، وعلى افتراض ، أنه لم يكن بالأصل وافر النصيب من العلم الشرعي ، فان في وجوده تحت يد القاضي تمرينا وتدريباً يجعله أقدر على حل القضايا الشرعية من الحاكم المدني ، ولو افترض أن للقاضي المدني من العلم الشرعي حظا كبيراً

٣ ـ ومع ذلك كله فأن القاضي الشرعي عند غيابه كان ينيب من دون كاتبه « المفتي » وهو لا يقلّ عنه ان لم يزد علما ودينا وورعا

لذلك ونحوه كان قياس القاضي المدني على كاتب المحكمة الشرعي غير وارد ، وانما هو من باب القياس مع الفارق عمداً

ان اقرار المرسوم رقم ٨٣ لا يبرره وجود قاعدته من عهد حكومة الشيخ تاج ، ذلك لأن العهد الذي يراد تسميته بانه عهد استقلال ودور انشاء ووطنية لا تبرر أعماله وأحكامه بما كان يعد عهد رجعية مطبقة وانتداب بغيض ، ان جريدة القبس وصاحبها والكتلة الوطنية بأجمعها يوم كانت في صفوف الشعب تتزعم الحركة الوطنية ، ما كانت تختلف معنا من شكوى ترفع في عهد الحكومات الماضية ، ولا سيما عهد حكومة الشيخ تاج نفسه ، لا في حادثة خلقية أو شكوى دينية أو نكبة وطنية ، وكانوا فضلا عن تأييدهم لمثل ذلك يدفعون النـاس ، ويعبرون عما في أنفسهم ويقولون ما يعجزهم الانصاح عنه ، فما للامر انعكست آيته ، فأصبحنا نشعر أننا في واد وانهم في واد غيره ، وأن يكون أمر ديننـا وما يتعلق بمحاكم شرعنا محل خلاف معهم ، حتى يقوم صاحب القبس فيوجه كلمته يتهم بها العلماء ورجال الغيرة الدينية ، ويسخر منهم ومن غيرتهم ويقول لهم بعنوان افتتاحيته الضخم « أين كانت غيرتكم في العهود الماضية ؟ » أنسي الاحتجـاجات ؟ أنسي الاجتماعات ؟ أنسي كل شيء ؟ حتى أوقف تنفيذ هذه القاعدة في عهد الحكومة التاجية ، ولم يطبق على أكثر من قاضيين الى أن كانت الحكومة التي تلتها من بعد ، فألغت بتة أربعة وعشرين قاضيـا ، فكانت اجتماعات واحتجاجات ومراجعات ، رغم أن تلك العهود لم تكن تحمل طابع رضاء الأمة وإقرارها ، ولا تحمل سمة الانشاء أو تزعم أنها في غير عهد الانتداب !

هل بلغ التهاون بأمور ديننا إلى هذا الحد حتى نرى ما نرى ونسمع مانسمع ، وحتى يتهم العلماء وأصحاب الغيرة ويقال انهم « أصحاب ضجة مصطنعة تريد تجرد الشعب على عهـد الحرية والاستقلال » !!!

لست بصدد مناقشة ما نحن فيه وتعداد خطيآت هذا العهد ومساويه ، ولكن اتهام العلماء وأهل الغيرة عند الله عظيم ، ولا سيما كون الذين قاموا بانتقاد المرسوم رقم ٨٣ والاعتراض عليه هم من الجماعات المعروفين بحاضرهم وماضيهم ، وأنهم أهل دين أو أصحاب شغب ، وأنهم طلاب وظيفة وأنصار رجعية أم أنهم رجال دين وأهل حمية ؟ وأخص بالذكر شابا وقف عقب صلاة الجمعة في مسجد بني أمية ، يخطب باسم الدين وهو يحمل شارته ويتزيا بزيه ، ومعروف أنه منقطع الصلة عن كل حركة ، وهو من حي معروف بوطنيته وهو حي الميدان ، ومن أسرة معروفة بمكانتها ودينها وهم آل الجذوب الكرام ، فكان نصيبه (مع الاسف في عهد يقال انه يقر حرية الخطابة والكتابة) أن يتهجم عليه في بيت الله بعض المأجورين الموزورين ممن لا خلاق لهم وممن تجب تربيتهم لا تنشيطهم ودفعهم

ان هذا الاعتداء الأثيم ، وقمع الحريات بهذا الشكل الذميم واتهام رجال العلم والدين ، ومهاجمتهم بمثل افتتاحية القبس المذكورة هو الذي يثير الرأي العام ، وأقل ما يجر وراءه اثارة ابحاث مذهبية وطائفية نحن في غنى عنها ، ولا سيما بتعرضه لمثل ما تعرض له من اثارة قضية دين رئيس الجمهورية السورية

لقد أثار صاحب القبس ما لا حاجة لنا اليوم باثارته ، وكان على حد قول المثل « ملكيا أكثر من الملك » فان اللجنة التشريعية التي وضعت الدستور ونصت على أن دين رئيس الجمهورية الاسلام كانت تفهم السيد فائز الخوري ، فهل نسي أو تناسى ذلك ؟

لقد كنا نحب أن ينتهي الامر عند وعد الحكومة ، فتعيد الحق الى نصابه والقضاء الشرعي الى أكفائه ، لا أن تعود المشاكل جذعة بمقالة تتناول العلماء بالسوء ، فلعل في هذه الكلمة ذكرى لقوم يعقلون ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

دمشق — محمد الأشمر

عصبة الامم

اداة في أيدي اليهودية الدولية

قالت جريدة « تيفري » الايطاليـة : ان عصبة الامم لا تقتصر على أنها من أصل يهودي ، بل هي أيضا أداة مرنة في أيدي اليهودية الدولية التي تستخدمها للسيطرة على العالم . وقد تحالف اليهود مع الماسون الذين يستخدمون جمعية الامم كحكومة دولية ويجعلونها تتصرف ضد مصالح أعضائها العادلة . وليس من المدهش أن لا تجد فرنسا وانكلترا ما تخشيانه من نشاط جمعية الامم ، وأن تقدما لها المساعدة ، لأن الماسون واليهود يسيطران عليهما . ولا شك أن نفور جمعية الامم من جميع الحكومات القوية الوطنية ينطبق كل الانطباق على صفات اليهود

داء المسلمين ودواؤهم

٣

المصرى : من الغريب أنه على الرغم من توالى الحوادث والنكبات لا يزال المسلمون متفرقين متخاذلين يضرب بعضهم رقاب بعض . وانى أخشى أن نكون هالكين ، فقد بين الله تعالى لرسوله ﷺ أن المسلمين هم الذين يهلك بعضهم بعضاً ، ويذوق بعضهم بأس بعض

الجزائرى : أرجو أن يكون الوقت فسيحاً ، وأن تكون الفرصة سانحة ليلمّ المسلمون شعثهم ، ويسدوا ثلمتهم

م : لعل هذا يتحقق . فيدرك المسلم أنه أخو المسلم ـ وان بعدت المسافة وشطت الدار ـ فالصينىّ والهندىّ والملقىّ والجاوىّ والبرنىّ والكورىّ والسومطرىّ والافغانى والبلوجستانى والتركستانى والتركمانى والبخارى والسورى والفلسطينى والحجازى والنجدى واليمنى والحضرمى والمصرى والطرابلسى والتونسى والجزائرى والمراكشى والسنغالى والنيجرى والسودانى والحبشى والزنجبارى والمدغسقرى والامريكى والاوربى أعضاء فى جسم الاسلام يحسون كلهم احساساً واحداً ، ويأملون أملا واحداً . فان تم هذا فبشر المسلمين بخير عميم ، وحظ جسيم . وعندى أن التقارب والتعاون خير دواء للمسلمين فى العصر الحاضر ، وبدونه يكون سعيهم ناقصاً . فكل أمة اسلامية تتكل على نفسها فقط ولا تستعين بزميلاتها فى الدين نادر نجاحها وقليل فلاحها . وان العدو يطمع فيها كلما وجد فرصة مواتية . والاتحاد الناشىء عن التعاون ملقى عبئه على ملوك المسلمين وزعمائهم ، فان توجهوا له تم وشيكا ، وجنى المسلمون ثمره ناضجاً . وان أهملوه أثموا ، وكان حسابهم عند الله عسيراً ، وموقفهم أمامه تشيب له الولدان

وان تعجب فعجب اتحاد الغربيين مع قوتهم ، وتخاذل المسلمين مع ضعفهم ، والضعيف أولى بالاجتماع والتناصر . وما حدث فى الشرق حادث الا وقام له الغرب وقعد وأرغى وأزبد . وحتى ألمانيا فى أشد حالات اختلافها مع دول أوربا لا تنسى فى ساعة من الساعات عصبيتها للجنس الابيض ، وخضها خصومها من الاوربيين الاقوياء على التعاون معها لالتهام غير الاوربيين من أمم الشرق الضعيفة . وأن رجال المسلمين وقادتهم يعلمون هذا حق العلم ، فلعلهم ينتهزون الفرصة قبل فواتها ، ويهيبون بالمسلمين أن اعملوا على توثيق أواصر التعاون والتحابب بينهم حتى تكونوا كأنكم البنيان مرصوص ، وتداركوا ما فات بالعمل لما هو آت ، ولا تدعوا للاغيار عليكم سبيلا

ج : ان التعاون والاتحاد بركة وخير ، وبه يزول كل شر وخير . وأنا أرى أن من أدواء المسلمين انتشار الجهل بينهم ، وصدوفهم عن معرفة بعضهم أحوال الآخرين ، مع أننا فى عصر يقوم على العلم فى جميع مرافق الحياة

م : إنى لتملكنى الدهشة حين أرى امبراطور اليابان ـ وهو وثنى يحكم أمة وثنية ـ يصرح بأنه لا يحب أن

يرى فى بلاده قرية جاهلة ، ولا فى أسرة من الاسر شخصا جاهلا . بينما المسلمون الذين بنى دينهم على العلم يهملونه ويتركون الأخذ بأسبابه والتعلق بأهدابه

ج : لا أدرى كيف يستطيع المسلمون الحياة وأغلبهم جهلاء ، وكيف لا يفهمون أن الجهل ضعف والعلم قوة . وخليق بالقوة أن تهزم الضعف وتحل مكانه . وثقتى أن الاستعمار لم يستطع الانتصار إلا بجهل الامم الاسلامية ومعاداتها العلم النافع فى الدنيا والآخرة

م : إن أوربا ملكت الشرق بسلاحها العلمى أكثر مما ملكته بسلاحها الحربى ، ولو كان الشرق متعلما لما طغى عليه طوفان الغرب فأغرقه وتغلغل فى جميع أراضيه وتملك ناصية أمرائه وأهليه . والشرق يناضل الآن ، وسوف يمر زمن طويل قبل أن يستعيد مجده ، فما أسهل الهدم ، وما أعسر البناء !

ج : قاتل الله الجهل ، فهو الذى ملك أصغر الامم بلاد أمة يبلغ تعدادها عشرة أضعافها ، وسهل لشركة تجارية أوربية سبيل التسلط على الهند وقطانها ينيفون على ثلثمائة مليون من النفوس ، حتى أقامت هذه الشركة راية دولتها مركوزة فى مكان عال من تلك البلاد التى تبلغ قارة من قارات الارض

م : أرجو أن يكون المسلمون الآن أخذوا يستيقظون من سباتهم ويصحون من نومهم فيقبلون على العلم الصحيح ، وبذلك يحيون حياة طيبة ، ويستعيدون مجدهم السالف الذى كان ملء الاسماع والقلوب

ج : المسلمون استيقظوا الآن، ولكنها يقظة مشوبة بالدهشة والذهول ، ولذا فهم يقلدون الغرب فى عاداته ، وفاتهم أن الشرق شرق والغرب غرب

م : هذا صحيح . والواجب على رجال الاصلاح أن يجعلوا الاخلاق أساس العلم ، والآداب الدينية أول ما يغرس فى قلوب النشء ، فلا حياة لامة لم تبن صرح أخلاقها متينا ، ولم تشيد حصن آدابها ركينا

(يتبع) مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الطلبة المصريون فى سوريا

أبلغ قنصل المملكة المصرية وزير المعارف السورية الدكتور عبد الرحمن الكيالى أن بعثة من الطلاب المصريين تصل الى دمشق لزيارة أماكنها الاثرية والوقوف على حركة العلم والعمل فيها . وعلى أثر ذلك أصدر وزير المعارف أمره الى مدير دار الآثار العربية ومدير معهد التجهيز والمعلمين ، للحفاوة بأعضاء البعثة المصرية وتعيين من يرافقهم فى تنقلاتهم فى العاصمة السورية . ثم أرسل الوزير كتابا الى مدير دار الآثار الاسلامية الفرنسية فى قصر آل العظم يعلمه بوصول البعثة المصرية طالبا تسهيل زيارة أعضائها . وقررت وزارة المعارف اقامة حفلة شاى كبرى تكريما للطلبة المصريين فى دار مدرسة التجهيز والمعلمين يرأسها وزير المعارف ويلقى فيها خطبة افتتاحية . وسيحضر هذه الحفلة أركان وزارة المعارف ومعظم أساتذة التعليم فى مدارسها

شهيد فلسطين الشيخ فرحان السعدى

ألا فى سبيل الله نفس قضت ظلما
على مذبح الطغيان والصلف الاعمى

شهيدة حق ناضلت فى سبيله
ولم يوهِ صرفُ الحادثات لها عزما

لقد كنتَ يا فرحانُ أكبر ثائر
على الضيمِ، والاشراف لاتقبل الضيما

وثبتَ ولم تأخذك لومة لائم
وخضتَ عباب الموت تقحمه قحما

لئن لم يكن فى الروع قلبك صخرة
فما هو دون الصخر عزما ولا حزما

فيالكَ عيشاً بين مشتجر القنا
ترى الموت فيه يحصد الروح والجسما

ويا لكِ بيداً موحشات كئيبة
تذيب فؤاد القرم ان ضمت القرما

قفارٌ ينادى الوحش فى فلواتها :
سأطلب قوتى اللحم والجلد والعظما

دلفتَ اليها باسمَ الثغر معلناً
بانك بعت النفس للنابة العظمى

وجاهدتَ أعداء البلاد ، ولم تهن
عزيمتك الكبرى، ولم تخطىء المرمى

وكنت مثال البأس فى كل موقف
وأعظم رام ان رمى خصمه أصمى

وأثبتّ للاعداء فى كل ساحة
بأن فلسطين القوية لن ترمى

* * *

سلوا أمة التاميز ان كان فيهم
مصيخ لنا لم يعدم السمع والفهما

ألا خبروا: هل يغلب الحقّ بطشُكم
وطغيانكم فى أمة تكره الظلما؟

حشدتم لها ما اسطعتم من قوى، فهل
أخفتم أبا فيها، وهل رعتم أما؟

وهل ذل فى أنحائها لكم فتى؟
وهل من فتاة لم تثر دونكم يوما؟

هل اسطعتمُ أن تطفئوا فورة اللظى
وأن تخضعوا شعبا أبيا فتى شهما؟

أصيخوا لاعواد المشانق ، انها
تحدثكم ـ لو تسمعون لها ـ دوما

تقول : اعملوا ما شئتم ، ان أمة
تبسَّم لى لن تستطيعوا لها حكما

مشيتَ اليها رابط الجأش باسماً
ونفسُكَ يا فرحانُ لا تعرف الغما

وودعت عمراً ناصعاً متلألئا
بلغت به الغايات والشرف الاسمى

فنم فى جنان الخلد (فرحان) آمنا
لتهنك دار الخلد والعز والنعمى

ناجى الطنطاوى

جوائز المحافظة على القرآن

دعت الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة جمهرة عظيمة من كبار رجال الدولة وعلمائها وفضلائها وأدبائها لشهود توزيع جوائز المحسن الكبير يعقوب بك عبد الوهاب على الناجحين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم وتسليمهم الشهادات الممنوحة لهم فى الحفل السنوى الذى اعتادت الجمعية اقامته كل عام وذلك فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٢١ شوال سنة ١٣٥٦ ، (٢٤ ديسمبر ١٩٣٧) بدار جمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى رقم ١٢ بالقاهرة

جامع مهمشة

المبالغ الآتية وصلت الى جمعية الاصلاح إعانة لبناء جامع مهمشة القديم بهاشم أغا من حضرات المذكورين بعد ، والجمعية تشكر لحضراتهم :

٨ جنيهات من حضرة عبد الفتاح أفندى حسنين الموظف بدائرة السيد محمد شريف باشا الكبير (ثمن أخشاب)

٣ جنيهات من حضرة السيدة الجليلة ليلى هانم شريف (نقداً)

٥٠٠ مليم من حضرة خليل بك شريف ناظر وقف دائرة محمد شريف باشا الكبير (نقدا)

٥٠٠ مليم من حضرة على بك شريف ناظر وقف دائرة السيد محمد شريف باشا الكبير (نقداً)

محمود سرور
سكرتير الجمعية

مسلمو نيروبى يذكرون فلسطين فى عيدهم

عقدت الجمعية العربية فى نيروبى جلستها العامة فى مساء ٢٨ رمضان فى مركزها العام. ولحسن الحظ شهد هذه الجلسة الافاضل الغيورون الشيخ ناشر عبد الرحمن العريقى والشيخ أحمد مسعود العريقى والشيخ غالب على العريقى وقد جاءوا إلى نيروبى لتذكير أهلها بفلسطين وما يجب لها على المسلمين من النصرة، وبكارثة الفيضان فى سوريا وما يترتب على العالم الاسلامى نحوها من معونة. وقد تكلموا بهذا الموضوع وكان الحاضرون سريعى الاجابة فتبرعوا بما لابد أن ينشره أولئك الاخوان

وقد أشار علىَّ الاخ الشيخ ناشر عبد الرحمن بأن أخاطب اخواننا العرب والمسلمين فى أن ينتهزوا فرصة صدقة الفطر فيجعلوا فى ذلك نصيبا لهذا الخير، لأن فقراء البلدة التى نحن فيها هم ولله الحمد فى أمان، وسيجدون من طوائف المسلمين ما يجبر خواطرهم، فمن الواجب على عرب نيروبى أن لا ينسوا اخواننا لهم هم فى أشد الحاجة الى هذه المعونة. فوافقنى الاخوان على ذلك وعلقوه على السؤال من أهل الفضل ان كان ذلك جائزاً. وفى الليلة التالية حضروا جميعاً إلى دار الجمعية، ولحسن الحظ كان موجوداً معنا الشريف سالم بن عمر العطاس نزيل نيروبى وهو من قاطنى دار السلام من بلاد تنغانيكا فأخبرهم أنه فى الحالة التى نحن فيها يجوز ارسال ذلك إلى منكوبى فلسطين، وأنه كان قرأ بعض الفتاوى للعلماء فى هذا المعنى، فاستحسن الجميع ذلك وعملوا به

وانى أعلم اخوانى قراء الفتح أن العرب فى جهاتنا مهتمون بقضية فلسطين، وأن الاكتتاب جار لاعانة منكوبيها ومنكوبى السيول فى سوريا، واخواننا الهنود كذلك لهم همة عظيمة

وأذكر الآن للقراء شيئا مما عمله الهنود عندنا، فلقد كان الناس فى يوم العيد السعيد منهمكين فى اعداد الزينات وأفخر المأكولات ولكن كان فى ذلك الوقت ناس لا يهمهم الا رضى الله ورسوله، واكتساب الاجر والثواب، وفيما كانوا يهرعون الى مسجد الجامع ليؤدوا صلاة العيد تقدمهم فى الذهاب الى هذا المسجد الشيخ ناشر عبد الرحمن سعيد العريقى والحاج أحمد مسعود العريقى، فعرضا على العلامة مولانا السيد عبد الله شاه (خطيب الجامع) مسألة فلسطين ومنكوبى سوريا وطلبا منه أن يذكر ذلك عقب خطبة العيد فكان مما قاله باللغة الاوردية :

« يا أصحابى ويا اخوانى، لا شك أنكم تقرأون يوميا الجرائد الانكليزية والهندية، وانكم تعلمون ما ذا حل باخوانكم حماة الارض المقدسة التى بها ثالث الحرمين وأولى القبلتين، فان الاستعمار الظالم اضطهدهم الى أقصى حد. لقد ذهبت أرواح شهداء اهرقت دماؤها دفاعا عن الاماكن المقدسة التى أراد الانكليزى المستعمر لها أن ينتزعها فى أيديهم ويعطيها لليهود ظلما وعدوانا، فالمشنقة منصوبة لخيارهم، والحبس مملوء من شجعانهم، وجزيرة سيشل تستقبل المنفيين اليها من فصحائهم، وهؤلاء جميعهم تركوا أطفالا ونساء وعجزة، منهم من انهدمت داره وأصبح أولاده بلا مأوى، ومنهم من مات شهيدا وترك أولاده وليس من ينفق عليهم من بعده، وهكذا تركت النساء أرامل وهلم جرا. وكذلك المجاهدون الذين هم فى جبال فلسطين تركوا ذويهم تحت نظر الله ثم أملهم بأن وراءهم أربعمائة مليون مسلم فى الدنيا. والآن اخوانى يوجد بينكم اثنان من وجهاء العرب جاءا اليكم يريدان منكم المساعدة لأهل فلسطين، وان كل من يساعدهم فى هذا اليوم العظيم يكون أجره عند الله عظيما. وانى أول من يتقدم الى هذا الخير » ثم أخرج من جيبه ما معه وهى أربعون شلنا. وهنا بمجرد ما رآه الهنود يقدم ذات يده تبرع كل منهم بما قدر عليه، فكان المجموع منهم فى تلك الساعة سبعمائة شلن تقريبا. ولكن بعد هذا قام ملاداد أحد أغنياء نيروبى وأحسن المحسنين وغيره من أفاضل الهنود وأشار على الشيخ ناشر عبد الرحمن والحاج أحمد مسعود بأن يتركا ما جمع من الدراهم فى هذا اليوم، وأنه سيؤلف وفداً لجمع التبرعات من جميع هنود نيروبى المسلمين، والرجو أنه سيتمم بأحسن ما يرام جزاهم الله أحسن الجزاء وأبقى الله مولانا السيد

عبد الله شاه الذى بهمته قام هذا المشروع الخيري ، لكونه مسموع الكلمة عند الهنود ورأيه فيهم نافذ ، وذلك لما يعرفون من زهده وتقواه ، وكم له من مشاريع خيرية فى هـذه الاقطار الثلاثة وانه أول من ناضل مع فرقة عبد الله غلام أحمد القـاديانى فى بلاد اوغندة وتنجانيكا وكينيا وأنفق أموالا فى النشر والدعاية ضـد هذا الدجال القاديانى ، والى الآن لم يزل يطاردهم ويطارد المضال داعية دجالهم هـا ، وبفضل جهاده ومن تبعه مثل الفاضل لال حسين أختر والشيخ محمد حسين علوي الديوبندى ، صارت فرقة القاديانى الدجال الباقية منها ذليلة مطرودة فى جميع الاماكن التى تدخلهـا الامة المحمدية من هذه الاصقاع وهكذا حتى يرجعوا عن طريقتهم المظلمة وان شاء الله سأوافى القراء بما يتجدد من الاخبار فى كينيا فيما يتعلق بمسألة فلسطين . وهنا يمكننى أن أذكر أسماء اخوانى العرب الذين أعطونى زكاة الفطر لابلغهـا الى منكوبى فلسطين ذاكرا الاسم ومبلغ ما أعطانى عنه وعن أولاده :

محمد أحمد ١٤ شلن و ٣٠ سنت ، محمد على مبـارك ١٠ ش و ٥٠ سنت ، على موسى ٩ ش و ١٠ سنت ، طالب أحمد ٦ ش ، ابراهيم على الشودري ٤ ش ، الحاج أحمد سعود ٣ ش ، أحمد محمد زيد ٣ ش ، سعيد على ٢ ش و ٦٠ سنت ، محمد سعد شلن و ٣٠ سنت عبد الله أحمد القدمي شلن و ٥٠ سنت ، أحمد بن زين ٩ شلن ، محمد زيد ٤ شلن ، محفوظ بن عوض ٣ شلن و ٩٠ سنت ، عبيد بن عوض ٣ ش ، صالح بن مبارك باخلفه ٢ ش و ٦٠ سنت ، صالح بن محسن ٦ ش و ٥٠ سنت ، عمر بن سعيد بافضل ٢ ش ، صالح بن على ١ ش و ٥٠ سنت ، فارع محمد ١ ش و ٥٠ سنت ، الشريف سالم بن عمر ١ ش و ٣٠ سنت ، حسن عويس ١ ش و ٣٠ سنت ، سعيد بن كرامة ١ ش و ٣٠ سنت ، سعيد بن محمد ١ ش و ٣٠ سنت ، أحمد بن خميس ١ ش و ٣٠ سنت ، على قويان ١ شلن و ٣٠ سنت ، من متبرع ١ ش و ٣٠ سنت ، سالم بن عبد الله ١ ش و ٣٠ سنت ، جملة المجموع ٩٩ شلن و ٧٥ سنت ولكن أنا زدت ٢٥ سنت وفينا بها المائة الشلن وأجرة الارسال أيضا من عندى هذا والسلام

نيروبي ٤ شوال ١٣٥٦ طالب أحمد العريقى

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

مليم	صـ
٥	٤٨٧ ماجمعه الشيخ طالب أحمد العريقى بنيروبى ١٠٠ شلن
	٢٩١ السيد صالح بن عبيد بن طالب في سفانجانغ من قرى سورابايا ٣ جنيهات انكليزية ورقا
	١٩٥ السيد أحمد بن أبى بكر بن عفيف فى بتمزرخ (جاوه)
٥	على أفندي خليل محمد بالسويس
٥	٩٧٨

تدابير الانكليز فى فلسطين

كالبترول يصب على النار الخامدة !

تقول جريدة « لا لوميير » الافرنسية : ان حوادث فلسطين لا تزال تزداد حرجا وشدة ، والتدابير التى تتخذها السلطة الانكليزية أشبه بالبترول يلقى على نار أوشكت أن تخمد ، فيلهبها ويزيدها ضراما

ان العالم العربى قد تيقظ ، ولا يمكن لقوة أن ترجعه الى خوله الا اذا ذهبت من الوجود هذه الآلات الحديثة التى قربت المسافات بين البلاد العربية ، وأوجدت الصلات بين شعوبها ، أو بالاحرى حتى تمحى صحف العالم العربى عن الصدور ، وعن أن تنتقل من بلد الى آخر ، فهل هذا ممكن ؟

قبل أن نجيب على هذا السؤال يجب أن نلقى سؤالا آخر : هل تقدر هذه المدنية أن تستغنى عما وجد من الآلات الحديثة ؟.. كلا ، اذن فنهضة العالم الاسلامى لن تضمحل

ومن هو المسؤول يا ترى عن هذه النهضة ؟ ألسنا نحن فى الدرجة الاولى ، بسبب المبادىء الاشتراكية التى بثثناها فى النفوس ، وبسبب سياستنا الخاطئة التى اتبعناها فى افريقية الشمالية ؟ . . نعم نحن الذين فعلنا ذلك ، فلنتحمل اذن النتائج

الفتح مرآة العالم الاسلامى

عصبة الامم آلة تسميم

نشرت جريدة « ايفنن نيوز » مقالا افتتاحيا يوم السبت الماضي قالت فيه : ان المطالع على حقيقة عصبة الامم يتحقق له أنها آلة لتسميم العلاقات الدولية وليست لاقرار السلام . ثم قالت : ان هناك نظاما جديداً في امكان الدول التعامل على أسسه الواضحة في سبيل توثيق علاقات الروابط الودية التي بينها

وترى جريدة ايفنن نيوز أن خروج ايطاليا من جمعية الامم لا يعني وفاة الجمعية فجأة ، فهي محكوم عليها بالموت البطيء اذ لم تخدم أحداً قط من أعضائها ، مع أنها وضعت لتكون أداة للسلام العالمي ، فأصبحت أداة لابقاء أغلال فرساي في عنق المانيا . فالذين يتمسكون بالمثل العليا أنفسهم يعترفون اليوم بأن السلام المؤسس على جمعية الامم ليس سوى كرة منفوخة من الصابون

عطف الحجاز

على منكوبي الفيضان في سوريا

حفلت دار وزير مالية المملكة العربية السعودية مساء السبت من الاسبوع الماضي بجمهور كبير من وجهاء البلاد وأعيانها تجلى في اجتماعهم الشعور العربي والعطف الاخوي على اخوانهم منكوبي الفيضان في سوريا وقد تبرع المجتمعون كل بما مقدرته . وفي أثناء ذلك ورد أمر جلالة الملك ابن سعود بتقديم خمسمائة جنيه انجليزي تبرعا من جلالته ومن أصحاب السمو أمراء البيت المالك ، وبلغ مجموع التبرعات في هذا الاجتماع نحو خمسمائة جنيه أخرى . وقد تألفت لجنة لهذا الغرض برياسة وزير المالية لموالاة جمع التبرعات التي يجود بها المحسنون

تصحيح

وقع في الصفحة ١٧ من العدد ٥٧٨ تحريف في آية وصوابه « ان الارض يرثها عبادي الصالحون » ووقع في الصفحة ١٥ من العدد ٥٧٩ تحريف في آية أخرى وصوابه « الله نزّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء »

ذكرى شهداء الثورة السورية

احتفل المجاهدون السوريون باحياء ذكرى شهداء الثورة السورية في قرية عقربا من قرى الغوطة التي كانت مسرحا للثورة بين سنة ١٩٢٥ و ١٩٢٧ . وقد حضر الاحتفال جمهور كبير من المجاهدين وأهالي القرى المجاورة ، وبعد صلاة الغائب نثرت الزهور على قبر الشهيد الشيخ محمد الفحل ورفاقه . ثم ألقيت بعض الخطب الحماسية الشديدة اللهجة . وقد وافق المجتمعون في ختام الاحتفال على برقية أرسلت الى المندوب الفرنسي جاء فيها أن المجاهدين الذين دفعوا ثمن استقلال سوريا نفوسا غالية ودما ذكيا يعربون - بوقفتهم على قبور اخوانهم الشهداء في قرية عقربا - عن أن كل اتفاق ينشأ عن مباحثات باريس الحاضرة أو عن غيرها ينتقص من حق سوريا وكرامتها واستقلالها ترفضه الامة رفضا باتا ، ويحفزها لتجديد العهد على الجهاد الى أن تصل الى أمانيها الكاملة

الفتح الرباني

تم طبع الجزء السابع من كتاب (الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني) مع شرحه (بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني) كلاهما تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي . وقيمة الاشتراك في الجزء كالعاده ١٢ قرشا مصريا للورق الأبيض و ١٠ قروش للنباتي . ويطلب من فضيلة المؤلف بمكتبه رقم ٩ بعطفة الرسام بالغورية بمصر فنحث القراء على اقتناء ذلك السفر الجامع

في يوم ٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة شندويل واليوم التالي سيباع حمارتين وذكر وبقرتين وادرة موضحين بالمحضر ملك محمد كال الدين عثمان عاشور والسيد وعبد العال وعلى وصابر ونافل ونعيم وعثمان ونعيمه وراسم ونبوية وفريدة وآخرين من الناحية وبيفز زار نفاذا الحكم ٥١٧٧ سنة ٩٣٤ سوهاج دوفيد استئنافيا ن ٢٤٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨١١ قرشا وفيه النشر

كطلب على عبد الكريم ابراهيم عاشور عن نفسه ووكيلا عن أحمد عبد الكريم وآخرين من الناحية فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك للآن اذان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك للآن اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٥٨١ (العام الثانى عشر) الخميس ٢٠ شوال ١٣٥٦



فهرس

فى يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع المروحى رقم ١٥ بشبرا قسم شبرا بمصر سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر بن ملك خليل أفندى ناشد المقيم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٩٠٢ سنة ١٩٣٧ الوايلى وفاء لمبلغ ١٢٧٨ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب حضرة الدكتور نجيب بك عريان مفتش المستشفيات بوزارة الصحة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية البراجيل مركز امبابه و يوم أول يناير ٩٣٨ بسوق امبابه سيباع منقولات منزلية وطنبور خشب موضحين بالمحضر ملك مبروك سيد عبد العال نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٨-٣-٩٣٧ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٦٩١ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤١١ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى على حسين باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف محمد أبو هادى الجوهرى أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينة الغربية مركز طهطا سيباع أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك أحمد خليفة سناده من الناحية نفاذا الحكم ن ٤١٩٤ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٣٧٦ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمود صالح الزيات التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم و بسوقها سيباع أدره وقمح ومواشى وخلافه موضحين بالمحضر ملك الشيخ سيد حسن أحمد الجحش والشيخ دسوقى عيسى الصعيدى من الناحية نفاذا الحكمين ن ١٠٧٦ سنة ٩٣٥ مصر و ن ٣٥٤٤ سنة ٩٣٥ الموسكى وفاء لمبلغ ٣٥٠ج و ٣٥٠م خلاف رسم الاعادة وأجرة النشر كطلب أحمد أفندى حسن فتح الباب الشهير بالمليجى ومقيم بأشمون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو صير الملق ويوم ٢٩ منه بسوق أبو صير سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك شلقامى محمد عبد النبى من الناحية نفاذا القائمة الرسوم ٥٧٧٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥٨٠ م غير النشر كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ ديسمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية القماله سيباع زراعة قصب مبينة بالمحضر ملك أحمد حادى الهث المزارع بالناحية نفاذا الحكم ٥٣٧٨ سنة ١٩٣ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٠٠ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بنجع أبو رميه تبع الزاره سيباع حارتين موضحين بالمحضر ملك عثمان أحمد حجازى بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٧١ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير الرسم

كطلب ورثة المرحوم سفين بخيت وهم لوسيه جرس وفله وقموره وقطقوطه وهنه بنات سفين بخيت ثم حشمت وفوكيه اصطفانوس سفين الجميع بأولاد حزه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية حفنا مركز بلبيس سيباع جاموسه وبقرة مبينة بالمحضر ملك محمد محمد غانم الكبير من الناحية نفاذا الحكم ١٥٢٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٥٣ قرش وفيه الرسم

كطلب محمد سالم عامر من بلبيس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية دمشير مركز المنيا

سيباع محصول أدره شامى وبرسيم موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى صادق السيد نفاذا الحكم ن ٣٩٨٣ سنة ١٩٣٧ جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٧٩ ج ٧٨٠ م غير النشر وما يستجد

كطلب الشيخ خليل أبو حليقه من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة سيباع غلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك خليل عبد العال أبو زيد من الناحية نفاذا الحكم ٥٣٧٥ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ محمود خليل أبو زيد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
كل مسلم على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٨١ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٠ شوّال ١٣٥٦

آلام وآمال

نكبة الإسلام في تعليم أبنائه

لمن يشكو الحزين إن تملكه الأسى، وامتلأ فؤادُه بالحسرات؟ لمن يبث المحزون ما يلقاه من تكاثر الهموم وتدافع الآلام؟ فقد والله آدتني هذه الآلام حتى ما أكاد أطيق لها احتمالا، ولطالما تساءلت في نفسي: لئن كان هذا هو مبلغ ما أعانيه من الأحزان وأنا في ميعة الصبا وعنفوان الشباب، فكيف تكون الحال إذا امتدَّت بي الحياة حتى بلغت زمن المشيب

لا تحسبنّ أيها القارىء الكريم أنى أشكو آلاما كهذه التي يشكوها مرضى الأجسام والقلوب! ولا كتلك التي يضج منها أصحاب الأموال والأعمال، ولا هي كالتي يتوهمها أهل الحبّ والغرام، فأنا بحمد الله لست أجد من هذا كله قليلا ولا كثيراً، وإنما أشكو آلاما تتصل بحياة هذه الأمة وسيرتها ومحنتها، آلاما مبعثها هذه الدسائس على دين الله الآخذ بعضها برقاب بعض، مع ما نراه من استسلام الحماة ونوم الذادة، وإهمال القادة. آلاما طالما صبرتُ عليها وحملتُ نفسي على تحملها، فما كنت أزداد كل يوم عما أرى وأسمع إلا ألما على ألم، وأسى فوق أسى؛ حتى فاض الاناء ولم يبق في قوس الصبر منزع، فما بد من أن ألقى إليك هذه الآلام في كلمات متعاقبة، أقتطعها من فؤادي، وأنتزعها من قرارة نفسي، لا لأندب وأنوح كما يفعل أهل اليأس والجزع، بل لأستثير فيك لواعج الألم وحرقة الفؤاد، عسى أن تجتمع الآلام فتنبعث منها الآمال فتقوى بها العزائم فتكون من ورائها الأعمال فتنفرج بعدها الكربة ان شاء الله، ولو بحثتَ لرأيت آلام الناس مصدر كثير من أعمالهم؛ فأعرني سمعك وفقك الله، وكن لى ذلك الشهم الذي عناه شاعرنا القديم بقوله:

ولا بدَّ من شكوى إلى ذى مروءة   يواسيك أو يسليك أو يتوجع

بَيْدَ أنى لا أريد منك التوجع إلا أن تعقبه بالعمل. ولا التسلية إلا أن يسبقها منك الأمل، ولا المؤاساة إلا أن تكون الجهادَ حتى يحين الأجل؛ فان وفيت لى بذلك ـ وهذا ظنى بك ـ فأنتَ ذو المروءة، وأخو الشدَّة، ورفيق الكفاح حتى نلقى الله عز وجل

منضوون تحت لواء قائدنا الأكبر صلوات الله وسلامه عليه وبركاته

***

تكلم الاستاذ على الطنطاوى فى العدد ٥٧٩ من الفتح الأغر عن ذلك الغرّ الأحمق الذى وُكل اليه دراسة التاريخ الاسلامي فى ثانوية دمشق ، فافترى على الاسلام بما شاء له تعصبه وجهله ! كما نشر الفتح أيضا احتجاج جمعية الشبان المسلمين فى دمشق على ذلك الوقح، ومطالبتها وزير المعارف باحالته الى المحاكم ليلاقى جزاء مفترياته على الحق والتاريخ وكرامة الامة التى يعيش فى ظلها .

وأظنك أيها القارىء بلغ بك الألم مبلغه حينما علمت نبأ هذا الاعتداء الشنيع على كتاب الله وأعلام دينه ، وأي مسلم لا ترتعد فرائصه غضبا حين يسمع التشكيك بكتابه ، والطعن فى دينه ، والكذب على أئمته ، يلقى على فئة من أبناء المسلمين أقل ما يقال فيهم إنهم ليس لهم من التفقه فى الدين والعلم بتاريخه ما يجعلهم فى مأمن من تسرّب تلك الشكوك اليهم

ليس الألم فى هذه الحادثة ناشئا عن أن فلانا طعن في الاسلام الحكيم الرحيم ، فتلك مسألة ابتدأت منذ أربعة عشر قرنا ولما تنته بعد ، وما نزال نسمع كل يوم افتراء مستشرق وشكوك ملحد ومهاجمة عدو لهذا الاسلام مغمور بفضله وعدله ورحمته .. ولكن الألم آت من ناحية تدعو الى الأسف حقا ، وتبعث على التأمل والعمل على درء ما فيها من خطر كامن ، تلك هى أنّ بطل هذه الحادثة « مسيحى شيوعى لا يؤمن بدين ولا يقرأ بآله » كما ذكر الاستاذ الطنطاوى ، وأن الحكومة السورية وكلت اليه دراسة التاريخ الاسلامى وهو على ما ذكرنا من الصفات ، وأن أبناءنا فى ذلك المعهد مضطرون الى سماع هذا السخف والتضليل بحكم كونه استاذاً لهم . ولست أدرى والله أى نظام فى الدنيا يبيح لمتعلم تدريس علم ليس له فيه ناقة ولا جمل !! ثم أية حرية فى العالم تبيح لرجل أن يطعن باسم العلم الملفق والتاريخ الكاذب فى معتقدات ناشئة عهدت اليه أن يثقفها بالحقائق التاريخية النزيهة لا بمثل ذلك الافتراء الفاحش على الاسلام وتاريخه ؟

ان رئيس الجمهورية السورية مسلم ، ورئيس الوزارة السورية مسلم ، ووزير المعارف السورية مسلم ، والأكثرية الساحقة فى الامة السورية مسلمة ، والطلاب الذين ألقيت عليهم تلك الضلالات أكثرهم مسلمون إن لم نقل كلهم ، فكيف استباحت وزارة المعارف السورية لنفسها أن تكل دراسة تاريخ الاسلام وحضارته وثقافته الى ناشىء جاهل لاوفاء عنده للاسلام ولا معرفة له بحقائقه ، ان لم نقل إنه متعصب عليه مبغض له شانىء لأهله ؟ أالى هذا الحد بلغت الحرية الهائمة على وجهها فى بلاد الشام ؟ أالى هذا الحد بلغ التسامح عند رجال حكومة الشام ؟ لو أن حكومة واحدة من حكومات العالم سبقت حكومة الشام الى مثل هذا الصنيع لقلنا ان لها عذرا فيما قلدت به ، ولكن أية حكومة فى الدنيا أباحت لأعدائها أن يدرسوا لأبنائها أمجاد ملتها وتاريخ ثقافتها وحضارتها ؟!

ولو قلنا ان بين القائمين على شؤون التعليم فى بلاد الشام من لايحفلون كثيراً بدين الامة ، أو بتعبير عصري : انهم لايتعصبون للدين كثيراً . فهل هم لايحفلون بتاريخ الامة ؟ أفلا يتعصبون لقوميتها ؟ أفلا يهتمون بمفاخر السلف ؟ وأية حضارة أو مجد للامة يبقى إن هدم القرآن وتسرب الشك فيه الى أتباعه ، وأصبح أبناؤنا لا يعلمون عن أسلافهم الا أنهم مزورون مجمعون على ارتكاب البدع دساسون على الله وعلى رسوله ؟!

دعونا من التعصب للدين والتعصب للقومية ، أفلا تتعصبون للحق والتاريخ ، مطلقا من أى اعتبار ؟ ان أول ما يشترط فى مدرس التاريخ أن يتجرد عن ذميمة التعصب والتحيز ، أفكان هذا « الخواجه » الذى وكلتم اليه دراسة تاريخ الاسلام متصفا بالنزاهة والتخلى عن التعصب والهوى والغرض ؟ ها هو ما ألقاه على طلبة التجهيز معروض على أبصاركم فاقرأوه ثم قولوا لنا : ماهذه القذارة التى يفوح نتنها ؟ أهذا هو التاريخ ؟ أهذه هى الدراسة النزيهة ؟! لو أن هذا الجاهل الدساس قال ما قاله عن بحث وتحقيق لكان هنالك مجال للاعتذار عنه بأنه بحث فأخطأ ، ولكنه هو وأشباهه انما يتخبطون فى مثل هذا الهذيان ترديداً لافتراءات بعض المستشرقين المغرضين على الاسلام ، وهؤلاء الاطفال أشبه شيء بالببغاء تنطق بما يلقى اليها . على أن أولئك المستشرقين رغما عما افتروه على الاسلام وألصقوا به من تهم شنيعة ، هم فى نظرنا خير من هذا « الخواجه » وأضرابه ، لأن اولئك انما انفرد فيهم التعصب وحده أما هؤلاء فقد اجتمع فيهم التعصب والجهل والخبل ، ويا بؤس أمة لا تعهد بدراسة تاريخها الا الى المتعصبين الجهلاء المجانين !

انا ما كنا لنلقى بالا الى تعصبات هذا الأخرق ، شهد الله ، ولا أن فى المسألة طلابا مسلمين يلقى اليوم بالكفر ، وأمة مسلمة يفترى على دينها بالكذب ، وحكومة تبتدع فى وظائف التدريس بدعة لم تسبقها اليها حكومة قط على وجه الأرض ، فلئن سكتنا اليوم عن دراسة « ميشيل » لتاريخ الاسلام فسنسمع غداً أن « جرجس » يفسر القرآن ، وأن « بطرس » يشرح الحديث ، وأن « حاييم » يدرس الفقه الاسلامي من صلاة وصيام وزكاة وهلم جرا . فالمسألة تستدعى عملا جديا يحول دون هذه الألاعيب المنكرة الخطرة ولن يكون ذلك ببضع مقالات تكتب هنا وهناك بل بافهام الحكومة القائمة أو على الاصح وزير المعارف فى حكومة الشام أن الامة لا يمكنها أن تصبر على هذه الفوضى تصدر عن وزارة أول واجباتها تربية الناشئة على احترام سلفها والتمسك بأهداب ملتها والاعتزاز بأمجادها ، والا فكل جهل فى الارض خير من علم يسيء الى الامة والى الحقيقة فى هذا كله

وبعد فان نكبة الاسلام فى تعليم أبنائه فى هذا العصر نكبة لم تصب بها أية أمة على وجه الارض ، فبينما تجد أمة كالفرنسيس أو الالمان أو الانكليز مثلا تحرص على أن تجعل ثقافة أبنائها ثقافة واحدة مشتركة مرتكزة على الاعتزاز بمفاخر قوميتهم ، وبينا تجد الكاثوليك أو البروتستانت يحرصون على أن يغرسوا فى قلوب ناشئتهم حب دينهم ووجوب الدفاع عنه ، اذا بك تجد المسلمين مهملين تثقيف عقول أبنائهم بثقافة الملة ، غافلين عن ملء قلوبهم بحب السلف وحضارتهم ، حتى ليذهب بك بعض الساكين الى أن ذلك عمل رجعى لا يليق بأهل هذا القرن العشرين ! . . ومن هنا تقاسمتنا الامم الاخرى : فالامريكان والانكليز يعلمون بعض أبنائنا ، والفرنسيون والايطاليون يعلمون بعضا آخر . وبقية أبنائنا يعلمهم أمثال ميشيل عفلق . وهكذا دواليك ، فاذا ألقيت نظرة على المثقفين من أبناء المسلمين فلن ترى هنالك كتلة واحدة تشترك فى ثقافة واحدة وغاية واحدة يعتمد عليها المستقبل فى اقامة بنائه كما هو شأن الامم الاخرى ، وانما ترى مجموعة متخاذلة القوى ، منحلة العزائم متضاربة الميول والاهواء : فهذا فرنسي في ثقافته ، وذاك بريطانى فى تربيته ، وآخر ايطالى في عقليته ، وآخر شيوعى فى آرائه ، فليس بغريب أن ينكر الاول دينه ويجحد الثاني قوميته ويكفر الثالث بحضارته ويثور الرابع على نظام الاسلام وتقاليده

وما هذا الذي نراه من بعض المتصرفين فى شؤون الامة من جحود الدين وتباعد عن خدمته وعمل على اضعافه أو اماتته فى نفوس أبنائه إلا أثر من تلك الثقافات أو السخافات الأجنبية التي اختزنوها فى أدمغتهم يوم كانوا طلابا فى معاهد التبشير ! .. فقل لى بربك ! أمة هذا حال شبابها كيف ترجو منهم العمل على رد العدوان عنها متكاتفين مجتمعين ؟! ..

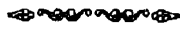
هى نكبة بلا ريب ، فمن المسئول عنها ؟ قد يطول الجواب عن هذا ، واذا كنا نضع قسطا كبيراً من وزرها على المستعمرين ف بال زعمائنا لا يصلحون ما أفسده الاستعمار وقد انتهت اليهم مقاليد الامة ؟ وما بالهم ينظرون الى من يطالبهم باصلاح برامج التعليم ودوائر القضاء الشرعي نظر بغض وكره ويوحون الى أذنابهم أن يشيعوا بين الناس أن حركة المطالبين بالاصلاح حركة مصطنعة لا بغية لها إلا تشويه الحكم الوطنى فى بدء عهد الاستقلال! لا يا هؤلاء الناس! ان هذا الاتهام الوضيع قد سبقكم اليه أمثالكم فى غير بلدكم فباؤا بإثمه وخزيه ، وإن الذين تتهمونهم بهذه التهمة الساقطة كانوا أنصع منكم جبينا وأطهر يداً يوم كانت الامة تكافح المستعمر لنيل استقلالها ، فلا تدلسوا على التاريخ والعهد ليس ببعيد ولا مجهول !.

يا شباب محمد ﷺ فى سوريا وفى كل قطر اسلامى : ان الامور فى بلاد الاسلام قد سارت الى مثل ما ترون ، ولقد جهد كثيراً أن يكون الاصلاح على أيدى من تعلمون من الزعماء ونتمنى أن لا يخيب الأمل وأن لا يضيع الرجاء، فعليكم بعد اليوم يا شباب محمد ﷺ يتوقف أمل الاسلام فى انهاضه من كبوته. ان عليكم واجبا أن تفهموا الامة حاجتها ـ فى حفظ كيانها ـ الى الدين، وأن تفهموا الزعماء حاجتهم ـ فى الابقاء على زعامتهم ـ الى صون كرامة الدين

يا شباب محمد ﷺ قولوا لزعمائكم : ان كنتم تودون أ تقلدوا أقواما نبذوا الاسلام فاعلموا انهم لم يفعلوا ذلك الا كر بالعرب والعروبة ، فعلى م تقلدونهم وانتم تزعمون العرب وتنشدو رفعتهم وليس للعرب مفخرة اعظم من الاسلام ؟ ولئن ظننتم ا العروبة شيء والاسلام شيء آخر فهل كانت تتم للعرب تلك المعجزة الكبرى فى فتح الأرض وتشييد صروح الحضارة الانسانية الخالدة لو لم يكن محمد ﷺ وهدايته ؟ هذا هو الحق ، وليس ب الحق الا الضلال

مصطفى حسنى السباعى

الشيوعية أعظم لعنـــــــــــات هذا العصر



سألتَ أيها الأخ عن الشيوعية ، فها أنذا مخبرك بنبذة وجيزة من شرورها . فلفظ الشيوعية ترجمة « كُمُيُنِزْم Comunism » والمراد به إبطال المِلْكُ (بكسر الميم) وجعل جميع الأموال مشاعة تتصرف فيها وفى مقدرات الناس الحكومةُ بسيف القهر والجبروت

وهذه الحكومة استبدادية صرفة ، تعاقب بالقتل العاجل الشنيع بعد العذاب الاليم كل من تشمّ فيه رائحة المخالفة ولو بالظنة والتهمة ، سواء كان خلافه المتهم به عمليا كأن يملك فلسا واحداً فما فوقه بدون اذن الحكومة ، أو نظريا كأن يتوقف فى مسألة من اصولها ويظهر الشك فيها . وقد قتل فى هذا الخريف فقط مئات من الناس ، لا من عامتهم ، فان العامة يقتلون بلا حساب ، ولكن من الاعيان : منهم من كان وزيرا ، ومنهم من كان سفيراً ، ومنهم القادة وأرباب المناصب العليا . والأنباء البرقية تحمل كل يوم أسماء ضحايا جدد للطاغية ستالين . فلا يأمن أحد فى الروسية ومستعمراتها لا على نفسه ولا على أولاده ، وأما المال فلا مال له ، ويجب عليه أن يشتغل الشغل الذى يؤمر به ، ولا اختيار له . ويسكن المحل الذى يؤمر به ، ويأكل الطعام الذى يعطاه ، ويلبس الثوب الذي يعطاه ، ويعيش عيشة الأغنام تعثو فيها الذئاب

وليس مقصود الشيوعية أن تحتكر الاموال والجهود لتنفقها فى مصالح الامة الروسية ، بل مقصودها أن تنفق كل ذلك لتعميم الشيوعية فى العالم كله . والناس الذين تنتج ذلك المال من كدهم يموتون جوعا وعرياً ولا يقدرون أن ينبثوا ببنت شفة

شريعتهم

أول أصل من أصول الشيوعيين هو انكار وجود الله ، ومحاربة جميع الأديان الموجودة فى العالم ، وتسليط أنواع العذاب على كل متدين ولو اعتقادا . وشرعهم وعقيدتهم المقدسة هو ما كتبه (لينين) وما يقوله (ستالين) . وأغلب الموظفين الذين يقومون بهذه الأعمال الشيطانية من اليهود يقينا . ومنذ سنوات وقع اختلاف بين كبار رؤساء الشيوعيين ، فانقسموا قسمين : حزب تروتسكى ، وحزب ستالين . فتغلب هذا الاخير على الاول وأباد الحزب الثانى قتلا ، وإلى الآن لا يزالون يقتلون الناس أفواجا ، ويتهمونهم بأنهم تروتسكيون

واذا استمعت إلى راديو مُسكو تسمع دائما لفظ (تروتسكيزم) يعنى العقيدة التروتسكيه المضادة للستالينية . وكل من نُبِزَ بهذا اللقب فلتبك عليه البواكى . أما تروتسكى نفسه فقد هرب حين فشل ، وهو الآن في أميركا . وإذا تصوّرت هدفهم الذى هو همهم الوحيد وله يجتهدون ــ وهو إبطال الملكية فى العالم كله ــ تعرف أنه لو كدّ واجتهد سكان الروسية الليل والنهار وصاموا عن الأكل والشرب إلى الابد وكانت أجسامهم من فولاذ لفنيت قبل أن يتحقق ذلك الغرض الذى يتمنونه وينفقون فى سبيله جميع ما بأيديهم

هذا فى العامة وأما الرؤساء الذين بيدهم الاموال فهم يأكلونها أكلا لمّا ، وكلما خاف أحدهم من رئيس آخر دبر له مكيدة فيهلكه قبل أن يتمكن هو من اهلاكه ، وهكذا أبداً . وليس لأحد هناك رأى أصلا ، والعلماء مكمومو الأفواه ، عليهم جواسيس ورقباء ، اذا ذكر أحدهم نظرية تخالف عقيدتهم طارت به فى الجو عنقاء مغرب ، فألقته حيث ألقت رحلها ام قشعم . وقد أخبر من شاهد الحال أن كبار العلماء هناك يلبسون ثيابا مرقعة ، مصفرّة وجوههم من الجوع ، ولا سبيل لهم ولا لغيرهم الى الخروج من جهنم تلك الى أرض الله الواسعة أبداً ، الا أن يخاطر الرجل بنفسه ويهرب ، فان كان له عيال يتركهم الى الأبد . وقد لقيتُ بكابُل خلقا من أهل خراسان ــ الذين يسمون اليوم أهل بخارى ــ هربوا الى الحدود الافغانية ، وسلموا أنفسهم لحرس الحدود ، فقبضوا عليهم وزجوهم فى السجن وبقوا هناك مددا مختلفة بعضهم بقى سنة وبعضهم أقل وبعضهم أكثر . ومع ذلك فرحوا أشد الفرح بالحبس فى أفغانستان وقالوا : انه خير لهم حتى ولو دام من البقاء فى الروسية . ولقيت هناك الشيخ الصالح الشيخ عمر أوز بك

القوقازى الذى لا يتكلم منذ زمان طويل إلا بالعربية ، ويرى ذلك واجبا على كل مسلم ، وسألته فى ذلك فقال : لان الروس أوجبوا علينا تعلم لغتهم والتكلم بها ، فلولا أن للغة أثرا كبيرا فى عقيدة الانسان ما أوجبوا ذلك علينا ، فاذا كانت لغة القوم جاذبة اليهم فلغة نبينا وكتابنا واجبة علينا، لأنها تجذبنا الى نبينا وكتابنا وهو القرآن ، وتوحد بيننا فى ديننا ودنيانا . وهو رجل صالح بلغ من تمسكه بهذا الأصل أننا ذهبنا جميعا لتعزية نادر خان ملك افغانستان رحمه الله ، وكان مجلسه حافلا فيه فاضل الدول وسفراؤها . فتكلم الشيخ عمر بالعربية ، ثم لما فرغ من ألفاظ التعزية بسمل وشرع يقرأ فى سورة طه من أولها الى أن بلغ قوله تعالى ﴿ منها خلقناكم ﴾ وذلك ربع حزب وثمن جزء ، كل ذلك بصوت جهوَرِيّ وترتيل ، والناس صامتون ينتظرون فراغه ليتكلموا . وتلك عادة الوفود فى ذلك المقام لكل وفد أفغانى قارىء بعد ما يتكلم رئيس الوفد يقرأ قارىء الوفد آية قصيرة ، ثم يدعون للملك بطول البقاء وينصرفون . فهذا الشيخ أخبرنى بما ذكرت لك لمحة منه

أما الفرنسيون الذين يَدْعون الى الشيوعية عندكم ، أو إلى ضدّها وهى الملكية ، فاحذروهم ، فانهم ذئاب لا خير فيهم ، ولا تؤمنوا لهم ، فانهم لم يريدوا وان يريدوا خيراً بأهل الجزائر ، انما يسخرونهم فى أغراضهم ، ثم يلقونهم ، عملا بالمثل « كل الثمار وألق العود فى النار » فاياكم واياهم

نهضة الجزائر يجب أن تكون اسلامية اصلاحية معتدلة مستقلة عن الفرنسيين ، فانهم سوف ينصحون للجزائريين وينصرونهم إذا نصح الذئب الغنم ورقَّ لها وسعى لخيرها ، قال الله تعالى ﴿ فلا تطع منهم آثما أو كفورا ﴾ فكل نهضة فى المغارب الثلاثة تعتمد على مساعدة أى حزب من أحزاب فرنسا فبشرها بالخيبة والندامة . فالفرنسيون حين أنقذوا بلادهم من يد منافقيهم الخونة لم يثقوا إلا بأنفسهم ، ولم يعتمدوا الا عليها . وهكذا يجب على غيرهم ولو حرموه . فسيقول أعداء الانسانية « أنى فرانسى » كما يقول البلشفيون « انى بلشفى » أى عدو فرنسا وعدو الشيوعية ، فليجبهم التونسى بأنهم هم « أنى تونسى » والجزائرى بانهم « أنى جزائرى » والمراكشى بأنهم « أنى مراكشى » وأهل المغارب كلهم بأنهم « أنى مغربى » . وليس عاراً على المغربى أن يكون «أنى فرانسى» أو «أنى انكليزى» أو «أنى ايطالى» وانما العار والشنار والكفر والبوار أن يكون « أنى مغربى » أو « أنى مسلم » وأن يوالى من أوجب الله عليه معاداته وأوجبها كل قانون فى الدنيا فبموالاته يكون « أنى مغربى » «وأنى مسلم» و « أنى عربى » وذلك هو الخزى أعاذنا الله والمسلمين منه

يعلو الاسلام والعرب ، يبور الظالمون

بن (جرمانيه) محمد تقى الدين الهلالى

الاذان باللغة العربية

جريمة فى جمهورية أنقرة

جاء فى العدد ٧١٤٥ من جريدة (كرون) التركية الصادرة فى يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر أن المؤذن عثمان من قرية (عمرلى) أذن فى جامع (قيصيقلى) باللغة العربية ، فقبض عليه رجال البوليس التركى ، وقبل أن يحيلوه على المحكمة لمعاقبته على هذه الجريمة أرسلوه إلى الطبيب الشرعى ليفحص قواه العقلية

(الفتح) .. بلا تعليق ...

اختلاق الاكاذيب عن المؤتمر فى مكة

أذاع مكتب الدعاية والنشر بدمشق بيانا ينفي فيه ما زعمته جريدة فلسطين من أن المكتب تلقى كتابا من السيد فؤاد حمزة وزير الخارجية العربية يقول فيه انجلالة الملك ابن سعود يعارض فى عقد مؤتمر عربى بمكة ، ويقول البيان : ان المكتب لم يتلق كتابا من هذا النوع لا من السيد فؤاد حمزة ولا من غيره ، وان فكرة عقد مؤتمر فى مكة مختلقة من أساسها

الفتح مرآة العالم الاسلامى

لا تدخن!

يظن بعض الناس أن ضرر التدخين مقصور على النيكوتين الموجود في السجاير، وهذا ظن خاطىء، لأن التبغ فضلا عن وجود النيكوتين فيه يحتوى على كمية من الكحول، وان تكن ضئيلة. ويحتوى كذلك على مونو اكسيد الكربون وهو مادة سامة قاتلة وهى توجد فى التبغ بكمية قليلة. ويحتوى كذلك على أنواع من السلفيد وهى من المواد الضارة

ونعرف رجلا كان يدخن مدة اثنى عشرة سنة من صدر حياته، ومع أنه كان شابا وقويا فقد كان بسبب التدخين يشعر بخفقان فى قلبه ودمه اذا صعد سلما عاليا. ثم ترك التدخين فى السنة الثانية لنشوب الحرب الكبرى ولا يزال ثابتا على تركه الى الآن. ومع تقدمه فى السن منذ ترك التدخين الى اليوم فهو يشعر الآن بالقوة والشباب أكثر مما كان يشعر بهما فى صدر حياته عند ما كان يدخن

وقد حسب ما اقتصده بترك التدخين فتبين له أنه اقتصد نحو خمسة عشر جنيها فى كل عام، وهاقد مضى واحد وعشرون سنة على تركه التدخين ولو بقى يدخن لانفق على هذا الشر الجهنمى أكثر من ثلاثمائة جنيه وهى تكفى لشراء منزل لا بأس به

من أجدر المناظر بالاستهزاء والضحك منظر رجل يدخل الدخان من فمه الى جوفه ثم يخرجه من خياشيمه، ومن العجيب أن يشيع هذا المنظر المستنكر حتى يصير مألوفا عند الناس، ولولا أنه صار مألوفا لكان من أقبح ما تستنكره الفطرة السليمة

وزعموا أن فى التدخين لذة، ولو رجعوا الى ذاكرتهم لتذكروا أنهم كانوا يغالبون الطبيعة عند ما بدأوا يتعوّدون التدخين، وأنهم كانت عيونهم تدمع، وكانوا يسعلون، ويكاد الدخان يقول لهم فى ذلك الحين: «أنصح لكم بأن لا تستعملونى». فلما غالبوا الطبيعة الى أن تعودوه صار ترك العادة مؤلما، فالذى يظنونه «لذة» ليس بلذة بل هو «دفع ألم»، ولكن أين من يعقل؟..

جلالة الملك يوصى باليشمك

لما كان صاحب الجلالة الملك فى زيارة مصانع المحلة الكبرى عرض على جلالته بعض الناموسيات والدانتلا التى تصنعها المصانع، فقال جلالته لسعادة طلعت باشا:

ـ ألم تصنعوا اليشمك؟

فأجاب طلعت باشا: لا يا مولاى

فقال الملك: اعملوا يشمك لنا فى السراى. بس هات لى تجربة أولا، هذه صناعة جميلة دقيقة

واليشمك هو من آخر مظاهر الحجاب للمرأة المصرية قبل أن يعمّ فيها السفور ويفجعها بشروره

العراق والامارات العربية

جاء فى رسالة خاصة من البحرين أن النظام الموحد المراد تطبيقه فى الامارات العربية على الخليج، وهو يقضى بتعاون هذه الامارات مع الاقطار العربية ولا سيما المجاورة كالعراق ونجد والحجاز، سيُعدل بموجب المادة الثالثة من معاهدات السواحل العربية فيما يتعلق بتبادل الممثلين السياسيين. وسيكون للعراق والبلاد العربية المجاورة الافضلية فى تعيين القناصل لرعاية المصالح السياسية والاقتصادية، والتعاون على تقوية العلاقات القومية. والمادة الثالثة هذه لا تعطى أمراء العرب الحق فى بعض الأمور الخارجية الا بموافقة بريطانيا وحدها

أما تطبيق النظام الموحد فسيمنح الامارات العربية حقوقا فى العلاقات الخارجية مع البلاد العربية المجاورة

المواصلات بين العراق والحجاز

تدور مباحثات بين جماعة من التجار فى العراق وفى الحجاز باشراف جلالة الملك ابن السعود ترمى الى تأسيس شركة مساهمة لنقل البريد والركاب والبضائع التجارية بين العراق والمملكة العربية السعودية بطريق البصرة والرياض، ويقال ان جلالة الملك ابن السعود يبدى اهتماما كبيرا بمشروع هذه الشركة، وهو يعمل على تشجيعه نظرا لاثره الحسن فى تقوية الصلات الاقتصادية بين المملكتين العربيتين

العربية فى مدارسنا الاجنبية

على أثر عقد اتفاقية مونترو الخاصة بالغاء الامتيازات أخذت المدارس الاجنبية الموجودة فى القطر المصرى فى العناية بتعليم اللغة العربية بمدارسها ، ورفعت التماسات لوزارة المعارف طالبة مد يد المعونة اليها لرفع شأن هذه اللغة

وقد عزمت وزارة المعارف على تخصيص اعانة قدرها خمسة جنيهات شهرية لكل مدرس فنى للغة العربية تعينه المدارس الأجنبية بعد الآن لتعليم تلاميذها ، وستة جنيهات شهرية لكل مدرس موجود قبل الآن بالفعل لتعليم اللغة العربية

لكنها تشترط فى مقابل منح هذه الاعانة أن يقوم مفتشو وزارة المعارف بالتفتيش على أعمال هؤلاء المدرسين تفتيشا فنيا اسوة بالمدارس الاميرية والمدارس الحرة الاخرى ، وأن تعمل هذه المدارس الاجنبية بتنفيذ الاقتراحات والارشادات التى يبديها هؤلاء المفتشون فيما يختص باللغة العربية

دعوة الامير سعود الى البحرين

دعا شيخ امراء البحرين سمو الامير حمد بن عيسى آل خليفة صاحب السمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية لزيارة جزيرة البحرين توثيقا لعرى الصداقة ، وذلك على أثر اعتراف الحكومة الانجليزية لآل خليفة بسلطة واسعة على الخليج الفارسى فى هذه السنة

واجابة لهذه الدعوة تقرر أن يغادر ركب سمو ولى العهد مدينة الرياض فى هذين اليومين الى البحرين حيث يكون فى استقبال سموه - وأخويه الاميرين محمد وخالد - حضرات آل خليفة على رأس مندوبى الحكومة والأهلين من العرب وغيرهم ، وعند عودة سمو ولى العهد سيزور منطقة آبار الزيت فى الظهران من أعمال القطيف التابعة للمملكة السعودية اجابة لدعوة شركة كاليفورنيا التى تعمل فى استخراج البترول من هذه المنطقة على أن يأخذ طريقه منها الى الحجاز حيث يلتحق بجلالة الملك مدة وجوده بمكة المكرمة

افتتاح مسجد

لعمال بنك مصر فى المحلة الكبرى

زار حضرة صاحب الجلالة الملك فى يوم الخميس الماضى مدينة العمل فى مملكته ، ونعنى بها المحلة الكبرى التى انشئت فيها مصانع شركات بنك مصر ، وقد التمس القائمون بهذه الاعمال أن يتفضل جلالته بافتتاح المسجد الذى تبرع بنفقات انشائه حضرة محمد بك حسن العبد ليؤدى فيه عمال شركة مصر للغزل والنسيج وموظفوها فرائضهم الدينية . وكان هناك شريط أخضر ممتد بعرض باب المسجد ، فلما حضر جلالته لافتتاحه قص ذلك الشريط بمقص ذهبى ، وأعرب لطلعت حرب باشا عن ارتياحه السامى الى اقامة هذا المسجد قائلا :

- ما شاء الله ، ما شاء الله . هذا خير ما تفعلون . كلما كان العامل تقيا متعبداً أفلح فى عمله

وقد تفضل جلالته فصافح محمد بك حسن العبد وأبدى رضاءه السامى عن عمله المبرور

الحج واحتكار شركات البواخر

عزم حجاج بيت الله الحرام من أهل دمشق على السعى للخلاص من استبداد شركات البواخر بهم فى هذا العام ، فقرروا العمل ليكون حجهم من طريق البر الى العراق فنجد فالحجاز ، وقد عقدوا اجتماعا قرروا فيه مفاوضة شركات النقل بين دمشق وبغداد ، وبين العراق والمدينة بطريق نجد . وبعد الاتفاق معها سيسعون لدى وزارة الداخلية لتسهيل التأشير على جوازاتهم من قنصل العراق ، والحصول على رخص من دوائر الامن العام للسفر عن طريق البر بدلا من طريق البحر تخلصا من الاستبداد الذى كانوا يعانونه فى السنوات السابقة

استخدام غير المسلمين فى الوظائف الاسلامية

لسنا من أعداء الحقيقة ، ولا من المتعصبين ، ولكننا نحب أن توضع الأمور فى نصابها ، وأن تعطى القوس باريها . ولسنا من خصوم الأجانب ، ولكن اذا امتاز الأجانب عن ديننا بشىء فليكن هذا الشىء بعيدا عن الاسلام وتعاليمه . وقد آلمنا أشد الايلام ما حكاه الأخ العزيز الأستاذ على طنطاوى وما كتبته جمعية الشبان المسلمين فى دمشق عن مدرس فى سوريا الشقيقة أجنبى عن الاسلام ويدرس مع ذلك التاريخ الاسلامى ويتعرض لأدق شئون الفقه الدينى وهو بعيد عنهما كل البعد بيئته وطبيعته وتهذيبه وتربيته . وهو اذا أخطأ فالتبعة التى عليه ليست بالمقدار الذي على مستقدميه للتدريس ، وهو أجنبى عما يدرس . وقد ذكر الأستاذ الطنطاوي نماذج مما عليه هذا الخواجه على تلاميذه فاذا هى أغاليط عجيبة ، وفضائح ما أنزل الله بها من سلطان . وسبب هذا كله ما تشبعت به نفسه من أن القرآن هو كلام النبى ﷺ ، ولذا صح لقلمه أن يخط عبارات هى أضحوكة الضاحكين ، وسخرية الساخرين

القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل لا شك فى ذلك ولا ريب ، ولست أستدل على ذلك بما نعتقده من صدق رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه ، وعن تواتر هذا القرآن عن النبى عليه الصلاة والسلام ، ولكن روح القرآن هى التى تشهد له بأنه من عند الله عز وجل ، فليس بشر يستطيع أن يجىء بسورة من مثله ولو ظاهره الناس جميعا . وإعجاز القرآن فى لفظه ومعناه وتنسيقه وترتيبه فلا يمكن أن ينظم هذه الالفاظ محتوية على هذه المعانى مخلوق فى الوجود . وقول هذا الخواجا ليس بشىء عند أقل تحقيق أو تدقيق ، وما حمله على هذا الا حسبانه القرآن كالانجيل ، ولكن شتان بينهما ، فالقرآن كلام الله عز وجل فى اعتقاد أهله والمؤمنين به ، أما الانجيل فهو تأليف البشر الملهمين – على حد قول المسيحيين – ولذا جاز تغييره واختلاف رسمه عدة مرات ، حتى إنك لتقرأ الانجيل الذي كان فى أيدي النصارى في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فتجده مغايرا جدا للانجيل فى هذا العصر

وتعرَّض الخواجا لجمع القرآن عجيب غريب . فالقرآن هو الكتاب الوحيد الذى صانه الله وحفظه من كل ما يضره مبنى أو معنى ، وان كثيراً من الصحابة يحفظونه حفظا جيداً ، وقد كتبت آياته وسوره مرتبة بالوحى الالهى العظيم . ولما جمع أبو بكر رضي الله عنه القرآن (والجمع معناه الضم فى مصحف واحد) كانت طريقة الجمع ثلاثية الأركان

فالآية مكتوبة مضبوطة ، والحافظ يتلوها فاذا هي مطابقة للمكتوب ، ويقرؤها مسلمان عادلان تقيان مشهوران فاذا قراءتهما متفقة مع المكتوب وقراءة الحافظ . فأى سند أقوى من هذا فى الوجود ؟

ان الناس فى هذا العصر إذا رأوا شيئا مكتوبا وثقوا بنسبته الى صاحبه وعدّوه أثراً قيما لا مطعن فيه ، فكيف بكتاب حفظ وكتب وشهد لكل آية منه شاهدان عدلان موثوق بهما ، وكانت شهادة كل منهما مطابقة تمام المطابقة لما كتب وما حفظ ؟ ان من طعن فى هذا فقد طعن فى عقله وتفكيره وفى انصافه ، وألقى بما وهبه الله من معرفة وتمييز وتفريق بين الحق والباطل

فكلام هذا الخواجا الصغير مردود بطبعه لا يحتاج لغير ايراد الحقائق غير مزوّقة ولا منمقة

وما أورده هذا الخواجا الحديث الناشىء منسوبا الى ابن مسعود رضي الله عنه فهو وهم باطل لا سند له ولا ثبت ؛ وكذلك كل ما قاله من مضحكاته الصبيانية . ولو صُدِّق كل ما نسب إلى الناس لضاع الحق كله جملة ، ولما كانت هناك ثقة بأى شىء فى الوجود

ونحن نشكر لجمعية الشبان المسلمين فى دمشق ونثنى على الأخ الفضال الأستاذ على الطنطاوى ونبدى اعجابنا العظيم بما يكتب ويؤلف ، ونشكر له غيرته العظيمة ونهيب بالحكومة السورية أن

تراقب مدارسها مراقبة دقيقة تقضي بها على دسائس هؤلاء الذين ولدوا متعصبين ونشأوا متعصبين جاهلين ، فتنتقي مدرسيها انتقاء محموداً ، ولا تسند الامور الى غير أربابها المتمرنين بها العارفين حقائقها ودقائقها

ويقيننا أنها ستبادر الى اسناد دروس التاريخ الاسلامى وما اليه من المعارف الاسلامية الى المسلمين الأكفاء المشهود لهم بالدراسة والمرنة والقوة وسعة الصدر وغزارة العلم . ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه فلم يتعرض لما يفتضح به

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

اهتمام الانكليز بقضية فلسطين

عاد الدكتور عبد الرحمن شهبندر من أوربا بعد أن شهد فى لندن الاجتماع الاخير الذى عقدته الجمعية الاسيوية البريطانية لسماع بعض الآراء في قضية فلسطين . وقد سأل محرر جريدة المصرى الدكتور شهبندر عما دار فى هذا الاجتماع فقال له :

عقد هذا الاجتماع يوم ٢ ديسمبر الجارى ، ورأسه اللورد لويد وشهده ٧٥ من كبار الانكليز وأعيانهم وفى مقدمتهم الذين يعنون بالشؤون الشرقية والعربية وخطب فى هذا الحفل أربعة هذه اسماؤهم بالترتيب :

١ ـ الدكتور عبد الرحمن شهبندر
٢ ـ الامير عادل أرسلان
٣ ـ الاستاذ جورج أنطونيوس
٤ ـ اللورد لويد

وكانت الخطب تدور حول القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة باعتبارها جزءاً منها . وقد تعاهد الذين حضروا هذا الاجتماع على عدم اذاعة الخطب التى ألقيت فيه . ويمكن القول أن هذا الاجتماع دل على عناية الانكليز بالقضية العربية ، وعلى رغبتهم فى معاملتها على منوال يختلف عن الأسلوب القديم وقد لاحظت فى خلال المحادثات التى دارت بينى وبين بعض رجال السياسة فى لندن وفى جنيف أنهم حريصون على بلوغ هذا الحل ، راغبون فيه ، وهذا يسهل مهمة العاملين . ولا أشك فى أن اخواننا عرب فلسطين لا يتأخرون عن قبول كل حل يصون كيانهم ويحفظ حقوقهم

سنّة حميدة

يسنها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

قرر جلالة الملك عبد العزيز أن يؤدى عمرته فى رمضان المنصرم وأراد ألا يحاط ذلك بأى ضرب من ضروب أبهة الملك ، فأخفى خبر حركته فى الرياض عن الجميع ، لئلا يحتمل الشعب مشاقّ السفر الى جهات عديدة على ما جرت به العادة من قبل

ولذلك رغب الى نائبه فى مكة سمو الأمير فيصل أن يكتم خبر قدومه ، حتى ان أكابر رجال الدولة لم يعلموا بذلك ، مع أن الاشاعات عن احتمال قدوم جلالته كانت قوية ، وأبرق جلالته أيضا الى سمو الامير فيصل بأن لا يكون الاستقبال فى مكة الا بعد صلاة الجمعة فى سراى الحكومة ، وأبرق بمثل هذا الى حاكم جده

وفى يوم السبت ٢٤ رمضان غادر جلالته الرياض فى موكبه الملكى وحل في عدة مراكز فى الطريق ، ولما وصل الى «السيل» ارتدى ملابس الاحرام ، وكان سمو الأمير فيصل وصل اليها فاستقبله ، ولما وصل الركب الى « الشرايع » كان فى استقباله من اتصل بهم خبر قدومه من أعيان البلاد وكبار الموظفين ، وتابع الملك سيره الى مكة وكان يساق بين يديه « الهدى » ، فاستقبلت ركب جلالته فى مكة ثلة من الجند بضباطها ، فدخل جلالته المسجد الحرام وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، ثم آوى الى القصر الملكى ، فحضر الأعيان وكبار الموظفين للسلام عليه ، وبعد صلاة الجمعة استقبل جلالته جماهير المهنئين فى دار الحكومة حيث اعتاد أن يواجه كل داخل عليه

وقد استغرب الناس فى مصر وسائر الأقطار الخارجية ورود الأخبار من الحجاز عن وجود جلالته فيه دون أن يسبق ذلك اعلان عن قيامه من الرياض ، فزال العجب عند ما تبين أن جلالته تعمد ذلك تخفيفاً على الناس

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

الموقف الحاضر في سوريا

كلمة الجبهة الوطنية

ان الجبهة الوطنية المتحدة التي كانت أعلنت موقفها في استنكار الاسس الموضوعة في بيروت بتاريخ آخر فبراير وأول مارس من العام الفائت ، وما ستجره وراءها من النتائج الضارة بحقوق الوطن السوري في وحدته وسيادته واستقلاله ، رأت والحزن يحزّ الافئدة أنه تحقق أكثر ما خشيت وقوعه من الامور التي أدت الى بتر الأجزاء الساحلية ، والى طمع بعض الدول في أجزاء أخرى منه ، والى الاخلال بمصالح الوطن الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية . وقد كان هذا كله نتيجة قبول تلك الاسس على علاتها من قبل أن يتثبت المسؤولون عن موقف الدول المجاورة ، وقبل الحصول على الضمانات الكافية المانعة لنزول حوادث كبرى بالبلاد ، كحادثة الاسكندرونة بعد طرابلس والساحل وما شاكل ذلك من الأمور المؤلمة . وقد كانت تلك الاسس بمجموعها دون ما يحق للبلاد أن تتمتع به من الحقوق بمراحل بعد جهودها المتواصلة وتضحياتها الغالية باعتبار أن الاستقلال والسيادة والوحدة من الامور التي لاحياة للوطن بدونها، فلا يحق لأية هيأة سياسية ـ حتى ولا نيابية ـ أن تفرّط فيها أو تتخلى عن أي جزء منها ، وان كل اتفاق أو عهد يتضمن تنازلا عن أي حق من حقوق الوطن المذكورة لا قيمة له في نظر الحق المجرد ، وللامة أن تظل مطالبة به مهما كان شأن الذين تخلوا عنه باسم الامة

وان مما يزيد في خطورة الحالة أن المسئولين عن الموقف الحاضر الحزن لم يقفوا عند الاستسلام الاس الواقع بل تجاوزوه إلى حد قبوله والاعتراف به ، بدليل ما جاء في تصريح فخامة رئيس وزراء الدولة السورية لجريدة (الطان) وهي جريدة فرنسا الرسمية بأنه ينحنى أمام قرار عصبة الامم في سبيل مصلحة السلام والتعامل الدولى

وقد كان هذا الاعتراف واحدا من مئات من الامور المتناقضة التي أوقع المسئولون أنفسهم فيها ، اذ كيف يمكن التأليف بين هذا التصريح وبين قرار المجلس النيابي السوري في الدورة السابقة والأخيرة ، والتصريحات التي أدلى بها كل من معالى رئيس المجلس النيابي ووزير الداخلية أمام المجلس النيابي، والوعود الصادرة منهما بأن الحكومة لن تخرج عما قرره المجلس المشار اليه

ولم تكن هذه المتناقضات وحدها هي ما تميز به هذا العهد ، وقد كان عهد بؤس شديد وأزمات متوالية وضياع أوطان وضغط على حرية الصحف واسراف في أموال الامة الفقيرة وتصرف مطلق في توسيد الاعمال الى غير ذوى الاختصاص ، وقد أحدثت هذه التصرفات استياء شديدا بين الناس واستثارة النزعات الطائفية بعد ركودها

فالجبهة الوطنية المتحدة تكرر احتجاجاتها على جميع ما وقع من التفريط المخل بحقوق البلاد ، وعلى كل اتفاق سابق أو لاحق اريد أو يراد منه الانتقاص من سيادة البلاد وحقوقها في أية بقعة كانت ، وخاصة في لواء الاسكندرونة ، وهي تستنكر أيضا أشد الاستنكار تجرؤ بعض موظفي الحكومة الحاضرة على امتهان عَلم الوطن أثناء المظاهرات التي حدثت في دمشق يوم الثلاثاء الماضي (١٤-١٢-١٣٩٧) احتجاجا على الاعتداءات المتكررة في انطاكية واسكندرونة ، واثقة بأن الحكومة ستسارع إما بتكذيب هذا الامر أو بمعاقبة المتجاسر على امتهان العَلم المفدى . وانّ من الامور التي لا نستطيع تجنب الاحتجاج عليها في مثل هذا الظرف التحيز المشاهد في الادارة القائمة في اسكندرونة انتصارا لخصوم العرب والضغط على هؤلاء ، وما انتهى اليه هذا التحيز من جرح وسجن وقتل للابرياء المخلصين في ذلك اللواء ، لا لذنب سوى تمسكهم بحق وطنهم وعروبتهم دون أن نعلم ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة تجاه مثل هذه الاعمال الجائرة . والامل وثيق بأن الامة الكريمة ماضية في جهادها المشروع الى أن تعود اليها حقوقها المسلوبة وتتحقق امانيها الصادقة

أمين السر العام للجبهة الوطنية
زكي الخطيب

لورنس

يذكر الدور الذى مثله ، ويصف أثره فى نفسه

قال لورنس فى كتابه (أعمدة الحكمة السبعة) :

« وكان تأثير هذه السنوات التى عشت فيها بلباس العرب وجوهم ، حاذيا حذوهم فى تفكيرهم ، ومقلداً لهم فى عاداتهم وأخلاقهم شديدا علىّ ، حتى استطاع أن يجردنى من نفسى الانكليزية ، وجعلنى أنظر الى الغرب وعاداته وتقاليده بعين غير التى اعتدت أن أنظر بها اليه ، وانهارت هذه الدعائم التى تقوم عليها تلك العادات والتقاليد . ولكنى فى الوقت نفسه لم أستطع أن ألبس – باخلاص – جلد العربى . كان تظاهراً فقط ، فقد نضوت عنى ثوبا ، ولم ألبس ثوبا آخر ، الشعور قوى كان يتسلط علي بأن أعتزل العالم وأعيش منفردا وحيداً ...

كنت انسانا انهكت قواه مجهودات جثمانية مرهقة ، وكدّت جسمه ميكانيكية هـذا العصر الآلى ، وفارقه عقله الباطنى .. وأصبحت وشيك الجنون ... وأى انسان لا يجن وهو يرى الاشياء فى وقت واحد من خلال قناع عادتين مختلفتين ، وثقافتين متباينتين ، وبيئتين متفاوتتين »

اقتراح الامير محمد على
بشأن القضية الفلسطينية

قال نورى باشا السعيد لمراسل المقطم فى دمشق :

ان البحث فى مشروع سمو الامير محمد على الخاص بحل القضية الفلسطينية قد أوقف في الوقت الحاضر انتظاراً لانشاء حكومة وطنية فى فلسطين تفاوض الحكومات العربية المجاورة وتتفق معها

نواب الشيعة فى المجلس اللبنانى

انسحب نواب الشيعة من جلسة مجلس النواب اللبنانى مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى بعد أن احتجوا على عدم تحقيق مطالب طائفتهم مصممين على عدم الاشتراك فى الأعمال البرلمانية مالم يجابوا الى مطالبهم ، وأهمها أن تقسم الوظائف الادارية تقسيما نسبيا

وعلى أثر ذلك قدمت لهم الوعود بارضائهم فعادوا الى الاشتراك فى أعمال المجلس

فيضان سوريا الشقيقة

من قصيدة لشاعر الحجاز السيد أحمد ابراهيم الغزاوي

رعدٌ تقصفَ ، أم زئيرٌ … سيل تعصف ، أم نذيرٌ !؟
الأرض منه أجفلت … فكأنما هى تستدير !
ساب المقولَ رشادَها … فى لجه الطامى الغزير
أرأيت لو أن الجبا … ل تدفقت ومشت تمور
(أحد) و(رضوى) فى الاما … م ، ومن ورائهما (ثبير)
فمضت تدكّ الأبنيا … ت وتهدم الكوخ الحقير
وتهزّ أركان القصو … ر وتجرف الجم الغفير
ما كان إلا ذلكم … (طوفان) نوح فى الثبور
رزئت به الشام الشقي … قة ، واستبيح به العشير
ألوى عليها فجأة … فقضى على خلق كثير
راحوا ضحية بطشه … أشلاء فى النفر المبير
طفل تقاذف أمه … وأب يضج ويستجير
وكواعب مثل الدمى … يسبحن فى الموج الضرير
يرسلن نظرات الودا … ع بموكب الموت الكبير
وترى الكهول بموقف … من دونه ذل الأسير
يبكون أفلاذ الكبو … د ويضرعون الى الجبير
صبروا على فقد البنـ … ين ، وصابروا هول المغير
غرق وهدم ، بعض ذ … لك المروءة يستثير !
وبدا الصباح فما الذى … أودى ، أأنت به خبير !؟
أودت حياة كلها … أمل يحار ولا يحير
فاذا البقية حسرة … يسطو عليها الزمهرير
رضيت بحكم الله طا … ئعة ، ولاذت بالبصير
يا ليت شعرى هل لهم … منا على هذا ظهير !!؟
وهل المصاب مؤثر … منذ استطار به (الأثير)
المسلمون عشيرة … حاشا الشحيح أخو الكفور
ليست هناك مبرة … كالعون فى الحدث الخطير
فالباقيات الصالحا … ت ذخيرة يوم النشور
كل يجود بما استطا … ع ، ولو هو النزر اليسير

يهودى يتـــــــــــكلم عن فلسطين بلا نفاق

ألقى جابوتنسكى زعيم اليهود الاصلاحيين خطبة يوم الخميس الماضي فى اجتماع عقد فى منشستر وحضره ٦٠٠ من اليهود فقال :

ان تقسيم فلسطين المقترح سيسفر عن لا شيء ، وان المستر أورمسبى جور هو الرجل الوحيد بين أعضاء الوزارة البريطانية الذى يحبذه ويميل اليه . فاللجنة الملكية الجديدة ستسافر الى فلسطين وتعود منها لتقرر ان المشروع غير قابل للتنفيذ عمليا

وقال جابوتنسكى : ان الصهيونية الروحية التى ترى فرصة لقيام دولة صغيرة من اليهود المختارين تكون منبرا لرسالة اليهود إلى العالم كله تعتقد أن فلسطين لا تكفى ، لأن فى أوربا الشرقية سبعة أو ثمانية ملايين من اليهود الذين يجب أن ينقلوا جملة . ثم أدلى بحجج تدل على أن المنطقة التى اقترحت اللجنة الملكية أن تكون يهودية لا تتحمل أى عدد آخر من المهاجرين . واستطرد إلى معالجة الرأى القائل « ان المنطقة المعروضة على اليهود يجب قبولها بمثابة خطوة أولى » فصرح أنه إذا صار تقسيم فلسطين حقيقة واقعة فان ذلك يكون آخر مايحصل عليه اليهود فيها إلى الآن

ثم تناول الطرق التى اقترح السير بها لاستعمال الدولة اليهودية الصغيرة وسيلة لتوسع آخر فى المستقبل ، فنفى امكان التغلغل السلمى ، بحجة أن العربى وان يكن متأخراً فأنه لا يزال « ابن هنا »

وجميع الأغلاط التى ارتكبتها الصهيونية والسياسة البريطانية فى فلسطين كان أساسها خطأ القائلين انما : « فى امكانكم أن تخدعوا العرب »

فنحن لا نستطيع ذلك ، وكل ما نستطيعه أن نأخذ فلسطين بسياسة الصراحة والاستقامة قائلين لجارنا العربى : « اننا قادمون لكى نكون أكثرية هنا ، لأن هذه بلادنا ! ومن حقنا أن نستولى عليها ! »

ثم أنكر جابوتنسكى بشدة أن الصهيونيين (المتطرفين) ضد العرب ، وقال : ان أول شخص ذكر مسألة نقل العرب كان ويزمان « وانى بأسمكم أتبرأ من كلمات ويزمان ، فانه ما كان يحق له أن يقولها باسم الشعب اليهودى »

وقال جابوتنسكى انه لا يستطيع أن يرى أملا فى اقتراح اللورد صموئيل بأن اليهود يجب أن يتعهدوا للعرب بأن لا يصيروا مطلقا أكثر من ٤٠ فى المئة من سكان فلسطين . فانه متى وصلت النسبة الى ٤٠ فى المئة (وكان لا يزال فى فلسطين متسع) ويهود أوربا المنكوبون يلحون بالدخول ، فأى يهودى يمكن أن يقنع بتلك الـ ٤٠ فى المئة ؟

وأضاف جابوتنسكى إلى ماتقدم أن برنامج الاصلاحيين يبدأ باجراء مساحة جيولوجية فى البلاد ، ومشروعات كبيرة للرى ، لتكوين احتياطى من الأرض على ضفتى الأردن (وهنا قاطع كثيرون الخطيب) تعطى منها أراضى من قبل الحكومة لليهود والعرب على السواء . ومن النقط الأخرى التى يتضمنها البرنامج عقد قرض وطنى كبير ، وايجاد حامية يهودية « بملابس عسكرية بريطانية »

سخاء اليهود فى سبيل قوميتهم

جاء من جوهانسبرج أن المثرى اليهودى أوكبرج الذى مات يوم السبت من الاسبوع الفائت فى البحر اذ كان فى طريقه الى أفريقيا الجنوبية أوصى بخمسة وعشرين ألف جنيه لينفق ريعها على اسكان اليهود الفقراء فى فلسطين ، وعشرة آلاف جنيه لانشاء مراكز مجانية لبعض الطلبة فى الجامعة العبرية فى القدس ، وعشرة آلاف جنيه لانفاق ريعها على تزويج البنات اليهوديات اللوانى أنقذهن من المذابح فى بولونيا

وهذا اليهودى لم يقل ان وطنه جنوب أفريقية ، وان اليهود فى فلسطين ليسوا مواطنين له ، بل هو يرى أن اليهود ملة واحدة ، وأن الغنى منهم يجب عليه مساعدة سائر اليهود أينما كانوا

حول حوادث فلسطين

من الامير عمر طوسن

الى المندوب السامى فى القدس

أرسل صاحب السمو الامير عمر طوسن الى فخامة المندوب البريطانى بفلسطين الكتاب الآتى :

ان الحالة فى فلسطين قد بلغت حداً يؤسف له جد الاسف ، وازدادت وبالا ليس بعده وبال . واننا نعتقد كل الاعتقاد بأن الشعب البريطانى لا يرضى عن هذه الحوادث الدامية التى لا تقرها الانسانية بأى حال من الاحوال

والذى يضاعف آلام العالم لهذه الحوادث المروعة أنها ما زالت مستمرة ، ولم تقف عند حد يبشر بحسمها وانتهائها الى ما تطمئن اليه خواطر الامم عامة والعربية خاصة . فها نحن نراها قد استشرت وتفاقمت ، وبلغت درجة لا يمكن أن تكون مقبولة ولا محتملة . وهذا ما يجعلنا نعرب ـ باسم الامة جمعاء ـ عن شدة أسفها لتلك الحوادث الاليمة ، ونهيب بفخامتكم أن تستعملوا حكمتكم وعدالتكم فى حسم هذا النزاع الذى طال أمده ، وأمسى وخيم العاقبة ، بطريقة منصفة لا تضيع على عرب فلسطين شيئا من حقوقهم العادلة فى بلادهم التى نشأوا فيها منذ القدم

فباسم الانسانية نناشدكم أن تبذلوا غاية ما فى وسعكم فى حسم هذا النزاع فى فلسطين العربى ، حقنا لدماء هذه النفوس البشرية البريئة ، ورحمة بالانسانية المعذبة فى هذه البلاد ، وابقاء على ما بين بريطانيا العظمى والامم العربية من المودة والوئام

وتفضلوا . . .

***

وقد أرسل الاساتذة ، الشيخ راغب الدجانى وأميل أفندى الغورى والسيد منيف الحسينى البرقية التالية الى سمو الامير الجليل :

«باسم فلسطين الشهيدة نرفع لسموكم أخلص الشكر وأعظم التقدير لجهركم بكلمة الحق فى كتابكم إلى المندوب السامى البريطانى ، وطلبكم باسم الانسانية واسم الأمة المصرية الكريمة حقن الدماء ووضع حد لمظالم عرب فلسطين وصيانة حقوقهم المهضومة . دمتم للحق نصيراً وللاسلام والعروبة ذخراً ثميناً »

***

وأرسل الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح حميد حزب الكتلة الوطنية فى فلسطين وعضو اللجنة العربية العليا لفلسطين البرقية الآتية إلى حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسن المعظم :

أرفع باسم فلسطين آيات الشكر لعطف سموكم الذى تجلى فى كتابكم إلى المندوب البريطانى ، وأسأل الله أن يديم بيتكم الرفيع عماداً للعرب والمسلمين

***

وأرسل الشيخ عبد الله أبو ستة (رئيس جمعية البدو العربية الفلسطينية) البرقية الآتية الى سموه :

دفاعكم عن فلسطين العربية المقدسة المظلومة له أعمق أثر فى نفوسنا . عشتم مناصرين للحق ، وذخراً للعرب والمسلمين

طرابلس الشام تريد الانسلاخ عن لبنان

استاء أرثوذكس طرابلس الشام ويبلغ عددهم ٢٤ ألف نسمة لعدم تعيين نائب عنهم فى البرلمان اللبنانى ، واتصلوا بالمقامات اللبنانية مراجعين محتجين فلم يجدوا مجالا لانصافهم ، ولهذا تراهم قد وحدوا صفوفهم للتضافر مع أهلها المسلمين مطالبين بالالتحاق بسوريا

معاهدة أخوة عربيـــــــــة وتحالف

بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية والمملكة اليمانية

أعلنت جريدة (أم القرى) أنه قد جرى ابرام انضمام جلالة الملك يحيى ملك المملكة اليمانية لمعاهدة الحلف بتاريخ ٢٨ شعبان عام ١٣٥٦ بصنعاء، وعاد الرسول محمد شيخو الذى حمل وثائق الابرام إلى هذه البلاد يحمل الكتابين الموقعين من جلالة الملك الامام يحيى لجلالة الملك غازى وجلالة الملك عبد العزيز بانضمام جلالته لمعاهدة الحلف، وفيما يلى نص وثيقة المعاهدة المبرمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ألف بين قلوب المسلمين، والصلاة والسلام على النبيّ العربيّ محمد صلوات الله وسلامه عليه

أما بعد فنحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، نظراً للرغبة المشتركة التى كانت منا ومن جلالة أخينا الملك غازى، والتى لاقت قبولا من قبل جلالة أخينا الملك يحيى فى انضمام جلالة ملك اليمن الى معاهدة الاخوّة العربية والتحالف المنعقدة بيننا وبين جلالة أخينا الملك غازى فى العاشر من شهر محرم الحرام من العام الخامس والخمسين بعد الثلاثمائة والألف هجرية، وحيث ان جلالة أخينا الملك يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن قد وقّع على وثيقة انضمامه الى هذا الحلف طبقا للمواد الآتية : ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المتوكل على الله رب العالمين

الختم الملوكى

يحيى بن محمد حميد الدين نصره الله

نحن ملك اليمن الامام يحيى بن محمد حميد الدين غفر الله لهم، نصرح بعد انعام نظرنا فى معاهدة الاخوّة العربية والتحالف المنعقدة بين صاحب الجلالة ملك العراق وصاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، الموقع عليها فى بغداد فى اليوم العاشر من شهر محرم الحرام من العام والخمسين بعد الثلاثمائة والألف هجرية، وبناء على الروابط الاسلامية والوحدة القومية التى تربطنا بجلالتيهما، وحيث اننا نشعر كما يشعر جلالتاهما بالحاجة الماسة للتعاون فيما بيننا وبينهما والتفاهم فى الشؤون التى تهم مصلحة مملكتيهما ومملكتنا، وبغية المحافظة على سلامة بلادنا وبلاديهما، قد انضممنا إلى معاهدة الاخوّة العربية والتحالف الآنفة الذكر، مع درج الموادّ التى اشتركنا ووافقنا عليها نصاً ومعنى وتخصيصا وتماما، والمواد المذكورة هى كما يلى :

﴿ المادة الاولى ﴾ يتعهد كل من الفرقاء السامين المتعاقدين تعهدا متقابلا بأن لا يقوم بأى تفاهم أو اتفاق مع فريق آخر على أى أمر ضدّ مصلحة أحد الفرقاء المتعاقدين السامين أو مملكته أو مصالحها إذا كان من شأنه تعريض سلامة مملكته أو مصالحها للاخطار أو الاضرار، وسيتشاور الفرقاء السامون المتعاقدون فيما بينهم بكل ما اقتضى الحال لتنفيذ الأغراض المختصة بالروابط الاسلامية والقومية العربية التى رمت اليها مقدمة الحلف

﴿ المادة الثانية ﴾ يتعهد الفرقاء السامون المتعاقدون بأن يحسموا ما عساه يحدث من الاختلافات التى تقع بينهم بطرق المفاوضة الودية، وبأن يرجعوا فى حالة تعسر حل الخلاف بطرق المفاوضة الى طريق التحكيم التى تنص عليها المادة الثامنة من معاهدة الطائف المعقودة بين المملكة اليمانية وبين المملكة العربية السعودية فى السادس من شهر صفر من السنة الثالثة والخمسين بعد الثلثمائة والألف

﴿ المادة الثالثة ﴾ اذا أدى نزاع بين أحد الفرقاء السامين المتعاقدين ودولة أخرى الى حالة يترتب عليها خطر يؤول الى الحرب، يوحّد الفرقاء السامون المتعاقدون حينئذ مساعيهم لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية وبالمفاوضة الودية

(المادة الرابعة) فى حالة وقوع اعتداء على أحد الفرقاء السامين المتعاقدين من جانب دولة أخرى ، بالرغم من المساعى المبذولة وفق أحكام المادة الثالثة ، وكذلك فى حالة وقوع اعتداء مفاجىء لا يفسح معه الوقت لتطبيق أحكام المادة الثالثة المذكورة ، حينئذ يتحتم على الفرقاء السامين المتعاقدين أن يتشاوروا فى ماهية التدابير التى يجوز القيام بها بقصد توحيد مساعيهم بالطرق النافعة والمفيدة لرد الاعتداء المذكور . ويعتبر من أعمال التعدى :

١ - اعلان الحرب

٢ - استيلاء دولة على احدى دول الحلف بقوة مسلحة ، ولو بدون اعلان حرب

٣ - هجوم دولة بقواتها البرية أو البحرية أو الجوية على بلاد احدى دول الحلف أو بواخره أو طياراته ، ولو بدون اعلان حرب

٤ - اعانة أو اسعاف المعتدى بصورة مباشرة أو غير مباشرة

(المادة الخامسة) فى حالة حدوث اختلال أو اضطراب أو فتنة فى بلاد أحد الفرقاء السامين المتعاقدين ، يتعهد كل منهم تعهدا متقابلا بما يلى :

١ - اتخاذ كل ما يمكن من التدابير :

أ - لعدم تمكين المتمردين من الاستفادة من أراضيه ضد مصلحة الفريقين المتعاقدين السامين الآخرين

ب - ولمنع رعاياها من الاشتراك فى الاختلال أو الاضطراب أو الفتنة أو مساعدة المتمردين وتشجيعهم

ج - ولمنع ايصال أى نوع من المساعدات الى المتمردين من بلاديهما مباشرة أو بالواسطة

٢ - عند التجاء المتمردين لأراضى أحد الفرقاء المتعاقدين السامين ، على الفريق المذكور أن يجردهم من السلاح ويبعدهم حالا لنقطة لا يمكنهم أن يأتوا فيها بأى ضرر لبلاد الفريق الآخر ، حتى يبت فى مصيرهم بين الفرقاء السامين المتعاقدين

٣ - اذا اقتضى الأمر اتخاذ تدابير مشتركة لقمع الاختلال أو الاضطراب أو الفتنة ، يتشاور حينئذ الفرقاء السامون فى طريقة التعاون الموافق الواجب اتباعها لهذا الغرض

(المادة السادسة) يجوز أن يقوم الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون لكل من الفرقاء المتعاقدين السامين بتمثيل مصالح الفريق الآخر عند ما يرغب ويطلب ذلك فى البلاد الاجنبية التى ليس فيها ممثلون لذلك الفريق ، وليس فى هذا ما يمس بأى صورة من الصور بحرية ذلك الفريق فى تعيين ممثلين مستقلين لهاذا أراد ذلك

(المادة السابعة) من المتفق عليه لدى الفرقاء السامين أنه ليس فى هذا ما يمس أو يخل بحقوق وحرية وتعهدات حكومات الفرقاء السامين المتعاقدين مع الدول والحكومات الاخرى والهيئات الدولية وبعلاقاتهم معها

(المادة الثامنة) إذا قام أحد الفرقاء السامين المتعاقدين باعتداء منه على دولة أخرى ، فللفريقين السامين المتعاقدين الآخرين انهاء أحكام هذه المعاهدة معه بدون سبق انذار ، على أن هذا الانهاء لا يؤثر على الصداقة والمحبة التى تربط ممالك الفرقاء السامين ، ولا يخل بالمعاهدات الاخرى والاتفاقيات المعروفة المعقودة والجارية بينهم

(المادة التاسعة) إذا أراد وطلب أحد الفرقاء بعثة فنية من الفريقين الآخرين لتنويم ثقافة اسلامية عربية أو عسكرية ، أو أراد ارسال بعثة إلى مملكة الفريقين الآخرين للتدرب والتعلم بعد المراجعة فى هذا ، فله ذلك

(المادة العاشرة) يعتبر هذا الانضمام الى معاهدة الحلف نافذا من تاريخ اقراره من قبل حكومتى العراق والمملكة العربية السعودية ، ويبقى مرعيا الى أن تنتهى السنوات العشر التى اعتبرت من تاريخ تنفيذ المعاهدة الآنفة الذكر من قبل الحكومتين المشار اليهما ، وتعتبر متجددة لمدة عشر سنوات أخرى إذا لم يخبر أحد الفرقاء السامين المتعاقدين الفريقين المتعاقدين السامين الآخرين برغبته فى انهائها قبل سنة من تاريخ انتهاء أجلها

(خاتمة) هذه المواد العشر المصرح بها التى أمضيناها ووقعنا ختمنا عليها طبقا للمقدمة المندرجة ، تقريراً لانضمامنا إلى معاهدة الاخوة العربية والتحالف ، وهى موافقة للمواد المندرجة فى المعاهدة المشار اليها الأصلية ، ماعدا بعض موادها التى لا تتعلق بشؤون مملكتنا الخاصة ، وهذا التحالف قابل لمن أراد الدخول فيه من الدول العربية المستقلة . وبالله نستعين والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

حرر بصنعاء فى السابع عشر من صفر الخير سنة ست وخمسين بعد الثلثمائة والالف هجرية

نـــــــــــداء عام لجميع المسلمين

من الامة المغربية المضطهدة

الى ملوك الاسلام وشعوبه جميعاً ، والى علماء الحرمين الشريفين ورجال المعاهد الدينية فى الازهر وملحقاته ، وجامع الزيتونة بتونس ، وجمعية العلماء بالجزائر ، ومعهد ديوبند فى الهند ، ومعهد النجف فى العراق ، والى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة ، والى جمعيات الهند : جمعية العلماء فى دهلى ، وجمعية الخلافة فى بومباى ، وجمعية أهل الحديث فى دهلى ، والى جمعيات اندونسيا : اتحاد الاسلام في سومطرة ، وشركة الاسلام فى جاوة ، والجمعية المحمدية فى جكجا كرتا . والى المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس ، والمجلس الاعلى فى بيروت ، والى جمعية ترقى الاسلام فى الصين ، والى الاحزاب والصحف الشرقية على اختلاف لهجاتها ولغاتها

أيها المسلمون ، إن باعدت بيننا وبينكم الديار ، أو فصلت بين شعبنا وشعوبكم البحار ، فان العقيدة الاسلامية تجمعنا ، ولواء الاسلام يظلنا ، وصلة اللغة والاخلاق والعادات توحد بيننا ، فليس تباعد الاقطار مانعاً من التعاطف والتوادد بين قلوب أهل الاسلام ، وليس فصل البحار حاجزاً يمنع تفجعكم لمصاب اخوانكم المغاربة المضطهدين فى سبيل المحافظة على الاسلام والقرآن والاعراض ، اولئك الذين تقتلهم دولة فرنسا وتشردهم وتنفيهم الى الصحارى والى السودان ، وتسلب أموالهم وتهتك حرمات دينهم

ليس اعتداء فرنسا على المغاربة منذ بسطت حمايتها عليهم اعتداء شعب مسلح على شعب أعزل ، لغصب حقوقه الطبيعية فقط ، وأنما هو اعتداء دين على دين قبل كل شيء ، اعتداء النصرانية على الاسلام وعلى القرآن ، وعلى الأخلاق وعلى الاعراض

لم تمض على حماية فرنسا المغاربة مدة عامين حتى وضعت سنة ١٩١٤ مشروعا خطيرا لتنصيرهم وإخراجهم من حظيرة الاسلام ، ولكن قامت الحرب العظمى فشغلتها عن تنفيذه جهارا ، وان نفذت قسما منه عمليا دون اعلان مشروعه ، وبقيت الأيام تتمخض عنه حتى أبرزت ذلك فى الظهير البربرى المشؤوم سنة ١٩٣٠ ، فقام المغاربة والعالم الاسلامى متذمرين من أعمالها ، ساخطين على سياستها ، فلم تعبأ بالمغاربة ولا بالعالم الاسلامى ، ومضت فى سياستها الاعتدائية . ومنذ ذلك الحين وهى تطارد القرآن ، فأقامت المحاكم العرفية الفرنسية فى قبائل البربر المسلمين بدلا من شريعة الاسلام ، وطردت قضاة الشريعة منها ؛ ومنذ ذلك الحين وهي تقف من القرآن فى تلك القبائل المسلمة موقف العداء ، فتمنع فقهاء المسلمين من التجول فى أراضيهم . ومنذ ذلك الحين بل قبله وفرنسا تعتمد ملايين الفرنكات فى ميزانية المغرب لأعانة التبشير ، فى وقت لا تعتمد فيه أى شيء للقضاء الاسلامى ولا للتعليم الاسلامى ، بل صارت تمنع المسلمين من التعليم فى المساجد والمدارس اذا رأت فى التعليم روحا اسلامية ، وقد منعت الاستاذ العالم الزعيم السيد علال الفاسى والاستاذ الغيور عبد الهادى الشرايبى من القاء الدروس العلمية بالقرويين ، ونفت الاستاذ المختار السوسى إلى الصحراء ، ذلك العالم السلفى الذى أحيى علم السنة بمدينة مراكش ، وليس له من ذنب سوى نشر العلم الدينى ، ولم ترجعه الى أهله رغم توارد الاحتجاجات على نفيه من جميع أطراف المغرب ، وأوقفت العلامة السلفى أبا الشتاء الجامعى عند ذهابه لوزان ، ومنع باشا مراكش الـكلاوى الاحتفال بالمولد النبوى فى وقت يحتفلون فيه بالمرشال ليوتى ، وكلكم على علم بما نشرته جريدة الاطلس من تمزيق أعوان باشا مراكش الكلاوى المصاحف الشريفة وإقفالهم الكتاتيب القرآن

والآن أيها المسلمون أعلنت الأحكام العرفية بالمغرب ، وأهرقت الدماء ، وملئت السجون بأثر حوادث الخميسات ، وصار المغرب بعدها ميدانا للاعتداء على الشرف والكرامة والأخلاق ، أتدرون منشأ حوادث الخميسات ؟!

ان فرنسا أحدثت فى الخميسات كنيسة عظيمة القديسة (تريزا) ونظمت حجا تبشيريا لهذه الكنيسة فى عقر ديار الاسلام ، بقصد

تنصير المغاربة . وفى هذا الوقت الذى فسحت فيه المجال للتبشير والتنصير والحج الكنسى ، ضيقت الخناق على القرآن في نفس المحل فمنعت المسلمين البربر فى الموسم القرآنى من تلاوة القرآن العظيم ومن الدعاء لجلالة سلطان المغرب . هنالك تيقن المغاربة أن حكومتهم على هذا العدوان خيانة الاسلام والقرآن ، فتقرحت قلوبهم وكادوا يموتون أسفا

لمثل هذا يذوب القلب من كمد　　ان كان في القلب اسلام وايمان

فجرت مظاهرة دينية من نفس مسجد الخميسات الذى منعت فيه تلاوة القرآن ، فاصطدمت المظاهرة بالقوة ، وسلطت فرنسا عليها قوة الحديد والنار ، فسقط فى ميدان الشرف الجرحى والقتلى واضطهد المسلمون فى سبيل الاسلام أشد اضطهاد ثم وقع القبض على زعماء الاسلام المغاربة باعتبارهم المسئولين عن تحريض المسلمين على التمسك بالقرآن ، وجاء في بلاغ الحكومة « باعتبارهم المسؤولين عن حوادث الخميسات » ، ثم أمرت فرنسا الوزير المقرى فأصدر منشورات للباشوات والقواد « محافظى المدن والقبائل » يأمرهم بمنع المسلمين من الاجتماع في المساجد بزعم أنهـا ستصير أندية سياسية ؟!

تفعل فرنسا هذا بعد أن انتزعت أراضى المغرب الخصبة ، ودفعتها للمستعمرين الاجانب ، وبعد أن أثقلت ظهر المغاربة بالضرائب والغرامات ، وبعد أن عدا الفقر والجوع على المغاربة ، وبعد أن منعت عن المغاربة نور التعليم الصحيح ، فكيف بعد كل هذه الاعتداء تحاول فرنسا اسكات المغاربة وقد منعتهم من كل شىء حتى من حرية العقيدة الاسلامية ، فهل كانت الحروب الصليبية أيها المسلمون غير هذه الاعمال التى تطبقها فرنسا على اخوانكم المغاربة

هذه هى الاعمال التي ضاقت منها صدور المغاربة حتى انفجرت الثورة السلمية بالمظاهرات ، وأقفلت الاسواق بالاضرابات ، وحاولت فرنسا قهر المغاربة بالقوة ، فسقط فى ميدان النضال الشريف جمهور من الشهداء والجرحى ، ونكبت عائلات ، وامتلأت السجون بالاحرار الاطهار ، ولا زالت الحالة تشتد ، وفرنسا ماضية فى عتوّها وجبروتها أمام المغاربة العزل ينتظرون من جميع مسلمى العالم عطفا خاصا

يا مفكرى الاسلام وعظماءه ملوكا وزعماء ، وجميع ذوى الغيرة ان المغاربة اخوانكم يستغيثون ، فساعدوا الاسلام فى المغرب وألفوا لجنة منكم تحقق الاعتداء الواقع على الدين الاسلامى فى المغرب ، والحصار المضروب على جميع مدنه ، واقرأوا البيانات الصادرة من نطاق الحصار المنشورة فى جريدة (الحرية) فى تطوان لتعرفوا مبلغ ظلم فرنسا العاتية ، وتضامنوا بالاحتجاجات والاضرابات مع اخوانكم المغاربة المضطهدين فى سبيل الدين ، والمحرومين من كل حقوقهم الطبيعية المشروعة

المسلمون المغاربة محتاجون الى الاسعاف فأسعفوهم ، ان فرنسا قد زجت فى السجون أكثر من عشرة آلاف مغربى زيادة على الشهداء والجرحى ، فآلاف من العائلات المغربية بقيت محرومة من عولها

أيها المسلمون ، ان فرنسا قد شددت الرقابة على أخبار المغرب حتى لا يعلم العالم الاسلامى بما يجرى فيه ، ثم أذاعت أن القائمين بهذه الحركة قوم يطالبون الملك لتبرير اعتداءها ، وكيف يطالب الملك من لا يجد القوت ويموت جوعا !

أيها المسلمون ، ان المغرب يناشدكم - بالرحم الاسلامية التى بينكم وبينه - أن تقدروا موقفه ، وتساعدوه وقت اضطهاده واذكروا موقف المغرب فى نصرة الاسلام يوم كان قويا عزيزا ، اذكروا وقعة الجبل بزعامة طارق بن زياد ، واذكروا وقعتى الارك والزلاقة ويوسف بن تاشفين ، وعبد المؤمن بن على . اذكروا تاريخ المغرب الاسلامى وأبطاله ، عسى أن تعطفوا على أحفاد أولئك الابطال فى محنتهم ، وتمدوا يد المساعدة لهم

لقد بلغنا ما قرره زعماء القطر التونسى الشقيق من الاضراب العام يوم عشرين من الشهر الجارى تضامنا مع الجزائر والمغرب الأقصى ، واحتجاجا على تصرفات فرنسا العاتية ، وانا لممتنون لشعورهم الكريم

نعم لقد فتحت الامة التونسية باب التضامن الاسلامى مع الجزائر والمغرب الاقصى ، وستظهر مواساتها لنا ، فسيروا يا أبناء الأقطار الاسلامية الاخرى فى طريقها ، قاوموا فرنسا التى تحارب

دينكم بما تقدرون عليه ، قرروا مقاطعة بضائعها وأقيموا الدعاية لذلك ، فقد قاطعت دول أوربا الأمة الطليانية في قضية الحبشة ونفذت ذلك ، فلماذا لا تستعملون هذا السلاح في سبيل نصرة الاسلام بالمغرب ، وافهام فرنسا أن الاسلام أمماً تحميه من وراء البحار ؟

يا ملوك الاسلام تدخلوا لدى حكومة فرنسا عسى أن ترجع عن اعتدائها على الديانة الاسلامية بالمغرب، وترجع العلماء المنفيين، وتعيد للاسلام واللغة العربية حريتهما المسلوبة في المغرب ، وتعيد الحكم بالشريعة الاسلامية بين المسلمين

لقد تدخلت حكوماتهم محتجة على ايطاليا يوم فتح الحبشة ، ولا نظن أن غيرتكم على مسلمي المغاربة المضطهدين أقل من غيرتهم على مملكة هيلاسلاسي الحبشية التي كانت حكومة كنسية

أيها المسلمون ، لا نظن تحمسكم لدينكم أقل من تحمس أوربا لدينها ، وقد علمتم أن أوربا جميعها رفعت أصواتها عالية باستنكار ما فعلته الروسيا يوم أقفلت بعض المعابد ، وتبارى خطباؤها في تبيين فظاعة هذا العمل ، وها هي فرنسا عمدت اليوم الى اقفال ثمانين مدرسة دينية بالمغرب ، ومئات الكتاتيب القرآنية ، فارفعوا أصواتكم محتجين على دولة فرنسا التي تعتدي على حرية العقيدة في القرن العشرين ، وابحثوا عن أخوانكم المغاربة الذين يستغيثون بكم ويبعثون اليكم بهذا النداء الحار من دائرة الحصار الفرنسي المضروب عليهم من سائر الجهات ، وغيروا منكر فرنسا الفظيع بما تستطيعون ذاكرين قول الرسول العربي ﷺ « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » وقوله ﷺ « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » . والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

أخوانكم المغاربة المضطهدون

الامير عبد الكريم

يقال ان المساعي التي بذلت لحمل الحكومة الفرنسية على ارجاع الزعيم المغربي الأمير عبد الكريم الى بلاده لم تنجح ، لأن السلطة الفرنسية في الجزائر والمغرب تمانع في عودة الزعيم المجاهد في الظروف الحاضرة محتجة باضطراب الحالة في افريقية الشمالية

الثقافة العربية

ألقى الاستاذ فيلكس فارس في دار المعهد الحديث للتعليم الثانوي بالاسكندرية محاضرة عن (الثقافة العربية) استهلها بمقدمة موجزة أشار فيها الى أثر الثقافة عامة في النفوس ، واستطرد من ذلك الى تبيان الفرق بينها وبين العلوم العامة ، فقال : ان العلوم حق مشاع بين جميع الأمم ، فلكل منها أن تقتبس من غيرها ما تشاء ، أما الثقافة فهي الروح التي تنمو في الانسان من صغره موروثة عن أجداده ، فتجعل فيه ميلا خاصا الى ما يسرّه أو يحزنه ، يتساوى فيه شعوره بشعور جاره وابن وطنه ، وذلك بخلاف الثقافة المأخوذة عن أجنبي فان الأجنبي يقدر على تلقيننا علومه وعلوم غيره من الامم ، ولكنه يعجز عن تلقيننا ثقافتنا ، لأنه هو نفسه يجهلها ولا يقدر على تفهمها

واذا حاول أجنبيّ أن يربي في شرقيّ ثقافة أجنبية فان الاقتباس الذي يأخذه هذا الشرقيّ يكون ضغطا على ثقافته الاصلية ولا يكون له منه لذة

وقد استشهد المحاضر في هذا المقام بالموسيقى الشرقية ، وكيف أن الذوق الشرقي لا يستسيغ سواها . وخلص من ذلك الى التكلم في (الثقافة العربية) فأفاض في بيان أثر هذه الثقافة ، ودعا الامم العربية إلى التمسك بها ، وتربية بنيها على أساتذة يمكنهم أن يلقنوا أبناءنا الثقافة التي يجب على العربيّ أن يعتز بها ولا يرضى عنها بديلا

لجنة نذور المساجد

تبلغ النذور في بعض المساجد الكبيرة التابعة لوزارة الاوقاف (كمسجد السيد البدوي بطنطا) ما يقرب من ألف جنيه شهريا في بعض الأحايين والعادة المتبعة في أخذ هذه المبالغ من صناديق النذور الموجودة في هذه المساجد أن تقوم بذلك لجنة من مأمورية الأوقاف يرأسها المأمور وعضوية بعض موظفي المأمورية

غير أن الوزارة رأت أخيراً تعديل تأليف هذه اللجنة ، فقررت أن يكون رئيسها أحد مفتشي التفتيش الحسابي

عصبة الامم

فى طريقها الى الانحلال

على أثر انسحاب ايطاليا من عصبة الامم قالت (الديلى اكسبرس): ان جامعة جنيف فى طريقها الى الانحلال الطبيعى بعد أن فقدت سلطتها وسطوتها

وقالت جريدة (أوبزرفر): لن تدهش الدوائر الحسنة النية من قرار ايطاليا، فلديها أدلة عديدة على سوء نية جامعة جنيف عند قيام النزاع الايطالى الحبشى، وبعد افتتاح الحبشة وتأسيس الامبراطورية، وازاء سياسة الدوتشى الصريحة

وقالت (صنداى ديسباتش): ان تداعى روابط الاتفاق بين الديموقراطية الانكليزية وزميلتها الفرنسية فى العصبة كانت أشد دافع الى القرار الذى اتخذته ايطاليا التى كانت تسعى الى اخراج الحادثات الدولية من دائرة العصبة الى نطاق الدول الاربع

وفى برقية من برن (سويسرا) أن أخوف ما تخافه سويسرا بعد انسحاب ايطاليا من عصبة الامم هو ما يمكن أن تلعبه روسيا من دور خطر فى مؤسسة جنيف

مكانة الصحافة العربية

بين الجاليات المختلفة فى البرازيل

يؤخذ من الاحصاء الاخير الذى تلقته قنصلية البرازيل فى الاسكندرية أن هناك ١٥٥ جريدة لمختلف الجاليات الاجنبية تحرر بست وعشرين لغة، منها ١٧ جريدة باللغة الالمانية و١٧ باللغة العربية و١٦ بالانجليزية و١٤ بالايطالية و١٤ بالعبرية و٩ بالفرنسية و٦ بالبولونية و٦ بالتشيكوسلوفاكية و٥ بالبرتغالية

خلود اللغة العربية وجلالها

قابل المستشرق الفرنسى المسيو ماسنيون - فى خطبة ألقاها عند افتتاح المجمع اللغوى الملكى أعماله فى هذا الاسبوع - بين ما كانت عليه اللغة الفرنسية عند تأسيس المجمع الفرنسى قبل مائة سنة من التأخر وعدم الانتظام، وبين ما عليه اللغة العربية الآن عند تأسيس مجمعها اللغوى وقال:

« أما المادة اللغوية العربية، فكتابة الكلمات منتظمة كل الانتظام ومطابقة للفظ. وترتيب المعاجم مطابق للاشتقاق وراجع بكل كلمة الى أصلها الثلاثى. وعدد الاصول الثلاثية ٣٢٧٦ (ويجىء هذا بضرب ٣ فى ٣ ثمانيا وعشرين مرة) وهذا العدد هو عدد النجوم الثوابت فى السماء اللغوية الخالدة، كما قال أحد زملائنا وهو الشيخ الاسكندرى. فكيف تموت كلمة عربية مادامت الاصول الثلاثية باقية والصيغ العربية للالفاظ محكمة الوضع؟

وفلسفة اللغة العربية مكونة منذ قرون، كحروف العلة ونظرية العوامل، ولذلك كانت لزوميات المجمع العربى أشد وأكثر البناء المتين على هذا السطح المستوى »

اليهود والشيوعية فى العراق

ما برحت الحكومة العراقية عاملة بجد ونشاط فى مكافحة الشيوعية، وقد اوعزت الى دوائر الامن العام بملاحقة دعاتها والتضييق على أنصارها

وقد عثر البوليس على رسائل متبادلة بين شيوعيى اليهود فى فلسطين وزملائهم فى بغداد فباشر التحقيق معهم بشأنها

طلبة الجامعة يحجون

عزم فريق من طلبة كليتى الآداب والحقوق وطالباتهما على أداء فريضة الحج وزيارة المسجد النبوى الانور فى هذا العام برئاسة الاستاذ محمد عبد الحميد العبادى، وسيكون الطالبات فى هذه الرحلة منفصلات عن الطلبة والمنتظر أن يكون عدد حجاج الجامعة المصرية غير قليل

الحالة فى المغرب الاقصى

يقال أن السلطة خففت من شدة المراقبة على حدود الجزائر والمغرب الاقصى فعادت الى السماح للتجار بالتنقل بين القطرين ، ولكنهم لا يزالون يراقبون في ذهابهم وعودتهم

وجاء من رباط الفتح أنه قبض فيها وفى مدائن فاس ومكناس ووجدة والدار البيضاء على فريق آخر من الوطنيين وأودعوا السجون

وقد توفى بعض الذين أصيبوا فى المظاهرات الاخيرة وكانوا يعالجون فى المستشفيات

اللجنة الملكية الثانية لفلسطين

يؤكدون فى لندن أن الحكومة الانكليزية اختارت أعضاء اللجنة الثانية التى تقرر ارسالها الى فلسطين بعد بضعة أسابيع ، ولكن تلك الاعضاء لا تعلن الا بعد حين . أما مهمة اللجنة فانها لن تتعدى درس الوسائل لتنفيذ مشروع التقسيم ، وهل تلك الوسائل متوفرة ؟ وستحاول حمل العرب واليهود على التقرب والتفاهم ! ؟ والمنتظر أن تسافر اللجنة الى فلسطين على أثر وصول المندوب البريطانى الجديد اليها أى حوالى منتصف فبراير القادم على الارجح

فقد ختم

أنا على عبد الجواد محمد من ناحية الصفيحة مركز طهطا ختمى المبصوم باسمى فقد منى يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٧ أثناء خروجى من محكمة طهطا ولم يكن على ديون لاحد فاذا ظهر به شىء يعد لاغيا وسأجدد بدله

فى يومى ٢ و ٣ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة تل الزخم تبع العباسه مركز الزقازيق و بسوق أبو حماد سيباع محصول زراعة قطن ومواشى وقطن ونحاس مبينين بالمحاضر ملك ام محمد محمد على عميره بالناحية نفاذا للحكم ٢٠٦٩ سنة ١٩٣٧ الصادر فى ١٣ــ ١٠ ــ٩٣٧ من محكمة بندر المنصورة (٢١٦ سنة ١٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٨٧٧ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى على حسين باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الخديو اسماعيل خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببندر المنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية المشاوره الغربية مركز جرجا سيباع غلال وتبن ومنقولات موضحة بمحضرى الحجز ملك عبد الله مرسى عبد الله من الناحية نفاذا للاحكام ن ٥٠٨٢ سنة ٩٣٥ و ١٩١ سنة ٩٣٧ و ١٦٧١ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٠١٠ قرش غير النشر كطلب عبد الاله خليفه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بشارع العزيز بالله بالزيتون ن ٢٢ قسم مصر الجديدة سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى فؤاد عجرمه نفاذا للحكم ن ٢٦٧٩ سنة ٩٣٧ الوايلى وفاء لمبلغ ٤١١٠ قرش خلاف مايستجد كطلب عبد الرحمن أفندى كامل المقيم بالمنزل ن ٤ بدرب الحكمة قسم باب الشعرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يناير ١٩٣٨ بناحية السمانية تبع الحلفايه قبلى ويوم ٥ منه بسوق دشنا العمومى سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمود عبد البارى على ومبارك مهران على من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٥ سنة ١٩٣٦ دشنا وفاء لمبلغ ٨٢ قرش خلاف النشر كطلب محمد على محمد الكبير من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٦ صباحا بناحية المنيا ويوم ٣٠ منه بسوق ناحيه اطسا سيباع كراسى ودكك وبوريه وخلافه مبينين بالمحضر ملك الشيخ صادق محمد خليدى شيخ بلد عنيبا الحيط مركز اطسا فيوم نفاذا للحكم ن ٢١٣٨ سنة ١٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٥ قرش غير النشر كطلب معروف ابراهيم هلال بالفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا ببندر ملوى وزمام صنجرج وام قمص والشيخ حسن سيباع محصولات قمح وقطن وادرة وخلافه مبينين بالمحاضر ملك هاشم أفندى أحمد مصطفى سعيد من ملوى نفاذا للحكم ن ٣٧٥١ سنة ١٩٣٦ ملوى ون ١٠٩ سنة ٩٣٧ استئناف المنيا وفاء لمبلغ ٣٠٨٥ قرش وفيه الرسم كطلب الست فهيمه بنت أحمد مصطفى سعيد بملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الودا كدة ويوم ٢٩ منه بسوق دكرنس سيباع نول لفرازة الصوف مبين بالمحضر ملك عبد المنعم رمضان أحمد قشطه بالناحية نفاذا الحكم ن١٥١٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣١ قرش خلاف النشر كطلب عبد الحميد مصطفى التاجر بمنية القصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو عوض تبع بنى وشاح مركز سوهاج سيباع غلال ومواشى موضحة بالمحضر ملك توفيق عثمان ومحمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٧ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٧١٨ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم على جمعه من أولاد اسماعيل مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بمنشية أبو وافيه ويوم ٢٨ منه بسوق الدلنجات سيباع محصول قطن ومحصول أذرة موضحين بمحضرى الحجز ملك عبد السلام أبو وافيه نفاذا الحكم الصادر من محكمة المنشية ن٢١٥٣ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٨٤٧ قرش غير النشر كطلب يوسف أفندى زرقا رعيه ومقيم باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٧و٢٩ ديسمبر ٩٣٧ من الساعه ٨ صباحا بناحية جريس وسوق منتوت سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحفيظ حسين وعبد الرازق حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٠٨ سنة ٩٣٧ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش خلاف الرسم كطلب خليل أفندى جرجس التاجر بالفكرية فعلى المشتري الحضور

يوم ١٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدشنا وبسوقها العمومى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسن محمد محمود من صوايدة دشنا نفاذاً الحكم ٤٧٧٣ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٦ ج و ٦٨٠ م وفيه النشر كطلب حضرة مرجه أفندى جبره سكرتير نيابة سوهاج الكلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ صالح تبع الجزازرة مركز طهطا سيباع غلال موضح بالمحضر ملك عبد العال محمود أحمد ورضوان كامل من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٣٦ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر كطلب محمد درويش عبد الرحيم بجهينه مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد خلف سيباع عجل بقر وادرة موضحين بالمحضر ملك نعيمه محمد حمد من الناحية نفاذا الحكم ١٧٤٠ سنة ٩٣٦ البلينا وفاء لمبلغ ٤ج و ٦٣٠ م غير النشر كطلب محمد عابو يوسف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

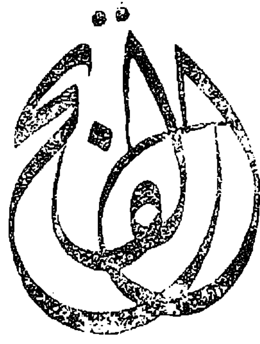
فى يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٧ من الساعة ٨ صباحا بناحية قطيفة مباشر مركز هويا سيباع محصول قطن مبين بمحضر الحجز ملك حضرة محمود بك جبر من ذوى الاملاك ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٨١٢ سنة ١٩٢١ مصر وفاء لمبلغ ٥٩٥ ج و ٦٥٠م خلاف المصاريف وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة أحمد فؤاد عزت باشا من ذوى الاملاك بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ ديسمبر ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية الكنيسة مركز الجيزة ويوم ٣ يناير ٩٣٨ بسوق الجيزة سيباع نحاس وادرة وحمار مبينين بالمحضر ملك ورثه المرحوم أمين محمد زيد وهم منتهى سالم عبد ربه عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر وهم ابراهيم وعزيزة أولاد أمين محمد نفاذا للحكم ن ١١٨٦ سنة ١٩٣٧ الجيزة وفاء لمبلغ ٨٣٥ قرش غير النشر كطلب محمد منصور من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الوليدية سيباع ادره وقمح وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد حسين قويره وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧١٨ سنة ٩٢٥ أسيوط وفاء لمبلغ ٢٦٦ قرش وما يستجد

كطلب حليمه بنت أحمد حسين من الناحية

فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ماتقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى بمجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

أما أجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



فهرس

في يوم ٥ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الغربية مركز طنطا سيباع غلال وحمارة وتبن موضحين بالمحضر ملك نجيته بنت محمد مقابل من الناحية نفاذاً للحكم ن ٦٦١ سنة ٩٣٣ طنطا وفاء لمبلغ ٦١٨ قرش بخلاف النشر كطلب الشيخ محمد جمعه عبد ربه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٥ بحارة القلافطى بجزيرة بدران قسم شبرا مصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست زكيه حسن بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٢٣٣٠ سنة ١٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ٣٦٦ قرش خلاف النشر كطلب الست فاطمه حسن المقيمة بشارع سيدى عمر ز ٧ قسم الخليفة بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٤ بشارع مسجد نظير قسم اللبان باسكندرية سيباع ساعة حائط وصوره موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد المنعم بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٣٢٩ سنة ١٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ٥٠ قرشا بخلاف النشر كطلب المعلم محمد بدوى السيد القطاطرى بشارع ابراهيم الاول قسم اللبان فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشندويل مركز سوهاج سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد خليل بالجهه المذكوره نفاذا للحكم ن ١٣٠٥ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٤٨ قرش وفيه النشر كطلب محمد ادم أحمد عوض من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم بقره تبع السليمات البحرية سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد فرج زيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٠٢١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٦٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمود محمد حوسه بأبو طشت فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يناير ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية سينرو القبلية ويوم ٢٠ منه بسوق ابشواى سيباع قطن موضح بالمحضر ملك مهدى عدلان أحمد الشافعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٢٦ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش غير النشر كطلب كامل أفندى مسعود ابراهيم ببنى صالح

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرابايعه تبع عزب الوقف مركز فوة سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك عبد السلام أبو تركى من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٥١٦ سنة ٩٣٧ رشيد وفاء لمبلغ ٤٨٥ قرش وفيه المصاريف كطلب محمد عبد الحميد البابيهى التاجر برشيد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يناير ١٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بنجع أولاد غازى تبع أولاد يحيى مركز جرجا و يوم ٢٧ منه بسوق جرجا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد عثمان سباق من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨١ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٤ قرشا خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة جرجا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الشيخ تبع البياضية و يوم ١١ منه بسوق الاقصر سيباع ناقه وبقرة موضحين بالمحضر ملك أحمد عوض سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٦١ سنة ١٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرشا وفيه النشر كطلب محمود محمد بصرى بالبياضية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يناير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية قاو غرب مركز طما سيباع بقرتين مبينين بالمحضر ملك الشيخ هاشم عمر من الناحية نفاذا للحكم ٥٠٤ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٩٨٥ قرش وفيه النشر كطلب القدس فايق ميخائيل الصايغ بطما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية اشنين النصارى مركز مغاغه ويوم ١٣ منه بسوق بندر مغاغه سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك حنا أفندى حنين مرزوق من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٠ سنة ١٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ٢٠٩/٢٠ قرش غير النشر كطلب اسحق مقار التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القلجون مركز كفر الزيات و يوم ١٢ منه بسوق كفر الزيات

سيباع منقولات منزلية ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك الصاوى أحمد عبد اللطيف من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٤ سنة ٩٣٧ عابدين وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٢٢٧ م وما يستجد

كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الأوقاف الخصوصية الملكية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، دون تطلع الى أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وايران وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٨٢ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٢٧ شوال ١٣٥٦

تركيا وموقفها من الاسلام

نشرت جريدة (المصري) اليومية رسالة بهذا العنوان لمراسلها في جدة تضمنت بيانات تلقاها هذا المراسل من القائم باعمال المفوضية التركية في الحجاز ؛ ومما أراد القائم باعمال المفوضية التركية في الحجاز أن يصل الى أبصارنا وأسماعنا نحن المسلمين بواسطة جريدة المصري ومراسلها في جدة قوله :

« أنتم وكل المسلمين لم يصل الى مسامعكم عنا الا ما عمد اليه أعداؤنا من تفسير النهضة الكمالية تفسيرات شائنة على غير وجهها بغية الحصول من العالم الاسلامي على مساعدة أوربا في محو الامة التركية من صفحة الوجود ، والحقيقة غير ما سمعتم الخ »

وبما أن القائم باعمال المفوضية التركية بدا بمخاطبتنا نحن المسلمين في هذا الموضوع ، وأشار في حديثه الى أن التفسيرات قد تكون شائنة وعلى غير وجهها كما قد تكون صائبة وعلى وجهها ، لذلك نرى له ولأنفسنا أن نترك التفسيرات مهما كانت ، وأن نوجه اليه أسئلة مختصرة عن وقائع سمعنا أنها وقعت ، ونحب منه أن يقول لنا ـ بلا تفسيرات ، وبايجاز وصراحة ـ هل صحيح مابلغنا عن وقوعها ، أم أنها مكذوبة وغير واقعة ؟

١ ـ ألم تكشف حكومتكم عن الصلبان والصور الدينية المسيحية في جدران ومباني أعظم مسجد في استنبول وهو مسجد أياصوفيا ، بحيث صارت هذه الصلبان قائمة وظاهرة في هذا الوقت لكل من يدخل جامع أياصوفيا الذي عطلت فيه الشعائر الاسلامية واتخذ متحفاً للآثار النصرانية وغيرها ؟

٢ ـ ألم تبطل حكومتكم العمل في محاكمها بالشريعة

الاسلامية . والغت (مجلة الأحكام العدلية) المأخوذة من فقه الامام الاعظم أبى حنيفة النعمان وأحلت محلها القانون السويسرى حتى فيما يتعلق بالزواج والطلاق والميراث وما الى ذلك من الاحوال الشخصية الداخلة فى صميم أحكام الدين الاسلامى ؟

٣ - هل اذا أرادت بنت تركية مولودة من أبوين مسلمين أن تتزوج يهودياً أو نصرانياً من رعايا تركيا يبيح لها قانونكم هذا العمل رسمياً أم لا ؟

٤ - ألم يضطر بعض الأتقياء من رعاياكم الى الاحتيال بطريق الوصية لاقامة حكم الله فى توريث الذكر بمثل حظ الأنثيين ، فراراً من قانون حكومتكم الذى عطل هذا الحكم الشرعى وجعل نصيب الأنثى كنصيب الذكر فى الميراث احياء لشريعة سويسرا فى امة مسلمة ؟

٥ - الم تنبذ حكومتكم صفة (الاسلام) عنها فى دستورها وتتبرأ من كونها حكومة إسلامية ؟ واذا كان ذلك لم يكن عن عداوة منكم للاسلام بل مداراة لتعصب اوربا الذميم فهل نعتبر ذلك اعترافاً رسمياً منكم بان أوربا متعصبة تعصباً ذميماً ، وأن السياسة التى انتهجتموها بالانحراف عن الشرق والاتجاه نحو الغرب إنما هى سياسة خاطئة لأن الغرب متعصب ولا يستحق توجيه قلوب الامة اليه ، والتنازل عن الصبغة الاسلامية من أجله ؟

٦ - هل صحيح أن حكومتكم تعاقب المؤذن اذا أذن للصلاة بالألفاظ التى كان يؤذن بها مؤذن رسول الله ﷺ ، والتى يفهمها كل تركى على وجه الارض لفظة لفظة ولا يغيب عن أحد منهم أى معنى من معانيها ؟

٧ - هل مطابع استنبول وسائر البلاد التركية لاتزال تطبع القرآن الموحى به كما كانت تفعل من قبل ؟ أم أنها منعت ذلك وتعاقب من يفعله وتعد فعله جريمة ؟ وهل يمكن أن تطلبوا لنا من حكومتكم أن تنشر للمسلمين احصاء بعدد المصاحف العربية والتركية معاً التى تطبع فى كل سنة فى تركيا مدة الحكم الحاضر ، وما يقابل ذلك فى سنوات الحكم العثمانى الذى كانت له صبغة اسلامية ؟

٨ - هل يجوز لأبناء العرب الذين يعيشون فى أطنه ومرسين ومرعش وعين تاب وغيرها من البلاد الواقعة الآن تحت الحكم التركى أن يقرأوا كتاب الله بلغتهم العربية ، وأن يعلموه لأطفالهم ، أم تعد حكومتكم ذلك جريمة يعاقب عليها القانون ؟

٩ - هل كان حج بيت الله مباحا لرعاياكم منذ قام الحكم الكمالى الحاضر ، وهل جوازات السفر التى كان يحملها العدد القليل من حجاج الجمهورية التركية كان مصرحاً فيها أنهم خرجوا من تركيا لأداء فريضة الحج ، أم أن هؤلاء الحجاج كانوا يحتالون بادعاء أنهم تجار وخارجون من تركيا بقصد التجارة حتى ينالوا موافقة السلطات التركية على سفرهم ، لأنها ما كانت تأذن لهم لو علمت أنهم مسافرون للحج ؟

١٠ - هل يمكنكم أن تعلنوا المسلمين رسمياً وبألفاظ صريحة لامواربة فيها ، أن حكومة الجمهورية التركية لم تستعمل شيئا من الجوامع والمساجد فى غير ما انشئت له ؟

هذه أسئلة عشرة تتعلق بامور يشاع فى جميع أنحاء العالم الاسلامى وقوعها من الحكومة الكمالية ، ونحن - لاننا نحب أن تنشط الدعوة الاسلامية فى كل مكان ، وأن لا تصطدم بمثل هذه العقبات ، لا فى الاوطان الاسلامية ولا فى البلاد الاجنبية - نتمنى من صميم الفؤاد أن تكون حكومة انقرة بريئة من كل ذلك ، وأن نسمع منكم تصريحا بشأنها مختصراً واضحا مجرداً من التفسيرات والتاويلات فتقولوا لنا وللعالم الاسلامى :

ان الصلبان والصور المسيحية غير موجودة الآن فى جامع أيا صوفيا

وان الشريعة الاسلامية غير مطرودة من محاكم تركيا

وان نساء المسلمين ممنوعات قانونا من ان يتزوجن بغير المسلمين

وان النص القانوني عندكم لم يعطل حكم الله فى الميراث، ولا حاجة بالمسلمين الى أن يحتالوا بالوصية لاقامة هذا الحكم من أحكام الشرع الاسلامى

وان حكومتكم لا تستحى من أن تتصف بانها حكومة اسلامية

وان الأذان الشرعى بالعربية غير ممنوع فى تركيا

وان مطابعكم غير ممنوعة من طبع القرآن الحكيم بالفاظه الموحاة من الله عز وجل الى نبيه ﷺ، وحبذا لو تهدوا الى ادارتنا نسخة من آخر طبعة منه لنقرظها ونثنى عليها

وان بنى قومنا العرب فى جنوب بلادكم من أطنه الى مرسين الى مرعش وعين تاب لخط الحدود غير ممنوعين من قراءة القرآن العربى، ولا يقبض عليهم البوليس اذا علموا أطفالهم كتاب الله العربى

وان حكومتكم لم تمنع أحداً ولا فى سنة من السنين من حج بيت الله الحرام، وان الذين كانوا يؤدون فريضة الحج كانوا يؤدونها بجوازات سفر مصرح فيها بأنهم ذاهبون الى الحج

وان جميع مساجد المملكة وجوامعها لم يستعمل شىء منها فى غير مابنى له

فان صرحتم بذلك من غير مواربة ولا تفسير ولا تاويل، وكان كل ذلك مطابقا للواقع، فانا أضمن لكم عن العالم الاسلامى كله بأن يعد جمهوريتكم جمهورية اسلامية، وان لم تفعلوا فاعذروا الناس اذا سموا الاشياء باسمائها

محب الدين الخطيب

سوريا وسياستها العربية

أعلن مجلس النواب السورى ابتهاجه بعقد معاهدة الأخوة العربية بين المملكة العربية السعودية واليمن والعراق، وهنأ النواب البلاد العربية بمطلع هذا العهد الجديد، وأعربوا عن رغبة سوريا فى الانضمام إلى هذا الحلف الذى هو الخطوة الأولى العملية نحو الوحدة العربية. وأرسل رئيس مجلس النواب - بناء على قرار من المجلس - برقية الى الحكومات العربية الثلاث جاء فيها انه يرفع إلى ملوكها قرار مجلس النواب السورى بتهنئته الحارة على عقد معاهدة التحالف تأييداً للاخاء والتضامن بين الأمم العربية جمعاء، ويرجو دوام هذا التآخى وتوثيقه حتى يشمل سائر الاقطار العربية

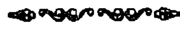
نشر الثقافة فى القرى باللاسلكى

قررت وزارة المعارف نشر الثقافة فى القرى عن طريق الاذاعة اللاسلكية، ويؤخذ من مذكرة ارسلتها وزارة المعارف الى مصلحة سكك الحديد والتلغرافات والتلفونات انها قررت طلب الاعتماد اللازم لذلك فى مشروع ميزانيتها عن السنة المالية القادمة، وانها ستبدأ بتنفيذ المشروع فى خمسمائة قرية فى العام القادم، وتطلب الى الدوائر الفنية ابداء الرأى فى الموضوع

اهتمام ملك اليمن بحوادث فلسطين

أرسل جلالة الامام يحيى عدة برقيات الى ملك انجلترا لفت فيها نظره الى ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، فأرسل اليه الملك جورج ردا يبعث على التفاؤل. ويتتبع جلالة الامام حوادث فلسطين باهتمام كبير وقد قال لزعماء اليمن الذين جاءوا لتهنئته بعيد الفطر: « بصفتى الدينية لا يمكننى أن أسمح بهضم حقوق المسلمين فى فلسطين بطريقة تؤدى حتما الى اغتصاب حقوق المسلمين فى العالم أجمع، وانى بالنظر الى العبارات العادلة الجميلة التى وردت فى برقيات جلالة ملك الانكليز أرى أنى أشعر بتفاؤل شديد بالمستقبل »

صلاة العيـــــــــــد في مدينة بن (جرمانية)



الموجود هنا من المسلمين – حسب علمنا – عشرة رجال : خمسة من الاتراك وثلاثة من العرب وواحد أفغاني وواحد هندي . ولما قرب يوم العيد أخذنا نتفاوض في أي مكان نصلي العيد . وكان اثنان من الاخوان ، أحدهما تركي وهو الاستاذ أحمد زكي الوليدي والآخر أفغاني وهو السيد احسان الله البشاوري ، كل منهما طلب أن يكون الاجتماع في محله . فوقع الاتفاق على أن نجتمع في محل السيد احسان الله . وحول الساعة العاشرة صباحا انتظم جمعنا ، فأول مابدأنا به الصلاة والخطبة . ثم لخص الاستاذ الوليدي الخطبة الى التركية . وبعد ذلك توجهنا الى غرفة الطعام فأكلنا وشربنا وشكرنا المضيف السيد احسان الله على كرمه . ثم ألقى الدكتور فؤاد حسنين على خطبة ضافية باللغة الجرمانية بفصاحة عالية جدا وطلاقة قليلة النظير أبان فيها فضائل الاسلام ومزاياه التي لايشاركه فيها دين من أديان البشر . ومن دواعي الاسف أنها على بلاغتها النادرة المدهشة كانت ارتجالا ، ولولا ذلك لترجمناها وبعثنا بها مع هذه الكلمة . وهذا نص الخطبة :

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على محمد خير الأنبياء وأفضل المرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . أما بعد فان هذا اليوم يوم عيد سعيد يحتفل فيه المسلمون في جميع الأقطار ليشكروا الله على ما وفقهم له من الصيام والعبادة في شهر رمضان المبارك ، ويتمتعون برؤية بعضهم بعضا ، فتزداد بذلك صلات الاخوة وأواصر المودة قوة ونماء ، على هدى النبي القويم ، وصراط الله المستقيم . وهذا الاجتماع بما فيه من خطبة وصلاة وتجول في البلد سنة سنها النبي محمد ﷺ ، إعلاء لكلمة الاسلام ، وتعظيما لقدره الجليل

لا يخفى عليكم أن الاسلام منهاج لحياة الانسان ، يكفل لمن اتبعه باحسان سعادة الروح والبدن ، انفراداً واجتماعا . فالانفراد هو ما يخص الانسان في خاصة نفسه ، والاجتماع هو سعادة الامة ، وهي أشرف الأغراض التي جاء الاسلام ليؤسسها . فانظروا الى قول الله تعالى ﴿ان الله يأمر بالعدل ، والاحسان ، وايتاء ذي القربى ، وينهى عن الفحشاء ، والمنكر ، والبغي﴾ فعندنا أصلان عظيمان أمرنا الله بهما : العدل ، والاحسان . أما (العدل) فهو المساواة في الحقوق والواجبات ، يعني أن من قام بجميع الواجبات يعطى جميع الحقوق ، ومن قام ببعض الواجبات يعطى بعض الحقوق لافرق في ذلك بين بشر وبشر ، ولا عبرة بلون ولا جنس ، لان الشرف في الاسلام لا يكتسب بالالوان ولا بالعصبيات للاجناس ، وانما يكتسب بالعمل وحده . والدليل على ذلك قول النبي ﷺ فيما رواه أبو داود في سننه – وهو أحد الكتب الستة التي هي دواوين السنة : – « يا أيها الناس ! ان الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالانساب ، انما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي . أما والله ليدعن أقوام يفخرون بآبائهم الذين صاروا فحم جهنم ، أو ليكونن أهون عند الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه . لافضل لعربي على عجمي ، ولا لأسود على أحمر ، الا بتقوى الله العظيم . كلكم بنو آدم وآدم من تراب » وفي صحيح البخاري أن امرأة كانت تستعير المتاع ثم تجحده ، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها ، وكانت من البيوت الشريفة ، فأراد أهلها أن يكلموا النبي ﷺ في العفو عنها فلم يجسروا ، فقال أحدهم مايجرؤ على ذلك الا أسامة بن زيد حِب النبي (وهو ابن مولاه زيد بن حارثة المذكور في القرآن في سورة الاحزاب) فالتمسوا ذلك من أسامة فذهب الى النبي ﷺ ليشفع في المرأة ، فغضب النبي ﷺ وقال « اتشفع في حد من حدود الله ! والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها » . والادلة على هذا المعنى أكثر من أن تحصى في نصوص الكتاب والسنة ، فأكتفي بهذه اللمحة

والأصل الثاني هو (الاحسان) ، وهو التبرع بايصال الخير مجانا : أولا لجميع المسلمين ، وثانيا للناس أجمعين . والدليل على أن ايصال الخير غير خاص بالاخوان المسلمين وانما هو عام للناس أجمعين ، ما ذكره ابن كثير في سبب نزول هذه الآية ﴿ليس

عليك هداهم ، ولكن الله يهدى من يشاء ، وما تنفقوا من خير فلأنفسكم ، وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ، وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون ﴾ وذلك أن بعض المسلمين عزموا أن لا يتصدقوا الا على المسلمين ، فأمرهم النبي ﷺ أن يتصدقوا على أهل الاديان جميعا

وحين جاء الاسلام كانت علة الاثرة والعصبية الجنسية تفتكان بالعالم فتكا ذريعا : كان الجور ، والاستئثار ، والتشرف بالولادة قد طما بحره وتفاقم أمره . والمراد بهذا – بعبارة أوضح .. أن الحكام والرؤساء ورجال الدين كانوا قد احتكروا الشرف والرفاهية وجميع النعم لانفسهم وزعموا أن ذلك حق ثابت لهم بمجرد كونهم فى تلك المنزلة أو مولودين فى بيوت شريفة ، وأسقطوا عن أنفسهم جميع الواجبات وجعلوها خاصة بطبقة العوام ، فكل غنم يجب أن يكون لهم وكل غرم يجب أن يوضع على عاتق العوام ، وهذا مايسمى الاقطاع ، فكان الشعب كله عبيدا لفئة قليلة من الطغاة المستبدين وهذا هو ضد العدل الذى نهى الله عنه بقوله ﴿ وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ﴾ والفحشاء القول القبيح السيء ، والمنكر كل ما أنكره الشرع واستقبحه العقل ، والبغى هو الظلم وغمط الحق والاستئثار . وهذا داء عظيم هو أعظم شقاء للانسانية ، وليس هو داء قديما فقط بل هو داء قديم وحديث شفاه الاسلام حينا من الدهر . فلما أعرض أهل الاسلام عن العمل بهديه رجع الداء كما كان ، وانتشر الاستعباد الذى يسمونه (الاستعمار) وسفكت الدماء وعذب الناس بقصد حب العلو والفساد ، وسخرت ملايين من الضعفاء لترفه بشقائهم فئة قليلة من الحاكمين الغاصبين وما يجرى الآن فى فلسطين من تعذيب وقتل ، وفى شمال افريقية – فى مراكش والجزائر – وفى الصين وفى كل مكان يقطر فيه السيف دما بريئا طاهرا . والسبب الحقيقى لارتكاب هذه الأجرام من قبل الامم التى تدعى الرقى والتمدن والاصلاح والعلم ، وهى تعمل فى الضعفاء كما يعمل الذئب فى الغنم ، هو ما ذكرته وما أعيده : تريد الامة الحاكمة أن تستولى على ثمرات أرضها وثمرات جهود أبنائها ولها الحق فى ذلك ، وتريد أيضا أن تستحوذ على ثمرات بلاد أخرى وثمرات جهود امم اخرى ، وتسلبهم كل حرية وتجعلهم عبيدا ، ومتى تحرك لسان أو قلم أو يد لمعارضتها سلطت عليه أنواع العذاب والعقاب ، واستحلت فيه كل شيء من اهانة وسجن وجلد وتسليط الزنابير على أجسام الضعفاء العارية وخصاء ونفى الى الاماكن الجهنمية من الارض وأشغال شاقة وقتل وغير ذلك

فهذا الاصل الذى بدأ الله به وهو (العدل) يجب أن يكون هدف كل مسلم ومسلمة يبذل كل قوة لتعزيزه وتأييده ، فالمسلم يعيش ماعاش على (العدل) و (الاحسان) ، ويموت على ذلك

وفى الختام نبتهل الى الله أن يعز الشعوب الاسلامية جمعاء ، وجميع المحبين ويثل عروش اعداء العدل والاحسان الظالمين

اعتذار

كان بودّى أن أجعل الخطبة أطول ، وأن نعلم نسخا منها باللغة الجرمانية التى هى اللغة التى تجبرنا الحال الحائلة – لسوء حظنا – أن نتفاهم بها بدلا من لغة القرآن وتوابعها من لغات الشعوب الاسلامية ، ولكن الوقت لم يسمح بذلك وأهنئكم بالعيد السعيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٨ شوال ١٣٥٦ — تقى الدين الهلالى

تهنئة لمجلة الفتح الغراء

ما كادت الأنباء تنقل لنا خبر دخول مجلة الفتح البلاد السورية إلا وتطايرت النفوس فرحا وسرورا

لما نعهد فى تلك المجلة القيمة من القدم الراسخ والثبات الأكيد فى الدفاع عن المسلمين خاصة والعرب عامة ، ولما هو ثابت فى أفئدتنا لمديرها ومحررها المحبوب الاستاذ محب الدين الخطيب من المبدأ القيم والمقدرة الوافرة

أذن لاغرابة بعد هذا إذا تطلعنا اليها بشغف ولهفة وترقبنا ورودها بصدور رحبة وقلوب مطمئنة تعلوها علائم الفرح والابتهاج رافعين لها أصدق تهانينا

نتمنى لها ثبات مبدئها ووصولها الى الهدف الاسمى الذى نصبت نفسها له

من مأذونى المدارس العلمية الدينية بحلب
حمدان الصالح . سعيد المسعود . محمد الغازى . على الحلو

التعاون في الاسـلام

أخي الكريم الاستاذ محب الدين تقبل الله جهاده

قرأت تعليقكم على مقالي السابق المنشور في العدد ٥٧٦ من مجلتكم الزاهرة تحت عنوان (التعاون في الاسلام)، وقد بدا لي حين قرأته أن أرجىء الكتابة عليه ريثما أقرأ جواب الاستاذ الرفاعي: وحيث قد مضى اسبوعان ولم تصل أعداد (الفتح) الى دمشق رأيتني مضطراً لتوضيح رأيي فيما رميت اليه من المقال المذكور، آملا أن لا أحرم من جواب الاستاذ الرفاعي الذي لا يبعد أن يكون قد نشر في مجلة الفتح أو أعدّ للنشر فيها

أخي الاستاذ، أنا لم أقصد بما كتبت أن لأحد من القادرين على العمل ترك العمل والاخلاد الى الراحة والكسل، فهـذا ما لا أجيز أن يمر بخاطري فضلا عن أني أدعو اليه، لأن ذلك مما ينافي شرع الاسلام، ويغاير الروح التي بني عليها الاسلام — وعقيدتي التي أحب أن أجاهر بها هي أن ترك العمل من القادر عليه — وكل مسلم ولو فقيراً قادر على العمل ضمن دائرته وحدوده — يعدّ جناية على الاسلام وأهله، بل هو في رأيي كالفرار من الزحف. والمسلم الذي لا يَعدّ نفسه في هذه الايام العصيبة في جهاد هو مسلم غافل جاهل أو مسلم ضعيف الايمان، لا فرق في ذلك بين الغني والفقير ولا بين العالم الديني وغيره، على ما في ذلك من تفاوت في المسئولية واختلاف في درجات القدرة، اذ «لا يكلف الله نفسا الا وسعها»

اذا ثبت هذا ثبت أن الحكومة هي المسئولة بالدرجة الاولى، أو هي التي تحمل القسط الاعظم من التبعة، لأن قدرتها أعظم، وقوّتها أتم وأحكم، فما تفعله في كلمة لا يفعله غيرها في مجلدات من الكلام، وما تتم عمله في يوم لا يتم غيرها عمله في دهر. ليقم عشرة من الرجال العاملين في انشاء مدرسة مثلا، وليدأبوا على هذا العمل من عامة نواحيه، فهل يوفقون لاستثمار عملهم هـذا البسيط؟ وكم يصرفون من الجهود والاعوام في سبيل تحقيقه؟ وهل يتيسر لهم جمع المال اللازم له؟ وهل يأمنون الطوارىء ويسلمون من العقبات التي تعترض عادة أمثال هذه المشاريع؟ قد يكتب لهم التوفيق، وقد يتم انشاء هذه المدرسة فيتحصلون منها على فائدة صغيرة ومحدودة، على حين أن وزير المعارف يمكنه أن ينشىء في شهر واحد مائة مدرسة من هذا الطراز الصالح، فيسيطر بها على القلوب والعقول ويقلب بها كيان الامة ويغير وضعها من حال الى حال؛ وهكذا قل في الزراعة والصناعة والتجارة وسائر ضروب الحياة الدينية والدنيوية. ومن الغريب بعد هذا كله أن نرى الحكومة ساهية لاهية، ونراها غافلة ونائمة، ونراها مسرفة ومبذرة ثم نتركها في اسرافها ولهوها وغفلتها فلا نوقظها ولا نذكرها ولا نخلص لها في النصيحة، بل نقول أو نعتذر عنها [1] بأنها «تنظر من غير الجهة التي تنظر نحن منها الى مثل هذه الامور» الاصلاحية وبأنها «اذا كانت ذات علاقة بالشئون الاسلامية المحضة اختلطت أغراضها بالأغراض الاسلامية فيكون من ذلك مزيج شاهدنا الكثير من أمثاله» وبأن «الوسائط التي أعـدّتها لولاية الامور ليس فيها ما يجعلها مقتنعة بالحاجة الى ما نحن بصدده من نشر الدعوة في داخل مناطق حكمها وخارجه»

يا أخي الاستاذ، هل من الـسداد في الرأي أن «تنظر الحكومة من غير الجهة التي ينظر منها عقلاء ومخلصو رعيتها؟ واذا كانت هي كذلك، أفلا يجب تذكيرها والاخلاص بالنصيحة لها حتى إذا عنت كانت التبعة عليها وحدها وكان على العاملين الناصحين بعد ذلك أن يدأبوا على عملهم، وأن لا يتركوا ضعيفهم وأن يصبروا ويصابروا حتى يلقوا ربهم عاملين ناصحين، مخلصين مجاهدين [2]

يا أخي الاستاذ. ما ذا يكون (لو اختلطت أغراض الحكومة ذات العلاقة بالشئون الاسلامية بالاغراض الاسلامية)؟ أيمتنع عليها وهي مسلمة أن تظاهر أحكام دينها التي يستفيد من العمل بها المسلمون وغيرهم؟ ألم تتسع الشريعة الاسلامية فيما مضى لجميع رعاياها المسلمين وغير المسلمين؟ ألم يحفظ التاريخ أن غير المسلمين كانوا يعيشون بظل الاسلام مع المسلمين براحة وطمأنينة وهناءة بال على

(١) الفتح — لم نكن نعلم أن ما قلناه يسمى اعتذاراً عنها، ولكنه تقرير لحقيقة ما ربيتم عليه أبناءكم أيها المسلمون ...

(٢) الفتح — وأين هم؟ ان هؤلاء هم الذين نبحث عنهم ولا نجدهم، ولو كانوا موجودين لانحلت المشكلة من أساسها. نعم لله نشأت الآن ناشئة من شباب محمد ﷺ تريد أن تستعدّ لبلوغ هذه المرتبة من الولاية لله ورسوله بعيدة عن الهوى، فنرجو الله أن يثبت عليها نيتها، وأن يجعل عملها خالصاً لوجهه. ووصية الفتح الى كل مسلم أن يعمل على تنشيطها وتسديد خطاها وتكثير سوادها والنصح لأفرادها بأن يكونوا حزب الله وحده

أساس (لهم مالنا وعليهم ما علينا) واذا كان هذا مما يعسر عليها الزام جميع رعاياها به أفيعسر عليها الزام المنصر الاسلامى به ؟ وماذا يضيرها لو انصرفت كل طائفة من رعاياها إلى العمل بأحكام شريعتها كما هى الحال الآن فى الأحوال الشخصية من زواج وطلاق ونحوها، أفيكون والحال ما ذكرنا هجر الحكومة المسلمة لشرع الاسلامى السهل الواسع العادل الرحيم واقبالها على القوانين الوضعية عذراً يحق لها من أجله أن تترك وشأنها حتى يزداد طغيانها، وحتى تبتعد عن الدين فى عامة شئونها فلا يبقى لها من الاسلام الا الاسم؟ اللهم ان رسولك الصادق قدأمرنا أن نعمل وأمر العاملين بأن ينصحوا الحاكم إذا سلك غير الجادة. فقال: « الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» وغير خاف أن أئمة المسلمين هم الذين بيدهم أمر المسلمين والعامة هم من عداهم من جميع الرعية

قال بعض الحاضرين لأكبر خليفة مسلم على مسمع من أصحاب رسول الله ﷺ «والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقوّمناه بسيوفنا»

يا أخى الاستاذ (مهما كانت الوسائط التى أعدت ولاة الامور فى أيامنا لولاية الأمور) أفى وسعهم أن يتبرأوا من دين الاسلام؟ ويصرحوا بالعداء لشريعة الاسلام[1]؟ اذا كان ليس فى وسعهم هذا لأنهم فى الواقع مسلمون، وإذا كانوا فى الواقع يعتقدون بصحة ما جاءت به شريعة المسلمين، فلماذا لا يطالبون بأن تطابق أعمالهم عقيدتهم؟ ولماذا لا ينصرون من أنفسهم شريعتهم؟ وهل يعذر الحاكم المسلم بمثل هذا التذبذب؟ اللهم لا عذر فى هذا ولا حجة، وكبار رجال الحكومات الاسلامية اليوم فى مشرق الارض ومغربها ـ الا من عصم الله ـ افتتنوا فى الحكومة التركية وراحوا يقلدونها فى محاربة الدين وهجر شريعة رب العالمين: الحكومات الاسلامية اليوم لا تعمل مع الاسف لمصلحة الاسلام ولا تؤيد شريعة الاسلام، ولا تنهج بمدارسها وامها منهج الاسلام بل رجال الحكم فيها يستضعفون الجهة الاسلامية، ويستصغرون القوة الاسلامية، ويظنون الفقر بالشريعة الاسلامية، والضيق باللغة العربية، أفيجوز ـ أمرهم ماذكرنا بعد هذا تركهم واهمال نصيحتهم بحجة انهم « حصلوا على الوظائف بغير الوسائط الاسلامية »

لا يجوز تركهم ولا السكوت عن أعمالهم بل ينبغى أداء النصيحة لهم تارة ولومهم تارة واقامة الحجة عليهم تارة، وهذا من أحسن ما يقوم به العاملون، وأفضل ما يتذرع به المخلصون. واذا كانت سبيل مجلة الفتح (أن توقظ ضمير كل قادر على العمل وتسوقه الى العمل) أفلا يكون الحكام من جملة القادرين على العمل الذين يجب ايقاظ ضمائرهم وسوقهم الى العمل؟

الى متى يا أخى والحكومات الاسلامية تشجع الملاهى ودور الخلاعة، وتبيح الخمر والميسر والزنا وتنصب التماثيل وتسكت عن هتك حجاب المرأة وتبرجها وتهورجها ومخالطتها لرجال الاجانب وتنصر أو تشيد بنفسها أماكن الربا (البنوك) وتعرض عن نشر دروس الدين فى مدارسها وتكثر من الاسراف والتبذير فى ما يردعليها من الأموال وتنسى أن الغرب قد فغرفاه ولا بد له من أن يزدردها ويأتى على البقية الباقية منها: الى متى وهى غافلة عن قوله جل ذكره «وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة» أين القوة التى تحمى بها حماها؟ أين الجيوش التى تدافع بها عن كيانها؟ أين طائراتها أين أساطيلها؟

لماذا تخلص هذا الاخلاص العجيب للغرب فى أزيائه وفتنه وخلاعته ومجونه ولا تخلص فى تقليده بعلمه وقوته، وجده ونشاطه، وحزمه واختراعاته؟ لماذا تخلص هذا الاخلاص العجيب للشهوات والملذات ولا تخلص للفقراء من رعاياها الذين أقض مضاجعهم الفقر

ان ماذكرناه من النهوض بالمسلمين هو من وظيفة الحكومات الاسلامية وواجبها، وان على الرجال العاملين أن يحملوها على أداء هذا الواجب اذا قصرت، وان التبعة تقع على جميع القادرين كل على حسب قدرته ومبلغ قوته، لا يستثنى من ذلك حاكم ولا عالم ولا غنى ولا فقير. ولا شك أن هذا هو التعاون الذى جاء به الاسلام، وحضت عليه شريعة الاسلام

دمشق

محمود ياسين

(١) الفتح ـ ان الذين تولوا الحكم فى الاسلام منذ القدم أصناف ثلاثة: صنف على قدم الخلفاء الراشدين إلى حدّ بعيد أو قريب، وصنف على طريقة كمال أتاتورك وأمان الله، وصنف ثالث وهو الأكثر لا يتبرأ من الاسلام ولا يحيا لأجله، لأن البيئة والظروف لم تجعله من أولياء الاسلام ولا من أعدائه الالداء، ولما كان من مصلحته استمالة الامة فهو يساير ما يراها جادّة فى الانتصار له. والامة كانت فيما مضى تبعا للعلماء عند ماكان العلماء متصلين بالخالق لا بالخلق، فلما طمع العلماء أن يجمعوا بين رضا الخالق والخلق ـ والله غيور لا يرضى بالمشاركة ـ انفضّ الجمهور من حول العلماء. وكل علاج لا يرجع الى اصلاح الاساس، أى الى رجوع العلماء الى الله ورجوع الامة الى العلماء حتى تنزل الحكومة على ارادة الامة، فهو علاج مؤقت ولا خير فيه، لأن فاقد الشيء لا يعطيه

انشاء مدرسة فنون منزلية عليا

والله انها افكرة سامية وحكيمة ، ولو ساعدتها الظروف وخرجت الى حيز الوجود لجنت البلاد من ورائها منافع جمة وثمارا يانعة كانت قد حرمت منها زمنا طويلا بسبب اهمالها هذا السبيل القويم واتباعها لطريق معوج شائك لا يعود عليها الا بالخطر الجسيم

وأى فائدة أو منفعة أعظم وأجل من أن نرجع الى صوابنا ونثوب الى رشدنا ، فندرك الخطر الداهم المحدق بنا من جراء تعليمنا الفتيات تعليما لا يتفق وطبيعتهن ، بل لا يتفق ومصلحة الوطن نفسها

وان هذه الفكرة الصائبة التى نرمى الى تحقيقها هى أعظم سبيل يمهد لنا تعليم الفتاة لأن تكون ام المستقبل وزوجة الغد فيتربى فى حجرها رجال المستقبل الذين هم عدة الوطن وفيهم يؤمل خيراً وعليهم يعتمد فى تحقيق أمانيه ونيل آماله ودوام استقلاله . وقبل أن أسرد فوائد هذه المدرسة التى يفكرون فى انشائها أرى لزاما على أن أدلى بلمحة بسيطة عن أخطاء تعليم الفتاة فى مصر وما جنيناه منه علقما ووصبا

نعم لقد عملنا على مساواتها بالفتى فى التعليم ، وفتحنا لها أبواب كليات الجامعة صاغرين مجبرين غير مفكرين فى نتائج هذا التهاون الخطيرة ، فكان ما كان من البطالة المتفشية بين ربوع البلاد من أقصاها الى أقصاها ، فقضينا بذلك على آمال شبابنا وجعلناهم ينظرون الى الفتيات نظرهم الى أشد الاعداء والخصوم ، وانهم والله فى ذلك لمحقون

وماذا – بربكم – يهم الفتاة من هذه الدراسات العميقة المضنية الشاقة . . . هل هذه الدراسات هى التى تؤهلها لتأدية رسالتها السامية على أكمل وجه ؟ . . هل هى التى تجعل منها زوجة صالحة وأما بارة وفية ؟ . . هل هى التى تعلمها كيف تبث فى أولادها روح الوطنية والغيرة الدينية وتجعل زوجها سعيداً بقربها : يأتى الى داره فينسى كل ما لاقاه طيلة يومه من عمل مضن شاق

لا والله ، فما تتعلم الفتاة من هذه العلوم سوى الغرور والتمرد والخروج على التقاليد والدين ، فهى اذا ما أتمت تعليمها أصبحت لا تعرف معنى للاحترام أو الاجلال الذى يجب أن تعامل به شريكها فى الحياة اذا ما قدّر لها أن تكون زوجة ، بل هى تنظر اليه دائماً نظرة احتقار وامتهان ، والويل له والثبور ان هو لم يخضع لعالى أوامرها ، ويرضخ لارشاداتها ، فعليها أن تأمر وعليه أن يطيع . ووالله يا سادة لست مبالغة فيما أقول ، فان هذه حقيقة مرة أدلى بها غير هيابة ولا وجلة ، لأنى بحثت عن زوج سعيد لفتاة مثقفة ثقافة عالية فأعيانى البحث دون أن أجد الا الشقاء يحوط هؤلاء الازواج التعساء ، ويودهم لو يودعون الحياة غير نادمين أو آسفين ، وهم ساخطون على تلك المدنية المشئومة التى جعلتهم فى موقف لابد فيه أن تتلاشى رجولتهم وتنطفىء من صدورهم نيران الحماسة والغيرة

هكذا كانت النتيجة وبيلة وخطيرة ، وهكذا كان جزاؤنا ، فكان جزاء وفاقا ، لأننا أعلنا حربا عوانا على الطبيعة فما كان منها الا أن أعدت عدتها وجهزت قواتها وهزمتنا أمامها هزيمة مبرمة ، ولست أدرى هل أيقظتنا من غفلتنا وجعلتنا ندرك ضرر مدنيتنا المصطنعة وتقليدنا الاعمى ؟ . تعالوا معى أيها السادة واطرقوا باب كل كلية من كليات الجامعة التى فتحت أبوابها للطالبات وفتشوا عن المواد التى تدرس بها وقولوا لى أيها ينفع الفتاة و يعدها اعدادا صالحا ؟

فها هى ذى كلية الآداب تعلم اللغات المختلفة والفلسفة والتاريخ والجغرافيا . فأى هذه الدراسات نجنى منه نفعا نحن معشر الفتيات ؟ والله ان الفتاة التى تتشدق وتجترىء على القول بأنها تؤدي خدمة للوطن اذا ما هى تخصصت فى أحد هذه العلوم لهى كاذبة وكاذبة ، فان الوطن لا يستفيد منها الا ببعض نظريات وكلمات لا تنفعه شيئا

ثم عرجوا معى على كلية الحقوق ، فانكم لا تجدون من بين موادها ما ينفع الفتاة حقا سوى مادة الشريعة السمحة التى تعلمها شيئا من امور دينها وتفهمها بعض حقوقها وواجباتها فى الحياة ، أما

ما عدا ذلك من العلوم فانها تنزع من الفتاة فكرة الامومة وتجعل منها شبه رجل في المجتمع

وأما كلية الطب فان هذه لا يمكنني أن اوجه اليها كل هـذا النقد اللاذع ، لأن الفتاة تتعلم بين جدرانها مهمة من أهم مستلزماتها في الحياة وهي مهمة العلاج ، ولقد نص عليها ديننا الحنيف وحث على تعليمها حتى اذا ما أصبحت زوجة يوما ما وأصيب زوجها فهي التي تسهر عليه وتعالجه دون أن يحتاج لمرضة أو ممرض يفشى سره ويفضح أمره

أما كلية العلوم فوالله ليس فيها ما يشفى الغلة ويرضى النفس فماذا تجنى فتاتنا من س ص ونظريات الهندسة وحساب المثلثات

ولا أدرى كيف أعبر عن شكرى لله على أن هدى ولاة الامور الى غلق أبواب كليتى الهندسة والزراعة فى وجه فتياتنا المتفلسفات اللائى يشعرن فى قرارة أنفسهن أنهن ضعيفات لا قدرة لهن على تحمل المشاق ، واللائى يخالفن ضمائرهن ، ولكنهن فيما بينهن وبين أنفسهن يعترفن بهذا الضعف ويقررن بأن الطبيعة ما أعدتهن الا لأن يكن زوجات وربات بيوت

وانى أعجب لهؤلاء الرجال الذين تدفعهم بعض الدوافع لناصرة المرأة بذلك ألدّ خصومها بل أعدى أعدائها فيرفعون صوتهم مطالبين بنزولها الى الميدان كالرجل لأنانيتهم واشفاقهم واشفاقها على السواء ، وما دروا أن فى ذلك قضاء على الاسرة وجناية على العاطفة . . فجزاهم الله شر الجزاء ووقانا نتيجة جهودهم . . ولكنى أرد على هؤلاء الطغاة قائلة : كفاكم مهاترة وخذلانا ، ان الطبيعة تشهر فى وجوهكم أسلحتها وتقول لكم بأعلى صوتها : أنظروا الى تركيب جسم الفتاة وحللوا نفسيتها وادرسوا طبيعتها فان ابحاثكم هذه ستسفر في النهاية عن خذلانكم ورجوعكم القهقرى . . لقد ملأتم المرأة غروراً فجعلتم منها المتمرّدة الطائشة التاركة أوامر ربها الثائرة على زوجها العاصية لوالديها . . . اللهم أنزل علينا شيئاً من رحمتك ، فلقد أوشكت الدنيا أن تظلم في وجوهنا

ولكم رأيت عدداً كبيرا من الفتيات بعد أن يتممن دراستهن الثانوية يأبين أن يلتحقن بكليات الجامعة لما فيها من صخب وشغب لا تتحمله أعصابهن ، لأنهن لا يرغبن فى النزول الى ذلك الميدان المضطرب والوسط الهائج الثائر . . فآثرن البقاء فى عقر دورهن على هذا النوع من التعليم ، ولا شك أن فى ذلك أعظم الضرر لأن أخطار أنواع التعليم هو التعليم الناقص الذى لا يهذب عقل الفتاة ولا يصقل نفسها ، ولو أنهم فكروا من زمن فى انشاء مدرسة فنون منزلية عليا تلتحق بها الفتاة بعد اتمامها دراستها الثانوية لتلافينا كل هذه الاخطار ولأنقذنا الاخلاق وانتشلناها من هوة سحيقة تردت فيها

وانى آمل أن أرى هذه المدرسة فى القريب العاجل ، وقد تدعم بنيانها وشمخت دورها وملأت الفتيات غرفاتها ، فانها خير معهد تتربى فيه الفتاة وتتهذب ، ولكنى أشترط دراسة الدين فيها بجانب التدبير المنزلى والخياطة والادارة والحساب المنزلى واللغات ، لأن دراسة الدين عليها معول كبير فى تهذيب نفوس الاطفال والام اذا كانت صالحة طيبة تعرف امور دينها وتؤدى واجباتها نحو الله والناس جاء أولادها صورة منها ، ولا عجب فان نفس الطفل كالورقة البيضاء تنقشها الام كيف تشاء . ومما لا شك فيه أن هذه المدرسة سيكون لها عظيم الاثر فى احداث نهضة نسائية تقوم على أساس متين وترفع صرح مستقبل متين لا ينهدم بأتفه العوامل بل يظل أبد الدهر قائما . وسنودع حينئذ عهدا عمت فيه الشرور والمفاسد ، وارتفعت فيه الاصوات بالسخط على الفتيات والامهات ونستقبل عهدا زاهراً جديدا تكون فيه الجنة تحت أقدام الامهات وهنا نرفع الاكف الى المولى القدير شاكرين ونقول من كل قلوبنا التى أدمتها حوادث الماضى : سامحكم الله يا دعاة الفوضى ، سامحكم الله يا محرضى المرأة على السير فى غير طريقها

عزيزة عباس عصفور
كلية الحقوق ـ الجامعة المصرية

الاعتداء على الدكتور طه حسين

عرضت على محكمة جنح مصر المستأنفة ثلاث قضايا من قضايا التظاهر اتهم فيها فريق من الشبان باهانة الحكومة والاعتداء على مكتب الدكتور طه حسين بك : وقد قررت المحكمة تأجيلها الى جلسة ١١ يناير للاستعداد

أعظم معركة فى فلسطين منذ الاحتلال البريطانى

اصطدمت قوات البوليس الفلسطينى ظهر يوم الخميس الماضى بستة من المجاهدين كانوا يتجولون على طريق طبريا الى صفد، فاشتبك الفريقان فى معركة حامية الوطيس، فرأت قوات البوليس أن الستة المجاهدين سيقضون عليها لا محالة، لذلك بادرت الى الاستنجاد بمركز القيادة مستعملة فى ذلك آلات الاشارة اللاسلكية التى جهزت السلطة البريطانية بها كل قوة تجول فى مناطق الثورة. فلما تلقت القيادة العليا اشارة الاستنجاد أمرت الطيارات الحربية فى الحال بأن تقصد الى مكان المعركة وتمطر المجاهدين بقنابلها. والظاهر أنه عند وصول الطيارات كانت مراكز الجهاد فى منطقة (حطين) وفى السفوح المنحدرة نحو بحيرة طبريا قد علمت بنشوب المعركة فأنجدت المجاهدين الستة بقوات أخرى اشتركت فى القتال، وتمكن المجاهدون من أسقاط احدى الطيارات وجرحوا جنديين أحدهما بريطانى والآخر أردنى، ولكن الطيارات أصابت المجاهدين الستة الأولين كلهم فذهبوا شهداء ليجاوروا قوافل سابقيهم الى جوار الله عز وجل فى معارك الفتح الاول على عهد الصحابة، ثم فى معارك الفتح الثانى يوم حطين وانقاذ صلاح الدين لبيت المقدس

وعلى أثر سقوط الطيارة أرسلت القيادة البريطانية العليا قوات نظامية كبيرة الى ساحة القتال فأحاطت بتلك المناطق وقطعت الاتصال بين الاراضى السورية والاراضى الفلسطينية لتمنع المجاهدين من أن يتلقوا نجدات من اخوانهم السوريين فى جهات الحولة، كما قطعت الاتصال بين المجاهدين وبين المناطق الفلسطينية الاخرى لمنع النجدات ولقطع الاخبار الحقيقية عن أن تتسرب الى الخارج، ولذلك فان خسائر الجيش بقيت مجهولة تماماً، ما عدا الطائرة التى تحقق اتلافها والجنديين اللذين جرحا فى بدء المعركة

والمظنون أن المجاهدين لما شعروا بتكاثر القوات عليهم فى مساء الخميس انسحبوا فى الليل الى أماكن يجهلها الجيش ثم عادوا الى مناوشة القوات البريطانية القتال، فاستمرت المعركة من بعد ظهر الخميس الى مساء يوم الاحد، وقد أذاعت الحكومة بلاغا رسميا فى مساء السبت قالت فيه:

ان القوات النظامية المؤلفة من فصائل الجيش البريطانى وسلاح الطيران وقوة حدود شرق الاردن استأنفت مطاردة العصابات العربية اليوم (السبت) كما فعلت أمس، واستمرت المناوشات حتى بلغت أشدها قبل ظهر اليوم وانتهت فى الساعة الرابعة بعد الظهر

ويقول البلاغ ان أهم المناوشات وقعت فى جهة طبريا حيث أخذت العصابات تتجه نحو البحيرة بالنسبة لتكاثر القوات عليها

وقد أسفرت المعارك التى وقعت بعد ظهر يوم السبت عن سقوط عشرة قتلى من العرب فى أماكن مختلفة. وبذلك يكون مجموع عدد الشهداء فى الأيام الثلاثة الأولى ٢٨ شهيداً وأسيرا واحدا من العرب بحسب البلاغات الرسمية

ويقول البلاغ الرسمى ان اصابات الجيش لم تزد على ضابط بريطانى وجنديين جرحوا فى المعركة

ويقول بلاغ آخر انهم ثلاثة جرحى من الجنود وضابط واحد. غير أنه اذيعت اشاعات وردت من طبريا تقول: ان خسائر الجيش بعد ظهر يوم السبت كانت كثيرة وان طيارتين اصيبتا بعطل كبير، ولا تزال المناوشات مستمرة على مسافة لا تقل عن ثلاثين كيلو مترا

وقد قامت قوات حدود شرق الاردن بنصيب كبير فى أعمال المطاردة

وتفيد الانباء الواردة من اللواء الشمالى فى يوم الاحد ان قوات الجيش البريطانى استمرت طول ذلك النهار فى مناوشة رجال العصابات بمعاونة سرب من الطيارات، ولكن لم تقع مصادمات كبيرة بين الفريقين حتى المساء اما لان الثوار تفرقوا على أثر المعارك المتوالية فى الايام الثلاثة الاخيرة، ولعلهم يدبرون خطة اخرى

وقد توفى يوم الاحد الضابط البريطانى الذى أصيب بجراح فى المعركة التى وقعت بين رجال العصابات والقوات البريطانية يوم السبت بالقرب من بحيرة طبريا . وتوفى أيضا أحد الجنديين البريطانيين اللذين جرحا فى المعركة ذاتها

وتقول شركة رويتر ان الجندى بوث من الاى اسكس أبدى رباطة جاش وبسالة كانتا على الارجح سببا فى انقاذ حياة مئين من الجنود البريطانيين ورجال البوليس مساء الاحد الماضى ، وذلك بالتقاط قنبلة ألقيت وسط قهوة مزدحمة وقذفه بها الى الطريق العام حيث انفجرت دون أن تحدث أذى

اما قاذف القنبلة فقد نجا بنفسه

وقد جرح ضابط وجنديان من الآى « بوردر » جراحا خفيفة فى معركة حدثت فى تلال الجليل تحت المطر المنهمر بعد ظهر يوم الاحد .وقد قتل فيها عشرة من العرب ويذيع روتر بصورة غير رسمية أن عدد قتلى العرب فى المعارك الاخيرة بلغ حتى الآن ٤٠ قتيلا

ولا حاجة الى اعلام القراء بأن السلطة من عادتها اذا عجزت عن مقاتليها أن تعلن سطوتها على المسالمين من القرويين فتهتك منهم وتزعج المطمئنين منهم وتقبض على أبريائهم وتخرب بيوت من لا ذنب له منهم . وبذلك تستنزم الالتحاق بالمجاهدين ما دام أن الاخلاد الى السكينة لا ينفع صاحبه ولا يردّ عنه الاذى والخراب

وكان اليهود قد أوهموا الوزراء البريطانيين أنهم اذا نفوا زعماء فلسطين الى سيشل ومنعوا الحاج أمين الحسينى من أن يتولى سلطاته الدينية تشل حركة عرب فلسطين فلا يدافعون عن حقهم فى وطنهم ويسهل على الانكليز تمكين اليهود من اغتصاب هذا الوطن العربى وحرمان أهله منه ، وازالة الصبغة الاسلامية عنه ، فتتم هذه الجريمة السياسية بأهون وأسهل مما تتم لو بقى زعماء الامة على رأسها ، ولكن ما قد ظهر كذب اليهود فيما أقنعوا الانكليز به ، ولا تزال فلسطين العربية الاسلامية تدافع عن حقها فى وطنها بأسنانها وأظافرها ، وسيثابر على هذا الدفاع كل من يقدر عليه من أبناء هذا الجيل والاجيال التى تأتى بعده حتى يعلم كل من لا يريد أن يعلم أن فلسطين عربية من الازل وستبقى عربية الى الابد

المحاكم الشرعية فى سوريا

علم القراء مما نشرناه فيما مضى بأمر المرسوم الاشتراعى الخاص بالقضاء الشرعى الذى استصدرته الحكومة السورية ووافق عليه المجلس النيابى . ونقول الآن إن الاستياء من هذا المرسوم عم سائر طبقات الامة ، فاحتجت عليه الهيئات الاسلامية فى جميع أنحاء البلاد ، وتتالت برقيات الاستنكار من مختلف الجماعات على الحكومة . وقد جاء فى الانباء الخاصة أن فخامة رئيس الجمهورية السورية رأى أن يتدارك الامر ، فبعث بكتاب الى الحكومة يطلب منها إلغاء المشروع ، فتقدمت الحكومة إلى البرلمان طالبة إلغاءه وبعد نقاش قصير حاول احدائه واحد فقط من النواب قرر المجلس إلغاءه واراحة الامة منه فارتاح الناس جميعا لذلك وكفى الله الامة الاسلامية هذه البدعة التى كان نصيبها الفشل والخذلان

بعثة شباب محمد ﷺ
لحج بيت الله الحرام

فكرت فروع شباب محمد ﷺ فى إرسال بعثة من أفرادها تمثل جميع بلاد الشام إلى الاراضى المقدسة لاداء فريضة الحج ، وقد بعثوا إلى جلالة الملك ابن السعود يخبرونه بما اعتزموا عليه ، فردَّ عليهم جلالته قائلا إنه يتقبل هذا الخبر بكل سرور ، ويقدم لهم كل ما يمكن من التسهيلات . وبالفعل تم تأليف البعثة ، وربما عرجت فى طريقها على مصر للتعارف بالهيئات الاسلامية فيها

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

الشيخ محمد سليمان

بمناسبة ذكراه الاولى

« كلما قرأت شيئا من عدل عمر بن عبد العزيز ، لم أملك عيني من البكاء ، على ماضي الاسلام وما صرنا اليه » (القاضي محمد سليمان)

نشأ الاستاذ الشيخ محمد سليمان (رحمه الله) نشأة صلاح وتقى فى كنف والده الشيخ سليمان ابراهيم عتاره أحد علماء الأزهر وكبار شيوخه في العهد الماضي . ولما بلغ أُشدَّه ألحقه والده بالأزهر،فتثقف بثقافته الدينية . ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعى ، والثقافة فى هذه المدرسة كانت مزيجا من الثقافة الأزهرية الدينية والثقافة الحديثة العلمية ، ووسطا بين القديم والحديث . وهذا المزيج من الثقافة من شأنه أن ينمى عاطفة الانتصار للقديم والدفاع عنه ، ويبعث على المقارنات والمقابلات والتوفيق بين وجهات النظر المتباعدة ، مع العمل على الاحتفاظ بالقديم

وكان رحمه الله في الصفوف الاولى بين الطلبة ، واحتفظ بالاولوية فى سنى الدراسة كلها.وكان أول المتخرجين فى سنة ١٣٣٠ (١٩١٢) فاختارته ادارة المدرسة للتدريس فيها واستبقته لديها ، وكان لا يزال فى عنفوان شبابه ، وكان عاطف بركات باشا ناظر المدرسة يشمله بعناية خاصة لما أنسه فيه من الذكاء والنشاط والجرأة وقوّة التفكير ، فقضى سنتين مدرّسا ومن تلاميذه من يتقلد اليوم مناصب رفيعة

وفى سنة ١٣٣٢ (١٩١٤) تولى قضاء (ببا) من أعمال بنى سويف ، فقضى فيها سنتين اشتدّ فى خلالهما الخلاف بينه وبين مأمور المركز : هو بصفته عضوا فى المجلس الحسبى ، وذاك بصفته رئيسا لهذا المجلس ، فقد وقف القاضي (رحمه الله) وقفة حازمة فى وجه المأمور وحال بينه وبين ما أراده فى احدى التركات الكبرى ، لأنه لا ينطبق على سنن العدل . ووصل الأمر الى مسامع ولاة الأمور فى العاصمة ، فأرسلوا مفتشا سوّى الخلاف بنقل المأمور ، وبتعديل نظام المجالس الحسبية تعديلا يصونها من تدخل المأمورين ، ويدرأ عدوانهم ، وكان ذلك بأمر المغفور له السلطان حسين كامل الذى تتبع المشكلة بأدوارها واطلع على تفاصيلها وعلى الثورة التى أعلنها الشيخ محمد سليمان فى الصحف على نظم المجالس الحسبية ، وانتهت الى السلطان نتائج الحملة التى شنها القضاة الشرعيون بزعامة قاضي ببا ، فقدر السلطان القاضي قدره

* * *

وكان الشيخ محمد سليمان يواصل البحث فى العلوم الاجتماعية واصول القوانين ، وفى بحوثه هذه بانت له وجوه الاصلاح ، فامتلأ صدره بكثير من الأماني والرغبات وكانت همته متجهة الى أن يعالج ما يستطيع علاجه من أدواء القضاء . فبدأ جهاده الشرعي بكتابة سلسلة مقالات نشرها فى الاهرام بتوقيع «شرعى» احتوت الكثير مما يشكو منه المتقاضون أمام المحاكم الشرعية ، وما يقترحه علاجا لهذه العلل ، وقطعا لتلك الشكايات

ولما فكرت الحكومة على عهد المغفور له السلطان حسين كامل فى وضع قانون موضوعى للمحاكم الشرعية من مختلف المذاهب يراعى فيه حاجات الناس ومصالحهم وما اقتضاه تطوّر أحوالهم ، أرسل الفقيد الى وزارة الحقانية بمذكرة مسهبة ضمنها ما دلته عليه التجارب من عيوب ، وما يقترحه من تعديل لتلافيها ...

هذا ما يقوله العلامة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف استاذ الشريعة الاسلامية فى كلية الحقوق ، ويضيف اليه أن الفقيد لمّا عين رئيسا للتفتيش الشرعى قبل سبع سنوات رأى أن الفرصة سانحة للاصلاح فصدرت فى عهده منشورات ترسم خطة جديدة فى بعض طرق القضاء . فقد صدر فى عهده :

١ - المنشور رقم ٢٨ لسنة ١٩٣٠ القاضى بجواز سماع الشهود الذين يقدمهم المشهود عليه لاثبات وقائع قد تردّ ما فى شهادة الاثبات

٢ ـ المنشور رقم ٣١ لسنة ١٩٣٠ المتضمن عشر قواعد يجب السير عليها لتسهيل الاجراءات المتعلقة بمواد التصرفات وتنجيز الفصل فيها

٣ ـ المنشور رقم ٣٢ لسنة ١٩٣٠ المتضمن أن قرار اقامة ناظر مؤقت أو ضم ناظر الى آخر يجب أن ينص فيه على تكليف الناظر القائم أو المضموم بالاستمرار فى الادارة حتى يعين خلف له تفاديا من بقاء الوقف فترة بدون ناظر يدير شؤونه

وصدرت وهو فى رياسة التفتيش قرارات ومنشورات أخرى حتى قالت مجلة (المحاماة الشرعية) فى عددها الصادر اذ ذاك «... منذ تولى ـ الفقيد ـ هذا المنصب ونحن نرى فى التفتيش الشرعي نشاطا وحركة ليس لها من نظير ، ونرى الحياة القوية تدب فى الاعمال القضائية الشرعية وأخذت الوزارة تصدر المنشورات الاصلاحية ، فأيقظت الأذهان ، وحركت الاقلام »

ولما كونت الحكومة لجنتين لتعديل قوانين البلاد فى وزارة على ماهر باشا الاخيرة ألقى الفقيد محاضرة فى دار الجمعية الملكية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع موضوعها « بأى شرع نُحكم » . ولا يزال موضوع هذه المحاضرة ماثلا فى الاذهان لقرب عهدنا بها

***

كان الشيخ محمد سليمان رحمه الله قاضيا نزيها أشربت نفسه حب العدل والرغبة فيه .. وكان يدين بقول سيدنا عمر بن عبد العزيز « إذا كان فى القاضى خمس خصال فقد كمل : علم بما

كان قبله ، ونزاهة عن الطمع ، وحلم عن الخصم ، واقتداء بالأئمة ومشاركة أهل العلم والرأى ... »

هذا يقول صديق الفقيد العالم المطلع الاستاذ الشيخ محمود عرنوس القاضى الشرعى : ان هذه الخصال كانت من أخص صفات القاضى محمد سليمان ، فهو العالم بأخبار الماضين ومذاهبهم ، وهو الناقد البصير المتحرى للحق ، إذا صح عنده رأى كان عقيدة له . وهو القنوع فلا ينظر الى ما فى يد سواه ، العزيز النفس ، البعيد عن الدنايا ، يزينه الحلم مع الوقار ...

وكان رحمه الله كلما علت سنه وترقى فى مناصب القضاء ازداد حلما وأناة

وكانت سيرة عظماء الرجال صفحة محفوظة فى صدره ، حتى انه لشدة اعجابه بأعمال هؤلاء العظماء جمع كثيرا من هديهم فى كتاب كبير أسماه (من أخلاق العظماء) وهو من أمتع الكتب ..

وأذكر أنه أخذ منى قبيل وفاته كتاب (سيرة عمر بن عبد العزيز) ثم أعاده إلىّ بعد أيام فسألته : لمَ أعدته ؟ فكان جوابه: « لأنى كلما قرأت شيئا من عدل عمر لم أملك عينى من البكاء على ماضى الاسلام وما صرنا اليه »



الشيخ محمد سليمان ـ رحمه الله

***

كان الشيخ الفقيد رجل دين ، يجالد ويصارع ، ويهزأ بالبشر اذا أطغتهم السلطة . وينبه العلماء اذا ما تاقوا الى انشاء «فاتيكان» منهم فى دين لا يعرف الا قرع الحجة بالحجة ، وتغليب الخير على الشر ، كائنا من كان مريد الشر أو محبه

وكانت وفاته المبكرة تتمشى مع سياق حياته ، وتكمل طفرات سعيه ، فقد كان فى شبابه صديقا لأكبر الرءوس فى هذه الأمة وكان قاضيا كبيرا ومتشرعا ، وهو أحدث سناً من كل مرءوسيه فكان عدلا أن يسبقهم الى خاتمة الحياة

وكان الشيخ قمينا أن يمثل أدواراً اخرى فى حياة هذه الأمة ونهضتها الدينية ، ولكنه لم يمت حتى وضع للناس كل ما يمكن أن ينتفعوا به من عالم . اذ أنه كتب كتاب (من أخلاق العلماء) ليكون نبراسا للعلماء الذين يقنعون بالوعظ والارشاد ، ويبتعدون عن نصح الساسة ظانين أن للسياسة وقفا على سوامهم ، وناسين أن الدين عند الله هو الاسلام فصلاح شؤون المسلمين فى أعناق العلماء ، وهم مطالبون أن يقفوا فى وجه الطغيان والجهل ، وأن يتلمسوا لهذا كل الوسائل

وعزّز الشيخ الفقيد كتابه (من أخلاق العلماء) بمحاضرته (بأى شرع نُحكم ؟) فجاءت فياضة بما احتوته من حقائق الفقه الاسلامى ، وبما نشرته على الناس من قواعد عدل الدين الحنيف ، وقد دعا فيها الى تطبيق الشرع الاسلامى فى مصر والعمل به فى جميع المحاكم

***

كان الشيخ الفقيد عربيا مكافحا ، ومسلما منافحا . وكانت روحه العربية الاسلامية تتجلى فيما يكتب وينشر . وكان - يرحمه الله - شديد العناية بأمر المسلمين ، ينتهز الفرص ليذكر قومه بتاريخ سلفهم الذين بلغ الاسلام فى أيامهم قمة العز ونال بأخلاقهم غايات السؤدد ...

ولما حج فى سنة ١٣٤٠ (١٩٢٢) كتب رسائل امتازت بنزعة العروبة المأثورة عن الفقيد وكان فيها مخلصا صريحا

وفى رسائله التى كتبها عن فلسطين سنة ١٣٤١ (١٩٢٣) آراء تجرّد بها عن مداراة هذا أو ملاحاة ذاك ، ووجهها وجهة عامة شهد الشرقيون فيها أى قلم يدعوهم الى الضن بهذه البقعة المقدسة ، وبهذه التربة التى احتشدت عليها حشود الأنبياء والرسل ، وبهذا المكان الأقدس الذى توجه الملايين صوبه بالحرمة وجعله الله قبلة المسلمين الاولى ...

وفى رسائله عن الشام عرفنا أى أثر مفعم بالاسى واللوعة تذيعه فى النفس تلكم المشاهد الباهتة التى تطل على العين كلما تلمست مواضع الحياة فى قبر معاوية كاتب الوحى ورأس الخلفاء الامويين ، وقبر خالد سيف الله وبطل المجاهدين ، وقبر أبى العلاء حكيم المعرّة والرجل الذى يعيش على تراثه آلاف المتزعمين للادب العربى حتى اليوم

وفى رسائله عن اليونان ترى عميق انصرافه إلى كل ما هو نافع وما هو خير ...

فى كل هذه الرسائل روح إسلامية أمعن فى اخراجها على سياق جديد ، فهو يقصّ عليك من أنباء المشاهد التى استوعبها ما تستطيع أن تدرك معه كيف يكون انتباه العين ، مقرونا بيقظة الذهن . ثم ينصرف بك الى تأريخ هذه المشاهد تأريخا يلذ لك ألا تنصرف عنه ، وأن تود من نظائره المزيد . ثم يحلق بك فى جو آخر يتصل بالتاريخ أو قل انه لا يتصل به ، فانه يقصره على إذاعة العبرة من رؤية هذه المشاهد وما انتهت اليه . وهذه العبرة قلما تباعد جانب الدعاوة للاسلام فى شىء كثير من التحمس . وتبدو هذه الوجوه الاسلامية من رسائله حين تستوعب ما كتبه عن سلانيك ، وحين تستوعب ما فيها من دموع سحّها على هذه الاطلال التى كانت من قبل حدوداً للاسلام ...

***

أما موقفه من فتنة ترجمة القرآن فقد كان موقف البطولة والجهاد فى دفع الأذى عن كتاب الله عز وجل ، وكان ذلك يكفيه أن يكون حسنة له عند الله حتى لو لم تكن له حسنة فى الاسلام غير هذه الحسنة الكبرى ، وكتابه (حدث الأحداث فى الاسلام الاقدام على ترجمة القرآن) نال من الحظوة فى العالم الاسلامي ما أوجب طبع عشرات الألوف منه مرتين فى أشهر قليلة مما لم يسبق له نظير فى كتاب عربى آخر

***

ان فيما صدر عن الشيخ الفقيد متاعا فوق ما تحدثت به ، وان فيه حياة فوق ما كشفت عنها ، وأن فيه روحا تساير العصر الحاضر فى جوانب الخير منه . ولقد تعمدت القصد فيما بلوت من صدرها . وفيما أحصيت من أخبارها . وفيما تناولت من آثارها ..

عليه رحمة الله ...

وليمطر ثراه غيث رضوانه ...

كوم النور — علي محمد ندى

هدية الجيش الى قائده الاعلى

انتهت اللجنة التي تألفت برياسة كبار رجال وزارة الحربية من وضع تصميم السيف الملكي الذي يهدي باسم الجيش إلى قائده الأعلى صاحب الجلالة الملك ، وأرسلت هذا التصميم إلى شركة شهيرة في انجلترا ، لصنع السيف طبقا للنموذج الذي أرسل اليها

وهذا التصميم الذي وضع للسيف الملكي ، يقضي بأن تكون قبضته من الذهب الخالص ، ومرصعة بالحجارة الثمينة ، يتوسطها الشعار الملكي الكريم ، وأما نصل السيف فقد كتبت عليه عبارة الاهداء إلى مقام المليك المحبوب ، وهي تدل على الولاء والاخلاص للعرش المفدى

ومما يذكر أن حضرة صاحب الجلالة الملك عند ما رفعت الى مقامه الكريم أمنية حضرات ضباط الجيش في تقديم هذه الهدية قال جلالته « انني لا أحب أن ترهقوا الضباط بتقديم هدية الدلالة على اخلاصهم وولائهم ، فأنا واثق من هذا الاخلاص وذلك الولاء »

والمنتظر أن يصل السيف الملكي من انجلترا الى مصر في الاسبوع المقبل ، ليقدمه حضرات ضباط الجيش الى مقام المليك المفدى يوم الزواج السعيد (٢٠ يناير)

حجاج الريف

اطلعنا في جريدة (الوحدة المغربية) التي تطبع في مدينة تطوان عاصمة الريف المغربي على صورة لباخرة كبيرة قدمها الجنرال فرانكو ليسافر على متنها في هذا العام حجاج المغرب الاقصى الى الحرمين الشريفين

الخراب في حكم الانتداب

اتخذت السلطة الانكليزية في فلسطين اجراءات شديدة بحق أهالي الطيبة من أعمال طول كرم وفرضت على البلدة الغرامات الباهظة ، ولما رأى الاهالي أن الانكليز يسلكون في الارهاق سبلا لم يروها التاريخ لا في عهده القديم ولا الحديث ، رحلوا الى الجبال وتركوا البلدة خاوية خالية

تجربة منع المسكرات في الهند

المنع في ناحية واحدة يسفر عن نتائج حسنة

يقال ان حالة الاشغال تحسنت جدا . والجرائم تناقصت ، بعد تجربة حكومة المؤتمر منع المسكرات في ناحية سالم احدى نواحي مدراس . ولا يزال عدد قليل من الاهالي في ضواحي هذه الناحية يجتازون الحدود ليستطيعوا تناول بعض المشروبات في النواحي المباح الشرب فيها ، ولكن البوليس يؤكد أن السكر انقطع من « سالم » وقل عدد الجرائم التابعة له والمنبثقة منه . أما تحسن الاشغال فظاهر في تكاثر المخازن الصغيرة . على أن أصحاب مزارع النارجيل (جوز الهند) اصيبوا بخسائر جسيمة لعدم الاقبال على نقر أشجارها لاستسالة الشراب المخصوص منها (المدعو تودي) . ولكن على رغم هذه الخسارة التي لا بد منها يقال ان تجربة منع المسكرات أسفرت عن نجاح عظيم من الوجهتين الادبية والاجتماعية

ايطاليا في طرابلس الغرب

جاء من طرابلس الغرب أن السلطة الايطالية تجند الآن جميع العرب الصالحين للخدمة العسكرية من سن الثامنة عشر إلى سن الاربعين . وان وصول البواخر المحملة أسلحة وذخائر إلى موانىء لوبيا لا ينقطع . وبدأت السلطة العسكرية في انشاء شبكة أخرى من الطرقات المؤدية الى حدود مصر وهي غير الطرقات التي أنشئت من قبل . وبعضها يؤدي من الداخلية إلى حدود تونس والجزائر . وأصبح عدد الطرق الصالحة لنقل الجيش والذخيرة والمدافع من مديني درنة وبنغازي الى حدود مصر احدى عشر طريقا . وقد امتد التجنيد الى القبائل البدوية التي مانعت في بادىء الامر ولكنها اضطرت الى الخضوع اضطرارا . ويؤكد القادمون من طرابلس أن معظم العرب الذين يجندون يرسلون الى الحبشة لكي يحلوا محل العساكر الاريتريين والصوماليين والايطاليين الذين ينقلون الى لوبيا

داء المسلمين ودواؤهم

٤

الجزائرى : ان رؤساء بعض الحكومات الاسلامية لا يأبهون بما ذكرته من اقامة الآداب على أساس الدين ، فهم يريدون أن يقلدوا أوربا فى كل شىء ، وها هو ملك الافغان السابق ترك طريق الحق والصواب ، فبدل أن يعلم أمته دينها ويقوّم أخلاقها ويوردها مناهل المعارف النافعة فى هذا الزمن ، انقلب غربيا أكثر من الغربيين ، فأراد حمل امته الباسلة على تقليدهم ، ولكن طاش سهمه وانكسرت نباله ، ففقد عرشه وكرامته ، وألقى البلاد في تنور الحرب والفتنة ، فجازاه الله بما يستحق

المصرى : كلما استعرضت أمام عينى حوادث الافغان وما فعله أمان الله أنتفض انتفاضا ويقشعرُ جسمى اقشعراراً وأسخط على هذا الملك الذى أوتى ملكا فلم يحسن سياسته ، وأضاعه بيده . لقد غمّ على هذا الملك أن لكل امة أخلاقا وتقاليد ومقومات ، وأن المسلم وإن كان فى حاجة الى العلم ، فانه فى حاجة الى الخلق الكريم والحشمة والوقار ، فنال عقابه وسينال غيره من الملحدين جزاءهم العاجل ، وما ربك بظلام للعبيد . وعلاج المسلمين فى هذا الأمر الاقبال على العلوم والمعارف الصحيحة ، والبعد عما لا يليق من عوامل الافساد والتخريب ، والعمل على تقوية الاسلام باعداد المستطاع من القوة

ج : هذه نقطة مهمة ، فاننا قصرنا فى اعداد القوة فبوغتنا واخذنا على غرة ، ومَثَلُنا الآن كمَثَل العصفور فى القفص لايكون منه الا التململ والصراخ والضرب بجناحيه . فنحن كذلك لا نحاول الا الشكوى والاحتجاج مع أن الكلام لايفيد شيئا فى هذا العصر . والحديد بالحديد يُفلح ، والقوة لا تدفعها الا القوة

م : الامم الغربية وان كانت تنشد أنشودة السلام الا أنها جادّة فى صنع الآلات واعداد المعدات ، مع أنها فى أمن ومنعة . أما نحن الضعاف فاننا نزداد ضعفاً على ضعف فنحن قابعون فى دورنا لا نسمو بمال ، ولا نجرؤ على الجهر بالحق ، ولا نفكر فى طرق الحياة . فنحن لا نتقدم خطوة الى الامام بينما الآخرون يسيرون بسرعة فائقة فكيف يتسنى لنا مقاومتهم وعندهم الطيارات والغواصات والدبابات والمدافع والمدمرات والسفن الحربية الهائلات والجيوش الجرارة المعدة اعداداً كاملا من جميع الوجوه ، ولا جيوش لنا ولا أسلحة عندنا

ج : لقد خالفنا القرآن فى هذا الامر ، فحاقت بنا عاقبة مخالفتنا ، فنحن ظلمنا أنفسنا بتقصيرنا فى اعزاز الاسلام وتقوية أهله فأهملنا ذلك أفرادا وجماعات فانحططنا وتدهورنا وعدنا الى الوراء ، بعد أن كنا فى المقدمة عند ما كانت عزة الاسلام نصب عيوننا ، فكانت ترهبنا الامم وتخشانا الارض كلها وتخطب ودنا

م : إن أوربا تعدُّ ما استطاعت من قوة لحفظ كيانها وتوطيد هيبتها عاملة فى ذلك بمبدأ أساسى من مبادىء الاسلام مع أنه ليس دينها ، ونحن المسلمين ـ والجهاد والاعداد ركن من أركان ديننا ـ نتخاذل هذا التخاذل

العيب ، وتتضاءل إلى هذا الحد

ج : وفى المسلمين قوم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، يحسنون لأمتهم الاستكانة والخضوع والانضواء إلى الأجانب، ويمدحونهم وينعتونهم بالحضارة والعدالة والاخلاص وحب الخير ، مع أن التمييز بين جنسهم والأجناس الاسلامية هو أساس من أسس حكمهم ، وأصل من أصول سياستهم

م : ان تحسين الخنوع للاجانب داء فتاك يلحق بالمسلمين أكبر الضرر . ولا أدرى كيف يثقون بظالميهم وقد نهى الله عن ذلك وبين ما فيه من الخطر الشديد على الجامعة الاسلامية . فانك واجد قوماً يمدحون الانجليز وينعتونهم بنعوت الكمال والعدل والنزاهة ، على الرغم من فعلهم فى فلسطين التى يعملون لتهويدها، وفى السودان إذ يحاولون تنصير أهله وتبديل عقائدهم . ثم هم يتدخلون فى شؤون كل أمة إسلامية لعرقلة خطواتها واقامة العقبات أمامها . ولولا بقية يقظة فى المسلمين لحقت علينا كلمة الخزى فى الحياة الدنيا ، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى

ج : يا للعار ! ويا للذل والشنار ! إن انجلترا تفعل هذا وأكثر منه ولكن من وراء ستار . أما فرنسا فانها تأتيه جهاراً غير حاسبة لرعاياها المسلمين حساباً ولا مهتمة أدنى اهتمام بعواطفهم . ومع ذلك ترى أناساً من أبناء المسلمين يسمونها أم الحرية وأس المدنية وربة الحسن المعنوى والجمال الروحى . وفاتهم أن فرنسا وقفت معهم موقفاً مخجلا حين طلبوا أن يكونوا نواباً فى مجلس النواب بفرنسا ، فكان جوابها : هذا لا يكون إلا إذا تجنستم بالجنسية الفرنسية . وأنت عارف ما وراء هذا التجنس من الأخطار والرزايا . والسائر فى المغرب يرى المدارس الكاثوليكية منتشرة فى بسيطه ، ومهمتها الوحيدة ليست التعليم بل التبشير بالدين المسيحى . والمسلمون يقبلون على هذه المدارس أفواجا فيلقون اليها بفلذات أكبادهم وهم عمى عما يراد بهم لثقتهم المزيفة فى سادتهم الفرنسيين

م : وايطاليا سدت الطريق على طرابلس واستأثرت بها استئثارا يكاد يكون تاما وقطعت ما بينها وبين الحركة الأدبية فى العالم الاسلامى كل صلة وتريد منهم ألا يعلموا أن فى الدنيا شيئا غير ايطاليا والفاشست . وأمريكا تصرف القناطير المقنطرة من الذهب والفضة لغزو المسلمين فى عقائدهم واخراجهم من قوميتهم وتقاليدهم وأخلاقهم ، وها هى مدارسهم منتشرة فى بسيط الشرق الادنى بين سمع المسلمين وأبصارهم وبالقرب من حكوماتهم ، ولا لوم ولا تثريب بل هناك تنشيط وتشجيع

ج ـ وقد سمعت أن المسلمين يحضرون محاضراتهم السخيفة ويستمعون اليها بل ويشتركون فى جمعياتهم الدينية ويعضدها الاغنياء منهم بالنفوذ والمال ، مع أنهم لا يفيدون دينهم شيئا ولا يهبون اخوانهم مساعدة وان كانوا فى حاجة اليها

م ـ لقد نشرت الاهرام خبر انعام ملك ايطاليا بوسام على بيك مسلم من القليوبية لأنه ساعد البعثة الكاثوليكية هناك ، ترى ألم يجد هذا البيك المسلم موضعا لاحسانه فى أبناء دينه ومرافق ملته ؟

ج ـ هذا ما ظهر ، وما خفى كان أعظم . فرجال البعثات الدينية لا يستطيعون الحياة بين ظهرانينا الا بمعاضدة كبرائنا ماديا وأدبيا

م ـ ان أغلب رجالنا الكبار تعلموا فى هذه المدارس فلا عجب اذا رأيتهم قدوة سيئة فى الدين والاحتفاظ

بكرامة الوطن . ولقد أقامت مدرسة اليسوعيين حفلة حضرها تلاميذها القدماء فكان فى مقدمتهم الوزراء ووكلاء الوزارات وكبار الموظفين والاعيان المسلمين فلم لا يهلل أصحاب هذه المدارس ويفتخرون ورجال الحكم من غرس أيديهم ؟

ج - هذه حقائق أشبه بالخيال ، ولولا أنى أراها رأى العين لما صدقتها . فما أضعفنا ! وما أجبننا ! وما أكثر تساهلنا ! وما أشد تغافلنا ! لقد بؤنا بالخسارة لأننا مفرطون ، ورجعنا بالذل لاننا مهملون

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مصر والدعاية الايطالية

تصريح لنائب بريطانى

أعرب المستر هندرسون أثناء المناقشة فى مجلس العموم البريطانى عن قلقه الشديد من ناحية سلوك ايطاليا . ومما قاله « انى اعتقد ان السنيور موسولينى يلعب لعبة سياسية تنطوى على الخبث والدهاء كما اعتقد أنه مصمم على اكراه الحكومة البريطانية على الاعتراف بفتح الحبشة اذا استطاع

ثم هناك مسألة الدعاية ، وقد اثيرت هذه المسأله فى بداية هذه السنة ، وقد قدمت الى هذا المجلس ادلة تشهد بان بيانات مكذوبة كل الكذب تذاع بالراديو فى الشرقين الادنى والاقصى من مصادر ايطالية

ونحن لا نجهل أن على حدود مصر اكثر من سبعين الف جندى ايطالى فاود ان اسأل هل صحيح ماقيل عن وجود عدد من الفنيين الالمان ضمن هذه القوة وفى وسعي ان أقول استنادا على خبرتى الشخصية فى القاهرة منذ ستة أسابيع أو سبعة ، ان هناك شعورا ينطوى على التطير والخوف فى مصر نظرا لاحتشاد هذه القوات الايطالية . يضاف الى هذا ماهو معروف عن الدعاية العامة التى يراد بها تسميم العلاقات القائمة بين بريطانيا وشعوب البلاد العربية فى مصر والهند وغيرهما من انحاء العالم

والآن لا يسعنى الا القول ان هذه الحالة لا يمكن ان تستمر »

الحفل السنوى

للجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة

عقدت الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة حفلتها السنوية لتوزيع جوائز حضرة صاحب العزة الحاج يعقوب بك عبد الوهاب على الناجحين فى حفظ القرآن الكريم وما وافت الساعة السادسة مساء حتى أم دار جمعية الشبان المسلمين صفوة القوم من علماء ونواب واعيان . ثم قام حضرة صاحب العزة على حسن أحمد بك رئيس الجمعية فالقى كلمة طيبة فى تاريخ الجمعية فقوبلت بالاستحسان التام والتصفيق الحاد ثم تلاه فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى بدوى المدرس بمعهد القاهرة فالقى كلمة فى تأثير القرآن فى الخلق الفاضل كان لها أجل الأثر ، ثم تلاه فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفة مراقب الجمعية فشكر حضرة صاحب العزة يعقوب بك على مساعدته وختم كلمته بقصيدة رائعة قوبلت أبياتها بالتصفيق والاستحسان واستعيدت غير مرة . وتلاه الاستاذ أحمد بك نجيب براده المحامى فتكلم فى النهضة الدينية ونشاطها فى هذا العصر وأثنى على القائمين بتلك النهضة ودعا لهم بالتوفيق والوصول الى تحقيق الغاية النبيلة . ثم قام رئيس الجمعية بمساعدة بعض أعضائها بتوزيع الجوائز على مستحقيها . وقد ختمت الحفلة بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المحبوب (فاروق الأول) أعزه الله وأيد سلطانه آمين

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

كشكول من عدن

سأل سائل من بيروت صديقاً له في عدن من تجار الشام عن بعض الشؤون ومن أهمها المعارف. وقد بعث لنا أحد أصدقاء الفتح في بيروت بالاسئلة والأجوبة وهذه هي:

(١) ما مقدار التعليم في عدن؟

(٢) هل من قادة أو زعماء دينيين أو سياسيين عندكم؟

(٣) ما هي الروح والشعور العربي العام؟

(٤) هل الأمة مثقفة؟

(٥) هل في قبائل البادية روح عربية اسلامية؟

(٦) هل لديكم وجهاء وأغنياء يتبرعون للاعمال الخيرية؟

(٧) هل يوجد لديكم من يخونون وطنهم؟

(٨) هل هناك تعليم ديني كاف؟

(٩) هل لديكم طرق الصوفية؟

(١٠) هل عندكم مدارس للمبشرين بالدين المسيحي؟

وهذا ما أجاب به المسئول:

أولا – (١) عندنا تعليم لكنه لا يجدي نفعا، فالمدارس الاهلية بدرجة أولية أو دونها، ويغادرها الطفل المسلم وهو في العاشرة من عمره لا يعرف غير كلمة «ختم القرآن»، والمعلمون فيها من أئمة المساجد وأكثرهم يريدون أن يعيشوا أفلح التلاميذ أو لم يفلحوا

(٢) وهناك مدرسة الحكومة تعلم العربية والانكليزية يقضي التلميذ فيها تسع سنوات على الاقل فيخرج وهو لا يعرف من العربية إلا كتابة جمل مقطعة تضحك الثكلى، وما يتعلمه من الانكليزية أخس من ذلك، وهذا التعليم لا يؤهله إلا للعمل في ادارة الصحة البلدية كمفتش للماء وعمله الوحيد أن يكتب أرقام البيوت وأسماء سكانها

وقد مضى على عدن نحو قرن والتعليم هو هو، كأنه مقرر أن يبقى الطلاب آلات صماء لا يستفيدون غير حشو أدمغتهم بالمعلومات النظرية من دون أي تثقيف يعدهم ليكونوا أهلا لخوض معترك الحياة، فيخرج التلميذ عضواً أشل، وهكذا بقي التعليم مهزلة والأمة في جهل. وقد فهم الاهالي بعد هذه التجارب الطويلة ما هم فيه من سقوط فرفعوا شكواهم للحكومة فوعدتهم بترقية المعارف، وعينت في الشهر الماضي مديراً عاماً للمعارف من أبناء الانكليز يحسن العربية ليقوم برفع مستوى التعليم وسنرى ما يكون

ثانياً – لا يوجد عندنا زعيم معترف به لا سياسي ولا ديني، وعندنا أفراد يدعون الزعامة والقيادة وكل يرى نفسه الافضل والالبق، إما من حيث النسب أو المال أو أنه مقرب من رجال الحكومة. والعجيب أن أكثرهم يتهافتون على التزلف لدى رجالات الحكومة وقد أضروا بالهيبة الاجتماعية كثيرا

ثالثا – الشعور والروح العربية لا أثر لهما، ولا سيما عند الطبقة الغنية وعشاق المناصب والالقاب، لكن تبدو الروح في بعض الشباب، وهم أقلية، وربما كان جلهم من أبناء الفقراء والمتوسطين

رابعا – الامة في ديجور حالك من الجهل، ولذا فمناصب الحكومة والادارات بأيدي الاجانب، والتجارة الكبيرة أيضا كذلك، وليس في يد أهل البلاد الحقيقيين غير الحقير من الحرف والتجارة الزهيدة، وقد طغى عليهم سيل الفقر والعياذ بالله

خامسا – قبائل البادية في جهل مركب والقتال ينشب بين الاخ وأخيه على أتفه الاشياء. ومع كثرة المياه وطيب التربة فانهم لم يجدوا من يرشدهم الى استعداد بلادهم للزراعة والتجارة والتعاون. والانكليز يزودون القبائل المتعادية بالرصاص والبنادق وغير ذلك، وأمامنا اليوم قضية واقعة هي قضية أهل يافع وآل فضل من المشمولين بالحماية الانكليزية

سادسا – الوجهاء والأغنياء عندنا يغلب عليهم البخل والتقتير حتى على أنفسهم، وفيهم من يجمعون المال من حرام وحلال، ومع ذلك فانهم هم أنفسهم لا يتمتعون بما يجمعون ولا يصرفون المال على ثقافة أبنائهم فينشأ ابن الشقي أشقى من أبيه. واذا استنديت أكفهم للخير يكشرون عن أنيابهم ويحملقون بعيونهم ويعتبرون من يدعوهم للخير عدواً لهم. واذا اضطروا الى

مساعدة مشروع خيري يتبرعون له بما يتبرع به أفقر الحدادين والنجارين ، وهكذا هذه الأمة لم يسعد بغناها أحد بل لم يسعد الأغنياء أنفسهم بغناهم . وتوجد طبقة متوسطة لا بأس بها هي خير من الأغنياء

سابعا – ثمم يوجد من يخونون الوطن ، وأكثرهم من عشاق الألقاب والمناصب ، أو ممن تنفثهم الهيئة الاجتماعية ، أو بعض الجهلاء السذج الذين لا يفهم أحدهم مايراد به وبأمته ، وحسبه أن يأكل ويلبس ويتبجح في المجالس قائلا : ان الكرنيل قال لي وقت الوالي واستشارنا الرئيس فلان وهلم جرّا

ثامنا – هناك تعليم ديني مشوب بالخرافات كالاعتقاد بأن الدنيا قائمة على قرن ثور والجدال في البراق الذي أسرى عليه بالنبي ﷺ هل كان ذكراً أم انثى . وحرم المسجد يمتلىء بالعامة الذين لا يفهمون شيئا مما يدور بين الفقهاء غير أنهم يلتمسون البركة من سماع مناقشاتهم ، ولو رأيتهم يجتمعون ليلة النصف من شعبان للدعاء بطول العمر وزيادة الرزق ، ولو رأيتهم اذا أسلمت يهودية يزفون الجان الضال عنها باسم الاسلام كأنما هي أحد الفاتحين وقد تكون عاشقة تركت أهلها لتتبع عشيقها ، لعرفت حقيقة التعليم الديني في هذه البلاد المنكودة الحظ ومقدار ما بلينا به من اهمال الدعاة والمرشدين فنسأل الله أن يلطف بنا

تاسعا – الطرق الصوفية كثيرة والمتصوفون بها يسترزقون بالدجل والحجب والتعاويذ والتطبيب باسم الكرامات ، وفيهم المعروفون بالفسوق والفجور ، وهؤلاء سبب ضياع المسلمين في كل صقع وربع فالأمر لله

عاشرا – لدينا مدارس ومستشفيات ومؤسسات أخرى للمبشرين الاجانب ، وهؤلاء تزعم الحكومة رعاية الأب الحنون لولده البار . فدروسهم يدسون التعاليم النصرانية لأبناء المسلمين ويعرّضون بكرامة الاسلام ونبيه ﷺ ويؤثرون بذلك على الأطفال . فهذه المدارس تفسد عقائد الطلبة وتجعلهم ملحدين وتنسيهم تاريخهم وتعاليم دينهم ، وهكذا قل عن المستشفيات وأغراضها وما ترمي اليه من خدم سياسية وغيرها ، وقد تعددت المستشفيات الايطالية أخيراً في اليمن وتأسست الانكليزية والسوفيتية أيضا باسم الانسانية وكلها ترمي الى الجاسوسية وغيرها وحكومة مولانا الامام أيده الله تحب كل شيء يأتيها مجانا ، فلذا لا نراها تبالي بهلاء جديد انضم الى ما بليت به البلاد قديما من جهل وفقر وضعف معنوي وحقيقي ، نسأل الله أن يبعث لأوطان العرب الجنوبية روحا من عنده تنقذها وترفع مستواها قبل أن يستعصي الداء فيستحيل شفاؤه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الايمان والتوحيد

كنهُ الطبيعة لايدري به انسان
مما حوى من علوم فهو ولهان
في البحث عنها وعن اسرار حكمتها
فتلك ثابتة والكفر بهتان
جل الحكيم بما ابداه من عبر
اهل النهى خشعت والبعض حيران
حقيقة فطرت والله مبدعها
لارتق فيها ولا في الكون نقصان
تركيبُ نفسك لم تعلم حقيقته
فكيف تزعم أن الاصل صمدان
بدائع الكون قد صيغت منظمة
مثل الجمان فلم يدركها ميسان
آمنْ بمبدعها واخضعْ لقدرته
تلق الفلاح بدار فيها رضوان

اربد — حامد مريش الحسيني

محكمة الازبكية الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار لمرة ثانية في القضية رقم ٤٣٥٠ سنة ١٩٣٥

انه في يوم الأحد ٣٠ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسراى محكمة الازبكية الجزئية الاهلية بأودة جلسة المزايدات سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك الشيخ محمود محمود حسن الخراط المقيم بحكر سيد خاف بحارة حبيب مقار بروض الفرج البلد قسم شبرا بمصر ومحمد محمود حسن الشهير بحسن القيم بحارة حجازى ن ٣٤ بروض الفرج البلد قسم شبرا بمصر ونفيسة محمود حسن الخراط الشهيرة بحبيبة ومقيمة مع الثانى واحسانه محمود حسن المقيمة بشارع السبكى ن ٥ قسم بولاق مصر وسكينة ابراهيم عن نفسها ووصية على القاصرة عطيات المقيمة بشارع السلطانية ن ١٢ قسم بولاق مصر بثمن أساسى قدره ٥٠ ج وفاء لمبلغ ٢٣٤٠ قرشا خلاف الرسوم والمصاريف لتمام السداد وهذا بيان العقار

٦ ط بالشائع في كامل أرض وبناء المنزل ن ٣٤ الكائن بحارة حجازى بروض الفرج قسم شبرا مصر المكون من دورين ونصف مبنى بالطوب الاحمر والدبش ومحدد من بحرى منزل ورثة محمد ابراهيم وطوله ٧٥/٩ وقبلى حارة حجازى وفيه الواجهة وباب المنزل وطوله ٧٥/ ٩ والحارة ٣٠ر٣متر والشرقي منزل عبد الحافظ يوسف ابراهيم وطوله ١٥ متر والغربى ورثة فاطمة احمد اسماعيل وطوله ١٥ متر وجملة مسطح المنزل ١٥٠ مترا مربعا وهذا البيع بناء على طلب الست بهية عمر عامر المقيمة بحارة حجازى ن ٣٩ بروض الفرج البلد قسم شبرا مصر فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية المذكورة بقلم كتاب محكمة الازبكية الاهلية لمن يرغب الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ١٥ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع التلغراف الانجليزى قسم المنشية سيباع وابور غاز ونجفة وبنك خشب وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الحميد سجاب نفاذا للحكم ن ١٩٦٢ سنة ١٩٣٦ منشية وفاء لمبلغ و ٣٧٨٢ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب زكى أفندى وابراهيم أفندى والسيدات نبيله وسميده ونور أولاد المرحوم أحمد أفندى منصور ومقيمين باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يناير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الاحمدية مركز المنزلة دقهلية ويوم ١٦ منه بسوق المنزلة

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز أحمد فياض المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٧ سنة ٩٣٧ بورسعيد وفاء لمبلغ ١٣٦ قرشا خلاف النشر

كطلب عبد الحميد أفندى أبو موسى التاجر ببور سعيد.

فعلى المشترى الحضور

يوم ١٢ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بندار الكرمانية مركز سوهاج ونجع التلول الغربى نبع الناحية

سيباع ما كينتين خياطة ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك الحرمة أنيسه أحمد على العزم وهانم أحمد على نفاذا للحكم ن ١٨٥١ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء المبلغ ٨٣٢ قرشا غير النشر

كطلب همام على العزم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام المنتزه

سيباع زراعة ثمان وادرة وارز وقمح و برسيم وجاموستين موضحين بالمحضرين ملك ورثة ابراهيم أبو الحسن وهم رياض أبو الحسن وهانم عبد القوى شاهي بعزبة العرب ملك الوزارة قسم الرمل محافظة الاسكندرية نفاذا للحكم ن ٤٧٠ سنة ١٩٣٤ الصادر في ١٤ - ١٢ - ٩٣٤ من محكمة العطارين (٧٢ سنة ٩٣٤ م) وفاء لمبلغ ١٧ ج و ١٥٣ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى على حسين باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف الخديوى اسماعيل خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الضهرية مركز ايتاى البارود بحيره ويوم ٣٠ منه بسوق ايتاى سيباع محصول ادرة موضح بالمحضر ملك ابراهيم محمد حماده وسيد أحمد حماده وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٤ سنة ٩٣٧ ايتاى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٧٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ايتاى البارود

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت مراج مركز المحلة الكبرى و يوم ١٢ منه بسوق دمرو سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك ابراهيم شادى ومحمد حسانين البيوطى وفاء لمبلغ ٢٠/١٢٢ قرش غير النشر كطلب جاد مصطفى المصرى التاجر بنبروه مركز طلخا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ ينـاير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجم الحويج تبع جوينة مركز طنطا سيباع محصولات ومنقولات وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد بك عوض الحويج من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٠٦١ سنة ١٩٣٢ طنطا وفاء المبلغ ١٤٤ ج و ٨٨٠ م غير النشر كطلب الخواجا تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعصلحة محمد أفندى تبع الاصلاح سيباع منقولات موضحة بمحضر الحجز ملك بكرى أفندى أحمد محمد أبو ستيت من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٦٣ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٩٧٤ قرش وفيه الرسم والنشر كطلب عبد الرحيم أحمد حسن عسكرى بمحطة أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الحاصل مركز طما مديرية جرجا سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك محمد علام من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش خلاف النشر كطلب خليفه عبد المجيد خليفه بالناحية فعلى المشتري الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا أما اجرة البريد فعلى المشترى

٥٨٣ (العام الثانى عشر) الخميس : ٤ ذى القعدة ١٣٥٦



فهرس

في يوم ٩ يناير ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى سلمان وأرض فاى   سيباع محصول أدره موضحة بالمحضر ملك توفيق محمد حسن بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٩١٨ سنة ٩٣٧ بنى سويف وفاء لمبلغ ١١ج ٧٧٠ م غير النشر   كطلب ابراهيم حسن حماد من الناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ١٩٣٨ بناحية تنده مركز ملوى و يوم ٢٦ منه بسوقها   سيباع أثمار نخيل وأدره ونحاس موضحين بالمحضر ملك عبد الله خلف من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧١٠ سنة ٩٣١ ملوى وفاء لمبلغ ٢٣٠٤ قرش غير النشر   كطلب الخواجا زكى عياد مخائيل من تنده   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع ساحل الغلال ن ١٩ قسم بولاق   سيباع منقولات وأدوات حداده وخلافه موضحين بمحاضر الحجز ملك محمود عبد الفتاح جاد الله صاحب ورشة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٢٩٨ سنة ٩٣٧ بولاق وفاء لمبلغ ٣٧ج و ٣٩٠ م خلاف النشر   كطلب عبد العزيز أفندى عسقلانى بشارع المغربى ن ١١ قسم عابدين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة مركز سوهاج   سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك السيد محمد حسن مرجان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٣٣ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٣٢ قرش غير النشر   كطلب الحاج عبد القادر ابراهيم محمد عويس التاجر بسوهاج   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة قيس مركز شبراخيت بحيرة ويوم ٢٧ منه بسوق شبراخيت العمومى

سيباع زراعة أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمد حسن رضوان من قرنوى نفاذا للحكم ن ٨٠٢ سنة ١٩٣٧ شبراخيت وفاء لمبلغ ٦ج و١٢٠ م بخلاف النشر   كطلب الست أم السعد مصطفى زين الدين عن نفسها وبصفتها وصية على ولدها الناصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مجد مركز منفلوط   سيباع محصولات زراعية منزرعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الله ابراهيم الرملى وصالح على صالح الجبرونى بالجهة المذكور نفاذا للحكم ن ٣٦٢٨ سنة ١٩٣٧ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش خلاف التنفيذ والنشر   كطلب رمزى أفندى اسكندر شحاته من منفلوط   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر البدارى

سيباع نحاس ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد عبد العال سيد وأحمد عبد العال سيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨٨ سنة ١٩٣٧ البدارى وفاء لمبلغ ٣٩٦ قرشا بخلاف النشر

كطلب فاضل سلطان ومصطفى سلطان عبد العال من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم

سيباع جزم و وشوش جزم وترابيزة ودكة موضحين بالمحضر ملك السيد أحمد الجلب بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٨٣٩ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش وفيه النشر

كطلب عزيز أفندى بباوى من الناحية   فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بغيط النصارى شطوط دمياط ويوم ٢٠ منه بسوق دمياط   سيباع مواشى وزراعة موضحة بالمحضر ملك عبده محمد عرابى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨ سنة ١٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٦٦٠ م غير النشر

كطلب أحمد أفندى أبو حسين التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحازرة

سيباع زراعة قصب موضح بالمحضر ملك حنفى أحمد حمد بربص وعبد الرحيم حنفى أحمد ومحمد حنفى أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٩٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ج و٣١٠م غير التنفيذ والنشر

كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول نوفمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بشارع زكى بك ن ١٤ بالنبيهى قسم الوايلى بمصر   سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك شحاته جرجس القيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ٦١ سنة ٩٣٨ قليوب وفاء لمبلغ ٢٠١ قرش غير النشر

كطلب الدكتور على أفندى صفوت القيم بقليوب البلد

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتينّ من قبلك
اعمل لدنياك لله وحده، وتوارَ عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة منهجية بمحاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٨٣ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٤ ذي القعدة ١٣٥٦

علاقة الرابطة الإسـلامية بالرابطة الوطنية

بحث ألقاه في المؤتمر التمهيدي الأول لشباب محمد ﷺ في حلب

الأستاذ السيد عبد الرءوف الاسطواني أمين سر جمعية الشبان المسلمين بدمشق

حمداً لله، وصلاة وسلاماً على رسوله، وعلى آله وصحبه

أيها السادة الأكارم، أيها الإخوان الأعزاء،

ليست فكرة شباب محمد ﷺ بالفكرة المبتكرة التي لم يسبقهم إلى العناية بها والسعي لها هيئة من الهيئات أو جماعة من الجماعات، وإنما هي حركة إسلامية عادية قام بها كثيرون وسعت لتنشيطها جمعيات منتشرة في أكثر أقطار العالم الإسلامي. ففكرة شباب محمد ﷺ لا تختلف في جوهرها عن فكرة الجمعيات والهيئات الأخرى، بل كلها حركات اجتماعية تستهدف غاية واحدة هي اعزاز هذا الدين الحنيف والدعوة إليه. إلا أن هذه الفكرة، وإن اتحدت في الجوهر والأساس مع غيرها من الفكر الإسلامية، فهي تختلف عنها في أسلوبها وطريقة مناهجها والمظاهر الذي تتجلى به والروح التي ترفرف عليها

فكرة شباب محمد ﷺ تقضي على أهلها بفهم حقائق الإسلام والبحث فيها على ضوء العقل والمنطق، وعرضها على مقياس التجربة والتحليل، ثم إعلانها للشعب واضحة نيرة لا يعتريها شيء من الغموض والابهام، والتخلص من ذلك إلى نتيجة عملية هي أن ديناً أخرج الناس تلك الحقائق الراسخة لهو دين ينبغي التمسك به والسعي لبث روحه بين أفراد الأمة على اختلاف طبقاتها ومراتبها

فإن أنا وقفت أحدّثكم في هذه الليلة المباركة، فإنما أحدثكم مدفوعاً بتلك الفكرة المحمدية، وساعياً لإيضاح ناحية هامة من نواحي الإسلام هي علاقة الرابطة الإسلامية بالرابطة الوطنية. ولست أشكر (دار الأرقم) التي أقامت لنا هذه الفرصة، لأني إن فعلت فقد شكرت نفسي على واجب مفروض عليّ القيام به، فأنا وإن كنت من جمعية الشبان المسلمين بدمشق فإني في الوقت نفسه

شاب من شباب محمد ﷺ ، وجمعية الشبان المسلمين ودار الأرقم وأخواتهما انما هي رابطة واحدة لهذا كيان واحد ومنهاج واحد ، وهي جميعا تسعى لغاية واحدة.

هل تنافي الرابطة الاسلامية الرابطة الوطنية السائدة في أيامنا هذه ؟ وان كانت لا تنافيها فما هي علاقتها بها ، وما هو موقف الاسلام من هذه الناحية الاجتماعية ؟ أسئلة سأحاول الجواب عليها والبحث في مختلف نواحيها ومراميها بقدر ما يسمح لي عجزي وضيق المقام الذي نحن فيه ، فأقول مستعينا بالله ومستمدا من روح رسوله ﷺ وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم :

لم تكن رابطة الفرد بالجماعة واحدة في جميع العصور التاريخية بل تطورت تطوراً محسوسا حتى وصلت الى الشكل الذي هي عليه في العصر الحاضر . كانت الرابطة التي تصل الفرد بالجماعة قديما رابطة نسَبية ودموية ، فمن كان منتسبا الى القبيلة بدمه وطينته كان معدوداً من أعضاء جسمها ، ومن لم يكن كذلك فهو غريب عنها ، أجنبي عن أفرادها . ولما أخذت التطورات الاجتماعية باختلاط الشعوب والقبائل وتبادلها المنافع ، بدأ الدخيل يتسرب الى الجماعة ، فأصبح من الصعب جداً وجود قوم خالص بدمه ونسبه مستقل بهما عن غيره من الاقوام ، مما أدى الى ظهور الرابطة المكانية وتبوئها مقعدها الى جانب الرابطة النَسبية ، فأصبح من أتى قوما أو ولد في أرضهم وعاش معهم مدة طويلة معدوداً من أفرادهم ومرتبطا معهم برابطة الوطن والمكان . فهذه الرابطة الوطنية هي التي تصل الفرنسي بالفرنسي، وان كان أحدهما من أصل ألماني . وهي التي تصل الامريكي بالامريكي ، ولو كان أحدهما من أصل أوربي .

وقد أتى على البشر حين من الدهر سادت فيه الرابطة الدينية، فأصبحت الصلة التي تصل الفرد بالدولة اذ ذاك صلة عقيدة ولو كان ثمة اختلاف في النسب أو المكان . وقد ظلت هذه الرابطة تصل المسلمين بعضهم ببعض حتى هذا العصر ، وستبقى كذلك أبد الدهر ، بالرغم مما انتابها من الهجمات ، وبالرغم من السعي الحثيث لاضعافها وتفكيك عراها . وأكبر دليل على ذلك نصرة الهند لفلسطين ، وهل تصلها بها الا صلة الدين والعقيدة ؟

ولكننا بالرغم من ذلك لا ننكر أن الرابطة السائدة اليوم — حتى في الشعوب الاسلامية — انما هي الرابطة الوطنية ، فهل معنى ذلك أنها تنافي الرابطة الاسلامية ؟

ان من الغايات التي يرمي اليها شباب محمد ﷺ في هذا المضمار التوفيق بين الحركتين ، وجعل الحركة الوطنية متحدة في الجوهر والاساس مع الحركة الاسلامية ، وهذا لا يتسنى الا ببيان علاقة الاسلام بالرابطة الوطنية ، ونظرته اليها كرابطة تصل بين أفراد جماعة يضمها وطن واحد

لا بد للخوض في هذا الموضوع من بيان علاقة الاسلام بالوطنية من نواحي ثلاثة :

(الاولى) نظرته اليها كعاطفة وغريزة في نفس الانسان

(الثانية) نظرة الاسلام الى الوطنية من الناحية الاجتماعية والحقوقية ، أي كرابطة تصل فرداً بجماعة ، ويدخل في هذه الناحية رابطة المسلم بمواطنيه غير المسلمين من الوجهة الحقوقية

(الثالثة) نظرة الاسلام الى الوطنية من الناحية الوجدانية الخُلقية

الناحية الاولى

نظرة الاسلام الى الوطنية كعاطفة غريزية

الانسان في طبعه مفطور على حب الارض التي تربى فيها ونشأ تحت سمائها وتمتع بطيب هوائها ، وهذا يستدعي حنينه اليها وتشوقه لربوعها اذا ما كتب له مبارحتها ردحا من الزمن ، وقد أشير الى هذه العاطفة الوطنية في مواضع كثيرة من القرآن الكريم والحديث الشريف . فانظروا الى قوله تعالى ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ﴾ ففيه تصريح بمبلغ حب البقاء والحياة من نفس الانسان وأن حب الوطن لا يقل عن ذلك ، إذ لو فرض عليهم قتل أنفسهم ، لآثروا الحياة والبقاء ، وكذا لو فرض عليهم مبارحة أوطانهم لما فعلوه لشدة تعلقهم بها وتمسكهم بأرضها . ففي الفقرة الاولى بيان لتمكن غريزة حب البقاء من نفس الانسان ، وفي الثانية بيان لتمكن غريزة حب الوطن من قلبه أيضا ، وفي الحاق الثانية بالأولى ما فيه من اشارة إلى قوة العاطفة الوطنية ومبلغ

سلطانها . وتأملوا أيضاً في قوله تعالى ﴿ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرنّ عنهم سيئاتهم ، ولأدخلنهم جنات ﴾ ألم يعدّ فيه الخروج من الديار من أنواع الأذى ، وهل الأذى الا تضييق على النفس والجسم ، وكبت العاطفة البشرية التي لا يمكن أن تبارح الانسان ؟

وفي السيرة النبوية مايدل بوضوح على مبلغ حبّ النبي ﷺ لمكة وتعلقه بكعبتها . من ذلك أنه ﷺ لما أخذته خديجة رضي الله عنها الى ورقة بن نوفل ليقصّ عليه ما حدث له في بدء الوحي قال له ورقة : « ليتني أكون معك حين يخرجك قومك » فسأله النبي عليه الصلاة والسلام « أو مخرجيّ هم ؟ » وهي كلمة خارجة من أعماق فؤادٍ تعلق بحب قومه ووطنه تعلقا جعله يتعجب لما يحتمل أن يرتموه فيه من الايذاء والاخراج من مكة المكرمة

ولما خرج ﷺ من مكة المكرمة مهاجراً إلى المدينة المنورة وقف على الحزورة (سوق كانت بمكة ثم أدخلت في المسجد) ونظر إلى البيت فقال : « والله انكِ لأحب أرض الله إليّ ، وانك لأحب أرض الله الى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني لما خرجت منك »

ولما استقر المسلمون في المدينة شعروا بألم التخلف عن وطنهم الأصلي ، وأصابهم من وبائها ما ضاعف ألمهم وشوقهم إلى مسقط رأسهم . كما حصل لبلال رضي الله عنه لما أصابته الحمى ، فانه كان إذا أقلعت عنه يقول متشوقا لمكة :

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً ... بوادٍ وحولي إذخرٌ وجليلُ
وهل أردنْ يوما مياهَ مجنّةٍ ... وهل يبدونْ لي شامة وطفيل

ويقول : اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء . ولما بلغ ذلك رسول الله ﷺ نظر الى السماء فقال : اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة أو أشد

قال السهيلي رحمه الله « وفي هذا الخبر وما ذكر فيه من حنينهم الى مكة ما جبلت عليه النفوس من حب الوطن والحنين اليه » . ولما قدم أصيل الغفاري من مكة سألته عائشة رضي الله عنها كيف تركت مكة يا أصيل ؟ فبدأ ينعتها بأوصاف جعلت عين رسول الله ﷺ تغرورق بالدموع ويقول : « تشوقنا يا أصيل ! دع القلوب تقر »

الناحية الثانية

نظرة الاسلام الى الوطنية من الوجهة الاجتماعية والحقوقية

اذا كان أبناء الوطن الواحد كلهم من المسلمين ، فالرابطة الاسلامية هي التي تصل بينهم ، وهي التي توجههم نحو سعادة المجموع ، وهي التي تنظم كيانهم كجماعة تريد أن تتبوأ مقعدها اللائق بها في هذه الحياة . قال تعالى : ﴿ انما المؤمنون إخوة ﴾ وهذا فيما لو كانوا متفرقين كل في بلده ، فكيف بهم اذا اجتمعوا في صعيد واحد ؟ ولكن الامر يحتاج الى شيء من الايضاح في حالة شمول الوطن الواحد على جماعات منها المسلمة ومنها غير ذلك : ففي هذه الحال نرى الاسلام قد أقر الى جانب تلك الرابطة الدينية رابطة أخرى مكانية أو وطنية ، لا فرق فيها بين مسلم وغير مسلم . وبيانه أن الاسلام يقسم البشر الى جملة أقسام : (١) المسلمون (٢) الذميون (٣) المعاهدون (٤) الحربيون وبيت القصيد في هذه الاقسام قسم الذميين ، وهم الذين يربطهم بمواطنيهم المسلمين عقد يسمى عقد الذمة . وبموجبه تكون الحقوق والواجبات موزعة بين أفراد الوطن الواحد على اختلاف أديانهم توزيعا عادلا فلغير المسلم ما للمسلم من حقوق مشتركة وعليه ما عليه من الواجبات المشتركة . ويشير الى هذا الحديث الشريف : « لهم ما لنا وعليهم ما علينا »

وهذا يمكننا أن نتخذه دليلا على أن الدين الاسلامي ليس عقيدة وعبادة فحسب بل هو فوق ذلك نظام حكيم يصلح لكل محيط وكل زمان . فكما أنه يكفل للجماعة الاسلامية حياتها وتقدمها ، فهو كذلك يكفل للجماعة غير الاسلامية حقوقها ويضمن تلاؤمها وتضامنها مع الجماعة الاسلامية التي تعيش معها في وطن واحد

جاء في المادة التاسعة والثلاثين من قانون الاحوال الشخصية « لا ولاية في النكاح ولا في المال لمسلم على ذمي الا اذا كان سلطانا

(البقية على الصفحة ١٦)

عدوان أفظـــــــــــــــــع ...

واقتراح على جمعية الشبان المسلمين وسائر الجمعيات الاسلامية

علم القراء نبأ ذلك العدوان الفظيع [1] الذي ضجت له دمشق وهال كل مسلم وكل عالم فيها ، ذلك العدوان على الدين الاسلامي والحقيقة والعلم ، الذي اهتمت له جمعية العلماء في دمشق وراجعت من أجله الحكومة ، وأذاعت بيانا تهدىء به من حماسة هذا الشعب الأبي المسلم الذي يعرف الناس كلهم ما ذا يفعل اذا غضب ، والذي لم تخفه مدافع فرنسا ودباباتها ولم تكسر من وطنيته ، فكيف يخيفه هذا الخواجة المسيحي ، وهؤلاء الاربعون من الخواجات المسلمين ، والموقف موقف عدوان على الدين ، والدين أعز من الوطنية . وافتراء على الحقيقة ، والحقيقة أثمن من المادة . ومس العقائد ، والعقائد فوق كل شيء ... كما أذاعت مثل هذا البيان جمعية الهداية الاسلامية ، والتمدن الاسلامي ، والشبان المسلمين . فسكت الشعب ينتظر على مضض ما سيكون

وكان يهون هذا العدوان – وان يهون – أن هـذا الرجل جاهل بهذه المادة فيجب ألا يوكل اليه تدريسها من الأصل ، لأنه في طبيعة نفسه ، وعقائد دينه ان كان يعتقد بدين ، ودرجة اطلاعه لا يخرج منه الا ما رأينا . وكنت أظن أن هذا المدرس سيتنصل من هذه الأقوال المضحكة الظاهرة البطلان ، فاذا هو يصر عليها ، ويطلب مناظرته فيها فلا يقبل طالب علم في دمشق أن يتنزل الى مناظرته فيها ، فيبعث أحد تلاميذه الرد على مقالتي الاولى في الفتح بمقالة ينشرها في مجلة لبنانية مسيحية ، تحمل سموم التعصب الذميم والحقد القاتل على مصر وكتابها على التخصيص ، والاسلام وأهله على التعميم ، وتحاول أن تهدم بهذا الهذيان وهذه الشتائم الدنيئة وهذه الجملات الطائشة ، البيان القرآني ، لتقيم مكانه بيانا انجيليا . وكما أن القرآن يأتي في أسلوبه في الذروة من العلو ، فان أساليبهم تجيء في الحضيض الأسفل من الركاكة التي ليس بعدها ركاكة ، والعيّ الذي ليس وراءه عي . وقد فشلت دعوة ذلك القسيس اللبناني منذ سنين الى اتخاذ اللغة العامية لغـة أدب وتأليف ، فاستبدلوا بها هذه الدعوة الى أدب المعاني وطرح الالفاظ ، ولهذه لها موضع آخر تشرح فيـه ، ويكشف غامضها ، ويعلن خبيثها ، وهذا موضع الكلام في مقال هذا الطالب

***

مقال هذا الطالب عدوان أفظع وأشد ، لأن استاذه مسيحي شيوعي ، ولكنه هو – كما يقول في مقالته ، بصريح عبارته ، ويقسم على ذلك بالله – مسلم يعتقد بأن لا اله الا الله ، وأن محمداً ﷺ رسول الله ، ويعتقد بالملائكة والانبياء والكتب السماوية والحشر والنشر والقضاء والقدر ويصوم ويصلي ، ولا ينتمي الى حزب ما ، وانما قال ماقال غضبة للحق ، وقد قال عليه السلام : قل الحق ولو على نفسك ، وقيل : الحق أحق أن يتبع » : فانظروا الى هذا المسلم المؤمن الصائم المصلي ، عمّ يدافع ، وما ذا يعتقد ؟ وانظروا الى هذه الفوضى في التعاليم التي تجعل من هذا الصائم المصلي مدافعـا عن الكفر والجهل ؛ وأفيقوا أيها المسلمون من نومكم ، واعلموا أنه ان كان مثل هذا التلميذ المتدين ، قد أثرت في نفسه ضلالات هذا الخواجة وأمثاله ، فما ذا تصنع بغيره ممن ليس مصليا ولا صائما ، وانتبهوا الى أبنائكم ، وراقبوا المدارس ، فانه يوشك أن تخرج المدارس من الولد عدواً لأبيه ، كافراً بدينه ، خصما لقرآنه

على أني لن أقسو على هذا الطالب ، وان أردّ عليه هو ، لأنه لم يصرح باسمه ، ولأنه كتب الى صاحب الجريدة في رسالة خاصة أنه يخاف ان هو صرح به ، فلم يراع صاحب الجريدة حق الامانة ونشر ذلك في رأس المقالة . ولكني أحب أن آخذ من مقاله عبرة اخرى وفائدة جديدة تهمنا في نهضتنا الجديدة ، والأمر جد ، ونحن اليوم على مفترق الطرق ، قد استيقظنا ولكنا لا ندرى أى طريق نسلك ، فان نضيع الوقت بالرد على تلاميذ مدفوعين ، ولا أساتذة جاهلين ، ولكنا نختار طريقنا الى غايتنا

(١) انظر افتتاحية الفتح (عدد ٥٧٩)

ان هذا المسلم الصائم المصلي يرى « أن تاريخ محمد ﷺ تاريخ القرآن لا يسمى دينا » .. فلا بأس اذن أن يدرسه مسيحي جاهل بالقرآن وعلومه ، غريب عن علم الاسناد ، لا يعرف صحيح الروايات من سقيمها ، ولا يفهم ما هو مصطلح الحديث ، ولا يعرف اليه مرجعاً الا كتاباً صغيراً نشره مستشرق باللغة الفرنسية . على أن المفروض فى هذا الطالب أنه أعقل من أن يتورط فى هذه الورطة وهو فى صف البكالوريا ، درس أحد عشر عاما ، وجالس المدرسين ، ولكن الاستاذ (كما علمت) قد دخل الصف يحمل عدد الفتح الذى أخزاه الله فيه ، وفضحه ونكل به ، فتذلل للطلاب وتمسكن لهم وتظاهر بأنه مظلوم مسكين ، والطلاب — كما قلت فى المقالة الاولى — ليس لهم وقوف على الحقيقة الدينية ، وهم طيبو القلب يخدعون وتؤثر فيهم العاطفة ويشعرون بالجميل للمعلم الذى يمنحهم الدرجات بلا حساب كما يفعل هذا المدرس ، فأشفقوا عليه لما سمعوا ذلك منه ، وخدعوا كما خدع ذلك الأرنب بالقط الذاكر التقى الصائم المصلى (فى قصة كليلة ودمنة) فتطوع هذا الطالب المسلم الصائم المصلى ، للدفاع عن القط ...

ولكن ماذا يقول فى الدفاع ؟ لم يجد الا قاموس الشتائم فسبنى وشتمنى ، فلم ابال بذلك ، وانما باليت واهتممت باعتقاد هذا الطالب بصحة هذا الرأى الباطل ودفاعه عنه ، ذلك هو دفاعه عن دعوى الخواجه بأن أسلوب القرآن ليس جديداً ، وانما هو اسلوب السجع المعروف عند عرب الجاهلية وبعض كهانهم . واستدلاله على ذلك بكلمة لطه حسين فى كتابه الأدب الجاهلى جاء فيها ما نصه : « انما كان القرآن جديداً فى اسلوبه ، جديداً فيما يدعو الناس اليه ، جديداً فيما شرع للناس من دين وقانون » . أفرأيت فهم هذا التلميذ ؟ أما كان خيراً له أن يهتم بدروسه التى سيمتحن فيها من أن يورط نفسه فى هذا الخزى ، وأن يستدل على الدعوى بضدها ، ثم .. متى كان طه حسين فى كتابه الأدب الجاهلى حجة في حقائق الاسلام ؟ أما كان يجب على هذا الطالب أن يعلم أن هذا الكتاب شغل دوائر القضاء ودمغته النيابة العمومية بشر أوصاف الخزي ، وألف فى الرد عليه كتب جمة قائمة برأسها ، ومنها كتاب العلامة السيد الخضر الحسين (نقض كتاب فى الشعر الجاهلى) ، والكتاب العظيم للاستاذ البحاثة الغمراوى ، وكتاب الاستاذ لطفى جمعة ، وكتاب الاستاذ البليغ فقيد الاسلام الرافعى الذي أحب أن يقرأه كل شاب وغيرها وغيرها ، وأى هزيمة أعظم من اتخاذ الناس الحجة فى مثل هذا المرجع الذى ظهر عواره لكل عالم وأديب

هذا وليس فى الذى نقله الطالب من كلام طه حسين حجة له أصلا ...

* * *

ويثبت هذا الطالب المسلم الصائم المصلى ، كلام استاذه الخواجه الشيوعى ، بأن مجموعة أبى بكر (يعنى المصحف الذى جمعه) بقى كمشروع خاص قام به أبو بكر وعمر ، ويؤكده ويدافع عنه بما نصه :

« لقد جمع أبو بكر رضى الله عنه الصورة الاولى (1) للقرآن الشريف ، ولكن بقيت بعض الخلافات ! ؟ »

ويشرح ذلك بعد فقرتين بقوله :

« ألم يختلف الناس فى نص القرآن الشريف بعد سيدنا أبى بكر رضى الله عنه وأراد عثمان رضى الله عنه منع هذا الخلاف الخ »

فيدل على رسوخ الشبهة فى نفسه واصرار المدرس عليها مع أن من له أقل المام بالتاريخ يعلم بأن الاختلاف كان فى بعض الكلمات من ناحية أعرابها أو النطق بها ، ولم يكن مطلقاً اختلافا فى نص القرآن . ولن أحيل الطالب ومدرسه الخواجة على الكتب الاسلامية التى هى المرجع فى هذا الباب ، فان ذلك مما يشق على مثلهما ، ولكن أحيلهما على الفصل القيم الذى كتبه وليم موير ، وما هو من مشايخ المسلمين ، ولا من أئمة الدين ، وانما هو عدو كهذا الخواجة . ولكن الفرق أن موير عاقل ثم انه عالم ، وهذا لا يعلم ولا يعقل ... وتجد هذا الفصل فى كتاب (حياة محمد) للدكتور هيكل — الطبعة الثانية — ص (٣١)

ويسألنى هذا الطالب :

« اتريد ألا ندرس الا مايقوله العلماء المسلمون ؟ » فأجيبه بانه اذا كان العلم الذى تدرسه الطبيعة أو الكيمياء ، مما أتقنه الغربيون وسبقونا فيه فلا . وأما اذا كان درسك القرآن وجمعه ،

والحديث والمذاهب الاسلامية ، مما اشتغل العلماء المسلمون فى درسه وتمحيصه وتحليل عناصر الحق فيه مدة أربعة عشر قرنا وليس فى الدنيا من يعرف ذلك كمعرفتهم ، فاريد ألا تدرس الا الحقائق التى انتهى اليها العلماء المسلمون وأجمع عليها فحولهم ومصنفوهم . ومتى أعطنا بذلك علما ، وأخذت شهادتك ، وأصبحت بحيث تميز بين الحق والباطل ، ولا تخدع بأشنع الاباطيل فتحسبه حقا وتدافع عنه ، كما خُدعت بجهل هذا الخواجة وهذيانه ودافعت عنه وأنت المسلم التقى ... وأنت طالب العلم فى صف البكالوريا .. متى بلغت هذه المنزلة فاطلع على أقوال المستشرقين ، ثم زنها بميزان الحق ، ولا تأخذها أخذ الضعيف العاجز الجاهل ، وأخذ استاذك الخواجه مشيل !

وكيف تحب أن ترجع اليوم الى أقوال المستشرقين ، وأنت تقرّ على نفسك بانك لم تعرف وجه الصواب فى مسألة الحقوق الرومانية والحقوق الاسلامية ، لأنك تسمعها من صاحبك الخواجة مشيل لأول مرة فى حياتك ، لذلك لم تستطع ان تتبين هذا الجهل الذى لايشبهه جهل ، والغرض الذى يعمى ويصم ، وتركت هذه الشبه المنافية للعلم والدين تدخل الى نفسك ، ثم نهضت للدفاع عنها فى مجلة هى أعرق فى الغرض والجهالة من صاحبك هذا ، وهى مجلة منتنة قذرة ، أستغفر الله على انى كتبت فيها مرّات ، وبيع من أجل مقالاتى فيها أربعة اضعاف ما كان يباع منها فى دمشق ...

***

وبعد فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ، ومن معانى هذا الحديث أن الله قد يبتلى هذا الدين بالفاجر المبطل ، فيقول أو ينشر فى مجلة فاجرة مبطلة ما يوقظ المسلمين ، وينبههم الى دفعه فيتأيد بذلك الدين ، ولعلّ هؤلاء الفجار من أمثال الخواجة ميشيل وعصابته ومن يرى رأيه ، مصدر خير ان شاء الله للمسلمين ، وان من المصائب احيانا ما يفيد ، وقد يأخذ الانسان من الحيّة أو العقرب ، ماينفعه ويتداوى به ...

هاتان حادثتان اثنتان من مئات الحوادث : هذا الخواجة المسيحى الذى يدرس تاريخ القرآن والحديث والفقه ، والذى جاء بكل ماراه القراء فى المقالة الماضية ، يصرّ على أقواله ، وتبلغ به قلة الحياء الى دعوة المسلمين الى مناظرته فيها ، ثم هو لايزال فى منصبه ، ومن الطلاب المسلمين من انزلقت أرجلهم معه فى كل مايقول ، يؤيدونه فيه ، واستقر ذلك فى نفوسهم حتى دفع هذا الطالب المسلم الصائم المصلى الى نشره فى مجلة (المكشوف) والدفاع عنه

وهذه مجلة (المكشوف) التى نشر فيها هذا المقال لاتدّخر وسعا فى الحط من قيمة كل أديب عربى عنده ميل الى الاسلام ، ولا تضيع فرصة تتمكن فيها من مهاجمة الاسلام ولو من وراء ستار ، الا استفادت منها وانتهزتها ، ولم ينس الناس طعنها فى العام الماضى بصاحب الرسالة ﷺ وقيام المسلمين عليها حتى اضطر صاحبها الى الاعتذار والتشرف بلقاء مفتى لبنان ذليلا صاغرا ، ثم ان الذين يؤيدونها وينصرونها ويدافعون عنها هم ـ ويا للاسف ـ شبان المسلمين

شبان المسلمين يحالفون المدرس الجاهل المسيحى على آبائهم واخوانهم ، ويتآمرون مع الجريدة المتعصبة القذرة على دينهم وأدبهم ، أفلا تستحق هذه الظاهرة شيئا من اهتمام القائمين على ادارة الجبهة الاسلامية ؟

أكرر القول باننا لا نحتاج الى الهدم حاجتنا الى البناء . وان مصدر هذه الظاهرة فى الشبان ليس النقص فى الايمان ، ولا الفطرة السيئة ؛ فهم مولودون على الفطرة النقية ، والايمان مستقر فى أعماق نفوسهم من الصغر ، ولكنّ مصدرها الجهل بالدين ، أنا أعتقد أن هذا الطالب الذى ردّ علىّ ، ودافع عن أمور واضحة البطلان ليس له أقل اتصال بالعلم ، لم يكن منافقا ولا كاذبا ولكنه كان مقتنعا بينه وبين نفسه بأن ما قاله هو الحق ، وأننى مخطىء ، وأن جميع علماء المسلمين متعصبون رجعيون لا يعرفون البحث العلمى الجديد ، وهو معذور (فى رأيى) تماما ، لانه رأى أن هذا الخواجة المسيحى مدرّس التاريخ الاسلامى هو الذي عينته الوزارة لهذا العمل الجسيم ، ورأى مئات من العلماء لم تهتم بهم الوزارة ولم تدعهم الى تدريس هذه المادة ، فوقع فى نفسه أنهم لايصلحون لذلك وأنهم جهال ، لأنهم لو صلحوا أو علموا لاختارتهم الوزارة ولم تضطر الى الجمع بين النقيضين عند ما اختارت هذا المسيحى !

ورأى هذا المدرس لبقا ذلق اللسان ويدّعى المعرفة (١)

بمناهج البحث الحديث ويستطيع أن يتفاهم معه، ويتفق معه فى التفكير، فى حين لا يرى فى الشائخ من يستطيع أن يتفاهم معه

ورأى مع هذا المدرس كتابا مبوّبا منظما فيه كل ضلالاته معروضة بشكل جذاب، عليه طلاء من البحث العلمى، فى حين أن كتب الحق التى هى مع علماء المسلمين، ألفت لعصر غير هذا العصر ولقراء غير هؤلاء القراء، فيخيل إلى النشء الذي لم يألفها أنها ينقصها التبويب والترتيب والبحث العلمى الجديد، فيتركها مثل هذا الفتى المسلم ويلجأ إلى كتب استاذه الخواجة

فالمسألة إذن أكبر من رفع استاذ أو عزله أو إحالته على القضاء، وأكبر من إغلاق مجلة أو مقاطعتها، هى مسألة ناشئة المسلمين فى كل بلد، مسألة أمة المستقبل تنشأ على غير الحق ويتولى قيادتها جماعة من الجاهلين المبطلين، إذا افتضح واحد مصادفة، فان الكثيرين لا يزالون فى الخفاء

* * *

فأنا أقترح على جمعية الشبان المسلمين فى مصر وسائر الجمعيات الاسلامية الدعوة إلى تأليف الكتب على الاسلوب الجديد فى بيان الاسلام وحقائقه ومزاياه، وفتح اكتتاب لتشجيع مؤلفيها وتوسيع نطاق انتشارها بين شبان المسلمين على الخصوص، وإقامة مؤتمر إسلامي عام يحضره مندوبون عن كافة الجمعيات والهيئات الاسلامية لبحث مسألة (التعليم والاسلام) وبيان أقصر الطرق وأقومها إلى الغاية، وانتخاب هيئات تنفيذية لتحقيق مقررات هذا المؤتمر. وبغير ذلك لا تزداد المشكلة إلا تعقيداً، حتى يأتى يوم نخشى أن لا تحل فيه أبداً

علي الطنطاوي

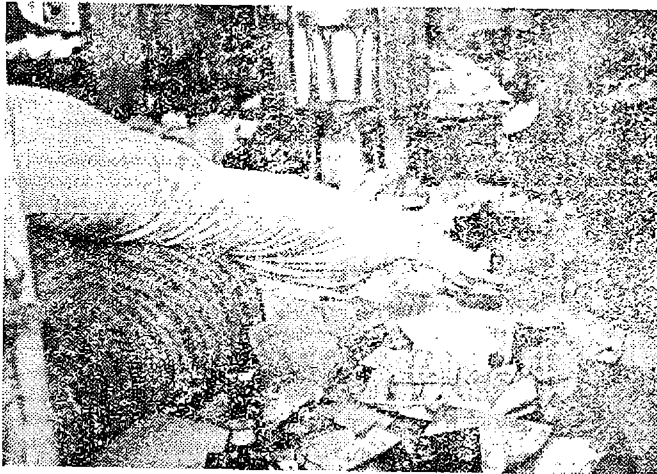
المدرس فى الكلية الشرعية فى بيروت

لاجل تهويد فلسطين

يلطخ الانكليز تاريخهم باهانة القرآن العظيم والتعدى على المقدسات الاسلامية



توصلت (الفتح) الى الحصول على هاتين الصورتين الشمسيتين اللتين التقطتهما عدسة التصوير فى حى وادى الجوز ببيت المقدس عقب هجوم قوة من جنود البوليس البريطانى يرأسها ضابط البوليس اليهودى لينكر على بيت الحاج فوزى الهدمى، وقد وقع هذا الهجوم فى منتصف الساعة الأولى بعد نصف ليلة السبت ٨ شوال ١٣٥٦ (١١ ديسمبر ١٩٣٧) ويرى القراء



صفحات القرآن العظيم ممزقة فى أنحاء ذلك البيت وملقاة على الارض مع علم هؤلاء المعتدين بأن الذى يمزقونه هو كتاب الله عز وجل . فليشهد العالم وليسجل التاريخ

الحج وسياسة الاستعمار

من أغرب أساليب الصدّ عن حج بيت الله الحرام التي توصل الاستعمار الى ابتداعها ، أن حكومة الانتداب الفرنسي في سوريا كانت قد وضعت نظاماً يقضي بمنع من يريد الحج عن أداء هذه الفريضة إذا كانت عليه للحكومة ضرائب متأخرة ، مع أن الذين عليهم ضرائب متأخرة لو شاءوا أن يسافروا الى معرض باريس ، أو التمتع بالشهوات في ربوع أوربا في أشهر الصيف ، لوجدوا من سياسة الاستعمار أكبر مشجع لهم على السفر ، أما العقبات والصعوبات فلا يجدها مسافر إلا أن يكون سفره لحج بيت الله الحرام واقامة شعائر الاسلام ، فهنالك يجد كبار العقول وخبيثات المدارك قد سبقته الى ابتكار ما لا يخطر على بال ابليس من المثبطات تارة باسم الصحة والطب ، وتارة باسم الضرائب والمصالح المالية ، فضلا عن ارغام الحجاج على الركوب في بواخر شركات أجنبية تتحكم في أموالهم وراحتهم ولا يجدون فيها ما يحتاج اليه الحاج من تسهيل العبادة عليه

ولما كان اشتراط تسديد الضرائب على الحجاج قبل سفرهم الى الحج يعده الناس في سوريا من المثبطات التي اخترعتها سياسة الاستعمار في أيام الحكم الانتدابي ، فقد تقدمت جمعية العلماء في دمشق الى وزارة الداخلية السورية طالبة منها مخاطبة وزارة المالية في ارجاء تحصيل الضرائب عن حجاج بيت الله لتسهيل أداء فريضة الحج ، وكانت وزارة المالية عند حسن ظن الناس بها ، فوافقت على هذا الاقتراح وأصدرت أمرها الى جميع شعبها بذلك وسيستريح حجاج سوريا في هذا العام من هذا الارهاق الاستعماري الذي عانوا منه الامرّين فيما مضى . فشكراً لجمعية العلماء على مسعاها الحميد

صلاة الغائب في القاهرة على شهداء فلسطين

أقيمت صلاة الغائب يوم الجمعة الماضي على الشيخ فرحان السعدي وسائر شهداء فلسطين في كثير من مساجد القاهرة منها مسجد الرفاعي،ومسجد الكخيا، ومسجد أولاد عنان،ومسجد فاضل باشا، ومسجد الحاج محمود بشبرا،ومسجد الحاج أحمد حسنين بشبرا

جمعية العلماء بدمشق

والمحاكم الشرعية في سوريا

تأسست هذه الجمعية برئاسة الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب للعمل على رفع مستوى العلماء الدينيين ، والدفاع عن كيان الشرع الاسلامي ، ولايقاف من بيدهم الأمر من الحكام على دسائس أعدائه ، بحيث تكون الوسيط الأمين بين الأمة وحكامها

وكان من أول ماتقدمت به إلى الحكومة الوطنية في سوريا تنبيهها الى الغلط العظيم الذي ارتكب في مسألة (القضاء الشرعي) فكان لها بذلك شرف خدمة الغاية التي أسست لأجلها ، وشرف النصيحة للحكومة والأمة جميعاً

وقد زار وفد العلماء رئيس الوزراء قبل سفره إلى أوربا ولفت نظره الى هذا الخطأ الذي فجع الأمة في أعز مناحيها ، وأثار استياءها وآلمها ، فرأى منه عناية واهتماماً بالأمر ، ووعد بالغاء هذا القرار

وزار بعض أعضائه لهذه الغاية رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ووزير الداخلية ووزير المالية فكانت وعودهم كوعد رئيس الوزراء مطمئنة ومهدئة

وان هذه المساعي من جمعية العلماء ومن سائر الجمعيات الاسلامية في سوريا ، مضافة الى ما نشره الفتح وغيره في هذا الموضوع ، قد أثمرت الثمرة المطلوبة ولله الحمد . فلما عرض المشروع على فخامة رئيس الجمهورية السورية لم يوافق على العمل به وأعاده الى الحكومة لتعيده الى مجلس النواب فيعيد النظر فيه . وبالفعل قرر مجلس النواب يوم ١١ شوال الغاء هذا المرسوم المشئوم ، فأراح الله الأمة من شره

القضاء الشرعي في الشام

قالت جريدة (النذير) الحلبية : بعد أن رفض فخامة رئيس الجمهورية التوقيع على قرار انابة حكام الصلح مكان القضاة الشرعيين ، وبعد أن سحبت الحكومة المشروع من المجلس حين اعادته اليه ، تألفت لجنة من العلماء وقابلت فخامة الرئيس الاول وقدمت له شكرها الجزيل على حسن صنيعه

سياسة انكلترا فى فلسطين ـ وهل تتبدل؟

كتب من لندن الى جريدة (منشستر غارديان) أن الحكومة البريطانية غير حرة فى تبديل نياتها نحو فلسطين بدون أن يوافق على ذلك مجلس عصبة الامم. وقد قيل لهذا المجلس ان اللجنة الملكية الجديدة ذاهبة الى فلسطين لمفاوضة العرب واليهود، وتقديم اقتراح بمشروع التقسيم النهائى، وتعيين الحدود، والقيام بتحقيقات مالية وغيرها. تلك هى أغراض اللجنة التى وافق مجلس العصبة على تأليفها فى سبتمبر الماضى. ولا تجسر الحكومة البريطانية على تحوير مهم التعهدات التى اضطلعت بها وقتئذ. والظاهر أن اللجنة لا يمكنها التمتع بصلاحيات خارجة عما تم الاتفاق عليه فى جنيف

وكتب المستر ايسترمان الى جريدة (الديلى هرالد) يقول: ان اختلاف الرأي الذى شجر بين الوزراء النافذين فى الحكومة البريطانية على مسألة فلسطين يكره رئيس الوزراء على تغيير الخطة الحاضرة برمتها، والتخلى عن مشروع التقسيم، وكذلك عن فكرة الوطن القومى اليهودى كما تخيلها اللورد بلفور فى وعده المشهور، وحصر اليهود بنظام أقلية دائمة فى دولة فلسطينية تكون كلها عربية

وقد شعر اليهود بخطورة الحالة، فعقد زعماء الصهيونيين الموجودون فى لندن اجتماعا سريا مستعجلا أمس (الاربعاء الماضى ٢٩ ديسمبر)

وقد زعم المستر ايسترمان أن الوزراء الملحين بتغيير السياسة البريطانية المتعلقة بفلسطين هم السر صموئيل هور واللورد ونترتون واللورد زتلند واللورد هاليفكس، وهؤلاء يمثلون قوى فعالة فى حزب المحافظين الذى طالما كان مضاداً لمقاصد الصهيونيين فى فلسطين. وحركة الوزراء الحاضرة موجهة ضد المستر أورمسبى جور الذى تبنَّى مشروع التقسيم، متوسلين بذلك الى حمله على الإستقالة. وهم يحاولون اقناع زملائهم الباقين في الوزارة باستحالة تنفيذ مشروع التقسيم فى وجه العداوة العربية الكاسرة نيرونها ضده برمته، وفى وجه المعارضة اليهودية لتفاصيله

ثم ان الوزراء المعارضين يستخدمون أيضاً اليهود المضادين للصهيونية وزعماء اليهود الانجليز وبينهم بيت مالى كبير ذو شهرة مالية دولية كى يقابلوا أولئك الوزراء الباقين مقابلات خاصة يشرحون لهم بها أن متابعة السياسة الصهيونية لا تنتج الا الضرر لمصالحهم كرعايا بريطانيين

وكتب المحرر السياسى فى جريدة التيمس يقول: «يمكننى التصريح بأن الكتاب الأبيض عن فلسطين سيوضح أن ليس هنالك من تغيير أساسي فى الخطة المرسومة، وأن أشاعات الخلاف فى الوزارة على مستقبل فلسطين غير صحيحة. أما اليهود الصهيونيون فقلقون من مصاعب الحالة، وهم يدركون أن توسيع مجال اللجنة للاستيضاح والاستعلام ـ كما سيشير الكتاب الأبيض ـ قابل أن يحوله أضداد التقسيم الى فرصة لفتح مسألة الدولة اليهودية

وهنالك قسم مهم من اليهود يرى إمكان اتفاق العرب واليهود، ووضع اقتراح لتأليف دولة عربية يهودية تفوز بتأييد أكثرية الشعبين فى فلسطين!

أما الصعوبة التى تصطدم بها الحكومة البريطانية فقائمة فى تحول خصومة العرب بسرعة عن اليهود ضد الانجليز. ولهذا عند ماتذهب اللجنة البريطانية إلى فلسطين ستجد زعماء العرب راغبين عن التعاون معها، أو إذا كانوا ميالين إلى التعاون فهم يخشون عواقبه عليهم من العنف والارهاب

ولذلك ترى بعض الدوائر السياسية أن تأخير سفر اللجنة أوفق. فاذا استطاعت اللجنة فى الصيف القادم أن تجمع العرب واليهود معا في جو خال من الخوف من الارهابيين وأعمالهم، أمكن القول بأن رأى لجنة اللورد بيل، بأن الحل الوحيد لمسألة فلسطين هو تقسيمها، يحتاج الى تعديل»

التعاون في الإسـلام

التعاون الدفاعي

بينا في مقالاتنا السابقة أوجه التعاون في الاسلام دينيا وعلميا واقتصاديا وسياسيا ، ونتكلم الآن عن التعاون الدفاعي في الاسلام ، وهو يشمل توجيه القوى المعنوية والمادية والروحية للدفاع عن المسلمين وتقوية سلطان الاسلام . وقبل البدء نقرر أن الواجب وجود قوة عظيمة يدين لها المسلمون جميعا بالطاعة والاحترام ، ويستوى لدينا أن تكون هذه القوة فرداً هو الخليفة وأمير المؤمنين كما هو المتعارف المشهور ، أو هيئة عالية هي جماعة الحل والعقد وذوو الرأى ، عليهم رئيس منهم أو لا يرأسهم أحد . وهذه القوة حتمية إذا أراد المسلمون حفظ الاسلام وإرجاع النفوذ للحكومات الاسلامية المتيدة . ومما يوجب إيجاد هذه القوة بكل الوسائل المستطاعة أن الفريق الأكبر من المسلمين يعانون شدة وعنتا لا يطاقان في هذا العصر ، ويكفى أن نشير إلى ما يصيب المسلمين في روسيا السوفياتية وما ينصبّ عليهم في الصين والهند وشمال إفريقية والسودان الغربي ونيجيريا والسودان الشرقي وجنوب إفريقية والجزائر الشرقية والغربية من عذاب وإهمال ، لنسارع بإيجاد هذه القوة التي تحفظ التوازن ، وتحرص على إعانة المسلمين في أية جهة وجدوا وأى مكان كانوا

أليس من المحزن الممضّ أن المغاربة في مراكش يطلق عليهم الرصاص لأنهم يطالبون بالماء الذي يشربون ويسقون منه زرعهم وماشيتهم ويحيون به أنفسهم ؟

وأن الصينيين المسلمين يجندون في الجيوش ويقتلون لنزاع لا رأى لهم فيه ولا فائدة لهم منه ؟ وأن الهنود المسلمين يعتدى عليهم الوثنيون ويلقون منهم عنتا ؟ وأن عشرات الملايين في جهة نائية يعاملون معاملة ينفر منها الحيوان في كثير من الأحيان ؟

أليس من المؤلم أن مئات الملايين من المسلمين تهتضم حقوقهم جهاراً نهاراً ، وهم لا يجدون قوة منظمة يركنون إليها في الدفاع عن نفوسهم واستخلاص ما لهم من أيدي الغاصب الظالم المستبد ؟

أليس من المخيف المرعب أن انجلترا تجرّد ألوف الجنود على فلسطين لتقاتل مئات من المجاهدين الأبطال يذودون عن بلادهم ومقدساتهم وحرمهم وأرواحهم ، وتسلط عليهم القذائف الجهنمية والقنابر المدمرة والمحرقة بلا رحمة ، كأنها في ميدان من ميادين حرب عالمية . فماذا كانت تعمل لو وجدت الأمة كلها سلاحا تدافع به ؟ أظن أن انجلترا تجرّد في هذه الحالة أضعاف أضعاف جيشها الحاضر ثم لا تحس من ضميرها ومن الناس توبيخا ولا تبكيتا ولا إحساسا بواجب الانسانية البديهي الذي يحافظ عليه من لا تعدهم هي في صفوف المتحضرين المتمدنين ؟

نحن لا نريد أن نسوق الأمثلة على لزوم التعاون الدفاعي بين المسلمين ، فهي ألوف مؤلفة ويعرفها جميع العاملين المتتبعين لحركات اليقظة الاسلامية

ويشمل التعاون الدفاعي الامور الآتية :

(١) تعد كل حكومة اسلامية سجلات خاصة بأحوال المسلمين في أرضها وجميع الأقطار الاسلامية ، على شرط ألا تتدخل في الامور السياسية الداخلية الخاصة ، وأن تكون السجلات للنفع الاسلامي العام الخالص ، فاذا حدثت ملمة بقطر اسلامي أمكن الحكومة أن تمدّ يد المعونة على قدر جهدها وما يتيسر لها . وتوفيق الحكومات الاسلامية الى هذا الأمر خطوة حاسمة نحو الهدف الأسمى الذي نريده جميعا . ولا يقال إن الحكومات الأجنبية تمنع مثل هذا العمل ، فالمسلمون الصادقون يعملون ما يصلح بالهم ويعلى شأنهم ولا يستطيع أحد توقيفهم ، والعزم الاسلامي متقد ، وحزم المسلمين لا يقاوم . وفي الأرض حكومات اسلامية كثيرة يمكنها أداء هذه المهمة ولا تخشى عنتا ولا تثريبا

(٢) تعقد مؤتمرات اسلامية دورية في العواصم الاسلامية على مثال مؤتمر بلودان الذي عقد في سورية لأجل فلسطين الشقية

الشديدة . وهذه المؤتمرات تستطيع أن تكون دينية أو سياسية أو اقتصادية أو علمية ، لتقرير ما تراه صالحا للدفاع عن الاسلام وحقوق المسلمين المهضومة المغتصبة . وفى القاهرة وبغداد ودمشق ومكة والرياض وصنعاء وطهران وكابل متسع لها ، ولا شك أن باب الاقبال عليها سيكون عظيما جدا ، والفائدة مرجوة محققة . وما القول في مؤتمر عظيم يجمع رجالات المسلمين من كافة أقطار الارض ليتشاوروا فى أمرهم ويحكموا رأيهم فى سبيل الاسلام والمسلمين . ومن نافلة القول أن نعلن أن الحج أعظم مؤتمر اسلامي دولى فى الأرض لأنه يجمع عشرات الالوف من كافة البقاع بداعى الله ورسوله والشوق الى بيته ونبيه ﷺ ، فقلوبهم تملؤها الحماسة الدينية الفياضة ، وعواطفهم ملتهبة بالقوة والنشاط ، واجتماعهم فرصة نادرة جليلة للتعاون الدفاعي

(٣) تكوّن كل حكومة جيشا عتيداً عظيما مزوّداً بكافة الأسلحة العصرية القوية للدفاع عن نفسها وحدودها وإقامة هيبتها على أساس ثابتة وطيدة ، فيهابها كل من يريد بها سوءاً ، ويعلم أن لها شوكة لا تهاض ولا تنثنى ، وتصير هذه الجيوش مجتمعة قوة هائلة اسلامية تحمى الاسلام وتوطد أركانه وتثبت بنيانه ، وليس هذا بعجيب فالدول الغربية كلها تعنى بالجيش أعظم العناية وتنفق عليه نصف دخلها تقريبا ، وكل بضع دول واضعة خطة مشتركة بينها تنفذها عند الاقتضاء . وليس من يمكنه التدخل فى تجييش الجيوش الشرقية الاسلامية ، والا كان مبيحا لنفسه ما يحرمه على غيره . وأولى الدول الاسلامية بهذه المهمة الجليلة الممالك المصرية والعربية السعودية والسورية واليمانية والعراقية والفارسية والافغانية وجيوش هذه الممالك كفيلة بصيانة الحقوق وأداء الواجبات وإزهاق الباطل ان شاء الله تعالى

(٤) الاتصال السياسى الوثيق بالدول ذات الشأن فى الشرق والمفاوضة مع الغرب لاعطاء الامم المظلومة حقوقها بالتى هى أحسن وفض النزاع الذى لا ينتج الا المصاعب والمشاكل المرهقة المدمرة وقد تنبأ بذلك السيد الخطيب حفظه الله ورأى أنه سيحصل سنة ١٣٨٣ هـ وأملنا أن يكون هذا فى زمن أقرب لنفرح بتحقيقه ورؤية الدول الاسلامية تتدخل تدخلا فعليا لمصلحة الشعوب الاسلامية المضطهدة فى الشرق والغرب

وثمت وسائل اخرى للتعاون الدفاعى فى الاسلام تنطوى تحت هذه الكليات الاربع يعرفها اخواننا الفضلاء بارك الله فيهم حقق الله الآمال ورزق المسلمين الهداية والرشاد وجمعهم على التعاون باذنه انه على ما يشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فشل مكيدة فى تطوان

نشطت الحركة الوطنية فى تطوان والريف المغربى فى الأشهر الأخيرة ، وقام فيها حزب يدعو الى (الوحدة المغربية) ما فتىء يندد بمظالم الفرنسيين فى بلاد المغرب الداخلية ويفضح سوء ادارتهم ومكايدهم الاستعمارية . والظاهر أن هذا الحزب لقى من ممثلى حكومة الجنرال فرانكو الاسبانية تأييداً ، بعد شىء من التفاهم بينهم وبين الأمير الشاب مولاى الحسن خليفة سلطان المغرب الأقصى فى الريف

ان هذه الحركة ضاقت بها صدور القائمين بالادارة الفرنسية فى داخل المغرب ، ولا شك أنهم يودون الخلاص من القائمين بها

وفى هذا الاسبوع وصلت إلى تطوان باسم مولاى الحسن والمندوب الاسبانى لحكومة الجنرال فرانكو وغيرها طرود بريد صادرة من البلاد المغربية الواقعة تحت الاستعمار الفرنسى ، وهى رباط الفتح والدار البيضاء وسيدى بلعباس ، وبعضها مرسل بالبريد الانكليزى فى تلك المدن الواقعة تحت الاحتلال الفرنسى ، وهذه الطرود تتضمن قنابل ملفوفة بطرق فنية متقنة ومجهزة بجهاز كهربائى يجعلها تنفجر حال فتح الطرد . وأول قنبلة وصلت منها فتحت بكل حذر لأن مظهرها كان يثير الشبهة ، فلما تبينت حقيقتها أعلمت السلطات البريدية والبوليسية حالا فعثر على بقية الطرود فى الوقت المناسب

وقد أحيلت قضية هذه القنابل على قاض خاص للتحقيق بشأنها

في سبيل الوحدة العربية

قالت جريدة (الايام) الدمشقية الصادرة يوم الخميس الماضي:

اطلع مخبر الصحف المحلي أمس على كتاب وارد من العراق يفيد بان الحكومة المدنية قررت فتح باب مفاوضات مع الحكومة السورية وإمارة شرق الاردن لعقد اتفاق واسع يرمي إلى الغاء جوازات السفر بين هذه البلاد والبلاد العراقية، ورفع الحواجز الجركية، وذلك بعد أن ثبت للحكومة العراقية أن البضائع الوطنية المصدرة في كل من البلدين تتعادل تماما مع البضائع المستوردة

عدد الحجاج

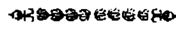
بلغ عدد الحجاج الواردين الى جدة عن طريق البحر حتى يوم ١٤ شوال الماضي ١٩٢٦٦ حاجا

ولاء جمعية المحافظة على القران لصاحب الجلالة الملك

رفعت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة برقية ولاء وإخلاص الى السدة السنية الملكية بمناسبة توزيعها الجوائز المالية والشهادات على المتفوقين من حفظة القرآن صغار السن للمرة الأولى في عهد جلالته فأبلغها معالي كبير الأمناء الشكر الملكي السامي

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

فلسطين الشهيدة



فتاة على جمر الغضا تتقلب ... أليس لها يا قوم أم ولا أب؟
تصيح ولا من يستجيب نداءها ... وتدعو بني الدنيا وتبكي وتنحب
وما ذنبها الا قداسة مهدها ... وما عيبها الا الوفاء المطنب
رمتها فأصمتها سهام نوازل ... تساوى بها طفل رضيع وأشيب
جفاء، وارهاق، وسجن مؤبد ... وظلم، وازهاق، ونأى مغرب
وتشريد أحرار، وقهر حرائر ... وتقييد أفكار لها الحق مطلب
وسفك وتقتيل وقذف قنابل ... وترويع سكان ودور تخرب
وآخر ما نشكوه تقسيم أرضها ... ثلاثا بها تشقى البلاد وتجدب
فياليت شعري والمحكم حاكم ... لمن نشتكي والخصم يقضي ويغصب
أيقسم قطر وهو يمشي لوحدة؟ ... إذن فلتنح بغداد ولتبك يثرب!
وتهم من الاردن والنيل أدمع ... ويندب لدى صنعاء من ليس يندب
وتبك رجال الشرق مثل نسائه ... على بقعة أعلامها تتغيب
على بقعة قدسية نفحاتها ... يغير عليها الغاصبون وتنكب
أساء اليها الغرب في عقر دارها ... وصال عليها الطامع المتغلب



فأين شعوب الشرق ترثي لحالها ... وأين أباة العرب للعرب تغضب
وأين الملوك الصيد تحمي ذمارها ... وتبلغها القصد الذي تتطلب
أيرضى أذاها (ابن السعود) وذلها ... على عهده وهو (العزيز) المدرب؟
فياشعر سر نحو (الحجاز) وناجه ... وحدثه عن جرح يسيل ويلهب
وقل (للامام) المرتجى يوم محنة ... فلسطين (يايحيي) بسيفك تضرب
وان جئت وادي النيل قف خاشعاً وقل ... (لفاروق) ان القدس قلب مخضب
وأسرع الى أرض (العراق) وقل لها ... شقيقتك الثكلى تضام وتشجب
وذكر (فتاها) بالحسين وفيصل ... فذكرها من نفحة الطيب أطيب
أبوك (أبا غازي) حمى القدس حقبة ... وجدك ثاو في ثراها مغيب
وكم حاولوا أن تستلين قناهما ... وان يخضعا للفاتحين فخيبوا

فلله من هول السياسة انها … حبالة أطماع وناب ومخلب
اذا وعدوا (الغربي) فالبرق صادق … وان وعدوا (الشرقي) فالبرق خلب
حذار بني قومي .. ففي الغرب عصبة … تمد الدواهي ثم تملي وتكتب
فان كاشفتكم بالسياسة خلسة … فلا تقربوها فالسياسة عقرب
وكونوا كما تهوى المروءة أمة … موحدة الغايات للمجد تدأب
اذا ما أصاب (الشام) سيل فواجع … عليها ترى (لبنان) يحنو ويحدب
ففي كل قطر سلك حب تهزه … عواطف أقطار الى العرب تنسب
اذا أتحدت في الشرق منا ممالك … تلفت نحو الشرق بالذعر مغرب
تأمل - رعاك الله - والعرب دولة … وسبعون مليونا ترجى وترهب
يصون لواء الملك والأمر أمرها … وان طالبت في حقها لا تخيب
تنحني لها الهامات والامن سائد … ويعنو لها الأعداء والعيش طيب
فلو جمعت آراؤها لتفرقوا … ولو وحدت أقطارها لتهيبوا
وما الحق إلا للقوى فلا تكن … ضعيفاً بأرض تستباح وتنهب
فان نسور الجو يخشى قويها … كما تتقى أسد الشرى وهي غيب

***

فيا أيها الضيف الجليل (١) تحية … يرتلها شعر له الشعر يطرب
اليك وفود المخلصين تقاطرت … اذا راح منها موكب جاء موكب
خرجت من الأقصى الى الارز حاملا … لواء سلام حوله تتألب
على صخرة الايمان قمت «بهجرة» … «حسينية» بيضاء والبحر مركب
تخضت خضما والشراع بمجده … يعج كما عج البخار ويصخب
يرافق «الروح الامين» ونفحة … من الارز شوقا «بالامين» ترحب
على قارب الامواج تهفو لموطن … وشعب الى استقلاله تتلهب
وتصغى الى همس الرياح كأنما … صدى ثورة حمراء بالموج تلعب
وتطلق نحو الافق في الليل زفرة … تمر على صدر العباب وتذهب
سريت الينا والورى تحمد السرى … ولله قصد في سراك ومأرب
وقبلك موسى والمسيح وأحمد … سروا ومشوا براً وبحراً وغربوا
ومازلت موفور الكرامة رابضاً … بلبنان ترنو للزمان وترقب
وتحتمل الآلام والثغر باسم … كذلك يعيش العبقري المجرب

***

بني وطني ان الحياة قصيرة … وفي العرب نفس للعلى تتوثب
ألا فاصبروا بل صابروا ثم رابطوا … فبالصبر يدنو كل قاص ويقرب
اغيثوا (فلسطين) الشقيقة انها … فؤاد جريح موجع يتعذب
اغيثوا فلسطين الشهيدة واحفظوا … تراث جدود من يد العرب يسلب
اليها اليها يابني الشرق وامسحوا … دماء ترى من صدرها تتصبب
وهيا انصروها واستمدوا لنجدة … يحن لها من خلف مثواه «يعرب»
وكونوا لها قلباً وسيفاً وساعداً … فان العلى وقف لمن يتغلب
وكونوا لتلك النار برداً ورحمة … وغيث سلام في فلسطين يسكب
حرام علينا الشعر ان لم يكن به … حنين لأرض حبها ليس ينضب
سنذكرها في السر والجهر كلما … تنفس صبح أو تألق كوكب
غداً سيعود الوفد من أرض (سيشل) … كما عاد «سعد» والحوادث قلب
ومهما دهتكم في الجهاد نوائب … فلا تقنطوا ياقوم فالحق أغلب

لبنان — حليم دموس

(١) مفتي فلسطين الاكبر ضيف لبنان اليوم

الرابطة الاسلامية والرابطة الوطنية

(تابع المنشور على الصفحة ٥)

أو نائباً عنه ، وللذمي الولاية في النكاح والمال على ذمي مثله » . المسلمون والذميون سواء أمام القضاء ، وفي المعاملات الادارية . والقانون الاسلامي يعاقب المسلم المعتدي على جاره الذمي كما يعاقب الذمي المعتدي على جاره المسلم . كل طائفة حرة في تقاليدها الدينية ، والقيام بشعائرها التعبدية ، ما دامت هذه الحرية لا تعتدي على حرية الآخرين

فالاسلام اذن نظام كفيل بالمساواة والحرية والعدالة ، وهو أول من نادى بهذه المبادىء ووضعها موضع العمل في الحياة الاجتماعية وعليه فلا حرج من اختلاف الاديان في وطن واحد ، ما دام كل مواطن يعرف حقوقه وواجباته . وليس اختلاف العقائد داعيا الى تفكك عرى أجزاء الوطن الواحد ما دام الجميع يحترمون القانون والنظام العام ، وما دامت كل طائفة لا تفكر بالتعدي على حقوق غيرها . تلك هي مبادىء الاسلام وتعاليمه السامية ، لم تكن خيالا أو تصوراً ، بل كانت حقيقة واقعية لمسنا نتائجها في التاريخ . فكلنا يعلم ما بلغت الاندلس من العظمة والمجد ، وما كان يتمتع به اليهود الذميون فيها من المساواة والحرية الفكرية وسائر الحقوق وها ان أحفادهم جاءوا فلسطين اليوم يقابلون الحسنة بالسيئة !

وصفوة القول أن الاسلام منح الذميين ما للمسلمين من الحقوق المشتركة ، ورتب عليهم ما على المسلمين من الواجبات الاجتماعية المشتركة ، وجعل القوة المادية حارساً لحماية هذه الحقوق ومراعاة هذه الواجبات . أما مؤيداتها الخُلقية الوجدانية - وهي بيت القصيد في الموضوع - فسنبحثها في الفقرة الآتية

الناحية الثالثة

نظرة الاسلام الى الوطنية من الناحية الخُلقية الوجدانية

كما أن الاسلام جعل لحماية حقوق الذميين مؤيداً ماديا ، فقد جعل لها أيضا مؤيداً وجدانيا دينيا يضرب على الوتر الحساس في قلوب المؤمنين . قال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾ وقال : ﴿ وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ﴾ وقال في وصف المؤمنين : ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾ وقال رسول الله ﷺ فيما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه « من آذى ذميا فانا خصمه ، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة »

ولم يكن الاسلام مقتصرا على النهي عن الاعتداء فحسب ، بل وجه عناية كلية نحو الناحية الايجابية فأوجب حقوقاً خُلقية للمواطن على مواطنه من شأنها تقوية الرابطة الوطنية بينهما ولو اختلفا مذهبا . وبعبارة اخرى نرى الاسلام قد نص بصراحة على حقوق الجوار ، فأثبت له حقا وراء ما تقتضيه اخوة الاسلام ، أخرج أبو نُعيم في الحلية من جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال : « الجيران ثلاثة : فجار له حق واحد ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق » وقد فسر الحديث ذلك بأن الجار الذي له ثلاثة حقوق هو الجار المسلم ذو الرحم فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم ، وأما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وأما الذي له حق واحد فالجار غير المسلم ومن ليس بينه وبين جاره المسلم الا رابطة المكان ، وهذا ما يقوي كيان هذه الرابطة ويعلي شأنها ازاء الرابطة الاسلامية الروحية . وتأملوا المعنى الاشتراكي فيما رواه عبد الله بن عمر وعائشة رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ أنه قال « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . وانظروا كيف جعل ايمان العبد ناقصا اذا لم يقم بحقوق جاره فقال : « لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه » وجاء رجل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال له : « ان لي جارا يؤذيني ويشتمني ويضيق علي » فقال « اذهب فان هو عصى الله فيك فأطع الله فيه » وانظروا كيف أن الاسلام يعتبر حسن المعاملة ومراعاة الحقوق بدرجة العبادة الروحية أو أعلى ، فلا شأن في عرفه للعبادة الروحية اذا اقترنت بعدوان وظلم ، فقد قيل لرسول الله ﷺ : « ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها » فقال « هي في النار » وروى الزهري أن رجلا أتى النبي عليه السلام فجعل يشكو جاره ، فأمر النبي ﷺ أن ينادي على باب المسجد « ألا ان أربعين داراً جاراً » وقال الزهري : أربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا وأربعون هكذا ، وأومأ الى أربع جهات . فاذا قام سكان مدينة بحقوق الجوار على اختلاف مذاهبهم ونحلهم فقد استحكمت أن

تسمى (مدينة السعادة) . ولا غرو فان القيام بحقوق الجوار ينتج عن تضامن الامة المشترك وتماسك أعضائها حتى يصبحوا « كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » . اذن فما هي حقوق الجوار التي تؤدى الى هذه النتيجة السعيدة ؟ لقد كانت النصوص الدينية بالغة أوجها في ايضاح هذه الحقيقة وتفصيلها قال أبو حامد الغزالي رحمه الله في احيائه : « واعلم أن ليس حق الجوار كف الأذى فقط ، بل احتمال الاذى ، فان الجار أيضا قد كف أذاه فليس في ذلك قضاء حق ، ولا يكفي احتمال الاذى بل لابد من الرفق واسداء الخير والمعروف ، اذ يقال ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغنى يوم القيامة فيقول : يارب سل هذا لم منعنى معروفه وسد بابه دونى ؟ وبلغ ابن المقفع أن جاراً له يبيع داره في دين ركبه ، وكان يجلس في ظل داره ، فقال : ما قمت اذن بحرمة ظل داره ان باعها معدما ، فدفع اليه ثمن الدار وقال لا تبعها ، وقد قال ﷺ : « أتدرون ما حق الجار ؟ ان استعان بك أعنته ، وان استنصرك نصرته ، وان استقرضك أقرضته ، وأن افتقر عدت عليه ، وان مرض عدته ، وان مات تبعت جنازته ، وان أصابه خير هنأته ، وان أصابته مصيبة عزيته ، ولا تستعل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ، واذا اشتريت فاكهة فاهد له ، فان لم تفعل فأدخلها سرا ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك الا أن تغرف له منها . ثم قال : أتدرون ما حق الجار ؟ والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله ! »

قال مجاهد رضى الله عنه : « كنت عند عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وغلام له يسلخ شاة ، فقال : « يا غلام اذا سلخت فابدأ بجارنا اليهودى » حتى قال ذلك مرارا فقال له : كم تقول هذا ؟ قال : « ان رسول الله ﷺ لم يزل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه سيورثه » وقال هشام « كان الحسن لا يرى بأسا أن تطعم الجار اليهودى والنصرانى من أضحيتك »

تلك هى اشتراكية الاسلام ، اشتراكية تخاطب القلب فتجعل علاقته بالخلق علائق رحمة ومحبة ، وتدفعه الى مساعدتهم والتضحية في سبيلهم دفعا نفسيا إيمانيا ، لا دفعا قسريا مادياً كما هى حال الشيوعية والاشتراكية في الغرب

وبعد فاذا كانت الرابطة الوطنية على النحو المتقدم ، وكان يجب ألا تكون من مقتضيات الرابطة الاسلامية ، فمن الواجب على المسلمين اذن أن يفهموها بهذا المفهوم ، وأن يزيلوا من أذهانهم فكرة التفريق بين الاوطان والشعوب الاسلامية ، منتبهين جدا الى أن هذه الفكرة انما بشرت بها دول الاستعمار لما أن رأت الشعوب الاسلامية منضمة تحت لواء الجامعة الدينية ، فبدأت تبث سمومها بالتفريق بين امم الاسلام باسم الوطنية والقومية ، الى أن وصلت الحال بنا الى ما وصلت ، ولكن الحق من شأنه أن يعلو ولا يعلى عليه

فعليكم ياشباب محمد ﷺ توجيه أبناء دينكم ووطنكم نحو النهضة الاسلامية الحقة ، عليكم ببث روح الحب والتضامن بين شعوب المسلمين ، عليكم افهام غير المسلمين حقيقة دينكم ، وأنه دين الرحمة والانسانية ، جاعلين شعاركم قول الله تعالى ﴿ قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المؤتمر التمهيدى الاول

لشباب محمد ﷺ

كتب الينا نادى دار الارقم فى حلب أن المؤتمر التمهيدى الأول لشباب محمد ﷺ انعقد فى أواخر شهر شوال الماضى فى مدينة حلب ، وقد مثل دمشق فى هذا المؤتمر الأستاذ السيد عبد الرءوف الاسطوانى أمين سر جمعية الشبان المسلمين فيها ، ووفد اليه من بيت المقدس السيد يوسف داود الشرفاء ، وبعثت اليه مدينتا بيروت وحمص تفويضا باشتراكهما مصحوبا ببعض الاقتراحات لتضم الى أعمال المؤتمر ، وبذلك تمثلت المدن الكبرى السورية الشمالية والجنوبية والساحلية ، وكانت بحوث المؤتمر تدور حول توثيق الروابط بين مختلف البلاد وايجاد التعاون بين الافراد المشتركين فى الغاية وتمكين اواصر الألفة بينهم . وقد ألقى مندوب بيت المقدس خطابا قيما عن الاحوال العامة فى فلسطين ، وخطب امين سر جمعية الشبان المسلمين فى دمشق فى موضوع الرابطة الاسلامية والرابطة الوطنية ، وقد صدرنا به هذا العدد من الفتح . فنرجو الله أن يأخذ بايدى هؤلاء الشبان المحبين لله ورسوله وأن يثبت أقدامهم ويعينهم على نشر دعوتهم المحمدية وتعميمها بين ناشئة المسلمين والمتعلمين منهم جميعا

فلسطين الحائرة

بين المؤتمرات الدولية والصهيونية

حينما أصدرت عصبة الامم قرارها بالموافقة على تقرير لجنة الانتدابات الخاص بمشروع تقسيم فلسطين طبقا لقرار اللجنة الملكية توهم الكثيرون – من الشكل الذى صيغ به القرار – أن النظرية العربية فازت فوزاً مبينا ، وأن مبدأ التقسيم قد اصيب بصدمة عنيفة ، وأن المشروع صائر لا محالة الى الاهمال . وقد فاتهم أن يتدبروا الاسباب التى حدت بجمعية الامم الى جعل القرار مطاطاً وقابلا للتأويل والتفسير ، مع أنه من الواضح الجلى أنه قد تمت الموافقة مبدئيا على تخويل الحكومة البريطانية السلطة الكافية للاستمرار فى خطتها التى وضعتها على أثر صدور تقرير اللجنة الملكية وتكليفها بوضع مشروع مفصل للتقسيم الثلاثى حاويا سائر التفاصيل التى يمكن أن تثير الجدل والنقاش . ولهذا أعلنت حكومة بريطانيا قرارها فى البرلمان الانكليزى بأنها ستعين لجنة جديدة تكون مهمتها فى فلسطين دراسة وتقرير المبادىء الاساسية لمشروع التقسيم بشكل واضح وتفصيل أغراضها

نعم ان الضجة التى أثارها قرار التقسيم كانت بالغة أقصى حدود الصخب والنقمة فى جميع البلدان العربية والاسلامية ، ولكن الضجة التى أثارها اليهود وأنصارهم فى أوربا لم تكن لتقل عن ضجة العرب ، وليست مقاصد اليهود بخفية ، فلا يتوهمن متوهم أنه يوجد يهودى واحد – فضلا عن الصهيونيين – يقاوم مبدأ التقسيم من حيث هو فى أساسه ، ولكن المقاومة والضجة فى الصحف وفى أثناء مناقشات المؤتمر الصهيونى فى زوريخ انما هى لاعلان السخط على الحدود الضيقة التى حصرت فيها الدولة اليهودية المزمع انشاؤها والمطالبة – بشدة متناهية – بتوسيع تلك الحدود . وقد ذهب الشطط ببعض متطرفيهم الى طلب ابقاء الانتداب على أسسه الحاضرة لكى يتسنى لليهود ادخال أكبر عدد ممكن من المهاجرين الى فلسطين فيصبحوا بعد سنوات قليلة (١٩٤٦ على معدل هجرة مرتفعة ، و ١٩٦٩ على معدل متوسط) مساوين للعرب فى العدد أو يزيدون عليهم ، وعندئذ يصبح لهم ملء الحق فى المطالبة بكل فلسطين ، وقد يوجد بينهم من الكتاب السياسيين المتطرفين من يحلم باعادة مجد يهوذا وانشاء دولة يهودية واسعة الحدود تشمل جميع ما كانت عليه مملكة سليمان

ومن العجيب أن الكثيرين قد اخذوا بالدعاية العجيبة التى أحسن سبكها وصوغها ، وساعد على ذلك التبلبل موقف الانكليز أنفسهم ، فكان الانكليز اذا خاطبهم اليهود فى أمر التقسيم وأنه يجحف بحقوق اليهود أجابهم الانكليز بأن يتريثوا الى حين تشكيل اللجنة الجديدة التى ستبحث مشروع التقسيم وتحديد الحدود ، وعلى اليهود أن يقدموا لها طلباتهم وهى – والحكومة البريطانية من ورائها – ولا شك فى مصلحتهم . وكان نفس القول هذا يردد أمام العرب مما جعلهم يؤملون باللجنة المقبلة خيرا ، ويرجون التخلص على يديها ، ويترقبون قدومها بفارغ الصبر ، وهم – أى العرب – لو تدبروا الامر قليلا لوجدوا هذه الوعود الخلابة كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ، ولأدركوا أنها لن تكون نتيجته الا كنتيجة الوعود والعهود المقطوعة أيام الحرب العامة من قبل الانكليز لليهود والعرب على السواء

لا شك لحظة واحدة فى أن وراء التأجيل والدرس مؤامرة جديدة يراد حبك خيوطها وتأليف أجزائها ، ويكون المقصد الاساسى منها نصرة اليهود ومساعدتهم – وهم أصحاب الايد والقوة والمال – وتخدير أعصاب العرب وصرف أنظارهم عما يراد بهم من شر كبير

ويجدر بنا فى هذا المقام أن نسرد الحلول المتعددة التى عرضت لحل مشكلة فلسطين ، ثم نذكر الخطة الجهنمية التى يسعى اليهود بواسطة أصدقائهم من الانكليز – وهؤلاء بدورهم بواسطة بعض العرب – لتحقيقها ، ونلفت النظر من الآن الى أخطارها لا على فلسطين وحدها بل على سائر البلاد العربية المجاورة

اقترحت اللجنة الملكية فى تقريرها المنشور ثلاثة حلول وزادت لجنة الانتدابات حين درسها للتقرير ثلاثة أخرى ، وهنالك مقترحات من الجانب العربى فى فلسطين ، كما أن هنالك مشروعا وضعه الملك فيصل وقام نورى باشا السعيد بالدعوة اليه حين زار فلسطين أيام الاضطرابات فى العام الماضى ، وهو الآن يسعى لتحقيقه يساعده فى ذلك بعض الانكليز المشتغلين بالسياسة العربية وبعض العرب فى فلسطين وسوريا ومصر والعراق بوجه خاص

والحلول التى اقترحتها اللجنة الملكية لاتتعدى كونها اقتراحات ترمى فى الدرجة الاولى الى الاحتفاظ بمقام بريطانيا الممتاز فى فلسطين وشرق الاردن ، مهما تقلبت الظروف والأحوال السياسية العالمية ، ومساعدة اليهود على انشاء وطنهم القومى ، وبالتالى تأسيس دولتهم اليهودية التى ان نجحت تجربتها — وهى ناجحة ما دامت القوة البريطانية تدعمها وتعضدها — كان فى وسع اليهود مد أيديهم إلى ما جاورهم من البلاد والأقاليم لضمها الى أرض اسرائيل ومملكة داود وسليمان

فالحل الأول هو (ابقاء الانتداب البريطانى) بعد اجراء تعديل طفيف فى شروطه لمساعدة اقتصاديات فلسطين ، وانتحديد الهجرة اليهودية ، وتنظيم بيوع الأراضى ، وغير ذلك من التفاصيل ويهم العرب منها أنها تترك الحالة الحاضرة من القلق والاضطراب السائدين فى أنحاء فلسطين دائمة ، وتفسح المجال لليهود لادخال مهاجرين جدد بنسبة تؤخر صيرورة اليهود أكثرية فى فلسطين الى سنوات معدودات ، وليس فى هذا الحل ما يرضى الأمانى العربية ، ولا ما يزيل المخاوف ويقضى على الخطر المقبل

والحل الثانى هو (تأسيس حكومة اتحادية) فى فلسطين مؤلفة من مقاطعات يهودية وعربية لكل مجموعة من نوعى المقاطعات (الكانتون) العربية واليهودية لا مركزية واسعة ، ولكن اللجنة لم تر فى هذا الحل أساسا صالحا ، فرأت ان من الخير — للانكليز واليهود طبعا — اهماله وعدم الاخذ به

والحل الثالث هو مشروع (التقسيم) الجائر والذى تقرر مبدئيا السير فى انفاذه والذى يسعى اليهود جهدهم للتوسع فى حدوده وأن يضم أوسع رقعة ممكنة ضمن أراضى الدولة اليهودية ، سواء بضم أجزاء أخرى من الاشلاء التى تركت للعرب الى القسم اليهودى ، أم بضم المناطق التى تبقى للانتداب البريطانى الى القسم اليهودى

أما الحل العربى الذى يسعى اليه كل من تهمه سلامة هذا القسم من الوطن العربى فأنه قائم على أساس (تعاقد عهدي بين فلسطين وبريطانيا) على النحو الذى اتبع فى العراق وسوريا ، وانشاء (حكومة عربية وطنية) تحفظ لبريطانيا مصالحها المشروعة ولليهود المقيمين فى البلاد حقوق الاقليات التى تمنح فى سائر أنحاء العالم . وقد انتقدت اللجنة الملكية هذا الاقتراح وعدته غير عملى وغير قابل للتنفيذ ، لأنه يترك عددا يوازى ثلث السكان تحت رحمة حكومة وطنية ! وقد تذرعت اللجنة والحكومة البريطانية بهذه الحجج الواهية ، وبدعوى المحافظة على البلاد المقدسة فى نظر الديانات الثلاث ، لرفض هذا الاقتراح ، والتمسك بكل ما يؤخر استقلال العرب ، ويثبت أقدام اليهود فى فلسطين ، ويديم حكم الانجليز وسيطرتهم على هذا الجزء المهم فى مواصلاتهم الامبراطورية

كان اليهود على ثقة من أن وطنهم القومى معرض دائما للخطر ما دام محاطا بممالك عربية قوية ، ولذلك شرعوا فى دس دسائسهم قبل أن يعلن مبدأ التقسيم الجديد لاجل التوسع فى الاقطار المجاورة لفلسطين ، فسعوا للاستملاك والتوغل فى شرق الاردن وسوريا ، كما أنهم شرعوا فى ايجاد صلات ودية مع العراق على أمل تقوية تلك الصلات شيئا فشيئا ، فيتسنى لهم آخر الامر أن يمتدوا الى تلك الجهة . وليس من ينكر أن اليهود قد حاولوا — من الساعة الاولى — أن يستجلبوا الى ناحيتهم بعض زعماء العرب ، ويذكر الكثيرون مساعى الدكتور ويزمان والجمعية الصهيونية مع الملك فيصل ، والمعاهدة التى أذاع الصهيونيون أن الملك فيصلا وقعها فى باريس مع الدكتور ويزمان بشأن تمكين اليهود من التوطن في فلسطين . وقد كان اليهود يكررون محاولاتهم مع الملك فيصل بين كل آونة وأخرى ، ويظهرون له فوائد التعاون بين اليهود والعرب ، ويوضحون له أنه لا خطر على فلسطين والبلاد العربية منهم ، لاسيما اذا صح للعرب فى فلسطين وشرق الاردن والعراق أن ينضموا معا لتتألف منهم دولة لا يمكن لليهود مهما جلبوا من المهاجرين أن يزيد عددهم فيها على العرب . وقد رأى الملك فيصل فى هذه

الفكرة نواة لا بأس بها للعمل على توسيع حدود مملكته الجديدة في العراق الى البحر المتوسط ، فاعتنق هـذا المبدأ وانصب نفسه مدافعا عنه ، مع أنه يشير بذلك حقد أخيه الأمير عبد الله وحسده ومنافسته التي بسببها كاد اليهود أن يتمكنوا من التوغل في الاستعمار في شرق الاردن

وقد سعى نوري باشا السعيد جهده في خلال توسطه لوقف الاضراب في العام الماضي لحل جميع المشتغلين بالقضية العربية على قبول فكرة ضم شرق الاردن وفلسطين للعراق ، وقد ساعده بعض أصدقائه الانكليز في التمادي في بث دعايته للفكرة ، واجتمع في باريس مع اللورد هربرت صموئيل واللورد جورج لويد وبعض الصهيونيين وبحثوا في هذا الامر ، وكان من رأى نوري باشا أن حلا كهذا يعتبر حلا ناجحا موفقا ، ويبعد الى بضع سنوات مقبلة خطر الصهيونية ، ويبقيها أقلية وسط مملكة يبلغ عدد سكانها زهاء ستة ملايين من العرب

هذا جوهر اقتراحات نوري باشا التي كان يسعى لاقناع العرب والبريطانيين واليهود على السواء بقبول بها . وقد صرح مؤخرا بتصريحات يؤكد فيها اعتقاده الجازم بأنه لا يرى حلا لقضية فلسطين الا الحل المعقول الذي اقترحه ووضع اسسه الملك فيصل وهو ضم فلسطين وشرق الاردن للعراق (١)

وما كاد ينشر تقرير اللجنة الملكية وقرار الحكومة البريطانية بقبول مبدأ التقسيم الذي وضعته حتى ثارت ثائرة اليهود والعرب على السواء ، فالأولون كانوا يمنون أنفسهم بالاستيلاء لا على فلسطين وشرق الاردن فقط ، بل على جميع البلاد التي كانت تتألف منها مملكة داود وسليمان في زعمهم ، وأما الآخرون فلأنهم رأوا الموت بأعينهم وشاهدوا بلادهم تنتزع منهم لتعطى الى غرباء عنها ، وعلموا أن مصيرهم المحتم هو التشريد والفناء والموت . فكان من جراء ذلك أن وقف العدوان يقاومان معاً مشروع التقسيم مقاومة يختلف في جوهرها كل فريق عن الآخر ، ومن أغرب المتناقضات والمفارقات أن يجتمع خصمان ألدان على مقاومة أمر معين نصرة لمبدأين مختلفين

لاشك أن اليهود كانوا على علم بما بينته اللجنة الملكية لفلسطين في تقريرها قبل نشر التقرير ، أو قبيل اكمال وضعه ، بدليل ما كشفت جريدة الجويش كرونيكل الستار عنه في عددها الصادر في ١٣ اغسطس ١٩٣٧ ، فلذلك شرع زعماء الصهيونية في بث دعاياتهم وحمل أصحابهم لجعل مشروع التقسيم مقبولا من حيث المبدأ ، ولكنه مرفوض بدعوى أن حدود الدولة اليهودية قد ضيقت فيه جداً ، وكان من جراء مساعيهم ما نشرته الجريدة المذكورة التي هي لسان حال يهود العالم الرسمية في ذات العدد حين ايرادها محاضر جلسات ومناقشات المؤتمر الصهيوني في زوريخ ، فقد تحقق لدى الخاص والعام أن المستر أورمسبي غور وزير المستعمرات البريطانية وعد اليهود بالنظر في ظلاماتهم المزعومة ، والعطف على أمانيهم ، بتوسيع حدود القسم الذي يخصص لهم ، واعطائهم بعض ما يصبون اليه في مينـاء حيفا والمنطقة التي يحتفظ بها الانتداب الدائم

أما البرنامج الذي اختطه زعماء الصهيونية بعد أن حصلوا من وزير المستعمرات على هذا الوعد فيتلخص في السعي على غرار ما عملوه أيام حصولهم على تصريح بلفور في زمن الحرب . فقد كان ذلك التصريح حبراً على ورق ولا قيمة مادية له ، فصير منه اليهود بجهودهم الجبارة مع الانكليز وسائر الدول وفي فلسطين نفسها حقيقة مادية واقعية في خلال عشرين سنة فقط . وهل أدل على نجاحهم الملموس من الاعتراف لهم بحق تأسيس دولة يهودية مستقلة قبل أن تنسلخ السنوات العشرون هذه ؟

أما ما جرى بعد ذلك فانا موضحوه فيما يأتي :

وجه اليهود جهودهم الى اقناع الدول وجمعية الامم بعدالة مطاليبهم ، ونجحوا في كسب عطف أوربا وأمريكا الى مدى بعيد فان الى جانبهم الآن جمعية الامم بلجنة الانتدابات التابعة لها ، وجميع دول التحالف الصغير ، وبولونيا المتحمسة جدا لمشروع التقسيم لتتخلص من اليهود في بلادها ، وفرنسا وبريطانيا لا تعطفان فقط بل تناصران اليهود مناصرة لا حد لها

ولكن العقبة الكأداء كائنة في المشرق وفي البلاد العربية والاسلامية ، ومن أجل التغلب على المصاعب التي تواجههم فيها أعدوا عدتهم وشحذوا هممهم للعمل العظيم ، ووجدوا الطريقة التي تضمن لهم ما هم فيه راغبون . وكان أول مساعيهم أنهم بما لهم من

---

(١) الفتح — ولكن هل يبقى باب الهجرة اليهودية مفتوحا ولو بمقياس ضيق ، وما هو القيد الذي تنجو به القومية العربية من استمرار هذا الشر ؟

الملات والمعارف حاولوا أن يتصلوا بملوك العرب — وبالأخص بابن سعود — لاقناعه بحسن نياتهم ، وأنهم لا يريدون ببلاده ضرا وأنهم يريدون أن يعيشوا مع أبناء عمومتهم — أى العرب — فى سكينة وهدوء وصداقة وحسن تفاهم . وليس من الاسرار ما عملوه فى هذا الشأن من محاولات فاشلة للاتصال بالملك العربى ، ولكنهم لايزالون فى محاولاتهم هذه ، ولم يوافق ابن سعود على مايظاهر على الاتصال بهم ، لأنه — بما عرف عنه من صلابة فى الدين وتمسك فى العروبة — يعلم أنه لا يستطيع أن يكون صديقا لليهود ، ولا أن ينسى حكم دينه فيهم ، وهم الذين ورد في حقهم فى القرآن والسنة الصحيحة ما لا يبقى معه مجال لمصادقتهم ، وهم أعدى الناس للعرب والاسلام

وأما فى سوريا فانهم ارتطموا بالصخرة الصماء ، وخاب فألهم فيا سعوا اليه ، وعلموا أن السوريين لا يمكن أن تلين قناتهم مهما حاولوا وبذلوا . وكان من جراء فشلهم هذا تلك الحملات الشديدة التى تحملها صحفهم والصحف البريطانية — وعلى رأسها جريدة التيمس الشهيرة — على حكومة سوريا ، وتلك العقبات التى توضع فى سبيل نجاح المعاهدة السورية الفرنسية وتلك المناورات التى يقوم بها أعداء العرب والاسلام وأعداء سوريا نفسها لاثارة المشاكل فى وجه الحكومة الوطنية الفتية وخلق الاعذار لتأخير استقلالها وتمتعها بما هى تصبو اليه . ولا ينكر عاقل أن للاصابع اليهودية أثراً كبيراً فى اثارة الترك على العرب ، وفى خلق مشاكل الاسكندرونة والجزيرة والعلويين وجبل الدروز ، وفى اثارة الصحف الانكليزية ولجنة الانتدابات والبرلمان الفرنسى ضد استقلال سوريا

وأما فى لبنان فقد وجد اليهود الميدان فسيحا والمجال واسعا لمساعيهم ، وقد أعانهم فى دعاياتهم ضيق الحالة الاقتصادية فى لبنان الفقيرة ، وقيام فئة تطمع فى أن تكون فى الساحل السورى كما يكون اليهود فى الساحل الجنوبى . وما زالت ذكرى تصريح رئيس الجمهورية اللبنانية فى باريس للصحف الفرنسية بأن ما عمله الانكليز فى ساحل فلسطين مطابق كل المطابقة لما أتاه الفرنسيون فى ساحل سوريا

بقى أمام اليهود وجهتان عربيتان — غير المسلمين نفسها ، ومصر التى لليهود مصالح عظيمة فيها — وهما الامير عبد الله والعراق

أما الامير عبد الله فان اليهود يعلمون أثره ومكانته ، ويعلمون فوق ذلك أن سموه — حتى لو كان ضدهم — لا يستطيع أن يضر بقضيتهم ، فكيف به وهو من الاساس ميال لليهود ، ومتحمس لادخالهم الى شرق الاردن ، وزاد على ذلك أنه يطمع فى لبس التاج وحمل الصولجان

وأما العراق فان اليهود يعلمون موقفه فى القضية العربية ، ولكنهم يعلمون فوق ذلك مشاكله الداخلية والخارجية ، ويعلمون مشاكله الاقتصادية والاجتماعية ، ويعلمون طموح أبنائه وساسته ، فرأوا أن الطريقة المثلى هى فى معالجة علاقتهم بالعراق على غير الطريقة التى عالجوا بها سوريا : الشدة والتهييج واثارة المشاكل يجب أن تكون على سوريا ، وأما العراق فمعالجة علاقته بقضية اليهود يجب أن تكون على أساس آخر ، وقد وجدوا هذا الاساس فى مشروع الملك فيصل القديم الذى يدعو نورى باشا السعيد اليه . ألم يشترك نوري باشا فى مفاوضة زعماء فلسطين واللجنة العربية العليا لانهاء الاضراب ؟ ألم يتصل بالحكومة البريطانية وببعض ساسة اليهود حين سفره الى باريس قبل الانقلاب العسكرى فى العراق ؟ اذن لنشجعن نورى باشا — من حيث لا يدرى حقيقة مرامينا وغاية أمانينا — ولنجعلن من غيرته وحميته وحماسته لحل قضية فلسطين سلما ينفذون منه الى أغراضهم !

لا يشك عربى فى اخلاص نورى باشا السعيد للقضية العربية وحسن بلائه فيها ، ولا ينكر عليه أحد أنه يسعى جهده لخير بلاده (العراق) ولخير سائر البلاد العربية ، ولا ينكر أحد فى العراق فوائد التوسع الى الغرب حتى شاطىء البحر المتوسط ، فهذا البحر مخرج العراق الطبيعى ، وطريق لحاصلاته الزيتية والصناعية والزراعية ، فضلا عن أنه الجسر الذى يعبر العراقيون منه الى الغرب . وليس من ينكر أن انضمام أجزاء البلاد العربية بعضها الى بعض فى مصلحة (العربية الكبرى) . ولكن من الضرورى أن لا نغفل أن انضمام هذه الاجزاء تحت شروط ثقيلة — تخول الصهيونيين حق حشد مهاجريهم فيها — أمر لا يمكن أن يقره عربى يريد الخير لقومه ، ويسعى لاجل نجاحهم واستقلالهم واتحادهم

يتلخص اقتراح نورى باشا السعيد فى ثلاثة أمور : —

الاول — اجراء استفتاء حر بين أهل فلسطين بشأن انضمامهم الى شرق الاردن والعراق

الثانى ـ انشاء حكم الكانتون فى المقاطعات اليهودية في فلسطين بحيث يتألف من مجموع فلسطين ٢١ مقاطعة ثلثاها عربيان والثلث الباقى يهودى ، على أن تكون الحكومات اللامركزية الاتحادية هذه منضمة الى العراق ومندمجة فيه

الثالث ـ السماح لليهود بالهجرة الى المملكة الجديدة بدون تقييد عددى للمهاجرين على شرط أن ينصرف فكر اليهود عن انشاء دولة مستقلة خاصة بهم بل يكونون رعايا الدولة الجديدة ، لهم فيها نفس الحقوق التى للعرب مثلما هو جار فى الوقت الحاضر فى العراق بالنسبة للاقليات فيه [1]

والفكرة الاساسية من هذا البرنامج حسبما يروّج له أصحابه تنطوى على عدة فوائد يذكرونها ، منها أن انضمام فلسطين للعراق يخفف الضغط عن العرب فيها ، ويجعلهم كثرة عددية هائلة فيعتز بذلك سلطانهم ويزول عنهم الخطر الداهم ! ومنها أن ذلك يؤدى إلى القضاء على فكرة انشاء دولة يهودية مستقلة ، ومنها التفريج عن العراق وتوسيع حدوده إلى البحر المتوسط وفتح الشاطىء السورى لصادراته وتسهيل سبل المواصلات وغير ذلك من الفوائد . ولكن الأخطار التى ينطوي عليها هذا المشروع العراقى أعظم شأنا مما يتصورون . فقوة العرب كائنة فى الوقت الحاضر فى اجتماع كلمتهم وبعد النفوذ الاجنبى عن قلب الجزيرة التى تحسب مركز الدائرة وقطب الرحى ومصدر الذعر لاوروبا واليهود . فضم العراق وفلسطين معناه ايجاد سد حاجز يمنع الصلة بين أواسط الجزيرة وخارجها ، وبخاصة سوريا الوطنية ، واقامة عدد كبير من اليهود فى المملكة الجديدة تجعل هذه المملكة عاجزة عن معالجة القضايا العربية بالروح الحرة التى يمكننا أن نعالج فيها فيما لو كانت غير مقيدة بمعاهدها اليهود . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى نعلم أن اليهود قوة عالمية خطيرة لها شأن كبير فى العالم الاوروبى ، وقد عجزت أمة من أقوى الامم وأصلبها عن مقاومة اليهود ، فهل يعقل أن يتمكن فريق من العرب فى حالتهم الحاضرة أن يصمدوا لليهود ويتقوا دسائسهم فى داخل حدود الوطن الجديد ؟.. بل مايكون مصير العرب جميعا وهم جيران ذلك الفريق منهم أو تلك الدولة التى ستصبح فى وقت قريب خاضعة للنفوذ اليهودى ظاهرا أو باطنا ..

ان فى هذا المشروع خطراً عظيما ليس على فلسطين فحسب بل على العراق وعلى سوريا وعلى سائر البلاد العربية . انه مشروع صهيونى من عمل (مشايخ صهيون)

وان نجاة العرب فى فلسطين لاتكون الا بتحديد الهجرة ، حددوا الهجرة أولا تسقط القضية الصهيونية . امنعوا اليهود من القدوم الى فلسطين بسيلهم الجارف ، فذلك يقضى على فكرتهم الصهيونية ، ويهدم أسس تجربتهم الفاشلة . يجب على العرب أن يتدبروا أمورهم وأن يدرسوا مشكلاتهم دراسة عميقة مدققة ، فيدركوا آنئذ أنه خير لهم أن يعيشوا فى سلام مع تحديد الهجرة من أن يعيشوا في وطن يشاركهم في أموره وادارته عدد من اليهود لا حد له

هذه حقيقة يجب أن لا تغيب عن أذهان العرب المخلصين ، وما خطابنا هذا الا صرخة داوية نرجو أن يتنبه لها العرب ، وأن يدركوا ماذا يبيت لهم ، والله من وراء القصد (مطلع)

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ص

٣٩٠ ما جمع فى كيسومو من :

السيد جازم عبد الرب ٢٠ شلنا ، الحاج راشد عمر العبسى ١٠ ش ، الحاج احمد مسعود ١٠ ، ثابت احمد عباد العريقى ٦ ، على محمد الشيبانى ٥ ، على محمد الصنعانى ٥ ، عبد الحق العبسى ٥ ، عبده محمد مقبل ٥ ، محمد اسماعيل الكمدلى ٥ ، محمد راجح القباطى ٥ ، عبده الحجى ٤ ، فاعل خير ٢ (المجموع ٨٢ شلنا ـ يخرج منها ٢ اجرة بريد ورسم تحويل في كيسومو)

٢٨٠ المرسل من حضرة السيد على بن عوض بامبدع (٢٧ روبية) مجموعة من :

السيد على بن عوض بامبدع ٥ روبيات ، السيد محمد بن صالح البكرى ٣ ، السيد سعيد بن عوض بامبدع ٣ ، السيد على بن عبد الله باوزير ٣ ، السيد عبد الله بن سالم باوزير ٢ ونصف ، السيد صالح بن حسين البكرى ٢ ، السيد على بن عبد الله بادريق ٢ ، السيد يحيى بن علوى المونمرا ٢ ، السيد فرج بن مبارك بن ثابت ١ ، السيد مبارك بن عبود عسكر ١ ، السيد صالح بن على البكرى ١ ، فاعل خير ١ ، الحاج ابو خير نصف

١٥٠ من مسلم وراء البحار

٨٢٠

[1] (١) الفتح ـ ومعنى هذا أن يكون اليهود أقلية فى المملكة المؤلفة من العراق وفلسطين وشرق الاردن ولكنهم سيكونون أكثرية فى فلسطين ثم فى العراق ، والبلاد القوية فى أوربا تستجير من تأثير الاقلية اليهودية عليها ، والاحتلال اليهودى لبريطانيا العظمى هو الذى يؤسس المملكة اليهودية فى فلسطين فاذا صار لليهود هذه المكانة في مملكة العراق وشرق الاردن وفلسطين وقعت العروبة ودم الاسلام في فخ دسائسهم . وهذا ما لا يقبل به مسلم ولا عربى على وجه الأرض

محكمة الجيزة الاهلية ـ اعلان بيع عقار نشرة خامسة

في قضية البيع الاختياري ن ٢٣٠٨ سنة ٩٣٥ الجيزة

في يوم ٢٥ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بشارع مرزى بالجيزة

سيباع هاذا العقار الآتي بيانه بعد ملك سكينه بنت علي سالم ومصطفى درويش البراد المبيض ورضا بنت مصطفى البراد من بندر الجيزة ومحمد علي سلامه بسوق السلاح بمصر

بطلب سكينه بنت علي سالم ببندر الجيزة ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ جاد الرب غالي السوهاجي بشارع عبد المنعم رقم ٢١ بالجيزة

نفاذا للحكم الصادر من هذه المحكمة في ٢٠ مايو ٩٣٦ لعدم امكان القسمة بثمن أساسي قدره ٢١٢ ج و ٧٢٩ م منه مبلغ ١٣٥ ج و ٩٢٩ م المنزل الذي هو القسم الاول ومبلغ ٧٦ ج و ٨٠٠ م القهوة التي هي القسم الثاني بعد تنقيص الخمس وهذا بيان العقار

١٨٤ متر و ٦٦ س عبارة عن أرض وبناء منزل ن ٢٩ ملك و ١٠٢ عوائد الكائن ببندر الجيزة حارة رابعة بأول شارع أبو هريرة البحري ملك ورثة سيد أفندي جوده وطوله ١٢ متر و ١٠ س والشرقي شارع الوسطاني العمومي وطوله ١٥ متر و ٥٥ س والغربي ملك الحاج حسن عبد الله الخشاب وطوله ١٥ متر و ٣٠ س والقبلي شارع سيدي عبد الله أبو هريرة وبه الواجهة والباب وطوله ١١ متر و ٩٥ س وهذا المنزل مركب من دورين الدور الارضي يحتوي على دكاكين منها بالواجهة الشرقية قهوة في القسم الثاني ويجاورها دكان من الجهة القبلية ثم يجاوره دكان آخر وبالزاوية الشرقية القبلية منه دكان لها بابين احداهما بالجهة الشرقية والثاني بالجهة القبلية ثم دكان آخر يجاورها من غرب ثم باب المنزل ويليه دكان آخر. أما الدور الثاني فيحتوي على شقتين احداها قبلية ولها أربعة أود وصالة وادبخانه وشقة بحرية بها ثلاثة أود ثم باب كان يفتح على أودة مهدومة بالزاوية البحرية الغربية

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة وله حق الاطلاع على أوراق القضية وتقرير الخبير وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية بالمحكمة

كاتب البيوع

محكمة بولاق الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة ثانية في القضية ن ٢١٨٤ سنة ١٩٣٧

في يوم ٣١ يناير ٩٣٢ الساعة ٨ صباحا بغرفة المزايدات بسراى المحكمة الكائن بشارع أمير الاواء ن ١٤ قسم بولاق مصر

سيباع هاذا العقار الآتي بيانه المملوك الى مصطفى علي صالح البقال بالمنزل ١ بحارة الشيخ سليمان بجرجس ببولاق قسم بولاق مصر وهذا بيان العقار

كامل مباني المنزل ن ١ بحارة الشيخ سليمان وشارع أبو طالب بجرجس ببولاق قسم بولاق محافظة مصر على أرض محكرة لوقف نظارة وزارة الاوقاف ومحدود بحدود أربع الحد الشرقي. مستقيم طوله ٣ و ١٥ مترا والحد القبلي. مستقيم طوله ١٠ و ٥٥ مترا والحد الغربي. على شارع أبو طالب الشرقي مستقيم طوله ٣ و ٢٠ مترا الحد البحري على حارة الشيخ سليمان وبه الوجهة والباب مستقيم بطول ١٠ و ٤٨ مترا وجملة مسطح ارض هذا المنزل ٣٣ و ٣٥ مترا مربعا وهذا بناء على طلب الخواجة ميخائيل براهمشا التاجر بشارع بين النهدين قسم الدرب الاحمر ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ محمد أفندي حسني رجى المحامي بالاستئناف العالي بشارع محمد علي بعمارة الرفا ن ٢ قسم الموسكي وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٥ و ٢٧٧ م بخلاف المصاريف وما يستجد منها ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١ نوفمبر سنة ٩٣٧ والمسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية في ٣ / ١١ / ٩٣٧ تحت ن ١٧٤٧ وبثمن اساسي قدره ١٩ ج بعد تنقيص الخمس

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المبينين آنفا وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

من الادارة

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مراسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة وأن يراعوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها القضائية صباح يوم الاربعاء



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى بجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا أما اجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



فهرس

محكمة سنورس الاهلية ـ اعلان بيع

في القضية المدنية ن ١٩٥٥ سنة ١٩٣٤ سنورس

أنه في يوم الاربعاء ٢ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومي العقار الآتي وهو

١٠ ط و ١٦ س كائنة بزمام تقاليفة مركز سنورس مديرية الفيوم قطعة واحدة بحوض النواطيرن ٤٥ قطعة ن ٦١ لوحة ن ٢٣ بما عليها من النخيل مثمر وغير مثمر صغير وكبير حدودها كالآتي الحد القبلي عبد التواب عبد العزيز حاده ضمن ن ٦٩ بحوضه والحد الغربي ورثة مرسي ابراهيم واخوته ضمن ن ٥٤ و٦٢ و٦٣ و٦٨ بحوضه والحد البحري أحمد عبد الحفيظ حادة ضمن ن ٥٥ بحوضه والحد الشرقي محمد أبو عيطه ضمن ن ٦٠ بحوضه

٧ ط كائنة بزمام تقاليفة مركز سنورس مديرية الفيوم بحوض هاميه ن ٥٢ ضمن القطعة ن ٢ بما عليها من النخيل مثمر وغير مثمر حدها الشرقي أحمد عبد الحفيظ حادة ن ٢ بحوضه وطوله ٨ قصبة وحدها الغربي سكة زراعية عمومية ن ٤٠ بطول ١٠ قصبة وحدها البحري أحمد عبد الحفيظ حادة ن ١ بحوضه ٢٠/١٠ قصبة والحد القبلي عبد الرشيد سيد أحمد ضمن ن٢وطوله ١١ قصبة ١٧ ط و١٦ س لاغير

والمملوكة الى ورثة عبد الحليم علي سيد أحمد وهم ضيه بنت عبد العاطي خضر عن نفسها وبصفتها وصية على ولدها عويس عبد الحليم ومقيمة بناحية تقاليفه ثم بهية بنت عبد الحليم علي سيد أحمد من تقاليفة والمحكوم بنزع ملكيتهم من هذه المحكمة بتاريخ ١٦ ـ ١١ ـ ٩٣٦ في القضية المدنية ن ١٩٥٥ سنة ٩٣٤ سنورس ومسجل بمحكمة بني سويف الاهلية بتاريخ ١٩ ـ ١١ ـ ٩٣٦ تحت ن ٧٨ سنة ٩٣٧ كطالب فرحانة بنت سليم عبد الله من تقاليفة ومنتدب عنها من قبل لجنة المعافاة حضرة الاستاذ فاشد أفندي أرمانيوس المحامي بقرار صادر بتاريخ ١٤-١٠-٩٣٣ن ٣٣٠ سنة ٩٣٣ وفاء السداد مطلوب الطالبة وقدره ٦٥ج و٤٠٠م بخلاف ما يستجد من المصاريف لغاية أيام السداد وبثمن أساسي قدره ٢٣ ج ٤٤٣ م بعد تنقيص الخمس تبني عليه المزايدة

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه وله حق الاطلاع على شروط البيع وكافة الاوراق المودعة بالدوسه بقلم كتاب المحكمة وقت ما يريد كاتب البيوع

محكمة إتياي البارود الأهلية

اعلان بيع عقار لنشرة ثانية في القضية ن ٩٩٣ سنة ٩٣٧

أنه في يوم الاثنين ١٤ فبراير سنة ١٩٣٨ الموافق ١٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٦ الساعة ٨ صباحا بسراي المحكمة سيباع بالمزاد العلني الجبري العقار الآتي بيانه ملك عبد المنعم علي شهاب الدين من شربه مركز اتياي البارود بحيره وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٠٩ م وما يستجد من المصاريف

بيان العقار

١ منزل واقع بسكن شنديد مركز اتياي البارود بحيرة مبني دور واحد بالطوب الاخضر وحده البحري منزل سعيد عشماوي بطول ٨ متر و ٤٠ س والشرقي منزل عبد الخالق عوض بطول ٧ متر و٤٥ س والقبلي منزل ورثة حسن حاده بطول ٧ متر و٦٠ س والغربي بعضه حارة تبع سكن الناحية وبعضه سكن عبد العزيز جويده وسيد عشماوي وهو منعرج مكون من خمسة خطوط مستقيمة الاول بطول ٨٠ متر والثاني بطول ٣ متر و٦٥ س والثالث بطول ١ متر و٨٥ س والرابع بطول ٣ متر و٦٥ س والخامس بطول ٥ متر و٣٧ س ليكون مجموع طوله ١٥ متر و٣٢ س ومسطح المنزل جميعه ٦٧ متر و٣١ س وهذ المنزل يقع بحوض الجرن القبلي داير الناحية ن ٣ القطعة ن ٣ بناحية شنديد مركز اتياي البارود بحيرة وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراي عابدين بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ أكتوبر سنة ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة اسكندرية الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٧ أكتوبر سنة ٩٣٧ تحت ن ٢٢٣٠ والثمن الاساسي الذى تبنى عليه المزايدة ٤ ج بعد تنقيص الخمس دفعة واحدة ويكون البيع صفقة واحدة وحكم نزع الملكية وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية لراغبي الاطلاع عليها

فمن له رغبة في المشترى الحضور في الزمان والمكان سالف الذكر للمزايدة كاتب البيوع

في يوم ٢٤ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدرب الخوخه سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر الرقيم ٢٥-١٢-٩٣١ ملك الست عريفه عبد الهادي وفاء لمبلغ ٥٤٠ قرش غير النشر كطلب الست منيرة أسعد فعلى المشترى الحضور

آلام وآمال

نكبة الدين في أخلاق علمائه ...

إذا أراد الباحث في تاريخ الاسلام والمسلمين أن يكشف الستار عن الداء الذي كان مبعث تشتت المسلمين وخذلان أمرهم في العصور الأخيرة، فسيبدو له أن لعلماء المسلمين النصيب الأوفر في ذلك. ونحن نقول هذا بعد تتبع لوقائع التاريخ، غير آبهين بما سيلمزنا به بعضهم من تحامل أو تجاهل، فما كنا لنقول غير الحق، وما كنا لندعو إلا إليه. ولئن كان في الجهر بالحق بعض الألم، فإن في السكوت عليه كل الألم وكل البلاء. وما نحسب أحداً يرضى من الشيء بأكثره، وهو كاره لأقله. أو يتحمل من العناء أشده، وهو متبرم بيسيره. وما على الذين يبغون شفاء النفوس من آلام العلل، إلا أن يصرحوا بالداء ودوائه، غير مكترثين بنفرة المريض من الدواء، ولا بحزن أهله من تفاقم الداء، وإلا كانوا غاشين مخادعين ...

من أبرز ما يمتاز به الاسلام عن غيره من الأديان، أنه قسم واجبات المجتمع تقسيما عادلا حكيما، وجعل هذه الواجبات موزعة بين الأفراد جميعا، لامنوطة بفرد واحد ولا هيئة واحدة فواجب الأغنياء تعهد الفقراء بالعطية والاحسان، وواجب الفقراء كف أيديهم عن مال الغير والرضاء بما قسم الله لهم، وواجب الرجل تهذيب أبنائه ورعاية أهل بيته بالعطف والمعروف، وواجب الحكام سياسة الناس بالعدل ورعاية حقوقهم ومصالحهم، وهكذا دواليك. وهنالك فئة جعل الله واجبها أكبر من كل واجب، ومنزلتها أعز من كل منزلة، وسلطانها فوق كل سلطان، أولئك هم العلماء ورثة الأنبياء، و« سراج العباد، ومنار البلاد، وقوام الأمة، وينابيع الحكمة، وغيظ الشيطان. بهم تحيا قلوب أهل الحق وتموت قلوب أهل الزيغ. مثلهم في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر. إذا انطمست النجوم تحيروا، وإذا أسفر عنها الظلام أبصروا (١) » هؤلاء هم الذين جعلهم الله موازين الحق في خلقه: يردّون الباغي، ويرشدون الضال، ويعلمون الجاهل، ويقفون سداً منيعا دون فشو الظلم، وطغيان القوة، وانتهاك حرمات الله. سواء أكان من ينصحونه أو يردّونه أو يعلمونه حاكما جمعت في يديه القوة، أو غنيا عظمت لديه الثروة، أو ظالما رسخت قدماه في الظلم والعدوان، فكلهم في الحق سواء، وكلهم - في نظر العلماء - يستوجبون النصح والارشاد، والأخذ بأيديهم إلى سبل السداد.. أورأيت مثل هذه المكانة السامية أعطيت لفريق غير العلماء، أرأيت سيادة تعلو كل سيادة كهذه التي أوتيها العلماء؟ فهل ترى بعد ذلك عجيبا أن يحصر الله خشيته بهم ويقصرها عليهم دون الناس أجمعين فيقول ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ وهل ترى غريبا أن يرفع الله من شأنهم حتى يقرّر أن لهم من سمو المكان ورفعة المنزلة ما ليس للمؤمنين جميعا؟ ذلك حيث يقول الله جلت حكمته ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ ... بخ بخ، ما أجملها من شهادة، وما أحسنها من بشارة. وايم الله لو لم يكن لأهل العلم غير هاتين الآيتين لحازوا بهما شرف الدنيا ورفعة الآخرة !..

ذلك هو واجب العلماء في نظر الاسلام، وتلك هي منزلتهم فيه. ولقد أدرك علماء السلف رضوان الله عليهم هذا الواجب العظيم الملقى على عاتقهم، وتلك المكانة السامية التي وضعهم الاسلام فيها، فعرفوا كيف يؤدون الواجب، وكيف يستعملون الحق. وكيف يصونون هذه المكانة ويأبون أن يتخلوا عنها لغيرهم، فأتوا من جلائل الأعمال ما جعلهم زينة مجتمعهم وروحه وريحانه ونوره وبركته، وما اضطر التاريخ لأن يفسح لهم في سجلاته فيسطروا بها صفحات من نور تملأ الأبصار إشراقا وضياء ...

هذا منذر بن سعيد قاضي الجماعة بقرطبة، لم يكد يعلم أن أمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر بنى مدينة (الزهراء) وصنع فيها الصرح الممرّد واتخذ لقبته قراميد من ذهب وفضة، حتى غضب لدين الله، وهاله تبذير الحاكم في مال الدولة بطريق غير مشروع،

(١) من كلام أبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي رحمه الله المتوفى سنة ٢٦٠ في كتابه « أخلاق العلماء »

فرأى أنه هو المسئول عن ذلك أمام الله ، وأنه هو الذى يحق له أن ينهى عن هذا الاسراف المضر بمصالح المسلمين ، فما هو إلا أن أظهر الناصر ألمه بما عمل وأخذ يؤنبه ويقول له « ما ظننت أن الشيطان أخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ ، ولا أن تمكنه من قيادك هذا التمكين ، مع ما آتاك الله وفضلك به على العالمين ، حتى أنزلك منازل الكافرين » فاقشعر عبد الرحمن الناصر من قوله ، وقال له : أنظر ما تقول ، كيف أنزلنى منازلهم ؟ قال : نعم أليس الله تبارك وتعالى يقول ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون ﴾ ؟ فوجم الخليفة ونكس رأسه مليا ودموعه تجرى على لحيته خوفا من الله وتأثرا مما سمع ، ثم أقبل على القاضى وقال : جزاك الله خيراً عنا وعن المسلمين والدين ، وأكثر فينا من أمثالك ، فالذى قلت والله هو الحق . وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى ، وأمر بنقض سقف القبة وأعاد قراميدها ترابا . أرأيت إلى سلطان الدنيا كيف يقف خاشعا ذليلا أمام سلطان العلم والدين ؟ ثم أرأيت كيف عرف هذا العالم واجبه فأداه على وجه يرضى الله ورسوله ؟ ولو أن عالماً من علماء الدنيا وقف موقفه لقال للخليفة الناصر : انك عززت الاسلام وغظت أعداءه !...

واليك مثلا آخر يريك كيف كان العالم يرى نفسه صاحب الأمر والنهى فى الدولة حين يحيد عظماؤها عن سنن الحق وشرائع الدين . كان الملك الصالح اسماعيل يلى دمشق ، وكان الملك نجم الدين أيوب يلى مصر ، وكان قاضى القضاة فى دمشق سلطان العلماء العز بن عبد السلام ، فبلغه أن الملك الصالح استعان بالافرنج على ملك مصر على أن يسلم اليهم لقاء معونتهم « صيدا » وقلعة « الشقيف » وغيرها من حصون المسلمين ، وأن الافرنج دخلوا دمشق لشراء السلاح ، فشق ذلك على الشيخ وغم منه غما شديداً ، وأفتى الناس بتحريم مبايعتهم لأنهم يقاتلون به المسلمين ، وامتنع عن الدعاء فى الخطبة للملك الصالح ، وقال فى آخر خطبته قبل أن ينزل « اللهم أبرم لهذه الامة أمراً ورشداً تعز فيه وليك وتذل فيه عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ، وينهى فيه عن معصيتك » والناس يبتهلون بالدعاء والتأمين ، فبلغ الملك الصالح مافعل الشيخ فغضب وعزله عن القضاء ، فرحل الشيخ عن دمشق الى مصر ، وبينما هو فى الطريق أدركته رسل الملك الصالح ، وطلبوا منه الرجوع ليعود الى منصبه ، على أن يعتذر للملك ويقبل يده ، فقال لهم : والله ما أرضى أن يقبل يدى فضلا عن أن اقبل يده . يا قوم أنتم فى واد وأنا فى واد ، ثم مضى حتى وصل مصر فاستقبله ملكها وأمراؤها ، واسند اليه منصب القضاء ، فأزال أمورا منكرة فى الدين ، ثم رأى أن امراء الدولة من الاتراك لا يزالون أرقاء ، وأن حكم الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين ، فقرر بيعهم فى وقت معين ، وأعلن أنه لا يصح لهم بيع ولا شراء ولا نكاح ولا معاملة ، وأخيراً - بعد قصة طويلة - باعهم واحداً واحداً على ملأ من الامة وقبض أثمانهم وصرفها فى مصالح المسلمين .. تلك والله هى العظمة ، وذلك هو السلطان الذى يجعل امراء الدولة خاضعين لحكمه يعرضهم للبيع واحداً بعد واحد وهم ساكتون لهيبة اخلاصه وزهده بما فى أيديهم من عرض الدنيا !!.

هذه زهرة من رياض اولئك العلماء الأتقياء نقدمها فواحة الشذى لنعقد المقارنة بين علمائنا فى الماضى وعلمائنا فى الحاضر ، فنرى كيف نكب المسلمون بعلمائهم ، فنكبوا بعزهم واستقلالهم .. رأيت فيما مضى عظم المهمة التى ألقاها الاسلام على العلماء ، ورأيت كيف استطاع العلماء أن يدفعوا الشر ويكبحوا من جماح القوة الطاغية ، فاستقامت امور المسلمين وازدهرت حياتهم ، فهل عرف علماؤنا اليوم مهمتهم ، وهل تحلوا بالصفات المفروضة فيهم ، وهل استطاعوا أن يدفعوا الأذى عن امتهم ؟ الكلام على هذا ينقسم الى ثلاث نواح : الناحية الخلقية ، والناحية العلمية ، والناحية السياسية . أما الناحية الخلقية فقد وصل علماؤنا الى درجة من الأخلاق لا يصح أن يصل اليها من وضعهم الله فى مثل منزلتهم ومكانتهم . لقد ركنوا الى الدنيا وماشوا أهلها وانغمسوا فى مادتها حتى أصبح همهم الوحيد الاستكثار منها والتفاخر بها ، متناسين كل ما ينبغى أن يكون عليه العالم من زهد وورع وخشية من الله ومراقبة لجلاله . وانك ليأخذك العجب حين تعلم أن العفة والزهد بلغا عند علمائنا فى الصدر الاول مبلغا مدهشا لا تكاد تصدقه ، فانعكس الحال تماما فى علماء هذا العصر حتى بلغ انكبابهم على المادة مبلغا لا يكاد يصدقه العقل . فبينا ترى اماما كالخليل بن أحمد - وهو من هو فى علمه وفضله - يقول عنه تلميذه النضر بن شميل « أقام الخليل فى خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين ، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، ولقد سمعته يوما يقول : « انى لأغلق علىّ بابى فما يجاوزنى همى » وبينا ترى عالما كسعيد بن

المسيب وهو من جلة التابعين يدعى الى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فيرفضها ويقول لا حاجة لي فيها ولا في ملك بني مروان حتى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم . وبينا ترى الشيخ شمس الدين البساطي قاضي قضاة المالكية يتعفف عن تناول راتبه من بيت المال ويرضى بأن يخرج في الغلس بشبكته فيصطاد ما يبيعه بقوت ذلك اليوم وهو في هيئة الصيادين ثم يجيء من خوخة في بيته فيدخل منزله ويلبس ملابس القضاة ويخرج من الباب الى الدهليز ويجلس مجلس القضاء للحكم بين الناس ! . وبينا ترى الفضيل بن عياض – وهو الذي طبقت شهرته الآفاق في عصره – يأتي اليه الرشيد كبير ملوك الأرض في زمنه فيطرق بابه ليلا ليسمع منه موعظة يعظه بها ، فيعظه الفضيل بما وعظه ، حتى اذا هم الرشيد بالخروج قال له : أعليك دين ؟ قال : نعم دين لربي لم يحاسبني عليه ، فالويل لي ان سألني ، والويل لي ان ناقشني ، والويل لي إن لم يلهمني حجتي . قال الرشيد : انما أعني دين العباد . قال : انّ ربي لم يأمرني بهذا أمرني أن اصدق وعده وأطيع أمره . فأعطاه ألف دينار فردّها وقال : أنا ادلك على النجاة وتكافئني بمثل هذا ؟ سلمك الله ووفقك ! . بينا ترى زهد أمثال هؤلاء الأجلاء قد بلغ مبلغا يملأ القلوب روعة وجلالا ، اذا بك ترى علماء هذا العصر يتكاثرون بالأموال ، ويتفاخرون بالثياب ، ويتباهون بالأثاث والحلى والمركبات، ويتكالبون على الدنيا تكالب من لا يرى الخروج منها أبداً . ولست اريد أن أضرب لك الامثال بفلان وفلان فأعين أشخاصا بأسمائهم ، ولكني سأقص عليك طرفا مما أعلمه عنهم فهذا فلان ما زال يكد ويكدح في الأموال من مختلف الطرق حتى اذا اجتمع له مبلغ لا بأس به أرسله الى أحد المصارف المالية على أن يأخذ فائدته عن طريق الربا . يفعل هذا وهو يعلم أن الربا حرام ، وكثيراً ما كان يعظ الناس وينهاهم عن الربا ، ولقد سأله بعض أصحابه مرة عن هذا العمل وهو يعلم حرمته فأجاب إن لي أطفالا صغاراً أخشى عليهم العيلة من بعدي ! ! . .

وهذا فلان أراد أن تكون له وظيفة من وظائف العلماء فسعى لها بكل جهده وتقرب الى من بيدهم التوظيف بأعمال لا يقرها الاسلام وأراق ماء وجهه على سبيل يذهب بالعزة والكرامة ، حتى اذا نالها انقلب على الدين حربا عوانا ، فأخذ يذهب هذا ويسلب ذلك بحجة ستار الدين والعلم . . ويا لبؤس العلم إن كان هذا من أدعيائه

وهذا فلان اتخذ لنفسه خطةً أن لا يفتي سائلا الا اذا وضع له أجرة الفتوى بيده ، وربما ساوم في الاجرة وجاول فيها كمن يبيع سلعة من السلع ، مع أنه مكفيّ المؤنة وافر المال ويتقاضى من خزائن الحكومة أموالا كثيرة ، ولقد بلغ من حرصه على جمع المال أن جاءه عامل من العمال الذين يشتغلون في بناء بيت له فطلب منه تأريخ مسجد جديد بيتين من الشعر . فنظم له بيتين تضمنا تاريخ المسجد فلما جاء العامل ليقبض منه أجرة عمله أعطاه الأجرة ناقصة نقصانا كبيراً فقال له يامولانا أين بقية أجرتي ؟ قال أنسيت ؟ ألم أنظم لك بيتين من الشعر ؟ ألم تعلم أني تعبت فيهما كثيراً كما تعبت انت في عملك ؟ وأصر الشيخ على أن يأخذ أجرة نظمه البيتين من أجرة العامل البائس الفقير !

وهذا فلان بلغ من حبه المال أن كان يتلاعب بأحكام الدين فيحرّم الحلال ويحلل الحرام وفق مايشتهي السائل ، حتى لقد اختصم اثنان في قضية فأتى أحدهما يستفتيه فيها ووعده بأجزال العطاء إن هو أفتاه بما يهوى ، فأجابه الشيخ الى ماطلب ، فلما علم خصمه الثاني بذلك أسرع الى الشيخ وبذل له من المال فوق مابذل ذاك وطلب منه الجواب بخلاف ما أجاب به خصمه ، فسرعان ما أجابه الشيخ الى طلبه غير متحرج ولا متأثم !

ان في القلب من أمثال هؤلاء جروحا مضنية ، ولو زدت على ذلك ما نلاحظه في كثير من العلماء من غيبة ونميمة وتخاصم على الدنيا وتزلف الى الحكام وحرص على تبكيت بعضهم لبعض وانتقاص كل من أقدار الآخرين ، لعلمت أن حالة علمائنا من الناحية الخلقية حالة تضني الكبد من الأسى !

ولست أزعم أن جميع علمائنا اليوم كما وصفت لك ، ففيهم من لا يزال على ما عهد في العلماء من ورع وتقوى وابتعاد عن الدنيا وشهواتها ، ولكن هؤلاء قليلون بحيث لا يصح أن يجعلوا مناط الحكم في مثل هذه المسائل ، وانما أتكلم عن الكثرة الغالبة وهم كما وصفت لك وفوق ما وصفت ، ولولا أن في الفؤاد رادعا من الدين ، وفي النفس خشية من الفضيحة ، لصرحت لك بكثير مما يبكي ويؤلم ، فحسبك اليوم ماسمعت ، والى الله الشكوى مما عمت به البلوى ، والله حسبنا ونعم الوكيل

أما الكلام عن الناحية العلمية في علمائنا اليوم فسأحدثك بها ان شاء الله

مصطفى حسني السباعي

التقاليد الاسلامية

فى القصر الملكى

نشرت صحف لندن يوم الخميس الماضى برقية من وكالة « روتر » في القاهرة جاء فيها أن جلالة الملك فاروق قرر أن تلبس خطيبته التى سيحتفل بزواجها يوم ٢٠ الجاري القناع المصري التقليدي فلا تظهر سافرة

فعسى أن يكون ذلك بدء عهد جديد ترجع به البيوت المصرية الى عهدها الاول من الوفاء للاسلام والتمسك بمظاهره التى تعد حشمة النساء فى مقدمتها

اطعام مائة الف فقير

فى يوم الاحتفال بالزفاف الملكى

صدرت الارادة الملكية باطعام جميع فقراء العاصمة على نفقة الجيب الملكى الخاص فى يوم الاحتفال بالزفاف الملكى السعيد . وقد أخذت نظارة الخاصة الملكية فى الاستعداد لاقامة عشرة سرادقات لهذا الغرض في : ميدان السيدة زينب، والامام الشافعى، والمشهد الحسينى، وميدان الرصدخانة بالعباسية، وبجوار الشيخ عبد الله فى عابدين ، وأمام مسجد أبى العلا ببولاق، وميدان فم الخليج بمصر القديمة ، وروض الفرج وأمام محطة الترام النهائية بالجيزة . وسيقدم من الطعام فى كل سرادق ما لا يقل وزنه عن عشرة أطنان من لحوم الضأن ، أى ما يكفى لاطعام مائة الف فقير فى السرادقات العشرة

للتاريخ

فلسطين ولبنان فى عيد الميلاد المجيد

لشاعر العروبة والفضيلة الاستاذ الكبير امين بك ناصر الدين

وُلِدَ المسيحُ فللدُّجى لألاءُ ... والحقُّ أبلجُ والهدى وضاءُ
والارضُ مُتلعة الربى من عُجبها ... فكأنها تحتَ السماء سماءُ

* * *

يا من أتى والرفقُ يتبعُ خطوَه ... والخيرُ والبركاتُ والآلاءُ
فى كل ما جلى الكروبَ عن الورى ... شهدتْ بعطفكَ آية زهراء
بعضُ الشعوب الى شريعتك انتموا ... دعوى ، وهم مما سننتَ بَراء
لم ينجُ شيء قط من عدوانهم ... حتى النوافحُ والثرى والماء
ساموا فلسطينا وأنت ربيبها ... سوء العذاب وأسرفوا ما شاءوا
جاست كتائبهم خلال ديارها ... وقصارُها التدميرُ والافناء
تمشي وتحميها الطوائرُ من علٍ ... ومن القنابر دِيمةٌ وطفاء
وتوهموا أنَّ الدماء مُصالةٌ ... لا خيرَ فيها ، والنفوسَ هباء
فى جوف تلك الأرض من شهدائها ... جثثٌ ، وفوقَ أديمها أشلاء
ما ذنب أهليها سوى استبسالهم ... فى الذود عما أورثَ الآباء
أيكون من زعماء شعبك معشرٌ ... أقطابُ (صهيونٍ) لهم زعماء
أيعدُّ من حُفاظِ شرعك من بهم ... أخنى على القوم الضعافِ شقاء
أوصيتَ خيراً بالضعيف ، وهمهم ... فى الحكم أن يُستعبدَ الضعفاء
فى كل يوم للمضيم عليهم ... مما استباحوا الحجةُ الشهباء
لما ادَّعوا شرف العدالةِ أسبلتْ ... عَبراتِها ، وتململ الشهداء
وترقرقَ الدمُ من جروحٍ كلما ... قصعتْ تحرَّكَ فى النفوس عداء
وتمثلت خربُ الديار شواهداً ... أن (التمدُّن) لفظةٌ جوفاء
بعض التمدنِ يُستحبُّ ، وبعضه ... للعالمين مضرةٌ وبلاء
وأُلو السياسة يخدعون كأنما ... بين السياسة والخداع إخاء

هـــذى فلسطينُ وذاك مصابها   فتعهدوها أيها الكرماء
كم من يتيمٍ فى الفضا ويتيمةٍ   باتا وشأنهما أسىً وبكاء
يستعطيان وبالشقاءِ عليهما   يتعاقبُ الاصباحُ والامساء

* * *

يا مشبعَ الآلاف من كِسَرٍ له   أتُعادُ تلك الآية الغرّاء (١)
لبنان يطلب كسرةً يغذى بها   وبطون من قد جوّعوه ملاء
نزلت بها دهياء مما أسرفوا   فى ماله ومجاعةٌ وغلاء
جمعوا الضرائب منه فارتاشوا بها (٢)   وتبذخوا (٣)، فكأنهم أمراء
فالشدة العظمى نصيب أباته   ونصيب من جهلوا الاباء رخاء
قلت ارحموا الفقراء أما من طغى   منهم فقال « ليُرجَم الفقراء »
وعدوا باصلاح الامور وأفسدوا   أبما يقوّى الداء يُشفى الداء ؟
هيهات أن يبيض وجه عدالة   حتى تجذّ يدٌ لهم سوداء (٤)

* * *

للانبياء موالدٌ اعيادها   غررٌ لايام الزمان وضاء (٥)
العالم العلوى يحفل كلما   عادت ويبدو الافق وهو ضياء
فهناك تكرم ، لاعلى الارض التى   لم يبق فيها للهدى نصراء
قد ضل أهلوها فملء نفوسهم   إحنٌ تضرّم نارها الاهواء (٦)
لا العدل عند ولاتها عدلٌ به   يحمى الضعيف ، ولا الوفاء وفاء
لم يمحُ يُمنُ العيد ما بالارض من   شؤمٍ به تترادف الارزاء
فلتحرم الاعيادَ أرضٌ دنستْ   ولتحتجرْها القبة الزرقاء (٧)

امين

(١) فى هذا البيت اشارة الى آية السيد المسيح وهى اطعامه نحو خمسة آلاف نفس من سبعة أرغفة حتى شبعوا وفضل كثير من كسر الارغفة

(٢) ارتاشوا : حسنت حالهم وأثروا (٣) تبذخوا : تكبروا

(٤) تجذ : تقطع (٥) وضاء : حسان المنظر

(٦) الاحن : جمع الاحنة وهى الحقد والغضب الطارىء منه

(٧) احتجر فلان الشيء : جعله لنفسه دون غيره . والقبة الزرقاء : كناية عن السماء

دفاع العراق عن فلسطين

سئل توفيق بك السويدي وزير الخارجية في مجلس النواب عن موقف العراق من فلسطين وقضيتها ، فصرح بأن موقف العراق من هذه القضية معروف واضح . وأن الحكومة لا تألو جهداً فى مخاطبة انجلترا لحل هذه القضية حلا يتفق مع آمال العرب ومطالبهم فى ذلك القطر المقدس . ولا يمكن للحكومة أن تغفل عن هذه القضية الخطيرة . وحلها يحتاج الى مدة أطول وجهد أكثر وليس لحكومة العراق الا مواصلة المساعي بجميع الطرق الممكنة لحل هذه القضية

الخليليون لا يدفعون الغرامة

أوقفت الحكومة الانجليزية مؤقتا جمع الغرامة المشتركة التى فرضتها على بلدة الخليل والتى كانت أدت الى احتجاج الاهالى ومغادرة كثيرين منهم البلدة

زيارة الارل اتلون

الملك ابن السعود

قالت جريدة « ايفنن ستاندرد » : ان الملك ابن السعود أعرب عن رغبته فى دعوة الارل « اتلون » لزيارة المملكة السعودية فى الشهر القادم . وقالت أيضا : انه اذا أمكن اعداد وسائل هذه الزيارة فان الارل « اتلون » سينزل فى جدة حيث يستقبله الملك ابن السعود رسميا . وتكون هذه أول مرة ينزل فيها عضو من الاسرة الملكية البريطانية فى الاراضي السعودية

التعاون فى الاســـــــــلام



التعاون الاجتماعى

يقصد بالتعاون الاجتماعى أن يتضافر المسلمون على عمل ما ينهضهم فى أحوالهم العامة والخاصة ، وما يسعدهم فى منازلهم وخارج منازلهم ، وما يزيح عنهم ما يشكون منه فى هذا العصر العصيب

والمسلمون – والأسف ملء الفؤاد – يرزحون تحت أعباء ثقيلة وقيود يرسفون فيها ، وهم لا يعملون عملا جدياً للخلاص منها . ولن يكون تعاونهم – فى الدين والسياسة والتعليم والاقتصاد والدفاع – كافياً إن لم يصحبه التعاون الاجتماعى : وهذه هى أهم النقائص التى نشكو منها وعلاجها :

(١) الأسرة : لا يجهل مسلم فى الارض أن الاسرة الاسلامية غير سعيدة – فى الوقت الحاضر وفى البيئات التى نعرفها – إلا فى النادر القليل ، والنادر لا حكم له . وعلة هذا الشقاء أن الرجل والمرأة لا يعرفان حقوقهما وواجباتهما ، ولذلك ينجم بينهما قرن الخلاف حتى ينتهى أحياناً بالطلاق وخراب الديار . والمحاكم الشرعية الملأى بالمآسي الدامية المبكية شاهدة على ذلك . ولن يتم المسلمين حياة سعيدة ما دامت أسرهم تشكو الألم والحسرة والعذاب . وعلاج هذه الحالة أن يعم التهذيب بين الرجال والنساء ، ولا سيما الدينى منه ، وبذلك يفهم كل منهما ماله وما عليه فيستريح البال وتطمئن الحال ويسود السلام والوئام . والذين يعرفون مآسى الأسر عليهم أن يسارعوا بهذا التعاون تخليصا للنفس المعذبة من ربقة الالم والشقاء ، ويلحق بهذا الباب الاحوال الشخصية ، والواجب أن تتمشى مع الشرع الشريف تماما ولا بأس أن نستأنس بأقوال الائمة جميعا لنستفيد من آرائهم الحكيمة النزيهة . ومن أهم ما يجب اتباعه التحكيم بين الزوجين بحضور حكم عن كل منهما من أهلهما كما أرشدنا الى ذلك كتاب الله عز وجل ، وهذا أحرى أن يسود به الصلح وتقتلع جذور الخلاف

(٢) الأندية والمجتمعات : لا يمكننا أن نمنع اجتماع الناس – قلوا أو كثروا – فى مكان ما ، للسمر وقضاء بعض الوقت بعيدين عن مشاغل الحياة المتعبة ، وأغلب المسلمين يجتمعون فى المقاهى ، فيضيعون وقتهم سدى ، ويتعبون أبدانهم عبثا . وهذه حال لا يحسن السكوت عليها ، فالواجب الاكثار من الاندية الدينية والعلمية والادبية والصحية ، ليجتمع فيها المسلمون فيستفيدوا منها راحة لعقولهم ، وتعارفا باخوانهم ، وثقافة من تبادل الآراء والنقاش ، وانتعاشا لأرواحهم المكدودة ، أما تركهم على ماهم عليه فانه سيء النتائج ، وخيم العواقب .

(٣) السينما : لن يدعى أحد استطاعة منع السينما فى البلاد الاسلامية ، لأنها كثيرة الانتشار ، وهى فى الواقع مفيدة جداً للشعب إذا أحسن استخدامها ، ولكنها الآن مضرة ضررا بليغا ، لما تنطوى عليه من معايب ونقائص يأباها كل عاقل فى الارض . وقد تكون من وراء السينما العالمية أصابع تنسج فيها كالاصابع التى أوجدت الشيوعية وانقلاباتها فى الدنيا . وليس العيب على الجمهور فيما هو واقع من اضرار السينما فقد شاهدته يصفق طويلا ويهتف حين رأى فيلم الحج ومشاهد الارض المقدسة ، وهذا يدل على تدينه وعلى اقباله على المشاهد النافعة فيما إذا عرضت عليه . وقد بصرت باقباله كثيرا على روايات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ، وهى فى الجملة أقرب الى الحشمة من غيرها وأبعد من الخلاعة والمجون . فيجب استغلال هذا الشعور الطيب وتحويل السينما إلى أداة نافعة فى الأخلاق والثقافة والتعليم . وها هى المدارس تستعملها للتدريس ، وكذلك الوزارات المختلفة ولست أنسى أن الكنائس الاوربية والامريكية تتخذها وسيلة لتثبيت العقائد الدينية فى نفوس المسيحيين . وبالجملة فالسينما وسيلة للخير كما هى وسيلة للشر ، إذن فعلينا أن نتعاون على إصلاح السينما إصلاحا شاملا ، فتعرض فيها المناظر الطيبة النافعة والروايات التاريخية الاسلامية والعلوم والمعارف والصناعة والتجارة والزراعة فيكون فى ذلك نفع محقق للناس ، وحينئذ يتوالى الثناء على السينما والقائمين بها

(٤) الغناء : هو من الفنون الجميلة الطيبة إذا كان طيبا يحض على مكارم الأخلاق واتباع الدين والعمل الصالح . ولما كان منع الغناء غير مستطاع وجب تنقيته من العيوب التي تساوره وتحط من شأنه ، وعرضه على الأسماع صافيا مقبولا . والشعراء الصالحون على استعداد تام لانشاء القصائد والمقطوعات والازجال والمواليا والاراجيز التي تحيي النفوس وتذهب موات القلوب . فيصبح الغناء رمز الشجاعة والاقدام والمكارم والاخلاق الفاضلة . أما ما عليه الغناء اليوم فلست أظن مسلما وفيا لدينه وذويه يرضى به أبدا

(٥) المذياع : قد انتشر المذياع في أنحاء الارض كلها ، وسيتضاعف انتشاره في وقت قريب ؛ والذي يذاع عن طريقه مثار انتقاد عظيم من طبقات كثيرة . ولقد استمعت الى الراديو مراراً فاستحسن معظم ما أذاعه من أغاني وكلمات وموسيقى وروايات . فالتعاون على اصلاحه واجب أيضا ليكون منارا ينشر الدين والعلم والثقافة والصفات المشكورة

(٦) الاتحاد والتواد : المسلمون في هذا العصر أقرب الى التخاصم منهم الى الوئام ، وقد صار هذا شيئا عاديا في الأفراد والجماعات ، ولا لزوم للتوسع فيه لأن الكل يعلمونه . ولن ينجح المسلمون وهم متباعدون ، فيجب أن يتحدوا ويتحالفوا ويتحاسنوا ويزيلوا من بينهم أسباب الجفاء والبغضاء ، والدليل على وجود التشاحن الفردي هذه القضايا في المحاكم على أمور تافهة كان من الممكن تسويتها بيسير سعي ولطيف قول واخلاص فيه ، والبرهان على التباغض بين الجماعات تكاره الجمعيات الاسلامية ، وتباغض الناس المشتركين في عمل واحد ، والتراشق بالألفاظ الجارحة في الصحف والمجلات والمجتمعات . وهذه مشكلة يجب علاجها بنشر الآداب الاسلامية العالية بين جميع الاوساط

(٧) الاخلاق : لا ينكر انسان أن الاخلاق عند المسلمين أصيبت بضعف شديد وهزال مخيف وضعف عظيم . وليس هذا مقصوراً على العامة بل ينتظم الخاصة كذلك ، والمتغلغل في الاوساط يعلم هذه الحقيقة تماما ، وكان الواجب أن يبلغ المسلم الذروة العليا في الخلق الطيب والشمائل الطاهرة ، ولو أردنا ضرب الأمثلة على ضعفنا الخلقي لطال بنا الحديث ولكن يكفي أن نقول ان المثقفين منا يسيئون الى الأخلاق أحيانا إساءة شديدة جداً فلازم أن نسارع الى علاج الاخلاق المنحدرة مسارعة تامة والا أحاط بنا البلاء المستطير

(٨) المعاملات : يشكو معظم الناس من معاملات بعض المسلمين حتى انهم ليفضلون عليهم بعض غير المسلمين . وهذه حالة محزنة حقا ، ويشعر بها كل إنسان يعرف المعاملات ويندمج فيها . والمعاملات في الاسلام سهلة طيبة منظمة أبدع نظام وأتمه ، وبناؤها الصدق والوفاء والصراحة والايجاب والقبول والتراضي والقناعة . ورجال الاصلاح والوعاظ مطالبون بحض الناس على المعاملات الصحيحة الطيبة الشرعية . وتعاونهم فرض محتوم اذا أرادوا للمسلمين الفوز والفلاح

هذه بعض مظاهر التعاون التعاون الاجتماعي في الاسلام وبهذه الكلمة نكون قد كتبنا كلمات موجزة عن التعاون في الاسلام هي رءوس مسائل ومواد تصلح للدراسة التعاونية العامة . ولعلنا بهذه الكلمات نكون قد وفقنا الى الاجابة على اقتراح الاخ السيد البكري

والله ولي توفيقنا الى السداد في القول والعمل ، والله أعلم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الاسلام صندوق كبير رنان

شديد التأثر جداً

نشرت جريدة « باري سوار » الباريسية مقالة يوم الخميس الماضي للمسيو جورج ماير قال فيها : انه بلغ من مكانة مصر في الشرق أن كل أزمة تقع فيها يكون لها تأثير محقق في أنحاء العالم العربي . والاسلام كصندوق كبير رنان وشديد التأثر جدا ، وهو المركز الوحيد للهياج الوطني والمقاومة ضد الغرب ، ومصر تسيطر على جانب كبير من العالم الديني ، وسياسة الاسلام التي تمد على أعظم جانب من الاهمية ، فان لفرنسا وانجلترا مصلحة كبيرة في الاحتفاظ بمركزهما في آسيا وافريقيا

ثم سرد المسيو ماير تاريخ الوفد وسعد زغلول باشا وقال : انه من المتناقضات الغريبة أن الوفد الذي بقي خمس عشرة سنة يكافح التدخل البريطاني في شؤون مصر الداخلية قد أدت به الحال بعد توقيع المعاهدة التي ألغت الوصاية البريطانية على مصر الى طلب التدخل البريطاني ضد ارادة ملك مصر

فتنة القبعة الجديدة ـ ومغزاها الجديد

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة شيخ الاسلام مصطفى صبرى افندى

أتانى خطاب من بلاد الألبان لأحد علماء الدين بها يطلب منى أن أكتب فى القبعة، وقد نفقت سوقها فى بعض البلاد التى كانت بلاداً اسلامية، ثم سادت فيها أحكام وقوانين وآداب غير اسلامية، واتخذت القبعة والبرنيطة شعاراً لأهلها اعلانا لاستيلاء هذا الانقلاب الكبير على البواطن والظواهر معا

أتى خطاب هـذا العالم وأنا مشغول بالسعى لاتمام كتاب عنيت بتأليفه منذ زمان غير قليل، وكافحت فيه الافكار الالحادية الحديثة بأسلحة حديثة مثلها . فاعتنائى بهذا التأليف يمنعنى عن أي مشغلة غيره، لكن المكاتب الفاضل يشكو الىّ ما حدث بينه وبين عالم كبير مالكى يتولى منصبا هاما دينيا بتونس، فكتب الأول فى عدم جواز لبس القبعة والبرنيطة المسلم، وكتب الثانى فى اباحته، وتمسك الطرفان بنصوص فقهية من علماء المذاهب . وقد تكلف المكاتب الفاضل فضمن خطابه نسخة خطية مما كتباه بصدد النقاش

والخلاف فى هذه المسألة يحزننى جداً، ويؤثر في أعصابى الدينية تأثيراً بليغا، ولهذا أسفت غاية الأسف للموقف الذى اختاره العالم الكبير التونسى لنفسه ازاء المسألة، ففكرت فى حالة الاسلام وما وصل اليه من الغربة بين رجاله وعلمائه الغافلين عن الخطر المحدق بحياته، واستغلقت الكتابة على قلمى من شدة اليأس، فما ذا أفعل وقد دعانى العالم الالبانى الى ميدان الجهاد لأضم صوتى الى الجانب الذى أرى الحق معه . وكنت من قبل كتبت فى هذا الموضوع مقالات فى اللغتين نشرتها الجرائد العربية والتركية عدا ما عندى من كتاب خاص بالموضوع نفسه لم يطبع بعد، فلا أعيد نشر المقالات المنشورة، وطبع الكتاب أمر يتطلب الكلفة ويحتاج الى زمان غير قصير، فما ذا أكتب اليوم وكيف أضرب فى حديد بارد ؟

مع أن العالم الالبانى شكر الله سعيه استوفى حق الكتابة والعلم والنصيحة المسلمين والدفاع عن مصلحة الاسلام وكرامته، ولم يبق حاجة الى ما أكتبه، غير أنى ان كان لا بد أن أقول فليكن قولى على غير النهج المعروف :

مسألة القبعة الحادثة فى الأزمنة الأخيرة بدئ باحداثها فى تركيا الجديدة على صورة لم يسبق لها مثيل لا في تاريخ الاسلام ولا فى تاريخ حكوماته، فهل يوجد فى التاريخ ان لبست امة مسلمة على بكرة أبيها البرنيطة وتعدى الأمر من اللبس الى الالباس؟ فقد يجد العلماء المفتون فى البرنيطة نصوصا فقهية من كتب السلف المتقدمين والمتأخرين فى اكفار من لبسها أو عدم اكفاره، ولكن هل يجدون نصا فيمن ألبسها غيره جبرا، بل هل يجدون حكومة جعلت الباس القبعة لشعبها المسلم فى طليعة أعمالها الحكومية فاضطرتهم الى لبسها، وقاتلتهم فى سبيلها حتى تثخن فى الارض؟ ما ذا قد يكون دافعها الى هذا الالتزام العجيب بهذا الحد الذى هو أعجب منه، وأعجب من الأعجب ان الحكومة التى فرضتها على الشعب كانت تدّعى تحريره من الاستبداد، فياله من تحرير لا يملكون بفضله أن يحتفظوا بما بيشهم فى رءوسهم الا وتكون عاقبته ذهاب رءوسهم وطرابيشهم معا، فالحرية فى زماننا قد تعلنها الحكومات لنفسها على حساب الامة تفعل بشأنها ما تشاء ولا يكون للامة نصيب منها . هل تراها أرادت أن تضرب الرقم القياسى لابراز أكبر مثال من التزام ما لا يلزم ولنقلْ ان الشعب المكره من جانب الحكومة لبس القبعة مضطراً فهل لنا أن نقول والحكومة مضطرة الى اكراههم على لبسها ؟ ولماذا لا يفكر العلماء المفتون باباحة لبسها والمسدون نصحهم وتشجيعهم لمن اباه من المسلمين، فى هذه النقطة العجيبة التى لا يتصور لها معنى معقول، واذا كان لها معنى لزم أن يكون معناها عميقا للغاية، ولهذا كان الواجب على هؤلاء المفتين أن يسدوا نصحهم للآمرين بلبس القبعة لمن لا يريدونها المشددين فى أمرهم، ويرشدوهم الى الكف عن احداث هذا الحدث والتشديد فيه فهم الأحق بأن يقولوا لهم (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا) لا الفريق

الاول المظلوم ولا المفتون المنحازون الى جانب الظالمين

فبناء على هذا التفصيل وعلى أن فتنة القبعة التى أثيرت فى تركيا الجديدة ذات علاقة بالاحداث السائرة المثارة فيها، فليست مسألة القبعة فى هذا الزمان كمسألتها فى الأزمنة القديمة، وما هى اليوم من نوع المسائل التى يراجع العالم لحلها الكتب ولا الجاهل العلماء بل لايحتاج الوقوف على حقيقة أمرها إلى العلم والتتبع الفقهى وانما يكفى فيه قليل من فراسة المؤمن وعزّة نفس المسلم وغيرته على دينه مع قليل من الخبرة بحالة الدنيا الحاضرة مقدار ما يستحق به الانسان أن يعد نفسه من الاحياء الماشين على وجه الأرض. فقد أعلنت حرب عامة منذ أزمنة على الاسلام من أعدائه، وكان الاعداء يحاربون من قبل لفتح بلاد المسلمين. وأخيرا استبطأوا هذه الخطة فشنوا حربا حديثة النوع يُفتح فيها أهل البلاد بدلا من البلاد نفسها وان شئت فقل تفتح فيها البلاد من داخلها بأيدى أهليها وبأيدى شبابها المنشَّئين على آداب الغرب وأفكاره، غير المكترثين بصيانة القلوب والأرواح عن استيلاء الاعداء اكتراثهم بصيانة الأوطان، ونجحت هذه الخطة الجديدة الحربية فى بعض بلاد الاسلام مثل تركيا التى تألب عليها معظم حملات هذه الخطة باعتبار انها آخر معقل الاسلام وحصنه، فكان من جملة أوزار الحرب وتبعاتها التى حمّلها الغالبون فيها على المغلوبين لبس القبعة، وسفور النساء السفور الأوربى، واختلاطهن بالرجال حتى فى الحفلات الساهرة، ومساواتهن بهم فى الميراث، واباحة ازدواجهن من غير المسلمين، وتحويل النكاح الشرعى الى النكاح المدنى، ومنع تعدد الزوجات، وسد المعاهد الدينية والمحاكم الشرعية، واقامة العقبات فى سبيل حج بيت الله الحرام، والغاء القوانين الاسلامية والخلافة الاسلامية، واخراج المادة الناطقة بأن دين الدولة الاسلام من الدستور، والنص فى القانون المدنى على أن كل من بلغ سن الرشد فهو حر فى اختيار أى دين شاء، وإلغاء إقسام النواب ورئيس الجمهورية باسم الله فى البرلمان كلما تجدد انتخابهم

فالقبعة الموضوعة اليوم موضع البحث، شعار محاربى الاسلام الغالبين فى تركيا لا شعار المرتد المسالم، ولا قبعة النصارى، ولا قلنسوة المجوس المذكورة فى كتب الفقه، وان كان أصلها قبعة النصارى الافرنج، الا أن الذين تزيوا بها فى تركيا الجديدة بعد أن غلبوا فى محاربة تركيا القديمة وفرضوها على أمتها، لم يختاروها لكونها لبسة النصارى، بل لكونها لبسة الافرنج، وبالاصح لعدم كونها لباس أى أمة من الامم الاسلامية، فالمقصود من اختيارها ليس التقرب إلى الديانة النصرانية أو الى غيرها من الديانات، بل الابتعاد عن المسلمين والاسلام الذى سبب تأخرهم على ما يعتقدون، واستجلب عداوة الدول المسيحية عليهم، والابتعاد بلبس القبعة عن الاسلام مبنى على علمهم بأن المسلمين لاسيما الأتراك العثمانيين كانوا ينفرون منها ويتشددون فى اجتنابها الى حد أن يعدوها ويعتقدوها علامة الكفر، سواء كانوا مصيبين فى هذا الاعتقاد أو مخطئين، فيسقط بهذا التحليل من أساسه ما كتبه العالم التونسى رداً على كونها علامة الكفر، من انه ليس فى الاسلام لبس خاص، وبأن كون التشبه بالكفار مفضيا إلى الكفر، مشروط بالتشبه بهم فيما يتعبدون به، يسقط كل هذا من أساسه بالتحليل السابق، فضلا عن امكان المناقشة فى تفاصيله بما لا أريد اطالة الكلام بذكره هنا، وقد سردته فى الكتاب

فهذا ــ أى كون القبعة ينظر اليها على أنها علامة المروق من الاسلام والابتعاد من المسلمين، ولا يوجد زى فى الدنيا يعادلها فى اغضابهم وارغامهم ــ هو الباعث على ترجيحها على سائر الازياء وهذه هى عقلية ملتزميها وملزميها للناس فى تركيا لحد ان شنقوا فى ابان أمرها كثيرا من علماء الدين المعترضين عليها، واليوم يقف البوليس بباب المسجد ويسوق الى القسم من يخرج منه وعلى رأسه عمامة أو طربوش، فأى سبب هو الذى يدفعهم الى هذا التعقيب وذاك الاكراه الملجىء على لبس القبعة؟ فهل هى لباس الاسلام ان لم تكن لباس الكفار؟ أم ان المكرهين مخبولون ليس لهم فيما يفعلون مغزى ومرمى خاص، كما أنه ليس للاسلام لبس خاص على ما يقوله مفتى الاباحة؟

كلا! انهم أعداء الاسلام حقا يعلمون ما يعادَى به الاسلام ويُرغَم المسلمون، ان لم يعلم المفتون المفروضون أصدقاء الاسلام ما يصادَق به مما يعادَى به، وان للاسلام لباسا خاصا هو ما تلبسه الامم الاسلامية وليس بلباسهم ما يلتبس على الناس أن لابسه

مسلم أو غير مسلم فلو صدق القول بأن الاسلام ليس له لباس خاص لما أكره أعداء الاسلام المسلمين على لبس القبعة ولما أبى المسلمون لبسها ، وكلا الفريقين أعلم بهذه الحقيقة من العالم الذى أفتى بإباحة لبس القبعة

أما الذين يركنون إلى القبعة والبرنيطة من خارج تركيا ويتهالكون على لبسهما ولم يكن لهم قبل الانقلاب الكمالى هذا الركون وهذا التهالك ، فمرماهم اقتفاء الترك الجدد فى زيهم اعلانا لتحبيذهم والاعجاب بأفعالهم التى فعلوها فى بلادهم والتى أحصيتها فى أوائل هذه المقالة . وانى أعرف الذين طلبوا الى حكومتى بلغاريا ورومانيا المسيحيتين من مسلمى البلدين اللابسين القبعة اقتفاء اتركيا الجديدة ، الغاء المحاكم الشرعية الموجودة فيها ، على رغم أن تلك المحاكم أكبر امتيازات المسلمين الاهليين التى احتفظوا بها بعد استقلال رومانيا وبلغاريا بفضل تركيا القديمة المسلمة ، فأولئك السفهاء يطلبون من هاتين الدولتين المسيحيتين الغاءها بحجة أنها ألغيت فى تركيا ، ولا محل لبقاء الفرع بعد زوال الاصل

هذه حال لابسى القبعة والبرنيطة فى بلاد البلقان ، فالمسمون باسامى المسلمين فى تلك البلاد ، منقسمون اليوم الى حزبين حزب يلبس القبعة أو البرنيطة ، فهو يسعى لادخال الانقلاب الكمالى فى بلادهم ، ومطاردة كل شعار اسلامى ، وحزب يتمسك بدينه ويلبس الطربوش ، ولكل من الفريقين جريدة تدعو الى مبادئه . وفيما عدا البلقان يوجد فى كل بلدة أهلها الاكثرون أو الاقلون مسلمون وفى بلاد العرب أيضا ، حزب من النوع الذى ذكرته ان لم يكن له تشكل رسمى ، فأعضاؤه يتعارفون فيما بينهم ، ويتفقون في الافكار الاجتماعية ويكون فيهم الميل الى لبس القبعة والبرنيطة ويكون عندهم الاهتمام بالرابطة القومية وتقديمها على الرابطة الدينية ويسمع منهم أصوات الاعتراض والانتقاد ازاء بعض الاحكام الشرعية ، مثل تعدد الزوجات وتستر النسوان المسلمات وعدم اختلاطهن بالرجال وكون الرجال قوامين عليهن وكون الدين غير منفصول عن السياسة

نعود الى بيان حال المسلمين بالبلقان : ويكون أكثر ما تكتبه جريدة الانقلابيين طعنات وحملات مهينة على علماء الدين وأحكام الشريعة الاسلامية ، وكانت لما كنا فى بلاد اليونان قبل مجيئنا الى مصر ، جريدة تركية من هذا الطراز تصدر فى تراكيا الغربية اليونانية مسماة بالخطوة الجديدة (يكى آديم) ، وقد كتبت مرة بمناسبة سفر نفر من الاتراك المسلمين لأداء فريضة الحج فى حفلة اقيمت لتوديعهم : « ان هؤلاء الرجال اذا ماتوا يحق لأولادهم أن يتركوا مقابرهم احتجاجا على اسراف أموالهم فى بلاد العرب وفى سبيل السفر اليها . وكان مفتى البلاد حفظه الله لا يعتبر منسوبى هذا الحزب المتازين بيرانيطهم من المسلمين ، ولا يسمح لهم بالزواج بالمسلمات . وكنا نحن أيضا نصدر جريدة تركية ندافع بها عن الاسلام ضد أعدائه الجدد الانقلابيين ، وتناصر المفتى ، فأتانى ذات يوم مكتوب بطابع البريد الاهلى ، فلما فتحت ظرفه لم أجد فيه غير مقصوصة من جريدة اخرى كانت تنشر هناك أيضا والمقصوصة تحتوى جملة (العلماء ورثة الانبياء) بخط كبير كتبتها الجريدة عنوانا لكلمة تحاول نشرها ، فالمرسل المجهول الذى لا شك فى أنه من لابسى البرنيطة المسمين بأسامي المسلمين ، لطخ موضع الجملة المذكورة بنجس تدل عليه صفرة لونه وأرسلها الىّ . ولهذه الجريدة واخواتها فى بلاد البلقان الاخرى وأحزابها نصير من حكومة تركيا وسفاراتها وقنصلياتها عند حكومات البلقان - عدا من ينصرهم من العلماء المتسامحين فيهم بفتاوى يصدرونها غير منطبقة على ما حل بالاسلام فى الأزمنة الأخيرة وما سيحل من المتغلبين عليه بقلوبهم وقوالبهم - ولا نصير لحزب المسلم من أى حكومة اسلامية

هذا تحليل عقلية الفريقين اللابسي القبعة فى داخل تركيا وخارجها مختارين ومرماهما ، ليس فى عقليتهما ومقاصدهما التشبه بالنصارى أو المجوس كما كان يتصور فى الزمان القديم وانما هي شعار الثورة اللادينية فى تركيا ، وفى الخارج شعار الاعجاب بتلك الثورة و لهتاف لها وتمنى حصول مثلها فيه . فعلى هذا التحليل الصادق الذى لا مراء فيه يلزم أن يكون تصوير الاستفتاء بشأن لابسى القبعة للمفتين فى كل مذهب اسلامي حنفى أو مالكى أو شافعى أو حنبلى أو غير ذلك هكذا :

ما قولكم دام فضلكم فى محدثى الثورة اللادينية بتركيا المنطوية على الاعمال المذكورة من قبل المتخذين لثورتهم شعارا من القبعة

باعتبار انها أبغض الأزياء فى أعين المسلمين وقلوبهم ، وهم الذين لما انعقد مؤتمر الاسلام فى القدس قبل بضع سنوات ورفعت رايات الدول الاسلامية على دار المؤتمر وفيها راية تركيا الجمهورية ، طلبوا انزالها فأنزلت : هل هم مسلمون أم مارقون من الاسلام خارجون عليه ؟ ثم ما قولكم فى لابسى القبعة من المسلمين الساكنين فى خارج تركيا تشبها بمن فى داخلها واعلانا لتحبيذ الثورة اللادينية الظافرة فيها

فان قال أنصار القبعة وفيهم من أباحها فى فتواه ، بلزوم تفريق مسألتها عن غيرها من أعمال محدثى الانقلاب التركى اللادينى ، فالجواب ان الواقع اقتران تلك الاعمال باتخاذ القبعة شعارا لهم ، وهو أصدق دليل فى تفسير ما يقصدون من لبسها ، فغاية ما يتردد فيه من حالهم وهم لابسوها ، وفاعلو تلك الافعال : هل هم لبسوا القبعة والبرنيطة فكفروا ، أم كفروا فلبسوها ؟

والعلماء المفتون فى القبعة العصرية اذا أفتوا من غير امعان النظر فى الاحوال والظروف المحيطة بها ، فانما يكونون أئمة لا يهتدى بهم الناس الى غير طريق الضلال . ومن العجب ان العالم التونسى أشار الى الفرق بين القبعات الملبوسة فى هذا الزمان ، وبين ما ذكر فى كتب الفقه ، وسبق زمانه من قبعة النصارى أو قلنسوة المجوس ، فعكس الحقيقة ، وخفف فى الحكم على الحادث أكثر منه على القديم ، مع أنه لم يقع فى تاريخ القبعة ولا القلنسوة ما هو ادل على الكفر وأصرح من القبعات الملبوسة اعلانا للانقلاب الحديث فى تركيا أو تحبيذا له من الخارج ، ولم يسبق فى التاريخ أن شهر أعداء الاسلام حربا عليه بسلاح القبعة والبرنيطة كما شنوا فى زماننا ، وظفروا فوق ما كانوا يظفرون فى الحروب القديمة

على انا لو فرقنا مسألة القبعة والبرنيطة عن غيرها فلبسهما باعتبار أنهما أبغض ملبس للرأس الى المسلمين وأشده جرحا لعواطفهم الدينية ، وأبعده عن ملابس الامم الاسلامية ، وبالتخصيص فلبسهما بقصد الابتعاد عن الاسلام والمسلمين يكفى فى اكفار لابسيهما ، وهذا هو معنى التشبه الموجب للكفر ، وهو أن لا يكون فى تقليد الاجانب عن الاسلام أىّ مصلحة للمقلد يقضى بها حاجة من حوائج نفسه سوى تقليدهم والتشبه بهم ، فيكون المقصود التشبه ذاته لا ملاحظة فائدة تترتب عليه ، حتى يكون المقصود تلك الفائدة لا التشبه . ولا شك ان التشبه بغير المسلمين على معنى التزام مشابهتهم كما هو المعنى الحقيقى للكلمة المبنية على صيغة التكلف كفر بالاسلام ، وحالة نفسية تمس كرامة الاسلام وغيرته من أغياره وعزة نفسه التى لا تقبل أى مساس ، فمن تشبه بقوم فهو منهم ، سواء كان هذا الكلام الصادق المؤيد بقوة مستمدة من نفس معناه حديثا قويا أو حديثا ضعيفا ، أو لم يكن حديثا نبويا بالمرة ، بل قول الحسن البصرى ، على ما ادعاه مفتى الاباحة ، ادعاء ملؤه الغرابة ، أو لم يكن حتى كلام ذلك التابعى الجليل أيضا ، فاطناب المفتى حول تعليل الحديث وتقييد التشبه بما اذا كان فى نوع ما يتعبد به ، كله هباء وهذر لا يغنى من الحق شيئا ، ولا يخفف جناية التشبه المقصود لذاته . فالتشبه بالفساق فسق ، والتشبه بالكفار كفر ، كائنا ما كان الشيء الذى يتشبه فيه ، عبادة أو عادة حتى ان فعل أمر مباح فى ذاته بصورة يفعله الفسقة أو الكفرة بها لكونهم يفعلون كذا وهو يفعله كفعلهم تعمدا للاقتداء بهم واعتزازا بهذا الاقتداء لا لسبب آخر ، فسق وكفر ، يقضى بذلك العقل قبل النقل

وقد جهرت جرائد تركيا بمقاصد رجال الانقلاب عند حمل الشعب على نبذ الطربوش ولبس القبعة والبرنيطة وتكلمت بألسنتهم عن مسألة التشبه قائلة : نحن نريد الالتحاق والتمثل بالذين نتشبه بهم . فيكون التشبه غير واف فى التعبير عما نريده . وقال (أغا اوغلى أحمد) من النواب والكتاب المشهورين « نحن نريد أن نأخذ من الغربيين حتى الالتهابات التى فى صدورهم والانجاس التى فى أمعائهم »

ونقلت الجرائد أيضا قول وزير المعارف المتوفى واصف : انه لم يحس فى عمره سعادة أكبر مما أحس به عند توقيعه على قرار الغاء المعاهد الدينية

وقال وزير العدلية محمود أسعد فى خطبة ألقاها فى غرفة محكمة التمييز سنة ١٩٢٦ ونشرتها بنصها جريدة (وقت) التركية فى عددها الصادر يوم ٢٠ حزيران ١٩٢٦ :

« أيها القضاة الكرام ، ان دعوى جهل مقدرات أمة الترك فى زمن المدنية المعاصرة ـ بقصد مخصوص وعناد غير شعورى

وعلى الرغم من جميع الحقائق الصارخة — مربوطة بأسس منسوبة إلى القرون الوسطى ، فاجعة تبين كون الحق مع التاريخ في تسجيلها على انها جرائم متمادية . واليوم نشهد هزائم الانقلاب غير القابلة للتراجع ، وقد جعلت الثلاثة عشر قرنا التي كانت مسرحاً لهذه الفاجعة الدامية ، عاليها سافلها مع كل ماتحتويه من الاباطيل [1] »

فأي غافل ذلك الذي أفتى بإباحة لبس القبعة والبرنيطة وتمسك في دفع محذور التشبه بوقوع لبسهما من أمة بأسرها مسلمة وهي أمة الترك ، بعد أن قيلت في تركيا اللابسة هذه الاقوال التي كلها شتم الاسلام وشماتة بالمسلمين على انهدام تاريخ الاسلام العظيم بيد الانقلاب التركي ، بعد أن قيلت هذه الاقوال وفُعلت تلك الافعال السابقة الذكر

ولا يدري الغافل أن ماحدث في تركيا مهما كثر عدد محدثيه يكفي في اكفارهم ويزيد فيكفي أيضا في اكفار من يتشبه بهم في أنحاء العالم بلبس ما يلبسون لأن الأحكام الدينية المترتبة على فعل من الأفعال لا تتبع عدد الفاعلين واختلافه في الكثرة والقلة كالأحكام البرلمانية

ولا يدري الغافل أيضا ان أمة الترك اللابسة القبعة والبرنيطة منقسمة على نفسها بين مكرِه ومكرَه ، بين أقلية مكرِهة عندها الجيش بعد أن تحول من أن يكون جيش الدولة الى جيش الحزب الثائر على الدين والدولة والخلافة ، وتمدها أيضاً الدول المربّية في معاداة الاسلام ، وبين أغلبية مكرَهة استنفدت قواها الحروب الخارجية والداخلية ، وفتت في عضدها الدعايات الخادعة والفتاوى المضللة الضعيفة لحاسة الدين في قلوب المسلمين ، فلا يصح أن تتخذ الامة التركية الحاضرة — بكلا فريقيها — مثالا يحتذى به في الاسلام ويقاس عليها غيرها

أعود الى تحقيق معنى التشبه : فالتشبه ليس بمعنى المشابهة ، بل التكلف والاجتهاد في الحصول عليه ، فهذا معناه الحقيقي حتى ان صيغة التشبه الوارد في حديث « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال » ليست على حقيقة معناها ، لان من تشبه بالنساء من الرجال مثلا كمن حلق لحيته فقط أو لحيته وشاربه ومن طلى وجهه بشيء يكسبه جمالا كما تطلى النسوان ، لا يفعل ذلك ليشابههن وانما يفعل للتجمل كما تفعله النساء لغرض نفسه فتحصل المشابهة بين غير مقصودة ، والمقصود هو التجمل كما قلنا ، ولا امكان لتغيير الجنسية من الطرفين ، إلا أنه لما تكلف فيه وفعل ما تفعله النساء اعتبر كأنه يريد أن يشبه النساء ، وعيب عليه فعله بهذا التشبيه ، فليس في هذا الفعل تشبه من الفاعل بالنساء أي سعي لمشابهتهن ، وانما مشابهته حاصلة من غير قصد ، وفي الكلام تشبيه من المتكلم البليغ ﷺ لهذا الفعل بالتشبه على طريق الاستعارة وقد عبرت في الكتاب عن هذا النوع من المشابهة بشبه التشبه ، فالتشبه الحقيقي ينحصر فيما اذا كان مقصود الفاعل من فعله هو المشابهة نفسها كما في فعل لابسي القبعة والبرنيطة في تركيا من العاملين في الانقلاب فهم يتشبهون بالافرنج أي يحاولون أن يشبهوهم ، وكما في فعل لابسيهما من غير أهل تركيا ، وهم المتشبهون بالكماليين ، أي يحاولون أن يشبهوهم وكلاهما كفر والتحاق من المتشبه الى من تشبه به التحاقا لا يختفي بالمظهر والمنظر ، بل يعم القلب الذي كان ميله هو الدافع إلى هذا التشبه

نعم قد يمكن أن يلبس الانسان القبعة أو البرنيطة متحفظا عن الوقوع في الكفر ، لكن لتلك الحالة شروطا وظروفا خاصة لا نريد تفصيلها هنا ، ولا تنطبق على تيار الرغبات المتوجهة الى لبسهما في الازمنة الاخيرة ، وعلى منشأ ذلك التيار أعني الانقلاب التركي الحديث ، أما اذا كان لابسو القبعة أو البرنيطة لبسوها اعلانا لخروجهم من الجامعة الاسلامية وافتراقهم عن المسلمين ، أفليس في استطاعتهم أن يخرجوا منها ويفترقوا عنهم بهذه العلامة

(١) وهذا هو النص التركي لخطبة وزير أنقرة :

« حكام كرام !

« معاصر مدنيت ايچنده تورك ملتنك مقدراتني قرون وسطائي أساساته — بتون حقايقه رغماً قصد مخصوصله ويا شعورسز برعناد له — باغلي قيلمق دعواسي تاريخك جرائم متماديه ديه قيد ايتمكه حق قازانديغي بر فاجعه در . بوكون انقلابك دونمه ين قطعي قرارلري بوقانلي فاجعه نك مهنه أوغيني أون أوچ عصري تكيل باطله لري ايله صرنكون ايتمش بولونيور »

لم يكون كل ما بذلوا من الجهود وكل ما فعلوا من شتى الافعال المناقضة بل المعادية للاسلام ليخرجوا منه ، قابلا للتأويل والاحتمال اللائم في نظار العلماء الميسرين المبشرين مثل عالم تونس فيبقون مسلمين رغم أنوفهم وعلى خلاف مرضاتهم ومساعاتهم ولا يجدون مخرجا منه ، فمهما حاولوا الخروج لا يخليهم الاسلام وعلماؤه الميسرون ، لكن هذا أيها العلماء تعسير عليهم لا تيسير فقولوا اذن انهم بماذا يمكنهم الخروج من الاسلام حتى يفعلوه ، وقد أحصيت ما فعل حزب الانقلاب في داخل تركيا ، وما فعله مقلدوه في بلاد البلقان ، وما ضحوا به من الامتيازات في سبيل هذا الخروج ، وكنت في بعض مقالاتي القديمة شبهت لبس البرنيطة أو القبعة للمسلم بتبديل اسمه الاسلامي فقلت ولو فعلوه أيضا ، فما ذا عسى أن يكون حكمه عند العلماء المؤولين ، وهل يقولون ليس للاسلام أسماء خاصة كما لم يكن له لبس خاص؟ وانى قلت ذلك يومئذ مثلا مستبعد الوقوع ، فها هم اولاء الكماليون بدلوا أسماءهم في تركيا

وههنا فكرة لا يتم الكلام على التشبه وما يوجبه من غير تعرض لها ، وهو ان المتساهلين في مسألة القبعة والبرنيطة كالمفتي التونسي والمرحوم صاحب المنار يرون تقليد الاوربيين في زماننا من الامور الطبيعية لكونهم غالبين على سائر الامم ، وتقليد الاقوياء المتغلبين طبيعة في الانسان لا سيما الانسان المغلوب

وأنا أقول ان الجملة الأخيرة من هذا الكلام صادقة مأخوذة من مقدمة المؤرخ والعالم الكبير ابن خلدون ، والخطأ الفاحش انما هو في استخراج جواز لبس القبعة والبرنيطة من كون تقليد الغالب موافقا لطبيعة الانسان ، اذ لا يلزم أن يكون من الجائز للانسان شرعا أو قانونا كل ما هو ملائم لطبعه ، وتقليد الأجانب من الاسلام الأقوياء ان كان تقليداً لهم في قوتهم فيكون المقصود هو القوة لا التقليد ، ولا يكون تشبها بالمعنى الذي حققناه ، فيكون جائزاً وفوق الجائز ، وان كان تقليداً لهم في غير نواحي القوة ، فان لوحظت فيه فائدة من الفوائد ومرجح من المرجحات ، فالمقصود أيضا يكون الفائدة لا التقليد ، ويفترق عن التشبه فيمكن أن يكون جائزا ، ومثال هذا اقتباس الأتراك العثمانيين في الماضي الزي الأوربي مع المحافظة على الفارق الرئيسي في رؤوسهم ، فهذا يدل على أن غرضهم لم يكن التقليد ، بل ما رأوا في ذلك الزي من المرجح ، أما إذا لم توجد في التقليد أية فائدة معقولة غير التقرب إلى الأجانب والتباعد عن المسلمين ، كلبس القبعة أو البرنيطة في بلاد الاسلام لبسا اختياريا ، فذلك التقليد المحض والتشبه الخالص بل التفاني في التقليد والتشبه[1] فلا يبرر هذا التقليد كون المقلدين فوق المقلد في القوة والغلبة لأنهم مع ذلك وهم غير مسلمين يلزم أن لا يعدم المسلم أشرف من نفسه حتى يرغب في أن تندمج شخصيته في شخصياتهم ، ويظن من رآه أنه واحد منهم وهو يكتسب من أن يُظن به ذلك فخراً وشرفا كما يحس خجلا وعارا من اسلامه فيزيل عن منظره آخر علامة فارقة بينه وبين الاجانب عنه ، وهذا استهانة بالاسلام لا يبقى معها المسلم مسلما . وتخصيص منع التشبه بالكفار والتشديد فيه بالأزمنة التي كانت الغلبة فيها لدول الاسلام كما فعله المفتي التونسي معاكس لروح المسألة بل يكون معنى الاستهانة بالاسلام في التشبه بالأجانب أظهر في زمان محنة الاسلام ونكبته ، وتكون حاجة الناس في هذا الزمان الى تذكر قول القرآن ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴾ أشدّ

ولنفكر في علة كون المسلمات لا يجوز في شرعة الاسلام تزويجهن من غير المسلمين، في حين أن عكسه أعني زواج المسلمين من نساء أهل الكتاب جائز، وما سبب ذلك إلا أن زواج المسلمات من غير المسلمين تمس كرامتهن الاسلامية من حيث أن الزوج تعتبر في مرتبة ثانية بالنسبة الى مرتبة زوجها ، فلا يكون غير المسلم كفوا للمسلمة لا في الزمان الماضي ولا في الزمان الحاضر ، فلو كان عجز المسلمين الحالي إزاء قوة الأجانب وغلبتهم مبرراً لما طرأ على بعض الأفكار من اعتبارهم أشرف من المسلمين لجاز تزويج المسلمات منهم بحجة أنهم اليوم غالبون ، والركون إلى الغالب طبيعة في الانسان

---

(١) ولا يستطيع أن يدعي أحد من لابسي القبعة أو البرنيطة انه لبسها رغبة في جمالها الا أن يكون جمالها عندهم في كونها زي الاجانب عن الاسلام، والا فالقبعة والبرنيطة تجملان الحسن قبيحا بله ان تجملا القبيح حسنا . وانى لا أرتاب أن كثيرا من عشاقهما في مصر وغيرها قد جرب لبسهما في بيته أمام المرآة فما نجحت تجربته

هذا تحقيق معنى التشبه بالأجانب عن الاسلام وتحليل ما فى قلوب المتشبهين ، وبه تسقط تعللات العلماء المتساهلين فى مسألة القبعة والبرنيطة ، بأن الاسلام مبنى على التصديق القلبى المتيقن فلا يزول إلا بفعل قلبى يضاده ، ولا يزول اليقين بالشبهة ، كما سقط كثير من تعللاتهم

أما حديث « هلا شققت على قلبه » وحسن الظن بالمسلمين وترجيح الاحتمال الواحد على تسعة وتسعين احتمالا اذا كان الواحد ينجيهم من الكفر ، وتعليق الحكم به على الاجماع ، وأمثال ذلك من الوصايا الفقهية الموجبة للاخذ بالتساهل والكف عن التشديد فى مسائل الكفر والايمان ، فتلك أحكام الاسلام المدنية السمحة التى ينبغى أن يعمل بها فى الازمنة والحالات الطبيعية وفى أزمنة قوة الاسلام وعدم الخوف عليه من أعدائه ففى تلك الازمنة كان يخاف على حياة الذين تحس منهم أمارات الاعراض عن الاسلام ، بدلا من أن يخاف على حياة الاسلام نفسه ، فكان يخفف عنهم فى الحكم رحمة بهم . والآن وقد تجرأ أعداء الاسلام فى داخل بلاده وعقر دياره على اعلان الحرب ضده ، وانقلب حديث حسن الظن بالمسلم الى حسن الظن بعدو الاسلام ، يحق لى أن أقول للعلماء الغافلين المتجاهلين لهول الموقف وخطورته الذى يغضب الحليم ويوقظ النائم ويستفز الغيور ، كما نرى الدول المراعية لقوانين الحرية والمتأدبة بلطف المدنية ، تأخذ حذرها فى زمن الحرب والخطر على كيانها وتعمل بكل حزم وشدة ، والآن يحق لى أن أقول لهؤلاء العلماء :

ألا فارحموا الاسلام ولا ترحموا أعداءه ، ولا تستخرجوا من أحكامه وقوانينه نصيرا وظهيرا لأعدائه ، ولا تجعلوا الاسلام دين غفلة وغباء وحمق برحم أعداءه الذين لا يرحمونه ويخلى لهم الجو حتى يرموه من خلفه ويجهزوا عليه

مصطفى صبرى

رجل من أولياء الله

الولاية هى النصرة ، والنصرة تكون بالنفس يضحى بها النصير لينصر الله فى أمر يرضيه ، وتكون بالمال يضحى به النصير ليقيم به دعامة من دعائم الملة ابتغاء رضاء الله عز وجل

والامة التى يبخل أقوياؤها بدمائهم عند ما يتوقف على سفكها اعلاء كلمة الحق ، تظل كلمة الحق بينهم ذليلة فيذلهم الله عقوبة لهم على هذا البخل . والامة التى يبخل أغنياؤها بأموالهم عند ما يتوقف على بذلها انهاض مستوى الامة ، يظل مستوى أمتهم منحطا فيسربلهم الله لباس الانحطاط جزاء ابتعادهم عن ولايته ونصرته

وولى الله حقا ، هو الذى يتقدم بنفس سخية لنصرة الله فى كل أمر يرضيه ، لا يريد من وراء هذه النصرة غير رضاء الله عز وجل

نقول هذا بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة ولى الله السرى الكريم محمد خير القصار الذى رصد لدار الايتام الاسلامية فى بيروت ، وللجنة تعليم أبناء المسلمين فى القرى ، مبلغا من المال يقدر بخمسة عشر الف جنيه ذهبا الى عشرين ألف جنيه ، وهو كل ما يملكه هذا الولى المجاهد الجواد . رحمه الله رحمة واسعة وأعلى مكانه فى فراديس الجنان

فاذا كثر عدد الذين ينتقلون من دار العاجلة الى بين يدى ربهم سبحانه بمثل هذه النصرة عاد للاسلام رونقه وعلاؤه وعاد المسلمون الى سابق عزهم فى العالمين

مجلة بابا صادق

دخلت (مجلة بابا صادق) فى عامها الرابع من حياتها الطيبة النافعة ، وهى المجلة التى تمحضت لتثقيف الاطفال ، وتفننت فى أساليب ارشادهم ، وايقاظ مداركهم ، وتنبيه قوى الرجولة فيهم ، بما لا يضارعها فى ذلك أية صحيفة أخرى ، فكانت بسبب ذلك موضع رغبة الاطفال فى جميع المدارس ، ومحل حرمة الآباء والامهات ، وان وزارة المعارف قدرت خدمتها هذه حق قدرها فاشتركت فيها لجميع مدارسها . فنهنىء حضرة المربى الفاضل منشئها الاستاذ محمد صادق أفندى عبد الرحمن ونرجو الله أن يزيد النفع به

المعارف الاسلامية فى الريف المغربى

حظينا بزيارة الاخ المفضال الكريم السيد محمد بن داود المفتش العام للتعليم الاسلامى فى الريف المغربى الذى تتصل ادارته الآن بحكومة الجنرال فرانكو الاسبانية الوطنية ، وهذه هى الزيارة الثانية التى يقوم بها حضرته فى وادى النيل مدة ولايته هذا العمل الجليل فى الادارة الحاضرة فى تطوان ، و كانت زيارته الاولى فى العام الماضى لدراسة التعليم الاسلامى فى المملكة المصرية والاطلاع على أنظمته ومناهجه والكتب التى يعتمد عليها فى معاهده ، وقد لقى من ولاة الامور المصريين يومئذ التسهيلات الكافية للاطلاع على ما أراد أن يطلع عليه . وها ان الاخ السيد ابن داود يزور مصر الآن مرة أخرى لمتابعة هذه الدراسة ، ولاقتناء الكتب اللازمة للمعاهد الدينية فى الريف، ولمهمة أخرى مهمة جدا فى نظرنا وهى التوطئة لقدوم الامير مولاى المهدى ـ نجل مولاى الحسن الخليفة فى تطوان ـ الى القاهرة ليلتحق باحدى مدارسها الابتدائية ويستفيد عمليا من الاطلاع على أحوال القطر المصرى وقد علمنا أن الامير الفتى سيقيم مدة دراسته فى منزل مستقل ويكون فى صحبته صديقنا الاديب الوطنى الفاضل السيد عبد القادر الرباحى من أفاضل اخواننا المغاربة فى القاهرة

وقد انتهزنا فرصة زيارة الاخ المفضال السيد ابن داود لقلم تحرير الفتح فاقتبسنا منه كعادتنا فى المرات السالفة المعلومات الصحيحة عن النهضة الاسلامية فى ريف المغرب ، وعلمنا منه أن المعهد الدينى فى تطوان بلغ عدد طلابه ثلاثمائة بعد أن كانوا عشرات قليلة ، وافتتح معهد فى مدينة شفشاون ، وآخر فى العرائش ، وثالث فى القصر الكبير . وكان عدد المدارس الاسلامية للاطفال خمس عشرة مدرسة فبلغت الآن خمساً وأربعين مدرسة

ومن هذا يرى القراء أن النهضة الاسلامية سائرة فى الريف ، وان كان سيرها بطيئا ، وان الامل فى حكومة الجنرال فرنكو بعد كل ما لقيته من معونة المغاربة فى درء البلاء الشيوعى عن اسبانيا وتقويض معالمه وتحطيم طواغيته ، أن تكون أكثر مساعدة لمسلمى المغرب على النهوض الحقيقى بالمعارف والحرية والادارة الصالحة . ونحن لا ننكر أن ادارة الريف الحاضرة اذا قيست بالادارة الفرنسية فى دولة المغرب تعد حسنة جداً ، الا أن الادارة التى تمدح بأنها أحسن من ادارة الفرنسيين فى المغرب لا يعد ذلك مدحا لها ، وقد انقضى الزمان الذى يصبر فيه المسلمون على تلك الاساليب القبيحة فى الحكم ، وصرنا الى زمان لا يمكن أن تبنى فيه علاقات الغرب بالشرق الا على قواعد الانسانية وحقوقها المعترف بها والتى لا تعيش امة الا بها ولا بقاء لادارة الا اذا قامت على أساسها

وكلما تقدمت الادارة الحاضرة فى الريف المغربى نحو هذه الحقائق ، واعترفت بها بشجاعة ، وعملت بها من غير تردد ، كان ذلك أكثر توطيداً لحكمها فى اسبانيا نفسها ، ودخلت بذلك فى تاريخ جديد مع المغرب الناهض الذى لا توجد قوة فى الارض ترده عن المضىّ فى نهضته الى أسمى غاياتها وأبعد مراميها

محب الدين الخطيب

كتاب ابيض بريطاني كثير الابهام والغموض
عن لجنة التحقيق الجديدة لفلسطين ومهمتها

من المستر أورمسبي جور وزير المستعمرات
الى الجنرال السر أرثور ووكوب المندوب السامي فى فلسطين
سيدى ،

لى الشرف أن أعلمكم بأن حكومة جلالة الملك وضعت قيد الدرس « بيان سياستها في فلسطين » الذى صدر في يوليو الماضى ، والاستنتاجات المستخلصة فى الموضوع من القرارات المتخذة أولا فى مجلس النواب البريطانى وبعدئذ في لجنة الانتدابات الدائمة ومجلس عصبة الامم ، والعصبة نفسها . وقد أرسلت اليكم مع هذا مذكرة حاوية المقتطفات المناسبة من « بيان السياسة » ومن القرارات المذكورة ، ومقتطفات أخرى من البيانات الوزارية يمكن الرجوع اليها عند الحاجة

٢ ـ أشعر بضرورة التدليل على بعض الامور المتضمنة معنى قبول انجلترا مبدئيا الاقتراحات الواردة فى القسم الثالث من تقرير اللجنة الملكية ، ومحاولة تبديد الشبهات القائمة فى بعض الاذهان من جهة الخطة العملية التى تنوى الحكومة البريطانية انتهاجها

٣ ـ ففى « بيان السياسة » صرحت الحكومة بموافقتها العامة على براهين اللجنة الملكية واستنتاجاتها ، وعلى رأيها أن مشروع تقسيم ثلاثى هو خير حل يرجى للمشكلة . ونظرا لانصراف الانتباه العام الى انتقاد بعض أوجه مشروع التقسيم الاختبارى المبين فى الجزء الثالث من تقرير اللجنة الملكية أود أن أوضح أن الحكومة البريطانية غير مقيدة على الاطلاق بالموافقة على ذلك المشروع، وخصوصا أنها لم تقبل اقتراح اللجنة الخاص بنقل العرب جبراً فى النهاية من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية

٤ ـ فى رأى الحكومة البريطانية أن مباحثات جنيف تبرر القيام بتحقيقات جديدة لوضع مشروع أوضح وأكثر تفصيلا ولا يمكن اتخاذ القرار النهائى بتعبيرات عامة . فالتحقيق الجديد سيضع أمامنا طبعا العناصر الضرورية التى تمكننا عند وضع أفضل مشروع فى قرارات ، ومنها : ممكن من الحكم على انصافه وامكان العمل به

٥ ـ وقد أعلن ، كما علمتم ، أن لجنة خاصة جديدة ستنتدب لزيارة فلسطين ثم ترفع للحكومة البريطانية ، بعد مشاورة الاهالى ، اقتراحات لمشروع تقسيم مفصل . ويترتب على هذه اللجنة أن تشير فى الوقت المناسب بالتخوم الموقتة للمنطقتين العربية واليهودية المقترح انشاؤهما ، والمنطقة الجديدة المقترح وضعها تحت الانتداب البريطانى ، وأن تقوم بالتحقيقات المالية وغيرها التى أوصت اللجنة الملكية بتأليف لجنة مالية لأجلها . وتكون وظيفة هذه الهيئة الجديدة القيام بأعمال لجنة فنية أى أنها تنحصر في الاستيثاق من حقائق الامور والنظر التفصيلي فى الامكانيات العملية لمشروع التقسيم

٦ ـ أما المهام المعهود بها الى اللجنة الفنية فستكون ما يلى :
أن تأخذ علما بمشروع التقسيم المبين فى القسم الثالث من تقرير اللجنة الملكية ولكن مع تمتعها بملء الحرية باقتراح تعديلات فى ذلك المشروع ، ومنها تغيير المناطق المقترح جعلها تحت الانتداب البريطانى . وأن تأخذ علما أيضا بجميع الملاحظات التى أبدتها عليه الهيئات المختلفة فى فلسطين وشرق الاردن :

أولا أن تقترح تخوما للمنطقتين العربية واليهودية ، والنقط التى ستوضع دائما أو مؤقتا تحت الانتداب البريطانى لكى : (أ) تمهد فى درجة معقولة لنشوء الدولتين العربية واليهودية المكتفيتين مع ما تحتاجان اليه من الصيانة . (ب) وتوجب ادخال أقل ما يمكن من العرب والمصالح العربية فى المنطقة اليهودية والعكس بالعكس . (ج) وتمكن الحكومة البريطانية من الاضطلاع بأعباء الانتداب على ما اقترحت اللجنة الملكية فى تقريرها ، ومنها الواجبات المتعلقة بالاماكن المقدسة التى تفرضها عليها المادة ٢٨ من صك الانتداب

ثانيا ـ أن تدرس وتقرر المسائل الاقتصادية والمالية الناشئة عن التقسيم وتضع تقريراً عنها ، وعن المسائل التى ستبنى عليها

(أ) ـ تقسيم الممتلكات والديون العامة والالتزامات المالية التي ارتبطت بها قانونيا حكومة فلسطين في عهد الانتداب المشار اليه في المادة ٢٨ من صك الانتداب ، وتوزيعها على المناطق المختلفة حسبما تقضي به الضرورة

(ب) الوسائل الكافية لجعل الواجبات المالية المشار اليها مضمونة تماما بمقتضى المادة ٢٨ من صك الانتداب

(ج) ـ ادارة سكك الحديد والمرافيء ومصالح البريد والتلغراف والتليفون

(د) ـ ترتيبات النقد

(هـ) ـ ادارة الجمارك والرسوم الجمركية

(و) ـ الميزانيات المنتظرة للادارات المختلفة التي ستنشأ

(ز) ـ المحافظة على حقوق الموظفين بمقتضى نصوص المادة ٢٨ من صك الانتداب

(ح) ـ معاملة الامتيازات الصناعية وغيرها

(ط) ـ امكان التبادل الاختياري للاراضي والسكان ، والامل في تهيئة أراض جديدة قريبا للاستعمار سداً لاحتياجات الاشخاص الراغبين في الانتقال من منطقة الى أخرى

(ى) ايجاد وسائل فعالة للمحافظة على حقوق الاقليات الجنسية والعنصرية في المناطق المخصصة للعرب واليهود ، ومنها حماية الحقوق والمقتنيات الدينية

٧ ـ فاذا نتج عن تحقيقات اللجنة الفنية التي ستقتضي بدون شك عدة أشهر ، مشروع تقسيم منصف وقابل التنفيذ بواسطة الحكومة البريطانية ، أحيل الى مجلس عصبة الامم للنظر فيه ، فاذا وافق مجلس العصبة عليه وجب تخصيص مدة أخرى لانشاء الحكومات الجديدة تحت مناظرة الدولة المنتدبة في المناطق المذكورة ولاتمام الاتفاق أيضا ، عقدت معاهدات منظور فيها لانشاء الدولتين المستقلتين نهائيا

وقد تقضي الضرورة أيضا على ضوء تقرير اللجنة ، بأن تنظر الحكومة البريطانية في ما اقترحته لجنة الانتدابات الدائمة من ادارة المنطقتين العربية واليهودية موقتا بنظام « الاقاليم »[1] أو تحت انتدابين منفصلين . و بديهي في هذه الحالة أن كل عمل يباشر منذ الآن الى مدة مقبلة سيكون بشكل اختياري فقط

(١) أى كما هي الحال في سويسرا

٨ ـ وسأتصل بكم أيضا في الوقت المناسب بشأن الاشخاص الذين ستتألف منهم اللجنة وأسلوب عملها

ولي الشرف أن أكون ...

الامضاء : و . اورمسبي جور
وزير المستعمرات

حسنة في صحيفة مدير بني سويف

كما أن لكل عامل في الحكومة من بداية حياته الرسمية الى نهايتها صحيفة رسمية (دوسيه) تدون فيها حسناته وسيئاته التي تصل الى علم المصلحة التي هو تابع لها وتراها تلك المصلحة جديرة بالتدوين له أو عليه ، كذلك لكل ذي مكانة في الامة صحيفة عند مراقبي نهضة الامة يدونون فيها كل ما له أثر في اصلاح الامة أو فسادها من أعماله ، لا يضيع من ذلك شيء أبداً . وقد تنشر (الفتح) وأمثالها بعض ما يكون في نشره خير من صالح أعمال العاملين ، وقد تضطر (الفتح) وأمثالها الى التغاضي عن نشر بعض أعمالهم التي تغضب الله وتحول الحوائل دون نشرها ، أو تكتفي بالاشارة اليها بكلمات يفهمها من يفهمها ويجهلها من يجهلها ، ولكن كل مثقال ذرة من خير يعمله محب الخير ، وكل مثقال ذرة من شر يعمله المفطورون على الشر ، لا تضيع عند الخالق والخلق ، سواء نشرت على الناس أو لم تنشر

وننشر الآن حسنة نقشت في صحيفة صاحب العزة مدير بني سويف ، وهي خطاب أذاعه على كل رئيس من رؤساء المكاتب العامة في تلك المديرية وهذا نصه :

« تمشيا مع منهج الدراسة ، وتمكينا للتلاميذ من أداء فريضة الصلاة بطريقة عملية صحيحة ، ورغبة في تربية الروح الدينية عند التلاميذ ، وتقوية أخلاقهم ، حتى يشبوا محبين للخير ، راغبين عن الشر ، رأينا أن يعهد الى معلمي المكتب معكم تبادل القيام كل جمعة بأخذ التلاميذ المعلمين من الفرقة النهائية الى جامع البلدة بحالة منتظمة من المكتب الى الجامع ، وانتحاء ناحية بهم لأداء فريضة الجمعة ، حتى يتعود التلاميذ صلاة الجمعة بين ذويهم ، وتتهذب نفوسهم بالعظات الخلقية والدينية التي تتضمنها عادة خطبة الجمعة ، كما يجب أن يتيقن المعلم من أن التلاميذ أحسنوا الوضوء على الوجه الشرعي الصحيح »

بيان للشعب العربى الفلسطينى الكريم

يروّج البعض شائعات عن مفاوضات وحلول معينة للقضية الفلسطينية، ويقحمون خلالها اسم رئيس اللجنة العربية العليا زاعمين أنها نالت موافقته

فاللجنة العربية العليا تعلن أن هذه الشائعات لانصيب لها من الصحة، وتحذر الأمة من تصديقها، هى وما قدر يروج من أمثالها. فالحلول المزعومة ليس فيها ما يحل قضية البلاد، لأنها لا تضمن حقوقها، ولا تتفق مع ميثاقها الوطنى

والشعب العربى الرشيد، الذى قدم ما قدم من فداء وتضحية، والذى لايتطرق أدنى شك الى إيمانه بحقه الشرعى، لن يضل اليوم هدفه أو يخدع عن حقه. وكل حل لايوصله الى هذا الحق، ولا يتفق مع ميثاقه القومى الذى عاهد الله عليه، والذى أعلنه المرة الأخيرة فى مؤتمر «بلودان» باسم الأمة العربية بأسرها، لايمكن أن ينال شيئا من موافقته فى فلسطين خاصة وفى سائر الاقطار العربية عامة

لقد قررت الامة مطالبها فى مؤتمراتها، وأعلنتها فى ميثاقها، وطالبت بها بلسان هيآتها ووفودها، وتداعت الى الجهاد فى سبيلها، ثم بذلت من أجلها أعظم التضحيات، واحتملت أشد المكاره، فهى حقوقها الاساسية التى لا تستقيم بدونها حياة، ولا يدفع خطر ولا يضمن بقاء، ولا تحفظ كرامة

واللجنة العربية العليا ترى — لهذه المناسبة — أن تعيد ذكر مطالب الامة الرئيسية التى أعلنتها فى كل مناسبة، بصراحة ووضوح وقوة، كما وردت أخيراً فى مذكرتها المقدمة الى لجنة الانتدابات الدائمة ووزارة المستعمرات بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٣٧، رداً على نواحى اللجنة الملكية وبيان الحكومه البريطانية:

١ — الاعتراف بحق العرب فى الاستقلال التام فى بلادهم

٢ — العدول عن تجربة انشاء الوطن القومى اليهودى

٣ — انهاء الانتداب البريطانى وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية، والمعاهدة البريطانية المصرية، والمعاهدة الفرنسية السورية، بموجبها تنشأ فى فلسطين دولة ذات سيادة

٤ — وقف الهجرة اليهوديه وبيع الاراضى لليهود وقفا تاماً ريثما يتم أمر عقد المعاهدة

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على أسس مقبوله للاتفاق على الشروط التى تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة، والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها، وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود أو غيرهم من الاقليات فى فلسطين»

«اللجنة العربية العليا»

يمين الاخلاص

من الجيش الى جلالة قائده الاعلى

يجتمع صباح غدٍ فى ميدان قصر عابدين جميع وحدات الجيش ضباطاً وجنوداً بأسلحتهم فيؤدوا بصوت واحد يمين الاخلاص لصاحب الجلالة الملك

ثم يؤدى جلالته صلاة الجمعة فى الازهر الشريف بحضور هيئة كبار العلماء وجميع اعضاء مجلس الوزراء

العود الى سياسة الغطرسة

فى تونس

عاد الفرنسيون الى سياسة الغطرسة فى تونس فنفوا السيد حسن نورى أحد أركان الحزب الدستوري ، وعلى أثر ذلك هاجت البلاد ، وأضربت مدن عديدة فى القطر الشقيق ، وجرت مظاهرات الاحتجاج فى كثير من الانحاء . وقد تعرض الفرنسيون لهذه الظاهرات السلمية فحشدوا لها قوات البوليس وفصائل الجند بزعم أنهم يريدون أن يحموا التجار الذين لا يرغبون فى اقفال متاجرهم معارضين بذلك شعور مواطنيهم وعواطف الرأى العام ، ونشأ من ذلك اشتباك بين ألف من المتظاهرين وقوات الحكومة أطلق فيه النار فجرح وقتل كثيرون من الفريقين . ولو أن السلطة الفرنسية لم تعمد الى الأساليب الاستثنائية فى نفى الوطنيين لما حدث شيء مما حدث ، ولو أنها لم تعترض شعور الامة العام وتقاوم المظاهرة السلمية بدعوى حماية الخونة لما سفكت هذه الدماء

ولكننا نعود فنقول ان هذه الغطرسة من الحكم الاستعمارى هى التى توقظ أوطاننا وتقربها من أمانيها

دعايات الاذاعة اللاسلكية

قال مندوب الاهرام فى جنيف بعد أن ذكر عزم فرنسا على تأسيس أهم محطة للاذاعة العربية فى أوربا : وما دامت الشعوب العربية لا تعتقد بأن الحكومات الاوروبية التى تخاطبها بلغتها الفصحى صباح مساء مخلصة لها مستمسكة بصداقتها على ما يتفق مع مصلحتها ومصالح العرب على السواء، فلا ريب فى أن كل أنواع الدعايات التى تلجأ اليها هذه الحكومات لا ينتج عنها فوائد ايجابية

معمل للزجاج فى دمشق

تدور فى هذه الايام المباحثات بين بعض تجار البلور فى دمشق وبيروت لتأسيس معمل الزجاج فى دمشق وقد بعث القائمون بهذه الفكرة بنموذج من الرمل الموجود فى دمشق الى أوربا لتحليله

نص اليمين

التى سيقسمها الجيش المصرى غداً

« اقسم بالله ثلاثا وبكتبه ورسله وذمتى وشرفى باعتبارى ضابطا وذا شرف أن أكون صادقا مخلصا لحضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك مصر ولحكومته ، مطيعا لجميع أوامره الكريمة ، ولجميع الأوامر الحقة التى تصدر إلىّ من رؤسائى ، منفذا لأوامر جلالته فى البر والبحر والجو داخل وادى النيل وخارجه ، معاديا من يعاديه ، مسالما من يسالمه ، مدافعا عن حقوق بلاده ، محافظا على سلاحى لا أتركه من يدي حتى أذوق الموت ، والله على ما أقول وكيل »

افتتاح خط طيران فى الحجاز

افتتح معالى وزير المالية العربية الشيخ عبد الله السليمان الخط الجوى بين جدة والمدينة المنورة يوم الجمعة الماضى وبصحبته حضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية الياس بك اسماعيل وقائمقام جدة الشيخ ابراهيم بن معمر والشيخ عبد الرحمن الطبيشى ومندوب بنك مصر الشيخ السبيعى وسكرتير المفوضية المصرية ، وزاروا المسجد النبوى وصلوا على الرسول ﷺ وأدوا فريضة الجمعة بالمدينة المنورة وتغدوا فيها ثم تعشوا في جدة ، وستوالى الطائرة نقل ركابها من كل الاجناس بعد هذا الفتح المبارك

الانكليز وقضية فلسطين

قال مندوب الاهرام فى جنيف : فى أوائل اكتوبر الماضى قال ممثل دولة عظمى البريطانيين : ان بعض رجالات العرب ممن له بهم صلة جاءوا يحدثونه عن فلسطين ومصيرها ، فهل يرى البريطانيون مانعا من أن يمضى معهم فى الحديث والبحث لعله يصل الى حل يفض النزاع على أساس القرار الذي وضعته عصبة الامم في شهر سبتمبر ؟

فجاء الجواب بسرعة وخلاصته : ان حكومة جلالة الملك لا تعتبر هذه الحادثات وسيلة مرضية للوصول إلى حل معقول ، فهى ترجو عدم مواصلتها

مباراة

بين طلبة الجامعة المصرية والجامعة الازهرية

عزمت جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية أن تعرض على طلبة الجامعتين بعض المواضيع التى تتعلق بالدين والحياة الاجتماعية ليتنافس فيها الطلبة كل حسب مقدرته ، وقد جعلت الجائزة للفائز الأول مبلغ ١٠٠ قرش ونشر مقاله بمجلتها التقوى ، وللثانى نسخة كاملة من كتاب بهجة النفوس ، وللثالث نسخة من مجموعة التقوى للسنوات الست الأولى ، وللرابع اشتراك فى المجلة لمدة سنة وقد اختارت الموضوع الاول :

« ما الذى تراه من أنواع المنكرات المنتشرة أخطر من غيره على سلامة المجتمع ، وما هى أسبابه وطرق علاجه ؟ »

وستكون لجنة التحكيم مكونة من بعض أساتذة الجامعتين ، وسنعلن فيما بعد عن أسماء حضراتهم فى الصحف وآخر موعد لتقديم الرسائل أول المحرم سنة ١٣٥٧ هـ

لاعانة فلسطين

كتب الينا حضرة الفاضل الغيور السيد على العاص من مارتابورا من جزائر بورنيو أن اللجنة المؤسسة فى مدينة بتاوى لاعانة فلسطين مستمرة فى عملها وأن لجنة مارتابورا وبنجر ماسين أرسلت الى لجنة بتاوى خمسمائة وستين روبية جاوية

وقد بعث الينا حضرته بجنيه انكليزى واحد تبرع به تلاميذ المدرسة الاسلامية فى مرتابورا لأبناء الشهداء جزاهم الله خيراً

مجلة المنهل

نشرت زميلتنا مجلة (المنهل) الغراء التى يصدرها الاستاذ الفاضل الشيخ عبد القدوس الانصارى فى المدينة المنورة عدداً ممتازاً جميل الطبع . متنوع البحوث برهن به على تقدم ظاهر فى فن الصحافة فى القطر الحجازى فنرجو لهذه المجلة اطراد التقدم والنجاح

رفيق الحاج

أصدر حضرة الاستاذ الفاضل السيد محيي الدين رضا المحرر بالمقطم كتاب (رفيق الحاج) فى هذا العام مشتملا على « أسرار الحج » لأبى حامد الغزالى وبحث فى الحج لفضيلة الشيخ محمود خليفة امام وخطيب مسجد الست الشامية ، ومحاضرة سعادة محمد طلعت حرب باشا عن التسهيلات التى عملت للحجاج ، وفى الختام مختارات من أحاديث البخارى فى الحج

وحسب القارىء أن يعلم أن الامام الغزالى وفَّى موضوع الحج حقه من البحث ، فعلم الناس سر العبادة وكيفية أدائها ، فجاء من خير المناسك ، وفي الكتاب أيضا مواعيد البواخر وأجرة الحج فى هذا العام . وهو يقع فى أكثر من مائة صفحة بالقطع المتوسط طبع على ورق جيد وهو يرسل لطالبيه اذا أرفق طالبه بعشرة مليمات أجرة البريد . ويطلب من مكتبة خضير بشارع عبد العزيز بجوار العتبة الخضراء بمصر فنوجه اليه الانظار

فى يوم ٥ يناير ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الباجية سيباع مواشى ومنقولات موضحة بالمحضر ملك ... يوسف ... عبد الله بالجهة المذكور نفاذا الحكم ٤٢٩١ سنة ٩٣٧ جرجا ... ٢٢٦ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد اللطيف ... بالنشاه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدرب حيدر قسم ... مصر سيباع أشياء منزلية وخلافه موضحة بالمحضر ملك ... رضوان وآخرين نفاذا الحكم ن ١٨٤٤ سنة ١٩٣٦ عابدين ... لمبلغ ٤١ ج و ٩١٠ م بخلاف النشر كطلب حسين على وهبه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالزاره مركز جرجا ... قمح موضح بالمحضر محمد على مراد بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ... سنة ٩٣٧ كلى سوهاج وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م غير النشر كطلب الشيخ اسماعيل أحمد كريشه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الحجر مركز ... الكوم ويوم ٢٣ منه بسوق نادر سيباع ادره وحراث ... وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيده على مسلم وعزيزة ... شاهين وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٩٨ سنة ٩٣٦ ... الكوم وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٢٠ م غير الرسم كطلب عبد الحميد ... صالح بصفته وكيلا عن الغائب محمد منصور من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرئيسية ويوم ... منه بسوق دشنا سيباع جدى ولحاف وبردة موضحين بالمحضر ... أحمد حسن عليو من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٠٣ سنة ١٩٣٧ ... لمبلغ ٧٠ قرش غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة دشنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ يناير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بدمرو مركز المحلة سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك السيد صالح عبد الله الحلاق بالناحية نفاذا الحكم ٤٠٦٠ سنة ٩٣٧ المحلة وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش كطلب الست حميده محمد طباجه ببندر المحلة الكبرى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يناير ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بناحية الشيخ عابد مركز ببا ويوم ٢٠ منه بسوق بندر ببا العمومى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك على عطيه مزارع بالجهة نفاذا الحكم ن ٢٠٣٠ سنة ٩٣٦ ببا وفاء لمبلغ ٤٢٨٤ قرش خلاف ما يستجد كطلب عبد البر عبد السلام من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بغزاره بالقريه مركز طهطا وزمامها سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك حسن محمد موسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٣٥ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش غير النشر كطلب أحمد محمد بك عوض من جهينه

فعلى المشترى الحضور

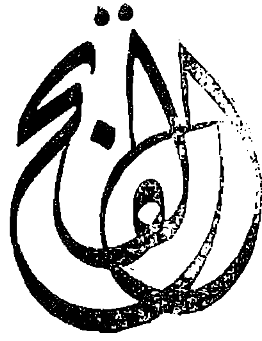
فى يوم ١٩ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية برشوم الصغرى مركز طوخ ويوم ٢٧ منه بسوق طوخ العمومى

سيباع قطن وجحشه موضحين بالمحضر ملك مرسى على السيسى التاجر ومزارع من الناحية نفاذا الحكم ٢١٢٣ سنة ٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش وفيه النشر كطلب المعلم عبد الرحيم محمد عوض التاجر ومقيم بالفلى بحارة الشريفة ن ١٥ على ناصية شارع جعفر بحكر المشهدى قسم الازبكية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج حسين عوض بزمام كفر أباظه مركز الزقازيق سيباع ادره مبينة بالمحضر ملك سعيد سند صيام من الناحية نفاذا الحكم ١٠٣٩ سنة ١٩٣٧ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٦٠ م المحكوم به والمصاريف كطلب الخواجه يسى جرجس التاجر بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر قوص وسوقها سيباع سكر وصابون وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد الظو التاجر بقوص نفاذا الحكم ن ٢١٤٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٧٩١ قرش وفيه النشر كطلب الحاج على محمد حسين العسكرى التاجر بقوص فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٨ و ١٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى حميم سيباع مواشى وحمارة موضحين بالمحضر ملك عمران حسين عبد الوهاب وحسانين على حسن بالناحية نفاذا الحكم ٣٣٠١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٠ قرشا وفيه النشر كطلب الاستاذ جندى أفندى شحاته المحامى فعلى المشترى الحضور



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى بمجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا أما اجرة البريد فعلى المشترى

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

الفتح

٥٨٥ — ١٨ ذى القعدة ١٣٥٦



حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم - بمناسبة حفلة الزفاف الملكى السعيد

محكمة طهطا الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

فى القضية المدنية ن ٣٢٢٥ سنة ١٩٣٥

أنه فى يوم الثلاثاء ١٥ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عبد الله محمد سالم من ناحية نجم حمد مركز طهطا مديرية جرجا وبيانه :

٥ط بزمام ناحية نجم حمد مركز طهطا مديرية جرجا بحوض حجازى ن ٣ قطعة ن ٤٠ شيوعا فى ١٥ ط و١٢ س الحد البحرى حسن أبو زيد واخوته ن ٤٠ بطول ٥٠ قصبة والشرق ترعة الحرافشة عمومى ن٧ بطول ٤ قصبة وسدس وثمن قصبة عدل والقبلى حجازى حماد وسيد أحمد محمد ن ٣٩ بطول ٥٠ قصبة والغربى حسن أبو زيد واخوته ن ٤٠ بطول ٤ قصبة وسدس وثمن قصبة عدل

٥ ط فقط لا غير

وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٥ ن ١٧٧٠ ويباع هذا العقار صفقة واحدة وبالشروط المبينة بالعريضة بثمن أساسى قدره ٢١ج و ٦٠٠ م بعد تنقيص الخمس وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ٢٠٠ م بخلاف المصاريف وما يستجد من الفوائد من تاريخ ١٢ فبراير سنة ١٩٣٥

وهذا البيع بناء على طلب عيشة عبد الرحيم محمد المقيمة ببولاق بمصر بحارة النفلى ن ٢٥

وجميع الاوراق المقتضى البيع بموجبها بما فيها أصل تنبيه نزع الملكية مودعة بدوسيه القضية بالمحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه للمزايدة ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق اذا حصل كاتب البيوع

فى يوم ٢٥ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة سيدى شحاته قسم الجمرك سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك على منصور عبد العال نفاذا للحكم ٨٦ سنة ٩٣٨ ملية وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش خلاف النشر كطلب المعلم محمد سيد أحمد سودان

فعلى المشترى الحضور

محكمة طما الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة سابعة فى القضية المدنية ن ١٦٣٢ سنة ١٩٣٥ بيوع طما

أنه فى يوم الثلاثاء ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بقاعة الجلسة بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى عبد المجيد طايع محمد من الحسنه مركز طما وفاء لمبلغ ٤٣ ج ٥٦٠ م وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى بعد تنقيص الخمس للمرة الثالثة البالغ قدره ٧ ج و ٦٨٠ م والمصاريف بيان العقار

٤١ متر و٧٠ س بحوض الحنة ن ١١ ضمن ن ١٧ شيوعا فى ٨٢ متر و ٤٠ س الحد البحرى حسن خليفه ن ١٧ ٥٥/٦ متر والشرق عثمان على طايع ص ١٧ ٣٠/٦ متر يغرب بجوار زقاق غير نافذ ١/٨٥ ثم يقبل بجوار ٨٠/٤ والقبلى زقاق غير نافذ ص ١٧ ٧٠/٤ والغربى طايع طايع محمد ص ١٧ ١٠/١٤ له حق المرور فى الداخل الموصل للمنزل بالحدود بعاليه

وذلك نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٩-٩-٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية بتاريخ ١٥-٩-٩٣٥ ن ١٧٦٩

وهذا البيع كطلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية نائبا عن نيابة أسيوط الكلية ومحله المختار قلم كتاب محكمة طما أسيوط الاهلية والبيع صفقة واحدة وطبقا لشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايدة كاتب البيوع

فى يوم ٢٦ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية تفهنا العزب مركز زفتى وأول فبراير بسوق زفتى العمومى سيباع قطن موضح بالمحضر ملك أحمد امام مصطفى نفاذا للحكم ٣٨٨٣ سنة ١٩٣٧ العطارين وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير ما يستجد كطلب مصطفى عمران زرد مقيم بشارع السبكى ن ٨ قسم العطارين باسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجبل الطير قبلى ويوم ٢ فبراير بسوق المنيا سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك عبد الظاهر موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٧٦٠ م غير ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الاهلية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير وكلنا الضعف في القيادة
ان من قوة بعض لمود الاسلام، فعلاً يوتيه من قبلك
أهمل ابزال الله ورشد، وتوار عند أنظار الناس
الفتح يطالب الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية أسبوعية
معفوة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والهند وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الاميركية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٨٥ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٢٦٤ الخميس ١٨ ذى القعدة ١٣٥٦

بماذا ملك فاروق أفئـــــــــدة أمته ؟

أكتب هذه السطور ودُنيا مصر قائمة قاعدة من الاسكندرية إلى حدود السودان استعداداً لاعلان بهجتها فى أرجاء الأرض بالزفاف الملكى السعيد ، ويصل هذا العدد من الفتح الى أيدى قرائه فى القاهرة وهى غارقة فى لجة من نور ، وسابحة فى موجة عظيمة من أمواج السرور ، لا نظن أن مصر شهدت مثلها منذ أحقاب عريقة فى القدم

السرور يفيض من كل قلب ، والابتهاج يبدو فى اسارير كل وجه ، والدنيا كلها تضحك ، والليل والنهار يتبادلان البشرى بمستقبل سعيد ، فى عهد جديد ، لمحته الأمة فى طلعة ملكها المحبوب فاروق ، فاستبشرت به كما يستبشر الناس بشهر الخير إذا هلّ هلاله ، ورأوه على وجهِ محبوبٍ سمحٍ كريم

هذه الأمة المصرية تحبُّ ملكها محبةً حقيقية بلغت شغاف قلبها ، وتتوسم الخير فى وجهه ، وتتوقع النجاح على يده ، وتنتظر أن يكون زمانه ـ المديد ان شاء الله ـ زمن تفاهم وتحابب وتعاون وتقدّم ونموّ ورغد وبركة

ولماذا هذا ؟ لماذا تكوَّن هذا الاعتقاد فى عقول المصريين ؟ وبماذا سحرهم فاروق حتى أحلّوه من

قلوبهم هذا المحلّ الأقدس، وامّلوا فيه هذا الأمل المشعشع؟ والناس اكيسُ من ان يتعجلوا بتعليق املهم على فرد، ما لم تمتلىء أيديهم بما تتوفر به الثقة، ويطمئن اليه الضمير ...

ماسنحت لهذا الملك الطاهر القلب فرصة تمكن فيها من ايثار أمته بالخير الا انتهزها، ولا عرضت له بادرة ترّقب فيها الناس حسن تصرّفه فيها الا ودل حسنُ تصرفه فيها على أن له قلباً مفطوراً على حب الانصاف، وعلى التحبب للناس بترجيح المصلحة العامة، وعلى السبق الى غايات المكارم

وبلغ من طهارة قلب هذا الملك الكريم أن تناسى كل ماكان قبل عهده السعيد من احداث وميول، فبدأ كتابه الكريم بصفحات بيضاء ناصعة، استمال بها لمحبته مختلفَ الطبقات وشتى الجماعات وألوان الشخصيات، عاملا على أن يكون كلُّ ذى مكانة فى الأمة قوةً نافعة للامة، وحلقة فى سلسلة نهوضها، منتظراً من الجميع مثل هذا الانصاف والاخلاص فى تشييد البناء الجديد، والعهد السعيد، متبعاً فى ذلك هداية الاسلام الذى نشأ على احترامه، واقتنع بأن لا خير لهذا الوطن الا بمسايرته، ولا سبيل الى جمع قلوب الأمة الا عليه

هى حقيقة أدركها فاروق وهو ينظر بنور الله، فأيقن ان الوطن الاسلامى لا يصلح الا بالاسلام، وان المسلمين لا ينقادون الا به، ولا يحبون الا من يسير بهم فى طريقه. وهل لبى المصريون صوت سعد وصحبه فى فجر النهضة الاستقلالية الا على اعتقاد أن مصر الاسلامية تريد أن تستقل بالحكم الاسلامى الذى يضمن الحرية والحق والعدل والرحمة لأهله ولجميع العناصر التى تشاركهم وتجاورهم تحت سمائه؟ وبمكارم الأخلاق الاسلامية التى فطر فاروق عليها أحبت مصر مليكها فاروق المرتجى، وبسماحة الاسلام التى تبدو من فاروق عند سنوح كل فرصة شغفت مصر حبا بهذا الملك السمح الكريم، وبطاعة الله واقامة شعائر الاسلام التى يلتزمها فاروق علمت مصر المسلمة أنها قد وجدت فيه القائد الذى كانت تنشده، والمحبوب الذى كانت تدخر محبتها لتجعلها وقفا عليه

يبتهج المصريون بزفاف مليكهم المحبوب، فيبتهجون ـ فى الوقت نفسه ـ بأمل لهم فى جلالته أن يكون عهده عهد نهضة اسلامية فى التربية والثقافة والتعلم والحضارة والعمران والآداب العامة والروابط الاجتماعية، فالناس قد سئموا هذه التقاليد المجلوبة التى لم يكن لهم بها أنس ولا إلف، ومُسخت البلاد بها مسخا غريبا جعلها لا شرقية ولا غربية

نرجو الله أن يؤيد بالاسلام هذا الملك الموفق، وأن يؤيد الاسلام به، وان تدوم هذه المحبة بين الأمة ومليكها حتى تبلغ مصر أقصى ما تطمح اليه من سعادة وفلاح

محب الدين الخطيب

جلالة الملك

وجنوحه الى الاستمساك بالتقاليد الاسلامية

نشرت جريدة « صنداى جرافيك » الانجليزية رسالة من المستر جرينول مكاتبها الخاص فى القاهرة عن حفلات القران الملكى ختمها بقوله : ان جلالة الملك وعروسه كانا ينويان العمل معاً لادخال كل شىء حديث فى مصر ، ولكن انتهى كل ذلك الآن ، وفى وسعى أن أصرح بأن جلالته صار شديد التمسك بدينه ، وأنه ينوى أن يكون رئيسا لجميع الشعوب الاسلامية بعد أيام قليلة الخ

الزفاف الملكى

اليوم يتم الزفاف الملكى العظيم ويستمع العالم أجمع إلى الاذاعات السارة منبهجا مهنئا . وتشرق الأنوار الساطعة فى أنحاء مصر العزيزة ، ويتبارى الناس فى إبداء عواطفهم الجياشة بحب جلالة الملك الصالح سدّد الله خطواته لخير الاسلام والمسلمين وتتم القدوة الحسنة التى سنها جلالته اتباعا للتعاليم الاسلامية والسنة المحمدية بالزواج الطيب المبارك . وقراء الفتح الذين يتابعون عمل جلالته فى الاصلاح والخير العام يرفعون أسمى التهانىء والتبريكات بهذا الزواج ويجعلون هديتهم دعاء خالصاً بافاضة النعم على جلالته وأسباغ السعادة على البيت المالك المجيد ويؤملون للاسلام فى هذا العهد السعيد عزاً وسؤددا وسلطانا ومجدا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تهويد فلسطين البطىء والسريع

جاء فى نشرة الاحصاء الأخيرة الخاصة بالهجرة اليهودية أن اليهود الذين دخلوا فلسطين منذ أول يناير الى آخر نوفمبر ١٩٣٧ أى فى خلال احد عشر شهرا بلغ ٩٤٦٦ يهوديا يقابله ٢٧١٥٧ دخلوا فى سنة ١٩٣٦ و٥٣٧٣٨ فى سنة ١٩٣٥

يمين الجيش

دَمدِمى يا رياحْ — واقصفى يا رُعود
قد نوينا الكفاح — فحطمنا القيود
قد حلفنا القسمْ — تحت ظلّ العلمْ

قد حلفنا اليمينْ — بَرّةً طاهره
وهززنا اليمين — بالقوى الظافره
قد حلفنا القسم — تحت ظل العلم

فى رحاب المليكْ — وهو حامى الوطنْ
عاش فخرُ الملوك — عاش تاجُ الزمن
قد حلفنا القسم — تحت ظل العلم

انّ جندَ السماءْ — باركت عزمَنا
فضمنّا البقاء — وعلا نجمُنا
قد حلفنا القسم — تحت ظل العلم

مصرُ يا موطنى — اسعدى واحكمى
أمّتى ، هيمنى — بالقوى ، بالدم
قد حلفنا القسم — تحت ظل العلم

مجدُنا فى القدم — من تُراث الخلود
امس سُدنا الامم — وغداة نسود
قد حلفنا القسم — تحت ظل العلم

سيد قطب

أمير الحج

صدر أمر ملكى بتعيين سعادة الفريق على فهمى باشا وزير الحربية الأسبق أميرا للحج فى هذا الموسم

صوت الشباب يرتفع من اليمن

مطامع الترك في الاسكندرونة

تهديد لجميع العرب

أذاعت لجنة الدفاع عن البلاد العربية في اليمن نداء جاء فيه : ان اليمن من أدناها الى أقصاها تألمت من استفحال مطامع الاتراك في لواء الاسكندرونة ، وأن تسلط الاتراك على هذه البقعة العربية ليس تهديدا لسوريا فحسب ، بل تهديد لفلسطين والعراق والجزيرة العربية ولمصر أيضا ، وناشدت ملوك العرب أن يهبوا للدفاع عن العالم العربي الاسلامي . وختم النداء بأن عدداً من الشباب اليمني المتحمس قدم التماسا الى جلالة الامام يحيي يطلب فيه تدخله الفعلي في القضية وأنهم على استعداد للتطوع في سبيل الدفاع عن الاسكندرونة اذا ما دعت الحاجة

تمصير شركة البواخر الخديوية

تلقى « الاهرام » برقية من لندن جاء فيها : ان المديرين الذين يملكون الاسهم الممتازة في شركة البواخر الخديوية يعتبرون العرض الذى قدمه سعادة أحمد عبود باشا لشراء أسهمهم منطويا على السخاء والكرم وأنهم سيقبلونه ، وبذلك يتم تمصير هذه الشركة الكبيرة

وقد ارسل عمال الشركة بالاسكندرية برقية الى الصحف اعربوا فيها عن ابتهاجهم بهذا الخبر وقالوا : ان الله قد قيض لمصر من رد بضاعتها اليها ووضع حجرا جديدا في بنائها الاقتصادى المكين

الشهيد فرحان السعدي

في ذكرى الاربعين لوفاته

رجلَ الفداء تحية وسلاما ... أرضيتَ ربكَ عنكَ والاسلاما
وضربت للاخلاف عن أسلافهم ... مثلا تعذَّرَ مثله فتسامى
بذلُ النفوس رخيصة خُلقٌ على ... أركانه صرحُ الحقيقة قاما
والموتُ دونَ الحق فخرٌ لم تزل ... هممُ الاباة لمثله تترامى
ثم في جوار الله جلَّ جلاله ... وانعم بهن كواعبا وخياما
ودَع الحياةَ لمن يُغالط نفسه ... في أمرها ويصدّق الأوهاما
ولمن درى أن الحِمام طريقها ... فجثا يخافُ أذى الطريق وخاما
إن يقتلوك فليسَ في الاجرام من ... شيء يراه المجرمون حراما
أو يرجعوا بالاثم فيك تشفيا ... فاللص لا يستقبح الآثاما
زعم الزعانفُ أن بين طُغاتهم ... بونا ، وأن لبعضهم أحلاما
كذبوا ، فما تجد المروءة بينهم ... مثوًى ، ولن ترضى هناك مقاما
لا فرق بين الغاصبين ، فكلهم ... متجبر لا ينكر الاجراما
ما قاتلُ (المختار) أخبث فطرة ... ممن رمى السعديَّ والقساما
شر أناخ على الضعاف ، فساقهم ... بعصا المغير أمامه أغناما
وهوى تغلغل في القويّ ففاته ... مثلَ الجوارح شِرة وعُراما
لا يعرف الغربي حقا أو يرى ... من دون ذلك مَدفعا وحُساما
لكننا رغم الخطوب وعنفها ... نضع الحسام ونرفع الأقلاما
أهونْ بقوم لا يزال عتادهم ... بين المدافع والسيوف كلاما
عش ان سكنت الارض في ظل الظبي ... أو فاتخذ فوق السحاب مقاما
ودع التراب لمالثيه أعنة ... ومدافعا ومناصلا وسهاما
ما للضعيف وللحياةِ يحيلها ... ضعفا ، ويملأُ جوها استسلاما
ضعف الضعيف أشد من فتك القوى ... ضرراً وأفسد للحياة نظاما
أفلا يرى الضعفاء ان وجودهم ... جعل الحياة تناحراً وخصاما
ينعى الضعيف على القوى نزوعه ... للبطش وهو لدىَّ أكبر ذاما
ماعيبُ طاغي الأيدِ أبصرَ دونه ... ضعفاء سخَّرهم له أنعاما

لا تلحُ من سَرق المتاع ، ولُمْ اذا — أنصفتَ من ترك المتاع وناما
...فلسطينَ الحيــاء وجادها — صوبٌ اذا انقشع السحاب اقاما
...كأن الله قال لأهله : — كونوا على مر الزمان عظاما
...اذا أحصى العلاءُ جنوده — كانوا لوحدات الخميس تماما
...ما همْ جنُّ عبقرَ ان دعا — داعى الحفاظ على المشارف حاما
...السلاح الى الكفاح وأقبلوا — يتسابقون الى اللقاء نعاما
لا يتقون الهول تشهق ناره — غيظا ، ولا يتهيبون حِماما
فكأنما نار البنادق فى الوغى — برداً تفيض عليهمُ وسلاما
...جهلوا طعم المنون وانما — وجدوا المذلة لا تُساغُ طعاما
حتى لأعيا الخصم أمر ثباتهم — فمضى يحكم فى الذرى الالغاما
...لو ان العجز صُوِّر لم يكن — للعجز إلا هيكلا وقواما

* * *

...العروبة لم يغادر خصمكم — للنازعين الى الوفاق كلاما
...المنازل ليس يرقب ذمةً — فى القاطنين ، ولا يخاف مَلاما
ورمى الغطارف لا يرى فى أمرهم — لسواه لا نقضا ولا إبراما
وأتى السجون فلم يدع من دونها — شيخا إذا قيلَ « الصلاةُ » أقاما
حتى أقام بكل دار مأتما — فيه الأرامل تُسعد الايتاما
فاصغوا الى صوت القرابة دونكم — وتذكروا الانساب والارحاما
ودعوا التخاذل فهو داؤكم الذى — ألقى بكم بين العدا أقساما
حتى لنال خصومكم منكم به — ما لا يعودُ به الخميس لهاما
هذى هى الدنيا تسير أمامكم — بالعاملين من الشعوب أماما
لم يبق غيركم وغيرُ زنوجها — خوَلاً بها أمم ولا خُداما

* * *

أدّت فلسطين الكريمة دَينها — عينا ، وزادتْ ربه إكراما
ورمت بجلتها اليه فلم تدع — إلا عجوزاً فانيا وغلاما
أتغمضون العين حتى لا تُرى — فى الدور غير أرامل وأيامى ؟
ما هكذا تدع القرابةُ بعضها — فى النازلات يعالج الآلاما

هذى ميادين الحفاظ فأقدموا — لا عاش من لا يُؤثر الاقداما
فرحان يا كبشَ الفداء ورمزَه — وأجلّ من حمل السلاح وحامى
حيا هَباءتك الغمامُ بصيب — يكسو الضريح بنفسجا وخُزامى
عش فى الجنان تنال من ثمراتها — رزقا وتشفى باللقاء أواما
واعجب لفضل الله يجزى عبدَه — خُلداً لِقاء جهاده أياما

محمد النجمى

التقاليد الاسلامية فى حفلة زفاف الملك

قال مكاتب « الديلى اكسبرس » فى القاهرة : ان حفلة عقد القران ستكون حفلة خاصة تتفق تماما مع العادات والتقاليد الاسلامية

٣٠ الف جنيه لسلاح الطيران

أرسلت مذكرة الى وزارة المالية بطلب الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ ٣٠ الف جنية فى ميزانية السنة القادمة لشراء مدافع الطائرات ، ومظلات الهبوط ، وغير ذلك من الاجهزة والمهمات الفنية الخاصة بسلاح الطيران . وهذه الادوات لازمة للطائرات التى أوصت وزارة الحربية بصنعها منذ مدة ـ وعددها ١٨ طائرة من طراز وستلاند ليساندر ـ والمنتظر تسلمها بعد شهرين

تقدير ملكي كريم

للآنسة عزيزة عصفور

على هدية نفيسة رفعتها الى جلالته لمناسبة الزفاف الملكي

الآنسة عزيزة عباس عصفور – غير ما وهبه الله لها من فضيلة الاخلاق المتينة ، والعلم النافع ، والبيان المؤثر من طريق المحابر والمنابر – موهبة اخرى لو لم يكن لها غيرها لكان يكفيها أن تفخر بها ، وهى البراعة فى الكتابة التصويرية على نحو ما رأى قراء الفتح فى كتابتها اسم (الفتح) المنشور فى صفحة ٣٤ من العدد الاول لهذه السنة

ولما كانت عزيزة فى مقدمة شباب الامة الذين تربوا على الاخلاص لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ، ويأملون أن يكون عهدهم فى ظله عهداً سعيداً تتخلص فيه مصر بالتدريج من السيئات التى طرأت عليها مع الحضارة الأجنبية ، فقد حملها هذا الاخلاص على أن صرفت بضعة أشهر فى عمل دفتر (ألبوم) فى غاية النفاسة ، رسمت فيه بيدها اسم حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب وحضرة صاحبة المجد خطيبة جلالته بألوان بهيجة مذهبة وأوضاع فنية مبتكرة دلت على عبقريتها ونبوغها . وقد أرادت بهذا العمل الذى صرفت فيه أشهراً أن تعبر به عما يكنه النشء الاسلامى المتعلم والشباب المصرى المثقف نحو مليكه المعظم من محبة صميمة وأخلاص عميق

وقد عين للآنسة عزيزة عصفور يوم تشرفت فيه بزيارة قصر عابدين العامر وقدمت هذا الأثر النفيس بواسطة حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الثانى لجلالته

وعلى أثر ذلك تلقت الآنسة عزيزة الكتاب الآتى من القصر الملكى :

ديوان كبير الامناء

٦٢

حضرة المحترمة الآنسة عزيزة عصفور

رفعت الى الأنظار العلية الملكية الدفتر المحتوى على الحروف الزخرفية التى خططتها وحليتها بأسماء حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم وحضرة صاحبة المجد خطيبة جلالته فنالت حسن القبول . وقد أمرنى حفظه الله أن ابلغ حضرتك ذلك مع شكر جلالته السامى

وتفضلى بقبول وافر الاحترام

تحريراً فى ٦ يناير ١٩٣٨

كبير الامناء

سعيد ذو الفقار

فنهنىء الآنسة عزيزة بهذا النبوغ الذى حاز أكرم تقدير ، ونرجو لها من الله دوام التوفيق

بماذا يقاومون جهاد فلسطين ؟

تستخدم الآن لمقاومة مجاهدى العرب فى فلسطين مركبات عملها يشبه الغواصات فى الحرب العالمية ، وهى مركبات مدرعة وملونة بلون ما حولها من الارض حتى لا ترى فى الفجر والغسق أى فى الاوقات التى تسرح فيها كتائب المجاهدين وهى تشبه مركبات النقل التجارية فاذا هاجمها المجاهدون قابلتهم بنار حامية من المدافع السريعة والبنادق

التعليم الدينى فى مدارس الحكومة

يُعدّ علماء التخصص بكليات الازهر مذكرة واسعة لرفعها لحضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء وحضرة صاحب المعالى وزير المعارف وحضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر ملتمسين فيها العناية بالتعليم الدينى بالمدارس الثانوية وجعله اجباريا

الأمراء اليمانيون المسجونون

ورد من عدن الى لندن أن ملك اليمن أطلق سراح انجاله الأمراء ابراهيم واسماعيل وسيف الاسلام على من سجنهم

نسبة اليهود الى العرب

فى فلسطين

نشرت جريدة (منشستر غارديان) رسالة من نيويورك للدكتور شطارة رئيس العصبة الوطنية العربية يقول بها : ان هذه العصبة تريد توجيه ندائها الى الرأى العام البريطانى بالنيابة عن الامريكيين المتحدرين من أصل عربى « فنحن نعتقد أن لنا حقا كالصهيونيين فى ابداء رأينا فى ما هو جار فى فلسطين ، ولا سيما أن الصهيونيين فى واقع الحال وبمقتضى القانون غرباء عن فلسطين »

ثم بحث الدكتور شطارة فى تصريح بلفور وقال : « انفرض أن هذا التصريح وعد اليهود فعلا بانشاء دولة لهم قائمة على الحراب البريطانية ! فهل هذا الوعد مقدس الى درجة تحرّم الرجوع عنه بعد ما اتضح عدم مناسبته ؟ فمن بعد معاهدة فرساى كم من معاهدة بعد أخرى ، واتفاق تلو اتفاق ، عدلت وحورت كى تنطبق على الاحوال الجديدة المتقلبة . ومن الصعب على الناس أن يفهموا لماذا يجب أن يعد تصريح بلفور وحده ثابتا أبديا لا يتغير ولا يتحور »

وبعد ما ندد الدكتور شطارة بمشروع تقسيم فلسطين قال : « أن برقية أخيرة من القدس أشارت الى اتفاق أمكن العرب واليهود أن يتوصلوا مرة اليه تنص مواده أولا على أن يكون عدد اليهود فى فلسطين ٣٥ فى المئة من السكان ، وأن يقبل عرب سوريا والعراق احلال المهاجرين اليهود ما بينهم أيضا [1] ، وأن يظل المجلس الاسلامى الاعلى هيئة دينية لا مدخل لها فى السياسة ، وأن يعود الحاج أمين الحسينى الى فلسطين ليكون رئيسا لها بشرط الا يتدخل فى السياسة ، وهلم جرا »

وبعد ما عدد الدكتور شطارة مواد أخرى من هذا الاتفاق المزعوم وقوعه ختم الكلام بقوله : « نعتقد أن هذه المواد تكون مقبولة أساسا لمؤتمر يعقد حول مائدة مستديرة بين العرب واليهود تحت رعاية الحكومة البريطانية »

(١) الفتح — لعله يشير الى اقتراح نورى السعيد ، وقد نشرنا فى عدد ٥٨٣ مقالا مستفيضا فى نقضه وبيان خطره وفساده

وقد علقت جريدة منشستر غارديان على هذه الرسالة بقولها : اننا ننشر ما تقدم لا لأن الاتفاق المشار اليه قد وقع فعلا ، بل لأجل دلالته على أن تحديد المهاجرين اليهود فى فلسطين بخمس وثلاثين فى المئة من عدد السكان يعد فى نظر مراسلينا العرب « تراضيا » معقولا . وهذا لا يعنى فقط أن عدد اليهود الموجودين حالا فى فلسطين لا تجوز الزيادة عليه . بل بالعكس يجب انقاصه لأن عددهم الحالى ٤٢ فى المئة من العرب و٤٠ فى المئة من مجموع السكان » [2]

موظفو الحكومة المصرية

ومرتباتهم

قسم المرتبات من الميزانية المصرية أسخى وأضخم من أمثاله فى معظم دول العالم ، وأظهر ما يتجلى فيه هذا السخاء والتضخم فى الوظائف الكبيرة ، فكلما علا مقام الموظف المصرى ازدادت نسبة التضخم فى راتبه وسهل العمل المطلوب منه . فالميزانية فى مثل انكلترا وفرنسا وألمانيا وايطاليا ، بل وفى بلغاريا ويوغوسلافيا وتركيا ، ان كانت نفقات الجيش والبحرية هى أعظم أقسامها ، فان الميزانية المصرية تستنفد المرتبات جانبها الاعظم ، وأوضح ما يظهر ذلك فى الوظائف الكبيرة

وقد لاحظت الوزارة الجديدة هذه الحقيقة فتنازل رجالها — مختارين — عن ١٠ فى المائة من مرتباتهم

والظاهر أنهم لاحظوا الشق الثانى أيضا من هذه الحقيقة ، وهى أن صغار الموظفين مغبونون فى جانب كبارهم ، فأخذت الحكومة تفكر فى اعفاء الذين لا يزيد مرتبهم على عشرين جنيها من تبرعات الدفاع الوطنى ، ويعلم القراء أنها عبارة عن راتب شهر فى السنة

وان هذين العملين من الوزارة الجديدة دليل انصاف ونظر بعيد

(٢) الفتح — هذا غير صحيح ، وان اليهود الذين تجنسوا بالجنسية الفلسطينية الى يوم قيام اللجنة الملكية بتحقيقها هم دون الثلث من عدد سكان فلسطين بلا ريب

حركة الوحدة المغربية

في ريف المغرب الآن ثلاثة مظاهر من مظاهر الحركة والحياة : أحدها مظاهر الثقافة الاسلامية وهي تابعة للحكومة ويقوم عليها صديقنا الاستاذ السيد محمد داود نزيل مصر الآن ، وقد أشرنا اليها في الاسبوع الماضي وسنوفيها بيانا في فرصة أخرى . والثاني مظاهر الحركة الوطنية ويقوم عليها حزب سياسي برأسه صديقنا الاستاذ السيد عبد الخالق الطريس ، وقد سبق لنا [١] بيان عنها واقتباس لاحدى خطب رئيسها ، وسنعود الى الكلام عليها مرة اخرى . والثالث حركة الوحدة المغربية ويتولاها صديقنا الاستاذ السيد محمد المكي الناصري من أفاضل رباط الفتح ويقيم الآن في تطوان [٢] . وقد أذاعت (الوحدة المغربية) في العدد الأخير من جريدتها (رقم ٥٠ الصادر في ٢٠ شوال) هذا البيان الواضح عن موقفها من كل ماله علاقة بها . وهذا نصه :

موقفنا ازاء الاسلام

حركة « الوحدة المغربية » حركة اسلامية في روحها ومظاهرها وهي تعتبر أن الدين الرسمي للمغاربة حاضرا ومستقبلا هو الدين الاسلامي الصحيح ، فلذلك تلتزم حمايته من كل عدوان داخلي أو خارجي ، ولا تكتفي بحمايته فقط بل تعمل لتأييده وتقويته واحياء تعاليمه الحقيقية بين المغاربة في البوادي والحواضر ، ولا تسمح بأن تحتل مكانه في المغرب عقيدة أخرى كيفما كانت ، وهي تحارب جهد الاستطاعة كل المبادىء المادية الهدامة المناقضة للاسلام اعتقاديا أو سياسيا أو اقتصاديا ، ولا تترك لها مجالا للانتشار بين المواطنين المسلمين لا سرا ولا علنا ، ومثلها الاعلى في هذا الباب طبع الحكومة المغربية والتراب المغربي من أقصاه الى أقصاه بطابع الاسلام المشرق الزاهر المتسامح الذي عرفته البشرية في عصوره الذهبية

موقفنا ازاء الجامعة الاسلامية

حركة « الوحدة المغربية » تفهم « الجامعة الاسلامية » بمعنى حركة تعاطف قلبي وتوادد روحي واخاء عاطفي بين الجماعات والامم التي تدين بالاسلام في مختلف القارات ، ولا تفهم منها حركة سياسية غايتها انشاء امبراطورية مسيطرة مهددة لغير الامم الاسلامية كما يتخيلها قصيرو النظر ، ولذلك تؤمن « الوحدة المغربية » « بالجامعة الاسلامية » في معناها العاطفي الروحي ، وترى من الطبيعي وجود هذه الحركة بين أربعمائة مليون نسمة متماثلة في تصورها لهذا العالم والعالم الآخر ومتشابهة في تكوينها الباطني الفردي ونظامها الخارجي الاجتماعي ، الأمر الذي أثبتت التجارب والازمات وجود نظيرة بين أهل الملل الاخرى . والنتيجة المنطقية لهذا الموقف أنه اذا تعرضت عقيدة الاسلام أو شريعته لخطر محقق في جهة من الجهات « فالوحدة المغربية » تتضامن مع غيرها من الهيئات الاسلامية في مقاومة الخطر المشترك بجميع وجوه التضامن

موقفنا ازاء العروبة

حركة « الوحدة المغربية » تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة للمغرب الاسلامي منذ اعتناق المغاربة للاسلام ، نظراً الى أنها وحدها هي التي ظلت – طيلة الثلاثة عشر قرنا ونصف قرن الماضية – لغة الدين والادارة والتعليم والتأليف ، وواسطة التفاهم الوحيدة بين الدول المغربية والدول الاجنبية ، وتعتبر اللهجات البربرية التي لا

(١) في العدد ٥٦٥ من الفتح

(٢) الفتح – زارنا في أواخر الاسبوع الماضي بعض الأفاضل من أعيان حجاج المغرب الاقصى وبينهم شقيق السيد محمد المكي الناصري يقيم في وطنه الاصلي رباط الفتح ، فعلمنا منه – بمنتهى العجب والدهشة – أنه لم يطلع قط على أي نسخة من جريدة (الوحدة المغربية) التي يصدرها شقيقه في تطوان ، لأن سلطة الاستعمار الفرنسي في المغرب بلغت من الشدة أقصاها . ولا غرو فقد كان بعض المغاربة أخبرنا بأن وجود سلاح حربي عند أحد المغاربة أهون في نظر الفرنسيين هناك من وجود عدد من (الفتح) عند مغربي ، فكيف بجريدة (الوحدة المغربية) التي صدرت لمقاومة الاستعمار !!

تزال منها بقايا في المغرب ذات قيمة ثانوية جداً، باعتبارها لهجات محلية عامية لا تمثل ثقافة ولا علماً ولا حضارة، ولا يمكن المغاربة أن يتصلوا عن طريقها أبداً بالتيارات الفكرية القديمة والجديدة.

لذلك تحارب «الوحدة المغربية» كل محاولة لبربرة المغاربة من جديد، أو سعي لإيقاف تيار العروبة بينهم، وفي نفس الوقت تبذل كل جهودها لتعميم اللغة العربية وثقافتها في كل الحواضر والبوادي، حتى تكون وحدها لسان النهضة المغربية الحديثة، مثل القشتالية التي وحدت اسبانيا، والفرنسية التي وحدت فرنسا، رغماً عن وجود لهجات ولغات محلية في كل من البلدين

موقفنا ازاء الجامعة العربية

حركة «الوحدة المغربية» تؤمن بالجامعة العربية على أنها حركة تضامن روحي عاطفي بين امم العروبة في آسيا وافريقيا، نظير الجامعة الاسبانية الامريكية التي تربط في الوقت الحاضر بين أسبانيا وأمريكا الجنوبية، وترى من الطبيعي وجود هذا بين اخوان تناسلوا جميعاً من عائلة واحدة، ورضعوا جميعاً ثدي ثقافة واحدة. والنتيجة المنطقية لهذا الموقف أنه اذا تعرضت (الثقافة العربية) أو (السلالة العربية) لخطر محقق في جهة من الجهات «فالوحدة المغربية» تتضامن مع غيرها من الهيئات العربية في مقاومة الخطر المشترك بجميع وجوه التضامن

موقفنا ازاء العرش العلوي

حركة «الوحدة المغربية» تقوم على مبدأ «المغرب للمغاربة». ومن النتائج الاولى لهذا المبدأ أن لا يحكم المغرب سوى المغاربة أنفسهم، بحيث لا يسمح لغيرهم بحق السيادة فيه أياً كان الغير، مسلماً أو غير مسلم. والعائلة المغربية الوحيدة المختارة من الشعب المغربي نفسه لمزاولة هذا الحق والمبايعة من قبله على الطاعة منذ أكثر من ثلاثة قرون الى الآن هي العائلة العلوية الشريفة. لذلك تؤيد «الوحدة المغربية» هذه العائلة المالكة المجيدة دون أدنى تردد، وتوجه الشعب في نهضته الجديدة نحو الولاء لها، والتعلق بأهدابها، وطاعة رؤسائه منها، في حدود الشورى الاسلامية التي فرضها القرآن الكريم وجرى عليها خلفاء الاسلام الراشدون، وهذا هو معنى شعار الوحدة المغربية: «الشعب بالعرش والعرش بالشعب»

موقفنا ازاء الشعب المغربي

حركة «الوحدة المغربية» ترمي الى تعريف الشعب المغربي بنفسه تعريفاً صحيحاً، وتربيته تربية كاملة، وإطلاعه على عيوبه ليتخلص منها وعلى مواهبه ليستثمرها، حتى تعيد اليه قيمته الانسانية الحقيقية كشعب ذي تاريخ مجيد وحضارة زاهرة، وتحرره نهائياً من رق الجهل والبؤس والاستعمار، وطريقها الى ذلك كله الحجة والاقناع والوعظ والارشاد دون قهر ولا تسلط ولا تهديد، ومن المبادىء الأساسية لمثلها الأعلى في هذا الباب إيجاد توازن حقيقي بين مختلف الطبقات الاجتماعية على العموم، وبين البوادي والحواضر على الخصوص، وبين الرؤساء والمرؤوسين على الأخص، حتى يصبح الشعب المغربي عبارة عن عائلة واحدة يسودها الحب والعطف والتضامن، ويكون أعضاؤها هم جميع المواطنين، ورئيسها الأعلى الوحيد نظرياً وعملياً هو صاحب العرش المفدى

موقفنا من فرنسا

حركة الوحدة المغربية تنظر الى التدخل الفرنسي في المغرب كتدخل أجنبي موقت قائم بالخصوص على معاهدة فاس المنعقدة بين حكومة السلطان المولى عبد الحفيظ رحمه الله وحكومة الجمهورية الفرنسية بتاريخ ٣٠ مارس ١٩١٢، ولا مبرر له من الوجهة القانونية والدولية إلا شيء واحد هو مساعدة المخزن الشريف على ادخال الاصلاحات الضرورية في مملكته الخصوصية، فاذا ما تمت هذه المهمة وحصلت هذه الغاية سقطت الحماية الفرنسية من أصلها وعاد الى دولة المغرب استقلالها التام

وحيث ان المكلفين من الحكومة الفرنسية بتطبيق معاهدة فاس حرفوا معانيها وأولوها تأويلاً فاسداً، واتبعوا في المغرب منذ اعلان الحماية إلى الآن سياسة الفتح والاحتلال والاستعمار والاندماج، فحركة «الوحدة المغربية» تبذل كل جهودها لمقاومة هذه السياسة الخرقاء المناقضة للمعاهدات والخارجة على أبسط قواعد القانون الدولي، وتصرف أكبر قسط من نشاطها لعرقلة جميع المساعي الفرنسية في المغرب ما دامت مبنية على أساس هذه السياسة

وفى نفس الوقت لا تترك أية وسيلة من الوسائل لاقناع ممثلى فرنسا فى المغرب بتطبيق سياسه الحماية الحقيقية وتنفيذ الاصلاحات الموعود بها فى أقصر زمن ممكن، حتى يستعد الشعب المغربى لاسترجاع حريته، وتستعد الدولة المغربية لاستعادة استقلالها عن قريب

موقفنا من اسبانيا

حركة « الوحدة المغربية » تنظر الى اسبانيا نظرتين مختلفتين نظرا الى أن بيدها فى المغرب منطقة ممتلكات ومنطقة حماية، فمنطقة الممتلكات الاسبانية فى الشاطىء المغربى كمليلية وسبتة مما ضمنته لها المعاهدات المنعقدة بين حكومة المغرب وحكومة اسبانيا تنظر اليها « الوحدة المغربية » الآن كما كان ينظر اليها فى عهد الاستقلال القومى قبل اعلان الحماية، وتجرى فيها على مبدأ ابقاء ما كان على ما كان (ستاتوكو). ومنطقة الحماية التى فيها نفوذ اسبانى فقط تنظر اليها الوحدة المغربية كجزء لا يتجزأ من التراب القومى الخاص، وتعتبر التدخل الاسبانى فيها تدخلا أجنبيا مؤقتا قائما بالخصوص على أساس الفقرة الثالثة من الفصل الاول من معاهدة فاس المنعقدة بتاريخ ٣٠ مارس ١٩١٢ والمعاهدة الفرنسية الاسبانية المنعقدة فى مدريد بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩١٢ التى هى فرع من معاهدة فاس بالخصوص. ومهمة اسبانيا فى هذه المنطقة كما حددتها المعاهدة المشار اليها هى صيانة الامن وتقديم المساعدة للحكومة المغربية على ادخال الاصلاحات الادارية والاقتصادية والقضائية والعسكرية التى تحتاج اليها، ومراقبة أعمال السلطة المغربية، مع الاحتفاظ بحق ادارة المنطقة مباشرة لخليفة جلالة السلطان المعين فيها من قبله، وواضح ان هذه المهمة بطبيعتها مهمة موقتة تزول بزوال أسبابها. ومن حسن الحظ ان الحكومة الاسبانية حافظت على مبدأ الحماية فى أكثر تصرفاتها ولم تتبع فى هذه المنطقة سياسة الفتح والاستعمار والاندماج كما فعلت فرنسا فى منطقة نفوذها، بل أظهرت فى غير ما مناسبة استعدادها التام لسماع صوت المغاربة واجابة رغباتهم وتحقيق أمانيهم، فلذلك تقف « الوحدة المغربية » من اسبانيا موقف اللين والتفاهم والتعاون والنقد الهادىء، وتسعى لخلق روابط مودة وصداقة متينة بين الشعبين المغربى والاسبانى على أساس « مطالب الوحدة المغربية » المصادق عليها فى اجتماعها التاريخى المنعقد بعاصمة المنطقة الخليفية يوم السبت ٧ شوال ١٣٥٦ (١١ نوفمبر ١٩٣٧) وعند ما تجيب فرنسا « مطالب الشعب المغربى » العادلة، وتأخذ فى تطبيق سياسة الحماية الحقيقية، ويستعد الشعب المغربى والحكومة المغربية لاستئناف حياتهما الحرة المستقلة، وترتفع مبررات التدخل الفرنسى فى المغرب بالمرة، وتعلن الادارة الشعبية الغاء معاهدة فاس المنعقدة بين حكومة المولى عبد الحفيظ والحكومة الفرنسية تسقط بالتبعية حينا معاهدة مدريد المنعقدة بين فرنسا واسبانيا فيما يخص هذه المنطقة، ويعلن اذ ذاك بحول الله وقوته استقلال المغرب الموحد الذى لا يتجزأ، وينعم جميع المواطنين بحريتهم الغالية فى جميع جهات الوطن الاكبر

ادارة « الوحدة المغربية »

تمصير مجلس الصحة البحرية

انتهت المفاوضات التى دارت بين ممثلى الحكومة المصرية وممثلى الحكومة البريطانية بشأن مشروع تمصير مجلس الصحة البحرية والكورنتينات، وأعد تقرير واف رفع الى رئيس الحكومة، وكذلك أعد الدكتور مورجان مندوب الحكومة البريطانية تقريراً آخر أرسل الى السفارة البريطانية وتولت هي ارساله الى الحكومة البريطانية في لندن

وقد وقفت المفاوضات الآن عند النقط الاساسية التى تناولها البحث، ريثما يجىء رد الحكومة البريطانية متضمنا رأيها بشأن هذه النتائج وينتظر أن تكون الخطوة التى ستعقب ذلك أن تبدأ الحكومة المصرية فى مفاوضة الدول الاجنبية بشأن تمصير مجلس الصحة، وربما دعت الى عقد مؤتمر دولى على مثال مؤتمر مونترو

سجن « التخشيبة »

أصدر صاحب الدولة محمد محمود باشا أمراً بمنع اعتقال أى شخص فى سجن محافظة العاصمة المعروف بسجن « التخشيبة » لما تبين من الضرر الذى يلحق بصحة المعتقلين فيه

حجوا قبل ألا تحجوا

مهرجان الشبان المسلمين وهديتهم فى حفلات الزفاف الملكى

أعد المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين استعداداً لإقامة مهرجان يبدأ من يوم الثلاثاء ١٦ ذى القعدة (١٨ يناير) وينتهى فى مساء الاحد ٢١ ذى القعدة (٢٢ يناير) احتفالا بالزفاف الملكى السعيد الذى اشتركت فيه الامة على بكرة أبيها

ففى مساء الثلاثاء ١٦ ذى القعدة أعدت حفلة ساهرة اشترك فيها الفضل والأدب والفن، حيث افتتحها أحد مشاهير القراء بتلاوة القرآن الكريم، وألقى بعده الدكتور عبد الحميد سعيد كلمة بليغة، وألقى الاستاذ عبد الله عفيفى بك قصيدة من أبدع ما جادت به قريحته، وقامت الفرقة القومية بتمثيل قطعة تمثيلية عن الزواج، وألقى الاستاذ عبد الحميد زكى منولوجا فكاهيا أجاد فيه وأبدع. وكانت الموسيقى تترنم بالمسرات بين كل قطعة وقطعة من برنامج هذه الحفلة الساهرة التى ختمت بالسلام الملكى

وعين لابتداء الحفلة الثانية الرياضية الساعة الثامنة من مساء يوم الأربعاء ١٧ ذى القعدة وهذا برنامجها:

استعراض من فريق الجبازة، ألعاب سويدية مختلفة من اللاعب الأمريكى مستر روف . ا . بيس، استعراض حول الأثقال بين أبطال مصر، ملاكمة بين أبطال مصر، نشيد الشبان من فريق الجوالة، مباراة فى التحطيب، مصارعة بين أبطال مصر، ألعاب الجبل من الاستاذ محمد أفندى فهمى، نشيد الشباب من فريق الجوالة، مفاجآت ظريفة، السلام الملكى

ونيط بموسيقى الكشافة النوبية العزف أثناء الحفلة

ولعل هدية الشبان المسلمين أبدع وأنفس الهدايا التى قدمت لجلالة الملك فى حفلة زفافه السعيد، فان المركز العام اختار أن تكون هذه الهدية صورة مصغرة للكعبة المشرفة لا ريب أنها أكبر صورة زيتية عملت لهذه البنية المقدسة، ويحيط بالصورة إطار محلى بالذهب الخالص، ومزين بالتاج الملكى، نقشت فيه الآيات القرآنية المجيدة، وقد تفنن أهل الفن فى ابداع هذه الهدية وبلغ ما أنفق عليها نحو مائة وخمسين جنيها وتولى أعضاء جمعيات الشبان المسلمين وأصدقاؤهم الذهاب بها فى موكب كبير فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأربعاء ١٧ ذى القعدة ١٣٥٦ من دار الجمعية إلى قصر عابدين العامر ماراً بشارع الملكة نازلى فشارع فؤاد الاول فشارع ابراهيم باشا فميدان ابراهيم باشا، وهناك حول تمثال البطل العظيم ابراهيم باشا رددت الاجواء صدى أناشيد عظيمة المعنى بهيجة المغزى ترنم بها الشبان المسلمون ثم استأنف الموكب سيره إلى ميدان عابدين فقصر عابدين العامر لرفع هديتهم إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح

وفى مقدمة الموكب راكبو الموتوسيكلات يتقدمهم حاملو البالونات، ثم راكبو الدراجات بأعلامهم، ثم موسيقى الكشافة النوبية، ففرقة الكشافة، فالرئيس العام يتبعه فرقة الفرسان والهجانة، فمركبة على هيئة الحرم المكى تحمل صورة الكعبة، ففرقة أخرى من الفرسان، ففرقة الجوالة، فراكبو السيارات المزينة بالأعلام المصرية

ويشترك حضرات أعضاء جمعيات الشبان المسلمين فى المهرجانات الملكية الاخرى فى هذا اليوم (الخميس ١٨ ذى القعدة)

ويؤدى حضرات أعضاء جمعيات الشبان المسلمين فريضة الجمعة غداً بمسجد الجمعية، ويلقى خطبة الجمعة فضيلة الاستاذ الشيخ عبد القادر مختار العبد، وعقب الصلاة يبتهلون الى الله سبحانه وتعالى أن يؤيد جلالة الملك الصالح فاروق الاول بنصر من عنده وأن يجعل قرانه مقرونا باليمن والاسعاد، وأن يهبه الذرية الصالحة

وتقام فى الساعة الرابعة من مساء غد (الجمعة) حفلة عظيمة للاطفال فى نادى المركز العام هذا برنامجها:

قرآن كريم من طفل، كلمة الافتتاح من صديق الاطفال الاستاذ (بابا صادق)، كلمة لماذا نحب جلالة الملك من طفل، ديالوج فكاهى من أطفال، استعراض أزياء عجيبة من الأطفال، موسيقى من الأطفال، استعراض فصاحة الاطفال، السلام الملكى

وستعزف موسيقى ملجأ الايتام بالجيزة أثناء الحفلة

وفى الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة أيضا تقام حفلة هذا برنامجها:

قرآن كريم من مشاهير القراء، كلمة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز، كلمة الدكتور منصور بك فهمى، قصة المولد النبوى الشريف من الاستاذ الشيخ محرز، قصيدة الاستاذ أحمد محرم، قصيدة الاستاذ محمود حسن اسماعيل، قرآن كريم

وتقيم طلبة الجامعة الازهرية احتفالا كبيراً بدار الجمعية بمناسبة الزفاف الملكى السعيد فى مساء يوم السبت ٢٠ ذى القعدة

وتقيم جمعية الكشافة الاهلية المصرية احتفالا بملعب الجمعية الكبير فى يوم الاحد ٢١ ذى القعدة بمناسبة الزفاف الملكى المبارك جعله الله سعيداً على صاحبي الجلالة وعلى هذا الوطن العزيز

بيان من اللجنة العربية العليا لفلسطين

رداً على الكتاب الأبيض البريطاني الصادر في ٥ يناير ١٩٣٨

اطلعت اللجنة العربية العليا على الكتاب الرسمي الصادر عن وزير المستعمرات البريطانية الى فخامة المندوب السامي بفلسطين ، والمنشور بتاريخ ٥ يناير ١٩٣٨ ، والمتعلق بارسال لجنة جديدة إلى فلسطين ، فقررت أن تصدر البيان الآتي :

١ - تلاحظ اللجنة العربية العليا أن الحكومة البريطانية لا تزال تفكر في التقسيم ، وفي اقامة دولة يهودية في فلسطين ، وفي اتخاذ الاجراآت اللازمة لذلك ، وان تكن قد بدأ يخالجها نوع من الشك في أن التقسيم عادل وعملي

واللجنة العربية العليا تأسف أشد الأسف اذ ترى هذا الاصرار من جانب الحكومة البريطانية على خطة ظهر فسادها ، وسلبت البلاد أمنها وهناءها ، وأبدلتها منهما أشد حالات القلق والاضطراب ، وقوبلت بأشد ما تقابل به خطط الاستعمار القاتلة ، من سخط شامل ، ورفض اجماعي قاطع ، في فلسطين وفي سائر البلاد العربية والأقطار الاسلامية

٢ - ان الموقف الاجماعي الصريح الذي وقفه الشعب العربي ضد مشروع التقسيم ، لا يصح مطلقاً أن يوصف بأنه « انتقاد بعض نقاط مشروع التقسيم المقترح على سبيل التجربة في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية » كما جاء في البند الثالث من كتاب وزير المستعمرات المشار اليه . ولم تكن المقاومة العربية للتقسيم محصورة في تفاصيل « ذلك المشروع كما ورد » وانما كانت قبل كل شيء موجهة الى مبدأ التقسيم ، مهما كانت صوره وأشكاله ، يقوم على أسس ثلاثة ، في كل واحد منها ضربة قاصية على البلاد والعباد . وهي :

أ - تجزئة البلاد وتمزيقها والقضاء على وحدتها الطبيعية ب - سلب جزء من أثمن أجزاء الوطن العربي المقدس

جـ - خلق دولة أجنبية يهودية في صميم هذا الوطن العربي

٣ - ان تصريح وزير المستعمرات في كتابه « بأن حكومة جلالة الملك ليست مرتبطة بوجه من الوجوه بالمصادقة على ذلك المشروع - مشروع التقسيم الذي اقترحته اللجنة الملكية - كما ورد » هذا التصريح ليس من شأنه أن يطمئن نفوس العرب القلقة على مصيرها ، بوجه من الوجوه ، ما دام مبدأ التقسيم باقيا على كل حال . فالشعب العربي لا يطالب إبدال مشروع التقسيم بمشروع آخر ، وانما يطالب الغاء فكرة التقسيم ، الغاء نهائيا . وقد صمم على الثبات في مقاومة التقسيم مهما كانت صوره ومشاريعه ، حتى النهاية ، لأنه يعتبره أظلم وأقتل ما يمكن أن يوجه الى كيانه وحياته من ضربات . على أن التعليمات التي وضعت اللجنة الجديدة لتعمل بموجبها ، والتي يتضمنها كتاب وزير المستعمرات نفسه ، تبدأ بالنص على « مراعاة مشروع التقسيم الوارد في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية على أن يبقى لهذه اللجنة الفنية الحرية في اقتراح تعديلات لذلك المشروع »

٤ - وكذلك لا يمكن أن يُدخل شيئا من الطمأنينة الى نفوس العرب القلقة ، تصريح وزير المستعمرات في كتابه « ان حكومة جلالة الملك لم تقبل اقتراحات اللجنة الملكية بنقل العرب من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية بطريقة جبرية اذا لم تفلح الوسائل الاخرى»:

أ - لان العرب إذا كانوا يأبون الجلاء عن ديارهم وأوطانهم كرها - فهم للخضوع لحكم دولة يهودية في عقر دارهم أشد إباء وكرها

ب - ولأن فكرة « تبادل السكان والأراضي » لا تزال باقية . وانما عدل عن الجلاء الاجباري الى الجلاء الاختياري ، الذي عبر عنه وزير المستعمرات في كتابه بقوله « بطريقة طوعية »

جـ - ولأن من المؤكد أنه اذا قُدّر - لا سمح الله - أن تقوم في قسم من البلاد دولة يهودية ، فستتخذ أشد وسائل التضييق والارهاق التي تضطر العرب في النهاية الى الجلاء من ذلك القسم « بطريقة طوعية - كرهية »

٥ - وكذلك الفقرة التي تنص على « ادخال العدد الاقل من العرب ومن المشاريع العربية في المنطقة اليهودية والعكس بالعكس » فانها لا يمكن أن تزيل شيئا من مخاوف العرب الاساسية . فضلا عن الضربات الأساسية القاتلة التي لا بد أن تلازم كل مشروع ، والمشار اليها في البند الثاني ، لا يمكن افتراض منطقة معينة لليهود الا كان فيها عدد ضخم جداً من العرب ، وكان ما يملكه العرب فيها أكثر مما يملكه اليهود

٦ - تلاحظ اللجنة العربية العليا ، أنه لأول مرة تفتح الحكومة البريطانية بيدها الباب لقطر عربي آخر ، ليقدم اليها طلبات بخصوص

مشروع التقسيم وتفاصيله . وهذا القطر هو « شرق الاردن »

فالشعب العربي الفلسطيني يود أن يعرب عن رغبته في أن تراعى طلبات الاقطار العربية كلها ، في قضية فلسطين العربية ، لا أن يخص من بينها قطر واحد معروفة ظروفه واتجاهات الذين يتصرفون بمقدراته في أمر التقسيم ، ولا أن يحصر موضوع الطلبات في نطاق معين لا يخرج عن تفاصيل التقسيم والتسليم

٧ ـ يشير جناب الوزير في آخر كتابه الى أنه قد يكون من الضروري ، بناء على تقرير اللجنة المشار اليها ، إعادة النظر في الاقتراح الخاص بنظام « المقاطعات » أو « الانتدابات المتعددة » . ثم يختم كتابه بقوله : « فيتضح اذن أن الخطة التي يسار عليها الى مدة من الزمن ليست إلا من قبيل التجربة والاختبار »

فالشعب العربي لا يسعه الا أن يعرب عن أشد سخطه واستنكاره لأن يصبح منذ عشرين عاما موضعاً لسلسلة لا تنتهي من التجارب والاختبارات التي تسلبه دائما أعز ما يملك من طمأنينة وراحة ، وتسلبه في النتيجة بيته الموروث ، ووطنه المقدس

وهو ينظر الى نظام المقاطعات ، والانتدابات المتعددة ، وما شاكلها مما قد تبتدعه مخيلات الطامعين في بلاده ، مثلما ينظر الى مشاريع التقسيم . كلها عدوان عليه ، وسلب لوطنه ونهب لحقوقه

وهو يعلن مرة أخرى ، في صراحة وتأكيد ، انه لا يمكنه أن يقبل بحال من الاحوال ، أي حل لقضيته لا يقوم على أساس اعطائه حقه الكامل في بلاد آبائه وأجداده . وقد صمم على الثبات في السعي الى هذا الحق حتى يناله

وهو يلفت نظر العالم العربي والعالم الاسلامي مرة أخرى ، لهذه المناسبة ، الى ما تبيته بريطانيا ، بالتواطؤ مع اليهود ، لهذه البلاد العربية المقدسة ، من سوء النية والظلم الفادح ، باصرارها على تمزيقها ونهبها وضربها الضربة القاضية . ويهيب بها الى مقاومة هذه السياسة الظالمة ، وتأييدها في الدفاع عن عروبة فلسطين وقدسيتها ووحدتها

ويشهد العالم أجمع على المظالم والفظائع التي تضطرب لهولها الانسانية ، والتي أورثت البلاد وأهلها الخراب والدمار ، والتي تصبها بريطانيا عليه صبا ، حتى تخضعه لمطامع الاستعمار والصهيونية ، وتكرهه على التسليم ببلاده

٨ ـ تعلن اللجنة العربية العليا أن الشعب العربي لم يعد يثق بسياسة اللجان . وهو لا يطمئن الى هذه اللجنة الجديدة بوجه خاص ، لأن عملها قائم على أساس التقسيم ، الذي أعلن بشكل قاطع رفضه اياه ، وسخطه عليه

٩ ـ وأخيراً ، تود اللجنة العربية العليا أن تعرب عن دهشتها اذ ترى الحكومة البريطانية تكثر من البحث والتحقيق ، وايفاد اللجان ، ودرس الحلول ولكنها تتجنب ، عن قصد وعمد ، الطريق السوي الواضح ، والحق الطبيعي الثابت ، والحل العملي العادل الوحيد . وهي لو صدقت النية في اقرار الحق والعدل ، لسهل عليها الامر كثيراً ، وما كلفها كل هذا العناء . فالحق بيّن معروف ، والعدل لا يتجزأ

وتود اللجنة لهذه المناسبة أيضا ، أن تعيد مرة أخرى ذكر الميثاق القومي الذي وضعه الشعب العربي وضمنه حقوقه المقدسة ، وعاهد الله على أن يسعى اليه بكل ما أوتي من قوة حتى يناله ، وأن لا يقبل أي حل لقضيته الا على أساسه ، والذي وافقت عليه سائر الاقطار العربية في مؤتمرها الأخير « مؤتمر بلودان » فأصبح ميثاق الامة العربية كلها . وهو الذي يتضمن الحل العملي العادل الوحيد . نذكره كما ورد في مذكرة اللجنة العربية العليا المقدمة بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٣٧ الى لجنة الانتدابات الدائمة والى وزارة المستعمرات ، رداً على توصيات اللجنة الملكية وبيان الحكومة البريطانية :

أولا ـ الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم ثانيا ـ العدول عن تجربة انشاء الوطن القومي اليهودي

ثالثا ـ انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية والمعاهدة البريطانية المصرية والمعاهدة الفرنسية السورية ، بموجبها تنشأ في فلسطين دولة ذات سيادة رابعا ـ وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وقفا تاما

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على أسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية المشروعة ، والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود أو غيرهم من الاقليات في فلسطين

اللجنة العربية العليا

بيان من اللجنة العربية العليا لفلسطين

رداً على الكتاب الأبيض البريطاني الصادر في ٥ يناير ١٩٣٨

اطلعت اللجنة العربية العليا على الكتاب الرسمي الصادر عن وزير المستعمرات البريطانية الى فخامة المندوب السامي بفلسطين ، والمنشور بتاريخ ٥ يناير ١٩٣٨ ، والمتعلق بارسال لجنة جديدة إلى فلسطين ، فقررت أن تصدر البيان الآتى :

١ - تلاحظ اللجنة العربية العليا أن الحكومة البريطانية لا تزال تفكر في التقسيم ، وفي اقامة دولة يهودية في فلسطين ، وفي اتخاذ الاجراآت اللازمة لذلك ، وان تكن قد بدأ يخالجها نوع من الشك في أن التقسيم عادل وعملي

واللجنة العربية العليا تأسف أشد الأسف اذ ترى هذا الاصرار من جانب الحكومة البريطانية على خطة ظهر فسادها ، وسلبت البلاد أمنها وهناءها ، وأبدلتها منهما أشد حالات القلق والاضطراب ، وقوبلت بأشد ما تقابل به خطط الاستعمار القاتلة ، من سخط شامل ، ورفض اجماعي قاطع ، في فلسطين وفي سائر البلاد العربية والأقطار الاسلامية

٢ - أن الموقف الاجماعي الصريح الذي وقفه الشعب العربي ضد مشروع التقسيم ، لا يصح مطلقاً أن يوصف بأنه « انتقاد بعض نقاط مشروع التقسيم المقترح على سبيل التجربة في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية » كما جاء في البند الثالث من كتاب وزير المستعمرات المشار اليه . ولم تكن المقاومة العربية للتقسيم محصورة في تفاصيل « ذلك المشروع كما ورد » وانما كانت قبل كل شيء موجهة الى مبدأ التقسيم ، مهما كانت صوره وأشكاله ، يقوم على أسس ثلاثة ، في كل واحد منها ضربة قاصية على البلاد والعباد . وهي :

أ - تجزئة البلاد وتمزيقها والقضاء على وحدتها الطبيعية ب - سلب جزء من أعز أجزاء الوطن العربي المقدس

جـ - خلق دولة أجنبية يهودية في صميم هذا الوطن العربي

٣ - ان تصريح وزير المستعمرات في كتابه « بأن حكومة جلالة الملك ليست مرتبطة بوجه من الوجوه بالمصادقة على ذلك المشروع - مشروع التقسيم الذي اقترحته اللجنة الملكية - كما ورد » هذا التصريح ليس من شأنه أن يطمئن نفوس العرب القلقة على مصيرها ، بوجه من الوجوه ، ما دام مبدأ التقسيم باقيا على كل حال . فالشعب العربي لا يطلب إبدال مشروع التقسيم بمشروع آخر ، وانما يطلب الغاء فكرة التقسيم ، الغاء نهائيا . وقد صمم على الثبات في مقاومة التقسيم مهما كانت صوره ومشاريعه ، حتى النهاية ، لأنه يعتبره أظلم وأقتل ما يمكن أن يوجه الى كيانه وحياته من ضربات . على أن التعليمات التي وضعت اللجنة الجديدة لتعمل بموجبها ، والتي يتضمنها كتاب وزير المستعمرات نفسه ، تبدأ بالنص على « مراعاة مشروع التقسيم الوارد في الباب الثالث من تقرير اللجنة الملكية على أن يبقى لهذه اللجنة الفنية الحرية في اقتراح تعديلات لذلك المشروع »

٤ - وكذلك لا يمكن أن يدخل شيئا من الطمأنينة الى نفوس العرب القلقة ، تصريح وزير المستعمرات في كتابه « ان حكومة جلالة الملك لم تقبل اقتراحات اللجنة الملكية بنقل العرب من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية بطريقة جبرية اذا لم تفلح الوسائل الاخرى» :

أ - لان العرب إذا كانوا يأبون الجلاء عن ديارهم وأوطانهم كرها - فهم للخضوع لحكم دولة يهودية في عقر دارهم أشد إباءة وكرها

ب - ولأن فكرة « تبادل السكان والأراضي » لا تزال باقية . وانما عدل عن الجلاء الاجباري الى الجلاء الاختياري ، الذي عبر عنه وزير المستعمرات في كتابه بقوله « بطريقة طوعية »

جـ - ولأن من المؤكد أنه اذا قدّر - لا سمح الله - أن تقوم في قسم من البلاد دولة يهودية ، فستتخذ أشد وسائل التضييق والارهاق التي تضطر العرب في النهاية الى الجلاء من ذلك القسم « بطريقة طوعية - كرهية »

٥ - وكذلك الفقرة التي تنص على « ادخال العدد الاقل من العرب ومن المشاريع العربية في المنطقة اليهودية والعكس بالعكس » فانها لا يمكن أن تزيل شيئا من مخاوف العرب الاساسية . فضلا عن الضربات الأساسية القاتلة التي لا بد أن تلازم كل مشروع ، والمشار اليها في البند الثاني ، لا يمكن افتراض منطقة معينة لليهود الا كان فيها عدد ضخم جداً من العرب ، وكان ما يملكه العرب فيها أكثر مما يملكه اليهود

٦ - تلاحظ اللجنة العربية العليا ، أنه لأول مرة تفتح الحكومة البريطانية بيدها الباب لقطر عربي آخر ، ليقدم اليها طلبات بخصوص

[مش]روع التقسيم وتفاصيله . وهذا القطر هو « شرق الاردن »

فالشعب العربي الفلسطيني يود أن يعرب عن رغبته في أن تراعى طلبات الاقطار العربية كلها ، في قضية فلسطين العربية ، لا أن [يخ]تص من بينها قطر واحد معروفة ظروفه واتجاهات الذين يتصرفون بمقدراته في أمر التقسيم ، ولا أن يحصر موضوع الطلبات في نطاق [ض]يق لا يخرج عن تفاصيل التقسيم والتسليم

٧ـ يشير جناب الوزير في آخر كتابه الى أنه قد يكون من الضروري ، بناء على تقرير اللجنة المشار اليها ، إعادة النظر في الاقتراح [الخ]اص بنظام « المقاطعات » أو « الانتدابات المتعددة » . ثم يختم كتابه بقوله : « فيتضح اذن أن الخطة التي يسار عليها الى مدة من [الز]من ليست إلا من قبيل التجربة والاختبار »

فالشعب العربي لا يسعه الا أن يعرب عن أشد سخطه واستنكاره لأن يصبح منذ عشرين عاما موضوعاً لسلسلة لا تنتهي من التجارب والاختبارات التي تسلبه دائما أعز ما يملك من طمأنينة وراحة ، وتسلبه في النتيجة تراثه الموروث ، ووطنه المقدس

وهو ينظر الى نظام المقاطعات ، والانتدابات المتعددة ، وما يشاكلها مما قد تبتدعه مخيلات الطامعين في بلاده ، مثلما ينظر الى [مش]اريع التقسيم . كلها عدوان عليه ، وسلب لوطنه ونهب لحقوقه

وهو يعلن مرة أخرى ، في صراحة وتأكيد ، انه لا يمكنه أن يقبل بحال من الاحوال ، أي حل لقضيته لا يقوم على أساس اعطائه [حق]ه الكامل في بلاد آبائه وأجداده . وقد صمم على الثبات في السعي الى هذا الحق حتى يناله

وهو يلفت نظر العالم العربي والعالم الاسلامي مرة أخرى ، لهذه المناسبة ، الى ما تبيته بريطانيا ، بالتواطؤ مع اليهود ، لهذه البلاد [الع]ربية المقدسة ، من سوء النية والظلم الفادح ، باصرارها على تجزئتها وتهويدها وضربها الضربة القاضية . ويهيب بها الى مقاومة هذه [الس]ياسة الظالمة ، وتأييدها في الدفاع عن عروبة فلسطين وقدسيتها ووحدتها

ويشهد العالم أجمع على المظالم والفظائع التي تضطرب لهولها الانسانية ، والتي أورثت البلاد وأهلها الخراب والدمار ، والتي تصبها [بر]يطانيا عليه صبا ، حتى تخضعه لمطامع الاستعمار والصهيونية ، وتكرهه على التسليم ببلاده

٨ـ تعلن اللجنة العربية العليا أن الشعب العربي لم يعد يثق بسياسة اللجان . وهو لا يطمئن الى هذه اللجنة الجديدة بوجه خاص ، لأن عملها قائم على أساس التقسيم ، الذي أعلن بشكل قاطع رفضه اياه ، وسخطه عليه

٩ـ وأخيراً ، تود اللجنة العربية العليا أن تعرب عن دهشتها اذ ترى الحكومة البريطانية تكثر من البحث والتحقيق ، وايفاد [اللج]ان ، ودرس الحلول ولكنها تتجنب ، عن قصد وعمد ، الطريق السوي الواضح ، والحق الطبيعي الثابت ، والحل العملي العادل الوحيد . [ولو] صدقت النية في اقرار الحق والعدل ، لسهل عليها الامر كثيراً ، وما كلفها كل هذا العناء . فالحق بيّن معروف ، والعدل لا يتجزأ

وتود اللجنة لهذه المناسبة أيضا ، أن تعيد مرة أخرى ذكر الميثاق القومي الذي وضعه الشعب العربي وضمنه حقوقه المقدسة ، وعاهد [الله] أن يسعى اليه بكل ما أوتي من قوة حتى يناله ، وأن لا يقبل أي حل لقضيته الا على أساسه ، والذي وافقت عليه سائر الاقطار [الع]ربية في مؤتمرها الاخير « مؤتمر بلودان » فأصبح ميثاق الامة العربية كلها . وهو الذي يتضمن الحل العملي العادل الوحيد . نذكره [كما و]رد في مذكرة اللجنة العربية العليا المقدمة بتاريخ ٢٣ يوليو ١٩٣٧ الى لجنة الانتدابات الدائمة والى وزارة المستعمرات ، رداً على [تقرير] اللجنة الملكية وبيان الحكومة البريطانية :

أولا ـ الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم ثانيا ـ العدول عن تجربة انشاء الوطن القومي اليهودي

ثالثا ـ انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية والمعاهدة البريطانية المصرية والمعاهدة الفرنسية [الس]ورية ، بموجبها تنشأ في فلسطين دولة ذات سيادة رابعا ـ وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وقفا تاما

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على أسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية [المشر]وعة ، والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة لسكان [اليه]ود أو غيرهم من الاقليات في فلسطين

اللجنة العربية العليا

خطبة شيخ الجامع الازهر - فى الجامع الازهر

يوم الجمعة الماضى - بحضور صاحب الجلالة الملك - ورجال الدولة

قال فضيلته بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ﷺ وذكر حقيقة الاسلام وما صار اليه المسلمون :

أصبح الاسلام فى ناحية والمسلمون فى ناحية ، وبينهما فجوة بعيدة المدى والاطراف . تركوا دينهم واستباحوا الشهوات ومهدوا لمن لا يعرفون الاديان إلا من حالة أهلها أن يقولوا : ان الاسلام دين لا يعرف العزة والكرامة ، ولا يميز بين الفضيلة والرذيلة ؛ فهو دين يبيح الميسر والبغاء والخمر ، ولاهله فى ذلك قوانين تنظمها ، وجرائد ومجلات تعلن عنها . دين يبيح الكذب والزور ، والرشوة والفجور . والفوضى فى النظام ، والجور فى الاحكام . دين يفتنّ فى الكيد والنفاق ، وأساليب التفريق والشقاق والبغى والعناد ، والاثم والالحاد

بهذا ونحوه من الآثام والرذائل التى صارت بين المسلمين معروفة مألوفة ، وهى عند العقلاء وفى دين الاسلام منكرة مبغوضة ، يُصوَّر الاسلام أخذاً من حالة جمهور يدين بالاسلام ، وحكومة دينها بنص دستورها الاسلام . أليس هذا أيها المسلمون جناية من المسلمين على الاسلام ؟ أليس هذا تناقضا لا يجمل بالعقلاء أن يصبروا عليه ، ولا يحسن بأمة تريد الحياة مرفوعة الرأس أن تسكن اليه . ﴿ ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء ، أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴾

﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ، ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾

أيها المسلمون . اسمعوا فى دينكم قول الله الحق وقول رسوله الكريم . يقول الله تعالى ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ ويقول ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدّون عنك صدودا ﴾

قرر القرآن نفى الايمان عمن لم يرض بأحكام الله رضا يزيل الحرج عن صدره ، ويملأ قلبه استسلاما وطمأنينة . ويصف بالنفاق من يصد عن الداعى الى الله ورسول الله ، ويقول فى آية أخرى : ﴿ قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون . قل انما حرّم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، والاثم والبغى بغير الحق ، وأن تشركوا بالله ما لم ينزّل به سلطانا ، وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾

ان الدين أيها المسلمون - مهما امتدت آفاقه وتأول فيه المتأولون - فهو لا يحتمل هذه البوائق ، ولا هذا الالحاد ، ولا هذه الاباحية الجامحة ، ولا هذه الشهوات التى لا تقف عند حد ، وانما يحتمل مدنية فاضلة ، تقوم على علم كامل وعمل صالح وخلق فاضل كريم . يحتمل التمتع بزينة الله وما هيأ لعباده من طيبات . يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

هذا هو الاسلام أيها المؤمنون ، فسارعوا الى مغفرة من ربكم ، وأنقذوا الناس من أسباب الدمار والتهلكة ، واعلموا أن الله أهلك الامم الغابرة لاقل من هذه الشرور والآثام

خطوا للفضيلة طريقا واضحا ، وضعوا لها نهجا مستقيما ، وقوموا على حراسته كما أمر الله بالعدل وقوة السلطان ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾

أيها المسلمون ان الله وضع قواعد الحكم الصالح فى هذه الآيات البينة الواضحة ﴿ ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها ، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، ان الله نعمّا يعظكم به ، ان الله كان سميعا بصيرا ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ، فان تنازعتم فى شئ

ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا ﴾

والأمانة ما يجب المحافظة عليه : فالسر أمانة ، والتكاليف الشرعية أمانة ، وعلم العالم أمانة ، وقول الحق في الشهادة وغيرها أمانة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمانة ، والعدل في الأحكام والأفعال والأقوال أمانة

كتاب الله قانون ، وسنة رسوله قانون ، وما اتفق عليه أهل الحل والعقد من المسلمين مما لا يخالف نصا في الكتاب ولا في السنة قانون ، والرد عند التنازع الى قواعد الدين العامة وأحكامه الكلية قانون ، وكل هذه القوانين أمانة استودعكم الله اياها ، واستحفظكم عليها ، وأنزل عليكم في محكم كتابه ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾

أيها المسلمون ، اسمعوا أدب نبيكم الكريم لأصحابه وأمته : « شر ما في الرجل شح هالع ، وجبن خالع » (الهالع : المحزن . والخالع : الذي يخلع القلب من الخوف) . « لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار ، ومن كتم شهادة دعي اليها كان كمن شهد الزور » . « الدين النصيحة . قلنا : لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى هاهنا (يشير الى صدره) كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » : « من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا بمحاباة فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله النار » . « اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة » . « اتقوا الشح فان الشح أهلك من قبلكم ، حملهم على أن يسفكوا دماءهم ويستحلوا محارمهم . واياكم والخيانة فانها بئست البطانة » . « من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس » . « اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب »

وفقني الله وإياكم الى التمسك بدينه والعمل على مرضاته والتخلق بأخلاق نبيه الكريم

(الفتح) مصباح متواضع فاستضيء به

انجلترا وخطر الحرب

نشرت « الدايلي تلغراف » مقالة يوم السبت الماضي جاء فيها : « ان الحالة الحاضرة في الشرق الأقصى ، ووجود محالفة روما برلين طوكيو يجعلان في دائرة الاحتمال والامكان أن تضطر القوى البريطانية البحرية والجوية يوما الى القتال في ثلاثة أنحاء متباعدة جدا : في المحيط الباسيفيكي ، والبحر الشمالي ، والبحر المتوسط . فاذا لاحظنا العوامل المهمة كبرنامج الانشاءات البحرية الايطالي الواسع النطاق ، ومركز ايطاليا الجوي القوي ، والطريق الجديد الذي شقته من تونس الى الحدود المصرية ، كان من المعقول أن نرتاب في نجاحنا في محاولة اقفال مضايق جبل طارق وقناة السويس والدردنيل لكي نحرم ايطاليا الموارد الجوهرية المنقولة بحراً ، حتى لو استطعنا الحصول في البحر المتوسط على معاونة أجزاء من الاسطول الفرنسي القديمة العهد على ما يظهر ، والقوى البحرية غير المشغلة في بحر المانش وشواطيء فرنسا الغربية وافريقيا »

أمير البحرين يحج

استقل أمير البحرين سفينة حربية هندية الى عدن ويواصل السفر منها الى الحجاز لأداء فريضة الحج مع حاشية مؤلفة من ١٠٠ من الامراء والموظفين والوجهاء والاتباع

المملكة السعودية وامارة البحرين

علم القراء أن صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية زار منذ مدة امارة البحرين زيارة رسمية فقوبل فيها بمظاهر الحفاوة والتكريم . وقد جاء من أنباء بغداد أن الغرض من هذه الزيارة توثيق العلاقات الودية بين المملكة العربية السعودية وامارة البحرين ، والتوسط لحل الخلاف الناشب بين البحرين وقطر على منطقة الزبارة التي وجدت فيها منابع النفط . والمفهوم ان سمو الامير سعود تباحث مع حضرة أمير البحرين في شأن مشروع اتحاد الامارات العربية في الخليج الذي يتوقف عليه اشتراك هذه الامارات في الحلف العربي . ولا بد أن يجيء سمو أمير البحرين الى الحج هذا العام يفيد كثيرا في هذا الموضوع

بيـــــــان الى شعب سوريا النبيل
عن مفاوضات باريس الاخيرة

توطئة

كانت المعاهدة الافرنسية السورية موضع البحث فى الاندية الوطنية والشعبية ففريق رأى انها بعيدة عن تحقيق الاماني القومية وفريق رأى انها مرحلة ايجابية لا خطر على الامة من اختيارها بشرط أن تعدل لمصلحة البلاد فى أقرب وقت

وقد أعلن رجال الحكومة الحاضرة أنهم قبلوا المعاهدة كحد أدنى لمطالب الشعب وسيعملون جهدهم ليعيدوا الى الامة السلطة التى سلبت منها والبلدان التى سلخت عنها ، حتى لا يتهموا بالتفريط فى حقوقها والنكث بالعهود التى قطعوها لها ، فلننظر ما ذا فعلوا فى هذا السبيل من يوم عقدت المعاهدة حتى يومنا

(تضحية الامة) ان الامة لا تؤخذ بالظواهر وبالأعيان المجردة ، فهى ما أراقت أزكى دمائها وأكرم أموالها وأخلص جهودها ، واحتملت ألوان العنت والأذى ، وصبرت على الضيق والطوى ، وخاضت غمار الثورات ، واقتحمت مصاعب الاضرابات لتصل الى هذا المصير الذى أوصلوها اليه ، فقد كان فى وسعها أن تحصل عليه من دون عناء ومشقة ، لأنه شىء لا يشبه الانتداب بل هو أحط منه !

قضية الاسكندرونة

(عند عقد المعاهدة) كانت الاسكندرونة عند عقد المعاهدة داخلة فى السيادة السورية ، وقد ذكر الاستاذ فارس الخورى فى الخطاب الذى ألقاه فى الجامعة السورية فى يوم ٩ نوفمبر ١٩٣٦ تفسيراً للمعاهدة أن المعاهدات المعقودة باسم سورية ستعدل لمصلحتها « وان من جملة هذه المعاهدات عهدة انقرة التى عقدتها فرنسا مع الحكومة التركية فى ٢٠ أكتوبر ١٩٢١ وفيها نصوص تتعلق بمحافظة اسكندرونة ستبقى محترمة ومنفذة بعناية واهتمام »

(بعد مفاوضات مردم بك) هل بقيت المعاهدة محترمة بعد مفاوضات مردم بك ؟

ان اتفاق جنيف الاخير قلب اتفاق انقرة رأساً على عقب ، ونزع السيادة السورية الفعلية عن الاسكندرونة . وبرغم أن المجلس النيابى السوري قرر رفض اتفاق جنيف فقد رأينا السيد جميل مردم بك يصرح لمكاتب الطان فى باريس بأن البلاد انحنت أمام ذلك القرار . ولو أنهم أخروا تصديق المعاهدة فى المجلس النيابى السوري الى ما بعد حل قضية الاسكندرونة لضمنوا حلها بالاسلوب الذى يقتضيه حق التحالف بيننا وبين الحليفة من التعاون على بقاء السيادة الفعلية لسورية فى الاسكندرونة ، لا على التسليم بانفصال جزء من أغلى أجزاء الوطن وأعظمها شأناً ، خلافاً لميثاق الامة ، ولمبادىء الكتلة نفسها

فهذه أول مخالفة نسجلها على الحكومة الحاضرة

السيادة السورية

(الموظفون الافرنسيون) . ذكر الاستاذ فارس الخورى فى تفسير المراسلة رقم ٣ من المعاهدة « ان استخدام الموظفين الاجانب ليس اجبارياً على سورية ، بل هى مختارة بذلك ، فاذا تجلت لها حاجة لجلب أحد منهم تأتى به من فرنسا دون أن يكون للحكومة الافرنسية علاقة بانتقائهم »

وقال أيضاً : « فى المعاهدة العراقية ينتقى الموظفون البريطانيون بالاتفاق بين الحكومتين ، وتجاه هذا التقييد تظهر مزية معاهدتنا بجلاء لا يخفى على البصير »

وقال أيضاً : « .. ان المقايسة بهذا البند بين معاهدتنا والمعاهدات الاخرى تسجل لمعاهدتنا رجحانا عظيما ، والمجربون يقدرون الفرق فى الانقياد بين موظف أرسلته حكومته وبين موظف أجنبى جئنا به بدون تدخل حكومته »

« بعد مفاوضات مردم بك » . ذلك ما يقوله عميد الكتلة الوطنية ، وهذا ما نصت عليه المعاهدة . فماذا فعل مردم بك في باريس ؟

لقد صرح مردم بك في بيانه أنه تعهد لوزارة الخارجية الافرنسية بوضع ملاك دائم للوظائف التي يشغلها الافرنسيون ، وان الحكومة السورية ستعين لهذه الوظائف الموظفين الذين تقدمهم الحكومة الأفرنسية ! وهكذا قضى على مزايا المعاهدة التي عددها فارس الخوري ، وأرجعنا الى المادة السادسة من معاهدة الشعباني التي نص على أن الحكومة الافرنسية هي التي تضع الموظفين الاجانب تحت تصرف الحكومة السورية ، وبذلك لم يعد بين الاتفاقات التي قبل بها السيد مردم بك وبين المعاهدة التي رفضها المجلس النيابي واتهم الذين قبلوها بالخيانة أي فرق من حيث النتائج المؤلمة !

فهذه مخالفة ثانية بالمعاهدة نسجلها عليه

الاقليات

يقول عميد الكتلة الوطنية الاستاذ فارس الخوري في تفسير المراسلة رقم ٥ المتعلقة بالأقليات : « ان الحكومة السورية تؤمّن بقاء ضمانات الحقوق العامة المنصوص عنها في دستورها ، ولا تفسح للحكومة الافرنسية مجال التدخل المباشر بشؤون سوريا الا بطريق الشكوى لجمعية الامم وفقا للمادة التاسعة من المعاهدة وهذه الشكوى تستطيع كل دولة أن تتقدم بها الى العصبة ضدنا اذا أخللنا بتعهداتنا ، فلا مزية لفرنسا على غيرها من هذه الناحية ! »

فسورية بحسب رأى عميد الكتلة بالأمس لم تعترف لفرنسا بحق التدخل بحجة حماية الأقليات ، ولكن السيد جميل مردم بك اتفق مع مسيو دي تيسان على تفسير المعاهدة بأسلوب يؤمّن لفرنسا حق التدخل المطلق لحماية الاقليات !

وهكذا رجعنا مراحل الى الوراء ، وقبل مردم بك أن يتخلى لفرنسا عن حقوق تورّع عاقدو معاهدة « الشعباني » أن يعترفوا بها لفداحة أضرارها وبذلك فسح المجال أمام فرنسا للتدخل دائما في امور البلاد الداخلية ، بحجة حماية الاقليات ، والدفاع عن حقوقها ، وأصبح استقلال سوريا مهدداً في كل لحظة ! ولم يبق من التأكيدات التي قدمها الاستاذ الخوري الى الامة السورية لا كثير ولا قليل ، فقد كبلت الامة بالسلاسل والقيود وأصبحت تحت سلطان أجنبي دائم وخطر تدخل جاثم !

فهذه مخالفة ثالثة نسجلها على المفاوض المحترم

المحافظات عند عقد المعاهدة

من أبرز مزايا السيادة القومية أن تكون الامة حرة في تشريعها المتعلق بشؤونها الداخلية ، فلا يفرض عليها الأجنبي تشريعا خاصا أو تنظيمات معينة . ولكن السيد مردم بك أعلن في بيانه أنه اتفق مع مسيو دي تيسان على تطبيق نظام المحافظات الذي وضعته المفوضية العليا !

نحن هنا لا نتعرض بالبحث لنصوص هذا النظام الذي كان السيد مردم بك هو نفسه من منتقديه . ولكننا نكتفي بالقول ان الاتفاق مع الحكومة الافرنسية على العمل بهذا القانون هو في حد ذاته عمل مخالف للدستور ، ومقيد لحق التشريع الاداري والسيادة العامة ، لان الدولة السورية التي قبلت عهداً بهذا القانون لا تستطيع أن تبدل أو تغير الا بموافقة الدولة الافرنسية ، ونعلق أن الدولة التي لا تستطيع أن تضع قوانينها وتنظيماتها بملء حريتها ، ولا تستمد سلطانها من نفسها ، وانما يفرض عليها الاجنبي سلطانه ، هي دولة بعيدة جدا عن حقيقة الاستقلال ، وقريبة جدا من حقيقة الاستعمار

فكيف ترضى الامة أن تكبل نفسها بهذا القيد الشديد الذي يقضي على سيادتها وسلطانها ؟ ولا يوجد ما يماثله ، لا في معاهدة العراق مع بريطانيا ، ولا في عهدة مصر معها أيضا

فهذه مخالفة رابعة للمعاهدة نسجلها على المفاوض المحترم .

سقوط الفرنك

صرح الاستاذ فارس الخوري في خطابه المفسر للمعاهدة أنه « ليس من العدل في شيء عند وجود التعادل في العملة بين دولتين أن تبقى مقدرات هذه العملة رهن ارادة دولة واحدة منهما ولذلك فالتعادل المذكور يقوم على أساس معيار ثابت لا يتغير ، فاذا ظهر وضع جديد يصار الى العمل بحكم المادة ٦ من المعاهدة لأجل تعديل الاتفاق أو إلغائه » فماذ عمل لأجل هذا التعديل أو الالغاء بعد حوادث تدهور الفرنك الأخير ؟

يتضح لنا من هذا التصريح أن الأستاذ الخوري واخوانه قد أقنعوا الأمة قبل عرض المعاهدة بأن الليرة السورية لن تتعلق بالفرنك ولكنهما سيرتبطان معاً بمعيار واحد، وحينها تريد احدى الحكومتين الافرنسية أو السورية تخفيض عملتها يجب عليها أن تحصل على موافقة الحكومة الأخرى

ولكن هذه التأكيدات لم يكن لها ظل من الحقيقة، فالحكومة الافرنسية خفضت وستخفض عملتها متى شاءت دون أن تستشير الحكومة السورية، أو تهتم لامرها كثيراً أو قليلا . . . وليس هناك أي معيار ثابت ذهبي أو فضي ترجع اليه عملتنا، فهي ستظل تابعة لتقلبات الفرنك المستمرة . . وأما الخسائر التي تمنى بها والتي قال الأستاذ الخوري بأن الحكومة ستعمل على تلافيها في الحاضر وفي المستقبل فقد برهن لنا صمت السيد مردم حيالها على أنه رضي بكل شيء ولم يطلب شيئا، ولو أنه دافع عن ثروة البلاد التي تذوب وتضمحل لكان ملأ الدنيا بما عمله

فهذه مخالفة خامسة لروح المعاهدة نسجلها على المفاوض

الضرائب والرسوم

لم تعمل الحكومة شيئاً في سبيل تعديل الرسوم والضرائب على أسلوب يكفل لاقتصاديات البلاد وثروتها الازدهار والنماء، وقد جرت محاولات ظاهرية لحل قضية المصالح المشتركة بين سورية ولبنان، ولكن عاما بكامله انقضى دون أن ينتج عن هذه المحادثات أي أثر عملي مما يدل على أن النية منصرفة الى إبقاء كل شيء على حاله مدة غير يسيرة من الزمن . على أن الحكومة قدمت الى المجلس النيابي مشروعا بزيادة الضرائب المباشرة ستين بالمئة، وزيادة الضرائب غير المباشرة بنسب مختلفة، وراحت تتهم الذين احتجوا على هذه الزيادة بالمشاغبة والتضليل، الى نحو هذه الكلمات المألوفة . غير أن اللجنة المالية في المجلس النيابي لم تستطع أن تتغافل عن مطالب الشعب الملحة، فرفضت الزيادة التي اقترحتها الحكومة، ووجدت الحكومة أمام هذا الاصرار أن تعدل عن الزيادة، فجارت بذلك الاشخاص الذين كانت تعتبرهم مجرمين !!

البنك والبترول

لم يذكر رئيس الحكومة أشياء واضحة عن مفاوضات البنك والبترول ليطمئن الامة في هذه الناحية الخطرة، ولكنه اكتفى بالادعاء بأن هذه المفاوضات لا علاقة لها بمصير المعاهدة، وأنه لم يتفق بعد على شيء !

على أنه يفهم من تصريح مسيو دوتيسان أن هناك قضايا اقتصادية ومالية تم الاتفاق عليها، فما هي هذه القضايا ؟ ولماذا سكت السيد مردم عن ذكرها ؟ . . .

ان التوارى عن بحث هذه المشكلة أوضح برهان على أن هناك حلولا مبيتة سيفاجئون بها الامة، ولكن العاملين المخلصين واقفون لهم بالمرصاد !

كرامة البلاد

لقد جرت حوادث كثيرة في سورية تسيء الى سمعة البلاد وكرامتها، والحكومة مسؤولة عن هذه الحوادث اما بسكوتها عن الذين ارتكبوها أو بتشيعها لهم

﴿ حوادث الجزيرة ﴾ . وفي مقدمة هذه الأعمال حوادث الجزيرة التي كان حصادها في أول مرة أن طرد المتمردون طائفة كبيرة من موظفي الحكومة السورية، وقاموا بفتنة مسلحة، ودمروا عدداً من القرى والبيوتات العربية . وكان حصادها في المرة الثانية خطف محافظ الجزيرة مع حاشيته في قارعة الطريق، وقد أساءت هذه الحوادث إلى سمعة البلاد السورية، واتخذت في عصبة الامم وباريس حجة على عدم نضوج سورية للحكم المستقل، وحُملنا نحن تبعتها، بينما كان يجب على الحكومة أن تلقي التبعة على المسؤولين الحقيقيين دون ما خوف أو تردد، لتظهر الحقيقة وتصان كرامة السوريين !

ولكن الحكومة التي تسكت عن تحميل المسؤولية في حوادث الجزيرة على عاتق الأمة البريئة تقف موقفا غريبا من الشخصيات الوطنية المخلصة، فقد راحت تستغل سلطان الحكم ونفوذه في سبيل مهاجمة خصومها السياسيين، وتركت جماعة الغوغاء (نعرف المصادر التي أمدتهم بالمال والسلاح) يعتدون على حرمة المنازل

الأمة تحت حماية قوى الحكومة ، ويعقدون الاجتماعات الخاصة فيها ، ويهتفون بكلمات مستنكرة ، ويطلقون النار في الفضاء أمام نواظر الشرطة دون أن تتحرك هذه الأخيرة لمعاقبتهم!

والحكومة إلى جانب هذا ضيقت على الصحافة حتى أصبحت الحرية الصحفية اسما بلا مسمى

الخلاصة

هذا ما رأينا أن نذكره الآن من مآخذنا على المفاوض السوري ، وقد أدرك الشعب حقيقة السياسة التي يتبعها ، فهي ذات وجهين :

١ ـ وجه الاستسلام ـ أمام الاجنبي

٢ ـ وجه الغرور والادعاء ـ أمام الشعب

لحيال هذه السياسة أصبح من الواجب الثبات في العمل المخلص البريء ، لتصون الامة حريتها ووحدتها وكرامتها ، وتقف في وجه كل مؤامرة . والسلام

دمشق ٨ يناير ١٩٣٨

عن الشباب الوطني المستقل — منير العجلاني

عن الجبهة الوطنية — زكي الخطيب

بريد الامارات العربية

في الخليج الفارسي

من الاصلاحات التي تقررت في مؤتمر امارات الخليج المنعقد أخيراً في البحرين توحيد ادارات البريد في الكويت والبحرين ومسقط ووضعها على أساس واحد تحت ادارة مديرية البرق والبريد العامة العراقية وكان الانكليز يقومون بأكثر أعمال البريد في الخليج

تطور عظيم في صناعة الورق

ورد في برقية من نيويورك أن عالما في بتسبرج أعلن اكتشاف طريقة لصنع الورق بما في ذلك ورق الصحف و« القطن الصناعي » من القش وغيره من فضلات مواد المزارع ، زاعما أن اكتشافه هذا سيحدث ثورة عظيمة في صناعة الورق تقلبها رأساً على عقب

موكب العروس الملكية

كان المعروف أن تنتقل حضرة صاحبة النبل عروس جلالة الملك اليوم (الخميس) من قصرها في هليوبوليس الى قصر القبة في موكب رسمي ، ولكن رأي السلطات العليا استقر على العدول عن هذه الفكرة ، وعلى ذلك ستنتقل العروس الملكية بسيارة خاصة الى قصر القبة العامر اليوم في موعد غير معروف

اكتشاف قصر أموي في فلسطين

بينما كانت مصلحة الآثار في حكومة فلسطين تقوم بأعمال التنقيب عن دير بيزنطي في خربة المفجر من وادي الاردن على بعد كيلو مترين شمال أريحا ، اكتشفت قصراً عربياً من قصور بني أمية يشتمل على كثير من النقوش والزخارف الثمينة . وتدل الكتابة المنقوشة على الرخام أن هذا القصر شيد الخليفة هشام بن عبد الملك تاسع خلفاء بني أمية ليقضي فيه فصل الشتاء . وقد نقلت طائفة من الآثار التي عثر عليها في هذا القصر الى متحف حكومة فلسطين الذي افتتح في الاسبوع الماضي . وتقول المصادر المتصلة بدار الآثار ان ثلاثة قصور أموية اكتشفت مؤخراً : الاول من قصر هشام بن عبد الملك في تدمر بسوريا ، والثاني الوليد الاول في النابغة بالقرب من طبرية ، والثالث وهو قصر هشام هذا في خربة المفجر بجوار اريحا

ياسين الهاشمي

يقام له في دمشق حفلة تأبين كبرى

كانت دمشق أول أفق سطع فيه نجم فقيد العرب ياسين باشا الهاشمي بعد الحرب العظمى ، وله في قلوب الدمشقيين ذكريات لا ينسونها . وقد عزمت وزارة المعارف السورية على اقامة حفلة تأبين كبرى له في مدرج الجامعة السورية مساء الخميس الآتي ٢٥ ذي القعدة لمناسبة مرور عام على دفنه في دمشق التي كان يحبها وتحبه . وجاءتنا من لجنة التأبين تذكرة دعوة . وسنلخص أهم ما يلقى في تلك الحفلة التي تعد مظهراً من مظاهر الاتحاد العربي

يوغوسلافيا وقضية فلسطين

من أنباء يوغوسلافيا أن المسلمين فيها قابلوا حوادث فلسطين الأخيرة بأشد الاهتمام وأن ألوفا من العلماء والأعيان وجماهير المسلمين عقدوا اجتماعا كبيرا في جامع (خسرو بك) قرأوا فيه القرآن الكريم وتلوا الادعية مبتهلين الى الله أن ينقذ اخوانهم في فلسطين من الشدة التي يقاسونها، ثم أقاموا صلاة الغائب على روح شهيد فلسطين المرحوم الشيخ فرحان السعدي، ثم تعاقب الخطباء منددين بالفظائع والمظالم التي يقترفها المستعمرون في البلاد المقدسة الفلسطينية ورفعوا احتجاجات شديدة اللهجة على هذه المظالم وقدموها الى جميع المراجع السياسية وسفراء الدول وأذاعوها في العالم كله

جمعية الشبان المسلمين بطنطا

تكونت في مدينة طنطا جمعية الشبان المسلمين تابعة للمركز العام بالقاهرة وقد اتخذت الجمعية مكتب الاستاذين عبد الحميد سراج ومحمد مصطفى حبيب المحاميين الشرعيين مركزاً لها والجمعية ترحب بكل من يريد الانضمام اليها

السكرتير العام
محمد منتصر المحامي

مجلة التقوى

عزمت جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية على اصدار مجلتها «التقوى» نصف شهرية بدلا من شهرية ابتداء من يوم ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٦ وستصدر المرة الأولى في أول الشهر العربي والثانية في منتصفه والسلام عليكم

الى حضرات مراسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مراسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة وأن يراعوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها القضائية صباح يوم الاربعاء

طبعت في دار
المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)

فى يوم ١٩ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عاص والعقالية مركز مغاغه ويوم ٢٤ فبراير بسوق مغاغه سيباع دكك وكراسى وخلافه موضحين بالمحاضر ملك ورثة المرحوم حافظ حسين شبلى وهم أحمد وحافظ وحسين ومحمد الكبير ومحمد الصغير ونفيسة وزينب أولاد حافظ حسين ولطيفه بنت حافظ بالعقالية نفاذا للحكم ٥٣٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش كطلب رقيه بنت محمد نجم بنى خالد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بمساكين الشرق مركز فاقوس سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك الشيخ أحمد السيد عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥ سنة ١٩٣٧ فاقوس وفاء ١٦٤ قرش بخلاف النشر

كطلب ابراهيم أفندى محمد عمر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجمره دوم سيباع محصول ادره مبين بالمحضر ملك محمد حسن محمد بالناحيه نفاذا الحكم ١٠٠٨٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٨٨ م خلاف النشر كطلب صاحب السمو الامير يوسف كمال باشا من ذوى الاملاك بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالجيزة التحتانية أولى يوم ٨ منه بسوق دراو سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك طه محمود حسن قرط المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٥ سنة ٩٣٧ اسوان وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب أديب أفندى خليل مليكه التاجر باسوان فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة كفر أبو نجم العبادة مركز الزقازيق ويوم ٧ فبراير بسوق أبو حماد

سيباع محصول قطن ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد ابراهيم سيد أحمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢١١ سنة ٩٣٧ الصادر فى ٢٧ - ١٠ - ٩٣٧ من محكمة بندر المنصورة الاهلية (٢١ سنة ٩٣٨ هـ) وفاء لمبلغ ١٦ ج و ١٢١ م خلاف مايستجد

كطلب صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيراً للاوقاف وناظرا على وقف الخديوى اسماعيل خيرى ومتخذاً له محلا لقسم قضايا الوزارة بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يناير ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا ببندر بنى سويف بشارع الرحبة وبسوق بندر بنى سويف سيباع عروق خشب موضحين بالمحضر ملك هشم أفندى فهمى نفاذا للحكم ن ٤٧٠٧ سنة ٩٣٧ بنى سويف وفاء لمبلغ ٨٠ قرشا وفيه النشر كطلب الست بسنه فانوس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سرسنا مركز سنورس سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمد اسماعيل خليفه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥١١ قرش غير النشر كطلب عبد الله نخلة سليمان من الفيوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يناير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع العقبية تبع الرزيقات وحرجتها ويوم ٢٧ منه بسوق أرمنت الوابورات سيباع منقولات وزراعة قصب موضحة بالمحضر ملك الطاهر حفنى بالناحية نفاذا للحكم ن ١١ سنة ١٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب حسن أحمد حسين من الرزيقات

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية اكوة الحصة ويوم ٢٩ منه بسوق تلا سيباع جاموستين وتورج موضحين بالمحضر ملك يوسف سليم حجاج وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٣٧ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٤٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة تلا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الهراونة تبع صندلا سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك السيد بفيض الجارح نفاذا للحكم ن ٩٨ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ

كطلب طه أفندى محمد ابراهيم المارية التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة عبد داود تبع زاوية أبو شوشه مركز الدلنجات بجهة وأول فبراير بسوق الدلنجات العمومى سيباع ادره موضحة بالمحضر ملك محمود محمد نوار من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٢ سنة ٩٣١ الدلنجات وفاء لمبلغ ٧٩٥ قرش غير النشر

كطلب أحمد أفندى جرجس صالح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع القمر ن ٤٧ قسم كرموز سيباع عربات جلاطه وبنك ووابور وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم الشهير بكامل نفاذا الحكم ٧٦٩ سنة ١٩٣٧ كرموز وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر كطلب اسماعيل يوسف الكومى بالباب الجديد بجوار جامع الحضرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع القوطية ن ٤٣ و٤٦ قسم باب الشعرية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك جاد عبد الرازق جاد نفاذا الحكم الصادر في ٧ - ٥ - ٣٥ من محكمة عابدين (٨٠٣٠ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٩ ج و٥٧٠م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالي محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف مسجد البربارية الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببلقاس سيباع ارز شعير موضح بالمحضر ملك الشيخ أحمد عياد نفاذا الحكم ن ٤٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج غير النشر كطلب مجلس حسبي شربين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يناير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية سنديون مركز قليوب قليوبية سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد محمد الجنايني و محمد محمد عليوه بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٤٨٧ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ١١٢٢ قرش غير النشر كطلب الخواجه نجيب خورى التاجر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع محصولات موضحة بمحضر الحجز ملك علي بخيت العايق من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٧٨ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٦٢٨ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه راغب مسعود وفهمى عجايبى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بساقية موسى ويوم أول فبراير بسوق أتليدم سيباع منقولات منزلية وغلال ومحصول زراعة أدره موضحين بالمحضر ملك عبد الوهاب عثمان محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٥٥ سنة ١٩٣٥ ملوى وفاء لمبلغ ٣٨٩٦ قرش غير الرسم والنشر كطلب نجيب سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر قورص سيباع جاموسه وزراعة أدره موضحين بالمحضر ملك ربيع عبد الصمد نفاذا لقائمة الرسوم ن٣١٨٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٢ج و ١٤٠م غير الرسم والنشر كطلب قلم كتاب محكمة أشمون الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع عجلات كاوتش موضحين بالمحضر ملك عبد النور ابراهيم التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٨٤٩ سنة ١٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩ م خلاف النشر كطلب اسكندر أفندى رزق الجرجس التاجر بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع عويس تبع الخلافيه مركز جرجا

سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك ابراهيم محمد فراج من نجع حموده وعبد اللطيف غازى سلطان من نجع عويس نفاذا الحكم ٦٧٨٨ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٦٠ قرش خلاف النشر كطلب حسين عبد الرحمن الزتونى من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الجلاوية سيباع دكك خشب وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك فهمى عبد المغيث محمود بطه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٩٠ سنة ١٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ١٧٢ قرش خلاف النشر كطلب الصغير أحمد بطه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر بنها بشارع النحاس باشا سيباع منقولات محل حلاقة وساعة موضحين بالمحضر ملك محمد عبد القادر البهيدى صاحب محل حلاقة بشارع النحاس باشا ببنها نفاذا الحكم ٢٢٢ سنة ٩٣٧ بنها وفاء لمبلغ ٧٤٨ قرشا خلاف النشر كطلب الست بهية أحمد العزبى صاحبة ملك ومقيمة ببندر بنها فعلى المشترى الحضور

الخميس : ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٦

الفتح



فهرس

جـــــلالة الملك

يوجه الشكر الى شعبه من محطة الاذاعة اللاسلكية

فى الساعة الثامنة من مساء الاثنين الماضى أذاع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم رسالة من محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية ، وجه فيها الشكر الى شعبه على ما أظهره من آيات الولاء والاخلاص لمناسبة القران الملكى ، والى نزلاء مصر لقاء ما أبدوه من شعور كريم لهذه المناسبة السعيدة

وقبيل القاء الرسالة الملكية ، قال صاحب السعادة أحمد حسنين باشا الأمين الاول :

ـ حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم

وعلى أثر ذلك ألقى جلالته رسالته بصوت جهورى ونطق فصيح فقال :

الرسالة الملكية

شعبى الكريم

« أحببت ـ وقد تمت بتوفيق الله حفلاتكم الخالدة ـ أن أعلن لكم ما أشعر به من الاغتباط بما أبديتم من الفرح والابتهاج

« وانى لمقدر أبلغ تقدير جهودكم التى بذلتموها عن طيب خاطر ، وعن رغبة صادقة ، وصغتم بها آيات حبكم لشخصى ووفائكم لعرش آبائى

« وقد زادنى اغتباطا وفخاراً أن الحماسة التى تستقبلون بها كل ما يتصل بى ، انما تصدر عن اعتقادكم الصادق بما أكنه لامتى من الاخلاص فى الحب وما اعتزمته من العمل على مجد الوطن

« وانى حين أشكر لشعبى حسن اخلاصه ونبل عواطفه ، أسدى جزيل شكرى الى نزلائنا الأجانب على ما أظهروه من شعور كريم أثرت مظاهره المختلفة فى نفسى أبلغ تأثير

« والله ادعو ، أن يجعل أعمالنا لخير بلادنا مظهراً لتعاوننا الوثيق ، وأن يقرنها على الدوام بالتوفيق »

وفى الساعة الثامنة والربع من مساء ذلك اليوم اتصلت محطة لندن بمحطة القاهرة واذاعت هذه الرسالة الملكية الكريمة على جميع العالم . وقد استغرق القاء جلالته للرسالة الملكية دقيقتين واعيدت اذاعتها فى الساعة العاشرة والربع

الشكر الملكى للحكومة

وقد وجه جلالة الملك الى رئيس حكومته شكراً ملكيا كريما هذا نصه :

عزيزى محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء

يسرنى بعد أن تمت حفلات زواجى على أكمل رونق وأوفى نظام أن أعرب لدولتكم عن خالص شكرى وجميل تقديرى لما أبدته الحكومة ومصالحها المختلفة ، والجيش والبوليس من آيات الاخلاص وسمات الابتهاج مما كان له أطيب الاثر فى نفسى

وانى لأود ان يصل شكرى هذا الى الجميع مزودا بتحيتى وعطفى وتقديرى

فاروق

صدر بسراى عابدين فى ٢١ ذى القعدة ١٣٥٦ - ٢٣ يناير سنة ١٩٣٨

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
... ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
... ، وتوارى عنه أنظار الناس
التعريف بالأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والحجاز ونجد واليمن وشرقي افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٥٨١ (العام الثاني عشر) — اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ — الخميس ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٦

الذعر من هتاف مصر بحياة الخلافة

انفرد سلامة موسى فى جريدة مصر ، وتوفيق دياب فى جريدة الجهاد ، بالذعر من هتاف الجماهير فى ميادين القاهرة وشوارعها وأنديتها ، داعين بانبعاث الخلافة ، واتّسام صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول بشعارها

واذا ذُعر مثل سلامة موسى من انبعاث الخلافة ، فانما يدفعه الى هذا الذعر خوفه من أن تخطو مصر خطوةً إلى الامام فى تحقيق معنى قول الدستور المصرى « دين الدولة المصرية الرسمى هو الاسلام » ، بينما سلامة موسى وكل من تكر تفكيره ويؤمّل تأميله يعملون على أن ترجع مصر فى ذلك خطوة الى الوراء ، حتى تكون - فى يوم بعيد أو قريب - على مذهب أنقرة فى تجريد الدولة من صبغتها الاسلامية . ولكن إذا كان ممكنا أن يتحقق أمل ابليس فى الجنة ، فان أبعدَ منه وأعظمَ استحالة أن يتحقق أمل هؤلاء فى تنكر مصر للاسلام وتجرّد دولتها من صبغته

لنكن صرحاء وليكونوا صرحاء مثلنا ، فليست الخلافة وعودتها أو العقبات التى تقوم فى سبيل عودتها ، هى ما يخافونه ويذعرون منه ، ولكن الذى يخافونه أن يبقى لمصر مظهرها الاسلامى ووفاؤها للاسلام وحضارته وثقافته وأحكامه ، وأن يجد المصريون فى مليكهم الصالح ورجال دولته عطفا وتشجيعا لمحاسن الاسلام وآدابه ومعارفه وتراثه القدسى الثمين

إن الذين ملأوا جوَّ العاصمة المصرية هتافا بانتعاش الخلافة ، يعلمون أن المعنى العالَمى للخلافة لا يتم الا بالاتفاق مع الأقطار الاسلامية الشقيقة التى يتألف منها العالم الاسلامى ، وقد يؤدى هذا الاتفاق - فى جملة ما يحتمل أن يؤدى اليه من أشكال - الى أن يكون لكل مملكة اسلامية إمامها ، وأن يكون للخلافة مجلس أعلى يتألف من ممثلى الدول والامم

الاسلامية كلها ، ولكن الى أن يتم ذلك فيما بعد أى مانع يمنع المصريين من أن يعتبروا صاحب الجلالة الملك فاروقا الأول إمامهم وخليفتهم الدينى كما هو ملكهم السياسى ؟ ألم يسبق لمصر نفسها أن كانت بهذا الوضع فى دور زاهر من أدوار تاريخها ؟

المسلمون ـ بصفتهم مسلمين ـ لا يعيشون إلا جماعة . وكل جماعة من المسلمين لا يتم المعنى الاجتماعى فى اسلامهم ما لم يكن لهم إمام منهم يعتمدون عليه فى حماية دينهم واقامة شعائره ورد اهله إلى حقائقه وأحكامه . وقد علّم الاسلامُ المسلمين أنهم اذا كانوا جماعة صغيرة ، بل إذا بلغ عددهم اثنين فقط ، فلا بد لهم من اقامة واحد منهم اماما يؤمهم فى عبادتهم ، ويكون فى نظر الاسلام رئيسهم . ولما قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهو فى مرض الموت « مروا أبا بكر فليصلّ بالناس » اعتبروا إمامة الصلاة إمامة فى الاجتماع الاسلامى . ولهذا المعنى يستمد خطباء المساجد وأئمتها وقضاة المحاكم ووزير الأوقاف ولايتهم لهذه الوظائف الدينية الاسلامية من الاذن الصادر اليهم بها من ولى الأمر المسلم ، فانه حتى لو لم يسمَّ خليفة فهو فى مقام الخلافة للمحيط الذى يلى أمره . فالذين هتفوا لصاحب الجلالة الملك فاروق الأول بالخلافة لم يأتوا بشىء جديد ، وانما قرّروا المعنى الاسلامى لولى الامر المسلم حيثما كان ، ويكون عليه بعد ذلك أن يعمل على اقامة أحكام الاسلام وانعاش ثقافته واستحسان محاسنه مااستطاع الى ذلك سبيلا

ويعبر الاستاذ توفيق دياب عن هتاف مصر لانتعاش الخلافة بأنه « دبيب تدبه عقارب الرجعية » ، فهل الرجعية عندهم هى الرجوع الى الاسلام ؟ ان كانت كذلك فليس على وجه الارض مسلم واحد يخيفه هذا النبز الذى اتخذوا منه بعبعا للتنفير والتخذيل ، وليعلموا أن كل مسلم يفتخر بهذه الرجعية التى ترجع بها جماعات المسلمين الى الوفاء للاسلام واحياء شعائره وثقافته وأحكامه . وان من يخاطب ضمائر العارفين من غير المسلمين ويناجيها بصدق واخلاص يجدهم أشد اغتباطا بالخلافة الرحيمة منهم باللادينية الجبارة الباطشة ، وهل حافظت الكنيسة الارثوذكسية على رخائها وهنائها تحت نظام غير ارثوذكسى كما حافظت عليه فى ظل الخلافة ؟ اسألوا رجال بطريركية الفنار الذين كانوا فى القسطنطينية عن البحبحة التى كانوا فيها أيام الخلافة العثمانية ، تجدوهم يبكون على تلك الايام ، ويتمنون لو أنها تعود . أما النظام الذى قام فى انقرة على أنقاض نظام الخلافة ويتمناه سلامة موسى لمصر ، فان البطريركية الارثوذكسية اصيبت معه بداء السل وفقر الدم وبكل علل الحياة وكوارث الوجود

لو كان فى الاستاذ توفيق دياب مثل شجاعة الدكتور هيكل بك لقال مثل قوله الأخير فى مقدمة كتابه (فى منزل الوحى) : « حاولتُ أن أنقل لأبناء لغتى ثقافة الغرب المعنوية وحياته الروحية لنتخذهما جميعا هدى ونبراسا ؛ لكننى أدركت بعد لأي أننى اضع البذر فى غير منبته ، فاذا الارض تهضمه ثم لا تتمخض عنه ولا تبعث الحياة فيه . وانقلبتُ التمس فى تاريخنا البعيد فى عهد الفراعين موئلا لوحى هذا العصر ينشىء فيه نشأة جديدة ، فاذا الزمن ، واذا الركود العقلى قد قطعا ما بيننا وبين ذلك العهد من سبب قد يصلح بذراً لنهضة جديدة . ورويتُ فرأيتُ أن تاريخنا الاسلامى هو وحده البذر الذى ينبت ويثمر ، ففيه حياة تحرك النفوس وتجعلها تهتز وتربو »

وان الايمان بتاريخ الاسلام وامجاده هو الذى بعث من أفئدة ألوف المثقفين وجماهير الشباب الهتاف الذى ذعر له سلامة موسى وصاحبه ، وأمنيةُ انبعاث الخلافة مظهر من مظاهر هذا الايمان بصلاح الروح الاسلامى لحياة مصر والتماس حياته الروحية هدى لها ونبراسا ، ومصر لن يخدعها عن هذا الخير أحد بعد اليوم

محب الدين الخطيب

تهنئة الصعيد بالزفاف الملكى السعيد

للشاعر العربى الكبير الاستاذ محمد النجمى

مذارى الشعر ماهذا التوانى وقد غشيتك أنوارُ القران
وما هذا الركودُ وقد أظلت بيهجتها ليالى المهرجان
ألم ترين للدنيا اطمأنت وفاض بشاشةً وجه الزمان
وللأحداث تخفض جانبيها وتجنح فى الكنانة للأمان
فيضنَ على النهى عسلا مصفى يُذاق بغير جارحة اللسان
وصحنَ بلابلاً فى كل روض على فنون البلاغة والبيان
فما كالعرس عرسٌ للقوافى ولا للملك كالفاروق ثان
مليك كلما ذكرته نفسى أعدتُ علاه بالسبع المثانى
ولم أر غير أن الله أولى به نعماً تجل عن البيان
وفاء للحنيفة واحتفاء بشرعتها وحب بل تفان
أصاب به الهدى فى الثوِّ مالم يكن ليصيبه من قبل آن
واخلاص لوادى النيل تبدو شواهده فتلمس بالبنان
يلوح ممثلا فى العطف منه على الضعفاء فيه والحنان
وعدل فى الرعية واعتدال هما لرقيها أقوى ضمان
وجود سل بيوت العلم عنه ودع خبراً يريبك للعيان
عوارف من ندى الفاروق تغشى بُعوثَ العلم من قاص ودان
فما الصينى نائى الدار فيها بدون الحضرمى ولا اليمانى
سخاء تحمل الأيام منه كما حملت من الدرر الغوانى
وأخلاق خُلقنَ يفضْنَ سحراً يذيب السحر فى الحدَقِ الحسان

ليهنكِ يا ديارَ النيل أن قد أُتيح لعقد ملكك درّتان
أتم حُلى العلى بهما مغاص يتيه على المغاوص من عُمان
وحسبك طالما أن قد تلاقى بأفقك للسعادة كوكبان
يكاد الأفق يطرق من حياء إذا طلعا ، ويخفى النيران
وتخفق من بنى مصرٍ قلوب يشارك فى هواها الخافقان

أعرس العرش قد أنعشتَ شعبا بحب العرش مشبوب الجنان
يرى فاروقَ للآمالِ ركنا تلوذ به ورمزاً للأمانى

أشعب النيل قد أوتيت ملكا بأيدِ الحق مشدودَ الكيان
يقوم على رعايته مليك له فى كل صالحة يدان
له أذن لداعى الخير تصغى وطرف للهدى والبر ران
فهالك المجد فاستنفر إليه قواك وسر له طلقَ العنان
ولا تعدلْ بحب العرش حبا فما لعلاك غير العرش بان

أفاروق العظيم وأنت روح من الأرواح كاملة المعانى
أزفُّ اليك شعر القلب إنى أرى الاخلاص أخلق بالتهانى
وأدعو أن تدوم لمصر ردءاً تردّ عن الحقيقة كل جان
وسيفا فى مشاكلها حساما تفلّ شباته السيف اليمانى
ورُبّاناً تسير على هداه سفينتها إلى شط الأمان

٢١ ذى القعدة ١٣٥٦

محمد حسن النجمى
بنجع حمادى

أسيوط فى أيام الأفراح الملـــــــــــــكية

إن زواج جلالة الملك المعظم فاروق الأول من أعظم ما يسجله التاريخ العام فى هذا العصر ويزيد هذا التسجيل قوة وسناء أن جلالته لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره المبارك السعيد وأن جلالة الملكة فريدة لم تزد على السادسة عشرة من عمرها الطيب إلا بضعة أشهر. فهما أصغر ملكين وأنضرهما شبابا وأقواهما روحا وأصفاهما نفسا

والاسلام يغتبط بهذا الزواج ويتيه به فخارا، والمسلمون فى أنحاء المعمورة يهنىء بعضهم بعضا به ويرجون أن يكون بدء عهد عظيم للاسلام والشرق إن شاء الله تعالى

وقد لبس وادى النيل بشطريه حلل الفرح والسرور، وظهرت هذه الحلل أنواراً ساطعة ومواكب متدفقة وزينات بديعة وأغانى حلوة عذبة وقصائد رائعة ومهرجانات جميلة جليلة واحتفالات لم يسبق لها نظير. وإن لأسيوط من هذا كله نصيباً وافراً وحظاً كبيراً، ولا غرو فهى عاصمة الصعيد - مقر إمارة جلالة الملك حين كان وليا للعهد - ومن أكبر عواصم القطر وأعظمها سكانا وثقافة وعلما وافتخارا بحكم جلالته المجيد

وهأنذا أحاول فى هذه الكلمة الموجزة أن أصف لقراء الفتح الكرام ما كانت عليه أسيوط أيام الافراح الملكية ليقيسوا عليه ما كانت فيه مصر كلها

أمسينا يوم الاربعاء ١٧ ذى القعدة ١٣٥٦ والمدينة تتلاطم فيها الامواج البشرية الهائلة، على الرغم من رحلة الالوف الى القاهرة، والوجوه مستبشرة فرحة راضية، والتهانى تتبادل بحرارة وقوة وابتهاج. وجميع المصالح الاميرية والاهلية والمنازل الكبيرة والمدارس والمستشفيات والمساجد تملؤها الزخارف البديعة من المصابيح الكهربائية والزهور والرياحين والورود والتيجان النورانية والنباتية، والمذياع يذيع الاغانى على الشعب المحتشد ويرتم الانغام المطربة والخطب القوية والمقطوعات البهية، وباتت المدينة فى فرح شامل وسرور كامل وغبطة لا مثيل لها

وأصبحنا يوم الخميس ١٨ ذى القعدة والناس يجتمعون حلقا وزرافات حول آلات الاذاعة، ويعدون الدقائق شوقا الى حلول وقت عقد القران الملكى بحضور عظماء الدولة ورجالاتها وقادتها الكرام. ولما آنت اللحظة السعيدة انتظمت المدينة موكبا فخما لا يدرك البصر مداه وسار فيه الرجال على مختلف مشاربهم وأسنانهم وأعمالهم ومعهم الورود والرياحين والرايات والاعلام وهتافهم عال بحياة جلالة الملك المعظم وجلالة عروسه العظيمة داعين بنصرة الاسلام وقوة الدين والحق والملك. وتبعهم موكب طويل قوامه عشرات العربات والسيارات مزينة بالورود والرياحين وقد انتظم فيها الطلبة تحوطهم هالات الزهر وهم يهتفون من صميم قلوبهم والفرح يغمرهم والسرور يشملهم وجمهور الشعب يصفق لهم

وأقبل المساء فازدهت الزينات وظهرت الشوارع الكبرى فى مظهر رائع بديع يأخذ بالالباب، وكان ميدان المحطة وميدان المجذوب وغيرها تسيل أضواء غمرت البقاع وقلبت الليل نهاراً. وتنافست المدارس والمصالح والدوائر فى اقامة أقواس النصر وأشجار الكهرباء وكان من أبدعها زينة دار المديرية وقد علاها أعلام نورية متحركة تجذب النفوس وتستهوى القلوب والافئدة. وتجاوبت الاصوات وارتفعت الزغاريد وعلت الهتافات المدوية وازدحمت الشوارع بالاولاد يفرحون ويستبشرون، واستمع الناس بشغف الى الاذاعات الكثيرة المنوعة الجميلة، وشكروا الله على ما حباهم به من نعمة وفضل وعلى ما أضفى من نعمة على جلالة المليك المعظم

وأصبحنا يوم الجمعة ١٩ ذو القعدة سنة ١٣٥٦ والجو دافىء والسماء مشرقة والحيوية والافراح دافقة والازجال والقصائد والمقطوعات تذاع والجماهير فى كل ميدان تسمعها. وان الامة متوجهة الى مسجد المجذوب للخطبة والصلاة، والميدان مائج بمن فيه ومكبر الصوت يسمع الناس ما يحبون وما يشتهون

وقد مر اليوم وسيمر اليوم الثانى بعده (السبت) فى أفراح متواصلة وبركات متتابعة

وهذا كله فى أسيوط، فكيف تكون القاهرة وهى أم العواصم وسيدة الامصار الكبيرة المزدحمة بالسكان، وقد شد الملايين الرحال اليها من كل صقع ومكان، وتدفقت بحارهم الى العاصمة يشتركون

حفلة القران الملكي السعيد

(بلاغ ديوان جلالة الملك)

من نعم الله وتوفيقه على حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول أيده الله أن صح عزمه على المبادرة بالزواج ، اجابة لداعي الله وطاعة لرسول الله ﷺ ، واصطفى له زوجة مباركة وعقيلة من بيت الشرف ودوحة المجد حضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة

وفي المجلس السامي المنعقد بقصر القبة العامر في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس المبارك ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٥٦ (٢٠ يناير سنة ١٩٣٨) تولى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بنفسه الكريمة عقد زواجه بصاحبة الجلالة الملكة فريدة المعظمة التي ناب عن جلالتها وكيلها والدها حضرة صاحب السعادة يوسف ذو الفقار باشا وكيل محكمة الاستئناف المختلطة بشهادة كل من حضرة صاحب الدولة علي ماهر باشا رئيس ديوان جلالة الملك وحضرة صاحب المعالي سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء وتولى مهام صيغة العقد الشرعي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر نيابة عن مجلس بلاط الملك بناء على قراره الصادر في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٦ (١٧ يناير سنة ١٩٣٨) وقد حضر مجلس العقد أيضا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم الجداوي رئيس محكمة القاهرة الابتدائية الشرعية

هذا وقد كان في مقدمة الحاضرين حفلة هذا القران السعيد حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولي العهد وحضرات أصحاب السمو والمجد امراء ونبلاء الاسرة المالكة الجليلة

وحضرات أصحاب المقام الرفيع والسعادة خالي حضرة صاحب الجلالة الملك وبعض ذوي القربى من الاسرة العلوية الكريمة

وحضرات أصحاب المقام الرفيع والدولة والمعالي والسعادة والفضيلة رئيس مجلس الوزراء وأصحاب قلادة فؤاد الأول ورئيسي مجلسي الشيوخ والنواب ورؤساء الوزارة السابقين والوزراء الحاليين ورئيس محكمة النقض والابرام ورئيس لجنة قضايا الحكومة ورئيس المحكمة العليا الشرعية ومفتي الديار المصرية ونقيب الاشراف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضرات رجال القصر الملكي

وقد اطلق واحد ومائة مدفع ايذانا باتمام العقد المبارك ثم تقدم جميع الحاضرين الى الذات العلية الملكية بالتهاني الخالصة والدعوات الصادقة الى الله تعالى أن يحف هذا القران الموفق السعيد باليمن والبركات وأن يحقق به أطيب الثمرات وأن يديم لحضرتي صاحبي الجلالة نعمة السعادة والهناء والتوفيق انه نعم السميع المجيب

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر تحرك ركاب حضرة صاحبة الجلالة الملكة بالسيارة من مصر الجديدة والى جانب جلالتها حضرة صاحبة السمو الاميرة نعمت مختار قاصداً قصر القبة العامر وعند تشريف جلالتها أدت التحية فصيلة من الحرس السواري الملكي مع قرع قول الشرف وصدحت الموسيقى بالسلام الملكي وقد استقبل جلالتها عند وصول ركابها السامي حضرة صاحب الجلالة الملك بملابس التشريفة الكبرى والنياشين

وفي الساعة السادسة والنصف مساء اقيمت في قصر القبة العامر حفلة استقبال دعي اليها حضرات أعضاء وأصهار الاسرة المالكة الجليلة

ان الافراح الملكية ويرفعون التهاني القلبية الى جلالة الملك وعروسه النقية . والفتح وهي المجلة الاسلامية العالمية التي تنتهز كل فرصة مواتية لتخلد على صفحاتها كل ما يعود على الاسلام والمسلمين بالفتح المبين ، وقراؤها وهم الذين يعلمون حق العلم أن لجلالة الملك فاروق أيادي بيضاء في خدمة الاسلام واعلاء شأنه ورفع مناره ورعاية ذماره ، والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها وهم يتابعون أعمال جلالته لجعل مصر عروس الاسلام ودرة الشرق العظيم ، كل هؤلاء يشتركون في أفراح المليك ويسألون الله تعالى أن يسبغ آلاءه ويضفي نعمه ويكثر فضله على المليك الشاب المسلم ويتمنون له عيشا سعيداً وعمراً مديداً ، ويمدون له أيدي التبريك من كل مكان ويرجون دوام أفراحه وسروره بفضل المعطي المنان

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مصحف ياقوتى

يهديه سعادة على ذو الفقار باشا

الى حفيدته جلالة الملكة مصر

التواصى باتباع القرآن كان فاتحة عهد جلالة الملك المحبوب فاروق الاول ، وسيظل ذلك دأب المسلمين الى يوم الدين ان شاء الله . ويعلم القراء أن جلالة الملك يصحب كتاب الله حيثما كان ، وأن جلالة الملكة الوالدة وجمعية الشبان المسلمين ومشيخة الازهر كانت هديتهم الى جلالته المصحف الشريف يوم تولى سلطته الدستورية

وقد أراد سعادة على ذو الفقار باشا أن يكون كتاب الله هديته ووصيته الى حفيدته صاحبة الجلالة الملكة فريدة فى يوم زفافها السعيد فبحث فى الأقطار يبحث عن مصحف أثرى جميل ، حتى عثر فى الديار الشامية على مصحف أثرى بخط ياقوت المستعصمى الخطاط الأشهر مجدد جمال الخط العربى ، وقد كتبه سنة ٨٤٧ هـ . ولما وجد سعادته هذه التحفة النفيسة أمر بتجليد المصحف الشريف بجلدة أثرية هى صفحة من الذهب الخالص منقوشة فى داخلها بالنقوش الملونة تلوينا بديعا وكانت هذه الجلدة لمصحف آخر كتب قبل مائتى سنة فنزعت عنه وجلد بها هذا المصحف الياقوتى العظيم

مرتبات وكلاء الوزارات

وافق مجلس الوزراء على خفض مرتبات وكلاء الوزارات من ١٨٠٠ جنيه سنويا لكل منهم الى ١٥٠٠ جنيه

حلى الفاروق فى عيد الملك

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم

تفجّر من منابعه البيانُ ... ورفّ على مشارعه الزمانُ
تفجر طاعةً وجرى ولاءً ... فلم يُرَ قبله سيلٌ يُجانُ
خذى ما شئت يا دنيا ، فهذى ... حلى بجمالها الدنيا تُزانُ
حلى «الفاروق» انظمها حِسانا ... تُزينها مناقبهُ الحسانُ
مليكٌ لا ينالُ الظنُّ أدنى ... مَداهُ ، ولا يدانيه العيانُ
له فى كلِّ ما تهوى المعالى ... وترضى ، مظهرٌ جللٌ وشانُ
أرى الأعيادَ أكثرُها فضولٌ ... وعيدُ الملك هذا المهرجانُ
حياةٌ تستطير سَناً ، ودُنيا ... تَرِفُّ نضارةً ، وهو «القرانُ»
تجاوبتِ المواهبُ والأيادى ... فهنَّ له هُتافٌ أو أذانُ
وهذا منبرى ، والدهرُ مُصغ ... فللشعر ابتداعٌ وافتنانُ
أجل يا دهر ، ان الصوتَ صوتى ... وإنك لى لسان أو جنان
تحدثْ واختلج عصراً فعصراً ... ولا يخطئك وقت أو أوان
و (للفاروق) فاذكرنى ورتلْ ... أناشيدى فأنت الترجمان
كأن الأرض (للفاروق) دار ... وأهلوها المعازفُ والقيان
تأمل ، هل خلا فيها محلّ ... من النغم المردّد أو مكان ؟
وأنصت ، ان فى اذنى نشيداً ... من الادب الذى وعت الجنان
تردّد فى السماء وكان قدما ... لمصر وتاجها العالى يصان
قضاه لدولة (الفاروق) رب ... لها ولربها منه الامان
فيالكِ دولة شماء طالت ... جوانبها وأشرفتِ القنان
يجولُ الحقُّ حراً فى حِماها ... عزيزا لا يضام ولا يهان
اذا الأخلاق كان بهنَّ طيش ... حمتها منه أخلاق رزان
وان وَهتِ القوى يوما أقامت ... عمادَ الملك منه قوى متان

يروضُ الحادثاتِ فلا جماح ... يجنبها السبيلَ ولا حِران
خصيبُ الوجه واليدِ مستهل ... يرجى فى الخطوب ويُستعان
تولتنا عوارفه وطابت ... لنا أيامه الخضر اللدان
لنا من فيض راحته حياة ... عليه ضمانها ، نعم الضمان
فبالكِ راحة لله فيها ... خزائنُ من ذخائرها الحنان

***

تطلعت الملوكُ فأعجبتها ... مشاهدُ للملوك بها افتتان
وأمست مصر يجرى اليمن فيها ... طليقا ليس يمسكه عِنان
تشير ممالكُ الدنيا اليها ... لفرط الحسن والامم البنان
وتذكرها الشعوب وكلُّ قطر ... فم يهدى التحية أو لسان

***

أتاك مواكب (المهدىّ) تكسى ... سنا الاقمار فيها (الخيزرانُ) ؟
خذ الايام يا فاروق صفواً ... تدين المالكين ولا تدان
وأبشر بالملوك يصان فيهم ... وفيك بهم من الملك الكيان
يزيد التاجَ مجدُ التاج منهم ... ويعلى الصولجانَ الصولجان
حميت الدينَ والدستورَ فينا ... وفيك على يدى يُحمى البيان

أحمد محرم

خريطة جيولوجية للبلاد العربية

أعلن رسميا أنه صار من الآن بالامكان وضع خريطة جيولوجية (نصف طبقات الارض) للبلاد العربية التى كانت فيما مضى مجهولة . فقد تمكن المستر فلبى أثناء سياحته فى غرب تلك البلاد وغربها الجنوبى من جمع نحو ثلثمئة نوع من صخورها ومعادنها بين مكة والمكلا أهداها الى دائرة المعادن فى المتحف البريطانى . ويستدل على وجود البترول فى جوار شبوة وأبعد منها الى الشمال قرب جيزان .

ومما وجده المستر فلبى أنواع من الهيمانيت والفلز والحديد . وقد ظهرت فى تسجيلاته الدقيقة مزايا بارزة فى تركيب طبقات الارض .

أنا دستورى بطبعى

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فقال لسعادة الدكتور أحمد ماهر عند ما تشرف بمقابلته أخيراً :

« انى دستورى بطبعى ، وانى لا أريد أن أحكم بغير الدستور لخير بلادى العزيزة »

العراق وفكرة الاتفاق مع اليهود

على تأسيس مجموعة عربية

اجتمع صحفى عراقى بالسيد توفيق السويدى وزير الخارجية العراقية وسأله رأيه فى الخبر الذى بثه اليهود عن طريق اللاسلكى بأن نورى السعيد موافق على تأسيس مجموعة عربية تتألف من العراق وفلسطين وشرق الاردن وسوريا وأن تباح هجرة مليونى يهودى الى مجموع هذه البلاد على أن يبقوا أقلية . فأجاب وزير الخارجية العراقية بما يلى نصه :

« لا علم لى بهذا المشروع الا عن طريق الصحف . والعراق رأى معلوم فى القضية الفلسطينية بسطته أنا بكل وضوح أمام جامعة الامم . فالمهم الآن فى نظر العراق حكومة وشعبا هو حل قضية فلسطين حلا عادلا يطابق وحدة العرب فى فلسطين وسلامة كيانهم . أما ما أشارت اليه الصحف نقلا عن بعض الشركات اللاسلكية فانه ضرب من الاختلاق لا يطابق الاهداف التى تبغيها سياسة العراق القومية »

العاهل العربي الذى أسس مملكة بأسرها

خطاب الشيخ حافظ وهبة من محطة G . S . C للاذاعة الاسلكية فى لندن

اليوم يحتفل فى البلاد العربية السعودية بذكرى أعلان جلوس جلالة الملك (عبد العزيز الفيصل آل سعود) ملكا على الحجاز سنة ١٩٢٦ م ، وقد كان من قبل سلطاناً على نجد ، وقد روعى فى هذا التغيير مجاراة العصر الذى نعيش فيه ، فالعرب لا يفرقون بين السلطان والملك فهم قوم عمليون لا تهمهم الالقاب ، والملك عبد العزيز يلقب فى نجد « الشيوخ » و«طويل العمر» ، وقلما تسمع من يناديه بلقب الملك إلا من يرد اليه من خارج البلاد

والملك عبد العزيز يستوى عنده من يلقبه بلقبه المجرد أو بجلالة الملك . والملك عبد العزيز هو بانى المملكة ومؤسس عزها لا فضل لأحد فيها إلا لربه ، فهو الذي أسسها بعد أن كان الأقربون اليه والمخلصون له يتوقعون له الفشل ، وليس هناك قبيلة من القبائل الكبرى الاوله معها معركة من المعارك التاريخية

الملك يحمل (٣٠) أثرا فى جسده من طعنات الرماح وشظايا القنابل والرصاص ، وقد حماه الله من شر أعدائه لخير الجزيرة العربية ، فسكان البلاد والتجار والرحل يعرفون ما كانت عليه البلاد من الفوضى واضطراب حبل الامن ، والحجاج يذكرون ما كانت عليه البلاد فى السابق من خوفهم على أرواحهم ، ويحمدون الله على ما صارت اليه البلاد الآن من أمن وسلام

الملك معروف لكل من له به صلة بكرمه الحاتمى ، وعقله الراجح ، وحسن تصريفه للامور ، وبراعته فى حل المشكلات التى تعرض على جلالته : الادارية منها أو السياسية ، وهو يملك ويحكم فى بلاده الواسعة مستعينا بعلماء الدين المقتدين بأئمة السلف الصالح

والملك من أوفى من رأت الأعين ، فهو يحب الابقاء على أصدقائه مهما تعددت الاخطاء التى أتوها عن غير قصد ، ولا ينسى أبداً كل من أسدى اليه معروفا فى أوقات الشدة

دخلتُ عليه فى فجر يوم من أيام سنة ١٩٣٠ كعادتى ثانى يوم من أيام تسليم السلطات البريطانية الزعيم الثائر فيصل الدويش ، فرأيته على خلاف عادته عابس الوجه تبدو عليه آثار الكدر ، فبادرته الحديث :

أطال الله عمرك ، إن هذا اليوم الذى أظفرك الله فيه بعدوك عيد عند العرب قرت به عيون المخلصين منهم ، فهل وصلت اليك أخبار مكدرة ؟

قال : لا .

فقلت له : ولم إذن هذا الغم ؟

فقال : قاتل الله الدنيا ، ان الدويش كان صديقا لى من الصغر ، ومن منا لا يسلم من العيوب ، ولكن الشيطان وسوس له فانتقض على صداقته ، وقطع حبل المودة الذى ظل موصولا ٣٠ عاما ، والذى أحزننى أكثر أن تضطرنى الظروف لاعتقاله ، فانى لم أذق طعم النوم هذه الليلة ، ولقد هممت أكثر من مرة باطلاق سراحه ليلا ، ولا أزال أفكر فى هذا السبيل . ولكنى تريثت ، فليس من السهل أن نجد الاصدقاء الذين نأنس اليهم وأكبر السوء أن تناصب أصدقاءك العداء

فقلت له : ـ ولكن ماذا تظن لو أنهم غلبونا ؟ فهل كانوا يبقون علينا ؟ إن ماضيهم فى القتل معروف ، وأنت شملتهم بعفوك والعضو الفاسد يقطع من الجسد حرصا على سلامته

فقال : صدقت ، ولكنى بشر ، يؤلمنى ما يؤلم الناس

وانى لا أذكر أن الملك عبد العزيز فى حادثة من حوادث الجزيرة كان بادئاً بالشر ، ولكن

وبالشر من الشر نجاة
حين لا ينجيك احسان

أعاد الله هذا اليوم باليسر والاقبال وأدام عهد جلالته فى يمن ورفاه

ميشيل عفلق

لا يزال مدرسا رغم عدوانه على حقائق الاسلام

بعثت (دار الارقم) بخطاب الى وزير المعارف السورية احتجاجا ثانيا على بقاء الجاهل المتعصب السخيف ميشيل عفلق مدرسا لأولاد المسلمين رغم عدوانه على حقائق دينهم . وهذا نص الاحتجاج :

حضرة صاحب المعالي وزير المعارف الجمهورية السورية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فان لجنة التربية والتعليم لدار الارقم كانت قدمت لمعاليكم في ١٠ شوال الماضي تحريراً رقم (١٥ـ١٠٦) تضم فيه صوتها الى اخوانها في جمعية الشبان المسلمين بدمشق ومن شباب محمد ﷺ محتجة على التصرفات الشاذة الماسة بحرمة دين الاسلام التي صدرت من قبل الاستاذ ميشيل عفلق معلم التاريخ الاسلامي في تجهيز دمشق وكان لها وطيد الأمل باقالة هذا الاستاذ لما تعهده في معاليكم من غيرة على الدين وحرص على عدم تشويه حقائقه المجيدة ، وبقينا على هـذا الأمل نترقب أن ينال الاستاذ المذكور ما يستحق من جزاء ليكون عظة لسواه ، اذا بنبأ يتصل بنا مفاده أن هنـاك بعض الأيدي التي عملت على ابقاء هذا الاستاذ فاكتفي باحالته من ساعة واحدة في الاسبوع على أن يستعاض عنه في هذه الساعة بالاستاذ نظيم الموصلي

فيا صاحب المعالي إن مثل الاستاذ ميشيل عفلق الذي هذه مبادئه لا يقضى على آثامه إلا باخراجه ، وإذا كان المصاب بيدنه يحجر من المجموع حتى لا تسري أسقامه الى سواه فأحرى بالمصاب في أخلاقه ومبـادئه أن يمنع من تثقيف الشباب وهم عمدة الأمة وأمل مستقبلها ، كما أن السيد نظيم الموصلي على ما بلغنا أشد على الدين الاسلامي من صاحبه وهو الذي كان يناصره ويذب عنه في موقفه الأسود الاخير . لهذا فان لجنة التربيـة والتعليم لدار الارقم من شباب محمد ﷺ التي تتأكد حمية معاليكم الدينية وغيرتكم على عقول الطلاب أن يمتد اليها الفساد وتزرع فيها بذور التشكيك ، تناشدكم الله وتكرر نداءها السابق طالبة اقصاء هذا الاستاذ وأمثاله من التدريس وعلى الاخص من تدريس التاريخ الذي يجب أن يقلد أمره أقوم الاسـاتيذ مبدأ وأقوامهم عقيدة ، لا زلتم من الآخذين على أيدي المفسدين ومن المساعين المساعدين المصلحين . وفقكم الله الى الخير وشد أزركم على نصرة الحق

سيدي المعظم رئيس دار الارقم

عمر صدقي بهاء الاميري

هدية محمود بك سالم

الى جلالة الملك ـ في حفلة زفافه السعيد

صديقنا الاستاذ محمود بك سالم من أكبر العاملين في سبيل التعارف الاسلامي ، وقد سبق لهذه الصحيفة التنويه به وبمساعيه في مناسبات مختلفة

ومما نزيده الآن عن هذا الصديق الكريم أنه كان زميلا للمغفور له فؤاد الاول ملك مصر عندما كانا في الثانية عشرة من عمرهما ، وكانا تلميذين في معهد (توديكوم) في جنيف

ومن ذكريات هذه الزمالة في عهد الطفولة أن سمو الامير فؤاد أهدى الى زميله محمود سالم مصحفا خطيا بخط المرحوم الخطاط المصري وقد تجلت فيه براعته في اجادة الخط . وكتب عليه الخطاط هذه الجملة :

« ان هذا المصحف للامير فؤاد نجل الخديو اسماعيل »

وكان حضرة الاستاذ محمود بك سالم حريصا ـ في مدة الستين سنة الماضية ـ على الاحتفاظ بهذه الهدية النفيسة ، حتى اذا أخذت مصر تستعد للاحتفال العظيم بزفاف صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول رأى محمود سالم بك ـ وهو الآن في باريس ـ أن يقدم هذا التذكار النفيس الى صاحب الجلالة الملك ليذكره طفولة والده الكريم رحمه الله وأسبغ عليه شآبيب رحمته . فذهب محمود سالم بك الى دار المفوضية المصرية في باريس وعهد الى سعادة محمود فخري باشا أن يتولى ايصال هذا المصحف الشريف الى صاحب الجلالة الملك . فنشكره سعادته على هذه العواطف الكريمة والفكرة اللطيفة . وأرسل هذه النسخة النفيسة بالبريد الجوي الى القصر الملكي في القاهرة

آلام وآمال

نكبة الدين فى انحراف علمائه



العلم نور يقذف الله به فى قلوب المخلصين من عباده ، فينير الله سبل الحق ، ويهديهم سواء السبيل ، ويغمرهم رحمة وبركة ، ويعصمهم عن الانزلاق فى أودية الباطل ، والانصياع الى شيطان الفتنة ، فلا ترى أكثر منهم خشية لله ، ولا أشد منهم غيرة على دين الله ، ولا أحرص منهم على رعاية الامانة وتأديتها حق الأداء ، لا يصرفهم عن ذلك شدة ولا فقر ولا ابتلاء . ذلك هو العلم الحق الذى ينفع الله به الخلائق ، ويكون لأهله منه ذكر لا يطوى ، وثناء لا ينفد ، ومنزلة فى الفراديس لا تعلوها الا منزلة الانبياء والصديقين . أما ما عدا هذا من مسائل يحفظها الرجل ، وعلوم يتقنها ، وأساليب فى الجدل والمراء يبرع فيها ، وقوة على التصرف بأحكام الله كما يشاء الهوى ، ثم لا يكون فيه خير لنفسه ولا لامته ولا لملته ، فذلك دعيّ على العلم ، لصيق بالعلماء ، لا تربطه بهم الا رابطة اللقب الذي يحمله ظلما وعدوانا

العلم نور وعمل وهداية وأمانة ، فاذا لم يكن للعالم نور يزيل عن بصره حجب الانسانية المستعبدة للاهواء ، ولا عمل يحمل الناس على اتباع ما يدعو اليه من خير وفلاح ، ولا هداية تحول بين الامة وبين التردى فى مهاوي الاثم والشقاء ، ولا أمانة تعصمه من التلاعب بالعلم حين تلجّ به الأنانية وفتنة الشهرة ، أو حين تبرق له الدنيا الفانية ، ان لم يكن فيه كل هذا فهو أبعد الناس عن الله ، وأقربهم استجابة الى الفتن حين تعصف أهواؤها بالرءوس ، وأكثرهم خزياً وندامة يوم يحشر الناس الى ربهم ليلقى كل أمرىء جزاء ما قدمت يداه . يرشدك الى هذا ما رواه جابر عن رسول الله ﷺ « لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ، ولا لتجتروا به المجالس . فمن فعل ذلك فالنار والنار » وما رواه أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه » ولقد كان رسول الله ﷺ يسأل الله علما نافعا ، ويعوذ به من علم لاينفع ، وبحسبك من الخير ما يسأله أحب خلق الله إلى الله وأعلاهم مقاما عنده . وناهيك بشر يتعوذ منه الكامل المعصوم المبرأ عن النقائص والعيوب ﷺ ، ومن هنا كان علماء السلف رضوان الله عليهم أشد ما كانوا حرصا على رعاية العلم وإيصال هدايته الى القلوب ، وصيانته من العبث به وابلاغه الى الناس بكل ما وسعتهم القدرة والأمانة والديانة

هذا الامام أحمد بن حنبل أحد أئمة المسلمين الاربعة يُدعى ليقول بخلق القرآن فيأبى كل الآباء ، فيعذب أشد عذاب وأبلغه فما يبعثه على أن يتزحزح من موقفه قيد شعرة ، وأنه لقادر أن ينجو من العذاب بكلمة يتأولها ، ولكن أمانته فى العلم وخشيته على المسلمين من الفتنة جعلاه يتحمل العذاب بجنان ثابت ونفس راضية وهو يقول « ان تكون على يدي فتنة المسلمين فى دينهم وعقيدتهم » ! . . .

وهذا الامام الشافعى رضى الله عنه بلغ من حرصه على ابلاغ العلم لطلابه أن كان يخرج من بيته لالقاء الدروس وهو شديد العلة من مرض « البواسير » ولقد حدث عنه تلميذه الربيع أن الدم كان يخرج منه وهو راكب حتى يملأ سراويله وخفه وما زال المرض يستفحل وهو دائب على التعليم والارشاد حتى لقى الله فى مرضه ذاك . . .

وهذا الامام مالك رضى الله عنه بلغ به حرصه على أحكام الله وتحرجه من أن يقول على الله ما لا يعلم أن كان الرجل يقصده من المغرب وهو فى المدينة ليسأله عن المسألة فيقول « لا أدرى » فيقول الرجل أأرجع الى المغرب وأقول للناس انى سألت مالكا فلم يعلم ، فتجيبه أمانة العلم على لسان مالك « قل لهم إن مالكا قال : لا أدرى » ! . .

وهذا شمس الائمة السرخسى من أكابر علماء الحنفية رأى من صاحب أوزجند مالا يتفق مع الشرع الذى يمثله ، فتقدم اليه

بالانكار والنصيحة فأمر بسجنه فى الجب فما منعه حبسه هـذا ، ولا سجنه فى الجب من أن يملى على أصحابه نحو خمسة عشر مجلداً من كتابه المبسوط كان يملى فيها من خاطره بلا مطالعة كتاب ، ومع ما كان فيه من محنة وكرب لم يمتنع عن أن يعلن اصراره على موقفه من سجنه والمناداة على رءوس الاشهاد بأنه محبوس فى حبس الاشرار . ولما أطلق من سجنه أكمل على أصحابه املاء كتابه

وهذا عمر بن حبيب القاضى يحدثنا عن نفسه فيقول : حضرت مجلس الرشيد يوما فجرت مسألة فتنازعها الخصوم ، فاحتج بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة عن النبى ﷺ ، فدفع بعضهم الحديث وزادت المدافعة حتى قال بعضهم : أبو هريرة متهم فيما يرويه . ورأيت الرشيد قد نصر قولهم فقلت أنا : الحديث صحيح عن رسول الله ﷺ وأبو هريرة صحيح النقل صدوق فيما يرويه عن رسول الله ﷺ . فنظر الىّ الرشيد نظر مغضب ، وانصرفت الى منزلى فلم ألبث أن جاءنى غلام فقال : أجب أمير المؤمنين اجابة مقتول ، وتحنط وتكفن . فقلت : اللهم إنك تعلم انى دفعت عن صاحب نبيك ، وأجللت نبيك أن يطعن على أصحابه ، فسلمنى منه . وأدخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي حاسر عن ذراعيه بيده السيف وبين يديه النطع ، فلما بصر بى قال لى : يا عمر بن حبيب ما تلقانى أحد من الدفع والرد لقولى بمثل ما تلقيتنى به وتجرأت علىّ فقلت : يا أمير المؤمنين ان الذى قلته ووافقت عليه ازراء على رسول الله ﷺ وعلى ما جاء به ، فانه اذا كان أصحابه ورواة حديثه كذابين فالشريعة باطلة ، والفرائض والاحكام فى الصلاة والصيام والنكاح والطلاق والحدود مردودة غير مقبولة ، فالله الله يا أمير المؤمنين أن تظهر ذلك أو تصغى اليه ، وأنت أولى أن توقر رسول الله ﷺ من الناس كلهم . فلما سمع كلامى رجع الى نفسه ثم قال : أحييتنى يا عمر بن حبيب أحياك الله ، أحييتنى أحياك الله . وأمر لى بعشرة آلاف درهم . . .

أفرأيت الى العالم العامل الذى لا يقصد الا الله كيف يتحمل الآلام ويتعرض للمخاطر فى سبيل أمانة العلم ، وكيف يتلقى الاضطهاد بصدر رحب فلا يحول ذلك بينه وبين نشر رسالة العلم وكيف يجود بنفسه رخيصة فى سبيل الدفاع عن أحكام الله ونفى المفتريات عن رواتها

لعلك تقول أن هذه نوادر أفراد لا يخلوا منهم زمان . اذاً فاستمع لما أتلو عليك لتعلم كيف كان العلماء جميعا يقفون فى وجه الباطل ويأبون أن يبدلوا أو يترخصوا في حرمات الله مهما تعرضوا له من الاذى . روى الطرطوشى صاحب سراج الملوك أن المنصور ابن أبى عامر ملك الاندلس احتاج أن يأخذ أرضا محبسة (موقوفة) ويعاوض عنها خيراً منها ، فاستحضر الفقهاء فى قصره واستفتاهم ، فأفتوا بأنه لا يجوز ، فغضب السلطان عليهم وأرسل لهم وزيراً مشهوراً بالحدة فوبخهم ، فردوا عليه بما ردوا ثم انصرفوا ، فما بلغوا باب القصر حتى نادتهم الرسل وتلقتهم الوزراء بالاعظام ورفعوا منازلهم واعتذروا اليهم عن أمير المؤمنين أنه مستجير بالله ونـادم على ما كان منه وهو مستبصر فى تعظيمهم وقضاء حقوقهم

تلك هي أمثلة يسطع منها النور والجلال ، أسوقها بين يديك لتقارن بين عهد غابر وعهد حاضر ، فترى فرق ما بين أولئك الذين مضوا الى ربهم بعد أن أدوا واجبهم وخدموا ملتهم وبين هؤلاء الذين بلغوا مرتبة تسر العدو وتحزن الصديق !.

ان جمهرة علمائنا اليوم على اختلاف مشاربهم ومناهجهم قد ضعفت فيهم روح الدفاع عن حرمة العلم والمحافظة على أمانتـه ، ورضوا من الدنيا بعرض زائل وذكر خامل . ان المنكرات لم تنتشر فى عصر كما انتشرت فى عصرنا هذا ، ولا هتكت حرمات الدين كما هتكت فى زمننا الحاضر ، ولا انتقضت عرى الاسـلام عروة عروة كما انتقضت اليوم ، ومع هذا فهل تحس لعلمائنا حركة أو تسمع لهم صوتا ؟ وهل أخذتهم الغيرة على كرامة العلم وحرمة الدين أن يقفوا فى وجه الجهل والعدوان يداً واحدة وصفا واحداً ؟ تسألهم : لم لا تغضبون لدين الله وأنتم ترون التهجم عليه وعلى أهله جهارا وعلانية ؟ فيقولون لك : وما ذا نفعل ولا قوة لنا ولا شوكة ، ان الزمان زمان سوء ؟ أما والله ليس الامر أمر شوكة فقدت أو أيام فسدت ، وانما هو أمر دنيا حرصوا عليها ورتب

(البقية على الصفحة ١٦)

٣٥٠٠٠٠٠ يحتفلون فى القاهرة بالزفاف الملكى

لم تشهد القاهرة فى أى عصر من عصور التاريخ حشداً عظيما ، اجتمع فيها وتألف من عدة ملايين من الناس كالذى شهدته فى حفلات الزفاف الملكى الميمون العالم فان الاحصاء الرسمي الاخير فى سنة ١٩٣٧ لسكان القاهرة يثبت أن تعدادها يبلغ مليونا ومائتى ألف نفس ، ولكن هذا العدد طفر خلال حفلات الزفاف الاخيرة الى ثلاثة ملايين ونصف كما دل على ذلك الاحصاء الرسمى الذى قامت به الدوائر الحكومية المختلفة وفى مقدمتها محافظة القاهرة ، وهذا عدد لم تبلغه القاهرة فى أى عصر من عصور التاريخ القديمة والحديثة فى أية مناسبة خاصة أو عامة

الانكليز وقضية فلسطين

نشرت الصحف الامريكية يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى برقية من لندن جاء فيها أن الدوائر الانكليزية المختصة تصرح بأن اللجنة التى ستوفد الى فلسطين قريبا ستسافر على أساس أن مهمتها محصورة فى درس الطرق العملية لتنفيذ مشروع التقسيم . ولكن سيخول لها الاختصاص الكافى لدرس أى مشروع آخر يقبله العرب واليهود ويمكن أن يحل محل مشروع التقسيم كما أشارت به لجنة بيل . وتزيد البرقية على ذلك أن فريق الانكليز الذى يحاول ايجاد حل القضية الفلسطينية على أساس العدول عن التقسيم وابقاء اليهود أقلية محدودة فى فلسطين يضاعف الآن نشاطه وأنه سيتصل قريبا بالشخصيات العربية المسئولة لتبادل الرأى معها فى هذا الموضوع بمناسبة صدور الكتاب الابيض الذى أعلنت فيه الحكومة البريطانية أنها مرتبطة بمشروع التقسيم

فلسطين تصف نكبتها وتطلب الغوث

نجهم طويلا لات حين تبسم ... فقد غصت الاقطار بالنار والدم
أفى الحق أن نلهو وفى الحى مأتم ... تموج به الأحزان فى إثر مأتم
وأن نركب اللذات والموت صائل ... على مهجات القوم صولة ضيغم
يعز على العلياء أن يذعر الحمى ... وأنك لم تنهض ولم تتقدم
لقد آن للموتور أن يدفع الأذى ... ويلوى عنان الجائر المتحكم

❊❊❊❊

طغت بفلسطين الرزايا وأوشكت ... تبيد بقايا ركنها المتهدم
رماها ولاة السوء غدراً وغيلة ... بأنكث منهم للعهود وألأم
رموها بأمثال الذئاب وأوطئوا ... حمى القدس منها كل غاو ومجرم
أحلوا لهم ما لا يحل ، وحرموا ... على أهلها الامجاد ما لم يحرم
أحاطوهمو بالخوف من كل جانب ... ولم يتركوا للامن من متنسم
وقالوا : اطمئنوا لا مخافة وأمنوا ... ومن ينحرف منكم عن الامر يأثم
وكيف يقر الامن فى مهجة امرىء ... يسام قراراً بين ليث وأرقم؟
وإن طولبوا بالعهد والحق أعرضوا ... وصدوا صدود الساخر المتهكم
وقالوا لمن رام الحياة مسالما ... جرؤت ومن يجرؤ على الحكم يحكم
ومن رامها بالعنف قالوا محارب ... رهيب ومن يقدم على الحرب يعدم
فهلا أشاروا كيف يطلب حقه ... وأى طريق ان توخاه يسلم
وهل يملك الانسان بذل حياته ... لأمر خصيم أو مشيئة منعم
إذا أنت نازعت امرءاً حبل نفسه ... فلا تلح إن يحقد عليك وينقم

❊❊❊❊

رويداً بنى التاميز فالدهر قلب ... (وما ظالم الا سيبلى بأظلم)
أصيخوا لاصوات النكير فطالما ... رماكم نكير العالمين بأسهم
تحجرتم عقلا وقلبا وذمة ... وسرتم على وعث من الغى مظلم
ودانت لأحلام اليهود حلومكم ... فبؤتم كما باءوا بذكر مذمم
وعثتم فساداً فى البلاد وفتنة ... وجوراً واقداماً على كل مأثم

بغم عليها ثورة تبعث الردى   جحيماً فعادت قطعة من جهنم
ستقم اليهـــا للنكال جحافلا   تموج بأنواع المنون وترتمي
فمن جاثمات فى الشعاب زواحف   ومن سابحات فى الفضاء وحوّم
اذا برقت منها القذائف جلجلت   بمثـل دوى الراعد المتهزم
تدمر حقداً كل حصن ومعقل   وتقتنص الارواح من كل مجثْم
وان عصفت فى الجو خلت سماءها   ترامى حيازيم الكماة بأنجم
وتلقى على الآفاق من زفراتها   غواشى تكسـوها بأربد أسحم
ترى القوم فيها بين هاو مجندل   وبين مُطار فى الفضاء مهشم
عصائب من أبناء يعرب أقسموا   على الموت أن لا يحجموا كل مقسم
شباب يرون الذل أعظم مغرم   وشيب يرون الموت أكبر مغنم
تصرمت الايام بؤساً وعزمهم   على برحاء البؤس لم يتصرم
تطالعهم فى كل يوم كتيبة   تجرر أذيال الحديد المسموم
اذا زأرت راعت وان هى أطلقت   أبادت وان ترم القلاع تدمدم
تطاردهم بالنـــار قتـلا ومثـلة   فمن منجد وسط الدماء ومتهم
اذا ما نجوا من قتلة فاجأتهمو   ظبي فتكة تنثال من كل مخرم
وان لجئوا يوماً الى ظل معقل   وفى منزل يُدمر عليهم ويهدم
فكم أسرة لم يبق إلا وليدها   يكابد فى البيداء برح التيتم
وكم بلد لم تبق إلا رسومها   تلوح لعين الناظر المترسم
وكم ثاكل أودى بواحدها الردى   تملل مثواه بدمع معنـدم
وحائرة ولهى رأت رب بيتها   صريعاً فلم تحفل ولم تتكلم
أبانت غباً من خشية العسف وانطوت   على حر وجد فى الضلوع مكتم

●▭●

ضروب من الارهاق والفتك لا ترى   لها مثلا من عهد عاد وجرهم
تضج لها الدنيا وقلب جنانها   من اللؤم لم يجزع ولم يتألم
بكت صخرة الله الفداة لهولها   فأنَّ لها قلبُ الحطيم وزمزم
وجرت على المهد المفادى ماسيا   يضيق بها ذرع المسيح بن مريم
وجارت على القرم (الأمين) فطوحت   باحزم قوام وأشرف قيم

فاحمدُ محزون وعيسى مروع
ومن لهما من ناصرىّ ومسلم
فهل علم الأملاك من كل أروع
من العرب مرهوب الشذاة مصمم
وهل جاءهم أن الثعالب أوشكت
تقلم اظفار الهزبر المطهم
وهل فى بنى الاسلام ذو أريحية
متى يدعه داعى الاغاثة يقدم
وهل فى القلوب الصالحات بقيـة
ان استنجدت يوما على البؤس ترحم
أغيثوا فلسطينا فقد كاد خدرها
يباح لادنى العالمين وأشأم
أغيثوا فلسطينا وفكوا قيودها
بحزم فمن يغفل عن الحزم يندم
وصونوا حماها فهى عزّ بلادكم
واول أحصان العتيق المحرم
اذا العين لم ينف القذى عن ضيائها
ليوشك أن تعمى وصاحبها عم

عربى

الاستعمار الفرنسى يخنق الحرية

جاء من رباط الفتح الى صحف باريس أنه منذ أول السنة الحالية لم تدخل جريدة عربية واحدة من أى بلاد كانت الى المغرب الاقصى

فهنيئا لفرنسا بهذه المفخرة التى سبقت بها نيرون وجنكيز وتيمورلنك

نكبة الدين في انحراف علمائه

(تابع المنشور على صفحة ١٣)

تعلقوا بأهدابها فخشوا أن تضيع من أيديهم هذه وتلك ان وقفوا وقفة الناصح لدين الله !.. فانظر كم بينهم وبين من نشرنا لك من ذكرهم وآثارهم مانتعطر به الدنيا وتنتعش به روح الحق والاسلام

والأنكى من هذا أنك أصبحت اليوم أمام كثير ممن ينتسبون الى العلم ولا يجدون فى أنفسهم حرجا من أن يقلبوا أوضاع الدين من حل الى حرمة ومن حرمة الى حل حين يشعرون أن من وراء ذلك شهرة تلحقهم أو مغنما يصيبونه ، ولا أحب أن اطيل عليك بأخبارهم ، وانما أذكر لك نموذجا من أعمالهم انتهام الى أى حال بلغ العلم والدين عند هؤلاء

هذا واحد أعرفه ذا علم غزير وعمر طويل حمله تطلعه الشديد الى وظيفة دينية على أن يضحى بكرامة العلم بين يدى موظف كبير يرجو أن يكون التعيين بواسطته . فاذا كان فى مجلسه تصاغر أمامه وتضاءل ، وأظهر الموافقة لكل قول يقوله ورأى يبديه . واذا كان فى درس عام أو خطابة تفنن فى مدحه والثناء عليه والدعوة الى طاعته لأن طاعة أولى الامر واجبة كطاعة الله ورسوله ! وهو يعنى بولاة الامر الموظفين من المسلمين فى حكومات الاستعمار المسخرين لتنفيذ مآرب المستعمرين وغاياتهم ، وربما يأخذك العجب اذا ذكرت لك أن هذا الموظف الكبير الذي يطمع صاحبنا فى وظيفة على يده بلغه أن بعضا من الشباب يود القاء كلمة دينية فى أحد المساجد الكبيرة بمناسبة المولد النبوى الشريف ، فأرسل يستدعيه واتفق أن كان وصوله فى الساعة التى وصل فيها صاحبنا المنزلف فأشار الموظف الشاب بالامتناع عن القاء الكلمة خشية أن يضطرب الامن ويكون ما يثير القلاقل فى وجه المستعمرين ثم التفت الى صاحبنا الشيخ قائلا وما رأى مولانا الاستاذ فيما يريد أن يفعل الشاب ؟ فاندفع مولانا الاستاذ مبينا أن المحاضرات فى المساجد بدعة لم تكن على زمن الرسول ولا على عهد صحابته ، وأن الواجب العدول عنها ابتعاداً عن البدع المحرمة فى الدين ، وتحقيقا لرغبة أولى الأمر وطاعتهم !

فأنت ترى أن صاحبنا لم يتورع عن أن يكذب على الله ورسوله بتحريم ما يحل ، بل ما يجب فى هذا الزمن ، وأن يحرف تأويل آية فى كتاب الله وفق هواه ، وأن يكون عونا للمستعمرين فى الحيلولة دون يقظة المسلمين . كل ذلك لوظيفة لا يتجاوز مرتبها دراهم معدودات !! فيا لشقاء المسلمين والاسلام بأمثال هؤلاء ، وانهم وربك لكثيرون !

والناس يعلمون أمر ذلك الشيخ الذى ذهب الى أن الاسلام ليس دين حكم فحكم عليه بتجريده من شهادة العالمية لأنه لم يعد أهلا لما تؤهله له من فتيا وقضاء . ثم تكر الايام ويدور الفلك فاذا هنالك فكرة ترمى الى اعادة الشيخ الى زمرة العلماء مع أنه لم يعلن خطأه فى مذهبه ذاك ورجوعه عنه ، واذا فى علمائنا من يساعده على ذلك !

وأظن أن قراء الفتح لم ينسوا خبر ذلك الشيخ الذى طوح به حب الشهرة ونباهة الذكر فى طريق ملتوية معوجة ليس من ورائها الا هدم أهم مظاهر الاسلام وأجل محاسنه وهى جعل اقامة الحدود الشرعية مباحة لا واجبة ؟! .. فلما ضيق عليه الخناق وأدرك الغرق قال انها فكرة خطرت لى فرأيت أن أتبين وجه الحق فيها بعرضتها للتمحيص . اسمعوا يا أيها الناس ! لم تبق وسيلة لتبين وجه الحق فيما أجمع عليه المسلمون فى أمر الحدود الا أن يعرض التشكيك بها على صفحات الصحف السيارة فيقرأها المسلم وغير المسلم ، ومن يعلم ومن لا يعلم ! كلا انها كلمة الغريق أحين يدركه النزع ، وما هى الا فتنة انتشار الصيت واشتهار الذكر

ولقد عرض أستاذنا الجليل شيخ الاسلام مصطفى صبرى أفندى فى عدد قريب من الفتح لذلك العالم التونسى الكبير الذى قلب الحقائق وتلاعب فى العلم ليخرج الناس بفكرة تحليل القبعة وما به من حاجة الى هذا الصنيع سوى أن يعرف الشباب عنه أنه عصري ومجدد لا جامد ولا مقلد ، ولقد سبقه اليها شيخ فى مصر كان مايزال أكبر همه أن يلهج الناس بذكره والثناء عليه ولو كان بتحليل المحرم ! . . فانظر الى أى حد بلغ التلاعب بالعلم عند هؤلاء وأمثالهم حتى أصبح ككرة تتقاذفها الأهواء والشهوات ولولا أن فى علمائنا بقية ممن لا يزالون على ما عاهدوا الله من وفاء

بينه وذنب عن حياضه انقطعت النفس أسفا على العلم أن يودي به أولئك الى الحضيض ولا حول ولا قوة الا بالله

بقيت هنالك ناحية أعتقد أن علماءنا قاطبة مؤاخذون فيها على السواء ، تلك هي أن أبناءنا اليوم أضحوا في محيط تضطرب في نواحيه الشكوك والشبهات ، وتمتلىء جوانبه بالأباطيل والاراجيف فاذا أرادوا أن يقرؤا الاسلام بلغة يفهمونها ، وأسلوب يتذوقونه ، وثقافة يقرون بها ليدفعوا الاباطيل بالحقائق ارتدوا خائبين لا يلوون على شيء . . فالى متى يظلون مغمورين بهذه اللجج الطامة لجج الشك والجهل والاباطيل دون أن يتقدم علماؤنا لانقاذهم واحياء نفوسهم ؟

ألا ان التاريخ سيسجل على علماء اليوم أنهم لم يخدموا الاسلام في محيط الشباب ، ولست أدري بم يكون دفاعهم عن أنفسهم ؟ !

هذه هي الناحية العلمية في علمائنا ، أما الناحية السياسية فيوم لنا حديث عنها قريبا ان شاء الله

مصطفى حسنى السباعى

الانكليز فى العراق

سلم الانكليز للحكومة العراقية مطار الهنيدى تنفيذاً للمعاهدة التحالف العراقية الانكليزية ، وأقيمت لذلك حفلة رسمية اشترك فيها قواد الجيشين ورجالهما . وعلى أثر ذلك انتقلت القوات الجوية البريطانية الى المطار الجديد فى سن الذبان

ومطار الهنيدى واقع فى ضاحية العاصمة العراقية على مسافة خمسة كيلومترات منها شمالا ، ومنذ أنشأه الانكليز فى سنة ١٩٢٧ ما زالوا يزيدون فى عمرانه وتحسينه حتى صار شبه مدينة ذات شوارع وميادين وحدائق ومستشفيات وملاعب ودور سينما وسكان . وكان الاتفاق بين الانكليز والعراق على تسليم هذا المطار للحكومة العراقية بعد خمس سنين من ابرام المعاهدة ، ثم الآن ذلك وانتقلوا الى مطار سن الذبان الذى يبعد عن بغداد ١٢٠ كيلوا متراً وقد مضى على العمل فى انشائه ثمانى سنوات وهو أشبه بقلعة حصينة مجهزة بجميع المعدات الحديثة واقعة قرب الرمادى على طريق بغداد ودمشق

اليمن والاصلاح

كتب الى المنطم من بغداد أن الفاضل المخلص محيي الدين العنسي رئيس البعثات اليمنية السابق الى العراق والمقيم الآن فى عدن بعث الى أحد أصدقائه فى بغداد رسالة يقول فيها : ان اعضاء البعثة العلمية اليمنية الذين أتموا دراستهم فى العراق فى المدرسة العسكرية ومدرسة اللاسلكي أسندت اليهم وظائف هامة ، فأرادوا تطبيق مادرسوه فى بلادهم والعمل فى سبيل تقدمها ، ولما كان هذا من شأنه غل أيدى الأجانب والقوى الرجعية فى البلاد ، فقد حيكت المؤامرات ضدهم ، وكان من نتيجة هذه المؤامرات أن قبض على أعضاء البعثة و زجوا فى السجن وتمكن هو من الهرب الى الخارج

ومما جاء فى رسالة العنسي وصيته لاخوانه أعضاء البعثة الحالية اليمنية الذين يدرسون الآن فى بغداد بأن لا يشعروا بالغربة وفراق الاهل والاخوان ، وأن يعتمدوا في دراستهم على أنفسهم

هذا ماجاء فى رسالة العنسي أما راديو روما فقد أذاع فى الاسبوع الماضى أن جلالة الامام يعنى عناية خاصة باصلاح المعارف فى مملكته وتنظيم الجيش الحالى وتوسيع المدرسة الحربية الحالية على الاسس التى تسير عليها الآن الحكومة العراقية ويكفل تنفيذ هذه الاصلاحات أعضاء البعثة اليمنية الى العراق ومصر

وهما خبران متناقضان كما ترى ، ونحن نرجو لليمن أن تستفيد من أبنائها المتعلمين المخلصين

العالم الاسلامى

يبتهج برعاية التقاليد الاسلامية فى القصر الملكى

جاءنا من جمعية العلماء بدمشق أنها رفعت الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول حفظه الله البرقية الآتية :

اذاع راديو لندن تقرير جلالتكم حجب صاحبة الجلالة الملكة منذ حفلة العرس الميمون . فجمعية العلماء بدمشق تشكر لجلالتكم هذا القرار الاسلامى ، وتسأل الله أن يعز بكم الدين والمسلمين

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

الى حجاج بيت الله الحرام

يا حجاج بيت الله الحرام

هنيئا لكم ما وفقتم اليه من اجابة الداعى ، وشد الرحال الى الاراضى المقدسة المطهرة

طوبى لكم بسعيكم المشكور وعملكم الصالح

وما أكبر سعادتكم بمغادرتكم دياركم الى الحجاز الذى أشرق فيه نور الاسلام منذ أربعة عشر قرنا ، وما أعظم فضلكم وهناءتكم بالحج والزيارة والتشرف بأداء المناسك فى تلك الربوع النقية

يا حجاج بيت الله الحرام

أنتم الآن فى أرض حرة لا سلطان لأحد عليكم الا الله عز وجل

أنتم فى جوار الله آمنون لا تخافون

أنتم اخوان اجتمعتم فى صعيد واحد من كافة أنحاء الارض . والتقيتم على بعد المزار — بفضل الحج المبارك — ولولاه لما كان اجتماعكم هذا مستطاعا . ولو أنفقتم القناطير المقنطرة من الذهب والفضة لما كان فى مكنتكم أن يتصل بعضكم ببعض هذا الاتصال الحر البعيد عن الرقابة والاستبداد . فأنتم فى زمن سعيد ووقت نادر ، فانتهزوا الفرصة ، واغتنموا الكنز الثمين الذى حصلتم عليه

يا حجاج بيت الله الحرام

إنكم الآن فى مؤتمر اسلامى عظيم لا يمكن أن يجتمع مثله فى أنحاء الارض

إنكم جمعتم جميع القوى الصالحة للعمل المجدى على الاسلام والمسلمين

ان فيكم العلماء والأطباء والمهندسين وكبار الزراع والتجار ورجال الصناعة والافذاذ

إن فى استطاعتكم التعاون الوثيق على ما يرفع مجد الاسلام وينقذ المسلمين من البلاء المبين

إن فى يدكم أن تتعارفوا وأن تتناجوا وأن تضعوا الأساس القوية لاقامة صرح النهضة الاسلامية العتيد

إن فيكم الامراء والوزراء والعظماء وأصحاب الرأى السديد الرشيد وفى قدرتكم أن ترسموا الخطط الناجحة لارجاع عزة الاسلام وسؤدده الخالد

يا حجاج بيت الله الحرام

تآزروا على البر والتقوى ، واجتمعوا على تعرف ما تحتاجون اليه لتقوية شعوبكم وأممكم

تعاضدوا على خدمة الحجاز المقدس بتقديم ما يجب له من تجلة واحترام

وتناصروا على تمهيد الطريق الى الحج وتسهيله لمن يطلبه ويصبو اليه

وتساندوا على بذل ما أوجبه عليكم الاسلام من حدب على الحجاز وأهله

وافعلوا ما تستطيعون فى سبيل اعلاء شأنه وحماية ذماره ورفاهيته وسلامه

يا حجاج بيت الله الحرام

سيتشرف الكثيرون منكم بزيارة المدينة المنورة على صاحبها أفضل السلام وأتم التحية ، وستذهبون الى الروضة المطهرة وستصلون بين القبر الشريف والمنبر المنيف

وستشرق عليكم أنوار رسول الله ﷺ

وستشعرون بالفيض الربانى يغمر قلوبكم

وسترون عجائب ألطاف الله تعالى وعنايته بالامة الاسلامية العظمى

وسترون سلائل الانصار رضى الله عنهم وتعرفون ما نال آباؤهم لنصرة دين الله

يا حجاج بيت الله الحرام

دعاؤكم مستجاب ، وتلبيتكم ترتفع الى السماء

عملكم يزكو ، وخيركم ينمو ، وايمانكم يربو

ذنوبكم تغفر ، وسعيكم يشكر ، وقلوبكم تطهر . فهنيئا لكم جميعا ، وسقيا لكم ورعيا

يا حجاج بيت الله الحرام

تعودون ان شاء الله غانمين سالمين . وترجعون وقلوبكم

مفعمة بالسرور والبشر والانشراح . وأنفسكم مطمئنة الى رضا الله وغفرانه . وأرواحكم متصلة بالله عز وجل . وحجكم مقبول . وعملكم تتيه به الملائكة فى السماء

يا حجاج بيت الله الحرام

نسألكم الدعاء لنا جميعا فى البقاع المقدسة . فارفعوا أيديكم مبتهلين ليعلى الله الاسلام وينجى المسلمين

وألحوا ليرى الله الظالمين عاقبة ما يفعلون بعباده المؤمنين

وأكثروا من الرجاء ليعمل الملوك المسلمون عملا يقوى أممهم وشعوبهم

وادعوا ثم ادعوا ثم ادعوا لانقاذ فلسطين الشقيقة التى تعانى العذاب ألوانا والعسف ضروبا وأشكالا

وادعوا ثم ادعوا ثم ادعوا لانقاذ المغرب المظلوم المكلوم البائس المسكين

وادعوا ثم ادعوا ثم ادعوا لخلاص طرابلس الغرب من الاستعمار البغيض الدنىء الذي حال بينها وبين أن يكون لها أية مشاركة أدبية أو اجتماعية أو ملية مع العالم العربى والعالم الاسلامى فهى موجودة فى الدنيا وكأنها غير موجودة

وادعوا ثم ادعوا ثم ادعوا ليحيا المسلمون أحرارا أبرارا

يا حجاج بيت الله الحرام

نحن نغبطكم وندعو لكم ونتمنى لكم الخير كله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الاوقاف الاهلية فى الشام

احتجاج جمعية العلماء بدمشق على مشروع بيعها

نشرت الجرائد بدمشق وحلب نص المشروع الذى أصدرته مديرية الأوقاف العامة فى سورية . وخلاصته جواز بيع أوقاف الذرية ، وقسمة أثمانها بين بعض مستحقيها ان كانت قابلة للقسمة أو قسمتها بالفعل ، وتسجيلها ملكا صرفا بأسماء بعض المستحقين أيضا ان كانت قابلة للقسمة ، على أن يقرر لدوائر الأوقاف حصة معلومة لقاء الجهة الخيرية المعينة فى الوقف الى آخر ما جاء فى هذا المشروع المشئوم

وحيث ان بيع الأوقاف مما يحرمه الشرع الاسلامى لمخالفته لما كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه الكرام ولاجماع أئمة المسلمين وفقهائهم على عدم جوازه ، تتقدم جمعية العلماء بدمشق الى صاحب الفخامة رئيس الجمهورية فى الحكومة السورية ، والى دولة رئيس الوزراء بالاحتجاج على هذا المشروع المجحف بحقوق الواقفين والموقوف عليهم ، والذي يقضى القضاء الأبدى على هذه الناحية الخيرية ويفتح باب أكل أموال المستحقين الذين صيولدون على مصراعيه ، ويعلم الناس كيف يجرؤ القوى على الضعيف فيلتهمه رغما عن الحق والانصاف وأوامر الدين والشرع لله الوقت نفسه يؤذى أسلافنا الواقفين فى قبورهم ويفجعهم بأوقافهم وذرياتهم لأنهم رحم الله أرواحهم قصدوا من عملهم هذا بقاء عين عقارات الوقف ليستفيد منها الموقوف عليهم وأولادهم وأولاد أولادهم طبقة بعد طبقة وجيلا بعد جيل الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، ولم يملكوا وقفهم لطبقة خاصة ولم يجعلوا لأحد من الموقوف عليهم سوى الاستفادة من ريع الوقف وغلته أو السكنى به

لهذا نطلب (جمعية العلماء) بالحاح عدم الاكتراث بهذا المشروع الضار الذى لم يصدر عن علم فى الدين ، ولا عن تبصرة بمصلحة المسلمين ، نطلب هذا تأييداً لأحكام الشريعة الاسلامية وحفظا للحقوق العامة والخاصة

واذا لم يمكن فى عهد حكومتكم المسلمة الرشيدة اصلاح حالة الأوقاف اصلاحا حقيقيا على وجه يرضى الله ورسوله ويحفظ حرمة الشرع الحنيف ويلائم غرض الواقفين فلا أقل من ابقاء ما كان على ما كان ، وصدور الامر برد هذا المشروع ، وتقسيم ريع هذه الأوقاف بين المرتزقة على حسب نص الواقف الذى هو فى العمل والاحترام كنص الشارع ، وبهذا تحفظ أوقاف المسلمين وتبقى ثمراتها الى يوم الدين

والجمعية بانتظار أثر هذا الاحتجاج لتعلن الملأ الاسلامي فى مشرق الأرض ومغربها صنيع الحكومة السورية ومبلغ اهتمامها بمصالح الدين وشئون المسلمين.

رئيس جمعية العلماء بدمشق
محمد كامل القصاب

قوة ايطاليا الحقيقية
فى طرابلس الغرب

تقول (سنداى اكسبرس) أن الجيش الايطالى فى لوبيا يشتمل على نحو ٢٥٠٠٠ جندى فقط . وهؤلاء الجنود ليسوا بالمدربين تدريباً متقناً ، ولا هم بالمجهزين تجهيزاً جيداً ، فهم غير مستعدين للحرب فى افريقيا . ولكنهم أرسلوا الى هناك لمجرد التحرش ، لأن أكثرهم من الشبان مجندى طبقات سنة ١٩١٦ وسنة ١٩١٧ ثم أنهم لا يستقرون فى مكان ، بل يذهبون ويعودون باستمرار

وهناك معسكرات تبنى ، ولكن عملية البناء بطيئة جداً بحيث لا بد أن تمضى سنوات قبل أن يجد الجنود مساكن ملائمة لهم ويضطر الجنود الى أن يقيموا فى خيام قديمة ، ومنذ انتهوا من الحلة الحبشية لم يقوموا بأى تدريب . فهم غير منظمين ، وتراهم فى خيامهم لا يعنون بشىء ، فكل واحد منهم متروك لنفسه يقضى أوقات فراغه على أسوأ صورة

أما الاعمال الخاصة بتهدئة القبائل ، والاعمال البوليسية فى المناطق الخالية الشاسعة ، فيقوم بها جنود المستعمرات المدربون وعددهم ست أورط

فهناك اذن ٢٥٠٠٠ جندى يتمتعون بحياة البطالة فى خيامهم منتظرين صدور الاوامر باستبدالهم بغيرهم وسفرهم الى بلادهم . وهذا الاستبدال يحدث مرة فى كل ثلاثة أشهر

وايطاليا تتعمد ايهام أن لديها فى طرابلس قوات كبيرة . فعند ما تسافر سفن نقل الجنود من نابولى أو غيرها من الموانىء الايطالية الى لوبيا ، يقترن سفرها بأكبر إعلان . فتنشر الصحف أنباءها ، واهتمام كل واحد بتوديعها وازدحام الموسيقات العسكرية فى رصيف الميناء تعزف بألحان الوداع . ولكن ندر أن تكتب الصحف سطراً واحداً عن أولئك الذين يعودون من لوبيا

المملكة السعودية وشرق الاردن

جاء من عمان أن المملكة السعودية وحكومة شرق الأردن وقعتا اتفاقا جديدا لحسن الجوار يكون نافذ المفعول ابتداء من يوم ٢١ فبراير . ويتضمن هذا الاتفاق شروطا خاصة بتسوية الاختلافات التى قد تقع بين القبائل تسوية ودية

جميل مردم فى الحجاز

وصل الى جده على الباخرة (زمزم) السيد جميل مردم رئيس الوزارة السورية ويقال ان مهمته لا تعدو امرين : الحج ، وانهاء مسألة المعاهدة الودية بين سوريا والمملكة السعودية ؛ تمهيدا للدخول فى الحلف العربى الثلاثى ليصبح بها حلفا رباعيا . ويقال أيضا ان الموضوع قد درس من جميع وجوهه ولم يبق على تنفيذه سوى التصديق على المعاهدة السورية من مجلس النواب الفرنسى

احتجاج على اعدام الفلسطينيين
الذين يطالبون بحقهم القومى والوطنى

أرسلت جمعية الشبان المسلمين فى دمشق الاحتجاج الآتى الى وزارة الخارجية البريطانية وجمعية الامم بواسطة القنصل البريطانى فى سوريا :

ان جمعية الشبان المسلمين كانت احتجت على أعمال العنف التى تقوم بها الحكومة الانكليزية فى الاراضى المقدسة ، وانه ليسوء الجمعية أن تستمر حكومتكم على هذه السياسة العنيفة التى لن تحوّل العرب والمسلمين عن المطالبة بحقوقهم المشروعة فى بلادهم وأراضيهم . وان قوافل الشهداء التى ساقتها السياسة الغاشمة والتى ستسوقها الى أعواد المشانق لن تفل عزيمة المسلمين عن المطالبة بابقاء الاراضى المقدسة لاصحابها واذا كانت الحكومة البريطانية تعتقد أن العرب يخشون الموت فى سبيل الذود عن بلادهم ، فان آلاف الضحايا التى قدموها كافية لتبديد هذا الوهم ولهذا فان جمعيتنا تكرر احتجاجها وتأمل من الحكومة الانكليزية التى تدعى صداقة العرب والاسلام أن ترجع عن سياستها فى فلسطين حتى تطابق أقوالها أفعالها وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون!!

مجلة العالم الاسلامى

عزمت جمعية الشبان المسلمين في بغداد على اصدار مجلة شهرية باسم (العالم الاسلامى) تعبر عن الرأى الاسلامى الحر ووجهة الاسلام فى شتى شئون الدين والادب والعمران والحياة ، وسيرأس تحريرها صديقنا العلامة المحقق والاديب الكبير والشاعر البليغ الاستاذ السيد محمد بهجة الاثرى وسنوفيها حقها من الوصف عند صدورها ان شاء الله

نهضة شباب العرب فى جاوا
ورابطة شباب محمد ﷺ فى الشام

من ملائم دبيب الحياة فى نفوس العرب بهذه البلاد شعورهم بحاجتهم الى التقدم ، وشغفهم بتوسيع خطى حياتهم الاجتماعية ، بعد أن مضى عليهم ردح من الزمن وهم يرزحون ويئنون تحت ذلك الكابوس الذى كاد يقضى على حياتهم العلمية والأدبية ويوردهم موارد الهلاك ، ولولا أن هناك عاطفة قوية نحو العلم فى نفوسهم لما قامت لهم قائمة تكفل تهذيب أخلاقهم وتثقيف عقولهم وتوجيههم الى البحث عما يفيدهم وتجعلهم شبانا نافعين لدينهم ووطنهم وقومهم

لقد مضى ذلك الزمن غير مأسوف عليه ، ودخلوا فى دور جديد انبعثت فيه آمالهم من مراقدها ، ودبت فى نفوسهم حياة جديدة تبشر العاملين بمستقبل حسن ، فأخذوا يتلمسون ما فيه صلاحهم ، وقد أسسوا لهم ناديا باسم « النادى العلمى العربى » يلم شعثهم ، وكان ذلك بفضل الله وبهمة الشباب وميلهم لبث روح التآلف وتوثيق روابط الاخاء بينهم والقاء المحاضرات الدينية والأدبية والاجتماعية والعمل على القيام بما يفرضه الدين وتقتضيه الانسانية . وقد نجحوا فى مقصدهم الجليل ولاقوا من التشجيع والتنشيط ما يدل دلالة صريحة على دقة الفكرة الادبية عند أفراد الشيوخ وتقديرهم العمل حق قدره . وقد عقد أول اجتماع عام فى ٢٣ جمادى الآخرة (٣١ أغسطس) المنصرم للمصادقة على قانون النادى وتكوين هيئة ادارية له وبعد المصادقة أجرى الانتخاب فأسفر بأغلبية الأصوات عن :

السيد حسن بن حسين شهاب – رئيسا
السيد محمد بن عيدروس شهاب – كاتبا
السيد علوى بن عيدروس الجفرى – أمين صندوق
السادة : زين بن حسين شهاب ، وأحمد بن حسين عيديد ، وعلى بن عبد الرحمن الجفرى – مستشارين

ولما شرعت الادارة فى تنفيذ المقاصد بكل ما أوتيت من وسائط العمل وتطبيقها على ما يرام حسب الطاقة ، فأعلنت أولا ايجاد حلقات التدريس الدينى العمومى فى دار النادى مرة كل أسبوع ، ووزعت أيضا على البيوت أكياسا لجمع الارز وفى كل أسبوع تقوم الادارة بجمع ما فى الاكياس لتوزيعه على الفقراء والمساكين كما أنها وزعت بمناسبة العيد ثيابا وأزرا جديدة على الايتام . وقد حاز هذا العمل قبولا عظيما عند كثير من محبى الخير ، فكان ذلك بمثابة مهماز يحرك من هممهم ويشحذ من عزائمهم ويبعث فيهم روح النشاط فى العمل

ومما هو جدير بالذكر هنا أن الادارة قد بدأت تصرف كل عنايتها واهتمامها فى عقد محاضرات دينية أدبية واجتماعية وتأسيس مدرسة على قواعد متينة من التربية والاخلاق يتبرع بالتدريس فيها لمدة معينة كثير من الاعضاء

هذه هى الغاية الاساسية والمقاصد الجوهرية التى وضعها النادى العلمى العربى نصب عينيه يسعى فى تحقيقها بكل ما أوتى من قوة ونشاط فعسى أن نرى من مواطنينا وكل محب للخير عطفا على هذا المشروع الخيرى الجليل

سدد الله خطانا ووفقنا الى ما فيه الخير والفلاح

سكرتير النادى
محمد شهاب العلوى

(الفتح) وكتب لنا حضرة الاخ السيد محمد شهاب العلوى فى كتاب خاص يقول « ولا يفوتنى فى هذا المقام – وقد علمنا بكل ما ترمى اليه (رابطة شباب محمد) من المقاصد التى هى نفسها الغرض الجوهرى من قيام هذا النادى ، أن أصارحكم بما تكنه نفوسنا نحوهم من العواطف الحارة والرغبة الشديدة فى الاتصال بهم ، ثقة بأن هذا الاتصال لا بد عائد علينا بالفوائد المطلوبة وبما يؤدى اليه من زيادة فهم كل منا حالة الآخر

والفتح يسرّها أن تكون همزة الوصل بين الجماعات المنضوية تحت رابطة شباب محمد وبين كل جماعة أخرى فى العالم الاسلامى توطن نفسها على أن تعمل للاسلام وحده فى معناه العام ومصلحته الجامعة . وعسى أن يتبادل الاخ الفاضل الاستاذ السيد عمر صدقى بهاء الاميرى رئيس دار الارقم فى حلب المراسلة مع اخواننا مؤسسى النادى العلمى العربى فى جريسى (جاوة) وهذا عنوانهم:

Arabische Studie Club
Grisee (Java)

الدبابات فى الجيش المصرى

قالت البلاغ فى افتتاحية يوم الاحد الماضى : ان الدبابات التى يستعملها الجيش المصرى الآن ليست له ، بل للجيش البريطانى وهى من طراز قديم لا يصلح للحروب الحديثة ، لان الواحدة ليس بها الا السائق والمدفعى ، فاذا أصيب أحدهما بطل عمل الدبابة وانتفت مزيتها . وجيشنا يستعملها بالايجار ويدفع ٢٥ قرشا عن الميل الواحد ولا تستعمل عادة فى اليوم الواحد أكثر من عشرين ميلا اقتصاداً فى النفقة ، فجملة ما ندفعه ايجاراً لها فى الشهر حوالى تسعمائه جنيه

اعانة فلسطين

ص
٥/١٤٦٢ ما جمعه السيد مبارك بن أحمد بن نهيد النهدى فى كيلوصا من :

مبارك ابن احمد النهدى ٥٠ شلنا ، صالح ابن احمد النهدى ٥٠ شلنا ، سعيد بن احمد النهدى ٥٠ ، فاعل خير ٥٠ ، ناصر سعيد عرقان النهدى ١٠ ، يسلم سلطان النهدى ١٠ ، قائد شرف عثمان اليمانى ١٠ ، سلام شرف عثمان اليانى ١٠ ، أحمد سعيد بلعبو النهدى ١٠ ، الشريف حسين السقاف ٥ ، صالح عمر بن تخانش ٥ ، صالح سالم الجابرى ٥ ، عمر عبد الله بن جبيل النهدى ٥ ، شيخ صالح بن يسلم ابن اسحاق ٥ ، سالم بن محفوظ اليمنى ٥ ، عبد الحبيب سعيد التريموى ٥ ، مبارك بن سعيد باقريش ٥ سعد سعيد بادباء ٥ ، كودر السواحلى ٣ ، حسيه السواحلى ٢ (المجموع ٣٠٠ شلن)

١٠٩ من السيد عبد الكريم أحمد بثيكا (غينيا)

٩٧ من السيد عمر بحمد العمودى

١٤ من مسلم فى الزقازيق

محكمة كفر الدوار الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشره اولى

فى القضية المدنية رقم ٩١٩ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم الثلاثاء ٢٢ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ ونصف افرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بالمزاد الجبرى العقار الاتى بيانه بعد الملوك الى احمد محمد حميده رعيه ومقيم بشارع بشار رقم (٤) بالمناقصه شارع ابراهيم علم الدين قسم الرمل محافظة اسكندرية

بيان العقار

قيراطان بالمشاع فى ٢ ف ١٢ ط ١٧ س اطيان زراعيه عباره عن جنينة بها نخيل واشجار موز بناحية الرمل مركز كفر الدوار بحيره وصدورها كالاتى

فقط قيراطان بالمشاع ٢ ف ١٢ س ١٧ ط بحوض حجر النواتيه القبلى برقم ١٥ حسب خرايط (١ على ٤٠٠٠) ضمن القطعة ٢٥ و ٢٦ - الحد البحرى بجوار اطيان محمد عمر الشاعر الشاعر وآخرين منكسر - والحد الشرقى اطيان ملك على ابراهيم حجر وبعضه ملك محمد الحرماوى منكسر - والحد القبلى شارع قوميانية المياه - والقربى ملك ورثة محمد حميده بريفه منكسر

وهذا البيع بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها نيابة اسكندرية حضرة صاحب العزة رئيسها بصيفة هذه المتخذ له محلا مختارا إدارة قضايا الحكومة الكائن مركزها بعمارة البريد بالاسكندرية وعند الاقتضاء حضرة مأمور مركز كفر الدوار وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ ديسمبر سنة ١٩٣٦ ومسجل فى محكمة اسكندرية الاهلية فى ١٠-١٢-٩٣٦ تحت ن ٧٢٢ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٤١٦ م وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٣٢ ج وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة كاتب البيوع

طبعت فى دار
المطبعة السلفية - ومكتبتها
بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجاميز)

في يوم ٥ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بساوه بحرى وبسوقها سيباع اغنام ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك فاطمة احمد محمد نفاذا للحكم ن ١٧٥٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٧٨ قرش خلاف النشر كطلب حامد سليمان والحاوى سليمان المزارعين بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالساحل قبلى مركز البلينا ويوم ٧ منه بسوق بندر البلينا سيباع منقولات منزلية وهزتين موضحين بالمحضر ملك احمد عثمان سالم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٣٠ سنة ٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٨٤٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الجزئية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر المحمودية بحيره سيباع الاشياء موضحة بالمحضر ملك محمود السيد نجم صاحب معرض موبيليات بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٥٨ سنة ٩٣٧ ببندر طنطا وفاء لمبلغ ١٠٧١ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه فارس ميخائيل فارس التاجر وصاحب ورشة البلاور بطنطا بشارع سعاده

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يناير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع محمد عبد المنعم ن ٤٩ بالجيزة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد افندى اسلام القيم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٥٥ سنة ٩٣٧ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٥٤٠ م كطلب الست عزيزة هانم على حسين عن نفسها ووصية على أولادها قصر المرحوم محمد بك عثمان المقيمين بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ و٣ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جرمس مركز امبابه وبسوق المناشي سيباع زراعة ادرة وبرسيم وحمارة موضحين بالمحضرين ملك ابراهيم طنطاوى بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٠ سنة ٩٣٨ امبابه كطلب حسن افندى على العوادلى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالطوابية مركز ابنوب سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد الحفيظ سيد عثمان بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٣١٦ سنة ٩٣٧ اسيوط وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ موسى افندى حبيبي المحامى باسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يناير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالحميدات مركز قنا ويوم ٣ فبراير بسوق قنا سيباع مسطاح ادرة موضح بالمحضر ملك عباس أحمد على بنجم هبيه تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٦٧٧٤ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرش خلاف النشر كطلب يس الجربوعى بقنا

فعلى المشترى المشتري

في يوم ٢ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بيق رافع مركز منفلوط سيباع قمح وحله وجاموسة موضحين بالمحضر ملك متولى عبد الرحمن قناوى خفير نظامي بالناحية وفاء لمبلغ ٨٩٦ قرش غير النشر كطلب احمد محمد محمود بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة السباع بالفرق ويوم ١٧ منه بسوق اطسا العام ويوم ٢٠ منه بناحية الفرق ويوم ٢٣ منه بسوق الفرق مركز اطسا ويوم ٨ مارس ببندر الفيوم بمشاة حبيب باشا سيباع محصولات ادرة وميزان طبلية ودكتين وملابس موضحين بالمحاضر ملك عبد العليم ابراهيم سعد واحمد ابراهيم سعد نفاذا الحكم ن ٨٠٤ سنة ٩٣٦ اطسا وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٧٠٠ م كطلب عبد الله افندى عبد العال بدفنو

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأولاد خلف مركز البلينا سيباع مواشي وحلية موضحين بالمحضر ملك خليفة محمد حسن بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٤٠ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠ م وفيه النشر كطلب الاستاذ طلامه افندى عبد الله الافوكاتو

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة بشارع سيدى يس سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست امينة على العزب نفاذا الحكم ن ٣٨٠٦ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٦٠ م كطلب مجلس محلى السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع عبد الرحيم الدمرداش ن ٢٥ بالعباسية قسم الوايلى

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى يوسف من الناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٠٣٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣١٧ قرش غير النشر كطلب عبد اللطيف أفندى محمد سلطان بالسكه البيضا قسم الوايلى

فعلى المشترى الحضور

محكمة بندر المنصورة الاهلية ـ اعلان بيع نشرة أولى

في قضية البيع ن ٢١١٨ سنة ١٩٣٧

أنه في يوم الاربعاء ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزادات

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه

١٨ متر و٤٩ س منزل بشارع حسيب ن ٢٧ قسم أول ببندر المنصورة ملك ن ٣ البحرى ملك ممونه أم منصور وطوله ٣٠/٤ متر والشرق ملك زكية صقر رزق وطوله ٣٠/٤ متر والقبلى شارع حسيب ن٢٧ وفيه الباب وطوله ٣٠/٤ متر والغربى ملك نفيسة أم الشحات الشهيرة باسم العربى وطوله ٣٠/٤ متر

وهذا البيع بناء على طلب نورجهان جمعه محمد الشافعى بالمنصورة بشارع الطوحى بيت طلبخا ضد محمود صقر رزق بشارع حسيب ن ٢٧ قسم أول بالمنصورة وفاء لمبلغ ٢٦ ج و٤٢٠ م بثمن أساسى قدره ٢٠ ج

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ٢١١٨ سنة ١٩٣٧ بتاريخ ٢٧ ديسمبر سنة ٩٣٧ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ٢٩ ديسمبر سنة ٩٣٧ ن ١٢٥ جزء ٦٥

وجميع الاوراق بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه
كاتب البيوع

محكمة ببا الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ١٧٤٩ سنة ١٩٣٥

أنه فى يوم الثلاثاء ٢١ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيصير اشهار مزاد وبيع العقار الآتى بيانه ملك عرابى ابراهيم محمد زناتى ببندر ببا وهذا بيان العقار

٦٥ متر و٢٥س مربع عبارة عن منزل كائن ببندر ببا مديرية بنى سويف مبنى دورين بالدبش وبالطوب الاحمر شارع اكسيلوس الموصل لسوق القديم ن ١٠ وحسب قائم العوايد بشارع ربيع ن٢٤ عوايد الحد البحرى شارع اكسيلوس الموصل لسوق القديم ن ١٠ وبه الباب يفتح بطول ٦ متر و٩٥ س والشرق ابراهيم محمد زناتى بطول ١٠ متر و٦٠ س والقبلى بعضه الشيخ ابراهيم محمد زناتى وبعضه محمد خضراوى بطول ٦ متر و٨٥ س والغربى بعضه ملك خضراوى وبعضه الحرمة فالة بنت يوسف بطول ٣ متر و٣٠ س منكسر مشرق بجوار المذكورين بطول ٣٠ س ويسير بجواره بطول ٥ متر و١٥ س

وهذا البيع بناء على طلب سعادة على اسلام باشا من اعيان بنى سويف ومحله المختار مكتب صاحب العزة على بك كامل حبيش المحامى

وبناء على تنبيه نزع الملكية المعلن بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ٩٣٤ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٣٤ ن ٧٨٠

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٥ والمسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية بتاريخ ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٣٥ ن ١٢٤١

وهذا البيع وفاء لمبلغ ١١ ج و٦٠٢ م قيمة الباقى من المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد للسداد وذلك بعد خصم جميع المسدد لغاية هذه الجلسة وبيعه بالشروط الواردة بالعريضة بثمن أساسى قدره ٢٥ ج و٦٠٠ م بعد تنقيص الخمس الاخير المقرر بجلسة ٨ يونيه سنة ١٩٣٧ وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها

فى يوم ٩ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية قلبا ويوم ١٣ منه بعلوى سيباع قمة طوب وقطن ومحصول قصب وبرسيم موضحين بالمحضرين ملك هاشم سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٤ سنة ٩٢٩ و ن ٤٠٣ سنة ٩٣٠ و ن ٢٠٠٧ سنة ٩٢٩ علوى وفاء لمبلغ ٧٤ ج خلاف النشر كطلب حضرة عبد المجيد بك سيف النصر بعلوى فعلى المشترى الحضور

يوم ١٩ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الجنزورى تبع المشط مركز منوف ويوم ٢٤ منه بسوق جفرى سيباع اجران قمح موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى عبد الرءوف على الجنزورى نفاذا للحكم ٧٢٩ سنة ١٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ خلاف الرسم كطلب الشيخ أحمد عيد الهوارى شيخ بلد ناحية البتانون مركز تلا منوفية فعلى المشترى الحضور

٥٨ (العام الثانى عشر)

الخميس : ٣ ذى الحجة ١٣٥٦



فهرس

في يوم ٨ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بشارع القصر العيني ن ٧ بمصر سيباع راديو موضح بالمحضر ملك ايون محرز من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦ سنة ٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٩٥٢ قرش خلاف النشر كطلب يوسف أفندى شنوده التاجر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر هور مركز ملوى ويوم ٧ منه بسوقها سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك ريه بنت رضوان ومحمد كامل ابراهيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩١٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٠٤ قرش وفيه النشر

كطلب عبد الحافظ أحمد بناحية هور مركز ملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أخطاب ويوم ١٧ منه بسوق طنامل سيباع ثور بقر مبين بالمحضر ملك أحمد أفندى محمود الاتربى بالناحية نفاذا الحكم ٣٣٢٥ سنة ٩٣٧ مدنى اجا وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٥٥م خلاف النشر كطلب صالح بدوى ضباب من المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع تركى سيباع زراعة ادره شامى موضحة بالمحضر ملك ابراهيم على عوض وأحمد ابراهيم على من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٣٥ م غير التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ فبراير ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية نزلة جعفر مركز الفشن ويوم ١٩ منه بسوق بندر الفشن سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المجيد ابراهيم هوارى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٦٢ سنة ١٩٣٧ الفشن وفاء لمبلغ ٧٢ قرش خلاف النشر

كطلب ابراهيم أفندى على شمروخ التاجر بالفشن

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طهمه وزمامها سيباع محصول بصل وقمح مبينين بالمحضر ملك ابراهيم حسين ابراهيم بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٦٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٢ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج ابراهيم على محمد مديه من الشيخ عثمان

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة صيفر البلد مركز دسوق ويوم ١٧ منه بسوق بندر دسوق

سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد أبو عيانه فلاح ومزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٧ سنة ٩٣٥ فوه وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش خلاف النشر كطلب عبد السلام أفندى سيد أبو السعد من فوه والوكيل عنه أخيه الشيخ حافظ سيد أبو السعد

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ فبراير ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بزمام البستان دقهلية ويوم ٢٠ منه بسوق فارسكور سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك عبده خليل رزق مزارع بالناحيه نفاذا الحكم ن ٥٦ سنة ١٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٤٢٠م غير النشر كطلب حضرة وهبه أفندى الجمال من ذوى الاملاك بقسم أول دمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الكردى ويوم ٢٧ منه بسوق بندر المنزلة سيباع قينة طوب وأرز شعير موضحين بالمحضر ملك فاطمه السيد عمر والمردير أحمد سالم وحسبيه أحمد سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٥٦ سنة ٩٣٦ المنزلة وفاء لمبلغ ٢٢ ج ٧٨٧ م خلاف النشر كطلب محمد أفندى على حسانين من الناحية فعلى المشترى الحضور

يوم ٨ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية اخناواى الزلاقة وكفر سبطاس مركز طنطا ويوم ١٤ منه بسوق طنطا سيباع حمار وعجلة وأدره موضحين بالمحضر ملك محمد مصطفى بركات والسيد محمد درويش بالنواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٥٦٢ سنة ١٩٣٧ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٢/٥٧٥ قرش غير النشر

كطلب أبو المكارم الحسينى عبد الحافظ التاجر بطنطا بخان يعقوب بك فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٧ فبراير ١٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بحارة الحوض المرصود ن ٨ قسم السيدة زينب بمصر

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك ورثة المرحوم الشيخ حسن مبرور من الناحية نفاذا لحكم محكمة استئناف مصر ن ٧١٥ سنة ٥٢ قضائية وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠٠ م غير النشر

كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديرا لادارة خزانتها القضائية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لبلاد الله ودينه ، وتوازعها أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والهند وشرقي افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٨٧ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٣ ذي الحجة ١٣٥٦

العرب بين البريطـــانيين والايطاليين

روت جريدة (صنداي بكتوريال) أن السنيور موسوليني ثار غضبه لرحلة عمة الملك جورج السادس وخاله الى جدة ، وأنه يرى في هذه الزيارة محاولة من الحكومة البريطانية لايجاد شعور ميل نحو الامبراطورية البريطانية في بلاد العرب ، وهو يتمنى لو تلغى هذه الرحلة

ولم ينس الناس بعدُ ذلك التنافس العجيب بين لندن وروما في افتتاح محطات الاذاعة اللاسلكية العربية ، واعتقاد لندن أن ما كانت تسعى له محطة باري يعدّ محاولة من الحكومة الايطالية لايجاد شعور ميل نحو الدولة الايطالية في بلاد العرب

ونحن نشكر موسوليني ونشكر لندن على اهتمامهما بشعورنا ، وحرصهما على اكتساب مودّتنا ، ونحب أن نقابل هذا الجميل بمثله فنطمئن بال السنيور موسوليني وساسة انكلترا بأن من الخطأ المحض أن يصوّر لهم الوهم أن العرب صغار الأحلام وضعاف العقول الى درجة أن تكفي هذه الأساليب لايجاد شعور ميل عندهم نحو هذه الدولة أو تلك ، فالعرب أحصف من ذلك وأعرف بدواعي المودّة والكره . ومن أراد أن يفهمهم بغير ذلك فانما يخدع نفسه

موسوليني غلطان اذا ظن أن زيارة خال ملك الانكليز لساحل بلاد العرب تؤثر في تقليب قلوب العرب ، وانما الذي يؤثر في تقليب قلوب العرب أن يصبحوا ذات يوم فيقرأوا في الصحف اليومية أن انكلترا اقتنعت باستحالة تهويد فلسطين ، وبأنه لا يمكن الضحك على أصحابها العرب لأخذها من أيديهم واعطائها للذين تطردهم ألمانيا وبولونيا ورومانيا وتستجير منهم بالملائكة والشياطين سائر امم الارض . فاذا وقعت أنظار العرب في ذات صباح على بلاغ بريطاني بأن انكلترا نفضت يدها

من هذه التجربة الخاسرة وأعادت موقع العقبة لأصحابه، وقالت لليهود: ان كنتم تريدون فلسطين تخذوها بأنفسكم من العرب وأنا لا اريد أن أستمر على اراقة دماء أبناء الجزائر البريطانية لتجربة ثبت عندى استحالة نجاحها، ولا أدرى اين تنتهى مطامعكم بعدها؛ فان خمسة أسطر تعلنها انكلترا وتؤدى هذا المعنى كافية لاكتساب الانكليز رضا العرب والمسلمين من أقصى المغرب الى آخر حدود الصين، ويكون ذلك أعظم شجاعة أدبية سجلتها انكلترا فى تاريخها السياسى

ويخطىء الانكليز كل الخطأ اذا ظنوا أن ثرثرة مستخدم لبنانى فى محطة بارى للاذاعة اللاسلكية تطن فى آذان الناطقين بالضاد ويقيموا لها وزنا، ما لم يكن ذلك عن صداقة حقيقية يرون أثرها فى تغيير الايطاليين سياستهم فى طرابلس الغرب، برفع الشكائم عن وجوه أهلها، فيمكنوهم من أن يفهموا الدنيا على حقيقتها، ومن أن يتصلوا بالحركة الفكرية فى أوطان العرب ودنيا المسلمين، ويؤهلوا ابناءهم للثقافة اللائقة بأمثالهم والتى تحفظ عليهم حيويتهم القومية والملية؛ فان لم يفعلوا ذلك بجدّ حتى يكونوا فيه مثلا بين الدول الاخرى فلا خير فى ثرثرة ذلك الانسان الذى يقوم فى محطة اذاعتهم اللاسلكية ويقول ما يشاء أن يقوله وتبقى ايطاليا — مع ذلك — هى ايطاليا التى غزت طرابلس سنة ١٩١١ بلا سبب مشروع، والتى لها مع العرب المسلمين هذه الحادثة التى يلقنها المحتضر منهم للمولود الى قيام الساعة

الدنيا تترقب الشرارة التى ينتظر أن تقع فى لحظة مجهولة على برميل الديناميت. والعرب أهل مودة وصداقة ووفاء، ولكن مودتهم وصداقتهم وتوقع الوفاء منهم لا يكون بهذه الأساليب، والوقت أضيق من أن ادع الناس بعضهم بعضا، وأن يخادعوا أنفسهم أيضا، والعربى كما هو ودود فانه حقود؛ هو ودود لمن يخلص له المودّة، وحقود على من يعبث بحقه فى الحياة ويظن انه ينخدع عن هذا الحق. وكل من ظن فى العربى غير هذا نخطأ ما يظن؛ وعبث ما يحاول، ونحن أمة تعتمد فى صيانة حقها على ايمانها بهذا الحق وجهادها فى سبيله، وترى أن ذلك من خير أنواع العبادة

محب الدين الخطيب

ضيفنا الصينى

سافر أمس الى الحجاز الاستاذ العلامة نور محمد تابوسن مدير مدرسة النورمال الاسلامية فى الصين ومندوب مسلمى الصين لتقديم هديتهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك بمناسبة زفافه السعيد. وكان الاستاذ نور محمد تابوسن ضيف المركز العام لجمعية الشبان المسلمين مدة وجوده فى مصر، وتقدم الى القصر الملكى مع حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين عند تقديم الهدية الصينية

وقد تكرم الاخ الفاضل الاستاذ نور محمد تابوسن فزار دار الفتح مع الاخ الفاضل السيد محمد مكين الصينى بعد هدية لطيفة من شاى الصين النفيس يمثل صفاء أرواح هؤلاء الاخوان ونقاء سريرتهم

وقد تحدث معنا حضرة الاستاذ نور محمد تابوسن عن مهمته التى ندبه اليها مسلمو الصين، وهى تقديم الهدية لجلالة الملك كما ذكرنا، ولفت أنظار العالم الاسلامى الى الطارئة الكبرى التى نزلت بالصين من اعتداء اليابان عليها وكان للمسلمين نصيب كبير منها، وهو يهيب بالمسلمين أن يقووا وحدتهم ويحيوا سنة التعاون والتناصر فيما بينهم. وهذا موضوع طالما تعرضنا له ودعى أن يقوم خاصة المسلمين باتخاذ الاسباب العملية لتحقيقه

تهنئة الملك غازى

لجلالة الملك

لمناسبة قران جلالة الملك فاروق الاول بعث جلالة ملك العراق الى جلالته البرقية الآتية :

صاحب الجلالة الاخ الملك فاروق ،

من دواعى اغتباطي العظيم أن أنتهز الفرصة السعيدة قران جلالتكم الميمون فأبعث لجلالة الاخ العزيز أجمل تهانى القلبية مقرونة بأطيب تمنياتى لسعادة جلالته ودوام ملكه ورفاه الشعب المصرى النجيب

غازى

وقد تلقى جلالته الجواب التالى :

حضرة صاحب الجلالة الملك غازى

تلقيت بالامتنان العظيم تهنئتكم النبيلة وما حوته من عاطفة سامية وشعور كريم . فتقبلوا منى أطيب الشكر معززا بأجمل ما أرجوه من السعادة الدائمة لجلالتكم والرفاهية الشاملة لشعبكم الكريم

فاروق

اليابان وعلاقاتها مع المسلمين

سأل عضو فى مجلس النواب اليابانى يوم السبت الماضى عما اذا كانت الحكومة قد فكرت فى أن تكون لها صلة وثيقة بالمسلمين لأن توزيعهم الجغرافى يجعلهم كحصن قوى ضد الشيوعية . فرد عليه البارون « هيروتا » وزير الخارجية بقوله : اننا نعنى أكبر عناية بمسألة التعاون مع المسلمين ، وقد تبادلنا الوزراء المفوضين مع ايران أخيرا لهذه الغاية . ثم انه يحتفظون بعلاقات وثيقة مع الطلبة المسلمين من اليابانيين

نداء الى العرب

من آسيا الى افريقية

فى اليوم الذى احتفلت فيه دمشق والعروبة باحياء ذكرى البطل العربى ياسين الهاشمى ، أذاعت بنته (مديحة) النداء الآتى ، وان روح ياسين الملهمة لتتمشى فى كل سطر من سطوره . قالت :

« انى حزينة دون شك لفقد والدى الذى أحبنا من كل قلبه ، فكان من واجب البنوة علينا أن نحبه أيضاً

ولقد حاول جميع أصدقائنا تعزيتنا فى هذه المصيبة الفادحة بكل وسيلة ممكنة ، غير أن التعزية الصحيحة لنا هى أن نرى وحدة الشعور فى العالم العربى أجمع على تقدير أحد خدامه الأمناء

وكنت أتمنى لو يبعث أبى حيا يوما واحداً ، حتى يرى بأم عينه أن ثقته في العالم العربى كانت فى محلها ، ولكننى واثقة من أن روحه الآن ترفرف علينا جميعا وقد تحقق لها ما كانت تظنه

وانى أوجه نداء حاراً الى رجال هذه الامة العربية وشبانها المؤمنين برسالة العروبة المقدسة فى جميع أقطار العرب الافريقية والاسيوية أن اتحدوا وتضامنوا ، وانزعوا من نفوسكم كل شهوة وكل طموح خاص ، واعلموا أن يوم النصر قد أصبح قريبا ، وجاهدوا فى سبيل فكرتكم بارادة صادقة وصراحة تامة ، فهى التى تضمن لكم المناعة والعزة

لقد كان أبى عاملا فى سبيل فكرة مقدسة ، فقضى وهو يجاهد فى سبيلها ، ولكن الفكرة خالدة والرجال زائلون

انى أطلب الى الجميع أن يطمئنوا الى المستقبل ، فالمستقبل باسم ، والامة التى أنجبت رجال الطليعة ستنجب من يتمم أداء رسالتهم ، أما العراق فسيظل عرين العروبة المنيع

وليست المحاولات الماكرة سوى غيمات صغيرة سوداء تحاول أن تحجب نور الشمس المضيئة ، انى حزينة دون شك لوفاة والدى ، ولكنى مطمئنة وباسمة لمستقبل العرب العظيم »

مديحة الهاشمى

آلام وآمال

العلمـــــــــاء والسياسة

عرفت مما سقته إليك فيما سلف ما للعلماء من مكانة سامية اختصهم الله بها ، وما عليهم من تبعات عظيمة هي فوق تبعات الملوك والأمراء ومن دونهم من طبقات الأمة . وبديهي أن من كانت لهم تلك المنزلة في محيطهم الاجتماعي وعليهم تلك التبعات نحو دينهم وأمتهم ، كان من حقهم أن يأمروا فيطاعوا ، وكان من واجب السلطة المنفذة أن تستمع إلى إرشادهم وأن لا تقف سداً منيعاً دون أداء مهمتهم ، مهما علت هـذه القوة وعظمت . إذاً فللعلماء قيادة الأمة إلى الحق وتصريف شؤونها على الوجه الذي يحفظ عليها دينها ويصون لها كرامتها ويحول بينها وبين انحلال أمرها وخذلان شأنها . ليس هذا بدعا نقوله اليوم ، وإنما هو أمر قرره الاسلام من قبل ، حتى إن مجاهداً وهو من أئمة التابعين فسر قوله تعـالى ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ فقال : هم الفقهاء والعلماء ، وكذلك قال كثير غيره . وقال ابن القيم في أعلام الموقعين بعد أن عرض للروايتين في تفسير أولى الأمر هل هم العلماء أم الأمراء : « والتحقيق أن الأمراء إنما يطاعون إذا أمروا بمقتضى العلم فطاعتهم تبع لطاعة العلماء فان الطاعة إنما تكون في المعروف وما أوجبه العلم ، فكما أن طاعة العلماء تبع لطاعة الرسول فطاعة الأمراء تبع لطاعة العلماء » اهـ

ولهذا رأينا علماءنا في إبان شباب الاسلام وفتوته يتصدرون قيادة الأمة ، ويتدخلون في شؤون الدولة الداخلية والخارجية ، ويتولون الوظائف الكبيرة فيها ، حتى بلغ من سلطانهم وقوة شكيمتهم أن كان الخلفاء والأمراء يتقربون إليهم ويبالغون في إكرامهم وإعزازهم إن لم يكن ذلك عن عقيدة في نفوسهم فاسترضاء الأمة التي أسلمت لهؤلاء القـادة زمامها ولم تر غيرهم يستحقون التقدير والاجلال ، وبهذا تمكن العلماء أن يوجهوا الأمة نحو المثل العليا أمداً طويلا ، ويدرؤا عنها شيئا كثيراً من أذى الظلمة من أبنائها ، أو المغيرين على حماها من أعداء ملتها ، وسترى فيما نقصه عليك ما يملك عليك إعجابك بعظمة هؤلاء الذين ملؤا سمع الدنيا وبصرها بما خلدوه من جلائل الأعمـال ، أجزل الله مثوبتهم وأفاض علينا من بركاتهم وأخلاقهم

أما ابداء آرائهم في سياسة الدولة وتقدمهم الى الخلفاء بالأمر والنهي كما يتقدم القادة الى الجنود ، فاليك مثالين يدلانك على ذلك أبلغ دلالة :

أولها موقف الامام العظيم مالك رضي الله عنه من فتنة البيعة للمنصور ، فقد كان المنصور أرسل الى المدينـة ابن عمه جعفراً ليأخذ البيعة من أهلها ، فاشتد هذا في أخذ البيعة منهم كرها وقهرا ، فأعلن الامام مالك أن البيعة لا تصح الا أن تكون عن طوع واختيار ، فمن أكره عليها فيمينه غير منعقدة . فآذاه هشام بالضرب لانه اعتبر أقواله تحريضا على الخلافة ، فلما بلغ المنصور ما فعل هشام أنكر عليه أي انكار وعزله وأهانه وأرسل الى مالك يستقدمه ليسترضيه فاعتذر اليه مالك فكتب اليه أن يوافيه في الحج القابل فوافاه بمنى فلما التقيا قال المنصور للامام « والله الذي لا اله الا هو يا أبا عبد الله ما أمرت بالذي كان ، ولا علمته قبل أن يكون ، ولا رضيته اذ بلغني ، وقد أمرت أن يؤتى بجعفر من المدينـة مع المبالغة في امتهانه ولا بد أن أنزل به من العقوبة أضعاف ما نالك منه » أفرأيت كيف كان موقف هذا الامام الكبير من فتنة البيعة ؟ وكيف لم يرض لنفسه أن يكون بمعزل عن هذه الفتنة السياسية بل جهر برأيه فيها حتى ناله من الاذى ما تبرأ منه أمير المؤمنين واعتذر اليه اعتذاراً بالغا في التذلل والاستعطاف ؟

ثانيهما : رأى عمرو بن عبيد الزاهد العالم الورع أن الولاة في كثير من الامصار قد أخذوا في العسف والجور ، فدخل على المنصور وكان مما قال له « يا أمير المؤمنين ان وراء بابك نيرانا تتأجج من

الجور ، والله مايحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه ﷺ » فبكى المنصور فقال سليمان بن مجالد وهو واقف على رأس المنصور : ياعمرو قد شققت على أمير المؤمنين ! فقال عمرو : يا أمير المؤمنين من هذا ؟ قال أخوك سليمان بن مجالد ، قال عمر « ويلك يا سليمان ان أمير المؤمنين يموت ، وان كل ما تراه يفقد ، وانك جيفة غدا بالفناء لا ينفعك الا عمل صالح قدمته ، واقرب هذا الجدار أنفع لامير المؤمنين من قربك اذ كنت تطوى عنه النصيحة وتنهى من ينصحه . يا أمير المؤمنين ان هؤلاء اتخذوك سلما الى شهواتهم » .

قال المنصور : فأصنع ما ذا ؟ أدع لى أصحابك أولهم . قال أدعهم أنت بعمل صالح تحدثه ، وحر بهذا الخاتم فابعر نم عن أعناق الناس ، واستعمل فى اليوم الواحد عمالا كلما رابك منهم ريب أو أنكرت على رجل عزلته ووليت غيره ، فوالله لئن لم تقبل منهم الا العدل ليتقربن به اليك من لا نية له فيه » .

تلك هى والله قوة العلم وسلطانه ، وأولئك هم الذين أعزوا دين الله وأعلوا كلمته ! ولا تنس ما قدمناه لك من قبل عن العز بن عبد السلام وبيعه امراء الدولة المماليك فى عصره ففيه الدليل القاطع على أن العالم اذا شعر بالمسئولية الملقاة على عاتقه وتجرد من حظوظ نفسه وشهواتها ولم يذكر الا الله تعالى كان قوة الهية تتخاذل بجانبه قوى البشر جميعا ! [١]

وأما توليهم لوظائف الدولة الكبيرة ، فلست أذكر لك منها القضاء والافتاء وأمثالهما من الوظائف الخاصة بهم ، ولا أحدثك عن الذين تولوا الوظائف ممن لم يعهد عنهم تحرج عن الاثم والشبهات ، ولكنى محدثك عن أئمة أعلام بلغوا الذروة فى الزهد والورع ثم لم يمنعهم ذلك من أن يشغلوا مناصب فى الدولة كان يظن أنهم أبعد الناس عنها . فهذا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الذى يلقبه الامام أحمد بأمير المؤمنين فى الثقة بالحديث ، والذى يقول فيه البخارى أصح الأسانيد أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة . هذا الامام الثقة المحدث كان والى عمر بن عبد العزيز على خراج العراق . وهذا الحسن البصرى إمام الدنيا فى زهده وورعه كان كاتبا للربيع بن زياد الحارثى بخراسان ، وهذا الامام الشافعى رضى الله عنه نزح إلى اليمن وتولى عملا في إمارته مدة من الزمن لم ينقطع فيها عن العلم ، وهذا الشيخ الكبير العينى تولى القضاء والحسبة ونظار الأوقاف فى آن واحد ثم كان سفيراً سياسياً بين الملك المؤيد وملك الروم !.. وهذا الامام الشعبى أرسله عبد الملك ابن مروان سفيراً الى ملك الروم أيضا فأعجب بفطنته وحسن سياسته حتى حسد عبد الملك عليه وأراد أن يغرى به فقال : عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره ؟ بل هذا الشيخ الشنقيطى والعهد به ليس ببعيد كان حجة ثقة فى اللغة والحديث أوفده السلطان عبد الحميد الى اسكتلندا والى الملك أوسكار وكان معه وهو فى بلاد الغرب طاه مسلم ومؤذن يقيم الصلاة [١] . ان هذه المناصب التى تولاها اولئك الائمة القادة لم يكن يدفعهم اليها حب مال ولا دنيا ولا طلب شهرة ولا جاه فلقد كانوا ـ شهد الله ـ أرفع مقاما من أن يمر ذلك بخاطرهم فضلا عن أن تتطلع اليه نفوسهم ، ولكنهم أقدموا عليها لعلمهم بأنهم الرءوس المفكرة فى الامة والينابيع التى يفيض منها الاصلاح والخير على المجتمع ، فلم لا يصلحون شئونه ؟ ولم لا يتولون أموره ؟ وهم أعرف بحقوقه وأشد غيرة عليه من سواهم ؟

أما جهادهم بالسيف فى سبيل الله ونصرة دينه فحديث طويل يكفى أن أذكر لك منه أن عبد الله بن المبارك الامام العالم التقى كان يحج سنة ويغزو سنة حتى مات وهو منصرف من الغزو . وان الامام الشافعى رضى الله سافر الى الاسكندرية ورابط بثغرها سبعة أيام ووجهه الى البحر فى مراقبة الخطر . وأن الامام البخارى أمير المؤمنين فى الحديث كان يرابط فى ثغر حربى اسمه (فربر) فاذا جن الليل أخذ فى جمع الحديث وعبادة ربه . وأن الشيخ الامام ابن تيمية ركب من دمشق الى مصر يستصرخها على التتار ثم عاد بعد أن جيش الجيوش وتقدم صفوف القتال . ومثل هؤلاء الائمة كثيرون لم يشغلهم الجهاد فى العلم عن الجهاد فى اعلان كلمة الله ورد الغارات عن بلاد الاسلام . فرحم الله تلك النفوس الطاهرة ما أسمى عظمتها وما أكبر شعورها بواجبها ؟!

---

(١) وسننشر لك في القريب العاجل مثلا من أمثلة هذه القوة الخارقة التى لم تكن لغير علماء المسلمين

(١) ذكر ذلك الشيخ محمد سليمان رحمه الله فى كتابه « من أخلاق العلماء » ولا نعرف كتابا مثله تحدث عن مفاخر العلماء وأخلاقهم

هذا هو موقف علماء الاسلام السابقين من السياسة العامة داخلية وخارجية فما هو موقف علمائنا اليوم منها ؟ إنهم بين اثنين: مشتغل بالسياسة ، ومعرض عنها ، أما المشتغلون بالسياسة وهم الأقلون فمن المؤسف أنهم دوماً وأبداً لا يعملون إلا لمصالحهم والوصول إلى نعيم الدنيا والشهوة الكاذبة . ولذا لا يرى كثير منهم غضاضة على أنفسهم أن يتزلفوا إلى من بأيديهم الدنيا ولو كانوا من غير المسلمين ، ويضعوا علمهم وذكاءهم وأنفسهم تحت تصرف الاستعمار الغاشم يصرفها كما يشاء . كل ذلك ليصلوا إلى كراسي الحكم أو تسلم لهم وظيفة من وظائف الدولة أو تكون لهم عند أقطاب الاستعمار والحكم الحظوة والجاه والمكانة العالية ! وبهذا اتخذ منهم أعداء الاسلام أطوع أداة لتنفيذ مآربهم وإنجاح خططهم . لا تعجب أيها القارىء فوالله ما قلت لك إلا حقا . ألم يكن في بلاد الشام واحد من هؤلاء بلغ أقصى مرتبة في الوظائف الدينية فما هو إلا أن انغمس في السياسة حتى تواطأ مع المستعمرين على امتصاص دم أمته وإفساد عقائدها وأخلاقها فتسنى له بذلك أن يصل الى أسمى مرتبة في الدولة ، فأعمل في خزائنها النهب والسلب وأطلق يد المستعمرين تتصرف في أزمة الامة المنكودة الحظ ..؟ ألم يكن هناك من العلماء من يشدون أزره ويدعون الناس إلى تأييده ويحاولون أن يصرفوا الأنظار عن جرائمه وسيئاته ؟ ألم يكن من علماء المغرب أعوان للمستعمرين في تنفيذ السياسة البربرية المعلومة ؟ ألم يكن من هؤلاء من أفتى بجواز احتكام البرابرة في أحوالهم الشخصية إلى ما أخنى عليه الدهر من عادات قبيحة كانت لهم قبل أن يمن الله عليهم بالاسلام مستدلا بقوله تعالى « وأمر بالعرف » !... ألم يكن من هؤلاء من رضى بأن يكون من أعضاء الشرف المؤتمر الأفخارستي الكاثوليكي الذي عقده الرهبان في المملكة التونسية قبل سنين، مددودات إرضاء للسادة المستعمرين وهو يتولى أرفع منصب ديني في الاسلام ؟ أنسي الناس موقف مفتي قسنطينة في ذكرى مرور مائة عام على استعباد الجزائر ؟ ألم يكن من هؤلاء من كانوا يدعون الناس الى الرضوخ للسلطة الغاشمة المستعمرة امتثالا لقوله تعالى « وأولى الأمر منكم » حتى انى ابتليت بواحد منهم رماني مرة بالكفر لأني خطبت الناس عن فظائع أيطاليا في طرابلس الغرب فتبلبلت الأفكار وهاجت الخواطر ؟ حسبك مني هذا وإني لأخشى أن أندفع مع حرقة القلب فألقي إليك بالعجب العجاب ، ويعلم الله أني كلما تذكرت ما ذكره كاتب فرنسي من أن كثيراً من مشايخ المسلمين كانوا جواسيس لفرنسيس ، وكان لهم الفضل في استعمار فرنسا الاقطار المغربية ، أشعر بألم العار يحز في فؤادي حزاً ...

وأما المعرضون عن السياسة من العلماء وهم الأكثرون فتراهم كلما حدث في بلاد الاسلام حادث حوقلوا واسترجعوا ثم اطمأنت نفوسهم كأنهم أدوا الواجب ! وكلما حلت نكبة في بلادهم أو عصفت فيها أزمة سياسية لها أكبر الأثر في دين الأمة ومستقبلها ألفيتهم منكمشين يعوذون بالله من هذا الزق المملوء بالفتن والاحداث !... وإذا طلبت اليهم إبداء رأيهم في الحالة الحاضرة قالوا لك دعنا من السياسة فلا شغل لنا بها .. وإذا ذكرتهم بواجبهم نحو الأمة وما يتحتم عليهم من أن نكون لهم اليد الطولى في سياسة شئونها استعاذوا بالله من هذه البدعة التي تحرضهم عليها ، كما يستعيذون به من الكفر والضلال !. هذا والله هو الواقع ، وإلا فقل لي بربك أين آثارهم في انقاذ البلاد من سياسة الأهواء والشهوات ؟ أين آثارهم في مقاومة السياسة الاستعمارية التي ترمي إلى افساد الأخلاق وإضعاف شوكة الدين ؟ أين بيانهم للشباب والمثقفين عن محاسن التشريع الاسلامي واقناعهم صفوة الأمة وخاصتها بضرورة الرجوع اليه ! أين مقاعدهم في البرلمان ؟ أين كراسيهم في الوزارات ؟ أين أصواتهم في المؤتمرات والمجتمعات ؟ أين دعوتهم إلى الحق دعوة لا يراعى فيها خاطر كبير ولا وزير ولا عظيم ولا زعيم بل يراعى بها مصلحة الاسلام نفسه بأرفق أسلوب وأكثره اقناعا ؟ كل هذا لا أثر له في هذا الوقت العصيب وفي هذه البلاد التي تضطرب بالفتن وتموج . ثم بعد ذلك يتساءلون ما بال المسلمين تعساء ؟ وتالله ما أصبحوا تعساء إلا يوم اتسعت شقة التفاوت بين ما كان عليه علماء المسلمين وما صاروا اليه !...

وأنا لا أنكر أن في بعض بلاد الاسلام زمرة صالحة من العلماء قد أخذت أخيراً تسعى لتتبوأ مكانتها في قيادة الصفوف ، ولكن هذا لا يكفي أبداً ، فما دامت الأمور فوضى والأخلاق في انحطاط ،

وما دامت السياسة التى يتمشى عليها زعماء الأحزاب فى بلاد الاسلام تقوم على اكتساب الشهرة واتساع النفوذ والتحزب لجوانب النفع، أكثر مما تقوم على خدمة الأمة وذوبان الشخصيات فى المصالح العامة ، وما دامت قيادة الأمة يتطلع اليها كثيرون قد يملكون كل شىء الا التفانى فى سبيل الاسلام وتحلية النفس الكبيرة بمؤهلات الزعامة النافعة ، ما دامت الأمور اليوم على هذا الوضع فمن الواجب أن يشعر علماؤنا جميعا بالمسئولية الكبرى ، وأن يتقدموا الصفوف باخلاص وحزم حتى تمتلىء بهم قاعة البرلمان ، وتغص بهم دواوين الحكومة ، وتجتمع بأيديهم مقاليد الأمور ، وتكون لهم تلك المنزلة التى تخلوا عنها من قبل فاحتلها من كانوا نكبة على الاسلام وعوناً لأعدائه عليه عمداً أو جهالة ، واذا كان من علماء السلف ما قصصناه عليك والاسلام يومئذ ذو شوكة ومنعة وازدهار ، فما أجدر علماء اليوم باقتفاء أثرهم ، والاسلام فى ضنك وعناء وابتلاء ؟

ألا ان هذا أمل من آمال الشباب لست أراه إلا قريب المنال لو صدقنا الله فى طلبه ، فليبرز علماؤنا الى الميدان كما برز من قبل العز بن عبد السلام والفضيل ومالك وابن عبيد وأمثالهم وليتجردوا من الهوى كتجردهم ، وسيجدون من تأييد الله وتعضيد الشعب — المسلم بفطرته — ما يعقد على جباههم أكاليل النصر والظفر ان شاء الله تعالى

مصطفى حسنى السباعى

اليهود يتآمرون مع ايطاليا على الانكليز

ألف فى فيلنو حزب صهيونى جديد ذو ميول فاشيستية برياسة الدكتور لوفين ، ويسمى هذا الحزب « الحزب الوطنى الراديكالى اليهودى » وهو يرمى الى جعل فلسطين وطنا لليهود بمساعدة ايطاليا وموسولينى لا بمساعدة انجلترا . والناس ينتظرون ماذا يكون صدى ذلك فى فى مجلس العموم البريطانى ؟

عدد الحجاج

بلغ عدد الذين وصلوا الى جدة بحراً من حجاج بيت الله الحرام هذا العام ٣٩٠٣٢ الى يوم ١٨ ذى القعدة الماضى

نظام دخول

معتنقى الدين الاسلامى الحنيف

للحرمين الشريفين

صدر الأمر السامى من صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالموافقة على هذا النظام والعمل به :

١ — على كل من اعتنق الاسلام حديثا متى قدم الى جدة — بقصد الحج أو الاعتمار أو زيارة المدينة المنورة — ابراز الوثائق المثبتة ادعاءه الى الهيئة الدينية فيها

٢ — على معتنق الاسلام حديثا والراغب فى دخول أحد الحرمين أن يقدم للهيئة الدينية المعينة من قبل الحكومة فى جدة الشهادات المصدقة من الجهة التى اعتنق الاسلام أمامها

٣ — كل شخص اعتنق الاسلام حديثا ويحمل الشهادات مصدقة من هيئة اسلامية عليا معتبرة فى البلاد الاسلامية الاخرى ، أو من أحد كبار العلماء المسلمين المعروفين لدى الحكومة ، يحق له دخول الحرمين الشريفين بعد التصديق على شهادة اسلامه من الهيئة الدينية فى جدة

٤ — كل شخص اعتنق الاسلام حديثا ولا يحمل احدى الشهادات المنوه عنها فى المادة السابقة ينظر فى طلبه من قبل الهيئة الدينية ، ويظل مدة خمسة عشر يوما فى جدة رهن الاختبار ، حتى اذا صح ادعاؤه وثبت اسلامه يرخص له بدخول الحرمين الشريفين بعد اخراج أعلام المحكمة الشرعية بجدة باعتناقه الدين الاسلامى حسبما جاء فى المادة السابقة من هذا النظام

٥ — تشكل الهيئة الدينية فى جدة والتى يحق لها النظر فى شهادات معتنق الاسلام ، أو اختبار معتنق الاسلام الذى لا يحمل شهادة ما ، من الاشخاص الآتى ذكرهم :

رئيس المحكمة الشرعية بجدة

رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

أحد العلماء الذين ترى الحكومة كفاءتهم للقيام بالعمل المقصود

٤ — لحكومة جلالة الملك المعظم الحق المطلق فى عدم التصريح بدخول الحرمين الشريفين لمن تشتبه فى أن لهم أغراضا سياسية أو عسكرية أو غيرها

هل المرأة هى المسئولة عن فوضى الاخلاق ، أم الرجل ؟

محاضرة الآنسة عزيزه عباس عصفور فى دار الاتحاد النسائى مساء الخميس الماضى فى مناظرة أقامتها لجنة الخطابة والمناظرة بكلية الحقوق

سادتى ، سيداتى

مناظرتنا الليلة « هل المرأة هى المسئولة عن فوضى الأخلاق أم الرجل » وأنها لمناظرة عظيمة لها جلالها وقيمتها ، لأنها تمس الصميم من أخلاق هذه الأمة الكريمة التى خط لها الدهر فى صحيفته الخالدة مجداً عظيما

ولقد اعتبرتُ هذه المناظرة (قضية جنائية) بحثت أدلتها وكتبت قائمة اتهامها ، وانى من فوق هذا المنبر أعلن فى رباطة جأش وحرية رأى هذا الحكم العادل :

إن المرأة المصرية المسلمة هى المسئولة عن فوضى الأخلاق ، وهى التى أوجه اليها التهمة وسأقيم الحجج القاطعة والبراهين الساطعة التى أسند بها قرار الاتهام

أى والله هى وحدها التى غزلت خيوط هذه الفوضى ونسجت شيا كها وحبكت أطرافها ودعمت بنيانها فسقطت معها الأمة مترد ية فى هوة التعاسة والشقاء

أيها السادة لم يك اتهامي للمرأة وحملتى عليها بنت اليوم لكنها وليدة ذلك العهد الذى بدأت فيه إدراك الحقائق وتقدير الأمور ، وفى كل يوم ينهض دليل جديد يسند رأيى ويؤيد مذهبي ويقيم الحجة على أنى كنت مُحقة فى حملتى عليها كما أنى على صواب الليلة فى اتهامي لها

ولم تك هذه الادلة أقوالاً مجردة بل هي أعمال حقيقية مؤلمة كانت سببا فى هدم عرش المرأة والحط من قدرها والقضاء عليها كما كانت سبة لبلادنا المصرية ولديننا الحنيف الذى يبرأ بماعملته المرأة المسلمة براءة ظاهرة (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين)

أيها السادة ، لاشك أنكم جميعا مقدرون هول موقفى ، لاشك أنكم مقدرون موقف فتاة ، تتهم بنات جنسها ، وتعلن عليهن حربا عوانا ، لانصرة الرجل كما يزعم المرجفون ، ولاعداوة المرأة كما يدعى المارقون ، ولكن نصرة للحق فالحق وحده ولى دون غيره أغضب وأثور ، له وحده نصبت حياتى وأوقفت نفسى ، وجعلت من ضميرى ميزانا أزن به الأمور ، ومن عقلى حكماً فلا ينطق لسانى ، إلا بما يرضاه ضميرى ، ويقره عقلى

حقا ان الموقف رهيب وعصيب ، كيف لا ، ومثلى فيه مثل الطفل المتهم لامه ؟ ومما يزيد هول موقفى ويضاعف ألمى هذه النظرات القاسية التى يشيعنى بها بنات جنسي ، فهن ينظرن الىّ شزراً واشمئزازا ، وكان واجبا عليهن أن يبتسمن فى وجهى ويشددن أزرى ، ويحمدن الله على أن جعل من بينهن من تسعى لاصلاح حالهن ورفع قدرهن بعد أن قضت المرأة فترة طويلة من الزمن مطأطئة الرأس فى الدنيا ، وينتظرها فى الآخرة خزى وعذاب أليم

لكنى رغم هذه النظرات القاسية أقوم بتلك المهمة الشاقة غير هيابة ولا وجلة ، كما يحتم علىّ الدين والواجب ، وكما يملي علي عقلى وضميرى ، ولست اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

أما أنتم أيها المعارضون فانكم لا شك بعد سماع حججى وأدلتى سيرتج عليكم ، وترجعون عن فيكم ، وتنضمون الى صفى مدركين خطأكم

سادتى ، ان الأساس في الحكم العدل ، ألا يقضى الانسان بحكم فى قضية ، الا اذا وزن الأدلة بميزان العقل راجعا فى ذلك الى الدستور السماوى الأعلى الذي أنزله الله رحمة للعالمين

وانى فى هذه القضية الخلقية أرجع الى كتاب الله وسنة رسوله وأجعلهما حكما بينى وبين معارضىَّ منتظرة منهم رد البرهان بمثله ودفع الدليل بنظيره ، حتى تصدروا حكمكم العادل ، وانى واثقة بعون الله انه سيكون فى جانبى ، لأنى فى جانب الفضيلة ، فى جانب الاخلاق ، فى جانب الحق ، فى جانب الدين

سادتى ، وضع الاسلام للمرأة قانونا تسير عليه وتعمل بتعاليمه

لكنها خالفت كل مواده ونقضت أحكامه ، وثارت على ذلك التراث من تقاليد الاولين، وحطمت سياجها المتين وحصنها الحصين ، ومزقت عن وجهها الخجول القناع ومحت من معالم حياتها ذلك المعنى الشرقي القديم الذى سرى فى النفوس مسرى الدين

رحم الله زمانا كانت المرأة فيه اذا حدثتها لف الحياء رأسها ، وغض الخجل طرفها ، لقد ودعنا ذلك الزمان بخيره وشره وحلوه ومره ، واستقبلنا زمانا صار فيه للمرأة حرية مطلقة وسلطة عظيمة . عصر أصبحت الزوجة تقول فيه لزوجها : الناس أحرار ولا حرج على ان سفرت وغشيت دور الملاهى ، أنت للبيت والبيت لى ، لقد أصبحنا فى عصر كما قال الاستاذ أحمد أمين توصى الام فيه ابنها باتخاذ قياس خطيبها ، ثم يكون من أول جهازها أن تفصل له برذعة ولجاما على قدره ، فتضع البرذعة عليه ، وتركبه اذا شاءت ، وتشكمه باللجام ، اذا حاول أن يتحرك يمينا أو شمالا على غير رغبتها

لقد أصبح النساء عندنا أشبه بالممثليات المسارح لا تدري أهن جيلات حقا أم قبيحات ، ولا تعرف ألوانهن أبيض أم أسمر ، أم سود أم صفر ؟!

نسيت المرأة هذه الآية الكريمة ﴿ وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ﴾ فخسرت خسارة فادحة وسارت فى الطريق كاشفة عن سيقانها وأعلى صدرها وأواسط ظهرها ، كل ذلك والأنظار تنهبها والرجال يتعقبونها ، هذا يقول يالها من فاتنة وذاك يقول اف لها من مجرمة فاجرة ، تسير فى الشوارع والطرقات محمرة الشفاه مكحلة العيون مجعدة الشعر مرتدية ثيابا شفيفة رقيقة ، ملتصقة بأعضاء جسمها تنم عما تحتها وتكشف عما وراءها

غشيت المجتمعات ذهبت الى دور اللهو والصالات ، والمراقص والسينمات ، ذهبت الى ميادين السباق والسهرات ، تقف فيها عارية كاسية ، ثملة تلعب الخمر برأسها ، تراقص أشخاصا لا تربطهم بها صلة ، يلتصق جسمها بجسم شاب غريب عنها ، بمنظر تأباه الفضيلة ، وتنفر منه الطباع السليمة ، وبعد ذلك يقولون إن الرجل هو المسئول عن فوضى الأخلاق ، أليس ذلك بعجيب ؟ كانت الفتاة فى خدرها وثوب حشمتها كالثريا لاتنال ، ولا مطمع فى الوصول اليها ، والرقى إلى مكانها الرفيع ، لكنها لما هوت من عليائها ، صارت كالشجرة الدانية القطوف ، فسهل جناها على من يريد اقتطافها ، وفى الأمثال السائرة (من العصمة ألا تجد فلو لم يلف الفتى هذه الفتاة أمامه فى المسرح ، وعلى الشاطىء و الطرقات ، لسلم المجتمع من تلك المخازى . وياليت الداء أصاب وحدها ، ولكنه انتقل منها الى بناتها فصارت الفتاة التى فى سن العاشرة (ارتمت فى حمل التواليت)

نسيت هذه المتوهمة أن الزينة كنز ثمين لا يجوز لغير الزوج التمتع به ، وفى ذلك رحمة لها لو علمت ، فانهـا اناء ضعيف سهل الانكسار عسير الانجبار

ظنت أن العلم يصونها وأن الثقافة تحميها ، لا والله : فلو كان العلم صائنا أحدا لصان أولئك القائلين أنفسهم عن الانزلاق في مهاوى الفجور والدعارة ، ولو كان ذلك لصان بعض ملكات أوربا وأميراتها ، وشهيرات نسائها اللائى فنيت أجسامهن ولا تزال سيرهن السيئة تملأ الآفاق

ظنت أن فى حجابها ظلما لها وهضما لحقوقها ، فرفعت صوتها مطالبة بحريتها ومساواتها بالرجل فى كل شىء ، ونزولها إلى الميدان معه جنبا الى جنب ، وقالت إن هذا الحجاب يعوقنى عن التعلم ويجعل حياتى مملة شقية ، ونسيت أن الحجاب لم يمنع كثيرا من نساء المسلمين أن يكن مدرسات فى المساجد يلقين الدروس الدينية والاجتماعية على المسلمين والمسلمات

نسيت أن الحجاب لم يمنع أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها من مرافقة جيش المسلمين إلى ميدان الحرب والنزال ولم يحل بينها وبين أن تكون من العالمات الفضليات فى الدين حتى قال النبى ﷺ « خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء » ، ولم يك الحجاب عقبة فى طريق فصاحتها وبلاغتها ، وعلمها وآدابها ، وذيوع علوم هذه الشريعة عن لسانها الى الآفاق والأجيال

خرجت المرأة سافرة متعطرة ، وعرضت نفسها لضروب الهوان والخسارة ، صارت المرأة في هذا الطريق الوعر الشائك ، مقلدة الغربية فى ذلك ، ونسيت أننا قوم لنا أمزجتنا ، وأسلوب حياتنا وأجواء بلادنا وتكوين طبائعنا ونظم شرائعنا ..

شتان ما بيننا وبين الغربيين ، لهم قوميتهم ولنا قوميتنا ، لهم تقاليدهم ولنا تقاليدنا ، لنا العفة والشرف ولهم ما يشاءون ، وان

الذين يساعدون المرأة على المضى فى هذا السبيل إنما يخفون تحت آرائهم السم الزعاف والمبادىء المقوضة للعمران .. تباً لهذه المدنية الكاذبة التى تعمل المرأة على اتباعها .. ألا قاتلها الله .. سداها المفاسد ولحمتها الرذائل وأساسها الالحاد

أين ذلك الزمن الذى كان الرجل ينعم فيه بزوجة صالحة طيبة لا يشاركه فيها أحد ، ينسى آلامه بقربها ويرى السعادة فى الائتناس بها ويشعر بحبه يملأ قلبها .. أين ذلك العهد الذى كانت المرأة فيه مطيعة لزوجها ، تطوى شخصيتها فى لفائف نفسها حياء ، وتسلم للرجل كل ما فيها ، فان هى نظرت فبعينه ، وإن هى سمعت فبأذنه ، وإن هى تكلمت فبلسانه .. رحم الله تلك الأيام السعيدة التى لم نسمع فيها لا بأزمة زواج ولا بفوضى أخلاق ..

أيها السادة ،

تعالوا معى الى شواطىء البحار .. تعالوا الى البلاجات وانظروا نظرة سريعة الى مافيها من تهتك وفجور ، فتيات وسيدات عاريات كما ولدتهن أمهاتهن .. تسير كل واحدة منهن وفى يدها قلبها وهى تقول : هل من خليل ؟ هل من صديق ؟

والله ان المرأة قد أفسدت جو المصايف برائحة سمعتها وجعلتها شجونا تقبر فيها تعاليم الدين ، بل صيرتها هوة تتردى فيها العفة والطهارة والأخلاق

تسير المرأة فى غير حياء أو خجل ، عارضة جسمها البض وتقاطيعها الجذابة على الرجال ، كما تعرض الأمة نفسها فى سوق الرقيق ، هذا ينظر اليها باستحسان وذاك يحول وجهه عنها ، ويمتلىء قلبه كرها لها ، فتنصب له الشرك لتوقعه فى حبائلها ، وتجعله ضحيتها ، وأخيراً تنتصر هى فى الميدان ، لأن الشيطان جعلها مقوده وزمامه الذى يقود به من يريد أيقاعه وإغراءه . فتنتهي هى بالفوز عليه ، ذلك لأنها أغنى بشرورها من البحر بسمكه ، ومن السماء بنجومها ، وليس هناك من جريمة لا تستطيع المرأة اقترافها ولقد قال فيها سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه (المرأة شر لا بد منه)

نزلت الى ميدان العمل بجانب الرجل وشاركته فيه ، فأصبح لا ينظر اليها نظرة حب وشوق ، بل يعتبرها منافسة خطيرة ، وعدوة مبينة ، فأعرض عن الزواج بها لأنها سوف لا تقوم بمهمة الأمومة على الوجه الأكمل كما أنها ستقضى جل وقتها بين رجال آخرين ، ولا شك أن كل رجل عنده ذرة من الكرامة يأبى أن تكون زوجه شركة بينه وبين غيره

سادتى .. لقد كانت هذه المصائب كلها التى أتت بها المرأة وصبا فى فساد أخلاق الشباب والرجال ، وإذا ما تقدمت اليها بالنصح عدتك عدواً لها تعمل لحبسها وسجنها ، ولكن الصديق الوفى المخلص لها هو ذلك الذى يزين لها الفجور ويحبب اليها المعاصى ويجرها الى دور المفاسد لتقذف فيها بشرفها وعفافها وسمعتها

والرجل يا سادة ، أصبح عاجزاً عن إيقاف المرأة عند حدها فالمدنية أعطتها قسطا وافراً من السلطان والحرية ، واذا ما حاول هذا المسكين الوقوف فى وجهها ، فالويل له والثبور ، ففى اليوم التالى يكون وسط عاصفة من القضايا مدنية وشرعية وربما جنائية واذا ما توسط أحد من أهلها أو أهله للصلح بينهما قامت فى وقاحة وجرأة وعددت مساوىء زوجها ، وصارت تكيل له السب والشتم قائلة أنا لا أطيق معاشرة هذا الشخص المتأخر الرجعى ، الذى لا يعرف معنى الحياة ولا يفهم لذة الحرية والمرح .. أنا لا أستطيع البقاء معه فأنه يحرمنى مقابلة أصدقائى من الرجال والجلوس معهم والذهاب بصحبتهم لدور السينما ويود أن أبقى فى عقر دارى لا أرى سواه من الرجال ! ان هذه حياة ضجرة مملة تتنافى مع معادلى !

واذا ماحاول هذا المنكود الحظ مرة أخرى ، اصلاح ابنته وابداء النصح لها قامت قيامة أمها ، وهاجت وماجت وانفجرت وثارت ، ثم قالت « بنتى على وش جواز ، انت راح توقف مرقها ولا ايه ؟ شيل عينك وبص لبنات غيرك ، شوف بنت فلان وبنت فلان ، ياشيخ حرام عليك انت عاوز تحطها فى قمقم ولا ايه ؟ » توجه هذه الجاهلة سهام حماقتها الى نفس الرجل ، فتصهر رجولته وتطفىء غيرته ، كل ذلك ظنا منها أن استمرار ابنتها فى عرض جسمها وتبرجها ، يكون بجاذبية الرجال وإقبالهم على زواجها وغفلت عن السقطة الشنيعة التى تنتظر فلذة كبدها ، فبعد هذا الجهد الذى تبذله الفتاة لتبدو جميلة أمام الرجل ، يعافها ويولى مبتعداً مبتعداً عن الدنو منها ، لأن الرجل مهما فسدت أخلاقه لا يرضى الا بزوجة طاهرة عفيفة

هل بعد هذا تلقون التبعة على الرجل وتغفلون نفوذ المرأة فى هذه الفوضى ومسئوليتها عنها ؟

تعالوا معى أيها السادة ، واقرءوا الصحف اليومية فى قسم الحوادث ، وابحثوا عن سبب كل جريمة خلقية تجدوه المرأة (فتش عن المرأة) ففى كل يوم نرى حوادث يندى لها جبين الانسانية خجلا ، تقترفها المرأة وتسمم بها أخلاق الرجال ، وتجذبهم اليها ليشاركوها فى فسادها وضررها

اذهبوا الى المحاكم الشرعية ، وابحثوا ماتعج به من قضايا زوجية ، فانكم تجدون اكثر من ٩٥ ٪ من هذه القضايا إما بسببها أو بسبب بناتها لاختلاف الرأى بينها وبين زوجها ولدخول زوجها أو خطيب ابنتها في غيبته أو تحكمها فى الخروج الى الملاهى مع الذى لا تربطها بهم صلة قرابة

وسأستشهد بمثال واحد لضيق الوقت .. تقدم خطيب الى رجل من القاهرة يخطب ابنته، وفعلا وقع القبول وحصل الاختلاط الملعون ، فصار هذا الشاب يتردد على دار خطيبته بين آونة وأخرى وكانت نتيجة ذلك أن شغفت والدة الفتاة بالشاب حباً واستمالته اليها وتم اتفاقهما على الزواج ، فانظروا أيها السادة الى جسامة هذا الجرم الخلقى الشنيع .. إن لسانى ليعقله أم نفسى عن النطق بهذه المآسى الاخلاقية المحزنة ، خلقت هذه الخائنة المتاعب لزوجها لعله يقطع حبل الزوجية ، ولكنه لم يشأ ترك المرأة التى رزق منها أولاداً وبنات فى سن الزواج فعمدت الى طريقة جنائية دنيئة لتصل الى تحقيق مآربها ونيل غرضها ، رفعت دعوى على الرجل لم يصله إعلانها وقالت فيها انه ممتنع عن الانفاق عليها ، واستخدمت هذه المجرمة ولدها شاهداً على أبيه بعد أن غير اسمه ، وهنا حكمت المحكمة باطلاق الاعسار ، وأسرعت المطلقة إلى عقد عقد باطل شرعا على خطيب ابنتها وما شعر هذا الرجل المسكين إلا ووجد البيت قد أقفر من زوجته ، فصار يبحث عنها فلم يجدها إذ كانت قد اختفت مع خليلها ، وأخيراً عثر على خطيب ابنته واهتدى الى كشف سر هذه الجناية الفظيعة ، وهذه القصة روتها الصحف ونظرت فيها المحاكم

أيها السادة ، أليست هذه المرأة مجرمة وأثيمة ؟ أليست هى التى قضت على سعادة أولادها وراحة زوجها ، وجعلت بيتها سعيراً لا تهدأ نيرانه ؟ وهل كانت هذه الحادثة المؤلمة الا نتيجة للاختلاط وشروره ومفاسده ؟ هل كانت الا نتيجة لتبرج المرأة واستهتارها ، ولو كنا متمسكين بديننا ، محافظين على تقاليدنا لما كان لهذه البلايا من أثر ، ولما دخل الخطيب البيت الا فى ليلة الزفاف ، ولما اختلط بخطيبته وامها

أيها السادة ، يقولون إنها التجأت الى التبرج والزينة لتستهوى الرجل اليها ، بعد أن أعرض عن زواجها ، ولكنها هى التى سببت هذا الاعراض ، فانك اذا ماسألت شخصا لمَ لا تتزوج؟ أجابك: نساء الامة جميعا نسائى . ولكم رأينا مصائب تفتت الاكباد وتذيب قلب الجماد ، رأينا شخصا يدخل البيت خادما ذليلا ، ويخرج منه صهراً كريما . هل لو كان عند الفتاة اباء وكرامة وعزة نفس ، هل لو كان عندها ذرة من الحياء والخجل، تقع فى مثل هذه الزلة ؟ لا والله لقد فقدت عفتها ونسيت كرامتها

يقول البعض إنها مظلومة ، لان الرجل هو الذي أغواها وأفسدها ، ولكن هذا الادعاء باطل وكذب وبهتان عظيم ، ولنفرض أن الرجل أغواها كما يزعمون ، أليس لها عقل يدرك ؟ ألا تعلم أن مسئولية سقوط الاخلاق تلحق المرأة وحدها ، وتقع تبعتها على رأسها ؟ ذلك لأن الرجل هو الذى يضع القوانين ، ويسن اللوائح فكان حقها أن تتخذ من ضعفها ومن شرفها وعفتها سياجا يحميها ، لكنها أطمعت الذئب فى افتراسها ومكنته من التعدى عليها ، وهل للخادم سلطان على سيدته حتى يغرر بها ؟

يقولون ان أغلب الساقطات والمستهترات هن ضحايا قسوة المجتمع ، وان الباقيات كن فريسة الاغراء ، ولكن مهما كانت الاحوال والعوامل القاهرة ، فهذا لا يبرر مطلقا انحطاط المرأة وتخليها عن دينها وجرح شرفها ، وهى تعلم أن لكل جرح دواء ، الا جرح الشرف ...

أيها السادة ، سلوا الراقصات لم تركن بيوتهن ؟ سلوا الساقطات لم سقطن هذا السقوط المشين؟ سلوهن يجبنكم أنهن ما أصبحن على هذا الوصف الا بسبب تفريطهن واستهتارهن وبعد مطاحنات ومشاحنات بين بعولتهن وأقاربهن لرغبتهن فى الخروج على الدين والاخلاق

أصبحت المرأة حرة فى اختيار زوجها ، وكثيراً ما يسوء اختيارها ولا يزيد عمر سعادتها على يوم وليلة ، أصبحت لا ترى فى زوجها الا خليلا لها ، لذلك نراها كل يوم تطمع فى زوج جديد ، ليحيى من عاطفتها ما أماته الزوج القديم

أيها السادة ،

هبوا فتاة سائرة فى لباس فضفاض محتشمة وهى فى مشيتها متزنة معتدلة لا تتمايل ولا تتبختر ، ولا تقوم بتلك الحركات الاولبية التى أصبحت قانونا فى السير عندنا ، أى شاب يستطيع الاقتراب منها والاحتكاك بها ؟ وان فرض وتعرض لها فزجرته ونظرت اليه نظرة احتقار وامتهان ، فانه لا شك يذوب خجلا ويعود نادما على ما قدمت يداه ، وفى الوقت نفسه يجلها ويحترمها ويهابها . لكن هبوا فتاة مرحة سافرة متبرجة تلبس ثيابا لاصقة بجسمها وتضع الاصباغ فى وجهها ، فان كل من يمر عليه يحدق اليها لانها تحمل فى مشيتها ، وفى لباسها وفى وجهها وجسمها اعلانا عن خلاعتها وضعف أخلاقها . تحمل قلبها على يدها وتسلم زمام نفسها لمن يقع اختيارها عليه فى طريقها ، وأخيرا تبيع بثمن رخيص لهذا النذل المختار شرفها وعرضها

أيها السادة ، انى أرى الفضيلة وقد خنقتها أخلاق المرأة ترفع يديها مستغيثة ، أن أدركونى أغيثونى يا من بقيت فى قلبكم ذرة من الايمان ، أرى الدين يحتضر وينظر اليكم قائلا ما أقساكم ، لقد هدمتم قواعدى ونقضتم بنيانى وخالفتم أوامرى فتركتمونى جثة هامدة

أيها السادة ، لو أن المرأة اتبعت قول الله تعالى ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ﴾ وامتنعت عن تبرجها وحفظت فرجها

لو أن المرأة خافت عقاب ربها وصانت عفتها عملا بقوله تعالى ﴿ ولا تقربوا الزنا ان الزنا كان فاحشة وساء سبيلا ﴾ وبقوله ﴿ يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة ، يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ﴾

لو أن المرأة أطاعت زوجها عملا بقول رسوله ﷺ (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها)

لو أن المرأة أدت فروضها فاقامت الصلاة ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾

لو أن المرأة اتبعت سنة الرسول وعملت بأحاديثه السامية لسعدت وسعد بها المجتمع

سأل النبى ﷺ ابنته فاطمة رضى الله عنها (أي شىء أنفع للمرأة يا فاطمة ؟) فأجابته (ألا ترى رجلا وألا يراها رجل) فقبلها الرسول ﷺ وقال « ذرية بعضها من بعض » . لو أن المرأة سارت على هذا القانون الاعلى وعملت بآيات الله تعالى فى كتابه العزيز ﴿ ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين ﴾ ﴿ كتاب أحكمت آياته ، ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴾ لو أنها عملت بذلك لما كانت هذه المناظرة ، ولما كان هناك فوضى الاخلاق نتكلم فيها الليلة ، ولكنها خالفت هذه القواعد الحكيمة . وانى آتى لكم بأقوال بعض العظماء فى تبرج المرأة فربما كان ذلك سببا فى اصلاحها

قال ليون تولستوى : ما فائدة المرأة من التبرج والاسراف فيه ؟ ان التبرج لا يخدمها اذا كانت فتاة ، بل على النقيض ينفر منها طلاب الزواج ، ويقصيهم عنها ويجعل البعض منهم يرتابون فى سلوكها ، أما اذا كانت زوجة فانى أسألها لمن تريد أن تتبرج ؟ لقد تزوجت وانتهى الأمر ، فعليها أن تكون بسيطة فى مظاهرها والا ولدت الشكوك فى قلب زوجها

وقال المغفور له الاستاذ صادق الرافعى : لو كنت قاضيا ورفع إلى شاب تجرأ على امرأة فمسها أو احتك بها أو طاردها أو أسمعها الخنا وتحقق عندى أنها كانت سافرة مدهونة مصقولة متعطرة متبرجة لعاقبت هذه المرأة عقوبتين : احداهما بأنها اعتدت على عفة الشاب ، والثانية بأنها كشفت اللحم للهر

ولقد صدق الشاعر حين قال :

إذا رأيت أموراً فيها الفؤاد تفتت
فتش عليها تجدها من النساء تأتت

أيها السادة .. هذه هى أدلتى التى استطعت الافضاء بها فى حدود الأدب ، وانى منتظرة صدور حكمكم . والذى أرجو أن يكون صارما وشديداً حتى ينتج أثره ويجعل المرأة ترجع عن غيها وترتد إلى بيتها فتسعد الامة بعد طول شقائها ، علها تصلح فتصبح أفقا تشرق منه شمس السعادة على هذا البلد الامين ، تصبح ربتا يحمل على يده نعمة الخالق العظيم ، تصبح رسولا من الله يطالع المؤمن فى وجهه جمال الله وجلاله . وبهذا ينطبق علينا قول الله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾

عزيزة عباس عصفور

التعاون فى الاسلام

الى أخى الاستاذ الكريم الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أدام الله النفع بعلومه

قرأت جوابكم ورجوت الله تعالى أن يكثر من أمثالكم فى العلماء العاملين

أخى الاستاذ : جاء فى مقالكم « انه لا يمكننا أن نطالب من الحكومات الاسلامية أن ترصد مبالغ طائلة فى ميزانيتها العامة للانفاق على ما نريد من نشر الاسلام فى المعمورة و تعليم المسلمين الأعاجم هذا الدين الحنيف » وجاء فيه قولكم « الهيئات الاسلامية مطالبة من التعاون الدينى بين المسلمين بقسط أوفى ، ففى يدها من الوسائل ما تستطيع به المساهمة بنصيب وافر جداً فى هذا السبيل » وقولكم « وفي استطاعة الجمعيات الاسلامية كجمعية الشبان المسلمين وجمعية الاخوان المسلمين وجمعية مكارم الأخلاق الاسلامية أن تؤدى واجبها فى هذا السبيل بايفاد بعض أهل العفة والتضحية من رجالها إلى الاقطار الاسلامية ، ولا يعييها توفير المال اللازم لها إذا صحت النيات وقويت الارادات . وما يقال فى مصر يجب أن يقال مثله عن الشام و العراق واليمن و الحجاز ونجد والمغرب وفلسطين »

يا أخى أشكر الله تعالى على أن المسألة أصبحت بنظركم تخص عموم الهيئات الاسلامية لا خصوص علماء الدين كما يزعمه الكثيرون ، أما ما أقصد عرضه على نظركم فهو أن المسألة ليست مسألة نشر الاسلام ، والتبشير به فقط حتى يعتذر عن الحكومة فيها « بأنه قد يوجد فى شعبها غير مسلمين » و تجعل التبعة عند التقصير بذلك على رجال الدين والهيئات الاسلامية والأفراد القادرين - ولكنها مسألة الاعتقاد بالدين كله ، والاعتراف بأصوله وفروعه ، والرضا بالاحتكام اليه حتى لا يجد أحد فى نفسه حرجا مما يقضى به ، فالحكومات الاسلامية - الا من عصم الله - نبذت الدين ، وبدأت تحذو برعاياها حذو الأتراك الكماليين ، وهى الآن على تعددها لا تستمد نظمها وقوانينها من الدين ، و لا تنهج بأممها المنهج الذى توجبه شريعة المسلمين

نحن يا مولاى معكم وعقيدتنا كعقيدتكم فى أن كل قادر على العمل من المسلمين يلزمه أن يعمل بالقدر الذى تسمح له به قدرته وتساعد له قوته

وهذا كله ليس موضوع خلاف والخلاف ينحصر في أن التبعة فى انحطاط المسلمين وتقهقرهم وشيوع الجهل بالدين بين وجهائهم وفقرائهم وكبار رجال حكوماتهم ، ونسيانهم ماضى أسلافهم وسيرة نبيهم حتى تمكن العدو من نواحيهم ومن الاستيلاء على بلادهم ، هل هى على الحكومة أو على الهيئات الاسلامية والافراد القادرين ؟

والذى يجب فى رأينا المصير اليه هو أن التبعة من حيث العمل تتم على كل قادر لا فرق فى ذلك بين الحاكم والمحكوم ، ولا بين الرجل والمرأة ، ولا بين الغنى والفقير ولا بين العالم الدينى والعالم العصرى ، ولا بين الافراد والجمعيات . ومن حيث المطالبة الشرعية تقع التبعة على الحكومة وحدها لتوفر جميع الاسباب لديها ، ولانها انما وجدت ووضعت لتنهض بأمتها ، وتحفظ عليها دينها وأخلاقها وتسهر على راحتها وتدفع عنها كيد عدوها وتوفر لها أموالها ، وتجتهد في انماء ثروتها وتشوق العاملين فيها . وتضرب على أيدى العاطلين والمقصرين منها . وبالجملة انما وجدت الحكومة لصيانة مصالح أمتها الدينية والدنيوية معا

فاذا غفلت عن ذلك ، وخذلتها ملاذها وشهواتها ، وأضاعت مصلحة أمتها كان من اللازم اللازب تذكيرها ، ثم الاخلاص بنصيحتها ثم وعظها وتحذيرها ثم لومها وانذارها بسوء المصير ووخيم العاقبة . حتى اذا أوغلت في ضلالها واسترسلت في غفلتها رجعت بإثم العاصى ، ووزر المسىء وهوان التبعة ، وانتقل الطلب بعد ذلك الى الاقل قدرة منها فالاقل من أفراد رعيتها

ومن هنا اتضح ما نرمى اليه من أن سكوت قادة الفكر عن نصح الحاكم واطلاق العنان له يفعل بالدين و الاخلاق والاموال والاعراض والبلاد والشرائع ما يشاء تزلفا لمرضاته أو طلبا لماله أو رغبة فى الحظوة عنده ليس من الدين ولا مما يرضى به رب العالمين

فهل نحن فى هذا على وفاق مع الاستاذ أو خلاف ؟ نرجح أن لا خلاف بعد هذا بيننا وبينه ، وان الاتفاق يجب أن يسود ويكون « السكوت عن لوم الحكام وعدم جعل التبعة عليهم كالمجاهرة بلوم رجال الدين والهيئات الاسلامية وجعل التبعة عليهم وحدهم كلاهما خطأ يجب أن يعدل عنه » (١) وأن يجهر بأن التبعة على القادرين من أى طبقة كانوا مع ملاحظة أن تبعة كل طبقة على مقدار قدرته

هذا ولا نعنى بما ذكرنا أن يهاجم الكتاب المجاهدون الحكام مهاجمة عنف وشدة ولا أن يشنوا عليهم ويوقعوا بينهم وبين اممهم بل جل ما نريده هو تذكيرهم وأداء النصيحة لهم ، وعدم السكوت عن أعمالهم ، وتحذيرهم من سوء المصير فى الدنيـا . والخزى والعذاب فى العقبى

ونحسب أن استرسال الحكام المسلمين فى غرورهم ومخـازى أعمالهم واسرافهم فى أموال اممهم وجهلهم فى أحكام دينهم ، وتساهلهم لقبول فتن الغربيين دون تجديد أعمالهم هو أحد الاسباب أو من أعظم الاسباب التى فتحت المجال لتعطيل الشريعـة الاسلامية ، وللخروج عليهـا ، ولشيوع الجهل بأحكامها ، وللاستخفاف بعلمائها ، ولاستضعاف أهلها والمنتسبين اليها ؟ والا فما معنى أن تكون الحكومة اسلامية ويشيع الجهل بأحكام الدين ، وتعطل شريعة المسلمين ؟

ما معنى أن تكون الحكومة اسلامية وتعرض فى نظمها وقوانينها وسائر ما يتعلق بأعمالها ومدارسها وناشئتها وجميع موظفيها عن شريعة المسلمين ؟

ما معنى أن تكون الحكومة اسلامية وينتشر فى بلادها وتحت حمايتها الخمر والزنا والربا (١) ونصب التماثيل (٢) ولبس القبعة (٣) وهتك حجاب المرأة والسماح لها بالتبرج والتبهرج ومخالطة الرجال الأجانب بغية التلذذ بها وقضاء الشهوة بملابستها ؟

ما معنى أن تكون الحكومة اسلامية ويشيع بين كبار رجالها الرقص والفحش والقمار والافتتان ببدع الغربيين دون علومهم وفنونهم ومخترعاتهم وقوة جيوشهم وأساطيلهم وطائراتهم ؟

ما ذا يضير غير المسلمين من رعايا الحكومة المسلمة لو عملت الحكومة المسلمة بشريعة دينها وكتاب ربها ؟

ألم تنصف الشريعة الاسلامية فيما سبق للمسلمين ولمن كانوا من رعايا المسلمين ؟

ان عمل المسلمين بشريعتهم حياة لهم وقوة لحكوماتهم ورحمة لمن عداهم وسبب قوى لتمكينهم من أداء رسالتهم التى بها يتخلص المجتمع الانسانى من شروره وآثامه

بقى أن نعرض على فضيلة الاستاذ أن الجمعيات الاسلامية فى مصر غيرها فى سورية ، فاذا كانت كما تفضل فى مصر غنية فهى فى سورية جد فقيرة بل هى فى سورية ما خلا جمعية المقاصد البيروتية لا تملك من المال ما يمكنها من طبع كتاب صغير فكيف تطالب بعمل عظيم فضلا عن هذه الاعمال الكبيرة التى أشير اليها بمقاله !

الجمعيات الاسلامية فى سورية تقوم بأعمالها وتسعى فى نشر غايتها مما تجمعه من مال مؤسسيها الفقراء ولا يكاد يعرف أن جمعية من هذه الجمعيات قامت بمال غنى أو مال حكومة من هذه الحكومات الكثيرة التى تعاقبت على الامة السورية ، بخلاف غيرها من الجمعيات فان لها من الحكومات التى تمت اليها بمذهبها الدينى أو السياسى من المال ما يؤيدها فى بغيتها ويوصلها الى أعظم من غايتها

أما علمـاء الدين فى سورية فيكفى أن احيلكم

(١) الفتح ـ اللوم الموجه الى رجال الدين يرجع الى المعنى الذى تدور حوله مقالات الأخ السيد مصطفى حسنى السباعى ، والحقائق فى هذا الباب أعظم وأكثر من أن لا يحسب حسابها . ومتى صار للمسلمين علماء يغضبون للدين وحده ويرضون للدين وحده ، ويستوى عندهم البشر جميعا فى ذلك ، عادت لهم هيبتهم ومكانتهم عند الامة ، وصارت الحكومات تقوم بنفسها بالواجب رعاية لهذه الهيبة وهذه المكانة . ومن هنا كان على العلماء ـ الذين تنحوا عن مقامهم القديم عند الله ـ وزرهم ووزر الحكومة ووزر الامة جميعا

(١) مما يقع فى البنوك (المصارف) وغيرها ومنه ما يجرى باسم (اليانصيب)

(٢) وهى ما بعث رسول الله ﷺ لتحطيمه وازالته

(٣) التى تجعل من لابسها رجلا مقلدا ذائبا فى غيره منكرا لوجوده ورجولته وتاريخ امته

ومعايشهم (١) على علماء الدين فى مصر قبل أن تجمع أوقاف الأزهر وتنظم ميزانيته (٢) وقبل أن يعنى المرحوم الملك فؤاد بإيلائه عنايته المبرورة المشكورة.

وفى الختام أشكر الاستاذ قوله « والحكومة لا تنفق من أداء ما عليها بصفتها مالكة من الوسائل ما لا يملك أمثالنا ، ولكنها لولا عن شعبها الذى تملكه وترعاه ، وقد يكون فيه غير مسلمين ، ولا يطلب منها والحالة كما هى الآن

(١) أكثر من تقوية الاسلام فى بلادها

و (٢) جعل كلمته مسموعة محترمة

و (٣) ضمها الى هذا العطف على الامم الاسلامية الاخرى

و (٤) تشجيع العاملين على خدمة المسلمين فى الداخل والخارج

و (٥) المعاضدة بالمال أحيانا

و (٦) الاتصال بهذه الأمم اتصال محبة ووداد وأخوة وصداقة وتعاون على ما ينفعها جميعا

(١) العلماء الدينيون فى سورية ينقسمون الى مصنفين وغير مصنفين فالمصنفون وهم العلماء الرسميون تتراوح معاشهم شهريا بين الجنيه المصرى والنصف وبين الاربع جنيهات ونصف ولا يوجد من يتناول أكثر من هذا المقدار الا القاضى والمفتى . وغير المصنفين قسمان قسم لا تعرفهم الحكومة أصلا وقسم لهم وظيفة امامة أو خطابة بنصف جنيه مصرى فى الشهر وجميع أوقافهم بيد الحكومة وتحت تصرفها

(٢) الفتح — أراد العلامة أحمد زكى باشا أن يقنعنا مرة بأن له خدمات فى سبيل الاسلام كما له خدمات فى سبيل الثقافة ، فقال انه كان السبب فى اعانة وزارة المالية للميزانية الازهرية . فقلت له : هل أحسنت بذلك الى الاسلام يا باشا أم أسأت ؟ قال : بلا شك أحسنت . فقلت له : بل أسأت ، لأن العلماء لم يكن لهم عند الحكومة شىء يخافونه عند الجهر بالحق فألجأتهم هذه المرتبات والمركبات والدرجات فصاروا يخافون أن يغضب منهم المخلوق اذا هموا بارضاء الخالق . وقد سبق لنا ذكر هذه القصة فى الفتح أعوام من هذا

وأسأل الله تعالى أن يجعل فى حكوماتنا الاسلامية اليوم من يقوم بهذه الاعمال التى ذكر على بساطتها وضآلتها ، وأن يوفق حكام المسلمين لنصرة دينهم والعمل بشرائعهم ، ويهىء لهم من يذكرهم اذا غفلوا ، ويوقظهم اذا ناموا ، ويخلص لهم النصيحة اذا فرطوا أو أفرطوا انه قريب مجيب كريم

دمشق — محمود ياسين

يوم فلسطين فى العراق

اقيمت فى العراق صلاة الغائب على أرواح شهداء فلسطين الذين استشهدوا فى الثورة القائمة . فغصت المساجد فى بغداد وامهات المدن العراقية بالمصلين . وكذلك فعل المسيحيون فى كنائسهم وقد القيت الخطب الشديدة اللهجة باستنكار السياسة الاستعمارية فى فلسطين وأعمال القمع الشديدة التى تقوم بها السلطات البريطانية ، ونظمت برقيات الاحتجاج موقعا عليها من عدد كبير من الاهلين ورفعت يوم الاثنين الماضى الى سفراء الدول وحكومة لندن وعصبة الامم ، كما نظمت برقيات اخرى رفعت الى الحكومات العربية بطلب المساعدة لوضع حد لهذه المأساة التى تمثل فى فلسطين بمشهد من الانسانية والحضارة

نورى السعيد وقضية فلسطين

أذاع نورى باشا السعيد البيان التالى فى صحف بغداد :

اطلعت فى بعض الصحف العراقية على برقية لشركة الاخبار اللاسلكية الالمانية مضمونها ان لفلسطين مشروعا يتضمن ضمها وشرق الاردن الى العراق على أساس مهاجرة مليونين من اليهود الامر الذى لا علم لى به

وكل ما هنالك هو اننى باعتقاد ايجاد حل يرضى به عرب فلسطين ويحقق رغباتهم وكل اقتراح أو مشروع لا يؤدى الى تحقيق هذه الرغبات لا يكون له أي نصيب من التأييد أيا كان مصدره — نورى السعيد

لورنس ـ ماذا عمل؟ وماذا عمل؟ وماذا كان؟

خلاصة محاضرة السير رونالد ستورس فى دار كلية فكتوريا برمل الاسكندرية

سأقسم حديثى الى ثلاثة أقسام : لماذا عمل لورنس؟ وماذا عمل؟ وماذا كان لورنس؟

أما العمل الذى قام به لورنس فى بلاد العرب فقد بدأ فى ربيع سنة ١٩١٤ عند ما زار الامير عبد الله بن الحسين مصر ـ وكان قد جاء اليها لكى يقابل اللورد كتشنر ـ فأوفدنى اللورد لأستقبله وقد رأيته فى قصر عابدين ، وهناك سألنى ذلك الأمير اذا كان من الممكن ارسال فرقة من المدافع الرشاشة الى والده الأمير حسين ـ كما كان يلقب فى ذلك الحين ـ فقلت : وما الغرض من ذلك؟ قال بعد تردد : الدفاع . قلت الدفاع ضد من؟ فابتسم الامير وداور فى الحديث ، وأخيراً فهمت ضمناً أنه يقصد الدفاع ضد الترك . ولما كنا فى ذلك الحين ـ كما نحن الآن لحسن الحظ ـ على أتم صداقة مع تركيا فلم يكن من سبيل للتفكير فى اجابة طلبه

ثم جاءت الحرب وبدا شبح الخطر من ناحية الاتراك على قنال السويس ، وكانت مصر فى ذلك الحين جزيرة تحيط بها مياه البحر ورمال الصحراء ، ولا يستطاع الوصول اليها إلا بالسفن بحرا وبمركب الصحراء برا وهو الجمل ، وكانت تحت تصرّف عرب الحجاز أكبر أسطول من مراكب الصحراء هذه مؤلف من نحو ٣٠٠ ألف جمل ، فلما ثبت انضمام تركيا الى جانب خصوم الحلفاء كتبت الى اللورد كتشنر مذكراً اياه بزيارة الامير عبد الله، وسألته إذا كان يرى من المصلحة أن نتصل به للتحقق من حياد العرب أو مما هو خير من ذلك وهو مساعدتهم . فتلقيت بعد أسبوع رداً تلغرافيا وبدأت بيننا المفاوضات والمساومات ، وأخيراً اتفقنا ، وسافرت الى بلدة الى الجنوب من جدة حيث اجتمعت بالأمير زيد أصغر أنجال الأمير حسين ، وفى خلال أقل من أسبوع سقطت مكة وجدة وغيرهما من المدن فى قبضة العرب ، ولم يثبت الى نهاية الحرب من مدن بلاد العرب غير المدينة المنورة بقيادة القائد التركى الباسل فخرى باشا

ثم تحدث المحاضر عن ميلاد لورنس ونشأته وقال : انه اشتغل في أعمال التنقيب فى قرقيش ، فدرس العربية والتركية ، ووصفه بأنه كان قصير القامة غير لائق بسبب قصره للخدمة العسكرية ، فهو مثل نابوليون الذى لو وجد فى هذا العصر لما كان لائقا للجندية

ثم قال : ان لورنس أرسل الى مصر فى ديسمبر سنة ١٩١٤ وكانت مهمته أن يخبر القيادة العسكرية عن مواقع وحدات جيش العدو ، وسافر معه الى جدة فى ثالث زياراته لها

وهنا روى المحاضر رواية فكهة عن حديثه بالتليفون من جدة مع الامير حسين ، قال : « عند ما طلب عامل التليفون رقم ١ فى مكة رد على التليفون سمو الامير حسين نفسه ، وبعد أن شرعنا فى الحديث قلت له : ان هنالك من يستطيع سماع حديثنا . فقال : كلا . فقلت : نعم . أنا قادم من مصر ونحن فى مصر يسمع بعضنا أحاديث البعض الآخر فى التليفون . فأصدر سموه أمره بقطع المواصلات على جميع مشتركى التليفون فى الحجاز »

ولما رويت هذه الحادثة منذ عهد غير بعيد لجلالة الملك جورج السادس ، هز جلالته رأسه وقال : أخشى أن لا أستطيع أن أفعل مثل ذلك فى لندن

ثم تحدث المحاضر عن الخطة التى اتبعها الكولونل لورنس فى بلاد العرب ، وكيف استطاع أن يكتسب ثقة العرب . ووصف أعماله فى قتال الجيش التركى واتباعه فى ذلك سياسة المشاغلة ووخز الابر : مثل مفاجئتهم بهدم الجسور وقطع الطرق ونصب المكامن للقوافل الخ حتى مكن بذلك الجنرال اللنبى من فوزه العظيم

ثم تحدث عن لورنس بعد الحرب وسفره الى الهند وعودته منها وخدمته فى مطار جرانويل ثم عن موته فى حادث اصطدام الموتوسيكل الذى كان يركبه وهو فى السادسة والاربعين من عمره

ثم وصف شخصية لورنس ومظاهره قائلا : انه كان مجموعة من المتناقضات وكان ولوعا بالموسيقى وماهرا فى استخدام يديه

وهنا ذكر كيف أنه عند ما أكثر خصوم الحلفاء من اذاعة الانباء في تكذيب ثورة العرب رأى مع لورنس أن خير طريقة للرد عليهم واثبات ثورة العرب هى اصدار طوابع بريد خاصة بالحجاز ، فذهب واياه الى دور الآثار العربية فى العاصمة لاقتباس خير رسم للطوابع المذكورة وقبل أن يتما طوافهما كان لورنس قد وضع التصميم المطلوب ، فجاء متقنا كل الاتقان

وتحدث عن مهارته فى صنع القنابل ، وخبرته في أسرار تركيبها ، وفى المدافع ، وفوق كل شىء فى آلات السيارات

وروى تفاصيل مقابلة لورنس الاولى للامير عبد الله وكيف ادهشه بمعرفته لمواقع وحدات الجيش التركى ، حتى نظر الامير الى الحاضر وقال له : ماهذا الرجل ؟ هل هو اله حتى يعرف كل هذا !

ثم قال انه افترق عن لورنس بعد ذلك ، ولكنه وفي يوم من أيام الشتاء الباردة ، والثلج يكسو السهول والبطاح ، كان جالسا فى مكتبه فى القدس ، فدخل الحاجب وأخبره أن فى الباب بدويا يطلب الدخول ، فلما أذن له اذا به أمام بدوى صغير القامة حافى القدمين مكشوف الصدر عرف فى الحال أنه لورنس نفسه

وتحدث عن غرابة أطوار لورنس ، وكيف كان يبدو ويختفى وقال : انه بينما يكون جالسا معه ، وهما يقرءان فى كتاب ، اذا به يخرج دون أن يقول شيئا ويركب القطار الى القاهرة ثم يعود بعد أيام فجأة ويستأنف الحديث عما كانا يقرءانه معا قبل اختفائه

وانتقل بعد ذلك الى الحديث عن جانب آخر من صفات لورنس فقال : ان بعضهم كانوا يقولون انه يكره النساء ولكن لو قيل للورنس انه لن يرى امرأة في حياته لاعترف على الفور أنه لا يرى فائدة من الحياة

ثم قال : انه لا يكره الهيئة الاجتماعية ، ولكنه يحب الرفقة ويجد لذة عظيمة فى التحدث الى صديق ، وقال : انه رفض قبول منصب المدير العام للآثار فى قبرص لأنه رأى أن ذلك المنصب يتطلب منه من الواجبات الاجتماعية ما لا يتفق مع طباعه

واستطرد من ذلك الى أن قال : ان لورنس لم يكن يشرب مسكرا ولا يدخن ، ولكنه كان مدمنا للسرعة ، وانه كان مجموعة من العناصر المتناقضة فى تركيبه ، وانه كان يكره المغالاة فى وصفه .

وهنا تلا قطعة من آخر خطاب كتبه الى صديق وقد ضمنه ما يشعر به من اليأس ومن كره الحياة والتشاؤم

ميدان الملك فاروق الأول

شارع فاروق الاول ، شارع الملكة فريدة

قرر مجلس التنظيم الاعلى تسمية ميدان العتبة الخضراء (ميدان الملك فاروق الأول) . والطريق المحاذى للنيل بالضفة الغربية من كوبرى عباس الثانى الى كوبرى انبابه – وهو المكون من شوارع البحر الاعظم والبحر الاعمى وانبابه – باسم (شارع فاروق الاول) ، واطلاق اسم (شارع الملكة فريدة) على شارع طاهر وشارع المناخ وشارع دير البنات

زواج الملك زوغو

عقد رسميا الملك أحمد زوغو ملك ألبانيا على الكونتة جيرالدين ابو نى المجرية ، وكان ذلك بمساعى السنيور موسولينى ، وقد قبلت الكونتة اعلان دخولها فى الاسلام ، وكان والدها قد توفى ولم يترك لها فلسا ، فاضطرت منذ ثلاثة أعوام الى بيع البطاقات المصورة على مدخل المتحف الوطنى فى بودابست . ولا ترتاب الدوائر السياسية العليمة فى بودابست بأن هذا التدبير يدل على براعة السنيور موسولينى الذى أراد أن يقرب بلاد المجر من ايطاليا عن طريق ألبانيا المعدودة مستعمرة ايطالية فى أوربا

العطف على فلسطين على المنابر

قالت المقطم : نوه خطيب أزهرى خطب فى مسجد الست الشامية بأحوال فلسطين ووجوب العطف عليها فى محنتها

وبين حالة المسلمين وان سبب حب جلالة الملك فاروق يرجع لشديد عطفه على الشؤون الاسلامية وتمنى الخير للمسلمين فى عصره وان تعمل البلاد باحكام الشريعة الاسلامية حتى تقل الموبقات والمفاسد

احتجاج فريق كبير من الشيوخ والنواب المصريين

على سياسة بريطانيا فى فلسطين

حضرة صاحب الفخامة سفير دولة بريطانيا العظمى فى مصر المحترم (وصورة منه الى عصبة الامم)

ان الامة المصرية التى تربطها بالشعب العربى الفلسطينى روابط كثيرة لا تنفصم من لغة ودم ودين وتقاليد وجوار، والتى ترتبط فى الوقت نفسه بالامة البريطانية العظيمة برابطة الصداقة والتحالف الوثيق القائم على أساس تبادل الثقة والمصالح المختلفة، ترى من واجبها محافظة على حقوق البلاد العربية المقدسة وكيان أهلها، وحرصاً على صداقتها مع الامة البريطانية، أن تلفت انظار فخامتكم الى ما يأتى:

ان الشعب العربى الفلسطينى الذى لم يدخر وسعا فى اقامة الادلة لبريطانيا العظمى على رغبته فى الاحتفاظ بصداقتها، وفى أن يثبت لها بكل وسيلة مشروعة خطأ السياسة الصهيونية التى سارت عليها، قد أصبح عرضة فى السنين الاخيرة لأخطار محققة على كيانه وقوميته بسبب تلك السياسة التى ثبت فسادها باعتراف الحكومة البريطانية نفسها، والتى أصيبت الصداقة العربية البريطانية من جرائها بصدمة شديدة

وبينما تسير القضية العربية الفلسطينية سيراً يعلل بقرب الوصول الى حل عادل يتفق مع تقاليد الامة البريطانية، وفى الحين الذى يعمل فيه أصدقاء بريطانيا من العرب فى مصر وغيرها من الاقطار العربية الاسلامية على تعزيز الصلات الحسنة بين العرب وبريطانيا، وعلى تبديد السحب القاتمة التى انتشرت فى سماء فلسطين والاقطار العربية والعالم الاسلامى من جراء استمرار الحكومة البريطانية على سياستها التى ترمى الى حرمان أهل فلسطين من حقوقهم المشروعة وتجزئة بلادهم ـ وبينما كان أولئك العاملون يتوقعون باخلاص من بريطانيا العظمى أن تقابل شعور الصداقة والمودة بمثله، وتحرص على صداقة العالمين العربى والاسلامى، اذا بهم يفاجأون مفاجأة مزعجة بتلك التدابير المؤسفة التى عمدت السلطات البريطانية الى اتخاذها فى فلسطين، من حل الهيئات الوطنية العاملة المعترف بها، ونفى زعماء البلاد وتشريدهم، والقبض على كثير من الوجهاء بما فيهم قضاة الشرع الشريف ورجال الدين، والالتجاء دون مبرر الى أشد التدابير الاستثنائية ووسائل الشدة والبطش، مما لا يفسر الا بالرغبة الملحة فى اخماد صوت عرب فلسطين الذى ارتفع فى الشرق والغرب، ورددت صداه حكومات كثيرة شرقية وغربية فى عصبة الامم، وفى القضاء على هذا الشعب العربى الذى لا ذنب له الا الدفاع عن وطنه المهدد، وحقه فى الحياة الحرة الشريفة

فالامة المصرية تنظر الى هذه التصرفات القاسية نظرة الاسى والاسف، ولا ترى فيها الطريقة المثلى التى تؤدى الى احقاق الحق واقرار السلم والطمأنينة فى البلاد المقدسة، بل تعتقد أنها تعرقل الوصول الى التسوية العادلة التى يرغب فيها الشعب البريطانى وعصبة الامم، وتزيد اتساع الهوة التى أوجدتها السياسة الصهيونية بين الامتين العربية والبريطانية. وهى ترجو باخلاص من فخامتكم أن ترفعوا الى حكومتكم الموقرة احتجاجها هذا على تلك التصرفات وتبينوا لها ما تركته فى نفس كل مصرى وكل عربى ومسلم من أسوأ الاثر، ورجاءها فى الوقت نفسه أن يصل سامة بريطانيا العظمى بما عرف فيهم من الحكمة وسداد الرأى وبعد النظر الى حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا يقوم على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربى التى لا ريب فيها، والتى لا يمكن بتجاهلها أو العبث بها أن يحقق العدل والسلام فى الحال، ولا فى الاستقبال، وأن تبادروا الى لأم هذا الجرح الدامى الذى أحدثته السياسة الجائرة فى جنب الامة العربية والعالم الاسلامى

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول خالص الاحترام

أحمد حافظ عوض بك نائب باب الشعرية. حمد الباسل باشا نائب الفيوم. اللواء محمود سامى باشا نائب كفر صقر. عبد

الباقل بك عضو مجلس الشيوخ . عبد العزيز الصوفانى كفر داود . محمد محمد الشناوى بك عضو مجلس الشيوخ . حسن حزين نائب اسنا . عبد الفتاح محمود أبو سحلى نائب ... الشيخ محمود محمد القوصى نائب قوص . ابراهيم عبد ... نائب الزرقا . الدكتور حامد محمود نائب طوخ . محمود محمد ... نائب مدينة دمنهور . محمد محمد الوكيل نائب مركز ...ر . أحمد أبو الفتوح نائب شربين . عبد الرحيم الخطيب ... السنطة . السيد عبد الهادى القصبي نائب طلخا . الدكتور ... الحميد سعيد نائب سمنا . الشيخ محمد ابراهيم بربرى نائب ...هادي . محمد ابراهيم حبيب بك نائب أبو حمص . الشيخ ... الاحمدى منصور نائب تلراك . فريد جرجس نائب العطارين . ... سيد أحمد القط نائب البدرشين . محمود همام حمادى بك ... اخميم . محمود غنام نائب تاج الدول . عبد الوهاب عبد ... رزق بك نائب عابدين . ابراهيم دسوق أباظة نائب بردين . ... نصير بك نائب المنصورة . اسماعيل سليمان حمزة نائب ... . سلطان السعدى بك نائب الغنت محمد فكري أباظة نائب ...حاد . عزيز أنطون نائب قسم البيان . محمد توفيق دياب نائب ...برا ومنشية فتحى . عبد الله مخيون نائب كوم القناطر . أحمد ... معبد نائب سنهور القبلية . محمد توفيق الدروى بك نائب ...رضة . عبد الله الحديدى نائب نصف ثانى بشبيش . على نجيب ...لى نائب الفيوم . أحمد حمزه نائب نوى . محمود زكى التيمى ... كفر الزيات . نادى راشد نائب اسوان . على خليفة محمود ... نائب شبراخيت . غالى ابراهيم نائب الدلنجات . محمود ... جمعة نائب النعناعية . عبد المجيد ابراهيم صالح نائب ...فارى . عبد المقصود حبيب بك نائب الشهداء . محمود صبري ... شما . محمود حمدى بك نائب بيت بره . عبد الرحمن أبو ...مر نائب شبين الكوم . سيد عبد الله الفقى نائب البتانون . ... قرشى بك نائب ديروط . ابراهيم محمد فراج عضو مجلس الشيوخ . الشيخ محمد أبو المجد فوده نائب شونى . محمد فتح ... اسماعيل نائب كوم حمادة . أحمد المليجى بك نائب الصف . ... محمد مؤمن نائب اطسا . عبد الرحمن على أبو النصر نائب شبين الكوم . حسن سرور نائب قسم كرموز . حافظ نديه أبو ...ية نائب قطور . الدكتور عبد المنعم العراقى نائب النحارية

مسئولية المرأة عن فوضى الاخلاق

أقامت لجنة الخطابة والمناظرة فى كلية الحقوق من الجامعة المصرية مناظرة جديدة بين نجباء طلابها وطالباتها لتعيين المسئولية فى فوضى الأخلاق الواقعة الآن فى الشرق عامة و فى مصر خاصة، وقد وضعت المناظرة والحفلة تحت اشراف صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف من أساتذة كلية الحقوق ؛ واختير لها نادى الاتحاد النسائى أيضا ، ودارت المناظرة بين أربعة : طالبين وطالبتين ، فالآنسة عزيزة عصفور والأديب على فؤاد جوجو يقولان ان مسئولية فوضى الأخلاق واقعة على المرأة ، والآنسة فاطمة نجيب والأديب احسان أحمد ابراهيم يقولان ان المسئولية لا تقع على المرأة بل لها أسباب أخرى ومسئولين آخرين

وكانت دار الاتحاد النسائى وشرفاتها مليئة بالمستمعين من الجنسين . ومن العجيب أن الجمهور لم يكتف فى هذه المرة بتأييد الوجهة التى تدافع عنها الآنسة عزيزة عصفور بل انه أراد أن لا يسمع قولا ينقض قولها أو يخالفه ، فلم يستطع الخطيبان المعارضان - الآنسة فاطمة نجيب والأديب احسان أحمد ابراهيم - أن يلقيا دفاعهما الا بصعوبة . وكان حكم الجمهور ظاهرا بغير سؤال أو استفتاء ، حتى أن فضيلة الاستاذ المشرف على الحفلة قام فى النهاية فذكر ما نعتقده نحن أيضا معه من أن المسئولية موزعة بين الرجل والمرأة والبيئة ومناهج الثقافة والتربية الخ لكن العاقبة لما كانت تقع على المرأة نفسها من هذه الفوضى فهى المسئول الاول عما استرسلت فيه . وفى الحق اننا لم نر نجاحا للآنسة عزيزة عصفور فيما تلقيه على الجمهور من حقائق كنجاحها مساء الخميس الماضى . وقد نشرنا محاضرتها فى هذا العدد فنلفت اليها الانظار

الاهابة

أوشك كتاب (الاهابة) أن ينتهى طبعه ، فلم يبق منه إلا الملزمة الاولى والملزمة الأخيرة والتغليف . وقد بلغ ٣٧٨ صفحة وسيكون فى أيدى القراء عما قريب أن شاء الله.

من لجنة الدعاية والتنظيم الاجتماعي في دار الارقم الى أعضائها

تعنى (دار الارقم) في حلب بتوجيه شباب محمد ﷺ الى العمل الجدي قدر الاستطاعة، وقد تلقى أعضاؤها من لجنة الدعاية والتنظيم فيها الخطاب الآتي:

أيها الاخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد ندبت نفسك بانتسابك الى دار الارقم لتعمل في سبيل نشر مبادىء الاسلام الانسانية السامية، وتحقيق غاية هذه المؤسسة المباركة. فالواجب يحتم عليك أن تشترك بأعمال هذه الدار. واليك بيان ما فيها من اللجان في الحاضر:

١ ـ لجنة الدعاية والتنظيم الاجتماعي: تقوم بتحقيق فكرة الدار بين أعضائها وتسعى للتبشير بها بين كافة أفراد الامة، وتعمل على ايجاد النظم التي تضمن ترقية المجتمع من جميع نواحيه

٢ ـ لجنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر: تدرس الاحوال الاخلاقية العامة وتعمل على صرف الناس عن المنكرات متوسلة لدى المراجع الرسمية بالقضاء عليها وتدعو الى التحلي بالفضائل وتطبيق المظاهر الاسلامية

٣ ـ لجنة التربية والتعليم: تدرس حالة التعليم في البلاد بصورة عامة وبرامج التعليم الديني والتاريخ الاسلامي بصورة خاصة، وتهتم بوضع أساليب التنشئة الاسلامية، وتسعى لتوحيد البرامج في الاقطار العربية وتعمل على محاربة الامية بانشاء المدارس الجانية

٤ ـ لجنة الشئون الاسلامية: تؤمن الاتصال بين مراكز شباب محمد ﷺ وتسعى للاتصال بالجمعيات والشخصيات الاسلامية وبالجرائد والمجلات المختلفة لتوثيق عرى الصلات بين مختلف الاقطار الاسلامية والعربية وتنشر اذاعة أسبوعية عن أخبار العالم الاسلامي

٥ ـ لجنة الانعاش الوطني: تعمل على تعضيد المصنوعات الوطنية وتشجع معاملها وتسعى للاستفادة من مواد البلاد الاولية والقيام ببعض المشاريع الاقتصادية

٦ ـ لجنة التعريب والتأليف والنشر: تقوم بنشريات لجان النادي وتعمل على تأليف ما تحتاج اليه الامة من الكتب العلمية وتعريب الكتب والابحاث الاسلامية الهامة ونشرها واعادة طبع الكتب القديمة بحالة تناسب مدركات العصر

٧ ـ لجنة المحاضرات: تدرس المحاضرات التي تقدم اليها وتقرها. وتدعو كبار الرجالات لتحاضر في الدار. وتعمل على نشر المحاضرات ذات القيمة العلمية الهامة

٨ ـ اللجنة المكتبية: تقوم بتنظيم غرفة المطالعة الهادئة وتتقبل الكتب والجرائد والمجلات والنشرات فتنظم لها الفهارس وتعرضها للمطالعة

٩ ـ لجنة التنظيم الداخلي: تؤمن تنظيم النادي وترتيبه كما أنها تنظم الحفلات العامة والمحاضرات الخاصة وتؤمن لوازم الدار وحاجياتها

أيها الاخ الكريم،

أمعن النظر في نطاق هذه اللجان وأجب على الاسئلة الآتية:

١ ـ ماهي الاوقات التي يمكنك التفرغ فيها للعمل في دار الارقم

٢ ـ أي لجنة من اللجان السابقة تستطيع الانضمام اليها لتعمل ضمن حدودها

٣ ـ ماهي اللجان التي تقترح انشاءها وفي أيها يمكنك أن تعمل

٤ ـ ما هي المقترحات والاعمال التي ترغب بتقديمها للنادي حتى تدرس ويحقق الممكن النافع منها

٥ ـ من هم الاشخاص الذين تعرف فيهم الجدارة للالتحاق بالنادي وما هي عناوينهم ومهنتهم ومستواهم العلمي

٦ ـ هل عندك ملاحظات أو تنبيهات على بعض أعمال النادي وسيره

٧ ـ هل عندك شيء سوى ذلك تريد بيانه

هذا وان الادارة ترجو منك أن تجيب عن هذه المطالب في أقرب وقت تستطيع به ذلك ولك من الله خير الجزاء ومنا أوفى الشكر. والسلام عليك ورحمة الله

الادارة

محكمة ملوى الاهلية ـ اعلان بيع
فى القضية ن ٣٤٧٥ سنة ١٩٣٧ ملوى

أنه فى يوم الاثنين ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى
... بأودة المزايدات بسراى المحكمة بملوى
سيباع العقار الآتى بيانه بعد ملك عبد الله اسكندر عبد الله
... بزلة البدرمان مركز ملوى وفاء لمبلغ ٢٩٠٤ قرش وما يستجد
... المصاريف وبيان العقار الكائن بزمام نزلة البدرمان مركز
... مديرية أسيوط واردة تكليف اسكندر عبد الله وحنا
... أولاد عبد الله ميخائيل مكلفه ن ١٣ سنة ٩٣٦
١١ ط و١٣ س بحوض مرقص ن ٩ ضمن ن ١٣ بالمشاع فى
... المذكورة البحرى ورثة عبد الله مخائيل ١٢ بحوضه والشرق
... فرع ن ١ عروس عمومى ن ١٢ والقبلى ورثة مخائيل كتكوت
... بحوضه والغربى مسقة خصوصى يفصل أطيان فؤاد عبد الله
... بحوضه ن ١٤
٥ ط و١٧ س بحوض كتكوت ن ٤ ضمن ١٢ بالمشاع فى
... المذكورة البحرى ورثة محمد دهيبى ن ١١ بحوضه والشرقى
... مياه فرع الكاشف عمومى ن ٢١ والقبلى اسكندر عبد الملك
... ن ١٣ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ بحوضه والغربى ورثة
عبد الباقى رضوان ن ٤ بحوضه
١٧ ط و٩ س فقط لاغير
وهذا البيع بناء على طلب جبران طناس غبريال بملوى
وبناء على حكم نزع الملكية والترخيص بالبيع الصادر من هذه
المحكمة بتاريخ ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمة
... الابتدائية الاهلية فى ١٩ ـ ٩ ـ ٩٣٧ ن ٥٧٢ والبيع قسما
... ويفتتح مزاده على مبلغ ٢٦ ج و٤١٦ م وهذا الثمن الذى
... عليه المزايدة وذلك بعد تنقيص الخمس بجلسة ٨ ـ ١١ ـ ١٩٣٧
... ما يستجد من المصاريف
وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة
... من يرغب الاطلاع عليها
فعلى من له رغبة المشترى الحضور فى اليوم والساعة المحددين
... المزايدة ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا وان تأخر
... البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان حصل

كاتب البيوع

فى يوم ١٩ فبراير ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ زين الدين سيباع غلال ومواشى موضحين بالمحضر ملك مسعود علام من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٨ سنة ٩٣٨ مدنى طوطا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٣٦ قرش وفيه النشر كطلب أحمد على مكاوى من السوالم مركز طوطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ فبراير ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع النجيله تبع العوامر بحرى سيباع قمح وعجلة بقر موضحين بمحضرى الحجز ملك ابراهيم عيسى وهيه من الناحية نفاذا للحكمين ن ٣٣٣٤ ون ٣٣٣٥ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٥٨ قرش خلاف رسم هذا كطلب الخواجه زكى جرجس عبيد الله من جرجا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع الميدان بسوق الكانتو ن ٥ سيباع جزم وشباشب وكراسى وأشياء أخرى مبينين بمحضرى الحجز ملك عبد القادر أفندى عبد الله الدلال التاجر باسكندرية نفاذا للحكم ن ١٧١٦ سنة ٩٣٧ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٥٧٠ قرشا خلاف النشر كطلب الحاج حامد أفندى محمد أبو زيد التاجر بالمنصورة
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفور نجم مركز كفر صقر سيباع قطن موضح بالمحضر ملك السيد دسوقى الرك من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٢٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨ ج خلاف النشر كطلب المعلم أحمد محمد حسن من الحبس مركز هيها شرقية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٤ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمس مركز طما سيباع أشياء موضحة بمحضرى الحجز ملك عوض جريس وأحمد سالمان بعزبة بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦١٩ سنة ٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ٩٣٢ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطلب حضرة الاستاذ ادوار أفندى توفيق المحامى بطما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الوردانى تبع النيرة مركز قليوب ويوم ٢٢ منه بسوق القناطر الخيرية
سيباع حمار ونعجه وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الهادى عمار من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش غير الرسم والنشر كطلب محمد عفيفى تمام من كفر الشرفا الغربى مركز قليوب فعلى المشترى الحضور

محكمة سوهاج الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية ن ٤٦٠٨ سنة ١٩٣٧

إنه فى يوم الاحد ٢٧ فبراير سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ ونصف صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه بعد الكائنة بزمام ناحية الشيخ يوسف مركز سوهاج ملك ابراهيم عبد الله احمد عبد الحافظ من ناحية الشيخ يوسف وهاك بيان العقار

١ ف الكائن بزمام ناحية الشيخ يوسف مركز سوهاج بحوض العمدة ن ٩ ص ٣٧ حدها البحرى سليم على سليمان وآخرين ن ٩ ون ١١ و٢٧ قصبة والشرقى فورس الفش وآخرين ن٣٢ و١٢ قصبة وثلث قصبة عدل والقبلى احمد عبد العزيز ص٣٧ و٢٧ قصبة والغربى ورثة مصطفى عبد المنعم وآخرين ص٣٧ و١٢ قصبة وثلث قصبة عدل

وهذا البيع بناء على طلب الست زهية جرجس جبرائيل الفلاح عن نفسها ووصية على أنور ومنير وظريف ومنيره وفكتوريا أولاد عبد المسيح افندى جندى ثم جندى افندى عبد المسيح جندى وفؤاد افندى عبد المسيح جندى من أسيوط وهم ورثة عبد المسيح أفندى جندى وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة سوهاج الجزئية الأهلية فى ٢٤ أكتوبر ٩٣٧ ومسجل بمحكمة سوهاج الابتدائية الاهلية فى ٢٦/١٠/٩٣٧ تحت رقم ٥٠٢ سنة ٣٧ وسيكون البيع بناء على الشروط الواردة بحكم نزع الملكية وبمبلغ ١٩ ج و ٤٨٠ م بالمصاريف بثمن أساسى قدره ٢٠ ج

وشروط البيع وجميع الاوراق المطلوب البيع بموجبها موجودة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين اعلاه للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية صول مركز الصف ويوم ٢٤ منه بسوق الحرفان مركز الصف سيباع جاموسه وبقرة جاموس موضحين بالمحضر ملك عيد سليمان لحنوده بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣ سنة ١٩٣٨ الواسطى وفاء لمبلغ ٣٣٠٦ قرش خلاف النشر كطلب سيده بنت ابراهيم من قن العروس مركز الواسطى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل مركز سوهاج سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد حسن بك بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٤٠٢ قرش ونفقة النشر كطلب أحمد عبد النبى قاسم بالناحية فعلى المشترى الحضور



فهرس

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
ان محل الثمرة في تمسك الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
احمل لحوائل الله وحده، وتوارى عنه انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والهند وشرقي افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية
معترف بها لدى جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٥٨٨ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ◆ تليفون ٥٥٢٦٤ الخميس يوم وقفة عرفة ١٣٥٦

أيها المسلمون ؟

غداً يكون العيد، فاذكروا بكاء اليتامى ولوعة الارامل ...



اليوم يقف جماهير المسلمين الوافدين من مسالك الارض الى البيت الحرام؛ يقفون جموعاً متراصة برءوس مكشوفة، وأقدام حافية، وأجسام كالعارية، ونفوس خاشعة متواضعة؛ يقفون كما وقف رسول الله ﷺ وصحابته من قبل على هضبة مرتفعة فى تلك البقاع المقدسة الطاهرة يبتهلون الى الله ويصيحون اليه بالتكبير والتحميد ويسألونه غفران الذنوب وقضاء الحاجات وتفريج الكربات عن صدور المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها، فاللهم تقبل واستجب

وغداً تنحر الذبائح، وتوزع الصدقات، وتتصافح الأيدى وتلبس الثياب الفاخرة، ويغدو المسلمون فى مرح وحبور. غداً يكون العيد ولكن أى عيد هذا ؟

العيد عيد القلوب المنشرحة لا الألبسة الزاهية ! العيد عيد النفوس المطمئنة لا البطون الممتلئة ! العيد عيد الامة المستقلة، المزهوة بعزة النصر وكرامة المجد، لا عيد الامة الرازحة تحت أعباء الذل، المكبلة بقيود النكبات، المرغمة على أن تعيش عيش البهائم والجمادات !..

غداً يكون العيد وتبتسم الشفاه ! ولست أدرى - ورب محمد - كيف نكون غداً فى عيد، وهناك فى ثلاثة أنحاء من عالم المسلمين نيران تتأجج، وبراكين تنفجر، وموت يلتهم الاطفال والعجزة والنساء والرجال

لست أدرى كيف تبتسم الشفاه غداً وفى قلب العالم الاسلامى ثلاث نكبات كل واحدة منها تفتت حبات القلوب والاكباد، فياحسرتا على الغافلين ! تحترق قلوبهم وتبتسم شفاههم !..

أى عيد سيكون غداً وهؤلاء إخواننا المسلمون الصينيون فى مقدمة أهالى الصين الذين تسلط عليهم اليابان بالغارة أفظع أنواع التنكيل والدمار ؟

أى عيد سنفرح به غداً وهؤلاء اخواننا فى المغرب الأقصى يلاقون الجوع والعذاب والقتل والتشريد على أيدى أبناء الحرية والتمدن والحماية !؟ حتى لقد بلغ مايلاقونه من عسف وجور ان مات بعض زعمائهم فى الصحراء بعد أن منع عنه الطعام أياما كاملة ، وأن كان الرجل منهم يعلق من رجليه فى جذع شجرة ثم يدلى فى الهواء تنهشه سياط الظالمين وأعقاب بنادقهم !..

أى عيد سيطالعنا غدا وهاهى فلسطين البائسة الشهيدة المضرجة بالدماء ما زالت تلق من أذى المستعمرين وطغيانهم ما لا يتحمله حيوان ولا جماد . أما الزعماء فنفوهم ، وأما المفكرون والقضاة والعلماء فسجنوهم فى أكواخ خشبية على أرض رطبة لا تدفع حر الصيف ولا تقى برد الشتاء وأمطاره ، فاذا نزل بهم المطر سهروا الليل كله واقفين على أرجلهم حتى نقل كثير منهم الى المستشفيات مصابين بأمراض قاتلة . وأما القرى فقد هدموها بالديناميت والقنابل حتى غدا كثير منها قفرا يبابا ، وأما أهل القرى قد سلبوهم أموالهم وأتلفوا عليهم أقواتهم وانتهكوا حرمات أعراضهم ، وروعوا الاطفال فى أحضان امهاتهم ، وكم من طفل بائس أزهقت روح أبيه وهو يسعى لطعامه ، وروح امه وهى تحتضنه بذراعيها ، وتفننوا فى تعذيب الرجال والشيوخ تفننا لا يمكن وقوعه فى عصور الهمجية الاولى

بمثل هذا التعذيب الوحشى ، وبما لا يخطر ببالك من الفظائع المنكرة ازهقت أرواح بريئة لم ترتكب اثما ولا ذنبا ، وأما الحريات فقد أهدروها وامتهنونها حتى ما يستطيع الرجل أن يفضى الى أخيه بسر او يتفوه بكلمة وحتى كانوا يسجنون الناس فى بيوتهم اثنتين وعشرين ساعة متعاقبة لا يذوقون فيها طعاما ولا شرابا

وأما الحرمات الدينية فقد اجترأوا على امتهان كتاب رب العزة وداسوه بأرجلهم ، وألقوا عمائم الأئمة تحت أحذيتهم ، وساقوا علماء المسلمين الى السجون مصفدين بالاغلال يصفعون ويضربون ، كما يفعل بالمشردين والمجرمين !..

لا أطيق ان اذكر اكثر من هذا فوالله ان يدى لترتعش وان قلبى ليدق دقات مزعجة اخشى منها على حياتى . وحسبى ان اقول لك ان اعمال النهب والسلب والتخريب والقتل والتعذيب لا تزال مستمرة حتى هذه الساعة ، واغلب الظن انها ستستمر طويلا فالى الله نشكو بقلوب مضها الظلم فظائع هؤلاء المتمدنين الذين حببوا الينا توحش الزنوج من أكلة لحوم البشر !

افيفعل بالمسلمين كل هذا ثم يكون لنا عيد ، ثم نتلاقى فيه ونبتسم ونلهو ونلعب ؟! إنا اذاً لامة حرام عليها ان تمتع بنعمة الحرية والكرامة !

ايها الحجاج المسلمون ! اذكروا غداً حين تنقلبون الى اهليكم فرحين مغتبطين ، ان فى الصين والمغرب الاقصى وفلسطين ظلما هدّ من قوة الشباب ، وازرى بكرامة الشيوخ وغض من حرمة الاسلام ، واحال معالمها ورياضها اطلالا موحشة يأوى فيها الحزن والاسى !

اذكروا غدا بكاء اليتامى تحت انقاض البيوت ، ولوعة الأرامل فى ظلمات الليل ، وحزن الآباء فوق رءوس الجبال ، وهيام الفقراء على وجوههم فى الأزقة والشوارع !

اذكروا السعدى يوم شنق وهو صائم قد ناهز الثمانين من عمره . واذكروا من قبله عمر المختار يوم اعدم وهو مشرف على السبعين . واذكروا مئات والوفا من الضحايا التى ازهقها رسل السلام وحماة الشعوب واحرار الفكر ودعاة التمدن !

اذكروا كل هذا ولقنوه اطفالكم وعلموه نساءكم ثم لا تنسوا ان تمدوا لاولئك المنكوبين ايديكم فلقد عظمت

فيهم النكبة حتى انى لأعجب كيف يظلون الى اليوم احياء، وكيف يجدون ما يأكلون ؟

تداركوهم وفى اغصانهم رمق
فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

واما بعد فلقد كانت شمس العيد تشرق على جيوش المسلمين وخليفتهم وفتوحاتهم وراياتهم المركوزة فى قلاع الشرق والغرب، فترى فى قسمات الوجوه ما يشجعها على الظهور، وفى بسمات الشفاه ما يضيف الى ضيائها البهاء والنور، فتغدو مختالة وتغيب جذلة، حتى اذا طمست المعالم وتبدلت المناظر، تغير وجهها وزالت بهجتها وإنى لأراها اليوم كمدة مصفرة، فيا عجبا! حتى الشمس داخلها من الحزن على دنيا المسلمين ماصيرها هزيلة نحيلة!

عليَّ عهد الله وميثاقه أن لا أفرح فى عيد، ولا البس له الجديد، حتى ارى امتى تملأ يديها بقوة الدين والخلق والحديد، او ألقى الله عز وجل وانه لعلى هذا العهد شهيد

فهل تبلغ كلمتى هذه اسماع شباب المسلمين ؟

مصطفى حسنى السباعى

التدريب العسكرى

فى الجامعة المصرية

استقر الرأى على استصدار تشريع بشأن التدريب العسكرى فى الجامعة المصرية، ويقضى هذا التشريع بجعل التدريب بين طلبة الجامعة اجباريا ولمدة ستة أشهر لكل واحد منهم، كما يقضى أيضا بألا يمنح الطالب شهادته النهائية الا اذا حائزا لشهادة تثبت انه مضى فى التدريب العسكرى الجامعى هذه المدة، وستقسم على الطلبة من السنة الاولى الى السنة النهائية لكيلا تصبح متواصلة

ذكرى

مولد جلالة الملك

وافق يوم مولد صاحب الجلالة الملك فى هذا العام يوم عيد الاضحى، فكان عيد الامة عيدين: عيد حجها المفروض وعيد ملكها المحبوب. وان وادى النيل عاد فلبس حلة الزينة والمسرات؛ ولا سيما العاصمة فقد تسربلت بأبهى مظاهر جمالها وأزهى محاسن بهجتها، وقررت وزارة الأوقاف اطعام فقراء القاهرة أيام السبت والأحد والاثنين القادمة، وأباحت وزارة الأشغال للجمهور دخول حديقة الأزبكية مجانا وتبارت الهيئات والجماعات والوجوه والعظماء فى تنظيم الحفلات واقامة الزينات. أعاده الله على جلالته وعلى الامة المصرية باليمن والقوة والارتقاء

تركيا وموقفها من الاسلام

كنا وجهنا الى القائم بأعمال المفوضية التركية فى جدة عشرة أسئلة فى العدد ٥٨٢ من الفتح تتعلق بموقف تركيا من الاسلام. ثم رأينا مجلة Oriente Moderno قد ترجمت هذه الاسئلة باللغة الايطالية ونشرتها فى عدد يناير ١٩٢٨ ص ١٨ - ١٩ بقلم الدكتورة لوراڤيتشا فلييرى

تصحيح

وقع فى ص ١١ من هذا العدد خطأ فى آية وصوابه «خذ العفو وأمر بالعرف»

ووقع فى ص ١٤ من العدد الماضى خطأ فى آية اخرى وصوابه «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة»

الى أخي قُصَيّ !

— على صفحات (الفتح) —

لستُ أدري يا قصيّ ، أتقرأ هذه الرسالة منشورة فى الفتح ، أم أن أباك سيطويها ، ثم لا ينشرها أبدا ، لأنه فرغ من حظ نفسه منذ زمن بعيد ، وزهد فيما يتقاتل عليه الناس من شهرة وجاه ومنفعة ولذة ، وخرج من دائرة الحياة الشخصية الضيقة ، الى محيط الحياة العامة الواسع ، فصارت ترجمة محب الدين هى تاريخ هذه النهضة الاسلامية القوية ، وآمال محب الدين ، آمال أهل هذا الدين ، وأفكار محب الدين أفكار المسلمين أجمعين ... وصارت (الفتح) صحيفة كل مسلم ، حظ أبيك منها كحظ آخر مسلم فى آخر الارض ، ولولا أنه يحمل وحده الغرم ، وينفردون هم بالغنم ، فهل يرضى - يا أخي قصي - بأن ينشر فيها كلمة موجهة اليك ؟ أعتقد أنه كان يرضى عن نشرها كل الرضا ، لو كنت أنت ابن رجل غيره ، له من المزايا ما لأبيك ، وله هذا الماضي المشرق ، وهذا التاريخ الضخم ، وهذه الاعمال الكبيرة ، وهذه الآثار الباهرة . . لأنه يرى في هذا الرجل عظيما من عظماء الامة وبطلا من أبطال الجهاد وتحقيقا للمثل الاعلى الذى تدعو اليه الفتح وتلح فى الدعوة اليه . فليتجرد أبوك اذن من نفسه مرتين ، يتجرد منها ليعمل للمجموع ، ويندمج فى المجموع ، ثم يتجرد من تجرده فينظر الى نفسه - كما ينظر الى أى واحد من الناس ويعاملها كما يعامله ، ولينشر اذن هذه الكلمة ، لا على ان فيها كلاما عن محب الدين صاحب الفتح ، بل عن محب الدين الذى هو واحد من هذه الامة وعلم من أعلامها وعامل من أكبر عمالها ، والذى هو بحكم مكانته من الامة ملك لها تقول فيه ما تشاء ، وتنشر ما تقول حيث تشاء !

***

يا أخي قصيّ ،

لما أخذتُ اليوم بريد الصباح ، كنت فى الصف أقرأ على التلاميذ فبسطته أمامى وألقيت عليه نظرة عجلى ؛ وكان فيه كتاب لى من أخي فى باريس ، ورسالة من أهلي فى دمشق ، وكتب من أصدقائي فى العراق ، فعرفت ذلك كله ، ولكنى أنكرت كتابا من مصر ، قد كتب عنوانه بخط مجوّد جميل هو الى الخط النسخى أقرب منه الى خطوطنا هذه السقيمة الرديئة . وحاولت أن أجمع ذهنى لاعرف من هو صاحب الخط فلم أذكر شيئا فقطعت المحاضرة وأخذت الظرف بيدى أمعن النظر فيه فوجدت فى احدى زواياه اسمك يا قصى ..

لا أكتم عنك يا قصى انى اهتززت هزة لا أعلم أهى هزة الطرب ، أم هى هزة المفاجأة ، ونسيت الصف والمحاضرة فذهبت فى مثل لمح البصر أطوى هذه الايام الطويلة ، هذه السنين العشر التى لاح لى طيفك من خلالها طفلا صغيرا

طويت يا أخى هذه الايام فاذا أنا فى مصر واذا أنا فى ادارة الفتح أشهد فيها الفئة المختارة من المسلمين الطيبين ، هذه الطائفة من أعلام الشيوخ في مصر كالمغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا والاستاذ العلامة الجليل الطويل العمر السيد الخضر حسين ، وهما من أعلم من رأيت من الناس ومن خير من رأيت من العلماء أو سمعت به أو قرأت عنه أخلاقا وحياء وتواضعا وغيرة على الدين وحبا بالعمل وصبرا عليه واخلاصا فيه ، وأفذاذ الشباب النابغين المسلمين المخلصين العاملين كالصديق العزيز الاستاذ عبد المنعم خلاف ، والاستاذ عبد السلام هارون ، والاستاذ محمود محمد شاكر ، والاستاذ عمر الدسوقي ، والاستاذ محمد صادق عرنوس وأمثال هؤلاء وأولئك .. يجتمعون فى دار المطبعة السلفية ينظرون الى هذا الحاضر الممض المؤلم ، وهذه المدنية التى أُخذت من ذنبها وأُديرت على غير وجهها ، وفُهمت على غير حقيقتها ، فجاءت فى هذا الوضع المقلوب مخالفة للاسلام ، فظن المفتونون بها من الشباب انه يجب أن تدير الاسلام ليطبق عليها ويمشى معها ولم يدركوا انها هى التى يجب أن تدار ، لتؤخذ على وجهها وتمشى مع الاسلام الذى سار منذ جاء به الله في طريق السداد والاستقامة

كانوا يرون الاسلام غريبا فى مصر ، قد انصرف عنه الشبان وسكت عن الدعوة اليه الشيوخ ، فأصبح محصورا فى هذه البقعة الضيقة ، حيث الازهر والمساجد والمدارس الدينية ، أما الصحف

والمدارس والمجتمعات والاسواق ، فلا تكاد ترى فيها للاسلام أثراً ، ووجدوا ان دعاة الباطل من كل نحلة خبيثة أو مذهب سخيف جادُّون فى الدعوة الى باطلهم ، ينفقون عليه بكرم وسخاء وينشئون له الجمعيات والأندية ، وأهل الحق نائمون عن حقهم لا ينشئون جمعية ولا ينفقون فلساً ولا يقومون بدعوة ، فكانوا يتألمون ويتمنون ان لو وجدوا طريقا الى العمل ...

ذكرت هذه المجالس وذكرت هذا الطفل الصغير الذى كنت أراه فيها لاهيا عابثا بالناس وبالاشياء ، ينتقل من مكان فى المطبعة الى مكان ، لايعنى بعلم ولا كتاب لانه لم يدخل مدرسة ، ولا بلغ مبلغ تلاميذها ...

ثم انقطع بى حبل الذكرى ، وطمست هذه الصور التى كنت أستمتع برؤيتها ، لانى تركت مصر فجأة وعدت الى دمشق لا لغاية ولا لمقصد معروف ، ولكن لان الفتوة المتلهبة والشباب الطياش وقرب العهد بالمدرسة ، وما تلقنته من المبادىء التى تنكرها الحياة ولا تقرها ، واقبالى على مطالعة هذا الادب العاطفى المائع ، كل أولئك جعلنى أعيش بعاطفتى وأهوائى أكثر من أن أعيش بفكرى وعقلى ، فصعب على أن أكون بعيدا عن بلدى ، وغلب علىَّ هذا المرض الذى أغرانى به لامارتين حين سماه (مرض السماء) ، فتركت مدرسة خالى وأستاذى التى لم أجد فى الحياة مدرسة مثلها ، مدرسة تجاربه وحكمته ورجولته وأخلاقه ، وتركت مدرستى الاخرى (دار العلوم العليا) واستأنفت طريق الحطة ...

***

وانغمست بعد ذلك فى لجة الحياة أرتفع وأنخفض ، وأذهب يمينا وشمالا ، ونسيت كل شىء من حياة مصر ، ولكنى لم أنس صورة هذه المجالس وصورة ذلك الطفل اللاهى العابث : صورتك يا قصى ..... فلما أخذت هذا الكتاب ورأيت اسمك عليه عاشت هذه الصور فى نفسى ... وأحسست كأنى معك فى المطبعة أعابثك وأشاركك بعض لهوك أو أدعوك الى ترك شىء منه ، فتأبى علىَّ وألح عليك ، فتمتنع فأقسو عليك ، فتبكى وتصيح أو تعض على يدى وتحاول التخلص منى وأنا قابض على يدك ، أجرك لاخرجك من المكتبة الى حيث لا تجد كتابا تعبث به ، ولا قريبا لك يكتب فتقطعه عن كتابته وتفسدها عليه ، لقد كنت يا قصىُّ ذكيا نشيطا ولكنك كنت حديد الطبع ، شرسا فى بعض الاحيان . لاتغضبْ منى إذ أصفك بهذا فان هذه الحدة هى التى تستحيل فى الشباب الى ثورة النبوغ ، وهذه الشراسة هى التى تصير ثباتا على الحق وقوة فى الدفاع عنه ...

***

هذه صورتك التى تراءت لى عندما أخذت كتابك ، فلما انتهى الدرس فتحته ، وأنا أنتظر خربشات هذا الطفل الذى أعرفه ، أو عبثا من عبثه ، فاذا أنا أجد كتابا بليغا كله عقل وعاطفة ، من قصى الطالب بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية فى القاهرة

انك لا تستطيع أن تتخيل الاثر الذى كان لكتابك هذا فى نفسى ، انه ملأ قلبى أملا ونوراً ، ورفعنى الى سماء عالية كلها خير واخلاص وحب ، وأحيا فى نفسى ذكريات حلوة عزيزة ، وآمالا بهجة جميلة ، فأحسست كأن الدمع يجول فى عينى

ذكرتَنى يا قصى ، وأنا أنظر الى أبيك ، فأراه لا يستريح لحظة ولا يضيع دقيقة من حياته المباركة ، الا فى العمل لاعلاء كلمة الله وتحقيق هذا المثل الاعلى . الذى ندب نفسه ـ أو ندبته الارادة الالهية ـ لتحقيقه لا يريد مكافأة ، ولا يبتغى أجراً ، الا أن يمن الله بالتوفيق والنمو والرعاية ، على هذه الاطفال : أطفاله التى يعيش لأجلها ، ويسهر عليها منذ ولادتها : قصىّ الذى يأمل فيه أن يسير على سنته ويتبع طريقه ، ويكون سنداً له فى شيخوخته ومعينا له على بلوغ غايته ، وهذه الطفلة التى ولدت فى المطبعة السلفية والتى عرفتها منذ عشر سنين غضة غريضة لينة العود (جمعية الشبان المسلمين) وأخواتها ، التى كان لأبيك الفضل فى ظهورها اما مباشرة أو بالواسطة بواسطة هذه الروح التى بثها فى مصر مع من بثها

كان هذا أمل أبيك ، فالحمد لله الذى أبلغه أمله فجملك تقطع شوطا كبيراً من الطريق التى كان يأمل لك السير فيها وجعل منك شابا نابغا موفقا والحمد لله الذى أناله أمنيته فى هذه الجمعيات فنواها وأيدها ، وأخذ بيدها حتى أنجزت بعض المهمة التى أنشئت لها ونشرت الروح الاسلامية فى مصر . فاستفاضت على كل قلم وامتدت الى كل جانب من جوانب الحياة ، وتسلسلت من جلالة الملك

الصالح (أمير المؤمنين) فاروق الى آخر عامل أو طالب فى مصر

***

يا قصى ،

انى لا أعرف فيمن قرأت أسماءهم ، أو مرت بى ، الا رجلا واحدا اسمه (قصى) وهو جد النبي ﷺ ، ذلك الطفل الذى نشأ يتيما وشب غريبا وكان وحيدا فى ذلك البلد الغريب ، ثم استطاع بعد هذا كله أن يكون سيد قريش يوم كان رجال قريش سادات العرب ، وأن يبنى لهم مجدهم ، وأن يؤسس لهم مفاخرهم ودار ندوتهم ، وأن تكون عبقريته فصلا من فصول تاريخ العرب قائما برأسه

وأنت (يا أخى) قصى الثانى ولكن الله هيأ لك ما لم يهيىء لقصى الاول . فأكرمك بأن تكون ابن محب الدين وأن تنشأ على الاسلام وأن تحيا فى مصر ، فاجعل أكبر همك فى الحياة أن يكون لك فى وسط التاريخ مثل سميك فى أوله ، وليكن لك فى أبيك قدوة صالحة ، وأسوة حسنة ، والحسر على سنته وتسلك طريقه موفقا راشدا

وبعد يا قصىّ ، فاعلم أن لك فى دمشق الجليلة العظيمة التى لم ترها أهلا كأهلك الذين هم فى مصر يحبونك ويحلونك حبات قلوبهم ، وأخوة لك لم تلدهم أمك يتمنون أن يروا فيك مثالا للشاب المسلم الكامل ليفخروا بك ويرفعوا رءوسهم ويعتزوا كما يفخر بك (يومئذ) كل من يعرفك

***

هذا جواب كتابك آثرت أن يقرأه معك أعضاء هذه الاسرة الكبيرة (اسرة الفتح) الذين وحّد بينهم المبدأ والغاية ، وألف بين قلوبهم الحب فى الله والبغض فى الله ، أما الاحاديث الطويلة فموعدنا بها هذا الصيف الذى تقضيه ان شاء الله فى دارك التى فى دمشق باذن من أبيك الجليل مكافأة لك على نجاحك فى امتحانك ، فجدّ واجتهد ، وفقك الله وأقر بك عين الاستاذ الكبير أبيك ، ومد فى حياته المباركة وأبقاه قائدا من أجلّ قواد الجبهة الاسلامية ، وبطلا من أبطالها

أخوك وابن عمتك :

علي الطنطاوى

المدرس فى كلية بيروت الشرعية

يوم فلسطين فى تطوان

لما قرّر مؤتمر بلودان ان تقوم كل جهة من الوطن العربى والعالم الاسلامى بنجدة فلسطين فى يوم خاص بها يقف كل قطر جهوده على معاونة عرب فلسطين فيه ، قرر حزب الاصلاح الوطنى فى تطوان أن يبلغ هذه الرسالة الى أهالى مدينة تطوان وضواحيها ، فخصص عدداً من جريدته (الحرية) لقضية فلسطين ، وحض الأمة المغربية فى الشمال على أن تجعل يوم توزيع هذا العدد من جريدة الحرية هو (يوم فلسطين فى تطوان) ، وفى ذلك اليوم انتدب لتوزيع عدد فلسطين من جريدة الحرية شباب الحزب وكلهم من أبناء الأعيان والفتيان المثقفين ، ولهم لباس خاص أشبه بلباس الكشافة فأخذوا عدد فلسطين من جريدة الحرية ، ومع كل واحد منهم صندوق لنجدة فلسطين ، فكانوا يدفعون عدد الجريدة لكل من يتوسمون فيه الخير من خاصة الناس وعامتهم واستطاعوا فى يوم واحد أن يجمعوا مائة جنيه انكليزى من مدينة تطوان وضواحيها - وهى بمساحتها وتعداد نفوسها لا تبلغ مساحة مدينة طنطا فى القطر المصرى - وقد ناطوا بحضرة الاستاذ المفضال السيد محمد داود ايصال هذا المبلغ فبعث به بواسطة بنك مصر وسوريا ولبنان الى حضرة الاستاذ السيد محمد عزة دروزة السكرتير العام للجنة اعانة منكوبى فلسطين بدمشق فجزاه الله واخوانه المغاربة الأفاضل أعظم الجزاء وعسى أن تقوم كل مدينة اسلامية بما قامت به مدينة تطوان فيكون ذلك من خير ما يقوم به المسلمون من دلائل اليقظة والحياة

الفتح

حديث (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

يظن البعض أن هذا الحديث الشريف حديث موضوع أو حديث لا يعرفه أهل هذه الصناعة مستدلا على ذلك بانه غير موجود فى الكتب الستة حتى ولا فى الجامع الصغير. وقد دعانى هذا الى البحث عنه فى كتب الحديث المعروفة فخرجت منها بالنتيجة الآتية:

(١) قال فى البدر: حديث «من لم يهتم بأمر المسلمين الخ» رواه البيهقى والطبرانى وغيرهما

(٢) وقال فى أسنى المطالب: خبر «من لم يهتم بأمر المسلمين الخ» رواه أبو نعيم وغيره

(٣) وقال المحدث العجلونى: حديث «من لم يهتم بأمر المسلمين الخ» رواه البيهقى عن أنس رفعه بلفظ «من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم، ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله» الخ

(٤) وقال المحدث ابن الديبع: حديث «من لم يهتم الخ» رواه البيهقى فى الشعب عن أنس رفعه بمعناه، وهو عند الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية

(٥) وقال الحافظ السخاوى فى مقاصده: حديث «من لم يهتم بأمر المسلمين» رواه البيهقى عن أنس رفعه بلفظ «من أصبح لا يهتم المسلمين فليس منهم، ومن أصبح وهمه غير الله فليس من الله» وهو عند الطبرانى وأبى نعيم. قال: وبسطت الكلام عليه فى (الأجوبة الدمياطية) اهـ

ولا يخفى أن هذا الحديث الشريف يتضمن (قاعدة جليلة) من القواعد المسلّمة عند جميع الطوائف الاسلامية، بل هى من الأمور التى يجب فى أيامنا هذه أن يتعلمها كل مسلم، ولا يذهل عنها موحد، فيهتم المسلمون في شرق الأرض وغربها لأخوانهم المسلمين

يهتمون للشوكة تشوك أحدهم، وللمصيبة تلم بمجموعهم. وعلى قدر تمكن هذا المعنى من قلوب المسلمين، ومبلغ تأثيره فى أفئدتهم يكون نجاحهم وخلاصهم من هذه الايدي الاستعمارية التى أحاطت بأكثر بلدانهم، وحالت بينهم وبين تنسمهم نسيم الحياة الحرة المطلقة. وما ضعف هذا المعنى السامي من قلب أى مسلم إلا كان ذلك دليلا على ضعف إيمانه أو جهله بما يجب عليه لاخوانه المسلمين

لا نقول ان انتفاء هذا المعنى من قلب المسلم برهان قاطع على كفره وخروجه من جامعة المسلمين، بل نقول ان كان الامر الذي لا يهتم به المسلم لاخوانه المسلمين هو كفرهم والهادم كان عدم الاهتمام المفسر بعدم الحزن والكدر، وعدم العمل على منع ما نزل بالمسلم وعدم مكافحته بالقدر الممكن بعد العلم به والاطلاع عليه رضا بالكفر ـ ورضاء المسلم بالكفر لنفسه أو لغيره ولو مقدار طرفة عين كفر وخروج عن الاسلام بالاجماع

وقريب من هذا عدم الاهتمام بصيرورة مسلم أو مسلمين تحت رقابة استعمار لدولة من الدول غير المسلمة، لأن الاستعمار بعامة أنواعه يجرّ تدريجا إلى الخروج عن الدين واستدبار جامعة المسلمين

وان كان الأمر الذي لا يهتم به المسلم للمسلمين هو فسقهم ووقوعهم بالمعاصى كان ذلك فسقا وعصيانا ينتظم كل قادر على منع هذا الفسق ثم يغض عنه ويسكت عليه، وينتظم أيضا كل راض بالفسق ولو غير قادر على منعه «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان»

ومن هذا الباب جميع المعاصى الشائعة فى هذه الأيام والتى يجاهر بها أربابها، لا يخشون فى ذلك حاكما، ولا يخافون لائما، كتخنث الشبان، وتبرج الشابات، ودخولهن المقاهي، ودور السينما، واحتراف البعض منهن حرفة الغناء والموسيقى أو حرفة الرقص أو التمثيل أو التصوير باسم الفنون الجميلة أو باسم آخر من الأسماء

وان كان ما لا يهتم به المسلم للمسلمين هو حرمانهم من التبسط

فى الدنيا ، والتوسع فى ثمراتها وتقابل تلذذهم بمشتهياتها ، وتوسيع رقعة ممالكهم ومواردهم التى تعود الى الرفاهية والبلهنية لا الى الطاعة وعمل البر وحماية الدعوة الاسلامية فهذا مما لا يوجب عدمُ الاهتمام به إثما ، ولا يستحق مرتكبه عليه لوما ، بشرط أن يكون الترفه بمقدار يأذن به الشرع ، ويسمح به الدين . والا فيجب محاربته ، والمباعدة بين المسلمين وبينه . وبالجملة فأقل ما يقال عن عدم الاهتمام بأمر المسلمين أنه أمارة على ضعف الايمان ، وعدم بلوغ الحالة الكاملة ، والدرجة الرفيعة ، وعلى هذا النحو الذى نحونا حمل أهل العلم قوله ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» فجعلوا محبة المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه من كمال الايمان ، وشريف الخلال . وعدم محبته له ما يحبه لنفسه دليلا على ضعف الايمان ، والاتصاف بدنىء الخصال . ولعدم اهتمام المسلمين بعضهم ببعض فشلوا جميعا ، ودارت عليهم الدائرة ، فكانوا فريسة لكل مفترس ولقمة سائغة لكل ملتقم

وما دام أن كل قطر من أقطار المسلمين وكل بلد من بلادهم يهتم لنفسه ، ويعمل على مصلحته فقط ، ثم لا يعنى بشأن اخوانه أهل الاقطار والبلدان الاخرى

وما دام أن ملوك المسلمين لا يهتم بعضهم بمصلحة بعض ، والوزراء وكبار الرجال فى الحكومات الاسلامية يعمل كل واحد منهم منفرداً عن بقية اخوانه حكام المسلمين

وما دام أن أهل الحل والعقد فى المسلمين وأولى القوة منهم لا يعرف بعضهم بعضا ، ولا يدافع بعضهم عن بعض ، ولو بالقدر المنظام ، ولا يهتم بعضهم ببعض

ما دام الأمر كذلك بين عامة المسلمين وخاصتهم ، فسيبقى سرادق الذل مضروبا على الكبار والصغار منهم ، وسيبقى نطاق الاستعمار محيطا ببلادهم وعامة ممتلكاتهم

لم يقصر الاسلام فى تعليم أبنائه معانى التناصر والتعاون ، ولكن المسلمين قصروا

لم يقصر الاسلام فى حض أتباعه مع مساعدة بعضهم بعضا ، والتهام بعضهم بشئون بعض ، ولكن المسلمين قصروا وجهلوا ، ونام حكامهم فلم يستيقظوا

ألم يقل الاسلام لاتباعه : من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم؟

ألم يقل الاسلام لاتباعه : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله الحديث

ألم يقل الاسلام لاتباعه : انما المؤمنون اخوة . والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض

وسوى هذه النصوص نصوص كثيرة لايحصيها العدد كلها تدعو المسلم لتأييد أخيه المسلم ومناصرته والدفاع عنه ، والاهتمام بشئونه . فلم ذا جهلناها أو غفلنا عنها ؟ ولماذا انعكست الآية فصار المسلمون يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي الكافرين ، بعد أن كان الكافرون يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ؟

ولماذا أصبح المسلمون أشداء بعضهم على بعض ، رحماء على الكافرين ، بعد أن كانوا أشداء على الكافرين رحماء بينهم

هذا ما نرجو من كتابنا وأهل العلم فينا أن ينبهوا اليه ، ويجتهدوا فى التوسع به ، حتى يصل الى القلوب والاسماع أن الاهتمام بأمر المسلمين من أشرف الخصال التى تعرب عن قوة الايمان ، وتصل بصاحبها الى رضاء الرحيم الرحمن

دمشق محمود ياسين

نواة الأسطول المصرى

يقال ان السفن الأربع رافعات الألغام الموجودة الآن فى ميناء الاسكندرية من الأسطول البريطانى ستظل فى هذا الميناء الى وقت غير معين ، وسيتولى بعض ضباط هذه السفن تمرين ضباط السواحل البحريين وبحارة الطوافات الساحلية على طرق رفع الألغام ووضعها ونحو ذلك مما يحتاج اليه فى الدفاع عن السواحل والموانىء المصرية. وقد رؤى اتخاذ هذه التدابير ، كما يظهر ، لمناسبة ضم خفر السواحل الى وزارة الحربية ، ووجود التعاون العسكرى بين السلطتين المصرية والبريطانية فى كل ما يختص بالدفاع

(الفتح) مصباح متواضع فاستضىء به

فاروق المثــــــــل الأعلى

كتبت باقتراح لجنة الدعاية للمهرجان الملكي التي ألفها جماعة الاسبوع الصحي بالعاصمة ، ونالت المدالية الثانية

سادتي .. سيداتي ..

فاروق .. اسم لا تكاد تنطق به الألسنة ، الا وتودّع الأفئدة آلامها وتنسى النفوس أوصابها وتحنى الجبال هاماتها اجلالا واحتراما

فاروق .. اسم نقشت حروفه بريشة الديموقراطية على صفحات القلوب ، فبدت صورته جذابة حية ، يلمس فيها الانسان القوة والعظمة

اسم اذا ما نبضت به الأفئدة كونت من دقاتها ألحانا شجية وأنغاما موسيقية تصدح بأناشيد الولاء وتترنم أغاني الوفاء

فاروق .. في صغره طفل ذكي الفؤاد ، وفي حداثته كشاف يخدم البلاد ، وفي شبابه ملك رحيم بالعباد

شب هذا العاهل العظيم على حب الوطن والدين ، وذلك بفضل والده الكريم الذي عوده من صغره الديموقراطية ، وبث في نفسه الكبيرة مبادىء الوطنية ، وغرس في قلبه الوفي الايمان والتضحية ، وحبب اليه العادات الشرقية والتقاليد الاسلامية ، فأصبح بفضل هذه التربية إماما ملء الدهر في حكمته وعقله ، في مناقبه وشمائله .. أصبح انسانا أرضيا سماويا ، له صفات الملائكة التي قل أن يوصف بها انسان أمسى ملكا على عروش القلوب قبل أن يسيطر على النفوس ...

فاروق .. ملك يسهر على صالح وطنه ويعمل من أجل رفعته ، فهاكم كلماته تشهد على صدق وطنيته وسمو نفسه :

« سأستطيع أن أعتمد على ولاء أمتي العزيزة التي نشأت على حبها ، وربانى المغفور له والدي على الشعور بواجبي نحوها ، وسأقف قوتي وجهود حياتي مقتفيا في ذلك خطواته الحكيمة على أن تتبوأ بلادي العظيمة المكان الذي هي أهل له بين الامم »

وها هو ذا يعاهد شعبه الوفي له ، المتفاني في حبه :

« وأعاهدكم عهداً وثيقا على أنني سأقف حياتي على العمل لنفعكم . وموالاة السعي في سبيل اسعادكم . لقد رأيت عن كثب حبكم لي وتعلقكم بي ، لذلك أرى لزاما علي أن أعلن ما أعتزمه من التضامن معكم في سبيل مصر العزيزة ، فاني أؤمن بأن مجد الملك من مجد شعبه »

كلمات رقيقة عذبة ان دلت على شيء فعلى التضحية في أسمى مظاهرها ، والوطنية في أصدق صورها ، والشهامة بأوضح معانيها

ملك فتي تقي ، ملك ورع ديموقراطي ، شب على هذه المبادىء السامية والأخلاق العالية منذ نعومة اظفاره ، فلقد رأينا أن والده الراحل الكريم أمر أساتذته ومن كان لهم دخل في تربيته بمناداته باسمه ، مجرداً عن اللقب في حالة حضوره ، وذلك ليعوده التواضع والديموقراطية فلا عجب بعدئذ أن رأينا هذا الملك المفدى يقتحم الاكواخ ، ويدخل فيها وسط الاقذار والاوساخ ، ليواسي الذين أضناهم البؤس وحطمهم الفقر . لاعجب أن رأيناه يتخطى هذه الرسميات المعقدة ويجلس على الرمال وسط الشعب يتناول غذاءه ، يضاحك هذا ويلاطف ذاك .. فأعجب به من ملك ضرب الأمثال الحسنة لأمته وأسر أفئدة الشعب برقته وحكمته (يؤتي الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر الا أولو الألباب)

ملك قاد أمته الى صراط مستقيم وطريق قويم لجعل منها أمة صالحة تدعو الى الخير وتنهى عن الشر كما قال تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾

ملك أنقذ شعبه من الوقوع في هوة سحيقة كان قد أشرف على التردي فيها فنصب نفسه إماما على أفراد أمته

فجلا بكلامه الأبصار العليلة ، وشحذ بمواعظه الأذهان الكليلة ، ونبه القلوب من رقدتها ونقلها عن سوء عادتها ملك طهر النفوس من أدرانها وشفاها من أمراضها وأزاح عنها كابوس الشرك ، وأبعد عنها دوافع الشر ، وقضى على ما أصابنا من غى فاضح ، ورسم لنا الطريق الواضح ملك عادل قوام كل مائل وصلاح كل جائر وملاذ كل حائر . . . ملك اختارته المعانى السامية لتظهر فى شخصه بأسلوب عملى ، فلا عجب أن أصبح مثلا أعلى يقتدى به وينهج على منواله

لقد كان الفاروق قبل ولايته الملك يؤدى ما فرضه الله عليه من عبادات بينه وبين نفسه ، فلما أن قبض على صولجان الحكم أبى الا أن يكون أفراد شعبه مثله فى التقوى والصلاح كى يكتب الله لهم جنات عرضها السموات والأرض ، فأخذ يحبب اليهم كل الوسائل التى تمكنهم من تحقيق مآربهم ورضاء ربهم فحثهم على المحافظة على صلاتهم وتأدية زكاتهم عملا بقوله تعالى : ﴿ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ وكان هو أول من يخرج لتأدية فريضة الجمعة حتى يخرج الناس مثله ويؤدوا واجبهم نحو خالقهم فنبههم الى قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

ولا شك أن كلمات المليك المحبوب التى ألقاها على شعبه فى ليلة من ليالى الاسلام ـ ليلة اول رمضان المعظم ـ كان لها أبلغ الأثر فى نفوس رعيته فاهتدى بدعوته عدد كبير ممن قد ضلوا فيما مضى سواء السبيل . . وأى نفس بل أى قلب لا يحس ويشعر بهذه الكلمات المقدسة وينزلها من نفسه المكانة العليا . . ومليكهم المحبوب يتلو عليهم من فؤاد ملىء بمحبة الله والدين ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ـ وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

وها هو ذا المليك يلقى علينا دروسا اخرى فيعلمنا العفو عند المقدرة ، ولو كان أحد غيره فى مكانه لترك لعدالة القانون كل مريض النفس ، محروم من الأدب ، يقترف اثما ويفوه بكلمة تمس شخصه المفدى . لكن الفاروق لم يفعل شيئا من هذا ، وصفح عن أفراد فاهوا بكلمات بذيئة ، ولو شاء الانتقام أو العقاب لكان ذلك ، ولكنه عمل بحكمة ربه ﴿ خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ﴾ ﴿ وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم ﴾

ويجب أن لا ننسى فى تعداد مناقبه أنه يحافظ على التقاليد محافظة تامة ، يدلنا على ذلك ما أوصى به شريكة حياته المقبلة من وضع النقاب على وجهها كما يأمر بذلك الشرع وتقتضى التقاليد

وان زيارته لاوربا كانت احسن دعاية لمصر ، فلقد برهن على عظمة ملكه وسمو نفسه وعالى تربيته ، مما بهر القلوب وجعل لنفسه منزلة خاصة فى قلوب كل من يرونه كما أن زيارته للصعيد أرتنا صورا جميلة لنفسه العظيمة ، فهناك بين ربوع الصعيد اختلط بسكانه وامتزج بهم امتزاجا كاملا فأعاد للاذهان ذكرى عهد من عهود المسلمين الزاهرة ، عهد الخلفاء الرحماء العادلين ، فاللهم لا تحرم بلادنا من جهود هذا الملك الصالح الذى جعلت منه خير خلف لأعظم سلف

وان من آيات التوفيق بل ومن يمن طالع مصر أن يهيء الله لها ملكا كهذا جمع بين الدين والحضارة ، فشجع العلوم والفنون وأقبل على المخترعات والمكتشفات .. يدرس كل ما يمر عليه دراسة المحقق المبدع ، وذلك بذكائه الخارق وسرعة خاطره ودقة ملاحظته وحاضر بديهته

كل هذه صفات تغذو شباب جلالته وترفده وتهديه . فهنيئا لك يامصر بعاهل مستقيم وملك عظيم لم يزل فى زهرة الشباب وميعة الصبا ومع ذلك فهو امام فعال لا تمر لحظة الا ويستخدمها فى مصلحة الدين والوطن

ولقد شاء جلالة المليك أن يجعل أيام الشعب أيام يمن وسعادة فأبدى رغبته فى الزواج ولم يقع اختياره الا على واحدة من بين أفراد شعبه الوفى وكأنه أراد بذلك

ان يقابل الحب بالحب والوفاء بالوفاء ، فاختار زوجة فريدة فى خلقها وآدابها تعد المثل الأعلى للزوجة الصالحه يزدان مفرقها بتاج الملك فيسعد الشعب بهذا القران المبارك ويتبارى كل فى ابداء شعوره واظهار محبته ووفائه ..

ووالله لو شئت وصف محبة الشعب للفاروق لما وجدت من الأيام متسعا ، ولما ساعدتنى قريحتى على سرد البراهين فانها كثيرة ومتعددة ، ولكن يكفى أن أقول إن الشعب الوفى الأمين سيضحى بكل مرتخص وثمين فى سبيل اظهار عواطفه وشعوره نحو مليكه المحبوب

فها هو ذا يقدم أفئدته لتصنع من حباتها أقواس النصر له يؤدى بعض ما فى عنقه نحو مليكه المفدى من واجبات الولاء والمحبة والوفاء ..

ها هو ذا الشعب يهنىء بعضه بعضا بهذا الفرح المبارك الميمون .. كل يشعر بالسعادة تغمره وبالهناء يملأ قلبه وبالنعيم يحوطه .. كل يود لو أتاحت له المقادير وسنحت له الفرص لأن يتقدم فى ذلة وخضوع فى محبة واخلاص لمليكه الكريم ليؤدى آيات التهانى ويفوز بالمقابلة السامية

انى ارى الكل من حولى صغاراً وكباراً يشاركون المليك فى هذا الفرح والسرور فهذا ليس بفرح عاهلنا فقط وانما هو فرح الشعب وفرح الأمة

كيف لا يفرح الشعب ويهنأ بهذه المنة الكريمة التى انعم المليك بها عليه فرفع قدره وأبان له عن حبه وحنانه اد اختار شريكة حياته من بين أفراده ليقول لهم أنتم منى وأنا منكم .. ليقول لهم ان كنتم تحبوننى وتخلصون لى وتضحون فى سبيلى بدمائكم وأرواحكم وسعادتكم فاعلموا اننى مقدر لكم هذا الشعور شاكر لكم هذا الوفاء مقابلكم بالمثل

أيها المليك الصالح هنيئا لك بالعروس البارة النقية . هنيئا لك بهذا الحب الذى ملأ قلوب شعبك . هنيئا لك بنعمة الصلاح والتقوى التى انعم الله بها عليك هنيئا لك بهذا التوفيق والنصر المبين

وان شعبك الوفى الأمين لا يسعه ازاء هذه الفرصة المباركة الا ان يرفع الاكف ضارعا الى المولى القدير أن يجعل أيامكما يمناً وسعادة وعزا ورخاء وان يديمكما للدين ركنا وللاسلام ذخرا وللأمة فخرا

عزيزة عباس عصفور

التعاون الاسـلامى

قضت الحملة الفرنسية على الاسلام الذى خيم على ربوع الشرق والغرب منذ صلح كارلوفيتز عام ١٦٩٨ ، ذلك السلام الذى كان مبعثه الرهبة التى استولت على نفوس الصليبيين يوم عرفوا صلاح الدين . اذ لم تكد تصدق آذانهم نبأ استيلاء نابوليون على مصر حتى شرأبت أعناقهم وشخصت عيونهم ونفرت أفواههم فامتدت أياديهم الينا سلبا ونهبا وتقتيلا ، ولم يمض القليل من الزمن حتى كان نصيبنا منهم نصيب الاعزل من شاكى السلاح ، اذ تداعت حكوماتنا وسلبت حرياتنا وأصبحت السيادة الاسلامية أثراً بعد عين . فانجلترا أخذت تتربص الفرص لمصر حتى احتلتها ، بعد أن سبقت الى عدن عام ١٨٣٩ فاغتصبتها ، وتطاولت يدها على باب المندب وجزيرة مَيّون (بريم) وسواحل حضرموت عام ١٨٥٧ فالتهمتها . ولم تقف عند هذا الحد بل أخذت تحوم حول بقية الشعوب الاسلامية متحينة لها الفرص لتوقع بها ، دافعة لهذه مثيرة على الاخرى رعاياها موقعة بين شعب اسلامى وآخر مرة أخرى . وبفضل هذه الدسائس فقط استطاعت فى أواخر القرن التاسع عشر من بتر مقاطعة بلوجستان عن امارة أفغانستان وضمها الى أملاكها الهندية ، ولم تكتف بذلك فمكنت روسيا من الاستيلاء على قطر شاسع من أقطار أفغانستان الشمالية ، وما ذلك الا لتضعف هذه الدولة الاسلامية المتاخمة لحدودها من ناحية ولتقضى على آمال المسلمين الراضخين لحكمها من أمل التعاون مع تلك

الشعب الذي تجمع بينهم وبينه رابطة الدين والجنس والعادات ، ومن ذلك الحين أخذت تعامل مسلمي الهند معاملة شاذة تختلف عن معاملتها للوثنيين الذين بفضل أغلبيتهم ونظام الحكم البريطاني فيه يتمتعون بشيء من الحرية حرم على اخواننا في الدين وشركائنا في السراء والضراء . فالمسلم هناك ليس عبداً الانجليزي فحسب بل للوثني أيضا ، فقد فرض عليه أن يراعي في حركاته وسكناته لا المصالح الانجليزية فقط بل الوثنية أيضا والويل له لو قام بشعائر دينه أو منع نفسه عما حلله له بطريقة يستنكرها الوثني من عذاب يوم عظيم ، فهناك المذابح التي تقشعر لهولها الابدان : فلا رحمة بالشيخ الهرم أو العجوز المسن ، وكم من طفل انتزع من صدر أمه ليأخذ قاتله بضع روبيات مكافأة له من غني وثني أوقف جزءاً من دخله الخاص على ذلك لينال رضاء تمثاله الذي يعبده اذ المسلم يعتبر في دينهم نجاسة ، والقضاء على النجاسة من تمام العبادة . أما الحاكم الانجليزي فانه مكتوف الايدي لأن الحكومات المحلية جلها وثنية وبيدها مقاليد الامور الداخلية ، الا أن الاسلام لما له من حيوية لا تتوفر في الديانات الاخرى حيوية مبعثها تعاليمه الشريفة ومبادئه الحريصة على كرامة معتنقيه ورفاهيتهم ، هذه التعاليم التي جعلت الجنة تحت ظلال السيوف وأقدام الامهات كانت وما زالت الى اليوم العامل القوي في اذكاء روح الشرف واضرام نار الحماسة في صدور المسلمين . أليس نبينا ﷺ عربيا ، أليس العرب هم الذين أخضعوا نصف العالم المعروف في ذلك الوقت يوم كان الاسلام اسلاما والتف حول رايته المسلمون زرافات ووحدانا ؟ هذه الروح الاسلامية الشريفة ، وهذه المثل العليا دفعت بعض شباب مسلمي الهند الى تنظيم جهودهم وجمع شملهم وتكريس حياتهم لصالح المسلمين وذوداً عن دينهم الحنيف ، وكم لمسلمي الهند من أيادي بيضاء ! فقاموا بحركة تحت زعامة رحمت علي الذي تمكن بحزم الشيوخ وجرأة الشباب من جمع نفر من المخلصين حوله وبعزيمة لا تعرف الكلل وصبر لا يتطرق اليه الملل قاد حركة من نصر الى آخر غير معتد بالموانع التي يقيمها له خصومه من مستعمرين ووثنيين وقد أطلق (رحمت علي) على حركته هذه « الپاكستانية » وهو لفظ من وضع الزعيم ومدلوله يدل على ما تصبو اليه نفسه ونفوس أنصاره . فهذا اللفظ يدل على : الارض التي يجب أن تسودها الشريعة الاسلامية الغراء . والكلمة مكونة من أسماء المقاطعات التي سواد سكانها الاعظم من المسلمين والذين لا رابطة طبيعية أو جنسية أو دينية أو لغوية تربط بينهم وبين سكان هندستان الحقيقيين . وهذه الاقاليم التي يشملها هذا اللفظ هي : پنجاب ـ الحدود الغربية الشمالية ـ كشمير ـ السند ـ ثم بلوجستان

هذا هو مثل من أمثال جهاد المسلمين في سبيل نصرة دينهم اخترته دون غيره لشذوذ حالتهم وبعد الشقة بيننا وبينهم . وأي قطر يجب عليه أن يعنى بأمور المسلمين أكثر من وطن الازهر وبلد أمير المؤمنين ؟ !

أما مااقترفته فرنسا وتركته ايطاليا مع بقية الشعوب الاسلامية فليس بالسر الكامن او اللغز الذي لا يحل . وما كان ليتم للغرب ذلك لولا أنه بذل جهده فأضعف رابطة التعاون بيننا وبين دولة الخلافة من ناحية وبيننا وبين أنفسنا من ناحية اخرى . فكلنا يعلم أن أوروبا وقفت بالمرصاد لسياسة عبد الحميد فأحبطتها ونجحت بايجاد جمعية تركيا الفتاة التي ناصبت الخلافة العداء حتى قضت عليها تحت ستار تركيا للاتراك . ولم يحصر الغرب جهوده لبتر الصلات بين المسلمين وخليفتهم على تركيا فقط بل أخذ يواصل جهوده في الشعوب الاسلامية الاخرى تحت قناع القوميات وقد وفق في دعايته حتى فرقنا أيدي سبأ

لكن شاء ربك أن يرد كيد الخائنين الى صدورهم فتنبه الشرق لاطماع الغرب وخبث نياته فذاده عن كيانه كما يذود الاسد عن عرينه وفازت بعض هذه الشعوب بنصيب من الحرية يتفاوت قلة وكثرة باختلاف عوامل الاقاليم الاجتماعية وموقعه الجغرافي واستطاعت مصر بعد جهد جهيد أن تسترد استقلالها بعد أن دفعت ثمنه غاليا لكن لن يكون ذلك الاستقلال في مأمن من سطو العدو عليه الا اذا احطناه بسياج منيع وحصن حصين وذلك الحصن لن يكون الا التعاون الاسلامي ، وأنا زعيم بان هذا التعاون هو الضمان الوحيد للسلام العالمي والى اللقاء

ألمانيا — مصمم

موضوع علم النحو

نقد علمي لبحث موضوع علم النحو من كتاب « احياء النحو »

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين المدرس بكلية أصول الدين وعضو مجمع اللغة العربية الملكى

اطلعت على كتاب « إحياء النحو » لأحد أساتذة الجامعة المصرية ، فبدا لى أن أشاركه فى بعض بحوثه التى رأى أن النحاة قد غفلوا عن وجه الصواب فيها ، وهو موضوع علم النحو ، وإذا نقدت بعض عبارات المؤلف ، وعرضت رأيا غير رأيه ، فانما أريد طرح البحث بين أيدى حضرات القراء لينظروا ما ذا يرون

قال المؤلف فى ص١ « يقول النحاة فى تحديد علم النحو : أنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء » ثم قال « فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة ، بل على خاصة من خواصه ، وهى الاعراب والبناء » وقال « غاية النحو (أى عند النحويين) بيان الاعراب وتفصيل أحكامه حتى سماه بعضهم علم الأعراب » قال « وفى هذا التحديد تضييق شديد لدائرة البحث النحوى ، وتقصير لمداه ، وحصر له فى جزء يسير مما ينبغى أن يتناوله »

لا ندرى ما ذا صنع المؤلف عند ما وقف على هذا التعريف الذى ساقه لعلم النحو ، هل تجاوزه الى مطالعة ما كتبه أهل العلم فى شرحه ، أو أنه اقتصر على قراءته وحده ، وكتب هذا الذي يقوله فى الانكار على علماء النحو ، فان كان قد اطلع على ما كتبه أولئك المحققون فى شرحه ، كان حقا عليه أن يكف قلمه عن هذا الانكار جملة ، أو يترك على الأقل نسبته إلى النحاة فى تلك العبارة الظاهرة فى أن هذا هو التعريف الذى يقولونه على اتفاق منهم

وان لم يكن المؤلف قد اطلع على ما كتبوه فى شرح هـذا هذا التعريف وهو فى المؤلفات القريبة المنال ، أفلا يكون لقارىء كتابه حق فى عتبه عتبا جميلا على عدم صرف شىء من وقته فى الرجوع الى أمثال هذه المؤلفات قبل أن يتعرض لتخطئة علماء قضوا فى استنباط قواعد العربية والتفقه فى أسرارها وقتا طويلا . والتحديد الذى ساقه الاستاذ وغمره بالانكار قد اقتصر فيه صاحبه على أحوال الكلم مراعيا الغالب فى مباحث علم النحو ،

قال العلامة الأمير فى شرح هـذا التعريف « هو اقتصار على الغالب ، وإلا فيعرف به (أى النحو) أحوال غير الكلمات ، كالجمل التى لا محل لها من الاعراب والتى لها محل ، وكأحكام جملة الصلة من حيث العائد ، وكونها لا تكون جملة إنشائية ، وكذا جملة النعت والخبر

واقتصر فى هذا التعريف على حال الاعراب والبناء ، مع أن النحو يبحث فيه عن أحوال غير هذا الحال مراعاة للغالب أيضا ، قال العلامة الامير « وقولهم اعرابا وبناء اقتصار على الغالب وإلا فيعرف به أحوال الكلم من غير أحوال الاعراب والبناء ، كان من جهة كسر همزها أو فتحها أو تخفيفها أو شروط عملها ، وشروط عمل بقية النواسخ ، وكالعائد من حيث حذفه وعدمه ، وغير ذلك »

وصرح بعد هذا كثير من النحاة بأن علم النحو يبحث عن أحوال المركبات من حيث دلالتها على المعانى التركيبية أى المعانى التى تستفاد من اسناد بعض الكلام الى بعض ، وهذا أبو اسحاق الشاطبى يقول فى شرح الخلاصة « وهو (أى النحو) فى الاصطلاح علم بالاحوال والاشكال التى بها تدل ألفاظ العرب على المعانى ، ويعنى بالأحوال وضع الالفاظ بعضها مع بعض فى تركيبها للدلالة على المعانى المركبة ، ويعنى بالاشكال ما يعرض فى آخر طرف اللفظ ووسطه من الآثار والتغييرات التى تدل بها ألفاظ العرب على المعانى » فانظر الى قوله « علم بالأحوال والأشكال » والى تفسيره الاحوال بأنها وضع الالفاظ بعضها مع بعض ، فذلك صريح بأن النحاة لا يقصرون بحثهم على الاعراب والبناء

وهذا السيد الجرجانى قد ذكر فى شرح المفتاح علوم الادب التى تبحث عن المركبات ، فقال « وأما عن المركبات على الاطلاق فأما باعتبار هيآتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية ، فعلم النحو

وأما باعتبار إفادتها لمعان مغايرة لأصل المعنى ، فعلم المعانى »

فانظر كيف جعل موضوع علم النحو المركبات باعتبار هيأتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية ، ولم يقل : يبحث عن الكلم باعتبار ما يعرض لها من الاعراب والبناء

وكذلك ترى ابن سيده اللغوى قد تناول النحو بشرح يجعل موضوعه أوسع من أحوال الاعراب والبناء ، فقال « النحو أخذ من قولهم : انتحاه اذا قصده . انما هو انتحاء سمت كلام العرب من اعراب وغيره ، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب ، ليلحق به من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها فى الفصاحة فينطلق بها »

وكذلك يقول ابن كمال باشا فى رسالة تعرض فيها للتفرقة بين موضوع علم النحو وعلم المعانى « ويشارك النحوى صاحب المعانى فى البحث عن المركبات الا أن النحوي يبحث عنها من جهة هيأتها التركيبية صحة وفساداً ، ودلالة تلك الهيئات على معانيها الوضعية على وجه السداد ، وصاحب المعانى يبحث عنها من جهة حسن النظم المعبر عنه بالفصاحة فى التركيب ، وقبحه » وقال « فما يبحث عنه فى علم النحو من جهة الصحة والفساد ، يبحث عنه فى علم المعانى من جهة الحسن والقبح ، وهذا معنى كون علم المعانى تمام علم النحو » . وهذا صريح فى أن بحث علم النحو لا يقف به النحويون عند حد الاعراب والبناء ، ولا يجعلونه دائراً على هذا الحال كما يدعى صاحب كتاب احياء النحو

واذا رجعنا الى الكاتبين فى حقائق العلوم وموضوعاتها وجدناهم لا يفهمون الا أن النحاة يبحثون عن أحوال المركبات من حيث دلالتها على المعاني التركيبية ، فصاحب كشاف اصطلاحات الفنون يقول « علم النحو ، ويسمى علم الأعراب ، على ما فى شرح اللب — وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربى صحة وسقما » ثم قال « والغرض منه الاحتراز عن الخطأ فى التأليف ، والاقتدار على فهمه والافهام به » ومعنى هذا أن النحو قوانين يعرف بها أحوال التركيب من نحو الترتيب والذكر والحذف والاعراب والبناء

وسلك صاحب مدينة العلوم هذا المسلك فعرف النحو بأنه علم باحث عن أحوال المركبات من حيث دلالتها على المعانى التركيبية النسبية ، وقال « وغايته الاحتراز عن الخطأ فى تطبيق التراكيب العربية على المعانى الوضعية الاصلية » ولو كان موضوع علم النحو عندهم محصوراً فى حال الاعراب والبناء ، لما كان علم النحو كافيا فى تطبيق التراكيب العربية على المعانى الوضعية الاصلية

وهؤلاء البيانيون يعدون فيما يخل بفصاحة الكلام التعقيد اللفظى ، ويذكرون أن التعقيد يحصل بأحد أمرين :

(أولهما) ضعف التأليف وهو أن يكون الكلام مخالفا لقوانين علم النحو ، كالفصل بين المبتدأ والخبر ، أو النعت والمنعوت ، بأجنبى

(وثانيهما) اجتماع أمور كل واحد منها جائز ولكنه خلاف الاصل ، كتقديم المفعول على الفاعل ، والمستثنى على المستثنى منه ، والخبر على المبتدأ ، ويقولون بعد هذا : ان كلا من الأمرين أعنى ضعف التأليف ومخالفة الأصل يعرف بعلم النحو

ولا يصح لنا أن نتهم هؤلاء البيانيين بأنهم لم يكونوا على بينة من علم النحو ، أو أنهم أحالوا عليه أشياء لا يحتوى عليه كتبه

ثم قال المؤلف فى ص ١ « فان النحو كما نرى وكما يجب أن يكون هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة فى الجملة ، والجملة مع الجمل ، حتى تتسق العبارة ، ويمكن أن تؤدى معناها »

حقق النحاة النظر فى علم النحو ، وعرفوه كما يجب أن يكون ، وقالوا : انه يبحث عن أحوال التراكيب ، ويبين ما تكون عليه الكلمة في الجملة ، والجملة مع الجمل ، حتى يكون الكلام مطابقا للمعاني الوضعية الاصلية

وقال المؤلف في ص ٢ « فالنحاة حين قصروا النحو على أواخر الكلمات ، وعلى تعرف أحكامها ، قد ضيقوا من حدوده الواسعة وسلكوا به طريقا منحرفة الى غاية قاصرة ، وضيعوا كثيراً من أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة »

لم يقصر النحاة النحو على أواخر الكلمات وتعرف أحكامها ، بل بحثوا فى أحكام تأليف الكلام من نحو التقديم والتأخير ، والذكر والحذف ، واتصال بعض الكلام ببعض وانفصاله منه ، ولا يكاد باب من أبواب النحو يخلو من البحث فى التراكيب من هذه

الناحية ، ولعل الدارس لعلم النحو في كتبه المبسوطة ، يخرج منها وهو على ثقة من أنهم قد أعطوا ناحية تأليف الكلام حقها ، فلا يعرض له أسلوب من الكلام الا نقده بما استفاده من تلك الكتب ويقضى بانطباقه على الاسلوب العربي أو انحرافه عنه

قال المؤلف في ص ٣ « فطرق الاثبات والنفي والتأكيد والتوقيت والتقديم والتأخير ، وغيرها من صور الكلام قد مروا بها من غير درس ، الا ما كان ماسا بالاعراب أو متصلا بأحكامه ، وفاتهم لذلك كثير من فقه العربية ، وتقدير أساليبها »

اذا ألقينا نظرة على علم النحو وجدناه يبحث عن أحوال الجمل والمفردات من حيث وقوعها في التركيب ، أو عن الاحوال التي يكون بها التركيب مطابقا للمعاني الوضعية الاصلية ، أما الجمل فنحو الجملة التي تقع خبرا أو حالا أو صفة أو معطوفة أو شرطا أو جزاء أو جواب قسم أو مضافا اليه أو مفعولا ثانيا لنحو علمت وظننت ، ولم يقصر النحاة بحثهم في هذه الجمل على جهة الاعراب ، بل بحثوا عن أحكامها من جهات أخرى ، ككونها خبرية أو انشائية اسمية أو فعلية ، مقيدة بنوع خاص من الالفاظ أو مطلقة ، كما بحثوا عنها من جهة موقعها في نظم الكلام ، أو من جهة ما تتصل به من الالفاظ أو من جهة وجوب الحذف أو امتناعه أو جوازه

فيقولون لك مثلا — ان جملة الخبر أو الوصف أو الصلة لا تكون انشائية ، وان جملة الجزاء لاتتقدم على الشرط ، وجملة الصلة لاتتقدم على الموصول ، ويحدثونك عن حكم عطف الجملة الاسمية على الفعلية ، وعطف الانشائية على الخبرية ، ويقولون لك : ان جملة الجزاء اذا كانت اسمية أو انشائية وجب قرنها بالفاء ، ويدلونك على مواضع حذف جملة الشرط أو الجزاء أو جواب القسم

وأما المفردات فيبحثون عن المفرد الذي يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو حالا أو تمييزا أو مضافا اليه أو مجرورا بحرف ، ولا يقصرون بحثهم فيه على جهة الاعراب ، بل يبحثون عن حال المبتدأ والحال والتابع مثلا من جهة التنكير والتعريف ، وعن الخبر والفاعل والمفعول والحال والتمييز والتابع من جهة التقديم والتأخير ، وعن هذه الانواع وغيرها من جهة الحذف والذكر ، ويبحثون عن نوع الكلم التي يتصل بها كل حرف من الحروف الرابطة بين الكلم ، فيقولون لك مثلا — ان حروف القسم وكاف التشبيه ، ومذ ومنذ لاتدخل على الضمائر ، وان رب مختصة بالنكرات وان حيث واذ لايضافان الا الى جمل الافعال ، وتراهم يبسطون القول في حكم المضارع الذي يقع خبرا لكاد وعسى وأخواتها من جهة اتصاله بأن

قال المؤلف في ص ٣ « نعم ربما تعرضوا لشيء من هذه الاحكام حين يضطرون اليها لبيان الاعراب وتكميل أحكامه ، فقد تكلموا في وجوب الصدارة لأسماء الاستفهام وبعض أدوات النفي ، حين أرادوا شرح التعليق ، وبيان مواضعه ، ولزمهم أن يحصوا من الادوات ما يحجب ماقبله عن العمل فيما بعده »

المعروف أن النحاة يتكلمون عما تجب له الصدارة في أبواب غير بحث التعليق ، فيقولون في باب المبتدأ والخبر : يجب تقديم المبتدأ اذا كان مشتملا على ماله الصدر ، ويجب تقديم الخبر اذا كان متضمنا ماله الصدر [1] ويذكر بعضهم في هذا الباب بعض ماله الصدارة من نحو الشرط والعرض والتمني [2] و يقولون في باب الجوازم : ان الشرط له الصدارة [3] و يقولون في باب كم وكأين : ان كم الخبرية والاستفهامية يلزمان الصدارة

وقال ابن الحاجب في فصل عقده لحروف التحضيض : حروف التحضيض هلا وألا ولولا ولوما ، لها صدر الكلام

قال المؤلف « وبينوا بعض الأدوات التي يجب أن يليها فعل والتي لا يليها إلا اسم ، حين أرادوا تفصيل أحكام الاشتغال »

المعروف أن النحاة يتكلمون عن الأدوات من جهة ما تتصل به من فعل أو اسم ، في مواضع غير باب الاشتغال ، فقد قالوا في بحث حروف التحضيض هلا وألا ولولا ولوما أنها تلزم الفعل لفظا أو تقديرا ، وقالوا في بحث حروف الاستفهام : ان الهمزة وهل تدخلان على الجملة الاسمية والفعلية [4] وقالوا في بحث لو : أنها تختص بالفعل كان الشرطية [5]

وقال المؤلف « ولكن هذه المباحث جاءت متفرقة على

---

(١) الكافية لابن الحاجب (٢) الرضى في شرح الكافية
(٣) الصبان على الاشموني
(٤) شرح الرضى للكافية (٥) الخلاصة وشروحها

أبواب تابعة لغيرها ، فلم يستوف درسها، ولا أحيط بأحكامها »

قال لنا المؤلف : ان النحاة ذكروا ما يجب له الصدارة من أسماء الاستفهام وبعض أدوات النفي في بحث التعليق ، وذكروا الأدوات التي يجب أن يليها فعل ، والتي لا يليها الا اسم ، في باب الاشتغال ، واستخرج من هذا نتيجة ، هي أنهم لم يستوفوا درس هذه المباحث ، ولا أحاطوا بأحكامها ، وقد عرفت أنهم تكلموا فيها في غير بحث التعليق وباب الاشتغال ، وكان على الاستاذ أن يذكر لنا شيئا من الوجوه التي فاتهم دراستها أو شيئا من الأحكام التي ظفر بها من الكلام العربي ولم يتعرضوا له ، ولو فعل شيئا من هذا لكان قوله « فلم يستوف درسها ، ولا أحيط بأحكامها » قضية يعرف المنطق الصحيح بصدقها

ثم تكلم الاستاذ على النفي من جهة أنه كثير الدوران في كلام العرب ، مختلف الأساليب ، متعدد الأدوات ، وذكر أن النحاة درسوه مفرقا على أبواب الاعراب ، ممزقا ، وأخذ يتحدث عن هذه الأدوات التي هي : ليس وما وإن ولا ، وغير وإلا ولم ولن ولما . فلم يرض عن أن تدرس ليس في باب كان ، ولا أن تدرس ما وإن في باب ألحق بكان ، ولا أن تدرس لا فيما ألحق بكان ، ثم فيما ألحق بإنّ ، ولا أن تدرس غير وإلا وليس في باب الاستثناء ، ولا أن تدرس ان في نواصب الفعل ، ولم ولما في جوازمه ، ثم قال « درست هذه الأدوات كما ترى متفرقة، ووجهت العناية كلها الى بيان ما تحدث من أثر في الاعراب ، وأغفل شرّ إغفال درس معانيها ، وخاصة كل أداة في النفي ، وفرق ما بينها وبين غيرها في الاستعمال ، ولو أنها جمعت في باب وقرنت أساليبها ، ووزن بينها ، وبين منها ما ينفي الحال وما ينفي الاستقبال وما ينفي الماضي ، وما يكون نفيا لمفرد ، وما يكون نفيا للجملة ، وما يخص الاسم ، وما يخص الفعل ، وما يتكرر ، لأحطنا بأحكام النفي ، وفقهنا أساليبها ، ولظهر لنا من خصائص العربية ودقتها في الأداء شيء كثير أغفله النحاة ، وكان علينا أن نتتبعه ونبينه »

شأن علم النحو البحث عن أحوال الألفاظ من حيث دخولها في التركيب مثل تقديم اللفظ أو تأخيره ، واتصاله أو انفصاله ، وحذفه أو إثباته ، وزيادته أو إفادته لمعنى ، وإعرابه أو بنائه ، وعمله في غيره أو إهماله عن العمل ، فاذا درس النحاة حروف النفي في أبواب متفرقة فذلك ما يناسب موضوع علمهم ، إذ يذكرون الألفاظ في مقام البحث عن حال يعرض للفظ عند وقوعه في تركيب ، وليس هنالك حال يعرض لأدوات النفي عند التركيب ويكون جاريا في جميع هذه الادوات ، وانما نجد من الاحوال التي تعرض عند التركيب ما يتناول بعض أدوات النفي وغيرها من الكلام ، كرفع الاسم ونصب الخبر يعرض لفعل نفي وهو ليس ، وأحرف نفي وهي ما وإن ولا ، ولبعض أفعال الاثبات وهي كان وبقية أخواتها

ولا شك أن هذه الوجوه التي تشترك فيها حروف النفي مع غيرها هي أشد صلة بعلم النحو من مجرد الاشتراك في أصل المعنى الذي وضع له اللفظ

والواقع أن البحث عن معاني الحروف والادوات لا يدخل في صلب علم النحو اذ لم يكن بحثا عن أحوال اللفظ من جهة وقوعه في التركيب ، بل هو بحث عن المعاني التي وضعت لها هذه الكلم أعني الحروف ، فهو الى علم اللغة أقرب منه الى علم النحو ، ولكن النحويين لاحظوا أن هذه الحروف روابط للتركيب ، فتعرضوا لمعانيها عند البحث عن الحال الذي يعرض لها عند التركيب ، كالعمل أو الاعراب أو البناء أو الزيادة

قال المؤلف « ومثل النفي في ذلك التوكيد يدرسونه في « باب ان » ويقرنون بأن المؤكدة « أن » الواصلة ، و « ليت » المتمنية ، لأنها أدوات تتماثل في العمل ، وان تباعد ما بينها في المعنى والغرض ، وفي باب الفعل يذكرون نوني التوكيد وأحكامها لأثرهما في اعرابه ، وفي بحث التوابع يجعلون للتوكيد بابا خاصا يذكرون فيه عددا من الكلمات حكمها في الاعراب حكم ما قبلها ، ولو جمعت أساليب التوكيد في العربية ، ما ذكر هنا وما لم يذكر ، وبين ما يكون تنبيها للسامع ، وما يكون توكيداً للخبر ، وما يكون تقوية لرغبة ، لكان أقرب الى أن تدرس كل أنواع التوكيد ، ويبين لكل نوع موضعه، ولكان أدنى الى توضيح أساليب العربية وسرها في التعبير »

فعل النحويون في التوكيد وأدواته ما يناسب صناعتهم ، قرنوا إن بأن الواصلة وليت المتمنية ، لاشتراك الأحرف الثلاثة في حال يعرض لها بالتركيب ، وهو نصب الاسم ورفع الخبر ،

وأوردوا الكلمات التي تستعمل التوكيد مثل كل وأجمع في بحث التوابع لمماثلتها التوابع في حكم ما يعرض لها بالتركيب ، وهو موافقة ما قبلها في الاعراب ، وذكروا نوني التوكيد في بحث الفعل حيث كان لهما عند الاتصال بالفعل أحكام خاصة لا يشاركهما فيها غيرها من أدوات التوكيد وهو اعراب الفعل الذي يتصلان به أو بناؤه ، على الوجه المعروف في ذلك البحث

ولو سلك النحاة في ألفاظ التوكيد هذا الطريق الذي أشار به المؤلف فجمعوها في باب ، لم يكن من اللائق بصناعتهم أن يقتصروا على بيان معانيها الذي هو في الواقع من موضوع علم اللغة ، ولو تعرضوا في كل لفظ الى الحكم الذي يعرض له في التركيب كأن يذكروا عمل ان في الاسم والخبر في البحث عن حروف التوكيد ويذكروا عمل ليت كذلك في حروف التمني ، وعمل كأن في بحث حروف التشبيه ، وعمل لكن في بحث الاستدراك ، لتشتت الكلام في الاحوال التي يعد البحث فيها من صلب علم النحو وهي رفع الاسم والخبر ، وما يعرض لهما من نحو الترتيب والذكر والحذف.

ثم قال المؤلف «والزمن جعله النحاة ثلاثة أنواع : الماضي ، والحال ، والمستقبل ، وجعلوا الدلالة عليها صيغتين فقط : الفعل الماضي ، والفعل المضارع ، وكفاهم ذلك ، لأن أحكام الاعراب لا تكلفهم أكثر منه ، ولم يحيطوا بشيء من أنواع الزمن وأساليب الدلالة عليه وهي في العربية أوسع وأدق ، يدل على الزمن بالفعل وبالاسم ، وبالفعل والفعل ، و بالفعل والاسم وبالحرف ، ولكل أسلوب من هذه جزء من الزمن محدود يدل عليه »

ثم قال المؤلف « وليس لهذه الابحاث من موضع يجب أن تفصل فيه وتبين أحكامها الا علم النحو »

قد عرفت أن علم النحو أحد العلوم العربية ، لا أنه كل العلوم العربية ، فان علماء العربية يقسمون البحث في اللغة الى علوم فيقولون : البحث فيها اما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها وهيأتها ، فعلم اللغة ، أو من حيث صورها وهيأتها فقط فعلم الصرف ، أو من حيث انتساب بعضها ببعض بالأصالة والفرعية فعلم الاشتقاق ، وأما عن المركبات فباعتبار هيأتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية فعلم النحو ، وأما باعتبار تأديتها لمعان مغايرة لأصل المعنى فعلم المعاني ، وأما باعتبار كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فعلم البيان [(١)]

فهناك نحو ولغة وصرف ومعان وبيان ، ولكل علم من هذه العلوم حد لا يتعداه ، وعلم النحو من بينها انما يبحث عن الالفاظ باعتبار هيأتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية ، فنظره يتوجه الى الاحوال التي تعرض للالفاظ عند تأليفها ، وهذا لا يستدعي أن يجمع الكلمات المشتركة في الدلالة على معنى وضعت له ، في بحث ، الا أن تشترك بعد ذلك في وجه من الوجوه التي يتناولها موضوع علم النحو ، وهي الاحوال التي تعرض للالفاظ من حيث التركيب وتأدية المعاني الاصلية

ثم أعاد الاستاذ دعوى أن النحاة قصروا النحو على البحث في أواخر الكلم ، وقال « قد أخطأوا الى العربية من وجهين » وقال « الاول (أي من الوجهين) أنهم حين حددوا النحو ، وضيقوا بحثه ، حرموا أنفسهم وحرمونا اذ اتبعناهم ، من الاطلاع على كثير من أسرار العربية وأساليبها المتنوعة ، ومقدرتها في التعبير ، فبقيت هذه الاسرار مجهولة ولم نزل نقرأ العربية ونحفظها ونرويها ، ونزعم أننا نفهمها ونحيط بما فيها من اشارة، وما لأساليبها من دلالة ، والحق انه يخفى علينا كثير من فقه أساليبها ، ومن دقائق التصوير بها »

قد أريناك أن النحاة لم يقصروا النحو على البحث في أواخر الكلم ، وأنهم بحثوا في أحوال التأليف من كل ناحية تدخل في موضوع علمهم ، ولا يسلم للمؤلف أنهم حرموا أنفسهم ، وحرموا من اتبعهم ، من الاطلاع على كثير من أسرار العربية وأساليبها المتنوعة ، واليك التحقيق :

النظر في أسلوب الكلام العربي جهتان :

(أولاهما) جهة صحة تأليف الكلام بحيث لا يعد صاحبه خارجا عن العربية ، محكوما عليه باللحن ، وبعبارة أخرى - يكون الكلام مطابقا لأحد الاساليب التي يؤدي بها العرب المعنى الاصلي بليغا أو غير بليغ ، وهذه الجهة هي التي يبحث عنها النحاة

(الثانية) جهة أخذ الكلام مرتبة من المراتب الزائدة على صحة التأليف عربية ، أعني مراتب حسن البيان ، وهذه الجهة هي التي يبحث عنها علماء البلاغة

(١) شرح السيد للمفتاح

وإذا درسنا كتب النحاة وكتب البيان بانصاف ، وجدنا كلا من الطائفتين قد قطعوا فى البحث عن فقه الاساليب ودقائق التصوير بها أشواطا واسعة ، وبلغوا فيها الى غايات بعيدة فدعوى أنهم حرموا أنفسهم أو حرموا أتباعهم من الاطلاع على كثير من أسرار العربية مبنية على أن النحاة قد ضيقوا بحث علم النحو ، وقد أريناك أنهم لم يضيقوه ، ولكنهم لم يريدوا أن يمدوا حدوده الى موضوعات يبحث عنها فى علوم أخرى كعلم اللغة وفقهها أو علوم البلاغة

وأشار الاستاذ الى الوجه الثانى من الوجوه التى أخطأ فيها النحاة الى العربية من أجل قصرهم النحو على البحث فى أواخر الكلم فقال :

« الثانى : انهم رسموا للنحو طريقة لفظية ، فاهتموا ببيان الاحوال المختلفة للفظ من رفع أو نصب من غير فطنة لما يتبع هذه الاوجه من أثر فى المعنى . يجيزون فى الكلام وجهين أو أكثر من أوجه الاعراب ولا يشيرون الى ما يتبع كل وجه من أثر فى رسم للمعنى وتصويره ، وبهذا يشتد جدلهم ، ويطول احتجاجهم ، ثم لا ينتهون الى كلمة فاصلة »

النحاة يبحثون عن الاساليب التى لا يقال للناطق بها قد جئت بما لا تتكلم به العرب ، فاذا أجازوا فى بعض التراكيب وجهين أو وجوها من الاعراب ، فمعنى ذلك أن هذين الوجهين أو تلك الوجوه قد تكلم بها العرب عند تأدية المعنى الاصلى لذلك التركيب ، يقولون هذا ولا ينفون أن يكون لكل وجه من الوجهين أو الوجوه أثر فى تصوير المعنى الاصلى يغاير الآثار التى قد يحدثها غيره من الوجوه ، فهم اذا اختلفوا فى وجه من وجوه الاعراب ، يجيزه طائفة ويمنعه آخرون ، فان اختلافهم يرجع الى أن هذا الوجه قد نطق به العرب فى مثل هذا التركيب أو لم ينطقوا ، وبعد أن يقوم الشاهد على جواز وجهين أو وجوه فى التركيب ، قد ينبهون الى ما يفترق به الوجهان أو الوجوه من الاثر فى رسم المعنى الاصلى وتصويره ، وان صح أنهم لم ينتهوا فى جدلهم الى كلمة فاصلة فلأن المجيز لبعض الوجوه لم يقم الشاهد المقنع لخصمه من كلام فصيح أو قياس صحيح

وسنأتى فى العدد الآتى على وجهات البحث النحوي ان شاء الله

جمعية العلماء بدمشق

عزة الامة بدينها ، وعزة الدين بحملته الامناء

القائمين على نصرته واعزاز أمره

اجتمعت كلمة سادتنا علماء الدين بدمشق على تأسيس جمعية باسم (جمعية العلماء) تسعى السعى الحثيث فى اعزاز شأن العلم وحملته ، والنهوض بهذه الامة الاسلامية نهوضا يجمع بين مصالح الدنيا والدين ، ويواخى بين المادة والعلم ، ويستأصل شأفة الالحاد ، ويمحو عادية البدع المنكرة

وقد أخذت الجمعية على عاتقها مهمة الوسيط الامين بين الامة والحكومة ، فتخلص النصيحة لأولى الامر الذين اكتنفتهم المشاغل ، تدلهم على موضع الداء لمداواته ، وموطن العلة لابادتها

وفرضت على رجالها القيام بواجب الامر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والوعظ العام ، والارشاد المنظم . وستعد العدة لافتتاح نادٍ كبير تلقى فيه المحاضرات القيمة ، والدروس المفيدة ، فى مختلف الاوقات من علية رجال العلم والدين ، فى شتى الشئون الدينية والنواحى العلمية

وتصدر الجمعية فى المناسبات اللازمة نشرات مطبوعة تقدمها على أعضائها ومشتركيها ، وتوزعها على جميع المراجع الاسلامية ، والسياسية والصحف العربية ، ثم تنشرها فى أيدى الناس خاصة وعامة

وانا نستبشر خيرا بهذه الجمعية ، ونرى فى عملها مصداق قول المرشد الاعظم ، وسيد الانبياء « لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله ، لا يضرهم من خذلهم ، ولا من خالفهم ، حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس »[1]

أما المجلس الادارى لهذه الجمعية المباركة فيتألف من ثمانية عشر عضواً برياسة صاحب السماحة الاستاذ المجاهد الشيخ محمد كامل القصاب وهم ـ حسب ترتيب الحروف الهجائية ـ الاساتذة السادة : أبو الخير الميدانى ، أحمد القصاب ، بهجة البيطار ، جميل الشطى ، حسن الشطى ، محمد سليم الحلوانى ، صالح الحمصى ، صالح فرفور ، عارف الدوجى ، عبد القادر قمبوط ، على ظبيان ، محمد دهمان ، محمود العطار محمود ياسين ، هاشم الخطيب ، ياسين القطب محمد الكامل القصار

فنسأل الله أن يؤيد طريقتهم ، ويسدد مسعاهم ، وينجح لهم الطلبة ، ويذيل الرغبة ، انه على كشف الضير قدير ، وان الله لمع المحسنين

محمد الكامل القصار

(١) رواه أحمد والشيخان عن معاوية رضى الله عنه

حكومة ســـــــوريا وبيع الوقف الاهلى

نقض جمعية العلماء بدمشق لبيان مديرية الاوقاف السورية

اطلعنا فى صحف دمشق المحلية الصادرة بتاريخ ٢٣ ذى القعدة عام ١٣٥٦ (٢٥ - ١ - ١٩٣٨) على بيان مدير الاوقاف العام حضرة حسن بك الحكيم الذى أصدره بمناسبة احتجاج جمعية العلماء تبيانا للاسباب الموجبة لوضع مشروع بيع أوقاف الذرية (الوقف الاهلى)

ولما لم يكن فى الاسباب التى أدلى بها ما يجيز هذا العمل ، فضلا عما يبرره ، لاشتماله على اباحة ما حرمه الشرع الشريف ، وكانت تلك الاسباب حجة عليه لا له ، رأت جمعية العلماء أن تبين وجهة خطأ المديرية عملا بالواجب الدينى ورجاء الرجوع الى الصواب

مهد حضرة المدير فى بيانه أن صدور المشروع كان مبنيا على أمر تلقاه من وزارة العدلية ورئاسة الوزارة ، وليت شعرى كيف يبيح له ذلك الامر ، على فرض صحته ، الخروج على أحكام الشرع الاسلامى فى تحليل ما حرمه وتحريم ما أحله ، وكيف يرفع عنه المسؤولية أمام الله ورسوله وأمام الرأى العام الاسلامى ، والحكم الشرعى ينص على أن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق

واذا كان حضرة المدير تلقى برقيات التأييد من ذوى العلاقة كما يقول ! ! فما لا ريب فيه أن الذى يؤيده فى مشروعه هذا هو أحد رجلين ، اما جاهل فى أحكام دين الله ، واما صاحب مصلحة سنحت له الفرصة فأيد هذا المشروع المخالف لدين الله حرصا على مصلحته

وانا لنعجب من ادعاء حضرة المدير بأن الوقف لم يرد له ذكر فى القرآن الكريم مع أن كتاب الله تعالى حث على فعل الخير والبر قال تعالى : « وافعلوا الخير لعلكم تفلحون » وقال تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » والوقف من أعظم القرب المندوب اليها والمرغوب فيها ، جاء فى صحيح البخارى فى باب اذا وقف أرضا ولم يبين الحدود . . . عن أنس أنه قال : لما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة فقال : يارسول الله ان الله يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وان أحب أموالى الى بيرحاء ، انها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها حيث أمرك الله . فقال ﷺ : بخ ذلك مال رابح ، وقد سمعتُ ما قلت ، انى أرى أن تجعلها فى الاقربين . قال أبو طلحة : أفعل ذلك يا رسول الله . فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وفى بنى عمه »

ومن أعجب العجاب اعتراف حضرة المدير بمشروعية الوقف الخيرى وبطلان الوقف الذرى واستناده على الحديث الشريف الذى هو حجة عليه قال حضرته : « فهو أن الناس جنحوا فى تفسير هذه الاباحة الى اباحة شىء اسمه وقف خيرى ينطبق على هذا الحديث ، وفاتهم أن الخير لا يكون منجزاً وقت الوقف بل جعلوا بين الوقف والجهة الخيرية أولادهم وذرياتهم ونسلهم وعقبهم وعتقاءهم حتى اذا انقرض هؤلاء جميعا وخلت الارض منهم انتهى الى الجهة الخيرية التى أبيح لها الحبس ، ومع ذلك يسمون هذا وقفا خيريا وهم **يكذبون على الله وعلى أنفسهم . . .** » إلى آخر ماجاء فى بيانه الفاضح

ونحن نقول : ان تصريحه هذا تهجم على رسول الله ﷺ ، الذى شرع هذه الناحية الخيرية ، وعلى أصحابه والتابعين وأئمة الدين فقد ثبت فى الحديث الصحيح « عن عبد الله بن عمر قال : أصاب عمر أرضا بخيبر فأتى النبى ﷺ يستأمره فيها ، فقال : يا رسول الله انى أصبت أرضا بخيبر لم أصب قط مالا أنفس عندى منه ، فما تأمرنى فيها ؟ فقال : ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها فهو أنه لايباع أصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث (وهذه الشروط التى تحرم بيع الوقف وهبته وتوريثه ، اشتطها

حضرة المدير من الحديث ترويجا لمشروعه وتضليلا للافكار) قال : تصدق بها عمر فى الفقراء وذوى القربى والرقاب وابن السبيل والضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها أو يطعم صديقا بالمعروف غير متأثل فيه ، وفى رواية غير متمول فيه »

قال الترمذى « العمل على هذا الحديث عند أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم ، لا نعلم بين أحد منهم فى ذلك خلافا . وجاء فى صحيح البخارى فى (باب اذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل ولاء المسلمين) : تصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها ، فان استغنت بزوج فليس لها حق . وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله . وثبت أن عثمان ابن عفان رضى الله عنه كتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدّق به عثمان ابن عفان فى حياته وتصدق بماله الذى بخيبر يدعى مال ابن الحقيق على ابنه أبان بن عثمان صدقة بتة بتة ، لا يشترى أصلها أبداً ولا يورث ، شهد به على بن أبى طالب وأسامة بن زيد . وجاء عن اسمعيل بن حكيم قال : شهدت عمر بن عبد العزيز ورجل يخاصم اليه فى عقار حبس لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، فقال : يا أمير المؤمنين كيف تجوز الصدقة لمن لا يأتي ولم يدر أيكون أم لا ؟ فقال عمر رضى الله عنه : أردت أمرا عظيما . فقال : يا أمير المؤمنين ان أبا بكر وعمر كانا يقولان لا تجوز الصدقة ولا تحل حتى تقبض . قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . الذين قضوا بما تقول هم الذين حبسوا العقار والارضين على أولادهم وأولاد أولادهم ، عمر وعثمان وزيد بن ثابت ، فاياك والطعن على من مضى ، والله ما أحب أنى قلتُ ما قلتَ ، وأن لى جميع ما تطلع عليه الشمس أو تغرب . فقال : يا أمير المؤمنين أنه لم يكن لى به علم . فقال عمر : استغفر ربك واياك والرأى فيما مضى من سلفك ، ألم تسمع قول عمر رضى الله عنه للنبي ﷺ : ان لى مالا أحبه ، فقال رسول الله ﷺ : حبّس أصله وسبّل ثمرته ، فلقد رأيت عبد الله بن عبيد الله يلى صدقة عمر وأنا بالمدينة وال عليها فيرسل الينا من ثمرته (١)

(١) الفتح ـ لأن والدة عمر بن عبد العزيز بنت بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فهذه الثمرة من نصيب أمه فى غلة

وفي حديث صدقة رسول الله ﷺ وما تصدق به أبو بكر وعثمان وعلى والزبير وسعد وعمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وفيما قاله جابر « لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ذو مقدرة الا وقف » أدلة متضافرة على مشروعية الوقف من الكتاب والسنة وفعل الصحابة رضى الله عنهم . أما تقسيم الوقف الى خيرى وذرى ومشترك بينهما فذلك اصطلاح لا يُخرج الوقف ـ سواء كان خيريا أو ذريا أو مشتركا بعد صدوره من واقفه مستوفيا شرائطه المقررة محكوما بلزومه ونفاذه ـ عن مشروعيته ، ولا يبيح العبث به باجماع مذاهب المسلمين

فابتداء الوقف مفوض الى الواقف وله قسمته على الموقوف عليهم كما يشاء ، وهو ما عليه المسلمون منذ عهد النبي ﷺ الى يومنا هذا ، فقوله ﷺ : « لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث » نص صريح فى تحريم البيع الذى يسعى لتحليله حضرة المدير فى عهد حكومة اسلامية وطنية

ولعمر الله ان أمراً ثبتت مشروعيته فى الكتاب والسنة وفعل الصحابة وأقرّته أئمة المسلمين لا يليق بمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقابله الا بكل اجلال واحترام ، فضلا عن أن يتهجم على أئمة المسلمين الذين أسسوا قواعد الدين على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين ، ويصمهم بالكذب على الله وعلى أنفسهم ، ولقد عجبنا من تناقض كلامه فى الموضوع ، فبينما نراه يصرح فى بيانه أن الوقف الذرى غير وارد فى الشريعة الاسلامية ويدعو الى ابطاله اذا به يخصص فى المشروع بعض ثمن الوقف الذري الى دائرة الاوقاف العامة وليست على زعمه أية صلة بينهما !! فما هو المسوغ لذلك يا ترى وما هذا التناقض ؟!

الارض التى أوقفها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على ذريته بارشاد النبي ﷺ وأم عمر بن عبد العزيز من ضمن هؤلاء الذرية المستحقين في ريع الوقف الذى يذكره فى آخر الزمان حسن بك الحكيم سبط العلامة الكبير الشيخ عبد الرزاق البيطار ، فليت عيني جده الشيخ عبد الرزاق البيطار كانتا فى الحياة فتريان على أى شيء يضع حسن بك عبد الحكيم امضاءه اليوم

أما ماجنح اليه حضرة المدير من أن فى إباحة الوقف هدما لأوامر الله فى مسألة التوريث الى آخره . . . فهو خطأ فاحش لانه لايمكن لاحد أن يدعى أن تصرف المالك فى ملكه بنحو بيع أو هبة أو وقف ، حبسٌ عن فرائض الله تعالى ، وأن يجعله مجرداً للوارث عن ارثه فاراً من فرائض الله تعالى ، لان حق الورثة يتعلق بالمال الموروث ، وتصرف المالك فى ملكه بنحو ماذكرنا واقع قبل أن يتعلق حق أصحاب الفرائض بالميراث ، فاذا مات الواقف لم يكن الموقوف تركة لزوال ملك الواقف عنه منذ وقفه ، فلا يجوز للوارث أن يتصرف فى مال الوقف الا حسب شرط الواقف ، لأن المال انما يورث اذا كان ملكاً للمورث حال وفاته ، فالهادم لدين الله تعالى هو المبتدع الذى يغير كلام الله وكلام رسوله عن مواضعه

وأما ماذكره حضرة المدير من تعريف الوقف الذرى أنه نظام اجتماعى اقتصادى يتحول بتحول الزمن وحاجاته ، فتعريف باطل مخالف لنصوص الشرع الاسلامى ، اذ لا تأثير للزمن والحاجة على الوقف ، لا فى بيعه ولا فى تقسيمه ، ونحن لا نستغرب صدور هذا الرأى من حضرة مدير الاوقاف العام لأنه ليس ممن يجوز له أن يبحث فى مثل هذه المسائل الشرعية

وأما ماذكره من الأسباب التى يعانيها المستحقون بسبب الوقف وتقييد آبائهم به ، وكذلك الطعن فى نزاهة المتولين وكثرة الشكاية منهم ، فهذه الأسباب لا تتخذ ذريعة لحل أوقاف الذرية وبيعها ، ولا تغير شيئاً فى شرع الله تعالى ، والا لجاز لنا أن نلغى أكثر الاحكام تخلصاً من المنازعات التى تحصل بين الورثة فى التركات وفى أموال اليتامى والمساكين والأوصياء وعقود الايجار والاستئجار ومنع الزواج ، لاحتمال تعدى الازواج . وابطال القضاء ، لوجود قضاة غير نزهاء . الى غير ذلك من الأسباب التى لايقبلها عقل ولا يقرها منطق . واذا كان حضرة المدير يرى أن الطريقة التى قيد بها الواقفون أبناءهم وأبعدوهم فيها عن ادارة أملاكهم هى التى أفسدت أخلاقهم وسدت فى وجوههم طرق العمل والجد ، فنحن نرى عكس رأيه ، لأن الواقفين (رحمهم الله) أحسنوا صنعا بما فعلوا ، ولولا الوقف لما بقى لكثير من العائلات شىء من ارث أجدادهم ، وأكبر شاهد على ذلك اضمحلال عائلات كثيرة عريقة فى المجد خلف لهم آباؤهم عشرات الألوف بل مئات الألوف من الدنانير الذهبية ثم أصبحوا الآن لا يملكون عقاراً يأوون اليه ، فلو أن أولئك الآباء وقفوا على ذرياتهم بعض عقارهم لخفف عنهم وقفهم بعض الويلات التى أصابتهم ، ولما وصلوا الى ماوصلوا اليه اليوم من البؤس والشقاء ، فليتق الله أصحاب المشروع وأصحاب برقيات التأييد فى أنفسهم وذرياتهم ، وليذكروا قول الله تعالى « واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون »

وان الخلل الذى يصرح حضرة المدير أنه واقع فى الوقف الذرى لا يقل عن الخلل الواقع فى دائرة الأوقاف العامة التى يرأسها ، فقد وصلت سوء الحالة فيها أن أصبح راتب الخطيب أو الامام أو المؤذن أو الخادم وارحمتاه لهم !! يتراوح بين روبيتين وبين وعشر روبيات فى الشهر ، بينما يتناول كثير من موظفى الأوقاف — الذين لا حاجة لاستخدامهم فيها — المرتبات الضخمة التى اقتطعت من حقوق الفقراء والمساكين ، وجدير بحضرته أن يعالج هذه الناحية قبل الاعتراض على أحكام الدين . والذى نعتقده أن اصلاح كل خلل لايكون الا باسناد الوظائف الى أهلها المقتدرين النزهاء

وأما قول حضرته ان مجلس الشورى العربى أجاز قسمة الوقف بقراره المؤرخ فى ١٦ — ٧ — ١٩٢٩ رقم (٩٦٤) بالاستناد للمادة الأولى من القانون العثمانى المتعلق بتقسيم الأموال غير المنقولة الجارى التصرف فيها بالاشتراك فى ١٤ المحرم سنة ١٣٣٢ (١ كانون الأول سنة ١٩٢٩) فعلى صحة هذا القول لايصح مستنداً على إبطال حكم شرعى ، على أنه لم يعهد عن الحكومة العثمانية أنها فكرت يوما ما فى بيع الوقف الذرى ، وعدا عن ذلك فان المادة الاولى من القانون المستند عليها فسرها مجلس شورى الدولة العثمانية بقرار من هيئته العامة بتاريخ ٢٤ ايلول سنة ١٣٣٢ رقم (٣٧٩) بأن المراد بالمستغلات والمسقفات الوقفية الواردة فى هذه المادة هو ماكان متصرفا فيه بالاجارتين فلا يشمل ذات الاجارة الواحدة وهذا التفسير هو الذى عليه المعوّل ، لأن مجلس الشورى العثمانى هو واضع القانون المذكور وليس لمجلس الشورى العربى ولا لغيره أن يفسر هذه المادة بغير ما فسرها مجلس الشورى

بالتالى (وأمل حضرة المدير ذو مطالع أيضا على القوانين الموضوعة فى هذا الشأن) ولا يخفى أن معنى بيع الوقف بالمزاد العلنى هو استبداله بنهوه بعد التثبت من وجود المسوغات الشرعية فان لم توجد فلا مسوغ لبيعه واستبداله

وفى الختام فاننا لم نتتبع جميع فقرات البيان خوف الاطالة ، فان اكتفى حضرة المدير بهذه الأدلة فذلك ما نرجوه من حضرته والا نستضطر الجمعية لوضع رسالة حول الموضوع تنقض فيها بيانه جملة جملة وتبين فيها نصوص المذاهب فى مشروعية الوقف ، والله يعلم أننا لانبغى من وراء نشر نقضنا هذا الا نصرة دين الله الحنيف الذى نفديه بأموالنا وأنفسنا وأهلينا وبكل مالدينا من قوة ، ولنا الأمل الوطيد بفخامة رئيس الجمهورية وبمجلس الوزراء والمجلس النيابى الموقرين أن لا يعيروا اذناً لمثل هذه المشاريع المخالفة للدين التى تضر بسمعة الحكومة خصوصا فى هذه الأوقات العصيبة التى تجتازها البلاد . والحمد لله أولاً وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الرئيس

محمد كامل القصاب

يوم ١٩ فبراير ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية الحامولى ويوم ٢٩ منه بسوق النزلة سيباع مواشى ونصف جرن شامى و بلدى موضحين بالمحضر ملك عبد الرافع مفتاح بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٥ سنة ١٩٣٧ ابشواى وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش غير النشر كطلب عبد الغنى ابراهيم عبد أحمد النجار فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ فبراير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع الحدادين ثم الضبعية ويوم ٢٢ منه بسوق الاقصر سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك محمد موسى مخدم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١٥ قرش وفيه النشر كطلب حسن حامد خليفه من الضبعية فعلى المشترى الحضور

يوم ٢٠ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية الدير الفوقانى سيباع النصف فى جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد محمود على الملقب بابرى المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن٢٩٠٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش غير النشر كطلب مشرقى ابراهيم حزين المزارع من اصنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ فبراير ١٩٣٨ بناحية فابريقة بيا و فى يوم ٢٤ منه بسوق بيا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الحميد أحمد من الناحية نفاذا لحكم الغرامة ن ٥٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش خلاف النشر كطلب مجلس حسبي بيا فعلى المشتري الحضور

يوم ١٩ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا واليوم التالى بناحية ميانه مركز بنى سويف ويوم ٢٦ منه بسوق منهره مركز بنى سويف سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الوهاب صميده ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ٣٨٩ سنة ١٩٣٨ بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٠/٧٢٧ قرش وفيه النشر كطلب أبو زيد محمد أبو زيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الفقرة تبع أولاد عمر ويوم ٢٤ منه بسوق قنا سيباع فراخ وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبدالكريم وعبد المقصود على حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ج و ١٨١م كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا . فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ فبراير ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية القلعه وبسوق قفط سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك عبد الهادى عبد العال المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٤٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج ٢٢٠م كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

يوم ١٩ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الطايحات مركز طهطا سيباع محصولات موضحة بالمحضر ملك فاروز عبد اللاه وهلال عبد اللاه ومحمد عبد العال من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٧٥ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٩٣٠ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه فالى المصرى من طهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ فبراير ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بالعمودية بالناصرية مركز الفيوم ويوم ٢ مارس بسوق سيلا مركز الفيوم سيباع اذرة شامى مبينة بالمحضر ملك عبد الهادى عبد الله مبهدل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٥٥ سنة ٩٣٧ الفيوم وفاء لمبلغ ٥٠ قرش غير الرسم كطلب الشيخ عبد الحميد والشيخ عبدالباقى حسن الدش التاجرين بشارع عدلى بمدينة الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ فبراير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بجريس مركز أبو تيج سيباع أدره صيفى مبينة بالمحضر ملك فهمى أبو هليم مرزوق من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطالب عثمان عليوه عثمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ فبراير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بزاوية جروان مركز منوف و يوم ٢١ منه بسوق كفر الباجور سيباع جاموسه وأدره شامى موضحين بالمحضر ملك سعيد أحمد سلطان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٦٥ سنة ١٩٣٧ بولاق وفاء لمبلغ ١١ ج و ٤٤٠ م غير النشر كطالب مناع محمد حجاج العسكرى ببوليس قسم بولاق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بعطفة المبلغ قسم الدرب الاحمر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك أحمد مصطفى عبد المنعم نفاذا للحكم ن١٣٣٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٢٣ قرش خلاف النشر كطالب الست هانم الشيشى بدرب الانسية ن ٣٢ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ فبراير ٩٣٨ الساعة٨صباحا بجهة حارة التمرهندى قسم عابدين سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك امباركه يوسف بصفتها نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١١ أكتوبر ٩٣٧ من محكمة عابدين الاهلية (ن ١١٣ سنة ٩٣٨ ه مصر) وفاء لمبلغ ٤ج و ٨٣٤ م بخلاف مايستجد كطالب حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف رضوان أبو الشوارب أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الطويرات ويوم ٢٤ منه بسوق قنا سيباع أدره مبينة بالمحضر ملك حافظ صياد المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٢١٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ج و ٩٦٠ م كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية التلين ويوم ٢٢ منه بسوق التلين مركز منيا القمح سيباع أدره شامى مبينة بالمحضر ملك عثمان عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٧٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥٠٥ قرش كطالب محمد سليم عطيه وعدان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ فبراير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحوانكه مركز منفلوط سيباع زراعة قطن وبقرة مبينين بمحضرى الحجز ملك المرحوم عبد الرحيم حسن عبد الرحمن مورث كل من حسن وعبد الرحمن وحليمه أولاد عبد الرحيم حسن عبد الرحمن ثم زوجته الحرمة هانم بنت عثمان عبد العال بصفتها الشخصية ووصية على أولادها القصر سيد وفاطمه أولاد عبد الرحيم حسن الحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٠٥ سنة ٩٣٧ مدنى منفلوط وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٤٨٣٦ قرش خلاف النشر كطالب حضرة محمود بك أبو حسين عمدة منفلوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر كفر الزيات سيباع ادرة شامى موضحة بالمحضر ملك عبد الغفار السيد حرفوش من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١ سنة ١٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٢٠ / ٧٩٤ قرش خلاف مايستجد من المصاريف

كطالب شركة الدفراوى النائب عنها الشيخ مصطفى ابراهيم الدفراوى الكائن مركزها ببندر منوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الزعفرانى مركز كوم حماده بحيره سيباع محصول زراعة ادره مبينة بالمحضر ملك محمد مبروك الزينى من الناحية نفاذا للحكم ن٦٢١٢ سنة ٩٣١ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٧٢٨٤ قرش خلاف الرسم والنشر كطالب حافظ شكور بكوم حماده فعلى المشترى الحضور

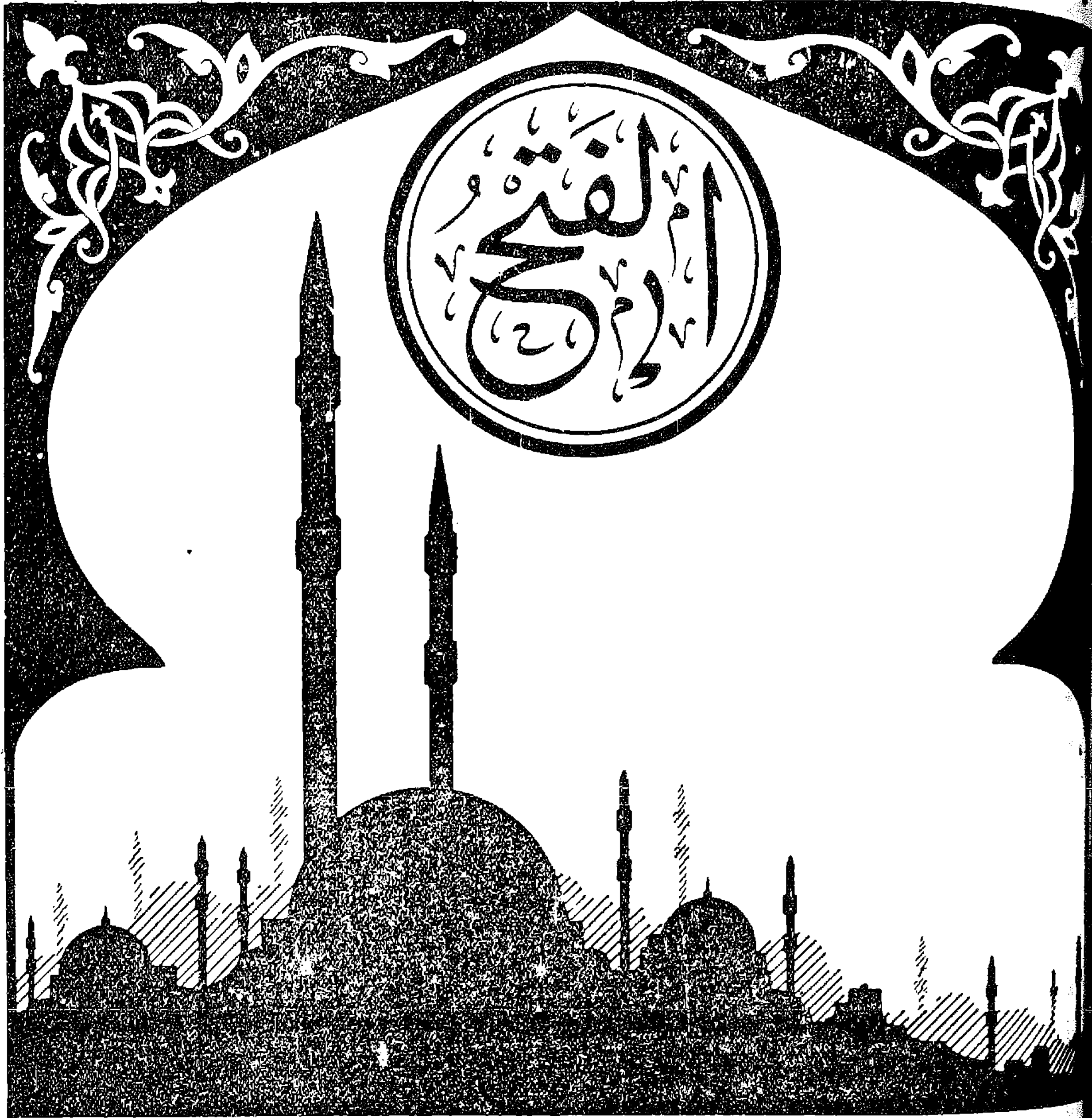
في يوم ١٧ فبراير ٩٣٨ الساعة٨ صباحا بناحية شنشور مركز أشمون أو يوم ٢٣ منه بسوق أشمون سيباع أدره مبينة بالمحضر ملك حسن ابراهيم الشافعى القطان من الناحية نفاذا للحكم ن١٥١٠ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش غير النشر كطالب رضوان عثمان من أشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحيه منيل عروس مركز أشمون و٢٣ منه بسوق أشمون سيباع رز ملك خميس بركات بالناحية نفاذا للحكم ن ٥١٥٥ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير النشر

كطالب حضرة ميخائيل أفندى فرج المحامى بأشمون

فعلى المشترى الحضور

المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)



فهرس

محكمة دمنهور الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة رابعة فى القضية المدنية ن ٢٦٩٧ سنة ١٩٣٦

انه فى يوم السبت ٥ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ ونصف أفرنكى صباحا بسراى المحكمة ـ سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محبوبه أحمد الفخرانى عن نفسها وبصفتها وصية على ولدها عبد اللطيف هلالى وفريده هلالى وزكيه هلالى ومبروكه هلالى وفاطمه محمد سليمان عن نفسها وبصفتها وصية على ولديها القاصرين كمال وصبحى الجميع بصفتهم ورثة المرحوم هلالى هلالى مقيمين بناحية شرنوب مركز دمنهور بيان العقار

منزل مساحته ٥٠ متر و ٩٢ س ضمن ن ١٣ مبنى بالطوب الاخضر دورين بزمام ناحية شرنوب مركز دمنهور مديرية البحيرة ومحدود من بحرى ابراهيم هلالى بطول ٧ متر و ٢٠ س والقبلى شارع عمومى بطول ٨ متر والغربى شارع حرم الناحية بطول ٦ متر و ٧٠ س .

وهذا البيع كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال بصفته حارسا قضائيا على تركة المغفور له الأمير أحمد سيف الدين ومتخذا له محلا مختارا بمصر قسم قضايا الدايرة بشارع الحرس ن ٩ بقصر الدوبارة وبدائرة المحكمة تفتيش شرنوب مركز دمنهور تنفيذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ اكتوبر ٩٣٦ ومسجل بمحكمة اسكندرية الأهلية فى أول نوفمبر ٩٣٦ ن ٦ وفاء لمبلغ ٦٦ج و٢٤٥م وما يستجد من المصاريف وسيكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة بعد تنقيص الخمس مبلغ ١٢ ج و٩٠٠م فعلى راغبى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين بعاليه للمزايدة مع العلم بأن شروط البيع مودعة مع باقى الأوراق بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٢ فبراير ٩٣٨ من الساعة ٨ بشارع بوباصلى صباحا باسفل المنزل ن ٧ بمصر الجديدة سيباع منقولات دكان مكوجى مبينة بالمحضر ملك أمين على المكوجى من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٧٢٧ سنة ١٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش خلاف النشر كطلب الاستاذ فرنسوا نقولا المحامى بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ فبراير ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالشيخ مرزوق مركز البلينا سيباع ادرة موضحه بالمحضر ملك عارف ابراهيم عارف من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٩٢٢ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء المبلغ ٩٠ قرشا غير الرسم كطلب الاستاذ حسين أفندى البنداوي المحامى بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة العرين القبلى مركز ملوى واليوم التالى بسوق ديروط أم نخله

سيباع زراعة قطن وادرة وحلافه موضحين بالمحاضر ملك عبد العليم عبد الله حسين من الناحية نفاذا الحكم ن٨٨٠ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٥٦٠/٥ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ حسين ادريس التاجر بملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بصيفر البرية سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك عبد الحى محمد النادى وورثة حسن محمد النادى وهم حامد والنادى نفاذا الحكم ن ٥٩٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٩٩٠ م غير النشر

كطلب محمد أفندى فرج المصلحى التاجر بدسوق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ فبراير ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع ابقو الغربى ن ٢٦ سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك الست نظيره خميس شطاب نفاذا الحكم ن ١١٧٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ج و ٩٦٠م كطلب الست دولت زكى المقيمة بشارع عبد الخالق النواب

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت السراج مركز المحلة بعزبة الست أباركة ويوم بسوق المحلة

سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك مصطفى عيسوى ناصف من العزبة نفاذا الحكم ن ٦٤ سنة ٩٣٨ الصادر فى ٧-١١-٩٣٧ من محكمة بندر طنطا الاهلية (ن ٩٣ سنة ٩٣٦ ه) وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٧٨ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الست اباركة أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
كل ثغرة من ثغور الاسلام فعلى المؤمنين سدها قبل أن
...
الفتح بالأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والجزائر ...
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٥٨٩ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ١٦ ذي الحجة ١٣٥٦

أمة واحـــــــــــــدة



يُحكى أن جماعة من محترفي مهنة التنصير أقاموا في إحدى المدائن المصرية دهراً طويلا وهم يعملون على إيقاع أغرار من المسلمين في شباكهم فلم يفلحوا . ولما خافوا أن ينقطع عنهم الرزق بسبب فشلهم المستمر ، تآمروا فيما بينهم على أن يتصيدوا بعض فقراء الحشاشين ممن عاشوا في الجهل فلم تتأصل فيهم عقيدة الاسلام ، وهم أشدّ سروراً بالدراهم يشترون بها الخبز والحشيش منهم بالعقائد التي لا يميزون حقها من باطلها ، ولا معقولها من سخيفها . ووجدوا ضالتهم في غرزة حشيش ، فكان الحشاشون يحسبون أنهم اصطادوا المبشرين ، والمبشرون يحسبون أنهم اصطادوا الحشاشين . وبعد أن أنفقوا عليهم أسابيع وأشهراً ، فملأ هؤلاء بطونهم ، ولبسوا وارتاشوا ، وصاروا يشترون الحشيش عن سعة ، جلسوا في احدى الليالي يسمعون ثرثرة المبشر ، فلما انتهى من كلامه قال أحد الحشاشين لأصحابه : « وحّدوه ! » فقالوا جميعاً « لا إله الا الله ، محمد رسول الله » فأسقط في أيدي المبشرين وعلموا أنهم لم يصنعوا شيئا

تذكرتُ هذه الحكاية مساء يوم الجمعة الماضي عند ما كان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يحتفل بالعيدين عيد مولد صاحب الجلالة الملك وعيد الاضحى ، فقد حضر هذه الحفلة كشافة سوريا برايتهم العربية المثلثة الالوان (البياض رمز دولة بني أمية ، والسواد رمز دولة بني العباس ، والخضرة رمز العلويين) ، وكان من برنامج الحفلة أن ينشد الكشافة السوريون نشيدهم « نحن الشباب » فظهر

أن هذا النشيد الذى انبعث عن روح العروبة والاسلام فى صفاف بردى يؤمن به ويحفظه ويهتف بألحانه الشبان المسلمون من كشافة مصر وكشافة السودان ، وما أحلى وقفة الفريق المختلط من كشافة الاقطار الثلاثة على مسرح قاعة الخطابة فى دار الشبان المسلمين : السوريون بخوذاتهم ، والمصريون بطرابيشهم ، والسودانيون بعمائمهم ، وكلهم ينشدون بصوت واحد ومن قلب واحد ولمطمح واحد نشيد « نحن الشباب » المملوءة نغماته قوة ، والمنبعثة صيحاته من أعماق تاريخ الاسلام الى أعماق الاجيال المنتظرة فى مستقبلنا البعيد . وأكثر من ألف قلب ممتلئة بأصحابها قاعةُ الجمعية وشرفاتها تهتف لكشافة الاقطار الثلاثة وتصفق لهم وتشترك معهم فى قدس أقداس الامانى التى كانوا يترجمون عنها بألحان نشيد « نحن الشباب »

من خمسين سنة وأكثر يعمل الدسّاسون من رجال الاستعمار وأذنابهم فى الشرق على تفريق قلوب أبناء الملة الواحدة باسم القومية ، وعلى تفريق قلوب أبناء القومية الواحدة باسم الاوطان ، وعلى تفريق قلوب أبناء الوطن الواحد باسم أجزائه وباسم طبقاته وباسم عناصره . وقد ظن المستعمرون وأذنابهم أنهم انتهوا من تمزيق العالم الاسلامي فصار الهندىّ والفارسىّ وغيرهما من أبناء الاقطار غير العربية لا يشعرون بشعور أبناء الأقطار العربية ، وصار المصريون يرون جيرانهم شرقا وغربا كأنهم غرباء عنهم ؛ فلما تأسست جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة زارها فى السنة الاولى من تأسيسها الزعيم الهندى العظيم مولانا محمد على رحمه الله فخطب فى شبابها خطبة أهاب بهم أن يلتفّوا حول جامعة الاسلام ، وقال لهم كلمته الخالدة « ان الوطنية من الشيطان » ، وبثّ فى نفوس سامعيه من شباب المسلمين أن المسلم أوسعُ أملا وأبعدُ مطمحاً من أن يعدّ نفسه جنديا فى معسكر محدود بحدود وطنه الاصغر ، بينما هو يستند الى معسكر من المشتركين معه فى الايمان الدينى والاجتماعى لا يقل عدد جنوده عن أربعمائة مليون من أهل التضحية والجهاد .

وتوالت بعد ذلك الوفود على جمعية الشبان المسلمين من الاقطار الشقيقة ـ فلسطين والعراق وبيروت وغيرها ـ فوقر فى قلوب شبابنا أنهم جنود معسكر عظيم تتألف فيالقه النظامية من شباب الاقطار العربية كلها ، ومن ورائهم فيالقهم الاحتياطية المنتشرة فى جميع أنحاء العالم الاسلامى الى مقاطعات الصين وجزائر الفلبين ، وكلما سنحت فرصة اللقاء بين أبناء هذه الاقطار ازداد المستعمرون وأذنابهم فى الشرق يقيناً بأنهم لم يخدعوا فيما مضى الا الخشاشين ، أما أبناء الملة فهم جميعاً يعلمون أنهم أمة واحدة تجمعهم ثقافة واحدة وعقائد واحدة ومطمح واحد

وأقيمت فى دار الشبان المسلمين مساء الاثنين الماضى حفلة شاى لكشافة دمشق ووفد المعلمين السوريين وكنت أظن أنى سأسمع خطباً رسمية بين ضيوف ومضيفين ، فاذا بى وسط اسرة واحدة كانما عاشت معاً منذ ولدت ، فكانت حفلة سمر أخوى صميم سقطت فيه الكلفة وتناجت فيه القلوب ولبس فيه كشافة مصر والسودان خوذات كشافة سوريا كما لبس الكشافة السوريون عمائم كشافة السودان وطرابيش كشافة مصر ، وكان كل شىء يعلن الحقيقة التى لم يشكّ فيها أحد وهى أن وحدة اللغة والثقافة والدين لا يؤثر فى تشتيتها دسّ الدساسين ، ولا سحر الساحرين ، والحمد لله رب العالمين

محب الدين الخطيب

ناقد اندونسي

يقارن بين الأفلام الهندية والأفلام المصرية

نشرت جريدة (الثقافة) التي تطبع في بتافيا مقالة في عددها الصادر في يوم ١٥ ذي القعدة الماضي بقلم الكاتب الاندونسي سومو هرتو ذكر فيها سرور الاندونسيين من وصول الافلام المصرية الى جزائر أندونسيا، لكنه انتقد ما يقع فيها من تقليد الغربيين فيما ينافي الآداب الشرقية كالتقبيل وما اليه، ومما قاله هذا الكاتب:

« ان الافلام المصرية — مهما طرب الجمهور لها — فانها تظهر فيها عدة مواقف يبدو عنها الذوق الشرقي، وتصادم الاحساس والعاطفة الشرقية، لأن القلم المصري أراد أن يحاكي الغربي حتى في الحركات والعادات. يذهب الشخص الى دار السينما ليرى فيلما شرقيا يتكلم باللغة العربية ويصور أخلاق وطبيعة وآداب المتكلمين بها، ولكنه اذ يذهب اليها يرى الامر قد اختلط، والعادات قد امتزجت، فيعود وفي نفسه شيء. عرضت هنا عدة أفلام هندية فكانت مثار الاعجاب والاقبال من الجمهور، هي هندية خالصة في حديثها، وحركاتها، في أغانيها، في كل شيء. لا شيء فيها يجرح العاطفة الشرقية: فلا تقبيل، ولا تدخين، ولا خلاعة غريبة. ولكنها تصور العواطف بأسمى معانيها. وعرضت أفلام صينية، فلم نر فيها ما رأينا في بعض الافلام المصرية والاسف، مما لا ترضاه العيون الشرقية. وان أعجب الجمهور هنا فقد أعجب برواية (أنشودة الفؤاد) لخلوها من المواقف التي لا تقر بها العيون. ونحن نتمنى أن تصل الينا أفلام تحافظ على عواطف الشرقيين وآدابهم، والمصريين في المقدمة، فللمصريين مكانة في جميع أنحاء العالم الاسلامي، وهم حاملو الشعلة في كل نواحي الحياة الشرقية، والسينما صورة لهذه الزعامة، فلنصورها مصر عالية، لنصورها كما نعتقد نحن فيها، ولتحرص على أن لا تهدم هذا الاعتقاد »

الحجاج

بلغ عدد الحجاج الواصلين إلى جدة من طريق البحر الى ٢٨ غرة ذي الحجة ٥٤٦٧٥

لانقاذ حضارة أوربا

من دسائس اليهود

وزير روماني يقترح نقل اليهود الى المستعمرات

نشرت جريدة فولكشر بوبختر الالمانية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي حديثا بقلم مراسلها الخاص في بخارست مع الاستاذ كوزا وزير الدولة، ومما قاله: ان النضال في رومانيا ضد اليهود، قائم على مبادىء عنصرية لا مبادىء دينية » ثم قال عن مشكلة اليهود العالمية وحلها: « اني اؤيد فكرة عقد مؤتمر عالمي ضد اليهود وعلى الديموقراطيات الغربية أن تضع أراضي جديدة تحت تصرف المهاجرين اليهود، أو أن تسكت عن تعاوننا لوضع حل لمسألة اليهود على أساس القوة. ومن المتعذر علينا أن نمنع الفتك باليهود فليعلم الجميع في باريس ولندن أننا لا نستطيع أن نواصل السير على سياسة الاعتدال الى أجل غير محدود، فلا بد من قرار حاسم في الحال »

ويرى الاستاذ كوزا أن من الممكن عقد المؤتمر المطلوب في هذه السنة. وقد وقفت المانيا وبولندا ورومانيا موقفا صريحا من المشكلة اليهودية وستحذو حذوها دول أخرى تتقدمها اسبانيا وتتلوها ايطاليا. ولولا المساعدة الفكرية من المانيا وأدولف هتلر لما استطاعت رومانيا أن تبذل الجهد الحالي ضد تغلب اليهود، فقد عملت ألمانيا العمل الذي سينقذ الحضارة الاوربية

ثم قال الاستاذ كوزا « ان انجلترا كانت في سنة ١٨٩٧ قد عرضت أوغندا على المؤتمر الصهيوني لكي يستعمرها اليهود، أما الآن فان الاقاليم البور في المستعمرات هي التي ينبغي أن تكون موضوع اقتراحات ناضجة »

الشيوعية اعظم لعنات هذا العصر

هذا عنوان مقال نفيس بقلم الاستاذ العلامة السيد محمد تقي الدين الهلالي نشر في عدد ٥٨١ من الفتح

وقد لخصته عن (الفتح) مجلة Oriente Moderno الايطالية في الجزء الاول من سنتها الثامنة عشرة (يناير ١٩٣٨) ص ١٢ بقلم المستشرقة الدكتورة لورافيتشا فاليري

تعليقـــــــــات شتى فى الاذاعة

آلو! آلو! هذا راديو طوكيو

القوة للحق والحق للقوة، أعنى بذلك أن الحق والعدل لا يقوم بغير قوة أبدا، وأن الحظ والجد دائما للقوة. وقوة الغرب قد برهنت على نفسها وصارت كالشمس فى رابعة النهار وضوحا، وكالنار الحامية احراقا للضعفاء المغلوبين. وانما نريد أن ننظر فى قوة شرقية هائلة أتت القاعدة الاوربية من القواعد فخرت عروشها على رءوس مؤسسيها الجهلة الطائشين. فأما القوة الهائلة فهى الامة اليابانية العظيمة. وأما القاعدة الملعونة التى لا يزال الاوربيون مصرين عليها ضلا بتضلال فهى أن الشرق أينما وكيفما كان مطبوع ومفطور على النقائص، ومن المحال تحويل فطرته الى الكمال. وان الاوربى مجبول على الكمال والعظمة، ومن المتعذر تحويله الى النقص والحقارة. هذه الحقيقة المكذوبة مرتكزة راسخة فى ذهن كل اوربى من طفولته الى هرمه يستوى فيها العالم والجاهل فيدرسها مراراً فى كل مناسبة الاستاذ فى درسه أو خطبتــه، كما يذكرها الفلاح والخادم الجاهل كلما انجر اليها الكلام. والجزئيات التى تقع فى كل حين أكثر من أن تذكر، ولكثرتها صار الانسان فى بعض الاحيان اذا سمعها يضرب عنها صفحا ويقابل صاحبها بابتسامة تصحبها زفرة أسى يصعدها. لأن القوم لا يريدون أن يصغوا الى الماضى، وأما الحاضر الذى لا يعتد الا به فليس لنا منه ما يبيض الوجه. أما اذا جاء الكلام الى اليابان فلا مناص من الاعتراف ولا محل للمكابرة، الا أنهم اختلفوا فى خروج هــذه الامة عن طبيعة الشرق، فمن متأول بأن اليابان من أصل آري بخلاف الصينيين، ومن قائل ان هذا شذوذ ولا تخلو قاعدة منه ..

كنت ذات ليلة أبحث عن محطة اذاعة فى الموجة القصيرة، فسمعت كلاما انكليزيا، فما شككت انه من الاذاعة الانكليزية الآتية فى الموجة القصيرة المسماة «دفنترى» فمكثت قليلا واذا بى أسمع اللفظ الذي ترجمتُ به لهذه المقالة: آلو آلو! هذا راديو طوكيو! (باللغات الثلاث الانكليزية والفرنسية والجرمانية) فوقع منى ذلك موقعا عظيما، وقلت: الله أكبر! لله درّ القوة والعظمة! فالجنود اليابانية الآن تحارب أوربة وأمريكة والروس ومن معهم من الشرقيين وتُطعِمهم نيرانا موقدة. والاذاعة اليابانية تغزو اوربة فى عقر دارها بلغاتها، وتجبرها على سماع دعايتها، لأنها قوية والناس مع القوى أبدا

ذي المعالى، فليعلونْ من تعالى هكذا هكذا، والا فلالا ..

معذرة لاخواننـا الصينيين فانى ما قصدت غضا منهم ولا اغضاء عما يكابدونه من الأذى والنقص فى الأموال والأنفس. وانما أردت أن أعبر عما خالجنى من الدهشة لعظمة هذه الأمة. على أنى أميل الى قوة اليـابان وأحب ُعلوهم على هؤلاء الطغام المتألمين علينا، ولو كان للصين قدرة على أن تقف من هؤلاء الطغاة هذا الموقف، لأعجبت بها هذا الاعجاب نفسه، ولكنها مغلولة الأيدى ومغلوبة على أمرها، فرّج الله كربنا وكربها، وردّنا جميعا الى الحياة

اذاعة مصر فى الاسبوع الملكى

اتصلت اذاعة مصر بلندن مراراً فى الاسبوع الذى احتفلت فيه مصر بعُرْسِ ملكها المحظوظ فاروق، أدام الله سعده وسعد مصر، فسمعنا القرآن من القارىء الشهير الشيخ محمد رفعت، ومن قارىء آخر، وسمعنا خطبا من بينها خطبة رجل غريب كابى براقش يتلوّن فى الوقت الواحد ألوانا ولسان حاله يقول:

أعذر أخاك ابنَ زنباع فان له فى النائبات خطوبا ذات ألوان

يوماً يمانٍ اذا لاقيتُ ذا يمن وإن لقيتُ معدّيا فعدنانى

وحقيقةً ابتهجنا بسماع الاذاعة من مصر، وكانت واضحة كأن الانسان يسمعها فى القاهرة نفسها، بفضل القوة الكهربائية التى مدّها بها الجنابلة (١) لمصلحتهم الخاصة طبعا. وكان ختامها مسكا،

(١) ج جُنبل (جون بول) وهو لقب سخرية لكل انكليزى

عو الخطاب الملكي الكريم الذي فاه به جلالة الملك فاروق يشكر شعبه على ما قاموا به من الاهتبال والاحتفال بفرحه ، وما أظهروه من الولاء لعرشه ، وأنهم ليستحقون ذلك الشكر من جلالته ، كما استحق هو ذلك الاخلاص الباهر منهم

دعوة ستكون صرخة فى واد

الى مصر

لقد فطرنى الله على حب مصر والميل الى أبنائها منذ عرفتهم، فطرة الله لا تبـديل لخلق الله . ولو شرحت حبي للمصريين لاتهمت بالمبالغة أو التملق مع أنه لا داعي اليه فليترك بلا شرح . فأنا أحب تقدّم مصر ، لما ذكرت من الحب الطبعي ، ولأنها الآن تتولى قيادة الشعوب الناطقة بالضاد من الوجهة الادبية

وقد ثبت احتياج الامم الى الاذاعة ، وأن قوتها عنوان واضح ودليل ناصح على قوة الامة . فمن ذا الذى لا يتأسف هنا اذا كان يسمع أصوات الامم شرقا وغربا حتى صوت طوكيو ولا يسمع صوتا عربيا الا من محطة أجنبية . فالعرب بكم خرس لا يسمع لهم ركز . وأحقر فئة أوربية تبعث صوتها عاليا فى الموجات الثلاث ، فتشعر العالم بوجودها وتحاج عن نفسها ، وتدحض افتراء أعدائها ، وتبنى لنفسها مجداً بأقوالها المعززة بالأعمـال . ولئن وجدنا ـ ولن نجد ـ الامم العربية الاخرى عذرا فى لزوم هـذا الدرك الأسفل الذى رضيته لانفسها ، فلن نجد عذراً أبدا لمصر ، فلا الجهل ، ولا الفقر ، ولا الجمود والموت المعنوي ، لا شىء من ذلك يحتمل أن يقعد بمصر عن ترقية اذاعتها التى هي مظهر من مظاهر مجدها ، ولسان تحاجّ به عن نفسها . فهذه بلدة لكسمبورغ لا يتجاوز عدد سكانها بضع مئين من الالوف ـ أى لا يبلغون نصف مليون ـ لهم اذاعة من أقوى الاذاعات لا شك أنها تسمع فى مصر عالية ، فما بال مصر ترضى بهذه المنزلة ؟

أضف الى ذلك أن اذاعة مصر وان كان الحظ الأوفر فيها لها فانها ليست لها وحدها ، بل هى لجميع من يشتغل باللغة العربية من العرب والعجم فى الدنيا كلها ، وهى أيضا للمسلمين جميعا فى مشارق الأرض ومغاربها . ومع أنى أعلم أن صيحتى هـذه واقتراحى لا يعبأ به من بيدهم الأمر فى مصر ، فانى لم أجد بداً من ابدائه . وقد كتبت كلمة فى هـذا المعنى منذ سنة فبشرنا الاستاذ محب الدين الخطيب بأن ولاة الأمر عزموا على تلافى ذلك النقص ، فانتظرنا الانجاز ، وها قد مضت سنة ولم نر انجازاً [١]

ثم ان اذاعة مصر تسمع هنا من الموجة المتوسطة ، ولكن من سوء الحظ أنها لم تجد رقعة فى الآلة (المتلقية) ، فجاءت وراء اذاعة بروكسل الفرنسية المرقة بواحد ، وبقيت تحت رحمتها ، فلا أحد يسمع شيئا فى مصر هنا إلا إذا سكتت بروكسل ، ومن لى بكلامة اكلمها فى هذه المحطة التى صارت كجبلي نعمان ؟ وكم خاطبتهـا بالأبيات الشهيرة :

ايا جبلى نعمان بالله خليـا	نسيم الصبا يخلص الىَّ نسيمها
اجد بردها أو يشف مني حرارة	على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح إذا ما تنسمت	على نفس محزون تجلت همومها

ولكنها صماء عجماء لا تسمع ولا تعقل كلامي ولا تعي انشادى

اذاً لا يستفاد من سماع مصر مع هذه المحطة الا وجودها كما يقول النحاة استفادة حياة المتكلم من وراء جدار . وفى ذات ليلة كنت احاول ـ بلا جدوى ـ أن تسكت بروكسل لأسمع كلمة من مصر ، فوقعت اعجوبة او كنت وليا لقيل انها كرامة ، وذلك ان صوت مصر سمع من وراء بروكسل ، ثم أخذ يعلو وينازع صوت خواجا فرنسى كان يخطب ، وأخذ يصارعه ساعة وأذا به يضرب به الارض ويرفسه برجله الى الوراء ويحل محله . فلو رأيتنى اذ ذاك وقد أخذتنى نشوة النصر وتذوقت لذة الغلبة ، ولكنها لم تدم الا لحظة ثم بدأ صوت مصر يتقهقر حتى اختفى . ولقد ساءنى ما قرأت فى صحيفة الشباب المجاهدة من أن محطة اذاعة مصر لا تزال بها أصابع اجنبية ، فحبذا اليوم الذى يستقل فيه هذا المرفق وغيره من المرافق المصرية

رومية ولندن وتنازعهما فى الدعاية

نشرت الصحف هنا منذ مدة قريبة نبأ الحرب الـكلامية التى قامت بين رومية ولندن على البلاد العربية ، وقد كفينا مئونة استماع أحد العاملين المتنازعين وهو لندن ، لان صوتها خافت

(١) الفتح ـ من أمثال مصر العامية « يوم الميرى بسنة » . وبشرى العزم على تقوية الاذاعة المصرية اللاسلكية رددتهـا الصحف فيما مضى مستقاة من ادارة الاذاعة اللاسلكية نفسها

وحى العشرين

فى اليوم الخامس عشر من شهر فبراير سنة ١٩٣٨ الموافق يوم الثلاثاء الرابع عشر من ذى الحجة سنة ١٣٥٦ يكون ختـام عشرين عاما مضت من حياتى الدنيا ، فما أطول هذه السنين التى مرَّت ، وما أشقها على نفسى وأبغضها الى قلبى ..

وكيف لا أكرهها وأبغضها وقد مرَّت كلها فى طفولة وتحصيل وليس فيها إلا النزر اليسير من العمل الذى يرضى الله وينفع الأمة ويعود على البلاد بالخير والفلاح ..

لقد كنت فى حداثتى لا أعرف قيمة الوقت ، ولا أشعر بمر الأيام وكر الأعوام ، ولا أفكر فى استخدام كل لحظة أو برهة فى كل ما ينفع البلاد ويصلح من شأن العباد ...

بقيتُ على هذا الحال الى أن بلغت الثامنة عشرة .. وفى هذه السن ابتدأتُ أشعر مرة واحدة بالمسئولية الخطيرة التى أحملها .. ابتدأت أحس بأنها ملقاة على كاهلى ، وبأنها ثقيلة على عاتقى .. شعرت بأنى مسئولة أمام الله تعـالى ـ فوق الطاعة له والعبودية لذاته والعمل بأوامره ونواهيه ـ عن السعى لصيانة الدين الحنيف مما أصابه من المسلمين الذين أعرضوا عنه وتركوه ، فتركوا بذلك عزتهم ومجدهم ، وودعوا سعادتهم وراحتهم ، واتبعوا خطوات الشيطان فأضلهم ضلالا بعيدا

لقد نبذ المسلمون محاسن دينهم ، ونقضوا أحكام شريعتهم ، وخرجوا على تقاليدهم ، وانساقوا فى تيار جارف غير مقدرين الخطر والهلاك الذى ينتظرهم ، فكان نصيبهم الضعة والبؤس فى الدنيا ، والخزى والعذاب فى الآخرة ..

ورأيت الأخلاق انحطت وأصابها الانحلال والعطب فى جميع نواحيها ، فشعرتُ بأنى مسئولة عن حمايتها واصلاحها بقدر ماتسمح لى ظروفى وقدرتى . . ولقد عزَّ علىَّ أن أرى على أرض مصر ـ وهى المملكة العريقة فى اسلامها ، والتى تعد اليوم زعيمة الأمم الاسلامية فى الشرق والغرب ـ عز علىَّ أن أرى على أرضها ماتأباه الفضيلة وينفر منه الدين وتمجه الأخلاق الكريمة ويندى له جبين الاسلام خجلا وعارا . .

أدرت البصر حولى فرأيت ، ولشد مارأيت . رأيت الخمور تشرب علنا وتفتح لها دور فى أعظم الأماكن ، وبرخصة من الحكومة الاسلامية . وتنشر لها الدعاية فى الصحف الكثيرة الانتشار اسلامية وغير اسلامية فى أوضح مكان فيها حتى كأنها تعلن عن دواء ناجع يشفى المرضى من أوصابهم . . وكأنها لاتسوق الناس الى الشرور والهلاك ، وما الخمر الا شمس محرقة تمتص النضارة والفضاضة وتجفف من الأحياء ماء الحياة ، بل هى لص يختلس العزم والنشاط ويورث الجسم الضعف والانحطاط .. يغرون الناس بها متفننين بشتى الأساليب ، وهى سم زعاف يسرى فى الجسم فيشله ، ويصل الى العقل فيتعكر به ويحجبه عن الرشد والصواب .. هى زلال يحلو فى الفم ويشوى الأفئدة والاكباد ..

ما الخمر إلا مصيبة على صحتنا ، وطامة كبرى على ثروتنا ، ومضيعة لوقتنا وسعادتنا ..

ويا ليت كل ما رأيت من شر فى مصر ينحصر فى الخمر وحدها ، بل رأيت ما هو أشد وأنكى ...

رأيت دور البغاء تفتح أبوابها لفتيات وسيدات من بنات المسلمين ، فيسقطن فى تلك الحمأة باذن من الحكومة المسلمة التى تنص المادة ١٤٩ من دستورها على أن الدين الاسلامي هو دين الدولة الرسمى . ووالله انى لأعجب أشد العجب من نص الدستور على ذلك ومناقضته لقواعد هـذا الدين الحنيف الذى ندعى أنه دين الدولة الرسمى

ان وجود هذا الداء فى بلادنا لدليل قاطع على اهمالنا لامور شريعتنا وتركنا ديننا واستهتارنا بكتـاب الله الكريم الذى أنزله

مضطرب ممزوج بالصفير والازيز والطنين ، فلم نسمع منهـا شيئا واضحا إلا فى الأوقات التى اتصلت بها مصر فان الاذاعة كانت فى غاية الوضوح . فان كانت اذاعة لندن العربية فى كل مكان كما هى عندنا فقد أراح الله الناس منها. هذا مع أن المحطات الانكليزية الاخرى ـ وهى كثيرة فى الموجتين الطويلة والمتوسطة ـ تسمع هنا بغاية الجلاء ليلا ونهاراً كالمحطات الجرمانية

(لها بقية)

بن (جرمانية) تقى الدين الهلالى

هدى المتقين ﴿ كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴾ ، ﴿ ذلك الكتاب لاريب فيه هدى المتقين ﴾ . هل غاب عنا قوله تعالى: ﴿ ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾ ؟ هل نسينا قوله عز وجل فى سورة النور ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ هل نسينا مارواه البخارى ومسلم وجميع أصحاب السنن عن عبد الله ابن عباس أنه قال «سمعت عمر يخطب ويقول : ان الله بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزله عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، وأخشى ان طال بالناس زمن أن يقول قائل : ماتجد الرجم فى كتاب الله . تعالى ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى فى كتابه » ولا أدرى كيف استطاع العلماء السكوت على هذا الحال . وكيف غاب عنهم أن فى القصاص حياة ، وان الحدود الرادعة يكون لهيبتها والرهبة منها أثر فى الاصلاح قد لا يحتاج معه إلى استعمالها إلا في النادر ويكون بها الحياة والانقاذ وراحة الحكومة من نصف متاعبها

حرام أن نترك هذه الضحايا تذبح على رأى منا ومسمع وينغطن فى هذه الهوة المزرية دون أن نثور أو تأخذنا فيهن الشفقة والرحمة فنمنعهن من الانزلاق

سيدات وفتيات أخنى عليهن الدهر، ودهمهن البؤس ، وغلب على عقولهن الطيش فاندفعن الى هذا الهلاك بأنفسهن دون تفكير ، يدخلن فى هذه الاماكن الموبوءة ، ويبعن اعراضهن بثمن بخس زهيد ، ورجعن وهن يتعثرن فى ثياب الرجس والهوان ، نادمات على ماقدمت أيديهن ، ولكن حيث لا ينفع الندم وما كان ربك بظلام للعبيد

ورأيت أيضا دور الميسر تستنزف أموال الامة تحت سمع الحكومة الاسلامية وبصرها فعم الخراب فى البلاد ، وأصابت الأمة ضائقة شديدة كادت تخنق العباد ، حتى كأنهم ليسوا فى مصر الخصبة التى ينساب نيلها فى أرضها المباركة فتخرج من بركاتها بفضل الله ونعمته ماتحسدنا عليه الامم . . وما كان ذلك الخناق الذى أصابها والبؤس الذى نزل بها الا نتيجة لغضب الله وسخطه على أهلها (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) . لقد نسى القوم قوله تعالى

﴿ يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾

ورأيت الناس يأكلون الربا أضعافا مضاعفة بغير شفقة ولا رحمة على المدينين الضعفاء ، ولا يزال قانوننا يبيح للقضاة الذين يجلسون فى مراكز العدل أن يقضوا به للمرابين فى حدود شرطها القانون ، مع قول الله تعالى فى الربا ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين ﴾ وقول رسول الله ﷺ فيما رواه البخارى عن أبى جحيفة « لعن الله الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله »

ورأيت النساء وقد جف ماء الحياء فى وجوههن فسرن فى الطرقات كاسيات عاريات ، وغشين دور الملاهى والمراقص وميادين سباق الخيل والحفلات والسينمات ومررن وسط الرجال فى منظر تقشعر له الابدان وترتعد منه فرائص المؤمنين . . .

شعور مجعدة مصبوغة، وأظافر ملونة طويلة كمخالب الحيوانات وعيون مكحلة فيها أهداب اصطناعية ملونة بلون أرديتهن، وأرجل عارية ، وأذرع بضة مكشوفة ، وشفاه محمرة ووجوه ملطخة ...

لقد نسى النساء عندنا كل ماأمرهن به ربهن ، ونبذن شريعتهن ، وتركن أمور دينهن خلف ظهورهن . . لقد ودعت كل منهن الفضيلة والحياء ، وأصبحت تسابق أختها وتزاحمها فى التبرج والزينة والأزياء . . .

لقد أصبحت الفتاة لا تتورع عن مراقصة أجنبى عنها وهى بثياب رقيقة تستر بعض جسمها وتبدي بعضه ليزيد فى فتنتها وتتخذ منه أسلحة لإغرائها وقنابل الفتك بفريستها تلتصق بجسمه فيسرى فيه سحرها القاتل وتنطفىء غيرته وتخمد نيران حماسته وينسى كل شىء إلا من فتكت به وشردت لبه وجرته إلى المعصية والضلال .

نسيت المرأة قوله تعالى ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ﴾ كما نسيت حديث الرسول ﷺ لما سأل ابنته فاطمة : أى شىء أنفع المرأة فقالت (ألا ترى رجلا وألا يراها رجل) فضمها إلى صدره وقال (ذرية بعضها من بعض)

وياليت الأمر وقف بالمرأة عند هذا الحد فزادت عليه الخروج إلى الشواطىء تبدو فيها عارية كما ولدتها أمها ، وتجالس

(البقية على الصفحة ١٦)

مناظرة قصـــــــيرة

مع الاستاذ عارف العارف (خليفة مشيل عفلق)



لم نكن نحب أن نشغل قراء (الفتح) بحديث هذه المناظرة ، لولا أنا أشركناهم معنا فى انكار منكر هذا الخواجة ، وأطلعناهم على قصته من أولها ، فلم يبق لنا بدّ من أن نطلعهم على خاتمتها ، ليقفوا عند هذه الآراء التى يحملها هذا المدرس المسلم الذى جىء به ليحلّ محل ذلك المدرس المسيحى ، ويصلح أخطاءه ، وليطيلوا الوقوف عندها ، ويقرءوها ويفهموها ، لا اهتماما بذلك المدرس الجاهل ، وخليفته هذا الذى ظهر لنا أنه أجهل منه ، وأشد حماقة ، وبعداً عن محجة الصواب ، فليس لهما من الخطر والمكانة ما يمكّن لهما أن يتحدث عنهما فى مثل (الفتح) ، ولكن لما لهذه القصة من أشباه ونظائر ، تؤلف فى الخفاء فى كثير من المدارس ، ويمثلها كثير من المسلمين ، وما لهذه المسألة من الأثر الكبير فى توجيه حياتنا العامة ، لأنها مسألة جيل المستقبل ، وأمة الغد ، فكيف تكون الحال إذا كان هذا الغد ، وتسلم مقاليد الأمور تلاميذ عفلق وأمثاله الذين أخذوا آراءه وساروا على سننه ، الى أى دركة نصل إذا صارت أزمّة حياتنا بأيدي هؤلاء ؟ فكروا أيها الناس !

***

أما حديث هذه المناظرة ، فهو أن صديقنا الاستاذ الفاضل محمد عمر منيمنة (مدير الكلية الشرعية التى أدرّس فيها) دعانى ليلة الجمعة ٤ من ذى القعدة إلى مجلس أدب وعلم وبحث ومناظرة ، ينعقد فى منزل الوجيه البيروتى المعروف توفيق بك حماده ، فلبيت الدعوة وذهبت معه ، واذا فى المجلس نحو عشرين شخصا من أعلام بيروت ، فيهم الفقيه والطبيب والقاضى والموظف والمدرس ، وقد أثبتُّ هنا الأسماء لأنى أصف مناظرة علنية ، وأحب أن أعين شهودها حتى إذا قلت غير ما كان ردوني الى الحق ، ولأنى أعلنت فيهم أنى سأصف هذه المناظرة وأنشر وصفها ، فأنا أريد أن أنبههم اليه ليقرءوه ...

قلت انه كان فى هذا المجلس نحو من عشرين رجلا ، كان فيهم الاستاذ عارف العارف ، ولم أكن أعرفه فقدّموه الىَّ وبالغوا فى تقريظه والثناء عليه ولقبوه بمعري هذا العصر ، و (طه حسين) سورية . فلت (كما يجب أن يقال) : تشرفنا . ونسبونى اليه ، فذكر وأثنى ، وقال انه قرأ لى ، وسمع بى وهو فى باريس ... ولما انتهت هذه المجاملات الفارغة وختم هذا النفاق الاجتماعى ... سألته : أين يقيم فى هذه الأيام ؟ وكان من اللباقة أن أفتح له باب الحديث بهذا السؤال ، بعد الذى سمعت من أنه كان يسيح فى الارض ، يجمع الـ. شهادات ! كما يجمع بعض الناس الحشرات النادرة . أو الحجارة الغريبة وقد ألف مجموعة طيبة من هذه الشهادات جمعها من أكبر الجامعات : فى اللاهوت والتاريخ ومالست أدرى ماذا أيضا .. فأجابنى بأنه عين فى (ثانوية دمشق) بدل الاستاذ ميشل عفلق ، وذلك أن هذا الخواجة لم يستطع أن يثبت فى مكانه رغم ما ناصره الشيوعيون والطلاب المارقون . . وبعض من فى وزارة المعارف ممن يقال لهم مفتشون . . وخاب هؤلاء كلهم . واضطروا الى قلع هذا الخواجة . فقلعوه من كرسيه قلعا . ووضعوه مدرسا للطلبة الصغار ، بعد مافاح من فتن أكاذيبه ، وشاع من باطله ، وافتضح شرّ فضيحة وأخزاها . . كأن الطلاب الصغار لايشترط أن يكون معلمهم عالما ، ولا بأس أن يلقى عليهم الخلط والكذب ..

فسألت الاستاذ عارف عن رأيه فى ضلالات هذا الخواجة ، وانتظرت بالطبع ما ينتظر من كل مسلم عالم ، وهو انكارها والبراءة من صاحبها ، واذا بالاستاذ يفاجئنى بقوله :

— أنا لست معك يا استاذ فيما كتبت ، واقد كنت عازما على الرد عليك !

فورد علىَّ من كلامه أعجب وارد ، لا جزعا من رده ، فأنا أعلم والناس يعلمون ماذا يصنع معى مثل هذا اذا رد على ، وأنا أعلم

الناس بضاعة هؤلاء الذين يعودون من اوربا . وقد ركبوا بين أكتافهم رأساً افرنسياً أو انكليزياً ، فلا يعجبهم شيء شرقي مهما كان ، ولا يسوؤهم شيء غربي مهما يكن ! ولكني جزعت والله أن يكون هو الخلف المرتقب لذلك السلف الخبيث ، وأن يضيع ما كان لنا من أمل فيه . فسألته وقد كتمت غيظي :

– ولماذا لا ترد عليّ اليوم ؟ انه لم يفت الوقت . ومع ذلك فأنا أتحداك ، ولعلي ان شاء الله ملحقك به ... فانك تعلم أي قلم في يمني !

وسمع الحاضرون طرفاً من الحديث ، وكان مناجاة فاستعلن فسكتوا منتبهين ، وأصغوا مستوضحين . فقلت لهم :

– القصة هي أن مدرساً نصرانياً جاهلاً جاءوا به ليدرس تاريخ القرآن والسنة والفقه والمذاهب الاسلامية ، فخلط أشنع خلط ، واعتدى على الحق والدين أفظع عدوان ، وأملى على الطلاب ما يضحك من سخفه ، ويبكي من ضرره وخبثه وشذنه على العقل والمنطق والاسلام ، ورآه الشاميون في دفاتر أبنائهم فقاموا لأجله قومة رجل واحد ، واشتغلت به جمعياتهم وعلماؤهم ، وكتبت أنا (أيضاً) مقالتين في الفتح في بيان هذه الاغلاط وبطلانها . فرُفع ذلك المدرس الأحمق ووُضع هذا الاستاذ ، فأنا أسأله عن رأيه في الأمر ، واذا به مع هذا المبطل الجاهل : عليّ وعلى الامة وعلى الحق وعلى الدين

فاضطرب الحاضرون كلهم ، وظهر الغضب على وجوههم ، وعجبوا أشد العجب من هذا المدرس الجاهل حين يقدم على ما ليس من شأنه ولا من صناعته ، وعجبوا أكثر من ذلك من الوزارة ووزيرها المسلم حين يعين لتدريس الاسلام ذلك النصراني وعجبوا أكثر من هذا كله من هذا المدرس المسلم الذي ينصر الباطل على الحق ، والكفر على الاسلام ، والجهل على العلم ، وهبوا يثأرونه من كل جانب

وأحس بذلك (وان لم يبصره بالطبع) ، فأحب أن يتدارك الأمر ، فقال :

– اني لا أحب أن أرد عليك لأقر ما قال ، ولكن كنت أحب أن أحمّل الوزارة وحدها الذنب ، هي التي كلفته بهذا الدرس ، واضطرته اليه اضطراراً ، فنصل منه إمراراً ، وأعلن أنه لا يحسنه فلم يسمعوا منه ، فما ذنبه هو ... ومع ذلك فأنا لم أقرأ مقالك !

– قلت : أما أنك لم تقرأ مقالتي ، ثم عزمت على الرد عليها واعتقدت خطأها ، فشيء أعوذ بالله من أن يبتلي عاقلاً بمثله . أبمثل هذا يكون البحث العلمي والتحقيق ؟.. (وضحك الحاضرون جميعاً .. وشر البلية ما يضحك !) وأما ما ذكرت من حماقة الوزارة اذ ناطت دراسة اسلامية بغير مسلم فهو حق ، ولكنه لا يقوم عذراً لصاحبك ، وان كان عاراً على الوزارة التي عينته ، وان سبته لتلك الحكومة باقية لا تمحى .. ولكن ذلك لا يكفي في تبرير خطيئاته وسقطاته ، لأن الرجل الشريف لا يقدم على مثله مهما أمروه وألحوا عليه ، وهل تراني أقبل بتدريس الحساب الذي لم أتخصص فيه لأن وزارة لا تميز حقاً من باطل ، ولا يعنيها نفع ولا ضرر ، كلفتني بتدريسه ؟

وأسقط في يد الاستاذ عارف وأجمع الحاضرون على أن هذا لا يقوم عذراً لصاحبه ، وعجبوا من ذلك الوزير المسلم (ولست أدري من هو الوزير الذي عين هذا المغلق !) حين يفعل في دمشق ما لم يفعله وزير مسيحي في لبنان ، ولم تحمله عقولهم ...

فقال الاستاذ عارف :

– ان مشيل عفلق اعتمد على مصادر استقى منها ما قرره ، وهو غاية ما يستطيع أن يصنعه ، ولم يجيء بها من بيت أبيه ...

قلت : – ولكن كتب المستشرقين يا أستاذي عارف ، ليست هي موارد دراسة القرآن والسنة والتشريع وأصوله ، وانما مواردها العذبة الصافية التي لا مورد قبلها ولا بعدها ، هي كتب أئمتنا وعلمائنا

فلم يسمع الاستاذ عارف هذه الكلمة حتى غضب غضبة (افرنسية) ، وانتفض كمن لسعته عقرب ، وراح يقرر في هياج وصخب أن المستشرقين أعلم بالقرآن والسنة من علمائنا (كلهم) !

ولم يطق القوم سماع هذا الهذيان من مدرس محترم يحمل أكبر الشهادات .. فثاروا به . وانبرى له فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ صالح الدهون ، فدمغ باطله بالحجج الثابتة ، وأكله أكلاً ، حتى صار بين يديه مثل الارنب بين يدي الاسد ، فاضطر الى

التراجع ، وذهب يلقى كلاما طويلا لم يدع له الرعب رابطة ولا نظاما فبينما هو يصف المستشرقين بأنهم لا يؤمنون برسالة النبي ﷺ (ومعنى هذا أنهم لا يؤمنون بصدقه) وبذلك يختلفون عن علماء المسلمين ، اذا به يرجع فيقرر أن المستشرقين جميعا يعتقدون صدق النبي ﷺ ، فاذا أخذنا عليه هذا التناقض اضطرب اضطرابا ، وزعم أنه لا يقصد علماء السلف حين فضل عليهم المستشرقين ، ولكن يقصد من بعد الائمة الى عصرنا هذا (أى أن المستشرقين أعلم بالقرآن والسنة من ابن تيمية وابن حجر والشيخ محمد عبده والشيخ طاهر الجزائرى والشيخ بدر الدين والسيد رشيد والشيخ شاكر)

***

وليس من مصلحة القراء أن يعرفوا نهاية هذه المناظرة فانها انتهت الى ماتنتهى اليه فى العادة . وهى معاملة الناس بما يستحقون ، ومنحهم من الاحترام مايستأهلون ، وردع الحق والمتفلين . وضربهم ضربة تأديبية تكون نافعة لهم فى تطهير الحماقة من رءوسهم ، وتكون عبرة لغيرهم ودرسا

وهذا ما كان بالضبط ، ولكن من مصلحة القراء أن يفكروا فى هذه المسألة تفكيرا جديا

ذلك أنا أنكرنا فى المقالة الاولى جهل ذلك المدرس النصرانى وسميناه عدوانا فظيعا . وأنكرنا فى المقالة الثانية جهل التلميذ المسلم ، وسميناه عدوانا أفظع . فكيف نسمى اليوم هذا الجهل المركب ، وهذه الآراء الباطلة ، التى جاءنا بها هذا المدرس (لا التلميذ) المسلم ، وعرضت هنا جانبا صغيرا منها ، وسمعناها من فمه بحضور عشرين من أكابر وجهاء بيروت وعلمائها ؟ وأى نفع ننتظر لامرئ من مدرس مبلغ علمه بكتب الفقه والحديث والتفسير والأصول وما اليها مما يؤلف مكتبة من أجل وأعظم ما أنتج العقل البشرى ، مبلغ علمه بهذا كله أن الكتب التى ألفها المستشرقون أفضل منها كلها ، وأن هؤلاء المستشرقين أعلم بالدين ممن أخذوه عن رسول الله ﷺ ، وممن حملوه عنهم ، ومن تناقلوه وكانوا هم أهله وعلماءه وأئمة مذاهبه ، وفقهاءه ورواته ، والمرجع الأول والآخر فيه ؟

لست أقول لهذا المدرس أنت عاص أو خارج على الملة فان فى الشبان اليوم من يفتخر بالعصيان والخروج على الاسلام ، ولكنى أقول له الكلمة الصادقة التى تؤلمه ولا يجد له دفعاً ، أقول له : يا أستاذ عارف أنت جاهل ، برغم هذه الشهادات وهذه الورقات المصدقات من كبريات الجامعات . . . ولو لم تكن جاهلا لعلمت أن من العلوم علوم المعقولات كعلوم الرياضة والطبيعة ، وهذه هى العلوم تستنبط من التفكير والبحث ، وهى التى تفوق فيها الاوربيون علينا اليوم كما تفوقنا نحن عليهم فى القرون الوسطى ، وأن من العلوم ما يكون منقولا كعلوم الدين والمدار فيه على تحرى الصدق والضبط فى رواية النص ، ولا قيمة فيها لأى بحث أو فكر لم يستند الى نص ، كالتاريخ فهل تجهل التاريخ ارتجالا ؟ فكيف اذن يكتب المستشرقون فى القرآن والسنة وأصول التشريع الاسلامى اذا لم يعتمدوا على هذه النصوص ؟

واذا اعتمدوا عليها فما هو الجديد الذى يمكن أن يجيئوا به ولا يعرفه علماؤنا ؟ واذا جاءوا بهذا الجديد فما هى قيمته العلمية فى نظر المسلم الذى يعلم أن دينه مستمد من الكتاب والسنة فقط ، وما يلحق بهما ويؤخذ منهما من اجماع وقياس ؟ على أنى لا أتصور فى الدنيا أحمق ممن يدع النبع الصافى ويترك رأس العين ليشرب من الماء الذى بقى فى الساقية مخلوطا بالوحل والاكدار ، إلا الذى يدع كتب المسلمين ويأخذ دين الاسلام من كتب غيرهم ؟ وما كنت أظن أن فى الدنيا من يجادل فى هذا ، مهما بلغ من عمى البصيرة ، وطمس القلب ، والحماقة والجهل ! ولكنا قد رأينا اليوم ذلك ، وسنرى أكثر منه اذا نحن لم ننتبه ونتدارك الناشئة فنثقفها بثقافة الاسلام ونملأها محبته واجلاله وندخل ذلك فى صلب البرامج الرسمية والفحوص العامة كالسرتفيكا والبكالوريا

وقد وعد وزير المعارف السورية معالى الدكتور الكيالى لما خطب فى مسجد بنى أمية على عشرة آلاف سامع ، جوابا على خطبتى التى واجهته بها ، والتى أثارت الناس وهزتهم هزاً . . . فوعد الوزير بادخال الدروس الدينية فى البرامج والفحوص عاجلا غير آجل وأن عفاق (ان يدرس بعد اليوم) فهل نسى الوزير وعده ؟ أما أنا والعشرة الآلاف فلم ننس . ولا نزال جميعا فى انتظار ما يفعل الوزير ، وتفعل جمعية علماء دمشق ، وجمعيات الهداية والتمدن والشبان المسلمين بقضية الدروس الدينية ، وعفاق وخليفته هذا

بيروت

علي الطنطاوي

اليمن والاصلاح

حضرة الاستاذ الكبير السيد محب الدين الخطيب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فأنه لا صحة لما نقل الى الفتح الغراء في العدد (٥٨٦) من بعض الجرائد من أن حكومة اليمن قبضت على أعضاء البعثة اليمانية العراقية وزجتهم في السجن على أثر ما أرادوه من تطبيق معلوماتهم، فقد غادرت اليمن ولم يكن من هذا شيء، وغاية ما في الأمر ان ضباط البعثة اليمانية العراقية أوقفت أعمالهم ومنعوا من تطبيق معلوماتهم العسكرية الحديثة بدسيسة أجنبية وهو ما نرجو أن تتنبه له اليمن لتستفيد من أبنائها ان شاء الله

هذا وأقدم لحضرتكم أخلص التهانى بمناسبة العيد السعيد أعاده الله على الأمة بكل خير وصلاح وتفضلوا بقبول احترامى الجزيل

نزيل القاهرة

المخلص

محي الدين العنسي

الطعن فى الاسلام

انتشر في جزائر اندونسيا كتاب اسمه (علم الامم) تأليف ويلم المولاندى تضمن الطعن في الاسلام، فكتبت صحف اندونسيا وفي مقدمتها جريدة (بامندانفن) التى تصدر فى بتاوي تطلب أن أن تطبق على هذا الكتاب مادة ١٧٣ من قانون Ind. Staatregeling التى حكم بها على الآنسة بيسنس والباخرة ووتز نوور فى بعض قضايا الطعن على المذهب الكاثوليكى، ويرى الاندونسيون أن القضاء يجب أن لا يميز بين الاسلام والكاثوليكية فى قضايا الطعن فى الدين التى تنطبق عليها المادة المذكورة

وكتبت جريدة (الثقافة) العربية التى تطبع فى بتاوى تؤيد ذلك وتساءلت ألا تستطيع الحكومة مثلا أن تحاكم الفتاة سمنداري التى طعنت فى النبي ﷺ فى جريدة بانغون بالمادة ١٥٦ من قانون العقوبات كما حاكمت الدكتور رووس ديكر على ما هو أقل من ذلك؟

اصلاح القرية المصرية

وافق مجلس الوزراء على مذكرة معالى وزير الصحة بشأن توفير مياه الشرب النقية لسكان الريف، ويعنى معاليه الآن بوضع مشروعات اخرى متممة لسياسة اصلاح القرية، ومن بين هذه المشروعات مشروع يقضي بتعميم الوحدات العلاجية في القرى، وذلك بتقسيم الريف المصرى الى مناطق يخصص لكل منها عدد من الموظفين ومعهم سيارة مجهزة بصيدلية للعلاج البسيط وبآلة سينمائية للتعليم والارشاد، وناط بهؤلاء الموظفين علاج المرضى وصرف الدواء مجانا، على أن يرسل من يستحق العناية منهم الى أقرب مستشفى. كما يناط بهم تعليم الاهالى وارشادهم الى رفع مستوى ثقافتهم الصحية، وزيارة المنازل والعمل على نظافتها وتهويتها، وتلقين النشء في المدارس الالزامية أو الاولية بالقرى مبادىء الصحة وطرق الوقاية من الامراض، على أن يلزم الموظفون المعهود اليهم في هذه المهمة بالمبيت فى القرى والاتصال بأهلها اتصالا وثيقا، حتى تزول الحوائل بينهم فيتيسر العلاج لكل مايحتاج اليه من علاج. ويقترح الوزير البدء بانشاء عشر وحدات

ومن بين المشروعات الجديدة مشروع يرمي الى انشاء وحدات لرعاية الطفل ومعازل للحميات تجهز بالادوات والاجهزة الفنية ووسائل النقل، وتقدر نفقات انشاء كل وحدة بمبلغ أربعة آلاف جنيه، على أن يبدأ بانشاء عشر وحدات

الأمة التركية والنظام الكمالى

قالت جريدة (طان) التركية الكمالية فى عددها ٩٨٣ الصادر يوم ٢٣ يناير ١٩٣٨ ماترجمته:

« كتب الينا متعهد بيع جريدتنا في آيدين (إزمير) يقول: ان أعداء النظام الكمالى المقيمين في بيروت ودمشق يصدرون صحفاً تركية بالحروف العربية، وهذه الصحف لا ندرى كيف تجتاز حدودنا وتدخل الى بلادنا ويقبل الناس على شرائها. ومتعهد بيع جريدتنا يقول: ان هذه الصحف التركية المعارضة التى تطبع بالحروف العربية يزداد الاقبال عليها من قرائنا يوما بعد يوم حتى لقد قضت على رواج الصحف التى تطبع فى تركيا نفسها. ترى كيف تدخل هذه الصحف الى تركيا، وكيف هكذا علناً وعلى رءوس الاشهاد؟ ان العقل لا يستطيع أن يدرك حقيقة هذا الامر لذلك رأينا من الواجب علينا أن نلفت لذلك أنظار الحكومة باهتمام»

التعاون الاسـلامى - ٢ -

نعم ، انى زعيم بأن التعاون الاسلامى خير كفيل للسلام العالمى ، فلولا انفصام عرى التآلف والتعاون بيننا مااستطاعت بعض الدول الاوربية أن تنكل بنا هذا التنكيل ، وتنتهك حرمات أوطاننا الى حد استباحة دور عباداتنا ، واغتصاب أموالنا قهرا واراقة دماء الابرياء منا هدرا ، ولولا هذا الضعف أيضا ما دب ذلك التنافس بين هؤلاء المستعمرين الى حد جر الى الموقف الدولى الحالى الذى يهدد العالم بحرب لا تبقى ولا تذر . فمن الصالح العام لنا ولهم أن نتعاون نحن فيما بيننا ، فنصبح مهابى الجانب ، أقوياء الشكيمة أولا ، ثم نمد أيدينا للتعاون مع العالم كأمم متضامة الصفوف ، متحدة الغايات ، نحدو بها سياسة خارجية واحدة . وبذلك لا يبقى مجال - ولو فى دائرة محدودة من دوائر الكرة الارضية - لهذا التنازع وذلك البغضاء . والويل لنا ثم الويل ، ان لم نسارع جهدنا الى العمل لهذا التحالف ، فذلك الاستقلال الذى نالته بعض الشعوب العربية لن يطول عمره اذا لم نتضافر جميعا - معشر العرب - للذود عنه . فمصر بحدودها السياسية وموارد ثروتها الطبيعية وظروفها الاجتماعية لن تستطيع وحدها أن تدرأ عن نفسها الخطر الذى يحدق بها ان لم تتكاتف معها بقية الشعوب العربية . وها هى الآن تعض بنان النادم المتحسر ، وتجنى ثمار تقاعدها يوم نشوب الحرب الايطالية الطرابلسية لخذلانها شعبا تجمع بيننا وبينه لا رابطة الجنس فحسب بل روابط الادب واللغة والدين أيضا ، ولعل مدير (الجريدة) بالأمس أدرك خطأ سياسته التى كرس لها قلمه وأوقف عليها جهوده لخذلانا جارة عزيز علينا أن تداس كرامتها وتدرس مدنيتها وتبلى لغتها ويختلط عليها دينها وتصبح أرضها طريق روما الى القاهرة أو مذبحا قد تسيل عليه دماء ورثة اكتافيوس وأحفاد كليوبطره ، أكان من بعد النظر فى السياسة أن نمكن سيوف أبناء روملوس من رقاب أبناء يعرب وقحطان ؟ أليس من عدم تقدير عواقب الامور أن نثبت على حدود بلادنا أقدام امبراطورية روما ! ؟

ولم يقف التنافس عند ذلك الحد بل جر الى ما هو أعظم خطرا وأقبح أثرا ، وأعنى بذلك الانحلال الخلقى الدولى التى نلاحظ آثاره أنى قلبنا الطرف ، ويكفى أن نتصفح الصحف اليومية لنقرأ أخبار التعذيب والتنكيل الذى يصبه يوميا الأقوياء على الضعفاء غير مراعين فى ذلك كفاءة الخصم أو ما تقتضيه الشهامة ويفرضه الشرف . وفلسطين جارتنا مثل حى لما أقول ، فالسياسة البريطانية قد فقدت ماء الحياء من وجهها حتى أنها لا تستنكف من أن تتخذ اليهود تجارة ، وتتفق مع مرابيهم فى نظير مبلغ من المال على أن تنشىء لهم وطنا قوميا فى بلاد عربية مقدسة ولو ضحت فى نظير ذلك سمعتها وحنثت بوعودها وأخلفت عهودها ، وها هى اليوم ترتكب فى فلسطين مثل ما تقترفه يدها مع مسلمى باكستان فى شمال غربى الهند ناسية أنها استنكرت مثل ذلك بالامس على ايطاليا فى الحبشة ، وتتهم بمثله اليابان اليوم فى الصين

وظاهرة أخرى من مظاهر انحلال الأخلاق أن ماهلا من عواهل أوربا يعلن تصريحات ويقوم بدعايات لا تنطلى الا على البله وسذج العقول . ولم تكتف دول أوربا العظمى بالحرب الصحفية بل قامت كل واحدة منها بانشاء محطة لاذاعة هذه الشتائم فوق موجات الاثير ليحملها المذياع الى البدوى فى فسطاطه والصياد فى كوخه . وياليتهم اقتصروا على لغاتهم بل تمادوا فى ذلك فجاوزها بلغات شتى ليشهد عليهم وليسجل التاريخ . فايطاليا تفاخر فرنسا بأنها أشد نصرة للمسلمين منها ، وفرنسا تدعى أنها تساعدهم لتأدية فريضة الحج ، وانطلقوا تتجاوز الحد فتسمعنا بعض آى الذكر الحكيم وتقرر تخفيض اجور الانتقال على خطوطها الحديدية من لندن واليها تسهيلا للمسلمين للاحتفال بعيد الاضحى المبارك ، لكن لأمر ما محطة الاذاعة البريطانية ضعيفة ، ولعل السبب فى ذلك راجع الى الاضطرابات الجوية التى تسببها طائراتها الحربية التى تلقى بقذائفها فوق القرى العربية الوديعة فى فلسطين فتدكها دكا وتتبع الامهات وهن يولولن لمصابهن فتلتهمهن النيران التهاما

وأحب ألا يتبادر الى ذهن القارىء أنني أدعو الى تقسيم العالم الى جبهتين مسلمة وغير مسلمة ، فان الدين الذى فتح نصارى مصر لاصحابه أبوابها و بعثت فى نهضته مدنيات الشعوب الغابرة، وازدهرت تحت جناح رأفته وحريته فلسفة اليهود وعلوم المصريين من لاهوتية ولغوية، واستقر بعدله المرة الاولى الشعب المختار (لا كما ورد تصحيفا المختار) ، وقرّب خلفاؤه أتباع الديانات الاخرى فنالوا الحظوة الكبرى ، ان ديننا هذا شأنه لهو دين تسامح وإخاء .

ثم ما هي الجبهة الاخرى التي قد تدّعي أننا نتعاون ضدها ؟ أهي أوربا المتنافرة المتعادية ، أم أوربا الشيوعية الفاشستية ، أم فاتيكان روما وقد قضى على بطر يركية أديس أبابا ؟

انا نريد أن نتعاون لا أن نتآمر ، وان زعمت يا أوربا أن فى ذلك خطرا يهددك ، فالخطر عليك كائن فيك وليس خارجا عنك ، وعدوك غربى لا شرقى ، ومسيحى لا اسلامى

واذا سألتنى أيها القارىء العزيز عن الطرق التي يجب علينا أن نسلكها فى موقفنا الحرج لنحقق هذا التعاون ، على شرط ألا يتعارض مع ما أخذته مصر على عاتقها من عهود ومواثيق تجاه الشعوب الاوربية ، فالجواب سهل يسير ، وأرجو أن أحدثك عنه قريبا ان شاء الله

ألمانيا مصمم

نداء عام لجميع المسلمين

من الأمة المغربية المضطهدة

كانت (الفتح) قد نشرت هذا النداء فى عددها ٥٨٩ ، وقد رأيناه مترجما عن (الفتح) باللغة الايطالية فى مجلة Oriente Moderno (عدد يناير ١٩٣٨ ص ١٢ ـ ١٣) بقلم الدكتورة لورا فيقشا فاليرى

احتجاج العراق

على الفظائع التي ترتكب فى فلسطين

كتاب جمعية الدفاع عن فلسطين الى السفير البريطاني فى العراق

يا صاحب الفخامة ،

لقد فوجئنا بأخبار الاعمال القاسية والمؤلمة التي قامت بها السلطة فى فلسطين وقواها المسلحة ضد السكان الآمنين من تقتيل وتشريد ونسف دور واتلاف ما فيها ، الى غير ذلك من الامور التي لا تأتلف بروح العدل والانصاف ولا تتفق مع روح العصر المدنى الحاضر ، وذلك علاوة على السياسة المجحفة التي يراد تطبيقها على القطر الفلسطيني الشقيق

فالشعب العراقى المرتبط دما وعرقا مع الشعب الفلسطيني بروابط لا تنفصم ، والمرتبط من الجهة الاخرى مع الامة البريطانية بروابط المحالفة والصداقة، لا يمكنه اى يبقى فى موقف المتفرج على ما هو جار هناك مما قد يحل تلك الروابط

فنحن بينما كنا ولم نزل نملل النفس بانتهاء قضية فلسطين ، بصورة عادلة ومرضية للشعب الفلسطيني صاحب البلاد الشرعى وبينما كان العاملون لتقريب الوجهة بين الشعبين البريطاني والعربي يسعون لازالة ما علق بالاذهان من سوء التأثير المتولد من الاجراءات الغريبة التي قامت بها حكومة فلسطين في الماضي ، أتت هذه الاخبار كعنصر هدام لكل ما كان مرجوا من اعادة الود والصداقة بين الشعبين الى مجاريها الطبيعية

فنرى السلطات فى فلسطين اذا رأت انه من حقها ان تنتقم من النساء والاطفال والشيوخ والسكان الآمنين فنخشى ان تكون بعملها هذا قدوة سيئة لمن تحدثه نفسه بالقيام بمثل العمل فى البلاد الاخرى ، الامر الذى لا نرغب فيه ولا نؤيده

فنحن بناء على ما ابدته الامة العراقية من التذمر والسخط على هذه الاعمال فى ما قام به افرادها فى منتدياتهم وفى معابدهم من مساجد وكنائس ، نتقدم الى فخامتكم بالرجاء لايصال هذه الشكوى الى حكومتكم الموقرة مؤملين ان تنتهى قريبا هذه المأساة المؤلمة

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام

ناجى السويدى

معتمد اللجنة العليا

وحي العشرين

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

الشبان تحت المظلات على مرأى من المارين واللاجئين دون حياء أو خجل . تضحك فيملأ صدى ضحكاتها جو المكان ، وتمسك بالسيجارة كالرجال تدخن وتفيه عجبا بالدخان الذي يتصاعد من فيها كفجوة ملتهبة يتصاعد منها شرر النار .. وفيهن من تشرب الخمور فتلعب برأسها وتسير على غير هدى بين الناس ، هذا يرمقها باعجاب لضعف في نفسه وخور في عزيمته ومرض في قلبه ، وذلك يسخط عليها ويلعنها ويقول أف لهاءالهم قني شرها وأبعدعني ضررها لأن قلبه امتلأ بالايمان وروحه تسمو عن الشرور والادران ..

هكذا صار حال المرأة ، وصار الأزواج والآباء والأخوة يقفون مكتوفي الايدي لا يبدون حراكا ولا يثورون لأعراضهم المفقودة وشرفهم المدنس ، وكان أجدادهم لا يصبرون على شرف يهان أو عرض يدنس ، فبئس الخلف لذلك السلف . .

رأيت الشباب قد أضله هذا التيار الفاسد وأغوته المدنية الكاذبة فسقط في بحر لجّي من الظلمات ونسي ما عليه من حقوق لبلاده وتجاهل ما فرض عليه من واجبات نحو ربه ودينه . . ولم تصب هذه الشرور الطبقة الجاهلة وحدها بل تعدتها الى المتعلمين المثقفين فأصيبت الأمة في صميمها فلا رجاء في الحياة ولا أمل في الشفاء ، الا بمعجزة من الله

ورأيت دور العلم قد تطرق اليها الفساد وأصابتها المدنية الغربية بشيء من شرورها الفتاكة ، فأبيح فيها الاختلاط بين طلبة وطالبات المعاهد العالية في سن النزق والطيش ، في سن الرعونة وعدم الثبات . . والاختلاط مفسدة أي مفسدة ، فيه قضاء على العفة ، وقضاء على الأخلاق .. وكثيراً ماتكون ضحيته الفتاة لأنها ضعيفة بطبعها ولا قدرة لأعصابها على احتمال القوى الموجهة اليها ، فيجب على المجتمع أن يبعدها عن هذه النيران المتأججة وأن تحفظ في أمان هادئة مطمئنة لتتقي هذا الخطر الذي هو لاحق بها ما دامت في وسط الشباب

ولا يختلف اثنان مطلقا في أن وجود فتاة بجانب فتى إصيب كلا منهما بسوء . وقد يحتج بعض الناس بأن التعليم يحمي الفتاة من هذه الأمور ، لكن لو كان التعليم مهذبا لعقلها فلا يمكنه أن يتطرق إلى عواطفها ويهذبها بدرجة تجعلها جامدة لا تتحرك ولا تتأثر بالقوى العظيمة التي تواجهها . وعلاوة على ذلك فالاختلاط محرّم علينا في كتاب الله وسنة رسوله ، فما دمنا مسلمين وما دمنا نقدر الأمور ونفهمها فيجب أن نقضي على هذا الداء الوبيل الذي أورثتنا اياه مدنية الغرب الفاسدة ..

ما أن بلغتُ الثامنة عشرة حتى أدركت كل هذه الأمور ورأيت هذه المخالفات الصريحة للدين ..

ورأيت أيضا دور التمثيل والسينما تعرض على شباب الأمة أفسد الروايات وأحطها .. روايات تدفع الشباب إلى الفسق والفجور وتحبب اليهم الخروج على التقاليد وتبعدهم عن الرشد والصواب . مناظر تقود الفتيات الى سبل معوجة وتلقي عليهن دروسا في التبرج والاستهتار والخلاعة والفجور ... وكان واجبا أن نلقي على شبابنا الذي أفسدته الحضارة والمدنية دروسا وعبراً وعظات بالغات تجعلهم يرجعون عن غيهم ويفيقون من غفلتهم ويثوبون الى رشدهم . تجعل الشباب يقبل على دينه ، ويريد مع حقيقة العلم حقيقة الدين ، فان العلم لا يعلم الصبر ولا الصدق ولا الذمة ولا المروءة ولا الشهامة

نعم يجب أن نجعل شبابنا يستفيد من السنين التي تمر عليه ، فما شباب الشهوات الا شباب مفلس من رأسه ماله الاجتماعي ، ينفق دائما ولا يكسب أبداً

نعم واجب علينا أن نُشعر الشباب بأنه فقد من قوة المناعة الروحية بقدر ما أهمل من الدين . .

ما أن بلغت الثامنة عشرة حتى شعرت بكل هذه المصائب الجسام التي توالت على الامة وأصابتها في صميمها وفي شبابها وحياتها ودينها فلم تبق منها على شيء

ما شعرت بذلك إلا وكدت أصعق من هول هذه البلايا والرزايا ، وخيل اليّ أن الناس أجمعين قد أصابتهم حمى أنستهم دينهم وأخلاقهم وأفقدتهم رشدهم وصوابهم . فأحسست بدافع قوي يدفعني الى المجاهرة برأيي ، وبدأت الكتابة في هذه المفاسد علّ أمتي توفق الى أن تصلح منها ماتيسر ، ولقد كانت (الفتح) أول صحيفة فتحت لكلماتي صدرها ، وكان صاحبها ، ذلك المجاهد الكبير في سبيل الله الذي لا يمكنني أن أفيه حقه من الشكر والثناء ، كان وحده هو المذياع العالمي الذي نقل رسائلي إلى جميع أقطار المعمورة ، فأتتني رسائل التأييد من اخواننا في الاسلام بالعراق

واليمن ومكة والمدينة المنورة وسوريا وفلسطين والهند وجاوة ومصر وسائر الأقطار ، فعلمت أن على وجه الأرض نفوسا لم تطمس هذه المفاسد نورها ، وقلوبا لا تزال عامرة بالايمان ، ورجالا بايعوا الله على الذود عن دينه ، ونساء لا يعرفن إلا ربهن ونور هديه القويم ، فكانت رسائل هؤلاء القوم الصالحين نبراسا لنفسي الحزينة وقلبي الجريح .. كانت رسائلهم أعظم مشجع لي وحافز لنشاطي دفعني الى السير في طريقي والمضي في دعوتي ، فصرت أكتب ما يعن لي من خواطر تارة في البغاء وتارة في الخمر وتارة في الشواطيء وأخرى في الميسر والربا .. وصرت ألقى المحاضرات الدينية على السيدات في جمعية الشبان المسلمين وجمعيات الأخوان وتحفيظ القرآن الكريم بالقاهرة وبور سعيد ، كل ذلك على أمل اصلاح نساء الامة وهدايتهن الى سبيل الرشاد . واشتركت في بعض المناظرات الجامعية لأكمل دعوتي وأؤيد رأيي ، فكان الانتصار دائما بفضل الله في جانبي في كل المناظرات التي اشتركت فيها والتي نشرتها الفتح تباعا وهي :

(١) مناظرة في أن الفتاة يجب ألا تتعلم تعليما جامعيا

(٢) الفتاة هي السبب في أزمة الزواج

(٣) ليس للمرأة حق الانتخاب

(٤) المرأة هي السبب في فوضى الاخلاق

(٥) ليس للمرأة الحق في مشاركة الرجل في العمل

وكتبت أيضا عن الاختلاط ما شاء الله لي أن أكتب ، وقدمت مع زميل لي مذكرة الى مدير الجامعة وعمدائها فكان لهذه المذكرة أثرها ودويها ، وتناولتها الآراء بين معارضة وتأييد . ويحق لي هنا أن أسجل شكر حضرات العلماء الذين تفضلوا على بتأييدهم لرأيي ، وكذلك زملائي طلبة الازهر الذين أبدوا من الشعور ما يستحق التقدير والاحترام وكان لهذه المذكرة وما حوته من رأيي في الاختلاط شرف التأييد من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي وحضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون

قمت بكل هذه الاعمال على قدر استطاعتي وبقدر ما يسمح لي وقتي .. ولكني مع ذلك في يوم الثلاثاء .. يوم بلوغي العشرين ، شعرت بهزة عنيفة تكاد تدك الارض دكا ، وسمعت مناديا من ضميري ملأ زئيره الفضاء حولي قائلا : لقد قصرت في رسالتك ، وهاهي السنوات العشرون تكتمل وعملك قليل وحسابك عسير .. يا فتاة النيل قولي للناس ﴿ لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم ﴾ قولي لهم : تمتعوا في هذه الحياة الدنيا .. ﴿ تمتعوا فان مصيركم إلى النار ﴾ قولي لهم ﴿ إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب ﴾ .. شعرت بضميري يؤنبني على هذا التقصير .. ولكني اليوم وقد أكملت العشرين أقطع على نفسي عهداً أمام الله وأمام ضميري وأمام الناس بأن أبذل ما استطعت ، وأن أضحي براحتي ومالي وصحتي في سبيل اعلاء كلمة الله والحق والدين .. واني أحمد الله تعالى الذي كلل مساعيَّ كلها بالنجاح والفلاح ، فلقد طالبت بتعليم الدين في المدارس الثانوية والجامعة فكان لذلك أثره العظيم وصداه المسموع . وطالبت بالغاء البغاء الرسمي ومحاربته فبدأ صاحب المعالي وزير الصحة بتنفيذ هذا المشروع ومنع الخمور .. وتفضل حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر فحمل على الخمر والبغاء والاختلاط حملة شعواء فكان ذلك كله تأييداً لدعوتي والحمد لله وفوزاً من الله ونصراً مبينا . .

والآن أوجه كلمتي للمسلمين قائلة : أيها المسلمون . . . لقد أرسل الله محمداً ﷺ رسولا بالحق ، وأنزل عليه الكتاب فيه سعادة الانسانية وفلاحها ، فاذا كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، وتغتبطون بانكم مسلمون فلماذا ترتكبون مايغضب الله عليكم وينزل بكم سخطه ومن حل عليه غضبه فقد باء بعذاب اليم

أيها المسلمون . . ان كنتم تظنون أن ما ترتكبونه في هذه الحياة من المعاصي والذنوب والمحرمات لستم مسئولين عنه ، أو أن الله لا يعلم به ، فلقد خاب ظنكم ، فانه عليم خبير ، ووالله مامن صغيرة ولا كبيرة الا وقد أحصاها الله في صحفكم ، وستعرضون عليه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ، يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد ..

أيها المسلمون ..

اعلموا أن الله لاشك سيحاسبكم في يوم عبوس قمطرير ، فحري بكم أن تتوبوا اليه وتستغفروا ، فانه غفور رحيم ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ وحينئذ تكونون كما قال الله في سلفكم الأول ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ ان الله على كل شيء قدير

عزيزة عباس عصفور
بكلية الحقوق

موضوع علم النحو

تتمة النقد العلمى لبحث موضوع علم النحو من كتاب « احياء النحو »

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين المدرس بكلية أصول الدين وعضو مجمع اللغة العربية الملكى

وجهات البحث النحوى

ذكر المؤلف شدة عناية العرب بالاعراب ، وساق على ذلك شواهد ، وتخلص منها الى وصف النحاة بأنهم أطالوا مراقبة أواخر الكلمات ، وأنهم قد يختلفون فيها ، ويتجادلون عندها ، ثم قال : « وطول هذه المراقبة ودأبهم عليها هداهم الى كشف سر من أسرار العربية عظيم ، وهو أن هذه الحركات ترجع الى علل وأسباب يطرد حكمها فى الكلام ، ويمكن الرجوع اليها والاحتجاج بها ، وقد أعجبوا بهذا الكشف اعجابا عظيما ، فألحوا فى الدرس وفى تتبع الاواخر والكشف عن أسرار تبديلها ، وسموا ما كشفوا أول الامر — علل الاعراب — أو علل النحو ، ثم لم يلبثوا أن أوجزوا فسموها علم النحو أو الاعراب »

العلل التى يذكرها النحاة على أن العرب راعتها وبنت عليها أحكام ألفاظها ترجع الى ثلاثة أنواع :

(أحدها) ما يقرب مأخذه ويتلقاه النظر بالقبول كما وجهوا تحريك بعض الحروف الساكنة بالتخلص من التقاء الساكنين ، ووجهوا حذف أحد الحرفين المتماثلين بطلب الخفة

(ثانيها) ما يكون من قبيل الفرضيات التى لا تستطيع أن تردها على قائلها ، كما أنك لا تضعها بمحل العلم أو الظن القريب منه ، كما قالوا فى وجه بناء قبل وبعد : انهما شابها الحرف فى احتياجهما الى المحذوف وهو المضاف اليه

(ثالثها) ما يجرى فيه بعض النحاة على ما يشبه التخييل ، ويسهل عليك أن ترده على صاحبه وأنت واثق من أنك دفعت عن العلم شيئا لا يتصل بأول منه ولا بآخر ، ومن هذا القبيل فيما أرى قول بعضهم في تعليل عدم جواز اتصال الضمير الثانى فى نحو أعطاه اياك فلا تقول أعطاهك ، بأن الضمير الثانى أشرف لأنه أعرف ، فيأنف من كونه متعلقا بما هو أدنى منه

أما النوعان الثانى والثالث فلا يدخلان فى صلب العلم ولا ملحه ، وأما النوع الاول فهو الذى يصح أن يدخل فى علم النحو على أنه من أسرار أحكامه ، والنحاة يعدونه فى المرتبة الثانية ، ومنهم من يصرح بأنه ليس من مقصود علم النحو ، قال أبو اسحاق الشاطبى في شرح الخلاصة « وعلم النحو يحتوى على نوعين من الكلام » وذكر أول النوعين وهو احراز اللفظ عند التركيب عن التحريف والزيغ عن معتاد العرب فى نطقها ، ثم قال « والنوع الثانى : التنبيه على أصول تلك القوانين وعلل تلك المقاييس والانحاء التى نحت العرب فى كلامها وتصرفاتها مأخوذا ذلك من استقراء كلامها ، وهذا النوع مهم وليس بواجب ولا هو المقصود من علم النحو ، فكذلك لم يتعرض له الناظم (يعنى ابن مالك) اذ لا ينبنى عليه من حيث انتحاء سمة كلام العرب شىء ، لكن لما كان هذا النوع لائقا بغرض الشرح لم أخل هذا الكتاب (يعنى شرحه الخلاصة) منه »

وتحدث المؤلف بعد هذا على كتاب مجاز القرآن لأبى عبيدة ووصفه بأنه حاول أن يبين ما فى الجملة العربية من تقديم أو تأخير أو حذف أو غيرها ، ثم قال :

« ولكن النحاة — والناس من ورائهم — كانوا قد شغلوا بسيبويه ونحوه وفتنوا به كل الفتنة » وقال « فلم تتجه عنايتهم الى شىء مما كشف عنه أبو عبيدة فى كتابه مجاز القرآن ، وأهمل الكتاب ونسى » ثم نقل المؤلف نحو ثلاث صفحات مما جاء فى مجاز أبى عبيدة ، ليبين بها كيف كان ابو عبيدة يتكلم عما يتجاوز آخر الكلمة وحكم اعرابها من سر العربية ونظام تأليفها

لم يرد أبو عبيدة بتأليف « مجاز القرآن » البحث عن قوانين النحو ، وانما أراد بيان ما قد يخفى فهمه من الآيات ، فيقف الذهن

مسكوتا عنه ، فذكر وجوها يدل بها على المعنى الذى يطابق استعمال الكلمات أو الجمل عربية ، أو وجوها ينبه بها القارىء على شىء من حسن بيان الآية وأخذها من البلاغة بمكانتها السامية

واذا نظرنا في هذه الصفحات الثلاث التى نقلها المؤلف من كتاب مجاز القرآن ، وجدناها تشتمل على سبعة أحكام تتعلق بالأساليب (أولها) ايراد الضمير مفردا فى سياق الحديث عن امرين أو أمور ، فذكر أنه قد يراعى فى هذا الضمير الأول كما ورد فى قوله تعالى (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) وقد يراعى فى استعماله الأمر الأخير كما ورد فى قوله تعالى (ومن يكسب خطيئة أو اثما ثم يرم به بريئا)

وقد تعرض النحاة لمثل هذا البحث ، اذ ذكروا فى بحث الضمير شرط مطابقته لمرجعه من جهة التذكير والتأنيث والافراد والجمع ، وأوردوا آيات جاء فيها الضمير مفرداً ، ومرجعه فيما يظهر متعدد ، وتأولوها على وجوه لاتنافى شرط المطابقة ، كقوله تعالى (والله ورسوله أحق أن يُرضوه) ومن الوجوه التى ذهبوا اليها فى الآية أن عود الضمير على أحدهما لا يخلّ بالمعنى ، لان فى ارضاء الله ارضاء الرسول ، وفى ارضاء الرسول إرضاء لله

(ثانيها) ما عبر عنه أبو عبيدة بمخاطبة الغائب ومعناه الشاهد ، وقال فى قوله تعالى (الم ذلك الكتاب) ومجازه : هذا القرآن »

واستعمال أسماء الاشارة الموضوعة للبعيد ، فى مشار اليه قريب ، قد تعرض له علماء المعانى وجعلوه من موضوع علمهم (١)

ومن النحويين من يتعرض له ، ويسوقه فى تأليفه النحوى على طريق البسط ، ومن هؤلاء العلامة الرضى ، فقد بحث فى وجوه استعمال أسماء الاشارة ، وتعرض لاستعمال اسم الاشارة البعيد فى مشار اليه قريب ، وقال في أثناء البحث « ويجوز أن يكون قوله تعالى (ذلك الكتاب) من باب عظمة المشار اليه أو المشير (٢)

(ثالثها) الانتقال من مخاطبة الشاهد الى مخاطبة الغائب ، قال هذا فى تفسير قوله تعالى (حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم) وقد أشار بهذا الى النوع المسمى بالالتفات ، والالتفات قد تناوله علماء الأدب فى القديم كابن المعتز وقدامة ، وأدخلوه فى مباحث علم البيان

واذا ترك النحاة البحث فى الالتفات الى علماء البديع ، فلأنه يرجع الى وجه من وجوه حسن البيان ، وقد وجهوا أنظارهم الى استعمال الضمير مكان آخر يوافقه فى المعنى ، كما بحثوا عن صحة مثل قولك : انت الذى اكرمتنى ، أو أنا الذى قمت ، مكان انت الذى اكرمنى ، وأنا الذى قام ، فأجازوه ، وبحثوا عن مثل قولك : الذى اكرمتك أنا ، أو الذى أكرمتنى أنت ، فمنعوه ، فالحق أن النحاة لم يتركوا البحث عن وجه من وجوه نظم الكلام الا أن يدعوه لمن يرونه أحق به من فنهم

(رابعها) التكرار للتوكيد ، فقال « ومن مجاز المكرر للتوكيد قال (انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين) أعاد الرؤية ، وقال (أولى لك فأولى) أعاد اللفظ »

وقد تحدث النحاة فى باب التوكيد عن هذا النوع المسمى عندهم التوكيد اللفظى من جهة أنه يتبع المؤكد فى اعرابه أو من جهة أنه أسلوب عربى صحيح ، وساقوا عليه شواهد من القرآن والحديث والشعر ، وتحدث عنه البيانيون فى بحث توكيد المسند اليه من جهة ما يقتضيه من الاحوال

(خامسها) تقديم المؤخر ، وتأخير المقدم ، وساق عليه قوله تعالى (فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) وقال : « أراد ربت واهتزت »

والنحاة يتعرضون لمثل هذا بما يقولونه من أن العطف بالواو لا يفيد ترتيبا ، فيجوز لك أن تعطف بها المتأخر فى الواقع عن المتقدم ، ولا تعد بما فعلت مخطئا الاسلوب العربى

واذا أجاز النحاة تقديم المؤخر على معنى أنه لا يخرج بنظام الكلام عن الاسلوب العربى الصحيح ، بقى للباحث عن البلاغة النظر فى وجه تقديم كذا فى النظم وهو مؤخر فى المعنى

(سادسها) أن يكون الحديث عن سبب شىء ، فتحول الحديث عن السبب الى الشىء نفسه ، قال : هذا فى معنى قوله تعالى (فظلت أعناقهم لها خاضعين) فانه حول الخبر وهو قوله (خاضعين) عن الاعناق الى من أضيفت اليهم الاعناق

(١) بحث تعريف المسند اليه بالاشارة
(٢) شرح الكافية ص ٣١ ج ٢

وقد تعرض النحاة في بحث جمع المذكر السالم لوجه ورود خاضعين في الآية وصفا للاعناق على خلاف المعروف من أن وصف غير العاقل لا يأتي على هذا الجمع ، فقال الرضى « وقد شبه غير أولى العلم بأولى العلم في الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من أفعال العقلاء ، كقوله تعالى (قالتا أتينا طائعين) وقوله (فظلت أعناقهم لها خاضعين) وقوله (رأيتهم لى ساجدين) ومثله فى الفعل (وكل فى فلك يسبحون)

(سابعها) حذف حرف النداء ، قاله فى تفسير قوله تعالى (مالك يوم الدين)

وحذف حرف النداء من الاحكام التى يذكرها النحاة فى باب النداء

(ثامنها) زيادة [لا] النافية ، قال فى تفسير قوله تعالى (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) « مجازه غير المغضوب عليهم والضالين »

وقد بحث النحاة فى حروف الزيادة ، وأتوا على مواضع زيادتها ، ومما تناولوه فى بحثهم زيادة حرف [لا] وذكروا فى الحديث عن مواضع زيادتها أنها تزاد بعد حرف العطف

ثم أخذ المؤلف فى حديث عن الشيخ عبد القاهر الجرجانى ، ونقل ما كتبه فى دلائل الاعجاز عن معنى النظم ، وخرج منه باعتقاد أن الشيخ قد « رسم فى كتابه دلائل الاعجاز طريقا جديداً لبحث النحوى ، تجاوز أواخر الكلم وعلامات الاعراب »

ونحن نسوق اليك عبارات الشيخ التى حملها المؤلف على أنها تلميح لطريق جديد للبحث فى النحو ، ونريك أن غرض الشيخ فى ناحية غير الناحية التى نظر اليها المؤلف عند تفهم كلامه ، قال الشيخ عبد القاهر فى صفحة ٦١ من دلائل الاعجاز :

« واعلم أنه ليس النظم الا أن تضع الكلام الوضع الذى يقتضيه علم النحو ، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التى نهجت ، فلا تزيغ عنها ، وتحفظ الرسوم التى رسمت فلا تخل بشىء منها »

موضوع حديث الشيخ عبد القاهر الفصاحة التى هى بمعنى البلاغة والبراعة وهى الوصف التى يقع به التفاضل فى خصلة البيان أراد الشيخ أن يحقق البحث عن منشأ هذه الفصاحة وموطنها فأنكر أن تكون من صفات الالفاظ المفردة والكلام المجردة ، وقرر أنها من صفات الالفاظ باعتبار افادتها المعانى عند التركيب

وكلمة النظم يطلقها الشيخ ويريد بها تطبيق الكلام لمقتضى الحال فيقول مرة « النظم هو توخى معانى النحو فيما بين الكلم على حسب الأغراض التى يصاغ لها الكلام » ومعنى توخى معانى النحو ايرادها على حسب الاغراض ، ومعانى النحو هى التقديم والتأخير والحذف والذكر والتكرار والاضمار والتعريف والتنكير ونحو ذلك . ويقول مرة « ليس النظم الا أن تضع كلامك الوضع الذى يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله »

والقوانين التى أشار اليها هى أحكام المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول والحال والتمييز والمضاف والمضاف اليه ، والتوابع والشرط والجزاء وغيرها ، وأحكام هذه الابواب ترجع الى الاعراب والتقديم والتأخير والحذف والذكر وغير ذلك مما يبحث عنه فى علم النحو

ومعنى وضع الكلام الوضع الذى يقتضيه علم النحو ان تضع كل واحد من مفرداته ومركباته ، موضعه الذى يقتضيه علم النحو ، ووضع المفردات والمركبات على وفق النحو لا يكفى لارتفاع شأن الكلام فى الحسن والقبول الا بعد أن يفيد الأغراض التى تراد منه ، ووضع المفردات والمركبات على وجه يفيد هذه الأغراض ، قد تهدى اليه السليقة ، وقد تساعد عليه معرفة علم المعانى

ومعنى العمل على قوانين النحو أن يكون تأليف الكلام على طبق قوانين النحو وأن لا يرتكب فيه ضعف التأليف أو التعقيد اللفظى ، ولكن وضع المعانى النحوية التى هى الحذف ونحوه من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير فى مواضعها انما يعرف بالملكة التى تتربى من كثرة التردد على كلام البلغاء ، أو دراسة علم المعانى

فكلام الشيخ عبد القاهر يشبه قول الزمخشرى فى مقدمة المفصل يمدح علم النحو « وهو المرقاة المنصوبة الى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن »

ثم ان الشيخ عبد القاهر بعد أن قال « أن تنظر فى الخبر ، وتنظر الى الحروف ، فتضع كلا من ذلك فى خاص معناه » قال « فتنظر فى الجمل التى ترد فتعرف موضع الفصل من موضع الوصل ، وفى الوصل موضع الواو من الفاء ، والفاء من ثم ، الى غير ذلك »

والمراد أنك بعد أن تنظر الى الوجوه التى تذكر في النحو ، تعرف أن لكل واحد منها موضعا مخصوصا عند تركيب الكلام باعتبار افادتها الأغراض المطلوبة منها ، وتجىء بكل واحد فى موضع ينبغى له

والخلاصة ان تنظر فى الجمل التى تؤلف باعتبار العوارض التى يبحث عنها فى علم النحو من العطف بالحروف المختلفة المعانى وتركه ، فتعرف بالسليقة او بعلم المعانى موضع كل واحد منها بحسب الأغراض المطلوبة منها فتجىء به فى موضعه

وقد رأيت الشيخ كيف ذكر وجوها من تصرفات الخبر ، ووجوها من تصرفات الشرط والجزاء ، وأشار الى حال التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والاضمار والاظهار ، ونبه على ان النظام أن تضع كلا من ذلك مكانه ، وتستعمله على الصحة وعلى ماينبغى له ، ثم قال :

« واست بواجد شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا ، وخطأه ان كان خطأ الى النظام ، ويدخل تحت هذا الاسم الا وهو معنى من معانى النحو قد أصيب به موضعه ، ووضع فى حقه »

فالنحوى يدلك على أن المبتدأ والمفعول - مثلا - متى فهم بقرينة حال أو مقال ، جاز حذفه ، ولكن هذا المعنى النحوى الذى هو الحذف لا يأخذ به الـكلام حكم الصواب عند البلغاء الا أن نصيب به موضعا من مواضعه المعروفة لذى السليقة العربية الصحيحة أو الملم بالقوانين المبحوث عنها فى فن البلاغة

ومن الظاهر أن الشيخ عبد القاهر عند ما ذكر أن النظام توخى معانى النحو والعمل على قوانينه وأصوله ، يريد النحو الذى كتب فيه النحاة قبله ، مثل سيبويه وأبى على الفارسى وابن جنى ، ويريد القوانين والاصول المقررة في كتب هؤلاء وأمثالهم ، وليس من المحتمل أن يريد نحوا وقوانين وأصولا لم يتكلم أو لم يحقق البحث فيها العلماء من قبله ، تنفى هذا الاحتمال لانه يذكر النحاة وأصولهم وقوانينهم ذكر من هو راض عنها ، ولم يرمهم كما رماهم المؤلف بإزهاق روح فكرة النحو وعدم الاهتداء في احكامهم النحوية ، ولو أن الشيخ عبد القاهر يريد أن يرسم طريقا جديدا للنحو لنبه ولو بايماء واطنب على أن النحاة ضيقوا دائرة النحو ، وأهملوا جانبا من معانيه وأصوله

وقد رأينا الشيخ عبد القاهر قد ألف فى النحو مثل شرحه الكتاب الايضاح الذى سماه المقتصد ، وذهب فيه مذهب النحاة من قبله ومن بعده فى تقرير القواعد التى يستقيم بها التركيب ، ويسلم بها من آفة الفساد ، تاركا النظر فيه من جهة الفصاحة وحسن البيان الى علماء البيان

واذا قال الشيخ : إن النظام يعنى البلاغة والبراعة أن تضع كلامك الوضع الذى يقتضيه علم النحو ، فهذا القول لا غبار عليه ، ولا يقتضى أن رعاية قوانين النحو وحدها كافية فى صوغ الكلام البليغ أو فهم ما فى الكلام من بلاغة عند سماعه ، ذلك لأن النحو كما قدمنا يبحث عن المفردات والجمل من حيث هيئاتها التركيبية ، فيفتح أمامك طرقا متعددة للتعبير عن المعانى الوضعية ، وليس من شأنه التعرض للاغراض التى يستدعى كل واحد منها طريقا خاصا ، فما من غرض يعرض لك الا وجدت له فى النحو طريقا تعبر به عنه ، ولكن معرفة أن هذا الغرض يؤدى بهذا الطريق تحتاج فيه الى وسيلة أخرى هى السليقة أو تتبع علم المعانى

ونريد من الاغراض التى ليس من شأن علم النحو أن يبحث عنها ما يسميه علماء البلاغة المعانى التابعة كالتعظيم يؤدى بالتركيب الذى يعبر فيه باسم الاشارة البعيد ، والتحقير يؤدى بالتركيب الذى يحذف فيه المسند اليه

ودلالة الالفاظ على هذه الاغراض لم تكن بطريق الوضع ، ولهذا لا يبحث عنها علماء اللغة أيضا

ذكر المؤلف أن الشيخ عبد القاهر قد بلغ أقصى الجهد فى تصوير رأيه وتوضيحه ، وقال « جمهور النحاة لم يزيدوا به فى احكامهم النحوية حرفا ، ولا اهتدوا منه بشىء »

لم يزد النحاة بكتاب دلائل الاعجاز حرفا ، لأنه لم يؤلف فى علم النحو ، ولا قصد مؤلفه أن يزيد فى علم النحو مسئلة وليست مباحثه مما تهدى الى شىء من علم النحو

وكيف يستقيم رأى المؤلف فى أن عبد القاهر يقصد رسم طريق جديد فى النحو ، وعبد القاهر يحدثنا فى فاتحة كتابه أنه مؤلف فى فن البيان ، إذ قال بعد الحديث عن شرف العلم « ثم انك لا ترى علما هو أرسخ أصلا ، وأبسق فرعا ، وأحلى جنى ، وأعذب

ورداً ، وأكرم نتاجا ، وأنور سراجا ، من علم البيان الذي لولاه لم تر لسانا يحوك الوشي الخ »

وسمى الشيخ علم البيان علم الفصاحة ، فذكر أن القرآن كان معجزاً بالمزايا التي ظهرت في نظامه ، والبدائع التي راعت العرب ، وانه يجب على العاقل أن يبحث عن تلك المزايا والبدائع ما هي ؟ ولم هي ؟ وكيف هي ؟ ثم قال :

« ولا يمكن ذلك إلا بالبحث عن حقيقة المجاز والحقيقة ، والاستعارة والتشبيه والتمثيل ، وحقيقة النظم ، والتقديم والتأخير ، والايجاز والحذف ، والوصل والفصل ، وسائر وجوه المحاسن المتميزة في النظم والنثر » ثم قال « وإذا ثبت ذلك كان العلم الباحث عن حقيقة الفصاحة ، والكاشف عن ماهيتها ، والمتفحص عن أقسامها ، والمستخرج لشرائطها وأحكامها ، والمفرر لمعاقدها وفصولها ، والملخص المحرر لفروعها وأصولها ، باحث عن أشرف المطالب الدينية ، وأرفع المباحث اليقينية »

قال المؤلف : « وآخرون منهم أخذوا الأمثلة التي ضربها عبد القاهر بيانا لرأيه وتأييدا لمذهبه ، وجعلوها أصول علم البلاغة سموه علم المعاني ، وفصلوه عن النحو فصلا أزهق روح الفكرة وذهب بنورها ، وقد كان أبو بكر يبدى ويعيد أنها معاني النحو ، فسموا علمهم « المعاني » وبتروا هذا الاسم البتر المضلل »

قد أريناك ان الشيخ عبد القاهر قد ذكر علم النحو ، وقرر أن هناك علما يسمى علم البيان ، وهو العلم الذي تحدث عنه بعد بأنه العلم الباحث عن حقيقة الفصاحة ، وذكر في قبيل مايبحث عنه في هذا العلم المجاز والاستعارة ، والتشبيه والتمثيل ، وحقيقة النظم والتقديم والتأخير والايجاز والحذف والفصل والوصل الخ

ولا يصح أن يكون المراد من علم البيان علم النحو ، فانه عد في موضوع علم البيان المجاز والاستعارة والتشبيه والتمثيل ، ولا أظن المؤلف يقدم على دعوى ان هذه المباحث من قبيل علم النحو فان ظهر للمؤلف ان يترك المجاز والاستعارة ونحوها الى علم البيان ويأخذ مباحث التقديم والتأخير ونحوها إلى علم النحو ، فان هذا رأى المؤلف لا رأى الشيخ عبد القاهر وإذا كانت أحوال التركيب في الواقع نوعين :

أحوال يخلص بها الكلام من فساد البنية وعيب المعنى ، وأحوال يرتفع بها شأن الكلام في الحسن ، فليس لنا أن ننكر على علماء العربية اذا فصلوا بين النوعين ، وجمعوا مباحث كل نوع منهما على جانب ، وعدوه علما مستقلا ، ذلك ان هذا الصنيع أقرب الى تنظيم العلوم ووضع مسائلها في سلك محكم من التناسب

محمد الخضر حسين

تفرنجنا حتى في البناء

يعده الاوربيون مداهنة

نشرت جريدة (الديلى هرالد) مقالا للمستر مورتون بعنوان « عند ما يلتقي الشرق بالغرب » قال فيه : ان القاهرة سائرة حتى اليوم في سبيل صبغ نفسها بالصبغة الاوربية ، فشوارعها ملأى بالمدارس والابنية التي من آخر طراز أوروبى ، حتى انه ليصعب على المرء أن يدرك لماذا تقتبس بلاد ـ تضطر الى تظليل غرفها وابعاد الشمس عنها ـ الابنية التي وضع تصميمها في قارة محرومة من الشمس لاقتناص كل شعاع شارد منها

واذا كان في هذا التقليد ما فيه من المداهنة ، فان فيه أيضا مايؤلم . ولا يسع المرء الا أن يشعر بان الفن المعمارى المصرى الذى أوحت به الفنون العربية في القرون الوسطى أجمل منظراً وأصلح لجو البلاد الشرقية

فالقاهرة التي كانت تجتذب اليها أجدادنا تتلاشى الآن بسرعة ، فلا يسير المرء سوى خطوات قصيرة لكي ينتقل من الاحياء التي لم تتغير روحها منذ أيام الخلفاء ، الى جزء آخر من القاهرة حيث تجتمع مظاهر الحياة المصرية بدرجة قد تزيد على قيمتها الحقيقية

هل العرب فى حالة حرب مع الانكليز ؟

زار الاستاذ خير الدين الاحدب رئيس الوزارة اللبنانية سماحة الحاج أمين الحسينى فى بلدة الذوق من ضواحى جونية ، فقالت صحف أن سبب هذه الزيارة احتجاج تلقاه الفرنسيون من الانكليز على تدخل الحاج أمين فى الشئون السياسية ، وحجتهم فى ذلك أن رجال العرب يزورون سماحته . ألم يكف الانكليز أن أكبر شخصية عربية اسلامية فى فلسطين تحرم من نعمة الاقامة فى الوطن ، بينما اليهود الذين تهدم ألمانيا وبولونيا ورومانيا خطراً على حضارة أوربا يأتون الى فلسطين التى هم غرباء عنها فيتمتعون فيها بأكثر مما يتمتع به الانكليز فى انكلترا ، ومع كل ذلك يراد من الحاج أمين أن يمنع وجهاء أمته من زيارته ! ان التاريخ يكتب هذه الوقائع ، وستتحدث بها الاجيال الآتية . كما أن المعاصرين من المسلمين والعرب يسجلون هذه التصرفات على الانكليز ويكون لها الاثر العظيم فى تعيين موقفهم من تقلب الاقدار . ومهما وضع الانكليز سياستهم وقوتهم فى خدمة اليهود لسلب العرب حقوقهم القومية والوطنية على فلسطين من عشرات القرون الى الآن ، فان ذلك لا يجدى الانكليز ولا يجدى اليهود نفعا ، وستذروه رياح الحق فى الهواء ، وستكون عاقبة اليهود فى فلسطين كعاقبتهم فى ألمانيا ، ولا تبقى لذلك غير ذكراه السيئة فى التاريخ ، ومن يعش ير . . . .

***

وبعد كتابة ما تقدم أعلن الاستاذ خير الدين الاحدب رئيس الوزارة اللبنانية أن زيارته لسماحة الحاج أمين الحسينى لا علاقة لها بما ذهب اليه الناس ، وأن باب سماحته مفتوح لكل من يزوره من العظماء وأهل الفضل

فى يوم ٨ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا نجوم ويوم ٩ منه بسوق قويسنا سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك أحمد يوسف سليمان بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٢٠ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٥٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة السنبلاوين الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالساحل قبلى بنجع الحلة والايام التالية

سيباع منقولات مواشى وثمار موضحين بالمحضر ملك الشيخ سيد على أحمد سعيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٩٨ سنة ١٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٠٩٠ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ عبد الفضيل محمد حنفى من برخيل

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

الى حضرات مراسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وان يلاحظوا ان المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الخميس من كل أسبوع

من الادارة

الى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

الى حضراتهم نسوق هذه الكلمة ـ خصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** الآن ـ اذان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة الأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



مجموعة الفتح فى أحد عشر مجلدا

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ، ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

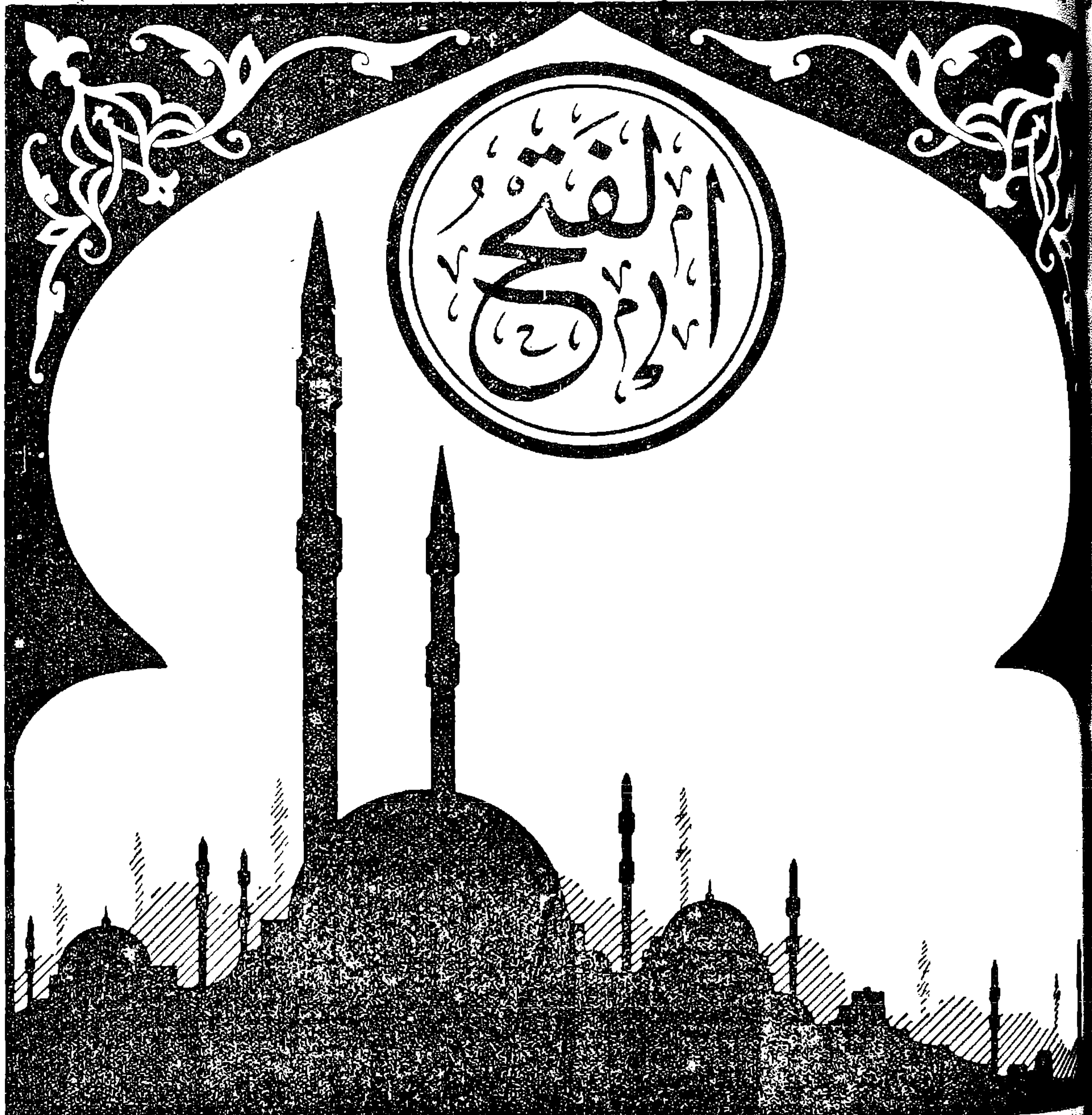
هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى إحدى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الحادية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا اما اجرة البريد فعلى المشترى

المطبعة السلفية ومكتبتها — بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)



فهرس

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع محمود أحمد تبع الصوامعه غرب وبيوم ٣ مارس بسوق طهطا سيباع غلال ونحاس مبينين بالمحضر ملك عطيه أحمد محمود وأخيه عطا الله أحمد محمود من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٨٨ سنة ١٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه غالى واصف المصرى بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦و٢٨ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عرب الحصار بحاجر الحجى والمنشى وسوق الصف مركز الصف جيزه سيباع أدرة وحلتين نحاس مبينين بمحضر الحجز ملك أحمد على أنصار بسيونى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٨ سنة ٩٣٧ الصف وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير رسم هذا كطلب سيد فرحان حميد من الناحية المذكورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شو نى مركز تلا وسوقها سيباع دكه وكراسى ودولاب وأدره مبينين بالمحضر ملك أحمد عزمى عمار من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧ سنة ٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش غير أجرة النشر كطلب أبو رواش محمد العزيرى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة سالمان وبعزبة أبو ليله واليوم التالى سيباع زراعتين قصب موضحين بالمحضر ملك محمدحنفى محمد وسليم أحمد سليمان من النواحى المذكورة نفاذا الحكم ن ٩٥٩٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ رسلان على سعد من سلاميه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد على مركز جرجا سيباع دكة ولحاف وطشت نحاس مبينين بالمحضر ملك محمد عثمان حسين من الناحية نفاذا الحكم ن٦١٣٠ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش غير النشر كطلب مهران أحمد عوض من نجع أبو كريشه تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية صفط الخمار مركز المنيا وبيوم ٩ منه بسوق صفط الخمار سيباع نحاس وبوريه وصندوق موضحين بالمحضر ملك الحرمة خديجة بنت على سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٣٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٤٩٢ قرش غير النشر كطلب على والى مزارع من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ٨ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالدقى وبسوق الجيزة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ عباس عامر الابحر على قصر المرحوم عبود الابحر من الناحية وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبى مركز الجيزة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية العزبه مركز البدارى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك خليل حسن من الموته نفاذا الحكم ن ١٣٧٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣١٣ قرش غير النشر كطلب أنسطاس أثناسيو من أبو تيج

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ٩ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببرمبال القديمة مركز دكرنس وبسوق دكرنس سيباع ارز شعير ياباني مبين بمحضر الحجز ملك الشربينى الشربينى وجمعه وعباس الشربينى أحمد نفاذا الحكم ن ١٦٤٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ جاد الحق على بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا بشارع صلاح الدين ن٢٧ سيباع طقم كراسى وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد أفندى حسن طه الكبير بالناحية نفاذا الحكم ٨٢١ سنة ٩٣٧ مغاغه وفاء لمبلغ ١٥٦٣ قرشا كطلب عبد العظيم محمد ابراهيم جبلى من شارونة مركز مغاغه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ٢١ مارس ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بميت شهاله وبسوق سرسنا مركز شبين الكوم سيباع عجل بقر وادرة وخلافه مبينة بالمحضر ملك محمد خليل على سليمه من الجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٢٢٢٩ سنة ٩٣٦ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٦٧٢ قرشا غير ما يستجد كطلب حسين ابراهيم الضبع من الشهداء مركز شبين الكوم فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ فبراير ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر الشوام مركز امبابه وبسوق امبابه سيباع منقولات منزلية ملك سروره محمد برعى زوجة المرحوم محمد دسوقى عيد نفاذا الحكم ن ٢٩٥٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٨٠ م غير النشر

كطلب الخواجه ساسون جورى التاجر بمصر وموكل حضرة حماية الله أفندى موسى بالنيابة بتوكيل شرعى

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المؤمن إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتينّ من قبلك
من نزل الله وحده، وتوارى عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٩٠ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٦

هل نريد أن تكون مصر كنانة الاســــــــلام ؟

الجواب عند القائمين بحركة الانتخاب

انتهت مصر من قضيتها مع الانكليز، وستكون مهمتها العظمى بعد اليوم تركيز نظامها في الحكم، وتوجيه عقليتها نحو المستقبل الاجتماعي والثقافي. ومن أعظم نعم الله عز وجل على مصر أن مليكها الذي أحبته بشغاف قلبها والذي أحبها بشغاف قلبه، قد نشأ على محبة الاسلام، وهو مقتنع بأن الوفاء للهداية المحمدية أعظم قوة تستند اليها المملكة المصرية في حياتها المستقبلة. والمصريون أنفسهم من سيف البحر الى آفاق الصعيد لا يرون سعادة لمصر إلا بهذا الوفاء للاسلام، والعمل بأحكامه، وانعاش ثقافته، وتربية النشء على آدابه. وفي الواقع ان الاسلام يعتبر مصر كنانته، ويدّخر نصالها للدفاع عن كيانه، وهي اليوم أملُ العالم الاسلامي في توجيهه الى وجهة الخير، وتعيين الخطة المثلى التي يجدر بكل أمة اسلامية ملكت زمام أمرها أن تسير عليها، وأن تُعدّ الاجيال القادمة للاضطلاع بأعبائها.

ولهذا كانت الانتخابات التي تستمدّ لها مصر اليوم بداية دور جديد من أدوار الحياة الاجتماعية في مصر له صلة عظمى بمستقبل الاسلام إلى درجة يحسن معها بكل من له يد في الانتخابات أن يحاسب ضميره عليها ويوليها جانب عنايته واهتمامه

لما كانت تُعرض في مجلس النواب الشئون المتصلة بالاسلام وكرامته وثقافته وتشريعه وآدابه، ويدلي

الدكتور عبد الحميد سعيد ومن كان على رأيه فى هذه الشئون بالحجج والبيانات ، كنت أسمع كثيرا من أهل الغيرة الاسلامية يتعجبون كيف تطغى العصبية للحزب على العصبية للدين ، فيبقى المدافعون عن المصلحة الاسلامية فى جانب الاقلية ، ويَضم الاكثرون أصواتهم الى الجانب المعارض لتلك المصلحة . وقد يكون بين هؤلاء المتعجبين من طغيان العصبية الحزبية على المصلحة الاسلامية اناسٌ من الذين لهم حق الانتخاب ، وقد يكون فى المعارضين المصلحة الاسلامية نواب انتخبهم هؤلاء الغيورون على الاسلام ، المتعجبون من تغلب العصبية الحزبية على مصلحته ، فكنت أقول لهم « يداكَ اوْكتا و فُوكَ نفخ » وكنت أقول لهم « على نفسها جنتْ بَراقش » وكنت أقول لهم : أنتم الذين خذلتم الاسلام باعطائكم أصواتكم يوم الانتخاب لمن يدين بالحزبية أكثر مما يدين بالاسلام

على أن الضرر على الاسلام من مثل هذا الخطأ فى الانتخاب كان فيما مضى أقل مما ينتظر أن يكون اليوم ، لأن نصيب الاسلام وثقافته وتشريعه وآدابه من الخير والشر فى أعمال مجلسى الامة بعد عقد المعاهدة أعظم بكثير من نصيبه فيهما قبل المعاهدة ، فمن حق مجلسى النواب على الذين ينتخبون أعضاءه أن يلاحظوا عند الانتخاب مبلغ وفائهم لمحمد ﷺ وحزبه وهدايته ، حتى اذا عرضت على المجلس أمور لها مساس بهذا الجانب الذى له أعظم احترام فى أفئدة سكان وادى النيل ، كان هوى من تنتخبه مصر للنيابة عنها موافقاً للمصلحة الاسلامية اقتداء بحضرة صاحب الجلالة الملك الذى لم يدع فرصة تسنح له الا وبرهن فيها على أن احترامه لهذه الناحية وتأييده لها فى الدرجة الاولى والمنزلة العليا

ان الاسلام قد كفل السعادة والرحمـــة والمصلحة للبشر جميعا ، ولما كان الناس أوفياء له كان عونا لهم على استكمال سعادتهم واستفحال عمرانهم والبركة فى أرزاقهم والتقدم فى مناهج الحياة الى أقصى غاياتها . وقد برهن على صلاحه لكل زمان ومكان ، وكم تمنى رجال من أعظم رجال العلم والحكمة فى أوربا لو أن تراث الاسلام كان تراثهم ليثيروا كنوزه ويستمدوا الانسانية كلها بفضائله ومزاياه ، واذا كان هذا شأنه فى نظر الاغيار فأولى بأبنائه أن يلاحظوا هذا الجانب فى الانتخابات الجديدة لمجلس النواب حتى تتمكن مصر من أن تتبوأ المقام اللائق بها فى العالم الاسلامى

وبعد فانى قرأت أكثر ما كتب فى موضوع الاختيار قبل الانتخاب ، فرأيت العدد الاكبر من الكتّاب والمفكرين قد فكروا فى كل جانب من جوانب الاختيار ما عدا هذا الجانب ، وعلى ذلك فان المؤثرات السابقة ستأخذ مجراها فى اختيار نواب الامة ، وسيبقى أصحابُ الاصوات فى غفلة عن ملاحظة الجانب الاسلامى عند الانتخاب . لذلك كانت مسئولية من انتبه لهذا الامر عظيمة جدا أمام الله وأمام ضميره ، وسيكافئه الله على كل جهد يبذله فى تبليغ هذه الامانة الى من يستطيع تبليغها اليوم ، وعسى الله أن يجعل نصيب مصر من النواب الأوفياء للاسلام أكثر عدداً فى هذا الدور ، حتى إذا ارتفع لذلك فى مجلس النواب القادم صوت حكيم كانت الاصداء التى تردده أكثر مما كانت من قبل ، وحبذا لو أن أصحاب الأصوات يأخذون العهود بذلك على من يحسنون الظن بهم من المرشحين ، ليكون مجلس الامة ممثلا للامة حقاً ويكون عهده الجديد عهداً فاروقياً يرتفع به مقام مصر عند الله وعند أمم الاسلام جميعاً

محب الدين الخطيب

تحيـــــة مصر للعراق

خطاب الاستاذ محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف المصرية من محطة الاذاعة العراقية

اخوانى أبناء القطر الشقيق ،

انى لأتساءل وقد استقر بى المقام أياما فى هـذا القطر الخصيب بعد أن قطعت اليه مراحل عبر الجبال وعبر الصحراء : هل أنا فى وادى النيل أو فى ربوع العراق ، وهل أنا أجتلى صفحة الرافدين بجريان باليمن أو أجتلى وجه النيل السعيد ، وهل أنا أتفيأ ظلال أشجار مصر وأنعم بدفئها وصفائها أو أنا فى قطر آخر ، وهل أنا أقضى فترة العيد بين أهلى وعشيرتى أنعم بصحبتهم وعطفهم نتبادل الود الصافى ونتحدث فى أخص الشؤون أو أنا بين شعب آخر . لقد وثق الله الصلة بين بلادى وهذه البلاد الكريمة ، وقويت بينهما أواصر الاخوة الى أبعد الحدود فتشابهت نواحى الحياة ونواحى التفكير بل تماثلت وتلاقت الاهداف ونبضت القلوب من عاطفة واحدة اتجهت وجهة واحدة ، فأصبح قلب مصر يخفق لأحداث العراق وقلب العراق يهفو نحو مصر ، وأصبحت مصر فى العراق بكل ما تحمل من أمانى وما يشغلها من شواغل ، والعراق فى مصر بكل ما يحتويها من شؤون . لذلك كله لم أشعر انى غادرت قطراً الى قطر وانى استبدلت وطنا بوطن ، بل أشعر انى انتقلت من دار أبى الى دار أخى الشقيق أتحدث معه فى شؤون الاسرة الواحدة وما يكتنفها من شواغل تؤثر فى هنائها وفوزها ونلتمس ما يوفر لها التوفيق فى حاضرها ومستقبلها

لقد تلاشت متاعب الطريق وبعد الشقة ساعة أن هبطت الوطن الكريم ، كما تتلاشى متاعب الرجل اذا لقى أهله وأحب الناس اليه . وتلقفتنى هذه البلاد الشقيقة بكل صنوف الحفاوة تغمرنى بها غمراً تفيض بها قلوب مملوءة بالحب لمصر الشقيقة وتنبض لها قلوب تخفق بحب العروبة ، فتتجاوب الخفقات وتتلاقى النزعات وتتجمع الآمال معقودة ، ويشع من القلوب نور الرجاء الباسم فى مستقبل البلدين تربطهما ببعض أوثق الروابط وابقاها على الزمان

أبناء عمومتى ،

انى أرفل منذ مقدمى وساعة تخطيت الحدود الى هذه البلاد فى سابغ النعمة نعمة الضيافة الكريمة والحفاوة العظيمة التى من جلالة الملك أكبر عطف تفيض به نفس ملك كريم حباه الله أصفى صفات العروبة الصحيحة والسيادة العطوف ، وبرهانى رجال الحكومة ورجال المعارف على الاخص بكل صنوف التكريم ، ويهيئون كل وسائل الراحة واستجلاء صور الحياة فى العراق فى مظاهرها المختلفة

لذلك كان فرضا على أن أذيع قبل مغادرتى هذه الربوع الكريمة بعض ما تفيض به نفسى ويجيش فى صدرى من عوامل الامتنان العميق لهذه الحفاوة البالغة وأن أشكر لهذه البلاد ولحكومتها الرشيدة ما غمرتنى من فضل سابغ ستبقى ذكراه منقوشة على صفحات القلب يفيض بها اللسان عسى أن يؤدى بعض الشكر

وانى لتتوثب بين جنبى ، وقد أتيحت لى فرصة زيارة العراق ، الرغبة فى أن أشيد بما لمسته عن كثب من مظاهر النهضة قوية شملت مرافق البلاد تقوم بها حكومة ، مستندة الى دعائم قوية من تأييد الشعب ومتانة أخلاقه وفيض وطنيته ، ويرعاها ملك شاب يسبغ عليها من شبابه روحا وثابة ومن حكمته اتزانا وبعد نظر ، وكان من حسن التوفيق أن يكون بناء هذه النهضة المباركة قائماً على أسس ثابتة من العلم واستكمال وسائل الدفاع وهما الدعامتان اللتان تقوم عليهما كل نهضة مكفول لها بالنجاح

وان من دواعى الفخر لبلادى أن تساهم بقسط يسير فى بناء النهضة العلمية فى هذه الاقطار الشقيقة ، فترد للعراق بعض الدين على ما غمرت به أقطار العرب فى ابان ازدهار الحضارة الاسلامية من ثقافة واسعة فى الآداب والعلوم والفنون ، ويسرنى أعظم السرور أن أنقل لبلادى ما تفيض به قلوب العراقيين من حب عميق وحسن تقدير ظهرا بهذه الحفاوة البالغة التى شملتنى وشملت المصريين الوافدين فى هذه الزيارة وتجلت اخاذة ، وما نحن فى كل ذلك غير هدف للغرض الذى توخته العراق من تكريم مصر واظهار عظيم حبها لمصر

سدد الله خطانا جميعا ورعانا بعين رعايته وأحاط نهضتنا بواسع فضله وهيأ للعروبة وسائل اكتمال وحدتها وتدعيم قوتها وبسط فى ظلها وقارب بين قلوب أهلها

وانى اودع فى هذه اللحظة التى اختتم بها كلمتى بلادا عزتنى وأحلتنى أهلا وحملتنى أطيب الذكريات وأعز الامانى وأبرزت لى طائفة من المثل العليا فى النهضة والرجولة والديموقراطية والطموح

إهابة

انتهى فى هذين اليومين طبع كتاب (اهابة) الذى ألفته الآنسة عزيزة عباس عصفور وجمعت فيه مقالاتها القيمة وخطبها ومحاضراتها النفيسة والمذكرة التى كانت قدمتها مع الاديب محمود أفندى عبد المجيد الى مدير الجامعة وعمدائها فى طلب فصل الجنسين والعناية بأمر الثقافة الدينية ، وترتب على ذلك ظهور حركة مباركة فى الجامعة وخارجها تأييداً لهذا الخير . فالكتاب صورة صادقة لتاريخ تلك الحركة وما دار حولها . وقد جاء فى ٣٨٣ صفحة . وكتب له صاحب الفتح المقدمة الآتية :



هذه الصفحاتُ التى تضعها الآنسةُ عزيزة عصفور بين أيدى قراء العربية فى مصر والعالم الاسلامىّ ، ليست كتابا كسائر الكتب ، بل هى ثورة من الفضيلة على شانئها ، وقد لاحت بين سطورها طلائع هذه الثورة ، وعندَ الله علم ما تتطور به نتائجها

هى صخرةٌ أُلقيت فى طريق التيّار أشد ما كان اندفاعا ، وكنتُ أخشى أن يذهب التيار بها ، فرأيتها ثابتة تتكسر أمواجه فى أطرافها ، ولا يبعد أن تصبح - ان شاء الله - نقطةَ ارتكازٍ يتحوَّل بها مجرَى التيّار الى حيثُ تتقى الامةُ وَيلاته

هى صيحةٌ من صيحات الحقّ ، انبعثتْ من قلب مؤمن بهذا الحقّ ، وستتلقّاها القلوبُ المؤمنةُ به ، كما تتلقَّى آلات الاذاعة اللاسلكية الاصواتَ المذاعةَ بالآلات اللاسلكية فيتردَّدُ صداها فى أنحاء الأرض

هى سحابةٌ مثقَلةٌ بالغيث تسبح به حول دنيا المسلمين ، ولا يعلم الّا الله أية بقعة يقع فيها هذا الغيث أولَ ما يقع فتحيا به أرضه

هى إهابةٌ بهذه الامَّة أن تنظرَ الى مَواقع أقدامها ، لتنجوَ من هُوَّةٍ محفورة لها فى طريق المستقبل

هى إهابةٌ بوُلاة الامور أن يُعالجوا تكوينَ الامة تكويناً يتناسب مع الكفاح الذى لا مَناصَ لها من مواجهته

هى إهابة بالعلماء أن يستيقظوا من غفلة الدنيا ، ويعودوا الى الكرسىّ الذى اختصَّهم اللهُ به

هى إهابة بالآباء والامهات أن يقوموا بواجب تركوا الحبل فيه على غاربه

هى إهابةٌ بفتيات الوطن الى تشييد دَعائم البيت على أساس متين

هى إهابةٌ بشباب الوطن الى تَسلُّق شَوامخ القوَّة والجدّ

هى فصولٌ اجتمعتْ من إلهامات الواجب على كل فريق منّا نحو الوطن فى حياته الجديدة ، فكانت أزهاراً من أزهار الحياة مضمومةً فى باقة واحدة سُمِّيتْ (إهابة)

ان ملكوتَ الله على سَعته لا يَبيدُ فيه جُهدٌ من جهود الخير ، ولا تضمحلُّ فى أجوائه إهابةٌ يرسلها القلب المخلص الى القلوب السليمة يبتغى بها وجهَ الله وحده . وبمقدار ما تصدر الدعوةُ عن إيمان بها ، وبمقدار ما تجىءُ الدعوةُ مجرَّدةً عن أهواء النفس ، وبمقدار ما تجد الدعوةُ من قلوب تستجيب لها ؛ يكتب الله لهذه الدعوة الذُّيوع والخلود ، ويحيطها بأسباب القبول والرضا

ضربَ اللهُ مثلاً بالآنسة عزيزة عصفور - وهى

لا تزال دون العشرين من عمرها – للذين عمّروا فى الاسلام، وعاشوا بخير الاسلام، وفتحوا بيوتهم بالمال والمرصد لاحياء الاسلام وإعلاء كلمته، وهم – مع ذلك – ينظرون الى آداب الاسلام وثقافته وأحكامه وشعائره ومن ترجع القهقرى خطوة بعد خطوة، فلا يحرّكون ساكناً إلّا إذا كان فيه لمن بيدهم الأمر رغبةٌ وارتياح

دعا الملكُ فؤادٌ الأوّلُ (رحمه الله) علماءَ الأزهر الى الافطار على المائدة الملكية فى شهر رمضان من السنة التى ظهر فيها أو قُبيلها كتابُ (الاسلام وأصول الحكم) أو كتابُ (فى الشعر الجاهلى)، وسألهم جلالتُه فى أثناء حديث له معهم:

– ماهى وظيفةُ العلماء؟

فسكتوا ليعلموا وجهة السؤال، فيجيبوا عليه من روحه

فقال جلالته مامعناه:

– ان كانت وظيفةُ العلماء تعليمَ النحو والصرف والفقه والفرائض وما الى ذلك، فقد رأينا فى غير المسلمين مَن عُنِيَ بهذه المهمة والتمسَ لها الأساليبَ اللطيفة وقرّبها الى طالبيها. أما أنا فأعلم أن وظيفة علماء المسلمين حماية الاسلام وإعلاءُ كلمته؛ لكنّى أرى العدوانَ على حقائق الاسلام يتكرّر المرّةَ بعد المرّة، ولا أجدُ منكم دفاعاً له ولا دفعا

فأجابه الشيخ محمد بخيت المطيعى (رحمه الله):

– اذا كان مولانا صاحبُ الجلالة يأذنُ لنا، فاننا مستعدون للقيام بكل مايأمر به

فقال جلالتُه:

– ولمّا دخلتم الساعةَ من باب القصر الخارجىّ كان على الباب جندىٌّ قائمٌ للحراسة وفى يده سلاحهُ. فهل ترون أنَّ هذا الجندىَّ اذا نظر فى يد رجل سلاحاً مُشْهَراً، ويريد الدخول علىَّ ليُصيبنى بسوء، هل ينتظر حتى يجيئنى ويطلبَ منّى الاذنَ بالدفاع، أم يؤدّى وظيفتَه هذه بدافع من نفسه ولو حال الناسُ جميعا بينه وبين أدائها؟ إنَّ مَثَلكم أنتم فى حراسة الدِّين كمَثَل هذا الجندىّ فى حراستى. ومن الواجب عليكم القيامُ على هذه الحراسة والمضىُّ فى كلّ ما يترتب عليها، حتى لو رأيتمونى ورأيتم البشرَ جميعا مخالفين لكم»

كلما تصوَّرتُ الموكبَ الرهيب الذى زحف على قصر صاحب السموّ الملكى الامير محمد على يوم غرّة المحرَّم ١٣٥٦ وعددُ من اشترك فيه من طلبة الجامعة المصرية والازهر ودار العلوم يزيد على أربعة آلاف نسمة، طالبين توسيطه فى تعميم الثقافة الاسلامية فى الجامعة المصرية وسائر المدارس المصرية، تحقيقاً لما جاء فى مذكرة الآنسة عزيزة عصفور والاديب محمود أفندى عبد المجيد – وهو ما يرى القارىءُ تفصيلَه فى ص ١٢٨ من هذا الكتاب – أزدادُ إيماناً بأنَّ الدعوة الى الخير اذا صدرتْ عن قلب لاشريكَ لله فيه من حبِّ الدنيا ورعايةِ المنصب ومُحاباة الناس، فان الله عز وجل يحوط تلك الدعوةَ بعَلائم الاستجابة، إغراءً لصاحبها بالمثابرة عليها، وتحريضًا لغيره على الاقتداء به فى مثلها، وتقريعاً للمقصّرين من أهل القدرة على إهمال ماأودَعَ اللهُ فيهم من مَظاهر القدرة، وفى مقدّمتها معرفةُ الحقّ وحسنُ التعبير عنه لجاهليهِ وللمتعصّبين عليه

العمى المـــــــــــزدوج !...

ممن ابتلى بهم الناس فى هذا الزمن نفر ذهب الله ببصرهم وبصيرتهم ، فغدوا يخبطون بغير علم ، ويهرفون بدون معرفة ، ويثورون على الله فى نظمه وأحكامه وأنبيائه وشرائعه ثورة لا أثر للبصر والعقل فيها ، انتقاما من الله بزعمهم إذ رماهم بنكبتين ، وأنزل بهم مصيبتين ، فجعل عماهم مزدوجا مطلسا ، فجاءت ثورتهم عمياء كعمى قلوبهم ، خرقاء كخرق عقولهم ، مضطربة كاضطرابهم فى مشيتهم حين يضلون السبيل .. ولقد عرف الناس فيما مضى واحداً من هؤلاء أدى به عماه المركب إلى أن يتقول على الله الكذب ، ويرمي رسوله بالوضع ، ويهاجم دين الله مهاجمة لم يبلغ شأوه فيها أساطين المبشرين وأعداء الاسلام من المستشرقين !..

وهذا واحد آخر يزفه الينا الأخ الأستاذ على الطنطاوى فى العدد الماضى من الفتح ، فقد قص علينا اجتماعه به ، ومحاورته معه محاورة أظهرت ما يكنه هذا الأعمى الجديد نحو دين الله وعلمائه وأئمته من بغض ومقت وازدراء ، ولقد ذهب الاستاذ الطنطاوى إلى أنه ممن ذهبوا إلى أوروبا وعادوا الينا وقد ركبوا بين كتفيهم رأساً فرنسياً ، وأحب أن أذكر للاخ أن هذا الرجل قد ركب بين كتفيه رأساً يسوعياً فى بيروت ، قبل أن يركب له رأس فرنسي فى باريس . وسأقص للقراء تاريخ حياة هـذا الرجل كما قصها علىَّ أخ طرابلسى ثقة ، ولولا أن هـذا الرجل قد غدا على الرغم من أنوف المسلمين فى سوريا معلماً لأبنائهم ، ومدرساً لهم تاريخ دينهم وملتهم ، لما شغلت القراء ولا شغلت نفسي بتاريخ هذه السفاهة الحمقاء الجديدة !

عارف العارف ولد فى قرية من ضواحى طرابلس الشام وعرف فى صغره بالسلاطة والمكر وسوء الطوية ، فلما شب انتسب إلى المدرسة العلمية فى طرابلس وكانت يومئذ معهداً لتثقيف الناشئة ثقافة دينية أوليـة ممزوجة بثقافة حديثة أوليـة أيضـا ومدتهـا أربع سنوات ، فكان يظهر فى أثناء الدرس والمحاورة مع شيوخه وإخوانه ميولا شاذة وآراء متطرفة لا يلبث أن يتراجع عنها حين يشتد عليه النكير ويضيق عليه الخناق ، ثم نال شهادة المدرسة فرأى نفسه فى حل من أن يظهر للناس ما هو عليه من سوء عقيدة وخبث ديانة ، ولم يكد يجهر ببعض آرائه حتى ناله من الصفع والضرب ما اضطره الرحيل الى دمشق فرارا مما وراء الصفع والضرب ، وحاول الدخول فى الجامعة السورية فلم يفلح ، فتوجه الى بيروت وعرض نفسه على الآباء اليسوعيين فيها وما كادوا يعلمون حقيقة أمره حتى أفسحوا له فى

***

وبعدُ فان أسبابَ البهجة والغبطة والسرور قليلةٌ لمن شاءَ له ربُّه أن ينغمسَ فى المجتمع ، ويشتركَ فى معتَركه ، ويكونَ على اتصال دائم بالناس . ومن أبهج ماأبتهجُ به وأغتبطُ وأُسرّ ـ منذ انغمستُ فى المجتمع ، واشتركتُ فى معتَركه ، وصرتُ دائمَ الاتصال بالناس ـ أن أكتشفَ فى نفس من نفوس أمّتى مَعدِنًا من مَعادن الخير ، وأن أيسّر لامتى سُبلَ الانتفاع به

والآنسة عزيزة عصفور نفس من هذه النفوس المسلمة ، لاح لى فيها مَعدِن الخير من أوَّل كلمة قرأتُها لها ، فكان من أعظم ماأبتهجُ به وأغتبط وأسرُّ ، أنى عرفتُ بها من يثق بفراستى من أفاضل العالم الاسلاميّ ، وان فضلها ـ الذى ينُمّ عنه هذا الكتاب ـ سيزيد الناسَ علما بها ، وسيتسع بذلك مجال جهادها النافع ان شاء الله

محب الدين الخطيب

بومئهم ، وأغدقوا عليه من نعمهم ، وكالوا له من ألقاب العبقرية والبروع ما جعله كالهر يحكي انتفاخاً صولة الاسد ، ثم اتصل بعد ذلك بالمسيو بوفور مستشار المعارف في لبنان ، وأكثر من التودد اليه حتى اذا اطلع المستشار على اضطراب دينه وسوء عقيدته سر بها أي سرور ، ورأى فيه العبقري الذي يستحق كل تشجيع وتنشيط ، والرجلُ من أبناء المسلمين لا يحتاج الى أن يكون نابغة عبقرياً في نظر من يشنأون الاسلام أكثر من أن يكفر بالله ويطعن في كتابه !..

وانتهى صاحبنا من دراسته عند الآباء اليسوعيين فأرسله المستشار الفرنسي الى فرنسا على حساب الحكومة اللبنانية وخصص له سنوياً ستمائة وخمسين ليرة سورية ، وما زال يتناول هذا الراتب الضخم حتى أتم دراسته في السوربون مع توصيات كانت تسبقه وتصحبه . ثم عاد الى بلاده وقد مهد له المستشار وآباؤه اليسوعيون بدعاية طويلة عريضة ، فاستقبلته الصحف بالترحيب ، وأخذت تضفي عليه الألقاب الفخمة الطنانة حتى سمته احداها بالمعري الثاني والغزي بطه حسين سوريا ! وناهيك بتأثير هذه الدعايات والاستقبالات في ضعفاء القلوب والعقول ، فكيف تظن تأثيرها في نفس صاحبنا وقد تنكر للملة منذ كان في المدرسة اليسوعية ثم قد غلا يوم ارسل الى السوربون على حساب الحكومة اللبنانية ؟!

قال محدثي : وصاحبنا ولع في الظهور يفوق كل حد ، والافتتان بالشهرة عجيب ، كشأن هؤلاء الذين حرموا رضاء الله فالتمسوا ثناء الناس ليقوم شيء مقام شيء في نظر عقولهم العمياء !..

وليس أدل على ذلك من أنه حين عاد الى البلاد كلف بعض أصدقائه بكتابة مقال في صحيفة فرنسية مملوء بما له وطاب من أحاديث الثناء والاعجاب ! وكلف صديقاً له آخر بشراء عدة أعداد من كل صحيفة مدحته وأثنت عليه ليرسلها الى اخوانه وأصدقائه في فرنسا !

قال محدثي : هذا مجمل الحديث عنه منذ نشأته الى عودته من فرنسا ، أما ما بعد ذلك فقد قصه عليك الاخ الطنطاوي

وبعد ، فاني والله لا أدري السر في موقف وزارة المعارف في حكومة الشام من الاسلام وتاريخه الا أن يكون الذي يسير شئون الوزارة من وراء رجالها الوطنيين المسلمين رجال آخرون مشبوهون غرباء عن البلاد وأهلها ما يزالون يسيطرون على كل كبيرة وصغيرة فيها !. وإلا فقل لي بربك كيف قفز عارف العارف من لبنان الى سوريا واحتل كرسي الدراسة في تجهيزية دمشق ثم وكل اليه أن يدرس تاريخ الاسلام وهو لبناني أولا ، وربيب اليسوعيين ثانيا ، وصديق المستشار بوفور ثالثا . أما أن يكون ذلك مصادفة فلا يمكن أن نصدقه وأما أن يكون عمداً ومواطأة فهذا ما تدل عليه جميع القرائن

إن البلاد السورية عانت في عهد الاحتلال من وزارة المعارف نكبات لا تزال آثارها ماثلة في أخلاق الشباب وعقائدهم، فلما تنسمت الأمة نسيم الحرية أهابت برجالاتها الذين أولتهم الحكم أن يحوّلوا دفة المعارف إلى وجهة هي أقرب الى المحافظة على الأخلاق والوفاء للاسلام من أية وجهة أخرى ، فنحن نسأل وزارة المعارف ونريد أن تجيبنا بكل صراحة : هل من الوفاء للاسلام أن يدرس تاريخه ميشيل عفلق فيطعن في الاسلام ونبيه وصحابته بما هو كفيل بتقديمه الى محكمة الجنايات في كل قانون من قوانين العالم ، ثم لا يكون من وزارة المعارف إلا أن تنقله من وظيفته الى وظيفة أخرى ؟ ثم تعمد إلى آخر أخبث منه طوية وأعمى قلبا ليخلف ميشيل عفلق في وظيفته متسترة بما يحمله من اسم اسلامي مزيف ؟..

هل ترضى حكومة لبنان أن يأتيها من سوريا أو من مصر أو من العراق نابغة النابغين ويكون رأيه في الكاثوليكية كرأي عارف العارف في الاسلام فتتنح له صدرها من الساعة الاولى ، وتسلمه كرسي التدريس في مدارسها الاميرية متخطية كل من عندها من المثقفين والافاضل المتقدمين

أفبمثل هذا يراد حمل الناس على الثقة بالعهد الحاضر والاعتقاد بأنه لا يضمر للاسلام شراً ولا عدوانا ؟

ألا إن الناس لا تزال لهم عقول يدركون بها ، ولا تزال عقولهم في موضعها كما خلقها الله ، وان عقولهم تقول لهم ان اختيار الجهلة والمتعصبين والمغرضين وعميان العيون والقلوب لتدريس تاريخ الاسلام في عاصمة معاوية وعبد الملك وعمر بن عبد العزيز على طلبة مسلمين تدريسا مشوها مقلوبا مع وجود أكفاء صالحين لذلك ليس الا مناورة من أشخاص مختبئين وراء الستار لتشويه حقائق الاسلام في أدمغة الناشئة المسلمين ، وتخريج أعداء لهذا الدين

مصطفى حسني السباعي

خطرات

رئيس الكنيسة الارثوذكسية الرومانية

يرأس الوزارة فى رومانيا

فى برقيات الاهرام الخصوصية أن بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الرومانية ألف وزارة الاتحاد الوطنى الجديدة . وكان الشائع عند الشرقيين أن الدين لم تعد له الروعة الصحيحة فى أوربا ، وأن رجال الدين لا شأن لهم فى السياسة العامة ، وكان أذناب الاستعمار المفتونون بقشور الحضارة الاوربية يذيعون مبادئهم الالحادية ضاربين على هذه النغمة المرذولة المكذوبة

والآن قد انكشف الغطاء ، وتبين أن الدين فى أوربا قدسيته وجلاله حتى أن بطريركا يعلق الصليب على صدره يرأس وزارة مدنية سياسية عسكرية

فهل الشبان المخدوعين أن يرجعوا الى دينهم ، دين السلاطين والسعادتين ، ويدعوا اليه حتى يستعيد شبابه وجماله وجلاله . وهل لرجال الدين أن يدخلوا ميادين السياسة العامة مسلحين بأسلحة الدفاع الحقيقية ، مزودين بالوسائل الصالحة لحكم الامة والسير بها فى طريق الحكم الصالح والخير الكثير

انا نود أن نرى قريبا شيخا من شيوخ الدين يتسنم وزارة الاوقاف مثلا فيجرى حكم الشرع الشريف فى الاوقاف الخيرية وينقيها من أدرانها ومعايبها ، ونحب أن نرى رجال الدين يرأسون المصالح الكبيرة فيتزن العدل ويقوم القسطاس المستقيم

وكما نحب هذا فى مصر نريده فى جميع الاقطار الاسلامية

فهل يعود زمن أسد بن الفرات وإخوانه من علماء الدين الحاكمين فى مصر السلف الاولين ؟

الاعياد الثلاثة

كان يوم الجمعة من الاسبوع الماضى أول أيام التشريق وبعد العيد الاكبر ، وكذلك كتب له أن يكون يوم ميلاد جلالة الملك المحبوب . ويوم الجمعة نفسه عيد الاسبوع . اذن فهو يوم سعيد جليل منتظم الند والنظير

ولما كان الفأل الحسن موجوداً ومستحبا فى الشريعة الاسلامية فان المسلمين أن يستبشروا بهذا اليوم العظيم ويرجوا فيه خيراً كثيرا ويؤملوا أن يرجع الاسلام مجده وسؤدده وسلطانه

وهذا العصر فيما نعتقد أنسب الاوقات المطالبة بالتشريع الاسلامى العظيم وبتحكيم الدين الحنيف فى شئون الأمة كلها . والذين اتصلوا بجلالة الملك فاروق يعلمون أنه وفىّ جداً لدينه ، وأنه يسره أن يرى الاسلام مرتفع الذرا عالى المقام ، وهو ينتظر الفرصة المواتية لخدمة دينه الخدمة العليا المثمرة

وقد لا يمضى زمن طويل حتى يفرح المسلمون بنصر الله ويروا ما يشرح صدورهم من تنفيذ الأحكام الشرعية والأخذ بيد التعاليم الاسلامية إلى الظهور والقوة والسلطان . أعاد الله مثل هذا اليوم السعيد والمسلمون جميعا فى قوة واستقلال وحرية وعزة وكرامة

الصحافة الاسبوعية السياسية

جاءنى صديق والغضب يقيمه ويقعده وهو يقول : اقرأ يا أخى وقل لى رأيك . وقدم إلىّ بعض المجلات الاسبوعية السياسية ، فاطلعت على بعض ما فيها فارتجفت مثله واستعذت بالله من الشيطان الرجيم وقلت : إذا كانت مصر تمثلها هذه المجلات المصورة فعلى الأخلاق والحق السلام

ولن أستطيع أن أنقل فقرات من هذه المجلات إلى قراء الفتح ، وغاية ما يمكننى قوله انها تقذع إقذاعا فاحشا فى خصومها وتكتب ألفاظاً لا يقول السوقة أشنع منها . ولست أدرى أين إدارة المطبوعات التى تحاسب المجلات الدينية أحيانا حسابا عسيرا

على شدة معقولة فى ردّ الترهات والخرافات والأوهام والالحاد ، وكيف تتسامح مع هذه المجلات المتبجحة وهى تكتب ما لا يبيحه عرف ولا شرع ولا قانون

وإذا كانت الحكومة تجعل حرية الرأى ميدانا واسعا جداً يسمح لمثل هذه المجلات فهل القراء يعجبهم هذا الهراء ويستمرئونه ، وهو مهدد الكرامة والرجولة والخلق الصحيح : نحن نهيب برجال الدين والاخلاق ليحاربوا هذا الصنف من المجلات مع اخواتها المصورة لتستريح الامة من البلاء المستطير وتستطيع السير فى طريق النهضة قدما وتنجح باذن الله

الخصومات السياسية

نحن كتّاب الدين والاجتماع ننظر من الامور الى حقائقها ، لا لظواهرها فليست تخدعنا وتبهرنا هذه الالباب . ونحن مصريون نحب كل من يخدم الوطن ويسعى الى خيره أيا كانت نحلته ومذهبه السياسى أو الدينى . ولذا فنحن نرى بعين الغضب ما تتردّى فيه الجرائد الحزبية من الاسفاف السياسى والتراشق بالالفاظ القاسية واختلاق الاكاذيب والمفتريات واقامة العراقيل عن طريق النشر والدعاية ضد الخصوم

فهذا زعيم كان على خلاف مع زعيم آخر فلما خرج من صفه نفت نعوته الشريفة وصار خائنا مذموما غير طيب ولا يستحق أية ثقة . فهل هذا معقول ؟ هل تضيع الأخلاق وتمحى الشخصية لمجرد الخلاف فى الرأى ؟ هذا كثير لا يحتمل

وهذا اجتماع سياسى يحضره على ما تروى احدى الصحف ثلاثون شخصا فقط وعلى ما تروى صحيفة أخرى خمسة عشر ألف شخص . ما هذه المفارقات العجيبة ! وما النسبة بين العددين ؟ انه مضحك مخجل

والامثال على التهافت فى الخصومة الحزبية واستخدام الاسلحة الملوثة فى الدفاع كثيرة ، فمتى تحترم الجرائد السياسية نفسها، ومتى تخدم الحق مجرداً تنويرا للشعب والامة ؟ حقا ان عيوبنا كثيرة جدا وان اصلاحنا يحتاج الى عمل حاسم سريع ، والامر لله

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

نهضة العرب فى جيبوتى

من النعم التى لا تكافأ بحمد ولا شكر ، قدوم داعية الخير الاستاذ الشيخ عبد الحليم على بدير علينا ، واقامته بيننا ، لا يقضى يومه إلا فى حل مشكلاتنا . وقد تم على يديه افتتاح نادى الشبيبة العربية فى جيبوتى مساء العيد . وكان الافتتاح باهراً ألقى فيه صاحب الفضيلة محاضرة احتوت على لطائف المسموع وطرائف المجموع . وقد انتخب لجنة من الشباب وناط بهم أهم الواجبات حيث قاموا بجمع الاعانات الجليلة التى تكفى لاتمام أكبر مشروع على دينى هو مدرسة النجاح الاسلامية الجديدة ، فنسأل الله أن يطيل عمره لنفع الاسلام والمسلمين . وقد جمعوا لذلك فى الأيام الثلاثة الاولى من العيد أربعة وعشرين ألف فرنك ، وأملنا وطيد أنها تقوم باتمام عمارة المدرسة . والشبيبة عازمة على الاستمرار فى جميع ما يضمن رقى تلك المدرسة الاسلامية ان شاء الله وحقيقة لاعجب بمهمة الشباب خصوصا إذا وجدوا المرشد الناصح . فليعش الشباب وليعش الشيخ المقيم الداعى الى الله الشيخ عبد الحليم بدير ولتعش أمة تستجيب لدعوة الخير

رئيس الشباب

عبد الكريم حسان الصورانى

مصرع قائد فرقة الطيران الحربى بفلسطين

أطلق الثوار الرصاص بالقرب من قرية عتليه بين حيفا ويافا — وعلى بعد ١٨ كيلو متراً من حيفا — على سيارة كان فيها المستر الدرسون قائد فرقة الطيران الحربى البريطانى فى فلسطين فأصيب القائد اصابة مات على أثرها وأصيبت المس نيومان بنت مستر نيومان من الضباط المعلمين فى قيادة سلاح الطيران الملكى البريطانى بمصر وكانت مقيمة فى صرفند وجرحها خطرة وجرح أيضا شخص يهودى فى ساقه . وبعد عشرين دقيقة حضرت القوات المسلحة إلى مكان الحادث وأخذت فى البحث والتعقيب ولكن بغير جدوى . وقد قبض على نحو مائة شخص فى جوار القسم الشمالى من السكة الحديدية واتخذت احتياطات خاصة على حدود شرق الاردن

الشيخ محمد أسد ـ النمساوى

اسلامه، وشيء من ترجمة حياته

زرتُ فى سنة ١٣٥٤ مدينة (بومباى) الهند وأمضيت عيد الحج بها ، وفى ثانى يوم من أيام العيد ذهبت الى أصدقائى الافاضل أبناء المولوى شرف الدين أصحاب المكتبة القيمة لأهنئهم بالعيد وعندما أستقر بى الجلوس ، وتجاذبنا أطراف الحديث ، أخبرنى الشيخ عبد الصمد أكبر أنجال شرف الدين بأنه يوجد هنا رجل من المسلمين الجدد ، نمساوي الاصل وله خدمات جليلة نحو الاسلام والمسلمين ، فقلت اذن أود ملاقاته والتعرف به شخصيا ، ورجوته أن يكون واسطة فيما بيننا لعقد هذا التعارف والاخاء ، وعند ما أردت الانصراف عنه ضرب لى موعداً للقاء فى جامع القصاب الكبير ، حيث يؤديان فريضة الجمعة ، ولما أن حان وقت الصلاة هرعت الى الجامع المذكور لأؤدى فريضة الجمعة ، ولما انتهت الصلاة اذا بالشيخ عبد الصمد ومعه الشيخ محمد أسد قد أقبلا فقمت للسلام عليهما ومددت يدى لمصافحة الشيخ محمد أسد قائلا : «أهنئكم أولا وقبل كل شيء بالهداية الاسلامية وأكثر الله فى المسلمين أمثالكم وأشكركم على ما تسدونه وتقومون به من خدمات نحو الاسلام والمسلمين»

لهذا جئت أعرّف اخوانى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وأخص من بينهم قراء الفتح الكرام بالشيخ محمد أسد النمساوى الاصل الذى تشرف بالهداية الاسلامية هو وزوجته وربيبه عام ١٣٤٤ فى (برلين) عاصمة الالمان على أثر بحثه الاديان وأطوافه كثيراً من البلاد العربية والشرقية ، وكان يسمى فى الاول (ليوبولد ويس Leo Pold Weiss) وتسمى بمحمد أسد ، وكان يبلغ من العمر اذ ذاك خمساً وعشرين سنة ، وزوجته وكانت تدعى فى الاول (الزا ويس Elsa Weiss) وتسمت بعزيزة ولها من العمر سبع وعشرون سنة ، وربيبه وكان يدعى فى الاول (هنرى شيمن Hnry Scheiman) وتسمى بأحمد وله من العمر أربع سنوات ، وكانوا يدينون قبل الاسلام باليهودية

وقد طاف أخونا الشيخ محمد أسد كثيراً من البلاد العربية والشرقية ففى سنة ١٣٣٩ زار مصر ، وفلسطين ، وشرق الاردن ، ودمشق ، ثم عاد الي مصر ومنها الى تركيا ومن تركيا قفل راجعا الى ألمانيا ومن ألمانيا عاد ثانية الى مصر ومنها الى الشام ، فالعراق فايران فأفغانستان ، ومنها رجع أدراجه الى (ألمانيا) وذلك فى سنة ١٣٤٤ وفى هاتيك السنة تشرف بالهداية الاسلامية كما بينت آنفا ، وكانت ترافقه فى كلتا رحلتيه قرينته (الزا ويس) أو (عزيزة) بعد الاسلام ، وكان مراسلا لبعض الصحف فى ألمانيا ، وبعد أن أعلنوا اسلامهم مكثوا زهاء عشرة شهور ، ثم جاءوا الى مصر ولبثوا بها خمسة أشهر تقريبا ، ثم ذهبوا الى مكة المشرفة لأداء فريضة الحج وركن من أركان اسلامهم ، وبعد أن أكملوا حجهم وأتموا نسكهم أراد الله ولا راد لقضائه أن يختار زوجته فوافاها الاجل المحتوم ، ودفنت هناك فى أشرف بقعة وأقدس أرض وظل الشيخ محمد أسد هو وربيبه بعد الحج فى مكة المكرمة زهاء أربعة شهور ونصف ، ثم ذهب الى المدينة المنورة ولبث بها قريبا من خمسة عشر يوما ثم توجه الى نجد بدعوة من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وجاء أولا الى حائل ، فالقصيم فالرياض ولبث بها نصف السنة ، ومن الرياض ذهب الى رنية وبيشه ، ثم عاد الى مكة المكرمة ، وبعد انقضاء الحج قصد الطائف



وقضى بها نحواً من ستة شهور ، ثم عاد الى المدينة المنورة وألقى بها عصا التسيار وذلك في سنة ١٣٤٨ وكان يرافقه في رحلته هذه ربيبه أحمد ، ومنها أرسله الى ألمانيا لتلقي علوم الهندسة

وبقي الشيخ محمد أسد بالمدينة مكبا على طلب العلم الشريف ، ودرس اللغة العربية وكان يحسن من قبل التكلم بها قليلا ، ولكنه بعد أن درسها صار يجيدها كأحد أبنائها ، وفيها تزوج بامرأة عربية من قبيلة (العصمان) وكانوا نزحوا الى المدينة المنورة من حائل كما أخبرني هو بنفسه وولدت له ولداً أسماه (طلال) وبقي بالمدينة الى سنة ١٣٥١ ثم قصد الهند هو وزوجته العربية وجاء أولا الى ـ كراتشي ـ فامرتسر ـ فلاهور حيث استقام بها ستة شهور تقريبا ، ومنها توجه الى دهلي ولبث بها نحواً من سبعة أشهر وكان كثير التجوال والتطواف في أنحاء الهند ، ومن دهلي ذهب الى كشمير وألقى بها عصا التيسار

ومن خدماته الجليلة نحو الاسلام والمسلمين ، أن ألف كتابا بالانجليزية وطبعه سماه (اسلام ات ذي كروس رود ـ Islam at The Cross Road) أي : الاسلام في مفترق الطرق ، وذلك في سنة ١٣٥٣ ومن خدماته أيضا أن قام بترجمة صحيح البخاري إلى اللغة الانجليزية مع شرح جديد له ويتم في ثلاثين جزءاً وقد طبع منه الجزء الأول ويهدى به أنه يسعى في طبع بقية الأجزاء وذلك في سنة ١٣٥٤ وقصده الوحيد من الترجمة لصحيح البخاري افهام اخواننا مسلمي الهند ـ الذين لا يعرف معظمهم اللغة العربية ـ معنى الأحاديث النبوية وما اشتملت عليه من أوامر ونواهي وفوائد وحكم ، وفقه الله لخدمة الاسلام والمسلمين ، وأكثر الله في المسلمين من أمثال هؤلاء المسلمين الجدد وصدق الله العلي العظيم ﴿ وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا أمثالكم ﴾ . وأخونا الشيخ محمد أسد في منتصف العقد الرابع ، ويقيم الآن في كشمير وقد جلب مطبعة للطبع والنشر سماها ـ دار النشر عرفات وهذا عنوانه : ـ

محمد أسد ـ دار النشر عرفات ـ سرينكر ـ كشمير ـ الهند

Mohammad Asad
The Arafat Publications Srinagar
Kashmir, (India)

الشارقة ـ عمان ـ بالخليج الفارسي : ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٦

مبارك بن سيف الناخي

تجار بيروت

يقاطعون البضائع الانجليزية واليهودية

اجتمع يوم الجمعة الماضي فريق من تجار بيروت ، وبحثوا في تنفيذ مقاطعة البضائع اليهودية والبريطانية ، واتخذوا قرارا أرسلوه الى وكلاء المصانع الانجليزية واليهودية يعلنون فيه مقاطعتهم هذه البضائع ابتداء من اليوم تلبية لما يدعو اليه الواجب نحو اخوانهم عرب فلسطين الذين وقفوا يدافعون عن الاراضي المقدسة ومهد المسيح والحرم الشريف ، معاهدين الله والوطن والقومية العربية بأن لا يعودوا عن مقاطعتهم ما دامت في فلسطين دماء عربية تهرق ، وأحرار يعلقون على أعواد المشانق في سبيل مقاومة المطامع الاستعمارية

هذا وقد حمل الينا بريد الشام بطاقتين صور في احداهما مدفع رشاش مرفوع على طاقات من الأقمشة وأمامه فتى من شباب فلسطين ينطلق عليه رصاص ذلك الرشاش . وكتب تحت الصورة: « أيها الوطني ، ان كل قرش يربحه منك الصهيونيون والانكليز ثمنا لبضائعهم يصنعون به رصاصة تخترق صدرك أو صدر أخيك». وصور في البطاقة الثانية أم تخيط أقمشة في يدها ، وأمامها طفل يسألها : هل تخيطين لي ثوبا يا أماه ؟ وهي تجيبه : لا يابني .. أخيط أربطة لجرحى الثورة العربية في فلسطين ! .. »

الخط الحجازي

تلقت جريدة (فتى العرب) الدمشقية برقية من صاحبها الموجود الآن في مكة يزف فيها البشرى بنجاح المفاوضات بين صاحب الجلالة الملك ابن سعود والسيد شكري القوتلي وزير المالية السورية على اعادة الخط الحجازي الى سابق عهده

وبهذه المناسبة نصحح خطأ كان تسرب الينا من مراسل الأهرام في بيروت قبل بضعة أسابيع عن سفر جميل بك مردم الى الحجاز مع أن الذي سافر إلى الحجاز هو شكري بك القوتلي . وقد لقي من الحفاوة في البلدتين الطاهرتين ما دل على وثيق الروابط بين أجزاء الوطن العربي الواحد

تعليقـــــــــــات شتى فى الاذاعة --٢-

ثالثة الاثافى « الفرنسيون أيضا »

أعلن راديو الجزائر قبل بضعة أيام أنه يريد أن يجرب الاذاعة فى الموجة القصيرة على عددين ذكرهما ، وطلب من المستمعين أن يكتبوا اليه ويخبروه من الاذاعة أهى واضحة أم لا ، وماذا يلاحظونه على الاذاعة العربية فى الجزائر ، وقد خرجنا نحن من هذه العهدة منذ مدة وأبدينا ملاحظتنا على النقص والعدوان الذى يقع في الاذاعة الفرنسية العربية بالجزائر ونشرناه فى صحيفة الفتح .. فلينظره مدير راديو الجزائر هناك . ولما سمعت هذا الاعلان أوجست منه خيفة ، وخطر ببالى أن الفرنسيين أرادوا هم أيضا أن يشعوذوا مع المشعوذين ولا سيما وقد سمعت أن نائبا من نواتب برلمان فرنسة قام خطيبا لحمد العدوان وأثنى على الوحشية ثم قال : أيها الناس ما بالكم صامتون ؟ قامت ايطالية منذ زمان بدعاية واسعة فى الاقطار الاسلامية بواسطة اذاعتها فى رومية فى فلسطين ومن بارى ، ثم تلتها بريطانيا ، ونحن أولى بهذا العمل من تينك الدولتين لان علائقنا بالمسلمين أكثر من علائق هؤلاء وهؤلاء . وسمعت أيضا اذاعة ايطالية هجمت على الفرنسيين وبينت بعض أعمالهم فى شمال افريقية ، ولا سيما منعهم الناس من الحج تحت ستار شروط الحج الثقيلة التى يضعها الفرنسيون القاسطون المستعمرون فى كل سنة على ألسنة أصنام جمعية أوقاف الحرمين الشريفين التى يرأسها أبو رغال الشمال الافريقى قدور بن غبريط ، فتوقعت من ذلك كله أن فرنسة تريد هى أيضا أن تعمل دعاية عربية ، مع أنى أعلم أن طبيعة الفرنسيين الطائشة تخونهم دائما ولا تمكنهم من منافسة زملائهم البريطانيين . على كل حال جلست لاستماع النبأ الجديد فى الوقت المعين ، فاذا الامر كما توقعته ، واذا بالمستعمرين يتمخضون فيلدون فأرا . فانهم جمعوا الساعة المسائية المسماة L, heure arabe ونصف الساعة الصباح في وقت واحد . وأوقفوا غربانا من المأجورين الخونة ، وغربانا من أنفسهم فما زالوا ينعبون : ينعب الغراب الفرنسى فيتلوه العربى ، وما زالوا يكذبون فى وصف الغطرسة والظلم بالعدالة والرحمة والكرم والعطف على المسلمين والاهتمام بمصالحهم ولا سيما الحج وتسهيله وتنضيده ، وجاءوا بغراب من المغرب الاقصى كان قد جاء فى الباخرة بريطانية التى حملت حجاج المغرب الاقصى والجزائر ، وأخذ يثنى على الباخرة ثناء يعرف كل من يسمع أنه الى الهزل والمسخرة أقرب منه الى الجد والثناء . وكأنهم أرادوا أن يجيبوا راديو رومية ومعاملة الجنرال فرانكو اشمال المغرب والحجاج ، خصوصا بتلك الشعوذة المفضوحة فزادوا أنفسهم مسخاً ، وازداد الناس لهم احتقاراً ولسان حال الحقيقة ينشدهم :

يا ابكر أنشروا لى كليبا يا ابكر أين أين الفرار

فكيف يسمع الناس الى أكاذيب هؤلاء الغوليين وعشرة آلاف يعذبون فى سجونهم الجهنمية ويموت منهم كل يوم خلق بعد جلد كل واحد منهم على بطنه وظهره مئات الجلدات ؟ وكيف يلتفت أحد الى مادحى أنفسهم وستمائة من أعضاء الحزب الوطنى المغربى تحت العذاب والاعمال الشاقة ؟ وكيف يلتفت أحد الى تدجيلهم وزعماء البلاد فى القرى الصحراوية يقاسون العذاب؟ والزعيم الاكبر محمد علال الفاسى فى أواسط افريقية الزنجية مهان معذب يعيش بين الهمج الذين يأكلون لحوم البشر . والزعماء محمد الوزانى ومحمد اليزيدى وعمر ابن عبد الجليل وأحمد مكوار وغيرهم فى الصحراء يهانون ويعذبون؟ وكيف لا يسخر الناس منهم وقد قتلوا الاستاذ المجاهد محمد القرى؟ فانهم جلدوه على بطنه حتى تقطعت أمعاؤه فعملوا له عملية ونجحت وبعد ما نقه وأشار الطبيب بوجوب لزومه للراحة أخذهم الحنق فأخذوه الى الصحراء وعذبوه بتكسير الحجارة والاغذية الخشنة فنكس جرحه ومات شهيدا ضحية قول الحق بلسانه ، رحمه الله هو وجميع الشهداء الذين قتلوا فى هذه السنة وقبلها . وفرج كرب المعذبين . وما ذنب هؤلاء الا أنهم ضاقت صدورهم من عذاب وغبن ٢٥ سنة كل يوم منها كألف سنة تحت عذاب وحوش الاستعمار وطغامه . ومع ذلك لم يثوروا ولم يطلبوا استقلالا وانما طالبوا بتطبيق

...رس الحماية وتخفيف العذاب : فو رمت أنوف صعاليك فرنسة ...ن هينوا بعد الهزال وتنعموا بعد المعيشة الضنك ، وتنظفوا بعد ...سخ . حلما أيها القارىء ! والله لقد حدثنى استاذ كبير أوربى ...رأى القرى بفرنسة أغلبها قذر فى حالة قبيحة من الاهمال ، ...أى دساكر (Villas) المستعمرين فى المغرب فاذا هى قصور ...حدائق لامناسبة بينها وبين قرى فرنسة نفسها الا كما بين السماء ...الأرض : وقال لى لم أجد فرقا بين مدينة الدار البيضاء (بالاسبانية ...وابلانكا) وبين مدن فرنسة الكبار ، ولو تبدلت مدينة فاس ...صارت أوربية كما صارت الدار البيضاء لما استحقت بلاد المغرب ...ن يشد الرحال اليها عالم من علماء الآثار والفن العربى المعمارى ، ...نحن معشر علماء الفن العربى لا نريد أن نذهب للمغرب لنرى ...مدنا حديثة كما نرى عندنا ، وانما نتحمل العناء ونرحل لنرى ...الفنون العربية الزخرفية الجميلة الخ كلامه . وانما سقت لك هذا لئلا ...رميني بالتهور فى قولى ان صعاليك فرنسة أصبحوا فى بلادنا ملوكا ...جبارين . وأذاقونا من العذاب وجرعونا من الغصص ما لم يره ...بشر إلا فى هذا العصر الملعون . وكيف يصدقهم أحد وقد بعثوا ...حملة معبأة أتم تعبئة الى قبيلة بنى يازغة فهجموا عليهم وهم غارون ...فى خيامهم الشعرية آمنون فقبضوا على أشرافهم سبعين رجلا ...وجردوهم من الثياب وعلقوهم من أرجلهم فى الأشجار وأخذوا ...يضربونهم والنساء والأطفال يضجون بالعويل والبكاء ، ومع ذلك ...أمرهم الجنود أن يصنعوا لهم طعاما لغدائهم وعشائهم وعلف ...خيولهم ، واختاروا بأنفسهم الغنم السمان ، وأمروهم بذبحها ، وصنع ...الطعام لذلك الجند كله وهم أهل بادية ضعفاء لا تتسع أموالهم لقوتهم ...الضرورى ، فكيف باطعام جند عرمرم ، ولا سيما فى تلك الحال ...ومشاهدة تلك الأهوال . ومع ذلك تبلغ بهم الوقاحة حتى الآن ...الى أن يزعموا أن فرنسة أم الحرية ومهد الديمقراطية ومبعث ...المساواة ، وقد عرف العالم أجمع أن الفرنسى متى غلب فلا أظلم ...ولا أغشم ولا أعدى ولا أكثر ضراوة منه ، بل لا يوجد له مثيل ...فى الأمم المتغلبة قديما وحديثا . ان الفرنسى أنيس ظريف لطيف ...حلو الكلام هش بش وأقل الأوروبيين غطرسة ولكن ما دام ...مغلوبا أو مساويا ومتى غلب وعلا ولو جزءاً من مائة فأعاذك الله .

...وأكرر هنا المثل الحكيم الصادق الذى ضربه رجل عظيم خبير الفرنسيين زمانا طويلا « الفرنسى مثل الجوزة لا تنتفع بلبها إلا إذا كسرتها » وأنا النذير العريان لمن يصدق الفرنسيين فى معاهدتهم الشامية أو اللبنانية ، فحتى تقع السماء على الأرض وينتظم البريد والسفر الى جميع الكواكب ويكون كل ما ذكر فى ألف ليلة وليلة حقائق واقعية ، أن يتبدل الطبع الفرنسى

وحتى يلتقى من بعد يأس سهيل بالجوزاء والثريا

سبيل الدعاية

أؤ نبئكم أيها الفرنسيون أنتم وأذنابكم الى سبيل الدعاية التى لا سبيل لها سواها ، وهى خير من عطاتكم بالرباط ومحطة الجزائر وما تريدون انشاءه على ما يقال من الاذاعة العربية للتضليل المفضوح :

(١) أطلقوا المعتقلين البرآء وهم نحو سبعة آلاف مغربى برىء طاهر سوى ما اعتقلتم فى شوال وذى القعدة ، وأطلقوا سراح زعماء الجزائر

(٢) طبقوا نظام الحماية بنصوصه فى المغرب وتونس ، وأقلعوا عن الدسائس والغدر ، وعاملوا هاتين المحميتين بنصف الاعتدال الذى عامل به البريطانيون (الذين تريدون عبثاً أن تتشبهوا بهم) محمياتهم فى العراق ومصر قبلا وفى غيرهما من المحميات حالا ، وعاملوا الجزائر المنكوبة فقط بنصف ماعامل به البريطانيون أهل الهند المستعمرين (بالفتح) من الاعتدال النسبى وان يكن فى نفسه جوراً ، وأقلعوا عن فكرة ابتلاع الامم والاراضى ، وأمسكوا صعاليككم ومجرميكم ولصوصكم فى بلادكم ولا تتركوهم كالجراد يعيثون فسادا فى البلاد المنتدبة والمحمية والمستعمرات ، وعاملوا أهل الشام بنصف ماعامل الانكليز أهل العراق ، ولن تفعلوا ذلك أبدا وأنا أتحداكم . فان فعلتم فأنا الكفيل لكم بأن العرب والمسلمين أنفسهم — ولا سيما أهل الاقطار الذين ذاقوا عذابكم — ستنطلق ألسنتهم بالثناء الحقيق عليكم من تلقاء أنفسهم . وأنا بنفسى — أنا عدوكم الذى يملأ الدنيا شرقا وغربا أينما ذهب طعنا فيكم واعلانا لما يصدر عنكم — أنا أكسر قلم محاربتكم وأرتل آيات الثناء عليكم . فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فدعوا النفاق المفضوح ، فانكم لا تكسبون منه إلا سخرية العالم وازدياد حنقه

معذرة أخرى للقراء فان اقامة الحجة على الفرنسيين الجائى

الى ذكر الانكليز بشيء من الاعتدال وما قصدي بذلك أن أغض الطرف عما يرتكبونه بفلسطين من الاجرام والفظائع المنافية لكل عدل ولكل انسانية والتي تكاد تقارب فظائع الفرنسيين في المغرب أو تشابهها، وان كانت دونها بكثير، ولا ينبئك مثل خبير، فأنا أرفع أشد الاحتجاج على أعمال الانكليز في فلسطين، ولكن لولا أن سوء حظ الانكليز والفلسطينيين جر لعنة الصهيونية التي أربكت بريطانية وأركستها وأفسدت عليها حسن سياستها، لكان عذاب الانكليز وجحيمهم أحسن من رحمة الفرنسيين وجنتهم، ومن لم يصدقني فلير ما رأيت في المغرب وليعرف ما عرفت

لقد جُنَّ الفرنسيون المستعمرون

جمعية «الميعاد الخيري، أحباء فرنسة»

كنت أريد انهاء هذا المقال الكشكولي، لانه طال، ولاني قد نفثت نفثة المصدور وأزلت عن صدري بعض الثقل، وشاركت القراء الكرام فيما عندي من الانباء والشعور، فاذا باذاعة الجزائر الاولى وهي نصف الساعة قد جاءت فنسمع منها اسطوانتان سخيفتان كما هي أكثر اسطواناتهم التي لاتبدل ولا تغير في طول السنة تدور ثم أعلن المعلن هذا النبأ العجيب «لقد تأسست في عمالة قسنطينة جمعية سميت «الميعاد الخيري، أحباء فرنسة»، وزار أعضاؤها مدينة الجزائر فانتهزت ادارة راديو الجزائر هذه الفرصة والتمست من أعضاء هذه الجمعية أن يلقوا كلمات في حصة اذاعة المسلمين التي تفضلت بها عليهم ادارة الراديو الحكومية الفرنسية التي تحب سعادتهم ورفاهيتهم، والآن يتكلم رئيس الجمعية شيخ العرب الذي تغني شهرته عن تقديمه لكم. تفضل ياشيخ أحمد شيخ العرب. فتقدم شيخ العرب وفاه بكلمات عامية يتنزه عن النزول اليها شيخ العجم، فالأجدر بصاحبنا أن يسمى شيخ الجهل والخيانة. ذكر شيخ الجهل أن الحاجة مست الى تأليف جمعية تسعى لخير الجزائر تحت اشراف الدولة الفرنسية التي والتي والتي الى آخر تملق المنافقين المعروف، وذكر أعضاءها واذا بهم موظفون خونة لقوميتهم وملتهم ووطنهم. ثم تقدم أحد الاعضاء فخطب خطبة كلها تدجيل وجاء فيها «ان الجزائر جزء لايتجزأ من أم الوطن فرنسة». وهذا يدل على أن واضع هذه الجملة وهو فرنسي مستعمر طبعاً يحس بأن أهل الجزائر ملوا وسئموا من عذاب الفرنسيين وأن جميع أحرار الجزائر لا فرق بين شباب وشيوخ يريدون التخلص من تلك المحنة، فأخذ يردد كلمة الجزائر «جزء لا يتجزأ من فرنسة»: وهذا دليل على جزع المستعمرين زادهم الله جزعا، واذا جاء أمر الله ولا رادّ له فلا بد للمستعمر أن يشد حقائبه ويرجع الى فرنسة يتقوّت بالضفادع كما كان أسلافه قبل أن افتتح لهم جنة الجزائر، في يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. وخطب العضو الثاني باللغة العربية الزواوية ولم أفهم ما قال، وكفاني الله شره

ومع ماأنا فيه من الحزن على ما أصاب المسلمين والعرب في هذه الاشهر النحسات في فلسطين والمغرب والجزائر وتونس، فان هذه الحفلة الصبيانية أضحكتني وبشرتني بجنون المستعمرين الفرنسيين ودنوّ أجلهم وخرفهم خرفا وهذيانا لانظير له. فعند ايطاليا وبريطانيا من الخونة الذين يعبدون المال ويبيعون ايمانهم بأبخس الاثمان خلق كثير لو رأتا أن في مصلحتهما أن توقفا كل يوم جماعة من الخونة أمام المذياع وتأمرانهم بالتسبيح بحمدهما لكان ذلك من أسهل شيء عليهما. ولكن الخَرَف والجنون لم يبلغ بالزميلتين مابلغ بفرنسة الحيزبون، فهكذا يكون الخذلان. فقد أثبت المستعمرون بهذه السخافة افلاسهم، وأرادوا لرقاعتهم أن يزيلوا ماعلق بأذهان أهل الارض كلهم من سوء معاملتهم لاهل الشمال الافريقي بهذه الخزعبلات، فازداد الناس يقينا بارتباك أعداء الانسانية وتخبطهم، ان الله لايهدي كيد الخائنين

أخبار آخر ساعة والعهدة على راديو الجزائر

بنغازي: قامت مظاهرة عظيمة اشترك فيها الجماهير في مدينة بنغازي في الاحتفال بمضيّ ١٥٠ سنة على انشاء مدينة بنغازي، ومر الجنرال بالبو حاكم طرابلس العام فأوقف الجماهير سيارته ونادوا بسقوط موسوليني

تونس: وردت أنباء الى تونس أن ثورة قامت في طرابلس الغرب، وأن الولاة الايطاليين قبضوا على أعيان البلاد في نواحي فزّان وأودعوهم السجون وحكموا بالاعدام على عدد كبير وفر كثيرون من الشبان الى الصحراء خوفا على أنفسهم

طرابلس الغرب : علمنا أن السلطة الايطالية قبضت على جميع التجار القادمين من الشام ومصر وأودعتهم السجون

لندرة : بعثت ايطالية مندوبين يلتمسان من الحكومة الانكليزية عقد قرض بمبلغ حقير من المال لا يزيد عن مليون ليرة، فلم تر الحكومة بدا من مشاورة وزير المالية، فأشار بالرفض، وصرحت الحكومة الانكليزية للمندوبين الايطاليين بأنها لا يمكنها اسعاف ايطاليا بأي مساعدة قبل تسوية المسائل السياسية

جنيف : انعقد مجلس عصبة الامم وخطب فيه وزير خارجية بريطانية إيدن ووزير خارجية فرنسة ايفن دلبوس ولم يجر في المجلس ذكر الاعتراف بالامبراطورية الايطالية اه

سمعت الآن هذه الأنباء من إذاعة الجزائر مساء يوم الجمعة ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٦ موافق ٢٨ يناير ١٩٣٨ . وسواء أصحت هذه الأخبار أم لا فهي تدل على أن حربا كلامية عنيفة قد شبت نارها بين المحطتين الايطالية والفرنسية ، فماذا تقول محطة رومية في هذه الأنباء ؟ من يدش يسمع

بن (جرسالة) تقي الدين الهلالي

قاتل قائد فرقة الطيران البريطاني

بذلت السلطة البريطانية في فلسطين أقصى ما في وسعها لمعرفة قاتل قائد فرقة الطيران الحربي البريطاني ، وكان مما تذرعت به أنها أطلقت كلاب البوليس المعدة لاقتفاء الأثر فتتبعت آثار الذين اشتركوا في اطلاق الرصاص على القائد ، فوصلت الكلاب الى بلدة (أجزم) في مقاطعة حيفا وتبعد عنها أربعين كيلو متراً ودخلت منزلين من منازل البلدة فطوق الجند هذين المنزلين . ولما شعر الموجودون في المنزلين بحركة التطويق حاول أحدهم اختراق نطاق الجند فأطلق عليه الرصاص من كل جهة وسقط شهيداً واعتقلت السلطة جميع من في المنزلين وفرضت على البلدة كلها غرامة وجمعتها منهم فوراً

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

احتجاج مجلس النواب العراقي

على السياسة الظالمة في فلسطين

معالي رئيس مجلس النواب المحترم

نظراً للظروف الحاضرة التي تجتازها فلسطين ، والتي بلغت فيها أعمال الارهاب والتدمير والاستهانة بنفوس العرب وأرواحهم مبلغا لم يسبق له نظير من قبل ، الامر الذي لا يتفق ومبادىء الحق والعدالة التي يدعي الشعب الانكليزي الحرص عليها ، ولا يوائم ما بين الشعبين البريطاني والعربي من روابط الحلف والصداقة

وبناء على الصلات الوثيقة التي تربطنا بعرب فلسطين وتوحد ما بين مشاعرنا ومصالحنا ومصائرنا ، مما يجعلنا نتأثر لما يجري فيها كما لو كان ذلك جاريا في بلادنا ، وحرصا على دوام الصداقة بين الشعبين المتحالفين ، فانا نتقدم بتقريرنا هذا راجين من المجلس العالي موافقته على أن يقوم مقام الرئاسة بتبليغ الحكومة البريطانية بواسطة حكومتنا المحترمة استياء مجلسنا النيابي الموقر واحتجاجه على ما تقوم به السلطة القائمة في فلسطين من أعمال الارهاب بالعرب ، ورجاءه الملح أن تضع الحكومة البريطانية الحليفة حداً لهذه الاعمال ، وأن تنصف العرب أبناء فلسطين الشرعيين ، وتمنحهم مطاليبهم العادلة وحقوقهم الشرعية (الامضاءات)

احتجاج المؤتمر الطبي في العراق

على الحالة في فلسطين

على أثر انتهاء المؤتمر الطبي الذي عقد في بغداد وقع أعضاؤه وهم ٤٠٠ طبيب احتجاجا على الحالة في فلسطين وأرسلوه الى ملوك العرب وقد جاء فيه :

« نحن الأطباء العرب المجتمعين لمناسبة انعقاد المؤتمر الطبي العاشر ، نعلن استنكارنا للاعمال القاسية التي يعامل بها اخواننا عرب فلسطين ، ونحيي الأمة المناضلة ، راجين باسم الانسانية وضع حد نهائي للاحداث النازلة بها ، والاعتراف بحقها في استقلال بلادها وعروبتها »

عرس الاعراس فى مصر

يومَ فاروقَ أسطعْ على العالمينا   واملأِ الكون بهجةَ وفتونا
أنت عيدُ الدنيا تهللُ فى مصـ   ـر وعيد الورى تبسمُ فينا
إنظم الشهب والدرارىَ عقداً   يتحلى بلبتيك عيونا
فمساها أن لا تغار الشهـ   ـب نثرتها الشموس من (عابدينا)
وأئذن الشمس أن تقبل ثغرا   منك عذبا ووجنة وجبينا
قبلة سوف تحفظ الشمس ذكرا   ها قرونا كثيرة فقرونا
سئمتْ عيشها الطويلَ ، ولكن   فيك حنت الى صباها حنينا
فاكسُها من صباك وسيك تمصر   من جديد وتنس عبء السنينا

❁❁❁❁

أنت يوم الرضى استهل على الوا   دى غماما وسال فيه معينا
فضض النيلَ فى الضحى وكساه   فى الأصيل النضار والزرجونا
فترى النيل تارة حالماً يغـ   ـفو طمأنينة ويسجو سكونا
مُصغيا للنسيم يهمس فى أذ   نيه بُشرى تُقرُّ منه العيونا
كعروس تُطرى مواشطها حسـ   ـن فتاها همسا فتغضى الجفونا
وتراه اخرى تثور به الفر   حة حتى تخاله مجنونا
أفعم الانس قلبه فتثنى   ذاهب الرُّشد يسرة ويمينا
قصّر الشعر عنه فاتخذ الرقـ   ـص لسانا عما يحسّ مبينا

❁❁❁❁

يا زفافا فاقت (فريدة) بوران   به والبانى بها (المأمونا)
طلعا فيه كوكبين ينيرا   ن سبيل الحياة للحائرينا
ويفيضان بالطلاقة والبشـ   ـر وبرد الرضى على البائسينا
سطعت من أريجه نفحاتٌ   هيجت فى الخلد الحسان العينا
ليس يدرين أى شىء عراهن   فأذكى فيهن ذاك الحنينا
يتراءين ظاهرات على النهـ   ـر فتشجى حينا وتبسم حينا
أتراهن غرن من أكرم الاز   واج تهدى لأشرف البانينا؟
أم عراهن ما ينوب العذارى   فى ليالى عرس تثير الشجونا؟
لا .. ففاروق فوق ما يتمنين منالا ، وفوق ما يبتغينا ،
وعروس الفاروق أعظم من أن   تحسد الحور حظها الميمونا
فقصارى المنى لديهن لو يمشين فى ركبها وصائف عينا
لو يشاهدن مصر فى يوم فارو   ق فيمتعن أنفسا وعيونا
لو تألقن فى شوارعها الرحب   مصابيح تفتن الناظرينا
لو تألقن فى المواكب زهراً   أو تناثرن لؤلؤاً مكنونا
لو تزودن نظرة من سنا الفا   روق يحفظن عهدها ما حيينا
ثم لما يئسن من نيل ما رمن تعللن   بالمنى ورضينا
فتمثلن كوثر الخلد نيلا   والقصور العلى بها (عابدينا)
ونظمن الزهور فى صور شتى   وأرسلنا فى الفضاء لحونا
وتراقصن فى حدائقها الغلب   وأنشأن فى الربى يشدونا
بأغان أصغت ملائكة الله   لها خاشعين مبتهلينا
يتبارون فى الدعاء لفاروق   فتدوي أرجاؤها آمينا!

❁❁❁❁

يومَ فاروق! أنت بشرى من الغيب باشار   سؤدد المسلمينا
وبأنا سنستوى كرَّةً اخرى عليها (١)   فننصف الظالمينا
حين نبنى فى رحمة وسلام   دولة تصلح الدنا والدينا
(مصر) كرسيها ودستورها (القر   آن) و(العرب) جندها الحامونا
حسبنا ارهاصا لها طلعة الفا   روق تنفى عن النفوس الظنونا
ملك مثلها نشاه المعالى   همة واستقامة ويقينا
وشبابا غضا وعزما فتيا   وفؤاداً شهما ورأيا رصينا
لم يكد يستوي على العرش حتى   ذكر الناسُ سيرة الراشدينا
ولى الملك فى الصبى فأراهم   معجزات تعيي أخا السنينا
وتولى زعامة الدين والدنيا ولمّا   يناهز العشرينا
إن من أنطق المسيح وليدا   زان فاروق بالحجى تزيينا
والذى أكرم النبى سليمان بملك   حباه ملكا ودينا
وقف الدهر معجبا بفتى يـ   ـنى وحيدا فيسبق الهادمينا
يجد المبطلون فيه خذولا   ويرى المصلحون فيه معينا
لم تصادف نواشىء الغرب منه   مستهاما بحبها مفتونا
بل رأت فيه صيرفيا يميز الـ   ـغث منها ويستجيد الثمينا

❁❁❁❁

ما رأى غير شعب فاروق ملكا   هو قاد لهم وهم قادرينا
صدقوه الولاء سراً وجهراً   وفدوا آباءه له والبنينا
محضوه حبا ولولا تقى الله لخرُّوا   لوجهه ساجدينا
من لفرعون أن ينال نعيما   من هوى شعبه له أو نعيما
أين فاروق منه يعبده الناس اضطراراً   وهم له كارهونا
أين فاروق منه يعبده الناس   ضلالا وهم به مشركونا

(١) أى على الدنيا

ملكه فقال : « أنا الرب وأنتم عبيدى الخاضعونا »
منكم ولستم الدهر منى إن من آبائى (رعا) و(آمونا)
الغرور، عرش الكنانة عرش يورث الزهو أنفس المالكينا
فاملوه من جلالة فاروق يثب من غروره مستكينا
مثل عرش مصر ما ازداد لله خشوعا فزاده تمكينا
من فوق عرشه : أنا عبد الله ، أنتم أبنائى الطيبونا
منكم وأنتم الدهر منى لكمو ما ألى ولى ما تالونا
وبهدي جدودكم ناطت الملك وولت منه القوى الامينا
ما أبتغى لكم أن تعزوا وتسودوا على الورى أجمعينا

ذا لكم فاروق العظيم مليك الله رب فخر الاسلام والمسلمينا
تفتديه سبعون مليون نفس حرة تنطق اللسان المبينا
تخذت مصر مقتداها وفارو ق فتاها المظفر الميمونا
ارم فى البحر ما تشاء تجده لم تزده تحركا أو سكونا
وكذاك العظيم لا يزدهيه ما يجل الورى وما يكبرونا

٭ ٭ ٭

عاش فاروق للكنانة فخراً وجمالا لاهلها الناهضينا
خالدا فى أعقابه ملكها الضخم وذكرى آبائه الخالدينا

على أحمد باكثير

بيان عن مصائب فلسطين
ونكباتها ووجوب إغاثتها

ترد على اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة من حين الى آخر أسئلة واستفهامات من البلاد العربية والأقطار الاسلامية ومن اخواننا العرب فى أمريكا وجاوة عما جرى وما زال يجري فى فلسطين الشهيدة من أحداث وخطوب. والجواب على ذلك أن الحالة لاتزال منذ عامين الى الآن تسير من سيء الى أسوأ، ومن كارثة الى كوارث، ومن فاجعة الى فواجع: فالاحتلال الاجنبي وأحكامه العسكرية وغزواته الحربية قد برّحت بالشعب الفلسطيني، وخربت البلاد، ودمرت العمران، وملأت السجون بالابرياء، وشردت ونفت الزعماء والاخيار، وشنقت المجاهدين والمتهمين بالجهاد والمدافعين عن حقوق البلاد، وفرضت الغرامات بآلاف الجنيهات، وأتلفت الحملات العسكرية التفتيشية ما فى القرى من مؤنة وأقوات، وسفكت دماء الاهالى فى السهول والجبال، واعتدت على الكرامات والحرمات، وتناولت الاعراض، وملأت المستشفيات بالجرحى والمصابين، وأقفلت المدارس واحتلها الجنود، فأصبحت البلاد ولا يرى فيها الا شهيد أو قتيل، ولا تسمع الا نوح أيم أو يتيم. فالخراب فى كل مكان والدمار في كل مكان. فنتج عن ذلك كله وجود عشرات الآلاف من المنكوبين، فانتشرت المجاعات وتتابعت الخطوب، فعم البلاء جميع الناس على السواء

فاللجنة العربية الفلسطينية في مصر – التى استطاعت وهى فى محيط حر بعيد عن أيدى الظالمين أن تجهر بالحقيقة – تبسط لدى العالم العربى أجمع والى المسلمين كافة ما تقدم من حقائق، وتستنهض شهامة أهل الحمية والنجدة الى وجوب الاسراع فى مد يد العون والغوث الى منكوبى هذه الامة الشهيدة، لأن المصائب أفدح بكثير مما ألمحنا، والكوارث أفظع بكثير مما نوهنا

واللجنة تعين هنا لحضرات المحسنين والمسعفين والمنجدين أسماء الهيئات الموثوقة لتوصيل الاعانات الى محلها ليتصل بها أهل الخير ويبعثوا اليها بالاعانات وهي : –

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا مدير بنك مصر. والدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين. واللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة. وحضرة الحكيم أحمد بن ميلاد رئيس لجنة اعانة منكوبى فلسطين فى تونس. والسيد عبد الخالق الطاريس فى تطوان بمراكش الاسبانية. والسيد ناشر عبد الرحمن فى غيثية الشرقية. والسيد عبد الله بن علوي الجفري من سادات لحج فى عدن. والسيد عبد الله محمد باحشوان رئيس لجنة اعانة منكوبى فلسطين فى بتافيا عاصمة جاوة والشيخ محمد خير دياب أمين صندوق لجنة اعانة منكوبى فلسطين فى دمشق. وسعيد بك ثابت معتمد لجنة الدفاع عن فلسطين فى بغداد

ان اللجنة الفلسطينية العربية فى مصر بعد أن بسطت ما تقدم تناشد أرباب الحمية والغيرة الانسانية أن يسارعوا الى اغاثة المنكوبين والمحتاجين (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له) (والله لا يضيع أجر المحسنين)

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

محمد على الطاهر

مستقبل الامبراطورية البريطـــــانية المظلم

افتتح صوبها بوز رئيس المؤتمر الوطني الهندي في هاريبورا الجلسة الاولى يوم السبت الماضي بخطاب حكيم دلّ على بعد نظره وسعة دائرة معارفه وارتفاع مكانته في السياسة والعلم . وهذا أهم ما يهم قراءنا من خطبته العظيمة :

« عند ما نستعرض من مكان عال جميع مشاهد التاريخ البشري ، فان أول ما تصطدم به عيوننا هو قيام الامبراطوريات على سنة واحدة من القيام والانبساط والتوسع ، وبعد بلوغ القمــة العليا من العمران ، أخذت تعود انحدارا الى أن تفقد كل أهميتها وأحيانا تموت . دونكم امبراطورية روما القديمة ، ثم امبراطورية تركيا . فهما مثلان بارزان افعل هذا الناموس المقرر

فمقابل هذه الحقائق التاريخية الواضحة هل من يتجاسر على القول بأن حظا مختلفا عن تلك الحظوظ ينتظر الامبراطورية البريطانية ؟ هذه الامبراطورية منتصبة الآن على مفرق طرق التاريخ ، ولا بد لها من السير في هذا الطريق أو ذاك ، أو يجب عليها تحويل نفسها الى (نقابة دول حرة) : ان الامبراطورية البريطانية مخلوق مختلف نوعية الابوين في السياسة (كالبغل الذى هو ابن حمار وفرس) بل هو مجموعة غريبة من الدول المستقلة في ادارة شئونها ، والتوابع ذات الاستقلال الاداري النصفي ، والمستعمرات المحكومة حكما مطلقا . ان التدابير الدستورية والبراعة البشرية قد تسند هذه المجموعة مدة من الزمن ، ولكن لن تسندها الى الابد

ثم تساءل بوز : هل تستطيع الامبراطورية البريطانية تحويل نفسها بقفزة واحدة الى النقابة المشار اليها ؟ وقال : « حقا ان ذلك مستطاع ، بشرط أن تتحول بريطانيا الى دولة اشتراكية ، فهنالك اتصال وثيق غير منفصم بين الطبقات المتمولة الحاكمة في بريطانيا والمستعمرات في الخارج : ان الطبقتين الارستوقراطية والوسطى موجودتان أولا بسبب وجود مستعمرات وتوابع وراء البحار يمكن استثمارها . وتحرر هذه المستعمرات والتوابع واستقلالها يضرب طبعا على أساس وجود الطبقات المتمولة الحاكمة في بريطانيا ويعجل في انشاء الحكم الاشتراكي فيها

ومن الحقائق المشهورة أن كل امبراطورية في الدنيا تقوم على قاعدة « فرق تسد » ، ولكن أشك في أن تكون في العالم كله امبراطورية قد مارست هذه الخطة بحذاقة وانتظام ودون انقطاع كبريطانيا . وبناء على هذه السياسة قبل أن تمنح الامة الارلندية أقل سلطة فصلت ألستر عن باقي ارلندا . وقبل أن تمنح أقل سلطة للفلسطينيين عزمت على فصل اليهود عن العرب . ومبدأ التقسيم هذا يظهر بشكل مختلف في الدستور الجديد الذى منحته للهند ، اذ نجد فيه محاولة الفصل بين عدة فئات من الامة وحصر كل فئة ضمن حواجز لا يستطيع الماء اختراقها

وقاعدة (فرق تسد) مع كل مزاياها البديهيــة ليست على الاطلاق بركة خالصة للدولة الحاكمة . بل هي تخلق لها مشاكل وارتباكات جديدة . وها هي بريطانيا مشتبكة بعراقيل سياستها المزدوجة الناتجة عن قاعدة « فرق تسد »

فهل تراها ترضى البراهمة أم المسلمين في الهند ، وهل تعطف على العرب أم اليهود في فلسطين ، وهل توالي العرب أم الاكراد في العراق . وهل تؤازر الملك أم الوفد في مصر ؟

ان التناقضات والتقلبات في سياسة انجلترا الخارجية منبثقة من تركيب امبراطوريتها المتنافر الاجزاء . فيترتب على الوزارة البريطانية أن ترضى اليهود اذ لا يسعها تجاهل أهميتهم المالية ، ومن جهة ثانية لا بد لوزارتي الخارجية والهند من تهدئة خواطر العرب مراعاة لمصالح الامبراطورية في الشرق الادنى والهند ، والوسيلة الوحيدة لتخليص انكلترا نفسها من هـذه التناقضات والتقلبات هي في تحويل امبراطوريتها الى نقابة دول حرة . فاذا هي وجدت سبيلا الى ذلك عد التاريخ عملها من الخوارق والمعجزات . ولكن اذا هي فشلت كان عليها أن تتسامح بتجزئة امبراطوريتها الواسعة

ان الامبراطورية البريطانية اليوم تتألم من الضغط النازل بها في أماكن عديدة في آخر الطرف الغربي من نطاقها وأقصة ارلندا الى الطرف الشرقي الهند . وفي الوسط فلسطين قائمة بين مصر والعراق . يضاف الى ذلك من الخارج ضغط ايطاليا في البحر المتوسط واليابان في الشرق الاقصى وكلتا هاتين الدولتين مجاهدة وثابة ساعية الى التوسع

ومن وراء هذه الصورة القاتمة القلقة تقف دولة السوفيات الممدود محض وجودها تهديدا هائلا لقلوب الطبقات الحاكمة في كل دولة استعمارية . وقد صار اليوم عسيرا على انجلترا أن تدعو نفسها (سيدة البحار) ان ارتفاعها الى مقام الجبابرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كان نتيجة قوتها البحرية ، وسقوطها الامبراطورية في القرن العشرين سيكون نتيجة عامل جديد في تاريخ العالم وهو القوة الجوية

ولقد كان من جراء هذا العامل الجديد ، عامل القوة الجوية ان استطاعت ايطاليا الوقحة أن تتحدى بنجاح الأسطول البريطاني المعبأ تعبئة كاملة في البحر الابيض . وقد اصبحت المسافات ، وعلى الرغم من وجود وسائل الدفاع ضد الطائرات لا تزال لندن واقعة تحت رحمة القنابل التي تقذفها أية فرقة كانت من الطيارات القادمة من البر ..

وقصارى القول أن القوة الجوية قلبت أساليب الحرب الحديثة ، وقضت على عزلة بريطانيا ، وأخلت في توازن عالم السياسة

بدأ اليهود ييأسون

عقد يهود أمريكا الشمالية والجنوبية مؤتمرهم الدوري الذي حضره ٢٥٠ زعيما من اليهود ، وكان أول ماقرروه معارضة التقسيم ورفض انشاء مملكة يهودية في فلسطين . وقد جاء في خطاب الرئيس الافتتاحي في تعليل هذا القرار أن هذه المملكة لا يمكن أن تعيش اقتصاديا أو حكوميا ، وأن مجاورتها الممالك العربية مع قاء العداوة تحكم عليها بالفشل وعدم البقاء

في سبيل الله

* نفذ حكم الاعدام شنقا في سجن عكا على الشاب المؤمن السيد محمد حسين أبو الرب من قرية كوكب الهوا لحيازته مسدسا

* حكمت المحكمة العسكرية في فلسطين على السيد سليمان محمد عبد الحليم من قرية دير أبي عمار بالسجن عشر سنوات لوجود مسدس في منزله

* هدمت السلطة العسكرية في بلدة أجزم المنزلين اللذين وصلت اليهما كلاب البوليس في نهاية اقتفائها أثر المسلحين المتهمين باطلاق الرصاص على قائد الطيران الحربي

* فرضت على قرية أجزم والقرى المجاورة لها غرامة ثلاثة آلاف رأس من الماشية جمعت في يوم واحد

* فرضت السلطة البريطانية غرامة ١٠٠ جنيه في وادي راشميا لأن خفيراً يهوديا خطفت بندقيته هناك واصيب ببعض الجراح

التعاون في مصر

بلغ عدد جمعيات التعاون في القطر المصري ٧٦٢ جمعية ، وعدد الأعضاء ٩٥٤ ٧٥ عضوا ، ورأس المال المدفوع ٥ ٦٩٠ ٢١١ جنيهـا

وتوجد جمعيات تحت التأسيس في نحو ٥٢ منطقة منها ٢٤ جمعية زراعية موزعة في جميع أنحاء المملكة

المعاهد الدينية

في قنا وسوهاج وبني سويف

قررت مشيخة الازهر والمعاهد الدينية في الشهر الماضي انشاء ثلاثة معاهد دينية جديدة في قنا وسوهاج وبني سويف . وقد دارت مكاتبات في وزارة المالية حول تقدير النفقات اللازمة لهذه المعاهد . فبلغت جميعها ١٢ ألف جنيه بمعدل ٤ آلاف جنيه لكل معهد

الاجانب فى ايران

جاء من طهران أنه سيكون ممنوعاً ، ابتداء من أول ابريل ، استعمال شارة أو لغة أجنبية فى ايران . وعلى ذلك فلن يسمح لأى بنك ، أو معهد عام ، أو محل تجارى أو صناعى ، أن يمارس أعمالا أو يحتفظ بسجلات ودفاتر إلا إذا كان كل ذلك باللغة الايرانية

ويجب ابتداء من يوم ٣١ مارس ترجمة جميع السجلات ، ودفاتر الأعمال المكتوبة الآن بلغات أجنبية إلى اللغة الايرانية . ويحظور أيضا طبع بطاقات الزيارة باللغة الايرانيـة ولغة أجنبية أخرى . ويستثنى من هذه القاعدة الاصطلاحات العلمية والطبية ، وما يكتب على الأعلام الأجنبية ، وجوازات السفر والجمارك

ويقضى الأمر العالى الذى يشتمل على هذه التنبيهات أن تكون كتابة « الشارة المسجلة » على البضـائع الايرانية باللغة الايرانية أمراً إلزاميا . ويحظر المناداة باللغات الأجنبية على أسماء السلع الموجودة فى المحال التجارية

أما موظفو الدولة فلهم حرية التصرف فى أمر الخطابات التى ترسل من الخارج الى الهيئات العامة ، ولم تكن مرفقة بترجمة ايرانية

التحرر من سلطان اليهود

جاء من بوخارست أن كل الجرائد الصادرة فى رومانيا باللغة اليهودية عطلت بأمر وزارة الداخلية . وعدد هذه الجرائد يبلغ العشرين

وأحيلت فى ألمانيا جميع أعمال البنوك اليهودية التى يملكها اخوان بليخرودر وارنهولد فى برلين الى بنك شركة هاردى ببرلين وهذه خطوة أخرى فى سبيل جعل أعمال البنوك والشركات الصناعية الكبرى الالمانية ذات صبغة آرية . وسيتولى بنك هاردى أعمال البنكين ولو أنه سيحال جزء يسير منها الى بنك درسدنر . وستقتصر الاعمال التى يقوم بها اخوان بليخرودر وارنهولد على ادارة الاملاك وتقديم المشورة

٣٧ ألف جنيه لانشاء محطة اذاعة جديدة

من المسائل التى تعرض على مجلس ادارة سكة الحديد اقتراح باعتماد مقايسة بمبلغ ٣٧ ألف جنيه لانشاء محطة للاذاعة اللاسلكية قوة مئة كيلو وأن تبنى فى أبى زعبل

احتجاج علماء حلب
على منشور بيع الوقف الذرّى

دمشق ـ رئيس الوزراء

علماء حلب يستنكرون مشروع ابطال أوقاف الذرية الذى يعد تهديدا خطراً لا سيما بهذه الظروف واثارة المشكلات عوضا عن تحقيق الاصلاح الوقفى الطائفى المنتظر محتجين على تصريحات مدير الاوقاف العام بتطاوله على ما لا علم له به فى مطالعته المنشورة وخروجه عما يقتضيه أدب المقام الرسمى بنسبته الكذب على الله سبحانه لمن قالوا من أئمة الدين وأتباعهم بلزوم الوقف الذرى واهدروا فيه معنى الخير الثابت اعتباره من عهد النبوة نطلب اراحة الاوقاف من هذا المدير الذى لم تستفد الاوقاف من مخصصاته الضخمة الا الزيادة فى محنتها العالمية آملين استبداله بمدير يعرف قدره ولا يجاوز حدوده ويتصرف بحكمة وصواب

المدرسون : عمر الترنيفى ، أحمد العالم ، أحمد الزرقا ، محمد البابيدى ، سعيد الادلبى ، عبد الرؤوف السمانى ، نجيب سراج الدين ، على العالم

حريق مستودعات الجيش فى بيروت

شب حريق هائل فى مستودعات الجيش الفرنسى ببيروت ، فالتهمت النيران عدة أبنية مملوءة بالملابس والادوات العسكرية . وعبثا حاول رجال الاطفاء فى الجيش وفى البلدية اخماد النيران ، وتعتبر هذه المستودعات في كبرها ومحتوياتها الثالثة فى مستودعات الجيش الفرنسى فى الشرق

الفتح الربانى

تم طبع القسم الاول من الجزء الثامن من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) مع شرحه (بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى) تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى وقيمة الاشتراك فى الجزء من الورق الابيض ١٢ قرشا مصريا والنباتى ١٠ قروش ويطلب الاشتراك من المؤلف بمكتبه رقم ٥ بعطفة الرسام

محكمة طلخا الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار
نشرة أولى فى القضية ن ١٩٧٣ سنة ٩٣٧

أنه في يوم الاحد ٢٧ مارس سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ ونصف الافرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد الجبرى العلنى العقارات الآتى بيانها المملوكة الى عبد الحافظ القليوبى ابن على بن محمد القليوبى من ناحية الخزان تبع أحمديه أبو الفتوح مركز شربين

بيان العقار

١ ـ كامل أرض ومبانى منزل مبنى بالطوب الاخضر دور واحد كائن بناحية كفر دميره الجديد مركز طلخا غربية بحوض الشايل البحرى ن ٤ ضمن القطعة ن ٦ الحد البحرى ورثة محمد متولى المنسى بباقى القطعة بحوضه وطوله ٨ متر و٢٠ س والشرقى عبد الله وفاصل طريق مناصفة بباقى القطعة بحوضه وطوله ٧ متر و٨٠ س والقبلى شارع عمومى بباقى القطعة ن ٦ بحوضه وطوله ٨ متر و٨٠ س والغربى عبد المنعم شريف بالقطعة ن ١ بحوضه وطوله ٨ متر و٨٠ س ومجموع مسطحه ٧٠ متر و١٢ س

٢ ـ أرض فضاء بناحية كفر دميرة الجديد مركز طلخا غربية بحوض الشايل ن ٤ ضمن القطعة ن٦ بسكن الناحية البحرى محمد أحمد بباقى القطعة بحوضه وطوله ١٢ متر و٨٠ س والشرقى ورثة عبد الرحيم برعى وفاصل شارع مناصفة بباقى القطعة بحوضه وطول ٧ متر و٧٠ س والقبلى على المغازى البنا بباقى القطعة بحوضه وطوله ١٣ متر و٢٠ س والغربى ابراهيم سليمان جوده بباقى القطعة بحوضه وطوله ٧ متر و ٧٠ س ومسطح ذلك ١٠٠ متر و١٢ س مربع

٣ ـ حصة قدرها ٤ ط من ٢٤ ط تعادل ٢٢ متر و٩٦ س شائعة فى كامل أرض ومبانى منزل كائن بناحية كفر دميرة الجديد مركز طلخا غربية بحوض الشايل ن ٤ ضمن القطعة ن ٦ شائعة فى المنزل البالغ مساحته ١١٨ متر مربع و١٥ س ومحدود البحرى شارع عمومى بحوضه وبه الباب وطوله ٧ متر والشرقى محمد متولى المنسى واخوته بحوضه وطوله ١٥ متر والقبلي ويتركب من ثلاث مستقيمات بحوضه مبتدئا من الجهة القبلية الشرقية متجها للغرب بجوار حارة وبها باب بطول ٢ متر و١٠ س ثم يقبل بجوار حارة غير مسلوكة بطول ٤ متر و٨٥ س ثم يغرب بعضه بجوار حارة غير مسلوكة وبعضه بجوار محمد وابراهيم متولي المنسى بطول ٣ متر و٨٠ س وجملته ١٠ متر و٧٠ س والغربى نظيره عمارة ومعوض سليمان بحوضه وطوله ١٩ متر و٨٥ س

وهذا البيع قسما واحداً وبناء على طلب سمو الامير عمر طوسون باشا وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٨ والمسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية في ٥ منه وفاء لسداد مبلغ ٣٢/٦١٣٠ قرشا وبثمن أساسى قدره ٣٢٠٠ قرشا صاغا

فعلى راغبى الشراء الحضور المزايدة   كاتب البيوع

فى يوم ٢٢ مارس ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا ببندر الاقصر العمومى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك يوسف أفندى حلمى مهندس مساحة ببندر أسيوط نفاذا الحكم ن ٨٠ سنة ١٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ٧١٢ قرشا غير النشر   كطلب ابراهيم بك حسن عياد من ذوى الاملاك بالاقصر   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ مساعد تبع النهاية مركز ديروط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك على محمد بدر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٥٧ سنة ١٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش غير النشر   كطلب فاطمة بنت فرغل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مارس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحيدات بنجع جربو بحوض ن ٢١   سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك أحمد عليان محمد المزارع بنجع جربو نفاذا الحكم ن ٧٠٢٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠ م   كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قفط وسوقها سيباع سرير ودولاب موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى هاشم شكرى الملقب محمد بديع شكرى من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٥٠١ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٠٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الخواجا الياس جويجاتى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مارس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببرج رشيد مركز رشيد سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد مرسى العجمى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٩٤ سنة ٩٣٧ رشيد وفاء لمبلغ ١٨٤ قرش غير النشر   كطلب زكى محمد معروف صاحب مصنع مراكب برشيد   فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالفنيمية مركز فارسكور ويوم ٥ منه بسوق فارسكور سيباع أرز شعير وأرز أبيض وقمح وذره موضحين بالمحضر ملك رمضان ابراهيم خيال بالناحية نفاذاً الحكم ن ١٥٧٤ سنة ٩٣٧ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٠/٧٠٦ قرشا غير النشر كطلب الدسوقي أحمد عبد ربه تاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجزيرة أولاد حمزه مركز جرجا سيباع زراعة بصل موضحة بالمحضر ملك محمد افندى أحمد مرزوق وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢١٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش كطلب محمود عبد الرحيم مصطفى الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الجلد (عزبة ابراهيم باشا مراد الغربية) ويوم ١٠ منه بسوق طوخ قليوبية سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك عفيفي الشامي من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٨٨ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٢٠/٣٣٥ قرش وفيه النشر كطلب عباس الجوهرى من مشتهر مركز طوخ قليوبية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالدكان أسفل عمارة الوقف ن ١٧٢ بشارع محمد على قسم الموسكي مصر سيباع منقولات مثل ماكينتين سنجر وبنكين وكراسى ومكوه ومكتب ومرآه بالور وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندي حسن عزت التبرزى نفاذا الحكم ن ٣٩٠٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٨٦٠ م غير النشر كطلب حضرة محمد بك صبحي بصفته ناظرا على وقف المرحومة فاطمة خانون السكرى ومقيم بالزيتون بشارع ابن سندر ن ١ قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

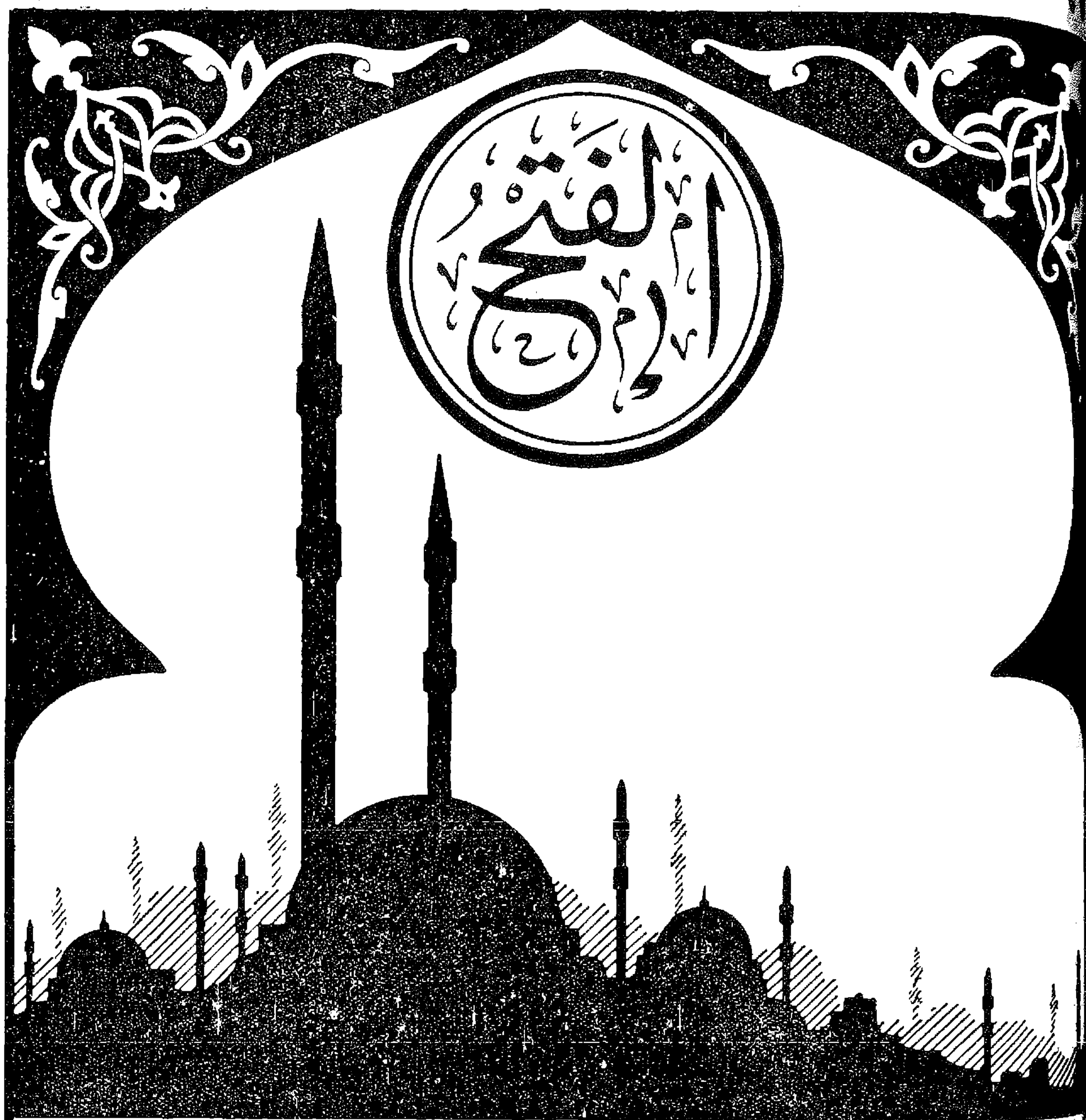
في يومى ٩ و ١٠ مارس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بديبط مركز طلخا وبسوق بطره سيباع منقولات موضحة بالمحضر نفاذا لقائمة الرسوم المستحقة على القضية ن ١٣ سنة ١٩٣٨ تركة المرحوم مصطفى أحمد سلطان من الناحية كطلب مجلس حسبي طلخا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر أشمون ويوم الاربعاء بعده بسوق أشمون سيباع مواشى وسباخ وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك عبد السلام محمود المصراوى من أشمون نفاذا الحكم ن ٧٢٢ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ٥٢٧٧ قرش غير النشر كطلب عبد اللطيف حسن هويدى من أشمون فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى أولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة ـ خصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك للآن ـ اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة الأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

المطبعة السلفية ومكتبتها بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)



فهرس

محكمة مركز الزقازيق الجزئية الاهلية

نشرة بيع في القضية ن ٢٠٤٣ سنة ٩٣٥

أنه في يوم الاربعاء ٣٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات

سيباع بالمزاد العلني الجبرى العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى ورثة عيسى حسن عطا الله وهم قطايف حسين عطا الله عن نفسها ووصية على أولادها القصر عبد المنعم وفوزى وسعد أولاد المرحوم عيسى حسن عطا الله ثم غنيمة أوزيد ومحمد عيسى حسن عطا الله وحفيظة حسن عطا الله وفتحية عيسى حسن عطا الله التي توفيت وحل محلها ابراهيم كردى عن نفسه وبصفته وليا طبيعيا على ولده حسنى المقيمين بالزنكلون مركز الزقازيق شرقية ولطيفة عيسى حسن عطا الله المقيمة بالزنكلون أيضا ونفيدة عيسى حسن عطا الله بطرف زوجها الشيخ محمد سيد أحمد بجهة ميت محسن مركز ميت غمر دقهلية وفاء لمبلغ ٦ ج و٣٧٠ م بخلاف المصاريف بثمن أساسي قدره ٦ ج و٣٢٤ م بعد تنقيص الخمس أخيراً وبالشروط الموضحة بحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣-٦-١٩٣٥ والمسجل في ٢٤ منه ن ٦٧٦ تسجيلات بمحكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية وهذا بيان العقار الكائن بالزنكلون مركز الزقازيق

١٢٨ متر و٦٤ س منزل بحوض داير الناحية ن ١٤ ضمن القطعة ن٣ محدود من بحرى شارع داير الناحية وطوله ٩/٧٥ متر ومن قبلي بدوية عبد الله وطوله ١٥ متر ومن شرق بعضه مهدى الازهر وبعضه متولى البقانونى وطوله ١٠/٤٠ متر ومن غربى شارع داير الناحية وطوله ١٠/٤٠ متر

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال بصفته حارسا قضائيا على تركة المغفور له سمو الامير أحمد سيف الدين ومتخذا له محلا مختارا بدائرة المحكمة تفتيش الزنكلون وبمصر قسم قضايا الدائرة بقصر الدوبارة بشارع الحرس ن ٩ فمن له رغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

انه في يوم ١٢ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجم النجار مركز سوهاج سيباع أردب قمح مبين بمحضر الحجز ملك سعيد جويد وشنوده جرجس وجاب الله حنا الجميع من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٦٨ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب حضرة الاستاذ حلمى أفندى عوض المحامى بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعماة أبو على القنطرة سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك محمد على مشالى وعبد الكريم العباسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٠ سنة ٩٣٨ المحلة وفاء لمبلغ ١ج و١٠٠م وفيه النشر كطلب عبد المجيد مسعود الجزار من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الشنانية سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك نظير سعيد ولطفى فانوس من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠/١٥٩٢ قرش خلاف النشر كطلب طالب أحمد محمد وعبد الخالق أحمد محمد السنباطى بأبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ مارس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية البطحه وزمامها سيباع دكة ووابور غاز وحلة و زراعة قصب موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن فراج وتمام فراج المزارعان من الناحية نفاذاً الحكم ن ١٠٦١٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٩ج و٩٧٥م غير النشر كطلب الخواجه سلامه غطاس التاجر من نجع حمادى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ازايتم نجع الغربى بهجورة سيباع غنم وأدرة وقصب موضحين بالمحضر ملك قناوى أبو بكر مغربى المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٢٧٩ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ١٢٦ج و٧١٩م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بسيون مركز كفر الزيات سيباع خزنة حديد وبرميلين زنك وخلافه موضحين بالمحضر ملك عيد خضر وفا ومحمد عيد خضر وفا رعيه ومقيمان بالناحية نفاذا الحكم ن ١٦٠٤ سنة ١٩٣٦ الابان وفاء لمبلغ ١٢٦٣ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطلب ابراهيم حسن شاهين الرعبة

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
ثغرة في ثغور الإسلام، فلا يؤتين منها قبلك
الى الله وحده ، وتوار عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

ماذا في العـــــام الهجري الجديد؟

اليوم خط في لوح الزمان عام هجري جديد هو العام السابع والستون بعد الثلاثمائة والالف ، وهو يذكرنا بحوادث جليلة كان ميدانها الحجاز وما جاوره من البلاد العربية . فاذا طوينا هذه السنين كلها راجعين الى أيام هذه الذكرى نرى أنفسنا في ربا مكة بجوار البيت الحرام ، وقريش يتشاورون فيما يعملون بالرجل العظيم الذي أرسله الله لهداية البشر جميعا واخراجهم من الظلمات الى النور واسعادهم في الحياة الدنيا والاخرى . وبالقرب من قريش نرى الرجل العظيم الذي تتحدث عنه قريش وهو جالس بين أصحابه يتلألأ وجهه بنور الجمال والجلال والثقة والطمأنينة والسلام وهم يسألونه ماذا يفعل وقد اشتد أذى قريش واضطهادهم حتى لم يدعوا وسيلة من وسائل التعذيب الا اتخذوها . فتبسم الرجل العظيم وخفف عنهم ووعدهم الخير الكثير والمجد المؤثل، فرضي الأصحاب وأشرقت وجوههم بضوء الامل والفوز والنصر

هذا الرجل هو سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ ، بعثه الله الى قومه والعالم أجمع فلقي من قريش ما لم يلقه مصلح قط ممن أراد اصلاحهم ، واوذي أصحابه أذى شديدا ، فسألوه ما العمل فوعدهم خيرا . ثم انبلج فجر الامل فأذن لهم بالهجرة الى المدينة المنورة وهاجر هو ومعه صفيه وصاحبه أبو بكر ، وأفلتت من قريش الفرصة التي كانوا يريدون اغتنامها ليلحقوا المكروه بفخر الانسانية ﷺ

وسرعان ما نجد أنفسنا قد انتقلنا الى المدينة ، المنورة حيث الأرض السهلة والزرع والنخيل والظلال الهينة الطيبة ، وقد استقر رسول الله ﷺ وحوله أصحابه الكثيرون وهو ينظم الشئون ويدير الخطط الحربية لاعلاء كلمة الله ، ويتلقى الوحي من الله لتكوين الدولة الاسلامية المتحدة . فتوالت الغزوات وعقدت المعاهدات وانتهى الامر بفتح مكة وتحطيم الاصنام واعلاء راية التوحيد على الربا والجبال ، وركزها في السهول والوديان . وانتقل الرسول الاكرم الى الرفيق الاعلى . وقام المسلمون بعده بنشر لواء الحق في ربوع الارض ، وازالة العلل والاسباب التي تعطل النهوض بالانسانية واسعاد البشرية . والتاريخ مشرق بما فعل المسلمون من أجل الاخاء والحرية والمساواة والحضارة والمدنية . ثم دالت الدولة ، فأصاب المسلمين ضعف شديد كان من نتائجه انتزاع الملك من أيديهم ، واستيلاء العدو عليه ، وهم الآن يحاولون استرجاعه

والآن يخطر على بالنا السؤال الآتي : ماذا في العام الهجري الجديد ؟ وماذا ينتظر المسلمون منه وقد اشتدت بهم اللأواء ؟

نظرة واحدة إلى العالم الاسلامي تكفي للعلم بما يلاقيه المسلمون في كل قطر . ومن أشد ما أصابهم ما ينصبّ عليهم في المغرب

أقصاه وأوسطه وأدناه ، فهذه الديار الاسلامية شقية بائسة بلغ من بؤس المسلمين فيها أن يمد من ذنوبهم مطالبتهم بالماء الذي فيه حياتهم وحياة ماشيتهم وزرعهم ، فكيف يكون الحال لو طالبوا الاستقلال ؟ أظن أن المستعمرين يحصدونهم بالمدافع حصدا

وهم في طرابلس بمعزل من الدنيا ، فلا يدري أحد ما يجرى عليهم ، وقد حيل بينهم وبين الثقافة الاسلامية فهم لا يشعرون كون فيها من قريب أو بعيد ، وقد ادعى مستعمرتهم أنهم بخير كثير وأنه أنشأت له مدرسة إسلامية عليا ولسنا ندرى من معلموها وما تعليمها

وفلسطين ! وما أدراك ما فلسطين ؟ بركان مضطرب ، وموج متلاطم ، وقوى تتكافح بشدة لا هوادة فيها ولا هدنة ولا تراجع . في فلسطين أمة عربية يقال لها تقلصي الى الصحراء ليحل اليهود محلك ، فتثور هذه الأمة على الظلم فتقف عليها الأمة المنتدبة عشرات الألوف من الجنود المسلحة بأحدث أنواع الفتك والتخريب والتدمير لترغمها على الذلة والخنوع فيأبى المجاهدون فتقتل الجيوش الرحيمة الأطفال والنساء والعجزة ، وتهدم البيوت وتحرق الزرع وتهلك الضرع ، وتبيت فلسطين على الجمر ويغزوها الفقر والجوع والموت ، والمستعمرون يضحكون ويلعبون ولا حسيب ولا رقيب

وفي الشرق الأقصى والاوسط ملايين كثيرة من المسلمين يحيط بهم البلاء وتنحط عليهم الرزايا ، ونحن لا نستطيع أن نقدم لهم المعونة ، بل لا نكتب عنهم إلا بحذر شديد خوف التنكيل بهم

وفي الشمال حيث الشيوعية تعبث بالأوطان والايمان يعيش ملايين آخرون تحت الضغط والاستبداد والعسف الذى لا يطاق ولا مجير ولا مغيث ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

هذه صورة موجزة لما يصيب المسلمين في أنحاء الارض وهى صورة قاتمة محزنة نسأل الله زوالها وانتهاءها . فما الذى سيكون يا ترى في العام الهجرى الجديد ؟ أيستيقظ المسلمون وينفضون عنهم ما ران عليهم من خمول وتواكل واهمال واتكال على غير المؤمنين ، أم يستمرون على ما هم فيه من شدة وبلاء ؟

أيهب الملوك والامراء المستقلون ينظمون أنواع التعاون بين اخوانهم أدبيا وسياسيا واجتماعيا كما يتعاون عقلاء اليهود وساسة يهود من كل جنس وبلد ، أم يشتغل قادتنا كل منهم بنفسه ، يدعي أن عنده مشاكل تستغرق كل وقته ؟

أتقوم الجماعات الاسلامية بالتضحية في سبيل الله والتعاون على ازالة كابوس الجهل والظلم الحائط على المسلمين ، أم تظل تتنافس على الجاه وينهش بعضها بعضا وتدعى كل منها أنها المفضلة الراجحة ؟

أنعود الى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ونعمل بما فيهما ونجعلهما دستورا نخضع له برضا واغتباط ، أم نبقى على ما نحن عليه من هجرهما والاتكال على غيرهما من شرائع غريبة عنا ؟

أنحتفظ بآدابنا الصالحة ونحافظ على ديننا وتعاليمه ، أم ننساق مع التيار الى غايته حتى يجرفنا ويذهب بنا الى حيث يشاء ؟

أنتعاون على البر والتقوى ونكون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، أم نتفرق ونتمزق ولا نبالى ما يصيب اخواننا وجيراننا ؟

أنبذل الجهد في التضامن الاقتصادى والثقافى لنجمع شملنا ونزيل ضعفنا ، أم سنستمر دائما في حاجة الى سوانا عالة على غيرنا في حاجاتنا ومطالبنا وعلومنا وآدابنا ؟

أنستخدم عقولنا وذكاءنا في خدمة الاسلام وقوة المسلمين ، أم نجعلها وقفا على التحارب والتباغض والتخاصم والقاء التهم جزافا والتجريح والتنقيص والزراية بالمجاهدين والعاملين ؟

أنرجع البصر مرتين الى تاريخ سلفنا الصالح فنرى كيف حكموا الدنيا وساسوها سياسة العدل والحق والرحمة ، أم نظل ساكتين معجبين بأوربا وقوتها وفجورها وظلمها ؟

أنستلهم من الهجرة معانيها السامية العليا ، ومن رسول الله ﷺ جهاده الاكبر في سبيل الله ، أم نمكث سادرين في غينا حتى يغرقنا طوفان الحوادث ودمدمان الكوارث ؟

أنعتبر بصبر رسول الله ﷺ وجهاده جهادا لن تحظى بمثله الاجيال فنستن بسنته أم نبقى غافلين عما يراد بنا مستغرقين في نومنا العميق ؟

أنجعل الهجرة مصباحا كشافا يضىء لنا الطريق ، أم تستحوذ علينا العماية فنردنا على أعقابنا خاسرين ؟

أيها العام الهجرى الجديد ،

المسلمون الآن أكثر من أربعمائة مليون . وهم يشهدون لله بالوحدانية وللرسول ﷺ بالرسالة ولا يرضون بهذا بديلا . وعقيدتهم قوية اذا عورضوا في هذا ، وهم شاعرون بضعفهم ويحبون أن يزول عنهم هذا الضعف الذى عطلهم وجعل غيرهم سادة لهم . واذا ذكروا بالله تذكروا وأظهروا الندم والحسرة والتوبة والرجوع الى

الحق. وقد انتشر بينهم الاصلاح انتشارا لا بأس به وكثر فيهم من يعرفون داءهم ودواءهم ، ولكنهم لا يقدمون على العمل المنتج ويكتفون بترديد الشكوى من البلوى ، ويتذمرون ثم يسكتون . وهذا التذمر لا بد أن يتطور فيكون له أثره النافع ان شاء الله تعالى

وقد أدركوا مغازى السياسة الغربية ومراميها ومنعرجاتها وملتوياتها وعرفوا أن الغربيين لا يريدون بهم خيرا ولن يحترموهم الا اذا أظهروا قوة تستحق الهيبة والتقدير والاحترام . ووجدوا بالاختبار ان الاسلام لا تحبه الدول الاستعمارية لانه ضد الاستعمار وقرين العزة والكرامة . وهذه كلها مبشرات ببدء عهد للمسلمين جديد ينالون فيه أمانيهم ويظفرون بمطالبهم

أيها العام الهجرى الجديد ،

قم فى المسلمين خطيبا زاجراً وقل لهم : ان الارض قد دارت دورتها ، وآن للشرق العظيم أن يسترد مجده وكرامته ، ويستعيد سؤدده وسعادته . والغرب قد بلغ من القوة منتهاها ، فأغرق فى الخيلاء والمباهاة ، وأمعن فى الغطرسة والعسف ، ولم يبال عواطف الشعوب ورغائبها ظنا منه أن الامر بيده ، ولكن الامر بيد الله

قل للمسلمين : ان عندكم من الوسائل ما تضمنون به الرجوع الى عزكم السالف ومجدكم التليد . معكم القرآن الكريم فيه ما يكوّن أقوى الممالك ويثبت دعائمها ويكفل استمرارها عظيمة الشأن مرهوبة الجانب ، ففرائضه وآدابه وعلومه واجتماعياته وتشريعه وأحكامه كلها ترمى الى هدف واحد هو دولة اسلامية تنتظم الارض كلها وتملؤها عدلا ورحمة وأمنا ، وقد سبق لكم تكوين مثل هذه المملكة ولو أنكم حفظتم تعاليم دينكم وعملتم بها لدامت وازدادت تألقا وضياء وعزاً وسؤدداً . معكم حديث نبيكم العظيم فيه تبيان القرآن الكريم وشرح ما احتوى من وحى منير ساطع ، وهو كفيل بمعاونتكم على نشر العدل والخير فى كل ما تعملون . معكم تاريخ رسول الله ﷺ وسيرته المطهرة وأعماله العليا وجهاده فى سبيل الاسلام ومدّ ظلاله على العالمين ، ولكم فى هجرته من بلده المحبوب الى بلد آخر أسوة حسنة ومثال حيّ على العمل لله وحده وترك مطالب النفس ورغبات الحياة الدنيا. أمامكم تاريخكم الشرقى حين كنتم ملوك الدنيا بأمرها وكان الناس يتزلفون اليكم

أيها العام الهجرى الجديد ،

عظ المسلمين وذكرهم بماضيهم الحافل بالذكريات الخالدات والمواقف المشرفات ، أذكر لهم أسامة بن زيد الذى أثخن فى الروم ونال منهم وهو فى بضع مئات من جنود الله . وأبا بكر الصديق الذى قام مقام نبى فى حرب الردة حتى استقام الاسلام ونجا من الكيد الذى أريد به . وهو الذى كان يدير حركة الجيوش فى عدة ميادين وهو بالمدينة المنورة ولا مواصلات الا الابل والجياد. وعثمان الذى فتح الله على يديه أراضى كثيرة فى المشارق والمغارب . وعليا الذى كان جبلا من جبال التقوى والعلم والورع وحب الخير والدفاع عن الحق . وبنى امية الذين فتح الله على أيديهم ممالك كسرى وقيصر والترك والخزر وأباح لهم أرض القوط والصقالبة وغيرهم من الامم . وبنى العباس الذين ساسوا الدنيا جميعها قبل أن تستضعف دولتهم ، تتمزق ، فدانت لهم الرقاب ، وبلغ من مجدهم أن أسيرة عربية هتفت فى عمورية : وامعتصماه ! وبلغ النداء المعتصم وهو فى بغداد على كرسى مملكته وقد رفع الى فيه كوبا من الشراب فأنزله وختمه الى أن يعود ، وتجهز فى جيش عظيم لجب ، وتوجه الى عمورية فافتتحها ونجى العربية الاسيرة وحين دخل مأمنها قال : لبيك ! اشارة الى أنه سمع نداءها وأجابه . وصلاح الدين الايوبى الذى أنقذ الشرق من الصليبيين وردهم الى بلادهم خاسرين . وآل عثمان الذين غزوا اوربا ، ومكنوا للاسلام فى ربوعها . وغيرهم من أبطال الاسلام وقادته . اذكرهم لهم واحفزهم الى عزائمهم وهزهم هزا عنيفا

أيها العام الهجرى الجديد ،

أنصح المسلمين وقل لهم : كونوا كرماء بمالكم ، بخلاء بدينكم ، وابذلوا من أنفسكم وما تملكون فى سبيل الله ، واعلموا أنكم لستم قليلين ، وقد جعل الله الواحد منكم بعشرة وحين الضعف باثنين ، فكونوا الآن على الاقل واحداً بواحد . لا مائة وأكثر بواحد . وخاطبوا العزة فى نفوسكم لتحيا . وأعيدوا الحنين الى شرفكم ليقوم . واذا حل بكم وهن فاتخذوا من رسول الله ﷺ أسوة وقدوة

أيها العام الهجرى الجديد ،

كن خيراً وبركة على المسلمين ، وعنوانا للسؤدد والعز المبين متفحصاً — أيها العام — ما يفعل المسلمون فى أيامك. وسجل يوما فيوما أعمالهم فى سبيل الملة والوطن ، عسى أن نلقاك بعد عام وقد استقمنا على الطريق ، ورجعنا الى الحق الصريح ، وخطونا الخطوات الثابتة فى ميدان الاستقلال والحرية والقوة والسلطان

مصطفى احمد الرفاعى اللبان

فــــــــكرة پاكستان

سيدى الاخ الجليل المجاهد سلام الله عليكم ورضوانه

وبعد ، فانى أحس بعبء ملقى على كاهلى منذ شهرين والأسف أنى لم أستطع أن أقضى الوطر منه فى حينه ، وذلك لتنقلى فى الاسفار وبعدى عن محط رحالى وعدم وصول أعداد الفتح الىّ بانتظام . وما استعدادى الآن لكتابة هذه السطور الا بعد أن تفضل علىّ صديقنا أبو الليث الندوى ، المحرر فى جريدة (مدينة) ، بارسال العدد المنشور فيه مقال استاذنا العلامة الهلالى المعنون بـ (قضية پاكستان على بساط البحث) . وها أناذا اريد أن أقول فى المسألة كلمة موجزة عسى أن تجلو بعض ما أحاط بها من دياجير الغموض والابهام

وعلىّ أن أشكر فى مفتتح القول لاستاذنا العلامة الهلالى ـ حفظه الله وأدامه ـ عطفه على تلميذه وعنايته بصاحبه وخادمه بالأمس ، فانه لولا الاستاذ وتمهده القيام بالتربية والتعليم فى دار العلوم الندوية ، لما كان لنا من العربية نصيب ، ولبقينا فى معزل عن العالم الاسلامي كعامة اخواننا من مسلمى الهند

أما قضية پاكستان التى كانت مناط كلامنا فيما سلف ، فلا شك أنها فكرة حسنة فى نفسها ، يفرح لها كل مسلم كما قال الاستاذ . وأي مسلم لا يحلم باليوم الذى يخفق فيه لواء الاسلام على هذه البلاد كلها بله پاكستان وملحقاتها . لكن السياسى العاقل المحنك لا يبدى فكرته قبل سنوح الفرصة وموافقة الاحوال والظروف . ومن أجل ذلك قام زعماء المسلمين يداً واحدة على الدكتور محمد اقبال حينما جاهر بفكرته فى خطبته الرئيسية التى افتتح بها مؤتمر عصبة المسلمين المنعقد فى مدينة (اله اباد) سنة ١٩٣٠ . وكان من جرّاء هذه الخطبة أن الهنادك من أعضاء مؤتمر المائدة المستديرة رفضوا مطالب المسلمين الشهيرة التى كانوا على استعداد لقبولها وقتئذ ، وبعد ذلك آثر محمد اقبال السكوت مسلماً أن فكرته هذه ستنال استحسان المسلمين ولو بعد حين من الزمن . ثم علا هذا الصوت من جامعة كمبردج ، فما أبه لها المشتغلون بالسياسة فى الهند ، حتى اننا لم نسمع الى الآن للمستر رحمة على وفكرته ذكراً ما فى أندية البلاد السياسية . فأما الدعاية فى الصحف الخارجية فلا تنفع القضية فى قليل ولا كثير . وقد أخذ الناسَ العجب حينما ذكرنا لهم مادار على صفحات الفتح الاغر من جولات حول هذه القضية . هذا ما يتعلق بنشوء القضية ونفوذها فى داخل البلاد

أما العقبات التى تعترضها فأهمها مسألةُ الأقليات المسلمة المبعثرة فى سائر ايالات البلاد . وقد جعلت الأغلبياتُ الهندكية تضطهدها فعلا بأنواع من الأساليب بعد نفاذ الاستقلال الاداري فى المقاطعات . وقد ظهر للملأ ضعفُ المسلمين فى قبر الأقليات الهندكية والقضاء على نفوذها فى الايالات المسلمة . فالهنادك لا يزالون قابضين على أزمة الأمر فى إيالتى پنجاب ، والسند ، مع تمتع المسلمين بأغلبيات مطلقة فى المجلس النيابى . وذلك لخَوَرِ عزيمة الوزراء فيهما وانقيادهم إلى نفوذ الهنادك ورسوخهم المالى والسياسي . والحق أنه لم يقاوم الأقليات الهندكية حق المقاومة إلا المستر أبو القاسم فضل الحق ، رئيس الوزراء فى بنغال ، مع أن هنادكها أقوى من هنادك پنجاب فى العلم والثراء واليقظة ، ومسلموها أضعف من مسلمى پنجاب فى كل شيء . فمَثَلُ بعض الأقليات المسلمة اليوم كمثل الأيتام على مأدبة اللئام كما قلت فيما سبق . والأقليات الهندكية فى الحدود وپنجاب والسند لا تزال مرفوعة الرأس شامخة الانوف وبيدها جميع موارد الثروة ولهم النفوذ التام فى دوائر الحكومة . أما هنادك بنغال فلا شك أنها جعلوا يُحسون بضعف مركزهم بعد ثمانين سنة كاملة ، ومسلموهم الذين كان يُضرب بهم المثل فى الجبن والانحطاط والتقهقر قد بدأوا يكفّرون بعض شيء عما جنى عليهم الهنادك والحكومة البريطانية فى الثمانين السنة الماضية ، وقد أثبتوا للعالم حيويتهم وتضامنهم ووحدتهم التى لا تنفصم ، لكن الحقوق المغصوبة فى قرن كامل لا يمكن أن تعاد إلى أهلها فى بضع سنين ، ولا سيما إذا كانت الراية البريطانية ترفرف على رؤوسهم . وجملة القول أن دعاية پاكستان أو دعاية أخرى تضاهيها تضرُّ بمصالح الأقليات المسلمة المنتشرة فى سائر الايالات والتى لا يقل عددها عن عدد

الاغلبيات القاطنة فى أقطار باكستان ، لأن الدعوة الداعية الى تأسيس جبهة اسلامية فى الشمال تزيد فى غىّ الهنادك وشدة شكيمتهم واضطهادهم الاقليات المسلمة ، بينما لا ينتفع بها مسلمو تلك الاقطار فى العاجل قليلا ولا كثيراً

أما اقتراح مبادلة السكان فلا اخاله مقبولا عند الاهالى ، وذلك لاختلاف العادات واللغات بين قطر وقطر وبُعد ما بين أقطار باكستان وبعض الايالات الهندكية . فان ما بين أقطار باكستان والايالات الهندكية من مسافة يختلف من مائة ميل الى ألف ميل فصاعداً (١)

فلا يخفى على القارىء أننا لا خلاف عندنا فى الفكرة ، بل الفكرة السائدة بين المسلمين هى تأسيس مملكة اسلامية فى الهند مبنية على قواعد الكتاب والسنة . لكن الفكرة لا تسمن ولا تغنى من جوع . وانما الخلاف فى بث الدعاية لقضية باكستان فى الأحوال الحاضرة التى تكاد تكون فيها الاقليات المسلمة لحما على وضم ، ولا ينبض لها عرق القاطنين فى الشمال وما وراءه ، والا فمن لا يسر لقيام مملكة اسلامية متحدة فى ايالات الهند الشمالية

والذين يحلمون باستقلال باكستان وطرد الانكليز بالجلوس فى لندن والدعاية فى الصحف ، لا يعرفون سياسة الهند وما يعانيه المسلمون اليوم من اضطهادات الهنادك والحكومة فى آن واحد

ولا يصح أصلا القول بأن المسلمين « كلهم قبلوا النظام الجديد لملك المسلمين » فالذين لهم اطلاع على أحوال البلاد يعرفون حق المعرفة أن المسلمين والهنادك متفقون على مقاومة مشروع نظام الوحدة (Federation) والمعلوم أن المسلمين لا يقاومونها الا لبقاء الايالات مستقلة استقلالا اداريا ، حتى يتسنى لهم التمتع بحقوق الادارة فى أربع ايالات ، من غير أن يكون عليها سلطة لحكومة مركزية تأتمر بأمرها وتمتثل أوامرها ، والهنادك يخالفون نفاذ مشروع الوحدة لاندماج الولايات الاهلية فيه ، بحيث خول لمندوبيها حق التدخل فى مصالح الايالات البريطانية بخلاف مندوبى الايالات فانهم لا يكون لهم رأي فى مصالح الولايات . ومن ثم لم تستطع الحكومة نفاذ مشروع الوحدة المركزية للآن ، مع أنها معتزمة السير على خطتها ، والوطنيون عاقدون العزم على مقاومتها . وانما سكتنا عن ذلك فى الكلمة الماضية لظهور وهن هذا الكلام . والمسلمون على اختلاف عقائدهم ومناهجهم السياسية قد أعلنوا غير مرة أنهم لا يرضون الا بنظام اللامركزية التى يكون فيها للمقاطعات الامر والنهى ، ولاستمساكهم بذلك انفصلوا عن المؤتمر الوطنى سنة ١٩٢٨ . أما برنامج طلب الاستقلال التام والحرية الكاملة للايالات والهند برمتها ، فليس بشيء جديد ابتدعه الاستاذ رحمة علي . وانما هو شيء هام للاحزاب السياسية فى هذه البلاد وكلها ساعية وراء الحصول على الحرية

والمناقشة لم تكن بين ٢٦ مليونا أو ٣٣ مليونا ، بل كانت بين ٢٣ مليونا كما حققته أو ٣٣ مليونا كما بين الاستاذ رحمة علي ولا تأثير لمقاطعة بلوجستان فى ذلك لان عمرانها لا يزيد على ٨٦٨٦١٧ نسمة . وكذلك لا أزال متمسكا بقولى عن لغة أهل السند فانها تختلف جدا عن سائر أقطار باكستان . ولغتهم السندية أدبية علمية لا يرضون عنها بديلا بخلاف البنجابية والكشميرية . بل نزيد عليه أن أهل الحدود بدأوا يجنحون الى « پشتو » ويميلون اليها ميلا ، وبعض مقترحاتهم فى الآونة الاخيرة جعلتنا على حذر من مستقبل اللغة الهندستانية فى ايالاتهم . والظاهر أنهم قافون أثر أبناء جلدتهم فى أفغانستان . ولله الامر من قبل ومن بعد

هذا ما كان فى باب العقبات الصغيرة الاخرى . أما العقبة الكبرى فى سبيل الدعاية لقضية باكستان فهى « مسألة الاقليات الاسلامية خارج باكستان والاقليات الوثنية داخل باكستان » كما بينها الاستاذ العبقرى صاحب الفتح فى تعليقه على كلمتى (العدد ٥٧٢)

هذا ما تيسر لى على تزاحم الاشغال وتراكم الهواجس . وفى الختام نرجو من الاستاذ الكريم أن يتقبل تحياتنا بقبول حسن ، وندعو الله أن يديمه بالصحة والسلامة والعافية ، ويحفظه ذخراً للاسلام والعروبة

مسعود عالم الندوى

(١) الفتح ـ ان هذه الصعوبات لا تعد شيئا يذكر فى جانب تأسيس كيان عظيم القومية كالمشروع الذي نحن بصدده ، فانه اذا جد الجد ، ووضع أهل العزم يدهم فيه ، فكل صعوباته تهون ، واختلاف العادات واللهجات لا يشعر به الا أهل الطبقة المهاجرة ، لا الأعاظم فسينسون ذلك ويحمدون ما يصيرون اليه من وحدة وقوة . والمهم ايمان أهل الحل والعقد بصواب الفكرة ، واقناع الانكليز والهنادك بها

صوت الجيل

فلنهدم قناة السويس

تقول (الديلي هرالد) ان السنيور موسوليني سيقول لبريطانيا : ان وجود حامية انكليزية في قنال السويس تهديد محتمل الوقوع لايطاليا . ويقترح اما أن تترك حماية القنال بتمامها لمصر ، أو أن تشترك في هذه الحماية بريطانيا وايطاليا وربما فرنسا كذلك



نعم لنهدم قنال السويس ، فليس في تاريخ البشرية منذ ما كانت مأساة أشنع وآلم من مأساة هذا القنال الذي ضحت مصر من أجله بحريتها ، ولا زالت معرضة من أجله كل يوم لغارة أو حملة أو مهاجمة ، ان لم تكن بالفعل فمن طريق الجرائد

نظرة واحدة الى تاريخ هذا القنال تعطى فكرة عن المثل النبيل الذي ضربته مصر بتضحية أجيال من أبنائها ، لكي يتمتع الآخرون من الذين وجدوا في أنفسهم القسوة لحرمان هذه الامة من ثمار جهودها ، ليشبعوا بطونهم ، ويدنسوا هذا المذبح الذي أقامه الشعب المصرى لمصالح الانسانية والمدنية ، فيجعلوا منه خطراً على سلامة العالم ، وسيفاً مصلتا على رقاب المصريين

حفرنا القنال وجاع فلاحونا لصنعه حجراً حجراً ، وخاصمنا تركيا وانكلترا من أجله ، فكان أن أخذه الفرنسيون وزادوا به نفوذهم في الشرق، ثم عقبتهم انكلترا وكان أن انتزعت منا حريتنا وباعد ما بيننا وبين التفكير في شؤوننا الداخلية ، حتى أصبحنا ونحن في القرن العشرين على ما نحن عليه الآن من قرى مبنية بالطين تؤوى ملايين الفلاحين من اخواننا فاذا ما هبت الريح يوما عصفت بها وفتكت بهم ، وها نحن اليوم نسمع أن مسألة الدفاع عن القنال تثار من جديد لنتائج لا يعلمها الا الله

قلنا ان القنال في أرضنا ، وان حق الدفاع عنه من حقوقنا ، كما تقر بذلك المعاهدات الدولية . وأهبنا بالحكومة تلو الحكومة أن تحترس لهذه النقطة الحساسة ، وأن تعلن أننا قوم لا دخل لنا بمنازعات أوربا ، ولا نبغى الا الاعتناء بأمورنا الخاصة والحياة في سلام مع الجميع ، فلم يكن لصوتنا تأثير ، بينما كانت أوربا وهي المتقدمة الأولى من القنال تشتغل لاثارة الاعتداء عليه في الوقت الذي يعترف كتابها باستحالة هذا الاعتداء ويصرح محافيوها بأن كل الوسائل للدفاع عن السلم ـ وفيها اقفال القنال ـ مقبولة

لقد آن لنا أن نكف عن التضحية لهذا العالم الجاحد الذي فقد حتى القدرة على تقدير تضحياتنا ، وأصبح لنا الحق في أن نعلن على رءوس الاشهاد أن أجيالا من المصريين ذاقت الجوع والعبودية و لا تزال تعانى الآلام بأنواعها في سبيل هذا القنال وما يؤديه من خدمات للانسانية لا لأصحاب الأموال ، فاما أن يعترف بحيادنا ويسمح لنا بالدفاع عن هذا القنال واما أن يمكنوا لنا من هدمه لنستريح ويستريحوا معنا

ابن طولون

تحصين الشواطىء المصرية

استقدمت مصر اثنين من الخبراء البريطانيين في فن تحصين الشواطىء وهما الجنرال بارون والكولونيل هافا ، و قد وصلا يوم الخميس الماضى وسافرا مع رئيس البعثة العسكرية البريطانية وأركان حربه الى الاسكندرية وانضم اليهم بعض رجال الجيش من المصريين وشرعوا في معاينة الشواطىء المصرية وسيضعون تقريرا عما يرونه لتحصينها ويرفعونه الى معالى وزير الحربية

التضييق على اباحة البغاء

علمت (البلاغ) من محادثة بعض ذوى الشأن أن نية ولاة الامور متجهة الى اصدار التشريع الخاص بالبغاء الرسمي ، وأن من أهم المقترحات التي تدرس الآن عدم منح المتزوجات الترخيص بادارة منازل للبغاء ، ومنع بيع الخمور في دور البغاء ، ومنع البغايا من الوقوف أمام دورهن ، ونقل هذه الدور في القاهرة من مكانها الحالى الى مكان بعيد ، وجعل عقوبة من يخالف احكام مشروع اللائحة جنحة لا مخالفة كما هو الحال الآن

وحدة الاسـلام

ألقيت فى الحفل الذى أقامه أعضاء الجالية الصينية بمصر تكريما للاستاذ نور محمد دابوسين مندوب مسلمى الصين لتهنئة جلالة الملك بزفافه الميمون فى مساء الأربعاء ٢٤ ذى القعدة سنة ١٣٥٦

بلد به الفاروق أنت تزورُ لا ريب جذلانٌ بكم مسرور
ملكٌ تأزر بالهدى فى صدره قلبٌ بخشية ربه معمور
هتفت به الدنيا تبارك عرسه وتهلل الوادى وهشّ الطور

بيننا وبينكمو فيافٍ لا يُرى فيها المدى وممالك وبحور
لكنّ للاسلام فينا عروةً وثقى دعامتها التقى والنور
لو ضج فى الصين القصيّة واحدٌ لشكا له فى أرض مصر كثير
قومٌ تؤثق فى الاله شعورهم وتآلفت مُهجٌ لهم وصدور
فكأنما أجسادهم قد جُمّعت جسداً له قلب أغرّ كبير
ما فرقت دنيا الهوى ما بينهم إلا لتجمعَ جنةٌ وحريرُ

لا يحسبِ اليابانُ أن جنودها غلبوا ، وأن عدوهم مقهور
هى صحوة الموت استساغوا طعمها غشٌ يرين على القلوب وزور
ساروا على بغيٍ ومن يك باغيا فعليه قطبُ الدائرات يدور
فى الصين إسلام وإن مجاهداً بهداه لهو الفائز المنصور

يا(نورُ) فيك ولست الاشاعرا عجزَ البيان وقصّر التعبير
لم تسعَ للدنيا ولكن للهدى تسعى وسعيُ المسلمِ المشكور
كم من فتىً قوّمتَ من منآدهِ وغذوته بالعلم وهو قرير
لو كشفَ الغيبُ المحجّب لانبرى قلب يُظلُّكَ عرشه وضمير
قد كرّموك وقدروك حفاوةً فليهنِكَ التكريمُ والتقدير
ابعث بهم فى الصين دينَ محمدٍ واهدِ الضليل بهم فأنك (نور)

محمد محمود رضوان
دار العلوم العليا

ايطاليا وقناة السويس

نشرت جميع صحف الدنيا خبر عزم ايطاليا على المطالبة بأن يكون لها نصيب فى حماية قناة السويس ، فكان لذلك وقع سيء فى وادى النيل والاوطان العربية والعالم الاسلامى . ولكن وزير ايطاليا المفوض فى مصر زار ديوان رياسة الوزراء مبلغا باسم حكومته أن هذا الخبر الذى تناقلته الصحف بشأن قنال السويس ونيات واتجاهات ايطاليا ازاءها انما هو رجم بالغيب ومزاعم لا تستند الى أساس ولا صحة لها مطلقا

ابن السعود قد عاهد الله

حضر حفلة العرض العسكرية التى جرت فى اليوم الثانى من عيد الاضحى المبارك جلالة الملك ابن السعود والامراء وأمير البحرين ووزير مالية سوريا وقنصل العراق . وقال الملك موجها كلامه لممثل العراق ان العراقيين أخوته وأبناء عمه ، فاذا أصابتهم شوكة فكأنما أصابته هو نفسه . وعرض للحلف العربى فقال : « لقد عاهدت الله على صيانة هذا الحلف ، والدفاع عنه . وما أنا بمن يخالف عهداً عاهد الله عليه ، فكونوا على ثقة أن جيشى هذا انما هو للعراق ، وللحلف العربى ، وللشعوب العربية »

الحواجز الجمركية
بين السعوديين والعراق

وجه نائب الموصل سؤالا فى مجلس النواب العراقى عن موعد الغاء الحواجز الجمركية وجوازات السفر بين العراق والمملكة السعودية . ويقال ان المفاوضات جارية بين المملكتين لهذا الغرض

عيد الهجـــــــــــــرة



زمن يُطوى ، وعبر تترى ، وتاريخ يصغى ، فهل من عمل ، وهل آن جنى الثمر ؟

ان الأيام تمرّ سراعا كالبرق ، فهل اعتبرنا بما تحمل من ذكرى ؟

هو ذا المحرم ، بداية المرحلة السنوية ، فهل اعتبرنا بيومه ، ووعينا ذكراه ؟

ألف وثلاثمائة وست وخمسون مرحلة اجتازتها تلك الذكرى العظيمة ، ذكرى التطلع الى تلك الشمس الذهبية الزاهية .. وان الدعوة التي كانت سببا في الهجرة ما برحت تجد قبولا من الانفس وارتياحا ، وفي كل يوم يزداد أنصارها الذين يرون كل الخير في اتباعها والانضمام اليها . دعوة انقذت الناس من وحدة ترددوا فيها قرونا ، وذاقوا فيها من ضروب الذل والاستكانة الشيء الكثير

في اليوم الذي نحيي الآن ذكراه لاح للرسول العربي الكريم محمد ﷺ شعاع الأمل في نشر دعوته وراء الآفاق ، فكانت الهجرة ، وأنعم بالهجرة تكون في سبيل الحق والثبات على المبدأ ..

هاجر الرسول ﷺ من بلد نشأ فيه وترعرع ، الى بلد هو غريب عنه ، ولكن أهله عززوه ونصروه ، فكان المأوى والمقر

لم تترك قريش من أذية الا ألحقتها بالرسول العظيم ، وهو يسمع ذلك ويرى ثم يبتسم ويقول : اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون

ذلك هو الحلم حقا ، وهو الذي لو أراد بدعوة منه أن تتبدل تلك الارض لكان ما أراد ، ولكن هو رسول الهداية ، حليم صفوح ، يرى المستقبل ويدعو الله أن يخرج من أصلاب اولئك فئة تقيمه وتنصره وينتشر بها لواء الهدى في العالمين

هاجر بعد ما علم بسوء نية القوم ، وانهم يضمرون له شرا ، ثم هم يتهامسون ويضربون الموعد لما أضمروه من شرّ . يعلم ذلك فيترك ابن عمه في بيته ويخرج من بينهم وهم لا يشعرون ، ويمر على الصديق الاعظم ويصطحبه الى الغار

واذ يفتقدونه فلا يجدون له أثرا يقتفون آثاره ويمرون على غار نسج عليه العنكبوت ستارا كثيفا ، فظهر كأنه مهجور منذ قرون ، مع أن الرسول وصاحبه في ذلك الغار . واذ يجزع صاحبه ويخاف ، فيقول له : لا تخف ان الله معنا فينزل الله السكينة على فؤاده

وتأتي الرواحل فيمتطيها الرسول وصاحبه ، ويلقيان نظرة ذات معان الى بطاح مكة الواسعة ومراعيها الخصبة ، والى تلك المنازل التي كانت مهدهم منذ الصغر . انه موقف له أثره الشديد في نفس الرسول ، انه يفارق بلدا عزيزا عليه ، تحت سمائه الصافية نشأ ، وفي ظلاله الزاهية تربى . ان الوطن محبب الى أهله ، ومهما ابتعد عنه المرء فانه يذكره ويحن اليه . ان سماءه هي السماء الاولى التي رآها ، وان نسماته هي النسمات الاولى التي تنفسها وحيي بها ، ولكن الرسول ﷺ تذكر أنه يحمل دعوة ، وانه يأمل اذا مكن الله لهذه الدعوة من الانتشار أن يعود الى وطنه مكة فتكون ثاني بلد تبزغ فيه شمس دعوته ، انه يأمل أن تكون الجزيرة كلها وما وراءها مجالا لأشعة هذه الشمس

ثم هما يتابعان السير ، فيلحق بهما رجل من قريش يريد اكتشاف آثارهما ، فتغيض به وبفرسه الارض ، فيطلب الامان والصفح من الرسول ، فيدعو له ويعود الى حالته الاولى

ثم يصلان الى الوطن الثاني ، واذا به حافل ، واذا النساء يزغردن ويضربن الدفوف وينشدن :

أقبل البدر علينا من ثنيات الوداع

وهن يشكرن العناية الالهية التي أرسلت اليهن هذا الرسول الكريم . وهاهم الانصار قد لبسوا أحسن زينتهم وخرجوا يستقبلون الضيف العظيم ، ها هم يعرضون عليه النزول وكل يقول : عندي يا رسول الله . ولكن الراحلة متابعة السير ، وهو يقول : خلوها انها مأمورة . حتى يصل الى منزل أبي أيوب فتقف الناقة عنده ، وينزل فيقول : هنا المسجد والمنزل ان شاء الله

لم تكن تلك البلدة الا يثرب ، الهادئة ، ذات المروج الخضراء والبساتين المثمرة ، وذات الهواء العليل المضمخ بأرج الزهور ،

على وفود العرب وأنصار الدعوة ودار الندوة والحكومة ثم صرح العزم الشيد

ألف وثلاثمائة وست وخمسون سنة مرت على هاته الذكرى الطيبة، فهل نساها؟ هل ننسى ذكرى كتبت بأحرف من نور الهم في جبين الانسانية كالعجين بل كالمسجد، انها صفحة البطولة والوفاء والمدى في تاريخ البشر انها الدعامة الاولى لتلك الدولة التي مدت سلطان العدل الحق من الشرق الى الغرب

لنتخذ منها عيداً يذكر به بعضنا بعضا

هي باكورة انتصار الدعوة، باكورة الصفحة الجديدة التي خطها الاسلام على جبين الدهور

باكورة ربيع الانسانية المزدان بورد الاخوة وزهر المساواة وألوان الحرية. ذكرى كالفجر حين يبدد الظلام بشعاعه النورية وينير الكون بناصع البياض

لنذكرها جميعا، لنمجدها، لنعتز بها، لنجعلها نصب أعيننا في نشر دعوة الحق والخلاصنا الجهاد لله

محمد توفيق المبروك
القاهرة
كلية الآداب بالجامعة المصرية

تحذير

من مكتب الارشاد العام للاخوان المسلمين

يعلن مكتب الارشاد العام أنه قد فصل محمد أفندي الشافعي من عضوية جمعيات الاخوان المسلمين العامة لخروجه على مبادئها، وقد اتخذ الاجراءات اللازمة لسحب امتياز الجريدة منه، وانه وحده المسئول عن تصرفاته المادية والادبية في الماضي والمستقبل

وختاما تقبلوا فائق الاحترام

المخلص: محمود البراوي

عن سكرتير عام المكتب

(الفتح) كنا نريد أن لا ننشر هذه الرسالة لعدم الحاجة الى نشرها، فان مثل محمد أفندي الشافعي لا يخفى أمره على أحد، والعجيب كيف خفي أمره على جمعية الاخوان المسلمين كل هذه المدة الطويلة

المؤتمر التمهيدي الثاني

لرابطة شباب محمد ﷺ

عقدت مزعة المراكز السورية لشباب محمد ﷺ على عقد المؤتمر التمهيدي الثاني لرابطتهم المحمدية، فعينوا لذلك اليومين الثالث والرابع من عيد الاضحى المجيد، واختاروا أن تكون مدينة حمص المعمورة - بلد سيف الله خالد بن الوليد - محل عقد المؤتمر. وفي الموعد المحدد حضر من دمشق الاستاذ السيد عبد الرحمن الخاني رئيس جمعية الشبان المسلمين، والاستاذ السيد عبد الرؤوف الاسطواني المحامي أمين سرها، والاستاذ الشيخ علي طلبيان رئيس لجنة الدعايات فيها، ومن حلب السيد عمر صدقي بهاء الأميري رئيس دار الارقم الذي كان مفوضا عن مركز بيروت أيضاً، ومن حمص السيد صلاح الدين السباعي أمين سر جمعية الرابطة الدينية، والشيخ عبد الباسط خلف، والشيخ عبد الله الزهري، والشيخ عبد العزيز الجالي

وقد درس المؤتمرون قرارات المؤتمر التمهيدي الاول الذي كان عقد في مدينة حلب، ووضعوا الانظمة والقواعد التي تضمن سير الرابطة وازدهارها، كما قرروا جعل دار الارقم في حلب مركزاً رئيسياً مؤقتا للرابطة، ريثما ينعقد المؤتمر العام لشبان محمد ﷺ في العشر الاول من رجب المقبل ان شاء الله تعالى

وقد كانت روح الاخوة الاسلامية، والحرص على المنفعة العامة، والتساعد على العمل، تسود جلسات هذا المؤتمر الاسلامي

نصيحة للمندوب البريطاني الجديد بفلسطين

نصح رئيس تحرير المقطم للمندوب البريطاني الجديد بفلسطين فقال « كانت فلسطين حتى الآن مدفنا لسمعة وصيت غير واحد من عقلاء الانكليز المدنيين والعسكريين، فليحذر السر هرولد مكميكل من أن تكون نهاية حياته السياسية فيها كما انتهت حياة سواه في ذلك المعترك »

حســـــــاب النفس

وأثره فى تهذيب الاخلاق فى الفرد والامة

حساب النفس فيما يصدر عنها من خير أو شر ، ورياضتها على الاستمرار في الخير ، ومغالبة الشر والاقلاع عنه ، له فوائد عظيمة

لا فى حياتنا الخاصة فقط بل يتعداها إلى الاسرة والمجتمع . فيظهر أثر ذلك في اصلاح الخطأ وتقويم المعوج ، والمثابرة على الصالح ، والصبر على الشدائد فى سبيل الخير والحق

ومن المعلوم أن الأمة تتألف من أفرادها ، فاذا كان الفرد صالحاً صلح المجموع ، كما أن العضو الفاسد يتسرب فساده الى ما جاوره من الأعضاء

وقد يظن الانسان ان حساب النفس وردها الى الطريق السوى أمر عسير ، والحقيقة هي كما قال البوصيري :

والنفس كالطفل أن تهمله شبَّ على
حبِّ الرضاع وان تفطمه ينفطمِ
فاصرف هواها وحاذر أن توليه
ان الهوى ما تولَّى يُصم أو يَصم

وفى هذه القصيدة أبيات رائعة فى حساب النفس كقوله : ـ

انى اتهمتُ نصيحَ الشيب فى عَذَل
والشيب أبعدُ فى نصح عن التهم

فان أمّارتى بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدَّتْ من الفعل الجميل قِرَى ... ضيفٍ ألمَّ برأسى غيرَ محتشم
لو كنت أعلم أنى ما أوقره ... كتمتُ سراً بدا لى منه بالكتم
من لى بردّ جماح من غوايتها ... كما يُردُّ جماحُ الخيل باللجم
فلا ترُم بالمعاصى كسر شهوتها ... ان الطعام يقوّى شهوة النهم
وراعها وهي فى الأعمال سائمة ... وان هى استحلت المرعى فلا تسم
كم حسَّنتْ لذةً للمرء قاتلةً ... من حيث لم يدر أن السم فى الدسم

واخش الدسائسَ من جوع ومن شبع
فربَّ مخمصة شرٌّ من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حِمْيةَ الندم
وخالف النفس والشيطانَ واعصهما
وان هما محضاك النصحَ فاتّهم
ولا تطعْ منهما خصماً ولا حكما ... فأنت تعرف كيدَ الخصم والحكم

والدعوة الى حساب النفس وحملها على التخلق بالفضائل والابتعاد بها عن الرذائل من أهم أغراض الشريعة السمحة ، واليك كتاب الفاروق الاعظم (عمر بن الخطاب) الى القائد الكبير (سعد بن أبي وقاص) ومن معه من الجنود الاسلامية : ـ

« أما بعد فانى آمركَ ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال ، فان تقوى الله أفضل العدَّة على العدو ، وأقوى المكيدة فى الحرب ، وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصى من عدوّكم ، فان ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم ، وانما يُنصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولا عدّتنا كعدّتهم ، فان استوينا فى المعصية كان لهم الفضل علينا فى القوة ، والا ننصر عليهم لم نغلبهم بقوتنا »

فانظر كيف اعتبر الفاروق حساب النفس ـ بتخلقها بالاخلاق الرفيعة واحتراسها من المعاصى ـ القوة العظمى للمسلمين على عدوهم بهذه السريرة ملكوا العالم ، ودانت لهم الامم

ثم قال الفاروق رضى الله عنه يخاطب ابن أبى وقاص واخوانه : ـ

« فاعلموا أن عليكم فى سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ، ولا تعملوا بمعاصى الله وأنتم فى سبيل الله ، ولا تقولوا أن عدونا شر منا فلن يسلط علينا ، فرب قوم سلط عليهم شر منهم ، كما سلط على بنى اسرائيل ـ لما عملوا بمساخط الله ـ

كفار المجوس ، فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ، واسألوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم »

ورسالة الفاروق الاعظم هذه لو عمل المسلمون بما فيها لما صاروا الى ما صاروا اليه ، لأن ضعف أخلاق المسلمين من أهم مظاهر انحطاط المسلمين ، وكأن الفاروق رضي الله عنه يرى أنه إذا حصل على المسلمين انحطاط وتأخر فسببه ضعف الاخلاق وضعف المرء عن قيادة نفسه . وقد كان !

بقي أمر جدير بالتفكير والدراسة ، وهو كيف يكون حساب النفس ؟ وعلى أي أساس تبلغ الغاية المنشودة من هذا الحساب ؟

وهذا هو الذي جعلني أكتب هذه الكلمة ، وليس لمثلي وهو من القصور بمكان عظيم ـ أن يصف الدواء الناجع ، ولهذا إني أدعو العلماء الى درس الموضوع ووصف الدواء الناجع في هذا السبيل . مكتفيا بذكر ما وصل اليه تفكيري في هذا الموضوع وهو ما يأتي : ـ

١ ـ محاسبة التفكير : أو حساب النفس فيما تفكر ، اذ أن العمل لا يكون بدون تفكير ، فحاسب أفكارك ، ولا تفكر في شيء ان لم تعرف الى أي طريق يؤديك هذا التفكير ، فاذا كان الى شر فأقلع عنه

٢ ـ محاسبة العمل : أو حساب النفس فيما تعمل ، فقد يفكر المرء بغير شعوره وحينئذ يأتي دور العمل ، أو قد يكون التفكير غلطا ويأتي دور العمل ، ففكر في نتيجة العمل قبل أن تعمله ، وابتعد عنه اذا كان يؤديك الى شر أو ما يشبه الشر

٣ ـ راقب نفسك في كل لحظة ، لتحاسبها في التفكير والقول والعمل

٤ ـ اجعل لنفسك ميزانا تزن به أعمالك قبل صدورها وبعد صدورها ، فاذا كانت من صالح العمل فاحمد ربك واسأله التوفيق لمثلها ، وان كانت شراً فأقلع عنها

٥ ـ اتكل على الله في كل أمر ، واعتمد عليه في كل شيء ، من دفع شر أو جلب خير

٦ ـ الاستعانة في كل الامور بالله فيما تأتي وما تذر ، وطلب المعونة منه يكون في كل لحظة ، فادع الله أن يعينك في جميع أعمالك

٧ ـ اجعل التخلق والعمل بكل فضيلة والدعوة لها غايتك ، وازجر نفسك وانهها عن كل رذيلة وادع الى نبذها ما استطعت بالحكمة والموعظة الحسنة ، وانظر لما فيه صلاح أمتك ووطنك ، واجعل لك هدفا قوميا تسمى اليه ولا تفرط في ذلك

٨ ـ الصبر على الشدائد مهما كانت ، وأمامك القدوة الاعظم ﷺ فاذكر اذا نالك مكروه أنك لست أولى منه بالسلامة من المكاره

٩ ـ تربية الارادة : فاجعل لك ارادة من حديد ، فاذا رأيت رأيا فيه الخير فاجهر به ، أو عملا صالحا فاعمله ، أو منكراً فاتركه وابتعد عنه ، وغالب النفس على احتمال ذلك مرات ، وبعد ذلك يسهل عليك كل شيء

١٠ ـ لا خوف الا من الله ! ولماذا تخاف ؟ أمن الموت وأنت صائر اليه حتما مهما عمرت ؟ فلا تخش في الحق والخير أية قوة مهما بلغت ، فان فزت تفوز في الدنيا والآخرة ، وان مت فنصيبك الجنة خالداً فيها أبداً

١١ ـ الخطأ في الحكم على الافعال والاقوال لا يسلم منه انسان ، فاستعن بالله واطلب منه الامداد والعون بأن يجنبك الخطأ والزلل

١٢ ـ الغرور يحبط العمل ! فاياك والغرور فانه باب من أبواب الشيطان الكبرى ، واعتقد أنك مقصر مهما عملت من خير ، حتى ولو وصلت الى غاية عظمى ، بل احمد ربك إذ وفقك لذلك واسأله المزيد ، ومهما بلغت من غاية فلن تبلغ ما بلغه القادة الاولون من الصحابة والتابعين ، وهؤلاء لم يغتروا قط بأعمالهم العظيمة التي لا تزال موضع عجب الدنيا ودهشتها ، والمثوبة لك ستكون من الله في الدنيا والآخرة

١٣ ـ أندم على ماضاع من عمرك هباء بلا عمل صالح ، وتب توبة نصوحا بان لا تعود الى منكر ، واجعل سبيلك في التوبة على ماتقدم

وأختم هذه الكلمة بقول البوصيري :

أستغفر الله من قول بلا عمل .... لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم

أسأل الله أن يهدينا الى الصراط المستقيم ، ويؤيدنا من عنده ، فلا توفيق الا بالله العلي العظيم (على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين)

كمران (البحر الاحمر) حسين محمد الصافي

تحية مصر الى أختها

قصيدة الاستاذ محمد فضل اسماعيل

ألقاها فى حفلة أقامها الشبان المسلمون بالاسكندرية لكشافة سوريا :

يا طير قم وانظم حنينى وابعثه من فوق الغصون
واملأ بلحنك روضة كم بات يملؤها رنينى
وانثر رياحين الهوى تسرى مع الريح الحنون
واحمل جميل عواطفى وانطق بما توحى شجونى
يا طير كم لك آية خفيت على اللبق الفطين
ما الفن ان غنيتنا لحنا يدق على الفنون
غن الاحبة غنهم ياطير قد فاضت شجونى

***

الحب ما صهر القلوب كأنما هى فى أتون
أودعت عندك مهجتى حينا فهل صدقت ظنونى
ياطير ما أنصفتنى وصدفت عن حر الأنين
ان لم تكن عونى على ما أصطليه فمن معينى
دعنى إذن وحدى ومل عنى الى ظل السكون
واقنع بأنغام الحفيف على فروع الزيزفون
واقرأ تباريح الجوى فوق الملامح والجفون
وانظر الى فرح اللقاء يفيض بالدمع الهتون
ياطير أمسك عن لغاك فأنت فى الادواح دونى
أنصت الى قيثارتى وانهل كدأبك من معينى
ما انت وحدك بالذى يمتاز بالنغم الرصين
فالشعر فى لغة الهوى مثل من السحر المبين

***

يا شعر أدّ رسالتى وانفح كنفح الياسمين
واخلع على أضيافنا حللا من الحب الكمين
وانثر غداة قدومهم ما شئت من در ثمين
من كالغطاريف الألى شمخوا على أنف القرون
أبناء يعرب كم لهم فى الارض من بأس ولين
وسلالة الشرف الرفيع وموضع العقل الرزين
ورثوا المكارم كابرا عن كابر فى كل حين

***

يا نيل يا نبع الحياة وحارس المجد الدفين
«بردى» يزورك ساعيا فامدد يمينك لليمين
جمعتكما الفصحى على أدب وأخلاق ودين
بكما الى الشرق انتهى أمد المعاقل والحصون
يا صاحبان تمكنا فى الدهر من هام السنين
ومشى بذكرهما الندى بين المدائن والحزون
سيرا الى كنف العلا سير القرين الى القرين
انى ليطربنى الوفاء ولست أطرب للمجون
الشرق يعوزه اتحاد غير منبتّ الوتين
ولقد رأيت من الشآم مودّة الجار الأمين
لله دُور أمية من حولها أسد العرين
وردوا حياض الموت لم يتهيبوا ورد المنون
«فيحاؤهم» خلعت على «شهبائهم» ثوب اليقين
عصف الحديد بدُورهم وأغار فى حرب زبون
فتقدموا لم يثنهم ما كان منهم من طعين
صبوا سياط جهادهم نارا على الباغى اللعين
لا خير فى وطن اذا ذلت به نفس القطين

***

يا فتية الكشف الالى درجوا على عهد متين
جوبوا السهول ونقبوا فى الصخر وامشوا فى الوجين
وبساحة النيل انزلوا فهنا لكم سلوى الحزين
الماء يجرى سلسلا والملك مزدهر الجبين
والشعب ليس يؤوده عبء من القيد المشين
هو فى حمى «الفاروق» فى حصن من العليا حصين
فاذا رجعتم فاذكروا هذى المفاخر واذكرونى
وعليكمو منى السلام فانكم ملء العيون

نظرات :

النساء المسلمات

ليس من شك في أن النساء المسلمات في حاجة إلى من يعرفهن أمر دينهن ، ويبصرهن بالواجب عليهن . والنهضة الاسلامية لاتؤتي أكلها ، ولا تنضج ثمرتها ، إلا إذا اشتركت فيها المرأة المسلمة اشتراكا حقيقيا عمليا . فتجب الدعوة إلى هذا بكل الوسائل المستطاعة ، وعبء هذا على الفتيات المسلمات المتعلمات اللاتي تثقفن وتهذبن ودرسن الدين الاسلامي دراسة تؤهلهن للدعوة الى الله ورسوله

والمصلحون يشعرون شعوراً عميقا بالهوة التي بين الرجال والنساء من ناحية المعرفة والثقافة والعلم بالاسلام وتاريخه ومركز المرأة فيه

وقد كان الأزهر اشتغل أياما بإلقاء المحاضرات على النساء الجبات للتفقه في الدين ، ثم سكت . اتباعا لعادتنا نحن الشرقيين حين نبدأ متحمسين ثم ننثني ضعافا متواكلين . وكانت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة قامت بمثل ذلك في العام الماضي ثم انقطعت عن هذا الخير

فلعل الازهر ولعل جمعية الشبان المسلمين ينشطان من عقالهما ويعنيان بالمرأة المسلمة حق العناية ، ويا حبذا لو اهتم الأزهر بإيجاد شعبة لتعليم المرأة المسلمة لتؤدي مهمتها في الحياة خير أداء

ولعل الرجال يهتمون الاهتمام الصحيح بتثقيف بناتهم الثقافة الدينية المشرقة ، ولعل الفتيات النابهات يقمن بحملة موفقة لانهاض المرأة المسلمة وخدمتها بما يعلي شأنها ويقيها الزلات والعثرات

فاذا تم ذلك كانت النهضة موفقة ومنتجة مثمرة

المنبوذون في المسلمين

يعرف الناس أن المنبوذين هم طائفة في الهند أخرجهم أهل دينهم منهم وعاملوهم معاملة قاسية لا يعترف بها الحق ولا العدل ولا القانون ولا الانسانية ولا المروءة ، واعتبروهم أنجاسا لا يجوز مسهم ولا مؤاكلتهم ولا مشاربتهم

ولكنْ في الارض منبوذون كثيرون من غير هذه الطريق ، نبذهم إخوانهم وأهملوهم إهمالا فظيعا مريبا . وهؤلاء المنبوذون هم الفقراء المساكين الذين يعيشون عيشة هي أشبه بحياة الحيوانات والبهائم . يأكلون طعاما غير مغذ ، ويلبسون مزقا لاتقي الحر ولا البرد ولا الرطوبة ، ويسكنون أكواخا قذرة تسبح فيها الجراثيم الفتاكة والحشرات المهلكة . وليس من يسأل عنهم ولا يعنى بشأنهم ولا يهتم بأمرهم

وإن النفس لتسيل حسرة وجزعا والعين تدمع لما ترى من بؤس وشقاء يحيطان بهؤلاء المنبوذين المساكين

إن الاسلام كفيل باسعاد البشر جميعا وإنه حين فرض الزكاة قصد إلى ازالة معالم الفقر وآثار البؤس عن كل مسلم بقدر المستطاع فلو أن المسلمين القادرين دفعوا ما عليهم من زكاة أموالهم وهو قليل لا يتجاوز جنيهين ونصفا عن كل مائة جنيه لسعد الفقراء جميعا ولما سمعنا بوجود منبوذين في العالم الاسلامي الفسيح

إن زكاة الاموال زعيمة بادخال ألوان السرور والسعادة على المحتاجين جميعا ، هي كفيلة بانشاء الملاجيء والمستشفيات والمصانع وبناء المنازل للسكنى وإيجاد الطعام والشراب والكسوة ونفقة التعليم ودفع الديون وما اليها من مصارف الزكاة . هي حقيقة بأن تجعل منهم رجالا نافعين ونساء نافعات ترتقي الامة ويغنى المسلمون

فهل من مجيب لهذه الدعوة البريئة لازالة وصمة النبذ عن الجسم العظيم ؟ اللهم وفق الى الخير وبصرنا بما يصلحنا في الدنيا والدين

قراء القرآن الكريم

كان المسلم اذا حفظ القرآن ارتفع قدره وعظم شأنه ولاقى التكريم والحفاوة والعيش الراضي من كل مسلم ومسلمة ، وكان يسمى (الحافظ) زيادة في تكريمه واعلاء لمقامه

والآن حالت الاحوال وتغيرت الملامح فصار قارىء القرآن في الكثير الغالب يعيش عيشة ضنكا لا يتحملها أي إنسان في الوجود ، ولكن يعرف القراء الكرام ما يعاني حملة كتاب الله تعالى

من شظف العيش وبؤس الحياة فليتصوروا جنازة سائرة الى المقبرة وخلفها عشرات من القراء شبه حفاة يلبسون ثيابا رثة يأنف منها العمال في الاتربة والفحم ، وهم يتلون البردة ويسيرون أميالا لقاء قرشين أو ثلاثة . واذا تناولوا الاجرة أخذوها محتقرين ممن يعطونهم كأنهم يتصدقون عليهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . ان قراء القرآن في حاجة الى العناية بأمرهم من كل مسلم عارف قدر دينه محب لامته وهذه العناية تشمل اهتمام كبار القراء بهم واكبار الناس اقدرهم، وتعليمهم ما ينفعهم مع الاحتفاظ بعزتهم وهي حفظ القرآن الكريم وتوجيههم الى العمل النافع لهم وللامة

فعسى أن نرى صدى لكلمتنا هذه . ولعلنا نسر بالنتيجة ان شاء الله

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الرجل الحر

هو من يكوّن نفسه بنفسه ، ويؤثر مصلحة الملة على مصلحة نفسه ، ويعمل باخلاص اذا وكله غيره ، غير متأثر في ذلك بمصلحة شخصية أو هوى في النفس ، واذا عزم فليتوكل على الله ، وكل شيء عنده بمقدار ، ويضع الشيء في موضعه كالطبيب الماهر يعرف كيف يضع الدواء موضع الداء ، كما لا يجوز له أن يخالف ضميره الحي ونفسه الوثابة ، ويصرف جل أوقاته فيما يعود على وطنه بالخير العام والسعادة الابدية ، ويكون عاملا لاعلاء شأن الوطن ورفع لواء الاسلام الى ذروة المجد والسؤدد والفخار ، ويشارك بسهمه في هذه الحياة الفانية بشجاعة ونبل واخلاص ، لأن الحياة كفاح في كفاح وجهاد في جهاد ونضال مستمر وطريق يوصل الى النتيجة المطلوبة المشروعة والغاية المقصودة ويبذل كل مجهوداته لتقليص ظل الامية والجهل الجهيم ونشر العلم والدين بين طبقات العامة ، لان العلم نور وهدى وبه تسعد الامة وترتقي الى مدارج العرفان وتسجل على صفحات التاريخ المثل الاعلى في المكارم والاخلاق والتضحية ، وليكن من نفسه جنديا مجهولا يعمل للدين والوطن

أبو القاسم سعيد الباروني

في سبيل الله

ليس من شك في أن المجاهدين من أبناء فلسطين ، يدافعون عن دينهم أضعاف ما يفعلون من أجل وطنهم . أو قل انهم يدافعون عنه بحافز من الرغبة في احاطة الدين الاسلامي بسياج يبذلون في بنائه أموالهم وأنفسهم ، ويستشهدون في ميادين الجهاد وهم أشد مايكونون اغتباطا بما يصيبهم

فلولا النخوة الدينية التي تضطرم في نفوسهم، والعزة الاسلامية التي تمتلىء بها صدورهم ، لما سمعت منهم صوتا ، ولا رأيت منهم رجالا يصحبون أبناءهم إلى الجبال يعتلونها ، والأرض يفترشونها ، والسماء يستظلون بها . يحتملون في الشتاء زمهريرا تتجمد منه الأطراف ، وفي الصيف قيظا تذوب منه الأجسام ، لا ينامون وعين العدو ساهرة ، ولا يهدأون ونفسه ثائرة ، لا يرضيهم الفتات وهو يتناول أطايب الطعام ، ولا يقبلون مراتب العبيد وهو يتبوأ منازل السادة . فأنعم بهم خلفا صالحا لخير سلف

ولكن المؤلم أن يكونوا على هذا النهج من تجشم الصعاب وفراق الأهل وبذل الاموال والانفس ، ثم لا يجدون من اخوانهم في أنحاء الارض عونا يزيد في قوتهم ، ويساعد على نصرة حقهم وانجاح مقاصدهم ، كأنما كتب عليهم أن يرفعوا راية الدين وحدهم

أيها المسلمون ، انكم والله لتظلمونهم وتظلمون أنفسكم بهذا النكوص عن رفع كلمة الله في بلاد يموت أبناؤها مستشهدين وحدهم في سبيل الله ..

هل أقل من بعض المال تنزلون عنه للارامل واليتامى من زوجات المجاهدين وأولادهم ؟

أتنضب الرحمة من قلوبكم ، حتى لا تكون منها قطرة تكفرون بها عن بعض ذنوبكم ؟

ماذا أنتم منتظرون ؟

محمود زغلول

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

حول اعتقال زكى بك الخطيب بدمشق

القاهرة — الاستاذ السيد محب الدين الخطيب ، صاحب (الفتح)

آل الخطيب يحتجون على اعتقال ابن عمهم زكى بك ومن معه ، ويستنكرون المعاملة الشاذة التى عومل بها بعضهم فى دائرة الشرطة والتى كانت الامة تشجبها فى العهود الماضية لأنها منافية لروح العدالة والحرية . فنرجو وضع حدّ للتعدّى على الحريات ، واطلاق سراح المعتقلين

عبد الرحيم الخطيب محمد هاشم رشيد الخطيب عبد الله الخطيب محمد رضا الخطيب عبد الرزاق الخطيب عبد العزيز الخطيب عبد الرحمن الخطيب حمدى الخطيب كمال صالح الخطيب أمين محمد الخطيب محمد شريف الخطيب سليم على الخطيب عبد الوهاب الخطيب فوزى على الخطيب محمد صالح الخطيب على الخطيب نصوح الخطيب سعدى الخطيب اكرم الخطيب على هاشم الخطيب منصور الخطيب محي الدين الخطيب حمزة الخطيب ياسين بشير الخطيب محمد وليد الخطيب زكى خطيب محمد عبد اللطيف الخطيب عارف عبد الوهاب الخطيب نورى الخطيب أمين الخطيب نزار الخطيب أحمد الخطيب رشدى الخطيب عدنان الخطيب فرج الخطيب فهمى الخطيب محمد الخطيب ثابت الخطيب مصطفى الخطيب علاء الدين الخطيب عيد الخطيب عبد الهادى رضا الخطيب ممدوح الخطيب فوزى عثمان الخطيب نذير رضا الخطيب عثمان الخطيب صبرى الخطيب عدنان عيد الخطيب رشيد محمد على الخطيب رسلان الخطيب أديب فهمى الخطيب توفيق رسلان الخطيب زهير الخطيب تيسير الخطيب عبد الحميد الخطيب عبد الرزاق رضا الخطيب عبد الفتاح الخطيب رمضان الخطيب صفوح الخطيب عبد الهادى الخطيب عبد الرحمن أبو السعود الخطيب رفيق الخطيب عبد القادر الخطيب مأمون الخطيب عارف الخطيب سليم الخطيب محمد الخطيب أحمد عارف الخطيب محمد ناجى الخطيب خليل الخطيب شفيق الخطيب محمد كمال الخطيب عبد الحميد كمال الخطيب أحمد كمال صالح الخطيب عبد الفتاح ضايم الخطيب كمال محمد الخطيب عبد المجيد الخطيب صلاح كمال الخطيب نزار محمد الخطيب أبو النصر الخطيب عبد الستار الخطيب عبد الرحمن أمين الخطيب عبد المعين الخطيب أنور الخطيب شحاده الخطيب عبد الرؤوف الخطيب هانىء الخطيب معتز الخطيب عارف محمد على الخطيب حمدي الخطيب فؤاد الخطيب أحمد لطفى الخطيب ناصر الخطيب أحمد عمر الخطيب نديم الخطيب عمر عبد الغنى الخطيب توفيق الخطيب ثروت عمر الخطيب بديع الخطيب عصام الخطيب أحمد تقى الدين الخطيب المحامى محمد الخطيب محمد خير عبد الله الخطيب وجيه الخطيب حسن توفيق الخطيب محمد بن خير الخطيب عدنان الخطيب محمد خير مسلم الخطيب عبد القادر عبد الله الخطيب أنور عبد الله الخطيب تيسير مسلم الخطيب حسين الخطيب أبو الفرج الخطيب محمود عبد الغنى الخطيب مظهر عبد الله الخطيب نذير جميل الخطيب جميل عبد الله الخطيب رفعت عبد الله الخطيب محمد سعيد الخطيب صالح الخطيب أبو الفرج سعيد الخطيب أبو الخير سعيد الخطيب محمد رجائى كمال الخطيب محمود صالح الخطيب أسعد الخطيب توفيق أبو الخير الخطيب أبو السعود حسن الخطيب ياسين الخطيب أنور أديب الخطيب أحمد عبد الغنى الخطيب محمد نور الدين الخطيب خالد الخطيب سامى الخطيب مصطفى أبو السعود الخطيب موفق صالح الخطيب محمد اسماعيل الخطيب توفيق محمد على الخطيب عبد الرحمن أحمد الخطيب أمير نسيب الخطيب طاهر الخطيب منذر الخطيب هشام الخطيب أحمد صالح الخطيب وليد صالح الخطيب

الاعيان الموقوفة على الذرية

لا يوجد رأى شرعى يجيز حلها وردها الى الملك

رأى فضيلة شيخ الجامع الازهر

الأوقاف القائمة الآن صدرت عن ارادة مالكيها وفق نظام معروف لهم . وهو أن الوقف صحيح لازم يزول به ملك صاحبه عنه وتكون منفعته حقا للطبقات التى عينها الواقف فى الاجيال المقبلة ، فهم لم يصدروها على مذهب شريح القائل بعدم جواز الوقف ، ولا على رأى أبى حنيفة القائل بعدم اللزوم الا بقضاء القاضى . على أنه على فرض أنها صدرت على رأى أبى حنيفة فقد اتصل بها كلها أو أكثرها قضاء القاضى باستحقاق المستحقين ، وتفسير شروط الواقفين ، واقامة النظار وما الى ذلك . وعلى الجملة فالاوقاف الموجودة الآن لا يوجد رأى شرعى يجيز حلها وردها الى الملك ، لان القانون وقت صدورها كان على خلاف ذلك

ولنفرض أنه يوجد رأى شرعى يجيز حلها وردها الى الملك فالى من ترد ؟ أترد الى المستحقين ، أم ترد الى ورثة الواقفين ؟

أما المستحقون فيودّون أن ترد عليهم ونسبتهم الى العين الموقوفة لا تزيد عن نسبة الشخص المستعير الى الارض المعارة ، ولا تزيد على نسبة الطبقات المستقبلة الى الاعيان الموقوفة ، فقد سوت ارادة الواقف بين جميع الطبقات ، على أن كل طبقة توجد فهى صاحبة الحق ، فاعطاء الاعيان الموقوفة عند حلها الى مستحقيها الآن خروج على العقل ، وخروج على ارادة الواقفين ، وخروج على القانون الشرعى الذي عقدت هذه الاوقاف طبقا له

ولنفرض أن الاوقاف حلت لترد الى الورثة ، فما هو مقدار الاضطراب الذى يحصل فى دور القضاء وخارج دور القضاء للبحث عن الورثة والفصل فى أنسابهم وتعيين انصبائهم ، وهبها حلت لتعطى الى المستحقين فما الذى ينتظر بعد الحل ؟ يسرع الدائنون الى الحجر على الاطيان ، فيحلون محل الطبقات المستقبلة والقائمة ويتملكونها ، وهي نتيجة لا تسر اجتماعيا ولا اقتصاديا ، لا سيما ان هذه الايدى أيد أجنبية

وانى مع هذا أعترف بوجود مفاسد : بعضها يرجع الى النظار وطريق ادارة الاوقاف ، وبعضها يرجع الى قواعد فى النظام تطبق وغيرها أولى منها مما هو موجود فعلا وغير معمول به ، وبعضها يرجع الى المستحقين أنفسهم . ولكن تلك العيوب لا ترجع الى النظام نفسه ، وهل قال النظام للمستحق « أنفق باسراف ، وضع نفسك تحت الدّين ورحمة المرابين » أو قال الحكومة « حاذرى من وضع قواعد ترهب النظار وتردهم للصواب » أو قال النظام « انه يجب الاصرار على جميع القواعد دون تغيير »

على أنه مع ذلك كله فانى أعرف عائلات لولا نظام الوقف لما وجد أفرادها القوت . والوقف هو الذى حمى هذه العائلات من التدهور ، وأبقاها فى المستوى الذى هى فيه ، وان كان فيه بؤس وشقاء

نشيد الكشاف السورى فى مصر

تحية لملك مصر فاروق الاول

اسمعوا صوتا من الشام ينادى
يا بنى مصر سلاما وهناءا
لعلى العرب تخذناكم رجاءا
اسمعوا ذاك الصدى خلف البوادى

أيها الفاروق يا حامىَ مصر
أمل أنت حلمنا أن نراه
كل نفس حلفت تغدو فداه
عشت رمزاً للعلى فى خير عمر

قد وردنا النيل فابتل صدانا
فذكرنا بردى ذاك الحبيبا
ما رأينا ها هنا منا غريبا
هذه دار لنا فيها هوانا

زكى المحاسنى

الهر هتلر ومحـــــــــاكم فلسطين

حكم صريح شديد

قال الاستاذ خليل بك ثابت فى افتتاحية المقطم يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى :

ترى هل توقع الانكليز فى ماضى تاريخهم الى اليوم أن يقف زعيم عظيم من زعماء العالم كالهر هتلر موقف الشامت ، ويرد على دعوى مدّعين منهم بالاشارة إلى محاكم العسكرية فى فلسطين بعبارة تقطر منها الشماتة وتدل على رأى الشعوب فى سياسة بريطانيا العظمى فى تلك البلاد العربية المنكودة الحظ ؟

فقد جاء فى الخطبة العظيمة التى خطبها زعيم ألمانيا قوله :

« وتود الحكومة البريطانية تحديد السلاح ومنع القاء القنابل من الجو ، ولكن أهم من هذا كله منع الصحف من سم الرأى العام بتلاتها . ولا بد لى أن أشير فى هذا الصدد الى الوقحة التى بلغت بالبعض حد توجيه رسائل وأسئلة الى رئيس دولة أجنبية يطلب ايضاحات منه عن بعض الاحكام التى أصدرتها المحاكم (الألمانية) ، فأن أوصى أعضاء مجلس النواب البريطانى بأن يعنوا بالأحكام التى تصدرها محاكمهم العسكرية فى فلسطين »

ما كان يخطر للمقطم أن يأتى زمان يقول فيه زعيم من أكبر زعماء العالم لأعضاء مجلس النواب البريطانى : أيها الطبيب اشف نفسك ، وقبل أن تتعرض للقذى الذى هو فى عين أخيك انزع الخشبة التى هى فى عينك

أيرضى أقطاب الانكليز ومفكروهم وقادة الرأى منهم أن تصبح محاكمهم العسكرية فى فلسطين مضرب الأمثال فى أوربا كما هى فى الشرق ؟ وهل لهذا بذلت بريطانيا العظمى بدر المال وأرواح الرجال وقالت أنها آمنت بمبادىء ولسن ؟ أمن أجل هذا دعت العرب الى معونتها ومنتهم بالوعود وبنت لهم قصور الآمال حتى إذا اطمأنوا الى وعودها خذلتهم بعد الفوز ، وتنكرت لهم بعد النجاح ، وأخذت تنسف بيوتهم بالديناميت ، وتشنق رجالهم لاقتناء السلاح ، وتنفى زعماءهم الى أقاصى الأرض ، وتتصرف ببلادهم تصرف المالك بما يملك ؟

أيستغرب بعد هذا أن يتنبه رجل كالمستر تشمبرلن الى ما صارت اليه شئون دولته العظيمة ، وكيف أنها أضاعت مقامها الرفيع الفذ بسوء سياسة بعض رجال الحكم فيها ، وقصر نظرهم ، وسوء تدبيرهم ؟

أما كان يحسن بالمستر أورمسبى غور بعد ما أذاع قراره على التخلى عن عضوية مجلس النواب والوزارة بعد عامين أن يعجل بتنفيذ قراره هذا من اليوم ، وينضم الى المستر ايدن ، فيوسع المجال لوزير آخر يصلح ما أفسدت سياسته فى فلسطين ، فلا يقف الهر هتلر ويسمع العالم كله صوته قائلا للانكليز : كفوا عن نقد سواكم ، ولا تنتقدوا محاكم غيركم ، بل أصلحوا محاكم العسكرية فى فلسطين فذلك أولى بكم !

هذا حكم صريح شديد سجله قطب أوربى عظيم فى سجل الدهر ، فلا يمحوه سوى محو السياسة البريطانية الحالية فى فلسطين

فهل تتذرع الوزارة البريطانية بما يلزم من الشجاعة ، وتصلح اليوم ما أفسدته بالامس

شوكة فلسطين

قال عـدوّ العرب والمسلمين مستر أورمسبى غور وزير المستعمرات البريطانية فى حفلة تكريم المندوب البريطانى الجديد لفلسطين « أن الحكم فى فلسطين يتطلب مسئولية ثقيلة . وقد يبدو على نوع شاذ أن المرء يجب أن يقول بلا تردد ان حكم بلد لا يزيد حجمه عن حجم (ويلس) هو عمل أهم كثيراً من حكم بلاد قد يزيد حجمها عن أربعة أضعاف بريطانيا العظمى كلها »

التعارف الاسلامى

الاسـلام وتركستان الصينية

– ٩ –

انتشار الاسلام فى تركستان الصينية

كيف ابتدأ انتشار الاسلام فى تركستان الصينية ، وما هى العوامل التى أثرت فى انتشاره ، وكيف كان اتساع انتشاره الى سور الصين ، بل الى داخل الصين الشمالى الغربى الذى يحتوى ايالات « كانسو ، ونينغ هيا ، وجنهاي ، وشانسى » وغيرها ، ومَن أول من دخل فى الاسلام من أهلها ، وماذا عمل المغول على الاسلام والاسلام ، وكيف كان الاسلام فى زمن يعقوب بك ؟

هذه أسئلة نلقى نظرة اليها حسب استطاعتنا ، والمصادر التى أستند اليها فى هذا الموضوع أكثرها من الكتب الفارسية وسأشير الى أسمائها فى الحاشية فى المواضع التى تحتاج الى الاشارة الى المصادر الاصلية ، وأخذت أيضا بعض الاقوال من كتاب « دعوة الاسلام » لأرنولد تكميلا للبحث فى هذا الفصل

ان تركستان الصينية جزء من آسيا الوسطى . ومعنى ذلك أن انتشار الاسلام فيها يتعلق بانتشاره فى بلاد آسيا الوسطى المجاورة لتركستان الصينية ، وسبب ذلك أن البلاد التى تمتد من البحر الاسود الى سور الصين كانت معروفة باسم « تتارستان » أى بلاد التتار وقد قلت فى الفصل السابق أن التتار اسم جامع لجميع القبائل القاطنين فيها سواء كانوا أواغرة أو قراغزة وسواء كانوا قباشكة أو سلاجقة ، وسواء كانوا خوجوات أو تركانيين ، وسواء كانوا دونفانيين أو مغوليين . فهؤلاء كلهم يجمعهم اسم « تتار » ولو أنهم قد اختاروا أسماء مختلفة لقبائلهم . واتفق جميع المؤرخين على أن هؤلاء القبائل كانوا من جنس واحد ، والدليل على ذلك أنهم لا يزالون متشابهين من كل ناحية : فى الآداب والعادات ، فى المعيشة والعصبية ، فى الاحساس والشعور ، فى بنية البدن وتكون الجسم ، فى الحضارة والبداوة ، فى حياتهم الاجتماعية والمدنية . وكانت بين هؤلاء علاقة دموية ناتجة من الازدواج ، ورابطة سياسية تولدت من الاشتراك فى الدفاع أو فى الاغارة . ثم ان اتصال تركستان الصينية بالبلاد المجاورة لها من الجهة الجغرافية تسهل الطريق لدخول الاسلام اليها ، والحكومات التى أسسها أمراء المغول من القرن الحادى عشر الى الثالث عشر قد وحدت تركستان الصينية مع بلاد أخرى تحت لواء واحد أحيانا وفرقتها فى أحيان أخرى الى دويلات متفرقة تحت أمراء مستقلين ، لذلك نرى حاجة الى ذكر بعض الاحوال عن اسلام أهل البلاد التى حول تركستان الصينية لنستفيد منها فى فهم موضوعنا هذا

علاقة انتشار الاسلام فى تركستان الصينية

بانتشاره فى بخارى وسمرقند

ان انتشار الاسلام فى تركستان الصينية يتعلق بانتشاره فى بخارى وسمرقند ، ويرجع ذلك الى زمن قتيبة بن مسلم الباهلى الذى فتح كاشغر احدى مدن تركستان الكبرى فى سنة ٩٥هـ بعد اخضاع الملكة خاتون الى حكمه فى بخارى . ومن المعلوم أن قتيبة بن مسلم لما فتحها بعد الحروب الطويلة أخذ ينشىء المساجد ويعين الائمة فيها ، ولا تنحصر وظائف أولئك الائمة فى اقامة الصلاة فقط بل هم يقومون بالتعليم الدينى أيضا . والحقيقة أنهم كانوا أئمة ومعلمين فى آن واحد ، نعم لم يكن هناك نظام خاص للتعليم والتدريس كما نرى اليوم ، لكن المساجد التى أنشئت أيام قتيبة ابن مسلم بين سنتى ٩٣ و٩٥هـ كانت كلها مدارس مفتوحة دائما لجميع الطبقات ، وقد شيد قتيبة رحمه الله جامعا فى بخارى سمى باسمه ، ولترغيب الداخلين فى الاسلام بان يصلوا فيه أعلن اعلانا عاما جاء فيه : من دخل هذا المسجد وصلى فيه صلاة الجمعة فله درهمان انعاما . وكان اجتهاده فى نشر الاسلام فى الامم التى افتتح بلادها غير مقصور على المساجد ، بل ان الدعوة كانت مبذولة فى البساتين والميادين وملتقى الشوارع

ومفارقها[1] وقد أمر قتيبة الوعاظ بأن يجولوا فى تلك الاماكن ويعرضوا عقائد الاسلام على القادمين والذاهبين ، ويفهموهم تعاليم القرآن ويفسروا لهم أغراضه وهدايته بالفارسية لأنهم لم يأنسوا بعد بالعربية لحداثة عهدها . وهذا الاسلوب الذى اختاره قتيبة بن مسلم ورجاله فى الدعاية وتعميم التعليم الاسلامى بين أهل بخارى وسمرقند أفادهم فائدة كبيرة ، ومع ذلك فان قتيبة بن مسلم لم يطمئن قلبه ، لأنه علم من تجاربه أن اولئك الاقوام متمردون وغير خاضعين لنظام ، ومن الصعب أن ينقادوا لعقيدة جديدة لم ترسخ فى أعماق قلوبهم ، فكانوا يتظاهرون بالطاعة ثم يعرضون ، وكانوا يتصنعون قبول الاسلام دينا وقلوبهم متشبثة بعقيدتهم الاولى . عرف قتيبة بن مسلم طبيعتهم هذه فدبر أحسن التدبير للعلاج ، وذلك أنه كان يأمر كل بيت دخل أهله حظيرة الاسلام بأن يتخذوا واحدا من العرب معلما لهم فى أمور الاسلام ومراقبا عليهم فى اقامة أحكام الدين واحترام مبادئه ، وكان هذا المعلم كما أخبرنا مؤلف تاريخ بخارى اذا وجد شيئا من أعمالهم مخالفا لاحكام الاسلام ، يخبر به الحكام فيأدبونهم فى حينه ، فبسبب هذا النظام التعليمى تلقى أهلها العربية بسرعة وانتشرت فيها العلوم الاسلامية فأخذت تنمو وتعم حتى ازدهرت فى القرن الثالث والرابع والخامس للهجرة وصارت بخارى وسمرقند من مراكز العلوم الاسلامية فى تلك العهود . وقام أهل ما وراء النهر بباهر الخدمة للعلوم العربية والاسلامية ثم انتشرت هذه العلوم من بلاد ما وراء النهر الى تركستان الصينية شرقا والى الهند جنوبا . و بسبب ازدهار العلوم الاسلامية فى تلك الارض كثر علماؤها ، فذهب بعضهم فى الازمنة المختلفة الى الهند وآخرون الى الصين . وأما تركستان الصينية فكانت أولى بتأثيراتهم ، لأن لها علاقة جنسية ببخارى وسمرقند من أقدم الازمان فضلا عن اتصالها الجغرافى بهما لأن القبائل التى تقدم ذكرها قد تفرقت الى جميع الجهات من بلاد تركستان ، فاختار بعض بطون من قبيلة واحدة مساكنهم فى تركستان الصينية وغيرها بفرغانة وخوقند وبخارى وخراسان وغيرها من المدن الكبيرة ، ثم أن اللغات التى يعبرون بها عن شعورهم وضمائرهم كانت من أصل واحد وكانت هذه العلاقات تقرب بعضهم الى بعض ، لذلك كنا نرى بعضا من أهل تركستان الصينية يقصدون بخارى أو سمرقند ليتعلموا هناك ، وبعضا من علماء بخارى يرتحلون الى كاشغر وختن ليعلموا فيهما ولذلك نجد أن أكثر المبلغين والدعاة فى تركستان الصينية قبل جنكيز خان وأثناء سيطرة آله عليها قد جاءوا من ما وراء « پامير » وبعض التفاصيل عن ذلك ستقرأها فى ما بعد

وهنا نقول كلمة عن الاديان التى كانت هناك قبل الاسلام ، لتعلم كيف ظهر الاسلام عليها وضم تلك الديار الى حظيرته

الاديان القديمة فى تركستان الصينيه

من الاديان التى كانت قبل الاسلام فى البلاد التى تمتد من بخارى الى طرفان والتى تم فتحت على يد قتيبة بن مسلم رحمه الله ديانات الشامانية والمانوية والنسطورية . أما الشامانية التى انتشرت بين قبائل المغول فهى ديانتهم الاصلية التى تعترف بالوجود الاعلى ، لكنها تجوّز عبادة الآلهة الصغيرة خصوصا الارواح الخبيثة التى تبث على الارض فساداً وضررا والتى يجب على المعتقدين أن يتقوا أذاها بتقديم القرابين والنذور اليها ، ومن عقائد هذه الديانة أيضا أن لارواح الآباء والاجداد الذين صارت لحومهم وعظامهم فى القبور رمما ، سلطة نافعة أو ضارة على أبنائهم الاحياء ، ولاسترضاء هذه الارواح واستمداد النفع منها ينبغى لذرياتها أن تطلب شفاعتها من الكهان والسحرة الذين يعرفون دون غيرهم متى ترضى هذه الارواح ومتى تغضب بزعم أنهم قادرون على أن يكتشفوا بذلك الطريق الخاص ما ذا تريد أرواح الآباء والاجداد من أبنائهم وأحفادهم أن يعملوا لهم فى هذه الحياة الدنيا . ومثل هذه الديانة لا تستطيع أن تقف فى طريق انتشار الاسلام بالطبع وأما الديانة المانوية فهى احدى ديانات بلاد الفرس القديمة ، وهى معروفة عند المؤرخين . والنسطورية هى التى دخل بها الى تلك الديار خلفاء الاسكندر المقدونى . ولم يكن للمانوية والنسطورية أثر كبير فى النفوس . وانما الذى رسخ من الاديان القديمة فى نفوس أهل تلك الديار هو البوذية والدين الذى كان له أكبر نفوذ هو النصرانية ، فكانت الخطوة الاولى التى أخذ الاسلام ينتشر بها فى تركستان هى ازالة رسوخ تلك الديانات والتغلب على النصرانية

(1) Vambry : History of Bukhara P. 31

فى الاستيلاء على نفوس المعتقدين وقد اشتد ذلك بعد وفاة جنكيز خان مما سأبينه فى موضعه

وهنا لا بد أن نرجع الى زمن قتيبة بن مسلم وننظر كيف أبطل المعتقدات الوثنية وثبت عقائد الاسلام فى قلوب أهل تركستان . ونعرف من المصادر العربية أن قتيبة بن مسلم لما فرغ من تنظيم بخارى توجه الى سمرقند فوجد كثيرا من الاصنام فى الهياكل والمعابد وكان الناس يعبدونها ويقدسونها . فلما رأى ذلك عزم على تكسيرها وتحريقها ، ففزع سدنتها قائلين : من اعتدى على هذه الآلهة يسقط ميتا فى حينه ، وكلامهم هذا أغاظ قتيبة بن مسلم ، فبادر بنفسه الى تحريق تلك الاصنام . فما وقع عليه شىء مما كان يزعمه سدنة تلك الاصنام ويقنعون به الناس ، فكان ذلك سبب اسراع الوثنيين الى الدخول فى الاسلام [1]

لكن هذا الفاتح العظيم والداعية الكبير فى ما وراء النهر لم يلبث هناك الا أربع سنوات خدم فيها الاسلام والعرب بما قدر عليه ، وبما أذن له الله أن يفعله . فقد فتح معظم البلاد من قارة آسيا وفتح كثيرا من القلوب الوثنية أيضا . وبعد رجوعه من ما وراء النهر لم يرسل الخليفة سليمان بن عبد الملك رجلا يمثل كفاءته يخلفه فى تلك الديار الوحشية ، وكان أكثر الذين ذهبوا هناك بعد قتيبة يؤثرون المصالح الذاتية على الدعاية الاسلامية ويفضلون النزاع فيما بينهم على الاجتهاد فى استمالة الناس الدين الحنيف فلذلك نرى أن الذين أسلموا فى عهد سليمان قليلون جداً : نعم لما جلس عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه على كرسى الخلافة ، التفت الى أمور الدعاية فأرسل كتابا الى والى ما وراء النهر وأوصاه بنشر الهداية ، وبمجهوده أسلم جماعة من أهلها ، وبعد ذلك نجد تابعا من التابعين اسمه أبو سعادة ذهب فى عهد هشام الاموى الى تلك البلاد النائية وعاش بين أهلها داعيا الى الله فأسلم معظم السكان على يده لكن الاسلام لم يتم انتشاره هناك الا بعد مائة سنة فى زمن الخليفة المستعصم العباسى

والعرب الذين اختاروا الاقامة هناك كانوا بين مشتغل بالتجارة أو قائم فى الجيش بمهمة الجهاد والمحافظة على الامن ، وكانت لهم يد بيضاء فى هداية سكان تلك البلاد الى الاسلام ، وكان وجودهم هناك يؤثر تأثيراً عميقا من جهة الاعتقاد والاخلاق ، ومن البديهى أن المحكومين مولعون بتقليد الحكام الفاتحين فى الامور التى يرون الفائدة فيها من جهة ما ، ومصرعين ما نرام ينظرون الى تلك الامور بعين فاتحيهم ، ويبادرون الى تقليده فيها ، فلا عجب اذا رأينا معظم سكان ما وراء النهر (التى كانت تطلق على البلاد التى تمتد من خراسان الى كاشغر) اختاروا الاسلام دينا بلا انذار ولا اجبار ، بل دخلوا فيه بالقدوة ، متأثرين من عادات الفاتحين وأخلاقهم

بدر الدين الصينى

(١) البلاذرى – ص – ٤٢١

المرأة المسلمة فى سنة ١٣٥٧

جاءت جمعية الجهاد الاسلامى بطاقة التهنئة بالعام الهجرى الجديد هكذا :

ان جمعية الجهاد الاسلامى تستقبل عام ١٣٥٧ بقلب ملؤه الثقة بالله والاطمئنان بنصرة تعاليمه ، آملة الامل كله بفوز الآداب السامية التى جاء بها الاسلام الحنيف على كل ما انتشر من محال فى الاخلاق وفسوق عن الدين ، وان الله جلت قدرته الذى وعد المؤمنين بالنصر وتفضل بأن جعله حقا عليه ، لموف بالوعد اذا ما أقام المؤمنون حدوده فيهم ، ونفذوا تعاليمه ، وذادوا عن حقوقهم ، وصانوا أعراضهم . وان الجمعية لترى أن أخطر ناحية تمكن أعداء الاسلام بها منه انما هى ناحية (المرض) ، فلذا توجه نظر حضرتكم الى وجوب سد هذه الثلمة الشديدة الخطر بالعمل فى بيئتكم على تنفيذ تعاليم الاسلام الخاصة بحجاب المرأة وجعلها فى مأمن وعفة وصون . وان الجمعية لتعتقد أن مهمتكم التى قد ترى شاقة هى على العكس من ذلك من أيسر المهام بعد أن وضح خطر السفور على الاخلاق وبعد أن لمست الامر التى وقعت فى شراك مضاره ، وشعرت بآلامه ، والله موفقكم ومؤازركم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الى كل بيت

محكمة المنزلة الاهلية _ اعلان بيع عقار
في القضية المدنية ن ٢٢١٢ سنة ١٩٣٦

أنه في يوم الاثنين ٢١ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى ... حسن القدوس من المنزلة مركزها دقهلية

بيان العقار

٣٣ مترا عبارة عن منزل كائن ببندر المنزلة مركز المنزلة ... مكلفه ن ٦٨ سنة ٩٣٦ حسب الكشف الرسمي المستخرج من مديرية الدقهلية بتاريخ ١ - ٧ - ٩٣٦ بقسيمة ن ٧٠٤٧٨٣ ... بناه بالطوب الاحمر والجير كامل السقف والشبابيك ومشتمل ... بدورين بالحوش بينهما فتح باب أحدهما قبليا والآخر شرقيا وذلك المنزل بشارع الفضالي ن ٥٤ بالملك ن ٨٦ ومكلف باسم ... حسن القدوس ومحدود بحدود أربع البحري على حسن الشوربجي بطول ٥ / ٥٠ مترا ومن غربي بعضه حسن الشوربجي وبعضه محمد محمد مرحان بطول ٦ متر ومن قبلي شارع ملقى به ... بطول ٥٠/٥ مترا ومن شرقي شارع عمومي وبه باب المنزل وبعضه عبد الله ابراهيم الشوربجي وبعضه محمد مرحان بطول ١ مترا وهذا البيع بناء على طلب الست نبوية محمد عوض الموجي من المنزلة دقهلية ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٠ يناير سنة ١٩٣٨ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٥ - ١ - ١٩٣٨ ن ١٦٤ جزء ٦٥ تسجيلات وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرشا وما يستجد من المصاريف وبثمن أساسي قدره ٨٠٠ قرشا

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين ... والأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

انه في يوم ٨ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع الوايلية الصغرى أمام ... سيباع خزنة حديد ومكتب مبينين بالمحضر ملك علي أفندي مياس الخباز نفاذا الحكم ن ١٠٠٠ سنة ٩٣٨ الوايلي وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش غير النشر

كطالب محمد دسوقي السمكري بالحسينية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الرمل البحري مركز بني سويف ويوم ١٩ منه بسوق قاي العمومي سيباع جاموسه وعجلة بقر وبرسيم موضحين بالمحضر ملك حسن علي حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٠٣٠ سنة ١٩٣٧ بني سويف وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير النشر كطالب عبد الغفار محمد دياب من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحاضر ملك أمين أفندي أحمد حزين من أخميم نفاذا الحكمين ن ٣٢٠٧ سنة ٩٣٧ ون ٢٢٩٧ سنة ٩٣٤ أخميم وفاء لمبلغ ٧٦٤ قرش خلاف النشر

كطالب الخواجه زكري اسخرون التاجر بأخميم

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ أبريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأسنا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد اسماعيل محمد محجوب من اسنا نفاذا الحكم ن ٢٠١٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٨١٠ قرش خلاف النشر

كطالب الست حفيظة أحمد محمد حاكم من البصلية مركز أدفو

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ مارس ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية اسمترو به ويوم ٢٥ منه بسوق بني مزار سيباع أدره شامي موضحة بالمحضر ملك عبد الحي عبد الخالق من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٣٤ سنة ٩٣٧ بني مزار وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش غير الرسم كطالب زكي أفندي عبد القدوس شيخ بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة لقانه مركز شبراخيت بحيرة ويوم ٢٣ منه بسوق لقانه سيباع منقولات وحبوب موضحة بالمحضر ملك محمود حسن الجوهري من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٨ سنة ١٩٣٧ شبراخيت وفاء لمبلغ ٣٨٠٦ قرش خلاف النشر كطالب علي أفندي حسن الجوهري من لقانه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ مارس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بشارع رياض بالحمراء ببندر أسيوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك زكيه محمد بخيت وحسن حنفي الحلاق من بندر أسيوط نفاذا الحكم ن ١١٧٦ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ٧٠٨ قرش وفيه النشر كطالب الست بديعه بنت خميس أحمد من بندر أسيوط فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع النوافله تبع ناحية أولاد عمرو مركز قنا ويوم ١٠ منه بسوق قنا العمومى سيباع مواشى ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد مكابر على من الناحية وفاءً للحكم ن٦٣ سنة ٩٣٨ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١١٦٢ قرش خلاف النشر كطلب على محمود خليفة من نجع النوارتية تبع ناحية أولاد عمرو مركز قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع ذو الفقار ن٥٧ بساحل روض الفرج قسم شبرا سيباع ماكينة خياطه موضحة بالمحضر ملك محمد محمود عبد الشافى نفاذا الحكم ن ٤٩٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرشا خلاف ما يستجد كطلب رفاعى محمد قنديل بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

من الادارة

الى حضرات مراسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مراسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وان يلاحظوا ان المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الاربعاء من كل أسبوع



المطبعة السلفية ومكتبتها — بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)

٥٩ (العام الثانى عشر)

الخميس : ٨ المحرم ١٣٥٧



فهرس

محكمة منوف الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

في القضية المدنية ن ١٧٦٠ سنة ١٩٣٦

أنه فى يوم الثلاثاء ٥ ابريل سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه وهو

١٦ ط و٨ س شيوعا فى ٢ ف و٣ ط و٩ س أطيان بزمام سبك الضحاك مركز منوف بحوض القات ن ١٢ قطعة ن ١٠١ حدها البحرى الخواجة أنطون أنطنيوس ورثة سليمان محمد راشد وآخرين والشرقى جبانة مسلمين والقبلى فهيمة السيد حسن دربالة وآخرين والغربى محروس بيومى على يوسف عجاج وآخرين وهذا العقار ملك محمد مرسى عفيفى بمصر بحارة قوارير ن ٢٢ ثم جاويلة مرسى عفيفى بمصر بزقاق السعدية ن ٤ بقوار ير قسم السيدة وفاطمة مرسى عفيفى بحارة عبد اللطيف ن ٨ بالناصرية قسم السيدة وشفيقة محمد مصطفى بسكة الوردانى ن ١١ ونبوية محمد على معها تبع قسم الدرب الاحمر ودولت مرسى عفيفى مع زوجها محمود افندى عبد ربه الموظف بفاوريقة السيد يس بك بشبرا مركز قليوب ورتيبة مرسى عفيفى مع زوجها مصطفى أفندى عثمان صاحب فراشة بمنوف وعزيزة مرسى عفيفى الشهيرة عنيرة بحارة القفوسة ن ٢٠ بسكة ست مسكة شياخة ابراهيم خليل قسم السيدة

وهذا البيع بناء على طلب المعلم سيد محمد المهدى تاجر بالمدبح بمصر ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ أحمد أفندى عبد المحسن المحامى بشارع عبد الحق السنباطى ن ٥ بمصر وبمنوف مكتب حضرة الاستاذ عبد الواحد أفندى الدفراوى المحامى وذلك بناء حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية السالفة الذكر بجلسة ٦ـ٥ـ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٢٤ ج و٦٠٠ م بخلاف المصاريف وقد تسجل حكم نزع الملكية فى ٩ـ٥ـ١٩٣٦ بمحكمة شبين الكوم الاهلية ن ٤٠١ حزء ثانى والثمن الاساسى الذى تبتدىء عليه المزايدة هو مبلغ ١٠٤ ج بعد تنقيص الخمس

فمن له رغبة فى المشترى عليه الحضور فى الزمان والمكان الموضحين عاليه للمزايدة وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بظرف كاتب البيوع تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٤ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا وزمام ناحية خارفة جرجا سيباع محصول زراعة قطن وأذرة ومنقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الغنى عبد الرحيم عبد المنعم وعبد الرحيم عبد المنعم أبو بكرى المزارعين من بندر جرجا نفاذا للحكم ن ٩٩٤٩ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٣٢٢ قرشا وفيه النشر كطلب الست حميدة كريمة المرحوم عثمان ابراهيم البارودى صاحبة أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر ملوى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الست حميدة بنت عبد الغنى من تندة نفاذا للحكم ن ٣ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٠٠ قرشا خلاف ما يستجد كطلب مجلس حسبى مديرية أسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٦ و ٢٦ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالملك ن ٥ بميدان قسم الخليج مصر سيباع منقولات وأدوات كهرباء وملابس موضحين بالمحضر ملك اسماعيل صديق وعبد الوهاب فهمى نفاذا للحكم ن ٣١٢٤ سنة ٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ٣٠٦ قرشا غير النشر وما يستجد كطلب الاسطى شافعى أحمد شافعى الحلاق بميدان قسم الخليج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الفار مركز سوهاج والايام التالية سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك خليفة محمد اسماعيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٤٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ خليفة رضوان بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالكشح وزمامها سيباع محصول زراعة قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم هلال عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤٩ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٧٢٩ قرش غير النشر كطلب الشيخ على سباق السيد من النقاميش فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع سليمان باشا ن ٣ قسم عابدين سيباع دواليب وكتب وترابيزات وكراسى ومرايا وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك الخواجه يعقوب منافشر بان نفاذا للحكم ن ٨٠٢ سنة ٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٩٦٠ م غير النشر كطلب حضرة محمد أفندى أمين

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف ؛

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لوجه الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٩٢ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ٨ المحرم ١٣٥٧

معجـــــــــزة الهجرة (*) !

لقد قال الاخوان ما كنت أحب أن أقول ، ولم يدعوا لي بقية . لقد سدّوا عليّ الطريق وأخذوا المسالك ، وذهبوا بالقدى أهدته وهيأته ... فأنا أعتذر اليكم ، ولا أجد بداً من أن أدع هذا الاجتماع المبارك ، وأذهب ... أذهب في رحلة بعيدة ... بعيدة جدا ، أجوس فيها خلال الماضي ، وأتغلغل في مسارب العصور ، وأخوض لجة الزمان ... لقد أوغلتُ في رحلتي وابتعدت ... أنا الآن في أوائل القرن السادس لمولد عيسى بن مريم عبد الله ورسوله !

***

انقطع وحي السماء ، وشاخت دول الارض ، وانزاحت الحضارة الصحيحة عن أكثر البلدان ، فعمها الظلام ، وسادتها الفوضى ، وكان عهد الفترة ، وكان زمن الجاهلية ...

انتهت السيادة في الارض الى الدولتين الكبيرتين فارس والروم ، فتمتع ملوكهما بها ، واقتسموا بينهم بلاد الله يتحكمون فيها ، ويتصرفون بخيراتها . وأكثر ما تكون أحكامهم ظلما وتصرفاتهم غصبا . فانقسم العالم الى طائفتين ، قلّ ظالمون وكثر مظلومون ، وغرقت الدنيا في لج من الباطل ما له من قرار ...

كان يعرض لكسرى الفرس ، أو قيصر الروم ، خاطر من الطمع ، أو طرف من القوة ، فينهض ليقاتل الآخر ... يتصارع الملكان ، فلا يفوز أحدهما بطائل ، وتجر المعركة ذيولها المسمومة على الآلاف من البشر ، الذين خلفتهم يسبحون في دمائهم . قد ذهبوا شهداء ، ولكن في سبيل من ؟ في سبيل المطامع ، في سبيل الشيطان ... لا في سبيل الحق ، ولا في سبيل الله !

***

اشتد الطغيان ، وعم الظلم ، وامحت الفضيلة ، وضاع الحق ... وأمست الشعوب فريسة الملوك ، لا حرية ولا عدالة ولا مساواة ..

(*) الخطاب الذي ألقاه الاستاذ السيد علي الطنطاوي في المسجد العمري الكبير في بيروت ـ في (الاحتفال الرسمي) بذكرى الهجرة ـ يوم الخميس غرة المحرم (١٣٥٧) ولخصه السيد فيصل جميل الشطي

فأين من ينصر الشعوب ؟ أين من يؤيد الحق ؟ أين من يحمي الفضيلة ؟

ذلك هو صراخ الاطفال الذين أمسوا بلا آباء ، لأن آباءهم قتلوا في سبيل كسرى وقيصر ، والشيوخ الذين باتوا بلا معين ، لأن آباءهم ماتوا في سجون كسرى وقيصر ... والامهات اللائي لم يبق لهن نصير ، لأن أولادهن قد ... قد افترسهم كسرى وقيصر .. يا للذئاب النائمة في أبهاء القصور !..

لم يبق للشعب مال ، لان الضرائب والتكاليف قد استنفدت أمواله ... الشعب لا يجد الخبز ، لأن الملوك والامراء أخذوا عن خبزه ليشتروا به اللحم الطري لكلابهم وصقورهم التي يتخذونها عدة في صيدهم ولهوهم ... الشعب لا يستطيع أن يتكلم ، لأن سيف الظلم مصلت فوق رأسه .. الشعب مظلوم ، مرهق ، فقير ، جائع ...

فأين من ينصر الشعوب ؟

أين من ينشر الحرية والعدالة والمساواة ؟

أين من يفيض على العالم المتأجج برد الأمن والسلام ؟

أين من يدله على الفجر الومض ، وسط هذا الليل الاسود الداكن ؟

لا أحد !

(القسطنطينية) لا تسمع النداء ، لانها مشغولة بأعيادها وأفراحها ، سكرى بخمرة العظمة والعنفوان ، تزهى بقصورها ، وكنائسها التي أودعتها العبقرية كلها والفن جميعه ، ولكنها بنتها على عواتق الشعب المسكين ، فهو يئن تحتها ويتألم ، أخذت خبزه من فمه وثوبه عن جسمه ، لتصنع منهما هذه النقوش وهذه الزخارف ، فكانت عظيمة خلابة ولكن ثمنها أيضاً عظيم ، عظيم : آلاف مؤلفة من أفراد الشعب ماتوا جوعا ...

و (المدائن) لا تحس الصراخ ، لانها مشغولة بمواكب كسرى ، وحفلاته وولائمه . الشعب يموت ، ولكن كسرى في الايوان يحيا وينعم . الشعب يبكي ، ولكن كسرى يفرح ويمرح . الشعب عار ، ولكن فيلة كسرى وكلاب كسرى مكسوة بالحرير والديباج !

فمن يسمع صراخ الاطفال والشيوخ والنساء ؟

من يصغي الى صوت الانسانية المعذبة ؟

لا أحد !

***

هنالك أيها السادة ، انطلقت البشارة على ألسنة الكهان والرهبان ..

قالوا للشعب : اطمئن وانتظر ، فان أبواب السماء تتفتح ...

قالوا للشعب : ان نبيا عظيما سيبعث فيطهر الارض من الظالمين ويهدم صروح الجبروت وينصر الشعوب المظلومة ويصغي لأنات اليتامى ورنات الايامى وشكوى العاجزين . فذهب الناس وعلى ألسنتهم اسم « النبي المنتظر »

– متى يأتي النبي ؟ من أين يخرج النبي ؟ من هو النبي ؟

وانطلقوا يفتشون عن النبي في كل أرض ...

فتشوا عنه في بلاد العراق الجميلة ، الراقدة في ظلال النخيل . وفي فراديس الشام الفتانة ، التي تجري من تحتها الأنهار . وفي (القسطنطينية) ، التي تميس من البحرين بقصورها وقبابها . وفي (المدائن) اللاهية النائمة في ظل الايوان ... فلم يجدوه ! لم يبق إلا هذه البادية ... فاتجهت أنظارهم الى البادية ، وتعلقت آمالهم بالبادية ...

ولكنّ البادية خالية من كل شيء ... ليس فيها نخيل العراق ، ولا فراديس الشام ، ولا مفاتن القسطنطينية ، ولا جبروت المدائن ... وليس عند أهلها حضارة الروم ، ولا عظمة فارس ، ولا فلسفة الهند ولا علم يونان ... وانما هم أصحاب ابل وشاء ، ومضارب وخيام . قطر السماء أقصى نعمة يرونها ، والكفاف من العيش أبعد غاية يؤملونها . وكانوا منشقين على أنفسهم ، متباينين في قبائلهم ومساكنهم ، يثيرون الحرب الزبون من أجل ناقة لبون . لا راية تجمعهم ، ولا حكومة تنظم أمورهم . حكمهم سيوفهم ، وحقهم في رماحهم . لايطمحون الى تاج ، ولا يطمعون في سرير . إذا فارقوا صحراءهم ، بدوا ضعافا ، وكانوا خاضعين ، لمن يرضى لهم من الملوك والخواقين ...

تلك هي حالة الجزيرة ... ولكنّ أمل العالم البسام قد لاح

الجزيرة ، ان فجره المرتقب قد انبلج في الجزيرة ، ان النبي المنتظر بعث في الجزيرة !

***

انطلقت البشارة مرة ثانية ...

اطمئنوا أيها الناس ، لقد بعث النبي ... انتظروا النبي أيها الناس ، انه سيخرج من بلده لينقذ الشعوب ، لينجد الفضيلة ، ليتدارك الحضارة المحتضرة ...

ولكنّ الشعوب اليائسة الجائعة المعذبة ، لم تعد تطيق انتظاراً ؛ صاحت : متى يخرج النبي ؟ اننا نريد النبي !

***

يا العجب العجاب !

لقد تحركت رمال البادية ، لقد اخضرّت ، لقد أزهرت ... لقد دبّت الحياة في هذه الصخور الصلدة ... لقد هبت على العالم من تلقاء البادية المحرقة نسمة رخية عذبة ... فما هذا ؟ ماذا يجري هناك ؟

يجري أكبر حادث في تاريخ البشر ...

يجري أعظم مَسْعاة إلى عظمة الانسان وسعادته ...

يجري أروع قصة التضحية والبطولة ، والسمو والكمال ...

إن النبي يمشي في مكة ... نحو أرض الحضارة : إلى المدينة ، إلى دمشق ، إلى بغداد ، إلى قرطبة ، إلى القرن العشرين ، إلى الاعصار التي لاتزال سراً مستتراً في ضمير الغيب ... الى المستقبل الذي سيكون (عصر البشرية الذهبي) اذ تتحد فيه وتسمو ، وتكون أمة واحدة ، ربها الله ، ورسولها محمد ، وإمامها القرآن ...

***

لقد مشى النبيّ ليلبي نداء الشيوخ المظلومين ، والامهات الثاكلات ، والاطفال المشرّدين ، ويجيب صراخ الفضيلة المعذبة والحرية المتهمة ، ويحمل الى البشر سعادة الدنيا والآخرة ، حين يحمل اليهم رسالة التوحيد ...

فاستبشري يا شعوب الارض ، لقد وقع أكبر حادث في تاريخ الارض : لقد هاجر محمد !

***

لقد ظهرت معجزة الهجرة فانظروها ...

ان الرجلين اللذين خرجا من مكة مستخفيين هاربين ضعيفين قد رجعا الى مكة ظافرين فاتحين ، ومعهما عشرة آلاف مسلم !

لقد قويت المعجزة ...

إن الاربعين الذين كانوا مختبئين في دار الارقم في مكة ، في أصل الصفا ، قد صاروا مائة ألف ...

مائة ألف من جنود محمد ، من جنود الحق ، من جنود الله ؛ مجتمعين في صعيد واحد ، بثياب واحدة ، ينادون بصوت واحد ، ويتوجهون الى رب واحد ؛ دعاهم الى التوحيد والسمو والحياة ، فأجابوا : لبيك اللهم ، لبيك !

وهنالك كان (الاحتفال العظيم) بتمام الرسالة ، فوقف ﷺ يعلن للاجيال الآتية كلها حقوق الانسان – قبل أن تعلنها (الثورة الافرنسية) بألف عام – ويقرر مبادىء العدالة والمساواة التي تجاهد أكثرُ الشعوب اليوم (اليوم) لتصل اليها ، يقرر حق الحياة ، وحق الملك ...

أيها الناس !

ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا . ثم يسأل : ألاهل بلغت ؟ فيجيبه مائة ألف مسلم ، مائة ألف أسد ، مائة ألف جيش ، بأصوات ترتجّ لها بطاح عرفات ، وترددها أرجاء التاريخ : نعم ... نعم ... فيقول : اللهم اشهد !

ويقرر أن الاخوة أخوة الدين ، لا أخوة الجنس ، ولا البلد . وأن كل مسلم أخ لكل مسلم ... ثم يعلن المساواة التامة المطلقة ، يعلن المبدأ الانساني – انسانية محمد الصادقة ، لا انسانية أوربة المكذوبة المزورة ...

أيها الناس !

ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، كلكم لآدم ، وآدم من تراب – ان أكرمكم عند الله أتقاكم – لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؟ فيجيب مائة ألف لسان ، مائة ألف قلب ، نعم ... نعم ... فيقول : اللهم اشهد !

وفي هذا الموقف المهول ، يعلن انتهاء الرسالة الكبرى ، التي

(البقية على الصفحة ١٦)

هاجمٌ هجم، فدُحر وانهزم



كل شرقي يقيم في أوربة عرضة لهجمات سفهائها وجهالها وما أكثرهم، هذا ولو لم يكن مسلما عربيـا، أما اذا كانهما فهناك التأهب والنشاط لغزوه في كل مناسبة أو بدون مناسبة. فأما الحر فيصدّ الهجمات ويدافع عن حسبه ما أمكنه، ولا سيما إذا كان الهاجم ممن يتسمون بالعلم والثقافة، وأما اللئيم فلا يبالي

وقد تلقيت هجمات كثيرة جدا تفوق العد والاحصـاء ولم أجبن قط عن الدفاع، وكان بودي أن أطلع القراء على كثير من هذه الطعون، لعلمي أن كثيرا منهم يحبون الاطلاع على ذلك، ولكن ضيق الوقت منعني مما أردت، وما لا يدرك كله لا يترك كله، فان لم يصبها وابل فطلّ. وها أنا ذاكر اليوم معركة صغيرة هي أحدث ما وقع من نوعهـا، فاسمعوا واعجبوا وخذوا حذركم واعرفوا أخلاق القوم

من عادتي ـ ولا يشاركني فيها لسوء الحظ إلا النادر من المسلمين في هذه البلاد الأوربية ـ التحري التام في اللحم، وتجنب أكل لحم الخنزير النجس المضر. ففي أي مطعم أكلت يعوضني صاحبه لحمَ عجل أو شيئا من البيض متى كان اللحم في الغداء لحم خنزير. وكم تلقيت من هجمات وخضت في معارك جدلية لأجل تجنبي أكل لحم الخنزير. وكم نصح لي ناصحون ورغبني مرغبون في أكل هـذا النجس ولا سيما فخذه، فقد زعموا أنني لو ذقته مرة واحدة ما سلوت عنه، فمن قائل إذا لم تأكل فخذ الخنزير فماذا أكلت؟ ومن قائل انك لمحروم الخ. وآخر ذلك ما وقع اليوم، وها أنا ذا ناقله بعُجَره وبُجَره: ـ

جلسنا للغداء اليوم، وكان اللحم لحم خنزير، فأتيت بالبيض عوضا. فقال لي أحد الحاضرين: هذا عجيب، ولم لا تأكله؟ فقلت: ما هي أقبح مسبة في لغتكم؟ فقال لا أدري ما تعني. فقلت أليس هذا اللفظ « Schweinhund » شوَاين هند » هو أقبح شتم يتشاتم به المتشاتمون في بلادكم؟ فقال نعم. قلت: أليس معنى « شْواين هُند » (خنزير ـ كلب؟) فقـال نعم. فقلت: فهل تأكلون الـكلاب؟ قال لا. فقلت هذا هو العجب فكيف أكلتم نصف مادل عليه هذا اللفظ بل شطره الأول ولم تستنجسوه، وتجنبتم أكل الشطر الثاني واستقبحتموه؟ فقهقه الجماعة ضاحكين، إلا صاحبي فانه خنقته الهزيمة فقال لي: وهل تأكلون الـكلاب أنتم؟ فقلت: لو جاز عندنا أكل الكلاب لجاز مع ذلك أكل الخنازير، ولكننا نحرمهما جميعا، والخنزير أحرم وأنجس. ويدل على أنه كذلك عندكم أن لفظه مقدم في السب على لفظ الكلب، وهذا التقديم لا يخلو من معنى. فضحك الحاضرون وسكت كأنما ألجم بلجام وقد علاه قتر الافحام. فاستأنفت كلامي قائلا: وأزيدك أن الخنزير محرّم عليكم معشر النصارى أيضا بدليل لا حيلة لكم في دفعه. فقالوا جميعا: وما هو؟ فقلت انالتوراة حرمت لحم الخنزير. فقال أحدهم أصحيح ذلك، أنا لا أدري أن التوراة حرمته؟ فقبل ان أجيبه أجابه بعض الحاضرين: نعمذلك صحيح. فقلت: والمسيح نفسه لم يأكل لحم الخنزير البتة، فوجب عليكم اتباعه. فقال أحد الحاضرين ـ وكان مسلما ـ ذلك لأن المسيح كان يهوديا. ثم قال قائل: وهل حرم المسيح لحم الخنزير؟ فقلت: نعم! فقال: كيف ذلك؟ فقلت قال المسيح في انجيل متى: أنا ما جئت لانسخ التوراة، فحتى تفنى الدنيا لا يتغير من التوراة حرف أو نقطة، أو كما قال. ثم قلت: وهذه حجة قاطعة على أن أكل لحم الخنزير محرم عليكم. فبهت المعتدى وألقم هو ورهطه أحجارهم

اهل الجنة يأكلون ويشربون وينكحون

هذا أيضا موضوع جدال ونزاع طالما وقعت فيه مناظرات ومحاورات. أذكر احداها: كنا يوماً في محفل يحوي بعض الاساتذة، وكان الحاضرون جميعا من أهل العلم الرسميين، ومرادي بالرسميين أنهم يحملون ألقابا كدكتور وبروفسور، فجرى ذكر الجنة وأهلها، فقال قائل وهو يضحك: ان جنة

سلمين الظريفة ، يأكل الناس فيها ويشربون ويتزوجون أيضا . قال بعض من حضر : ويتزوجون أيضا ؟ قال : نعم . فقلت : لى عجب فى ذلك ما داموا ناسا ليسوا ملائكة وأحياء ليسوا أمواتا؟ قال هذا لا يقبله العقل . أيأكلون ويشربون ويتزوجون وهم عند الله الجنة ؟ فقلت : نعم ، كما أنهم يأكلون ويشربون ويتزوجون عند الله فى هذه الحياة ، فان الله وسع كل شىء علما ، وهو م أينما كانوا . ولو لم يرد الله أنهم يتمتعون بهذه الشهوات لخلقهم لائكة . وما فائدة خلقهم رجالا ونساء على الصورة الآدمية منهم من الاكل والشرب والتزوج ؟ فجنتنا معقولة موافقة لطبيعة لسان ، وأما جنتكم فما فيها الا عود ومزمار وغناء ، فان كتبكم م أن الذين رضى الله عنهم وأدخلهم الجنة يعطون عيدانا ون عليها ، وهذا أحق بالعجب وعدم التعقل ، فان الانسان اضرب بالعود وغنى ساعةً يتعب ويملُّ ويريد شيئا آخر ، ذا كانوا جميعا يعزفون فمن يستمع لهم ؟ والى من يعزفون ؟ عزف والغناء الابدى أمر تنفر منه الطباع وتمجه العقول . فلم علم أحد منهم أن يدفع حجتى . والبحث فى هذه المسألة وما بها مما لم تألفه طباع هؤلاء – كتعدد الزوجات ، وايتاء النساء ساهن نحلة ، وتوريث الذكر مثل حظ الانثيين ، وحجاب النساء رعى وهو ستر ما عدا الوجه والكفين ومنعهن من الخلوة بالاجنبى لامن مرافقته وما أشبه ذلك – موضوع جدل دائم بيننا نهم ، ومن غريب سخفهم أنهم استقبحوا – أعنى بعض رجالهم – الصداق وتأولوه على شراء واستعباد للمرأة ، فكان لسان حال سلام ينشدهم لو يعقلون :

اذا محاسنى اللاتى أصول بها
عُدّت ذنوبا فقل لى كيف أعتذرُ ؟

إذاعة الفرنسيين

تحقق ما ذكرنا فى مقال سابق أن الفرنسيين عزموا على اذاعة ربية ، وأنها ثالثة الاثافى ، وذكروا في اذاعتهم سفر وزيرهم مصر لتفقد أحوال المدارس الفرنسية بالقطر المصرى سواء الدينية والعلمانية ، هكذا سماها مذيعهم بجهله ، وكأنه يريد العلمية » ، وانما جعلوا العلم مقابلا للدين ومغايراً له لأن دينهم ى العلم والعقل جميعا

وقد طبلت اذاعتهم وزمرت فرحا بالتغيير الذى حصل فى الحكومة الجرمانية كابدال وزير الخارجية وبعض السفراء وأخذت تهذو هذيان المحموم وتؤول هذا التغيير وتطيل فى شرحه والتعليق عليه ، فلم تشعر الا والاتفاق بين النمسا وجرمانية قد ارتفعت أعلامه ، فتركت ما كانت عليه من الزفن والتزمير وأخذت تندب وتدعو بالويل والثبور ، وتبكى وتعول ، خوفا على ذهاب استقلال النمسا ورحمة لها ! ومن ذا يشك فى رحمة هذه الذئبة الفرنسية الحيزوبن التى كم هدمت وثلت من عروش ، وكم افترست من أمم فأكلت لحمها وعرقت عظامها عرقا ثم لم تشأ أن تبقى منها عظما صحيحا مخافة أن يبعثها الله ويكسو عظامها لحما ثم ينشئها نشأة أخرى ، ولم تعلم أن الله قادر أن يحيي العظام وهى رميم . وتبعتها فى هذا الجزع والشفقة الذئبية صاحبتها بريطانيا . وكلتاهما طالبة صيد . وهو على قصمهم اذا يشاء قدير

وزعمت اذاعة باريز أن وزيرها اتى فى مصر حفاوة واكراما فنحذر اخواننا المسلمين وغيرهم فى مصر من قرب المدارس الاجنبية الجهنمية ، فان صبيانهم لا يجنون منها الا شراً ووبالا ، وانما مصايد ومكايد للدين والوطن . وان الجهل ورعى الغنم خير من التعلم فيها بكثير ، فأما تعلم الفلاحة فى المزرعة فنسبته الى التسمم بتعليمها كنسبة التمرة الى الجمرة

لعمرى لقد نبهتُ من كان نائما وأسمعتُ من كانت له أذنان

بن (ألمانيا) ١٩ ذي الحجة ١٣٥٦

تقى الدين الهلالى

تمرين المصريين على التقاط الالغام

ألحقت مصلحة خفر السواحل ضابطين بحريين مصريين بالسفينة الحربية البريطانية فرموى المخصصة لالتقاط الالغام ، فأصبح عدد الذين يتمرنون فى هذه السفينة أربعة ضباط من المصريين وستة جنود ومهندسان

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

إهابة

إهابةً عذراء بالمسلمين إلى مجدهم ، يالها من إهابه !
تُواجِه جيش الضلال الكثيف بماضٍ من العزم يفرى إهابه
تُنازله غيرَ هيَّابة إذا خافه كلُّ فَدْمٍ وهابه
تفاجئه بالكتاب الحكيم وبالسُّنة العذبة المستطابه
بقول الرسول، وربِّ الرسول وصحب الرسول ومن كالصحابه؟
فتترك أخصامها فى ارتباك من الخزى تبدو عليهم كآبه
وتمشى تَهادى أمام الصفوف عليها الوقارُ ، عليها المهابه

عزيزُ أهيبى كما قد أهبتِ
كما قد كتبتِ كما قد خطبتِ
بلغتِ الأمانى وعنا أنبتِ

أعصفورُ غنِّ بتلك اللحونْ
وطِرْ بالسلام وطف بالوكون
لعلكَ يوما تثير الشجونْ

لها صارمانِ ، يراعٌ وقولٌ فبورك فيها وفى صارميها
محصَّنةٌ من جميع النواحى فما يقدر القادرون عليها
فهذا الكتابُ وهذا الحديث سراجان سارا الى جانبيها
ووالدُ صدِّقٍ نماها إليه نصائحه الغرُّ بين يديها
له فى الجهاد سوابقُ خيرٍ فما كان منها فمن والديها
ومن خلفِها نسب عربىٌ عتٌّ بقربى الحماس اليها
ويحرسها الله من فوقها وحسبك بالله حصنا لديها

القاهرة : يوم الخميس ٢٣/١٢/١٣٥٦

(...)

الكلية الاسلامية فى حلب

أقامت جمعية التهذيب والتعلم بحلب فى غرة ذى الحجة حفلة وضع الحجر الاساسى لبناء الكلية الاسلامية ، وقد افتتحت الحفلة بالقرآن الكريم ، ثم ألقى سعادة محافظ حلب الامير مصطفى الشهابى كلمة بين فيها أن معالى وزير الداخلية السيد سعد الله الجابرى الذى كان من المقرر أن يرأس هذه الحفلة ويضع الحجر الاساسى من الكلية ، قد أرسل برقية تفيد تأخره عن الحضور . ولذلك فان وضع الحجر سيتأخر لليوم الثانى حيث يحضر معالى الوزير . ثم ألقى الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى الزرقا أحد أعضاء الجمعية كلمة شرح فيها تأسيس الكلية وذكر أن هناك امرأة تقية فاضلة هى السيدة أمينة التاذفية القابلة قد تبرعت بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة ذهبية لمساعدة هذا المشروع الخيرى وهو مبلغ عظيم جداً بالنسبة لكون السيدة المذكورة جمعته من عملها وعرق جبينها ؛ وان سخاءها هذا فى سبيل الله جدير بالتقدير والاكبار . ثم ذكر أن دائرة الاوقاف قد تبرعت أيضا بقطعة من الارض ممتازة الموقع كائنة فى ظاهر مدينة حلب يقدر ثمنها بـ ٧٠٠٠ ليرة ذهبية لبناء هذه الكلية التى ستشتمل على خمسة أقسام : قسم للدراسة الابتدائية للذكور وثان للاناث ، وقسم للدراسة الثانوية للذكور ، ورابع للاناث ، والخامس لروضة الاطفال ، والسادس للنادى والملعب الرياضى . والآن يبدأ ببناء قسم الدراسة الابتدائية للذكور فقط وقد بلغ تعهد بنائه ٢٦٠٠ ليرة عثمانية ذهبا

وبعد ذلك ألقى مؤرخ حلب فضيلة الاستاذ الشيخ راغب الطباخ محاضرة عن المدارس والمؤسسات العلمية التى كانت توجد قديما فى هذه البقعة . وهكذا اختتمت الحفلة والكل يلهج بالثناء على القائمين بهذا المشروع الخيرى الجليل ، ويذكر بالاعجاب أريحية تلك السيدة التى أمر وزير الداخلية بتسمية شارع باسمها وبنصب عمود بالقرب من الكلية تخليداً لذكرها ينقش عليه صنيعها وشكر الامة لها . ونسأل الله أن يكثر من أمثالها وأن يكلل بالنجاح والتوفيق هذا المشروع وأن يلهمنا كل خير وصواب

عمر صدقى بهاء الاميرى

نداء الى العالمين العربي والاسلامي

اغيثوا منكوبي فلسطين الشهيدة

تجتاح فلسطين العربية اليوم عاصفة هوجاء من الأذى والقسوة وتصب عليها وعلى أهلها أنواع النكبات والمحن صباً فالقرى والمدن والأحياء العربية عرضة في كل يوم للتفتيش والارهاق ويرافق هذا التفتيش صنوف الاذى والظلم من ضرب وشج وقتل وتحطيم وتخريب واتلاف أثاث ومؤونة وأموال ثم اعتقالات واسعة مستمرة في كل يوم تقريباً من رجال القرى والمدن والقائهم في غياهب السجون والمعتقلات معرضين للبرد والجوع والضنى والأمراض والحرمان والقسوة وأحكام عسكرية قاسية بالاعدام تارة وبالسجن الطويل تارة أخرى كل ذلك لقاء أسباب تافهة ومن جراء وشايات دنيئة ومطاردة ملحة للناجين من هذه اليد القاسية الشديدة والمعتصمين بالجبال والكهوف والحراج وتنكيلهم بقنابل الطيارات وقذائف المدافع والرشاشات وغرامات باهظة على عدد عظيم من القرى والمدن العربية تجمع بالقوة والمحجوزات ويقاسم المغرمون بها مؤوناتهم وأثاثهم ومواشيهم

هذه الأعمال القاسية والمظالم الشديدة تخلف وراءها عدداً عظيماً من النساء والأطفال والعائلات التي استشهد أو جرح أو حبس أو اعتقل أربابها ومن الرجال الذين طوحت بهم النكبة فهاموا على وجوههم مشردين في ديار الغربة في حالة عوز شديد يقاسون الكرب والضيق والبلاء

فاللجنة المركزية لاعانة منكوبي فلسطين التي لا تستطيع أن تمدها لتخفيف هذه الويلات لضآلة ما في صندوقها من مال توجه نداءها هذا الى كل ذي أريحية ونجدة وشهامة ومروءة من أبناء العروبة والاسلام في الأوطان والمهاجر تطلب منهم الغوث السريع والمعونة المالية المستعجلة أفراداً وهيئات حتى يصبح في الامكان مساعدة المحتاجين وتخفيف نكبة المنكوبين

وهي ترجو أن ترسل التبرعات في بغداد الى فخامة ناجي باشا السويدي رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين وفي مصر الى حضرة الدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا لمساعدة منكوبي فلسطين بواسطة بنك مصر . وفي دمشق الشام إلى فضيلة الشيخ محمد أفندي خير دياب رئيس الغرفة التجارية فيها بواسطة بنك مصر - سوريا

وتنتهز اللجنة هذه الفرصة لتقدم الى حضرات المتبرعين الفضلاء الذين واسوا المنكوبين أجزل الشكر والثناء وترجو من الله سبحانه وتعالى أن يجزل لهم الأجر والله ولي المحسنين

اللجنة المركزية لأعانة منكوبي فلسطين

امراضنا الاجتماعية

صناعة التسول

قبض بوليس القاهرة على امرأة في التسعين من عمرها تسكن في عشش الترجمان ثم تخرج مبكرة فتتسول في الطرقات ، وأحالها على المحاكمة لمخالفتها قانون منع التسول فلما مثلت أمام القاضي ووجه اليها التهمة أجابت :

« أيوه يا بيه . . أنا ربيت أولادي وأولاد أولادي من الشحاته . . وهي عيب ؟ وأنا بكسب كل يوم ١٥ و ٢٠ قرش وأيام العز والنغنغة كنت أكسب ٥٠ و ٦٠ قرشا ، ودلوقت الازمة مالية الدنيا ، والناس ما عادتش تشفق على الفقراء الى زي حالاتي . أنا يا ابني عمري ٩٠ سنة ، طول عمري أشحت . ولو كنت باحوّش اللي باشحته كان بقى لي مرايات دلوقت، وما احتجتش للشحاتة »

وذكرها القاضي بأن التسول جريمة يعاقب القانون عليها فقالت : والقانون ماله ومالي يابيه ؟ هو أنا بعمل حاجة لا سمح الله ؟ دانا بقول لك ولي زيك حسنة يا بيه لله . أنا طول عمري كده ، وخدت على كده ، ما أقدرش أبطل الشحاته ، لا أبدا ما أقدرش أبطلها ، اعملوا فيّ اللي تعملوه »

وقد تبين أن هذه المرأة تملك ثروة كبيرة ، وأن لها بيوتا تؤجرها لصغار العمال

وقد قضي بحبسها ١٥ يوما

مشاركة المرأة الرجل فى النزول الى ميدان الاعمال

خطبة الآنسة عزيزة عصفور فى المناظرة التى أقامها طلبة كلية الحقوق فى قاعة يورت مساء الجمعة الماضى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الذى ﴿ وعد المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله أكبر ، ذلك هو الفوز العظيم ﴾

أيها السادة .. إنه لمما يثير دهشتكم ، وعجبكم أن تقف فتاة مثلي تدرس القانون ، لتطالب بعدم نزول المرأة إلى ميدان العمل وقد احتج خصومى قائلين ، إن هذه الفتاة تناقض نفسها بنفسها ، هى تقول بلسانها ما ليس فى قلبها ، فلا بد يوما أن تنزل إلى ميدان العمل . لكن من يدريهم أنى سأنزل الى ميدان العمل ؟؟ ووالله يا سادة ، لقد كنت ضحية سوء نظام تعليم الفتاة بمصر ، فما اخترت هذا النوع من التعليم لأفخر بأنى درست القانون أو لأثور على طبيعتى وأنكر ضعفى ، وانما لأنى لم أجد وقت نيلى شهادة الدراسة الثانوية مدرسة عالية تؤهل الفتاة لأن تكون أما صالحة ، يتربى فى حجرها المستقبل العظيم للوطن ، فالتحقت بكلية الحقوق لأنى وجدت فى علومها المنهل العذب للثقافة التى ابتغيها لنفسى ، والتى أبنى عليها آمالى الجسام فى اصلاح شأن المرأة المصرية ، والنهوض بها نهضة عظيمة دينية ، لا تشوبها شائبة بأذن الله

أيها السادة .. فيم تساوى المرأة الرجل ؟ شاء الله عز وجل ألا يجعل من الرجل وحده أو المرأة وحدها انسانا كاملا ، بل جعل من مجموعهما ذلك الانسان الكامل بأن انقص فى الرجل ما أكمله في المرأة ، فأصبح مثلهما كمثل كل شىء فيه لازم وملزوم ، يعد كل منهما اعدادا يجعله صالحا للآخر

فبينما نرى المرأة مخلوقا لطيفا ذا سذاجة وغرارة ، رخيم الصوت حلو الحديث رقيق الكلام لين الاعضاء وسيم الطلعة دقيق الاحساس سريع الانفعال ذا عقل يتناول من الاشياء قريبها ، ترى الرجل قوى العضلات صلب العظام ؛ شرسا ذكى الفؤاد كبير العقل يميل الى النظريات شجاعا مقداما خشنا ذا شعر شائك يملأ وجهه وصدره وذراعيه ورجليه ، وهو لهذا صاحب السلطان الاعظم خارج البيت وهى صاحبة النفوذ الاكبر داخل البيت ، ولو حاولنا تغيير هذا النظام لأضحى كل شىء مضطربا فالمرأة لا تستطيع مطلقا خدمة سيدين ، الرجل والعمل ! ومهما عملت المرأة مدفوعة بعامل من كبريائها فان الطبيعة ستتولى تذكيرها بعملها الابدى السامى الذى خلقت من أجله فلا تلبث هذه الطائشة أن تطلق العمل وتندم على ما فرط منها وتعلم أنها كانت منافقة ﴿ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون ﴾

يقول المعارضون ان هذه الفروق التى سردتها بين الرجل والمرأة ، ما هى الا نتيجة لما صادفته المرأة من ظلم واستعباد فى العصور الماضية فلقد قررت الشرائع الوضعية القديمة ، أن المرأة متاع للرجل وتابع له ، لكنى أرد عليهم قائلة ان هذه الفروق خصائص طبيعية كالخصائص الجسمية وليست نتيجة ما مر على الرجل والمرأة من أطوار اجتماعية

يقولون أيضا يجب أن تنزل المرأة الى ميدان العمل لان عصر استبداد الرجل بالمرأة قد انقضى وأصبحنا في عصر النور والحرية ، فأقول والله يا سادة ما استبد رجل العصر الماضى بالمرأة وقيد حريتها لشىء فى نفسه وانما الكرامة التى أراد أن يحافظ عليها هى التى قضت والفضيحة التى خشى عارها هى التى قيدت والآن وقد فككتم الأغلال عنها وأطلقتم لها عنان الحرية ، ماذا جنيتم غير فساد سريرتها وانتهاك حرمتها وفجر قلبها وضياع كرامتها ، سامحكم الله يادعاة المدنية فلقد زينتم لها قبائح مدنيتكم وقلتم لها ، لم لا تتعلمين كالرجال ، لم لا تشربين الخمور ، لم لا تسيرين عارية على البلاجات ، لم لا تنزلين إلى ميدان العمل وتزاحمين الرجال ، ما هذه التقاليد البالية التى تخشينها . أف لكم ، لقد نسيتم أن المرأة بدون تقاليد هى البلاد الجميلة بغير جيش ، هي الكنز الثمين المعروض لأعين اللصوص تحوطه الغفلة لا الرقابة

أنا لا أمانع فى تعليم المرأة على أن يكون الاجماع وزواجره الدينية والاجتماعية قضايا لا ينسخها العلم ، وبشرط أن تكون الامومة

خير وظيفة لها ، بهذا تكون النساء في كل أمة مصانع علمية للفضيلة والكمال والانسانية ، ويبدأ تاريخ الطفل بأسباب الرجولة الكاملة لأنه يبدأ من المرأة الكاملة ، أما بغير هذه الشروط فالمرأة الفلاحة في حجرها طفل قذر ، هي خير للامة من أكبر أديبة تخرج لنا قرية من الكتب

أيها المعارضون ، لقد قلدتم غيركم في شرورهم ومفاسدهم ظنا منكم أن في ذلك سعادة لكم . رأيتم الغربية تستطيع في كثير من مواقفها ان تحتفظ بنفسها وتصون عفتها ، فأردتم من المرأة المصرية الساذجة أن تبرز بروزها وتنزل الى ميدان الشقاء مثلها ونسيتم أن لنا تقاليدنا ولهم تقاليدهم ، لنا العفة ولهم ما يشاءون ، لنا ديننا ولهم ما يعتقدون ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ﴾ ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾

ورأيتم الرجل الاجنبي الذى أطفأت البيئة نيران حماسته ، وأخمدت شعور الحمية فى نفسه ، يقف متبلدا جامدا لرؤية زوجه تخالط الرجال وتنزل معهم الى ميدان العمل ، وترافقهم الى دور الملاهى والسينمات وتراقصهم وتجالسهم فى غيبته ، فحسبتم أن الرجل الشرقى الغيور المسلم الذى يمتلىء صدره غيرة وقلبه ايمانا ونفسه عاطفة يستمسك استمساكه ويقف مكتوف اليدين لرؤية ابنته أو زوجته أو اخته تنزل الى ميدان العمل وهو يعلم أنها ضعيفة بطبعها وأنها عرضة للسقوط والزلل وأن الدين يجعل الهفوة منها كأنها جنين يكبر ولا يزال يكبر حتى يكون عار ماضيها وخزى مستقبلها حسبتم أنه يرى العفة تهان والفضيلة تمتهن والشرف يدنس دون أن يثور ويزمجر

أيها السادة ، ان كل نبات يزرع فى غير أرضه وفى زمن غير زمنه إما أن تأباه الارض فتلفظه وأما أن ينشب فيها فيفسدها .

من منكم يسمح لاحدى قريباته بالنزول الى ميدان العمل من صباحها الى عشيتها بلا رقيب عليها ؟ من منكم يرضى أن يوصف بالخور فى عزيمته والضعف فى ارادته والتجرد من رجولته وغيرته فيسمح لزوجته أو ابنته أو اخته بالعمل والتصرف عليه والخضوع لها والائتمار بأمرها . ان كان بينكم واحد من هؤلاء فليسمح لى أن أقول له : إن رضيت لنفسك بالذلة والمهانة والضعف والاستكانة لقد حذفت اسمك من قائمة الرجال فلست أهلا لما أنعم الله عليك من قوامة وتفضيل (الرجال قوامون على النساء)

نعم ان الاسلام منح المرأة حقوقا كثيرة لم تنلها المرأة الغربية فأعطاها حرية التصرف في جميع أموالها وفرض عليها الجهاد في سبيل الله تعالى ، وفرض عليها تحصيل العلم وسوى بينها وبين الرجل في القصاص والدين ، لكنه منحها حرية مقيدة بالعفاف ومكارم الاخلاق ..

ولست اريد حرمان المرأة والقضاء عليها ، لكنى أضن بها أن تنزل عن عرشها وتخوض غمار الحياة متنكرة لطبيعتها . يعز علىّ أن أرى ذلك المصباح الجميل الذى وضع ليضىء ما حوله قد انقلب نارا يتسعر ويتضرم ويحرق ما حوله ، وليس من امرأة تنزل الى ميدان العمل الا وهى معدة لنفسها إما نوعا من الانتحار وإما ضربا من ضروب الذل والاحتقار

قد يظن البعض أن مشاركة المرأة لزوجها فى العمل سعادة لأولادها . ولكن ماهى ذى تلك السعادة ؟ هل هى بأثرى فى سهر المراضع عليهم ، أم فى مراعاة المربيات لشئونهم ، أم فى حرمانهم الجلوس الى امهاتهم ؟ فكثيرا ما تنزل الام الى عملها وتعود منه ، وأولادها يغطون فى نومهم ، أليس هذا هو البؤس بعينه ؟ ولا تظنوا أن المرأة تعطى لزوجها شيئا مما تكسبه بل تصرفه كله فى أزيائها وزينتها وكثيرا ما نراها تتكبر وتتغطرس على الانوثة والذكورة معا فترى أن الرجل لم يبلغ بعد أن يكون الزوج الناعم كقفاز الحرير فى يدها ولا الزوج المؤنث الذى يقول لها نحن امرأتان ، فهى من أجل ذلك مطلقة لا يكون عليها سلطان ولا إمرة لكنها مستعبدة لهوسها وشذوذها وضلالاتها

وانى أعجب للمتزوجة التى تريد احتراف مهنة ما ؟ أليس ذلك لطمعها وجشعها وعدم اقتناعهـا بما يكسبه زوجها ويعطيه لها .. الكن هلا فكرت فى شىء من الحكمة والروية فى معنى ماتتقاضاه من النقود بالنسبة لحبة زوجها وثقته بها ؟!

ألا تخجل هذه الام التى تنزل الى ميدان العمل و تعطى ولدها لمرضعة ترضعه ، ألا تخجل هذه الام الجاحدة من تنحيها عن أخص واجباتها الى امرأة ان وثقت بحنانها على ولدها ورفقها به ، فان تدرى حقيقة لبنها ، أتشوبه جراثيم الأمراض أم لا ؟! ولا تعرف

حقيقة أخلاقها ، أشريرة هي أم لا ؟ أيها السادة — إن امتناع الأم عن إرضاع ولدها جريمة أقل عقوبة لها الحرمان من لذة الارضاع. وهل في مناظر الكون أجل وأبهى من منظر أم ترأم وليدها وتحنو عليه وتضمه الى صدرها لترضعه لبنها العذب السلسبيل . فالمرأة التي تربي الطفل هي وحدها التي تؤسس الوطن بأيديها ، لأن التي تعلم الطفل تعظيم الحجر الذي نشأ فيه ، وتبجيل البيت الذي اتكأ على جدرانه ، هي التي تعلم الطفل تقديس الوطن الذي نما تحت سمائه وارتوى من مائه وانتعش بهوائه ، ويعجبني قول الاستاذ فيلكس فارس « المرأة التي لا تسمع صدى الأدب ولا تفهم لغة الفلسفة ، جاهلة حقا ، لكن تلك التي لا تسمع انداء الطفل ، مجرمة حقا وجديرة بالاحتقار »

يقول المعارضون أيضا ، لم تحرم المرأة المدنية من مزاولة العمل بينما تسمح بذلك للقروية الجاهلة ، أليس ذلك ظلما وعدوانا مبينا. لكن والله يا سادة ما دفع القرويات الى هذه الحياة التعسة الشقية ، التي لا يرتضونها أبدا إلا البؤس والفاقة ، وهن بخلاف المدنيات يسرن في زيهن الفطري ، ويعشيتهن الطبيعية التي تدفع الى احترامهن وتهدم مطامع الرجال فيهن ، وقلما تجد قرويا يتبع امرأة ليغازلها ، ولو فعل ذلك لقتل في الحال ، وذلك لأن الوازع الديني يملأ النفوس في القرى عكس ما نحن عليه في المدن

يستشهد المعارضون ببعض الملكات اللاتي حكمن في التاريخ كحتشبسوت، والزباء ، وفكتوريا ، وشجرة الدر ، قائلين لم تحرم النساء من العمل وهؤلاء وفقن في حكمهن أكثر من بعض الرجال لكن كم عدد هؤلاء بالنسبة لنساء العالم ؟؟ وان هؤلاء الملكات ما فزن بالملكية لمواهب خاصة ، فهن ملكات بالوراثة لا بالتعيين وعددهن نادر قضت به الضرورة والضرورات تبيح المحظورات، وكم تربعت المرأة في دست الحكم وشغلت مناصب عالية فسجلت أعمالها في سفر الخلود ، لكن سرعان ما تهبط الى الدرك الأسفل فتبيع بلادها من أجل قلبها وطيشها

أيها المعارضون ، ما ذا تريدون بدعوتكم الباطلة أتودون منها قيادة الجيوش أم زعامة البلاد أم كنس الشوارع أم صهر المعادن أم اقامة القضاء أم هندسة البناء ؟ ما ذا تريدون ؟ خبروني بربكم يا سخرية القدر . ومن لهذا العرش الشاغر في الدار يتربع عليه ؟ من لهؤلاء الصغار يرعاهم ويسهر عليهم ؟ من غيرها يقوم بالغسل والطبخ والكي والمسح ؟ أفالرجال تكاون هذه الاعمال . اذاً فلقد أشقيتم النساء وظلمتم الرجال وأيأستم الابناء

وهل أمنتم شر زعامة النساء ونسيتم قول الرسول ﷺ (ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) هلا فكرتم في قول جول سيمون « ان الحياة طيبة وهنية لكن بشرط أن يعلم كل من الرجل والمرأة العمل الذي خصصه الله لكل منهما » . ولقد قال الله تعالى في كتابه العزيز (وقرن في بيوتكن) . ولو شاء للمرأة العمل الخارجي لقال (وانزلن الى الميدان وزاحمن أزواجكن واخوانكن) . وهذا هو نص الانجيل صريحا يخاطب الرجل (بعرق جبينك تأكل خبزا حتى تعود الى الارض التي اخذت منها) ويخاطب المرأة (بالاوجاع تلدين والى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك)

يحتج المعارضون بقولهم لو كان في استطاعة كل امرأة أن تجد من يعولها ويحمي شرفها من غوائل الفقر لكنا أول من يعضدك فأعجب لقولهم هذا ، المرأة الحرة تجوع ولا تأكل بثدييها ، المرأة الشريفة تؤثر الموت على حياة اللهو والعبث . وكيف تتعرض المرأة للخطر والفساد ، وها هو ذا ديننا الحنيف كتب لها حق النفقة على أقربائها وان حرمت منهم فلنا بيت مال يتولى أمثالها من البائسات ويصرف عليهن

يعترضون أيضا قائلين أتحكمين بالحرمان على هؤلاء اللائي قضين سنين طويلة في مهن مختلفة ثم تزوجن . فأقول خير الواحدة منهن أن تسعى لاسعاد زوجها وتجعل من دارها دارا مباركة ترفرف عليها أجنحة السلام والامن. ولا شك أن في ذلك خيراً لها لأن هذا يجعل لها في قلب زوجها مكانة عالية ، وليس أدل على ذلك من القصة الآتية :

ذهب رجل الى عمر بن الخطاب يشكو اليه خلق زوجته فوقف بالباب ينتظر خروجه فسمع امرأته تستطيل عليه بلسانها وهو ساكت لا يحير جوابا فانصرف الرجل قائلا ان كان حال أمير المؤمنين فكيف حالي ؟ فخرج عمر فرآه موليا فناداه وقال يا هذا ما حاجتك ؟ فقص عليه الرجل ما حصل ، فقال عمر يا أخي اني أحتملها لحقوق لها عليّ ، انها طباخة لطعامي خبازة لخبزي مرضعة لولدي ويسكن بها قلبي عن الحرام . فقال الرجل وكذلك زوجتي! فقال عمر اذن فاحتملها فانها مدة يسيرة

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول « أقرب ما تكون المرأة من ربها اذا كانت في عقر بيتها ، وان صلاتهـا في صحن دارها أفضل من صلاتها في المسجد ، وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في صحن دارها ، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها . فاذا كان هذا حكم النبي صلى الله عليه وسلم على صـلاة المرأة ، أفلا يكون أجدر أن يقال مثل ذلك عن عملها

نعم ان الضرورة قد تستدعي وجود بعض الطبيبـات والقابلات لعلاج السيدات ، فأقول : يجب أن نهيء فريقـا منا لذلك لا كلنا ، والا فالكل آثم شرعا

يقول المعارضون ان السنين الطويلة التي تمتعت فيها المرأة بالحرية التي نادى بها قاسم أمين كافية لأن تجعلهـا أهلا لمزاولة العمل دون خوف على أخلاقها .. بئست تلك الحرية التي طالب بها قاسم ، ووالله لو كان قاسم موجوداً اليوم ورأى ما صارت اليه المرأة في مصر ، لو كان حيا ورآها على حالها المشين ، لبكى دما من شدة الحزن والألم على دعوته المشئومة التي دعا بها غير مقدر أن الزمن المتمدين سيتقدم في رذائله بحكم الطبيعة أسرع وأقوى مما يتقدم في فضائله . ألم يكن من نتيجة دعوته أن انتهينا الى عصر إن رأى فيه الشاب على الفتاة مظاهر العفة والوقار ، قال : بلادة في الدم وبلاهة في العقل وثقل أي ثقل ! وان رأى منها تهتكا واستهتاراً قال : فجور وطيش واستهتار أي استهتار ؟ رحم الله قاسما ، فلقد كان مقلداً تتغلغل فيه روح القاضي الذي يسند حكمه إلى نص ليس من عمله ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ﴾

أيها السادة .. لم لا نتعظ ونعتبر ونخفف من غلوائنا ، وهاهي ذي أعرق الامم الغربية في النهضة النسوية قد بدأت تدرك مدى خطئها في توجيه المرأة الى غير ما خلقت له ، ولم يعد من بين هذه الدول من أخذتها المدنية عن جادة الطريق سوى تركيا التي ستجني ثمرة تقليدها الاعمى عاجلا وآجلا

يقول موسوليني : ان النساء اللواتي يشغلن بعض المناصب في مجلس الأمة ، قلما نجد بينهن واحدة تعرف أن تسبر غور أية شريعة من شرائع الدولة سبراً صحيحا فتراهن جميعا مندفعات في أحكامهن وآرائهن اندفاعا قائما على ميولهن الوثابة وأهوائهن الطائشة

وان من أشرف واجبات النسـاء الملقاة على عاتقهن رعاية أولادهن وتزويدهن بجميع الارشادات الروحية التي يحتاج اليها كل رجل في الحياة

ويقول هتلر في خطبته في العام الماضي « لسنا في حاجة الى فتيات لالقاء قنابل اليد كما تفعل النساء الاسبانيات البلشفيات ، لأن مكان المرأة هو في بيتها بين أولادها وأسرتها ، ومهمة الرجل حماية الاسرة »

وهذا هو رأي احدى الاديبات الانجليزيات « اذا اشتغلت بناتنا في البيوت خوادم أو كالخوادم فذلك خير لهن وأخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق جمالها وحياتها الى الابد ، ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين حيث فيها الحشمة والعفاف ، ما بالنا نحن الانجليز لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل ما يوافق فطرتها الطبيعية من ملازمة البيت وترك أعمال الرجال للرجال سلامة لشرفها وحفظا لعرضها »

أيها السادة ، ان في نزول النساء الى ميدان العمل خطرا جسيما على الامة

أولا : باصابتها بأزمة شديدة نتيجة لاختلال التوازن الاقتصادي

ثانيا : فساد العلاقات الزوجية لفقدان الثقة بين الزوجين

ثالثا : اضراب الشبان عن الزواج بسبب فساد هذه العلاقات

رابعا : ذيوع آفة البغاء بين الجنسين وانتشار الامراض الخبيثة

خامسا : القضاء على النسل والعاطفة

أيها السادة ، كم كان بودي أن أرى بعض السيدات اللائي عرفن قدر المشقة التي تلاقيها المرأة من توزيع مجهودها بين البيت والعمل . كم كان بودي أن أراهن في صفي يهدين بنـات جنسهن الى الصراط المستقيم وينقذن غيرهن من الوقوع في هذا الشر العظيم ، لكن شيئا من ذلك لم يحصل وما كان هذا الا لأنفتهن وخجلهن من أن يدرك الناس حقيقة أمرهن أو لانهن يكرهن الرجوع الى الحق فسامحهن الله

أما أنتم أيها المعارضون ، فاعلموا أن دعوتكم هذه تعد تآمرا على مصلحة الوطن واني باسم الوطنية وباسم الدين وباسم الفضيلة اوجه اليكم تهمة الخيانة العظمى فانكم تجرون على امتكم الشر

وتدفعونها الى مآزق خطيرة . انكم تهدمون بناء الحياة المنزلية من أساسه لانكم تهاجمون هيكل المنزل وتقوضون أركان الاسرة ، وتمزقون الروابط الاجتماعية . و يجب أن تعلموا أن هذه الوظائف التى تريدون من المرأة مباشرتها تسلخها من أهم واجباتها فتخرج عن كونها الزوجة الظريفة والقرينة المحبة لزوجها وتصبح منافسة خطيرة له وعدوة مبينة . فيالكم من ظالمين ظلمتم المرأة المسكينة (والظالمون مالهم من ولى ولا نصير) . واعلموا أن نداءكم هذا فاحشة يحرمها الذين (ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

فاستعدوا أيها المعارضون لحساب الله فى يوم عبوس قمطرير ، استعدوا ليوم تشهد فيه عليكم ألسنتكم وأيديكم وأرجلكم بما كنتم تعملون ، يومئذ تعلمون ان الله هو الحق المبين

أيها المعارضون انى اضرع اليكم باسم الشرف الوطنى وباسم الحرمة الدينية ان تتركوا تلك البقية الباقية من نساء الامة آمنات مطمئنات في بيوتهن ولا تزعجوهن بأحلامكم وآمالكم كما أزعجتم من قبلهن ، فكل جرح من جروح الامة له دواء الا جرح الشرف فان أبيتم الا أن تفعلوا فانتظروا قليلا ريثما تنزع الايام من صدوركم هذه الغيرة التى ورثتموها عن آبائكم وأجدادكم كى تستطيعوا ان تعيشوا فى حياتكم الجديدة والله وحده كفيل بمحاسبتكم وما كان ربك بظلام للعبيد

اضطراب العراق من معاهدة الحدود الايرانية

وقعت اضطرابات فى جميع أنحاء العراق احتجاجا على عزم الحكومة على تنفيذ معاهدة الحدود مع ايران ، وهذه المعاهدة تقضى بان تستولى ايران على نصف شط العرب على أن يكون ميناء البصرة ميناء مشتركا لكل من العراق وايران ، فأضرب الطلبة فى المدارس الثانوية ومدرستى الحقوق والطب ، وحاولوا التظاهر ولكن البوليس منعهم فتظاهروا فى اليوم التالى واصطدموا مع البوليس اصطداما قويا جرح فيه مساعد حكمدار البوليس وبعض رجاله جروحا شديدة نقلوا بسببها الى المستشفى

ارتياح أستاذ كبير لكتاب (اهابة)

عزيزتى الآنسة عزيزة عباس عصفور

تسلمت بيد الشكر مجموعتك القيمة (الاهابة) وقد تصفحتها أمس فألفيتها مجموعة ثمينة تستحق التقدير ، وهدية نفيسة تستوجب الشكر والثناء ، وباكورة تبشر ببداية صالحة واتجاه موفق الى هداية الناس وارشادهم الى ما هو خير لهم وأبقى . ولقد أودعت « اهابتك » من الآراء المختلفة لشخصيات محترمة متفقة ما يثير الطريق الساري ، وتتمحص به الحقيقة الحائرة . فأحيي فيك النشاط والجد وصدق العزيمة ونقاوة الايمان

فسيرى قدما ، فانك تعملين لله تعالى ، ان شاء الله ، ومن كان يعمل لله فالله معه يكلؤه وينصره ، وهو نعم المولى ونعم النصير

كتبه

احمد ابراهيم

استاذ الشريعة الاسلامية

بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

لجنة تقسيم فلسطين الجديدة

أعلن وزير المستعمرات فى مجلس النواب البريطانى أسماء ثلاثة من أعضاء لجنة تقسيم فلسطين ، وهم السرجون وود هيد العضو المالى فى حكومة البنغال ، والسرأليسون روس المستشار القضائى لحكومة مالطه ورئيس لجنة التحقيق فى اضطرابات روديسيا الشمالية فى سنة ١٩٣٥ والمستر ووتر فيلد من كبار رجال الخزينة . أما العضو الرابع فسيعين فيما بعد وستبدأ اللجنة عملها التمهيدي فى لندن فى أواسط هذا الشهر والمرجح أنها تصل الى فلسطين فى الشهر المقبل . وستكون مهمتها البحث في مشروع التقسيم ولها مطلق الحرية فى اقتراح أي التعديلات التى تراها وتغيير المساحات التى أوصى بها لابقائها ، فى منطقة الانتداب ، وأن يحسب حساب الاعتراضات الصادرة من أهل فلسطين وشرق الاردن ، وتبحث كذلك فى المسائل الاقتصادية والمالية التى يقتضيها التقسيم

اضطهاد علماء الدين
فى الجزائر

أذاع جماعة من مسلمي الجزائر بيانا باللغة الفرنسية ضربوا فيه الامثال لما ينال الاسلام ورجاله من الاضطهاد في الجزائر . ومما جاء فيه قولهم :

التزمت فرنسا رسميا باحترام ديانة المسلمين الجزائريين ، وأن تبقى لهم حرية القيام بدينهم . فانظر الآن كيف كان الوفاء بذلك الالتزام :

١ – سنة ١٣٥١ (١٩٣٣) منعت الحكومة بقرار عامل عمالة الجزائر مرشدي جمعية العلماء من القاء الدروس فى المساجد . وقد تكرر الاحتجاج على هذا القرار مراراً فلم يسمع للمحتجين المؤمنين صوت)

٢ – وفى سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦) سجن من غير جرم ولا سبب ظاهر الشيخ ناصر المدرس الحر فى دائرة قرقور

٣ – وفى سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦) فى عهد الجبهة الشعبية القائمة اليوم بأمر فرنسا أدخل الشيخ الطيب العقبى من رجال الدين البارزين سجن بربروس

٤ – وفى هذه السنة وعلى عهد حكومة الجبهة الشعبية أغلقت مدارس حرة فى عمالتى قسنطينة ووهران (ولم يزل قائم اغلاق المدارس الحرة يكتب)

٥ – وفى سنة ١٣٥٦ (١٩٣٧) امتهن مسجد قنزات وسجن الشيخ عمر دردور وجلول ، ومنع من التعليم المشايخ : بلقاسم بن زواق ويحيى بن العوادي (ولم تزل قضية هذا المنع المتعلق بالمدرسة القائمة فى دوائر القضاء ، وان صدر الحكم الابتدائى ضد هذا المنع)

٦ – وفى هذه السنة هدد وضويق كل من المشايخ الفضيل الورتلانى والسعيد صالحى والسعيد البيبانى . ويجرى هذا بينما تسعمائة ألف من التعليم يعوبون الازقة لا يجدون مقعداً فى مدارس الحكومة

٧ – وفى هذه السنة فتشت الشرطة نادى التهذيب بباريس (وهو محل له حرمة المساجد ومكانة المدارس ، لانه يقوم بالتعليم ، وتقام فيه الصلوات)

الحكم العادل !

● حكمت محكمة القدس العسكرية على سعد أسعد عبد الحليم من قرية المعمور بالسجن سبع سنوات بتهمة حيازة ثلاث رصاصات فارغة

● حكمت المحكمة العسكرية فى حيفا بالسجن المؤبد على السيد محمد نايف الطه ، والسيد صالح عبد القادر الطه – وكلاهما من قرية كفر كنة – بتهمة حيازة أسلحة نارية

● اعتقلت السلطة الوجيه السيد عبد الحميد شومان مدير البنك العربى فى القدس ، والاستاذ السيد محمد يونس الحسينى مدير البنك الزراعى العربى

● نفذ حكم الاعدام شنقا فى سجن عكا على الشاب الباسل السيد رمضان عبد القادر ، وقد استقبل الموت فى سبيل الله بثغر باسم ، وقبل أن يضع الجلاد الحبل فى عنقه هتف بحياة فلسطين عربية وبسقوط الاستعمار

ألمانيا تتخلص من الاحتلال اليهودى

أعلنت « فولكيشر بوبختر » ، وهى صحيفة النازى ، أن ثمة مشروعا شديدا يقصد منه اخراج اليهود من الصناعات الخاصة بعمل الملابس . وستوجه حملة لارغام « الآريين » من الجمهور الالمانى على شراء بضائعهم من الآريين . ولكى يستطيع الجمهور التمييز بين اليهود وبين الآريين ، ستصدر جمعية تجارة الملابس شارات للآريين يعلقونها على متاجرهم كتب عليها « بضاعة آرية خالصة »

وتقول هذه الجريدة أيضا أن هناك ما بين ١٢ و ١٥ مليونا من الالمان الذين يشترون ملابسهم من اليهود بنحو ٤٠٠ مليون مارك سنويا ، رغم ارادتهم ، ومن غير أن يعلموا أنها بضائع يهودية

(الفتح) – اذا كان هذا هو الحال فى ألمانيا بعد كل الاحتياطات التى اتخذتها حكومتهم وولاة أمرهم حتى الآن ، فكيف الحال اذن فى مصر والشرق ! نظن أن المسلمين لا يكفون الا ليعطوا نقودهم لليهود

معجزة الهجرة !

(تابع المنشور على الصفحة ٥)

بعثه الله بها الى الناس كافة ، فى العصور كلها - ويتلو قول الله تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾

* * *

لقد تمت معجزة الهجرة . . .

فاذا المسلمون الذين كانوا ضعافا مستخفين ، قد احتلوا عرش المجد ، وتملكوا زمام الدهر ، يصرفونه انى شاءوا . هدوا صروح الظلم والاستبداد التى بناها كسرى وقيصر ، وشادوا على أنقاضها صروح العدل والحرية التى جاء بها محمد بن عبد الله ﷺ ، فنعمت الشعوب بالحرية والعدل فى ظلال الاسلام

جاء محمد بالقرآن ، هدًى من الله ونبراسا ، فاهتدى العرب بهديه ، وساروا على سننه فأعزهم الله به ونصرهم ، فكانوا ظاهرين ، حملوه فى صدورهم ، ووعوه فى قلوبهم ثم خرجوا ليجاهدوا فى سبيل الله كسرى وقيصر العظيمين الجليلين الظالمين العاتيين ، فأمكنهم الله منهما ، فثلوا عرشيهما ، وخرت على أقدامهم تيجانهما ، وخافوهما فى دارهما

بالقرآن حاربوا ، وبالايمان جاهدوا ، وبهما ظفروا وانتصروا . انتصروا فلم يبيدوا الحضارة ، ولم يبددوا العلم ، لأن دينهم دين الحضارة ، وشريعتهم شريعة العلم . فأقبلوا على نشرها واذاعتهما ، جاعلين الدين لها مقياسا ، والشريعة ميزانا . فلم تكن الا ردة الطرف ، حتى مكن الله لهم فى الارض ، فغدوا ملوكها وسادتها

كانت دولتهم تضرب بجرانها ، ما بين (مونبلية) فى قلب فرنسا - والتبت فى قلب الصين . ورايتهم تخفق على العالم كله فتخفق لها القلوب ، وترتج لها الدنيا . وعاصمتهم منار الهدى ، وموئل العظمة ، ومثابة العلم ، ودار السلام

كان قائدهم يجاهد فى سبيل الله ، حتى يبلغ البحر ، ولا يرى أمامه من طريق ، فيخوضه بفرسه ، يقول : اللهم لولا هذا البحر لمضيت مجاهداً فى سبيلك حتى أبلغ نهاية العالم أو أبلغ الجنة . ثم اذا تم الظفر كان حظه من الغنيمة كحظ أصغر جندى فى الجيش ، وكان مليكهم على عظمته وجلاله ، يقف بين يدى القاضى مع أدنى السوقة ، وأقل الناس ؛ فلا يناديه القاضى الا باسمه ، ولا يحكم عليه الا بالحق ، لان الحق فوق الملك ، والله فوق الجميع

وكان الواعظ يدخل على أمير المؤمنين - فلا يزال يعظه ويخوفه من الله حتى تقطر دموعه من لحيته - ثم ينصرف عنه لا يرزؤه من ماله شيئا ، لأنه دخل لله ولا يبتغى المثوبة الا من الله

* * *

يا أيها السادة ...

انه لولا الهجرة لم تكن المدينة ، ولولا المدينة لم تكن دمشق ، ولولا دمشق لم تكن بغداد ولا قرطبة ، ولولا قرطبة وطليطلة لم تكن باريس ولا لندن ولا نيويورك، فلو أنصف هؤلاء المتمدنون لجاءوا يحتفلون معنا بذكرى الهجرة :

هجرة من نصر الشعوب المظلومة ...

هجرة من نشر فى الدنيا الحرية والعدالة والمساواة ...

هجرة من نقل العالم من النور إلى الظلام . هذا هو سر الهجرة وهذا معناها ، ليست الهجرة سفراً من مكة الى المدينة ، ولكنها انتقال الى النور ، هذا النور الذى سطع من دماء شهدائنا فى الحروب التى بدأت من يوم الهجرة ولن تنتهى أبداً حتى ينتهى من الدنيا الشرك والظلم والجهل ... هؤلاء الشهداء الذين فاضت أرواحهم ، (فصعدت إلى ذرى العظمة ، وأعالى الجنان) فى ساحات الشرف الخالدة : فى بدر ، فى أحد ، فى اليرموك ، فى القادسية ، وفى حطين ، وفى الجزائر ، وطرابلس ، وسورية ، وفلسطين ... من حمزة بن عبد المطلب ، والنعمان بن مقرن ، الى عمر المختار ، وفرحان السعدى ... الذين قتلوا بأيدى اللصوص المجرمين ، قطاع الطرق ، من قريش المشركة ، إلى فارس المجوسية ، إلى ايطاليا المتمدنة ، إلى انكلترا الديموقراطية ... هؤلاء الشهداء الأبرار ، هم أدلة الانسانية ، ونجوم هدايتها ، وذروتها وسنامها ...

وإن دماءهم لتغلى فى عروقنا ، وأرواحهم لتضطرم فى أجسامنا ، وأصواتهم لتدوى فى آذاننا ، تدعونا الى أن نحمل قسطنا من ابلاغ رسالة الاسلام ، فهل أنتم مستعدون ؟

● ● ●

أيها السادة !

ان الاسلام لم يَبْلَ ولم يفسد ، ولكنه لا يزال غضاً طرياً ، كيوم نزل به الوحي . وان العالم ليتلفت اليوم يفتش عن الدليل الهادي ، فأسمعوه صوت الاسلام ، وأروه من أنفسكم مثال المسلمين الكاملين ، حملة النور ، وهداة البشرية . تسامحوا قبل أن تخرجوا من هنا ، وتصالحوا واعزموا على العمل ليكون هذا اليوم فاتحة عهد جديد في تاريخكم ، كما كان يوم الهجرة فاتحة عهد جديد في تاريخ البشر !

أعانه الله عليكم بالتوفيق

علي الطنطاوي

الاسلام واعوان الاستعمار

... حتى جمعية ابن غبريط

قالت (البصائر) الجزائرية الصادرة يوم وقفة عرفة :

اجتمعت في آخر السنة الميلادية الماضية بالجزائر فبسكرة جمعية لها عدة أسماء أصدقها « جمعية ابن غبريط » . وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ! كما يقال . وشرف كل جمعية تابع لقائدها ، وغاية هذه الجمعية ذهبية ! كما لا يخفى

وقد مثلت هذه الجمعية بفرنسا مع المسلمين الراغبين في تفهم دينهم نفس الدور الذي مثله ميشال مع أحرار العلماء بالجزائر

وقد جاء السيد ابن غبريط يحدث أعضاء جمعيته عن محاربته العلم والدين بفرنسا ، فيصف دعاة الاسلام والعروبة هنالك بالمرضين ، ويتشرف بمنعهم من جامع باريس ومن الصلاة في الفضاء ، ويردد عبارات الشكر والثناء للحكومة الفرنسية التي أيدته في موقفه ضد دعاة الاسلام والعروبة ، ويطلب من أعضاء جمعيته الموافقة على اجراءاته تلك . فرفعوا كلهم أيديهم شاكرين له على صنيعه كما نشر عنه . ولم تستثن الاخبار التي بلغتنا ولا واحداً حتى ممثله شيخ الاسلام المالكي بتونس الذي تشرّف بسماع ذلك الحديث أو شرّفه بسماعه

« خذا بطن هَرْشَى أو قفاها فانه
كلا جانبي هَرْشى لهنّ طريقُ »

وقد وقفنا من معاملة هذا الشيخ بين عامل مشيخته لنا المقتضية لغض الابصار ، وعامل أعماله الحكومية المقتضية لكشف الستار . واذا كان الشيخ من الاعلام الشامخة ، فأقدامنا في ايثار الحق راسخة . واذا حدث ما يوجب الانفجار ، فلا تثريب بعد طول الاصطبار

الفتح — كنا نخشى من ثالثة الاثافي بعد الذي نشرناه بقلم محرر الفتح في افتتاحية العدد ١٩٩ بعنوان « كارثة أكبر من ضياع الاندلس » وبعد الذي نشرناه في العدد ٥٨٤ بقلم مولانا مسك ختام مشيخة الاسلام في الدولة العثمانية العلامة الجليل مصطفى صبري أفندي بعنوان « فتنة القبعة الجديدة ومغزاها الجديد » . واليوم نهوّن الامر على اخواننا عرب الشمال الافريقي فنقول لهم : ان ثالثة الاثافي جاءت من قبيل الافعال اللازمة لا من قبيل الافعال المتعدية ، فأثرها موضعي لا يتجاوز مصدرها ، والحمد لله الذي لا يحمد على المكاره سواه

حماية الآداب

في اجتماع أعضاء جمعية الجهاد الاسلامي احتفالا بيوم ذكرى الهجرة النبوية الشريفة قرروا ما يأتي :

١) العمل المتواصل على الغاء البغاء ومنع تهتك المرأة

٢) مطالبة الحكومة بالاكثار من « بوليس » الآداب والعناية باختيارهم ممن اشتهر بالخلق والعفة

٣) منع الحكومة المجلات والصحف والسينما من نشر الصور التي تنشر الفساد وتخرج على الآداب العامة وتعاليم الدين القويم

وأرسلوا الى وزارة الصحة البرقية الآتية :

حضرة صاحب المعالي وزير الصحة

المجتمعون في جمعية الجهاد الاسلامي بمناسبة العام الهجري الجديد يسألون معالي الوزير عما فعل في مشروع البغاء ويعلنون أن دراسة هذا المشروع لا تحتاج الى هذا الزمن الطويل لأن الأمة أصبحت تؤمن بضرورة الغائه ويطلبون اصدار قانون الالغاء حالا

التعاون الاسلامى -٣-

أما ونحن نعلم علم اليقين أن التعاون الاسلامى مبدأ من مبادىء ديننا الحنيف ، حث عليه كتابنا الكريم ، وأشارت اليه الأحاديث النبوية الشريفة ، وأوقفت عليه أقلام الأدباء ، وفاضت به قرائح الشعراء ، فقد أصبح بعثه حتما علينا واتباعه فرضا ، ليتم لنا ديننا وتتحقق أمانينا . فاذا كان الامر كذلك فأهم الوسائل التى فى مقدورنا القيام بها — ونحن على مانحن فيه من موقف سياسى دقيق يتطلب الجرأة مع التروى والاقبال مع التبصر والتضحية مع الاقتصاد — المبادرة إلى مد يد التآزر والتضامن مع الشعوب الاسلامية التى بيدها زمام أمرها من ناحية ، وتمهيد الطريق لبقية اخواننا وهم — كما تعلمون ونعلم — جند العدو ومدده ، للعودة الى حظيرة الاسلام والعمل بتعاليمه ، فأن لم نفز منهم إلا بافهامهم معنى « انما المسلمون اخوة » و « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » لكان هذا نصرا عظيما . وأظن ، وما أحسبنى ببعيد عن الصواب ، أن أول ما يسترعى نظرنا واهتمامنا العناية الحقة بدراسة التاريخ الاسلامى دراسة غير المصطلح عليها فى معاهدنا المصرية عامة ، إذ يتخرج الطالب وكل ما فى جعبته من معلومات لا تتعدى عصر النبوة والخلفاء الراشدين فعصر الامويين والعباسيين ، ومن ثم تأخذ معلوماته فى التركز والتأقلم حتى تصبح تاريخا اسلاميا مصريا لا غير . أما بقية الشعوب الاسلامية فهى فى خبر كان . نعم قد يبذل أساتذة التاريخ الاسلامى الكثير من الجهود فى البحث والاضطلاع لبسط هذه المعلومات لطلبتهم ، لكن فاتهم أن اهتمام طلبة التاريخ الاسلامى بتاريخ آبائنا وأجدادنا وفتوحات جيوشنا وقوادنا ومعرفة تلك المجهودات الجبارة التى صرفت لتوطيد دعائم ممتلكاتنا والتى بالرغم من زوال سلطان الاسلام المادّى ما زالت الى اليوم دينياً وأدبياً واجتماعيا وحدة لا تتجزأ ، ليس بأعظم من اشتياقهم إلى معرفة ماذا حل بمجدنا التالد ، وماذا آلت اليه تركة آبائنا الاماجد

ان نفوسنا لظمأى إلى معرفة أخبار الجهاد القائم بين الحياة والموت فى سفوح هملايا وجبال الاطلس وسهول شمال أفريقية وبقية أنحاء العالم الاسلامى ، وان تاريخنا يصم أذنه ويغمض عينيه فلا يسمع ولا يرى ما يعانيه ١٠٠ ألف ألف مسلم تضمهم الهند والسند (باكستان) وافغانستان وما يقرب من نصف هذا العدد فى جزائر الملايو وثلثه فى شمال افريقية ، لاأستطيع أن أسميه تاريخا اسلاميا . فمن المؤلم حقا أن نتناسى هذه الشعوب ونتجاهلها فتبعد بيننا الشقة وتفتر الصلات وتتوتر العلاقات فيبلغ العدو مأربه ويقضى منا وطره . يجب أن نعنى بتاريخ هؤلاء ولو كعنايتنا باكتشاف الفطبين وتاريخ أثينا تحت حكم هدريان أو تاريخ هرود انيكوس وعائلته . نريد أن نعنى بتاريخنا ، وإذا ما وفقنا الى سد هذه الثغرة ونالت جميع الشعوب الاسلامية حظها من هذه العناية استطعنا أن نلم لا بتاريخنا كاملا فحسب بل سنصبح على بينة بكل ما يجرى حولنا ، فنتخذ الأهبة لاتقاء شره أو لاستخدامه لصالحنا

ولن تقف هذه الفائدة عند هذا الحد بل ستمهد لنا الطريق الى وسيلة أخرى يجب الانتفاع بها أعنى دراسة اللغات الاسلامية دراسة تكفل لنا التفاهم مع أصحابها ، فتتبادل المنافع وتتزاوج الافكار ، وتتضافر القوى . فهناك اللغة الاردية — وهى لغة السواد الاعظم من مسلمى الهند — فلغة أهل الملايو فلهجات شمال افريقية والسودان وغيرها من اللغات التى لا شك عندى فى أن الصلات التى تربطنا وأصحابها والفوائد التى ستعود علينا جميعا من الاهتمام بها لا تقارن بدراستنا للغتين الميتتين اللاتينية واليونانية . وبينما مصر العربية الاسلامية تبذل الكثير من الجهود والاموال لدراسة اليونانيين واللاتينيين لغاتهم وآدابهم وتاريخهم وقوانينهم ولا صلة عنصرية تربطنا ولا دينية تجمعنا ولا لغوية توحد بيننا اذا بمصر تهمل وتتغاضى عن لغات الشعوب الاسلامية الحية مع أنها المفتاح الذى يفتح لنا الكثرة المطلقة من عالم طالما أنّ لانيننا وفرح لفرحنا . هذه اللغات هى النوافذ التى ننفذ منها الى نفوس

أقوام يهمنا أن نطلع على ما تكنه لنا أنفسهم ، وتنطوى عليه صدورهم ، حتى اذا ما قدر لنا يوما ما أن نتحدث اليهم أحسنا اختيار مادة الحديث ، وعرفنا كيف نملك القلوب نريد أن نتعلم هذه اللغات ، أو يتخصص فريق منا بتعلمها ، لنذيع بها الى أصحابها ما يهمنا ويعنينا ، ولنا فى أوربا اسوة حسنة . واذا ما وفقنا الى دراسة هذه اللغات دراسة حقة جاءتنا الآداب الاسلامية طوعا منقادة ، وهى عندى من أهم الوسائل العملية لتعارف الاسلامى

لقد اندفعنا فى تيار أوربا مقلدين غير مكترثين للاخطار التى تهدد كياننا وتعرض شخصيتنا للضياع ، ظانين عن جهل أن النباتات التى تنمو فوق جبال الالب الشاهقة صالحة للغرس فى مناطقنا المدارية ، وأن ثمرات أودية (السين) و (التاميز) و (الرين) ستسد حاجاتنا وتشفى غليلنا ، ناسين أن الادب وهو تراث البيئة بما أثرت فيها العوامل من طبيعية ودينية واجتماعية ـ ملك لأصحابه ، وان يمكن استيراده . وأصدق المستغربين ـ أو قل المتفرنجين ـ القول بأنى مهما قرأت لكوته أو شكسبير أو فولتير ، ومهما عنيت بآداب هؤلاء ، فانى دخيل عليهم رضيت أو كرهت ، وأن موالا عربيا واحدا يترك من الاثر فى نفسى مالا تتركه هذه الآداب مجتمعة ، وأن لحنا موسيقيا ركبت نغماته من صوت ريح يداعب رمال الصحراء و يرقص أمواج النيل ويغازل تيجان النخيل ، لهو اللحن الوحيد الذى يستسيغه فؤادى ولا تمجه اذنى ، بخلاف موسيقى (فكنر Wagner) مثلا حيث الرعد والبرق والعواصف

نريد أن نهتم بآداب أوحت بها عقلية شرقية اسلامية ، ونشأت فى بيئة تقرب بيئتنا وتدين بدين هو ديننا وتخضع لظروف تكاد تكون ظروفنا ، وتنظر للحياة نظرنا ، ومثلها العليا مثلنا ، وتقاليدها تقاليدنا . نريد أن ندرس الآداب الهندية الاسلامية وغيرها من آداب المسلمين ولو لم يكن فى اللغة الاردية مثلا الا شعر (غالب) و (حالى) و (أكبر) و (اقبال) لاستحقت منا عناية فوق التى توليها للآداب الاوربية قديمها وحديثها . لقد تناول (حالى) فى مسدسه الذى وضعه عام ١٨٧٩ العالم الاسلامى قديمه وحديثه ، وقدمه لنا بعبارات كلها قوة وحياة ، واضعا أصابعنا على آثارنا الغابرة وممالكنا الداثرة ، فهو بعث جديد فى الادب ، وقبلة يجب أن نولى وجوهنا نحوها

أما (اقبال) فانه لم يهمل حادثة اسلامية الا دونها فى سجله وهكذا نجد فى مؤلفات هؤلاء الشعراء الشرقيين الاسلاميين صورة صادقة للعالم الشرقى الاسلامى ، ومرجعا لا يستغنى عنه باحث . واذا علمنا أن صحة الادب تتوقف على مسايرته للحوادث ومطابقة الواقع وعلى مدى أثره فى توحيد مشارب طبقات الامة المختلفة التى مزقت بينها العوامل الاجتماعية من مادية وغيرها

ان تختلف نسبا يؤلف بيننا أدب أقمناه مقام الوالد

ففى تزاوج الآداب الاسلامية خير وسيلة لاعدادنا للتعاون والتآلف

أما السياسة التى ما زالت مصر تتبعها الى الآن فى دراسة الآداب ، فهى سياسة يكفى أن أقول عنها انها جعلت منا عصبة أمم هجينة ، وعوضا عن أن يؤدى الأدب رسالته ، ويؤلف حتى بين أبناء الجيل الواحد ، اذا به يهدم فى كياننا ويباعد بيننا ، ولا غرابة فى ذلك إذا وجدنا بيننا سكسونيين وفرنسويين وألمانيين .. الخ فالنتيجة المنتظرة لكل هذا المزج وهذا الاضطراب تنافر فى الذوق واختلاف فى المشارب

هذه هى بعض الوسائل التى أجدها ضرورية هامة لعمل التعاون الاسلامى وقد استقيتها من تاريخنا الذهبى المجيد ، الا أنها لن تكون كفيلة لتحقيق غايتنا إلا إذا توجناها بتاج الاسلام ورمز قوته ، أعنى الخلافة

ألمانيا مصمم

سكة حديد الحجاز

أذيع فى دمشق أن السيد شكرى القوتلى وزير المالية السورية تمكن أثناء سفره إلى مكة من الاتفاق مع الحكومة السعودية على اصلاح سكة حديد الحجاز ، وقد قدر المال المطلوب لذلك بمبلغ ١٢٠ ألف جنيه سيكتتب جلالة الملك ابن السعود منه بمبلغ ٣٠ ألف جنيه والحكومة السورية بمثل هذا المبلغ . ويقال ان باقى المطلوب سيجمع من العالم الاسلامى بواسطة بيع طوابع بريد خاصة

نـــــــــداء واستغاثة

الى العالم الاسلامى

انها لخطوة جريئة ومحاولة خطرة تريد السلطة البريطانية بهما أن تدك معقل الاسلام الحصين فى فلسطين وان تقضى على معالمه فى البلد المقدس الذى أسرى اليه بالنبى ﷺ

والخطوة التى تحاول السلطة أن تخطوها بعد أن بطشت بالبلاد البطشة الكبرى ، وبعد أن صبت عليها سوط عذابها فجعلتها طعما للنار والحديد ، هى أن تنتهك حرمة القضاء الاسلامى المقدسة ، وذلك بأن تفصل المحاكم الشرعية عن المجلس الاسلامى الاعلى ، وأن تجعلها تابعة للادارة البريطانية مباشرة . ولقد حاولت السلطة البريطانية أكثر من مرة أن تتدخل فى أحوال المسلمين الشخصية وادارة شئونهم الدينية فكان المسلمون يقفون منها موقف الشدة والحزم ، فتقف عند حدها وتعدل عن محاولتها

والآن فى هذا البحر اللجى من الدماء الذى أوقعت السلطة الاستعمارية فلسطين فيه تمتد يد البطش والعسف الى القضاء الاسلامى تحاول انتهاكه ، معتدية بذلك على حرمات الدين الاسلامى . وكانت بادرة عدوانها أن أقالت سماحة السيد محمد أمين الحسينى رئيس المجلس الشرعى الاسلامى الاعلى ومفتى فلسطين الاكبر ، وأن عينت لجنة لادارة الاوقاف الاسلامية من ثلاثة أشخاص اثنان منهم انكليزيان والثالث مشايع للانكليز ، وها هى السلطة الانكليزية تمعن السير فى سبيل طغيانها وعدوانها على الشئون الدينية الاسلامية فتقدم على اقالة صاحب الفضيلة الشيخ حسن أفندى أبو السعود مفتش المحاكم الشرعية من منصبه دون مبرر سوى اخلاصه لدينه ووطنه . وقبل ذلك اعتدت على عدد من قضاة الشرع الشريف بالاهانة والتعذيب وأرسلتهم مكبلين بالقيود الى السجون . وظاهر من هذا العدوان الفظيع أن السلطة تريد أن تتدخل فى شئون القضاء الاسلامى الشريف لتقصى عن مناصبه جميع العلماء الذين ساهموا فى خدمة دينهم ووطنهم

فيا أيها المسلمون !

ان المسلمين فى فلسطين الذين أبلوا فى عسف السلطة الاستعمارية وبطشها ما أبلوا ، وصمدوا لها انتصارا لدينهم وكرامتهم ومحافظة على تراثهم ومقدساتهم ، ليرسلون صرختهم فى انحاء العالم الاسلامى احتجاجا على محاولة السلطة البريطانية العدوان على شؤونهم الدينية بعد أن اعتدت على كتاب الله الكريم بالتمزيق ، وعلى بيوت الله تعالى بالتهديم ، وعلى قضاة الشرع وأئمة المساجد وخطبائها بالاهانة والسجن . وغاية السلطة من هذه الفظائع المتتالية القضاء على الكيان الاسلامى فى فلسطين ليسهل عليها انشاء المملكة اليهودية على انقاض المسجد الاقصى المبارك كما تدل على ذلك كتابات اليهود ورسومهم . فعلى المسلمين ان يقوا فلسطين شر هذه الطعنة القاتلة التى يريد الاستعمار والصهيونية تصويبها الى صدرها ، وأن يغضبوا لكرامة الاسلام المهددة فى عقر دارها ، قبل أن لا ينفع الغضب . والسلام على من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

اخوانكم مسلمو فلسطين

طلبـــــــــة الاخوان المسلمين

يطالبون أن يكون منهاج الاصلاح الذى يوجه النهضة قائما على أساس اسلامى

حضرة الاستاذ المحترم مدير صحيفة الفتح الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فقد عقدت هيئة طلبة الاخوان المسلمين اجتماعا عاما فى دار جمعية الشبان المسلمين للنظر فى موقف الاخوان من الحالة الحاضرة . ولأهمية هذا المؤتمر نرجو منكم نشر الكلمة الآتية ولكم الشكر :

عقدت هيئة طلبة الاخوان المسلمين بالجامعة المصرية والجامعة الأزهرية والمدارس الأخرى مؤتمراً عاما فى قاعة جمعية الشبان المسلمين لبيان موقف الاخوان من الحالة السياسية الحاضرة وذلك فى السابعة والنصف من مساء الثلاثاء الموافق ٢٨ من ذى الحجة ١٣٥٩ وفى الساعة السابعة والنصف غصت القاعة بنحو أربعة آلاف من طلبة الجامعتين ودار العلوم والمدارس ، وافتتح المؤتمر بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم قام مندوب الجامعة الأزهرية فألقى كلمة فى الاسلام والسياسة ، وقام من بعده مندوب الجامعة المصرية فألقى خطابا عن الموقف الحالى للدعوة الاسلامية . وبعد الانتهاء من خطابه قام صاحب الفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن البنا فألقى خطابا طويلا بين فيه وجهة نظر الاسلام في السياسة وبسط الحالة الحاضرة وأشار الى الحزبية السياسية وأضرارها وبعد ذلك أعلنت القرارات التى قررها المؤتمر ، وقد ووفق عليها بالاجماع بين التكبير والتهليل . وختم المؤتمر بتلاوة آى الذكر الحكيم وها هى قرارات المؤتمر :

١ ـ مطالبة الهيئات الاسلامية جميعاً بالاشتراك الفعلى في السياسة العامة للامة مع العمل على تكوين اتحاد عام لها اذ أن من قواعد الاسلام أن يعنى المسلم بكل شئون بلده واذ أن حصر معنى الفكرة الاسلامية فى حدود الواجبات الروحية والعبادية أمر يتنافى مع طبيعة الاسلام (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما)

٢ ـ المطالبة بحل جميع الاحزاب السياسية الحالية وأن نستبدل منها هيئة موحدة لها منهاج اصلاحى اسلامى يتناول كل شئون النهضة وتتوافر على وضعه وانفاذه جميع المواهب والقوى لما ثبت من اضرار النظام الحزبى وفشله بالنهوض بالامة ، ولما نجم عنه من فتن وحزازات ، ولما تتطلبه النهضة وتكاليفها من تضافر وتعاون واستقرار ولما عرف من أن الفرقة هى باب التدخل الاجنبى ولأن هذا التدابر والتقاطع والتعصب المقيت الذى يلازم الحزبية أمر لا يقره الاسلام (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

٣ ـ وجوب تجرد كل طالب ينتسب الى الاخوان المسلمين من كل لون حزبى مع الاصطباغ التام بالفكرة التى تعتمد على سياسة القرآن وتعاليمه (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)

٤ ـ مطالبة المرشحين الذين تقدموا الى عضوية مجلس النواب وكل مرشح يتقدم الى أى هيئة نيابية عامة أو محلية بأن يجعلوا محور دعايتهم المناهج والاعمال لا المثالب الشخصية ولا الشتائم وتناول البيوت والاسر . (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم)

٥ ـ مطالبة الامة بأن تختار نوابها وممثليها على أساس قويم من الثقافة الشخصية والاستقامة والتمسك بتعاليم الاسلام ، لا على أساس الحزبية السياسية المقيتة (الذين ان مكناهم فى الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور)

٦ ـ وضع منهاج الاصلاح الذى يوجه النهضة على أساس يؤدى الى التخلص بالتدريج من الصبغة الغربية وقيود التقاليد التى تصبغ الحياة المصرية ، ويعود بهذه الحياة الى الاصول القومية الاسلامية فى التشريع والعادات والثقافة والاجتماع والاقتصاد (يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين)

٧ ـ مطالبة مكتب الارشاد للاخوان المسلمين بوضع نموذج لهذا المنهاج (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعونى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

٨ – يعلن المؤتمرون في صراحة ووضوح وقوة أنه ليس معنى الرجوع الى المنهاج الاسلامى نقض الاتفاقات الدولية ولا العدوان على الاقليات المواطنية والاجنبية ولا الاخلال بنظام الحكم النيابى ولا احياء مظاهر رجعية لا تتفق مع المدنية الصحيحة فان الاسلام خير كله وقد وضع لكل ذلك أفضل النظام واعدله (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)

٩ – يرى المؤتمرون أن الجو السياسى العالمى الآن ملائم كل الملاءمة لتوثيق الروابط بأوسع ما يمكن بين مصر والاقطار الاسلامية العربية تحقيقاً للأخوة المنشودة وتمهيداً لاسترجاع الخلافة الضائعة (انما المؤمنون اخوة)

١٠ – ينتهز المؤتمرون هذه الفرصة للاحتجاج على حوادث فلسطين الدامية وحوادث المغرب الاقصى الأسيفة واستنكار كل خطوة أجنبية يراد بها التدخل بأية صورة من الصور أو اضاعة قيد أو سلب حق أو اقتطاع جزء من الوطن الاسلامى العام (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)

١١ – يعمل المؤتمرون على تحقيق هذه المقررات بكل الوسائل المشروعة ويذيعونها بكل الطرق ويرفعونها الى جهات الاختصاص

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

عن سكرتير مكتب الارشاد العام

عبد الحكيم عابدين

اذاعتا بروكسل والقاهرة

علم قراؤنا مما كتبه الاستاذ الهلالى عن محطة القاهرة للاذاعة اللاسلكية أن الموجة التى تستعملها تتفق مع موجة الاذاعة من بروكسل فيختلط حابل هذه بنابل تلك ولا يسمع طالب الاذاعة العربية شيئاً

ونقول الآن ان بحوث اللجنة الفنية لمؤتمر المواصلات السلكية واللاسلكية تناولت موضوع اختيار الموجات القصيرة للاذاعة المصريه وتم الاتفاق على اختيار موجتين قصيرتين للقاهرة كل منهما ٥٠ كيلوات وهاتان الموجتان لا تستعملهما دولة أخرى. وسيعرض هذا الامر على اللجنة الدائمة لمؤتمر المواصلات في برن فاذا أقرته نجت الاذاعة المصرية من مشاغبات محطة بروكسل

زكى الخطيب

يطلق من السجن ويحمل الى بيته على الاعناق

نقضت محكمة الاستئناف في دمشق الحكم الصادر على زكى الخطيب رئيس الجبهة الوطنية وعلى منير العجلانى نائب دمشق ونصوح بابيل صاحب جريدة الايام اليومية بالحبس أربعة أشهر، كما نقضت الحكم الصادر على محمد الخطيب وماجد الخطيب بالسجن ستة أشهر، وبنت نقضها لهذه الاحكام السياسية العجيبة على أن الشهادات التي بنى عليها الحكم الاول كانت فاسدة

وما كاد رئيس محكمة الاستئناف ينطق بالحكم حتى حمل الناس زكى بك الخطيب والسيد منير العجلانى والسيد نصوح بابيل على الاعناق وساروا بهم فى مظاهرة كبرى الى منازلهم دون أن يتعرض لها رجال البوليس

ووقع نظر محرر الفتح في الايام الاخيرة على صورة له قبل ثلاثين عاما مع ابن عمه زكى والطبيب الذكر عثمان بك مردم الشقيق الاكبر لجميل بك، وعلى صورة أخرى جمعتهم ومعهم جميل بك مردم وآخرون فألهمته هاتان الصورتان ذكريات كان يريد تدوينها فى هذه الصحيفة، ولعله يفعل فى يوم ما

الدكتور خالد شلدريك

ابتهجنا بلقاء أخينا المسلم الداعى إلى الله الدكتور خالد شلدريك قادما من أوربا بعد رحلة اسلامية دامت مدة خمس سنوات كان يوافي الفتح فى خلالها بالمختار من محاضراته وبياناته، فسررنا به سروراً عظيما. وقد نزل ضيفا فى دار الشبان المسلمين، وألقى مساء الثلاثاء محاضرة على منبرها عن سبب اسلامه، وسيخطب اليوم (الخميس) عن حالة المسلمين في البلاد التى زارها، ويعقبها فى مساء الاحد القادم بخطبة عن القرآن فى نظر الغربيين. وكان الأخ الدكتور شلدريك يحمل الينا رسالة وصاة وتعريف من الاخ العالم الفاضل الدكتور زكى على في جنيف، ومثل الدكتور خالد شلدريك ينزل من قلب كل مراقب العاملين فى سبيل الاسلام أسمى منزلة، وكان لخطبته الاولى فى مصر وقع عظيم فى نفوس الذين سمعوها. فنرجو له من الله القوة والمثوبة والتوفيق

في يوم ١٣ مارس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجلاوية مركز أخميم سيباع ماكينة خياطة ومنقولات مبينين بمحضر الحجز ملك محمود همام وعلى عبد العال السيد من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٣٩٦ سنة ٩٣٧ مدني طما وفاء لمبلغ ١٣٧١ قرش وفيه النشر كطلب توفيق أفندي قام مدير شركة سنجر بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الجلاوية مركز أخميم سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك محمود عثمان وأبو عثمان وعثمان عثمان من الناحية نفاذا لحكم ن ١٢١٥ سنة ٩٣٤ أخميم وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش غير النشر كطلب فهمي عبد المغيث محمود من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة قسم ريحان سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك علي حسن عبد الوهاب مناول بشارع السلخانة نفاذا لحكم ن٩٩٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٢٠ م وفيه النشر كطلب مجلس بلدى المنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بطوى سيباع دكتين وحرام صوف وخلافه موضحين بالمحضر ملك خليل ابراهيم من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٩١٢ سنة ٩٣٦ الصادر في ٢٣-١١-٩٣٧ من محكمة ملوى (٣١ سنة ٩٣٨) وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٣١ م غير النشر كطلب صاحب المعالي محمد حلمي عيسى باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف الخيرى المذكور ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع حمادي سيباع حمار موضح بالمحضر ملك زيدان عبيد محمد المزارع من الناحية نفاذا لحكم ن٩١٧٥ سنة٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٠٥ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم بجاشين تبع القبلي محمود سيباع زراعة فول وبرسيم مبينين بالمحضر ملك أحمد عبد اللطيف رشوان المزارع من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٧٣٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٨ ج و ١٤٠م غير النشر

كطلب الشيخ محمد درديرى عبد المنعم المزارع من الحبلات الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ابريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة صابون بسكة سيجر قسم أول سيباع براميل خشب وماجور فخار ونحاس وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك أمين موسى حسين ومحمود عبد الرازق حسن الطيبي وأمين حسن الطيبي من طنطا نفاذا لحكم ن ٩١٦سنة ٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٣٢٨ قرش غير النشر كطلب الست أنه أحمد عبد الجواد بطنطا بكفرة صابون فعلى المشترى الحضور

من الادارة

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وان يلاحظوا ان المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الاربعاء من كل أسبوع

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة ـ خصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك للآن** ـ إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد في تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة الأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

إهابة

هى صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة

هى صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة

هى فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى
وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها

هى كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساويها ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى

مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب

كتاب كبير فى ٣٨٣ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف

ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

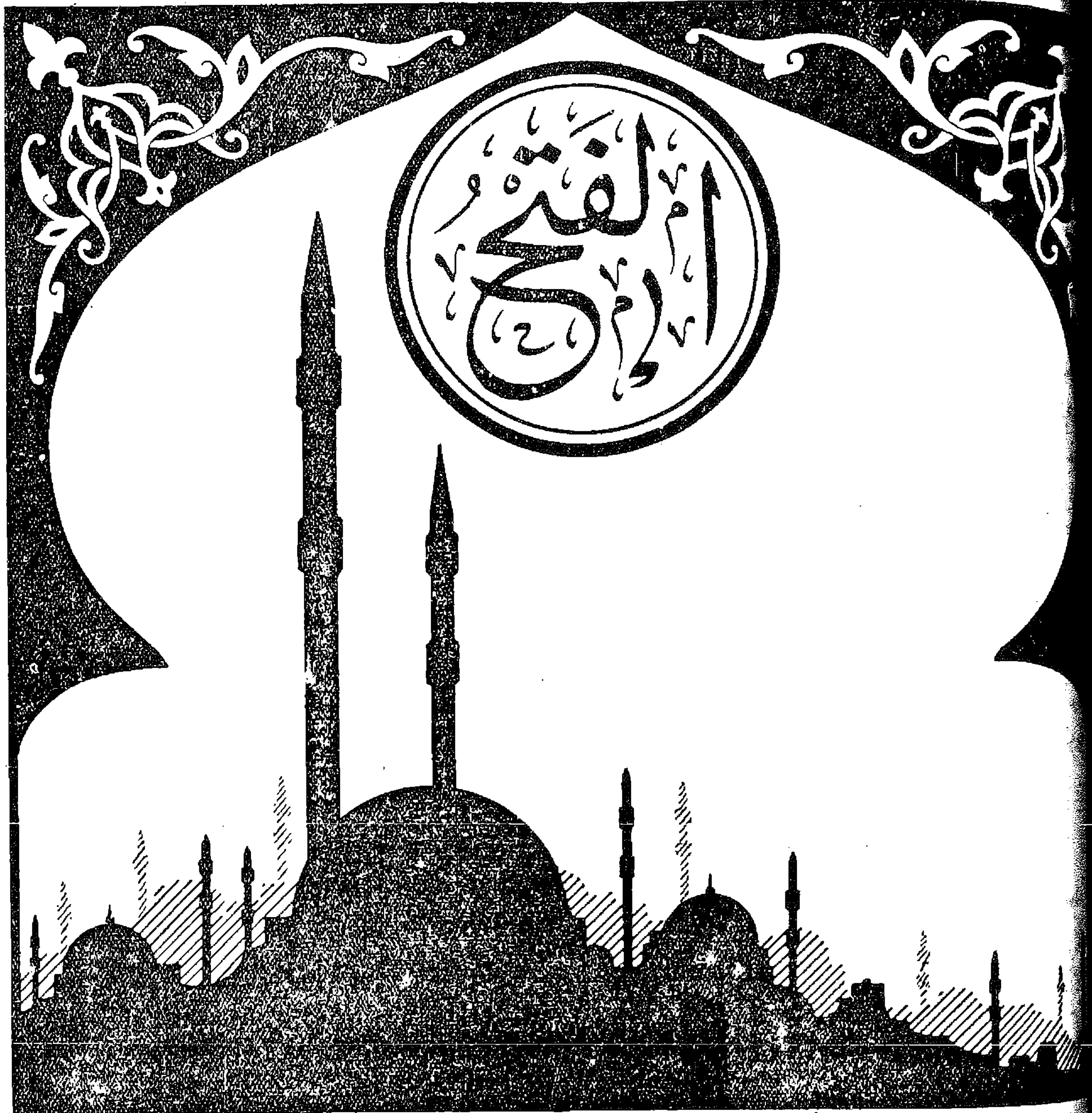
يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)

٥٩ (العام الثانى عشر)

الخميس : ١٥ المحرّم ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٢٢ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية دندره مركز قنا و يوم ٢٤ منه بسوق قنا العمومي سيباع حلة نحاس وسرير ومواشي موضحين بالمحضر ملك مصطفى محمد عجور وعباس أحمد سالم نفاذا للحكم ن ٥٧٢٢ سنة ١٩٣٧ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٦٢/٥ قرشا وفيه النشر كطلب حضرة بقطر أفندي قايد التاجر بقنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مارس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحيه بني عمار مركز طهطا و يوم ٢٤ منه بسوق طهطا سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك علي اسماعيل علي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٠ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣١٩ قرشا خلاف النشر كطلب عزيز بشاره التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ مارس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحامول مركز منوف و يوم ٢ ابريل بسوق بندر منوف سيباع شب بقر وجاموسه موضحين بالمحضر ملك عبد العال علي الشريف من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥١٠ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ٩٤٥ قرش وفيه النشر كطلب الحرمه عاليه عبد العال علي الشريف من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا و يوم ٣١ منه بسوق قنا العمومي سيباع منقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد مصطفى ابراهيم وعبد الحميد مصطفى ابراهيم من قنا نفاذا للحكم ن ١٨٥٠ سنة ١٩٣٨ مدني قنا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب محمد عبد الرحيم الصغير من قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أبنوب سيباع قنطار قطن مبين بالمحضر ملك رويس لوقا فريد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٣ سنة ٩٣٨ أبنوب وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب سلامه خليل ميخائيل من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الغريب ويوم ١٣ منه بسوق أشمون سيباع زراعة أدرة شامي وعجلة بقر مبينين بالمحضر ملك أحمد برعي حشاد من الناحية نفاذا للحكم ٧٩٩ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ١٩١ قرش غير النشر كطلب علي أحمد درويش من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ابريل ٩٨٣ الساعة ٨ صباحا بجهة الحارزة مركز نجع حمادي مديرية قنا و يوم ٢٤ منه بسوق النجمة سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك رياض حسن عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠٥ سنة ٩٣٢ الصادر بتاريخ ١٨ مايو ٩٣٢ من محكمة قنا الجزئية الاهلية (ن ١٧٧ سنة ١٩٣٢ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤١٧ م خلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي محمد حلمي عيسى باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف الخديوي اسماعيل الخيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ مارس ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية زنين مشتول ويوم ٢٠ منه بسوق شبين القناطر سيباع نحاس وزراعة قمح مبينين بالمحضر ملك محمود ابراهيم عبد العال شاهين من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٤ سنة ٩٣٦ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٣٢٢ قرش
كطلب الشيخ محمد مايجي عيسى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٦ و ٢٧ مارس ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بناحية عزبة الصيحي تبع كحك وسوق الشواشنه سيباع حماره وأردب أدره موضحين بالمحضر ملك محمد عوض المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ١١٥ قرش غير النشر
كطلب عطيه إسخرون التاجر بالفيوم
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية القضابة مركز كفر الزيات ويوم ٢٨ منه بسوق ناحية بسيون سيباع أدرة وقمان موضحين بالمحضرين ملك علي جبر مساعد حتاته من الناحية نفاذا للحكم ن ٩ سنة ٩٣٤ طنطا وفاء لمبلغ ١٢ ج و٧٠٠م غير النشر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مارس ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بناحية بوش مركز بني سويف سيباع منقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك محمود محمد ابراهيم المزين المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٤٧ سنة ٩٣٧ بني سويف وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش غير النشر
كطلب عبد حسن الحكيم التاجر بالناحية
فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة منه جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
...لمون الى خير ولكنه الضعف فى القيادة
...القوة منه بثغور الاسلام ، فلا يؤتين منه قبلك
...لن يزال الا ذو همة ، وتوازعه أنظار الناس
الفتح يالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

(العام الثانى عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ١٥ المحرم ١٣٥٧

عـــام ١٣٥٦

يتحدث الى اخوانه فيتخذون قرارا خطيرا

جاءنى صاحبى مساء الأربعاء ، فسألنى سؤال المستغرب ...عجب : كيف يستقرّ بك المقام هنا وقد عزم صاحبك على ...رحيل ، أفلا تودّعه ؟ قلت : من هو صاحبى الذى تعنيه ؟ قال : ...م الهجرى الذى أنستَ اليه واستأنس بك منذ قدم . قلت : ...ركبنى من هموم هذه الحياة ما أذهلنى عن موعد سفره رغم ...له وتعلق به . فأمعن فىّ نظره وقال : أو مثلك يفكر فى الدنيا ...لق به همومها ؟ أين ذهب اليقين بالله والرضا بقضائه ؟! فقلت ...متعجب من عجبه : أو تظنها يا صاحبى هموما قرّبها إلىّ بعد ...ناءنى بأصفرها وأبيضها وقتّها ورخائها ؟ إنها أحزان أمة ...ل الأسر والهوان ، إنها هموم ملة تكاثرت حتى ملأت جنبات ...س أسى ولوعة . وإذا كان الاسلام قد أجزل المثوبة لمن ملأ ...وم المعيشة وتحصيل القوت لأهله وأطفاله ـ مع ما تكفل الله من الرزق والمؤونة ـ فما بالك بمن أهمه أمر دينه ومصير بلاده وشئون أمته ؟ وهل ترى ذلك مما يتنافى مع اليقين بالله والرضا بقضائه ؟ قال : معاذ الله أن يكون الرضا بقضاء الله باعثاً المسلم على ترك التفكير فى مصالح أمته والعمل على إنقاذها من محنتها ، وما أحسب الذين يزعمون ذلك إلا أن إبليس أخزاه الله قد استخف بعقولهم فكسا لهم هذه المعصية ثوبا مزيفاً من الأيمان والتقوى ، فتعبدوا الله بها على أنها رضى ويقين ، وما هى إلا خنوع واستسلام وقلة دين !.. ثم قال هيا بنا فانى أخشى أن يفوتنا وداعه . ودخلنا المحطة وكنت أظنها مزدحمة بجماهير المودعين ، فاذا هى خالية إلا من بعض أفاضل القوم ، واذا بالصديق المسافر مطرق الرأس دائم التفكير قد خطت الهموم على جبهته خطوطا ، وأورثته الآلام نحولا فى جسمه وذبولا فى عينيه ، حتى ليكادان ينطقان بالدمع ، لولا أن فى بكاء الرجال معنى من معانى الأنوثة المستخذية والطفولة القاصرة ! قرأت آلامه فى عينيه ووجهه وجسمه ، فوجدتنى مدفوعا الى مرافقته

فى سفره بغية الترفيه عنه وتخفيف وطأة الهموم عن نفسه، فأبديت له رغبتى ، فانفرجت شفتاه عن ابتسامة خاطفة هى كل ما يملكه المحزون حين يجد بعض ما يسره ، وليس ألذّ ولا أمتع للنفس الحزينة من أن تكتشف نفسا حزينة أخرى فتبثها شكواها ونجواها .

ودنت ساعة الوداع ، وانطلق بنا القطار ينهب الارض ، وما زلنا نتجاذب أطراف الأحاديث حتى خالطت نفسي بنفسه واستطعت أن أطلع على سر حزنه ، قال : كيف لا أتألم وقد حللت بالمسلمين فما رأيت منهم حفاوة ولا إكراما ، ورحلت عنهم فما ودّعني منهم غير من رأيت ، بينا شهدت استقبال الغربيين لمامهم فما رأيت أكثر منهم وفاء ولا أحسن استقبالا ، أفبمثل هذا يعاملنى المسلمون ، وفي مستهل أيامي تذكير ببدء انتشار النور وانبثاق الضياء ، وفى اخرياتها تذكير بكمال الدين وتمام النعمة ؟ قلت له هوّن عليك الأمر ، فبعض هذا الجفاء الذى تراه لم يكن الا وليد الذلة التى وصلنا اليها ، وما دامت بلاد الاسلام تحت سيطرة الغرب وسطوته فكيف تنتظر أن تستقبل وأنت رمز امة مغلوبة كما يستقبل زميلك الغربى وهو رمز أمة قوية ملأت البر والبحر عدّة وعدداً ؟ على أن بعض الهيئات عندنا تستقبلك بحفلات عامة تقيمها لك ، وفى هذا بعض الاعتراف بفضلك ! قال : أتكتفون من ذكراى ببضع خطب وقصائد تذهب مع الهواء ؟ أين المعاهد التى تنشئونها ؟ أين المستشفيات التى تشيدونها ؟ أين المال الذي تجودون به للخير والاحسان ؟ ثم هذا هو احتفال الهيئات ، فأين احتفال الأفراد ؟ هل تحس لى أثراً بينهم ؟ ألا يجهل كثيرون أسماء شهورى وموضعى من السنين ؟ ألا يأبى أكثرهم التأريخ بى زاعما أن ذلك رجعية فى هذه العصور الراقية ؟ تعتذر عن ذلك بالاستعمار ، فهل حظر الاستعمار على أحد منكم أن يؤرخ بى ؟ أم هل حال بينكم وبين الاحتفال بى احتفالا يليق بكرامتى ؟ نعم ان من مصلحة المستعمرين أن تنسونى لتنسوا تاريخكم وذكرياتكم المملوءة بالمجد والفخار ، وقد عملوا على ذلك فأطعتموهم جهلا وعماية ، ولم يتنبه لذلك علماؤكم ولا زعماؤكم ولا أولو المكانة فيكم غير نفر يعدون على الاصابع ، ولا تزال الجمهرة الغالبة من ادبائكم وزعمائكم يهزؤن بكل دعوة ترمى الى العناية بى ؛ ويدّعون أن لا صلة بين التأريخ بى وبين الدين والعزة القومية ، فقل لهؤلاء الذين جهلوا فائدة التأريخ القومى : لم فرض الله الصيام فى شهر رمضان والحج فى ذى الحجة دون غيرهما من الشهور القربية أو غيرها وهو يعلم أن دينه سينتشر فى بقاع الارض ويدخل فيه الشرقيون والغربيون ؟ ألا ما أشد عقوقكم وغفلتكم أيها المسلمون !..

قلت له : ثم ماذا يؤلمك ؟ قال : أشياء كثيرة أذكر لك منها الأخلاق ، الأخلاق التى هى عماد السعادة والكرامة ، الأخلاق التى غزا بها الاسلام الاديان وافتتح البلدان ، هذه الاخلاق انقطعت الصلة بينكم وبينها ، فالغفلة فى علمائكم ، والشح فى أغنيائكم ، والتملق فى كبرائكم ، والرذيلة فى عامتكم ، والاباحية فى شبابكم ، والتهتك في نسائكم ، فأين أنتم من أخلاق دينكم وأين هى منكم ؟ وأعجب ما رأيت أنى سمعتكم تترنمون كثيراً بترديد ألفاظ « الحرية » و « الاستقلال » وتتحمسون لهما كثيرا مع استرسالكم فى الخلق السيء وابتعادكم عن العمل النافع ، فيا لله للمساء ! يطلبون الخير بألسنتهم ويعملون للشر بأيديهم !..

ولم ينته صاحبى من كلامه حتى وقف بنا القطار فى محطة « الدهر » فاستقبلنا فيها فريق من أعضاء نادى « السنين » ـ وهم كما قلت للقراء من قبل يحملون أرقاما تعطى لهم عند انتسابهم للنادى ـ وتوجهنا رأسا الى دار النادى ودخلناه بين هتاف الأعضاء وحفاوتهم ، وهناك لمحت صديق رقم ١٣٥٥ فتعانقنا وتبادلنا السلام والتحية ، ثم اجتمع الاعضاء جميعا فى البهو الكبير ليتحدثوا الى العضو الجديد

رقم ١ ـ ما ذا وراءك أيها الأخ الكريم ؟

١٣٥٦ ـ فتن كثيرة وشرور متزايدة ، وامور تؤلم وتحزن! أصوات ـ لا حول ولا قوة الا بالله ، كأن هذا الليل لا فجر بعده !

١٣٥٥ ـ يا للعجب لقد ودعت المسلمين وأنا متفائل بنهضتهم ، فقل لى بربك كيف ساءت الحال وتفاقم الشر ؟

١٣٥٦ ـ المسلمون مبتلون بالاستعمار ، ومبتلون بأنفسهم ، واحدى هاتين النارين كافية لأبادة أقوى الأمم وأمنعها ، فكيف اذا اجتمعتا معا فى أضعف الأمم وأفقرها ؟

١٣٥٥ ـ اللهم اليك نبث الشكوى ، اتى تركت المسلمين وأكثرهم يظنون أنهم سيبدؤن عهداً جديداً مملوءاً بالتجديد

الانشاء ، بفضل المعاهدات التي عقدوها مع الغرب ، فكيف شتدت وطأة المستعمرين عليهم بعد ذلك ؟

١٣٥٦ - كل من يظن أن المستعمرين يودون انصاف المسلمين فهو مخطىء ، اذ ليس النزاع بين الفريقين على حقوق يدعيها كلاهما على السواء ، بل على حقوق يغتصبها أحدهما وهو يعلم أنه مغتصب لها ، وانما الذي برّر له اغتصابه أنه قوي وذاك ضعيف ، وليست شريعة هذه المدنية قائمة على أحقاق الحق وازهاق الباطل ، بل على اعطاء القوى وحرمان الضعيف ، فما دام المسلمون ضعفاء وأولئك أقوياء ، فسيجدون منهم عدوانا وبغيا ، مهما عقدوا معهم العقود وأكدوا لهم المواثيق . تلك حقيقة كان يجب على المسلمين أن يعلموها منذ أمد طويل ! .

٥٣٢ - صدقت صدقت ، ان أعداء الاسلام أبعد الامم عن خفارة الذمم والوفاء بالعهود ، وليس هذا خصلة فيهم اليوم وانما هو شيء توارثوه عن آبائهم منذ عصور طويلة ، ولقد رأيت كيف غدر الافرنج بأهل بزاعة (قرب حلب) وكانوا قد حاصروها مدة طويلة فضعف المسلمون عن مقاومتهم فسلموها لهم على أن يكونوا آمنين في أرواحهم وأموالهم ، فلما دخلوها أعملوا فيهم القتل والسبي والأسر حتى بلغ عدد من جرحوا من أهلها خمسة آلاف وثمانمائة نفس ، ثم بلغهم أن كثيراً من الأهالي اختبأوا في الكهوف فأشعلوا النار في فوهاتها فمات كل من فيها خنقا بالدخان

٨٩٨ - وأنا رأيت بعيني غدر الاسبان بالمسلمين بعد سقوط غرناطة ونقضهم الشروط والمواثيق شرطا فشرطا

٩٠٤ - وأنا شهدت بنفسي كيف أكرهوا المسلمين على التنصر بقوة الحديد والنار ، وكيف أصبحت الاندلس نصرانية ، فنصبوا في المساجد الصور والصلبان ، وعلى المآذن النواقيس ، وأجبروا الاطفال على عبادة الصليب والخضوع ، ولم يبق في الاندلس من يجرؤ على الجهر بكلمة التوحيد

١٠١٧ - وأنا حضرت الفصل الاخير من مأساة العرب في الاندلس يوم أصدر فيليب الثالث ملك اسبانيا قراراً بنفي سلالة العرب الذين ما زالوا يحافظون على تقاليدهم سرا ، فطردوا طردا الشرور والعواطف ، يحملون أثقالهم وأولادهم فوق ظهورهم ، وبين أيديهم نساؤهم وبناتهم ، فكانت أفجع مصيبة وأمرّ نكبة عرفها التاريخ

١٣٥٦ - تبارك الله أعدل الحاكمين ، ان اسبانيا اليوم تغرق بالدماء وتموج بالفتن ، وما أظن ذلك الا انتقاما من الله للمسلمين

١٣٥٥ - لقد أججت في سويداء القلب نارا محرقة ، فقل لي كيف تركت سوريا ؟

١٣٥٦ - انها تعاني من دسائس أعدائها ما لا تكاد تطيقه ، فقد أثاروا عليها اللاجئين الاشوريين في الجزيرة ، وأشياء العلويين في جبال اللاذقية ، وأثاروا عليها الشعب في جبل الدروز ، ودفعوا بعض المأجورين الى اهاجة الفتنة بحجة غلاء الاسعار ، وأنت تعلم كيف أضاعوا لواء الاسكندرون وفرطوا به ، ولا يزالون يكيدون لها الدسائس لتستسلم لهم فيما يطلبونه من التسلط على ثروة البلاد وماليتها ، وما زالوا يطاولونها في التصديق على المعاهدة حتى اليوم

١٣٥٥ - اللهم لطفا وعناية ، وكيف تركت المغرب الاقصى ؟

١٣٥٦ - يا رحمتا لتلك البلاد ! أفقروها وأجاعوها حتى بلغ فيها الجياع مليونا ونصف مليون انتشروا في البلاد يطلبون القوت فمات كثير منهم في الطرقات ، أفرأيتم في العالم أمة يبلغ بها الجوع الى هذا الحد ؟ أعلمتم أن في الدنيا أمة تعذب وتقتل وتشرد لأنها احتجت على قطع الماء عنها ، وهو شيء تشترك فيه الانسانية والحيوية العجماء ؟ تلك هي أسباب ثورة المغرب الاخيرة ، قطع المستعمرون الماء عن أهل مكناس لتسقى به مزارعهم ، فلما احتجوا قوبلوا باطلاق الرصاص فقتل منهم ٢٣ مسلما وجرح ستون ، وأرادت البلاد أن تعلن تأييدها لأهالي مكناس تأييدا سلميا فسالت الدماء الطاهرة في الشوارع العامة ، وقبض على ستة آلاف رجل وحكم على ألفين بأحكام تتراوح بين ستة أشهر وسنتين ، وشرد الزعماء عن بلادهم ومات واحد منهم تحت الضرب وجرح آخرون ، ومزقت المصاحف الشريفة وديست بالاقدام مبالغة في الاهانة والنكاية

(البقية على الصفحة ١٦)

مبشر بالنصرانية في بيروت اسمه (أحمد مكي)!

الأولى : ......
الثانية : أيمكن أن يتكلم يوحنا عبثا ؟
الاولى : ألا يمكن أن يكون هو المسيح ؟
صوت في السماء : « هأنذا مرسل ملاكي أمام وجهك يهيء طريقك قدامك ، أعدّوا طريق الرب ... »
— ....
— ......
صوت في السماء : « هذا هو ابني الحبيب الذي سررت به .. »

هذه مقاطع من رواية تمثيلية تنشرها في هذه الايام الجريدة اللبنانية النصرانية ، عدوّة مصر ، وخصيمة الاسلام ، ومحاربة البيان ، (جريدة المكشوف) ، أما صاحب هذه الرواية التي تنطق بأن عيسى هو الرب ، وأنه ابن الله الحبيب ، فلا بد من أن يكون نصرانيا انجيلياً ، جورج أو طنوس . هذا ما يقرّه العقل ، وهذا ما وقع في نفسي وأنا أقرأ اليوم عدداً من هذه الجريدة ، حمله اليّ أحد الطلاب في كليتنا ليطلعني عليه ... ولكني لم أصل الى ذنَب الفصل ، حتى رأيت على الذنَب اسم ..... كلا لم أجد جورج ولا طنوس ، ولكن وجدت اسم (أحمد مكي) وهو شاب مسلم ، أبوه شيخ عالم من علماء هذا البلد وقرائه هو فضيلة الاستاذ الحاجي الشيخ حسن المكي ، وأخوه الطالب في كليتنا الشرعية الشيخ محمود مكي ، وهو (أحمد المكي !!!) مؤلف رواية عيسى بن مريم [1] ينشر بامضائه هذا الكلام الذي سقت طرفاً منه في رأس هذا المقال ؟

وليس مثل هذا الشاب نادراً في لبنان ، وليس عمله منكراً في رأي الناس ، بدليل أن الفصل الاول من هذه الرواية نشر من أسابيع طويلة ، وقرأه كثيرون ولم أسمع في انكاره كلمة ، ولم يهتم له أحد ، ولعل والد المؤلف وهو الرجل العالم القارىء اطلع عليه ، فلم ير فيه شيئا ... مع أن صاحب الجريدة على براعته في التبشير النصراني باسم الادب والفن وعلى خبثه ومكره ، سقط هذه المرة ، فلم يستطع أن يكتم سروره بهذه الخدمة العظيمة التي قدمها هذا الشاب المسلم للمبشرين ودعاة النصرانية ، فأشار الى أن المؤلف أول من طرق هذا الباب من المسلمين . بل هو أول من طرقه من نصارى العرب ، فيما نعلم نحن ، فهو بذلك أدنى الى النصرانية وأشغف بها ، وأخلص لها من أبنائها ...

ولست أبتغي التعليق على هذا الحادث العجيب ، فان من كتاب الفتح وحماة التربية الاسلامية من أمثال الاخوان الاقوياء الصالحين الرفاعي والسباعي ، من يتولى التعليق عليه ان شاء ، ولكني أحب أن أسأل هذا الشاب المسلم (المعلم في مدرسة ابتدائية قروية) : لماذا اختار سيرة المسيح ليعمل منها رواية تمثيلية ؟ ألأن هذه السيرة واضحة معروفة كلها ، قد توفرت مصادرها ، وتواترت رواياتها ، وعرف كل صغير فيها وكبير كما عرفت سيرة محمد ﷺ ، وأضاء التاريخ جوانبها كلها ، وثبتت ثبوتا لا شك فيه ؟ لا يعقل أن يكون قد اختارها للوضوح والثبوت وهي غير واضحة ولا ثابتة ، ولا نعرف لها ذكرا الا في كتب لا شأن لها في التاريخ الصحيح ، وفي الأناجيل ، وليس في الدنيا نسخة واحدة يصح القول بأنها هي الانجيل الذي انزل على عيسى عليه السلام ؟ فهل اختار سيرة المسيح اذن ، لأنها حافلة بالامجاد ، مليئة بالظفر ، فياضة بالمثل العليا ، مترعة بالسموّ ؟ لا شك أن سيدنا عيسى عليه السلام من الانبياء المكرمين ومن اولي العزم ، وان حياته حياة فاضلة سامية ، ولكنّ سيرة هذه الحياة يكاد يجهل التاريخ تفاصيلها ، ثم انها لا تضارع سيرة محمد ﷺ ثباتا ووضوحا وقدوة في معترك الحياة ، وليس لها مثل أثرها في العالم : فلا يصح أن تختار عليها

(١) وهي ليست رواية في الحقيقة وليس فيها من لغة القصة وفنها شيء ، وانما هو تقليد لما عمله توفيق الحكيم حين عرض سيرة محمد ﷺ على هذا الشكل التمثيلي . والفرق بينهما أن ذاك توفيق الحكيم وهذا أحمد مكي (؟) وان الحكيم أخذ سيرة فعرضها بفن واحكام وهذا أخذ كل ماجاء في الأنجيل فعرضه عرضا لا فن فيه ولا احكام!

ولا سيما من قلم شخص اسمه (أحمد مكي) ، وإن كان الانبياء كلهم معظمين مبجلين صلوات الله عليهم أجمعين . فهل اختار أحمد مكي اذن سيرة المسيح - بشكلها الذي في الانجيل - لانها ملأت نفسه ، وحُببت اليه ، فاخذ بها أخذا ، وأعجب بهـا صادقا ، وكتب فيها مخلصا ، ناسبا لله الابوّة وابنيه عيسى الربوبية ؟ ان ذلك بعيد ، لان العقائد والعواطف تتكون على الغالب في سن الصغر ، حين يكون المرء في دور النمو والتكامل ، ولا نعهد أن اسرة مسلمة تلقن أبناءها الصغار سيرة عيسى عليه السلام على هذا النحو ، وكما جاءت في الانجيل ، وانما نعهد أنها تلقنهم سيرة عيسى كما جاءت في القرآن ، وليس في القرآن أن عيسى رب ، وليس فيه ان الله أب ، ولكن فيه رداً على من يقول هذا ، وتسفيها له ، وانكارا عليه ... فلا يمكن اذن أن يكون (أحمد مكي) صادقا في الكتابة عن عيسى ولا يمكن أن يكون لاختياره الكتابة في حياة عيسى سبب معقول ، فلماذا أقدم عليه اذن ؟

أقدم عليه ليرضي هذه الجريدة النصرانية (المكشوف) ليرضيها كثير من الشبان المسلمين لتنشر لهم ، لانه ليس في بيروت جريدة (أدبية ..) غيرها ولا يصبر هؤلاء الشبان عن النشر . وأقدم عليه أيضا ليرضي وزير المعارف المسيحي فينقله من قرية الى المدينة ... فالدافع اذن قوي ظاهر ، وليس في نفس (أحمد مكي) تربية اسلامية تخفف من حدة هذا الدافع أو اطلاع على الاسلام يكسر من شوكته ، فاندفع معه من غير وعي !

***

وأنا أحب أن أسأل (أحمد مكي) : هل أنت معتقد حقيقة أن عيسى رب ، وأنه ابن الله ؟ ان كان معتقداً بهذا فلا كلام معه ، ولا شأن لنا به ، ولا نطلب منه الا أن يبدل اسمه هذا الذي يحمله ، فان (أحمد) ما بعث الا للتوحيد ، ومحو الشرك وآثاره كلها ؛ وليدعو الى اخلاص العبادة لله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وان (مكة) التي ينتسب اليها مهبط هذا الدين ، وحرم الله ، وفيها بيته ، فلا يعقل أن يسمى أحمد وينتسب الى مكة ، من يقول بأن عيسى ابن الله ! أما ان كان غير معتقد بها فكيف كتبها بقلمه وذيلها باسمه ؟ سيقول بأنه الفن ، لا صلة له بالدين ، ولا شأن له بالعقيدة ، ولا علاقة له بالاخلاق » .. ونحن نقول ان الفن له حدوده وقواعده ، ولكنّ الانسان لا يستطيع أن يدع من أجل قواعد الفن ، ما هو أثمن من فنون الدنيا : دينه وأخلاقه ... ثم انك يا (أحمد مكي) لا تخالف الاسلام من أجل الفن ، ولكن تخالف الاسلام لتوافق النصرانية ، وتدع وحدانية الله التي جاء بها كل رسول ، وأقرها كل عقل ، لتقول بالتثليث الذي لم تجيء به شريعة ولم يقل به عاقل ، فلا شأن لك اذن بالفنّ تحتج به ، ولا يقوم الفن (أبدا) حجة على ترك الدين والخلق ! فكيف كتبت اذن هذا الشرك ، بقلمك ، وذيلته باسمك ؟

***

وهناك كلمة أخرى أحب أن أوجهها الى وجهاء المسلمين وأولياء أمورهم ، هي أن يأخذوا من هذا الحادث عبرة ، وأن يعلموا أن جهل الشبان بالدين ، ونزع الدروس الاسلامية من مناهج البكالوريا والكفاءة والسرتيفيكا ، لا يؤدي الى الالحاد فقط ، ولكنه يؤدي الى النصرانية . وسبب ذلك واضح هو أن المدارس الاسلامية (أعني الرسمية) نزعت منها على عهد الانتداب الدروس الدينية ، والتربية الدينية ، والمدارس النصرانية دائبة على تربية من فيها من أبناء المسلمين (وهم الكثرة المطلقة فيها) تربية نصرانية . نحن تخلينا عن أبنائنا ، وهم جذبوهم اليهم جذبا . نحن تركنا حقنا لئلا يقال أننا متعصبون ، وغيرنا أخذ حق غيره بالباطل ثم لا يقال عنه انه متعصب . . . صعاليك الصحافة في بلادنا (وهم مسلمون) يخافون أن ينشروا كلمة فيهـا ذكر « الاسلام » لئلا يتهموا على زعمهم بالتعصب ، والتفريق بين الطوائف ، واثارة الاقليات . وجرائد النصارى تسحب أبناءنا ، ولا تزال بهم حتى يكتبوا بأقلامهم أن عيسى رب ، وأن الله أبوه

واذا قلنا بعد هذا كله كلمة ندعو فيها الى تنشئة أبنائنا تنشئة اسلامية خلقية كنا عندهم رجعيين ، ان قلنا لمن يقوم اليوم على وزارة معارف الشام : ان هذه السنّة الجديدة ، سنة كشف أفخاذ التلاميذ للرياضة والكشفية ، منكر في الدين ، وشر على الاخلاق ، يعلم الناس كلهم ماذا ينتج ، قالوا انكم جامدون . . . فماذا نصنع اذن ؟ لندع أبناءنا في مدارس النصارى ، ثم لينشروا هم بأنفسهم عقائد النصارى ، وليعلمهم تاريخ دينهم في مدارسنا الرسمية معلمون من النصارى وأشباه النصارى ؟ . . . ولننتظر بعد ذلك الفرج !

الكلية الشرعية في بيروت

علي الطنطاوي

العقوبة البــــــــــدنية

ألا فليسمع المجددون

ما كان لى أن أكتب هذه الكلمة ، وأستدل بأحاديث قضاة الانجليز وغيرهم على صحة التشريع الاسلامي وحكمته ، و بعد نظره ، ودراسته للنفسية البشرية دراسة عملية ، وتشريعه الاحكام التى تؤدى الى استتباب الأمن ونشر السعادة بين بنى الانسان ، لولا أن هناك فئة آلت على نفسها أن تهاجم هذا الدين القويم بالباطل مدعية أنها تدافع عن الانسانية ، وتبغى انتشال الانسان من وهدة الاعتقاد بالخزعبلات والأوهام والوثنية . ومن العجب أن تسمى هذه الفئة نفسها فئة المجددين أى الذين يقلدون الاوربيين كما تقلد القردة الانسان من غير تفكير ونظر فى العواقب وسواء أكان هذا التقليد مرديا لهم ولأمتهم فى حمأة الفوضى والهلاك أم كان صالحا صلاحا وقتيا لا تلبث العقول النيرة أن تبرهن على أنه لا يصلح إلا فى بيئة أعدت له وتدرجت بعاداتها وتقاليدها تفهمه وتقدره

لقد تكلمت قديما فى مقالاتى « فى مفترق الطرق » عن حكمة العقوبة البدنية وأنها رادع وزاجر لا المعاقب وحده ولكن لغيره ممن تحدثهم نفوسهم بارتكاب الجريمة ، وسقت على ذلك أمثلة عدة لأقنع بعض مشايخ الازهر ممن جرفهم تيار التجديد إلى أن يشهروا حرباً على دينهم الحكيم وتشريعهم القويم . واليوم ألخص ما جاء فى جريدة « الأفنن ستاندرد » من أقوال قضاة الانجليز عن العقوبة البدنية ، إثر إصدار إحدى المحاكم في الاسبوع الماضى بلندن حكمها على سارقين استعملا العنف فى السرقة بالحبس مع الأشغال الشاقة وبجلد أحدهما إحدى وعشرين جلدة والثانى خمس عشرة جلدة ، واثر الضجة التى قام بها مكاتبو الصحف عن وصف وحشية العقوبة وغير ذلك من الهراء ، وإثر ما ورد من النقاش فى مجلس النواب البريطاني ورد وزير الداخلية بأن العقوبة فى محلها وهى عادلة لا غبار عليها . فسأل أحد مراسلى الجريدة عدداً من القضاة عن رأيهم فى هذه العقوبة ، وهل يرون لها مبرراً

وهل هى من مصلحة المجتمع عامة أم لا ؟؟ وإليك ما جاء في هذه المقالة بعدد ٣ مارس الحالى :

يقول مستر جستس ريت Justice Vright

« يجب ألا توقع العقوبة البدنية إلا بقدر وفى ظروف خاصة إنها صارمة وربما كانت وحشية ، ولكن من جهة أخرى توقع على هؤلاء الذين سببوا آلاما لضحاياهم الابرياء . ان ما يبرر العقوبة البدنية في العصر الحديث هى أنها رادع وزاجر . انى أكره أن أصدر حكما بالعقوبة البدنية ولكن قد دلت التجارب على أنها رادع نافع »

ويؤيد هذا الرأى مستر جستس سوفت Justice Swift فيقول :

« ان الرجل الذى ذاق ألم الجلد جزاء استعماله العنف أثناء السرقة من النادر أن يكرر جريمته »

ويقول السير إرنست وبلد Sir Ernest Wild : « ان عقوبة الجلد هى تلك العقوبة التى يمكن أن يقدرها حق أكبر وأقسى المجرمين »

ويقول لورد ألنس القاضى الاسكتلندى Lord Alnsss :

« انما يزجر المجرمون بالعقوبة البدنية ، ان المسىء دائما جبان القلب ولكنه يفهم لغة واحدة وهى لغة الالم . لقد وجدت على الاقل وزيراً واحداً للداخلية الذى لم يتطرق اليه الشك في صحة ما أقول ذلك الوزير هو سير أدوارد شورت Edward Shortt وقد كان وزيرا للداخلية مدة أربع سنين بعد الحرب ومما كتبه : كل من يرى ملامح السجين الذى زج فى السجن لأعماله الوحشية القاسية اذا ما حكم عليه بالجلد ، يشعر بأن السجين لو عرف أنه سيجلد لكف يده عن الاجرام . انها قاسية ولا شك ، ولكنها مقنعة ورادعة للقساة المجرمين »

لقد حدث فى سنة ١٨٦٢ أن قامت عصابة فى انجلترا تهاجم

[ا]لناس من الخلف وتخفقهم ثم تلشل محافظ نقودهم ، ولم يوقف هذه العصابة الا العقوبة البدنية فيقول Squith وزير الداخلية في آخر وزارة للاحرار عام ١٩٠٠ « لقد وضع الحد لهذه الطريقة الوحشية في اللصوصية بأن طبقت العقوبة البدنية على أحد أفراد العصابة ، اننا لم نستعملها ثانية ولكن بمجرد أن أصدر البرلمان قراره بأن تطبق العقوبة البدنية على كل من يرتكب هذه الجريمة كفت أيدى الآثمين »

وهاك بعض الادلة في العصر الحديث . لقد صدر الحكم في خلال السنوات العشر من سنة ١٩٠٤ الى سنة ١٩١٣ ضد ١٤١٤ شخصا ثبتت عليهم تهمة السرقة مع العنف ، وقد جلد من هؤلاء ٩١ شخصا ، وفي عشر سنوات من سنة ١٩٢٦ ـ ١٩٣٥ ثبتت هذه التهمة ـ السرقة مع العنف ـ على ٩٥٦ شخصا جلد منهم ٢٣٥

فأنت ترى أن عدد الجرائم قل ، وقد اتفقت الآراء على أن تطبيق العقوبة البدنية أدّى الى قلة هذه الجرائم

ويقول الكاتب « إن من ينتقدون الجلد يدعون أن بلاداً كثيرة لا تحتاج إلى استعماله وتوقيعه كفرنسا و إيطاليـا والنمسا وكل الولايات المتحدة ما عدا مقاطعتين . إذا كان هنالك ما يبرر الجلد في أى بلد من بلاد الله فأقول إن شيكاغو ونيو يورك يجب أن تلجأ الى الجلد لتضع حداً للجريمة . يقولون ان الجلد يقسى قلب القضاة ، إن هذا لا يقنعنى ولو فرض أن هذا صحيح ، فلعل من الضرورى أن يتألم البعض لمصلحة البـاقين ، يتألم اللصوص ليكف من تحدثه نفسه بالسرقة عن محاولتها »

هذا قرائى الاعزاء بعض ما يقوله كبار رجال العـدالة في انجلترا عن العقوبة البدنية التى لجأ اليهـا الشرع الاسلامى حتى يصلح المجتمع . ان الفاكهة العفنة اذا بقيت مع الفـاكهة الطيبة لامستها آذتها وضرتها ، ولكنها اذا ألقيت في السلة وأبعدت سلم الباقى . ان الغصن الذابل يعدى غيره من أغصان الشجرة فاقطعه حتى تنعم بالشجرة وظلها وثمرها

ان المجرم وحش لجأ الى غريزته الحيوانية فهاجم وحاول أن ينكل بالمجتمع الانسانى فاعتدى على حرية الاشخاص في نفوسهم وفي ممتلكاتهم ، وفي أعراضهم ، فمثل هذا الحيوان الانسانى يجب أن يعامل كما يعامل الحيوان ويجب أن يخاطب باللغة التى يفهمها الحيوان ، لا الكلام الحلو العذب ، ولا المعـاملة اللينة الوديعة ولكن المعاملة الخشنة لان الوحش إذا لم تقتله قتلك وإذا لم تطلق عليه رصاصتك مضغك بأنيابه

وأخيرا أيها المجددون ! هذه أقوال قضاة الامة الانكليزية التى تحاولون تقليدها في كل شيء ، أو على الاقل احدى الامم الاوربية الضاربة في الحضارة التى تدعون اليها بسهم عظيم ، وما كان لى أن أسوق هذا اليكم لولا أنى أعلم أن الأبكم الذى يستعمل الاشارة في مخاطبته لا يفهم الا بالاشارة ، وانكم لا تفهمون الا لغة الاوربيين الذين فتنتم بهم وأما اذا خاطبناكم وجادلناكم بالحق وسقنا اليكم الادلة المفحمة قلتم ما أدراكم بهذا أنتم رجعيون وأنتم الخ هدانا الله وهداكم وعرفكم طريق الحق والصواب وألهمنا الصبر معكم حتى نقتلع من قلوبكم التى أفسدها الشيطان جذور الفتنة

لندن عمر الدسوقى

انضمام النمسا الى المانيا

قوى أنصار النازي الألمانى في الجمهورية النمسوية وخشيت حكومتها من ذلك فأرادت أن تستفتى الأهالى في مصيرهم ، وتوقعت ألمانيا أن تكون نتيجة الاستفتاء في غير مصلحتها لأن القائمين بالحكومة النمسوية ـ ما عدا وزير الداخلية ـ يعملون على استمرار الانفصال ، فقرر النازي النمسوى مقاطعة الاستفتاء ، وحدث اختلاف بسبب ذلك في الوزارة النمسوية وادعى وزير الداخلية الذى هو موضع ثقة ألمانيا أن الاضطرابات تفاقمت وأنه عاجز عن قمعها وطلب قوات ألمانية لتساعده على توطيد الأمن ، فاجتازت الجنود الالمانية الحدود بكثرة واستعداد ، واستقبلت في البلدان النمسوية استقبالا عظيما ، وكانت نتيجة ذلك استقالة رئيس الجمهورية النمسوية وانتقلت اختصاصاته الى وزير الداخلية المتفق مع ألمانيا ، ونكتب هذا والنمسا في حكم المنضمة الى ألمانيا التى تعد هذا الحادث حادثا داخليا يتعلق بالقومية الالمانية وحدها لأن ألمانيا والنمسا من جنس واحد ، والدنيا واقفة تجاه ذلك في دهشة لا تدرى الدول المتمضة من هذا الامر ما ذا تفعل

بريطانية تتحرى العدل بزعمها بين الخصوم

حتى رجعتُ وأسيافي قوائلُ لي — الفضل للسيف ليس الفضل للقلم
فاكتب بنا أبداً بعد الكتاب به — فانما نحن للاسياف كالخدم

هذا الحكم الذي خلده أحمد بن الحسين المتنبي في احدى حكمه البالغات ، حكمٌ صحيح في كل جيل ، وفي كل مكان ، وعلى كل حال ، ولن تجد لهذه السنة تبديلا ولا تحويلا : سنة « الحكم للسيف » ، فمن جنح إلى إعمال الاقلام وايفاد الوفود ، وظن أن ذلك يغنيه ـ لانه يعيش في القرن العشرين ـ من تبديل الروم والفرنجة وثنيتهم البارزة وثنية متنقبة بنقاب يسمى المسيحية ، وأن العقول قد نضجت وبلغ الانسان أوج الرقي والكمال وولت العصور الهمجية المظلمة وأقبل عصر النور والعرفان والعدل والسلام ، من فعل ذلك فقد سفه نفسه ، وتاه في بيداء الوهم والضلال ، أو عمد الى الختل واللبس والاضلال . فالحكم والفضل للسلاح الشاكي الأفتك الأقتل ، منذ كان الناس يتسلحون بسيوف الحجارة ويتحاربون بها ، إلى اليوم . ولم يتغير شيء من الحقائق والمقاصد ، وانما تغيرت الاشكال « تنوعت الأسباب والموت واحد » ، فان شئت أن تحيي سعيداً مُعافىً رخي البال ، فـ

حكّمْ سيوفك في رقاب العذَّلِ — وإذا حللتَ بدار ذلٍّ فارحلِ
لا يسلم الشرفُ الرفيع من الأذى — حتى يراق على جوانبه الدم

خط واحد تخطه بالسيف أجدى عليك من مليون مجلد تخطه بالقلم

تركت الكتابة في شأن فلسطين منذ زمان لأمرين : الأول أن عالماً من اخواننا المسلمين والعرب قائمون بهذا الأمر ، وفيما يكتبونه كفاية وغنية ان كانت الكتابة تجدي نفعا في هذه القضية . والثاني أني أعلم أن كثرة الكتابة في هذه القضية ليست بالدواء الناجع ما لم تصحبها أعمال صالحات . والذي هاجني وأثارني هو كلمة سمعتها منذ يومين من اذاعة لندن ، وهذه الكلمة فيها من الخبث والمكر والمكابرة ما يؤثر في الجماد ، ويهيج أنفة الحيوان الأعجم ، ويبعث على العمل كلَّ من فيه أدنى حس أو حياة . فاسمع الآن أقصّ عليك هذه الكلمة . قال المذيع من لندن مساء ٢٢ فبراير :

« ان فلسطين ليست ملكا للمسلمين ولا النصارى ولا اليهود ، بل كل طائفة من هؤلاء لها جزء منها ، وعلى بريطانية أن تعطي كل ذي حق حقه من هؤلاء الطوائف »

هذه الكلمة السقيمة الخبيثة من خطبة وزير المستعمرات في حفلة توديع المندوب الانكليزي الجديد في فلسطين . فانظر الى المغالطة وقلة الحياء . فالذي يسمع كلامه يظن أن النزاع قائم بين طوائف سكان فلسطين أو بين هذه الطوائف الثلاث في الدنيا كلها . وهل يجهل وزير المستعمرات أن كل بلد له أهله الشرعيون المالكون رقبته ، ولا يحل لأحد أن ينازعهم فيه . وسواء أكانوا على دين واحد أم أديان شتى ؟ وهل جهل وزير المستعمرات أن النزاع لم يقم قط على هذا الوجه ، وانما النزاع بين أهل فلسطين الحقيقيين وهم العرب مسلموهم ونصاراهم وبين البريطانيين المعتدين الذين خدعوهم بوعدهم أولا وعمدوا الى انتزاع بلادهم من أيديهم ليسكنوا فيها قوما آخرين لا يمتون لها بصلة الا كما يمت أهل الصين واليابان الى جزائر بريطانية بصلة . وكل من غضب أو أعان سكان فلسطين من أجل أنهم عرب أو من أجل أنهم مسلمون أو من أجل أنهم نصارى فلا يقصد بتلك الاعانة أن يغتصب فلسطين من أيدي أهلها لانه مسلم أو عربي ، وانما يقصد مساعدة أخ مظلوم مهضوم على بقاء ملكه في يده ويعينه في دفع الظالم المعتدي اللص المجرم لاغير . لم يخفَ شيء من ذلك على وزير المستعمرات ، وهو يعرف ما يقول ، ولكنه يحتج لعدوانه بحجة الذئب على الحمل . اذن فلا جواب لمثل هذا الكلام الا ما أجاب به هارون الرشيد رحمه الله ملكَ الروم حيث قال له في جواب كتاب تهديد وامتناع من دفع الجزية ورد عليه منه ما نصه « الى فلان بن فلان ، الجواب ما ترى لا ما تسمع » ، وأمر لحينه جيوش الحق بالتعبئة ، فنفروا خفافا في أسرع من لمح البصر وغزا الخليفة بلاد الروم وأجاب عظيم الروم على تهديده جوابا عمليا ، وداواه من

عداه وردّه الى صوابه ، وهذه الغزوة مشهورة في كتب التاريخ

ولعمري ما قصر أهل فلسطين في الدفاع عن بلادهم ، بل لقد عملوا أكثر مما وجب عليهم ، ولكنهم وقعوا بين ظالمين و بين خاذلين : فأما الظالمان فبريطانية واليهود ، وأما الخاذلان فالعرب وغير العرب . ولو كان أهل فلسطين من قوم أعزّة ذوى شهامة يثأرون لشرفهم ولا ينامون على ضيم لكانوا قد استردوا حقهم من زمان ، ولما جسرت الجناية واليهود على العبث بكرامتهم

لو كنتُ من مازن لم تستبح إبلى
بنو اللقيطة من ذُهل بن شيبانا
لكنّ قومى وان كانوا ذوى عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن اساءة أهل السوء احسانا

وبريطانية دولة داهية تخاف قبل أن تفرى ، ومتى خافت لزت . أى تقدّر قبل أن تقطع . فلولا أنها علمت علم اليقين أن كل ما أظهره العرب والمسلمون انما هو جعجعة لا طحن معها ، وأنها آمنة من قبلهم وأن وعيدهم غير ضائر كسحابة صيف عما قليل تقشع ، لما أقدمت على هذا المنكر الفظيع ، ولسان حالها ينشد الواعدين تحدّياً :

زعم الفرزدقُ أن سيقتل مربعاً   أبشر بطول سلامة يا مربع

وما تفاءلت به بعض الاندية العربية ونشرته بعض الصحف من أن بريطانية ورفقاءها في جمعية اللصوص الجنيفية قد اهتمت باستياء العرب والمسلمين ، وأنها على أن تعيد النظر في أمر تقسيم فلسطين ، كله رجم بالغيب ، وأحلام لا حقيقة لها . فأما بريطانية فلم تزل تصرح بأنها لن تعدل عن فكرة التقسيم أبدا . وأما غيرها فلم نر أحداً منهم اهتم بهذه المسألة ولو بكلمة يقولها فيما علمناه ، الا ارلاندة وايطالية فزعيم ارلاندة صرح في الجمعية بأن عمل بريطانية مع أهل فلسطين مناف للحق والعدل ، وايطالية صرحت أخيرا للعالم بأن قضية اليهود يجب أن يفكر في حلها بأن يعطوا بقعة من الارض يعيشون فيها ولكن في غير فلسطين . وليس معنى هذا أن ارلاندة وايطالية تريدان مساعدة العرب على نيل حقهم ، على حين أن العرب أنفسهم لا يريدون بجد نيل هذا الحق . وكيفما كان الباعث فهاتان الدولتان صرحتا بالحق دون محاباة . ولكن ذلك لا يغني شيئاً ما لم يبدل الله هؤلاء العرب الاموات النائمين على الخسف ويأتي بعرب آخرين مثل العرب يقولون ويعملون بسنة العرب الطيبين اباة الضيم ، وقد مضوا وخلفوا صحيفة تاريخهم بيضاء مملوءة فخراً ومجدا . ومن الاقوال المتضمنة تلك السنة القويمة قول أحمد بن الحسين :

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود
لا كما قد حييت غير حميد   واذا متّ متّ غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع الذ   ل ولو كان في جنان الخلود

ويميناً برة لو نصح العرب لانفسهم وأجمعوا واجتمعوا على حقهم وأخذوا في الجد لما تأخرت بريطانية لحظة في اعطائهم حقهم بدون قتال ولا وفود الى لندن بل بأدنى من ذلك ، فقضية فلسطين هي كما في المثل « دم ضيعه أهله »

بن (ألمانيا)   تقي الدين الهلالي

جثمان الشدياق

العلامة الكبير الشيخ أحمد فارس الشدياق صاحب جريدة الجوائب ومؤلف الكتب العظيمة وناشر المؤلفات النفيسة يعد في الطبقة الاولى من علماء الشرق في القرن الماضي . وكان نصرانياً من لبنان فهداه الله للاسلام ثم كان من كبار رجاله . وقبل خمسين عاما جيء بجثمانه من القسطنطينية الى لبنان ودفن في بلدة (الحدث) ثم نقل الى مقبرة خاصة في (الحازمية) بجوار مدافن المتصرفين . وحدث أخيراً ـ على ما روته جريدة (اليوم) التي تطبع في بيروت ـ أنه بينما كان العمال يحفرون مدافن المتصرفين لنقلها الى مكان آخر لانشاء طريق في مكانها عثروا على نعش من الرصاص هو نعش العلامة الشدياق فلما فتحوه وجدوا الجثمان على حاله كأنما دفن منذ يومين ، ولحيته باقية ، وحاجباه ووجهه لم يطرأ عليهما أي تغيير ، وكفنه لا يزال سليما ، وختم دائرة الصحة في القسطنطينية الذي ختم به التابوت لم يطرأ عليه شيء . أما خشب التابوت في الداخل فقد بلي . وقد أقبل الناس ليشاهدوا جثمان هذا النابغة العظيم كيف لم تؤثر فيه الخمسون سنة الماضية

بيان ونداء للعالم الاسلامى

السلطة البريطانية وما تبيته للمسلمين فى فلسطين

شاع أن الحكومة البريطانية فى فلسطين أوعزت الى أعضاء المجلس الاسلامى الاعلى برغبتها فى نقل دوائر المجلس والأوقاف من مكانها الحالى فى المسجد الاقصى المبارك إلى إحدى دوائر حكومة فلسطين فى القدس، ويقال ان المقصود من هذا النقل هو أن تضع الحكومة يدها على سجلات هذه الدوائر وما لديها من الوثائق والمستندات والحجج المثبتة لوقف عقارات الأوقاف وأملاكها وأراضيها فى فلسطين. واذا عرفنا أنه يوجد بين موظفى الحكومة عدد من اليهود وغيرهم ممن يضمرون للمسلمين والعرب العداء والبغضاء ويسعون السعى الحثيث لاجلائهم عن هذه الديار المقدسة وحرمانهم من حقوقهم الطبيعية فيها، نفهم جيداً أن وجود تلك الوثائق والمستندات فى حيازة الحكومة وتحت تصرف موظفيها المار وصفهم، مما يجعل حجج أوقاف المسلمين ووثائقها عرضة للفناء والتلف أو الحرق طعمة للنار (قضاء وقدراً ...) أو عن عمد. وهناك القضاء المبرم على حقوق الأوقاف الاسلامية وعقاراتها المرصدة على الاماكن المقدسة منذ الاجيال الماضية وطمس معالمها، وتكون عاقبة ذلك حرمان المسجد الاقصى المبارك وبقية المساجد والأماكن الاسلامية المقدسة فى فلسطين من ريع ما وقف عليها من أراض وعقارات، وتكون النتيجة الطبيعية لهذا، تعطيل الشعائر الدينية فيها وخرابها وتشتيت من فيها من علماء وسدنة وغيرهم من أصحاب الخدمات الدينية، وبذلك تكون السلطة البريطانية قد مهدت لليهود أقرب السبل وأسهلها للاستيلاء على المسجد الاقصى واطفاء نور الاسلام منه وتحويله الى كنيس يهودى، كما صرح بهذه المطامع الخطيرة زعماء اليهود من دينيين وغيرهم، وتكون السلطة أيضا قد تمكنت من القضاء على الروح الدينى فى نفوس مسلمى فلسطين وصيرتهم الى ظلام دامس من الجهل المطبق، وبذلك يسهل عليها تنفيذ سياستها الطائنية، دون معارض ولا منازع

وتروج فى مجتمعات المسلمين فى فلسطين اشاعة أخرى لا تقل خطراً عن الاولى، مفادها ان اللجنة الحكومية البريطانية المشرفة على ادارة الأوقاف فى فلسطين قررت الغاء دائرة المعاهد الدينية فى المجلس الاسلامى الاعلى وعزل مديرها. وتقول اشاعة ان غرض الانكليز من الغاء هذه الدائرة الدينية هو تمهيد السبيل للبعثات التبشيرية لتقوم بحملة كبيرة لمحاربة المسلمين فى عقيدتهم الاسلامية، ولما كانت دائرة المعاهد الدينية بتشكيلاتها ونظمها وما يتبعها من وعاظ ومدرسين وخطباء وغيرهم من رجال الدين الذين يقومون بوظائفهم فى المساجد والمعابد ويتجولون فى المدن والقرى وبين العشائر البدوية فى البادية ويلقنون الدروس والخطب والعظات فى المساجد والمعابد والمجتمعات فى ارشاد المسلمين وهدايتهم الى العمل بالقرآن والتخلق بآداب الاسلام، فان السلطة البريطانية تريد الغاء هذه الادارة التى تعتبرها عقبة فى سبيل البعثات التبشيرية وخصما عنيدا فى مكافحة حملات التضليل التى تزودها الحكومة البريطانية بكل مافى وسعها من معونة مادية وأدبية. ومما يؤيد هذه الاشاعة ان السلطة منذ بدء الحوادث الأخيرة عمدت الى اعتقال جماعة من خيرة العلماء والوعاظ والمدرسين والخطباء وغيرهم من أصحاب الوظائف الدينية وزجتهم فى غياهب السجون وعاملتهم بالضغط الشديد والتضييق وحجزت حريتهم لتحول بينهم وبين القيام بواجباتهم الدينية، دون أن توجه اليهم تهمة ما. ويؤكد هذه الاشاعة ما تم فى ١٦ - ٢ - ١٩٣٨ من عزل مراقب شؤون التبشير فى المجلس الاسلامى الاعلى والغاء وظيفته من ميزانية هذا العام، وعزل واعظ سجن القدس كذلك. ويستدل على سوء نية السلطة البريطانية نحو المسلمين ما سبق لها من تسهيلها أمر عقد المؤتمر التبشيرى المسيحى الذى عقد على جبل الزيتون بالقدس عام ١٩٢٧ وحضره مبشرون من كافة انحاء

فعلى العالم الاسلامى أن يتدارك الخطر الذى بات يهدد الاسلام والمسلمين فى فلسطين وعليه أن يحول دون وقوع الكارثة قبل فوات الوقت وفى هذا ذكرى للذاكرين

تداركونا وفى أغصاننا رمق
فما يعود اخضرار العود ان يبسا

اخوانكم مسلمو فلسطين

مسلمو الجزائر وحق الانتخاب

أنشأت الحكومة الفرنسية لجنة عليا للبحر المتوسط برئاسة سارو وناطت بها تنسيق خطط فرنسا فى البلدان التابعة لها ، ومما عرض عليها درس موقف فرنسا من مسلمى الجزائر حتى تحول بينهم وبين الانتظام في سلك الجامعة العربية والرابطة الاسلامية

ومعلوم أن الحكومة الفرنسية ما زالت تفضل الغرباء عن الجزائر من مستعمريها الفرنسيين والاوربيين على أهلها المسلمين وأصحابها الحقيقيين ، حتى ان الذين لهم حق الانتخاب من هؤلاء الاوربيين فى الجزائر يبلغ عددهم ربع مليون ناخبا

وكان من رأى الحكومة الفرنسية أن تتوسع فى اعطاء مسلمى الجزائر بعض حقوقهم فى الانتخاب لتمنع اتصال الجزائريين بالعالم الاسلامى والقومية العربية ، فوضعت مشروعا لمنح عشر عدد الاوربيين من المسلمين حق الانتخاب فيزيد بذلك ٢٧ ألف ناخب مسلم على نحو ٢٥٠ ألف ناخب اوربى ، فقامت قيامة لمائة ألف فرنسى من الذين أنشب الاستعمار أظافرهم فى هذا الوطن الاسلامى مدة المائة السنة الماضية ، واستكثروا على المسلمين أن يأخذوا - وهم أصحاب البلاد الحقيقيين - عشر ما يتمتع به هؤلاء الاوربيون الغرباء من الاصوات فى الانتخاب . ويعلم هؤلاء المعارضون أن المسلمين لا يرضون أن يتجنسوا بالجنسية الفرنسية لأنها تمنعهم من أن يكون الطلاق والزواج وسائر الاحوال الشخصية وفق الشريعة الاسلامية فقالوا كيف يعطى هؤلاء الناخبون الجدد حق الانتخاب وهم لا يزالون على شريعة الاسلام فى زواجهم وطلاقهم الخ وقد أعلن استقال رؤساء جميع الادارات الحكومية ومحافظو مدينتى الجزائر ووهران وبلدان اخرى احتجاجا على اعطاء المسلمين هذه الذرة الصغيرة من حقوقهم المسحوقة المحطمة ، فانظر الى هذه الروح الشريرة التى مهما حوى الاستاذ الهلالى بوصفها فانه لا يزال مقصرا

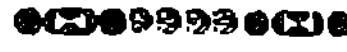
المعارف فى عدن

كتب الينا من عدن أن الحكومة البريطانية فيها ناطت الاشراف على التعليم منذ نحو قرن مضى برجال من الهنود كانوا السبب فى بقاء أبناء عدن فى حالة جمود وجهل ، فلم يتأهل أحد منهم فى المائة السنة الأخيرة لأن يكون طبيباً أو مهندساً أو محامياً بل ولا مدرّساً فى التربية والتعليم . والسرّ فى ذلك أن الهنود من هندوكيين ومسيحيين ومجوس هم المستولون على دوائر البوليس والمحاكم والدوائر السياسية والبلدية ودوائر الهندسة والطب وغيرها حتى إدارة المعارف ، فرسموا سياسة اتبعوها بينهم وبين أنفسهم بدقة وانتباه عاملين على أن يبقوا مستأثرين بالحياة الطيبة تحت سماء عدن ، وأن يبقى فى أيديهم - بعد الانكليز - الحول والطول ، وعلموا أن العرب إذا تعلموا ونبغوا وساروا في طريق الكفاءة والمقدرة سيأخذون حقهم فى وطنهم وسينقطع عيش هؤلاء المنادكة والمجوس من هذه الجهة التى اتخذوها مستعمرة لهم واحتلوا مصالحها احتلالا كما استولوا على تجارتها ومرافقها استيلاء ، وكان من نتيجة ذلك أن بات العرب منذ عشرات السنين يقاسون آلام الجوع وذل المسغبة وأنواع الفقر وهم فى صميم وطنهم ومهد قوميتهم.

واذا سألتهم عن سبب تأخر التعليم فى عدن أجابوك ان سياسة الحكومة فى عدن هى هكذا ، أى أن يبقى العرب على جهالتهم . ولكن المراقبين لحركات المنادك يعلمون أنهم حريصون على استمرار هذه السياسة بدافع من الهوى واعتقاد المصلحة لهم لا تنفيذاً لأوامر تلقى اليهم ، ومعاملتهم للطلبة العرب تدور حول الاهانة والاذلال وكسر النفس وقطع الأمل من النهوض والتقدم ، بينما هم يعتنون بأربعة من الطلبة المنادك وينشطونهم الى درجة الفوز فى امتحان كمبرج فى السنة الماضية وسعوا فى جلب معلم من المدرسة الكجراتية لمدرسة الحكومة ليعلم العدد القليل من أبناء المنادك دينهم الوثنى

نقول هذا بمناسبة وصول مستر اتنبرو الانكليزى الى عدن وتوليه شئون ادارة المعارف ، وان أمل أهل عدن فيه أن يأخذ بأيدى أبنائهم للنهوض وأن يكف أيدى المنادك عن قتل مواهبهم وكبت مداركهم ، ونطلب منه أن يأتينا بمدرسين من العرب من أبناء فلسطين وسوريا ومصر والعراق لأنهم يشعرون بالرفق والرحمة نحو أبناء الضاد ، وانا لمنتظرون

مجدنا التـــــــــــالد ، وهل حافظنا عليه ؟



ما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه هازلا ولا متهاوناً في الامر ، حين ارتأى أن يكون مبدأ التاريخ للامة الاسلامية هجرة سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ من مكة الى المدينة ، بل كان جاداً كل الجد ومفكراً فى الامر ومقلبا له على نواح عدة . ذلك أنه أراد التذكير بذلك الحادث الجلل الذى مكن به الاسلام من ارسال ضيائه في الخافقين ، ومن بسط ظلاله على كثير من أنحاء المعمورة

أراد التذكير بالتضحية بالنفس والنفيس فى سبيل نشر مبدأ من أسمى المبادىء ، وعقيدة فيها سعادة المجتمع وهناءته ، هى عقيدة إفراد الله تعالى وحده بالعبودية ، وتخصيصه بالكبرياء المطلق والنفوذ الواسع والسلطان الاعلى ، وعقيدة بعث الناس فى حياة اخرى ليجزى المحسن جزاء احسانه والمسيء عقاب سوء صنيعه

عرض على الرسول عرض الدنيا وملكها العريض كى يترك الدعوة لله ، ويتخلى عما بعث من أجله وما هيأه الله له فقيل له ما معناه : ان كنت تريد مالا منحناك ، أو تاجا توجناك : فلم يأبه بذلك ولم يلق اليه بالا ، بل صدف عن ذلك القول هازئا به ، عارفاً أن وجهة قائليه المادة الزائلة ، ونصرة الباطل الذى كتب الله له الزهوق

تركوا ناحية الترغيب وطرقوا باب الترهيب ، فطلبوا الى عمه اما اسكاته واما أن يسلمه اليهم ويدع حمايته له ، فبدت منه عليه السلام شجاعته لله وتفانيه فى نصرته حين قال كلمته الخالدة « والله يا عم ، لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الامر ما تركته أو أهلك دونه »

فخاب ظنهم حين حسبوا أن للرغبة والرهبة موضعا من نفس محمد بن عبد الله عليه صلوات الله ، يحملانه على التزحزح عن جانب الله . وكان عليه السلام على الحق ثابتا ثبات الطود أمام الاعاصير وهوج الرياح . كان ذلك الثبات على المبدأ منه عليه السلام حين كان فى قلة من المال ، وقلة من الاعوان والانصار ، وحين كان عدوه يتكاثر بالمال ، ويتكاثر بالرجال ، وحين كانت أمة بأجمعها تناهضه وتقف فى وجهه ، وتريده على عدم المضى فى سبيله . ثبت على المبدأ أو على مناصرة الحق ، وعلى الذب عنه ، وتذليل السبل ليأخذ مكانه فى الوجود ، وينزل المنزلة اللائقة به . فأسس للمسلمين ملكا واسعا عريضا ، ومجدا تزول الجبال ولا يزول

ورغب إلى المسلمين أن يكونوا خير من يقوم على حراسة ذلك المجد وصيانته وعرفان قدره . وترك التاريخ والقصص الحق يحثهم على تلك الحراسة وعلى ما يجب له من الصيانة : فهل يا ترى كان المسلمون الآن فى مجموعهم خير خلف لخير سلف ؟ وهل قاموا بما يجب عليهم من صيانة ذلك المجد التليد ؟ نترك عمل المسلمين فى عصرنا هذا يتحدث وحده عن ذلك . فالعمل أفصح مجيب وأبلغ ناطق وأصدق متحدث

فى المسلمين أمراء وحكام جعل ذهب الفرنج على بصرهم غشاوة فلا يبصرون الحق ولا ينهجون منهجه ، وفى ألسنتهم عقدة عقلتها عن الجهر بالصواب ، وأطلقتها فى الثناء على من يكيد المسلمين وينكل بهم ويغض من دينهم . وجعل الوعد بمظاهر الحكم يغريهم بأن يكونوا فى يد الأجانب أمضى سلاح يهوون به على رؤوس ذرية عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وخالد بن الوليد وطارق ابن زياد وعمرو بن العاص ، فأضاعوا ذلك المجد حين غرهم بالمال الغرور

كان مجد المسلمين الأولين بالتمسك بالدين واليقين بأنه لا سعادة للبشر إلا بالاستمساك بعروته ، وإلا بأن يلجأوا منه إلى ركن شديد . وفى مسلمى عصرنا هذا من يقولون : تعاليم القرآن عتيقة لا تصلح للعصر الحديث ! ومن حملوا أمتهم على أن تأخذ بغير تعاليمه ، وتنسلخ من قيوده . ومن حببوا إليها مبدأ اللادينية ، وأنفوا من أن يذكر فى دستورهم (الدين الرسمى للدولة الاسلام)

فى المسلمين طائفة تعمل على نشر الالحاد بين ظهرانيهم ووسط بلد كمصر دينه الرسمى الاسلام

فى حكومات بعض الشعوب الاسلامية حكومة تبيح لشعبها

التجانس بجنسية غير إسلامية ولو كان فى ذلك اتباع غير سبيل المؤمنين

صارت المرأة المسلمة فى عصرنا هذا وراء المرأة الغربية فى تبرجها وفى جعل حفلاتها محفوفة بكئوس الخمور !

فى كثير من مسلمى عصرنا هذا اعجاب بكل ما يسمى (مدنية غربية) فأخذوا ينسلخون من قوميتهم ، ويشبعون شهواتهم بطريق غير مشروع ، غير مبالين بنبذ تقاليدهم ، والتنائى عن سيرة أسلافهم

رضى كثير من الحكومات الاسلامية أن يحكموا شعوبهم بقوانين وضعية ، ولهم قانون سماوى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، يكفل لمن أخذ به السعادة والرفعة والسمو والسيادة ، ورضيت شعوبهم بأن يتحاكموا الى تلك القوانين . وكان من حق الدين عليهم أن يبرّوا به ، وأن يبينوا لحكوماتهم أن قوانين دينهم صالحة لكل زمان ومكان ، وأن الاجدر بهم أن يستمدوا قانونهم المدنى والجنائى من أحكامه ، وأن يجعلوا حكمه هو العدل ، وقوله هو الفصل ، وأن يضربوا المثل لحكوماتهم بعزة المسلمين وسيادتهم أيام أن كان تحاكمهم الى كتاب الله وسنة رسوله . فالمسلمون حكوماتهم وشعوبهم — الا من عصم الله — غير صائنين لمجد أسلافهم ، ولا عارفين قدر هذا التراث الذى آل اليهم من آبائهم الاولين

كان المسلمون الاولون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد يألم سائره لألم عضو منه ، فصاروا الآن لا يألم جميعهم لألم بعضهم ، ولا أغترّ بمقالات الألم من بعض أهل الغيرة والفضل تكتب أحيانا فى بعض الصحف والمجلات ، فاننا نريد تضامنا عمليا ، وأن تنطق الشعوب الاسلامية جميعها فى وقت واحد وبلسان واحد ، وترفع عقيرتها بالألم والشكاية ، وبأنها لا تتعاون مع من يسوء الى أى شعب من شعوبها . وأن تتعاون ماديا ، والكون على اتصال وثيق فيما بينها . فالكلمة الصادرة من امم متضامنة وشعوب مختلفة وطنا ومتحدة دينا وشعورا أجدر بالاستجابة اليها من كلمة تصدر من امة وقع عليها الحيف ولا تجد نصيراً لها

ونعتقد أننا متسامحون فى العبارة ومتجوزون فى القول حين نقول : إن شعوب المسلمين مختلفون وطنا ، فالحقيقة أن وطن المسلمين واحد ، كما أن دينهم واحد وقبلتهم واحدة . واذا كانوا جميعا ذوى وطن واحد فليعملوا لاصلاح هذا الوطن وعزته وصيانته واذا تباعدت الاقطار وتناءت الديار . فرب قطر واحد قد اتسعت رقعته ورؤيت فسيحة أرجاؤه

وليس مما يشرف شعوب المسلمين أن يكونوا أقل غيرة على بعضهم من شعب اليهود وأقل منه تضامنا وتعاونا ، فلينطق المسلمون الحجازيون واليمنيون والعراقيون والشاميون والمصريون والتركيون والايرانيون والمراكشيون والتونسيون والجزائريون والطرابلسيون والجاويون والصينيون والهنود بلسان واحد ، وليقولوا جميعا لمن يستذل شعبا من شعوبهم : اننا جميعا لا نرضى بهذا الاذلال ، ونطالب انصاف المظلوم منا ، والا فلا تعاون بيننا جميعا وبين ظالمه ، وقديما قيل :

فقلت ادعى وأدعو ، ان أندى   لصوت أنْ ينادى داعيانِ

نريد من المسلمين اذن أن يتذكروا معنى هجرة رسولهم ، وأنها كانت لاعلاء شأن دينهم ، ولتحقيق العزة لمعتنق هذا الدين. ونريد من المسلمين أن يستعيدوا مجد أسلافهم بالرجوع الى دينهم وبتضامنهم وتعاونهم والمحافظة على قوميتهم حتى يكونوا على الحقيقة خير خلف لخير سلف ، وحتى يكونوا أهلا لذلك الميراث ، وحتى يبرهنوا على أنهم سلالة أولئك الأمجاد . والله الهادى إلى سبيل الرشاد

محمد عبد الله الجزار
مدرس بكلية الشريعة الاسلامية

استعداد مصر للدفاع عن نفسها

علم مراسل « الديلى تلغراف » فى القاهرة أن صدقى باشا أبلغ مجلس الدفاع الأعلى أن خزانة الدولة ، على الرغم من زيادة النفقات التى تتطلبها المتاعب الحالية ، مستعدة لتقديم المال اللازم لكى يكون الدفاع عن مصر متناسبا مع التزاماتها الواردة فى المعاهدة ومتفقا مع كرامتها القومية

عام ١٣٥٦

(تابع المنشور على الصفحة ٥)

الجميع ـ الله أكبر ! أكتاب رب العزة يمزق ويداس ؟ بشرى للظالمين بيوم عصيب ! . .

١٣٥٥ ـ هات ما عندك هات ! حدثنا كيف تركت فلسطين ؟

١٣٥٦ ـ فلسطين ؟ يا شقاء فلسطين يا بؤسها ! انها اليوم قائمة من الجحيم والخراب ، يجوس خلالها الزبانية الغلاظ فيتلفون الزرع ، ويهدمون البيوت ، وينتهكون الحرمات ، ويعذبون الناس ويحبسونهم فى بيوتهم ويحرمونهم أقواتهم ومؤنتهم ، ويقتلون مواشيهم ودوابهم ، كل ذلك بحجة التفتيش والتنقيب عن الثائرين ! . . . ولم يكتفوا بكل هذا الارهاق بل هنالك محاكم عسكرية تحكم بالاعدام على كل عربى يحوز مسدسا أو أى سلاح مهما صغر ، ومن غرائب حكمهم أنهم حكموا على عربى وجدوا معه ثلاث رصاصات فارغة بالسجن سبع سنوات ، أما اليهودى الذى ثبتت عليه جريمة القتل عمدا فقد فأبدل حكم الاعدام عليه بالسجن عشر سنوات !

أصوات ـ أكل هذا يلاقيه عرب فلسطين على يد حلفائهم ؟

صوت ـ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار

١٣٥٦ ـ وهنالك ما هو أنكى وأشد ، وضعوا المجلس الاسلامى الاعلى تحت رئاسة قاض انجليزى ، وفصلوا المحاكم الشرعية عن المجلس الاسلامى ، وجعلوا المندوب السامى حق اقالة القضاة الشرعيين . .

أصوات ـ المندوب السامى البريطانى هو الذى يعين قضاة الاسلام ؟ يا ذل المسلمين ! . . .

آخر ـ وماذا فعل المسلمون ازاء هذه الاهانات ؟

١٣٥٦ ـ المسلمون ؟ انهم نيام لم يستيقظوا بعد ، أو مستيقظون لم يعملوا بعد ، أو عاملون ولكن على تشتيت شملهم وتخريب بيوتهم بأيديهم . وقلّ أن تجد بلدا اسلاميا الا وفيه أحزاب تتناحر وتتطاحن وتختلف على العرض الفانى من مال أو جاه أو منصب . فى الوقت الذى تشتد فيه النكبة بفلسطين وغيرها وفى بلاد أولئك الذين يتخاصمون ويتقاتلون . .

٩١٨ ـ ذلك هو الذى أضاع الاندلس من أيدى المسلمين! كان المسلمون فيها يقتلون ويصلبون وتسمر أعينهم وتسلخ جلود وجوههم وهم يستصرخون سلاطين بنى عثمان فما وجدوا مجيبا ولا معينا ! . .

٥٦٢ ـ وذلك عينه هو الذى جعل شاور أمير مصر يسلم القاهرة للصليبيين كى لا يستولى عليها أسد الدين أحد قواد نور الدين زنكى صاحب دمشق . ففضل أن يستولى عليها أعداء الاسلام ويدفع لهم الجزية أيضا على أن يستولى عليها المسلمون من جيوش نور الدين . . .

الجميع ـ لا حول ولا قوة الا بالله ، صدق الله العظيم ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ . اللهم ألهم المسلمين رشدهم وصوابهم

١٣٥٥ ـ حدثلنا عن الحالة السياسية فى بلاد الاسلام فكيف الحالة الدينية فيها ؟

١٣٥٦ ـ أما فى العراق فالحالة لا تسر كثيراً ، وأما فى سوريا فمن دواعى الأسف أن أقرر أن حكومتها الوطنية لم تكن عند ظن الناس بها من الوجهة الدينية ، فقد حاولت إلغاء القضاء الشرعى تدريجيا ولكنها تراجعت مضطرة . وأرادت الغاء الوقف الأهلى وإلى الآن لم تقطع فى ذلك . وأسندت تاريخ المسلمين إلى خواجه متعصب فلما ضج منه الناس أسندته الى مسلم شكلا وخواجه عقيدة، ولا تزال ممتنعة عن تقرير الدروس الدينية بطريقة إجبارية فى جميع المدارس رغم إلحاح الامة وتكرر طلبها ، وهكذا يشاء الله أن تقترن الحركة الوطنية فى سوريا بمحاربة الدين ومواجهته ، ولكن من فضل الله على بلاد الشام أن كانت هنالك هيئات منظمة من الشباب الصالح والشيوخ العاملين كرابطة شباب محمد ﷺ وجمعية العلماء تقاوم عدوان رؤس الالحاد بالحجة والبرهان ، وتدل الأمة الى ما يراد بدينها من سوء ، فكان لها الفضل فى إيقاف حركة العداء للاسلام أو إخافة القائمين بها . وأما فى مصر فكما عهدتها من قبل غير أن السواد المتعلم تنبه أخيراً لما يحاوله بعض

الناس من غض لكرامة الاسلام ولا تزال المعركة قائمة . ومما يذكر بالخير أيضا يقظة الأزهر ومساهمته بنصيب وافر فى تثبيت الروح الاسلامية فى الحياة الاجتماعية العامة . وفى رأيى أن العصر سيكون حليفه إن أخلص لله وعرف كيف يقود السفينة بدقة ومهارة . ومما هو جدير بالملاحظة والاهتمام موقف الأحزاب السياسية المختلفة من الاسلام فى أكثر أوطانه ، فلهذه الأحزاب سياسة وطنية خاصة تسعى الى انجاحها سواء خالفت الاسلام أم لا . ولما كانت العقائد السياسية قد احتلت فى نفوس العامة المقام الاول فقد سرى الاستهتار بمصالح الاسلام من رؤسائهم اليهم وليس أدل على ذلك من أنها أصبحت تنظر الى كل من يدعوها الى المحافظة على مظاهر الدين وعباداته نظرة شزرة منكرة متهمة له بالتعصب الدينى والعمل على التفرقة بين الطوائف المختلفة ، ان هذه السياسة خطرة الى أقصى حد ، والذى أرجو من اخوانى الاعضاء أن يتخذوا قراراً حاسما فى هذا الموضوع يذاع فى العالم الاسلامى ليكون المسلمون على بينة من أمرهم

وهنا أخذ الاعضاء فى وضع صيغة القرار ، ثم أعلنه الرئيس رقم ١ وهذا نصه :

« استمع أعضاء نادى السنين الى بيانات الاخ الجديد رقم ١٣٥٦ عن الحالة العامة فى البلاد الاسلامية ورأى فى بياناته أن حالة المسلمين تزداد سوءا وتأخراً . وأن الخلافات الشخصية الفردية بمصلحة الوطن الاسلامى الاكبر لا تزال قائمة بينهم على الرغم من تعسف الغرب معهم واضطهاده لهم . ومما لفت نظر الاعضاء ما ذكره عن اضرار الاحزاب السياسية بالمصلحة الاسلامية العامة ، لذلك رأى المؤتمرون أن يلفتوا نظر العالم الاسلامى الى أن ما هو واقع فيه اليوم من تفرقة وتناحر ليس الا من اختلاف غاياته وتوزع ميوله وأهوائه ، وأن من الواجب على المسلمين بعد اليوم أن يشترطوا على كل من يدعوهم الى مبدأ سياسى أن لا يختلف مع الاسلام فى شىء ، وأن يعطى عهد الله وميثاقه أن يكون وفيا لمبادىء الاسلام عاملا على رفعة شأنه ، وبهذا يسدون على أعداء الاسلام خططهم ويكون لهم مبدأ واحد يحتكمون اليه حين تتضارب نزعاتهم وآراؤهم . هذا ما يجب على المسلمين اتباعه ولا ينفرنهم منه خشيتهم من أعداء الاسلام أن يرموهم بالتعصب فنحن الذين شاهدنا تاريخ الاسلام من بدايته الى الآن لم نجد سلاحا أمضى فى نحور المسلمين من هذه الكلمة التى يخوفونهم بها أعداؤهم . يجب أن يعلم المسلمون أن التعصب للاسلام ليس عدوانا على أحد ولا خصاما لطائفة وانما هو دفاع عن مبادئه التى وسعت الامم جميعا فى أيامه الذهبية الاولى فليعلنوا تعصبهم للاسلام غير هيابين ولا وجلين ، يجب أن يعلم المسلمون أن دفاعهم عن حقوقهم وأنفسهم من أن تستعلى طائفة أخرى عليهم ليس عاراً يلحقهم خزيه ، وانما العار كل العار أن تسلب حقوقهم فلا يطالبوا بها خشية أن يرموا بالتعصب ، وليس أشد حماقة ولا جهلا ممن يرمى سلاحه فى ميدان القتال لأن عدوه أخبره أن هذا السلاح غير مفيد فى الكفاح والنضال ! . . . هذه نصيحتنا الى المسلمين والله ولى الهداية والتوفيق »

ثم أسلمت نسخة من هذا القرار وودعت الاعضاء جميعا على أن يكون موعدنا العام القابل ان شاء الله

مصطفى حسنى السباعى

مصر فى العراق

يبذل بعض الاساتذة المصريين فى العراق ـ بالاشتراك مع نخبة من أفاضل العراقيين ـ المساعى لانشاء ناد باسم « النادى العراقى المصرى » فى بغداد يكون الغرض منه تعزيز الصلات الودية بين العراقيين والمصريين

٣٠٠ جنيه لدار الايتام بالحرمين

وافق معالى وزير المعارف على منح دار الايتام بالحرمين الشريفين اعانة قدرها ٣٠٠ جنيه لمساعدتها فى تحقيق مشروعاتها

خدعة

﴿ يخادعون الله والذين آمنوا ، وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون ﴾

نغمة جديدة يدخلها الاوربيون على موسيقاهم التى يغررون بها الشرق ويخدعون بها العرب . وقد بدأ بها الايطاليون فقرروا الاذاعة العربية ضمن برامج إذاعاتهم ، مجاملة للعرب ودعاية لمصالحهم فى الشرق العربى الاسلامي . وقد أحسن الايطاليون المجاملة وأحكموا الدعاية وسبقوا الانجليز فى استعمال ـ الجنتلة ـ الفاتنة . ذلك لأنهم رأوا من سياستهم التقرّب للعرب واكتساب مودّة العرب ابقاء على دولتهم وطمعا فى استعباد القوم بالسياسة الناعمة ، بعد أن فشلوا فى سياسة الاستبداد والعسف . ولكن الامم الشرقية العربية التى توالت عليها الخطوب وذاقت ألوان العذاب بما لعبته فيهم يد السياسة من أدوار قاسية أخرجتهم أو كادت تخرجهم عن عروبتهم وعن اسلاميتهم وتقضى على مجدهم وعزّتهم ، لن تخدع بهذه السهولة . ولن تسمح لثعالب البشرية من أمم أوروبا بلعب أدوار جديدة فى حياتهم وسياستهم

ان الامم الشرقية المسلمة رغم الظروف القطيعة التى اجتازتها لا زالت تقدر الجميل وتعرف كيف تدفع ثمنه غاليا . ولكنها لن تنسى الفظائع التى ارتكبت والمآسى الشنيعة التى طبعت صورها فى الاذهان بحروف بارزة لا تقدر أية سياسة مهما كانت مرنة ومهما كانت خلابة على أن تغطيها أو تمحوها . ورحم الله أحرار العرب ومجاهدي العرب، رحم الله عمر المختار ومن نحا نحوه من النزيهين الاطهار الذين قتلوا فى سبيل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)

اذن فليذع الاوربيون ما شاءوا ، وليقوموا بأكبر دعاية لمصالحهم وليتمشدقوا ما شاءوا بحمايتهم للاسلام وضررهم على مصالح المسلمين ، فقد عرفنا هذه الشباك المنصوبة ، وأعادت ضرباتهم المتوالية الى جسدنا الذي عملوا على موته الحياة واليقظة

بدأت ايطاليا بالاذاعة العربية على النحو الذي ذكرت ، فعز على بريطانيا العظمى العريقة فى السياسة المشهورة بحسن الذوق والكياسة أن تسبقها ايطاليا فى هـذا الميدان ، فقررت أن تذيع هى أيضا بالعربية من محطاتها اللاسلكية . واحتفلت بافتتاح هذه الاذاعة اللاسلكية . واحتفلت بافتتاح هذه الاذاعة من محطة لندن ولكن فات الساسة حسن السياسة وحل الاستهتار محل ـ الجنتلة ـ والكياسة ، فكان أول الاخبار التى أذيعت عن فلسطين الشقيقة أنه : قد أعدم اثنان من العرب لاتهامهما بحيازة أسلحة . . . الخ . ولعل هذا الخبر فى نظر الانجليز أحسن الاخبار التى يذيعونها من فلسطين ، فهم فى كل يوم يُعدمون العشرات ويسجنون المئات ويدمرون القرى التى يعجز أهلها الفقراء عن أداء الغرامات الباهظة التى تفرضها عليهم السلطة ، لا لذنب يذكر بل لأن أهل قرية صغيرة ضعيفة لم يكونوا أقوى من دولة الانكليز ولم يمنعوا ما عجزت عن منعه دولة الانجليز . فلا غرابة اذن ولا عجب إذا رأى الانجليز أن اعدام اثنين من العرب فقط فى هذا اليوم من الاخبار الطيبة التى يصح لهم أن يذيعوها على العرب فى أنحاء الارض ، ليطمئنوا على اخوانهم فى فلسطين ، وليشكروا دولة الانتداب على هذه الرحمة! وهذه السياسة! وانا لله وانا اليه راجعون

وعلى هذا النهج السوء تسير معظم الدول الاوروبية فى معاملة الامم المستضعفة التى تحت حكمها ، ففظائع الفرنسيين فى المغرب لا تنسى ، وكذلك سائر دول الاستعمار وسياستها الخرقاء فى البلاد الشرقية التى تسيطر عليها لا تغيب عن العيون ، وفى الواقع انا مدينون بالشكر للدول الاوروبية، لأنها علمتنا باستبدادها ووحشيتها كيف ننهض ، وكيف نعمل على تكوين رابطة قوية نواجه بها هذا الاستبداد وهذه الوحشية . فالأمم الاسلامية ولله الحمد قد تحسنت علاقات بعضها ببعض وشعرت ، كيف يجب أن تتعاون ، وكيف يجب أن توطد الروابط فيما بينها دون أن تعمل لدس جواسيس الدول الاوروبية أى حساب

وولاة البلاد الاسلامية الآن هم من خيرة المسلمين الغيورين على مصلحة الامة الاسلامية ، وكل منهم يعمل لبلده على أنه جزء لا يتجزأ من الكتلة الاسلامية التى يرى من واجبه أن يسهر على

..يانها وسلامتها ويغضب اذا مست بسوء. وقد انتهى العهد الذي كان في استطاعة الاوربيين أن يفتنوا فيه حكام المسلمين بمختلف المظاهر الكاذبة ، فيبيعوهم الاوطان والاهل بأبخس الأثمان . وقد كان موظفو المسلمين من أهل المذاهب الأخرى الى خدع أوروبا لم تعد تربطهم بها رابطة الدين . فتستعين بالاتصال بهم على هدم كيان البلاد باسم حماية الاقليات أو غير ذلك . فأوروبا اليوم لا تدين لله ، انما تدين لقوة والمادة والطمع ولغتيال الضعفاء

وقد بدأ الشباب المسلم يتجرد عن مدنية أوروبا الكافرة ، فقد هجر الكثيرون المراقص والبارات والقعود الى موائد الميسر وحضور الكبارتيهات — وعاد النشء المثقف لدراسة تاريخ أجداده والاقتداء بهم والتمسك بالطريق القويم الذى سلكوه ، فازوا وحكموا العالم

قد بدأ الشباب المسلم يعرف أن التوجيه السيء الذى توجهه به الدول الأوربية الحاكمة لم يقصد به غير هدم كيانه وضياع مستقبله

إذن فخدعة أوروبا الأمم المستضعفة لم تعد ناجحة ، فالله شهد ونحن يقظون ﴿ وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون ﴾ ، ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾

محمد توفيق الحواتمى

جهاد فلسطين نقي عفيف

فى اجتماع عقده مؤخراً قواد الثورة العربية فى فلسطين اتخذوا عدة قرارات من جملتها قرار يقضى بالتنبيه على المجاهدين بأن يتجنبوا كل تشديد على الأهالى ، وأن لا يتناولوا منهم من مأكل أو مال أو دواب الا أن يدفعوا ثمنه الكامل لهم . وقد أنذر المجاهدون كلهم أن كل من يخالف هذا القرار يقدم للمحاكمة ويقع تحت طائلة العقاب

وأعلن المجاهدون أيضاً أنهم بريئون من كل شخص يستغل اسمهم لأجل ابتزاز الأموال ، ويعتبرونه خارجاً على الثورة التى هي ثورة الحق والحرية والاستقلال

برقية الامام يحيى
الى رئيس الحكومة البريطانية
فى قضية فلسطين

أرسل صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن البرقية الآتية الى رئيس الوزارة البريطانية :

بناء على استبشارنا بفتح المفاوضات لحسم المنازعات بين الدولتين الانجليزية والايطالية أقدم التبريك والتهنئة الى الطرفين من صميم قلبي . ولا يخفى أن دوام المنازعة بين الدولتين مهدد السكون وحياة العالم الانسانى باجمعه ، فلا يليق بالطرفين الساميين غير بذل التضحية العظيمة والترضية الواجبة لسلامة البشر ، والاخوان فى الانسانية أكفاء . فأحمد الله أن لايكون عصرنا هذا من عصور التدمير والمجازر

وبعد تمنياتى القلبية هذه ، أبادر أيضاً بعرض المسألة الفلسطينية على الطرفين ، فهنالك يؤخذ على الاهلين مجرد عنايتهم بحفظ وطنهم وبيوتهم وأعراضهم من آفة السيول الجارفة من اليهود ، وهو موقف يجاذب الرحمة فى قلب كل انسان . والمعلوم لدى كل عارف أن تأسيس دولة لليهود فى أرض فلسطين — المقدسة عند الاسلام والمسيحية — لايمكن أن يكون داعياً لتأمين السكون قطعاً ، بل يرمى الى تحريك وايقاد أسباب الفتن التى ستؤدى نتائجها الى الفساد ودوام الاختلافات والمصادمات بين دول البحر الابيض ، على صورة تكون بها اعادة التاريخ الذى كانت فيه الساحات الفلسطينية والسورية ميداناً للمحاربات الدموية الفاجعة فى السنين الماضية بين الملل المسيحية . وهذا يقضى على راحة دولة انجلترا ودولة ايطاليا بل راحة عموم الدول والملل التى ترتبط بالبحر الابيض

وانى ، بصفتى أحد ملوك الاسلام وكبيرهم سناً ، أعدُّ من واجباتى الدينية والانسانية ، استجلاب نظر الدولتين الانجليزية والايطالية الى هذه المجازر الفلسطينية الواقعة فى أهم نقطة من ضفاف البحر الابيض . وأرجو من الدولتين اعادة السلام الى أهل هذه المملكة المغبونة المغلوبة . وباسم الفضيلة والمروءة والانسانية أنتظر الجواب لصوت استرحامى المنبعث من مصدر الانسانية والمنادى باسمها . وتقبلوا خالص احترامى

التعارف الاسلامى

الاسلام وتركستان الصينية

-١٠-

عوامل نشر الاسلام فى تركستان

اىل القراء يتفقون معى اذا قلت ان هنالك عوامل عديدة كانت تعين فى ذلك الحين على انتشار الاسلام ، وتستميل المعتقدين بالاديان الاخرى الى الدين المحمدى الحنيف ، وكان من هذه العوامل القوية النافذة رفع الجزية عن الذين يدخلون فى الاسلام عن رضى واختيار . وقد أشار الى ذلك السيد أمير على فى كتابه « تاريخ العرب المختصر » حينما وصف عصيان الصغديين على الوالى [1] . وأمثال هذا كثيرة فى تاريخ الاسلام للقرون الاولى فى تلك البلاد التى وصل اليها نفوذ العرب السياسى . ومن هنا نفهم أن رفع الجزية عن أعناق غير المسلمين كان من دواعى انتشار الاسلام بين الامم التى خضعت لسيادة العرب

ومنها الحروب التى كانت ناشبة بين المضريين واليمنيين فيما وراء النهر ، وكان الجانبان من المتحاربين مجتهدين فى تقوية قواتهما بادخال كثير من سكان تلك البلاد فى جيوش كل واحد منهما . فارتفع بعض من هؤلاء المستخدمين فى الجيش الى درجة القواد بعد أن أسلموا . وكانت الاستعانة بأهل تركستان على هذا الوجه لا تنحصر فى المضريين واليمنيين بل ان سائر العرب الذين انتهزوا الفرصة للخروج على الولاة وأولى الامر فى تلك الاقطار النائية كانوا يطلبون المعاونة من الاهالى . وكان رئيس من رؤساء العرب الساكنين فى الصغد اسمه الحارث حينما خرج على الوالى استعان بالصغديين وبرؤساء الترك الذين يترددون بين البحر الاسود وسور الصين . ولا شك أن بعضا من هؤلاء المساعدين للحارث لم يلبث كثير منهم أن أسلموا وان لم يسلم كلهم ، لذلك عددنا هذه الحروب من دواعى انتشار الاسلام أيضا

ولعل أكبر العوامل فى اسلام أهل ما وراء النهر فى القرنين الثانى والثالث للهجرة الصلة التى أنشأها خلفاء بغداد بين الترك والجيش العباسى ، فقد دخل الترك دار الخلافة بصفة غلمان أولا ثم كانوا من رجال الحرس ثم ارتفعوا الى درجة العساكر ، وبسبب هذه العلاقة نفذ الاسلام الى السواد الاعظم من قبائلهم فتحولوا الى حد كبير عن حياتهم الوحشية الى الحياة المدنية الاسلامية ، واتسع انتشاره بينهم اذ دخل كثير من رؤسائهم فى الاسلام

ومؤسس الدولة الايلخانية الذى وحد قبائل الترك المنتشرة فى آسيا الوسطى من البحر الاسود الى ثغرة الصين أسلم فى أواسط القرن العاشر للميلاد وأسلم معه الفا عائلة من قبيلته سماهم من بعد « التركمان » تمييزا لهم عن العشائر التى لم تسلم فى ذلك الوقت . وكان هؤلاء التركمان يتفرقون من حين الى حين ، فى جميع المدن الكبرى فى آسيا الوسطى ، فمعظم سكان يارقند وكاشغر اليوم من ذرياتهم .

فبسبب دخول هذه العائلات فى الاسلام انتشرت العلوم الاسلامية والعربية فى بخارى وسمرقند وخوقند وكاشغر ويارقند وختن بين القرن العاشر الميلادى والقرن الثالث عشر وكانت مدينة بخارى تنافس بغداد ودمشق والكوفة والبصرة فى الرقى والنهضة فى الحضارة العربية والاسلامية . ولقد تنورت المدن فيما وراء النهر بالعلوم والفنون ، وانعكس شعاعها على الهند والصين ، وانتشرت علومهم مع علمائها الذين اغتربوا عن أوطانهم اما لاعلاء كلمة الحق واما لايصال أمانة العلم والعرفان الى الذين يجهلونها

ظهور جنكيز خان

وتخريبه المدن الزاهرة ، وتدميره الحضارة الاسلامية

لكن هذه المراكز الاسلامية التى ازدهرت فيها علوم الاسلام وحضارة العرب دمرها جنكيز خان تدميرا حين زحف بجيوشه المتوحشة لمقاتلة محمد خوارزم شاه الذى كان قد اعتدى أحد رجاله

(1) Amer Ali : The Short History of Saracens, P. 138

...انة من تجار المغول ظانا أنهم جواسيس [1] وكانت المدن ...رة فيما وراء النهر ـ مثل كاشغر ويارقند وختن وخوقند ...انة وسمرقند وبخارى وخراسان وهراة قد ضربت بسهم فى العلم ...دب والصناعة والحرفة والتجارة والزراعة والرفاهة وطيب ...ش ، مع ماكان يتنابها من الحروب بين حين وآخر . لكن جنكيز ...ن خرّب معالم الحضارة كلها ولم يترك فيها شيئا حسنا . وكان ...نكيز خان كما قال ابن بطوطة : حداداً بأرض الخطا [2] ، وكان له ...نفس وقوة وبسطة فى الجسم وكان يجمع الناس ويطعمهم حتى ...ر له جماعة ، فقدموه على أنفسهم ، وغلب على بلده وقوى ...تت شوكته ، فغلب على ملك الخطا ثم على ملك الصين ، ثم ...ب على بلاد الختن وكاشغر وقامرك ، الى أن قال : فتجهز ...نكيز خان بنفسه فى عساكر لا تحصى كثرة ليغزو بلاد الاسلام ، ...ل الأمر الى أن تملك ما وراء النهر وخرب بخارى وسمرقند ...رمذ وعبر نهر « جيحُون » الى بَلخ . وقال بعد ذلك . أما مدينة ...ارى التى ينتسب اليها إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن اسماعيل ...بخارى فكانت قاعدة ما وراء النهر « جيحون » وخربها جنكيز ...ملن ، فمساجدها ومدارسها وأسواقها خربة الا القليل وأهلها أذلاء

وقال أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين الجوزجانى ...ؤلف « طبقات الناصرى » حينما وصف تخريب جنكيز خان ...ارى : انه نزل بمدينة بخارى ونصب فيها معسكره غرة ذى ...لحجة ٦١٦ وكان فى المدينة أمير قطلو خان نائبا عن محمد خوارزم ...اه وكان معه اثنا عشر راكبا فحاصرتهم جيوش جنكيز خان يوم ...يد الاضحى واستولوا على قلعتها أولا ثم فتحوها وأخرجوا من ...دينة جميع الرجال والنساء العلماء والاشراف والخاصة فضلا عن ...عامة وقتلوهم أجمعين ولم يتركوا واحداً منهم حيا ، ثم أحرقوا ...دينة وألقوا جميع الكتب الاسلامية فى النار وجعلوها رمادا ، ثم ...جهوا الى سمرقند وقتلوا من أهلها خمسة آلاف مسلم وكان ذلك ...اليوم العاشر من المحرم ٦١٧

قال أمير على : « وكانت جميع المدن فيما وراء النهر معمورة ...سكان ومزينة بالبساتين والمبانى العامة والخاصة وما كانت هذه إلا ثمرات القرون حضارة ورفاهة ، وبلغ عدد سكان كل من هرَاة وبلخ مليونا وسكان بخارى وسمرقند تجاوزوا هذا العدد ومدينة خوجند دمرها جنكيز خان تدميراً وقليل من سكانها نجا من سيفه . والصورة التى صورها قلم ابن الاثير عن تخريب ماكان من عواصم العلوم الدينية ومراكز الحضارات الاسلامية فى تلك الجهات ترتعد منها الفرائص وتقشعر حتى من وصفها الابدان ـ وكان الحراس فى سمرقند وحدها بلغوا ١١٠٫٠٠٠ جندى منهم ستون ألفا من التركمان وخمسون ألف تاجيك ـ لكن أولئك الجيوش لم يقدروا أن يقفوا أمام السيل الجنكيزى . ولما دخل جنكيز خان سمرقند ، نهبها ثم خربها وأنعم على جيوشه بأن أعطاهم خمسين ألفا من الصناع ورؤساء الحرف من أهل سمرقند ليكونوا عبيداً لهم . ولقد قتل من أهلها ما قتل حتى لم يبق من سكانها ـ وكانوا أكثر من مليون ـ إلا خمسون ألفا ليخبروا مَن بعدهم بمصيرها »

أما مدن تركستان الصينية مثل كشغر ويارقند وختن التي ينعكس فيها نور العلم الساطع من خُوجند وسمرقند وبخارى فلم تكن أحسن حظا من أخواتها حين وطئها أولئك الوحوش الهمج فخرّبوا ما أقامه الاسلام فيها من معالم الحضارة والتمدن مدة ملوك الاواغرة الذين ورثوا تركستان الصينية بعد العرب

بدر الدين الصينى

بعثة الاخاء الاسلامية الصينية

وصلت من الحجاز بعثة الاخاء الاسلامية الصينية التى يرأسها الاستاذ الحاج جلال الدين وانز ينشان ونائب رئيسها الاستاذ ابراهيم ماتينيان يونغ ومن أعضائها الاستاذ داود سوايسن ون بو والاستاذ يوسف شانج شاومى وغيرهم . وقد استقبلت فى مصر خصوصاً من جمعية الشبان المسلمين بالحفاوة والاكرام ، ومهمة هذه البعثة زيارة مختلف الاقطار الاسلامية بقصد اطلاع العالم الاسلامى على حقيقة الحال اليوم فى الصين

---

(1) Amer Ali : The Short History of Saraeens. P. 391

(٢) الخطا كانت بلادا بين طرفان وسور الصين

اغاثة فلسطين من طريق الفتح

ص

٩٠٠ ما جمعه المحترم عبد العزيز الحاج ثابت أحمد العريقى من
عبد العزيز الحاج ثابت العريقى ٢٠ شلن ، شايف سعيد العريقى ٢٠ ، عبد الله عامر الذبحانى ٢٠ ، حيدر أحمد ذبحانى وابنه ٢٠ ، قايد عبده ابراهيم وبدر عبده ابراهيم الاغبرى ٢٠ ، آدم حرمى اسحاق ٢٠ ، قايد الحاج ثابت العريقى ١٠ ، أحمد عبد الرحمن العريقى ١٠ ، أحمد شادر أحمد العريقى ١٠ ، السيد سيف الذبحانى ١٠ ، على محمد الحبيشى ١٠ ، محمد عبده ناشر الاغبرى ١٠ ، نعمان أحمد العريقى ٥ ، محمد علوان الحبيشى ٣

٥٢٨ ما جمعه المحترم بدر الحاج عبده ابراهيم وقايد عبده ابراهيم الاغبري من :
اسماعيل محمد كنامية ٢٢ شلن و ٣ بنس ، والى محمد بابو كنامية ٢١ شلن ، آدم محمد كنامية ١٠ ، الحاج عبد اللطيف كثيرى ١٠ ، اسماعيل قاسم ولى ١٠ ، يوسف اسماعيل طر ١٠ ، محمد ميه كازى ٥ و ٣ بنس ، سليمان عيسى كنامية ٥ ، محمد آدم كنامية ٥ ، آدم عمر كنامية ٥ ، على سالم نيسه لين ٤ ، ابى ان محمد ميمن ٣ و ٦ بنس (هذا المبلغ والذى قبله ورد بهما شيك واحد على لندن بقيمة ١٤ جنيه انكليزي و ٤ شلنات . ولنصف جنيه ورقا)

٤٤١ ما جمعه المحترم محمد سعيد الزغبى الاغبرى من :
عثمان عبد الكريم الهندى ٢٠ شلنا ، ابراهيم حسين الهندى ١٠ ش ، ديل عبد الواسع مهيوب العريقى ١٠ ، محمد سعيد الزغبى الاغبرى ١٠ ، عمر كبى الهندى ١٠ ، الحاج عبد الله عبد المحسن الاغبرى ٥ ، موسى حسين الهندى ٥ ، ادم عيسى والى الهندى ٥ و ٣ بنس ، يوسف موسى الهندى ٥ ، فاعل خير هندى ٥ ، عبد الله نياسه ٤ ، أحمد والى موسى الهندى ٢ و ٣ بنس (شيك على لندن بقيمة ٤ جنيهات انكليزية و ١١ شلنا و ٦ بنس)

٣١٠ من مسلم وراء البحار

٦٧ من الاستاذ الشيخ قاسم أحمد عبد الرحيم بهرشوط

٢٢٤٦

من الادارة

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وان يلاحظوا ان المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الاربعاء من كل أسبوع

محكمة أبو تيج الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار
نشرة تاسعة فى قضية البيع ن ٣٤٨٥ سنة ١٩٣٥

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات سيباع بالمزاد الجبرى العقار الآتى بيانه ملك سيد عبد العزيز أحمد من ناحية دير الجنادلة مركز أبو تيج مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ١٩٣ ج و ٩٤٧ م والمصاريف وهذا بيان العقار الكائن بزمام ناحية دير الجنادلة مركز أبو تيج مديرية أسيوط

٢ ط و ٦ س بحوض الضهره ن ١٣ ص ٧٢ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومسطحها ١ ف و ٤ ط و ١٢ س الحد البحرى ابراهيم طانيوس ن ٧١ بحوضه والشرقى فاصل زمام ناحية كوم اسفحت والقبلى ورثة مسلم مكى ن ٢ بحوضه ن ٢٦ والغربى طريق خصوصى فاصل أطيان أحمد فرغلى وآخرين ن ٥٧ بحوضه

١٢ س بحوض الموردة ن ١٤ ص ٥٣ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومسطحها ١ ف و ١٨ ط و ١٦ س الحد البحرى ورثة القس جرجس منقريوس ن ٥٢ بحوضه والشرقى جيد بك قلدس زقزان ٥٤ بحوضه والقبلى عبدالله جمعه جادم وآخرين ن ٥٧ بحوضه والغربى ورثة القس جرجس منقريوس ن ٤٦ بحوضه

٢ ط و ١٣ س بحوض أبو ركاو ن ٣ ص ٤ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومسطحها ١ ف و ٩ ط الحد البحرى سالم مسلم وآخرين ن ٣ بحوضه والشرقى مصرف الجاوده عمومى ن ١ والقبلى عطيه بك شنوده ن ٥ بحوضه والغربى عطية بك شنوده ن ٨ بحوض ن ٢

١٨ ذراع بحوض داير الناحية ن ٢٩ ص ٧ سكن داير أبو مروقة بالمشاع فى المنزل المذكور مسطحه ٧٢ ذراع مبنى بالطوب الاخضر دور واحد الحد البحرى ورثة مسلم مكى والشرقى ورثة خليل عزوز والقبلى جيد بخيت وآخرين والغربى شارع خوخه وفيه الباب يفتح

فقط ٥ ط و ٧ س و ١٨ ذراعا لاغير

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية ومحله المختار بعصر قسم القضايا الأهلية بشارع عماد الدين بعمارة عدس وعند الاقتضاء قلم الكتاب وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ـ٩ـ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط فى ٢ـ١٠ـ٩٣٥ ن ١٨٤٧ وسيباع هذا العقار قسما واحدا ويفتح مزاده علنا بمبلغ ١٠ ج و ٤٨٧ م بعد تنقيص الخمس للمرة السابعة بجلسة ٢١ـ٢ـ٩٣٨ وهذا ثمن أساسى تبنى عليه المزايدة وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

فى يوم ٢٩ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شركة المعاونه بأسيوط مركز أسيوط سيباع مكتبه خشب وطقم كراسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك هنرى أفندى يوليوس من أسيوط نفاذا الحكم ن ٥١٨ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ١٢٣٨ قرش وفيه القشر كطلب عطا الله يوسف أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة الزقازيق سيباع سرير وصندوق خشب ومرآة وأشياء أخرى موضحة بالمحاضر ملك عيشه محمد حسانين من الزقازيق نفاذا الحكم ١٧٤٨ سنة ٩٣٣ الصادر بتاريخ ٩/١١/٩٣٣ من محكمة بندر الزقازيق الاهلية (ن ٣٧ سنة ١٩٣٤ م) وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٦٥ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف حسين عناشه أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

محكمة الفيوم الاهلية

اعلان بيع نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٣٤٢ سنة ٩٣٧

انه فى يوم الاثنين ١١ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسراى سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك إلى طنطاوى السيد سليم من الفيوم المحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ـ٤ـ٩٣٧ وقد تسجل هذا الحكم بمحكمة شبين الكوم الكلية بتاريخ ٢٠ـ٤ـ٩٣٧ ن ٣٥٢ جزء أول وفاء لسداد مبلغ ٢٤٦٢ قرش بخلاف ما يستجد بثمن أساسى قدره ستمائة وأربعين قرشا وهذا بيان العقار

١٠ أمتار شائعة فى منزل مساحته ٣٧ متر و ٢١ ديس قطعة ٣٨ س بشارع القيسارية ن ١٢ البحرى الحاج عبد الرحمن الرويني الشرقى شارع القيسارية ن ١٢ القبلى محمود محمد النمرسى الغربى عبد الرحمن الرويني بطلب زكيه ابراهيم الدليل من الفيوم ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ راغب حنا المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه المزايدة وكافة الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

إهابة

هى صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة

هى صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة

هى فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى
وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها

هى كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساوبها ، ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى

مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب

كتاب كبير فى ٣٨٣ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف

ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)

٥٩ (العام الثانى عشر)   الخميس : ٢٢ المحرم ١٣٥٧



فهرس

في يوم ١٦ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأرض سانطو بشارع أبو الفرج قسم بولاق مصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك غريب محمد نفاذا للحكم ن ٣٨٦ سنة ٩٣٨ بولاق وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٥٧٠ م كطلب الجمعية الخيرية الاسلامية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزقاق خزائن السلاح ن ١ بدرب السادات قسم الموسكي سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك علي سيد أحمد من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٦٣٣ سنة ٩٣٨ الموسكي وفاء لمبلغ ٩ ج و ٢٢٠ م خلاف النشر كطلب حضرة محمود أفندي حامد طه بمصر بحلمية الزيتون بشارع مرقس سيحة ن ٧ قسم مصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع فاروق ن ٤٢ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ماركو زكي كوهين بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٤٢ سنة ٩٣٨ المنشية وفاء لمبلغ ٢٠٣/٢٠ قرش غير النشر كطلب رشاد أفندي محمد العامودي مقيم بكليوبترا حمامات اسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مارس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزلة اسمنت ويوم ٣٠ منه بسوق منتوت سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نخري أبو المكارم واخرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٧ سنة ٩٣٨ ابو قرقاص وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش غير ما يستجد كطلب محمد فهمي رضوان التاجر بعنبت فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج والايام التالية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك شاقاني ضلاب سيد احمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٩٩ سنة ٩٣٨ قوص وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش وفيه النشر كطلب جيلاني أحمد العزب من نقادة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العسلية ويوم ٧ منه بسوق قنا سيباع مواشي ودرة موضحين بالمحضر ملك جيلاني أحمد ابراهيم المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٤٠٠ م قيمة المحكوم به كطلب الخواجا الياس جوريجاتي التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ أبريل الساعة ٨ صباحا بالعسلية ويوم ٧ منه بسوق قنا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد مصطفى على عويضة من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٩٢٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الخواجا الياس جوريجاتي التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية ابو خرص واليوم التالي سيباع مواشي ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك هاشم احمد محمود بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٧ سنة ٩٣٨ أبو تيج وفاء لمبلغ ١١٣٠ قرش بخلاف النشر كطلب عبد الحفيظ جاد المولى احمد جاد المولى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أبريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بتلا وبسوقها العمومي سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد نصر شعبان بالناحية نفاذا للحكم ٣٣٢٥ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٢٣٠ م غير النشر كطلب عبد العزيز أفندي محمد الجوهري عمارة التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالعركي سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمود نور أبو الحسن المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٠٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٩٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالشمرات سيباع قطن وأدرة موضحين بالمحضر ملك صديق وزبري عيسوي وآخر المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٤٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالشمرات وزمامها سيباع زراعة قطن و ٤ أردب أذرة موضحين بالمحضر ملك علي محمود عبد النعيم ويوسف محمد يوسف المزارعين بالناحيه نفاذاً للحكم ن ١٦٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٤٧٥ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنّ الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتينّ من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٩١ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ٢٢ المحرم ١٣٥٧

وطن واحد، امة واحدة، لغة واحدة ...

من ذا الذي كان يظن ـ بعد أن انتهت الحرب العظمى بانكسار ألمانيا وحلفائها، وتوقيع المعاهدات الدولية بتمزيق النمسا، وقطع كل ما بينها وبين ألمانيا من صلة ـ أن هذه المعاهدات الجائرة المؤيدة بأقوى الاساطيل وأضخم المدافع وأعظم الجيوش، يمكن أن تعتبر قصاصات ورق بعد عشرين عاما فقط، على غير رضى من الدول الجشعة التي أمضت تلك المعاهدات، ومن غير حاجة الى الوقوف معها في ساحة الوغى ؟

ان الذي كان يستطيع أن يقدّر هذه النتائج ممن شاهد تلك المقدمات، لا شكّ أنه من أحكم الحكماء، ومن أنفذهم بصراً، ومن أعرفهم بما تستطيع أن تأتي به القوميات من معجزات اذا هي آمنت بحقها، وعقدت قلوبها على مطامحها، وقيض الله لها قائداً يحسن نقل الخطا، متقدماً بقومه مع الزمن، منتهزا لكل خطوة فرصتها، ولكل حركة ساعتها المكتوب له فيها الاستجابة والنجاح

ان الاذاعات اللاسلكية التي كانت تملأ جو مدينة فينّة يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، وهي تستعد لاستقبال الرجل النمسوي الموفّق الهر هتلر، كانت تنتهي دائما بعبارة « أمة واحدة، وطن واحد، زعيم واحد »، فكانت هذه العبارة تترجم عن أمنية كل جرماني، لا فرق بين من ولد منهم في ألمانيا ومن ولد منهم في النمسا، وهذه الأمنية المتحدة كانت أقوى من أساطيل الانكليز والفرنسيين ومن جيوشهم ومدافعهم، فوقفت هذه القوى الضخمة حائرة مبهوتة أمام هتاف جرمانيي النمسا مع جرمانيي ألمانيا بعبارة « أمة واحدة، وطن واحد، زعيم واحد » التي كان الايمان بها أفتك سلاح استعمد به هتلر لتحطيم السلاسل التي جعل منها الظافرون في سنة ١٩١٨ حواجز بين جزءين من أجزاء وطن واحد لامة واحدة تتكلم بلغة واحدة وتطوي أفئدتها على أمنية واحدة وهي تحطيم تلك السلاسل لتوحيد جزءي الوطن الواحد

وكانت القومية الجرمانية شاعرة ـ لأجل أن تنال حقها في الحياة ـ بحاجتها الى أن تتخلص من دسائس العنصر الغريب عنها

المتسلط على الرأى العام من طريق الصحافة والتأليف ، والمتسلط على الثروة العامة من طريق الاحتكار والمضاربة بالمصنوعات والنقود والاسواق ، والمتسلط على الادارة العامة بأبنائه المنبثين فى كل ديوان وفى كل مصلحة وفى كل مجلس وفى كل لجنة ، عاملين جميعا بما يشبه التواطؤ لتسيير دفة الحكم بما توحى به يد دولية خفية تستعمل أيدى هؤلاء لتحقيق أغراض قريبة وبعيدة بينما هى تعمل فى بلاد اخرى لمثل تلك الاغراض فى تسخير البشر كلهم والعبث بهم ، فكان أول ما فكرت فيه ألمانيا للوصول الى الحرية الحقيقية انقاذ قوميتها من هذا العنصر الغريب ، وكف يده عن التأثير فى عقول الامة وثروتها ، وفى ادارتها وسياستها ، وتنبيه كل فرد من أفراد الامة الى هذا الموطن من مواطن الخطر عليها ، والى هذا العائق من عوائق الحرية والقوة والنهوض

ومنذ تشبع الشعب الجرمانى فى داخل الحدود الالمانية وخارجها بهذا الروح وآمن بحقه في الحياة هان عليه كل ما وراء ذلك من المصاعب ، فاكتسب بذلك قوة معنوية لا تعد قوةُ السلاح فى جانبها شيئا مذكورا ، لان هيبة هذا الايمان فى أنظار الاغيار أعظم من هيبة الجيوش والاساطيل ، والامة التى لها جيوش وأساطيل وليس لافرادها هذا الايمان لا يرجى لجيوشها ولا لأساطيلها فلاح

أقول هذا لألفت أنظار بنى قومى من الناطقين بالضاد فى كل قطر وتحت كل نجم ، سواء منهم المنتشرون فى غرب آسيا والمالئون شمال إفريقية ، الى أن الايمان سرُّ التوحيد وروحه ، وأن التوحيد ثمرةُ الايمان وغايته . فاذا كنتَ أنت غير مؤمن بحقك ، فلا تلم الطامع فيه اذا لم يعترف لك به . واذا كنت أنت غير جادّ فى حفظ هذا الحق وهو في يدك ولا فى انتزاعه من يد مغتصبيه ان كان قد خرج من يدك ، فلا تلم مغتصبيه على حرمانك منه . والجدّ فى حفظ التراث الموجود واسترداد الحق المفقود وليد الايمان بوجوب حفظه موجوداً واسترداده مفقوداً ، وكلما تضافر ايمان المؤمنين بالحق واتحدوا على تحقيق أمنية التوحيد ، كانت من ذلك القوة الرهيبة التى لا تقف فى سبيلها قوّة

قد يكون العربى فى الجزائر أو فى فلسطين أو فى عدن لا يستطيع أن يحقق أمانيه القومية بقوة من جنس القوة التى سلبته تلك الأمانى ، ولكن هل يستطيع العربى فى الجزائر أو فى فلسطين أو فى عدن أن يدّعى بأن قوة فى الدنيا قادرة على منعه من الايمان بحقه واقتناعه بأن سعادته لا تتم الا اذا اجتمع شمل قومية الضاد فى مهرجان كالمهرجان الذى غرقت مدينة فينة فى أضوائه يوم الاثنين من الاسبوع الماضى عند ما دخلها هتلر لا فاتحا ولكن منقذا ، لا محاربا ولكن موحداً

ان قلب كل جرمانى ممن ولد فى النمسا كان يرقص طربا لرؤية الجرمانىّ هتلر المولود فى النمسا وهو يجمع بين زعامة الأمة الألمانية وزعامة الأمة النمسوية موحداً الاثنين فى أمة واحدة ما كان يفصل بين جزءيها غير خط من الوهم يكذّبه اتحاد اللغة واتحاد الجنس واتحاد الثقافة واتحاد المطمح . ولولا أنهما امة واحدة هل كان من المعقول أن ترضخ ألمانيا العظيمة لزعامة أجنبى عنها ، بينما هى تتبرأ من اليهود المولودين فيها أبًا عن جد من عشرات السنين ومن مئات السنين ؟

ما كان النمسوى أجنبيا فى ألمانيا ، ولم يكن الالمانى أجنبيا فى النمسا ، ولو كان كل منهما أجنبيا فى عرف الأنظمة الزائلة والخطوط الوهمية التى لوّنوا بها الخرائط ، فلما آن الأوان وصاح الحق صيحته الرهيبة على الحدود زالت تلك الخطوط الوهمية من الوجود وُنسخت الأنظمة التى كانت تفرق بين الاخ فى اللغة والجنس وأخيه

لو كان هذا الحادث من حوادث تاريخ الواقعة قبل ألوف السنين لكان من الخير للامة الواحدة التى مزق الاستعمار الظالم أجزاءها أن تحيى ذكرى ذلك الحادث وتلقنه لأطفالها ليعتبروا به ويتخذوا منه درسا ينفعهم فى المستقبل . أما وهو من حوادث هذا الشهر ، فمن الواجب على كل حامل قلم فى الامة التى مزقها الاستعمار ، وعلى كل مدرس فى مدارسها ، وعلى كل أب فى كل بيت من بيوتها ، أن يضرب للاطفال المثل العظيم بحادث اتحاد ألمانيا والنمسا ، وأن يملأ قلوبهم بمثل الايمان القومى الذى كان كل جرمانى فى ألمانيا وفى النمسا يملأ به قلبه

محب الدين الخطيب

حديث عن سماحة الاسلام

بين شباب محمد ﷺ والنائب الفرنسي لوغرات

زار دمشق في هذه الأيام النائب الفرنسي مسيو لوغرات ، وكان ممن اجتمع به نفر من رجال الدين والأطباء والشباب المثقف المنتمين الى رابطة شباب محمد ﷺ . وقد تولى الحديث معه بالنيابة عنهم الاستاذ عبد الوهاب الازرق ، فكان مما قاله له :

— نود يا حضرة النائب أن نزيح لك الستار عن التسامح الاسلامي الذي غشت عليه في أوربا سحابة كثيفة ليس من السهل انقشاعها إلا إذا تولى ذلك أمثالك من أصحاب الكلمة النافذة والعقل الراجح . لقد زعموا أن الاسلام دين حرب ، وأن المسلمين متعطشون للدماء . فآمن الكثيرون بهذه الترهات . واني لا أزال أذكر والاسى يحز نفسي ما صرح به المسيو دلاديه في جلسة مجلس النواب الافرنسي يوم ٣٠ مارس عام ١٩٣٣ حيث قال : « اننا معاشر الفرنسيين ان انسحبنا من سوريا فسترون العناصر المختلفة يفتك بعضها ببعض » . أنا لا أريد أن أناقش هذا الكلام لأن السياسة تعلن انتصاف الليل في رابعة النهار ، ولكن أقول . ان هذا الكلام من الوجهة العلمية والاجتماعية لا أساس له من الصحة ، ونحن نصرح لك الآن أن كل ما يعزى للاسلام من هذا القبيل فان الاسلام بريء منه ، لأن القرآن يقول ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ ويقول ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم﴾ . ومحمدنا ﷺ يقول « من آذى ذميا فقد آذاني » وتاريخ الخلفاء الراشدين حافل بمثل هذه المآثر التي لا يتسع الوقت للتحدث عنها ، ولكن لا نكتمك أنه دخل في الاسلام أناس أرادوا تفريق شمل الدولة فبذروا بذور الرعونة التي يبرأ منها الاسلام . وانك ترى أننا جميعا من حملة العمائم ونصارحك أننا لا نفرق بين أحد من رسل الله ، وأن رسالتنا نحن رجال الدين الاسلامي في العصر الحاضر هي تقوية الوازع الديني ، وتعليم الشعب أن الدين من الدين كالشقيق من الشقيق ، فأن كانت الصلة بين الأشقاء هي صلة الدم فصلة الأديان العقل

وهنا ابتسم المسيو لوغرات قائلا : يعز علي أن أصف لكم انشراحي من هذه المقابلة التي كان لها أثر عظيم في نفسي ، وأصارحكم بأنها ان لم تكن أبهج مقابلة حظيت بها فانها من أبهجها ولا شك ، وكيف لا يسرني أن أرى رجال العقيدة من أمثالكم يحملون مثل هذه الرسالة ؟ لقد وقفت على شيء كثير من حقائق التسامح الاسلامي ، ولكن أصبح اطلاعي يقينا بعد أن رأيت منكم هذه اللهجة وهذه الحماسة في الدفاع عن تلك التعاليم

فأجابه الاستاذ الأزرق : نشكرك على ذلك ، ويؤسفنا أن نرى دول العالم تدرس كل ما حوته الثقافة الاسلامية بإمعان ، بينما نرى فرنسا وهي أكثر الدول علاقة مع المسلمين — سواء في الاتصال المباشر أم في الدفاع عن مبادىء الحرية والمساواة — نراها لا تهتم كثيرا بمثل تلك الدراسات . أنا لا أغمط حق المستشرقين الافرنسيين الأكارم ، ولكني أقول : ان فرنسا والمسلمين ليسوا بحاجة الى حلاج ماسنيون ، ولكنهم في حاجة الى أمثال غولدزيهر وروبرتسون وهوداس وسواهم من الذين نذكرهم مشفوعين بالاعجاب

فقال النائب الفرنسي : انني أؤيد ذلك ، وأصارحكم بأن أمثالكم من أصحاب العقيدة الذين أجلهم كثيرا ، وأعتقد أنهم خير البرية ، هم الذين يستطيعون أن يقضوا على الأهواء التي تخلقها السياسة ومطامع الاقتصاد ، وسأحمل رسالتكم الى فرنسا . وأنت يا أستاذ أزرق تستطيع أن تثق بي هنا وفي فرنسا أيضا كما يثق الولد بوالده

وهنا نهض أعضاء الوفد وشكروا له أريحيته وقالوا له . رسالتنا يا سيدي هي أن الدساتير والمعاهدات مهما حوت من مبادىء التسامح فأن القرآن أوسع من ذلك تسامحا ، واذا سيطرت المعاهدات والدساتير على الأيدي ، فأن القرآن يسيطر على القلوب

ليس عنـــــــــــــدى « حريم »

قلما يوجد من بين القراء من يفهم المراد بهذا العنوان قبل أن يقرأ بعض هذا المقال . فالحريم عند الاوربيين يطلق على مايحتوى عليه البيت الاسلامى من النساء من أزواج وسرارى ، ولو وصف أحدهم بيتٌ آخر بأنه « حريم » لكان ذلك أقبح مسبة يسبّ بها البيت الاوربى . ولهذا العنوان قصة أقصها على قراء الفتح كما سمعتها ، ليعلموا ما يقال فيهم وما يعتقد في شأنهم ، لعل ذلك يكون باعثا على العمل الجدى الذى يغسل المسلمون به العار عن أنفسهم ، وما هو الصابون لغسل ذلك العار يا ترى ؟ السيف كما قال شاعرهم:

سأغسل عنى العار بالسيف جالباً — علىَّ قضاء الله ما كان جالبا

فليس هناك صابون لغسل العيوب المختلقة والذنوب المفتعلة أحسن من السيف

حكاية

حدثتنى امرأة لها غرف للكراء فى معرض الافتخار بالتزام العفاف والتنزه عن كل ما يدنس العرض . فقالت لى : سكن عندى طالب ، وبعد يومين من سكناه عندى جاء بصديقته فلم أعترض عليه لأن ذلك دأب الطلبة ولأنى لست ضيقة البال جدا بل أنا متسامحة فيما لا يخلّ بالمروءة وينافى الشرف . وبعد يومين أو ثلاثة جاء بخليلة أخرى . ثم بعد ذلك جاء بثالثة . فلم أطق على ذلك صبرا ، فقلت له : سيدى فلان « ليس عندى هنا حريم » ، فاما أن تقتصر على صديقة واحدة واما أن تفارق منزلى . فلما سمعت تلك الجملة « ليس عندى حريم » ضحكت كثيراً . وظنت هى أنى أضحك تعجبا من فعل ذلك الطالب ، وكان ظنها خطأً ، وانما ضحكت على جهلها اذ اعتقدت أن الحريم شر مما يقع فى بيتها وفى أكثر البيوت التى يسكنها عزاب . ومن لى بتفهيم هؤلاء القوم أن الحريم — حتى فى الوقت الذى كان يحتوى فيه على أكثر من زوجة وأكثر من سرية هو أطهر ألف مرة من أطهر بيت عندهم . ان اقناعهم بذلك ليس بالأمر الهين ، لأنه أمر رسخ فى أذهانهم وورثوه عن آبائهم منذ قرون كثيرة حتى صار عندهم من البديهيات التى لا تحتمل ريبا ولا جدلا . وقد ينجح الانسان أحيانا فى تفهيم بعض أهل المعرفة والعلم المنصفين ، أما ازالة ذلك من أذهان عامتهم وأكثر خاصتهم فأمر عسير

تكريم المرأة

من الامور التى كنت أحب أن أعرفها يقينا ما زعمه دعاة التفرنج فى الشرق من أن النساء فى أوربة موقرات مكرمات ، وأن ذلك سبب رقى أوربة ، وأنهن فى البلاد الاسلامية مهانات محرومات محتقرات يعاملن معاملة الحيوان الأعجم الخ سفاسفهم . وها أنذا قد أقمت فى أوربة سنة ونصف سنة فرأيت حال النساء وما يقاسين من الاهانة والعذاب والابتذال والعنوس والتلهف على الزواج ، شيء يرثى له كل من فى قلبه رحمة ، أعنى غير الاوربيين ، أما هم فلا يرجى منهم تغيير معاملتهم للنساء لانهم قد تعودوا على الاساءة اليهن فهم لا يشعرون بها

نشأة البنت

تنشأ الطفلة هنا متمتعة بصحة تامة ونظافة وتغذية صالحة ، سواء أكانت بنت حمال أم بنت ملك ، والفضل فى ذلك يرجع لرقى المجتمع ولعناية الحكومات بالرعية . فمن هذه الوجهة لا مجال للنقد ، بل حسب المسلم أن يدهش ويتمنى للبنت المسلمة أن تنشأ مثل البنت الاوربية ، وهذا الدور الاول من أطوار البنت

الطور الثانى

الطور الثانى طور المدرسة ، فالتعليم هنا عام فلا توجد بنت محرومة منه البتة ، ومنذ زمان صار من المستحيل اهمال البنات وحرمانهن من التعليم ، لانه لا يمكن لفرد أمى أن يعيش بين أمة متعلمة الا كما يعيش الحيوان فى ملك الانسان . وفى هذا الدور أيضا ينفق الوالدان جبرا على البنت الى أن تكمل التعليم المدرسى الواجب

واجب الخدمة

وفى هذه السنين الاخيرة سنت الحكومة نظام الخدمة الاجبارية

لكل من أكمل التعلم المدرسي الاول من الغلمان والجواري ، ومدته سنة أشهر . وهذه الخدمة تكون في مصالح الامة والحكومة ، ويتمرن فيها الغلام أو الجارية على خوض المعركة في حياته المقبلة ، والى هنا ينتهي الطور الثاني

الطور الثالث

من هذا الطور يبتدىء عناء أكثر الجواري ، فان كانت الجارية بنت ذوي الغنى أو متوسطي الحال فان النفقة تستمر عليها وترحل الى احدى الجوامع لطلب العلم ، وليس لوالديها غالبا اختيار البلد الذي تتعلم فيه ، وما عليهم الا أن يعطوها رزقها ويزودوها بزادها ويدعوا لها الاختيار في الفن الذي تتعلمه وفي المعهد الذي تتعلم فيه . فتسافر الى بلد يحتوي على جامعة في الداخل أو الخارج ، وتدرس مع الطلبة جنبا لجنب ، وتغشى دور اللهو ، وتراقص من تشاء ، وتصاحب من تشاء . في الليل والنهار ، في الخلوة والجلوة ، في البلد وفي الخلاء والغابات وعلى كل حال . فلا أنا أعتقد ولا أنت أيها القارىء تعتقد أنها بعد هذا يبقى لها شيء مما نسميه نحن المسلمين والعرب « العرض » . وان كان هنالك نادر فحكمه معلوم . ويستمر الوالدان المسكينان في ارسال النفقات وهي سارحة سائحة في أرض الله . وأخبرتني ربة المنزل الذي كنت أسكن فيه عن حال احدى الطالبات من دون أن أسألها ، قالت : ان سيرة فلانة غير مرضية . فقلت : ولم ؟ قالت بالعربي ، في سنة واحدة تصاحبت مع أربعة رجال كل واحد منهم تزعم أنه واعدها الزواج ، وآخر الأربعة هو فلان الذي تراه معها الآن . فتجاهلت وتباهلت وقلت لها : لعل التبعة على أولئك الرجال لانهم خدعوها بوعودهم وفروا عنها . فقالت : ان عليهم بعض العهدة ، ولكن أكثرها عليها هي ، والجارية إذا كانت حازمة لا تنخدع ولا يخفى عليها الصادق من الكاذب

فهذا الطور كما ترى وقت هياط ومياط ، تعصف فيه الرياح الشابة من حين تبلغ السابعة عشر قانونا ، أعني أنه لا يجوز لرجل أن يباشرها قبل هذه السن ، أما المراقصة وغيرها من المتعة فيقع قبل ذلك ، ثم لا تزال

كريشة في مهب الريح طائرة   لا تستقر على حال من القلق

الى أن تكمل دراستها ، ولا تكملها الا في نحو الخامسة والعشرين ، فان كان الحظ قد أسعدها وظفرت بشاب صادق الوعد فانها تتعاشر معه في أثناء الدراسة ثم تستمر المعاشرة الى أن يتم كل منهما دراسته . ومن أتم قبل الآخر ينتظره ، فاذا تمت دراستهما جميعا ينتظران الى أن يتولى الرجل عملا من الاعمال ويستقر فيه ويهيء المال اللازم للبيت ، وقد يطول ذلك غالبا الى أن يتجاوز عمر الرجل ثلاثين سنة ، ثم يقع الزواج رسميا . وأكثر الشبان والشابات لا يريدون التقيد بوعد الزواج في فجر شبابهم ، ويزعمون أن ذلك يقيد حريتهم في التمتع واللهو ، مع أنه ليس فيه تقييد حقيقي حتى بعد الزواج ، ولكنهم لا يتحملون أي قيد إلا مؤخراً بعد ما تزول حدة سورتهم . وان لم تظفر بواعد - ويسمى في عرفهم خاطبا - تبقى عالة على والديها ويستمران في الانفاق عليها ، فتارة تسافر وتارة تقيم . ولا تزال جادة في طلب زوج وقد أعدَّ لها والداها صداقا ضخما يعطيانه لمن يتزوج بها . وفي هذا الطور تهين نفسها وتتملق وتعرض نفسها وتصير في حال يرحمها كل مسلم يراها ويعرف فضل الله ونعمته على بنات قومه بما شرع لهم من الشرائع العادلة الحازمة المعطية كل ذي حق حقه ، وهي شريعة الاسلام الغراء التي تحل النكاح وترغب فيه وتحرم المخادنة والسفاح وتسعد كل من اتبعها باحسان . ومع كل ذلك فالغالب أن لا تجد زوجا وتقضي حياتها في العنوس والحسرات

وان كانت فقيرة فان الحد بينها وبين والديها تكميل التعلم المدرسي ، ثم تذهب للعمل أينما وكيفما كان ، ويجري عليها من الابتذال زيادة على شقاء العمل وجهده شر مما جرى على الغنية . فعليها أن تقوم بمعيشتها وبمعيشة أمها ان كانت عاجزة عن العمل وليس عندها من يعولها ، وعليها أن تقتصد لتجمع صداقا تتوصل به الى الزواج ان ساق لها الحظ من يرغب فيها

وعليها في أوقات الراحة أن تبحث عن زوج . وسبيل البحث أولا أن تدخل مدرسة الرقص وتدفع أجرتها من راتبها الضئيل وتستمر فيها الى أن تتقن الرقص . فان قلتَ وما حاجتها الى دخول المدرسة ودفع الاجرة ؟ أليس في وسعها أن تتعرف بشاب يجيد الرقص فيعلمها ؟ فالجواب أن هذا وهم محض . فانها حتى بعد ما تتخرج في مدرسة الرقص ليس بالسهل عليها أن تحصل دائما

على من يراقصها ان لم تكن قد حبيت بمسحة من الجمال والظرف : لأن الرجل عادة هو الذى يدعو المرأة الى الرقص وهو لا يحب أن يرقص مع شابة غير متعلمة الرقص ، فى حال أن النساء كثير ويمكنه أن يختار منهن كما يشاء . فان قلت ولم تتعلم الفتاة الرقص وتغشى اماكنه ؟ فالجواب أنه عادة عامة يقبح عند القوم جهلها . وهناك أعياد واحتفالات شعبية وغير شعبية لا يبقى أحد الا اشترك فيها . فبحكم هذه العادة يتعلم الرقص فى المدرسة كل شاب وكل شابة . وهناك أمر مهم ولعله الأهم ، وذلك أن أماكن الرقص أحسن موضع لتعارف الرجال بالنساء ، والتعارف هو الوسيلة الوحيدة لمواعدة الزواج لمن كان يريده ، أو المخادنة لمن لا يريده . والرقص أيضاً من عاداتهم القديمة التى ورثوها عن أسلافهم من يوم كانوا أهل بادية ، ولا تتم أفراحهم وأعيادهم الا به . ومن غريب أمرهم فيه أن الرجل لا يرقص مع زوجته الا فى النادر ، بل زوجته ترقص مع رجل آخر وهو يرقص مع امرأة أخرى ، وهذا شيء عام بين العلماء والاعيان والعامة لا يختلفون فيه

الطور الرابع

الطور الرابع الكهولة والكبر والشيخوخة . فاما أن تكون المرأة متزوجة أو بلا زوج ، فان كانت متزوجة ففى تدبير منزلها وعملها وتربية أولادها من التعب ما فيه كفاية ، وان كان زوجها طيبا — ولا يكون كذلك دائما — فانه يشاطرها العناء ، وتمضى كهولتها فى حال لا بأس بها . وان كان زوجها لها كارها — وذلك كثير — فانها تتحمل عناء كبيراً . وأما اذا لم تكن متزوجة فانها تشتغل أبداً حتى تعجز وتقعد فتنفق عليها الحكومة ، وان كانت مقتصدة وجمعت مالا ، تعيش به فى شيخوختها . ولا تشاء أن ترى امرأة كهلة أو عجوزا حاملة سلتين بكل من يديها وهى بينهما تسلح ناصبة لاغبة ألا رأيتها ، ولا يرثى لها أو يهم بمساعدتها أحد

كل امرأة تقضى حاجتها من السوق بنفسها

العادة هنا أن كل امرأة تأخذ سلتها أو حقيبتها وتذهب الى السوق وتشترى ماتحتاج اليه من مواد الغذاء كلها وتحمله الى البيت ويكون دائما بعيداً ، وعربات الترام تذهب وتجيء ولا تركبها لما يستلزم ذلك من النفقة . ثم عليها أعمال البيت من طبخ الطعام وغسل الثياب وترقيعها وكنس البيت وتنظيفه وتدفئته بالفحم الحجرى ، ان لم تكن فى البيت تدفئة مركزية ، وغالب بيوت الفقراء كذلك

عدد غير المتزوجات

أظن أن عدد العوانس هنا ستون فى المائة ، ولكن من ذكرت له ذلك من الناس هنا لم يوافقوا عليه وقالوا انه أربعون فى المائة . فأعلم أن عدد الشواب غير المتزوجات أربعون في المائة ، أضف اليهن النساء اللاتى توفي أزواجهن والمطلقات والمغاضبات لأزواجهن اللاتى لاهن متزوجات ولا أيامى . وسبب ذلك أن الطلاق لا يجوز هنا الا لأسباب نادرة وصعبة، فمتى استحكم الشقاق بين الزوجين فان المرأة تبقى معلقة تقاسى العذاب . وبهذه الاضافات يقل عدد المتزوجات جداً . وأينما ذهبت هنا تجد الشواب بائرات حائرات قد استعملن كل حيلة لوجدان زوج فلم يظفرن بشيء وبقين صائمات نادمات يتلوين تصريحا دون تلويح على الزواج ولا يجدن له سبيلا . وقد اهتمت الحكومة الجرمانية بهذا الامر وفرضت ضريبة على العزاب من الرجال فقط ، وهذه الضريبة شاقة ثقيلة ، ومع ذلك الى الآن لم تجد نفعا ولا يزال الناس معرضون عن الزواج والنساء يقاسين العنوس والبوار . على أن حالة جرمانية اذا قستها بغيرها — كفرنسة مثلا — تجد حالة جرمانية أحسن بكثير جداً . وتفصيل شقاء النساء هنا يحتاج الى طول . ومن نادر ما علمته فى ذلك أن امرأة أيمًا أخبرتنى أنها تكتب عنوانها باسقاط حرفين من اسمها حتى لا يعرف المراسل أنها امرأة . فقلت : ولم ذلك ؟ فقالت لأن التجار يعتنون بمعاملة الرجال ويرسلون لهم أحسن البضائع، فاذا علموا أن المراسل امرأة لم يعتنوا كثيراً لضعف المرأة وعدم قدرتها على استيفاء حقها تاما كما يقدر الرجل . وقد ذكرت حال النساء فى البلاد الاسلامية بما فيها من فضائل ورذائل لكثير من النساء هنا فكلهن وافقننى على أن حال المرأة فى الجملة عندنا معشر المسلمين أحسن بكثير من حالها فى أوربا ، بل حتى تعدد الزوجات وافقتنى جماعة من النساء

الراقيات المتخرجات فى الجامعات على صلاحه نظريا وأنه أحسن من الحادثة الموجودة فى أوربة وأرفق بالمرأة. وان كانت كل منهن جريا على الطبع ـ قالت انها لا تحب أن تكون لها ضرة . وهنا أذكر ما كتبه محمد مارماديوك بكثل الانكليزى رحمه الله فى أحد كتبه قال : ان الاسلام يرحم المرأة ويرفق بها أعظم الرفق من حيث هى امرأة . ولا عائله فى ذلك أى قانون من القوانين . وهو فى ذلك أحسن من أوضاع أوربة ومعاملة أهلها النساء (١) ومراده أن الاسلام ينظر فى مصلحة المرأة من حيث كونها امرأة ، لا من حيث كونها جميلة شابة ناعمة فيها مطمع كما يفعله أهل أوربة : فالاسلام يكرم المرأة اكراما يليق بها سواء أكانت شابة أم عجوزا ، وسواء أكانت جميلة أم دميمة ، وسواء أكان المكرم لماله فيها أرب أم لا أرب له فيها ، وهذا هو التكريم الانسانى الذى يحق أن يفخر به . أما التكريم الغرضى فهو الى المكر والخداع أقرب منه الى الانسانية ، فالاوربى يعبد امرأة ويترك أربعين امرأة فى شقاء واهمال . وعبادته لتلك المرأة ناشئة عن شهوة قلما تدوم

وليس مقصودى أن أدعى أن المسلمين يعاملون النساء اليوم بجميع ما أمر به الاسلام ، وان المرأة المسلمة فى سعادة تامة ، فان ذلك يكون مكابرة ، وانما مرادى أن أقول ان المرأة عند المسلمين على ماهى فيه من النقص أسعد فى الجملة من الاوربية

ثم ان عندي من أخبار شقاء النساء هنا ما يمنعنى الحياء من كتابته ، فأنصح للمسلمين واحذرهم من أن يسلكوا ببناتهم هذا الطريق الوخيم . أما تعليم النساء ما ينفعهن فى دينهن ودنياهن ، لاسيما تدبير المنزل والتربية المنزلية ومساعدة الزوج فى عمله ، فانى ارغب فيه وأقول بوجوبه ، بشرط المحافظة على رأس المال وهو العرض . وقد باءت الغيرة المفرطة المذمومة بكثير من المسلمين فى قرونهم الوسطى والأخيرة مبلغا شددوا فيه وضيقوا أمر حجاب النساء وخرجوا عن سماحة الاسلام وما كان عليه السلف الصالح ، حتى ولد ذلك التضييق هذا الانفجار الذى تعانيه اليوم مصر وما يشاكلها من البلدان ، وخير الامور الوسط وما عداه شطط . وقد بلغ الامر ببعض أهل الغفلة والحرج من الفقهاء الى أن وضعوا أحاديث فى الغلو والتشديد ونسبوها الى النبى ﷺ ، منها حديث « لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وعلموهن المغزل وسورة النور » وهذا ضعيف جدا ومخالف لهدى أزواج النبى ﷺ ، فقد كانت عائشة وحفصة تكتبان ، وأمر النبى ﷺ امرأة نسيت اسمها أن تعلم حفصة الكتابة رواه أبو داود فى كتاب الرقى على ما أذكر . وليس مقصودنا أن نخلى المسلمين من لوم واهمال وغلو فى أمر النساء بل وظلم لهن ، ولكن مع كل ذلك نحن مصرون على أن المرأة المسلمة فى الجملة والعموم أحسن حالا من الاوربية . ولذلك نحذر اخواننا المسلمين من الجرى فى تهذيب النساء على سنن اوربة فانها القاصمة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

بن (جرمانية) تقى الدين الهلالى

(١) الفتح ـ من محاسن المصدف أنه عند وصول هذه المقالة الينا كان السيد خالد شلدريك المسلم الانكليزى الكبير واقفا على منبر دار الشبان المسلمين يحاضر النساء المسلمات فى نعمة الاسلام عليهن وأنه أحسن اليهن بما لم يحسن بمثله نظام آخر فى الدنيا الى جنس المرأة

الحاج أمين يقاضى النائب اليهودي روتشلد

كان مستر روتشلد العضو اليهودى فى مجلس العموم البريطانى قد افترى على سماحة مفتى فلسطين الاكبر الحاج محمد أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر فزعم فى جلسة ٨ مارس الجارى أن سماحته يتناول كل شهر جعالة خمسة آلاف جنيه من مصادر خارجية ، وتقول صحف بيروت ان سماحته سيقيم الدعوى على هذا النائب اليهودى ، وقد فاوض أحد مشاهير المحامين فى لندن لاتخاذ التدابير اللازمة لاقامة الدعوى . وعرض عدد من كبار المحامين فى سوريا ولبنان مساعدتهم على سماحته فى هذه القضية

نحن وبعض الاجانب

طالما قاسينا من صلف بعض الاجانب وكبريائهم وغرورهم ، وعندنا من الحوادث ما يدل دلالة واضحة على ما لاقاه المصريون والمسلمون من عنتهم واستبدادهم . والآن وقد نالت مصر استقلالها وألغيت الامتيازات الأجنبية ، فقد كنا نحسب أولئك البعض مقلعين عن قسوتهم محسنين معاملتهم مع الذين أكرموا وفادتهم وأجلوا قرام وضيافتهم . ولكنا والأسف ملء قلوبنا نسجل أنهم لا يزالون على ما كانوا عليه منذ هبطوا وادى النيل ، فهم سادرون فى عليم لا يلوون على شىء ، وما برحوا ينظرون الى الشرقيين نظرة ازدراء واحتقار ، كما ينظرون الى سكان مستعمراتهم المبتلاة بحكمهم . والعبرة ليست بالمعاهدات ولكن بتنفيذها ، وهى ما لم تنفذ حبر على ورق

والحكومة لا تطالب بالحصول على المعاهدات النافعة فقط ، ولكنها مأمورة برعاية تنفيذها على الوجه الاكمل

ولا يعلم ما عليه الاجانب من التحدى للشرقيين الا المحتكون بهم المخالطون لهم ، فهم يرون أعمالهم عن كثب ويزنونها بميزان الحق والمعرفة والتجارب الصحيحة

وأكثر هؤلاء المخالطين المحتكين يعملون خدما فى المنازل الاجنبية أو موظفين فى مصالح الاجانب أو مدرسين فى مدارسهم المنتشرة بصورة هائلة فى مصر والشرق

فهل آن الاوان لمصر المستقلة أن تعيش مع الاجانب على قدم المساواة لا فى القانون والمعاهدات ولكن فى المعاملات والالتزامات وتبادل الحقوق والواجبات ؟

وهل حان المصريين أن يشعروا بكرامتهم فيدافعوا عنها واثقين بقوة حقهم المستمد من العدل والنظام والقانون وكل ما عرفته الانسانية من أسباب ؟

وهل جاء الوقت الذى يفهم فيه الاجانب أنهم بشر لا أكثر ولا أقل وأنهم لا يفضلون أحداً بقوة ولا عقل ولا علم ولا معرفة وانما هم نالوا مرتبتهم الحاضرة بغفلة المسلمين والشرقيين طول هذه السنين ؟

وهل يقدم كبار المسلمين على حماية أبناء جنسهم بالوسائل السلمية المشروعة ؟

وهل تكون المعاهدات حقيقة واقعة لا ظلالا خادعة ؟

نرجو ذلك مخلصين ليصلح الجو ويعيش الشرقيون والاجانب فى سلام وتعاون على رخاء العالم وسلامته

وانا نقص هنا حكاية لمسلم فى الاسماعيلية قصها علينا صديق حميم موثوق به قال :

عرفت فى الاسماعيلية تجاراً مسلماً محبا لدينه غيورا على كرامته وكنت أجتمع به الفينة بعد الفينة للتحدث فى الأحوال الحاضرة وتطبيقها على الشريعة الاسلامية . فجاءنى ذات يوم باسما مرفوع الرأس وقال :

اسمع يا أخى ، لقد حدثت بينى وبين أجنبى حادثة خرجت منها منتصراً بحمد الله وفضله . فقلت هيه ياأخى ! قال :

جاءنى مفتش أجنبي كبير وطلب منى أعمالا تجارية فطلبت منه جنيهين فادعى انى زدت الثمن وانصرف ، فشيعته بابتسامة الواثق الآمن . ومضت أيام ثم جاء يطلب صنعها بالمبلغ الذى قدرته وزيادة اذا شئت ، فرفضت هذا رفضا باتا ، فجاءت امرأته تضم اليه فى الالحاح علىّ باجابة الطلب ، فأبيت إلا إذا اعترف المفتش بخطئه واعتذر عن إساءته وسوء ظنه فى المسلمين والشرقيين فعبس وبسر وتكبر وتجبر ورفض بقوة وجبروت ، فتمسكت بطلبى ، فازداد هياجا حتى هددنى بمسدسه ، ولما رأت امرأته تحرّج الحالة أخذت منه المسدس وكلمته طويلا فزال غضبه ثم جاءنى هادئاً يده طالباً العفو والسماح ، فعفوت عنه كرما وأديت له ماطلب من عمل ولم آخذ أكثر مما قررت ، مع أنه عرض علىّ زيادة كبيرة

هذه قصة صحيحة تثبت صلف الاجانب وكبرياءهم و نفهم ثبات

يطالب بحقه المشروع . يخطىء الاجنبي ولا يريد أن يعتقد عززا بمركزه واتكالا على قوته . ولكن السيل بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين ولم يبق في قوس الصبر منزع

فيجب أن يطالب المسلمون بالمساواة الصحيحة التامة . وينبغي أن ينزل الأجانب عما هم فيها وما لا يتناسب مع العصر الحاضر عصر النهضة والمدنية والحضارة كما يقولون . ولعلنا لانعود الى طرق هذا الموضوع إلا مثنين مقدرين موقف الاجانب المشرف مع اخوانهم الذين هم سبب مدنيتهم وحضارتهم لو كانوا يعلمون!

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

البنك السوري

في ديار الشام بنك فرنسي اسمه (البنك السوري) تأسس في صدر عهد الانتداب عند ما كانت الاسواق السورية لا تعرف في تعاملها غير الذهب ، فخولته حكومة الانتداب الفرنسي حق اصدار ورق بنكنوت ما زال يغرق به الاسواق ويسحب بقيمته الذهب فيحوله الى سبائك تحملها السفن الى فرنسا ، حتى نفد الذهب من أيدي سكان البلاد . وصارت صحف سوريا اذا وصفت البنك السوري قالت في وصفه « بالوعة الذهب » « المكنة التي امتصت نعمة الله من الاسواق السورية »

فاطمة بنت محمد الفهرى

بمناسبة التبرع الكريم الذي تبرعت به السيدة آمنة التادفية لانشاء الكلية الاسلامية في حلب ، على ما نشرناه في ص ٨ من العدد ٥٩٢ قالت جريدة البصائر الجزائرية : وقد أذكرتنا هذه الحسنة الفاضلة بفاطمة بنت محمد الفهرى القيرواني مؤسسة جامع القرويين بفاس الذي يعد في المغرب بمنزلة الازهر في مصر . قالت : ولا أدعى السرور والغبطة من وجود أمجاد في الخلف يذكرون بأمجاد السلف

حادث بسكرة

قرأنا في البصائر الجزائرية تفاصيل هجوم البوليس يوم الاحد ٦ فبراير الماضي على نادي الشباب الاسلامي في بسكرة واعماله الضرب واطلاق الرصاص على المنتخبين الذين كانوا مجتمعين في داخل النادي وخارجه ، فجندل اثنين وجرح أربعة ، وبالرغم من ممانعة نائب شيخ المدينة ونائب عامل العمالة فان جمعية النواب تمكنت من اقناع الوالي العام للجزائر تلفونيا بنقل الشهيدين يوم الثلاثاء ٨ فبراير من المستشفى الى منزلها لتتمكن الامة من السير في موكب جنازتهما على ما يليق بمقامهما عند الخالق وخلقه . وبالفعل شيعت جنازتهما في موكب رهيب لم يسبق له نظير

ورد في الحديث أن الاولاد اذا ماتوا يكونون فرطا لابويهم في دار النعيم . وشهداء الامة هم أبناء الامة ، وهم فرطها الى نعيم الاستقلال في الحياة الدنيا والى جوار الله يوم يجزي الله المجاهدين بما صبروا فنعم عقبى الدار

الاحتجاج على الفظائع في فلسطين

الى فخامة المندوب السامي القدس

مئات المجتمعين بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين من وجوه المصريين والشرقيين لمناسبة تكريم البعثة الصينية الاسلامية الى الشرق ، يحتجون ـ بكل شدة ـ على السياسة البريطانية الجائرة في فلسطين التي ترمي الى السيطرة الاستعمارية والصهيونية البغيضة على عرب فلسطين ، وعلى ما تقترفه السلطة البريطانية فيها من الفظائع المتكررة ، والعدوان الاثيم على سلامة أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ويطلبون وضع حد لهذه السياسة المنكرة التي يقابلها مسلمو العالم بالسخط والاستنكار ، والاعتراف بحقوق عرب فلسطين المشروعة

وكيل الجمعية
عبد الوهاب النجار

المسجد الجامع فى طوكيو

تلقت الحكومة المصرية دعوة من طوكيو للاشتراك فى افتتاح المسجد الجامع فى العاصمة اليابانية فى يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الأول القادم ، فقررت اجابة الدعوة ، وأوعزت الى المفوضية المصرية فى اليابان بأن تمثل حكومة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فى ذلك الاحتفال الاسلامى

وقد جاءتنا من حضرة الفاضل الشيخ محمد عبد الحى قربانعلى رئيس الجمعية الاسلامية فى طوكيو — القائمة بانشاء هذا المسجد — هذه الصورة المسجد مصحوبة بدعوة لحضور الحفلة هذا نصها :

رقم ١٤٦ فى ١٦ ذى الحجة ١٣٥٦ (١٧ / ٢ / ٣٨)

الى .... أخينا فى الله الاستاذ محب الدين الخطيب أدام الله جهاده

بعد السلام والتحية أشكركم على جهادكم الاعلى فى ترويج الاسلام ، وأحيى مجلتكم الغراء (الفتح) الممتاز باستقامته فى سبيل الله . وأعرض عوفقيتنا لبناء المسجد الجامع الاول بطوكيو وأرسل دعوتنا العاجزة من جمعيتنا الاسلامية راجيا قبولها واجابتها

أخوكم

محمد عبد الحى قربانعلى

رئيس الجمعية بطوكيو

وكتب لنا حضرته أن الجمعية الاسلامية التى قامت بتشييد هذا المسجد الجامع تأسست قبل اثنتى عشرة سنة برياسته واحتفلت سنة ١٩٣٥ بمرور عشر سنوات على تأسيسها . وهى تمثل جماعة المسلمين فى اليابان وأكثرهم من مسلمى روسيا الذين هاجروا من أوطانهم قبل عشرين عاما بسبب فتنة البلاشفة . وفيهم بعض الطلبة من أهالى منشوريا الذين يطلبون العلم فى مدارس اليابان وجامعاتها ، كما أن فيهم نفراً من مسلمى الهند ومن العرب وعدداً من اليابانيين الذين أسلموا ، وهى موضع عطف سفارات الدول الاسلامية فى اليابان

وتعنى الجمعية بالتربية والتعليم ، ولها مدرسة فى طوكيو تدرس فيها العلوم الشرعية لأولاد المسلمين والشبان اليابانيين . ولهم مطبعة تطبع فيها الكتب المدرسية الاسلامية ، وقد سبق لنا التنويه بالمصحف الذى قاموا بطبعه .

وتأتينا منهم مجلة شهرية جيدة التحرير اسمها (المخبر اليابانى) باللغة التركية الشرقية وهى مصورة وأكثر صورها عن بلاد اليابان وعظمتها وتقدمها



المسجد الجامع الذى يبنى فى طوكيو عاصمة اليابان .

(トヂスマ)堂拜禮教回ノ初最ルス設建ニ京東

وتقول الجمعية فى نشرتها : ان اليابانيين — بما فطروا عليه من الرفق واحترام حرية الرأى — قد أحسنوا معاملة المسلمين فى بلادهم ، وخصوهم بأنواع الحماية والتنشيط ، وفى الحفلات التى أقامتها الجمعية الاسلامية كان يجيب دعوتها كبار الدولة من الوزراء والأمراء والنواب ورجال المجمع العلمى وأساتذة الجامعة ورؤساء الدين

وقد استفادت الجمعية الاسلامية من مبدأ حرية الأديان المعمول به فى الامبراطورية اليابانية فأقدمت على بناء هذا المسجد وشرعت فى البناء يوم ١٤ شعبان ١٣٥٦ (١٩ اكتوبر ١٩٣٧) وسيتم

ن أواخر صفر ١٣٥٧ (آخر ابريل) ثم يحتفل به فى أيام المولد النبوى الشريف
واهدانا حضرة الاستاذ قربا نعلى صورته أيضا ، ونحن نزين بها صفحات الفتح ،
تذكاراً لأعماله المبرورة فى تلك الأصقاع النائية فيما وراء البحار



الامام والمدرس
محمد عبدالحى والدالشيخ عبيدالله قربانعلى
رئيس الجمعية الاسلاميه بطوكيو.

在日本回教徒聯盟會長
東京回教徒團體長
東京回教學校長
ム・ガ・クルバンガリー

هذا وان قراء الفتح يعلمون أن هذا المسجد وان كان الاول فى عاصمة اليابان فانه ...ى المملكة اليابانية ، وقد سبق لنا وصف الاحتفال بافتتاح المسجد الاول فى مدينة كوبى ...له الجمعية الاسلامية أيضا ، جزاها الله خيراً ورجالها وجميع المسلمين فى اليابان وخارجها ...اعدوا على اقامة المساجد والمدارس لعباد الله المؤمنين ولاطفالهم رجال الغد الذين نرجو ...ن ينبتهم نباتا حسنا وأن يكونوا دعاة للهداية المحمدية بأخلاقهم وسيرتهم وعقائدهم ...يعة انه سميع مجيب

أخى المؤمن بالله ورسوله

ان الله ورسوله ودينك الاسلام أحب شىء لك على وجه الأرض ، فانصر قوة الاسلام ينصرك الله

أخى المؤمن . ان أكثر المسلمين على وجه الأرض قد ألزمتهم أنظمتهم الاستعمارية باعانة قوة عدوهم ، فهم يساهمون فى شراء المدافع والطيارات والغواصات والأسلحة بما يعلمون من الوسائل ومالا يعلمون . فأرسل أنت اعانتك الى ممالك المسلمين المستقلة ، وأكثر من تلك الاعانة ، لئلا يكون وجودك على بسيط الأرض مضراً للاسلام والمسلمين ، والسلام على كل من ينفع الملة ورحمة الله وبركاته

المسلم من وراء البحار

بيان مزور عن فلسطين

جاءنا فى الاسبوع الماضى بيان موقع عليه بتوقيع (المجاهد الفلسطينى مفلح قاسم) يشتم منه ريح الغرض والضغن والتثبيط عن الخير ، فكان نصيبه منا الاهمال . ثم جاءنا فى هذا الاسبوع بيان من الزميل الفاضل الاستاذ محمد على أفندي الطاهر رداً على البيان السابق واستفدنا منه زيادة على ما تقدم أن مفلح قاسم شخص لا وجود له . ولا شك أن أهل الفضل والخير لا يلتفتون الى مثل هذه النشرات التى لا يخفى أمرها على أحد

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

هل ذكرنا الرافعي ..؟

تذكر النفسُ حبيباً عزيزاً كان شمسها المشرقة ، ونهارها الدائم ، وأملها المرجوّ

تذكر الأديب الذي كانت سفينتها تسير في بحره العميق الغور وتستهدي بكوكبه اللامع الوضاء ، حتى اذا كادت تبلغ بر السلامة تميد السفينة ويُنسى ربانها

تذكر الرافعي

تذكره وترثيه ، وهيهات أن تكون أدت بعض حقه

يموت الرافعي ويخسره الادب والاديب ، بل تخسره امم العروبة والعالم بأسره ، لأن افتقاد الاديب الحقيقي ليس رزء امته فحسب ، بل هو رزء الانسانية جمعاء

يموت الرافعي و يذكره بعض الخلص ممن يغارون على الضاد فيزيحون بعض الجوانب عن شخصية ذلك العظيم ، وذلك جهدهم وواجبهم ، ولكن هل يكفي ذلك في جانب الرافعي ..؟ هل يكفي في الوفاء لامام الأدب في القرن الرابع عشر ؟

ان النفس ليملأها الاسى حين تذكر ضلال الناس في تقدير الرجال ، وشديدٌ عليها أن ترى أين يبلغ جم العقوق في هذا العصر الذي زعموا أنه عصر المعرفة والنور

كان الرافعي رحمه الله من أئمة الأدب والعلم ، وان آثاره القلمية صرح أدبي خالد

كان يكتب الأدب للادب ويخدم الفن للفن ، ويؤدي رسالة الأدب أمينا حتى يلمس الناس فيها النور والجمال والهدى

ويحاول الجاهلون أن يصفوا بيانه بالغموض ، وزعموا أنه يكتب لنفسه لا للناس . ولكن

هل يضر البحر أمسى زاخراً أن رمى فيه غلام بحجر

ان من تذوّق آيات الله في كتابه ، وكلام الرسول في حديثه جدير بأن يقرأ ما يكتب الرافعي . أما الذي يريد القراءة ليقتل بها وقته فمن الصواب أن لا يقرأ ما كتبه الرافعي

ولعل أبرز صورة في شخصية الرافعي ايمانه الشديد ، وحرصه على دينه ، وقبضه عليه في زماننا الذي صار القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر

كان مثالا المؤمن الواثق الذي يرى أن أول ما تتطلبه النفس الانسانية في وجودها هو اليقين

ان الرافعي تاريخ وحده ، حافل بالبطولة والعبقرية والنبوغ العظيم ، وانه لتاريخ يكل الباحث في تتبع مراحله والالمام بجميعه

واليوم قارب العام أن ينقضي على وفاته فما ذا فعلنا في القيام بما يجب علينا نحوه .؟ لقد طوينا ذكره ، وذلك هو الجحود ، وذلك هو العقوق

ان الأديب صورة الامة الناصعة الجميلة ، فهل قدرت أمته هذه الصورة وعملت على بقائها تستلهم منها وحيها على مدى الاجيال؟

أما الرافعي فيكفيه بيانه حين يذكره الذاكرون تمجيداً ، وتكفيه حكمته حين يصفها الواصفون تخليداً ، وتكفيه كتبه حين يتلوها العارفون ترديداً لمناقبه وتحميداً

فمنا الى روحه دعوة حارة تصعد من أرضنا الى سماء الله فترتد الى جدثه رحمة من الله عليه ورضا وبركات تسبقه الى دار النعيم والخلود

القاهرة — محمد توفيق المبروك

تفاوت الكاتبون

تفاوت الكاتبون رأيا

فاستعرضوا الصحف كالشريط ..

فكاتب يستمد عقلا كأنه غرزة المخيط

وكاتب يستمد عقلا أبعد غورا من المحيط

لله في العالمين سر ضاقت به حيلة المميط

الجزائر — محمد العيد آل خليفة

معركة اليامون الدامية

بلاغ من قيادة المجاهدين فى فلسطين

فى الأيام القليلة التى سبقت معركة اليامون الدامية كان جيش [الا]نجليز قد احتل قرى اليامون وكفر اذان والبارد ، وقد لاحظ [رجالنا] يوم الجمعة ثانى المحرم ١٣٥٧ (٤/٣/٣٨) أن الجند [يطوقو]ن مراكزنا ، فلاحظنا الأمر ، وجعلنا الجيش يتمركز فى [شكل] نقط تشكل مثلثاً منفرج الزاوية أمام قلب العدو ، وأرسلنا [رسل]نا فى طلب الاحتياط ، وما أزفت الساعة الحادية عشرة [ونص]ف قبل الظهر تماما حتى اصطدمت طلائع الجند بطلائعنا [واشت]بكوا فى معارك صغيرة تقع على محيط دائرة كبيرة تقدر بخمسة [عشر] كيلو متراً تحيط بمراكزنا الثلاثة ، وقد اشتمل هذا المحيط [على ع]دة قرى وهى (سيلة الحارثة) ، (از بوبا) ، (كفر قيود) ، ([كفر] اذان) ، (رمانة) ، (البارد) . ولم تمض ساعة حتى كان [العدو] يقترب من مراكزنا الاساسية ، وهنا ابتدأت المعركة وحمى [وطيس]ها ، وقد ثبتت كتائبنا ثباتاً أوهن العدو وأذهله ، واضطر [كثير] من وحداته للتقهقر أمام رصاص رشاشاتنا وبنادقنا السريعة [الطلقا]ت ، ولم تحمهم طائراتهم التى لم تقل فى أى لحظة عن تسع [طائر]ات حربية والتى كانت تمطر كتائبنا بوابل من قنابلها ، وفى [الوق]ت نفسه كانت فصائل الاحتياط تطوّق العدو من جميع [الجهات] وتمدها فرق المتطوعين الذين أوقعوا فى العدو أفدح [الخسا]ئر . واشتدت المعركة ودارت دائرتها على العدو حيث لاقى [من ال]خسارة عرفها حتى الآن بالرغم من حماية الطائرات له [واستعم]اله أحدث وأشد وسائل الهلاك من المدافع الرشاشة والمدافع [الثقي]لة وغير الجبلية المختلفة العيارات ، واشترك فى هذه المعركة [عدة] أورطات من الجيش وأورطتان من البوليس الاضافى وقوة [ ]، واستمرت المعركة الى أن خيم الظلام وانسحبت كتائبنا [وقد] فقد منها عشرة شهداء وسبعة جرحى وجروحهم أكثرها [خفيفة] ، أما خسارة العدو فعلمها عند الله والحكومة ، وانا نكتفى [بان ال]حكومة فلسطين وجيشها على عظم خسارتهم وتعجل العدو عجزه باطلاقه النار على النساء والاطفال الآمنين انتقاما لما حل بهم فى خط القتال ، وقد خسر العدو زيادة على خسائره الجسمانية أربع طائرات حربية سقطت بعيداً عن خط القتال وسحبتها السيارات فى اليوم الثانى الى معسكر الجيش فى الجنوب

قائد المنطقة

حجاج الاقطار الاسلامية

الذين دخلوا الحجاز فى حج هذا العام

من طريق البحر

١٦٠٨٩	من اندونيسيا وملايا (منهم ١١١٣ صغار)
١٥٢٣٨	من الهند (منهم ٤٠٨ صغار)
١٠٠٩٦	من مصر (منهم ٢١١ صغار)
٦٠٤٦	تكارنه (منهم ١٠٠١ صغار)
٣٧٠٩	من الافغان
٣٢٤٠	من شمال افريقية (غير مصر)
٢٠٠٤	من السودان
١٥٥٢	من سوريا
١١٦٤	من اليمن وجنوب الجزيرة
٨٩٠	من بخارى
٧٧١	من الصومال
٧٣٦	من فلسطين
٤٩٩	من الحبشة
٢٨٠	من مسقط
٢٣٤	من زنجبار
١٦٥	من تركيا
٣١٥	من كابتون ، والكرد ، ويوغوسلافيا ، والصين ، والسنغال ، والعراق ، وايران ، واليابان
٦٣٠٧٨	

الفتح مرآة العالم الاسلامى

بيان الى الشعب العربى الفلسطينى الكريم

من اللجنة العربية العليا

اطلعت اللجنة العربية العليا على ما نشر مؤخراً من الأنباء عن لجنة التقسيم التى يدعونها اللجنة الفنية ، وجدّ الحكومة البريطانية فى تأليفها ، وللمؤهلات الفنية التى تراعى فى اختيار أعضائها ، واقتراب موعد ارسالها ..

ان هذا كله قائم على أساس التقسيم الذى أجمعت فلسطين كلها والامة العربية بأسرها ، شعوبا وحكومات اجماعا تاما قاطعا ، على رفضه من أساسه . والذى كان مجرد الاعلان عن فكرته باعثا على سلب البلاد أمنها وراحتها

وقد كان هذا الرفض والسخط على التقسيم منبعثا عن ارادة الأمة العربية القاطعة فى الاحتفاظ بوطنها المقدس ، وعن الغريزة الطبيعية المركبة فى كل نفس وفى كل شعب ، للمحافظة على الحياة وعلى البقاء ، وعن التقدير الصحيح للاخطار الجسيمة التى تستهدف لها فلسطين وسائر الأقطار العربية ، فى كيانها وفى حياتها القومية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، من جراء التقسيم وإقامة دولة يهودية فى قلب البلاد العربية

إن فلسطين بلد عربى ، ماضيه وحاضره ، وقد صممت الأمة العربية على أن يبقى عربيا فى مستقبله وإلى الأبد . فالحل العملى العادل لقضيته لا يكون باغتصاب قطعة منه واعطائها لعنصر أجنبى دخيل

ليس فى الوطن العربى أقسام للمنح والهبات ، فمن شاء فليهب من صلب ماله ، ومن أراد فليمنح من ملكه الخاص

وبما أن هذه اللجنة الفنية هى لجنة تقسيم ، وبما أن مفاوضتها لا تكون إلا بقبول فكرة التقسيم وهذه الفكرة لا يمكن أن يقبلها أى عربى ، فمن أجل ذلك ترى اللجنة العربية العليا أن عمل اللجنة الفنية المذكورة مضر بالوطن العربى والحياة العربية ، وهى لهذا تقرر مقاطعتها وعدم الانصال بها ، وتدعو كل عربى فى فلسطين وخارجها الى ذلك والله المستعان اللجنة العربية العليا

اعتراف الانكليز

بخطورة الثورة الفلسطينية وشمولها

من الشواهد على اشتداد الثورة فى فلسطين وما يبذله المجاهدون لتأمين حقوق البلاد ، اعتراف حاكم اللواء فى نابلس فى اجتماع دعا اليه جميع مخاتير قرى قضاء جنين ومادار فى هذا الاجتماع . قال السلطات على أثر المعارك الحامية التى وقعت فى (أم الفحم) و (رابا) و (اليامون) رأت أن الثورة آخذة بالتفاقم ، وأن القسوة التى يرتكبها الجيش عامل من عوامل هذا التفاقم ، فاستدعى حكم نابلس مخاتير قرى جنين وحدثهم فى الحالة وما قاله لهم : ان الحكومة متأكدة من أن جميع قرى القضاء تساعد الثورة والثوار بكل أنواع المساعدات ، وان ٨٥ ٪ من الثوار هم من أهل هذه القرى ، وطلب منهم مساعدة الحكومة على استتباب الامن ومنع هذه المساعدات . فأجابوه : انه ليس لاحد من سلطة على منع أى كان من الاشتراك فى الثورة ، وان هذه الثورة ليست عمل فرد أو قرى ، وإنما هى ثورة وطنية عامة لا يمكن أن تنتهى إلا بتحقيق آمال البلاد . وان السلطات اذا كانت ترغب فى هدوء الحال فما عليها إلا أن تتصل بالزعماء المبعدين والنازحين الذين يمثلون الشعب لا غيرهم ، وتفاوضهم فى حل القضية وفقا لمطالب العرب وحقوقهم

وقد كان تأثير هذا الاجتماع وما جرى فيه عظيما جداً على موظفى السلطات جملهم يدركون خطورة الحالة فى البلاد ، ومدى تصميم العرب على الكفاح الى أن تتحقق مطالبهم

مؤتمر الشبان المسلمين فى جاوه

عقدت فروع جمعية الشبان المسلمين فى جاوة مؤتمراً فى الشهر الماضى بمدينة جكجاكرتا ، نظرت فيه المسائل الأدبية التى أسست الجمعية لتحقيقها وفى مقدمتها رفع المستوى الخلقى للشبان ، كما نظرت فى الشئون الادارية التى تعود الى ترقية فروع الجمعية وتقويتها . وقد حضر هذا المؤتمر مندوب من قبل سلطنة جكجاكرتا ، كما أن نظارة الشئون الاهلية فى اندونسيا أرسلت الدكتور كودان مندوبا عنها . وكان هذا المؤتمر ناجحا كسائر الاعمال الاسلامية التى يقوم بها اخواننا الاندونسيون

تعدد الزوجات

بعث الينا حضرة الفاضل السيد عبد القادر الحاج عبد الرحمن من أفاضل قراء الفتح في (كويسنجق) من أعمال الموصل بقصاصة مقالة سخيفة كتبها كاتب لم يستطع أن يعلن اسمه فرمز له بتوقيع (مجارى) زعم فيها أن تعدد الزوجات حرام فى الاسلام، وظن أنه أحسن فهما للقرآن من النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وأئمة التشريع الاسلامى فى أربعة عشر قرنا . وقد طلب منا السيد عبد القادر عبد الرحمن أن نردّ على هذه الدعوى وهل يظن السيد عبد القادر أن المخلوق الذى بلغ به الغرور الى درجة أنه صار يظن فى نفسه أنه أحسن فهما للقرآن من جميع من اشتغل بعلوم القرآن وحقائق التشريع الاسلامى من عصر السعادة الى الآن سيقنعه مقال يكتب فى الفتح أو فى غير الفتح ؟ ان هذا الرجل يتزلف بأقواله الى الاثونة ولو كان فى عصر السعادة ونزل الوحى فى تسفيه قوله لما كان ذلك كافيا فى صدّه عن هذا الفهم السقيم

البترول فى الحسا

أعمل شركة انجليزية أمريكية منذ عامين على اخراج الكنوز الزيتية من منطقة الحسا على شواطىء خليج فارس، وقد تم لها الى الشهر الماضي حفر ستة آبار لم تعتبر ناجحة فى عرف الفنيين ما لم تقل البئر الواحدة منها في اليوم ٢٠٠ برميل. ولما كانت هذه الآبار تقل كميات يومية تقل عن ذلك بكثير دأبت الشركة في مواصلة البحث حتى اهتدت أخيراً الى مكان حفرت فيه البئر السابعة وما أن وصلت عملية الحفر الى مسافة غير عميقة حتى تدفق النفط بغزارة مدهشة لم ترها الشركة فيما عهدت حفره من الآبار لا فى هذه المنطقة ولا فى غيرها . ويقول مدير الادارة بوزارة المالية انه وردت برقيات من ادارة الشركة تفيد أن الكمية التى تعطيها هذه البئر تبلغ ٣٦٠٠ برميل من النفط الخالى من المواد الاخرى، والمنتظر أن الشركة ستتبع هذا الينبوع فتحفر على مجراه آباراً أخرى مما سيجعل لعملها فى هذه المنطقة أهمية كبرى

مناورات حربية كبيرة

يشرف عليها جلالة الملك

نظمت قيادة الجيش المصرى مناورة حربية كبيرة بين وحدات المدفعية على اختلاف أنواعها عند الكيلو الخامس بطريق السويس، وتحددت الساعة العاشرة من صباح اليوم (الخميس) موعداً لذلك

وقد أبدى حضرة صاحب الجلالة الملك رغبته السامية فى مشاهدة هذه المناورة، فاتخذت التدابير لاعداد مكان يشرف منه جلالته عليها

الفتح فى شرق افريقية

تكرم حضرة الفاضل الغيور أخونا الشيخ أحمد مسعود العريقى من أفاضل اليمانيين فى كبجورى من اعمال كينيا فطلب منا بمناسبة دخول السنة الهجرية الجديدة من جهة، وقرب انتهاء سنة الفتح الثانية عشرة من جهة أخرى، أن نعلن محبى الفتح فى افريقيا الشرقية الذين ليس بينهم وبين مصر مواصلات سهلة أنه يقوم بمهمة الوساطة فى ايصال قيمة اشتراك الفتح الينا . والشيخ أحمد مسعود موضع ثقة هذه الصحيفة فى كل شىء، وصاحب اليد البيضاء فى كل ما يعود على المسلمين بالمصلحة والخير . ونظن أنه بوساطته المشكورة سيستطيع الاشتراك فى الفتح كثيرون من اخواننا العرب والمسلمين الذين كان يمنعهم من الاشتراك فيه وجودهم في قرى نائية من شرق افريقية فلا يجدون مكاتب بريد تقبل منهم الحوالات الخارجية أو تعطيهم أذون البريد (بوست أوردر) . وبهذه المناسبة نسجل الشكر للاخ الفاضل الشيخ أحمد مسعود العريقى ونرجو الله أن يكثر من أمثاله

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

المدنية الفاضلة والاســـــــــــــــلام

محاضرة ألقيت فى نادى جمعية احياء اللغة العربية فى مدينة حلب

سادتى واخوانى ،

لقد قامت فى التاريخ مدنيات كثيرة ثم درست ، ونشأت حضارات عديدة ثم طمست ، بيد أن تلكم المدنيات التى قامت ، وهاتيكم الحضارات التى نشأت ، لا يصح فى المنطق الصحيح وصفها كلها بالفاضلة ، فالمدنية الفاضلة إنما هي المدنيـة التى تأسست على قاعدة العلم الصحيح ، وتوطدت بعماد العمل النافع ، وتلفعت ببرد الخلق الرفيع ، وتوشحت بجلباب الدين الحقيق

أركان أربعة للمدنية الفاضلة لا تتحقق بدونها ، ومهما رأيت للامة من مظاهر ساحرة ، وزخارف ظاهرة ، وعجائب باهرة . وكان لها فى القوة أيد ، وفى الصناعة رشد ، وفى الفن ذوق ، وفى المظهر جلالة ، ثم كانت هذه الأسس أو بعضها مفقودة منها ، فلك حينئذ أن تطلق عليها اسم المدنية ولكن ليس لك بحال أن تطلق عليها اسم المدنية الفاضلة . وبما أن هذه النواميس لها فى الأهمية مكانة ، وفى العظمة منزلة ، لذلك أرانى فى هذه المحاضرة بحاجة ماسة الى التكلم عن كل واحد منها

فالعلم الصحيح أيها السادة هو منبع المدنية الفياض ، ومنهلها الجياش ، منه تستقى ثروتها ، وبه تدعم قوتها ، وعليه تشيد جروحها وما عهد التاريخ أن أمة رتعت فى مهامه الجهل ما شاء الله أن ترتع ، وخيمت عليها غياهب الضلال ما شاء الله أن تخيم ، ودمدمت فى أرجائها قواصف الغى ما شاء الله أن تدمدم ، ثم كان لها فى سجل الحضارة اسم ، وفى كنانة المدنية سهم ، وعلى مقدار مايكون للامة من قسط فى العلم ، أو نصيب فى العرفان يكون لها فى سماء المدنية علاء ، وفى أجواء الحضارة اعتلاء

تعلمون أن أمة العرب قبل الاسلام قد تتابعت عليها القرون الطويلة حتى شابت ناصيتها ، وكرت عليهـا الحقب المتراخية حتى ابيضت لمتها ، وهى هى أمة الفصاحة ، وشعلة الذكاء ، وينبوع القوة ومنبثق الشجاعة ، ومنبعث البلاغة ، ومشرق البيان ، والتى كان لها فى المكارم حظ وافر ، وفى التعقل قسط واف ، ومع هذا كله لم يكن لها في المدنية ذكر يذكر ، ولا فى الحضارة خبر ينشر ، ذلك لأن الجهل كان ضارباً بجرانه فى جزيرتها ، لذلك تجدها لما انبثق نور العلم فيها فأضاء بطحاءها ، وانتشر ضوء العرفان بينها فعم أرجاءها ، حيرت العالم فى تمدنها ، وشغلت الأمم فى تدبر نواميس نهضتها ، حتى أقر أساطين علم الاجتماع البشرى ، ودهاقين فلسفة التمدن العالمى ، أن مدنية العرب الاسلامية الزاهرة كانت كمالا فى نقص كان ، وهيهات هيهات أن تصير نقصاً فى كمال سيكون

أما العمل النافع أيها السادة ، فهو فى الواقع ان كان العلم أرضاً فهو سماؤه ، أو كان بحراً فهو ماؤه ، أو كان شمساً فهو نوره ، أو كان كتابا فهو سطوره ، أو كان لفظا فهو معناه

ألا إن العمل النافع هو العضو العامل فى جسم العلم ، وهل عهدتم جسما يبوب له فى سجل الما ثر فصل مهما كان ذلك الجسم عظيماً ، ومهما كان قويا ، إذا ما كان مشلول الأيدى ، مبتور الأعضاء ؟ اللهم كلا

كذلك لا تنتفع الأمة من علومها الجمة ، ومن معارفها الغزيرة بقليل ولا كثير ، اذا لم تعمل بعلمها ، ولم تتحقق بعرفانها

وما قضى القضاء المبرم على مدنية العرب التى حدثتكم عنها منذ قليل الا اهمـال بدا فى قوتها ، وتقاعس ظهر فى حركتها ، وكسل تجلى فى عملها ، فغاضت عندئذ ينابيع علومها الثرة وأقحلت رياض معارفها الفناء الأريضة . وأمحت لها من كتاب الوجود ، بقايا سطور مجدها التالد الذى حظى بالخلود

على أن العمل باب يؤدى فى الغالب للعلم الصحيح ان نظرنا للواقع ، فنحن ما كنا نشاهد الطائرات الجوية ، ولا الغواصات البحرية ، ولا القطارات البخارية ، ولا المناطيد الجوية ، ولا

الشاشات والدبابات الحربية ، ولا السيارات البرية ، ولا الراديو والتليفون ، ولا الفونغراف والفوتغراف ، ولا ما الى ذلك من المخترعات الحديثة والمنتجات الطريفة ، لولا العمل الدائب ، والجهد الناصب ، والجد المستمر الذى لا يتكاءده ملل ، والعزمة الجبارة التى لا يتخوّنها كلل

فلو أن مخترع الطباعة مثلا ساير معلوماته القديمة ولم يتعدّها الى سواها بمتابعة عمله وتفكيره ، فجابهته عقبات الاختراع وصدته صعاب الاستكشاف ، فأرتد عنها حسيرا، وكف عنها أسفا كسيراً لما كنا رأينا ما نرى الآن من هذه النعمة العظمى التى قلبت أساليب الحياة العلمية وأوضاعها رأسا على عقب ، وقل معى ان شئت : قلبتها عقبا على رأس ، ثم خلقتها خلقا جديدا جاء فى أحسن تقويم

وأما الخلاق الرفيع فهو مقوّم المدنية وحصنها الممتنع ، ودرعها الحصين ، اذا ما انخدش انقض صرحها الشامخ ، وانهار بناؤها الباذخ

هل تقوم ـ أيها السادة ـ للامة قائمة مهما كان عندها من المؤهلات حيوية ، إذا كان مثل العدل والمساواة والشجاعة والكرم والبذل والتضحية وعلو الهمة والصدق والوفاء والحلم والنصيحة والتعاون وما الى ذلك من مكارم الأخلاق ، وجلائل الصفات ، مفقوداً من أفرادها ؟ اللهم كلا

بيد أنى لا أريد أن ألقى هذا الـكلام على عواهنه بل أريد أن أؤيده بالحجة ، وأدعمه بالبرهان ، واليكم :

لو تخيلنا أمة قوية عمها من رغد الحياة نصيب ، ومن هناءة العيش قسم ، وقد واتتها الطبيعة بخيراتها ، وانقادت لها السعادة المادية بأصبارها ، ولكن لم يسعدها الحظ مثلا بوجود خلق العدل فى القائمين على أمرها ، أو خلق الرأفة والرحمة فى الأقوياء من أفرادها ؛ أتراها يجرى أمرها الى خير ، وتسلم الدهر من كل شر ، إن لم تتدارك ما فرط من أمرها ، وما وهن من عظمتها ؟

ألا لا ، بل لا بد لها يوما من الأيام أن تتدنى فى دركات الكمال ، وتتدلى فى درجات العلاء ، ثم يؤدى بها هذا التدنى وذلك التدلى الى حضيض الدمار ، فيسلمها الى خضم التلاشى والاضمحلال وما هى إلا لحظة أو بعض لحظة حتى يجرفها التيار الجارف بعامل بقاء الأصلح فتلحق من غبر . وكم فى التاريخ من برهان على ذلك

وأما الدين الحقيق فهو المدنية الصحيحة الـكل فى الـكل ، بل بعبارة أخرى أصح وأوضح : هو يؤدى اليها ، وهى تؤدى اليه ، واليكم البيان :

لا مشاحة عند علماء الاجتماع أن المدنية الصحيحة للامة هى مجموع جهود أفرادها فى استخلاف الطبيعة ، واستثمار ثروتها ، والانتفاع بها ، والبحث عنها اذا كانت منبثقة عن نور العقل السليم مزدانة بحلية الفكر الصحيح ، منضما الى ذلك اعتبار تفوقها على غيرها من الامم فى النضال البشرى السلمى المستمر ، وتذليلها صعاب الحياة الكؤود ، وتسهيلها مرافقها المعاشية الحيوية ، واستخدامها الطبيعة فى حفظ كيانها ، واستمرار وجودها، وخلاصة ذلك أن المدنية هى كما تراها نتيجة بحوث علمية ضافية فى الطبيعة .

وإذا كان كذلك وكان الدين الحقيقى وحيا من الله ، وتشريعاً من لدنه عز اسمه ، وكانت الطبيعة خلقا من مخلوقاته ، فلا يعقل أن وحيا من الله ينابذ ما خلقه بأمره ، و يجافى ما أوجده بحكمه ، فيمشى فى طريق يمشى الآخر فى غيرها . ألا قد صح لنا هنا أن نقول رغم المكابرين : لا دين بلا مدنية ، ولا مدنية بلا دين

ثم هنا لا بد لى من كلمة أوضح فيها ما أجملت مع بحث لا بد منه على كل حال ، ذلك هو أن المدنية كما يؤخذ مما ذكرناه آنفا قاصرة على هذا العالم المادى فلا يليق بهذا الانسان وهو روحى بفطرته ، قدسى بطبيعته ، فيه تلك الروح الجوابة الجوالة التى يصفونها بالعالم الأكبر فيقول القائل يخاطب الانسان :

وتحسب أنك جرم صغير   وفيك انطوى العالم الأكبر

قلنا لا يليق بهذا الانسان وهو كما ذكرنا أن يقف عند قشور المادة ، ويحصر نفسه فى هذا العالم المادي الضيق الحقير ، دون أن يحلق فى سماء ذلك العالم الروحانى الفسيح عالم ما وراء المادة ، ويتفيأ ظلال افنانه السجاجة الوارفة ، ويستظل بظلال دواحه الفينانة الباسقة ، ويتنسم نسيمه العليل ، ويستنشق هواءه الندىّ البليل . ولا سبيل له الى ذلك مالم يكن له هاد يرشده سواء السبيل ، ويبين له وضح الطريق ، ولا سبيل الى هذا الهادى المرشد ، الا بدين حقيقى سماوى ، وشرع جليل آلهى

ونحن إذا أنهينا كلمتنا هذه وعلمنا ما هى المدنية الفاضلة ، وجب

علينا شيء آخر في مقابلة ذلك هو أن نعلم أية مدنية بارزة في التاريخ استحقت هذا الوصف العظيم

إذا تتبعنا المدنيات التي قامت في التاريخ حتى اليوم لم نجد منها مدنية واحدة تنال هذا الوصف عن لياقة ، وتستحق هذا النعت عن جدارة ، ما عدا المدنية العربية الاسلامية التي سطع نورها من بطحاء مكة فعم الخافقين . تلك مدنية قامت على هذه الاسس الآنفة واستمدت قوتها من هذه النواميس السابقة ، ووطدت صروحها بهذه الاركان المتقدمة

فهي تقول عن العلم الصحيح على لسان القرآن الكريم : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون . وقل رب زدني علما . وما أوتيتم من العلم الا قليلا . وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم . وعلى لسان النبي ﷺ : أفضل العبادة طلب العلم . نظر الرجل في العلم ساعة خير له من عبادة ستين سنة . طلب العلم فريضة على كل مسلم . أطلب العلم ولو بالصين . أطلب العلم من المهد الى اللحد الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها

وتقول عن العمل النافع على لسان القرآن الكريم : وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . وعلى لسان النبي ﷺ : ان الله يبغض العبد البطال . ان الله يحب المؤمن المحترف . لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطانا . لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها ويكفّ بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه

وتقول عن الخلق الرفيع على لسان القرآن الكريم : وانك لعلى خلق عظيم . وعلى لسان النبي ﷺ : بعثتُ لأتمم مكارم الاخلاق حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار . ان الله اختار لكم الاسلام دينا ، فأكرموه بحسن الخلق والسخاء ، فانه لا يكمل الا بهما . أثقل ما يوضع في الميزان حسن الخلق . وما الى ذلك كله من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية

وأما ما نقوله عن الدين الحقيقي فهل هي غيره ، لا بل ان هي إلا جزء منه ، بل ان هي الا منبعثة عنه

وهنا يحق لنا أن نقول مع وزير من وزراء فرنسا السابقين مقالته في وصف هذه المدنية الاسلامية العربية وهي قوله :

« وبعد ظهور النبي ﷺ الذي جمع قبائل العرب أمة واحدة تقصد مقصداً واحداً ، ظهرت للعيان أمة كبيرة مدت جناح ملكها من نهر التاج في اسبانيا الى الغنج في الهند ، ورفعت على منار الاشادة أعلام التمدن في أقطار الأرض أيام كانت أوروبا مظلمة بجهالات أهلها في القرون المتوسطة » ثم قال : « انهم كانوا في القرون المتوسطة مختصين بالعلوم من بين سائر الأمم (فليتأمل) وانقشعت بسببهم سحائب البربرية التي امتدت على أوروبا حين اختل نظامها بفتوحات المتوحشين ، ورجعوا الى ينابيع العلوم القديمة ، ولم يكفهم الاحتفاظ بكنوزها التي عثروا عليها بل قد اجتهدوا في توسيع دوائرها وفتحوا طرقاً جديدة لتأمل العقول في عجائبها »

هذا ما يقوله رجل أفرنسي لا يمت الى العرب والاسلام بصلة في وصف المدنية العربية والاسلامية مدنية آبائنا السالفين وأجدادنا الغابرين . فهل لنا من سبيل الى الرجوع الحظيرة ، والارتشاف من منابعها الصافية يا أبناء الضاد وأشبال الرسول ﷺ

أبو الفتح محمد طيفور السبسي

الحركة العلمية في بورنيو الغربية

قالت زميلتنا (النداء الاسلامي) المكية : سمبس بلدة صغيرة ببورنيو الغربية أغلب سكانها من المسلمين ، وقد ظهرت فيها أخيراً حركة علمية استبشر بها الاهالي ، فأسست فيها مدارس ابتدائية وثانوية تحت اشراف الافاضل من رجالات سمبس البارزين وفي مقدمتهم فضيلة الاستاذ الشيخ بسيوني عمران امام المهراجا والدكتور شهريل . أخذ الله بأيديهم

الدفاع عن الاسلام في اندونسيا

أشرنا في العدد ٥٨٩ الى قلة أدب الفتاة سعنداري في تطاولها على مقام الهادي الاعظم ﷺ وما كان من أثر ذلك في بلاد اندونسيا . ونزيد الآن أن أهل الغيرة والفضل من اخواننا مسلمي اندونسيا رأوا على أثر ذلك أن يؤلفوا لجنة للدفاع عن الدين الاسلامي واتخاذ الوسائل نحو المعتدين على حقائقه وكرامته . وقد أخذوا ينشئون فروعا لهذه اللجنة في انحاء البلاد الاندونسية

من أثر الهجـــــــــرة !

أقام طلاب السنة الثانية فى (كلية بيروت الشرعية) حفلة تذكارية صغيرة (يوم الهجرة) خصص لكل طالب فيها خمس دقائق . وكانت هذه الخطبة بعض ما ألقى فيها :

إخوانى ،

إن حديث الهجرة حديث طويل ، لا تتسع له الساعة ولا الساعتان . وأثر الهجرة عميق ، لا يبلغ نهايته عالم متخصص فى محاضرات ، فكيف اذا أراد أن يشرحه من كان مثلى ، وإذا كان الوقت الذى حدد لى خمس دقائق ؟ انكم تتقبلون معذرتى ولا شك ، ويعذرنى الاستاذ والاخوان اذا تجاوزت مع هذا الاختصار الدقائق الخمس التى لا تكفى الدخول فى الموضوع ، فكيف تكفى الخروج منه بسلامة

سأقسم الكلام على أثر الهجرة الى أقسام ثلاثة يسهل معها الدرس : أثر الهجرة فى التشريع ، أثرها فى التاريخ الاسلامى ، أثرها فى تاريخ العالم

افتحوا المصحف ، واقرأوا سورة مكية وسورة مدنية تروا بينهما اختلافاً فى الاسلوب ، وفى الموضوع . فموضوع السور المكية أصول الدين من التوحيد والايمان واليوم الآخر ، وأسلوبها أسلوب الانذار ، أسلوب القوة . أما السور المدنية ، فان أسلوبها أهدأ وألين ، وموضوعها تشريع اجتماعى . ففى المدينة شرعت أحكام النساء والمواريث والعبادات

ثلاثة عشر عاما أيها الاخوان ، والنبى ﷺ يدعو قريشا الى ادراك هذه الحقائق الظاهرة ، هذه البديهيات الثابتة ، وحدانية الله ، واليوم الآخر ، ويسلك الى بيانها شتى الطرق ، وأقوى الادلة بأوضح بيان وأفصح لسان ، فكانت قريش تدبر وتعرض ، أتشتغل عن عبادة الله بهذه الحجارة التى نحتوها بأيديهم ، وتعرض عن الدنيا الواسعة ، التى وضع محمد ﷺ فى أيديها مفاتيحها ، ثم تقنع بواديها الضيق المجدب . . هذه هى حال قريش ، فكيف تكون النتيجة لو لم يرحل محمد ﷺ الى المدينة ؟

على جواب هذا السؤال تتوقف معرفة أثر الهجرة ، لأن القاعدة أنك إذا أردت أن تعرف قيمة شخص أو حادث ، تفرض أنه لم يكن موجوداً ، وتنظر الفراغ الذى يتركه . فلنفرض أن الهجرة لم تكن موجودة ، فماذا يكون التشريع الاسلامى ، وماذا يكون التاريخ الاسلامى ؟

أنا أعلم كما تعلمون ، أن الله قادر على كل شىء . ولكن البحث العلمى ينظر إلى المقدمات والنتائج ، والاسلام لا يخالف البحث العلمى . تكون النتيجة أن التشريع يبقى قاصراً على مسائل الايمان لا يتعداها ، وتبقى قريش على عنادها وجهلها ، أما وقد صارت الهجرة ، واستقرت الحياة الاسلامية فى المدينة ، فلم يكن بد من اكمال التشريع حتى يكون هذا الدين الذى يجمع العقيدة والقانون والاخلاق والعبادة بين دفتى كتاب واحد ، هو القرآن . ولو كان يتسع لى المجال لمضيت لا أقف حتى يقف بى الموضوع ، أو لو يسمح لى الاخوان بأن اغتصب أوقاتهم ، لأخذت أمثلة من القرآن والسنة ، وبينت أن للهجرة أكبر أثر فى التشريع الاسلامى . أما أثرها فى التاريخ فأوضح من أن أشير إليه ، وهل أنشأ التاريخ الاسلامى إلا الهجرة . كانت قريش تظن بوثنيتها ، وضيق مجال تفكيرها ، أن هذه الدعوة بدعة من محمد . كغيرها من البدع ، ستضمحل وتبيد ، ولا تدرى أن الاسلام دين المستقبل ، دين الأبد ، فحاولت أن ترد حججه المعقولة ، بوثنيتها وخرافاتها ، وبالشوك الذى كانت تلقيه فى طريق النبى ﷺ وبما تحمّل المسلمين من آلام . هيهات . . . يا قريش . إنك لم تعذبى من بلال إلا جسمه ، أما الايمان فهيهات يا قريش !

هكذا بقى الاسلام ، ثلاث عشرة سنة ، فماذا ينتظر فى السنة الرابعة عشرة . إن النبى اقتنع بعد تجاربه فى مكة أنها ليست بالأرض الصالحة لنبات فكرة الاسلام ، وإن سخافة أبى جهل ،

وحماقته ، لاتدع مجالا لظهور شمس الاسلام ، فلتشرق هذه الشمس في . . . المدينة

فكانت الهجرة وكانت من ثمراتها بدر التي وقف فيها الشرك و الايمان وجهاً لوجه ، والفتح فتح مكة ، وكان من ثمراتها القادسية واليرموك . وكان من ثمراتها التاريخ الاسلامي كله ... فهل أنا في حاجة الى بيان أثرها في التاريخ الاسلامي ؟ والتاريخ الاسلامي كله أثر من آثرها ؟

أما أثر الهجرة في التاريخ البشري كله ، فأمر قد تظنونه مبالغة أو عصبية بينما هي الحقيقة الواضحة أليست حضارة الأندلس حجر الأساس في نهضة أوربا ، وهل كانت الحضارة الأندلسية أو الاسلامية لولا الهجرة

أنا آسف ، لأن هذا البحث يحتاج إلى درس عميق ، ولكن لا بأس . فان في اجلالكم لهذا الحادث العظيم ، وفي إقبالكم على الاحتفال بذكراه ، بشيراً بأنكم ستقبلون على دراسته ، من نواحيه كلها ، و توفون حقه ، وذلك خير لكم من محاضرتي

عبد اللطيف حمزة

من طلاب السنة الثانية في كلية بيروت الشرعية

زكاة مسلم

تلقينا من صديق كريم في افريقيا تحويلا على باريس بخمسة عشر ألف فرنك فرنسي هي زكاة ماله ، على أن يكون منها عشرة آلاف فرنك لمجاهدي ومنكوبي فلسطين ، وألفان لفقراء الحرم النبوي ، وألف وخمسمائة لمدرسة الايتام بالحجاز ، وألف وخمسمائة لمنكوبي سوريا

لو أن المسلمين يتعبدون بالزكاة كما يتعبدون بالصلاة والصيام ، ولو أن رجال الحل والعقد من أعيان بلادهم عملوا على تنظيم الاحسان في سبيل المصالح الاسلامية ، لكان ذلك مفتاح نجاتهم بل الطيارة التي يصعدون بها الى أعلى المنازل ويتقون بها شر النوازل

نضرع الى الله عز وجل أن يبارك في أموال ذلك الاخ الكريم وأن يجعل منزلته عنده في أعلى عليين

المنكوبين فلسطين

ما جمعه الشيخ محمد بن سالم بن نهيم باوزير من بلدة مباانا من :

بودي أحمد بن سعيد ٣٠ شلنا ، من داود جمعة ٢٩ ، مبارك بن عوض مدى ٢٥ ، حسن ثابت ٢٠ ، عزيز بهاى الهندى ٢٠ ، حسين بهاى ٢٠ ، محمد يوسف ٢٠ ، سعيد مبارك ١٥ ، محمد بن سالم بن نهيم ١٥ ، الشيخ أحمد عبود ١٠ ، أحمد بن محمد ١٠ ، عبد الله على ١٠ ، عوض ابن دبنان ١٠ ، عيسى بن عمر الزبيدى ١٠ ، أحمد باصالح ٥ ، ابراهيم حفه الهندي ٥ ، أحمد بن عبد الله ٥ ، سالم بن عبد الله ٥ ، صالح صراف ٥ ، محمد بن محمد المصلى ٥ ، محمد مزروع ٥ ، عبد الله ناصر ٥ ، محمد حاجب ٥ ، أحمد بن أحمد ٥ ، مبارك نصيب ٥ ، مرجى حككهندى ٥ ، كرا بهاى ٥ ، أحمد سلمان ٥ سالم بن محسن ٥ ، فاعل خير ٣ ، عبد الله بن سالم ٣ ، فاعـل خير ٣ ، ناجى بن سالم ٣ ، عوض بن عبد الله جيشان ٢ ، سعد بن شيخان ٢ ، راشد بن سليم ٢ ، على بن بشير ٢ ، سالم بن عوض مدى ٢ ، محمد بن سالم ٢ ، اسماعيل ٢ ، فاعل خير ٢ ، ناصر بن راشد ١ ، عبد الله بادخن ١ ، سالم بن محمد بارزير ١ ، عبيد بن محمد ١ ، محمد حيدر ١

١٠٥ ما جمع من بلدة برصة وكبوكب من :

سعيد بن مبارك حومر ١٠ شلنات ، محمد حسين الهندى ١٠ ، عبد الله القربه ٥ ، عبد الله بن سالم المصلى ٥ ، سالمين حومر ٥ ، سعيد عوض ٥ ، سعيد بن مرعي ٥ ، ناصر بن سالم ٥ ، محمود بن سالم ٥ ، سعيد هادي ٥ ، أحمد بن سعيد الحابرى ٥ ، سيف بن مسعود ٥ ، عوض بن عبد الله ٤ ، سالم بن عوض ٣ ، على بامعرفة ٣ ، عوض بن سعيد ٢ ، صالح بن عوض التميمي ٢ ، سالم بن علي ٢ ، أحمد بن محمد باغريمه ٢ ، أحمد بن محمد ٢ ، سعيد بن خميس ٢ ، سويدى بن اسماعيل ٢ ، عثمان ٢ ، عمرى ٢ ، عبيد وقاندا ١ ، صالح بن بكر ١ ، سنانى بن يوسف ١ ، حسين وقاندا ١ ، محمد بن سالم حومر ١ ، عبد الصمد وقاندا ١ ، حسن بن عمر ½ ، موسى ½ عمراني ٣٠/١ ش

ما جمع من كريرو نكاه وناميوه وبجيرى من :

سالم بن سعيد السناوى ٢٥ شلنا ، حمد بن سبحة ١٥ ، سنون بن قريش ١٠ ، محمد بن راشد ٧ ، راجه سمانه الهندي ٥ ، قاسم علي ٥ ، سعيد بن سالم السناوي ٥ ، سالم بن مسعود السناوى ٥ ، على بن عامر السناوى ٥ ، راشد بن سالم ٥ ، راشد بن محمد ٥ ، سالم بن محمد ٥ ، حمدون بن محمد ٥ سليم بن عبيد ٥ ، حميد بن رشيد ٥ ، هلال بن أحمد السناوي ٤ ، عامر بن حمد المنجى ٤ ، سعيد بن محمد ٤ ، عامر بن سيف ٤ ، محمد بن محمود ٣ ، عمران بن سليم ٣ ، سالم بن مسلم ٣ ، عامر بن عمار ٣ ، ابراهيم يوسف ٢ سعيد بن سليمان ٢ ، محمد بن عبد الله ٢ ، عبد الله بن ناهد ٢ ، عبد الله ابن أحمد ١

ما جمع من بلدة جنجة من :

بودى عثمان ديريه ١٠ شلنات ، الشيخ سعيد بن عبد الله ٥ ، عزيز دين ٥ ، حسن علي ٤ ، على محسن ٣ ، أحمد حسين ٢ ، عبد الحى ٢ ، محمد حاج ٢ على بن عوض ٢

٦٧ ما جمع من بلدة كرى من :

سالم بن صالح ١٠ شلنات ، محمد بن سالم العربي ١٠ ، الشريف محمد الجفرى ٥ ، محمد حسين ٥ ، على محمود الهندي ٥ ، ميرا على ٥ ، عثمان قاسم ٤ ، سيف بن سالم ٢ ، عمران افندا ٢ ، سعيد بن علي ٢ ، على عبيد ٢ علي محمد ٢ ، الشيخ عبود ٢ ، محمد حسين ٢ ، ناجم عبد الله ٢ ، محمد بن حريز ١ ، سعيد بن منصور ١ ، نرسنق ١ ، صابر علي ١ ، ابراهيم عشورى ١ الشيخ محمد ١ ، علي وكايه ½ ، أكبر علي ½

٨٣ ما جمع من بلدة قيقه من :

على ابن محمد سناوى ١٠ شلنات ، صالح محمدى الجعبذي ١٠ ، نعمان بن صالح ١٠ ، حميد جرهوم ١٠ ، محفوظ غالب ٥ ، الشريف محمد بن قاسم ٥ ، سرحان بن سيف ٥ ، يوسف خان ٥ ، اسماعيل ٥ ، الحاج عثمان ٣ ، خربوش بن حميد ٢ ، على قيقه ٢ ، محمد الهندى ٢ ، عبد الله خان ٢ ، بانجى مون ٢ ، عبود باخريصة ٢ ، الشريف عمر بن علوى البيتى ٢ ، الناس ١

٧٩١ ½

وقد صرفوا على ارسالها ½ ٢٦ شلن ووصلنا منهم اذون بريد بقيمة ٩٥ شلنا وشيك بقيمة ٣٢ جنيها انكليزيا ونصف صرف من البنك الاهلى بقيمة ٣١٦٠ قرشا و ٦ مليمات

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وان يلاحظوا ان المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الاربعاء من كل أسبوع

إهابة

هى صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة

هى صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة

هى فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى
وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها

هى كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساويها ، ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى

مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب

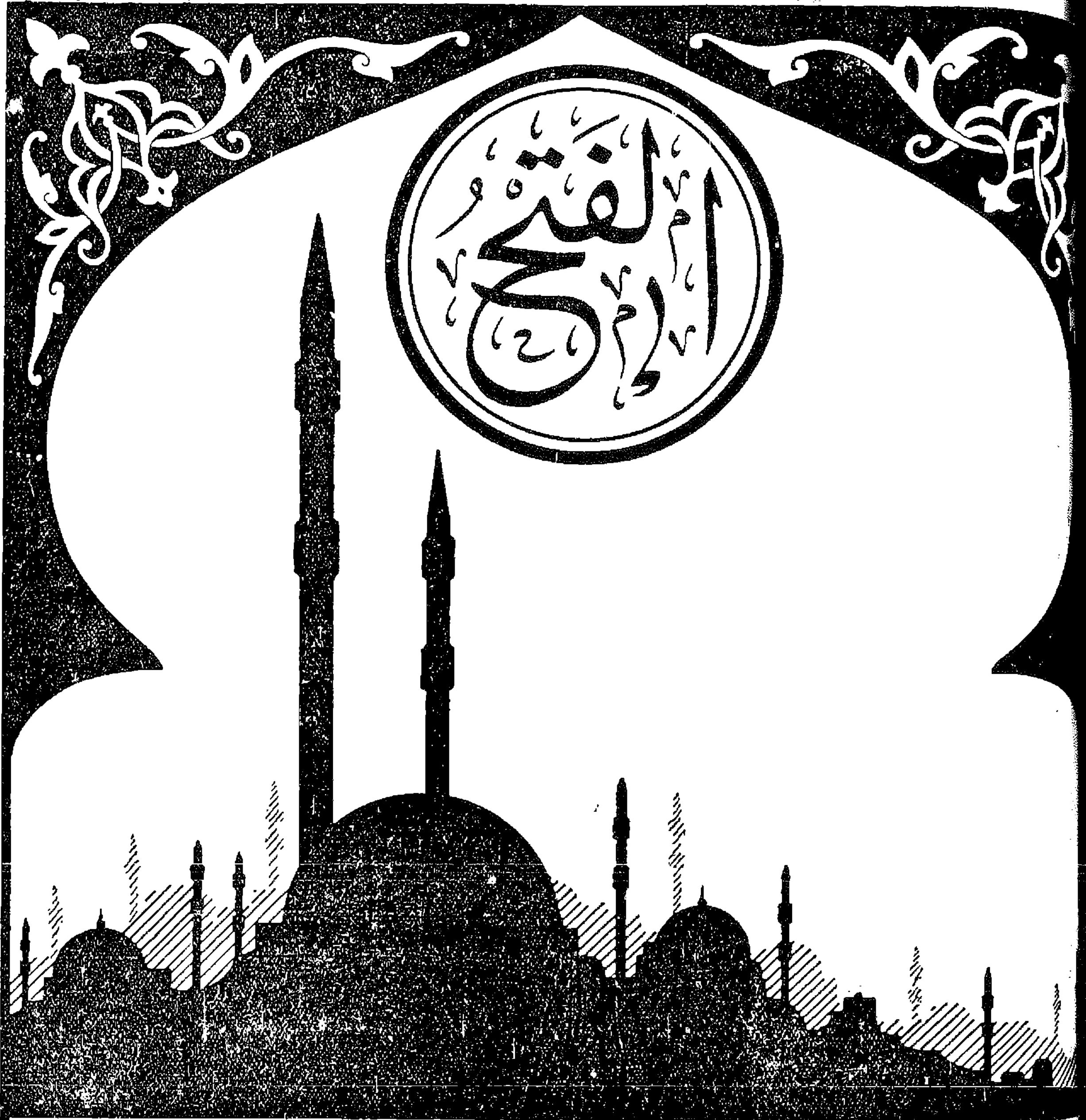
كتاب كبير فى ٣٨٣ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف

ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)



فهرس

فى وم ٤ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المراشيه ويوم ١٠ منه بسوق فارسكور سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمد رزق الله وآخر نفاذا للحكم ن ٢٦٩٤ سنة ١٩٣٧ دمياط وفاء لمبلغ ٢٦٦ قرش غير النشر كطلب طه خليل القبرصلى بدمياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أبريل ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بابشواى فيوم وبالسوق العام بنزين وصفائح وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد الله محمد شحاته بالناحية نفاذا للحكم ٧٩٥ سنة ٩٣٧ ابشواى وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرش غير النشر كطلب ابراهيم أفندى عوض بقطر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مساره مركز ديروط سيباع نعجه وحمارة مبينين بالمحضر ملك سالم على محمد ومحمود مخلوف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٠ سنة ٩٣٨ ديروط وفاء لمبلغ ٩٠ قرش وفيه النشر كطلب عبد الباسط سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ أبريل ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى أحمد ويوم ١٢ منه بسوقها سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك عبد الجابر ابراهيم التاجر من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرشا غير النشر كطلب الخواجا حكيم فانوس جرجس التاجر ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالكوم الاحمر والايام التالية سيباع جحش ودابة موضحين بالمحضر ملك دردير عثمان عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٦٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٨٣ قرش غير النشر كطلب محمود سالمان حسن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالسهمة مركز كفر الشيخ سيباع مواشى ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك الصاوى ابراهيم كامل والمرسى يوسف بازيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩١٢ سنة ١٩٣١ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٩٩١ م خلاف ما يستجد

كطلب الشيخ السيد على على بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية بكوم الحجنة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ إبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الفرعونية ويوم ٦ منه بسوق اشمون سيباع محصول أدره شامى مبينة بالمحضر ملك محروس ابراهيم على من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٦ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف رسم هذا

كطلب حضرة الاستاذ عريان فرج المحامى باشمون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة بنى زيد بسوق مركز منفلوط سيباع زراعات قطن مبينين بالمحضر ملك عبد الحافظ عبد الرحيم هريدى المقيم بشارع الشيخ منطاش بحارة قناوى بأسيوط نفاذا للحكم الصادر فى ٢٥ - ١٠ - ٩٣٧ من محكمة منفلوط الجزئية ن ٣٤٢١ سنة ١٩٣٧ (ن ١٣ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٤٢ ج و ٨٦٠ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف حسن بك حبيب الأهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٩ و ٢١ أبريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالبلاص وبسوق قنا العمومى سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك الشيخ طايع أحمد رشوان من أعيان الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٢٣ سنة ٩٣٧ قنا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٢٠ م وفيه النشر كطلب سيفين مرقس بالاقصر فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٨ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدماط مركز طنطا وبسوق قطور سيباع نحاس وادرة موضحين بالمحضر ملك زينب عبد الرحمن مجاهد وآخر مزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٩ سنة ٩٣٨ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرشا خلاف النشر كطلب حميده عبد الحميد ضيا من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالخبيره النصرانية ويوم ٢٦ منه بسوق دراو

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك حسن على محمود بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٨١ سنة ٩٣٧ كوم امبو وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج محمد أحمد علام من الشطب البلد والوكيل الرسمى عنه رياض بولس بكوم امبو

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لم يهتمَّ بأمرِ المسلمين فليس منهم . حديثٌ شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
كل على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة منه جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات الأهلية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والحجاز ونجد واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٥٩ (العام الثاني عشر) — اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ — الخميس : ٢٩ المحرم ١٣٥٧

توحيد مناهج التعليم في الشرق العربي

الاخوة الاشقّاء المولودون فى منزل واحد، اذا تلقوا الدراسة فى مدارسَ متباينة المناهج ومختلفة الاغراض، لا تلبث أن تتباين مناهجهم فى الحيـاة، وتختلف أساليب تفكيرهم، ووجهات نظرهم، ومرامى أحكامهم على الاشياء والحوادث. والناشئون الغرباء المولودون فى أقطار مختلفة، اذا جمعتهم مدرسة واحدة دقيقة العناية بتثقيف تلاميذها، لا تلبث هذه المدرسة الواحدة أن تعمل عملها فى نفوس هؤلاء الزملاء المختلفى الأوطان، فتوحّد منهجهم فى الحيـاة، وأسلوبهم فى التفكير، ووجهة نظرهم، ومرامى أحكامهم على الاشياء والحوادث

لما جلستُ الى مكتبى فى ساعة الصباح أريد كتابة هذا الفصل للفتح، دخل علىَّ الصديقان الفاضلان محمد مكين الصينى ومحمد محمود رضوان ـ وهما فى طريقهما الى مدرستهما (دار العلوم العليا) ـ ليعطيانى قصيدة (صحوة الاسلام) المنشورة فى هذا العدد، فلما ودّعانى وانصرفا أخذتُ أتأمّل فى وحدة الثقافة والتفكير التى جمعتْ بينهما، وعقدتْ أواصرَ المحبة والتعاون بين قلبيهما، مع أن أحدهما مولود فى مقاطعة يُنّان من الوطن الصينى فى شرق آسيا، والثانى مولود فى وادى النيل من أودية الوطن العربى فى شمال إفريقية

الوحدة الالمانية ـ وهى مضرب الامثال فى القوّة والمضاء والانسجام وبركة الانتاج ـ لم يتوصل رجالُ السياسة والحرب الى تحقيقها الا بعد أن عمل لذلك قبلهم رجالُ التعليم والتربية ولا سيما مدرّسو التاريخ، فالألمان مدينون بوحدتهم لهؤلاء المدرسين أكثر مما هم مدينون

بها لبسمارك ومولتكه والامبراطور البروسى من آل هوهنزولرن . ولولا تلك التوطئة والتمهيد من رجال التعليم ومدرسى التاريخ لبقى أمل الاتحاد الجرمانى خيالا ووهما ، ولبقيت المقاطعات الجرمانية المتفرقة طعمة لكل آكل ، ونهبة لكل طامع

لست أدرى هل فكر الاستاذ محمد أحمد العشماوى بك أن اقتراحه عقد مؤتمر عربى فى القاهرة لدراسة الحالة العلمية والثقافية فى الشرق العربى ، ومعالجة مشاكل التعليم معالجة تقوم على أساس صالح ، وتستند الى هدى القواعد التى تقررت فى التربية الحديثة بما يلائم روح الشرق العربى ويتمشى مع شخصيته ـ هل فكر الاستاذ العشماوى بك أن اقتراحه عقد هذا المؤتمر ـ ربما عد فى المستقبل القريب حادثا تاريخيا من أعظم الحوادث فى تطور الروابط بين الأقطار العربية الشقيقة ؟

لقد كان الوطن العربى فى حاجة الى هذا المؤتمر من زمن طويل ، وكان جمهور القراء من مختلف الأقطار أسبق من حكوماته الى توحيد الروابط الفكرية بين الناطقين بالضاد باتجاهه وجهة فكرية واحدة لا شك أن الاستاذ العشماوى بك شعر بها ولمس آثارها فى رحلاته الأخيرة الى العاصمتين العربيتين دمشق وبغداد ، فحمله ذلك على أن يتساءل من محطة الاذاعة العراقية «هل أنا فى وادى النيل أو فى ربوع العراق... لقد قويت بينهما أواصر الاخوة إلى أبعد الحدود ، فتشابهت نواحى الحياة ونواحى التفكير ، بل تماثلت ، وتلاقت الأهداف ، ونبضت القلوب من عاطفة واحدة اتجهت وجهة واحدة ، فأصبح قلب مصر يخفق لاحداث العراق ، وقلب العراق يهفو نحو مصر ، وأصبحت مصر فى العراق بكل ما تحمل من أمانى وما يشغلها من شواغل ، والعراق فى مصر بكل ما يحتويها من شئون [1] » ولا شك أنه تساءل مثل هذا وأكثر منه عند ما كان فى دمشق وغيرها من البلاد الشامية ، ولما زرنا فلسطين أنا والدكتور عبد الحميد سعيد عند الاحتفال بانتهاء عمارة المسجد الاقصى رأينا أكثر من ذلك بكثير فى الديار القدسية ؛ فالوطن العربى وطن واحد بلا شك ، والشعوب العربية عملت لذلك أكثر مما عملت له الحكومات ، وان المؤتمر العربى الذى يقترح الاستاذ العشماوى بك وكيل وزارة المعارف المصرية عقده فى القاهرة للتفكير فى توحيد مناهج التعليم فى أقطار الوطن العربى الواحد يعد تتويجا لفكرة تكونت ، أكثر مما يعد تأسيسا لفكرة لا تزال فى دور التكوين

ان توحيد المناهج لا أحسب أن له علاقة بتدريس الحساب والهندسة والطبيعة والكيمياء وما اليها ، فان هذه علوم مشتركة لا تكاد تجد تفاوتا فى أساليب تدريسها بين شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها ، ولكن المواد التى تتفاوت الامم فى أساليب تدريسها هى التى تتصل بالقومية وتكوينها وربط حلقات مستقبلها بحلقات ماضيها وأهم ذلك التاريخ ، والايمان بأن حاضر الأقطار الناطقة بالضاد ابن ماضيها القريب فى الاربعة عشر قرنا الأخيرة ، وان مستقبلها يجب أن يبنى على هذا الحاضر وعلى ماضيه القريب ، وأن ينظم تراثه تنظيما عصريا وتتخذ منه امتنا العربية عدتها وسلاحها فى الكفاح القومى . ولست أسبق المؤتمر فى الافاضة بهذا الموضوع ، لكن لى فيه كلاما طويلا أدخره الى اليوم الذى توضع فيه هذه القضية الحيوية على بساط البحث ، فانها قضية القضايا ، وان لها ما بعدها ، والله الموفق

محب الدين الخطيب

(١) من خطبته المنشورة فى (الفتح) العدد ٥٩٠

الانتخاب

ooooooooo

البلاد الآن في حمى هائلة نرجو أن ينقذها الله منها بسلام . قد بليت بالانتخابات وخوض معركتها ، ولو أن الرحى تدور على المبادىء وخدمة الوطن الخدمة الصحيحة لما كان هناك خوف من هذه الحمى ، اذ تبرأ الامة منها وشيكا . ولكن الرحى تدور على الاشخاص ، ومعداتها المشاقات والاعتداءات ، والتهم تلقى جزافا والأكاذيب تنشر بلا حساب ، والدعاية الخاطئة تأخذ طريقها بلا رقيب ولا عتيد ، والضمائر تباع وتشرى ، وذوو النفوذ يمدون الوعود ويلوّحون بقضاء المصالح حالا أو مستقبلا ، وكتاب الله يستخدم للحلف والايمان والاستيثاق من الناخبين ، مع أن الله جل وعلا جعله شفاء لما في الصدور ، وسببا لقوة الامة وبلوغها ذروة المجد والسؤدد ، ولو أن الاسلام قائم لما كان لهذه الامور وجود ، فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم

متى يفهم المسلمون أن الاسلام خُلق متين ، وأن رسول الله ﷺ قال : « انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » ؟ ومتى يعرفون أن الدستور الحقيقى هو الضمير الحى والعمل الصالح

ان المسلمين الأولين هم أعرق الامم فى الدستور ، وما كان دستورهم الا القرآن الذى جعل الارض شورى بينهم ، وألغى الاستبداد الغاء تاما . مع أن دولتهم كانت المتفردة بالسلطان ، وخلفاؤهم كانوا لا يخشون قوة فى الارض تمنعهم من عمل مايشاءون ومع ذلك فقد ضربوا الامثال بالعدل والرحمة والخوف من الله ، واتخذوا من ذلك ومن أوامر الله ونواهيه دستوراً تتمنى الانسانية لو حظيت الآن بمثله . والانكليز يفخرون بأنهم أعرق الامم المدنية الدستورية ودستورهم غير مكتوب ، بل هم يتوارثونه عملا وتطبيقا . والله ان العقلاء ليوجسون خيفة من هذه الحال ويدعون الله ليل نهار آن ينقذ الامة من شرها المستطير وبلائها الخطير

الاختيار قبل الانتخاب

هذا معنى جليل تكلم فيه رجل من رجالات مصر المعدودين ، ونرى أن الاهتمام به واجب لمصلحة البلاد . ونحن نقول بالاختيار قبل الانتخاب ، ولكن عن طريق آخر يؤدى المطلوب وينفع الامة نفعا عظيما

ويساعدنا على طلب الاختيار أن مجلس الشيوخ فيه هذا المبدأ . فان أعضاءه يشترط فيهم حيازة أمور خاصة منها المالية والاجتماعية والقومية . اذن فمبدأ الاختيار مقبول ولا اعتراض عليه

والواجب عند اختيار النائب أن يكون مستوفيا للصفات الآتيـة :

(١) الوفاء لدينه والحب له والحدب عليه والدفاع عنه بالتى هى أحسن والبذل فى سبيله

(٢) التحلى بالأخلاق الكريمة والازديان بالصفات الطيبة والنفور من الرذائل على اختلاف أنواعها وتباين درجاتها

(٣) السعى فى خير الشعب بكل قوة ، والاستعداد لترك المصلحة الخاصة فى سبيل الصالح العام

(٤) البعد عن الكبرياء واجتناب التعالى على الفقراء والمساكين

(٥) الرضا والقناعة وعدم اتخاذ النيابة سلما للابهة والظهور ونيل الحظوة على حساب الآخرين

(٦) نقاء الصحيفة والبعد عن الشبهات والسمعة الطيبة الطاهرة

فاذا توافرت فى النائب هذه الصفات وأمثالها كان مجلس النواب خيراً وبركة على البلاد

أما اذا اكتفينا بالمظهر الخارجى للنائب ولم نراع المعنويات والحقائق فالثمرة المرجوة ضئيلة والنتيجة لا تسر ولا تطمئن المصلحين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ضريح أبى العلاء

أرسل وزير الداخلية السورية كتابا الى وزارة المعارف بدمشق يطلب فيه منها أن تسرع فى بناء ضريح أبى العلاء المعرى بالنظر لوجود المخصصات المرصودة اللازمة لبناء هذا الضريح

وقد أوعزت وزارة المعارف الى مهندس دار الآثار بوضع مخطط لهذا الضريح يأتلف مع الشكل العربى التاريخى اللائق بحكيم شعراء العرب والنابغة الذى يندر أمثاله فى تاريخ العقل البشرى

نظرات

المسلمون والنزاع الدولي

لا جرَم أن الجو السياسي الدولي مليد بالغيوم الكثيفة ، وأنه ينذر بصواعق مدمرة محرقة يوشك أن تلتهم الاخضر واليابس وتتبر ما تصيبه تتبيرا

ولا ريب أن الدول الغربية على حافة بركان مخيف لا يبعد أن ينفجر فلا يبقى ولا يذر . فما هو موقف المسلمين تجاه هذه الحال الخطيرة ؟ ان كثيرا منهم تحت ضغط الاستعمار الظالم الغاشم ولكن كثيراً منهم أيضا قد نالوا بعض حقوقهم وأصبح لهم رأى يعتدّ به في المسائل الدولية والسياسة العالمية

فعليهم أن يتشاوروا ويتقاربوا ويتفاهموا على الموقف الواجب اتخاذه اذا وقع الخطر الداهم بسبب مطامع الدول وبعدها عن الحق والعدل

وإن في الشرق الأدنى رجاء كبيراً بتكوين جبهة متحدة قوية تعمل على صون حقوق المسلمين جميعا واسترداد الضائع منها إذا ما شبت حرب طاحنة يتوقعها العارفون ، ما لم تحدث معجزة تردّ العالم الى الصواب . ولسنا نريد أن تتكرر مأساة الحرب العظمى سنة ١٩١٤ حين سيق المسلمون ملايين الى مجزرة لا ناقة لهم فيها ولا جمل ، فمات منهم مئات الالوف ميتة لا يحسدون عليها . وفق الله رجال الاسلام الى النجاة بأمتهم من مزالق الخطر القريب

الجيش الاسلامي العامل

حضّ الله تعالى في كتابه الكريم على الاستعداد للطوارىء ، واتخاذ العدة الكافية لدرء الخطر عن المسلمين ، فقال جل شأنه : « وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة »

وليس الغرض من الاعداد لهذه القوة الاعتداء على الآخرين كما يدجّل المغرضون لتضليل غير العارفين ، ولكن القصد حفظ الهيبة ، واقامة نظام الملة ، ومنع الظالم أن يعتدى لأن أمامه قوة

وليس في استطاعتنا أن نطلب من الاقاليم الاسلامية المسلوبة حريتها أن يكون لها جيش تدافع به عن سلامتها ، ولكننا نطلب هذا من الدول المستقلة ، وهي كثيرة والحمد لله ، فعلى هذه أن تمد جيوشها وتزودها بأحدث الأسلحة وتساعد قويها ضعيفها لاستكمال ما تريد من عدد وآلات ، وبذا يكون للمسلمين جيش عرمرم عامل ، وخميس لجب قوى ، يقف في وجه من تحدثه نفسه يوما بالاعتداء أو الانقضاض لغنم يريده وفرصة يجتليها

وعسى أن نرى همة صحيحة في تكوين الجيش الاسلامي العامل وتوحيد مطامحه الاعلى بعد تعيين الخطة المتحدة والاستيثاق من إحكامها ، وبذا يبدأ الخطر المتوقع عند العارفين

الحالة الاقتصادية في العصر الحاضر

لا يدرى الا الله ما ذا يكنّ ضمير الغيب للعالم في هذه الايام فالأخبار تترى باشتداد الأزمة الدولية ، وتضامن الدول الدكتاتورية ، وتخوف الاخريات الديموقراطية ، ورجال السياسة في حيرة لا يدرون ما ذا يصنعون ، وقد أفلت الزمام من أيديهم ، والامر ينحدر بسرعة هائلة الى مصير مجهول

وعلى المسلمين واجب عظيم تجاه هذه الحالة ، وهو الاحتفاظ بقوتهم المعنوية ، وضمان توافر الحاجيات لديهم ، والا عانوا ضيقاً شديداً وعنتاً لا يطاق

والبلاد الاسلامية ـ والحمد لله ـ من أخصب بقاع الارض وأكثرها إنتاجا وغلات وثماراً ، وفيها من المحصولات ما يكفى أهلها عن سعة ورغد ، ولكن كثيرا منها ضائع وذاهب الى قوم آخرين . والمسلمون في هذا الجو القاتم مطالبون بالحذر والتدبر في العواقب ، والا اخذوا على غرة ، وانتزعت من أيديهم ثمرات كدهم وتعبهم

فعليهم باتخاذ الوسائل المستطاعة لحفظ نتاج البلاد ، وتوفير مادته وصيانته ، حتى إذا جدّ الجدّ ووقع ما يحذر العارفون كان لهم ما يرجعون إليه ، ولا يعانون ما قاسوه منذ عشرين سنة . فلعل الزعماء جادّون في الأمر ، ومقدمون على ما يقوى المسلمين ، ويحفظ لهم بأذن الله قوتهم وكيانهم ، ويحول بينهم وبين الطامعين الظالمين

التنازع الحزبي في هذا العصر

عرف القراء أن الحالة الدولية قائمة مخيفة ، وأن الدول تتوقع الانفجار من وقت إلى آخر ، وليس من المرغوب فيه والحالة

زميلاتي غاضبات

كان يوم الجمعة ٣ المحرم ١٣٥٧ (٤ مارس ١٩٣٨) اليوم المحدد لالقاء مناظرتي عن « أحقية المرأة في مشاركة الرجل في ميدان العمل » بقاعة يورت التذكارية بالجامعة الامريكية . ولقد كنت معارضة لنزول المرأة الى ميدان العمل ، لأني أعتقد أن في نزولها خطراً على أخلاقها وعفافها وشرفها ، بل ان في مشاركتها الرجل في العمل مصيبة كبرى وطامة عظمى ، اذ أن العمل الشاق يفقدها أنوثتها فتصاب البلاد بأزمة زواج تهدم صرح الاخلاق وتقضي على الفضيلة وتحطم العفاف تحطيما ....

درست الموضوع من نواحي شتى واستندت في أقوالي على هداية شريعتنا وروحها كما أدليت بآراء بعض الكتاب والفلاسفة والزعماء في الغرب التي تؤيد صدق دعواي وتدعم رأيي وتثبت الخطر والضرر الذي يصيب البلاد من مزاحمة المرأة للرجل في ميدان العمل ...

ألقيت محاضرتي وكان عدد الذين حضروا المناظرة حوالى ١٢٠٠ شخص من بينهم حوالى المائة والخمسين سيدة وفتاة ، وبينما كان الجميع يعضدونني فيما أقول ويشدون أزري ويقرون وجهة نظري اذا بي أرى زميلاتي الفتيات ينظرن اليّ شزراً ويقلن بلهجة ملؤها الغيظ والسخط : « يا لها من فتاة وقحة تجردت من الأدب وودعت الحياء »

سامحهن الله .. ولو أني وقفت لأنادي بمدنية كاذبة وحرية فاضحة وفجور وتهتك وخلاعة ومجون لهرعن الى يصافحنني ، بل لرفعنني على أكتافهن وقلن « يا لها من فتاة لطيفة ظريفة تفهم معنى الحياة وتقدر المدنية حق قدرها وتجاري الزمن في تطوره وتنصر المرأة وترحمها وتفك عنها أغلال الرجعية التي كانت ترسف فيها وتحطم هذه التقاليد البالية التي قوضت عرش المرأة وجعلت الرجل ينظر لها نظرة السيد لعبده بل جعلته يعاملها معاملة الظافر بالاسير : لا ترى الا بعينه ، ولا تسمع الا باذنه ، ولا تأكل الا ما يطيب له ولا تلبس الا ما يروق في نظره ، فكأنها سلعة تباع وتشترى يتصرف فيها الرجل كيف شاء

لو كنت وقفت لألقي عليهن درسا في المودات والأزياء الحديثة وكيفية عمل التواليت ، لو كنت وقفت لألقي عليهن محاضرة في أنواع الرقص ، لنلت اعجابهن ولحظيت بمحبتهن ، ولكني توخيت لبنات جنسي النصح وأردت لهن السعادة ، وقلت لهن يجب أن تعرف الفتاة أن أعز شيء لديها هو شرفها وأنها بدون هذا الشرف لا قيمة لها ولا اعتبار

قلت لهن : الفتاة ضعيفة بطبعها ومن السهل التغرير بها وايقاعها في هوة الهلاك دون أن تحس وتشعر أن في ذلك ضرراً عليها ، بل هي تنقاد لعواطفها وتنسى كرامتها وفي كل يوم تملأ الصحف

فكفانا أن تتناحر الأمم والشعوب وتتخاصم وتتعارك عراكا حزبياً يستوي في نتائجه الغالب والمغلوب

ومن المؤلم أن نرى الأمم الشرقية الاسلامية تتحارب حربا حزبية عنيفة ، فتهجم الأحزاب السياسية بعضها على بعض ، ويجرّح بعضها الآخر تجريحا شديدا . ومن المؤسف أن تتراشق الأحزاب التهم جزافا بلا حساب

نحن أحوج ما نكون إلى الهدوء والسكينة ، ولمّ الشمل ورأب الصدع وضم المتفرق وتوحيد الجهود ، لان الموقف خطر والحالة الدولية تنذر بهبوب العواصف المهلكة. فعلى الزعماء المسارعة بوقف الخصام الحزبي فوراً ومدّ يد المسالمة إلى كل عامل لخير الوطن متناسين شخصياتهم في ظل صاحب الجلالة الملك الموفق ، وعلى الأحزاب أن تتعاون وتتصافى ، فليس الوقت صالحا للمشاحنات والتغاضب

وفق الله رجال المسلمين إلى الأخذ بأسباب الحيطة والحذر ، والعمل على إطفاء النار الداخلية لمواجهة الخطر الخارجي بقوة سليمة وعدة تامة

ووقى الله المسلمين المصائب ، انه على ما يشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

كارثة فتاة تنسى هذا الكنز الثمين الذى وضعه الله فيها ، فتضعف أمام قوة الرجل وأمام اغرائه وأمام تيار عواطفها الجامح ...

قلت لهن : ما فائدة هذه الاصباغ التى تلطخن بها وجوهكن وتمسخن بها خلقة الله الجميلة فتشوّهنها بألوان تستعملنها للاغراء والفتنة ظنا منكن أن فى هذا سعادة وعزة ونسيتن أن فى هذا مهانة ومذلة واحتقارا وازدراء لكنّ ..

قلت لهن .. يا معشر الفتيات يجب أن تسعد الواحدة منكن فى دارها ، ولتقلل من خروجها صحبة الاصدقاء والصديقات إلى الخلوات والمتنزهات تلهو وتلعب وتجرى وتمرح يداعب الهواء ملابسها فتبدو كأنها عارية كاسية ، فان الجوعان كان جائعا لا يمكنه أن يرى اللحم أمامه دون أن يهجم عليه ... والظمآن لا يمكن أن يرى أمامه جدول ماء دون أن ينهل منه ..

فى هذا الزمن الذى امتلأ بالشرور والمفاسد ، والذى امتاز بالثورة على التقاليد والدين والفضيلة والعفة والشرف ، أصبح الرجل يرى ما يزهده فى الزواج ، وهو فى الغالب يقضى وقته على المقهى فيمر عليه فتيات تجردن من الشعور ، وجف ماء الحياء من وجوههن ، هذه ترمقه بعينها وتلك تمايل وتتراقص فى مشيتها ، فأصبح يمج الزواج ويكره المرأة ان كان عنده كرامة ، ويكتفى بفجورها وخدعتها ان كان طائشا ماجنا ويقول مالى ومالهذا الزواج الذى يحملنى مالا طاقة لى به من نفقات باهظة وتكاليف عظيمة ..

ساء بعض زميلاتى ما قلت ، وتألمن لذلك كثيرا .. تألمن من الحق ، وانى أعجب من دخولهن كلية الحقوق ما دمن لا يرغبن فى الحق ولا يقدرن له وزنا

أعجب لثورتهن وسخطهن .. وهل يدعو الحق أو القول به الى السخط والغضب ، أم يدعو الى الارتياح والغبطة ..

ذهبت الى الكلية عقب هذه المناظرة فوجدت الروح قد تغيرت نحوى فهذه تخاطب تلك بصوت خافت ، وتلك تتغامز مع زميلات لها ، وثالثة ترمقنى بازدراء وأخرى تناديني فى سخرية (ياحنبل) ... وكنت أتقبل هذه الكلمات القاسية بابتسامة الارتياح والغبطة ، لأنى أشعر في قرارة نفسى بأنى أرضيت ربى وضميرى وعلمت لبنات جنسى ما يحتمه علىّ واجبى كفتاة مسلمة تعرف ربها وتعلم أن عليها حقوقا يجب أن تؤديها ..

وفى يوم الاثنين ٥ المحرم اجتمعت فتيات السنة الثالثة بكلية الحقوق فى حجرة الطالبات وتجمهرن حولى وصرن يكلن لى السب والشتم ، ويوجهن إلىّ عبارات قاسية جارحة لا يتصور صدورها من فتيات مثقفات نلن من التعليم قسطا وافرا ...... قلن لى نحن كلنا ساخطات عليك غاضبات لما قلته فى مناظراتك السالفة فلقد نسبت الينا فوضى الأخلاق ، ووجهت الى البنات تهماً هن براء منها .. وما هى هذه النهضة الدينية التى تودين القيام بها .. أى دين هذا وأى نهضة تلك التى تنادين بها ؟ نحن فى عصر المدنية ، نحن فى القرن العشرين .... انك مريضة بداء الشهرة وانك ما تفعلين الا لأجل شهرتك وذيوع صيتك . ويعلم الله مافي الصدور وما تكنه الضمائر فجزاهن الله بما فعلن ، ووالله ما مرضت بالشهرة كما ادعين ولكن شعورى هو الذى أملى على القيام بهذه الحركة التى أرى فى كل يوم وفى كل لحظة برهانا جديداً وحجة قاطعة تؤيدها وتفسح الطريق أمامها وتنبىء بنجاحها ان شاء الله..

قلن لى سوف لا نرجع عن ايذائك وسيستمر اضرارنا بك ما دمت على هذا الرأى الشاذ وما دامت هذه أقوالك وما دامت هذه وجهة نظرك . فقلت لهن والله لو اجتمع الانس والجن ليحملو على ترك رأيى والرجوع عنه ما قدروا ، وان أعمالكن هذه تجعلنى أزداد تمسكا بمبدأى ، وأعتقد بصدق دعوتى وبقرب نجاحى وفوزى ، وانى لا أضن براحتى وسعادتى وهنائى وبكل ما أملك فى سبيل اسعاد بنات جنسى

سأبذل كل ما فى استطاعتى لتأدية هذا الواجب العظيم الذى عاهدت ربى على انجازه

وقلن لى في لهجة قاسية انك تفسدين الاخلاق بكلماتك النابية وآرائك المتطرفة . . كلماتى نابية لأنها تنم عن الفضيلة .. وآرائى شاذة ومتطرفة لأنها تعبر عن الفضيلة . وأنا غريبة فى عقليتى شاذة فى رأيى لأنى اذكر الناس بالفضيلة .. أليس هذا بعجيب ؟؟

أيظن هؤلاء أنى أرى هذا الحال المزرى المشين وأقف مكتوفة اليدين لا أتكلم ولا أخطب ولا أقول ؟ ان هذا خطأ

أيظن هؤلاء الفتيات أنى باعتبارى فتاة أنساق لعواطفى

وأتجرد من حيثى وأنسى واجب ربى واجاريهن فى مدنيتهن الكاذبة وفى حريتهن الفاضحة ؟؟

لا والله ، فلو غضب على جميع فتيات العالم ولو حملن كل ما فى وسعهن لايذائى والاضرار بى ما كان كل ذلك ليحولنى عن خطتى أو يرجعنى عن رأيى

وقلن لى انك تصفين فتيات الجامعة بأوصاف لا تنطبق عليهن ، فكلهن مؤدبات محتشمات وعلى خلق عظيم .. وأنا لا أنكر أن فى فتيات الجامعة مؤدبات مهذبات ، ولكن منهن أيضاً من يأتين بملابس فاقعة الالوان تلفت النظر ، ويضعن فى أوجههن الاصباغ بشكل يتنافى مع مايدعين من حشمة كما يتنافى مع حرمة هذا المكان الذى جئن اليه ليدرسن العلم ويرتشفن من مناهله العذبة

ولم تمض أيام قلائل الا ورأيت ظاهرة فى كلية الحقوق زادتنى تمسكا بصواب ما أدعو اليه

لقد وقفت طالبة من السنة الاولى فى كليتنا على مسرح برنتانيا فى يوم الخميس الماضى ٢٢ المحرم (٢٤ مارس) لتمثل دوراً ماجناً على مرأى من الشباب ، متفوهة بكلمات تثير الشعور ولابسة ثياباً لا يليق بفتاة جامعية فى هذه السن أن تلبسها وتبدو بها أمام الناس

فهل بعد هذا تنكرن أيها الزميلات أنى على صواب وانكن مخطئات وان مدنيتكن هذه ستجر عليكن وبالا وضررا عظيما ؟

ومن الغريب أن هذه الفتاة التى وقفت على مسرح برنتانيا تلقى عبارات الحب والوله والجنون كانت فى مناظرة (من المسئول عن الفوضى الاخلاقية : الفتاة أم الفتى ؟) احدى خطيبات تلك المناظرة وكانت تقول بمسئولية الفتى بينما كنت أقول بمسئولية الفتاة ، أفلا تتذكر هذه الطالبة الآن عملها وتعترف معى بأن المسئول عن الفوضى الاخلاقية هى الفتاة وحدها وأن لا مفر الآن من اقرارها ولا داعى لاصرارها على رأيها السابق بعد أن بدت امامنا على مسرح برنتانيا تمثل دورا خليعا

والآن ألا تتسع صدوركن أيتها الزميلات لكلمة أقولها لكن .. الا اسمحن لى بنصيحة أخوية أوجهها اليكن . صحيح انى أصغر منكن سنا ولكن ربما كان لى رأى أنضج من رأيكن وربما كانت نظرتى الى الحياة أصدق من نظرتكن اليها ..

أخواتى .. انتن فتيات اليوم ، ولكنكن فى الغد ستصبحن امهات يتربى فى حجوركن مستقبل الوطن ، لأنكن ستصبحن ان عاجلا أو آجلا امهات رجال إما أن يكونوا أكفاء أقوياء يخدمون الوطن بسواعدهم وأرواحهم ودمائهم ، واما أن يكونوا ضعفاء جبناء يعيشون عالة على بلادهم

وانكن لا تحققن الامل المفقود بكن الا اذا انبعثن سبيل الهداية والرشاد ولا يكون منكن الامهات الصالحات ما لم تحرصن على رضا الله عز وجل وتتركن هذه المدنية الكاذبة وراء ظهوركن وتعلمن أن الخيرة فيما اختاره الله لكن والله يهدى من يشاء

عزيزة عباس عصفور

كلية الحقوق

كتاب رئيس الفاشيست البريطانى

عن المشكلة اليهودية وبريطانيا

نشر السير موزلى رئيس اتحاد الفاشيست البريطانى كتابا عن المشكلة اليهودية وبريطانيا . ومما قاله فى هذا الكتاب: اذا كان هناك ظلم يحل فى اليهود ، فانه لا يجوز قط أن يزال هذا الظلم بايقاع ظلم على العرب الذين ائتمنوا بريطانيا ووثقوا بكلمتها فى الحرب . وان أقصى أمل من الآمال المعقودة يستطيع اليهود أن يتعلقوا بحباله فى فلسطين هو احترام أماكنهم المقدسة ، ومنحهم حرية زيارتها . والشىء الوحيد الذى لا يستطيع اليهود أن يطالبوه باسم العدالة والانسانية هو أن تتولى بريطانيا اقامة دولة لهم على أرض عربية ، والعرب لن يقفوا مكتوفى اليدين وهم يرون مواطنهم تغتصب منهم . واذا كانوا يرغبون فى أن يقيموا لهم وطنا فلا يكون ذلك الا بايجاد اقليم آخر من أقاليم الدنيا يتجمعون فيه ، فتنحل حينئذ المعضلة اليهوديه . أما فلسطين فلا يمكن أن تكون وطنا للجنس اليهودى المنتشر فى أنحاء الدنيا ، لأنها وطن العرب

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

خال ملك الانكليز يتحدث عن رحلته فى بلاد العرب

سبق لنا التنويه بزيارة الارل اثلون خال جلالة ملك انكلترا ، وزوجته الاميرة أليس حفيدة الملكة فكتوريا ، لبلاد العرب ونزولهما ضيفين على صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود . وقد عادا أخيراً من هذه الرحلة ومرّا بالقاهرة وأفضى الارل أثلون بالحديث الآتى لمندوبى المقطم والأهرام :

ما الذى أستطيع أن أقوله ويعبر تعبيراً كافيا عما لقينا من سرور فى هذه الرحلة ، وما شملنا به جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود وأصحاب السمو أنجاله وغيرهم من أمراء العرب من كرم الضيافة ، وما شاهدناه من جمال البلاد التى اجتزناها ، ومظاهر الرجولة التى يمتاز بها أبناؤها ، وما حوته الصحراء من روعة وفتنة برمالها الناعمة وأشجار النخيل الباسقة التى ترسم بغاباتها صفحتها هنا وهناك ، وشمسها الدافئة نهاراً وسمائها الصافية ليلا . انها حقا لبلاد جميلة تضم أقواما بواسل كرماء ، واذا كان يعوزها الماء فان يد الاصلاح بدأت تسد هذا النقص فيها على قدر الامكان ، ومتى تمت مشروعات الرى تحولت رمالها الجرداء الى تربة كثيرة الخصب

لقد قضينا فى رحلتنا من جدة الى الاحساء ١٧ يوما قطعنا فيها الفيافي والقفار ، لاعلى متون مراكب الصحراء المعروفة قديما ، بل على سيارات مريحة من طراز فورد ترافقها جرارات من طراز بدفورد ، وضعها تحت تصرفنا جلالة الملك ابن سعود ، وتوفرت فيها جميع أسباب الراحة

ومررنا بقرب مدينة مكة المقدسة فى طريقنا الى الرياض ، وكنا فى رحلتنا نلبس الملابس العربية التى يلبسها جميع المسافرين فى تلك البلاد ، وتفضل جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود فأهدى الينا عباءات جميلة فاخرة ، ولم نشعر طول رحلتنا بشىء من الوحشة الى مظاهر الحضارة الغربية

ولما غادرنا تلك البلاد الساحرة فى نهاية رحلتنا ، شعرنا — على نوع ما — كاننا تركنا شيئا ألفناه ، الى شىء غريب عنا لم نألفه

أما الشىء الذى ترك أكبر تأثير فى نفوسنا فهو كرم الضيافة العربية ، ولكن لم يكن ذلك غريبا علينا ، لأن العرب معروفون بكرم ضيافتهم ، وهى مضرب الامثال من قديم الازمان

وقد أعجبنا بنوع خاص بجمال البلاد الجبلية حول الطائف ، وبأخلاق العرب ونبل صفاتهم ، وجمال مظاهرهم ، واعتدال قوامهم

أما الطعام فقد كان شهيا صحيا ، ولم يدخر جلالة الملك ابن سعود وسعا فى تقديم كل ما تستطيبه النفس فى هذه الرحلة

وليس فى البلاد التى اجتزناها طرق مرصوفة بالمعنى المعروف ولكن هناك « مدقات » مطروقة ، ولا يعانى المسافر أقل صعوبة فى الاهتداء الى طريقه

وقد حدث فى رحلتنا كلها أن بعض السيارات غرزت مرة أو مرتين فى الرمال الناعمة ، ولكن لم تلبث أن أخرجت منها بسهولة كلية واستأنفت السير

ويسود البلاد أمن وارف الظلال ، ولا خطر فيها على المسافرين على الاطلاق

ودعينا مراراً للصيد والقنص ، وبالرغم من تأخر المطر فى هذا العام وقلة الصيد بسبب ذلك وفقنا الى شىء غير قليل

ووجدنا لذة ومسرة فى مشاهدة العرب وهم يصطادون بواسطة الصقور المدربة ، ولهم فى ذلك مهارة عظيمة

أما الخيل العربيـة الاصيلة فكانت موضع اعجاب خاص منى ، لانى ضابط في ألآى الهوسار للفرسان ، وأعرف الجواد الجيد متى ركبته

ولم نجد في رحلتنا كلها شيئا من الصعوبة التى كنا نتوقعها ، وقد تمتعنا بلذة سفر لا تشوبه شائبة فى كل خطوة خطوناها

وأعجبنا أيما اعجاب بأعمال الاصلاح التى يعملها جلالة الملك ابن السعود لخير بلاده وشعبه ، لاسيما « المستعمرات » أو « الحلل » التى أنشأها لسكنى الاخوان ، وأعمال الرى التى شرع في اتمامها فيها ، وهناك على ما فهمت ١٥٠ حلة أو مستعمرة من هذا النوع

وقد استرعى انتباهى بنوع خاص اطلاع جميع العرب الذين التقيت بهم من أمراء وغير أمراء على أحوال العالم وحوادثه ،

وكثيرون منهم ينصتون لسماع برامج الاذاعة اللاسلكية من مصر ، ويتلهفون لسماع الاخبار العالمية التي تذيعها

وشعوب المملكة العربية كثيرو الصلاح شديدو التدين

أما الجنود الذين رأيت أمثلة منهم في الاستقبالات أو في كتائب الشرف فنموذج على النشاط ومظاهر القوة والبسالة

وقد غادرنا البلاد العربية وملء نفوسنا الشكر والامتنان لما لقيناه من كرم الضيافة وحسن العناية من جلالة الملك ابن السعود وسمو ولي عهده وأصحاب السمو أمراء العرب الآخرين الذين أتيحت لنا فرصة الاجتماع بهم ومعرفتهم ، وقد كانوا جميعا يتبارون في اكرام وفادتنا والتلطف معنا ، وسنظل ما حيينا نذكر هذه الرحلة الجليلة التي لم يظفر بها كثيرون من أبناء الغرب ، وربما كانت الاميرة أليس هي السيدة الوحيدة التي رحلتها ، وهي بلا ريب أول أميرة أوربية أسعدها الحظ بذلك وبلقاء ملوك العرب وأمرائهم في وطنهم والتنعم بكرم ضيافتهم

وزرنا في نهاية رحلتنا آبار الزيت وعدنا من البحرين بطريق الجو الى العراق ومنها الى عمان فالقاهرة

١٧١٧٥ جنيها لانشاء المساجد وترميمها

قدمت وزارة الاوقاف مذكرة الى المجلس الاعلى في جلسته الاخيرة تقول فيها : انه نظرا الى احتياج مسجد سيدي على تمراز بالاسكندرية الى التجديد مع دورة مياهه ، قد أعدت الوزارة التصميم الخاص بهذا التجديد وقدرت تكاليفه بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه أدرج في ميزانية سنة ١٩٣٨ ــ ١٩٣٩ . ثم طلبت الوزارة الترخيص لها باستعمال مبلغ ٤٠٠ الجنيه ، المخصص في الميزانيه لانشاء زاوية الحاج هلال بالاسكندرية ، لتصرف منه مؤقتا لتجديد هذا المسجد الكبير ، وقد وافق المجلس على ذلك

وقدمت الوزارة مذكرة اخرى بانشاء منارة لمسجد العتيق بناحية قوص واجراء اصلاحات معينة في هذا المسجد وتجديد دورة مياهه ، فوافق المجلس على هذه المذكرة

وعرض معالي الوزير على المجلس كتابا يطلب فيه اعتماد مبلغ ٢٠٧٠ جنيها لتجديد مسجد ابنو ، فاقر المجلس هذا الطلب

ثم اصدر المجلس قرارا يقضي باعتماد مبلغ ٧٨٠ جنيها لترميم مسجد سيدي غازي بناحية مركز كفر الشيخ

زيادة الجيش المصرى

٤٠٢٣٤ جنديا خلال عامين

عقدت البعثة العسكرية البريطانية اجتماعا هاما عند معالى وزير الحربية ، حضره وكيل الوزارة ورئيس هيئة أركان حرب الجيش وتناول البحث في هذا الاجتماع مشروعا خطيراً يرمى الى تحقيق رغبة رئيس الحكومة في زيادة عدد الجيش ، والنهوض به الى مستوى يتفق وتبعات الاستقلال والدفاع عن حقوق البلاد ، وهذا المشروع يقضي بزيادة الجيش الى ٤٠٢٣٤ جنديا خلال سنتين

ولما كانت هذه الزيادة العظيمة في قوة الجيش تقتضي زيادة مماثلة لها في عدد الضباط ، وكانت المدة المقررة للزيادة قصيرة ، فقد وضع مشروع يحل أزمة الضباط الى سنة ١٩٤٠ ، وهو يقضي بتخفيض جديد في مدة الدراسة بالكلية الحربية الملكية وجعلها سنة واحدة بدلا من سنة ونصف سنة على أن تعود مدة الدراسة بعد انقضاء هذه الفترة الى ما هي عليه الآن مع زيادة عدد الطلبة زيادة كبيرة

ومما يذكر في هذا الصدد أن الدراسة كانت في الكلية الحربية الى عهد قريب ثلاث سنوات ، ثم خفضت الى سنتين ، ثم الى سنة ونصف سنة ، وهاهي تخفض الى سنة واحدة بسبب الظروف الحالية التي تقتضي انشاء الجيش

وعلى الرغم من أن برنامج الدراسة المقرر سيعدل طبقا لهذا التخفيض الجديد في سني الدراسة ، فان ولاة الامور سيحافظون على جوهره قدر المستطاع ، حتى لا يهبط المستوى العلمي في الكلية

وقد تشرف معالى وزير الحربية بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في قصر عابدين ، ورفع الى مقام جلالته هذا المشروع الخطير ، فأبدى جلالته ارتياحه السامي لهذا المجهود الذي بذلته الوزارة في اعداد مشروعها الكبير

وقد تم الاتفاق بين وزارتي الحربية والمالية على اعداد المال اللازم للمشروع في الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

تجارة أحمد مكى وتجـــــــارة جحا !..

وصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

أجل إننا مازلنا نتلقى السهام من أعداء الأسلام واحداً تلو الآخر ما بين بعيد عنه وقريب منه حتى أصبح ذلك أمراً عاديا عندنا مألوفا لأنفسنا ، وحتى أصبحنا لا نرى العجب فى كثرة المتهافتين على عداوة الاسلام بل فى قلتهم أو سكوتهم عن الطعن والافتراء ! وأعداء الأسلام من أبنائه أحد اثنين إما جاهل لايفقه من دينه شيئا . نشأ فى محيط غير إسلامي ، وتثقف بثقافة لادينية ، فغدا يطعن فى الاسلام عن جهل وغفلة وغباوة ، وإما غر مفتون بالشهرة ، مبتلى بحب الظهور ، فهو يفترى على الاسلام ويشوه حقائقه ويتلاعب فى أحكامه ، حرصا على أن ينعت بكلمة التجديد أو يوصف بحرية التفكير ، فيكون له بعد ذلك من انتشار الصيت واتساع الذكر مايجعله محط أنظار الشباب ، وموضع ثقتهم وإعجابهم

وهنالك فريق من أبناء المسلمين شب على ضعف فى العقيدة ، وانحطاط فى الخلق ، واضطراب فى الثقافة ، فغدا يتلمس وسائل الرزق والمال فلم يجد غير الزلفى إلى خصوم الاسلام وشانئيه ، فتنازل لهم عن عقيدة آبائه وأجداده ، وتظاهر بالتجرد من عصبية الدين والقومية ، وأطلق لسانه وقلمه فى التمدح بأخلاقهم وعاداتهم وعقائدهم أيضا ! كل ذلك ابتغاء وظيفة تكفل له العيش ، أو دراهم يملأ بها الجيب ، أو خطوة يقضى بها المصالح ، فيا سوء حظ الانسانية بأمثال هذه النفوس الوضيعة الساقطة !

أعرف واحداً من هؤلاء تلقى علومه في معهد كاثوليكي ثم حاز شهادته وهو من ضعف الدين وسوء الخلق على جانب عظيم ، وكان له زميل مسيحى وعده بإيجاد عمل له عند أبناء ملته ، فما هو إلا أن عق دينه ، وهجر أمته وأطلق لسانه في شتمها وذمها ولازم زميله ملازمة الظل لصاحبه مبديا إعجابه بما عليه هو وقومه من تقاليد وعقائد وأخلاق ومنكرات ، وأخيراً برّ له صاحبه بوعده فازداد فى التقرب والتملق ولا يزال حتى اليوم يسبح بحمد أولياء نعمته ، ويثنى على حسن أخلاقهم وسمو آدابهم !...

هذا واحد من كثير بن خسروا الدين والخلق وأغضبوا الله والرسول ليسلم لهم الحقير من متاع الدنيا ، وتتلذذ أسماعهم بترديد آيات الثناء الكاذب من ذوي الغايات والأغراض ، وأنا لم أدهش قط حين قرأت ما نقله الأخ الاستاذ على الطنطاوى أجزل الله مثوبته عن ذلك المسمى (بأحمد مكى) فى أن هذا الاحمق الذى زعم أن المسيح ابن الله وهو يحمل اسماً اسلاميا وينحدر من بيت إسلامى إن هو إلا أحد أولئك الذين ابتلي بهم الاسلام والمسلمون في العصر الحاضر ..

ليست عقيدة التثليث وبنوة المسيح لله من العقائد التى نجد سبيلا الى المعقول ، وحسبك أن تجتمع بأي مسيحى مهما علا كعبه فى العلم وتناقشه فى تلك العقيدة لترى كيف يتقهقر أمام الحجة الدامغة ، وكيف يقف حائراً مرتبكا لايدرى كيف يدافع عن هذه العقيدة وهى عنده أساس إيمانه والركن الذى لا يقوم دينه إلا عليه ، وأذكر أنى كنت فى الصيف الماضى مسافراً من القاهرة إلى بلاد الشام ، فالتقيت في الباخرة برجل عرفت منه فيما بعد أنه كان يتلقى علوم اللاهوت فى مدرسة أكليركية فى مصر وقد أنهى دراسته وأنه عائد الى الشام ليرسم قسيسا فى إحدى الكنائس ، وامتد بنا الحديث حتى تناول مسألة التثليث ، وأخذنا نتناقش فيها فى جو يسوده الهدوء والصفاء ، وكان يحاول أن يثبت قبول العقل لعقيدة التثليث بأمثلة لاألبث أن أزيفها له واحداً فواحداً حتى اذا انقطعت حجته سكت قليلا ثم قال : الحق أن عقيدة التثليث لايمكن أن يفهمها الا من امتلأ قلبه بنور الايمان بالمسيح فأنت تحاول فهمها الآن عبثا ! . فضحكت وقلت له : هب أن وثنيا أراد أن يدخل فى دينك فماذا تأمره ؟ قال آمره بالايمان بالاب والابن والروح القدس الاله الواحد ! قلت : فاذا قال لك كيف يكونون واحدا وهم ثلاثة وطلب منك البرهان العقلى على ذلك فماذا تقول له ؟ أتقول له ان فهمها يحتاج الى ايمان ؟ وهل يكون مؤدى قولك هذا الا تناقضا مضحكا يهزأ منه العقلاء ؟ قال وكيف ذلك ؟ قلت المسألة بسيطة فمؤدى كلامك هكذا : التثليث لا يفهم الا بالايمان بالمسيح ، والايمان بالمسيح لا يتم الا بالتثليث فالتثليث لا يفهم الا بالتثليث . وهذا قياس منطقى من الشكل الاول بديهى الانتاج كما يقولون ! . فأكد وجه الرجل وتغير لونه وقال : على

كل حال أنا لست على قدم راسخ فى العلم فان أحببت أن تقتنع بهذه العقيدة فاسأل من هو أكثر منى علما وأعلى فى الكهنوتية مقاما ثم ولى مغضبا وهو يتعوذ بالله من هذه الساعة السوداء التى تغلب فيها الباطل على الحق والضلال على الهدى بزعمه !! ..

وصفوة القول أن التثليث لا يفهمه المسيحيون أنفسهم وكثير منهم لا يعتقدون به . فلا يعقل أن يفهمه هذا المسلم الجغرافى أو يعتقده ، ولا سبيل أيضا الى أن يكون قد قال هذا القول مبتغيا من ورائه الشهرة اذ ليس من سبيلها القول بأشياء يحكم العقل ببطلانها ، واذاً فليس هنالك ما يدعوه للقول بتلك العقيدة الا أن تكون له مصلحة خاصة يرجو تحقيقها بهذا القول وقد قال عنها الاستاذ الطنطاوى انها هى التقرب الى وزير معارف لبنان المسيحى لينقله من القرية الى المدينة ! . أسمعتم يا أيها الناس ؟ رجل يغير عقيدته ويقول ما لا يقبله عقل ليتم له النقل من مكان الى مكان ؟ ولعمر الله ان جحا كان أعقل منه . فلقد ذكروا أنه رحمه الله كان قد اشترى سلمة بخمسة قروش فباعها بأربعة . أما هذا فقد انتقل من النعيم الى الجحيم لينقل من قرية الى مدينة ! فهل يكون الناس مخطئين اذا ضربوا المثل بعد اليوم بتجارة (أحمد مكى) بدلا من (تجارة جحا) ؟

وبعد فنحن لا نكتب عن هذا الرجل المرزوء فى عقله وخلقه لمكانته فى الهيئة الاجتماعية فأنا لم أسمع به قبل اليوم وهو أهون من أن نضيع فى سبيله دقيقة واحدة ولكننا نكتب لنستخرج العبرة من حادثته ولنعالج فيها مشكلة خلقية خطيرة لها أكبر الاثر فى تحويل مجرى حياتنا العامة ان تفاقمت واتسعت . هذه المشكلة هى الاستهانة بالفضيلة والآداب والرجولة والدين أيضا فى سبيل الوصول الى المنافع الشخصية والمآرب المادية ! . فقد انتشر هذا الخلق الساقط فى كثير من الاوساط البعيدة عن الدين والاخلاق ، وأصبحت العقائد والمبادىء الانسانية السامية سلعة تشترى وتباع بالدرهم والدينار ، ولسنا نعلم خلقا أشد هدما لكيان الامة من هذا الخلق المادى الوضيع بل لا نعلم أمة اتصفت به غير اليهود ومن أجله عوقبوا بفقدان الملك وضياع العزة والتشتت فى بقاع الارض الى يوم الدين !

مقياس الرجولة فى الرجل ثباته على عقيدته ومبدئه وليس أدعى لاكبارك له وإعجابك به من دفاعه عن عقيدته بكل ما يملك وتحمله في سبيلها صنوف الاذى والآلام ، ولا أدعى إلى احتقارك له وازدرائك به من مساومته على عقيدته وبذلها بثمن بخس لمن يحقق له غرضا من أغراض النفس الشهوانية الفانية ، ومن غرائب الصدف أن يعلن (أحمد مكى) عن مبلغ انحطاط الرجولة في نفسه باستهتاره في عقيدته فى الوقت الذي كان يقف فيه المستر خالد شلدريك على منبر جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة متحدثا إلى الجماهير عن سبب إسلامه بقوله « كان أبى من رجال الكهنوت وكان يطمع منى أن أنهج نهجه وألحق به فى الرهبنة وكان يأتى إلى بالكتاب المقدس لأكثر من تلاوته وسنى إذ ذاك خمسة عشر عاما وكنت أمعن النظر فى ديانة أبى وعقيدته فأرى فيها مالم يقبله عقلي قط . من ذلك أن الحجر الاساسى لعقيدة المسيحيين هو الاعتقاد بأن الله هو الآب والابن والروح القدس الاله الواحد ، وأنا لم أفهم حتى اليوم كيف يكون الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً وكيف يكون الابن والآب إلها واحداً ومن ضرورة كون المسيح ابنا أنه متأخر عن أبيه في الوجود فكيف كان هذا الاله الواحد موجوداً قبل أن يوجد المسيح ؟ هل كان الموجود كله أو بعضه ؟ وإن كان كله فكيف ذلك والمسيح لم يوجد بعد وان كان بعضه فكيف يوجد بعض الاله قبل أن يوجد البعض الآخر ؟ الخ » فتصور الفرق بين هذين : هذا رجل أنكليزى ولد من أبوين مسيحيين وعاش في بيئة كهنوتية ولم يكن يعرف من العربية شيئا قط فأنف أن يعتقد مالا يعقله ثم أنف أن يسكت عما لا يقبله فجهر برأيه فى دين أبيه وقومه وناله من أذاهم الشىء الكثير وما زال ثابتا على الجهر بالحق حتى الساعة التى وقف فيها بين اخوانه المسلمين ينتقد فيها ديانة أمته غير هياب لنقد ولا خائف من اللوم ، وذاك رجل عربى ولد من أبوين مسلمين وعاش فى محيط اسلامى وهو ابن عالم من علماء المسلمين ، ثم لا يستحيي من أن ينبذ ما تهدى اليه الفطرة ، ويقول ما ينكره العقل ، سعيا وراء منفعة صغيرة عاجلة فانية ! ... ألا قبح الله من لا كرامة له

ألا ان هذا وأمثاله خزى على الامة وشر على الاخلاق فيجب أن يعالجوا علاجا حاسما صريحا وعلاجنا نحن معاشر الكتاب التشهير بهذا الخلق فى الصحف وبيان ما يرتكب فى حق الدين والوطن من آثام وسيئات ، أما غيرنا فقد يملك من العلاج ما هو كفيل برد عقول هؤلاء اليهم وايقافهم عند الحد الذى يجب عليهم أن يلزموه

مصطفى حسنى السباعى

ورمته بشذاذ الآفاق وطرداء العالم، ثم شرعت فى سلب وطنه واقامة دولة يهودية فى بلاده، وأخيراً، سلطت عليه النار والحديد والديناميت، وأفانين الفظائع والعذاب، وأى ظلم أوجع من ذلك كله!

سادسا: والشعب العربى يعرف جيداً أن عاطفة الشعب البريطانى ربح عظيم لمن يستطيع أن يكسبها، غير أنه يأسف كثيراً على أنه رغم كل ما بذل من جهود لم يوفق الى اجتذابها والتمتع بهـا، واكبر الظن انه لن يستطيع ذلك مادام لليهود على بريطانيا كل هذا النفوذ والسلطان، فليس فى يديه من هذه العاطفة اذن، ومع الأسف الشديد، ما يخشى ان يتعرض لخطر خسرانه

والشعب العربى أعرف الناس بقوة الامبراطورية البريطانية، ولكن هذه الامبراطورية العظيمة لا تصيب شيئا من الفخر فيما تصب من جبروتها وبطشها على شعب صغير اعزل لا يطالب الا بحق، ولا يناضل الا عن الحياة

والشعب العربى اعرف الناس أيضا بقيمة التأييد الذى يصدر عن هذه القوة ذات البأس، والتى لا تحركها آمال التوسع؛ ولكنه يرى مع الأسف الشديد ان هذه القوة عليه لا معه، وان تأييدها منح لغاصبيه والمعتدين عليه، وان عملية سلب وطنه انما تجرى تحت لوائها، وبحماية حرابها

ولعل من الانصاف ان تذكر الذاكرة هنا، ان صداقة الشعوب العربية وتاييدها ليست عديمة القيمة، وان قيمتها ظهرت وقت الشدة، فى الحرب الكبرى

والشعب العربى يقدر جيدا ان مصلحته لا تتعارض مع مصالح الامبراطورية البريطانيـة الجوهرية، لولا الصهيونية، وهو يعتبر الصهيونية خطرا محققا يهدد كيانه وبقاءه، ليس فى فلسطين وحدها، بل يهدد سائر الاقطار العربية فى حياتها القومية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

سابعا: دائما كان يطلب من الشعب العربى ان يثق بالحكومة وان لا يشك فى حسن نياتها، وفى الوقت نفسه كانت عملية تهويد البلاد سائرة بسرعة ضربت الرقم القياسى العالمى فى تكوين القوميات وانشاء الدول، منذ بدء الخليقة الى يومنا هذا، وها نحن اليوم امام مشروع اقامة دولة يهودية فى بلادنا، وعلى انقاضنا، وها نحن اليوم يصب علينا من العذاب فى سبيل ذلك ما تنوء به الجبال، افبعد هذا كله يسوغ ان يطلب الآن من هذا الشعب عدم الشك فى حسن نيات الحكومة؟ مثل هذا الطلب كان ينبغى ان تتقدمه أعمال كافية تسترد ما ضاع من الثقة وحسن الظن

ثامنا: ولنلق الآن نظرة على العبارات التى اقتبسها فخامته من أقوال لجنة الانتدابات الدائمة

ا ـ لجنة الانتدابات ترى أن بريطانيا سارت فى بناء الوطن القومى اليهودى بتأخر وتردد. وتعتذر عنها بأنه اضطرارى، وتلوم اليهود الذين كثيراً ما أظهروا نفاد الصبر بدون مبرر من جراء هذا التأخير

وبريطانيا ابلغت عدد اليهود فى فلسطين الى اربعمائة الف، ومكنتهم من امتلاك أخصب الأراضى، وسلمتهم اهم مرافق البلاد، بل كلها. وجعلت لهم كيانا قائما بنفسه، وجعلت كلمتهم هى العليا، ثم توجت ذلك كله بمشروع الدولة اليهودية، كان ذلك فى مدى عشرين عاما او اقل من عشرين؛ إذن فما هو القدر الذى كان ينبغى ان يتم فى هذه المدة؟ وما هو المدى النهائى الذى ينبغى ان يصل الوطن القومى إليه بعد كل ذلك؟

ب ـ لجنة الانتدابات تعترف بحق العرب فى قولها عنهم «يسهل إدراك ما يبدونه من المعارضة لمشروع لا يخرج عن كونه مشروع عدالة كبرى لا يمكن ان يتم بدون تضحية من جانبهم»

اما ان المشروع مشروع عدالة كبرى، فالعدل لا يكون على حساب الغير، والتضحية التى يطلب تقديمها بالرغم والاكراه ليست سوى الغصب والسلب والنهب بعينه. والشعب العربى الفلسطينى لا يريد ان يقدم تضحية يخسر بها وطنه، ويفقد كيانه، ويضيع كرامته؛ وهو يعتبر بحق ان مجرد طلب هذه التضحية منه اهانة لشرفه القومى وكرامته الوطنية

على الذين يعطفون على اليهود لما يصيبهم فى بعض الأقطار الاوربية من اضطهاد أن يسعوا لمنع وقوع الاضطهاد فى اماكنه ، لا أن يحاولوا معالجته باضطهاد جديد يوقعونه بشعب برىء . ان دعوى « الانسانية » فى هذا النوع من العطف دعوى ظاهرة التزييف والبطلان

حـ ـ هذه الدول العربية المستقلة التى قامت فى مستهل القرن العشرين انما قامت بعد جهاد طويل وتضحيات عظيمة ، قدمتها فى الحرب الكبرى وبعدها ، الاستقلال حقها الطبيعى وقد اشترته بدماء أبنائها . ولئن ساغ ذكر جهود لبريطانيا فى استقلال هذه الدول ، فقد كان للشعوب العربية مجهود أصدق وأسبق فى مساعدة بريطانيا وقت الشدة فى الحرب الكبرى

د ـ أما « العالم الذى كثيراً ما يطغى فيه العنف المقرون بالقوة على الانسانية » فهى كلمة كان الأجدر ان توجه الى غير العرب ، الى الذين تتغنى لجنة الانتدابات اعجاباً بهم ، الى بريطانيا نفسها ! ونظرة واحدة الى ما يجرى فى فلسطين ... ان العرب هم الهدف والضحية لطغيان العنف المقرون بالقسوة على الانسانية ...

الحق أن كلام لجنة الانتدابات ظاهر الاضطراب والبطلان ، وكان غير جدير باقتباس فخامته

تاسعا : تود اللجنة العربية العليا أن تلفت نظر فخامته ، وهو فى مطلع عهده لا يحمل شيئا من أوزار ما يجرى فى البلاد حتى الآن ، الى هذه الفظائع والمآسى التى ترتكبها السلطات البريطانية فى الأرض المقدسة ، والتى شانت هذه البلاد ، والتى لا تتفق مع ما ينبغى لها من اجلال واحترام ، ولا مع ما فى جانب الشعب العربى فيها من حق صريح ، ولا مع ما تدعى بريطانيا لهذا الشعب من صداقة تقليدية . والتى لا تنتج ـ كما هو الواقع المشاهد ـ غير زيادة السخط ، وغرس الأحقاد وتاصيل البغضاء ، واثارة الشعور ، والهاب النفوس ، وتقوية المقاومة ، والحمل على الاستماتة فى الدفاع عن النفس وعن الوطن المقدس ونذكره ـ وهو الحصيف العليم ـ بأن الرجل الشريف لا يرضى لنفسه أن يكون على رأس سلطة ترتكب مثل هذه الفظائع ، ونذكره أيضا بأن هذه الاعمال تسجل لفاعليها وصمة عار لاتمحى ، تعيرهم بها الاجيال الحاضرة ـ كما حصل بالفعل منذ أيام قليلة ـ ويردد التاريخ ذكرها للاجيال المقبلة ، ويكون حكمه عليها عادلا ، وقاسيا ، وخالدا

فاذا استطاع فخامته ان يقنع حكومة جلالته بالكف عنها فانه يكون قد اسدى أعظم خدمة لسمعة الامبراطورية العظيمة التى يقوم بخدمتها ، وراحة الأرض المقدسة واهلها ، وراحة ذلك العالم الواسع الذى ينظر اليها بعين الاجلال والاحترام

عاشراً : وكذلك تود اللجنة العربية العليا ان تذكر لفخامته وهو فى أول عهده بالبلاد وقضيتها ، الميثاق القومى للشعب العربى ، الذى يتضمن مطالبه الاساسية ، والذى لايمكن ان يوافق على أى حل لقضيته الا على أساسه ، والذى عاهد الله على أن يسعى اليه بكل ما اوتى من قوة حتى يناله ، والذى وافقت عليه سائر الاقطار العربية فى مؤتمرها فاصبح ميثاق الامة العربية كلها ، والذى يتضمن الحل العملى العادل الوحيد

١ ـ الاعتراف بحق العرب فى الاستقلال التام فى بلادهم

٢ ـ العدول عن تجربة الوطن القومى اليهودى

٣ ـ انهاء الانتداب البريطانى وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية ، والمعاهدة البريطانية المصرية والمعاهدة الافرنسية السورية ، بموجبها تنشأ فى فلسطين دولة ذات سيادة

٤ ـ وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضى لليهود وقفا تاما

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على اسس مقبولة للاتفاق على الشروط التى تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة ، وعلى الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها ، وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود وغيرهم من الاقليات فى فلسطين

١٥ المحرم ١٣٥٧

اللجنة العربية العليا

التعارف الاسلامى

الاسلام فى تركستان الصينية

- ١١ -

دخول الأواغرة فى الاسلام

لعل القراء يسألون هنا: هل هؤلاء الأواغرة كانوا مسلمين وكيف دخلوا فى الاسلام؟ فأقول: أن أول من أسلم من هؤلاء كان اسمه «اويغور» فكثر أولاده وانتشروا فى غرب تركستان وشرقها. فيسمونهم فى التاريخ الأواغرة، وهذا أصلهم كما قال مؤلف «أوغاق مغول»، وما يأتى من ترجمة «اويغور» مؤسس الدولة الاويغرية وكيفية اسلامه مأخوذ من ذلك الكتاب

قال آغا جان محمد خان فى تاريخه الفارسى المسمى (أوغاق مغول): كان لقراخان ولد اسمه «أويغور» هداه الله للاسلام فغضب عليه أبوه وسار يطلبه بالجنود ولكن أويغور ظفر بأبيه وتغلب عليه، وأطلق على أنصاره اسم الاويغوريين ومعنى ذلك فى اللغة التركية «المرابطون» أو «المتعاهدون» ومنهم ظهر قوم الأواغرة [1]

ووصف هذا الكاتب فى موضع آخر كيف أسلم «اويغور خان» ولماذا غضب عليه أبوه قراخان وكيف انتصر على أبيه وهناك ملخص ما قال:

جلس قراخان ابنُ مغول خان على عرش بلاد المغول بعد وفاة أبيه، وكان المغوليون فى عصر قراخان مُصرين على التمسك بالكفر والاعتصام بالضلال، حتى إذا هدى الله ابنه للاسلام وخرج على الدين الذى كان آباؤه عليه، أراد الوالدُ أن يقطع رأس الولد ولا يرحمه أبداً. وكان قراخان هو الذى قد أنشأ مدينة قراقرم، وجعلها دار الامارة له وولد له ابنه هذا من زوجته الكبرى، وكان منذ صغره تظهر على جبينه علامات تدل على ما سيكون له من العظمة وآيات الشوكة فى المستقبل، ومن الآيات العجيبة انه لم يرضع ثديى أمه ثلاثة أيام بعد الولادة، وكانت أمه ترى فى منامها ثلاثة أيام متوالية كأن نور عينيها [1] يقول لها: يا أماه لا أشرب من لبنك حتى تدخلى فى الاسلام وتتمسكى بأهداب الحق! ففى اليوم الثالث أسلمت بقلبها وأخفت ايمانها من الناس وحين نوت اسلام وجهها للبارى تعالى شرب ذلك المؤسس لدولة كبيرة من لبن أمه، فنشأ جيلا مليحا موفقاً للخير، وكان من عادات المغول ألا يضعوا اسماً للمولود إلا إذا حال الحول عليه من يوم ولادته، فبعد مرور سنة كاملة عقد قراخان مجلسا وأقام وليمة كبيرة ودعا اليها أمراء الدولة وأعيان البلاد واستشارهم فى تسمية ولده وسموه «اويغور». فلما بلغ رشده زوجه أبوه ببنت أخيه كزخان ولاختلاف العروسين فى العقيدة لم يمل كل منهما إلى الآخر فلما رأى قراخان ما وقع بين ابنه والعروس من التنافر والشقاق فرق بينهما وأراد أن يزوجه بابنة آذرخان الكبرى، ولكن ابنه لم يرض بذلك بسبب ذلك الاختلاف الذى تقدم ذكره. وفى ذات يوم كان «اويغور خان» راجعا من الصيد ومرَّ ببيت آذرخان، ورأى بنته الصغرى فأعجبته تلك البنت وشغف بها حبا، فقال لها اذا أسلمت تكونى أحب الى من كل شىء وأحسبك أعز من روحى. فابتسمت وكان ابتسامها دليلا على رضاها، فطلب من أبيه أن يزوجه ببنت آذرخان الصغرى، فسرَّه ذلك وفعل كما طلب منه ابنه، فوقع بينهما حب عظيم حسدتهما عليه نساء أخرى من تلك العشيرة، وكانت قلوبهن تتمزق حسداً من ذلك الحب الكامن فى قلبين، قلب «أويغور» خان وقلب امرأته العزيزة. ووصل الخبر عن حسدهن الى قراخان فطلب فأحضرهن وسألهن عن سبب حسدهن. فقلن: إن «أويغور»

(١) تاريخ مغول: ص ٧٣٨

(١) أى ولدها العزيز

خان قد أسلم سراً من صغره وهذه المسكينة (أى بنت كزخان منكوحة « اويغور » الاولى) لم توافقه فى العقيدة بعد الزواج [1] فلم يرض « ايغور » بزوجيتها إلا أن تدخل في دين الاسلام هذا هو سبب الشقاق فى الزواج الاول وهذا هو سبب غضبنا

وكان قراخان لا يعرف شيئا عن اسلام امرأته الكبرى ولا عن ابنه « اويغور » خان ، فلما علم بذلك غضب على ابنه واشتد غضبه حتى كاد يتمزق من الغيظ ، فحلف بأرواح آبائه عازما على اهلاك ابنه اذا لم يرجع الى دين آبائه . وكان قانون المغول يحكم بالاعدام على من خرج عن دين الآباء

چون أز دين وآيين ما سركشيد   بيايد سرش را بخنجر بريد !

وترجمته : يجب أن يقطع بالخنجر رأس من يخرج على ديننا وملتنا

فطار كثير من قبائل المغول الى قراخان ، وجمع جيشا عظيما استعداداً للايقاع بأويغور خان وكان غائبا فى الصيد بعيداً عن البلد ، فأرسلت أم أويغور خان الى ابنها رسولا نبيها سريع المشى ، ليخبره بما وقع في مدينة قراقرام [2] . فاستنجد ببعض أقاربه واستعد للمقاومة فوقعت الحرب الشديدة بين الاب والابن وكان أنصار الجانبين يهرقون الدماء حتى قتل من المحاربين أكثر من مائة . قال مؤلف « أوغاق مغول » : وببركة الاسلام وبشجاعة أنصار « أويغور » قُتل قراخان مع كثير من أعوانه فى الحرب وانتصر « أويغور خان » ، وجلس على عرش مغولستان . البلاد التى كانت تمتد من سور الصين الى « طارم » . وأما الذين ساعدوا قراخان ، ففروا بعد هزيمته الى الصين وانتشروا فى شمالها الغربى . ومن ذلك اليوم تولى أولادها على مغولستان وناحية من تركستان الى ظهور جنكيز خان

من هنا نعرف أن لفظ « خُوى خُوى » الذى يلقب به المسلمون فى الصين ، ممن هاجر فى القرن التاسع والقرن العاشر الميلاد من تركستان الى شمال الصين ثم عم استعمال هذا اللقب المسلمين فى جميع النواحى فى الصين حتى لا يسمى المسلمون فى الصين اليوم الا باسم « خُوى خوى » ، يرجع أصلها الى كلمة « أويغور » بمعنى « المرابطة والمعاهدة » ، وكان مهد هؤلاء القوم البقاع التى بين نهر « ايلى » و نهر « أورخون » . وقد دخل كثير منهم فى الاسلام فى القرنين التاسع والعاشر وأولهم أم أويغور خان التى اذا لم نعتقد أن اسلامها كان بسبب ما قال لها ولدها فى منامها فلا سبيل الى انكار اسلامها تحت تأثير آخر . ومن الممكن أنها قد سمعت بمحاسن الاسلام من بعض التجار من بلاد بخارى أو من بعض العلماء الذين جاءوا مدينة قراقرم فأسلمت وحسن اسلامها ومثل هذا كثير فى تاريخ انتشار الاسلام ، وما بينه الدكتور آرنولد ، الكاتب الانكليزى الشهير عن اسلام أهل « سيبريا » من هذا القبيل ، وكذلك ما سنقرأه عن اسلام طغلق تيمور أحد أمراء المغول في أوائل القرن الرابع عشر

وتلقى « أويغور » خان التربية الاسلامية من صغره تحت مراقبة أمه فنشأ على ذلك وكبر حتى صار زعيما وملكا على البلاد بعد قتل أبيه قراخان : وقيل انه حارب الذين لم يؤمنوا ، وكان حريصا على ابلاغ الاسلام الى من كان مترددا بين قبوله ورفضه والذين جاءوا بعده اقتفوا آثار خطواته ساعين فى دعاية الناس الى قبول الهداية مجتهدين فى تطهير القلوب من الوثنية . ومن الذين مشوا على أثره بغراخان أحد أمراء الاواغرة وقد أسلم فى القرن العاشر الميلاد ونهض وترقى الى درجة الزعامة وكانت له فتوحات عظيمة كما عرفت من قبل . وقد أتى بآلاف من المسلمين من بخارى وسمرقند الى تركستان الصينية وأسكنهم بشمال « تيان شان » وجنوبها ، فكثر أولاد هؤلاء القاطنين فى تركستان بالازدواج مع الصينيات ، وانتشروا فى ايالة قانصو وما يجاورها من المقاطعات ويعرف هؤلاء الى يومنا هذا باسم « الدونغان » أى المقيمين ـ ان كان أصل هذا اللفظ تركيا ـ والا فهم ينسبون الى بلاد « دونغاريا » شمال « تيان شان » مساكنهم الاولى حين هاجروا اليها من وراء « پامير »

بدر الدين الصيني

(١) كان هؤلاء النساء نصيرات لبنت كزخان

(٢) واقعة بغرب منغوليا الآن

لماذا لا تضم فلسطين الى مصر ؟

اقتراح رئيس تحرير المقطم

قال الاستاذ خليل بك ثابت فى مقالة افتتاحية بالمقطم :

روى مكاتب المقطم الفلسطيني أن أهل فلسطين العرب اهتموا اهتماما شديداً بما روته زميلة فلسطينية عما يقال عن طلب بريطانيا من مصر أن تتوسط فى مشكلة فلسطين بغية حلها ، وأنهم يرجون من رفعة رئيس وزراء مصر أن يواصل مع زملائه الكرام جهودهم السابقة فى هذا المضمار

وقد خطر لنا أن نذيع اقتراحا طالما تردد فى ذهننا استنادا الى ما فى عصور التاريخ من صلات وثيقة بين مصر وفلسطين جعلتهما فى قرون كثيرة بلادا واحدة لها حكومة واحدة

فلماذا لا يكون حل قضية فلسطين بعد ما تعقدت أن تضم الى مصر ، فتتخلى بريطانيا عن انتدابها لها، ويستفتى الفلسطينيون فى مصيرهم وهل يقبلون هذا الضم؟ فالذى نعتقده هو أنهم يرحبون به ، ولا تجد بريطانيا غضاضة فى أن تستقيل الى جامعة الامم من انتدابها لفلسطين وتتنازل عنه لحليفتها مصر باعتبارها أشد اتصالا بفلسطين منها

ان الذين يعرفون تاريخ الشرق يعلمون أن مصر تولت حكم فلسطين فى بعض العصور الفرعونية ، ثم فى بعض العصور الاسلامية الى عصر محمد على الكبير . وأن عدم نجاح الصليبيين الاوربيين فى امتلاك فلسطين وسورية الى الابد يعود الى جهود مصر ممثلة فى ملوك الدولة الايوبية ولا سيما السلطان يوسف صلاح الدين . وهذا علاوة على ما بين القطرين من وجوه الشبه المتعددة فى غير منحى واحد من المناحى

ولهذا الضم فوائد سياسية عالية ، فان امتلاك دولة واحدة لما يلى ضفتى قنال السويس الى مدى بعيد لا ينتهى من الشرق عند حدود مصر الشرقية الحاضرة يكفل زيادة أسباب سلامة القنال باعتباره مسلكا مائيا عالميا

ثم انه يخلص بريطانيا من مشكلة استحكمت حلقاتها وضاقت هذه الدولة العظيمة نفسها بها ولم تقتصر عواقبها على ما تعانيه من هم وخسارة فى فلسطين ذرعا ، بل تشمل ما أصاب سمعتها فى بلدان الشرق كله ولا سيما العربية منها

ولا يسع اليهود أن يعترضوا على هذا الضم ، فان اخوانهم فى مصر يشهدون بما يلقون من حسن المعاملة والاخاء ، وقد اتخذوا هذه البلاد وطنا لهم من مئات من السنين ، وهم فيها مواطنون متصفون بالولاء والاخلاص لمصر وعرشها والجالس على هذا العرش

هذه كلمة عجلة نرسل بها هذا الاقتراح لنرى وقعه فى فلسطين نفسها وفى دوائر السياسة البريطانية وهى التى حارت فى ما تصنع بفلسطين فترسل لجنة تلو أخرى ولا تهتدى واحدة منها الى الحل الموفق

اعتقال قضاة الشرع فى فلسطين

اعتقلت السلطة البريطانية في فلسطين قضاة الشرع الشريف في غزة وحيفا ويافا وصفد فكان لذلك أسوأ الاثر فى النفوس ، ومما زاد فى الاستياء والحنق الاسلوب الذى اتخذ فى اعتقالهم واركابهم سيارات البوليس وأخذهم الى المعتقل تحت الحفظ وبصورة مهينة . وأحد هؤلاء القضاة طاعن في السن قد كلل هامته الشيب وهو فى حالة صحية رديئة . وقد بلغ عدد قضاة الشرع الشريف المعتقلين ستة ، عدا عدد كبير من الوعاظ وعلماء الدين الاسلامى . ولا شك فى أن الرأى العام الاسلامى يستنكر هذا التصرف أشد الاستنكار ويسجل على مرتكبيه العار . وليس من ريب فى أن هذا التصرف من السلطات البريطانية دليل على افلاسها فى كبح جماح الثورة العربية فى فلسطين المجاهدة

آخر أعضاء المجلس الاسلامى الاعلى بفلسطين

أمين بك التميمى هو الشخصية الوحيدة الباقية من الاعضاء المنتخبين فى السابق للمجلس الاسلامى الاعلى ببيت المقدس ، وقد تولى وكالة الرئاسة مرات . ويظهر أن وجوده لم يرق الانكليز المشرفين على ادارة المجلس الاسلامى الاعلى ، فصدر قرار سريع وبلاغ رسمى في الجريدة الرسمية باقالته من وظيفته واعتقاله. والسيد أمين التميمى تولى مناصب ادارية فى الدولة العثمانية ثم تولى مديرية الداخلية فى سوريا فى عهد الملك فيصل وما حصل له الآن في فلسطين يعد حلقة من سلسلة العدوان على الكرامة الاسلامية فى تلك الديار

الفصول والغايات

فى تمجيد الله والمواعظ

كتاب (الفصول والغايات) لحكيم شعراء العرب أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى المعرى خزانة من خزائن علم العرب فى لغتها وتاريخها وأساطيرها ونكاتها مما لا يجده الاديب فى كتاب غيره ، وكان هذا الاثر من تراث السلف مفقودا من مئات السنين حتى زعم الكاذبون أن أبا العلاء عارض به السور والآيات من كتاب الله عز وجلّ

وقبل نحو عشرين عاما كان محرر الفتح يقلب دشت كتب مخطوطة عند أحد الوراقين بباب السلام فى جوار الحرم المكى ، فاكتشف بينها كراريس من جزء قديم من أجزاء هذا الكنز المفقود ، وهى مكتوبة بخط يكاد يكون معاصرا لأبى العلاء ، بل لعله هو الاصل الذى أملاه على كاتبه ، وهو فى غاية الحسن والصحة والدقة فى املائه وضبطه . وقد تبين لنا بعد جمع شتات هذا الجزء وترتيب الموجود من أوراقه وكراريسه أنه الجزء الاول من أجزاء كبيرة لا تقل عن خمسة قسمت على فصول تنتهى غايات كل واحد منها بحرف من حروف الهجاء المتسلسلة فيبدأ بفصل غاياته همزة ، ثم بفصل غاياته باء ، ثم بفصل غاياته تاء الخ ، ويدور كله حول تمجيد الله عز وجل وارسال المواعظ للبشر ببيان حقائق الحياة ، بكلام بليغ من كلام المعرى أبان فيه عن واسع اطلاعه وغزير معارفه

وقد عنى الآن صديقنا الاستاذ الفاضل الشيخ محمود حسن زنانى أمين الخزانة الزكية سابقا بطبع هذا الجزء ، فجاء فى ٤٧٨ صفحة وزينه بصورة صفحتين من الاصل وجعل ثمنه ٣٠ قرشا غير اجرة البريد . فجزاه الله عن العربية والادب خيرا

صحوة الاسلام

مآثر الاسلام ـ البعثة المحمدية ـ الحرب الصينية ـ جماعة الأخاء ـ نداء للمسلمين ـ عظات الفاروق

ألقاها حضرة الاديب الفاضل محمد محمود رضوان الطالب بدار العلوم العليا يوم أقامت البعثة الصينية الازهرية وسائر الجالية الصينية بمصر حفلة رائعة فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين تكريما لبعثة الاخاء الاسلامية الصينية الى الاقطار الاسلامية وقد نالت اعجاب الحاضرين جميعا ـ مكين

طرقتكَ يا صدّاح بعد تمردِ ... ورقاء تأتزر الجمال وترتدى
قسماتها فوق الغصون كأنها ... قبسٌ يشع على ذوائب عسجد
فاهتف للقياها ، وقم لعناقها ، ... وارقص على الفنن الذكى وغرّد
ورقاء تنضح بالضياء كأنها ... وحى يرف على نبى مرشد
يهدى الضليل من الطيور جمالها ... فكأنها فيهن دينُ محمد

يا صفحة التاريخ تلك مآثر الا ... سلام أحصِى إن كفيت وعددى
فيها الشفاء لكل ولهانٍ شجٍ ... فيها الفرات لكل ظمآنٍ صدِ
فيها العلا ، فيها الرشاد لمرشد ... فيها السنا ، فيها الهدى للمهتدى

نور من الرحمن حل بربوة ... قد سربلت حقبا بثوب أسود
فتقشعت ظلماتها ، وازّينت ... أجيادها بجواهر وزمرّد
طابت مغانيها فأضحت فتنة ... للنــاظرين وآية للملحد
تتهافت الأملاك فى باحاتها ... وتخر للاذقان خِرّة سجد
عنت الوجوه لربها وتصاعدت ... أصواتهم هتافة فى المعبد
هذا ضياء ماله من آخر ... ما دام فى الآفاق شرعة أحمد

قبس الهداية لاح فى أفق الضحا ... فهدى إلى دار المقامة من هُدى
وتمردت شيع الضلالة دونه ... يا ضيعة المتكبر المتمرّد
شروا الضلالة بالهدى واستبدلوا ... بنضارة الاسلام نصل مهنّد
ضربوا رقابهمُ ، فلما أثخنوا ... شدوا الوثاق لمن يمُنّ ويفتدى
لا خاب من يرعاه رب قادر ... وله من القرآن أرشد مرشد

وجحافل فى الصين تُرجم بالردى ... وتروح بالعنت البئيس وتغتدى
مردوا على الطغيان واعتزوا به ... يا للضعيف من القوىّ المعتدى
لم يكفهم عنت الزمان فجرّدوا ... عنتا أحدَّ من الزمان الانكد
كم قتلوا ولداً أعزّ ، وذبحوا ... شيخاً ،وكم هصروا نضارة أمرد
حتى المنشأ فى الحلى مستضعفا ... قد جرّعوه كأس موت أربد
ولربَّ عذراء تصاب فتختلى ... والشجو تندب فى الدجى قلبى يدى
ولربَّ ثكلى طول ليلٍ تشتكى ... ولدى أخى من لى بحتف موردِ
ولرب طفل صاح وهو مصفَّد ... عانٍ أبى أمى ، وما من منجد
تركوا الديار وهم ألوف فُزّعا ... حذر الردى ، لكنه فى مرصد
والفتية الشجعان حُمس بُسَّل ... لا يفرقون من الكمىّ الأصيد
وكأنما صوت الرصاص بسمعهم ... ترجيع قُمرىٍّ وسجع مغرِّد
وردوا الحتوف وكل ثغر باسمٌ ... والحتف فى الأوطان أعذب مورد
من لليتامى البائسين بمنقذٍ ... إن يحبهم يُشكر نداه ويُحمد
تفريج كربتهم سبيل تعبدٍ ... أنعمْ بسالكها سبيل تعبد

****

وجماعة جعلوا الاخاء شعارهم ... لا فرق بين مسودهم والسيد
نشروا هدى الاسلام بين الناس ... والاسلام دين تحبب وتودد
جاسوا خلال العالمين فوثقوا ... فى المسلمين عرى المحبة والدَّد
أنَّى مررت فبالعبادة والتقى ... وطوائفٍ من راكعين وسجد

****

يا راية الاسلام بالمجد اخفقى ... واسترجعى عهد النبىّ وجددى
كسر الأكاسرةَ العتاة وجيشهم ... من كل فتاك كمىٍّ أمرد
بالحق ساد ، ومن تكن أسيافه ... إحقاق حق فهو أكرم سيد
لِمَ تتركون صفوفكم وجحافل الد ... نيا تروح على النضال وتغتدى؟..
لم تغمدون سيوفكم ، أرأيتمُ ... مجدا يشاد على الحسام المغمد؟.
المسلمون تفرّقوا فى دينهم ... شيعا ، فمن لصفوفهم بموحّد؟
لا تركنوا فيما تلون الى غد ... إن الجبان تراه يركن للغد
واستلهموا الفاروق إن عظاته ... تتبوأون بهن هام الفرقد

محمد محمود رضوان
دار العلوم العليا

مصر ، والاسلام في اليابان

بمناسبة تشييد مسجد طوكيو

انفردت الفتح بنشر المعلومات الوافية فى عددها السابق عن مسجد طوكيو والاخوان الأفاضل القائمين بتشييده . ونزيد على ذلك الآن أن صاحب السمو الملكى الأمير محمد على تبرع لبناء هذا المسجد بمائتى جنيه و بعث بها في هذا الاسبوع الى حضرة العالم العامل الاستاذ الشيخ محمد عبد الحى قر بانعلى

و بعث الينا حضرة صاحب العزة المسلم الكبير يعقوب بك عبد الوهاب ببيانات وافية عن مبرات المحسنة الشهيرة المغفور لها الحاجة حفيظة هانم رستم حلمى الآلانى حرم المرحوم يوسف بك نجيب ، ويقدر ذلك بمائة الف جنيه تقريبا اختصت ١٦ قيراطا منها بالجمعية الخيرية الاسلامية بالقاهرة لتنفقها على المستشفى العظيم الذى يبنى الآن فى الجيزة وراء كوبرى الزمالك ، و ٤ قراريط لجمعية المحافظة على القرآن ، وقيراطين لجمعية الاسعاف العمومية بالقاهرة ، وقيراطين للطلبة المسلمين الذين يفدون على الجامع الأزهر لطلب العلم من الصين واليابان والحبشة . فلفت أنظار الجمعية الاسلامية فى اليابان ورئيسها المحترم الشيخ محمد عبد الحى قر بانعلى الى وجود هذه المبرة وامكان من يأتى من مسلمى اليابان الى الازهر من الاستفادة منها ، واسداء الدعوات الصالحة لصاحبة هذا الخير ، رحمها الله رحمة واسعة وأكثر فى المسلمين والمسلمات من أمثالها

من الادارة

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون الاعلان مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

حرمة الحرم القدسى

برقية علماء دمشق الى المندوب السامى بفلسطين

علماء الدين الاسلامى بدمشق يستنكرون انتهاك السلطة البريطانية في فلسطين لحرمة المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين باحتلالها المسجد الاقصى وجعله مسرحا للجنود والبوليس من مختلف الطوائف الامر الذى لم يعهد مثله فى التاريخ والذى ينافى احترام الاماكن الدينية المقدسة فى جميع الاديان ، واعتقالها عشرات العلماء من قضاة ومفتين وأئمة ووعاظ ومدرسين فى المعتقلات ومعاملتهم معاملة المجرمين وهم يحملون الحكومة البريطانية تبعات هذا العمل المنكر مع احتجاجهم الشديد عليه

جمعية العلماء بدمشق

برقية علماء لبنان

رجال الدين الاسلامى فى لبنان يستنكرون انتهاك السلطة البريطانية فى فلسطين لحرمة المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بحشدها فيه قوة مسلحة ، الامر الذى لم يذكر مثله التاريخ والذى يتنافى مع الاحترام الواجب للاماكن الدينية المقدسة وهم يحملون الحكومة البريطانية تبعات هذا العمل المنكر مع احتجاجهم الشديد عليه

هيئة العلماء فى لبنان

احتجاج علماء جبل عامل

نحن علماء الدين الاسلامى فى مدينة صيدا وجبل عامل علمنا أن السلطة الانكليزية انتهكت حرمة المقدسات الاسلامية ووضعت حرسا مسلحا من الجند فى داخل المسجد الاقصى والحرم الشريف وهذا العمل يثير شعور المسلمين فى كل أنحاء العالم الاسلامى ويجعلهم يعتقدون أن هذا العمل مدبر لتنفيذ مقاصد اليهود بغية استيلائهم على البراق الشريف المقدس ، لذلك فاننا نلقى تبعة انتهاك حرمة أولى القبلتين وثالث الحرمين على عاتق الدولة البريطانية ، وأستنكر هذه الاجراءات الشاذة ، كما أننا نحتج على ما يحدث فى فلسطين من تقتيل الابرياء والتخريب والتهديم

وتفضلوا بقبول الاحترام ويلى ذلك الامضاءات

احتجاج شباب بيروت

فخامة المندوب السامى فى فلسطين

تدخل السلطة الانكليزية فى شئون المسلمين وامورهم الدينية وانتهاكها حرمة الاماكن المقدسة كتعيين الجواسيس وانشاء نقطة بوليس فى داخل الحرم الشريف وفرض الرقابة على المصلين يعدُّ استفزازا لشعور العرب قاطبة والمسلمين خاصة

الشباب الوطنى فى بيروت يحذر فخامتكم ان استمرت حكومة جلالته على هذه الاعمال وأمعنت فى سياستها الصهيونية والارهابية فى فلسطين العربية أن ينفجر سخط الامم العربية والاسلامية على كل ما هو بريطانى

الشباب الوطنى فى بيروت

بيان من جمعية الشبان المسلمين

و جاءنا في هذا الموضوع بيان من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين والجريدة ماثلة للطبع وسننشره فى العدد الآتى ان شاء الله

إهابة

هى صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة

هى صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة

هى فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى
وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها

هى كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساويها ، ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى

مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب

كتاب كبير فى ٣٨٣ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف

ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)



فهرس

في يوم ١٠ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البنقاون مركز مغاغة و يوم ١٤ منه بسوق بندر مغاغة سيباع منقولات منزلية ومواشي موضحين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد محمد الشويخ من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤١ سنة ١٩٣٨ مغاغة وفاء لمبلغ ٥٩٠ قرشا غير الرسم كطلب أحمد حجاج عمر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم الاحد ٢٤ أبريل الساعة ٨ صباحا بساحل البقلي تبع الشرقي بهجورة مركز نجع حمادى سيباع مواشي ومحصول زراعة فول موضحين بالمحضر ملك الراوى شرقاوى جاد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٧٤ سنة ٩٣٨ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب مرسال عيسوى يوسف من نجع الطابية تبع الشرق بهجورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ابريل ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية ترسا و يوم ١٣ منه بسوق سنهور القبلية سيباع نورج خشب مبين بالمحضر ملك عبد التواب عبد الكريم الهوارى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٧٩ سنة ٩٣٨ سنورس وفاء لمبلغ ٧١٢ قرش غير النشر

كطلب الخواجا عمان داود التاجر بسنورس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ ابريل ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة عبد الرحمن بأرض سيلا ويوم ٢٠ منه بسوق سيلا سيباع حماره ومحراث وأذره شامى موضحين بالمحضر ملك السيد عطيه من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٢٩ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ٣٨٤ قرش وما يستجد

كطلب أحمد عبد الله حمزه التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ أبريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالحارة الجديدة بشارع أبو سبحه قسم الخليفة

سيباع سرير وكنب منجد وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك رتيقه أحمد الحفناوى من الجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٦٨٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣ ج و٥٦٠ م غير النشر

كطلب المعلم محمد ابراهيم المضاوى المقاول المقيم ن ٨ بشارع الزرايب قسم الخليفة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ابريل ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بناحية باسوس مركز قليوب و يوم ٢٤ منه بناحية شبرا مركز قليوب

سيباع أدره شامي ونحاس مبينين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم على المقيم بالناحيه نفاذا الحكم ن ١٠٩ سنة ١٩٣٠ وفاء لمبلغ ٣ ج و٨٠٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة قليوب الجزئية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طنسا ويوم ٥ مايو بسوق بندر ببا سيباع أدرة ومواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد قولى تاج الدين بالجهة المذكورة نفاذا الحكم الابتدائي والاستئنافي الصادر في ١٤ - ٣ - ٩٣٤ و ١٦ - ١ - ٩٣٥ من محكمة بنى سويف الاهلية (١٣٧ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٤٥ ج و ٤٥٤ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أبريل ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحيه أم قمص مركز ملوى و يوم ١٣ منه بسوق تنده سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك على عبد الله سيد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٢٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة باسيلي أفندى حنا المحامى بصفته الواضعة بالحكم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بلقاس

سيباع نصف جرن ارز وقمح موضحة بالمحضر ملك البيومى أحمد الصيرجى وعلى حسن عجور من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٦ سنة ٩٣٦ شربين وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش خلاف الرسم

كطلب متولى أفندى عبد المحسن من شربين

فعلى المشترى الحضور

يوم ١٩ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحد والجعافرة و يوم ٢ مايو بسوق قوص

سيباع ناقة مبينة بمحضر الحجز ملك سعيد حسن سباق المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٤١٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٠ م قيمة المحكوم به

كطلب الخواجا الياس جويجاتي التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
... لمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
... تغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
... الله وحده ، وتوار عنه انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج ...
... وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الاميركية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

سبيل الاصلاح

المدرســــــــة الدينية

... دفعني الى التفكير في هذا الموضوع الذي أكتبه اليوم ، خبر ... قرأته كما قرأه الناس كلهم ، ولكني قرأته باعجاب وفخر ، ... رأيت فيه تباشير فجر ماجد جديد ، يغمر هذا الشرق الاسلامي ... الذي طال ليله الطويل المعتم ، وعاف ظلامه وركوده . هذا الخبر ... الذي يصف في تواضع واختصار منقبة عظيمة ومكرمة ... عرضها الفحول من الرجال ذوي الوجاهة والغنى والشهرة ... قدرت عليها هذه المرأة الحلبية ، التي تبرعت بنفقات الكلية ... الاسلامية ، واقد جمعت هذا المال الكثير بعملها وكدها ، لم ... (بغير حرب) ، ولم ينته اليها كما تنتهي الاموال الى ... الذين لينفقوها في أسواق الخزي والرذيلة والعار

... على أني لن أقف مقالي على تمجيد هذه المرأة واكبار عملها ، ... المرأة ماجدة ، وعملها عمل كبير ، والعالم الاسلامي الذي قرأ ... في الجرائد (كما قرأته) مجدها وأكبر عملها ، من غير أن ... الى ذلك كاتب ضعيف مثلي . ولكني أحب أن أقصر مقالي ... المدارس الاسلامية الدينية ، وأن أهبط من سماء الخيال ... الى أرض الحقيقة والواقع ، والواقع أن المال اللازم ... هذه المدرسة في حلب قد توفر ، أو توفر أكثره ، ولم يبق إلا التفكير في صرفه

وأنا أعلم أن الذين يقومون على صرفه لا يحتاجون الى رأيي ومشورتي ، ولكني لا أجد بدآ من أن أقول كلمتي هذه لعلها تنفع أحدا . ولست أدعي أني أعلم أو أنصح ، ولكنها تجارب لي أحببت أن أكتبها

من هذه التجارب ما يتعلق ببرامج التعليم ، ومنها ما يتصل بنظام المدرسة ، ومنها مايدور على أصول التدريس والمدرسين

أما برامج التعليم في المدرسة الدينية ، فقد أصبح من المجمع عليه وجوب اشتمالها على العلوم الاسلامية والعربية ، وعلى ثقافة عامة واسعة تحيط بمجمل نواحي المعارف الانسانية ، لأنه أصبح من المفهوم أن الاسـلام دين وعلم وقانون وفنّ ، وأنه صالح لكل زمان ومكان ، فلا يستقيم في الفكر أن تكون عقول علمائه الذين يعيشون اليوم مخالفة لعقول الناس ، وفي معزل عن حقائق الكون التي توصل العقل البشري الى معرفتها ، وقد باد ذلك الرأي الذي يرى علوم الطبيعة والرياضة والاجتماع منافية للدين ، ومات أصحابه بعد أن هبطوا بالأمة من يفاعها ، وبلغوا بها الحضيض الأوهد ، وأكسبوها ـ بما ارتضوا لها من الجهل بعلوم الدنيا ـ هذا الاستعمار

وهذه البلايا ... فلن نطيل الوقوف عند هذا ، ولكننا نشير إلى ضرورة تدريس العلوم الاسلامية الخالصة كالفقه والتوحيد على شكل يفهمه أبناء هذا العصر ، ويلائم أذواقهم ، وأن يختار لتدريسها جماعة قد انطلقت عقولهم من قيود اللفظ ، والوقوف عند تفهم العبارة ، واعادتها بأسلوب آخر قد يكون أرقى من أسلوب الكتاب وقد ينحط عنه ، وأن يختار للتلاميذ المبتدئين كتب سهلة مكتوبة بأسلوب مفهوم . وأن يبتعد عن هذه الشروح وهذه الحواشي فلا تدرس إلا في الصفوف العالية ، حينما تقوى ملكة العلوم الاسلامية عند التلميذ ، لأن الابتداء بتقرير هذه الكتب للتلاميذ الذين درسوا في مدارس مدنية دراسة بعيدة عن الدين ، ينتج نتيجة سيئة جدا هي تنفير الطلاب من كتبنا وعلومنا . ولست أذهب في هذا الى الحط من قيمة هذه الكتب القديمة فانى أعرف الناس بقيمتها وقيمة أصحابها الذين ألفوها على طريقة مهما قلنا اليوم عنها ، فلا نستطيع أن نشك بصلاحيتها للعصر الذى ألفت فيه ، ولكنى أذهب الى أن المراد من الدرس فهم مادة العلم، وعلم النحو مثلا ، يفهم من غير أن نحفظ التلاميذ المبتدئين هذه المنظومة العجيبة التى تعرف بالألفية ، ونكسر بها أدمغتهم ، ونبغض بها النحو اليهم أشد التبغيض ، وان هذه الكتب الحديثة المبوبة المرتبة تغنى التلاميذ المبتدئين عن القطر وابن عقيل ... وليس تدريس هذين الكتابين من الدين حتى نتمسك بهما ونحرص عليهما ، ولكنّ التحرر والابتكار والوصول الى الغاية من أقرب الطرق ، هو الذي يعد من حقائق الدين ...

وأذهب الى أن تدريس الفقه للمبتدئين لا يقتضي شرح هذه الافتراضات الغريبة التى توجد في كتب الفقه ، و يولع بهـا بعض الفقهاء ، كهذا المخلوق الذى خرج من البحر وصلى بالناس اماما ... هل نذبحه ونأكله ؟

والى جانب هذه الافاضة فى فرض الفروض ، نجد في كتب الفقه نقصا كبيراً ، فى المسائل التى جدت ولم يكن يقع أمثالها فى عصور الفقهاء المتقدمين ، والتى شغل المعاصرين من علمائنا عن بحثها واستنباط أحكامها اشتغالهم بعبارة الكتاب وتحليل غامضها

وأنا أذهب الى أن تدريس التوحيد مثلا يقتضي الابتعاد عن كتب الكلام المحشوة بحكاية أقوال المخالفين والرد عليها . فيحفظ التلاميذ شبه أقوام بادوا ، ونحل انقرضت ، كالجهمية والمرجئة والمعتزلة واللاأدرية ، قبل أن يعرفوا حقيقة التوحيد على قوته وبساطته وجلاله ، مستشهدين بآيات الله فى كتابه وفى خلقه

أما النظام المدرسي فيكاد يكون مفقوداً اليوم فى أكثر مدارسنا الدينية ، لأن مرجع أكثرها الى أفراد يديرونها ويشرفون عليها ، وان كل مدرسة أو شركة أو جمعية تتبع رأى واحد وهواه لاحظ لها إلا الموت والخيبة . لان الفرد مهما كان حسن النية يخطىء ويهم ، ولذلك شرع الله الشورى ، ولذلك وجب على مؤسسي المدرسة الدينية أن يجعلوا مرجعها (جمعية) تضم أهل الرأى والاختصاص لا أهل العبادة والصلاح فقط ، لأن من المسلم به أن التجار مثلا لا يستطيعون أن يديروا مدرسة ويضعوا برامجها . ولو كانوا صالحين عاملين ، وكان لهم فضل فى انشاء هذه المدرسة ، وليجدّد أعضاء الجمعية بالانتخاب، ولا يكونوا أعضاء خالدين يحتكرون المشروع ، ويسدّون سبيل العمل فيه فى وجوه النـاس ، فان ذلك يفسد عملهم ويخرج به عن غايته الغراء ومقاصده الخيرية ، ويجعله شركة احتكار ربحها الحمد والشهرة والجاه

وليكن نظام المدرسة موافقا لطبائع الطلاب وفطرتهم ، ضامنا لغايات التربية ، عاملا على انماء مواهب التلاميذ وملكاتهم بعيداً عن الفوضى ، بعيده عن العسكرية الآلية ، فلا يجعل التلاميذ متمردين يركب كل منهم رأسه ولا يخضع إلا لنفسه ، ولا يجعلهم آلات صماء لا تحس ولا تفكر ولا تشعر بكرامة ، وأن يراعى فى وضع نظام العقوبات روح الطالب وعزته ، وأن تحرم العقوبات التى تذل نفوس الطلاب ، لأن تربيـة عزة النفس والكرامة أول واجب على من ينشىء مدرسة دينية تخرج علماء شرعيين ، حسبنا مانجد اليوم من ضعف علمائنا ــ أعنى بعضهم ــ وهوان نفوسهم عليهم!

أما اختيار المدرسين فهو بيت القصيد ، وعقدة القصة ، اذ أن من شروط المدرس في المدارس الدينية أن يكون ديّنا عالما معلما مربيا ، ولا أعنى بالدين أن يدع المعلم صفه ليستلم محرابه ، وأن يترك التعليم ليشتغل بالذكر ، ولكن أعنى بالدين أن يرعى المعلم حق الله وحق المدرسة عليه ، ويعرف قيمة الواجب ، فلا يغرس فى نفوس الطلاب فكرة ضارة ولا خلقا سيئا ، ولا عقيدة باطلة ، والا يضيع لحظة من الدرس فى غير فائدة . وأعنى بالعالم العالم بالمادة التى يدرسها ، لأن المدرس اذالم يكن متينا فى درسه لم يفد ، ولم يحترم . وأعنى بالمعلم من كان قادراً على افهام الطلاب ، مطلعا على أصول التدريس ، مستعدا للمناقشة والاقناع ، وليس كل من فهم الكتاب

المقرر أو حفظه وأعاده بعدُ معلما ، بل انى لاعرف علماء كثيرين لا يحسنون التعليم ، أما المربى فهو الذى اطلع على نظريات التربية ودخائل النفس البشرية ، وفهم طبائع التلاميذ ، وقوّم أخلاقهم ، وضرب لهم من نفسه مثلا ساميا ، واراهم منه صورة كاملة . . . ؛

بقى علينا أصول التدريس ، كيف ندرس فى مدارسنا الدينية ؟

كنت منذ أعوام مدرسا فى مدرسة طارق بن زياد فى دمشق (على سفح قاسيون) وكان فى الصف الذى يقابلنى ، حصة اللغة الفرنسية ، فدخل الصف مفتش الفرنسية ، وهو رجل فرنسى أحمق كان فى بلده معلما أوليا ، فعين فى بلادنا مدير دار المعلمين العالية ، ومفتش اللغة الفرنسية . . ولما صار مدير دار المعلمين العالية ومفتش اللغة الفرنسية أصبح من حقه أن يأخذ شهادة الدكتوراه ، فأخذها صدقة من وزارة المستعمرات . . . . فما راعنا ونحن فى دروسنا الا سعادة المفتش يأخذ علبة الاوساخ وهى ممتلئة . . . فيرفعها فوق رأسه ، برغم انها كبيرة وأنها مصنوعة من الخشب الغليظ ، ثم يفلتها فتهوى ويكون لها ضجة هائلة ، فيضطرب المعلم ، ويفزع التلاميذ وفيهم صبية صغار ، فيضحك الكبار ، ويبكى الصغار ، ويبتدر الجبناء الباب منهزمين ، ويقفز الجرآء صائحين مشاغبين ، وتمتلىء غرفة المدرس بالاوساخ . . . وتزلزل الارض زلزالها فينعطل كل درس فى المدرسة ، ويخرج الطلاب والمدرسون من صفوفهم . . .

ولما هدأت الدنيا بعد زلزالها ، سألنا : ما الخبر ؟ فقالوا : ان سعادته سمع المدرس يشرح للتلاميذ معنى فعل Tomber ومعناه (السقوط) فاحب أن ينبه المعلم الى وجوب شرحه بالعمل لا بالقول فألقى علبة الاوساخ من فوق رأسه ، على أصول التدريس الحديث !

وكان معنا مرة معلم لغة فرنسية ، على المذهب الحديث الذى يعنى بشرح اللغة عمليا ـ فاذا كان فى الدرس اسم قلم أريت التلاميذ القلم بيدك ، وان كان فيه اسم قط ، جئت لهم بقط ، وان كان حمار أدخلت الى الصف حماراً . . . وكان عند هذا المعلم درس فيه ذكر الديك . . . فماذا يصنع ؟ يأتى بالديك طبعا ، فاشتراه من ماله ، وصحب حمالا يحمله الى المدرسة ، ووضعه على منصة المدرس ليشرح للطلاب معنى كلمة (ديك) ولكن الديك لم يكن مهذبا ، ولم ينتبه لشروح المعلم ، بل وثب على رءوس التلاميذ ، فقام التلاميذ من كل صوب ليقبضوا عليه ، فدخل تحت المقاعد ، فقلبوا المقاعد ، فخرج من الشباك ، فلحقوه . : . وقامت قيامة المدرسة !

هذا ما شهدتُ من أصول التدريس الحديث

أما القديم فأشهده دائما فى كثير من المدارس الدينية : يأتى المدرس (الشيخ) الى الصف متأخراً على الغالب لأن ساعته تأخرت أو وقفت ، أو لأن صديقا له زاره ، أو لأن رجلا ثقيلا استوقفه فى الطريق فاستفتاه فى أمر ، أو يأتى بعد غياب أيام كان فيها مريضا أو متوهما أنه مريض ، أو كان مدعوا الى وليمة أو حفلة زفاف فى احدى القرى ، أو كان يستقبل ضيوفا أو يودع مسافرين فيجلس على كرسيه والتلاميذ بين قائم وقاعد ونائم ، فيمضى دقائق قد تطول وقد تقصر فى الاعتذار عن تأخره أو غيابه ، ويخوض فى حديث أو حديثين (على الهامش) ثم يبدأ الدرس فيقرأ التلميذ (المعيد) باباً من أبواب الكتاب والمعلم ساكت ، والتلاميذ مشغولون بقراءة كتاب آخر أو جريدة أو بحديث خافت ، أو بالنوم ، فاذا فرغ المعيد من قراءته بدأ الشيخ فتنحنح وعدل جلسته وحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ودعا لمشايخه ووالديه وللحاضرين ووالديهم وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ... مقدمة معروفة لا تتبدل ولا تتغير ثم أعاد قراءة الباب بصوت أخفض ولهجة أسرع ، فاذا انتهى لم يكن باقيا في الساعة الا أقلها ، فشرح ما قرأ شرحا سريعا (أو بالعبارة الصادقة) أعاد خلاصة ما قرأ من حفظه . فلا يكاد يمضى فى شرحه حتى يؤذن الجرس بانتهاء الدرس فاذا كان الشيخ مشغولا خرج ، وان كان مستريحا تابع شرحه ، وترك المدرس الآخر ينتظر ... واذا أخطأ أحد التلاميذ فانتبه الى الدرس . وعرض له اشكال أو اعتراض فسأل ، فالويل له لانه يعترض على الشيخ المؤلف رحمه الله ، ويحقر السلف ... ويبدأ الشيخ بمحاضرة طويلة موضوعها (جيل اليوم ووقاحتهم) ، تحرّم على الطالب أن يعود الى سؤال أو انتباه . . .

فعلى أي الطريقتين تسير المدرسة الدينية الجديدة ؟

لا على هذه ولا تلك ، ولكن على النهج السويّ . الذي يجمع مزايا الاصول الحديثة ، ومحاسن الطريقة القديمة ، والذى يجعل الغاية الاولى من الدرس افهام الطلاب مادة العلم ، لا عبارة الكتاب

هذه نتيجة تجارب متواضعة أسوقها ليطلع عليها القائمون على انشاء المدرسة الاسلامية في دمشق وفى حلب وفى غيرهما من بلاد العالم الاسلامي

علي الطنطاوي
المدرس فى الكلية الشرعية ببيروت

لماذا استعفى ٣٠٠ رئيس بلدية ومعاونوهم فى الجزائر ؟

ذاع أن رؤساء البلديات فى الجزائر - وهم فرنسيون طبعا ، لان هذا المنصب ، على أنه ليس بذاك ، محرّم على الاهالى الارقاء وخاص بالسادة (السيدان) الفرنسيين - شاع أنهم استعفوا احتجاجا على الحكومة الفرنسية لانها تهم أن تمنح رُبع عُشر سُدس سكان الجزائر المسلمين حق الانتخاب والنيابة فى البرلمان . وأنما قلنا ربع عشر سدسهم لان سكان الجزائر يقدّر عددهم بستة ملايين ويزعم صعاليك فرنسة المستعمرين وشر يدو أوربة من المتفرنسين انهم وحدهم أو مع يهود الجزائر يبلغون نصف مليون عددا . فان سلمنا ذلك كان عدد المسلمين خمسة ملايين ونصفا . والذين تهم فرنسة أن تتكرم عليهم بالعتق من الرق والاستعباد هم خمسة وعشرون ألفا فقط من خمسة ملايين ونصف من المسلمين، فلذلك غضب الفرنسيون فى الجزائر على هذا العتق والمنح المنافى للديموقراطية التى هى بنت فرنسة ، وللعدالة والانصاف وهما شعار الفرنسيين !!! ليس من الحق أن يمنح ربع عشر سدس المسلمين حق الانتخاب ، وهو تحرير واضح مع بقائه متلبسا بجريمة الاسلام والتحاكم اليه ، وان لم يكن تحاكما مطلقا ، بل فى الزواج والطلاق والميراث . والمسلمون متلبسون بجريمة الانصال بمسلمى الشرق المتهمين بالدعوة إلى الجامعة الاسلامية . والمسلمون الجزائريون متلبسون أيضا بجريمة الانصال والميل الى اخوانهم العرب فى الشرق المتهمين بالدعوة إلى الجامعة العربية . فكيف يجوز فى دين فرنسة أن يمنح أحد من المسلمين ولو أربعة أشخاص من كل ألف الانتخاب لذى هو الحرية والعتق مع تلبسهم بكل تلك الجرائم ؟ لو جاز ذلك فى دين فرنسة لكان دينها انسانيا عادلا ديموقراطيا وذلك ما لا يكون ولم يكن ولن يكون . أما كل من هب ودب من الأوربيين المحتالين الغدرة فى الجزائر فلهم ولكل فرد منهم حق الانتخاب وغيره من الحقوق كاملا ، وسواء أكان كاثوليكيا أم بروتستانيا أم وثنيا أم يهوديا أم دهريا عديم الايمان أصلا فهو سيد له حق السيادة وحاشاه أن يدخل تحت قانون (اندجينا) الذى يُحكم به المسلمون. وأما اليهود الجزائريون فقد تحرّروا ونالوا السيادة وجميع الحقوق ومنها الانتخاب والنيابة فى البرلمان منذ سنة ١٨٧٠ من تاريخ الفرنجة ، أى منذ أكثر من مائة سنة. أما المسلمون فلهم حق التجند الاجبارى والسخرة الاجبارية عليهم وعلى ابلهم ودوابهم والعصا فوق ظهورهم ، ولهم حق الغرامات ودخول السجون الملونة التى لا يوجد لها نظير في الدنيا وما أشبه ذلك من أنواع العذاب.

نسى الفرنسيون ١٩١٤ من تاريخهم حين كانوا يفيضون فى الأقوال المعسولة والوعود البرقوبية ويدّعون أن الجزائريين اخوانهم وأنهم أبناء ام واحدة وهى فرنسة ، وأن أم الوطن فرنسة ام الديمقراطية التى لا تميز بين أبنائها الاصليين واخوانهم الجزائريين وأن هذه الامة فى خطر وأن الجرمانيين الوحوش الضارية الذين لا يعرفون الا سفك الدماء قد هجموا على هذه الام الحنون عدوانا وظلما بدون سبب ، وأنهم اذا غلبوا وأسروا هذه الام يفعلون بجميع أبنائها من أصليين وأدعياء شر الافاعيل ، الى غير ذلك من الاقوال والمناشير التى كانت توزع فى كل يوم على أهل المدن والقرى ، وحتى على أهل البادية باللغة العربية ، وكانت اللغة العربية فى ذلك الوقت حلالا يجوز التخاطب بها والكتابة ولا يعد ذلك عقوقا ولا (أنتى فرنسية) . لم ينس الفرنسيون تلك الخادعات والوعود بأنهم متى نجوا من الحرب لا يتأخرون لحظة عن اشتراك الجزائريين فى جميع الحقوق ، ولكن أهل الجزائر نسوا ذلك لأنهم لا يزالون الى الآن يظنون بعض الانصاف فى الام الحيزبون وأبنائها الرحماء المنصفين ! ولا يزالون يخدمون صعاليك فرنسة المتجبرين عليهم بكل اخلاص وخنوع الا من رحم ربك منهم . أيظن أبناء الام الحيزبون أنهم أخذوا عهدا وأمانا من حادثات الليالى ؟ أيظن هؤلاء الوحوش الكاسرة أن يوما كيوم ١٩١٤ لن يعود اليهم أبدا ؟ ألا يعلم الفرنسيون أن أهل المغارب الثلاثة أشجع منهم وأنهم متى تمكنوا من السلاح فلن يقدر الفرنسيون على البقاء ساعة من نهار ؟ بلى يعلم الفرنسيون كل ذلك وانما يعتمدون على

شيء واحد، وهو بلادة أهل المغارب وسقوط هممهم، وأنهم لا تجتمع لهم كلمة أبداً، ولن يكونوا امة واحدة سرمداً، وأنهم دواب يستخدمها من وليها، وأن شجاعتهم لا تنفعهم مع جهلهم وتفرقهم بل تكون وبالا عليهم، وأن من قام منهم في وجوه الفرنسيين فلا أسهل من أن يضربوه بأخيه، فيحاربون أهل الشمال الافريقي بأهل الشمال الافريقي، وليس عليهم الا الرعاية والمراقبة كما يفعل من يدير نطاح الثيران والكباش أو قتال الديكة، كما فعلوا حين فتحوا هذه البلدان. وأنا أعطيهم كل الحق في اعتقادهم هذا. ولكني أذكرهم بان الظلم والخسف الذي صبوه على أهل المغارب كاف للتوحيد والتأليف بين الذئاب والغنم فكيف بقوم اخوة في الدين واللغة والثقافة والتاريخ وشركاء في الخسف والظلم والمكر الذي حل. فان أمكنهم الله من الفرنسيين واتخذوا لهم ثانية فالى جهنم وبئس المصير

هذا مثال واحد من ضراوة الفرنسيين في الجزائر

مَن الذين يمنحون حق الانتخاب ؟

أتظن أن ٢٥٠٠٠ الذين تهم فرنسة باعطائهم حق الانتخاب من سادة الجزائر وقادتها وخلاصة بنائها ؟ كلا ! بل لا يمنح هذا الحق الا من وجد فيه شرط من شروط، منها الخدمة العسكرية زمانا طويلا والترقي الى رتبة عالية في الجندية. ومنها التخرج من مدرسة عالية في فرنسة. ومنها المحاربة في سني الحرب الكبرى وما أشبه ذلك. ومن هذا تعلم أن أكثر هؤلاء الذين يرمون باعطائهم حق الانتخاب من أذنابهم وخدمهم المندمجين فيهم الذين لا خطر في وجودهم معهم البتة، حتى ولو كان عددهم كعدد الفرنسيين واليهود أو أكثر. ولكن كبر على الفرنسيين أن يتنجس البرلمان بمسلم كيفما كان، ورأوا أن ذلك عار على فرنسة ومناف لسيادة الفرنسية والعبودية الجزائرية. أما الديمقراطية والحرية فيجب أن تكون مقصورة على أبناء الام الحرون الذين خرجوا من بطنها، وأما أدعياؤها فهم أولادها تعدهم لتأكلهم كما تفعل الهرة ببعض أولادها. فذلك نصيبهم من الامومة فقط

منذ بضع عشرة سنة منح الانكليز سكان ممتلكاتهم في الهند تدبير البلديات كلها برئاستها، أما الآن فقد أعطوهم شبه استقلال اداري. ولعل قراء (الفتح) يذكرون الخلاف الذي جرى بين حكومتي الولايات المتحدة في الهند وهي (أگره) و(أود) وبين المراقبين الانكليزيين في تينك الحكومتين في الشهر الماضي، وذلك أن الحكومتين عزمتا على اصدار عفو عام عن جميع المعتقلين السياسيين فأبى المراقبان البريطانيان أن يوافقا على العفو عن الجميع واقترحا أن يكون العفو عن بعضهم وهم كل من لا خطر في اطلاق سراحه على بريطانية ولم يشتهر بعداوتها. فعند ذلك تفاوض رجال الحكومتين مع حزب المؤتمر واستقالوا جميعا لأنهم عدّوا اقتراح المراقبين المذكورين افتياتا على حقوقهم ووقعت أزمة بقيت أياما ثم أذعن الانكليز لرأي الوزراء الهنود ورجعوا عن تدخلهم فرجع هؤلاء الى الحكم. هذه هي الحال في الممتلكات الصرف. وأما الحمايات كحيدر آباد وبهوپال وكشمير وغيرها من الحكومات فهي مستقلة داخليا استقلالا كاملا سياسة واقتصادا ومن جميع الوجوه، حتى انه لو فر مجرم من البلدان المستعمرة ودخل في مملكة حيدر اباد لا يقدر الجنود البريطانيون أن يقتفوا أثره. وهذه الحرية التي يتمتع بها أهل هذه الحميات مع أنها لم تكن قط دولا معتبرة قبل استيلاء الانكليز على الهند وانما كانت امارات صغيرة ومع ذلك فلن ينال أهل مراكش وأهل تونس مثل استقلال حيدر اباد في الهند أبدا، إلا اذا أهلك الله فرنسة وكف أذاها عن عباده بأمر من عنده. ألا تدري أن جميع رؤساء البلديات في مراكش أيضا فرنسيون، وأن حكمهم وسيطرتهم سارية في كل أمر كبير وصغير، وأن حاكم البلد (الباشا) والقاضي الشرعي انما هما كالخادمين عند رئيس البلدية الفرنسي ؟

أما لو أردنا أن نتوسع ونقايس محميات الانكليز في غير الهند كما كانوا في العراق ومصر وكما هم في مسقط وزنجبار وحتى في شرق الاردن والكويت فاننا نجد الفرق بعيداً جدا، فعظمة سلطان مسقط السيد سعيد بن تيمور له من النفوذ والاستقلال ما لو أعطي عشره لسلطان مراكش الذي كان بالأمس ملكا لمملكة عظيمة، لو أعطي سلطان المغرب ذلك لشق المستعمرون الفرنسيون جيوبهم ولطموا خدودهم ودعوا بالويل والثبور وزعموا أن فرنسة هلكت. فسلطان مسقط مع استقلاله في حكم بلاده حر طليق يتجول في العالم ويطوف حول الارض الآن. وسلطان المغرب جاءته دعوة

الى الآنسة عزيزة عباس عصفور !

« فى يوم الاثنين ٥ المحرم ، اجتمع فتيات السنة الثالثة بكلية الحقوق ، فى حجرة الطالبات ، وتجمهرن حولك ، ووجهن اليك عبارات قاسية جارحة ، لايتصوَّر صدورها من فتيات نلن من التعليم قسطاً وافراً ..... قلن انهن ساخطات عليك كلهن .... وانك مريضة بداء الشهرة ..... وانهن لن يرجعن عن ايذائك والاضرار بك ... »

وبعدُ يافتيات السنة الثالثة بكلية الحقوق !

أهذا كل ما عندكنّ يا آنساتى ؟ ألا تملكن فى رد الحق إلا هذه العبارات ، التى سمعتها الآنسة المهذبة عزيزة عصفور عبارات قاسية ، ولو شئنا أن نرجع الى معاجم اللغة وعرف الناس لوجدنا لها اسماء لا يرضيكن سماعها . عفواً يا آنساتى فما كنت لاحارب نساء ، وانما أسوق لكنّ معانى كلمة ، فهل فى هذه المعانى ما يقوم دليلا على دعوى أو حجة على رأى ؟ وهل تعلمتن فى كلية الحقوق ، ان الذى يكون أطول لسانا فى السباب والشتائم ، يكون أدنى الى الحق وأقرب اليه ؟ لقد درست الحقوق منذ أمد وأخذت الشهادة فيها ، ولكنى لم أتعلم شيئا من هذا الذى تعرفنه وتعملن به ؟ ولم أسمع قط قبل أن أدخل كلية الحقوق ، وبعد أن خرجت منها أن الايذاء والاضرار حجة فى البحث والمناظرة ، بل لقد سمعت أن عالمين كانا يتناظران ، فتبهر أحدهما وأحس بأنه مغلوب ، فقام يضرب خصمه ويشتمه ... فهمّ تلاميذ المضروب ، بتأديب هذا المناظر السفيه (وكل سفيه يا آنساتى وكل سفيهة تجد من يؤدبها) فقال المناظر المضروب : دعوه ، فلقد خسر مرتين ، خسر دعواه فى مناظرته ، وخسر أخلاقه ببذاءته ..

فهل تحبين أن تخسرى مرتين ؟

من ملك الانكليز لحضور عيد تتويجه فمنعه الفرنسيون ، وأراد أن يبعث ابنه فخاف عليه الفرنسيون من الدين ، وبعثوا رجالاموظفين ليسوا من أهل البيت المالك . وحتى الشريف عبد الله بن الحسين له من النفوذ والحرمة ما لا يرعى الفرنسيون بعضها لملك المغرب مع أن معاهدة الحماية تنص على استقلال المغرب التام داخليا ومساعدته على التقدم والتأهل للاستقلال التام . وقد عكس الفرنسيون القضية عكسا تاما فجعلوا المغرب مستعمرة صرفاً ، وليس له من نظام الحماية الا الاسم المجرد . وجدوا كل وسيلة تساعد الامة أو الفرد على النهوض سواء فى الاقتصاد أم الأدب أم السياسة أم غير ذلك ، بل عملوا على افقار المغرب وارتكاسه واضعافه ، حتى يأتيهم يوم يزيلون عنه هذا الاسم المزور وهو الحكومة المحلية والحكومة الحامية واذا لم يعجل الله لهم بنائبة تشغلهم أو تكفهم فليس ذلك اليوم ببعيد . بل لقد بدأوا فعلا فى هذا العمل باصدارهم مرسوما بتنصير البربر وهم نصف سكان المغرب واخراجهم من الحماية وجعلهم نصارى فى الدين وفرنسيين فى الوطن . ولقد أجاد السيد محب الدين الخطيب اذ رمانى بالقصور فى شرح طغيان الفرنسيين وعدوانهم وهمجيتهم ، فانى أشكره على هذا الطعن فىّ . وبودى أن أجد لى مساهما يقوم معى بالواجب وأتمنى بل أرجو أن يصل هذا الاخ المساهم لى الى ما عجزت عنه من بيان أعمالهم وهتك أستارهم العنكبوتية . وبهذه المناسبة أرفع جميل شكرى الى سمو الأمير عمر طوسون الذى قام بواجب من واجبات أهل المغرب على المسلمين — أمرائهم وعامتهم — لم يقم به من امراء المسلمين أحد غيره ، فانه نشر كلمة حق وعطف فى الدفاع عن أهل المغرب قرأتها اليوم فى صحيفة الحرية المغربية فالله يشكر له هذه المكرمة ويزيده علوا وتوفيقا ولو كان امراؤنا أحراراً كهذا الامير لم نكن بهذه الحالة ، وبشكر هذا الشهم الهمام يكون مسك الختام

تقي الدين الهلالي

ومن أنتن بالله ، حتى يكون سخطكن على رأيى ورضاكن عنه ، مقياسا لصحة الرأى وفساده ؟ أنا واحد ممن يشتغل بالأدب والصحافة من عشر سنين ويعالج (على ضعفه) ما يستطيع معالجته من المسائل الاجتماعية ، فلم أحتج فى يوم من الايام الى ملء لحظة واحدة من وقتى ، وشغل خلية من خلايا دماغى ، بالتفكير فى (فتيات السنة الثالثة فى كلية الحقوق بمصر) ولم أفترض لهن وجودا ولم أحتج يوما الى هذه الفرضية – كما يقول الرياضيون – فأنتن اذن (ولا مؤاخذة) عدم – فى نظرى ، وفى نظر كثيرين من الناس فى مصر وفى غيرها من بلاد الدنيا – واذا كنتن عدما فسخطكن ورضاكن ، لا شىء بالطبع ! أما هذه الآنسة فقد عرفتها منذ زمن ... رأيت اسمها أول مرة ، فقلت ، كما قلتن : هذه محبة للشهرة تستفيد من انوثتها ، فتعلن هذه الآراء ليقبل عليها الناس وتشهر فيهم ، فلم أقرأ لها شيئا ، بل لقد كنت اريد أصحابى الذين يعملون برأيى على ألا يحفلوا بها ، ولكن الآنسة لم تنقطع فى المضمار كما ينقطع طلاب الشهرة وطالباتها حين يتكلمون من غير القلب ، ويدعون الى مذهب من غير ايمان به ، بل سارت فى طريقها سير المؤمن القوى ، فما زالت تقوى ويضخم أمرها ، حتى اضطرنى الى قراءة ما تكتب واتباعه على قلة ما أقرأ علم الله للكتاب الناشئين ؛ واضطرتنى الى تصحيح آراء أصحابى فيها ، وصرنا ننفق وقتا طويلا من وقتنا فى التحدث عن هذه الآنسة ، والتكهن بمستقبلها البارع ، وأثرها العظيم فى الحياة النسائية المصرية أو العربية ... وأنها ستحل فى دعوتها المستمدة من العقل والاسلام والشرق ، مكان أية زعيمة تستمد دعوتها – ان كانت لها دعوة معروفة – من غير هذا الينبوع !

هذه هى منزلة الآنسة عصفور يا فتيات السنة الثالثة بكلية الحقوق (؟.) وهذه هى مكانتكن عند الناس ، اذا سخطتن أو رضيتن ، ردّدت سخطكن ورضاكن بعض جدران الكلية ، و .. خادمها وبوابها ... وست وسبعون من أهليكن وأصحابكن ؛ أما اذا كتبت الآنسة أو خطبت ، فانما يردد مقالتها عشرات الالوف من الادباء والمفكرين ... لهم قيمتهم ومكانتهم ، وأنا واحد من أصغر من يقرأها ، وأنا زعيم بأن أريكن عقوبة هذه الاستطالة ... ولكن ... « لو غير ذات سوار لطمتنى » ! فاذهبن فأنتن عتيقات ضعفكن وصغركن وأنكن (لا شىء !)

***

أما أنت ياسيدتى الآنسة !

فامضى فى طريقك ، وسيرى مؤيدة بقوة الله ، وقوة الحق ، وقوة الالوف المؤلفة من الأصدقاء والصديقات الذين لا تعرفينهم لأنه لا يمكن أن تعرفيهم ... واعلمى أن الظفر للحق وأن العاقبة للتقوى ... ولا يقفك عن غايتك وأنت الشمس غبار الكناسين ، تثيره (فتيات السنة الثالثة بكلية الحقوق) بأفواههن الطاهرة ، فان غبار الكناسين لا يحجب الشمس ولا يبلغها ، وانما يرتد الى آناف مثيريه .. والسلام عليك ورحمة الله

بيروت — علي الطنطاوى

نداء للعالمين العربى والاسلامى

امنعوا سيل الهجرة اليهودية عن فلسطين

فى آخر هذا الشهر تنتهى شهادات الهجرة اليهودية الى فلسطين التى اصدرتها الحكومة البريطانية قبل ستة أشهر ، ويحين الوقت لاصدار شهادات هجرة يهودية جديدة تجتاح البلاد الفلسطينية المقدسة وتزيد فى بلاياها ومصائبها التى لم تنقطع منذ الاحتلال البريطاني وتهدد الاكثرية العربية فى عقر دارها بالفناء وتزيد الخطر الذى يحيق بالاماكن المقدسة الموجودة فى فلسطين من جراء السياسة الانكليزية – الصهيونية

فواجب العرب والمسلمين فى هذا الظرف العصيب والفلسطينيون العرب يذوقون أصناف العذاب والشقاء يوميا للدفاع عن كيانهم وبلادهم ومقدساتهم أن يرفعوا صوتهم عالياً ويحملوا بريطانيا العظمى على وقف الهجرة اليهودية وقفاً تاما فيكونوا بذلك قد قاموا بواجبهم القومى والدينى وعملوا على ارجاع الطمأنينة الى نفوس العرب الذين لم يثوروا فى وجه الاستعمار الا ليقينهم بان فى بقاء الهجرة اليهودية الى فلسطين قضاء عليهم وعلى أماكنهم المقدسة

اننا نستجير باخواننا العرب والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ان يضاعفوا مساعيهم لانقاذ فلسطين وقد حان الوقت الذى يجب فيه على بريطانيا العظمى ان تحترم ارادة العالمين الاسلامى والعربى

عرب فلسطين

خطرات

المسلم

المسلم ـ اذا كان مسلما حقا ـ هو النموذج الأعلى للانسان فى هذه الارض ، وله من دينه الحنيف القويم ما يمده بجميع الوسائل التى تضمن له التفوق على البشرية . فهو مؤمن بالله موحد له وثقته بربه لا تتحول ولا تتزعزع ، وأخلاقه باهرة لا مطمن فيها ولا جرح ولا نقص ، وأعماله تتمشى مع العقل النقى والعاطفة الفياضة بالخير والاحسان، وهو فى أعماله الدنيوية مثال الاخلاص والصدق والامانة والقوة والنشاط والامل والسعى الحثيث للفوز والظفر

هذا هو المسلم ، العامل بالاسلام ، الفاهم لمراميه ، المشرب بتعاليمه ومبادئه العليا

ولكننا نرى المسلم فى هذا العصر مقصراً تقصيراً عظيما فى دينه ودنياه . فهو لا يتبع أوامر الدين ، ولا ينتهى عن نواهيه ، ولا يجاهد فى سبيل الله ورسوله ، ولا يهتم بنصرة الاسلام وتوطيد أركانه . وهو محجم عن معاونة غيره من أبناء الملة فى الامور الدنيوية ، فقلبه مع الاجانب فى التجارة والزراعة والصناعة ، والاسلام لا يرضى عن هذه الحال ، ويطالب بتغييرها والرجوع الى القول والعمل المنتج فى الدنيا والدين ، فهل للمسلم أن يراجع نفسه ويتدبر موقفه ويفهم مواضع العزة فى دينه فيعمل على النهوض والظفر بالمجد الاول فى الحياة الدنيا ، وللحياة الآخرة خير وأبقى

هذا ما ندعو اليه جاهدين ، وما نرقب ثمرته مخلصين مؤملين

الفتاة المسلمة

قرأت ما كتبته الآنسة عزيزة عباس عصفور عن زميلاتها الفاضلات وموقفهن منها . وهذه أمور محزنة ، حقيقة بالعلاج الحاسم القوى . فالآنسة الفاضلة لم تقل الا الحق الصراح عن مركز الفتاة والواجب عليها نحو أمتها ونفسها ووطنها . ولكن المدنية الغربية ، ونظم التعليم عندنا ، والاختلاط بين الفتيات والفتيان ، كل ذلك كان سبب استهتار الفتاة بحياة الحشمة والوقار والعفاف الصحيح ، فلا عجب بعد هذا اذا غضبت زميلات الآنسة منها الغضب كله ، فانها تريد أن تعود بهن الى العمل الصالح وارضاء الله ورسوله والخلق الكريم

ان التعليم النسائى فى وطننا محتاج الى عمل جديد يتسنى معه للفتاة أن تتلقى العلوم والمعارف النافعة لها مع الاحتفاظ بآدابنا الملية الخاصة بالنساء

وقد قلت مراراً وتكراراً ان الاسلام يحرص على توافر الثقة بين الرجل والمرأة ، فاذا تزلزلت الثقة كانت خسارة المرأة هائلة لا تعوض

لقد قص علىَّ كثير من الاخوان أن فى طالبات الجامعة من يسئن استعمال الحرية المطلقة لهن أحيانا فيغشين الملاهى والحدائق والاندية ويأذنَّ لأنفسهم بالسير مع الفتيان كما يفعل الغربيون (١) مع الفارق العظيم بين الشرق والغرب ، والبون الشاسع بين تقاليدنا وتقاليدهم . فأين الغيرة وأين تعاليم الاسلام الخالدة

ان الآنسة عزيزة تستحق من المسلمين جميعا الاكبار والاجلال ، وانها لمثل جليل فى الاخلاص والصراحة والعزم والقوة . أنجح الله مسعاها وبصر الفتاة المسلمة بما يخلصها من الكوارث والبلاء

السينما

كتبنا مرات كثيرة عن السينما وسوء استعمالها وحاجتها الى الاصلاح الشامل التام والمراقبة الدقيقة ودعونا المجلات الاسلامية لتتضافر معنا وتتعاون على رفع الصوت عاليا ، فلعل النجاح يحالفنا ونظفر بانقاذ الشبان والشابات من مضار السينما ورزاياها . ومن المؤسف المحزن أننا لم نلق تعضيداً من هذه المجلات ، مع أنها تتظاهر بالغيرة الاسلامية والدفاع عن الاخلاق

والآن نعيد الكرة فنصيح بصوت جهورى قائلين :

أيها الناس ،

ان السينما اختراع عظيم جليل ، ولو أحسن استعمالها لخدمت

---

(١) الفتح ـ علمنا أن الاستاذ الكبير عميد كلية الحقوق أصدر فى الاسبوع الماضى أوامر مشددة بمنع سير الفتيات من أحد من الفتيان قط ، ونحن نعلن شكرنا له ونرجو دوام هذه المراقبة

الاخلاق والدين والوطن والثقافة العامة أكبر خدمة، ولكنها أسيء تدبيرها فصارت معرضا لما يضر ويؤذي الأرواح والنفوس والعقول والأخلاق. وليست التبعة في ذلك على المتفرجين فانهم يشهدون لمشاهدة ما يعرض عليهم من خير أو شر، ولقد رأيتهم يصفقون طويلا متحمسين لمناظر مشرّقة نبيلة

وإنما التبعة في ذلك على مراقبي الروايات والأشرطة المراد عرضها، وعلى أصحاب دور السينما والمشتغلين بها، والمؤلفين الذين يمثلونها برواياتهم، وعلى الناقدين من رجال الصحافة الذين يشجعون ما يجب مقاومته، فاذا وجه هؤلاء أنظارهم الى الاصلاح كانت النتيجة مرضية طيبة للغاية

ففي وسع المراقبين أن يرفضوا عرض مناظر التقبيل بتاتا وكل مالا يسمح به الخلق الكريم والعرف والدين

وعلى أصحاب السينما انتقاء المناظر والروايات الحاضة على مكارم الأخلاق والشرف والرجولة. وينبغي المؤلفين أن يستلهموا التاريخ الاسلامي في موضوعات رواياتهم السينمائية

وها نحن نرقب مالكلمتنا هذه من صدى، فلعلنا نوفق هذه المرة ولعل رجال الاصلاح في العالم الاسلامي يعضدوننا باقتراحاتهم ونفثات أقلامهم. والله الموفق

التمثيل

مما لا شك فيه أن التمثيل ضعف شأنه بطغيان السينما الناطقة عليه، ولكن لا يزال له أنصار كثيرون يقبلون عليه ويحبون مشاهدته. ويكاد يكون الآن تمثيلا رسميا بدار الاوبرا الملكية ومقصورا على جمعية أنصار التمثيل القومية. وهذا حسن في ذاته إذ يبطل التهريج والخلاعة والمجون والروايات المريضة المزيلة التافهة

وهذه فرصة طيبة ننتهزها لنقول للقائمين بأمر التمثيل:

ان مصر بلد اسلامية شرقية تقاليدها عريقة في الآداب والفضائل والمكارم، والتمثيل ليس محرما في ذاته ولكنه حرم لوسائله الملتوية، وما يتعرض له مما لا يحسن السكوت عليه: فالواجب العمل الحازم على حفظ الروح الاخلاقية في الروايات التمثيلية واستبعاد كل ما يؤدي الى أذى الأدب والدين والتقاليد القومية. وفي الادب العربي الفياض ذخيرة لا تفنى للروايات والمقطوعات التمثيلية الباهرة. وفي الحوادث الجارية لهب الاصلاح ميدان فسيح للتأليف النافع المجدي

فابذلوا جهدكم لاحياء التمثيل العربي الصحيح وقووا همكم لتنقيته من الادران والعيوب وأصيبوا بمعاونيكم أن يمدوكم بالروايات الطيبة والتواليف النافعة فتخدموا بذلك الآداب والاخلاق ويكثر المقبلون على رواياتكم وتظفروا بالثناء الجميل

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الماسونية واليهود في بولونيا

جاء من وارسو أن الماسونية ستنفى من بولونيا ويجعل الانتساب اليها جريمة يعاقب عليها بالسجن لمدة لا تزيد على خمس سنوات. وعرض على مجلس النواب مشروع قانون باستيلاء الحكومة على جميع أبنية المحافل الماسونية ومقتنياتها. ويعد هذا القانون البولونيين المقيمين في الخارج - في حالة انتسابهم الى الماسونية الاجنبية - مرتكبين جرما يعرضهم للسجن والغرامة حالما يطأون ارض بولونيا. وواضعوا القانون يأملون حمل المجلس على تقريره في الدورة الحاضرة

وقد حكم على عشرة صيارفة يهود وثمانية متعاملين في البورصة السوداء بالنقود الاجنبية بالاعتقال، فارسلوا الى معقل يقومون فيه بأشغال شاقة، وقد تضع الحكومة يدها على املاك هؤلاء المعتقلين وبعضهم من الاغنياء

وقرر مجلس نواب بولونيا في الاسبوع الماضي القانون الذي يحرم على اليهود ذبح المواشي على طريقتهم الخاصة (كوشير) رغم المعارضة اليهودية الشديدة. وستكون نتيجة ذلك تحويل أعمال المسالخ الى المسيحيين. مع أن ثمانين في المئة منها كان في أيدي اليهود. ويحرم عشرين ألف عائلة يهودية من أسباب المعيشة. وقد تنادى اليهود الى مؤتمر عقدوه في وارسو. واصدر زعماؤهم احتجاجا يقولون فيه: ان ثلاثة ملايين وخمسمئة ألف يهودي سيضطرون بحكم دينهم الى الامتناع عن أكل اللحم. وقد قرر المجلس النيابي هذا القانون رغم اعتراض وزير الزراعة الذي أوضح أنه يسبب خسارة جسيمة للفلاحين البولونيين

الثورة الفلسطينية
وموقف الدولة البريطانية منها

نشرت التيمس يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي رسالة برقية من القدس جاء فيها مايلي :

ان الارهاب القائم في فلسطين عرض من أعراض مرض سياسي متأصل في أعماق الصدور . وهو جزع العرب من الصهيونية وعدم ثقتهم بانصاف الحكومة البريطانية. والجهود المبذولة الآن لقمع الارهاب واعادة الهيبة الى الحكومة تزداد نجاحا ، ولكن التدابير القاهرة لا تكفي ، ولابد من السعي لازالة السبب الخفي للاضطراب

عبثا نستمر الى الابد على القول بوجوب اعادة النظام أولا وبعدئذ يقسم الوقت للبحث في مستقبل فلسطين ، فالواقع أن اعادة النظام متوقف على اعادة الثقة ، وهذا يتم بجعل نيات الحكومة البريطانية واضحة كالشمس في رائعة النهار

ان تأخير حل المشكلة أفضى الى عواقب ظاهرة للعيان ، فهو الذي آل الى تحويل نفرة العرب من اليهود الى نفرة من الحكومة التي سمحت لليهود بالانهيال على البلاد ، وأخذ كرههم لانجلترا يتأصل ويتزايد بسبب تدابير القمع التي تتخذها ضدهم

وفي الختام أرى على كل حال أن التدابير الشديدة لقمع الشر ستبقى وراءها مرارة تزرع البغض الطويل العهد للحكم البريطاني والكل انجليزي على الاطلاق ، ولا تفضي هذه التدابير الى شيء سوى تأصيل هذا البغض في القلوب ، فلا يكاد يتوقف هنيهة حتى يعود الى الغليان والفوران

ان المشكل سياسي محض ويقتضي حلا سريعاً وحكيما ، والعامل المشجع هو أن العربي العادي لا يزال يعتقد اعتقاداً متناقصا يوما عن يوم بأن الشعب الانكليزي عادل . أجل ، ان هذا الاعتقاد أخذ يتزعزع من حين الى آخر ، بالتحيز الذي يبدو من أعضاء مجلس النواب البريطاني ، لكن العرب لم يفقدوا كل ثقتهم بالانكليز حتى الآن ، ومن الضروري جداً ألا نعرض هذه البقية الباقية من الثقة الثمينة للخيبة النهائية

ومن المحزن أن يستطيع العرب أن يقولوا ان احتجاجاتهم على سياسة الانتداب ما دامت تسير في الطرق القانونية فصوتهم لا يسمع ولا يصغى له في لندن أو جنيف ، وليس الا عند لجوئهم الى الشر والفوضى أنهم يرون لشكاواهم رجع صدى

فهم يقولون الآن انهم اذا طرحوا سلاحهم لم تفهم انجلترا من ذلك الا أنهم خضعوا لمبدأ التقسيم ، في حين أنهم ما داموا يقاومون فعلى الاقل يؤخرون تنفيذ هذا المبدأ أو يفوزون بحل أفضل منه . ولا يليق بانكلترا أن تحتاج الى مثل هذا الضغط كي تعامل بانصاف وعدل المطاليب العربية أو اليهودية

فلسطين ليست للانكليز

أقامت جمعية (صندوق فلسطين) اليهودية وليمة في لندن يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي خطب فيها السر جون تشنسلور المندوب البريطاني الأسبق لفلسطين وكان مما قاله :

« اقترح بعض الناس مراراً جعل فلسطين دومنيونا بريطانية . ولكن يجب على هؤلاء المقترحين أن يتذكروا أن انكلترا لا تتمتع بالسيادة المطلقة على فلسطين كي تحولها من حال الى حال ، بل هي منتدبة عليها من قبل عصبة الامم ، ولا أمل البتة بأن ترضى دول أوربا أن تصير فلسطين جزءاً من الامبراطورية البريطانية »

ولو كان هذا الرجل السياسي الذي كان يمثل الامبراطورية البريطانية في الحكم على فلسطين واقفا يتكلم أمام محكمة من المحاكم التي تنظر في حقوق الافراد لا في حقوق الامم لكان اعترافه بأن « انكلترا لا تتمتع بالسيادة المطلقة على فلسطين كي تحولها من حال الى حال » كاف لاعتبار انكلترا مرتكبة جريمة العدوان بتحويل فلسطين من وطن عربي لا يزيد عدد اليهود فيه على العشر أكثرهم مولودون في فلسطين نفسها الى وطن قومي لليهود يبلغ عددهم فيه أكثر من الثلث وأكثرهم مولودون في خارجه ويراد تأسيس دولة لهم فيه . فهذا العمل تحويل لفلسطين من حال الى حال ، وقد فعلته انكلترا ظلما وعدوانا على العرب أكثر مما لو كانت أعلنت اختلاس هذه البلاد واغتصابها لنفسها

والانكليز يفهمون هذه الحقائق كما نفهمها نحن وأكثر ، وضمائرهم تعترف بذلك وان أنكرته ألسنتهم ، ولكن الله لا يحب الظلم ولا الظالمين ، والعاقبة لأنصار الحق من المجاهدين المتقين

انكلترا فى الخليج الفارسى

عقدت «التيمس» يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى فصلا رئيسيا رحبت فيه بقدوم سلطان مسقط الى لندن ثم قالت : ان جميع رجال السياسة البريطانيين الذين تولوا شئون بريطانيا منذ بداية القرن التاسع عشر الى اليوم ، يعترفون بأهمية الخليج الفارسى بالنسبة الى المصالح البريطانية فى الهند والشرق الاوسط . وقد تولت سفن الاسطول البريطانى من زمن طويل حراسة شواطئه ومياهه ، ويمكن القول بحق انه لولا نشاط السفن الحربية البريطانية المستمر لظل الخليج الفارسى وكرا للقرصان وتجار الرقيق.

وكان الخوف من احتمال استقرار دولة أخرى معادية فى الخليج ، عاملا مهما آخر فى السياسة البريطانية فى الشرق الاوسط ولا يستطيع أحد من مؤرخى الحرب الكبرى أن يهمل آثار النضال السياسى والعسكرى بين المصالح البريطانية والروسية والالمانية على شواطىء الخليج الفارسى ، وهو النضال الذى بدأ قبل نهاية القرن التاسع عشر واستحكمت حلقاته فى أغسطس سنة ١٩١٤ ، ولكن الاحوال السياسية تغيرت منذ ذلك الوقت تغيرا كبيرا فى هذا الجزء من المحيط الهندى

فمملكة العجم التى شاخت وأصابها الهرم أصبحت دولة ايران الفتية النشيطة ، ودان جزء كبير من بلاد العرب لسلطة الملك ابن سعود ، وصار العراق حليف بريطانيا المستقل . ولكن الاستقرار الذى كان بعد الحرب الكبرى لم ينقص بأى حال من مصالح بريطانيا فى الخليج الفارسى الذى صار الشاطىء العربى منه أهم حلقة فى سلسلة المواصلات الجوية الامبراطورية

وقالت المانشستر غارديان : ان الهند هى التى تتحمل تبعة المصالح البريطانية فى الخليج الفارسى ، وما دامت بريطانية قابضة على زمام الهند فسيظل الخليج ذا أهمية كبرى . نعم ان حفر قناة السويس حوّل مركز اهتمام أوربا من بلاد العرب الى البحر الاحمر ، ولكن رجال السياسة الذين ينظرون الى السياسة الامبراطورية من الوجهة الهندية مثل اللورد كرزون ، لا يفتأون ينوهون بأهمية الخليج وكان اللورد كرزون ينظر بعين الارتياب الى المساعى التى كان يبذلها الالمان لوضع أقدامهم هناك . ثم جاء الطيران فحول منطقة الخليج كلها مرة أخرى الى محطة فى منتصف الطريق الى الهند . فقدوم السلطان الشاب الى انجلترا من العوامل التى ينبغى أن تذكر بريطانيا دائما بضرورة عنايتها واهتمامها بسعادة حلفائها الامراء ورفاهة شعوبهم

تاريخ الصداقة الانكليزية العربية

كما يصفها مراسل التيمس فى الرياض

كتب الى جريدة التيمس مراسلها فى الرياض يسهب فى وصف الحوادث التى جرت أثناء زيارة الارل اثلون وزوجته الاميرة أليس للملك ابن السعود ، ويقول : ان هذه الزيارة تركت وراءها سلسلة من الذكريات اللطيفة . ففى خلال معظم القرن التاسع عشر كانت عناية انجلترا ببلاد العرب قليلة . ولكن فى السنوات الاخيرة من القرن الماضى أرسل أحد الشبان منفيا الى الكويت ، فأخذ يدرس على مهل أمثولة كانت هى السراج المنير لخطة لم يحسب لها أحد حسابا وقتئذ ولا ينكرها أحد اليوم (يشير الى العمل العظيم الذى قام به جلالة الملك آل سعود) ويمكننا القول أنه لمح وجوب الصداقة البريطانية قبل أن أدرك أصدقاؤه الانجليز بزمن طويل قيمة مبادلة العرب لهذه الصداقة . فالائتلاف الانجليزى العربى اليوم انما هو من صنع الملك ابن سعود ، وقد تحمل أثقال الامتحان خلال أربعين عاما ولا يزال سليما . وهذا بحد ذاته لا يعنى اطراء لبريطانيا ، ولكن يجب على من يعلقون ايمانهم على أساليب العداوة الجديدة ألا ينسوا أن أعمالنا لا أقوالنا كسبت لنا ثقة هذا الملك ، فهو لم ينس على الاطلاق ما كانت عليه انجلترا وما كانت عليه مبادئها فى تلك الايام اذ جلست على عرشها ملكة عظيمة . وهو لا يعتقد أن الاسد البريطانى فقد شيئا من سطوته وجلاله . ومع انشغاله المتواصل بمهمته الهائلة فى داخل بلاده لم يتردد فى ارسال أنجاله الى الخارج ليتعلموا طرق العالم ويعلموا العالم طرق العرب . ولا شك أن بلاد العرب نفسها استفادت من هذه السياحات وتعلمت من البلدان البعيدة كثيراً من الامور الضرورية لها فى حياتها المتتابعة فى هذا العالم الدائم التبدل . كما أنها استقبلت فى دورها أصدقاء متزايدى العدد ورحبت بهم بأساليب ضيافتها العربية المشهورة

خطر هجرة الاشوريين الى منطقة الخابور

بيان من السوريين بمصر



اجتمع فريق كبير من عيون الجالية السورية بمصر مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي بمنزل حضرة الصيدلى الاستاذ حسن التوام ، ودرسوا قضية هجرة الاشوريين الى وطنهم سورية وما ينطوى عليه من خطر يهدد هذا الوطن فى حاضره ومستقبله ، ثم اتفقوا على توجيه النداء الآتى الى مواطنيهم لمقاومته وهو :

أيها الاخوان الكرام ،

يظهر أن الاتفاق تم بين الحكومتين الانكليزية والفرنسية على نقل تسعة آلاف اشورى من العراق الى منطقة الخابور من الجزيرة في سورية يؤيد ذلك المناقشة التى دارت في مجلس النواب البريطانى يوم ١٨ مارس الجارى فقد احتج المستر امون من نواب المعارضة على الحكومة الانكليزية للاموال القليلة المخصصة فى الميزانية لاستقرار الاشوريين وقال ما نصه « ومع أنه يوجد فى الامبراطورية البريطانية مجال واسع لايواء الاشوريين فان هنالك تسعة آلاف اشورى يراد وضعهم فى جزء من العراق على مقربة من الشعب الذى تحمل الاشوريون المذابح على يديه من أعوام قليلة » فرد عليه وكيل وزارة الخارجية البريطانية المستر بتلر فقال : « إن المقترح هو أن يستقر تسعة آلاف اشورى فى الخابور من سورية ، لا فى العراق »

وقال ايضا « ان لجنة الاشوريين فى عصبة الامم درست الامر فرأت أن وجود هؤلاء الاشوريين فى وسط أقليات أخرى كالكرد وغيرهم يؤدى الى زيادة الاستقرار السياسى فى المستقبل أكثر مما اذا استقروا فى منطقة يكون من السهل اضطهادهم فيها على يد اغلبية معينة . وقد علقنا على هذه الحقيقة شيئا من الاهمية ، وإنى ارجو ان تتاح الفرصة لهؤلاء الاشوريين ليكون لهم مستقبل سعيد »

هذا ماصرح به ممثل الحكومة البريطانية في مجلس النواب البريطانى ونشرته جريدة الاهرام في عددها الصادر يوم ١٩ مارس ٩٣٨ وهو لا يدع شكا فى أن الاتفاق تام بين الحكومتين البريطانية والفرنسوية وجامعة الامم على نقلهم الى سورية وانهم ينتظرون الموافقة على الميزانية البريطانية للشروع فيه

ولما كان تحقيق هذا المشروع على هذا المنوال يلحق أشد الضرر بسورية ويضاعف في مشاكلها ويعزز شأن الاقليات التى أسرف الفرنسيون فى توريدها الى بلادنا العزيزة ويؤلف بوجه خاص خطرا على منطقة الجزيرة التى تحاك الدسائس سرا وعلنا لاقتطاعها من جسم سورية ، فاننا نهيب باخواننا ومواطنينا أن ينهضوا لمقاومة هذا المشروع بالطرق المشروعة ويحولوا دون اتمامه باى شكل كان فسورية يجب أن لا تكون أكثر تسامحا من الحكومة البريطانية صاحبة المستعمرات العظيمة والاراضى الواسعة ، فقد ابت قبولهم فى دائرة امبراطوريتها مع اعترافها بخدماتهم لها واخلاصهم فى تأييدها ، وما ذلك الا لما تعرفه من أخلاقهم وسوء طباعهم ، ومثل ذلك فعلت الحكومة الفرنسوية فقد ابت انزالهم فى بلادها . وتركيا طردتهم من قبل كما طردتهم ايران ، وها هى الحكومة العراقية تصر على طردهم وتحاول التخلص منهم فهل يجوز ان تحمل سورية على قبولهم بعد ما رفضت هذه الحكومات بل رفضت جميع دول العالم قبولهم وعجزت عصبة الامم عن اقناع دولة من الدول بايوائهم

لقد كان هؤلاء الاشوريون نكبة وبلاء على كل بلاد نزلوها فقد خانوا تركيا وهم فى الاصل من رعاياها فانضموا حينما نشبت الحرب العظمى الى أعدائها فطردتهم وتخلصت منهم فلجأوا الى ايران فطردتهم أيضا فلجأوا الى العراق فاكرمتهم واحتضنت وفادتهم فاساؤا اليها وخانوها فطردت بعضهم وابلغت انكلترا وعصبة الامم

انها ستطرد الباقين وطلبت منهما ايجاد ملجأ لهم وها هم بعد خمس سنوات يعلنون أنهم لم يجدوا لهم مكانا ويعدون العدة لنقلهم الى سورية وايوائهم فى المنطقة التى تكتنفها الاخطار من كل جانب ليكونوا عونا لهم فى اقتطاعها من الجسم السورى شأنهم فى كل مكان ينزلونه فيصبحون حربا عليه

فالى أمتنا الكريمة وفى المقدمة أعضاء مجلس النواب نوجه الخطاب لكى يعملوا ولا يزال فى الوقت متسع لوقف هذا المشروع وليبلغوا عصبة الامم وانكلترا وفرنسا والعراق بأن سورية لن تقبل هؤلاء المطرودين فى بلادها ولا تسمح بدخولهم الى ربوعها واذا كانت الحكومة السورية قد وافقت على نقلهم فيجب أن تحملوها على نقض قرارها لعظيم اضراره بالوطن وبنيه ومصالحه وتجعلوها مسؤولة عن هذه النكبة التى توشك أن تحل بالوطن اذا تقاعستم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتيجة الانتخابات لمجلس النواب

كانت المعركة الانتخابية فى هذه المرة والاستعداد لخوضها بالغين أقصى غايات الشدة ، وقد أسرفت الصحف فى انتصار كل منها للجهة التى تنتمى اليها . وتمت عملية الانتخاب يوم الخميس الماضى فى مديريات الجنوب ، وفي يوم السبت فى القاهرة والاسكندرية وما بينهما . وانجلت النتيجة عن فوز ٩٢ نائبا قوميا (من الاحرار الدستوريين وحلفائهم) ، و٨٠ نائبا سعديا (من حزب الاستاذ الكبير أحمد ماهر وسعادة الاستاذ محمود فهمى النقراشى باشا) ، و٦٢ نائبا مستقلا ، و١٢ نائبا وفديا ، وبقيت ١٨ دائرة سيعاد فيها الانتخاب

عطف سوريا ولبنان على فلسطين

تقام كل يوم جمعة فى مساجد دمشق وبيروت صلاة الغائب عن أنفس ضحايا الثورة العربية في فلسطين وتذاع فى بيروت خطب الخطباء من نوافذ الجوامع بمكبرات الصوت

نائب نجع حمادى

أهنىء مدينة نجع حمادى ـ التى أحبها ، والتى طالما أعربتُ فى هذه الصحيفة عن حبى لها ـ بحسن اختيارها لنائبها المسلم المجاهد ، والفاضل البعيد النظر ، صديقى الشيخ عبد الوهاب محمد سليم ، من أنجب من أنجبهم الازهر من علمائه الشباب . وما أظن قراء الفتح فى حاجة الى أن أعرّفهم بفضل الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم فقد سبقت له فى هذه الصحيفة مقالات نفيسة دالة على فضله ، ونشرنا صورته فى العدد الممتاز الذى أصدرناه فى أول سنة الفتح الجارية ، وطالما سمعنا بلذة واهتمام خطبه المرتجلة فى أهم الموضوعات الاسلامية الاجتماعية الاصلاحية ، التى كان يلقيها من منبر جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة عندما كان عضوا فى مجلس ادارتها ، وقد اخترتُ له كثيراً من هذه الخطب والمحاضرات فى كتاب سيصدر قريبا بعنوان (المختار من محاضرات جمعية الهداية الاسلامية) . وفى الحركة المباركة التى قامت في العام الماضى فى الجامعة المصرية وغيرها لخير الاسلام كان للاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم يد طيبة قد لا يعلمها أحد كما أعلمها أنا ، واشدّة غيرته على انجاح ذلك الروح الاسلامى في الامة كنت أذهب معه لزيارة بعض من يرجى منهم العون على توجيه البلاد الى الخير ، فكثنا نتوسم من ذلك الحين لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب محمد سليم أن ترفعه نفسه العالية الى أعلى المراتب ان لم يكن عند الناس فعند رب الناس

نقول هذا بمناسبة الاساليب الدنيئة التى لجأت اليها الصحف الوفدية في الغض من قدر الاستاذ المجاهد الشيخ عبد الوهاب محمد سليم عند ما تقدم مرشحا للنيابة في دائرة نجع حمادى ضد الاستاذ مكرم عبيد باشا فزعمت أنه مأذون ، مع أنها تعلم أنه واعظ المركز وخطيبه وداعية الخير فيه ومن أصحاب العصبية بين أهله ، وأنه من خيرة العلماء المتخرجين في الجامعة الازهرية

فنهنئه بفوزه الباهر فى الانتخاب لعضوية مجلس النواب ، ونرجو الله أن يكثر من أمثاله فى نواب الامة ليكون تمثيلهم للروح الاسلامية فى المملكة المصرية تمثيلا حقيقيا يرضى الخالق وينفع الخلق . وما ذلك على الله بعزيز

موقف مسـلمي الصين

ازاء الحرب الحاضرة



مما لا نزاع فيه أن مجلة الفتح الغراء هي المرآة الصافية التي يرى منها المسلمون كافة ما يجرى في أرجاء العالم الاسلامي من تقدم وارتقاء ومحنة وبلاء وتعارف واتحاد وكفاح وجهاد، وأخبارها متحراة صادقة متواترة أو قريبة من المتواترة

ويؤلمني أيما ايلام بعد أن وقف قراؤها على أخبار فلسطين المجاهدة وبلاد المغرب المضطهدة أن أزجي اليوم ما هو على شاكلتها من أخبار الصين المعتدى عليها، وحسبي أن أنقل اليوم ما يبين لهم موقف اخوانهم في تلك البلاد النائية ازاء الحرب الصينية اليابانية زيادة التعارف بينهم

نشرت جريدة « سنغافورة » في ١٤ فبراير رسالة من مراسلها الخاص في مدينة هانكو يقول فيها « ان رئيس أركان حرب القوات الصينية الجنرال عمر باى جونغ هسى سافر بالطائرة الى شمال الصين الغربى حيث السواد الاعظم والحكام والقواد والجنود كلهم مسلمون، فبلغ الى قواد الجيوش الاسلامية أوامر قائدهم الاعلى المرشال جانغ كاى شيك، وأعلمهم ما يجب عليهم اتخاذه من التدابير العسكرية اللازمة للدفاع عن المقاطعات الشمالية الغربية ومنع العدو من التقدم اليها والاعتداء عليها، وعين الجنرال خالد ما هونغ كوى قائداً عاما للجيوش الاسلامية التى بلغ عددها مائة ألف جندى مسلح بالاسلحة الحديثة

ولما عاد الجنرال عمر باى جونغ هسي الى هانكو أقام المسلمون فيها حفلة عظيمة رائعة اشترك فيها ألوف من المسلمين شبانهم وكهولهم وشيوخهم تكريما لذلك الجنرال المسلم العظيم عمر باى جونغ هسى العضو الايمن لقائدهم الاعلى المرشال جانغ كاى شيك

والجنرال عمر باى جونغ هسى من زعماء الصين الذين يؤمنون بأن حياة الامة الصينية انما هى في الدفاع والكفاح والتضحية في سبيل كرامة الامة وحقوق الوطن وقد عمل بما آمن بأنه هو الحق وجاهد في سبيل الله، وقد كان منذ بداية الحرب الصينية اليابانية الى الآن يقود القوات البرية والبحرية والجوية في ميادين الحرب الطاحنة بمهارته الحربية الباهرة وأبلى بلاء حسنا يرفع رؤوس الصينيين عامة ويشرف المسلمين خاصة

ولا عجب فالمسلمون في الصين قد اشتهروا منذ الازمنة السالفة ببسالتهم واخلاصهم لوطنهم وحسن بلائهم في الدفاع عن حوضهم ولهم صفحات مجيدة في تاريخ الصين كتبوها بدمائهم القانية فدينهم الاسلامي يعلمهم حب السلام والوئام والطاعة للامام والتضحية في سبيل الحق والعدالة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر على قدر المستطاع ويمنعهم من الاعتداء على حقوق غيرهم ويحثهم على الدفاع عن أنفسهم ويحرم عليهم الوهن والاستكانة والاستسلام والخضوع لعدوهم

ولا شك أن اخواننا المسلمين من أبناء الوطن البررة المخلصين المشهورين بالوفاء والتضحية يعرفون حق المعرفة أن الاعداء لا يفرقون بين المسلمين وغير المسلمين في تقتيلهم وتذبيحهم ولا يميزون المساجد من الهياكل في تخريبهم وتدميرهم فاذا دافعوا عن الوطن اشترك فيه فقد دافعوا عن أنفسهم ودينهم واذا احتفلوا بوكيل القائد الاعلى فقد احتفلوا بزعيمهم الانبل وسيدهم الافضل. لعل اخوانهم المسلمين في العالم الاسلامي عامة وأندونسيا خاصة يشاركونهم في حماستهم الوطنية وعواطفهم النبيلة » انتهى نص جريدة « سنغافورة »

وصل الينا هذا الخبر منذ زمن ولشدة تحرينا لصدق الاخبار بتفاصيلها لم ننشره من قبل وقد أخبرنا به أخيراً اخواننا أعضاء بعثة الاخاء الاسلامي الصينية الى الاقطار الاسلامية فصح لنا أن ننشره في « الفتح » ليعرف قراؤنا حقيقة الحالة في بلاد الصين راجين منهم الدعوات الصالحة

محمد مكين الصيني

التعارف الاسلامى

الاسلام فى تركستان الصينية

-١٢-

أمراء المغول والاسلام

علمنا مما تقدم أن المدن الكبيرة فى آسيا الوسطى ، التى ازدهرت فيها العلوم الاسلامية ، والتى أسلم معظم سكانها فى القرون التى كان يحكم فيها العرب نواباً عن الخلفاء ، ثم فى القرون التى يحكم فيها الامراء المستقلون من الاواخرة ، لم يبق فيها شيء جميل بعد مرور جيوش جنكيز خان بها ، لأن هؤلاء القوم كانوا كالجراد المنتشر يخربون ما يفيد ويفسدون ما يصلح ، وكان ظهورهم نكبة كبرى أصابت الاسلام من أولئك الهمج ، لكن الاسلام دين تكفل الله بحفظه فى كل زمان ومكان ولو أن زهرته الاولى قد ذبلت بتلك النكبة اذ اكتسحها ذلك السيل فان نباته من شأنه أن يخرج جديداً من تحت رماد عظمته الغابرة ، وأغصانه تنفتح خضرة ونضارة . وبالفعل لم يلبث الاسلام أن انهال اليه اولئك المتوحشين بجهود عدد من العلماء وأهل الفضل فاتخذه المغول دينا

وقبل أن نخوض فى هذا البحث يجب علينا أن نلقى نظرة الى أقسام دولة جنكيز خان التى انقسمت بين أبنائه بعد وفاته

كان لجنكيز خان أربعة أبناء « جوجى خان » و « جغطاى خان » و « اوكتاى خان » و « تولى خان » وكان اوكتاى خان ابنه الثالث قد بلغ بعد أبيه منزلة خاقان ، أى الخان الاعظم وحكم على ناحية دولته الشرقية التى ضم اليها قبلاى خان بعده أرض الصين . وكان جغطاى خان ابنه الثانى قد ساد على الناحية المتوسطة من مملكة أبيه وهى من طرفان الى بخارى . وكان باتو خان ابن جوجى خان يحكم من بخارى الى البحر الاسود . وأما ايلخان (أبو هلاكو مدمر بغداد) فقد استولى على بلاد الفرس والعراق العجم ، وأضاف هلاكو خان عراق العرب الى دولته ، وقسما كبيراً من آسيا الصغرى . هكذا انقسمت دولة جنكيز خان بين أبنائه الاربعة بعد وفاته

ولا ننس أن القبائل التى دخلت فى الاسلام من أهل « تتارستان » كانوا أواخرة وسلاجقة [1] وتركمانيين ودوغلانيين ، ومن أسلم من غير هؤلاء لم يصل خبرهم الينا حتى الآن . نعم سيأتى معنا خبر اسلام بعض أمراء المغول وقبيلة قرغيز (كرخيس) لكن ذلك ليس بأمر هين ، لأن النكبة التى نزلت بالاسلام من الطوفان الجنكيزى ، لم يصب بمثلها غيره من الاديان والمدن التى كانت ينابيع الحياة الروحية ومراكز العلوم الاسلامية فى آسيا الوسطى ، فهذه قد خربت كلها ودرست آثارها وقتل أو أسر رجال الدين والعلماء من أهلها . وهناك نكبة أخرى وهى نفرة بعض أولاد جنكيز خان من الاسلام ، إما لقسوة قلوبهم أو لتحريض من دعاة النصرانية . ومن أعاجيب حكم جنكيز خان أمره باعدام كل من يذكر اسم الله على الذبيحة عند ذبحها واستمر هذا الحكم الى أيام قبلاى خان الذى سيطر على الصين فى جميع أرجائها ، وذكر ذلك الدكتور آرنولد فى كتابه « دعوة الاسلام » فقال : ان قبلاى خان أصدر حكما عاما بمنع ذبح الحيوانات على طريقة المسلمين ، وعين جائزة عظيمة لمن يخبره بمن يخالف حكمه هذا ، وقد استمر الحال على ذلك سبع سنوات

تحريض النصارى أمراء المغول على الاساءة للاسلام

قلنا ان دعاة النصرانية كانوا يحرضون أمراء المغول على الاضاءة للاسلام . ومن الادلة على ذلك قول الدكتور آرنولد فى كتابه سالف الذكر : ان كيوك خان بن اوكتاى خان (١٢٤٦ - ١٢٤٨ م) الذى أخذ زمام الدولة من أبيه قد ترك امورها عاما فى

(١) اسلام السلاجقة خارج عن موضوعنا هذا لانهم لا علاقة لهم بتركستان الصينية

أيدى وزيريه النصرانيين ، وأسند الحل والعقد فيها الى آرائهما ، وكان قصر كيوك خان مملوءا بالرهبان النصارى ودعاة الدين المسيحى . وكذلك كان المسلمون الذين استخدموا فى حكمه أو قطنوا فى دولته لا مناص لهم من أن يقاسوا أشد البأساء وأكبر الضراء من أصحاب الرئاسة ورجال الدولة . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فالبوذيون الذين كانت لهم الحظاوة عند كيوك خان لم يكونوا أقل من النصارى ايذاء للمسلمين واثارة الفتنة عليهم . قال مؤلف « طبقات الناصرى » : ان جماعة من الزهاد البوذيين الساكنين بتانكون ويقال لهم « توينان » كان لهم بعض التقدم عند كيوك خان ، وكانت جهودهم مبذولة دائما فى ايذاء المسلمين وكانت الغاية من ذلك اجلاؤهم عن تلك البلاد حتى لا يبقى لهم فيها أثر وكان أحد هؤلاء البوذيين ذا صيت بعيد وتأثير واسع فى بلاد الصين وتركستان ، فأتى الى كيوك خان وقال له : اذا أردت أن يبقى لك عرشك ، وأن يظل جميع جيوش المغول فى يدك ، فعليك أن تفعل أمرا من أمرين : اما أن تسوق جميع المسلمين الى الموت قتلا ، واما أن تقطع تناسلهم . فتردد كيوك خان بين هذا وذاك أياما ، ثم رجح الطريق الثانى على الاول ، فأمر بأن يخصى المسلمون ، فقلّ نسلهم فى بلاد المغول (١)

ونقل الدكتور آرنولد عن دى جنين (De Guignes) أن آراغون (١٢٩١ ـ ١٣٨٤) الملك الرابع من عائلة ايلك خان ، لما حظى رجال النصرانية عنده وتمتعوا ببعض الامتيازات أخذ يضطهد المسلمين ويحرمهم من الوظائف التى كانت فى أيديهم ومنها القضاء وديوان المالية ، ومنعهم أن يدخلوا قصره

ودليل آخر على التحريض الذى كان من دعاة النصرانية لأمراء المغول على ايذاء المسلمين أن هلاكو خان الذى قتل الخليفة المستعصم بالله والذى أحرق بغداد وأسس دولته فى بلاد الفرس على أنقاض الدولة العباسية كان قد اتحد مع ملوك النصرانية فى الشرق الادنى ومنهم ملك أرمنيا ومع قواد الصليبيين ضد المسلمين ، خصوصا ضد بركة خان بن باتوخان ، رئيس العشيرة الذهبية (Golden Horde) الذى نور الله قلبه وهداه الى سبيل الرشاد ، وكان هذا الاتحاد مبنيا على أسباب شتى : أولا أن امرأة هلاكو كانت من عائلة نصرانية واستمالت بعملها لنصرة الصليبيين . وثانيا أن ابنه عقبة خان تزوج بابنة امبراطور القسطنطينية وان لم يتنصر هو نفسه فان دواوينه كانت مملوءة بالمسيحيين . وثالثا أن هلاكو لم يشف غليله ما أهرق من دم المسلمين وما ذبح من رجالهم ونسائهم وأطفالهم فى دار السلام والعراق ، بل عزم على دفع قوته العسكرية الى سواحل البحر الابيض فبعث سفراءه الى سانت لويس فى فرنسا وتشارلس فى صقلية والملك جمس فى الاراغون يستمد منهما المعونة للقضاء على حياة المسلمين

وعقبة خان هو الذى أرسل سفيره الى قبلاى خان يخبره بأنه علم من علماء النصرانية أن هنالك آية فى القرآن وهى « اقتلوا المشركين » وبسبب هذه الآية يجب أن يقتل المسلمون فى الدولة المغولية ، ذكر هذا رشيد الدين فضل الله فى (جامع التواريخ) وذكره أغاجان محمد خان فى (تاريخ المغول) واتفقا على ما يأتى :

ان ابن هلاكو خان أرسل سفيره من بلاد الفرس الى قبلاى خان وقال له : ان النصارى أبلغوه أن فى القرآن آية « اقتلوا المشركين » ومعناها أن قتل أصحاب الشرك والكفر ، أمر من الله وواجب على المسلمين ، ثم قال ان « القان » أى الخان أعقل منا فى هذا الامر فيجب عليك أن تخبر بهذا جميع الشعب المغولى الى أصغر واحد فيهم حذرا من المسلمين

فأحضر قبلاى خان علماء المسلمين وأئمتهم ، وكان منهم بهاء الدين البخارى ، فسأله قبلاى خان ما معنى هذه الآية (وكان بهاء الدين لم يعرف ما أراد قبلاى خان من هذا السؤال) فقال مجيبا : « أمر ست كه جميع مشركان را بكشيد» أى أن هذا أمر بوجوب قتل جميع المشركين . فسأل قبلاى خان : اذن لما ذا تعصون الله ولا تقتلون المشركين ؟ أجاب مولانا بهاء الدين البخارى : ما فى أيدينا قوة . فغضب قآن (أى خان) وقال : وأنتم ألا ترون أننا كفار ؟ وأيم الله اذا لم تكن عندكم قوة فعندنا قوة ! وأمر بالقضاء على حياته حالا

(١) طبقات الناصرى ص ٤٠١ - ٤٠٢

وبينما كان قبلاى خان على أهبة اصدار الحكم الى الأمراء فى جميع مقاطعات الدولة الخاقانية بقتل المسلمين أينما وجدوا ، جاءته عريضة من الناس التمسوا من القآن أن يستدعى العلماء الآخرين ويسألهم عن دين الاسلام . فاستدعاهم ووجه السؤال الى أكبرهم وهو القاضى علاء الدين الطوسى :

ـ من خلق محمداً ﷺ ؟

أجابه القاضى : ـ الله سبحانه وتعالى

قال قبلاى خان ـ ومن خلق جنكيز خان ؟

أجابه القاضى : ـ الله تعالى

ـ من أعطى محمد ﷺ الهداية ؟

ـ البارى سبحانه وتعالى

ـ ومن أعطى جنكيز خان سيفه وعزمه ؟

ـ الله جل شأنه

ـ أليس الله قادراً على هداية جنكيز خان كما أنه قد هدى محمداً ﷺ ؟

ـ الله أعلم

فقال قبلاى خان : إن الله قد أعطى عباده عينين: عين اللطف والرحمة وعين القهر والقسوة ، فخلق محمداً ﷺ من لطفه ورحمته، وخلق جنكيز خان من قهره وجبروته ، وكل واحد منهما يساوى الآخر، فلماذا ترجحون عين الرحمة واللطف على عين القهر والجبروت؟

فسكت جميع العلماء . ثم قال قبلاى خان :

ـ ألم يأمركم كتابكم باطاعة أولى الأمر ، فلماذا تعصون آل جنكيز خان وهم أولو الأمر ؟

قالوا : أطعناهم ، وأما الأحكام التى تخالف حكم الله فلا نقبلها ولو كنا بسبب ذلك من المقتولين

فاشتعل غضب قبلاى خان وعزل قضاة المسلمين عن القضاء ومنع الخطباء والوعاظ من ارتقاء المنابر ، والمؤذنين من أن يؤذنوا ، والجزارين المسلمين عن أن يذبحوا ذبائحهم . وأصدر الأمر الى جميع الجهات باستئصال المسلمين ، فاضطربوا وارتعدوا من هذا الأمر ، ولم يعلموا ماذا يفعلون ، فتجمهر الناس وذهبوا الى قبلاى خان وعلى رأسهم العالم الشهير مولانا بدر الدين الميمنى ، وقيل بل مولانا حميد الدين السمرقندى ، ودار الحديث بينه وبين القاآن حول الآية المذكورة، فسأله قبلاى خان : هل الأمر بقتل المشركين أمر من الله ؟ فقال مولانا : لا ريب أنه من أمر الله ، لكن هذه الآية يخاطب بها سبحانه وتعالى رسوله وأصحاب الرسول ويأمرهم بقتل المشركين العرب لسابق اعتدائهم وصدهم عن دين الله . وأما أولاد جنكيز خان فليسوا كذلك . ففرح قبلاى خان من هذا الجواب ، واسترجع أمره فكشف الله هذه الغمة عن المسلمين

من هذا الواقع التاريخى الذى لا شك فى أصله نفهم بعض أمور : أحدها أن أعداء الاسلام يعرفون كيف يبذرون بذور الضرر لهذا الدين ، وينتهزون كل فرصة لمحو أهله من الوجود . الثانى أن علماء الاسلام لا يفيدهم علمهم إذ كانوا متمسكين بظاهر النصوص ولا يستعملون عقولهم فى فهم حقيقة المعنى وحكمة الاحكام ومناسبتها لمقتضى الحال . الثالث أن كثيرا من العلماء كانوا يتوظفون عند أمراء المغول وكان كلامهم مسموعا . الرابع أن دعاة النصرانية لو لم يتسلطوا على أمراء المغول وينافسوا الاسلام بأساليبهم التأثير على أولئك المتوحشين لكان الاسلام أوسع وأسرع انتشاراً فى أمة المغول

الموانع الاخرى فى سبيل الاسلام

ولم تنحصر الموانع فى سبيل انتشار الاسلام بين هؤلاء القوم فى هذه المبارزة ولا فى تشجيع ملوك المغول أحبار النصرانية فقط ، بل ان قسوة بعض امراء المغول ووثنيتهم الراسخة كانتا من موانع انتشار الاسلام أيضا

وقد ورد فى طبقات الناصرى الذى اقتبست منه أكثر من مرة أن جغطاى خان الابن الثانى لجنكيز خان الذى اشتهر فى العالم المسيحى بتساهله ولينه كان فى نظر هذا المؤلف أشد ظلماً وقسوة على المسلمين من جميع عشيرته . فلذلك قال : أن جغطاى خان كان رجلا سفاكا قتالا ، ولا أعلم فى امراء المغول أكبر ضراوة منه على المسلمين ، وان ظلمه قد بلغ أقصى حد حتى لا يمكن لأحد من المعتقدين بالاسلام أن يظهر أمام عينيه (١)

أما الوثنية المغولية التى كانت تصدّ تيار الاسلام ، وتمنع انتشاره بالمقياس الذى كان ينتظر له ، فانى أورد هنا كلمة عنها لتظهر أمامك صورة حقيقية لهذه الوثنية التى لم تكن أقل شدة من العداوة التى أظهرها النصارى فى بلاط هلاكو خان

(١) طبقات الناصرى ص ٣١٧

قال آغاجان محمد خان فى كتابه (تاريخ المغول) بالفارسية :
كان لتايانغ خان الذى قتله جنكيز خان فى سنة ٦٠٠ ﻫ ولد اسمه كرشوك خان ، ففر الى تركستان واستولى على كاشغر التى كان يسيطر عليها غورى خان . وكان وثنيا شديدا فى الوثنية فأخذ يدعو الناس اليها (وكان أهل كاشغر ـ كما عرفت مما تقدم ـ قد أسلموا) فشدد كرشوك خان فى الدعوة الى الوثنية حتى نادى مناد يوما فى المدينة بأمره : « ليخرج العلماء والمسلمون ، وليجتمعوا فى صحراء كذا ... » فاجتمع ثلاثة آلاف من أهل العلم والتقوى . فجاء كرشكوك خان وسألهم : من كان منكم لا يخاف منى فليتقدم لمناظرتى ، وعليكم أن تقولوا الحق فى كل ما أسألكم عنه من أمور الدين . وكان من العلماء عالم كبير له صيت بعيد ووجاهة عند الناس يعرف باسم علاء الدين الختنى ، فتقدّم له وباحثه فى الأديان وأثبت بالحجة والبرهان أن الاسلام أفضل الأديان ، فوجد كرشكوك خان أن قول علاء الدين معقول ، لكنه خجل من هزيمته فى المناظرة ، وغلبت على قلبه الضلالة ، فأغلظ لعلاء الدين القول وشدد فى لهجته حتى لا يقدر علاء الدين أن يصبر على تلك الكلمات الفاضحة التى وجهها اليه كرشكوك خان ، فأجابه بمثل قوله وكال له بمكياله ، فقبض كركشوك خان عليه ، وأظهر أنه لا يطلق سراحه الا اذا ترك دين الاسلام ودخل فى الوثنية المغولية ، فرفض ذلك مولانا علاء الدين الختنى رفضا باتا ، فصلبه كرشكوك خان على باب المدرسة التى كان يدرّس فيها وأدخل فى جسمه أربعة مسامير كبيرة وتركه مصلوبا حتى مات من الالم . ثم أصدر كرشكوك أمراً بمنع الأذان والصلاة وجميع الشعائر الاسلامية (١) وهذا مثال من أمثلة الجور المغولى وعدوانه على أهل الاسلام فى دولة آل جنكيز خان الذى كان هو أيضا من أكبر المظاهر للوحشية والهمجية والذى أهلك بنفسه ألوف المسلمين من أهل تركستان

بدر الدين الصينى

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة
فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

---

(٢) تاريخ المغول لاغاجان محمد خان ص ٧٣٢

دعوة الى التبشير بالاسلام

تكتسح العالم اليوم موجة اضطراب فى كل شىء : فى التفكير، فى العمل ، فى الحياة

العالم اليوم يتخبط فى خضم لجب : لا قرار له ولا استقرار ، يسوده شىء كثير من عدم الاطمئنان ، وشىء كثير من عدم اليقين

ان حقيقة العالم اليوم ترجع بنا الى استعراض التاريخ الاول للبشرية يوم كان الانسان حيوانا ، ويوم كانت الانسانية ترزح فى ظلمات بعضها فوق بعض

منطق العالم اليوم هو منطق القوة ، وانه لمنطق رائع : القوى يسلب الضعيف باسم الحق ، المدن تحرق باسم الاصلاح ، النفوس تزهق باسم العدل ، الدماء تسيل باسم التمدن ، الحرية تسحق باسم القانون ، والامم تقدم ضحايا على مذبح الاثرة والسيطرة والاستعمار

ذلك منطق اليوم ، وذلك أثر الحضارة المادية التى تسيطر على العالم ، وذلك على ما قدمته اليه من خير

ترى لو تمسك العالم بحقيقة الاسلام وأخذ بحضارته الروحية ، هل كان يصير الى هذا المصير ؟ .

الحق ان العالم يحتاج فتحا جديداً ، لا بالسيف والاستعمار ، ولكن فتحا للعقول والنفوس والقلوب

ان النفوس قلما تتفق فى أعمالها ، فى غاياتها ، فى مشاربها . ولكنها قد تتفق فى شىء واحد ، وانه لشىء عظيم ، وهو الانضواء تحت جناح الدين ...

ان النفس لا تشعر بكمال فى حقيقتها الا اذا كانت تسير على ضوء ، وأصفى الاضواء شريعة من السماء تولى الله حفظها ولم تعبث بها أهواء البشر

الاسلام ـ فى حقيقته وتعاليمه ـ هو دين المدنية الحقة ، وهو دين صحيح يوحد الانسانية بالاخوة ويقضى على التفاضل والتفاوت فى الاجناس والطبقات ، فلا فضل لأحد على أحد الا بالعمل : اخاء ومساواة وعدل ورحمة ، دين يقره العقل ويتمشى مع المنطق ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

دين انساني خالد ، لم يقف أوربى منصف على حقيقته لا ... لماذا لا تعتنقه الانسانية وهى على ما هى عليه من ... فى أديانها وعقائدها المختلفة ؟..

... يجب أن يحل الاسلام محل الاديان كلها ، لانه الدين ... الذي ترتضية النفس المتطلبة لليقين

... آن الاوان لنشر الاسلام من جديد على ربوع العالم ، وان ... شمسه عالية فى كل مكان

ولكن ذلك يتطلب من المسلمين اعمالا ، يتطلب أن يكون ... مسلم جنديا داعيا الى دينه بسيرته ، وخلقه ، ومبشرا به بالحكمة ... الموعظة الحسنة

... يتطلب من حكومات المسلمين كلها فى أى بقعة من بقاع ... أن تكون عوناً لرجالها المؤمنين حتى يكونوا جنودا يجوبون ... ويدعون لخير الانسانية وصلاحها ، والاخوة والعدل ، وكل ... موفور فى هداية الاسلام

... هؤلاء الدعاة هم رسل حق وصلاح ، وهل يخشى ضيراً رسول ... الحق والصلاح ؟

... نودّ أن نرى شباب الازهر وجامع الزيتونة [1] وجميع ... شبان المسلمين حاملين مصباح الهداية جنودا مخلصين فى الجهاد لله ... والدعوة لدينه حتى يتحول مصير الانسانية المعذبة ، ويتغير مجرى ... التاريخ ، ونرى شمس الاسلام تزهو وترسل أشعتها الى كل بقعة ... من بقاع الارض

... نفوس الانسانية تئن اليوم من عذاب الالحاد ، وقد آن لها ... أن يسودها نعمة اليقين ، لكن ذلك موقوف على رسالة الاسلام ... من تبليغها الى تلك النفوس ، فهل نكون كلنا دعاة تلك ... الرسالة ، هل نكون دعاة الحق ليسود العالم الخير والفلاح على ... يدينا ؟ .. وهل نهب أنفسنا ونكون جنوداً لهداية محمد ﷺ ؟ اذاً فهيا الى العمل المجيد

... القاهرة **محمد توفيق المبروك**

(١) هو الجامع الاعظم بتونس ، ويقوم فى افريقية مقام الازهر فى الشرق ، ... سنة ١١٤ فى ولاية عبد الله بن الحبحاب على تونس

فى يوم ٢٤ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع حافظ بك خليل بالمنزل ن ٢١ بجنينة قاميش قسم السيدة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك سليم أفندى سيد أحمد بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٦١٨ سنة ٩٣٧ السيدة وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرشا غير النشر كطلب الست نفيسة عبد الفتاح محمد بالعمارة ن ٢ بالحنفى قسم السيدة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية علوان مركز أسيوط سيباع نحاس وخلافه موضحة بالمحضر ملك عثمان أحمد محمد مزارع من الناحية وفاء لمبلغ ٤١٢ قرشا والمصاريف نفاذا للحكم ن ١٦٢٣ سنة ١٩٣٨ أسيوط كطلب كامل بكر محمود مزارع بالناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٩ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الصباغ مركز طما سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك يوسف جرجس صالح المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٣٨ سنة ١٩٣٧ طما وفاء لمبلغ ١٣٠٠ قرش غير النشر كطلب الخواجه اسكندر عبيد التاجر بطما فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ ابريل ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية ساقيه أبو زقير تبع الحرجه بحرى سيباع عجلة بقر وحمارة موضحين بالمحضر ملك عبد النعيم رضوان عبد المنعم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٤٩ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش خلاف النشر كطلب محمود أفندى حسن مصطفى المملوك من جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت خلاف مركز جرجا سيباع الغلال الموضحة بالمحضر ملك شاكر جرجس شاكر وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٤ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠ قرشا خلاف النشر كطلب حضرة الاستاذ سيد أفندى عرفه المحامى بجرجا الوكيل عن الخواجا أقلاديوس موسى الفخرانى التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ ابريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالناحية ويوم ٢٠ منه بسوق دشنا سيباع ثور مبين بالمحضر ملك محمد الملقب بالساعى إحمد رضوان وآخر من الشيخ على شرق نفاذا للحكم ن ٧٣٧ سنة ٩٣٨ دشنا وفاء لمبلغ ١٨٩ قرش غير النشر كطلب الشيخ أحمد مرحان رزق من الشيخ على شرق فعلى المشترى الحضور

إهابة

هى صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة

هى صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة

هى فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى
وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها

هى كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساوىها ، ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى

مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب

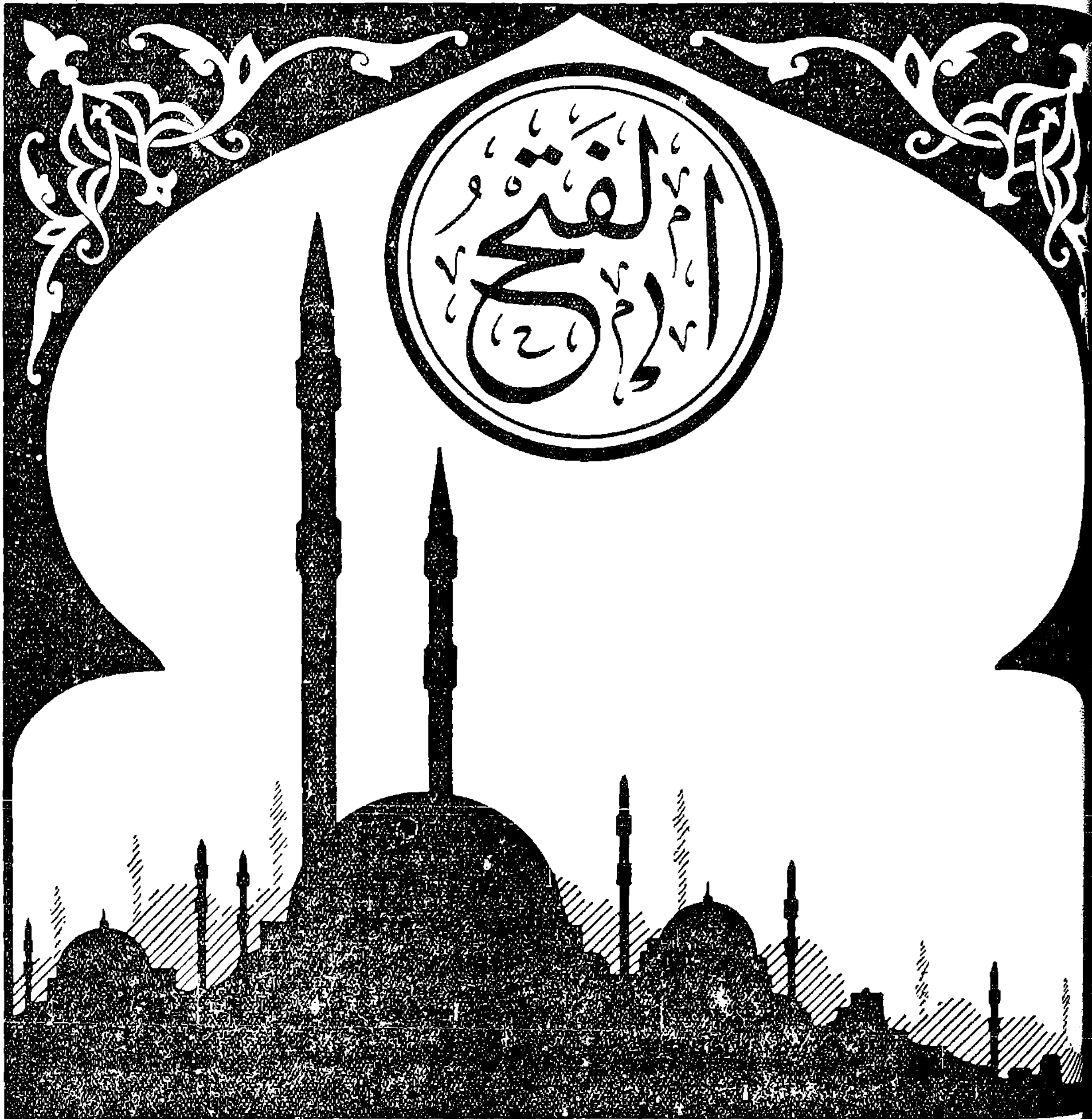
كتاب كبير فى ٣٨٣ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف

ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

يطلب من

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)



فهرس

في يوم ١٧ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالحشفة مركز بلبيس سيباع أدرة ونحاس موضحين بالمحضر ملك الحرمة جارية مصطفى نفاذا للحكم ن ١٢٥٦ سنة ٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٢١ قرش وفيه النشر كطالب الست بهيه عبد الفتاح طبيعه المقيمة بحارة فرج الله ن ١٩ قسم روض الفرج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر فيشا مركز منوف واليوم التالى سيباع زراعة برسيم موضحه بالمحضر ملك بسيد حسين حرحش بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٨ سنة ٩٣٨ وفاء بمبلغ ٣٩٢ قرش غير النشر كطلب محمود افندى صالح جودا التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أبريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع مسجد عبد اللطيف ن ٧ قسم المنشية باسكندريه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك السيد خليل شبيرو وآخر نفاذا للحكم ن ١٠٩٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش غير ما يستجد كطالب محمد افندى شلتوت واخرى بصفتهما ناظرى وقف شلتوت ومقيمان بشارع الميدان قسم المنشية فعلى المشترى الحضور

في يوم اول مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بقلقشاه مركز اطسا واليوم التالى بسوقها سيباع منقولات ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك راشد محمد رشوان بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٧٢ سنة ٩٣٧ الصادر في ٢٧ - ٩ - ٩٣٧ من محكمة بني سويف (٢٣٠ سنة ٩٣٧ م) وفاء لمبلغ ٢٨٨ ج و ٥ م كطلب صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف طلبه باشا سعودى، أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالصوامعه غرب مركز طهطا سيباع زراعة ومواشي موضحين بالمحضر ملك أمين عبد ربه بساحل طهطا نفاذا الحكم ن ١٠٠٥ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش وفيه النشر كطلب فهمى أفندى اقلاديوس الراهب التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو الساعة ٨ صباحا بمنوف وسوقها سيباع نحاس ومنقولات موضحة بالمحضر ملك أحمد على حبرك وحامد على حبرك نفاذا للحكم ن ٣٠١٢ سنة ٩٣٧ الصادر في ٢ نوفبر ٩٣٧ من محكمة بندر طنطا (٨٢ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ١٣ ج و٤٠٥ م خلاف ما يستجد صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا بصفته وزيرا للاوقاف و ناظرا على وقف الجامع الجديد الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قفط وبسوق قفط سيباع أدره وحمار مبينين بالمحضر ملك حسين خليل حمدوى وأبو الوفا حسين خليل حمديوى المزارعين من نجع أبو تليس بقفط نفاذا الحكم ن ٤٦١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م كطلب الخواجا الياس جوبحانى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى رزاح سيباع محصول ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن ابراهيم وعبد الظاهر عبد الرحمن وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩١ سنة ٩٣٨ أبنوب وفاء لمبلغ ٥٤٥ قرش وفيه النشر كطالب ابراهيم أحمد منتصر من بنى رزاح مركز أبنوب فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ابريل ٩٣٨ الساعة٨صباحا بمحل أقامة عبد المنعم أفندى ثابت الموظف ومقيم بشارع طورسينا بحارة شاهين ن٣ قرب نقطة بوليس السكاكيني قسم الوايلى سيباع سرير وشفونير وخلافه مبينين بالمحضر ملك عبد المنعم أفندى ثابت المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن٤٨٥ سنة ٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش غير رسم هذا كطالب الخواجه وديع هديه من ذوى الأملاك ومقيم بشارع الملكة نازلى ن ٢٠٥ بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ ابريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم هتيم تبع الأميرية سيباع مسطاح أدره شامى مبين بالمحضر ملك أحمد محمد زايد ووهيبه على أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٨ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ١ج و ٣٨٥ م غير الرسم والنشر كطالب أحمد أفندى خلف بالبلينا فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون أهل خير، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والحجاز وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٥٩٧ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة . تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس: ١٣ صفر ١٣٥٧

حنبـــــــــل !...

تسلية وتشجيع

غريب هذا العنوان ، وأغرب منه أولئك الذين جعلوه لقبا ينبزون به كل صلب فى رأيه ، راسخ فى عقيدته ، فيسخرون منه ﴿سخر الله منهم ولهم عذاب عظيم﴾

أتدرى أيها القارىء الكريم من هو الملقب بهذا اللقب اليوم ، ومن هو صاحبه بالامس ؟ فاقرأ اذن هذا المقال « زميلاتى غاضبات » فى عدد قريب مضى من (الفتح) لتعرف من هو صاحب اللقب الحديث ، ولا تعجب اذا كان الملقب به آنسة فضلى لم يكن ذنبها إلا أنها قامت بالدفاع عن المرأة والرجوع بها الى ما خلقت له قبل أن تأخذها المدنية الكاذبة أخذ عزيز مقتدر .... ولكن متى أحب الطفل الغرير طبيبه وهو يعالجه من الداء ، ويجرعه مرّ الدواء ؟ ومتى أنصفت الامة الجاهلة الى من يريد الاصلاح ؟ وقل بربك : هل كان الرسول ﷺ يريد بقومه شراً حينما دعاهم الى الاسلام فصدفوا عنه وتآمروا عليه ومكروا به ليثبتوه أو يقتلوه أو يخرجوه ، والله خير الماكرين . تصفح قصص الرسل من نوح الى عيسى عليهم السلام فلن يشذّ عن هذه القاعدة منهم أحد ، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ... واستعرض سير الدعاة والمصلحين فى كل امة فلن ينطبق عليهم غير قول الله عز وجل على لسان الرجل الصالح ﴿ ويا قوم مالى أدعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار ﴾ أو قول الشاعر : اريد حياته ويريد قتلى

قرأت مقال الآنسة الكريمة حتى بلغت كلمة « حنبل » ، فوقفت عندها طويلا أبحث عن المناسبة التى أرادها أولئك الساخرون من هذا اللقب ... ومرت بذهنى صور عديدة متتالية عن ذلك الامام العظيم أبى عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانى منذ عرفه الناس الى أن مضى على وفاته أحد عشر قرنا ... فلم أر فى خلالها شيئا سوى المجد الشامخ والعظمة الخالدة ، ولكنى وقفت خاشعا أمام صورة واحدة من هذا الشريط الطويل الذى لم يزل يمشى مع

الدهر و يعتد بامتداده ... ربما كانت هذه الصورة أهم شيء في حياة هذا الامام مما جعل له كل هذه المكانة

صورة واحدة يتجلى فيها الثبات على المبدأ والشدة على الحق والصبر على الأذى فيه ... وهذه صفات لعمري ما توفرت عند انسان يؤمن بالله تعالى وينصر دينه الا آزره الله وثبته في كل مواقفه ... ومن هنا ضرب الناس المثل بابن حنبل في قوة الايمان وطول الصبر عند ماسيم العسف والظلم على أن يقول بخلق القرآن فأبى كل الاباء ...

لو قرأ الساخرون والساخرات عن ابن «حنبل» الرجل لعرفوا من هي حنبل الفتاة ولسموها حنبلا حقا ولكن للتكريم والتقدير، بدل السخرية والتشهير، ولكنهم (كالانعام بل هم أضل، أولئك هم الغافلون) فهنيئا لك هذا اللقب أيتها الآنسة الكريمة المجاهدة، بل هذا الوسام، وكم للمجاهدين من أوسمة ...

أتدرى أيها القارئ الكريم ما الذى يجعلني أتقدم الى الآنسة بهذه التهنئة على هذا اللقب، وان لمزها به البلهاء، وهمزها به الحمقاء؟ مناسبة عظيمة بين قصة الامام في القرن الثالث الهجرى وقصة الآنسة في القرن الرابع عشر ...

ففى القرن الثالث دخلت على الاسلام علوم جديدة - من الامم التى استعمرها أبناؤه - فتنتهم عن دينهم وعلومهم فأثارت بينهم الجدل العقيم والخصومات . وفى هذا القرن دخلت علينا مدنية جديدة - من الامم التى استعمرتنا - فتنتنا عن ديننا وتقاليدنا، فأثارت بيننا الشر والمنازعات

في ذلك العصر كانت العقول مستعدة لقبول كل علم جديد، وكنا سادة الارض ... وفي هذا العصر تهيأت القلوب لقبول كل بدعة يصدرها الينا الغرب ولو كان فيها انهيار كياننا، حتى أصبحنا لهم عبيدا . وأقول تهيأت القلوب، ولم أقل تهيأت العقول، لأننا في الحقيقة نسير بغير عقل ...

كنا في ذلك الزمن نحكم غيرنا بما لنا من قوة كما يحكمنا غيرنا اليوم بما أصبنا به من الضعف ...

وأثيرت في ذلك الوقت مشكلة حول القرآن : هل هو مخلوق أم غير مخلوق؟ وأثرنا اليوم المشاكل حول المرأة : هل يترك لها الحبل على الغارب فتختلط بمن تشاء أم تقتصر؟ وهل تشارك الرجل في عمله أم تستريح؟ وهل تسوى بالرجل كل المساواة أم تعطى حقها بالقدر الذى تقضى به الفطرة؟ ..

وناهض القول بخلق القرآن حينئذ خلق كثيرون كان أظهرهم «حنبل الامام»، وناهض القائلين بالاختلاط والمساواة والمشاركة خلق كثيرون كان أظهرهم «حنبل الفتاة» ....

وانتصر «ابن حنبل» آخر الأمر على المعتصم الخليفة وابن أبى دؤاد رأس الفتنة وموقظها .... وهاهي «بنت حنبل» - ان جاز لنا أن نسميها كذلك - قد انتصرت من أول الأمر على خصومها، وسوف تنتصر إلى النهاية ان شاء الله .. .

وكان (أحمد بن حنبل) يطالب خصومه بحجة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ أو قول الصحابة رضوان الله عليهم ... وما زالت (عزيزة بنت عصفور) تطالب خصومها بالاسلام ورعاية تقاليده على أنه الدين الرسمى للدولة ....

وانكشفت الغمة عن الناس في القرن الثالث نفسه وفي حياة الامام الجليل أيضا وأبطل القول بخلق القرآن، ونحن الآن كنا أمل في الله تعالى أن يظهر الحق ويكشف الغمة فتحل مشاكل النساء و يبطل التهتك والبغاء والفجور واختلاط الجنسين في دور العلم وما الى ذلك من المشاكل في عهد مليكنا الشاب الصالح أيده الله وأيد به الاسلام (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) ويتضاعف سرور الآنسة الكريمة (ويعلم الذين في قلوبهم مرض أنه الحق من ربهم فيؤمنوا به) وأنهم لم يريدوا بالمرأة الخير حينما أوردوها ذلك المورد الكدر وسلكوا بها ذلك المسلك الخطر ....

أرانى أيها السادة القراء بعد كل ما ذكرت كما فكرت في موقف الامام من خصومه قبل أحد عشر قرنا بدا لى أنه عظيم الشبه جداً بموقف الآنسة من خصومها اليوم حتى في حوك الدسائس وحبكها وافتراء الأكاذيب وسبكها، فقد جعل كل من خصميهما السياسة سبيلا الى النيل منهما، فأخصام أحمد رضى الله عنه حينما عجزوا عنه في ميدان الحجج والبراهين لجأوا الى الكيد الدنيء كما فعل هؤلاء في العام الماضى وزجوا بالسياسة في الوسط ليتوصلوا الى ما يبتغون من القضاء على الحركة .... كان المتوكل العباسى يفتش عن هارب علوى فزعموا أنه عند أحمد بن حنبل ففتش منزله واستحلف بالله أنه لا يعرفه، فلما ظهر كذبهم كتب اليه

على بن الجهم كاتب المتوكل يقول : « ان أمير المؤمنين قد صح عنده براءتك مما رميت به ، وقد كان أهل البدع مدوا أعينهم إليك ، فالحمد لله الذى لم يشمتهم بك » هذا ما كتبه ابن الجهم الى ابن حنبل فانظر الى ما كتبته جريدة المصرى في هذا الصدد يومئذ ملخصا : « نحب أن نقول لهؤلاء الذين يحلو لهم قلب الحقائق وتذويبها ان هذه الحركة بعيدة كل البعد عن السياسة .. » الى آخر ما قالت الجريدة فصورة ذلك العهد فراجعه بنصه فى (ص ٩٠ إبانة) ولكن أين الجبين الذى يندى من الخزى وأين الوجه الذى يحمر من الخجل ، بل أين الدم الذى كان يتصاعد الى الوجه قبل أن يحمر !!...

ومن الشبه بين الموقفين حوار شائق جرى أمام الواثق بين زعيم القائلين بخلق القرآن وبين شيخ استدرجه فى الحديث حتى ألزمه الحجة ، وحوار مثله بين زعيم المدافعين عن المرأة ربما عرضنا له في مقال آخر حتى لا يطول بنا الكلام الآن ....

علمتَ الآن أيها القارىء الكريم كيف ثبت ما زعمناه من أن هذا اللقب الذى يريدون به الهزء بعزيزة والسخرية منها يأبى الله إلا أن يكون لقب فخر لعزيزة ووسام شرف لها ... وعلمت الآن انى لم أكن هازلا حينما تقدمت اليها وهنأتها بهذا اللقب العظيم ؟

وها أنا أزف لها البشرى بعد التهنئة ، فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « يبتلى الرجل على حسب دينه » وقال الله تعالى فى كتابه العزيز : ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ؟ ﴾ وقال : ﴿ الم ، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ؟ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾

وقبل انتهاء المقال أتقدم بسؤال الى عميد الادب الدكتور طه حسين بك حيث يقول : انه لا يعرف في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله ﷺ نصا يحرم اجتماع الفتيان والفتيات حول مائدة يتعلمون العلم والادب والفن ، وانى أسلم بذلك جدلا وان كنت أعرف أن الاسلام فرق بين الجنسين أمام الله عز وجل حول القبلة وهم يؤدون له أعظم القربات فى أقدس الامكنة ، وهل هناك أقدس من المساجد ـ فقد قدم الرجال وأخر النساء ولم يكتف بذلك حتى جعل الصبيان بين الجنسين حاجزاً ... فهل وجد الدكتور نصا فى أحد هذه المصادر الثلاثة ـ الكتاب والسنة وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم باحسان ـ يبيح وقوف الفتاة على خشبة المسرح متفوهة بكلمات تثير الشعور وتلهبه لابسة ثيابا لا يليق بفتاة جامعية فى هذه السن أن تلبسها وتبدو بها أمام الناس ؟ وهل أعجبه ذلك الموقف بصفته متمسكا بالنصوص التى ادعاها ولا يري مانعا من شىء ما لم يستند في ذلك المنع الى أصل كما هو المفهوم من كلامه ؟

بقى شىء تذكرته الآن مما جعل آنستنا جديرة كل الجدارة بلقبها الجديد وجعل المناسبة قوية جدا بين المشبه والشبيه ، فقد لقى أحمد رضى الله عنه أنواع الشدائد وضروب المحن وضرب بالسياط حتى أغمى عليه ثم قيل له : ادع على من ظلمك ...! فقال: ليس بصابر من دعا على ظالمه ـ وكان رضى الله عنه مستجاب الدعوة ـ وهاهى عزيزة وفقها الله وحقق آمالها تلقى الاذى وتنبز بالالقاب وترمى بالشتائم وتوجه اليها الكلمات القاسية فتصبر على كل ذلك وتحتسبه عند الله وفى سبيله ثم لا يكفيها ذلك الصبر حتى تدعو الحانقات والزميلات فتقول « زميلاتى غاضبات » وتكرر هذه الكلمة فى عدة مواضع وتخاطبهن بما طبعت عليه من الرقة والحنان فتقول حينما تناديهن : « أخواتى . . » وتنصحهن برفق المرشدين وحكمة المصلحين فتقول : « ألا تسمحن لى بنصيحة أخوية أوجهها اليكن .. » ولا تكتفى بذلك الموقف النبيل حتى تصل فيه الى الغاية القصوى كعادتها في كل شىء فتقول : « سامحهن الله . » فأية روح طاهرة هذه الروح ، وأى قلب كبير ونفس عالية ذلك القلب وتلك النفس !!

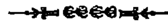
سامحك الله ياعزيزة وغفر لك بما جاهدت فأوذيت فصبرت ، ثم ختمت ذلك كله بالصفح والسماح ... وان قولك هذا ليذكرنى بقول قدوتنا الاعظم ﷺ بعد أن أخرجه قومه وأساءوا اليه:

« اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون !! »

القاهرة ٦ صفر (....)

ملحوظة : هذا المقال أردنا به التسلية والتشجيع كما فى العنوان ولم نرد به المقارنة ، فالامام العظيم منزلته التى لا تمس ولا يمتد النظر اليها ، فليوفر المتنطعون على أنفسهم مشقة التفنيد والتعليق (...)

النهضة الاســــــــــلامية فى جيبوتى



كان صاحب الفتح ماهماً يوم سمى الاستاذ العالم العامل الشيخ عبد الحليم على بدير المصري « جنديا من جنود الاسلام » ، ولعل صاحب الفتح كان أول مكتشف لقدر هذا المجاهد الفاضل ، وما ينتظر أن يوفقه الله اليه من عمل صالح

وقبل أربع سنوات اتهم بعضهم الاسلام بالجمود والقذارة ، فصرخ الشيخ عبد الحليم بدير فى وجهه قائلا اذا كانت النظافة عند الافرنج عادة ، فهى عند المسلمين دين . وما زال بهذا الرجل ـ وكان ذا جاه كبير ونفوذ عظيم ـ حتى أقنعه بمكانة الاسلام وأزال جميع شبهاته ، فقال شاعرنا الاستاذ السيد على أحمد باكثير يصف الشيخ عبد الحليم بدير يومئذ « انه بطل الوعظ والتذكير »

وكنا نسمع اخبار الشيخ عبد الحليم ومواقفه الطيبة فى البلاد التى تنقّل فيها ، ووصل الينا فى جيبوتى خبر نجاحه فى مسقط اذ استطاع أن يجمع أهل المذاهب الثلاثة ـ السنية والاباضية والامامية ـ فى مسجد واحد على امام واحد ، وألف بين قلوبهم وجعل صوت الاسلام الجامع يعلو فى قلوبهم على صوت المذهب المنفرد ، وتمكن هو والاستاذ الغيور اسماعيل بك خليل الرصاصى الفلسطينى ناظر العدلية أن يجمعا أهل الغيرة والفضل فى جمعية سميت (جمعية التمدن الاسلامي) على اسم الجمعية المعروفة فى دمشق

لما كنا نسمع هذه الأخبار عن مساعى الشيخ عبد الحليم بدير وجهاده كنا ، نتمنى لوأن الله يمن به على بلدتنا ، ولا سيما عند ما وقعت الفتنة بين فئتين عظيمتين من مسلمى هذه الديار وهما الصومال والعرب ، فشعرنا بالحاجة الى مثل هذا القائد النصوح . وسرعان ما منّ الله به علينا ، فنزل هذه المدينة وقد اجتاحتها أكبر جائحة وسفكت الدماء بين فريقين كان الاسلام قد آخى بينهما منذ بضعة عشر قرنا ، فلما أنساهما الشيطان أخوة الاسلام عجزت الحكومة عن ازالة هذا الشر ، وفشل علماء بلدتنا وكل ما مرّ بنا من العلماء اليمنيين والحضرميين والشاميين والمصريين ، حتى جاءنا الشيخ عبد الحليم بدير فجاء بحر الله وتعطل نهر معقل ، فصرخ فى الفريقين صرخة قرآنية وجلت منها القلوب ، ونظر نظرة النطاسىّ الماهر فألم بجميع أدواء البلد وسلك الى استئصالها ألطف طريق ، ولم يزل بهم حتى أنقذهم من وهدة الشقاء فانقلبوا بعد العداوة اخوانا كما كانوا من قبل ، وبعد أن كانت آيات القرآن تتلى لسماع ألفاظها صرنا نتلقى تلاوتها من لسانه لنهتدى بها ونغذى بحكمتها أفئدتنا ، فنحن نسمع القرآن منه الآن وكأننا لم نكن نسمعه من قبل ، ونتلقى من آياته الهدى وكأننا نسمع شيئا جديدا ، بل كأننا ما قرأنا القرآن قبل اليوم لحسن ما يخرج من فم هذا الناصح المخلص وطلاوته ونوره وهدايته . ولشدة تأثير الشيخ عبد الحليم بدير فى ارشاد أهل البلد واصلاحهم قال عنه القومندان الحربى مسيو اورايف انه « غوث الله » وقال عنه والى جيبوتي مسيو بير اليب انه « هدية من الله » وأصبح الرجل الصومالى يقول للعربى أخيه فى الاسلام « السلام عليك يا أخى ، سامحنى يا أخى » فما أعجب وقوع ذلك بعد تلك الدماء التى سفكت والحرمات التى استبيحت والعداوة التى صر بها الشيطان وامتلأ قلبه جذلا . وقد أخذ الشيخ عبد الحليم العهد على الفريقين بالقرآن أمام عشرين ألفا من المسلمين أو يزيدون فأصبحوا بنعمة الله اخوانا وكلهم يتلون قول الله عز وجل « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » ، وقد أفهمهم الشيخ عبد الحليم أن الصلاة هى التى تنهى عن الفحشاء والمنكر فان لم تنه عن الفحشاء والمنكر فليست بصلاة وانما هى لغو وحركات بهلوانية ميتة لا يقبلها الله ولا يرفعها اليه

وقد أشار الفتح فيما مضى الى المعهد الاسلامي الذى بدىء به وظلت تنقصه أشياء كثيرة، فبهمة الشيخ عبد الحليم وحسن ارشاده جمع له فى يومين نحو ثلاثين ألف فرنك بواسطة شباب النادى الأحرار السيد عبد الكريم الضورانى والسيد سعيد كيش والسيد محمد مصطفى بيومى والسيد محمد سعيد الأصبحى وغيرهم مما لم يسبق له مثيل ، وقد نهج بالشبيبة منهجا قويما فى الدين والدنيا ووضع لها

البرنامج الواضح الذى سيكون به شباب جيبوتى قدوة لشباب المسلمين ان شاء الله

وبمساعى الشيخ عبدالحليم وافق والى جيبوتى مسيو بيرأليب ومعاونوه على الأمور الآتية :

(١) منح المدرسة الاسلامية اعانة سنوية دائمة مقدارها خمسة آلاف فرنك

(٢) هبة أرض للمسلمين مساحتها ٢٥ فداناً فى وسط البلدة يقيم فيها المسلمون صلاة العيد وحفلاتهم العامة الجامعة

(٣) اعطاء المسلمين أرضا أخرى تقدر بخمسين فدانا وزيادة لتكون مقبرة لهم بعد أن ضاقت المقبرة الحالية بالموتى

(٤) ادخال النور والمياه بطريقة صحية للوضوء فى المسجد

(٥) وضع بوليس خاص يكون تحت أمر كل مسلم يبلغ عن شارب الخمر ، وتحذير كل شاب مسلم من شربها

(٦) اخراج رجل أفرنجى له معمل خمر بجوار مقبرة المسلمين القديمة من زمن بعيد ومنعه من الاستمرار في عمله هناك

(٧) دفع عشرين ألف فرنك لترميم مسجد سيدى اسماعيل المتهدم فى أطراف البلدة

(٨) دفع نفقة أربعة من الحجاج

(٩) العمل على اخراج البغايا من وسط المدينة وسحب الرخص منهن حالا ، وقد صرح جناب الوالى يوم استقبال الحجاج بأنه هو وحكومته على استعداد تام للقيام بكل ما فيه مصلحة وخدمة عامة المسلمين

وبهذه المناسبة نقول ان استقبال الحجاج أقيمت له حفلة رسمية للمرة الأولى ، ولما وقف المترجم ليترجم خطبة الوالى أخذ يترجمها بالصومالية ، فصاح به الشيخ عبد الحليم بدير : عليك بلغة القرآن يا رجل ، فاستحسن ذلك جناب الوالى ووافق على ذلك بكل لطف بعد أن أدّى التحية العسكرية

ولما وقع الصلح بين العرب والصوماليين صرح جناب الوالى بأن هذا الصلح لا يؤثر على سير العدالة فى القضايا التى هي الآن بين يدى القضاء ، كما نقل الشيخ عبد الحليم عن لسان سيدنا عمر بن الخطاب فى كتابه الى أبى موسى الأشعرى رضى الله عنهما : « الصلح جائز بين المسلمين إلا فى حد من حدود الله » قال الوالى: وستعمل الحكومة بهذه القاعدة ان شاء الله فكونوا مطمئنين

هذا فيض من فيض مما وفق الله الشيخ عبد الحليم بدير الى السعى له والعمل لتحقيقه ، مع العفة وشرف النفس ، فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا

عضو النادى	نائب رئيس النادى	رئيس نادي الشبان المسلمين
السيد حسين البار	سعيد على كبيش	عبد الكريم الضورانى

مهاجرة اليهود الى مدغشقر

سأل المستر الز جراهام في مجلس النواب رئيس الوزارة البريطانية أن يستفهم من فرنسا الى أى مدى يمكن فتح أبواب مدغشقر لهجرة اليهود تخفيفا بذلك عن فلسطين تجاه خروج اليهود من اوربا الوسطى والشرقية ؟

فرد المستر بتلر قائلا : « انى فهمت أن الحكومة الفرنسوية فكرت فى امكان تشجيع اليهود على المهاجرة الى مدغشقر . ومع أن حكومة انجلترا تعطف طبعا على أى اقتراح يمهد لمثل هذه المهاجرة ، فهى لا تفكر فى مخاطبة الفرنسيين في ذلك »

تسهيل هجرة اليهود الى استراليا

جاء من فينا أن القنصلية البريطانية سلمت اثنى عشر الف استمارة الى أناس ، جلهم من اليهود ، طلبوا تصريحات لينشئوا لانفسهم مساكن جديدة فى استراليا . وذلك منذ الانقلاب الالمانى في النمسا . وفى جملة هؤلاء الراغبين فى الهجرة تجار ، واصحاب حرف ، وعمال ، وصناع مهرة ، أكثرهم شبان . ولما كان بعض البلاد البريطانية تقيم عقبات في سبيل هذه الهجرة ، فقد اصبحت استراليا الآن الهدف الذى يرجو اليهود النمسويون أن يجدوا فيه الامن والسلام

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

سياسة الابادة والتـــــــــــدمير فى فلسطين

احتجاج جمعية الاخوان المسلمين فى مصر

فخامة المندوب السامى لحكومة فلسطين المحترم
دوائر الحكومة ـ القدس

يود المركز العام لجمعية الاخوان المسلمين فى القاهرة ان يلفت نظر فخامتكم الى سياسة العسف والافناء والتقتيل والتشريد التى ما تزال السلطة البريطانية مصرة على اتباعها فى فلسطين شقيقة مصر والاقطار الاسلامية والعربية ، اذ ما زالت الصحف والبرقيات تطالعنا كل يوم ـ رغم سيف الرقابة المصلت على الاعناق ـ بالمفجع المؤلم من الانباء : من عدوان على الكرامات ، واعتقال قضاة الشرع الشريف ورجال العلم والدين ، ونسف للبيوت ، وتمزيق القرآن الكريم كتاب الله تعالى ، ونهب للحلى والاموال ، ومصادرة المواشى والغلال ، واتلاف للاقوات والاثاث وما لدى الاهالى المساكين من حاصلات ومؤونات ، وذلك عدا الأبرياء الذين يقتلون ، والاشخاص الذين يصلبون على أعواد المشانق ، وعدا الأحكام العسكرية القاسية على العرب واعتقالهم ، وما يترتب على ذلك من تشريد عائلاتهم وقطع موارد الرزق عنها ، ومن استفحال خطر الثورة فى البلاد

لقد كنا نأمل من فخامتكم وأنتم فى عهدكم الجديد ، ان تدرسوا مطالب العرب بعين العدل والانصاف ، وأن تقدروا الظروف التى حملت العرب فى البلاد المقدسة على هجران الراحة والتضحية بالأموال والأنفس والثمرات ، والتعرض لأقسى أنواع الأحكام العسكرية ، وهى أنهم ارادوا انقاذ كيانهم المهدد بالزوال ، واراضيهم المهددة بالتهويد والضياع ، ومقدساتهم المهددة بالاجتياح ، وذراريهم المهددين بالموت جوعاً او بالجلاء عن البلاد ـ لقد كنا نأمل هذا من فخامتكم واذا بالأحكام تشتد قسوة والاعتقالات تزداد كثرة وبسياسة فرض الغرامات والشنق والحرق والتشريد والتعذيب تمعن فتكا فى البلاد وارهاقا

اننا لا ننكر على فخامتكم أن العالمين الاسلامى والعربى قد يئسا كل اليأس من عدالة الحكومة البريطانية ، وان ما يتشدق به المسؤولون فى لندن والقدس وجنيف عن الرغبة فى انصاف العرب وتأمينهم على حقوقهم وبلادهم ومقدساتهم ان هو الا كلام أثبتت الوقائع عدم صحته . بل ان السلطة البريطانية تعمل على النقيض من ذلك ، وها هم اخواننا فى فلسطين مضى عليهم عشرون عاما وهم يكتوون بأنواع من العذاب تنوء لها الجبال ويطالبون بحقهم دون سميع ولا مجيب . وهم يرون بأعينهم ـ كما ترى بريطانيا ـ شبح المصير السيء الذى يدنو منهم رويداً رويداً يريد اجتياحهم والقضاء عليهم . واننا لموقنون بأن بريطانيا ما كانت لتقدم على اقتراف عشر معشار هذه الفظائع لو أنها ارادت للمسلمين والعرب فى البلاد خيراً

ان المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها الذين يعتبرون فلسطين جزءاً من بلادهم وسدنتها الامناء اخوانا لهم وقضيتها قضيتهم ليحتجون أشد الاحتجاج على سياسة الشنق والتقتيل والتدمير فى فلسطين وعلى العدوان على الرياسة الدينية فيها ومصادرة أموال الاوقاف الاسلامية والتدخل فى شؤون المحاكم الشرعية والنيل من كرامة قضاة الشرع الشريف ورجال العلم والدين ، ويأسفون لهذا العناد والاصرار من جانب السلطة البريطانية على خطة شديدة الضرر عظيمة الخطر ويعلنون بأنهم لن يسكتوا على هذا المصير المؤلم الذى يؤول اليه اخوانهم فى بلادهم وأنهم سيعملون بشتى السبل لوضع حد لهذه السياسة الساحقة الماحقة التى ما حملت فى يوم من الايام غير المآسى والآلام

ان الشعب العربى فى فلسطين شعب وديع مسالم ، كان ليقف فى وجه اعظم القوى وافتك السلاح لو لم تسلط عليه بريطانيا اليهود يقتحمون داره ويحاولون اخراجه منها ليحلوا محله . وما كان ليثور لولا حرصه على كيانه المهددة والحيلولة دون انشاء المملكة اليهودية على انقاضه وانقاضه . وقد آن لبريطانيا ان تدرك - وقد مضى فى تجربتها هذه عشرون عاما او تزيد - ان حل قضية فلسطين لا يكون بأن تسلط على العرب النار والحديد والديناميت وافانين الفظائع والعذاب ، بل بالاعتراف بحقوقهم فى بلادهم والتسليم بمطالبهم الاساسية التى عاهدوا الله على تحقيقها . وبغير ذلك لن يستتب الامن فى البلاد

هذا ما أراد المركز العام لجمعية الاخوان المسلمين فى القطر المصرى ان يلفت انظار فخامتكم اليه لمناسبة ما صدر اخيراً فى فلسطين من احكام قاسية وما جرى فيها من فظائع وصنوف من العذاب . وهذا ما يعتقد به كل مسلم وكل عربى فى العالمين الاسلامى والعربى

وتفضلوا فخامتكم بقبول الاحترام

المركز العام لجمعية الاخوان المسلمين فى القطر المصرى
المرشد العام : حسن البنا

تدريب الطلاب عسكريا

تحت اشراف وزارة الحربية

من بين القرارات التى أصدرها مجلس الوزراء أخيراً ، قرار باعتماد عشرة آلاف جنيه لتدريب طلاب معاهد التعليم على الفنون العسكرية

ولما كانت السنة الدراسية الحاضرة قد أوشكت أن تنتهى فان حركة التدريب ستبدأ من أول السنة الدراسية القادمة وسيقوم بها فى الجامعة وفى المعاهد الأخرى رجال وزارة الحربية ، وسيكون من بين الطلاب الممتازين ضباط الجيش الاحتياطيون الذين يكونون تحت تصرف القيادة العامة فى أوقات الشدة

أنين العروبة والاسلام

فى لواء الاسكندرونة

بعث الاستاذ زكى الارسوزي أحد رجال الحركة العربية فى لواء الاسكندرونة بمذكرة الى عصبة الامم قسمها الى قسمين :

القسم الاول يتعلق باختلاف معاملة السلطة لكل من العرب والاتراك ، والقسم الثانى يتعلق بالاعتداء على صلاحية جمعية الامم ومجلس النواب المقبل

أما ما يتعلق بالقسم الاول فيلخص بما يلى :

١ - منع تعليم الاميين العرب ، بينما نرى الاتراك قد علموا حتى نساءهم

٢ - اغلاق أندية العرب ، فى حين فتح الاتراك فروعا لانديتهم حتى فى القرى

٣ - منع الاعانات من سوريا شعبا وحكومة عن عرب اللواء بينما ترد المبالغ الطائلة من تركيا للعنصر التركى

٤ - الحيلولة دون تسجيل المكتومين العرب ، بينما نرى الاتراك قد سجلوا حتى القادمين من تركيا مع الكثيرين من أهالى الباير والبوجاق

٥ - منع تجول شباب العرب المثقفين فى القرى ، بينما تتنقل القوافل الآتية من الاناضول فى جميع القرى حتى العربية وتدعو للسياسة التركية

٦ - اغلاق جريدة العرب واعتقال صاحبها ومحرريها
٧ - تأسيس جمعية مأجورة لتصديع الجبهة العربية
٨ - تشريد شباب العرب ووضعهم فى السجون والمنافى

أما القسم الثانى من هذه المذكرة فيلخص بما يأتى :

١ - انزال العلم السورى ، ومعاقبة كل من يوجد معه
٢ - الغاء المحاكم الشرعية
٣ - ابدال الجنسية السورية بوطنية محلية
٤ - ابدال عطلة يوم الجمعة بالاحد مجاراة لتركيا
٥ - اجازة استعمال كلمة (هاتاي) المزوّرة
٦ - فرض اللغة التركية على المدارس والمواطنين العرب
٧ - اعتبار أعياد تركيا القومية رسمية فى اللواء

فلسطين الاسلامية تبيت على الجمر، حقيقة لا مجازاً

وسط بحر زاخر يعج عجاً بمئات الملايين من الكتل البشرية الموسومة بسيماء الاسلام، والمعدودة عليه، والمفروض أن بين أيديها كتاب الله تقرأ فيه كل يوم سوره المكية وسوره المدنية ... وسط هذا البحر يعيش أقل من مليون نسمة من المسلمين العرب، ومنهم حفدة رسول الله ﷺ وصحابته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، يعيشون سدنة لأولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى محمد بن عبد الله، يُصب عليهم الى جانبه العذابُ أنواعا وألوانا، وهم صابرون معتصمون بالقرآن الكريم، وزهرة شبابهم تقصف رقابهم مشانقُ الاستعمار، وتبقر بطونهم وتبشمهم قذائف الطيارات الجهنمية، فيبيدون قبل أوانهم حرصا على كلة «الله أكبر» أن لا يبطل سماعها في بلد شرّفه الرسول الكريم بإسرائه اليه، وحرصا على أرض عليها صلّى ثانى خليفة للمسلمين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه – أن لا تبطل فيها شعائر الله. يعيش هؤلاء المسلمون العرب الذين يقلون عن المليون نسمة في جهنم من نار، تقذفهم بحممها من فوق ومن تحت ومن على جنوبهم مدة سنتين متواليتين، ومن حولهم كتل بشرية تُعد في كتب الاحصاء على الاسلام بمئات الملايين من الأنفس، وكأنها لا تشعر بآلامهم، ولا بمصائبهم، بل لا تشعر بوجودهم، وكأنا في عالم غير هذا العالم ونعيش على غير هذه البسيطة !.

هنا يفنى شبابنا، وتحجز في السجون حرية شيوخنا، ويقذف إلى المعتقلات النائية زعماؤنا، وحولنا دول اسلامية غير عربية لا يكفيها أنها تقف مكتوفة الأيدى حيال قضية المسلمين في فلسطين، بل نراها تجرّب اقتطاع الأراضى العربية الاسلامية وضمها الى ممتلكاتها، نراها تتكاتف مع الخصم على إضعاف جاراتها من الحكومات الاسلامية العربية واذلالها للاجنبي المستعمر. والمحزن أن هنالك أمة عربية اسلامية تفتخر أن بلادها ناشرة الثقافة الاسلامية اليوم، تعيش وكأن لا رابطة بينها وبين من يجاورون المسجد الأقصى، ومملكة أخرى تعيش قاصية نائية عن كل شيء وكأنها في العصور الوسطى. والمؤلم المبكى أن مملكة ثالثة تساوم بفلسطين لنيل قطعة من أرض سواها، ومملكة رابعة اتخذت حكوماتها المتوالية التحدّث في بعض المناسبات عن قضية فلسطين درعا تتقى به سخط جماهيرها كما عملت عملا أساء تلك الجماهير وعدّته ضدها وضد الوطن الذى تعيش فيه، وحكومة مجاورة خاصة ساومت الاجنبي المستعمر على تمزيق فلسطين وهى لا تنفك ترسل جنودها تشترك مع المستعمر في تقتيل من اعتصموا بكتاب الله، وتسلقوا الجبال يذودون عن بيضة الوطن فيستشهدون بنيران جنود الأجنبي و ... جنود من ينتسبون الى رسول الله ..

أخى المسلم، يا قارىء الفتح، ويا أيها المصغى الى ما يقرأ منها لا يريد أخ لك في الدين من البلاد المنكوبة بشرّ ما يبتلى به بشر في الكون، بشر مما ابتلى به سابقا اخوان لك في الاندلس، لا يريد هذا أن يستنزف الدمع من مآقيك، انما يريد أن يذكر لك ثلاث حوادث من مئات الحوادث التى داهم بلاده بها الاستعمار المزدوج والتعصب الأجنبي الذميم، ليدلك على قصور من يسمون مسلمين في عالمنا هذا نحو اخوانهم في الدين في بلد الاسراء

يوم ذكرى الهجرة ...

يوم الجمعة غرة المحرم لعام ١٣٥٧ من هجرة سيد البشر، يوم كان مسلمو العالم في غير فلسطين يحتفلون بعيدين يوم الجمعة وعيد الذكرى العظمى، نزل من الجبال المنيعة البطل المجاهد الشيخ عطية تلميذ ورفيق الشيخ عز الدين القسام (الذى لا أظنك الا قرأت عنه في صحيفة «الفتح» الشيء الكثير وعن شرف استشهاده في سبيل الله والوطن) نزل الشيخ عطية المذكور الى قرية (اليامون) في قضاء جنين يصلى وفئته الصالحة المجاهدة صلاة الجمعة في مسجدها الجامع، واذا بقوى الاجنبي الغاصب، قوى جيش الاستعمار تحيط بالقرية، واذا بالطائرات قاذفة الحمم تحوم فوق القرية، فيمتلك الشيخ روعه ويأبى الا أن يتم صلاته هو ومن أقسموا معه

في الاستشهاد في سبيل الله وحماية الوطن والدين، وبعد ذلك يحمل سلاحه ويخرج برهطه القليل الذي لا يزيد على المائتين لمقابلة الآلاف من الجنود المسلحين بأحدث أنواع الأسلحة الجهنمية من بنادق ومدافع جبلية ودبابات تساعدهم من عل خمس عشرة طائرة تقذف المجاهدين بالأزانات (القذائف) التي كانت كلما انفجرت إحداها أثرت لبعد ثلاثمائة متر بأن تشطر الشجر الى أجزاء وتحطم الصخور وتبقر البطون وتجعل الاجسام أشلاء وقطعا تشهد الكائن على الظلم والجور في عهد ما يسمونه المدنية، يخرج إليهم المجاهدون يقابلونهم ببنادق من بقايا الحرب العظمى أكل الصدأ بعض أجزائها، وبذخيرة قليلة من الرصاص القديم معهما ذخيرتهم من الايمان بالله والثقة بمعونته والتعطش الى الاستشهاد في سبيله. وما زالوا يصابرون ويثابرون حتى المساء حيث يستطيع الباقون منهم على قيد الحياة حمل جرحاهم على ظهورهم والانسلال وسط دياجير الظلام تاركين وراءهم - الى جانب بيت الله - نحوا من ثلاثين قتيلا بينهم شيخ في السبعين من عمره وامرأتان من نساء القرية اللواتي كن يساعدن المجاهدين، احداهن تجاوزت الستين سنة من عمرها، وطفل في الثامنة من عمره، والشيخ عطية رحمه الله !!!

يوم الجمعة التالي ...

وفي يوم الجمعة التالي ٨ المحرم الحرام كان الشيخ عبد الله الأصبح وهو شاب من صفد على حدود الثلاثين من عمره مرابطا في قرية (الجش) في جبال الجرمق الشاهقة في شمال فلسطين، هو ونحو ثلاثمائة مجاهد بينهم عشرون كشافا من بلد عربي يجاور نفر من شباب بلد عربي مجاور آخر. واذا بالجيش الانكليزي بآلاته المؤلفة وعدده الجهنمية ومدافعه الجبلية وطائراته قاذفة القنابل المتفجرة تحيط بالمجاهدين المذكورين، واذا بالفئتين تشتبكان ويستمر القتال يومين مع ليلتين الى أن تفيض الى باريها روح القائد الهمام الشيخ عبد الله الأصبح مع أرواح قسم من رهطه الأبرار بينهم كشاف مسلم شاب، وأبو حمدان بدوي من عربان فلسطين كانت رصاصاته رحمه الله لا تخطيء، وهو يتجول بين المجاهدين يشجعهم ويستحثهم على ألا يفرطوا برصاصهم بقوله المشهور رحمه الله «تقشر .. تقشر .. ما تروحوا الفشك فوشي !!»

أخي المسلم: ألا يستحق هؤلاء الشهداء من اخوانهم مسلمي الدنيا صلاة الغائب على أرواحهم الطاهرة ونفوسهم التي لا نعلم نفوسا أكبر منها؟

ديوان التفتيش يعود ...

في رمضان من السنة الماضية حوصرت قرية في لواء الناصرة وقبض فيها على تلميذ الشيخ القسام، الشيخ فرحان السعدي، الذي تجاوز الثمانين من عمره، وحوكم في حيفا حالا مستعجلا فحكم عليه بالاعدام شنقا، ونفذ الحكم فيه فوراً في سجن عكا المركزي وفي شهر رمضان المبارك !!! وقبض معه على ثلاثة أشخاص كانوا يرافقونه، فحوكم شخص منهم بتهمة حيازة أسلحة، ولكن تلك التهمة لم تثبت عليه فبريء، لكن لم يطلق سراحه. ولم يحاكم رفيقاه الآخران، ولم يعد أحد يعلم مقرّ الجميع. وهناك شيخ أزهري يدعى الشيخ محمد الجنب من قرية (قباطية) في لواء الناصرة قبض عليه في مدينة (نابلس) في مقهى كان جالساً فيه حليق اللحية ومغطيا رأسه بحطة وعقال، وقد كان القبض عليه بارشاد شخص مسلم ! : ينتسب ويا للاسف الى فئة ضالة مضلة في البلاد تشترك في خيانتها للوطن مع شخص كبير من خارج فلسطين وهم يؤازرون حكومة الاجنبي الغاصب على سحق الوطن وتمزيق البلاد. وبعد القبض عليه لم يعد يسمع أحد من أخباره شيئا، ثم قبض على دياب الفاهوم وهو شاب من الناصرة متعلم تعليما عاليا وعلى آخر من جنين اسمه فائق العبوشي وعمره ١٩ سنة، ثم توالت اعتقالات أفراد قرويين أصبح عددهم حتى الآن ما يقرب من ثلاثين شخصا، ولم يعلم قبلا ما حلّ بهم، ولا أين هم معتقلون. وأخيرا وضح الامر واذا الجميع قد أخذوا الى دائرة المباحث الجنائية وعهد بهم الى الضابط الانجليزي المدعو (ركز) متهمين بقتل حاكم اللواء (المستر أندروس) في الناصرة منذ نحو سبعة أشهر. وهؤلاء الاشخاص لا يسمح لأهليهم بزيارتهم والسؤال عنهم، ولا تقبل الحكومة شكوى بخصوصهم. وإليك يا أخي ما يحل بهم من التعذيب ليجبروا على الاقرار بما يريد لهم (ركز) أن يقروا به:

تحفر الارض وتوضع عليها قطع الزجاج ويبطح الرجل عاريا

ما يرجوه المسلمون من مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سادتي الكرام الأماجد عميد مشيخة الازهر الشريف وجميع علماء مصر الكرام وسمو الأمير الجليل عمر طوسون ورؤساء وأعضاء جمعية الشبان المسلمين في كافة البلاد المصرية حفظهم الله تعالى وأدام بقاءهم

بعد اهداء السلام التام، ورحمة الملك العلام، وبركاته مدى الليالي والأيام، أرجو من سادتي مضاعفة الجهاد والسعي في اعلاء كلمة الدين بجد لا يعرف الكلال، ولا يتطرق اليه السآمة والملل، واغتنام الفرص السانحة بوجود الملك العادل الصالح المحبوب فاروق الأول أيده الله وخلد ملكه وجعل أيامه كأيام سلفه فاروق الأمة رضى الله عنه أيام عز ونصر ومجد للاسلام والمسلمين. وترون فيما يلي بعض ما ينبغي المطالبة به والسعي لتحصيله، وانى أكل الباقي الى أفهامكم السديدة كلل الله مسعاكم بالنجاح واستعملكم في مرضاته:

(١) أن تتسع اختصاصات المحاكم الشرعية تدريجا حتى تصير الكل في الكل وتندغم فيها المحاكم المدنية وغيرها

(٢) منع الخمور منعا باتاً اتباعا للشريعة وحفظا للامة من أضرارها

(٣) منع البغاء العلني والسري ومعاقبة مرتكبيهما شرعا وعرفا

(٤) منع القمار والربا بأي صورة كانت وتطبيق عقاب رادع لذلك

(٥) منع اختلاط الرجال والنساء في المصايف والكابينات، فأن وقوع ذلك بالشكل الممنوع مناف للانسانية

(٦) منع الرقص المختلط منعا باتا لمضاره التي لاتخفى على أحد

(٧) منع التبرج المشين والخلاعة والتهتك

(٨) منع اختلاط الجنسين في القطارات والتراموايات

عليها ويضربه أفراد البوليس الانجليزي بالسياط الى أن يسيل دمه!

واليك أفظع من ذلك:

أتى مرة الشيخ محمد الجنب الازهري بأحد أفراد البوليس الانجليزي ليفعل به الفاحشة أو يقر

ـ تحمى المسامير النحاسية وتغرز تحت أظافر الاشخاص الى أن يجبروا على الاقرار

ـ يعلق الشخص من رجليه الى سقف بيت ويؤتى بأكياس صغيرة مملوءة بالرمل وتعلق بالعضو الحساس .. من جسمه فيبدأ بالصراخ والعويل الى أن يجبر على قول ما يريدون أن يقول

هذا بعض ما يقوم به هذا الضابط الذي تحيطه الحكومة الانجليزية بسياج من الحرس المسلح، وتريد ترحيله الى بلاد الانجليز في نهاية الشهر الحالي. وكل هذا لمجرد اشتباه الحكومة بأن لهؤلاء الاشخاص صلة بقتل (أندروس). ويقال ان كل شخص من هؤلاء الذين ينصب على رؤوسهم هذا العذاب قد ذكر ـ هربا من العذاب ـ بأنه له صلة بقتله، ولكن أقوال الجميع تضاربت ولم يطابق بعضها بعضا، ولهذا فلا يزال المساكين تنالهم ألوان العذاب. فهل سمع بمثل هذا في التاريخ؟ ألم تأنف مجالس التفتيش في القرون الوسطى عن ارتكاب أفظع منه مع مسلمي الاندلس؟

وهنالك يا أخي من يقول أن الشيخ محمد الجنب قد استشهد من أثر التعذيب!

فالى الله نشكو ما يحل بنا، والى من في نفوسهم نفحات من رسالة محمد بن عبد الله لا نطالب أكثر من ان يملأوا الدنيا غضبا على ما يرتكب من الفظائع والهمجية باخوانهم في الدين

مسلم فلسطيني

والسيارات والمقاهى والاندية ومقاعد التعليم ، وتخصيص أماكن لكل جنس على حدة

(٩) انشاء مستشفيات خاصة النساء أو جعل قسم في كل مستشفى خاص بهن

(١٠) جعل التعليم الدينى وتاريخ سيد البشر منقذ الانسانية ﷺ اجباريا فى جميع المدارس

(١١) منع ترشيح أى رجل لمجلسى النواب والشيوخ ممن اشتهروا أو تجاهروا بارتكاب الكبائر

(١٢) عدم جواز الانتماء الى الوظائف الدينية كالامامة والخطابة والوعظ والأذان والعقود والأنكحة والمحاماة الشرعية وتولى الاحكام الا لمن عنده شهادة بالتدين وحسن السيرة

(١٣) ايجاد واعظ أو أكثر ومؤذن وامام راتب للصلوات فى جميع المستشفيات لتعليم المرضى دينهم ووعظهم

(١٤) ايجاد مثل ذلك في السجون كلها

(١٥) لا يجوز أن يكون معلما في مدارس الحكومة ولا فى غيرها الا صاحب دين وأخلاق حسنة وسيرة قويمة

(١٦) منع ارسال البعثات الى الخارج سواء كانت حكومية أو أهلية الا بعد امتحانهم فى الدين والتاريخ العربى وأن يكون أعضاء البعثات ذوى سيرة حسنة

(١٧) معاقبة كل من يتجاهر بالعداء للاسلام من أى جنس كان لاهانته دين الدولة الرسمى

(١٨) فرض ضرائب كبيرة على الذين يصيفون فى اوربا كل عام ويبددون ثروة البلاد فيما لا طائل تحته ، ويستثنى من ذلك من يسافر لأغراض علمية أو للتداوى بعد التأكد من ذلك ، وتصرف الضريبة المذكورة فى تقوية الجيش والدفاع

(١٩) فرض ضرائب على الذين يتزوجون بالأفرنجيات وتصرف ذلك في تشجيع زواج المصريات

(٢٠) زيادة الضرائب على الكماليات الواردة من الخارج ، وتصرف ذلك فى تشجيع الصناعات الوطنية

(٢١) تشديد المراقبة على السينما والمسارح والجرائد الداعية الى افساد الاخلاق والقصص المماثلة لذلك

(٢٢) محاربة بدعة التماثيل التى هى نموذج لأصنام الجاهلية كما لا يخفى وبالاخص ما كان منها فى الميادين العامة

(٢٣) مطالبة الامة المصرية والامم الاسلامية جمعاء بمقاطعة مصنوعات كل دولة استعمارية تعبث بحقوق المسلمين وتنتهك حرماتهم ، كالانكليز الذين نكثوا عهدهم مع العرب وحاولوا اعداء بلاد العرب لشذاذ الآفاق وطريدى كل دولة من أبناء صهيون ، وكفرنسا التى أعلنت حربها للاسلام رسميا بالظهير البربرى ، وكالطليان الذين فعلوا ما فعلوا فى طرابلس وجغبوب وليبيا وغيرها وعزلوا هذه البلاد العربية عن حركة الحياة والنهوض التى عمت العالم الاسلامى

(٢٤) ايجاد جريدة يومية عربية اسلامية من الدرجة الاولى تهتم بالدفاع عن مقدسات الاسلام وحقوق المسلمين أيا كانوا

(٢٥) ارسال بعثات للدعاية الاسلامية وتنبيه المسلمين الى الخطر المحدق بهم وتنوير أفكارهم ليجمعوا شتاتهم ويوحدوا كلمتهم ووجهتهم للصالح العام وبالاخص الى البلدان العربية والاسلامية

هذا ما خطر بالبال والبقية موكول الى افهام سادتى الكرام الغيورين على الاسلام أدامكم الله وأبقاكم واستعملكم فى مرضاته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صنعة (اليمن) ٧ المحرم ١٣٥٧ عز الدين اليمنى

خطر الهجرة اليهودية الى فرنسا

ناقش مجلس البلدية باريس يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى مناقشة حامية فى بعض المسائل المتعلقة بتجنس الاجانب فى فرنسا بالجنسية الفرنسية ، ووافق على قرار يطلب فيه فرض فحص طبي على هؤلاء الاجانب . وحمل أحد الاعضاء على تجنس بعض العناصر التى لا تندغم قط فى العنصر الفرنسى ولا سيما اليهود ، وقال : ان مهاجرة اليهود الى فرنسا هى أخطر مهاجرة ، ويوجد الآن بين أيدى اليهود في فرنسا عدد كبير من المراكز العظمى ، فلم تعد فرنسا للفرنسيين . ولذلك لا بد من أن يقع رد فعل كما حدث فى ألمانيا وايطاليا لان القومية الفرنسية لايمكن أن تتفاهم مع اليهودية . ثم طلب الخطيب تجريد الشعب اليهودى من جنسيته الفرنسية ، ورفض كل طلب تجنس يصدر من اليهود ونقلهم الى فلسطين (!!) وقد عرض مشروع هذا القرار على الاقتراع يوم الجمعة الماضى

فى العـــــــــــراق

فى العراق وعلى ضفاف دجلة والفرات أودع الله نوره قلوبا كريمة ونفوسا أبية ملأها بحب الدين ، والرغبة فى الدفاع عن بيضته والذود عن حياضه

فى العراق رجال عاهدوا الله على أنفسهم ألا يصل الباطل اليها ، أشداء فى الحق لا يخشون فيه لومة لائم ، ولا غرو فهم من سلالة يعرب وقحطان الذين حطموا عروش الاكاسرة ورفعوا للاسلام على أرض الرافدين علما خفاقا تلتف حوله قلوب المسلمين فكتب الله لهم السعادة فى الدنيا ، وأعد لهم جنة عرضها السموات والارض لا يدخلها الا المتقون

فى العراق إيمان قوى بالله ، واستعداد للدعوة الى الهداية والرشاد ، وقبول لمبادىء الاصلاح والقضاء على الفساد ، فأهلها من أكثر خلق الله تأثراً بدعوة الحق ، وأعظمهم تشجيعا لنصرة الفضيلة ، وأشدهم سروراً بتحطيم صرح الضلال والطغيان الذى أصاب البلاد من أقصاها الى أقصاها ، فكان الخراب وكان الدمار ، وكان الفقر ، وكان القتل ، وكان الهلاك ، وكانت العداوة والاثرة وحب الذات واتباع هوى النفس والسير وراء الشهوات والملذات وترك ما أمر الله به والاقبال على ما حرمه على عباده مما أذل المسلمين بعد عزتهم ، وقهرهم بعد شوكتهم ، وجعل الأجنبي يطمع فى بلادهم ، ويطغى بشرور مدنيته الزائفة على عقولهم ، فينتزع من قلوبهم البقية الباقية من الايمان ويزيدهم تمرداً وطغيانا على كتاب الله وسنة رسوله ، ظنا منهم أن فى هذه المدنية سر سعادتهم ونجاحهم في الحياة

فى العراق آذان تسمع الدعوة الى الله وألسنة ترددها وتنقل صداها من مكان الى مكان ، وكأنها أداة اذاعة يعم صوتها الأرجاء بتموجاته ، ويملأ الفضاء برنينه ، فلا يترك اذنا الا ويطرقها ولا قلبا الا ويخاطبه ، فتعم الفائدة ويتحقق الأمل المرجو من الاصلاح

وجدت فى العراق كل هذه المزايا ، ولمست هذه الصفات الطيبة والخلال المباركة من بين سطور أول رسالة وردتنى من هذه البلاد الشقيقة التى غمرتنى بتشجيعها ، وأثقلت كاهلى بصنيع أهلها ، فما أن ابتدأت بنشر دعوتى ، وأعلنت عن عزمى على اتباع خطة اخترتها لنفسى ، لأؤدي واجبا فى عنقى نحو ربى ونبيى العظيم .. ونحو بلادى وسائر بلاد المسلمين ... ما أن كتبت أول مقالة فى صحيفة (الفتح) التى كانت ولا زالت وستظل بعون الله دائما أبداً أداة الاتصال بين المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها يسهر على تحريرها ذلك المجاهد الذي يعمل فى هدوء بين جدران الفتح فيخرجها مصباحا منيراً يضىء للمسلمين السبيل ، ويهديهم الى طرق النجاح والفلاح

ما أن كتبت أول مقالة فى الفتح إلا وأمطرنى أهل العراق بوابل من رسائل التشجيع التى صارت تتزايد يوما بعد يوم فازداد بازديادها شرفا لتعرفى بأناس أماجد أفاضل يؤيدوننى بكلماتهم العذبة الرقيقة التى تنزل على قلبي الحزين بردا وسلاما والتى تبث فى نفسي روح العمل وتجعلنى أسيرُ بثبات وعزم فى طريقى وأتحمل بصبر وجلد ما ألاقيه من زميلاتى ومن زملائى الذين لم تعجبهم خطتى ولم ترقهم دعوتى ، فما كنت لأجلس الى مكتبي واقرأ بريد اليوم وأستعيد كلمات التأييد ، إلا ويذهب الضجر عن نفسى ويتناءى الحزن عنى وأشعر ببصيص من النور يشع على نفسي فينير عينى ويشفى فؤادي فأرفع يدى الى السماء فى ذلة وخشوع أشكر ربى الذى هدانى صراطا مستقيما ، وأغدق على نعما عظيمة ، وأكرم شخصي الضعيف وأيدنى بروح منه فجعلنى لا أسير خطوة إلا والنجاح حليفى فيها والهزيمة من نصيب العابثين عن هدايته السعيدة

لم يكتف أهل العراق بهذه المنن ، بل زادوا على ذلك أن كوّنوا من أنفسهم جبهة قوية تنشر الدعوة فى كل بقعة من بقاع بلادهم ، فصاروا ينقلون عن (الفتح) الغراء ما أكتبه الى مجلاتهم وصحفهم ، ويعلنون عنه بما وهبهم الله من قوة الأسلوب وسحر البيان ، مما جعلنى أتضاءل بجانبهم وأذوب خجلا لعجزى عن ايفائهم حقهم من الشكر والثناء ..

كل ذلك ملك مشاعري وجعلني أكنّ لأهل العراق حبا وشعورا خاصا هو شعور البنت نحو آلها البررة والأخت نحو أخوتها الأعزاء ..

ولم ينقطع هذا الاحساس لحظة ، ففي كل يوم يحمل إليّ البريد بشائر تعارف جديد مع من لم أكن أعرفهم من أهل الفضل ، مما جعلني أؤمن بأن الدعوة قد وصلت الى القلوب فأصابت منها الصميم ، والى النفوس فملكت زمامها ، فشكراً لك اللهم على أن وصلتني بهذه القلوب الطاهرة العامرة بحبك ، وحمداً وثناء على هذه النعم الجزيلة التي جعلتني أشعر في قرارة نفسي بأن الاسلام مازال بخير ، لأن فيه قوماً كهؤلاء لايرضون الباطل فصدق بهم وبأمثالهم قول النبي ﷺ (الخير فيّ وفي أمتي الى يوم القيامة)

ولم يشأ العراقيون إلا أن يثقلوا كاهلي ويزيدوني خجلا على خجلي ووهنا على وهني ، فما أن طالعهم الفتح بنشر اعلان عن كتابي (اهابة) الا وتطوّع لنشره السادة الكرام ، فكانت العراق أكثر البلاد مساهمة فيه ، فقام ذلك دليلا آخر على تعلقهم بالفضيلة والدين وكل ما يتصل بأحوال المسلمين ، ولقد كان أكثرهم منة علي وتشجيعا لي وسهرا على رعايتي وتطوعا لنشر كتابي وعملا على تشجيعي ذلك الرجل الكبير القلب السيد فاضل الصيدلي الذي غمرني حقا بعطفه وكرمه . وكذلك السيد طه الفياض العاني صاحب (السجل) الغراء الذي فسح صدر مجلته لبعض مقالاتي التي نقلها عن الفتح ، وكذلك حضرات الأفاضل السيد عبد المجيد شوقي البكري والسيد بشير الصقال والسيد عبد العزيز آل خليل والأخ عبد المجيد آل عبيد آغا والسيد اسماعيل صاحب مكتبة الشرق والسيد أحمد الخياط والسيد الفاضل الشيخ يس القصاب والسيد اسماعيل نائب ضابط والأستاذ محمد أمين صالح زكريا وأصحاب صحف (الأديب) و (البلاغ) و (فتى العراق) والأستاذ الشيخ عبد الرحمن امام جامع الصابونجي والشيخ عبد الله الحسو والسيد صالح بن عبد الله وغيرهم مما يضيق المقام عن حصرهم ..

يا أهل العراق ، لقد أثبتم حقا أنكم أبناء أولئك الذين بذلوا أنفسهم في سبيل الله طمعا في رضائه وحبا في طاعته .. لقد برهنتم بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة وحجج عملية أنكم أمة تعتز بالاسلام حقا ... فهنيئا لكم بقلوب طهرت من الأدران ، وشفيت من الظلم والغدر والبهتان ....

هنيئا لكم بنفوس حار الشيطان في أمرها فردته خاسرا وهو حسير . هنيئا لكم بمزايا انفردتم بها في هذا العصر الذي طغت فيه المفاسد وعمت به الشرور ، وأصبح الخروج على التقاليد دستور الأفراد ، وانتهاك حرمة الدين القانون الذي يسير عليه الناس

واني واثقة أن ساعة النصر قريبة باذن الله ما دام في العالم الاسلامي نفوس كنفوسكم طويت على الخير وجبلت على فعله ، نعم اني واثقة بقرب اللحظة التي أفتح فيها عيني وأرفع رأسي فأرى المسلمين وقد ثابوا الى رشدهم ، وندموا على مافرط منهم ، وأدركوا خطلهم ، وعملوا على ارضاء ربهم .. اني واثقة من أن أعمالنا ستتوج بتاج النصر واكليل الفوز ما دام الله يرعى هذه الدعوة ويتعهدها بأمثالكم وأمثال شباب محمد ﷺ بدار الارقم وأخواتها هؤلاء الذين لم تنزع الحضارة والثقافة ما في قلوبهم من ايمان راسخ قوي وعقيدة ثابتة واخلاص وتفان في حب دينهم ..

ولا شك عندي في أنهم بمعونة الله وبفضل ثقافتهم وعلمهم وخلقهم وأدبهم وبفضل دينهم وايمانهم سيعيدون مجد الاسلام وعظمته ..

سوف لا تمضي سنوات معدودات حتى تكون للاسلام منكم ومنهم ومن الشبان المسلمين بمصر ومن صفوة الرجال في الشام والحجاز واليمن والهند وجاوة جبهة اسلامية قوية ترتبط بها أواصر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، فيقضي الله بها على الباطل والشرور والمفاسد ، ويعود الاسلام قويا عزيزاً كما كان

يا أهل العراق .. لقد أصبح للعراق في سويداء قلبي حب مكين ، وان شاء الله سيكون أول واجب عليّ عقب انتهائي من امتحاني تشرفي بزيارة العراق لأشكر أهلها عن كثب ، ولأنشر دعوتي بين نساء العراق الفضليات اللائي لا شك أنهن مثل رجالها أسرع النساء اجابة لصوت الحق فيعدن للمرأة ما كان لها من عزة وكرامة ومجد وشرف ...

واني أسأل الله أن يمن عليّ بالتوفيق حتى لا احرم هذه السعادة المنتظرة وحتى يكون لقائي بكم قريبا ، وليس هذا على الله بعزيز ، والى اللقاء

عزيزة عباس عصفور

كيف هدانى الله للاسلام ؟

محاضرة الاستاذ خالد شلدريك فى دار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

اخوانى ، أبدأ كم بتحية الاسلام فاقول « السلام عليكم ورحمة الله » . وأحب أن أفتتح كلامى بالكلمة الطيبة « لا اله الا الله محمد رسول الله » فان ذلك من دواعى سرورى

انى اتخذت الاسلام دينا بعد بحث وتنقيب ، وتستغربون إذا قلت لكم انى لم أتلق هذا الدين فى أول الامر من كتبه ، ولكنى تلقيته من كتابات الطاعنين عليه

ولدتُ من أبوين بريطانيين تابعين للكنيسة الأنجليكانية ، وكان والدى يتمنى أن يرانى قسيسا من رجال هذه الكنيسة ، لذلك كان يسره أن أطالع كتب الدين وأن أبحث فى الموضوعات الدينية

ويحسن بى أن أعلن لكم أن انكلترا وان تكن مسيحية فى الظاهر فان ٩٠ فى المائة من سكانها لا يعرفون حقيقة الديانة المسيحية ، وأنا نفسى - وأقول هذا جهرة - لا أعرف من نفسى أنى اعتقدت فى يوم ما العقائد المسيحية كما يقررونها . وأنتم تعلمون أن الديانة المسيحية مؤسسة على اعتقاد أن الله مكون من ثلاث شخصيات ، وهى عقيدة لا يسيغها عقل . إذ كيف يمكن أن يكون الأب والابن موجودين دائما فى وقت واحد ، وكيف يمكن أن يكون الابن موجودا فى جميع الاوقات التى كان الاب موجودا فيها ؟ هذا غير معقول ، ولا يستطيع مفكر أن يعتقده ،

ومع ذلك فان عقيدة التثليث لا تزال موجودة عند المسيحيين وهم مصرون عليها وان كانوا لا يعقلونها

وأنتم تعلمون مايقولونه من أن المسيح ولد يوم ٢٥ ديسمبر ، وهذا التاريخ ليس له سند معاصر للمسيح أو قريب منه وانما حدده أحد الباباوات من غير اعتماد على أصل تاريخى . فالعلم - بقواعده التى نعرفها - لا يستطيع أن يثبت أن يوم ٢٥ ديسمبر هو يوم ميلاد المسيح ، وانما هو يوم مقدس من أيام الوثنيين الأقدمين عند ما كانوا يؤلهون الشمس ، فاذا تجاوزت الشمس يوم الانقلاب الشتوى اتخذوا اليوم التالى عيدا واعتبروه يوم ولادة الشمس إلههم الذى كانوا يعتقدون أنه مصدر الوجود وينبوع الحياة . ثم حول المسيحيون عقيدة (ميلاد الشمس) الى عقيدة (ميلاد المسيح) وانتحلوا لها يوم ٢٥ ديسمبر جريا على آثار الوثنيين دون أن يكون لتعيين يوم ولادة المسيح أى اصل تاريخى أو سند علمى . وكان الوثنيون يتخذون اليوم التالى للاعتدال الربيعى عيداً أيضا معتقدين أن إلههم الشمس انتصر على الظلمة التى تحاول أن تكون عائقا فى سبيله فازدادت الشمس قوة ونورا فيقيمون لها الاعياد . وان المسيحيين الذين اتخذوا من عيد الوثنيين للانقلاب الشتوى أو ولادة الشمس عيداً لميلاد المسيح اتخذوا ايضا من عيد الوثنيين للاعتدال الربيعى أو قيام الشمس عيداً سموه عيد القيامة . ويوم الجمعة الحزينة ، وعيد العنصرة كلاهما مأخوذ من أعياد الوثنيين عباد الشمس فى المعانى التى أشرنا اليها



خالد شلدريك

وعقيدة الاب والابن نفسها من عقائد الوثنيين القدماء ، فان البوذيين يصورون (بوذا) فى طفولته مع امه (ياما) نفس الصورة التى نراها منقوشة فى كل كنيسة للمسيح فى طفولته مع امه مريم

وفى الحقيقة ان الشخصية التى يدعها المسيحيون للمسيح عليه السلام ليست تاريخية قطعا ، والباحث عن ذلك بالاساليب العلمية ليرى مبلغ ذلك من الواقع يخرج من بحثه صفر اليدين . واعتبر ذلك فى أشكال الصور التى يصورون بها المسيح ، فانك تجد صورته فى بلاد النمسا على خلاف الصورة التى تجدها فى بلاد ايطاليا ، ولا تستطيع بعد التأمل ان تستدل من هذه الصورة الوهمية على تعيين صورة المسيح التى كان عليها حقا

والاختلاف بين المسيحيين شديد جداً فى اصول المسيحية وفى تكوين العقيدة عن المسيح ، وقد حملنى هذا البحث والتامل على الانتقال من ذلك إلى درس الديانات الاخرى ، فعكفت على مطالعة ما ألف عنها من الكتب الموجودة فى دور الكتب العامة بانكلترا ، وقد وجدت كتبا علمية تبحث فى جميع الديانات . ففيها كتب عن البوذية وأخرى عن البرهمية وهكذا سائر الأديان بحيث يستطيع الانسان ان يحصل على معلومات لا بأس بها عن كل دين ما عدا الاسلام فان الكتب التى الفت عنه مملوءة بالتحامل والمطاعن والغرض الظاهر ، وزعموا أن الاسلام ليس دينا مستقلا ، ولكنه أقوال محرفة عن كتب المسيحيين . وقد تساءلت فى نفسى : إذا كان الاسلام لا أهميه له الى هذا الحد فلماذا هم يبذلون كل هذه الجهود للتحامل عليه ومقاومته وتوجيه المطاعن إليه ؟ انه قد وقر فى نفسى أنه لولا أن الاسلام دين يخشاه هؤلاء الناس ، ويحسبون حسابا كبيراً لما فيه من القوة والحيوية ، لما بذلوا كل هذه الجهود لمقاومته والطعن فيه وتشويه سمعته . لذلك عزمت على قراءة هذه الكتب التى كتبت عنه واحداً واحدا

الاسلام لا يخيفه انتقاد منتقديه ، فمنتقدو الاسلام انما يظهرون وجهة نظر خصومه ، وفى هذا مصلحة له وقوة ودعوة ، والحق يبدو مهما حاول المبطلون اخفاءه

ولما تبين لى الهدى ، وشعرت فى قرارة نفسى بأنى مسلم ، أردت أن اتصل بالمسلمين ، فاخبرنى رجل بأن فى عاصمة الخلافة مسجدا مشهوراً اسمه مسجد أياصوفيا . فأرسلت رسالة الى هذا المسجد اذكر فيها ما توصلت اليه ، فلما وصلت رسالتى الى القسطنطينية أحالتها مصلحة البريد الى السلطان عبد الحميد ، وجاءنى الجواب من المابين السلطانى بان أتصل بالمسلم الانجليزى المشهور الشيخ عبد الله كوليام المحامى فى مدينة ليفربول . وكلكم تقدرون مبلغ سرورى من الاتصال بمسلم انكليزى أستطيع أن أفضى اليه بذات نفسى ، وبما يخامرنى من أفكار وآراء . وعبد الله كوليام هذا اهتدى الى الاسلام على يده أكثر من خمسمائة شخص فى انكلترا

فى هذه الفترة صممت على أن أكاشف والدى بدخولى فى الاسلام ، وأحبّ أن أقول لكم ان والدى لم يزعجه العلم بتجردى من النصرانية لأنه يعلم أن أكثر الذين ينتمون الى النصرانية لا يعتقدون صحتها ، ولكن الذى أزعجه - ويا للأسف - علمه بدخولى فى الاسلام ، وكان لذلك عنده وعند سائر أقاربى أسوأ الأثر . ولم يخفف المصيبة عليهم غير تعليلهم النفس باحتمال رجوعى عن الاسلام الى النصرانية ، ولكنى أذكر لكم مع السرور أنه قد مضى على دخولى فى الاسلام خمسة وثلاثون عاما وأنا الآن أشد تمسكا به وعلماً بمحاسنه وفضائله مما كنت فى ذلك الحين ، ومنذ عرفت الاسلام وأنا أعمل باحكامه . ولا أدعى أنى ولى من أولياء الله ، ولكنى أقوم بواجباتى الاسلامية بقدر الطاقة

وأنا ليس عندى ريب فى أن الدين الاسلامى سيكون يوماً ما الدين الذى يسود العالم أجمع ، وهذا يتوقف على سبب جوهرى وهو أن يكون المسلمون مثالا حسنا يعلن عن الاسلام ويعرّف الامم به عمليا . وقد لاحظت فى رحلاتى فى بلاد المسلمين المختلفة أن المسلمين فى البلاد التى هم فيها أكثرية السكان يغلب عليهم الضعف والتواكل والتفرق ، وإذا كانوا أقلية فى بعض الأوطان فانهم يكونون أكثر تمسكا بمبادىء دينهم وعملا بما يامرهم به من أسباب القوة والتقدم ، فلو كان المسلمون فى كل مكان يتبعون هداية دينهم وتظهر عليهم آثار عظمته لكان للاسلام من ذلك دعوة عملية عامة تحبب الاسلام إلى

الناس من جميع النحل ، ومن الطبيعي إذا كان غير المسلمين يرون المسلمين على خلاف ما يأمرهم به دينهم أن يظنوا أن هذه الحالة المخالفة للدين هي من أوامر الدين فينفروا من الاسلام بسبب ذلك . بل لو علم غير المسلمين بأن ما عليه المسلمون مخالف لحقيقة دينهم فانهم معذورون إذا قالوا بأنه لو كان فى دين المسلمين خير لتمسك به أهله وعملوا بأحكامه ولم يخالفوا شيئاً منها . فلو حضر مسلم حفلة أقامها غير المسلمين وعرضت عليه الخمر فتناولها مجاراة لأصحاب الدعوة وتظاهراً بالتساهل فان ذلك يكون دليلا عندهم على أن المسلم الذى خالف أوامر دينه بتناول الخمر يعتقد أن دينه غير صالح للذيوع والانتشار ، وإلا لكان هو أول المتمسكين به . فكل مسلم يستطيع أن يكون داعية لدينه إذا تمسك بآدابه الجميلة ومبادئه الحكيمة ، كما أنه يكون صاداً عن دين الله إذا اختار عكس ذلك

إن القرآن ليس كتاب دين فحسب بل هو أعظم هاد إلى سعادة الفرد والمجتمع ، وقد وقر ذلك فى نفسى من أول ما اطلعت عليه بالرغم من أنى قرأته مشوهاً ومحرفاً بترجماته المعلومة ، وليس كالاسلام دين أخلص العبادة لله وقرر عقيدة التوحيد الخالصة . وهذه الديانة المسيحية لا شك أنها تجر الناس إلى عبادة أشياء مصنوعة باليد ، وأين ذلك من توحيد القرآن فى سورة الاخلاص ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ﴾ والإله الذى أرشد القرءان الناس إلى عبادته هو الإله المتصف بصفات الكمال

لما كانت الانسانية فى جاهليتها وفى طفولتها كانت تعبد الآلهة المصنوعة المصورة ؛ ومما يؤسف له أن تبقى عبادة الآلهة المصورة عند غير المسلمين حتى فى سنة ١٩٣٨ فحالة الطفولة العقلية فى نظرها إلى الالوهية لا تزال موجودة فى الكنائس ، بينما رجولة الانسانية ترى على أتم كمالها فى تعبدها لله عز وجل فى المساجد حيث لا صور ولا تماثيل تصرف قلوب المتعبدين إلى غير الله تعالى المتصف بصفات الكمال . والفضل كل الفضل فى ذلك للمرشد الأعظم سيدنا محمد رسول الله وخاتم النبيين بما كسر من الأصنام وبما أباد من بقايا الوثنية ما ظهر منها وما بطن فرفع الاسلامُ منزلة الانسانية الى المقام اللائق بها

ومما يلفت الانظار فى الاخوة الاسلامية أنك حيثما ذهبت الى أية جهة يوجد فيها مسلمون تلقى فيها أهلا بأهل واخوانا باخوان . فنحن معشر المسلمين لسنا فى حاجة الى البلشفية ولا الاشتراكية ، لان ديننا كفيل بكل ما يُدَّعى لهما من محاسن ، وبرىء من كل ما يشوبهما من مساوىء ، فهو دين الاعتدال ، ونظام عملى بنى على مصلحة المجتمع البشرى فى كل زمان ومكان . فكما أن الاخوة الحقيقية تمثلت فيه قبل أن يعرفها البشر ، كذلك هو عصبة امم مجردة من الاغراض والمطامع ، والمشتركون فيه ينسون فيما بينهم جميع الفوارق الجنسية والاختلافات الوطنية ، وقد مرنهم هذا الدين على رابطة الاخوة التى قلما يقام فيها وزن للتفاوت فى الثروة وغيرها من المظاهر الزائلة

لما وقفت على هذه المبادىء السامية التى تقوم عليها شريعة الاسلام أيقنت أن الاسلام امتاز بها على جميع الشرائع السماوية والارضية فازددت رغبة فيه وتمسكا بأهدابه

وهنالك مسألة أخرى لفتت نظرى ، وزادتنى علما بمكانة الدين الاسلامى ، وهى انفراده بتحريم الخمور ، وهى مزية لا نجدها فى كتب الديانات الاخرى ، بل ربما نجد فى بعضها تشجيعا على الخمر كقول القديس بولس لتلميذ له خذ قليلا من الخمر لاصلاح معدتك ، كما نجد فيها حادثة تحويل الأوانى المملوءة ماء الى خمر ، وانا لا انكر وجود ناس من رجالهم ينصحون بالبعد عن الخمر لكننا ايضا لا نستطيع ان نتجاهل النصوص المشجعة على الخمر فى كتبهم المقدسة ، فأيهما نصدق : نصائح الناهين ، ام تشجيع الكتب التى يقدسونها

ومن عهد قريب جندت أمريكا جيوشها لمكافحة الخمر ، لكنها فشلت فى النهاية رغم جميع وسائل الحضارة التى تذرعت بها ، فاين ذلك من هداية الهادى الأعظم

محمد ﷺ الذى لم يكد يبلّغ المسلمين تحريم الله حتى أريقت دنانها وأكوابها فسالت بها الشوارع . فالعقلاء فى أمريكا وأوربا ممن نُبى تحريم الخمر فى زمننا ما على مثل أقوالهم ونصائحهم لاشك أنهم يدون باطنا بفلاح الهداية المحمدية وصدق تأثيرها إصلاح البشر وإن لم يعترفوا بذلك ظاهرا

ويعلّمنا الطب أن لحم الخنزير مضر جدا بالصحة ، جود جراثيم فيه أثبتت التجربة أنها لاتقوى النار على إتها وإزالة أضرارها . ومع أن الكتب المقدسة عند يحيين تنهى عن أكل لحم الخنزير فان معظم يحيين فى جميع أنحاء الأرض يتناولونه ويتعرضون ضاره الطبيعية ومخالفة كتبهم الدينية ، بعكس المسلمين تبعا لارشاد دينهم القويم انتهوا عن ذلك فلا نجدهم اولون لحم الخنزير فى أى بلد من بلادهم

ولا شك أن معرفة الكثيرين من المسيحيين بأن إنجيل الذى فى أيديهم أحدثُ عهداً من المسيح ، ونوفهم على الاختلاف الواقع بين كتبهم الدينية ، له ثير كبير فى اعراضهم عن بعض ما فيها من نصوص ، ما المسلمون لا يرتابون قط بأن القرآن الذى بين يهم هو الكتاب المنزل على نبيهم ﷺ لاريب فيه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ولما شرعت أدرس عقائد الاسلام بعد أن انتهيت ن الوقوف على حقائقه السالفة الذكر وجدت جميع قائده مقبولة عقلا ، فعقيدة التوحيد الخالص التى امتاز ا الدين الاسلامى هى أصح العقائد التى عرفها البشر ، هى كاملة فى توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية واعلان فات الكمال لبارىء الكون جل جلاله والاعتراف جميع أنبياء الله ورسله عليهم صلاة الله وسلامه

وما ألطف التحية التى يتبادلها المسلمون فمعناها من سمى المعانى ، وهيئة المسلم فى تحية اخيه المسلم من الطف الهيئات ، ولا سيما الاشارة الى الرأس والى القلب وهما أسمى واثمن مافى الانسان ، واين ذلك من تحية الفاشست وغيرهم من الطوائف

ويزعمون فى أوربا أن الاسلام انتشر بالسيف ، وهى فرية دنيئة يعلمون هم بأنفسهم انها كاذبة وغير معقولة ، لأنها تخالف وقائع التاريخ كما تخالف حقائق الاسلام . ولو انتشر الاسلام بالسيف كما زعموا لما بقيت هذه الكنائس والبطريركيات والاوضاع غير الاسلامية المنتشرة فى العالم الاسلامى والمتسلسلة من أقوى أزمانه الى الآن ، وأين هذه الا كذوبة السخيفة من قول الله تعالى ﴿ لا إكراه فى الدين ﴾ وقوله ﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾ وقوله ﴿ لكم دينكم ولى دين ﴾ . وتسليط السيف على العقائد من شأنهم هم بدليل ما فعلوه فى الاندلس مما دوّنته بطون التواريخ ودمغوا به أنفسهم أبد الآبدين . وهم أنفسهم يقررون أن شارلمان لما احتل ألمانيا امر بأن يعرض على السيف كل سكسونى لايعتنق المسيحية . وعلى كل حال فاذا كان هنالك دين انتشر بالسيف فليس هو الاسلام بل غيره

لقد طال الوقت يا اخوانى ، ولم أستطع أن اقول لكم فى هذا الموضوع كل ما كنت اريد أن أقوله ، فانا أكرر لكم أنى كلما ازددت علما بالاسلام ازددت اجلالا له وتمسكا به واطمئنانا اليه . ولا أدعى اننى درست الديانات كلها ، ولكنى بلا شك وقفت منها على مافيه مقنع لمثلى ، ولشدة احترامى تفاصيل انتشار الاسلام فى حروبه الشريفة الباسلة الرحيمة احببت أن أتسمى باسم المجاهد الأعظم سيف الله خالد بن الوليد

واقول لكم قبل أن أزايل هذا المنبر : انكم معشر الشباب تقع عليكم تبعة عظيمة نحو هداية الاسلام ، وهو فى حاجة الى جهادكم وعملكم فى سبيله ، ونحن قد تقدمنا فى السن وانتم الذين تستطيعون أن تتطوعوا كل فيما يحسنه لتحقيق اغراض هذه الجمعية والوصول الى غايتها من خدمة الاسلام والمسلمين ، ولا تتكلوا على القائمين بالأمر فى سكرتاريتها فان لهم اعمالا إدارية مرهقة ، والوظيفة الادبية الحقة يجب عليكم انتم ان تتعاونوا على

اداثها حتى تصل هذه المؤسسة العظيمة الى مرتبة الكمال

انى فى موقفى هذا انما اتحدث معكم حديث الصديق مع اصدقائه واعلم ان المحاضر يجب ان يحاضر فى حدود معينة ، اما الاخ فيتحدث مع اخوانه فى كل شيء . واشكركم كل الشكر على حسن استماعكم لاحاديثى ، كما اشكر حضرتى القائمين بالترجمة معتذرا لعجزى عن مخاطبتكم باللغة العربية الشريفة واقول لكم بها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل أخذ الانكليز حضرموت ثمنا للحبشة ؟

كتب الى جريدة « الديلى هرالد » مراسلها الدبلوماسى المستر اور يقول :

« ان حربا صغيرة تجرى الآن فى جنوب بلاد العرب بقصد ضم ٣٣ ألف ميل مربع من الأرض العربية المستقلة إلى الامبراطورية البريطانية . والواقع أن أعمق أسس المفاوضات الانجليزية الايطالية يدور على صفقة خلاصتها أن تعترف ايطاليا بحماية انجلترا لحضرموت ، فى مقابل اعتراف انجلترا بضم الحبشة إلى ايطاليا . وهذه الحماية تتكون منذ الآن بواسطة الطائرات البريطانية القاذفة للقنابل ، كما تكونت حماية ايطاليا للحبشة بواسطة قنابل الجو والغازات الخانقة الايطالية

الى السنة الفائتة لم يكن هناك بحث على الاطلاق فى أمور القبائل المستقلة العائشة بين عدن وسلطنة عُمان . ولكن فى مارس ١٩٣٧ تولت الحكومة البريطانية فجأة بأمر المجلس الحربى الأعلى جميع السلطات الحكومية فى المنطقة كلها ، وكان لهذه الخطوة الفجائية سببان : أولهما الخوف من أن يقفز الايطاليون قبل الانجليز الى هناك ، والثانى اشاعة وجود البترول والهيليوم فى تلك الأراضي

والحماية التى زعم الانجليز وجوب نشرها على تلك الديار أخذت حالا تقوم بواجباتها ، وجعلت مقر قيادتها فى مرفأ المكلا حيث عين المستر انجرامز أحد موظفى وزارة المستعمرات مستشاراً سياسيا . ثم أقنع السلطان بالتخلى عن عرشه لابنه الكبير الذى يبلغ عمره ١٨ سنة فقط بعد ما أرسل هذا الولد إلى المدرسة فى عدن . ولا خوف على الحكم فى غيابه ما دام المستشار موجودا ! وأخذت الدوارع الراسية في الميناء تنزل جماعات من جندها إلى البر للقيام بالمظاهرات الاحتفالية

لكن السلاح الفعال الذى يقنع القبائل بالخضوع للسلطة الجديدة وقبول « المعاهدات » هو الطائرات وقنابلها : وهى توزع العدل بالسوية بين القبائل . مثال ذلك ان قبيلة « صمر » غزت جيرانها فى يناير الماضى ونهبت منهم ٤٢ جملا فأسقطت الطائرات تسعين قنبلة على احياء القبيلة الناهبة فى رميضان وابن جربو . أما الضحايا فمجهول عددها . ولكن فى اليوم التالى عند ما أرسل المستر انجرامز يطالب زعماء « صمر » لمقابلته ذهبوا حالا واعترفوا بسلطته عليهم

أما الذين خطفوا المهندس الانجليزى ، وأجبروه على دفع المال اليوم ، فعوقبوا على ذلك بنحو ٣٧٠ قنبلة . وكانوا قد تلقوا انذارات بقرب نزول هذه القنابل عليهم من الفجر فلم يقتل لحسن الحظ الا امرأة واحدة وطفلان اثنان فقط . ولكن قريتهم هدمت عن آخرها وصارت خرابا يبابا

ان هذه الامور ليست حربا بكل معنى الكلمة لان الحضارمة عاجزون عن المقاومة والدفاع ، لكنها مع ذلك غزو واكتساح ! والسنيور موسولينى سيعترف بها طبعا »

انتحار قائد بريطانى فى فلسطين

قصد الكولونل هوبسون أحد قواد الطيران فى مطار اللد الى مكتبه فى ساعة مبكرة من صباح السبت الماضى ، ولم يمض على وصوله وقت طويل حتى سمع صوت طلق نارى صادر من غرفته ، فدخل عليه بعض الجنود فوجده قتيلا والى جانبه مسدسه ، وقد نقلت جثته الى مستشفى الجيش فى صرفند . أما أسباب الانتحار فلا تزال مجهولة ، ويحتمل أن يكون ذلك نتيجة عذاب الضمير من تسخير القوى البريطانية لخدمة اليهود فى ظلم العرب والاستيلاء على وطنهم ، والكولونل هوبسون فى الخامسة والثلاثين من عمره وقد كان يعمل فى مصر ولكنه نقل الى فلسطين فى سنة ١٩٣٣

انتهاك حرمات الاسلام فى فلسطين

احتجاج شباب محمد ﷺ فى حمص

أرسلت جمعية الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ فى حمص الاحتجاج الآتى إلى كل من المندوب البريطانى فى القدس والقنصل البريطانى العام في دمشق :

لا تزال الأخبار المؤلمة تروع المسلمين بما يجرى فى فلسطين الاسلامية العربية من فظائع السلطة الانكليزية وامعانها فى انتهاك حرمات الدين الاسلامى الحنيف واعتدائها على المقدسات والمعاهد الدينية وتدخلها فى شؤون المسلمين وأمورهم الخاصة ، وآخر هذه الفظائع أو أولها - حيث لم يعد بالامكان حدها - جنوح السلطة المستعمرة إلى وضع نقطة بوليس دائمة فى المسجد الأقصى الذى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وحجز حريات المصلين واعتقال القضاة وموظفى المحاكم الشرعية وبعض أعضاء المجلس الاسلامى الأعلى إلى ماهنالك من فظائع تتنافى والمبادىء الانسانية وتوجب زيادة النقمة من حلفاء الانكليز بالأمس وأعدائهم اليوم على هذه السياسة الغاشمة . على رسلك أيتها السلطة الانكليزية لا تحسبى أن عرب فلسطين هم وحدهم سدنة المسجد الأقصى وحماة الأماكن المقدسة ، فان وراءهم أربعمائة مليون مسلم وعربى يناصرونهم و يؤازرونهم ، ومن فوقهم رب العزة والجبروت يمدهم بمدده ويؤيدهم بنصره و يصب على الظالمين جام غضبه ومقته ، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

ان جمعية الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ فى حمص تعلن استنكارها لهذه الفظائع وتشهد العالم المتمدن على وحشيتها وتحمل الحكومة الانكليزية تبعة اقدامها على اهانة المقدسات الاسلامية

نرجو رفع احتجاجنا الى المراجع المسؤولة مع قبول فائق اعتبارنا

استقلال الفلبين

تقرر تأجيل اعلان استقلال الفلبين الاقتصادي التام من سنة ١٩٤٦ التى تقررت قبلا الى سنة ١٩٦٠ التى تم الاتفاق عليها الآن ، وقيل ان زعماء الفلبين أدركوا أن استقلال بلادهم التام عن الولايات المتحدة الأمريكية يعرضها للخضوع التام لليابان

السيد محمد المكى الناصرى

زار القاهرة فى هذا الاسبوع أخونا المجاهد الكريم الاستاذ السيد محمد المكى الناصرى زعيم حركة الوحدة المغربية فى تطوان ، والعامل مع اخوانه لخير الوطن المغربى ومقاومة كابوس الاستعمار فيه فى السنوات العشر الأخيرة . وقد بشرنا الأخ السيد المكى بأن الصفوف أصبحت متحدة ولله الحمد فى العمل المشترك ، وأن المشتغلين لخير الوطن يتعاونون الآن للوصول الى الغاية المقدسة بمحبة واخلاص . وعلمنا منه أن الحكومة فى تطوان وافقت على ارسال بعثة من شباب المغرب على نفقتها الى القطر المصرى لاكمال تعليمهم فى مختلف فروع الثقافة والمعرفة ، وقد سبقهم هو الى مصر ليفاوض ولاة الامور فى وزارة المعارف وغيرها توطئة لالحاقهم بالمدارس المناسبة لهم . ونحن نهنىء الصديق المجاهد الاستاذ السيد محمد المكى الناصرى بما يقوم به من أعمال ناجحة ، ونرجو الله أن يسعد المغرب بجهاد أبنائه البررة وأن يمتعه بحقوقه فى الحياة كاملة حتى يقوم بقسطه من نهضة العروبة والاسلام فى الشمال الافريقى المجيد

تطاحن الاحزاب والاصلاح العام

حضرة الاستاذ رئيس تحرير الفتح

بعد التحية أرجو التكرم بنشر صورة البرقية التى وجهها مكتب الارشاد العام للاخوان المسلمين بالقاهرة إلى حضرات الشيوخ والنواب المستقلين فى حفلهم بدار سعادة حمد الباسل باشا مع الشكر

إلى حضرات الشيوخ والنواب المستقلين

تمدد الأحزاب بعصر ضار بمرافقها الحيوية ، والظروف تستدعى الوحدة التامة وسرعة الاصلاح الداخلى ، فاعملوا لضم الأحزاب فى حزب واحد باسم جديد ومنهاج انشائى واضح يرتكز على روح الاسلام وقواعده التى تلائم الأكثرية وتنصف الأقلية وتحمى النزلاء

حسن البنا

المسلمون فى الكاب والناتال

تكرم بزيارة دار الفتح حضرة الوجيه الفاضل السيد غلام حسين كاترادا من أعيان المسلمين فى الناتال وسكرتير النادى الشرقى الاسلامي فى جنوب افريقية . وقد علمنا من حديثنا معه أن عدد اخواننا المسلمين فى تلك الانحاء يبلغ مائة ألف نصفهم من أصل هندي والنصف الآخر من أصل أندونوسى ، والهنود أغنى الفريقين وأسبقهما فى مضمار الحضارة

وللمسلمين مساجد ومدارس فى أمهات مدن الكاب والناتال وسائر بلاد الجنوب الافريقى ، ولمساجدهم أئمة ووعاظ ، لكنهم في حاجة الى توسيع الثقافة الاسلامية والاستمداد من ينابيعها العربية والاتصال بالحركة الفكرية فى العالم الاسلامى ، ولذلك قام السيد غلام حسين كاترادا بهذه الزيارة للقطر المصرى على أمل أن يعدهم الازهر ببعض علمائه لاكمال هذا النقص فى نهضتهم الاسلامية

وأهدانا حضرة الأخ الفاضل السيد غلام حسين كاترادا كراسة نفيسة عن النادى الشرقى The Orient Club الذي أسسوه عقب الحرب العظمى ثم نهضوا به قبل نحو تسع سنوات فبلغ منزلة سامية تليق بالطائفة الاسلامية المجيدة فى جنوب افريقية وهذا النادى تحت رعاية الوجيه الكبير السر سيد رضا على ، ويرأسه السيد سماعيل محمد بارك ومن رجاله السيد محمد ابراهيم والسيد عبد الله اسماعيل قاضي والسيد محمد موسى وكاتم سره ضيفنا السيد غلام حسين كاترادا ، والكراسة التى أهداها لنا عن النادى مزينة بصورهم وصور متعددة للنادى تدل على فخامته ومكانته وقد علمنا أن العناصر الاوربية كانت قبل تأسيس هذا النادى تجهل حقيقة الاسلام والمسلمين ، فلما افتتحت أبواب النادى الشرقى للزائرين من جميع الطوائف اتصل الاوربيون بالمسلمين وعرفوا لهم مكانتهم وأصغوا الى كثير من حقائق الاسلام فأنسوا بها وزالت عداوتهم السابقة لها

وفى اعتقادنا أنه اذا وفق الله اخواننا مسلمي جنوب افريقية لتزويد ناشئتهم ومساجدهم ومدارسهم ببعض العلماء الازهريين الذين يخلصون العمل لله ويحسنون الجهاد فى سبيله فان الهداية الاسلامية سيكون لها مستقبل مجيد فى تلك البقاع ان شاء الله تعالى

وفاة أمير سعودى

انتقل إلى رحمة الله ودار مغفرته صاحب السمو الأمير خالد ابن حضرة صاحب السمو الأمير الجليل محمد بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ابن أخي صاحب الجلالة الملك ، فحزنت لفقده عاصمتا نجد والحجاز وسائر بقاع المملكة السعودية لما عرف عنه رحمه الله من الفروسية والنبل ومكارم الأخلاق . والفتح تتقدم بواجب التعزية إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود والى أخيه صاحب السمو الأمير محمد والد الفقيد وترجو الله أن يعوض الامير الراحل رحمته والجنة

الحرب

بين الدولة البريطانية والامة الفلسطينية

اعدام أسير عربى

تلقت الاهرام برقية من القدس نشرتها يوم الاثنين الماضى جاء فيها أن القائد العام البريطانى وافق على حكم الاعدام الصادر على عبد المجيد رجا من أهالى جنين . وكان وقع أسيراً فى قبضة الجند البريطانى أثناء معركة اليامون فى أوائل الشهر الماضى

فيالها من حرب بين دولة البحار المسخرة لخدمة اليهود وبين أمة فلسطين الصغيرة الباسلة التى تدافع عن حقها المقدس، ويالها من دولة عظيمة تقتل أسراها المضحين بحياتهم فى سبيل أشرف حق اعترف البشر جميعا بقدسيته

خريطة جديدة لأفريقية الشرقية

غادرت يوم السبت الماضى مطار ليكتور طائرتان ايطاليتان اتجهتا نحو افريقية الشرقية الايطالية لتصوير مساحات تبلغ أربعمائة كيلو متر مربع استعدادا لوضع خريطة جديدة وكتابة تقرير عن حالة تلك البلاد المائية وتوليد القوى الكهربائية . ويؤخذ من برنامج الرحلة أن الطائرتين ستطيران مدة ثمانمائة ساعة ، وسيكون أعمال الطيارين مساعدة البعثات الفنية بكل ما تحتاج اليه

الانتداب الكاثوليكى

يضيق ذرعا بخالد شلدريك المسلم

بيروت فى ١٠ أبريل - لمراسل الاهرام الخاص - رفضت مديرية الامن العام الفرنسية تمديد اقامة السيد خالد شلدريك الانجليزى المسلم المقيم فى بيروت منذ أيام ، وطلبت اليه مغادرة البلاد قبل أن يزور دمشق ، وكان ينوى القاء محاضرة فى كلية المقاصد الخيرية الاسلامية ، فسافر الى مصر بطريق فلسطين

اعانة جمعيات تحفيظ القرآن

كان وزير المالية السابق قد قطع عن جمعيات المحافظة على القرآن الاعانات السنوية المقررة لها من وزارة المالية ، فعادت وزارة المالية الآن إلى تقرير صرف الاعانات لهذه الجمعيات كما كانت تصرف لها قبل قطعها

خطوة عملية لمنع البغاء

قررت الحكومة الحاضرة أن لا تعطى رخصاً جديدة للنساء اللائى يطلبن اتخاذ البغاء حرفة لهن . فاذا ثبت الله ولاة الأمور على هذا القرار كان مآله انقطاع دابر هذا المنكر ونجاة مصر من موبقاته

شارع احمد تيمور باشا

قرر مجلس التنظيم الاعلى اطلاق اسم فقيد العربية والاسلام العلامة الكبير أحمد تيمور باشا رحمه الله على الشارع المعروف الآن باسم (سكة أبن هنس) بالحلمية الجديدة . وفي الحقيقة ان مصر حكومة وشعبا قصرت التقصير كله فى تخليد ذكرى هذا الانسان الكامل الذى كان مفخرة مصر والمثل الاعلى فى النزاهة وسعة العلم ونبيل السجايا . أعلى الله مقامه فى دار الخلود

رحيل اليهود عن فلسطين

تقول الصحف العبرية ان الجالية اليهودية تحملت نفقات تربو على أربعين ألف جنيه لترحيل أبناء دينهم من مدينة يافا بسبب الاضطرابات التى تسود فلسطين منذ عامين



فهرس

في يوم ٢ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحواتكه مركز منفلوط سيباع جمل مبين بالمحضر ملك عليوه علي عابوه من الناحية نفاذا لحكم ن ٨٧٨ سنة ١٩٢٩ منفلوط وفاء لمبلغ ١٥٧٠ قرش وفيه النشر كطالب شاكر أفندي عبد المسيح بالمحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بلصفوره مركز سوهاج سيباع زراعة قطن مبين بالمحضر ملك راغب أفندي حسن رضوان حمادي من الناحية نفاذا لحكم ن ٥٠٥٢ سنة ١٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٣١٦١ صاغ غير النشر كطالب عبد الحميد أفندي محمد حمادي الناظر بصفته وصيا على قصر المرحوم محمود بك محمد حمادي من سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٣٨ بناحية المركي ويوم ١٧ منه بسوق فرشوط العمومي سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك مصطفى عبد الله من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٨١٥ سنة ٩٣٨ نجع حمادي وفاء لمبلغ ١ج و٦١٠م خلاف النشر كطالب الشيخ جاد الله بواب من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية أبو خلقة مركز ديروط سيباع محصول زراعة قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك أبو سيف سليم من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٣٦٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرشا غير النشر كطالب الخواجا جبيان عطيه الله بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شنديد مركز ايتاي البارود بحيرة وأول مايو بسوق ايتاي البارود سيباع أدرة موضحه بالمحضر ملك موسى عطية من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٤ سنة ٩٣٨ ايتاي وفاء لمبلغ ١١٥ قرشا غير النشر كطالب عبد المجيد عمار من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع عرفان ن ١٥ قسم محرم بك سيباع طرابيش وقوالب وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد محمود الطرابيشي بالجهة المذكورة نفاذا لحكم ن ٩٩٢ سنة ٩٣٨ العطارين وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا غير النشر كطالب الست فردوس محمد علي مقيمة بشارع الوزير الصالح فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ ابريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحارة المصري بشركس تبع قسم بولاق سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك خليل أبو زيد أبو السعود نفاذا لحكم الصادر في ٢٢ - ٦ - ٩٣٦ من محكمة بولاق (١١٢٤ سنة ٩٣٦ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٨٠ م غير ما يستجد كطالب صاحب المعالي محمد حلمي عيسى باشا بصفته وزيراً الاوقاف وناظرا على وقف أحمد عصمت شركس الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ٣٠ مايو ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية برمشا مركز مغاغه سيباع زراعات فول وقطن موضحين بالحاضر ملك قاسم عثمان وعثمان قاسم من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٩٨ سنة ٩٣٣ عابدين وفاء لمبلغ ١٠٥ ج و ٢٤٥ م غير الرسم كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر تلا وسوقها سيباع نورج مبين بالمحضر ملك مصطفى علي حمد من تلا نفاذا لحكم ن ١٠٣٢ سنة ٩٣٧ السنطة وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٠٠ م غير النشر كطالب أحمد ابراهيم البردخيني المقول بناحية هورين مركز السنطة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أسهور الكبرى مركز قليوب قليوبية ويوم ٣ مايو بسوق قليوب سيباع أدرة شامي مبينة بالمحضر ملك أبو العينين أبو العينين الشاعر من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٧٧٨ سنة ٩٣٧ طوخ وفاء لمبلغ ٧٦/٢٠ قرش غير النشر كطالب امام متولي صبيح من كفر حسن صعد مركز طوخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البزاوية تبع العالي مركز كفر الدوار ويوم ١٩ منه بسوق كفر الدوار سيباع حمارة وعراث وصرر بن وخلافه موضحين بالمحضر ملك سيد أحمد علي أبو رحاب المقيم بالناحية نفاذا لحكم ن ٥٨ سنة ٩٣٣ كفر الدوار وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير الرسم والنشر كطالب اسكندر أفندي رفايل وعوض الله أفندي رزق الله بكفر الدوار

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والهند وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وأقطار الولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٥٩ (العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ٢٠ صفر ١٣٥٧

مصر ــ وسياستها الاسلامية بعد الاستقلال

ان الخطبة التي ألقاها وزير مصر المفوّض في العراق الاستاذ عبد الرحمن بك عزّام ، في الحفلة التي اقيمت له أثناء زيارته للنجف ، ألهمت كل من قرأها ــ من الذين يُعنون بالشئون الاسلامية ــ معانيَ جديرة بالبحث والتفكير ، وفي مقدّمة ذلك اشارته الى أن مصر اختطت طريقا وسطاً ، فلا هي جامدة على القديم ، ولا هي مسرفة في تقليد الجديد ، فاحتفظت بعقيدتها ودافعت عن الاسلام باعتباره صديقا للعلم والمدنيــة ، وهي ترجو أن يسلك المسلمون هذا السبيل ليفوزوا بالانتفاع بالحضارة الحديثة من غير أن يفقدوا في سبيلها عقيدتهم ومميزاتهم وفضائلهم

والاستاذ عبد الرحمن بك عزام أول سياسيّ مصريّ مسئول تعرَّض لهذا الموضوع بمثل هذا الوضوح فيما نعلم ، وقد أحسن بذلك جداً ، فان مصر في حاجة الى أن تكون لها سياسة اسلامية واضحة ، كما يجب أن تكون لها سياسة اقتصادية واضحة ، وسياسة ثقافية واضحة .

واذا كان تأسيس وزارة التجارة والصناعة ومكتب العمل قد مهد لمصر طريقها الواضح لتعيين سياستها الاقتصادية فتقدّمت فيه خطواتٍ مشكورة ، فأن سياستها الاسلامية لا يزال طريقها في حاجة إلى تعبيد ، ولا يزال سالكوه متأثرةً خطواتهم ــ في اتجاهاتها ــ بمشاربهم الشخصية واقتناعهم الخاص : فاذا كان الذى على رأس العمل مقتنعاً بمزايا هــذا الطريق الوسط مضى فيه مطمئناً كاطمئنان الاستاذ عبد الرحمن بك عزّام فيما وصف به هذا الطريق الوسط من مزايا . واذا كان الذى على رأس العمل ميالا الى الجمود على ما كنا عليه ، من تمسّكٍ بأوضاع ومظاهر كان يظنها العامة من الدين وما هي من الدين ، تأثرت سياسة الدولة بميله وسارت في طريق هواه . أما اذا كان على عكس ذلك ، أي من المسرفين في تقليد الجديد لضرورة

ولغير ضرورة ، فان الدولة تصطبغ باللون الذى هو مصطبغ به ، وتكون لعمله نتائجه التى قد تسوء بها سمعة مصر فى الخارج فضلا عن سوء أثرها فى الأمة المصرية نفسها ، وهى أمة إسلامية بلا ريب ، ولا تنعطف قلوبها مع ولاة أمورها بقوة كقوة الدين والاخلاص له

فمن مصلحة مصر تجاه شعبها ، وتجاه العالم الاسلامى ، أن تكون لها سياسة إسلامية معينة وواضحة ، وأن يتعوّد القائمون على رأس العمل التزام مقتضياتها سواء وافقت ميولهم أو خالفتها ، وأن تراعى هذه السياسة فى جميع مرافق الدولة وفروع عملها حتى لا يكون لغواً ذلك المعنى السامى الذى قصده المشرّع المصرى من مادة الدستور التى تنص على أن دين الدولة الرسمى الاسلام

قد يظنّ الظانون لاول وهلة أن وزارة الصحة مثلا من أبعد مرافق الدولة عن موضوعنا هذا ، ومع ذلك فان اقتناع معالى وزيرها بهذا الطريق الوسط فى سياسة مصر الاسلامية ، جعله يقف من الخمور والبغاء والملاهى وحتى من التدخين موقف الطبيب الرحيم بهذه الامة ، فقال لاخواننا طلبة كلية اصول الدين يوم زاره وفد منهم : « من سياسة الحكومة التى أتشرف بالانتساب اليها أن تقضى على البغاء قضاء عاجلا حاسماً ... كما أنى أبحث الآن مشروعا يقضى بتحريم الخمور والتدخين والملاهى غير المصرح بها على النشء الى سن الثامنة عشرة ، وعلى الطلبة جميعاً ما داموا فى سلك التعليم » ، فاذا كان وزير الصحة يعمل من جهته على هذا النحو ، فما بالك بما يستطيع أن يعمله وزير المعارف فى دولة من سياستها انعاش الاسلام والنهوض بأهله ، وما بالك بما يستطيع أن يعمله وزير الحقانية ، ووزير الاوقاف ، ووزير الداخلية ، ووزير المالية ، وكل وزير من الناحية التى هو فيها

ولكنّ علة العلل هى أن سياستنا الاسلامية لم يعبّد طريقها بعدُ كما عُبد الطريق فى سياستنا الاقتصادية ، ومن يضمن لنا أن يجىء بعد وزير الصحة الذى يقول هذا القول وزير آخر غيره فى وزارة غير هذه فيقول عكس ما كان يقول سلفه ، أو يسكت ولكنه يعمل على نقض كل ما بُنى قبله

الوزراء يأتون ويذهبون ، ولكن الدولة باقية ، والدولة دينها الرسمىّ الاسلام . والوزراء يأتون ويذهبون ، ولكن العرش باق خالد ، ومن تقاليد العرش المصرى صيانة الاسلام وانعاشه ، والاعتزاز به

الناس على دين ملوكهم ، وصاحب الجلالة مليكنا الشاب قد اكتسب محبة الخلق من محبة الخالق ، ومحبة الخالق تربأ بنا أن نترك سياستنا الاسلامية ملونة بألوان القائمين عليها

لو كان لنا سياسة اسلامية واضحة هل كان يصدر عن رئيس وزارة سابق تصريح لشركة برقيات الاناضول بأنه موافق على كل ما فعلته حكومة أنقرة لا فى الشئون العسكرية فقط بل فى كل « اصلاحاتها » الاجتماعية الخ ؟

ان اطلاق القول على هذا الوجه لا يملكه رب أسرة فى أسرته ، فكيف يملكه رئيس وزارة فى دولة لها دستور مؤسس على نقيض ما جاء فى هذا التصريح ؟ لذلك بات من الواجب أن يكون للدولة سياسة اسلامية مرسومة تلائم اقتناع الرأى العام المصرى ومكانة مصر فى العالم الاسلامى ، وتستمدُّ مصر منها قوة أدبية فى موقفها العالمى ، فيلتزم كل رجل من رجال الدولة ترويج هذه السياسة فى ثقافة الامة وآدابها العامة ومظاهرها الرسمية وروابطها مع الامم ، وكلما عجلنا بذلك كان منه لمصر قوّة قد لا يعرف قدرها الكثيرون ما لم يروا نتائجها العظمى بأعينهم ...

محب الدين الخطيب

الاندية المصرية ودورة ألعاب المكابياد

— واجب مصر فى الكفاح العربى اليهودى —

أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الكتاب الآتى الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فان اغراق مصر فى سلامة النية وافراطها فى حب المودة والاحسان، قد يتجاوز بعض الاحيان حدود المصلحة فيطغى على فضائل اخرى كان ينبغى أن تكون فى مقدمة ما تحرص مصر عليه. وأقرب الامثال لذلك ماهو قائم فى فلسطين اليوم من الاستشهاد والتضحية بالدم والنفس والولد والمال فى سبيل الاحتفاظ بما للاسلام والعروبة من مكانة واستقلال فى ذلك القطر الشقيق الممزوجة دماء أجياله الماضية بدماء أجيالنا المصرية الماضية دفاعا عن تلك المكانة واستماتة فى سبيل تلك الغاية. فاذا كانت ظروف مصر لا تسمح اليوم بأن يشترك أبناؤها فى الاستماتة مع مسلمى فلسطين فى الدفاع عن اسلاميتها وانتشالها من كارثة التهويد وصيانة أماكنها المقدسة الاسلامية من المصير الذى يخشى عليها منه، فلا أقل من أن تستنكف عن الاشتراك مع المغتصبين فى الرقص على اشلاء الشهداء المعاصرين وعلى رفات الأجداد من سلفنا وسلف اخواننا مسلمى فلسطين. نقول هذا لمناسبة ما شاع عن اشتراك بعض الأندية المصرية فى ألعاب رياضية يقيم الصهيونيون الأجانب المغتصبون مهرجانات لها فى وطن من الاوطان المحمدية يريد هؤلاء الغرباء المجتمعون من كل صقع ومن تحت كل نجم أن يعلنوا بها انهم هم أصحاب البلاد والمتصرفون فيها والداعون اليها، وأن مسلمى مصر ضيوف عليهم فيها وان أصحابها الحقيقيين غرباء عنها. وان هذه المعانى وأكثر منها مقصود بلا شك من القائمين بدورة ألعاب المكابياد، وعلى الأقل انهم فى حالة حرب ومذابح مع أبناء لغتنا وديننا وجيراننا من ألوف السنين، فمن غير اللائق أن نظهر فى صفوفهم بينما هم شجا فى حلق الامة الشقيقة وسكين يبتر سلسلة تاريخها الاسلامى

نقول هذا على أثر رسائل عتب ولوم واستغراب حملها الينا بريد فلسطين والاقطار العربية الاخرى المجاورة لفلسطين شمالا وشرقا وجنوبا، وكان ينبغى مهما أغرقنا فى سلامة النية ومهما بالغنا فى حب المودة والاحسان ان لا يخفى علينا ما هو واقع فى جوارنا وفى بلاد يفرض علينا الدفاع عن كيانها وعما فيها من مقدسات اسلامية، واننا لمقبلون على روابط وواجبات نحو جيراننا والدول الاخرى فلا يصح بحال ان يفوتنا مثل هذه الملاحظات الدقيقة

لذلك يأمل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين من حكمتكم تدارك هذا الامر بسرعة، ومنع اى ناد مصرى من الاشتراك فى هذه الالعاب، احتفاظا بما لمصر من مكانة فى العالم الاسلامى ومحبة وحرمة لها فى قلوب جميع المسلمين الذين يعتبرونها رأس العالم الاسلامى المفكر وقلبه النابض ولسانه الناطق وموضع آماله

وتفضلوا يا صاحب المقام الرفيع بقبول عظيم الاجلال والاحترام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين
عبد الحميد سعيد

بناء جديد لدار الكتب المصرية

خصص فى الميزانية الجديدة عشرون ألف جنيه لمشروع انشاء مبنى حديث على طراز عصرى لدار الكتب الملكية وسيشتمل على جناح مستقل للنساء.

فكاهة وتسلية!

نوع من الحكم يراد انشاؤه فى مصر؟!

هذا عنوان مقالة بتوقيع (يوسف كال حتاته ـ عضو المجلس العلمى فى وزارة معارف الآستانة سابقا) منشورة في جريدة (البشير) وهى جريدة معروفة هنا بعصبيتها الجزويتية القاتلة ، وعدائها لكل ما يتصل بالاسلام ، شأنها فى هـذا شأن جريدة (المكشوف) التى تكره البلاغة لأنها سمة القرآن ، وتفضل عليها الركاكة الاكليركية وتدعو اليها . وتبغض الفضيلة لأنها من أسس الاسلام ، وتؤثر عليها رذيلة الغرب وترغب فيها . وتحيد عن الحق لأن عدو الاسلام لا يصل الى النيل منه من طريق الحق ، وتسلك أبدا سبيل الباطل وتصر عليه ...

وأحلف أنى لم أر في عمرى الا عددين من جريدة (البشير) هذه ، ولم أعرف منها الا اسمها الذى كتبته بالنور الكهربائى ، ورفعته فوق عمارة من عمارات البرج فى مدينة بيروت ، تحسب أن النور الكهربائى يمحو ما في هذه الجريدة من ظلمة الباطل والكذب والافتراء والعصبية الذميمة ... وهيهات ...

قلت انى رأيت منها عددين : أما الاول فقد نشرت فيه رسالة من حقى بك العظم (لما كان حاكم دمشق فى بدء الاحتلال) الى المفوض السامى الافرنسى ، فى أمر مسلم تنصر ، فأراد المفوض المحكمة الشرعية على الاعتراف بنصرانيته ، فردّ حقى بك أمره ، ونبهه الى أن الفرنسيين تعهـدوا باحترام الاديان ، وترك أهلها أحراراً فى القيام بشعائرها ، وأن حكم المرتد عن الاسلام القتل ، فكيف تعترف المحكمة الشرعية بنصرانيته ، وهى آثمة في نظر الاسلام ان تركته حيا . . .

وفى هذا الجواب من مثل حقى بك رجولة وجرأة وتمسك بالمبادىء ، يكبرها كل رجل شريف ، وهى فى نظرى منقبة لحقى بك ، ولكنها كانت فى نظر صاحب البشير عصبية وجمودا . . . فيا لهذا المسكين الذى يبصر الشعرة فى عين غيره ، ويعمى عن الجذع في عينه . . .

وأما العدد الثانى فهو هذا الذى حمله اليّ صديق مسلم غيور على الدين ... وفيه هذه المقالة

وأول ما ظهر لى من مقالة يوسف كال حتاتة أن (عضو المجلس العلمى فى وزارة معارف الآستانة سابقا) لم يشتغل بصناعة الكتابة ولم يتقنها ، فلم يقو على عرض أفكاره ولم يستطع أن يفهم القراء ما ذا يريد ... ولكنى ابتغيت له عذرا فى انقطاع الزمان به ، وتخلفه عن القافلة ، وأنه وقف والعالم يمشى ... ومن كان عضو المجلس العلمى فى وزارة معارف الآستانة ، أيام عبد الحميد ، أيام كان الحلاق طبيب الاسنان ، والعطار طبيب الاجسام ، وعربة (الديليجانس) وسيلة السفر من بيروت الى الشام ، وحامل الشهادة الابتدائية يعد عالما ، ولم يعد يستطيع أن يتكلم بلسان عضو المجلس العلمى فى وزارة المعارف ، بعد أن تبدلت الدنيا ، وانتشر العلم ، وعمت الثقافة

واليك الدليل :

* * *

يظهر من العنوان أن (عضو المجلس العلمى فى وزارة معارف الآستانة سابقا) سيتكلم عن (نوع من الحكم يراد انشاؤه في مصر) ولكن القارىء لا يملك نفسه من الدهشة ، حين يجد (عضو المجلس العلمى الخ ...) يقرر أن (القرآن لا يأمر باضطهاد أصحاب الكتب السماوية) ، ويبدأ مقالته على هذا النحو ، ولا أدرى من الذى قال له ان القرآن يأمر بهذا ، ولا أدرى لمن يسوق هـذا الكلام ، وأعداء القرآن فضلا عن أنصاره يعرفون أن القرآن لا يأمر باضطهاد أصحاب الكتب السماوية ، كما يعلمون أن الواحد ربع الاربعة ؟ وذهب (عضو المجلس العلمى الخ . .) يثبت هذا الذي قاله بدليل أن القرآن (قد ورد بلغة قريش وهى أفصح لغات العرب) ! . . وذلك كمن يقول : أن بيروت على شاطىء البحر بدليل أن المأمون كان ابن الرشيد !

ثم انتقل (عضو المجلس العامى الخ . .) فبين أن العرب هجروا الشعر لما نزل القرآن ولم يشتغلوا به الا بعد ظهور الدولة الاموية ، وعمى عن شعر حسان وكعب والشماخ وابن رواحة والحطيئة وقيس بن الخطيم الخ . . . وكان له العذر لأن هذه المعلومات التى يعرفها اليوم طلاب المدارس الثانوية ؛ كانت فى زمان (عضو المجلس العلمى فى وزارة معارف الآستانة سابقا) من الاسرار المجهولة . . .

واذا كان العرب قد انصرفوا عن الشعر ، فسبب ذلك أنهم وجدوا فى القرآن شعرا منظوما ... (هكذا يقول عضو المجلس الخ ...) ويستدل على ذلك بأن فى القرآن (نصف آية) موزونة ، وهى :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ان الذين يبايعونك انما

* * *

وبعد أن انتهى (عضو المجلس الخ) من هذا البحث الذى استطاع أن يحشد فيه ألوانا من الخلط من غير أن يتجاوز مقداره (٢٢) سطرا قصيرا فى الجريدة فيها (١٢٧) كلمة بالضبط ، هدم فيها كل ما هو معروف عند العلماء والمحققين . انتقل الى الكلام على وحى القرآن ، وأنه يؤيد وحى التوراة والانجيل ، الموجودين اليوم بأيدى النصارى ، وأثبت ذلك بقول الله تعالى . (اذ قال ابراهيم لابنه يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك) ، وفهم (عضو المجلس الخ) من هذه الآية أن القرآن يؤيد ما فى الانجيل من أبوة الله لعيسى عليه السلام مثلا وأنه ثالث ثلاثة ... ولا عجب فى هذا الفهم ، فان الرجل الذى كان (عضو المجلس العامى الخ) منذ ثلاثين سنة ، لا يقل عمره اليوم عن الثمانين وهو معذور ان خلط أو (خرف) !

وفهم من هذه الآية أيضا أن الوحى الذى أنزل على النبى ﷺ هو من هذا النوع (يعنى فى المنام) واستدل بقصة الاسراء ، وحديث عائشة : « لم يفارق جنبى جنب رسول الله ﷺ تلك الليلة » ، وأنا فى غنى عن بيان أن عائشة لم تزف الى النبى ﷺ الا فى المدينة ، وأن الاسراء كان فى مكة ، وعن بيان سخف هذا الاستدلال من أصله لأن ضعفه لا يحتاج الى بيان . . .

ثم قفز (عضو المجلس الخ) الى مسألة جديدة ، لا صلة لها بالسابق ولا باللاحق ، فقال ما نصه :

« والقرآن يقول عن المسيح انه روح الله وكلمته فى أكثر من آية ، ويقول عن العذراء (فأرسلنا اليها روحنا) ويقول عن المسيح (وأيدناه بروح القدس) ولهذه الاسباب (ولا ندرى ما هذه الاسباب ؟؟؟) رأينا عدداً كبيرا من العرب المسلمين يعتنقون الدين المسيحى فى الاندلس »

اللهم ثبت علينا العقل والدين !

لقد علم كل من له صلة بالعلم (الا عضو المجلس العلمى) ، أن من دخل فى النصرانية من مسلمى الاندلس ، انما دخل فيها بالسيف والنار ، وروى هذا الامر فى كل تاريخ ، وعرفه كل طالب علم . ثم أتى (عضو المجلس الخ) بهذا الهذيان . . . وهو مسلم كما أكد لى من يعرفه ...

فيا ضيعة شيخوختك يا عضو المجلس العامى فى وزارة معارف الآستانة سابقا !

* * *

بعد هذه القدمة التى ملأت نحوا من عمود فى الجريدة ، يدخل (العضو . . .) فى الموضوع ، فيكمله فى نصف عمود ، قال (بلا تمهيد ولا رابطة) :

« أما الحكومات التيوقراطية الاسلامية التى يريدون اعلان مثلها فى مصر بواسطة جمعية الاخوان المسلمين فاننا لم نر لها مثيلا بين جميع الحكومات الاسلامية ، ففى زمن الخلفاء الراشدين فقد (كذا) كانت حكومة أبى بكر وعمر اشتراكية (ماذا يعنى ؟) مثل الحكومة فى زمن صاحب الرسالة (هذا كشف تاريخى يستحق الاهتمام !) وكانت الحكومة الاموية فى دمشق مثل النعامة لا طير ولا جمل (أى أنها كانت نعامة لا أقل ولا أكثر !!) ثم انتقل فجأة الى الكلام على أن الحكومة العثمانية متعصبة ، « ومن الادلة على تعصب تلك الحكومة أن ابراهيم متفرقة أفندى الذى أرسلته الحكومة بسفارة الى أوربا ، حين عاد الى الآستانة ، وأراد شراء آلة طباعة أوربية لم يقدر عليها الا بعد استصدار فتوى من شيخ الاسلام »

بهذه الجملة وثلاث علامات تعجب بعدها نختم هذه المقالة العجيبة، ويأتي الامضاء بطوله وعرضه وهو في الحقيقة الغرض الذي كتب من أجله هذا الهراء، فالعضو المحترم أحب أن يرى اسمه في جريدة بعد طول عزلته وبعده عن وظيفته المحبوبة، فكتب هذا الكلام الفارغ ونافق فيه لهذه الجريدة الجزويتية المتعصبة لتنشره له

وجئنا نحن نزيده شهرة، اذ ننقل اسمه الى قراء الفتح، (وهو شيء لم يكن يحلم بالوصول اليه) ، ليجد قراء الفتح في حديث هذا الرجل فكاهة وتسلية بعد هذا الجد الطويل، وليرى الشبان المسلمون والاخوان المسلمون ومن يدعو في مصر دعوتهم الى الاسلام والفضيلة والحق منزلة أعدائهم من الحق، وصلتهم بالعلم، وقيمتهم عند الناس ... لا أعني هذا (العضو في المجلس العلمي لوزارة معارف الاستانة سابقا) وحده وانما أعني كل من يمتعض من انتعاش الاسلام واعلاء كلمته وأعني أيضا هؤلاء الذين قرأت ما نشروا في جرائد لبنان، يوم أثيرت مسألة الخلافة، وبدت في مصر موجة الرجوع الى الاسلام، وظهر للناس من تمسك الملك الصالح به ما ظهر، فاذا كل ما نشروه قريب من هذا المقال السخيف الذي أخلصه اليوم، دعوى في الشرق ودليلها في الغرب وافتراء على التاريخ، وتكذيب الواقع، وعصبية ظاهرة، وغرض واضح، وهو أهون من أن نحتاج الى التعليق عليه ...

علي الطنطاوي

التمرن على الشؤون البحرية في الأسطول البريطاني

تم تعليم الفرقة الرابعة من رجال مصلحة خفر السواحل على الأعمال البحرية بالسفينة البريطانية فرموى من بث الألغام ورفعها. وستخلفها فرقة أخرى من ضباط وجنود هذه المصلحة. أما العمل الآن في هذه السفينة فيبدأ من الصباح حتى الظهر في عرض البحر ثم تعود إلى الميناء فينزل منها المصريون ويتوجهون اما الى منازلهم أو الى السفائن التي يشتغلون بها أصلا ليتغدوا هناك. أما إذا تأخرت السفينة فرموى إلى الأصيل فأنهم يدعون الى شرب الشاي مع الضباط والجنود البريطانيين

البغاء، الخمور، التدخين، الملاهي

قصد وفد من طلبة كلية أصول الدين الى وزارة الصحة، وقابل معالي وزيرها، وتحدث واياه في مشكلة البغاء الرسمي مطالبا بحسم هذه المشكلة والقضاء عليها في أقرب فرصة، وكانوا يحملون عرائض موقعا عليها من جميع طلبة الكلية تتضمن هذا المعنى، فتقبلها معالي الوزير بقبول حسن، وأدلى اليهم بالتصريح الآتي:

« انني مؤمن كل الايمان، ولا أعمل الا كل ما يمليه علىّ ايماني متى ثبت أن الايمان يأمر بذلك. ويؤلمني كل الالم أن يظل البغاء عاراً يجثم على صدر الامة

ومن سياسة الحكومة التي أتشرف بالانتساب اليها أن تقضي على البغاء قضاء عاجلا حاسما، وقد قررت فعلا هذا الالغاء، والمنوبتُ من التصميم على تنفيذه، ولكن أبحث الآن في الوسائل التي تكفل عدم انتشار الاوبئة المختلفة في جسم الامة. ولديّ الآن مشروعات كثيرة لم أزل جاداً في بحثها، ولعله مما يسركم أن تعلموا أني أبحث أيضا في وضع تشريع حازم يقضي على مقدمات هذا الداء، وكل ما يمكن أن يكون سببا في حدوثه. كما أني أبحث الآن مشروعا يقضي بتحريم الخمور والتدخين والملاهي غير المصرح بها على النشء الى سن الثامنة عشرة، وعلى الطلبة جميعا ما داموا في سلك التعليم »

ثم اختتم تصريحه بطلب السعي المتواصل من الشباب الناهض للعمل على رفعة الوطن، متمنيا الخير الشامل لمصر العزيزة

فشكره الوفد وانصرف يلهج بالثناء على هذا الوزير التقي العامل. ويضرع الى الله أن يحقق هذه الأقوال الجميلة ويجعلها أمراً واقعا

الجيش المصري ودراسة الحصون

كانت وزارة الحربية قد أوفدت أمير الآلاي حسني الزيدي بك قائد المدفعية واثنين من ضباط هذا السلاح الى مالطة لدرس حالة الحصون والاطلاع على الوسائل الحديثة لتحصين الشواطئ ونوع الأسلحة التي تحصن بها. وقد عادت هذه البعثة أمس (الاربعاء) بعد أن أتمت مهمتها

أحفاد صلاح الدين

يذكرون أحفاد ريكاردوس بالعهد !

بيان يطلبون فيه ابقاء فلسطين عربية

وجهت الاسرة الايوبية القاطنة فى جبال لبنان والتى بمجموعها التاريخى الكبير تؤلف وحدة الاسراء أحفاد ساكن الجنان السلطان صلاح الدين الايوبى ملك مصر وسوريا والذى حارب ملوك أوربا بجملتهم بيانا بشأن فلسطين لفتت فيه نظر أحفاد ريكاردوس صاحب الجلالة البريطانية ورجال أسرتها وحكومتها وشعبها الى أن معاهدة الصلح التى جرت بين السلطان صلاح الدين وبين الملك ريكاردوس كانت عقداً قانونيا صحيحا وعهداً صريحا شريفا ببقاء فلسطين أبداً ملكا للاسلام والعرب ، وكانت فى الوقت نفسه فاتحة عهد محبة وولاء وصلح دائم بين الامتين ، اذ نص ذلك العهد على انهاء المجازر البشرية الهائلة بخروج الصليبيين سلماً من الاراضى المقدسة على أن يكون لهم ملء الحق فى الدخول الى بيت المقدس وممارسة طقوسهم الدينية والقيام بزياراتهم على شرط أن لا يصحبوا معهم أسلحة ولا معدات وأن تكون البلاد محمية من قبل المسلمين

وفى البيان أن وعد الانكليز المغفور له جلالة الملك حسين كان متمما وتأكيداً لذلك العهد وأن أحفاد صلاح الدين يربأون بأحفاد الملك ريكاردوس ألا يحافظوا على امضاء جدهم الكبير

وفى البيان استفزاز للنخوة الانكليزية وبحث عن حق العرب بفلسطين وشعب الوطن القومى من الوجهتين الحقوقية والاجتماعية وطلب من رجال بريطانيا أن يحكموا وجدانهم الحى قبل كل شىء فى قضية فلسطين وأن يرجعوا الى عهد جدهم وجد أحفاد السلطان صلاح الدين فى ملكية فلسطين وكونها عربية لا تخص شعبا آخر غير العرب ، فتجاب مطالب العرب بتأسيس حكومة عربية مستقلة وتوقف الهجرة ويمنع بيع الاراضى

وقد ختموا البيان الذى وقعه باسم الاسرة الايوبية السلطانية الامير أحمد الايوبى بالفقرة الآتية :

وكما أننا نوجه أنظار أحفاد ريكاردوس الى قضية فلسطين كذلك نوجه أنظار أصحاب الجلالة ملوك أوربا وحكوماتها الذين اشترك أسلافهم بعهدة ريكاردوس — صلاح الدين وذيلوها بأمضائهم وصادقوا عليها بتواقيعهم

كذلك نريد أن نصل بصرختنا هذه الى أصحاب الجلالة ملوك العرب وأمرائهم وارثى ممالك السلطان صلاح الدين ليبادروا الى المحافظة على اسم وشرف مورثهم

طلب سخيف لتهويد فلسطين

قدم لاكر لامبسون مشروع قانون لمجلس النواب البريطانى يطالب فيه اعطاء الرعوية الفلسطينية لكل فلسطينى على وجه الارض يطلبها لقاء رسم سنوى يدفعه ، فرد عليه مستر كليفتون براون قائلا :

« ان اعطاء كل اليهود الرعوية الفلسطينية يلهب نيران الوطنية بزيادة فى فلسطين ، وان كلاما كهذا الذى يقوله المستر لاكر لامبسون لا يمكنه أن يؤدى الا الى فقدان حياة عدد من الجنود البريطانيين فى فلسطين . وفوق ذلك ليس للبرلمان البريطانى من سلطة على بلاد الانتداب ، فموافقة هذا المجلس اذاً على مثل ذلك القانون يجعله فى مظهر سخيف

أجل اننا كنا آسفين على حظ اليهود فى النمسا وغيرها من البلدان التى تضطهدهم ، ولكن جميعهم كلهم فى صفة واحدة ، والظن بأننا نستطيع اكسابهم رعوية فلسطين ، وأننا نحل بذلك المشكل الفلسطينى أو نساعدهم ، هو أكبر غلط ، ولا ينتج عنه الا زيادة المخاوف التى تسبب الاضطراب اليوم فى فلسطين دون أن تجدى اليهود فتيلا »

تجديد بنادق الجيش المصرى

وافق وزير المالية على المذكرة المقدمة من وزارة الحربية باعتماد مبلغ ٢٦ ألف جنيه فى الميزانية الجديدة لابدال بنادق الجيش القديمة بأخرى جديدة من مصانع أسلحة وانفلد

محبة فرنسة للاســــــــــلام وأهله !

اذاعتها من باريس قصة المولد !

أذاعت محطة كولونيال بباريس قصة المولد من اسطوانة «گرامفون»، فافتتحت بها إذاعتها تبركا بذكر النبي، والصلاة والسلام عليه، وإظهاراً لحب الاسلام وأهله. بخ بخ !!

كطعمة الأيتام من كسب فرجها فياليت لم تزن ولم تتصدق

أليس ذلك منتهى الوقاحة والاستخفاف بالمسلمين وجعلهم في عداد الحيوان الأعجم الذي يوضع له الطعم في الفخ فيأتي ليأكله فيصاد، ثم يوضع لغيره من أفراد جنسه الطعم فيصاد أيضا، وهكذا دواليك، ذلك بأن الحيوان لا يفكر ولا يعقل، فهل تظن فرنسة أن المسلمين وحوش تصيدهم فتقضى على دينهم وأنفسهم وأموالهم ودولهم وترضيهم باسطوانة فيها ذكر المولد؟ فرنسة تنقض عهدها وتسطو على خمسة ملايين من المسلمين في المغرب وتعمد الى تنصيرهم بالحديد والنار وتنفق على ذلك التنصير الاجباري من مال أوقاف المسلمين. فرنسة تنظم حجا كنسياً في الخوسات ــ بلدة بالمغرب ــ وتنظم له مظاهرات، ثم يتظاهر المسلمون بسخطهم فتسلط عليهم الحديد والنيران وتقتلهم تقتيلا. فرنسة تقفل مائتين وخمسين مدرسة من مدارس القرآن. فرنسة تمنع الاذن لجمعيات كلها في المغرب ــ أعنى جمعيات المسلمين ــ سواء أكانت أدبية أم دينية أم رياضية. فرنسة تبيح حكومة بلومها الاولى تأليف الجمعيات والاحزاب فما تكاد بعض الجمعيات وبعض الاحزاب تخرج للوجود حتى يتنمر لها المستعمرون ويمحوها من الوجود. فرنسة منعت الاذن بأصدار أي جريدة أو مجلة حرة سواء أكانت وطنية أو اسلامية أو أدبية، فلما جاءت حكومة بلوم الاولى رخصت في اصدار ثلاث صحف فكان المستعمرون ــ وهم حكام مراكش وولاتها ــ يطاردون هذه الجرائد الثلاث ويكيدون لها فيعاقبون كل من يقرؤها أو يبيعها، ويعزلون كل موظف لا يعاديها وينفر منها، ومع ذلك لم تلبث هذه الجرائد الا بضعة أشهر حتى أعدموها، وبقى المغرب كما كان ليس له صحيفة أصلا الا صحف المستعمرين والجواسيس الخونة. فرنسة تمنع جميع الصحف الاسلامية والعربية حتى صحف تونس من الدخول الى المغرب. فرنسة تمنع سفر الطلبة لطالب العلم الى الشرق العربي الاسلامي، بل والى فرنسة نفسها، لاترخص بذلك الا لبعض أولاد جواسيسها الخائنين لدينهم ووطنهم. فرنسة تحارب اللغة العربية، في مدارس المغرب أي في بلاد العرب المغاربة، أما في بلاد البربر الذين أصدرت أمرها بتنصيرهم وفرنستهم، غدرا ونقضا للعهود فان اللغة العربية والعلوم الاسلامية ومنها القرآن ممنوعة بتة ومن تلبس بها يعد مجرما ويعاقب قانونا. فرنسة تمنع من الاذن في انشاء أي مدرسة عربية أو اسلامية. فرنسة تنفق على أولاد المستعمرين واليهود في كل سنة، مع أن عدد هؤلاء وهؤلاء كلهم كبارا وصغارا لا يتجاوز ثلاثمائة وخمسين ألفا وعدد المغاربة وهم أهل البلاد وملاكها الشرعيون بين ثمانية وعشرة ملايين ولا ينال أولادهم من النفقة التعليمية الا نحو السدس وخمسة أسداس تنفق على من ذكرنا من أولاد الاوربيين واليهود. فرنسة تعذب وتحارب بأشد أنواع العذاب كل من تتوسم نفسه عن التجسس على قومه ودينه ووطنه وتسميه (آنتي فرنسي) يعنى ضد فرنسا. صعاليك فرنسة يُنصبون ملوكا جبارين في بلاد المغرب ويَضربون بالسياط أشراف المغاربة لأدنى سبب كأن يمر أحد صعاليك فرنسة على جماعة من أشراف المسلمين ولا يقومون له صفا ويرفعون أيديهم بالتحية له. فرنسة تستبيح حمى المساجد ويدخلها جنودها بلا سبب كأن يزعم أحد الجواسيس أن المدرس الفلاني أو الخطيب الفلاني قد حام حول السياسة في درسه أو خطبته. فرنسة تغتصب الاراضي الخصبة ومياه العيون وتدفعها لكل صعلوك فرنسي، فان لم تجده فلكل صعلوك أوربي. واذا اجتمع جماعة من المغاربة وشكوا الى حاكم فرنسي قلة الماء أو عدمه وهلاك فلاتهم وعطشهم

تزيل لهم من عذاب يوم أليم. فرنسة تجعل جميع المستعمرين حكاما على أهل البلاد: في السوق، وفي المزرعة، وفي القطار وأينما ذهب المرء يراهم مثل الجراد، وعليه أن يذل لهم ويخضع، ويترك لهم كل حقوقه، ولا يشكو من ظلم يقع عليه منهم، ويمدحهم أيضا على ذلك، والا صبوا عليه عذابهم. فرنسة تعمل كل ذلك وأكثر منه مما يعجز المشاهد له عن وصفه، ومع ذلك تضع اسطوانة من اسطوانات الحاكي تحكي قصة المولد لتخضع المسلمين! ومن حسن الحظ أن الله رماها بالافلاس، فاذاعتها هي أخس الاذاعات، نوبتها عشرون دقيقة يوميا على حين أن اذاعة لندن ورومية نحو الساعة. واذاعة فرنسة ضعيفة لا نسمعها مع أننا في جوار فرنسة الا بمشقة، وأحيانا لا نسمعها أصلا. ومن اقتصادها في الوقت والمال أنها تذيع اسطوانة واحدة في كل يوم غالبا فتذيع وجهها الاول قبل الاخبار والوجه الآخر بعد الاخبار. نعم شربت فرنسة البحر ثم هي تموت عطشا، نهبت مال المغرب كله من شنقيط الى تونس، ونهبت مال أهل الشام وأفقرتهم ولم تترك لهم بيضاء ولا صفراء، مع أن أهل الشام كانوا قبل الحرب أغنى من جميع جيرانهم والى مابعد احتلال فرنسا بلادهم كانوا دون أهل الأرض جميعا لا يتعاملون الا بالذهب، واليوم بفضل سياسة السيدان الفرنجي من أبناء الأم الحنون هم - أعني أهل الشام - أفقر من جميع جيرانهم؛ وهل تركتهم فرنسة حتى الآن؟ الجواب معلوم فاسأل هذه المعاهدة تخبرك أن فرنسة دقت لأهل الشام وتد جحا في المسائل الاقتصادية، ولن يفلح أهل الشام ويساووا جيرانهم إلا إذا انقطعت جميع الاسباب بينهم وبين فرنسة بتة. هذا بعد ما نهبت كل ما في جرمانية من ذهب وفضة وحديد ونحاس وآلات وأدوية وأدوات وتركتها قاعا صفصفا، ومع ما تنهبه من مستعمراتها في الشرق وفي افريقية، ثم هي اليوم أفقر الأمم، ومستعمراتها ومحمياتها أفقر المستعمرات والمحميات، وقد سقط الفرنك من جديد فبلغ الجُنَيْهُ الانجليزي من القرطاس مائة وخمسة وسبعين فرنكا. فهي ذي جرمانية اليوم في بضع سنين قد أخلف الله عليها ونبت ريشها مرة اخرى وانتعشت ورجعت أحسن مما كانت قبل الحرب، وفرنسة مفلسة حائرة بائرة، فما سبب ذلك يا ترى؟ سببه هو السلب والنهب، ويأبى الله أن يبارك للصوص فيما نهبوا، بل يذهب هباء منثورا. وها هي حكومة باريز الحالية غير الحالية، تهم بمضاعفة النفقات على التسليح لأجل الدفاع!!! يعني لأجل الدفاع عن الظلم والهضم والعدوان، ولا شك أنها ستمتص من جديد دماء أهل الشمال الافريقي مع أن أكثرهم يموتون جوعا ويقاسون العذاب في السجون والاغلال وتكسير الاحجار في الصحراء، لأجل الدفاع عن ظلمها لهم، وفتكها بهم.

ومن العجب أن كل دولة جادة جاهدة مجهودة لاغبة في التسلح بالوسائل المهلكات لأجل الدفاع بزعمهم: واذا كانوا كلهم لا يهمون بعدوان وانما يدافعون، فممن يخافون اذاً؟ ومن يدافعون؟ والحقيقة أن كلا منهم يدعي أنه مدافع وأن غيره سيعدو عليه ويظلمه، وقد كذبوا كلهم في الاولى وصدقوا في الثانية، وهي أنهم كلهم عادون ظالمون، والا لما احتاجوا الى هذه المدمرات الجهنمية والوقايات الكثيرة التي ستكون وبالا عليهم جميعا

فيا أيها المسلمون المهضومون المستضعفون ألا ترون الناس كيف أحرزوا بلادهم وحموا حقيقتهم وصانوا شرفهم واستعبدوا مع ذلك أمما ودمروها، ثم هم يجدّون ويجتهدون في الاستعداد للحروب بالذخائر والاسلحة والأقوات، وأنتم خامدون أموات! ألا تفيقون من هذا النوم الطويل؟ أضُرب على آذانكم، وطُبع على قلوبكم؟ ألستم بشراً مثل هؤلاء؟ ألا تضربون بسهم في الحركة البشرية لتتقدموا خطوة الى الامام، وتزيلوا عنكم بعض الضيم والغبن، وتقتربوا من البعث والحياة؟ أما لكم عبرة فيما نزل بكم وفيما ترون وتسمعون؟

هذا الزمان الذي كنا نحاذره
في قول كعب وفي قول ابن مسعود
ان دام هذا ولم يحدث له غير
لم يُبك ميت ولم يفرح بمولود

راديو كولونيال

ومن الغريب أنها سمت المحطة التي تذيع فيها العرب والمسلمين بهذا الاسم، ومعناه المحطة الاستعمارية. ومن ذا الذي يصدق محطة يسميها أصحابها المحطة الاستعمارية؟ فهل تظن فرنسة أن المسلمين والعرب يحبون الاستعمار ويتهافتون عليه كما يتهافت

الفراش على النار ، وأنها اذا سمت خطتها استعمارية يكون ذلك أدعى لسماع حديثها وتصديقه ؟ ان فى المسلمين لغرة وجهلا وتغفيلا ولكن أكثرهم لم يبلغ بهم الجهل الى هذا الحد . وزعمت الخطة الاستعمارية أن الجنرال الطاغوت الفرنسى فى المغرب عزم على تقسيم الاراضى الزراعية على القبائل بالعدل ، وامتنت الخطة الاستعمارية بذلك على أهل المغرب ! فنحن نسأل الجنرال لماذا اغتصب هو ومن قبله ومعه من الفرنسيين أرض المغاربة ومياههم ، ولماذا يقسم الارض بينهم ؟ اذا كان يريد العدل فليترك لهم أراضيهم على قسمتها الاولى فلا حاجة الى اعادة القسمة الا اذا كان يريد أن يمثل قسمة القرد الجبن للهرتين ، فالامر حينئذ واضح ، والا فأراضى المغرب قد قسمت من يوم كان الفرنسيون فى فرنسة يتنعمون بأكل الضفادع ، وكانت سفنهم لا تستطيع السير فى البحر الابيض المتوسط ولو ميلا الا بأمان من دولة المغرب . اذا أراد الجنرال أن يتصدق على المغاربة بالارض ـ وهم فى غنية عن صدقته ـ فليحمل أرض فرنسة على عاتقه وليأت بها ماشيا الى المغرب ويقسمها كأنها معدن ذهب . على أن المغاربة أغنياء عن الجنرال وقومه فليأخذ صعاليكه ويردهم الى أرضهم ويقسم عليهم أراضى تغنيهم عن اغتصاب بلاد غيرهم ويكف أذاه وأذاهم . أليس من العجائب أن لصا يهجم على أهل بيت وهم آمنون ، فاذا سئل عن هجومه يقول : جئت أقسم بينكم خبزكم ؟

بن (جرمانية) تقى الدين الهلالى

مصنع الورق

أسس حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض ببرلين شركة مساهمة مصرية لصنع الورق برأس مال بلغ حتى الآن ١٨١٥٢٨ جنيها ، وقد أنشأت الشركة مصنعها الكبير بالاسكندرية بضاحية أبى قير ، وجهزته بأحدث الآلات ، ووعدتها وزارة التجارة والصناعة بأن تحمى مصنوعاتها من المنافسة الأجنبية ، وأعطتها الحكومة قرضا بشروط معقولة تشجيعا منها لمشروع صناعى محلى يساعد على تشغيل عدد كبير من الايدى العاملة ، ويغنى البلاد عن استيراد كميات كبيرة من الورق من الخارج

الاسلام وما يجب له على علمائه

خطبة الاستاذ عبد الرحمن عزام بك وزير مصر فى العراق على علماء النجف

ان مصر اختطت طريقا وسطا ، فلا هى جامدة على القديم ، ولا هى مسرفة فى تقليد الجديد ، فاحتفظت بعقيدتها ودافعت عن الاسلام باعتباره صديقا للعلم والمدنية ، وهى ترجو أن يسلك المسلمون هذا السبيل ليفوزوا بالانتفاع بالحضارة الحديثة من غير أن يفقدوا فى سبيلها عقيدتهم ومميزاتهم وفضائلهم . ومصر تضرب المثل فى اعتبار المسلمين جسما واحدا ، فهى لا تتعصب للفرق والطوائف ، وعندها أن الخلافات المذهبية لا يعطى لها الا مقام ثانوى بالنسبة لمقام الوحدة الاسلامية

ان واجب العلماء فى كل جهة أصبح مضاعفا ومسئوليتهم من الدين الذى هم حفاظه أكثر خطورة من قبل ، فقد كان العلماء فيما مضى يكتفون بالقاء ما عندهم من العلم الى طلبتهم فيؤدون بذلك كل الواجب عليهم ، أما اليوم فهم مسئولون عن دفع الشبهات التى يلقيها الاجانب عن الاسلام وعن ارشاد النشء وتثبيت العقيدة عنده والحيلولة بينه وبين الافتتان بما يملك خصوم الاسلام من القوى المادية والمدنية الباهرة ؛ وقد أصبح واجب العلماء اذن أن يدرسوا الحالة الاجتماعية فى شعوبهم ، ويتبينوا أحوال زمنهم

ولهذا يظن أن واجب العلماء من جميع الطوائف والمذاهب أن يلتقوا فى مؤتمر اسلامى تتجدد دوراته من حين الى حين فى مختلف الممالك الاسلامية ليتشاوروا ويضعوا الخطط للدفاع عن الجبهة المشتركة كما يظن أن أحسن الوسائل لضمان مستقبل حسن لهذا التعاون بين علماء المستقبل أن ينشأوا تحت نظام من التعليم والتربية متشابه ليسهل ذلك عليهم التفاهم والعمل لتحقيق المقصد الاسمى . والجامعة الازهرية اليوم تستطيع أن تؤدى هذه الخدمة الاسلامية العظيمة اذا مكنت طلاب العلم من أهل المذاهب الاسلامية المختلفة أن يدرسوا فقههم فيها فتكون بذلك معهد الاسلام وتؤدى رسالة المستقبل

الفتح مرآة العالم الاسلامى

بيان من اللجنة العربية العليا لفلسطين

احتجاجا على استمرار الهجرة اليهودية

قابل الشعب العربي الكتاب الذي أرسله وزير المستعمرات الى فخامة المندوب السامي لفلسطين بتاريخ ١٠ مارس ١٩٣٨ ، من سياسة الهجرة اليهودية لستة الأشهر القادمة ، بالاستياء العميق وقد استشعر منه أن الحكومة البريطانية مستمرة في سياستها الظالمة الضارة ، وتلقاه دليلا جديداً على أنه لا يستطيع أن يركن الى حسن نياتها

فالهجرة اليهودية تعد بحق في مقدمة الاخطار الواقعية التي تهدده في كيانه وفي مصيره . وقد كانت دائما في مقدمة الاسباب للاضطرابات التي ما برحت تسود الارض المقدسة . وكان وقف الهجرة في مقدمة المطالب الرئيسية للشعب العربي في كل حين وكل ظرف . وكان من النتائج القائمة لهذه الهجرة أن البلاد اليوم غارقة في بحر من الاضطراب والدم والمآسي والآلام . وانها تتقلب اليوم في أشد حالات الضيق والفقر والبطالة ، بل الجوع والبؤس والشقاء!

وبينما كان حسن السياسة يقضي بالترفيه عن البلاد في هذا الظرف الدقيق والتخفيف عنها ، والتمهيد لعهد الهدوء والسلام والانتعاش ، بتوقيف الهجرة اليهودية التي هي أصل البلاء ، اذا بالحكومة البريطانية لا تعبأ بالحالة القائمة في البلاد ، ولا تصغي الى أصوات الاحتجاج المتصاعدة من فلسطين ومن جوانب الاقطار العربية والاسلامية ، ولا تصيخ الى صوت الحق والعدل والانصاف ، وتستمر على فتح الابواب للهجرة ، وادخال المهاجرين بالالوف ، بل هي تتراجع حتى في بعض القيود التي وضعتها في العام الماضي بناء على توصية اللجنة الملكية ، فتترك الحد الأعلى الذي أوصت به اللجنة المذكورة ، والذي نفذ في الثمانية الاشهر الأخيرة وتطلق الهجرة في بعض نواحيها اطلاقا تاما لا يقف عند حد ، ولا يتقيد بعدد . وذلك في فريقي « الطلاب والاقرباء » بحيث يمكن أن يطغى من هذين البابين سيل لا نهاية له

ومع هذا يجيء كتاب وزير المستعمرات المشار اليه مفرغا في قالب الاعتذار لليهود ، والتسليم بأن القيود الموضوعة على الهجرة هي « قيود تحكمية » واظهار الرغبة في تخفيف العنصر التحكمي فيها وتصبير اليهود حتى يوضع المشروع النهائي لتقسيم البلاد القاتل ، فتعود الهجرة سيرتها الاولى !

فاللجنة العربية العليا تعترض باسم الشعب العربي ، وتحتج بشدة على هذا البيان ، وعلى الاستمرار في اباحة الهجرة اليهودية الى بلاده ، وتشهد العالم على هذا الظلم الصريح والاستفزاز القوي الذي تجريه بريطانيا في أدق الظروف ، والذي ليس من شأنه ابادة الشكوك ، وتطمين النفوس ، وتقريب عهد الهدوء والسلام ، وانقاذ الارض المقدسة مما سببته سياستها لها من الاضطراب والشقاء والآلام

١٠ صفر ١٣٥٧ — اللجنة العربية العليا

مصر ويهود النمسا

صدرت أوامر مشددة جداً الى القنصليات المصرية ذات الاختصاص في أوربا الوسطى بمنع التأشير على جوازات سفر منعا باتا للذين يريدون الهجرة الى مصر من النمسا أو غيرها مهما تكن الاسباب التي تحمل هؤلاء على المجيء الى مصر . ويقول مكاتب المقطم الاسكندري بهذه المناسبة : ان السلطات المصرية المختصة ما برحت تلقى عناء شديداً من بعض الذين يرخص لهم بالدخول الى مصر في مهام وقتية ، وذلك لعدم صدور قانون الهجرة حتى الآن ، ونقص التشريع الحالي عن تناول الذين يطيلون مدة اقامتهم بوسائل غير مشروعة ، أو يعطون معلومات غير صحيحة عن محال اقامتهم ، بالعقاب الذي تنص عليه قوانين الهجرة في جميع بلدان العالم

قال : ان الحكومة الحجازية أصدرت هذا القانون وطبقته في بلادها ، وما دامت المعاهدات الاخيرة قد أطلقت لمصر الحرية في اصدار القوانين التي تقتضيها الحياة الجديدة فيها فليس ثمت ما يحول دون اصدار هذا القانون ولا سيما أن البلاد أصبحت في أشد الحاجة اليه

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

مذكرات . أدبية ، علمية ، دينية ، اجتماعية ، خلقية

منذ كنت أطلب العلم فى المدارس المدنية وبعد أن اشتغلت بالعلوم الدينية وأنا أدون مذكرات موجزة بما يعن لى بعد المشاهدة والاستقراء ، وما يرتسم فى خاطرى وأنا فى المجالس والمجتمعات والرحلات . ولما كانت هذه المذكرات عامة أحببت أن أطلع قراء الفتح على بعضها ليشاركونى فى آرائى ، وليعلموا الى أى حد وصل تفكيري وبحثى فأقول وبالله التوفيق :

حصلت على الشهادة الثانوية المدنية سنة ١٣٣٦ ه وكان من الممكن أن أنتظم فى سلك الوظائف الحكومية كاخوانى الذين وصل بعضهم الآن إلى مراكز طيبة تدرّ عليهم المكسب الوفير ، ولكن أراد الله أن أكون غير ذلك لحكمة لا يعلمها إلا هو ، فأودع فى نفسى العزوف عن سلوك الطريق المعهود لطلب الوظائف فى عصرنا هذا ، فكنت أقدم طالبى ثم أنتظر ما يفعل الله به ولا أطرق بابا بعد ذلك . وكانت الثمرة المقطوفة من سعيي أنى حرمت من الوظائف والحمد لله كثيرا

وقد تلقيت لوما كثيرا بسبب موقفى السلبى ، فكنت أرد على اللائمين بقولى : لن أشترى وظيفة بخضوع نفسي وذلتها ومما ورد فى مذكراتى ما يأتى :

ذهبت اليوم الى دار مفتش المعارف ليرانى كما اتفق مع بعض الاصدقاء ، فلما وصلت استقبلنى استقبالا حسناً ودعانى الى الجلوس ، فجلست بجواره على الاريكة ، فامتعض وبسر مستكبراً ، ولكنه لم يتكلم . وكان فى الحجرة موظفون تابعون له يعظمونه بلا موجب ، ويثنون عليه بغير حساب . وجاءت القهوة وقدم لى الخادم أول ماقدم فأخذت ، لأنى الضيف الجديد ، ولكن ذلك لم يرض المفتش واشتد عبوسه . ودارت بعد ذلك مناقشة علمية أخطأ فيها المفتش وأمّن الجلوس على خطئه ، ولكنى بينت وجه الحق فى المسألة ، فخجل وسكت . وبعد دقائق قمت مستأذنا فرافقنى الى الباب قائلا : سأهتم بالامر ان شاء الله . وبلغنى بعد ذلك أنه قال : هل هذا (يقصدنى) طالب وظيفة أو زعيم . ومثل هذا نأت عنى الوظائف الحكومية ، وقد كان بعدي عنها خيراً كثيراً لنفسى وعقلى وعلمي . فلو كنت موظفا ما استطعت أن أكون من المشتغلين بالاصلاح الاسلامى

وفى سنة ١٣٤٢ ه ذهبت لزيارة صديق بمدينة مَاوِى ، وكان أديباً مطلعا ، وطنيا صميما ، فحبب الىّ البقاء معه والعمل الحر ، فوافقت على رأيه ، وأخذت أشتغل بالتدريس الخاص والتعليم الدينى والوعظ فى المساجد متطوعا . فأقبل الناس علىّ اقبالا عظيما يبشر بالمستقبل الحسن والخير الوفير . وقد اتصلت برجالات البلد وفى مقدمتهم محمد بك الدمرداش وهو رجل متدين مصلح عنده مكتبة عامرة بالكتب الدينية السلفية والتفسير والحديث والادب والاجتماع والتاريخ ، وقد استفدت من مكتبته كثيراً جداً

ولما رأيت رغبة الرجل في الاصلاح اقترحت عليه تكوين شعبة لمنع المسكرات ، فوافق وعمل لها بنشاط وهمة ، وتأسست الشعبة وكان بيته منتدى لاجتماعاتها ومحاضراتها وجلساتها

ونجحت الشعبة نجاحا طيبا ، وأقبل عليها الناس وعضدوها ، ولم أسكن حتى غادرتُ ماوي سنة ١٣٤٤ ، وقد دعيت للتدريس بمدرسة انجيلية مسيحية فقبلت لأرى عن كثب هذه المدارس وماذا تعمل للطلاب المسلمين الذين قد ينتظمون بين تلاميذها

والمدارس الانجيلية ملحقة بالكنائس دائما ، تضمها بناية واحدة ، وهذا ليكون التلاميذ مشبعين بالروح الدينية ومضطرين الى دخول الكنيسة كلما دعت الحاجة

وكان القسيس رجلا فى نحو الستين من سنيه ، يجيد صنوف الكلام ، ويظهر بمظهر المناقش الحاد ويدّعى أنه لا يغلب . وقد اصطدمت معه اصطدامات كثيرة عجب لها ، إذ كان يظن أنى وأنا أعمل عنده ، لن أجادله ، واذا جادلته فلن أشتد فى جداله

ولى معه قصص كثيرة هذا بعضها :

كنا يوما فى مأتم اسلامى نقوم بواجب التعزية ، وكان القارىء يقرأ ، فتلا الآيات التى تبيح تعدد الزوجات ، فانبرى القسيس قائلا : إن تعدد الزوجات هو السر فى كثرة المسلمين . فلم يردّ عليه أحد مجاملة له . فقلت له : إن التعدد قليل بيننا لايتجاوز واحداً فى المائة وسألت الحاضرين : من منكم متزوج أكثر من واحدة ؟ فلم يكن فيهم رجل واحد عدّد زوجاته . فسكت القسيس

ن : ومع ذلك ان تعدد الزوجات لا غبار عليه والتوراة تحكي لما اشتدت الأزمات على بني اسرائيل وكثر القتل في رجالهم أن كل سبع نساء تجيء إلى الرجل فيقلن له : ضم علينا اسمك وكل خبزك . وفي مثل هذا التعدد مصلحة كبيرة لأنه ينجي ...اء من كوارث لا حصر لها . وهب أن قرية فيها مائة رجل ...ائة امرأة وقد ذهب من الرجال خمسون فاذا تعمل النساء ...انيات أيتسكعن في الطرقات أم يسرن في الظلمات ؟ وأطالت في ...ك والقسيس لا يتكلم ولا يرد وقد علاه الخجل الشديد فرجاني ...لمون أنفسهم أن أسكت رحمة به وتركا لاحراجه فسكتّ

ودعينا مرة إلى وليمة مسيحية في قرية قريبة ، فذهبنا نحن ...لمين وهو معنا ، وكان الحفل كبيراً وليس فيه مسلم سواي . ...ا حان وقت صلاة العشاء طلبت من أصحاب العرس إحضار ماء ...وضأ . فانتهز القسيس الفرصة وقال : أنتم المسلمين تهتمون بالظاهر ولا تبالون بالباطن . فتبسمت وقلت : إن ظاهري خير من ظاهرك وباطني وباطنك يعلمهما الله تعالى إذ هو العالم بالسرائر ومع ذلك فلا مانع أن يكون باطني خيرا من باطنك والمقدمات تدل على النتائج : فغضب وقال : أنت الآن مثل إيليا (إلياس) في حين قال : لم يبق في الأرض مؤمن غيري ، فقال الله له : إن هنالك سبعة آلاف ركبة لم تحن لبعل . فقلت له هذا مثل لا ينطبق على حالنا ، والعالم اليوم مملوء بالمؤمنين الصادقين ، ولكنكم معشر النصارى تدعون اهتمامكم بالباطن والله يعلم ما في بواطنكم

فأعجب الحاضرون بهذا الكلام وعجبوا لردّي على القسيس مع أني بمدرسته . وأحضروا الماء فتوضأت وأديت الصلاة . ولما رجعنا انطلقت السيارة وانطفأ نورها، فانزعج القسيس انزعاجا شديدا وأبدى خوفا مضحكا ، فقلت له : ما ذا أصابك ، وأين إيمانك ؟ فسكت ولم يحر جوابا . وهكذا ظهر بمظهر ضعيف غير مشرف

وعرفت في ملوى قسيسا أرثوذكسيا اسمه منسي وكان شابا طلقا يحب العلم ويناقش في الدين كثيراً ، وقد اجتمعنا معاً وتناقشنا في التوراة والأنجيل ، فغلب على أمره وقال : أنت لا يستطيع أحد أن يتغلب عليك ، لأنك تحسن ألوان الكلام وتصرفه حيث تشاء . فقلت : ليس الأمر كذلك ، ولكنك لا تريد أن تعلن عجزك واعترافك بالحق الذي ظهر لك واضحا جليا

وكانت السنتان اللتان قضيتهما في ملوى مجالا واسعا للبحث الديني وتعرّف ما عند المسيحيين من حجج وبراهين . وقد قمت برحلات كثيرة في أنحاء مركز ملوى ، واتصلت برجال كثيرين فضلاء ، يعملون للاصلاح الديني الصافي . ومن أفضل البلاد التي زرتها (تَنْدَة) وهي بلدة طيبة رجالها يبعدون عن الخرافات والأوهام ، يقبلون على القرآن والسنة ، ويقتنون الكتب السلفية النافعة ، ولا يعرفون الطواف حول القبور والتمسح بالجدران ، ويخلصون الدعاء لله عز وجل ، وقد وجدت عندهم مجلة المنار للعلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله وهذه أول مرة رأيتها ، فأعجبت بأسلوبها ومناهجها وطريقتها الطيبة في الاصلاح الديني والاجتماعي

ومن البلاد التي زرتها كذلك (الريرمون) وفيها تعرفت برجل مصلح صالح هو الشيخ عبد الظاهر الريرموني رحمه الله وكان يدعو الى الاصلاح في وقت يتجهم الناس فيه للمصلحين ، وكان قويا لا يخاف ، وصاحب حجة لا يغلب ، وقد سررت منه كثيراً ، وان كنت أخذت عليه شدته، فقد ينفع الله باللين مالا ينفع بالشدة، واللين هو الاصل والشدة مواضع استثنائية لا يجوز أن تتعداها

وكثيراً ما ضمتنا مجالس وتناقشنا في اصول الدين وقضاياه وكنت أحمل عليه أحيانا في النقاش حملات شديدة ، ولكنه يتلقاها بصدر رحيب ويعجب بي لأنه لم ير مثلي في ظنه

وفي ملوي اشتغلت بالخطابة الدينية ورقيت ذروة المنبر لأول مرة في حياتي ، وكانت خطابتي نوعا جديدا أقبل عليه الناس بشغف واستفادوا منه كثيراً

والمسلمون على استعداد طيب لقبول الدعوة الى الخير ، فاذا رزقوا قادة حكماء عارفين بالطبائع والميول نجحوا وفازوا فوزاً عظيما . وهم ذوو قلوب طيبة وأرواح فياضة بالخير والتقوى ، ولكن هو الجهل سبب كل بلاء والعياذ بالله

وسمعت عن رجل من العلماء المصلحين هو الشيخ علي التوني رحمه الله وكان عالما فاضلا يدعو الى الاصلاح الديني على مبادىء المنار وله كتاب لم يطبع اسمه «القول السديد في ذم التقليد» وهو كتاب جيد ذو براهين قوية على جواز الاجتهاد وفتح أبوابه لاهله والقادرين عليه . ولما سمع الناس كلامي قالوا : ها هو الشيخ علي التوني قد جاءكم في ثوب آخر

(يتبع) مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تقدّم الوحدة العربية فى السنوات العشر القادمة

مقايسات وملاحظات كاتب يهودى

نقلت (الصفا) اللبنانية عن جريدة (البريد) المقالة الآتية بقلم الكاتب اليهودى الثاقب النظر الاستاذ يوسف صبان ، قال :

المشكلة العربية هي مشكلة النصف الثانى من هذا القرن ، فلا غرابة اذا كنا نراها الآن موضوع اهتمام الدول العظمى ومحور نشاطها ، خصوصا فى أثناء اشتداد الازمة الحالية فى البحر المتوسط

وليس من السهل أن تحل هذه الازمة نهائيا بالطرق السلمية ، لعظم المصالح المتناقضة التى تتناولها ولأن مصير دول كثيرة يتوقف على طريقة حلها

فى النزاع العظيم المنتظر أن يقوم حول البحر الابيض المتوسط لابد من أن تكون للعرب الكلمة الفاصلة ، بالنظر الى كثرة عددهم ومركزهم الجغرافى والى النهضة التى بدأت فى مختلف أقطارهم ، فهم يبلغون نحو سبعين مليونا ، ويملكون جميع شواطىء البحر المتوسط الشرقية والجنوبية ، ويستندون فى سياستهم إلى مئات الملايين من المسلمين فى آسيا وأفريقية ، وإلى صداقة الدول التى ترى مصلحتها فى صداقتهم

ورب قائل يقول : ان العرب أمة ضعيفة ، منقسمة على نفسها ، لا مبدأ يجمع بينها ، ولا فكرة ولا أمنية . وهذا القول يبدو صحيحا لأول وهلة فى الأحوال الحاضرة ، ولكن الحوادث الحالية بدأت تظهر فساده للذين ينظرون إلى أبعد من أنوفهم ، فاذا نظرنا إلى حالة العرب اليوم وإلى ما كانت عليه من قبل ست عشرة سنة ، وقسنا على ما رأيناه فى هذه المدة القصيرة ماسيكون فى الست عشرة سنة المقبلة ، تجلت لنا حقائق خطيرة يراها كل ذى عينين

ففى سنة ١٩٢٠ انهارت مملكة سوريا التى كان يعقد عليها مفكرو العرب آمالا عظيمة والتى بذلوا مابذلوه من المهج والأرواح فى سبيل انشائها ، ولكن انهيار هذه الدولة الفتية وانهيار تلك الآمال العظيمة لم يشعر به حينئذ أحد من العرب فى خارج سوريا سوى فئة قليلة من مؤسسى الفكرة العربية والمؤمنين بها

وتوالت الحوادث فى سوريا وفلسطين منذ ذلك التاريخ ، وكان تأثير كل منها فى البلاد العربية يزداد مع الزمن بسرعة مدهشة . مثال ذلك أن ثورة صالح العلى فى بلاد العلويين أحدثت فى الأقطار العربية تأثيراً يكاد يعادل تأثير انهيار سوريا ، ثم جاءت ثورة ابراهيم هنانو فلفتت أنظار العرب كلهم اليها ، وتلتها الثورة السورية الكبرى فاهتز لها العالم العربى من أقصاه الى أقصاه

وهكذا فى فلسطين فان تأثير اضطرابات سنة ١٩٢١ ظل محصوراً فيها ، ولكنه بدأ يتسع شمالا وشرقا ثم غربا ، حتى أصبح العالمان العربى والاسلامي فى سنة ١٩٢٨ وما بعدها يتأثران بأقل حادث يقع فيها

وما قلناه عن حوادث سوريا وفلسطين نقول مثله عن حوادث العراق ، فقد قامت فيه سنة ١٩٢٠ ثورة هائلة ذهب ضحيتها سبعون ألف قتيل على الأقل ، لكن هذه الثورة التى أدت الى استقلال العراق بدأت وانتهت من دون أن يشعر بها أحد فى الخارج . أما الآن فقد أصبح أقل حادث يقع فى العراق يحدث صدى هائلا من حدود ايران الى الاطلنطيق

ولم يكن للعرب قبل عشر سنوات رأى عام منظم ، ولا رمز أعلى مشترك ، ولا أغراض متفقة ، ولا أهداف صريحة موافقة . أما الآن فقد أصبح كل عربى - كبيراً كان أو صغيراً ، عالما أو جاهلا - يفكر فيما يفكر به قادة الرأى العام في مختلف الاقطار العربية ، ويرمى الى ما يرمون اليه ، ويعتقد ما يعتقدونه ، بحيث يمكن أن يقال ان كل عربى يعرب فيما يقوله أو يكتبه عن شعور الامة العربية قاطبة وعن أغراضها وأمانيها . وكثيراً ما حدث غير مرة أن بعض رجال أحد الاقطار العربية أو الحكومات العربية أقام نفسه مدافعا عن مصالح الاقطار الاخرى ومطالبا بحقوقها ، سواء فى المقامات الرسمية أو فى غيرها ، وهذا أكبر دليل على وحدة الرأي العام العربىوعلى وحدة الشعور والامانى والاهداف

oldbookz@gmail.com

فاذا كانت الوحدة الفكرية فى البلاد العربية قد ظهرت ونمت وبلغت الى هذا الحد فى خلال السنوات العشر الماضية فالى أي حد يمكن أن تبلغ فى السنوات العشر المقبلة ، خصوصا اذا علمنا أن [illegible]بلة هذه الامة تزداد سرعة من يوم الى يوم

فبعد عشر سنوات تصبح الوحدة الفكرية المشاهدة الآن بين الاقطار العربية وحدة عملية ، مهما كانت الحواجز السياسية القائمة بينها ، ومهما يكن موقف الاجانب بازائها ، فالعطف الأدبى الذى [illegible]قاه فلسطين مثلا الآن فى سائر البلاد العربية يتحول حينئذ الى [illegible]ف مادى ، والمظاهرات التى تقام اليوم احتجاجا على ما يحدث [illegible]ها تنقلب حينئذ الى ما هو أعظم شأنا وأبلغ أثراً فى اظهار ارادة الامة العربية وعزمها على الدفاع عن حقوقها فى كل من أقطارها [illegible]ها يتم عليه اعتداء ما

واذا بلغت امة الى هذا الحد من اليقظة والانتباه ، وكان [illegible]دها سبعين مليونا ، وتملك ثلثى شواطىء البحر المتوسط ، واذا [illegible]ت هذه الامة ـ فوق ذلك ـ تستند الى عطف مئات الملايين [illegible]ن المسلمين ، أمكننا أن نتساءل عن الدولة أو الدول التى تجد [illegible]لحة لها فى ايذائها والاعتداء على حقوقها ، خصوصا فى هذا [illegible]ن الذى انقسم فيه العالم شطرين متكافئين ، وأصبح كل منهما [illegible]ر بحاجة ماسة الى العطف والمساعدة ، لا من هذه الملايين [illegible]ثيرة فقط ، بل من أصغر الامم شأنا وأقلها عدداً

فالعرب ـ والحالة هذه ـ سائرون فى طريق الوحدة بخطا [illegible]بارة ، وهذه الوحدة تكسبهم قوة تضطر أقوى الدول الى [illegible]طبها وخطب ودها ، كما تكفل لهم رفع الظلم الواقع على بعض [illegible]ارهم وتحقيق أقصى آمالهم وأمانيهم

مؤتمر اسلامى فى دمشق

ذكرت الصحف السورية أن علماء دمشق يدرسون مشروع [illegible]مؤتمر اسلامى اما فى العاصمة السورية أو في مدينة سورية [illegible]ى لدرس مختلف المسائل الاسلامية وفي عدادها مسألة [illegible]ل الأهلية والقضايا المتعلقة بتطبيق الاحكام الاسلامية بعد [illegible] الحالى

احجام اليهود

عن الهجرة الى فلسطين

قالت جريدة هاآرتس اليهودية : ان يهود الخارج باتوا يخافون من الهجرة الى فلسطين بعد أن علموا بالضائقة الاقتصادية المخيفة التى يقاسيها اليهود بفلسطين ، والاخطار التى تحدق بهم ، وهم الآن يفضلون البقاء فى بولونيا وألمانيا وغيرهما على الهجرة الى فلسطين . وقد أخذت الوكالة اليهودية تعرض شهادات الهجرة على اليهود عرضا فيرفضون أخذها ، بعد أن كانت تباع بالمزاد فى السنين الماضية ، وتكلف اليهودى الراغب بالمجىء الى فلسطين مبلغا كبيراً من المال ، وبعد أن كان اليهود يقبلون على فروع الوكالة اليهودية ويتهافتون على شراء شهادات الهجرة ، حتى ان بعضهم كان ينتحر لأنه لم يتسلم شهادة الهجرة

انتصار شرق الاردن لفلسطين

علمت القيادة العسكرية البريطانية أن عربان الاردن قد ألفوا جماعات مسلحة كثيرة وأن هؤلاء غادروا قبائلهم وهم فى طريقهم الى فلسطين ويصحبهم قائد عسكرى عربى كبير من قادة شرق الاردن القدماء ، وهؤلاء العربان مجهزون بالاسلحة والذخائر وعددهم يتراوح بين الاربعمائة والخمسمائة شخص . وقد أوعز القائد العام العسكرى الى جميع القوات الموجودة فى صفد بمغادرة المدينة على جناح السرعة الى حدود الاردن وأمر القائمقام بمرافقة هذه القوى كما أن سربين من الطائرات من مطار اللد لحقا بالقوى العسكرية

ثورة الاكراد

عاد فريق من الاكراد القاطنين منطقة درسم الى الثورة وقد قرر زعماؤهم عدم الركون الى الوعود التى قطعتها لهم الحكومة التركية والعودة الى المطالبة بحقوقهم . وتفيد أنباء الشمال أن هذه الحركة الجديدة مقدمة لحركة ثورة عامة . وأن القيادة التركية العليا حشدت فى المنطقة التركية جيشا كامل العدة لقمع العصيان

بيان من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

واللجنة العليا للدفاع عن فلسطين

الى العالم الاسلامى والشعب البريطانى

لم تقتصر مهمة السلطة البريطانية فى فلسطين مدة العشرين سنة الماضية على إنفاق أموال المكلف البريطاني وسفك دم الجندي البريطاني لاحلال اليهود - من كل الجنسيات والأوطان - محل العرب المسلمين فى وطنهم الصميم الذي يتوارثونه من أربعة عشر قرنا على الاقل حتى صار لليهود أربعمائة ألف ساكن فى فلسطين ولد معظمهم في أقطار بعيدة عن فلسطين ولا تمت إليها بصلة ولا سبب ، وحتى تولد من حشر هؤلاء الغرباء فى هذا الوطن العربى الاسلامى مشروع إقامة ملك لليهود فيه مما لم يسبق له نظير إلا فى الامم المتوحشة

لم تقتصر مهمة السلطة البريطانية فى فلسطين على هذا وعلى السعي لاجلاء العرب عن أوطانهم وحرمانهم من حقوقهم الطبيعية فيها ، بل تجاوزوا ذلك الى اضطهاد المسلمين فى دينهم وانتهاك حرمة مساجدهم ومقدساتهم وامتهان رجال دينهم وقضاة شرعهم وأئمة جوامعهم ووعاظهم وتشتيت مجلسهم الاسلامى بينما يقابل ذلك من تشكيلات اليهود الدينية تتمتع بأعلى منازل الكرامة وتعطى من مظاهر السلطان والنفوذ ما لم تحلم به ولا فى تاريخ ملوك بنى اسرائيل

نقول ذلك بمناسبة انتهاك الجنود البريطانية فى المدة الاخيرة لحرمة المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والمكان القدسى الذى بارك الله حوله بنص القرآن الحكيم وأسرى إليه بنبى الله الكريم وخاتم رسله عليه وعليهم أفضل الصلاة والتسليم فأثار احتلال نقطة البوليس الذى قد يكون بين أفراده اليهودي وغير المسلم للمسجد الاقصى غضب كل من بلغه خبره من مسلمى الاقطار ورفعت الاحتجاجات على ذلك من علماء دمشق وعلماء جبل لبنان وعلماء جبل عامل ومن الهيئات الدينية العراقية ومن هيئات أخرى فى جهات متعددة معتقدين أن الدولة البريطانية تتحدى شعور المسلمين الدينى فى أقطار الارض وتشتري غضبهم وسخطهم بجميع الأثمان وفى كل المناسبات حتى كأنها تتعمد ذلك في هذه الظروف العالمية الحرجة بدليل ما فعلته فى آن واحد فى المسجد الأقصى على ما أشرنا إليه وفى اتخاذ مسجد أم الفحم ثكنة عسكرية معطلة شعائر الله التى كانت تقام فيه وصادة الناس عن عبادتهم فى داخله وطردها إمامه ومؤذنه وإقالتها أمين بك التميمى أحد أعضاء المجلس الاسلامى الأعلى بعد اقالتها سماحة السيد محمد أمين الحسينى رئيس هذا المجلس وقبضها على الشيخ الجليل محمد مطيع درويش احمد قاضى الشرع الشريف فى مدينة يافا مع تقدمه فى السن وعلى الشيخ محمد صبحى خيزران قاضى الشرع الشريف فى مدينة حيفا وعلى الشيخ مصطفى فاضل العوري قاضى مدينة غزة وعلى الشيخ محمد سعد الدين وكيل قاضي صفد وعلى آخرين غيرهم من موظفى الاوقاف والمحاكم الشرعية ، وقد وجه الجند اليهم ألفاظا قبيحة مهينة تدل على أقصى غايات الانحطاط الاخلاقى ، ثم سيقوا الى سجن المزرعة بلا ذنب نسب الى أحد منهم كما فعلت قبل ذلك بجماعة كبيرة من القضاة الشرعيين والعلماء والوعاظ والمدرسين والخطباء وسائر أصحاب الوظائف الدينية وساقتهم مكبلين بالقيود وزجتهم فى غياهب السجون وعاملتهم بالضغط الشديد والتضييق وحجزت حريتهم لتحول بينهم وبين القيام بواجباتهم الدينية دون أن توجه اليهم تهمة ما

ان هذه الحرب التى أعلنتها السلطة البريطانية فى فلسطين على الدين الاسلامي ورجاله موجهة الى أربعمائة مسلم فى جميع أنحاء الارض وان لكل واحد من هؤلاء قلبا يحب به ويبغض وان لكل واحد منهم قوة كبيرة أو صغيرة لا بد أن يبدو عليها أثر

هذا الحب وهذا البغض لكل من يحسن الى المسلمين أو يسيء اليهم وفلسطين والمسلمون من أهلها قرة أعين المسلمين جميعا . ولا شك أن هذه الاضطهادات الفظيعة التي ترتكبها السلطة البريطانية ورجالها نحو الاسلام والمسلمين في فلسطين من أكبر أسباب التعاون الاسلامي على مقابلة هذا العدوان بمثله ولا عدوان الا على الظالمين

وبعد فلا يغرن الانجليز ابطاء ملوك المسلمين وحكوماتهم من الاعراب لحكومة البريطانية عن شعور شعوبهم وكامن سخطهم في القضية الفلسطينية فانهم أرادوا أن يتركوا لها الوقت الكافي للافلات من هذا المأزق والرجوع الى طريق الحق والصواب ولكن للاسف فان ذلك الابطاء كان سببا لاسترسال السلطة البريطانية واسرافها في اضطهاد المسلمين والاعتداء على مقدساتهم مما سيكون له حتما أسوأ العواقب اذا لم يتدارك الامر عقلاء الانجليز وبعيدو النظر فيهم وقبل أن يندموا يوم لا ينفع الندم ولا يجدى الرجاء . فالعالم يرقص الآن فوق لغم من البارود الجاف الملتهب

وعلى أولى الامر من قادة الاسلام أن يقوموا بواجبهم الديني نحو القدس فلسطين العربية الاسلامية الشهيدة ، وأن يقدروا مسئوليتهم أمام الله وأمام الناس أجمعين

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

العبث بعقائد التلميذات المسلمات

تلقى سعادة وكيل وزارة الداخلية عريضة أشير فيها الى شكاوى من أولياء أمور الطالبات بمدرسة البنات الامريكية في قمرة بأن داعية من دعاة المسيحية يتردد على تلك المدرسة ويلقى محاضرات يحاول فيها العبث بعقائد التلميذات المسلمات ، فأحال سعادته هذه العريضة المتضمنة تلك الشكاوى الى محافظ القاهرة ، وانتدبت المحافظة حضرة البكباشي محمود سعيد مفتش الفرقة حرف (ا) بتحقيق ذلك والتحرى عما جاء في الشكاوى . وبعد سماع أقوال ناظرة المدرسة وعدت بمنع هذا المضلل من غشيان المدرسة والقاء المحاضرات فيها

قضية فلسطين
والمباحثات الانكليزية الايطالية

حضرة ... رئيس تحرير جريدة الفتح الغراء

تحية واحتراما . وبعد فقد ارسلت اللجنة التنفيذية المؤتمر السورى الفلسطيني في القاهرة البرقيتين الآتيتين الى المستر نفيل تشمبرلين رئيس الوزارة البريطانية والى السنيور موسوليني دفاعا عن قضية فلسطين بمناسبة مايدور في شأنها في المباحثات الحالية في رومة . فنرجو أن تتكرموا بنشرهما وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتحية

فخامة المستر نفيل تشمبرلين لندن

تتشرف اللجنة التنفيذية المؤتمر السورى الفلسطيني بمناسبة المباحثات الانجليزية الايطالية الدائرة في رومه بلفت نظر فخامتكم الى مايعانيه العرب في فلسطين من الآلام الناجمة عن تطبيق سياسة لا تقتصر على كونها مناقضة لحقوقهم الطبيعية بل هي مناقضة أيضا لتعهدات بريطانيا للعرب باستقلالهم . فاللجنة ترجو أن تسفر المباحثات الحالية في رومه عن حل موفق لمسألة فلسطين يحقق مطالب العرب المشروعة ويكون عاملا جوهريا في صيانة السلام في البحر المتوسط الشرقي . ومن المقرر ان مثل هذا الحل هو الوسيلة الوحيدة لضمان صداقة خالصة دائمة بين بريطانيا العظمى والعرب

اسعد داغر
السكرتير العام

فخامة السنيور موسوليني رومه

تتشرف اللجنة التنفيذية للمؤتمر السورى الفلسطيني بمناسبة المباحثات الانجليزية الايطالية في رومه بان تلفت نظر فخامتكم الى الحالة المفجعة التي يعانيها العرب في فلسطين من جراء سياسة مناقضة لحقوقهم الطبيعية والتعهدات الصريحة التي تعهدت بها انجلترا من نحو استقلالهم . فاللجنة تأمل خدمة للسلام في البحر المتوسط الشرقي ان يوضع في خلال المباحثات الحالية حل موفق لمسألة فلسطين يتفق مع مصالح العرب المشروعة . واللجنة مقتنعة بان الدوتشي ان يغفل هذه الفرصة السانحة لاقامة دليل جديد على عطفه على قضية العرب

اسعد داغر
السكرتير العام

خائن !

« جمال حاق الله » شاب في غزة في العقد الثالث من العمر . فتح لنفسه دكانا في الطريق بين دير البلح ووادى غزة في بلدة عرب النصيرات واتخذ لنفسه من هذه الدكان مسكنا

واتهم هذا الشاب منذ الثورة الفلسطينية الماضية بتجسسه لحساب السلطة وارشاده اياها الى الذين يعطفون على الثوار ويسهلون لهم طرق الفرار من وجه الجند

ووصلت أخباره الى الثوار . وفى منتصف الليل طرق الدكان جماعة منهم ، فقام جمال وفتح الباب . ولكنه لم يكد يطل برأسه منه حتى فاجأه أحدهم بضربة فأس على رأسه ، وكم الباقون فمه بينما استل أحدهم خنجره وذبحه من الوريد الى الوريد . ولم يكتف الثوار بما صنعوه ، بل ألبسوا القتيل عباءة وصبوا فوقها البترول ، ثم أشعلوا فيها النار وغادروا الدكان بهدوء

وفى الصباح أجريت الامور الرسمية ، وسلمت جثة الخائن الى أهله فدفنت وقت الظهر ، ولم يمش فى جنازته أحد

بيع الخمور فى مصر

فى وزارة الصحة مشروع يتلخص فى تحريم بيع الخمور للجمهور قبل الساعة السادسة مساء وبعد منتصف الليل ، وتحريم تشغيل النساء فى محال بيع الخمور ، ومنع أصحاب تلك المحال من تقديم خمور للاشخاص الذين يظهر عليهم أنهم ثملون ، ومنعهم كذلك من بيع الخمور الا بالنقد ، ومعاقبة من يخالف أحكام هذا المشروع بغرامة لا تزيد عن جنيه وبالحبس مدة لا تزيد عن أسبوعين أو باحدى هاتين العقوبتين ، واذا عاد الى المخالفة حكم باغلاق محله

الخيرات فى ميزانية وزارة الأوقاف

فى ميزانية وزارة الاوقاف ١٨ ألف جنيه للخيرات ، منها حوالى ١٥ ألف جنيه لأصحاب المرتبات الشهرية الدائمة ، والباقى يصرف منه على الخيرات المؤقتة التى تصرف بمناسبات خلال العام كالأعياد وغيرها

اساءة الانكليز والفرنسيين للعرب

نشر أخيراً فى انكلترا كتاب حوى طائفة من رسائل الكاتب السياسى الانكليزى الشهير مستر جون دوف John Dove من مؤسسى جماعة (فتيان ملنر) ورئيس تحرير مجلة (روند تايبل) ، ومن هذه الرسائل رسالة كتبها من فلسطين قبل ١٨ سنة ، وقد قال فيها :

« لقد جعل الله هذه البلاد وحدة واحدة ، من البحر المتوسط الى خليج العجم ، ومن جبال الاناضول الى البحر الاحمر . أما نحن – معشر الحلفاء – فلأسباب واعتبارات خاصة بنا ملزمون بأن نقطع أوصالها الآن ، ولكن صنع الخارطات فى مؤتمرات كمؤتمر باريس لا يمكن أن يغير الصفات الطبيعية التى جاوزت الاشور بين والمصريين واليونانيين والرومانيين والتتار والترك ، فبادوا وذهبوا ، وتلك الصفات الطبيعية قائمة . فوحدة هذه البلاد باقية الى ما شاء الله »

مقالات عزيز خانكى
عن الاسلام وتركيا

بمناسبة مرور وزير خارجية تركيا بمصر لتبادل مجاملة الصداقة وحسن الجوار انتهز الاستاذ عزيز خانكى هذه الفرصة وبدأ يكتب فى الاهرام سلسلة مقالات فى موضوع شائك ، تناول فيه الكلام عن موقف تركيا من الاسلام ، وكان يثنى على ما فعلته من هذا القبيل مع تلطيف وقع ذلك على المسلمين ببعض الكلمات الناعمة كعادة أمثاله فى تشجيع كل ما يظنون أنه يضيّق من دائرة الاسلام ويخضد من شوكته ويحدّ من سلطانه . ولما نشرت المقالة الاولى وتبعتها الثانية ضاقت صدور الشباب من طلبة الجامعتين المصرية والازهرية ، وقد كتبوا لنا أنهم ذهبوا مساء انتشار المقالة الثانية الى دار الاهرام فى جماعة كبيرة وأعربوا عن استيائهم من هذه المقالات المدسوس فى دسمها السمّ وطلبوا عدم الاستمرار على نشرها قطعا ، وزارنا اثنان منهم من طلبة كلية التجارة وذكروا لنا تفصيل ذلك وأن قلم تحرير الاهرام وعدهم بالامتناع عن الاستمرار فى نشر هذه المقالات ، فاكتفوا بذلك وأراحوا قراء الاهرام من هذا العناء

غبـــــــــار ! . . .

كتب الاطفال للمطالعة والقصص



لا أدرى أهى عادتى فى العناوين ، لا أقم منها الا على الغريب الذي يلفت النظر ، أم هناك دواع الكتابة وأسباب هى التى توحى الى الكاتب وتحمله على الكتابة فيقدر لها تلك اليد ويتوج بها موضوعه ويجعلها فى العنوان

هذه عادتى فى العناوين ... وأزيدك أن هناك أسبابا حملتنى على الكتابة فجعلت منها العنوان ...

كان الجو فى هذا اليوم (السبت ١٥ صفر) شديد الهواء كثير الغبار ... — وهذا بيت القصيد — ودعتنى الحاجة إلى الخروج ... فخرجت وتركت زجاج الشباك مفتوحا . فلما رجعت وجدت (الغبار) قد غطى مكتبتى المتواضعة ... فأسرعت باغلاق الشباك !.. ولكن متى ؟... وأخذت فى ازالة ما علق بها من الغبار بالطبع

وكما قرأت مقال (زميلاتى غاضبات) ووقفت عند كلة فيه ليست بذات بال فكتبت عليها مقال (حنبل) ، كذلك عند ما جلست أنفض الكتب وقفت عند مجموعة منها ليست بذات بال ، فأخذت أكتب عليها هذا المقال ، وكان الفضل في ذلك للغبار فعنونت به المقال !...

أما المجموعة فهى كتب مختلفة من القصص الموضوعة للاطفال وكتب المطالعة ، فقد شغفت بهذا النوع من الكتب منذ اعتزمت وضع كتب لأطفالنا تعلمهم الدين الاسلامي وآدابه بطريقة سهلة فطرية مبتكرة ... فماذا وجدت فى هذه الكتب أو هذه المجموعة ..؟

وجدت أكثرها خصوصا القصصية منها بعيدة كل البعد عن الاسلام ومجد الاسلام ونور الاسلام إلا ماندر ، ووجدت أغلب القصص موزعاً بين الأساطير وبين الخيال البعيد جدا عن روحنا بصفتنا مسلمين ، وأمامى الآن وأنا أكتب دليلان ملموسان :

الأول فهرس لمجموعة كبيرة من كتب الاطفال القصصية أصدرتها إحدى المكاتب وإليك مافيها :

٣٢ قصة خرافية

١٦ قصة مابين علمية وفكاهية وتمثيلية

أما الاسلام بما فيه من آداب وأخلاق وحكم ، وبما فيه من ابطال وقادة وعظماء ، وبما فيه من تاريخ وعلم وحضارة ، وبما فيه من روح وسمو ومجد ، فليس له نصيب من ذلك ، واليك احصاء آخر لتسع عشرة قصة اخرى مختلفة من هذه المجموعة التى عندي :

١٤ قصة خرافية

٥ قصص مابين اجتماعية وخلقية وتاريخية وعلمية

ومن هذه القصص قصة واحدة فقط عن عمر بن الخطاب ، وأنا أعرف أن هناك غيرها ، ولكنى الآن أذكر ما صادفته عندى وأنا خالى الذهن عن الموضوع لم أفكر فى الكتابة فيه

وأما كتب المطالعة فان الروح الاسلامية تكاد تكون منعدمة فيها ، يتبين ذلك حينما تقرأ موضوعا كان يجب فيه ذكر الصلاة أو الوضوء فلا تجد لها أثراً ، كأن يضرب المؤلف مثلا بالتلميذ المجتهد النشيط فيذكر أعماله عند ما يستيقظ فيقول انه ينتبه من نومه مبكراً ... ويجعل المقياس أمامه مواعيد الدراسة لا طلوع الشمس الذى يصلى المسلمون الصبح قبله ، ويقول عنه إنه يغسل وجهه ويديه عند ما يستيقظ ثم يقوم بتمرينات رياضية بسيطة ... وأين الوضوء ؟ وأين الصلاة ... ؟ أغفلهما حضرة المؤلف كأنه يضع كتابا للنصارى والمجوس لا للمسلمين وأبناء المسلمين !...

ويتكلم عن الصيف والمصايف والشواطىء مثلا فيأتى بصورة توضيحية يختلط فيها النساء بالرجال بلباس البحر ، ولا يذكر أى تعليق على ذلك ، بل يدع قارئه الصغير يأنس بهذه الامور ويستحسنها

اننا معشر المسلمين نبعد الطفل وهو رجل المستقبل عن روح الاسلام ومبادئه ، بل نبعده عن تقاليدنا وأخلاقنا بما نؤلف وما نختار وما نترجم ... ومتى ابتعد الطفل عن دين أمته وآدابها وهو صغير فهو يقترب ...؟! أبعد أن يدخل المدارس الثانوية

والعليا حيث التخصص والتمهيد لكل ما هو مفيد من الاسلام وعظمته عما تعده له من قشور لا تغني ولا تسمن ؟

سيقول المؤلفون ان الطفل ميال بطبعه الى الخرافات فنحن نقدمها له ! ... اذن هو يعلم نفسه ، لأنكم تقدمون له ما يشتهيه ، ولا تنظرون الى ما ينفعه ؟ ! وستقول المعارف والمطابع والمكاتب والمدارس : انني بذلت وصرفت وطلبت ... فقدمت اليّ هذه البضاعة المزجاة ... ولكنها لم تشترط حينما طلبت فقدم لها ما سهل ورخص ! ...

لقد برع الكتاب جداً في لغة الاطفال والاساليب التي تشوقهم ، ولكن شيئا واحداً لم يبرعوا فيه ... ذلك هو مزج ما يكتبون بالروح الاسلامية

هذه صيحة أولى أرسلها أداء للواجب وابراء للذمة وإهابة بالاساتذة الفضلاء المؤلفين أصدقاء الاطفال الذين زودوهم بكل ما يشتهون من علم وفكاهة وخرافة ولكنهم حرموهم من كل شيء إذ حرموهم دينهم وتقاليدهم

وبعد فان الامة الاسلامية التي تقدم لابنائها مثل هذه الكتب تعلن بذلك عن إفلاس الاسلام والعياذ بالله مما يصح أن يقدم للطفل ، أو تعلن عن افلاسها هي منه على الاقل ، فهل يرضيك هذا يا مصر ! يا كنانة الله ويا معقل الاسلام ، وفيك من فيك من فطاحله وعظمائه !؟

أيها المصريون ! إن لنا ملكا شابا صالحا قد ضرب أعظم المثل في الصلاح والتقوى والتمسك بأهداب الاسلام وحمايته ونشره وإقامة شعائره فلم لا نحذو حذوه وقد قيل إن (الناس على دين ملوكهم) ؟ فهل كذب المثل يا ترى أم نحن الذين اهملنا ولم نعمل على تصديقه ؟

ولا أقصر كلامي هذا على مصر فان الفتح صحيفة اسلامية عامة ، ورجائي أن تجد كلمتي هذه أذنا صاغية في كل قطر اسلامي ، وأرجىء الكلام عن هذا الموضوع إلى عدد آخر حيث أستعدّ له فأنطق الأرقام وأدل على الصحائف والكتب ليرى المسلمون الى أي درجة بلغنا من اهمال ديننا ومجدنا وتراثنا ، فيعلنوا عن أنفسهم ، ويطرحوا ذلك الكسل ، وينفضوا عنهم ذلك الغبار ... !!

...

عتب شريف مغربي على مصر

مر بالقطار المصري في عودته من الحج الى المغرب الأقصى مولاي عبد الرحمن بن زيدان نقيب السادة الاشراف ومن أركان الاسرة المالكة في المغرب ومؤلف كتاب تاريخ مدينة مكناس ؛ وكان قد أهدى الينا منه وهو في المغرب الاجزاء الخمسة المطبوعة منه . وقد تحدث اليه غير واحد من الصحفيين منهم كاتب نشر حديثه في المقطم فكان مما وجهه الى مولاي ابن زيدان من الاسئلة قوله :

ـ ذكرتم سموكم الناحية العلمية والثقافية في مصر وامتدحتموها فهل المؤلفات المصرية متداولة في المغرب ؟

فاجابه : نعم ، ونحن في المغرب عامة نعرف الكتب والمؤلفات والمؤلفين المصريين أكثر منكم ، ولكن مما يؤسف له أن المصريين رغما من كون المغاربة لا ينقطعون عن مصر ، وكم من عالم من علماء المغرب جاء ودرس في مصر وألقى فيها محاضرات ، كالسيد عبد الحي الكتاني وقد درس بجامع سيدنا الحسين ، والسيد أحمد الصبيحي ناظر الاحباس بمكناس وقد ألقى محاضرة بالجامعة المصرية ، ورغما من أن كثيراً من مؤلفات المغاربة مطبوعة في مصر وتقدم من أربابها لأساطين العلماء وذوي الجاه والوجاهة من الامراء وكبريات الصحف بين جرائد ومجلات ونشر ذلك على صفحاتها والتنويه بها تنويها عطراً ، بالرغم من كل ذلك كلما التقى مصريون بمغاربة يسألونهم : هل بالمغرب من يقرأ ويكتب ؟ . وهل في المغرب ثقافة ! وربما قالوا : هل بالمغرب من يمشي على قدميه ! فاذا قال : نعم ، يتعجب ذلك السائل ، كأن المغربي جاء شيئا نكرا ، مع أنه كم وصل الى المغرب من مصري ولما شعر به الناس هناك تهافتوا عليه تهافت الفراش على السراج ، وأكرموه وأحسنوا وفادته ، لما في ذلك من حسن التكريم بأخ مسلم من قطر يعتبرونه اماما لهم في الثقافة والآداب

مصر ومساجد العالم الاسلامي

قررت وزارة الاوقاف المصرية أن تساهم في انشاء مسجد بوخارست بمبلغ خمسين جنيهاً ، وفي انشاء مسجد بودابست بمبلغ ١٥٠ جنيها ، وفي انشاء مسجد منشوريا بمبلغ ٥٠ جنيها ، على أن ترسل هذه المبالغ الى رؤساء الهيئات الاسلامية في تلك البلاد

النهضة فى الكويت

بدأ الكويتيون يلتمسون الاصلاح المطلوب لبلادهم من سمو امير الكويت ، ففرضوا عليه أموراً من شأنها أن تنهض بامارتهم اجتماعيا وأدبيا وتبعدها عن خمولها الحالى ، على أن تتعاون مع العراق لتحقيق هذه المشاريع الاصلاحية على أساس الصلات الثقافية والمواصلات والمنافع التجارية ووحدة البلاد الجغرافية . والمنتظر من سموه أن يشجع بلده على كل ما فيه يقظتها وتقدمها

المطبعة السلفية بمكة

انتهت شراكتنا مع حضرة الوجيه الفضال الشيخ محمد صالح نصيف فى المطبعة السلفية ومكتبتها من أواخر سنة ١٣٥٥هـ وانفرد حضرته بها بكل مالها وما عليها وأصبح من ذلك الحين مطلق التصرف فيها . وقد رأينا أن نعلن ذلك للعلم به . والله يتولانا وإياه بتوفيقه لما يحبه ويرضاه

فى يوم ٧ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كابشو مركز السنطة ويوم ١٥ منه بسوق الجعفرية سيباع اذرة وجاموسه موضحين بالمحضر ملك عبد الرافع على شند من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٧٨ سنة ٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٧٩٧ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى عوض الله سليمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ابريل ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بشارع العلاف بالزيتون ملك أبو حشيش قسم مصر الجديدة سيباع أدوات محل مطعم موضحة بالمحضر ملك محمد زكى محمد أبو زيد من الجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٧٣٠ سنة ٩٣٧ وايلى وفاء لمبلغ ١٣٩٤ قرش غير النشر كطلب حضرة محمد أفندى عبد المنعم أبو حشيش فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ ابريل ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجم النواب تبع ناحية الشواشله وزمامها بحوض أبو النور ن ٣ سيباع زراعة فول مبين بالمحضر ملك حسين السيد وأبو رحاب السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٨١٢ سنة ١٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش وفيه النشر كطلب البيومى حسن من العمايدة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ ابريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية النجع تبع كوم شعيد الشرقي سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ جندى أفندى شحاته الوكيل عن سيف أفندى تادرس من أبو تيج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ أبريل ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية المساويه ويوم ٢ مايو بالسريب تبع المضايعه سيباع زراعة عدس وناقة موضحين بالمحضر ملك الصادق محمود عبد الكريم من السريب نفاذا الحكم ن ٦٧٢ سنة ٩٣٨ اسنا وفاء لمبلغ ٩٧٠ قرش غير النشر كطلب محمد الامين عبد الله محمد من جزيرة الريفيه فعلى المشترى الحضور

يوم ٣٠ أبريل ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بملوى وسوقها سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عباس أفندى عبد الغنى محمد الريرمون نفاذا الحكم ن ٤٥ سنة ٩٢٠ باسم الغائب حسنين حنفى وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠ م خلاف النشر كطلب مجلس حسبى ملوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع القباري ن ٤ سيباع سكر وارز وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المنعم محسن نفاذا الحكم ن ٦٩١ سنة ٩٣٨ منشيه وفاء لمبلغ ٧٨٣ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه كالوست بابازيان بمحله بالميدان ن ٣١

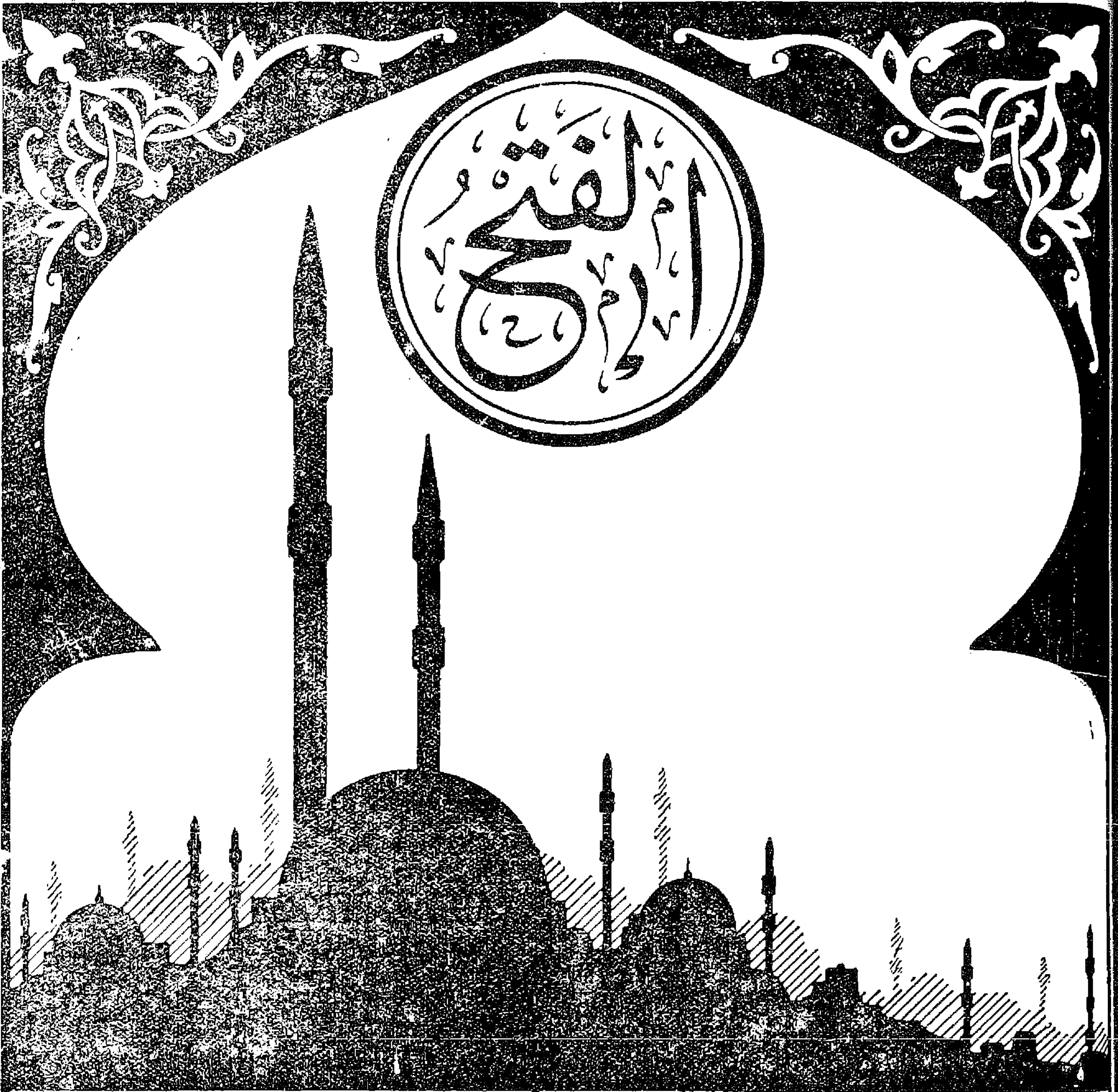
فعلى المشترى الحضور

في يومى أول و ٥ مايو ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بالصفيحة مركز طنطا وبسوق طنطا سيباع منقولات ومحصولات موضحين بالمحضر ملك أبو الوفا اسماعيل حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٤٥ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧٢٠ م اقايه النشر كطلب أحمد أحمد عمر بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ مايو ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا ببرج رشيد مركز رشيد سيباع غزل مبين بالمحضر ملك رضوان أحمد مدين صياد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٧ سنة ٩٣٨ رشيد وفاء لمبلغ ٥٤٤ قرش خلاف النشر كطلب المعلم زكى محمد معروف صاحب مصنع مراكب برشيد فعلى المشترى الحضور



٥٩٩ (العام الثاني عشر)
الخميس : ٢٧ صفر ١٣٥٧



فهرس

محكمة أبنوب الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة سادسة فى القضية المدنية ن ٥٤٦ سنة ١٩٣٦

بجلسة المزايدات التى ستنعقد علنا فى يوم السبت ٢١ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقارات الآتى بيانها الكائنة بزمام أبنوب مركزها مديرية أسيوط ملك كل من واصف صليب واصف بصفته وارثا شرعيا لوالدته الست بيسى عبد الملاك جبرائيل المشمول بوصايته حضرة متى أفندى حنا دوس وكيل زكى بك ويصا المقيم بأسيوط ثم بولس صليب واصف بصفته وارثا لوالده صليب واصف صليب الوارث لزوجته بيسى عبد الملاك جبرائيل المقيم بدير شو مركز أبنوب ثم الست فلامينه صليب واصف بصفتها وارثة لوالدها صليب واصف الوارث لزوجته بيسى عبد الملاك المقيمة بمنزل زوجها ايليا أفندى صاروفيم الموظف بعزبة جورجى باشا ويصا بالفيوم أبو كسه ثم الست أمينا صليب واصف بصفتها وارثة لوالدها صليب واصف المقيمة بمنزل زوجها فهمى أفندى اسكندر سويحه المدرس بمدرسة رقى المعارف بشبرا مصر والمقيم بمنزله بسراى القبة بشارع البوزباشى منصور ن ١٢ وفاء لمبلغ ٢٥ ج و٢٩٠ م بخلاف ما يستجد واستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٥٠ ج الفدان الواحد وبالشروط الواردة بالعريضة وبحكم نزع الملكية عدا الأول

وهذا بيان العقار

٦ ط بزمام أبنوب بحوض ن٣٠ص٢٣ البحرى ورثة بطرس جاد الله وآخرين ضمن القطعة بطول ٦ ٢/٣ قصبه والشرقى بعضه ورثة اندراوس اقلاديوس وآخرين بطول ١١ قصبه وبعضه صليب واصف ضمن القطعة جملة الحد ١٤ قصبه والقبلى صليب واصف ضمن القطعة بطول ٧ ٢/٣ والغربى ورثة حنا جيد وآخرين ضمن القطعة ٥ قصبه جملة الحد الغربى ١٤ قصبة بما فى ذلك عين ساقية وستون نخلة مثمرة وغير مثمرة

فقط ٦ قراريط و٦٠ نخلة وعين ساقية

وهذا البيع بناء على طلب وهبه أفندى أنس خير المقيم بحكر عزت بحارة ابراهيم مرسال ن ٨ قسم شبرا بمحافظة مصر ـ ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ أديب أفندى يني المحامى لدى عموم المحاكم الاهلية تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة أبنوب الجزئية الاهلية بتاريخ ١٨ أبريل سنة ١٩٣٦ ومسجل فى ١٩٣٦/٤/٢٢ ن٧٧٥ لمحكمة أسيوط الاهلية الابتدائية فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

فى يوم ٣ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جراجوس مركز قوص سيبـاع محصول زراعتين شعير موضحين بالمحضر ملك عبد الكريم يوسف المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٦٢ سنة ٩٣٨ قوص وفاء لمبلغ ٣٤٢ قرشا خلاف النشر كطلب محمد أحمد حسان من ناحية الجالية مركز قوص فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الوقف سيبـاع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك قاسم حسانين شحات بالناحية نفاذا للحكم ٢٨٦٥ سنة ١٩٣٥ دشنا وفاء لمبلغ ١٠٦ قرش خلاف النشر كطلب نعمه سلمه بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط ويوم ١٩ منه بسوق وابورات أرمنت سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك منصور محارب عوض البحار بالناحية نفاذا للحكم ٩٠٧ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش كطلب فاطمه أحمد بدر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجزيرة الدوم سيبـاع حمارة وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك الحرمه نعيمه مصطفى اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٤٢ سنة ٩٣٨ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٧٣ قرش خلاف النشر كطلب عيسى حسن أحمد من الشقيق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سلاق مركز أخميم سيباع نعجة وادرة موضحين بالمحضر ملك مخائيل باسليوس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨١ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرشا وفيه النشر كطلب غبرس قرياقص من سوهاج فعلي المشتري الحضور

فى يومى ٩ و١٠ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الرتاج تبع الجمافرة وسوق دراو سيباع معزه ونتاجها وخلافه موضحين بالمحضر ملك ركابى أحمد منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٥ سنة ٩٣٨ مأمورية كوم أمبو القضائية وفاء لمبلغ ٥٠ قرش غير النشر كطلب حسب الله حمد عمران المزارع من الجمافرة نجع الشيخ جراد فعلى المشترى الحضور

« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف »

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترة والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة
الفتح على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين منه قِبَلك
أجمل لنزال الله وعده ، وتوارى عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٥٩١ (العام الثاني عشر) — اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة . تليفون ٥٥٣٦٤ — الخميس : ٢٧ صفر ١٣٥٧

أقوى الامـــــــــــم وأضعفها

أقوى الامم اليوم عرب فلسطين بلا ريب ، لأنهم - وعددهم جميعاً أقل بكثير من عدد سكان مدينة القاهرة وحدها - واقفون في وجه أعظم دولة في العالم يقارعونها بالسلاح ليثنوها عن الباطل الذى تحاوله ، ولينقذوها من الخطأ الذى تورّطت فيه

وأضعف الامم اليوم هم الانكليز بلا ريب ، لأنهم مغلوبون على أمرهم لارادة غيرهم في فلسطين ، وقد سخروا أخزينتهم ، وضمائرهم ، ودماء جنودهم ، ومدارك رجالهم ، ومنطق ساستهم ، وسمعتهم في التاريخ ؛ ليخطفوا وطناً من أيدى أهله ويعطوه لغير أهله ، مما لم يسبق له نظير في تاريخ الحضارة وبين الامم التى تعرف قدر نفسها . ولا أشك في أن الضمير البريطاني يئنّ حزناً واشفاقاً من هذا الموقف الذى صارت اليه كبرى دول الارض ، ولكنّ أصحاب الضمائر منهم لا يجدون لدولتهم نجاة من أصابع اليهود الحديدية القابضة على وزاراتهم ومجلس نوابهم وصحافتهم ومجامعهم وأسواقهم ، فيلجأون الى الوقت يجاذبونه ويطاولونه ويماطلونه بهذه اللجان التى تنقض وتبرم ، ومن ورائها حكومتها تنقض ما أبرمته وتبرم ما نقضته ، الى أن وجدوا الخطب قد استفحل ، والداء قد استشرى وأعضل . ولا يزالون مع ذلك متشبثين بهذه الطريقة العقيمة طريقة ارسال اللجان تحملها مراكب البر والبحر والجوّ الى فلسطين بما لا طائل تحته . وآخر ذلك لجنتهم الفنية التى مرّت أمس ببور سعيد ووصلت اليوم الى بيت المقدس وستلاقى من أصحاب البلاد الاعراض

والمقاطعة والضن بالوقت أن يضيع معها بما لا فائدة منه ترتجى، ولا نتيجة تنتظر. وهل بقى شىء لم يقله عرب فلسطين حتى يقولوه اليوم للجنة الفنية البريطانية، وهل بقى شىء يجهله الانكليز فهم ينتظرون أن تبحثه لهم هذه اللجنة؟

لقد ارتكبوا أنواع الظلم والقسوة والارهاق إرضاء لليهود، ولا يزالون مع ذلك هدف سخطهم وموضوع لومهم وانتقادهم؛ وأقسم لو أنهم تناولوا نجوم الثريا من كبد السماء ووضعوها بين أيدى اليهود، ما نالوا بذلك شكر اليهود واعترافهم لهم بالجميل. وان أمة من سجاياها الطمع، ومن تقاليدها المكر، لا يستطيع الانكليز أن يحظوا برضاها ولو مهما بلغ عدد الضحايا من أبنائهم فى فلسطين، ولو مهما بلغ ما أنفقته انكلترا لتهويد فلسطين، ولو مهما سجل التاريخ على الانكليز من جرائم فى فلسطين. انهم مهما فعلوا لن يرضى عنهم اليهود أبداً، وسيصمونهم بوصمة التقصير الى الأبد. فطرة فطر الله اليهود عليها: أن يكسبوا من كل من يعاملهم، وأن لا يكسب أحد منهم

لقد وقعت السياسة البريطانية فى قبضة اليهود، فسخروا كل قواها لمطامعهم التى لا نهاية لها، ولن ينقذ الدولة البريطانية من هذا الأسر الا هؤلاء الشرذمة من الابطال المجاهدين فى سبيل الحق بين جبال فلسطين ووهادها. ومن حق المجاهدين العرب فى فلسطين على كل أم بريطانية لها ولد فى الجيش المحارب بفلسطين أن تضرع الى الله أن ينقذ دولتها من حبائل اليهود، وأن يحررها من أسرهم كما تحرر الألمان: ضناً بهذه الدماء الانكليزية التى تسفك فى أقبح سبيل وأشنعه وأسوإه سمعة

واذا كان هذا حق المجاهدين الابطال من مسلمى فلسطين على النساء البريطانيات، فما هو حقهم على النساء المسلمات وعلى رجال الاسلام والعروبة فى أدنى الارض وأقصاها؟

فى الاسبوع الآتى يحتفل العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه باحياء ذكرى المولد النبوى الشريف، فمن حق اخواننا المجاهدين لمنع تهويد فلسطين أن تتوجه قلوب أربعمائة مليون مسلم ومسلمة من رجال وأطفال الى الله عز وجل بأن يكون عوناً لهم فى دفاعهم عن حقهم، وأن يصون عصرنا هذا عن أن يقع فيه هذا الظلم المظلم الذى يلصق عاره لا بتاريخ الانكليز وحدهم بل بتاريخ الامم المعاصرة كلها ولا سيما الامم الاسلامية، الا اذا هبت جماعاتها فى الحال لمنع هذا المنكر بيدها ولسانها وقلبها. وكل ما يقرره المسلمون فى حفلات ذكرى المولد يجب أن يذيعوه بجميع وسائل النشر من برقيات ورسائل وعلى صفحات الجرائد

ويجب أن تقام صلاة الغائب على أرواح شهداء هذا الجهاد المقدس فى كل بقعة من بقاع الأرض، حتى يكون لأهلها ثواب المشاركة فى ذلك

واذا كان فى بلد من بلاد المسلمين من يجهل حقيقة الحال فى فلسطين فيجب على من يعلمها من أفاضلها أن يوالى التعريف بها على المنابر وصفحات الصحف وأن يستحث الناس للمعونة والنصرة بالمال والاستنكار ورفع خالص الدعاء والضراعة الى الله عز وجل

وأعظم مظاهر النصح للحكومة البريطانية من المسلمين الساكنين فى أنحاء امبراطوريتها أن يشعروها بالخطأ الجسيم الذى وقعت فيه، وأن يعلموها بأن القوى هو الذى يستطيع الرجوع عن خطأه، أما الذى لا يسرع فى الخروج شريفاً من الورطة التى وقع فيها فهو أضعف الضعفاء ولو كان يملك أقوى الجيوش وأضخم الاساطيل

محب الدين الخطيب

سياسة مصر الاسلامية

نشرت جريدة «الديا» الباريسية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي مقالة لموريس برنو تابع فيها البحث في الحركة الرامية الى جعل السياسة المصرية سياسة دينية في أساسها ومبادئها، فقال: ان مصر - التي استردت استقلالها وأصبحت دولة ذات سيادة - تستطيع أن تكفل لشعبها المؤلف من أكثرية اسلامية نظاماً مدنيا وقضائيا واجتماعيا مطابقا للمعتقدات والتقاليد الدينية، فتعديل قانون العقوبات يمكن الاسترشاد فيه بأحكام القرآن، وهذا الرجوع الى الشريعة الاسلامية يمكن أن يكون له تأثير في العلاقات بين مصر والشعوب الاسلامية الاخرى التي اتبعت في سياستها الخارجية وجهة جديدة

ثم قال الكاتب: ان مصر أبت في عهد وزارة النحاس باشا الانضمام الى الميثاق الشرقي، وأظهرت التضامن مع عرب فلسطين. وان أنصار السياسة الاسلامية يرون أن مصر - التي هي الآن في مقدمة الدول الاسلامية - يجب عليها أن تتبع سياسة مطابقة لصالح الاسلام العامة، حتى أنهم يشيرون باعادة الخلافة واسنادها الى جلالة الملك فاروق، ويعززون رأيهم بما يرونه من تمسك جلالته بالدين والحرص على أحكامه، وما يبديه من الرعاية الخاصة نحو رجال الدين

وأسهب الكاتب في بحث مسألة الخلافة وتفاصيل الغائها في تركيا وقال: ان أهمية الخلافة في نظر تركيا هي أنها كانت تتذرع بها للمحافظة على سلطتها في أنحاء السلطنة وأجزائها، وقد تضاءلت هذه الاهمية لما حل التضامن الوطني محل التضامن الديني لدى الشعوب الاسلامية المختلفة الميول السياسية. واذا أعيدت الخلافة وتولاها جلالة الملك فاروق فانها تزيد مكانته ومحبته في نفوس شعبه. ولا يمكن أن تنسى مصر أن سبعة عشر خليفة تعاقبوا في القاهرة في خلال قرنين من الزمان، وأن قلب الاسلام كان ولا يزال ينبض في الجامع الازهر: وسيكون الشعور الذي يختلج به صدر الملك فاروق اذا تولى الخلافة أنه يعيد لمصر الشرف الذي انتزعه منها الفتح التركي، وقد يكون لهذه النظرية تأثير قوي في نفس الملك الشاب بعد ما استردت مصر استقلالها وازداد شعورها بمجد الوطن وعظمته

الشيخ أحمد الاسكندرى

رُزئت العربية بأكبر عالم في أدبها وتاريخه في وادي النيل، ألا وهو العالم الجليل والمحقق الكبير الشيخ أحمد عمر الاسكندرى رحمه الله، فكان الخطب بفقده عظيما والخسارة جسيمة

تخرج الفقيد في مدرسة دار العلوم مع أكبر طبقة من خريجيها وهم الاستاذ العلامة الشيخ أحمد بك ابراهيم والشيخ حسن منصور والشيخ عبد العزيز شاويش والشيخ عبد الوهاب النجار وغيرهم، فكان رحمه الله نابغا متفوقا في طليعة خريجي هذه المدرسة. ثم اشتغل بالتعليم في المدارس الابتدائية ثم ناظراً بمدارس المعلمين. وفي سنة ١٣٢٥ هـ عين استاذا للادب العربي في مدرسة دار العلوم فتجلت مواهبه وظهرت عبقريته، ونال ثقة الطلاب ومحبتهم وتقدير زملائه الأساتذة

ولم تكن نفسه الطموح تقف عند حد التدريس، فاشتغل في التأليف وأنتج كثيراً من المؤلفات النفيسة والمقالات الممتعة في فقه اللغة العربية ودراسة اللهجات والتاريخ الادبي، وكان له من ذلك في مجلتنا (الزهراء) وغيرها ما دل على علو كعبه وواسع فضله

واستدعته الجامعة المصرية قبل أربع سنوات لتدريس الأدب العربي في كلية الآداب فسرعان ما التف حوله الجامعيون وعرفوا فيه استاذا مثقفا وباحثا متعمقا وعالما كبيرا

ثم انتقل الى المكتب الفني بوزارة المعارف واشترك في مناهج اللغة العربية

ومنذ أنشىء مجمع اللغة العربية وهو من أبرز أعضائه، ومن يتصفح محاضر جلسات المجمع وصحيفته يدرك سعة معارف الفقيد ووفور علمه وتضلعه ومدى انتاجه. وكان مندوبا عن هذا المجمع في المؤتمر الطبي العربي في دمشق وبغداد

واختير الفقيد قبل شهرين عضوا في المجلس الاعلى لدار الكتب المصرية

رحمه الله رحمة واسعة وأحسن جزاءه

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

حركة طيبة فى لبنـــــــــان

يسرنا أن نعلن لقراء (الفتح) أن فى لبنان حركة طيبة تدل على اتجاه فيه جديد، يدني من الغاية التى تسعى اليها مصر وغيرها من أقطار هذا (الشرق الاسلامي). وقد بدأت هذه الحركة بفضح المؤامرة التى دبرها الاستاذ فؤاد أفرام البستانى (خليفة لامنس فى تعصبه وغرضه ودسه) والدكتور أسد رستم زميله فى تأليف كتاب تاريخ لبنان الموجز، وما ضمناه هذا الكتاب الذي عهدت اليهما الحكومة بتأليفه ليكون كتاب تاريخ فجملاه كتاب أغلاط وأكاذيب وتبشير بالنصرانية واللبنانية، وطبعته (جريدة المكشوف) وقرر تدريسه رسميا فى مدارس لبنان، فنهض الدكتور عمر فروخ وزميله الاستاذ النقاش فنشرا فى جريدة (بيروت) فصولا طويلة فيها نقد تفصيلي وبيان لما فى هذا الكتاب من الاغلاط الشنيعة والكذب على التاريخ والتحريف والتزوير، والطعن بالقرآن من وراء حجاب، والدعوة صراحة الى مذهب النصارى واعتقادهم فى عيسى عليه السلام. وكان لهذا النقد ضجة كبرى فى بيروت نبهت الناس الى حقيقة هؤلاء الذين يتسترون بستار العلم والأدب فوقف تدريس الكتاب، وألفت لجنة لتنظر فيه، وجاء هـذا (الاسد ...) صاغراً الى الاستاذ الشيخ عسيران فاعتذر اليه، ولازم دار الاستاذ العربى العزوزى يحتمى به ...

وامتدت هذه الحركة الى (المكشوف) فشرع النـاس يقاطعونها [1]، وأول من تنبه الى ضرر هذه الجريدة القذرة من الادباء الاستاذ عبد الله المشنوق (مدير مدارس المقاصد الخيرية) وكان له فيها موقف فى العام الماضى باءت فيه هذه الجريدة بالخزى والهوان. وأول من تنبه الى مقاطعتهـا من الورّاقين الاديب السيد أحمد شبلى، وكان يكتب فيها وينشرها، حتى اذا تبين له أمرها قاطعها، وانتظم جماعة من الادباء الى كشف خبيثها فى الصحف منهم الاستاذ محمد روحى فيصل وكان من أصدقائها الذين تمجدهم وتثنى عليهم، فلما آثر الحق نالت منه وهجته . .

أما حكاية هذه الجريدة وصاحبها بلا مبالغة ولا تزويق فهى:

ان رجلا يدعى (الشيخ!) فؤاد حبيش، أحب أن يشتهر فى الادباء، ولم يعرف له اسلوب فى البلاغة، ولا أثر فى الادب ولا سمة فى العلم، فعمد الى أقصر الطرق، ففاجأ الجمهور بشىء لم يكن ينتظر من عاقل، فألف كتابه (رسول العري) الذى دعا فيه الناس - بلغة محطمة مكسرة، وأسلوب ساقط مرذول، وعامية ظاهرة - الى التعري من الثياب، والى التعرى من الاخلاق والدين، والى هتك ستر الحياء، وتمزيق برقع الفضيلة، وبيّن أنه جرب ذلك بنفسه. وألح فى هـذه الدعوة، ثم علم أنه لن يجد لكلامه سميعا، ولا لدعوته مجيبا، حتى يجد الشيطان أتباعا من الملائكة، وأنه شيطان فى عمله وصفته ودعوته، وليس الناس بالملائكة اذا قبلوا به. وظهر فى القياس أنهم لا يزالون على بقية من دين وفضيلة وعفة وحياء وما الى ذلك مما لا يكون الناس الا بأمثاله ناسا ... فانصرف الى الدعوة من وراء ستار وأنشأ مجلة داعرة كأنها ماخور سيار، من نوع (الصحافى التائه) زاده الله تيها وعمى، موضوعها أخبار الزنا واللواطة وحـكايات الفحش ملطخة بالصور العارية .. وسماها بأليق الاسماء بها وأشدها انطباقا على افتضاحها ووقاحتها، سماها (المكشوف)، على حين أن الناس يسألون الله الستر والله يسمى نفسه الستار، فكان هذا الاسم مقالة دائمة قائمة فى رأس هذه المجلة تلعنها أبدا، وكان ما صنع هذا الاحمق بنفسه نهاية الجهل والخذلان

وكان عندنا فى الشام (الشام مابين طوروس وسيناء والبادية والبحر) كثير من هذه المجلات، تنشر بين الشبان والشابات على سمع الحكومة والجمعيات الاسلامية وبصرها، فأخذت على المكشوف

(١) الفتح - من أفظع ما قرأناه فى حياتنا ثناء على مجلة المكشوف والاب لويس شيخو وأمثالهما بقلم كاتب من مكة المكرمة فى مجلة تصدر فى المدينة المنورة، فيا لغفلة المسلمين وعجزهم من التمييز بين أصدقائهم وأعدائهم

السوق ، فلم تدع له قارئا ، لأن هذا القلم الضعيف الذي يحمله هذا الحبيشي لا يصلح لفضيلة ولا رذيلة ولا يصلح إلا للنار ... فبارت وأفلست ، فانتقل من الكلام على الدعارة الجنسية والانحلال الأخلاقي الى الكلام على الانحلال اللغوي ، وجمع لها طائفة من الشباب من كل زعنفة وأشب على شاكلة صاحبها ومثله ، وأصدرها (أدبية ...) لكن من تراه يقرؤها وفي الدنيا المقتطف والهلال والزهراء والسياسة ، ثم جاءت الرسالة والرواية ، الا من سفه نفسه وأضاع عقله ، ففكر الحبيشي وقدّر ... وانتهى إلى الأخذ بحكمة بشار حين هجا جريراً ليكون أشهر الناس ... فشرع يهجو فلا يرى إلا الاعراض والاستصغار ، فلا يستحي ولا يخجل ، لأنه :

إذا قلّ ماء الوجه قلّ حياؤه ولا خير في وجه إذا قل ماؤه

ولا يني يفتش عن أديب جديد له شهرة وله مكانة يتعلق بأذياله ، فعلق بالشاعر بشارة الخوري ، فلم ينل منه منالا ، فمال الى أدباء الشام فلم يلقوا لهذيانه بالا ، فانصرف إلى أدباء العربية ، أدباء مصر ، يحسب أنه ـ لما فشا من شره ، وطمّ من بلائه ، وشاع من اسمه ، وتردد على الألسنة تردد الفضيحة الحمراء ، والوصمة الخزية ، لا تجيء إلا ومعها اللعن ـ يستطيع أن يهدم بهذه الورقة السودة بالعار الأدب العربي في مصر ، فجاء ينطح الصخرة برأسه ولكنه لم يضرها ولم يؤثر فيها وكيف وهي ماهي ...

ثهلان ذو الهضبات هل يتحلحل ؟

هذه هي قصة المجلة التي يألم بعض اخواننا المصريين من تعرّضها إليهم ، وتعلقها بأذيالهم ، ما زدتُ في سردها على ما أعلم أنه حق ... والتي تدعو اليوم إلى طرح البيان العربي ، بتوجيه هم الشباب الى العناية بالمعنى دون اللفظ .. لتصرفهم بذلك عن لغة القرآن ، وتدعو الى عصبة لبنانية ، ينبتُ فيها أدباء هذا الجيل من جبال الشام من جسم الأدب العربي ، وتدعو (ويسوؤني أن أقرر هذا الواقع) الى عصبية نصرانية تلقي فيها العداوة والبغضاء بين أهل البلد الواحد ، وتبلغ بها الحاقة ، ويبلغ بها الغرض الذي يعمي ويصم ، الى أن تنشر في الصفحة من صفحاتها هجاء فلان وفلان من أكابر كتاب العربية وأدبائها ، ومن هم بناة بيانها الجديد ، ومفخرتها وعزها ، ويدعي أنهم ليسوا شيئا ، وينشر في الصفحة بعدها تقريظ فلان وفلان من صبيان المتأدبين والتراجمة في لبنان ...

لقد غدا أمر هذه المجلة معروفا عندنا كل المعرفة ، حتى ما يأبه أحد لها ، ولا يصرف اليها باله ، ثم تألفت اللجان لحاربتها على نحو ما بينا في مطلع هذا المقال

***

هذا ولا نسجل هذه القصة اهتماما بالمكشوف ، وإنما نسجلها على أنها ظاهرة جديدة ، وحركة طيبة في لبنان

علي الطنطاوي

ثورة فلسطين ونسف القطارات

جرت عادة سكة الحديد أثناء الاضطرابات القائمة في فلسطين أن تعهد الى مركبة ترولي في مهمة الكشاف أمام القطارات ، فتسير المركبة على بعد معين منها . وطبيعي أن الثوار المشتغلين بحركة تخريب الخطوط الحديدية لا يهتمون بالمركبة الصغيرة وانما يحصرون اهتمامهم للعمل على تدمير القطار

ولكن كيف السبيل والمركبة تمر على الخط قبل القطار ، وكثيراً ما تأمر السلطة بعض الاهالي بأن يركبوا فيها ليمتنع الثوار عن نسفها ، واذا تدهورت المركبة فان المسافة المقدرة بينها و بين القطار كافية لوقف القطار

وظهر من تحقيق بعض الحوادث التي تدهور فيها القطار مع أن المركبة الكشافة سبقته وسلمت من التدهور مع أنها سارت على نفس الخط ما يأتي :

نزع الثوار مسامير أحد أعمدة سكة الحديد الافقية على الجسر نزعا غير كامل ، ثم ربطوا العمود بحبل متين مدّ الى مكان تحجبه الاشجار

ومرت مركبة الترولي فكان من الطبيعي أن لايلاحظ سائقها شيئا بل كان يمكن أن يمر القطار بالذات دون أن يحدث له شيء ، ولكن قبل أن يمر القطار سحب الثوار الحبل المربوط بالعمود فانفصل العمود عن الخط ، وكان ذلك عند ما صار من المحال على السائق وقف القطار ، وهكذا تدهور القطار

ومن الطبيعي ان هذه الطريقة لا تنفع الا في القطارات التي تسير ليلا

مصر المسلمـــــــــــــــة !

كونياك التاج ـ كذبة ابريل ـ تلميذ لا يحفظ الفاتحة

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبـكا

هكذا يقول أبو الطيب ، واليك بعض هـذه المضحكات وشر المصائب ما يضحك ...

كونياك التاج

وما هو بالتاج اليونانى ولا الايطالى ولا أى تاج آخر من هذه التيجان التى لا تدين بالاسلام ، ولكنه التاج الذى نفديه بالمهج ونبذل دونه الارواح ... التاج المصرى بهلاله المشرق ونجومه الزاهرة مرسوما بألوانه الطبيعية أربع مرات على زجاج احدى الخمارات التى يعج بها شارع محمد على مكتوب على واحد منهـا (زبيب التاج) وعلى الثانى (كونياك التاج) وعلى الآخرين مثل ذلك بالانجليزية ... وقد كنا سمعنا أن الحكومة منعت أمثـال هذه البؤر من التسمى بأمثال هذه الاسماء فكيف غفل البوليس عن هذا الحان وكيف خفى على نظار المحافظة وبوليس الآداب، مع أنه منهم قريب ... لا أدرى ...! وهذا الرومى الذى جعل التـاج كالعلامة المسجلة لماخوره هو أيضا لا يدرى ، ولكنه يعلم حق العلم أنه فى مصر ، وأنه أخذ الترخيص بذلك من مصر ، وأن أغلب زبائنه من أهل مصر وأغلبهم مسلمون ، واذا كانت مصر المسلمة قد وقعت فى هذه الاغلاط حينما آوته ثم صرحت له ثم قدمت له الزبائن من أبنائها فلم يحاسبها أحد الحساب الذى يردها الى صوابها أفنحاسبه نحن بعد ذلك ؟! ..

دعوه أيها العوام فقد تركه الخواص ... ألم يرخصوا له ؟!

دعوه أيها الجهلاء فقد تركه العلماء ... ألم يسكتوا عنه ؟!

انها لمأساة محزنة ولكنها فى قالب هزلى مضحك ، فاضحكوا أيها الاغبياء !

كذبة ابريل

ذهبت الى جار لى من الاصدقاء فجاءنى أخ له يسعى وقال لى باهتمام : أما سمعت ؟ قلت ماذا ؟ قال : أخوك ! قلت ما له ؟ قال : « ذهب مع صاحب دراجة الى القسم لانه صدمه صدمة قوية سببت له اصابة » وهوّل فى وصف الاصابة ... فتأهبت للذهاب وقلت له : أى قسم ؟ فقال : قسم الموسكى وسكت لحظة ثم قال : على فكرة ، النهار ده كام فى الشهر ؟ فقلت له : لا أدرى نحن الآن فى التاريخ أم فى الحادث فقال : أخبرنى ولا تهتم كثيراً فقد جاءت سليمة . فقلت له : نحن فى آخر المحرم . وهممت بالخروج فقال : نحن فى أول ابريل يا أستـاذ ...! ففهمت المسألة وقلت له : لعنك الله ولعن كذبة أبريل ومن ابتدع هذه البدعة أو نقلها أو عمل بها الى يوم القيامة

وفى اليوم الثانى جاءنى صديق آخر فقـال : ان لك خطابا بعنوان منزلك السابق بالبريد المستعجل ، ولم أكن غبيا هذه المرة فابتسمت وقلت له : على فكرة النهارده كام ابريل ...؟ فقال لا والله انى لا أكذب ، وأقسم لى بكل يمين فلم أصدقه . وفى يوم الأحد جاءنى ومعه الـكتاب وكأنه يوبخنى وهو يقول : ها هو الكتاب .. ألم أقل لك ؟ قلت : لا تؤاخذنى بما أخطأت ... فقد لدغت مرة ومن خاف سلم . وفتحت الخطاب فعرفت فيه خط صديق بل قريب انقطع عنى منذ أشهر وفيـه يخبرنى أن أحد أقاربنا قد وصل بعد أن أدى فريضة الحج وأنه سيحتفل بقدومه غدا السبت وأنه لا بد من مقابلته (أى المرسل) على محطة مصر صباح ذلك اليوم لنأخذ القطار الى قريتنا حيث ذلك الحاج ثم يقول فى الحاشية بأنه لا مانع من ذهابى وحدى إن إنا تقدمت عنه أو تأخرت فلم أعثر عليه ! فندمت على هذه الفرصة التى لم تكن على البال ، ولكننى وجدت التاريخ المشئوم (١/٤/٣٨) ومن مكره أشار الى الشهر برقمه لا باسمه ، ولكن الله خير الماكرين حيث أحبط عمله وتأخر الكتاب !

تلميذ لا يحفظ الفاتحة

وليس هذا التلميذ فى روضة الاطفال فنلتمس له العذر، بل هو فى المدارس الابتدائية، وفى السنة الرابعة منها، وقد جاوز الثانية عشرة من عمره، وليس هو فى مدارس دعاة النصرانية وأزيدك على ذلك أنه هو الذى لفق لى كذبة أبريل ... طلبت اليه مرة أن يقرأ الفاتحة فقرأها وغلط فيها فى ثلاثة مواضع ونسى آية منها وكان يقرؤها كأنها قطعة انجليزية غريبة عنه. ووجدته لا يعرف الوضوء ولا الصلاة الا كما يعرف الدروس التى أخذها منذ سنتين ونسيها أو كاد، وكيف يعرفها وهو لا يصلى، وكيف يصلى وهو لا يؤمن بالصلاة، ولا يجد أمامه مشجعا على الصلاة، فلا فى المدرسة استعداد للوضوء ولا فيها مسجد حتى ولا مصلى صغير، ولماذا وقد أبدل من الصلاة رقصا توقيعيا ومن القرآن موسيقى وتمثيلا

يقول الاستاذ الرفاعى ان المدارس الانجليزية ملحقة بالكنائس دائما فلم لا نلحق نحن المساجد بالمدارس وقد جعلت لنا الارض كلها مسجداً وترابها طهور وفى كل مدرسة ساحة للعب فلم لا يصلى فيها التلاميذ وقتى الظهر والعصر؟

ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا – الذين درسوا في أوربا وتخرجوا على الغرب – فأضلونا السبيلا .. ربنا .... أنت أعلم بما بعد ذلك !..

القاهرة (...)

السر محمد اقبال

نعت أبناء الهند يوم الجمعة الماضى شاعرها الاعظم وحكيمها الثاقب النظر العلامة الكبير والزعيم الصادق المخلص السر محمد اقبال الذى عرفه العالم الاسلامى فى ظروف كثيرة فعرف فيه بعض ما عرفته الهند من فضائله فكان ذلك كافيا لاجلاله وتقديره، ولو عرفوا سائر فضائله ومزاياه لامتلأت آداب جميع اللغات الاسلامية بجميع ما أنتجته قريحته الوقادة وحكمته السامية. وقد سبق لنا فى هذه الصحيفة نشر نماذج من شعره القوى وسنعود لذلك فى فرصة اخرى. رحمه الله رحمة واسعة وأعلى مقامه فى فراديس الجنان

الى محافظ مدينة حمص

من جمعية الشبان المسلمين بدمشق

يؤسفنا وايم الحق أن تكون باكورة كتابتنا اليكم استنكاراً لجملة أعمال وتصرفات صدرت عنكم وهى لا تؤول إلا بكونها استهانة بشعائر الدين، واستخفافا برجاله وجمعياته!

حقا ان موقفكم السلبى العدائى من جمعية الرابطة الدينية – وهى جزء من جسم شباب محمد ﷺ – اذ تقدمت اليكم بطلبها المشروع بمنع النساء من ارتياد السينما وما الى ذلك، لموقف يجرح عاطفة كل مسلم، ويجعل مراكز شباب محمد ﷺ بصورة خاصة مستاءة من تصرفاتكم المؤلمة إزاء مؤسسة من مؤسساتهم الرسمية

ان عدم اكتراثكم بمطالب جمعية الرابطة الدينية الموقرة فيما يتعلق بالسينما رغم ان الرأى العام يؤيدها بقوة، ومنعكم النشرة التى وضعتها الجمعية المذكورة ببيان أضرار السينما والتحذير من ارتيادها رغم خلوها من كل ما يدعو الى تهييج الرأى العام، وتهديدكم الوفد الذى يمثل اخواننا بسحب الرخصة الرسمية من جمعيتهم لا لشىء سوى أنهم قاموا بواجب اسلامى وطنى، وتصريحكم بطلبكم من الجمعية أن ترفع عنوان (شباب محمد ﷺ) من اسمها، جاهلين بأنها تفخر بحمل هذا الاسم المقدس، وبأنه لا يضمها وحدها بل يصل بين جمعيات قد انتشرت بحمد الله فى حلب ودمشق وبيروت وغيرها، وهو يجمعها تحت لواء الاخوة الاسلامية التى لا تستطيع قوة فى العالم فصم عراها

كل ذلك يجعل جمعية الشبان المسلمين بدمشق – مدفوعة بعاطفة الاخوة الاسلامية – ترفع الصوت عاليا بالاحتجاج على أعمالكم هذه، معلنة أنكم بمثل هذه التصرفات تزيدون مراكز شباب محمد ﷺ ايمانا ونشاطا فى الجهاد، وتجعلونهم يقفون لمثل ذلك بالمرصاد. وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون!

امين السر

عبد الرءوف الاسطوانى

فرنسة رقيقة القلب رحيمة

ألا ترى أنها تتوجع لاهل برشلونة والنمسا ولتوانيا؟

في الحادث الجلل الذي اسودّت له وجوه الفرنسيين ، وهو اتحاد الدولة الجرمانية الصغرى مع أمها الدولة الجرمانية الكبرى ، بلغت قلوب الفرنسيين الحناجر ، وأصابهم الهلع ، ففزعوا الى من؟

فزعوا الى السنيور موسوليني وطلبوا منه أن يساعدهم على حماية النمسا وانقاذها ، بعد ما انقضى الامر . فهزّ لهم موسوليني كتفه ، وسخر من مخافتهم وجنونهم ، أولا لأنه يعلم - كما صرح في خطبته التي خطبها في شأن هذا الحادث - أنهم مخادعون في هذا الطلب . قال موسوليني جوابا لهم في خطبته : ظن الاعداء أن الفرصة قد سنحت ليبذروا الشقاق بيننا وبين أصدقائنا الجرمانيين ، وقد أخطأت استهم الحفرة وخاب أملهم . ولماذا لم يلتفتوا الينا ولم يفكروا فينا عند تقرير اثنتين وخمسين دولة عقوبتنا ومقاطعتنا ؟ وهكذا فضحهم موسوليني

وتوسلوا الى صديقتهم بريطانية يريدون تعريضها الهلاك ، وادعوا أن قلوبهم رقت لأهل النمسا وهي عضو في جمعية الأمم ، فهز الانكليز أكتافهم وأخجلوهم

واستغاثوا بالروس ، فوجدوا الجزار في موسكو يسن مديته ويذبح باسم الشيطان جماعة من المتهمين من كبراء الدولة . والفرنسيون أنفسهم كانوا فوضى بلا حكومة

ثم عرضوا مساعدتهم على تشيكوسلوفاكية ، وخوّفوها من عدوان الجرمانيين واتخاذهم وجود ثلاثة ملايين من الجرمانيين في تشيكوسلوفاكية - وهو ثلث سكان هذه البلاد - وسيلة الى استلحاق بلاد تشيكوسلوفاكية كما فعلوا بالنمسا وهكذا فعل الروس

ومن جهة أخرى طلب الفرنسيون والبلشفيون من بريطانية أن تكون معهم في التهويش وادعاء حماية تشيكوسلوفاكية ، فقال جنبل « وأنا مالي ؟ » وهز كتفه

وأما التشيكوسلوفاكيون فقالوا للفرنسيين والروس : لا حاجة لنا بمساعدتكم ولا بحمايتكم ، فاصحوا بلادكم . وعلموا أنهم أرادوا أن يقدموا تشيكوسلوفاكية حطبا للنار ذات الوقود كما فعلت بريطانية بالحبشة . وعلم أهل تشيكوسلوفاكية أنه لا ينفعهم الا أن يحلوا مشكلاتهم مع جرمانية وحدهم بطريق السلم والمودة وكذلك فعلوا

أخذ الفرنسيون كل هذه الصفعات ولم يتوبوا ، وأخذوا يظهرون الشفقة على لتوانية لأن بولانده أرغمتها بقوة السلاح على شروط لا تريدها ، وأنذرتها وتوعدتها وحددت لها ٤٨ ساعة . وما سبب هذه الشفقة من فرنسة مع أنها تدعى دائما صداقة بولونية ؟ سببها أن بلونية اليوم متفقة مع جرمانية . ولما خاب مسعى فرنسة في هذا الشأن أخذت تظهر الشفقة على أهل لشبونه لان الحكومة الاسبانية الوطنية أغارت عليها ١٨ اغارة في ثلاثة أيام ، وتجاوز عدد المصابين ألفين . وقامت فرنسة وقعدت وأخذت تحث صديقتها على التدخل ، فزجرتها صديقتها بريطانية مرة أخرى وقالت لها ان بريطانية اختارت لنفسها عدم التدخل وأن لا تضع اصبعها في الشق كما تفعل بعض الدول . وقولها « بعض الدول » يشمل فرنسة نفسها لأنها من الدول التي تدخلت في الحرب الاسبانية ، وكان تدخلها وبالا على اسبانية البيضاء والحمراء جميعا

وهكذا أفلست سياستها التي لا تنجح الا في تدمير حي الميدان وتحريق زقاق سيدي عمود بدمشق ، وتخريب مدن المغرب وتونس لضعف أهلها ، ونحن نتمثل بالمثل العامي « الخيل تجرى والحفر قدامها » ولا بد من يوم تردّ فيه المظالم ، وكيفما كان الامر فان فرنسه في جميع الميادين تترقى الى أسفل وما ربك بظلام للعبيد

هذه فرنسة اليوم تملي مراجلها لاجل الاغارة على برشلونة من قبل القوميين الاسبانيين ، وتزعم أن ذلك مخالف لقوانين الحرب وللانسانية والرحمة وأنه أمر همجي !

لو غيرك قالها يافرنسة الحمراء الدموية ! كم هدمتِ من آلاف البيوت على رءوس سكانها بقنابرك ؟ وكم صيرت من البلدان قاعاً صفصفا حتى التجأ من قدر على الفرار من أهلها الى المغاور في الجبال

هل كنت ترحمين طفلا أو امرأة ؟ بل هل كنت ترحمين حصانا أو بغلا أو حمارا أو بعيرا أو شاة تبصرها طائراتك الحربيـة دون أن تنذفيها بصواعق قنابرك مع أنك تحار بين قوما ضعفاء في بيوتهم ليس لهم دولة ولا قوة ولا مدد ولا عتاد ، الا ما يغنمه المجاهدون من أسلاب جنودك متى أذن الله بالنصر . بل هل كنت تتركين شجرة قائمة دون أن تصبي عليها نيرانك ؟ هل تركت ماء جاريا يشرب منه أولئك الضعفاء أو يسقون به مواشي أو زروعا الا قطعته . بل أنسيت أن في هذه السنة – في السلم والأمن – أخذت ماء أبي فكران في مكناس ومنحته لصعاليكك وتركت مدينة بأصرها من اناسيها وحيوانها وزروعها تموت عطشا ، وذلك سبب حوادث هذه السنة الاليمة في المغرب ؟ فعلى من تموهين ومن تخدعين بادعاء الشفقة الكاذبة ؟

أرأيت لو كانت تلك الغارة الجوية من الاسبانيين الحمر على سلامنكه ، أكانت الرحمة تهز فرنسة فتحتج على الشيوعيين ، و يرق قلبها الوطنيين ؟ الجواب : كلا ! بل كانت تتشفى وتظهر الفرح والسرور . ولم ؟ لأنها لا تريد أن ترى في اسبانية دولة قوية مستقلة تنازعها في استغلال الشمال الافريقي والتصرف في أهله كما تشاء ، فهذا سبب الرحمة الكاذبة التي شعرت بها هذه السيدة الضارية التي تريد أن تتمتع بالفريسة وحدها لا شريك لها ، ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ

وقد أمدت فرنسة الاسبانيين الشيوعيين بكل ما تقدر عليه ومع ذلك كله هاهم اليوم يولون الادبار ، ويقاسون الوبال بفضل سياسة موسكو وباريس ﴿ ومن يَعشُ عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطانا فهو له قرين ﴾

ومن جعل الغراب له دليلا يمرُّ به على طرق الجياف

ولقد أجاد الدكتور كوبل وزير الدعاية الجرمانية في خطبة له اذ قال متهكما بهم : نحن لا نتكلم الا بعد ما نعمل ، وهؤلاء – يعني خصومه – يقولون ما لا يفعلون . وقبل ذلك قال ادولف هيتلر في خطبته يوم ٢٠ فبراير الماضي « ينعقد مجلس العموم ليبحث في قضايا جرمانية ! وخير لمجلس العموم أن يعقد جلساته ويبحث فيما يجري في فلسطين » . وقد كررت هذا الكلام صحافة الوطنيين الاسبانيين فقالت « يحتج البريطانيون على ما فعلناه في برشلونه ، ولا يحتجون على أنفسهم من أجل المجازر التي يعملونها في فلسطين مع أننا نحن ان اصبنا أو أخطأنا فنحن في بلادنا ، وهم يعملون شرا من ذلك في بلدان الناس ، ويرون القذاة في أعيننا ولا يرون الجذوع في أعينهم » . وكان ينبغي أن يقال مثل ذلك للفرنسيين فلينظروا الى المجازر والمصائب والتعذيب بالكهرباء وغيرها مما يفعلون في المغرب المنكوب قبل أن ينظروا الى مايجري في برشلونة وفينا وبراك ، فسيقول الفرنسيون ان سكان هذه البلدان أوربيون بشر ، وأما أهل الشمال الأفريقي فهم وحوش صيد ، لاحرمة لهم ولا ذمام ! فنجيبهم بقوله تعالى ﴿ وكأيِّنْ من قرية أمليتُ لها وهي ظالمة ثم أخذتها والىَّ المصير ﴾

تقي الدين الهلالي

المقدر لمصر كدولة مستقلة

نشرت جريدة الديلي تلغراف مقالا للمستر ونتورث داي قال فيه : ان سياسة مصر في المستقبل مبنية على أربعة أركان ستجعلها يوما مابلاداً صناعية تكفى نفسها بنفسها وزعيمة للاسلام

الركن الاول هو أن ملك مصر قد يصبح رأسا للخلافة ، والثاني أن الاميرات المصريات يتزوجن غالبا أمراء وملوكا من العرب ، والركن الثالث أن الجيش المصري قد يبلغ ثلاثة ملايين ويكون على طراز الجيش التركي ، والركن الرابع استغلال مناجم الحديد والذهب مع توليد الكهرباء من خزان أسوان

رجوع اللورد صموئيل الى مطامع وايزمن

تقول جريدة الدفاع الفلسطينية ان اللورد صموئيل يضع بعد رحلته الاخيرة الى فلسطين مشروعا جديداً لحل المشكلة الفلسطينية وهذا المشروع يتضمن هدنة قدرها ١٠ سنوات ، ولا تتجاوز نسبة اليهود العرب في خلال هذه المدة ٤٠ في المئة ، ويبقى الانتداب البريطاني ، ويكون العرب كاليهود قسط من الحكم الذاتي ، وتجرى انتخابات لمجلس تشريعي يتساوى فيه ممثلو العرب واليهود

وقد علقت جريدة (الدفاع) على ذلك قائلة : ان هذا يدل على أن اللورد صموئيل عدل عن برنامجه المعتدل ، فمشروعه الجديد يشبه المطالب المتطرفة التي يطلبها وايزمن الزعيم الصهيوني كل الشبه

المسجـــــــــــد الاسير!

يعتقلون المسجد الاقصى المبارك

ويقيمون قوة مسلحة فى حرم الصخرة المشرفة



ليس المسجد الأقصى المبارك فى أمجاد العربية والاسلام شيئاً مجهولا يعوزه التقديم والتعريف ، فقد أنشأه الله حرماً آمنا مطمئنا ، وبارك حوله ، وأقر فيه الصخرة المشرفة ، إليه أسرى بعبده ورسوله محمد ﷺ حيث عرج به الى السماء ، فهوت اليه القلوب ومن أجله شدت الرحال

ولقد عاصر هذا الحرم المقدس الأجيال والأقيال ، فأقام فى بيت المقدس أحقاباً من الزمن يجتذب المؤمنين والمعتمرين ، ومفاخر الهداية والدين ، لا يتطاول إليه باغ ، ولا يجسر عليه سفاك أو جبار

هكذا كان حاله على وجه التاريخ ، حتى هذا الشهر ، حين أقامت السلطة البريطانية قوة مسلحة فى بعض غرف المسجد الاقصى ، تطلّ بأسلحتها وجبروتها على بيت الله الآمن ، وتقف فى نجوى العبد بين يدى ربه ، فما يفرغ الناس من الصلاة إلا وترى هذه الجماعة من الجند فاشية فى ساحات الحرم وأروقته ، تمسك عليهم بقية حمدهم ودعائهم ، فتفسد عليهم طمأنينة الخشوع وهدوء الخضوع

وقبل هذه الضلالة البريطانية لم يكن لأحد أن يطأ حرم المسجد الاقصى إلا وقد وضع سلاحه وتجرّد من كل مظاهر القوّة حتى يمثل ضعيفاً فى بيت القوىّ الكبير المتعال ، بل إن أمراء الجيش من العرب والاعاجم في جميع أدوار التاريخ ، كانت تبتهج نفوسهم أن يزوروا الصخرة المشرفة ، وقد نكسوا رءوسهم فى باحاتها ، وتركوا خلفهم حرسهم وحاشيتهم ينتظرون على المعابر والأبواب

ولكن الانكليز الذين يحبون أن يعرف الناس فيهم التدين والبعد عن اثارة الشعور الديني واجتناب العبث بالأماكن المقدسة !.. قد حاولوا غير مرة أن يشوهوا جلال المسجد الاقصى فاعتزموا انشاء مخفر عسكرى فى جواره ، فأحبط الله مسعاهم ورد كيدهم . وقد بقيت تلك المحاولة دفينة فى صدر السلطة البريطانية تتحين لها الفرصة حتى رأت فى بقايا المجلس الاسلامي الأعلى الرضاء والاغضاء ، فلم ينبثق مطلع هذا الشهر الا والمسجد الاقصى يشهد لأول مرة فى التاريخ كتيبة من الجند تستبيح حماه وتنتهك حصانته ، تصول في ساحاته وتجول ، فيختلط صليل السلاح بصوت الأذان وتطغى الرطانة على التهليل والتكبير

وليس هذا العدوان من جانب السلطات البريطانية على أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين انتهاكا للحرمات الدينية فحسب ولكنه شرارة نار تلقيها أيدى السياسة الانكليزية فى هذا البيت المقدس وفاتحة شرّ يلوح بها الظلم الجاهل للعالم الاسلامى فى مشارق الأرض ومغاربها . واذا كانت بريطانيا اليوم فى صمم عن استنكار جماعات المسلمين لهذه الفعلة النكراء ، فانا موقنون أن بريطانيا نفسها سوف تستيقظ غداً على أنباء الفتنة الدامية تهتز بها جنبات المسجد الأقصى ، ويلحق حينئذ بالسياسة البريطانية عار اهراق الدماء فى البقعة التى تجنبت الدماء منذ الدهر الأقدم

ولكننا ندعو الله تعالى مخلصين له الدعاء أن يدفع عن بيته المقدس ذلك اليوم الكريه ، لا فزعا من الدماء ، كلا ! فالمسلمون يرون أن تمام العقيدة وكمال الايمان فى رفع هذا الأذى بالمهج والأرواح ، غير أن البيت الذى لم يجرح فيه طير ولم يطلب عنده ثأر ، ينبغى أن يظل بعيداً عن الدماء والبلاء

واذا كان لهذه الفرقة من الجند المحتمية فى حرم المسجد الاقصى شهوة فى الكفاح والنضال ، فليست ساحات البيت المقدس بالميدان الذى يليق بشرف الجندية أن تناضل فيه ، فلتخرج من

ذلك المعسكر الى الذين وهبوا أنفسهم لله على رءوس الجبـال ، لنرى أى الفريقين يلاقى حتفه مدبراً ...

لسنا نقول هذا حتى نستدرج الجند الى الخروج من المسجد الاقصى ، فانا لا نخشى على بيت الله شيئا من بقائهم فيـه ، فان لهذا البيت ربا يحميه كما حمى البيت العتيق فى مكة المكرمة فى عام الفيل ، ولكنى ما يزال يختلج فى نفسي ما فعلتـه دار الاذاعة البريطانية فى لندن فى مستهل العام الهجرى الجديد حين أرسلت مع الأثير تهانى الشعب البريطانى الى الامم الاسلامية

لقد سمعت تلك التهنئة مشفوعة بتمنيات الخير والرشد والسعادة ، فلم أفهم ولم أدرك ، غير أنى فهمت الآن وأدركت

عربى

ايطاليا فى البحر الاحمر

قالت جريدة (نيوز كرونكل) يوم الجمعة الماضى : « كان معامرة الايطاليين — حتى قبل الفتح الايطالى للحبشة — يبدون نشاطا عظيما على شواطىء البحر الاحمر ، وتضاعف نشاطهم في العامين الاخيرين ، لاعلاء النفوذ الايطالى فى هذه المنطقة . على أنهم لم ينالوا حتى الآن نجاحا ظاهراً ، وأصيبوا بالفشل في بلاد العرب بتأييد اليمن ضد المملكة السعودية العربية . ولا شك أن ايطاليا ترجو من وراء صداقتها للامام يحيى أن يكون لها ما يوازن النفوذ البريطانى فى عدن ، ثم السيطرة فى النهاية على مدخل البحر الاحمر ، وهى الآن تبنى قاعدة بحرية فى عصب وأخرى من دميرة . ولا شك أنه اذا نجحت ايطاليا أيضا فى الاستيلاء على جزيرة الشيخ سعيد ، وهى الآن تحت سيادة اليمن الاسمية ، فانها تسيطر على مضيق باب المندب من جانبها

فهذه المساعى جلية الغرض . فاذا فقدت بريطانيا قبضتها على قناة السويس وأصبح موقفها في البحر المتوسط عسيراً فى الوقت نفسه ، فان سفنها الحربية لا تستطيع أن تهدد المواصلات الايطالية الا فى البحر الاحمر »

مشكلة التعليم المالية فى العراق

بلغت ميزانية وزارة المعارف العراقية فى هذه السنة أكثر من ٧٠٠ ألف دينار ، ولكن الحاجات والتوسعات لا يكفيها هـذا المبلغ ، كما أن ميزانية الدولة لا يسعها أن تقدم الى المعارف أكثر مما قدمت . والمعلوم أن التعليم الاجبارى فى العراق لم يقرر حتى الآن ، ولو قرر لما كفته ميزانية الدولة كلها ، والمشكلة المالية التعليم في العراق من أصعب المشاكل . وقد عالجتها لجنة الشئون المالية فى المجلس النيابى ، ووضعت اقتراحا لحلها . ولكن الحكومة ترى أن هذا الاقتراح لا يمكن تطبيقه . وهذا بعض ما جاء فيه :

« يجب أن تلقى مصروفات المدارس الابتدائية والأولية على عاتق مجالس الادارة والمجالس البلدية فى الالوية ، على أن تعطى لها سلطة جباية رسوم محلية وجمع الاعانات للمدارس ، وأن يحتفظ بقسم من الاعتماد المرصد من الخزينة لانفاق كلفة المدارس الثانوية والعالية ، ويوزع الباقى منه على الالوية بنسبة مئوية متناسبة مع ايراداتها . وأن سلطة ادارة المدارس ومراقبة شؤونها وعلاقة السلطات المحلية بادارة المعارف المركزية تعين بأنظمة خاصة »

تقسيم فلسطين

لا يقبله العرب ، ولا يخيفهم

قالت جريدة (ديلى تلغراف) يوم الجمعة الماضى بمناسبة سفر اللجنة الفنية البريطانية الى فلسطين : « إذا كان قد بقى فى الاذهان من أمل بأن تأخير ارسال اللجنة الفنية يؤول الى تحبيب التقسيم الى الاهالى ، فهذا الأمل قد اضمحل بدلالة الحوادث . واذا كان الأمل معقوداً على شبح التقسيم أن يخيف أهالى فلسطين العرب واليهود ويدعوهم بالتالى الى الاتحاد محافظة على وحدة بلادهم فهذا الامل خيالى »

إذا كنت مسروراً من قراءة هـذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها

أحلام ايطاليا بتجديد الامبراطورية الرومانية

وخطرها على أمم البحر الابيض المتوسط



نشرت جريدة « نيوزكرونيكل » سلسلة مقالات بسطت فيها أهمية البحر المتوسط من ناحية مركزه الحربى فى العالم . ومما قاله كاتبها : ان الجمهور البريطانى قد تشبع يقينا بتفوق انجلترا فى العالم ، حتى صار الرجل الانجليزى العادى يقابل بالشك والارتياب قولك له ان قبضة بريطانيا على البحر المتوسط أصبحت فى خطر

ثم أخذ الكاتب يستعيد رواية نمو السيادة البريطانية فى البحر المتوسط : مينورقة سنة ١٧٠٨ ، ومالطة سنة ١٨٠٠ ، وقبرص سنة ١٨٧٨ ، ومصر سنة ١٨٨٢ ، وفلسطين سنة ١٩١٧ — فهذه كانت مراحل ارتفاع انجلترا إلى مراتب السيادة

ثم أوضح الكاتب أن من الخطأ المحفوف بالخطر أن نتصور أن التهديد الايطالى انما ابتدأ منذ الحرب الحبشية . وإثباتاً لنظريته استشهد بفقرات من خطب السنيور موسوليني سنتى ١٩٢٦ و١٩٢٧ وقال : ان الدوتشى كان يستعد بالأعمال والأقوال . فقد جرت محادثات سرية عام ١٩٢٦ بينه وبين الدكتاتور الاسبانى ديريفيرا لاحراز محطة لايطاليا فى جزر البليار . وفى عام ١٩٢٨ نالت ايطاليا حق التكلم وابداء الرأى فى ادارة حكومة طنجة . وهى تتمة حربية لجبل طارق وقد قال عنها الاميرال نلسن « يجب أن تكون اما على الحياد واما ملكا لانجلترا » وفى سنوات ١٩٢٨ و١٩٢٩ و ١٩٣٠ حاولت ايطاليا عبثا أن توقف اليونان وتركيا على الحياد بواسطة اتفاق ثلاثى . كما أنها فى عام ١٩٣٠ صرحت بطمعها فى الحصول على مساواة بحرية مع فرنسا ، وهى مساواة كان من شأنها أن تترك فرنسا فى مركز منخفض فى البحر المتوسط

فعلى ضوء الامور التى جرت بعد ذلك يتضح ما كان هذا النشاط كله ينطوى عليه . ولا شك أن سياسة يقظى مفتوحة العين كانت قادرة أن تبصر الغرض الذى تسعى اليه السياسة الفاشستية وقادرة على أن تدرك أن الحائل الوحيد دون المطامع الايطالية كان انجلترا . لكن انجلترا ظلت نائمة نوم الهناء والطمأنينة الى خريف سنة ١٩٣٥ ، اذ اجتمع أسطولها فجأة فى مياه الاسكندرية وعند ذلك استيقظت انجلترا ورأت بأم عينها خطر السياسة الفاشستية

وكان للتهديد الناجم الذى وجهه السنيور موسوليني الى بريطانيا وعصبة الامم نتيجتان مهمتان : أولاهما أن الايطاليين فهموا مقدار قوة كل من الدولتين ، بل فهموا مقدار ضعف انجلترا والثانية شحذ قابليتهم لفتوحات جديدة

وقد فازت ايطاليا فى الدورة الاولى من عرا كها الصامت مع بريطانيا ، أما الدورة الثانية فقائمة الآن على قدم وساق

أجل ان موسوليني قد يكون مخلصا عند ما يقول انه لا يضمر مطامع سياسية أو جغرافية فى اسبانيا ، ولكن الواقع أن الفريق المنتصر الذى هو يؤيده لا يمكنه الا أن يعود فيؤيد التدابير الحربية الايطالية . وكل ما يؤيد التدابير الحربية الايطالية يضر حتما بتدابير انجلترا

على أن شرق البحر المتوسط هو الحوض الذى تصطدم فيه المصالح أكثر من سواه . فكلنا نعد المراكز البريطانية فى مصر وفلسطين وقبرص قبل كل شىء حصونا لحماية السويس ، وهى حماية جوهرية لمواصلات الامبراطورية البريطانية ، لكنها فى الواقع تمثل شيئا أكثر : فهى بحامياتها العسكرية ومحطاتها الخاصة بالقوى البحرية والجوية البريطانية تؤلف حصنا حصينا قائما فى منتصف الطريق بين الدولة الانجليزية وثلاثة من أكبر بلدان الدومنيون ، وفقدانها يعنى انهيار النفوذ البريطانى فى الشرق الادنى وافريقية الشمالية وآسيا الصغرى ، وانتقاصه الى درجة

مزنة في دول أوربا الجنوبية. ولا تبقى انجلترا قادرة على استخدام الجسر البري القائم بين البحر المتوسط وخليج فارس، وهو جسر لا تستغنى عنه مواصلات الامبراطورية الجوية

ثم أشار الكاتب أيضا الى الحلم الفاشستى فى تجديد امبراطورية روما القديمة، وقال : ان فيه خطراً على جميع الامم المقيمة على شواطىء البحر المتوسط، لكن هذا الخطر لا يمس دولة من هذه الدول كما يمس فرنسا، لأن حرية البحر المتوسط تكاد تكون أهم المصالح الفرنسوية منها لمصالح الدول الاخرى

ولهذا يرى كاتب هذه المقالات فى النيوز كرونيكل أنه ليس من اتفاق مع ايطاليا يستطيع تعديل الحقائق الاساسية، وان يكن من شأنه أن يكفل لانجلترا راحة خمس سنوات أو عشر أو عشرين سنة

مجاهدو فلسطين يعبثون بالسلطة

من طريف مايذكر عن حركة الجهاد فى فلسطين ماحدث أخيرا فى جهات حيفا، فقد وزع الثوار هناك كمية من المنشورات جاءت مطابقة للمنشورات التى تصدرها الحكومة لمنع الجولان فى احدى المناطق، وقد جاء فى منشورات الثوار أن أهل حيفا ممنوعون من الجولان فى خارج منطقة البلدية وكل من يخالف هذا الأمر يكون معرضا للقتل بدون انذار أو اخطار

وقد كانت هذه المنشورات سببا فى اهاجة سخط الاهالى على الحكومة من جهة لاعتقادهم بأنها ترهقهم بها، وفى اضطرار الحكومة من جهة أخرى الى مضاعفة القوات التى تحافظ على الامن وعلى سلامة المرور فى تلك الجهات

مجاهدو فلسطين وكلاب السلطة

لما وجد مجاهدو فلسطين ان الكلاب التى تتقصى الاثر ترشد اليهم احتالوا عليها بأن جعلوا يذرّون الفلفل على التراب الذى تشمه تلك الكلاب المشمر منه بأثر السائر عليه، فيدخل الفلفل فى خياشيمها ويلذعها، فتفر منه مذعورة، وتأبى السير على طريقتها لتقصى أثر السائر عليه، مهما حاولوا ردّها اليه

مجاهدو فلسطين يحسنون التدبير

جرت السلطة البريطانية فى فلسطين على معاقبة كل قرية يقع على مقربة منها حادث من حوادث التخريب، مثل قطع أسلاك التلفون أو نسف جسر السكة الحديد، الى غير ذلك. والعقاب اما أن يكون غرامة مالية، أو عدداً من المواشى أو كمية من الحبوب : وإما أن يكون نسفا لعدد من البيوت، أو اعتقالا لبعض أعيان القرية، حسب ما تقضى به الظروف

وكان توقيع العقاب على القرية يحدث أكبر استياء فى نفوس السكان، وكثيراً ما تكون ضمائر بعض كبار الانكليز غير راضية عنه كذلك

وقد أدرك الثوار ذلك فصاروا لا يقدمون على عملهم فى أى مكان كان، بل يجتهدون فى اختيار مكان يكون وسطا بين قرى متعددة، حتى تقع الحكومة فى حيرة اذا أرادت أن تعاقب على ذلك العمل، فلا يليق أن تعاقب أربع قرى مرة واحدة وتوغر صدور أهلها جميعا، وليس من الموافق تخصيص قرية منها مادامت كلها قريبة من مكان الحادث

من ذلك حادث حرق البترول فى قطار البضائع، فقد وقع بين قلقيلية وجلجولية ورأس العين والمستعمرة اليهودية هرتسليا، وقد فضّلت الحكومة فى هذه الحالة اعفاء الجميع

بنات المسلمين وأبناؤهم فى الزيتون

قرر مجلس الوزراء فى جلسته المنعقدة بتاريخ ٣٠ مارس ١٩٣٨ منح جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالزيتون قطعة أرض مجاورة لمدرستها من الجهة الشرقية تبلغ مساحتها ألفى متر تقريبا لتقيم عليها الجمعية مدرسة لتربية اليتيمات والبائسات، ومصنعا لتعليم أولاد اليتامى والفقراء بعد اتمام دراسة القرآن الكريم صناعات تقيهم شر الفاقة، وتنفعهم فى حياتهم المقبلة بعد أن ينالوا قسطا وافرا من التربية والتعليم

ومجلس الوزراء مشكور على هذا العمل، لأن اقبر المسلمين معاهد فى الزيتون تبذل دعاية واسعة لاجتذاب يتيمات وفقيرات المسلمين اليها

شذور

فرنسة تسفك الدماء في تونس

تواترت الأخبار اليوم بأن الفرنسيين حملوا بجزرة أخرى في تونس، سقط فيها – حسبما جاء من لندن – تسعة شهداء. ولم يكتم ذلك الراديو الاستعماري في باريس، الا أنه لم يفصح بالعدد واعترف أيضاً وفاقاً لما سمعنا من لندن، بأن مدينة تونس بأمرها تحت الحصار والاحكام العسكرية. فأين الذين يتغنون بالديمقراطية الكاذبة؟ أتدري ما ذنب تلك الارواح البريئة؟ لا شيء، الا القيام بمظاهرة سلمية احتجاجا على اعتقال استاذ كبير – لم يصرح راديو باريز باسمه – بعد ما عزلته الادارة الفرنسية من وظيفته. فلما قام الجمهور بمظاهرة احتجاجا على ذلك العدوان الوحشي، أمرت الجنود والشرط باطلاق النيران على أرواح الناس، فقتل من قتل، وجرح من جرح. وفي الحين أعلنت الاحكام العسكرية. وما أدراك ما الاحكام العسكرية؟ انتهاك حرمة المساجد، وهجوم العساكر على البيوت، واستباحة حمى جميع السكان. اما الضرب بله الشتم، والسجن والتعذيب والقتل فحدث عن البحر ولا حرج. ما ذنب أهل تونس وأهل المغرب الاقصى حتى يسمى أعداء الانسانية في ديارهم هذا الفساد بعد ما سلبوها وأماتوا أهلها جوعا؟

ليس لهم إلا ذنب واحد، وهو أنهم لم يصدُقوا الله والوطن في معاداة الفرنسيين ومقاطعتهم والنبذ اليهم على سواء. وحتى الآن لا يزال الفرنسيون يذكرون الفاشستية والنازية ويلصقون بهما من البهتان والشناعة ما تشمئزّ منه الملائكة في السماء والناس والدواب وحيتان البحر في الأرض، أليس عجيباً أن يتبجح الفرنسيون والبريطانيون بأنهم ديموقراطيون، ويعيبون موسوليني وهتلر وفرانكو وينسبون اليوم الدكتاتورية؟ ليس اللوم على هؤلاء اذا ابتسوا على الناس وفتكوا بالضعفاء وعاملوهم بالهمجية التي تتنزه عنها، ليس فقط ايطالية وجرمانية الناهضتان اللتان تتقدّمان الى المجد والعلو والحياة بخطوات خارقة للعادة تقطع في اليوم. الا يقدر غيرها من الامم أن يقطعه في السنين الكثيرة، بل تتنزه عنها أيضا دكتاتورية ستالين لأنها قائمة على خطة يستوي فيها جميع الأجناس وأهل الأديان، بخلاف الخطة التي يجرى عليها أولئك العادون فان لهم في البلاد الواحدة شرعان اثنان وقانونان اثنان أحدهما يعامل به أهل البلاد المساكين، فتصير أموالهم وأرواحهم وحرماتهم ليس لها قيمة، وهي مباحة لأشابات الغرباء والدخلاء يتصرفون فيها كما يريدون والثاني يجرى على السادة الغرباء. فالحكم في بلاد الروس وما انضاف اليها في يد ستالين وهو دكتاتور واحد وأما في المغرب وتونس وفلسطين فهناك مئات الالوف من الجبارين الدكتاتورين

اليوم وقع الانتخاب في البلاد الجرمانية وعدد أهلها الآن بعد انضمام النمسا يزيد على خمسة وسبعين مليونا. في يوم واحد سجل كل فرد من سكان هذه البلاد رأيه وهو أحد هاذين اللفظين (لا) أو (نعم) بغاية الحرية، والذين أمّوا مكاتب الانتخاب وكتبوا (لا)، لم تتخطفهم زبانية، ولم يسفك لهم دم، ولم يجلدوا، ولم يحرموا من أي حق يتمتع به الذين كتبوا (نعم)، هذا في عهد وفي عنفوان الاشتراكية القومية التي يسمونها دكتاتورية. ألا تباً للمستعمرين الذين يعتدون على الضعفاء العزل ويبغونها عوجا أولئك هم الطاغون الغاصبون

بائعة الفاكهة

ذهبت أمس الى السوق ووقفت أمام حانوت صغير صففت فيه الفواكه أصنافا، وصاحبته عجوز طاعنة في السن، بين الستين والسبعين، فتلقتني مبتسمة مسرورة، وسألتني عن حاجتي، فأخبرتها. فأخذتْ تزن الفاكهة، ثم قالت لي: أياباني أنت؟ فقلت لا! بل عربي. فقالت: جميل! فكيف رأيت دُوتْشْلاَنْدْ – أي جرمانية –؟ فقلت: طيبة جداً. فقالت: وكيف ترى أعمال امامنا المدهشة؟ ومرادها بالامام أدولف هتلر، فان لقبه هنا der Führer – الفيرر – ومعناه الامام. فقلت: صدقتِ. لقد عمل الفيرر أعمالا خارقة للعادة، حاولها القياصرة وبذلوا فيها جهودهم في أزمان طويلة فلم يقدروا عليها. فقالت: هذا رجل أرسله الله الى هذه الامة، بعد ما مُزّقت كل ممزق وكادت تهلك، ليجمع شملها ويحييها، ولكن الآخرين قد غضبوا

وحنقوا لهذه النعمة التى أنعم الله علينا بها حسداً منهم . ولكن حسدهم لا يضرون به الا أنفسهم . ألم تقرأ أن وزارة بلوم سقطت وخلفه دلاديى ؟ فقالت : لا ، سمعت البارحة أن وزارة بلوم تريد أن تستعفى ، وذلك آخر ما علمته من خبرها . فقالت : سقطت اليوم . فقلت الى جهنم . ثم انصرفتُ وتعجبت من حماسة هذه العجوز ووطنيتها المتدفقة . وتأسفت لان أكثر شباننا ليس عندهم من الايمان القومىّ والشعور به عشر ماعندها

الفاشستية والديموقراطية

يعلم الناس جميعا التصارع القائم بين القوتين المدعوّتين بالفاشستية والديموقراطية فى أوربة اليوم . وكل فريق يدعو الى مذهبه ويستحسنه ويستهجن المذهب الآخر

ولا يغرنكم دعوة الدول المستعمرة الى الديموقراطية وذمها الاشتراكية القومية ، فان ديموقراطية فرنسة وبريطانية كاذبة خاطئة ذات وجهين : أحدهما داخلى ، أعنى خاص بامتيهما ، وهو حقيقة ديموقراطى . وسواء أكان هذا الوجه نافعا أو ضاراً فانه لا يعنينا . والوجه الثانى الخارجى هو معاملة فرنسة وبريطانيـة لاهالى المستعمرات ، وهذا الوجه الثانى ليس من الديموقراطية فى شىء . بل اذا نسبته الى الفاشستية والنازية يكون كنسبة الليل الى النهار ، فهو فاشستية معوجة ممسوخة معكوسة ، لان الفاشستية الايطالية مثلا هى النهوض بايطاليا واعلاء شأنها على منهاج معين يرتضيه زيد ويكرهه عمرو . وكذلك القول فى النازية . وأما فاشستية فرنسة فى شمال افريقية وبريطانية فى فلسطين ، فهى ضد ذلك : هى ابادة أهل البلاد وتمزيقهم وتخريب ديارهم وتشتيت شملهم على كل حال وبكل وجه . فمن التغفيل والبله والجنون أن نميل نحن الى احدى الطريقتين ونفضل أهلها بالنسبة الى ما يعملونه فى أوطانهم لأن كلا من الفريقين مجتهد مخلص ناصح يريد بديموقراطيته أو فاشستيته الخير لامته . أما الفاشستية الثالثة التى تعامل بها فرنسة أهل الشمال الافريقى وبريطانية أهل فلسطين فهى الطريقة الجهنمية الملعونة التى يجب على كل رجل وامرأة وطفل أن يبذل جهده فى محاربتها

الشيوعية

وهناك لون آخر من الحكم لا يشبه شيئا من الطرائق الثلاث المذكورة ، وهو الشيوعية . فالشيوعية تشبه الفاشستية الاولى فى الوضوح وكونها ذات وجه واحد ، وتخالف كل ذلك فى حقيقتها . فهى نظام يقضى بنزع الملكية نزعا مطلقا من أيدى سكان هذه الارض جميعا وابطال الأديان كلها ؛ لانه لا يتم ابطال الملك إلا بابطال الاديان وجعل جميع الاموال والاعراض ومقدرات الناس فى أيدى المتسلطين المخلصين للمذهب الشيوعى . أما قبل فتح الارض كلها وتعميم هذا المذهب فيها . فالفرض الاول الذى تبذل فيه الجهود والاموال هو تعميم هذا الحكم ، حتى لا تبقى طائفة على وجه الارض تخالفه . فالمذهب الشيوعى يقضى على أهله أن يتحملوا جميع المشـاق ويقتروا على أنفسهم ويركبوا كل صعب وذلول لاتمام هـذا الفرض ومحو كل نظام يخالفه . ومتى تم هذا الامر وبطل الملك كله وبطل الدين كله وصار أهل الارض شيوعيين جميعا ، فحينئذ تشكل فى كل ناحية جمهورية من أهلها تفرض على الناس الاعمال وتوزع عليهم الارزاق ويكون أهل الارض كلهم عمالا ليس فيهم غنى ولا سيد ولا مخدوم

وليس قصدنا الآن بيان ما فى هذا النظام من المحال والفساد وانما نريد أن نقول انه نظام رابع يخالف الديموقراطية الحقيقية ، وهى حالة لا وجود لها الا فى الذهن ، ويخالف الديموقراطية ذات الوجهين ويخالف الفاشستية الاولى التى تقدم ذكرها ، ويخالف الفاشستية الظالمة الملعونة وهى الاستعمار : فهو قائم بنفسه . فاذا قيل أن فرنسة أو بريطانية ديموقراطيتان فى بلادهما فذاك صحيح . واذا قيل انهما ديموقراطيتان ظاهرا وباطنا ومخلصتان الى هذا المذهب وساعيتان فى تعميمه ، فقائل ذلك اما أن يكون جاهلا لا يدرى ما يقول . واما أن يكون شيطانا خبيثا مضللا من ذئاب الاستعمار أو عبيدهم فاحذروه . وفى ختام هذا المقال نعزى اخواننا أهل تونس الاماجد ونهنئهم بهذا السطر الجديد الذى سجلوه فى تاريخ الجهاد القومى ونرجو أن يقرب الله ذلك اليوم الاغر ، الذى تسطع فيه شمس الحرية والعتق والخلاص على جميع شمال افريقية ويطهر الله تلك البلاد من الارجاس ونرجو مثل ذلك لسائر بلاد الاسلام والعرب ولا سيما فلسطين المظلومة . قُدّست السيادة القومية ! لُعن الاستعمار وذئابه وكلابه !

بن (جرمانية) ١٠ صفر ١٣٥٦ — تقى الدين الهلالى

من المسئول عن نصرة دين الله ؟

توارت عليّ ـ اذ أمسكت القلم لأكتب هذا الموضوع ـ خواطر متعددة كادت تثد همتي وتذهب بنشاطي ، ذلك لأني مضطر أن أواجه فيه القادة والسادة بأمور لاتعدو تسميتها بالتقصير مهما تلطفتُ بصوغ قوالبها اللفظية ، لولا أني ذكرت جواب سيدنا جميعاً عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لرجل من القوم ، اذ قال له أمام جمع من الناس : اتق الله يا عمر . فهمَّ أحد الحاضرين بزجره قائلا : كيف تقول هذا لأمير المؤمنين ؟ فما كان من شيخ العدل الا أن قال : دعه فليقلها ، فنعم ماقال . ثم زاد : لاخير فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم نقبلها

نعم ذكرت هذا الجواب الحيَّ فهزمتْ ذكراه كل تلك الخواطر الشيطانية ، بل ذهبت بكل نفسي التي أعيش بها في عصر وبين قوم ماعرفوا من الحياة الا متاعها ، وما قنعوا بغير المسايرة والمجاملة طريقا لهذه الحياة ، وأتتني بنفس من نفوس أولئك الذين خلعوا المطامع وطلقوا الدنيا ، فهان عليهم أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويدعوا الى الله كل من حاد عن سبيل الحق ، غير متخاذلين ولامتراجعين أمام مايتمتعون به من سلطة وقوة ، لأنهم يأمرون وينهون ويدعون ومن ورائهم قوة الله التي تضعف أمامها كل قوة

وزادني نشاطا واقداماً على هذا الموضوع ثقتي بقادة المسلمين وولاة الأمر فيهم بكل مكان أنهم أعقل من أن تأخذهم العزة بالاثم اذا قيل لهم « اتقوا الله » . واذا وجد فيهم ـ وأرجو أن لا يوجد ـ من تخونني ثقتي به فحسبه جهنم وساءت مصيرا

وها أنا ذا أسير فيه قويَّ الرجاء بآية ﴿ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ﴾

من المعلوم أن الناس بين تابع ومتبوع ، والكل مسئولون لعموم التكاليف ، غير أن مسئولية المتبوع أكبر من مسئولية التابع ، وهذا حكم لا يسع العقل غير التسليم به ، وقد أيده الدين حيث قرر أن الله تعالى سيؤتي المتبوعين ضعفين من العذاب ان هم أساءوا ، كما سيؤتيهم كفلين من الثواب ان هم أحسنوا

وان هذه المسئولية متصاعدة بين الناس من ادناهم الى اعلاهم ، كما صرح بذلك الرسول ﷺ بقوله « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » فهي أشبه بها في نظام الجيش حيث تتصاعد فيه المسئولية من العريف الى القائد الاعلى الذي يسأل عن أعمال كل من دونه فيه

من أجل ذلك وجب ـ كما طلب الينا ديننا ـ أن نختار لمقام المسئولية الكبرى من هو أهل لحملها ، وأن لا نولي الا من تميز عنا بالمقدرة على تحقيق ما يأخذ على عاتقه وعرف من بيننا بصلاحه لأن يكون قدوة حسنة ، لأن عليه يتوقف صلاح امته أو فسادها ، والى هذا الاشارة بقوله ﷺ « صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس كلهم ، واذا فسدا فسد الناس كلهم : العلماء والامراء » . وانما خص هذان الفريقان دون غيرهما لأن الناس تبع لهما ، فهم يرون في الفريق الأول المعلم والمرشد والمنذر ، وفي الثاني المنفذ لأحكام الله المقيم لحدوده الذائد عن دينه . فبين هذين الفريقين من الناس تتوزع المسئولية الكبرى ، وكان الواجب يقضي أن يكونا على وفاق وتقارب ليتسنى لهما التعاون في حمل الشعوب المسلمة على طاعة الله ولزوم أحكامه ، لكن الواقع مع الأسف خلافه ان لم يكن في جميع الممالك الاسلامية ففي معظمها ، فاننا نرى بينهما فتوراً بل تباعداً جعلهما لا يركن أحدهما للآخر ، وسببه يرجع الى كليهما ، ولا أقول ثانيهما فقط وان كان يتحمل معظمه لان بيده السلطة التنفيذية وله الامر كله . وينبغي أن يلاحظ أن اشتراكهما بالمسئولية لا يحكم به على حالهما هذه بل ينفرد بها الفريق الثاني ، لأنه هو الذي عطل كلمة العلماء بعدم تنفيذها على نفسه وأفقدهم مكانتهم

ان من واجب الحكومات الاسلامية أن تعنى بالدين في مدارسها أشد العناية لتتخرج منها رسل اصلاح للامة يكونون منبع الخير والصلاح ومستقى الامر والنهي

أما وقد رأيناها اليوم ـ الا قليلا منها ـ قد أهملت مدارسها

الدينية أى اهمال ، وصدفت عن رجال الدين الى غيرهم ممن تشبعوا بفلسفة الغربيين فاندفعوا يؤيدون مدنيتهم بعجرها وبجرها، ويعطون من شأن المسلمين كأنهم غدوا ليسوا منهم ، والحق كذلك لأن تفرنجهم قطع معظم الصلات والوشائج بينهم وبين قومهم ، حتى أصبحوا يعظمون كل أجنبي ويحترمون كل شيء يصدر عنه ، ويتعاظمون على كل مسلم الا أمثالهم ظنا منهم أنه سخيف عقلا ، بال عادة ، سمج عقيدة ، فاسد فكرة

ويا ليتها اكتفت بالنزوع الى هؤلاء ، بل زادت عليه أن استخفت بالدين ورجاله واتخذت من أعمال بعض ضعاف العقل والعلم منهم وسيلة للطعن فى جميعهم والتشنيع عليهم ورميهم بالتعصب الذميم . وتسربت هذه المفتريات الى نفوس الناس البسطاء ، فهذى بها الصغير والكبير ، وأغرقوا فى شن حرب جاهلية على علماء الدين ، وما زالوا حتى أسقطوا اعتبارهم وتركوهم لا حراك بهم ، ثم عادوا يحملونهم كل المسئولية ، فليت شعرى أى عقل يجيز ذلك ، تعالوا معى أيها المنصفون أستعرض لكم بعض الامثلة لتروا بأم أعينكم كيف يصح أن يعتبر العالم مقصراً فيها ومسئولا عنها . ولنأخذ مسألة الخمر ، فقد كانت ألسنة الخطباء فى الدعوة لتركه ومثله الزنا [1] ولكن ما عساها تفيد هذه الدعوة لترك الفاحشة اذا كانت الحكومات تأذن بافتتاح الحانات وبيع الخمور علنا وتسمح بفتح المواخير وحشر المومسات فيها مع الحماية لها من التعرض بأدنى سوء . أليس الله ربى وربكم هو الذى يقول فى محكم تنزيله ﴿ انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ أليس هو القائل فى كتابه ﴿ ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾

انأخذ مسألة الربا أيضا ، أفليست المحاكم النظامية هي التى تحكم به وتسمع الشهادة على ثبوته كأن واضع القانون وهو مسلم لم يمر بقوله تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله ﴾ الآية ... أو كأن الله تعالى لم يخاطبنا بقوله : ﴿ أحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين . فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ . سيقولون أن الخطاب فى ذلك كله عام موجه الى كل مسلم فليتنه من أراد وليحفظ على نفسه دينه ﴿ ولا يجزى الذين يعملون السيئات الا بما كانوا يعملون ﴾ ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ﴿ ولا تزر وازرة وزر اخرى ﴾ . ولكن فاتهم اذ يقولون هذا أن حرية الفرد بارتكاب المعاصى غير محكوم بجوازها لا شرعا ولا عقلا ، كما لم يحكم لراكب مع غيره فى السفينة بحرية خرقها ، لأن أثر عمله متعد الى غيره ، وما كان من هذا القبيل كانت المسئولية فيه على مالك الزمام ، وغيره انما يسأل عن عدم مناصرته فى المقاومة . فهل عرفت الحكومات الاسلامية واجبها تجاه الجادين فى خرق سفينة الدين ؟ وان كانت قد عرفته فأين هى حدود الله المقامة ؟ أين أحكامه النافذة ؟ أين تعهد دينه فى المدارس ؟ أين صرف مال المسلمين فى الوجوه المشروعة ؟ أمن هذه الوجوه انعاش أفراد باماتة الوف ؟ أين العدل فى جباية هذا المال ، أمن العدل فى جبايته أن يدفع مالك الاراضى الواسعة مثل ما يدفع مزارع بسيط لا يملك عشر معشاره ؟ أين منع الرخص للراقصين والراقصات ، أين وأين ؟

فمن يا ترى المسئول عن كل ذلك ، أليس هو الفريق الثانى ؟ فما بالنا نرجم باللائمة على علماء الدين وليس لهم من الامر غير البيان ولقد ملئوا به سماء المساجد وأجواز الفضاء وأوراق الارض

(١) الفتح - ان مسئولية العلماء فى هذا الباب ليست من جهة أنهم قصروا فى اطلاق ألسنتهم بالدعوة ، بل من جهة أن أكثرهم فارقوا طريقة السلف فى العزوف عن الدنيا والزهد بما فى أيدي الاعراء من وسائل النعمة والجاه ، فزالت بذلك هيبتهم وفقدوا سلطانهم المعنوي على الامة وولاة أمرها . وجانب آخر من جوانب الضعف هو جمود بعضهم على أساليب فى الدعوة لم يبق لها الآن تأثير في تحريك النفوس وتوجيهها الى الخير . ومتى كثر الدعاة الى الله الذين لا يريدون بالدعوة الا وجهه ، ويحسنون مخاطبة الجيل بلحنه وأساليبه ، فسيكون لذلك أثره في قيادة الامة واسترجاع الهيبة ونفوذ الكلمة . وان الامل عظيم بهذه الناشئة من رجال الدين فى حلب وحمص ودمشق أن يكون الخير على يدها ان شاء الله

هنا أقف برهة لأسمع الدفاع ، وكأني بهم يقولون : ان الأمم المحكومة ليس لها الحرية فى تطبيق النظم والقوانين ، وهي مرغمة على هذا التساهل فى تنفيذها ، ومقهورة فى معظم أعمالها ومضطرة أن تلجأ لمقاومة انتشار الفساد بتنظيمه وحصره فى مؤسسات رسمية ، فلذلك لا مناص لها من تنظيم البغاء فى دور تحت سمعها وبصرها ، ولا بد من حصر الخمور فى حوانيت وحانات تحت اشرافها ورقابتها . وكذلك الربا فقد أصبح ضرورة اجتماعية كل ما يسع الحكومة فى سبيله أن تحكم فيه الى حد معتدل ، وترخيص المسارح فيه نفع كبير للحكومة ، والقانون يحتم إجابة طلب المسترخصين ، فعلى المسلم أن يحجزه دينه عنه ، إلى آخر ما هنالك من المخالفات الصريحة في القوانين الوضعية لما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

تلك حججهم وهى لا تقوى على ابطال متعلق الأيمان الذى أثبته الله الحكيم مقسما عليه بقوله : ﴿ فوربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ ثم إذا فرض جواز التعامل بما ذكر على كل أو بعض ما قدمنا ــ مع أنه بعيد كل البعد عن القبول ــ فماذا يعللون ترك كثير من رجال الحكومة واجباتهم الدينية ، فهاهى البلاد الاسلامية من أقصاها إلى أقصاها قد ملئت دوائر حكوماتها ــ عدا اثنتين أو ثلاث ــ بالمستهترين بالدين العاصين لرب العالمين الذين عموا عن أبصار آياته وصموا عن سماع بيناته وكفروا بأنعم الله عليهم فلا الزكاة أموالهم يخرجون ولا على صلاتهم دائبون ، ويلحظ من بعضهم أنهم لفروجهم غير حافظين ، ويرى البعض الآخر فى شهر صيامهم مفطرين ، لا يعرفون المسجد إلا فى الحفلات والأعياد ، أما الى مسارح اللهو والمنكر فدائما يترددون وبالميسر يلعبون وللخمور هم يشربون ، لا يتحاشون من الكذب ولا يتورعون عن بيع ضميرهم بعرض من الدنيا قليل ، أحب شىء اليهم المادة وأشهى شىء لديهم الحرام ، دينهم هواهم وخصمهم ناصحهم

ان أمثال هؤلاء فى كراسى الحكومات الاسلامية تزيد نسبتهم إلى الصالحين فيها على ٧٥ ٪ دون مبالغة ، والمنصف لا ينكر على ذلك ، فهل عذرهم أيضا أنهم مرغمون وعلى حالهم هذه مكرهون ؟ انهم ليسوا الا غافلين ﴿ نسوا الله فأنساهم أنفسهم ﴾ حتى أصبحوا ﴿ اذا ذكروا لا يذكرون ﴾ ﴿ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها ، انا من المجرمين منتقمون ﴾ ﴿ ومن أعرض عن ذكري فأن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾

ولئن كان الدين الحنيف قد توجه باللائمة العظيمة على هؤلاء المستهترين المولين أمر العباد ، وجاءت آياته صريحة بما لهم من العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة فلن يغفل لوم القادة الأعلين على تولية هؤلاء وأمثالهم والرضا بحالهم لأنهم هم المسئول الأخير عن جميع مايصدر عنهم . ولو أن دوائر الحكومات الاسلامية تنظفت من الفاسقين وتطهرت من الذين لا يبالون بمعصية الله لتوجهت النفوس نحو الحكومة وتعلقت القلوب بحبها ولكانت قدوة حسنة للشعب يحذو حذوها وينظر سيرها فيقلدها ، لأن الناس كما قيل على دين ملوكهم . والتعلل فى هذه القضية بعدم وجود أكفاء للوظيفة من المتمسكين بالدين باطل لأنهم كثيرون ، وعلى فرض صحته فان نفس اولئك الفسقة ينقلبون صالحين اذ يرون الحكومة تميل عنهم الى غيرهم ، فهى وحدها اليوم رسول السلام الى شعبها ولا تستطيع أن تؤدى رسالتها الا اذا انتصرت للحق وتمسكت بأهداب الدين الذي فتح به أسلافنا ثلاثة أرباع اليابس من الارض وبه خرج من أصغى اليه وعمل بأحكامه من الظلمات الى النور . اقرأ ان شئت قوله تعالى ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها ﴾

فأنتم وحدكم يا ولاة الامور فى الامم الاسلامية المسئولون عن احياء دين الله فى أرضه وعليكم وحدكم تعلق الآمال بتوجيه المسلمين نحو دينهم توجيها صحيحا يجعل منهم خلقا آخر يأبى الذلة وينفر من الاستعباد ويطمح لاعادة مجده الغابر وعزه الداثر ، واليكم وحدكم نطالب نحن علماء الدين أن تنصروا دين الله بالعمل لحمايته من ذوى الأهواء الفاسدة ومرضى القلوب ، ولكم بشرى النصر والنجاح ثابتة بتعهد أحكم الحاكمين فى قوله ﴿ ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز . الذين ان مكناهم فى الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور . وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير ﴾ وفى هذا بلاغ

ادلب (حلب) محمد نافع الشامية

ماذا في حمص؟

الهياج ضد حفلات السينما..

حمص مدينة معروفة في بلاد الشام بمحافظتها على شرائع الاسلام وتقاليده ، وبغيرتها على حرمة الآداب وطهارة الأخلاق، وقد ظلت ردحا طويلا في مأمن من تسرب أوضار المدنية الزائفة اليها مما جعلها بلد الخير والتقوى والصلاح ، ولهذا عجبنا جداً مما رواه لنا قادم من سوريا عن حادث وقع أخيراً في هذه المدينة المحافظة إن دل على شيء فانما يدل على أن الفساد قد أخذ يتسلل الى هذه القلعة الحصينة من قلاع الاسلام فلا حول ولا قوة إلا بالله

أما الحادث فنرويه للقراء كما رواه لنا الزائر الكريم :

ما زال رجال العلم والاصلاح في حمص منذ أمد بعيد يقومون بحملات موفقة ضد دور الخلاعة المسماة بالسينما ويبينون للامة عظائم الاخطار التي يتعرض لها أبناؤهم وبناتهم من جراء ارتيادهم لدور السينما ومشاهدتهم لمناظرها الآثمة ، إلا أن فريقا من ذوى الأخلاق المريضة لم يسرهم أن يسلم للامة دينها وأخلاقها فقاموا بدعاية واسعة للسينما بين الشباب والنساء وأنفقوا الأموال الطائلة لانشاء الدور لها واستحضار أحط الروايات وأشدها خلاعة وسلكوا في الدعاية سبيلا مغريا نفذ الى قلوب الشباب ونساء الطبقات الغنية فاندفعوا في تلك الطريق المخزية وأقبلوا على مشاهدة الافلام المستهترة وفي مقدمتها الأفلام المصرية إقبالا زائداً . ولم تنحصر النكبة في أبناء الاغنياء وأزواجهم وبناتهم بل تعدّتهم الى أبناء الفقراء ونسائهم . وربما تأخذك الدهشة إذا علمت أن امرأة فقيرة سرقت من بيت زوجها مقداراً من الدقيق وباعته لتلوث سمعها وبصرها وفؤادها بقذارات هذه البدعة الفاجرة . وكان ما خشيه الغيورون على الدين والاخلاق فانتشرت المنكرات وازدادت الجرائم وانحطت الاخلاق انحطاطا لا عهد لحمص به من قبل ، ومما زاد الطين بلة أن الحفلات السينمائية محظورة على النساء في مدينة (حماه) فكان فريق كبير من نساء تلك البلدة يحضرن يوميا الى حمص لحضور حفلات السينما فيها ، وبذلك اشتد الاختلاط والسفور وازدادت نار الفتنة اشتعالا واتساعا ، وإزاء هذا كله رأى ذوو الغيرة والحمية من أهل البلدة أن الحالة أصبحت لا تطاق وأن هذا الشر الجديد قد جر على الحياة العائلية نكبات خلقية سيئة الأثر حتى وصل الأمر الى أن طلق رجل زوجته حين علم بذهابها الى السينما ، فاجتمعوا بأعضاء جمعية الرابطة الدينية وأعربوا لهم عن مبلغ الألم الذي يحز في نفوسهم من هذا الفساد المستشرى والقلق الذى استحوذ عليهم نحو أخلاق أبنائهم ونسائهم ، وأنهم لهذا قرروا القيام بمظاهرة كبرى لتحطيم دور السينما وإحراق آلاتها ومعاقبة رؤسائها فهدأ رجال الجمعية من روعهم وأعلموهم أن حالة البلاد السياسية تقتضى الهدوء والسكينة وأن الجمعية ما برحت تراجع الحكومة في هذه المسألة بالطرق القانونية المشروعة وعلى أثر ذلك عقد مجلس الأدارة للجمعية اجتماعا بحث فيه هذه القضية على ضوء الحقائق المجردة فرأى اذاعة بيان على الامة يصف فيه ما يجرى في دور السينما من تهتك وخلاعة ، ويناشد فيه الزعماء وأرباب الجاه والنفوذ أن يقفوا سداً منيعا دون هذا البلاء الداهم . وقرر المجلس دعوة لجنته العليا المؤلفة من علماء المدينة ووجهائها لاطلاعها على حقيقة الامر واتخاذ ما يجب اجراؤه قبل تفاقم الشر . واجتمعت الهيئة العليا في اليوم الثاني فقررت تأليف وفد لمقابلة المحافظ وعرض المسألة عليه لاتخاذ قرار بمنع هذه الحفلات المنكرة مخافة ازدياد الهيجان وحدوث ما لا تحمد عقباه ، وفي أثناء هذا الاجتماع كانت ساحة الجامع الكبير قد امتلأت برجال الاحياء المحافظة على دينها وأخلاقها والحماس الديني قد ملأ نفوسهم للقيام بمظاهرة أخلاقية حتى دار الحكومة ليسمعوها صوت الفضيلة الصارخة ورجاء الامة في اقفال دور اللهو والمجانة فحضر اليهم العلماء وخطبوا فيهم بالتزام الهدوء وأنهم ما داموا قد وضعوا ثقتهم في علمائهم فمن الواجب أن يتركوا لهم العمل على تحقيق مطالبهم وفق ما تقتضيه المصلحة العامة . ثم خرج الوفد واجتمع بالمحافظ

وأخبره بالهياج المستولي على النفوس وطلب بلسان الدين والامة أن تبادر الحكومة الى ازالة هذا المنكر ابقاء على الاخلاق والآداب فأيدهم المحافظ فى احتجاجهم ووعدهم برفع الامر الى المقامات العليا فى العاصمة ثم أخبرهم بأنه أمر بضبط البيان الذى قررت الجمعية اذاعته بهذا الشأن وهو يطلب منهم أن يعدلوا صيغته ويخففوا من لهجته . فرفض الوفد ذلك معتبرا هذا الطلب اعتداء على حرية الجمعيات الدينية وفرضا للرقابة عليها وهو أمر لم يعهد من حكومة تحترم الرأى وتحافظ على مكانة الدين

هذه خلاصة الحادث أشارت اليه صحف دمشق على اختلاف نزعاتها » وقد غادرت حمص والاستياء والهياج بالغ أشده ورجال الحكومة والكتلة يحاولون تهدئة الخواطر ولكن بدون جدوى «ولا يزال شباب الاحياء واولو الشهامة فى البلدة ينتظرون جواب الحكومة من دمشق فاما أن تصدر الامر بمنع حفلات النساء ومراقبة الافلام الخلاعية واما أن يحرقوا دور السينما ويسعوا لتخلص منها تخلصا نهائيا »

هذا ما قصه علينا الأخ الحمصى ، ونحن نرى أن واجب الحكومة أن تعمل على اجابة رغبات الافاضل من أهل حمص فتخمد الفتنة وتقى تلك المدينة العربية المسلمة من خطر ظلت فى نجوة منه منذ الفتح الاسلامى حتى اليوم . ونرى أيضا أن منع هذا المنكر أصبح منوطا بعلماء البلدة ورابطتها الدينية ما دامت الامة قد وثقت بغيرتهم وحسن دفاعهم عن أخلاقهم وشريعتهم ، أما ضبط البيان وطلب تعديله فأمر كنا نستنكره فى عهد الانتداب والحكم الفردى فكيف يصح أن يقع فى هذا العهد الدستورى الذى تعلق عليه البلاد آمالا واسعة فى الحرية والاستقلال ؟!

فى أيام ٧ و ٨ و ١٥ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية تل بنى تميم مركز شبين القناطر قليوبية وبسوق شبين القناطر وبناحية بندر شبين القناطر وبسوقها سيباع نولين وقاره خشب وصوف ونحاس وأشياء اخرى موضحين بالمحضرين ملك محمد حسن الصفتى وأحمد حسن الصفتى نفاذا الحكم ن ٤٧٧٤ سنة ٩٣٤ الموسكى وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٢٤٠ م وفيه النشر كطلب الست خديجه بنت محمد منياع عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر فعلى المشترى الحضور

اعلانات قضائية

محكمة قنا الجزئية الاهلية ـ نشرة أولى

فى قضية البيع ن ٣٣٧٨ سنة ١٩٣٦ جزئى قنا

أنه فى يوم الاربعاء ٢٥ مايو سنة ٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

٤ ط و ١٢ س بحوض القاضى ن ١٦ ضمن القطعة ن ٢٤ من تكليف محمد عبد المنعم وعبد الرحيم عبد المنعم الحد البحرى محور سيالة القاضى والقطعة ن ٢٣ ملك أبو بكر عبد السلام وآخرين بطول ½ ٤ ٢ قصبة والحد الشرقى باقى القطعة ملك ورثة عبد الرحيم عبد المنعم واخرين بطول ½ ٣٠ قصبة ويبعد من القطعة ن ٩٧ ومن بحرى بمقدار ٧ قصبة وعن ن١٥٠ من قبلى ½ ٦ قصبة والحد القبلى جسر ترعة أم هارون ن ٩ بطول ½ ٢ قصبة والحد الغربى باقى القطعة ملك ورثة عبد الرحيم عبد المنعم بطول ½ ٣٠ قصبة

٤ ط و ١٢ س فقط لا غير

المملوكين الى الدمرداش عمر عبد المنعم وحسين عمر عبد المنعم من المجهيرات مركز ومديرية قنا

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من محكمة قنا الجزئية الاهلية بتاريخ ١٦ فبراير سنة ١٩٣٨ ومسجل بمحكمة قنا الابتدائية الاهلية ٢١ ـ ٢ ـ ١٩٣٨ بنمرة ٢٣٨ وفاء لمبلغ ١٣٢٢ قرشا والمصاريف بثمن أساسى قدره ١٥ ج

وهذا البيع بناء على طلب شحاته حسن أحمد عبيط من أبو دياب غرب مركز دشنا مديرية قنا

و أوراق البيع مودعة بقلم الكتاب تحت طلب من يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

فى يوم ٣ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بلكيم مركز السنطة ويوم ١٤ منه بناحية سوق القرشية

سيباع أذرة شامى مبينة بالمحضر ملك عبد العال حيا الله وأم المنا حميدة موسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٥٥ سنة ٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٢٢ قرش بخلاف مايستجد كطالب الخواجا ادوار شايم رباط بخان يعقوب بك فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ مايو ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر البلينا سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك على عبد اللطيف وعبد اللطيف ربلى وآخر من الناحية نفاذا الحكم ١٤٩١ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٥٧٠ م خلاف النشر كطلب الخواجا فارس جيد جرجس التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر منوف منوفية سيباع نحاس وسجاده مبينين بالمحضر ملك اسكندر أفندى يوسف البغدادى من الناحية نفاذا الحكم ١١١٥ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٦٦٦ قرش خلاف النشر كطلب موسى سعد من شنوان مركز شبين الكوم منوفية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أبريل ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بعزبة طانيوس جرجس تبع نزلى طحا مركز مالوط سيباع زراعة قمح وخلافه موضحين بالمحضر ملك ابراهيم طانيوس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧٢ سنة ٩٣٨ ممالوط وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ١٩٠ م وفيه النشر كطلب الخواجة يونان شحات التاجر بنزلى طحا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الصوامعه قرب مركز طهطا سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد مهران على بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٥٦ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٤٢٤ خلاف النشر كطلب جرجس أفندى حليم السخق من ساحل طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة اللحم شطوط دمياط ويوم ٥ مايو بسوق دمياط العمومى سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك السيد حسن بركات مزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٥٤ سنة ٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش خلاف النشر كطلب المعلم حسن حسن عوض التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأبو قرقاص ويوم ٥ منه بسوق الفكرية سيباع بضاعة مبينة بالمحضر ملك غالى فارس بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦١٤ سنة ٩٣٧ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٩٥ م خلاف النشر كطلب الحاج سعد ومحمود مصطفى عصيره التجار بالفكرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية التتاليه مركز منفلوط سيباع مواشى وادره وخلافه موضحين بالمحضر ملك سليمان حسين الحداد بالناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة أسيوط الجزئية ن ٥٥٨٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرش غير النشر كطلب صاحب السعادة سيد محمد خشبه باشا بأسيوط فعلى المشترى الحضور

محكمة أبو تيج الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة رابعة فى قضية البيع ن ١٢٩٢ سنة ١٩٣٤

أنه فى يوم الخميس ١٩ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بأودة المزايدات

سيباع بطريق المزاد الجبرى العقار الآتى بيانه بعد ملك محلى على عربى وبدر على عربى من ناحية دوينة مركز أبو تيج مديرية أسيوط وفاء لمبلغ ٤٨٨٠ قرش وما يستجد من المصاريف

وهذا بيان العقار الكائن بزمام ناحية دوينة مركز أبو تيج مديرية أسيوط

١٢ ط بحوض الشيخ رضى ن ٢ ص ١٠ بالمشاع فى القطعة المذكورة البحرى صديق بكر محمد أحمد عربى ن ٢٩ بحوض ن ٩ و ن ٩ بحوضه والشرقى فاصل زمام ناحية موشا مركز أسيوط والقبلى على يونس نصر واخوته ن ١١ بحوضه والغربى طريق خصوصى فاصل أطيان ورثة الخواجا لوقا الزق ن٢٩ و٣٠ بحوض ن ٩

١٢ ط بحوض عيشه ن ٣٠ ص ٩٢ بالمشاع فى القطعة المذكورة البحرى سيد محمد غلاب وآخرين ن ٥٩ بحوضه والشرقى عبد الشهيد بشاى سمعان واخرين ن ٦٧ و٥٨ بحوضه والقبلى عثمان محمد أحمد عربى واخرين ن ٦٣ بحوضه والغربى صديق بكر محمد أحمد عربى واخرين ن ٦١ بحوضه

١ ف فقط لا غير

وهذا البيع كطلب الخواجا مسعد بشاى مرجيوس من دوينة مركز أبو تيج مديرية أسيوط ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ فارس أفندى متى المحامى بأبو تيج وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٧ مايو سنة ١٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٢٩ منه ن ١٣١١

وسيباع هذا العقار قسما واحداً ويفتح مزاده على مبلغ ١٠٠ ج ثمن أساسى يبقى عليه المزايدة

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

إهابة

هى صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة

هى صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة

هى فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى

وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها

هى كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساويها ، ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى

مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب

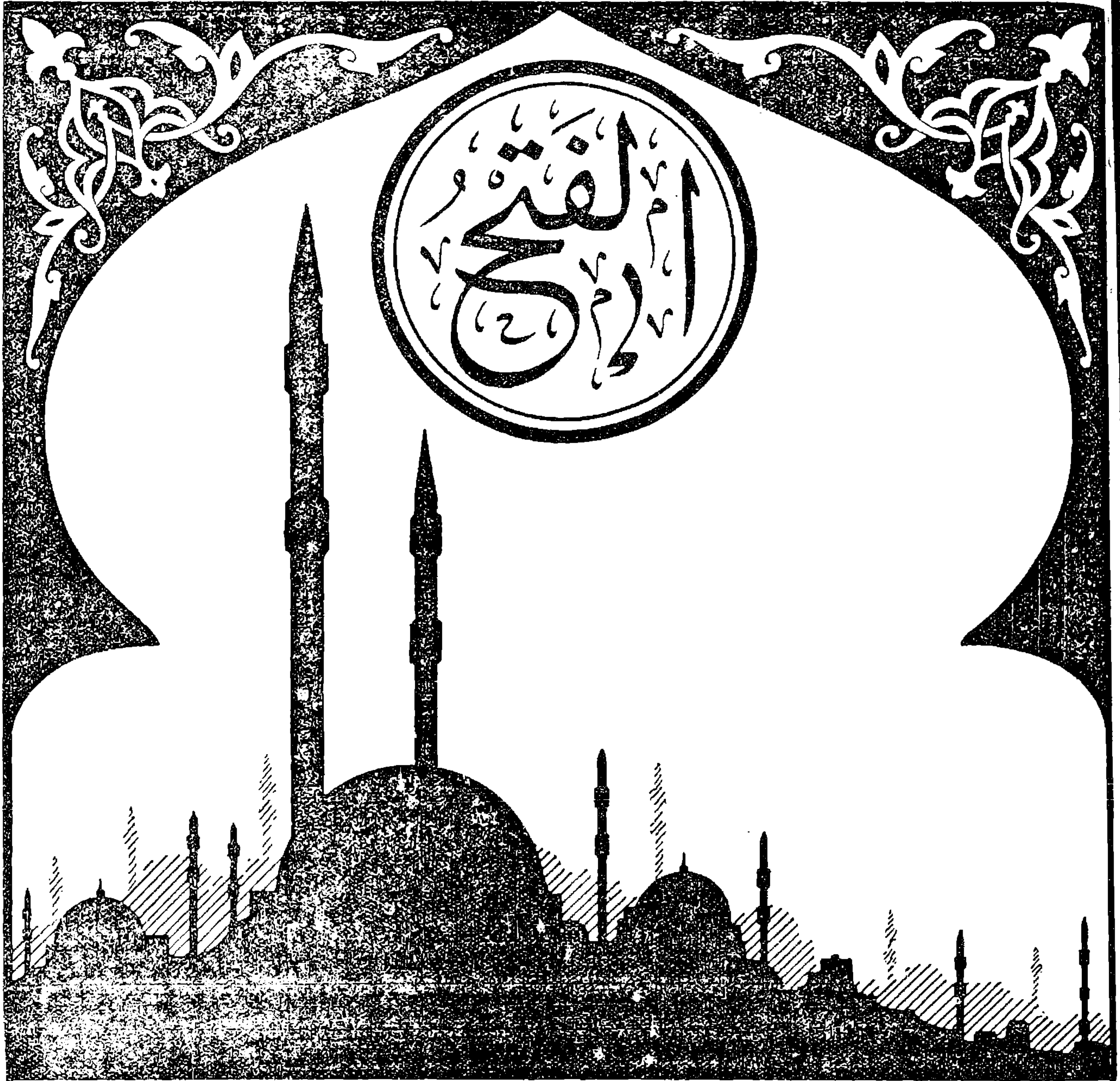
كتاب كبير فى ٣٨٣ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف

ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

يطلب من

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)



فهرس

فى يوم ٧ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة حميده الشر بيجى سيباع زراعة شعير وقمح مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن محمد الدليل بالناحية نفاذا للحكم ٩٦٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٥٠/٢٠ قرش وما يستجد كطلب عبد المجيد أفندى محمد البشبيشى التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة مرقص لوقا تبع كفر المناشى مركز ببا مديرية بنى سويف ويوم ١٩ مايو بسوق بندر ببا سيباع حمارة وادرة ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر بن ملك لبيب أفندى عبد السيد بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٥٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٨٢٠ م غير ما يستجد كطلب جرجس أفندى زوفائيل ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ مايو ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية محله سباك واليوم التالى بسوق أشمون العمومى سيباع ادرة وحله مبينين بالمحضر ملك رزق الله مرقص من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٩ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٥/٤٨ قرش خلاف النشر كطالب على مصطفى فراج من سبك الاحد فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة بقسم الحوار سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك سعد الدين السيد أبو المجد قهوجى بشارع المدير نفاذا للحكم ن ٣١١٤ م سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٢٠ م وما يستجد كطلب مجلس بلدى المنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جناح مركز كفر الزيات ويوم ٦ منه بسوق بسيون

سيباع عجله جاموس وحماره موضحين بالمحضر ملك خليفه محمد بحيرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٧٠ م خلاف النشر كطلب جمعه أفندى الصايغ بدسوق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الدير الفوقانى

سيباع منقولات منزلية ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد الضوى زيدان من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢٠ سنة ١٩٣٨ اسنا وفاء لمبلغ ٦٥ قرش غير النشر

كطلب محمد محمد حمادى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

محكمة بولاق الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية ن ٧٥٥ سنة ٩٣٧

فى يوم ٢٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسراى محكمة بولاق الجزئية الاهلية

سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك محمد محمد الاباصيرى الكبير المقيم بالمنزل ن ٢٧ بحارة قومبانية النور قسم بولاق شياخة محمد أبو الجرد مصر

كطلب أحمد أفندى ابراهيم أحمد المقيم بشارع سوق السلاح زقاق حلوات المنزل ن ٣ مشيخة ابراهيم الكومى قسم الخليفة مصر نفاذا للحكم ن ٧٥٥ سنة ٩٣٧ الصادر فى ٥ أبريل ٩٣٧ ومسجل بنمرة ٥٨٦ سنة ٩٣٧ بمحكمة مصر الاهلية فى ٧ منه سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ قدره ٣٨ ج و ٢٨٨ م والثمن الاساسى قدرة مبلغ ٣٨ ج و ٢٨٨ م وهذا بيان العقار

٤ ط على الشيوع فى مبانى المنزل ن ٢٧ عوايد بحارة قومبانية النور قسم بولاق معاينة ن ٣٢٩٨ لمنطقة ٢٨٥ محافظة مصر

البحرى ورثة نبيهة حسن وطوله ٨/٢٧ متر والقبلى ٥/٠٦ متر والغربى ١٠/٤٣ متر والشرقى حارة قومبانية النور بطول ١١/٣٦ متر والقبلى مشترك وهو مكون من ثلاث مستقيمات يبتدىء من شرق لغرب ١٢/٩٥ متر والقبلى ٤ متر والغربى ٤/٢٥ متر والحد الغربى ورثة بلاط بطول ١٢/٩٥ متر ويبلغ مساحته ١٨١ مترا ويجاور هذا المنزل من الجهة القبلية الشرقية ممر مشترك بينه وبين المنزل ٢٦ وحدود الممر كالآتى البحرى المنزل موضوع النزاع ١٢/٩٥ متر والشرقى حارة قومبانية النور ٤ متر والقبلى محمد محمد الاباصيرى الكبير ١٦/٧٩ متر والغربى المنزل موضوعه ٤ متر المساحة ٥٠ متراً فيكون مساحة هذا المنزل جميعه ٢٣١ مترا وهذا المنزل مكون من دورين بما فيهما الدور الارضى

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين أعلاه وشروط البيع والاوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يومى ١٨ و ١٩ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأسوان بوادى حدون وبسوق أسوان سيباع منقولات منزلية ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم وشعبان ابراهيم وآمنه محمد أحمد من بندر أسوان نفاذا للحكم ٩١٨ سنة ٩٣٧ أسوان وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش كطلب الشيخ سعد الدين محمد التاجر ببندر أسوان فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
انك على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لنيل رضا الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح صلة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٠٠ (خاتمة العام الثاني عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس: ٥ ربيع الأول ١٣٥٧

طبخـــــــة حجارة

انتشر الأمر على الانكليز واليهود في قضية فلسطين، فلن ينفع هؤلاء ولا أولئك كلُّ ما كانوا قدَّروه من تدبير وكل ما كانوا يحلمون به من أماني

اذا كان الدكتور عبد الحميد سعيد رأى من الشجاعة أن يعترف مساء السبت الماضي في أعظم اجتماع اقيم لفلسطين في مصر بأن دَور الكلام والاحتجاج قد انقضى وأن العالم الاسلامي سيواجه الانكليزَ واليهودَ بعد اليوم بغير الكلام وبغير الاحتجاج: فان من الشجاعة أن يعترف الانكليزُ واليهودُ بأن دَور اللجان والتقارير قد انقضى، وأن من الواجب على هؤلاء وأولئك أن يقفوا من الحقيقة وجها لوجه، وأن يعلموا أن لفلسطين أصحابا تعدل قوةُ كل واحد منهم قوةَ مدفع، وأن من ورائهم أربعمائة مليون مسلم يعتبرون أن السيادة على فلسطين من حقّ محمد بن عبد الله ﷺ وأهل ملّته الى قيام الساعة، وكل تفريط بذلك ولو مثقال ذرّة يعدُّ خيانة لمحمد بن عبد الله ﷺ يستحق عليها صاحبها الموت وسوء الأحدوثة

ان العمل لزيادة عدد اليهود في فلسطين اعتداء على الحقوق المحمدية سيقاومه كل عربي وكل مسلم لا بالكلام ولا بالاحتجاج، ولكن بالاستماتة وبذل الدم سخيا والتضحية بالحياة، وسيتوارث ذلك كلُّ نسل عن النسل الذي كان قبله. وكما كانت حربُ الصائفة بين العرب والروم سنّةً دائمة من سُنن التاريخ توارثها خلفاء بني أُمية كلٌّ خليفة عن سلفه، ثم توارثها عنهم خلفاء بني العباس كل خليفة عن الذي قبله؛ فان مقاومة جريمة تهويد فلسطين سيتوارثها أهل فلسطين الأطفال، عن آبائهم الأبطال، فيحلون محلهم في الجبال، إذا بلغوا سنَّ الرجال، ثم يرث ذلك عنهم البطن الذي يليهم، فالبطن الذي بعد ذلك،

الى ان يُنفق اليهود على هذه (الطبخة) ذهباً بوزن حجارة فلسطين ، ثم يرجعون عنها خائبين يائسين الى روسيا وبولونيا ورومانيا وغير ذلك من البلاد التى ولدوا فيها وكانوا من أهلها ، وسيجدون ألمانيا اهنأ لهم من الوطن العربى الذى زرعوا لأنفسهم فى تربته عداوة يفنى الدهر ولا تفنى

مهما انفق اليهود فى فلسطين ، ومهما أسسوا ومهما شيدوا ، فان مصيرهم فيها كمصيرهم فى ألمانيا والنمسا سواء بسواء ان لم يكن شراً من ذلك المصير ، وهل كان العرب أقلّ اعتزازاً بقوميتهم من الألمان بقوميتهم ؟ وهل البحر العربىّ الذى جاء اليهود ليغسلوا قذارتهم فى لجة من لججه ، أضعفُ من البحر الالمانى فى نفى الخبث ، والتغلب على الجراثيم الاجنبية ؟ ان من يعتقد ذلك يجهل العرب ولا يعرف التاريخ ، ثم هو يعتقد باطلا ويخدع نفسه ويتورط فيما لاطائل تحته ولا نتيجة له

واذا كان معنى الانتداب على فلسطين - كما يفهمه الانكليز - هو نقل اليهود من كل مكان يُطردون منه وحشرهم فى فلسطين المحمدية حتى يكونوا فيها أكثرية ، وحتى تقام لهم تحت سمائها راية وحكومة وسلطان ، فليعلم الانكليز أن انتدابهم هذا فاشل ، الا اذا كان من شروطه سحقُ كل مسلم فى فلسطين واماتته وابادة ذرّيته ووارثى ثاره ، واعلان كل ناطق بالضاد فى الوطن العربى الاكبر أنهم معه فى حالة حرب ، وافهام كل مسلم على وجه الأرض أنهم أعداء لحقوق نبيه محمد ﷺ وعاملون على ازالة ملّته عن حرمها الثالث واحلال ناكرى الجميل فى محلهم حوله

هذا مستحيل أيها الانكليز ، فامسحوا منه أيديكم .
هذا مستحيل أيها اليهود فحوّلوا عنه أنظاركم

ان الغابة التى جئتم لتعقروا فيها أشجاراً لم يغرسها أجدادكم ، ولتتفيأوا فيها ظلالاً ليست من حقكم ، لا يزال صاحبها الأسد باسطاً يديه على ارضها ، ولا يزال يزأر بصوته فى جوانبها ؛ وكل ما رأيتموه منه حتى اليوم مداعبة ستتحول عن قريب الى غضب يعمّ كل رجل وامرأة على ضفتى الاردن ويومئذ يهبّ العالم الاسلامى من هجعة لا يسركم ما يكون بعدها

أعظمُ غلطة ارتكبها الانكليز واليهود فى قضية فلسطين اعتمادهم على الوقت فى تخدير أعصاب العرب ، ظانين أن أصحاب البلاد سيأنسون بالنظام الجديد ويرتاحون الى ما فى وجود اليهود حولهم من متعة ، والى ما فى ارتفاع ثمن الارض من كسب ، والى ما فى تسهيل المواصلات وغيرها من راحة . ولكن الأيام برهنت على أن الوقت كان للعرب من بواعث الايقاظ لا من بواعث التخدير ، وأن العرب يزدادون مع الزمن قوة واستبسالا واستماتة ، وأن حقهم ينجلى ويتضح ويتألّق نوراً فى كل يوم عن الذى قبله ؛ فالوقت سائر مع العرب لمصلحتهم وفى خدمة حقهم ، فمن شاء فلينظر الى هذه الحقائق بعين الحكيم الذى لا يبطىء فى الرجوع عن خطأه ، ومن شاء فليصرّ على الخطأ ليزداد عرب فلسطين قوةً مع الوقت فيكون خلاصهم من البلاء اليهودى أبهر وأبرع وأمتع . ونحن المسلمين سيان عندنا ابطاء الانكليز أو اسراعهم فى الرجوع الى الصواب ، لأننا واثقون بأن العاقبة لنا مهما تأخرت ، والله لايهدى كيد الخائنين

محب الدين الخطيب

الفتح مرآة العالم الاسلامى

بيان وذكرى الى المسلمين عامة

ليكن يوم المولد النبوى الشريف يوم ذكرى لفلسطين



أيها المسلمون ،

ستحتفلون قريبا بذكرى المولد النبوى الشريف ، وما أحرا كم أن تذكروا فيه ، فيما تذكرون من حوادث جسام ابتلى بها العالم الاسلامي ، الحالة الدامية فى فلسطين الشهيدة وما آلت إليه بعد جهاد استمر عشرين عاما ، وكيف أنها باتت على شفا التهويد ، بعد أن اعمل فيها الاستعمار المسلح النار والحديد

ستذكرون شهداء فيها علقوا بالعشرات على أعواد المشانق وبينهم الشيخ الذى جاوز الثمانين

ستذكرون حرمات الدين المقدسة التى انتهكت شر انتهاك

ستذكرون المسجد الاقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، وقد احتله جند الاستعمار يحول فيه بين العبد وربه ، ويقطع على المصلى تضرعه ودعاءه ، ويختلط فيه صوت المؤذن بصلصلة السلاح

ستذكرون قضاة الشرع الشريف يؤخذون من دور القضاء ، ويعتقلون وهم فى مجالس الحكم ، ثم يرسلون الى السجون كالمجرمين

ستذكرون المئات من المعتقلين مكبلين بالحديد يستعذبون رنين القيود

ستذكرون المئات من المجاهدين الذين هجروا بيوتهم وعائلاتهم ، وهبوا خفافا وثقالا يذودون عن شرف الاسلام الرفيع بالدم النجيع ، ويدفعون عن الدين والوطن الدنايا بأكرم المنايا ، ويحرسون المسجد الاقصى المبارك والاماكن الاسلامية المقدسة بدمائهم وأرواحهم التى بذلوها رخيصة فى سبيل المحافظة على بقائها اسلامية عربية

ستذكرون النساء يعتدى عليهن الجندى فى خدورهن ، ويسلب حليهن من أعناقهن ومعاصمهن ، ويقود عدداً منهن الى ظلمات السجون

ستذكرون هذا فى يوم المولد النبوى الشريف ، وأكثر من ذلك مما ابتليت به فلسطين المقدسة من أفانين العذاب

ولكن ما فائدة الذكرى اذا لم يعقبها عمل نافع يصد الاذى ويوقف المعتدى عند حده ؟

وما قيمة الانات التى يصعدها المسلمون بكرة وعشيا على الحالة فى فلسطين اذا لم يتفاهموا فيما بينهم على طريقة يتبعونها لتخفيف الويلات عن البلاد المقدسة وشد ازر سكانها المسلمين وحماتها المجاهدين

إذن فالواجب على المسلمين كافة أن يجعلوا من يوم المولد النبوى الشريف ، يوما لفلسطين يقدمون فيه الاحتجاجات على السياسة الظالمة فيها ، ويقيمون صلاة الغائب على شهدائهم فى المساجد ويعقدون الاجتماعات لنصرتهم ، ويجمعون الاعانات لتخفيف الويلات عن الالوف من منكوبيهم . وهذا بعض ما يجب على المسلمين نحو فلسطين فى مثل هذا اليوم الذى ترتبط ذكرياته الخالدة بتاريخ البلاد المقدسة وأمجادها

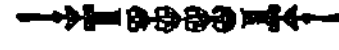
هذه صرخة من أعماق القلوب ، يوجهها المركز العام لجمعية الاخوان المسلمين فى القطر المصرى الى كل مسلم ومسلمة فى العالم . بل الى كل رجل ذى وجدان حى وضمير شريف ليساهم قدر طاقته فى يوم المولد النبوى الشريف فى انقاذ فلسطين مما يحيق بها من أذى وبلاء

وعسى أن يثبت المسلمون فى هذا اليوم أنهم بنيان ذو أساس متين . وكتلة واحدة لا يتطرق الوهن الى صفوفها ، فيؤكدون للعالم بأسره أن قضية فلسطين هى قضية المسلمين عامة ، وأنهم لا يفرطون بمثقال ذرة من حقوقها « أن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد »

حسن البنا

المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين بالقطر المصرى

الحمـــــــــايات فى المغرب ومكر فرنسة



لما ضعفت دولة المغرب الأقصى وأخذت فى الانحطاط ، طمع فيها الأجانب . فأخذ وكلاء الدول – القناصل – يتنافسون فى بسط نفوذهم وتوسيعه . فطلب كل وكيل أن يشرف على كل مرافعة تجرى بين واحد من جالية أمته وبين مغربى ، ليكون مطمئنا على أن ذلك الرجل التابع له لم يظلم ولم يتم عليه حيف من جانب الحكمة المغربية ، فأجيب هذا الطلب ، لظن السلطان أن هذا أمر سهل لا خطر فيه ولا عاقبة وخيمة له . وهذه هى الخطوة الأولى لخنق المغرب وانتقاله بسلاسل الحمايات . ثم توسع القناصل فى هذا الطلب بالتدريج ، الى أن صار الحق لكل قنصل أن يحكم فى أى قضية تقع بين واحد من قومه وبين مغربى ! وهذه الخطوة الثانية . ثم طلب القناصل تحويل هذا الحق لمن يتعلق بهم من أهل المغرب أنفسهم ، كأن يكون خادما أو كاتبا فى القنصلية ونحو ذلك . وهذه خطوة ثالثة . ثم اتسع الخرق وازدادت الدولة المغربية ضعفا ولينا ، فطلب أتباع كل قنصل تحويل حكم الامتياز لشركائهم فى التجارة وحرفائهم من أهل المغرب ، فأجيبوا أيضا إلى ذلك .: وكان المغاربة تحت إرهاق الحكام والولاة وظلمهم ، وكانت الفوضى ضاربة أطنابها فى المملكة ، فى جميع دوائرها ، فما كاد هذا الباب ينفتح حتى أهرع اليه المغاربة . وصار الناس يلتمسون كل وسيلة للاحتماء بأحد القناصل محافظة منهم على أنفسهم وأموالهم بزعمهم . وأخذ القناصل أنفسهم يُغْرُون الناس بالاحتماء بهم ويجذبونهم اليهم بكل الوسائل ويتنافسون فى توسيع دوائر نفوذهم وتكثير أتباعهم ، فصارت البلاد منقسمة إلى ثلاثة أصناف : الصنف الأول القناصل وأتباعهم ، كل قنصل برأس حكومة صغيرة . والصنف الثانى عامة الناس من أهل المدن والقبائل القريبة منها وهم رعية الحكومة المغربية يتصرف فيهم الولاة كما يشاءون . والقسم الثالث القبائل البعيدة المستعصمة بالجبال ، فهذه فوضى لا يحكمها أحد : يغير بعضها على بعض ، وينهب بعضها بعضا ، والحروب بينها حامية الوطيس أبدا . وهذا هو الدرك الأسفل ، الذى تلته الطامة الكبرى وهى تقسيم المغرب الشهيد واستعباده

فالمغرب الآن ثلاثة أقسام : القسم الاول الشمالى المسمى بالريف . وهو تحت حماية أسبانيا القومية . وهذا القسم جبلى ، فيه معادن كثيرة ، والزراعة فيه قليلة ، وعدد نفوسه لا يزيد على مليون واحد . والقسم الثانى طنجة ونواحيها . وقد اقتضت ارادة بريطانيا الظالمة ، شريكة فرنسة بالموافقة فى قتل المغرب ، أن تكون طنجة ونواحيها ولاية قائمة بنفسها ، لها حكومة مؤلفة من البريطانيين والفرنسيين والاسبانيين . وتسمى هذه الحكومة أيضا حكومة حماية . وعدد نفوس هذه الولاية لا أعرفه ، ولكنه لا يزيد على ثلاثمائة ألف . والقسم الثالث يسمى المنطقة السلطانية فى القانون الذى هو حبر على قرطاس . ويسمى كذلك عند المغاربة . أما الاجانب فانهم لا يسمونه بذلك أو ببلاد الحماية الا اذا كان ذلك فى أمر رسمى . وفيما سوى الرسميات لا يريدون أن يطاولوا على أنفسهم فلذلك يقولون « مراكش الفرنسية » . ولا يوجد لفظ يجرح قلوب المغاربة أكثر من قول القائل « مراكش الفرنسية » أو « مراكش الاسبانية » ولا يستغرب المغاربة هذا الشتم من الاجانب ، وانما يتألمون أكثر اذا سمعوه من قوم تربطهم بهم روابط الدين والجنس . ولذلك نكرر هنا لاخواننا المسلمين والعرب أن ذلك اللفظ يجرح نفوس المغاربة ويؤلمهم جداً ويكون فى الوقت عينه اعترافا للفرنسيين والاسبانيين بأنهم يملكون مراكش وهم أربابها ، لا أنهم أجانب نُكبت بهم هذه البلاد ، كما نكبت بلدان أخرى بالمعتدين ، فبعضها كشف عنه العذاب أو بعضه ، وبعضها ينتظر رحمة الله . ولو كان ذلك استعمارا رسميا لتينك المنطقتين لاحتمل أن يعذر قائله بعض الشيء ، ولكنه أيضا ليس برسمى فان الرسوم الى الآن لا يوجد فيها أكثر من الحماية . على أن علينا أيضا أن نحارب هذه الحماية . فكيف نعترف بملكية أعداء المغرب للبلاد . ومنذ صار الامر فى شمال المغرب لحكومة الجنرال فرانكو تحسنت حال أهل الريف كثيراً من كل وجه ، وأخذ الاسبانيون ينفذون نصوص معاهدة الحماية شيئا فشيئا . وهل يستمر هذا بعد انتصار الاسبانيين القوميين ؟ لا أدرى !

وأعلم علم اليوم وأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم

وسأفرد هذا بمقال أذكر فيه خطبة المفوض الاسباني في الريف وأعلق عليها ان شاء الله . والآن أعود الى ما ترجمت له وهو الحمايات بعد هذا التمهيد الطويل :

الحمايات بالمغرب

من قراءة ما تقدم تعلم أن حكومة الولايات المتحدة الامريكية كان لها بيوت من أهل المغرب تحت حمايتها . وكذلك فرنسة وأسبانية وجرمانية وبريطانية . ولما استولى الفرنسيون على المغرب وجدوا صعوبات منها هذه الحمايات ، لأنها بقيت على حالها فلم يكونوا يعاملون أهلها بشيء من الظلم والعدوان الذي يعاملون به سائر أهل المغرب ، لأن المحمى متى ناله أذى منهم فزع الى قنصل الدولة الحامية له فيدفع عنه غائلة الفرنسيين . بل حتى أهل البيوت الذين كانوا قبل دخول فرنسة المغرب تحت حمايتها بقي لهم هذا الامتياز بعد ذلك مستمراً . فصاروا يعاملون بما يعامل به سائر أهل الحمايات ، لئلا تكون حماية فرنسة أسوأ من غيرها ، فالمغربي الذي له حماية خاصة فرنسية يعامل معاملة خاصة ، بخلاف المغربي اليتيم الذي هو رعية لسلطان المغرب وحكومة المغرب اسماً وعبد مهان للصوص فرنسة ومجرميها ، فانه مهدر الدم ماله حلال ودمه وعرضه ، اذ لا يُسأل الفرنسي عما يفعل به

إلغاء الامتيازات في المغرب أيضاً !

من المهازل المضحكة المبكية أن فرنسة عدوة الديمقراطية التي قامت وقعدت في مؤتمر مونترو لما طلب الوفد المصري الغاء الامتيازات والاهانات الاجنبية ، وكم حاولت أن تقنع بريطانية بعدم الموافقة على طلب مصر فلم تفلح ، ونظرت فرأت ايطاليا تصفق فرحاً بطلب الغاء الامتيازات ولا مطمع لفرنسة في جر ايطاليا الى صفها فأذعنت مرغمة للموافقة ، ان فرنسة أرادت أن تغتنم هذه الفرصة وتزيل ثؤلول الحمايات الدولية في المغرب من جهة ، وتنتقم من بريطانيــة من جهة اخرى لأنها لم توافقها على إبقاء مصر تحت اهانة الامتيازات ، فأوفدت وفداً من المغاربة الموظفين بني نعم سيدي ! نعم سيدي ! الى بريطانية يطلبون باسم الحكومة المغربية الغاء الامتيازات الانكليزية في المغرب وهي الحمايات ، فأجابت بريطانيــة طلب الوفد ، وألغت امتيازها في المغرب ونقضت العهد الذي قطعته لأهل بيوت كثيرة في المغرب منذ عشرات السنين وتركتهم وأموالهم طعمة لذئاب المستعمرين وطالما كان قناصل بريطانية يحرِّضون أتباعهم من أهل الحمايات على عصيان أحكام حكومة الحماية بالمغرب ، ولم يزل المستعمرون الفرنسيون حنقين على أهل الحمايات لأنهم كانوا يخشنون لهم القول كلما راموا ظلمهم ويسمعونهم ما يكرهون برضى وايعاز من القنصل البريطاني . والآن تخلت بريطانية عن جيرانها في المغرب ونفضت منهم يدها ، ولا غرو فهي شنشنة أعرفها من أخزم

وكان بين أهل تلك الحمايات رجال أفاضل وطنيون مجاهدون مثل أهل بيت بوعياد ، الذين منهم المجاهد الاستاذ الحسن بوعياد الذي يعرفه قراء الفتح . وما صدَّقت فرنسة بخذلان بريطانية لأهل حمايتها حتى انقضت على اولئك المساكين انقضاض الذئاب على الغنم تذيقهم العذاب وتشفي فيهم غيظها القديم . ولذلك قبضت على الاستاذ المذكور وحبسته ثم نفته من المغرب [1]

الحماية الأمريكية

أما الحمايات الجرمانية فقد صارت لغواً بطبيعة الحال بعد الحرب . ولما سقطت الحماية البريطانية ، أرادت فرنسة أن تتقدم في هذا السبيل فطلبت أيضاً من حكومة الولايات المتحدة أن تسمح بالغاء امتيازاتها في المغرب وتنازلها لجلالة السلطان عن هذا الامتياز . فبم أجابت حكومة الولايات المتحدة ؟ أجابت بجواب حازم ليس كجواب جون بول الخاذل . فكان جوابها « ان حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مستعدة أن تلبي هذا الطلب متى أيقنت أن محاكم المغرب تحكم بالعدل » . فهذا جواب دولة حرَّة لها ماض طاهر ، وحاضر مجيد ، لم يتلوث تاريخها بنجاسات الاستعمار والاستعباد ، بل من يوم رفعت أعلام الحرية والديموقراطية الصحيحة في الجملة وثارت على بريطانية وأعتقت نفسها منها بحد السيف ، وهي سائرة الى الامام في طريق لاحب

(١) الفتح ـ وهو الآن نزيل القاهرة بعد أن أدى فريضة الحج ، ولعله يختار الاقامة في الشام اذا وجد حر مصر غير ملائم لصحته

مستقيم تحفظ مجدها وعزها وتصرح لجميع الأمم كيفما كان لونها أو دينها بمثل ذلك . وقد كانت لها مستعمرة فى جزائر « فيليبين » فلما ظنت أن أهل هذه الجزائر رَشَدُوا وبلغوا أشدَّهم فتحت لهم باب التحرر مما كانوا فيه . أما الخطأ الذى ارتكبته باشتراكها مع المجرمين فى الحرب الكبرى فقد تابت منه وصرَّح رجالاتها أنهم لن يعودوا الى ارتكابه . وقد ارتكب بعض المتطوعين من أمريكا جناية وإثماً فى حرب عبد الكريم المجاهد الكبير فرَّج الله عنه بتطوعهم وقتالهم مع اسبانية وفرنسة . ولعل ذلك وقع من بعض المتهوسين بالتعصب الدينى الخبيث ، ولم يكن رسمياً برضى الحكومة على أن ذلك لا يذكر بالنسبة الى ما ارتكبته دول الاستعباد والغشم

رأيت فى جواب الولايات المتحدة أنها لا تضن بالتنازل عن حمايتها في المغرب بشرط أن تعلم أن محاكم المغرب تحكم بالعدل . ومعلوم أنها ماأجابت بهذا الجواب الحازم حتى علمت من سفيرها بالمغرب أن الحاكم هناك لا تعرف العدل معنى ، وأنها أشراك وضعها المجرمون وقعدوا عندها يقنصون وينهبون . فعلقت تنازلها على شرط ان يكون الا اذا لم يبق بالمغرب فرنسى واحد له من الأمر شىء . ونحن نشكر حكومة الولايات المتحدة على ردّها ولا نريد منها الآن ، ونحن بين المطرقة والسندان تنازلا عن امتيازها في المغرب ، بل نودّ والله من كل قلوبنا أن لو كان المغرب كله تحت حمايتها بدلا من لصوص فرنسة ومجرميها . ونرجو من اخواننا قراء الفتح من العرب في الولايات المتحدة ولا سيا جمعية الشبان المسلمين فى « نيو يورك » أن يترجموا هذا المقال وينشروه فى الصحف هناك . ونحن إذا تمنينا أن يكون المغرب تحت حماية أمريكا ، لم نرد غسل الدم بالدم ولاقضاء الدين بالدين ، وانما علمنا أن موقع المغرب على شواطىء البحرين بحر الروم والبحر المحيط الغربى وخصب أرضه يجعلانه عرضه لاغارات الذئاب المحيطة به من الأوربيين . فلا بد له فى الوقت الحاضر من دولة تأخذ بيده وتحميه ، وتعاجله الى أن يقوم على قدميه . نعم يجب أن تكون هذا الدولة غير مستعمرة كدولة الولايات المتحدة . ولم نر دولة غيرها متنفقة عن الاستعمار الآمين . وانما قلنا ان حكومة الولايات المتحدة حرة لأنها تحررت من رق الطمع والغشم والنهب والجرائم الاستعبادية ، التى ما أصيب البشر بمثلها . ولعمرى ان هذه هى الحرية الصحيحة . أما دول الاستعباد التى تتناقض : فتروج الحرية والمساواة والعدل وتتغنى بذلك وتملأ الدنيا دعاوى فارغة ، ثم هى ترى وتعمل على أن تلك الحرية هى بضاعة لا يجوز اصدارها الى خارج بلادها . ولا يجوز اعطاؤها القومَ الذين هم فى أشد الحاجة اليها وهم المستضعفون . وانما هى حق المتغلبين العتاة ، فهذه فى الحقيقة عبودية من شر العبوديات فى المعنى ، وفى ذلك قيل :

العبد حر ما قنِعْ والحرُّ عبد ان طَمِعْ

فالمستعمرون هم عبيد الهوى والطمع . وهم ذئاب ضارية تستعبد الأقوام وتسلبها نعمة الحياة الحرة فتجنى بذلك جنايتين اثنتين : أحداهما على المظلومين المهضومين ، والثانية على الجيل الآتى من أبنائها لان « المرء - كما يقول المثل - مقتول بما قتل به » و « كما يدين المرء يدان »

بن ١٤ صفر ١٣٥٧ تقى الدين الهلالى

فى فلسطين ولاجل فلسطين

ما كادت تصل اللجنة الفنية الى فلسطين لتحقق فى تفاصيل تمزيق ذلك الوطن الاسلامى وتأسيس دولة يهودية فيه حتى وجدت الثورة المسلحة لمقاومة هذا الظلم القبيح تعمل على أشدّها ، واشترك معها سكان المدن رجالا ونساء بالمظاهرات والاضراب والمقاطعة ، والمعتقلون يموتون الواحد بعد الآخر مضربين عن تناول طعام الظالمين احتجاجاً على ظلمهم الذى دمغوا به مقتهم الى يوم الدين

وشاركت سوريا والعراق أختهما فلسطين فى ذلك فاتخذ يوم الخميس الماضى يوم اضراب عام فى مناحى الحياة ، وظهرت الصحف مجللة بالسواد

وجاءنا من جمعية العلماء بدمشق صورة برقية الاحتجاج التى أرسلتها الى المندوب البريطانى فى القدس ، ومن الجمعيات النسائية فى سوريا صورة احتجاجين ، ومن عصبة العمل القومى فى عاصمة الشام بيانها الى الامة فيما يجب عليها لفلسطين فى هذا الموقف

وفى مصر تقدم الازهر جماهير الامة فى مظاهرات دامت ثلاثة أيام سار بعضها بشكل جنازة صامتة حزنا على مظالم الانكليز فى فلسطين ، وقدمت الاحتجاجات الى المراجع المختصة

وأقيم اجتماع عظيم فى دار الشبان المسلمين فى القاهرة مساء السبت الماضى بشكل مؤتمر اشتركت فيه الجمعيات الاسلامية ، وقد تجلت فيه روح العزم على الانتقال من دور القول الى دور العمل

عطف اليمن على فلسطين

برقية وزير خارجية اليمن إلى وزير الخارجية البريطانية



سعادة وزير الخارجية فى لندن

اسمحوا لى بعد الاعراب عن عواطف احترامى لسعادتكم وللمنصب السامى الذى تشغلونه أن أذكر سعادتكم بالمطالب المتكررة التى قدمها جلالة مليكى المعظم الامام يحيى ملك اليمن بشأن مسألة فلسطين المؤلمة . فأن هذه المسألة تهم العالم الاسلامى كله . ولذلك أطلب من عدالتكم ومن شعوركم الحى أن تنظروا بعين الاهتمام إلى ما أبسطه لسعادتكم

فأول واجب علىّ أن أعرض على مسامع سعادتكم ان حكومة جلالة الامام ملك اليمن تعرف النتائج والضرورات التى تحمل حكومة صاحب الجلالة البريطانية على المحافظة على مصالحها العظيمة فى فلسطين ، وتقدر بنوع خاص رغبتها فى أن تمد فلسطين طريقا بها لمواصلاتها وعلاقاتها بمستعمراتها . وبازاء هذه الضرورات اعتقد أنه لا بد فى هذه المسألة من المحافظة على كرامة شعب عربى اسلامى وقف للمطالبة باستقلال وطنه الذى عاش فيه قرونا مكللة بالمجد ، والذى يعد من أثمن تيجان الاسلام

ويخيل الى أنه من العدل بل من الموافق والملائم والضرورى لجميع المسلمين والمسيحيين فى فلسطين أن يعقد تحالف وثيق ودائم بين بريطانيا العظمى وفلسطين ، كما جرت الحالة فى مصر والعراق . أما فيما يتعلق باليهود الذين جمعوا فى فلسطين فأن المسلمين والمسيحيين الفلسطينيين يوافقون بلا ريب مدفوعين بعواطف انسانية على أن يكونوا تحت مراقبة بريطانيا العظمى الكريمة العادلة وأن يتمتعوا بعطفها وحمايتها ، بشرط أن يوضع حد نهائى للهجرة اليهودية الى فلسطين . وعلى هذا الأساس يحسن النظر الى وعد بلفور واصدار قرار فى الموضوع من جانب عصبة الأمم

ولا يسعنى إلا القول بأن الوعود لا يمكن أن تمد حقوقا ولا أوامر الهية . وان سعادتكم تعرفون أكثر من كل انسان ان قرارات الرجال والحكومات كثيرا ما تظهر التجارب فسادها وتقضى الضرورات بتعديلها

ومما لا ريب فيه أن أعمال القمع ضد الشعب العربى الاسلامى فى فلسطين لم تؤد ولا مرة واحدة الا إلى مقاومات عنيفة وفتن دموية متوالية مما يجر البلاد التى يقدسها المسلمون والنصارى الى خراب محقق

فحكومتى لا يسعها أن تتصور أو أن تعتقد ان محاولة اسكان اليهود بفلسطين واجلاء العرب عنها تتم بالمذابح المدبرة المتوالية وأن تنشأ دولة اسرائيلية خلافا لعواطف ورغبات جميع الشعوب المسيحية والاسلامية فى العالم . ولا تزال حكومتى شديدة الثقة بفضائل بريطانيا العظمى ولذلك ترغب في أن لا توافق هذه الأمة العظيمة المحترمة على تحقير الاربعمائة مليون مسلم المنتشرين فى أربعة أقطار العالم

ولما كنت موقنا بأن مثل هذه الاهانة إذا وجهت إلى العالم الاسلامى سيشعر بها المسيحيون أيضا فى أربعة أقطار المعمورة ، فانى أرجو من صميم فؤادى أن توافق بريطانيا العظمى حامية الحضارة على كتابة هذه الصفحة في تاريخها وهى صفحة ليس فى التاريخ ما يعادل سيآتها وآلامها

وأعتقد أن بريطانيا لا ترغب فى أن تضحى بهيبة الشعوب المسيحية والاسلامية وحقوقها فى سبيل انشاء استقلال يهودى فى فلسطين العربية وحماية هذا الاستقلال ، وهى اذا أرادت تستطيع أن تسكن اليهود فى بلاد اخرى وأن تنشىء لهم وطنا في مستعمراتها الواسعة اذ لا شىء يضطرها الى السير خلافا لما تقتضيه مصالح الآخرين لتحقيق أحلام اليهود فى انشاء دولة مستقلة فى فلسطين

فحكومة صاحب الجلالة الامام ملك اليمن اعتمادا منها على فضائل بريطانيا العظمى وعلى شرفها وعدلها المعروفين والمشهورين ترجو بالاحترام الذى توجهه اليها حكومة صاحب الجلالة البريطانية أن تحترم حقوق المسلمين والمسيحيين فى فلسطين وتعترف بها وان تسمح بعودة المبعدين الابرياء من جميع التهم الى أوطانهم ، وانى أقدّم اقتراحى هذا الى سعادتكم راجيا أن تنظروا بعين الاهتمام اليه وتفضلوا يا سعادة الوزير ...

محمد راغب

وزير خارجية اليمن

يثرب قبيل الهجرة

(١)

(فى أحد حوائط يثرب)

سعد بن معاذ : ... أجل ان هذا واقع غير أننى
أرى الأمر أمسى يا أسيد هنا جدا
وحتم علينا أن نبيّت خطـة نرد بها عنا الخديعة والكيـدا

أسيد بن حضير : أتزعم ان الامر جد ؟ أراك قد
جزعت، ولم أعهدك الا فتى جلدا
أتخشاهما يا سعد ؟ ما ان هما سوى
طريدين جاءا يطلبان هنـا رفدا
وحيدين منبوذين ليس لديهما صلاح اذا راما لطلبتنا ردا

سعد : وحيدين ؟ لو أبصرت أكثر قومنا
وقد جلسوا بالامس حولهما عقدا
يصيخون فى صمت وشوق اليهما وقد بلغا منهم وما بذلا جهدا
لأدركت أن القوم قد سحروا بما
يقولان ، لا بل انهم فقدوا الرشدا
وها ان بعض القوم قد صبأوا

أسيد : متى ؟

سعد : ألم تدر ؟

أسيد : كلا ، ما الذى بيننا جدّا ؟

سعد : لقد نقلت عن دينها اليوم عصبة من الحى

أسيد : ويل للذى ضل وارتدّا

سعد : وأمست تعادينا وتزعم أننا
جهلنا إله الكون والخالق الفردا
وما هبلٌ واللاتُ فى زعمها سوى أضاليل ...

أسيد : يا للعار ! بعداً لهم بعدا

سعيد : ومن عجب إغراؤها فتية الحى
تصدّهمُ عن دينهم فى الهوى صدا

أسيد : وما الرأى فيهم ؟ هل ترى أن نبيدهم
بأسيافنا ؟ والسيف فى مثلهم أجدى

سعد : أرى قتل صفوان وأسعد إذ هما
مثار الضلالات التى تورث الحقدا
فان قتلا لم يبق للشر مصدر ولم يبق من يخشى على دينه الفقدا

أسيد : لنزجرهما عن دعوة السوء أولا
فإن زجرا نلنا المؤمل والقصدا

سعد : أصبت فان الزجر أولى ، ومن أبى
وخالف واريناه من يومه لحدا

أسيد : انذهب ...

سعد : ولكن أنت تدرى قرابتى لأسعد

أسيد : دع لى أسعد الصابىء الوغدا

سعد : ومصعب ؟

أسيد : إنى سوف انهاهما معاً وسيفى يبرى مصرعاهام من ندا
وسوف ترى مسعاى ... (يذهب)

(٢)

(فى حائط من حوائط بنى ظفر . مصعب بن عمير
وأسعد بن زرارة فى رجال ممن أسلم)

رجل : ... صبراً على الأذى فليس لنا مما قضى ربنا معدى
سنصبر حتى يعلم القوم أننـا
حشدنا لنصر الله أرواحنا حشدا

رجل آخر : ألا فى سبيل الله روحى ومهجتى
ومالى ، على نفسى كتبت بها عهدا

رجل ثالث : ترى قبل أن يغتالنا الموت هل نرى محيا رسول الله ؟

رابع : ماأعظم الوجدا !

مصعب بن عمير : أنا لكم الله الذى ترتجونه
ولا زلتم لله فى دينـه جندا
ستلقون ألواناً من البؤس والضنى
وسوف ترون القتل والسجن والقيدا
فمن كان منكم رابط الجأش ثابتا
على الحق نال الفوز والمجد والخلدا

فهل أنتمُ يا قوم تُصبر غداً ؟

أصوات : نعم ، نعم وجدنا مذاق الصبر في ديننا شهدا

أسعد بن زرارة : أرى قادما

مصعب : من ؟

أسعد : لست أعلم ... إنني أراه أسيد بن الحضير

مصعب : ترى يهدى ؟

أسعد : إذا ماهداه الله أسلم قومه لاسلامه

مصعب : أنعم بهذا لهم جدا

أسيد (يقف عليهم) مَن القوم ؟

أسعد : إني أسعد بن زرارة

مصعب : أنا ابن عمير مصعب

أسيد (يشير الرجال) صيدتما صيدا !

إلام تبثان الضلال بأرضنا ولِمْ تفتنان الناس عن دينهم عمدا

وهل أن غضضنا عنكما الطرف زدتما

فساداً ؟ لعمرى قد تجاوزتما الحدا

فاما جلاء لا تعودان بعده إلينا ، وإما القتل إن جئتما إدا

واما سكوت عن ضلالكما الذى ...

مصعب : أتسمع منى ما سأتلوه ؟

أسعد : لا بدّا !

أسيد : لعمرى لقد أنصفت ها أنا سامع فهات الذى تبغيه

(يقرأ مصعب شيئا من القرآن ويبين أصول الاسلام فيلين قلب أسيد ويشرق وجهه)

يا طيبه رشدا !

أهذا الذى تدعو ضلالا ؟ ألا اشهدوا بأن أسيداً مسلم

أصوات : ربنا حمداً

(٣)

(المكان الاول نفسه . سعد بن معاذ في جماعة من قومه بنى عبد الاشهل)

سعد بن معاذ : ... وزجرها خير وأولى فان يفد

كفانا وان عادا طردناهما طردا

وان أبيا فالقتل خير وسيلة

أصوات : أصبتَ

رجل : ألم يبطىء أسيد تُرى العودا ؟

آخر : أخاف عليه الضرب

آخر : والقيد

آخر : والردى

سعد : على رسلكم لا تقدحوا اللاهى ز ندا

أرى قادما

أصوات : هذا أسيد بعينه نفدّيه بالارواح

(يقترب أسيد فلاحظ سعد تبدل وجهه)

سعد (لنفسه) ويلاه ! هل رُدّا ؟

(لهم) ألم تلحظوا فى وجهه ما يريبكم ؟

(يدخل أسيد)

أسيد : سلام عليكم

سعد : قل وأوجز لنا السردا

أصوات : نعم أوجز الاخبار

أسيد : أسلمتُ !

(ينظر بعضهم الى بعض في دهشة)

أصوات : أسلمتَ ؟

سعد : خاننا أسيد

أصوات : أضربوه اذ غدا لكم ضدا

(يضربونه)

سعد : سأذهب يا قومى بنفسى اليهما

أصوات : نفديك بالارواح !

سعد : استنصروا وَدًّا

(يذهب)

(٤)

(المكان الثاني نفسه)

مصعب : أليس أسيد اليوم سيد قومه ؟

أسعد : بلى

مصعب : هل عرفت اليوم فيهم له ندا ؟

أسعد : نعم ان سعدا مثله

مصعب : ابن معاذ ؟

أسعد : ما عنيت سواه

مصعب : لا أرى دينه صلدا

وياليته يأتى ليشتمنا !

أسعد : وقد يعود إليهم وهو من نِدّه أهدى !

(يقترب سعد بن معاذ من القوم وحربته بيده)

سعد : مَن القوم ؟

مصعب : ما تبغي ؟

سعد : أما أنت مصعب ؟

مصعب : بلى ما الذي تبغيه ؟

سعد : أبغي لك الرَّدى !

دع الفسق والتضليل يا كاذب يعرب فقولك آذانا وأورثنا السهدا

أتفتننا عن ديننا وهو فخرنا ؟ وتحمل دينا كالح الوجه مربدّا ؟

لئن لم تغادر أرضنا اليوم راغما قتلناك

مصعب : هل أتممت ؟

سعد (لنفسه) ماذا تُرى رَدا ؟

(له) نعم إنني أتممت

مصعب : هل أنت جالس السمع منا ثم توسعنا نقدا ؟

سعد : لعمري لقد أنصفت

(يركز حربته ويجلس . يقرأ مصعب شيئا من القرآن ويوضح شيئا من أسس الدين ، فيلين قلب سعد)

مصعب : ما أنت قائل بهذا ؟

سعد : تعالى الله في الختم والمبدا

أهذا هو الاسلام ؟ إني مسلم إذن

أصوات : يا لنصر الله ، ما أعظم السعدا

(٥)

(سعد يخطب في قومه)

سعد : ألا فاسمعوا يا قوم إن كلامكم

علينا حرام قبل أن تبلغوا المجدا

أصوات : وما المجد ؟

سعد : ليس المجد إلا هداكم وإسلامكم

القوم : !؟

سعد : ما إن أرى غيره رِدا

القوم : أتأمرنا بالغي اذ أنت موفد

اليوم لقتل الغي ؟ لم تحسن الوفدا

سعد : ألم تعلموا أني لكم ناصح ؟

القوم : بلى

سعد : وأنّى لا أبغي لكم عيشة نكدا ؟

القوم : بلى

سعد : فاسمعوا ما سوف أتلو عليكم ولا تجعلوا بيني وبينكم سدا

القوم : سنصغي كما تهوى اليك فهات ما تريد

(يقرأ شيئا من القرآن)

أصوات : كلام ليس قائله عبدا

وجدنا لهذا القول في القلب هزة ودينك هذا قد رضينا به بردا

لنلقي بدين الجهل خلف ظهورنا ونمد لدين الله أيدينا مدا

دمشق — دار المعلمين العليا ناجي الطنطاوي

نشاط الشبان المسلمين بدمشق

قررت جمعية الشبان المسلمين بدمشق القاء دروس مجانية في اللغة العربية والتاريخ الاسلامي والدين والعلوم لنشر الثقافة الاسلامية واحياء اللغة العربية وبعث التاريخ القومي وتوجيه الشبان وجهة إسلامية خلقية صالحة . وقد بدأت بهذه الدروس يوم غرة ربيع الاول الجاري

وقررت تأسيس فرقة كشافة تختار لها الشبان المعروفين بالدين ومكارم الاخلاق ليتعودوا حياة النشاط والكفاح والتضحية والرجولة ، وستقام هذه الفرقة على دعائم الشريعة السمحة

واتفقت مع طائفة من الاطباء الاخصائيين على معالجة الفقراء مجانا بواسطة الجمعية

وكل ناحية من هذه النواحي التي أشرنا اليها تدل على نشاط جمعية الشبان المسلمين بدمشق وعظيم خدمتها للوطن والملة . زادها الله قوة ونشاطا

كلمة منسوبة لقاسم أمين

جاءنا من حضرة الفاضل بدران افندي عمر سالم أنه قرأ في بعض الخطب التي ألقيت في احياء ذكرى قاسم أمين أنه قال « كم أكون سعيداً في اليوم الذي أرى فيه سيداتنا تزين مجالسنا كما تزين طاقات الزهور قاعات الجلوس » ولما كان هذا القول مخالفا لاحكام الاسلام وآدابه ، فاذا صح صدور ذلك عن قاسم أمين يكون قدحاً فيه لاثناء عليه

ألمانيا الحديثه

كما يصفها حسن نشأت باشا وزيرنا المفوض فى برلين

من أهم الذكريات التى أحملها من برلين ، ذكرى تلك الروح الثائرة والنهضة الفذّة التى خلقت من الشعب الألمانى فى سنوات معدودات أمة حية تنافس أعظم الدول وأقواها

ان روح الثورة السلمية التى طبعت على نفس كل ألمانى ووجدانه ، فخلقت منه قوة ومناعة وحرية ونظاما واستقلالا ، لهى ثورة عجيبة حقا . لأننا كثيراً مانسمع عن نهضات أو ثورات فكرية أو استقلالية أو اقتصادية ، ولكنها كانت لا تتعدى حيز المفكرين فيها أو البيئة التى نشأت منها ، ولكننا أمام النهضة الألمانية نشعر ونحس بالعقل والوجدان أننا أمام نهضة حقيقية شملت جميع نواحى ومرافق البلاد الألمانية

لقد كانت ألمانيا قبل هذه النهضة تضم بين مدنها وشوارعها وطرقاتها جمهوراً كبيراً من الكسالى والخاملين والعاطلين والسائلين وغيرهم من المتسكعين على المقاهى والأماكن العامة ليل نهار . وما كان أشد عجبنا عند ما شاهدنا الروح القومية تبدو كاملة بأجلى معانيها ، ورأينا النشاط يكتسح جميع مرافقها ، بفضل قوة الوحدة التى أنشأها هتلر . فالكل عامل فى حيز مقدرته لمجد ألمانيا، والكل معجب بعمله مهما صغر ، والكل نشأ قوى العزم ، فلا خمول هناك ولا شبح انسان يجلس إلى مقهى أو غيره طوال النهار حتى الساعة السابعة مساء ، عدا فترة الغداء . ولا تجد فى كل ألمانيا سائلا واحداً ، وهذا قلّ أن تراه فى قطر من أقطار العالم

ومما استرعى انتباهى هناك تلك الروح الرياضية الكاملة،فكل فرد ألمانى من الجنسين كبيرهم وصغيرهم يقبل على الرياضة البدنية بعزيمة صادقة وحب عظيم ، عالمين أنها خير السبل لتقوية أجسامهم وعقولهم ودفع الأخطار الجسمانية والاستقلالية عن كيانهم الوطنى والمعنوى.وانى لأعتقد أن عوامل هذه النهضة تعود إلى روح الشعب الألمانى نفسه ويمكننى أن ألخصها فى ثلاثة أسباب جوهرية وهى :

١ ـ حب الألمانى للنظام وتفانيه فى هذا المضمار

٢ ـ طاعة الألمانى للاوامر والقوانين طاعة مبنية على الاخلاص والتضحية

٣ ـ ميل الألمانى للعمل، مع التجلد والصبر والأمل فى المستقبل

هذه العوامل الثلاثة هي التى أعتقد أنها ساعدت هتلر على انشاء الوحدة الألمانية ، والتى خلقت منها شعبا قويا عظيما ودولة يخشى جانبها وأمة أقامت لكرامتها وزنا وفرضت على العالم أجمع احترام إرادتها

عهد

اقترح علىّ فضيلة الاستاذ الجليل والنائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز أن أسجل عليه فى هذه الصحيفة العهد الذى قطعه لناخبيه يوم رشح نفسه للنيابة عن دائرتهم تحت قبة البرلمان بأنهم اذا اختاروه دون غيره أن لا يدع فرصة سانحة تمرّ فى ساعة من الساعات التى لها أثرها فى تكوين الدولة وتعيين منهاجها الا انتهزها مطالبا بأن تكون الشريعة المحمدية السمحة هى الشريعة التى تعمل بها مصر كما كانت تعمل بها فى ثلاثة عشر قرنا مضت وتعد نفسها آثمة عاصية لله بمخالفتها

وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز لم يقطع هذا العهد على نفسه لناخبيه عن غير سابقة ، بل هو متشبع بذلك ومؤمن بوجوبه ومنادٍ بالدعوة اليه عند كل مناسبة . ومنبر جمعية الشبان المسلمين التى هو عضو فى مجلس ادارتها يشهد له بصيحات الحق التى كان يرسلها منه على مسمع المئات الكثيرة من شباب الامة أزهريين وجامعيين . بل لا أزال أذكر زيارة كريمة اختصنى بها عقب تفرغه من التدريس فى الازهر فى محنة لا ردها الله ، وتذاكرنا فى تلك الزيارة كيف يشغل وقته الذى انسم له فى موضوع التشريع الاسلامي ومقارنته بالتشريع الاوربى لاقامة البرهان على أن تشريعنا أغزر تشريع وأقربه من هدف العدالة والمصلحة

ان الامة المصرية لا يتقرّب اليها نائب ولا وزير بمثل أن يتقرّب اليها باحياء شريعتها المحمدية ، وان النائب أو الوزير الذى يتقرب بذلك الى الله قبل أن يتقرب به الى الامة لهو المجاهد حقاً . وانى أهنىء صديق النائب المحترم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز بهذا المقام الذي قطع على نفسه عهداً به أمام الالوف من ناخبي دائرته ، وأراد أن يسجله فى هذه الصحيفة . فالهم وفقه واجعل له من اخوانه النواب أعوانا على هذا الخير

توحيد الالوهيــــــــــــــة وتوحيد الربوبية

عنيت بقراءة المحاضرة القيمة التي ألقاها الاستاذ خالد شلدريك بدار جمعية الشبان المسلمين ونشرت بالعدد ٥٩٧ من الفتح المبين ، ذلك بأن الذين يسلمون من أهل الأديان الاخرى انما يكون اسلامهم عن بحث وفهم ، فيؤديهم بحثهم الى أسرار ودقائق فى ديننا قد لا يهتدى اليها كثير منا ، وما ذلك الا لأن الجماء الغفير منا يأخذ دينه تقليداً ووراثة فلا يبحث فى أسرار أحكامه ولا ينفذ الى بواطن أغراضه

ولقد وجدت فى هذه المحاضرة حقائق قيمة جدير بالمسلمين أن يعرفوها ويعملوا بها

يقول الاستاذ خالد (وانا ليس عندي ريب فى أن الدين الاسلامي سيكون يوما ما الدين الذي يسود العالم أجمع ، وهذا يتوقف على سبب جوهري وهو أن يكون المسلمون مثالا حسنا يعلن عن الاسلام ويعرّف الامم به عملياً)

ويقول (فلو كان المسلمون فى كل مكان يتبعون هداية دينهم وتظهر عليهم آثار عظمته لكان للاسلام من ذلك دعوة عملية عامة تحبب الاسلام الى الناس من جميع النحل) ويقول (فكل مسلم يستطيع أن يكون داعية لدينه اذا تمسك بآدابه الجليلة ومبادئه الحكيمة ، كما انه يكون صادا عن دين الله اذا اختار عكس ذلك)

وهذا وربك قول حق لأننا بانصرافنا عن الاستمساك بديننا وفقدان الاسوة الحسنة فينا قد جعلنا الامم الاخرى لاتولى وجهها عن نور الاسلام فحسب ولكن جعلناها تنظر الينا نظر الازدراء والاحتقار اذ تستيقن أن ما نحن فيه انما هو باتباعنا لأصول ديننا

ولقد صدق حكيم الاسلام السيد جمال الدين الافغاني فى قوله : اذا أردنا أن نعرّف الامم الاخرى بديننا فيجب أن نقول لهم اننا غير مسلمين . لأننا بما نقترفه من آثام وما بلغنا اليه من ذلة وهوان حتى صرنا فى ساقة الامم انما يجعلنا كاذبين اذا زعمنا أننا أحفاد أولئكم العظماء الذين كانوا المثل الاعلى فى الاخلاق الكريمة والعزة والسلطان والذين كانوا لا يطأون أرضا الا كان نور دينهم يسعى بين أيديهم

على أن الذي راعني من تلك المحاضرة النفيسة وجعل الاعجاب به يشيع فى نفسي وأيقنت أنه مسلم حقا هو قوله (وليس كالاسلام دين أخلص العبادة لله وقرر عقيدة التوحيد الخالص وقوله (فعقيدة التوحيد الخالص التي امتاز بها الدين الاسلامي هي أصح العقائد التي عرفها البشر وهى كاملة فى توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية واعلان صفات الكمال لباريء الكون جل جلاله

لقد راعني ما اهتدى الى معرفته هذا المسلم الانكليزي مما لا يعرفه كثير من المسلمين، ووقفت عند هذه العبارة معجبا بروعتها ووددت لو أن علماء الدين الاسلامي يجعلون منها دروسا طويلة فيبينوا حقيقتها المسلمين ليتبعوها اذ هى أساس دينهم وكل أحكام هذا الدين انما تقوم عليها

يقول الاستاذ خالد ان كمال العقيدة الاسلامية هو في (توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية) وهو كما قلنا لا يعرفه الا القليل من المسلمين فى حين ان دعوة محمد ﷺ لم تقم الا على هذين الاصلين وما كان جهاده ﷺ السنين الطويلة الا ليثبت اصولهما في عقول العرب بعد أن يطهر هذه العقول مما يغايرهما

ولقد ذكرت وأنا أقرأ هذا القول حديثا جرى فى أوائل هذا الشهر ببلدة طناملى الغربي، من أعمال اقليم الدقهلية وكنت فى زيارة صديق لى فيها وكان معنا رجل تلقى علومه بالأزهر وهو الآن شيخ قرية يعلمهم دينهم ويرجعون اليه فى الفتيا

ولقد كان الحديث فى أمر بلاد الحجاز وعقيدة أهلها فأخذت ابين أن عقيدة هؤلاء القوم هى العقيدة الصحيحة التى كا عليها السلف الصالح ، ولو أن جميع المسلمين فى أرجاء الارض يأخذون أنفسهم بهذه العقيدة لكان شأنهم غير ماهم فيه الآن

ولقد كان حديثي يتلقاه جميع من فى المجلس بالقبول والاقتنا الا هذا الشيخ الازهري فانه أبى أن يصغى الى قولى وكأنه ظ أن ما أقوله سيمس نفوذه فى قريته اذ كان المجلس حافلا بكثير من أهلها لان صديقى الذي كنت أزوره هو عين القرية ورج

مثقف ، ولما لم يفد القول اللين مع هذا الشيخ قلت له : أن عقيدة الاسلام تقوم على أصلين ، توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية ، فهل لك الى أن تبين لنا ما تفهمه من معناهما ؟ فأجاب بكلام لا يصح لي والله أن أنقله هنا ابقاء على سمعة الأزهر الذي تلقى فيه علومه وأصبح بهذه العلوم عالم قريه

فاذا كان من الذين قد أخذوا علمهم فى معاهدنا الدينية من لا يعرف هذه العقيدة فكيف يكون الشأن عند غيرهم

على أني قد استخرت الله بعد أن قرأت محاضرة الاستاذ خالد أن أنتهز هذه الفرصة وأتحدث قليلا في معنى توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية مستمداً من الله العون والتوفيق

توحيد العبودية : أن تكون كل عبادة من العبد لله وحده فلا يوجه وجهه الا لله ولا يتقرب الى غيره سواء كان ملكا أو نبيا أو وليًّا لا بدعاء ولا بنسك ولا بنذر ولا بأيّ من أنواع التعظيم الذي يبعثه الاعتقاد بأن الله هو المتصرف فيه مما وراء الأسباب وأن تكون هذه العبادة بما شرعه الله (فلا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع)

وقد يحسب كثير من الناس ان العبادة هى الصلاة فقط ولكن للعبادة مظاهر كثيرة :

فمنها الدعاء وهو مخها قال الله تعالى (وان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا) وفى حديث أنس « الدعاء مخ العبادة » وحديث النعمان بن بشير (الدعاء نصف العبادة)

ومنها الخوف : قال تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين

والرجاء : فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

والتوكل : (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)

والرغبة والرهبة والخشوع : انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين

والخشية : فلا تخشوهم واخشون الآية

والانابة : وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له

والاستعانة : اياك نعبد واياك نستعين وفى الحديث (اذا استعنت فاستعن بالله)

والاستغاثة : اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم

والذبح : (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له) وفي السنة : لعن الله من ذبح لغير الله

(أما توحيد الربوبية) فهو الايمان بأن الله رب العالمين وخالق الخلق ومدبر الأمر وهو الذي وضع الدين والشرع فلا يقبل فى أحد قول أو تحريم أو تحليل لأن الحلال ما أحله الله والحرام ما حرمه الله وقد قال الامام الرازى في تفسير قوله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) الاكثرون من المفسرين قالوا ليس المراد من الأرباب أنهم اعتقدوا انهم آلهة العالم بل المراد أنهم أطاعوهم فى أوامرهم ونواهيهم ، فكل من أطاع أحدا في أمر أو نهى من امور الدين فقد اتخذه ربا)

وقد حقق هذه الأمور تحقيقا دقيقا شيخنا الامام السيد رشيد رضا فى تفسيره رحمه الله

هذا ما اردنا قوله فى معنى توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية جعلنا على من الآخذين بهما وطهرنا من رجس الشرك وأدران الوثنية انه سميع مجيب

المنصورة — محمود أبو رية

شارع فاروق الاول

استقرّ الرأي على أن يسمى (شارع فاروق الاول) الشاطىء الممتد على ضفة النيل الغربية من كوبرى عباس فى الجيزة الى كوبري الزمالك فى القاهرة وتدخل فيه الحديقة التى انتهت مدة استئجار هنرى نوس بك لها وتسلمتها مصلحة التنظيم ، كما تدخل فيه حديقة المستر جرين التى يتم تسليمها فى هذين اليومين ، ثم ينشأ على طول هذا الشاطىء كورنيش يجعل له افريز من الاسمنت المضغوط وتوضع وسطه زهريات صغيرة وتغرس على جانبيه أشجار الفورنته فيكون زينة النيل فى ألطف أقسامه

الفريسة الأولى

بقلم عالم مصرى جليل

من باريس ، في ٢٣ من شهر صفر سنة ١٣٥٧ ه

حضرة الأخ فى الله الاستاذ محب الدين الخطيب

نحيي فيكم شهامة الاسلام ونخوة العرب ، ونقدر جهادكم المتواصل فى سبيل الله ، سواء بإيقاظ الهمم النائمة ، أو بالتأليف بين الوحدات الاسلامية المتناكرة ، أو في استدرار العطف على المنكوبين منهم بالحكم الأجنبي المشئوم

ولقد تعلمون أن الامة الجزائرية هى الفريسة الاولى التى وقعت من بين الامم الاسلامية فى براثن الجبارين فقد انقضى عليها أزيد من قرن وعنقها فى مخالب النمر الفرنسى الذى أثخن جسمها بالجراح وما زال يشد خناقها ويضيق حلقات أسرها يوما بعد يوم ، حتى أصبحت الآن تعالج سكرات الموت ، وهو لا يريد أن يتركها حتى تلفظ النفس الأخير . فان لم يدركها الله بنصره أضحت خبرا من الاخبار ، وبات المسلمون جميعا واقعين فى المسئولية الكبرى أمام الله ثم أمام التاريخ

نعم ان الشعوب الاسلامية ربما يلتمس لها بعض العذر فى عدم الأخذ بناصر المستضعفين منهم لأنهم لا يعرفون حقيقة ما أصابهم . ولكن هذا في الحقيقة ذنب آخر ، لأنهم قطعوا الحبل الذى أمر الله به أن يوصل ، ولم يقوموا بواجب التعارف الذى هو أساس التعاون . ولذلك نرى من الواجب علينا أن نلخص على صفحات « الفتح » الاسلامى الأغر حالة هذا الشعب المحتضر ، حتى لا يبقى لأحد بعد اليوم عذر فى القعود عن نصرة المظلوم ، ولو بصرخة استنكار ، أو وساطة ذى جاه ، أو مظهر ما من مظاهر العطف الاسلامى الواجب

١ — الحالة المالية

الجزائرى المسلم غريب فى بلده ، اكتسح بلاده جيشان : جيش اليهود فى المقدمة يقرض الاهلين بالربا الفاحش ، حتى اذا ماتراكمت الديون وعجز المدين عن السداد تقدم جيش الاستعمار لتخليص الدين منه وانتزاع الملك منه . وبذلك أصبحت أرض الجزائر الصالحة للزراعة كلها بأيدى المستعمرين الا النادر الذى لا حكم له . وليس هؤلاء المستعمرون هم الفرنسيين وحدهم ، بل هم أوشاب من مختلف الامم بين طليان وروس واسبان ومالطيين وغيرهم . وهؤلاء كلهم لاتعنيهم مصلحة الجزائر ولا مصلحة فرنسا نفسها ، بل كل همهم إشباع شهواتهم الشخصية أولا ، وخدمة مصالح أممهم الأصلية ثانيا . ولكنهم لأجل أن يكون لهم من حق السيادة فى الجزائر ما للفرنسيين أنفسهم سموا أنفسهم فرنسيين ، ولم يكلفهم ذلك إلا بضع فرنكات لشراء ورقة التمغة التى يكتب عليها طلب الجنسية

أجور العمال فى الجزائر تافهة : فهى تتراوح بين خمسة فرنكات وسبعة فرنكات على الأكثر . والعمال العاطلون لا تصرف لهم تعويضات كما فى فرنسا ، بل إنهم تفرض عليهم ضرائب كالعمال المشتغلين بالفعل . والضرائب الزراعية قاسية فالذي عنده خمسة أشجار من الزيتون يدفع ضريبة قدرها ٢٠٠ فرنك في العام أي قيمة نصف المحصول تقريبا

والقمح تحتكره الحكومة وتبتاعه من الاهلين جبراً . وتفتش عليه بدقة كما فى إبان الحرب . فأكثر طعام الناس إما الارز وإما الحشائش الارضية ، لأن ثمن الخبز مرتفع كما فى فرنسا

ولذلك ترى الفقر ضاربا بجرانه فى هذا القطر فالمسلمون يعيشون جماعات . وقد يعد منهم فى البلد الواحد مئات بينما المستعمرون يتمتعون بالعيش الرغيد فى القصور الفخمة ، والبساتين الناضرة

٢ — الادارة

الجزائرى محروم من كل الوظائف الادارية إلا اذا تعهد بأن يكون جاسوسا على أبناء أمته ، وحرباً عليهم لمصلحة الغاصب . والوظائف الرئيسية كلها بيد المستعمرين ، حتى إن الجمعيات الاسلامية فى كل حالة تابعة لرئيس فرنسي هو الذى يضع لها

المناهج ، بل الخطب المنبرية في المساجد لا يسمح بالقائها إلا إذا عرضت على الحكدار أو الكاتب العام وأقرّها. ولذلك فهي إما مفرّقة بين طوائف المسلمين أو فاترة ومفتّرة الروح الاسلامية بوجه عام

٣ — القانون

ليس سكان الجزائر سواسية أمام القانون . فالمستعمرون قانون الحرية الفرنسي . والوطنيون فريقان : فسكان الصحراء منهم محكومون بالأحكام العسكرية دائما . وسكان البلاد لهم قانون خاص يجعلهم أشبه بمنبوذى الهنود . فبمقتضى هذا القانون ليس لأحد منهم الحق فى أن يحمل عصا في الطريق وهو ذاهب الى السوق . ثم هم معرّضون لهجوم العسس عليهم فى منازلهم ليلا أو نهاراً بحجة التفتيش على أسلحة مهربة . فاذا فرض أن كلبا عوى فأزعج الجند بعوائه حين التفتيش عوقب صاحب البيت بغرامة . والجزائرى الذى يسكن الجبل بجوار أملاك المستعمرين إذا فرض أن عنزاً له دخلت فى أحد أحراشهم ولو بدون علمه — بل ولو كان هو فى تلك الساعة يشتغل فى مصنع في باريس — فانه يجرد من كل ماتملك يده فوراً من حيث لا يشعر

٤ — القضاء

لا قضاء اسلامى ولا قضاة مسلمون فى الجزائر . بل الأحكام كلها يصدرها القاضى الفرنسى المسمى بقاضى الصلح وكل ما يستطيع المسلم أن يصل اليه من الحقوق فى هذا الباب أن يكون كاتبا مأذونا بتقييد العقود الاسلامية . على أنهم يحاولون التدخل فى هذه الحقوق الشخصية. فقد أصدروا قانونا يحرم تزوج البنت قبل أن تبلغ ١٥ سنة

٥ — الاوقاف

استولى الاستعمار على جميع الاوقاف الاسلامية ، فهو الذى يتولى ادارتها وتوزيعها كيف يشاء . فالكنائس والبيع القديمة منها نصيب عظيم ، وكذلك المساجد التى حولت الى كنائس كمسجد قشتاله الذى لا تزال منارته والآيات القرآنية فى محرابه شاهدة على اسلاميته

٦ — التعليم

الكليات الفرنسية فى الجزائر لا تقبل من أبناء العرب إلا واحداً فى المائة مما تقبله من الطوائف الأخرى. وتذر الباقين يرتعون فى الجهل والفقر . ومكاتب القرآن التى يفتحها الشعب تغلقها الحكومة فى الحال ، إلا في النادر إذا صادف أن يكون العمدة متسامحا فانه يتركها تحت رحمة الظروف ، أى أنها معرضة دائما للاغلاق أما إذا أسس الشعب مدرسة جديدة تنافس الكليات الفرنسية فان الحكومة تستولى عليها فوراً كما حصل فى مدرسة تلمسان التى أسسها الفقراء بعرق جبينهم وجمعوا مالها من الدرهم والفلس . فلم تلبث أن وضعت الحكومة عليها يدها وحولت مناهجها . ومع ذلك صارت تتبجح أمام العالم بعرضها فى السينما وغيره كنماذج لمؤسساتها العلمية في الجزائر

وهكذا لا يفتح الشعب لنفسه منفذا لنور العلم الا سده الاستعمار بالقوة والبطش . حتى مدارس جمعية العلماء أغلق منها حتى الآن خمس مدارس . والباقى معرض دائما للاغلاق لأنه ليس هناك قانون يحميها ، والمساجد منذ عهد بعيد مغلقة فى وجوه العلماء لا يستطيعون أن يلقوا فيها درسا ولا موعظة

والاندية التى حلت محل المساجد فى المحاضرات الدينية تحاربها الحكومة بشتى الوسائل .

كل هذه الوسائل القاسية التى تتخذها الحكومة ضد الشعب الجزائرى لاتبغى منها الا غرضاواحدا وهو أن تقطع صلة هذا الشعب بماضيه . وتظن أنه صائر الى ذلك يوما من الأيام قريبا أو بعيداً مادام سائراً باطراد فى طريق الفقر والجهل . ولكن الله لايهدى كيد الخائنين. فالشعب الجزائرى ان كان قد خضع للقوة ورضى بكل صنوف الفقر والافلاس المادى فانه لايرضى مطلقا أن يمس فى دينه ولا فى لغته

الجزائريون متمسكون أشد التمسك بعروبتهم واسلامهم . وأكبر دليل على ذلك ان فرنسا لاتطالب منهم ثمنا لمنحهم حق المساواة أمام القانون الا أن يتجنسوا بالجنسية الفرنسية . وهم يأبون كل الاباء أن يقبلوا هذا التجنس لأنه يزيل أحكام الاسلام فى الاحوال الشخصية ، فالجزائريون مصممون على أن يعيشوا أعزاء بعزة الاسلام . أو يموتوا فى هذه السبيل شهداء

ولذلك لما صدت فى وجوههم أبواب المساجد والاندية ، اتخذوا الآن بيوتهم مدارس . وهم يعتقدون أن التعليم الاسلامى هو الوسيلة الوحيدة لحفظ تراثهم المجيد ، وأن فى حفظ هذا التراث كل خير وسعادة في العاجل والآجل إن شاء الله . فهل هم واجدون فى الشعوب الاسلامية من يمدهم ولو بمعونة أدبية على تحقيق هذه الأمنية؟

م . ع . د

مذكرات : أدبية ، علمية ، دينية ، اجتماعية ، خلقية

- ٢ -

من الذين عرفتهم فى ملَّوى الأستاذ الشيخ أحمد قاسم من العلماء الأئمة الفضلاء المحبين الاصلاح ، وهو هادىء الطبع سليم الطوية مقبل على القرآن والحديث يدرسهما باتقان ويستوعب أسرارهما . وكان لتعرّفى به قصة طريفة ، فقد ذهبتُ الى المسجد اليوسفى - وهو أكبر مساجدها ويشبه المسجد اليوسفى بأسيوط - وكان الشيخ أحمد بارك الله فيه يقرأ سورة النور ويوضح معانيها ويشرح أسرارها . فقرأ قوله تعالى : ﴿ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب . أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب : ظلمات بعضها فوق بعض ، إذا أخرج يده لم يكد يراها ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ﴾ فكان مما قرره الشيخ ان أعمال الكفار تشبه السراب وهو الأفق يتراءى كالماء ولكنه ليس شيئا ، أو تشبه البحر تكتنفه الظلمات من كل جانب . فقلت للشيخ ونحن لم نتعارف بعد : أظن أن التشبيه الاول لأعمالهم الصالحة فى مظهرها ، والتشبيه الثانى لأعمالهم الطالحة الفاسدة ، فسكت . ثم قلت : هب أن لبعض الكفار أعمالا طيبة للمسلمين مثلا ، ألا يجزيهم الله عليها فى الحياة الدنيا بسطة فى الرزق والعافية ويجعل عذابهم يوم القيامة أخف من الكافرين المجرمين العتاة الظالمين مع خلودهم جميعا . لاسيما بعد الحديث الذى قاله رسول الله ﷺ فى عمه أبى طالب بشأن تخفيف العذاب عنه . فغضب الشيخ فجأة وتحفز تابع له ليسيئنى . فتبسمت وقلت : هل هكذا تقابلون ضيوفكم ؟ فزال غضب الشيخ فوراً ، وسكت التابع ، وتعارفنا وتفاهمنا ، وصرنا بعد ذلك صديقين حميمين لانكادُ نفترق إلا من ليل الى ليل . وتتابعت مجالسنا العلمية ومناقشاتنا الدينية

وممن عرفت الشيخ محمد الساعى المحامي الشرعى وهو رجل فاضل كريم الخلق مخلص مصلح وإن كان يبيح لنفسه التمتع بما يستطيع من متع الدنيا الحلال . ومنه عرفت كثيرا من أعمال الشيخ على التونى رحمه الله . وقد حدثنى عنه طويلا وأظهر لى ذكاءه وعلمه وفضله وشدته فى دين الله وقال : لقد كنا نتعمد اثارته ومناقشته لنسمع علمه ونتبين رأيه فى الاصلاح الدينى ، وكان رحمه الله عصبى المزاج ، فيهيج ويتكلم بقوة متدفقاً كالسيل ، فنفرح ونتهلل ونستقى من علمه الفياض

ولقد اغتبطت الاغتباط كله حين جاء ملَّوى الاستاذ الشيخ عبد الحليم قطيط خطيباً ومدرسا بالمسجد اليوسفى ، وهو عالم فاضل جليل جرفه تيار السياسة بعد الثورة المصرية واعتقل في رفح مع لفيف من زملائه . وسرعان ما اتصلت به وأنست بلقائه ، فوجدته فياض المعارف عظيم الذكاء قوى الحفظ دقيق التفكير حاضر البديهة ، وقد أقبل عليه الجمهور اقبالا عظيما فنفس عليه بعض العلماء هذا وتساندوا عليه وجهدوا ليخرجوه من ملوي فنجحوا ، وهذه صفة غير مستحبة بين أهل العلم ، وهم بذلك يؤذون أنفسهم من حيث لا يشعرون ، فانهم حرموا البلد من زميل لهم فاضل . وليس يضر المسلمين كتحاسد علمائهم وتباغضهم مع أن تعاونهم يترتب عليه الخير الكثير

وقد علمت أن الاستاذ الشيخ عبد الحليم قطيط يشتغل الآن بالمحاماة الشرعية وكانت له محاضرات طيبة في القاهرة

وقد أقمت بملوى ثلاث سنين حافلة بالذكريات الطيبة عن الرجال العاملين الصالحين . ومع انى غادرتها منذ اثنى عشر عاما فانى لا أفتأ أحن اليها وأزورها الفينة بعد الفينة مجددا عهودها فرحا بلقيا رجالها

وملوي وضواحيها ينجح فيها الوعظ والارشاد ، وأهلها مستعدون استعداداً طيباً لفهم الدين ومزاياه العليا ، واذا رزقوا قادة حكماء كان منهم للاسلام قوة عظيمة جليلة

ومما جاء فى مذكراتى عن ملوى ما يأتى :

احترقت كنيسة ملوى القبطية الأرثوذكسية الأثرية ، فهب المسيحيون على بكرة أبيهم ، وعقدوا مجالس متعددة وجمعوا أموالا طائلة تجاوزت الالوف من الجنيهات . وقد جددوها على طرازها الاول ، وتم بناؤها بعد بضعة أشهر من احتراقها . وزاد لديهم من المال ما شادوا به كنيسة جديدة ومدرسة . فما أعظم همتهم ، وما أقوى نشاطهم ، وما أكبر تعاونهم !

لقد حضرت مجلس تاجر منهم وعنده قسيس من قسيسيهم ورجل يعطيه خمسة جنيهات معتذراً واعداً بمثلها بعد أيام قلائل ، وهذا الرجل ليس غنيا بل أقرب الى الفقر . فدهشت كثيراً . وتذكرت مساجدنا المخرّبة التى لا تجد من يبنيها أو يهتم بأمرها ، وأبناءنا الذين لا يجدون مدرسة صالحة يتخرجون منهـا محبين للاسلام مجاهدين لخيره ، فقلت : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، نحن لا نعرف وسائل النجاح فى هذه الحياة ، ولا نسلك السبل المقوية ، ولا نتعاون . مع أن الاسلام هو الدين التعاونى الذى يحض على التآزر للقيام بما يجب للدين والوطن

وجاء فى هذه المذكرات أيضا :

ألف القس منسى كتابا فى تاريخ الكنيسة القبطية ، وهو ضخم يزيد على سبعمائة صفحة من القطع الكبير ، وقد ملأه قصصا وحكايات عن عجائب القديسين والآباء الروحانيين ، وجمل عنه أربعين قرشا ، فلم يبق مسيحى الا واشتراه فرحا مسروراً ، تشجيعا للمؤلف وتقديراً لعمله

فهل يحظى مؤلف مسلم ببعض هذا التقدير إذا ألف كتابا فى تاريخ الاسلام وسير أبطاله ومؤسسى مجده ؟ ان علم ذلك عند المؤلفين أنفسهم والمطابع التى تنشر لهم . ولكنى أعلم بالتجربة أن المؤلفين المسلمين لا ينالون من مؤلفاتهم أى ربح مادّى ، واذا حصلوا على التكاليف كان هذا نصراً عظيما لهم

فما أعجب أمرنا وما أغرب حالنا !

وبعد ذلك نشكو الضعف وسوء الحال !

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

يتبع

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

اضاءة قباب المساجد
بالنور الكشاف من الخارج

كانت وزارة الاشغال قد أضاءت قبة مسجد المغفور له محمد على باشا الكبير بالنور الكشاف من الخارج وكان مسلطا عليها من برج الساعة ومن المأذنتين ومن أعمدة خصصت لذلك فى أيام الزفاف الملكى السعيد وقد فكرت لجنة حفظ الآثار العربية فى تعميم هذه الاضاءة فى المساجد الشهيرة في القاهرة لتزيد فى تجميل المدينة فى الليل ولا تزال هذه الفكرة محل البحث

من أسرار السينما

كثيراً ما نشاهد على الشاشة البيضاء مدنا كبيرة تكتسحها زوبعة عاصفة ، أو يهدمها زلزال عنيف ، أو تقذفها قنابل الطائرات أو غير ذلك من وسائل الهدم والتخريب . وتبدو هذه المدينـة أمام أنظارنا على الشاشة بعماراتها الشاهقة وكنائسها العظيمة وأبراجها الهائلة ، فاذا هي فى غمضة عين أصبحت حطاما باليًا . فكيف يفعلون ذلك فى السينما ؟ هل يقيمون مدنا حقيقية ثم يهدمونها ؟ الحقيقة أن هذا الأمر ما هو الا خدعة من خدع السينما . فالمدن التى نراها تتهدم ، ليست إلا مدنا مصغرة جداً اذا وقف الانسان بجانبها بدا كعملاق طويل بالنسبة لعماراتها المصغرة . وهـذا ما فعلوه عنـد ما أخرجوا فى استوديو فوكس القرن العشرين شريط « صقر البحر » فمن بين مناظره منظر نرى فيه زبلن الهائل يحلق فوق مدينة لندن ويلقى عليها قنابله فيهدمهـا عن آخرها . فقد عهد الاستوديو الى رالف هاميراس رئيس قسم النماذج في الاستوديو فى عمل نموذج مصغر لعاصمة البريطانية تعاون معه فيه مائتا رجل واستغرق منهم ذلك شهرين ، وبلغت التكاليف مائتى ألف ريال . ولهدم هذه المدينة المصغرة استحضر أيضا نموذج مصغر للمنطاد زبلن وبعض الطائرات . وجرى تحريكه فوق المدينة لهدمها . ثم صورت مكبرة كأنما هى مدينة لندن حقا

وبذلك تمت الخدعة فيحسب المشاهد أن مدينة لندن الكبيرة هى التى هدمت . وقد حدث مثل ذلك عند ما هدم الزلزال مدينة سان فرنسيسكو كما ظهر ذلك فى الشريط الذى عرض فى مصر منذ عهد قريب

اسم الله عليـــــــــــــــك !...

«يا أيها الناس ضُرب مثل فاستمعوا له !»

« اسم الله عليك !... » كلمة قالها « القط » اللعين الماكر وهو يتلقف « الفأر » المسكين البائس ... وكان ـ لا أراكم الله مكروها ـ يبحث عن قوته في جوانب السقف ، يطلب الكفاف وسد الرمق ، زاهدا فيما سوى ذلك من الطيبات ، فزلت قدمه ، فوقع على الارض ـ أستغفر الله بل وقع على « القط » فسمى عليه وقال له هذه الكلمة ...!

قالها بلغة الحنان والعطف ، ولكن على نية العبث والعذاب

قالها وهو يضمر الغدْر وقد انسعت عينه واسودت حدقته (١)

قالها وهو يكشر عن أنيابه ويبرز أظافره !

قالهـا « والفأر » يرعـد بين يديه لا يدرى أي شر تخبئه له الاقـدار ... ولن تجد أحدا فى هذه الدنيا يعرف « القط » خير المعرفة ـ بل شرها ـ ويحفظ عليه سوابقه فى الخداع والكيد « كالفأر » ...

يعرفه « الفأر » حق المعرفة ويعرف طباعه ونياته من يوم أسلم (عبد الله بن سبأ) و (عبد الله بن سلام) ... بل يعرفه قبل ذلك يوم كان « اليهود » يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ما كفروا به ! .. بل قبل ذلك ، اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا !.. بل قبل ذلك ، يوم أن غضب الله عليهم وجعل منهم القردة والخنازير !.. بل قبل ذلك ، يوم أن قال لهم موسى عليه السلام : يا قوم ادخلوا « الارض المقدسة » قالوا : يا موسى ! ان فيها قوما جبارين ..! نعم ان فيها الآن قوما جبارين أيضا ..! وقد زادهم الله قوة بالاسلام والايمان . قال رجلان من الذين أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ... قالوا يا موسى : انا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها .... (وهم فيها الى اليوم وسيظلون فيها الى ما شاء الله) فاذهب أنت وربك .... ! قال موسى : رب إني لا أملك إلا نفسى وأخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ... قال الله تعالى ولا رادَّ لقوله ولا رادَّ لقضائه : فانها محرَّمة عليهم ، محرَّمة عليهم الى الابد ، يتيهون فى الأرض أربعين سنة ، ويزول عنها سلطانهم ولا مردَّ له بعد ذلك ... ولو وعدَ بلفور ، بل ولو غضب « السنَّوْر » وسائر القطط التى في الدنيا !...

.... ذهب موسى هو وربه كما طلبوا !.. وخلفه عليها أخوه محمد وأصحابه ومن تبعهم .... الى يوم الدين

والآن تندم الجارية بعد أن تركها الخاطبون وقد تعزّزت من قبل !.. لن ندخلها أبداً ما داموا فيها .... فما حلكم على دخولها اليوم وهم ما يزالون فيها ؟ ! لن تدخلوها ولن تهنأوا بها ساعة من نهار ، انها محرمة عليكم ... انهم يُنفذون فيكم حكم جبار السموات إنها جبابرة الأرض !..

مهلا أيها « القط » فان « الفأر » يعرفك من يوم أن أضلك السامرى ...

انها لمعرفة مخزية ، وصفحة سوداء ملطخة بالعار ، وتاريخ مشئوم حافل بالشرور والآثام ... ولكن ما ذا تفيد المعرفة ، وما ذا يفيد الحفظ ، وهو بين المخالب (قاب نابين أو أدنى) ؟ وكيف يهدأ روعه أو يطمئن قلبه ، وقد ضرب بينه وبين الحياة بسنّور له ناب ، ظاهره فيه العذاب كباطنه ....

كان ذلك « الفأر » أبيض اللون كما كان أبيض القلب ، وديعا مستأنسا مما تزدان به البيوت ، أحبه أصحابه وذووه ، ولكنهم غفلوا عنه للقدر المحتوم ، وتركوه وحده « للقط » ..!

مسكين أنت أيها « الفأر » !

وكان ذلك « القط » فظا غليظ الكبد لئيم الاعين ، خائن النظرات ، أصفر السن ، أحمر الاظافر ، أزرق العظام ، ممتلىء الجسم من كثرة ما أكل اختلاسا واغتصابا ، يكاد أن يتخم ؛

(١) هذه عادة القطط كفانا الله شرها

أعيت الحيل فيه من حوله دهاء وخبثا ، فتركوا له الحبل على الغارب جبنا وعجزا ... !

وفجأة وجد « الفأر » نفسه طليقا ..! ولكنه يعرف القطط ويعرف حبائلها ، فمشى فى أرض الحجرة بهدوء ولم يقفز ولم يفر كأنه آمن أو غير مكترث ... وأين يذهب والحجرة كلها ماعدا السقف « قط » متربص ... ؟!

وكان « القط » يعلم اعتزاز القوم بهذا « الفأر » وقداسته عندهم ، فلم يعمل بالقضاء عليه ، ولكنه ظل يداعبه تلك المداعبة الثقيلة ، فعضه مرة ، ونفخ فى وجهه أخرى ، وأدخل رأسه الصغير فى فمه العظيم وأطبقه عليه حتى كاد يختنق ثم أفلته ، كل ذلك يريد أن يضعفه ، ويهد من قوته ، ويزهق روحه ، ويدوخه ، حتى يقضي عليه الموت ، فيأكله لقمة سائغة !..

عجبا أيأكله بعد أن يموت ، وهو حى فى قبضته ؟!

نعم ..! وقد أخبرتك من قبل أنه قط ...! وانما يفعل غير ذلك الأسد ...

***

واستيقظتُ بعد ذلك من نومى أو من خيالى ، لأرى أسلوبا جديدا من أساليب « القط » الامين لازهاق روح الفأر المسكين ، فوجدت فى العدد (١٩٢٥٥) من الأهرام هذا العنوان :

(دراسة اللغة العربية فى المدارس الاسرائيلية بفلسطين)

وفيه أن حكومة فلسطين طلبت من الحكومة المصرية منذ تسعة أشهر الموافقة على انتداب الدكتور (اسرائيل ولفنسون) استاذ اللغات السامية فى دار العلوم والجامعة المصرية ، لتنظيم دراسة اللغة العربية فى المدارس الثانوية اليهودية بفلسطين ، ووضع برنامج ثابت لها يكفل تدريسها على أساس صحيح . وسافر الدكتور الى فلسطين واقترح أن تكون دراسة اللغة العربية إجبارية فى القسم الابتدائى والثانوى ، وفى ست سنوات ، ووضع لذلك نظامين : الاول يشمل الجميع ، والثانى خاص بالطلبة الممتازين الذين تنتخبهم المدرسة ، ولذلك سيشمل هذا البرنامج دراسة القرآن ! والبحوث فى أمهات الكتب العربية من أدب وتاريخ وقداعد !. واقترح تأليف لجنة من المدرسين العرب واليهود ! تضم بعض الاساتذة المصريين ! تكون مهمتها تصنيف المؤلفات المدرسية التى تلائم عقلية النشء الاسرائيلى فى فلسطين ! وقد أبدى هذه الاقتراحات لجميع نظار المدارس فى بيت المقدس ! وعرضها على لجنة المعارف فوافقت عليها جميعا ! وقد أخذت فى تنفيذها !

وأترك التعليق بعد ذاك على هذا الخبر للفتح ولصاحب الفتح ، ولفرصة أخرى أعود فيها اليه ، ومعذرتى الى القطط فقد أسأت اليها فى ضرب المثل بها ، ولكن لا بأس فانها هى الاخرى كثيرة القراءة قليلة الذمة ! ...

القاهرة (. . .)

رسالة جمعية العلماء بدمشق

فى ابطال رسالة الشيخ رامز الملك فى حل الوقف الاهلى

لجمعية العلماء بدمشق جهاد مشكور فى مقاومة المبطلين الذين يعملون على حلّ الأوقاف الأهلية ، وقد سبق لنا نشر نقضها لبيان مدير الأوقاف فى هذا الموضوع

وقد أقدم بعد ذلك شيخ جرىء من طرابلس على تحريف النصوص فى رسالة له لبس فيها الحق على القارىء تلبيساً ، فنشرت جمعية العلماء بدمشق هذه الرسالة النفيسة فى ٨٧ صفحة نبهت بها الامة الى ما فى رسالة الطرابلسى من اضطراب وتهويش ، وأثبتت عدم أمانته فى النقل ، وألحقت بها فتاوى كبار العلماء ورجال الفتوى فى هذا الباب ، فجاءت آية فى العلم وتحرير الحكم مع جمال الطبع جزاها الله عن الاسلام والمسلمين خيراً

الفتح الربانى

ظهر القسم الثالث من الجزء الثامن من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيبانى) مع شرحه (بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى) تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى وقيمة الاشتراك فى الجزء من الورق الابيض ١٥ قرشا مصريا ومن النباتى عشرة قروش

ويطلب من فضيلة المؤلف بمكتبه ٥ عطفة الرسام شارع الغورية بالقاهرة

فى يوم ١٦ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد الدردير محمود ومحمد افندى الصاوى بالناحية نفاذا لحكم ن ٤٥٤٤ سنة ٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٦٦١ قرش غير النشر كطلب الست بهية رزق الله عن نفسها ووصية على كيل وحنا الشهير عنبر وسعاد ثم الستات عايدة ومادلين شاكر حنا الحيرى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت السودان مركز طنطا غربية سيباع زراعتين أذره شامى وطماطم مبينين بالمحضر ملك الشناوى محمد الشرقاوى نفاذا لحكم ن ٢٩٤ سنة ٩٣٧ طنطا وفاء لمبلغ ٦ ج و٩٦٠ م خلاف التنفيذ والنشر

كطلب عوض الله أفندى فهمى بصفته ناظر وقف المرحوم عوض الله عوض رعيه ومقيم باسكندرية بشارع الفايز ن ١٠ بمحرم بك

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ مايو ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية البطاح مركز سوهاج سيباع حماره مبينة بالمحضر ملك محمد أحمد عضمه من الناحية نفاذا لحكم ن ١٦٧٧ سنة ١٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش ونيه النشر كطلب عبد الحميد أحمد قاسم عن نفسه و بصفته وصى على محمود و بهيه ولدى أحمد قاسم ثم سيد أحمد قاسم وقاسم أحمد قاسم والست حميده أحمد قاسم وصابحه بخيت من جزيرة شندويل

فعلى المشترى الحضور



محكمة البلينا الأهلية

نشره أولى فى القضيه المدنيه نمرة ١٦١ سنة ٩٣٨

أنه في يوم الأثنين ٣٠ مايو سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه المنزوع ملكيته من حلمى أحمد محمد عطالله من نجع الشراقوة تبع نجوع برديس بمقتضى الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ مارس سنة ١٩٣٨ والمسجل بمحكمة سوهاج الابتدائية الاهلية في يوم ٣١ ـ ٣ سنة ١٩٣٨ ن ٢٠١ سنة ٩٣٨ وفاء لسداد مبلغ ٢٨ ج و ٥٠٣ م.

وهذا بيان العقار

١٢ ط بزمام ناحية نجوع برديس بحوض الجزيرة ن ١٨ ص ١ شيوعا فى ٥ ف و ١ ط و ٢٠ س البحرى حلمى افندى احمد عطالله ص ١ بطول ٥٥ قصبة والقبلى اخوان بطرس ص ١ بطول ٥٥ قصبة والشرق اخوان بطرس فلتاؤوس ص ١ بحوض الرمال ن ١٩ ٣٠ قصبة ونصف وربع قصبة والغربى الحكومة ن ١ ٣٠ قصبة ونصف وربع قصبة

وسيباع هذا العقار قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ٢٨ ج و ٥٠٣ م وهذا البيع بناء على طلب احمد افندى خلف من البلينا ومتخذا له محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ عزيز افندى حلمى المحامى بالبلينا

وجميع الأوراق بما فيها تنبيه نزع الملكية وشروط البيع مودعه بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم ٩ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحيه شرباص مركز فارسكور سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الحى شهاب الدين مصاحه نفاذا الحكم ٥٤٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش غير النشر كطلب محمد محمود الحديدى التاجر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ادشاق مركز بنى مزار ويوم ١٤ منه بسوق بندر بنى مزار سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد شمت أبو الليل بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب محمد محمد أحمد البنا من الناحية فعلى المشترى الحضور

أنه فى يوم ٨ و ٩ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكرداسة مركز أمبابه جيزه وبسوقها

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على احمد البصيرى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨٤ سنة ٩٣٧ امبابه وفاء لمبلغ ٨٥ قرش غير ما يستجد كطلب عرابى محمد عديب بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ مايو ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بكفر دميره القديم مركز طنطا ويوم ١٩ منه بسوق نبروه سيباع عجله جاموس موضحة بالمحضر ملك محمد اسماعيل السقا بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٨ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ حامد عبد العزيز الدالى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحيه ام صالح مركز شبين الكوم مديرية المنوفية ويوم ٢٥ منه بسوق مليج مركز شبين الكوم سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك الحاج محمد أحمد عيسى من أعيان الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٦٨ سنة ٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٦٣٠ قرش وفيه النشر كطلب كامل مخائيل حنا عبد من حصة مليج مركز شبين الكوم مديرية المنوفية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع عرفان باشا ن ٣٨٣ شياخة محمد حسن حسين قسم محرم بك

سيباع حصان وعربه زراعية موضحين بالمحضر ملك محمد على كشير نفاذا الحكم ن ١٠٤٢ سنة ٩٣٨ كرموز وفاء لمبلغ ٣٣٨٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندى توامى عياد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت العراج مركز المحلة الكبرى سيباع شب بقر مبين بالمحضر ملك زيدان أفندى ميسرة من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٤٢ سنة ٩٣٧ المحله وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرش خلاف رسم هذا كطلب أحمد أفندى الحلاوي من المحلة الكبرى فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الدراسة مركز دكرنس سيباع زراعة قمح مبين بالمحضر ملك محمد عبد الرحيم محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨٢ سنة ٩٣٧ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرش خلاف النشر كطلب عبد الباقى سلمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور



هي صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة

هي صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة
هي فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى
وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها
هي كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساوبها ، ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى
مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب
كتاب كبير فى ٣٨٣ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف
ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

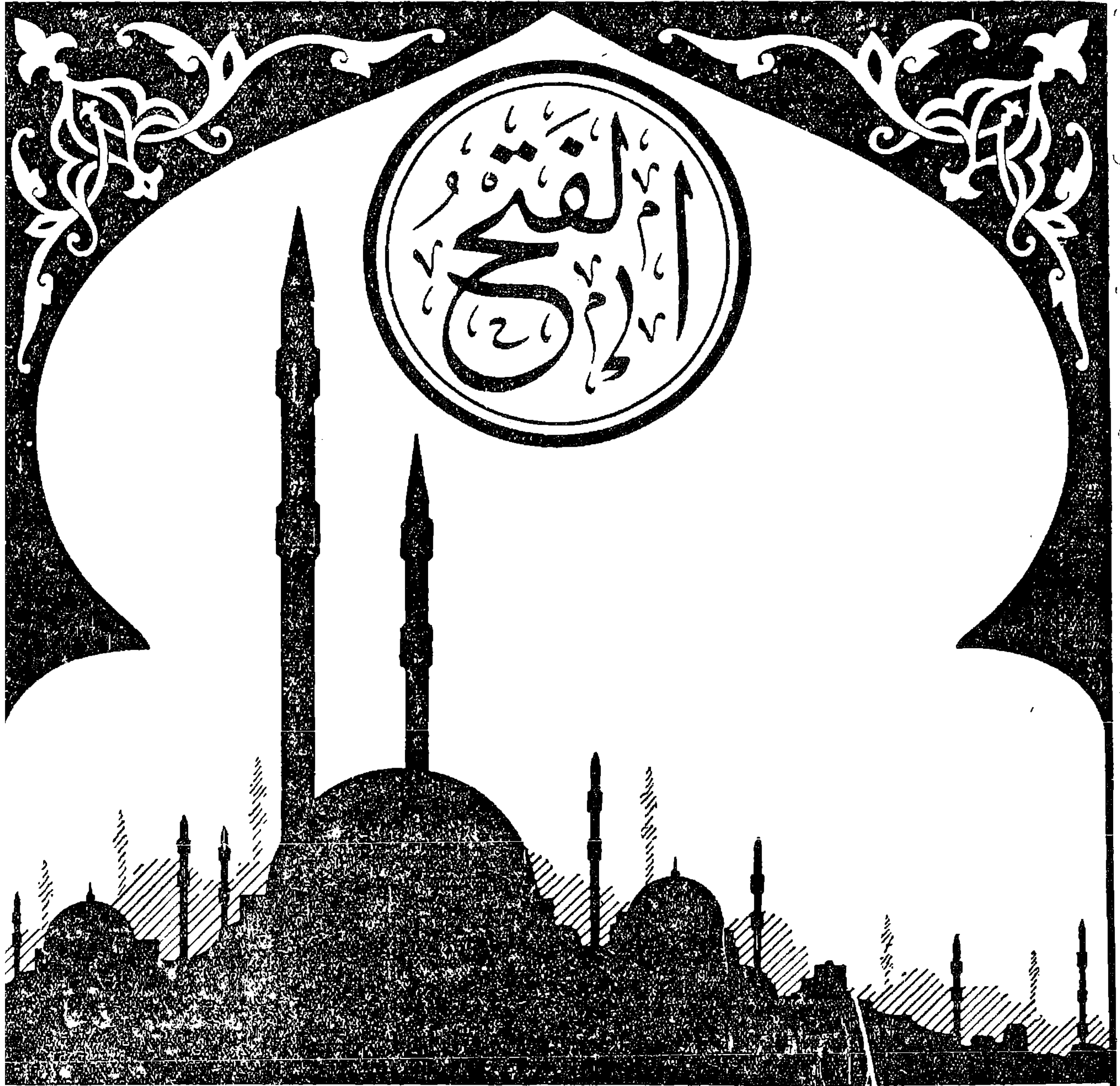
يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)

الحمد لله الذى بنعمته تتمّ الصالحات

وبعد فقد تمت سنة الفتح الثانية عشرة ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



فهرس

في يوم ٣١ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببنى سميع واليوم التالى سيباع عجل وبقرة موضحين بالمحضر ملك لوقا تاوضروس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٦٠ سنة ٩٣٥ أبو تيج وفاء لمبلغ ٦٢٧ قرشا غير النشر كطلب نان فليمون من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بمطبعة صالح رضا امام ن ٢٤ بشارع قراقول شبرا مصر ون ١٢ شارع روض الفرج سيباع الحاف وماكينة خياطة وخلافه موضحين بالمحضر نفاذا للحكم ن ٧٠٦ سنة ٩٣٦ الموسكى وفاء لمبلغ ١٦ ج و ١٥ م غير النشر كطلب عباس أفندى على شميس التاجر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و١٥ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبه الجبل وزمام زاوية دهشور مركز العياط سيباع زراعة ملوخيه موضحة بالمحضر ملك عويس ابراهيم بولس من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٢ سنة ٩٣٨ العياط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٦٠ م وفيه النشر كطلب فهيم سليمان جعفر من كفر رهران فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الحايس تبع ناحية نزلة عماره وزمام نزلة عماره مركز طهطا واليوم التالى سيباع ٢ ط فى ماكينة موضحة بالمحضر ملك الشاذلى منازع قاعود بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٢٠ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ٢٦٢ قرش وفيه النشر كطلب على عثمان محمد عيسى من نزلة عماره مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العقلية مركز مغاغه ويوم ١٩ منه بسوق مغاغه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد دكرورى بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٥١ سنة ١٩٣٦ مغاغه وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٥٤٠ م غير رسم هذا كطلب عبد الجواد أحمد دكرورى بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بالحايشية مركز جرجا سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك حافظ محمد عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٧٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٠١ قرش غير النشر كطلب محمد أحمد المرغنى التاجر من جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العوامية سيباع زرعتين بصل وشعير و٣ أرادب أذره موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد سعد من الجزيرة تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٢٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٧٢ قرش غير النشر كطلب اسكندر أفندى نعمان من قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع السو فى وأراضيها تبع ناحية العليقات مركز قوص سيباع زراعة شعير وقمح مبينين بالمحضر ملك ابراهيم حامد على بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩ سنة ٩٣١ قوص وفاء لمبلغ ٢٣٣ قرش وفيه النشر كطلب محمد سليمان أحمد من العليقات مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٣ و ٢٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أم قمص وسوق تمده سيباع أردب أذره مبين بالمحضر ملك رزق الله صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٣٧ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٤٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب متى فانا التاجر بملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العصابة الكبيرة مركز البلينا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد خليفة وعثمان عطا الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٦١٥٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٩٠ قرشا غير النشر كطلب حضرة الاستاذ سيد أفندى عرفه المحامى بجرجا الوكيل عن حضرة سيد بك عبد الحميد الشوارى رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاورة الغربية مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع السلخانه ن ٢٦ قسم السيدة بمصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر المؤرخ ١٦ أبريل ٩٣٨ ملك محمد أفندى عماية بالجهة المذكورة وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش خلاف ما يستجد كطلب عبد العزيز أحمد المقيم بباب البحر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الويزات الشرقية مركز جرجا سيباع منقولات ومواشى وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك عثمان عيسى على بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٢٩ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١٤٥٤ قرشا خلاف ما يستجد كطلب الشيخ هاشم احمد فرغلى بالويزات الغربية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لتزال الله وحده ، ولو تواريت عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وافريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٠١ (فاتحة العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ١٢ ربيع الأول ١٣٥٧

دورةُ الفلك



الحمدُ لله واهبِ الآلاء ، ومصرّفِ الأنفاس

وبعدُ فقد دار الفلكُ دورةً اخرى ، وعُدنا الى مثل موقفنا منه فى مثل هذا اليوم من العام المنصرم فرجعتُ الى نفسى أحاسبها على ما كان منا نحن المسلمين من عملٍ بين ذكرى المولد النبوىّ لسنة ١٣٥٦ وذكرا لسنة ١٣٥٧ ، وكيف كانت أُسوتنا بسيرته وجهاده وصبره على بناء الحق وإعداد الجنود لحراسته والدفاع عنه

أنا لا أزعم أن كلّ مسلم أصغى فى العام الماضى الى محامد الجهاد المحمدىّ ، وترنّم بما سمع من تلك الفضائل العُلوية ، قد تأسّى بذلك مدّة العام ، واتخذ من حبيب الله ﷺ إماما متبوعا فى الافعال والسجايا والتطبع والتعامُل والنظر الى الاشياء وتقديرها والحكم عليها ؛ فان الذين يتحرّون ذلك أو بعضه من المحمديين قليلون لكننى لا أشكُّ فى أن العالم الاسلامىّ يخطو فى سبيل الاسلام خطواتٍ الى الأمام لا بأس بها ، وأن الواقفين فى الطريق ـ ممن يتسمون بأسماء المسلمين أو من غيرهم ـ يشعرون بضغط هذه الحركة وتقدمها عاما بعد عام

حتى يئس بعضهم من التغلب على هداية عبد الله ورسوله محمد ﷺ ، وفيهم من أعلن رجوعه الى صفوفها ، والأغيار منهم يفكرون فى تعديل خططهم حتى تظهر بمظهر الحاسنة ، بعد أن تجاهرت بالمخاشنة . كل ذلك من نتائج يقظة المسلمين ، وتمسكهم بعروة جامعتهم ، وكلما ازدادوا يقظة وتمسكا زادهم الله هيبة فى نظر أعدائهم ، وكافأهم على ذلك بالقوة والعزة والسيادة

نحن فى تقدم نحو الغاية . لا شك فى ذلك ولا ريب . لكنه تقدم بطيء ، بينما الدنيا تطير مسرعة كل أمة نحو الغاية التى رسمها لها قادتها ، ولولا دفع الله هؤلاء الامم القوية بعضهم ببعض لقضوا على آمالنا ، وعلى البقية الباقية من حقوقنا ، منذ دهر طويل

ان المخرج مما نحن فيه بشيئين يرجع أحدهما الى العاملين ، والثانى الى العمل . أما العاملون فقد قتلوا هذه الامة بأنانيتهم وابتغائهم الجاه والمتعة من وراء العمل ، وتعاديهم فى سبيل ذلك ، وتفريقهم كلمة الامة تحزباً لفريق منهم على فريق . وقد يكون بعض العيب فى جانب الامة اذ تتسامح مع الانانى ، طالب الجاه المستميت فى سبيل الكرسى ، اعتقاداً منها أنه خير من غيره ، وقد كان فى الامكان أن يكون خيراً من غيره لو أنها استنكرت أنانيته فى بداياتها ، وعالجت مرضه بالمقاومة ، حتى يقتنع بأن الامة لا ترضى به الا مجرداً من هذا المرض الخبيث ، وهو فى الزعماء كمرض السفيلس فى النساء لا يرضى به شريف ، ولا تسكت عليه امة تعرف قدر نفسها . والامة التى ترضى بالزعيم غير مجرد عن أنانيته انما هى امة تعبد الوثن . والزعيم الذى يدافع الناس إبقاء على أنانيته ستؤدى به الأنانية الى أن يسف من أجلها الى هوة لا قرار لها . فالامة الرشيدة هى التى تتحرر من كل زعامة لا تتجرد من هذا المرض ، وأمتنا لم تصب الخير والسيادة والسطوة الشاملة الا بأئمتها وقادتها الذين ذابت شخصياتهم فى مصلحة الاسلام والمسلمين ، فبنوا بزهدهم فى الجاه جاهاً تفنى الدنيا ولا تفنى عظمته

هذا من جهة العاملين ، وأما من جهة العمل - وأعنى به الجهاد لرفع مستوى الامة واعدادها للحياة وتبويئها المكانة التى تستحقها بين الامم - فانه اذا لم يستمد قوة من الاسلام ، واذا لم تكن منه قوة للاسلام ، فمآله الفشل ، وكل جهد يبذل فيه فهو جهد ضائع لا محالة ، وذلك من أعظم أسباب البطء الذى نشكوه فى تقدم الامم الاسلامية نحو غايتها ، وهو أول ما يتبادر الى الذهن من أسباب الضعف كلما وقفنا فى نهاية العام نحاسب أنفسنا على ما تقدم منا فيه من حسنات وسيئات ، وعلى ما أصابنا فيه من فشل أو فوز

أربعمائة مليون من سكان الكرة الأرضية يدينون بالدين المحمدى ويرون الخير والسعادة فى اضاءة بيوتهم ومدارسهم وأسواقهم ومحاكمهم ومجامعهم بأنواره ، فمن شاء أن يجعلهم قوة له فليمكنهم من تنوير بيئاتهم بأضوائه ومصابيحه ، وسيجدهم بذلك من أمضى الأمم وأعظمها نهوضا ، ومن حال بينهم وبين ذلك فسيجدهم مكافحين له متقدمين نحو غايتهم مقتحمين كل ما يعترض سبيلها ولو اعترضت سبيلها بحار من نار

محب الدين الخطيب

مولانا السيد سليمان الندوى



هو عالم مسلمى الهند، وزعيم نهضتهم الملية، وقائد الحركة العلمية، وهمزة الوصل بين الشرق العربى وديار الهند فى الثقافة الأسلامية المشتركة

وقد سبق لنا نشر كتاب كريم منه الى الفتح فى صدر سنته العاشرة ثم زينّا العدد ٤٥٢ بصورة لهذا السيد الكبير منقولة عن بعض الصحف والى جانبه بعض أصدقائه. فلما أردنا نشر العدد الممتاز فى أول سنة الفتح الماضية رجوناه أن يهدى الينا صورته، فتفضل وبعث الينا بهذه الصورة محفورة على الزنك، لكنها وصلت بعد انتشار ذلك العدد، فزينّا بها صدر سنتنا الجديدة اليوم، ضارعين الى الله عز وجل أن يطيل حياته المباركة، وأن يمتعه بتوسيع وانجاح الاعمال العظيمة التى يقوم عليها، وفى مقدمتها دار العلوم فى لكنو وندوة العلماء ودار المصنفين ومجلة معارف. فان كل عمل من هذه الاعمال به قرة عين الاسلام، ويرجى منه للمسلمين الخير العظيم

تحية العام – للفتح وصاحبها

أَطِلّى بالضِّياءِ مَعَ الصَّباحِ ... وزيدى كيفَ شئْتِ على بَراحِ(1)
وجُوبى الشرقَ أُفْقاً بعد أفقٍ ... بأجنحةِ البَواخرِ والرِّياحِ
وقُودى أهلَه شَعْباً فشعباً ... إلى سَنَنِ الهدايةِ والصَّلاحِ
فقد طلَبوا الحياةَ بغيرِ سعىٍ ... وطارُوا للعَلاءِ بلا جَناحِ
ومُطّلِبُ الحياةِ بلا عَتادٍ ... كمُقْتَحِمِ القتالِ بلا سلاحِ
أرى فى الشرقِ فضلاً من حَياةٍ ... خَليقاً أن يقودَ إلى الفلاحِ
وأخلاقاً تَمُتُّ إلى المعالى ... بأسبابِ المُروءَةِ والسَّماحِ
ولكنْ لا يُتاحُ له زَعيمٌ ... قوىُّ النفسِ مأمونُ الجماحِ
يقودُ لساحةِ المجدِ المُرَجَّى ... كتائبَهُ المَشُوقةَ للكفاحِ
وفى الفاروقِ بعدَ اللهِ عونٌ ... على استكمالِ أسبابِ النجاحِ
فما للشرقِ كالفاروقِ سيفٌ ... عن الامجادِ يدفعُ أو يُلاحى
أدامَ اللهُ نعمتَه عليهِ ... وباركَ فى شمائلهِ المِلاحِ

أَرَى للفَتْحِ فى دُنيا المَعالى ... جهاداً عَمَّ مُختلفَ النَّواحى
وَقَدْراً عندَ من قَدَرَ المَزايا ... يَكادُ يُذيبُ أحشاءَ اللَّواحى

(١) بَراح: اسم من أسماء الشمس كذُكاء.

فجُلْ منها بِرَوْضِ الحُسْنِ وانْعَمْ ... بِخَدِّ الوَرْدِ أَوْ ثَغْرِ الأقاحِ
رسائلُ فى الصَميمِ تكادُ تَجرى ... على الأكبادِ بالماءِ القَراحِ
تَنَفَّسَ صبحُها والليلُ طفلٌ ... فهبَّ الديكُ يُمعنُ فى الصِّياحِ
تُنَمْنِمُ وَشْيَها كفٌّ صَناعٌ ... تجولُ بماحقٍ للغَىِّ ماحِ
له فى كلِّ نازلةٍ فَعالٌ ... خَليقٌ بالثناءِ والامْتِداحِ
يَرُدُّ به مُحِبُّ الدِّينِ عَنّا ... كِباشاً لا تَمَلُّ من النِّطاحِ
سَعَتْ للاثمِ وادَّرَعَتْ لَعَمْرى ... له بالجهلِ والخُلُقِ الوَقاحِ
كلابٌ لا يُنَهْنِهُها حَياءٌ ... ولا زَجْرٌ يَطولُ عن النّباحِ

عَوَتْ خلفَ النساء فكَمْ أصابَتْ ... بداء الكلبِ منْ خُودٍ رَداحِ
وكم تركتْ حِمَى الانفِ يبكى ... على حَوْضِ العَفافِ المُسْتباحِ

مُحبَّ الدِّين بُورِكَ فى جهادٍ ... جَمَعْتَ له الغُدُوَّ إلى الرَّواحِ
وبوركَ فى الحَياة إذا استضاءَتْ ... بوَجْهِكَ فى المساء وفى الصباحِ
وبُوركَ فى الصِّحافة ما اسْتَنارَتْ ... بوَرْى من زِنادِكَ مُستَماحِ
سلكتَ بها على عَنَتِ الليالى ... طريقَ الحقِّ والجدِّ الصُّراحِ
فلم تُرْهِقْ كواهلَها بشيء ... يراهُ الحقُّ أجدرَ باطِّراحِ



الاستاذ محمد النجمى

ولم تنزِلْ بها كسواكَ يوماً ... الى دَرْكِ المِراءِ أو التَّلاحى
قَنِعْتَ بحاجة الزُّهّادِ منها ... فلم تَبْغِ الحرامَ من المُباحِ (١)

(١) من بمعنى بدل . وفى القرآن الكريم « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة »

ولو سَخَّرتَها للكسبِ جادَتْ ... بما فوقَ الرغائبِ والطِّماحِ
سُمُوُّ شمائلٍ ، وعُزُوفُ نفسٍ ... وفضلٌ مثلُ قَرْنِ الشمس صاحِ
فلو راوَدْتَ نفسكَ ما استجابَتْ ... الى غيرِ الفضيلةِ والصَّلاحِ

مُحبَّ الدِّين ما فى الجُهْدِ بأسٌ ... اذا عَمَّ الضميرَ بالارْتياحِ
ولا فى الحقِّ تخدمُه فتَشْقَى ... به ما يَسْتَثيرُ فُضُولَ لاحِ
دَعَوْتَ لمجْدِ قَوْمِكَ وهو عِبْءٌ ... يَؤُودُكَ بينَ ظَهْرانَيْ شحاحِ (١)
فلا تَبَرَّمْ به فتَضيقَ ذَرْعاً ... وَثِقْ مِنْ عند رَبِّكَ بالنَّجاحِ

• ربيع الاول ١٣٥٧

محمد النجمى

(١) يؤود : يعيي ويعجز

مفاجأة سارّة

تشييد دار للفتح ومطبعتها

أنتهز فرصة انقضاء اثنتى عشرة سنة على تأسيس صحيفة الفتح (١)، وستّ عشرة سنة على تأسيس مطبعتها (٢)، وثلاثين سنة على تأسيس مكتبتها (٣)، فأفاجىء كل محبٍّ لهذه المؤسسة الاسلامية، وناظرٍ بعين الرضا الى ما قدّمته حتى الآن من خدمة ضئيلة، فأذيع بشرى عزمنا - بعون الله وتيسيره - على تشييد دارٍ لهـا نتخلّص بها - ان شاء الله - من الاجور التى كانت وما زالت ترهقنا بفداحتها، وقد نضطر فى كل بضع سنوات الى الانتقال من مكان الى آخر.

ولم أكن فيما مضى أهتمّ بأن يكون للفتح دار تمتلكها، لأنى كنت حريصاً على أن أردّ مايدخل فى يدى من مال على تحسين هذه الصحيفة ونشر ما أستطيعه من مؤلفات أقاوم بها تيّار الأدب الفاسق والمطبوعات الضارّة، لكنى نظرت وقد انقضى على انتقالنا من شارع الاستئناف أقلّ من خمس سنين فوجدت أننا أدّينا أجوراً شهرية للاقامة فى المكان الذى نحن فيه الآن تجاوزت خمسمائة جنيه، لأننا ندفع فى كل شهر تسعة جنيهات، وانتقلنا من شارع الاستئناف الى هذا رغبة فى الاقتصاد لأننا كنا ندفع هناك أكثر بكثير مما ندفعه الآن، ولو جمع ما ندفعه فى سنوات قليلة لكان كافيا لامتلاك دار لا بأس بها. وقد لامنا كثير من المحبين على هذا الاهمال، وقالوا ان حياة الفتح والمؤسسة التابعة لها مهددة بالخطر اذا لم يكن لها دار نملكها، لذلك نزلنا على حكمهم وتوكلنا على الله فى التماس الاسباب لذلك، فيسر الله شراء أرض فى روضة المنيل وراء المقياس على شارع ممتد من النيل الأكبر الى ترعة الملك الصالح، وكانت من وقف السيد محمد أبى الانوار السادات رحمه الله، فوافقت محكمة مصر الشرعية على بيعها بالاستبدال وعلى أقساط لمدة أربع سنوات، وسأباشر بناءها فى هذا الشهر ان شاء الله

ولما كان مشتركو الفتح هم شركائى فى كل ما يتعلق بهذه الصحيفة والمؤسسة التابعة لها، فانى معتمد عليهم بعد الله عز وجل فى أن يكونوا عونا لى على هذا المشروع المرهق، بما لا يرزؤهم ولا يشق عليهم،

---

(١) صدر عددها الاول يوم ٢٩ من ذى القعدة سنة ١٣٤٤

(٢) طبع أول كتاب فيها سنة ١٣٤١

(٣) كان ذلك فى شهر شعبان سنة ١٣٢٧

فمن كان منهم معتاداً أن يرسل لنا قيمة الاشتراك فى نهاية السنة فان الأمل فيه عظيم أن يتكرّم بارسالها فى أول السنة كما هى عادة جميع الصحف مع مشتركيها ، ومن كان متأخراً عليه قيمة اشتراك شيء من السنوات السابقة فاننا نرجو له من الله عز وجل عظيم المثوبة باهتمامه لتسديدها ، وكل من سعى للفتح بزيادة عدد مشتركيه فى هذه الايام ، أو ايصال حقوقه اليه ، فان ذلك من أعظم ما يحسن به الينا والى هذه المؤسسة التى سيكون احسانه هذا بمقام لبنات مباركة فى اقامة بنائها ان شاء الله

أقدمنا على هذا المشروع مضطرين اليه ، وأملنا عظيم بأن ننال من محبي الفتح المساعدة المشروعة لاتمامه . ومن الآن نرجو الله أن يتولى مكافأتهم على كل ما يقدمونه لنا من خير

محب الدين الخطيب

تحية من سوريا

الى الاستاذ الداعية خالد شلدريك

حضرة الاستاذ الكريم « محب الدين » صاحب « الفتح » الاغر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانا نرفع بواسطتكم الى الأخ المسلم الاستاذ خالد شلدريك تحيتنا على البعد ، بعد أن حالت السلطة دون دخوله الى دمشق بلد العروبة وقلعة الخلافة ، لنحييه تحية لسان ويد وجنان ، ونأسف لهذه المعاملة ، وان كانت مألوفة غير شاذة ، تجاه أمثاله لا تجاه تيّار اشورى أو لئيم صهيونى أو عربيد أجنبى أو مبشر يكيد كيداً ويورث فتنة ، بل نحمد الله عليها ليطلع أخ فى الله على بعض ما نعانى ما دام قد أصيب برشاش من الحجر والتضييق اذ حيل بينه وبين بلاد أخلص لها ودخل فى دين أهلها ، فامتزج شعوره بشعورها ، وهو يعلم أن السبب هذا الاخلاص ، وهذا الدين ، وهذا الشعور ، فيقوم بواجبه كمسلم يجد فى أرض الله سعة ، وفى الصحافة حرية ، ولدى آذان الرأى الدولى العام إصاخة ، وانا لنذكره بعد تعميم القول بفلسطين المجاهدة ، وله فى الانجليز صلة الدم والجنسية ، وانا بانتظار جهوده وجهاده . وفق الله العاملين لخير الاسلام وأهله . وختاما نكرر التحية

دمشق جمعية التمدن الاسلامى

ثورة جديدة في السوس الاقصى

وردت أخبار خاصة من المغرب بأن الثورة قامت فى مقاطعة (السوس الاقصى) على حدود صحراء (يفنى) على الساحل البلطيقى ، وقد وجه الفرنسيون التهمة الى ستة من القواد (أى حكام القبائل) بأن لهم ضلعا فى هذه الثورة فأمروا بالقبض عليهم وسجنهم . وقد اتسعت الثورة واتصلت بجهات يفنى ، وكان أحد قواد القبائل قد أدب مأدبه للضباط الفرنسيين ، وفى أثناء المأدبة هجم رجال القبائل على الضباط وفتكوا بهم ، ولم يستطع القائد أن يمنع عنهم ويحميهم . وعلى أثر ذلك توجهت القوات العسكرية الى تلك الجهات لمقابلة الثوار ، وصدرت الاوامر الى الصحف الخاضعة للسلطة الفرنسية بأن لا تخوض فى هذا الموضوع . والآن فان السفر ممنوع قطعيا بين مقاطعة السوس ومدينة مراكش التى هى أقرب المدن المغربية الى الجهات المندلعة فيها نار الثورة

فاروق الاول فى عيد جلوسه



سمعنا عن المغفور له فؤاد الأول ملك مصر أنه لما بُشر بأن شبله الامير فاروقا قد حفظ فاتحة الكتاب الحكيم وأحسن تلاوتها ، استدعاه اليه وأراد أن يسمع تلاوتها منه ، وكان ذلك من أحلى البشائر عنده

فمن لعينى فؤاد الاول تريان كيف أن « الكمال » كان أعظم المحبين حبا لفاروق الاول ، فكان يسرع اليه قبل الأوان فى كل مرحلة من مراحل الحياة الانسانية السامية ، حتى بلغ فى كل منها - بصرف النظر عن مقامه الملكى العظيم - أقصى ما يطمح اليه البشر من السمو والنقاء والنماء واستيفاء المحامد

وحال الحول فكان يوم الجمعة الماضى يوم ذكرى جلوسه السعيد، فكان عيداً لكل قلب، وكان بهجة لكل بيت، فاغنى ذلك عن كل مايدلّ عليه من مظاهر، لأن سعادة هذا العيد لم تكن فى حاجة الى مايدل عليها، ولا الى ما يعد مظهراً لها. لذلك أعلن حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب رغبته السامية فى أن لا تتجشم أمته كلفة فى اقامة معالم الزينات وتلك فضيلة أخرى من فضائل هذا الملك الموفق، اذا كان لها عند الناس معنى الشفقة والعطف على الناس، فان لها عندنا معنى آخر ادق والطف، وهو أن لا تطغى الأنوار والاصوات والحركات على لحن العواطف فتمنع الحواس والمشاعر من الاصاخة الى دقاتها والاستماع الى نغماتها

وانبسطت يد حضرة صاحب الجلالة الملك بالاحسان الى الفقراء بمناسبة ذكرى عيد جلوسه ـ كدأبه معهم فى كل مناسبة ـ فكان نور الاحسان عند أهل البصائر أسطع شعاعا من انوار الكهرباء عند أهل البصر، وان ملكا يتوخى فى جميع أعماله أن يكون محبوبا عند الخالق، ليس عجيبا أن يكون محبوبا عند جميع خلقه، وهى بارقة سعادة نرجو من الله كمالها ودوامها

محب الدين الخطيب

عيد العرش المصرى

قصيدة الاستاذ على الجارم بك



جمعتُ من فرع ذات الدلّ أوتارى ... وصغتُ من بَسَمات الغيد أشعارى
وعشتُ للفن أحيا فى بدائعه ... بين الظلال، وبين السلسل الجارى
أشدو، فان شئتَ أن تصغى لساجعة ... من الخلود، فأنصت تحت أوكارى
كادت تَزُقّ يراعى الطيرُ تحسبُهُ ... ـ وقد تغنى بشعرى ـ سنَّ منقار
قد علّمته التغنى فوق أيكته ... ففاقها فى التغنى فوق أسطار
كأن داود ألقى عند بريته ... أثارةً من ترانيم وأسرار
أعددتُه قبساً يذكى توقُّدُه ... عزمَ الشباب، ويهدى ليلة السارى
ويكشف الاملَ المحجوب ساطعُه ... واليأس يغشى بأسداف وأستار
الشعرُ عاطفةٌ تقتاد عاطفةً ... وفكرةٌ تتجلى بين أفكار
الشعرُ ان لامس الارواح ألهبها ... كما تقابل تيار بتيار
الشعرُ مصباحُ أقوام إذا التمسوا ... نورَ الحياة، وزَندُ الامة الوارى
الشعرُ أنشودة الفنان يرسلها ... إلى القلوب، فتحيا بعد اقفار
الشعرُ همسُ غصون الدوح مائسةً ... ودمعةُ الطل فى أجفان أزهار
الشعرُ للملك جيش لا يصاوله ... جلادُ مُرهفة أو فتكُ بتّار
يغزو وينصر، لا أشلاء معركة ... تُرى، ولا وثباتٌ حول أسوار
إذا تخطّر فى الافواه تنشدُه ... غضّ الجفونَ حياءً كلُّ خطّار
وان أغار، تنادى كلُّ ذى هلع ... الى الفرار، وأودى كل مِغوار
قد كان حسّانُ جيشاً فى قصائده ... أشدّ من كلِّ زحّاف وجرّار
وكان مُلك بنى مَروان فى أطم ... عال من الشعر، يرمى الشهبَ بالنار
وهل زهتْ ببنى العباس دولتهم ... إلا بأمثال حمّاد وبشّار؟
فقل لمن راح للاهرام يرفعها: ... الخلد فى الشعر، لا فى رصف أحجار
كم حكمةٍ فيه لا تفنى بشاشتها ... ومن حديث على الايام سيّار
الشعرُ للملك مرآة مخلّدة ... على تعاقب أجيال وأدهار

صورتُ فيه سنا الفاروق مؤتلقاً   يزدان باثنين : إجلال واكبار
وصغته فانَّ الالوانِ مزدهرا   كأنما نقشته كفُّ آذار

***

مُلك من النور قد ضاءت دعائمه   كأنما شيد من هالات أقمار
ودولةٌ ركزَ الاسلامُ رايته   فيها على طود تاريخ وآثار
وعاهلٌ من صميم النيل نبعته   أما ترى ليديه وكفَ أمطار ؟
أحيا النفوسَ بآمال تضاحكها   فاليأس فيها غريبُ الاهل والدار
كأنَّ أيامه والبرُّ يغمرها   صحائفُ الطهر فى إيمان أبرار
كأنما عهده والبشرُ يملؤه   تبسُّمُ الشرقِ عن أنفاس أسحار
كأنَّ ذكراه لما سار سائرُها   عبيرُ دانيةِ الظلين معطار
كأنَّ أمداحه فى أذن سامعها   تساقطُ الشهدِ من أعواد مشتار
كأنَّ طلعته والشوقُ يرقبُها   وجهُ الصباح يجلي نضوَ أسفار

***

« فاروقُ » يا زينةَ الدنيا وبهجتَها   وأسعدَ الناس فى وردٍ واصدار
وابن الملوك الأُلى فلَّت عزائمهم   من حدِّ كل صليب الحد جبار
أقمار مملكة ، آساد ملحمة   أملاك مرحمة ، صُنَّاع أقطار
من كل ندبٍ بعيدِ الرأى مستبق   الى الجهاد مغارِ القتل صبار
المجدُ أبقى لهم ذكرى مخلدةً   أعمارُهم وُصلت منها بأعمار

***

الشعبُ شعبك ، والايام باسمة   والدهرُ كالزهر فى صفو وانضار
أحبك الشعب فانعم فى محبته   فانت ملء قلوب ، ملء أبصار
مُرْ وانه فى الحق ، فالأسماعُ مصغية   فداؤك النفس من ناهٍ وآمار
وارفعْ لواءك فوقَ الشرق تلثمه   أفواهُ أودية فيه وأمصار

***

ذكراكَ فى الدهر آياتٌ مطهرة   تحلو بفنّ وترتيل وتكرار
شدوتُ باسمك حتى كدت من طرب   أظنني ذا جناح بين أطيار
فان سمعتَ رنيناً كله عجب   فالعود عوديَ ، والأوتار أوتاري
جلوسك اليوم أثمار المنى ينعت   يا حسنها من منى خضر وأثمار

عيد به الارضُ والآفاقُ مشرقة   تمازجت فيه أنوار بانوار
عيد كأن الليالى قد وهبنَ له   مافى الخليقة من يمن وإيسار
النيل فيه جرى يُملى بشائره   وينثنى بين أدواح وأشجار
اذا الربيع رمى فيه أزاهره   جزاه بالتبر ديناراً بدينار
أو الحمائم غنَّتْ فوق مائجه   حبا الحمائمَ تهداراً بتهدار

***

ياكالىءَ الدينِ والدستورِ من جنف   وحارسَ النيل من أوضار أكدار
وحافزَ الشعب يدعوه فيتبعه   الى النجوم جريئاً غيرَ خوار
العلمُ للشعب ركن غيرُ منصدعِ   والشعب بالعلم صف غير منهار
اختاركَ الله للاسلام تنصره   فكنتَ موئله يا خيرَ مختار
عشْ فى القلوب فقد أعطتْ مقالدَها   وفى نعيمٍ عميم الفيضِ مدرار

تعليم المسنين

يفكر وزير المعارف فى أن يفرض على كبار السن من أهل القرى التردد على المدارس الالزامية التى ستفتح لهم أبوابها ليلا ليتعلموا القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، توطئة للتخلص من الامية بين الكبار كما يعمل الآن فى التعليم الالزامى للصغار

الازهر ومسألة فلسطين

كتاب شيخ الازهر وجواب رئيس الوزراء عليه

أرسل صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء هذا الكتاب :

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد تقدم الىّ أصحاب الفضيلة علماء الكليات الثلاث وعلماء المعاهد ، وطلاب الكليات والمعاهد ، بعرائض متعددة أظهروا فيها شعورهم القوى ازاء قضية فلسطين واحتجاجهم على ما يجرى هناك وما يراد بهذه البلاد

وانى ازاء هذا الاجماع وازاء ما أشعر به نحو هذه القضية لا أجد بدأ من توجيه نظر رفعتكم الى هذا الموضوع الخطير راجيا أن ينال من قبلكم العناية التى يستحقها ، وأن تتدخلوا لايجاد حل لهذه القضية على الطريقة التى ترونها

ولقد طال الامد على هذه القضية ولم يزدها مرور الايام الا تعقيداً . وقد اختلطت فيها العوامل القومية بالعوامل الدينية . فهى عند أهل فلسطين دفاع عن الوطن ومستقبل الذرارى ، وعند العالم الاسلامي دفاع عن المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله وأسرى اليه برسوله ﷺ

وهذه العوامل الدينية لا يخفى أثرها فى الشعوب الاسلامية وما توجده من مرارة وألم . ولا شك أنه من خير الانسانية ومن الخير المدنية وللدولة البريطانية العظمى نفسها أن يستطاع ايجاد حل عادل لهذه القضية يوقف هذه النكبات المتتالية ، ويحقن هذه الدماء ، ويوفر هذه القوى ، اللسعى لايجاد رزقها وطعام النساء والاطفال . ويطمئن العالم الاسلامي على مستقبل المسجد الاقصى والآثار الاسلامية المقدسة

وأسأل الله لكم التوفيق . والسلام عليكم ورحمة الله

شيخ الجامع الازهر

فأجابه رفعته بالكتاب الآتى :

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

ورد لى كتاب فضيلتكم الذى تعبرون به عن الشعور القوى الذى أظهره أصحاب الفضيلة علماء كليات الازهر وعلماء المعاهد وطلابها ازاء قضية فلسطين واحتجاجهم على ما يجرى هناك وما يراد بتلك البلاد . وأن الحكومة لم يفتها أمام تلك الحالة المحزنة التى وقع فيها شعب فلسطين والتى لم يزدها مرور الزمن الا سوءاً على سوء ، لم يفتها تلقاء تلك الحال أن حاولت بكل ما وسعها أن تطالب حلا عادلا للمسألة الفلسطينية يرضى أهل فلسطين ويقوى مايكنه أهل الشرق عامة وأهل مصر خاصة لحليفتنا العظيمة بريطانيا العظمى من الثقة بعدلها وما اشتهر عنها من الحرص على تأييد السلام العام ونشر الطمأنينة فى الممالك الداخلة تحت انتدابها . على أنى لن أترك فرصة تمر الا انتهزتها لمحاولة ما توجبه علينا الانسانية ومقتضيات الجوار من السعى الى حل المسألة الفلسطينية المعقدة على وجه يحقن به الدماء ، وأرجو أن يقترن سعينا بالتوفيق

وكل ما نرجوه هو أن يهيأ لسعى الحكومة فى مصر جو صالح من السكينة يساعدها على البلوغ الى الغرض المقصود

والسلام عليكم ورحمة الله

بعثة عسكرية مصرية

لتفقد حصون غزة الشهيرة

كانت حصون واستحكامات غزة من أمنع المعاقل التى صدت الحلفة الشرقية وعرقلتها شهوراً عديدة إبان الحرب الكبرى الماضية وقد دأبت القيادة العليا للجيوش البريطانية منذ سنة ١٩١٨ الى اليوم على ايفاد بعثات من ضباط المدفعية لتفقد مواقع هذه الحصون وتعرف طرق وأساليب تحصينها القديمة ومقارنتها بالخطط الحديثة التى وضعتها لها القيادة البريطانية . ثم فرضت على الضباط درس تاريخ الحلفة الشرقية من الوجهة العسكرية الفنية

وقد قررت وزارة الحربية المصرية بعد تطور حالة الجيش المصرى وتنظيم المدفعية تنظيما حديثا أن توفد بعثة من الضباط إلى غزة لتفقد حصونها ودرسها ، أسوة بالبعثة التى أوفدت منذ شهرين الى جزيرة مالطه لهذا الغرض

المولد النبوى والمشـــــــاكل العالمية

الآن حصحص الحق، وعلم الناس جميعا أن الدنيا ازدادت مشاكلها وتفاقمت حوادثها وعظم الجفاء بين أممها وشعوبها وحلك الظلام الذى يكتنفها وعجز الساسة جميعا عن علاجها وتضميد جروحها وأفلس الزعماء الذين يتولون أمرها ويتحكمون في مصايرها، فأنى ذهبت تسمع الشكوى والأنين، وحيثما توجهت ترى آثار الشقاء وأنهار الدماء، وأينما سرت تبصر البؤس والآلام ودلائل الفناء

إذن فما هو العلاج الناجع لهذه الحال؟ وكيف نصل إلى إسعاد الأمم وإزالة مابها من شدة وضيق وضنك وخبال؟ وبأي قوة نطهرها ونجعلها بردا وسلاما على سكانها؟ إن هذه الاسئلة ترجع بنا مسرعا فنطوى أربعة عشرة قرنا من الزمان، وإذا نحن فى مكة المكرمة قرب البيت الحرام، وإذا أصوات الفرح والسرور والابتهاج تعلن مولد سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

هذا المولد العظيم الجليل هو الذى يعطينا أجوبة هذه الاسئلة ويقدم لنا الوسائل القوية لسلام الأرض وطمأنينتها وسعادتها، ويزيل ما نشكو منه ويطهرها تطهيرا. وها هى البراهين المقنعة نسردها للطالبين ونقدمها الى السائلين

ولد رسول الله ﷺ فى زمن يشبه هذا الزمان، فكانت الأرض تموج بالبلاء، والأمم ترزح تحت صنوف الارهاق والاستبداد والشقاء. وقد خيم الجهل على النفوس والعقول وذر قرن الكفر والاباحية والالحاد وسطا الأقوياء على الضعفاء وأذاق ملوك الروم والعجم رعاياهم أنواع الخسف والعذاب واستعبدوهم وأذلوهم وساسوهم سياسة غاشمة مدمرة لا تبقى ولا تذر. وانتشر ظلام اليأس فى أنحاء الأرض وأدرك العقلاء القلائل أنه لا أمل ولا رجاء وانتظروا خراب الدنيا وتتبيرها وطى أعلامها وزوال من فيها

فبزغ بمولد الرسول ﷺ نور الامل، وأشرقت الحياة بضياء القوة، وهب على الوجود نسيم السعود. وقد كان ﷺ فى حياته المثل الاعلى المرجولة الكاملة والاخلاق الكريمة والآداب العالية والنفس الشريفة الصافية والنبالة والعزة والكرامة، فكان طفلا نجيبا جليلا وصبيا عظيما مهيبا وفتىً كاملا نادر المثال وشاباً متصفا بكريم الخلال، شهدت له قريش بالصدق والامانة والكيس والفطانة، وألقت اليه مقاليد الاخلاق الطيبة والاعمال الكريمة، واشتغل السيد الرسول بالتجارة ورحل الى الشام مرتين فكان التاجر النزيه العفّ البصير بعمله. ملك القلوب وجذب اليه النفوس وأضاء بنوره من حوله

وظهر عقله الكامل وسياسته الرشيدة الحكيمة فى حادث الحجر الأسود، فأبان عما أعده الله له من إرشاد الأمم واخراجها من الظلمات إلى النور

ولما بلغ رسول الله ﷺ الاربعين من عمره بعثه الله عز وجل الى الناس جميعاً لينقذهم مما أحاط بهم ويخرجهم من حياتهم المظلمة الى حياة جديدة ينالون فيها سعادة البدن وسعادة الروح، وأنزل عليه القرآن الكريم فيه تبيان كل شىء وعلاج كل دواء ووسائل تكوين ملك عادل وتشييد سلام دائم تستظل بظله الشعوب جميعاً. فيه توحيد نقىّ لا ساطة فيه الا لله عز وجل، فلا كهانة ولا وساطة ولا حلّ ولا ربط، والكل أمام الله سواء لا فضل لعربى على عجمىّ الا بالتقوى ولا رياسة دينية وإنما الامر تعليم وارشاد الى الحق بلا امتيازات ولا رتب ولا ألقاب. ولا حلول ولا اتحاد ولا تجسّد ولا تمثّل فالله واحد أحد فرْد صمد لا شريك له فى ملكه وليس كمثله شىء وهو السميع البصير. فيه عبادة تملأ النفس جلالا والروح صفاء وتطهر القلب وتزيل خطر الشيطان وتصير الانسان ملكا طاهراً لا يصدر عنه الا الخير ولا يعمل الا ما يرضى الله وينفع الناس، فالصلاة صلة وثيقة بين العبد والرب وبين الناس تربطهم برباط المحبة والتعاون والوئام، والزكاة دواء حاسم لمشاكل الحياة تقضى على المذاهب المدمرة والفوضى المثيرة فلا شيوعية ولا اباحية ولا رأسمالية ولا استبداد ولا جنوح الى الطغيان، والصوم خير مهذب للنفس يكسر شِرّتها ويذهب كدورتها، يربى الرجال ويزيل الضعف والوهن ويوجد المجاهدين الذين لا ييأسون والعاملين الآلى لا يفشلون

والحج أكبر مؤتمر يجتمع فيه الناس للتشاور والبحث فيما يعود على المجتمع بالخير والبركات ، وأحسن وسيلة للتعاون العملي الصحيح الدائم

وفيه تشريع حربي بديع منظم يجعل الحرب دفاعا عن النفس لا اعتداء على الغير فاذا اعتدت أمة على أخرى فقد وجب على الآخرين وقف المعتدية عند حدها وتأديبها بقوة حتى لا تعكر السلام وتجر الدنيا الى الخصام ، وهذا التشريع يحض على السلم ويدعو اليه ويندب الى اعداد القوة ازالة للضعف واضاعة لطمع الخصم القوى ، ويرسم من الخطط ما يبعد شبح الحرب ويضم الامم بعضها الى بعض

وفيه تشريع مدنى لا تحلم به أرقى أمة فى الارض ، وضع به كل شىء فى نصابه ، وبين علاقات الناس بعضهم ببعض ، ووضح أنظمة الزواج والطلاق بما يكفل بناء أسر سعيدة متمتعة بالهدوء والراحة والهناء

وفيه تشريع تجاري اقتصادي أساسه حسن المعاملة وتبادل المنافع المشتركة وترك التحايل وافتراص الفرص للمصلحة الشخصية وكراهية الاحتكار لضرره بالامة وقد وضع الاصول التجارية الحكيمة والمعاملات الصحيحة التى تسعد البشر

وفيه الآداب العليا والمبادىء الفضلى والعبرة المستقاة من قصص الامم والشعوب والفلسفة العملية العميقة وكل ما يحتاج اليه البشر ليبلغوا الذروة فى الكمال الانسانى ويصلوا الى الحياة الحرة السعيدة

وقد لقى رسول الله ﷺ الشدائد وناله أذى شديد حين أذاع رسالته وبلغ ما أمره به ربه ، ولكنه لم يبال هذا كله وصمد للجهاد فى سبيل الحق ووقف في وجه الظالمين المستبدين العتاة ينشر مبادىء الدين الجديد الخالد ويقدم للعالم باسعده وينقذه من الشقاء

ومكث الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثا وعشرين سنة يكافح كفاحا لا يستطيع القلم تصويره حتى كتب الله له النصر ودخل الناس فى دين الله أفواجا ورفع منار التوحيد وسقط علم الشرك . وانتقل ﷺ الى الرفيق الاعلى راضيا مرضيا مطمئنا الى عمله العظيم الكبير . وقام خلفاؤه من بعده ينشرون نور الاسلام فى الارض فشفوها من أمراضها وأبرءوها من أسقامها

واستروح الناس السلام والامن وتنفسوا الصعداء وزالت مملكتا كسرى وقيصر واستراح العالم منهما وعمرت الارض بعد خرابها وحييت العلوم والمعارف بعد دروسها وبعثت الحضارة والمدنية بعد الرقاد القرون الطوال وسجل التاريخ العام صفحات خالدة مشرقة بما نالته الارض من المولد النبوى الكريم ولن أستطيع فى هذه العجالة احصاء ألوان السعادة التى تمتعت بها الامم فى ظل الاسلام الوراف ولكن يكفى أن نقول ان الحضارة الجديدة مدينة بخيرها وقوتها لهذا الدين الذى جاء به الرسول العظيم ﷺ

ثم دار الزمان وركدت ريح الاصلاح واستيقظ الشيطان من سباته ونهض يعمل لاستعادة سلطته فنفخ فى بوق التفريق والخصام وأغرى الناس بالعداوة والبغضاء فانقلب الحال وساء المآل . ونظرة واحدة الى العالم اليوم تنبىء بما يعانى من الشدة والعنت والظلم والفقر والجوع . ولا أظن أحداً يجهل ما فى الشرق والغرب من حوادث دامية ومصائب عامة وكوارث طامة . والامر يكاد يفلت من أيدى الدول العظمى وقد وقعت في حيص بيص لا تدري ما تفعل وهى خائفة وجلة من زوال سلطانها وضياع ملكها الطويل العريض

ففى أسبانيا تهرق الدماء ويقتل الالوف بلا حساب فى سبيل المطامع والاهواء

وفى الصين حرب طاحنة لا هوادة فيها ولا رحمة ، وقودها الملايين من البشر المساكين البائسين

وفى فلسطين أعظم مصيبة عرفها الزمان وأكبر مظلمة فى تاريخ البشر . أمة هادئة وادعة ساكنة يزعجها الاستعمار البغيض ويسلط عليها الحديد والنار لمصلحة قوم آخرين

وفي القارات الخمس مشاكل لا قبل لأحد بحلها . ففى افريقية قوة غاشمة تلتهم الضعفاء . وفى آسيا حروب شعواء تستخدم فيها أحدث وسائل الفتك والتدمير . وفى أوربا اطماع وجذب ودفع وأخذ ورد ومباغتات ومشاحنات وخصومات . وفي أمريكا مذاهب مختلفة ومشاكل متنوعة ومصائب كثيرة . وفي أستراليا صلات بمشاكل العالم لاتصالها بها من قرب أو بعد وهكذا فالارض على فوهة بركان ، وقد يثور هذا البركان فيحل الخراب والدمار ويهلك العالم

زعيم ألمانيا والامانى العربية

الناس مفطورون على الاعجاب بالبطولة ومعجزات أعمالها ومدهشات آثارها . وأقرب مثال لهذا ما عمله زعيم ألمانيا لجمع شتات العنصر الالمانى تحت حكومة واحدة ، فما كاد الخبر يذاع فى العالم إلا ونهض الناس حيارى من انضمام النمسا الى ألمانيا بدون أدنى ضجة ولا حادث دموى ، مما أذهل السياسيين عما بأيديهم من الشواغل ردحا من الزمن ، بل ولا زالوا مبهوتين من عواقب هذا التوسع . وقد أحدث هذا الحادث فى نفس كل ألمانى فى الدنيا طموحا الى المعالى ، واستردادا للحقوق ، والمطالبة بها فى كل مملكة يوجد فيها العنصر الألمانى ، مما أقلق دول أوربا

وكان هذا العمل من زعيم ألمانيا مثيرا للامانى الكبيرة فى نفوس الشعوب التى بدأت فى النهوض والحياة الاستقلالية ، مثل الأمة العربية الفتية التى تناولت أقلام كتابها الموضوع بأسهاب ، وتمنوا أن لو يقيض الله لهم زعيما كهتلر يعمل لانضمام الأقطار العربية تحت راية الوحدة

ليس قصور الأمة العربية عن العظمة والمجد هو فى عدم وجود زعيم لها ، كلا ، بل كثير ممن هم بين ظهرانينا من رجالات العرب هم أفضل من هتلر ، ولكن عظمة الزعماء تكون بأممهم

ألمانيا اليوم هى أكبر مدرسة فى العلم والصناعة ، وفيها من عباقرة الفن ما لا يحصيهم عدد ، وهتلر من بينهم هو أقلهم علما : لا يحمل شهادة عالية كبقية مواطنيه ، وليس له لقب علمى ولا شىء من هذا القبيل ، بل هو رجل عادى من حيث التحصيل ، ولكنه يفضلهم بالاخلاق والاخلاص والمواهب السامية . ليس الفضل

ولن ينجو العالم من هذا كله بالمعاهدات والمفاوضات والمحادثات والتهديدات والمحالفات ، ولكنه يخلص بقوة حكيمة نزيهة حازمة رفيقة عادلة رحيمة ، وهذه القوة تتمثل فى الاسلام الحنيف الذى جاء به رسول الله ﷺ ، فهو دين السلام العالمى العملى الذي وضع أساس النظام والتشريع الحكيم النافع الطيب

اذن لنا الحق أن نقول ان المولد النبوى هو المنبع الفياض الذى تزول بفيضه هذه المشاكل العالمية الحاضرة ، وتنقشع الغيوم المرعبة المخيفة المتكاثفة فى الجو ، فهل يصيخ العالم الى صوت الحق المنبعث من مولد رسول الله ﷺ فيعالج نفسه سريعا وينجو من الويلات والكوارث التى تنصب عليه من كل جانب ؟ هل يذعن العالم للتعاليم النفسية التى جاء بها رسول الله ﷺ خير الناس فيظفر بالسلام والسعادة وتنزاح عنه الاثقال التى يرزح تحت عبئها ؟

انا نرجو مخلصين أن يستمع العالم الى النصيحة العلوية التى نزجيها اليه ، وفيها باذن الله الفوز والفلاح والنجاة والنجاح

وان المسلمين الذين يتشرفون بالانتساب الى رسول الله ﷺ يجب عليهم أن يثبتوا للناس جميعا أن الاسلام هو الطبيب الاوحد للمشاكل كلها ، وذلك بالرجوع اليه والاستعانة فى حل مشاكلهم التى بينهم وفى وضع التشريع القوى الذى يحفظ حقوقهم ويصون استقلالهم ويبعد عنهم الضعف والتفكك والانحلال ، فاذا رأى العالم قوة المسلمين بدينهم وظهورهم مظهر النشاط والسلطان بتعاليمه القدسية وخلاصهم من العيوب التى هو فيها فانه لا شك ملتفت الى الاسلام التفات رغبة وشوق . والتفات العالم الى الاسلام الحنيف كفيل بتشرفه بهذا الدين الخالد العظيم . وهنالك ترى المشاكل تتساقط والعدل ينتصر والحق يعلو والرحمة تبنى لها صرحا متينا لا يضعف ولا يهن ، فتستريح الامم وتسعد الشعوب ، وتتصافح الدول ويزول شبح الحروب وينقضي عهد التنافس الممقوت ويحل محل الخصام المودة والمحبة والسلام ، وتتوطد علاقات الحكومات برباط التعاون والثقة المتبادلة ، والمحبة العملية الصحيحة

قرّب الله هذا اليوم السعيد ، وأنجى العالم مما يعانيه ببركة مولد النبى ﷺ ، انه على ما يشاء قدير وهو السميع البصير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هتلر ، ولكن للامة التى عرفت فضل هتلر واقتنعت به

فى ألمانيا أمة هائلة تتعاون مع زعمائها على الخير ، وقد اجتمعت قلوبها على نفع الوطن والامة الجرمانية كلها . ليس فى ألمانيا أثرة ولا حسد ولا أحقاد ولا مطامع ولا شهوات ولا تنافس على الزعامة ولا عصبيات ولا أنظار قصيرة لا تتجاوز محيطها ، بل هناك المثل النبر ، والاخلاص ، والاعتراف بكفاءة الرجال ، وتقديم المصلحة العامة ، ولولا ذلك لما تقدم هتلر على أساطين ورجال العلم فى ألمانيا

لو اجتمع هتلر مع موسوليني وظاهرهما مصطفى كال وتعاونوا جميعا على اصلاح قطر من أقطار العرب لما استطاعوا الى ذلك سبيلا لأن الامة - بأحوالها الحاضرة - لا تعينهم على ذلك . والذي يستطيع أن يجمع بين قبيلتين من قبائل العرب المتنافرة المتماكسة فهو من أكبر زعماء العالم فما بالك اذا أراد أن يصلح شعبا عربيا بأكمله . لو أراد هتلر أن يتزعم حتى المغرمين به منا والمعترفين برسالته لعجز عن ذلك

فى ألمانيا اليوم وزارة خاصة للدعاية وهى أهم الوزارات ، وفيها من خيرة الرجال العظماء الذين مهدوا طريق الوحدة الجرمانية ، فهم شركاء وأعوان لهتلر فى كل نجاح ، ولولاهم لما صار هتلر شيئا مذكورا ، ولا يهم رجال ألمانيا أن يفوز زعيمهم بالصيت كله لانهم لا يعملون للشهرة

لم تبلغ التربية الاجتماعية فى العرب عشر معشار ما بلغته فى ألمانيا ، ولم يعرف الفرد واجبه نحو المجتمع الذى يشترك معه في العنصر واللغة والتاريخ والوطن ، ولم يفهم العربى أن المصالح مرتبة كترتيب الدوائر المرسوم بعضها في داخل بعض ، فكل دائرة كبرى تقدم على الصغرى . وأكبر الدوائر دائرة الدين فهى مقدمة على دائرة الوطن واللغة والجنس والاحزاب وكل المصالح . واذا تعارضت مصلحة صغرى بمصلحة كبرى تقدم الكبرى بدون تردد ولا تعصب . فاذا توحدت تربية شعب على هذه القاعدة أمكنهم أن يتفقوا على زعيم واحد يأتمرون بأمره . وأفضل مثال لتقديم المصالح العامة على الخاصة قول الامام ابن سعود « لو علمت أن شخصا يرجى منه نفع وخدمة للاسلام أكثر منى ، فانى أتنازل له عن جميع الالقاب وأكون ومن معى جنودا تحت حكمه ولو كان عبداً حبشيا » . وهكذا كل شخص ارتقت مداركه لا تهمه الظواهر ولا الصور ، وانما ينظر الى الحقائق الناصعة

ومن المؤسف جدا أن العرب يمنعهم سوء الفهم عن معرفة رجالهم ، فلو ظهر بينهم زعيم لقال المجددون منا انه رجل رجعي أو لا يحمل لقبا علميا ولا شهادة عالية ، نحن أولى بالزعامة منه وفينا أساتذة العلوم والسياسة والحقوق ، يقولون ذلك ولو كان هذا الزعيم يحمل لقبا ظاهرا منبئا بالاخلاص والحب لقومه ، وله ارادة حديدية تهد الجبال ، وعزيمة تذيب الصخور ، ولو أنه لا يعارض أهل التجديد النافع ويواتيهم فى كل خير

ان الله ما ظلمكم أيها العرب ، ولا حرمكم من القواد الذين يحملونكم على الطريق السوى ، ولكن كونوا أولا كآبائكم أهل طاعة وانقياد ، كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه « انما مثل العرب كمثل جمل أنف اتبع قائده ، فلينظر قائده أين يقوده . وأما أنا فورب الكعبة لا أحملكم الا على الواضحة »

فكونوا أيها العرب قبل كل شيء كالجمل الانف الذى اتبع قائده بدون اجبار ولا قهر . ثم ابحثوا باخلاص عن الزعيم الذى يحملكم على الواضحة تجدوه أمامكم ﴿ لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾

تانيا (جاوا) عمر بن سليمان ناجى

احياء القاهرة تنتصر لفلسطين

أرسل أهالى باب اللوق البرقية الآتية الى اللجنة البريطانية بالقدس :

تمزيق جسم العروبة لاقامة دولة يهودية وارضاء الصهيونيين يستنكره العالم الاسلامى والمسيحى ، فلسطين عربية محضة لا تتجزأ

عن أهالى حى باب اللوق بمصر

عبد الحليم مصطفى البكرى . صبحى محمد بدر . عبد الرازق محمود . عبد طه . يوسف حسين محمد . أمين داود القاضى . نظمى حسنى حسان . محمد أحمد يسر الله . صادق سعيد قمحم . رشد عبد الكريم فنون . عبد ابراهيم بدار . عبد المعطى محجوب . عبد الحميد جمجوم . نعمان جمجوم . مصباح عوض الشريف

محمد اقبـــــــــــــال

١٨٧٧-١٩٣٨

حكيم الاسلام وأشعر أهل العصر ينتقل الى دار الخلود

« من علامة المؤمن أن يستقبل الموت مبتسما »

محمد اقبال ، حين حضره الموت

اليوم ننعى الى العالم الاسلامى والامة العربية الكريمة ، شاعر الشرق والاسلام ، وموقظ مسلمى الهند وجاراتها الاسلامية من سبات الغفلة ، ننعى اليوم مناط آمال الشيوخ ومهوى افئدة الشبان ومطمح أنظار الاحداث ، ننعى المسلم العالم العامل الحكيم الفيلسوف العلامة الدكتور السر محمد اقبال ، رحمه الله رحمة الأبرار الصالحين من عباده ونضّر وجهه يوم القيامة

فى التاسع عشر من شهر صفر يوم الخميس بعد منبلج الفجر ، فاضت روحه الكريمة فانقطع بذلك أمل المسلمين فى الانتفاع بحكمه والتزوّد بآرائه السديدة فى إبان المحنة الحاضرة ، حينما كشرت الحوادث عن أنيابها ويكاد الانكليز والهنادك يكونون يداً واحدة على أبناء الاسلام فى هذه البلاد

اليوم انكسفت — ولا نقول غربت — الشمس البازغة التى نوّرت قلوب مسلمى الهند وأفغانستان وبلاد الفرس وتركستان وغيرها من بلاد الاسلام زهاء أربعين سنة ، لانقول إنها غربت ، حاشا لها أن تغرب ، فانه وان كانت شمس جسده قد جنحت الى الافول ، فله شموس من مؤلفاته ودواوين شعره وحكمه البالغة ، ستظل تضىء أرجاء العالم وتذكى فى قلوب المسلمين قبساً من الحياة العزيزة والشعور الاسلامى الصحيح ، مادامت فى العالم أمة تنتمى الى دين الاسلام ، ومادام على وجه الأرض رجال ينطقون بالهندستانية والفارسية

كان الفقيد مريضا منذ أشهر ، وكان الناس يعرفون أن الداء عضال ، ولذلك احتفلت الهند عامة ومسلموها خاصة منذ ثلاثة أشهر بحياته وشعره فى يوم مخصوص سموه (يوم اقبال) انعقدت فيه الحفلات فى جميع أقطار الهند — وبعض مدن الخارج — أنشدت فيها القصائد وألقيت الخطب ، ألمّ فيها أهل العلم والأدب بنواحٍ من عبقريته وحياته الملأى بجلائل الاعمال ، فكان لها رنة استحسان واعجاب فى أندية العلم فى الشرق والغرب

كان المرض شديداً ، لكن القلوب كانت تتلهى بالآمال وتتوقع أن يمن الله على عباده باسباغ كساء الشفاء عليه ، الى أن جاء الاجل المحتوم ووافتنا البرقيات فى مثل هذا اليوم (الخميس) من الاسبوع الماضى ، ناعية رجل الاسلام الفرد وانسان عين العصر فوجلت قلوب لهولها وارتعدت فرائص ودمعت عيون ما كانت لتدمع فى النوازل الشداد ، وستبقى العيون تسكب سجال العبرات على فراقه والقلوب تسيل دما الى أن يقبض الله للانسانية رجلا يدرأ عنها أدران الزيغ والفساد وينوب عن المغفور له فى ارشاد أبناء العصر الى مواطن الضعف فى أفكارهم والوهن فى عقائدهم والاختلال فى صفوفهم والانحلال فى أخلاقهم والفوضى فى حضارتهم وأنى لنا ذلك فى المستقبل العاجل ، والدهر ضنين بأمثاله من الافذاذ والعبقريين

كان المرحوم مصابا بالمرض منذ أشهر ، والنطاسيون من الأطباء يعالجونه ويبالغون فى مواساته ، وحاله تتقلب بين رخاء وشدة وعسر ويسر ، الى أن تقلبت الأحوال قبل وفاته بأسبوع فأعيا الحذاق التداوى ، وفاضت روحه الطاهرة الى دار الخلود حيث الجنة والنعيم فتركت فى القلوب جرحا لا يندمل ، وأحدثت فى حياة الامة ثلمة لا تسد

كان المغفور له قد أحس بدنو أجله فلم يتذمر ولم يطرأ عليه أدنى وجل وربما كان ينشد هذا البيت الذى أنشده حين حضرته الوفاة :

نشان مرد مومن باتو كويم چو مرگ آيد تبسم برلب أوست

أبين لك علامة الرجل المؤمن : أن تكون على شفتيه ابتسامة اذا حضره الموت

وفى صباح يوم الخميس الماضي حينما صار الاجل المحتوم على قاب قوسين منه أو أدنى (١) ، أنشد هذين البيتين اللذين قالهما منذ أربعة أشهر خلال أيام المرض الاخيرة :

سرود رفته باز آيدكه نايد نسيمى از حجاز آيد كه نايد
سر آمد روزكاراين فقيرى دگردانائى راز آيد كه نايد

ليت شعري هل تعود النغمة الفائتة أم لا ؟ وليت شعرى هل يأتى (يبشرنا أو يبرد قلوبنا) نسيم من الحجاز أم لا ؟

انتهت حياة هذا العبد الفقير الى الله . ولا أدرى هل يأتى رجل آخر عالم بأسرار (الكون)

وقبل يوم من انقطاع حبل حياته الفانية ، قال لمن حوله من الاصدقاء والتلاميذ : « إنى لا أخاف الموت ، بل سوف أستقبله بوجه طلق . وأى عجب اذا استقبل عبقرينا الموت بوجه مستبشر فانه هو الذى لقن المسلمين طول حياته أن هذه الحياة الدنيئة لا عبرة بها ، وان الدار الآخرة لهى الحيوان ، وهو الذى بقى يفسر أربعين سنة للانسانية المعذبة ما فى الموت الشريف والاستشهاد فى سبيل الحق من معانى سامية وعز دائم ونعيم فى الجنة مقيم

لقد مات اقبال ولن يعود أبداً ، لقد أفلت شمس حياته ولن تطلع من جديد ، لقد نضب ذلك البحر الخضم الذى كان يروى ألوفا من زواره بعيون من حكمه وأقواله البالغة فى العظة والاعتبار ولن نحظى بعد اليوم بزيارته ورؤية محياه الجليل الوقور ، التى كانت تبعث فى قلوب الملايين أمل الحياة والنشاط والجد والكفاح فوا أسفاه ثم وا أسفاه !!

لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان فى القلب اسلام وايمان

نشأ اقبال فى بيت اسلامى وترعرع فى بيئة اسلامية ، ثم التحق بكلية عصرية فى لاهور حتى تخرج فيها وعين أستاذ اللغة الانكليزية والفلسفة في بعض أرقى كليات بنجاب . وبعد ذلك بقليل سافر الى كمبردج وبرلين ومكث بهما ردحة من الزمن حتى استفاد من علومهما وأفاد الناس بتعاليم الاسلام وألقى محاضرات عديدة فى كمبردج عن مسائل منوطة بالدين المبين وحقائقه الخالدة

يرجع الناس من أوربة متفرنجين ، ساخرين من تقاليد الشرق ، مستهزئين بمعارف الاسلام : لكن محمد اقبال ، الشاب المسلم ، قفل منهـا وقد ازداد ايمانا الى ايمانه ، وقوة الى قوته الكامنة فى نفسه . وسافر اقبال الى أوربة وهو يقول ، كوطنى مؤمن بوطنيته :

سارى جهال مى اجها هندوستان همارا
هم بلبلين هين اس كى ، وه كلستان همارا

هندنا أحسن من جميع العالم نحن عناد لها وهى روضتنا الغناء

ورجع منها الى وطنه بعد ثلاث سنين سنة ١٩٠٨ ، وهو يقول بلسان المسلم المؤمن الداعى الى الوحدة الانسانية العامة ، المنكر على القومية الغربية الحديثة ضلالتها وغطرستها :

چين وعرب همارا هندوستان همارا
مسلم هين هم ، وطن هى سارا جهان همارا

الصين والعرب لنا ، الهند لنا نحن مسلمون ، كل العالم وطن لنا

رجع محمد اقبال من أوربة مستمسكا بعروة الاسلام ، داعيا الى الوحدة الاسلامية ، مستنهضا همم بنى جلدته على استنجاد اخوانهم فى الأقطار الأخرى ، حاثا عالم العالم الاسلامى على التضامن والتكاتف . وما زال بدعوته حتى جادت قريحته الفياضة بقصيدة خضرراه (١) ، التى هى آية فى الكشف عن عورات الاستعمار والدعوة إلى الجهاد وتكوين جبهة اسلامية متراصة متضامنة أمام الأوربيين . وهى التى يقول فيها - رحمه الله وأسكنه فراديس جنانه :

ربط وضبط ملت بيضاهى مشرق كى نجات
ايشياوالى هين اس نكته سى اب تك بيخبر
ايك هون مسلم حرم كى پاسبانى كى لى
نيل كى ساحل سى لى كرتابه خاك كاشغر الخ

إن فى وحدة الشعوب الاسلامية وتكاتفها امانا للشرق وضمانا لتخلصها من نير العبودية ، والأسف أن أهل آسيا لا يزالون يجهلون هذا السر الآن

فليكن المسلمون جبهة متحدة من شاطىء النيل الى أرض كاشغر الذود عن الحرم والذب عن حياض الملة السمحة ، الى آخر ما جاء

(١) أى قبل انتقاله الى جوار ربه بعشر دقائق .

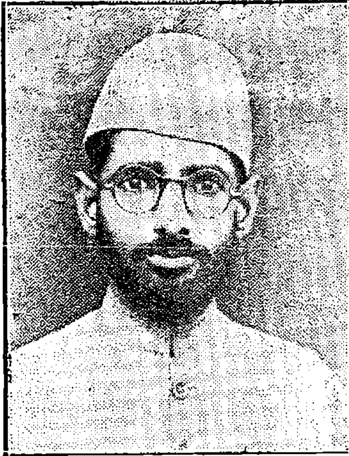
(١) راه معناه الطريق ، يريد بقوله خضرراه دليل الطريق

في تلك الكلمة الملهمة من آيات البلاغة وبدائع الوصف ونفائس الحكم وجواهر القول المنظوم والجذوة الدينية الملتهبة

كان محمد اقبال في حداثته طالبا يقرض الشعر المطبوع ثم أصبح معلما، وهو شاعر يبكي لحال الوطن ويذرف الدموع لما يرى فيه من نوازع الشقاق وتفرق الكلمة. ولما سافر الى أوربة ومكث بها حينا من الدهر اصطدمت روحه الاسلامية بصخرة الالحاد والخلاعة وتعبد الشهوات فخرجت منها شرارة ايمانية تلبست لباس الشعر والأدب. وظلت هذه الشرارة تذكي القلوب وتوقد نيران الافكار حتى أصبحت جذوة ملتهبة، جذوة الثورة على الفرنج والالحاد والاستعمار والوطنية. وبقي مجاهدا ثائرا، يبعث في أفئدة الملايين قوة الايمان وروح العمل الى زمن طويل حتى أدركه الهرم فاصطبغ شعره بصبغة الحكمة وعاد الشاعر حكيما، حتى ان بعض العارفين بالشعر من رجال العلم [1] يرون أن محمد اقبال كان فيلسوفا حكيما أكثر منه شاعرا

ومهما يكن الامر فلا يمكنني الاحاطة الآن بجميع محاسنه من شعر وعلم وحكمة وجهاد وخدمة للدين والامة والعلم. ومن جلائل خدماته التي تذكر وتشكر جهاده الذي أعلنه على القاديانيين من كلا الفريقين (المتجاهرين بالكفر أتباع بشير الدين، والمنافقين من أتباع محمد علي اللاهوري)، فانه بذلك قصم ظهر هذه الفئة المارقة وقطع دابر فتنتهم، والحديث عن هذا الجهاد ونتائجه يحتاج الى بحث طويل وفرصة كافية، فعسى أن نتناوله بالتنويه والتفصيل في مناسبة أخرى ان شاء الله تعالى [2]

كان الفقيد مكرما عزيزا في قومه ووطنه، وقد شاهد بنفسه ما كان لشعره من تأثير في حياة مسلمي الهند القومية والاجتماعية وقد أعلن كبير زعماء زعماء المسلمين مولانا محمد علي (رحمه الله) غير مرة أنه مدين في أفكاره وآرائه لشعر اقبال. ترجمت دواوينه بالانكليزية والايطالية والالمانية وغيرها من لغات العالم ما عدا لغات الهند. ندبته جامعات ايطالية وفرنسة لالقاء المحاضرات عن بعض نواحي تاريخ الاسلام فندبته جامعة اوكسفورد عام ١٩٣٣ لالقاء محاضرات تذكار Rhodes عن الزمان والمكان (Space and Time). تشرفت جامعات «لاهور» ودهاكة (بنغال) واله اباد وعليكرة، بمنحه شهادات الدكتوراه الفخرية في الآداب (D. Litt). ألقى محاضرات علمية عن تجديد نظام الاسلام الاجتماعي، في جامعة مدراس، نشرتها جامعة اوكسفورد وتلقاها العلماء والمفكرون بالقبول. وجملة القول انه كان ذا مقام سام في حياته، ناجحا في دعوته، مكرما في امته. وفوق ذلك ان حكومة افغانستان ندبته مع استاذنا العلامة السيد سليمان الندوي – أدامه الله وأبقاه – لوضع منهاج الجامعة الجديدة المنوي تأسيسها في بلاد الافغان. وأيضا كانت تهدي اليه شهريا بعض الولايات المسلمة الأهلية من تلقاء نفسها مبلغا من المال، يكفيه القيام بأود نفسه حتى يكون في غنى عن التطفل على مائدة الحكومة والتكسب بالقلم واللسان



الاستاذ مسعود عالم الندوى – كاتب هذا المقال

عاش الفقيد عيشة ساذجة طاهرة، عيشة الفقراء، اجتمع له فيها اباء الملوك وقناعة العلماء وتنسك الزهاد. لم يتجر بنفسه وأفكاره وشعره قط. لم يُعلن عن نفسه طول حياته، ما سافر الى بلاد العراق وايران، مثل تاغور، يبث الدعاية عن نفسه، حتى انه لم يزر أمراء المسلمين في الهند الا اذا أراد أن ينصحهم. ولذلك ماأغدقت عليه حكومة حيدر آباد معشار ما أغدقت على تاغور من

---

(١) هو السر السيد سلطان احمد، من كبار رجال القانون في الهند، وهو الذي عين قاضيا للمحكمة الدولية في مدينة الهاي Hague منذ قريب. ويرى رأيه آخرون من كبار اهل العلم في الهند وانكلترا وغيرهما

(٢) والفتح يشكر الاستاذ الصديق على وعده هذا مقدما

الاموال جزاء أقنيه بمحامد ملك حيدر آباد وجامعته العثمانية . أما محمد اقبال ، فلم يمتدح ملكا وما زار أحداً منهم الا وقد نصحه وارشده الى مواطن ضعفه فى الاخلاق وفى منهاج الحكومة شأن الاباة الاحرار من أئمة الاسلام منذ عهد الصحابة الى الامامين جمال الدين الافغانى والسنوسى والعلمين محمد على واقبال وغيرهم

كان يتألم بعض خلص أصدقائنا على أن محمد اقبال لم يحظ بجائزة نوبل ، مع أن تاغور البنغالى قد نال تلك الجائزة الشهيرة ، وهو لا يقام له وزن فى جنب محمد اقبال عند من درسوا شعرها درسا فنيا . لكنى، والله أعلم بصدق ما أقول، ما تألمت لذلك وما حزنت أبداً ثقة منى بأن العقلية الاوربية المادية العصرية لا تستطيع أن تستحسن شعر اقبال البليغ الحكيم المستفيض من ينابيع الكتاب والسنة والحكمة الاسلامية ولا تتفطن الى ما فى مؤلفاته من عظات بالغة للانسانية المعذبة المكلومة فى هذا العصر

تُوفى اقبال يوم الخميس الماضى ، ومنذ الساعة التى قرع فيها سمعى نبأ ارتحاله المشئوم ، صممت عزيمتى على أن أنعيه الى العالم الاسلامى والامة العربية بكلمة من عندى أنوِّه فيها ببعض أعماله وخصائص شعره . لكننى كلما أردت الكتابة تردى القلمُ عن متن مطيته وتحدرت الدموع من مآقىَّ حتى أصبحتُ اليومَ يوم موعد بريد الخارج ، فتجلدت وأمسكت اليراع بيدى . لكنه لما جرى على لسانى مصراعُ (دگرداناى راز آيدكه نايد) أى «لا أدرى هل يأتى رجل آخر عالم بالاسرار أم لا ؟» لم أطق الصبر ، وهكذا شرعت فى الكتابة ، أمسح الدموع عن وجهى وأتغنى بالبيتين اللذين كانا قد جريا على لسانه الشريف قبيل وفاته ، ولا أدرى هل نجحت فى التنويه بشىء من خصائص شعره أم لا ، فان نجحت فذلك بتوفيق من عند الله ، والا فالالم يحز فى أعماق فؤادى حزاً

هذا ، والكتابة عن محمد اقبال وشعره والاحاطة بجميع أعماله وخدماته لا يمكن استيفاء حقها الا فى كتاب ضخم يخصص لأجل ذلك . والنية معقودة على ذلك منذ زمن . وقد ذكرت ذلك في كلمتى عن الفقيد فى (كتابى حاضر مسلمى الهند وغابرهم) الذى سبق لى نشر فصول كثيرة منه فى (الفتح) وهو يطبع مستقلا فى مطبعتها . والمرجو من الاستاذ صاحب الفتح نشر تلك الكلمة بأجمعها فى عدد قريب من الفتح الاغر ، فانها ، وان لم تكن جامعة فى الموضوع ، تؤدى بعض حقه وتنوه اجمالا بجميع نواحى حياة الفقيد العظيم [1]

وأختم هذه الكلمة التى كُتب معظمها فى مجلس واحد بحال من ألم وهم لا يمكن وصفه ، أختمها بذكر البيتين اللذين كانا آخر ما جادت به قريحة شاعر الشرق الاكبر بل أشعر أهل العصر ، وهما :

بهشتى بهر أرباب همم است   بهشتى بهر پاكان حرم است
بگو با مسلم هندى كه خوش باش   بهشتى فى سبيل الله هم است

جنة لأصحاب النفوس العالية الذين ينفقون في سبيل الله . وجنة المتعبدين المتنسكين المنقطعين الى الله فى (الحرم الشريف) وقل للمسلم الهندى أن لا يحزن ، فان هناك جنة أخرى أيضاً تمنح لمن يجاهدون فى سبيل الله

فالذى أختم به دعوته لاخوانه وبنى قومه هو الجهاد فى سبيل الله . فنعما الدعوة هى ونعم الاختتام

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بانكى فور (الهند) الخميس ، ٢٦ صفر ١٣٥٧

الكئيب الحزين الفقير الى رحمة الله

مسعود عالم الندوى

الشباب المصري

وقضية فلسطين

اجتمع طلبة مدرسة محمد على الصناعية فى فناء المدرسة ، وقرروا الاضراب احتجاجا على الاستعمار الانجليزى اليهودى فى فلسطين ، وما يتخذونه فيها من أعمال العنف والارهاب ومساس الدين الاسلامى الحنيف ونبش قبور الصحابة ، وقرروا ما يأتى :

١ ــ الاحتجاج الصارخ على رئيس لجنة التقسيم السير جون ودهد

٢ ــ مطالبة الحكومة المصرية بطرح قضية فلسطين الشهيدة فى أقرب جلسة على عصبة الامم والدفاع عن كيانها

٣ ــ وضع حد للهجرة اليهودية

عنهم : محمد محمد بدر الابان . أحمد شكرى اسماعيل

---

(١) الفتح ــ سننشرها ان شاء الله محلاة بصورة حكيم الاسلام محمد اقبال

الى الامـــــــــــام يا فتح

من المعروف أن في حياة الانسان لحظات حاسمة توجه مستقبله وجهة لم يكن يفكر فيها أو يلقي اليها بالا . وقد كانت هذه اللحظات في حياتي حين قبلت أن أكون استاذا للغة العربية بمدرسة صنبو الثانوية . وصنبو قرية كبيرة يسكنها بضعة عشر ألفا من الانفس فسافرت اليها وأنا موطن نفسي على معيشة المدرسين يلقون دروسهم ثم يفيئون الى الراحة أو يجتمعون للاستجمام والحديث الفكه والتندر وقضاء الليلة من الاحاديث المختلفة عن المدارس والكتب وشئون التعليم

ومنذ وصولي أخذت أرى أفراداً مختلفين يحضرون الى المدرسة مسلمين مرحبين ، وقد علمت أنهم من تلاميذ المدرسة الذين تخرجوا فيها ونهلوا وعلوا من علومها وآدابها وفنونها . وفي ليلة مباركة زارني شاب صحيح الخلق والخُلق ولما وجدني وحدي اذا هو يندفع في الحديث عن الاسلام والمسلمين وما حلّ بهم من أرزاء وكوارث بسبب بعدهم عن الدين ، ويشير بوجوب اصدار مجلات تدافع عن العقيدة الاسلامية الجيدة ، وتبصر الناس بدينهم الحنيف فعجبت لحديثه مع أنه في طراوة الشباب ، وسن الغفلة عن هـذه المسائل العظيمة . وأظهرت سروري وتأميني على كلامه . فقال لي : ولقد ظهرت بمصر مجلة اسلامية اسبوعية اسمها (الفتح) فهل تحب أن تقرأها وتتعرف منهاجها وسبيلها ؟ فرحبت برغبته ، ورجوت أن يرسلها اليّ

وصلتني (الفتح) بعد اسبوع ، فأخذت أقرؤها بلهفة ، واذا هي صحيفة نقية توقظ الشعور الاسلامي ، وتحيي العزة الاسلامية ، وتضع الصوَى والمنارات في طرائق النهضة الدينيـة الصحيحة ، وتأخذ بيد المسلمين الى ما ينفعهم في دينهم ودنيـاهم . فأحببتها حبا جماً ، وأغرمت بها غراما قويا لا يضعف ولا يتقهقر ولا يتحول وشعرت بودّ صحيح مكين لصاحبها السيد محب الدين الخطيب حفظه الله وبارك فيه وجزاه عن عمله العظيم ماهو له أهل

تتابعت الفتح وجاءت تترى كل اسبوع ، وفي كل عدد منها نور مشرق من الحق ، وقبس منير من الهـدى ، واخلاص قوي لله ورسوله ، وحرب على أعداء الاسلام المفترين ، ورضا عن كل مسلم ما دام يعمل لله ورسوله . فعوّلتُ على الاشتراك في خدمتها ، واستعمال القلم الضعيف في صفحاتها الطيبة

وانتهزتُ فرصة اعتداء مغتوني اليهود على المسجد الاقصى وتأليف جمعية حراس المسجد الاقصى فكتبت الى السيد الخطيب مظهراً رغبتي في أن أكون عضوا بالجمعية القدسية ، فرحّب بالفكرة وشجعني ببصيرته النافذة ومعرفته التامة بالاشخاص والرجال . فسرتُ في طريق الفتح ومحرّرها الكريم يواليني بعطفه وارشاده ، حتى انقضى عليها في الجهاد اثنا عشر عاما ، وها هي تبدأ عامها الثالث عشر مرموقة بالابصار ، محوطة بالاجلال والاكبار ، موثوقا بها من كل عالم فاضل ومصلح عامل وعارف بما يحتاج اليه المسلمون في هذا العصر

ان تاريخ الفتح سجل خالد للاصلاح في العالم الاسلامي ، وموسوعة كبيرة لأحوال المسلمين في أقطارهم الواسعة الفسيحة . وهي ليست ورقاً يطبع ويوزّع على الجماهير ، ولكنها فكرة عظيمة تظهر في ثوب الكتابة ليدافع عنها من يعملون على منهاجها ، ولينشرها أربابها وأصحابها

وهذه الفكرة سداها ولحمتها الاصلاح بين المسلمين ، ورأب الصدوع ورتق الفتوق التي نجمت في مختلف القرون بينهم ، والدعوة إلى ترك الخلاف الذي يضرّ ويفت في العضد ولا يجدي شيئا ، ورفع منار الوحدة الاسلامية العالية ، وتقليم أظفار الملاحدة والجامدين والاباحيين والزنادقة والكاذبين . وأسفارها الاثنا عشر خير شاهد على هذا كله . وقد حمد لها العقلاء خطتها الحكيمة فوالوها بتشجيعهم وتقديرهم ، وحدبوا عليها جهدهم ، واتخذوها نبراسا يستضيئون به في مدلهمات الخطوب . فاذا أشرقت عليهم أسرعوا في استقبالها ، وقرءوها في محضر كبير والبشر يملو وجوههم والسرور يغمر قلوبهم

ويخطيء من يظن أن (الفتح) مجلة لنشر الكتب السابقة مع تحوير يسير ، فلو أنها كذلك ما نجحت ولا وضعت أساس صرح

القوة الاسلامية المستقبلة إن شاء الله تعالى

ولو أنها كانت كذلك لأثرت فيها الحوادث الجسام التي اعترضتها في عمرها المبارك ، ولكنها تعمل مخلصة لله تعالى ولا تبالي ما يصيبها في سبيل الله عز وجل

ولا أذيع الآن سراً إذا قلتُ ان الفتح استُسقي بها الغيثُ مرةً فسُقي الناس ، وكانت صيغة الاستسقاء :

« اللهم ان كانت الفتح مخلصةً فيما تكتب فاسقنا »

ولم يكن في السماء سحاب ، وسرعان ما تكاثفت الغيوم ، وجادت السماء بالغيث والرحمة



الاستاذ الرفاعي

وهذه منقبة جليلة وبشارة عظيمة . ولو أني دوّنت كل ما حظيت به الفتح من مواهب الهية لاحتجت إلى أوراق كثيرة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

وفي الفتح خاصةٌ ليست لغيرها من المجلات الأخرى ، فان ما يكتب فيها تسارع المجلات الاسلامية الى نشره مغتبطة ، وقد اطلعت على مجلات كثيرة في المغرب والمشرق فاذا هي تزين صفحاتها بمقالات الفتح وبحوثها ، وبعض المجلات الغربية تترجم مقالاتها لاطلاع قرائها عليها ، ولن تطعم مجلة غيرها بمثل هذه الثقة الكبيرة والحجة الخالصة الغالية

وفي الفتح خاصةٌ أخرى هي أنها هدف الغضب الاستعماري وموطن نقمة الغافلين المستبدين الجاهلين . فهي لا تزال ممنوعة عن بعض الأقطار ومنها السودان والمغرب ، ومنعت سنوات عدة من جاوة وسوريا ، وحوربت حرباً شعواء من فريق خدمته وعملت على تمكينه من أداء خدمة حقة لدينه ووطنه ، ولكنها صمدت لهذا كله ولم تهن ولم تستكن ، بل ازدادت صلابة ونشاطاً ، وهذا ببركة إخلاصها وصدقها في جهادها . ولن يستطيع مسلم مخلص أن يستغني عن الفتح ، لأنها غذاء الروح والعقل والنفس والفطرة السليمة المستقيمة

والكلام عن الفتح سابغ ضاف ، والتحدث بتاريخها معناه استلهام مجلداتها الاثني عشر التي ملأت سمع الدنيا وبصرها ، وحوت شتى البحوث العظيمة في الدين والاجتماع والاصلاح والدعوة الى النهضة الاسلامية الصحيحة القوية . فلنمسك عنان القلم ولنقل : الى الامام يا فتح ، الى الامام يا زعيمة المجلات الاسلامية الخالصة ، الى الامام يا مصباحنا المنير ومنارنا المشرق ، الى الامام يا مثلَ التضحية في سبيل الله والدفاع عن دين الله ، الى الامام يا رمز السيادة الاسلامية المقبلة ، الى الامام يا صاحبة اليد الطولى في اظهار الحق وزهاق الباطل. الى الامام يا رجاء المسلمين وأمل الموحدين

وأنتَ يا صاحبَ الفتح . لك تهنئتي الخالصة بالعام الجديد ، ودعائي بظفرك بالاماني التي ترغبها وما لك أمانيّ الا قوة الاسلام وعزة المسلمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

سؤال

المســـــــــــــــلمون الى خير ...

« المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة »

هذه احدى جوامع الكلم التى تُوِّجت بها هذه المجلة الغراء، والتى تعرب بها عن مبادئها السامية ، وغاياتها البعيدة ... فمن أهم المباحث التى يطرقها الفتح الاغرّ فيتعهدها بالحث والتشجيع ، ما يراه من الخير الذى يسير اليه المسلمون ، ومن أهم النقط التى يطرقها فيقوم عليها بالنقد والتشنيع ما يراه من ضعف القيادة الذى نحن عليه ، فذانك الموضوعان بعض ما يشغل به الفتح صحائفه بين حين وآخر ... ولما تناولتُ آخر عدد منه وقرأت افتتاحيته ووقفت على ما صرّح به الدكتور عبد الحميد سعيد من أن دور الكلام قد مضى ... وأن العالم الاسلامى سيواجه الانكليز واليهود بغير الكلام و بغير الاحتجاج - لما وقفت على هذه التصريحات جرت على لسانى هذه الكلمة التى جعلها الفتح من مبادئه ... وسرحت بعد ذلك فى تفكير عميق بسببها ... وكأنى لم أفهم معنى الضعف فى القيادة لكثرة ما أرى من القادة والزعماء والمفكرين ، خصوصا الذين نهلوا مع أبناء الغرب من منهل واحد حتى بذّوهم علما وسياسة وتمدّنا ، وكدت أعكس الجملة وأزعم أن القوة في القيادة ولكن المسلمين الى شرّ ... لولا أنى فضلت استفتاء الفتح نفسه فى هذه الكلمة ، لعل أحداً من قرائه الاعزاء ، وأصدقائه الاصفياء ، والمتمسكين بمبادئه الاوفياء ، يلقى ضوءاً جديداً على منهج الاصلاح الاسلامى الذى يفكر فيه المصلحون

أما قبل أن نتقدم بالسؤال فاننا نرجو ألا نحرم من آراء الاقطاب من كتاب هذه المجلة وفى مقدمتهم أستاذنا تقى الدين الهلالى ، والصديق الذى لم أستمتع بعذب حديثه الا ساعة من نهار منذ سنوات ، والاستاذ الكبير الرفاعى بما آتاهم الله من اطلاع واسع وخيال رائع وتجربة طويلة

وانا لنشكر للفتح مقدما ما تهيؤه لنا من اجتماع القلوب على تَنَائِى الديار ، ولا عجب فان (الفتح رابطة روحية بين قرائه)

السؤال :

ما هى صفات القائد القوى الذى يستطيع أن يقود المسلمين بالحزم والعزم الى الخير الصحيح والسعادة المنشودة ؟

هل هو رجل تخرّج على أساتذة الغرب وفى مدارسهم وجامعاتهم وامتزجت حضارتهم بروحه فوجد فيهم المثل الاعلى الرقى و النهوض فحاربهم بسلاحهم ؟ ... أم هو رجل كوّن نفسه بنفسه وقرأ كثيراً وشاهد كثيراً وفكر كثيراً وترسم خطى سلفه الامجاد وقبس من نور ايمانهم وصدق اخلاصهم وما أنار له الطريق ومهده ، فلم يزده ذلك الا يقظة لما يأتى من الغرب ونقدا لما فى حضارته من العوامل المدمرة والتقاليد المستهترة ، فهو يعمل على محاربتها بما أوتى من قوة ؟! ...

وهل هو رجل له من جاهه ومنزلته فى المجتمع ما يؤهله لهذه القيادة ؟ ... أم هو رجل من عامة الناس وأوسطهم لم تزل تذكيه الحوادث والمفاجآت وتلهبه المشاعر والاحساسات حتى طغى ذلك عليه رفاض عنه فأعدى من حوله ، ولم يزل يسحرهم بايمانه حتى استثار ما كمن فى نفوسهم من حبهم للخير وسعيهم اليه ، فقلبهم كما يقلب الثوب ؟! ...

وهل هو رجل يترفع عن أساليب الساسة اليوم ، فيعمل فى وضح النهار ونور الشمس ، قليل الكلام ، كثير العمل وسط فى كل شىء ؟ ... أم هو رجل سياسى محنك عرك الدهر وعركه الدهر يتوقد ذكاء وخبرة ، يعطيك من طرف اللسان ما يهدئك به و يروغ منك كما يروغ الثعلب ... ؟!

وهل هو رجل يعيب على قادة هذا العصر وزعمائه أساليبهم الدبلوماسية وأعمالهم التقليدية ؟ .. أم هو رجل تخرج على اولئك العباقرة الدهاة والسحرة الحواة الذين يلعبون بالبيضة والحجر على رءوس الاشهاد فيثيرون دهشتهم واعجابهم ؟..

وهل هو رجل يعمل بوحى الساعة وما يلهمه فيه قلبه الحساس

وإيمانه الصادق وثقته القوية ؟ أم هو رجل يلبس لكل حالة لبوسها يقلب الامر على وجوهه حتى عند الهجوم ، وينتظر تدبير عقله الجبار وما تواتيه به الفرصة حينما تسنح ، وبارقة الامل عندما تلمح .. ؟!

أم هو رجل غير ذينك الرجلين سيقدمه لنا حضرات الكتاب الكرام بما يدور فى أخيلتهم ..؟!

أرجو أن أكون قد وفقت فى سؤالى ، ومعذرة للقراء فقد أطلت عليهم

القاهرة ...

مزارع لتموين الصهيونيين

فى أراضى الدولة المصرية

طلبت احدى الشركات اليهودية بفلسطين الى وزارة الزراعة المصرية الموافقة على تأجير قطعتين من أراضى الدولة الزراعية إحداها فى الوجه القبلي والآخر فى الوجه البحرى لاستغلالها زراعيا وتصدير محصولاتها الى الاسواق الخارجية ، فأحيل الطلب الى مصلحة الاملاك الحكومية لان وزارة الزراعة لا تملك الاجابة عليه

وتقول البلاغ ان السفارة البريطانية أرسلت الى وزارة الزراعة ـ عن طريق وزارة الخارجية ـ مذكرة بطلب الموافقة على تصدير الخضر المصرية الى أسواق فلسطين التجارية ، فأحيل الكتاب الى وزارة التجارة والصناعة لأنها الوزارة المختصة بأمثال هذه الطلبات

والامل فى الحكومة المصرية أن تلاحظ موقف الصهيونيين من العرب والمسلمين فى فلسطين فتنظر الى هذا الطلب على ضوء هذه الاعتبارات الخطيرة

انكلترا وقضية فلسطين

أرسلت جمعية التمدن الاسلامى بدمشق الكتاب الآتى إلى المراجع الرسمية وإلى الهيآت والشخصيات الوطنية والصحافة العربية:

قضية صارخة ، نفتتح بها كتابنا هذا فى سبيل سوريا الجنوبية مهد العروبة وقبلة الاسلام الاولى ، ونحن نعلم أنه قد تدافع قبله كتب وبرقيات ، وكم قدم احتجاج يتلوه احتجاج كالموج يتبعه الموج ، ثورانا ونقمة ، ولما ترعو السياسة المستعمرة المتصهينة ، ولكننا على الرغم من ذلك نجد الواجب يقضى علينا أن نصارح العاملين باسم انجلترا بأن فكرة « التقسيم » فكرة بائرة ، وهى لم تأت متناسبة مع مقدمتها فينتظر لها حسن النتيجة ، ذلك لأن اللجنة الملكية التى أرسلت عقب اضراب سورية الجنوبية فى سبيل عروبتها ذلك الاضراب الجبار انما أرسلت لتدرس العلل والاسباب فتقترح ما يتلافى الفتن والفوضى مع المستقبل . وقد علمت بأن الأسباب الدافعة ، هى هجرة الصهيونيين ، وامتلاكهم الأراضى واستيلاؤهم على مرافق البلاد ، وسوء نياتهم ، وقبيح معاملاتهم ، فكان عليها أن تقترح وقف الهجرة وتحقق مطالب العرب ، لا أن تقترح التقسيم كما فعلت حتى عادت الثورة جذعة

ان حليفة سجين قبرص ، ونصيرة النجاشى ، وحامية الصهيونية ، ان كانت لا تريد بالعروبة والاسلام سوءاً ، فان عليها أن تقف عند حد نصوص الانتداب ، وتقلع عن غيها ، فانما تتصرف ببلاد ليست لها بزعم تدريبها وحمايتها . نقول هذا مع انكارنا الانتداب ، ورفضنا له بجميع صوره . فلتحترم انجلترا نفسها باحترام قدسية البلاد وعروبتها ، فان الغد عسرة ، وللدهر عبرة ، وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

الدولتان العربيتان وقضية فلسطين

كتب الى (الدستور) من بغداد أن احتجاجا جديداً شديد اللهجة قدمته الحكومتان العراقية والعربية السعودية الى الحكومة البريطانية بمناسبة مجيء اللجنة الفنية البريطانية الى فلسطين تستنكران فيه التمادى فى سياسة تقسيم الوطن العربى الفلسطيني وإقامة دولة فيه لليهود الأجانب ، وهى السياسة العقيمة التى قابلها العرب بالمقاومة ، والتى سيظلون يقاومونها بكل ما أوتوا من قوة

وتقول الحكومتان العربيتان فى مذكرتهما الآنفة الذكر : انهما لا تستطيعان السكوت عما يجرى فى فلسطين ، وانهما تقاومان هذه السياسة بكل قوة ، وتعتبران ما يجرى فى فلسطين كأنه يجرى فى بلديهما

لماذا غيرت فرنسة اسم محطة اذاعتها

من « پاری كولونيال » الى « پاری مُنديال » ؟

حدثتُ قراء (الفتح) من قبل أن فرنسة عزمت على انشاء اذاعة عربية ، ثم حدثتهم أنها فعلت ما عزمت عليه ، وأخذت تذيع كل يوم أخبارها . والقراء الكرام يعرفون فرنسة وأخبارها ، وماذا عسى أن تذيع من محطتها . والذى أريد الآن أن لا أتركه يمر دون أن أنبه عليه قرائى الكرام وأسجله فى ديوان (الفتح) هو أن فرنسة سمت - باذن الشيطان - محطة اذاعتها العربية التى أنشأتها تحفة وتكرمة للمسلمين والعرب لأنها تحبهم كثيراً ، سمتها « بارى كولونيال » ومعناه - باريز الاستعمارية - وبعد مدة نحو شهرين من انشاء هذه المحطة ، وتسجيل هذا الاسم فى جميع الآلات المتلقية التى صنعت فى ذينك الشهرين ، غيرت فرنسا فجأة وبدون تمهيد اسم محطتها ، وأسمتها « بارى مُنديال » ومعناه « باريز العالمية » . فما ذا عدا مما بدا ؟ وما بال فرنسة تصدع بالحقيقة للمسلمين والعرب فتسمى محطتها باسم يدل على ما تقصده للعرب والمسلمين ، ثم تغير الاسم - الاسم فقط - دون المسمى ودون القصد ودون الحقيقة ؟ فالمحطة كولونيال ، والقصد منها ومن كل علاقة بين فرنسة والعرب والاسلام هو كولونيال فى كولونيال وكأن الساسة الحذاق الشطار الفرنسيين تفطنوا بعد تلك المدة المديدة الى أن ذلك الاسم المبارك « كولونيال » ليس عذباً ولا لذيذاً فى آذان المستمعين . لانه ينبئهم بأن فرنسة لا تنظر أبدا الى العرب والاسلام الا نظرة الاستعمار - نظرة الذئب للحمل - ولم تؤسس هذه الاذاعة الا لخدمة استعمار بلادهم وامتصاص دمائهم واسترقاقهم واهانتهم . وكأنهم تفطنوا - بعد اذاعة شهرين فقط - الى أن لفظ كولونيال الذى يردده المذيع كل يوم مراراً على السامعين هو أثقل على آذانهم من الصمم ، وأمر فى أذواقهم من الحنظل ، لأن جميع العذاب والشقاء الذى حل بهم انما جاء من هذا اللفظ ومدلوله الملعون فبدلوه ولكن بعد ما فات الفوت « الصيف ضيعت اللبن » وأرادوا اصلاح هذا الغلط السياسى فسموا المحطة باريز العالمية

ها أنتم أولاء بدلتم اسم المحطة ، فهل تقدرون أن تبدلوا طبعكم ومعاملتكم للاقطار الضعيفة التى أوقعها النحس فى قبضتكم ؟

هل تقدرون أن تعاملوا من تحت حمايتكم المنحوسة بجزء مما يعامل به الظالمون الآخرون أهل مستعمراتهم من الرفق ؟



الاستاذ الهلالى

هل تقدرون أن تتركوا الاستعمار وسلب بلدان الناس وسلطانهم وأديانهم وشرفهم وحريتهم وأموالهم ؟

كلا ! ان تقدروا على ذلك آخر الدهر . اذاً فأي فائدة فى تبديل كلمة بكلمة ؟ ان سياستكم الصبيانية قد انكشف عوارها وظهر افلاسها وانتشرت ريحها المنتنة فى العالم ، فصار كل انسان يضع يده على أنفه لئلا يشمها . وما يدريكم لعل الساعة قريب . لعل يوم الفصل ليس ببعيد . فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون

بن (جرمانية) ٢٦ صفر ١٣٥٧ — تقى الدين الهلالى

عضبة للحق - شباب محمد ﷺ

أما آن للمسلمين أن يدركوا الخطر المحدق بهم من جميع النواحي فينفضوا غبار الدعة والاستسلام ويقوموا بيعض واجبهم نحو دينهم وامتهم وبلادهم لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا

لكأن الملايين من المسلمين فى هذا العالم جثث تذهب وتجيء وتتكلم ولكن بلغة الآلة الميكانيكية التى يتركب منها الانسان الاصطناعي الذى يخاله الانسان انسانا، حتى اذا جاءه لم يجده الا زوراً وبهتاناً

لكأن الملايين من المسلمين فى هذا العالم خيالات السينما تعج وتضج وتصرخ وتوهم أنها حقائق، حتى اذا ما انتهى الفصل الواحد انكشف الظلام فظهر حائط السينما وتبين كل شيء

فى كل صقع من بقاع الاسلام ضعف وذلة وأنة وشكوى وظلم واستعباد وطمع واستبداد: الموتُ - والله - خير من أن يسمع مسلم أن أخاه المسلم يعذب ويهان، ويحرق ويمزق، ويقتل ويصلب. يستغيث فلا يستجيب له أحد، وتنفجر آلامه انفجار البركان الثائر فلا تلبث أن تعود عليه كارثة محشوة بالبراكين والآلام، الى أن يموت كسيراً حزيناً كل عضو منه في مكان. لما ذا ... كل هذا ... أليس هو انسانا من أبناء الانسانية له نصيب فى الرحمة والاشفاق والعطف بأي وجه كان ؟...

بلى بلى، أنه انسان من اناسيّ هذا القرن. ولكن الرحمة لا تجوز عليه البتة، لأنه مسلم موحد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله. هذه هى جريمته. يا ويحهم هذه هى الجريمة، فلا تجوز عليه الرحمة إذاً ...

ولكن ... قبل أن نلوم الاوربيين - المتبجحين بالقرن العشرين - على فظائعهم وحنقهم على المسلمين يجب أن نلوم المسلمين، يجب أن نلوم المسلمين أنفسهم على رضائهم بالفظائع التى تنزل باخوانهم فى الاقطار الاخرى: فواعجبا كيف يضحك المسلم لآلام المسلم، وكيف يسر المسلم لكارثة المسلم. أما والله ان هذا لشيء عجاب

لا لا تطالبوا الطليان والانكليز والفرنسيين وغيرهم بالشفقة والرحمة، ولا تعيروهم بالوحشية والهمجية والبربرية، انهم يدينون بمذهب فى الحياة يعملون بمقتضاه، ولكن طالبوا المسلمين فى مصر والسودان والهند والافغان والعراق والحجاز واليمن وسوريا وفلسطين وغيرهن بالشفقة والرحمة لأنهم أحق بذلك فاذا لم يلب هؤلاء المسلمون المنتشرون فى الأرض نداء كل مسلم، فلنخسأ ولا نعتب على هؤلاء الذين نرميهم بالوحشية والهمجية والقسوة والعدوان، لأن لهم فى الحياة مذهبا ... هو ...

لا تقولوا - أيها المسلمون - اننا لا نرضى بالفظائع التى تنزل باخواننا فى الاقطار الاخرى ولا نضحك لآلامهم ولا نسر لكارثتهم فدعواكم هذه أوهى من بيت العنكبوت. لأن الواقع يؤيد رضاكم واهمالكم، ولو كنتم تألمون حقا لسمعنا أصواتكم، ولرأينا اهتمامكم بالأمر، ولشكرنا لكم سعيكم بما تستحقون، ولكن أين الملبون :

لو أن كل بلدة من بلدان العالم الاسلامى صرخت صوتا من الاعماق لاهتزت الارض منه. ولو أن كل بلدة تضحى بقرش للمصلحة العامة كل يوم لكان لديها أكبر صندوق مالى فى العالم. ولو أن كل مسلم ينفق عشراً من يومه يعمل فيه تفكيره ويحرك جسده ويحضر همته لكان هناك جيش اسلامى منظم يلبى النداء، ويكف العداء، ويؤدى الواجب. وعلى مثل هذا تدعم القوة ويرتفع المجد ويحيا الاسلام

فهل من أمل بعد اليوم لاستغاثة المسلمين فى العالم الاسلامى وخاصة فلسطين بأخوانهم فى الاقطار الاخرى ؟

أما فلسطين فهى أعظم البلدان مصابا وأشدها ألما ونكبة، فهى الى قيام المسلمين بواجبهم أحوج، والى عنايتهم أدعى. لا سيما فى هذه الظروف التى اشتدت فيها الازمة وتألبت فيها القوة فما أشبههم بالفريسة بين الوحوش المفترسة لولا فضل بسالة فيها لقضت الوحوش عليها أو أوشكت .... واذا بقى العالم الاسلامى على تقصيره فى واجبه نحوها فيخشى أن تموت مخذولة. ومن

حقها عليه أن تحيا سالمة منتصرة . وانا لنربأ بالعالم الاسلامي أن يدع فلسطين مستميتة منهوكة القوى مشرفة على شفا الهوة من قبل أن يهمل من أركانه فلسطينا مع فلسطين يخلصها مما هي فيه . ومن أولى بالمسلمين بالنداء والغياث والنصرة . نعم لا ننكر ضعفنا أمام الاساطيل والمدافع وسلاح الجو . ولكن الجهاد جهادان : فمن لم يشأ أن يقف في وجه الاسطول والمدفع فلا أقل من جهاد الاقتصاد بمقاطعة البضائع السامة وهذا مما يستطيعه كل انسان . ولا يكلف المشقة التي يلاقيها اخواننا المجاهدون بأرواحهم ودمائهم . واذا غلبتك نفسك في شراء بضاعة العدو ونسيت أنك في جهاد فاعلم أنك سفكت دم أخيك المجاهد في سبيل شهوة نفسية كم كنت في غنى عنها . ألا تدري أن هذه الحرب الاقتصادية التي تشنها على خصمك تعدل شرته وتخفف حدته عندما يلمس أن ألوفا من الناس رغبوا عن تجارته وبضاعته ، في حين أن المال هو الدولة والدولة هي المال . فاذا انثلم جانب قوته المادية عاد بعض الشيء وارعوى وان كبريات دول العالم يكتفون الآن بالحرب الاقتصادية مع توفر العدة والسلاح والمادة ، لما لها من المفعول الذي لا يجارى

على أن هناك ضروبا من الجهاد هذه أدناها وأقلها على اتساع خطرها وتفاقم أمرها ، منها التربية الدينية الوطنية التي هي أساس النهضة في كل أمة تود الحياة الحرة بالمعنى الصحيح . فما قامت نهضة في أمة الا على سواعد أبنائها المثقفين بالثقافة الملية والقومية

ومنها الشعور بضرورة التضحية والتفكير في قضايا العالم الاسلامي ، ويتوصل الى ذلك بالاجتماعات والجماعات والخطب والمحاضرات التي تبعث على النضج وسرعة الانتاج ؛ وأخيراً نناشد العالم الاسلامي أن يعطف على أهله . فطرق الجهاد أكثر من أن تعد وسبل الحياة أكثر من أن تحد ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

دمشق : أحمد كامل الحمامي

ليل الشاعر . . .

ـ مهداة الى الصديقين الاستاذين عبد القادر جنيدى وعلي الطنطاوى ـ

ما أفجعَ الذكرى على الذاكرِ ... وأبعد الأنس عن الشاعرِ
تراه في نشوة أحلامه ... طيفاً شرودَ اللب والخاطر
مروَّعَ الآمال مجنونَها ... يحلم في همٍّ بلا آخر
ما تاه عن نورٍ ، ولكنه ... بات كسيح العقل والناظر
صديان لا تشبعه نغبةٌ ... أو شربة من عالم زاخر
في قلبه جرحٌ ، وفي عينه ... سحابة من يأسه الغادر
حياته بحر بلا شاطئ ... ونفسه في زورق حائر
مجدافه اليأسُ وربَّانه ... حبٌّ ثوى في جَدِّه العاثر

يخلق من أحزانه عالماً ... يغرق فيه نظر الناظر
تعربد الأشباح في جوّه ... وترتمي في لجة الزاخر
وربما فاض على مقلة ... غرق بدمع متعب مائر
والنور في آفاقه شاحبٌ ... يخطو وفيه عزمة الخائر
تراجع الفجر وئيد الخطى ... لما رنا من أفقه الساحر
يرى ظلاما لم يجد مثله ... فيما مضى من أمسه الغابر
سواده يعلق في مقلة الرا ... ئي ولا يبرح في الخاطر
تلمسه الكف اذا ما دجا ... ويخلط الساهر بالساهر
وشاهد الأنوارَ مذعورةً ... خائفة من حلك داجر
آوت اليه وهي عريانة ... فلفها كالراحم القادر
كأنها لم تستطع عيشة ... تائهة في عالم الشاعر

(الشبح)

﴿الفتح﴾ اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الاســـــــــــلام فى العالم

Islam in the world

يعدّ الناسُ محرّرَ الفتح من دعاة التعارف الاسلامي ، ويحلو لمحرّر الفتح ـ بمناسبة صدور هذا الكتاب النفيس بالانكليزية ـ أن يعلن أن مؤلفه الصديق الكريم الدكتور زكى على ليس له نظير فى الخمسة عشر مليونا من المصريين فى احاطته بأسباب التعارف بين المسلمين ، واطلاعه على أقصى ما يستطيعه مثله من حقائقهم وأحوالهم

كان الدكتور زكى على قبل نحو ثمانى سنوات طبيباً من أنجح الاطباء الشباب فى مستشفى الدولة المصرية (قصر العينى) وكانت له عيادتان يتزاحم الناس عليهما : احداهما فى شارع عابدين بالقاهرة (شارع ابراهيم باشا الآن) والثانية ببلدة بردين من ضواحى مدينة الزقازيق ، فأوفدته الحكومة المصرية الى أوربا للتخصص الجراحى فى باريس وفينا ولندن. وكان عنده فضل وقت يصرفه فى موضوع التعارف الاسلامي ـ ومن فروعه تعريف الاجانب بالاسلام ـ فجاد بزكاة وقته في هذا السبيل ، وكان ينشر فى صحف أوربا معلومات صحيحة عن الاسلام والمسلمين ، ويبعث الى صحفنا بالمقالات الشائقة عن أحوال الاقطار الاسلامية الاخرى ، وان قراء البلاغ والفتح من أعرف الناس بفضل الدكتور زكى على ، وأهمية الموضوعات التى يطرقها فى رسائله . والظاهر أن بعض غير المسلمين من انكليز وغيرهم ممن كان لهم السلطة والتأثير فى البعثات الطبية انتهزوا فرصة مرض الدكتور زكى على واستشفائه فى مستشفى بادن من ضواحى فينا فعملوا على ارسال انذار اليه بأن يسافر الى انكلترا حالا أو يستقيل وكان ذلك فى سنة ١٩٣٢، ولم تكن حالته الصحية تساعده على تلبية هذا الامر ، فعد مستقيلا وبذلك أضاع مركزه فى البعثة بعد أن أضاع وظيفته فى قصر العينى وعيادتيه فى القاهرة وبردين . ومن ذلك الحين الى الآن والدكتور زكى على يزداد علماً وخبرة بأحوال العالم الاسلامى ، فضلا عن تفوقه فى الطب والجراحة ، حتى بلغ فى معرفة أحوال الشعوب الاسلامية المنزلة التى أشرت اليها فى صدر هذه الكلمة

أقول هذا بمناسبة اهدائه الى قلم تحرير الفتح نسخة من كتابه (الاسلام فى العالم Islam in The World) فى ٤٢٨ صفحة مطبوعا طبعاً نفيسا فى مدينة لاهور من أعمال الهند على نفقة الشيخ محمد شرف ، وقد تكلم فى قسمه الاول عن النبى ﷺ ، وعن الاسلام باعتباره دينا ونظاما اجتماعيا ، وعن القرآن والتشريع الاسلامي ، وعن السياسة الاسلامية ، والخلافة ، والحضارة الاسلامية ، والتوسع الاسلامى ، وعن الاسلام والغرب . وتكلم فى القسم الثانى عن اليقظة الاسلامية الحاضرة ؛ وعن التحرر الاسلامى ، وعن الاسلام والشئون الدولية ، ثم عن الاسلام فى العالم. وختم الكتاب باحصاء للعالم الاسلامي . وألحق به خريطة لانتشار الاسلام فى العالم وقائمة بمصادر الكتاب وقد تكرم فذكر من بينها صحيفة (الفتح)

ان الدول ذات العلاقة بالمسلمين ـ بالرغم من أنها هي نفسها غير اسلامية ـ تعنى بتربية رجال اخصائيين في معرفة العالم الاسلامي وتنفق على إعدادهم أموالا عظيمة ، وإذا نبغ رجل منهم فى هذا الموضوع استفادت منه دولته وتدرّجت فى ترقيته على نسبة تدرجها فى الانتفاع منه ، نضرب لذلك مثلا بالعلامة هرغرونجه الهولندى والاستاذ لويس ماسينيون الفرنسى ، أما ايطاليا فلا يفوتها الاستفادة من جميع نوابغ هذا العنصر رجالا ونساء ، والدولة المصرية أولى من جميع تلك الدول ببذل العناية لهذا النوع من التخصص ، ومع أنها لم تغرم شيئا فى اعداد الدكتور زكى على لبلوغ المرتبة التى بلغها فى هذا الفرع والغايات التى تعلمها حتى صار يؤلف فيها وينشر ، فلماذا لا تستفيد منه بالحاقه بمفوضياتنا فى أوربا أو بممثلينا فى جمعية الامم أو بغير ذلك من الجهات التى يكون فيها لعلمه ثمرة تنتفع بها الامة ؟

نرجو من مصلحة الصحافة والثقافة والنشر أن تلفت أنظار ولاة الامور الى ملاحظتنا هذه ، مع تهنئتنا الدكتور زكى على بكتابه النفيس

المؤتمر الاسلامى الكبير ـ انتصاراً لفلسطين الشقيقة



أشرنا فى العدد الماضى الى انعقاد المؤتمر الاسلامى الكبير فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين انتصاراً لقضية فلسطين الشقيقة ، واستنكاراً لكل عدوان على الحق الاسلامى الخالد فى ذلك الوطن المقدس

وننشر اليوم نص الكتاب الذى أرسله رئيس هذا المؤتمر المسلم الكبير الدكتور عبد الحميد سعيد الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ، وهو :

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ـ حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان المؤتمر الاسلامى الكبير الذى انعقد فى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مساء السبت الواقع فى ٢٩ صفر ١٣٥٧ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٣٨ للبحث فى حالة البلاد الفلسطينية الشقيقة وما آلت اليه من الخطورة ، والذى شهده عدد كبير من أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب والعلماء والأعيان والمحامين والاطباء والتجار وغيرهم ورجال الجاليات الاسلامية فى القطر المصرى ، قد قرر أن يقدم هذا الكتاب الى مقامكم الرفيع بصفتكم رئيسا للوزارة فى الدولة المصرية وهى الدولة التى تربطها بفلسطين روابط لا تنفصم من دين ولغة وجوار ودم وتقاليد ومصالح سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، وليبلغكم شعور أعضائه الذى هو شعور العالم الاسلامى والأمة العربية باسرها نحو البلاد الفلسطينية الشقيقة المعذبة ، التى تقاسى من الحكومة الانجليزية فى نكبتها الحاضرة من ضروب البلاء والشقاء مالا تستطيع أن تتحمله أمة من الأمم ، وما لا يخطر ببال بشر ، وكل ذلك بسبب السياسة الانجليزية الصهيونية الغاشمة التى تعمل انجلترا على تنفيذها فى فلسطين لانشاء مملكة يهودية ومنطقة للانتداب البريطانى الدائم فى تلك البلاد المقدسة التى فيها أولى القبلتين وثالث المسجدين الشريفين الذى أسرى اليه بالنبى الاعظم ﷺ

وهاهى الحكومة الانجليزية فى سبيل تحقيق المطامع الصهيونية الأثيمة تعمل على تنفيذ مشروع تقسيم تلك البلاد الاسلامية المقدسة وتهويدها ، وتقارف لتحقيق تلك الغاية الخطيرة من المظالم والفظائع فى أهلها العرب المسلمين ما تقشعر لهوله الجلود وتضطرب منه النفس الانسانية ، فلم تتورع عن شنق عدد كبير من أهل البلاد ونسف المنازل بالديناميت وايقاع أشد العذاب والنكال بالأبرياء وملء السجون والمعتقلات بالمئات والألوف من الناس ، رجالا ونساء ، شيبا وشبانا ، بما فيهم رجال الدين الحنيف وقضاة الشرع الشريف الذين سيقوا من منصة القضاء الى السجون مقرنين بالأصفاد . كما أنها شردت زعماء البلاد ووجهاءها واعتقلت من استطاعت اعتقاله منهم وساقتهم الى المنفى والسجون ، وأمرت جنودها باهانة الناس وتحقيرهم وإلحاق ضروب الأذى بهم سواء فى ذلك أهل المدن والقرى التى عاث الجنود فيها فسادا وخربوا منازلها وأتلفوا أثاثها وأقواتها وقتلوا الأبرياء من أهلها بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ العاجزين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ، حتى غدت البلاد باسرها جحيما لايطاق وبركانا مستعراً يقذف بالحمم . ثم توجت ذلك كله باحتلال المسجد الاقصى المبارك احتلالا عسكريا والاجتراء على انتهاك قداسته وطهارته وهو الحرم القدسى الذى بارك الله حوله واليه كان الاسراء ومنه كان العروج والذى تهوى اليه أفئدة أربعمائة مليون مسلم فى مشارق الارض ومغاربها

كل ذلك اقترفته انجلترا لتحقيق المطامع اليهودية الأثيمة والمقاصد الاستعمارية الخطيرة ، وتلك أمور من

شأنها أن تستفز العالم الاسلامى أشد الاستفزاز ولا يطيق المسلمون عليها صبرا ، وإلا كانوا آثمين فى دينهم ، مجرمين نحو مقدساتهم وتاريخهم. ثم ان المؤتمر لا يرى بدآ من أن يلفت نظر مقامكم الرفيع الى أمر له خطورته وضرره العظيم ، وهو أن استقرار اليهود بفلسطين بواسطة الهجرة اليها من سائر أقطار الأرض انما هو بلاء على العالم العربى باسره وفى مقدمته مصر التى لا يمكنها قط ان تقبل أو تتساهل فى انشاء دولة يهودية على تخومها الشرقية. فبصفة كونكم رئيس الحكومة المصرية يطلب المؤتمر من مقامكم الرفيع أن تتدخلوا باسم مصر واسم الاسلام أيضا لدى الحكومة الانجليزية لتكف عن اعتدائها الفظيع على بيت المقدس الذى يدافع عنه المسلمون بدمائهم وأرواحهم ما بقى فيهم عرق ينبض

ولا شك أن مصر التى يعتبرها العالمان الاسلامى والعربى زعيمة النهضة الاسلامية والعربية ، يجب عليها أن تقف فى طليعة الدول الاسلامية والعربية التى تدافع عن قضية فلسطين بحرارة واخلاص ، والتى تدخلت لدى الحكومة الانجليزية تدخلا محموداً لحلها حلا عادلا يصون حقوق العرب ويحفظ كيانهم المهدد بالفناء العاجل. وها هى تلك الدول توحد أعمالها ، وتتابع مساعيها ويتسابق النواب من اهلها بالخطابة فى برلماناتها علناً فى قضية فلسطين. وفى هذا الظرف الخطير الذى أثخنت فيه فلسطين الشهيدة بالجروح ورفع المعتدى خنجره المسموم فوق رأسها ليجهز عليها ، يجب على الحكومة المصرية أن تتقدم لوقف المعتدى عند حده ومنعه من ارتكاب جنايته النكراء. وهى وان سبق لها ان تكلمت فى قضية فلسطين فى عصبة الامم ، فقد وقفت ويا للأسف عند ذلك الحد ولم تتجاوزه الى غيره من الأعمال المفيدة المثمرة

والآن ؛ وقد قام الشعب المصرى بجميع طبقاته وأفراده بما يجب عليه من اظهار شعوره نحو فلسطين فى هذا الظرف العصيب ، وهو شعور يبين للحكومة المصرية مبلغ الألم العميق الذى استحوذ على نفوسه وتغلغل فى حنايا ضلوعه. فانا ننتظر من مقامكم الرفيع عملا حاسماً تنقذون به سمعة مصر من أن تصبح عرضة لسخط العالم الاسلامى جميعه ، وتنقذون به تلك البلاد الاسلامية الشهيدة من براثن الاستعمار الصهيونية

وتفضلوا ياصاحب المقام الرفيع بقبول عظيم الاحترام

عبد الحميد سعيد

رئيس المؤتمر

ورئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين



الدكتور عبد الحميد سعيد

عدد الطلبة الجامعيين فى مصر

بلغ عدد الطلبة والطالبات الذين يتلقون العلم فى مختلف كليات الجامعة المصرية والمدارس التابعة لها فى السنة الدراسية الحاضرة ٨٦٧١ جامعيا. منهم ٥٦٧ فى كلية الطب البشرى و ٨٤ فى مدرسة طب الأسنان و ٥١ فى مدرسة الصيدلة و ٢٩٣ فى قسم الممرضات والمولدات و ١٥ فى قسم الدراسات العالية

وبلغ عدد الطلبة فى كلية العلوم ٣٩٤ ، وفى كلية الهندسة ٩٤٨ ؛ وفى الزراعة ٦٩٤ وفى التجارة ١٣٣٤ وفى كلية الحقوق ٢٥٢٧ وفى الآداب ١١٦٢ ، وفى مدرسة الطب البيطرى ٢٠٢

يا نيل

حضرة الاستاذ المجاهد « محب الدين »

لقد طالت بيننا الغيبة فآسف : آسف لأن متاعب الحياة لم تدعنى أكتب لك ، فكم مرة حاولت فيها ذلك ثم قمت خالى الوفاض . أنا خجل لأنى لم أستطع أن أساعد فلسطين بغير قلمى ذلك ان متاعب مالية مرهقة أحاطت بى في تلك الظروف .. السلام عليك وأنت تحمل علم الجهاد والسلام على اخواننا المجاهدين والسلام على أرواح الشهداء . و « بعد » فهذه خواطر شعرية تصور آلامنا وآمالنا نحو هذا الموقف الحزن الذى نسكن اليه فى ذلك الظرف العصيب ، أرجو نشرها ولكم الشكر سلفا !

« يانيلُ » والايامُ لا   تصفو لغير مُخاطرِ
وحوادث الأيامُ لا   تعطِى القيادَ لخائرِ
أسمعتَ أن عهودَهم   عادت كأمس الدابر ؟
قد عاهدوك فهل وفوا ؟   كيف الوفاء لغـادرِ

*

« يا نيل » أسلمتَ القيا   دَ لهم ولم تأبَ الخضوعْ
فرموك بالأحمال تحنى قمة الجبل المنيع ...
تركوك والماء النمير   كأنه سيل الدموع ..
هم قيدوك فهل عسيتَ تئنّ من طول الخشوع ؟

*

« يا نيل » والتاريخ يحكى قصةَ الماضى المجيد ..
فأرى بها عزَّ الحيا   ة وبسمةَ الأمل الفريد
قد كنت تسعى دائبا بين الأنام الى صعود ...
وصخبتَ بين عداك لا   يعنيك من كيد الحقود..

*

« يا نيل » قد عشت العزيزَ : أعاد أمرُك للهوان ؟
ملكوا منابعك الغنية فاشتكيت الى الزمان ...
وخضعتَ بعد تمنّع   واليوم ألقيتَ السنان..
وتجمعتْ دولُ العدا   وأراكَ تسلمها العِنان

*

« يانيل » ان ضعفت قوا   ك استوح أصواتَ العبر
قد حالفوك فما رعو   ك بغير أنياب الغير ...
وتطلعتْ عين الحوا   دث تستبين قوى البشر
فرأتك فى الأغلال لم   يك فى الخنالك مزدجر

*

« يانيل » لست بمفلح   ان لم تدع ثوب الخمولْ
فانفض غبار النوم عنك وكن لنا نعم الدليل
واقصد الى الميدان وارفع راية المجد الأثيل ..
واحذر محالفة اللئا   م خلفهم داء وبيل ..

*

« يانيل » من بالطائرا   ت لنا تحوّم فى الجواء
لتصون أقطار البلا   د وتجتلى سر الهواء
وتصدّ عادية القذا   ئف يوم ترتخص الدماء
وتصب فوق رءوسهم   مطراً من الداء العياء

*

« يانيل » من لى بالجيو   ش تقول للخصم استقمْ
فيخاف من هذا النذير ويمتطى متن الندم
حتى اذا ما عاد جرَّعناه من كأس العدم
صبراً على نار الحرو   ب نسير فى ظل العلم

*

« يانيل » من لى بالدفا   ع عن « القناة » ومن لها
هم قيدوها فى تحا   لفهم ، أعلكُ حلها ..
هذى الاسيرة تستغيث من العدوّ أذلها ..
وأراك أجهدتَ العمى   وأضعت حتى ظلها ..

«يانيلُ» نُظّمت الدعا ية بين أمواج الظلمْ
يتبجحون برحمـــة وعـــدالة بين الامم
فكأنهم لم يغصبوا جغبوب وهى حمى الحرم
فلينهض الشعب «الابىّ» لينض فى جيش الهمم

*

«يانيل» فى وطن العرو بة من ضحاياهم جموع :
فى تونس ، والقدس والاقصى لهم فتن تروع
قد أغرقوهم فى الرصا ص أوحكموا القتل الذريع
أفبعد ذاك تقول «أحلاف» وقد شهد النجيع ؟

عبد العزيز عمر الشرقاوى
متخرج فى الازهر

المجمع العلمى العربى بدمشق

وجهت جمعية التمدن الاسلامى في دمشق الكلمة الآتية الى رئيس المجلس النيابى السورى ، ورئيس مجلس الوزراء ، ووزير المعارف بدمشق :

ان المجمع العلمى العربى مؤسسة علمية قومية يشترك بالانتفاع بتراثها والفخار بوجودها فضلا عن آثارها جميع أبناء العروبة على اختلاف أقطارهم وتوالى عصورهم . وقد أصابه من الاهمال وكيد ذوى الكيد فيما مضى من عهود الانتداب والارتجاع ما تركه شبحا هزيلا ، لا هو معدوم فينذب ، ولا موجود فيرجى ، ومع ذلك فان ضعفه لم يظهر فى يوم كظهوره فى هذه الايام التى ترجى له فيها الحيوية والقوة ، والمناضدة والتشجيع ، فقد كان له بالامس بقية باقية : أمانة سر ومجلة ، فذهبا مع أمس الدابر وأمسيا أثرا بعد عين

ان المجمع العلمى اذا لم يقدره الافراد المعدودون من رجال العلم والادب فينظروا بعينه ، ويواسوا شكاته ويزايلوا علته ، فلن ترجى له حياة ، ولن تنتظر منه أثارة ، وانكم من أحق الناس به وأولاهم برعايته ومد يد الموازرة له . وانا بانتظار أمل تحققونه ، وفضل تضيفونه ، ولكم خالص الاحترام

الشام تعزى مصر

لوفاة العلامة الشيخ أحمد الاسكندرى

جاءنا من جمعية التمدن الاسلامى بدمشق كتاب رقيق يحمل تعزية الشام لشقيقتها الكبرى مصر بوفاة العلامة الاستاذ الشيخ أحمد عمر الاسكندرى رحمه الله ، وتقول ان الفاجعة ، مشتركة بين جميع الأقطار التى انتفعت بأدبه ، وتمتعت بفضل تلاميذه وثمرات قرائحهم

صدرت حديثا



نوع جديد فى قصص الاطفال اسلامى الجو شرقى الطابع عربى الروح مصرى الذوق مع بساطة المعنى وسهولة التعبير وسلامة اللفظ وصحة الأداء

لا ينتهى الطفل من هذه القصة حتى يكون قد حفظ حديثا من كلام الرسول ﷺ دون أن يشعر ، وعرف قصتين من قصص القرآن الكريم

ثمنها خمسة مليمات والجملة سعر خاص

أطلبها من مكتبة الفقيه بشارع محمد على بالقرب من دار الكتب المصرية رقم ١٠٩ بالقاهرة ومن المكاتب الشهيرة

والمؤلف يقدم نسخة هدية لمن يطلبها من قراء هذه المجلة اذا أرفق الطلب بطابع بريد أجرة الارسال بعنوان المؤلف بالمكتبة المذكورة قبل ظهور العدد التالى

من أوصاف المسلم

مَثَلي ومَثَل ما أحاوله الآن من تعداد ما للمسلم البالغ في التمسك بالكتاب والسنة من الفضائل والمحامد، كمثل رجل آتاه الله شيئاً من مَلكة التصوير، فأخذ على نفسه أن يصوّر كل ما تقع عليه عينه من مجموع هذا الجمال، فأتعبته المناظر، فلم يستطع بعد الجهد أن يصيب من ذلك بريشته الضعيفة إلا ما يصيب العصفور بمنقاره الصغير من البحر العظيم. ذلك بأن الله جعل لهذا الدين كمالا، وجعل لهذا الكمال غاية إذا انتهى أحد اليها قصر من دون ذلك وصف الواصفين. إلا أن المرء اذا لم يستطع شيئا فلا ينبغي أن يتركه وغيره مما يستطيع، كالذي اشتدّ عليه أن يكون أجود الناس، فزهد في ما دون من درجات الجود، ونزل الى أسفل درجات البخل والتقتير

فأقول وبالله التوفيق: إن الله تبارك وتعالى اذا أراد بعبد خيراً بدأ بباطنه وثنى بظاهره فاذا هو مملكة قلبه فيها ملك مطاع وعقله وزير ناصح، وجوارحه رعايا مخلصون، وهواه عبد مسخّر وإيمانه حصن منيع، وعزمه سلاح بتار، وارادته جند منصور، وشيطانه عدوّ مخذول، وبصيرته عيون تريه الحق والباطل. وذلك قول رسول الله ﷺ: « ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ». واذا صلح القلب كان خليقاً أن يكون منبعاً لكرائم الأوصاف وجلائل النعوت. وعند ذلك يريه الله تعالى مصارع من مضى ومخاطي ما هو وارد عليه وأهمية ما بين ماهو فيه وما هو لاقيه من الروابط والعلاقات، فلا يزال يتلمس سبيل النجاة مما في ذلك كله من الأخطار والمخاوف حتى تهديه الفطرة السليمة الى الحصن الذي جعله الله تعالى مأمنا لعباده، فاذا هو المسلم الكامل

واذا بلغ ذلك كان له عليه من نفسه شواهد: منها أن يكون فيما يبتغي النفع لنفسه نافعاً غيره من العباد ونازلا في حقهم أعلى المنازل التي قال فيها العلماء: إن العبد في حق سائر العباد له ثلاث درجات، الأولى أن ينزل في حقهم منزلة الكرام البررة من الملائكة، وهو أن يسعى في أغراضهم رفقاً بهم وادخالا للسرور على قلوبهم. الثانية أن ينزل في حقهم منزلة البهائم والجمادات فلا ينالهم خيره ولكن يكف عنهم شره. الثالثة أن ينزل في حقهم منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات، لا يرجى خيره ويتقى شره

ومنها أن لا يكون له في الحياة غاية يسعى اليها دون السعادة الأبدية، ولا يرى الى هذه السعادة منهجا سوى طاعة الله تعالى ثم لا يتهيأ له هذه الطاعة إلا باقامة الدين، ولا تقوم لهذا الدين قائمة إلا بتنفيذ شرائعه وأحكامه، وكل ذلك محتاج الى حكومة رشيدة قوامها توحيد الكلمة وإعداد القوة وإحكام السياسة وكمال الحكمة وكثرة العلم وطهارة المدنية وتقوية دعائم العمران، فهو يرى أن الدين والدولة توأمان متلازمان لا يستغنى أحدهما عن الآخر، كما لا يستغنى ركاب السفينة عنها ولا هي تستغنى عنهم، إذ بها ينجون وبهم تنجو السفينة

ومنها أن يكون الناس في نظره اخوة أشقاء أبوهم آدم وأمهم حوّاء، ثم يكونوا فرقتين: فرقة آمنت بالله ورسوله، وأخرى كافرة بهما. فأما الذين آمنوا فيجب عليهم بمقتضى دينهم أن يكونوا أمة مَثلها في توادها وتراحمها كمثل الجسد الواحد. وأما الذين كفروا فلو أنهم آمنوا لكان خيراً لهم، وإن أبوا إلا التمادي في الكفر فلن يلقوا من المؤمنين إلا العدل والانصاف، وبذلك تتمزق حجب الجنسيات وتتكسر حواجز العصبيات بين المؤمنين فتتحد أوطانهم، في دائرة العالم الاسلاميّ العظيم. ولعمري أن أمة يؤمن أفرادها برب واحد، ويهتدون بهدى رسول واحد، ويؤسسون شريعتهم على أساس واحد، ويولون وجوههم شطر بيت واحد، ويجتمعون كل عام عند البيت في صعيد واحد، ويأمرهم دينهم لحفظ مصالحهم بنصب إمام واحد، ويتجهون في الحياة وبعد الممات الى صوب واحد، أقول ان أمة هذا شأنها خليق أن تكون في التراحم واجتماع الكلمة والائتلاف

القلوب مضرب الأمثال . كيف وقد أمرهم ربهم بأن يرحم الكبير منهم الصغير ، ويوقر الصغير الكبير ، وأن يعطف الغنى على الفقير وأن لا يساء فيهم الى جار ، ولا ييأس بائس ، ولا يضيع ضائع . ثم حثهم على أن لا يدعوا ضربا من ضروب البر والتقوى إلا تعاونوا عليه ، ولا صنفاً من أصناف الاثم والعدوان إلا أتوا بنيانه من القواعد . وان من أبر البر وأتقى التقى العمل على إظهار ما أخفته المدنية الملحدة المستهترة من زينة المدنية المؤمنة الرشيدة ، والأخذ بأمر الحزم لتقوية دولة العدل والاحسان تجاه غارات أولياء الظالم وهضم الحقوق . وان من آثم الاثم وأعدى العدوان اثارة فتنة الخلاف بين الأمة ، و لاعتداء على قوتها بالتفريق والتشتيت



الاستاذ عبد الله بن نوح الاندنوسى

ومنها أن يكون الشرف والفضل والكرامة ـ فى ملته واعتقاده ـ أموراً أشرف وأفضل وأكرم من أن ينالها أو يربح رائحتها الغنيُّ بمجرد غناه ، والنسيب بمحض نسبه ، والرئيس بمفرد رياسته إلا أن يكون لهم من تقوى الله سبب يمتّون به اليها ، ويستوي فيه معهم الفقير والوضيع والمرءوس ، فتكون نفسه بهذا الاعتقاد طاهرة من رجس الاغترار بالمنصب والنسب والنشب ، وسائر ما تخترعه جهالة المجتمع البشرى من كواذب المزايا والمميزات

ومنها أن يعلم مع الناس أن أحق ما يطالب من اللذات ، وأولى ما يجتنب من الآلام أدومها وأعظمها ، ثم يفارقهم بالعمل بذلك والاهتداء به . فلا يزال ينتقى من صالح الأعمال بذوراً يبذرها فى مزرعة الحياة راجيا من فضل الله أن تنبت له كل حبة منها من سنابل الأجر ما يسعد به إذا صار الى وطن الأبدية ودار الخلود

ومنها أن يكون معنى زهده فى الدنيا ورغبته فى الآخرة أن يتجنب من الأولى كل ما يعوقه من الأخرى من المغويات والمغريات واتباع الهوى والشهوات ، فاذا فعل ذلك عزبت عنه الدنيا الشريرة ، وظهرت فى مكانها دنيا أخرى هى ـ كما قال الامام على كرم الله وجهه ـ دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزوّد منها ، ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد أحباء الله ، ومصلى ملائكة الله ، ومهبط وحى الله ، ومتجر أولياء الله ، اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة

ومنها أن لا يختار لنفسه من بين مسالك الصفات وطرق الاخلاق إلا أقوم السبل وأعدل المناهج ، فلا يخرج فى شجاعته إلى التهور أو الجبن ، ولا فى تواضعه الى التذلل أو الكبر ، ولا فى كرمه إلى الاسراف أو البخل ، ولا فى ورعه الى الوسوسة أو الاستهتار ، ولا في تجمله الى التصنع أو التبذل ولا فى اقتصاده الى التقتير أو التبذير ، ولا فى أى شىء من مكارم الاخلاق الى الافراط أو التفريط . فهو من كل الامور أبداً فى الوسط المحمود غير زائل عنه الى الطرفين المذمومين

ومنها أن يستقيم فلا يراه ربه حيث نهاه ، ولا يفقده حيث أمره ، حتى اذا بدرت من الهوى بادرة ، أو ثلمت فى حصن العزم ثلمة ، فزع الى الله بالندامة والانابة ، فاذا هو من المستغفرين التائبين

ومنها أن يحسب نفسه فرداً من المجموع ، فلا يزال يعمل لأمته مع العاملين ، حتى اذا حصحص الحق وانجلت بصيقل الدهر حقائق النفوس ، اذا هو حسنة من حسنات الزمان

فهو المؤمن التقى النقى الورع النافع ، الطامح الى الرفعة ، المتحلى بمكارم الاخلاق . وذلك هو المسلم الكامل

عبد الله بن نوح الاندنوسى

فلسطين فى مساجد القاهرة

كانت خطبة الجمعة الماضية في مسجد الرفاعى ـ وهو من أعظم مساجد القاهرة ـ خاصة بموضوع فلسطين وواجب المسلمين لنصرتها ، وكان جميع المصلين على استعداد عظيم للتبرع لها لو وجدوا من يتولى ذلك من جانب الهيئات القائمة بالامر . وقد صلى جميع الالوف الذين حضروا الجمعة صلاة الغائب على أرواح الشهداء وابتهلوا الى الله أن ينصر المجاهدين فى جهادهم وأن يرد الى المسلمين حقوقهم فى فلسطين كاملة ويخذل من يعاديهم ويظلمهم

مدرسة دار الحديث بمكة المكرمة

الذكرى الخامسة لافتتاحها فى مثل هذا اليوم من سنة ١٣٥٢ هـ

حيِّ دارَ الحديث دون الديار ... حي دارَ الهدى والاستبصار
دار حق على التقى أسسوها ... وبنوها... أنعمْ بها من دار
ههنا ههنا النفوس تغذى ... أقبلوا أقبلوا بدار بدار !
كل علم سوى الكتاب ضلالٌ ... وحديثِ المشفع المختار
عز أن تبصروه فاستمعوه ... رب سمع يكون كالأبصار
نحن قوم اذا عطشنا وردنا ... فنهلنا من منبع الأنهار !
وسقينا الظمآن عذبا فراتا ... لم يقف فى جداول أو مجار !
شجعوا سنة الرسول بأرض ... هى أم القرى ومثوى الخيار
وكفاها «عبد العزيز» افتخارا ... واعتزازاً بحكمه فى الصحارى
طهر البيد من شرور وبغى ... فالمغانى فى أمنها كالبرارى

لا عدمنا فى الهند قوما كراما ... يسبقون الأمجاد فى المضمار
يفعلون الخيرات سراً وجهرا ... دون ما ضجة ودون افتخار
نصر السابقون خير نبي ... وهمُ للحديث كالأنصار
لهم الله فهو خير مثيب ... مثل ماهم كانوا من الاخيار
وجزى الله من بنى مصر قوما ... خير قوم فى خيرة الامصار
بأُعهم ان دعا الرشاد طويل ... زندهم فى مناهج الخير وار
لهمُ أوجه تلألأ بشرا ... باسمات تفيض بالأنوار
وقلوب تقية خافقات ... برضا الله شيمة الابرار

أسفاه جاد الفقير بفضل ... من كفاف وضن ذو الايسار
أى شيء ياليت شعرى أعدوا ... يوم تكوى جباههم بالنار
مايرون الاعداء من كل دين ... حاربونا وما لهم من ثار
نير الفكر عندنا يشتكى العسـ ... ـر وذو اليسر مظلم الافكار !

فجزى الله منشيء الدار خيرا ... وسقاهم من ديمة مدرار
وسلام على النبى وصحب ... جيء عنهم بأفضل الآثار !

القاهرة عبد اللطيف أبو السمح

الاستاذ خالد شلدريك

يفحم قسيسا

حدثنا الاستاذ خالد شلدريك قال: كنت مسافراً فى باخرة متجهة الى الشرق وكان عليها مسافرون كثيرون من ملل مختلفة ، واتفق جلوسى فى أحد الأيام على مقربة من قسيس مسيحى ، وفى أثناء حديث لى معه رآنى أنتقد أموراً دينية عند المسيحيين فظن أنى يهودى وبدأ يقارن بين المسيحية واليهودية ويفضل الأولى عليها فرددتُ قوله عليه ، ثم أخذ يقارن بين المسيحية والبوذية فرددت قوله عليه ، وما زال يتنقل من ديانة الى ديانة ليعلم ما هو دينى فلم يستطع أن يعلم ، فصارحنى بالسؤال ودهش اذ علم أنى كنت نصرانيا وأسلمت ، وأخذت أفيض فى بيان محاسن الاسلام وفضله على جميع الاديان حتى ألجمته ، فلم يكن منه الا أن قال لى : ان الذى يتبع دينه لا شك أنه امرؤ سوء ومنافق . فقلت له : يا حضرة القسيس أنت مسافر من اوربا الى الشرق لتدعو الشرقيين الى تغيير دينهم والدخول فى المسيحية ، فأنت تدعو اذن كل شرقى لان يكون امرأ سوء ومنافقا . فخجل جداً وضحك عليه الحاضرون من جميع الملل وشكرونى على دفاعى عن مذاهبهم عند مقارنتها بالمسيحية

دواؤك منك وداؤك فيك

من أعظم الواجبات فى هذا العصر الذى توالت فيه البلايا والرزايا على المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها أن يعتمدوا على أنفسهم مستعينين بالله فى دفع الضرر والاذى الذى حاق بهم ، فما حك جلدك مثل ظفرك ، فتول أنت جميع أمرك فليهتم المسلمون فى جميع بقاع الارض بالتعارف والتعاون فى جميع شؤونهم ، وليبنوا مستقبلهم بأنفسهم ، سواء فى ذلك الحكومات والجماعات الاسلامية والافراد الافذاذ المسموعو الكلمة والعاملون المخلصون . فاذا تم ذلك كانوا بلا شك قوة عظيمة تهابهم أمم الارض جميعا ، فلا توجد امة الا بالقوة ، ولا قوة الا بالاتحاد والتعاون ، وهذا أمر بديهى لا يحتاج الى دليل ، فألمانيا باتحادها ابتلعت النمسا فى لمحة بصر ، بينما أمم أقوى وأغنى منها شتتتها الاحزاب فوقفت مكتوفة لا تستطيع أن تعمل شيئا ، وهذا الشعب اليهودى أحقر الشعوب وأبعدها عهدا عن السيادة أرغموا باتحادهم أعظم امبراطورية على الخضوع لمشيئتهم ولو أدى ذلك الى ضررها وسوء سمعتها ، ونحن أربعمائة مليون ومع ذلك لا نساوى فى نظر الامم خمسة عشر مليونا من شذاذ الآفاق وفاقدى السيادة ، فما أحقرنا فى نظر الامم . والسبب فيما صرنا اليه ظاهر وهو أننا متفرقون مشتتو الآراء مختلفو النزعات نعين الاجنبى على أنفسنا ونخرب بيوتنا بأيدينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، فمتى نؤوب الى رشدنا ونتبع تعاليم ديننا التى لا نجاة لنا الا بها ، وقد قال تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ وقال تعالى ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ فلو كنا رجعنا الى الله واتبعنا أوامره لما سلط الله علينا من لا يخافه ولا يرحمنا ، ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وها ان الفلك يدور ، والامم تتسابق فى التقدم ، ونحن لا زلنا واقفين بل متقهقرين ، وما أكثر جمعياتنا وزعمائنا ، ولكن الى الآن لم نر من عمل بجد ، وما أكثر احتجاجاتنا ولكن بدون عمل ، وما أكثر مدارسنا ولكنها تنتج رجالا عاطلين ، فلهذا لا يقام لنا وزن ولا يحسب الاعداء لنا حسابا ، بل أمعنوا فى ظلمنا وهم آمنون أن نتحد ، وسلطوا بعضنا على بعض ومنونا بالترهات والاكاذيب المعسولة كما تغنى الام طفلها حتى ينام

لا حياة لنا الا بالعمل الناجع والتعاون الحقيقى والسعى فى ايجاد الصناعات الكثيرة والزراعات المتقنة وأن يشجع بعضنا بعضا فى تم الاستقلال الاقتصادى صرنا من الاستقلال التام قاب قوسين أو أدنى . فهذه الامة الالمانية العظيمة التامة الاستقلال لا تزال تسعى ليلا ونهاراً بهمة لا تعرف الكلل للاستغناء بصناعاتها عن صناعات غيرها ، وكذا كل أمة حية تسعى كذلك ، فما لنا نحن غافلون عن هذا مع ظهوره ووضوحه ؟ فلندأب فى العمل النافع ، ولنترك الهذر والهذيان ، وليفكر عقلاء المسلمين فى كافة الاقطار فى تغيير برامج المدارس ليخرجوا لنا رجالا عمليين يكونون نواة لعظمتنا وأساسا لاستقلالنا ومجدنا ، ولتكثروا من جمعيات التعاون وايجاد الصناعات المفيدة والاستغناء عن الكماليات التى تأتينا من الغرب لتستنزف ثروتنا ثم تصنع منها قنابل لالقائها علينا وقيود وسلاسل يضعونها فى أعناقنا . يفعلون كل ذلك باسم الرحمة والانسانية استخفافا منهم بعقولنا وضحكا منهم على ذقوننا واعتماداً على غفلتنا ، وانا لله وانا اليه راجعون . هذا ما خطر بالبال من باب فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

حجة (اليمن) عز الدين اليمني

كلمة تقدير

حضرة الاستاذ الفاضل السيد محب الدين الخطيب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تلقيت مجلتكم الغراء ، وكان اشتراكى بها عن يد الاخ السيد مصطفى أفندى الطابع بطرطوس

فدهشت جداً لما بها من المقالات النفيسة ، ولى أمل أن نحيا الضمائر بهدفها وبدعايتها

وانى أقول وأعتقد أنها المجلة الناطقة بالاخلاص والعاملة لتقريب المجتمع ، وهى فتح الهداية لابناء الطوائف الاسلامية جميعا

فمن رأيى القيام بواجبات هذه المجلة وايصالها الى كل صديق مخلص عنده شعور بعواطف الدين والوطن والقومية والاخوة الاسلامية والانسانية الصحيحة ، والله الموفق وبيده الامور

ياحضرة صاحب الفتح ، أرغب أن تنشروا هذا الكتاب فى مجلتكم . والسلام عليكم وعلى من ينتسب اليكم ورحمة الله وبركاته

قرية بمرة من قضاء صافيتا فى لواء طرطوس (سوريا)

هاشم عبد الرحيم

عدد تلاميذ مدارس الحكومة المصرية

بلغ عدد الطلاب والتلاميذ الذين تضمهم مدارس الحكومة المصرية على اختلاف درجاتها ومدارس مجالس المديريات ٤١٧ر٨٠١ طالبا وتلميذا

من هذا العدد في القسم العالي ٦٢٩ طالبا و ١٩٣ طالبة. وفي مدارس الزراعة المتوسطة ٢٦٢٢ وفي مدارس التجارة المتوسطة ٢٠٨١، وفي مدارس الفنون التطبيقية ٢٥٤٣، وفي المدارس الصناعية - القسم الابتدائي - ٩٠٠٤ والقسم الثانوي ١٣٥٠ وفي المكاتب الصناعية ٤٨١ وفي المكاتب الزراعية ٤٠٢ وفي الاقسام التجارية الليلية ٢٦٧ طالبا و ٣٢ طالبة. وفي المدارس الخصوصية للبنات ٣٩٤ طالبة

وفي المدارس الثانوية للبنين ١٥٠ر١٧ وفي الثانوية للبنات ١ر٤٢٦

وفي المدارس الابتدائية للبنين ٢٥ر٩٢٠ والابتدائية للبنات ٣ر٦٠٥

وفي رياض الأطفال ٤٤٩ر٢ وفي المعلمين الأولية ٨٣٢ر١
وفي المعلمات الاولية ١٦٢ر١ وفي الفنون الطرزية ٢٩٣ر١
وفي المعلمين التحضيرية ٥٧٦ وفي البنات الأولية الراقية ٩٨٧ر١

وفي المدارس الاولية للبنين ٥٠٤ر١٩ وفي الأولية للبنات ١٧ر٧٣١

وفي المكاتب العامة بنين وبنات ٨٨٥ر٤٧

هذا عدا ٦٢٩ر٢ مدرسة بها ٣٩٦ر٩٤٩ تلميذا وتلميذة ضمت الى مجالس المديريات هذا العام

من الادارة

إلى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجوا الادارة من حضرات مراسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحاً وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

مسابقة حفظ القرآن الكريم

تعلن الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم بالقاهرة أنها ستعقد امتحان المسابقة السنوي في القرآن الكريم حفظا وتلاوة وأحكاما بالشروط الآتية:

١ - سن الطالب أو الطالبة لا تزيد عن ١٤ سنة لغاية أول أغسطس ١٩٣٨

٢ - يكتب الطالب على ورقة عادية ويرفق بشهادة الميلاد أو صورتها الرسمية ويرسل إلى الجمعية

٣ - ألا يكون الطالب أو الطالبة ممن أخذوا مكافآت مالية في مسابقات السنين الماضية

٤ سيعطى الفائز الأول مبلغ ستة جنيهات والثاني خمسة جنيهات والثالث أربعة جنيهات والرابع ثلاثة جنيهات ونصفاً والخامس ثلاثة جنيهات والسادس جنيهين ونصفاً والسابع جنيهين والثامن جنيها واحداً ونصفا، ومن التاسع للعشرين يعطى كل واحداً جنيها واحدا ويأخذ كل منهم شهادة تدل على أنه أجاد حفظ القرآن وتلاوته وأحكامه، وكل من يحوز النهايات في حفظ وتلاوة وأحكام القرآن ينال شهادة إن كان ترتيبه بعد العشرين

٥ - تقبل الطلبات لغاية ٣٠ يوليه ١٩٣٨

٦ - سيعقد الامتحان في صباح السبت ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٥٧ (٢٠ أغسطس ١٩٣٨) بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة من الساعة ٧ ونصف

٧ - نفقات التلميذ ذهابا وإيابا ومدة إقامته للامتحان على حسابه الخاص

٨ - كل طالب غير مصحوب بشهادة الميلاد لا يقبل

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدمنهور سيباع ماكينة لتصليح الاحذية وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد محمود كنترجي ملك الوقف بصفة الحبشي المحصلة من الجهة الشرقية شارع سيدي مجاهد بدمنهور نفاذا للحكم ن ٢١٥٤ سنة ٩٣٧ دمنهور وفاء لمبلغ ١٠٦٢ قرشا خلاف ما يستجد كطلب الست فائقة هانم محمد الحبشي والاستاذ محمد أفندي على راسخ ومحمد أفندي سندي الحبشي بصفتهم نظار وقف المرحوم عبد الرحمن أغا الحبشي فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نشرت مركز كفر الشيخ مديرية الغربية ويوم ٢ يونية بسوق كفر الشيخ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ورثة محمد فريد ابوشوشة بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٣٢٨ سنة ٩٣٤ شبراخيت وفاء لمبلغ ١٤٩٥ قرش خلاف الرسم كطلب السيد أحمد عبد العاطي الشاعر عسكري بوليس ومقيم بمركز أبي المطامير

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدمشير مركز المنيا وأرضها سيباع منقولات منزلية وزراعة أذرة موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندي سعد قاسم شيخ بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٧٥ سنة ٩٣٥ المنيا وفاء لمبلغ ٢٧٠٤ قرش خلاف النشر كطلب الحاج أحمد محمود جاد المقيم بناحية كفر المنصورة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأبو اصوير البلد بعزبة أبو مطرود سيباع أدوه وطلمبة وعدة جمل موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد حسن سلام من أبو اصوير المحطة نفاذا للحكم ن ١١٦٤ سنة ٩٣٧ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٤٣٨ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجه اسكندر خليل برسوم من الاسماعيلية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بني زيد سيباع معز بين ونتاجهما وجحشه موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد سليمان من بني زيد نفاذا للحكم ن ٨٤٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود مهني محروس من بني زيد

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٢ و ٢٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بسوق دمشير سيباع أدرة قمح وحلتين موضحين بالمحضر ملك محمد سيد مصطفى بناحية ادفو مركز المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج غير النشر كطلب الشيخ محمد أحمد التاجر بدير المنيا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طهطا سيباع مواشي ومنقولات وغلال ومحصولات موضحين بالمحضر ملك نجوت عامر عمارة بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٨ سنة ٩٣١ جنايات سوهاج وفاء لمبلغ ٢٩ ج و٩٨٠ م وفيه النشر كطلب حميدة بنت علي عبد المجيد بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شفيق وزمامها مركز أجا سيباع زراعات قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك محمد بك محمود نفاذا للحكم ن ٢١٦٩ سنة ٩٣٣ عابدين وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٤٠٠ م وفيه النشر كطلب سالم أفندي حسن بمنيل الروضة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ مايو ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية الشواشنه مركز ابشواي ويوم ٢٢ منه بسوق الشواشنه سيباع سكر مبين بالمحضر ملك محمود علي القاضي من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨١ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٧٦ م

كطلب الحاج عبد الله حسانين التاجر بالفيوم

فعلى المشتري الحضور

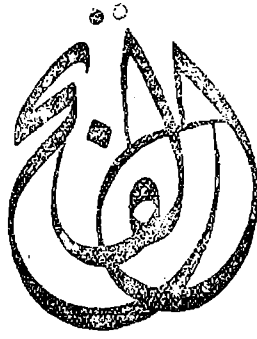
في يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامول مركز منوف سيباع زراعتين كتان وقمح موضحين بالمحضر ملك علي مصطفى جلال من الحامول نفاذا للحكم ن ٥٢٥٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٦٧٤ قرش وفيه النشر

كطلب هانم مصطفى جلال من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بتلبانه مركز المنصوره ويوم ٢٤ منه بسوق المنصورة سيباع خرفين وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك عوض شعيب بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٥٢ سنة ٩٣٨ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش وفيه النشر كطلب مسعد حوده جاويش من برق العز مركز المنصورة

فعلى المشتري الحضور



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنة

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين
ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة
اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها
من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

اهابة

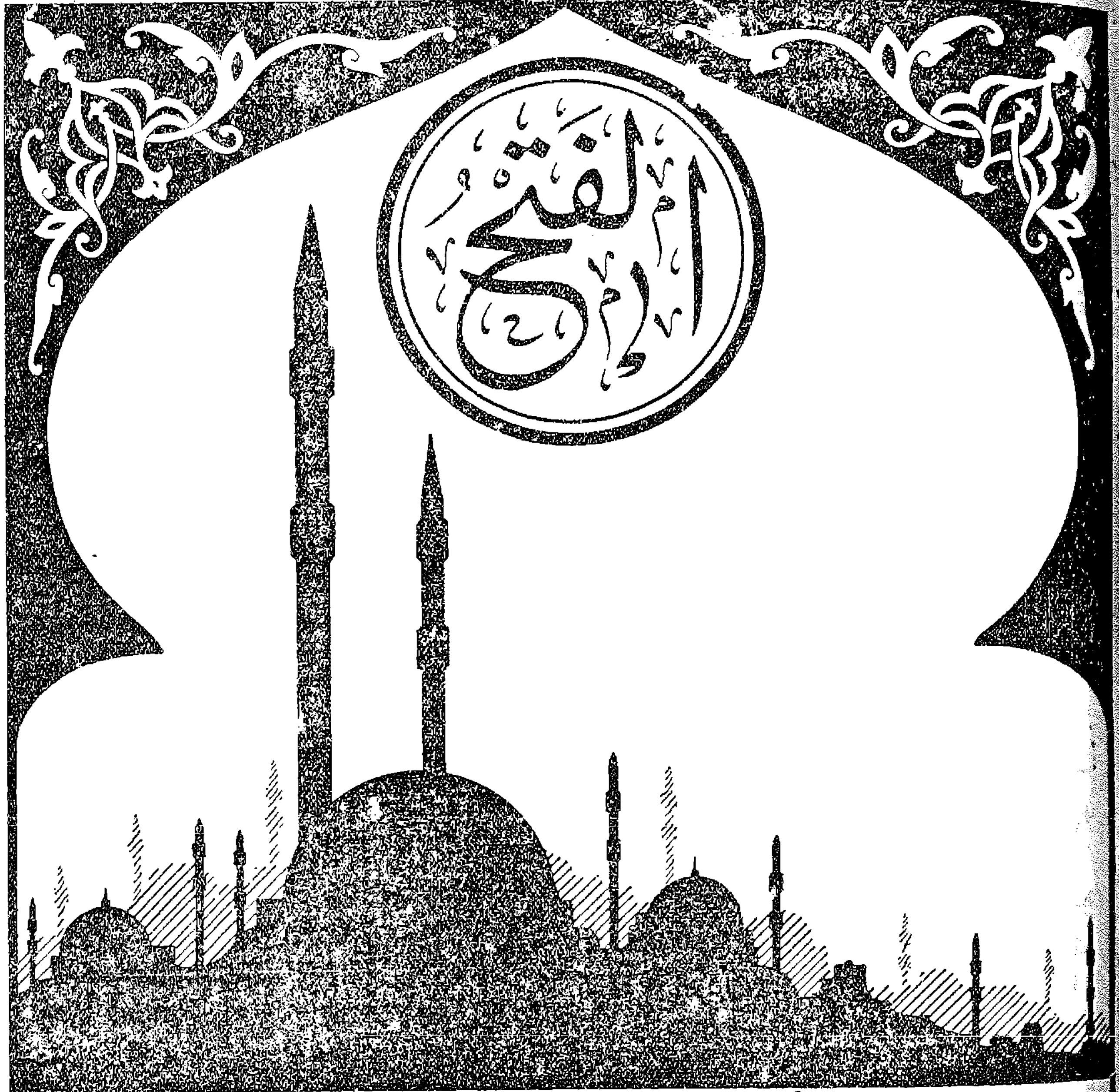
كتاب كبير فى ٣٨٢ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف
ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١ (بدرب الجماميز)

العدد ٦٠٢ (العام الثالث عشر) — الخميس : ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٢١ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طنط الجزيرة مركز طوخ ويوم ٢٦ منه بسوق طوخ

سيباع كذا مبين بالمحضر ملك رياض أفندي مرور من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٧١ سنة ٩٣٧ أشمون وفاء لمبلغ ١١٠ قرشا غير النشر كطلب محمود رضوان شرف الدين من تلوانه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأبو حزام تبع حمرة دوم سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد حسن موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش غير النشر كطلب محمد عمر درويش بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع الدار وأول يونيه بسوق دشنا

سيباع علف جرن عدس بشعير وزراعة قمح وبقرة موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد أحمد عمران وعمران محمد أحمد وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢٠٤ قرش غير النشر كطلب شوقي محمد بسيوني بنجع الدار تبع أبو مناع غرب

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأولاد اسماعيل وزمامها سيباع جرن فول وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك محمد محمود عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٥٢ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٥٠ قرشا وفيه النشر كطلب محمد علي جمعه بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يونية ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بسوق ادفو العمومي سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مغازي ابراهيم حماد ونوبي ابراهيم حماد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٠ سنة ٩٣٨ ادفو وفاء لمبلغ ٦٩٧ قرش غير النشر كطلب حسانين محمود محمد دياب بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٤ و ٢٥ مايو ٩٣٨ بناحية تندة مركز ملوي وبسوقها سيباع محصول زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك موسى وعروس أحمد ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٦٨ سنة ١٩٣٨ ملوي وفاء لمبلغ ٥/٣٣٢٠ قرش وفيه النشر كطلب خله أفندي جرجس الضبع من ذوي الاملاك ببندر ملوي فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الكرما مركز السنطة وبسوقها في الايام التالية سيباع زراعة قمح وبرسيم مبينين بالمحضر ملك الست هانم محمد شكابه بصفتها وصية على عبد الحميد السيد الرفاعي بالناحية نفاذا للحكم ن ٨ سنة ٩٣٨ س طنطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة طنطا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الاصلاح سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد سليم علي وعبد المهدي سليم علي بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٦ سنة ١٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٥٥ م غير النشر كطلب الخواجا فارس جيد جرجس بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعه ٧ صباحا بالحلة وأراضيها تبع الحله مركز اسنا سيباع زراعة قمح وعدة ساقية موضحين بالمحضر ملك محمود أحمد عماح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٧٦ سنة ٩٣٨ اسنا وفاء لمبلغ ٢٠/١٦٩١ قرشا

كطلب قناوي حسن خليفة بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا قبالة مركز قويسنا منوفيه وأول يونية بسوق قويسنا

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد رجب بالناحية نفاذا للحكم ١٢٦٠ سنة ٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ٨٥ قرشا غير النشر

كطلب عبد الغني أحمد سلامه بناحية اشليم مركز قويسنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزيرة الشقراء مركز الصف

سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد سيد أحمد عرن من الناحية نفاذا للحكم ٢٨٩ سنة ٩٣٨ الصف وفاء لمبلغ ٢٠/١٦٨ قرشا غير النشر

كطلب الشيخ محمد سلام عبد القادر من نزلة سلام تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً



صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٦٠٢ (العام ١٣) عدد خاص بالقضية المغربية والظهير البربري ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧

فرنسا في المغرب وشمال افريقية

ثمانٍ ومائة سنة شمسية مرّت على فرنسا وهي تبذل في الجزائر جهود الجبّارين من ساستها وعلمائها وقادة جندها ودهاة عمّالها ودناءة أذنابها لتقطع ما بين أهلها والعالم الاسلامي من أواصر دينية وأدبية وثّقت الارادةُ الالهيةُ عراها ، فانقضت الثمانُ والمائة من السنين فاذا الجزائر اليوم أكثر يقظةً وأوثق صلة ـ بالاسلام والعروبة وأوطانهما ـ مما كانت يوم أعلن النفير العامّ للحرب العظمى

هذه حقيقة لستُ أدري هل تحبُّ فرنسا أن تتمادَى كثيراً في تجاهلها ، ومهما تمادت في مغالطة النفس فان الحقيقة حقيقة على كل حال ، واليقظة الاسلامية آخذة في التفشي والاتساع : من عقل الى عقل ، ومن بيت الى بيت ، لا يقف في طريقها شيء

وإذا كان هذا هو الواقع في الجزائر رغم جهود بذلت في أكثر من مائة سنة يجوز لنا أن نسميها بالنسبة الى مسلمي الجزائر « عصر الظلمات » ، فهل في باريس عاقل واحد يستطيع أن يغالط نفسه فيقنعها بأن شيئاً من هذه الجهود الفاشلة سينجح فيما وراء الجزائر غرباً ، حيث الذكاء أعظم توقداً والتهاباً ، والاستعداد للمقاومة والصراع لا تحتاج فرنسا الى مثلي في تعريفها به ؟!

يقول الجنرال ليوتي في تقريره السرّي الذي رفعه من المغرب الأقصى الى وزارة خارجيته بتاريخ ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٠ :

« لسنا هنا أمام الفلاح المصري الوديع ، ولا أمام التونسي القليل النشاط ، ولا أمام الجزائري الخاضع منذ قرون

لسلطات متعددة ، الموزّع قطعا ، الفاقد لعناصر المقاومة الطبيعية ؛ فقد وجدنا هنا حقيقة « دولة » و « شعبا » ... وعامة هذا الشعب سليمة من الجمود المعتاد عند مسلمي الشرق ، فهي عاملة ، نشيطة ، ظامئة الى المعرفة ، قابلة للتجديد ، متمسكة بالأرض والملكية والفلاحة . فالأمر ليس أمر سكان ابتدائيين متوحشين عاجزين ، بل ان الشعب المغربي هو أكثر شعوب الشمال الافريقي استعداداً وقابلية للتجديد ، ولا يوجد بلد يُدفع فيه ثمن الجهالات والمناورات الفاسدة بسرعة وبغلاء مثل المغرب »

تقول العرب في أمثالها « الرائد لا يكذب أهله » والجنرال ليوتي مع أنه أكبر منفّذ لسياسة الجهالات والمناورات الفاسدة في المغرب ، قد خلّص ذمته تجاه كل من يحاول أن يكتب ترجمة حياته للتاريخ بأنه كان النذير العريان لدولة طماعة يوشك أن تحفر قبرها في هذه الزاوية المطلة على بحر الظلمات من غرب افريقية الشمالي . وقد وضع ليوتي اصبعها على موضع الخطأ والخطل والخطر وهو اعتقادها أن تجربة الجنس السكسوني في الولايات المتحدة الامريكية وأوستراليا وجنوب افريقية يمكن تطبيقها في شمال افريقية ، فأفهمها ليوتي أنه اذا كان الانكليز استطاعوا في غفلة من الزمن أن يزيحوا سكان تلك الاصقاع ويدفعوهم الى الصحراء ويحلوا محلهم في أرضها ، فهم انما فعلوا ذلك مع سكان ابتدائيين متوحشين عاجزين ، أما مسلمو الشمال الافريقي فان محمد بن عبد الله ﷺ نوّر قلوبهم وعقولهم بالقرآن ، وسلحهم بالاستعداد العظيم للمقاومة والصراع ، وجعلهم أمة عاملة ، نشيطة ، ظامئة الى المعرفة ، قابلة للتجديد ، ومتمسكة بالارض والملكية والفلاحة

واذا كانت حقيقةُ المغرب قد ألهمت الجنرال ليوتي هذا القول في سنة ١٩٢٠ — والمغرب يومئذ هادىء ساكن ، وبواعث اليقظة فيه تكاد تكون مفقودة — فكيف يستطيع عاقل أن يخادع نفسه في الحقيقة الصارخة منذ أعلن الظهير البربري في سنة ١٩٣٠ الى الآن ؟ ان هذا التجاهر الاحمق من دولة الاستعمار أيقظ من المسلمين من كان نائما ، ودفع في طريق المقاومة كل من كان مسالما ، وقد سبق لي في مثل هذا اليوم من احدى السنوات التي تكلمنا فيها على ذكرى الظهير البربري أن شكرتُ فرنسا من صميم فؤادي على رعونتها ومحاولتها المحال باعلان الظهير البربري ، لأنها عجلت به يقظة المغاربة فهبوا يدافعون عن جامعهم وجامعتهم ، وما زالوا يزدادون يقظة في كل سنة عن التي قبلها ، وكلما ازدادوا يقظة ازداد العالم الاسلامي تعلقا بقضيتهم وعطفا عليها وتعاونا معهم فيها

ان المغرب الاقصى اليوم في حالة ثورة مخيفة ، وليست الثورة المخيفة هي التي تسفك فيها الدماء ، وتفقد فيها المسدّسات والبنادق عقولها فتنطلق على غير هدى ، فان هذا النوع من الثورات سرعان ما ينتهي وان طال أمده ؛ ولكن الثورة المخيفة هي التمرّد على الباطل ، والاستعداد لمصارعة البغي ، واضطغان الحقد والبغضاء للخطط السياسية الخبيثة . والمغرب اليوم ثائر — بهذا المعنى — على ظالميه ، المعتدين على دينه ، العابثين بحقه ، المتجاهرين بسلبه تراثه وهو عنده أثمن من حياة أبنائه . وقد شهدنا في مساء يوم الاحد الماضي حفلة حافلة في دار الشبان المسلمين بالقاهرة تردد فيها صدى الثورة المغربية ، وكان فيها كل مصري مغربيا ، بل كان فيها كل مسلم من كل أمة كأنه المعتدى عليه مباشرة بالظهير البربري المشئوم والسياسة الفاسدة التي بنيت عليه أو بني هو عليها

سيقابل المسلمون بالحقد والضغن والبغضاء والتشنيع والمقاطعة كل اعتداء يوجّه في المغرب وسائر الشمال الافريقي الى دينهم ولغتهم وثقافتهم وكرامة تاريخهم ، وهم اذا لم يملكوا سلاحا يثورون به فلا شك أنهم يملكون الحبّ والبغض ، ويملكون الرضا والحقد ، ويملكون الثناء والذم . وان بغضاء تجمع عليها أفئدة أربعمائة مليون مسلم لا يستطيع أن يستخف بها ويستهين بنتائجها أحد ولا الشيطان ، فليضع من شاء نفسه مع المسلمين حيث شاءت له مصلحته ، فالمسلمون صاروا يعرفون الاساءة والاحسان ، وسيجازون على كل منهما بقدر ما يستحق

محب الدين الخطيب

المغرب الأقصى

الذكرى الثـــــامنة للظهير البربرى

١٦ مايو ١٩٣٠ - ١٦ مايو ١٩٣٨



أيها المسلمون علماء وزعماء وملوكا ومصلحين : مضت ثمان سنوات على صدور هذا المرسوم المشؤوم الذى قضت به فرنسا على عشرة ملايين من اخوانكم المسلمين بأن يخرجوا عن ملة آبائهم وأجدادهم وجرينا نحن على مشروع قضيتنا لكم فى كل سنة من هذه السنين المظلمة منذ أعلنت فرنسا عن غايتها وكشفت القناع عن نيتها

ونعود اليوم الى التذكير بتفاصيل هذا الظهير المشؤوم كى لا يغيب عن بال مسلم أو يخفى عن ذهن أى عربى . يقضى الظهير البربرى بتقسيم سكان المغرب الى عنصرين: الاول بربرى ويسكن القرى الموجودة على قمم الاطلس أو بين أوديته أو يتنقل فى سهول المغرب الجنوبية والشرقية ، والثانى عربى يقطن المدن والقرى . واختلقت مميزات كل عنصر منهما ثم أخذت تقنع السكان أنفسهم بنظرية لم تخطر لهم على بال . والمراد من هذا هو اخراج القبائل التى سمتها بربرية من سلطة السلطان الدينية أو الزمنية . وجعلها تحت الحاكم الفرنسى المباشر والغاء كل ما يمت إلى الاسلام والعربية بين أهلها واطلاق يد المبشرين فى تنصيرها والعمل على افساد أخلاق شبابها ، وهذه كما يعلم الجميع طريقة فرنسا فى قتل الشعوب وهدم القوميات لتصل فى يوم من الايام الى ابتلاع الامة بأجمعها وضمها الى فرنسا كقاطعة فرنسية صرفة لا تعرف من الدين إلا الالحاد أو المسيحية ولا تجيد من التاريخ إلا ما يتعلق بغزوات نابليون وشرلمان ولا يتخيل من مجد آبائه وأجداده شيئا ولا يعلم عن الاسلام حرفا واحداً

هذا هو الظهير البربرى وتلك هى مراميه وقد اختط سياسته الداهية الفرنسى (كما يسميه أبناء جنسه) المارشال ليوتى . وكان الأحق أن يلقبوه بالجاهل الابله لأن خطته ان دلت على شىء فانها تدل على خطل فى الرأى وفساد فى التفكير . اذ كيف يجرؤ رجل أو دولة بل دول العالم أجمع كيف تجرؤ على محق عشرة ملايين من البشر بل قلبها ونحويلها عن دينها وقوميتها ؟ وهل يعقل أن تنجح فرنسا فى هدم الاسلام والعروبة بهذه السهولة ؟ إنه لأمر مستحيل إذ كيف يسكت المغاربة أنفسهم على هذا العدوان الاثيم ، وكيف يتعامى العالم الاسلامى عن هدم الاسلام

قام المغرب وناصرته بلاد الاسلام جميعا ولكن فرنسا لم تصغ الى كليهما ولم تعر الاحتجاج اهتماما ، بل زادت فى عدوانها وتمادت فى طغيانها : سجنت وعذبت ونفت وشردت ، كل ذلك فعلته عن ثار عليها أو تظلم منها ولم تراع فيه المركز ولا السن ، بل انها لم تفرق فى معاملتها بين الرجل والمرأة ... وأرادت فرنسا أن تثبت المغاربة العزل من السلاح قوتها وجبروتها فسلطت عليهم نيران مدافعها وأمطرتهم بوابل من قنابل الطائرات المدمرة والقنابل التى تخرج غازات سامة ، كل ذلك فعلته فرنسا مع شعب مسالم أعزل فى شتى المناسبات ومختلف الظروف

ويطول بنا المقام لو جئنا على ذكر الحوادث بالتفصيل ولكن أفظعها ما ارتكب فى القبائل وآخرها قبيلة (بنى يازغة) اذ ابيحت الحرمات وانتهك الجنود الفرنسيون الاعراض وهدموا البيوت وقتلوا الرجل المدافع عن زوجته والشاب الذى يحمى كرامة اخته والطفل الذى يتعلق بأمه حينما يستشعر بالخطر ... فظائع لو سجلت على فرنسا وحوسبت عليها لعدت أوحش الامم البشرية وأحقها بأن تصبح مستعمرة لكى تتمدن وترتقى من طور القتلة والسفاكين الى طور الآدمى الذى لا يؤذى غيره ....

لا يتسنى للمرء أن يفكر كيف تكون فرنسا دولة الديمقراطية والعدل ، فرنسا التى قامت بالثورة التحريرية الكبرى ، فرنسا التى تدعى حرية الاديان ـ لا يتسنى للمرء أن يفكر كيف انها هى التى

(البقية على الصفحة ١٧)

الحركة الوطنيـــــــــــــة والظهير البربري

في ١٦ مايو من سنة ١٩٣٠ وضع الحجر الاساسي لتنفيذ مشروع الظهير البربري الذي يقضي بتكفير قبائل المغرب الأقصى الأطلسية تحت إشراف رجل الاستعمار (لوسيان سان) الذي كنا نعرفه قبل أن يصبح مقيما عاماً في المغرب باندفاعه في تثبيت فكرته الاستعمارية اندفاع الاعمى ، وبتعصبه للكاثوليكية المتطرفة تعصبا ذميماً ، وعلى الأخص يوم كان مقيما عاما في تونس الشقيقة التي عانت في أيامه أشد أنواع المحن والاضطهاد . فرحت الكنيسة بهذا اليوم التاريخي المشؤوم ، واحتفل الكاثوليك بهذا النصر ، وتعانق الاستعماريون ، وتصافح المتطرفون من دعاة الرجعية في التقسيم والادماج . وفي هذا اليوم أيضا من التاريخ نفسه اجتمع الوطنيون في مدينة فاس ووضعوا الحجر الاساسي للعذاب والتضحية والاستشهاد في سبيل الله وضد الحرب التي أعلنتها الكنيسة الفرنسية على الانسانية في بلد شهدت له فرانسا نفسها بالنخوة والكرامة والتسامح وطأطأت أمام شجاعته ووفائه الذي ضرب به المثل الكامل لسمو النفس المغربية وشرفها ابان ان حمل السلاح معها للدفاع عنها بدعوى الدفاع عن الانسانية المغزوة والكرامة والحرية المهددتين . فلم يكن استنجاد المرشال (ليوتي) بقبائل المغرب الأقصى الأطلسية ابان الحرب الكبرى بالشيء التافه في حياة هذا الشعب المغربي النبيل . فنحن نذكر (ليوتي) رئيس المدرسة الاستعمارية في الجزائر والمغرب الاقصى كيف كان يحج الى القبائل المغربية في ظروف الحرب الكبرى الحرجة يدعوهم لحمل السلاح في وجه أعداء فرانسا والانسانية كما كان يقول في خطبه التي كان يترجمها الى لغة القبائل أحد أعوانه من الجزائريين وكيف كان يعد القبائل الخطر الذي يهدد استقلالهم ان لم يتعاونوا مع الفرنسيين على رده وقهره ليسود النظام وتعيش البلاد في استقلال وعز ورخاء . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كيف كان يفتح أمام رؤساء القبائل آمالا واسعة للحرية المطلقة في الاقطاعيات التي كانت أول باكورة لهذا المشروع البربري المشؤوم ، ولهذا فلا نستغرب اذا رأينا روح الثورة تدب في المغرب بعد الحرب الكبرى مباشرة حيث هم الخطر رجال الادارة وساد الاستياء من سوء الحكم وفساد المعاملة . ويحق للمغرب أن يثور وهذا هو المنطق الواقعي لأن الأمل في نظام الحماية ضاع وحسن الاعتقاد في الوعود الكاذبة فشل . فهذه أرض السهول المغربية تنزع من أربابها قهرا وقسراً لتعطى الى شراذم المعمرين من أتباع الحلة الليوتية وأذناب الاستعمار المشؤوم فتفرقت هذه الآلاف المؤلفة من ملاك الأراضي الى المدن جائعة متسولة . وهذا المخزن الممثل في جلالة سلطان البلاد وأعوانه من الوزراء والحكام والقواد والباشوات يستبد عليه الفرنسويون كل شيء ويعلقون عليه في كل عمل . فألغوا التعهدات والمعاهدات وحكموا البلاد حكما مباشرا بغير منازع وهذه حالة البلاد الاقتصادية تسير بخطى سريعة الى التدهور والانحلال من جراء استغلالهم لخيرات البلاد العامة وتحكمهم بكل شيء دون أهل البلاد الاصليين . كل هذا كان سببا قويا في التمرد والثورة التي بدأت في هذا الوقت واستمرت الى ما بعد حرب البطل الاسلامي الكبير عبد الكريم بسنين . ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا ان آخر هذه السنين هي السنة التي استصدر فيها الفرنسيون هذا الظهير البربري المشؤوم على المغاربة المسلمين والمزري بكرامة فرانسا الديموقراطية ان كانت لها ديموقراطية

لقد أذيع هذا الظهير البربري في ١٦ مايو من سنة ١٩٣٠ فانفتح بذلك عهد جديد للكفاح والنضال بعد أن سجل المغرب في عهده السابق بطولاته النادرة في صحيفة الخلود . وأعطى درسا قيما للانسانية بما أتاه من شجاعة نادرة من الدفاع عن دينه وكرامته هي آية في الغضب للحق والثورة على المتجبرين فمن يا ترى سيحمل لهذا العهد الجديد سلاحا جديداً في وجه هؤلاء الطغاة المستبدين ؟ أين أبطال المغرب الاشداء ؟ لقد استشهدوا في المعارك الجهنمية ! أين رجال الاطلس الجبار وأبناء الجبال والارياف الاقوياء ؟ لقد ماتوا تحت وابل القنابل وضعوا تحت سموم الغاز . وهل علمت

الانسانية شيئا من هذا ؟ لا أدرى وانما الذى أعلمه أننا أصبحنا ضعفاء وأشد قوة . ضعفاء عدة وعدداً بعد ما أفنينا قوتنا في سبيل استقلالنا المغصوب ، وضحينا أموالنا في سبيل الحق . وأشد قوة في عقيدتنا وروحنا وايماننا . أصبحنا ونحن مستعدون لاعطاء تجربة أخرى من تجارب السمو ، ودرسا جديدا من دروس الاباء والعزة والثورة في سبيل النور الذى عاش المغاربة فيه قرونا ولا يمكن أن يعيشوا بدونه ألا وهو نور الاسلام . فمن أجدر بحمل السلاح في هذا الوقت العصيب من الشباب ، وأين الشباب ؟ لقد خلقتهم الآلام خلقا ، وألبستهم ظروف المغرب الحرجة لباس الابطال المجاهدين ، فافتتحوا بذلك عهدا جديدا للنضال الوطنى الشريف والكفاح الادبي المستمر . يستمد منه العقل والمنطق والحجة وليس له من معين غير الايمان الذى يسير على ضوئه في هذا الليل المدلهم من الغزوات المدبرة والاعتداءات الجنونية من المكرة الرجعيين . وقف الشباب يخطب في أكثر من مائتى ألف مسلم يعلن استنكاره لهذه الحرب العلنية على الاسلام ، والاعتداء الصريح على القومية والشعائر ، فكان جزاءه أن جلد جلدا مبرحا حمل منه الى السجن ثم الى المنفى

يا لسخرية الاقدار من هؤلاء الجبابرة الموهومين ! لقد حسبوا أن الشعب المغربي يمكن فصله عن الاسلام وازالته من وجوده القومى وتكفيره بسهولة ويسر لا يكلفهم أكثر من شدة ظرف واستبداد وقت وغضب ساعة ، فالشباب الذى قام بالحركة الوطنية يجب أن يسجن ويعذب وينفى . فبالسجن سيفدى الوطن وبالنفى يضل وبالعذاب سيمل الكفاح ويفتر عن النضال والمقاومة هذا هو المنطق الحكومى . يا لسخرية الاقدار من هؤلاء الخياليين كيف حسبوا هذا الحساب العكسى . وضربوا هذا الرقم القياسى في الاعوجاج . ثم ما بالهم يخضعون لارادة الامة أخيرا فيطلقون المعتقلين ويصغون لصراخ الشعب المغضوب فيرجعون المنفيين . انهم لم يحسبوا أن المغرب سيغضب لفئة قليلة من الشباب وأن المدن المغربية كلها ستضرب احتجاجا على اعتقال الابرياء . انهم لم يفكروا أن يروا الشيوخ والاطفال والعمال يتظاهرون محتجين على السياسة البربرية واعتقال وكلاء الامة الذين حملتهم على الدفاع عنها .

انهم لم يحسبوا هذا الحساب فيجب اذن اطلاق سراح المعتقلين والرجوع الى ارادة الامة في هذه المرة لئلا يستفحل الامر وتصبح ثورة منظمة تعم مرافق البلاد . أطلق سراح آلاف المساجين في جميع المدن المغربية فخرجوا حاملين ألوية الجهاد الوطنى منتظرين رجوع زعماء الامة المعتقلين . ورجع الشباب من المنفى الى المؤتمر ليقرر الواقع ويبت في مصيره ويطالب مطالبه الاولى التى تعد أساس الجهاد الوطنى الحديث في المغرب . والى القارىء الكريم نص مطالبنا الاولى :

أولا : احترام نفوذ جلالة السلطان بالايالة الشريفة وتثبيت سلطته الدينية والدنيوية . وذلك بجعل الولاة والمخزنيين من قضاة وقواد وباشوات ومحتسبين ونظار وأمناء الاملاك مسئولين أمام الحكومة الشريفة

ثانيا : اصدار ظهير مولوى بجعل جميع الحواضر والبوادى خاضعين لحكم الشريعة الاسلامية

ثالثا : تنظيم المحاكم الشرعية واصلاحها وتولية الاكفاء فيها سواء الشرعية منها أو محاكم الباشوات والقواد والمحتسبين وتعميمها في جميع القطر المغربى لا فرق بين حواضره وبواديه

رابعا : توحيد برامج التعليم في جميع المدارس التى تؤسس لتعليم الاهالى سواء في المدن أو القبائل وتعميم اللغة العربية التى هى لغة القرآن فيها وتعميم التعليم الدينى الاسلامى

خامسا : احترام اللغة العربية لغة البلاد الدينية والرسمية في الادارات كلها بالايالة الشريفة وكذلك في سائر المحاكم ، وعدم اعطاء أية لهجة من اللهجات البربرية أى صفة رسمية ، ومن ذلك عدم كتابتها بالحروف اللاتينية

سادسا : ايقاف حركة المبشرين على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم بمنعهم من التجول في القبائل والحضور في الاسواق والمواسم ونشر أي شيء يمس بكرامة الاسلام ، وحرمة النبي ﷺ بأي نوع من أنواع النشر

سابعا : لا تعطى أى اعانة من ميزانية الدولة الشريفة أو ملك من أملاك المخزن الشريف للجمعية التشريعية من الساعين في تشييد الكنائس ومنتديات التبشير في أطراف البلاد المغربية

بمناسبة الذكرى الثامنة للظهير البربرى

نبذة مختصرة من تاريخ المسألة المغربية
كيف سقطت مراكش فى يد الاستعمار؟

منذ نحو من ستة أسابيع كمل على فرض الحماية الفرنسية فى المغرب الأقصى ست وعشرون سنة ، وفى هذا الأسبوع أقيمت الذكرى الثامنة للظهير البربرى المشئوم فى جميع أطراف العالم الاسلامى . وقد رأينا بهذه المناسبة أن نذيع على اخواننا المسلمين نبذة مختصرة عن التدخل الأوروبى فى المملكة المغربية وخاصة عن التدخل الفرنسى فى مراكش حتى يكونوا على بينة من الوضعية الحاضرة لاخوانهم المغاربة

لقد كانت أوروبا فى عهد ازدهار الاسلام تنظر الى المغاربة نظرة خصومة وعداوة باعتبار أنهم أول المسئولين عن انتشار العقيدة المحمدية والحضارة العربية فى الغرب الأوروبى ، وبمجرد ما أخذ الاوروبيون ينهضون ويشقون طريقهم الى الحياة الجديدة فكروا فى الانتقام من المملكة المغربية المسلمة ، فأقبل البرتغاليون والاسبانيون والانجليز على احتلال شواطىء المغرب الاقصى ولكن الشعب المغربى الذى كانت حيويته لا تزال قوية استطاع أن يخلص نفسه من الاحتلال الاوروبى السريع ، وانتهى ذلك بانسحاب البرتغاليين سنة ١٧٦٩ كما انسحب الانجليز أيضا من طنجة وضواحيها ، وبقى النشاط الاسبانى منحصرا فى سبته ومليلية دون أن يستطيع الامتداد فيما وراء أسوارهما . وواصلت الدولة المغربية حياتها الحرة المستقلة ، وفي هذه الظروف كان البرتغاليون والاسبان والفرنسيون والانجليز قد اتجهوا نحو أمريكا وآسيا وانصرفوا تقريبا عن أفريقيا غير أن هذا الانصراف لم يدم طويلا جداً ، بل ان فرنسا التى ضاعت امبراطوريتها الاولى بمعاهدات ١٧١٣و١٧٦٣و١٨١٤ لم تلبث الروح الاستعمارية أن أخذت تدب فيها ، فوجهت وجهتها قبل كل شىء الى القطر الجزائري المجاور

ثامنا : عدم السماح للمبشرين باحداث ملاجىء للايتام والقطاء ومدارس صناعية للبنين والبنات والانفاق عليها من المال المعد للمصالح العامة وأموال جماعة المسلمين كما هو مقرر فى الشريعة الاسلامية . أما ما سبق تأسيسه فاما أن تقوم به الحكومة الشريفة واما أن يقفل . وعلى أى حال لا ينبغى أن تبقى هذه الاوضاع تحت نفوذ المبشرين

تاسعا : لا يعين الرهبان والمبشرون للتدريس فى مدارس الحكومة أو لادارتها

عاشرا : عدم التعرض لفقهاء المكاتب والمشارطين فى القبائل واعطاء الحرية للوعاظ والعلماء وشيوخ الطرق الصوفية للتجول بالانحاء المغربية بقصد تعليم الناس أحكام دينهم وحثهم على اقامة شعائره

الحادى عشر : اسقاط جوازات السفر بداخل الايالة التى يحصل بها بعاد الحضرى عن البدوى ويتعذر بذلك تفقيه الامة بالدين ، والاكتفاء عند التنقل بورقة التعريف الشخصية

الثانى عشر : اعتبار جميع السكان الموجودين بالبلاد المغربية ما عدا الاجانب تحت رعاية جلالة السلطان وسلطته خاضعين للمحاكم الشرعية والمخزنية التى تؤسس باسمه الشريف وكذلك اعتبار جميع المغاربة ما عدا اليهود مسلمين بمعنى أنه لا توجد ملة ثالثة للمغاربة الوطنيين

الثالث عشر : منح العفو العام عن جميع المسجونين والمنفيين فى هذه النهضة وعدم التعرض لمن خاض فيها

أبو المكارم

لمراكش، وانتهزت فرصة ضعف الداي و بعد مركز الخلافة العثمانية فاحتلت عاصمة الجزائر في ٥ يوليه سنة ١٨٣٠ وقامت بعمليات عسكرية لبسط سلطتها واقامة حكمها. وهنا دخلت مراكش في دور جديد فاصل في حياتها، لأنها لأول مرة في تاريخها الاسلامي تجاور حكومة أجنبية أوروبية مستعمرة. والغريب أن المطامع الفرنسية في ذلك العهد نفسه لم تقف عند حد الاستيلاء على الجزائر، بل اتجهت فرنسا الى تحطيم المملكة المراكشية نفسها باعتبار أنها ملجأ المجاهدين الاحرار من أبناء الجزائر الشقيقة، ومركز لتنظيم المقاومة والثورة ضد السلطة الفرنسية، ولذلك اعلنت فرنسا الحرب على المغرب الاقصى سنة ١٨٤١ ووقعت واقعة كبرى ومعركة عظيمة بين الجيشين المغربي والفرنسي تدعى معركة ايسلي، وكانت مصلحة انكلترا في ذلك العهد متحدة مع مصلحة المغرب، فساعدت الحكومة الانجليزية حكومة سلطان مراكش وأوقفت الاعتداء الفرنسي المفاجيء. وبعد مرور نحو من أربع سنوات على تلك الواقعة أصبحت العلاقات بين فرنسا والمغرب عادية ووقّع بين الطرفين معاهدتان في سنتي ١٨٤٤ و ١٨٤٥. غير أن فرنسا وضعت في هذين العقدين الجديدين مبدأ خطيراً على مستقبل المغرب هو مبدأ حق متابعة القبائل المغربية المجاورة للجزائر على فرض وقوع اعتداء منها على القوات الفرنسية. والى جانب هذا المبدأ وضعت فقرات تتعلق بالحدود المغربية الجزائرية ولكنها في غاية الابهام والغموض بحيث يبقى باب الجدل مفتوحا دائما بين المغرب وفرنسا في هذه المسألة الحيوية! وهكذا استقرت الحالة في المغرب الاقصى الى أن دخلت سنة ١٨٥٦ فطالبت حكومة الانجليز بالحصول على حق الحماية القنصلية الرعايا المغاربة بدعوى مساعدة التجارة والملاحة الانكليزيتين. وكأن انكلترا كانت تقصد من ذلك الحصول على حقوق في المغرب مقابل المساعدة السياسية التي قدمتها لجلالة السلطان سنة ١٨٤١ والواقع أن انكلترا كان لها نوع من الدلال على الحكومة المغربية، وكان للمغاربة ميل عظيم نحوها باعتبارها دولة تجارية لا تهمها الا تجارتها الخاصة

وفي سنة ١٨٥٩ حدث حادث جديد في المغرب هو اعلان اسبانيا الحرب ضد المغاربة ودخول الجيش الاسباني والمغربي في عراك عنيف ونضال عظيم، حتى ان الجيش الاسباني استطاع ان يحتل طيطوان بعد نجاحه في معركة واد راس فما كان من الحكومة الانكليزية أيضا الى أن وقفت في جانب الحكومة المغربية في الدفاع عن المملكة وايقاف الاحتلال الاجنبي، وتوسطت في عقد صلح بين اسبانيا والمغرب، وبتلك المناسبة انعقدت بين المغرب واسبانيا معاهدتان في سنتي ١٨٦٠ و ١٨٦١، وانتهزت اسبانيا الفرصة السانحة فطالبت أيضا بأن يكون لها في المغرب حق الحماية القنصلية مع فوائد اخرى. ولم يمض زمن طويل على ذلك حتى عادت فرنسا الى الميدان وأخذت تلح على المغرب في الحصول على امتيازات جديدة تقوى بها الامتيازات والمنح التي حصلت عليها من قبل في معاهدات ١٦٣١ و١٦٣٥ و ١٧٦٧ واقيمت العلاقات الفرنسية المغربية من جديد على أساس معاهدتي ١٨٦٣و١٨٦٧ اللتين أصبحتا في يد السلطة الاستعمارية الفرنسية سلاحا جديدا لمحاربة السلطة المغربية في عقر دارها وما كاد السلطان مولاى الحسن بن محمد يجلس على عرش المملكة المغربية سنة ١٨٧٣ حتى وجد المغرب محاطا بسلسلة من العقود والاتفاقات استحالت كلها الى خناجر مسمومة في قلب الامة المغربية

(يتبع) م. ن

اتجاه جديد في ذكرى المولد النبوي الشريف

اعتبر يوم ذكرى المولد النبوي الشريف عيداً اسلاميا في مصر كان له في هذا العام رونق الأعياد، فأطلقت المدافع احدى وعشرين طلقة في جميع أوقات الصلاة من ذلك اليوم، وزينت العناية ليلا بزينة ساحة المولد في صحراء العباسية، فحضرها صاحب الجلالة الملك بنفسه، وكان من تلك الساحة مدينة عظيمة غارقة في الأنوار والمسرات، وبما أن الاجانب ينتهزون فرصة هذا الاحتفال فيأتون لمشاهدة ما كان يفعله العوام المنتسبون الى الطرق فيحسبه غير المسلمين من عبادات الاسلام وينشرون من الصور الممثلة له ويكتبون عنه في الصحف وكتب الرحلات ما لا يسرّ المسلمين فقد صدر الأمر في هذا العام بابطال ذلك والاقتصار على تلاوة قصة المولد الشريف والسيرة النبوية الطاهرة، فعسى أن تتجه عناية الحكومة الى سائر الامور الدينية فيشجع ما كان منها من أصل الدين وموافقا له، ويمنع ما يظن أنه منه وهو دخيل عليه وبذلك ترجع للدين فطرته وصفاؤه

على أي أساس بنت فرنسا سياستها البربرية ؟

وكيف نشأ الظهير البربري ..؟

يستقبل المغرب اليوم بل العالم الاسلامي بأجمعه ذكرى حزينة مؤلمة لا تزال كلما أزف حينها تحز في قلبه ، وتستنزف دموعه ، وتثير أشجانه ، وتبعث أحزانه ، تلك هي الذكرى الثامنة لظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ الذي أرادت فرنسا أن تخرج بمقتضاه مسلمي المغرب الأقصى من حظيرة الاسلام ، وتدمجهم – من غير أن يشعروا – في عنصرها اللاتيني ، حتى إذا فقدوا شعورهم الديني والقومي واللغوي ، ضمتهم الى حوزتها ، وفرضت عليهم حكمها المباشر ، وصيرت بلاد المغرب الأقصى قطعة من فرنسا دينا ولغة وادارة ، ويهمنا بمناسبة هذه الذكرى الحزينة أن نبين للعالم الاسلامي الأساس الذي بنت عليه فرنسا سياستها البربرية ، وكيف نشأ الظهير البربري المشؤوم ؟ ليدركوا أن هذه السياسة بنيت على جرف هار ، لا تستند على أي أساس لا قانوني ولا شرعي ، وإنما هي سياسة خرقاء أملاها الطمع الاستعماري ، ودبر خططها المكشوفة طغاة المستعمرين ، الكائدين للاسلام والمسلمين

***

وضعت فرنسا حمايتها على المغرب الأقصى سنة ١٩١٢م ، ولم تكن تشمل حمايتها في هذا الوقت إلا عواصم المغرب ومدنه الكبرى وقراه الواقعة في السهول ، أما منطقة جبال الأطلس فقد بقيت متمتعة باستقلالها التام متحصنة بذرى جبالها المنيعة ترد هجوم العدو وتفل جيوشه ، وبقيت كذلك عدة سنين من الحماية الفرنسية ولكن قلة معداتها الحربية ونفاد زادها حملاها على تسليم نفسها الى القوة مكرهة ، وآخر قبيلة سلمت نفسها قبل سنتين

وأول ما فرضت فرنسا حمايتها على المغرب وبدأت تشمل قبائل البربر سكان هذه المنطقة الأطلسية بدأت تفكر في إدماج هذا العنصر البربري القوي في عنصرها اللاتيني لتتقوى به وترجع اليه عند الحاجة ، ولكنها علمت أن وجودها في المغرب كان على أساس معاهدة الحماية ٣٠ مارس ١٩١٢ ، وأول شرط في هذه المعاهدة يجعل فرنسا في المغرب دولة معينة لحكومته ، فيجب أن تترك له حريته في تقاليده ، وقبل ذلك يجب أن لا تمس الدين الاسلامي الذي هو الدين الرسمي بسوء ، وإذن فاعلان إدماج هذه القبائل البربرية في العنصر الفرنسي « قضائيا » و « لغويا » ثم « جنسية » ، وإقامة محاكم فرنسية له ، أمر يثور من أجله ملك المغرب ، ويوقد النار الكامنة عند الأمم الأوربية الموافقة على معاهدة « الجزيرة » فما السبيل إذن للوصول إلى ذلك ..؟ استنجد المستعمرون الفرنسيون بعلمائهم المأجورين ليضعوا لهم حلا لهذه المشكلة حسبما تقضي به رغائبهم الخاصة ، وأحلامهم اللذيذة في تكوين أمبراطورية فرنسية في المغرب تعتمد على هذا الصنف من البربر قبل أن تعتمد على بقية سكان المغرب ، فوضع هؤلاء العلماء المستعمرون حلا لهذه المشكلة على النحو الآتي :

أولا : هذه القبائل البربرية لم تكن خاضعة لملك المغرب قبل قبل « حمايتنا » لبلاده ، بل كانت قديما تثور على ملوك هذه البلاد ، ونحن الذين أخضعناها وأدخلناها تحت الطاعة ، وعلى ذلك فنحن الذين لنا الحق في تقرير مصيرها

ثانيا : هؤلاء البربر لهم لغة خاصة بهم هي البربرية ، كما أن لسكان السهول لغتهم التي هي العربية

ثالثا : انهم لم يدخلوا في الاسلام الا كرها ، وأنهم يحبون أن يحافظوا على تقاليدهم التي حفظوها منذ استعمار الرومان لهم

رابعا : لهؤلاء البرابرة « أعراف » و « قوانين » يرجعون اليها في أحوالهم الشخصية وجناياتهم ومعاملاتهم وعلى ذلك فهم لا يرجعون الى « الاسلام » الذي هو دين الدولة المغربية الرسمي

واستنادا على كل هذا فالبربر – في نظر المستعمرين الفرنسيين – يكونون عنصرا له مميزاته عن بقية سكان المغرب ، كما أن له مقوماته من دين ولغة وعادات ، وعلى ذلك فيجب أن ينفصل من العنصر الثاني ، وينزع من سلطة الملك المغربي ، ويندمج في العنصر

الفرنسي ، ويكون تحت سلطته المباشرة ، وبما أن التصريح بهذه النية الفرنسية لم يكن موافقا للجو الدولي اذ ذاك . وتحقق أنه يثير غضب ملك المغرب على الحماية ، فان فرنسا سلكت منذ بداية الحماية في تنفيذ خطتها هذه مسلكا ضمنت نجاحه ، فقررت جعل هذه القبائل البربرية تتحاكم الى « أعرافها » وعدت ذلك خطوة أولى تفضي الى تحاكم البربر الى القانون الفرنسي ، ويتبع ذلك ادماجها في عنصرها الفرنسي

وهكذا دبر المقيم العام ليوتي مشروع ظهير (مرسوم ملكي) بهذا المعنى ، تقدم به الى ملك المغرب اذ ذاك المرحوم مولاي يوسف ، وكانت الحماية لا تزال لم تعرف نياتها في المغرب ، والملك لا يزال لم يحط بخطورة السياسة الفرنسية المقنعة ، فصدر ظهير ١١ سبتمبر ١٩١٤ م وعلى هذا فالسياسة البربرية سياسة قديمة نشأت في المغرب الاقصى منذ بداية الحماية ، وظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ انما وضع أساسه ودبر مشروعه في الحقيقة المقيم العام ليوتي قبل صدوره بنحو ١٦ سنة



فطن مولاي يوسف لمقاصد فرنسا من ذلك الظهير الذي استصدره ليوتي ، فعارض في فكرة تحاكم القبائل البربرية الى « الاعراف » ، وأصر على أن كل قبيلة تدخل تحت الطاعة يجب أن يعين لها قاض مسلم وقواد وطنيون يمثلون جلالته ، وبقيت الحال هكذا حتى رحل ليوتي عن المغرب حوالى سنة ١٩٢٥ ، وتوفى جلالة مولاي يوسف ، وتولى على عرش المغرب جلالة سيدي محمد الملك الحالي ، وبعد توليته بثلاث سنوات استصدر المقيم العام لوسيان سان ظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ م الذي يعد أعظم خطوة جريئة خطتها فرنسا في سبيل « تنصير » البربر بعد خطوة ١١ سبتمبر ١٩١٤ م



وبعد فالأسس التي بنت عليها فرنسا سياستها البربرية هي أسس واهية لا تستند على منطق صحيح أو قانون عادل ، وانما هي تقوم على منطق عقيم سنته العقلية الاستعمارية المحضة ، فالحقيقة أن المغرب لا يوجد فيه عنصران متمايزان متغايران كما يحب أن يفهم المستعمرون المتفننون ، وعملاؤهم المأجورون ، وانما المغرب مكون من عنصر واحد هو العنصر المغربي سواء ساكن السهل منه وساكن الجبل ، وهذا العنصر مكون من عناصر ثلاثة هي :

(١) عنصر البربر أصحاب البلاد قبل الفتح الاسلامي

(٢) عنصر العرب الفاتحين

(٣) عنصر الاندلسيين الذين هاجروا الى المغرب في عصور مختلفة أهمها عصر الجلاء الأخير الذي أجلت فيه اسبانيا المسيحية سكان الاندلس المسلمين ، فتفرقوا في الشمال الافريقي وبالأخص في المغرب الاقصى ، وهذه العناصر الثلاثة امتزجت واتحدت وكونت ما يعرف باسم « العنصر المغربي » وهو عنصر نبيل متحد لا يتجزأ ، دينه الاسلام ، ولغته العربية ، ووطنه المغرب ولم يكن معروفا في المغرب وجود عنصرين مختلفين أحدهما عربي والآخر بربري الا بعد أن جاءت فرنسا فسنت هذه الطريقة لتنفث منها سمومها القتالة وتبني عليها مقاصدها السيئة

أما أن هذا العنصر البربري له لغة خاصة به تختلف عن اللغة العربية الرسمية ، فهذا شيء يمكن أن يكون موجوداً في الأعصر الخوالي قبل مجيء الفتح الاسلامي الى المغرب ، أي قبل ١٢ قرنا تقريبا ، وقد انقرضت هذه اللغة البربرية ، وأصبح الذين يتكلمونها أقلية ضئيلة لا تبلغ الملايين ، علاوة على أن أصولها قد انقرضت وأصبح لكل جزء من أجزاء الأطلس مقر هذه القبائل لغة لا يعرفها الجزء المجاور له بَلْهَ النائي عنه ، وهذا مما يجعلها « لهجة » محلية لا لغة عامة

وأما أن البربر لم يقبلوا الاسلام إلا كرها ، وعلى ذلك فهم يودون أن يتحللوا من قيوده اليوم ، فهذه فرية أخرى أعظم بها من فرية ، فرية لا تقرها الحقائق التاريخية المجردة من أغراض « العقلية الاستعمارية » والتاريخ يؤيد أن هؤلاء البربر هم الذين وطدوا للاسلام الذري وشيدوا له الاركان في المغرب ، وتقبلوه دينا لهم فيه كل مايطمحون اليه من حرية وكمال ، وعلى ذلك قامت دولهم البربرية المسلمة العظيمة ، أمثال بني يفرن ، والملتونيين ، والموحدين ، وبني مرين ، وكلهم قد نصروا الاسلام ونشروه ، بل ازدهار الاسلام في المغرب لم يكن إلا زمن الدول الثلاثة الأخيرة التي هي صميمة في البربرية ، وقد تسلسل الاسلام في هذه القبائل حتى عصر الحماية الفرنسية فكان في امتدادات الأطلس من الجنوب

فلسطين والمغـــــــــــرب الاقصى

على المسلمين أن يتضامنوا لنصرتهما

في ٢ نوفمبر ١٩١٧ أرسل اللورد بلفور كتابا الى اللورد روتشيلد يقول فيه : ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، فكان هذا أول جزاء جوزى به العرب الذين ناصروا الحلفاء الأوفياء ، وناهضوا معهم في ميادين الحرب دفاعا عن مبادىء العدل والحرية

كان اقتطاع فلسطين من الوطن العربي ومنحها لليهود هو نصيب العرب من هذه المجزرة البشرية التي اهرقوا دماءهم فيها رغبة في خلاصهم من حكم أجنبي

واذا كان الساسة الاستعماريون من الانكليز ابتكروا هذا الابتكار الطريف في تقرير مصير الامم فان زملاءهم الفرنسيين لا يقلون عنهم ابتكاراً واتيانا بالطريف الممتع فقالوا : لماذا لا نقتطع نحن أيضا جزءاً من البلاد العربية ، ولكن لا نجعله ملكا لليهود بل نجعله مستقراً للعقيدة المسيحية وموطنا للمسيحيين

هذه هي خلاصة الظهير البربري في اهدافه ومراميه ، اصدره « لوسيان سان » هذا الظهير في السادس عشر من مايو ١٩٣٠ توطئة لسياسة محكمة التدبير ترمي الى فصم عرى الاتحاد بين المسلمين من العرب والبربر في مراكش ، ليتسنى لفرنسا بعد ذلك القضاء على كل نعرة قومية أو دينية في هذه البلاد الزاخرة بقوة الايمان ومتانة العقيدة

وفرنسا تعلم كل العلم أنه لا يمكن لنفوذها الظالم أن يستمر في الغربي الى الشمال الشرقي « قضاة » شرعيون وزوايا اسلامية ومساجد ومدارس ، ومكاتب عربية ، وأشهرها « الزاوية العياشية » في الأطلس الكبير بين سفوح جبل « العياشي » وبها خزانة كتب خطية نفيسة من تأسيس العلامة الرحالة المرابط البربري أبي سالم العياشي صاحب المؤلفات الاسلامية العديدة (١٠٣٧هـ - ١٠٩٠ م) ، ولا تزال هذه الزاوية وخزانتها العظيمة ماثلتين حتى الوقت الحاضر

وأما أن البربر لهم « أعراف » خاصة يتحاكمون اليها ، وأنهم كانوا لا يعترفون بطاعة ملك المغرب حتى جاءت الحماية الفرنسية ، فهذا مجرد بهتان واختلاق ، والواقع أن هذه القبائل كانت دائما معتمد ملوك المغرب في توطيد ملكهم ونشر سلطتهم ، ولم يثوروا الا في الايام الاخيرة التي انفرط فيها عقد المملكة المغربية ولم يرضوا أن يكونوا تحت دولة فيها « امتيازات أجنبية » أو تحت « حماية فرنسية » . وقد قام ملوك المغرب وبالاخص ملوك العائلة العلوية الحاكمة بجولات استطلاعية عديدة في الاطلس ، وآخرها جولة الملك العظيم مولاى الحسن سنة ١٨٨٥ م ، وفي هذه الجولة وجد أن لبعض القبائل البربرية عوائد جرت مجرى « العمل » فعرضها على الشرع الاسلامي ووجد أنها لا تناقضه ، فتركها « عملا » جاريا مثل « العمل » الفاسي ، ومجموعة هذا « العمل » لم تكن عامة في جميع القبائل الأطلسية كما أنها لم تكن مكتوبة ومحفوظة . واستنادا على هذا « العمل الجاري » أرادت فرنسا أن تسن للبربر شريعة جديدة مخالفة للاسلام سمتها « الاعراف البربرية » وبنت عليها الظهير البربري

* * *

هذه هي أسس السياسة الفرنسية البربرية كما أسسها الفرنسيون وهذا هو مجرى تطورها ، وهي - كما يدرك كل العقلاء - أسس واهية متداعية ، وطدتها وسنت مشروعها الأغراض الاستعمارية ولا تزال فرنسا مصرة على تنفيذها في المغرب رغم الاحتجاجات المتوالية ، والمعارضات الصارخة من لدن نشأتها حتى الوقت الحاضر وسنعود الى موقف « البربر » (أي سكان الاطلس) انفسهم من السياسة البربرية في كلمة آتية ...

أبو الوفا المغربي

بلاد المغرب ما دام المغاربة تجمعهم وحدة الدين ووحدة الآمال القومية ، وقد قوبلت هذه السياسة بالاستنكار المقرون بالضحايا والدماء منذ الشهر الذى نجمت فيه من مجموع الشعب المغربى سواء فى ذلك العرب والبربر ، وأظهر المسلمون فى جميع أنحاء العالم الاسلامى من قوة التماسك والتضامن فى نصرة المغاربة بل فى نصرة دينهم وعقيدتهم ما أخرس ألسنة الاغرار من ساسة أوربا الذين زعموا أن الرابطة المعنوية قد ضعف شأنها بين المسلمين . ولكن هل غير موقف المسلمين ازاء الظهير البربرى سياسة فرنسا فى المغرب وهل عدلت عن تنفيذ خطتها التى أحييت بها عهد الحروب الصليبية فى أبشع مظاهرها مراعاة لحرمة عقيدة أربعمائة مليون مسلم ؟

كلا فسياسة التنصير لا تزال سائرة فى طريق التنفيذ ولا تزال الجهود الجبارة تبذل فى حمل المغاربة على الخروج من عقيدتهم بالاكراه والعنف وبوسائل الاغراء التى بذ فيها المبشرون كل من عداهم من ذوى الأخلاق التى ننزه قلمنا عن تسطيرها

وخليق بنا أن نتساءل هل وقفت فرنسا فى سياستها التنصيرية عند الحدود التى رسمها الظهير البربرى ؟ كلا فان النار المتأججة فى صدور المبشرين والعسكريين لا ينطفىء أوارها حتى تعم المغرب كله هذه السياسة الجائرة ، فقبل سنتين شرعت الادارة الفرنسية فى المغرب فى اتخاذ الوسائل لادخال مقاطعة سوس فى هـذا الظهير المشئوم ، وفعلا ادمجت ضمن القبائل البربرية قبيلة « آيت وتنظيف » وقبيلة « جلاوى » وكذلك قبيلة « آيت باها » وقد أدركت هذه القبائل ما يراد بها فثارت عن بكرة أبيها وقدمت شبابها وكهولها لمقذوفات الطائرات وسعير الدبابات

فاذا كان المغاربة اليوم يلاقون المنايا كالحات ، ولا يصبرون على ما تريده لهم فرنسا من ذل واستعباد ، فذلك لأن جهادهم الوطنى وحربهم للاستعمار ليس عن مصالحهم الاقتصادية والحيوية فحسب وانما هم يحاربون ويستميتون من أجل عقليتهم وعنصرهم ودينهم ، فالسياسة الفرنسية فى مراكش تقوم على نظريات جنسية باطلة وعلى ادماج الأمة المغربية العربية المسلمة فى الجنس اللاتينى المسيحى

وإذا كان الألوف من أبناء المغرب المتعلمين هم الآن يقاسون أنواع العذاب فى السجون المتوغلة فى الصحراء وفى المنافى النائية داخل البلاد وخارجها والألوف من الفلاحين البربر والعرب مكبلون بالحديد يساومون الخسف والهوان فذلك دليل على سريان الشعور بالحق السليب وآية من آيات العزم على ارجاع هذا الحق مهما كلف من ضحايا واستدعى من جهود

إن الشعب المغربى القوى الايمان بالله ما تأخر أو تلكأ عن مقاومة كل هذه العوامل المتضافرة على إفنائه والقضاء عليه ، فهو عميق فى إيمانه ، شديد الثقة بربه ، ولن يزيده الاضطهاد والنكال إلا اعتصاما بالعروة الوثقى واستمساكا بحبل الدين

وبعد ، فان مشاكل العالم الاسلامى كثيرة ومتنوعة ، ولكن أدعاها إلى تضامن المسلمين ووقوفهم موقف اليقظ الحذر مما يراد بهم هما مشكلتان مشكلة فلسطين ومشكلة مراكش الداميتان ، فانجلترا تسعى متعاونة مع الصهيونية في إخراج العرب من وطنهم «فلسطين» وفرنسا تسعى متعاونة مع الأكليروس فى إخراج البربر من عقيدة التوحيد الى عقيدة التثليث

أيها المسلمون ها هى ذى الذكرى الثامنة للظهير البربرى المقرونة بالحزن والأسى ، وواجب الدين والعروبة يتطلب منكم أن تقوموا بعمل جدى ينقذ اخوانكم المغاربة ويقوى جانبهم فى مقاومة ما يراد بهم ويساقون اليه كرها وعدوانا ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

م . ب .

التعليم فى ولاية ميسور الهندية

بدأت حكومة ميسور بتنفيذ قرارها الاخير القاضى بتعطيل المدارس في الولاية يوم الجمعة بدلا من يوم الاحد . والمسلمون فى ميسور من أرقى شعوب الهند . ويوجد فى الولاية ٨٩٧ معهداً اسلامياً للتعليم فيها ٣٨٠٨٧ تلميذاً فضلا عن بعض المدارس الأخرى التى يؤمها ٧١١٠ تلاميذ . وقد زاد عدد التلاميذ المسلمين خمسة آلاف تلميذ منذ سنة ١٩٣٢ . وأنفقت الحكومة مبلغ ٥٦٢٠ روبية لتعليم لفيف من التلاميذ مجانا . وفتح اكتتاب إثناء انعقاد مؤتمر ميسور جمع بواسطته ٢٥ ألف روبية لتعليم المجانى وينتظر ان يصل هذا الاكتتاب الى خمسين ألف روبية

فرنسا فى المغرب الأقصى
الدولة الديمقراطية ! ...

إذا كانت الحروب الروحية هي أفظع ما تبتلى به الأمم وأشد ضربة تحطم كيانها كما قرر علماء الاجتماع ، فمراكش اذن هي التي رأت أكبر الحروب هولا وخطورة في القرن العشرين . وفرنسا الدمقراطية التي حملت راية الدفاع عن حقوق الانسان هي التي أشهرت هذه الحرب الصليبية الدينية على مراكش المطمأنة المسلمة فكانت أبشع وصمة في جبين تاريخها الحديث

دخلت فرنسا مراكش دخول المتوحش النهم الى جنة يانعة مثمرة فأكل ثمرها ثم أوقد النار في أشجارها ، فنهبت كل أرض خصبة من أربابها وطردتهم شر طرد وسيطرت على أموال الدولة المراكشية فأفقرتها شعبا وحكومة ، ثم وزعت ذلك على المستعمرين الفرنسيين ، وأرادت أن تدعم أركان هذه الغنيمة وأن تديمها فوجهت سهامها الى صميم الدولة المراكشية لتقضى عليها القضاء المبرم والى الدين الاسلامي الذى يجعل مراكش عضوا من العالم الاسلامي ، ذلك الدين العظيم الذى دوخت مراكش بالامس اسبانيا كلها وحاربت فرنسا في عقر دارها بنفحة من روحه ، لاسيما عند ما كانت الحروب الصليبية حامية الوطيس ، ذلك الدين العظيم الذى أحاط مراكش بسياج حصين فوحدها لغة ودينا وجعلها جزءاً من العالم الاسلامي لا يتجزأ ، ثم هو يحفظ تاريخها المجيد ويحيي في الجيل الجديد روح الاعتداد بالنفس والمقاومة لطغيان الاستعمار الغاشم وجهت فرنسا سهامها الى هذا الدين الاسلامي حتى اذا أبادته من قلوب المراكشيين سهل عليها باسم الدمقراطية استرقاق عشرة ملايين من البشر وما يملكون

أية دمقراطية هذه التي سمحت لفرنسا أن تحاصر كل مدينة وقرية في مراكش المسلمة بالكنائس والرهبان ثم تهجم على قلوب أهلها بجيوش جرارة من المبشرين والمبشرات لتنزع منها ايمانا بالله متغلغلا ، وتكسر ركنا عظيما من أركان العالم الاسلامي وتبنى على أنقاضه أمة مسيحية نظامها الرقية البائدة لفرنسا

أية دمقراطية هذه التي خولت لفرنسا — على أنها حامية لمراكش آخذة على نفسها العهود ان لا تمس دينها بسوء — أن تبيد من سجل مراكش القضاء الاسلامي ولغة القرآن الكريم ، وتحل محلهما القضاء الفرنسي واللغة الفرنسية ؟

أية دمقراطية هذه التي نفت المئات من المراكشيين الى الصحارى والقفار وألهبت جلودهم بالسياط وشتتت عشرات العائلات لانهم جهروا بانهم يريدون أن يظلوا مسلمين ؟

كل هذا وأكثر منه عملته فرنسا الدمقراطية في مراكش مما يعلمه القراء الكرام عن هذه المأساة المروعة بفضل ما قام به المسلمون من احتجاج واستنكار واستهجان منذ صدر ظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ القاضي بمحو العروبة من مراكش لغة ودينا

وبمناسبة هذه الذكرى المؤلمة نسوق هنا بعض الامثلة التي وقع منها الكثير من غير تعليق ، وهي تبين كيف تنفذ فرنسا سياستها البربرية في مراكش وتبين موقف المراكشيين من هذا الجور والعدوان على دينهم الحنيف . في جوف جبال الاطلس توجد قرية الدلائيين التي اشتهرت برفع راية الثقافة الاسلامية ونشرها بين قبائل مراكش منذ عدة اجيال ، لذلك كانت أولى الاماكن التي ابتدأت فرنسا بمحو الاسلام منها ، وعندما جعلت تنفذ سياستها البربرية كان بها استاذ جليل يتلقى عليه عدد كبير من الطلبة القرآن الكريم وعلوم الدين ، فارادت فرنسا ان تبعده من ذلك المكان وجعلت تضايقه وتمعن في المكر به ، فبينما هو ذات يوم في دروسه الدينية واذا بمراقب القرية الفرنسي يرسل في طلبه فلما ذهب اليه امره ان يمنع الاذان في مسجد القرية بحجة ان امرأته تتأذى من صوت المؤذن فجعل السبب شخصيا ولم يأمره باسم القانون اذ كانت فرنسا وقتئذ تعمل كل ما في وسعها لاخفاء خطتها عن البرابرة حتى لا يثوروا عليها لما عرف فيهم من التشبث بالدين الاسلامي والدفاع عنه بكل عزيز لديهم فبهت الرجل من هذا

الترجم على دين امته من المراقب الفرنسى وخرج من عنده مذهولا يخبر أهل القرية ، فوقع عليهم هذا النبأ كالصاعقة ، وأبوا بالاجماع أن يمتثلوا لهذا الأمر الجائر ، ولكن المراقب وقد أخفق فى هذه المحاولة أراد أن ينتقم من الاستاذ ، فأرسل اليه ثانيا وأمره أن يكنس شوارع القرية بنفسه فان لم يفعل فلا بد من سجنه ، وكان طبيعيا أن لا يخضع الرئيس الدينى لقرية عظيمة لمثل هذا الامر الشاذ فحكم بسجنه اسبوعا ، ولما بلغ الخبر تلاميذه جمع بعضهم بعضاً وذهبوا الى المراقب وكان كبيرهم لا يتجاوز الخامسة عشرة يستعطفونه ويطلبون منه اطلاق سراح استاذهم ، فنظر اليهم نظرة استهزاء وقال لهم : حيث جئتم ترغبون فى اطلاق سراح استاذكم فأنا اكراما لكم سأجعل أسبوع سجنه أسبوعين ، فثار أهل القرية وذهبوا الى الرباط ليرفعوا قضيتهم بالعاصمة الى الجهات المختصة ولكن انى لهم أن يلتفت اليهم والكل متآمرون

ومن الامثلة أيضا على تمسك البربر بالدين الاسلامى وعدم رضائهم بكل ماوضعت لهم فرنسا من نظم نسبتها الى اعرافهم انها أرغمتهم على عقد الزواج على يد لجنة من الموظفين تحت رآسة المراقب الفرنسى ، ومن لم يتزوج على يد هذه اللجنة فلا يعترف بزواجه بل تعد مخالطته لزوجته غير شرعية ، لهذا تراهم يعملون هذه الاجراءات الشكلية ، ولكنهم يعودون بعد ذلك الى فقهائهم المضطهدين فيكتبون لهم عقد الزواج الشرعى الذى لا يعتمدون من اعماق قلوبهم على سواه

محمد بن عبود

الرتب والالقاب فى الهند

جاء من بمباى أن الجمعية التشريعية فى بهار وافقت على اقتراح المستر سنها (رئيس الوزارة) بشان وقف منح الالقاب ورتب الشرف ، بدعوى انها تشجع عقلية الرق ، وتشيع الحسد بين الناس ، وتضمن هذا الاقتراح أيضا الغاء مئات من الالقاب الهندية الصغيرة والرتب العامة التى تمنح كل سنة

فلسطين والمغرب الاقصى

اوما دنا ياشرق ان تتحررا ... ولهذه الاغلال ان تتكسرا
الغرب ذئب جائع لايرعوى ... تخذ المبادىء برقعا وتسترا
فاذا رأيت الغرب يضحك لاتثق ... من شيمة الغربى أن يتنكرا
ورث اصفرار البغض عن آبائه ... او تجهلون فتى اوربا الاصفرا

* * *

وانى فلسطين البريئة فى الضحى ... مثل الوباء مخربا ومدمرا
اصنان أما واحد فمحاذر ... يحمى مصالحه ويخشى الآخرا
ايه فلسطين الابية جاهدى ... فالله يحمى قدسه ان يبترا
فالغرب الاقصى أخوك مجاهد ... قد قسموه : مسلمين و بربرا !
إنا بنى قحطان شعب واحد ... سعدت بنا الدنيا ودان لنا الورى
واليوم يقسمنا الدخيل كاننا ... بعض المتاع ، وكالمتاع المزدرى

* * *

زعموا المليك الشهم قسم قومه ! ... فاجبتهم زور لعمرى مفترى
الله يعلم أن بين ضلوعه ... قلبا يعانى كيدهم متذمرا
الاطلس الجبار يشهد أنه ... مهران يقضى ليله متحسرا

* * *

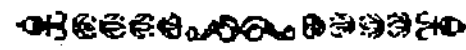
ارأيت محراب الصلاة مخربا ... والمسجد المعمور اصبح مقفرا
انظر الى قمم الجبال فلن ترى ... الا الكنائس قائمات فى القرى
اما المساجد فهى من ثكناتهم ... قد أصبحت المشركين معسكرا
ياشرق هذا الغرب يهدم مجدنا ... متلهفا : او هل كفى ان تنظرا
ياشرق اسفر عن محيا غاضب ... فالغرب يذعر ان رآك غضنفرا
والهفتاه عليك انت فريسة ... والهفتاه عليك انك لاترى
واذا ذكرت لك الحقيقة لم اجد ... الا ضعيفا باكيا متحسرا
ويح الدم العربى اصبح جامدا ... انا لا اراه مرهفا متأثرا
لاتقتلوا املا ضعيفا شاحبا : ... هو ذلك الدم فى العروق اذا جرى
نار اذا اندلعت وهاج لهيبها ... ابصرت مجرى العالمين تغيرا

فتى الاطلس

الظهير البربرى

تفسير للسيـــــــــــاسة الفرنسية

نحو المشرق والاسلام



هل كانت تعتقد فرنسا حينما أصدرت الظهير البربرى المشئوم انها تسيء إلى المغاربة خاصة ، أم هل كانت فرنسا تجهل العواطف الروحية التى تربط بين أقطار العالم الاسلامي من أقصاه إلى أقصاه؟

إذا كان الجواب (نعم) فانها أمة تجهل أوضاع العالم وليست لها سياسة مبنية على أساس نظرية صحيحة فان مظاهر كثيرة تجدد كل يوم تنبثق عن عاطفة روحية تاريخية متغلغلة بين هؤلاء المسلمين المنتشرين فى أصقاع المعمورة

أما إذا كان الجواب (لا) ـ وهو ما نرجحه ـ فأن فرنسا قد بيتت للعالم الاسلامى شراً مستطيرا والظهير البربرى المشئوم هو أكبر دليل على ما نقول

وإذا كان الجواب (لا) فان فرنسا تسعى إلى أغراضهـا الصـارخة بخطى عمياء تنكر الحقيقة والواقع وتتعامى عن النتائج الضرورية

فالظهير البربري هو تفسير واضح للسياسـة الفرنسية نحو المشرق والاسلام وهو تنبيه واضح للمسلمين أجمعين إلى هذه السياسة الخرقاء التى يخيل اليها ان فى وسعهـا أن تفصم روابط دينية وتاريخية وروحية ودموية وطبعية وأخلاقية فى شعب قد تغلغلت فيها هذه الغرائز كلها

ذلك ان عداوة فرنسا للاســلام مشهورة ومشهورة جدا ، وهى عداوة وصلت إلى درجة البغضاء والحنق والغيظ ، هي عداوة تاريخية من أيام الرشيد وشرلمان ، من ذلك اليوم الذى تلقى فيه هذا الملك الفرنسي رسالة من عند الرشيد جوابا على غروره وصلفه: من أمير المسلمين هارون الرشيد الى شرلمان كلب الروم ، الجواب ما ترى لا ما تسمع ....

هى عداوة تاريخية تحتفظ بها فرنسـا فى القرن العشرين كدليل على المدنية والرقى والمبادىء الحرة والمساواة وحقوق الانسان ... إلى آخر هذا الهراء الحبر على الأوراق البالية التى وجدتها الدول الناشئة مهملة فألقتها فى سلة المهملات ممزقة ...

هى عداوة دينية تأصلت فى نفسيتها من أيام الحروب الصليبية فى القرون الوسطى المظلمة جاءت تنتقم لهزيمتها من العالم الاسلامي فى القرن العشرين عصر النور ..!

هى وراثة ورثتها فرنسا منهن فى نفسيتها وسوف تبقى كذلك ما دام من طبيعة الفرنسى هذا الصلف والغرور والتشدق بالمبادىء الجوفاء ...

وسوف تبقى كذلك ما دامت فرنسا تنكر الحقائق الواقعة وتتجاهلها وما دامت لا تستيقظ دائمـاً إلا على قصف المدافع وضوضاء المدمرات ...

تلك هى الجذور الموبوءة لما تحمله فرنسا للعالم الاسلامي من شحناء وبغض وذلك مواصل ما نراه دائما فى سياستها نحو المغرب الأقصى المشرد ونحو سوريا والشام ونحو مصر وكل بقعة يوجد فيها مسلمون

أما نتائج هذه الأحقاد التى ورثتها فرنسا فهى أشهر من أن تذكر :

ففرنسا هي التى وجهت نظرها نحو مصر أيام كان يخيل الى امبراطورها المملاق انه يستطيع أن يدرس العالم ويقدمه كامبة إلى نجله الصغير ، فاحتل الاسكندرية وأمطرها وابلا من نيرانه الملتهبة ثم سير جيوشه الجرارة نحو القاهرة ليدمرها ولكن الله كان أكرم من أن يترك هذا المخلوق العجيب الغريب يتصرف فى شئون بقعة اسلامية ، وما كانت الخطوة الأولى لهذا الامبراطور العصامى الا أن يمحو ما لحق ببلاده من هزائم ويغسل ما لحق بها من عار فجاء الى مصر ليوقظ صلاح الدين ويحاسبه على موت فلان وفلان والقائمة فى يده .. !!

وفرنسا هي التي شردت السوريين في أرجاء العالم وهي التي نفتهم وعذبتهم وقاومت التعليم في بلادهم ولم تقنبه إلا مكرهة أمام الأمر الواقع وهو الثورة العمياء فبعثت الوفود وأطلقت المساجين وسمحت للمنفيين بالرجوع ودونت معاهدة لكن البرلمان الفرنسي لا يزال يحاول أن يمضي هذه المعاهدة ، وقد اقتنع بفكره ولكن بهذه المرونة على حمل السيف في وجه المسلم لم تستطع أن توقع على وثيقة تعترف ببعض الحقوق لجماعة من المسلمين

وفرنسا هي التي استعمرت الجزائر أكثر من مائة سنة عاثت فيها شراً مستطيرا ، فأهانت علماءها وحاربت صبغتها الاسلامية وبنت فيها مدنا كدينة وهران على الطراز الفرنسي القديم فلا تكاد تشعر وأنت فيها انك في مدينة اسلامية ولا انها كانت تمتّ إلى دين الاسلام في يوم من الأيام إلا إذا زرت المدينـة الأهلية واستمعت إلى أحاديث هؤلاء الأهالي تلك الأحاديث المهولة عن أعمال فرنسا فيها

وفرنسا هي التي قاومت الصحـافة التونسية وشردت زعماء البلاد وزجت بهم في أعماق السجون وضربتهم بالسياط ، كتفسير لمعنى حقوق الانسان التي قررتها الثورة الفرنسية ...

وفرنسا أخيراً هي التي أرسلت صرخة داوية وعبرت بملء صوتها عن سياستها نحو المسلمين حينما أصدرت الظهير البربري يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ وهي التي قاومت شعور المسلمين نحو اخوانهم (المفصولين) وهي التي شردت زعماء الغرب في أرجاء الصحراء أولا وثانيا ... الخ وهي التي تحتفظ الآن بكنز من المغاربة يتجاوز العشرين ألفا في سجونها المظلمة ولا تكاد تطعمهم شيئا ولا تكاد تريحهم من الأشغال الشاقة النهار كله كأنها تعوض بهم ماضاع من سيادتها بين أضراس موسوليني وهتلر وما ضاع لها من سمعة أو من قيمة عملتها ...

والمصريون أجمعون لا ينسون لها أبداً ذلك الموقف المستميت في معاهدة منترو ، وتلك سيرتهـا القديمة تحرص عليها الى آخر رمق حتى تأتيها الضربة القاضية

اذن فالظهير البربري هو تفسير واضح لخطة فرنسـا نحو الاسلام ، وهو دليل واضح يبرز كل ما في صدرها من الحنق والغيظ نحو المسلمين وعلى أن هذه المواقف التي وقفتها من الاقطار الاسلامية كلها بفضاء وحسد

فاذا مهمتم فرنسيا يتمشدق بحقوق الانسان وحرية الأديان وعاطفة فرنسا نحو مصر أو أي قطر عربي فاطلبوا منه أن يفسر لكم الظهير البربري غير هذا التفسير

رباط الفتح - مراكش ص.ط.خ

الذكرى الثامنة للظهير البربري

(تابع المنشور على صفحة ٥)

تخنق الحريات وتكم الافواه وتشرد من يدافع عن دينه وتنكل بمن يطالب بحقه ! ولكن الحقيقة هي ما نقول وما يشاهده المهتم بشئون تلك الامة المغربية المنكودة الحظ بهذا الاستعمار

وان فكرنا في الامر مليا وتساءلنا : ما ذا تتطلب فرنسا من المغرب ؟ أتطلب من المغرب ثروته وقد استولت على جميع مواردها ؟ أم أرض المغرب وقد أخذتها عنوة من أصحابها وأعطتها لأبناء فرنسا الذين ضاقت بهم بلادهم ؟ أم تريد أن تكتسب قلوب المغاربة والامة الاسلامية بأفعالها التي ينفر منهـا كل ذي مروءة وانسانية ؟ كلا انها تبحث عن غير هذا وذاك ، انها تسعى لتحقيق أمل امبراطورها العظيم في تكوين مملكة فرنسية تمتد من جميع شواطيء البحر الابيض المتوسط : ان فرنسا لم تسلم في مصر لبريطانيا سنة ١٩٠٤ الا لأنها ضمنت لنفسها المغرب من أقصاه الى أدناه ولكن طمعها في مصر لم يكن في يوم من الايام بالشيء الذي يزول . انها ما زالت تنتظر الفرصة التي تشن فيها الغارة على مصر ! ..

ولا تعجب أيها المصري الكريم من هذا القول ولا تعده مبالغة واسفافا بل تأمله تجد فيه الصدق والصراحة . ففرنسا هي التي عارضت في مسألة الامتيازات في مصر ولولاها لما كان أجل الغاء الامتيازات في مصر يمتد اثنتي عشرة سنة . وفرنسا هي التي ما زالت تعارض في حفظ أوراق معاهدة مونترية في مجلس عصبة الامم ...

كل هذا شواهد قريبة العهد جدا بل هي شواهد هذه الساعة والحقيقة تثبت سوء نية فرنسا وتبرهن على مطامعها التي لا تحد في مصر . وأما أعمـالها في المغرب الاقصى لما تنطوي عليه ازاء مصر الدولة العربية المستقلة ....

الهادي

واجب المسلمين نحو اخوانهم فى المغرب

فى الامس الغابر صفحة سوداء سجلها المسلمون فى تاريخهم يوم أن كانت الاندلس تستنجد وتستصرخ فلا مجيب ولا مغيث ، يوم أن كانت المسيحية تستأصل الاسلام من بلاد أذن فيها المؤذن ثمانمائة عام والمسلمون فى غفلة لاهون يعبثون ويمرحون ، فى يوم أجهزت أوربا فيه على محق الاسلام . وكان ما شاء الله أن يكون فانقرض الاسلام من بلاد الاندلس على اتساعها ، وانطفأ مصباحه فى تلك الديار بعد أن أنارها قرونا طويلة . واليوم أيها المسلمون تقوم أوربا مرة ثانية بتمثيل هذا الدور فى قطر قريب من أندلس الامس

قال الجنرال اللنبي يوم أن فتح القدس فى أواخر الحرب العظمى « اليوم قد انتهت الحروب الصليبية » نعم هذا ما قاله وهو على مقربة من مسجدنا الاقصى ، ولكنه فى الحقيقة كذب اذ لم تنته تلك الحروب الى الآن ولن تنتهى ما دام المسلمون فى غفلتهم الحاضرة . نعم لا يمكن أن تكون تلك الحروب قد انتهت ومعاركها فى المغرب الاقصى تصلى المسلمين نارا حامية

أيها المسلمون : ان كنتم تريدون فقدان عشرة ملايين من أبناء دينكم ، ان كنتم ترضون بأن تحل الكنائس محل المساجد ، ان كنتم ترضون أن يقوم الانجيل مقام القرآن فى أمة محمدية مسلمة فامضوا فى السبيل الذى أنتم سالكوه . أما ان كنتم تحافظون على دينكم وان كنتم تدافعون عن كيان قرآنكم فعليكم أن تفتحوا أعينكم وتبصروا لتروا ماذا يتم فى بلاد الاسلام

لا يمكن لمسلم أن يحتج بأنه غير قادر على الدفاع عن بلاد اسلامية مهما بلغ به الضعف ومهما كان مركزه ، لأنه روى عن النبي ﷺ أنه قال « من أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم » وواجبه فى الدفاع عنهم يختلف باختلاف قدرته وأول ما يجب على كل مسلم هو استنكار هذا التعدي الصارخ على مقدساته وهذا الجور الفاضح الذى يقع على كتاب الله والمعتقدين به

اننا معاشر المسلمين نرى دول الغرب وهى الدول القوية اليوم تتحد فى القضاء على اسلامنا وتتضافر لابادة قرآننا وتتكاتف لهدم عقائدنا وشرائعنا بينما نحن على ضعفنا يتنامى بعضنا بعضا ونهمل مهمة الدفاع عن كيان ديننا الحنيف وكتابنا المقدس ، والغرب يلقى فى روعنا استحالة استرجاع مكانتنا واعلاء لوائنا ونحن نصغى اليه ونستمع الى كلامه بل و نؤازره فى اثبات نظرياته وتحقيق آماله

أيها المسلمون ، ان المغاربة لم يغفلوا فى يوم من الايام عن واجبهم فى الدفاع عن بقية الاقطار الاسلامية ، ولم يألوا جهداً فى اظهار سخطهم على الدول الاجنبية الغاشمة التى قست على المسلمين وعذبتهم ، وهم اليوم ينتظرون من اخوانهم أن يبادلوهم هذا الشعور الحميد وأن يتضامنوا معهم فى قضيتهم العامة . فقضية المغرب هى قضية الاسلام والعروبة قبل أن تكون قضية المغاربة أنفسهم

المغاربة اليوم رافعون راية الجهاد العملى وقد أعلنوا ثورتهم على السياسة الفرنسية الجائرة منذ سبعة أشهر ، وهم ينتظرون منكم أن تؤازروهم وتؤيدوهم وتصرخوا معهم فى وجه المستعمر الظالم

ان سياسة فرنسا هى انشاء امبراطورية واسعة فى شمال افريقيا تقضى فيها على الروح الاسلامية وتميت فى بنيها الشعور بالعروبة وهذا خطر يهدد كيان المسلمين عامة وكيان العرب خاصة لأنه سيكون حلقة من سلسلة المآسى التى نكب بها الغربيون ديننا وقوميتنا

يقول ﷺ كلمة يهتز الغرب كلما ذكرها وتدخله الرهبة والخوف كلما سمعها ، يقول سيد البشر « المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » . لماذا يلقى هذا الحديث الشريف الرعب فى قلوبهم ؟ ولماذا يجعلهم يشعرون بالخطر من المسلمين ؟ انه يظهر لهم جيشا مكونا من أربعمائة مليون مسلم مصطفا على أهبة الدفاع عن الاسلام . نعم ان هذا الحديث يذكرهم بجيوش عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم أن خرجت من الجزيرة لتفتح العالم . انه حقا لحديث مخيف لو أن المسلمين يفقهون مغزاه

مهدى بنونة

الفتح مرآة العالم الاسلامى

الظهير البربرى فى معنـــــــــــاه العام

منذ ثماني سنين أى منذ صدر الظهير البربري المشئوم فى سنة ١٩٣٠ والقضية البربرية آخذة دورها فى صف القضايا العربية الكبرى. ومنذ ذلك الوقت والكتاب والباحثون - سواء فى المغرب أو فى المشرق أو فى أوربا - يدرسون هاته القضية كقضية خطيرة لها أثر كبير فى سير الحوادث فى المغرب الأقصى الذي هو حلقة من سلسلة العالم العربى والاسلامي. ولا غرابة إذا شغلت هاته القضية المغربية أقلام الباحثين هذا الزمن الطويل المديد. وأخذت دوراً مهما الى جانب قضايا العالم العربى الكبرى: اذ هي قضية دولة عربية اسلامية لها تاريخ مجيد وبلاء حسن فى اقامة صرح الاسلام في شمال افريقية، ولها مستقبل كذلك عظيم فى اقامة صرح الوحدة العربية والجامعة الاسلامية، لا غرابة فى ذلك اذ القضية البربرية قضية البت فى مصير أمة اسلامية عربية عظيمة. لا غرابة في ذلك اذ الظهير البربرى اذا نظرنا اليه فى معناه العام نجد انه مؤامرة خطيرة دبرت للمغرب الاقصى. دبرت للقضاء على كيانه. دبرت لتحويله من أمة مغربية لها دين ولغة وعوائد وأخلاق وشعور، الى قطعة من فرنسا دينها المسيحية ولغتها وعوائدها وشعورها وأخلاقها فرنسية مسيحية ...

هذا هو المبدأ الذي أخذت فرنسا على عاتقها تنفيذه في المغرب الأقصى واتخذت لذلك وسائل «مختارة» لتطبيق هذا المبدأ أتم تطبيق. ووسائلها هذه تناولت كل النواحى التى تستمد منها الأمة المغربية روحها ومقوماتها: تناولت دين الأمة الرسمى «الاسلام» فقررت ابداله بالمسيحية «المفرنسة» حتى لا تظل هـذه الأمة المغربية جزءاً من البلاد العربية والاسلامية تمتزج بها وتتمم وحدتها وجامعتها. وأخذت تبث المبشرين ومن دعاة النصرانية بين القبائل المغربية، وتبنى الكنائس والمدارس، وتقيم المهرجانات لبث روح الكاثوليكية فى المغرب المسلم. وتناولت وحدة الأمة المغربيـة التى حافظت عليها منذ تكونت شعبا ووطناً، ولم تغيرها تصرفات الزمان وتداول الايام، فعملت على تقسيمها الى عناصر ومقاطعات تسمى هـذا البربرى وذاك العربى والآخر المغربى الخ. وتناولت الناحية الاجتماعية فعملت على صبغها بصبغة فرنسية لا تمت الى الروح المغربية المسلمة بصلة، وخلقت الجو الذى يفسد فيه المجتمع المغربى والهوة التى يتردى فيها، وتناولت المعارف المغربية فحاربت التعليم الاسلامى بكل الوسائل. ومدت يدها الى المدارس القرءانية فأقفلت أبوابها وشردت أبناءها وأصدرت المرسوم تلو المرسوم يمنع كل محـاولة لانشاء مدرسة قرءانية واحتكرت تعليم أبناء المسلمين المغاربة لنفسها فكونت لهم بعض المدارس الفرنسية الصبغـة، الفرنسية اللغة، الفرنسية الروح، وتناولت المرأة المغربية - وبالأخص البدوية التى تسميها البربرية - ففرضت عليها فروضا تنافى الانسانية وأقحمت بها فى صف الحيوان الاعجم فأباحت بيعها وشراءها بل ارثها فى متخلفـات أبيها أو زوجها، وأباح هذا القانون الجائر للرجل أن يمتلك ويبيع أمه واخته مع ما يمتلك ويبيع من بقر وضياع وعقار، فأفقدها بذلك صفة الانسانية بله الحرمة التى امتازت بها. وتناولت القضاء الشرعي فأبعدت القضاة المسلمين، ونصبت القضـاة الفرنسيين وجعلت من اختصاصهم المسائل الدينية من طلاق وزواج وارث الخ وتناولت غير ذلك مما لا يسعنا عده فى هذه الصفحة، ويكفى أن يتصور القارىء أن كل مقومات الشعب ومميزاته الدينية والروحية والاجتماعية يقرر الظهير البربرى المشئوم صبغها بصبغة فرنسية مسيحية ...

هذا هو المبدأ الذى قررته فرنسا عند ما دخلت المغرب وهذه هى الوسائل التى اتخذتها لتنفيذه وأعلنت عنها بظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ ويرى القارىء من ذلك أن هذا البرنامج محدد الخطط مرسوم الجوانب للقضاء على أمة عربية اسلامية وان هذه مؤامرة خطيرة دبرت للقضاء على كيان المغرب وقلب وضعيته ورغم الحركة المنيفة التى قام بها المغاربة سنة ١٩٣٠ ولا زالوا يقومون بها ضد هذا الظهير المشئوم ورغم الاحتجاجات الصارخة التى قام بها الشرق العربى كله فان الحكومة الفرنسية ما فتئت تطبق هذا البرنامج الذي حددته ولا زالت تعمل على تنفيذ كل ما قررت وضحية هذا البرنامج الجائر

ـ الذي لا يرضى المغاربة ولن يرضيهم ـ تقوم المعارك الدامية فى المغرب ، واهل القراء لازالوا يذكرون الثورة الكبرى التى قامت فى أكتوبر الماضي واستشهد فيها عدة من رجال المغرب وجرح فيها العديد وشرد زعماء البلاد والمخلصون في المنافى السحيقة ولا زالوا يسامون الخسف والعذاب فى المنافى والسجون تنفيذاً للبرنامج الذى قررته فرنسا وارضاء للخطة التى رسمتها والتى منها القضاء على كل حركة مضادة لهذا البرنامج العدائي . والحركة الوطنية فى المغرب منذ نشأت جعلت من أول مبادئها القضاء على هذا البرنامج فكان من ذلك الصراع العنيف بين برنامج الحركة الوطنيـة وبرنامج الحكومة الفرنسية ...

هذا هو الظهير البربرى فى معناه العام فمتى يا ترى ستوفق فرنسا لحل مشكلة المغرب فتغير برنامجها الاستعماري وتمحو الظهير البربري من الوجود ؟

بربرى

صراكش المعذبة

نداء الى العرب والمسلمين كافة

أيها المسلمون ، ان الامة المغربية المسلمة تجتاز اليوم مرحلة خطيرة فى تاريخ جهادها الوطنى ؛ وقد مضت الآن سبعة أشهر على اعلان ثورتها ضد الاستعمار الفرنسى الغاشم سقط أثناءها مئات الشهداء واعتدى خلالها على عدة مدن وقرى وانتهكت الأعراض واعتقل عشرات الآلاف من الوطنيين الاحرار وأبعد عن البلاد جميع الزعماء الأبرار

كل ذلك لم يزد المغاربة الا ثباتا وايمانا وقوة ، ولم يزد الاستعمار الا جبروتا وطغيانا

أيها المسلم ، أتعرف سبب هذه الثورة الدموية الخطيرة ؟

أيها العربى : اتعلم علة هذا التنكيل والبلاء المستطير؟ ان سببه الأوحد أن المغاربة لم يرضوا بالكفر بعد الايمان ، ولم يقبلوا الذلة بعد العزة ، والعبودية بعد السيادة ، والفقر بعد الغنى

أيها المسلم ، ان الدماء التى تسيل اليوم فى مدن المغرب وقراه وأرواح الشهداء التى تفيض فى ميدان الدفاع عن كرامة العروبة والاسلام ها هى اليوم تناديكم وتمد إليكم يد الضراعة أن تؤازروها وتناصروها وتجعلوا قضيتها من القضايا العامة التى تدافعون عنها فى جمعياتكم وصحافتكم وأحزابكم . ان قضية المغرب قضية العروبة والاسلام قبل أن تكون قضية المغاربة أنفسهم

أيها المسلمون ،

أصدرت فرنسا مرسوما يقضى بتنصير عشرة ملايين من اخوانكم المسلمين ، وبادرت بتنفيذ خطتها الجائرة منذ ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ والمغاربة منذ ذلك الحين يجاهدون ويكافحون ضد الطاغوت والكفر والعدوان . وقد قاموا بالدعوة الى المؤتمر الاسلامى الذى عقد بمناسبة الذكرى الثامنة للظهير البربرى المشئوم فى دار جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة (فى الساعة السابعة من مساء ١٥ مايو ١٩٣٨)

المجاهدون والوطنيون فى المغرب الاقصى

انتهاك

حرمة مسجد القرويين

بينما كان الناس يتلون القرآن فى مسجد القرويين يوم الاثنين ١٧ صفر احتجاجا على نفي الزعماء واعتقالهم وامتثالا لما قرره الحزب الوطنى اقتحم الجند المسجد بأحذيتهم حاملين العصى الغليظة وصاحوا بهم أن قراءة القرآن ممنوعة . فلم يلتفت أحد لندائهم فاستاءوا لذلك وأخذوا يضربون من بالمسجد ويرغمونهم على الخروج وداسوا المصاحف ومزقوها وساقوا عدداً كبيراً الى السجون بعد أن أشبعوهم ضربا وسبا

مؤتمر اسلامي في مصر ـ لمناسبة ذكرى الظهير البربري

في مساء يوم الأحد الماضي حفل المركز العام لجمعيات الشبان في القاهرة بأفاضل المسلمين من مصريين ومغاربة ورجال جميع الشعوب الاسلامية لمناسبة حلول الذكرى الثامنة للظهير البربري ، فتداول المنبر كبار الخطباء من الساعة السابعة مساء الى قريب من منتصف الليل

وافتتح المؤتمر المسلم الكبير الدكتور عبد الحميد سعيد فألقى خطبة من خطبه الحماسية القوية ، واعتذر عن الافاضة بانحراف صحته ، ثم قام الدكتور عبد الرحمن شهبندر فتكلم باسلوب علمي عن ظاهرة استعمارية ذات وجوه متعددة بدت في آن واحد في سوريا وفلسطين والمغرب وهي مبنية على القاعدة الماكيافيلية (فرق تسد) الموروثة عن الاستعمار الروماني القديم ، فظهرت في المعاهدة السورية بصيغة « حماية فرنسا للاقليات » ، وفي فلسطين بصيغة « الوطن القومي اليهودي » وفي المغرب الاقصى بصيغة « الظهير البربري » وقال : ان الاستعمار صار يخجل من ادعاء أنه يؤدي رسالة سامية لانه افتضح أمره منذ الحرب العظمى وبان للناس اسفافه حتى القرارة

ثم تكلم الشيخ المهدي في موضوع « الظلم » وأن أوامر الاسلام ونواهيه ورسالته تحوم كلها حول منع الظلم وتقبيحه والاخذ على أيدي الظالمين

ثم وقف الاستاذ فتحي رضوان من رجال حزب مصر الفتاة ، فقال ان المسألة مسألة قوة وان واجب مصر أن تعين موقفها الصريح في جميع القضايا العربية الاسلامية فتصيرها من أخص شئونها التي يجب أن يكون الجيش المصري مرصداً لتأييدها ، وأن حزب مصر الفتاة يسعى لأجل ذلك في أن يكون لمصر جيش متناسب مع مكانتها العددية والعمرانية

وقام بعده الاستاذ حسن أفندي البنا المرشد العام لجمعية الاخوان المسلمين فأفاض في موضوع سياسة فرنسا نحو الاسلام في المغرب وواجب المسلمين حيالها وان المسلمين يملكون أن يعادوا من يعاديهم بأمور ووسائل كثيرة أشار الى بعضها وضرب له الامثال ، ومن ذلك وجوب استغناء المسلمين عن الكماليات وتحري اجتناب مصنوعات وتجارات كل دولة تسيء الى أي شعب من شعوب المسلمين ، وتكلم في هذا الموضوع وغيره كلاما يؤدي الى الاساليب العملية

ثم وقف الاستاذ السيد ابراهيم الوزاني مدير مكتب الدفاع الوطني في تطوان فخطب خطبة مطولة في موضوع القضية البربرية وأساليب العدوان الفرنسي ووسائل المقاومة من المغاربة ، ولخص الحالة الى الموقف الحاضر

ثم ألقى السيد محمد العربي العلمي من أفاضل الطلبة المغاربة في دار العلوم خطبة في موضوع فلسطين والمغرب الاقصى

وقام بعده الاستاذ السيد محمد المكي الناصري مدير حركة الوحدة المغربية فألقى بيانا تاريخيا دقيقا عن كيفية سقوط المغرب الاقصى في يد الاستعمار

وبعد انتهاء الخطباء من القاء خطبهم تلا رئيس المؤتمر القرارات التالية :

أولا ـ يطالب المؤتمرون من دولتي فرنسا واسبانيا الوطنية الاعتراف بحقوق الشعب المغربي وحرياته وازالة جميع العراقيل الموضوعة في طريق وحدته واستقلاله وبناء علاقتهما معه على أساس معاهدة جديدة نظير المعاهدات المنعقدة مع دول الشرق الاسلامية الحرة

ثانيا ـ يطالب المؤتمرون من حكومة فرنسا الغاء السياسة البربرية القائمة على تنصير عشرة ملايين مسلم مغربي

ثالثا ـ يستنكر المؤتمرون الفظائع وأعمال العنف والارهاق التي ترتكبها الاستعمار الفرنسي في المملكة المغربية الشقيقة

رابعا ـ يطالب المؤتمرون من السلطة الفرنسية اطلاق سراح جميع المعتقلين والمنفيين من اخواننا مجاهدي المغرب الاقصى

خامسا ـ يحذر المؤتمرون حكومة فرنسا من التمادي في سياستها المعادية للاسلام في المغرب الاقصى والتي تثير بها غضب المسلمين في العالم الاسلامي بجعل المسلمين في أنحاء العالم يقاطعون البضائع الفرنسية

سادسا ـ يقرر المؤتمرون اذاعة بيان في العالم الاسلامي عن القضية المغربية والمرحلة الخطيرة التي تجتازها اليوم دينيا وسياسيا وعن الفظائع والمنكرات التي ترتكبها فرنسا في بلاد المغرب

سابعا ـ تكليف حضرة رئيس المؤتمر تبليغ هذه القرارات الى ملوك المسلمين وامرائهم وجميع الهيئات الاسلامية في أنحاء العالم الاسلامي والى حكومتي فرنسا واسبانيا الوطنية

المسلمون فى بلغاريا والحروف اللاتينية

جاء فى جريدة (البلاغ) الصادرة يوم آخر صفر الماضى أن الحكومة البلغارية منعت المسلمين فى بلادها من استعمال الحروف العربية، وأرسلت وزارة المعارف أمراً يحتم على المدارس الاهلية الاسلامية الخاضعة لمراقبة وزارة المعارف أن يكون تعليم الكتابة اللاتينية اجباريا فى المدارس الاسلامية كلها، أما الحروف العربية فلا يزيد تدريسها على حصتين فى الاسبوع، وأصدرت أمرها الى مديرى المدارس الاسلامية أيضا ومدرسيها بأن يلتزموا هذا النظام بكل دقة

وقد وقع هذا الخبر موقع الدهشة والاستغراب من كل مسلم اطلع عليه، لأن الحكومة البلغارية كانت محل الثناء والتقدير لمحافظتها على عواطف العنصر المسلم من شعبها، ومساعدتها له على الخلاص من كل ما يمس بتقاليده وشؤونه الملية، وكنا نسمع باغتباط وسرور أنها كانت تعاقب المدرسين الذين يعلمون أبناء المسلمين لغتهم بالحروف اللاتينية وتحرق الكتب المكتوبة بها إذا وجدت. لذلك تساءلنا وتساءل الناس معنا: هل صارت الحكومة البلغارية تابعة لحكومة أنقرة ومنفذة لأهوائها؟ وإلا فماذا نعلل انتقاضها من الضد الى ضده، ولولا أنها تحت تأثير حكومة أخرى لكانت تعتدل وتتوسط فتترك المسلمين حريتهم فيكتبون لغتهم بالحروف التى يختارونها وهم لا يختارون الا حروف قرآنهم التى أثبتت لهم تجارب القرون الطويلة صلاحيتها

ان استعمال الحروف اللاتينية دسيسة روسية، لأن البولشفيين شعروا بأن مسلمى بلادهم شديدو التمسك باسلامهم ويستعملون الحروف العربيـة فى المكاتبة فيصعب على البولشفيين مراقبة ما يكتبون فأمروهم باستعمال الحروف اللاتينية وانتقلت العدوى الى حكومة أنقرة التى وافق هواها الابتعاد عن كل ما يجعل للشعب صلة بالماضى الاسلامى، وسياسة بلغاريا كانت تتنزه عن كل ما يفهم منه المسلمون أنها تريد ابعادهم عن ماضيهم الاسلامى، فما معنى انقيادها الآن لهذه الاهواء التى تؤلم العنصر الاسلامى من شعبها وتشعره بأنها تضره فى أخص أموره الملية؟

قال أكبر فقهاء مذهبنا الحنفى فى هذا العصر الشيخ محمد بخيت رحمه الله فى رسالته (حجة الله على خليقته): «ان ما نسب لطائفة معروفة من الترك انهم غيروا ألفاظ القرآن وكتابته بجعله باللغة التركية وكتبه بالحروف اللاتينية، كل ذلك غير جائز، باجماع المسلمين، وفعله خروج عن الدين وعلى الدين ولا يحل لمسلم أن يتمحل لهم فى ذلك عذراً. كما أن اجماع المسلمين اعتقاداً وقولا وعملا من عهد النبى ﷺ الى يومنا هذا مخالف لما اعتقدوه وعملوا به أيضا، فيكون ذلك منهم كفراً صريحا، خصوصا وان المشهور منهم أنهم لا دين لهم، وباعتقاد حل ما ذكر والعمل به صاروا مرتدين» انتهى

ان الصحف التركية أخذت تطنطن فى طول شهر يناير أن حكومة بلغاريا صارت تحت تأثير حكومة أنقره فى هذا الامر، وكنا لا نصدق ما نقرأه عن ذلك فى الصحف التركية لأنه مستبعد على حكومة بلغاريا، فلما صدر الامر الرسمى بذلك من وزير المعارف خ. مانف بتاريخ ١٢ أبريل ١٩٣٨ ونشرته جريدة دوغرو يول، صار الناس معذورين فى اعتقاد أن حكومة صوفيا صارت رهن أغراض وأهواء حكومة أنقرة، ولا يمكن ازالة ذلك من أذهان الناس الا بالعدول عن هذا الامر الذى يمس بشئون المسلمين الدينية، وعلى الاقل فلتترك الحكومة البلغارية الحرية لرعاياها المسلمين فى كتابة لغتهم كما يشاءون ولن يعدل أحد منهم عن الحروف العربية الا اذا كان ضعيف الدين واهن العلاقة بماضى المسلمين

وبعد فأغلب الظن أن أنقرة سعت هذا السعى فى صوفيا لأنها كانت تريد أن يهاجر مسلمو بلغاريا الى بلادها فامتنعوا بسبب مسلكها الخاص بالامور الاسلامية، وهى تظن أن مسلمى بلغاريا اذا تعودوا الكتابة بالحروف اللاتينية سيميلون الى مسلكها وسيوافقونها على ما هي عليه ويهاجرون الى بلادها. وهى واهمة فى ذلك ومسلمو بلغاريا أشد تمسكا بدينهم مما يظن الكماليون. ومتى فهمت حكومة صوفيا هذه الدخائل والحقائق فان الامل فيها أن تعدل عن هذا القرار ان شاء الله

مسلم

في يوم ٢٤ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الخياطة والشرقي محمود وعزبة عابد مركز نجع حمادى سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك علي عوض بالخيايطة ومحمد سرحان ابو زيد من الأوسط محمود نفاذاً للحكم ن ٩٣٩٢ سنة ٩٣٦ الصادر في ٨ ـ ٣ ـ ٩٣٧ من محكمة نجع حمادى (٥٤ سنة ٩٣٧ هـ) وفاء لمبلغ ١٦٠ ج و ٩٣٠ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى الاستاذ مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيراً للاوقاف ونائبا عن الناظر على وقف الخديوى إسماعيل الخيرى ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بناويط مركز سوهاج سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك طه عبد الجابر وجرجس موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٢٥ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرشا خلاف النشر

كطالب عزيز بشاره التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأبنود وزمامها قسم مركز قنا سيباع زراعة قمح وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك عمر خليل عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٨١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٠٩ قرش خلاف النشر

كطالب محمد حمدان حسين عيون من أبنود مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة البجاجير بكفر البطيخ غربية ويوم ٢٦ منه بسوق بندر دمياط

سيباع زراعة قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد مصطفى صالح من الناحية نفاذا الحكم الصادر من محكمة دمياط في ١٣ فبراير ٩٢٤ وفاء لمبلغ ٢٢٥٤ قرش خلاف ما يستجد

كطالب الشيخ محمد الشربيني السمدنى

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٥ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم البعيرات مركز الاقصر سيباع غلة شعير وتبن موضحين بالمحضر ملك حبيب علي خليفة بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٦٩ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ٣٩٤ قرشا غير النشر

كطالب الشيخ الطاهر محمود من القرنه مركز الاقصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٧ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالامير وزمام البلابيش بحرى سيباع محصول زراعة قمح وسير ماكينة موضحة بالمحضر ملك أحمد علي الشريف من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٩٩ سنة ٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٢٠٢ م خلاف النشر كطالب حضرة بطرس بك خليل بصفته وصيا على موريس أفندى كامل ووكيلا رسميا على الست ابلى نخله حرم كامل بك بالبلينا

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** الآن اذ ان المجـلة تعتمد جل الاعتماد في تحصيل قيم الاشتراكات على المكاتبات ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها الكرام بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

في يوم ٣٠ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر الجلالطة مركز شبين الكوم ويوم ٦ منه بسوق مرسنا مركز شبين الكوم سيباع جمل مبين بالمحضر ملك السيد على دندوح بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٢٠٥ سنة ٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير ما يستجد كطلب محمد على قابل بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ و ٧ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام عزبة القادير وبسوق سمالوط سيباع زراعات قطن وأدرة وقمح وجرن قمح وبقرة موضحين بالمحضر ملك الشيخ عبد الحكم محمد اسماعيل من طهنشا نفاذاً للحكم ن ٤١٣٠ سنة ٩٣٥ المنيا كطلب محمد أفندى أحمد الحكيم بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بمحطة جناكليس برمل الاسكندرية سيباع سيارة موضحة بالمحضر ملك محمود بك لوكمر بكباشى بالسواحل قسم الجمرك نفاذا للحكم ١٠١ سنة ٩٣٥ استئناف الاسكندرية وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٨٠٠ م غير النشر كطالب عبد المنعم أفندى مصطفى الحضرى من ذوى الاملاك باسكندرية بشارع مسجد سلطان ن ٣ قسم العطارين فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم ادريس تبع الطالحات مركز طهطا ويوم ٢ يونية بالسوق العمومى ببندر طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك محمد محمد محيكه وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٥٨ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٩٥٢ قرشا وفيه النشر كطالب الخواجه رياض واصف فرج التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق نزلة المختون مركز ديروط سيباع منقولات ومحصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم مرجان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٩٨ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٢٧٢ قرشا وفيه النشر كطالب الست رفقه عبد الملاك من القوصية مركز منفلوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ مايو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزه مركز جرجا سيباع مواشى ومحصول زراعة قمح مبينين بالمحضر ملك عبد التواب عبده سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥١٧ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٦٦٤ قرشا غير النشر كطلب الخواجا عبد النور يعقوب من نجوع الدير تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ويوم ٢ منه بسوق ناحية دير الجنادله سيباع ٣ أرادب اصل ومحصول زراعة قيراط بصل مبينين بالمحضر ملك سيد متولى عرفات وحبوى متولى عرفات وورده بنت متولى عرفات الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٢١ سنة ١٩٣٦ أبو تيج وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرشا خلاف النشر كطالب الارملة خديجة بنت عمر درويش من دكران مركز أبو تيج.
فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية تفهنا الاشراف مركز ميت غمر سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الصادق طه حجازى من الناحية نفاذ للحكم ن ٢٠٧٩ سنة ٩٣٧ ميت غمر ومؤيد بحكم محكمة المنصورة الكلية ن ٣٣٢ سنة ١٩٣٧ مستأنف وفاء لمبلغ ٤٣٣٨ قرشا غير الرسم كطالب نيروز أفندى ميخائل الكاتب بزفتى فعلى المشترى الحضور

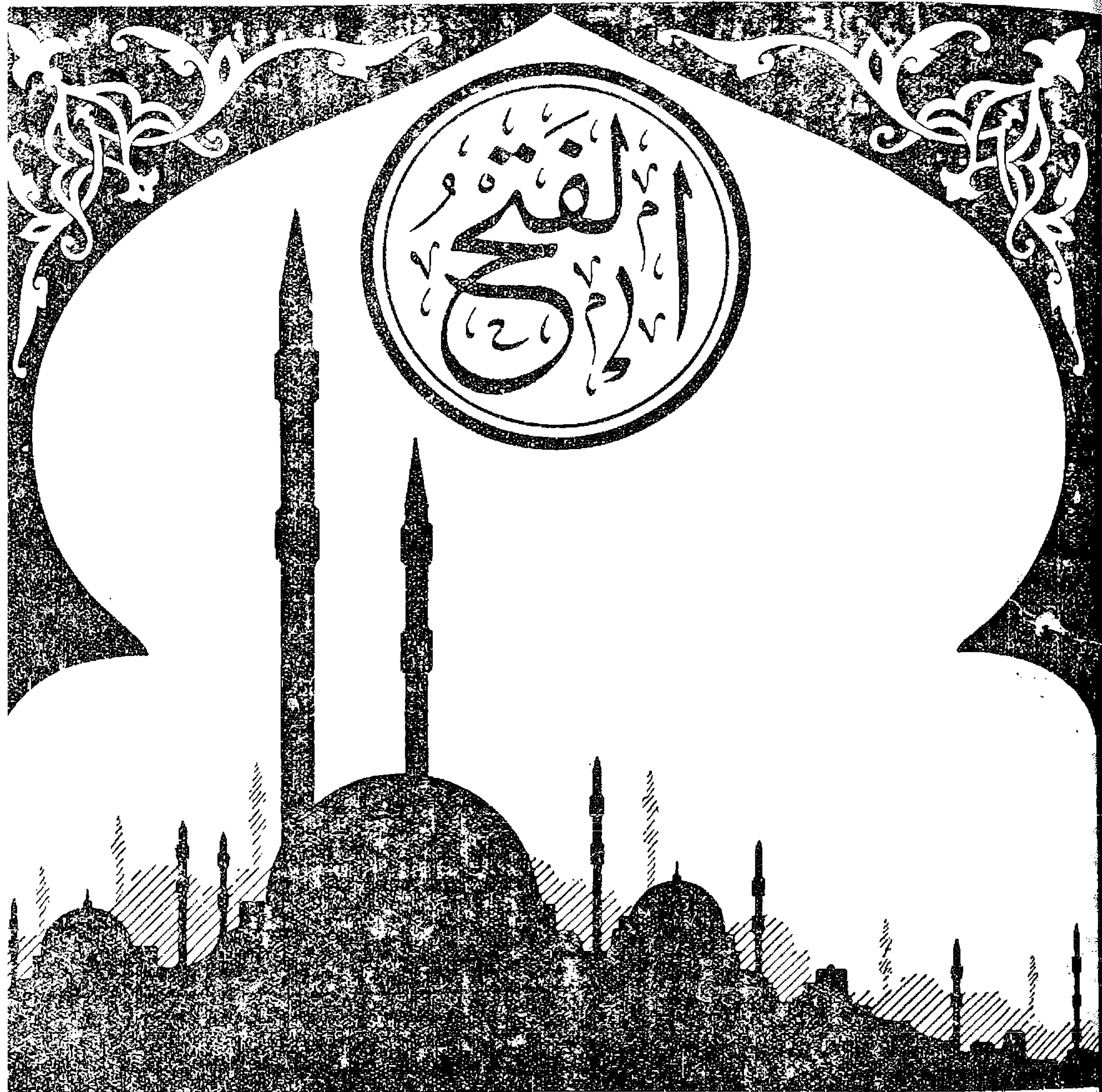
في يوم ٦ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المندرة مركز منفلوط سيباع محصول زراعة قطن وأردبين قمح موضحين بالمحضر ملك فرغلى مصطفى على الشامخ من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٧ سنة ١٩٣٨ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٩٦/٢٠ قرشا غير النشر كطلب كيرلس حنا جرجس من منفلوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يونيه ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية ابشنا ويوم ٢٦ منه بسوق بلفيا سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك الشيخ حماد امام متولى من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٨٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد اسماعيل مركز سوهاج سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد العليم محمد سباق وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٣٢ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرشا وفيه النشر كطالب أبو النور سرور من الناحية فعلى المشترى الحضور

المطبعة السلفية ومكتبتها (بشارع اللبودية رقم ١١ بدرب الجماميز)

العدد ٦٠٣ (العام الثالث عشر) — الخميس: ٢٦ ربيع الأول ١٣٥٧



فهرس

فى يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالطرانه مركز كوم حماده بحيرة ويوم ٣١ منه بسوق الخطاطبه سيباع حمزه وجدى موضحين بالمحضر ملك محمد هنداوى عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٤ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندى محمد أحمد دياب بمنوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ مبارك برلس مركز كفر الشيخ سيباع حاران وشعير موضحين بالمحضر ملك على وصالح وابراهيم وعبد الغفار درغام صالح بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٩ سنة ٩٣٧ بلطيم وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر كطلب أبو المعاطى الجندى من بلطيم البرلس مركز كفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشركس قسم بولاق مصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نبيهة يوسف وآخرين نفاذا للحكم الصادر فى ٢٠-١٢-٩٣٧ من محكمة عابدين الاهلية (٣٩٤ سنة ١٩٣٨ مصر) وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٦٠ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزير الاوقاف وناظراً على وقف أحمد شركس الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمقل البحرى مركز البدارى مديرية أسيوط سيباع بقرة وعجله بقر موضحين بالمحضر ملك عبد الحميد حوده بدوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢٠ سنة ٩٣٨ الواسطى وفاء لمبلغ ٩ ج و ٣١٩ م غير النشر كطلب محمود سليم حوده عسكرى بمحطة الواسطى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمنشاه مركز جرجا سيباع جرن فول مبين بالمحضر ملك كامل حكيم بقر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٧٥ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٧١٥ قرش وفيه النشر كطلب حنا أفندى بشاى بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع عايد تبع الحبيلات الشرقية سيباع زراعات فول وقمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك عبد الشافى حسن على موسى بالناحية نفاذا للحكم ٨٠٠٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٤٣ قرشا غير النشر كطلب حلمى أفندى ويصا من بهجورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالعباسية بمصر بالمنزل ن ٢٥ بشارع بين الجناين قسم الوايلى سيباع طقمى جلوس وسجاده وكنب وأشياء اخرى موضحين بالمحضر المؤرخ ١٤ مايو ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩ ج و ٣٠٠ م خلاف النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديرا لادارة خزانتها القضائية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يونيو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببور سعيد بشارع عبد العزيز والمنيا قسم ثالث سيباع أقمشة ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمود أفندى السيد أبو حياجه نفاذا للحكم ن ١١٨٤ سنة ٩٣٨ بور سعيد وفاء لمبلغ ١٣٦٩ قرشا خلاف النشر كطلب محمد أفندى عبده دراج التاجر ببور سعيد فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية التفتيش ويوم ٧ يونية بسوق بندر الفيوم العمومى سيباع منقولات وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود حماد الهوارى مستخدم بتفتيش رى الفيوم والست والدته وديده بنت عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤٨ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ ابراهيم سليمان التاجر بشارع الرملة فيوم فعلى المشترى الحضور

فى ٢٨ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المواطين مركز طما سيباع بوريه ومكتب وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٦٥ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٣٢٢ قرشا غير النشر كطلب عباس حسن الفشال التاجر بطما مركزها فعلى المشترى الحضور

فى أيام ٤ و ٨ و ١٥ يونية ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر تلا وبسوقه وبناحيتى بابل وكفر حمام مركز تلا وبسوق جنزور سيباع منقولات وزراعة برسيم وقمح وشعير موضحين بالمحضرين ملك عبد الحافظ سيد أحمد ناصف وآخرين بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٩١ سنة ٩٣٥ تلا وفاء لمبلغ ٤١٢٢/٢٠ قرشا غير الرسم كطلب الحرمه زاكيه سيد أحمد ناصف مقيمة بناحية صناديد فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر شلشلمون مركز منيا القمح سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك فتحية بنت اسماعيل حربى بالناحية نفاذا للحكم ٢١٩٢ سنة ٩٣٧ منيا القمح وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش غير النشر كطلب زنوبه بنت فرحات ثابت بالناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٠٣ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ ربيع الأول ١٣٥٧

هل يوجد اليـــــــــوم شرق ؟

لما تمت للغرب يقظته بعد اتصاله بالشرق في الحروب الصليبية وكوارث الأندلس، وكان من نتيجة ذلك انبعاثه وتجدد مظاهر الحياة فيه ؛ كان الشرق الاسلامي في غفلة عن مراقبة مراحل تلك النهضة Renaissance، مع أن خميرتها منه واصولها فيه، وهي بذاتها مشاعة وفي متناول كل امة أن تأخذ منها وتدع، كما فعلت اليابان في زمن متأخر جداً وضارعت في ذلك أسبق السابقين. فلما بعدت الشقة، وعظم التفاوت بيننا وبين القوم، تحكم الغرب في خطوات الشرق، ووضع يده على مرافق حياته ؛ وطمع أن يكون له سلطان على العقول والقلوب، بعد أن بسط سلطانه على الاملاك والجوارح ؛ فكان من نتيجة الوسائل والمناهج الاجنبية — التي وضعت لتثقيف أبنائنا والتأثير في عقولهم وقلوبهم — أن نشأت فينا ناشئة كفرت بالشرق، وآمنت بالغرب، وصارت لا تبالي أن نذوب فيه

ولكن ما هو الشرق، وما هو الغرب ؟

وماذا يعني مثل الاستاذ توفيق الحكيم من سؤاله في (الاهرام) : « هل يوجد اليوم شرق ؟ »

في الغرب حضارة ميكانيكية ضخمة بلغت من القوة أقصى ما عرفه البشر في التاريخ، والى جانبها عقائد روحية هي مزيج من بقايا وثنيات الغرب القديمة وتقاليد الكنائس المختلفة ؛ ولولا أن هذه العقائد الروحية محمية بتلك الحضارة الميكانيكية الضخمة، ومؤيدة بعصبية أهلها، لزالت من الوجود. ولذلك نراها ضعيفة التأثير في حياة الغرب الأدبية، حتى قال عنها الاستاذ خالد شلدريك في احدى محاضراته بدار الشبان المسلمين: ان أهلها يتعصبون لها ولا يعقلونها، ولو أرادوا أن يعقلوها ما استطاعوا. ثم ان من مبادئها ما يتنافى مع حضارتهم المادية، فهم من المرابي الى القسيس لا يوجد فيهم الا طالب للثروة والغنى، بينما يتلون بألسنتهم قول كتابهم:

« لأنْ يدخل الجمل فى سم الخياط أهون من أن يدخل غنىٌّ ملكوت السماوات »

وفى الشرق اليوم نهضة فى المعارف والثقافة العامة والنظام الاقتصادى والتقدم الصناعى ، وإلى جانبه ثروة ثمينة من العقائد الروحية جُرِّبت أكثر من مرة فبرهنت على أنها إذا أُخذ بها تبعث الآخذين بها بعثاً جديداً لم يسبق له نظير فى تاريخ البشر ، ولا ينكر المجرِّب الا مكابر ضعيف العقل لا يستحق الاحترام

فالذين يسألون : هل يوجد اليوم شرق ؟ يريدون أن يقولوا : هل للاسلام اليوم وجود ؟

ومدار هذا السؤال على مبدأ آخر يجب أن ننتهى من الحكم فيه ، وهو هل الحضارة الغربية كلٌّ لا يتجزأ ، فيجب على الشرق فى نهضته أن يأخذ بها كاملة : من البرنيطة ، الى الحروف اللاتينية ، الى العطلة فى يوم الاحد ، الى اعلان أن الاسلام ليس دين الدولة ، الى تقويض المحاكم الشرعية ، إلى الغاء الأوقاف الاسلامية ، الى اباحة زواج المسلمات بغير المسلمين ، الى ابطال أحكام الله فى المواريث وسائر الأحوال الشخصية ، الى غير ذلك من كل ما فعلته أنقرة وما سوف تفعله . أم أن الحضارة الغربية فيها الجانب القوى وهو جانبها المادى ، وفيها جانب ضعيف وهو جانبها الروحى ، ويجب على الشرق فى نهضته أن يأخذ بالجانب القوى ـ كما نفعل الآن فى مصر والشام والعراق ـ بتأسيس المصانع وتنظيم الحياة الاقتصادية واقتباس الأنظمة النافعة من الغرب ، مع تجديد نهضتنا الاسلامية والتمسك بها والضرب على أصابع كل حامل قلم يزهِّد الناس فيها بالتصريح أو الكناية ، وجهرة أو دساً ونفاقاً

هذه هى النقطة التى يدور عليها سؤال « هل يوجد اليوم شرق ؟ »

ويوم دعا الاستاذ توفيق الحكيم على صفحات الاهرام فى العام الماضى الى نبذ الطربوش ولبس البرنيطة فانما كان يدعو الناس الى الاخذ بحضارة الغرب كاملة غير مجزَّأة كما فعلت انقرة

ولما عاد الآن يسأل « هل يوجد اليوم شرق ؟ » فانما هو يسأل : ألا يزال الاسلام باقياً ، وهل لا يزال له أنصار أقوياء يعملون على بعثه وانعاشه واحياء سلطانه ؟

ونحن نقول له : ان الذي يقول بأن حضارة الغرب كلٌّ لا يتجزأ ، ويدعو الى الانسلاخ من الاسلام والأخذ بالتفرنج بكل ما فيه من قوة وضعف ، ومن جمال وقذارة ، فهو رجل يغشّ المسلمين ، ويؤخر نهضتهم ، ويشغلهم بالسفاسف عن الحقائق ؛ لأن فى الغرب جانباً قويا وهو علومه وصناعاته وأنظمته ، وجانباً ضعيفاً وهو ما جاء الاستاذ توفيق الحكيم يعترف ببعضه أخيراً على لسان محاوره الروسى فى كتاب « عصفور من الشرق » ، وعلى لسان الدس هكسلى فى وصفه أوربا الحديثة ، وطالما أفضنا بذلك وبأمثاله فى هذه الصحيفة مدة اثنتى عشرة سنة . كما أن فى الشرق جانباً قوياً وهو هدايته المحمدية التى أوجدت ألمع نهضة فى تاريخ الانسانية ، ولن تصلح الانسانية الا عليها ؛ وجانباً ضعيفاً وهو ابطاؤه فى الاخذ بالعلم الانسانى المشاع الذى كانت لنا حلقات ذهبية فى سلسلة تاريخه ، وسيكون لنا حلقات أخرى ذهبية فى سلسلة مستقبله . وقد أجمع الناصحون للشرق بأن نهضته ان لم يزدوج فيها علم العصر وأنظمته وصناعاته بروحانية الاسلام وهدايته ونوره فعاقبة الشرق المسخ والبوار ، ولا يرضى ذلك للشرق الا شانئٌ غبيٌّ أثيم

محب الدين الخطيب

الصعوبات الادارية

فى طريق الدخول فى الاسلام

رفع أصحاب الفضيلة علماء قنا هذه العريضة الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء، وأرسلوا نسخة منها الى فضيلة شيخ الجامع الازهر، وأخرى الى حضرة الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين، وهذه صورتها:

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

جرت عادة الحكومة على أن من يريد التشرف بالهداية الاسلامية، يقدم طلبا لرئاسة المحكمة الكلية الشرعية فى دائرتها، وهى بدورها تحول الطالب الى المديرية لاتخاذ إجراءات خاصة، بعد أدوار كلها مثبطة عن الدخول في دين الله، حتى اذا ما تغلب عليها الطالب يردّ بالثانى الى رئاسة المحكمة الشرعية لضبط الاشهاد بدخول الطالب في الدين الاسلامى. وهذه الطريقة المقيمة كان من شأنها التصعيب على طالب الهداية الى الحق، والدخول فى الجامعة الاسلامية، وبالتالى الصدّ عن سبيل الله

هذا وقد سلكت الحكومة السابقة مسلكا أكثر تعسفا ويكاد يكون مانعاً من الدخول في دين الاسلام بالمرة، ذلك هو القبض على من يريد الدخول في الدين الاسلامى بحجة أنه لم يبلغ فى السن ٢١ سنة، وبعد إنالته ما يكره فى الحبس يسلم بالشرطة الى أوليائه بعد تعهد وإقرار منهم باستلامه

وإن ما يمثل من المآسى فى هذه الحالة فهى عن الشرح، خصوصا إذا كان طالب الاسلام أنثى. وقد كان يلتجىء الينا كثير من الناس مستغيثين من هذه المأساة الآلمة، فاتصلنا بدورنا بالجهة المختصة، فأخبرتنا بأن لديها أوامر خاصة تقضى بذلك من الداخلية

ويعتبر المسلمون ذلك كله اصابة الدين فى الصميم، على أن الناس كانوا يتحدّثون بأن ذلك عن هوى لشخص يمثل دوراً ظاهراً فى الحكومة السابقة

وبما أن جميع ما يتبع فى الموضوع ـ سابقا ولاحقا ـ صدّ واضح عن سبيل الله لا يليق بحكومة اسلامية بنص دستورها، ثم لا يتفق مع ما يسمونه حرية الاديان فكما أن الحكومة لا مراقبة لها على ما تجترحه طائفة المضلين عن الحق ومن يضلونه، فبالاولى ألا تتعرض لمن يريد اتباع الحق والاهتداء الى الصراط المستقيم، لأن الرجوع الى الحق فضيلة، وما كان لكائن أن يحول طالب الفضيلة الى غيرها أو يمانع

فباسم الدين الحنيف والقانون والعدل والاخلاق والفضيلة، نلتمس اصدار الامر بالغاء جميع ما يتخذ من هذه الطرق لمن يرغب الدخول فى الدين الاسلامى، وترك باب الحرية مفتوحا على مصراعيه، وبالاخص الغاء تلك الأوامر الخاصة من الداخلية وما سبقها من التعليمات فى الموضوع

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

جماعة العلماء الدعاة الى الله تعالى

أورمسبى جور

لم يكن له الادراك الضرورى لمواجهة المشاكل

حدث تعديل فى الوزارة البريطانية نحى فيه اورمسبى جور من وزارة المستعمرات، فعلقت جريدة «الايفننج ستاندرد» على ذلك فى مقال افتتاحى قالت فيه: أن أقصاء اللورد هارليس (المستر اورمسبى جور) عن وزارة المستعمرات هو فى مصلحة هذه الوزارة، لأنه لم يكن اللورد هارليس ذلك الادراك الضرورى لمواجهة المشاكل التى تنتظره. أما المستر ملكولم مكدونالد فهو أصلح منه لهذا المنصب، فأمامه مسألتان كبيرتان يتعين عليه معالجتهما وهما: المسألة الفلسطينية، ومسألة مستعمرات ألمانيا السابقة. وليست المسئولية فى واحدة منهما من المسئوليات التى كان يجب أن تلقى على عاتق بريطانيا. ولذلك يجب التخلص منهما معا فى أقرب وقت ممكن

تصحيح

المرجو من القارىء أن يصحح بالقلم الآية الكريمة فى العدد ٥٩٧ ص ٤ سطر ٢٠ على هذا الوجه «وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك»

حديث طريف في افســـــــــــــــاد الاذاعات

لم يكن في علمي أن اليد التي صنعت الاذاعة تقدر أن تصنع قوة تبطلها . على أننا اذا فكرنا في هذا العالم ، الذي هو عالم الكون والفساد ، نجد أنه ما من قوة موجودة فيه الا ولها قوة تضادّها وتغالبها . فلا بد أن يفرض لهذه القوة التي تجعل الانسان في الصين يخاطب الناس ويحدثهم في المغرب وأينما كانوا على وجه الارض ، لا بد أن يفرض لها قوة تعاكسها من جنسها ، وتبطل عملها أو تجعله ناقصا . وكان الله عليما حكيما ، اذ خلق العالم هكذا متضادة أجزاؤه وقواه ، متدارئة متدافعة ، لان كل قوة في العالم يمكن استعمالها في الخير ويمكن استعمالها في الشر . فلو وجدت قوة لا ضدّ لها لضاق الناس بها ذرعا وأعضلوا بها متى استعملت فيما يضرهم . ومن ذلك تعلم الحكمة التي يشير اليها قول الله تعالى ﴿ ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى . والذين كفروا عما أنذروا معرضون ﴾

بعد ما استقررت في هـذه البلدة ، اشتريت آلة متلقية ، لاستفيد منها سماع الأخبار ، وأتألم من الاذاعات التي تملأ الجو ما ينفعني ويهمني ؛ وصرت كلما رتبت الآلة على اذاعة موسكو ، أسمع دويا وصفيراً شديداً ، فلما يمكن للسامع أن يفهم معه شيئا مما يلقى ؛ وكررت ذلك مراراً لأتحقق أهو من الجوّ ، أو من علة ما ، أم هو معمول قصداً . ثم قرأت مقالا في صحيفة بريطانية ، لا أذكر اسمها تحقيقا في هذا الوقت ، واظنها « ديلي ميل » ، وكان موضوع المقال مشاهدات مراسل الجريدة في جرمانية . وخصص من مقاله للاذاعة قسما كبيراً . فبعد ما ذكر صفة محطة الاذاعة في برلين وأبدى دهشته من عظمتها وقوة القائها وان الفلاحين في أقاصي أمريكا يسمعونها في غاية الوضوح ، وزعم أن الاذاعة الجرمانية تسمع في بريطانية أوضح وأقوى من الاذاعة البريطانية نفسها ، قال ما معناه : ان في جرمانيـة اثنتي عشرة محطة اذاعة كلها في غاية الاتقان . وهي تؤدي واجبها بغاية الاحكام ولا تسكت لا ليلا ولا نهارا . وقد حفظ هتلر في « جيبه » اثنتي عشرة محطة اخرى لوقت الحرب ليفسد بها الاذاعات المعادية الآتية من الخارج في وقت الحرب . وفي كلام ذلك المراسل مبالغة وتهويل على عادة الكتاب المعاصرين وأسلوبهم ، ليبهر قراء الجريدة ويحرض امته على زيادة الجد للتفوق ؛ وهذا شأن الامم الاوربية في تلهفها على احراز قصب السبق ، فترى كل فرد من أفرادها يحتقر ويستقل ما عند أمته من القوى ويستعظم ما عند الامم الاخرى ، ليبعث قومه على مضاعفة السعي والجهاد . بخلاف أهل الشرق فانهم قانعون راضون بالحال الراهنة وان كانت أسفل سافلين . والكتّاب دأبهم تعظيم الحقير وتكثير القليل وتكبير الصغير من القوى . وتبلغ بهم المبالغة في ذلك الى خلق الافك الصراح تملقا منهم لأولى الأمر الذين لا يحبون الا من كذبهم وغرهم . وأبغض شيء اليهم المثل « أخوك من صَدَقك لا من صدَّقك » هـذا هو الغالب ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وقليل ما هم

أما اليوم فقد كثر إبطال الاذاعات . ولليد الجرمانية في ذلك النصيب الاوفر . فانها لا تصوب سهام صدها لاذاعة الا قضت عليها القضاء المبرم ، وأبطلتها تماما ، حتى لا يسمعها أحد

افساد اذاعة باريس الاستعمارية

« ان لله جنوداً منها أضداد فرنسة » . منذ أيام أخذت يد خفية لا يعلمها الا الله تفسد اذاعة باريس . وذلك انها تتركها واضحة حتى اذا بدأت باذاعتها العربية سلطت عليها دويا هائلا فأفسدها ، ويستمر ذلك ما دامت تذيع بالعربية وتلقي بأكاذيبها ؛ ويستمر ذلك الافساد ـ الذي هو عين الاصلاح ـ ما دامت تلقي الأخبار بالعربية والانكليزية والايطالية الخ أخبارها . فما هي هذه اليد المباركة ؟ لو كان المغرب حيا يعقل ويفكر وينفع لقلنا انها يد مغربية ، لأن هذا الواجب المقدس ـ ابطال أكاذيب فرنسة التي أكثرها يتعلق بالمغرب ـ هو فرض على المغاربة قبل كل انسان . ولكن المغرب واحسرتاه ميت لا روح فيه . وما في أرضه وفي بنيه من القوى فالعدو يستغله ويستعمله في ابادة أهله . يخربون

الحكومة المصرية
وتنشيط الثقافة الاسلامية
استجواب برلماني

وجه النائب المحترم الشيخ رضوان السيد الاستجواب التالى الى الحكومة بشأن الجامعة الازهرية ونية الحكومة ازاءها ، وننشر نصه فيما يلى :

١ ـ طلب سكان أقاليم بنى سويف وسوهاج وقنا انشاء فروع للجامعة الازهرية فى أقاليمهم ، تمهيدا لسبل العلم ، وتيسيرا للثقافة الدينية ؛ وحصل كل فريق منهم على وعد بأنشاء معهد فى اقليمه . وقد سرّت البلاد بهذا واستبشرت وابتهجت ، واعتقدت (وحق لها أن تعتقد) أنها مقبلة على عهد كله خير واصلاح وانشاء وبناء عهد يعيد فيه الاسلام مجده ويسترد العلم سلطانه . ولكن الحكومة بعد أن قرر المجلس الأعلى للازهر الموافقة على انشاء هذه المعاهد خدمة للعلم وتحقيقا لمنى الحكم الصالح لم توافق إلا على انشاء معهد واحد

٢ ـ بعد هذا أعدت خطاب العرش وبينت به سياستها العامة نحو البلاد ولم تذكر فيه عن الجامعة الازهرية كلمة واحدة ، مع علمها بأن البلاد من أقصاها الى أقصاها ترغب رغبة قوية في توجيه ثقافة أبنائها توجيها دينيا صادقا ، وتقدر كل التقدير من يعمل لها على اجابة هذه الرغبة ، وترى فى رفعة رئيس الوزراء الحالى خير معوان لها على تحقيق ما تصبو اليه ، وقد منحته فى الاستفتاء العام ثقتها وأملت اليه قيادها لما عرفت فيه من حسن نية وصدق طوية ورغبة فى الاصلاح ونزاهة في الحكم

٣ ـ وبسبب اغفال الازهر فى خطاب العرش قامت ضجة صحفية ، وكثرت الاحاديث هنا وهناك ، واعتقدنا أن صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء سيلقى تصريحا يطمئن به النفوس ، ويذهب عنها ما قد يساورها من ظنون ، ولكنه لم يفعل

٤ ـ بعد هذا تلى فى مجلس النواب مشروع الرد على خطاب العرش ، وقد تضمن رغبة المجلس فى أن توجه الحكومة إلى الجامعة الازهرية من العناية ما يتفق والمكان اللائق بها من الاحترام الواجب لها ، ووافق المجلس على المشروع ، وانتظرنا كلمة الحكومة فى هذا الموضوع ، ولكنها لم تقل شيئا

لم يبق بدّ بعد كل هذا من أن أرجو صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء أن يجيبنى عن كل ما قدمت ، وأن يبين للمجلس ما تنويه الحكومة نحو الجامعة الازهرية التى لمقامه الرفيع فى نفوس أبنائها من الحب والاحترام أسمى مكان

المعهد الديني في قنا

تلقت إدارة المعاهد الدينية المرسوم الملكى الذى وافق مجلس الوزراء عليه أخيراً بانشاء معهد دينى فى مدينة قنا ، فشرعت فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذه ، وأوفدت أحد كبار الموظفين لاختيار دار المعهد ، وأخذت فى تعيين الموظفين الاداريين اللازمين له . وقد تقرر أن يفتتح هذا المعهد رسميا في مستهل العام الدراسى المقبل ، ويرجو علماء الأزهر وطلابه أن يتفضل جلالة الملك بافتتاحه وافتتاح معهد شبين الكوم ، لأنهما المعهدان الأولان اللذان أنشئا فى عهد جلالته

بيوتهم بأيديهم وأيد الظالمين ، فاعتبروا يا أولى الابصار . وهذه اليد المصلحة الدامغة للباطل ليست جرمانية ـ لسوء الحظ ـ لان عملها ناقص بالنسبة الى عمل اليد الجرمانية فى دفع الاذاعات الروسية والاسبانية الشيوعية ، وكيفما كانت تلك اليد فلها علىّ وعلى أهل المغرب أياد كريمة . ومهما فعلنا ما كنا الا مقصرين فى شكرها ـ لو كانت تفعل ذلك لأجلنا ـ ومع أننا نعلم يقينا أنها لا تفعل ذلك لتقوم بواجبنا الذى ضيعناه من جهلنا وخسرنا ، فاننا نشكرها وندعو الله أن يكثر من أمثالها . ولئن كان ما تذيعه المحطة الاستعمارية باطلا ، وهو كذلك بلا ريب ، فان دامغه حق . والحق محبوب كيفما وأينما كان . بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولهم الويل مما يصفون

بن (جرمانية) محمد تقى الدين الهلالى

صفات القائد القوى

الذى يحتاج اليه المسلمون

كلة قالها السيد الخطيب فسارت مثلا : « المسلمون إلى خير ولكن الضعف فى القيادة » وقد سأل فاضل كريم عن صفات القائد القوي الذى يستطيع أن يسير بالمسلمين فى طريق السعادة والقوة الصحيحة المنشودة . وأنا أجيب عن سؤاله مستلهما السداد من الله عز وجلّ فأقول :

يحتاج المسلمون إلى قائد حكيم محنّك يتبع خطوات رسول الله ﷺ ويتأسى بسيرته النقية فيما قام به لتشييد دعائم الاسلام وتكوين الأمة وحماية الدعوة ، ويستضيء بضوئه الساطع فى تربية الأخلاق والفضائل ويفهم الاسلام فهما واسع النطاق كما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ويعرف روح العصر معرفة تامة تحيط بدقائقه وتطوراته ومختلف اتجاهاته

ومن هذا الوصف الموجز نستطيع أن نبين صفات القائد الذى نطالبه ونسأل الله أن ينعم علينا به :

فهو عالم فاضل جليل لا يقلد فى دينه ولكنه يقبل على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ يعمل بما فيهما ويأتمر بأمرهما وينتهى بنهيهما ولا يفضل عليهما قولا لأي شخص من البشر ولا يبالى فى هذا السبيل ما يصيبه من نقد لاذع أو تجريح شديد ليكون قدوة الذين يحبون سلوك طريقته ويودون اتباع سنة السلف الصالح رضى الله عنهم

وهو ذو دراية تامة بتاريخ الاسلام ورجاله ، يعرف دقائقه وأسراره ، ويستطيع استخراج العبر منه ولا يألو جهداً فى تطبيق الحوادث المتشابهة والأمور المتماثلة ، ولا يتقاعس عن بيان أسباب ضعف المسلمين الحقيقية ووصف علاجها الحاسم الناجع ، ولا ينفر عن فتح طريق الاصلاح وتمهيده ، ووضع الصور والمقالات فيه

وهو لا يجافى المدنية الصالحة التى أساسها العلم والنظام والتعاون على إسعاد البشرية ، فهذه هى مبادىء الاسلام وتعاليمه القدسية ، ولكنه ينفر من رذائلها وبلاياها ونقائصها المعيبة ، ويحذر قومه منها ويحمل عليها حملة شعواء لا هوادة فيها ولا رحمة ، حتى يقضى عليها وينجى المسلمين من شرها . وهو من أشراف قومه فى الأخلاق الطيبة والصفات الجيدة لا مطمن لأحد من أمته عليه فى خلقه ودينه ، عرف بالصدق والأمانة والاخلاص ويشهد له الناس جميع بعده عن المطامع والاهواء والمصالح الشخصية وبرغبته الصادقة فى العمل لمجد المسلمين وسؤددهم وعزهم وسلطانهم ، لا يريد منهم جزاء ولا شكورا ، ولا يسألهم أجراً فأن أجره على الله العلى الكبير

وهو ليس فى حاجة إلى أحد من الناس ، يثق بربه ، ويعمل بيده ، ويأكل من كسبه ، لا يقبل عطاء ، ولا يبالى بكلفة ، يكلف الناس احترامه وتبجيله . تواضعه جمّ وأدبه باهر . ينفر من المظاهر ويصدف عن الالقاب والشهرة الكاذبة . يعمل ليراه الله وحده ، ولا يقضى دقيقة من وقته إلا فيما يعود على الاسلام والمسلمين بالخير الكثير . مسرورٌ فى أن يرى الامة الاسلامية عزيزة الجانب مرهوبة المقام تستردّ مقامها العظيم وسلطانها الكبير

وهو ذو أمل واسع لا يتطرق اليه اليأس ولا يساوره القنوط ولا يضعفه ما يرى من تكاسل المسلمين وإهمالهم ، بل يحفزه ذلك إلى مضاعفة الهمة ومواصلة الجهاد فى سبيل الله تعالى حتى يتم النصر ، وتظهر بشائر السعد ، وتبدو طلائع النهضة الصحيحة التى تصل بالمسلمين إلى ما يحبون من مجد خالد وملك كريم

وهو متصل بأفراد المسلمين اتصالا وثيقا يخالطهم ويتعرف شئونهم ويسأل عن أحوالهم ويدقق فى الوصول الى ما يشكون منه ليعمل على حسمه بقدر استطاعته وجهده ، يسره ما يسر المسلمين ويحزنه ما يحزنهم ، اذا نزلت بهم نازلة لم يهدأ له بال حتى يفرج الله عنهم ، واذا أصابهم خير فرح لهم وتهلل وشكر الله كثيراً وعد ذلك من نعم الله عليه

وهو سياسى اسلامي باهر حصيف يعرف كيف ينتهز الفرص السانحة ويفيد المسلمين من كل حادث يجرى فى بسيط الكرة

الأرضية له عقل ثاقب وفكر وقاد ونفس فياضة بالتجربة والعلم ، فاذا جد فى السياسة أمر حوله الى منفعة قومه بلباقة ومهارة ، بدون أن يعلم الخصوم حقيقة ما يعمل وما يقدم عليه

وهو واسع النفوذ الروحانى تخضع له الجماهير لما يتمتع به من قوة مؤثرة ، يحسن إذا كتب ويخلب الألباب اذا خطب . فاذا أصدر بيانا تلقاه الناس بشوق ولهف ، وراحوا يدرسون ما عليه من آراء ويستمعون إلى نصائحه الغالية ويتحلون بدره الثمينة . واذا خطب أصغى اليه المستمعون يلتهمون ألفاظه ويتشربون مبادئه ويعاهدون الله على العمل بها والدفاع عنها ودعوة الآخرين اليها

وهو مجدد بعيد عن الجمود والالحاد والمذاهب المدمرة ، يعرف مرامى الاصلاح وما يحتاج اليه قومه ، ويدرى الاسلام الحنيف وما يطلبه من عمل ، ويعلم تمام العلم ما يوافق الحق وما يخالفه ، وما يتفق مع روح الاسلام العالى وما لا يتفق ، فهو يسير على هدى من ربه وكتاب منير ، لا يخرج عن الجادة ، ولا يتنكب طريق الصواب

وهو واضع نصب عينيه توفير القوة لاخوانه المسلمين فى التجارة والزراعة والصناعة ، ولذا تراه يحضهم على الاستقلال بها والتوسع فيها والأخذ بأساليب العصر لتقويتها ، حتى يستغنوا عن الاجانب ويوفروا ملايين الاموال التى تتسرب منهم الى جيوب قوم لا يرحمونهم ولا يرعون فيهم إلا ولا ذمة ، وانما يستخدمون ما يكسبون منهم فى إرهاقهم وإذلالهم

وهو كريم جواد يبذل ما يستطيع فى سبيل تحقيق العزة لقومه يقبل على التضحية غير هياب ولا وجل ويسعى سعيا متواصلا مجاهداً فى سبيل الله لا تأخذه مخافة ولا مجاملة ، صريح يقول كلمة الحق فى صورة واضحة نقية حازمة لا يريد بها الشهرة والسمعة ولا ايذاء الناس ، ولكن يتحرى بها نصرة الدين ورفع منار اليقين وتوجيه الناس الى الخير

وهو زاهد فى المناصب لا يتطلع اليها ولا يتحرق عليها ، كاره المظاهر الدنيوية الكاذبة والتهالك على طلب رغائب النفس ومشتهياتها . يكتفى من دنياه بالقليل الذى يبلغ الطريق ، تراه دائم التفكير فى وضع الخطط العملية الصحيحة التى تنتج الخير العام للمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

وهو حسن العلاقات مع جميع العاملين من المسلمين يقدر آراءهم حق قدرها ويستشيرهم فى الأمر ويأخذ بالناضج من أفكارهم العملية الصحيحة . وصلاته وطيدة مع جميع أنحاء العالم الاسلامي الفسيح

هذه بعض صفات القائد القوى الذى يحتاج اليه المسلمون فى هذا العصر العصيب وهي صفات محمدية نبوية اسلامية يشرق بها القرآن الكريم والحديث النبوى العظيم ، فاذا توافرت فى رجل وجب أن يظهر ويعمل لله ورسوله ، وسيرى المسلمين كلهم يتبعونه ويناصرونه ويظاهرونه على الحق الذى يريد

والمستعدون للعمل الآن كثيرون جدا ولكن تنقصهم القيادة الحكيمة الحريصة القوية ، فاذا وجد القائد تكون الجيش المنصور ان شاء الله تعالى

وسيكون للقائد طبعا أركان حرب من المصلحين المخلصين العارفين بالواجب عليهم المزودين بالقوة اللازمة المنبثقة من القرآن العظيم وخلق الرسول الكريم

هذا جواب عاجل على سؤال الأخ الفاضل فى الفتح الغراء ، لا أقول انى جمعت فيه صفات القائد المنشود كلها ، ولكنى ألممت ببعضها إلمامة موجزة توضح المطلوب وتدل على المرغوب

وفق الله المسلمين الى قائد باسل جليل عارف وجوه الاصلاح بعيد عن الأثرة والطمع والحسد والخوف والجبن والمغالاة والتشدد والتنطع والتساهل والضعف ليسيروا فى طريق العمل المنتج المثمر فقد آن الوقت وظهرت الدلائل والعلامات لنصرة المسلمين وما ذلك على الله بعزيز

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

العالم اليهودى أينشتين

يرى أن اليهود ليسوا أهلا للحكم

صرح أعلم علماء اليهود فى هذا العصر الاستاذ اينشتين للصحف الأمريكية بأنه يقاوم فكرة إنشاء دولة صهيونية يهودية فى فلسطين، وأنه ينصح لاخوانه اليهود أن يتفاهموا مع العرب على أسس معقولة، وأن ينبذوا كل أمل بانشاء دولة يهودية ، لأن اليهود ـ كما يقول اينشتين ـ ليسوا أهلا للحكم ، ولأن طبيعة اليهود لا تتفق مطلقا مع فكرة الوطن القومي والدولة الصهيونية

قصص اسلامية لغير الأطفال

مولد مبتكر

« ولم لا نكتب قصصا اسلامية لغير الاطفال ؟ هكذا قلت لنفسي .. ولم أكذب الخبر ! فاشرعت القلم وشرعت فى كتابة القصة الاولى لغير الاطفال ، معارضا بها قصص الاول للاطفال ، وأنا حينما أكتب القصص لا أعتمد على الخيال فى كل شىء ، وانما استعرض ألوانا من الحقيقة فى الذاكرة - على كلالها وضعفها عن الاحتفاظ بما تقدم لها الايام والليالى من الحوادث والذكريات ؛ فذاكرتي وقد الحمد كالغربال حينما تلزمه بحمل الماء ... ولكنها مع ذلك كالفهرس يضم رءوس الاقلام وأبرز الاشياء ، وبذلك أنتزع من هذه الالوان كثيرا من الصور فاشاكل بينها وأضم كل جنس الى جنسه ، فاذا قصرت الحقيقة كان فى الخيال متسع لاكمالها ، وربما كانت هذه هى الطريقة في كتابة القصص ...

وقصتنا هذه ليست وليدة الخيال ولكنها بنت الحقيقة وعين الواقع ، وأخشى ألا يصدقنى القارىء اذا قلت له : انى كنت شاهد عيان فيها ، بل كنت أحد أبطالها ... »



صديق « طاووس » - وهذا لقب أطلقته عليه تشبيها له بأحد الزهاد فى الصدر الأول من عصر الاسلام الزاهر ولما يقابلك به من جلال فى ميعة الصبا يأخذ بالقلب ، ووقار في مقتبل العمر يحمل على الاعجاب ، وسيما صلاح تعرفها فى وجهه إذا أطال التفكير أو ذكر الله . تعرفت به في المسجد - ونعم المكان يتعرف به الرجل بالرجل - فى أحد أيام الجمع فقد جئت متأخراً ذات مرة ووجدت فرجة بجانبه فأفسح لى من مجلسه ... فلما قضيت الصلاة سلم عليّ وكنت فى لباس عربى وكنا فى أواخر موسم الحج تقريبا من العام الماضى فهزّه الحنين الى الاستفسار عن هذه البلاد المقدسة ، وما كان يجهلها ، ولكنه كان يتمثل بقول الشاعر المتصوف :

أعد ذكر من أهوى ولو بملام فأن أحاديث الحبيب غرامى

وكنت أجيبه عن كل سؤال بما يقتضيه الحال ، وكنت كلما صليت الجمعة بعد ذلك ألتقى به أو يلتقى بى فنتجاذب أطراف الحديث ، وما هى الا عدة أسابيع أو عدة جمع حتى تمازجت الارواح واشتدت الالفة . وكان بعض أصدقائه يرمونه بالشذوذ فى الطبع والشذوذ في العمل والشذوذ فى التفكير ، كما أنى كنت الوحيد الذى ألتمس له المعاذير وأعلل له ما يحسبه الجاهلون من الشذوذ وما هو من ذلك فى شىء ، وسيرى القارىء طرفا من ذلك الشذوذ ثم يحكم ....

وقدر لى بالاختصار أن أشترك معه فى السكن فتم لى بذلك معرفته كل المعرفة ، وكان يحلو لى مصاحبته والسير معه ، فقلت له ليلة المولد النبوى الشريف : قم بنا يا فلان نذهب الى المولد ...

كلا لا نذهب الى المولد يا صاحبي ، وأحى ذكرى الرسول ﷺ شئت باتباع أوامره والعمل بسنته فى هذا الزمن الذى عاد الا فيه غريبا كما بدأ ، واستبدل المسلمون بروحه وآدابه تقاليد برهنت لهم أحوالهم على أنها لا تغنى عنه ، وقد تكون شراً اذا حسب الناس أن فيها غنية

قلت له : هذا يوم فى السنة فلا تحملها حنبلية ، وأنساه الامر سهل الله لك الامور ...

قال : ان كان ولا بد فلنذهب الى شاطىء النيل في هذه القمراء نكتسب المنظر والهواء والرياضة

قلت : الى كم ننظر الى الماء ونشم الهواء ؟ نريد أن في الاوساط ونغير المناظر

قال : فلنذهب اذن الى السينما ان كان لا بد من مشاهدة العبث ، فانها تحتنا ، ولذا أسابيع نسمع ذلك الغناء الخن نرى مناظرة ويخترق التصفيق آذاننا ولا نعرف علام يصفق

فقلت له : عجبا لك ! أدعوك الى مهرجان مولد الرسول وتدعونى الى السنما ؟ ان هذا لشىء عجاب ! لقد كنت من شذوذك فى كل شىء ، أما في هذه فلا معذرة لك عندى

فابتسم إليّ بهدوء كعادته وقال : انك لم تعدل حينما ولم أسمع الى حجة ولم تنصت الى دفاع ..

(١) لنا قصة في السنما سنكتبها قريبا ان شاء الله في هذه الصحيفة

فأخجلني قوله ، وبدأت أتراجع ... فقلت في ما يشبه الواثق من كلامه : لعمرى ما عندك من حجة وما عندك من دفاع ، ولكن هات ما لديك واختصر ، وأخبرني كيف تجعل السينما في كفة والمولد في كفة ثم ترجح الاولى على الثانية ؟

قال : دعنا من ذلك !

وأراد أن يداعب فقال : أليست السينما أقرب الينا من المولد؟

فقلت : نعم ! قال : هذه واحدة

فسكتُّ على مضض وقلت له : نعم ! ثم ماذا ؟ قال: هل معك تذكرة تدخل بها مهرجان المولد فلا تغنم ؟ قلت : لا ! قال : هذه ثانية !

فغاظني منه ذلك ولكني كظمت غيظي وقلت له : وماذا بعد هذا ؟

قال : وستصرف في السينما عشرين مليما ، ولا شك أنك تصرف أكثر من ذلك في المولد . فأخرجني ذلك عن وقاري فقلت له : هذه حجج أوهى من بيت العنكبوت وان كانت في ذاتها صحيحة

فتجهم وجهه واربدّ ، وبدا كأنه يتحفز للهجوم ثم قال :

ـ فاسمع الحجج التي في الصميم ، والتي لا يأتيها الباطل ولا المزاح بين يديها ولا من خلفها . . .

ثم أطرق لحظة وقال : لا شك أنك ستري في السينما نساء يرقصن باسم الفن يقمن بتلك الحركات الخليعة البهلوانية ... قلت نعم ! قال : وستري في المولد رجالا يرقصون باسم الدين ويقومون بتلك الحركات التي لا يعرفها الاسلام ولا رسوله ولا أصحابه ولا تابعوهم ... فأيهما تفضل ؟ الهزء بالدين باسم الدين ، أم الهزء بالجمال والفن باسم الجمال والفن ... ؟ قلت : ان ادخال ما ليس من الدين على الدين شرّ عظيم ، وأعظم منه أن يتوهم الجاهلون أنه خير [1]

قال : وسوف ترى في السينما فتيانا وفتيات كل عاشق مع عشيقته وكل مجرم مع شريكته في الاجرام ، وستطفأ الانوار ويخلو الجو لكل قبرة ولكل باشق ولكل شاة وذئب . قلت : نعم . قال : ولكنك ستجد الفتيات في ساحة المولد سارحات سائبات شاذّات وسط الانوار (على عينك يا تاجر ، والى ما يشترى يتفرج) كما يقولون ... فهل الخزى مع العلم بأنه خزى أعظم شراً أم الخزى في ذكرى من أعظم الذكريات وأرشدها ؟ فتخاذلت وقلت : نعم لك الحق في هذه أيضا ! قال : وماذا تسمع في السينما من الاغاني ؟ وكنت أعرف رأيه فيها فقلت له : سأسمع كل ما يضعف النفس ويسقط الهمة من البكاء والنواح والغزل الخليع ووصف القدود والنهود والخدود وذكر الشعور والنحور والصدور ... قال : ألم يكن في شمائله ﷺ الجهاد والصبر ؟ ألم يكن في خلقه الحلم عند الغضب والعفو عند المقدرة ؟ ألم يكن في طبعه الغضب لله والرضى لله عز وجل ؟! فأخذت بكلامه وأرهفت له سمعى ووجهت اليه قلبي وقلت : حق ما تقول ! قال : وهذه الجموع الهائلة والكتل البشرية المتماوجة التي تراها هناك ما الذي يدفعها الى الذهاب ؟ قلت ـ وأنا أستثير غضبه ـ: إعظاما الرسول ﷺ واحتفالا بذكرى مولده عليه السلام ! قال : سألتك الله والحق أيطاع الله ويتقرب اليه هنالك بقدر ما يعصى وتنتهك محارمه ؟ قلت يعصى وتنتهك محارمه ؟ أى شيء تقول ؟! انه يطاع ويتقرب اليه فيما عدا الطرق ومنكراتها وهذه أمرها يهون ، وخروج النساء والفتيات واقتحامهن هذا الزحام ، هذه مسألة خرج الأمر فيها من أيدينا وغلبتنا عليها بناتنا وأخواتنا ونساؤنا فما نستطيع لها صرفا ولا عدلا .. فقال وهو محتفظ بهدوئه : لا شك أنك رأيت المولد في السنة الماضية ورأيت السرادقات فهل تتذكر وضعها ؟ قلت نعم : كانت ميمنة وميسرة وقلبا ، فالقلب للحكومة ودواوينها والميمنتان للطرق قال : أنت رجل حربي تعبر بكلمات الجيش . قلت نعم ، وهنك فيالق منبثة هنا وهناك فيها ضروب من الملاهى ... قال وضروب من الموبقات كما في السينما وأفظع ، وتمتاز ملاهى المولد بالفوضى والرخص والابتذال ... وأحسست بأنه سينتصر ومعنى هذا أننا سنبقى في المنزل ، وأنا أريد أن أرى وأتبصر وأريد أن أكتب أيضا ، فقلت له : عرفت شيئا وغابت عنك أشياء يا أخا العرب ! لانك تنظر الى المولد بعين السخط ... قال : وتعنى بذلك أنني لا أحب الرسول ﷺ والعياذ بالله ؟ أو أن أحداً ممن في المولد يحب الرسول ﷺ أكثر مني ؟! أو أنني أنزع نزعة الكفر والالحاد ؟ أو أن في قلبي مرضاً على الأقل ؟!

قلت : كلا ، هذا كثير ، وما خطر ببالى ولا شيء منه ، فما أنت بالمتهم عندى ولا المريب ، ولكنك تنظر الى الاشكال

(١) الفتح ـ سمعنا أنه منع ذلك لاول مرة في هذا العام ، ورأينا أهل العلم يثنون على هذا المنع ويحمدونه

ولا تتغلغل في الصميم ، وتتعلق بالصور ولا تسأل عن المعاني ، وربما كان ذلك من الشذوذ حقا . ان المقصود من هذا المولد احياء الذكرى وابرازها في أروع المناظر .. نريد أن نقول للعالم : انظروا الى هذه الالوف المؤلفة جاءت في صعيد واحد واجتمعت على ذكرى رسولها الاعظم ومرشدها الامين . انظروا الى هذه الاموال يبذلها المسلمون عن طيب خاطر في سبيل الله وسبيل الرسول . هذه مصر المسلمة حكومة وشعبا كبارا وصغارا رجالا ونساء تظاهر عاطفتها نحو الرسول الكريم ﷺ وتحتفي بيوم مولده المبارك ... لمن هذه الانوار الموقدة ، والجموع الموفدة ، والسرادقات المشيدة ، ولمن تطلق هذه المدافع ولمن تتألق هذه السواريخ ؟ أليس للرسول وعلى ذكر الرسول ؟ حسبنا أن يُذكر الرسول في هذه الليلة . وحسبنا أن تغير شركات السيارات العامة وشركة الترام أنظمتها ومواعيدها وخطط سيرها ، وتواصل العمل ليلا ونهاراً ، وأن تعدل شركة الكهرباء ميزانية النور بالزيادة من أجل الرسول ... أية منزلة أعظم من هذه المنزلة وأي اكرام من الله أعظم من هذا الاكرام ؟ حتى الاجانب الذين على غير الملة يشاركوننا السرور بالنبي الكريم ... انك يا صديقي تنظر الى الشكل ولا تتعمق في الموضوع ...

فأخرج صاحبي من قلبه نفسا طويلا محملا بالدموع ... وقال : نعم أنا أنظر الى الشكل وأنتم تنظرون الى الموضوع !.. ومن الموضوع عندكم أن تضخم هذه الشركات كشركة النور وتمتلىء خزائنها على أقفائكم وعلى حساب الرسول ﷺ ومولده وان مولده عندها معناه كذا وكذا ألف جنيه في هذه الليلة تزداد بها ثروتهم ويمدون لنا بها ما استطاعوا من قوة !

ومن الموضوع عندكم أن يبيت اخوانكم في فلسطين على جمر الغضى وشوك القتاد من ظلم اليهود وتبخلون بالقرش تمدون به يد المساعدة لهم ، وبالمليم تواسون من تيتم ومن ترمل أو تأيم . وتشاهدون هنا السواريخ وتضحكون وتمرحون ، تسلمون ثمنها نقداً وتأخذونها رمادا يحترق في الجو من أجل دقيقة تسرون بها ثم تمضي لذتها وتبقى حسرتها ...

ومن الموضوع عندكم أن تخرج بناتكم وأخواتكم وأمهاتكم وزوجاتكم الى منتصف الليل وبعد منتصف الليل فيدنو منهن هذا يعبث بهن ، وذاك يدفع فيهن بالمناكب ، والآخر يزاحمهن ويز... عليهن داعر اللفظ وفاحش الكلم ...

ومن الموضوع أن نعرض على أنظار الاغيار ما يرزأون ويحسبونه اسلاما والاسلام أجلّ من ذلك وأكرم

ومن الموضوع وضع أموال المسلمين في غير موضعها ومنعها عن موضعها وقد قال الرسول ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . وقال ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما . فهل استجبنا لهذه الاوامر بأنفسنا أو على الاقل بأموالنا ولم يبق لأموالنا موضع غير صندوق شركة النور ؟

ان الرسول ﷺ أمرنا بأوامر كثيرة وبين لنا طريق الهدى من طريق الضلال وساقنا الى الجنة وتنحى بنا عن النار ، فهل أطعنا أوامره وهل أتينا منها بما استطعنا ، أم قلنا سمعنا وعصينا وأشربنا في قلوبنا سفاسف الامور وصغائر الاعمال .. وهل صرنا وراء الرسول ﷺ الى الجنة ، أم صدفنا عن طريقه المستقيم فتشعبت بنا الطرق واختلطت علينا المناهج ؟

لا يا صديقي انكم أنتم الذين تنظرون الى الشكل لا الى الموضوع كالتاجر يرى زيف بضاعته فيبالغ في نقشها وزخرفتها ويبالغ في اظهارها والاعلان عنها ، وما يغنيه ذلك عند الله فتيلا ولا عند الناس ... انكم تأخذون من الشجرة قشورها أقربها من متناول أيديكم وتقطفون أوراقها لكثرتها في أعينكم وتتركون اللباب الهش البش وتعرضون عن الثمرة الغضة البضة ، حتى حينما تخلصون الى اللباب تأخذونه مع ما حوله من الالياف والأنسجة ، وحينما تقعون على الثمرة لا تفرقون بينها وبين ما حولها من البذور والنوى ، فتقولون ما هذه الخشونة وما هذه الالياف ، ثم تلقون اللب وتقولون : ما هذه المرارة وما هذه البذور ، ثم تلفظون الثمرة

واقتنعت بكلامه وكنت مقتنعا به قبل أن يتكلم به ، ولكنني — كما قلت لك — يحلو لي مناقشته وأتعمد احفاظه واثارة غضبه في هذه الامور الدينية الاجتماعية ، لأعرف أي قلب يحمله ذلك الصديق وأي شعور يمتلىء به ذلك القلب وأي معين يغذي ذلك الشعور فأخرج من ذلك بنتيجة تحملني على اكباره واجلاله ، واذا بذلك الشذوذ الذي يرميه به أصدقائي وأصدقاؤه ما هو الا دقة في الحس وصدق في النظر

رجاء الامة فى الاصـــــلاح الاجتماعى



جاءنا من حضرة الفاضل الاستاذ عبد الحكيم أفندى عابدين سكرتير جمعية الاخوان المسلمين أن فضيلة الاستاذ حسن أفندى البنا مرشد الجمعية العام توجه مع وفد من أعضاء الجمعية الى قصر عابدين العامر وقدم الى صاحب المقام الرفيع رئيس الديوان الملكى العريضة التالية موقعاً عليها من مئات الألوف من رعايا صاحب الجلالة الملك يلتمسون فيها توجيه العناية للاخلاق والفضائل ، وهذا نصها :

يا صاحب الجلالة

إن الامة الكريمة فى هذا الدور من حياتها أحوج ما تكون الى الخلق الفاضل والرجولة الكاملة حتى تتمكن من القيام بأعباء النهضة وتدعيمها على أمتن الاسس وأثبتها ، وان العهود الماضية قد تركت فى حياتنا آثاراً فعالة يتنافى بقاؤها مع ما يجب أن يكون من تقوية الاخلاق وتنشئة الشعب على الفضائل . ولسنا نرجو فى هذا الملتمس الا القضاء على تلك المظاهر وانقاذ الأمة من ويلاتها واحلال الفضائل الخلقية محلها ، لا سيما ومصر زعيمة الاسلام ، وعنها يأخذ الشرق وبها يقتدى . ومن أهم ما نتوجه بالتماسه الى سدتكم السامية :

١ ـ الغاء البغاء الرسمى ، ومحاربة البغاء السرى بكل الوسائل

٢ ـ مقاومة التبرج والتهتك والاسراف فى الزينة والخلاعة فى الشوارع والاسواق والمصايف والمجتمعات والمحافل العامة

٣ ـ اغلاق الصالات الخليعة ومراقبة المسارح ودور السينما والاشرطة والروايات الغرامية والصحف الماجنة مراقبة فعالة

٤ ـ تحريم الخمر وابطال الترخيص بمحالها ، ومنع الاعلان عنها فى الشوارع والصحف

٥ ـ تحريم المقامرة بكل أنواعها واليانصيب بكل صوره من أندية وأوراق وسباق وغيرها

٦ ـ منع الربا بتاتا فى معاملات الحكومة مع شعبها المسلم المتمسك بدينه

٧ ـ تقرير التعليم الدينى مادة أساسية فى معاهد التعليم كلها والعناية بأقسام الحفاظ ، والاهتمام بالتاريخ الاسلامى فى البرامج

٨ ـ العناية بالصلاة والمصليات وملاحظة آداب الدين فى دواوين الحكومة ومواعيد العمل ، ومؤاخذة الموظفين كباراً وصغاراً بمسالكهم التى تتنافى مع واجبات الفضيلة والدين والعمل

٩ ـ العناية بالمساجد فى القرى والمدن تشييداً وترميماً واصلاحاً والاهتمام بأئمتها وموظفيها

١٠ ـ العناية بملاحظة الروح القومى الشرقى فى مظاهر حياتنا من حفلاتنا الرسمية وبيوتنا ومدارسنا وأنديتنا

تلك يا صاحب الجلالة مطالبنا التى نتقدم بها الى السدة الملكية الكريمة ، وهى مطالب إجماعية يراها كل مقيم بمصر ـ مهما كان دينه ووطنه ـ أفضل سياج للاخلاق ، وأقوى حماية للآداب ، وأمتن دعامة للنهضة ، وأفضل حل لمشاكلنا الاجتماعية . أدام الله عهدكم الزاهر ، وأيد دولتكم العادلة الرحيمة

وكانت لى رغبة ملحة فى رؤية مهرجان المولد ومشاهدته فقلت له : اذن فاصحبنى لمجرد الايناس والنقد والمشاهدة ... قال : أما الايناس فلن تجد فى مصر كلها أضوأ من هذه البقعة التى يقام فيها المولد فى هذه الليلة ، ولا أحفل بالمناظر ولا أغص بالناس منها ، وأما النقد فكفى ما ذكرته لك وكفى ما ذكره العلماء المحققون من قبلى حتى بح صوتهم ، وأما المشاهدة فانى رأيته فى العام الماضى وجرى لى ما سأقصه عليك اذا رجعت مما جعلنى أعتبر فى هذه السنة ولا أعود اليه وأحسست منه رغبة فى الوحدة والانفراد ، فودعته وخرجت

والى فرصة اخرى ان شاء الله حيث أصف لاخوانى القراء كيف أحيا صديقى الشاذ ذكرى رسول الله ﷺ فى يوم مولده الشريف وكيف كان ذلك العمل (مولداً مبتكراً)

القاهرة عبد اللطيف

لماذا لم يكن الصحابة والتابعون يحتفلون بذكرى المولد النبوي ؟ (١)

اخوانى ،

لما استجبت لرغبة حضرة رئيس هذه الجمعية بأن ألقى كلمة فى حفل مولد النبى ﷺ بهذه الدار أدركتنى الحيرة فيما ذا أقول فى هذا الأمر الجليل الذى هو أعظم حادث شهدته الأرض من يوم أن خلقها الله الى أن ينتهى أجلها

ما ذا أقول فى وصف هذا المصباح الاعظم لهذا الكون العظيم ؟

إن كبار الأدباء ومصاقع الخطباء وفحول الشعراء ليتولاهم العجز والحصر إذا هم أخذوا فى وصف زعيم من الزعماء أو عظيم من العظماء على أن يكون هذا الزعيم لأمة واحدة وفى عصر واحد وفى ناحية من العظمة بخصوصها ! إما فى العلم أو فى الادب أو فى السياسة ، والامم كثيرة والعصور متطاولة ونواحى العظمة فسيحة مترامية : فما بالكم إذا كان الكلام في عظيم الدهر ومصلح العالم كله فى الدين والأدب والسياسة والاخلاق والفضائل ، وما شئت من كل صفات الكمال البشرى ، ونعوت الجلال الانسانى

كنت أود أن أكون شاعراً مفلقاً مرهف الحس واسع الخيال فأحملكم على أجنحة خيالى الى عرش البهاء الروحانى لذات الرسول ﷺ تستغرقون فيه لحظة ؛ أو أكون كاتباً قديرا أنقلكم ببلاغتى الى روض البيان الموشى بالازاهر والانوار ليتنفس عليكم هنيهة بالعبق والأريج من صفاته ﷺ

كنت أود ذلك ولكن ما ذا أصنع وقد بهرنى سمو مقامه ﷺ فلم أستطع أن أقول فيه قولا يبلغ بى ما أريد ، ذلك بأن كل قول مهما سما فى البلاغة وعلا فى البيان لا يمكن أن يبلغ من وصفه شيئا

وهل يستطاع وصف من بعثه الله ليكون نور الوجود كله على مدّ العصور جميعها ؟؟

لما أدركتنى الحيرة رأيت أن أرجع الى غيرى ممن هم أصفى منى بيانا ، وأقوى على القول سلطانا ، لاستعير منهم ذروآ مما قالوا فى هادى الانسانية كلها ، ولا عاب فى ذلك (فالعاطل) تستعير من غيرها ، فالتمست طلبتى عند البلغاء من المتقدمين والمتأخرين فوجدتهم جميعاً على رائع ما قالوا وبديع ما وصفوا لم يبلغوا شيئا من وصف ذلك النور الباهر ، اللهم الا أبياتا للبوصيرى رحمه الله ، وها هي :

كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك فى علاك وقد حا ل سنى منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا س كما مثّل النجومَ الماء
أنت مصباح كل فضل فما تصـ ـدر الا عن ضوئك الاضواء

وحقا لقد صدق الشاعر فى قوله :

ما كلام الأنام فى الشمس الا إنها الشمس ليس فيها كلام

ولما وجدت الأمر كذلك استخرت الله فى أن أتخطى عصرنا هذا الى العصور الماضية ، وأمعنت فى بيداء الزمن حتى افيت عصر صحابة النبى ﷺ وهم الذين سعدت أبصارهم بشهود حضرته . واستنارت بصائرهم بباهر حجته ، ثم سرت مع الزمن الى عصور من أتوا بعدهم من التابعين ومن تبعهم رضوان الله عليهم أجمعين لعلى أقبس من سنا أقوالهم قبسا انير به هذا الحفل الزاهر ويكون لنا جميعا منه بركة ورحمة ، وعنيت خاصة بما كانوا يقولونه فى مولده ﷺ لتصح المناسبة. وكذلك حاولت أن أبحث صنف الحلاوة التى كانت تصنع فى أيامهم في هذا المولد الشريف . وبعد أن أمعنت فى البحث ظهر لى يا اخوانى أمر غريب ربما تعجبون منه !!

أما هذا الأمر الغريب فهو أنى لم أجد من صحابة الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين وكذلك التابعين ومن تبعهم وهم بنص الحديث خير القرون ، لم أجد لأحد من هؤلاء جميعا قولا يقال فى حفل يقام لمولده ﷺ فى شهر ربيع الاول من أي عام ، ولما استنبأت التاريخ عن أول من احتفل بمولده ﷺ أخبرنى أن

(١) كتبنا هذه الكلمة لتلقى فى احدى الجمعيات الاسلامية هنا لمناسبة الاحتفال بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم ثم بدا لنا أن ننشرها في الفتح المبين وندعو الله أن تكون تذكرة (للمسلمين) أبو ربه

الذى ابتدع ذلك الاحتفال انما هو السلطان المظفر أبو سعيد صاحب اربل (١) الذى تولى من سنة ٥٨٦ الى ٦٣٠ هـ . فكأن هذا الاحتفال انما ابتدع بعد نحو ستة قرون من مولده ﷺ . ولأن هذا العمل حادث فقد اختلف شيوخ الفقه فيه ، والكل من هؤلاء الفقهاء رأي فى الاباحة والمنع لا نتوسع فى ايرادها

لعلكم تعجبون من أن ينقضى عهد الصحابة رضوان الله عليهم وفيهم الخلفاء الراشدون ثم يتولى عصر السلف الصالح الذين هم أعلم الناس بفضله ولا يقام للنبى ﷺ احتفال بمولده ! وكيف لا يعنون به ولا يكون لأحد منهم فيه قول أو عمل !! ويظل الأمر على ذلك نحو ستمائة سنة حتى يأتى رجل تركانى فيحتفل به ويقوم بعمل لم يعملوه !؟

حقاً ان الأمر لعجيب ! كيف كانت شهور ربيع الأول تمر على الصدر الأول ومن جاء بعدهم فى كل عام ولا يحتفلون بخير لياليها فيقيمون لها الافراح ويدقون لها الطبول وينشرون لها الاعلام ويأكلون فيها الحلوى !!

لم يقف الأمر بهم عند ذلك بل رأيناهم قد أهملوا غير هذا أمراً عظيما ذلك ان أتباع عيسى عليه السلام قد جعلوا مولده مبدأ تاريخهم فالتقويم المسيحى الآن هو على ميلاد عيسى عليه السلام ولكن تاريخنا لم يكن من مولده ﷺ وانما جعل من هجرته (٢) فهل عناية المسيحيين بنبيهم أكثر وأشد من عنايتنا برسولنا ؟

هناك أمر ثالث رأيناهم قد صنعوه إزاء شخصية النبى ﷺ . ذلك أنه لما انتقل الى الرفيق الاعلى دفنوه حيث قضى نحبه ﷺ ولم يبنوا عليه قبراً مجصصا ولا أقاموا على هذا القبر قبةً عالية مزخرفة ولا جعلوا عليه أستارا من حرير وأقفاصا من حديد كما يصنع لغيره ممن نسميهم أولياء أو عظماء ، وظل الأمر على ذلك حتى جاء بعض ملوك مصر فأقام عليه قبة وكان ذلك على ما يحدثنا التاريخ سنة ٦٧٨ (٣) أى بعد سبعة قرون من موته ﷺ

ما هذا أيها الاخوان ، كيف يقف الصحابة وسائر السلف الصالح من نبيهم هذا الموقف ! لا يحتفلون باليوم الذى بزغت فيه شمس نوره ، ولا يؤرخون بيوم مولده ولا يُعنون بتشييد قبره ؟!

ألا نعُد أعمالهم هذه إهمالا ؟ ألا يصح لنا أن نرميهم بالتقصير فى حقه وما يجب له !!

كلا ، ولا ، وحاشا ما كان لنا أن نرميهم بالاهمال أو نحكم عليهم بالتقصير فليس فى المسلمين أحد على مدّ التاريخ الاسلامى كله يعرف من قدره ﷺ ما يعرف صحابته ولا من جاء بعدهم فى خير القرون . وكيف يقصرون وهم الذين حملوا رسالته على خير ما يحمل الخليفة الأمين ؟ أو يهملوا أمره وهم الذين نقلوا هديه كاملا الى الاجيال التى أتت بعدهم فأضاء العالم جميعا . لم يقصروا ولم يهملوا وانما كان احتفالهم به ﷺ احتفالا أروع من احتفالنا واحتفاؤهم بذكراه أجل وأوفى من احتفائنا

ان احتفالنا بمولده الشريف واحتفاءنا بذكراه العطرة انما يكون في كل عام مرة واحدة فينظم الشعراء فى وصفه فرائد الشعر وينسج الخطباء لمدحه برود النثر وتزيّن أماكن الحفل بالثريات المتألقة وترفع عليها الاعلام الخافقة ، ولكن وا أسفاه قبل أن يفرغ الخطباء والقراء من قولهم يكون الهواء قد حمل كل ما يقولون فبدده بين أمواجه ، وقبل أن نغادر الحفل تطوى الاعلام وتطفأ الانوار وتحمل المقاعد الى حيث أتت ، أما هم فقد كان احتفاؤهم به واجلالهم له يتجلى باهراً لا فى كل عام ولا فى كل شهر ولا فى كل يوم بل فى كل لحظة ، فهم معه أينما ساروا وكيفما توجهوا : وكيف يفارقونه وقد جعلوه الهادي لهم يتبعونه فى كل طريق ويهتدون بنوره فى كل عمل

كان احتفالهم بقلوبهم وعملهم ، لا بألسنتهم وأفواههم . كانوا يقومون به جماعات متحدة وصفا واحداً ، ليس في كل شارع حفل ولا في كل ليلة اجتماع !!

لقد عرف السلف الصالح من تعاليمه ﷺ أن أهم شيء يرضيه هو أن يحملوا رسالته ليؤدوها كما يجب أن تؤدى وكما أمر ، فجعلوا أول همهم اصلاح نفوسهم لتتأدّب بالأدب الآلهى العالى ثم اهتمهم مع غيرها لحمل أعباء الرسالة والقيام بمهمتها ، وهى اصلاح المجتمع الانسانى فى كله : فى أخلاقه وآدابه ومعيشته فلا يكون بين الناس الا أدب القرآن ، والا هدى القرآن ؛ ذلك بأن الاسلام ليس دين شخصيات ، وانما هو دين أعمال ، وكل مسلم فى نفسه هاد وكل مسلم بأعماله بين الناس اسوة

---

(١) من البلاد التابعة الآن لولاية الموصل . عن بن خلكان
(٢) كان ذلك فى خلافة عمر سنة ١٦
(٣) الذى أنشأها هو السلطان قلاوون الصالحى المعروف بالملك المنصور

علموا أن المسلم يجب أن يكون عزيزاً قويا والعزة لا تكون إلا بقوة وغلبة وشوكة فنهضوا نهضة الاسود يحملون النور فى يد والسيف فى يد لا يعتدون بالسيف ولكن يجعلونه خلف النور فمن حاول اطفاء هذا النور أو الاعتداء على اليد التى تحمله حينئذ يلمع السيف . وكانوا لا يهابون شيئا فى جهادهم لاعتقادهم أن الله ناصرهم كما قال الله تعالى ﴿ انا لننصر رُسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ﴾ وكما قال ﴿ ولينصرن الله من ينصره ﴾

وعلموا أنهم خلقوا سادة عادلين فكانوا كذلك يراعون الفضائل من الحق والعدل والامانة والصدق والرحمة والمحبة والعفة والمواساة والبر والاحسان والوفاء بالعهود والعقود ، واجتناب الرذائل من الظلم والغدر والكذب والخيانة والغش والخداع والقسوة وأكل أموال الناس بالباطل كالربا والرشوة والسحت وغير ذلك مما يطول القول فيه . كانوا يعرفون أن شريعتهم عمود العالم وقطب الفلاح ومرقاة السعادة فى الدنيا والآخرة فكانوا لا يفتأون يعملون لرفع شأنها ، من أجل ذلك كانوا بحق كما قال فيهم الله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ وكانوا يستأهلون قول الله تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ﴾ فهم خير أمة وخير شهود

هذا هو حالهم وما كانوا يُعنون به أما ماعدا ذلك من الأمور المرضية التى لا تنفعهم ولا تنفع الناس فما كانوا يلتفتون اليها ولا يجعلونها من اهتمامهم لأنهم أهل عمل وسلاح لا أصحاب كلام باللسان وتصفيق بالأيدى كما هى حالتنا اليوم تلك الحال التى جعلت امام الشعراء شوقى بك يناجى رسول الله ﷺ بقوله فى مسلمى هذا العصر :

أدرى رسول الله أن نفوسهم   ركبتْ هواها والقلوب هواء
متفككون فما تضمُّ نفوسهم   ثقة ولا جمع القلوب صفاء
رقدوا وغرهم نعيم باطل   ونعيم قوم فى القيود بلاء
أظلتهم غرر البلاد فضيعوا   وغدوا وهم فى أرضهم غرباء
ظلموا شريعتك التى نلنا بها   ما لم ينل فى رومة الفقهاء

وقال أيضا يناجى الرسول ﷺ :

شعوبك فى شرق البلاد وغربها   كأصحاب كهف فى عميق سبات
بأيمانهم نوران ذكر وسنة   فما بالهم فى حالك الظلمات
وذلك ماضى مجدهم وفخارهم   فما ضرهم لو يعملون لآت

وهذا زمان أرضه وسماؤه   مجال لمقدام كبير حـ[illegible]
مشى فيه قوم فى السماء وأنشأوا   بوارج فى الابراج ممتنـ[illegible]
فقل رب وفق فى العظائم امتى   وزين لها الافعال والعز[illegible]

اللهم استجب وتقبل هذا الدعاء

اخوانى ،

ان التعظيم والتبجيل الحقيقى للامام أو الرسول انما يكون بطاعته والنصح له والنهوض بالاعمال التى يقوم بها أمره ، وكذلك كان تعظيم وتبجيل الصدر الاول لرسولهم ﷺ

لعل بعض حضراتكم يظن أنى أصرف الناس عن اقامة حفلات ذكرى مولد النبى ﷺ ، وحاشا لله وأستغفر الله أن يمر بخاطرى ذلك ، وانما الذي اريد هو أن لا نجعل همنا الأول من احتفالنا هو هذه المصابيح التى تنير الحفلات ثم تنطفىء قبل انفضاضها والقاء الاقوال التى تذهب فى الهواء عقب القائها ورفع الاعلام التى تطوى قبل انطواء ليلها ، وانما يجب أن يجعل كل مسلم من نفسه - قبل اقامة حفلات الذكرى وبعدها - مصباحا منيرا لا ينطفىء ينير نفسه وينير بيته وأهله وينير طريقه وينير مع غيره الحياة كلها وأن يكون كل مؤمن علما منصوباً للاخلاق الاسلامية والآداب المحمدية يهتدى بنوره الضال ويسير تحت ظله الجاهل

يجب أن يكون كل منا نبراسا للهدى وأسوة فى الفضيلة وأمامكم كتاب الله فيه كل خير لكم وفيه كل سعادة ، علينا أن نتبع هذا الكتاب الذى أنزله من خلق الانسان وعرف ما يصلح له فبين السبل الواضحة النيرة ودعاه اليها ، أما ما وجد أنه يضره ولا ينفعه فقد أقام عليه حدودا ظاهرة ونهاه عنها

وعلينا كذلك أن نستمسك بسنة الرسول الصحيحة التى بينت كتابه قال رسول الله ﷺ : انى خلفت فيكم شيئين ان تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى

ان الاسلام قول وعمل وآداب وجهاد فلا يكفى المسلم أن يظهر اسلامه أو يؤدى بعض الفرائض كما تمثل الامور الروائية ، ولكن المسلم من احتمل تكاليف الدين وتكيف بهديه واستضاءت نفسه بروح منه (أو على التعبير الجديد أن يكون عنده ملكة دينية) ومن كان كذلك فانه ولا ريب يكون قد هدى الى الصراط المستقيم وكان مع النبى ﷺ فى كل لحظة وحين

الاسلام تكاليفه ثقيلة ولكن يجب أن يحتملها المسلم حتى يكون مسلما حقا ، ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر . وقال الشاعر :

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

اخوانى لا زلت أجأر بالدعوة فأقول ان الكلام لا يفيد وان ديننا قائم على العمل ، وهذا هو ما يرضى الرسول ﷺ فانهضوا جادين لتتخذوا مقامكم عزيزا بين الامم ان لم يكن فوقها (والعزة لله ولرسوله والمؤمنين) واعملوا على أن تكون كلمة الله هى العليا

كنت أريد أن أحدثكم عن علة عدم اتخاذ الصحابة من مولده ﷺ مبدأ للتاريخ الاسلامى وكذلك كنت أريد أن أتحدث عن سبب عدم اقامة قبة لقبره الشريف ولكن الحديث فى ذلك يطول على أنى أختتم قولى بالضراعة الى الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه الليلة التى انبثق فيها نور من اصطفاه الله لهداية من فى الارض جميعا مبدأ لجهاد لنا جديد فيكون كل مسلم جنديا دينيا بأخلاقه وآدابه وأعماله وأحكامه ، وليكن خلقنا دائما القرآن يعيد الينا مجدنا و ينتشر بين أرجاء الارض ديننا وتأتى فى مثل هذه الليلة ان شاء الله ورسول الله ﷺ راض عنا مشرف بيمانه علينا

نرجو أن يأتينا رسول الله ﷺ فى مثل هذه الليلة من الاعوام الآتية ان شاء الله فيرانا جميعا نتذوق حلاوة الآيات والعمل بشريعته السمحة الغراء كما نتذوق أنواع الحلوى التى تملأ بها بيوتنا من حمراء و بيضاء وصفراء

هذا ما أرجوه وأتمناه واليقين أنكم وأنتم مسلمون ستلبون دعوتى وتحققون رجائى وامنيتى ، وما رجائى الا رجاؤكم جميعا وما أمنيتى الا أمنيتكم جميعا

هذه كلمة خالصة صادرة من قلبي فأضرع الى الله تعالى أن يكتب لها التوفيق والقبول حتى تتخطى هذه المظاهر الزائلة وتنفذ الى قلوبكم فتمس شغافها لينقدح فيها نور الايمان الاسلامى فتتجلى فى أعمالكم الصالحة ومن ثم تبدو لأمم الارض جميعا حقيقة الدين الاسلامى على وجهها وتظهر فى غير خفاء عظمة من أتى بها ليسجدوا له سجود الاكبار و يعلموا حقا أنه ﷺ مصلح الانسانية الاعظم وأن ما يقام له من حفلات لم يكن لهوا ولا لعبا وأن ما يقال فيه لم يكن مينا ولا كذبا

هذا ما أبتهل به الى الله ، والسلام عليكم ورحمة الله

المنصورة محمود أبو رية

العرب

خلاصة محاضرة للمستر رونالد ستورز من محطة الاذاعة البريطانية

التعريف الصحيح الوحيد للعربى هو الرجل الذى لغته الفطرية العربية . أما مصر - قائدة الامم الناطقة بالضاد - فهى أقلهن عربية دما وسلالة

ودين الاسلام أبسط صيغة دينية عرفها التاريخ . وهو منتشر من ضفاف المحيط الاطلسى (الاندلس والمغرب) غربا الى حدود الصين شرقا ! امبراطورية هى أعظم من امبراطورية رومة فى ابانها

وآثار اللسان العربى موجودة فى كل لسان تقريبا . وأعظم ما تكون ظهورا فى اللغة الاسبانية وخصوصا الأعلام مثل جواد الكبير وأصلها العربى الوادى الكبير

ان اللغة العربية تأخذك من حدود ايران الى المحيط الاطلسى مارة فى بلدان من أعجب البلدان وفى رواق لعله أعظم الأروقة شأنا - أريد به البحر المتوسط (والرواق هنا بمعنى الطريق) . وهذه اللغة من أغنى اللغات ثروة وأدقها ترتيبا وأعظمها رنة وجرسا وأرقها تعبيرا من بين وسائل التفكير التى أفرغت على شفاه الناس . والعرب يفخرون بحق بلغتهم البديعة ولا سيما بالقرآن الكريم الذى بلغت به أوجها . و يعده المسلمون والمسيحيون على السواء غاية البلاغة العربية

ومصر غنية عن الوصف . فبعد مرور بعض سنوات من سوء التفاهم أصبح ذلك الشعب الكريم - وحار القلب - الحليف الرسمى والصديق النشيط لبلادنا . وهو فى مقدمة الشعوب التى تتكلم العربية والعربية التى ينطق بها أنقى اللهجات وأصفاها . وآدابه الحديثة وصحفه وموقع بلاده الفنى ونفوذه العام ، هذه كلها تضعه فى رأس العالم العربى

والعربى موصوف بالذكاء وحب الفن الجميل وشدة العاطفة والظرف والحذر مع سرعة التصديق والتطرف فى الوطنية - ولا سيما الآن - ومع ذلك كله فهو فى فطرته كثير التجمل جم الادب مضيف للغريب . وهو من جهة اوستوقراطى من حيث اكرامه اعراقة الاصل والتقاليد . ديموقراطى تمام الديموقراطية من حيث حبه المساواة كاره للظلم والاستبداد ذو ولاء للصديق غير ناس للعدو ومع ذلك فهو فى جبلته محترم للاشخاص لا للا[illegible] . وهو مر مغلق بعيد القرار

نبذة عن الحالة الحاضرة فى الادارة الدينية الاسلامية فى يوغوسلافيا

سبقت فى هذا الموضوع عدة مقالات فى مجلة الفتح الغراء، فأردنا أن نسعف قراءها بأخبار جديدة وان لم تكن سارة، بل قد وقع في هذه الايام ما أورث ألما القلوب أشربت حب الاسلام، ورغبة في تحسن حالة المسلمين، والمقام مقام التشكي والتحذير، فليسمح لنا أن نسرد الامور بشيء من التفصيل

جميع أسباب هذه الامور المؤلمة منحصرة فى القانون الجديد للجماعة الاسلامية فى يوغوسلافيا الذى أصدرته الحكومة اليوغوسلافية على رغبة الدكتور محمد سپاهو وزير المواصلات، بل القانون في الواقع من صنعه، وهذا القانون موضوع على خلاف مصالح المسلمين الدينية ومن يمش ير من عواقبه السيئة ما لايحصره عد ولا يحيط به وصف. وقد ظهرت مضارة بتطبيقه مدة لا تبلغ سنتين كاملتين. ونظهر من مضمونه فكرة ما أقبحها، وهى الظلم والتحقير لجميع حملة العلم الدينى. ألا يكفى أن نذكر أن هذا القانون قضى على مناصب الافتاء، وهى مناصب دينية ذوات أهمية كبرى لكل جماعة من جماعات المسلمين فى الارض، وبالخاصة لجماعة مبتعدة عن المراكز الاسلامية، محاطة ببحر من الكفر تكاد أمواجه تذهب بها، لاقدّر الله!

ألغيت مناصب الافتاء فى بوسنة وهرسك ومقدونيا بهذا القانون الضار، ولم يلتفت واضعوه الى عدم رضى المسلمين بذلك والى سخطهم، بل أظهروا فيه نياتهم الفاسدة وما يضمرونه للاسلام من حقد وعداوة ومكر، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين:

ومن العجب أن فى ذلك القانون مادة تنص على أن من كان موظفا في الاوقاف الاسلامية لا يمكن أن يكون منتخبا في أية هيئة من الهيئات الوقفية الادارية، وهذه المادة تنطوى على عداوة عظيمة نحو العلماء والدين، فان أصحاب ذلك القانون حين صاغوا هذه المادة علموا أن غالب العلماء موظفون فى الاوقاف الاسلامية، وأنهم أولى الناس بادارة الاوقاف، فأبعدوهم عن الادارة بهذه المادة لحاجة فى أنفسهم يريدون قضاءها، وهى الاستيلاء على أموال الاوقاف وادارتها لاستخدامها فى أغراض سياسية وشخصية لا فى الاغراض الدينية التى وقفت عليها، وخلاصة الكلام أنه لم يبق لعلماء الدين نفوذ ولا كلمة مسموعة فى الادارة الدينية

الهيئات الانتخابية

قد أسند القانون المذكور انتخاب رئيس العلماء وأعضاء مجلس العلماء الى هيئة مؤلفة من أناس لا علاقة لأكثرهم بالعلوم الدينية، ولا لهم خدمة سابقة للدين، بل غالبهم ممن يبغض العلماء وينفر منهم. ومما يزيدك علما بهؤلاء أن أربعة منهم متزوجون بالنصرانيات، وبعضهم عشق لبس البرنيطة تقليداً للملاحدة المصريين وميلا عن عادات المسلمين، فالى هؤلاء أسند أمر انتخاب رئيس العلماء وأعضاء مجلس العلماء

رئيس العلماء الحالى

اذا عرفت أيها القارىء الكريم ما سبق، وعلمت ممن تألفت الهيئة الانتخابية، فلذلك لا تستغرب اذا سمعت الآن أن هذه الهيئة انتخبت فى هذه الايام لرئاسة العلماء رجلا ما كان يعد من العلماء أصلا ولا كان يعد نفسه منهم، وليس له من الاهلية شيء سوى كونه أخا للدكتور سپاهو الوزير الحالى. وهذا الرجل هو المسمى فهيم أفندى سپاهو، وقد ورد في المقالات المنشورة على صفحات الفتح سابقا شيء من التعريف به، ونذكر الآن شيئا يسيراً فى ذلك. فقد قضى هذا الرجل ستين سنة من عمره في غير الخدمات الدينية، والآن تجاسرت هيئة انتخابية مؤلفة من عشرين رجلا من أذنابه والخائفين من أذاه على أن تنتخبه رئيسا دينيا لمليونين من المسلمين فى هذه البلاد، انها جسارة ما أقبحها وخوف ما أضره!

ونذكر على سبيل الفكاهة المؤلمة أن هذا الرجل الذى لم يكن

قط من زمرة العلماء فى ظاهره ولا فى حقيقته ، يريد الآن أن يتعمم ويعفى اللحية ويتظاهر بمظاهر الشيخ العالم تدليسا منه وتلطيفا لقلوب العامة الذين لا يقبلون أن يكون رئيس العلماء إلا فى زى العلماء . وهذا هذا - كما يقول العرب - تغيير الشكل لأجل الأكل ، وتغيير اللباس لاجل الناس

ثم ان انتخاب هذا الرجل رئيسا للعلماء كسر لا يجبر ، وثلمة لا تسد ، وسنة سيئة جدا فى الادارة الدينية فى هذه البلاد ، لانهم فتحوا بها بابا للملاحدة المتجددين كان مسدودا ، ودلوهم كيف ينصبون على أكبر المناصب الدينية رجالا ليست لهم مؤهلات تلك المناصب ، فالهم احمل وزرها ووزر من عمل بها على هؤلاء ، واكفنا شر الاعداء ، وادفع عنا كيد الكائدين ، واخذل من خذل الاسلام والمسلمين

هذا ما نعلمه وما يبدو جليا من ظواهر الامور ، والله أعلم بما وراء ذلك كله من الغايات والاغراض الفاسدة . وكثير من الناس يرى هذه الامور مرتبطة بالاحوال الجارية فى جمهورية تركيا الخارجة على الاسلام وتقاليده ، وبعض المسلمين يرون أن للاصابع الماسونية دخلا فى هذه الامور المنكرة . ونحن لا نكاد نشك فى كلا القولين وصواب كل من الرأيين

تأثير هذه الخطوات الجريئة

فى قلوب المسلمين وعواقبها

قد أحدثت هذه الخطوات الجريئة انكسارا فى قلوب المسلمين واشمئزازا ظاهرا عليهم ولكن الحكومة الحاضرة التى من أعضائها الدكتور سپاهو قامت بسلطتها فى وجه كل مخالفة واعتراض ، وتركت الأمور الاسلامية الى الوزير سپاهو ليتصرف بها كما يشاء هو وجماعته ، واقتصر المسلمون على كتمان السخط والانكار فى قلوبهم الباكية ، وأخروا القيام بتغيير هذه المنكرات الى وقت الفرصة ان شاء الله

ومما لا شك فيه أن الدكتور سپاهو خسر بهذه الاجراءآت ... ثقة أتباعه الذين كانوا يحترمونه ويحسنون الظن به ، ... بما يقدم به ويقدمهم من الخدمات ، خصوصا فى سبيل ... فهذا يئول الى تفرق كبير بين الجماعة الاسلامية ويجر الى عواقب وخيمة كنا فى غنى عنها لو ثبت الدكتور سپاهو على ما كان يعد ويتظاهر به المسلمين ، ولكنه مال عن نهجه الموعود ، فهو المسئول عن ذلك أمام الله وأمام الأجيال الآتية وأمام العالم الاسلامى أجمع

عود على بدء وشرح وبيان

من الحق أن نعترف أن العلماء خاصة والمسلمين عامة قصروا تقصيرا كبيرا أدى الى استفحال هذه النتائج المؤلمة ، ونذكر مع الأسف أن بعض المعممين أعانوا الدكتور سپاهو وجماعته فى وضع القانون المذكور ، وأمدوهم بالمساعدة ولا يزالون يساعدونهم بالفعل أو السكوت ، ظنا منهم أنهم يربحون من ذلك منصبا أو يجلبون لأنفسهم منفعة شخصية ، والله حسبنا وحسيب هؤلاء ، فانهم يتاجرون بكرامتهم ودينهم وبمصالح المسلمين ليكسبوا شيئا من حطام الدنيا ، ولا يبالون بوقوعهم فى الذل والهوان حتى عند من يخدمونه

كل ما قلناه هنا وكتبناه فانما قلناه بداع دينى محض ، ودفاعا عن كرامة مراكز العلماء ، لا لأنها مراكزهم ومناصبهم يأخذون منها المرتبات المعينة ، بل لأنها مراكز تمكنهم من نشر الدين والمحافظة عليه والتأثير على الامة من هذه الجهة . وما كتبنا هذا تدخلا فى السياسة وترجيحا لبعض رجالها على بعض ، فاننا نعلم أن الدكتور سپاهو كان من أحسن السياسيين المسلمين سيرة وأمثلهم طريقة فى الظاهر ، وكان قد اكتسب بهذه السيرة مكانة سامية فى قلوب المسلمين . وانا نود من صميم قلوبنا لو أنه حافظ على هذه المكانة ولم يضيعها - لأننا كنا ، والله سبحانه وتعالى يعلم ، من المحترمين له والداعين انجاحه فى جهاده السياسى - ولكن الرجل حينما نال السلطة ودخل الوزارة انقلب عما كان عليه بالكلية ، وجرح عواطف المسلمين الدينية ، وغفل عن مصالحهم مطلقا (اللهم الا فى حق بعض أصحابه وأقربائه) وكان المسلمون يرجون منه خيرا كثيرا ويجتمعون حوله وينتخبونه زعيما لهم فخابت ظنونهم به وظهر لهم سوء طويته ، ولذلك أبغضه وأنكر فعاله ورجع عنه كل مسلم مخلص متدين ، بناء على القاعدة الاسلامية المعروفة : الرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل . وبقى معه أناس لا ...

لأكثرهم فى الدين ولا فى الاخلاق من الدين لا يتحرون الحق ولا يتبعونه ، بل يسعون وراء مصالحهم الشخصية ويعبدون الناس ويخشونهم كخشية الله أو أشد خشية ، وان رجع الدكتور سباهو عن ضلاله الى الصواب بتدارك غلطاته فانا نكون أول من يعترف له ويؤيده . ولكن قد ظهر جليا من أعماله لكل ذى عينين أنه لن يرجع عن غيه بنفسه ، ولله الأمر من قبل ومن بعد

ثم انا نستغرب من حكومة بلغراد كيف أنها سمحت للوزير سباهو أن يلعب بمصالح المسلمين مثل هذه الألاعيب ، فانها تحمل معه وزر عمله وتصد المسلمين عنها الى سياسة زغرب (بلاد كروات)

وقد كتب أحد الافاضل من طلبة بوسنة وهرسك فى الازهر مقالا فى بعض جرائد القاهرة زعم فيه أن ما حدث من التغييرات فى الامور الدينية هنا أمر داخلى لمسلمى يوغوسلافيا لا ينبغى أن يبحث عنه الا فيما بينهم ولا يخبر به المسلمون فى الخارج . ونحن نستسمحه أن نبدى الملاحظة على كلامه هذا : (أولا) يجب أن يعرف أنه لا يمكن عندنا بوجه من الوجوه كتابة جملة واحدة فى نقد هذه الامور ، ولا القاء خطبة فى ذلك ، فكيف يكون بحث المسألة فيما بيننا والحالة هذه ؟ ! (ثانيا) أن المسلمين فى جميع العالم اخوة بل جسد واحد ، فلو ادعينا أن هذه الامور بل مسألة الغاء مناصب الافتاء وحدها جديرة برفعها الى المؤتمر الاسلامى أو الى من أمكن من رجال الاسلام وهيئات المسلمين للاستعانة بهم على اعادة تلك المناصب الدينية ذات الاهمية الكبرى لكنا فى حق . وهل أتى المسلمون الا من جهة تفرقهم وعدم مبالاة بعضهم بأحوال بعض ، ولو أن المسلمين كانوا يراقبون بعين يقظى ما يفعل بعض جماعاتهم لما بلغ بنا الضعف والهوان هذا المبلغ . وقد نص فقهاء المذاهب على أنه يجب على المسلمين أن يحاربوا جماعة اتفقت على ترك سنة من سنن الدين فضلا عن فرض من فروضه ، والغاء المناصب الدينية ذوات التأثير والاهمية وسائر الاحداث التى ذكرنا شيئا منها نقض للسنن والفروض واعراض عنها ، وذلك أمر يهم العالم الاسلامى بأجمعه لأنه داء فى جسد الأمة الاسلامية ينبغى أن تداويه بما أمكن ان لم ترد أن تنتشر العدوى وتعم بهم البلوى ، والى الله المشتكى !

ثم اننا نعتقد أن الطالب الفاضل الذى كتب ما ذكرنا ووجه الملائمة على الفتح الاغر ما كان مطلعا على حقيقة الامور ومقاصدها ، لبعده عما يجرى ههنا ، ونحن نعذره لذلك ولا نظن فيه الا خيرا ، فالله يهدينا ويهديه ويوفق بين قلوبنا فى سبيل الخير والدين . ولعله يعود الى المسألة ويغوص فيها تفكيرا وبحثا فيهتدى الى الصواب وينصر الحق باذن الله وهو جدير بذلك على ما يظهر من مقالاته التى يتحفنا بها الفينة بعد الفينة

كلمة ختام

وأخيرا نحن ندعو جميع مسلمى يوغوسلافيا الى التآزر والتضامن فى الدفاع عن مصالح دينهم ، فانه رأس مالهم فى الدنيا والآخرة ، ويمكن تشخيص أدوائها التى اصبنا بها والتى يجب علاجها فى هذه الامور الجسام : الغاء مناصب الافتاء ، وتوسيد الادارة الدينية لى غير أهلها ، ولعب السياسة والاغراض الشخصية بالدين وتقديمها فى جميع الشؤون على مصالح الدين . فان بذلنا جهودنا فى ازالة هذه الاخطار فانا من غير شك ناجحون باذن الله وان لم ننتبه لها فى وقتها فنحن عرضة للهلاك والعياذ بالله . ان تنصروا الله ينصركم . والسلام على من يؤمن بالله ويخلص له الدين

فى أوائل ربيع الاول ١٣٥٧ المسلم

عاطفة نبيلة

تبرع بعض صغار التلميذات من مدرسة غمرة الابتدائية بجانب مما ادخرنه من مصروفهن اليومى لمساعدة المنكوبين من أهالى فلسطين ومجموعه ٥٦ قرشا دفعت منه التلميذة النبيلة فاطمة حسن كامل ٣٠ قرشا والباقى تبرع به التلميذات : كوثر البرديني . صميرة هاشم . سعدية حجازى . آمال يوسف . أنوار مفتى . بثينة على . بهيات البرديني . حكمت رجب . صبيحة محمود . عليه كاظم فوزيه عبد العظيم . عنايات كامل . عنايات حمدى . ناديه صادق يسريه زاهر

، ان تنتخبه

فنشكر لهن عواطفهن النبيلة . ونسأل الله أن . انها جسارة

بين المسلمين

لرجل الذى لم يكن

جالية شمال افريقية في باريس
تحتج على ما يجرى فى الجزائر

كانت ليلة السبت ٣٠ صفر الماضى من أروع الليالى فى باريس ، فقد هرعت جالية الشمال افريقية الى حضور اجتماع عام من كافة أطراف باريس وضواحيها فغصت بهم رحبات نادى التهذيب رغم اتساعها ، وكانت الخطب التى ألقيت كأنما صيغت من نور ونار ، فاستضاء المستمعون بالنور واحترق بالنار ما يعلق فى النفوس من أدران الجمود ، وانتهى الاجتماع بعد أن تقرر فيه بالاجماع ارسال الاحتجاج التالى الذى بعثوا بصورة منه إلى اخوانهم شباب محمد ﷺ فى دار الأرقم بحلب :

« ان المسلمين المجتمعين بباريس فى نادى التهذيب ببطحاء « فولتير » يوم السبت ٣٠ صفر الخير ١٣٥٧ وعددهم يربو على (٢٥٠٠) يوجهون احتجاجهم بكل غضب وامتعاض ضد سلوك الادارة الجزائرية نحو الاسلام والعربية . وكانوا يظنون أن القرن العشرين الذى عم نوره الدنيا سيشملهم بصفة ما . وكانوا يحسبون أن تهذيب هذه الأمة الجزائرية طيلة قرن ونيف فيه الكفاية وفوق الكفاية . وكانوا يعدون دماءهم التى أسالوها فى مصلحة فرانسا لم تذهب هدرا ، وكانوا ينتظرون دائما تحقيق اعطائهم حرية الدين ، وفصل ذلك عن الحكومة ، كما هو الشأن في سائر البلاد وكانوا يتطلعون الفينة بعد الفينة الى اعطاء الجزائريين حقهم الطبيعى الذى نال حظه منه فى هذه العهود حتى الحيوانات وفى مقدمة ذلك « التعليم » ، وكانوا يعتقدون أخيراً أن عهد الحكومة الشعبية سيحوى على الأقل بصيصا من روح الانسانية ، ويقضى على جانب من روح الوحشية . ولكن ويا للاسف خاب ظننا فى كل ذلك ، ورأينا اليوم من الشدة والقسوة ألوانا ما عرفناها من قبل

[illegible] لذلك نرفع صوتنا عاليا شاكين الى فرانسا الديمقراطية [illegible] فرانسا الاستبدادية ، راجين من الأولى أن تبادر [illegible] هذا التيار الجارف المهدد لديننا ولغتنا

اللذين لا نرضى عنهما بديلا ، ونعتبر أن هذا السلوك لا يقتصر على معاكسة المسلمين وحدهم بل يشمل الديمقراطيين كلهم . ونحتج بصفة خاصة على ايقاف الاستاذ الشيخ عبد العزيز رئيس الطريقة القادرية بالشمال الافريقى والعضو الادارى لجمعية العلماء ورفيقيه الاستاذين الشيخ على بن سعد والشيخ عبد الكامل ، لا لذنب سوى أنهم يطالبون الاسلام والعربية . نطلب الافراج عنهم بالحال ، ونذكر الحكومة بوجوب انصاف من سبق أن اوذوا ، كالشيخ عبد الحفيظ الحنان والشيخ السعيد بن حافظ المفصولين عن وظائفهما لمجرد ارتكابهما جريمة التعليم ......

ونكرر الاحتجاج أيضا على مرسوم ٨ مارس والقانون المتعلق بالأندية الجزائرية ، ونستنكر ترويع الاستاذ الشيخ الطيب العقبى بعد ما ظهرت براءته على يد العدالة الفرنسية

وفى الختام ترجو هذه الجموع الحاشدة من فرنسا حكومة وشعبا أن تسارع فى عدم اضاعة ثقة المسلمين بها ، فأن المستقبل طويل والأمر بيد الله »

*

وقد تلى الاحتجاج فى جميع مراكز [illegible] له أسوأ الوقع وأبلغ الأثر ، وبيتوا النية [illegible] الجزائريين المتضـ [illegible] والمستا [illegible]
كل مسلم عامل
في دينها نصر [illegible]
على إعلاء كلمته
المؤمن الصادق

الفت [illegible]

لا يعالج الا اذا تنصر

كتب الى الصحف اليومية من شبين القناطر أن مصطفى عبد المولى وهو صياد ببلدة الاحراز التابعة لشبين القناطر أصيب بمرض أقعده عن العمل ، فذهب الى المستشفى الاميرى ولم يقو على مزاحمة الاهالى فعاد يائساً مسكيناً . وفى اليوم التالى بادر بالذهاب الى المستشفى فلم يستطع الدخول فعاد يائساً . ورآه بعض الاهالى فأشار عليه بأن يذهب الى مستشفى دعاة التنصير ففعل ما أشير به عليه ، وهناك قابله طبيب المستشفى وبعد أن كشف عنه قال له انه فى حاجة الى عملية جراحية ، وهذه العملية تقتضى أجراً لا يقل عن ثلاثة جنيهات . ولما لم يكن فى استطاعة الرجل أن يدفع هذا المبلغ أخذ يتوسل ويسأل ارحمه ليعالج بالمجان فعرض عليه أن يرتد عن الاسلام ويدخل فى النصرانية مقابل علاجه بلا ثمن

وهنا ثارت ثائرة الرجل وكاد يفتك بالطبيب لولا أن خانته ... فطرد من هذا المستشفى ، وعاد الى بلده محزونا ، وبعد أن هدأت نفسه أعد عدته وصعد الى سطح المنزل وهم بالانتحار بالقاء نفسه الى الارض ، فحال جيرانه بينه وبين عزمه

وفى صباح اليوم التالى خرج مبكراً من منزله قبل أن يستيقظ ... ، ولا يعلم أحد مقره

أن المسلمين بدمشق

أتى :

...ق فى جلسته

قبول استقالة

يتها الشورية

لطبيب محى

...وات ، الثالث

فلسطين فى مجلس النواب

قدم النائب المحترم الدكتور محمد حلمى الجيار الاقتراح التالى لمجلس النواب وهو :

تربطنا بفلسطين الشقيقة شتى الروابط ولما كانت نازلتها من أشد النوازل بالشعوب الاسلامية جميعا وأعظمها وقعا على قلوبهم ولما للحوادث الاخيرة فيها من صدى عميق فى أنحاء العالم العربى والاسلامى أتقدم الى هيئة المجلس الموقر باقتراح استنكار ما يجرى فى فلسطين وما يراد بعربها ومطالبة حكومتها برجاء دراستها لمطالب العرب بعين العدل والانصاف والافراج عن زعمائها الذين شردوا بالنفى وغيبوا بين جدران السجون

كما اقترح أن يطالب المجلس والحكومة المصرية أن تبذل وساطتها لدى حليفتنا لحل قضية فلسطين حلا يتفق وما تقضيها من العدل البين ولما نحمله لها من حب واعزاز فهى موطن مقدسات غالية على المسيحيين والمسلمين على السواء

فى يوم ٤ يونية ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدرب الحصن وأول شارع مسترد قسم مصر الجديدة سيباع مواشى وصيله موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٢٤٠ سنة ٩٢٨ و ن ٧١٧ سنة ٩٢٩ عابدين وفاء لمبلغ ٣٣٦ ج و ٤٥ م وما يستجد كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديراً لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٢ و ١٩ يونية ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالكردى مركز المنزلة بسوق المنزلة سيباع أشياء موضحة بالمحضر وفاء لمبلغ ١ ج خلاف النشر وذلك قيمة الغرامة المستحقة فى القضية ن ٨ سنة ٩٣٧ تركة المرحوم حسن محمد واكد بناء على حكم ٢١-٣-...

كطلب حضرة باشكاتب مجلس حسبى مدير

فعلى المشترى الحضور

محكمة مركز المنصورة

اعلان بيع نشرة ثانية فى القضية المدنية ن ١٦٣٤ سنة ١٩٣٧

فى يوم الاثنين ٢٧ يونيه ١٩٣٨ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المطلوب الى ست البنات مصطفى فايد ومحمد رمضان مصطفى بصفته وصيا على قصر المرحوم مصطفى رمضان مصطفى وهما منيره و رمضان مصطفى المقيمين من ميت عوام مركز المنصورة بثمن أساسى قدره ٨ ج خلاف مصاريف الجنس وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ مارس ٩٣٨ ومسجل بمحكمة المنصورة الكلية بتاريخ ٢٣/٣/٩٣٨ تحت ن ٣١٤ جزء ٦٦ تسجيلات

وهذا بيان العقار الكائن بناحية ميت عوام مركز المنصورة ٨١ متر مربع و ١٨ ديسمتر بالقطعة ن ٤٨-٣س بحوض داير الناحية ن ٥ وهذا العقار عبارة عن مسطح المنزل المذكور البحرى محمد رمضان واخوته والشرقى السيد جاد و القبلى جمعه الامام والغربى القطعة ... س بحوض الآتى تحديدها

٥٥ متر مربع بالقطعة ن ٤٨-٤ س بحوض داير الناحية ن ٥ من القطعة المذكورة البحرى محمد رمضان واخوته والشرقى ال... س بحوضه السابق تحديدها و القبلى جمعه الامام والغربى محمد عبد العال

١٣٦ مترا و ١٨ ديسمتر فقط

كطلب السيده عثمان على من ميت عوام ومنتدب الدفاع عنها الاستاذ كراس أفندى حنا المحامى بالمنصورة وفاء لمبلغ ١٠٥٠ خلاف المصاريف

فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع

كاتب البيوع

فى يومى ٢٨ و ٣١ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر الخناعنة ... دمون وبسوق بندر فاقوس سيباع قمح وحمار موضحين ... م عبد العال السيد عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ٦٢٦ ... ن وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرشا خلاف ما يستجد كطلب ... ا. من غزالة أبو عبدون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ مايو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القناطرين مركز أشمون وأول يونيه بسوق أشمون سيباع حمار مبين بالمحضر ملك زكى محمد فايد بالناحية نفاذا للحكم ن ٥ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٤٥٤ قرشا خلاف النشر كطلب فاطمة ابراهيم عويس من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٧ و ٩ يونيه ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية المخزن مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك بدر الباز بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٥١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٥٤ قرشا غير النشر كطلب نصر عبد العال بكفر قنابانه مركز المنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارعى الفائد جوهر وجرجس طويل بالمنشية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن أفندى محمد المنهاوى نفاذا للحكم ن ١٢٢٨ سنة ٩٣٨ المنشية وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٢٢٠ م خلاف النشر كطلب الارشمندريت ديمترى قالوش وكيل بطريركية الروم الكاثوليك فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القناطر الخيرية تبع الدفادره مركز البداري سيباع محصول زراعة قمح مو بالمحضر المؤرخ ١٤ أبريل ١٩٣٨ ملك الشيخ عبد الخالق مرحان من الناحية وفاء لمبلغ ٢٤٢ قرش غير النشر كطلب محمد أحمد محمود الهلال من الدفادره فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سدس مركز ببا و يوم ١٦ منه بسوق ببا الـ... سيباع قمح مبين بالمحضر ملك نوح سيد محمود ... ٧٨٦ سنة ١٩٣٨ لمبلغ ١١٥ قرشا ... كطلب ...

فى يومى ... مركز الصف ... حسين محمد ... وفاء لمبلغ ١٢٠ ابراهيم التاجر ...

فى يوم ٢ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جزى مركز منوف سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك حمزه صالح عمران بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٩٣ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ١١٧ قرشا غير النشر كطلب حسين أحمد الشافعى التاجر بمنوف الوكيل عنه دسوقى عفيفى شريف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم الاطرون مركز طوخ ويوم ٩ منه بسوق طوخ سيباع مواشى ونحاس وقمح موضحين بالمحضر ملك هاشم ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٦٥ سنة ٩٣٨ طوخ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر كطلب ابراهيم محمد منصور من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بهبيت الحجارة مركز سمنود ويوم ٨ منه بسوق بندر سمنود سيباع مواشى ومحراث وأشياء منزلية موضحين بالمحضر ملك محمد شرف وآخر نفاذا للحكم ن ١١٥٦ سنة ٩٣٧ أجا وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٢٠ م غير النشر كطلب أبادير أفندى بساده من أجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طما سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد أبو زيد محمود من ناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٩٠ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ١٦٦ قرشا غير النشر كطلب عزيز بشاره التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بلفيا مركز بنى سويف سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك بيومى أحمد محفوظ من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ١٩٣٨ بنى سويف وفاء لمبلغ ... شا غير النشر كطلب الشيخ صباح سيد خليل من ناحية ... بنى سويف فعلى المشترى الحضور

... نلا ويوم ٧ منه ... لك شفيقة القطب ... الحكم ن ٣٠٦ سنة ... طلب البير رودريج

... عة ٨ صباحا بناحية خارفة جرجا سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك ... بن ... وصادق رزق الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٥٦ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرشا غير النشر كطلب محمد عبد المقصود وزيرى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع القليلة وحاجر دنفيق مركز قوص سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أم محمد حسان وام أحمد حسان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٣٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٨ ج و ١٠٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة قوص الجزئية الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرمانى مركز قويسنا ويوم ٢٢ منه بسوق قويسنا سيباع عجلة جاموس وحماره موضحين بالمحضر ملك اسقيقه أبو منصور الابيارى وعبد الرحمن القاضى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٥٥ سنة ٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ٢١٣ قرشا غير النشر كطلب محمد ... خليل من الناحيه

فعلى المشتري الحضور

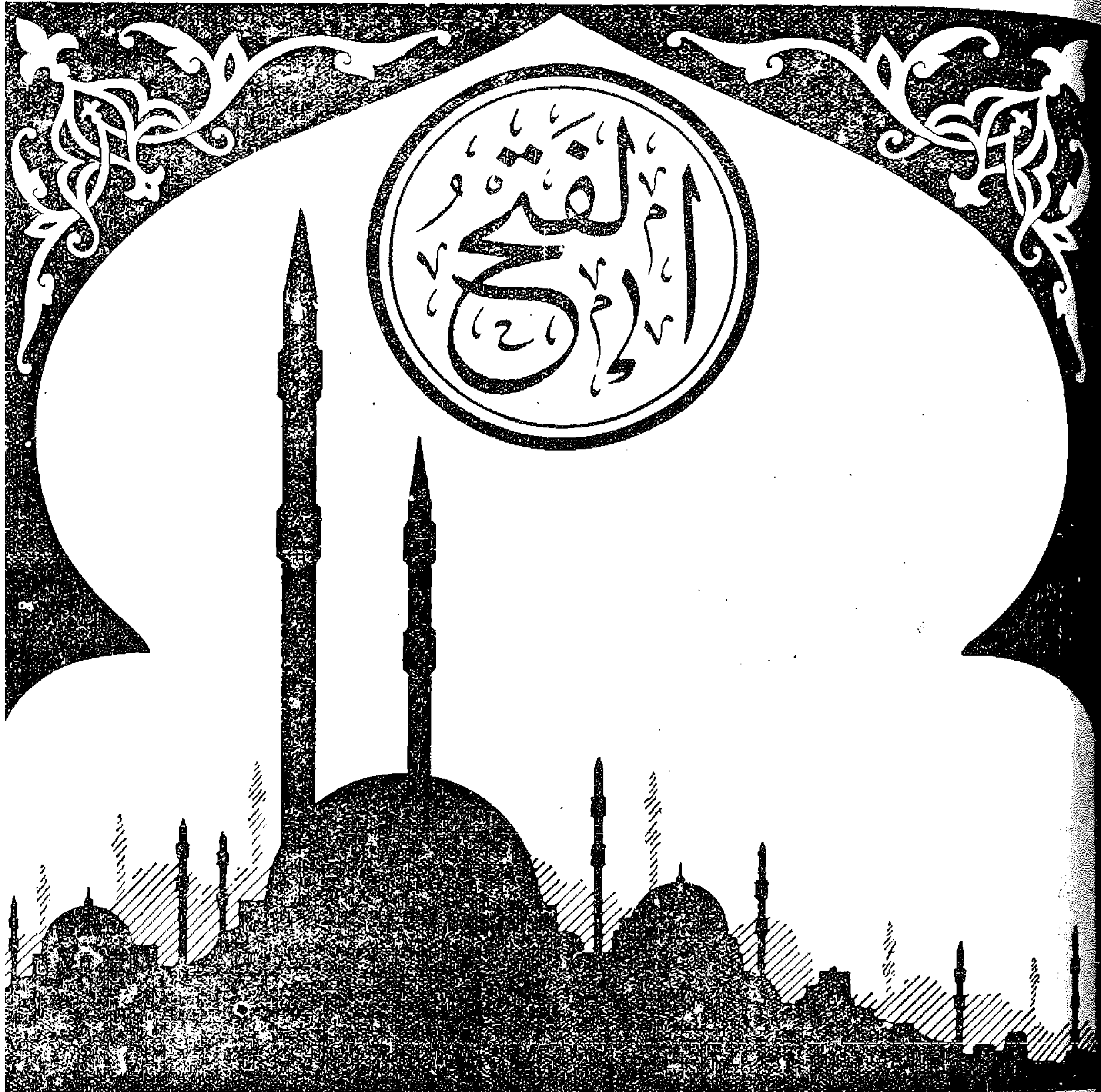
فى يوم ٢٣ يونية ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بلصفورة مركز سوهاج سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك أحمد على همام ابراهيم وآخر من الناحية نفاذا للحكم ٢٥٤٦ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٥٠ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الحافظ هريدى التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الترامسه سيباع الثمن فى جرن قمح مبين بالمحضر ملك فضيله على عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٠ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٠٠ م خلاف النشر كطلب محاسن حسنى مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

مكتبتها (بشارع اللبودية رقم ١١ بدرب الجماميز

العدد ٦٠٤ (العام الثالث عشر) — الخميس: ٣ ربيع الثانى ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٦ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدفن برزة تبع العواص سيباع مسطاح أدرة مبين بالمحضر ملك أحمد محمد موسى وحسين محمد موسى بالناحية نفاذاً للحكم ن ٧٤٤ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٤ ج غير النشر كطلب أحمد افندى خاف بالبلينا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر خاقان مركز الزقازيق سيباع محصول زراعة أدرة موضحة بالمحضر ملك محمد سالم عاصي شميده بالناحية نفاذاً لحكم ن ٢٧٣ سنة ٩٣٨ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٣٣٩ قرش وفيه الرسم كطلب جمعه على عيسى من طويحر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شم البصل القبلية مركز مغاغه سيباع محصول قمح مبين بالمحضر ملك حسين عمران بالناحية نفاذاً لحكم ن ٦٧٣ سنة ٩٣٨ مغاغه وفاء لمبلغ ٦٧٨ قرشا وفيه الرسم كطلب محمد حسانين العيسوى بأبا الوقف مركز مغاغه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و١٦ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة قلشاه وزمامها وبسوق أطسا سيباع أشياء منزلية وزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح ابراهيم عباس بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرشا وفيه النشر كطلب زينب حسان حسن بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونية ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالطوايل الشرقية مركز أخميم سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك منازع عنتر وعنتر يحى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٨٢ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء ١٤٠ قرش غير النشر كطلب الحرمه تكفه يحى وأحمد عبد الظاهر ومحمد عبد الظاهر ومحمود عبد الظاهر وام محمد بنت عبد الظاهر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١١ و ١٩ يونيه ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحيتى نجانس والرزقه وبسوق النجمه سيباع ادرة وتورين وقمح وفول وزراعة قصب موضحين بالمحاضر ملك تمام عبد الرحمن أحمد حمد وهمام عبد الرحمن أحمد حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥١٨ سنة ٩٣٦ قنا وفاء لمبلغ ٥٧ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب الست بهيه هانم يوسف بك البوشى حرم المرحوم ويصا بك عبيد المقيمة بمصر بشارع الملك ن ٤ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية دمشيت مركز طنطا ويوم ١٣ منه بسوق طنطا سيباع مواشى ومنقولات مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمد أحمد باتاجى عمدة الناحية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في القضية ن ٦٨٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٨٠م خلاف النشر كطلب قلم الكتاب فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة زمام السعديين مركز منيا القمح سيباع مواشى ونوارج وطنبور ومحاريث وأشياء أخرى مبينة بالمحضرين ملك محمد سالم مشهور وجاد على الخطيب نفاذا الحكم ن ٣١٣ سنة ٩٣٧ الصادر بتاريخ ٢٧/٢/٩٣٨ من محكمة الزقازيق الكلية الاهلية (ن ٨٨ سنة ٩٣٨م) وفاء لمبلغ ٢٣٢٥ ج و ٩٩١م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف عائشة صديقه هانم الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢٠ يونيه ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية الاشمونين وسوقها مركز ملوى سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك تاج على تونى وصادق على تونى المزارعين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٦٠ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش وفيه النشر كطلب محمد حسين سلطان المزارع من قلبا مركز ملوى
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بناحية بيت علام سيباع محصول فول مبين بالمحضر ملك جاد رضوان عبد القادر ومحمود رضوان عبد القادر وعبد القادر رضوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٢ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٨٠م غير الرسم كطلب ورثة القمص عبد المسيح حنا وهم غبريال وجبره وعجيب وأديب أولاده ثم قيثاره ونوره بنات القمص عبد المسيح وهلانه بنت جرجس زوجته ثم دانيال واطناسيوس وايمى أولاد حنا من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة دكم تبع فديمين ويوم ٨ منه بسوق سنهور سيباع حماره ومهره موضحين بالمحضر ملك شيخ العرب سيد خليفه محمود دكم بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٥٤ سنة ٩٣٨ اطسا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب شفيق أفندى غبور برسوم بالمجمين مركز ابشواى فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٠٤ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ ربيع الثاني ١٣٥٧

يهود الشرق - بين القومية العربية وأوهام الصهيونيين

في أوطان العرب أكثر من مليون يهودي شرقي هم الآن على مفترق طريقين: فاما أن يحسبوا حسابا لوجودهم في وسط سبعين مليوناً من الناطقين بالضاد، فيحافظوا على مودتهم، ويُبقوا على ما كان لهم في هذه الامة العظيمة من مصلحة ومعاملة ونعمة. وإما أن يقطعوا أملهم من ذلك كله، ويتجاهروا بالانضمام الى دعاة الفكرة الصهيونية، ويقولوا بقولهم، ويتخذوا العرب والمسلمين أعداء محاربين بلا رياء ولا مداجاة. أما محاولة الجمع بين الاثنتين كما فعل قطاوي باشا وروبير رولو فيما نشرناه بالصفحة العاشرة من هذا العدد، وكما فعل الدكتور حزان المحامي فيما نشرناه بالصفحة الرابعة عشرة، فلا نتيجة له غير الفضيحة وايغار الصدور والجمع بين الرياء والعدوان

للصهيونية معنيان متلازمان: أما أحدهما فازالةُ السيادة المحمدية عن فلسطين واقامة دولة لليهود على أنقاضها، وهذا ايذان بحرب بين المعتدين والمعتدى عليهم، ولا معنى له غير ذلك أبداً. والانضمامُ يهود الشرق العربي الى هذا العدوان ليس الا رضا منهم بأن يكون الشرق العربي كله عدوّاً لهم، فليضعوا أنفسهم منه حيث شاءوا، ولا يزال الخيار بأيديهم

وأما المعنى الثاني فاستيلاءُ اليهود على المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة ومربط البراق المحمدي، وتشييد هيكل يهودي على أنقاض جميع هذه الأماكن المقدسة الاسلامية، وهذه حرب أخرى يعلنها اليهود على أربعمائة مليون مسلم ممن يقولون «لا اله إلا الله محمد رسول الله» وهؤلاء ليسوا نعاجاً ولا أمواتاً حتى يكون ذلك على مرأى منهم ومسمع ولا يزلزلوا الدنيا بسكانها، وقد رأى اليهود ما رأوا من مسلمي فلسطين الذين يبلغ عددهم جميعا نصف عدد سكان القاهرة، فكيف لو تحوّل مسلمو الأرض الى مثل غضب مسلمي فلسطين؟

بُنيت الصهيونية على وهم مزدوج: أخذوا أحد

عنصريه من اعتقاد انهم صالحون لتاسيس مملكة يهودية كما هم صالحون لفتح دكان فى غيط العدة أو الدرب الاحمر (للتسليف على رهونات)، وان أعلم علمائهم وأبعدهم عن شهوة الرياء أو التملق للعرب والمسلمين — وأعنى به الاستاذ أنيشتين — أعلن فى هذه الايام نصيحته لبنى قومه بان الجنس اليهودى ليس أهلا للحكم، وأن طبيعة اليهود لا تتفق مطلقاً مع فكرة الوطن القومى والدولة الصهيونية. وهل يحتاج اليهود الى دليل على أنهم غير أهل للحكم أوضح من أن يروا مثل قطاوى باشا الذى أنزلته مصر منزلة ممتازة وبوأته مقام الوزارة وأكرمته فبالغت فى اكرامه، ومع ذلك فهو ينسى أن كل مصرى من طبقة الشيوخ والنواب الذين اجتمعوا فى منزل علوبة باشا، الى العلماء ورؤساء الدين الذين أشار اليهم شيخ الازهر فى كتابه الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء، الى صفوة العظماء وأهل الفضل الذين جمعتهم دار الشبان المسلمين فى المؤتمر الذى أقيم أخيرا لنصرة فلسطين، كل هؤلاء لا يقل واحد منهم عن الحاج أمين الحسينى فى الانتصار لقضية العرب والاسلام فى الديار القدسية، ومع ذلك يسمى قطاوى باشا هذه الحركة (الحركة الخبيثة) فى كتاب يرفعه الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء، وقطاوى باشا معروف عند المصريين بالكياسة والدماثة ووزن القول بادق الموازين، ولم يزل هذه الزلة عن تقصير من هذه النواحى، لكنه أتى من ناحية أن اليهود — كما قال عنهم أعلم علمائهم الاستاذ انيشتين — ليسوا أهلا للحكم، فاذا حاولوا شيئاً يحوم حول هذا المعنى بانت عوارهم وافتضح ضعفهم

أما العنصر الثانى من عنصرى الوهم المزدوج الذى بنى عليه الصهيونيون الأمل فى دولتهم المزعومة، فهو افتراضهم أن العرب والمسلمين كمية مهملة، وماداموا الانكليز راضون عن تشييد هذا البناء الصهيونى الموهوم فان العرب والمسلمين يجوز أن يفترض أنهم غير موجودين !؟

ايها اليهود، انكم مخطئون. ان العرب موجودون، وهم أصحاب فلسطين. ومهما مكّن لكم الانكليز بحرابهم فأكثر ما يفعلونه لكم أن يحشروا منكم فى أرضها أفراداً وجماعات لا تلبث أن تضيق بهم الأعمال والمعايش فيأكل بعضهم بعضاً، كما نرى الآن من عمالكم فى تل أبيب واحتلالهم دار المجلس البلدى وهتافهم بسقوط أصحاب رءوس الأموال وصياحهم بطلب العيش لأولادهم. ان هجرةً الى أرض فلسطين هذه نتائجها هى أقصى ما يصنعه لكم الانكليز، أما السيادة عليها فلا تكون الا لأصحابها الذين كانوا فيها من قبل ابراهيم واسحق، وما زالوا فيها عند ما كان يجليكم عنها الكلدانيون ومن بعد أن نكّل بكم الرومانيون، وقد استمرت الأكثرية لهم فيها والسيادة لهم عليها فى الأربعة عشر قرناً الأخيرة، وسيدافعون بأظافرهم وأسنانهم عن بقاء السيادة والأكثرية لهم فى هذه الارض الى قيام الساعة، ولن تنفعكم ملايينكم وثرواتكم فى انتزاع هذا الحق من أيدى أهله، لأنه حق اشتريناه بدماء أصحاب رسول الله ﷺ ولن تصلح دنانير الربا لاضاعة هذا الحق فهى دنانير لا بركة فيها

ونحن لا نقول هذا للساسة المحترفين ممن يعيشون من وراء الدعوة الصهيونية، فهؤلاء لا تثنيهم عن الباطل معرفتهم بأنه باطل، وان لمخاطبتهم لغة أخرى غير هذه اللغة، وانما نقول هذا الكلام ليهود الشرق الذين ولدوا بين ظهرانينا واصطنعوا لغتنا واختاروا جوارنا، فهؤلاء نوجه اليهم القول — بمناسبة مانشره قطاوى باشا وفكتور حزان — فنقول لهم ان مصلحتهم الحقيقية فى أن يتبرأوا من جشع الصهيونية وأوهامها، فهذه الخرافات لا نتيجة لها، ولا يليق بعاقل أن يعلق عليها أملا. فان كان بين مواطنينا من يهمه حسن الجوار فليكن معنا حربا على الصهيونية، فانها شر على اليهود كما هى شر على غيرهم، ومن يعش ير

محب الدين الخطيب

أمل

في وسط البحر المائج الصاخب ، وبين تلك الامواج المتلاطمة والعواصف الهوجاء ، تقف سفينة الشرق الضعيفة الأبية أمام تيارات الظلم الغربي ، ثابتة صابرة على مدافعة المحن ، ووعيد الزوابع . في تونس ، في الجزائر ، ومراكش ، الى السوس الاقصى ، تثور النفوس على الظلم ، وتنادي – عاملة – بسقوط الاستعباد . وان يد الاستعباد لقوية ، وان رصاص الاستعباد لقاتل ، وان مدافعه لمجهزة بأحدث القذائف ، وان فم الاستعباد ليلتهم كل ما حوله ، وان قذائفه لتهدم أثبت المنازل وأصبرها على ريب الزمان ، وان براكينه ليقذف حمما وسموما على الاحرار الأبرياء . وفي فلسطين أسواق لضحايا العروبة تباع فيها الدماء بغير أثمان ، وترخص النفوس جزاء احتفاظها بأملاكها ، ويساق الى محكمة الموت مئات وآلاف ، وان فيما يراق من دماء الوطن المقدس على قمم الجبال وفي منعرجات الطرق ما هو كفيل بأرواء ذلك القلب البريطاني الذي سيبقى أبداً متعطشا للدماء ... فما لكم أيها الاصدقاء في شمال افريقية وفي فلسطين وغيرهما من أجزاء الوطن العربي الاسلامي ، نعم ما لكم لم تستكينوا للذلة وتمطوا القادة لسادة ، فما كدتم من وراء ثورتكم على الباطل المدمر غير الموت والدمار ؟ . رحم الله الكاظمي حيث يقول :

سيروا نذب عن الحمى ونرد عنه المعتدا
نحمي حمى أوطاننا ونصونها غوراً ونجدا
ونرد عنها من عدا ظلما عليها أو تعدى
سيروا نؤلف شملها ونصونها عقداً فعقدا
ان كان حرب فابتنوا لي في بطون الصخر لحدا
أو كان سلم فاجعلوا ذاك الثرى عينا وخدا
تالله لا أرضى الحياة أرى لديها الخسف وردا
أيروق لي عيش أرى فيه الكريم الحر عبدا
واذا نظرت الى الحياة وجدت طعم الموت شهدا
ان لم تكن تجدي الحياة بعزها فالموت أجدى

هذه الروح الثائرة المتأججة طالما أثارت بين جوانحي ميت الأمل ، فلو أن الشرقيين – وأخص المصريين – استبدلوا بأغانيهم المبتذلة الساقطة التي ان عبرت عن شيء من المعاني فانما تعبر عن معنى الموت الادبي وان قتلت فانما تقتل الحياء والفضيلة ، وان أثارت فانما تثير ما كمن في النفس – لولا تلك الاغاني – من الشهوة والمجون . أجل لو أنهم استبدلوا بأغانيهم المبتذلة الساقطة أمثال تلك الأناشيد الحية الموقظة الخالدة التي تحفز القلب الى النظر الماضي ليتعظ بما فيه من صور المجد الغابر الى النظر للحاضر المخجل ، ليرى البون الشاسع بين ما نحن فيه من ذلة واستكانة وما كان عليه آباؤنا الاولون من حرية وعزم واباء

حيا الله أولئك الابطال من رجال فلسطين وتونس والجزائر ومراكش ، فكثيرا ما تحرق فؤادي حسرة وأسفا كلما تخيلت ركود المغرب بعد نفي الاسد الأسير بأيدي الذئاب (محمد بن عبد الكريم) أما الآن :

فلقد شفا نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

نعم اننا ضعفاء ، وقلما يثبت الضعيف على مقارعة القوي ، ولكن الحرية فداؤها الارواح ، وما ضر كل فرد منا أن يكون كاظما الدجيلي حيث يقول :

ويك لا أرتضي الحياة بذل قم فمزق اهابها تمزيقا
أن موتا يكون في ساحة العز لموت أجدر به أن يروقا

ان من دواعي البهجة وبواعث الامل أن ينتبه قومي العرب الى ما أحاط بهم من العسف والموت ، وأن يثوروا على تلك الفظائع التي ترتكب في بلادهم بين أسماعهم وابصارهم ، وأن يهبوا هبة المستميتين في الحق ، الذائدين عنه ، الباذلين أرواحهم منه ، وان كانت هذه البهجة وذلك الأمل يصحبهما الشيء الكثير من الحزن القاهر والألم الممض ، لما يلقى الشرق الوديع من الغرب الجشع ، غير أن في استماتتنا أمام هذه القوى اشعاراً بأننا أحياء ، ولئن تأخر اليوم الموعود فان في رسالة الآباء الحرة للابناء والأحفاد أعظم وازع وأكبر دافع الى المضي في تلك السبل ، فلنجاهد ولنعمل فان فزنا بحقنا فذلك الأمل ، والا فعلى فتيان الغد أن يتمموا ما بدأه رجال اليوم ، ولا يروعكم ما ترونه من فناء الابرياء وقتل الشهداء فان الحرية عقيدة وان يسلم لها مكانها بين الامم بدون تضحية ، ولن ترفع رايتها الاعلى أشلاء المجاهدين

عبد العزيز عمر الشرقاوي

هل فقدت فرنسا مركزها فى المنطق والتعقل والاعتدال؟

وكيل الحزب الراديكالى الفرنسي يكشف عما وراء الستار فى ادارة دفة فرنسا

يعتبر المسيو جاك كايزر وكيل الحزب الراديكالى ووكيل الحزب الراديكالى الاشتراكى من أكفأ ساسة فرنسا المعاصرين ، فضلا عن أنه كاتب ممتاز . لذلك تقابل المقالات التى ينشرها باهتمام عظيم من دوائر أوربا السياسية . وقد نشر أخيراً المقال التالى فى جريدة « ماريان » الباريسية عن المنطق الفرنسى فى شئون فرنسا السياسية ، قال :

كان الأجانب يقولون عن فرنسا ، فى مقام الاعجاب والمدح : انها مهد التعقل والمنطق والاعتدال . ولكن يلوح لى الآن أن الفرنسيين بدأوا ينحرفون عن هذه المبادىء التى اشتهروا بها ، مما دعا أصدقاء فرنسا الى النظر بعين الدهشة إلى التطورات السياسية الأخيرة ، ثم إلى الارتياب فيما إذا كانت فرنسا لا تزال محتفظة بروحها القديمة وبكيانها القديم وبصفتها القديمة ، أم أنها تواجه الآن انقلابا جوهرياً خطيراً

انى أكتب هذا المقال فى انجلترا حيث ألقى سلسلة من المحاضرات عن تاريخ فرنسا السياسى بعد الحرب العالمية . وقد لاحظت أن الذى يثير دهشة الانجليز هو العدد الكبير للازمات الوزارية التى شهدتها فرنسا بعد الحرب

وقد سألنى أحدهم : كم وزارة ألفت فى فرنسا منذ أن وضعت الحرب أوزارها ؟

فأجبتهم بما أثار دهشتهم ، إذ قلت : ان عدد الوزارات التى ألفت فى فرنسا بلغ ثمانية وثلاثين فى أقل من عشرين سنة

ولقد حاولت جهدى أن أتفادى النقد الذى يوجه لهذه الحالة ، فبدأت أفسر لهم أن هذه الأزمات الوزارية لم تحدث تغييراً فى الرجال الذين يعهد اليهم بالمناصب الوزارية الخطيرة ، فقلت : « ولكن إذا كان عدد الوزارات التى ألفت فى فرنسا بعد الحرب قد بلغ ثمانية وثلاثين فأن فرنسا لم تشهد تغييراً كبيراً فى أشخاص الوزراء إذ لم يزد عدد رؤساء الوزارات على تسعة عشر ووزراء الخارجية على أربعة عشر ووزراء المالية على أربعة وعشرين

غير أن سائلى لم يقبل اعتبار هذه الأرقام التى ذكرتها دليلا على ثبات الحالة السياسية فى فرنسا واستقرارها

والواقع ان فرنسا لم تشهد ـ بالرغم من كثرة سقوط الوزارات منذ نهاية الحرب العالمية إلى اليوم ، سوى سبعة انقلابات سياسية هامة

كان أولها ذلك الانقلاب الذى جاء على أثر الحرب العالمية والذى بدأ سنة ١٩١٩ وانتهى سنة ١٩٢٢ والذي عمدت فرنسا فيه الى إصلاح ما أفسدت الحرب وإلى إزالة آثار النكبات التى نزلت بالأرواح والأموال

ثم تلاه الانقلاب الثانى الذى دام من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٤ والذى بدأ فيه تأليف الجبهة القومية لاحزاب اليمين

وثالث الانقلابات حدث فى سنة ١٩٢٤ ودام إلى سنة ١٩٢٦ حيث قامت فيه وزارة من حزب اليسار ثم أخذت تميل تدريجياً إلى أحزاب اليسار المعتدلة

والانقلاب الرابع هو الذى دام من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٣٢ حيث قامت فيه وزارات قومية مؤتلفة تميل إلى أحزاب اليمين كما قامت فيه وزارات من أحزاب اليمين

وخامس الانقلابات هو الذى بدأ سنة ١٩٣٢ وانتهى فى سنة ١٩٣٤ والذى قامت فيه وزارات من أحزاب اليسار تميل إلى ناحية أحزاب اليسار المتطرفة

والانقلاب السادس هو الذي حدث فى سنة ١٩٣٤ ودام الى سنة ١٩٣٦ والذي قامت فيه وزارات من الاتحاد القومى تميل الى أحزاب اليمين

أما الانقلاب السابع والأخير فهو الذى شهدته فرنسا فى سنة ١٩٣٦ والذى لا تزال تشهده إلى اليوم والذى قامت فيه وزارات من أقصى اليسار تميل الى اليسار الأقصى

غير أن هذا التفسير أيضاً لم يرض سائلي ولم يقنعهم . بل اقد دعاهم الى أن يوجهوا إلى سؤالا مفحما إذا سألوا : اذن لماذا لم تقتصر الازمات الوزارية على سبع أزمات تبعاً لهذه الانقلابات السبعة ؟ كما يقضي بذلك المنطق السليم ، وكما هو الشأن في انجلترا

ثم وجهوا إلى سؤالا ثانيا فقالوا : ألا يقضي المنطق السليم والتقاليد السياسية بأنه اذا وقع انقسام في صفوف الأغلبية تتألف منها الوزارة ، وجب حل البرلمان واستفتاء الناخبين . وذلك لأن حق حل البرلمان مقرر في جميع الدساتير . فلماذا لا يستعمله الفرنسيون في حل الأزمات الوزارية ؟ مع أنه يتفق مع المنطق السليم ومع روح الحياة النيابية .. وأنه ليس مفهوما أن يعمد برلمان انتخب لينفذ برنامج أحزاب اليسار مثلا الى الانحاء فجأة الى تنفيذ سياسة أحزاب اليمين دون أن يأخذ رأي الناخبين في هذا الانحاء الجديد

وفي الحق أن الجواب على هذه الاسئلة من الصعوبة بمكان . ولقد حاولت أن أشرح لسائلي موقف الأحزاب السياسية الفرنسية والجهود التي يقوم بها كل منها لتأييد سياسته والدعاية لبرنامجه . ثم حاولت أن أشرح المبادىء التي اقتبست منها الاحزاب الفرنسية أسماءها غير أني أثرت بمحاولاتي مشكلة جديدة اذ تبين أن موقف الاحزاب الفرنسية وجهودها يستعصى فهمها على كثير من الرجال بل من الساسة

وليس من شك في أنه ينطوى تحت كل أمر لا نفهمه مقدار كبير من الخطر

وقد لاحظت أن الانجليز حتى أصدقاء فرنسا من أمثال السير اوستن تشمبرلن لا يدركون حقيقة موقف الاحزاب السياسية في فرنسا ولا يفهمون مبادئها الصحيحة

وان انجلترا لجد متلهفة على أن تستعيد فرنسا مركزها كمهد للمنطق والتعقل وللاعتدال

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

مصاهرة ميمونة

بين الاسرتين الملكيتين في مصر وايران

جرت مفاوضات تمهيدية لعقد خطبة صاحب السمو الامبراطوري الامير شاه پور (ساپور) ولي عهد المملكة الايرانية بالأميرة الرفيعة القدر صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزية شقيقة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

والامير ساپور مولود في طهران يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩١٩ وانتهت اليه ولاية العهد يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٦ وتلقى علومه في سو يسرا

والأميرة ولدت في قصر رأس التين يوم ٥ نوفبر سنة ١٩٢١ ونشأت على أسمى المبادىء وأرقى درجات الثقافة وأكرم الشمائل

فنرجو الله أن يجعل من هذا التقارب بين هذين العرشين الاسلاميين تعاونا وثيقا لمصلحة العالم الاسلامى واعلاء كلمة الحق وزيادة أواصر التعارف والتعاون بين المسلمين

مسجد ومقبرة اسلامية في اثينا

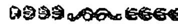
تلقت وزارة الاوقاف من وزارة الخارجية صورة مذكرة تلقتها من المفوضية المصرية باثينا تقترح فيها على وزارة الاوقاف إنشاء مسجد باثينا لاقامة الشعائر الاسلامية فيه لكثرة عدد المسلمين الموجودين هناك ، وكذلك إنشاء مقبرة خاصة بالمسلمين وقد اهتمت وزارة الاوقاف بهذا الموضوع

بين العراق والحجاز

أذاعت وزارة الخارجية بيانا أشارت فيه الى أن التوقيع قد تم بين وزير خارجية العراق وبين الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالة الملك ابن السعود قبل سفره الى الرياض على الاتفاق الخاص بادارة المنطقة المحايدة بين العراق والمملكة العربية السعودية وعلى اتفاق شئون المراعى وورود المياه بين رعايا المملكتين

في سبيل الاصلاح

اقتراح على قراء الفتح وكتابها



سأل سائل في (الفتح)، عن صفات القائد الذي يستطيع أن يسير بالمسلمين في طريق السعادة والقوة، فأحببت أن أكون فيمن يجيب على هذا السؤال، ونظرتُ فوجدت أن من السهل عليَّ أن أحشد ما أعرفه من الصفات السامية، في صورة (مثالية) للقائد المنشود، الذي يجمع في رأسه العلم كله، وفي قلبه الخير كله، ويكون اعادة لذلك الحلم الذي حلم به شاعر مرة، فقال:

وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد!

ولكن ذلك الحلم لن يتحقق أبدا، وهذا (الواحد) لا أحسب أن الله يأذن بخلقه، لأن وجوده مخالف لسنة الله في كونه، ولن تجد لسنة الله تبديلا، والفتح ليست مجلة أدبية تعنى بالصور الشعرية، والقصص الخيالية، ولكنها صحيفة اصلاحية عملية لها غاية تسير اليها، ولا بد لمن يكتب في الفتح من معرفة هذه الغاية وادراك قيمتها... اذن فليكن بحثنا عمليا مستمداً من الحياة الواقعة لا من الخيال المتوثب



يجب أن نعلم قبل كل شيء، ما هو ميدان عمل هذا القائد وما هو مدى ما ينتظر منه، أما اذا كان ينتظر منه أن يدير حركة مسلمي بلد من البلدان، في قضية من القضايا، كأن يكون في مصر قائد، يدل المسلمين فيها على طريق مساعدة فلسطين في محنتها، أو المغرب في بلائه، فهذا متيسر بل هو حاصل. وأما اذا كان ينتظر منه أن يقود الحركة الفكرية والخلقية والاجتماعية والسياسية في العالم الاسلامي كله، فهذا مستحيل، لأن ذلك مما لا يقوم به فرد الا أن يكون نبيا وقد ختم الله بمحمد ﷺ الانبياء

ثم ان الفكر البشري والعادات والتقاليد، لا تتحول في يوم أو يومين، ولا يقدر أن يبدلها فرد من الافراد، وانما تعمل في تكوينها وتبديلها عوامل خطيرة، جليلة وحقيرة، ظاهرة وخفية، من برامج التعليم ومناهج الدراسة، الى خطة الصحافة الى أساليب الادباء والشعراء ومبادئهم وغاياتهم، الى الحالة الاقتصادية وما ينشأ عنها من يسر أو عسر، الى الطبيعة الجغرافية والعوامل الاقليمية، مما لا يمكن استقصاؤه، ومن نظر الى العالم الاسلامي اليوم نظر الباحث المدقق وجد أن المسلمين يعيشون في دور انتقال تتغير فيه العادات والتقاليد والافكار، وقد يكون هذا التغير عنيفا يراه الناس ويحسون به، وقد يكون بطيئا كحركة عقرب الساعة لا يبصره ولا يدريه الا المدققون، وقد يكون هذا التغير صالحا، كهذه الحركة الاسلامية في مصر وقيام الشبان القائمين بها، وكانقراض طائفة الجامدين الذين أدركنا أواخرهم يكفرون ابن تيمية والشيخ محمد عبده وينبزون خصومهم بالوهابية ...[1] ويتمسكون بالبدع والخرافات، ويقولون بعلم أسرار الحروف واستخراج الجن من بني آدم. ويتظاهرون بالورع ثم يقبلون المرتبات حتى من أعداء البلاد و(يتوظفون) حتى في الجيش الافرنسي! وكانتشار العلم والمعرفة بين الناس. وقد يكون هذا التغير سيئا كفشو الخلاعة والالحاد، واضاعة كثير من المبادىء الدينية والخلقية، اتباع الاوربيين حتى في المؤذي السخيف من أوضاعهم ... فمن هو القائد الذي قاد الامة الاسلامية الى هذا الطور الجديد؟

انك لا تستطيع أن تجد رجلا واحدا، تصفه بأنه هو القائد، فالشيخ محمد بن عبد الوهاب، والافغاني، والشيخ محمد عبده، وقاسم أمين، ومصطفى كامل، وجمال باشا، وسعد زغلول، والشيخ طاهر الجزائري، كل هؤلاء وعشرات من أمثالهم كانوا من قادة الامة الاسلامية في هذا الدور الى خير أو الى شر، حتى ان العمل

(١) على انه ليس في الدنيا مذهب اسمه الوهابية. وأهل نجد حنابلة على مذهب الامام أحمد، وهم من ألزم الناس لنصوص السنة وأشدهم احتراما لما كان عليه السلف الاول، وما هذه الوصمة بالخروج على الدين، ومخالفة أهل السنة والجماعة، التي كان يوصم بها النجديون الا سياسة تركية سخروا لها جماعة من البلهاء المغفلين أو المنافقين النفعيين، ثم عرف الناس الحقيقة فذهب ذلك الكلام هباء

الذى قام به مصطفى كمال – أو أتاتورك كما سمى نفسه – لم يكن عمله وحده . ولولا أنه وجد حوله من ساعده عليه ، ولولا أنه جعل مناهج الدراسة مبنية على هذا الاساس الشانىء للاسلام لتكوّن له جيلا جديدا كما يهوى ، ما استطاع أن يمضى فيه الى الآن . فمن العبث اذن أن نبحث عن شخص نقول له : أنت قائد المسلمين كلهم ! وانما المعقول الجدى الذى لا عبث فيه ، هو أن يعمل كل واحد من المسلمين ، في المنزلة التى وضعه الله فيها ، فاذا جعله الله عالما ، لم يكتف بتدريس هذه الكتب التى قرأها على مشايخه ، وفهم عباراتها . وانما يعمد الى مسألة فيدرسها درسا علميا ، مستندا الى الكتاب والسنة ، مطلعا على روح العصر وحاجاته ، غير متقيد الا بغرض الشارع وأهداف الشريعة ، فيبين ذلك ويرشد الامة اليه واذا جعله الله معلما حرص على تقويم أخلاق طلابه ، وتلقينهم روح العلم الصحيح ، ونشأهم على الاسلام ، ولم يكتف بأن يعيد ما فى الكتاب ، وهو جاهل به ، يستر جهله بارضاء التلاميذ ، وزيادة درجاتهم ، أو بالاشتراك معهم فى مؤامرات على معلميهم يفسد بها أخلاقهم ، وان كان مدرسا فى مسجد قام بوظيفته على وجهها ولم يسرق المرتب بلا عمل ؛ وان كان أديبا جعل أدبه أداة من أدوات النجاح لهذه الامة ، وعاملا من عوامل نهضتها ، ولم يكن أدبه جدالا مجرداً ، لا يبالى أدعا فيه الى الرذيلة ، أم عمل فيه على الالحاد ، وان كان صحفيا جعل له مبدءاً وغاية ، ولم ينحط الى مجاراة الجماهير والتزلف اليهم بما يرغبون فيه من ألوان الدعارة وأنواع الصور ، وأشكال الادب التافه الرخيص . وان كان موظفا حرص جهده على تأدية الواجب عليه أولا ، واستغلال وظيفته ما استطاع فى خدمة المسلمين

وان كان هناك من يحمل قسطاً من القيادة ، فهم رجال الادب والعلماء ، والعلماء اليوم أشد الناس تقصيرا عن هذه المهمة ، ولو شئتُ لألفت كتابا (فى أخلاق العلماء) مثل كتاب العلامة الشيخ محمد سليمان رحمه الله ، ولكنه أسود الصفحات ، قد انقلبت فيه كل مزية نقيصة ، ولقد كنت أتحدث الى الناس منذ أيام ، فى حفلة المولد التى أقيمت فى ردهة المجمع العلمى العربى فى دمشق ، فكان من حديثى أن قسمت المتعلمين الى قسمين ، المتعلمين فى المدارس النظامية والمتعلمين على المشايخ ، ولاحظت أن بين الفريقين هوة سحيقة ، وفرقا بعيدا ، فى أساليب التفكير والحياة ، ونظرت فى عمل كل من الفريقين ، فرأيت ورأى معى الناس أن المقصرين الذين لا يعملون هم العلماء ، وسردت لهم حوادث ، وأدليت بحجج ، فهل فى القراء من يدلنى على أنى مخطىء وأن العلماء يساهمون في الحركة العقلية والاجتماعية والادبية والسياسية بمثل ما يساهم به غيرهم ؟ فلماذا لا ندير السؤال اذن على وجه آخر ، فنقول : أى الطبقات يصلح للقيادة ؟ وما هو مدى قيامهم بما يصلحون له ؟ وما هو سبيل الاصلاح ؟ فيكون البحث فى العلماء وحدهم ، أو فى الصحافة مستقلة ، أو فى المدارس ، أو فى حركة النشر ، أو فى التمثيل والسينما ، أو فى الأنظمة والقوانين ، أو فى الملابس والأزياء ، أو فى حياة الاسرة وما يتصل بها ، أو فى هذه الامور كلها ، يدرس كل كاتب ناحية منها ، وينشر ثمرة درسه فى (الفتح) ، ويناقشه من يرى غير رأيه ، ونخرج من ذلك كله بأحسن النتائج ان شاء الله وأعنها ؟

هذا اقتراح على قراء (الفتح) وكتابها ، أرجو أن أجد له ملبيا !

دمشق : علي الطنطاوي

شكوى الاسلام والعربية

من اضطهادهما فى الجزائر

كتب الينا من الجزائر أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، العاملة على نشر الهداية الاسلامية والمحافظة على اللغة العربية فى دائرة القوانين ، أصبحت تلقى كل مماكسة وعرقلة فى سبيلها ، ولا ذنب لها الا ما تبذله من جهد فى تعليم الاسلام والعربية ، وقد ظهر من عمل الادارة أنها لا تريد ذلك بحال ، وأنها تقاومه بكل وجه ، حتى أصبح التعليم الاسلامى العربى الحرّ فى خطر . وقد كتب رئيس الجمعية مقالا استغاث فيه الله للاسلام والعربية ونشرته جريدة الجمعية

ولا شك أن ظهور الادارة الفرنسية فى الجزائر بمظهر المعاداة للاسلام والعربية يكسبها سخط وبغضاء أهلها وأنصارها فى جميع أنحاء الكرة الارضية ، وهى بذلك تذكر المسلمين والعرب بكل ما سبق منها فى شمال افريقية من هذا القبيل ، وكأنها تعلن كل متوجه الى القبلة وقارىء القرآن أنها خصم لهم ، وليس فى الدنيا ادارة حكيمة ترضى لنفسها بمثل هذا

يهود مصر والقضية الفلسطينية

تحت هذا العنوان نشرت « الوفد المصرى » نص الكتاب الذى رفعه يوسف قطاوى باشا والخواجا روبير رولو باعتبارهما من زعماء يهود مصر إلى رفعة رئيس الوزراء ، وقد لفت نظرنا كما راع كل قارىء مسلم قولهما « واثقتنا فى حكمة رفعتكم نأمل أن الخواطر ستهدأ سريعاً فتصفو من التعكير الذى تسعى اليه تلك الحركة الخبيثة التى يوحيها مصدر أجنبى »

فاسمحوا لى كمسلم مصرى أن أبدى دهشتى فى كيف استباح قطاوى باشا أو غيره من اليهود أن يصف لرئيس الحكومة المسلم شعور المسلمين نحو اخوانهم عرب فلسطين الذين تسومهم القوة الغاشمة والمطامع الصهيونية الخسف وسوء العذاب أشكالا وألوانا بانه شعور خبيث ، ولم يتورع أيضا أن يصف هذه الحركة الاسلامية بأنها من وحى مصدر أجنبى !

فهل يرضى أولا رفعة رئيس الحكومة المسلم بجرح عزة رجال الدين الاسلامى من علماء الازهر وطلاب جامعته بهذا الوصف المزرى بكرامتهم وقد رفع علماء الازهر الى رفعته منذ أيام عريضة باحتجاجهم على ما يجرى لعرب فلسطين المسلمين من مظالم وفواجع ؟!

وهل يرضى بذلك نواب الامة المصرية وقد صرح رفعة رئيس الوزراء فى مجلس الشيوخ بأن الحكومة تقدر شعور المصريين نحو اخوانهم مسلمى فلسطين الشقيقة . فهو لم يصف الحركة القائمة فى مصر بأنها « خبيثة » ولم يقل انها من « وحى أجنبى » بل كان بيانه فى المجلس صريحا فى أنها حركة مصدرها وحى الوحدة الاسلامية التى تجمع بين المسلمين فى سائر بقاع الأرض

لقد أصاب ذلك « العربى » الكريم فيما كتبه فى « الوفد المصرى » بعنوان :ـ « الاماكن المقدسة فى فلسطين » ، وقوله :

« نود أن نعرف ما هى العوامل التى حملت سعادة قطاوى باشا رئيس الطائفة الاسرائيلية فى مصر على الاتصال بزعيم الصهيونيين للحصول منه على تصريح بنفى مطامع الصهيونيـة فى الأماكن المقدسة [1] . وما شأن سعادته فى الدفاع عن الصهيونية وأطماعها ما دام يقول ان اليهود فى مصر غير صهيونيين وان الصهيونية شىء واليهود شىء آخر .!!؟ »

نود بعد ذلك أن نسمع كلمة جمعية الشبان المسلمين ورجال الازهر علماء وطلابا ، بل وكل مسلم يعرف واجبه نحو أخيه المسلم ، فى هذا الذى يقوله قطاوى باشا فى وصف الشعور الاسلامى فى مصر حيال نكبة مسلمى فلسطين

ونود أن يوجه سؤال فى البرلمان لرفعة رئيس الوزراء عما يراه فى كتاب زعيم اليهود فى مصر ، وهل ينوى أن يتدخل رفعته لمصادرة الشعور الاسلامى فى مصر حيال القضية العربية الفلسطينية كما يطالب الزعيم اليهودى الذى يناقض نفسه بنفسه فى ذلك الكتاب !

صادق الأزهرى

مقياس الروضة

وضع محمود أحمد بك مدير ادارة حفظ الآثار العربية تصميم بناء وقبة لبئر مقياس الروضة الاثرى وفقا لما كان عليه وقت انشائه فى عهد الدولة الفاطمية وجاءت صورها فى رسائل البعثة العلمية الفرنسية التى رافقت حملة نابليون على مصر وسيكون القبة رقبة من القيشانى منقوش عليها ما كان على القبة المندثرة من الكتابات الاثرية

---

(١) الفتح ـ وهذا النفى من أساليب اليهود المعلومة ، مع وقوف كل فرد منهم على المستندات المنشورة فى صفحة ١٤ من هذا العدد

بيان من اللجنة العربية العليا

للشعب العربي الفلسطيني الكريم

نشر بعض الصحف أخيراً اقتراحا لحل قضية فلسطين معزواً الى شخصية إسلامية غير معروفة ، يقوم على اسس من شأنها أن تهدم الكيان العربى وتبلغ اليهود الأكثرية والسيادة فى فلسطين بوقت قريب ، كما جاء فى بعض الصحف اقتراحات أخرى ترمى الى مثل هذه الغاية

وبما أن هذه الاقتراحات ليس فيها ما يحقق آمال العرب أو ما يتفق وميثاقهم الذى أقرته مؤتمراتهم ووافقت عليه سائر البلاد العربية والاسلامية بل فيها بالعكس ما يحقق الأخطار المحيقة بالبلاد الفلسطينية المقدسة ، ويعد ضربة قاضية على وحدتها وحريتها واستقلالها وحياة العرب ، وبما أن تقديم أمثال هذه الاقتراحات مما يؤدى الى تشعب الآراء وتثبيط الهمم ، فاللجنة العربية العليا تعود بهذه المناسبة الى تأكيد ما أعلنته مراراً وما أجمع عليه عرب فلسطين والأمة العربيه باسرها من أن كل اقتراح لا يضمن الكيان العربى ضمانا كاملا ، ولا يحقق المطالب العربية المعروفة التى وردت فى بيانات اللجنة العليا وتقاريرها ، ولا يتفق مع الميثاق الوطنى الذى هو وحده يضمن ذلك الكيان ، لا يمكن أن يلقى أى موافقة أو قبول من الامة قاطبة

واللجنة العربية العليا واثقة كل الثقة أن هذه الاقتراحات والمحاولات الفاشلة لن تخدع أحداً ، وأن الأمة العربية الفلسطينية الكريمة واصلة قريبا إن شاء الله الى ما تجاهد فى سبيله من حرية واستقلال بفضل جدّها وثباتها وصدق عزيمتها وشريف تضحيتها ، وبفضل تأييد الامة العربية والعالم الاسلامى كله لقضيتها الحقة . والله ولى التوفيق

٢٠ ربيع الاول ١٣٥٧ — اللجنة العربية العليا

مدينة الازهر

كانت مشيخة الازهر قد أرسلت الى وزارة الاشغال ما يفيد أن الأبنية الجديدة المدينة الازهرية - التى تقرر انشاؤها منذ سنوات - قد أنجز منها بعض الابنية الخاصة بالدراسة ومساكن الطلاب ومبنى الادارة العامة للمعاهد الدينية ، وأن المبانى الخاصة بالكليات الازهرية الثلاث وبالدراسة فى بعض الاقسام الازهرية الاخرى لا تزال موضع البحث حتى الآن . ثم أعربت عن رجائها فى أن توفق وزارة الاشغال فى هذه السنة المالية لادراج المبالغ اللازمة لانجاز جانب كبير من هذا المشروع

وقد عنيت الوزارة بالأمر وتقول الصحف انها أدرجت فى ميزانيتها العامة حوالى ٦٠ ألف جنيه لتنفيذ هذا المشروع

العيد الالفى للجامعة الازهرية

كان مجلس الوزراء قد قرر فى وزارة نسيم باشا تأليف لجنة لتنظيم المسائل الادارية والتاريخية الخاصة بالاحتفال بالعيد الالفى للجامعة الازهرية ، الذى سيقام فى سنة ١٣٦٠ هجرية . ثم أرجأت هذه اللجنة أعمالها بعد ذلك . لكن ادارة المعاهد الدينية أخذت تشتغل فى هذه الايام بوضع مشروع جديد لاقامة مهرجان اسلامى كبير يليق بتاريخ أقدم جامعة اسلامية ، على ان يشترك العالم الاسلامى فى هذا المهرجان . وستوجه الدعوة الى مختلف الجامعات العلمية الاوربية التى دعت الازهر الى الاشتراك فى حفلاتها

الحكومة العادلة

أرقتُ ذات ليلة أرقاً سدّ اطباق الجفنين ، ورد اغماض العينين ، فشخصت ببصري نحو السماء ، أتفكر في خلق خالق الأرض والهواء والماء ، وبينما أردد الطرف ، وأعدد أنامل الكف اذ هبت نسيم الصبا ، ومرت على الوهاد والربى ، فاطعمت الاجفان لذات الكرا

وما استقبلت أول طليعة من النوم حتى رأيت كأني في فضاء فسيح منبسط الرمال ، وكأن الليل لم يبق منه الا الجنح الاخير ، فوقفت أحير من ضب ، وأوحش من صب ، لا أتجه جهة ولا أنتحي مقصداً ، حتى بدا الخيط الأبيض يتبين من الخيط الاسود من الفجر ، فتيممت للصلاة ، وأديتها كما أمر الاله ، ولمحت على البعد منحدراً فيممت مسلكه ، وعللت النفس بحصول النجاة من المهلكة ، فاذا هو منحدر يفضي الى مدينة يحيط بها سور احاطة السوار بالمعصم

أنشأت أسير والسور ، حتى وقفت على باب كأنه من ساج ، مكتوب فيه على التاج (الحكومة العادلة) ، وبينما أنا واقف أمامه ، اذ أقبل شيخ من ذوى الاسنان ، وكأن اتحاد الجنسية آنس الوحشة ، فما ذعر مني ، وما ذعرت منه ، فحييته بعد أن لاقيته فما تريث أن رد السلام ، وقال ادخل الباب بسلام ، فدخلت دخول الغريب المستأنس بأنس نسيب ، ومشيناها خطى الى منزله المأهول ، بعد ما سأل عن المنقلب ، وعن الحلول وما دعا من السبب ، وهناك استقبلنا أولاد مؤدبون مهذبون فقلت :

بورك المنزل ما دام السما بركاتٍ تتوالى أنعما
بقى الاولاد ما طال المدا في معا الفضل تراهم أنجما

فما كان من الشيخ الا أن أمّن ، وقال سمع الله دعاء جاء بلا منّ ، ثم قرّب ما لذ وطاب ، من الطعام والشراب ، فابتدرته الايدى ، غير أني ما كنت يوما بالزاد أبدي

وان مُدت الايدى الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

ولما رفع الطعام وامتد بساط الكلام سألت الشيخ وكان ممن حنكته التجارب ، وعجم من كل شيء عود العجائب والغرائب :

ماشأن هذه المدينة حتى بلغت من نشر العدل وحكمه ما بلغت ؟

فقال : على الخبير سقطت ، انها مدينة منذ أنشئت في هذا الكون عرفت أن العدل أساس الملك وأنه لا أساس لملك بلا عدل ، فهي على هذا الاساس القوي أقامت البلاد وشيدت الاركان وأقامت ميزان القسط ، فما جار أحد على أحد قط ، فالشأن كل الشأن عندنا هو العدل ، والقيام به قياما فعليا ، وعملا قلبيا ، فالعدل هو الذى حبب الينا حب الفضيلة ، والتحلي بالاخلاق الجميلة ، والسير بالخطة السنية ، والتمسك بالعروة الوثقى ، وهو الذى ألبسنا لباس التقى ، وأدخل في قلوبنا الرحمة والتواضع ، فالفقير بمواساة الغنى مغتنم ، والكبير بتواضع الصغير محترم ، وهو الذى أنعش الهمم ، فلا ترى الا الجد في العمل والصدق والصفاء ، والاخلاص والوفاء ، وبه ذهب ما في صدورنا من غل ، فصرنا اخوانا ، وعلى الخير أعوانا ، فرغد العيش ، وامتد ظل الامن ، وانفتحت أبواب السعادة ، وقويت القيادة وانتظم الاتحاد ، وانعدم الاستبداد ، فالكلمة واحدة ، وهذه الحال كما تراها شاهدة.

ولقد حبب الينا العدل كل شيء واحببناه من كل شيء ، لأنه منشأ الخير والنعمة والرخاء ، ومن محبتنا العدل أيها الضيف النازل أننا ما رسمناه على باب المدينة الا تذكاراً لكل غاد ورائح حتى إذا ما هجس لاحد منا هاجس نفساني ـ وقليلا ما يكون هذا ـ تذكر العدل فاذا هو مبصر ، واذا الشيطان عنه بعد المشرقين ، لذلك لا ترى فينا من تحدثه نفسه ببغض أخيه ، أو اضرار جاره بأقل قليل من الاذى ، وهذا امرّ العدل وحكمه ، فلا تعجب بعد الذى سمعت ، ولا تنكر الحقيقة بعد ما عرفت

فأنزلتُ الرجل من نفسي المنزلة التى يستحقها المخلص الصادق وقلت له :

ـ وهل عندكم جمعيات وأحزاب كما هو الشأن في مدائننا ؟

قال : لا ، ان تعدد ذلك مجلبة الضرر ، ومعظم النار من

لسائر الشعب ، جميعنا الاتحاد القومي وحزبنا القيام بالواجب الوطني ، فلى هذين مدار العمل في هذه المدينة وهذا من العدل

قلت : فهل من أخلاط من غير هذا العنصر الطاهر الشريف

قال : فى المدينة أخلاط بشرية ، لكن السلطة القاهرة كفت كل يد تعلم أن امتدادها مضر بالشعب الناهض ، فلا اباحة لهؤلاء بالدخول في شأن من الشئون ، الارم ما كان من معروف أو اصلاح بين الناس ، وهذا من العدل

فقلت : ما شأن العلماء عندكم وأرباب الآراء ؟

قال : هم من نفوس الخاصة والعامة بالمكانة العليا من اجلال ما يبدونه من حرية الفكر فى تأييد النهضة والدعاء الى صالح الدعوة وهم ما نزلوا هذه المكانة فى النفوس الا لصدقهم واخلاصهم ، والصدق والاخلاص من العدل

فقلت : ما شأن الحكومة ؟

قال : شأنها تنفيذ الاحكام فى القضايا بين الانام ، فهى لا تؤخر قضية اليوم الى غد ، ضبطا للمملكة ومبادرة للانصاف ، ولا خلاف ان هذا من العدل

فقلت : كيف تتربى الناشئة

قال : تربيتهم على الآداب والتحلى بمكارم الاخلاق وتمرين النفس بما يرفعها من صالح العمل ، فلا ترى ناشئاً الا ويتخذ هذه المزايا الفاضلة والخصال الكاملة أول وسائله فى كسب فضائله من مبدأ نشأته الى آخر عهده بالحياة ، وهكذا الشأن في هذه المدينة على ما وصفت وهو قليل من كثير ، وهكذا يتوارث الخلف منا من السلف أمة بعد أمة وعصراً بعد عصر ، وهذا من العدل

فقلت : هل لكم من يوم تجتمعون فيه لما عسى يكون من رأى يبدو أو أمر يعنو أو كلمة فى اصلاح تتاح ؟

قال : نعم هو يوم الجمعة يجتمع فيه أرباب المعارف وأصحاب الآراء حتى اذا ما اجتمعوا على أمر يعلمون أنه نافع الوطن جالب لسعادته وهنائه سجلته الحكومة فى ديوان (التصحيح) وأعانت العمل به ، وهذا من العدل

فقلت : ليت المنفلوطى نشأ فى مدينة مثل هذه المدينة حتى تهب عليه النسمة الشرقية التى كان يتمنى فى مصر هبوبها فما وجد اليها سبيلا ، ولا يضعف أمله فى حقيقة بسط فيها يد الرجاء دايلا ، وليت كتاب العربية اليوم كصاحب الفتح وأمثاله تصل نفثات أقلامهم الى حكومة مثل هذه الحكومة العادلة ترجح آراءهم السديدة فى عز الاسلام ونصرته والذود عن حياضه ترجيحا فعليا تسر به أنفسهم كما يأملون ، وليت الآنسة عزيزة عصفور أظلتها رعاية حكومة مثل هذه الحكومة العادلة فيثلج قلبها ببرد الاتحاد القومى بعد ما توقد حسرة لوجود البغاء الرسمى ولا تقول هناك آفة خيرة على الاسلام « ان لله وانا اليه راجعون »

تلك الحكومة العادلة التى يحيا أهلها حياة طيبة غير منغصة ، ويصفو جوها صفاء غير مكدر ، ويعذب فيها الماء ، وتنزل عليها رحمة السماء ، ويقسم فيها ثغر الارتياح وتنشرح الصدور ، تلك الحكومة التى عرفت سر العدل وحكمته ، فما أطلقت عنه أعنة القيام حتى بلغت من الرفعة والشأن ما لم تبلغه المدن العصرية من سائر الاقطار

تلك الحكومة التى تليت علىّ آياتها بينات فأحببتها وأحببت البقاء فيها ، لولا أن كل حال يتحول ، وكل ظل ينتقل ، فقد انتصف نهار رؤياى هذه ، فأخذت من منزل الشيخ مرقدى المقيل ، فما هى الا لمحة طرف أو اشارة كف حتى انتبهت ، فاذا أنا فى منزلى ، فلا الفضاء ، ولا المنحدر ، ولا المدينة ولا الشيخ ، ولا الحكومة ، ان هى الا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين

عمانى

اهتمام شيوخ مصر ونوابها بالقضية الفلسطينية

اجتمع فريق كبير من أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب فى منزل سعادة محمد على علوبة باشا مساء يوم السبت الماضى ، وتذاكروا فى قضية فلسطين ، وأعلن فى هذا الاجتماع أن من الخير للانكليز أن يكسبوا صداقة العرب ، ومن الخير لليهود أن يعيشوا مع العرب فى سلام ، وأن على جهود مصر أن يعلنوا تضامنهم مع المصريين فى استنكار السياسة الصهيونية . وتألفت لجنة تنفيذية برئاسة علوبة باشا وسكرتارية حسن شعراوى باشا وتوفيق دوس باشا وعضوية ابراهيم الهلباوى بك ومحمود بك بسيونى ونجيب الغرابلى باشا وعبد الرحمن فهمى بك وحسن نجيب المصرى بك وخليل ثابت بك . وستتصل هذه اللجنة بالهيئات النيابية فى البلاد الاسلامية والعربية وتتفق معها على عقد مؤتمر برلمانى للبحث فى أمر فلسطين

الاماكن المقدسة الاسلامية ومطامع اليهود فيها

كتب المسيو فكتور حزان المحامي اليهودي كلمة في المقطم قال فيها « بصفتى يهوديا ملماً بالصهيونية يمكننى أن أؤكد تأكيداً صريحا أنه لم يدخل فى أى وقت من الاوقات فى ذهن أى يهودى أو صهيونى كان امتلاك الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية ، بل من العبث والسخافة أن يفكر أو أن يدعى اليهود فى هذا الامتلاك الذي لا شأن ولا مصلحة لهم فيه مطلقا ، وهذا مع وجود دولة منتدبة مسيحية هي الحاكمة الحقيقية على فلسطين ... الخ »

فردّ عليه مصرى مسلم فى المقطم أيضا فقال : ان أقوال المسيو فكتور حزان هذه لا تعدو حالتين لا ثالثة لهما : اما عدم معرفة نيات اليهود والصهيونيين فيما يتعلق بالأماكن المقدسة ، واما المكابرة والمغالطة . فالحالة الاولى لا نظنها تنطبق على محام يهودى مثقف ونابه مثله ، لأن تلك النيات اليهودية لم تعد مكتومة ومستورة بل جهر بها زعماء اليهود وكبراء أحبارهم وحاخاماتهم ، وأحدثت ضجة كبيرة فى العالمين العربى والاسلامي . أما الحالة الثانية وهى المكابرة والمغالطة فلعلها تنطبق على حضرته مهما حاول أن يظاهر به من مظاهر الجد والرزانة وتشكيك الرأي العام الاسلامي فى حقيقة المطامع اليهودية

ولا نريد أن نذهب بعيدا فى تفنيد أقواله ومزاعمه ، بل نأتى له بالدلائل والبراهين مما لدينا من الوثائق والحجج الدامغة التى لا تقبل تأويلا ولا تعليلا ، وهى مأخوذة من تصريحات وأقوال زعماء اليهود وحاخاميهم ومن اليهم من الرجال المسؤولين من اليهود

﴿ تصريح ألسر الفرد موند ﴾

أولا — فى سنة ١٩٢٢ صرح السر ألفرد موند أحد زعماء الصهيونية (الذى أصبح فيما بعد اللورد ملتشت) تصريحا خطيراً جاء فيه قوله : « ... ان اليوم الذى سيعاد فيه بناء الهيكل أصبح قريبا جداً . وانى سأكرس ما بقى من أيام حياتى لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى »

فعند ما ذاع هذا التصريح أسرع سماحة السيد محمد أمين الحسينى بصفة كونه مفتى فلسطين الاكبر ورئيس المجلس الشرعى الاسلامي الأعلى فاحتج عليه لدى المراجع البريطانية الرسمية . وعلى أثر ذلك ورد عليه الجواب الرسمى التالى من السكرتير العام لحكومة فلسطين :

حضرة صاحب السماحة الحاج أمين أفندى الحسينى المفتى الاكبر فى فلسطين

سيدى ،

« بالاشارة الى الحديث الذي جرى بينكم وبين فخامة المندوب السامى حول الاعتراض الذى أبديتموه على خطاب السر الفردموند الذى أعلن فيه صراحة وهو أن يبنى الهيكل مكان الصخرة المشرفة ، ان فخامته خابر المراجع العليا فى لندن فتلقى الجواب التالى : جواب برقيتكم رقم ٢٤٨ المؤرخة فى أول يوليو . ان الكلمات التى فاه بها السر الفردموند هى بحسب ماوصل اليه علمي هى كما يلى : « هو يعتقد أن فلسطين بوسعها أن تخرج الى العالم ثانية رسالات دينية . وزيادة على هذا فان السير الفرد موند كان شديد العناية بموضوعه فبين ان رغبته هي تشييد بناء عظيم من جديد تشييداً كاملا فى مكان هيكل سليمان الخ »

هذا هو نص الجواب الرسمى الذى تلقاه سماحة مفتى فلسطين الأكبر من حكومة فلسطين بعد مخابرتها لحكومة لندن التى استوضحت بصورة رسمية السر الفرد موند عن تصريحه الآنف الذكر فلم ينفه ولم يحاول أن يتنصل من تبعته بل أيده وأكده بقوله أنه ينوى تشييد بناء عظيم من جديد فى مكان هيكل سليمان !! ولا أظن المسيو فكتور حزان أو سواه من يهود العالم ينكر أن الصخرة المشرفة فى المسجد الاقصى وهى التى تهوى اليها أفئدة أربع مئة مليون مسلم قد اقيمت فى محل هيكل سليمان بعد اندثاره وتهدمه من قبل الكلدانيين ثم من قبل الرومانيين

﴿ كتاب الحاخام الأكبر فى رومانيا ﴾

ثانيا — قبل ثمانى سنين وفى عام ١٩٣٠ ورد على سماحة مفتى

فلسطين الاكبر السيد محمد أمين الحسيني الكتاب الغريب التالي من حاخام رومانيا الاكبر وهذه ترجمته الحرفية :

الى حضرة المفتي المحترم ـ القدس

باسم الله الحي الازلي

« ان موقعه ابراهيم روزنباخ الحاخام الاكبر المقيم في شرنوتي بشارع تريجي رقم ٢٠ (بوخونيا ـ رومانيا) يستأذن في أن يعلم سيادتكم ما يلي :

« ان الملك داود قد اشترى ـ بموجب عقد ـ جبل موريا في القدس من عرنون اليبوسي ووقف ذلك لله الحي الازلي كما أقمت البينة والبرهان على هذا لسكرتير حكومة فلسطين تحت رقم ٢٦ ـ ٤٨٧ في القدس

وباسم الله الازلي الحي أطالب :

١ ـ أن تحملوا العرب على أن يبيعوا هذا المكان للكهنة من أبناء هارون ليقيموا فيه الشعائر الدينية ،وأن يبينوا للعرب أن اباحة هذا المكان تتحقق بها المساعدة المطلوبة لجميع الشعوب فيستطيع العالم بأسره أن يسمع بالراديو البركات الدينية التي يطلبها الكهنة من الله في ذلك المكان المقدس

٢ ـ بعد أن يبيع العرب هذا المكان ويتم ذلك بحسن نية يظلون هم حراسه وسدنته ، وبهذا تحفظ من العبث حقوق الملك المكتسبة بمرور الزمن الملك داود المذكور في المزمور الرابع والعشرين

كتب مساء في الساعة الواحدة والنصف من ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٠ الموافق ٢٨ من الشهر اليهودي سنة ٥٦٩١ »

المخلص ابراهيم روزنباخ

فما قول المسيو فكتور حزان في هذه الاقوال الصادرة عن الحاخام الاكبر في رومانيا الذي يطلب (بكل بساطة) من العرب والمسلمين أن يبيعوا صخرتهم المشرفة ومسجدهم الاقصى لكهنة اليهود ليقيموا فيه صلواتهم وعباداتهم بحجة أنه كان ملكا للملك داود قبل ٣ آلاف عام ؟

ولا يظن القارىء الكريم أن تنازل الحاخام الاكبر عن حراسة الحرم الشريف وسدانته للمسلمين هي اعتراف بحقوقهم فيه بل هو يقصد أن تكون حراسة المسلمين وسدانتهم للحرم الشريف من نوع حراستهم وسدانتهم لكنيسة القيامة (كنيسة القبر المقدس) في القدس فان مفاتيح الكنيسة المذكورة هي بيد المسلمين كما هو معلوم وهم سدنتها من عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى يومنا هذا ، وكان ذلك بطلب من مواطنينا النصارى العرب وباتفاق طوائفهم

﴿ أقوال نورمان بنتويش ﴾

الزعيم اليهودي الصهيوني

ثالثا ـ نشر المستر نورمان بنتويش وهو من زعماء اليهود الصهيونيين وقد تقلد منصب رئيس النيابات العامة في حكومة فلسطين أكثر من عشر سنين كتابا طبعه في لندن عام ١٩١٩ وسماه (فلسطين اليهودية . ماضيها وحاضرها ومستقبلها) وأتبع به ملحقا له سماه (انقاذ بلاد يهوذا « يهذا ») تكلم فيه طويلا عن مكان البراق الشريف الذي يسميه اليهود المبكى وعن أماني اليهود ومطامعهم في فلسطين ثم قال : ـ

وقد قال زنكويل وهو من زعماء الصهيونية المشهورين حديثا عن اليهودي عند المبكى (ويقصد البراق الشريف) انه هو نفسه أكثر اغراقا في الخيال من اليهودي السائر في الشارع. ولكن لا هذا ولا ذاك سيجدد بناء المبكى بل ابناء الجيل الذين سيقومون بهذا والذين يعتقدون أن العمل هو الصلاة الحقيقية ينزلون في القدس ويسكنونها وهم ينتظرون قيام قورش جديد ونحميا جديد ليشقا الطريق لاستعادة المكان المقدس الطاهر لليهودية »

وقد فسر المستر بنتويش « المكان المقدس » بقوله :

« والمكان المقدس على جبل موريا ، وهو المعروف بالحرم الشريف »

﴿ وثيقة رسمية بريطانية ﴾

من الجنرال بولز

رابعا ـ في سنة ١٩٢٠ عند ما بدأت مطامع اليهود في امتلاك فلسطين والاماكن المقدسة الاسلامية تتجلى عيانا متدرجين من الرغبة في امتلاك البراق الشريف الى الحرم القدسي الشريف وعند ما نشبت أول ثورة وطنية في فلسطين ضد مطامع اليهود ،

صرخة جنوب الجزيرة العربية الى عموم المسلمين
تشكو المستعمرين وأذناب المستعمرين

ماذا فى المحميات التسع سوى صراع ونضال بين المستعمر القوى وعرب الجنوب الذين رمتهم المقادير القاسية بين مخلب الأسد البريطانى يضطهدهم ويحاول اذلالهم وامتهان كرامتهم ، وقد أهمل هذه الأصقاع الحكم التركى البائد فيما أهمله من بلاد العرب والاسلام ، وشاءت المقادير أن يتناولها الاهمال والخذلان أيضا فى المعاهدة الانكليزية اليمنية ، وزاد البلاء أن جعلها الوضع الجغرافى فى زاوية بعيدة عن الحكومات العربية الفتية التى كان يجب أن تنال منهن عطفاً وانقاذاً ، اذ لا تتم الوحدة العربية المنشودة وتتحقق الجامعة العربية المبتغاة إلا بهذا العطف والحنان ، لا سيما وان هذا الجزء من الجزيرة يُعدّ بابها وقفلها ومفتاحها بل ومعقلها المنيع الوحيد براً وبحراً

ان هذا الصراع فى جنوب الجزيرة بين الاستعمار الغاشم وأرباب الحق الصريح الذين يملكون هذه الأرض منذ عهد يعرب وقحطان الى الآن ابتدأ قبل الحرب العامة ببضع سنين تارة بالتجارة وطوراً بالسياسة وأخرى بالاقطاعات والرواتب ومظاهر التكريم والتعظيم ، وأخيراً بعد أن أصبحوا فى هذه العزلة ونسيتهم الاقطار العربية المتوقف استقلالها وحريتها على انقاذهم والمحافظة على كيانهم ، وبعد أن نال الانكليز ما أراد من المحميات واستخلصها من اليمن بعد معاهداتهم مع حكومتها وانقضى دور المجاملة مع سلاطين المحميات ، وجاء دور الاستقصاء وتسديد الحساب وبسط النفوذ الفعلى ، أصلوها بنيران قنابل الطائرات الهائلة والمدافع المريعة التى لا تبقى ولا تذر من ديار وزرع وحيوانات وأطفال ونساء وعاجزين بدون سبب مبرر أو حجة ظاهرة ؛ اللهم الا اذا استثنينا الجشع الاستعمارى الذى من طبعه أن يخلق الاسباب ويوجد المبررات لهذه التعديات الصارخة بصورة مباشرة أو غير مباشرة . أما الصورة المباشرة فهو ما أمكن لرجالات المحميات بالرغم من ضعفهم وجهلهم وفقدهم لوسائل الدفاع مهما كان نوعها حربية أو علمية أن يتيقظوا لها ويتحذروا منها ويتدرّعوا لمقاومتها بما أمكن من قوة ، والمصيبة الكبرى والطامة العظمى التى جلبت عليهم ما جلبت من الشرور والمحن هى الوسائل غير المباشرة . وهذا هو الذى اضطرنا الى كتابة هذا المقال والدخول فى موضوع مهما أردنا التوسع فيه فلا يتسع له المجال ، فماذا فى المحميات التسع؟ فيها فريق شاذّ يعمل لصالح الاجانب ويذرّ الرماد فى الأعين يحسّن لهم قبيح الاستعمار ويقبح لهم الحسن من الحرية والاستقلال بوسائل خدّاعة خفية يمدح المستعمرين ويبرهن على حسن نياتهم ويحمل على المجاهدين والعاملين ويختلق لهم المطاعن والمزاعم الكاذبة ، وهذا هو السلاح الفتاك فى جنوب الجزيرة عن الطريق غير المباشر المستعمر ، وكما حمدنا الله فانا نحمده أن جعل هذا الفريق المجرّد من الشهامة القومية قليلا جداً لا يكاد يُعدّ على الأصابع ، ونزيده بالحمد والثناء أن أعمى الله بصيرة هؤلاء الخونة فزجهم الى الظهور على منابر بعض الصحف العربية البعيدة الوقوف عن حقائقهم ودخائلهم ، فى وقت تيقظت فيه البلاد العربية للمستعمرين وأذنابهم ووقفت لهم بالمرصاد تشهر أعمالهم المارقة جزاء وتحذيراً ونصحا ، مهما أخفوا مقاصدهم أو تظاهروا بغير ما فى بواطنهم ، ان كل بلاد تقريبا لا سيما بلادنا العربية التى اختلط فيها الحابل بالنابل والعربى بالأعجمى نزولا على أوامر القرآن القائل بالتيسير والتأليف والمساواة (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا) لا تخلو من خونة مارقين يحاربون وطنهم ومواطنيهم فى صفوف عدوّ الله وعدوّهم مقابل دراهم معدودات يشترونها بدماء آلهم وذويهم أو طمعا فى وظيفة أو مقام . ولئن كان الله قد قيض البلاد العربية ولا سيما فلسطين المجاهدة ، من يحاسب أذناب الاستعمار من خونة ومارقين بما قرره الله لهم فى فرقانه من عقاب جزاء خيانة الدين والوطن حسبما يستحقون ويستوجبون لينقطع دابرهم وتستريح الامة من شرورهم ، فما ذلك

إلا لأن الحركة القومية نمت وكبرت ، والنهضة الاسلامية ازدهت وتباركت ، والذى نجزم به نظراً لهذه الروح الاسلامية السامية ، والقومية العالية الغالية ، أن ما يكيد به أذناب الاستعمار لجنوب الجزيرة ويدسون عليها و ينشرون عنها ما لم يأذن به الله ولا ترضاه العروبة والاسلام لو نشر مثله عن فلسطين اللاقى الخائن حتفه وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ، أما الدنيا فى جنوب الجزيرة ، فبمخدرات الاستعمار الانكليزى الذى يحارب الروح الاسلامية والروح العربية ومزاياهما النبيلة منذ عشرات السنين مع ما ينزله عليها من فقر واضرار وجهل بمحاربة العلم وأهله الا ما كان مصطبغا بالصبغة الاستعمارية المذيبة لكل حمية وشعور فهم الألم الممض لا يوجد فيها من يحاسب خونة جنوب الجزيرة ، ولا من يقطع أذناب المستعمرين ، لتتفرغ الامة لمقاومة المستعمر وتكمن له فى طرقه الاستعمارية المباشرة . فمن أقرب الوسائل السافلة والحيل المنحطة ، أن يقدم بعض هؤلاء الطامعين فى وظيفة حكومية أو بعض الذين يريدون تعزيز مقامهم الحكومى لكتابة ضد مصلحة حكومية أو انتقاد حكومى ، فاذا نشر ذلك أخذوه وتقدموا به الى المستعمر متمضين ماقتين ، فبعد مايقبل القدم فى وجه (جون بول) ينضب من فحوى الكلام المنشور يبتسم هذا الذنب له ويهمس فى أذنه أن الكاتب معروف ويسمون له خصما من خصومهم المجاهدين ، ثم يكرر الابتسامة والاهتزاز ، ويظهر المقدرة على الرد عليه ، وعندئذ يستأذن فى الخروج من عند سيده ويعده الزيارة بعد مجىء الرد : فيكون هذا المارق من الوجدان والشعور فى آن واحد مدافعها عن الاستعمار راداً عنه لينال الحظوة عنده والانتقام من مواطنيه المجاهدين

أقول هذا بمناسبة ما نراه فى الصحف فى هذه الاسابيع الأخيرة من قذف الاخيار وتحسين الاستعمار وتبرير ما ارتكبوه فى النواحى التسع من القسوة والظلم والارهاب المنافى للانسانية بالرغم من وجود معاهدات تحتم احترام كل فريق للآخر ، وعدم التداخل فى شئونه ، واحترام عوائده وديانته ، والابتعاد عن جرح شعوره مما يدل على نشاط المستعمرين وأذنابهم الذين أشرنا اليهم ، والاستدلال على أنهم مجاهدون فى استعمار جنوب الجزيرة وتخطى المعاهدات والاتفاقيات ، بله الواجبات والاحساسات الانسانية

ومن العجيب المضحك أن تناول كاتب من أذناب المستعمرين مسألة المعارف والعمران وتساءل عن عدد المدارس والمستشفيات والعلماء والادباء فى المحميات ، ولو كان منصفاً وغير متحيز للاستعمار ومخلص له لعدّ قبل هذا التساؤل المدارس الموجودة فى عدن أولا وعدّ لنا ولو بضعة علماء وأدباء ومستشفيات فى عدن ، أما السر فى هذه القفزة الرياضية البارعة الى النواحى التسع فلأنه يعلم أنها ابعدها عن كيد المستعمر أحسن حالا من الوجهة الدينية والعربية فى عدن التى مضى على احتلال ساداته لها زيادة على قرن كامل ولا يوجد فيها شىء مما ذكره ، ولو كان مخلصا للحق لردّد صدى شكوى العدنيين أنفسهم من اهمال الانكليز لمصالحهم . وها إن رئيس نادى الاصلاح المحامى القدير الشيخ محمد على لقمان قام بالامس في الحفلة الكبرى التى أقامتها مدرسة الفلاح العربية الاسلامية لتلاوة قصة المولد النبوى الشريف وبين هذه الحقائق على رءوس الاشهاد وتحدى وجود واحد ممن ذكر والحاضرون يزيدون على الالف ولم يستطع أن ينكر منهم أحد عليه ذلك ، وجزى الله الحجاز الذى رمى عدن بالشيخ محمد مكى الشنقيطى والشيخ كامل صلاح والشيخ الطيب الساسى والشيخ محمد بن محمد المكى مؤسس مدرسة الفلاح ومديرها الحالى فقاموا بنشر العلم والوعظ في عدن ونواحيها ، وقد سافر الاول هاربا الى اليمن من مكايد الاستعمار ، وكذا رجع الثانى والثالث الى الحجاز ، وبقى الرابع يعانى الامرّين يفيد ويستفيد فى مسجد ابى العيدروس وصوّبوا سهام أغراضهم الفاشلة الى الخامس ورموه بما لا يقرهم عليه عربى ويستنكره عارفو فضل سيادته وجهاده ، فهؤلاء هم السادة العلماء الذين وصلوا من الحجاز وحفظوا على عدن دينها وكرامتها العلمية ومع علم الجميع هذا كيف قابلهم المستعمرون وأذنابهم ، ولا أدرى هل يوجد في طول عدن وعرضها سوى مدرسة الحكومة ومستشفاها ، وهذا كله منتهى جهود بريطانيا العظمى وخدماتها الانسانية للنواحى التسع فى بحر قرن كامل ، فهذه هى نغمات الانكليز التى يترنمون بها بين حين وآخر لتبرير أعمالهم الوحشية باسم تأسيس المستشفيات ونشر المعارف كما أن ديدنهم التفريق بين الاقطار العربية فيقولون هذا حجازى وهذا عدنى وذاك يمنى على أن العربى أنى سار فى الاقطار العربية فهو عربى يعتبر الارض

العربية التي حل فيها وطنا له ، له ما لأهلها وعليه ما عليهم من الحقوق والواجبات ، وهذا هو المبدأ الذي يسير عليه رجالات العرب النبلاء اليوم وصولا الى الوحدة المنشودة ، ولكن أنى لهذا المأجور ومحبه أن تفهم عقليتهم الاستعمارية هذا السمو والشعور ؟

فعلى هذا النمط يسير الكاتب في رسالة في وقت يتفانى فيه العرب للاتحاد وازالة كل ما من شأنه أن يولد الفرقة والتخاذل ، فهو لا يعرف إلا خدمة مآرب مسخريه ولو أضر ذلك بدينه ووطنه وأمته . وعلاوة على ما ذكر فهو لا يتورع في هذا السبيل عن تصديه النيل من كل شيء نافع ومماكسته ونهش أعراض ذويه ، فبعد أن تعرضوا لما بيناه كرروا الامعان بالطعن والازدراء بزعماء النواحي القسم وأمرائها وسادتها

أكتب هذه العجالة الحقيقة والتاريخ والألم يساور في من هذا الخروج المقوت من الذين جعلوا حياتهم وقفا للمستعمر الذي يتجرع منه العالم الاسلامي ضروب الارهاق والعنت وكؤوس السم الزعاف في كافة نواحي المعمورة مستنجداً بالشعوب الاسلامية والامة العربية أن لا يحرموا جنوب الجزيرة المشرفة على الهلاك المحتم بسبب ما بيته لها الاستعمار وأذنابه لعلهم يقومون بالواجب ، فقد قال تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ وقد قال المصطفى الأعظم المسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا ونحن ان طلبنا المحافظة على جنوب الجزيرة والنصرة لها فلأنها من الجزء الذي لا يتجزأ من الجزيرة الذي أوصى بصيانتها الرسول في ساعة احتضاره ووصف أهلها في بعض المناسبات بأن عز الاسلام امرهم وذله بذلهم . أكتب هذه الرسالة آسفا حزينا في طريقي الى حضرموت ، وقد بارحت مدرسة النجاح الاسلامية بجيبوتي استجماما للصحة بمناسبة العطلة الصيفية ، فرأيت أن أبلغ بكلامي هذه اخواني العرب في مشارق الأرض ومغاربها لعلهم يجمعون أمرهم ويهتمون ببلادهم مهما بعدت أطرافها ان كانوا على القضية من الحريصين ، وللدين الاسلامي من المتمسكين ولنصرته والذب عنه من العاملين

عدن السيد حسين بن محمد البار
المدرس بمدرسة النجاح الاسلامية بجيبوتي

فلسطين في مجلس النواب المصري

سؤال برلماني

وجه حضرة النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد السؤال الآتي الى رفعة رئيس مجلس الوزراء :

لا يخفى على رفعتكم ما تعانيه الآن البلاد الفلسطينية من كروب وأهوال تقشعر منها الابدان ، وجرائم لم نسمع بمثلها الا في القرون البعيدة المظلمة ، من جراء السياسة الانجليزية الصهيونية التي ترمي الى تمكين اليهود من الاستيلاء على المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين وتهويد البلاد بتقسيمها الى مناطق يهودية وعربية ليؤول أمر الجميع فيها بعد الى اليهود واجلاء العرب والمسلمين عن تلك المناطق بشتى الطرق الوحشية لتشييد مملكة صهيونية على حدود المملكة المصرية

ولا يخفى ما في ذلك من الخطر على مصر نفسها والقضاء على مستقبل فلسطين الاسلامية العربية وعلى ما تحتويه من الاماكن المقدسة ، تلك الاماكن التي كان يجب على كل مسلم أن يذود عنها بماله ودمه

ولقد أبدت الامة المصرية بكافة طبقاتها وهيئاتها الدينية ومعاهدها العلمية كما أبدت الجامعة الازهرية وشيخها المحترم شعورهم نحو فلسطين وفزعهم من هول ما يرتكب هناك نحو اخوانهم في الدين واللغة والتاريخ ، كما نهضت الامم الاسلامية الاخرى وفي مقدمتها العراق والشام والحجاز واليمن واحتجت حكوماتها وبرلماناتها على السياسة الانجليزية في تلك البلاد

وكان من أوجب الواجبات على الحكومة المصرية الاسلامية ـ ومصر تعتبر لدى الدول العربية والاسلامية جميعاً قائدة النهضة العامة الاسلامية وحامية الاماكن المقدسة ـ أن تكون أسبق الحكومات جميعاً في الاحتجاج لدى الحكومة الانجليزية على سياستها في تلك البقاع ، تلك السياسة وخيمة النتائج والتي تضر بمصر وبمصالحها ضرراً بليغاً . وأخشى ما أخشاه أن يتحقق ما توقعناه من

قصص اسلامية لغير الاطفال

مولد مبتـــــكر - ٢

ذهبت الى المولد فرأيت عجبا !.. ورجعت من المولد فرأيت عجبا !.. أما العجب الذى رأيته حينما ذهبت ، فقد رآه كل من شهد المولد .. وأما العجب الذي رأيته حينما رجعت ، فقد رأيته وحدى ...

كانت الساعة تدق الثالثة بعد منتصف الليل وأنا أصعد السلم ، فلما قاربت باب غرفتنا تلصصت فى المشى واسترقت الخطى ، حتى لا أزعج صاحبى - ألا توافق أننى على جانب من الذوق ؟ - فسمعت همهمة وغمغمة حبست عندهما أنفاسى ... وذكرنى ابليس اللعين بالجن والشياطين والعفاريت الزرق ، كما أنسانى آية الكرسى وما كنت أعرفه من التعاويذ ، وكنت أزعم لنفسى جلداً ومقدرة على ملاقاة هذه المخلوقات ، وأحتقر كل ما يتصل بها كلما جر الحديث اليها

والانسان حينما يتوهم شيئا وهو فى حالة انفعال من آثار الخوف أو الأمن ، والحزن أو السرور ، والكره أو الحب ، يكبر عنده ذلك الوهم جدا حتى يصير حقيقة واقعة يبنى عليها حقائق كثيرة ، وهو انما يبنى على الماء أو على شفا جرف

وذكرت ما وقع لأبى هريرة رضي الله عنه مع (العفريت) الذى كان يأخذ من تمر الصدقة عنده كل ليلة حتى قبض عليه متلبسا بالجريمة فلم يتركه حتى أخبره بالآية التى يطارد بها أمثاله من المردة والابالسة !.. ولكننى لم أذكر من القصة الا مسألة التمر فقط .. وزاد الطين بلة أنه كانت عندنا بقية من التمر أهدي الينا من الحجاز ، وقلت لا جرم أن تكون الحجرة قد سكنت من يوم أن جاء هذا التمر ، وحبُّ الجن لهذا النوع من الطعام له تاريخ قديم !..

وزاد الأمر حرجا انى أحسست بشيء تحت قدمى ، وفى ضوء القمر وجدت مقداراً لا بأس به من النوى كنت أنا قد كنسته بيدى قبل أن أخرج ، ولكنى نسيت ذلك ، بل قل تناسيته !... أرأيت كيف يكبر الوهم حتى يصير حقيقة ؟ وأحب أيضا أن تعلم أن العاطفة حينما تنتبه وتسيطر على الانسان يخجل بجانبها العقل ويضعف ، ولا يسيطر حتى على نفسه فان هذا له مساس بالموضوع ! وطالت الدمدمة في الغرفة من الداخل كما اشتدت الوسوسة فى قلبى من الخارج ... وقلت : أمسينا وأمسى الملك لله ، وأكل التمر وأصفاه ! .. وليت الامر يقتصر على ذلك ويتركنا الجنى لا لنا ولا علينا !...

ولى أن أفخر بعد ذلك أمام نفسي أولا ثم أمام قراء (الفتح) بأنى مع شدة خوفى من ذلك العفريت ، أخذت فى تحليل شخصيته المشئومة فقلت : انه على جانب من الغفلة والبله ..! وبالله لو لم يكن كذلك أما كان الاجدر به أن يكون فى ساحة المولد فى مثل هذه الليلة ؟ أنها لغفلة . وقلت : ربما كان ذلك من العجز والكسل والاهمال فى الواجب ، فلا شك أنه عفريت شرقى أخذ من طباعهم بعد طول المعاشرة . وقلت أنه شره جدا لأنه ترك هذه الفرصة السنوية من أجل بطنه !

وقلت أيضا : لا يبعد أن يكون ذلك من باب القناعة

نص المعاهدة المتعلق بسياسة مصر الخارجية فيحال بيننا وبين اخواننا وجيراننا وأبناء عمومتنا ونمنع من مساعدتهم ومن تأييدهم ومن دفع الضرر والشر عنهم ، وهذا الشر وذاك الضرر قد يلحقان بنا وبهم فى وقت واحد ودرجة واحدة

فما الذى اعتزمته الحكومة المصرية بعد أن حاق الخطر بفلسطين وبالمسجد الاقصى ، وبعد أن ضج أهلها من موت مرتقب وخراب محقق ، وبعد أن احتجت الحكومات الاسلامية الاخرى ، ما الذى اعتزمته لتقوم بالواجب المفروض عليها فى هذا الموضوع الخطير ؟

والاكتفاء بالقليل فقد كان يمكنه السطو على (كرار) أحد البثوات أو البكوات الذين يحسبون أنهم خلقوا للاكل والمتعة ! ولم أستبعد أن يكون بهذا العمل يطابق على المثل المعروف « كل عيش عدوك تضره » وان كان فى هذا من مدح النفس ما فيه ! وأخيراً قلت : لعله هو الذى يوسوس لى بهذه الافكار والتخيلات ليصرفنى عن نفسه حتى يملأ جوفه بالتمر أو يفرغ التمر من الكيس وهذا منتهي المكر الشيطاني والدهاء الابليسي ! ولكنى قد عرفته ... وفوق كل ذى علم عليم ! ...

***

- اللهم ان هذا سحر فاغفر لى ! لا اله الا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ! ... (بكاء) ... أستغفرك اللهم وأتوب اليك ! ... (صوت متقطع) ...

ما هذا ، دعاء واستغفار وتوجه الى الله وبكاء من خشيته ؟ لا ريب أنه جنى مؤمن ... إنى أنا الابله إنه من الجن الصالحين ! ورأيت بصيصا من الضوء فى الغرفة ! ! ...

وصاحبي لم ينم قط والمصباح موقد بجانبه ، فهذا نور الجنى بلا شك ... ولم لا يكون ذلك ضوءه وقد خلق من النار ؟ ! ...

وأنست بالجنى ولم أفسد عليه خلوته ... وسمعته بعد ذلك يرفع صوته بكلمات من التشهد ، ثم يسلم ، ثم يأتى بركعة جديدة فيكبر ويقرأ الفاتحة بصوت حنون خاشع ، وهو صوت صديق الذى لا أنكره ! ...

وتملكنى الوهم مرة أخرى فلم أصدق أذنى ، وذكرت أن الجن يتشكلون بأشكال الناس وأغيارهم من المخلوقات ، ويقلدون ما شاءوا من الاصوات . وذكرت أن الله صرف نفراً من الجن يستمعون القرآن فى زمن الرسول ﷺ ... وهو اليومَ قد صرف نفراً من الجن يقرءون القرآن ويصلون بعد ! ...

وكان صاحبي يقرأ القرآن فى صلاته يبتدىء من حيث انتهى ... وسمعت الجنى يقرأ فى آخر الجزء الذي قرأ من أوله صديقى فى صلاة العشاء ، وأخذنى العجب من ذلك أيضا ، ولكن الوهم كان كفيلا بتعليله ! ..

وكم هممت أن أختلس النظر فى ثقب الباب فما يمنعنى غير قول الله تعالى : انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ، ولو أن هذه الآية فى كفارهم الا أنهم فصيلة واحدة ... وكنت - ولا أزال - أمنى النفس برؤية عفريت واحد ولو مرة في العمر فلا أستطيع (مع أنى أنظر الى المرآة كل يوم !) وطالت صلاة الجنى وملت الانتظار ، فقلت : والله لأنظرن من الثقب ، فان رأيته قلت : انى رأيت عفريتا ... وأقسمت على ذلك غير حانث ... وان رآنى ولم أره ، علم أن هناك من يراقبه فذهب وكفى الله المؤمنين القتال ...

ومددت عينى اليمنى الى الثقب لأنها أحدّ وأدق وأجلى وأقوى ، نعم فما رؤية العفاريت بالامر الهين على كل عين ، وأغمضت اليسرى حتى يوحد الجهد ، وجمعت ثوبى وكتمت أنفاسى ونظرت ! ... فوجدت صديقى الذى لا أنكره .. ! ولكن قاتل الله عين الرضا وعين الحب .. فان احداهما تقوم بعملية العمى وتقوم الاخرى بعملية الصمم ... وأي عمى عين وعمى قلب أكثر من أن أرى صديقى بعينه وأنفه وشفتيه فأعتقد أنه من الجن وأسمعه يقرأ القرآن ويدعو فأعتقد أنه من الصالحين ... أى صمم فى الاذن وأى صمم فى العقل أعظم من هذا ؟ ولكنها الرغبة القوية فى رؤية الجن ، ولكنه حب التمدح بين الناس بأنى رأيت الجن واجتمعت بالجن ... ما أضعف الانسان وما أبسطه فى كل شيء ؟ فى علمه وعمله ، في حبه وبغضه ، فى وهمه وتخيله ، فى حلمه وغضبه ، فى عواطفه كلها ، وأخلاقه كلها ، وأعماله كلها ، وصفاته كلها ، كم من وهم أورده حتفه وعذبه ، وكم من خيال كان يزج به فى ظلمات الجحيم لو لم يكن له من الله عون

اذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجنى عليه اجتهادهُ !

قيل ان أحد الملاحدة كان كثيراً ما يعترض على الله عز وجل فى أعماله . . وعز عليه أو لم يدخل فى عقله أن تكون البطيخة العظيمة فى الشجرة الحقيرة ، والجميزة الصغيرة فى الشجرة الكبيرة ، وحميت عليه الشمس فنام تحت شجرة الجميز ورأى فى النوم أن شجرة الجميز أثمرت بطيخا وبينا هو كذلك وقعت عليه جميزة فخيل اليه أنها بطيخة وأنها هشمت رأسه فقام فزعا فلما وجد نفسه سليما حمد الله وأثنى عليه ، وكانت هذه الحادثة على بساطتها كافية لتبديد وهمه فى حكمة الله وارجاعه الى الصواب و[illegible] الايمان ... وكذلك

أنا رجعت الى صوابى وتبددت أحلامى فى رؤية الجن وعرفت الحقيقة بحادث بسيط :

غلط صاحبى (أو الذى كنت أحسبه جنيا) وهو يقرأ ونسى آية وكان يصلى ركعة الوتر وأدركت الفرض فقلت فى نفسى : لا والله ما ينسى الجنى انما ينسى الانسى (وهل سمى الانسان الا لنسيه) وقد أخبرنا الله عز وجل عن نسيان آدم ولم يخبرنا عن نسيان ابليس . وقد نسى بنو آدم عداوة ابليس وبنيه لهم فاتبعوهم واتخذوهم أولياء ، ولم ينس ابليس ولا بنوه موجدتهم علينا وحقدهم على أبينا ادم عليه السلام فلم يزالوا يحيكون لنا الشباك وينصبون لنا الشراك حتى فى صورة المولد والمحمل والذكر والطريقة وما الى ذلك ، الى أن كبّونا فى الجحيم على وجوهنا وجعلونا ضحكة الامم ...

فلما ختم الصلاة صاحبى (ليس الجنى) رفع المصباح قليلا وتناول المصحف وصحح الآية فقلت : لا والله ان الجن لا يحسنون القراءة ولكنهم يحسنون الحفظ ، ولم ينظر الجنى الى الكتابة فى المصباح ...؟ أليس هو يجرى من ابن آدم مجرى الدم ؟ فلم لا ينساب بين اوراق المصحف دون أن يفتحه فيرى الكلمة التى يريد ..؟ لا ، لا والله ، انى لواهم وانه لصديقى طاووس .. ان فى طلعته لمحة من الملائكة فكيف أحسبه جنيا ؟ تباً للنوم يداعب العيون ، بل تباً للسهر الى ما بعد الثالثة فى غير طاعة الله ... بل تبا لى أنا الذى أترك قيادى للعاطفة ، وأندفع وراء الوهم ! أكان يضيرنى شيء لو لم أذهب الى المولد ، ولو لم أر ما رأيته فى المولد ؟ لا والله ، ولكنها الغريزة الجامحة وحب الاستطلاع القاهر ..

(البقية فى الاسبوع الآتى)

عبد اللطيف

فى يوم ٨ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر أخميم سيباع ما كينة سنجر وسرير وتوريه ودولاب مبينين بالمحضر بن ملك عبد الاله عبد الخالق ومحمد عبد الخالق من الناحية نفاذا الحكم ن١٣٢٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٦٩٧ قرش وفيه النشر

كطلب توفيق أفندى قام مدير شركة سنجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق الحضر مركز امبابه ويوم ١١ منه بسوق امبابه العمومى

سيباع قطن وكنب ونحاس وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك هانم مكارى مكاوى الشاذلى المقيمة بالناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ١٢٨٨ سنة ١٩٣٨ امبابه وفاء لمبلغ ١٦٧٠ قرش خلاف التنفيذ والنشر كطلب فهمى أفندى واصف المقيم بشبرا مصر

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجوا الادارة من حضرات مراسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحاً وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها القضائية صباح الأربعاء من كل اسبوع

الادارة

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك للآن** اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك
هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنة

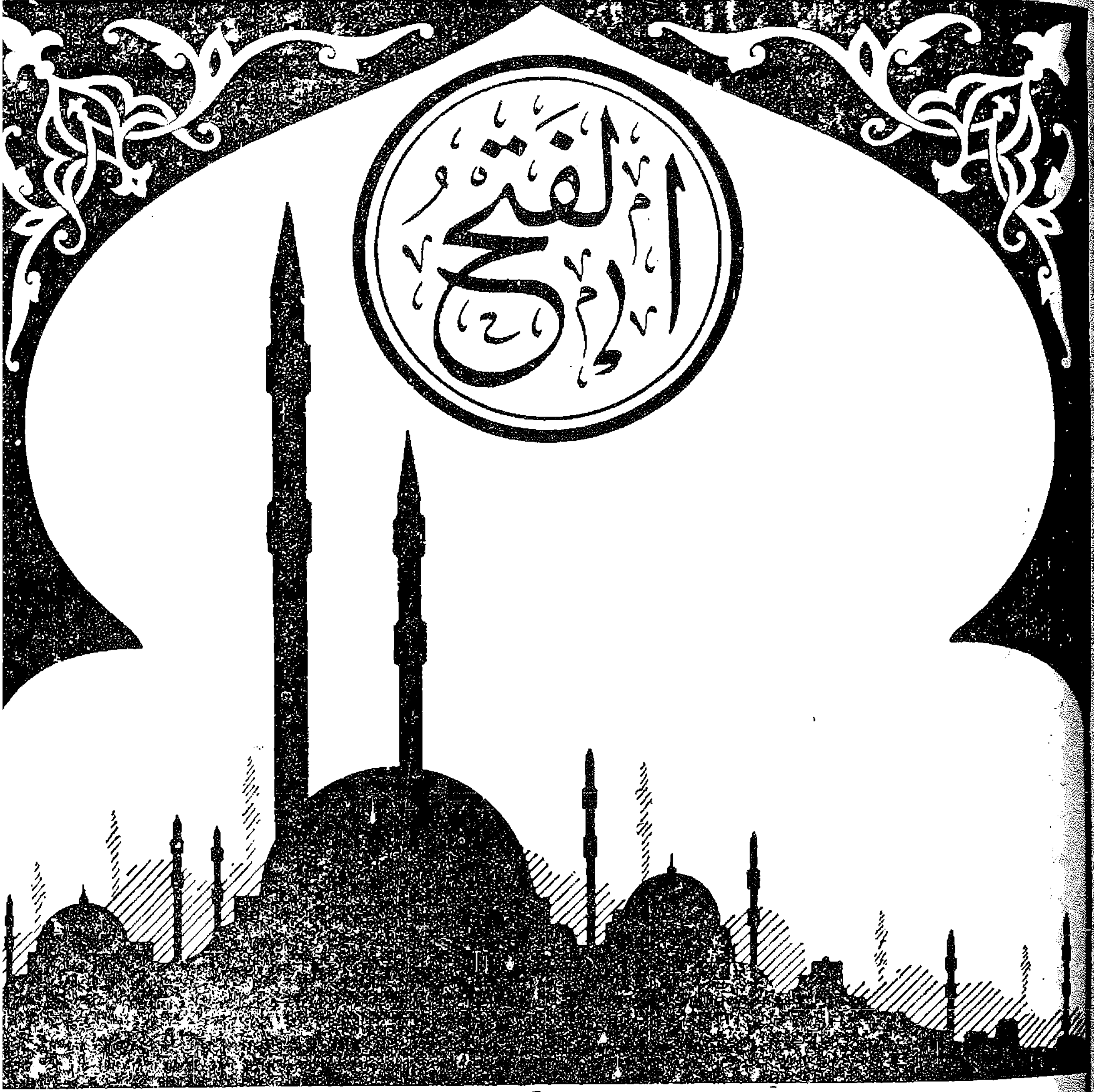
مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ ــ عدا السنة الأولى فانها غير موجودة
اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها (بشارع اللبودية رقم ١١ بدرب الجماميز)

العدد ٦٠٥ (العام الثالث عشر)
الخميس: ١٠ ربيع الثانى ١٣٥٧



فهرس

فى يوم ١٤ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة آدم تبع الميشه واليوم التالى سيباع قصب مبين بالمحضر ملك عبد الرحيم عصران ومحمد عصران من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٦٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٨٢ قرش بخلاف النشر كطالب الخواجا وهبه مرقس التاجر بالسلمية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سنابادة مركز المحمودية ويوم ٣ يولية بسوق المحمودية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف اسماعيل الحسنى عمدة الناحيـة نفاذا للحكم ن ٣٠٩٠ سنة ٩٣٥ دمنهور وفاء لمبلغ ٣٧٣٢ قرش غير ما يستجد كطالب عبد المسيح أفندى ناشد بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونيو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اشقاو مركز طما سيباع مواشى ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك ابراهيم برسوم غبروش من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٩ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ١٣٠ قرشا وفيه النشر كطالب الشيخ فهمى أفندى ومنيب أفندى ولدى السيد السيد عثمان التاجران بطما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ابراش مركز بلبيس شرقية سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد الجواد محمد الراكب وعبد النبى حسانين الراكب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٧ سنة ٩٣٨ بلبيس وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرشا وفيه النشر كطالب عوض محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحارة العليمى ن ٥١ بوهيه بالفراهده سيباع منقولات منزلية وماكينة موضحين بالمحضر ملك حبيبه مصطفى شكرى نفاذا للحكم ن ١٤٣٢ سنة ٩٣٦ اللبان وفاء لمبلغ ٧١٠ قرش وفيه النشر كطالب محمود عيسى محمد

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٤ و١٥ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالبربا وسوقها مركز أبوتيج سيباع بقرة وقمح موضحين بالمحضر ملك محمود على أحمد الضبع من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٩٤ سنـة ١٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ١٣٠٤ قرش غير النشر كطالب الشيخ أحمد سيد حسين المزارع بالناحية فعلى المشتري الحضور

فى يومى ١٤ و١٥ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدمنهوج مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن خليل زنكل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٥٨ سنة ١٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش غير النشر كطالب محمد العزب شلبى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر الفكرية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حضرة الاستاذ حسن أفندى محمد حمداوى المحامى بالناحية نفاذا للحكم ٧١٩ سنة ١٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٢٩١٦ قرش غير الرسم كطالب الشيخ جرجس خليل من ذوى الاملاك وتاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة مركز سوهاج سيباع قمح مبين بالمحضر ملك تمام أفندى أبو الجهى من الناحية نفاذا للحكم ن١٥١٢٠ سنة ٩٣٨سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٢١ قرش وفيه النشر كطالب محمد أفندى عبد اللطيف عبد القادر التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع القنطرة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك شحاته أحمد حسن قهوجى نفاذا للحكمين ن ٤٦٤٩ / ١ / ٩٣٦ و ن ١٤٣٢ / ١ / ٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٨٤٠ م وفيه النشر كطالب صاحب السعادة مدير الغربية بصفته رئيسا لمجلس بلدى طنطا

فعلى المشترى الحضور

يومى ١٤ و ١٥ يونية ٩٤٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة المصرى باشا تبع شنرى وبسوق أقفهص سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك جرجى أفندى عبد الشهيد بالناحية نفاذا للحكم ن ٩١١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٨١ قرش كطالب حضرة هلال أفندى رفعت المحامى بالفشن فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٩ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة زغلول تبع القناطر ويوم ٢٨ منه بسوق ابو حمص سيباع مواشى ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك شعيب يادم ابو طرفايه المزارع بالناحية نفاذاً للحكم ن ٩٥١ سنة ٩٣٨ أبو حمص وفاء لمبلغ ٣٣ ج و٩٩٠ م خلاف النشر كطالب مقبوله كريم صالح بنجع أولاد عيسى تبع قاو فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم الضعف في القيادة
كل مسلم على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده ، ونواره عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وسورية وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٠٥ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٧

هل تهزم الشريعة المحمدية من الاسكندرونة وانطاكية ؟

الاسكندرونة وانطاكية تابعتان للحكم القائم في دمشق بحكم اتفاقية أنقرة المعقودة يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢١ بين فرنسا وتركيا ، فقد جاء في المادة الثامنة منها أن « خط الحدود يبدأ من نقطة على خليج الاسكندرونة ، ويتجه الى ميدان أكبس تاركا محطة السكة الحديد والمركز تابعين لسوريا »

ونصت معاهدة لوزان على أن الحدود بين تركيا وسوريا هي الحدود المقررة في المادة الثامنة من الاتفاق الفرنسي التركي المشار اليه آنفاً

وجميع المعاهدات والاتفاقات المعقودة بين فرنسا وتركيا من سنة ١٩٢٠ تحتوي على اعتراف رسمي من جماعة أنقرة بان لواء الاسكندرونة جزء من سوريا

وفي مايو سنة ١٩٢٦ وافق المجلس التمثيلي في اللواء على قرار يقول « ان منطقة الاسكندرونة جزء لا يتجزأ من سوريا »

وفي هذه الأيام تم استفتاء سكان اللواء باشراف لجنة عصبة الامم ، فانجلى عن تأييد حق سوريا في هذا اللواء

وجميع الفرمانات السلطانية في زمن دولة آل عثمان كانت تسمي الطرف الشمالي من ولاية حلب القائم بين الدرجتين ٣٦ و ٣٧ من درجات الطول اللتين تبلغان جبال طوروس باسم (عربستان) ، وقد سبق لنا في هذه الصحيفة وفي مجلة الزهراء نقل اعتراف أكابر الدولة العثمانية مثل الوزير الكبير منيف باشا بأن عين تاب فضلا عن الاسكندرونة معدودة من بلاد العرب

والقائمون في أنقرة اليوم هم أنفسهم يعلمون أن الأكثرية الساحقة من سكان هذا اللواء هم من العرب ، بل هم يعلمون - زيادة على ذلك - أن العدد الأعظم من الترك الساكنين في هذا اللواء يعدون من أعظم المصائب

عليهم فى دينهم ودنياهم ان ينسلخوا عن الحكم الحاضر ويجبروا على الالتحاق بحكومة أنقرة

وأى تركى صحيح الاسلام يرضى بأن ينضوى تحت حكم يحمى ابنة الرجل المسلم من أبيها وأمها اذا فسقت عن أمر ربها وأرادت أن تتزوج يهودياً أو ارمنياً ؟

وأى تركى صحيح الاسلام يرضى بأن ينضوى تحت حكم ينظر بعين العداوة الى محاكم الشريعة الاسلامية ويكون من أول أعماله الغاؤها ، وطرد قضاتها ، وابطال أحكامها ؟

وأى تركى صحيح الاسلام يرضى بان ينضوى تحت حكم يبدّل أحكام الله فى المواريث وجميع الأحوال الشخصية ويفضل عليها شريعة التوارث والزواج المعمول بها فى سويسرا ؟

وأى تركى صحيح الاسلام يرضى بان ينضوى تحت حكم يمنع تلاوة كتاب الله عز وجل باللغة التى أنزله الله بها ، ويمنع الاذان للصلوات الخمس بالألفاظ التى كانت تتردّد فى آفاق الاسلام من عصر السعادة ، وكانت تانس بها مسامع رسول الله ﷺ ؟

ليست المسألة مسالة ترك وعرب ، ولكن المسالة مسالة بلاد تنعم بالروح الاسلامية ويراد ازالة هذه النعمة الالهية عنها ، ولأجل هذا المعنى يتبادل الانكليز والترك عاطفتى التسامح فى تهويد فلسطين وتتريك انطاكية والاسكندرونة ، ولأجل هذا المعنى يقف الفرنسيون موقف التذبذب فى قضية الاسكندرونة منذ قيل ان معاهدة تعقد بين سوريا وفرنسا لانهاء نظام الانتداب

نعم ان سوريا ليس لها جيش حتى الآن ، لأن فرنسا لم تمكنها من تنظيم صفوف أبنائها الذين فتحوا العالم الاسلامى فى عصر التابعين . وسوريا لم تملك بعد قياد مصيرها حتى تظهر قواها الكامنة فيها والتى يراد سحقها من الآن وقبل أن تظهر للوجود . ولكن الله موجود ، وهو يعلم وفاء أبناء تلك الديار لهداية نبيه ، ولن يخذل الله امة لها نحو الاسلام مثل هذا الوفاء

الجانب العسكرى والسياسى من قضية الاسكندرونة هو الجانب الحقير الصغير ، وأما جانبها العظيم الرهيب فهو الجانب الاسلامى ، وسوف تعلم باريس ، وسوف تعلم لندن ، وسوف تعلم انقرة ، وسوف تعلم الدنيا كلها أن الترك أنفسهم الموجودين فى لواء الاسكندرونة سيكونون مع اخوانهم العرب إلباً واحداً وصفاً واحداً فى حماية الشريعة المحمدية وانقاذها من ذلّ الهزيمة فى هذه التخوم التى سيكون لها شأنها وسيكون لها خطرها . وهل يعقل أن تهون الشريعة المحمدية على هؤلاء جميعاً فلا يبقى لها بينهم أنصار أبداً ؟ هذا غير معقول ، ونحن نسمع من هنا أنين بنى جلدتهم الواقعين تحت حكم أنقرة وبكاءهم على الحكم الاسلامى ، وليس أتراك الاسكندرونة عمياناً حتى يجهلوا هذا ، واذا جهلوه فان فقهاءهم وأئمة مساجدهم لم تمت فيهم النخوة المحمدية والعزة الاسلامية الى درجة أن يقفوا تجاه هذه الكارثة متفرجين كان الامر لا يعنيهم

هذا الجانب الاسلامى من قضية الاسكندرونة لم يعنَ أحد به بعد ، لأن الحق فى قضية الاسكندرونة ظاهر وثابت بالعهود والاتفاقات ، وكان الناس مطمئنين الى أن الاختلاف مهما استفحل لا يصل الى تهديد هذا الوطن الاسلامى بسوء المصير ، أما وقد صار القوم يلوّحون باستعمال القوة بعد افلاسهم من أساليب المماراة فى الحق فان للاسلام قوة تعرف كيف تبرهن على وجودها

مسألة الاسكندرونة أكبر مما تظنه باريس ولندن وأنقرة ، ومتى انتهت ثرثرة الساسة ورياؤهم وذبذبتهم ، فيومئذ يبدأ الجدّ والحزم يتجليان فى الروح الاسلامى الذى يشترك فيه المؤمنون بالهداية المحمدية من الترك والعرب على السواء ، وان لذلك لشأناً ، ومن يعش ير

محب الدين الخطيب

خواطر:

كلمة حكيمة تنطق بها امرأة

من تحصيل الحاصل أن نقول إن المرأة تخطت الحدود ، وسارت فى طريق التقليد الأوربى الفظيع الذى لا يجرّ إلا إلى الخراب والدمار . ولكن على الرغم من ذلك لا يزال عندنا نساء بعيدات عن التبرّج ، والظهور بالمظهر غير اللائق . ولقد كنت سائراً فى شارع شبرا ، فرت فتاة قد فصلت ثوبها على قدر جسدها حتى ليخالها الرائى متجردة لولا لون ثوبها . وكانت تسير من خلفها امرأة محتشمة ، فقالت بلهجة الدهشة والعجب : « إزّاى ياختى لبسته وهو وجسمها واحد » فنزلت هذه الكلمة على قلبى برداً وسلاما . وقلت الحمد لله الذى أنطق امرأة بمساويء بنات جنسها . وإنى أنتهز هذه الفرصة لأهيب بالسيدات المسلمات والفتيات المؤمنات - اللاتى لم يغررّهن بهرج المدنية الكاذب - ليقمن بواجبهن نحو دينهن ووطنهن فيؤلفن كتيبة قوية تحارب الخلاعة والفجور والتهتك ، وتنصح النساء نصيحة خالصة ، لينقذنهن من البلاء الذى يستهدفن له بظهورهن فى الشوارع بمظهر يتنافى مع الحشمة والوقار والأدب والدين

شبرا ومساجدها وكنائسها

شبرا حى كبير من أحياء القاهرة يقطنه نحو مائتى ألف من السكان أو يزيدون ، ومن الغريب أن مساجده لا تزيد على خمسة فى حين أن كنائسه تبلغ العشرات ، وهى تمد من ناطحات السحاب . فما هذا الاهمال الذى وقع تحت عبئه المسلمون ؟ وما هذا التقاعس عن تشييد مساجد فى هذا الحى تسد حاجات المصلين الكثيرين فيه ؟ لقد نبأنى من أثق به أن كنيسة ماريا تريزة قد جمع لها نحو خمسين ألفا من الجنيهات ، وعجز المسلمون عن جمع أربعمائة جنيه يشترون بها قطعة أرض لتشييد مسجد عليها

فما هى هذه الظاهرة العجيبة ، ومتى يفيق المسلمون من غفلتهم فيعلموا أن التعاون واجب عليهم ، ليظهروا دينهم ، وليعطوا الناس الدليل الصحيح على أنهم مسلمون حقا

إنى أهيب بالمسلمين لينفضوا عنهم غبار الخمول والكسل ، وليقبلوا على العمل حتى ينالوا مبتغاهم من القوة والسلطان والعزة والسؤدد والكرامة

مسجد لطيف فى منزل كبير

ذهبت مع صديق لى الى طبيب عيون يعالج عنده عينيه من رمد أصابها ، فقال لى : هيا بنا نصلى المغرب أولا ، فقلت : أين نصلى ؟ قال : فى مسجد صغير شيده صاحب هذه العمارة . فغمرنى الفرح والسرور ، ودخلت المسجد ، فاذا هو حجرة متوسطة ذات محراب مفروشة فرشاً نظيفا وبجوارها دورة مياه كافية ، فهتفت قائلا : « الله أكبر » وهذه سنة حسنة ، فعسى أن يقتدى أصحاب العمائر بهذا الرجل الفاضل فيخصصوا مكانا للصلاة حتى يستطيع السكان أداء فرائضهم الدينية ، وحتى يجد الناس الذين فى الشارع الفرصة مواتية لطاعة ربهم جل وعلا اذا بعدت عليهم المساجد

وإنى أثنى على هذا الرجل المسلم الطيب ، وأدعو له بالسعادة والهناء ، وأتمنى أن يعيش عيشة راضية ويحيا حياة طيبة ، وان له عند الله لأجراً عظيما

مجلس النواب

حضرنا يوم الاربعاء الماضى جلسة مجلس النواب ، وتتبعنا المناقشات فيه ، فسرّنا ما وجدنا من الحرص على مصلحة الوطن واغتبطنا بكثرة العناصر الوفية لدينها فيه . ولما حان وقت المغرب تركنا الجلسة لأداء صلاة المغرب فى مسجد المجلس ، وهو مسجد فخم جميل بديع الطراز . الا أننا لاحظنا قلة الصلاة فيه إذ لم يكن معنا فى الصلاة الا بضعة من النواب المحترمين والواجب يحدونا أن نقول لجمهرتهم :

أيها النواب المحترمون ،

يسرنا جميعا أن نراكم حريصين على دينكم ، وأن تسارعوا الى أداء الفرائض فى وقتها . فما أجمله منظراً أن تحتشدوا فى المسجد تؤدّون الصلاة صفوفا مكبرين مهللين ! وما أحلاه مشهداً أن تغادروا قاعة النواب دقائق تقفون فيها بين يدى ربكم تستلهمون الرشاد ، ثم تعودون الى الجلسة وقد امتلأتم قوة ونشاطا وأملا ، فتقبلون على خدمة الوطن العزيز بصبر وجلد واخلاص وقوة

أيها النواب المحترمون ،

هذه كلمة من أخ لكم يحبكم ويعجب بكم ويتمنى لكم التوفيق فى ظل الملك الصالح المحبوب فاروق الاول حفظه الله

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اسبانيـــــــــــــــــة فى مراكش

وعد جديد من المقيم العام الاسبانى بالمغرب

فرنسة أصل بلاء المغرب

لا يجهل أحد علاقة اسبانية بالمغرب ، لانها قديمة جدا ، وتاريخها حافل بأعمال جسام ، وحوادث عظام ، هى وحدها تؤلف قسما مهما من خزانة الكتب العالمية . بدأت هذه العلاقة من أواخر القرن الأول للهجرة ، أى منذ فتح طارق بن زياد رضى الله عنه الاندلس . وهو اسم القسم الجنوبى من اسبانية . ثم تم بعد ذلك فتح سائر اسبانية . ولم يبق إلا قليل فى التخوم الشمالية . وبقيت اسبانية مرتبطة بالمغرب ثمانمائة سنة ، أنشأ المسلمون فيها حضارة ومدنية لا تزال محل اعجاب العالم أجمع ، بحيث أجمع المؤرخون على أنهم لم يجدوا لها فى تاريخ المدنية الاممية نظيرا . ولولا تعصب النصرانية الاوربية وتواطؤها على تخريب تلك المدنية لكانت اليوم أعظم ازدهارا وأكثر آيات من أية مدنية توجد اليوم. بل قال العالم الانكليزى جورج مكيب ما معناه : « ان الخسارة كل الخسارة هى ما حال بين العرب وفتح أوربة . ولو لم يتعرض شارل مارتل لصد العرب وتركهم يفتحون أوربة لكنا اليوم أرقى منا بخمسمائة سنة . ويزعم أكثر مدرسى التاريخ فى أوربة من المنافقين والجهلة ، أن شارل مارتل بمقاومته العرب هو ومن كان معه من الهمج المتوحشين قد أنقذ أوربة من شر عظيم ، نعم قد أنقذها من دخول المدنية اليها ، وتركها تتخبط فى دياجير بربريتها قرونا كثيرة »[1]

فى الثمانية القرون التى كانت فيها بلاد العدوة متحدة مع المغرب وقع اختلاط كبير بين الامة الاسبانية والامة المغربية . ومن يلق نظرة عجلى على تاريخ البلدين يعلم أن ملايين من أهل المغرب ذهبوا الى اسبانية واستوطنوها ، وأن ملايين من الاسبانيين اختلطوا بالمغاربة . لان الدول المغربية كانت تأخذ الجنود من حين الى آخر بمآت الالوف من عدوة الاندلس الى المغرب ثم لا يرجعون . وكذلك كانت تأخذ الجنود والولاة والموظفين الى جانب العدوة ويستوطنون هناك

ولما وقعت واقعة الاندلس وابتلى المسلمون فيها بلاء عظيما ، بسبب تعصب أوربة لنصرانيتها وعدوانها على أهل المغرب ، تبع ذلك المد جزر عظيم ، فلم تقتنع تلك الامم المتعطشة لسفك دماء المسلمين باخراجهم من الجزيرة الاندلسية[1] بل تعقبوهم وأخذوا يوالون شن الغارات عليهم فى عقر ديارهم . ولعلنا فى فرصة أخرى نسرد الغارات التى شنها الاوربيون على أهل المغرب فى القرون الاخيرة ، فيرى القراء الكرام من ذلك العجب العجاب ، ويعلموا كيف جاهد المغاربة ودافعوا عن أحسابهم وأبلوا فى ذلك البلاء الحسن . وكان تنازل الحكومة المغربية لاسبانية عن مدينتى مليلية وسبتة نتيجة لتلك الحروب الطواحن. وما زال الاوربيون جادّين فى تآمرهم على المغرب ، وفى مقدمتهم أشد الامم عداوة المغرب فرنسة ، الى أن حانت الفرصة واتفقوا على ابتلاع هذا القطر ومحوه من الوجود . وكان الذي تولى كبر هذا الاغتيال الاثيم فرنسة واسبانية وبريطانية المشؤوم . واكتفت هذه الاخيرة بأخذ جبل طارق والسيطرة على خليجه ، وضمت اسبانية بلاد الريف الجبلية الواقعة على شاطىء بحر الروم ، والتهمت فرنسة عدوة الحرية والعدالة والمساواة سائر بلاد المغرب وعثت فيها فسادا

وفرنسة هى أصل بلاء المغرب وشقائه ، فلو أصيب المغرب بالحمى الانكليزية بدلا من الجذام الفرنسى الفتاك لكان المغرب اليوم فى مقدمة الدول العربية الراقية ، ولو بقى المغرب مع اسبانية وحدها لكان اليوم حرا . ولكن ذئبة الاستعمار هى وطغامها الخليط من سود وصفر — الهند الصينية — وبيض وحمر ، جراد منتشر طغى وعمّ على المغرب المسكين ، زيادة على اسبانية ، فلم يكن للمغرب المسكين بذلك يدان

مثل قريب . حرب عبد الكريم مع اسبانية ، ألم يوئس

(1) The Moorish Sivilisation

(١) العرب تسمى ما أشبه الجزيرة جزيرة

عبد الكريم اسبانية من المغرب بهزمائها المتوالية وافقارها بكثرة الأموال والغرامات التي أخذها منها فداء للاسرى مدة سبع سنين كوامل ، ولم يبق بيدها إلا بعض الشواطىء وكادت تتركها ؟ فمن ذا الذي اقتلع هذه الشجرة المباركة واجتثها من أرض المغرب ؟ هي فرنسة . فداء المغرب فرنسة وحدها وشفاؤه زوالها

بهذه المناسبة ننبه قراءنا الكرام الى أن ما نشره الاخ الاستاذ السيد الزاهري في صحيفة (الوفاق) من التهويل في سوء معاملة الاسبانيين الوطنيين لأهل الريف ، اتباعا لهوى من دفعه الى ذلك من بعض الشيوعيين الفرنسيين الذين جعوا الضدّين ، فهم شيوعيون بالنسبة الى أوربا ، ودكتاتوريون رأسماليون طغاة بالنسبة الى أهل الشمال الافريقي ، أولئك الذين يلعبون على الحبلين ويُغررون برجال من أهل المغارب حتى يزج بهم في السجون أو ينفوا الى الصحراء فيخذلونهم ويفرون ويتركونهم . لا يغترّن أحد بما نشره ذلك الاستاذ في صحيفته وقاله — بحسن نية — بعض الصحف المصرية ، فان اسبانية ليست هي داء المغرب بل فرنسة وحدها . ومن أراد التحقيق فهناك بمصر الآن زعيمان من زعماء المغرب ، كلاهما من البلاد التي أصيبت بالمحنة الفرنسية . الا وهما الاستاذان الحسن بو عياد ومحمد المكي الناصري وقبلهما كان هناك الاستاذ محمد بن داود مفتش المعارف بتطوان — الريف — فعلى أخبار هؤلاء يجب أن يعتمد من يريد الثلج ، لا على خبر من سيف الاستعمار فوق رأسه مسلول ، ولا سيما إذا كان موظفا أو موعزا اليه . فأين يموت الناس بالآلاف جوعا أتحت حماية فرنسة أم تحت حماية اسبانية الوطنية ؟ وأين وقع التفتيش والتعذيب بجميع أنواع العذاب ، وهتك الحرمات ، وابطال الاحزاب والجمعيات ، حتى الرياضية ، وابطال الصحف ومنها ومنها صحيفة الفتح ، وحتى صحف تونس ، وسجن أكثر من عشرة آلاف ، ولا يزال القبض على الناس مستمرا الى غير ذلك مما شاع وذاع ، أفي الريف الواقع تحت حماية الجنرال فرانكو الذي يسميه الشيوعيون الفرنسيون فاشستيا ؛ نذالة منهم وبهتانا أم في جنوب المغرب الواقع تحت عذاب الفرنسيين الذين يتغنون مكرا وخداعا بالديموقراطية ديمقراطية الثعلب مع الدجاج ؟ ألا لعنة الله على الديموقراطية اذا كان عمل فرنسة في شمال افريقية مطابقا للديمقراطية ! اذن فما هي الفاشستية ؟ نحن أولاء الآن في بلاد يسمون حكمها فاشستيا وما رأينا مثقال ذرة من الطغيان والهمجية التي يصبها الفرنسيون على رءوس أهل تونس والجزائر ومراكش

وليس قصدنا بهذا الرضى بكون قسم من بلاد المغرب تحت حكم اسبانية ، ما عدا سبتة ومليلية ، ولكننا رأينا بلاد الريف وعدد نفوسها لا يزيد على مليون ليس في استطاعة أهلها أن ينشئوا دولة مستقلة استقلالا كاملا على شاطئ البحر الابيض المتوسط وعند مضيق جبل طارق ، فلا يعتقد ذلك الا مجنون : أما الاستقلال الادارى الذى لا عذر لاسبانية في عدم منحه لاهل الريف فقد وعدوا به وبدىء بتنفيذ شيء منه ، ونحن نراقب جريان الاحوال فان نقض الجنرال فرانكو وعده ، فاننا نكون أول من يشنع عليه . أما كوننا نغضُّ الطرف عن الذين يفتكون بأهل المغرب ونأخذ في التشنيع على من يعاملهم معاملة لا بأس بها نسبيا ، فذلك هو الضلال البعيد !

كل التنكيل الذى وقع من شهر رجب (سبتمبر) الماضي الى الآن ولا يزال يقع ليس له سبب الا أن أهل المغرب وزعماؤه طلبوا من الفرنسيين طبقا لمعاهدة الحماية مطالب قد نفذت اسبانية بعضها في الريف ووعدت بتنفيذ سائرها ، فلو أن فرنسة عاملت أهل المغرب بثلاثة أرباع الرفق الذى عامل فرانكو به القسم الشمالى لم تسفك قطرة دم ولا وقع نفى ولا تعذيب ولا امتحان ولا نكبات

وكيف قدرت حكومة فرانكو وهى في أشد الاوقات أن تحافظ على بلاد الريف التى عجزت اسبانيا كلها في زمان السلم على المحافظة عليها — مع اغواء حكومة برشلونة ودولة فرنسة واجتهادها في افساد أهل الريف وجلبهم الى جانبهم وعرضوا عليهم بذل المال والسلاح وكل ما يريدون على أن ينبذوا الى فرانكو وينضموا الى الحمر الفرنسيين والاسبانيين فلم ينجحوا ؟ أليس في الريف رجال يميزون الثمرة من الجمرة ؟ لو لم يعرفوا أن فرانكو أرفق بهم من فرنسة الدموية الحمراء ما ركنوا اليه

ونحن لا نوقن بأن فرانكو سيفي بوعده ويستمر في حسن المعاملة ، فعندنا في ذلك ريب . ولكن اذا نظرنا الى الحال نرى أن معاملة فرانكو أحسن ألف مرة من معاملة فرنسة وجمهورية اسبانية من قبل . واذا نظرنا الى المستقبل فاننا لا نتوقع أن حكومة

فرانكو بعد انتصارها تعامل أهل الريف بشر من معاملة الفرنسيين هذا اذا نقضت جميع عهودها وولت على أعقابها

والذى ندين الله به أن بلاد الشام من حدود العراق شرقا الى حدود مصر ، ومن الحدود التركية شمالا الى البحر كلها (اسمها الشام) وهى جزء واحد يجب أن يكون حرا فى حكم نفسه بنفسه وان اختار الاندماج مع اخوانه العراقيين أو المصريين أو أهل داخل الجزيرة أو مع الجميع فلهم ذلك . وكل قوة تحول دون ذلك أو شيء منه فهى لصوصية وعدوان يجب أن يزال . ونحن نعتقد أيضا أن شمال افريقية كله من البحر المحيط غربا الى حدود مصر؛ ومن البحر الابيض شمالا الى الصحراء الكبرى ؛ هى بلد واحد يجب أن يكون حراً فى حكم نفسه بنفسه ، وفى التحالف أو الاندماج مع اخوانه عرب الشرق ان رأى ذلك . وكل قوة تحول دون ذلك فهى لصوصية يجب أن تحطم كما تحطمت القوى التى كانت حائلا بين اتحاد جرمانيه والنمسا . وكل ما ذكرناه ونذكره من معاهدات الحماية وغيرها فهو موقت ألجأت اليه حاجة يزول بزوالها . فلا يفهمن أحد أننا نقول بسيادة جنس على جنس أبدا ، بل نمقت ونعتقد أن استعباد جنس لآخر - سواء أسمى ذلك استعمارا أو حماية أو انتدابا أو معاهدة رابطة مقيدة - كل ذلك باطل وعدوان يجب أن يزال ويحارب ويلعن

عهد الجنرال فرانكو لأهل الريف

لقد قطع الجنرال فرانكو لأهل الريف عهداً، أنه متى وضعت الحرب أوزارها وتم له ما يريد ، أن يعطيهم ما يريدون من العتق والحرية ، على أنهم لا يريدون من الحرية الا ما ينفعهم ولا يضر اسبانية وهو الاستقلال بتدبير حكم بلادهم ، مع بقاء العلاقات جارية . أما الاستقلال التام فلا يريدونه وهو مستحيل عليهم لأنهم مسلمون بجوار أوربة الدموية الضارية المتعصبة . ولو كانوا نصارى لكان استقلالهم من أسهل الامور ، وان كان عددهم مليونا واحداً : ففى أوربة دويلات صغيرة لا يبلغ عدد نفوسها مليونا . وهى آمنة مطمئنة مغتبطة لا يعرض لها أحد بسوء . أما الامم الاسلامية فعليها يجب التألب والتآمر ويجب استعبادها ما دام فى الامكان . وحرام على أمم أوربة الضارية أن تتركها تعيش في أمن وحرية ، الا اذا أحاطت نفسها بسور من النيران الحامية . فحينئذ تتظاهر ذئاب أوربة بالانسانية والعطف الكاذب والصداقة المصطنعة فويل لكل شرقى بل ويل لكل من كان فهو أوربى يرجو رحمة أو انسانية من أوربة ولا يتوسل بوسائل التدمير والموت الاحمر

لقد قال الجنرال فرانكو لوفد أهل الريف عام ١٣٥٦ بعد مارجعوا من الحج ووفدوا عليه فى طلمنكة «سلمنكة» : «اذا أثمرت الشجرة أعطيناكم من ثمرها» . وسننظر عند ما تثمر شجرته وقد كادت أيفى بوعده فيكون أول أوربى وفى لمسلم، أم يقفو سنة الاسلاف ؟!

وعد آخر من المقيم العام الاسبانى بتطوان

ضرب الكولونيل ضون بيكبيدر المقيم العام بالمغرب ، أى مفوض حكومة الجنرال فرانكو بشمال المغرب، ضرب موعداً للقاء وفد حزب الاصلاح الوطنى ليقدموا له مطالب الشعب المغربى فى الوقت الحاضر (يوم الاثنين ٤ المحرم عام ١٣٥٧) . فلما جاءوه استقبلهم بلطف وتكريم ، وألقى عليهم خطبة ننقل منها ما يلى :

« انى مغتبط بالمطالب التى قدمتموها لى ، لأنها ستحدد موقفكم معى ، من حيث أنى ممثل لحكومة الجنرال سمو فرانكو ، وأعرف بها موقفى أيضا معكم اذ أكون على بصيرة من رغباتكم . وأن الخطوة التى خطوتموها بارشادنا للاصلاحات التى تحتاج اليها البلاد ، لتدل دلالة واضحة على ثبات خطاكم . فحزب استقلالى كحزبكم يلزم أن لايفكر أولا فى الاستقلال ، بل يفكر فى مؤهلات الاستقلال ، وادخال الاصلاحات اللازمة على الحالة المغربية . حتى إذا كان المغرب على استعداد تام ، ونال حقه الطبيعى من الاستقلال ، استطاع أن يحافظ على هذا الحق . أما اذا كان الغرض الاول والأخير هو الاستقلال قبل الاستعداد ، فان هذا الحق سريع الزوال . وبالأمس القريب كان مستقلا ، ولكن كيف كان ذلك الاستقلال ؟ انه كان فوضى فى فوضى . وكان الأجانب من عامة الناس - لا وكلاء الدول فقط - يتصرفون فى شئون المغرب تصرفا مطلقا ، كما يعرف ذلك المطلعون على آخر صفحة من صفحات المغرب المستقل . فقد قام المولى عبد الحفيظ على أساس أن ينقذ المغرب من أزمته ، ولكنه تمكن من الغلبة فى الوقت الذى لم يجد فى خزانة الدولة فلسا واحدا ، مع ما تحتاجه البلاد من نفقات ومصارف ، فأخذ يقترض القروض . وأخيرا كانت المسألة الكبرى ولقد كان فى الامكان تدارك الخطر فى أيام السلطان مولاى الحسن،

لو وجد حزب كحزبكم يهتم بالتطور والتجديد ، ولكنه بقي وحده فعجز عن اتمام المهمة . وقد كان من الممكن أن يبقى المغرب مستقلا لو كان في مدغشقر أو في دواخل القارّة . أما وهو على خليج جبل طارق والبحر الأبيض المتوسط ، فأن أقل ضعف يظهر عليه يعرّضه لخطر الفتح الاجنبي

اننا أكثر الشعوب عطفا على قضية المغرب وأحرص ما نكون على اثبات شخصيته ، وهذه أعمالنا الأخيرة تشهد بذلك . فقد قضيت على المدارس الاسبانية العربية وقتلتها ، وعوّضتها بمدارس مغربية صرفة ، لانى لم أحب في يوم من الايام هذا الخلط . وقد دلت التجارب على عقم تلك المدارس . وفي الحقيقة كان تأسيسها تقليدا . فقد عمم المقيم العام اذ ذاك أن الفرنسيين أسسوا مدارس فرنسية عربية ، فقلدنا حذوهم . وتابع من بعده هذه الخطة . وكانت النتيجة أنها لم تفد شيئا . ثم هذه الصحافة العربية فانها قد تقدمت تقدما ظاهرا . وتمتعت بحرية واسعة . وانتقدت ما شاءت أن تنتقده ، تارة بعنف وتارة بلين ، ثم ما قمنا به من تعميم اللغة العربية في العناوين وفي أسماء الخزائن والشوارع وسائر المرافق الموجودة بالمغرب ، حتى ان بعض ذوى الاعتبار من الاجانب يعجبون من أعمالنا هذه ، اذ لم يعتادوها لانها مطبوعة بطابعنا الخاص ، وانما اعتادوا سياسة كسياسة فلسطين والمغرب الكبير - يعني ما تحت حماية فرنسة - وانما نقوم نحن بما نقوم به من الاعمال ، لاننا نريد أن نحتفظ بصداقة الشعب المغربي الى الابد ، ولأننا نحتل قلوب المغاربة ، وسنعمل كل ما في وسعنا للاخذ بعضدهم حتى يصلوا الى أمانيهم . وكل رغبتنا أن تبقى علاقاتهم معنا . ولا نريد أن نقدم لهم هذه المساعدات ويعرضون عنا ويجعلون علاقاتهم مع دول أجنبية غيرنا ، لأن مصالحنا يجب أن نحافظ عليها كما يجب أن يحافظ لنا المغاربة عليها . وعلى كل حال فان نية الاسبانيين حسنة جدا للمغرب . اه المراد منه نقلا من صحيفة (الحرية) الريفية

فهل يقدر الولاة الفرنسيون الضواري أن يقولوا ويفعلوا كما يقول ويفعل الاسبانيون الوطنيون ؟ نحن نتحداهم أن يفعلوا ذلك . على أنهم سيرغمون عليه وعلى أكثر منه ان شاء الله ، إذا جاء الوقت ، وكلام المفوّض الاسبانى ينبغي أن يعلق عليه ويشرح ، وقد طال هذا المقال ، ولعلنا معلقون عليه في مقال آخر

وفي الختام نبتهل فنجعل لعنة الله على الظالمين الغاصبين

بن (جرمانية) ٢٧ ربيع الاول ١٣٥٧ تقي الدين الهلالي

تكذيب مانسب الى الشيخ محمد حجاز

حضر الى المكتب العربي القومي في دمشق الشيخ محمد حجاز واستنكر مانسب اليه من كونه زار القنصلية البريطانية ليستنكر أعمال مجاهدي فلسطين ، وتبرأ الى الله من هذه التهمة ، وقدم للمكتب صور البرقيات التي أبرق بها تكذيبا لهذه الفرية وهذا نصها :

ما نشر في الصحف العربية عن ذهاب وفد من المجاهدين في دمشق برئاستي الى القنصلية البريطانية لاستنكار ما يجرى في فلسطين غير صحيح مطلقا . لا يوجد في سورية كلها مجاهد واحد لا يدعو لمجاهدي فلسطين بالنصر والتوفيق . أستنكر بشدة هذه الفرية . مجاهدو سورية - وأنا في جملتهم - متضامنون مع مجاهدي فلسطين في الدفاع عن حوزة الوطن العربي المقدس . أكذّب بكل قوة ماجاء في اذاعة محطة راديو فلسطين محمد حجاز

صورة برقية الى المندوب البريطاني في القدس :

أكذّب ماورد في اذاعة محطة راديو فلسطين ، وما نشر في الصحف ، من أني ذهبت مع وفد من المجاهدين الى القنصلية البريطانية مستنكراً أعمال اخواني مجاهدي فلسطين وانما ذهبت لتأشير على جواز سفرى . هي فرية أردها وأستنكرها بكل قوة ، ما كنت أحسب أن يبلغ العجز الى حد الافتراء على لساني والتطبيل والتزمير ، وأن توالى الاذاعات اللاسلكية في خبر مكذوب من أساسه ولا يعقل أن يصدر من عربي محمد حجاز

وكتب الى قنصل بريطانيا في دمشق ما يأتي :

اطلعت في الصحف المصرية وسمعت من اذاعة راديو فلسطين أن وفداً من المجاهدين السوريين برئاستي زار قنصليتكم مستنكراً ما يجري في فلسطين من أعمال الذين سميتموهم (ارهابيين) مع أن هذا غير صحيح ولا معقول ، لأنه لا يمكن لعربي أو مسلم فيه ذرة من الشرف والمروءة أن يسيء الى مجاهدي فلسطين بدلا من أن يدعو لهم بالنصر ، ونظرا لأن هذه الفرية غير صحيحة وتمس بشرفي وديني ، أطلب من سعادتكم أن تتفضلوا بتكذيبها باعتبار أن الامر عائد اليكم ، وفي حالة ما اذا كان لديكم ما يمنع من تكذيبها أرجو أن أكون معذوراً اذا نشرت تفصيل ما جرى حين زرت قنصليتكم لتأشير جواز السفر الى فلسطين . وبالختام أرجو أن تتفضلوا بقبول فائق احتراماتي والسلام محمد حجاز

البعثة الصينية الاسـ‍ـــــــــــــــــلامية فى الشام

وفد الى دمشق فى هذا الاسبوع السادة الاكارم جلال الدين وان زين شان ، وابراهيم ماتنين ، وداود سيوانيو ، ويوسف جانجاولى ، ومحمد عبد الرحيم أعضاء البعثة الصينية المنتدبة من قبل (جمعية الأخاء الاسلامية فى الصين) لزيارة البلاد العربية ، والتعرف الى اخوانهم المسلمين في جميع الاقطار ، وربط صلات الود والاخاء فيما بينهم . فقصدوا الديار الحجازية ، وأدوا فريضة الحج المقدسة ، ثم عرجوا على مصر وبيروت فدمشق ، واجتمعوا بأعضاء الجمعيات الاسلامية فيها

وفى الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم (الخميس ٢٦ ربيع الاول) زاروا (جمعية الهداية الاسلامية بدمشق) فاستقبلهم أعضاؤها أحسن استقبال ، وأقاموا لهم حفلة شائقة ، وألقى أمين سر الجمعية كلة رحب فيها بالزائرين ، وأوضح فيها معنى الوحدة الاسلامية ، واتفاق عمل الجمعيات الاسلامية على تأييدها وتثبيتها ، ثم بين غايات جمعية الهداية ، وأثنى على رجال الجمعيات الاسلامية بدمشق ، وأنهم كاخوانهم فى سائر البلاد الاسلامية عاملون على التعاون والتعاضد ، ونشر المبادىء الاسلامية ، والدفاع عنها ضد المتفرنجين اللادينيين

فشكر أعضاء البعثة هذه الحفاوة التى رأوها ، وبدأوا يتحفون الحاضرين بأحوال الاخوان المسلمين فى بلاد الصين ، ثم أديرت عليهم كؤوس المرطبات والحلوى وودعوا عند انتهاء الحفلة كما استقبلوا بالبشر والترحاب

وهذا نص الكلمة التى ألقاها أمين سر الجمعية كاتب هذه السطور :

سادتى واخوانى !

سلام الله عليكم ورحمته ، وفضله وبركاته ، وحيى الله هذه الوجوه الكريمة المؤمنة ، التى تطفح بالبشر والسرور ، والخير والرضوان . فلقد حللتم أهلا ونزلتم سهلا . فأينما تولوا فثم وطنكم ، وحيثما تحلوا الفيتم اخوانكم ، لا فرق بيننا وبينكم ، وكفى بالاسلام جامعا مؤاخيا

وحدة الاسلام تجمعنا ، ورابطة الدين تؤلف بيننا ، وبيد الله تحوطنا ، والى الخير والجهاد تسوقنا

ما كان أسرَّ على قلوبنا عند ما بلغنا فضيلة رئيس الجمعية موعد الاجتماع بحضراتكم فلقد رغبت نفوسنا فى التعرف - عن كثب - باخواننا فى الصين ، وزملائنا فى الجمعيات الاسلامية ، لنخبر منكم أحوال ذلك القطر النائى بأرضه ، القريب بأرواحه ، فلقد اضطربت أنباء السياسة الاخيرة ، وصرنا لا نعرف صحيح الاخبار من زيفها ، وعسى أن يتحفنا أحدكم بما فيه بلّ الصدى ، وجلاء الصدا

لقد فرقت السياسة ما بين المسلمين ، وغيرت التربية الحاضرة الفكرة الاسلامية ، فانتقلت بالمسلمين من الوحدة الاسلامية الى الوحدة الوطنية والوحدة الاقليمية ، بل استطاع أذناب الغرب أن يصرفوا ناشئتنا الى الاعتقاد بقداسة الغرب ، وعظم شأنه ، ويقيسوا معه - بمكرهم - حال المسلمين والشرقيين ، فيولدون فى نفوسهم بغض الشرق والشرقيين ، وكراهية الاسلام والمسلمين

وقد كادوا - بأحابيلهم - يزيغون القلوب ، لولا أن قيض الله اخوانا كراما وسادة أمناء ، دعتهم الغيرة الدينية لوقف هذا التيار ، وصد هذه الغارة القاتلة ، فأسسوا الجمعيات الاسلامية ، لتكون مصباح هدى يهتدى به الناشئون ، ويسير بضوء سناه الحائرون

تأسست فى دمشق جمعية العلماء ، وجمعية التمدن الاسلامى وجمعيـة التهذيب والتعليم والجمعيـة الغراء وجمعيـة الشبان المسلمين ، وجمعيتنا الهـداية الاسلاميـة وغيرها من الجمعيات الكريمة ، والكل - وان تعددت طرق ارشادهم ، وتباينت نظم ضميهم حسب اجتهاد الاعضاء العاملين فيهم - انما يرمون عن وتر واحد ، ويسيرون الى غاية واحدة . ونرجو أن يحقق الله فيهم مصداق قول نبيه الاعظم ﷺ (لا تزال طائفة من أمتى قوامة على أمر الله ، لا يضرها من خالفها [1])

فأما مبدأ جمعيتنا الرئيسى فهو القيام بواجب الامر بالمعروف

(١) عزاه فى الجامع الصغير لابن ماجه من رواية أبي هريرة

والنهي عن المنكر ، والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، واسداء النصيحة الدينية لأئمة المسلمين وعامتهم ، في القطر الشامي خاصة ، وجميع بلاد المسلمين عامة ، وتتناول عند سنوح الفرصة اعمار المساجد ، وتعليم الاولاد مجانا ، وارسال المبشرين الى البلاد النائية

وهي تصل الى خططها هذه بجميع الطرق المشروعة التي ترى العمل بها موصلا اليها ، وقد مضى على جهادها هذا تسع سنين تقلب فيها على البلاد كثير من الحكومات ، واضطربت في أثنائها السياسة ، والجمعية لا تزال ـ بحمد الله ـ على خطتها سائرة الى الامام ، لا يضيرها ما تمنى به أحيانا من مقاومة الملحدين ، ومعاكسة بعض المارقين ، فبحسبها أن تكون قد أدت الامانة ، وقامت بواجب التبليغ والتذكير

أيها السادة الكرام !

نحن الآن في أنواع من الجهاد ، فجهاد بالنفس ، وجهاد بالمال ، وجهاد بالعقل والعلوم في سبيل اعزاز هذا الوطن ، ورفعة شأنه ، وهداية أتباعه ، والاخذ على يد مناوئه . وكل فرد من المسلمين مسئول عن ذلك حسب مقدرته ، لاينجيه من ذلك معذرة ولا حيلة

فهل لنا ـ وغاياتنا واحدة ، والافكار مؤتلفة ـ أن نتعاهد مع حضراتكم على أن يقوم كل منا بهذا الواجب المقدس ، وتتصل الجمعيات الاسلامية بعضها ببعض ، حتى اذا حدث ما يحتاج الى تضامن الجمعيات في الاقطار قامت بالمخابرة السريعة ، والاستشارة اللازمة للوصول الى الدواء الناجع ، والحل المقصود . وفي هذا من اسعاد المسلمين ، واتحاد كلمتهم ، ونصرتهم على عدوهم ما يعيد لهم سالف المجد الاثيل ، مع ما يدخره الله للعاملين من الخلود في سجل المجاهدين ، والحشر مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وأختم كلمتي باسدائكم خالص الشكر على تشريفكم ، سائلا الله تعالى أن يحوط هذه البعثة المسلمة الكريمة برعايته ، ويحفها بكلاءته في الحل والترحال

ونرجو أن تبلغوا اخواننا بقية أعضاء جمعية الاخاء الاسلامية الاكارم خالص تحياتنا وسلامنا اخواني

أمين السر
محمد الكامل القصار

دمشق : ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٧

بطل

ندب المجاهدون في جبال نابلس أحد أبطالهم للنزول الى المدينة ومهاجمة سراى الحكومة للوصول إلى موظف بهائي يشغل وظيفة قائمقام وقد اشتهر بعداوته للمجاهدين والتفاني في خدمة الاستعمار ، لأن البهائيين والقاديانيين في فلسطين والمستعمرات البريطانية هم أعوان الاحتلال دائما ، فمنهم آلاته ومنهم جواسيسه ومنهم عيونه

وتجول المجاهد بجوار سراى الحكومة يرقب الحالة ، فاشتبه به أحد أفراد البوليس ـ وهو عربي مع الاسف ـ وسأله عن سبب تجوله هذا

فقال له : لا شيء

فقال البوليس : ولكن يجب أن أعرفك وأن أفتشك

فقال له المجهول : اتركني يا شيخ في حالي

ولكن البوليس أصر على امساكه

فقال له المجهول : نحن أولاد عرب زي بعض ، اتركني لوجه الله

ولكن البوليس جذبه وأمسك بتلابيبه وأراد أن يجره الى سراى الحكومة . فاذا بالبطل المجهول يفلت من يد البوليس ويدفعه عن نفسه ثم أشهر مسدساً أوتوماتيكيا هائلا وأطلق الرصاص الى جهة البوليس الذي ولى الادبار وهو لا يصدق بالنجاة واما المجهول فقد اختفى

وفي اليوم الثاني جاء المجاهد بعينه الى سراى الحكومة فدخلها ثم مر بساحة التنس حيث كان القائمقام البهائي يلعب مع ثلاثة من أمثاله من أعوان السلطة وبعض الانكليز ، وهنا أمطرهم المجاهد بالرصاص فهربوا : وكان يقصد العرب والبهائي بهذه الهجمة . وأراد المجاهد أن يلحق بهم وإذا بالجنود يطبقون عليه ، فاخترط مسدساً ثانيا وارتد على الجنود كالاسد فهربوا منه ، فتراجع المجاهد مغادراً دار الحكومة ، ثم تسلق الجبال المجاورة واختفى

وقد عرقل الاطفال حركة الجنود ، وكانوا يصيحون في وجوههم : هوب ! هوب !

بيان رئيس الوزراء عن مسألة فلسطين في مجلس النواب

اشير فى مجلس النواب مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى الى سؤال النائب المحترم محمود أبو رحاب الموجه الى رفعة رئيس الوزراء عما اعتزمته الوزارة دفاعا عن فلسطين وبقائها جزءا لايتجزأ من الجسم الاسلامي ، وعما اذا كان اتخذ أى اجراء دبلوماسى فى هذا الصدد نزولا على رغبة الأمة ، فأدلى رفعة رئيس الوزراء بالبيان التالى : ـ

تقدر الحكومة خير تقدير عواطف الشعب المصرى نحو فلسطين ، وحرصه على طمأنينة أهلها وسلامتهم . وهي منذ وليت الحكم قد أخذت نفسها بمعالجة أسباب شكواهم بالوسائل الدبلوماسية ممتلئة أملا بأنها سوف تصل الى حل عادل يطمئن اليه أهل فلسطين ويستريح له العالم العربى كله

وما تزال الحكومة تواصل السعى مع الدولة الحليفة ابتغاء الوصول الى هذه الغاية ، منتهزة كل فرصة لمعالجة المشكلة وحلها على النحو الذى يتحقق به العدل وتطمئن له النفوس ، والحكومة أكبر رجاء أن مساعيها الدبلوماسية فى هذه المسألة لن تضيع سدى، وأنها ستبلغ منها ما ترجوه تحقيقا لمصلحة الجميع

الاستاذ محمود أبو رحاب ـ أشكر صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء ، وأرجو أن يضاعف مجهوده الكريم ، لان الامة العربية تتطلع اليه فهو رجل الفضل ورجل الاسلام

*

وأشير الى سؤال ثان فى هذا الموضوع وجهه النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز ، وقد اكتفى بالاجابة السابقة . وقال حضرته انه أراد بتوجيه السؤال أن تتاح الفرصة لصاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء لأن يدلى ببيان يعبر به عن عواطف الامة المصرية نحو فلسطين القطر الشقيق ، وأنه وقد تحقق هذا الغرض فلا يسعه الا أن يلفت نظر رفعته الى أن هؤلاء الناس الذين وقفوا فى وجه العرب في فلسطين هم أصحاب المبادىء الهدامة فى كل بلد ، وأنهم أعداء النظام فى بلاد نرجو أن يسودها النظام (تصفيق)

ووقف النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد وكان قد قدم سؤالا فى هذا الموضوع نشرناه فى العدد الماضى ،فقال بصوت جهوري : « أن فلسطين الشقيقة المعذبة التى تربطها وايانا روابط قوية متينة تأكلها النيران أكلا ، وتنتابها المصائب وينصبُّ عليها العذاب »

واستطرد الى الكلام عن السياسة الانجليزية اليهودية فقال : انها ترمي الى اقامة دولة يهودية . وأبان خطورة ما أريد بالمسجد الاقصى

وأخيرا قال : كان يجب على مصر قائدة النهضة العربية الاسلامية ، بل كان يجب على الحكومة أن تكون أسرع الحكومات فى الدفاع عن فلسطين والمسجد الأقصى ، وإلا أضعنا كرامتنا أمام العالم العربي والعالم الاسلامى (تصفيق حاد)

*

وتكلم النائب المحترم محمود لطيف بك فقال : اريد أن أستوضح رفعة رئيس الوزراء هل الوزارة الحاضرة مستمرة على سياسة الوزارة السابقة مما سمعناه من رفعة رئيس الوزراء عن عطف على قضية فلسطين . هل نفهم ان الوزارة ماضية فى السياسة التى أعلنها وزير الخارجية فى الوزارة السابقة فى جنيف ومنها ما يتعلق بمناهضة فكرة تقسيم فلسطين ؟

واستفسار ثان : مسألة تتعلق بالمسجد الاقصى والاعتداء عليه ، ونحن كعلماء نريد أن نعرف ما ذا اتخذته الحكومة حيال هذا الاعتداء ؟

رئيس الوزراء ـ اؤكد لحضرات أعضاء المجلس الموقر أن الحكومة الحاضرة قائمة بواجبها خير قيام فى هذا الموضوع(تصفيق)

محمود لطيف بك ـ سأحول السؤال الى استجواب

مبنى دار الكتب

وافقت وزارة المالية على تخصيص الجزء الواقع على شارع الخديوى اسماعيل تجاه وزارة الخارجية من أرض سراي الاسماعيلية ، لاقامة مبنى دار الكتب عليه

الموقف الحاضر في سوريا

كلمة الجبهة الوطنية

لم يكن هدف الامة في جهادها مجرد الوصول الى استقلال اسمي ، ولا الرضا بتجزئة إثر تجزئة تقطع أوصال الوطن وتبتر عنه من الاجزاء العزيزة مالا حياة له ولا بقاء الا به . ولقد صبرت الامة وصبرنا معها طويلا ، بعد أن أعربت في جميع الفرص عن استنكارها لكل عهد يقطع غير ضامن لحقوقها في الاستقلال والحرية والوحدة ، وقد نفد الصبر وصار الاستمرار على السكوت أكثر من هذا مضيعة للوقت والآمال

ولما كانت دورة المجلس النيابي الحاضرة على وشك الانقضاء وكان بعض الرجال الرسميين صرحوا بما يشتم منه العزم على دعوة المجلس لحل مسئولياته ، رأينا أن من حق كل فرد من أفراد الامة وكل هيئة من هيئاتها الوطنية ومن واجباتهم أيضا تذكير جميع المسئولين من نواب ووزراء وغيرهم :

أولا — بأن كل محاولة خارجية للتدخل في شئون البلاد بحجة حماية الأقليات أو لفرض تشريع مخصوص باسم المحافظات تعتبر خرقا للسيادة

ثانيا — أن كل تدبير يراد منه حمل البلاد على القبول باقتطاع جزء منها وربط مصيره بدولة ثانية أو استبقائه تحت الانتداب ، يعد نقضا لأسس التعاقد ، فضلا عن مخالفته لوحدة البلاد المقدسة

ثالثا — أن كل مشروع يحتفظ فيه للسلطان الاجنبي بالنفوذ الاكبر في المحاكم المختلطة يعني استبقاء البلاد تحت نير الامتيازات الاجنبية

رابعا — أن كل اتفاق يرمي الى رفع رقابة الامة المطلقة عن طائفة من المدارس أو تقييد التعليم باتجاه معين يختلف مع التوجيه الوطني ، يؤلف خطراً على ثقافة البلاد ومستقبل ناشئتها

خامسا — أن كل تأخير في استلام الجيش بصورة كاملة لحماية الحدود وحفظ الامن في جميع أنحاء البلاد ، يجعل الوطن معرضا في كل لحظة لأخطار غزو مفاجيء أو تدخل مسلح

سادسا — أن كل امتياز يربط عملة البلاد بعملة أجنبية ويحملها الغرم من جراء تقلب النقد دون الغنم ويسمح لشركة ما باستثمار النفط بشروط لا تكفل للوطن نصيبا عادلا من الربح ولا تؤمن احتياجات الدفاع والاستهلاك المحلي هو خطر هائل على ثروتها وحياتها الاقتصادية

هذه هي كلمة « الجبهة الوطنية الحرة » التي قررت اذاعتها ، ملهمة من روح الامة التي لا يمكن أن تتنازل ولا تقبل أن يتنازل أحد باسمها عن أي حق من حقوقها في السيادة والوحدة ، ولا ترضى عن أي معاهدة وما يلحقها من ذيول ومراسلات واتفاقات اذا كانت دون ما تضمنته معاهدة العراق مع بريطانيا العظمى للامة العراقية من حقوق ، وهذا أدنى حد أعلن المسؤولون أنهم قبلوا به تمهيداً للوصول الى أكثر منه في المستقبل القريب : والجبهة عظيمة الثقة بأن الذين يحملون صفة النيابة سوف يقومون بالواجب الذي تفرضه عليهم الوطنية والذمة والوفاء بالعهود المقطوعة للامة

رئيس الجبهة الوطنية الحرة بدمشق
زكي الخطيب

مشروع توحيد الامارات العربية

في الخليج العربي

جاء من البحرين أن مؤتمر قناصل الخليج الذي انعقد في رأس السنة الماضية تباحث كثيرا في قضية توحيد الامارات العربية في الخليج ، وقد أظهرت نتيجة البحث والدرس أن هناك صعوبات كثيرة تحول دون توحيد هذه الامارات بمشروع يرمي الى الوحدة تحت نفوذ أجنبي ، وهم يرومون الوحدة على أساس الحاق الامارات بحكومات الحلف العربي ، ثم موقف جلالة الملك ابن السعود السلبي في هذا التوحيد حيث يراه ضاراً بمصالحه ، وعدم موافقة الرأي العام العربي على توحيد الامارات بشكل يضمن لبريطانيا جميع مصالحها ويفرض الانتداب الاجنبي على تلك الامارات التي تجنح الى أخذ حريتها واستقلالها

والمفهوم أن وزارة المستعمرات بعد أن اطلعت على الصعوبات التي تعترض توحيد الامارات على هذا الوجه قررت تأجيل البحث في هذا المشروع الى وقت آخر

قصص اسلامية لغير الاطفال

مولد مبتـــــــكر - ٣

أذّن الفجر بعد الثالثة والنصف ، فقام صاحبي وصلى ركعتى الفجر قبل الفريضة فقرأ فى الأولى قل يا أيها الكافرون وفى الثانية قل هو الله أحد ، وكنت أنا فى هذه اللحظة قد توضأت ودخلت عليه بعد أن طرقت الباب طرقا خفيفا فوجدته قد انتهى منهما ، فقلت له : لماذا لم تطل قليلا حتى أصلى السنة مثلك ؟ فقال : كان الرسول ﷺ يقرأ فى ركعتى الفجر بسورتى الاخلاص وأنا أريد أن أتبع الرسول لا أن أذهب الى المولد ... فابتسمت وقلت له : قل ما شئت فقد وطنت نفسى على احتمالك طيلة هذا اليوم ... فأقام الصلاة ، فقلت له نحن اثنان ، اذا وقفت أنت وكبرت علمت أنا أن الصلاة قامت فما حاجة الاقامة ؟ قال : انها الصلاة يا صاح تقام كما ورد عن الرسول ﷺ ، لا كالمولد يقام كما يريد الهوى ويحاط بما يبهج الشيطان ... وهكذا كانت تقام الصلاة على عهد الرسول ﷺ وأنا أريد أن أتبعه ، ويكفيك أنت المولد ! فابتلعتها له وتهيأت للصلاة ، فقال لى : ألم تعلم ان الرسول ﷺ كان يقول اذا أقيمت الصلاة « اللهم آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محموداً الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد » ؟ قلت : نعم ، ولكنى نسيت أن أقولها ، وما أنسانى الا الشيطان ... قال : ما أنساكه الا المولد ! فأضفتها إلى أختيها ! ثم قلت له وأنا أعارضه فى كثرة ذكر الرسول ﷺ : يا صديقى املك تحفظ قوله عليه الصلاة والسلام : من أم بالناس فليخفف ! قال : نعم وأعرف السبب فى ذلك : قاله لمعاذ بن جبل حينما قرأ سورة البقرة فى ركعة واحدة وهى جزآن ونصف جزء ، وسوف أخفف جدا وأقرأ فى صلاة الفجر كما كان يقرأ الرسول ﷺ من الستين آية الى السبعين ، وسأقرأ بسورتى النجم والقمر وهما لا تزيدان عن هذا القدر ولا تزيدان كثيرا عن ربع الجزء ... وأنت تعلم أن نسبة سورة البقرة الى النجم كنسبة غيابك فى المولد خمس ساعات الى وقوفك في الصلاة خمس دقائق . وكنت أعلم حق العلم أن السورتين بالنسبة لما يقرأ الناس طويلتان ، ولكنى كظمت غيظى وقلت له : طيب بلاش حساب ... فقال : طيب كان بلاش مولد . ثم كبر تكبيرة الاحرام وصلى صلاة عجبا ، والحق يقال انه أجاد فيها كل الاجادة ، واغتفرت له طولها بحسن قراءته وحلاوة صوته ، وكان النوم غالبا علىّ فطار من عينى ، فلما فرغ من الصلاة كان النهار قد انتشر فقلت له : أهذه صلاتك ! كيف أنام الآن بعد أن انتشر النهار ؟ فقال : كان النبى ﷺ ينتهى من صلاة الفجر فى الغلس أحيانا والناس لا يكادون يعرف بعضهم أوجه بعض ، وكان ينتهى منها أحيانا والنهار منتشر ، وأنا فعلت مثله اليوم ولم أخالفه ، كما انه لم يكن يسهر إلى ما بعد العشاء فى غير طاعة الله أو قيام ليل ..! قلت له : طيب !متشكر ! قال : توبخنى لأنى أعمل مثل الرسول بدل أن أمضى ليلتى فى المولد ؟ وأردت أن أغير الموضوع فقلت له : رأيتك اليوم بعد أن كبرت للصلاة وأنت طويلا ، فماذا قلت ؟ قال : قلت كما كان الرسول ﷺ يقول : وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ، ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين . وأدعية أخرى لو لم تذهب الى المولد لكان في استطاعتك أن تحفظها وتعمل كما عمل ﷺ ، ولكنك اكتفيت بالمولد ...! فتغاضيت وقلت له : فماذا قلت فى السجود ؟ قال : شيئا كثيرا ورد عن الرسول ﷺ لا يعرفه أغلب المحتفلين بالمولد وقلّ من يقوله ممن يعرفه ... فتصنعت الجد وقلت له : وبعدين وياك ؟ فقال : ألا تحب أن تسمع بعض ذلك ؟ قلت نعم . قال : كان يقول « سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح . اللهم اغفر لى ذنبى كله ، دقه وجله ، وسره وعلانيته ، أوله وآخره . اللهم يا مقلب القلوب

والأبصار ثبت قلبي على دينك ، اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك » وكان يمكنك أن تطلع على ذلك كله وتعرفه في هذه الليلة وتدعو به لعل الله يتقبل منك ، أم أنك تطمع أن يتقبل منك المولد ؟ فقلت له : يا أخي اعتقني لوجه الله ولك عليّ عهد الله ألا أعود ! قال: وما يدريك لعل الله يكفر عنك بكلامي ويثيبني عليه . ثم قال كمن تذكر شيئا مهما بعد أن نسيه : لاحول ولا قوة إلا بالله كدت أن تنسيني ختـام الصلاة أنت والمولد ... ! أما تعلم أن صـاحب المولد صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد أن يفرغ من الصلاة : « أستغفر الله ، أستغفر الله أستغفر الله ، لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله له النعمة وله الحمد وله الثناء الحسن » . قلت : أعرف بعض هـذا ، قال : والبعض الآخر ؟ فقلت وأنا أحاكيه في توبيخه لي وأقول في نفسي - بيدي لا بيد عمرو - : لم أعرفه لأني ذهبت الى المولد بالطبع ؟ وعاودني النوم فاستلقيت على فراشي وقلت : أستودعك الله نوماً حتى يؤذن العصر ! قال : والظهر ؟ نضيفه الى حسـاب المولد ؟ أما بلغك أن الصلاة في أول الوقت رضوان الله ، وفي وسط الوقت رحمة الله ، وفي آخر الوقت عفو الله ؟ وقد تعديت وقت العفو وما ذا بعد العفو والرحـمة الا الغضب والمقت ؟ فهل عولت على الاحتجاج بالمولد أمام الله اذا سألك عن الظهر الذي تريد أن تنام عنه عمدا ؟ فقلت : اذن أيقظني عنـد رضوان الله بالضبط ! قال : اذن نم نائما . ثم فتح المصحف وجلس يتلو من كتاب الله عز وجل بصوته العذب ورحت أنا في نوم عميق حتى جاء الظهر ، فأيقظني صديقي وذهب الى الحمام يتوضأ وذهبت أنا الى الخلاء ودخلت عليه بعد ذلك وهو يتوضأ فوجدته قد غسل ذراعيه حتى كاد يبلغ بذلك ابطيه وغسل رجليه حتى كاد يبلغ ركبتيه فقلت له : أما كان يحسن بك أن تغتسل بدل هذا ؟ قال : أما علمت أن الرسول ﷺ الذي كنت في مولده البارحة قال « ان أمتي يدعون يوم القيـامة غراً محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته وتحجيله فليفعل » وكان أبو هريرة رضي الله عنه يكاد يبلغ بيديه الى المنكبين ويغسل رجليه فيرفع الى الساقين ويقول : سمعت من خليلي رسول الله ﷺ أنه كان يقول « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء » ثم أطرق الى الارض قليلا ورفع رأسه وقال : انظر الى كلمة أبي هريرة وقوله سمعت خليلي رسول الله ﷺ ... كم تساوي كلمة خليلي هذه اذا قيست بالمولد وما حوى ؟ وكم درجة حرارة القلب الذي قالها حينما تقاس في ميزان الحب ؟ وكم مولدا من مثل هذه الموالد تساوي ؟ أترى أن عظمة الرسول ﷺ وحب الناس له واحياءهم ذكراه لا تكون الا بمثل الموالد ... أن كلمة « خليلي » مولد بذاتها ، بل كل حرف فيها مولد قائم بنفسه . لكن موالدكم من هذا الصنف موديل سنة ١ - ١٠ - ١٠٠ - ٣٠٠ للهجرة !

وكان قد أعجبني الحديث حقا وأعجبني اسلوب أبي هريرة فيه فقلت له : ان أبا هريرة كان رجلا طماعا في الخير . قال : وماله لا يطمع في فضل الله والله يرزق من يشاء بغير حساب ، وقد طمع قبله ابراهيم الخليل عليه السلام فقال ﴿ اني أطمع أن يغفر خطيئتي يوم الدين ﴾ وأما أنتم يا أهل هذا الزمن فتطمعون في المولد وما تطمعون فيه حبا في صاحبه ولا ارضاء له ولكن شبانكم يطمعون فيه لما فيه من الملاهي ، وبعض المشايخ يطمعون فيه لما فيه من اللحم والثريد ، والعمال يطمعون فيه لما فيه من البطالة والراحة ، والأطفال يطمعون فيه لما فيه من الحلوى والتبذير ... امنعوا منه هذه الملاهي وهذه الموبقات وامنعوا أصحاب الطرق والخرافات ، وامنعوا من حضوره النساء والفتيات ، واقتصدوا في الكهرباء والكلوبات ، ثم انظروا بعد ذلك هل تجدون من أحد ؟ ثم وقف وصلى سنة الظهر أربع ركعات قبله ثم صلينا معا وصلي هو أربعا بعده ، فقلت له : ما هذا ؟ قال بلغني أن الرسول ﷺ عمل ذلك فأنا أعمل مثله . ثم قال : هل صليت سنة الفجر ؟ قلت لا . قال أما علمت أنها سنة مؤكدة هي والوتر ، وما أظنك صليته أيضا مع أن الرسول ﷺ لم يتركهما في حل ولا في سفر ، وكان يقول « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » وما أظنك تنكر أن مشاهدة المولد بعض ما في الدنيا

وكنت قد تعودت سماع هذا التوبيخ منه فلم أعد أحفل به بل صرت أتلذذ به ... وأحسست بالجوع ، ولم أكن تعشيت ، وتقززت نفسي مما في المولد من قذارة المأكولات ، ولم أفطر لأني

كنت نائما ، فقلت له : ما ذا أفطرت اليوم ؟ قال لم أفطر . قلت فماذا تريد أن تفطر ؟ قال إني صائم . قلت ولكنك لم تتسحر فيما أعلم . قال : أصبحت فلم أجد أحدا يشاركني في الأكل وأردت أن أشترى الحليب وكانت النقود معك وأنت نائم فكرهت ازعاجك فنويت الصيام ، وهكذا كان يفعل الرسول ﷺ : يصبح فان وجد طعاما طعم وان لم يجد نوى الصيام ... وأدركتني الغيرة فقلت : والله ما أنت بأشد مني حاجة الى الصيام والى ثواب الصيام . ثم قلت اللهم إني صائم . قال أراك تكفّر عن سهرك البارحة !..

ولم يكن عندنا عمل في ذلك اليوم بحكم المولد ، وأراد صاحبي أن يشغل نفسه ، فأتى ببعض الثياب التي كان قد تركها وجلس يخيط فيها ويرقعها ، فقلت له : يا طاووس ماذا تريد أن تعمل بهذه الثياب بعد أن تركتها . قال بلغني أن الرسول ﷺ كان يرقع ثيابه بيده ويخصف نعله بيده وهو أشرف الخلق وكل صحابته خدم له وأنا يا عبد اللطيف أريد أن أتبع الرسول ولو مرة في العمر وما نحن بجانب الرسول حتى يعمل هو ذلك ولا نعمله ، دعني يا صديقي أخيط ، واذهب أنت الى المولد ان شئت !

وأردت أن أغيظه كعادتي معه ، أو كما غاظني على الأكل ، فقلت له : ماهذه الصغائر التي تقلد الرسول ﷺ فيها ؟ أما بلغك شيء عن كبائر أعماله ؟ أما بلغك عن جهاده ، عن هجرته ، عن حربه ، عن سلمه ، عن صبره ، عن أمثال هذه المناقب الغرّ ؟ رقع ثوبك كما شئت ، وهيّم بالأدعية والصلوات ما شاءت له الهينمة والصلوات ، فلن تبلغ معشار الرسول ﷺ ولن تبلغ منه خردلة

قال طاووس : ﴿ أرأيت الذى ينهى عبدا إذا صلى ، أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى ﴾ مالك ياصديقي تذكر صلواتي ودعواتي ، وما ذا أعمل اذا ما تركتهما ؟ آكل وأشرب وأتمتع ، وألهو وألعب وأرتع ؟ أين الجهاد الآن وأين الهجرة .. أما علمت أن الصغائر من كل شيء تؤدّي الى الكبائر ؟ انك اذا كنت تؤدي الصلاة المكتوبة وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة ثم دعيت الى الجهاد ، الى الهجرة ، الى الاذى في سبيل الله هان عليك كل ذلك . واذا كنت على العكس فلن تلبث أن تنقلب عن دينك والعياذ بالله وتنسلخ منه !

وكان يجتهد في الخياطة جداً وهو يتكلم فشاكته الابرة في إصبعه ، فضغط عليه حتى خرج بعض الدم وعاد الى عمله ، فقلت له وأنا أداعبه : أما قال الرسول ﷺ في هذه شيئاً ؟ قال نعم ، فانه ما ترك من شيء ، وفي ذلك يقول « ما يشاك المؤمن الشوكة في سبيل الله الا كان له بها أجر » وجرحت إصبع الرسول ﷺ ذات مرة فقال : « ما أنتِ الا أصبع دميتِ وفي سبيل الله ما لقيتِ » وقال تعالى ﴿ ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ ألا تعتقد أن الكفار يغيظهم أن أقلد الرسول وأخيط ثوبي مثله ؟ وقد شاكني الخياط في سبيل ذلك فلي به عمل صالح ... أما سمعت قول الله تعالى ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ أتكون هذه الشكة أقل من مثقال الذرة ؟

وعجبت من انطلاقه بالآيات والاحاديث وحسن استنباطه فقلت له : أراك منطلق اللسان اليوم ، قوي الحجة ، واضح البرهان ؟ قال : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ! قلت : أنّى لك هذا ؟ قال : هو من عند الله . قلت : لعلك تريد أن تتكلم بالقرآن ؟ قال : وما ذلك على الله بعزيز . ومغصني بطني من شدة الجوع فقلت له : أما تحسّ الجوع ؟ قال : وأن تصوموا خير لكم . قلت كلمني كما يتكلم الناس ! قال : هذا ما لديّ ! قلت : نفسي تحدثني بصوم مريم فلا أكلك ثلاثة أيام الا رمزا ... ! قال : اعملوا ما شئتم .:. وشاكته الابرة مرة أخرى فقال : ماأصاب من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب . فقلت له : تستاهل ! فقال : وان تصبكم سيئة يفرحوا بها . قلت : أو تشبهني بالكفار ؟ قال : يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ! ثم التفت اليّ وقال : صدق الله العظيم ما فرّطنا في الكتاب من شيء ثم قال : أي كتاب هذا القرآن انه الكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .:. قلت : دعنا نفكر في الفطور الآن . قال : وفي السماء رزقكم وما توعدون وما كان الرسول مثلنا هكذا يفكر في مستقبل الطعام والشراب واللبس ، بل كان يفكر في ما يزيد الدين ويثبت دعائمه ويعز

المسلمين ، وكان يأكل ما تيسر : لا يرد موجودا ، ولا يتكلف مفقودا ، أنظن أننا لن نجد الطعام اذا أذن المغرب .... ما ينبغي لنا أن نجمل همنا في الاكل والشرب وتفكيرنا في الملاذ والملاهي ، وما فائدة الصوم اذن اذا افسدناه بما نعده له من الآكال والاشربة ؟ اننا نصوم لنرى ألم الجوع ، اننا نصوم لنسمو بالروح بعد أن يتخفف الجسم وما ظنك بمن يصعد الى شاهق ويجهد نفسه فاذا بلغ أعلاه هوى بنفسه الى الارض نوقع في هوة عميقة ، وهكذا نحن في الصوم نجهد أنفسنا طول اليوم ثم ننطلق الى الطعام كأننا ننطلق الى عدو !

وتكلمنا بعد ذلك في المولد وما شاهدته فيه من العجائب وذكرت ذلك الساروخ الذي كما ظنه الناس قد انطفأ ظهر مرة أخرى حتى أثار ضحكهم أجمعين ، وذلك الساروخ الاخير الذي كتب بالضوء (ليلتكم سعيدة) كأن صانعه يحسبنا من (الخواجات) ولم يبق الا أن يقول لنا (أوروفوار) ! على أنه ما له من ذنب فنحن الذين تسفلنا واستبدلنا تحية المسلمين بتحايا الغاصبين ...

قال طاوس : لقد أضعنا كل شيء وما بقي لنا الا هياكل مشوهة غيرنا فيها وبدلنا واستبدلنا خيرا بشر، فربما قام الرجل الى الصلاة فذكر كلاما طويلا ما أنزل الله به من سلطان وسماه النية فاذا انفتل منها قام كأنه نشط من عقال فلو أنه بدل هذه النية ختم الصلاة أو تريث قليلا في تلاوته أو دعا بما دعا به الرسول ﷺ ؟ ولو أنه بدل أن يحرف يديه الى اليسار ليكونا أقرب الى القلب فيما يزعم، خشع لله وتذكر أنه بحضرته لخشع قلبه من غير أن يضع يده عليه. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ... حق ! ولكن أين هي الصلاة التي تحدث هذا الاثر ؟ تلك صلاة الرسول ﷺ وصلاة أصحابه كان يجلس بين السجدتين حتى يقال سها ، وكان يسجد حتى تنشغل عليه عائشة رضي الله عنها وتذهب اليه في المسجد فتجده ساجدا ، ولكن أحدنا الآن يصلي ويطفف الكيل أو يخسر الميزان ، يصلي ويخرج أمواله بالربا ، يصلي ولا يبالي حينما يعامل الناس أعامل يهوديا أو مسلما ، وربما ذهب الى اليهودي عامدا وكأن الصلاة عنده تسديد غرم فقط ! فاذا قلت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ضربت لك الامثال بالمصلين الذين أوغلوا في الفحشاء والمنكر بدل أن ينتهوا وغطوا على مخازيهم بالصلاة ، وربما كان أحدهم عالما فقام يعظ الناس فيما هو واقع فيه ، وما هذه بصلاة أو هي الصلاة ولكن تنقصها الروح وينقصها الأداء الصحيح . فقلت له : انك تتكلم اليوم بلسان أربعة قال : بل بلسان واحد هو لسان الحق الصراح ، وقد قال الرسول ﷺ « الحق يعلو ولا يعلى عليه »

(البقية في الاسبوع الآتي)

عبد اللطيف

ايطاليا في طرابلس الغرب

كتب الى البلاغ أن العربية أهملت في مدارس القطر الطرابلسي الشقيق فلا يتعلم النشء العربي لغته في مدارس وطنه الا ساعة واحدة في الاسبوع ، بينما الايطالية هي الكل في الكل حتى أمسى أبناء البلاد يجهلون لغتهم وسيؤدي ذلك الى قطع صلة الجيل الآتي بماضيه ويفني قومه من أبناء الأقطار العربية الاخرى

ولا يدرس في مدارس ذلك الوطن العربي الا تاريخ روما وأمجاد الفاشستية ، ولا يعرف عرب هذه المنطقة من أمر تاريخهم الا ما يساعد الاستعمار الفاشستي على ترسيخ أقدامه في البلاد

وأقصى العداوة للعروبة والاسلام هي أن يساء اليهما هذه الاساءة في قطع موارد الحياة عن ثقافتهما في مدارس الوطن

تسمية شوارع القاهرة بأسماء بعض العظماء

اقترحت مصلحة التنظيم اطلاق أسماء بعض العظماء على شوارع القاهرة ، ويتضمن الاقتراح اطلاق الاسماء الآتية :

مصطفى كامل باشا على شارع خيرت ، والشيخ محمد عبده على شارع التبليطة بجوار الازهر ، وأحمد شوقي بك على شارع ابن شهاب ، والشيخ عبد الرحمن الجبرتي على شارع الكحكيين ، والمقريزي على شارعي البيطار والباطنية بحي الازهر ، والشيخ جمال الدين الافغاني على حارة المدرسة

بريطانيا والسياسة العـــــــــالمية

لا ندرى هل كانت عظمة الانكليز قائمة على الدماغ الانكليزى الصرف أم اليهودى . اننا اذا رأينا النفوذ الصهيونى فى الدوائر الانكليزية جزمنا بأن الانكليز هم اليهود . ولكن اذا رأينا العنصر اليهودى فى البلاد الاخرى رأينا فرقا ظاهرا بينه وبين الانكليز . ومن هنا ندرك بأن اليهود شىء والانكليز شىء آخر . فاذا ثبت هذا علمنا أن الانكليزي نسيج نفسه وبشر لا كالبشر

قال بسمرك : « ان السياسة ليست الا القياس والتسوية . والقياس معناه مقابلة النسب بعضها ببعض ثم الحكم عليها بحسب قيمتها الحقيقية . والتسوية معناها العمل بحسب تلك النسب على مقتضى الاحوال ، ثم اتخاذ الوسائل التى تجلب الخير للوطن . وبالاختصار ان القياس والتسوية هما وسيلتان لمعرفة عمل ما يمكن عمله » . ثم قال : « ان البغض والحب لا يمكن دخولها فى السياسة بمعنى أن السياسة الخارجية لا يمكن أن تشوبها عاطفة الحب والبغض » اهـ

ويمكننا أن نقسم السياسة الى قسمين ، سياسة حكيمة رشيدة وهى هداية الانبياء ومن تبعهم باحسان ، وسياسة ضالة ماكرة وهى سياسة الشيطان وأتباعه . السياسة الاولى مبناها على العدل والرحمة والصدق والوفاء والمساواة واعطاء كل ذى حق حقه ، والسياسة الشيطانية مبناها على الكذب والغش والظلم والكيد ونكث العهود ، لان أمكر خلق الله وأحذقهم فى الكيد هو الشيطان الذي قص الله علينا خبره فى كتابه ، فقد أعلن الشيطان فى صراحة بأنه عدو مبين للانسان بقوله ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام﴾ الخ . وقال : ﴿فبما أغويتنى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾

وجميع الرسل والكتب السماوية والوعاظ والمرشدين يحذرون الناس من مكائد الشيطان وينهونهم عن اتباع خطواته ، ولكن الشيطان لا زال هو المتغلب على بنى آدم ، لان سياسته دقيقة يجرى فى الانسان مجرى الدم ، فهو أبرع الخلق فى مراعاة النسب والمقابلة بينهـا على حسب الأحوال . يعلم الشيطان أن من طبيعة الانسان حب المال والولد والجاه والنصر والشهوات والملذات وحب الامانى الفارغة ، وكراهة الآلام والفقر والموت ، فيأتى الانسان من الجهة التى يمكن التأثير عليه بها . والمهارة انما هى فى معرفة المناسبات والظروف التى يكون الانسان تحت تأثيرها . والحيلة اذا كانت لمصلحة المحتال عليه تسمى حكمة ، ومن أوتى الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا . وأما اذا كانت لمصلحة المحتال والاضرار بغيره فينال لها غش ومكر وهذه هى السياسة الشيطانية. فالشيطان ينظر حالة الناس الذين يريد اضلالهم ، فان كانوا من عباد المال ومحبى الشهوات خوفهم من الفقر وحثهم على البخل كما قال تعالى ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ وان كانوا من أهل الطموح الى الجاه والعظمة يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا . كما قال لآدم وحواء : ﴿ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين . وقاسمهما انى لكما من الناصحين﴾ وان كانوا من الذين يكرهون الموت ويحبون الحياة خوفهم من الموت والهلاك وسوء المصير ، وعظم لهم قوة الباطل ، كما قال تعالى : ﴿الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾ . ثم قال : ﴿ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين﴾

وان كان الناس من أهل التهور فى الباطل شجعهم عليه وزين لهم عملهم . وقال : ﴿لا غالب لكم اليوم من الناس ، وانى جار لكم . فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال : انى برىء منكم﴾

هذه هى السياسة الشيطانية ، وهى ان كانت تتغلب فى كثير من الأوقات ولكن لا عاقبة لها . وقد تنافست الدول الاستعمارية فى هذه السياسة بداعية الطمع والجشع الاستعمارى وحب العظمة والمال فاستباحوا الكذب ونقض العهود والوعود وبيع الصداقة عند المصلحة ، حتى عدمت الثقة واشتد سوء الظن بين الدول ، فهى الآن تعانى من نتائج سياسة الكذب آلاما شديدة ومشاكل عظيمة

فما أغنى عنهم علمهم ولا عقولهم ولا أموالهم ولا قوّتهم ولا حصونهم المنيعة عما ينتظرهم من الدمار والهلاك العاجل بسبب خسرانهم الاخلاق ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴾ وأبرع الدول فى هذه السياسة الخاسرة هم الانكليز

الانكليز هى الامة الاوربية الوحيدة التى عرفت كيف تعيش سيدة بين الدول وكيف تحافظ على ابهتها . الانكليز امة صناعية تجارية ، والتاجر الحريص على نشر تجارته يكون واسع الحيلة متلطفا فى موضع اللطف وقاسيا فى موضع الشدة ، وقد ملكوا أكثر المستعمرات أيام كانت الامم الاخرى فى غفلة عميقة . الانكليزى دقيق الحساب كالتاجر الماهر لا يقدم على أمر ألا بعد أن يزن الخسارة والفائدة لنفسه ، فاذا رأى فى المسألة فائدة وثب لاصطيادها ولو كان فى ذلك نقض العهود وخرق الشرف وبيع الصداقة . الانكليزى يحاول تطويع الامور بالتهديد والتهويل واظهار القوة الهائلة فاذا لم ينجح طاوعها على حد المثل القائل : من لم يطاوعك فأطعه . ولا يجرّد القوة الا على الضعيف الذى يتحقق النصر عليه

اعتاد الانكليز أن يحلوا مشاكلهم بالحيلة . واذا لم تنجح الحيلة استعانوا بقوة غيرهم على عدوّهم . لا يحدث حادث فى الشرق ولا فى الغرب الا ويستغله الانكليز ، وقد جعلوا أنفسهم شوكة التوازن الدولى . ومعنى (التوازن) فى عرفهم أن كل دولة تفوق قوّتها قوة الانكليز فقد أخلّت بالميزان وعرضت العالم للخطر ، فيسعون فى خلق المشاكل لها لتفريغ قوّتها . والتوازن عندهم أن تكون عشرة قناطير فى الكفة التى هم فيها وقنطار فى الكفة التى فيها العالم . وقد حافظوا على هذا التوازن دهراً ، فلما نشبت الحرب العالمية انقلبت الاحوال وظهر للناس الجشع الانكليزى والمطامع الاشعبية ، فاختل نظام الانكليز وساءت سمعتهم سواء بين الدول أو فى المستعمرات

لو كان مقترف الذنوب ــ من كذب وخيانة واخلاف وعد وتعدّ على الضعيف وقبول الاهانة من القوى ــ فرداً من الافراد لقال الناس عنه انه شرير مفسد لا ينبغى أن يعاشر ولا يجلس مع الاشراف فى مجلس واحد . ولكن اذا كان مرتكب هذه الموبقات حكومة أو دولة لا يقول الناس عنها الا خيرا . الانكليز يعقدون الصداقة الصميمة مع كثير من الامم ، ويقولون كما قال قرينهم ﴿ لا غالب لكم اليوم من الناس ، وانى جار لكم ، وان خر لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا ﴾ . ولكن اذا حق يقول : انى برىء منكم انى أخشى العاقبة

يقولون ان الانكليز هم الذين شجعوا الحبشة على العناد الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها على ايطاليا ، وهم الآن يأنف يطلبون ودها ويعترفون لها بالحبشة بعد أن تحدت ايطاليا شرف الانكليز مراراً ، والآن هم أصدقاء الصينيين فى حرب اليابان ولا يبعد أن يكونوا أصدقاء اليابان فى الغد ، هذا بعد تحدتهم اليابان مرة بعد اخرى بضرب سفنهم ورعاياهم . الشرف البريطانى فى فلسطين وحضرموت فتراه يديس ويحافظ على مركزه بالحديد والنار وفى الوقت نفسه يدعى الانـ أنهم أصدقاء العرب مع أنهم يخنقونهم وضاربون الحصار جزيرتهم ومطوقوهم بطوق من حديد . لو ترك الانكليز الع يحكمون أنفسهم بأنفسهم لكان لهم منهم صديق وفىّ شديد البأ لو تسامح الانكليز بضم أطراف البلاد العربية الى ملك من ملوكهم لكان أطهر لهم،ولكنهم باعوا الغالى بالرخيص . هذا الانكليز مع شعوب الشرق.وأما حالهم مع الاوربيين فأدهى وأ فان الغرب كله حاقد عليهم ، وتتسلل الدول الصديقة منهم ويقوى حزب أعدائهم يوما فيوما ، وهم دوما يفاوضون ويعقد المؤتمرات مع أصدقائهم وأعدائهم ، لا للسلام والاصلاح و ليدفعوا البلاء عن أنفسهم الى غيرهم،فهل هذه السياسة رشيدة نا

بتافيا (يافا) عمر بن سليمان ناجى

التعليم الاسلامى والتشريع الاسلامى

أرسلت جماعة الاخوان المسلمين الى وزير المعارف وا الجامع الازهر مذكرة بشأن مشروع توحيد التعليم الدينى والمد فى المدارس الابتدائية والثانوية ، الذى قيل أن المعارف والاز يعملان له وتطالب جمعية الاخوان ألا يكون معنى ذلك التو القضاء على الصبغة الاسلامية فى المعاهد الازهرية والدينية ، تقريب المدارس المدنية الى هذه الصبغة

وأرسلت الجمعية مذكرة أخرى الى وزير الحقانية بـ احلال الشريعة الاسلامية محل القوانين الاوربية

علوم الدين الاسلامى

فى المدارس المصرية

قدم فضيلة النائب المحترم الشيخ رضوان السيد اقتراحا بقانون بجعل بعض علوم الدين الاسلامى من المواد الاساسية فى برامج التعليم بالمعاهد العلمية التابعة لوزارة المعارف . وقد عرض هذا الاقتراح على مجلس النواب وأحيل الى اللجنة المختصة

وفيما يلى نص مشروع القانون : ـ

مشروع القانون

نحن فاروق الأول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه

المادة الاولى ـ تكون العلوم الآتية من المواد الأساسية التى تدرس بالمدارس الابتدائية التابعة لوزارة المعارف وهي : قسم العبادات من الفقه الاسلامى باجمال ـ الاخلاق ـ السيرة النبوية ـ حفظ أربعة أجزاء من القرآن الكريم

ويضاف الى العلوم التى تدرس بالمدارس الثانوية العلوم الآتية على أن تكون من المواد الاساسية وهي : قسم العبادات من الفقه الاسلامى بتفصيل ـ التوحيد ـ تفسير بعض آيات التشريع من الذكر الحكيم وبيان مافيها من بلاغة وما اشتملت عليه من أحكام ـ حفظ وشرح مجموعة من الاحاديث النبوية التى تتفق وثقافة طلاب هذا القسم ـ تاريخ سيدنا محمد ﷺ وبيان ما في حياته من نفع المجموعة البشرية

ويضاف الى العلوم التى تدرس فى الأقسام العالية العلوم الآتية : تفسير بعض آى الذكر الحكيم من النواحى الاخلاقية والاجتماعية والبلاغية التى تتفق والثقافة العالية ـ شرح مجموعة من الاحاديث النبوية ـ تاريخ كبار الابطال والقواد الاسلاميين

المادة الثانية ـ تكون دراسة الفقه الاسلامى والتفسير والحديث عامة في كل سنى القسم المقررة به

المادة الثالثة ـ تؤلف بوزارة المعارف لجنة من كبار رجال التعليم بالوزارة والجامعة الأزهرية لاختيار المناهج والكتب التى تدرس فيها العلوم المبينة بالمادة الاولى

المادة الرابعة ـ يقوم بدراسة العلوم المبينة بالمادة الاولى أبناء كليتى الشريعة الاسلامية وأصول الدين الذين يحصلون على اجازة التدريس

المادة الخامسة ـ يلغى من قوانين التعليم بوزارة المعارف والجامعة المصرية ما يتنافى وهذا القانون

المادة السادسة ـ على وزير المعارف تنفيذ هذا القانون ويعمل به من أول السنة الدراسية المقبلة (١٩٣٨ ـ ١٩٣٩)

نأمر بأن يبصم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر بالجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

جهاد قاضٍ

الغرض من الجهاد فى الاسلام تعميم حقائق الاسلام وحماية حقوق المسلمين ، وكلما كان ذلك بنية خالصة لوجه الله كان الجهاد أصدق ومقامه أعلى . وفى أنحاء العالم الاسلامى حقوق كثيرة للمسلمين ضائعة ، فكل من يعمل لاعادتها مخلصا لله كان عمله جهادا

وقد علم الشيخ نديم الجسر قاضى الشرع الشريف بطرابلس الشام بأن المجلس البلدى واضع يده على مقهيين كانت أرضهما من أوقاف المسلمين أحدهما مقهى التل العليا ، ويكاد يكون فى أجمل موقع ببلاد الشرق الادنى ، والثانى مقهى السيران . فما زال يسعى لرد هذين المكانين الى الاوقاف الاسلامية حتى احيلت القضية الى المحاكم ذات الشأن وقضت بصحة الوقف ، وسلم المقهيان الى الاوقاف فشرعت في استغلالهما

لو أن كل مسلم ـ ولاسيما أرباب المناصب والمكانة ـ يفعل من جانبه ما يستطيعه لمصلحة المسلمين واعلاء كلمة الملة لكان لذلك أثره فى حياتنا العامة

﴿ الفتح ﴾ اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها

بيان من اللجنة العربية العليا لفلسطين

رداً على مقترحات سمو الأمير عبد الله

اطلعت اللجنة العربية العليا على اقتراحات لحل القضية الفلسطينية منسوبة الى صاحب السمو الأمير عبد الله وعلى تصريحات لسموه تثبت صدور هذه الاقتراحات عنه

فاللجنة ترى أن هذه الاقتراحات تتنافى تنافياً أساسياً مع الميثاق القومي للاسباب الآتية :

١ ـ لأنها بنيت على أساس إقامة كيان يهودي خاص مستقل في قسم من فلسطين ، تعين مناطقه ويكون لليهود فيه نوع من الاستقلال عبر عنه بالحكم الذاتي . وهذا مظهر آخر من مظاهر التقسيم الذي أعلنت الأمة العربية والشعوب الاسلامية في فلسطين وخارجها بالاجماع رفضها إياه وسخطها عليه . وهو درجة تمهيدية لاقامة الدولة اليهودية التي تهدد الاقطار العربية كلها بأشد الأخطار

٢ ـ لأنها بنيت على أساس بيع الاراضي لليهود ، واستمرار الهجرة اليهودية استمراراً يؤدي حتما الى بلوغ اليهود الأكثرية والسيادة في فلسطين وقد أعلنت الامة العربية أن البلاد لم تعد تحتمل هجرة يهودي واحد . وكذلك لم يبق مجال للسماح بنقل شبر واحد من الارض من يد عربية الى أيد يهودية بعد ان استولى اليهود على أخصب الاراضي وأثمنها . ولا يخفف من هذا الخطر حصر الهجرة والبيع في مناطق خاصة ، فاليهود يتخذون من ذلك تمهيداً لخطوة أخرى يخطونها فيما بعد لتحقيق برنامجهم الكامل وهو تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين كلها . بل ان الاقتراحات نفسها تفتح الباب للامل بتوسيع الهجرة وبيع الاراضي حتى يشملا فلسطين وشرق الاردن كلها

٣ ـ لأنها بنيت على أساس مدّ أجل الانتداب عشر سنين أخرى للتجربة . ومعنى « التجربة » أن انتهاء الانتداب بعدها غير قطعي

٤ ـ ولأنها بعد هذا كله ، تترك مصير البلاد النهائي بدون حل قطعي ، فالقرار النهائي بشان المصير لا يعطى إلا في السنتين الأخيرتين من السنوات العشر

وأي حل هذا الذي يبقى الانتداب عشر سنين « للتجربة » يتقوى اليهود خلالها باستمرار الهجرة وامتلاك الأراضي ثم يعلق القرار النهائي في مصير البلاد الى نهاية هذه السنين ؟

من أجل ذلك ترى اللجنة العربية العليا ، وتؤيدها الأمة العربية كلها ، والشعوب الاسلامية باسرها ، أن هذه الاقتراحات غير صالحة مطلقاً لأن تكون أساساً لحل القضية الفلسطينية . وهي ترى في هذه المناسبة أيضا أن تعيد نشر الميثاق القومي العربي ، وتعلن أنه لا يحق لأي عربي أو مسلم أن يتقدم بأي اقتراح ينافي هذا الميثاق وهو :

١ ـ الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم

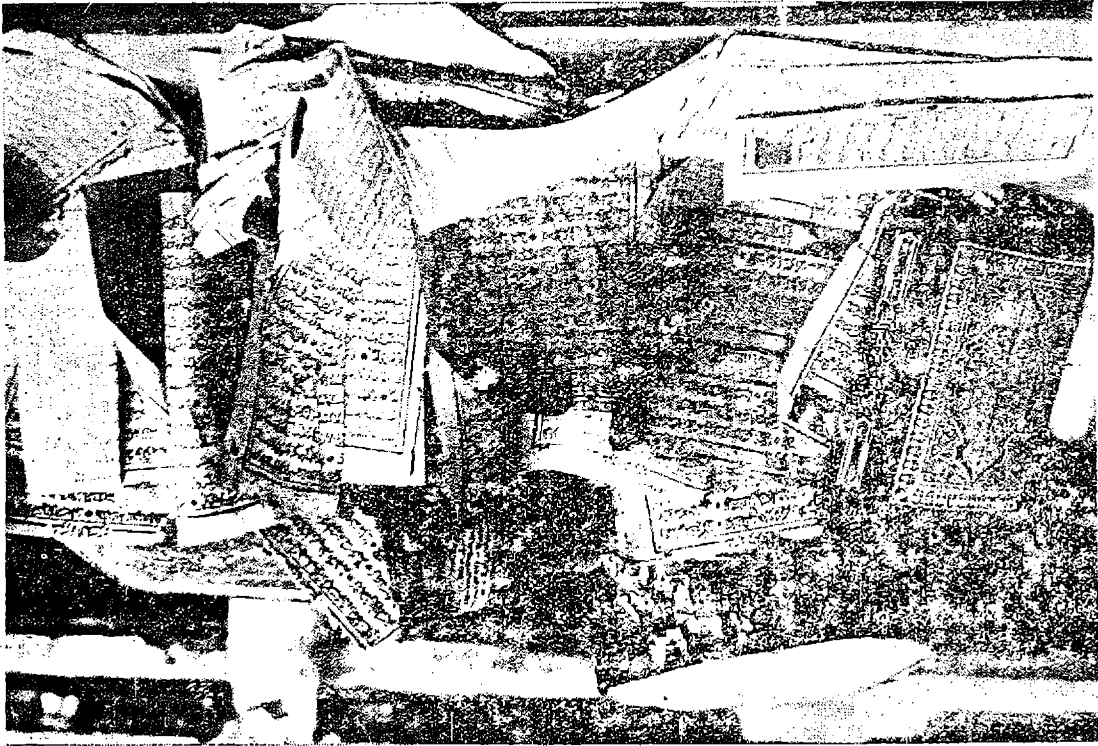
٢ ـ العدول عن تجربة الوطن القومي اليهودي

٣ ـ انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية ، والمعاهدة البريطانية المصرية ، والمعاهدة الافرنسية السورية ، بموجبها تنشأ في فلسطين دولة ذات سيادة

٤ ـ وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وقفاً تاما

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على أسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة وعلى الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتامين حقوق زيارتها ، وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود وغيرهم من الاقليات في فلسطين

٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ اللجنة العربية العليا



أجزاء القرآن الكريم ممزقة بأيدي جنود السلطة البريطانية بفلسطين عند هجومهم الاخير على قرية (أجزم) من قرى الشمال وهي أول قرية استباحت السلطة حماها ونفذت فيها الاحكام الارهابية الشاذة وما زالت توالى النكبات عليها حينا فحينا

هل يجوز نعت الاذان بالنشيد ؟

اطلعت في احدى الصحف على كلمة مرسلة اليها ، ورأيت كاتبها ينعت الأذان بالنشيد السماوي ويقول : ان أربعمائة وخمسين مليون مسلم ينشدونه خمس مرات كل يوم . فأرجو إفتاءنا هل يجوز ذلك دينا ولغة

البصرة مسلم

(الفتح) ان كان الغرض من ذلك تغيير اسم الاذان فهذا لا يجوز ولا يعبأ أحد به لأنه من الاسماء الشرعية التي وردت بها النصوص . وان كان الغرض منه الوصف الشعري بقصد تحبيب الأذان الاسلامي الى النفوس وبيان جمال الاسلام من هذه الناحية فانما الاعمال بالنيات . وعلى كل حال فان الاربعمائة والخمسين مليوناً ليسوا كلهم مؤذنين

نجاح بمدرسة تحسين الخطوط

الاستاذ الشيخ علي علي المنصوري الخطاط بادارة التفتيش الموسيقي بوزارة المعارف شغوف بالتثقيف حريص على تربية أبنائه وتهذيبهم وتعليمهم ، ولم تقعده أعباء الوظيفة التي يشغلها عن طلب العلم ففاز بالنجاح مع المتفوقين في امتحان الدبلوم لمدرسة تحسين الخطوط الملكية الاميرية . وكان قد نجح من قبل في مسابقة حروف التاج التي أقامتها الخاصة الملكية في عهد وبأمر المغفور له الملك فؤاد الاول ، ونال جائزة مالية فيها . فنهنئه بهذا النجاح . ونتمنى له وأنجاله المزيد منه

اشتراكات الفتح

الأمل في مروءة المشتركين الكرام المبادرة بإرسال قيمة الاشتراك ولهم الشكر

في يوم ٢٨ يونيه ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بشارع الشرفا بمدرسة رقى الاداب العربية ن ٢٨ قسم الوايلى مصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى حسنين صاحب المدرسة المذكورة نفاذاً للحكم ن ٩٦١ سنة ٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ١٧٣ قرش و ٤ م غير ما يستجد كطالب الست نور يوسف المقيمة بدرب السماكين بحارة خوخة القرمانى ن ٦ قسم باب الشعرية مصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر الجيزة بشارع الملكة نازلى بالمنزل ن ٥ ملك وقف المرحوم عبد الوهاب أفندى الحنفى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على أفندى ابراهيم عبد ببندر الجيزة نفاذاً للحكم ٢٢٦٢ سنة ٩٣٧ الجيزة وفاء ١٢٥١ قرشا غير النشر كطلب يعقوب بك عبد الهادى بصفته ناظرا على وقف المرحوم عبد الوهاب أفندى الحنفى ومقيم بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببهدال وأراضيها مركز المنيا سيباع حاصلات قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد محمد أمين محمد حسن بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٨٥١ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٢٠ م غير النشر كطالب محمد أفندى أحمد عثمان التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و١٨ يونية ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالسفارية وبعزبة محمد بك كامل جلال تبع بردنوها مركز بنى مزار وبسوق بنى مزار سيباع أدرة وقمح ونحاس وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك عياد محمود وناشد محمود وداود عياد وعبد الجواد رمضان بالنواحى المذكورة نفاذاً للحكم ن ٢٦١٦ سنة ٩٣٧ بنى مزار وفاء لمبلغ ٧ ج ٧٦٠ م غير النشر كطلب على محمد حسنين بالسفارية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٨ و٢٣ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالعنانية تبع دمياط وبسوق بندر دمياط سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد فتوح بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٩٢ سنة ٩٣٤ دمياط وفاء لمبلغ ٨٥؟ قرشا غير النشر كطلب حامد أفندى عبده عيسى التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٠ و٢٨ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام أولاد على وبزمام برخيل سيباع محصول زراعتين أدرة موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد عمر بخيت ومحمد عمر بخيت وأحمد على عيسى الجميم بالمنشية الجديدة تبع البلينا نفاذا للحكم ن ٤١٧ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ١٣٥٨ قرشا غير النشر .

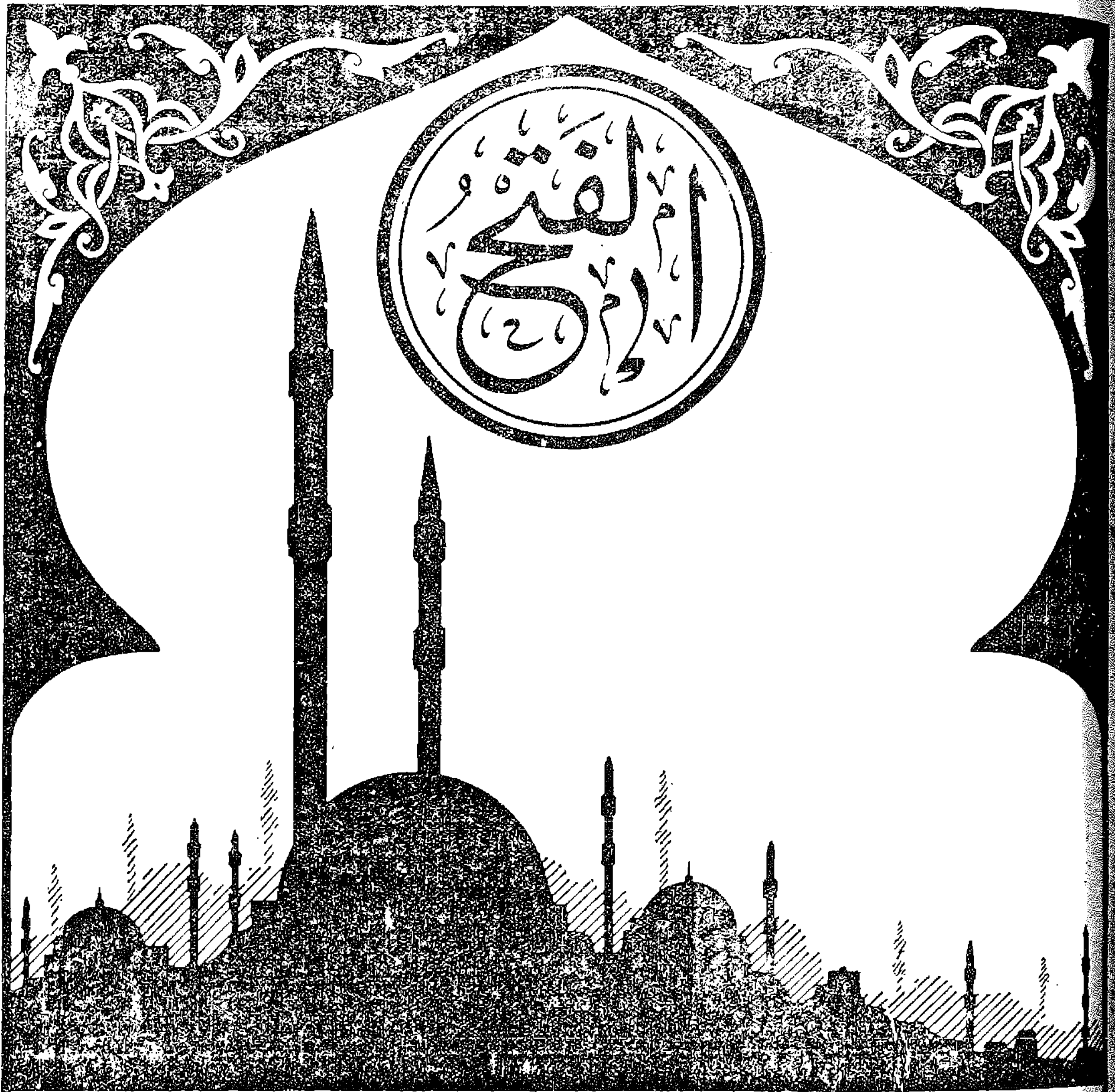
كطالب أحمد محمد مغيث ومحمدى محمد مغيث من برخيل

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى أولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن
اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما
أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم
التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٠٧ (العام الثالث عشر) — الخميس : ٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٢٦ يونيه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحيدات بحوض ن ٢٥ سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أبو الحسن حليم أحمد سعود المزارع بعزبة جربو بالحيدات نفاذا للحكم ٢٩٤٤ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٠٠ م قيمة المحكوم والمصاريف

كطلب الخواجا الياس جوبحاتي التاجر بقنا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ يونية ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة بشارع السكة الجديدة سيباع ٣ راديو موضحين بالمحضر ملك الخواجه كوستي جرجس من الناحية نفاذا للحكم ٦٥٨٥ سنة ٩٣٢ المحلة وفاء لمبلغ ١٣٤٠ خلاف النشر كطلب عوض أفندي واصف الزيادي بصفته وكيلا عن الستات بهجه وزهيه مسيحه الزيادي من المحلة الكبرى فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٨ و ٣٠ يونية ١٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بالشيخ زياد وزمامها مركز مغاغه وبسوق بندر مغاغه العمومي سيباع محصول قمح وترمس ومنقولات وخلافه موضحين بالمحضر ملك حمار عصره من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٦ سنة ٩٢٦ مغاغة ومؤيد استئنافيا بالحكم ٦٢ سنة ٩٢٧ بني سويف وفاء لمبلغ ٤٨ ج و ٦٧٢ م خلاف النشر كطلب حضرة السيدة عزيزة هانم فهمي كريمة المرحوم علي باشا فهمي المهندس المقيمة بمصر فعلى المشترى الحضور

يوم ٣ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالكاتح الجبل بالصوابدة سيباع بردتين صوف وسرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك مرسي ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش غير النشر كطلب محمد حسن محمود الوكيل عنه محمد أفندي عبد المجيد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يولية ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بعزبة النمر تبع الزاره سيباع قمح مبين بالمحضر ملك مبارك عيسى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٤ سنة ٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ٧٠ قرشا وفيه النشر كطلب عبد الله أفندي حسين التاجر بالمنشاه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم عياد مركز أطسون ويوم ١٣ منه بسوق أطسون سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك كامل عبد الحليم عياد والسيد محمد حامد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٢٣ سنة ٩٣٨ أطسون وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرشا خلاف النشر كطلب سيد أحمد زلابيه من أطسون

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليـة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة المساعده تبع الاسديه مركز ههيا شرقية سيباع حمار وقمح موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عمار خياري المعضمي من الناحية نفاذا للحكم ٢٩٠ سنة ٩٣٨ ههيا وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش غير النشر كطلب امين ادريس النجار من القرين مركز الزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة هارة مركز طنطا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد أفندي محمد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ٣٣٦٢ سنة ١٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب أحمد سالم محمد من ناحية الجبرات مركز طنطا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٦ و ٢٨ يونية ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بأبو قرين التابعة لبني محمد سلطان وبسوق بني أحمد مركز المنيا سيباع جدي ونحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك شلقامي حلبه من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٧٤ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ١١٥ قرشا غير النشر كطلب مسعد ميخائيل رزق التاجر بناحية بني محمد سلطان مركز المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الشرم تبع كفر الرحمانية مركز المحمودية بحيرة ويوم ٣ يوليه بسوق المحمودية سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك أحمد وشعبان حسن عاشور وفهيمه عبد الرءوف عاشور من الناحية نفاذا للحكم ٨١ سنة ٩٣٨ المحمودية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٦٠ م غير النشر كطلب مصطفى أفندي محمد عبد الرحمن التاجر بالمحمودية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمعاضيه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك مصطفى عبد الله عبد العال عبد العال بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٣٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٧٢٧ م غير النشر كطلب الشيخ عبد اللطيف عبد الله عبد العال عمدة أبو شوشه فعلى المشترى الحضور

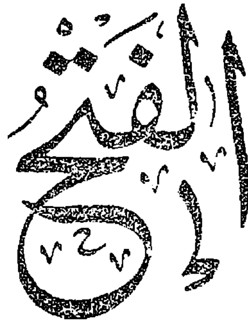
في يوم ٦ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت موسى منوفية سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك حسن محمد الديب بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٦ سنة ٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٣٢٢ قرش غير النشر

كطلب الحرمه أمينه طلبه اسماعيل بطنطا

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنهم ضعف فى القيادة
أن على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لرأى الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر والسودان
٥٠ قرشا فى الخارج
٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وافريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٠٧ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٧

الى عـــــــرب اللواء

أن تأمر الجميع عليكم ، وحالوا بينكم وبين أن يبقى لواؤكم وفيا للاسلام وتاريخه ، نصيراً للقرآن ولغته ؛ فاعلموا أن ذلك ظلّ زائل ، وظلم دائل ، وأن العاقبة لكم ، والله معكم ، ما لم تيأسوا من عونه ونصره

أنتم سلالة رجال كانوا دائماً فى الطليعة ، من أيام أبى عبيدة ، ومَسلمة بن عبد الملك ، والمعتصم بن هارون ، الى قرون أخرى بعد ذلك. وقد مرّت على أجدادكم أيام كثيرة كانت لامعةً بوميض الظَّفَر الباسم ، وأيامٌ أخرى كثيرة كانت مربدّة قاتمة بطغيان التعصب البغيض ، ولم تكن الايام الطاغية بأقل فضلا على أجدادكم من الايام اللامعة ، لأنها كانت أبلغ أثراً فى ايقاظ مواهبهم ، وتنشيط قواهم ، وجلاء نفوسهم ، وتوثيق آصرتهم بالرسالة التى يحملونها على الدهر

لقد حمل آباؤكم لواء النجدة والبطولة والمجد فى الايام اللامعة والايام القاتمة جميعاً ، وكانوا فى الخنادق الاولى غازين ومغزوّين ، وبهم ولأجلهم كان يقع الفداء

كذلك كان سلفكم يوم أن كانت دياركم ثغر الاسلام ، ومنتهى الارض التى تقام فيها شعائره وأحكامه . وما كانت أيام العطالة التى أعقبت ذلك فى القرون الاخيرة لتفقدكم جلادة الجهاد وعنجهية السيادة وجرثومة التضحية فى سبيل محمد ﷺ وتراثه المقدس ، فأنتم أنتم كلما امتحنتكم الحوادث وعجمت عودكم الخطوب

ان هذا النزاع الذى قام بين دمشق قبل أن تتسلح وبين انقرة بعد أن استكملت سلاحها ، لم يكن نزاعا بين العروبة والتترك ، ولكنه نزاع بين الاسلام الذى كانت (دمشق) وستكون الى أبد الدهر أمنع قلاعه ، وبين

النزعة التي نزعت اليها (انقرة) في التنكر له والتجرّد من كسوته . والاسلام لا يبالى بقطعة من الارض تضاف اليه أو تنتقص منه ، بقدر ما يبالى بالنفوس تنحاز الى الجانب الوفيّ له أو تسقط في البيئة المدبرة عنه .

وكنا نظنُّ أن أهل الدين من علماء الترك وعامتهم المتوطنين في أنحاء اللواء سيكونون أشدَّ استنكاراً لانفصال شبابهم الطائش عن رابطة الدين المتناهى في علوّه ليتصلوا برابطة الجنس المسرف في غلوّه ، فخاب الظنُّ في شيوخ أولئك المواطنين بعد اليأس من شبابهم ، وانجلى ذلك عن حقيقة لا سبيل الى انكارها ، وهى أن الترك في دعايتهم لجنسهم أبرع أسلوباً وأعظم نشاطاً وأسخى بالمال والجهد من العرب في القيام بحق دينهم وتنوير أذهان السذج من عامة الترك الذين خدعهم أنصار أنقرة وأذنابها من معممين ومطربشين ومبرنطين

يقول الله عزَّ وجل في هدايته الخالدة ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾ وأحسب أن وقوع هذا الظلم عليكم وأنتم في أوج اليقظة ، سيكون سبباً للسعى في عشرات السنين الآتية لايقاظ من وقع الظلم عليهم من اخوانكم عرب مرسين ومرعش وعين تاب الى أذنه يوم كانوا في غفلتهم سادرين ، فصودروا في أحكام دينهم وحرية لغتهم وتثقيف أبنائهم ، وأنكرت السياسة عليهم عروبتهم ، ولو ولدتهم تنوخ وتغلب وإياد وربيعة وبطون بكر بن وائل ، فهم اليوم يتهامسون بالضاد اختلاساً ، ويخفتون أصواتهم بتلاوة القرآن العربي خشية أن تصل نبرات التلاوة الى آذان الشرطة فيقبضوا عليهم بتهمة الخيانة العظمى للدولة وقوميتها ولسانها ، ويرسلون نظرات الحزن الى أبنائهم ساعة يذهبون في الصباح الى المدرسة لتسلخهم عن جنسية محمد بن عبد الله ﷺ ونبعث في قلوبهم ميولا كاذبة الى الفخر بجنكيز وتيمورلنك والوثنية الاولى

هؤلاء الضحايا من أبناء العرب الذين بسط عليهم سلطان أنقرة منذ بضعة عشر عاما عزلوا عن مصادر الحياة العربية فانقطعت كل صلة بينهم وبينها ، فلعل هذه الكارثة التي نزلت بكم يا عرب اللواء تمكنكم بعد اليوم من الاتصال بهؤلاء الضحايا فتبثوا فيهم وفي أبنائهم هداية محمد ﷺ وعروبة القرآن كما كانت أنقرة تبثّ في مواطنيكم أتراك اللواء دعايتها ونزعتها ، فالحق إذا وجد الدعوة الصالحة كان أسرع انتشاراً من الباطل مهما برع الدعاة اليه ؛ بل أحسب أنكم اذا أخلصتم النصح للاسلام وعاهدتم الله على مواصلة الدعوة اليه ، ستجدون أنصاراً لكم على هذا الحق بين صفوف اخوانكم في الدين من الترك المخدوعين ؛ وان فيهم الأكثرية لو كنتم في سبيلها عاملين

لقد تواطأ الترك مع الانكليز والفرنسيين على هذا الامر ، فكونوا أنتم مع الله في الاستعاذة منه ، واتقاء عواقبه . وان أجدادكم الذين وصلوا الى هذه الآفاق مع الصحابة والتابعين ، هداة وفاتحين ، انما وصلوا اليها ، ونجحوا في تعريبها ، وبسطوا سلطان الاسلام عليها ، باخلاصهم العمل لله ، وصدقهم في نصرة شرعه ، وتوخّي مرضاته ، ولن تعيدوا لهذا اللواء عروبته وأحكامه المحمدية الا بمثل ما كان من ابائكم الاولين من اخلاص لله وانتصار لشرعه ، فان فعلتم انحازت الى صفوفكم جماهير الترك فضلا عن العرب ، ويومئذ يفرح المؤمنون

محب الدين الخطيب

مذكرات : علمية ، أدبية ، دينية ، اجتماعية ، خلقية

- ٤ -

كنت جالسا مع ناظر المدرسة والمدرسون حولنا ، واذا خبر بقدوم المدعو كامل منصور في المساء لعقد اجتماع في الكنيسة . وهنا تبسم الناظر وقال : هذا رجل كان مسلما ومن طلاب الازهر وقد تنصر وصار من دعاة المسيحية . فسكتُّ ولم أتكلم وانتظرت حتى أقبل الليل وازدحمت الكنيسة بالوافدين اليها وصعد كامل منصور الى منصة الخطابة وتكلم طويلا عن اعتناقه المسيحية وتنبأ بمجد أوربا وأمريكا بقرب استيلاء النصارى على العالم وأخذ يهرف بما لا يعرف . وعند الانتهاء من كلمته استأذنته فى التعقيب عليه فخاف وجبن واعتذر ، ثم انتقل هو والضيف من القس الى بيت الناظر لتناول الطعام . وعلى المائدة دار حديث طويل بيني وبين كامل منصور هذا

قلت له : ما الذى جعلك تعتنق المسيحية بعد أن كنت مسلما كما تزعم ؟

قال : لأنى رأيت في المسيحية دعوة الى الخير

وهل الاسلام لا يدعو الى الخير ؟

نعم يدعو ولكن المسلمين لا يعملون به

وهل المسيحيون يتبعون دينهم ويعملون بتعاليمه ؟

فسكت ولم ينبس ببنت شفة . وانتهى الطعام ثم انتقلنا الى حجرة الجلوس لشرب القهوة . وهنالك استأنفنا الحديث وطال النقاش بيني وبين كامل منصور ، فاعترف بأن المسيح انسان ولكنه أمدّ بروح من الله وأنه لا يقول بألوهية المسيح كما يقول العامة . وأقر بما فى الاسلام من محاسن ولكنه أخذ يكرر القول عن عصيان المسلمين . وانفضت الجلسة . وفى الصباح خرج كامل منصور فقابلته وقلت له : ألا تعود الى الاسلام ؟ فأخذته العزة بالاثم وباء بغضب من الله وذهب الى حيث لا يرى الا التأنيب والتوبيخ

وبعد حادث كامل منصور بأسبوع انعقد مجلس المدرسين وحضرتُ هذا المجلس ودار الحديث فقلت : ما معنى قول المسيح « أبى أعظم منى » . فقال قسيس منهم : المعنى أن المسيح قبل أن يتجسد ولكن الله الآب لم يقبل . وبهذا صار غير المتجسد أعظم من المتجسد . فتبسمت وقلت : فالله الآب هو غير المسيح والا ما جاز التفضيل بينهما ، فسكت الجميع وعلت وجوههم ابتسامات وهمسوا قائلين : الحق أن المسيح هو غير الله حتما . ثم قلت : وفى أسفاركم أيضا ما يدل على أن الله غير المسيح . فقد ورد فى سفر الرؤيا أن الابن على يمين الآب وما دام على يمينه فهو غيره حتما . فتبسموا مرة ثانية وهمسوا قائلين : هذا صحيح

وهنالك قلت : اذا كان الامر ذلك فالامر سهل ولا مانع أن يكون المسيح رسولا موفقا مؤيدا بقوة الله وتوفيقه

والحقيقة أن مسألة المسيح صارت واضحة جلية ولكن المسيحيين تنقصهم الشجاعة للاعتراف بالحق الصريح لمرونهم على عقائدهم هذه ولاحجام رؤسائهم عن تفهيمهم : وقديما أعلن أحد رؤساء الكنائس الكاثوليكية أن المسيح عبد الله ورسوله ، فلما قيل له : ولماذا لا تعلن رأيك ؟ قال : أخاف سطوة الكنيسة العليا وأخشى تيار الفوضى بين النصارى . وهذه حجة واهية ، فاذا اعترف النصارى بالحق كان اعترافهم أروح لنفوسهم وأبعد لقلقهم وترجرج أفكارهم وتبلبل نفوسهم . وعلى ذكر المجامع المسيحية أقول ان اجتماعها مفيد جدا لهذه الطوائف ، اذ فيها تتبادل وجوه الرأى فيما ينهض الافراد دينيا واجتماعيا واقتصاديا . ويا حبذا اجتماع المسلمين فى هيئة مؤتمر كل نصف عام مثلا لمعرفة أحوال المسلمين ومدى تقدمهم الدينى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى ويكون هذا المؤتمر بمثابة أهل الحل والعقد الذين يبينون ما يحتاج اليه المسلمون

ونحن ندعو رجال العلم والدين الى العناية بهذا الامر الجليل . وفى دار جمعية الشبان المسلمين متسع لعقد المؤتمرات الاسلامية التى تبحث فى وجوه الاصلاح الاسلامى . ولعلنا لا نصبر طويلا لنرى النتائج العملية لهذا الاقتراح

وقد كان المناقشة فى المجمع أثر كبير وتحدث عنه الناس كثيرا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

أقيموا تمثالا للقوة

واحذفوا كلمة الحق من معاجم اللغات

بقلم الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم



أجل ، وانصبوا التمثال الجديد على الشاطيء الشرقي لبحر الروم في سورية الجنوبية أو سورية الشمالية أو بلاد الهاتاي ، وأطلقوا عليه في الظلام نوراً ينبعث من مصابيح تضاء بپترول الأنابيب التي تصب في هذا البحر من جوف الشرق ، واختموا على الكتب المنزلة وقولوا : لا سلطان بعد اليوم إلا للقوة المسلحة ، فلها التعظيم والاجلال ، وأمامها تحنى الرؤوس والهامات ، وبحمدها تطلق الألسنة والشفاه

وليكن التمثال شبيها بالتمثال المشهور عند أهل الفن ، والمسمى تمثال الجبلات الثلاث ، فيمثل (فرنسا) و (بريطانيا) و (تركيا) وقد تلاصقن و تقلدت كل منهن سيفا صقيلا طويلا . ولتجلس على قاعدة التمثال سورية الحزينة تبكي وتنوح نادبة ابنا من أبنائها فصل عنها واغتصبوه منها ، كما ندبت رحيل أبنائها من قبل وأبت أن تتعرى . وانقشوا في أسفله ما قاله حكيم العرب وشاعرهم أبو تمام

« السيف أصدق أنباء من الكتب »

فيقرأه كل عربي وشرقي ، ويتخذه مفتاحا لتفسير مصطلحات السياسة الأوربية ، ودليلا يهتدى به في ظلمات هذا العصر الذي يضاء عالمه بنور الكهرباء الساطع ، وتظلم قلوب الناس فيه بحلك المطامع المادية

وانصبوا هذا التمثال ليناوح من الشرق وعن بعد عظيم تمثال الحرية القائم في الغرب على ميناء مدينة نيويورك الاميركية ، وحطموا ذلك التمثال الآخر الذي نصب في براغ المرئيس ولسن وقد نقشوا على قاعدته « ليجعل العالم صالحا لمقام الدمقراطية »

واحذفوا من معاجم اللغات كلمة (الحق) ، وامحوا حروفها ، فقد صار البشر في غنى عنها ، وقديما أبى المسيح أن يفوه بتعريفها رداً على سؤال قاضيه بيلاطس البنطي . وليقل في وصف هذه الكلمة في المعاجم : انها أثر ضائع لحيّ كان موجوداً ، أو ضربٌ من أساطير الأقدمين ، أو صرح عظيم قديم انهار بفعل زلازل المطامع والمآرب ولم يبق منه سوى شاهد يشهد بمكانه

ألم يقولوا ان هذا العصر هو عصر الأمانات الملقة بأعناق الدول ؟ ففي عصر الامانات هذا ، وفي ظل عهد جامعة الأمم ، وعلى مرأى ومسمع من الانسانية كلها ، ضرب بالعهود في فلسطين عرض الحائط ، وبتر عضو من جسم سورية ، وقيل للاولى : فيم اعتراضك واحتجاجك ؟ وقيل للثانية : وفيم ندبك وبكاؤك ؟

وهذا كله باسم الحضارة والمدنية ، وسلطان جامعة الامم واشراف محكمة العدل الدولية ، وباسم الانسانية وقد امتطتها المادية وأمسكت بمنكبيها كما امتطى العفريت السندباد البحري في حكايته المشهورة

لقد قامت أوربا وقعدت لان الهر هتلر ضم النمسا الجرمانية الى الريخ الجرماني وجمع بين أبناء شعب واحد ، فعلت أصوات البكاء والنحيب ، وعبارات السخط والغيظ والحنق والرثاء ، واذرفت دموع التماسيح في صحف لندن وباريس – كل هذا ولم يشك النمسويون أمرهم الى أحد ، ولا طلبوا من الشعوب الاخرى أن تنهض لنصرتهم وتهبَّ لانصافهم ، وما كانت دول الغرب كافلة لسلامة النمسا ولا رقيبة على ألمانيا

ولكن هذه الغيرة خمدت ، ونار هذه الحمية انطفأت ، ولم يرتفع صوت بالاعتراض والاحتجاج أو السخط أو البكاء لما قطع من جسم سورية عضو سوري كبير ، فأكرهت سورية على الاذعان حتى بعد ما أسفر الاستفتاء الذي جرى برعاية وفد جامعة الأمم واشراف مندوبي فرنسا عن اثبات زيادة العرب على الترك وكانت الزيادة العكسية أسدَّ سهم في كنانة الترك

من منـــــــاقب دمشق !

قرأت فى العدد (٦٠٥) من الفتح شكوى الاستاذ الرفاعى من قلة المساجد فى شبرا ، ورجعت لى الذكرى الى مصر فذكرت أن المساجد تزدحم فى حى من أحيائها القديمة حتى ما يجد المسجد مصلين وتنضب وتمّحى من كثير من الاحياء الجديدة حتى مايجد المصلون مسجداً . ثم وليت وجهى شطر دمشق فاذا أنا أشهد هذا الحى الذى انبثق بين عشية وضحاها . فأقام فيه الفرنسيسكان كنيسة كبيرة بنوا حيالها مدرسة ، فلم تكن الا أيام معدودات ، حتى أنشأ نورى الشعلان مسجده بحيالها تضرب منارته السامقة في الجو ، وبنى الشنوانى عن يمينها مسجداً من الصخر بمئذنة عالية ، ورفعت بإصقها جمعية الاسعاف الخيرى مسجداً تشرف مئذنته على قبة الناقوس العالية ، فكان من حول الكنيسة الجديدة ثلاثة مساجد جديدة ، والهمة مصروفة لاقامة المسجد الرابع في منحدر الشارع مما يلى (دارة سيد قريش)

وشق شارع بغداد العظيم ، وأقام فيه العلمانيون مدرسة كبيرة لتكفير أبناء المسلمين باسم العلمانية واخراجهم عن دينهم ، فلم يكن أسرع من ادارة وقف مردم بك الى انشاء مسجد فخم قبالة باب المدرسة ، ثم وقف البناء لأسباب الله أعلم بها فلم يتم ، فنهض رجل لا يعرفه أحد فلأح يشتغل بيده يسمى الحاج إبيرة ، فبنى في الميدان الذى يتوسط الشارع فى أفخم ساحة فى دمشق وأحدث حى فيها مسجداً له منارة بثلاث طبقات يظنها الرائى لبراعة بنائها وسموها من المنارات الاثرية

وأقيم حى جديد فى طريق الربوة مما يلى كيوان ، فاشترط المشترون على صاحب الارض أن يبنى مسجداً والا عدلوا عن انشاء الحى ، فأقيمت جدران المسجد قبل أن يبنى من الحى بيت واحد

وكان فى حى المهاجرين مسجد صغير ضاق بالمصلين فجلسوا بعد الصلاة يشكون ضيقه ، فقال رجل من المستورين بتواضع وحياء : جددوا بناءه وعلىّ النفقات . ووفى بما قال وأعانه عليه جماعة من أهل الخير ، فأقيم مسجد جديد كلف بناؤه آلافا من الليرات الذهبية ، ولم يكن لأعالى المهاجرين مسجد ، فأنشأ (المرابط) عاله مسجداً كبيراً يعد من أجل المبانى

هذا كله فى سنوات ، ومثل هذا فى دمشق كثير ... أفليس فى مصر من يحسن مثل هذا العمل يا أستاذ رفاعى ؟

على الطنطاوى

(الفتح) المسلمون الى خير ، ولكن الضنينين بالخير ظاهرون ، والراغبين فيه يحبون الستر ، ولا ننكر أنهم مع محبتهم الستر قليل عديدهم . ومن المساجد الحديثة عندنا المسجد الذى شيدته السيدة الالفية رحمها الله في مصر الجديدة ، ومسجد الخازندارة في شبراء ومسجد طلعت بك فى السبتية ، وجلالة الملك افتتح فى الشهر الماضى المسجد الذى بناه لعمال مصانع المحلة الكبرى المقاول الذى تولى بناء بعض تلك المصانع ، وفى الشهر الآتى تحتفل جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة بافتتاح المسجد الذى بناه بجوارها فى شارع الملكة نازلى المسلم الغيور أمين أفندي محمد منصور من المعادي وليست هذه أولى أياديه فقد بنى قبل هذا المسجد مسجداً آخر فى حى الامام الشافعى . ولا نريد بهذا أن نعتذر عن أغنياء المسلمين فى مصر فان شبرا وأمثالها ما دامت كنائسها أكثر من مساجدها فذلك عار علينا عظيم

والترك معذورون ، فانهم مسيرون بمن يستتر بهم ، ويحتاج الى خليج الاسكندرونة لرسوّ الاساطيل فى يوم تندلع فيه نار الجحيم فى عرض ذلك البحر

وقديما كانوا يقتطعون الاشلاء من جسم الدولة العثمانية بحجة الدفاع عن سلامتها ، واليوم يأخذون ما كان لها ولكن بواسطتها ، بحجة صون السلامة وصدّ الاعتداء

أقيموا تمثالا للقوة ، واحذفوا كلمة الحق من معاجم اللغات ، وسبحوا بحمد السيف والمدفع والطائرة ، حتى اذا انهارت حضارتكم بفعل آلهتكم التى تعبدونها ، عدتم الى الله وعرفتم أنه الحق الازلى السرمدى ، فانتظروا ، وانتظروا ، فما يوم حليمة بسرّ ...

كلمة تهنئة

الى حضرة ... السيد محب الدين الخطيب حفظه الله تعالى وأنجاله الكرام

السلام عليك وعلى كل محب وقريب . وبعد فانى أبعث اليك هذه الكلمة من قلب مخلص ، وشعور فياض لأهنيء بها مجلة الفتح وصاحبها وقراءها ومن يعطف عليها لدخولها فى السنة الثالثة عشرة من حياتها الغالية . ولقد أدت رسالتها فى صدق وأمانة ووضوح وبيان ، وبلغت القاصى والدان ، وعليها تاج النصر وعلم الهداية الخفاق ، فأصبحت فى كل مكتبة ، وآياتها تتلى فى كل آونة ، لا كالمجلات التى تتلى مرة وترمى فى سلة



الاستاذ الشيخ عبد اللطيف محمد الخطيب

المهملات ، فما أجل فوائدها وما أعظم منافعها ، فأنها صحيفة ثقفت النفوس وأنارت البصائر وفتحت للناس طريق السعادة وألبست قراءها كساء السيادة . فاهنئى يا فتح بذيوعك فى البلدان وضياء شمسك على قلوب أهل العلم والعرفان . وطب نفسا يا محب بفتحك المبين ، ونصرك المتين ، وحب الشعوب لك فى العالمين ، وزد فى تحسين فتحك ان الله يحب المحسنين ، وكم اهتز قلبى طربا وانشرح صدرى حين ما تلوت فى صفحات فتحك خبر العزم على بناء دار جديدة لها ، سدد الله خطاك ووفق المشتركين لدفع الاشتراك ، فمن المروءة مساعدتك ، ومن الدين والايمان معاضدتك . فهلموا أيها المشتركون فأيدوا محبكم ، واقرأوا ان شئتم قوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وقول رسولكم صلوات الله عليه « والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » وكم أود أن أرى أبناء ملتى فى الخير يتعاونون ، وعلى السعادة يتهافتون ، ومن الباطل ينفرون ، والرذيلة يحاربون ، والدين ينصرون (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدمكم) (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

وفى الختام تقبل عظيم تهنئتى ، ولا تؤاخذنى اذا قصرت فى ايفائك حقك يا محب ، لأنى لست من فرسان هذا الميدان ، والسلام . وانى أتشرف بارسال صورة فان أحببتم نشرها فى مجلتكم فيها

عبد اللطيف محمد الخطيب

امام المسجد العتيق بقنا

قوة الامبراطورية البريطانية توشك أن تنقطع

فى رقية من لندن أن المكاتبين الذين يكاتبون فيها صحف الامبراطورية البريطانية قالوا « ان الموقف الحاضر فى جزيرة جاميكا يكفى لاثبات للعالم أن الامة التى تفخر بأن تسمى نفسها أقدم الدول الاستعمارية وأظهرها يجب عليها أن تنقح وسائلها القديمة . وكذلك تدل الحال فى فلسطين على أن قوة الامبراطورية البريطانية شدت - تشبيها لها بوتر - حتى توشك أن تنقطع ، وأن الحالة فى المستعمرات والبلدان المشمولة بالانتداب ليست على ما يرام »

جمعية اسلامية يابانية لمكافحة الشيوعية

قالت جريدة (يورميورى شمبون) اليابانية التى تطبع فى طوكيو : انه ستؤسس قريبا جمعية اسلامية يابانية لتأليف جبهة معادية للشيوعية من طوكيو الى مكة ، وسيشترك فى المباحثات مندوبون يمثلون البلدان العربية والهند والصين ومنغوليا واليابان وروسيا وآسيا الوسطى وتركيا

تهنئة للفتح من حول الكعبة

بدخولها فى عامها الثالث عشر

حضرة ... السيد محب الدين الخطيب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سيدي ، علم الله أنى فى كل عام أهتم لتقديم تهنئتى من الصميم لمجلة (الفتح) المحبوبة عند مبتدأ كل عام جديد لها ، ولم يوفقنى الله لذلك ، فتفوتنى الفرصة ، لأسباب ما أنا فيه من الانشغال ، كان الله فى عون العبد

وانه لمن الواجب تقديمي التهاني لهذه المجلة الثمينة التى هى باذلة نفسها للدفاع عن الدين والعروبة

ان لهذه المجلة المجاهدة فى سبيل الله فخراً عظيما ، ولها من الله الثواب الجزيل ، لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتبدى النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم . فهى الصحيفة الوحيدة بين المطبوعات وقد أصبحت (غريبة) فى بابها بين الأنام ، أخذ الله بيدها وبيد أهلها . ومن الواجب على خاصة الامة وعامتهم أن يساعدوها بكل ما يستطيعون حتى تبلغ الغاية . فايمانها قوى وسلاحها ماض تنطق بالحكمة وفصل الخطاب ، فهى ولله الحمد تحارب البدع وتجاهد فى الله حق جهاده . وان المسلم اذا رأيته يحبها ويعطف عليها ويدعو لها ، فاعلم أن من ورائه خيرا . ولا والله يكرهها الا كل منافق أو زنديق ملحد

لقد كانت مجلة المنار الغراء — التى قامت بواجبها وقتا طويلا — مرآة المسلمين . وكان صاحبها السيد رشيد رضا رحمة الله عليه يدافع بكل ما يملكه من قوة بيان وعلم واسع وكان سلاحا ماضياً وناصحا أمينا لكل مسلم مخلص لدينه وقومه . فلما اختاره الله الى الرفيق الاعلى برحمته فرح بموته مبغضوه ومبغضو مجلة المنار . وقال كل محب له ولها : أنى لنا برجل يستطيع أن يوجد صحيفة تدافع عن الحق وأهله بصراحة تامة وقوة جنان لا تأخذها فى الله لومة لائم ، قالوا ذلك كأنّ صحيفتنا المحبوبة هذه (الفتح) لم تكن . ولكن لم ينقطع الأمل والحمد لله الذى نشر برحمته شعاعها على العالم الاسلامي ، فمرحبا بك يا منشئها وأهلا وسهلا بمحررها ، امض فى سبيلك لا تخش الا الله ، فان الله معينك وناصرك ومؤيدك وحافظ فتحك من كل منافق معاند ومنغص كائد . وان يد الله على الجماعة ، والجماعة ما وافق الحق ، فأنت هى ما دمت معه وان كنت وحدك

فاليكم يا قادة الامة ورؤساءها ، انصروا أخاكم الذى يدافع عنكم وعن دينكم وعن لغة كتابكم ونبيكم . ولا تكفى هذه الصحيفة المنفردة فى العالم الاسلامى بل انكم محتاجون أيضا الى تأسيس مدرسة اسلامية تنتشر منها العلوم المفيدة المستقبل وتكون (مدرسة الدعوة والارشاد) فيتخرج منها تلامذة ينفع الله بهم البلاد والعباد ، وترشد الناس الى دينهم الصحيح الذى كاد أن ينمحى بين هذه التعاليم الفاسدة والتقاليد الافرنجية المزيفة ، فان وفقكم الله لذلك فنعم البضاعة الرابحة وان أنتم تقاعستم وتكاسلتم وتركتم الواجب عليكم فان تيار هذه التعاليم المفسدة آخذكم أنتم ودينكم وكتابكم من غير ما تشعرون ، فلا تلوموا غير أنفسكم وحسبى الله ونعم الوكيل ، والسلام على من علم ووعى

مكة المكرمة — حمد الصالح المضيان

اعانة المساجد الاهلية

رأى معالى وزير الاوقاف أن كثيراً من الاهلين يشرعون فى بناء مسجد على نفقاتهم الخاصة ثم تحول الظروف دون اتمامها ، فقرر انشاء باب جديد في ميزانية الوزارة للانفاق على هذه المساجد وأمثالها ، وكان المتبع من قبل ألا تنفق الوزارة إلا على المساجد التى تقوم هى ببنائها

رغم مرضى وامتحـــــــانى

ألا قاتلك الله أيها المرض ، لقد هاجمتنى بجيوشك الجرارة ، وقهرتنى وهزمتنى ، رغم شدة دفاعى ، فأعجزتنى عن القيام بواجباتى ، وخاصة واجب أعده أهمى وأعظم هذه الواجبات التى أرانى ملزمة بالقيام بها ، هذا الواجب العظيم هو دوام المضى فى دعوتى رغم ما يصادفنى من الظروف .. لقد وعدتُ نفسى أن أكتب لقراء (الفتح) الغراء فى كل اسبوع ولو كلمة بسيطة ، رغم انهماكى فى الاستذكار واستعدادى للامتحان النهائى ؟ ولكن شاءت الأقدار ألا تتحقق هذه الامنية العظيمة ، وشاء المرض الا أن يحول بينى وبين القيام بما يمليه علىّ ضميرى ..

لقد هاجمنى المرض واستوطن المواقع الحصينة فى جسمى النحيل البالى الى أن أوهن قوتى وصيرنى شبحا فأصبح كل من يرانى يشك فى شخصى

عدتُ ذات ليلة من حلوان الحمامات بعد استذكارى مع زميلة عزيزة علىّ ، فصادفتنى معلمة لى فصارت تحدثنى وهى لا تعرفنى ، وأخيراً سألتنى : ـ هل تعرفين طالبة تدعى عزيزة عصفور .. قلت : نعم أعرفها . قالت : أنها كثيرة الشبه بك لعلها قريبتك ، فقلت نعم هى أختى . قالت : ولماذا أتيت اليوم لحلوان ؟ قلت : لاستذكر مع صديقة لى . فسألتنى هذه المعلمة عن اسم الصديقة ، فأخبرتها ، وما كان أشد دهشتها لما سمعت الاسم وقالت الكن فلانة هذه فى كلية الحقوق . قلت نعم . قالت وإذاً أنت أيضا بكلية الحقوق مع أختك عزيزة ..

نظرت اليها طويلا وعلت وجهى ابتسامة لكنها كانت ممزوجة بالألم الشديد خصوصا وان هذه المربية الفاضلة كانت تعرفنى قبل ذلك وصادفتنى مرارا وأخيراً أجبتها : أنا عزيزة عصفور نفسها ياسيدتى . فتألمت هذه السيدة الفاضلة وقالت : انى متأسفة ، لقد تغيرت تغيرا كليا ، وأصبحت غير عزيزة التى عرفناها

لم تك هذه الحادثة هى الفريدة فى نوعها بل هناك من النوادر اللطيفة ما لا يسمح الوقت بذكره .. وهذه النوادر وان كانت لطيفة فى ذاتها وتدعو الى التسلية والتفكهة الا أنها تؤثر فى النفس تأثيرا بالغا وتدعو الى الوهم والآلم خصوصا فى نفس المريض الذى وضع المرضُ على عينيه منظارا أسود فأصبح يرى كل الكون أمامه مظلما ..

استمر المرض فى غزوه وانتصاره يوما بعد يوم الى أن يئس الطبيب المعالج رغم ماعاناه معى من متاعب جزاه الله عنى أطيب الجزاء ، وأخيراً صارحنى بحالتى وقال : ان هذه يا آنسة حالة لا تدعو للارتياح ، فاما أن تتركى العمل كلية وتكفى عن أداء الامتحان واما كان الشفاء والبرء من أوصابك مستحيلين تماما ، لقد أصبحت فى ظرف لايستدعى السكوت . انى أخاف عليك كثيراً وأنا رغم هذا الاهتمام بأمرك والسهر على مصلحتك والعناية بعلاجك أراك كل يوم فى تأخر وانحطاط تدريجى ..

ما كان منى بعد سماع هذه الكلمات الا أن أرسلت الى والدى العزيز رسالة لمحت له فيها بيأس الطبيب فجاء توا وانضم الى الطبيب فى رأيه وهو عدم تأدية الامتحان ، ولكن هذا لم يوهن من عزيمتى ولم يحطم هذه الارادة القوية ، وقلت فى نفسى كيف أرضخ لأمرها وأسمع لهذه النصائح وأنا التى أؤمن كل الايمان بأن لكل أجل كتابا ، وأنه لا يقع فى ملك الله الا ما يريده الله .. وهنا وجهت كل جهودى للعناية بدراستى واستعادة ما فاتنى من التحصيل فى فترة المرض ، وقلت لأكفّ مجبرة غير مخيرة عن الكتابة فى «الفتح» ، ولا شك أن قراءها الاكرمين سيقبلون عذرى اذا ما وضحت لهم الاسباب وأبنت الظروف القاهرة التى حالت بينى وبين القيام بمهمتى السامية ..

وها أنا ذى اليوم رغم عدم تحسن صحتى ورغم مرضى بل ورغم امتحانى الذى أقوم بتأديته الآن بكل صعوبة ومشقة ، أعود فأمسك بقلمى لأكتب على صفحات رسالة المسلمين فى الشرق والغرب ألا وهي « الفتح » كلمة دفعنى لكتابتها القرار الذى تفضل معالى وزير داخليتنا باصداره الى حضرات المديرين والمحافظين

ليقوموا جميعا بأداء الصلاة فى المساجد مع الشعب اقتداء بمليكنا الصالح فاروق الاول أيد الله ملكه

ما ان قرأت هذا النبأ وأنا على سرير المرض حتى شعرت بالقوة تتمشى فى أعضائى والآلام تودع نفسى والصحة تدب في جسدي ، فقمت تواً الى مكتبى وأمسكت بالقلم بعد أن تركته شهوراً وصرت أدون هذا الشعور الذي جاش فى صدرى وملأ قلبى فرحا وسروراً ورفع عن عينىَّ الدابلتين هذا المنظار الاسود ، فوجدت العالم أمامى منيراً وقلت حمداً لله ، لقد شاء الله لمصر العزة والخير .. لقد شاء الله لنا السعادة فهدانا من أمرنا رشداً

لقد آن الاوان لمصرنا العزيزة أن تودع هذه المفاسد التى تفشت فيها ، والشرور التى انتشرت بين أرجائها ، فانحطت الاخلاق وانمحت الفضيلة ومات الحياء .. آن لشبابها أن يعرف الرسالة التى يجب أن يؤديها والتى يحملها فى عنقه ، وآن لرجالها أن يودعوا هذا العهد الذى ضلوا فيه سواء السبيل ، وانساقوا وراء شهواتهم ولذاتهم ناسين أنهم انما يضربون لأولادهم مثلا سيئا ويجنون على النسل والوطن ﴿ واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً ﴾

لقد فشت الفاحشة بينهم وضلوا سبيل الهداية والرشاد وتركوا ما أمرهم الله به واتبعوا ما نهاهم عنه ، فأنزل الله عليهم غضبه وسخطه ، فجعلهم لا يعرفون للحياة لذة ولا طعما ، بل دب اليأس والقنوط الى نفوسهم ، وما كان ذلك الا لتركهم أمور دينهم واتباعهم سبل الشيطان واندفاعهم فى تيار المدنية الجارف الذى أعمى بصيرتهم وقلوبهم وقضى على ما تبقى فى نفوسهم من ايمان من حيث لا يشعرون

آن الاوان لشعبنا المصرى أن يصلح ويسعد بفضل الجهود العظيمة التى يبذلها المليك المفدى وأعوانه الذين هداهم الله صراطا مستقيما

نعم لقد كانت حالة الشعب وما أصابه من انحطاط خلقى وفساد وشرور وما كان من أثر ذلك من حوادث وكوارث متتالية . كانت هذه الحالة المؤلمة المزرية تدعو الى يأس الانسان وقنوطه من أن تعود مصر الى سالف مجدها ، وأن تتبوأ فى العالم الاسلامى سابق مكانتها . ولكن وسط هذا السعير المتأجج ومن بين ثنايا هذه

الظلمات التى حجبت وراءها نور الهداية الذى سار عليه من كانوا قبلنا واتبعوا سبل الله فكانت لهم الجنات مأوى . من بين هذه الظلمات الكثيفة انبثق نور الفاروق الطاهر الصالح وقد شاء من شعبه الوفى له أن يقتدى به ويسير على نهجه ويتبع خطواته فيرضى الله ويحل الخير بمصر محل البلاء ويعم الأمن محل الشغب وتسود الطمأنينة فتصبح مصر زعيمة الامم الاسلامية بحق وتكون من المصريين أمة تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر

شاء الفاروق حفظه الله أن يهذب نفوس شعبه ويلفتهم الى واجبهم نحو ربهم ، فقام هو وضرب لهم المثل ليسيروا خلفه ويقلدوه فى أعماله لأن الناس على دين ملوكهم

وها هو ذا معالى وزير الداخليـة يأمر المديرين والمحافظين والمأمورين والعمد فى جميع البلاد برعاية الشعائر الاسلامية اقتداء بجلالة مليكهم المعظم . فالحمد لله على أن فهم القوم قيمة الدين وأدركوا فائدة اتباعه ، بعد أن أعرض عنه أغنياؤنا ووجهاؤنا وعلية القوم فينا ، لزعمهم أن فى التمسك بأوامره واتباع تعاليمه تأخراً ورجعية لا تتفق وهذه المدنية الاوروبية الحاضرة . فالحمد لله الذى قهر كلمة الملحدين ، ورفع شأن الدين ، بعد أن وضعت على عيون الناس سحب كثيفة ، وعلى قلوبهم ستائر سوداء ، فأصبحوا لا يدركون معنى الايمان ولا يحصون نعم الله عليهم

اليوم يرتفع صوت المؤذن فى جميع أنحاء البلاد يحى على الصلاة حى على الفلاح ، فيهرع اليها رجال الدولة ورؤساء الحكومة فى جميع أنحاء المملكة ، ويسير من ورائهم كل من يحب أن يلازمهم ممن كانوا بعيدين عن المساجد فيسرعون الآن لتأديتها ، وما كان كل ذلك الا بفضل الذين جاهدوا وبذلوا ما استطاعوا فى سبيل اعلاء كلمة الله ، أولئك لهم جزاء من ربهم وأولئك هم المفلحون

لكن رغم هذا التقدم غير المنتظر ، فان البلاد سوف لا يصلح حالها تماما ولا تعود اليها مكانتها السابقة وعزها السالف ومجدها التالد ، الا اذا رفعنا الاصوات بالشكوى طالبين اغلاق بؤر الخمر والميسر ومنازل البغاء التى تجر على البلاد ويلات جساما بما تسببه للشباب من أمراض يستعصى البرء منها فتقضى على النسل وتصيب الامة في رجالها الذين سنفوق على جهودهم الآمال

فاذا ما اغلقت هذه الدور جميعها قضى على جرائم الفساد

واستأصل الداء من منبته وأصبح الناس فى عصر سعادة ورخاء ورفاهة وهناء . وانتقلنا الى حياة جديدة لا نسمع فيها الا انتصار كلمة الحق واتباع سبل الهداية والجهاد فى سبيل الله

أيها الشعب .. ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ فأن الله ما خلق الجن والانس إلا ليعبدوه . وان قسوة القلوب وعصيانها عن أداء ما فرضه الله عليها وطغيانها وبعدها عن الحق جزاؤه عند الله نار جهنم خالدين فيهـا ، فاتقوا الله فى أنفسكم ، اتقوا الله فى دينكم ، اتقوا الله فى أموالكم ، اتقوا الله فى نسائكم وبناتكم ، واتقوا الله فى البقية الباقية من أخلاقكم التى اندثرت بفضل هذه المدنية الكاذبة ، استمعوا لهذا النداء الصادر من قلب امتلأ بحب الله والدعوة فى سبيله .. استمعوا النداء ملككم فأنه نداء الحق ناداكم ليسألكم التعاون على البر والتقوى ﴿ تعـاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾

يا أيها القوم لا تنسوا أن الله وعد الذين آمنوا جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ، وها هو ذا جل شأنه يخاطب المؤمنين فى كتابه العزيز بقوله ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ﴾

أيها النـاس ، اعلموا أن الله بصير بأموركم ، عليم بحركاتكم وسكناتكم ، فهو أقرب اليكم من حبل الوريد ، يعلم ما تقدمون وما تؤخرون ﴿ ومن يعمل مثقـال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ فاعملوا الخير تجدوه فى يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون . أقيموا صلاتكم وأدوا زكاتكم ﴿ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ أعفوا عن أعدائكم يجزيكم الله جزاءا حسنا ﴿ وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فأن الله غفور رحيم ﴾ . واتبعوا سبيل الحق ولا تتبعوا سبل الشيطان فانه لكم عدو مبين

وانى وقد انتهيت من كلمتى هذه وتسجيل ما خالجنى من شعور باطلاعى على هـذا الخبر السار ، أتقدم لأسرة (الفتح) العزيزة بخالص تحيتى وعظيم اعتذارى ، راجية الصفح عن هذا التقصير الذى دفعتنى اليه الظروف وكنت مكرهة عليه راغبة عنه ، كما أرجو من الله عز وجل أن يديم لنا مليكنا الفاروق رافعا علم الاسلام على ربوة الجهاد فى سبيل الله ، وأن يجعل (الفتح) دائما أبداً الوحى الذى يهبط على كل منزل محمدى فيهدى النفوس الى ما فيه رضى الله ورسوله ان الله سميع خبير

عزيزة عباس عصفور

انجليزى يدافع عن عرب فلسطين

حق الايطاليين فى احتلال انكلترا

ليس أقل من حق اليهود فى احتلال فلسطين

كتب المستر برى الكتاب الآتى الى مجلة انجليزية كبيرة دافعت عن اليهود وتجاهلت حق العرب ، فقال لها المستر برى :

« ان مقالتكم عن فلسطين فيها انحياز كثير الى جانب واحد ، حتى لم تقولوا كلمة طيبة لمصلحة العرب فى فلسطين ، فقد كانت هذه البلاد أعظم البلدان أمنـا وسلاما ، حتى تولت بريطانيا أمرها ، وبدأت سياسة الحق التى جرت عليها ، من جلب اليهود الى بلاد مزدحمة بأهلها ، مما أدى بالسكان التعساء الى الثورة

فكيف يشعر سكان انجلترا اذا سمح لخمسة عشر مليونا أو عشرين مليونا من الايطاليين بالنزول الى بلادهم — وهذا العدد هو على نسبة الذين دخلوا فلسطين من اليهود الى عدد العرب . وللايطاليين حق دخول انجلترا كحق دخول اليهود فلسطين . ألم يحتل الرومانيون فى القرون الغابرة انجلترا كما احتل اليهود فلسطين فى زمان مساو فى البعد والتقدم ؟

وفى فلسطين الآن قانون للعرب وقانون لليهود ، فالعربى الذى يوجد معه شيء من الذخيرة يشنق مهمـا يكن متقدما فى السن ، فى حين أن اليهودى الذى يقتل عربيا يحبس بضعة أشهر لسنا سوى مرائين اذا كنا نتحدث عن طرق الايطاليين البربرية فى مقاصة الاحباش ، بينما نحن نتبع هذه الطريقة عينها فى فلسطين »

﴿ الفتح ﴾ مرآة العالم الاسلامى

أحـــــدث مؤامرة استعمارية

من مقال فى جريدة (أوربا الجديدة) للكاتب الفرنسى مسيو بريتنكس

بعد انتصار ايطاليا فى الحرب الحبشية ـ تلك الحرب التى كانت صفعة هائلة لانكلترا ـ اجتمع الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا بوزير خارجية تركيا وبحثا فى عقد اتفاق سياسى ، فأدركت بريطانيا الخطر الذى يهددها ، ولا سيما اذا انتصر الجنرال فرنكو فى أسبانيا فيكون أكبر نصير لايطاليا فى غرب البحر المتوسط ، وذلك بالاضافة الى قاعدتى مالطة وطرابلس الغرب المتحصنتين ، فتفقد بريطانيا كل نفوذ فى غرب ذلك البحر . واذا اتفقت ايطاليا مع تركيا يقع شرق البحر المتوسط أيضا تحت السيادة الايطالية . ولا يخفى ما فى ذلك من الخطر على سيادة الانكليز فى الشرق الادنى

فقررت بريطانيا عرقلة هذا الاتفاق ، وعرضت على تركيا مقترحات للاتفاق معها ، فقبلت تركيا ذلك ، ولكنها أرادت الاستفادة من الفرصة فطلبت من حكومة لندن اقطاعها قطعة غنية من شمال سوريا واقراضها مبلغا كبيراً من المال . وقد أعطت بريطانيا القرض لتركيا ـ وهو نحو تسعة ملايين جنيه ـ ووعدتها بشد أزرها فى جنيف اذا أثيرت قضية الاسكندرونة ، وقطعت لها مثل هذا العهد اذا طالبت بشمال سوريا كلها

وفوق ذلك وعدتها بأن يقف العراق موقفا سلبيا فى القضية التركية السورية ، وأن تمنعه من التدخل بشؤون سوريا بتاتا اذا طرحت قضيتها على بساط التسوية النهائية

أما الارباح التى تجنيها انكلترا من ذلك فتلخص فى ما يلى :

١ ـ فصل تركيا عن ايطاليا

٢ ـ جعل استانبول وجميع قواعد تركيا الواقعة على ساحل البحر المتوسط قواعد لأساطيلها البحرية والجوية

٣ ـ استعمال مرفأ الاسكندرونة ملجأ طبيعيا لها حين الحاجة

٤ ـ معاكسة السياسة التركية للسياسة الايطالية فى جميع المناطق الشرقية

٥ ـ تأثير تركيا على حليفتها ايران لكى تقف كتلة الدول الشرقية فى جانبها ، وبذلك تضمن انكلترا طريق الهند بحراً وبراً

وفى الوقت عينه تسعى انكلترا لانشاء كتلة من الدول العربية فى الشرق حتى اذا رأت تركيا تميل عنها فى المستقبل تحت تأثير روسيا أو ألمانيا تدفع الكتلة العربية ضد الكتلة الشرقية التى ترأسها تركيا

خيانة !

التحق بصفوف المجاهدين بفلسطين قبل نحو شهر ثلاثة من الحجازيين جاءوا من شرق الاردن يسمى أحدهم مسيفر بن حمد الهذيلى والثانى محمد بن كريم والثالث عبد الله ، فرحب بهم المجاهدون ، لكنهم صاروا يرتابون بهم بسبب ما يسمعونه من طعنهم فى الحاج أمين الحسينى ورجال فلسطين

وفى الاسبوع الماضى استيقظ أحد المجاهدين فى الساعة الثالثة بعد نصف الليل على حركة من جانب هؤلاء الحجازيين الثلاثة فرآهم يزحفون ببطء نحو كومة فى احدى الزوايا ، فنبه الرجل رفاقه ، فلما سألوهم عما يفعلونه ارتبكوا وظهرت عليهم مظاهر الريبة ، ثم تبين أن تلك الكومة مدسوس فيها ديناميت ، وأنهم كانوا على أهبة نسفها لاحباط الجهاد الفلسطينى القائم الآن . وفى الحال انعقدت محكمة الجهاد وحاكمت هؤلاء الخونة وحكمت عليهم بالاعدام ونفذت فيهم الحكم

وقد نشرت جريدة (اليوم) البيروتية هذا الخبر بعنوان (ما هذا يا ابن الحسين ؟) ذاكرة أن الخونة المحكوم عليهم اعترفوا باتصالهم ببعض الجهات ، وعلقت على ذلك بكلام طويل أعرضنا عن نقله ثقة بأن الايام كفيلة باظهار الحقائق

الوقف الاهلى وحصانته الشرعية والحقوقية والاجتماعية

مذكرة جمعية الشبان المسلمين فى دمشق الى رئيس مجلس الوزراء فى الجمهورية السورية، والى نواب سوريا

تقدمت إدارة الاوقاف العامة الى المجلس النيابى بلائحة تطلب فيها اقرار مشروع بيع الاوقاف الذرية (الاهلية) وتوزيع أعثانها وفقا للمنهاج الذى ارتسمته فى مشروعها المشار اليه. وقد مهدت لهذا المشروع بأسباب موجبة نشرتها على الناس وضمنتها ما تعتقده أدلة صحيحة على مشروعيته. ولسنا نريد أن نطيل في بيان الحكم الشرعى لهذا المشروع أو الاقتراح، فقد سبقنا الى ذلك بيان جمعية العلماء بدمشق، وفتوى شيخ الجامع الازهر، واجماع الجمعيات المسلمة على استنكاره وتشفيبه. وانما حسبنا أن نلم الماما فى مناقشته وتفنيد أسبابه الموجبة

المقصود من الوقف على أنواعه - الخيرى والذرى والمشترك - حبس العين عن التصرف، وتوزيع الغلة صدقة أو براً أو استحقاقا

ونحسب أن الحكمة من اقراره تتجلى فى مساعدة الفقراء والمعوزين وجهات البر لصدقة ثابتة دائمة، ومد القربى بريع باق مستمر. وينتج عنه من الفوائد توثيق الرابطة بين الواقف والموقوف عليهم، وتقوية الشعور الانسانى بمعونة المحتاج وتنشيط جهات الخير، وضمانة العيش أو السكنى للمستحقين، وحفظ الثروة الثابتة بحبس الارض والعقار عن البيع والتصرف. وقد شرعه الاسلام وأقره الرسول ﷺ وجرى على العمل به الصحابة والتابعون ومن أعقبهم وحكم بصحته الائمة والقضاة والمسلمون

وليس الوقف مقصوراً على جهة الخير بل يشمل الوقف الذرى والمشترك أيضا، فقد ورد فى نص وقف عمر بن الخطاب رضى الله عنه «للفقراء وذوى القربى والرقاب وفى سبيل الله وابن السبيل» والمقصود من ذوى القربى أقرباء عمر. وكتب الفقه والحديث مشحونة بأخبار الواقفين من الصحابة وغيرهم على أولادهم وأعقابهم وذرياتهم. وقد رأى الشارع تحقيقاً لغاية الوقف تحريم بيعه وهبته وتوريثه، فجاء فى الحديث الشريف «غير أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث» فالقول فى بطلان الوقف الذرى أو جواز بيعه قول لا يستند إلى دليل أو حقيقة عدا عن أنه خروج على نص الشارع واستنكار لعمل الصحابة والقضاة والمسلمين

وليس فى الوقف - كما تتوهم دائرة الأوقاف فى مشروعها - هدم لفرائض الله وحرمان الورثة من حقهم في التركة، لأن وقف الواقف نتيجة من نتائج حرية التصرف بملكه المرء كما يملك حق الهبة والتبرع، ولأن حق الوارث ينشأ فى التركة بعد وفاة المورث ولو جاز بطلان الوقف الذرّى لهذا السبب لامتنع على المرء التبرع والهبة، ولامتنع أيضا الوقف الخيرى الذى تقره دائرة الأوقاف إذ فى هذه الأعمال كلها مضرّة الورثة بتنقيص التركة وحرمانهم من حقهم

تقول مديرية الأوقاف فى مشروعها: «إن الوقف الذرى نظام اجتماعى اقتصادى يتحول بتحول الزمن وحاجاته» وتعنى بهذا القول أن الزمن والحاجة يقضيان بحل الوقف الذرى وبيعه. وقد استشهدت على هـذا القول بما يعانيه المستحقون من المشقة من العنت، وما يتصف به المتولون من رداءة الخلق وسوء المعاملة وهضم الحق

ونحسب أن هذا القول فاسد من جهة الاستدلال، لأنه يشترط فى الفساد أن يتصور فى أصل النظام ليجزم بفساده، لا فيما يعرض له من الخلل والبلوى. فالوقف فى حد ذاته منفعة ومصلحة ويمكن تلافى ما يعرض له من المفاسد بسبب المتولين بحسن الادارة واختيار المتولين الأكفياء وسن النظم الصالحة. وليس الوقف بدعا فى نظامه الاقتصادى، فهو يشبه فى كثير من الوجوه الشركات المساهمة والمحاصصة التى يشيع فيها الريع ويكثر فيها المستحقون ويزيد الريع أو ينقص تبعاً للملكية أو الاستحقاق. وما نحسب أحداً قال بفساد هذه الشركات وخلل نظامها الاقتصادي. ونعتقد أنه لو أتيح للوقف الذرى متولون صالحون - كما يتاح للشركات - يخلصون فى العمل ويراعون الحق لزالت الشكوى واطردت المنفعة

على أنه لو اشتدت الحاجة إلى صيانة الوقف الذرى من العبث والتصرف فى وقت من الاوقات لشعرنا بهذه الشدة فى هذا العهد الذى انتقلت فيه الملكية من أصحابها إلى المرابين والمرتهنين والدائنين . وأصبحت رءوس الأموال الثابتة بين فئات ظالمة غاشمة . وحسب الوقف الذرى أنه يؤمن سكنى كثير من العائلات الفقيرة المعدمة ، ويحفظ العقار والأرض من الحجز والرهن والاستملاك ، ويمنع تسربها إلى الأجنبى ، ويدرّ على كل حال بفائدة على المستحقين

وكلمة أخرى موجزة نذكرها من ناحية هذا الاقتراح الدستورية والشرعية : ذلك أن هذا الاقتراح يتعلق به حكم شرعى وفى تأييده مخالفة لنص الشارع وانتهاك لحرمة الدين وعبث من ناحية أخرى بارادة الفرد وحق الغير : لأن توزيع الثمن على المستحقين الأحياء يحرم البطون التالية من حقها فى الوقف ، ويجعل الأحياء يستأثرون بالغنيمة ، وفى هذا — كما قلنا — انتهاك لارادة الواقف ، وعبث بحقوق ذرياته المقبلة ، وضياع — فى الوقف المشترك — لجهة البر والخير

وما نحسب أن حكومتنا الوطنية تجرؤ على تأييد اقتراح يخالف الشرع ويعبث بالحق ويجانب العدالة ولا يقر الدستور ، كما أنه بعيد جدا أن يقرر المجلس النيابى الذى هو عنوان ارادة الامة مشروعا مثله والسلام

المجلس الشورى لجمعية الشبان المسلمين بدمشق

العضو البريطانى فى لجنة الاسكندرونة

يستنكر ما عملته السلطة ضد العرب

أذاعت شركة روتر برقية من الاسكندرونة جاء فيها :

« استعفى الكومندور هلهاوس العضو البريطانى فى اللجنة الدولية التى عينتها جامعة الامم للاشراف على الانتخابات الاولى فى سنجق الاسكندرونة . ويقال ان سبب استعفائه استنكاره لعمل السلطة ضد غير الاتراك من السكان »

قلنا : وهذا العمل من الكومندور هلهاوس صادر عن شعور انسانى محض ، أما دولته فيقع عليها ثلث مسئولية هذه المؤامرة التى لاتشرف العصر الحاضر

مظاهرة فى القاهرة

لتأييد عرب فلسطين

اجتمع بعد ظهر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى عدد من طلبة الأزهر الفلسطينيين وبعض أهالى فلسطين فى دار جمعية الأخوان المسلمين بشارع الازهر لبحث حالة فلسطين . وعلى أثر ذلك اقترح بعض المجتمعين تأليف مظاهرة صامتة احتجاجا على السياسة البريطانية فى فلسطين . ولم يوافق فريق من المجتمعين على هذا الاقتراح بحجة انه غير مجد ، ولكن الفريق الأول أصروا على تنفيذ رغبتهم وساروا بشكل مظاهرة مجتازين ميدان الاوبرا بشارع فؤاد الاول ، وكانوا يهتفون « فلسطين لا تتجزأ ، تموت وتحيا فلسطين »

وكان نبأ هذه المظاهرة قد وصل الى قسم عابدين ، فطلب قوة من بلوك النظام لحقت بالمتظاهرين بشارع عماد الدين وقامت قوة أخرى من قسم الازبكية على رأسها الصاغ عبد الله طلعت مأمور القسم ، والملازم الاول أحمد شفيق ضابط المباحث ، وحاصرت القوتان المتظاهرين ، فأمرهم البوليس بالتفرق فلم يتفرقوا فاعتقل أربعة منهم ووضعهم فى السيارة ، فتقدم الى قوة البوليس ثلاثون متظاهرا طالبين اعتقالهم تضامنا منهم مع زملائهم الاربعة فاعتقلهم البوليس ونقل الجميع الى قسم الازبكية حيث شرع مأمور القسم فى التحقيق معهم ، وقد ظل التحقيق الى ساعة متأخرة من الليل

عطف الجزائر على فلسطين

أقيم اجتماع شعبى عظيم فى وهران فى أوائل هذا الشهر ألقيت فيه الخطب عن فلسطين ، وقرر المجتمعون فى نهايته الابراق الى عصبة الامم ووزير الخارجية الافرنسية احتجاجاً على الاذى المنصبّ على القطر الشهيد وتأييداً لعرب فلسطين

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

كلمة دار الارقم حفاوة ببعثة الصين الاسلامية في مدرج الجامعة السورية بدمشق

ألقاها الشهم الداعية النبيل السيد عمر صدقي بهاء الاميري

لقد كان شباب محمد ﷺ ، منذ أن اتصل بهم نبأ هذه البعثة الاسلامية الميمونة يطيرون شوقاً الى الاجتماع بها والتحدث اليها ، وقد كان من أجلّ أمانيّ مراكزهم في الشهباء وحمص وسواهما أن يحظوا بزيارة البعثة لهم فينصرفوا الى أعضائها الأكارم ويتلمسوا عندهم حوادث ٥٠ مليونا من المسلمين يحبونهم ويحنّون اليهم . حتى ان دار الأرقم في حلب بعثت ترجو اخوانها شباب محمد ﷺ في جمعية الشبان المسلمين بدمشق أن يتوسلوا لدى أعضاء البعثة الأفاضل عليهم يمنون على حلب المسلمة بزيارة يكون حظ دار الأرقم منها وفيراً ، ولكنها لما وجدت ذلك عسيراً ، بسبب ظروف البعثة الكريمة واضطرارها الى السفر ، ندبتني لأرفع تحيتها الاسلامية اليكم يا رسل الصين الميامين ، وأنا أعاهدكم باسم (دار الارقم) على بذل أقصى الجهد ، وغاية المقدور للتعاون على تحقيق المبادىء الاسلامية الغراء ونشر لواء لا اله إلا الله محمد رسول الله حتى يعود للمسلمين مجدهم وعلاهم

وقد قدّر لي أن تكون كلمتي هذه آخر كلمة ترحيبية تتلقاها هذه البعثة الكريمة في سوريا ، وسيبقى صداها ـ ان شاء الله ـ يجلجل في الآفاق حتى تتحقق الرسالة التي ندعو اليها و « يتم الله نوره ولو كره الكافرون »

لقد سمعتم يا سادتي من اخواني الآن طرفاً من رسالة شباب محمد ﷺ ، فاهتبلوا سانحة زيارة بعثة الاخاء الاسلامية الصينية التي حفزها روح الاسلام أن تجوز البحار والقفار تفتش عن الاقوام رعاة المجد الخالد حماة البيت العتيق ، حفدة الصيد الميامين ، أمة محمد ﷺ ، تمد اليهم يد الاتحاد والتواد باسم ٥٠ مليوناً من الموحدين حاملة أنباءهم وتحياتهم المحمدية

هذه رسالة شباب محمد ﷺ يهتفون بها في أذن الدهر حتى يحملها أولو الألباب ، وهم يشهدون الله على أنفسهم أنهم سيحققونها ويرخصون في سبيلها المهج والأرواح ، حتى تعم رحمتها العالمين أو يموتوا دونها ويكتبوا مع الشاهدين

هل رأيتم يا سادة دينا كالاسلام لا يزن الناس إلا بأعمالهم وتقواهم !

هل رأيتم رسولا كمحمد عليه الصلاة والسلام يعتبر أذية غير المسلمين من الذميين كأذيته هو فيقول : من آذى ذمياً فقد آذاني

هل رأيتم كلمة كالكلمة الطيبة لا إله إلا الله ، تخلد الى أبد الدهر وتفيض على العالمين روحا فعلا وعزما نابها ، ومراً خالداً يحمل أربعمائة مليون من البشر يحفون بالكعبة المطهرة من جميع أرجاء الدنيا مجتمعين على ترديد : «لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله» فتوحي اليوم تحقيق آية القرآن ﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾ فيهفو مؤمن الصين الى مؤمن سوريا ، ويحدب مسلم اليمن على مسلم يوغوسلافيا ويحنّ محمدي أفريقيا الى محمدي العراق

الى هذا يدعو شباب محمد ﷺ ، وهم كلهم أمل بالله أن هذه النهضة الاسلامية العربية التي ظهرت آثارها في الآفاق وبهرت أنوارها الآماق ، وتطاولت لها الاعناق ، ان هذه النهضة ستقلب كفة الميزان وتكون للعالم رسالة رحمة وهناء

ان شباب محمد ﷺ يهيبون بكم يا عُمَد المستقبل أن ﴿ لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الايام نداولها بين الناس ﴾

وأنتم يا رسل الصين ، بلغوا هذه الرسالة اخواننا في الصين ، واحملوا اليهم تحية محبتنا وشوقنا وقولوا لهم : ان شباب محمد ﷺ يعاهدونكم على أن يعملوا ويعملوا فاعملوا معهم « فالله معكم ولن يتركم أعمالكم ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه »

سادتي ، وليس لشباب محمد ﷺ في ختام هذا الاجتماع المبارك الا أن يوجهوا شكرهم الخالص إلى أعضاء البعثة الاسلامية أن أجابوا رغبتهم في اقامة مبدأ سام من مبادىء الشريعة ، والى حضراتكم جميعا أن لبيتم دعوة من دعوات الحق فبرهنتم حقا على صدق ايمانكم بقول زعيم الانسانية الأكبر محمد ﷺ « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

وبعد فقد أوشك الاجتماع أن ينفرط عقده ، ولا بد لنا من جعل مسك ختامه تلك الآية العظيمة التي بنى عليها الاسلام في أحكامه وعقائده وآدابه ، والتي تضمن لنا وحدها اذا أدبناها حقها وقمنا بتطبيقها ، معونة من الله تكون لنا مخرجا من ظلماتنا الى النور ، وتعيد لنا مكانتنا فوق الأرض ، ألا وهي قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ والسلام عليكم ورحمة الله وعونه وبركته

المجاهدة نجمة خليل اسماعيل

حكمت المحكمة العسكرية في حيفا بالسجن عشر سنوات على المجاهدة الباسلة السيدة نجمة خليل اسماعيل (من قرية الطيرة احدى قرى حيفا) بتهمة حيازتها مسدساً

في سبيل الله أيتها الاخت الباسلة ، ولو كنت من امة الانكليز لأقام لك الانكليز تمثالا

النساء في المساجد

كانت جماعة السيدات المسلمات في القاهرة قد تحدثت الى معالي وزير الاوقاف في شأن تخصيص أماكن للسيدات بالمساجد التابعة للوزارة ، فوعد بدرس هذه المسألة . وقد بدىء بتنفيذ هذه الفكرة في مسجد السيدة حفيظة الافنية بمصر الجديدة ، فمنى قسم المساجد باعداد باب للسيدات في هذا المسجد ، ومقصورات يؤدين فيها الصلاة . وقد أدى بعض السيدات صلاة الجمعة الماضية في هذه المقصورات

اليهود يشقون الطريق

بهدم أوقاف المسلمين

الوصول الى البراق الشريف والمسجد الاقصى

نفى الانكليز رئيس بلدية بيت المقدس الوجيه الكبير الدكتور حسين بك الخالدي ، واعتقلوا النابهين من الاعضاء العرب في المجلس البلدي ، ووضعوا هذا المجلس في أيدي اليهود فجعلوا الرئيس منهم وتحت رئاسته أعضاء من اليهود وبعض العرب الذين لا يستطيعون شيئا

وقد أصبح الناس يوم ١٦ ربيع الآخر الجاري فوجدوا العمال اليهود يهدمون المباني والاكواخ التابعة لوقف سيدي ابن مدين ، عاملين بأمر المجلس البلدي لفتح الطريق الى البراق الشريف والمسجد الاقصى على أنقاض الاوقاف الاسلامية التي لا نصير لها في دولة الانكليز واليهود

وقد فزع المسلمون لهذه الحركة وخف فريق من الوجهاء الى دار المجلس الاسلامي الاعلى حيث احتجوا لدى هيئة المجلس على ما يحاوله اليهود وطلبوا اليها أن تمنعه في الحال أو تكون العواقب وخيمة جدا . فلم يسع الاعضاء تجاه ذلك الا أن يقوموا الى مكان الحادث يصحبهم مدير الاوقاف العام وشيخ الحرم ولجنة الاوقاف وهناك استوضحوا من العمال اليهود عما يريدون أن يفعلوا ، فأجابوا أنهم يريدون أن يهدموا الاكواخ ويقطعوا أشجار الصبير تمهيداً لفتح طريق ورصفها وايصالها مرصوفة الى طريق البراق الشريف !

فلم يسع أعضاء المجلس ومن صحبهم الا أن يعترضوا على هذا العمل ، ولم يسع العمال اليهود وقد رأوا الغيوم تنذر بعاصفة الا أن يوقفوه ، وبوشرت المخابرة بين المجلس وبين الحكومة في هذا الصدد

اشتراكات الفتح

الأمل في مروءة المشتركين الكرام المبادرة بارسال قيمة الاشتراك ولهم الشكر

اليابان تتعرف الى العالم الاسلامى والعربى

اتصلت اليابان بالعالم الاسلامي قبل بضع سنوات بواسطة مجلة أنشأتها باللغة التترية وعهدت باصدارها الى جالية مسلمى روسيا التى يرأسها الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الحى قربان على ، وأعانت هذه الجماعة على تنظيم كيانهم وعلى أن يكون لهم معهد اسلامي ومسجد فى كوبى وآخر فى طوكيو ، وهو الذى احتفل بافتتاحه في شهر ربيع الاول الماضى

والآن جاءنا من اليابان العدد الأول من مجلة جديدة باللغة العربية اسمها (نيپون) أى اليابان ، ولم يذكر فى أى موضع من هذا العدد اسم ناشر المجلة أو محررها ، ويدل مظهرها وما بذل فيها من عناية وما أنفق عليها من مال على أن الحكومة اليابانية هى التى تنفق عليها

وفى فاتحة هذه المجلة مقالة تدل على الوجهة التى تحب اليابان أن يراها العالم الاسلامى منها ، ونحن ننقلها للقراء ليكونوا واقفين على ذلك . قالت مجلة (نيپون) :

الامة اليابانية تحترم الاسلام وثقافته العالية احتراما عظيما ، وكل من تصفح التاريخ لا بد أن يدهش لما يراه من الآثار العميقة للاسلام وثقافته فى النهضة الاوربية الحديثة ، بل جميع المنصفين من علماء العصر الحاضر مجمعون على أن الفضل الأكبر والقسط الاوفر يعود للمدنية الاسلامية التى ازدهرت دهراً طويلا فى الاندلس وربوع الشرق الأدنى ، والتى أنارت ظلمات العالم قبل أن يدركها الذبول ، ولا تزال معالمها الدارسة تحدثنا عن عظمة تلك المدنية الخالدة

النهضة الاوربية الحديثة هى فاتحة عهد يسر ويمن ورخاء على الشعوب الاوربية ، الا أنها لم تكن كذلك على سائر شعوب الارض كافة ، حيث ابتدأ دور الاستعمار المشؤوم وانتهى بالحالة التى نشاهدها اليوم ، ولا غرابة فى ذلك لأن المدنيات التى استمدقواها من عبادة المادة الصماء وتستلهم وحى نشاطها من الاطماع والحرص لا بد لها من أن تسير شوطها فى سبيل الغارات والتعدى والسلب ، فحرمت شعوب كثيرة من نعمة الحرية والحقوق الطبيعية التى منحتهم اياها القدرة الفاطرة ، واقتطعت أملاكهم للتمتع بخيراتها ، واستغلوا استغلالا جلب عليهم الويل والشقاء ، ولم تنقض ثلاثة قرون حتى أصبح النصف الجنوبى من القارة الاسيوية بما فيه الجزر الكبرى فى الجنوب فى قبضة الدول الاوربية والنصف الشمالى منها فى قبضة روسيا ولم يبق مملكة مستقلة فى آسيا فى الحرب العظمى سوى الصين ، وكان استقلالها اسميا

وقعت جميع هذه الأحداث فى البر الأعظم الآسيوى واليابان تعيش عيشة العزلة والانفراد بسكون وسلام على شواطىء المحيط الهادىء طيلة ثلاثة قرون ، الى أن وفد الأميرال پرّى (Perry) بأسطوله من الولايات المتحدة الامريكية وطلب فتح الموانىء اليابانية لتجار الأمريكيين وبضائعهم ، فشعرت اليابان حينئذ بما يتهددها من الاخطار وطرحت سياسة العزلة والانفراد وأخذت فى اقتباس المدنية الغربية وبذلت اليابان حكومة وشعبا جهودا جبارة لانشاء الامبراطورية اليابانية انشاء جديداً على أحدث الأساليب العصرية مع الاحتفاظ بالمقومات الخلقية والطابع اليابانى الخاص ولم ينقض زمن طويل على نهضتها الحديثة حتى أدركت بعض أهدافها وأصبحت فى عداد الدول العظمى وطليعة الاول المتمدنة بفضل نشاط الشعب اليابانى واخلاصه وحبه لوطنه ، وكان النصر الذى أحرزته اليابان في حروبها مع الصين فى ١٨٩٥ وروسيا فى ١٩٠٤ - ٥ دوى اعجاب فى أنحاء العالم رفع اعتبارها الى الأوج وحفظ لها الزعامة فى الشرق والقارة الآسيوية أجمع

ان المكانة السامية التى أدركتها اليابان الناهضة ومبلغ ما وصلت اليه من القوة والمناعة كان طبيعيا أن يحرك عوامل الحسد والحقد والبغض فى الأوساط الأوروبية والأمريكية ويداخل دولها الخوف من تقدم اليابان السريع فى ساحات المدنية جزعا من المستقبل فقامت تحسب لنهضة هذا الشعب الشرقى والأمبراطورية الآسيوية ألف حساب ، فتآمرت جميعها على أضعاف شأنها ووقف تقدمها وانكشافها الطبيعى ، وعمدت لطريقة المؤتمرات الدولية لتحقيق أغراضها من هذا السبيل ، فعقدت معاهدة الدول التسع

فى واشنطون بعد الحرب الكبرى بقليل فكانت أول حاجز وضع فى طريق الامبراطورية اليابانية الفتية

لو أن المعاهدات تستهدف حين وضعها وصياغتها العدل السامي لصيانة السلام العالمي والوفاق بين الدول لكانت اليابان الأمينة لكل عهد تقطعه على نفسها أول من تضم قواها المعنوية والمادية على احترامها وتنفيذ نصوصها ، لأن السلام هو الغرض الاسمى الذي تنشده ، ولكن هذه المعاهدات لم توضع لغرض سوى وقف تقدم اليابان وانكشاف الشعب ، بل التضييق عليه وحصره فى دائرة ضيقة لا يتعداها ، ومن طرف آخر عمدت تلك الدول على اذكاء العداوة بين الشعب الصيني والياباني الشقيقين لمشاغلة اليابان بخصم يصرفها عن أغراضها السامية ، وشجعت فريقاً من الغلاة فى الصين على مناوئة اليابان العداء فنمت الاحقاد واشتد الخلاف واجتاحت الدعاية وأعمال التحريض ضد اليابان الصين حتى شملت أفراد الشعب وطبقاته فتهددت مصالح اليابان الواسعة بالشلل وأضحت أرواح الالوف من اليابانيين فى خطر ، وأعقب ذلك حوادث اغتيال منظم قامت به جماعة من الارهابيين تحت سمع الحكومة الصينية وبصرها ، وقوطعت البضائع اليابانية ، واشتد الغلاة فى المقاومة والعنف ، حتى وقعت حوادث الاعتداء على فرق الحرس الخاص لسكة الحديدية فى جنوب مانشوريا فكانت سبباً مباشراً فى وقائع مانشوريا التى انتهت بفصلها وانشاء امبراطورية مانشو كما هو معروف ، وكان من نتائج ذلك انسحاب اليابان من عضوية عصبة الامم فى جنوه لاصرارها على تجاهل مطالب اليابان العادلة وعجزها عن تفهم الحالة فى الشرق الاقصى وتمسكها بالقشور دون اللباب

وقد أذكت حوادث مانشوريا حفائظ الدعاة ضد اليابان فى الصين ، وأسعرت حماستهم فاجتازوا فى طريق العداوة بدلا من التفهم مع جارتهم اليابان فنمت الخصومة لليابان نموا سريعا رائعا وأخذت الصين فى اعداد جيشها وتجهيزه وتدريبه لمنازلة اليابان وأنفقت الجزء الاكبر من ميزانيتها على التسليح واستيراد عتاد الحرب من كل جهة وبالغت فى أعمال التحريض والتحرش ، حتى وقعت الحوادث الدموية الاخيرة فى شمال الصين واتسع نطاقهما على النحو المشهود

اليابان لا تحمل أى ضغينة للشعب الصيني ولا تحفظ له غير الود والولاء . وليس لليابان مطمع فى بلاد الصين ألا أن اليابان بحكم وضعها الجغرافى ومكانتها الاقتصادية والضرورات الاخرى المحيطة بها ملزمة بأن تطلب من جارتها الشقيقة ما يطلبه الجار من الجار من التعاون وحسن الجوار . فالتعاون أمر له شأنه فى مستقبل الامبراطورية ومصير الشعب الياباني لا يسع الحكومة اليابانية اغفاله أو الرضى بدونه بحال من الاحوال وغلاة الوطنيين فى الصين ينكرون على اليابان هذا المطلب العادل بتحريض الرقباء لليابان ، واليابان مصرة على مطالبها بالتعاون وهي ترفض توسط أى فريق ثالث لتسوية المشاكل بينهما التماسا لتفاهم الصحيح القائم على مصالح المملكتين الحقيقية فيرتبط أحدهما بصاحبه بأوثق روابط الود والاخاء

ان المدنية الغربية قد دب فيها الانحلال واعتراها ما يعترى الهرم من الأمراض المزمنة وينفرها ماينذره من المصير ، فأى مدنية تحل محلها ؟ هذه المدنية التى قامت على عبادة المادة وتمجيد آلهتها لم تعد تقوى على السير الى الامام ، بل أخذت تتقهقر الى الوراء ومصباحها يختلج اختلاج قلب المحتضر ونجمها آخذ بالأفول ، فما الذى يقوم مقامها ؟ طغت المادة العمياء وأصبحت المعبود الحقيقى فى أوروبا وأمريكا ، واحتكم سلطانها القاهر فى رقاب الملايين من البشر فحول الحياة الانسانية لمتاع وجعلها سلعة من السلع ، فكان ولا بد من قيام مدنية تحدد هذا الطغيان وتضعف سلطان جبروته وتخضعه لنفوذها واقتدارها لتصرف فى الوجوه التى خلقت من أجلها بتوازن دقيق . فهل يمكن أن تكون هذه المدنية المنشودة غير المدنية الشرقية وليدة العقل الشرقى السامي التى تجمع بين مطمئنات الروح ومطالب الجسد المتدنة ؟ كلا ان هذه المدنية هى التى ستقوم على أنقاض المدنية الحاضرة وتحل محلها

ان الأمم الاسلامية التى اكتسبت فضائلها النفيسة من محاسن الدين الاسلامي الحنيف لا بد لها أن تطرب لهذا الصوت الذى يناديها من أقاصى الشرق طالبا منها المعونة والتأييد لتحقيق غرض مشترك سام يجلب الخير والبركات لا على اليابان والشعوب الاسلامية فحسب بل على العالم الانساني بأسره

ان أملنا بشعور هذا العالم السامي الحى وطيد بأنه سيتقدم نحونا بنفس الرغبة والشوق الذى نتقدم نحن به اليه للعمل جنبا لجنب فى انشاء عالم جديد يسوده السلام ويغمره الخير فى آسيا يعيش الجميع فى ظلاله بصفاء ووئام ويتمتع الكل بالراحة والنعيم المنشود والرخاء

مَن بعدك يا بلبل الحجاز ؟

انتقل الدكتور إقبال إلى دار الخلد ، فخلا مكانه بين أبناء الفناء ، وسكن صوته فلا نسمعه ينشد أو يشدو – غير أن رسالته المكنوزة في تصانيفه تبقى مع الاسلام ، منيرة هادية ، في هذه الدنيا الحالكة التي يتخبط أهلها – تخبط عشواء – في القتال والنفار والطغيان والدمار

لقد فقدت الهند في شخصية الدكتور إقبال أنبل أبنائها ، والعالم الاسلامي أكبر شعرائه وفلاسفته . فتركت وفاته مأتما في العالم الاسلامي ، وفراغا لا يمكن أن يمتلىء بعد قرون

نعم ، إن جيله قد أكرمه في حياته اكرام اجلال وتقدير ، لكن التاريخ في أيامه المستقبلة سيكون أكثر علما بمكانته بين المفكرين العالميين الذين لهم أسمى مقام وأبقى أثر وأخلد ذكر

كان رحمه الله كثيراً ما يشبه نفسه ببلبل الحجاز ، فتردَّد ذكر بلبل الحجاز في أكثر من موضع من دواوينه . وما كانت أغاريده الأنغام حجازية

* * *

مَن بعدك يابلبل الحجاز ، يتغنى لنا بمجد الاسلام وتوحيده ، وعدله وتسامحه ، وحريته وأخوته ، ومساواته وجماله ، ومكارمه ومحاسنه ؟ من ينقش في عقولنا صورة تلك الحياة البسيطة في الحجاز ، وعظمة ذلك الانسان الكامل الذى أرسله الله رحمة للعالمين ؟ من يحرك فينا بنغماته

وأناشيده روح الاسلام التى تحترم أبناء آدم وبنات حواء احترام الاخوان والأخدان في عائلة انسانية لا نسمع فيها نعرة الاجناس ولا صيحات الالوان ، بخلاف عصبية الامم التى تميز الشعوب بألوانها وأجناسها وتجعلهم متحاربين لمنافع ذاتها ، ومتفاخرين في غاية اجتهادها ؟ من يوقظ فينا شعور الوطنية العالمية الالهية ، وينذرنا أخطار القومية الضيقة الحدود ؟ مَن ينصحنا برفع الحواجز القائمة على شهوات الافراد في مكاسب ذويهم ؟ ثم من يبشر برسالة أن الخلق عيال الله لاعيال النسب والرحم ؟

يا قارع الجرس في هذا الجيل! مَن بعدك ينادي بأعلى صوته : لا محلَّ للاقامة في الطريق ، طريق الحياة في هذا العالم ، منذراً رفقاء الرحيل بأن الأجل يترقبهم في مرصد الراحة ومحطة الانتظار ؛ فمن استمر ماشياً ماشياً الى الامام نجا ، ومن اختار الوقوف في منتصف الطريق صرعته الايام وأنفه راغم

يا عين الاسلام ، من بعدك يبكى عظمة الاسلام الغابرة ، ويرثى رفات التهذيب



الدكتور اقبال – رحمه الله

الحجازى الذى في الاندلس مدفنه ، وفي صقلية مزاره ، وفي استنبول مأتمه ، وفي ذروات دهلى لحوه ودمه ؟!

من بعدك ياأمين التاريخ الاسلامي ، يخاطب القمر في كبد السماء ، ويطلب منه أن يلقى نظرة إلى حالة المسلمين في قصر ذلة

الدنيا، ويتأمل بعلو مقامه فيما بين النجوم الساطعة، ضمة حيثياتهم بين الامم العابسة ؟

من بعدك يرسل عزمات المجاهدين مزينة بدم الشهداء هدية إلى صاحب الرسالة ﷺ مشيرا إليها بيديك أمامه : هـذا هو الجزء الباقي من غيرة الاسلام في عروق أبنائه ؟!

من بعدك يسمع في حديقة « شالامار » بكاء العيد و يتصوره ورقاً أصفر سقط بعد الموسم الزاهر، متشمراً من صولة الزوار يسترحمهم ألا يدسّوه في التراب، فأنه على كل حال كان من زمرة المفاخر المزدانة بها أغصان الاسلام في الأيام السالفة !!

من بعدك ينشد نشيداً اسلاميا مثل ما أنشدت :

لنا العرب والصين ولنا الهند
نحن مسلمون وسائر العالم لنا وطن
ما دامت أمانة التوحيد في قلوبنا مستودعة
يستحيل أن تكون أسماؤنا منسية، ومعالمنا ممحوّة
من معابد الدنيا أولها بيت الله
نحن جنوده، هو لنا ركن ركين
إنا ركضنا في ظلال السيوف فشببنا فيها
فاتخذنا لنا ميتنا من خنجر الهلال وساما
في وادي الغرب اصبحت آذاننا دوى
فكل شيء غثاء اذا سال التيار متدفقا
هل هناك باطل يا سماء فنهرب منه ؟
وقد ابتلينا آلاف المرات امتحانا
يا فردوس الاندلس ! أتذكرين عهدنا
يوم بنينا بين أغصانك الاعشاش
يا موج دجلة ! هل نسيتنا
ونحن لا نزال نروى عن أنبائك القصص
أيتها الأرض المقدسة ! إنا نموت شهداء في سبيل كرامتك
وسيظلّ دمنا جاريا في عروقك
وليس لقافلتنا إمام غير سيد الحجاز
باسمه تبقى أرواحنا مستريحة
أما نشيد (اقبال) فكأنه صوت جرس
يستأنف به السفرَ الراحلون

مَن بعدك يضرع الى ذي الجلال والاكرام أن ينعم على المسلمين بجذوة من الأمنية تحترق بها القلوب وتطهر النفوس، وهمة طامحة إلى الرفعة والمعالي تعلو بهم الى زمرة القدماء في مجالس الثريا، وغيرة ثابتة كسواحل البحر لا تزعزعها صدمات الامواج وطغيان اللجج، ومحبة غير متلونة بالخيانة، وصداقة لا يشوبها الخوف، وشعور بآثار المصائب وحدّة أمثالها، وحاضر تتخذ فيه الاهبة والعدّة لنوازل الغد

مَن بعدك يسلّح رجال المسلمين في ميدان الجهاد ومضمار الحياة باليقين المحكم، والعمل الدائم، والحب الذي يفتح العالم ؟!

مَن بعدك يحمل غصن شجرة الاسلام الذي أيبسه الدهر وبنوه، فيذهب به الى تربة الشهداء يستسقي من دمائهم، راجيا له حياة جديدة علّه يرتد أخضر ؟!

مَن بعدك ينبه أهل الشرق من سباتهم، ويهيب بهم أن لا نجاة لهم من ذل الاستعمار إلا برابطة قوية بين أجزاء الملة البيضاء، ولا ثمرة لمساعيهم إلا بتوحيد الصفوف من ضفاف النيل الى أرض كاشغر متعاهدين على حماية البيت الحرام، قلب الاسلام ؟!

مَن بعدك يشعر بحقيقة مركز المسلمين في الهند حيث يرام الهنادكُ غادرين بالوطن، ويرام الانكليزُ مساكين بائسين لا يملكون قوة ولا ارادة . وأشد من ذلك أن أدعياء النبوة الكاذبة في أرض البنجاب يحسبونهم كفاراً من قديم العهد ؟!

مَن بعدك يدرك حقيقة (التوحيد) في ماضيه وحاضره، وأنه بعد أن كان قوّة نامية قاهرة ممتلئة بالحياة، ومالئة الدنيا هيبة وجلالا، وهدى وجمالا، صار الآن نقاشا في جزء من مسألة في علم الكلام ؟!

مَن بعدك يرى في أذان الفجر قوّة قهارة تمحو ليلَ الضلال من صفحة الوجود ؟!

مَن بعدك يفهم أئمة المسلمين أن إمامة المسلمين وقيادتهم الى الفلاح في مضمار الحياة، غير الامامة في الركعتين من الصلاة ؟

مَن بعدك يجأر بكلمة الصدق في شأن جامع باريس، أنه من مؤسسات الذين شنوا غاراتهم على دمشق، وسلبوا من المسلمين كل شيء جميل ؟!

من بعدك يزن احسان سوريا الى الافرنج واحسان الافرنج

أليها بميزان العدل والحكمة وينصف بين الطرفين؟ ما أصدق حكمك يا ترجمان الحقيقة! ان سوريا أهدت الى الافرنج نبيا عفيفا مبشراً بالخير والرحمة واجتناب الاذى بين الناس، فكافأوا سوريا على هذه الهدية الشريفة النبيلة بزجاجات الخمر الفرنية، وموائد الميسر الجذابة الخادعة، وبأسواق البغاء المحمية بالقانون والقائمين عليه!

من بعدك يفضح أسرار الانتداب للعالم ويصف الانتداب الصحيح الذي كانت تحتاج اليه البلاد:

تهذيب يجول على أجنحة الملائكة البيضاء. لا يبشر بالقمار ولا يجعل النساء نصف عاريات!

انتداب يحظر المسكرات، ويصون النشء من الثورة على تقاليده وفضائل دينه، ويقيهم أسباب الملل من حياة الآباء والاجداد السعيدة. انتداب يحفظ على الامة ميراث أخلاقها من حرارة وشجاعة وغيرة وقوة موهوبة غير مكتسبة وصداقة فطرية لا يشوبها التصنع، صادقو الوعد والوعيد، بعيدون عن الحيلة والمكر من طريق التعليم والمدنية!

من بعدك يخاطب روح محمد ﷺ ويسأله: أين يتوجه المسلمون اذا كانت أوامر الملة متفككة من شيء الى أشياء، من قليل الى كثير، من واسع الى أوسع، من نتور الى بلادة؟! وماذا يفعل الحادي بين الجبال والصحراء ان لم تكن له قافلة ولا راحلة ولا زاد؟! وأين يذهب جنود الله والحافظون لآياته اذا كان الحاملون لا يحملونها؟!

وبعد هذا يسأل: هل يجتاز المسلم الزمن كما يجتاز السحاب آفاق الفلك وقد جف غيثه فمضى في سبيله

كلا! بل المسلم هو ذلك المعدن الذي تصنع منه مرآة الأيام، وهو في الزمن كحامل البريد وقد ائتمنه الله على رسالته الى جميع عياله

فمن ثم من بعدك... يا شاعر الاسلام. غمرك الله برحمته الواسعة، وأسكنك في أعلى عليين، وضمك الى زمرة أحبابه المقربين. ثم هادئا في تربة لاهور، وذكراك مزار في قلب كل مسلم الى يوم الدين

القاهرة — بدر الدين الصيني

لمنكوبي فلسطين

ص

٤٠٢ قيمة ١٢٠ شلنا جمعها السيد محمد بن سالم بن نهيم في اوغندا من:

سالم بن محمد عبدون ١٥ شلنا، ناصر بن محمد ١٥، محمد بن سالم بن نهيم ٧٥ و١٠ الشريف محمد بن عبد الله ١٠، عبد الله الراشد ١٠، محمد فرحان النوبي ١٠، حمود بن سليمان ١٠، فدا على الهندي ٥ و على الهندي ٥، سعيد بن حميد ٥، عامر بن على ٥، مسعود بن على ٤، قاسم بن محمد ٣، فاعل خير ٢٥ و ٢، الشريف محسن ٢، قاسم أحمد ٢، حسن أحمد الحضرمي ٢، محمد اسماعيل ٢، أحمد مزروع ٢

٣١٧ ما جمعه الفاضلان بدر وقائد الحاج عبد الله ابراهيم من بيرة أرسلوها بتحويل على لندن بعد اسقاط رسم التحويل، وهي مجموعة من:

موسى يوسف نادي السرتي ٢٠ شلنا، موسى ابراهيم السرتي كبي ٢٠، اسماعيل يوسف دايل سرتي ١٠، احمد محمد دي سي سرتي ١٠، طيب رحمة الله اليمني ٣ و٥، محمد عبد الرحمن كوكني ٦ و٢، موسى على كنامية ٣ و٢

٢١٨/٥ قيمة ٤٥ شلنا جمعها الفاضل الكريم السيد محمد بن سالم الرواحي في زنجبار من:

الشيخ محمد بن سعيد البرواني ٤ شلنات، الشيخ عبد الله بن محمد الحضرمي ٤، السيد سعود بن احمد ٣، الشيخ محسن بن على البرواني ٣، الشيخ عيسى بن على البرواني ٣، الشيخ راشد بن على المغاني ٢، الشيخ القاضي سعيد بن ناصر الغيثي ٢، الشيخ على بن محمد بن محمد ٢، الشيخ محمد بن سالم بن هلال البرواني ٢، الشيخ سعيد بن هلال البوعلي ٢، الشيخ برهان بن محمد المكلا ٢، الشيخ عبد الله بن صالح الفارسي ٢، الشيخ هلال بن محمد بن هلال البرواني ٢، الشيخ أحمد بن عبد الله ٢، متبرع ٢، الشيخ خلفان بن سالم ٢، الشيخ عامر بن علي ٢، الشيخ ناصر بن منصور الرواحي ١، الشيخ صالح عبد الله ١، الشيخ على حسن ١، الشيخ يحيي علوى ١

١٧٤ قيمة ٣٠٠ فرنك من أهل قرية دلس بالجزائر مناولة السيد أحمد كربوش

١٠٥ قيمة عشر روبيات جاوية جمعها التلميذ النجيب السيد عمر ابن الشيخ أبي بكر العلوى من زملائه تلاميذ المدرسة الخيرية بسورابايا

١٠٠ من مسلم وراء البحار (وأرسل ٧٠ قرشا المغرب)

٥٠ من المصلين بجامع نجم كبار بمديرية قنا

٢٣/٥ من محمد أفندي عبد الواحد الموظف بمجلس طاما المحلي

١٠ من الاستاذ الشيخ قاسم أحمد عبد الرحيم بفرشوط

في يوم ٩ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة عرفان باشا بشارع أبو قابوس بالمنزل رقم ٢ قسم كرموز باسكندرية سيباع طقم جلوس ودولاب مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد أفندي محمد الرعيه والمقيم بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٧٠٢ سنة ٩٣٨ كرموز وفاء لمبلغ ٣٧٨ قرش صافي المطلوب كطالب خليل أفندي باسيلي أنطون الرعيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يوليو ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية بدهل مركز ببا سيباع ادرة وقمح مبينين بالمحضر ملك علي أفندي معوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٩٠ سنة ٩٣٥ الخليفه وفاء لمبلغ ٤ ج و ٧٧١ م غير النشر كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يونية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر شوهاج سيباع وابيه ودكتين ونحاس وترابيزة موضحين بالمحضر جاد عثمان الشهير بالهرم بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨٧ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ قرش خلاف النشر كطالب صابر أفندي اسماعيل المصرى التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعة مركز أسيوط سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك حسن فراج كرام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٥٩ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرش وفيه النشر كطالب حبي أفندي حنا الله التاجر بالمطيعه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا سيباع محصول قمح مبين بالمحضر ملك يوسف حسن سليم ومحمد حسن سليم والفدانه بنت محمد حسن الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٢ سنة ٩٣٦ استئناف سوهاج وفاء لمبلغ ٢٩٦ قرش بخلاف النشر كطالب محمود مصطفى يوسف السراج من بندر جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليه ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بعزبة حافظ بك ابراهيم تبع محطا الوقف ويوم ٧ منه بسوق ببا سيباع فول وحرام صوف مبينين بالمحضر ملك محفوظ حسن محفوظ من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٦٥ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ١١١٢ قرش خلاف النشر كطالب عبد الحميد حسن محفوظ من المنشاة مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرزيقات سيباع كية قناديل شامي مبينة بالمحضر ملك عبد الرحيم عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٩٠ سنة ٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ١٥٢ قرش غير النشر كطالب الخواجه لوقا مرقس من أرمنت الوابورات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع عباس ن ١١ بمصر الجديدة سيباع صابون مبين بالمحضر ملك جابر أفندي محمد ابراهيم صاحب بقالة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٠٤٢ سنة ٩٣٨ الوايلي وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣١٠ م وفيه النشر كطالب الخواجه مركيس ماتوسيان التاجر ومقيم بشارع النجالة ن ٦٠ قسم الازبكية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مرس الليان مركز منوف منوفية سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك حضرة الاستاذ محمد السعيد يوسف المحامي نفاذا لعقد الايجار الرسمي المحرر بتاريخ ٢٣ أبريل سنة ١٩٣٨ بمحكمة مصر المختلطة بنمرة ٢١٢٧ وفاء لمبلغ ٥١ ج خلاف النشر كطالب الحاج محمد أفندي عزت فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العمرة سيباع حاره ومحصول فول موضحين بالمحضر ملك حمادي مهران من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣٨ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٥٠ قرش غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة نجع حمادي فعلى المشترى الحضور

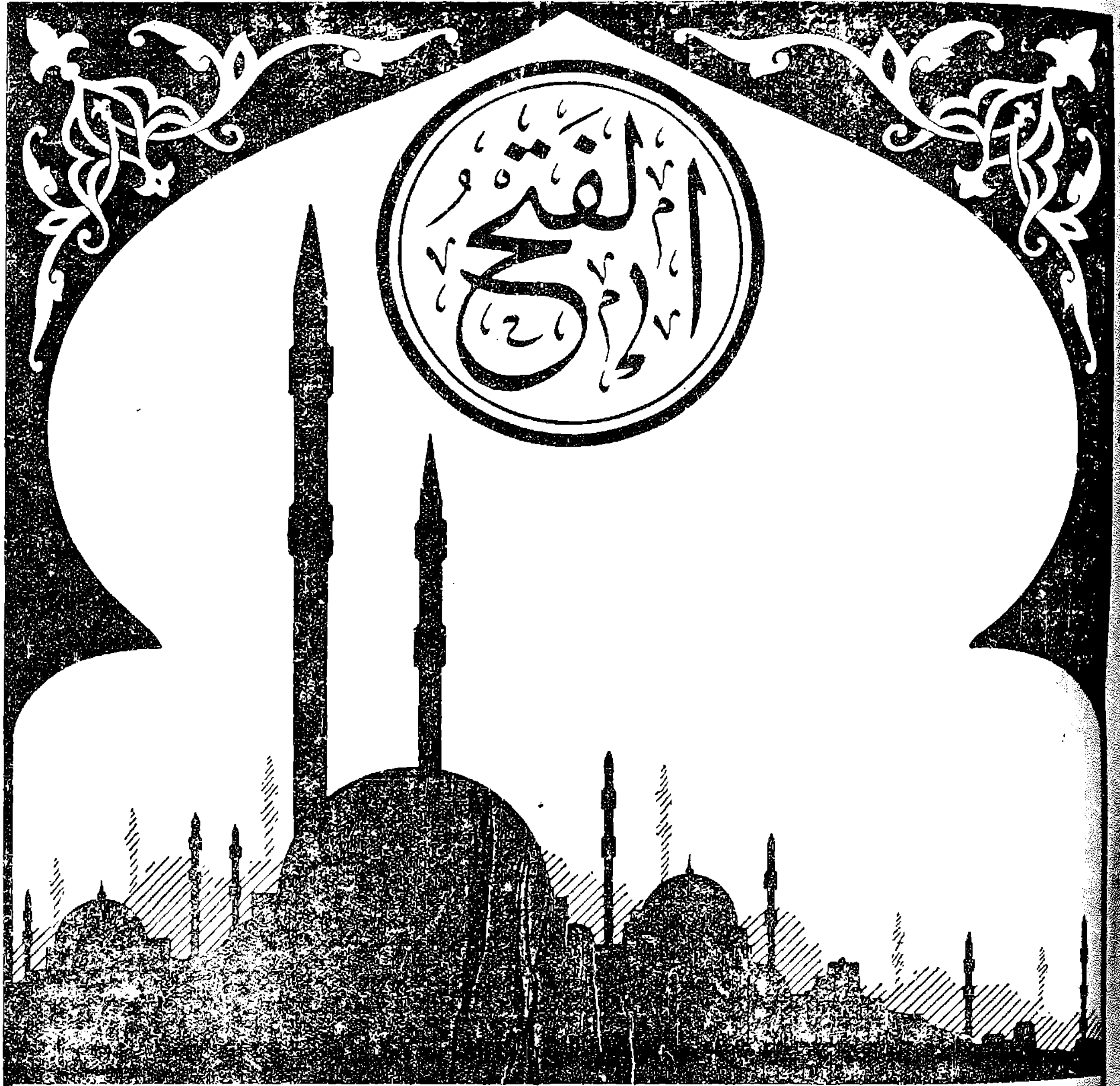
في يوم ٥ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الطوط وزمامها سيباع زراعة قطن مبين بالمحضر ملك عبد الرحمن محمد حزار ومدني عبد العال رشيدي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٧٢٥ م غير النشر كطالب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة خليفه سيباع زراعة شامي مبينة بالمحضر ملك علي دياب حماد وأبو المجد دياب المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٨٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠٠ م غير النشر كطالب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى أولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن
اذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما
أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم
التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٠٨ (العام الثالث عشر) — الخميس ٢ جمادى الاولى ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٤ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الأنجب وشونة بنك التسليف بزمام الأنجب مركز أشمون ويوم ٦ منه بسوق أشمون العمومي سيباع زراعات قمح مبينة بالمحضر ملك أحمد عيسوي التياد من الناحية نفاذا للحكم ٣٠٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٥٧٨ قرش غير النشر كطلب بسيونيه وبدويه محمد سليمان من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٤ يوليو ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بنجع الميات تبع أو منام شرق سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك قاوي محمد عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤١ سنة ٩٣٨ مدني دشنا وفاء لمبلغ ٣٠/١١١٣ قرش غير النشر كطلب الست صديقه طنيوس المقيمة بدشنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرقة الغربية مركز العياط جيزة ويوم ٢٥ و ٢٦ منه بالرقة والصالحية وسوق الميمي مركز الصف سيباع مواشي ونحاس ومرتبة وزراعتين برسيم وقمح موضحين بالمحضر ملك علي أحمد أبو عيشه بالناحية نفاذاً للحكم ن ٨٨٦ سنة ٩٣٧ العياط وفاء لمبلغ ١١٨٦٩ قرش غير الرسم كطلب رزق هلول من منية الرقة مركز الصف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٦ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه الحاجر مركز طهطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك يوحنا غبريال وانطاير غبريال وآخرين من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٧٨٤ سنة ٩٣٧ طهطا وفاء لمبلغ ١٤٩٤ قرش وفيه النشر كطلب الحاج علي مرسي عطيه من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٩ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية صناديد مركز تلا ويوم ١٦ منه بسوق تلا سيباع زراعة قمح موضح بالمحضر ملك السيد المليجي حواش من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٥ و ن ٢٨٢٥ سنة ١٩٣٧ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٣٦ ج و ٧٢٠ م غير النشر كطلب الست فردوس علي كامل من طنطا فعلى المشتري الحضور

في يومي ٩ و ١٠ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية خزام مركز ملوي سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك خديجه بنت أحمد علي وبكري طه علي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٢ سنة ٩٣٨ مدني ملوي وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٧٨٥ م وفيه النشر كطلب محمد عبد السميع من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع حلقة الاقطان بدمنهور سيباع ماكينة ومخرطتين ودولاب موضحين بالمحضر ملك الحاج عثمان الزكي وعلي علي القاني بالناحية نفاذاً للحكم ١٣٢٣ سنة ٩٣٣ دمنهور وفاء للمبلغ المطلوب كطلب توفيق أفندي اندراوس تاجر بدمنهور فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ يوليه ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالطابية سيباع جرن موضح بالمحضر ملك علي عطيفي عمار بالناحية نفاذا للحكم ١١٩٨ سنة ١٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٩٨٧ قرشا كطلب عسكريه بنت عطيفي عمار بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يومي ١٦ و ١٨ يوليه ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بكوم الزهير وسوق بني عبيد سيباع غلال مبين بالمحضر ملك مصطفى حسانين علي من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٠٧٥ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٦٨٢ وفيه النشر كطلب الست نكفه بنت علي حسانين من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٨ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بتواديس بشارع قبط المدة ن ٤٢ بمصر سيباع ٨ كراسي وقوسين منجد ودولاب خشب موضحين بالمحضر ملك مصطفى درويش نفاذاً للحكم ن ٢٦٩٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٨٢ قرش غير النشر كطلب انطون فرح والبنك العقاري المصري بصفتهما حارسين قضائيين على أوقاف راتب باشا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدرب المماكين ن ١٧ قسم الخليفه وبميدان صلاح الدين ن ١٢ سيباع فتوغراف ومنقولات موضحين بالمحضرين ملك حافظ محمد نفاذاً للحكم الصادر بتاريخ ٣١-١-٩٣٨ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٤٨١ سنة ٩٣٨م) وفاء لمبلغ ١٤٠ ج و٨٠٠م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيراً للاوقاف وناظراً على وقف الغوري خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشتري الحضور

في يومي ٤ و ١٠ يوليه ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالبليدة وسوقها سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك قرني مهلهل من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٨ سنة ١٩٣٨ العياط وفاء لمبلغ ١٠٠ قرشا خلاف النشر كطلب شفيقة غريب من البليده مركز العياط فعلى المشتري الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة

ان على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لنزال الله وحده ، ولو ازعج أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر والسودان

٥٠ قرشاً فى الخارج

٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وبرقة وطرابلس

وتونس والجزائر وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

فراغ فى حياة القومية العربية

كل جماعة اشتركت فى معنى من المعانى فان من شأن هذا الاشتراك أن يؤلف بينها ويحفزها الى التعاون على ما يجلب لها الخير من هذه الجهة ويدفع عنها الاذى

وقد يكون بين بعض الدول اختلاف على أمور جوهرية ومصالح حيوية ، ولا يمنع هذا الاختلاف من أن يتآلف رجال تلك الدول ويتعاونوا على أمور أخرى تشترك فيها مصالح دولهم وبلادهم ، فيعملون يداً واحدة لحماية تلك المصالح ومقاومة كل من يمسها بسوء

لهذا تألفت نقابات العمال وأرباب الحرف فى كل بلد من بلاد العالم ، وهذا منشأ التعاون والعصبية بين أفراد كل طائفة ، وبين أهل كل دين ومذهب ، ولهذا المعنى تكوّنت الجمعيات والأحزاب ، بل لأجله نظمت الجيوش وأنشئت الأساطيل . بل بذلك خرج البشر من طور التشتت والفرقة الى مزية الاجتماع والتعاون على اختلاف ضروبه

وهذه الشعوب الناطقة بالضاد فى غرب آسيا وشمال افريقية ، على تعدّد حكوماتها وتفاوتها فى درجات الاستقلال بادارة شئونها والتصرّف فى كيانها ، تشترك كلها فى كونها ذات لسان واحد وأدب واحد وتراث فكرى واحد . ولى أن ما يكتب فى صحف أى قطر من أقطارها يتردّد صداه فى صحف الاقطار العربية كلها ويتأثر به الرأى العام فى مجموع هذه الاقطار بلا استثناء

ولكن هذه القوّة الأزلية الهائلة التى تمثلها شعوب الناطقين بالضاد لا تزال مجزّأة ومشتتة ، وقد لا تظهر أعراض الضعف الناشىء عن هذا التجزؤ والتشتت اذا نظر اليها كل شعب نظرة محلية من محيطه الضيق الخاص به ، لذلك كانت هذه الشعوب العربية فى حاجة الى (رابطة مشتركة) تصون كرامة القومية الجامعة بينها ، وتشعر بالحاجات العامة التى لا تخصّ قطراً بعينه ولا شعباً فى خويصة نفسه ولا قطراً بحدوده الادارية المعرضة للاتساع والتعديل بحسب العصور والظروف .

أنا لا أنكر أن القومية العربية ربحت كثيراً بعد الحرب العظمى بما حدث من يقظة سكان أقطارها ، واعتماد كل شعب من شعوبها على نفسه وعلى قواه المحلية فى الدفاع عن الكرامة العربية والحقوق الوطنية ، والمساهمة فى رفع

مستوى الأمة الفكرى والاقتصادى والتقدم العمرانى . وان جهاد كل قطر عربى على حدته فى هذا السبيل ينتج من مجموعه ارتقاء المجموع العربى وتقدّمه نحو الغاية التى ينشدها . لكننى أزعم – مع اعترافى بهذا التقدم – أن الناطقين بالضاد كان يجب أن تكون لهم (رابطة مشتركة) تعمل فى نطاق واسع أو ضيق للمصالح المشتركة التى لا يكفى أن يستقل كل قطر بعملها فى دائرته بدون أن يكون ذلك عن تعاون واتفاق مع الأقطار الاخرى . بل أزعم أننا كنا قبل الحرب العظمى أرقى مما نحن الآن فى هذا المعنى . فقد كان للعرب جمعية تسمى (جمعية النهضة العربية) أنشئت ليتعاون فى حقلها أبناء الأقطار العربية جميعاً على تكوين كيانهم وبعث الحياة فى جماعاتهم ، وأنا أعرف من أعضائها يومئذ اليمانيين والعراقيين والسوريين وغيرهم ، ولو شئت أن أسمّى بعض رجالها لرأى القارىء فيهم من هم اليوم وزراء وزعماء ، وهذه الجمعية تألفت قبل ثلاث وثلاثين سنة وكان من ميثاقها أن يكون الباب فيها مفتوحاً للمصرى والمغربى وكل ناطق بالضاد حيث كان . وكان للعرب جمعية (العربية الفتاة) وكان من رجالها أقطاب العراق والشام والحجاز ، وهذه الجمعية تألفت قبل ست وعشرين سنة ، وما حدث انقلاب ولا ثورة ولا عمل عظيم إلا كان رجالها فى مقدمة العاملين فى ذلك . وكان للعرب فى القسطنطينية نادٍ جامع لكل مشارك لهم فى هذه اللغة يسمى (المنتدى الأدبى) ولم تكن لهذه الوطنيات المحلية أى حساب فى حلبة جهاده

لقد كنت أتمنى بعد أن صارت لنا حكومات مستقلة فى مصر والشام والعراق والحجاز واليمن أن تُعنى هذه الحكومات بتكوين هذه (الرابطة) بأن يكون لها فى كل حكومة مصلحة خاصة تتفرغ لهذا الامر وتكون على اتصال بزميلاتها فى الحكومات العربية الاخرى ، ويكون من جملة عمل كل واحدة من هذه الزميلات تشجيع من ترى فيهم القابلية من الافاضل والمثقفين فى بلادها ليكوّنوا جماعة تتصل بمثيلاتها من الجماعات غير الرسمية فى سائر الاقطار . وقد فرحتُ كثيراً لما عاد سعادة الاستاذ محمد أحمد العشماوى بك من العراق والشام مقتنعاً بفكرة عقد مؤتمرات لتوحيد الثقافة العربية المشتركة . وكان يجب أن يكون هذا العمل بنطاق أوسع ، وأن تنتشر عدوى هذا الخير من موضوع الثقافة الى موضوع الصحافة وموضوع الصناعات وتسهيل تبادلها وايثار العربى منها على غيره . بل كان يجب أن تتسع هذه العدوى الى معنى الموالاة والنصرة فتشعر الدنيا بأن الناطقين بالضاد جسم واحد . لكن هذا المعنى الاخير لا نطمع بتحقيقه الا اذا امتلأ الفراغ الذى أشرت اليه فى عنوان هذه المقالة ، وهو أن يكون للناطقين بالضاد جماعة عليا محترمة ونافذة القول فى الشعوب العربية كنفوذ القائمين على الفكرة الصهيونية من اليهود وسلطانهم على جميع يهود العالم مهما اختلفت أوطانهم وتابعياتهم السياسية . وكنا فى وقت مضى نطمع فى أن تتبوأ (العربية الفتاة) هذه المكانة ، لكنها بما فقدته من عناصرها الطاهرة على أعواد المشانق التى نصبها جمال باشا ، وبإباحتها بعد الحرب العظمى حق العضوية فيها لكثيرين لم يكونوا ليستحقوها ، وبتحول خُلق التضحية فى بعض رجالها الى خُلق الشره واستغلال المركز ، هذه الاسباب وأمثالها شلّت حركة هذه الجمعية القوية وابتعدت بها عن حلبة الكفاح ، فبات العرب فى حاجة الى عنصر جديد من عناصر الشباب الحكيم يملأ هذا الفراغ . وانى أرسل هذه السحابة فى سماء العروبة ولا أدرى أية تربة ستخصب بغيثها فيحيى الله بها أرضنا ويجعلها جنة دانية القطوف

محب الدين الخطيب

العـــــــالم العربى فى غليان

قرأت فى العدد ٦٠٦ من الفتح مقالا لجريدة « ايكونومست » التى تصدر فى لندن يشف عما تحته من الاغراض التى حدت بالجريدة الى كتابته . والمقال عبارة عن أسئلة أجابت عليها تلك الجريدة معبرة عن آمال ترجو تحقيقها ، منها : هل يتقهقر العرب أمام الغزو الاوربى ؟ وهـذا سؤال لم تقصد به الجريدة التكهن بنتيجة أعمال اوربا فى مستعمراتها وانجلترا فى فلسطين على الخصوص بل تثير به الافكار ، وتستحث به الهمم ، وتضاعف به المجهود ، فى العمل على تقهقر العـالم العربي وإضعافه ، والسعى فى سبيل تشتيته وخذلانه

فالى متى يسمع العالم العربى أمثال تلك الاصوات المنكرة ثم ينكمش ويضع أصابعه فى آذانه ويولى الأدبار !! الى متى توجه الى القلوب العربية سهام المطامع الاوربية في مقـالات كهذه تعرض بشكل أسئلة تستفز الشعور ، وتثير النفوس ؟ الى متى هذا التفرق فى العالم العربى الذى صار بسوء نية المستعمرين من الغربيين كجسم قطعت أوصاله وتفرقت أجزاؤه ، فاذا بتر عضو منه لم يشعر به الآخر كأنه لا رابط يربط أبناءه الا التاريخ السـالف الذي يطل علينا من عل ، وينظر الينا بعين ملؤها الاسف العميق والحزن المميت ، لما صارت اليه البلاد العربية من التفرق والشتات بعد أن كانت قلبا واحداً وفكرة واحدة فى جسم واحد يستظل براية الدين الحكيم والخلق المستقيم

فى هذا المقال وخز خفى مؤلم عن هذا التفرق . وغالب ظنى أن جريدة ايكونومست لم تنشره إشفاقا على العالم العربى من سوء مغبته ، بل تذكره تشفيا فى أبناء العروبة الذين تفرقوا ويا للاسف بعد الوحدة ، وضعفوا بعد القوة ، وذلوا بعد العزة ، لانصرافهم عن الدين وانغماسهم فى اللذات والشهوات

اننا نرى بأعيننا القلوب الدامية فى فلسطين تئن من حراب المستعمرين ، والدين الحنيف تنتهك حرماته بتمزيق المصحف الشريف فيها بأيدى الآثمة من شرار المعتدين على القرى المسالمة فى الديار القدسيـة كما ذكرته وصورته مجلة الفتح الغراء فى عددها ٦٠٥ الصادر بتاريخ ١٠ ربيع الثانى ١٣٥٧ . ولم يكن هـذا ولا ذلك الا رغبة فى انتزاع بلد من أيدي أهله وتسليمه ظلما وعدوانا لقوم عاثوا فى الارض فسادا حتى طردتهم مختلف البلاد من أراضيها وكتب عليهم من قديم الزمان التشتيت والتشريد لعـدم صلاحيتهم للحكم . واذا تحولنا عن فلسطين الى تونس والجزائر والمغرب الاقصى رأينا العمل لاضعاف الدين الاسلامي والقوميـة العربية ورأينا الجد فى نشر اللغات الأجنبية واحلالها محل اللغـة العربية وكم أفواه الاهالى عن الشكوى ورفع الصوت ، والعمل على عدم الارتباط والاختلاط باخوانهم من الشعوب العربية الاخرى

ونرى فى لوبيا ما يفعل تحت ستار المدنية الكاذبة ، وادعاء تحرير الشعوب من ربقة الظلم مما تقشعر له الابدان وتنشره الصحف تباعا

فيا أبناء العروبة ، ويا سلالة الامجـاد من الغطارفة ذوى الشهامة والمروءة هل من يقظة بعد هذا السبات العميق ؟ وهل من تنبه بعد هذه الغفلة الطويلة ؟ وهل من وحدة متينة بعد هذا التفرق المخجل ؟ اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فان القوم يأتمرون بكم ، ويضمرون السوء لاقتسام ميراثكم ويتهكمون فى جرائدهم ساخرين مما أصبحتم فيه من ضعف ، وما صرتم اليه من هوان ، فيقولون فى المقال المشار اليه « هل يظهر فى فلسطين صلاح الدين جديد ؟ » هبوا من رقدتـكم يا أشبال الاسود ، وقولوا لهم ان بفلسطين عربا اذا كانوا قليلا عددهم فانهم كثير بجهادهم واعتدادهم بأنفسهم يستميتون فى النضال والدفاع عن تراث آبائهم وأجدادهم وان عيون العرب فى مختلف الاقطار ناظرة اليهم وقلوبهم متعلقـة بهم ، وهؤلاء القليلون فى العدد ان جردوا من سلاح المادة ، فقـد تدرعوا بسلاح الحق ، ولقد نرى ويرى كل صحيح النظر ان كل فرد من أفراده يمثل صلاح الدين فى بسالته وقوته وشجاعته ، وسنرى عما قريب مصرع الباطل أمام قوة الحق ، وحينئذ يملى التاريخ على العالم الآية الشريفة « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا »

زينب على المنصورى

مذكرات : علمية ، أدبية ، دينية ، اجتماعية ، خلقية

– ٥ –

من الأمور المشاهدة عندنا أن المسلمين اهتمامهم قليل بتعمير المساجد من تلقاء أنفسهم ، وإذا ذُكروا بذلك كان بذلهم قليلا لا يتناسب مع عددهم وثروتهم . ولكن فيهم رجالا يجودون بالكثير من حيث يظن أنهم لا يفعلون . وكان المسجد الكبير بصلتبو منخرباً قليل المرافق ، فاهتم إمامه بتعميره وأقام جدرانه وسقفه . واحتاج الى تشييد دورة المياه وفرش المسجد وطلائه ، فاتفقنا على التذكير بذلك بعد صلاة الجمعة ، وخطبت في الناس ، فتبرع بعضهم بما قدروا عليه ، ولكنه لم يكن كافيا لاتمام ما نريد ، وكدنا نيأس . وفي تلك الحظة قام رجلان ما كان أحد يطمع في أن يأتي منهما شيء ، فأعلن الأول استعداده لانشاء الدورة على النظام الصحي مهما تكلفت ، وتعهد الثاني بفرش المسجد وطلائه . فسررنا كثيراً . وقد تمم الرجلان ما وعدا به فجزاهما الله خير الجزاء ، وصار المسجد رفيع العماد ورمزا لمجد الاسلام وقوته وجهه

ومن الأمور التي تسيء أن بعض علمائنا لا يفهمون من الدين إلا أنه كتب تقرأ ومراتب يقبض وصلاة وصوم . أما الزكاة فلا تخطر ببالهم ، وأما الحج فهم لا تتحرك هممهم اليه ، وأما التضحية في سبيل الله فلا لزوم لها ، وأما مشاركة المسلمين في عمل مايعود على الاسلام بالمجد والسؤدد فما إليها سبيل

وأذكر على سبيل المثال ما رأيته بعيني رأسي من معارضة بعض أهل العلم في معاونة فلسطين الشهيدة ، ودعواهم أن الفلسطينيين يستحقون ما هم فيه من بلاء وعذاب . وهم لا يقولون هذا الا هرباً من واجب النصرة

ومع ذلك فان من العلماء من يجودون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ، وقد عرفت علماء يعطون من طعامهم وثيابهم لفلسطين قائلين : نحن نصبر ، ولكن المجاهدين لا يصبرون فهم في حاجة الى المعاونة السريعة

ومما أثر فيّ أننا حين كنا نجمع المساعدات للمدينة المنورة زرنا عالما فاضلا ، ولما كلمناه ذرفت عيناه وأخرج ما في جيبه كله وقدره خمسون قرشا وسلمه الينا وقال : لو كنت أملك غير هذا لدفعت . فاكبرنا مروءته وأثنينا عليه الثناء الجميل

ومن المعروف أن النساء قد تخطين الحدود وجاوزن المشروع وسرن في تيار الحضارة الكاذبة والخلاعة المهينة ، فهن يزاحمن الرجال في الشوارع والحدائق والاماكن العامة ولا يبالين أن يضعن الاصباغ في وجوههن أمام الجمهور غير مكترثات ولا مباليات . ولكن على الرغم من هذا كله توجد سيدات فضليات دينيات كاملات مهذبات . فقد كنت أصلي في مسجد شهير به مقامات للاولياء والصالحين فوجدت نساء كثيرات أتين للزيارة ، فرفعتُ صوتي قائلا لخادم المسجد :

هل هؤلاء النساء يكتفين بالزيارة والطواف حول القبور ، وفي هذا ما فيه من مخالفة لله ورسوله ، وتشبه بقوم آخرين . وقد سمعت النساء صوتي فقالت اثنتان منهن : نحن نصلي ونؤمن بالله ورسوله ولا نزور هنا الا للتذكر والاعتبار : فأنست بقولها وانتزاع عني بعض الغم . وهنا اقتربت السيدتان وقالت احداهما : أود أن أسألك سؤالا . فقلت تفضلي . قالت : من عادتي أن أستيقظ قبيل الفجر فأؤدي راتبي من التهجد . ولكن الاولاد أحضروا مذياعا وهم يستمعون اليه حتى يختم الاذاعة بالسلام الملكي فلا أستطيع النوم قبل الساعة الحادية عشر مساء ، وأنا أخاف أن يغلبني النوم فيفوتني الراتب . فعجبت لسؤالها ورقص قلبي طربا لوجود امرأة متعبدة في هذا العصر العجيب ، وشكرت الله شكراً جزيلا ، وأفتيتها بجواز الصلاة قبل أن تنام حتى لا يفوتها ما اعتادته من قيام الليل . فسرتها الفتوى وقالت : قد اطمأن قلبي والحمد لله . وعندئذ قالت الثانية : ونحن نقرأ المجلات الاسلامية فزدت انشراحا واغتباطا

هذه ثلاث مسائل أوردتها من مذكراتي تشهد بوجود الخير

وان كان قليلا ، والامر يحتاج الى مضاعفة هذا الخير وانماءه ، فعلى العاملين أن يبذلوا جهدهم لبذر بذوره ، وسيعلمون أن المسلمين الى خير ، ولكننا فى حاجة الى قيادة حكيمة عالمة نزيهة مضحية عارفة أوجه العمل المجدى لله ورسوله

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

« الحصون السرية » في مرفأ بيروت

نشرت « نيوز ريفيو » الانكليزية مقالا عن مرفأ بيروت الجديد بعنوان (قاعدة بحرية عظيمة جديدة) قالت فيه مايلى :

ستصبح بيروت من أقوى القواعد البحرية الفرنسية عندما يتم توسيع مينائها ، وهو التوسيع الذى يجرى العمل فيه الآن ، وعندها يتم بناء « الحصون السرية » التى تشيد بأسرع سرعة ممكنة ، ولكنها وقد بدىء بالعمل فيها قبل سنتين لا ينتظر الفراغ منها قريبا ، لان خططا جديدة سرية قد وضعت لهذه الحصون مؤخراً وأجازتها الامبرالية الفرنسية

وليس لفرنسا الى الآن غير قاعدة بحرية قوية واحدة فى غربى البحر الابيض المتوسط ولكنها بعد أن تتم هذه القاعدة الجديدة القوية في بيروت فى شرقى هذا البحر ، ستزداد قوتها البحرية فيه زيادة هائلة ، ويصبح في استطاعتها باسطولها الذى لها فى بيروت أن تهدد ايطاليا فى ليبيا وفى جزر الدوديكانيز وتنوى جيوشها في جيبوتى لمحاربة ايطاليا فى ممتلكاتها فى شرق افريقية

منفيو فلسطين فى سيشل

تلقى السيد عمر فائق بدمشق كتابا من أحد المبعدين الاحرار من زعماء فلسطين في سيشل يذكر فيه حالتهم وما يعانونه من التضييق على حريتهم ويقول : ان السلطة منعتهم من التكلم باللغة العربية مع أى انسان ، ومن التكلم بأية لغة من اللغات الا بحضور الحرس وبعد الاذن وأقامت عليهم حراسا يقيمونهم كظلالهم وأمرت بمراقبة الكتب الصادرة عنهم والواردة اليهم . ويذكر الكتاب أمورا كثيرة من هذا النوع تلقى على الغرب درسا مفيدا عن مدنية القرن العشرين

شهادة انكليزى فى فلسطين
أمام اللجنة الفنية البريطانية

عقدت اللجنة الفنية جلسة علنية صباح الأربعاء من الاسبوع الماضى استمعت فيها الى آراء المستشرق الانجليزى المستر جيمس اشتون ، وقد سأله الرئيس والأعضاء عدة أسئلة أجاب عليها ، وهذا ملخص شهادته :

قال : للانسان ملء الحرية بالتنقل من بلد الى آخر بشرط معرفته التكلم بلغة أهلها والولاء لحكومتها . وأنه يرى أن الصهيونية ارتكبت ثلاثة أخطاء :

الاول — انشاء المستعمرات فى أنحاء مختلفة فى فلسطين ، فقد أصبح وجودها كاحتلال الاراضي التى تقام عليها

الثانى — أن اليهود جاهروا بطريقة قاسية وغير مقبولة برغبتهم فى الاستيلاء على فلسطين

الثالث — رغبة اليهود في انشاء دولة يهودية لان عرب هذه البلاد يقفون فى طريق انشاء دولة كهذه

وقال انه يرى أن انشاء وطن قومى يهودى فى فلسطين معناه ايجاد أغلبية يهودية فيها . وقال أن الاكثرية اليهودية — على زعمه — موجودة بين القدس وتلابيب والجليل وحيفا ووادى العقوبة ، ويرى بقاء القدس منطقة دولية ، وأن الفريقين فقدا فرصة ذهبية . ثم قال : أن اليهودية العالمية تريد أغلبية في فلسطين ، وان الحزب الاصلاحى يريد فلسطين على ضفتى الاردن . وأكد ضرورة حل المشكلة اليهودية في عصبة الامم ، فليس فى امكان دولة واحدة حلها

ثم تكلم عن نفوذ اليهود وقال : ان الحكومة البريطانية تقع تحت تأثيرهم ، وانها تؤيدهم ، فاذا كان الامر كذلك فلماذا لا تسمح حكومة جلالته بهجرة أربعة ملايين يهودى لانجلترا ؟ وبعد أن بين أنه ضد مشروع التقسيم وأبان النقائص في هذا المشروع قال : اننا اذا أخذنا بما جاء فى تقرير لجنة بيل فان تسعين ألف عربى تقريبا يبقون فى مناطق أعطاها المشروع لليهود

ثم قال : انه ليس من العدل أن يؤخذ شىء من العرب ويعطى لليهود . ثم انتقل الكلام عن حالة البحر الابيض المتوسط والسلام العالمى

مسكينة فرنسة، تناقض، خيبة، فيش

الاستعمار حية رأسه بريطانية، التصفية ثم الجهاد



معذرة أيها القراء الكرام، فقد أكثرت عليكم من أخبار فرنسة، ولم يكن ذلك بودى، ففى كل مقال اجمع على اراحتكم من أخبارها ولو الى حين، لآتيكم بلون آخر من الكلام، ولكننى مجبور غير مختار فيما صنعت. وفرنسة نفسها هى التى اضطرتنى الى ذلك، بأعمالها العدوانية، وتناقضها وخيباتها المتوالية، وفخرها بالكذب البحت. والآن اسمحوا لى أن أسرد عليكم نبذة من ذلك

لما بدأت بريطانية فى المفاوضات مع ايطالية كانت فرنسة متحمسة فى مضادة إيطالية، وكانت متهورة فى ذلك على عادتها وكانت تريد من حاميتها (بريطانية) أن ترافقها فى ذلك التهور ولكنها قدرت القسام حق قدره، وعرفت وخامة العاقبة، فلم تعبأ بحميتها، وفتحت المفاوضات واستمرت فيها. ولما عارض ايدن وزير الخارجية السابق تلك المفاوضات وقال انها سابقة لأوانها على الاقل، وان نية ايطاليه وأعمالها تقتضى المقاطعة والخشونة بدلا من اللين والتودد، قامت صحف فرنسة تنوه برأى ايدن وتناصره، وتتكهن بفشل سياسة تشمبرلين القائمة على التقرب من ايطالية، ولكنها خابت فى أمانيها وكذب تكهنها فانقلبت فى الحين، وبدون تمهيد ولا مهلة، وأخذت تمدح معاهدة ايطالية وبريطانية. ولم تقتصر على ذلك، بل نزلت من عليـاء خنزوانتها. ومدت يدها الى ايطالية لتتفاوض معها مفاوضات كمفاوضات حاميتها بريطانية. وتناست أنها بالامس دعت موسولينى للتحالف معه لاعادة استقلال النمسا فطردها شر طرد، وصفحت عن كل ذلك وأخذ نائبها فى رومية يتفاوض مع الكونت تشيانو وزير خارجية ايطالية. وفى الوقت نفسه كانت ممعنة فى عداوة اسبانية القومية، ومعاونة الحمر الاسبانيين، فغاظ ذلك موسولينى وخطب خطبة فى جنوة ذكر فيها تناقض فرنسة وسوء نيتها، وانتشرت هذه الخطبة فى العالم، فشمت بفرنسة المسكينة حلفاؤها زيادة على أعدائها، فقد شنعت عليها موسكو وسخرت منها وهى حليفتها. وفى أثناء مفاوضاتها الفاشلة، كانت لاتنقطع عن الدس والتحريض فى تشيكوسلوفاكية، ولكن خفية طبعا وكانت قد جعلت معاهدتها مع موسكو دبر أذنها. وإلا فكيف يمكن لحليفة موسكو أن تكون صديقة رومية؟ ولكنها بعد ما أكلت الصفعة الثانية من يد موسولينى وانقطعت المفاوضات انقلبت أيضا جادة مجتهدة فى نكاية ايطالية. وتذكرت حينئذ حلفها لموسكو، وأخذت تدنى به من جديد، وتقول لأجل أن تستهزئ بها: يريد منا موسولينى أن نغض الطرف عن مساعدته الفاشستيين الاسبانيين وأن نخذل حليفتنا روسية وتشيكوسلوفاكية وهيهات ذلك: نحن لا نتخلى عن حلفائنا، ولا نتساهل فى مسألة اسبانية. وهذا من التناقض والتهافت بمكان لا يخفى على أحد. وهل نسيت فرنسة حين مدت يدها خاضعة الى موسولينى المرة الثانية أنه عدو مبين الروسية، وأنه يعطف على اسبانية القومية؟ كلا! لم تنس ذلك. ولكن الخذلان حليفها، والتناقض دأبها. ولذلك لم تصدقها حليفتها الروسية فيما زعمت. وأخذت تستهزيء بها وتقول لها صراحة بلسان راديو موسكو: هذا جزاؤك يا فرنسة. خذي هذه الصفعة هنيئا لك مريئا، لأنك تآمرت فى جنيف على خذلان النجاشى، وبهدلته مع المبهدلين وتآمرت على أهل الصين، وعلى حكومة برشلونة. كل ذلك لارضاء موسولينى. وقد جازاك جزاء طيبا، بالصفعة التى صفعك فى جنوة، والطرد الذى وقع لوكيلك فى رومية. ولم يصدقها أهل برشلونة بل تشفوا فيها وعابوا عليها تناقضها

وأعجب من ذلك

وأعجب من ذلك هذه الشعبذة التى تعملها فرنسة فى هذه الأيام بمناسبة ما وقع من الاختلاف الجديد بين جرمانية وتشيكوسلوفاكية. فقد تلقت فرنسة هذه الحوادث بسرور عظيم لتتخذها ميدانا للشعوذة. فانها أدخلت ذنبها فى هذه القضية.

وأخذت تحرض تشيكوسلوفاكية على منابذة جرمانية ، وتمدها بالحماية ، وما وعدتها الا غرورا . ومن العجائب ، والعجائب جمة ، أن تتقدم فرنسة الى حماية دولة أخرى ، وهى عاجزة عن حماية أرضها . فان باريس تحت حماية بريطانية من قبل ومن بعد . ولو تخلت بريطانية عن فرنسة لأصبحت خبرا بعد عين ، وعبرة للمعتبرين . وفى هذه المرة أيضا حاولت من حاميتها أن تقف موقفا خشنا ضد رومية - برلين ، فزجرتها زجرة جونبولية ، ولم توافقها على اللعب بالنار . وعالجت بريطانية هذه القضية بحكمة ورزانة رغما على أنف فرنسة . فاذا نظرت الى صحف باريس فى هذه الايام ، تجد فيها فى كل يوم تطبيلا وتزميراً ، ونفشا وشموخا ، يتلخص فيما يلى « ظنت جرمانية وأنصارها أن الوقت الذى تبتلع فيه تشيكوسلوفاكية وتلحقها بالنمسا قد حان . وكذبها ظنها . فان باريس ولندن حارستان واقفتان بالمرصاد ، لصد كل اعتداء يقع على تشيكوسلوفاكية . نعم ان هتلر عزم على أخذ تشيكوسلوفاكية ولكنه رأى باريس سائرة أمامه ، تغلى مراجلها ، فرجع الى الحق وترك الامانى » . هذا ما تقوله صحف واذاعات فرنسة كل يوم . والآن اسمعوا تلخيص ما تقول صحف لندن - لندن الحامية لفرنسة وتشيكوسلوفاكية - تقول صحف لندن : نحن نشكر هتلر الذى قبل توسطنا فى هذه القضية . وقد أظهر دلائل قوية على حسن النية وارادة السلم . وتوصى صحف لندن تشيكوسلوفاكية بالاعتدال وترك التهور ، وتحذرها من عواقب الطيش والغرور . وقد صرحت لها بأن حماية فرنسة وموسكو لا تغنى عنها نقيراً ، ولا ينبغى أن تغتر بهما واقترحت بريطانية نصيحة لتشيكوسلوفاكية أن تحل جميع المعاهدات الدفاعية مع أية دولة كانت ، وتتخذ لنفسها صفة محايدة مثل سويسرة . هكذا تقول بريطانية التى تحمى الجميع وفرنسة العاجزة عن حماية فرنسة نفسها ترقص وتغنى وتفتخر . ورحم الله من قال :

إذا رُزِقَ الفتى وجها وقاحا ... تقلب فى الأمور كما يشاء

ومن قال :

ياليت لى من جلد وجهك رقعة ... فأقدّ منها حافراً للأدهم

فأنت ترى كيف أن فرنسة لم تعمل شيئا فى هذه القضية أكثر من التغرير بدولة ضعيفة ، ولولا أن الله لطف بتلك الدولة بادخال جنبول يده فى البين ، واصلاحه ذاته ، لجنت فرنسة على نفسها وعلى تشيكوسلوفاكية شرا مستطيرا . ففى هذه النبذة من الخيبات والتناقضات والفيش الفارغ ماتتجلى لك فيه فرنسة بلؤمها الحقيق . ونقول فى ذمة الله شعب وقع فى شبكة هؤلاء الفرنسيين الذين لم يتجاوز وصفهم الشاعر اذ قال :

مابأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير

فيا رحمة الله لشعب تحكمت فيه العصافير اللئام ، ويارحمتا لشعب غلبه مغلوب ، كما قال الملك الضليل وأجاد :

وانك لم يفخر عليك كفاخر ... ضعيف ولم يغلبك مثل مُغلَّبِ

فها نحن أولاء تحت حكم حثالة الأمم عصافير أوربة . فمتى يا الاهى تخلصنا من أيدى الهمج ؟

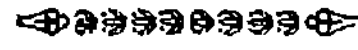
ولكن ما لنا لا ننظر الى أصل البلاء وهى حاميتهم بريطانية حامية الظالمين ومعينتهم ؟ ما بالنا نصادق ونوالى بريطانية شيخة الاستعمار ؟ أليس كل استعمار في الدنيا أصله بريطانية ؟ أليست بريطانية هى مؤسسة عصبة المتآمرين فى جنيف لحماية الاستعمار الملعون ؟ أيجتمع ولاؤها مع الاسلام ؟ أيجتمع ولاؤها مع العروبة ، وقد مسخت بلاد العرب وأنصفت كل الناس إلا العرب . وحفظت كل العهود الا عهودها للعرب ؟ أيكون مؤمنا كامل الايمان مقدسا من يوالى هذه السبع ويؤيدها ويوادّها ؟ اللهم لا ثم لا . يجب أن نترك التدليس والتلون وأن نكون صادعين بمصارحة من تحت أثلتنا ونكبنا وحاربنا فى شرفنا وديننا ومعايشنا وأرزاقنا ، ولم يأل جهدا فى تعذيبنا وتقتيلنا ، والله يقول : ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم . يجب علينا أن ننبذ الى فرنسة وحاميتها بريطانية على سواء . يجب أن يتميز المؤمن من المنافق الكافر . فالمؤمن يقاوم عدو الملة والكافر يواليه ويداهن « ومن يتولهم منكم فانه منهم »

الاستعمار حية رقطاء أبادت العرب والاسلام ، وسامتهم

(البقية على الصفحة ١٦)

قضيـــــــــــة فلسطين فى لندن

اجتماع خطير تعقده جمعية الشرق الادنى والأوسط



عقدت جمعية الشرق الادنى والأوسط اجتماعا فى احدى قاعات اللجان فى مجلس النواب البريطانى برياسة النائب السير ارنست بينيت وحضور ستين عضوا فى الجمعية وبعض النواب منهم اللورد ليمنتون الذى خرج مبكرا والسير رونالد ستورس والاميرال تيلور

تقدم الرئيس الخطيب الاستاذ عزت طنوس ووصفه بأنه يكافح فى سبيل قضية فلسطين منفردا فى انجلترا . وتكلم الرئيس عن قوى الصهيونية الواسعة والضغط الذى تحدثه فى البرلمان والصحافة ودور السينما وغيرها . وصرح بأن الشعب البريطانى لا يعرف الحقائق عن فلسطين . وفى رأيه أنه لا يمكن عمل شىء قبل صدور التقرير من لجنة المستر وودهيد . فاذا هى قررت أن التقسيم ممكن ترتب على العرب وأنصارهم أن يعملوا كل ما فى طاقتهم لاحباط هذا التقرير وايجاد حل أفضل منه . أما اذا قالت اللجنة ان التقسيم غير مستطاع نمند ذلك ينفتح الباب لحل أفضل من كل الحلول التى اقترحت حتى الآن

ثم خطب الاستاذ طنوس فوصف الحالة فى فلسطين أنها سائرة من سوء الى أسوأ ، وأوضح أن الاضطرابات تمثل شعور العرب الصحيح الفطرى . وأن العرب ليسوا مضادين لليهود بل للصهيونية السياسية

وذكر الخطيب أن التاريخ يثبت أن العرب ما كانوا فى وقت من الأوقات أعداء لليهود . وأصر على أن العرب ما برحوا منذ ألف وثلثمئة عام سكان فلسطين الطبيعيين فلا يسع أحداً فى الدنيا سلبهم مزيتهم السياسية بدون رضاهم . وقد وافق على هذا الرأى جميع العالم العربى من سوريا الى مصر الى العراق وهلم جرا كما وافق على هذا الرأى جميع العالم الاسلامى . فمسألة فلسطين اذاً لم تبق مسألة محلية بل تحولت الى مسألة عربية

وهنا تبسط الخطيب فى ذكر الاسباب السياسية والدينية والجنسية والجغرافية والاقتصادية التى تقضى بأن تبقى فلسطين وحدة لا يجوز ولا يمكن تجزئتها . بل يجب تأليف حكومة وطنية فيها تعطى جميع الشعب حقوقا متساوية بدون ما نظر الى عنصر أو دين . وتضمن انجلترا للاقليات حقوقها ويختم كل هذا التدبير بمعاهدة تعقد بين الدولتين على نحو ما جرى فى العراق ومصر

وانهالت الاسئلة على الاستاذ طنوس ، فأوضح فى ردوده أن العرب يشعرون بأن الطريق الوحيد الباقى لهم هو الكفاح فى فلسطين نفسها . لان نفوذ اليهود فى لندن وجنيف قوى حتى لا يستطيع العرب مقاومتهم فيهما . وصرح أيضا بأن المهاجرين اليهود خربوا صناعة فلسطين الرئيسية وهى استثمار البرتقال بتكثيرهم انتاجه حتى تدنوا أسعاره

ثم دار البحث على تدخل المستر اسرائيل كوهين ، فصرح رئيس الاجتماع السير ارنست بينيت بأن من أسخف البراهين التى سمعها فى المجلس أو فى أى مكان آخر أن الاجور الجيدة التى يتناولها الآن الفلاحون العرب كل يوم توجب عليهم أن يتخلوا عن حقوقهم فى وطنهم

فوقف الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة المصرى واستأذن بصفته مصريا ليبدى نظرية مصر . لكن الرئيس أوضح أنه لا يستطيع السماح بغير القاء الاسئلة ، نظرا لقصر الوقت المحدد للاجتماع . وهكذا أبى الرئيس على المستر كوهين أن يلقى خطابا عن موقف الصهيونية ، وذكره بأن جمعية الشرق الأوسط عقدت فى الماضى اجتماعا عبر فيه الصهيونيون عن نظرياتهم بأسهاب

تصحيح

فى ص ١٢ سطر ١٣ من العدد الماضى « وتمارنوا على البر » . وفى سطر ٢١ « فن يعمل » . فالرجو من كل قارىء أن يصححهما هكذا فى نسخته بالقلم

الترك ودعاواهم في اللواء

قال ضابط تركي بلغ مرتبة رفيعة في الجيش التركي ثم أحيل الى المعاش لمرض أصابه ، ردا على سؤال وجه اليه عما في سياسة أنقره ، وكيف أنهـا تقيم الدنيا وتقعدها وتحدث مشكلات وارتباكات دولية باسم تحرير ترك اسكندرونة ، مع أن هنالك ملايين كثيرة من الترك الخاضعين لروسيا وايران لا تقول كلمة منهم ، ولا تفكر في الدفاع عن حريتهم ، ولا سيما الذين يخضعون منهم لروسيا في حالة تدعو الى مزيد العناية والاهتمام ، فالروس يعملون بكل قواهم لبلشفتهم وانصالهم عن حظيرة القومية التركية ، ولا يقل عدد هؤلاء عن ثلاثين مليونا من الترك المسلمين أما عدد الترك الذين يريدون تحريرهم في اسكندرونة فلا يزيدون على ٧٠ ألف تركي بحال من الاحوال معظمهم من أصل عربي منحتهم فرنسا فوق ما يطلبون ويشتهون إضعافا للعنصرية العربية ومحاربة لها فقد مر دور على سكان ذلك اللواء تبرأوا فيه من كل شيء اسمه تركي ، وحملوا السلاح لمحاربة الجند التركي ، وتولوا إخراجه من بلادهم في سنة ١٩١٨ ، ورفعوا الاعلام العربيـة ، ولم ينس الناس أن أعيان انطاكية واسكندرونة الذين سجلوا أسماءهم أخيرا في قائمة الترك كانوا يباهون بأحسابهم وأنسابهم العربيـة فآل بركات انتسبوا الى خالد بن الوليد فأضافوا اسمه الى كنانهم فصاروا آل بركات الخالديين ، والحاج محمد الاطرلي صار الحـاج محمد يحيى ، وهكذا

ولم يكابر صاحبنا ولم يجادل وقال : ان غاروف تركيا الحاضرة لا تساعدها على اغضاب روسيا ومناوأتها مهما فعلت وارتكبت ، كما أنها لا ترى من المصلحة أن تنشيء خلافا مع ايران لأجل ملايين الترك الذين ينزلون في أذربيجان

قال : وأما اهتمام تركيا بقضية اسكندرونة هذا الاهتمام فليس مصدره الرغبة في انصاف هذه الحفنة التركية الصغيرة النازلة هنالك وانما مصدره الرغبة في الحصول على موقع حربي ممتاز يرى رجال أركان الحرب في تركيا أن مصلحة الدفاع الوطني تقضي أن يكون لهم ، فضيق بيلان وهو في لواء اسكندرونة من المواقع العسكرية ذات الشأن الخطير ، ومن يقبض عليه يسيطر على طريق المواصلات الكبيرة بين الشرق والغرب ، ومنه مر جميع الغزاة في غزواتهم ، وفيه دارت المعركة الكبرى بين جيش ابراهيم باشا أثناء زحفه على الاناضول في سنة ١٨٣٢ وبين القوات العثمانية بقيادة المشير حسين باشا فهيئة أركان حرب الجيش التركي تعتقد أن الفوز بهذا المضيق والاستيلاء عليه وتحصينه يسهل مهمة الدفاع من جنوب الاناضول ويوفر على تركيا قوات عسكرية تنتفع بها في مناطق عسكرية اخرى فبدلا من أن تحشد فيها خمسة فيالق اذا كان المضيق بيد دولة اخرى تكتفي بفيلق واحد للدفاع اذا كان المضيق بيدها

شباب الكويت يطالب أميره بالاصلاح

من أنباء الكويت أن الشباب الكويتي يوالي مساعيه لدى سمو أميره ليعمل على تحقيق النهضة الاصلاحية التي ينشدها الشعب الكويتي ، وذلك بفتح المدارس والمستشفيات والمحاكم المنظمة . ولتحقيق هذه النهضة فهم يأملون أن يستقدم سموه بعض الاساتذة والمعلمين العراقيين لانهم أعرف الناس بروحية أبناء الكويت

وتقول هذه الانباء ان سمو أمير الكويت أخذ يميل الى النهوض بامارته وان كان هناك فريق يخشى من هـذا الاصلاح أن ينتهي الى حلول المتعلمين في مراكزهم

وفاة زعيم اندونسيا

تلقت جمعية الطلبة الاندونسيين نبأ من اندونسيا بأن زعيمها الوطني الكبير الدكتور سوتومو الذي زار مصر قبل بضعة أعوام توفي مساء الاثنين غرة ربيع الآخر الجاري عن خمسين عاما قضى معظمها في جهاد مشكور لتحرير بلاده

وقد أقامت الجمعية حفلة تأبين للفقيد في دارها

رحمه الله رحمة واسعة ، وجعل من الشباب الاندونسي النبيل خلفا له يسير بالبلاد الى غاياتها المنشودة

اشتراكات الفتح

الأمل في مروءة المشتركين الكرام المبادرة بارسال قيمة الاشتراك ولهم الشكر

بين الشرق والغرب

الصيـــــــــــــاد والقرد المقلد

زعموا أنه كان في قديم الزمان أجمة وارفة الظلال ، ملتفة الأغصان عذبة المياه كثيرة الثمرات ، وكان يسكنها بعض القرود وهم آمنون مطمئنون لا يزعجهم شيء ولا يخالص إليهم كدر ، وسار في هذه البقعة بعض الرواد من الصيادين يتجول ويبحث عن صيد فلا يجد ... فلما يئس وهمّ بالرجوع ، حانت منه التفاتة ، فوجد عن كثب منه جماعة من القرود في ما يشبه الجنة وما يقرب من الفردوس ، فحسدهم الأمين على ما هم فيه من النعم والخيرات

وسائل نفسه : لماذا لا يقاسمهم هذا المتاع ولماذا لا يشاركهم هذه السعادة ؟! بل لماذا لا يقصيهم عنها ويختص بها وحده ؟!

وملكت هذه الفكرة عليه لبه وكان ذلك الشيطان علامة في علم الحيوان يعرف طباعه حق المعرفة ، داهية في باب الحيل فقد مارس الصيد منذ نعومة أظفاره وشب عليه وعرف صيد الشباك والأحابيل ، وصيد الهجوم والرمى ، وصيد الحفائر والخنادق ... حتى الصيد في الماء العكر قضى فيه زمناً ليس باليسير ولم تفته ممارسته ... ففكر وقدّر ، وأقبل وأدبر ، فوجد الرأى أن يأخذ القرود بالحيلة ، ويدّعى فيهم العلم والفضيلة ، ويستميلهم بالايناس ، ويحترم الغور يلا منهم ويعطف على الاسناس ، حتى اكتسب ودّهم وملك حبهم ... فلما تمكن فيهم بعد أن تمكن ، ملّك نفسه عليهم ، وادعى الألوهية فيهم ، فسامهم سوء العذاب ، وأذاقهم من القسوة مرّ الشراب

وكان أحد الشمبانزيا من هذه القرود مرموقاً منها جميعاً بعين الاجلال ، فلم يكن الصياد يخشى من شيء خشيته من ذلك القرد ، لشدة ذكائه وسرعة التقاطه ، حتى قارب أن يكون مثله ، وخشى منه أن ينازعه الملك في يوم من الأيام ... وفكر مرة أخرى وقدّر فرأى أن يستغل نباهة القرد وحبه التقليد وذكاءه ، في الايقاع به أو الانتقاء من شره على الأقل ، فهداه تفكيره وأبلسته وعلمه بنفس الحيوان ـ خصوصاً القردة لكونها أقرب الى الانسان ـ الى أن الخير في اخراج القرد من قرديته ... وأوحى اليه أنه قد تمدّن وخرج من عار الحيوانية ، الى فضيلة الانسانية ... حتى اقتنع القرد المسكين بذلك على سوء نية عنده بالصياد لم تزل في قرارة نفسه ، وكان الصياد يحس بذلك منه ولا يطمئن اليه ، وأراد أن يقضى عليه القضاء الأخير ليخلو له الجو وليمتع بعده ببقية القرود وليستعملهم في استعمار هذه الجنة الفيحاء ويستعبدهم بعده كما شاء له الجور والظلم وكما شاءت له الانانية ، فقد عزم الأمر على توطيد أقدامه في هذه الأرض الى ما شاء الله

وكان كل يوم يمرّ بالموسى على لحيته فيأتى القرد ويمرّ مثله على شعر لحيته (وجسمه كله لحيه !) حتى يصل إلى صدره ويعفى به الى جبهته ـ وكان في الصياد صلع ـ يريد القرد بذلك أن يظهر أمام الصياد بوجه الصياد ! وكان القرود من حوله يشاهدونه ويقولون له : هيهات هيهات ! فيغتاظ منهم ويزداد حماسة ويبالغ في حلق وجهه ولا يبالى بما يحدثه الموسى من الجروح الدامية والندوب الباقية فيظهر بأبشع صورة

وانتهز الصياد هذه الفرصة وفكر في أمر خطير ...

جلس في ظل دوحة على مرأى من القرد ومقربة منه ، وقام بما تعوده من الحلاقة حتى انتهى ، وبعد ذلك أخذ يحزّ في رقبته من عند البلعوم بظهر الموسى ....

أعجب القرد بذلك الحزّ ، وظنه نوعاً جديداً من الحلق أو الجز

وقام الصياد الى شأنه وترك الموسى كعادته وقد ارتاح الى هذه الفكرة الجبارة ، فما هو الا أن دار بوجهه حتى جاء الشمبانزيا الاحمق قد تناول الموسى وأخذ يقلد استاذه على جهل ، وجعل يحز في رقبته بناحية الحد ... فسرقه الموسى وكان ماضيا قد أحدّه

الصياد وضنه جيداً لهذا الغرض وأخذ معه المرآة ولم يتركها له حتى لا يرى هول المصيبة في نفسه . ووجد القرد في هذا النوع من الملاقة أو في هذا (الوردل) لذة كبرى ، ولم يعرف انها لذة الفناء ولذة التلاشي التي يصبح بعدها نسياً منسياً . ورآه الصياد في هذه الحالة فكشر له عن أنيابه هذه المرة لا لينتقم ولكن ليبتسم ...

وكانت مصر تأخذ عن استاذها الغرب ما ينتجه من الافلام ، فأبت الا أن تحاول لنفسها كما فعل الصياد وتحز في رقبتها كما حز ، ثم لما ذلك وأخرجت الوردة البيضاء ودموع الحب ويحيا الحب وأخرجت غير ذلك كثيراً . فقل لي بربك أي منظر من كل ما أخرجت مصر لم يتخلله المجون ولم تسيطر عليه شهوة التحريض على المتعة والخلاعة والتمرد ، ولم يلتمس له أدهى الاسباب لتظهر فيه الراقصات عرايا أمام الجمهور ؟.. وأي منظر لم تشرب فيه الخمر ؟..

أهذه أفراحكم يا أهل مصر كما في رواية بنت الباشا المدير ؟

أهذه حرية فتياتكم كما في الوردة البيضاء ؟!

أهذه وقاحة شبانكم وسماجة كهولكم في ملاحقة المرأة كما في يحيا الحب ؟!

أهذه محافظتكم على الدين والتقاليد بحيث لا تساوي محافظتكم على تمثال من الحجر كما في المجد الخالد ؟!

لا ، ان الذين يستحسنون هذا في مصر ليسوا كل المصريين في المصريين من أنصار الفضيلة وحماة الشرف من يفتخر بهم العصر ، وكان يجب على مصر أن لا يباح فيها كل هذا

هل علمتم ان رواد السينما وهذه الملاهي أكثرهم أطفال وصبيان ومراهقون وفتيات وشبان ، وهل راقبتم أثر هذه المشاهد في ايقاظ شهواتهم ؟ انكم بهذه الخلاعات تنشئون أبناء الوطن نشأة فاسدة ، وانكم بذلك تذبحون أنفسكم بأنفسكم ، وتقبرون أخلاقكم وتقاليدكم ودينكم بأيديكم ، وتنفذون السير في طريقكم الى التلاشي والفناء .

واتقوا الله في هذا الشباب الذي يمتلىء عاطفة وقوة وحماسة ووجهوه وجهة صالحة ، دعوه يخرج من السينما واجماً يفكر في الامور الخطيرة ويلوح الغاصبين بقبضته ، ولا تتركوه يخرج كما دخل مفكراً في اللهو وفي الشهوة والمتعة ، معرضاً للضعف والميوعة

أليس من العار أن يقدم الغرب لابنائه أمثال روايات صلاح الدين الايوبي وجاري كوبر وأنتم تقدمون هذه السفاسف

يقولون ان التمثيل أكبر مدرسة الاخلاق ، ولكنه بما صار اليه أمسى أفسد مدرسة الاخلاق ، وليس أدل على ذلك من أن الامم العربية المجاورة لنا والامم الاسلامية المراقبة لما يجري عندنا اشمأزت من وقاحتنا على الشاشة البيضاء ، وأبدت كل أسف على مصر وما بلغت اليه من التهتك والاستهتار ، ولا نقول بالدين فحسب ولكن بالآداب العامة والاخلاق . ولعلنا نضم بعض هذه الروايات المصرية في الميزان في أعداد قادمة ان شاء الله ، ونرى بعد ذلك ان كان التمثيل في مصر أكبر مدرسة للاخلاق أو أفسد مدرسة

القاهرة — عبد اللطيف

يهود ألمانيا

يحق لهم التمتع بحق ... الموت فقط

استؤنفت الحملة ضد اليهود في ألمانيا فغطيت واجهات عدد كبير من محلاتهم بالدهان ، وفي بعض الاحيان بالزفت الذي لا تزول آثاره بسهولة . وعلى الرغم من أن البوليس سمح لأصحاب المحلات بازالة الدهان ، فان الكثيرين يميلون الى ابقائه ريثما تهدأ الحالة ، وقد دخل بعض جنود فرقة العاصفة محلا يهوديا مشهوراً وأخرجوا منه العملاء الآريين بالقوة وهذه أول مرة يقع فيها مثل هذا الحادث . وقد أصبحت المحلات اليهودية المشهورة (مثل شيكوريل وبنزيون وعدس عندنا) التي كانت كثيرة الارباح في السابق فارغة تقريبا الآن . وقد صرح نائب حاكم مقاطعة هس بأنه يترتب على اليهود الذين لا يتمتعون في ألمانيا الا بحق الموت أن يميزوا محلاتهم لكي يوفروا على الآريين عناء القيام بهذا التمييز

(الفتح) اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

التعليم الاسلامى فى المدارس المصرية

نشرنا فى العدد ٦٠٥ مشروع قانون قدمه النائب المحترم الشيخ رضوان السيد إلى مجلس النواب بجعل بعض علوم الدين الاسلامى من المواد الاساسية فى معاهد التعليم الخاضعة لوزارة المعارف على اختلاف درجاتها، وننشر الآن المذكرة التفسيرية لهذا المشروع وهى :

دعانى إلى تقديم مشروع هذا القانون ما يأتى :-

١ - ينص الدستور المصرى على أن الدين الرسمى للدولة هو الاسلام، وذلك يقتضى جعله أساساً لثقافة الشعب وتربية الأمة، وتقريره مادة أساسية فى كل معاهد التعليم التابعة للحكومة أو التى تحت اشرافها، وإلا لوقف العمل بهذا النص، وأهمل حكم من أهم أحكام الدستور

٢ - أن النزاع القائم بين كثير من الأفراد والجماعيع فى الأمة، والتباغض الذى ماثت به فى السنين الأخيرة نفوسهم، والتحاقد الذى طبعت عليه قلوبهم، والفساد الخلقى الذى اتسعت دائرته بينهم، كل أولئك يرجع عند النظر الصحيح الى عدم تهذيب النفوس فى دور التكوين، واغفال تغذيتها بالمبادىء الدينية التى تكبح جماحها وتقوم المعوج منها : ولو أنها أشربت فى بادىء الأمر حب الاسلام، وأدركت شطراً من أسراره الكونية، وانتهجت سبل آدابه الاجتماعية؛ لسادت المحبة الجميع، وبلغت الأمة ما تصبو اليه من عز وسعادة

٣ - ما نراه من تناكر وجفاء بين أبناء الجامعة الأزهرية وغيرهم من أبناء وزارة المعارف - ولو أن مسافة الخلف بين الفريقين صغرت فى السنين الأخيرة حتى كادت تذهب، ولكن لايزال كل فريق يرى أن وجهته خير من وجهة غيره، وأن عمله فى الحياة أنفع، وطريقه أقوم، ولا تثريب على كل منهم فالناس أعداء لما يجهلون، والتنافس وان كان من سنن الحياة إلا أنه ان لم تتلاق فيه وجهات النظر فى ناحية من النواحى، فأنه قد يشتد خطره، ويتضاعف ضرره، ويستفحل معه الداء، ويعز الدواء.

ولهذا وجب العمل على تلاقى الفريقين فى أساس نافع قوى للثقافة العامة. ولا شىء أنفع من الاسلام أساسا، ولا أقوى منه على تأليف القلوب الجامحة، وجمع النفوس النافرة ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾

٣ - أثبت التاريخ ونطقت التجارب وحكم العقل البرىء بأن الاسلام أساس الحضارة الصحيحة، وأصل المدنية الحقة، وأنه الكفيل بتنظيم الحياتين وسعادة الدارين، لاعزَّ فى الواقع الا وهو السبيل اليه، ولا سعادة فى الحياة ألا والاعتماد فيها عليه، كيف لا وقد وضعه خبير الانسانية العليم بذات الصدور وحركات النفوس، المحيط بمصالح العباد فى كل زمان ومكان، تشريع من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، جعله سبحانه طريقا معبدا لعز الدنيا وهناءة الآخرة، أمر فيه بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى، ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، وحث على التعاون على البر والتقوى، وحض على التضامن والتكاتف وأن يحب كل لأخيه ما يحبُّ لنفسه بل ويؤثره عليها ولو كان به خصاصة، ودعا الى العزة واحترام النفس ومجافاة الدنايا. وأوجب العمل على استقلال البلاد واسعادها، ورغب فى التضحية فى سبيل عزها ومجدها، وطالب أبناءها بأن يعدُّوا لخصومهم ما استطاعوا من قوة ومن رباط الخيل، ووعد الصابرين على التكاليف والمكاره بأنهم سينالون أجرهم بغير حساب. وصفوة القول وضع لسعادة الأفراد وهناءة الجماعيع أسسا قوية وقواعد عامة لا تستقيم بدونها حضارة ولا ينتظم عمران

ودين هذا شأنه يجب لرقى الأمة أن تدرس فى كل معاهد التعليم أحكامه، وتبين أسراره، لتتبادل الثقة بين جميع المثقفين على اختلاف مطالبهم وتباين رغائبهم، ويتضامنوا على السير بالأمة الى الذروة

ولا بد لمن يجنون ويجنى الامة معهم ثمار ثقافتهم من أن

يحفظوا مقداراً كبيراً من القرآن الكريم في المرحلة الاولى من مراحل التعليم ، لكي يألفوا النطق العربي الصحيح ، و يقفوا على الأساليب العالية للغة العربية الفصيحة : ليسلكوا سبيلها ، ويهتدوا بهديها ، ولتخشع نفوسهم أمام ما فى الذكر الحكيم من عظات وعبر

وكذلك لا مناص لهم من دراسة التاريخ الاسلامى ، وخاصة ما يتعلق منه بحيـاة سيدنا محمد ﷺ ، ليجعلوه مثلهم الاعلى وقدوتهم الحسنة فى سيرتهم الخاصة والعامة

لهذه الأسباب

أقترح الموافقة على مشروع القانون المرافق

روح الجهاد فى سبيل فلسطين

من أنباء شرق الاردن التى تدل على قوة الروح القومية فى ناشئة العرب الحادث التالى :

فى قرية عيبون مدرسة صغيرة عدد طلابها (٣٢) طالبا ، وذات صباح جاء المعلم الى المدرسة فوجد جميع الطـلاب غير موجودين ، وأعلم أهالى القرية الذين أدهشهم فقد أولادهم ، وعبثا حاولوا التفتيش عنهم قرب القرية . ولكن بعد جهود اهتدت السلطات اليوم اذ وجدتهم على حدود الغور ويحمل كل طالب منهم عصا وسكينا ، ولما سئلوا عن وجهتهم ، قالوا انهم ذاهبون الى فلسطين لمحاربة الانكليز واليهود فيها . ولما سئلوا عن أسلحتهم أبرزوا عصيهم وقالوا : سنستعمل الحجارة ولا بأس أن نموت فداء فلسطين . فأعيدوا بالقوة الى أهاليهم

يخطىء كثيراً من يظن أن جهاد فلسطين محصور بالمعاصرين من رجالها ، فأن الاستعداد للجهاد فى الاجيـال الآتية سيكون أعظم وأروع من كل ما دونته أقلام هذا العصر عن جهاد فلسطين القائم الآن

فقد ختم

انا عبد المحسن عبد الفتاح حبيب من المنزلة مركز طوخ قليوبية ختمى فقد وليس على ديون لأحد وجددت بدله واذا ظهرت أى مكاتبة مختومة به بعد فقده تكون لاغية ويعاقب حاملها قانونا

نموذج مما يجرى فى فلسطين

كانت يافا فى الاسبوع الماضى كأنها ساحة حرب لتعدد حوادث الاضطرابات فى المدينة نفسها وفى ضواحيها والطرق المؤدية لها

ولقد ذعر الناس بعد الساعة العاشرة مساء لدوى شديد هز المدينة وعكر سكون الليل البهيم ، حيث انفجرت قنبلة من النوع الخطر فى بناية المظفر التى تقع فيها مكاتب رئاسة بوليس اللواء من الجهة المقابلة لدائرة الصحة فأحدثت ثغرة فى الشـارع وأتلفت شظاياها زجاج نافذة غرفة كان جالسا فيها وقت الحادث جاويش بريطانى ، كما أحدثت ثقوبا فى بعض الابواب الحديدية وهرع رجال البوليس الى مكان الانفجار وأطلق أحدهم طلقة من بندقيته فى الهواء بينما كان اثنان من البوليس يركضان جهة سوق الخضار وقد قبض على عشرة أشخاص وجدوا بالقرب من مكان الانفجار للتحقيق معهم

وحوالى الساعة الثانية من الصباح بينما كان أحد أفراد البوليس اليهودى يتجول على دراجة بالقرب من محطة منتفيورى القريبة من دار رئيس البلدية بيافا أطلق عليه عيار نارى فأدار الدراجة الى مصدر العيار ولكنه سقط على الارض وعندها اطلق عليه عيار نارى آخر وحضرت بعد ذلك قوة من البوليس وأجرت تفتيشا فى جوار المكان واعتقل عربى عابر سبيل ثم اخلى سبيله

وفى الساعة الثانيـة والدقيقة ١٥ أطلقت النار على سيارة الدورية بين مدرسة « نيتر » الزراعيـة والبيارات المجاورة لها فاصيب جناح السيارة باحدى الطلقات وأجابت الدورية بالمثل

العراقيون وعروبة اللواء

أهاج الشعب العراقى ما بلغه من أنباء كارثة الاسكندرون ، فحاولت الجماهير أن تقيم مظاهرات وأن ترسل احتجاجات ، ولكن الحكومة نصحت الذين يحاولون أن ينوّروا الرأى العام ويستثيروه أن يهدأوا وإلا اضطرت أن تمنع كل مظاهرة بالشدة ، وذلك لان علاقاتها الودية مع تركيا ، والحلف الشرقي الذى ينص على أن تمنع كل حكومة أى عمل عدائى إزاء حليفتها ، يرغمها أن تقف من مشكلة اسكندرون موقف المتفرج !

مسكينة فرنسة

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

سوء العذاب . وحدوا صفوفكم واستعينوا بالله واصبروا وناجزوا هؤلاء البريطانيين وأذنابهم الفرنسيين وكل مستعمر لشبر فما فوقه من بلاد الاسلام والعرب

قد اتحد المستعمرون على باطلهم وعدوانهم وهم أقوياء من حيث المادة ، فلم لا نتحد ونتعاون على حقنا ونحن ضعفاء من جهة المادة وان كنا أقوياء بالحق والايمان

يجب أن يتألف حزب الدفاع من المؤمنين المجاهدين ، لمحاربة الاستعمار ، وطرد أهله من بلداننا المغتصبة ، ومقاطعة كل مستعمر على وجه الأرض . وجعل الحد الفاصل بين الكفر والايمان والولاء والبراءة هو الاستعمار . فمن والى هذا الحزب وآمن بعقيدته فهو من حزب الله ومن حاد عنه فهو من حزب الشيطان . كيف نخدع أنفسنا بالاستئناس بوجود مئات الملايين من المسلمين وعشرات الملايين من العرب وأكثر هؤلاء يوالون من حادّ الله ورسوله وسعى في الارض فساداً عظيما ؟ أعطني بدل أربعمائة مليون مسلم أربعين مليونا صادقين ، وبدل سبعين مليونا من العرب سبعة ملايين صادقين مجاهدين وأساعدك في الباقي . كيف أقدر أن أعتقد أن وراء فلسطين أربعمائة مسلم يفدونها بأموالهم وأنفسهم ، والحال أن عدد البريطانيين واليهود جميعا نحو خمسين ، أو نيف وخمسين مليونا ، هذا وفلسطين محاطة من كل جهة بالمسلمين وفي قلب بلادهم . وأعداؤها انما يغزونها من مكان سحيق ، فهم غير بالغيها الا بشق الانفس ، وهم مبطلون . وهؤلاء الملايين الاربعمائة محقون ، ومع ذلك يعجز العدد الآخر المحق الموعود من الله بالنصر ، ولو كان قليلا ، عن تطهير بلاده المقدسة هديه من ذلك العدد القليل من المعتدين المغيرين . وماذا أعمل بهذه الآيات : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين . ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين . وان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا ألفا من الذين كفروا) . أنا لا أقدر أن أكذب هذه الآيات ، بل تكذيب وجود أربعمائة مليون مسلم أهون عليّ وأجدر بالقبول في فهمي وادراكي . دعونا من التشبع بالغثاء وهلموا الى التصفية . ولا يهولنكم وجود المنافقين فقد وجدوا مع من هو خير منكم . وجدوا مع النبي ﷺ فلا تطمعوا بالمحال وتعتدوا بكثرة المنافقين الذين هم شر ألف مرة من الذين قال الله فيهم « لو كان عرضا قريبا وسفراً قاصداً لاتبعوك ، ولكن بعدت عليهم الشقة . وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم . يهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم لكاذبون » وقال في نفي الايمان عنهم « لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين . انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون . ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ، ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين » وقال في وجوب التصفية وأن الاختلاط بهم مضر ومفسد على المجاهدين أمرهم « لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين »

فقضية فلسطين وما يليها من القضايا كقضية شمال افريقية ولواء اسكندرونة وبقية بلاد الشام وحضرموت وعمان ، تريد مجاهدين مؤمنين وتريد تصفية وصدعا بالحق واعلانا له وعدم الخلط بين المسلمين والمجرمين « ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون »

بن (جرمانية) ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٧

تقي الدين الهلالي

هل ساهمت ؟

في تشييد الدار التي تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن في تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما في تشييد الدار المباركة ان شاء الله التي تبنى الآن لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

العدل الالهى

نشرت جريدة « بوليتيكا » اليوغوسلافية مقالا عن أسرة جمال باشا (الذى قوّض بظلمه دولة الترك فى بلاد العرب) أشارت فيه الى المرأة البوشناقية الحسناء التى اغتصبها أحمد جمال باشا من زوجها بعد أن دبر مؤامرة لقتله، وبعد أن تمتع بها زمنا نبذها مع ابنتها، فعادت وإياها الى بلاد يوغوسلافيا، وهناك مثلت الام أدواراً سياسية هامة أدت الى الحكم عليها بالاعدام. أما الفتاة فقد رمت بها المقادير الى تركيا فدخلت المعهد الفنى التركى فى اسطنبول وخرجت منه سنة ١٩٣٠ ممثلة شهيرة عرفت باسم « شاذية خانم »

ولأحمد جمال باشا ولد كان أمان الله خان اعتنى به مع الفتاة حين كان على عرش الافغان، ولما خلع عن العرش مضى الشاب فى سبيله فزار دمشق و بيروت وفلسطين فأعرض عنه حتى أذناب أبيه السفاح وأعوانه على ظلمه، ولم يحسن اليه غير السيد النبيل الحاج أمين الحسينى، ثم سافر الى مصر حيث اعتقل بتهمة التشرد وانتشال محفظة دراهم، فحكم عليه بالسجن ستة أشهر، ثم أبعدته الحكومة المصرية، فاشتغل وقاداً فى الباخرة « مارشال جوفر » مقابل ايصاله مجاناً الى الهند الصينية، ثم لفظته الايام الى كشمير حيث قبض عليه فى العام الماضى وهو يطمن أحد المارة بمدية لأن ابن جمال باشا أراد أن يسلب الرجل دراهمه فانتبه له ودخل معه فى عراك فحكم على ابن جمال باشا بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة

وهكذا شتت الله شمل أسرة ظالم طالما شتت أسراً وخرب بيوتاً وهتك أستاراً

أيها المسلمون

قد علمتم ما وقع على بلاد الحبشة وأهاليها. والآن تسمعون بلاء كبيراً وموتاً عظيما فى بلاد الصين. وعرفتم ماحصل على أحبّ البلاد اليكم وعلى أهلها وهى بيت المقدس

فلو أن مانزل ببلاد الحبشة وبلاد الصين نزل مثله - لا قدّر الله - ببلاد مكة والمدينة أو أى بلاد من بلاد المسلمين فبأى قوة وبأى سلاح تدفعون عنها

فيا من أحب الله ورسوله وأحب مكة والمدينة ويرحم المسلمين فى المغرب وفى ايندونسيا، ويا من يرق قلبه لأيتام ذريات الرسول وذريات أصحابه فى فلسطين أسرعوا لنصرة قوة الاسلام فأرسلوا اعانتكم الى بلاد العرب مكة والعراق ومصر واليمن، فقد قال الله تعالى ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ والسلام على من نصروا دين الله بأموالهم وأنفسهم

مسلم وراء البحار

بطولة الجهاد الفلسطينى

فى الساعة الثامنة والنصف من مساء ٢٣ ربيع الثانى تقدم مجاهد الى دكان يهودى فى روشبينا من أعمال صفد وأطلق النار على صاحبها اليهودى فقتله، وفى نفس الدقيقة كان يجلس فى الغرفة المجاورة لهذا المكان بوليس بريطانى و بوليسان يهوديان فدخل عليهم مجاهد آخر وأطلق عليهم النار فقتل بوليس يهودى؛ وفى نفس الدقيقة أيضاً دخل مجاهد ثالث الى نقطة البوليس القريبة وأطلق النار على خفيرها فقتله. ثم انسحب المجاهدون الثلاثة دون أن يصاب أحدهم بأذى. وهكذا صار عرب فلسطين يستهينون بالموت ويقدمون عليه بلا مبالاة، حتى صار الموت حريصاً على الابتعاد عنهم

النهضة الدينية الحاضرة في الهند

دار العلوم الديوبندية هي أساسها

أراد المجلس العلمي بالهند أن يطبع عدة كتب دينية علمية بالقاهرة التي نبعت منها ينابيع العلم والفضل وأصبحت مركزاً لحضارة الشرقية ، فامتطيت أنا ورفيقي المحترم الشيخ أحمد رضا (سكرتير المجلس العلمي) صهوة الرحلة اليها ، فلما ألقينا بها العصا ولاقينا رجالا من أماثلها ألفينا الجمهور غير واقفين على حقيقة النهضة الحاضرة العلمية والدينية في الهند وما للمعهد الديني (بديوبند) من تأثير عظيم في نفوس الامة في العهد الحاضر - دينا وعلما وسياسة - واقترح علىّ غير واحد أن أصدع بأنباء هذا المعهد المعظم وما له من المآثر الواضحات ، والباقيات الصالحات

والموضوع واسع يحتاج الى بسطة في القول واتساع في المجال ، بيد أني أقتصر في هذه النهزة على مقالة قصيرة ، ولعلي أنهض لاستيفاء البيان وانهاء الابانة إن صادفت هذه الكلمة اشتياقا من قلوب كلفة بمعرفة رجال العلم وأصحاب النبل ومعاهد الدين ، والله الموفق

ان لله نفحات في دهره ، فيؤثر قوما بمآثر ويخص قوما بخصائص غيرها ، وطوراً يعطي أقواما وطوراً يمنع عنهم ، وتلك الايام نداولها بين الناس ، تلك سنة الله قد خلت في عباده . دع القرون الخالية الاولى المتدفقة عيونها الثرة بعلوم القرآن والسنة والحديث ، بل القرون المتوسطة من القرن الرابع الى الثامن ترى فيها بلاد العرب من الحجاز والعراق والشام والاندلس ومصر وبلاد خراسان وما وراء النهر حافلة بعلوم الكتاب والسنة وسائر علوم الدين ، يموج فيها كبار حفاظ الحديث وجهابذة نقد الرجال وأماثل أعيان الفقه مما تأخذ بالالباب كثرتهم حيرة وعجبا

فأمثال الحافظ الخطابي الشافعي والحافظ أبي عمر القرطبي المالكي والحافظ عز الدين بن عبد السلام الشافعي والحافظ ابن دقيق العيد المالكي الشافعي والحافظ فضل الله التوربشتي الحنفي والحافظ علاء الدين المارديني الحنفي والحافظ علاء الدين مغلطاي والحافظ ابن تيمية والحافظ ابن حجر وغيرهم من أمثالهم كلهم نجوم تألقت في هذه القرون ، إلا أن الهند كانت مجدبة في تلك القرون لم تكد تساجل بعبقرية رجال تلك البلاد . نعم نشأ فيها أفراد ووصل اليها رجال لكن لم يثبت لهم عين ولا أثر ، الى أن منّ الله تعالى عليها بعبقريّ الأنام نابغة الأيام الامام الحجة الشاه وليّ الله الفاروقي الدهلوي رحمه الله تعالى . وكانت تراكمت على الهند سحائب الشيعة والرافضة الغلاة لسيطرتهم على جملة من البلاد ، واسبطرّت البدع المحدثة ورثّت حبال السنة ، ومن سنة الله الجارية في نواميس فطرته أن لا تزال طائفة قائمة على الحق وأن يبعث من كل خلَف عدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، فشيد الله بهذا الامام دعائم الحنيفية السمحة ووطد به أساس العلم الصحيح من الكتاب والسنة ، فرأب به ثأى القوم . ثم ازدادت نهضته اعتلاء وبهاء بأنجاله وأحفاده . فهذه أول نهضة دينية علمية رفيعة البناء راسخة العماد قامت في الهند . وقام بعده بأعباء نهضته العلمية الحديثية وذب الرفض عن حمى السنة والجماعة نجله الاكبر المحدث الشاه عبد العزيز . ثم قام بنهضته الدينية في رد البدع الفاشية والمحدثات السائرة حفيده الشيخ اسماعيل الشهيد ابن الشاه عبد الغني وهكذا قد أكمل الله نهضته المباركة بهما

ثم لما أخذت الدولة البريطانية تتمكن قواعدها وتستفحل أسباب ملكها واستيلائها ، أخذت تتقلص أنوار هذه النهضة ، وطفقت فروعها الناضرة ، تذوي بسمائمها الحارة ، وزادت الدولة بغيا وعتواً حتى اشتعلت ثورة هائلة واستعرت حرب بينها وبين المسلمين سنة ١٨٥٧ المسيحية . ومن سوء الحظ ونكد الصدفة أن كانت لها الغلبة علينا ، فأخذت تقوى مرائرها وتستحكم عراها ، ووهت دعائم الدين ، وأشرفت شعائر الاسلام على الدثور ، ولكن لم يلبث أن ذر شارق نور في هذه الظلمات من بقعة خاملة

تبعد نحو مائة ميل من دهلي قاعدة بلاد الهنـد ، ألا وهي قرية (ديوبند) المباركة فأسس فيها العارف بالله الشيخ محمد قاسم الديوبندى معهداً دينيا علميا يسمى اليوم دار العلوم ، والجامعـة القاسمية ، وذلك سنة ١٢٨٣ من الهجرة ، وما زال ينفسح هـذا النور حتى أضاء الارجاء المظلمة من بلاد شاسعة ، وشق أستار الجهل فى بسيط الهند ونفذ عنها حتى تشعشع فى جاوة ، وسماطرة ، وفى بلاد الصين من الشرق الاقصى ، وفى افريقية الجنوبية وبلاد الافغان وايران ، ولا يزال ان شاء الله يزداد نوره ضياء وبهاء

والحقائق الماثلة أمامي تستحثنى على أن أدعى على رءوس الاشهاد أنه لو لم تابثق هذه العين المتدفقة لكاد أن يقضى بالزوال على علوم القرآن والسنة من الهند منذ أواخر القرن الثالث عشر للهجرة . واليك اشارات من آثار هذا المعهد العظيم القدر من بدء نشأته الى منتصف هذا القرن الاسلامى فى برهة سبعين عاما

آثاره فى اعداد رجال العلم

ان عدد من التحقوا بهذا المعهد واستفادوا من دراسة الدرجة العالية غير أنهم لم يستوفوا سائر العلوم المقررة فيه يزيد على عشرة آلاف والذين استكملوا علومه وفازوا بشهادة درجته العالية يبلغ عددهم خمسة آلاف ، والذين نبغوا من هؤلاء وأصبحوا أبوابا مفتحة للعلوم ولكثير من المآثر السائرة في الهند وخارجها لا يقل عددهم عن ألف نفس قدسية ، والطلبة المشتغلون فيه بالتحصيل يبلغ عديدهم الى ألف وخمسمائة نفس من سنة ١٣٥٠ الى ١٣٥٧ هـ فى كل عام وهم على ازدياد ولله الحمد عاما فعاما ، وهؤلاء هم الذين يتعلقون بهذا المعهد فقط دون المعاهد التى نيطت به والمعاهد التى هذا المعهد قاعدتها وأساسها ، أما الذين وردوا سائر هذه المناهل العذبة فهم أضعاف أضعاف هذا العدد الذى ذكرته

آثاره فى تأسيس المعاهد

وقد أسس كثير من رجال العلم الذين صدروا عن هذا المنهل العذب السائغ متضلعين معاهد كثيرة فى أقطار الهند لا أعلم عددها بالضبط ، الا أن المعاهد التى تعزى الى هذه الجامعة تبلغ ألف مدرسة فأكثر ، منها التى أسسها الفضلاء الذين خرجوا منها .

ومنها التى وطد هؤلاء الفضلاء دعائمها بأياديهم البيضاء تدريسا بها أو انتهاضا لمساعدتها بالاعمال الباهرة ، أو القيام بأعبائها بالخلال المبرورة . ومنها التى ترسل اليها من هذه الجامعـة صحائف الامتحان السنوى ، الا أنه ليست لهذه المدارس أوقاف متحدة ولا جماعة واحدة تتولاها حتى ينتظم جميعها فى نظام واحد كالمعاهد الازهرية ، فكل منها يستقل بشئون نفسه الادارية وأمورها الانتظامية ، لذلك فاتها حسن النظام الاجتماعى الذى يبتنى على أركان موطدة ويزدهر جماله بقصر مشيد

وكيف ما كان فهذه الجامعة ـ أى دار العلوم بديوبند ـ ام المعاهد الدينية التى ظهرت وبهرت على بسيط الهند

من انتهت اليه الرئاسة فى طبقات حياتها ؟

وأول من تنتهى اليه الزعامة في علماء ديوبند هم ثلاثة رجال يضمون بين حنايا ضلوعهم قلوبا زاكية طاهرة وبين طواياً رءوسهم أفكاراً جالية وبحاراً زاخرة ، وهم :

(١) الشيخ الامام العارف بالله الشيخ محمد قاسم المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ

(٢) والفقيه المحدث العارف الشيخ رشيد أحمد المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ

(٣) والبحر المتدفق مولانا الشيخ محمد يعقوب المتوفى فى حدود سنة ١٣٠٠ هـ

ولبيان خصائصهم مجال غير هذا ، وقصارى القول أنهم جمعوا الى علوم الكتاب والسنة ، وعلوم الظاهر ، علوم العارفين وأصحاب القلوب . وضموا الى عزائمهم الراسية كالبنيان المرصوص أخلاقا عظيمة وشمائل كريمة من الورع والزهد والتواضع والبعد عن الشهرة واتباع السنة مما يضرب به الامثال وفيهم أنشد ـ ع ـ :

هم لهم فى الدهر درة تاجهم ... كلم لهم تشفى الصدى سلسال
سمت وصمت والوقار وهيبـة ... علم غزير هامر هطال
لهمُ التواضع والرزانة والتقى ... فضل لهم ضربت به الامثال
وتلألأت أنوارهم بوجوههم ... هدى النبى جمالهم وجلال
خُلق وخَلق عفة وديانة ... هدى الصحابة حالهم ومقال
باهى جمالَهم جمالُ شريعـة ... فبهى جمالهم ، وزاد كمال

وبهي كالهم كال علومهم عند التباهي فامتزاد جمال
دع وصف قوم أزهرت آثارهم فالشمس أبهر والمديح خيال
والشمس طالعة زهت أنوارها والوصف يقصر والمجال مجال

ثم بعد هؤلاء الاعلام تنتهي الزعامة الى مسند الوقت شيخ العصر الاستاذ الامام الشيخ محمود حسن الملقب بشيخ الهند المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ والشيخ العارف الشيخ عبد الرحيم الرائفوري المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ والشيخ المحدث الشيخ خليل أحمد السهار نفوري المتوفى في المدينة المنورة سنة ١٣٤٦ هـ ودفن بالبقيع . وبعدهم الشيخ المحدث حكيم الامة الشيخ أشرف على التهانوى طال بقاؤه والشيخ امام العصر الشاه محمد أنور الكشميرى المتوفى سنة ١٣٥٢

وفي العصر الحاضر دعائمها التي أيدت عمادها أربعة (١) الشيخ المحدث الحبر الشيخ أشرف على التهانوى (٢) محقق العصر الشيخ شبير أحمد الديوبندي صاحب فتح الملهم بشرح مسلم وشيخ الحديث بالجامعة الاسلامية بدابهيل سورت (٣) شيخ العصر الشيخ السيد حسين أحمد المدني مهاجرة شيخ الحديث اليوم بالجامعة الديوبندية (٤) الفاضل المحقق الشيخ كفاية الله الدهلوى رئيس جمعية العلماء بالهند

وهؤلاء الاعيان الاربعة لهم المجهودات الميمونة التي تشكر دوما في انهاض المسلمين وارشادهم الى سبل الرشاد ومسالك النجاح وانتهجوا لهم مناهج راقية علما وعملا دينا وسياسة ، وفتحوا لهم أبواب التفكير في المسائل العلمية والسياسية وطرق الحياة الاجتماعية والحياة الشخصية ، فرزقوا مع الحنكة رشد العزيمة وثباتها ، وجمعوا الى نضج الفكرة اصابة الرأي وصدق العمل وخلوص النية فتراهم تلمع في وجوههم سيماء العلم والحكمة ، وآيات النبل والكمال ، أطال الله حياتهم النافعة للامة في عافية وسلامة ، وبارك في جهودهم المباركة في عزة وكرامة

علماء ديوبند وآثارهم في العلم

الاسفار التي ألفها علماء هذه الجامعة دون فروعها في تفسير القرآن وشرح السنة ، وأصول الفقه ، والفقه الحنفي ، والفرائض ، والتوحيد ، والسيرة ، والادب ، وسائر العلوم ، وفي رد الفرق الباطلة من المسيحية والملاحدة الدهرية والمرزائية القاديانية ، وغلاة الشيعة وغيرها ، وفي الدفاع عن حوزة الدين وفي الرد على المبتدعة وفي الرد على بعض نزعات غير المقلدين في هذه الوجهة تبلغ الى ألفي كتاب ، بين صغير وكبير ، وفي جزء أو جزءين أو أجزاء ، وهذا القدر من مؤلفات أكابرهم ونوابغهم الذين سارت بهم الامثال فضلا عن مؤلفات من تخرّج من هذه الجامعة ومن يعتزي اليها

واستيعاب أسمائها يحتاج الى أن يفرد لها كتاب ، ومؤلف واحد من هؤلاء الاكابر الشيخ الحبر الشيخ أشرف على التهانوى تربو مصنفاته على خمسمائة مصنف وفيها كتب في جزئين وكتب في أجزاء الى اثنى عشر مجلداً حتى فاق في كثرة مؤلفاته على الشيخ جلال الدين السيوطي عالم القاهرة ونابغتها . ولا شطط في رأيي أن قلت ان مؤلفات هذا النابغة من الهند برعت في الاتقان والتحقيق على نابغة مصر . نعم سعة اطلاع السيوطي وتبحره المدهش مما لا يدفع ولا يجارى . غير أن أكثرها بلسان القوم (الاردية) وأما بالعربية فأيضا غير قليلة : ثم ما عدا هذه المؤلفات له كتب جمعت مما ألقاه في الاندية والحفلات وما نطق به في مجالسه وعظاته البليغة الحافلة بالعلوم والتحقيقات الرصينة

وعالم واحد من علماء ديوبند الشيخ الفقيه الشيخ عزيز الرحمن الديوبندي كتب في عهد افتائه بدار العلوم خمسين ألف فتوى في المسائل والحوادث والنوازل وفتاواه محفوظة في خزانة مكتبة دار الافتاء من دار العلوم ، وهذا الشيخ التهانوى طبعت فتاواه في خمس مجلدات ضخام . وهذا الفقيه المحدث رشيد أحمد الكنكوهي طبعت فتاواه في ثلاث مجلدات : وهكذا وهكذا ملئوا الدنيا علما ونفعا جما

والمامة بذكر نبذة من مؤلفاتهم في تفسير القرآن والسنة وشروح كتب الحديث وعلم الادب اجمالا

علماء ديوبند وآثارهم في القرآن

(١) ترجمة القرآن المجيد باللغة الاردية بضم فوائد تفسيرية بديعة معها للشيخ المحقق شيخ الهند مولانا محمودحسن الا أنه عاجلته المنية قبل انجاز الفوائد

(٢) تكملة فوائد الشيخ الموصوف من أحق أصحابه بحقائق العصر الشيخ شبير أحمد العثماني وهي من المائدة الى آخر القرآن وفوائد سورة آل عمران

(٣) تفسير التنزيل العزيز مع ترجمة باللغة الأردية يسمى بيان القرآن في اثنى عشر مجلدا للشيخ مولانا أشرف على التهانوى وفيه نفائس جليلة

(٤) ملخص تفسير بيان القرآن له أيضا

(٥) فتح المنان ، فى تفسير القرآن للشيخ عبد الحق الحقانى الدهلوى والديوبندى (تحصيلا) في ثمانية أجزاء كبيرة بالعربية والأردية ، وفيه فوائد سامية

(٦) البيان في علوم القرآن له أيضاً وهو كتاب حافل عظيم وترجم الى اللغة الانجليزية

(٧) ترجمة القرآن للشيخ عاشق إلهى الميرتهى مع فوائد تفسيرية بالأردية

(٨) مشكلات القرآن لامام العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميرى بالعربية

(٩) إعجاز القرآن ــ لمحقق العصر الشيخ شبير أحمد العثمانى

(١٠) الحاشية على تفسير القاضى البيضاوى من البدء الى الختام للشيخ عبد الرحمن الامروهوى بالعربية

(١١) الحاشية على تفسير الجلالين للشيخ حبيب الرحمن الديوبندى رحمه الله وكان مدير دار العلوم

(١٢) سبق الغايات فى نسق الآيات للشيخ المحقق التهانوى السالف ذكره بالعربية

(١٣) رسالة فى جملة من الاسرار القرآنية للامام الشيخ محمد قاسم الديوبندى بالأردية . ورسالة أخرى له فى أسرار آيات القبلة

(١٤) الأمالى على تفسير القرآن بالأردية للشيخ حسين على الفنجابى من تلامذة الشيخ الفقيه الكنكوهى

(١٥) الأمالى على تفسير القرآن وتقريرات عالية من الشيخ الفاضل الشيخ عبيد الله السندى الديوبندى ألقاها على بعض أصحابه وهو جمعها فى مجلد ضخم

(١٦) الحاشية على تفسير المدارك لبعض علمائهم الى سورة البقرة فقط

(١٧) فوائد تفسيرية من القرآن أخذها الشيخ أحمد على اللاهورى [1] من الشيخ عبيد الله السابق ذكره

(١٨) عدة رسائل فى تفسير عدة سور من التنزيل للشيخ أحمد على اللاهورى ألفها فى ضوء ما تلقاه من شيخه الشيخ عبيد الله

(١٩) رسالتان للشيخ المحقق التهانوى فى التنبيه والرد على زلات تفسير أحمد الدهلوى فى ترجمة التنزيل وعلى بعض رسائل الشيخ أحمد على فى تفسير القرآن

(٢٠) هدية المهديين فى آية خاتم النبيين للشيخ محمد شفيع الديوبندى رسالة حافلة بديعة

(٢١) خاتم النبيين ، رسالة للشيخ إمام العصر فى بعض مزايا هذه الآية تحتوى على بدائع

(٢٢) عقيدة الاسلام في حياة عيسى عليه السلام شرح حافل مستوعب للآيات التى تتعلق بسيدنا عيسى مع لطائف وعلوم جمة له أيضا

هذا وصعب علىّ أن أستقصى مؤلفاتهم كافة فيما يتعلق بموضوع القرآن ، وإنما ذكرت ما حضرنى بالارتجال نموذجا من مآثرهم فى الدين وآثارهم فى خدمة التنزيل ، ولاستيفاء القول موضع آخر ، وبالجملة فهذه مؤلفات جليلة نفع الله بها الأمة ، ورزقها القبول فى الأرض ، ونرجو لها القبول عند الله . وكما قيل :

وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

ومن مآثر متخرجى دار العلوم الديوبندية ، تصدّيهم لدراسة القرآن بعد صلاة الفجر فى مساجد فى كثير من بلاد الهند ، وتوجههم الى تقرير مقاصد القرآن لجمهور الأمة ودهماء القوم الذين لا يعرفون كثيرا من ضروريات الدين . وهذه نهضة جديدة لخدمة الدين وأثرة سعيدة بارك الله فيها

علماء ديوبند وآثارهم فى الحديث

ومن مؤلفاتهم فى الحديث كتب جمة يشكل احصاؤها ، فلأصدع بقدر صالح منها :

(١) لايلتبس على أحد هذا الاسم باسم محمد على اللاهورى فان الاول من أهل الحق وهذا الثاني من أكابر طواغيت الطائفة القاديانية المرزائية التي أجمع علماء الهند على تكفير بانى هذه الجماعة ومن وافقه فى نزغاته الشنيعة التى تقشعر منها الجلود . وله أيضا تفسير سماه بيان القران وفيه هذيانات وأباطيل فليتنبه

(١) حاشية حافلة لصحيح البخاري : الشيخ المحدث أحمد على السهارنفوري المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ وهو من جلة الأكابر من مشايخ ديوبند . بالعربية

(٢) بذل المجهود فى شرح سنن أبى داود . الشيخ الفقيه خليل أحمد السهارنفوري المتوفى سنة ١٣٤٦ فى خمس مجلدات كبيرة . بالعربية

(٣) فتح الملهم فى شرح صحيح مسلم . لمحقق العصر الشيخ شبير أحمد العثماني فى خمسة أجزاء ضخمة طبع منها جزءان والثالث تحت الطبع . بالعربية

(٤) فيض البارى فى شرح صحيح البخارى . مجموعة من تقارير امام العصر الشيخ محمد أنور الكشميرى وسيظهر طبعه بمصر من قريب ان شاء الله فى عدة مجلدات كبيرة بالعربية

(٥) العرف الشذى على جامع الترمذى من أمالي إمام العصر السالف ذكره . بالعربية

(٦) الكوكب الدرّى من شرح الترمذى . مجموعة تقارير درس الشيخ الفقيه الكنكوهى . بالعربية في جزئين

(٧) النفح الشذى شرح الترمذى . له أيضا بالأردية فى جزء

(٨) شرح سنن أبى داود من مجموعة أمالى إمام العصر الشيخ محمد أنور فى درس أبى داود فى جزئين

(٩) حاشية على سنن ابن ماجه . الشيخ المذكور المغفور له بالعربية

(١٠) أوجز المسالك فى شرح موطأ مالك . الشيخ زكريا الكاندلوى فى عدة أجزاء حافلة ظهر منه جزءان

(١١) التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح . الشيخ محمد إدريس الكاندلوى ظهر منه أربعة أجزاء كبيرة طبع بدمشق

(١٢) إعلاء السنن . أو إحياء السنن . فى عدة أجزاء جمع فيه من أحاديث الأحكام ما ذهب اليه الامام أبو حنيفة . ألف تحت إشراف الشيخ أشرف على التهانوى

(١٣) الآثار الشيخ أشرف على جمع فيه بعض ما يستدل به فى مسائل أبى حنيفة جزء

(١٤) شرح مسائل الترمذى الشيخ زكريا المذكور بالعربية والاردية

(١٥) النبراس السارى فى أطراف البخارى الشيخ عبد العزيز الفنجابى فى جزئين ، وله عليه تعليق سماه المقياس الواري

(١٦) حاشية نصب الراية للزيلعى والقدم بغية الالمعى وهى تحت الطبع بمصر مع نصب الراية بنفقة المجلس العلمى بالهند

(١٧) حاشية نفيسة حافلة على سنن أبى داود تسمى التعليق المحمود الشيخ فخر الحسن الكنكوهى من تلاميذ الشيخ المحدث الفقيه الكنكوهى

(١٨) حاشية على جامع الترمذى تنسب الى الشيخ المحدث شيخ الهند الديوبندى

(١٩) شرح تراجم البخارى له أيضا

فهذه أطراف من آثارهم جاءت فيها شروح الامهات الست إلا سنن النسائى ولعل القائمة منى قدر غير يسير . ثم ما عدا هذه الآثار المشهورة لهم كتب ورسائل عزيزة مثل ايضاح الادلة وأوثق العُرى ، وأحسن القرى ، والقطوف الدانية ، والرأى النجيح ، والمصابيح ، وفصل الخطاب ، وخاتمة الخطاب ، وكشف الستر ، ونيل الفرقدين . ولهؤلاء الاعلام غيرها مما ألف فى مواضيع شتى من الحديث والابحاث الفقهية الحديثية ما يضيق عن ذكره نطاق الموضوع من هذه المقالة

علماء ديوبند وآثارهم فى الادب

ومن مصنفاتهم فى الادب كتب جليلة نافعة :

منها . شرح الحماسة بالعربية شرح نفيس حافل للشيخ فيض الحسن السهارنفورى من تلاميذ الشيخ المحدث الكنكوهى ويعرف هذا الشرح بالفيضى

ومنها . تسهيل الدراسة شرح ديوان الحماسة بالعربية والاردية للشيخ ذى الفقار على الديوبندى والد شيخ العصر محمود حسن

ومنها . التبيان شرح ديوان المتنبى له أيضاً

ومنها . فتح المغلقات شرح السبع المعلقات له أيضاً

ومنها . عطر الوردة شرح قصيدة البردة . شرح حافل نفيس

ومنها . الارشاد الى بانت سعاد . شرح بديع واسع لقصيدة كعب بن زهير له أيضاً

ومنها . شرح السبع المعلقات للشيخ نظام الدين الكيرانوى

ومنها . شرح الحماسة للشيخ محمد اعزاز على الامروهوى أستاذ الادب بدار العلوم

ومنها . شرح ديوان المتنبي له أيضا

ومنها . شرح المقامات الحريرية يسمى بالتعليقات للشيخ المحدث محمد ادريس الكاندلوي

ومنها . شرح كتاب الكامل للمبرد على الجزء الاول فقط للشيخ نور الحق أستاذ الادب والتاريخ بكلية العلوم الشرقية بلاهور وهو من تلاميذ الشيخ محمود حسن

ومنها . دراية المتيقظ على كفاية المتحفظ لابن الاجدابي لبعض متخرجي دار العلوم

ومنها . الحاشية على نفحة اليمن . للشيخ محمد شفيع الديوبندي

فهذه آثار غير ضئيلة في القرآن والحديث والادب ، جادت أقلامهم بهذه الجواهر والدرر ومن دونها مؤلفات فى أصول الفقه والفقه الحنفى ، التوحيد والفرائض والتصوف ، والسيرة النبوية وتاريخ الاسلام وغيرها ، ولذكرها مجال آخر . ثم فوق ذلك ما نفخوا فى القوم من روح الحركة العلمية بدروسهم ومحاضراتهم برهة حياتهم وطول أعمارهم ، وهذه الآثار المذكورة ضئيلة بجنب تلك المآثر العظيمة الجليلة . وبالجملة فهؤلاء علماء ديوبند وتلك آثارهم الشاهدة على مكانتهم فى خدمة العلم ، وعسى أن يقدرها الحاذق البصير ان رزق شيئا من النصفة فى قلبه وعسى أن يقدر أثرها ومدى تأثيرها فى نفوس جماهير الامة بالهند

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

فان كنت ترغب فى أن تشاهد رجالا وجهاء عند الله وخاملين عند الناس فانظر الى هؤلاء الديوبنديين ، فان لم تنطق بمآثرهم الصحف والمجلات ، فقد نطقت بها ألسنة وشهدت بها قلوب ، ودلت عليها صحائف الكون وشهدت بها بينات العالم ، وان تجاهلها قوم أو جهلها أقوام فلا أسف ولا شكوى ، وما عند الله خير وأبقى

وقصارى القول أن هذه النهضة الديوبندية أى الحركة الدينية والعلمية هى تجديد نهضة دهلوية انتهض لها الامام الشاه ولى الله الدهلوى وأنجاله ومن جهة أخرى تكميل لبنائها وتشييد لمبادها ، فأكابر الديوبنديين قوم اختارهم الله لخدمة دينه ولخدمة علم القرآن والسنة ، ولا فخر ، فقد طلعت الشمس من مشرقها والشيء من معدنه لا يستغرب ، ففاح عبيرها فى أرجاء الهند وفاضت ينابيعها فى أقطار الأرض وأشرقت بأنوارها ظلمات . ولا تزال تزهو فى حال مجدها الباذخ على صفحات الايام

فهؤلاء علماء ديوبند وذاك معهدهم وتلك آثارهم ونهضتهم . ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

القاهرة محمد يوسف البنورى
عفا الله عنه

فى يوم ٩ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحارة محمد محمود ن ١٠ بالقلايه سيباع منقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك فز على نفاذا للحكم ن ١٥٣٩ سنة ١٩٣٨ بولاق وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٥٧ م المحكوم به وملحقاته كطلب المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس النائب عنه حضرة صاحب المعالى يوسف باشا سليمان

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أجهور الرمل ويوم ١٣ منه بسوق قويسنا. سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك حسن أحمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٥ سنة ٩٣٧ قويسنا وفاء لمبلغ ١٠٦ قرش غير النشر كطلب توفيق أفندى رزق الله حنا التاجر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع النحاس باشا بالاسماعيلية سيباع دولاب وكاوب وبنكين خشب وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك عبد الرحمن محمود بدوى عسكري بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١١١٩ سنة ٩٣٨ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش وفيه النشر كطلب سعيد أفندى حسنى رمضان المقيم بالاسماعيلية فعلى المشترى الحضور

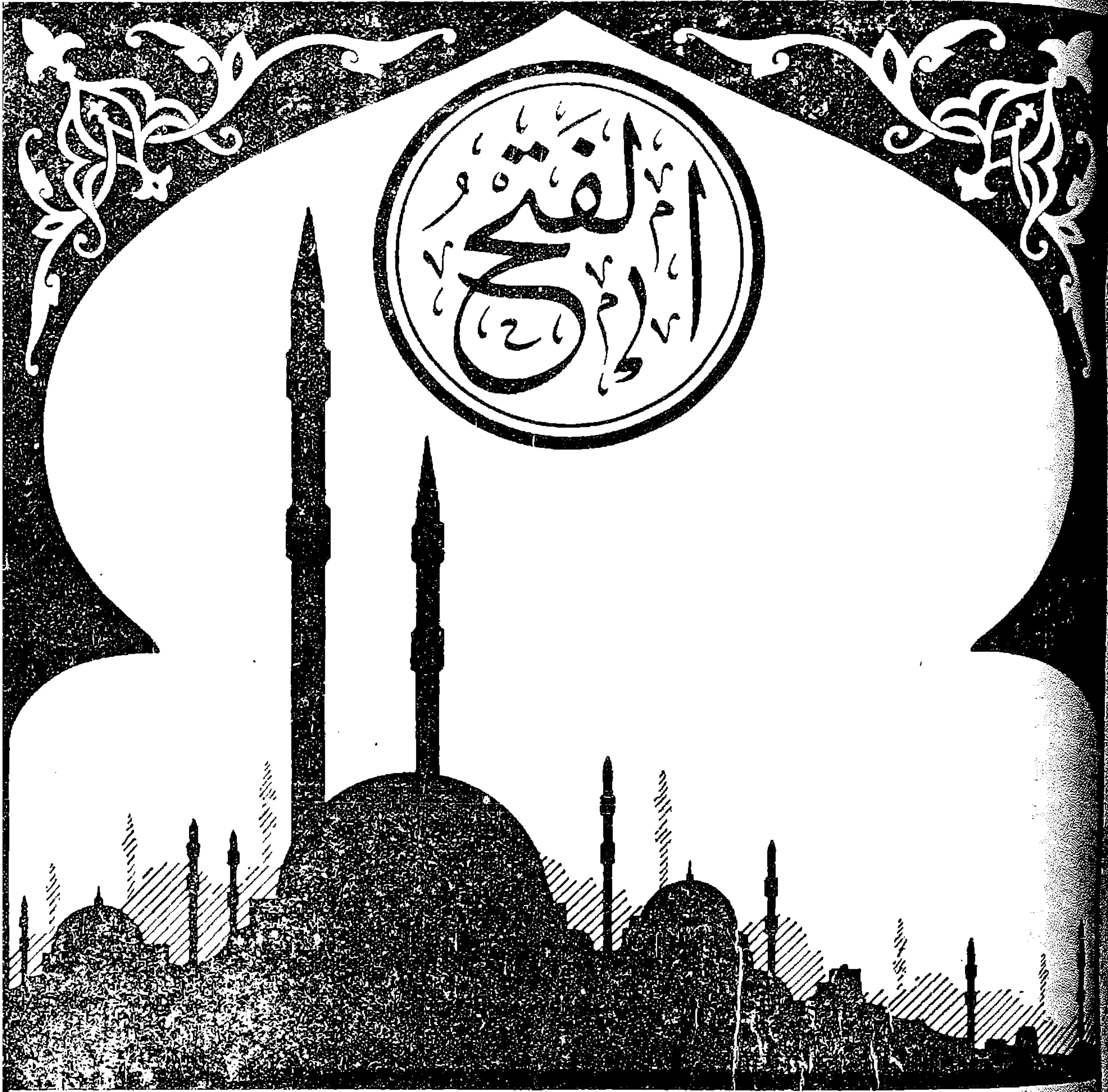
فى يومى ٢٤ و ٢٨ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية حوض البلدين بزمام دندره مركز قنا وبسوق قنا سيباع ناقه وجاموسة وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك على سليمان عوض من نجع الكوهرجله تبع دندرة نفاذا للحكم ن ٢٧٨٨ سنة ١٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٣٩٦ قرش وفيه النشر كطلب فؤاد مرعى ابراهيم بناحية دندرة مركز قنا فعلى المشتري الحضور

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك الآن**
إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما
أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم
التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها بشارع اللبودية رقم (١١ بدرب الجماميز)

العدد ٦٠٩ (العام الثالث عشر) الخميس ٩ جمادى الاولى ١٣٥٧



فهرس

فى يوم ١٠ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحاً بزرقة اماى و يوم ١٤ منه بسوق كفر الشيخ سيباع مواشى موضحين بالمحضر ملك ابراهيم هام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٩٤ سنة ٩٣٨ كفر الشيخ كطلب الشيخ عبد الجواد خليل بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم اشقاو مركز طما سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك فرج جوهر عبد الملاك بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٧٥٨ سنة ٩٣٦ طما وفاء لمبلغ ١٥٩٢ قرشا غير النشر كطلب بخيت عبد الملاك بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٢ و٢٥ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مسرع مركز أسيوط و بناحية سكرة مركز منفلوط سيباع عجلة بقر وقمح وحلية موضحين بالمحضر بن ملك على محمد ابراهيم وأبو بكر عبد الحق بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٩٤٤ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٢٠٠٥ قرش رفيه النشر كطلب امين افندى بسطا الخراط بأسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يولية ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع عماد الدين بالعمارة ن ٣٤ قسم عابدين سيباع ماكينة صنجر وترابيزة وكرونيه موضحين بالمحضر ملك الاسطى ابراهيم احمد البوصيرى نفاذا للحكم ٢١٦٦ سنة ١٩٣٨ عابدين وفاء للمبلغ المطلوب

كطلب حضرة الاستاذ حنفى عبود المحامى بمكتبه بشارع قصر النيل ن ٢٢ بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يولية سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق دشنا والعزازية سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عطية دشناوى محمود عبد المنعم واخرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٢ سنة ٩٣٨ دشنا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطلب عبد الراضى حسانين سليمان التاجر بعزازية دشنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ و ٢٠ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بمنية ابو خالد و بسوق ميت غمر سيباع معزة ونتاجها وشعير وتبن موضحين بالمحضر ملك مفيدة عطية الرفاعى بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٣٩ سنة ٩٣٧ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر

كطلب عبد المعطى محمد قورة بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر نحاس سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الرحيم محمد عبد الرحيم وابنه محمد زيدان واخرى بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٧٢٠ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع عيسى سيباع زراعتين قصب واذرة موضحين بالمحضر ملك سليم محمد رسلان والطيب فرى خليفة الزارعين بالناحية نفاذا للحكم ١٠٧٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٦٠ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق مطوبس سيباع قمح ملك الست فاطمة محمد السبخى وباقى ورثة المرحوم محمد مصطفى بسيونى نفاذا للحكم ن ٨٧٣ سنة ٩٣٨ رشيد وفاء لمبلغ ٨٦٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة رشيد

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر ابو الحسين مركز قويسنا و يوم ٢٠ منه بسوق قويسنا سيباع نحاس وخلافة موضحين بالمحضر ملك السيد السيد شبايك والشيخ محروس محمد شبايك بالناحية الاول بصفته مدينا والثانى ضامنا نفاذا للحكم ن ٣٥٨ سنة ٩٢٤ كلى طنطا وفاء لمبلغ ٥٩٩ ج و٨٥٥ م غير النشر كطلب السيد احمد ابراهيم من زويت مركز شبين الكوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر تلا و بسوق بندر تلا سيباع نحاس موضح بالمحضر ملك محمد على صقر بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٥ سنة ٩٣٨ تلا كطلب حافظ أفندى أحمد الجبالى التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الرشايده تبع أولاد جباره وزمام أولاد حمزه بحوض السبيل سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك أبو المجد السمان محمود شريف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢١٧ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢٢١ قرش غير النشر كطلب على محمود شريف من الناحية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يَهتم بأمرِ المُسلمين فليسَ منهمُ . حَديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
ان على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
عمل المرء لله وحده، ولو أزعج أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

٦٠٩ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ جمادى الاولى ١٣٥٧

البهـــــــائيون وخدمة الاستعمار

جاءتنا من المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في القاهرة مقالة بتوقيع (أبو الفتوح محمد بطاح بالمحاكم الاهلية نجع حمادي) يردّ فيها على فقرة بعنوان (بطل) نشرناها في العدد ٦٠٥ عن قائمقام بهائي في فلسطين اشتهر بعداوته للمجاهدين والتفاني في خدمة الاستعمار ، لما ضاق المجاهدون ذرعا بكيده لهم ندبوا بطلا من أبطالهم في جبال نابلس أتينا هناك على قصته ، وقد نشرت في عشرات الصحف غير الفتح

وأنت ترى أن ذلك الموظف البهائي لو أنه التزم حدود وظيفته الرسمية ، ولم يُحرج صدور المجاهدين باندفاعه في الكيد لهم والتفاني في خدمة الاستعمار المزدوج القائم الآن في فلسطين على وجه لم يسبق له نظير في أمة ذات كيان قومي وحياة ملية وماض مجيد كالامة العربية المسلمة، لكان شأنه كشأن سائر الموظفين الذين لا يتعرّض لهم أحد ، ولا يقصدهم مجاهد بسوء ، لكنه ـ وقد وقف هذا الموقف من دفاع أولئك الابطال بأسنانهم وأظافرهم عن حياتهم ووطنهم وعروبتهم ومحمديتهم ـ فقد عرّض نفسه لما تعرّض له ، وجعل للصحف من موقفه حديثاً تؤدّي وظيفتها بعرضه على أنظار قرائها ، كما تفعل في أي حادث مثله من حوادث الدنيا

ولكن أبا الفتوح محمد بطاح أو الذين اختبئوا وراء اسمه من أحلاس المحفل الروحاني للبهائيين أبوا الا أن يناقشونا في هذا الموضوع ، وأن يسموا ما نشرناه تهماً رديئة ، ومفتريات الخ ، مع أنهم أمام حادث ملموس

لايستطيع عاقل انكاره . وماذا كانوا يقولون لو رأوا مارآه كاتب هذه السطور فى مكة المكرمة أثناء الحرب العظمى من تسكع جواسيس من البهائيين فى كل بقعة يتردد عليها أشخاص يهمُّ بعض الجهات الاجنبية استقاء أخبارهم ، وكيف يحملون خدمات أشخاص معلومين كانوا يعملون فى جدة بأسمج وأحطّ أنواع العمل ، وكوفىء بعضهم بمناصب عالية فى فلسطين نفسها . ودَعْك من اقتناعنا نحن المبنىّ على اختبارنا الشخصى : فهل يطمع أبو الفتوح أفندى محمد بطاح فى أن يُقنع المراقبين مثلا بما يزعمه ومصيبتهم قد عمت وطمت بخدمة بعض البهائيين للاستعمار ، والاندفاع فى خدمته فى أشدّ أيام الجهاد القوى شدَّة وآلاما . وهل يطمع فى أن يُقنع الايرانيين أو الهنود وبين أيديهم الشواهد الماثلة والامثال المتكررة مخالفة لما يحاول اقناعهم به

يقول بطاح أفندى أو يقال بلسانه : ان البهائيين لا يميزون بين شرقى وغربى ، أو انكليزى وفلسطينى . واستدل أو استدلوا له بآية من دينهم زعم أن الله أوحى بها الى نبيهم أو الهمهم بأنه « ليس الفضل لمن يحبّ الوطن بل لمن يحبّ العالم » ويريد منا أن نطبق مبدأه الدينى هذا على حالة عرب فلسطين الذين هوجموا بالعدوان المزدوج لقذفهم من وطنهم الازلىّ (فلسطين) ومحو صبغته المحمدية والتوصل الى تهويده بالحراب البريطانية . وياليت ذلك الموظف البهائى لم يميز بين انكليزى وفلسطينى ، اذن لحملته انسانيته على أن يشعر بوخز الضمير من هول مانزل بالامة التى يتحمس فى الكيد لها ، وتأييد خصومها عليها

أما دعوى الأخاء والسلام التى قيل لبطاح أفندى ان البهائيين من دعاتها فقد ادّعاها قبل البهائيين مئات الملايين من الجشعين الظالمين ، وترنموا بها فى صلواتهم وتحت قباب كنائسهم ، ولم يمنعهم ذلك من أن يرصدوا أضخم أموالهم لصنع أكبر المدافع وأخطر الاساطيل وأفتك الغازات وأفظع الشرور التى يئن منها السلام والضمير الانسانىّ الحى

والبهائيون يوم زعموا أنهم جاءوا بنسخ الديانات كلها ، والسخط على القوميات والوطنيات بأجمعها ، رغبةً منهم فى توحيد الانسانية حول كلمة السلام ، ما فعلوا للانسانية أكثر من زيادة انقسام جديد فى صفوفها ، وضمّ دين خيالى سخيف ، الى السقيم والمستقيم من دياناتها وجامعاتها. فاذا كان لبنى الانسان مائة دين قد فرّقت بينهم كما يزعم البهائيون ، فقد جعل البهائيون هذه المائة مائة وواحداً ، وأصيبت الانسانية على يدهم بتعصب جديد هو تعصب هؤلاء السخفاء من البهائيين لبهائيتهم وما ينطوى تحتها من أقذار ومصائب

وعلى كل حال فان شرّاً من خدمة البهائيين للاستعمار ارتدادهم عن دين خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين ، وزعمهم أن وحياً نزل على طواغيتهم بعد الوحى الذى انقطع الى الأبد بانتقال خير الخلق الى الرفيق الاعلى ، فهذه الردّة هى التى جعلتهم لا يميزون بين الظالم والمظلوم وبين المعتدى والمعتدى عليه وبين الغاصب والمغصوب منه . ولن تعود الى قلوبهم محبة أهل الملة التى كان عليها آباؤهم قبل الردّة الا اذا رجعوا الى الله ، وطهروا نفوسهم من هذه الغواية . وان الهدى هدى الله

محب الدين الخطيب

من أمراضنا المعضلة

مسـح الجوخ



مسح الجوخ والنفاق ، كلمتان بمعنى واحد ، وكثير من الناس اليوم يعتقدون أن الدنيا لم تقم إلا بالنفاق ، وأن الأعمال ما تستقيم إلا بالرياء ، وأن الاغراض لن تدرك الا بمسح الجوخ . ويقول لك هؤلاء حينما تعيبهم أو تعترض عليهم بأنه : لابد من أكل العيش ... وأكل العيش يقتضى كل شىء ... وان : الدنيا تريد ذلك . و : لا يصح أن نعتزل العالم ونختط لأنفسنا خطة مغايرة .. ولم يعرفوا أنهم يأكلون العيش ويجرّعون أمتهم السم الزعاف ... بل يعرفون ذلك حق المعرفة

ويصفون البارع فى هذا الباب بأنه « رجل ... يعرف من أين تؤكل الكتف ! » وانه : « واحد ... يعجبك » ! وقد يبالغون فى المدح الذى على صورة الذم فيقولون : « ولد ... إبن حرام » بقطع الهمزة والضغط عليها فى النطق ! ويقولون : « حتة شيطان » بمد الطاء ومطها ... ! ولهم فى ذلك أساليب شتى تختلف باختلاف أعمالهم ومناصبهم ...

فالمؤلف مثلا يتوج كتابه باسم ربما لا يستطيع قراءته فضلا عن فهمه ويقدّمه اليه !

والصحافى يبنى من الحبة قبة فى سبيل شهوته ، ويبنى أشياء على لا شىء يتقرب من ذلك الكبير ويتمسح فى ذلك العظيم ...

والموظف يتحرى رغبة رئيسه ويزينها له ويذلل له العقبات وان كان ممن يحبون المال ابتكر له كل يوم طريقة لا تخطر على بال الأبالسة لجمعه من أى الطرق وبأى الوسائل مشروعة كانت أو محرمة ...

وان كان ممن يحبون الفخر والصيت العظيم نسب اليه كل ما لم يكن له يد فيه ولا رجل ، وكل انسان يحب الفخر ويعجبه أن يفخر ويتلمس الدواعى الى ذلك ولو فى معرض التخفى وانكار الذات ، فاذا وجد من يفطن له ويدندن تطوعا لوجه الله كان ذلك أدعى لارتياحه

ومثل أولئك لعمرى مثل الشركات الاجنبية العظيمة فى الشرق تتنعم الامة المغلوبة على أمرها فلا تجد ما يعطف عليها القلوب الا أن تسمى نفسها « الوطنية » أو « الاهلية » أو « الشرقية » أو « المصرية » أو « الهندية » وتسمى بضائعها بأسماء عريقة فى النفاق بالغة فى التزييف ليس بينها وبين ما سميت به من مناسبة الا أن يكون ذلك بلوغ الامل المنشود من كسب الثقة وذر الرماد . ولا تكتفى بذلك حتى تتخذ العلامات المسجلة من صور الزعماء المحبوبين والامراء والملوك والاماكن الاثرية التى تستثير شعور الشعب ...

أولئك هم ماسحو الجوخ الاقوياء ، وكانوا يستطيعون بلوغ مرادهم بغير هذه الطريقة ولكنهم اقتصاديون حتى فى القوة ، وجدوا أمامهم مسرفين حتى فى الضعف عن مقاومتهم ومقاطعتهم

ومسح الجوخ صناعة لا يعرفها إلا من عرف الجوخ حق المعرفة ، وعرف الجهة التى تنزلق عليها (الفرشة) انزلاقا وتنساب عليها انسيابا ... ويشترطون فى ذلك ثلاثة أشياء :

نعومة (الفرشة) وطراوتها ...

انبساط الجوخ ومناسبة الوقت ...

خفة يد الماسح ومرونته

فاذا توفرت هذه الاسباب لانسان ، وتوفر فى أمة من الامم عدد من أمثال ذلك الرجل ، فقل على تلك الامة السلام ...

ومسح الجوخ لا يستعمله من الحيوانات الا أضعفها من الكلاب والقطط ، ويسمى عندها بصبصة وكركرة وتمحك وتحكك ...

فالى هؤلاء الذين يمسحون الجوخ ولا يتركون (الفرشة) من يدهم ساعة من نهار ، والى هؤلاء الذين كانوا بالأمس لونا وأصبحوا اليوم لونا آخر وسيصبحون لونا ثالثا فى غد ، والى أولئك الذين يبصبصون للكبراء والعظماء ويتحككون بهم فيسممون الارواح ويبثون فيها نقيصة الجبن والخور وعار الذل والخضوع ؛ الى هؤلاء وكثير ما هم أقدم هذه البشرى بأنهم لن يفلحوا أبد الدهر ، وان الله سيذيقهم العذاب الشديد يوم يظهر أولئك الذين يعزقون لهم ذلك الجوخ الذى مسحوه !

عبد اللطيف

الى محرر الفتـــــــــــح

الاستاذ على أفندى الجندي شمس من أسطع شموس البيان التى بزغت من أفق دار العلوم ، منذ أخذت دار العلوم تهدى الى العربية شموسها الساطعة . وان ألوفا من شباب الامة الذين تخرجوا على يد هذا المربى الكريم يتمتعون مع غيرهم من فيض فضله وعالى أدبه بما ازدانت به صحيفة (البلاغ) من دروه الغالية وبحوثه البليغة أحقابا طوالا . وما أظن منبر (جمعية الهداية الاسلامية) عرف خطيبا أنعم قولا ولا أحلى منطقا من الاستاذ الجندى كلما وقف ينثر حولية من حولياته الخالدة فى وصف رسالة سيد الوجود ﷺ ليلة ذكرى هجرته أو مولده . وقد اخترنا له بعض هذه الحوليات فى كتاب يظهر قريبا باسم (المختار من محاضرات جمعية الهداية الاسلامية) . أما فضله على (الفتح) فانه فضل قديم ، وكثير من الاساتذة والمدرسين الذين تمتز (الفتح) بتأييدهم انما عرفوها وعرفتهم بارشاد الاستاذ الجندى ، وقد نوهنا بذلك فى الجزء الاول من سنة (الفتح) الماضية

ان من عيوب وزارة المعارف – وهي وزارة العلم والكفاءة – أن يكون نظام تقديرها لرجالها كنظام الوزارات الاخرى قائما على مقاييس مادية جافة يتساوى فيها من لا يعدو عمله غرفة الدرس مع غيره ممن تتجاوز أشعة فضله حدود الوطن والزمن . ولو أن لوزارة المعارف مقاييس فى الاستفادة من رجالها غير تلك المقاييس لكان الاستاذ الجندى اليوم فى المقام اللائق به حقا

ولقد زارنا هذا الاخ الكريم في يوم من أيام هذا الاسبوع ليساهم فى بناء دار الفتح بما اعتاد أن يتكرم به من قيمة الاشتراك ، وكان هذا العون المادى مشفوعا بهذه القصيدة العصماء والدرة اليتيمة التى أن قضى حق الحياء بطيها وكتمانها فان حق البيان يوجب اذاعتها وتخليدها . قال حفظه الله يخاطب أخاه محرر الفتح :

لا عَدِمنـــا يَراعَكَ السيّالا ... ينفث السِّحرَ فى الطروس حلالا
لا عدمنا سَنـــاكَ هالةَ بدرٍ ... تغمر الشرق بهجةً وجمالا
لا عدمنا هُداكَ صرخةَ داعٍ ... مُشفقٍ يوقظ النِّيامَ الكُسالى
لا عدمنا خُطاكَ نهجاً سوياً ... يحمد السائرون فيه المآلا
لا عدمنا حِجاكَ ، إنْ أشكل الأمر تجلى فى جانبيــه هلالا
لا عدمنا منكَ البيان المُصفَّى ... ذَوْبَ مسكٍ يُخالط السلسالا
لا عدمنا خلائقاً فيك أشهى ... من نسيم الأسحار هبَّ شمالا
لا عدمنا (حديقةً) لك تبْهَى ... زهَراً موناً ، وتَنْدَى ظلالا
لا عدمنا (فتحَ الفتوح) شهابا ... يمحق الشرك والهوى والضلالا

***

يا (مُحِباً لدينــه) أبْرَحَ الحبُّ وفى الناس من يحبُّ الغزالا
صانكَ اللهُ (للحنيفة) تحمى ... حَوْزَتَيْهـــا غضنفرا رئبالا
ورعى منـــكَ للعروبة حصنا ... عزَّ (كالأبلق) المنيع وطالا
يحسِر النجمُ عن شماريخه الشُّمِّ ، وتهفو به البروق عجـــالا
هازئٌ بالرياح ترغو حَوَاليْهِ ، وهل تزحم الرياحُ الجبـــالا ؟
أىّ سيفٍ فى راحتيك طريرٍ ... رفَّ إفرندُه فطُنَّ ذُبالا
يَكْهَم البـــاترُ المشطَّبُ مما ... تطبع الهند، وهو يأبى الكلالا
يتلوَّى على القراطيس أفْعى ... تنفث السَّم، أو تمجّ الزلالا
راصد كالشهاب ، يقظان كالليث يُراعى فى غابه الأشبـــالا
ممتطٍ أنمُلاً كأنمل (عيسى) ... صُوِّرتْ رحمةً، وصِيغتْ نوالا

كنتُ قبلا أهاب مدحك حتى ... قال لى الشعر : قد أسأتَ الفعالا
أين منك (المحبُّ) أعلى بنى الدنيـا وأسناهمو : يداً وخلالا
أين منك (الخطيبُ) أنجبُ مَن أنجبَ (فهرٌ (١)) وأينَ العُرْب فالا
أين منك الذى تتيه به (يَعْرُب) فى منتدى الفخـار دلالا
أين منك الذى يذود عن الدين عِداه، ويقمعُ الجهّالا
يُسعر الحربَ حاملا وحدَه العِبْءَ جليداً لا يرهب الأهوالا
كأبيه (الوصىّ) يعتسف الروْعَ، ويغشى (بذى الفقار) النزالا



الاستاذ الجندى

قلتُ : لبيك سامعاً ومطيعـا ... فامض ياشعر، قد وجدتَ المجالا
صوّرِ البـأسَ والمروءة والنُّبلَ، ومثّلْ لنا العلا والكمالا
وترنّم ماشئتَ بالصـاحب البرّ، ولا تخش فى الهوى العذّالا
ماحبستُ القريض بخلا على (الفتح) ولكن أكبرتُ هذا الجلالا

* * *

يا (لسانَ (٢)) الاسلام، ياقلبه الخافقَ حباً، يا ليته الصوّالا
قم فأنذر قوما ينطّون نوماً ... والرزايا عليهمو تتـوالى
قل لهم : إننا بُنـاة المعالى ... كيف نغدو على الفرنج عيـالا
قل لهم : هذه الشعوب تعاوَتَ ... حولنا أذْؤُبا، وثارت صِلالا
أين قحطان؟ أين عدنان؟ أين السُّمر صُمًّا، والبيض تزهو صِقالا؟
ظفر الترك (باللواء) وبتنا ... نملأ الجوَّ من عويل الثكالى
ذاك (صهيونُ) قبح الله صهيو ... نَ تمادى فى غيه واستطالا
لاتقولوا : ماتفعل الريحُ بالطو ... د؟ فقد يجرح البعوضُ الجمالا
عبدَ الوفرَ فى الحديث، وقدماً ... عبد (العجلَ) فاستحقّ النكالا
هبط الغاب، طافحَ الوجه بِشراً ... يحسب الرمل فى (فلسطين) مالا
جاهلا أن فى العرين أسوداً ... تتلظى، وفى (السوَيْدا) رجالا
انصروا الله، وامسحوا عهد (بلفو ... رَ) ، فقد كان خادعا ختالا
أدرى فى الجحيم ما جرّه العهد؟ ... وأن (التنفيـذ) بات مُحالا؟
شدّ ماغررتِ اليهودَ الأمانى ... وأخو الحُمق يستلذّ الخيالا

* * *

شكر اللهُ يا (خطيبُ) مساعيـ ... ك، ولقّاك نَضرة واقتبالا
أمةُ (الضاد) ـ ماحييتَ ـ بخير ... عشتَ للامة السنين الطّوالا

على الجندى

(١) قريش (٢) إشارة الى لسان الدين بن الخطيب أديب الاندلس ووزيرها

مذكرات علمية ، أدبية ، دينية ، اجتماعية ، خلقية

- ٦ -

كنا ونحن فى صنبو ننتهز الفرص المواتية ونتجه إلى الجهات المجاورة لمعرفة أحوال الأمة ، ومن البلاد التى زرناها مير وهى قرية كبيرة يسكنها أكثر من عشرة آلاف نفس معظمهم مسلمون ، ولكن المحزن أنهم فقراء ولا رابطة تربطهم ، وبهذا علا عليهم غيرهم وسخروهم فى مصالحهم واستفادوا منهم عملا ومالا . وفى مير مدرستان مسيحيتان إحداهما للاقباط الأرثوذكس والاخرى للاقباط البروتستانت ، وجمعيتان خيريتان تعنيان بفقراء النصارى وتعملان على تثقيفهم وتهذيبهم . أما المسلمون فانهم ليس فيهم من يفكر فى شىء من هذا . ومن أعجب ما رأيت أن زعيم المسلمين فيها رجل يغلب عليه الجهل ، وهو يملك نحو مائتين وخمسين فدانا ، وقد عرف غير المسلمين كيف يحتالون عليه فهم يقترضون منه ولا يردون ما اقترضوا ، ويسترضونه بولائم تافهة يقيمونها له من وقت إلى آخر ، وبهذا صار مورداً لهم ، وليس للمسلمين منه نفع يذكر . وقد اتصلت بكثير من مسلمى مير وعرفت ما هم عليه ، فوجدتهم على استعداد النهوض ولكنهم لا يجدون من ينهض بهم ، وأظن أن مسلمى مير مثل الجماعات كثيرة من المسلمين فى أنحاء العالم . وهم قوى ضائعة مع الأسف الشديد ، ولو رزقوا قواداً حازمين لكانوا مثلا فى التقدم والعمل المنتج لدينهم ووطنهم وأنفسهم

ومن هذه البلاد بلدة كوم بوها ويفصلها عن صنبو جسر السكة الحديدية ، وهى مسيحية وليس فيها من المسلمين الا المزين والسقاء ، وهما يلاقيان شقاء وبؤسا من معاملة مواطنيهما لهما ولاسرتيهما وكأنهما غريبان . ومن العجيب أن بالقرب من كوم بوها هـذه قرية اسمها مزينة وسكانها جميعهم مسلمون الا بعض النجارين المختصين بعمل السواقى والنوارج والمحاريث والمسلمون يعاملونهم معاملة طيبة ويكرمونهم ويغدقون عليهم العطاء . وقد هالنى هذا التفريق فى المعاملة رغم أن الحمد لله على دين الاسلام الذى يحض على الرفق والحنان والعطف وحسن المعاملة ، وتذكرت حض رسول الله ﷺ على احسان معاملة القبط والحدب عليهم ، وحزنت على مال المسلمين الذى ضاع باهمالهم ، مع أن آباءهم أسسوا خير دولة عرفها التاريخ . وقد تكلمت مع سكان كوم بوها ليرتقوا عن عندهم من المسلمين فأظهروا استكبارا . وكانت قطان مزينة ليهتموا باخوانهم مسلمى كوم بوها فوعدوا بذلك . وقد نصحت لهم أن يكثروا عددهم فى كوم بوها ليحمى ظهرهم وتقوى عزيمتهم

ومن الحوادث العجيبة أننى ذهبت مرة الى كوم بوها مع زميلين مسيحيين فى يوم الجمعة ، فلما حانت الساعة الحادية عشرة طلبت ماء للوضوء استعداداً للصلاة ، فسألنى الزميلان وأين أصلى ؟ قلت فى مزينة طبعا . فأظهرا العجب وحاولا أن يثنيانى عن غرضى بشتى الوسائل ، وقال أحدهما : كيف تتعب نفسك فى هذا الحر وتترك هذا الظل ؟ فضحكت طويلا ، وأمرت باحضار الماء وتوضأت وأسرعت إلى مزينة مغتبطاً مسروراً ، ودخلت المسجد وهو بسيط البناء ومنبره ثلاث درجات من الطوب . ولما أذن الظهر طلب منى الخطيب أن أخطب الناس وأعطانى كتاب خطب اعتاد أن يقرأ منه ، فتبسمت ورددته إليه ، فعجب وكأنه تساءل كيف أخطب من غير كتاب

وقد وعظت الناس بلغة سهلة مفهومة ، وبينت لهم ما يجب عليهم نحو الله والرسول والدين وأنفسهم والوطن ، وبصرتهم بعيوبهم الفاشية بينهم ، وحذرتهم ما يقعون فيه من مخالفات . وقد تأثروا كثيرا وبدا عليهم أنهم فهموا ما سمعوا . وهنا يجب تذكير الخطباء فى القرى بأنهم فى ميدان غير ميدان المدن ، فعليهم أن يعظوا الفلاحين من جنس ما يفهمون ، وفى الامراض التى منها يتألمون ، أما الخطابة من الدواوين فهى خطة عقيمة لا تسمن ولا تغنى من جوع ، وما نفع الفلاحين من الكلام المسجع الموزون ، ومن المجاز والكناية والاستعارات . إنهم فى حاجة الى ألفاظ قريبة

من عقولهم ومواضيع تدركها أفهامهم وتتصل بحاجاتهم ، وخير الخطباء من استطاع أن يزجى الخير الى السامعين في ثوب جميل محبوب

وبعد الصلاة وعظتهم وامتزجت بهم ، ففرحوا كثيرا . وقد زرت بعض رجالهم وحادثتهم فيما يجب عليهم لتقوية رابطتهم ولمّ شملهم . ورجعت الى كوم بوها فتلقانى الزملاء قائلين :

ـ انك عجيب فى تمسكك بدينك ، وتحملك المشاق فى سبيل الصلاة

فتبسمت قائلا : أتعجبون من أداء الواجب عليّ ؟ يظهر أنكم تحبون أن يهمل المسلمون تعاليم دينهم لتنالوا منهم وتظفروا بهم ! فسكتوا ...

هذه بلاد زرناها فى أثناء العمل بصنبو ، وثمت بلاد كثيرة سنذكرها ان شاء الله تعالى ، ونبين موضع العبرة فيها ، فلعل المسلمين يستيقظون ويعملون ، وعلى ربهم يتوكلون

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

غضب فلسطين للمؤامرة على اللواء

أضربت حيفا وعكا ونابلس وطولكرم وجنين وصفد وسائر المدن الفلسطينية تضامنا مع سوريا بسبب المؤامرة الاستعمارية متى وقعت فى مسألة الاسكندرونة ، واستمرت مدينة طولكرم فى اضرابها زيادة على المدن الاخرى . وقد طلب حاكمها الانكليزي من الاهالى وقف الاضراب ، ولما رفض الاهالى ذلك أعلن الحاكم نظام منع التجول لمدة ٢٢ ساعة من ٢٤ ساعة . وحدث بينما كان أحد الاهالى منتقلا من منزله الى منزل جاره أن أطلق الجنود البريطانيون الرصاص عليه فاصيب ونقل الى المستشفى

فصل البنات عن البنين فى المكاتب العامة

وافق معالى وزير المعارف على مذكرة لمراقبة التعليم الاولى بشأن فصل البنات عن البنين فى المكاتب العامة

وينتظر أن يتم تنفيذ هذا الفصل فى تلك المكاتب قبل أول سبتمبر المقبل

الوحدة العربية والاسلامية

دار الحديث بين أحد مندوبى المقطم وسعادة حمد الباسل باشا على أيهما أجدر بالاهتمام والتفضيل : العمل للوحدة العربية أم للوحدة الاسلامية . فقال سعادته :

الرأى عندى أنه اذا صح أن توجد وحدة اسلامية تنتظم المسلمين فى جميع أنحاء العالم مشرقا ومغربا ، ويكون الغرض منها احياء الفضائل والآداب الاسلامية التى هى مُثل عليا للخدمة الانسانية ونشر لواء المحبة والسلام بين أمم العالم طرا بغير تعصب ممقوت ـ وهو ما ينافي جوهر الاسلام ـ فان وجود وحدة عربية فى الوقت ذاته لا ينافى مطلقا وجود رابطة اسلامية على النحو المتقدم . ذلك أن الوحدة العربية تنتظم شعوبا وأقواما وان اختلفت عقائدهم الدينية فانهم يرجعون الى أصل واحد ويتكلمون بلغة واحدة ويتحلون بآداب مشتركة ، فالوحدة العربية والحال كما ترى ستكون متممة للوحدة الاسلامية ، ومعيدة الى العربى ما كان له من مجد وسؤدد

ثم تكلم سعادته عن الواجب على المصريين والشرقيين فى تأييد قضية الفلسطينيين فقال :

انه فضلا عن اشتراكه مع اخوانه فى العواطف التى أبدوها نحو الفلسطينيين رأى أن يرسل خطابا الى سعادة وزير المستعمرات البريطانية . وهنا قال سعادته أنه كتب اليه كابتن المستر رمساي مكدونلد الذى كان صديقا لحمد باشا ، ووجه نظر وزير المستعمرات الى وجوب معالجة هذه المسألة بروح العدل والانصاف وايجاد حل يرضى العرب والمسلمين جميعا إذ أنهم ينتظرون من الوزير البريطانى الجديد حلا سريعا وعادلا

وقد تلقى سعادة حمد الباسل باشا من جناب وزير المستعمرات رداً على خطابه هذا جاء فيه أن الوزير يردّ على الخطاب بصفة شخصية ، وأنه سيعمل على علاج المسألة بما يرجى معه ارضاء العرب واستقرار الحال في فلسطين

وعرج سعادة الباشا على الخطبة الملكية الايرانية المصرية فقال أن هذا الحادث السعيد سيكون عاملا كبيراً لزيادة مكانة مصر فى الشرق واكبار الغربيين لها

حماية أخـــــــــــلاق الشباب

بهذا العنوان طلع علينا الاهرام ، فتطرق منه السرور لفؤادى الجريح المكلوم ، ودب الامل الى قلبي الكسير ، وأخذتنى نشوة الفرح فتبددت أحزاني وآلامي وأشجاني ، بل زالت مخاوفي على ما أصاب أخلاق شبابنا في مصر من تدهور وفساد وابتعاد عن الدين وانغماس في بؤر الشهوات وانسياق أمام تيار المدنية الغربية الجارف دون تبصر أو روية ، مما جعل البلاد تقاسى مر الآلام ، وتكاد تختنق من شدة الازمة الاخلاقية كما جعلها لا تأمل في الرجوع الى ما كانت عليه سالفا من مكانة وعظمة دونها كل عظمة . وأنى لها ذلك وشبانها الذين هم عدتها وعليهم تبنى آمالها قد هدموا صرح أمانيها بحالتهم المخزية . وما كان هـذا العنوان الا لقرار أصدرته وزارة المعارف العمومية لحماية أخلاق الشباب المصرى

الاخلاق هي عماد المجتمع وعتاده ، وهي الاساس الذى يقوم عليه بنيان الامة ، فان انحطت أخلاقها أصابها الاعتلال ولازمها الخذلان وانهار هذا البنيان الشامخ وأصبحت مثلا سيئا في كل شيء فترزح تحت أعباء ثقيلة لا يمكنها التغلب عليها ، وتفقد مكانتها بين الدول المتمدينة المتحضرة

واصول الأخلاق أربعة هي العفة والحكمة والشجاعة والعدالة ، وهذه الاصول اذا أحكم تدبيرها وروعيت شروطها ظفر الانسان في أدوار وجوده من الحياتين بالفوز الاكبر والسعادة التامة . فتحت كل أصل منها تنضوى جزئيات متولدة عنه هي في الواقع أساس متين للمجتمع

فالحكمة ينضوي تحتها الذكاء والتعقل وصفاء الذهن وسرعة الفهم وقوته وسهولة التعليم . والعفة تنضوى تحتها الفضائل بأجمعها من حياء ووداعة ودعة وصبر وسخاء وحرية وقناعة ودماثة وانتظام ووقار وورع وحسن هدى

واذا شاء الله لامة العزة والسعادة وهب أهلها حسن التقدير وألهمهم التمسك بالاخلاق الفاضلة والبعد عما يصيب هذه الاخلاق من شوائب ، فتكون امة قوية تبني لها في ذروة المجد متعداً حصينا عماده الشرف والفخر ، وتبقى على مر الدهور رفيعة عزيزة الجانب

قرأت هذا الخبر واستعدته مرارا ، طروبة بما فيه : « وزير المعارف يراجع القوانين الموضوعة في مختلف البلدان لحماية أخلاق الشباب . واستكمالا للبحث طلبت الوزارة الى وزارة الخارجية الوقوف على القوانين التي وضعت في الخارج لحماية الشباب - بنين وبنات - الى سن معينة من ارتياد أنواع معينة من الملاهي ، وكذلك النظم الموضوعة لمراقبة دور الملاهي والسينما والمطبوعات »

حقا ان هـذا لعمل جليل ، وهو حسنة من حسنات عهد الفاروق . واني وان كنت قد انشرحت كثيرا لهذا النبأ إلا أن سحابة من الهم علت نفسي وكست فؤادى فأدمته ، وما كان سبب هذا الهم إلا أننا نريد أن نستمد قوانيننا لحماية أخلاق شبابنا المصرى من القوانين التي وضعت في الخارج لحماية الشباب بنين وبنات ، ونحن أمة القرآن ، أمة محمد رسول الله ﷺ الذى خصه رب العالمين بقوله تعالى ﴿ وانك لعلى خلق عظيم ﴾ والذى قال عن نفسه « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »

وأى شرود أشد وأنكى من أن يكون بين أيدينا كتاب الله وسنة رسوله وفيهما أكبر رادع لتقويم الأخـلاق وحمايتها فنزهد بهذا الكنز الذى لا ينضب ونلتجيء إلى القوانين الموضوعة الأوروبية والأمريكية وهذه مهما بلغ بها التقدم والرقى لا تحوى عشر معشار ما حواه القرآن الكريم من آداب سامية وأخلاق عالية . هذا الكتاب المبين الذى أنزله الله رحمة وهدى للمتقين ، ذلك الكتاب الذى حوى من الآيات المحكمات ما يكفي لأن يهدينـا صراطا مستقيما فنسعد في الدنيا والآخرة . ووالله لو كنا متمسكين بديننا عاملين بما في كتاب الله وسنة رسوله لما كانت هذه حالنا ، ولما أصاب الأمة ما أصابها من انحطاط في الأخلاق ، فالفضيلة قد قبرت والعفة قد ذبحت وها هو دمها يسيل جاريا على أرض هذا الوطن المهان ، وان دمها الجارى ليكتب في كل بقعة من بقاع الوطن بحروف واضحة كبيرة لعنات الله على من كان سببا في هدم

صرح أخلاقنا .. امنات الله على دعاة المدنيـة الزائفة الكاذبة في بلادنا

نعم لقد انحط المستوى الخلقى الى درجة الصفر فى بلادنا ، وأى انحطاط أعظم من أن تفتح دور البغاء أبوابها لشباننا المثقفين منهم وغير المثقفين ، وابناتنا يبعن أعراضهن فيهـا على مرأى ومسمع من رجال الدين وقادة الرأى والفكر فى الامة ، كل ذلك وكأن هذا أمر ليس فيه خطره على الامة ..

نعم لقد أصبحت حانات الخمر عامرة بشبابنا وبطلبتنـا على الخصوص ، فهؤلاء بعد أن كان همهم فى الماضى تحصيل الدرس والانكباب على تفهمه أصبح الآن هالم يدعو الى الحسرة والألم فأصبحت لا تراهم إلا فى نادٍ أو فى قهوة أو فى حوانيت الخمر أو فى دور الميسر أو فى دور السينما مع خليلاتهم أو في دور البغاء ، وكم طالعت علينا الصحف اليومية بأخبار مؤلمة وحوادث فظيعة لا يتصور حدوثها من شباب مثقف وصل الى هذه الدرجة من التعليم ..

لقد فسدت أخلاق الشباب فساداً بلغ منتهـاه كما فسدت أخلاق فتياتنا وسيداتنا فأصبحت الأسواق مكتظة بهن فتراهن فيه عاريات يضعن فى وجوههن من الاصباغ أبيضها وأسودها وأحمرها ويظهرن فى الميادين العامة بمناظر تشمئز منها النفوس الطيبة وتنفر منها الطباع السليمة .. تسير الواحدة منهن وعلى رأسها علامة ضعفها ودليل الذلة والنقص فيها كالعنزة التى كسر أحد قرنيها

حقا لقد انطلقت المرأة فى متالفها ومهاويها دون أن تقدر ما يبلغ بها القدر ، ودون أن تحسب حساب ما يلحقها من تهكم المجتمع عليها واستعباد الابتذال اياها ومهانة الاذلال لها .. سارت فى هذا التيار الجارف دون أن تشعر بأن الطبيعة كلها تكاد ترجمها بالحجارة ويكفى أن يطلق الناس عليها كلمة هى أشبه بالصخرة منها بالجرة وهى كلمة « ساقطة »

لقد طغى الفجور على النفس فلم يترك فيها موضعا للدين ولا ايمان ، لانه دائب فى اثارة الغرائز المسترسلة بلا ضابط ، ولذلك أصبحنا نرى المرأة نتيجة لهذا الفجور تحيا بعيدة عن ضميرها ويهلك احساسها بمعنى المرأة الانسانى وشعورها بمجد هذا المعنى وتصبح مجنونة بجنون جسمها

وفى اعتقادي أن المرأة لم تسقط فى هذه المدنية التى طوحت بمكانتها ومركزها السالف الا عن غلطة من غلطات القوانين التى لم تسن لمنع الجريمة قبل أن تقع ولكن للعقاب عليها بعد وقوعها ولو أن القوانين فى بلادنا الاسلامية لم تجلب الينـا من بيئات أجنبية عنا بل اقتبست من شرعنا لما كان هذا الامر ، فالدين يعنى بمنع الجريمة وابطال أسبابها كعنايته بنتائجها بعد وقوعها

لذا كان على معالى وزيرنا بدل أن يرجع الى هذه القوانين الغريبة المجلوبة أن ينتحى منحى الدين فى تقويم اعوجاج الشباب فانه لاشك سيجد ما يطلبه وأكثر مما يطلبه لان القوانين الغريبة عنا كثيرا ما ترى العدل فى الظلم وترى حماية الفضيلة باطلاق الرذيلة كزعمهم أن فتح أبواب البغاء فى وجوه الشباب يقلل من الفساد ويكفى تلك القوانين الاجنبية عيبا أنها تصرف الناس عن خوف الله الى خوف ما يخاف من الحكومة وحدها

لقد ودعت فتياتنا حياءهن فى هذه الايام ناسيات أن الحياء انما هو أساس الفضيلة فى الانوثة فالفتـاة متى خرجت عن حيائها أصبح سيان عندها أن تذهب يمينا فى كنف الزوج وظل الاسرة وشرف الحياة ، أو تذهب شمالا فتسقط فى الهاوية ...

وما الحياء الا وسيلة أعانت الطبيعة بها المرأة لتسمو على غريزتها متى وجب أن تسمو ، فلا تلقى رجلا الا وفى دمها حارس لا يغفل

وان أشد ما يؤلم المرء أنه ان تصدى للاصلاح فى هذه الايام أناس لا يرضون عن هذه المخازى والمهازل يقوم فريق من المتشدقين بحرية المرأة والمناصرين للمدنية الفاسقة قائلين : ما لكم وما لتزين المرأة وتبرجها ، تدّعون أنها انما تتبرج لتستهوى أفئدة الشباب وتفسد أخلاقهم ، وهى والله ما تتزين وما تتبرج الا لترى نفسها جميلة فاتنة فيعجبها حسنها فيسرها اعجابها ...

عجيب أن يصدر هذا القول من اناس لهم عقل وفى دماغهم لب ، وأعجب من ذلك أن اصدق أن امرأة تتزين لترى نفسها جميلة فاتنة .. ولكنى أقسم بالله أن أجمل امرأة تبصق على وجهها

فى المرأة ان محى الرجل من ذهنها أو لم يطل بعينيه من وراء عينيها أو لم تكن ممتلئة الحواس به أو باعجابه ، فمهما يكن من جمال هذه المرأة فانها لا ترى وجهها حينئذ الا كالدنيا اذا خلت من الدنيا

لقد أصبحنا فى عصر كل يفقد فيه الثقة بالآخر ، وما كان هذا الا نتيجة لفساد الاخلاق . لقد فقد الرجل ثقته بزوجته وأصبحت كل اسرة فى نزاع دائم وانتظار للزمن ليتم الخراب

لقد أصبح شبابنا مفتونا بالاهواء متكالبا على الشهوات قد مدت له الى الغى أسباب ، وفتحت له من الملاهى أبواب

ومما يزيد الحالة سوءا على سوئها هذه الطائفة التى درست فى الغرب وجاءت متشبعة بآراء الغربيين وحريتهم ومدنيتهم فينظرون المتمسكين بدينهم نظرة ملؤها الاحتقار قائلين : ان هؤلاء جماعة متأخرون .. أى تقاليد هذه التى يحافظون عليها .. هذه التقاليد البالية وهذه القيود الحديدية يجب أن تحطم ويجب أن نتحرر من آداب الدين ، ولا يكون لنا دين غير الحرية والاباحية ...

ترى الشاب وقد أكمل دراسته فى الخارج يعود إلى وطنه فان وجد أمه أو أخته أو قريبة له متحجبة هاله هذا الأمر وبذل كل جهده ليرفع هذا الحجاب عن وجهها قائلا أنا لا أرضى أن أوصم بوصمة التأخر ، ارفعى هذا الحجاب عن وجهك ، وتعالى معى الى المراقص والملاهى ، تعالى الى البلاج وتمتعى بهواء البحر وشمسه الجميلة ، تعالى لأعرفك بأصدقائى ومعارفى لتصطفى من بينهم أصدقاء لك ...

هذه هى أفكار شبابنا الذى جاء من الغرب يحمل الينا ميكروبات هذه الحضارة الفاسدة ، ناسياً أن سعادة الأسرة تنافى هذه الأفعال وتستنكرها . وغير هؤلاء جماعة شوهوا وجه الفن والحرية والجمال بما ادعوه من أكاذيب وبتحريفهم الكلم عن مواضعه ، فسموا الرذائل بأسماء غير أسمائها فقالوا عن الفسق انه الاعجاب بالجمال ، ووصفوا المرأة الخليعة الفاجرة بأنها : فتانة . أما الرجل الذى اتخذ الخلاعة قانونا يسير عليه وصفة يتصف بها فهذا يلقبونه بأستاذ

لقد انتهينا الى عهد رجع حكم الطربوش فيه على رأس الشاب الجميل كحكم البرقع على وجه الفتاة الجميلة ، فأسفر الشاب من طربوشه وأسفرت هى من نقابها

لقد أصبحت حالة الشباب عندنا مزرية ، فاليقظة عندهم ليست من عمل النهار بل من عمل الليل ، والصحو لا يكون فيهم بالوعى بل بالسكر ، والراحة لا تكون لهم فى السكون والانفراد بل فى العربدة والتبذل

أدركت وزارة المعارف هذه الحالة المؤلمة التى وصل اليها مجتمعنا فأرادت أن تنتشل الأمة من هذه الهوة السحيقة التى تمرغت فيها بأن أصدرت هذا القرار ..

ولا شك أن هذا القرار سيكون له أثره ، وسيفيد الامة ان شاء الله، لكنه كان سيعود بالنفع العظيم ويستأصل الداء من منبته لو أن الوزارة رجعت الى كتاب الله وسنة رسوله وما حويا من خطط ونصائح حكيمة

أما أنتم أيها الشباب المصرى فاتركوا هذه الاعمال التى ستؤدى الى هلاك أمتكم ، واعلموا أن عذاب الله شديد ، وكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ، يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والامر يومئذ لله ، يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ..

اتقوا سخط الله وغضبه عليكم ، واعلموا ﴿ أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴾

واعملوا فى حياتكم ما ينفعكم فى آخرتكم فيكون نصيبكم فى الآخرة جنة فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى

وبدل أن تجاهدوا فى سبيل نشر مدنية الغرب ، جاهدوا فى سبيل الله ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم . الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل ، والله بما تعملون بصير ﴾

أيها الشباب المصرى أتركوا سبل الغى ولا تتبعوا الشيطان فانه لكم عدو مبين ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ، والله

بعدكم مغفرة منه وفضلا ، والله واسع عليم ﴾ واعلموا أن الله قريب منكم يعلم ما في نفوسكم وما يدور بخلدكم ، فاتبعوا أوامره واتركوا نواهيه ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ، ﴿ ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار ، والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ﴾ استغفروا ربكم ان الله غفور رحيم ، وتوبوا اليه وأحسنوا ان الله يحب المحسنين ، ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين . واعلموا ان ما بكم من فقر وبؤس وفاقة ما هو الا سخط وغضب من الله لسوء خلقكم وأعمالكم ﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ، ولكن كذبوا بما كانوا يكسبون ﴾

والآن وقد انتهيت من توجيه النصح للشباب المصرى مع نفسى ، أتقدم بالشكر لمعالى الوزير على فكرته السامية وليس عجيبا أن نرى مثل هذا القرار يصدر منه وهو صاحب كتابى منزل الوحى وحياة محمد رسول الله ﷺ ، ولكنى أعود فأذكره بكتاب الله واستمدوا الاصلاح من هدايته وشرعه ، لأنه من العار أن نلجأ الى القوانين الغربية وبين أيدينا هذا الكنز الذى جمع وأوعى والذى أجمع من عرفوه من عظماء الغربيين على عظمته وبليغ أثره في تحويل الامم من الفساد الى الفلاح

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ﴾ ﴿ فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما ﴾

عزيزة عباس عصفور

الوعظ فى رأس البر

أرسل حضرة الاستاذ كمال الطرابلسى بك محافظ دمياط كتابا الى مشيخة الازهر يطلب اليها ايفاد جماعة من علماء الوعظ للقيام بمهمة الوعظ فى موسم الاصطياف فى رأس البر

وقد نفذت ادارة الوعظ هذه الرغبة واختارت العدد اللازم من حضرات الوعاظ لأداء هذه المهمة

الشريعة الاسلامية
والمحاكم المصرية

يعرف القراء أنه عقد مؤتمر للقانون الدولى المقارن فى مدينة لاهاى بين يومي ٣ و١٢ أغسطس من السنة الماضية ، ومثل الازهر فيه الشيخ عبد الرحمن حسن من علماء الازهر وعبد الرزاق السنهورى بك عميد كلية الحقوق السابق وألقيت بحوث الوفد عن الشريعة الاسلامية فنالت من القبول والاعجاب ما جعل مؤتمر لاهاى يقرر أن « الشريعة الاسلامية تحمل العناصر الكافية التى تجعلها صالحة للتطور مع حاجات الزمن والمدنية » ولما عاد الوفد بهذه النتائج الطيبة وقدم تقريره الى فضيلة شيخ الجامع الازهر فكرت المشيخة فى تأليف لجنة خاصة بقرار من مجلس الوزراء تجمع ممثلين من الازهر ومن الجامعة المصرية والمشتغلين بالمسائل الاسلامية التشريعية للدعوة الى مؤتمر اسلامى لبحث الشريعة الاسلامية والعمل على جعلها أساساً لجميع التشريعات والقوانين فى المحاكم المصرية . وقد تقدم التفكير فى هذا المشروع خطى بعيدة ثم حالت الحوائل دونه والآن تجدد التفكير فى هذا الموضوع فدعت بعض الجمعيات الاسلامية فى مصر طائفة من العلماء للتشاور فيه وفى طريق العمل لتنفيذه ، ثم دعت هذه الجمعية حضرات أعضاء وفد الازهر لدى مؤتمر القوانين للاشتراك معها فى تحقيق النتائج التى وصلوا اليها بجهودهم فى هذا المؤتمر ، واشترك فى هذه المباحثات أيضا بعض أعضاء مجلس النواب من المشتغلين بالمسائل الاسلامية . وقد تم الاتفاق على أن يعهد الى فضيلة الشيخ محمود شلتوت وكيل كلية الشريعة والشيخ عبد الله مصطفى المراغى وضع بحث شامل عن الشريعة الاسلامية وما تضمنته من المبادىء القانونية فى المعاملات ، ومقارنة ذلك بالقوانين التجارية والجنائية والمدنية المعمول بها فى المحاكم المدنية . ثم يتولى بعض أعضاء مجلس النواب تقديم اقتراح الى مجلس النواب بجعل الشريعة الاسلامية أساسا للاحكام والقوانين فى المحاكم المصرية على اختلاف أنواعها مستنداً الى نتائج هذه البحوث

الفقيد الغالى الشيخ عبد العزيز الرشيد

كنت أتنزه وبعض الرفاق باحدى ضواحى مكة المكرمة ففاجأنى خبر وفاة العلامة الجليل الاستاذ الشيخ عبد العزيز الرشيد ، فلم أصدق ما سمعت لأنى كنت أعهد الفقيد الغالى يتمتع بصحة وبحبوحة من العيش فى الفردوس الاسلامى الجميل (جاوة) ، وغالطت نفسى وأخذت أبحث وأسأل حتى تحققت موته رحمة الله عليه ، وانتظرت صحف جاوة العربية علها تذكر عنه شيئاً ، ولكن الحسد يغشى بعض أصحاب العقول القاصرة فيصدها عن الواجب . فأردت أن أتلافى هذا النقص وأخذت أسجل للفتح بعض الذكريات عن الفقيد العزيز

ولد رحمه الله من أبوين كريمين فى مدينة الكويت ، وكان أصلهما من بلدة (الزلفى) بنجد واشتغل والد الفقيد بعد قدومه اليها بالتجارة ، وكان الفقيد من صغره محباً للعلم فخرج من الكويت ماشيا الى بلدة (الزبير) من ضواحى البصرة فتعلم فيها على بعض المشايخ مدة من الزمن ثم عاد الى مسقط رأسه ، فلما بلغ سن الرشد ذهب الى بغداد ودرس فيها حقبة من الزمن على علامة بغداد الشهير الامام الشيخ محمود شكرى الآلوسى رحمه الله ، ثم رحل الى الحجاز فدرس على بعض الاساتذة في مكة والمدينة . وكان رحمه الله حاد الذكاء قوى الحجة حاضر البديهة يكره النفاق والرياء ويميل الى الصراحة . ولما عاد الى الكويت اشتهر بآرائه الاصلاحية فعاداه بعض المخرفين هنالك فلم يعبأ بهم . وكان مكباً على مطالعة كتب أهل السنة وأخذ يتعمق فى دراسة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، وله مع خصومه جولات ومناقشات . وكان شديد الوطأة عليهم ولم يجد أعداؤه ما ينقمون منه سوى تعييره بحب مجلة المنار ، وكان طول حياته فى جهاد مع بعض أدعياء العلم فطالما وشوا به ودسوا له الدسائس فرد الله كيدهم في نحورهم

قضى رحمه الله أكثر سنى حياته في سبيل العلم والتعليم ولا ينسى أهل الكويت فضله في ذلك ولم يسعده الحظ بقطف ثمرة جهاده في الكويت ، فقرر الهجرة منها بعد أن أصدر مجلته الشهيرة فيها وهى أول مجلة عربية صدرت في الخليج العربى ، طار ذكرها فى الخافقين وقرظها كثير من أهل العلم والفضل ، منهم صديق الفقيد مصلح الكويت الشيخ يوسف القناعى مدّ الله فى حياته

هاجر الفقيد من وطنه لان جوّه لم يسعه وهو مملوء بالوشايات والتقولات الكاذبة ، فأحب أن يخدم أمته فى بلاد يجد فيها حرية القول والعمل والنصح والارشاد ، فسافر الى البحرين مغموماً مهموماً على حالة وطن أحبّه فلم يقدر على النهوض به للعقبات الكأداء التى وضعها الجهال فى سبيله . ثم مر بالمملكة العربية السعودية فأكرمه مليكها المفدى وطيب خاطره والفضل يعرفه ذووه ثم سافر الى جاوة بطريق الحجاز فالهند وطابت له السكنى فى تلك الربوع الجميلة فتزوج بها واتخذها وطناً ثانياً له ووجد حالة العرب هنالك محزنة فهم فى خصام وتنافر وانشغال عن العمل النافع فقرر أن يتخذ طريقا يخدم به دينه وأمته بالوعظ والارشاد والعلم والتعليم واتخذ منبر الصحافة عونا له في نشر آرائه . كان رحمه الله كاتبا نحريراً وشاعراً مجيداً فأصدر مع الاستاذ يونس بحرى مجلة « الكويت والعراقى » وأخذ ينشر فيها من درره الغالية ومعلوماته الجمة ما أدهش القوم هناك وقام جدل بينه وبين مناوئيه فدلت تلك المواقف على فضله ومقدرته . وقد صدرت تلك المجلة عاما كاملا ثم وقفت لأزمة مالية ، ثم أصدر بعدها جريدة « التوحيد » وأعلن فيها على دعاة القاديانية وأذنابهم الحرب بلا شفقة ولا رحمة ، فزيّف عقائدهم ودعاويهم الباطلة حتى أخزاهم الله ، ولكن مع الاسف اوذى من بعض العرب هناك فرموه بكل بهتان ووشوا به الى حكومة هولاندة فنصره الله بفضل ايمانه وثباته ؛ وله فى ذلك أحاديث يطول شرحها واعترف البعض بفضله هناك فوكلوا اليه أمر التعليم ، فاستفادوا من علمه وخبرته

ورجع رحمه الله فى العام الماضى الى الوطن فزار والده وأولاده فى الكويت فكانت هى الزيارة الأخيرة لهم ، وقد اجتمعتُ به فى الطائف فذكر لى أحداثا وأحاديث عما لاقاه فى مهجره وكيف صبر صبر الكلام ، وكان ممتلئا صحة ونشاطا وكان عازما

على أن لا تطول غيبته هناك ، فوافاه القدر المحتوم ، وفقدنا في شخصه الشهامة والنبل والعلم والفضل ، وان الخسارة به لا تعوض وله مؤلفات جمة سنأتي على وصفها في فرصة أخرى ان شاء الله وله مراسلات شعرية من بعض أحرار العرب والوطن واننا نأمل من شيخنا الاستاذ الشيخ يوسف القناعي أن يتفضل بجمع آثار الفقيد ويحفظها كذخيرة لمحبيه وعشاق أدبه وأصدقائه الكثيرين أحسن الله اليه حيا وميتا

عبد الله السليمان المزروع
نزيل القاهرة

البغاء الرسمي

قدم النائب المحترم عبد الحي خليل بك سؤالا الى معالي وزير الداخلية يستعلم فيه عن سبب عدم ظهور أي أثر لعمل اللجنة التي شكلت سنة ١٩٣٢ لبحث موضوع البغاء الرسمي ، وعن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن هذا الموضوع

وقد أجاب معاليه عن هذا السؤال بما يأتي :

« في سنة ١٩٣٢ شكلت لجنة لبحث موضوع البغاء الرسمي بالقطر المصري ، ورفعت اللجنة تقريراً الى مجلس الوزراء اقترحت فيه الغاء البغاء ، ووافق المجلس على ما جاء بهذا التقرير بجلسة ١٧ يوليه سنة ١٩٣٥

وتمهيداً لتحقيق فكرة الالغاء الغاء تاما عند ما يحين الوقت اللائم أشارت اللجنة في تقريرها ببعض مقترحات وتدابير ينبغي تنفيذها بمعرفة بعض مصالح الحكومة المختصة ، من ذلك انشاء مكاتب الآداب تكون مهمتها مراقبة منازل الدعارة السرية والعمل على قطع دابرها والحد من شرورها

وقد قامت وزارة الداخلية من جانبها بتنفيذ هذا الاقتراح فأنشأت مكتبا بالقاهرة ، وستعمم انشاء هذه المكاتب تدريجيا بالمدن الكبرى كلما توفر المال اللازم لذلك

وهناك مقترحات أخرى أوصت بها اللجنة كتعديل قانون العقوبات بما يضمن مكافحة شرور البغاء الرئيسية ، والضرب على أيدي من يتكسبون من ورائه

ووزارة الصحة على اتصال بالمصالح المختصة بشأن تنفيذ هذه المقترحات »

الوحدة العربية وما الدافع اليها؟

جبهة العرب أعز من جبهة الاسد

نشرت جريدة بريطانيا العظمى والشرق مقالة بهذا العنوان جاء فيها :

« يتساءل جم الباحثين في شؤون الشرق الاوسط هل قدر الاتحاد للشعوب العربية يوما ما ؟ فمن المعلوم مثلا أن مسألة فلسطين صنعت لتوحيد العرب ما لم يصنعه حادث آخر في الماضي من مثل زيادة المواصلات عبر الصحارى وترقية وسائل التعليم والتهذيب فمن خليج فارس الى البحر الاحمر ومن حضرموت جنوبا الى « الهلال الخصيب » شمالا لا يكاد يوجد عربي لا يأسف لما صارت اليه أحوال فلسطين وفيها المسجد الاقصى وربما كان هذا الاسف هو الشيء الوحيد الذي يجمع بين الافندي والفلاح والبدوي لأول مرة

فهذا جرح سائل من جسوم الجميع . وكل من يهمه أمر العلائق بين انجلترا والعرب يرجو التئام هذا الجرح النغار على أسرع منوال وقد ارتكبت هناك أمور لا ينساها العربي حالا وهو مشهور بطول ذاكرته . وقد تكون القوة الآن لازمة ولكن مما لا ريب فيه أن كل من يعرف تاريخ العرب يعرف كذلك أن كرم الخلق لازم اذا أريد تناسي الماضي »

وختم الكاتب مقالته بهذه العبارة :

« ولا شك في أن عقولا عربية كثيرة تحلم ليل نهار بزيادة قوة العرب ونفوذهم بجميع الوسائل . فان كان العربي أحيانا من أصحاب الاحلام ، فهو كذلك من أهل الفراسة الصادقة . وهو يعلم حق العلم أن كل دولة عربية ضعيفة بمفردها بازاء الدول الحديثة ويقول لك : اذا وحد بين الدول العربية يجد العالم أمامه جبهة أعز من جبهة الأسد ، ويجدد العرب شبابهم الماضي الذي تشهد به القرون الخوالي أيام جلس العالم قويه وغنيه عند موطىء أقدامهم »

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة (الفتح) فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها؟

قضيـــــــــــــة فلسطين ويهود مصر

كتاب قطاوى باشا الى علوبة باشا

أرسل يوسف قطاوى باشا رئيس الطائفة الاسرائيلية فى مصر الكتاب التالى الى الاستاذ محمد على علوبة باشا على أثر الاجتماع الذى عقده فريق كبير من الشيوخ والنواب المصريين فى دار سعادته بمصر الجديدة وهو :

عزيزى الباشا ،

لقد قرأت بتأثر شديد تصريحاتكم الاخيرة فى شأن القضية الفلسطينية ، ونظراً لما أعرفه فيكم من علو النفس ، فانى لم أستغرب عنكم تلك العواطف التى أظهرتموها نحو الطائفة اليهودية فى مصر

انى أود يا عزيزى الباشا أن أحيطكم علما بأن الطائفة اليهودية فى مصر مؤلفة من أعضاء مختلفى الجنسيات ، لا تجمعهم الا الرغبة فى تنظيم أعمالهم الثقافية والخيرية . ولهذا يبتعد قادتهم المسئولون عن الزج بهم فى المناقشات السياسية

أما اليهود المصريون ـ وأعتقد أن لى حق التحدث عنهم ـ فانهم كمواطنين منظمين يرون أنه لا يمكنهم القيام بواجباتهم نحو وطنهم على الوجه الاكمل الا بالسير مع الحكومة المصلحة العامة فى كل مسألة سياسية خارجية

واضيف أن ليس لدى جميع يهود مصر مهما تكن جنسياتهم من أمنية أعز من الوصول الى تفاهم قلبى وأخوى فى فلسطين يقضى على الحالة العصيبة القائمة . وتأكدوا يا عزيزي الباشا أن يهود مصر لا يتأخرون عن بذل أى مجهود فى سبيل الوصول الى تحقيق هذا التفاهم الاخوى

وتفضلوا ... الخ

رد علوبة باشا

فرد الاستاذ محمد على علوبة باشا على هذا الكتاب بالكتاب التالى وهو :

عزيزى الباشا ،

سررت باستلام خطابكم . ولقد قرأته ثم قرأته . وليس بغريب ما احتواه من عواطف أعرفها عنكم . وانكم ـ كرئيس الطائفة الاسرائيليـة وكعضو بمجلس الشيوخ وكوزير ـ قد رأيتمونى دائما على استعداد لأن ادافع عن كل قضية أراها عادلة ، أدافع عنها كرجل مستقل بعيد عن كل عنف

بهذا أرانى سعيداً أن نسير معاً فى نقاش ، على أمل الوصول الى نتائج ترضى اليهود والمسلمين معاً

لقد أكدتم لى يا عزيزى الباشا أن اليهود المصريين ينهجون فى المسائل الخارجية نهج الحكومة . لكنّ الامة وجوداً بجانب الحكومة فاذا كانت الحكومة ـ لاعتبارات لا تخفى عليكم ـ مضطرة الى شيء من التحفظ ، فان الامة ليست مضطرة اليه . والواقع أن غالبيـة الامة المصرية فى أشد القلق على حظ فلسطين وساكنيها العرب . فان رابطتنا بعرب فلسطين لا تقتصر فى نظرنا على رابطة الجوار ، هنالك رابطة القرابة التى تجمعنا واياهم ، والتى ترتكز على اتحاد فى المثل العليا ، وفى التقاليد ، وفى الذكريات . اتحاد تربطه لغة واحدة وعوائد واحدة ، ونعيش بهـذا كله فى ظل الاسلام . أفلا ترى أن هذه الروابط تبرر تضامننا مع فلسطين العربية

لهذا لا غرابة أن نقلق من الحالة الحاضرة التى صار اليها هذا البلد المسكين . ولا أخفى عليكم أن هذا القلق يزداد يوما بعد يوم . وانى كمصري نشأت على الحرية اريد أن أضع حدا لهذا القلق . وأخشى اذا تركناه يسير ـ كما نرى الآن ـ أن يتطور الى حالة لا ترضونها ولا أرضاها

ها قد رأيتم أنى لا أخفى عليكم شيئا ، واذا كانت الصراحة واجبة بين رجلين مثلنا ، فانى أرى من مصلحتكم أن تساعدونى فى العمل الذى شرعت فيه . وانه يجب أن نسارع نحن الاثنين الى وضع حد لهذه الحالة

انكم تعلمون أنى طالما سعيت فى السنوات الاخيرة فى ايجاد حل عادل لمسألة فلسطين ، فلم أنجح بسبب ما أبداه الصهيونيون من تطرف ، فهل لا يزالون على تطرفهم الى الآن ؟

وعما قريب سيجتمع مؤتمر برلماني من البلدان العربية ، وسيقول فيه ممثلو هذه البلاد كلهم . أفلا يمكنكم أن تظهروا من الآن الى أن ينعقد المؤتمر أنكم لا تؤيدون هذا التطرف الصهيوني ضد عرب فلسطين ، وأنكم لستم من انصار **ابادة العرب** من اولئك الذين يريدون **طردهم من بلادهم**

انى من جهتى اكرر لكم ان كل مصري جدير بهذا الاسم يجب عليه أن يسعى فى أن يمنع عن بلادنا كل انقسام اجتماعى أو دينى . وان يهود مصر متى عاونوها على ايجاد حل عادل لقضية فلسطين فانهم يجدون منا اخوة لهم . ولهذا فانى أدنم بكل قوة تلك الفرية الحقيرة التى تظهر عملنا بأنه املاء من الغير دفعت اليه دعاية أجنبية . وما شأننا بهذه الدعاية ؟ اننا لا نبغى الا أن يسود فى مصر وفى الشرق عهد سلام واستقرار وانصاف . فاوجه اليكم ندائى الاخوى بمعاونتى فيما أسعى اليه

وتفضلوا ... الخ

تأثير الحضارة الاسلامية فى توجيه القومية المصرية

عهد وزير المعارف الى الاستاذ فريد أبو حديد المفتش بالوزارة فى وضع بحث فى تأثير الحضارة الاسلامية فى توجيه القومية المصرية فى مختلف العصور التى مرت بالبلاد منذ الفتح الاسلامى

وتنوى وزارة المعارف أن تجعل هذا البحث فى متناول الطلبة الذين يدركون ويستطيعون فهمه متى تم وضعه وطبعه قبل ابتداء العام الدراسى الجديد

الحدود بين فلسطين والشمال

أصدر المفوض الفرنسى فى بيروت أمراً باقفال الحدود بين الأراضى الواقعة تحت الانتداب الفرنسى فى سورية ولبنان وبين فلسطين من الساعة السابعة مساء كل يوم الى فجر اليوم التالى ، تلبية لرغبة السلطة البريطانية التى تزعم أن المجاهدين الفلسطينيين يتلقون المدد من الرجال والذخيرة من اخوانهم سكان سوريا

احصاءات مؤلمة

أولا — رءوس الاموال المستغلة فى مصر تبلغ ٥٥ مليارا من الفرنكات ، يملك الوطنيون منها ٥ مليارات والاجانب ٥٠ مليارا

ثانيا — متوسط ما يملكه الوطنى الواحد من أرض وطنه ٢٢ر٢ من الفدان ، ومتوسط ما يملكه الاجنبى ٨٥٧ر٧ من الفدان

ثالثا — أربعة ملايين من السكان يعيشون بايراد يقل عن الجنيه الواحد فى الشهر ، وخمسة ملايين ونصف يعيشون بما لا يزيد على ثلاثة جنيهات شهريا

رابعا — اثنا عشر مليونا من المصريين لا يملكون شيئا من الاراضى الزراعية، بينما ثلاثة عشر ألفا من السكان يملكون حوالى نصف الاراضى الزراعيه . هذا فى الوقت الذى يعيش فيه حوالى تسعين فى المائة من السكان على الزراعة اما مباشرة أو بما يرجع اليها

خامسا — نسبة الوفيات فى مصر ما بين ٢٥ الى ٢٧ فى الالف بينما هى فى البلاد المتمدينة ٨ الى ٩ فى الالف . ومتوسط عمر المصري ٢٤ عاما ، بينما فى البلاد المتمدينة من ٤٥ الى ٦٠ عاما

سادسا — مرتبات الموظفين فى مصر تبلغ حوالى ٤٥ ٪ من الميزانية ، بينما هى فى البلاد الاخرى لا تبلغ نصف هذه النسبة مع الفرق العظيم فى مستوى المعيشة بين مصر والبلاد الاخرى

سابعا — لا يصرف من الميزانية المصرية مليم واحد للخدمات الاجتماعية ، وهى تلك التكاليف التى رأت الجماعة المتمدينة في العصر الحديث أنها من قبل التكاليف القومية ، مثل معاش الطاعنين فى السن ، ومساعدة العاطلين ، وتأمين المرضى، فى الوقت الذى زادت فيه هذه التكاليف فى خمسة وعشرين عاما من ٦٣ مليون جنيه الى ٤٤٣ مليونا فى بريطانيا العظمى ، وفى الوقت الذي تستنفد ميزانية التسليح من الثلث الى النصف من ميزانيات الدول ولم تعرف مصر هذا المصروف إلا فى العامين الاخيرين وبنسبة تافهة

م . مختار عبد الله

الإسلام يتحدث عن غربته

واغربتاه !

أأصبحتُ غريباً ؟ أليست الجزيرة موطني ومسقط رأسي ؟ أو ليست الممالك التي تجاورها والاقطار التي حولها وطناً لي ثانياً ؟

نشأتُ في الجزيرة ، وفيها اخضرّ عودي واشتدّ عضدي ، ومنها شمت أشعتي الى تلك الممالك والاقطار ، فدوختها واكتسحتُ كل ما فيها من العقائد الفاسدة والاوهام الصبيانية ، فرسخت فيها أقدامي واتخذتها قاعدة لأمضي في سيري ، حتى كدت أحيط بهذه الكرة الارضية ، لولا ذلك الخضم العظيم الذي يدعى ببحر الظلمات في الغرب ، وذلك السدّ الهائل الذي يدعى بسور الصين في الشرق

أغريب أنا وهذه وتلك بلادي ؟ وهؤلاء سكانها يعدون بالملايين من النفوس أبناء من تمسك بي وآزرني ، وأحفاد من جعلني أعلى مثل وأنبل غاية ، أولئك الذين لاقوا الاهوال وقاسوا الصعاب ، وتركوا النساء أيامى والابناء يتامى ، وأنفقوا كل ذلك لأجلي وفي سبيلي ، حتى زلزلوا عروش الاكاسرة والقياصرة ، وهزموا الملوك والاقيال . أأكون غريباً وأجنبياً بين أحفادهم ؟ أم قد خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وجعلوني أجنبياً

فهل أعود غريباً كما بدأت ؟

واغربتاه ! لقد أصبحت الجزيرة تحت تصرف الجزارين وأصبح جل البلاد التي نزلتها بأيدي الاجانب والمستعمرين . وأصبحتُ في الشرقين الادنى والاقصى وفي المغربين كذلك محارَباً ومطارداً بطريقة مباشرة وغير مباشرة !

نزل الاجانب ببلادي ففتحوا المعاهد والاندية ونشروا الكتب والصحف ، ثم قلدهم في ذلك الاهالي الوطنيون باسم نشر المعارف تارة ، وباسم الاصلاح تارة أخرى ، وباسم الوطنية آونة وباسم السعي وراء الاستقلال آونة أخرى . بأسماء ساحرة جاذبة هي قضايا ومقدمات ليس لها نتيجة الا غربتي بين من كنت أهلا بينهم ، ووحشتي بين من كنت أنيسا لهم .

فيا رحماك ربي ؟

أنكرتُ منازلي ، فقد أصبحتْ خاوية من فضائله ، ينعق فيها خراب المدنية المادية . وانكرتُ أهلها وأنكروني ، فأصبحت وحيداً شريداً مماكي طريداً . نبذتني أنقرة نبذ النوى ، وأخشى أن يعقبها غيرها

رحماك ربي ؟ فاهدني الى أين ألتجيء ؟ والى أين آوي ؟ إلى بلاد المثنى بن حارثة ؟ أم الى بلاد خالد وأبي عبيدة ؟ أم الى بلاد عمرو بن العاص ؟

نعم قد ابتدأت تنفك هذه البلاد من قيود الاجانب والاستعمار ، وقامت تدبر نفسها بنفسها . وأخذت تنشر المعارف والعلوم ، وتسلك سبل الحياة والعمران . وجعلت الحكم شورى بين الرعايا واتخذتني أساساً لدساتيرها . فقيل « الاسلام دين رسمي للبلاد »

نعمّ ما فعلوا ونعمّ ما قرروا !

ولكن .... ! نعم ولكن .... !!

أما نبذوا شرائعي وقوانيني ؟ أما استهانوا بأحكامي وسنني ؟ أما اتخذوا قوانين موضوعة شرائع لهم ؟ ألم يحكموا بما لم ينزله الله ؟ وتلك معاهدها ومدارسها ؟ أليست خالية من أخلاقي وآدابي أما جعلوا معرفة منابع الانهار وارتفاع الجبال ألزم من معرفة خالقها ومبدعها ؟ أما جعلوا حفظ أجزاء النبات والحيوان أوجب من حفظ كلام بارئها ومصورها ؟ ألم يجعلوا درس تاريخ من لا اتصال لهم بهم أهم من درس تاريخ من جاء بسعادتهم وهدايتهم ؟ فأين الدساتير وأساسها ؟

وكيف أعتصم بها يا رباه ؟؟؟ ..

هل أأرز الى بلاد أبي موسى الاشعري ، أم الى مهدي ، كما تأرز الحية الى جحرها ؟

ولكن ... ماذا فيهما حتى أعتصم بهما ؟ هل أعدّا ما نصه كتابي ؟ فصار لهما فيالق أشداء على الكفار رحماء بينهم ، وأساطيل في الجو تنازع نسور فضائهما الفسيح ، وأخرى في البحر تنازع مسابح حيتانه التي يقال انها طريق دولي تجرى فيه دماء الاستعمار

هل عمروا البلاد وثقفوا العباد حتى يكون أمرهم شورى بينهم ؟ هل فعلوا ذلك كله حتى أعتصم بهما ، وآمن فيهما على نفسى من اغارة المغيرين ، وكيد الساسة المستعمرين !

أم أفارق هذى وتلك الى الشرق الاقصى الى بلاد الشمس المشرقة ؟ التى تتظاهر اليوم بالتقرب الى أتباعى ! ولكننى أخشى أن يكون ذلك « لأمر ما صلى وصام » . وفى التاريخ القريب عبرة وذكرى

اذن أنا غريب فى هذه الدنيا

فيا ليت الصهيونيين علموا بحالى وعرفوا غربتى ليخف ما بهم من ألم التشريد الذى جماهم كـ

كرة ضربت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

لكن ما لى أذكرهم ؟ دعهم فسوف يبقون كذلك على رغم ماأنفقوا وما بذلوا ، وعلى رغم ماعقدوا من المؤتمرات والمظاهرات ! ولكن من ينفق لى ؟ ومن تجود نفسه ببعض ما علك لأتخذ لى وطنا ؟ ومن كبلفور يعدنى ويضمن لى الوطن الدينى الاسلامى كما وعد الصهيونيين بالوطن القومى اليهودى ؟ ومن يحمينى حتى أهاجر الى بلاد أخرى وأغصبها من أهلها غصبا ؟

رحماك يا ربى ! فقد ضاقت بى الارض بما رحبت ، وضاق بى الفضاء ! أأتخذ نفقا في الارض أو سلما فى الجوّ ، أم أعرج الى السموات العلى ؟ وأترك هذا العالم فى خراب تعصف عليه العواصف الهوجاء من الالحاد فى صورة ثقافة ، والاباحة فى صورة حرية ، والظلم فى صورة نظام ؟ أم ألوذ بأفراد وأختفى في صدورهم وأستقر فى قلوبهم وأتحول من دين عالمى اجتماعى سياسى اقتصادى الى دين عبادة للافراد لا يتعدى عتبات المساجد والمصليات

ولكن من هم الافراد الذين لم تزل صدورهم سليمة ، وقلوبهم صافية مستعدة لايوائى وانزالى فيهـا . أهؤلاء أم هؤلاء ؟ هل بقيت منهم بقية صالحة ، أم قد جرفت الكل هذه المدنية الخرقاء ؟

من هم هؤلاء الافراد يا رب ؟

أهؤلاء الذين يظهرون بمظاهر الآباء والأجداد ؟ وقد انزووا فى الزوايا والمصليات ؟ فنعم ما هم فيه لو طابقت مظاهرهم ما أسرّوا لكن كثيرا منهم لا طائل تحت مظاهرهم تلك ، بل هى عادة ألفوها منذ صباهم أو وسائل يتخذونها لنيل جشعهم المادى . ألم يوجد بينهم من يتذرع بالحفلات الدينية وغير الدينية للكسب والاستفادة ؟ ألم يكن بينهم من يهرع الى الوظائف والمناصب ولو كان فيها ما يخالف أحكامى ؟ ألم يكن منهم من يفتى إرضاء لزيد أو عمرو ؟ أليس كثير منهم من كان على حد قول شاعر النيل :

كم عالم مد العلوم حبائلا لوقيعة وقطيعة وفراق
وفقيه قوم ظل يرصد فقهه لمكيدة أو مستحل طلاق
يدعونه عند الشقاق وما دروا أن الذى يدعون خدن شقاق

أم الى اولئك الافراد الذين تنوّروا وتثقفوا كما قالوا ؟ وقاموا بالاصلاح والتجديد ، فملأوا الدنيا نداء واهابة : الاسـلام ! الاسلام ! فتلك أقلامهم تحبر الصفحات من الكتب والمجلات ، وتلك ألسنتهم تهيب من أعلى كل منبر . أقاموا الجمعيـات وفتحوا الأندية وقالوا انها اسلامية ! وفتحوا المعاهد والمدارس وقالوا انها اسلامية ! ونشروا الصحف والمجلات وقالوا انها اسلامية ! وكل شىء قاموا به ، قالوا : انه اسلامى دينى ونهضة دينية اسلامية !

ولكن ويا أسفى !

هل أقاموا شعائر الله كما أقاموا الجمعيات ؟ وهل عمروا قلوبهم بذكر الله كما عمروا الاندية ؟ وهل استشعروا بالتقوى فى السر والعلن ؟ ونبذوا المنهيات ما ظهر منها وما بطن ؟ وهل تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ؟ أم يتخذون تلك المظاهر لاغراض نفسية أو مادية أو لدواعى سياسية ؟ أنت أعلم يا رب

أبالجنس اللطيف أعتصم ؟ أنعمْ بهذا الجنس ! انه رقيق الشعور ، عظيم الوجدان ، عواطفه تفيض على فكره وارادته . وأنا عاطفة من العواطف ، فعسانى أجد فيهن ملجأ ومعتصما !

أنعم بهذا الجنس لولا أنى وجدتهن اليوم غيرهن بالامس . وجدتهن اما قد سرت اليهن خشونة الرجال فأخذن يطالبن بالحقوق والمساواة ، وإما على طبق ما قاله من جاء بى « كاسيات عاريات مائلات مميلات » صباح مساء يتعبدون لا أمام الرب القادر لكن أمام المرآة فهن قائمات وراكعـات ، مقبلات ومدبرات ، خاشعات وخاضعات ، يستجدين منها الجمال والرشاقة ويتوسلن بها الى رضى الرجال جميعا

فكيف بى بأمثال أولاء وأولئك يا رباه ؟

فهل مضى أمثال من كانوا بالنهار فرسانا وبالليل رهبانا ،

الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم ابتغاء رضوان الله ، الذين يقاتلون فى سبيلى صفا كأنهم بنيان مرصوص ، الصابرون فى البأساء والضراء وحين البأس ، الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ؟

أين بقيتهم يارباه ؟

فهل هؤلاء النفر القليل من أولاء وأولئك ؟ المتفرقون فى أنحاء البلاد هنا وهناك ؟ نفر قليل هم البقية الباقية . أخلصوا لى وعملوا لأجلى وحفظوا عهدى فى السر والعلن ، يبتغون فيما آتاهم الله الدار الآخرة ولا ينسون نصيبهم من الدنيا ، قد أرهقتهم الذل والفقر ، وأضناهم الظلم والقهر ، غرباء كما كنت غريبا ، وأصبحوا بى كالقابض على جمر ، فيا رحمتاه لهم ! واليك يا ربى أفوض أمرهم وأنت أرحم الراحمين . واليوم أفوض أمرى فان ثبتوا على ما هم فيه وصبروا ليهدينهم الله سبله ولهم مساكن طيبة في جنات عدن وأخرى يحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

عبد الله الهندوان

مصر وتقسيم فلسطين

عقدت الجمعية العربية فى لندن اجتماعا برئاسة الاستاذ عزت طنوس ، فتكلم فيه الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب « مصر الفتاة » وأكد للحاضرين أن مصر لن توافق على مشروع انجلترا لتقسيم فلسطين . وقال ان مصر كأمة تقاوم فى الحال والاستقبال هذه السياسة

بواخر عراقية بأسماء عظماء العرب

قررت حكومة العراق تبديل أسماء البواخر العراقية الحالية بأسماء فريق من علماء العرب الخالدين وهم : العلاء بن الحضرمى . ابن بطوطه . الادريسى . ابن جبير . أبو حفص عمر بن عيسى الاندلسى البلوطى . بسر بن أبى أرطاة . سليمان بن معاذ الانطاكى . غلام زرافة . أبو العباس محمد بن الاغلب . خفاجة ابن سنان . الفضل بن جعفر

مؤتمر الرياض لعام ١٣٥٧ هـ

تأسيس مجلس أعلى للدولة ، التشكيلات العسكرية الجديدة فى نجد

قالت (ام القرى) يوم ٢٦ ربيع الثانى :

« يعلم القراء ما درج عليه جلالة الملك المعظم من عقد اجتماع عام كل سنة أيام توافد الوفود على جلالته فى الرياض ، وقد كان ينشر فى بعض الاحيان أشياء عن ذلك المؤتمر السنوى وأحيانا لا ينشر عنه شىء . وقد انعقد مؤتمر هذا العام فى أواسط ربيع الاول حضره امراء العائلة المالكة والعلماء وكبار القادة وأهل الرأى . وقد رأس المؤتمر صاحب الجلالة الملك ، فاستعرض أمام الحاضرين الموقف الداخلى والموقف الخارجى ، وأبان للجميع وجوب الحذر واليقظة وأخذ العدة التى أمر بها القرآن ، وأبدى جلالته ضرورة النظر فى أمرين لحفظ كيان الدولة فى الداخل والخارج :

الاول - تأسيس مجلس أعلى للدولة يؤلف طبق نظام خاص ينظر فى الامور العامة التى لها مساس بكيان المملكة وحفظها

الثانى - النظر في التشكيلات العسكرية وجعلها فى نظام جديد غير نظامها الحاضر يجعل الفائدة من القوات فى نجد أعظم فعلا وأشد تأثيراً في الملمات ، وذلك لا يكون الا بتدريب الجنود تدريبا فنيا فى تكنات خاصة بهم، بحيث يكون تحت التدريب الدائم بضع عشرات من الالوف تتحرك بأمر قائدها الاعلى الى جهة من الجهات تسندها باقى القوات الاحتياطية الاخرى المدخرة فى البلاد

وقد أبدى جلالته أنه لم يمنعه فى السابق من اخراج هذا الاقتراح الى حيز الوجود الا ما كان يعترض هذا المشروع من العجز المالى فى واردات الدولة . ونظرا لاعتقاد جلالته بانفراج أزمة هذا العجز بفضل ما ينتظر أن يرد الميزانية من حاصلات الانتاج الاقتصادى فى هذه البلاد فانه يرى وجوب المبادرة الى هذا العمل

وقد تقبل الجميع بيانات جلالة الملك المعظم بكثير من الغبطة والسرور ، وأيدوا اقتراحات جلالته ووافقوا عليها بالاجماع ، ولذلك فقد صدر أمر جلالته بعد هذا باعداد العدة اللازمة لانفاذ الاقتراحين . نسأل الله أن يقدر لهذه البلاد ولسائر البلاد العربية ما يكون به العز للاسلام والمسلمين عامة وللعرب خاصة وأن يحفظ جلالته ويبقيه ذخراً للاسلام والعرب »

أخــلاق - ٣

فى السفور والحجـــــــــاب

اشتد الحر ، وخاصة على الزميلات من الجنس اللطيف ، فظهرت الصدور عارية ، والوجوه سافرة ، فى ميادين القاهرة وشوارعها ، وترامها ، وسياراتها ، وعرباتها ، وفى كل جهة من جهاتها . وكأن هذا الفصل أصبح حجة لأنصار السفور على كشف ما يجب ستره من الأذرع ، والصدور والوجوه والشعور ، التى طليت زخرفها وازّينت بأنواع المساحيق الملونة ، والدهون العطرة ، فانتشرت الفتنة ، وعمت البلوى ، وساءت الاخلاق ، وتملكت الحيرة بوليس الآداب ، وفاضت أنهر الصحف بذكر أخبار السفور وحوادثه ، وما جره على البلاد من البلايا والرزايا ، وما أصيبت به الاخلاق من التدهور والانحطاط

استوقف نظرى ما قرأته فى الاهرام من انتشار كثير من الشبان فى ميدان الملكة فريدة « العتبة الخضراء سابقا » ومضايقتهم للآنسات والسيدات ، بالعبارات والاشارات المخلة بالآداب ، وما قبض البوليس من مطاردتهم الخ ، نعم استوقف نظرى ذلك ولم أدهش لنزول الأخلاق الى هذا الدرك بعد أن بح صوت المصلحين فى مناشدة الحكومة العمل على صيانة الآداب من عبث السفور وأنصاره ، بحض الاطفال فى المدارس من عهد التلمذة على التمسك بالفضيلة ، والسير على آداب الدين الحنيف ، ومنع الجرائد والمجلات ودور السينما من نشر الصور العارية ، والعبارات النابية المثيرة لعواطف الشبان مما تمجه الأذواق السليمة وتأباه الشريعة المطهرة

زارتنى منذ يومين صديقة لى كانت فى كثير من المناسبات تشاطرنى الرأى فى وجوب ارتداء ملابس الحشمة خارج البيت ، والسير على هدى الشرع الشريف وآدابه ، وعدم التبذل فى الملابس أمام الغير تحت ستار المدنية والحرية . فوجدتها على غير ما عهدتها ، سافرة الى أكثر مما كانت تقبحه وتزدريه ، وما كدت أردد النظر فيما صارت اليه حتى قالت : أظن شكلى الجديد عاجبك ! مش كده ؟ فقلت : شكلك الأصلى جميل ، وبخاصة إذا اتشح برداء الحشمة خارج البيت ، أما هذا الشكل الصناعى الذى أظهر فمك كقطنة تقطر دما ، ووجهك الملون بطلائه الأبيض كوجوه المهرّجين فى الحفلات العامة ، وما ترتدينه من هذه الملابس النمامة التى لا تكاد تستر شيئا من جسمك ، فلا أكتمك أنه غير جميل . فقالت : أنا حاسبة الحساب ده قبل ما آجى ، ولكن أعمل إيه الحرّ بيضايقنى من جهة ، والدنيا كلها كده من جهة أخرى . فقلت لها : ليس هذا بيت القصيد يا عزيزتى ، لأن الحشمة فى الزى لا تكلفك لبس الثقيل من الملابس فى مثل هذا الفصل القائظ ، بل إن مبادىء الصحة التى تدرس لصغار الأطفال تشير إلى تخصيص ملابس مناسبة لجو كل فصل من فصول السنة ، فيلبس فى الشتاء من المنسوجات الصوفية الثقيلة ما لا يلبس فى الصيف ، ويلبس فى الصيف من الملابس القطنية الخفيفة ما لا يلبس فى الشتاء ، ويلبس فى فصلى الاعتدالين ما توسط منهما ، وفى استطاعة الآنسة ، أو السيدة المحتشمة أن تتخذ لباسها خارج منزلها ساترا على قدر الامكان لجسمها ، مناسبا فى اللون والتفصيل على نحو ما ألبسه وما كنت تلبسينه قبل هذه الزيارة من معطف أسمر أو قريب من هذا اللون ، تحته ما تشائين من أنواع الملابس ، أما أن تخرجى عارية الصدر والذراعين مكشوفة الرأس فى حلة ضيقة تبين مقاطع الجسم ، ذات لون يلفت النظر ، فذلك شىء تمجه الأذواق السليمة ، وتأباه الشريعة المطهرة وهنا وعدت بالعودة إلى زى الحشمة والوقار وصرحت بأنها لاقت فى المدة القصيرة التى ارتدت فيها زيها الحالى كثيرا من لوم أفراد عائلتها ، وانتقاد أهل حيها المحتشمين

وإنى أقول بحق : إن العامل الأكبر فى هذا التحول الخاقى راجع الى التقليد الأعمى للمتفرنجات ، والأجنبيات الخليعات ، ولما تنشره الصحف اليومية ، والمجلات الاسبوعية ، من الصور العارية ، ولما تعرضه دور السينما من صور الراقصات العاريات على الجمهور

فهل نجد من رجال الدين سعياً عملياً لوقف هذا التيار وانقاذ البيوت من خطره الوبيل وهل نجد من حكومتنا الرشيدة منعا حازما لهذه الاباحية حرصا على الآداب وصيانة للاخلاق ؟ وخاصة فى هذا العصر الذهبى ، عصر حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول حفظه الله

زينب على المنصورى
المدرسة بمدرسة غمرة الابتدائية للبنات

الحالة الاقتصادية في اليمن

وضعت ادارة المخابرات والاحصاء بوزارة التجارة المصرية بحثا عن الحالة الاقتصادية فى اليمن ، والعلاقات التجارية بينها وبين مصر ، وقد جاء فيه أن سكان اليمن يبلغون حوالى أربعة ملايين ونصف مليون نسمة ، يشتغل العدد الاكبر منهم فى الزراعة وأن أهم حاصلات هذه البلاد هي البن والحناء والقطن والشنفاص والأليف والجلود والحبوب كالقمح والذرة والفول والعدس ، والناتج من هذه الحاصلات يزيد على حاجة الاهالى هناك ، وهم لذلك يصدرون ما زاد عن حاجتهم منها الى الخارج وخاصة الى بلاد العرب . أما الصناعة فى اليمن فقليلة الاهمية ، وربما كانت المنسوجات القطنية والواطية الصنف أكثر الصناعات انتشارا هناك

وتنحصر واردات اليمن فى الارز والسكر والبخور والكيروزين والروائح العطرية . وهى تستورد الارز والعطور من الهند ، والكيروزين من مصر ، والسكر من جاوة وتشيكوسلوفاكيا ، والتمر من العراق . كما أنها تستورد المنسوجات القطنية من الهند واليابان . وتصدر مصر الى اليمن الكيروزين ، والحبوب العطرة ، والاسمنت ، وورق السجاير ، والكتب وأدوات الكتابة ، وصاج الحديد ، والحلبة

وقد بلغت قيمة الكيروزين المصدر من مصر الى اليمن فى سنة ١٩٣٦ ، ١٥١٤ جنيها بعد أن كانت ٧٩٨ جنيها فى سنة ١٩٣٥

وأهم ما تستورده مصر من اليمن البن والالبان وأنسجة لصناعة السلال والحصر . وبلغت قيمة واردات مصر من اليمن ٢٢٫٦٤٦ جنيها فى سنة ١٩٣٧ مقابل ٢٥٫٩٠٨ جنيهات فى سنة ١٩٣٦

ويعزى النقص فى قيمة ما تستورده مصر من اليمن الى النقص المستمر فى كميات البن المستوردة

سجاد الحرم النبوى

تسلمت وزارة الاوقاف الدفعة السابعة من السجاد الذى يصنع بطلبها للمسجد النبوى الشريف . ومجموع تكاليف السجاد المطلوب يبلغ حوالى ثمانية آلاف جنيه ، وهو أكثر من أربعة آلاف متر ، وينتظر ان يتم فى خلال الاربعة الاشهر القادمة

العراقيون وكارثة الاسكندرونة

اجتمع جمع كبير فى نادى المثنى بن حارثة ببغداد وتداولوا فى قضية الاسكندرونة ، وما أصاب سوريا والعرب من ضيم واعتداء في هذه القضية . وبعد ذلك أبرقوا البرقية التالية الى اللجنة الدولية والمراجع المختصة الاخرى :

اللجنة الدولية بأسكندرونة

« يستنكر العراقيون الاعتداء على حقوق العرب فى اسكندرونة العربية ، ويؤيدون اخوانهم السوريين فى دفاعهم عن هذا الجزء من الوطن العربى »

وعقد اجتماع فى دار معالى مولود مخلص باشا رئيس مجلس النواب لجماعة من النواب المقيمين فى العاصمة ، وجرى البحث فى قضية الاسكندرونة ، وقد أبرق فريق من النواب البرقية التالية الى اللجنة الدولية ورئيس الجمهورية السورية ورئيس الوزارة السورية ورئيس مجلس النواب ، ورئيس الكتلة الوطنية وأمين سر العمل القومى . وسفير فرنسا فى بيروت . وهذا نص البرقية :

« قضية الاسكندرونة تهم العرب عامة . العراق فى قلق شديد . نؤيد سوريا فى مطاليبها الحقة »

مولود مخلص نائب بغداد ورئيس مجلس النواب . ابراهيم عطار باشى نائب الموصل . محمود الملاح نائب الموصل . توفيق السمعانى نائب البصرة . دوهان الحسن الجبورى نائب الحلة . قاسم الخضيرى نائب العمارة . داود السعدى نائب الكوت . عبد الوهاب محمود نائب العمارة . عبد الغفور البدرى نائب الكوت

وتبذل الحكومة جهودها الدبلوماسية في سبيل احقاق حق العرب فى قضية الاسكندرونة . والمفهوم أن المكاتبات غير منقطعة بين وزارة الخارجية العراقية وبين المراجع ذات العلاقة بهذه القضية

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى تبنى الآن لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

في يوم ١٧ يوليه ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجوم السبايكه سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سيد أبو ايله بالناحية نفاذا الحكم ١١٣٩ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش وفيه النشر كطلب أحمد عبد الوهاب عسكرى بوليس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر الامير عبد الله مركز السنبلاوين ويوم ١٤ منه بسوق السنبلاوين سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أم أحمد أحمد عماره من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤١ سنة ٩٣٨ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٦٠٠ م غير النشر كطلب الست ستوته المرصى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٣ و ١٤ يولية ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحيـة بناحله مركز طلخا وبسوق بطره سيباع قمح موضح بالمحضر ملك توفيق محمد عمه بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٦١ سنة ١٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش غير ما يستجد كطلب ادار أفندى الجول التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ يوليو ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع الهرات سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك أحمد الضوى محمد وآخرين الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٣٨ سنة ١٩٣٦ الاقصر وفاء لمبلغ ٥/٩٦ قرش وفيه النشر كطلب حضرة حسن أحمد المديسى من ذوى الاملاك بالمديسات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحانوت سيباع فرن مبينين بالمحضر ملك الشيخ مصطفى على عمدة حانوت نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٣٧ كفر صقر وفاء لمبلغ ٥٧٨ قرش بخلاف ما يستجد كطلب الحاج محمود حسن محمود التاجر بأبي كبير فعلى المشترى الحضور

فى يوم السبت ٩ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شنباط مركز زفتى غربية ويوم الاثنين الذى يليه بسوق شنباط سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الغنى محمد الصباغ من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٥٠ سنة ٩٣٨ محمد رد وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ عبد النبي أحمد من ميت بدر حلاوه مركز [illegible] فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى [illegible] سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد العال الديب [illegible] من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٧٦

قرش خلاف النشر كطلب حضرة الشيخ عبد المجيد عثمان طنطاوى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العرابا المدفونة سيباع أذرة مبينة بالمحضر ملك عبد المقصود عبد الرحيم أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٠٠٦ سنة ١٩٣٢ البلينا وفاء لمبلغ ٢٣٥ قرش وفيه النشر كطلب حسين عبد الرازق حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الورد بحارة أبو العلا ابراهيم ن ١٩ بشارع عمشة سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك نجيب جرجس بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٨٢ سنة ٩٣٨ استئناف مصر وفاء لمبلغ ٢١ج و٣٠٠م غير النشر كطلب رزق عطية بصفته وصيا على توفيق منصور قاصر المرحوم منصور عوض ومقيم بعزبة حودة تبع الدانجات بحيرة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يوليه ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية أبشنا مركز بنى سويف ويوم ٢٤ منه بسوق بافيا سيباع مواشى ومنقولات موضحين بالمحضر ملك سيف النصر أفندى أحمد متولى من الناحية نفاذاً للحكمين ن ٥٧١١ و ن ٦٨١ سنة ٩٣٦ و سنة ٩٣٧ جزئي بنى سويف وفاء لمبلغ ٥٥ ج و٧٠٠ م غير الرسم كطلب السيدات نظيمه وزنوبة ونبوية ونجية وصفية وفتحية وزهية كريمات على عبد الرحمن عن نفسهن وورثة الست حسيبة سيد أحمد من بنى سويف

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٨ يوليو ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية كفر بنى على مركز ببا ويوم ٢١ منه بسوق ببا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك جبره حسن أحمد بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٩٠٩ سنة ٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ٧١٤ قرشا خلاف النشر كطلب الست نظيمة عبد الجواد على من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر البطيخ ويوم ١٤ منه ببندر دمياط سيباع ثلاثة أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ اسماعيل بلال بالناحية نفاذاً للحكم ن ٨٨١ سنة ١٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا خلاف النشر.

كطلب أحمد السيد الشربينى التاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك للآن
إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما
أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم
التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

إهابة

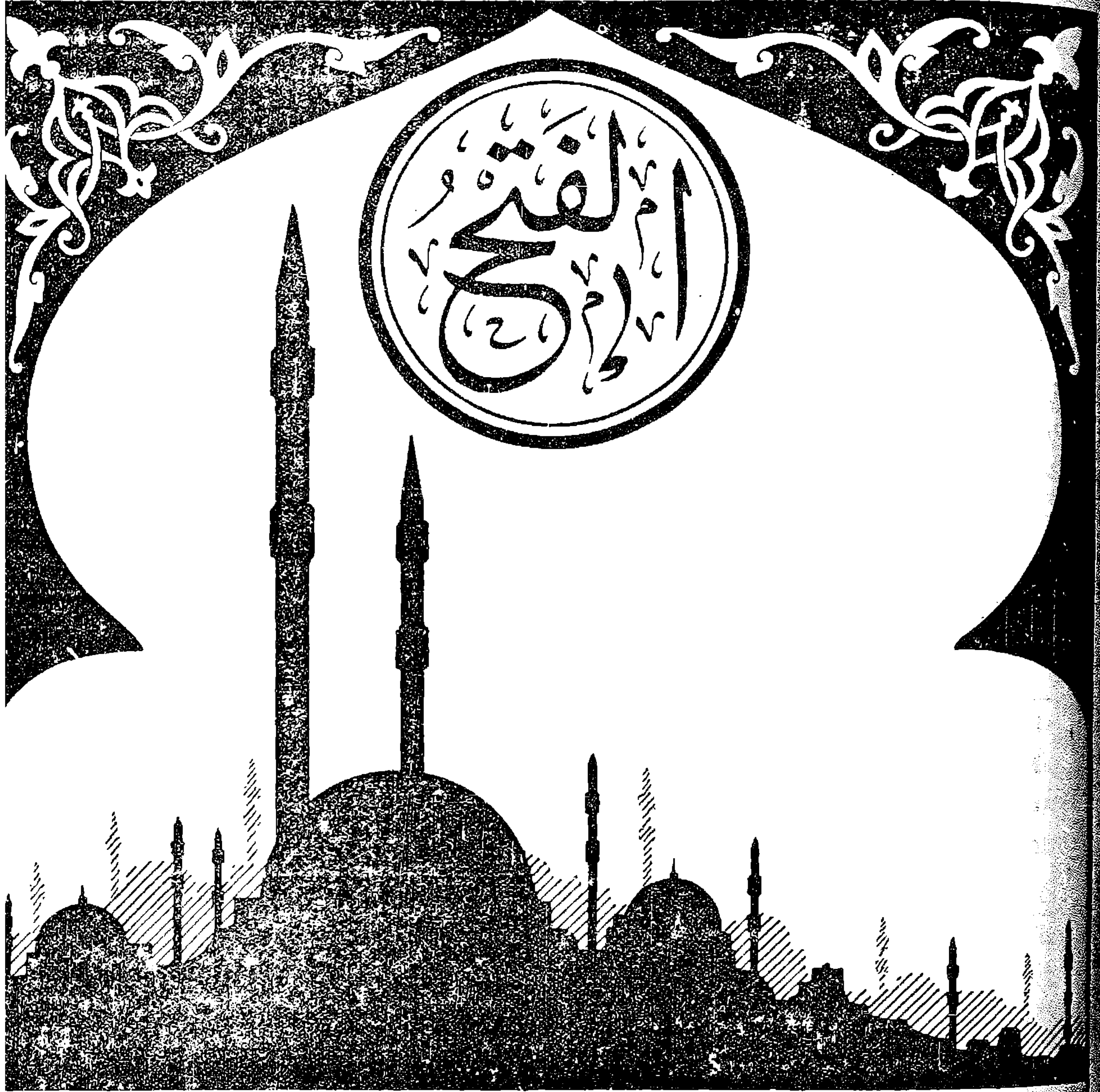
هى صيحة من صيحات الحق تهيب بالمرأة المسلمة أن ترجع الى وكنات السعادة
هى صرخة داوية انبعثت من صدر فتاة مسلمة تنذر بنات جنسها بأن التيار الحاضر يؤدى بها الى هوة مخيفة
هى فصول ارتسمت بين سطورها ظلال الفضيلة ليأوى اليها المجتمع الاسلامى
وهو أشد ما كان حاجة الى الانضواء تحت ظلالها
هى كتاب جديد عن النهضة النسائية فى مصر وبيان محاسنها ومساوبها ، ألفته

الآنسة عزيزة عباس عصفور

من كلية الحقوق بالجامعة المصرية

فكانت فصوله من أكبر بواعث الحركة المباركة التى قام بها شباب الجامعة المصرية فى العام الماضى
مطالبين بالرجوع الى الاسلام فى الثقافة والتربية والآداب
كتاب كبير فى ٣٨٢ صفحة ثمنه ١٠ قروش واجرة البريد قرش ونصف
ويوجد منه نسخ قليلة من الورق الممتاز وثمن النسخة ١٥ قرشا والبريد قرشان

العدد ٦١٠ (العام الثالث عشر) الخميس: ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٧



فهرس

في يوم ١٦ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالربع مركز ابشواى فيوم وبسوق المزلة سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ عبد الجواد الشيمى من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٣٠ سنة ٩٣٨ اطسا وفاء المبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد حسين سليم التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يولية ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بكفر نشوه مركز منيا القمح شرقية سيباع قمح موضح بالمحضر ملك علي حسين غنيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩٧ سنة ١٩٣٨ أسيوط وفاء المبلغ ٣٠٠ قرش قيمة المحكوم به كطلب الخواجه يسى جرجس التاجر بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يوليو ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بساحل عزبة المصرى تبع الكلح غرب سيباع حمارة وسرير ونحاس وشعير مبينين بالمحضر ملك أحمد عبد الفتاح عبد اللطيف من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٤٠ سنة ١٩٣٨ الاقصر وفاء المبلغ ٢٩٤ قرش غير النشر كطلب يسى بك اندراس بالاقصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ونا القس مركز الواسطى وزمامها ويوم ٢٠ منه بسوق قمن العروس سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك ورثة ابراهيم نصار وهم الست مسعده عبد الهادى على عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٤ سنة ١٩٣٠ الواسطى وفاء المبلغ ١٩ ج و ٤٠ م وفيه النشر كطلب الشيخ حامد عبد الرحمن مصطفى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه مركز جرجا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد سليمان الشريف من الناحية نفاذا الحكم ١٥٦٩ سنة ٩٣٨ وفاء المبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر كطلب عبد الرءوف أحمد حسانين مغربى بالناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية هو سيباع محصول ادرة موضح بالمحضر ملك على أحمد سرحان وآخر مزارعين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٧٥ سنة ١٩٣٨ وفاء المبلغ ٢ ج و ٦٥٥ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو طشت سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك فهمي نور الدين محمد سليمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٦٤ سنة ٩٣٨ وفاء المبلغ ٣ ج و ٢٥٥ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع زاوية جراد قسم الجمرك باسكندرية سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الحاج مصطفى الرفاعي نيل بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ١٨٦٧ سنة ٩٣٨ المنشية وفاء المبلغ ٤٠ ج و ٣٠ م غير النشر كطلب سليمان على البدوى بصفته وليا على كريمة زكية سليمان البدوى باسكندرية بشارع قبو الملاح برقاق الصبير في ن ١٠ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج محمود الاتربى تبع ميت العامل مركز أجا ويوم ٦ أغسطس بسوق ميت العامل سيباع أشياء موضحة بالمحضر وفاء المبلغ ٢٠ ج غير النشر وذلك قيمة الغرامة المستحقة في القضية ن ٢٦ سنة ٩٣١ باسم المرحوم محمود مرعى الاتربى بناء على حكم ٣ فبراير ٩٣٧ ضد الست هاجر عزيز حسن كطلب حضرة باشكاتب مجلس حسبي مديرية الدقهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بشارع الشرقيه وحارة الباجورى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمود محمد السيباع بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٩٧٩ و ٢١٣٣ سنة ١٩٣٧ وفاء المبلغ ٢ ج و ٢٨٠ م خلاف النشر كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيسا للمجلس بورسعيد البلدى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الحداد مركز طوخ ويوم ١١ منه بسوق طوخ سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك حسانين حسن منديل بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٤٧ سنة ٩٣٨ طوخ وفاء المبلغ ٩٨ قرشا خلاف النشر كطلب عبد العزيز أحمد عبد القادر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليو ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية البرجاية ويوم ٢١ منه بسوق الناحية سيباع عجلة بقر وحمارة ونتاجها موضحين بالمحضر ملك زيدان عثمان بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٤٠ سنة ٩٣٨ جزئى المنيا وفاء المبلغ ٣ ج و ٥٥٠ م غير النشر كطلب الحرمه هانم بنت رضوان أبو العلا من الناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أمل الرجال الله وحده ، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة رسميا بجميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦١٠ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٧

فلسطين تحترق والمسلمون جامدون

على صوت أزيز طيارات الانكليز التى تملأ سماء فلسطين الشقيقة محلقة تقذفها بقنابلها وحممها فتخرب دورها وتفتك برجالها وتبقر بطون نسائها وتقتل أطفالها

وعلى صوت القنابل التى يقذفها اليهود المجرمون وما يصوبون من رصاص الى صدور المجاهدين من أبنائها فيقتلون هؤلاء الشهداء البواسل ويقصفون رقابهم بما أعدوا لهم من مشانق ومقاصل ، كل ذلك لا لأنهم ارتكبوه أو لجريمة فعلوها ، بل لأنهم يدافعون عن بيت الله الحرام ويستشهدون فى سبيل الذود عنه وعن حياتهم فيه ، وآخر كلمة ينطقون بها هى « الله أكبر الله أكبر ، اللهم إنا مسلمون وبكتابك الشريف مؤمنون »

وعلى صوت أنات الألم المتصاعدة الى السماء من قلوب هؤلاء البؤساء الذين يعذبهم موظفو الانكليز بشتى أنواع العذاب الوحشية منوانهم لا يتورّعون عن هتك أعراضهم بصورة يندى لها جبين الانسانية خجلا وتقشعر منها الابدان وتتفتت من فظاعتها القلوب ووالله لست أدري كيف يجرؤون بعد اليوم أن يدّعوا أنهم قوم متمدينون وهذه أعمالهم بادية للانظار يسجلها عليهم هذا الشرق الاسلامى وسيتوارث أخبارها خلف عن سلف

وعلى ضوء هذه النيران المستعرة المتأججة التى يتصاعد لهيبها ويرتفع دخانها الى السماء والتى توقدها أيدى الانكليز واليهود فى مساكن هؤلاء البؤساء تنكيلا بهم وانتقاماً منهم وامعانا فى تعذيبهم وارضاء للمتآمرين معهم على مصلحة هـذه الاراضى المقدسة ، وما كان هذا العذاب الذي يصب على رءوس اخوانكم الفلسطينيين الا لأنهم لم يرضوا أن تغتصب بلادهم لتعطى لليهود وطنا جديداً وملكا يجمع شتاتهم بعد أن لفظتهم بلاد العالم وطردتهم شر طردة وليس ما فعله الالمان مع اليهود ببعيد

وعلى صوت هذه القذائف التى تدوى فى أرجاء القطر الشقيق ، وعلى ضوء هذا اللهيب المندلع من بين جباله ووديانه ، أكتب هذه الكلمة وقلبي يفيض ألما ، وعيني تبكي دما

أكتب هـذه الكلمة الى اخوانى المسلمين فى جميع أنحاء الأرض من المشرق الى المغرب ، أكتب اليهم أسألهم ماذا فعلوا

لفلسطين ؛ وأذكرهم بما حل بفلسطين، وأذكر بعض أنواع العذاب التي يتحملها اخوانهم في الانسانية والدين ... أكتب هذا اليوم بعد أن صمت الآذان دون سماع أنات اخوانهم وعويل صغارهم وصراخ أطفالهم ونحيب نسائهم وقد أصبحوا مشردين في رءوس الجبال لا يجدون قوتا ولا كساء ، يفترشون الحصى ويلتحفون السماء ، وقد فقدوا خير شبابهم وزهرة رجالهم دفاعا عن الوطن وذوداً عن الدين وحماية لأعراضهم التي لطخها القساة الظالمون وحرصا على حياة أطفالهم الذين يذبحون بأيدي الانكليز واليهود بلا رحمة ولا شفقة

أيها المسلمون ، لقد أمست حالة فلسطين تدمي القلوب وتشق المرائر وتفتت الافئدة وتذيب الاكباد وتحز في النفوس ، وأي حال أسوأ من حال فلسطين الشهيدة .. أي كارثة حلت ببلد مثلما حلت بفلسطين ... ألم تسمعوا بما يفعله الانكليز واليهود ؟ ألم تنقل لكم الصحف أخبار الضحايا والقتلى وأنواع التخريب والتدمير التي بفلسطين ...

أيها المسلمون هل سمعتم في تاريخ العالم بمأساة كمأساة فلسطين الشهيدة ، وهل سمعتم بوحشية كالتي ذكرها (الفتح) في أحد أعداده عن لسان مسلم فلسطيني متألم ، وكيف يحمى الانكليز المسامير النحاسية ليضعوها تحت أظافر اخوانكم حتى يكرهوهم على الاعتراف بما يرغبون الاعتراف به ...

هل علمتم بين أنواع التعذيب التي يلاقيها اخوانكم في الله أن تحفر الارض ثم يوضع عليها قطع الزجاج ويطرح الرجل عاريا عليها ويضربه أفراد البوليس بالسياط الى أن يسيل الدم من جسمه

والأدهى والامر من هذا ما يحدثكم عنه هذا الاخ الفلسطيني من أنه جيء في يوم ما بأحد زبانيتهم ليرتكب الفاحشة بالشيخ محمد الجلبي الازهري ..

ولا يكتفون بهذه الضحايا على مذبح الجهاد والاستبسال في سبيل الله ، بل انهم يسجنون زعماء الفلسطينيين ويعتقلون قضاة الشرع ويعتدون على الكرامات ويصادرون المواشي والغلال وينسفون أملاك الاهالي وما فيها من أثاث وينهبون الحلي والاموال ويصادرون أموال الوقف الاسلامية وينكلون بالرياسة الدينية وينفون قادة الفكر والرأي فيها الى جهات بعيدة نائية ويعرضون الأعراض للخطر ويدمرون بيوت الله بقذائفهم الجهنمية ويمزقون كتاب الله وكتب الدين ويدوسونها بالاقدام زيادة في التنكيل بهؤلاء البؤساء الذين جاهدوا وبذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله ونصرة شريعة المسلمين والمحافظة على كلمة « الله أكبر » ودوام ذكرها وترديدها في هذه البقاع المقدسة

أيها المسلمون .. هل غاب عن ذهنكم أن المسجد الأقصى ليس لأهل فلسطين وحدهم بل هو لكل مسلم ومسلمة في جميع أنحاء المعمورة .. ووالله لو كان أجدادكم اليوم على وجه الأرض ورأوا ما حلّ بهذا القطر الشقيق لوحدوا صفوفهم حتى يكونوا في زمرة من قال الله فيهم ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون . يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم ﴾

أيها المسلمون ... والله ما نكب الاسلام في عهد كما نكب في عهدكم .. والله ما ذل الاسلام في عصر كما ذل في عصركم . والله ما حقر الاسلام كما حقر الآن باهمالكم وتفرقكم وانشقاقكم . أين ما كان في نفوس أجدادكم من بذل وما في قلوبكم من ايمان وشجاعة وحب للدين ورغبة في الدفاع عن تراث المسلمين .. لقد كان أجدادكم لا يرضون أن يمس الاسلام بسوء ... واليوم ... اليوم في فلسطين يمزق كتاب الله فخركم وعنوان دينكم ويداس بأقدام الطغاة السفاكين تحقيراً لدينكم وامعانا في الاساءة الى اخوانكم المجاهدين ومنهم سلالة سيد المرسلين وأصحابه الاكرمين ..

أيها المسلمون .. ان محمدا رسول الله ﷺ ينظر الى ملايين المسلمين وقد وهبهم الله من المال والجاه الشيء الكثير ، ومكن لهم في الارض من القوة ، فيتألم مما أصابهم من الانحلال والخذلان والوهن والجمود عن نصرة اخوانهم والاشتراك في الدفاع عن بيتهم وعنوان فخرهم ورمز مجدهم وعظمتهم . ويحق للرسول عليه الصلاة والسلام أن يتألم ويحزن بعد أن رأى الحمية تتلاشى من صدوركم والرأفة تودع قلوبكم والدم يجمد في عروقكم ، هذا الدم الذي كان دائماً أبداً حاراً يغلي في عروق أسلافكم فيلبون نداء النصرة .. يحق لنبيكم الكريم أن يحزن وقد رآكم تسكتون وتبخلون وتجمدون أمام مصرع الدين ، بينما كان يرى أصحابه الاكرمين في

صدر الاسلام يخوضون معامع القتال فرحين مستبشرين باعين التضحية مادام ذلك فى سبيل نصرة الدين ودفاعا عن المسلمين

نعم يحق للرسول عليه صلاة الله وسلامه أن يحزن ويتألم لأنه لم ير فى هذه الملايين الكثيرة من المسلمين واحدا كأصحابه أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وحمزة والعباس وطلحة والزبير وخالد بن الوليد ونحوهم يثير حمية المسلمين التى بردت ويبعث فيهم روح الشجاعة التى قتلت فتتألف صفوفهم وتتحد كلمتهم للدفاع عن هؤلاء الذين يقاسون مرارة الظلم والعدوان

نعم يحق له أن يتألم ويحزن لأنه لا يرى فيكم - رغم كثرة عددكم، فتى هماما كعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذى كان يخاطب فى الناس قائلا « ان الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجُنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل، وشمله البلاء، ودُيّث بالصغار والقماءة، وضرب على قلبه بالأسداد، وأديل الحق منه بتضييع الجهاد، وسيم الخسف ومنع النَصَف »

أيها المسلمون ألا تخجلون من أنفسكم اليوم ازاء هذه الشجاعة وذلك الاقدام . ألم يك نبيكم على حق فى حزنه وأسفه لأنه لا يرى الآن أثرا لتلك الرجولة التى دوّخت القياصرة وأذلت الجبابرة، بل اندثرت معالمها وعفت آثارها . أين أنتم من هؤلاء الذين رغم جهادهم كانوا يعيشون على الكفاف، وقد بلغ الحال برسول الله ﷺ أن يربط الحجر على بطنه الشريف من شدة الجوع، بينما أنتم الآن فى حالة يسر ورخاء، فالمال كثير وخير الله عليكم وفير، ولكن الرجال العاملين فيكم قليلون

أيها المسلمون ... ماذا أنتم قائلون لنبيكم عليه صلوات الله وسلامه إذا سألكم - فى يوم تسودّ فيه وجوه - كيف كنتم تفعلون - كيف أضعتم أحاديثى، وهدمتم هدايتى ؟؟

هل نسيتم حديثى الذى أحثكم فيه على التعاون : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » . هل غاب عن ذهنكم هذا الحديث الشريف .. « مثل المؤمنين فى توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

ماذا فعلتم لاخوانكم وهم جزء منكم، بعد أن حل بهم ما حل ونزلت بهم الكوارث وقضت عليهم قنابل الغاصب وعسفه . هل نسيتم أن « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » فكما يجب المسلم أن يشارك أخاه المسلم فى سروره يجب عليه أن يشاطره حزنه ويواسيه فى آلامه ومصائبه، وان لم يتمكن هذا الشعور من قلب كل مؤمن ومؤمنة فلا أمل ولا رجاء فى التخلص من نير الاستعمار الذى يذل المسلمين ويجعل دينهم فى خطر

أيها المسلمون ... انى والله أعجب لأمركم كيف تستبيحون لأنفسكم الراحة والسعادة والهدوء، وغيركم فى نار حامية وعذاب . كيف يكون هذا حالكم والرسول يقول عليه الصلاة والسلام: « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » هل تحبون أن تقتحم بلادكم بما هجمت به فلسطين، وأن تحصد المقاصل رقاب شبابكم كما يحدث الآن في فلسطين، وأن تهتك أعراض نسائكم وبناتكم كما هو الحال بفلسطين، وأن تسلب أموالكم وحليكم كما حدث بفلسطين ؟ طبعا لا ترضون ذلك لأنفسكم فكيف ترضون به لاخوانكم فى الدين والانسانية ؟ أليسوا بشراً مثلكم ؟ أليست لهم قلوب تحس وتشعر، ونفوس أبية غيورة لا ترضى الذل والمهانة لكنها رضيت بهما حتى لا يذل الاسلام ولا يهون القرآن ولا يدنس بيت الله الحرام ! واعلموا أن تأخر المسلمين وفشلهم فى هذه الايام انما نشأ عن تهاون بعضهم بأمر البعض الآخر، وان هذا التنافر والتباعد جعلهم فريسة لوحوش الاستعمار الضارية ولقمة سائغة يسهل على كل ملتقم التهامها

وان أشد ما يؤلم المرء أن يتشدد المسلمون عما أمرهم به ربهم وأوصاهم به نبيهم ويتركوا القواعد الحكيمة التى رسمها لهم القرآن ولو تمسكوا بأهدابها لما رأينا هذه المذابح وتلك الاشلاء المبعثرة « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله » . ﴿ انما المؤمنون اخوة - والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾

أين عمر بن الخطاب يشهد بعينه النار يتداعى لهيبها من بيوت المسلمين العزل يشملها العدو انتقاما، لأن من هذه البيوت رجلا مسلما عرف أن الدفاع عن بيت الله المقدس واجب عليه فأخذته نشوة الحب للاسلام أن يعلن رأيه دون خوف مما يحل به من تعذيب

(البقية على صفحة ١٦)

خطبة سلطان جمة فى اذاعة رومية العربية

زلته الكبرى



سمعنا اعلانا عن خطبة عبد الله سلطان جمة جفار من بلاد الحبشة ، فاهتبلنا بسماعها ؛ لأننا علمنا قبل ذلك أن الرجل من أهل العلم والفضل وأن النجاشى السابق تفرى الملقب بهيلا سلاسى ـ أى الثلاثة (الاقانيم) المقدسة ـ عدا على سلطنة جمة ، وهي آخر سلطنة من سبع سلطنات كانت للمسلمين بأرض الحبشة وما حولها ، فقضى عليها التعصب النصرانى الأسود والاشقر ، وقضى (تفرى الثالوث المقدس) على هذه السلطنة وقتل سلطانها وهو والد عبد الله هذا وحبس عبد الله. وبقى عبد الله محبوسا الى أن فتح الايطاليون الارض . ونحن مع أننا نلعن كل استعمار على وجه الارض ونحاربه بجهدنا ونؤمن أن كل من يرضى به فهو مجرم (كَنِّبالىٌّ) أى مفترس لحوم البشر ، بل ان مفترس لحم البشر أحسن حالا من المستعمِر ، والمستعمِر خير من المستعمَر الراضى بالاستعمار ، مع هذا كله فرحنا بتخليص مسلمى الحبشة من عذاب ووقوعهم فى عذاب هو أخف منه ، على قاعدة (وبعض الشر أهون من بعض) وكان فرحنا بالشيخ الفقيه العالم عبد الله ابن سلطان جمة أمس وسلطانهم اليوم ـ ولو بالاسم ـ عظيما ، وقد علم الله شدة فرحنا بنجاته وانقاذه واطلاق سراحه . ثم علمنا أن الايطاليين يريدون أن يكرموه بوظيفة سلطان ففرحنا لذلك أيضا

ولم يكن ظننا بهذا العالم الذى ابتلاه الله بلاء عظيما ثم لطف به ، إلا أنه سيشكر الله على النعمة بعد النقمة والرخاء بعد الشدة ، ويفتتح عهده الجديد بالاعمال الصالحة بقدر جهده . لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، ولكن خاب الامل فيه

خطب السلطان عبد الله فمدح ايطالية واستعمارها فأغضبنا ذلك ، ثم أتى بطامة عظيمة ، بل هي احدى الكبر ، بل أم الكبر . أساء بها الى كتاب الله ، وأهان الاسلام اهانة ليس له فيها سلف (الا محمود بشير الدين رئيس القاديانيين ، وبئس السلف والخلف جميعا) وما كان بودنا والله أن نتتبع عورة هذا الرجل وأن يتبدل حبنا له وفرحنا بخلاصه اهمالا واحتقارا

أتدرى ما ذا قال هذا العالم الرئيس المنكوب المنقذ؟ قرأ فى آخر خطبته قول الله تعالى ﴿ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ﴾ واحتج بذلك على وجوب طاعة ايطالية . وزعم صراحة أن هذا أمر يأمره به الدين . وكنا نستمع خطبته ونكف عنه من لامه على مدح الاستعمار . فلما بلغ الى هذه الطامة استعذنا بالله منه ومن عمله . فأى حامل له على هذا الكفر البواح . ان ايطالية قانعة منه بدون تحريف كتاب الله وخرق اجماع الامة ومخالفة كل معقول ومنقول . لو كان جاهلا لا يعرف ما يقول لكان له بعض العذر . وحينئذ يكتفى بتنبيهه الى ما وقع فيه جهلا ليتوب ويتبرأ الى الله من ذلك ويعزم على أنه لا يقول ولا يقرأ الا ما يعلم ، ويسكت عما لا يعلم ، كما أمره الله بقوله : ﴿ ولا تقفُ ما ليس لك به علم . ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ . ولكن ما نصنع ، وماذا نؤول هذه الزلة ، وصاحبها فقيه عالم قدوة ، وقد خطب بهذا الضلال على منبر عالمى؟ وفى الحديث « زلة العالِم زلة العالَم » هذا قبل أن تخترع الاذاعة حين كان المستمعون الى العالم لا يزيدون على عدد من يسعهم مسجد ، لان زلة العالم تشيع بالنقل والكتابة فيضل بها العالم . فكيف إذا خطب بها على منبر اذاعة رومية ، الذى يسمعه أهل القارات الخمس ، وهذه زلة أوقعه فيها عدم ايمانه وتهوره ولا يمكنه الخروج منها الا بركوب مشاق ، وقد كان فى عافية منها ، لان التوبة من هذه الزلة ومحو أثرها لا يمكن إلا بالعود الى منبر اذاعة رومية والتوبة الى الله على رءوس الاشهاد واعلان أن ذلك كان باطلا وخرقاً لاجماع المسلمين وتحريفا لكتاب الله . وهذا أمر ليس بالهين على الشيخ عبد الله أمير جمة . وأبواب المدح والاطراء واسعة . وله فيها مندوحة عن هذا البهتان العظيم

فان كان علماء الامة من عهد النبى ﷺ الى يومنا هذا صادقين فيما فسروا به كتاب الله ، وهو أن أولى الأمر فى تلك الآية انما هم امراء المسلمين . فعبد الله كاذب . على أن هذا الأمر

في امراء المسلمين مقيد بكونهم لم يأمروا بمنكر ، لقوله تعالى في آية الممتحنة ﴿ ولا يعصينك في معروف ﴾ وقول النبي ﷺ « الطاعة في المعروف » أو كما قال . وقصة الرجل الذي أمّره النبي على سرية فأمر سريته يوما لغضبة غضبها عليهم أن يوقدوا ناراً ويدخلوا فيها وقول النبي ﷺ حين سمع ذلك ما معناه : لو دخلوا فيها لكانوا من أهل النار ، انما الطاعة في المعروف ، في صحيح البخاري وغيره . هكذا يقول الله لنبيه ولا يعصينك في معروف ، مع أنه لا يأمر الا بمعروف ، لاجل التشريع والاقتداء ، ويقول النبي ﷺ انما الطاعة في المعروف . أما أبو جبير عبد الله سلطان جة فيقول للمسلمين: ان الله يأمركم أن تطيعوا كل من تغلب عليكم واستعبدكم وعطل أحكام دينكم من الذين لا يؤمنون بدينكم . وبذلك فقط تكونون قد امتثلتم أمر ربكم . صدق الله وصدق رسوله وصدق أمير المؤمنين عمر اذ قال : أطيعوني ما أطعت الله ، فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ، وكذب أبو عبد الله سلطان جة

لقد ذكر أبو جبير السلطان أسلافه ، وأخبر أنهم جاهدوا الكفار ونشروا وأنصروا الاسلام . نقول : أكرم بهم ! ورحمهم الله ! فهل قال أحد منهم مثل مقالتك الشنيعة ؟ وكيف تذكرهم في معرض الافتخار ثم تأتي على مابنوه من الاسلام فتهدمه من القواعد

ان كنت تسمو بآباء ذوي حسب
نعم صدقت ولكن بئس ما ولدوا

منذ سمعت كلمة سلطان الجة عزمت على كتابة كلمة في (الفتح) لتحذير المسلمين منها . ولو كانت لي محطة اذاعة لخطبت فيها خطبة وبينت ضلاله وكررت ذلك حتى يسمع أهل الارض ما أمر الله به حقاً في قوله تعالى « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » . واذ كان ذلك خارجا عن الامكان ، عزمت على القيام بالواجب بقدر طاقتي . وصحيفة (الفتح) ولله الحمد تقرأ في القارات الخمس أيضا . وكنت أنتظر الفرصة للقيام بهذا الواجب ، وما أبرىء نفسي من التقصير ، الى أن ورد الجزء الاخير من الفتح الموسوم ٦٠٦ . فلما وقع بصري على عنوان المقال السلطاني لأول وهلة ، ظننت أن رجلا غيري قد سبقني الى القيام بهذا الواجب وقلت لصديقي السيد بديع بن شريف « لا يعدم الحق أنصاراً » . قد سبقني سابق الى الرد على كلمة سلطان جة . ثم تأملت المقال فأخذني العجب كل مأخذ ، وتعجبت من وقاحة مرسله سواء أكان القائل أم ذنب من أذنابه ، لأني ظننت كل ظن ولم أظن أن مقالا اشتمل على تلك الطامة يحب قائله أن يذكر عنه ويبعث به الى الفتح لينصب على قرائها . فاشتد عزمي على المبادرة الى بيان الحق . وتحذير المسلمين من ذلك الخزي المبين . فكان سلطان جة في بعثه مقاله الى الفتح كالباحث على حتفه بظلفه (١) . فنحن نحذر المسلمين من تلك الضلالة ونخبرهم ان الله ورسوله والمسلمين براء مما فسر به الآية أبو جبير وأنه ليس بقدوة في الدين ما دام يحرّف آيات الله ويشتري بها ثمنا قليلا . « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون »

بن (جرمانية) ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٧

محمد تقي الدين الهلالي

هل ساهمت ؟

في تشييد الدار التي تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن في تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما في تشييد الدار المباركة ان شاء الله التي تبنى الآن لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

(الفتح) ـ نحن اقتصرنا من تلك الخطبة على معلومات مجرّدة عن مقاصد الدعاية الايطالية ، ونبهنا في عنوانها أنها « ملخص » كما نبهنا في هامشها « أن كل ما يذاع من محطة باري وأمثالها في الدول الاخرى يراد منه الدعاية الاستعمارية ، وأن هذا لا يمنعنا من نقل هذه المحاضرة عن نشرة راديو باري السادسة مع تنبيه قرائنا الى هذه الملاحظة » . فلا نشرة راديو باري نشرت المحاضرة كاملة ، ولا نحن نقلنا كل مانشرته نشرة راديو باري ، وانما اقتصرنا على المعلومات التاريخية والجغرافية مقرونة بالتنبيه والتحذير كدأبنا في مثل هذه المواقف

مذكرات علمية ، أدبية ، دينية ، اجتماعية ، خلقية - ٧

الأغنياء فى كل أمة يعطفون على فقرائها ، ويعملون على أزالة البؤس والشقاء منها ، ويجعلون فى مالهم حقا للسائل والمحروم ، وذلك لأنهم يعلمون العلم كله ما لهؤلاء الفقراء من يد فيما يتمتع الاغنياء به من جاه وثروة

فالتاجر الغنى يعرف أن لمئات العاملين فى متجره وللألوف الحرفاء الذين يقبلون عليه - وجمهرتهم فقراء وعمال وصناع أجراء - فضلا كبيراً فى إنماء ماله واتساع رزقه . والزارع الغنى يدرى أنه ماكان ليحصل على الأموال الوفيرة لولا الفلاحون الذين يفلحون الأرض ويستخرجون كنوزها ويلقونها بين يديه ، وهو مستريح لا يتكلف مشقة ولا نصبا

وصاحب المصنع الغنى يدرك إدراكا عمليا واضحاً أن العمال الذين يغدون ويروحون فى مصنعه هم الألى شادوا مجده وأعلوا صيته وأرغدوا عيشته

لذا نرى هؤلاء الاغنياء يبسطون أيديهم بالخير الى مواطنيهم فى جميع مناحى الحياة . والصحائف ملأى بتبرعاتهم وهباتهم الطائلة

ويكفى أن نقول موجزين : إن المدارس والمستشفيات والملاجىء والمصحات والمؤسسات النافعة شيد معظمها بأموال الخيرين الذين يشركون اخوانهم فيما رزقهم الله من فضله

ويؤسفنا أن نعترف مرغمين بتقصير أغنيائنا فى الواجب عليهم نحو إخوانهم ، مع أن الله أوجب الزكاة فى الاسلام لانقاذ البائسين والموزين ، وإسعاف الفقراء والمساكين ، ومعاونة العاملين عليها والغارمين ، ودفع الضيق عن ابن السبيل ، ولتأليف القلوب على الحق وللدفاع عن الدين والوطن والملة

ولو أن الزكاة الاسلامية دفعت لعاش المسلمون فى سعادة ورخاء ، وعزة وهناء ، ولكن أغنياءنا رأوها غرما ، وهى فى الحقيقة غنم عظيم

وقد شاهدت كثيرا من الحوادث الدالة على تقاعس القادرين من المسلمين عن مد اليد بالخير والعون ، وبذلك تأخرت الأمة الاسلامية ، مع أن فيها من الأغنياء الملايين الذين يمترون أموالهم بغير حساب،ويلقون بها فى كل طريق إلا طريق الخير والصالح العام

لما بدأت جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية تأسيس مستشفاها الكبير طبعت عشرات الالوف من التذاكر عليها صورة فتاة جريحة يضمد الطبيب جراحها وجعلت ثمن التذكرة قرشا صاغا ، وكنت من الذين نالوا شرف توزيع هذه التذاكر مندوبا عن جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بالقاهرة ، فكنا نقابل الشخص المتوسط والعامل المكافح فيشترى التذكرة فرحا مسروراً داعيا الله أن يساعد القائمين بمشروع المستشفى ، فاذا وصلنا الى الغنى ألقى علينا محاضرة طويلة فى عدم ضرورة هذا المستشفى مع كثرة المستشفيات فى القطر - وهو يعلم أن كثيراً منها نصبت فيه أحابيل للتنصير - ويتخلى بهذه السفسطة عن الدفع قائلا وان المستشفى بالاسكندرية فليشيده الاسكندريون ، وكان يضيع علينا الوقت بمحاضرته وثرثرته ، وأخيراً يأخذ تذكرة أو اثنتين أو يرفض ، وكان ما جمعناه من كاسبى القروش أضعاف ما حصلنا عليه من أصحاب الاملاك والعقار والوف الدنانير

ومن عجيب الامر أن هؤلاء الاغنياء ذوى الشح وغل اليد ينفقون أحيانا نفقات باهظة فيما لا يجديهم ، وقد يجر اليهم البلاء

وقد عرفت غنيا كبيراً يصعب على أى امرىء أن يستخرج منه درهما لعمل خيرى ، فهبطت بلده فرقة تمثيلية فأسرعت بزيارته نساء ورجالا ، طلبت منه مساعدتها لاقامة ليلة حافلة بالتمثيل والروايات ، فهش الغنى البخيل على الخير لهذه الفرقة وبش ، وأعد لها قطعة أرض فسيحة تنصب فيها سرادقها وتهيىء حفلتها ، ونفحها بمبلغ كبير يعادل ثمن عدة متاصير (ألواح) ، وأمر طاهى قصره بتقديم الطعام لها بكثرة زائدة ، وبذلك أنفق عشرات الجنيهات فى أمر لا يشرفه ولا يعود عليه الا بالخسران

وعرفت أيضا موسراً عظيما خزائنه مملوءة بالأموال كنا نحاول ضمه الى صفوف الخير فنرجع بخفى حنين . وقد هبطت بلدته هيئة سياسية حزبية ، فنشط من عقاله ، وأقام لرجال تلك الهيئة حفلة شاى ومأدبة عشاء كلفتاه أكثر من مائة وخمسين جنيها ومن عجيب الأمر أن الهيئة التى أكرمها تبرمت به وتركته ولم تبال به فى أى وادٍ تاه وضلّ

اليهود المصريون وقضية العرب فى فلسطين

من بين كتب التأييد التى تلقاها علوبة باشا من وجهاء اليهود وأدبائهم فى مصر كتاب من الاستاذ زكى عريبى بك المحامي أمام محكمة النقض والابرام باسكندرية جاء فيه بعد الديباجة :

« اطلعت على خطاب سعادة يوسف قطاوى باشا رئيس الطائفة الاسرائيلية فى مصر اليكم ، كما اطلعت على ردكم على هذا الخطاب ، ولاحظت ما فى الخطاب من تحفظ ، وما فى الرد من صراحة بادية ورأى سافر ، وانى لأوافقكم أول كل شيء على أن الصراحة فى هذا الموضوع الخطر لازمة ، بل هى أمر لاغنى عنه

ان على اليهود المصريين أن يبينوا موقفهم بجلاء ، وفى غير مواربة عن الحالة التعسة القائمة الآن فى فلسطين ، وانه ليهمنى وأنا احد هؤلاء اليهود المصريين والمحامى نصير الحق والعدالة ، أن أبدي رأيا أعبر به عما يخالجنى ويخالج كل يهودى مصرى ، بل كل يهودى على الاطلاق

لطالما حز فى نفسي عذاب القطر الشقيق فلسطين ، ولطالما أقضت بلواه مضجعى

أحق ان الجنس السامي الكريم ، الجنس الذى جاء العالم بخير دياناته وأجل روحانياته ، قد انقسم على نفسه ، بعد وحدة ، فقامت معركة شعبتيه تتنازع الكبرى على البقعة المقدسة مهبط وحيهما جميعا ؟

أحق ما نسمع ونقرأ من أن الشعب الاسرائيلى ، الذى طالما احتضنه الاسلام وظلله بحمايته فى أشد ساعات تاريخه حلكة وسوادا ، قد قام يسعى فى اقصاء عرب فلسطين عن بلادهم لتكون وطنا قوميا لهم دونهم

لئن كانت هذه هى الصهيونية يا سيدي ، وأردت منى فيها رأيى صريحا ، فأنا براء من الصهيونية

أقولها كلمة عالية ، وأرسلها صرخة داوية يغضب منها من يشاء ، ويرضى عنها من يشاء ، لا أخشى فيها لومة لائم . أقولها مصريا ابن مصرى ، نشأ مصريا ، يتكلم اللغة المشتركة ويحيا الحياة المشتركة ، فلا محيص من أن يشعر الشعور المشترك . ومصر تعطف على فلسطين وترثى لبلواها ، فأنا أعطف عليها وأرثى لبلواها وليس هذا الشعور شعور تقليد ، فقد حاورت فيه نفسى وجادلت عقلي ، فلم أجد من القلب والعقل الا كل تأييد

ساءلت حاسة العدالة ، التى يهتاجها فى نفسى ما تصنع النازية باليهود ، ساءلتها وهى تغضب لتشريد هؤلاء الالمانيين من ديارهم ومنبت أرزاقهم ومحط عيالهم : أترضى أن يكون مقصدها الاعلى ومثلها الأسمى ، تهويد ما جعله الله ومجرى التاريخ ميراثا مشتركا ، ومحجا مقدسا لجميع الأديان أرضيها تغليب جنس دخيل على جنس أصيل ، بطرق مفتعلة ، هى قوة المال ، وعسف القوة ! وضعت هذا السؤال ، مستقيما لا التواء فيه فكان جوابها ان قالت : لا

ثم ساءلت عقلي : أمن العقل ، أو من حسن السياسة فى شيء أن نغاضب بنى عمومتنا ، الذين وسعتنا أرضهم ، وغمرنا فضلهم مدى القرون ، وطول الحقب ؟ أقول أمن حسن السياسة أن نخسر هذه البقية الباقية من عطف هو وليد الأصل المشترك من أجل قطعة قاحلة من أرضه ، تضيق بأقل من عشر يهود العالم ؟

أليس يكفينا ما نحن فيه من عداء الغرباء ، لكى نضيف اليه نفور الأقرباء ؟ انى لا أتحدث عن نفسى فحسب ، فقد باحثت فى هذا الموضوع كثرة من اليهود المصريين أمثالى ، فكانت عاطفتهم عاطفتى ، ورأيهم رأيى

وانى لأرجو بل انى لأعمل ، ويدي فى يدكم ، على أن يكون هذا رأى يهود العالم قاطبة

على انه لا بد — لأجل هذا — من درس عميق ، وجهود متواصلة ، لست أشك في أن من واجبى وواجب امرائيلي مصر جميعا المساهمة فيها

والسلام — سلام اليهودية الاسلام — على من سعى فى احلال السلام والوئام محل القطيعة والخصام

فتى يفيق أغنياؤنا من سباتهم ، ويعلمون أن عليهم حقوقا لامتهم ، وأن الله الذى رزقهم المال يحاسبهم عليه فيما أنفقوه وأين ضيعوه ومتى ينظرون ما ذا يفعل الاغنياء في أمم النصارى واليهود لنفع شعوبهم وأممهم

وفق الله الأغنياء المسلمين الى الخير انه على مايشاء قدير

القاهرة — مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

في سبيل الاصلاح

الجمعيـــــــــــة الغراء بدمشق

ذكرني ما قرأته فى الفتح عن دار العلوم الديوبندية وأثرها القيم الذى أشار اليه الاستاذ البنوري ، بالجمعية الغراء التى قامت فى دمشق بعمل عظيم ، فأحببت أن أكتب فى ذلك كلمة لا أجريها مجرى المدح المطلق لأن للجمعية خطيئات ظاهرة لا يسعنى السكوت عنها ، كما أن لها فضلا لا أملك انكاره ، ولكنى أجريها مجرى البحث الحرّ والرأى المجرد أسوقه للسادة القائمين على الجمعية

(الجمعية الغراء لتعليم أولاد الفقراء) جمعية أنشأها طائفة من التجار الدمشقيين وبعض من العلماء لنشر التعليم الدينى ؛ وكان ذلك منذ بضعة عشر عاما ، فعلمت على نفقتها بعض التلاميذ في المدرسة التجارية العلمية ، واستمرت على ذلك حتى وقع الخلاف بين الجمعية وبين المدرسة ، فأنشأت مدرسة مستقلة ، ثم أخذت فى تعليم الكبار من طلبة العلم ، وكان أكثرهم من الحورانيين، يأتون أميين جاهلين ، فيلبثون سنين ثم يعودون الى قراهم أئمة ومدرسين ووعاظاً واتسعت مدارسها ووضعت يدها على أكثر المدارس القديمة التابعة الى الاوقاف كالمدرسة السميساطية ومدرسة الخياطين ، ثم وضعت يدها على مدرسة دنكز الكبيرة التى كانت فيها المدرسة الحربية العربية ثم الفرنسية ، وعلى القسم الاكبر من التكية السليمانية العظيمة ، وأنشأت مدارس كثيرة للبنين والبنات ، وانتهى بها الامر أخيراً الى أن جمعت طلبتها كلهم فى التكية السليمانية ، وأنشأت فيها مدرسة ثانوية شرعية ، ووضعت لها منهجها ونصبت مدرسين ومنحتها مديرية الاوقاف أكبر مبلغ من المال يمكن تأديته اليوم الى مدرسة أهلية اسلامية بحجة أن المديرية كانت تريد انشاء مدرسة دينية فأغنتها هذه عنها مؤقتاً ، كما أن وزارة المعارف عينت لها مدرسا من قبلها ، ومنحتها معونة مالية

هذه كلمة فى التعريف بالجمعية ، أما مزاياها فهى أنها أحيت التعليم الدينى في دمشق بعد أن كان ميتا ، وخرّجت طائفة من الفقهاء والمدرسين والوعاظ ، وأعادت حوران الى الاسلام بعد أن كان هذا القسم الكبير من برّ الشام غارقا فى بحار من الجهل وبعد أن قطع الجهل صلته بالاسلام فلم يبق له منه الا الاسم ، وانتشرت الروح الاسلامية في البنين والبنات من تلاميذها وتلميذاتها

أما عيوبها فهى أن القائمين على هذه الجمعية وهم جماعة من التجار على رأسهم فضيلة الشيخ على الدقر لحسن النية أو لسوئها لا يثقون بأحد من الناس ، ولا يريدون التعاون مع أحد ، ويحذّرون تلاميذهم من الاتصال بعالم من العلماء أو قراءة كتاب من الكتب غير ما عندهم من كتب ومن عندهم من علماء ، وليس عندهم من العلماء والمدرسين الا من تخرج فى مدارسهم ، فلذلك كان جمهور المدرسين فى هذه الثانوية ممن لا يصلح للتدريس فيها ، لأنهم كسائر المتخرجين فى هذه المدارس ، يحفظون كثيراً ولكنهم لا يفكرون ولا يبحثون ولا يدرون ما هو التفكير ولا ما هو البحث العلمى ، فهم نسخ من الكتب التى حفظوها

ثم أن أعضاء الجمعية يتفردون بوضع المناهج العلمية واختيار الكتب المقررة ، يكتفون بآرائهم ، وآراؤهم لا تكفى فى ذلك لأنهم ليسوا من أهل العلم ولا من ذوى الاختصاص فى المسائل العلمية والفنية ، وأنهم على الغالب من الخرافيين الذين ينكرون مذهب السلف ويأبونه وهو الاسلام الحق ، وحسبك دليلا على هذا أنهم أئمة هذه النحلة الخبيثة ، وأصحاب هذه الطريقة الباطلة ، طريقة التيجانية التى أجمع جمهور المسلمين وأفتى جماعة العلماء (منذ سنوات) بانكار ما فيها والبراءة من القائلين بأقوالها

هذه هى عيوبها ، يشهد الله انى سردتها لأنبه اليها أصحابها ، علهم يصلحون منها ما يمكن اصلاحه ، فيدعون هذا (الاحتكار) ويتعاونون مع العلماء وأهل الاختصاص ، ويترفعون عن هذه النزعات التى يأباها الاسلام ، وينكرها تفكير العصر كالتيجانية وأمثالها من الطرق التى لم يعرفها رسول الله ولا أبو بكر ولا عمر ، فيكون لهذه الجمعية أكبر الاثر فى خدمة الاسلام والمسلمين ...

فهل آن الاوان ليسمع الشيخ على الدقر وأصحابه هذا الاقتراح ؟ وهل بدأوا يفهمون أن مثل هذا المشروع ملك لكل مسلم له أن يتكلم فيه ويساهم فى ابلاغه الغاية ، وأن جمعيه رئيسها الشيخ على الدقر ليست شركة صاحبها الشيخ على الدقر

وهل جاء الوقت الذي يعلم فيه من يجب أن يعلم أن التدجيل والخرقة على الناس شيء قد مضى زمانه . وأن زماننا زمان العلم والعمل لا زمن المظاهر والثياب والوكالة عن الله ؟ ....

على الطنطاوى

موقف سوريا تجاه فرنسا وتركيا

ألقى السيد جميل مردم رئيس الوزارة السورية خطابا فى حفلة تكريمية أقامها له آل اليوسف (من أقدم البيوت الكردية فى دمشق) فأعلن تمسك البلاد السورية بوحدتها واستقلالها ، سواء طبقت المعاهدة السورية الفرنسية أو لم تطبق . وبعد أن نفى الاشاعات التى أذيعت عن أن الحكومة الوطنية قيدت البلاد بملاحق ونصوص تشل قواها أثنى على ماامتاز به الاكراد السوريون من المزايا العالية والايمان الوطنى ، وختم خطابه بقوله :

« اننا نهزأ بالصعاب ، وان السياسة العالمية التى اتبعت بعد الحرب أساءت الى مبادىء ولسن الاربعة عشر ، ونحن نسخر بقول القائلين ان الحق للقوة ، ونعتقد أن القوى المعنوية تكتسح القوى المادية وتصرع الآلات الجهنمية

وقال : اننا نريد أن نحافظ على صداقة تركيا والتحالف الفرنسى ، وأن نعترف بحق الاتراك من سكان اللواء ، ولكن للعرب حقا فيه لا نرضى عن ضياعه »

جماعة أنصار الحج

تألفت هذه الجماعة من نخبة من أساتذة الجامعتين الازهرية والمصرية ولفيف من طلبتهما ، وذلك على أثر عودة بعثة الجامعة من الاقطار الحجازية وتأدية فريضة الحج هذا العام

ومن أغراض هذه الجماعة الحض على أداء فريضة الحج بشتى طرق الدعاية ، وتنظيم مؤتمر يعقد سنويا فى الاراضى المقدسة (فى موسم الحج) ممن تضمهم الجماعة وأعضاء فروعها وشعبها.

الاحتلال التركى فى اللواء العربى

أذاعت لجنة الدفاع عن الاسكندرونة نداء شديد اللهجة على أهالى سورية تدعوهم فيه الى الاضراب العام احتجاجا على دخول الجيش التركى منطقة الاسكندرونة ، وعلى تراجع السياسة الفرنسية . وقد أصبحت مدينة دمشق يوم الخميس الماضى مضربة اضرابا شاملا ، ووردت برقيات من مدن حلب وحمص وحماه تقول ان سكانها أضربوا واجتمعوا فى الجوامع وخطبوا خطبا أيدوا فيها حق العرب فى الاسكندرونة ثم قاموا بمظاهرات كبيرة

وأذاعت الحكومة السورية بلاغا رسميا فى دمشق هذا نصه :

طالب الامير عادل أرسلان ممثل الحكومة السورية فى أنقرة الى وزارة الخارجية فلما وصل وجد وزير الخارجية والسفير الفرنسى مجتمعين لتوقيع معاهدة الصداقة بين الدولتين ، ودعى الامير عادل للجلوس معهما فاعتذر ، وهو لم يوقع شيئا محتفظا بحق سورية

وجاء من الاسكندرونة أنه أفرج عن الزعيم العربى السيد زكى الارسوزى ورفاقه المعتقلين فى انطاكية على أثر الغاء الاحكام العرفية فى اللواء . وقد أقيمت لهم مظاهرات هتف فيها المتظاهرون بحياة الاسكندرونة عربية

وقيل ان مدير ناحية الريحانية فى اللواء - وهو تركى - أقفل الجوامع هناك ، وصادر أموال الاوقاف ، وطرد المؤذنين من الجوامع ، عملا بسياسة أنقرة اللادينية

وقد صرح الامام السيد يوسف أحمد الازهرى بأن الجنود الاتراك طردوا المسلمين من بيوت الله بينما كانوا يؤدون فريضة الصلاة

وأصدرت دائرة المالية فى الاسكندرونة قراراً بجعل اللغة التركية اللغة الرسمية فى جميع المعاملات ، وفصلت جميع الموظفين العرب الذين يجهلون اللغة التركية

ودخلت انطاكية يوم الخميس الماضى قوة جديدة من الجيش التركى مؤلفة من ٥٠٠ جندى من المشاة و٥٠٠ من الفرسان وعشر مدافع جبلية و٢٠ مدفعاً رشاشا وثلاث دبابات وعدة دراجات بخارية وضابط برتبة رئيس وعدد من الضباط وضباط الصف

وعند ما وصلت هذه القوة الى ساحة العرض فى انطاكية استقبلتها الموسيقى العسكرية الفرنسية وموسيقى الكشافة التركية

من ابن الصين، الى كرماء الشـــــام ...

قرأت فى أعداد من الفتح ثلاث مقالات : واحدة من جمعية الهداية الاسلامية ، وأخرى من شباب محمد ﷺ ، وثالثة من دار الأرقم ، وكل واحدة منها مفعمة بالعبارات الرقيقة الكريمة وروح الأخوة الاسلامية السامية ، فى الحفاوة التى قام بها أهل الشام النبلاء لأعضاء بعثة الأخاء الاسلامية الصينية النزلاء ، نزول الضيوف المكرمين بتلك الديار العامرة التى كانت تهدى إلى تاريخ الاسلام أكاليل العظمة والمجد ، وتزين جبينه بكواكب الفخر والجلال ، أيام بسطت الخلافة ظلالها فى وادى بردى وعلى آفاق القوطة ، وأرسلت الحضارة العربية أشعتها القوية النافذة إلى عرعرة (يابر) فتجاوزت أنوارها الساطعة ما وراء جبل طارق

تلك الأيام التى كان فيها لدمشق الحكم النافذ فى جميع الأمور صغيرها وكبيرها ، والصوت المسموع فى جميع البلاد قريبها و بعيدها والأمر المطاع فى جميع الطبقات من عظيمها الى حقيرها

تلك هى الأيام التى كان لدمشق فيها اتصال بالصين وثيق من ناحيتين : ناحية تجارية وأخرى سياسية ، وكانت تجارتها مع الصين إما عن طريق خليج فارس مارة بنصيبين وحلب ومدين ، وإما عن طريق البحر الأحمر مارة بالاسكندرية وعدن ومدغشقر . فانتقلت صناعة الزجاج على أيدى الشاميين إلى الصين ، وهى الصناعة التى بفضلها يمكن الانسان أن يرى جماله أو قبحه ، ومحاسنه أو معايبه ، كصناعة الكتابة التى تريك محاسن الأمم أو معايبهم وفضائلهم أو رذائلهم

وكان للشام اتصال بالصين من ناحية السياسة منذ عهد الوليد ابن عبد الملك الأموى ، ثم توثقت العرى فى العهود اللاحقة . ولا يزال أدباء الشام يذكرون قول سوادة بن عبد الله السلولى :

لا عيب فى الوفد الذين بعثتهم   للصين ان سلكوا طريق المنهج
كسروا الجفون على القذى خوف الردى
حاشى الكريم هبيرة بن مشمرج
أدى رسالتك التى استرعيته   وأتاك من حنث اليمين بمخرج

وهبيرة بن المشمرج هذا هو الذى بعثه قتيبة بن مسلم الباهلى على رأس الوفد الى الصين فى آخر أيام الوليد ، والوفد مع امبراطور الصين حوار طريف ذكره الطبرى (٢ : ١٢٧٧ - ١٢٨٠) وابن الاثير فى حوادث سنة ٩٦

لقد كان هذا الوفد صوت الاسلام حملته أمواج الخير والرحمة من دمشق الى الصين ليهدى الى أبنائها خيراً ونوراً ، وهدى وفلاحا . فقرع هناك كثيراً من الآذان ونفذ الى كثير من القلوب فاذا هو أمانة لا تزال محفوظة عند أهلها ، ووديعة مأمونة فى صدور أبنائها لا خوف عليها من عبث يد الحوادث بها ولا خشية من نقص قيمة جواهرها بين القلائد الأخرى الوثنية ، وصدق جوهرها وبريقها كما كانت يوم أودعت ، ويزداد الاقبال على حفظها كلما زادت القلوب المستودعة لها . وتبودلت السفارات بعد هذا الوفد سبع عشرة مرة بين عاصمة الصين ودار الخلافة الاموية أو ولاياتها بالشرقين الاوسط والادنى . أيام كانت دمشق مركز القوة والسلطة الالهية التى لا يرتفع منها صوت الا وتسمع له دويا فى آفاق البلاد كالرعد القاصف بين بطون الجبال ، ولا يصدر منها حكم الا وترى له أثراً فى قلوب العباد باقيا كأثر النقوش فى أفئدة الصغار

يا أهل دمشق ، كان آباؤنا يسمعون صوت آبائكم الامجاد فوجدوه بعيد الموج ، قوى التأثير ، خالد النفوذ ، باقى الرنين فى أسماع الابناء الصينيين حتى يومنا هذا . وما كلماتكم البليغة التى ألقيتموها من منبر الجامع الاموى وقاعات الجمعيات الموقرة أمام بعثة الاخاء الاسلامية الصينية الا حلقة أخرى من أمواج ذلك الصوت العظيم الذى كان يذاع من دمشق الى سائر العالم حين كان آباؤكم الاعزاء يقرعون جرس الهداية منبهين قوافل الاسلام أن تسير سابقة خطوات الزمان

لقد سمعنا بأرواحنا كلماتكم الصادقة المؤثرة قبل أن تقرأها عيوننا فى صفحات الفتح ، وكانت قلوبنا متصلة بقلوبكم ساعة

كنتم تخطون بها . ألا تعلمون أن بيننا وبينكم رابطة لاسلكية دائمة الاتصال يسمونها روحانية أو أدبية أو دينية أو خلقية أو غيرها من الاسماء اللطيفة

قد تلقينا من اخواننا الجوالين قبل رسالاتكم المنشورة في جريدة الفتح بأسبوع كتابا وصف لنا من كرمكم وحفاوتكم أكثر ما تضمنته مقالاتكم وقد أخبرنا اخواننا أنكم حسبتموهم كأنهم اخوانكم الذين كانوا مفقودين في تلك البلاد البعيدة التي يقال لها الصين وعادوا اليكم بعد طول غيابهم عنكم راجعين الى العائلة الأولى بعد انقطاع أخبارهم مدة قرون — الله أكبر — فأقبلتم عليهم توسعونهم سلاما وترحيبا . لله دركم في الحفاوة البالغة بهم وان الله لن يضيع أجركم ، ونحن لن ننسى جميلكم

ومن المناسب هنا أن أصرح في هذه الجريدة التي أوجد صاحبها بفضلها رابطة قومية اسلامية عالمية بتمام معانيها ، أن شباب المسلمين بالصين يتصلون بعظماء الشام أوثق الاتصال من ناحية الافكار والآراء التي توقدت بها أذهانكم وأذهاننا جميعا ، في هذه الايام التي طغت فيهما النعرة الوطنية بل الاقليمية على كرسي الوحدة الاسلامية

وأخيراً أؤكد لكم يا اخوان الاسلام بالشام ، أن كل حركة مباركة تظهر في بلادكم ، وكل فكرة مثمرة تنبت في أرضكم ، وكل جمعية قائمة على أركان ثابتة للدفاع عن حقوق الاسلام والانسانية ، ستكون مثلا لحركاتنا ونماذج لأعمالنا

لقد ثقلت المصائب على رءوسنا ، وكثرت الاعتداءات على شرقنا ، وكدر الأعداء صفو حياتنا وحسبونا من المنبوذين بين الامم . هلا يا اخواني تلقون علينا درساً في طرق الكفاح والجهاد والتضحية تبقى به الاسكندرونة وفلسطين في أيديكم فنخطو خطواتكم لابقاء بلادنا في أيدينا بأذن الله

ألا تعلموا أن صقلية والأندلس ان كانتا قد خرجتا من أيديكم ، ولا يرضى صاحباها أبداً أن تعودوا اليهما ، فمن الواجب أن تبقى الاسكندرونة من بلادكم . وعليكم أن تحفظوا كل شبر من أرضها في أيديكم ، مهما كان الثمن غاليا ومهما كانت التضحية فادحة . وهذا هو موقفنا عينه في الحرب القائمة اليوم بين الصين واليابان ، فنحن نخشى من الجيل المقبل والشباب الآتي أن يسبونا بتضييع الوطن أو جزء منه من أيدينا ، فادعوا لنا بالنصر ، ونحن ندعو لكم بمثله . لعل الله يجيب دعاءنا ودعاءكم فيبقينا أحراراً ويقينا شر الظالم والاستعباد ، ويحفظنا من ذل الاوتاد والسلام عليكم

القاهرة بدر الدين الصيني

حوادث فلسطين في صحف ألمانيا

قارنت صحف برلين الصادرة صباح الجمعة الماضي بين موقف انكلترا في فلسطين والضجة التي تظهر في انكلترا بمناسبة جميع حوادث ألمانيا ، فكتبت جريدة (تاجبلات) تقول : بينما تجرى أعمال الارهاب والعنف مجراها بين الفريقين في فلسطين وتذهب ضحايا كثيرة في الحوادث الدموية كل يوم ، نجد بعض الصحف الانكليزية أن الارهاب المزعوم في النمسا أهم مسألة أمامها . وهاهو المستر ونستون تشرشل يحذو اليوم حذو بعض الاساقفة الانكليز فأفاض من قلبه الحنون سيول الرحمة ، ولكنهم — لأسباب معروفة — لا يبالون بما يجرى في فلسطين وبكل ما يجرى في العهد الاخير

وأشارت جريدة (برلنر لوكال انزيجر) الى أن عرب فلسطين لاحظوا في عدة مواقف أنهم يرون أن أعمال الارهاب هي دون سواها الكفيلة بمنع هجرة اليهود التي طال أمدها ، وبذل كل جهد لجعل الحياة شاقة بالنسبة الى الانكليز الذين يسكنون تلك البلاد ، وتأخير التقسيم بقدر ما يمكن . ثم قالت : ان المحافظة على النظام والهدوء في فلسطين صعبة جداً من الناحية الفنية والحربية ، لان كلا الفريقين يأخذ معونته للدفاع عن عنصريته من بلاد خارجية بحيث لا يمكن أن تشرف السلطات البريطانية عليها . ولكننا نجد خلف صهيوني فلسطين عصبة يهودية عالمية

---

٢٠٠ ألف جنيه لانشاء ٢١٦ مكتبا عاما

وافق مجلس الوزراء على اعتماد مبلغ مئة ألف جنيه لانشاء ٢١٦ مكتبا عاما بالقاهرة والاسكندرية وبور سعيد

مرض قتال

ليست مقـــــــــــــالة

ربما ظن القارىء أنى سأنتقد بعض الكتاب أو بعض المقالات، والحقيقة غير ذلك، وإن كان بعض الكتاب يستحق تخزيق عينيه بقلمه الذى يكتب به لانه يحارب دينه وامته بقلمه ويناصر حضارة الغرب ومدنيته على طول الخط، ولا يرى بعينيك العينين ما جرّته هذه الحضارة علينا وعلى نفسها ... أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم. وبعضهم يناصر الدين والفضيلة ويشيد من أزرها، ولكنه مع ذلك يستحق (قرصة) أصابعه فقط. (بعدّ المسطرة) لا تخزيق عينه لأنه لم يتعلم كيف يكتب فيطرب.. ولم يعرف كيف يجتذب القلوب كما عرف اولئك، أو لأنه لم يتحين ساعة التجلى وانبساط النفس، فسمج وصخف

قرأت مرة مقالا اجتماعيا، فوجدت الكاتب المحترم قد ردّد ما قاله من قبل بنفس الاسلوب وأعاد فقرات بنصها مما كتب كأنه كان يحفظها. وقرأت مرة اخرى مقالا فى الأخلاق فوجدت الكاتب سرق (وما شهدنا الا بما علمنا) فعمد الى كتاب أدب الدنيا والدين والأخلاق لابن مسكويه والذريعة الى مكارم الشريعة وما الى ذلك مما لا يخفى على أحد فسطا عليها وذهب يبدى ويعيد وقرأت وقرأت مما يضنّ الانسان بوقته عليه حينما يجلس لقراءته، وكأن الأبله يستطيع الخروج من ورطة السطو لو شاء بوضع ما ينقله من كلام غيره بين أقواس ... والمصيبة بعد ذلك أن يحسب أنه على شىء، وانه قام بالمعجزات، ولا يتورع من ذكر ذلك عند كل مناسبة ...

ولا أغتاظ من شىء أكثر ممن يفسر القرآن فيقتصر على ما قيل فى التفاسير من قبله ويملأ بذلك صفحات المجلات ثم لا تجد فى تفسيره ابتكارا فى الاسلوب والعرض، ولا فى اسلوبه ابتكاراً فى تطبيق القرآن ومواعظه على مظاهر هذا العصر وعجائبه

اذن فهم هذه المقالة، وفهم هذا العنوان !!

الأمر جد بسيط، فمقالتى هذه هى التى (ليست مقالة) !

وذلك أنى أخذت القلم وكتبت فى وسط السطر هذه الكلمة :

المحتشمة !

وأنا أريد أن أجعلها عنواناً لموضوعى فى هذا العدد .. وكتبت قبلها هذه الكلمة (دواء فعال) كعنوان عام يندرج تحته كل ما يصلح أن يكون دواء لهذا المجتمع الذى أفسدته الاهواء .. وأردت أن أصف الفتاة المحتشمة ...

وكثيرا ما يكتب الانسان وهو مدفوع الى الكتابة بتأثير خاص يسيطر عليه ويوحى اليه فى آن واحد: وقد دفعنى الى الكتابة فى هذا الموضوع أننى نزلت من المنزل على أثر ضجة أثارها رجل مصمم لابنته أن تذهب الى السنما، فذهبت مع من تعرفه هى ولا يعرفه هو، وربما كانت معرفتها له سطحية. فقلت فى نفسى: لو احتشمت هذه لبقيت فى بيتها ولم تذهب الى المدرسة وهى بهذا الشكل، فضلا عن السنما، فضلا عن الرفيق !

ووقفت على البقال الذى أعامله فسمعت أحد الزبائن يقصّ عليه قصة فتاة (وذكر من جمالها) قال انها خرجت ذات يوم من بيتها بعد أن تزوجت بشهر ولم تعد اليه ولم يعثر لها أهلها ولا البوليس على أثر، فذكر له البقال قصة الممرضة التى حدث لها مثل ذلك الحادث ونشرت صورتها فى الأهرام. وذكر كل منهما عن الرقيق الأبيض وسماسرته وأسواقه أشياء تقشعرّ منها الجلود. فقلت فى نفسى: لو احتشمت هاتان لعادتا الى منزلهما بسلام، بل لو احتشمتا لما خرجتا إلا لضرورة قاهرة، ولا قاهر إلا الموت ما دمنا فى بلد كهذا ...

وقابلتُ صديقا لى فوجدت معه إحدى المجلات التى تعنى بهذه الأخبار، فقرأت كل هذه العناوين فى عدد واحد :

(مأساة فتاة من أسرة كبيرة) وخلاصة الحادث أن أهلها زوّجوها بغنى أكبر منها سنا، وفرّت من الاسكندرية الى مصر، ولجمالها اشتغلت فى بار، وحام النحل حول الزهرة بل عف الذباب على القذارة، وتزوجها أحدهم وبقى الآخرون يحومون حولها

ويصادقونها يحسبون أن الزواج صورى تحتمى به المرأة (ودقق نظرك فى « تحتمى به » هذه) واشتدت المضايقة فطاقتها ، فخنقت على الزوج الشاب أكثر مما حنقت على الزوج الشيخ و (بهدلته) أمام اخوانه . ولا أطيل بما بقى فى القصة ، ولكنها انتهت فى قسم الأزبكية (وخذ بالك من انتهائها فى هذا القسم أيضا) واعتقلت هى وزوجها الأول لأنه كان يعلم بذلك !

وهذا عنوان آخر : (لماذا تركها فى الطريق) وخلاصة الحادث أنها كانت تناهز الثامنة عشرة من عمرها ومات أبوها ثم أمها وورثت مائة جنيه وفضلت أن تعيش بعيداً عن أخواتها حتى ترزق بابن الحلال ـ كما تقول المجلة ـ وصادفت شابا يسوق سيارة مخدومه فتعرف بها وعلم بالمائة الجنيه وزين لها أن تشتغل خادما فى بيت مخدومه فرضيت وسلب منها السافل (وهذه من عندى) نقودها ومتاعها، وأخذ يسىء معاملتها ويغرى أهله بأهانتها ، وأخيرا عول على التخلص منها .... فانظر الى الطريقة التى لا أعرف كيف أصفها : دعاها ذات يوم ليشترى لها بعض الملابس وظل يتجول بها فى طرق القاهرة وهى لا تعرفها حتى أقبل الليل ثم فرّ منها لهى الجاهلة فلجأت الى قسم روض الفرج وقصت الحادث هناك

وهذه بقية العناوين بعد ذلك باختصار :

(البلطجية والقوادون وخطرهم على الآداب) وفيها عدة قصص

(لانه يريد الزواج من راقصة يهدد والده بالذبح)

(بعد الحكم على الفتاة كيل : هل الوعد بالزواج من قبل يبيح الفتاة)

(حادث صحراء ألماظه) ، (حادث مشهور) ...

(بعد أن علّم زوجته الشراب ...)

(فى احدى دور السينما يغازل فتاة مع والدها)...وليسامحنى القراء بذكر هذه الحادثة باختصار : ذهب أحد الموظفين الى السينما مع أفراد عائلته وفيهم ابنته التى تجاوزت السابعة عشرة ، ولاحظ أن شابا ينظر اليها بنظرات جريئة وقحة (يعنى لو كانت مجرد نظرات لكان شيئا عاديا) وحاول أن يصده باظهار استيائه (فقط) من نظرات الشاب ، فلما خرجوا من السينما لحق بهم الشاب ودنا من الفتاة وقال لها .... الخ وانتهت المسألة بأن سيق الموظف وأفراد عائلته الى القسم مع ابنته أيضا

وبعد ذلك هذا العنوان (مأساة طالبة يغرر بها بلطجى فتفر من بيت أهلها فيتزوجها ، ثم يحاول بيعها بعشرة جنيهات ، وأخيراً ضبطت فى بيوت الفساد (ياهلم ، يا علم) !

وبعد هذا (لماذا زوّر على صديقه وسرق صورة زوجته وأعطاها لمصور رسمها معه بأشكال منافية للآداب ؟)

وبعد : (كيف طلقت من زوجها وتزوجت بعد ذلك من جارها)

(والى هنا بقى على انتهاء نصف المجلة ست صحائف (نصفها فقط) ، فرميتها لصديقى وقلت له : عكرت دمى عاملك الله ...!

ووصلت الى المكان الذى أقصده ، فسمعت فيه حادثة ام عابثة وابنها المستهتر وزوجها الغافل ، ومرت بأمة بطبيخ فى يدها بطيخة فذكر أحد المارة عنها كلاما ...

وقمت الى البيت فمشى معى صديقى (مدردح) ، ومرت فتاة نصفها الاعلى ثوب أبيض شفاف ونصفها الاسفل أحمر انجليزى فقال : هذه (داخله فى المقدّر جديد) : قلت (يعنى ايه) ؟ قال : (عائلة رقاصة) !

وعددت ما شاهدته وما قرأت عنه وما ذكر لى أو ذكر أمامى في ذلك اليوم فوجدته يزيد عن العشرين حادثاً كلها راجعة الى فجور النساء وغفلة الاولياء ، وهذا ما علمته أنا وحدى فكيف بالحقيقة ، فدفعنى ذلك المرض الذريع الى البحث عن الدواء فوجدته (الحشمة) فقلت : أصف المحتشمة فى هذا العدد .. وأخذت القلم وكتبت العنوان كما ذكرت من قبل ، وأردت أن اقدم له مقدمة صغيرة في سطرين أو ثلاثة أمر فيها على هذه الحوادث مراً سريعا فغلبنى القلم ولم أشعر الا بالموضع المخصص للمقالة قد انتهى ، فختمت المقدمة وتفاقات عن الموضوع

وبعد فمعذرة الى القراء هذا الاسبوع الذى لم أكتب فيه شيئا ، والى الاسبوع الآتى فان هذه فى الحقيقة (ليست مقالة)

عبد اللطيف أبو السمح

﴿ تصحيح خطأ ﴾

ورد فى مقالنا (مولد مبتكر) هذه الكلمة « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع » على أنها حديث والصحيح أنها حكمة فقط

عبد اللطيف أبو السمح

فلسطين تحترق والمسلمون جامدون

(تابع المنشور على الصفحة ٥)

أين على بن أبى طالب يشهد بعينه نساء المسلمين فى حيرة وذهول من هول الفاجعة وهن يشهدن مصرع أبنائهن مضرجين بدمائهم الطاهرة الذكية ويحال بينهن وبين تضميد جراحهم ومواساتهم بل ومن تشييع جنازاتهم اذا فقدوا حياتهم دفاعا عن الدين والوطن

أين خالد بن الوليد يشهد بعينه جودكم أيها المسلمون ووالله لو كان موجوداً اليوم لجرد سيفه عليكم قبل أن يجرده على من يقتلون اخوانكم فى فلسطين ، لأن المتخلف عن الدفاع عن الاسلام أشد عداوة للاسلام من اليهود والانكليز

أيها المسلمون .. كيف تأكلون وفى فلسطين قلوب قطعها الجوع هائمة بين الصخور ، وكيف تلبسون ونساء فلسطين عاريات بعد الذى أصابهن من ظلم الانكليز وعدوانهم ، فلقد سلبوا ما فى أيدى رجالهن وأيديهن وتركوهن يندبن حظهن . أخذوا كل ما ملكت أيديهن وأيديهم باسم الغرامات الحربية ؟ وكيف تنامون ملء عيونكم وفى فلسطين عيون قرحها البكاء على فقد الابناء ، وعيون ساهرة مما أصابها من عذاب وألم . وكيف تفرحون فى وسط أولادكم وبيوتكم وفلسطين فى كل بيت من بيوتها مناحة على كل من فقدوا من فلذة أكبادهم ورجالهم ، وما حل بهم من ظلم الانكليز الغاشم

اللهم رحمة فقد تبدل المسلمون ، فبعد أن كانت قلوبهم رحيمة قست وغلظت وصارت كالحجر الصلد لا تحس ولا تشعر .. نعم لقد تبدل المسلمون فضاعت النخوة والحمية والشجاعة والنجدة من نفوسهم ، بل لقد فقدوا كرامتهم وأضاعوا مركز الدين بسوء فعالهم واهمالهم وتكاسلهم ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم !!

لقد أصبح المسلمون أشداء على اخوانهم بعد ان كانوا أشداء على أعدائهم ، فاللهم ارحمنا وارفع مقتك وغضبك عنا انك أنت الرحيم العليم

أيها المسلمون .. ان الانكليز الذين هم أكثر الدول حكما فى الارض للمسلمين هم الذين يذلون اخوانكم فى فلسطين ، ويستعبدونهم ، وهم الذين يوقدون النار فى بيوتهم وهم الذين يقتلون اخوانكم ويسبون نساءكم وهم الذين يريدون أن تكون فلسطين العربية الاسلامية لليهود وهم الذين يريدون أن يهدموا من معالم الاسلام ركنا من أقدم أركانه ويحطموا بقنابلهم وقذوفاتهم وسياستهم فى التدمير بنيانا من أعظم بنيانه

أيها المسلمون .. ان عليكم واجبات كثيرة نحو فلسطين إذا لم تقوموا بها تكونوا قد تضيقم على الاسلام وأغضبتم ربكم ونبيكم عليه الصلاة والسلام

أيها المسلمون .. ان أول واجب عليكم الاسراع فى نجدة فلسطين بأموالكم لتردوا لهذه النفوس الكريمة الابية الحياة وتحموا المشردين فى قمم الجبال وتردوهم الى دور تؤويهم بدل التى دمرها الانكليز بعدوانهم وطغيانهم واستروا عورة النساء اللائى شاركن هؤلاء البواسل الامجاد فى الدفاع عن بيت الله الحرام الذى أقعدكم الضعف والخور وقلة الايمان وعدم الحمية والشجاعة والجبن عن الدفاع عنه والذود بدمائكم وأرواحكم

وأما ثانى الواجبات عليكم نحو فلسطين فهو الاسراع فى الاحتجاج الصارخ أمام دول العالم أجمع على هذه المشاهد الدامية التى يقيمها الانكليز فى كل لحظة وفى كل برهة على أرض فلسطين لا لشىء إلا لأن فى انجلترا يهوداً يحركون دفة سياستها فتنزل الانكليز على ارادتهم بأنشاء دولة لهم على أنقاض الحق الاسلامى المقدس الذى يجب أن نفنى أرواحكم جميعا قبل أن يمس جزء من أجزائه

وان ثالث الواجبات أن يعلن المسلمون فى جميع أنحاء العالم انه اذا لم يرجع الانكليز عن هذه السياسة وان لم يكفوا عن هذه الفظائع التى يرتكبونها — وهم كما يدّعون حملة لواء المدنية فى العالم — فيجب أن توحدوا صفوفكم وتعملوا بحزم من أجل اخوانكم وتنتقموا لهم من هؤلاء الطغاة وذلك بأن تحرموا منتجاتهم وبضائعهم على أنفسكم ليعلموا انه ما زال فى الارض من المسلمين من يحس بسياستهم الممقوتة

وان رابع الواجب عليكم نحو فلسطين وفى اعتقادى أهمها وأقدسها اذا لم تردع هذه السياسة الانكليز واليهود أن يفتح باب التطوع لفلسطين وانى أول من يتقدم هذه الصفوف أحمل روحى

على كتفي واقدمها قربانا على مذبح التضحية فى سبيل الدفاع عن بيت الله الحرام لأنال الشرف العظيم شرف المجاهدين الابرار ﴿ اولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ﴾

ولا نال هذا الاجر العظيم الذى وعد به المولى من يجاهدون فى سبيل الله قائلا جل شأنه ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ ﴿ ان الذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم ﴾

أيها المسلمون .. أفيقوا من سباتكم وانفضوا عنكم غبار الكسل وتنبهوا الى ما أنتم عنه غافلون .. ان الانكليز استعمروا بلاد المسلمين فنشروا فيها الفساد باسم الحرية الكاذبة والمدنية المشؤمة ، فأباحوا فيها الخمر والميسر والدعارة والتهتك والفجور والاستهتار والاختلاط وكل ما من شأنه مخالفة دين الاسلام ، ولقد استمروا على ذلك نصف قرن وبقى الاسلام مع ذلك محفوظا بقوة الله ، ففكروا وفكروا كثيراً حتى هداهم شيطانهم الى مناصرة اليهود ليكون بيتكم المقدس وبيت الله الحرام فى يد هذه الطائفة التى تستغيث منها الامم ومن يدرى فربما حولته عندما يطيب لها ذلك الى معبد من معابدها ويومئذ تكتبون لأنفسكم صحيفة العار الى الابد ، ويومئذ تعرضون على الله والخزى يعلو وجوهكم والاسى يحرق أفئدتكم ، فيسألكم ربكم فى يوم عبوس قمطرير : ماذا فعلتم يوم أن كانت أصوات اخوانكم تستصرخكم ، وسيف الظلم مصلت على رقابهم : ان بيت الله الحرام فى خطر ، فوضعتم أصابعكم فى آذانكم حتى لا تسمعوا هذه الاصوات .. ماذا فعلتم يوم أن كانت الصحف تنقل اليكم أخبار اخوانكم وما يصبه عليهم الانكليز واليهود من نكال ووبال ، لقد جمدتم جمود الصخر ...

ماذا قدمتم لهم بعد أن سألوكم باسم الدين والانسانية أن تنجدوهم مما حل بهم وتدفعوا عنهم ما أصابهم .. سألوكم ولكن قلوبكم لم تلن ، وآذانكم لم تسمع لهذه الانات المتصاعدة وعيونكم لم تر هذه الاشلاء المبعثرة وهذه الدماء الطاهرة البريئة وهذه الجثث الشريفة التى تملأ الطرقات والشوارع .. فاليوم تنالون جزاء بما قدمتم ، وان الله لشديد الحساب

وفى هذا الحشر العظيم أيها المسلمون ترون أنفسكم فى معزل ، لأنكم أضعتم كرامتكم وفقدتم شجاعتكم وخسرتم كل شىء حتى رضاء ربكم ..

أيها المسلمون .. أمران لا ثالث لهما ، إما أنكم مسلمون فتدفعون بأنفسكم الى ما طالبته منكم ، وإما أنكم والعياذ بالله غير ذلك فالله يتولى أمركم ، ولا حول ولا قوة الا بالله وإنا لله وإنا اليه راجعون .

أما أنتم يا أهل فلسطين فقد كتبتم لأنفسكم فى صحيفة الدهر الخالدة تاريخا مجيدا لم يسبق لقطر كقطركم أن يحظى بمثله ، ولقد أثبتم أنكم بحق سلالة طاهرة لهؤلاء الفاتحين الذين أعزوا الاسلام بدمائهم ووهبوه أرواحهم ، فكتبت لهم الجنة ، فهنيئا لكم بما أنتم فاعلون . واعلموا أن النصر سيكون حليفكم ، وأن الله فى عونكم ، فاثبتوا فى دفاعكم فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله وكان حقا على الله نصر المؤمنين

عزيزة عباس عصفور
بكلية الحقوق - الجامعة المصرية

نجدة من شرق الاردن

ما كادت تنتشر فى شرق الاردن أخبار العدوان الذى قام به بعض اليهود فى أسواق حيفا والقدس حتى أسرع الرجال الى حمل سلاحهم والتوجه الى فلسطين لنجدة أهلها ، وقد اكتشفت الطائرات البريطانية ستمائة عربى مسلحين يدنون من الحدود فاستنجدت بالجيش وخرجت لصدهم قوة كبيرة اشتركت معها الطائرات ، ونشبت بين الفريقين معركة دامت أربع ساعات

سقوط الاخلاق الدولية

ألقى السفير الامريكي المستر بوليت خطابة فى حفلة أقيمت له فى مدينة رانس الفرنسية التى تهدمت فى الحرب العظمى ثم جدد بناؤها فقال فى خطبته :

« قبل ٢٠ سنة كان قتل الرجال والنساء والاطفال الآمنين يثير فى العالم كله روح الاشمئزاز والسخط ، ولكن سقوط الاخلاق الدولية منذ سنة ١٩١٨ كان سريعا الى حد أننا اليوم نرى بعض البلاد لا تخجل من اتخاذ هذه التدابير الجنائية وسائل لسياستها القوية »

أى الرابطتين أولى بالتمسك

الرابطة الدينية أم الرابطة السياسية ؟

كم نقبت فى نوادر الحق ، ورضت النفس فى تتبع قصص المغفلين ، فلم أجد بين طبقات النـاس أشد حمقاً ممن يجادل فى محسوس ويكابر فى باطل

وكم ينتاب المرء فى هذا المعترك من أخطاء ويلحق الجهلة من عار ، لكن لم أجد خطيئة الانسان أشنع ، وعاراً أعظم ، مثل أن يطمس حقاً ويفترى زوراً

ومن أولئك الحمق المغفلين شرذمة من الناس بعدوا عن جوهر الدين الاسلامى فراحوا يتقولون عليه باطلا زاعمين أنه بعيد عن السياسة المتعارفة ولا يتمشى مع مرماها البعيد ومسّرها الدقيق ..

فلو فقه هؤلاء بديع نظامه وسعدوا بمطـالعة فرائد أحكامه لعلموا ما انطوى عليه الدستور الأعظم والقرآن المحكم من حكمة وأسرار . وكفى أنه لم يدع أصلا من أصول الفضائل الا أتى عليه ، ولا أمّـا من أمهات الصالحات إلا نبه عليها ، ولا عاملا من عوامل المجد والنظام البديع إلا قرره ، حتى إنك لا تجد قاعدة دلت عليها التجارب ولا نظرية تأسست بمشاهدة المشاعر من العلوم السياسية والاجتماعية والطبيعية وفيما له أثر فعال فى ترقية الانسـانية إلا وهو صدى صوت آى من الذكر الحكيم أو حديث من أحاديث المنقذ العظيم ﷺ . قال تعالى ﴿ ما فرطنا فى الكتـاب من شىء ﴾ ﴿ ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ﴾ ﴿ سنريهم آياتنـا في الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾

على أنا لو قارنا بين الرابطة السياسية الشعبية المجرّدة عن الدين وبين الرابطة الدينيـة المرتكزة على دعائم القرآن وأسس الاسلام لعلمنا أن الثانية أحسن سياسة تؤمن غوائلها ولا تخشي عواقبها بل أهدى وأقوم رابطة تنشدها الانسانية وتطلبها البشرية لتنظيم وترقية شؤنها الحيوية . فليأت المنصفون نبين لهم ذلك :

(١) الرابطة السياسية تحض أبناء القطر الواحد أن يتآخوا ويتحدوا ويناضلوا عن وطنهم فحسب ، يعني عن البقعة التى نشؤا فيها وتربوا تحت سمائها . فلو فرضنا أن الأمة بكاملها تمسكت بتلك الرابطة وعملت بمقتضاها لكانت تفرقة محضة وتجزأة ظاهرة ولكان ذلك خرقاً لا يُرقع وجرحا لا يندمل ، فيغدو السورى غريبا عن المندى ، والمصرى بعيـداً عن العراق والفلسطينى ، لا يهتم غربى لشرقى ولا يتوجع جنوبى لمصاب الشمالى ، كل همه الدفاع عن مساحة أرض عاش بنعيمها وترنح بنسيمها ، وكم في ذلك موت للجامعة العربيـة وتمزيق للوحدة الاسلامية ، وهذا ما يسعى له العدو وتطلبه دول الظلم والاستعمار

وأما الرابطة الدينية فقـد علمت أن أمضى سلاح يحارب به الخصم وأمنع حصن يحتفظ به من ذئاب المستعمر هو الوحدة الاسلامية والاخوة الاسلامية ؛ لذا جعل الدين سائر المسلمين وان تباعدت ديارهم وتباينت أقطارهم كأبناء أسرة واحدة فى بيت واحد قال تعالى « انما المؤمنون اخوة » . وتمكينا لعرى الوحدة الاسلامية جعلهم كهيكل واحد وجسم واحد « لا يمكن ولن يمكن تفريقه وتجزئته مهما حاول الطامعون وجد الطغاة الظالمون ، قال ﷺ « المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » ، « ترى المسلمين فى توادهم وتراحمهم كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » ولكيلا تزعزع صروح الوحدة الاسلامية ، وتتفكك أوصالها أوجب الدين على المسلمين التحابب والتآلف والتعاضد حتى جعل ذلك شرطا من شروط الاسلام وركنا من أركان الايمان ، قال ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » « لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا » « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

تمسك السلف بهذه الرابطة الدينيـة المباركة فأصبحوا ـ بعد التفرق ـ كتلة واحدة محكمة الجوانب خيبت أمل الخائنين وردت كيد الاعداء الظالمين حيث أصبح المسلم للمسلم أخا كأخ النسب يؤثره على نفسه فى أرحب الساعات ساعة الفاقة والافتقار ، يبكى

ببكائه ويتألم لألمه أيا كان ، حتى بلغ الامر بخليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا سمع بمصاب حلّ بأحد المسلمين فى أى بقاع الارض كان يأتى التراب ويمرغ وجهه فيه ويقول : « أيصاب فلان بكذا وكذا من الضر وأنت غافل عنه ؟ ليت امى لم تلدنى » ثم يبكى بكاء مراً حتى يكاد يغشى عليه

اذاً أى الرابطتين أولى بالتمسك وأيهما أوسع مدى وأقوم حكمة تتكفل لنا السعادة الابدية والوحدة الاسلاميـة ؟ لا شك انها الرابطة الدينية

(٢) الرابطة السياسية لا تحفظ النفوس من التلوث بأدران الرذيلة والوقوع فى مهاوى الفساد ، فكم نرى اناساً ترمقهم الامة بعينها ، وآخرين ينتظرهم المستقبل بفارغ الصبر ، قد رخصت بعدم الفضيلة فتلوثت أعراضهم وساءت أخلاقهم ، لا هم لهم فى هاته الحياة الا معاقرة خمرة أو مغازلة فتاة ، ذهبت ثروة الامة أم ضاعت البلاد ، فهى كما قال علماء الاجتماع : معرضة دائماً لانحلال الاخلاق التى هى دعائم النهضة ومبعث رقى الامم وسمو الشعوب . وانما كانت كذلك حيث لم تنذر المرء فى حياته وبعد مماته بوعيد صارم ، ولم تهدده على سوء فعله بعقاب وخيم ، ولم تجعل له من نفسه وازعاً دينياً أو وجدانياً يصده عما ينوى من شر . زد على هذا انها لا تدع للنفوس حداً تقف عنده ولا غاية تنتهى اليها ، بل أعطتها حرية تامة تتمتع بما تشتهى فلا يعوقها شىء أن تفعل ما ودت من شر ، وسول لها الشيطان من سوء . فلو فرضنا أن الشعب بكامله تمسك بهذه الرابطة واقتصر عليها ، فما ينتظر له اذا فقد أدبه وعفته غير الذل والانحطاط ، والويل والشقاء ؟

وأما الرابطة الدينية فقـد علمت أن لا حياة لأمة ولا تقدم لشعب الا بالآداب السامية والأخلاق العالية ، لذا ضربت بعصا من نار على يد كل مجرم وفاسق ، وكفى ما أعدت للزانى المحصن من الرجم ، والشارب الخمر من الجلد ، والقاتل من القتل ، والسارق من قطع اليد ، فكأنها ضربت سوراً من حديد بين المرء والمعاصى واحتفظت بالاخلاق احتفاظ الصدف باللؤلؤ ، والسماء بالاقمار . قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً » وقال سبحانه « واجتنبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن » « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر يعظكم لعلكم تذكرون » « كل امرىء بما كسب رهين » « ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره »

لقد أرهبت النفوس الشريرة الجامحة ارهاباً أنساها أن تتخيل شراً أو تفعل منكراً سراً أو علناً لما أعدت لها من عقاب صارم وعذاب أليم ان لم تنله فى هاته الحياة فسوف تناله بعد الممات كاملاً غير ناقص

وكما أنها حظرت على المرء تعاطى أى رذيلة فقد رغبته فى الادب والفضيلة أى ترغيب . قال ﷺ « ان خياركم أحسنكم أخلاقاً . وأن من أحبكم وأقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً » وقد أعطته حرية تمتع النفس بما ودت وشاءت ولكن ضمن نطاق من الحل فان لم تتجاوزه كانت سعيدة فى الحياة وفى الممات ويوم تبعث

فلن أرى بعد ذلك الارهاب المؤلم والترغيب الزائد أن يقدم المرء على رذيلة أو يهجر فضيلة ما دام العقاب فوقه وتحته وبين يديه فى حياته وبعد مماته . اذن أى الرابطتين أدعى لحفظ الاخلاق الاسلامية والشهامة العربية ؟ لا يرتاب المنصفون أنها الرابطة الدينية

(٣) الرابطة السياسية لا تزرع فى النفوس روح العزة السامية والبسالة العالية ، ولم تلقح القلوب بنور الايمان الصادق والعقيدة الراسخة ، ولم تبعث فى الضمائر عوامل الصبر والثبات والاقدام ، فكم من أناس تمسكوا بأهداب تلك الرابطة وعملوا فى الحقل السياسى زمناً طويلاً وأمداً بعيداً ، ولكن عند ما ألحق بهم العدو ضرباً من الايذاء ونوعاً من التعذيب فسرعان ما تسرب اليهم اليأس فضعف ايمانهم وتلاشى عزمهم حتى باؤا بذل وخزى وفاز عدوهم بنصر وظفر

ومنهم بمجرد ما يرى المستعمر من بأس وقوة ومخترعات فيعترف فوراً أن ذلك أقوى وأقدر فلن يمكن مجاراته ولا صده ومحاربته فيقف أمامه حريصاً على الحياة مشلول الحركة خافق القلب مستسلماً ومنقاداً لكل ما يأمر به العدو ويريد ، وهذا ذل ليس دونه ذل وموت ليس بعده حياة

وأما الرابطة الدينية فقد غرست فى روع المؤمن روح العزة السامية والشهامة العربية العالية قال تعالى «ولا تصعر خدك للناس»

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وملأت نفسه عزة الصبر والثبات والشجاعة والاقدام قال سبحانه « ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون » وأفرغت فى فؤاده أصدق العقيدة وأحسن الامل والعمل والنشاط والرجاء قال تعالى « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » « ومن يتق الله فهو حسبه » « ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » « وقاتلوا حتى يكون الدين كله لله »

فاذا تشربت نفس المؤمن هذا الاعتقاد السامى والخلق الكامل قدر له عزيمة لا تفل وقوة لا تلين يتضعضع الدهر ولا يتضعضع . تدرك له ثبات الشم الشامخات، واقدام الاسود البواسل ، ومهما طغى العدو عتوا وسمى قوة وملأ الغبراء معدات واختراعا فلا يفت ذلك فى ساعد المسلم ولا يزعزع شيئا من عزمه وعقيدته بل يزيده ذلك ثباتا ومضاء يزيده ايمانا بأن العدو ذليل وضيع وان الحق هو العزيز الرفيع وله الغلبة ولو بعد حين « والعاقبة للمتقين »

وكم فى هذا من خيبة لآمال المستعمرين التى تدور حول اخضاع المسلمين وتذليلهم كى يمنعوهم من التحدى والمجاراة ، كى يقتلوا شعورهم ويحملوهم على الخضوع والخنوع وتتمكن براثنهم فى استعمار البلاد ورق العباد

أيها الشباب المسلم ، أيها الشباب المحمدى الباسل ، لا تغتروا بما يلفق الحق من زور وبهتان ، ان هذا الدين المفدى لفى من أن يبرهن عليه بأنه خير شرعة عرفها الانسان يستقى منها روح الفضيلة والسياسة والنظام

أيها المسلم ، هذا التاريخ بين يديك ، جل بطرفك هنيهة فى العصور السالفة أيام كنت تسود العالم وتقود الامم والشعوب ، أو لم تعلما لآبائك ملوك الارض ودهاقين الرجال ؟ أو لم تترابع بأجدادك المعالى الى كنف عز غالب وسلطان قاهر ، حتى أصبحوا حكام العالمين وأمراء الارض ؟ أو لم يصلوا فى الفتح الى الهند والصين شرقا ، واخترقوا المحيط الغربى غربا ، ووصلوا الى المتجمد الشمالى شمالا حتى عبروا جزائر المحيط الجنوبى جنوبا ، فبأية سياسة ساسوا البشر وبلغوا ذلك المجد؟ أليس بسياسة الاسلام واتباع نظام القرآن ، نعم بذلك فازوا بذلك اعتزوا بذلك انتصروا . وانى لأخالك شبل أولئك الاسود البواسل ، وغرس أولئك الغر الميامين سر سيرهم وأتبع سياستهم عسى أن يرجع لك مجدك الغابر وعزك التالد وان ذلك على الله لهين « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز »

حمص — محمد على العتر

جريمة يهودية فى القدس

فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الماضى بينما كانت ساحة باب الخليل - وفيها أكبر مركز لحركة التجارة فى القدس خارج السور - غاصة بجمع من العرب وبعشرات السيارات الصغيرة وسيارات الاتوبوس التى تسافر على أهم الخطوط بين باب الخليل وضواحى المدينة والمدن الفلسطينية ، اذا بشابين من اليهود يصلان الى الساحة ومعهما فتاة تحمل كيسا صغيرا ، ولما وصل الثلاثة الى وسط الجمهور أخرجت الفتاة قبعة من الكيس وناولتها الى أحد الشابين ، فأخذ هذا القبعة وأخرج منها قنبلة وألقاها على الجماهير المحتشدة فانفجرت تحت سيارة اوتوبوس فرقتها حطاما وتطايرت الشظايا فى كل جهة ، فقتل ثلاثة من العرب وجرح ٢٥ رجلا وامرأة . وثمانية من هؤلاء الجرحى فى حالة خطرة . وحاول الشابان والفتاة الفرار فهرب أحد الشابين إلى شارع الشماعة اليهودى وتغلغل فى المخازن اليهودية . أما الشاب الآخر الذى ألقى القنبلة والفتاة فقد أمسك بهما الجمهور وكاد يفتك بهما . فحضر البوليس المسلح وشهر السلاح فى وجه الجماهير ليتمكن من انقاذ اليهوديين واقتادهما الى مخفر بوليس باب الخليل ثم الى السجن

وقد جاءت هذه الحادثة بعد حادثة حيفا التى نشرناها فى غير هذا المكان فازداد الموقف حرجاً ، وستجلى عواقبه بعد حين

اسلام عشرين مسيحيا فى شهر واحد

بلغ عدد الذين اعتنقوا الدين الاسلامى فى الشهر الماضى ٢٠ مسيحيا ، وقد أثبتوا اسلامهم فى محاكم دمنهور والجيزة والاسكندرية والزقازيق وبنى سويف والقاهرة وميت غمر وأبى قرقاص وطنطا

الامن في فلسطين

فى ظل النظام البريطاني

الراضخ لاهواء اليهود

تقع أمام مركز البوليس فى شارع الملوك بحيفا ساحة واسعة يستعملها العرب لبيع الخضار بالجملة . وقد حدث حوالى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى أن كان تجار الخضار والمشترون العرب منهمكين فى أعمالهم ، فتسلل الى المكان يهودي وألقى قنبلة بين العرب المتجمهرين هناك وعددهم مئات . وكانت القنبلة كبيرة ومن النوع الخطر جداً . فلما انفجرت احدثت دويا شديداً ومزقت شظاياها صدور وأجسام القريبين من العرب - ويزيد عددهم على المئة - بينهم الشيخ والمرأة والطفل والشاب ، فقتلت أكثر من عشرين شخصا وجرحت أكثر من ثمانين وجراح بعضهم خطرة

وكان المجرم الذى ألقى القنبلة لم يتمكن من الفرار ، فاعتقله البوليس قبل أن يمزقه الجمهور

وفى هذه الاثناء مرت بمكان الحادث سيارة تقل عدداً من اليهود ، فلما شاهدها العرب المهتاجون الذين أصبحوا من هول الحادث كالاسد الجريح هاجموها فى عنف ، ورجموها بالحجارة ، فقتلوا ثلاثة من ركابها أحدهم صهر الدكتور حايم وايزمن زعيم الصهيونية أى زوج شقيقته ويدعى طوبيا دنيا وهو مهندس ، وجرحوا ثلاثة آخرين جراحا بالغة

وبعد فترة قصيرة مرت سيارات بيت غاليم ونيفي شعنان اليهودية بمكان الحادث ، فأطلق سائقوها الرصاص على العرب من مسدسات سلحتهم بها الحكومة فأصابوا عدداً من العرب بجراح ، منها ما هو قاتل ومنها ما هو بالغ . وقبل أن تذب الجماهير على هذه السيارات كان البوليس قد طوّقها واعتقل السائقين وصادر المسدسات التى يحملونها . وفى ذلك الوقت حاول بوليس يهودى مدفوعا بتعصبه الجنسي استعمال سلاحه ضد العرب فاعتقله البوليس

وقد تبين من تكرر حوادث اعتداء اليهود على الآمنين فى الاسواق والبيوت من العرب أن أكثر اليهود يحملون سلاحا أعطاته لهم الحكومة ، مع أنها تحكم بالاعدام على كل عربى تجد معه سلاحا وان لم تتهمه باستعماله . فغارت دماء العرب من هذا الموقف المخزى وينتظر أن ينضم الى صفوف الجهاد كل من كان يؤثر المسالمة لا فى فلسطين وحدها بل فى شرق الاردن أيضا ، وستكون لذلك نتائج لا يعلمها الا الله

الوعظ والارشاد للسيدات

نظم قسم الوعظ والارشاد فى الاسكندرية منذ بضعة أسابيع اجتماعات أسبوعية خاصة بالسيدات فى مسجد المغاوري فى حى رأس التين ، فلقيت اقبالا كبيرا من السيدات . وقد جعل موعد الاجتماع فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت من كل أسبوع ، وتولى الاستاذ الشيخ على الرفاعى مراقب الوعظ فى الاسكندرية والبحيرة القاء الدروس في هذه الاجتماعات

وقد بلغ من ازدياد اقبال السيدات على حضورها أن صار يجتمع فى المسجد في كل مرة بضع مئات من السيدات يأتين من مختلف جهات المدينة . ولما رأى قسم الوعظ ذلك ، نظم دروسا خاصة بالسيدات فى مسجد في باكوس بالرمل ، فأخذن فى حضور الاجتماعات فيه ، وجعل موعد الاجتماع فى هذا المسجد يوم الثلاثاء من كل أسبوع

الاسكندرونة فى فؤاد كل عربى

مما يدلّ على مكانة الاسكندرونة فى أفئدة العرب ، وما سيكون منهم فى المستقبل لاستردادها ، أن امرأتين احداهما من قرية (العانات) والثانية من قرية (الغارية) واقعتين على الحدود بين جبل الدروز وشرق الاردن وضعتا فى هذا الشهر ورزقت كل منهما بنتاً فسمت كل منهما ابنتها (اسكندرونة) احياء لذكري هذا الوطن العربى المغصوب الذى سيلهج به لسان كل عربى وعربية حتى يعود الحق الى أهله

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

مؤتمر الاقطار العربية والاسلامية البرلماني

انتصاراً لقضية العرب فى فلسطين

كان قد اجتمع فى منزل الاستاذ محمد على علوبة باشا فريق من الشيوخ والنواب ، وأصدروا قرارات لمناصرة قضية فلسطين وافق عليها مائتا عضو من أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب ، ومن بين هذه القرارات الدعوة الى عقد مؤتمر برلمانى يمثل الاقطار العربية والاسلامية . فوجهت اللجنة البرلمانية المصرية الدعوة الى فريق كبير من ممثلى هذه الاقطار لمشاورتهم فى الامر وقد تلقى الاستاذ علوبة باشا رسائل من زعماء هذه الاقطار وقادتها وممثليها يؤيدون الفكرة ويرحبون بها ويعلنون تضامنهم مع المصريين لتنفيذها وتحقيقها . وفى مقدمتهم حضرات رئيس الجمهورية السورية ، ورئيس مجلس النواب العراقى ، ورئيس مجلس النواب السورى ، ورئيس لجنة شورى مكة ، والطفى الحفار بك نائب دمشق ، وسعيد ثابت بك رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين فى العراق ، ونبيه العظمة بك رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين فى سوريا

وقد اتجهت الفكرة الى أن يكون عقد المؤتمر فى القاهرة فى أوائل شهر اكتوبر القادم لاسباب كثيرة رآها القادة والزعماء فى مصر والاقطار العربية والاسلامية . وينتظر أن يكون الاقبال على حضور هذا المؤتمر عظيما كما يبدو من روح المكاتبات المتبادلة بين أهل الرأى من ممثلى الهيئات النيابية فى تلك الاقطار ، كما أن الدعوة ستوجه الى فريق من الزعماء والمفكرين فى البلاد التى لا توجد فيها برلمانات حتى يكون المؤتمر ممثلا جميع الاقطار

حفلة تمثيلية

لمساعدة منكوبى فلسطين

تقيم لجنة مساعدة منكوبى فلسطين مساء الاحد القادم حفلة تمثيلية على مسرح جمعية الشبان المسلمين تبدأ بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم تلقى فيها الخطب والقصائد كما يقوم تلاميذ مدارس الفتوح وتلاميذ بعض المدارس الابتدائية بالقاء الأناشيد الوطنية والادبية وبعض « الاسكتشات » الطريفة . ويلقى الاستاذ أحمد محجوب سليم « نشيد فلسطين » تعاونه فرقة موسيقية كاملة

في يوم ٢٣ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا ويوم ٢٨ منه بسوق بندر طهطا سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك صديق محمد الشيمى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٨٩ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ١٨٨ قرش وفيه النشر كطلب الحاج أحمد على عبده التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يولية ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة صلا ٨ ويوم ٢١ منه بسوق كفر الدوار سيباع عجله جاموس موضحة بالمحضر ملك مريم عبيد بالناحية نفاذا للحكم ٢٣ سنة ١٩٣٧ كفر الدوار وفاء لمبلغ ٦٦٠ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد حماده التاجر بكفر الدوار فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يولية سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية دشلوط مركز ديروط سيباع نحاس وصينيه وترابيزه خشب موضحين بالمحضر ملك أبو أيربق من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٤ سنة ٩٣٨ ديروط وفاء لمبلغ ١٠٤٧ قرش غير النشر كطلب الشيخ ترفيق محمود من ساو فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٧ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شنور وبسوق أشمون سيباع قمح موضح بالمحضر ملك قطب عبد اللطيف الميهى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣٨ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٣٤٦ قرش غير الرسم كطلب عبد الرحمن عبد الحكيم دراز من كفر الفنادميه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شطوره مركز طهطا سيباع فلال موضح بالمحضر ملك همام نجات الاقاق وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٦ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٩١ قرش ٤ م فيه النشر كطلب عيسى عمر محمد بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة الشاطبى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على السيد على بالناحية نفاذا للحكم ١٥٨١٦ سنة ٩٣٨ الصادر في ٣ ـ ٥ ـ ٩٣٨ من محكمة المنشية (١٥٢ سنة ٩٣٨) وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٩٦٠ م غير ما يستجد كطلب صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف محمد سعيد باشا الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة باسكندرية بشارع فرنسا ن ١٥ فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ١٦ اغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بميان بحرى وبسوق دراو سيباع عجل بقر وحماره ودكتين خشب موضحين بالمحضر ملك أحمد مصطفى مرسى المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٠ سنة ٩٣٨ مأمورية كوم أمبو وفاء لمبلغ ٣٧٧ قرش غير النشر كطلب عبد السيد محمد محمود بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ريفا مركز أسيوط سيباع بقرة وأشياء موضحين بالمحضر ملك زكى محمود رضوان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٣١ سنة ٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ١٨٧١ قرشا وفيه النشر

كطلب عبى أفندى حنا الله التاجر بالمطيعة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا مركز أبو تيج سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد المنعم حسن بالناحية نفاذا للحكم ٤٩٤ سنة ٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٥٨٠ قرش وفيه النشر كطلب رياض عوض عبده التاجر ببندر طما فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى حضرات مراسلي الاعلانات القضائية

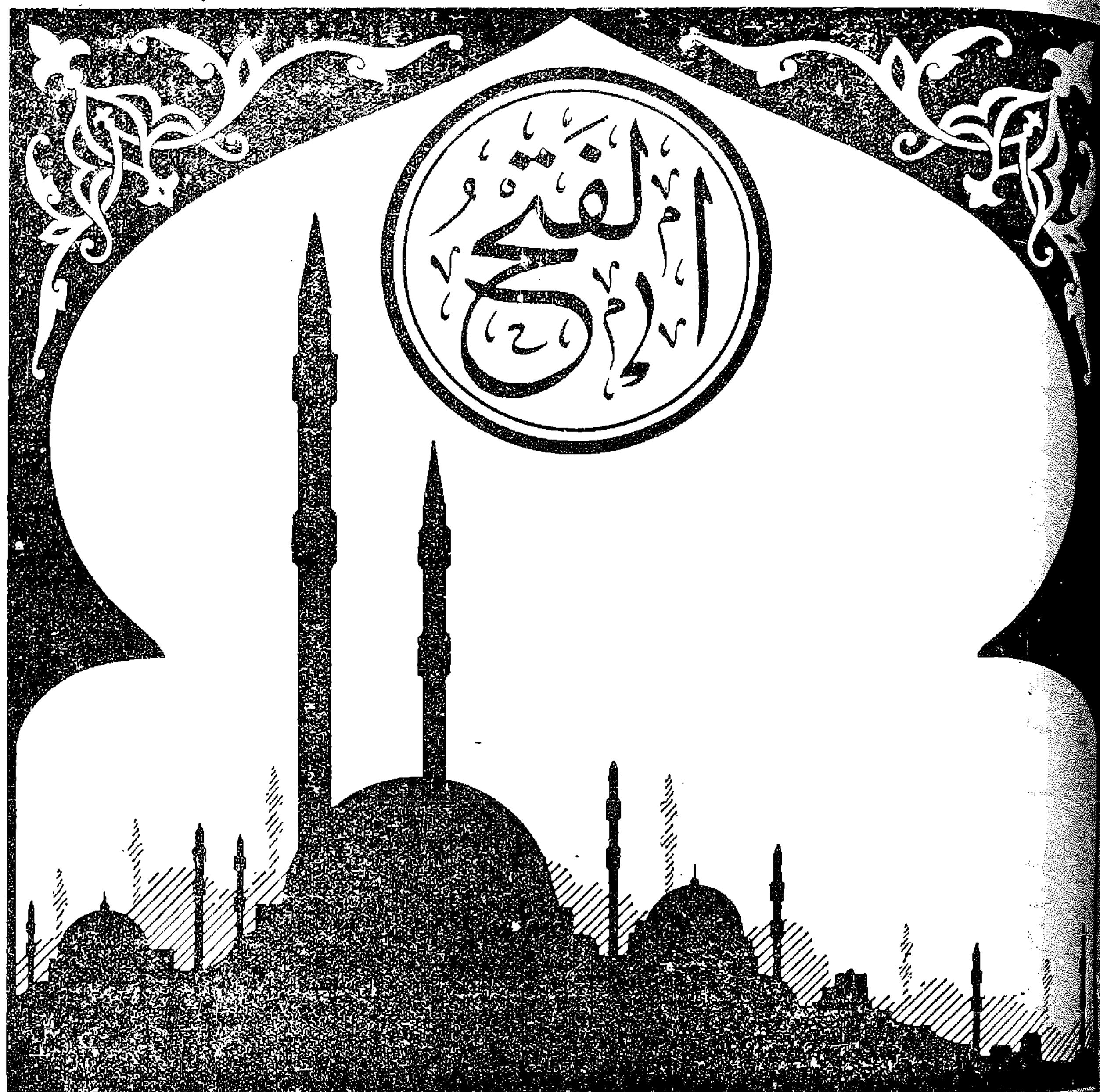
نرجو الادارة من حضرات مراسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحاً وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها القضائية صباح الأربعاء من كل اسبوع

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦١١ (العام الثالث عشر)
الخميس : ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٧



فهرس

في أيام ٢٣ و٢٥ و٢٦ يوليه وأول أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المخزن وبسوق قوص وبناحية المفرية وببندر قوص سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الدكتور زكى أفندى ميخائيل بشارة والست منيرة ميخائيل بشاره ببندر قوص وهنرى أفندى أبادير بالاقصر نفاذاً للحكم ن ٩٩ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ١٦٤٨ ج و ٥٨٥ م خلاف النشر كطلب الخواجه اشعيا ميخائيل عطا الله من ذوى الاملاك

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدوينه مركز أبو تيج سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك طاهر عبد العزيز بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٣٧٩ سنة ٩٣٦ أسيوط وفاء لمبلغ ٢١٦٥ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجا جبره بشاى التاجر بعوشا

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول و ٢ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالايدم وسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك ماضى عثمان بالناحية نفاذاً للحكم ن ٨٦٦ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٥/٤٣٦ قرشا خلاف النشر كطلب أحمد أفندى توفيق حسانين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و١٠ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر ميت العز وبسوق ميت غمر مركز ميت غمر سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك على عبده العزب بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٤٥٣ سنة ٩٣٧ قويسنا وفاء لمبلغ ١٢ ج و٤٤٠ م وفيه النشر كطلب حضرة السيد مصطفى بك مكرم بصفته حارسا قضائيا على أطيان ورثة المرحومين السيد محمد بيومى مكرم والسيد عمر مكرم الوكيل عنه حضرة الشيخ محمد ابراهيم سليم من طنبشا مركز قويسنا منوفية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد على تبع الصوامعة غرب مركز طهطا ويوم ٢٨ منه بسوق طهطا سيباع غلال ومنقولات موضحة بالمحضر ملك رمانه أحمد عثمان بالناحية نفاذاً للحكم ن ١١٧٩ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ١٠٥ قرشا وفيه النشر كطلب عطية مهران بالصوامعة فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و٢٧ يوليه ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بتنده وسوقها مركز ملوى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الحفيظ على عطيه بالناحية نفاذاً للحكم ن٢٢٦٢ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ١٥١ قرشا وفيه النشر كطلب الحرمة صالحة بنت حسين عبد الله بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بقراقص مركز دمنهور واليوم التالى بساحة الغلال ببندر دمنهور سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد عبد اللطيف نعيم بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٦ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرشا غير النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبى مركز دمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ٩٣٨ الساعة ١٠ صباحا بأبو طشت سيباع كراسى موضحة بالمحضر ملك عثمان على عبد الرسول بالناحية نفاذا للحكم ن ٩١٤٧ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرشا وفيه النشر كطلب جمام مكاه التاجر ومقيم ببهجورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة بشارع سيدى ياسين (الخلا) وبحارة القايشة وبسوقها العمومى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسين عبده اليمانى ومحمد ابراهيم عطا الله بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٦٦ سنة٩٣٨بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٩ ج و٣٨٥ م غير النشر كطلب حضرة محمد أفندى محمد نصير والسيدتين فلكناس هانم واحسان هانم و الآنستين حيشان هانم وسعاد هانم كريمات محمد بك نصير ووالدتهم السيدة نفيسة أحمد النصير من ذوى الاملاك بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجورة سيباع زراعة أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمد حسن جاد الله وعلى محمد حسن جاد الله المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٣١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و٦٧٠ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوى وسوقها سيباع كولبين كهرباء مبينين بالمحضر ملك عبد الهادى محمود أمبان العسكرى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٤٨ سنة ٩٣٨ السيده وفاء لمبلغ ٢٠/١٣٢ قرش قيمة المطلوب كطلب الاستاذ عثمان أفندى لوقا المحامى بملوى الوكيل عن الست نعمات هانم فهمى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها عفات وعادل وسوس النصر أولاد المرحوم على حسين الاسلامبولى وعزيزة محمد وعثمان أفندى حسن من مصر فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيث شَرِيف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامى وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف فى القيادة

...لى ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

...ل الجزاء لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر والسودان

٥٠ قرشا فى الخارج

٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وتركيا وأفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦١١ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ـ ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٧

نداء عام للعالم الاسلامى

بشأن فلسطين المنكوبة

من اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين فى مصر



أيها المسلمون ،

هل أتاكم نبأ ما يجرى فى فلسطين التى فيها حرمكم المقدس ومسجدكم الأقصى الذى بارك الله حوله وأسرى اليه بالنبى الأعظم ﷺ . فقد اشتد بأهلها الكرب والبلاء ، واجتاحتها عواصف فتنة عمياء ، وثورة هوجاء ، لم يعرف لها مثيل فى تاريخ الشرق الحديث . وقد مضى على اخوانكم المجاهدين من عرب فلسطين سنتان وبضعة أشهر وهم يصطلون لظاها ، ويتحملون شرها وأذاها ، بقلوب عامرة بالايمان ، ونفوس كريمة أرخصت فى سبيل صيانة التراث الغالى فى تلك البقعة الطاهرة المباركة من بقاع العروبة والاسلام ، ولسان حالهم يقول :

فان تكنِ الأيام فينا تبدلت ... ببؤسى ونعمى ، والحوادث تفعل

فما ليّنت منّا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للتى ليس تجمل

ولكن بذلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل

لقد مضى على اخوانكم عرب فلسطين عشرون سنة كاملة وهم يطالبون بحقهم المهضوم ، ويدافعون عن وطنهم المجتاح السّفاح ، الذى يحاول المستعمرون أن يقدموه لقمة سائغة لشذاذ الآفاق من شراذم اليهود الذين لفظتهم الممالك

الأوروبية ، ليؤسسوا فيه دولة يهودية ، ويعيدوا بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى المبارك . وفى سبيل هذه الغاية الشريفة ، غاية الدفاع عن الوطن وصيانة التراث المقدس ، تساقط اخوانكم المجاهدون صرعى فى ميادين الشرف ، فقتل رجالهم ، ورملت نساؤهم ، ويتمت أطفالهم ، ونسفت مدنهم وقراهم بالديناميت حتى أصبحت قاعا صفصفا . كل ذلك يجرى فى الأرض المقدسة والمسلمون فى غفلة وسبات عميق ؛ والشعوب العربية والشرقية لا تحرك ساكنا ولا تستفزها تلك المجازر البشرية والفظائع الهمجية ، ولا تبدو منها غضبة دينية أو عصبية قومية ، أو أى مظهر من مظاهر الأخوة الانسانية ، حتى كأنما خدّر المستعمرون منها الأعصاب ، وأماتوا الاحساس ، واستأصلوا شأفة الشعور ، وحتى كأن ما يقترفه المستعمرون وأعوانهم الصهيونيون فى عرب فلسطين من فظائع ومنكرات انما يجرى فى غير ديار العروبة والاسلام ، بل فى عالم آخر لا علاقة له بهذا العالم الارضى الذى نعيش فيه

أيها المسلمون والعرب !

لقد طما الكرب وعم البلاء واشتدت الأزمة باخوانكم الصابرين المجاهدين ، وهم شرذمة قليلون صمدوا فى وجه أعظم قوى الأرض ، وهى قوة الاستعمار البريطانى بما يملك من وسائل التدمير والافناء ، وقوة المال اليهودى بما يملك من وسائل الافساد والاغراء ؛ وفى كل يوم ينقضى على هذه الثورة الجائحة يستشهد عدد غير قليل من اخوانكم بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ العاجزون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا . ففى هذا الاسبوع الاخير سقط من اخوانكم الفلسطينيين الذين اغتيلوا غدراً بقنابل اليهود ورصاصهم فى وسط المدن الآهلة فى القدس وحيفا ويافا وحدها ، أكثر من سبعين قتيلا وثلاثمائة وخمسين جريحا ، بما فيهم النساء والاطفال والشيوخ من الأبرياء والمسالمين الآمنين . وأدهى من ذلك وأمر أن الجرائم أصبحت ترتكب فى المسجد الأقصى نفسه بلاخوف ولا وجل ، فقد اغتيل عدد كبير من المسلمين عند خروجهم من صلاة الجمعة فى المسجد الاقصى المبارك فى القدس يوم الجمعة الواقع فى ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٥٧ الموافق ١٥ يولية سنة ١٩٣٨ . هذا عدا من استشهد ويستشهد كل يوم من المجاهدين وأهل القرى برصاص الجيش البريطانى وما يملكه من وسائل التقتيل والتدمير

ففى هذه الفتنة العمياء ، والداهية الدهياء ، والثورة الملتهبة ، والازمة الشديدة التى استحكمت حلقاتها ، تتقدم اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين فى مصر ، الى كل مسلم وعربى فى مشارق الارض ومغاربها ، وفى طليعتهم ملوك المسلمين والعرب وأمراؤهم وكبراؤهم وأغنياؤهم وكثير ماهم ، والى كل انسان ذى شعور شريف ووجدان طاهر ، بالدعوة الحارة الى مد يد المعونة لأولئك المنكوبين والبائسين والمستضعفين والمجاهدين من أهل فلسطين الذين ضاقوا ذرعا بما يقاسونه من صنوف الشدة والبلاء ، والذين اضطلعوا وحدهم بعبء الدفاع عن حرمة المسجد الاقصى والبقاع المقدسة فى أرض فلسطين ، وهو عبء كان يجب على العالم العربى والاسلامى أن يضطلع به . والمال أيسر ما يبذل فى سبيل الدفاع عن حرمة الدين والوطن ، كما أن أفضل طرق البذل والانفاق وأعظمها أجراً ومثوبة عند الله ، ماكان فى سبيل مواساة المنكوبين وضمد جراح المجروحين وسد عازة المعوزين . واللجنة مستمرة فى جمع الاعانات وقبولها لايصالها الى أولئك المحتاجين والمعوزين ، والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه . قال تعالى : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شىء فان الله به عليم) (ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم) (قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال)

القاهرة : ١٨ جمادى الاولى ١٣٥٧ — رئيس اللجنة العليا لاغاثة منكوبى فلسطين ـ والرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدكتور عبد الحميد سعيد

مدينة الملاهى

فى ذاك الظرف الذى ابتذلت فيه الآداب وتنكر الناس لكل خلق كريم وركبت المرأة رأسها فخرجت فى تبرج دونه تبرج الجاهلية الاولى ، فى ذاك الوقت الذى نمت فيه صالات الرقص والغناء ودور السينما على الفضيلة والعفة والكرامة ، أمم فى ذاك الظرف الذى هذه بعض أوصافه ، تأذن الحكومة لذئب من ذئاب البشر أن يقيم فى مدينة كلها ملاهٍ (مدينة ملاهٍ) أخرى على غرار التى أقامها فى آخر معرض زراعى أقيم بالقاهرة ، ولا يزال ما ارتكب فيها من مفاسد ماثلا فى الاذهان فهو يريد أن يعيدها جذعة . فالى من تهمه كرامة هذه المدينة المسكينة نوجه صرختنا هذه :

عليكم صار من إهمالكم حرضا
فلا تزيدوا إلى أمراضه مرضا

قد كاد يقضى ولو دامت زهادتكم
فى دفع أى بلاء طارئ لقضى

وما العليل سوى آداب أمتكم
أساسها بفساد البيئة انتقضا

أما يؤثر فيكم أن يضعها
صارت لكل غوى فاسق غرضا

هانت عليكم فأسلمتم حمايتها
لكل وحش على الأبواب قد ربضا

إلى لأبحث جهدى فى مواطنها
فلا أرى جوهرا منها ولا عرضا

(أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا)
كأنما هى طيف زارنا ومضى

المرأة انطلقت تمشى مبهللة
وخلفها سبع الأعراض قد ركضا

زناد عارية أو شبه عارية
دور الهوى بقبول منكم ورضا

داست على الشرف العالى وما اصطدمت
يوما بعرق حماس فيكم نبضا

فيها بطيش نضت عنها الحياء ، فما
أصاب زوجا لها أو محرما فنضا !؟

إذا أهين لكم من طيشها شرف
فهل ترون لكم من غيره عوضا ؟

بالرجال ، ولكن لا رجال هنا
أظن ذلك نوعا كان وانقرضا !

مدينة للملاهى فى دياركم
أخرى تقام وما فيكم من اعترضا

دور الخيالة والصالات هل تركت
لغيرها بعد هذا الانتشار فضا ؟

هل أسأرت عفة أو خلفت أدبا
قد كان فى صحة من قبل - ما مرضا

وهل نجا من توالى نفثها خلق
قد كان ينطف حلوى قبل - ماحمضا

فما السكوت على انشاء وافدة
تقضى على أمل الاصلاح أى قضا

يقيمها لابتزاز المال داهية
أرى الدليل على إجرامه نهضا

ما إن يبالى وفيض المال منهمر
شخص الكرامة فيكم حىّ أو قبضا

* * *

يا قوم صيحة معنىّ بحالتكم
روى لكم وصفها والنصح قد محضا

الله فى بلدٍ أنتم عساكره
عليكم الذود عن آدابه فرضا

محمد صادق عرنوس

المسألة اليهودية فى انكلترا

تلقت جريدة (بابانا) الباريسية نبأ من لندن قيل فيه : ان المسألة اليهودية تزداد حدة وتعقيداً في انكلترا . وان شعور العداء يتجلى فى كثير من الاندية البريطانية والجمعيات والمدارس . وعلى الرغم من التحدث بشكل عادى فى النشرات الانكليزية التى تشبه الاعلان عن المسألة اليهودية ، فانهم فى الواقع ينظرون الآن فى اتخاذ تدابير ليدفعوا عن أنفسهم عبئا ثقيلا جدا نشأ عن اليهود

العمل الانشائى فى الحجاز

أهدى جلالة الملك ابن السعود قطعة أرض فسيحة الى جمعية الاسعاف العربية لانشاء الابنية اللازمة للجمعية عليها قبل حلول موسم الحج المقبل ، على أن تخصص هذه الابنية لأعمال التعليم والمشاريع العمرانية والصحية . وقد تم تأليف لجنة من معلمى المدارس والعلماء لوضع كتب مدرسية خاصة لمدارس الحجاز

مذكرات: علمية، أدبية، دينية، اجتماعية، خلقيه

-٨-

كان من آثار اشتغالي بالتدريس في المدارس المسيحية أنه لا يمر يوم بدون مناقشات مختلفة في الاديان ، تصطدم فيها الآراء وتتطاحن الاقوال وتنطلق مدافع الاقوال بشدة ويثور غبار الضجيج من كل جانب . وكانت المعارك تنتهي دائما بالفالج والنصر للحق الاسلامي المتين

وأذكر يوما أني كنت في حجرتي أفكر في العالم وانسياقه في تيار الشهوات والمنكرات وتنكر الكثيرين للاسلام الحنيف مع وضوح محجته وسطوع برهانه ، فطرق الباب ففتحته ، واذا قسيس المدرسة الانجيلي يستأذن للدخول فأذنت له ، و بعد الترحيب المعتاد قال القسيس : انى لأعجب منك كيف تشغل نفسك بالبحوث الدينية وأنت مدرس للغة العربية ؟ ألا تكتفي بعملك وتدع هذا لغيرك ؟ فتبسمت ضاحكا من قوله وقلت : هل نعيش لأنفسنا فقط ؟ ألا نؤدي واجبنا لديننا الذي شرفنا به وصرنا من السعداء ؟ قال : أراك متحمسا جداً للاسلام . قلت : هذا طبيعي ومطلوب من كل مسلم . قال : انى على الرغم منى أعجب بك وأشهد بقوتك . والآن أريد أن نبحث مسألة اجتماعية دقيقة بروح التسامح والحرية وبعد النظر . قلت : هات ما عندك

قال : ان الاسلام يبيح تعدد الزوجات ، وهذا فيه ضرر بليغ بالنساء ، ومسبب للبغضاء والشحناء ، ومنتج للمشاكل والخصومات

قلت : على رسلك ، وأرعني سمعك : إن الدين السماوي لا يبحث في مصالح فرد بعينه وشخص بذاته ، ولكنه يهتم اهتماما عظيما بمصالح الامة جميعا . وقد يظن إنسان أن الدين حكم عليه بما يسيئه ، ولكنه إذا دقق في النظر عرف العكس ، وآمن بحكمة الدين وجمال غايته ، وإحكام مبادئه وتعاليمه

أنا معك في أن الزوجة لا تحب أن تكون لها شريكة تقاسمها عطف زوجها ومحبته وخيره . وأن الزوج إذا عقد على أخرى فقد أساء إلى عواطفها القلبية . ولكن ببحث لطيف يتبين خطأ هذه المرأة وبعدها عن الصواب

لا أظن أن تعدد الزوجات أمر مسيب بلا شرط ولا قيود . ولا تحسبن أن الشرع الحكيم يقول للرجل تزوج كيف تشاء من غير اعتبارات وأمور لابد من استيفائها . صحيح أن الله شرط لتعدد الزوجات العدل فاذا لم يكن ثمة عدل فقد صار التعدد ممنوعا ، ومن فوائد هذا العدل يظهر لك متى يقدم المسلم العامل بدينه على هذا التعدد

قد يكون للرجل زوجة عقيم لا تلد ، ومن ثمرات الزواج الاولاد . وفي هذه الحالة يكون أمام الزوج أمران لا ثالث لهما : فاما أن يطلقها والشرع يبيح له ذلك حتى المسيحية لا تعترض . والطلاق مكروه في الواقع لأنه تفرقة وقطع لصلات وثيقة . واما أن يتزوج عليها ثانية فيحفظ لها كرامتها ويضمن لها عيشاً رغداً ولن يضرها هذا الزواج شيئاً . أليس التعدد في هذه الحال معقولا والتي تخالفه تكون مخطئة ؟ فتبسم القسيس وسكت

قلت : وقد يتزوج الرجل امرأة فيتبين أنها لا تصلح للزوجية أو يصيبها مرض مزمن تتعطل معه حياتها . وهو في هذه الحالة أمام أمرين لا ثالث لهما كذلك ، فاما الطلاق البغيض واما التزوج بأخرى . وأظن أن التزوج بأخرى هو حل معقول لا يضير الزوجة الاولى ولا يسيء اليها ، إذ فيه دليل على عفة زوجها وبعده عن الشبهات . فتبسم القسيس أيضاً وسكت

قلت : وقد يزيد عدد النساء كثيراً على عدد الرجال بسبب الحروب أو غيرها فتسوء الحال ويسقط كثير من الفتيات في حمأة الخطيئة ، ويكون الرجل في الظاهر زوجة واحدة ولكنه في الحقيقة ذو زوجات كثيرات وإنما هن غير شرعيات . أليس الأفضل في هذه الحالة أن يتزوج الرجل أكثر من واحدة لانقاذ البائسات وتخليصهن من السيئات

فتبسم مرة ثالثة وسكت

قلت : ولو شئت أن أعدد لك مسوّغات التعدد لطال بنا الحديث ، ولكني ذكرت لك هذه الامثلة الثلاثة دليلا على سواها . ألا ترى أن الاسلام حكيم عظيم الحكمة في اباحة هذا التعدد ، وأن المرأة الغاضبة منه تحب نفسها فقط ولكنها لا تهتم بمصلحة غيرها ؟

وهنا قال القسيس : صدقت . فأنا لا أرى التعدد أمراً مكروها ما دامت له مسوغاته وأسبابه الوجيهة . فانتهزت هذه الفرصة وقلت :

وقد قرأت لكثير من النصارى أن المسيحية تنحصر في الاعتقاد بموت المسيح مصلوبا فلا مانع من اتخاذ أي تشريع ما دام مصلحا للاجتماع نافعا للبشر . وعلى هذا فان كثيراً من علماء الغرب يطلبون هذا التعدد لوقاية ملايين النساء من السقوط المزرى المعيب ولا يرونه منافيا لدينهم وأصوله

فقال : الواقع أن متعصبي النصارى يرون تعاليم الاسلام بمنظار أسود ، ولو كان فيها الخير كله . ولكن قد آن الاوان لرفع الغشاوة عن العيون واحقاق الحق . وأنا صرت الآن مقتنعا أن التعدد لا بأس به ولا ضرر فيه مادام متمشياً مع قواعد الحق والمصلحة . ولكن هل ترى أن المسلمين يحسنون استعمال هذه الاباحة ؟ فقلت : ان اساءة بعض المسلمين لا يضر القاعدة . ولو كانت الاساءة تزيل الحكم لمنعنا الزوجة الواحدة كذلك لأن ملايين من الناس يسيئون الى زوجاتهم ويعضلونهن عضلا شديداً

فضحك وقال : صدقت

سكتنا بعد هذه المحاورة الطريفة ثم قال القسيس : ما معنى قول القرآن على لسان المسيح « والسلام عليَّ يوم ولدتُ ويوم أموت ويوم ابعث حياً » قلت معناه مثل معنى الآية الاخرى عن يحيى بن زكريا : « والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا » . فما الذي تفهمه من الآية الاخرى ؟ قال : أفهم أن يحيى آمن من العذاب والضر في ولادته وموته وبعثه لقاء الله . قلت : كذلك المسيح آمن ناج في هذه المواطن الثلاثة . وليس كما تقول انها تدل على أنه مات ثم قام والا كان يحيى كذلك اذ لا فرق بين الآيتين . ويمنع ارادة هذا المعنى أن الولادة عبر عنها بالماضي لأنها تمت . ولكن الموت والبعث عبر عنهما بالمضارع لأنهما لم يكونا عند ذكر هذا الكلام . والواقع أن كل انسان تعرض له هذه الحالات الثلاث من الولادة والموت والبعث والنشور . فاستشهادكم بهذه الآية على أن المسيح مات ودفن في القبر ثم قام لا محل له

فسكت القسيس وأطرق برأسه . ثم رفعه وقال : أظن يكفي هذا الليلة وأنا شاكر لك سعة صدرك واهتمامك بتوضيح هذه المعاني الدقيقة ولنفض في حديث غيره .

ثم أخذنا نتكلم في التدريس ومنهاج اللغة العربية وصعوبته على الطلاب . فقلت : حقا ان الطلاب يجدون صعوبة في دراسة اللغة العربية لأنهم لا يستعملونها في منازلهم ولا في بيئاتهم ولا في اجتماعاتهم . ولو كان الآباء يعنون بها ويخاطبون أبناءهم بالالفاظ الفصحى لكانت اللغة سهلة شهية محبوبة ولأحبوها وأقبلوا على دراستها بشغف وقوة . وأنا نفسي أشعر بالعبء الملقى على عاتق رجال هذه اللغة فهم يلاقون وصبا ويعانون تعبا . ولعل الامر يسهل بالسعي والاخذ بأسباب العمل النافع ان شاء الله تعالى . بعد ذلك تأهب القسيس للخروج فودعته قائلا : آمل أن تبحث في الدين بحرية فستصل الى خير كثير . فوعد وعاد الى منزله

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحكم على أحد دعاة انقرة

تطاول داعية من دعاة انقرة المبثوثين في هذه الايام بأنحاء سوريا على فضيلة الاستاذ الشيخ فؤاد اشراقية وهو يخطب خطبة الجمعة في أحد مساجد طرابلس الشام ، وصدرت من لسانه ألفاظ السباب والشتائم والتهديد ، فرفعت عليه أمام محكمة بداية لبنان الشمالي قضية اتهم فيها باهانة خطيب المسجد وتهديده ومحاولة عرقلة القيام بالشعائر الدينية . وفي أثناء سير القضية سعى بعض الملاحدة والمنافقين لاقناع الخطيب باسقاط حقه الشخصي وحضوره في القضية شاهداً لا مدعياً ، فوافقهم الشيخ على اضاعة حرمة المسجد وحقوق الاسلام في تأديب المتطاولين عليه ، فاكتفت المحكمة بأن حكمت عليه بالسجن ثلاثة أشهر وتغريمه مصاريف المحاكمة . واعيد من المحكمة الى السجن ليقضي فيه المدة المحكوم عليه بها

اليهود يبحثون عن حتفهم بظلفهم

جناية أخرى فظيعة فى بيت المقدس

على أثر أداء صلاة الجمعة الأخيرة فى المسجد الاقصى ، رُوّعت مدينة بيت المقدس فى داخل السور بحادث مفجع جاء أشد فظاعة من حادث القاء القنبلة فى باب الخليل الذى ذكرناه فى العدد الماضى . وامتاز الحادث الأخير بكثرة الضحايا من النساء العربيات

ففى نحو الساعة الاولى بعد الظهر - والسوق العربى القديم الممتد من باب الخليل الى جهة الحرم الشريف مكتظ بالناس من أهل المدينة وأهل القرى الوافدين على القدس للصلاة والشراء - ألقيت قنبلة فى القسم المعروف « بالبازار » فانفجرت بين الناس وقتلت فى الحال خمساً من النساء أكثرهن من القرى وفتاة وثلاثة رجال وفتى فى السادسة عشرة من عمره وجرحت ثلاثين رجلا وامرأة . ومن هؤلاء الجرحى خمسة فى حالة خطرة جدا

واعتقلت يهوديتان فى مكان الحادث فورا بعد أن حاولت احداهما الفرار لولا أن أنذرها الكونستابل البريطانى باطلاق النار عليها ان لم تقف

والسوق التى ألقيت فيها القنبلة على ضيقها من أشد أسواق المدينة ازدحاما ، ولا سيما يوم الجمعة . وفى هذه السوق حركة التجارة الاهلية ، ويتردد عليها أهل الأرياف بكثرة . فلما انفجرت القنبلة ووقعت الضحايا تطايرت أجسام بعض القتلى قطعا والتصق بعضها بالجدران العالية فكان منظرها يفتت الأكباد . ولشدة الانفجار تكسر زجاج كثير من المنازل فى تلك الناحية

وعلى أثر وقوع الحادث حضرت قوة عسكرية كبيرة إلى المكان ، وكانت أسواق المدينة أقفلت وانتشر الرعب فى جميع الأنحاء . ونقلت جثث القتلى والجرحى الى مستشفى الحكومة

وكانت الحكومة قد اتخذت الاحتياطات الكافية لمواجهة الطوارىء ، فوزعت القوات المسلحة على مختلف الطرق والشوارع المؤدية الى الحرم الشريف

وبعد الحادث ، سدت السلطة جميع الطرق المؤدية من السوق العربية التى وقع فيها الحادث الى الحى اليهودى القريب ، فنصبت فى هذه الطرق الاسلاك الشائكة منعا للمرور ، كما وضعت على بعض الاسطحة عددا من المدافع الرشاشة

وبعد الحادث بقليل فرضت السلطة نظام منع التجول على المدينة فى داخل السور وخارجه ، ومنع التجول قبل الغروب بساعة ، على أن يستمر الى الساعة الخامسة والنصف صباحا

هذا ما حملته أسلاك البرق من بيت المقدس عقب وقوع هذه الجريمة اليهودية الفظيعة ، وأوجز ما نعلق به عليها قول جريدة (مانشستر غارديان) فى مقالة موضوعها (من الذى يستفيد من اضطرابات فلسطين اذا تفاقمت ؟) : فقالت فى الجواب على ذلك « ان أكثر اليهود ضجراً وقلة صبر لا بد أن يدرك أن (الانتقام) لا بد أن يعود عليهم بأوخم العواقب » ومن كلة المانشستر غارديان هذه اقتبسنا العنوان لهذا الحادث الفظيع الذى ارتكبه اليهود فى مكان الامن والسلم وبين النساء والعجزة والمساكين ، بعد أن عجزوا عن مقابلة المجاهدين فى ميادين جهادهم

وكل من يتتبع حوادث الحركات التى يقوم بها المجاهدون العرب يجد أنهم لا يطلقون السلاح ولا يهمون أشباح الموت إلا بين اليهود الذين يعرفون أنهم يحملون السلاح أو يضمرون المكيدة والشر . وما سقط يهودى جريحاً أو قتيلا إلا ودلّ التفتيش على أنه كان يسعى بكيد أو يحمل سلاحا ، وأن المجاهدين كانوا يعلمون ذلك

مسئولية الدماء المراقة فى فلسطين

خطب المستر نهرو ، رئيس حزب المؤتمر الهندى ، فى مؤتمر « السلم والامبراطورية » فى لندن مساء الجمعة الماضى فأشار الى فلسطين قائلا : أن الحالة القائمة فيها أوجدتها سياسة التوسع الاستعمارى . ثم قال : ان كل انسان يعطف على اليهود الذين اضطهدهم وطاردهم كثير من الامم ، ولكن يجب عليهم أن يدركوا أن المتاعب الموجودة فى فلسطين هى نضال حقيقى فى سبيل استقلال العرب

تبرعات مصر لمنكوبي فلسطين

اجتمعت اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين برئاسة رئيسها الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين وكان مما قررته مراجعة حساب التبرعات التي جمعتها او وردت عليها من مختلف البلاد . وقد بلغت هذه التبرعات مبلغ ٥٣٦٤ جنيهاً و ٧٥٠ مليماً حتى يوم ١٥ يوليه ١٩٣٨ وقد أرسلت جميعها لاغاثة المنكوبين فى فلسطين فى التواريخ الآتية :

مليم	جنيه	
	٥٠٠	تسلمها حضرة يعقوب بك الغصين بايصال رقم ٢٢٢٨ بتاريخ ١٨ - ٦ - ٩٣٦
٧٥٠	٤٣٨	أرسلت بمعرفة سكرتير اللجنة العليا بايصال رقم ٢٤٣٩ الى لجنة اعانة المنكوبين فى القدس بتاريخ ٢٠ .. ٧ - ٩٣٦
	٤٠٠	ارسلت بحوالة تلغرافية بمعرفة بنك مصر باشعار رقم ٥٢٢٢ فى ٤ - ٨ - ١٩٣٦
	٢٠٠	« « « « « « « ٧٥٥٩ فى ٢٥ - ٨ - ١٩٣٦
	٥٠٠	« « « « « « « ٤٢٤ فى ٢٥ - ٩ - ١٩٣٦
	٦٠٠	« « « « « « « ٩٨٥٣ فى ٦ - ١٠ - ١٩٣٦
	٥٠٠	« « « « « « « ٩٤٤٩ فى ١٧ - ١١ - ٩٣٦
	٥٠٠	« « « « « « « ٤٩٣٦ فى ٢٥ - ١١ - ٩٣٦
	٥٠٠	« « « « « « « ٩٩٢٥ فى ١٢ - ١٢ - ٩٣٦
	٢٥٠	« « « « « « « ١٧٤٣ فى ١٨ - ١ - ١٩٣٧
[illegible]	٥٢٣	« « « « « « « ٣٧٩٧ فى ٦ - ٥ - ١٩٣٧
	٢٠٠	« « « « « « « ١١٧٠ فى ٣٠ - ١٢ - ١٩٣٧
	١٠٠	« « « « « « « ٧٧١٧ فى ٩ - ٦ - ١٩٣٨
[illegible]	١٠٥	جميع ما أنفقته اللجنة منذ تأليفها الى اليوم اجور تلغرافات وبريد ومطبوعات واعانات لبعض المهاجرين الفلسطينيين بمصر . ويضاف الى ذلك ما استقطعه بنك مصر رسوما المبالغ التى حولت بواسطته تلغرافيا الى لجنة اعانة المنكوبين فى القدس
[illegible]	٤٧	رصيد البنك لغاية يوم ١٥ - ٧ - ١٩٣٨
٧٥٠	٥٣٦٤	

و يضاف الى هذا مبلغ ٨٩٨ جنيها و١٩٦ مليما سبق أن جمعه المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين اعانة المنكوبين فى فلسطين قبل تأليف اللجنة وقبل وقوع الحوادث الأخيرة وقد ارسل اليهم بتمامه بواسطة الهيئات المختصة . وبهذا تبلغ التبرعات التى جمعت بواسطة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ولجنته العليا لاغاثة منكوبى فلسطين ٦٢٦٢ جنيها و٩٤٦ مليما يضاف اليها مبلغ ٥٠٠ جنيه تبرع بها عقب تأليف اللجنة رجال بنك مصر أرسلوها الى فلسطين مباشرة وأبلغوا اللجنة خبر ارسالها . وهذا عدا التبرعات الاخرى التى أرسلها المصريون للمنكوبين بواسطة بعض الافراد والهيئات وأبلغوا خبرها الى اللجنة

هذا وقد قررت اللجنة لهذه المناسبة استنهاض همة المسلمين والعرب لمواصلة العطف على اخوانهم المنكوبين فى فلسطين فقد اشتد الكرب بهم وروعوا ونكبوا فى بلادهم وأرواحهم وأقواتهم بما لم يسبق له مثيل الا فى القرون المظلمة

١٧ جمادى الاولى ١٣٥٧

رئيس اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين

الدكتور عبد الحميد سعيد

تطور الجهاد الفلسطيني

اتخذت الثورة العربية في الايام الاخيرة - ولا سيما بعد حوادث الاعتداءات المروعة على العرب فى يافا والقدس وحيفا - شكلا جديدا ، ودخلتها عناصر جديدة أخرى . فقد ذكرت الصحف السورية أن جمعية سرية عربية ألفت فى فلسطين وأخذت تقوم بالاعمال الثورية داخل المدن ، وكان من أبرز أعمالها دعوة الموظفين العرب - ولا سيما البوليس منهم - الى ترك مناصبهم الحكومية والوقوف بجانب أبناء وطنهم فى الجهاد تجاه الانكليز والصهيونيين ؛ وقد لبى الآن فريق كبير منهم هذه الدعوة وترك الوظيفة ، فسبب ذلك ارتباكا كبيرا وقلقا شديدا للسلطة البريطانية . هذا وان الاضراب لا يزال شاملا معظم المدن الفلسطينية ، وكذلك في شرق الاردن ، فقد اشتركت مدنها بالاضراب مع مدن فلسطين ، وسار الاهلون فى مظاهرات صاخبة احتجاجا على سياسة التنكيل والاعتداء على عرب فلسطين

ثلاث كلمـــــــــات

الكلمة الأولى : قرأت فى السيرة النبوية الكريمة الحافلة بالعظات ، عن غزوة « تبوك » ، فعلمت أن المسلمين كانوا ثلاثين ألفاً وأنهم كانوا فى زمن عسر وشدة ، حتى ان بعض ذوى الغيرة والحمية جاءوا الى رسول الله ﷺ ليحملهم فقال : « لا أجد ما أحملكم عليه » ! فلما سمعوا ذلك تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون ! وكانت الروم أضعافا مضاعفة ، وفى بسطة من الرزق والعدة والعدد ... أعطاهم هرقل أرزاق سنة ، وكان لا بدّ من قتال المعتدين ... فأمر الرسول ﷺ الناس بالتجهز ، وحض أهل الغنى على النفقة وحمل المجاهدين على الدواب فى سبيل الله ، فبذل الأغنياء واحتسبوا أجرهم عند الله ، فأنفق عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه نفقة عظيمة لم ينفق مثلها أحد ، فأعطى الجيش ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها وعدتها ، وألف دينار عينا ، وخرج أبو بكر رضى الله تعالى عنه عن كل ماله . وخرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن نصف ماله . ولم يجد علبة بن فضل زيد الاوسى الله تعالى عنه ما يمكنه من الجهاد مع سائر المجاهدين ولا ما يعطيه ، وأبى إلا أن يجاهد وأن يهب وأن يعطى ، فقام من الليل يبكى وهو يقول : « اللهم انك أمرت بالجهاد ورغبت فيه ، ثم لم تجعل عندى ما أتقوى به مع رسولك ، ولم تجعل فى يد رسولك ما يحملنى عليه ، وإنى أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابنى فيها من مال أو جسد أو عرض » ثم أصبح مع الناس ... فقال النبى ﷺ : « أين المتصدق هذه الليلة » ؟ فلم يقم اليه أحد ! ثم قال : « أين المتصدق ... فليقم ! » فقام اليه فأخبره ... فقال النبى ﷺ : « أبشر ، فو الذى نفس محمد بيده لقد كتبت فى الزكاة المتقبلة ! » . ورجع أبو خيثمة رضى الله تعالى عنه إلى أهله فى يوم حار بعد أن سافر الرسول ﷺ أياما بالجيش فوجد امرأتيه فى عريش لهما فى حائط قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت له ماء وهيأت فيه طعاما .. فلما دخل ... قام على باب العريش فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا ، فقال : رسول الله ﷺ فى الضحّ والريح وأبو خيثمة فى ظل بارد ... وطعام مهيأ ... وامرأة حسناء ... ؟! ما هذا بالنصف ... ثم قال : والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله ﷺ . فهيأا لى زاداً ، ثم قدم ناضحه فارتحله ثم خرج حتى لحق برسول الله ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم ، فدعا له بخير .. وتلوّم على أبى ذرّ بعيره ولم يسرع به ... فلما أبطأ عليه تركه وحمل متاعه على ظهره حتى لحق بالرسول ﷺ - وكان من خطبته ﷺ فى هذه الغزوة قوله : « شرّ العمى عمى القلب ، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى ، وشر المعذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة يوم القيامة ، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذاب ، وخير الغنى غنى النفس » . ألا ليتنا نفهم هذه الخطبة وقد تداعت علينا الأمم وأحاطت بنا الفتن ! وليت فينا ألفاً واحداً من أمثال هؤلاء ذوى الشعور الحى والاحساس الرقيق والعواطف السامية ، إذن لكان لنا شأنه اليوم !

الكلمة الثانية : كنت مع بعض الناس فى زيارة أحد كبار علماء الاسلام الذين هم ورثة الأنبياء ، فرأينا قصراً منيفا تحيط به حديقة منسقة ، واستقبلنا والخدم من حوله ... ودخل أمامنا الى غرفة الاستقبال فوجدنا أرضها قد صقلت حتى بدا لها بريق ، وملست حتى ماتثبت القدم عليها ، وفرشت فوقها الطنافس الغالية ، وصفت حولها الأرائك التى يغوص فيها الانسان لينا وانتفاخا ، وألقيت بعض الفراء الثمينة على الارض لمجرد العظمة والفخفخة ، وألصقت بالجدران طبقة من الورق الفاخر الملون ، وتدلت من السقف ثريات الكهرباء ، وأمر الخادم باعداد ما تيسر أو كان قد أعده وقمنا الى غرفة الطعام فوجدنا مائدة لطيفة عليها أنواع من الحلوى وأشكال من الموالح وأجناس من الفاكهة ، وخصصت أطباق صغيرة كل طبق بملاعقه وشوكه وسكاكينه مع كأس ماء ومنديل لكل جالس ، فاهتضمنا من الفطائر وتناولنا من الفواكه وأخذنا من البسكوت وكرعنا من الماء المثلج وصب لنا

الشاى والحليب فى فناجين ما أحسبنى رأيت مثلها فى دور العاديات والآثار فضلا عن دور المشايخ ، فما قام أحدنا حتى تجشأ من كثر ما أكل ، أو أدركه الفواق فجعل يطرده بالماء .. وكاد يخنقنا الطعام فجيء لنا بالكازوزة ، ثم قمنا الى غرفة الجلوس فجيء لنا بالقهوة ، وجاء ميعاد الاذاعة فسمعنا من الاغانى ما أطرب وأشجى ... وخيل الينا أننا نحس الحر ففتحت لنا المراوح الكهربائية ... ولم نخجل بعد ذلك فأخذنا نتكلم فى حالة المعذبين من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ، ونذكر تقاعس اخوانهم عن معونتهم ، ونتمحل لذلك العلل ونتلمس الاسباب ...

ألا ان هذا الترف الذى نحن فيه وهذه الكماليات هى العلة وهو السبب ، فأين أبو بكر يخرج من كل ماله للمسلمين ، وأين علبة يتصدق على الناس بخطاياهم عليه إذ لم يجد ما ينفق وما يعطى ، وأين أبو خيثمة يلحق برسول الله ﷺ ليجاهد معه ويترك وراءه الظل البارد والمرأة الجميلة والطعام المهيأ ..؟ ألا ان عددنا وفير ومالنا كثير ، ولكن أين القلوب الشاعرة والنفوس الثائرة ، وأين الاعمال بعد أن كثرت الاقوال ..؟!

الكلمة الثالثة : من أجل ذلك تشتعل فلسطين وتضطرم فاعملوا وكفوا عن الثرثرة !..

عبد اللطيف

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى تبنى الآن لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

رسالة خاصة – من مكامن الجهاد

نشرت جريدة (اليوم) البيروتيـة الصادرة يوم ١٤ جمادى الاولى ما يأتى :

زحف ستمائة عربى اشاوس من شرق الاردن الى فلسطين ، فالتقيتهم فى غور الجفتلك قوات الحدود ، فاصطدموا معها بمعركة حامية الوطيس اشتركت فيها طيارات الجيش الانكليزي ، و بقى القتال فيها محتدما حتى خيم الظلام ، فهجم الابطال المجاهدون على القوات الانكليزية بالسيوف والخناجر ، وفتكوا فى صفوفها فتكا ذريعا اضطرها للفرار ، وقد تمكن المجاهدون من اصابة الطيارة رقم ٨٢ – ١١٢٢ وقائدها الضابط الطيار جورج ستانتون ، فسقطت وهى تحترق وتمزقت شر ممزق

وقد جاء فى خلال المعركة الامير عبد الله بنفسه الى قرب المعركة مبعوثا من قبل الانكليز لاقناع المهاجمين ، فأطلق عليه الرصاص ، وأصيبت سيارته بسبع طلقات اضطر بعدها للفرار بسرعة الى عمان ، وقد أسرعت قوات الجيش الانكليزي الى محاصرة الحدود من كل جهة وسلطت الانوار الكشافة

وفى هذه الاثناء زحف أربعمائة مجاهد الى الناصرة وحاصروها ثم هاجموا دار الحكومة وادارة البوليس فاحتلوهما بعد أن فتكوا بخمسة جنود وسبعة من رجال البوليس وأخذوا ما فيهما من بنادق وقنابل وذخائر وعدة أوراق ذات شأن

وتهد المجاهدون الى الحدود وأصلوا الجند نارا حامية حتى الصباح ، ثم انسحبوا الى مكامنهم وقد وقع بالجيش خسائر يعلمها الله

وقد دخل الى مكامن الجهاد بعض أشاوس شرق الاردن وبقى الآخرون وراء الحدود يكمنون للظالمين أعداء الحق والانسانية ولأوليائهم من الاذلاء عبيد الشهوات والسفالات الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين

والامر لله من قبل ومن بعد

الافلام الزراعية للشبان

طلبت جمعية الشبان المسلمين من وزارة الزراعة عرض بعض الافلام الزراعية فى قاعات المحاضرات بدارها بشارع الملكة نازلى فى أيام معينة

رئيس العلماء الجديد فى جنوب يوغوسلافيا

هو الاستاذ الجليل محمد عطاء الله أفندى نابى الشهير بعطا خوجه رئيس العلماء بمدينة اسكوب عاصمة جنوب يوغوسلافيا ومن خيرة رجالها والساهر على نشر الدعوة الدينية فيها

ولد سنة ١٨٧٥ بمتود نيجان بمدينة اسكوب ، وتلقى علومه الابتدائية فيها ، ثم التحق بمدرسة أسكوب الاسلامية سنة ١٨٩٣ وتلقى علومه الثانوية عن الاستاذ الكبير المرحوم نابى أفندى ، ثم رحل الى استانبول والتحق بمدرسة السلطان محمد الفاتح وتلقى علومه العالية فيها . وكان استاذه الاكبر المرحوم حسين نجم الدين الشهير بأرناؤدى . وتلقى علم التفسير عن المرحوم اسماعيل حقى المناسترلى من كبار علماء الدولة العثمانية ، وعلم الاخلاق عن الاستاذ حافظ كامل الافسرايلى . وكان استاذه فى علم اصول الفقه العلامة الجليل عبد الفتاح الداغستانى ونال منه اجازة العالمية سنة ١٩١٠ . وفى عام ١٩١١ غادر الاستانة الى الاراضى المصرية والتحق بالجامعة الازهرية ، وتلقى علم التفسير والحديث عن المغفور له الاستاذ الاكبر الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الازهر اذ ذاك

وكان فضيلته يشتغل فى خلال ذلك بالتدريس مجانا لكثير من الطلبة الراغبين فى علم اصول الفقه فى رواق الاتراك وفى سنة ١٩١٤ غادر الجامع الازهر الى بلده المحبوب ومكث فيه الى ما بعد الحرب الكبرى ثم زار الاستانة فأصرت عليه الحكومة ورجال الدين فى الاستانة أن لا يعود الى بلده . واسند اليه التدريس فى المدارس العليا بدار الخلافة ومن كبار أصدقائه ومحبيه حضرة صاحب الفضيلة والسماحة العلامة الجليل مصطفى صبري أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية والاستاذ العلامة الشيخ أحمد حمدى أفندى وزير الاوقاف السلطنة العثمانية وغيرهما من المجاهدين فى سبيل الله، ولكن فضيلته كان شديد الحرص على خدمة الاسلام والمسلمين فى مسقط رأسه فاستقال من وظيفته وعاد الى وطنه المحبوب بمدينة أسكوب

وفي سنة ١٩٢٢ اجتهد بشدة اخلاصه وكمال شجاعته لاحياء احدى المدارس الاسلامية وهى تجديدها ومدرسة المداح بعد أن كانت أبوابها مغلقة من زمن بعيد . ولحسن حظ المسلمين فى تلك البلاد نجح فى إحيائها وعين شيخا لها . وتلمذ عليه كثير من طلبة العلم من جميع أنحاء البلاد . وفى عام ١٩٢٧ كان عضواً فى مؤتمر العلماء بمدينة ميتروبجه برياسة المفتى الاكبر سماحة محمد زكى أفندى ، واقترح فضيلته على المؤتمر توحيد الاوقاف الاسلامية فى جميع أنحاء جنوب يوغوسلافيا . وانشاء المدارس الاسلامية على الطراز الحديث فى جميع مراكز جنوب يوغوسلافيا

وفى عام ١٩٢٨ رحل على رأس وفد كبير من العلماء والاعيان الى بوسنه سراى لحضور حفلة جمعية (الغيرة) الخيرية ، وتقابل مع كثير من العلماء والاعيان فيها منهم العلامة المرحوم سيف الله أفندى برهو زاده ، المدرس فى مدرسة القضاء الشرعى وصاحب التأليفات الجمة ، ورئيس مجلس العلماء وعضو مجلس الشيوخ اليوغوسلافى المغفور له سالم أفندى مفتيج وهو من أصدقائه المخلصين . واجتمع أيضا برجال بوسنة وهرسك الآخرين لأن فضيلته كان حريصا كل الحرص على تقوية رابطة الاخوة بين مسلمى جنوب يوغوسلافيا ومسلمى بوسنة وهرسك

وفى آخر أكتوبر عام ١٩٣٠ سافر على رأس الوافدين رسميا الى بلغراد عاصمة يوغوسلافيا لحضور حفلة تتويج رئيس العلماء الاسبق الحاج ابراهيم أفندى مغلايتج وفى آخر عام ١٩٣٠ رحل الى القدس الشريف تلبية لدعوة الزعيم الكبير سماحة السيد محمد أمين الحسينى الذى دعاه بدعوة خصوصية لحضور المؤتمر الاسلامى الاعلى وكان موضع عنايته ، وكان الوفد اليوغوسلافى مؤلفا من ١٣ مندوبا كل منهم يمثل قومه وبينهم الوزير اليوغوسلافى المعروف دكتور محمد سپاهو بك

وفى أثناء مغادرته الشقيقة فلسطين زار الاراضى المصرية وتقابل مع كثيرين من رجالها وعلمائها وكان موضع الاعجاب منهم . وفى عام ١٩٣٤ تخرج كثير من العلماء على يديه بنيل شهادة

إجازة المتخرجين . وكان احتفالا عظيما بتسليمهم هذه الشهادات وقد اشترك فى الاحتفال آلاف من المسلمين من جميع أنحاء يوغوسلافيا وكبار رجال الحكومة وأعيان مدينة أسكوب ومحافظ العاصمة وقائد الجيش الاعلى ورئيس المحكمة الشرعية العليا ورؤساء الاديان الاخرى . واشترك أيضا مفتى بلاد بوسنة هرسك وكثير من أعيانها . وفى عام ١٩٣٧ عين عضواً لمجلس العلماء بمدينة اسكوب . وفى هذه السنة عين رئيسا لمجلس العلماء بمدينة اسكوب عاصمة جنوب يوغوسلافيا

وهو على جانب وفير من العلم والصلاح والتقوى ، وفى هذه السنوات المذكورة كان من أشهر الواعظين ومن أكبر المحاضرين فى الوعظ والارشاد . نرجو الله تعالى أن يكثر من أمثاله و نطلب منه تعالى له عمرا طويلا وعيشا سعيدا ، حتى ينال المسلمون ما يريدون من سعادة وخير عميم

حسين يوسف لطيف

عضو البعثة اليوغوسلافية بالجامعة الازهرية

كيف تحكم فلسطين ؟

وردت على المكتب العربى القومى الرسالة الآتية من مكاتب فى صفد :

« أبعث اليكم بهذه الرسالة مع الاخ (...) لأن البريد مراقب ، أصف لكم فيها حادثاً أنذرت جميع صحف فلسطين بالكف عن نشره ...

على أثر هجوم المجاهدين على الاسلاك الشائكة على طول ٢٢ كيلومتراً على الحدود الشمالية ، فرضت السلطة غرامات باهظة على القرى الآتية : سعسع ، الرأس الاحمر ، قارة ، المالكة ، القدس ، علما . فتألف وفد من وجهاء ومخاتير هذه القرى يحملون مفاتيح هذه القرى وقابلوا حاكم صفد وقالوا له : ان هذه القرى عاجزة عن دفع الغرامات ، وهذه هى مفاتيح البيوت ، ثم عادوا . وفى الساعة الثالثة والنصف من صباح اليوم التالى طوق الجيش قرية (سعسع) وأخذ الجنود بتخريب واتلاف كل مافى القرية . وبعد أن أتموا عملية الاتلاف والتخريب جمعوا جميع رجال القرية على حدة وجميع نسائها على حدة ثم استاقوا جميع رجال القرية من دون استثناء ، ولما شاهد النساء مصير جميع رجال القرية أخذن يصرخن فصار الجند يضربونهن ضربا مبرحاً . ثم خرج الجيش ومعه جميع رجال القرية . ولما علم سكان باقى القرى المفروض عليها الغرامة ما جرى فى سعسع نزحوا عن قراهم فأصبحت الآن خالية من السكان الا ممن لم يقدر على النزوح بسبب مرضه أو عجزه

أما رجال قرية سعسع فساقوهم الى الحدود بالقوة للعمل فى الاسلاك الشائكة تحت الحراسة ، ثم حضر جميع نساء قرية سعسع وأولادها الى صفد فى حالة يرثى لها مكشوفات الرؤوس يولولن وفى حالة تفتت الاكباد ، فسرن الى سراى الحاكم يسألن عن رجالهن ولما شاهدهن أهالى مدينة صفد أضربت المدينة وسارت فى مظاهرة ، فأنذرت السلطة سكان المدينة بالكف عن الاضراب فرفضوا ، فوضعت المدينة تحت قانون الطوارىء ومنع التجول فيها ٧٩ ساعة قابلة للتجديد . واتصل الخبر بالمجاهدين فرابطوا عند الكيلومتر ٢٢٧ و نسفوا جسرين ثم هاجموا مزرعة المندوب السامى ووضعوا الديناميت فى جهاتها الاربع ونسفوها فأصبحت أثراً بعد عين ، ثم نسفوا جسراً بين الدابة وصفد ، وقطعوا أشجار بيارة فى روشپينا ، ثم قطعوا جميع الاسلاك بين صفد وعكا والناصرة وطبريا ، ثم هاجموا قافلة من العمال اليهود قرب المنطاد فقتل ثلاثة وأصيب ثلاثة بجراح خطرة كما قتل شاويش الخفراء . أما مدينة صفد فعند انقضاء التسع والعشرين ساعة تجددت مدة اغلاقها تسعا وعشرين ساعة أخرى

الاسلاك الشائكة على حدود فلسطين

يشغل بال السلطة الانكليزية فى فلسطين ويقلقها كثيراً تغلب المجاهدين على الاسلاك الشائكة التى وضعتها على الحدود الشمالية بين سوريا وفلسطين ، وكانت تظن أنها ستقضى على الثورة نهائيا ، ولكن ثبت حتى الآن أن المجاهدين تمكنوا - منذ وضعت هذه الاسلاك حتى الآن - من قطعها واتلافها على مسافة ثلاثين كيلو متراً

الفرقة اليسوعيـــــــــــــــة

لمحة موجزة من تاريخها وأغراضها

دفعني الى هذه الدراسة التاريخية التى أوجزتها جهد ما أستطيع عاملان اجتماعيان : أولهما عرض نموذج من الجمعيات الدينية على المسلمين يؤمنون أن لا حياة للاسلام الا بتأليف الجمعيات القوية المنظمة ، وثانيهما تبيان غايات اليسوعيين ومدى خطرهم على الاسلام والعروبة والقومية

قبل نيف وأربعمائة عام اجتمع سبعة أشخاص من امم مختلفة فى زاوية مظلمة من زوايا كنيسة « مونمارتر » القائمة - حتى الآن - فى باريز ، وبحثوا فى أمر دينى خطير ، فأطالوا البحث وتحمسوا لما هم فيه ، ثم انفضوا على شيء : أن ينفقوا حياتهم فى العبادة ، وأن يرحلوا الى فلسطين لتنصير المسلمين ، وأن يطيعوا البابا فى كل ما يأمر به إطاعة عمياء

وكان الدين المسيحى يومئذ قد تضعضع مركزه ، وكاد ينهار بناؤه ، لما انتابه من هجمات الهراطقة والملحدين . وكان البابا قد تقلصت سلطته ، وطارت هيبتـه . وكان الاوربيون قد أخذوا يدخلون فى المذهب البروتستانتى أفواجا أفواجا ، هـذا المذهب الذى ينكر قدسية البابا ويحطم من كبريائه وسيطرته . فكان من أثر هذا كله أن اجتمع هؤلاء السبعة الاشخاص ، وقرروا القيام بحركة دينية بابوية تنصيرية ، يعيدون بها للدين والبـابا نفوذهما القديم وقوتهما المعروفة ، فالكنيسة الكبرى هى الكنيسة الكاثوليكية والكلمة العليا هى كلمة البابا : كل شيء عنه يصدر واليه يعود ، وهو خليفة الله فى الارض !..

وكان من بين هؤلاء السبعة شخص اسمه « إيلياس دولويولا Ignace de Loyola » ما أشك فى أنه أوسعهم علما ، وألمعهم ذكاء ، وأشدهم تحمسا ، وهو بحق الباعث الاكبر على هذا الاجتماع الخطير ، ولذلك يعده المؤرخون النشاة مؤسس الفرقة اليسوعية ، هذه الفرقة الدينية القوية التى لعبت على مسرح العالم أدق دور ، وشغلت أرفع منصب ، والتى تفردت من بين الفرق الدينيـة بصرامة نظمها وشدة اخلاصها ، وبُعد غاياتها

وقد حرص البابوات فى القرن السادس عشر - عصر النهضة العلمية - على أن يقوموا بنهضة دينيـة تقاوم تيار البدع والهرطقة ، وينشئوا الجمعيات التبشيرية المنظمة ، ويوطدوا دعائم الكنيسة الكاثوليكية ، وينشروا اللغة اللاتينية فى الصلوات والاعياد وبين الامم كافة لتبقى حية يتدارسها الناس ويقرءون بها الأناجيل ، وما تزال هذه السنَّـة متبعة الى يومنا هذا فى المراسيم والطقوس الدينية

ويلاحظ الاستاذ ألبير ماله Albert Malet أنه كلما أصابت الكنيسة الكاثوليكية أزمة من الالحاد ، وكثر الخروج عليها والطعن برئيسها ، تنبعث الحياة الدينية من جديد فى نفوس الناس ، وتؤسس الفرق والجمعيات ، لتعيد كلا للدين وللبابا سالف قوتهما وازدهارهما . ولعل تأسيس الفرقة اليسوعية مما يؤيد هـذا الرأى ، ويقوم عليه برهانا ومثالا ...

ولد لويولا أبو اليسوعيين عام ١٤٩١ ميلادية ، من اسرة اسبانية نبيلة ، ذات نسب رفيع ومجد تالد ، وترعرع فى النعيم والترف فى بلاط « فرديناند » الكاثوليكى ملك اسبانيا فى ذلك العهد ، وهو الملك المتعصب الماكر الذى أخرج من الاندلس البقية الباقية من العرب . ومن الطبيعى أن يتأثر لويولا بالجو الذي عاش فيه ، فيكره العروبة والاسلام كرها شديداً - والنـاس على دين ملوكهم - وتتمكن فى نفسه العداوة للعرب والمسلمين . وقد ظهر هذا جليا فيما سنه بعدُ من النظم لأتباعه من تنصير المسلمين وتعذيب المؤمنين !

وتبرز روح الفروسية فى نفس لويولا الفتى ، وهي الروح التى كانت تسود أبناء القرون الوسطى ، وتطغى على ميولهم الاخرى ، فيحذق فنون الحرب وأصول القتال ، ويسمو فى مراتب

الجندية ، حتى يصبح ضابطاً شجاعاً حازماً ، يُعرف من بين أبطال برأسه الصلد وجبهته العريضة وعينيه اللامعتين ووجهه الجعد ، ويبعث مرآه معنى القوة والنشاط والتأمل ، كأنما يطمح الى غرض بعيد ويفكر فى أمر خطير

واضطرب الصلات بين اسبانيا وفرنسا ، ونشب نار الحرب ، ويقود لويولا الجيوش . ولكن جراحات بالغة عميقة أصابت رجليه فى إحدى المعارك فمنعته عن القتال وكفكفت من جموحه الحربى ، وبما لا يطيق حمل السلاح ولا يقوى على البراز ، فيترك مهنة الجندية ويطلقها ثلاثاً وقد بلغ من العمر ثلاثين عاما ....

وفى هذه الفترة يطالع حياة القديسين والرهبان ممن أسسوا الطوائف والفرق في القرن الثالث عشر ، فتلتهب نفسه تديناً وتعجب بالصالحين الأبطال . ويعزم آخر الأمر على أن يخدم دين المسيح على نحو ما كان يخدم سلطة الملك ، كأنما استحالت نزوته الحربية الى ميول دينية ، وظهرت فى شكل آخر من العمل والأعباء . وذلك ما يشير اليه علم النفس الحديث ، اذ تحتبس الميول وتُكبت الأهواء ، فتتحوّل مظاهرها وتتلوّن أشكالها وتندفع كالسيل فى مجرى جديد

ويلبس لويولا المسوح ، ويتقشف بملبسه ومأكله ومنامه ، ويحج الى بيت المقدس . ولما عاد الى أوربا دخل جامعة سلمنكة ثم جامعة باريز ، ليرتوى من الثقافة ويتسلح بالعلم . وبعد ست سنوات من الدراسة والتلمذة خرج دكتوراً فى العلوم ، يزهو بشهادته العليا على أكثر رجال الدين ممن قاموا فى الناس وعاظا ومرشدين . وفى الخامس عشر من شهر اغسطس عام ١٥٣٤ قرر لويولا ـ وستة من صحبه المثقفين ـ تأسيس الفرقة اليسوعية ، وسنوا لها النظام ، ثم عرضوا الامر على البابا فصادق عليه ورضى عنهم...

***

ولقد قدر لى أن أتلقى التعليم الابتدائى فى مدرسة يسوعية بحمص ، وكذلك قدر لى أن أتلقى التعليم العالى فى جامعة يسوعية ببيروت ، فخبرت فى المرحلتين أخلاق اليسوعيين ، ودرست نظمهم ، وعرفت من أغراضهم وأعمالهم ما لم يتيسر معرفته الا للقليل ، وانى محدثكم شيئا عن فرقة تفتح قلبى أول ما تفتح على تعاليمها ، ونما عقلي فى جوها وبين أفرادها

يغلب الطابع العسكرى على قوانين الفرقة ، لأن الكفاح كان الباعث القوي على تأسيسها ، وهي لهذا تشبه الجيش بترتيبها ونظامها ، فالطاعة العمياء أول ما يجب على الافراد أن يقوموا به ، والرؤساء محترمون : لهم هيبة القادة فى نفوس الجند ، ولهم أثرهم وخطرهم ، لا يعارَضون فيما يأمرون! وهذه النزعة الاستبدادية الارستقراطية ، يقررها لويولا ويفرضها على أتباعه ، فقد تحدّرت اليه من حياته الاولى يوم كان ضابطاً يذود عن حمى ملك اسبانيا . وقد جاء فى مادة من مواد النظام الاساسى : « ان اليسوعى المتلمس انما ينبغى أن يخضع لرؤسائه ، وأن يكون بين أيديهم كالجثة الهامدة » فالمفروض كما ترون فى أفراد الفرقة الجمود والطاعة ، ومن تمرّد أو حاول التمرد عوقب بالطرد المفضوح والحرمان الكنسى

وكما لا يدخل فى الجندية إلا الأصحاء الاجسام ، كذلك لا تقبل الفرقة أصحاب النفوس الضعيفة والقلوب المريضة والأرادة المترددة ، والراغب فى الدخول يمرّ بامتحان نفسى شاق طويل ولعل العلم أول شرط ينبغى أن يتوفر فيه : يقضى ستة عشر عاما تحت المراقبة وفى الدرس . فأن أطاع ونفذ كان يسوعياً حقاً : يلبس السواد ، ويقيم الطقوس ، ويجرى عليه ما يجرى على سائر الافراد من الخضوع والوعظ والتعليم

أما الرئيس الأعلى للفرقة فينتخب من قبل الهيئة العامة للآباء اليسوعيين ، وهو يتمتع بالسلطة المطلقة ، ولا يُعزل أبداً ، وله الحق أن يعين أو يطرد من شاء من الافراد

فالروح العسكرية واضحة ، ولهذا قال لويولا : « أنا إن تركت الخدمة العسكرية حين خانتنى قواى وحطمت رجلى ، فأنما أتركها لأخدم الله وأخلص فى عبادته »

ودخل الناس أفواجا فى هذه الفرقة الجديدة ، على الرغم من صرامة قوانينها وشدة نظامها ، بل أن هذه القوانين الصارمة والنظم الشديدة هى التى حببت المسيحيين بها فانتصروا لها وعملوا على ذيوعها ، فما مات لويولا حتى كان أتباعه يزيدون على آلاف ، مقسمين الى أربعة عشر قسماً ...

ولما كان الباعث على تأسيس الفرقة اليسوعية هو اسقاط البدع ومحاربة الزندقة كانت ألمانيا هي البلد التى كثر فيها الآباء اليسوعيون ، واستجمعوا فيها قواهم ، وجاهدوا فى سبيل نشر

العاطفة الدينية، والانضواء تحت لواء البابوية، والدخول في الكنيسة الكاثوليكية

والسلاح الذى يحمله اليسوعيون فى هذه الحرب الضروس هو العلم، فما من يسوعى الا وقد تثقف الثقافة الواسعة العميقة، حتى ان منهم العلماء المخترعين في كل الفروع، وهذه المرحلة التعليمية التى نسميها «التعليم الثانوى» هى من منشآتهم وابداعهم. لقد أسسوا الجامعات العالية، وربوا أبناء الاشراف والملوك فحببوا اليهم الكاثوليكية، وكان لهم أثر قوى فى جنوب ألمانيا وفى النمسا والبلجيك وسائر البلدان الاوروبية. وكذلك رحلوا الى أمريكا التى كانت يومئذ قد اكتشفت حديثا، والى مجاهل افريقية وصحاري آسيا، فنصروا من نصروا، وقاوموا فى خلال ذلك الوثنية والامية

وجملة القول أن نشر الدين الكاثوليكي وتحقيق أغراض البابا، هما غاية اليسوعيين حيثما حلوا وأنى رحلوا، وهم يسلكون لهذه الغاية الكبري وسائل شتى من الوعظ والتربية والتعليم، وقد يتعسفون فى كثير من الاحيان فيما ينتهجون من الطرق غير المشروعة، وينتهكون حرمة المنطق وحدود الحقيقة وقابلية الواقع

حمص — محمد روحى فيصل

الصفاء الممتاز

جاءنا من رصيفتنا «الصفاء» أنها اعتزمت بعون الله وتسديده أن تصدر فى أوائل كل فصل من فصول السنة نشرة ممتازة تشتمل على أفضل ما تدبجه أقلام المشهورين من كتاب العرب فى مختلف الموضوعات، وأروع ما تجود به قرائح الافذاذ من شعرائهم في جميع ضروب الشعر، وتزدان بطائفة من الصور المتنوعة. وقد رأت أن تصدر النشرة الأولى فى أوائل هذا الصيف مقصورة على الأدب المحض. فننصح لعشاق الأدب العالى والشعر الرائق أن يستعدوا لمطالعة هذه النشرة التى ستأتى بأذن الله منقطعة النظير بل تحفة التحف والله من وراء القصد

ذكرى ستومو

ألقيت فى حفلة التأبين التي اقيمت فى دار جمعية الهداية الاسلامية لهذا الزعيم الاندونوسى الكبير رحمه الله

يمضى الدماةُ ويخلد البطلُ ... فاكفف دموعك أيها الرجلُ
إن الذى تبكى لرحلته ... لهو المقيم وأنت مرتحل
أضحى الخلود لمثله وطناً ... قطانه العظماء والرسل
دع للفتاة إذا هى ابتليت ... دمعاً تلوذ به فينهمل
أما الفتى فالصبر عدّته ... والخطب يبلوه فيحتمل

أودى (ستومو) فاختفى قمر ... واندكّ من آساسه جبل
نأسى لأنفسنا بفقد فتىً ... فى الحادثات عليه تتكل
كم دافع الأعداء عن وطن ... للدين فيه مربع خَضِل
شب الجهاد به على يده ... ورعاه حتى كاد يكتهل
لله فى (الديجول) مضطهد ... عانٍ ومنفيّ ومعتقل
ثاروا على الغصّاب ما اكترثوا ... بالنفى والتشريد أو وجلوا
فى خدمة الأوطان لذّ لهم ... مر العذاب كأنه العسل
راموا الحياة لقومهم فرأوا ... أن المنايا سُبلها الذُّلُلُ
ما حيلةُ الغصّاب فى غُيُرٍ ... أُوذُوا فما ذلوا ولا فشلوا

واهاً على الاسلام قد درست ... منه المعالم، فهو ذا طلل!
يشجى فؤادك إذ تمر به ... ماضٍ أعزُّ وحاضر وكل
ذلت ممالكه لغُصّبها ... وتفرقت بشعوبه السبلُ
فى كل ربع منه قارعة ... عنها له بفتونه شُغُلُ
تسخو اليهود لوجه باطلها ... والمسلمون لحقهم بُخُلُ
هذى (فلسطين) تسيل دماً ... وكأنْ على أبصارنا سُدُلُ
يهوى الشهيد على الشهيد بها ... ممن نما أبطالنا الأول
فنظل فى لهو وفى لعب ... ويلذّنا السلسال والأكل

ﺗﻘﺮ ليـلا في مضاجعنا إذ تسهد الأيتـام والثكل
تكون يلحظنا ونحن دمى لا غيرة فينـا ولا خجل

❁❁❁❁

ومن الخيانة أن يُغَرَّ فتىً منا بشعب مسه خبَـل
فتى وراه الغرب يتبعـه كالظل خلف الشخص ينتقل
سلبت ارادته يدٌ تحتت منه دمى تعلو وتستفل
حرية زعموا وقد جهلوا يا ليتهم علموا بما جهـلوا
تلون للاسـلام موجـدةً حمقاء أعيت دونهـا الحيل
من الصنيع يُشب جاحمهـا والحلم في حسبانهم وجل
اسكندرونة) من مكايدهم تدعو الثبور وخطبها جلل
لو الحليف بها ، وأعوزها نصرُ الصديق وخانها الأمل
فتاح أرض العُرْب) سلّمه أعدى عِداها الحقد الوغل
نهم غنمـا وما احتملوا في غصبهـا غُرما ولا بذلوا
ليت شعر أبى ، ودون غدٍ ستر من الاغياب منسدل
بش حتى تشتفى مُقلى بضحى نعزُّ به ونقتبل ؟
ن العدا فيه النذورَ فلا تبقى لنـا تِرةٌ ولا ذَحل
رهو أن الحنيفـة ما لهو بطمس نجومهـا قِبل

❁❁❁❁

خواننـا بالشرق ، تعزيةً ! خطبُ الجميع بميتكم جلل
ن فقيدكمو لنـا عوض يُرجى وليس لكم به بدل
زنه . فلساننا حَصِر عن فضـله وبياننـا وشل
كن تعزّينـا حميته فيكم وروحٌ منـه متصل
جهاده الأسمى وسيرته تندى بها الاسحار والأُصُـل
ن ينوه بالجهاد فلا يختال فيه فقيدنا البطل ؟
طى لامته ـ وودّعهـا ـ مثلَ الفداء فبورك المثل !
ن وما أودت مبـادئه وخبا ونار هُـداه تشتعل
من يوم تفكّ به هذى القيود وتقطع الشكل

علي أحمد با كثير

الوعظ الديني الصحي

عاد حضرة العالم الجليل الدكتور محمد بك عبد الحميد مدير مستشفى الملك الى التذكير في جريدة الدستور الآن بما كان اقترحه على الحكومة المصرية قبل أربع سنوات في جريدة المقطم ، وهو أن ينشأ في كل مستشفى كبير أو معهد مصلى يعين له واعظ يصلى الصلوات الخمس بالموظفين والقادرين على الصلاة من المرضى ، ويلقي عليهم دروسا عقب صلاة العصر أو المغرب من كل يوم فيما سماه (الوعظ الديني الصحي) اذاعة لما لا يعلم الجمهور جمله من النصائح الصحية والوصايا والفوائد التي تساعدهم على حفظ الصحة حاصلة ، واسترداداها زائلة ، ويحثهم فيها على الفضائل وينهاهم عن الرذائل ، تقويما للاخلاق التي تدهورت تدهوراً عظيما وانحطت انحطاطا هو سبب ما نراه من الفوضى والفساد

ونحن ننقل نص كلامه واقتراحه هذا عن جريدة الدستور اليومية الصادرة يوم الخميس الماضي مؤملين في حكومة هذا العهد أن تكون أكثر اهتماما بأمر الوعظ بوجه عام وبالوعظ في المستشفيات بوجه خاص ، لأن المريض أحسن اصغاء للموعظة وأرجى قبولا للدعوة الى الله

ابن السعود ومشكلة فلسطين

باريس في ١٢ يوليو ـ نشرت الابق جورنال مقالا عن حوادث فلسطين قالت فيه : انه يمكن أن يقدر أن انكلترا لم تصل الى أي نتيجة مع أولئك « المتعصبين الذين لا يمكن اصلاحهم » رغم أنها أرسلت الى فلسطين قوات كبيرة . وعلم أن الممثل السياسي للملك ابن السعود في انكلترا صرح بأن اقرار السلم بين اليهود والعرب مستحيل ما دام اليهود لا يعدلون عن السيطرة على فلسطين

اشتراكات الفتح

الأمل في مروءة المشتركين الكرام المبادرة بارسال قيمة الاشتراك ولهم الشكر

جماعة المسلمين

كتبتُ شيئاً قليلا في جماعة المسلمين ، وعُنيت بها منذ مدة ، بزعمي أني منتبه اليها بسبب التوقف في الخلافة ، وارتباك الأمة الاسلامية في ذلك الشأن العظيم ، وما أصابها من الخسار الجسيم ، والله تعالى يقول ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ صدق الله مولانا العظيم ، فهل آن لنا أن نعمل الصالحات ويستجيب الله لنا ؟ ولا يقبل الله لنا عملا ولا عبادة إلا بما شرعه لنا وسار عليه سلفنا الصالح من الاخذ بكتاب الله ، وسنة رسول الله ، وأن نقيم الدين ولا نتفرق فيه ، ونلزم الجماعة حسبما أمر الله ورسوله ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾ كذا كانوا قبل الاسلام أي على شفا حفرة من نار الخلاف ، فرجعنا الآن إلى ذلك كله وزيادة ، ولم لا نعمل بما عملوا من اتباع النبي ﷺ والعمل بما جاء به . واذا كان النبي ﷺ غائبا فأن الأسلوب الذى أسسه والطريق الذى مشوا عليه بعده ، موجودان واضحان أكثر من اتضاحهما لمن أخذ بهما قبلنا ، نعم لأنهم أخذوا بهما جديداً وبداهة أما نحن فمن تأمل وتجربة تقدمت وبراهين اتضحت ؛ ونحن نرى هذه الامم المعاصرة إذا سار أو جرى قائد من قوادها أو مليك من ملوكها على طريقة نفاز رجعوا كلهم اليها ، وعززوها وحافظوا عليها ، وبنوا له تمثالا يعبدونه ويذكرونه به ويدعونه تذكاراً ، فلنفعل نحن بلا تمثال مكروه أو محرم ، وبلا تبذير واسراف فيما نهانا الله عنه ، وانما نقارن بين عظمائنا وعظمائهم ، وبين ديننا ودينهم ، وبين الخطط التى رسمها لهم أعاظمهم وملوكهم والخطط التى رسمها لنا الله ورسوله ، وبين قوانينهم الوضعية ، وقوانيننا السماوية ، وبعبارة أشمل أن كانت خططنا وبروغراماتنا من عند الله وصدقنا بها فلنعمل بها ، وقد قال لنا تعالى ﴿ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ وقال لنا ﴿ فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ، ومن أعرض عن ذكرى فأن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنتُ بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ﴾

وفي هذا القدر كفاية لمن يعتبر ، فنجعله مقدمة لخطابنا لجماعة المسلمين فليعلم المسلمون أنا منحرفون عن الخطط المرسومة لنا ، ومخالفون لها وأحببنا أن يكون الاسلام كما نحب نحن بأهوائنا - لا كما يحب هو - مثلما عمل أصحاب أنقرة ومن سوى أنقرة يعملون بواحد في المائة كمن حكى الله لنا عنهم ﴿ ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا ﴾ . ثم ان الترك والعجم ألقوا التبعة على العرب ، والعرب على الترك والعجم ، فتطارف الأتراك وجعلوا التبعة على الاسلام العزيز الذى لم يظهروا أنا[ر]ىّ إلا به ، وقد كانوا مجوساً وصابئة ، ويا سبحان الله القائل لنبيه ﴿ يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علىّ اسلامكم بل الله يمنّ عليكم أن هداكم للايمان ﴾ وبالجملة نضرب مثلا لاخواننا المسلمين بجمعية أو شركة كالماسونية أو البحرية الارسالية الملاحية أو السكة الحديدية ، فان لكل منها قانونا وبروغراما فأن مديريها وأعضاءها لا يقبلون الدخول فيها لمن يعمل ببعض من قوانينها دون بعض ، ويعتبرون ذلك سخرية وهزءاً ولعبا ، فكيف يقبل ذلك مدبر الاسلام وموجده الذى هو الله ؟

والاسلام نائب وهو الرسول ﷺ وقد مات لأنه بشر يموت كجده ابراهيم وأخويه موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام ، ولا بد من خليفة نيابة عنه ﷺ وواجب نصبه شرعا وفي الصحيح « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية » والتقصير في الخلافة أشد بألف مرة من التقصير في نصب الملك للدولة الملكية أو رئيس الجمهورية في الدولة الجمهورية وهل يوجد هذا في هذه الدول العصرية والامم الافرنجية ؟ وهذا اهمال كاهمال الدين وكتابه وسنته ، فأصبحنا وأضحينا وأمسينا رعية بلا راع وامة بلا رئيس ، فتركنا الصراط المستقيم واتبعنا السبل المنهى عنها كما في

الآية المتقدمة ، وعليها حديث ابن مسعود رضي الله عنه : « خط لنا رسول الله ﷺ خطا فقال : هذا سبيل الله ، وخط عن يمين وعن شماله خطوطا فقال هذه سبل ، وعلى كل سبيل شيطان يدعو اليه . ثم تلا قوله تعالى ﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ﴾ الآية ، وأي سبل غير هذه الوطنيات والجنسيات والامارات والمذاهب والطرق المتضادّة المتنافرة المتباينة ؟؟ وما يمنعهم أن يجتمعوا على إمام ولو بالمشاحّة والاقتراع ، وبالرغم من أن قواعد تنصيب الامام مقررة في الشريعة الاسلامية ، سواء في ذلك للامامة الكبرى أو لامامة الصلاة الصغرى ﴿ ما فرّطنا في الكتاب من شيء ﴾ وتركها لنا رسول الله ﷺ نقية بيضاء لو كان أخوه موسى حيا ما وسعه الا اتباعه . ثم بعد هذا كله آلله هو الذي غير ما بنا أم نحن الذين غيرنا ما بأنفسنا ؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . وعليه فقد ثبت أنا مقصرون ومغيرون ، وليس لنا الا التوبة والانابة الى ربنا ونسلم ﴿ وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ﴾ بل قد أتانا العذاب ، فلنرجع البصر الى بلاد المسلمين من الصين الى المغرب الاقصى والى فلسطين بالخصوص والى اسبانيا كيف يُقدّم المسلمون المجازر بلا ناقة لهم ولا جمل

هذا وخلاصة القول لم يبق منزع في قوس المسلمين الا جماعة المسلمين ، وهي الاصل أيضا في جميع ما تقدم من نصب الخلافة والامامة الكبرى وإمامة الصلاة الصغرى واجراء الأحكام الشرعية ، وهي موجودة بطبيعة الحال حيثما يوجد مسلمان فأكثر ، ولا تمثل هذه الجماعة بشريعتها تخلية وتحلية كما يقول الفقهاء ، والحاصل أثبتنا أننا كجيش عرمرم قتل قائده العام واختل نظامه ، وليس فيهم رجال عظماء امراء يجمعون فلول الجند ويؤلفونه فرقة ولا يضم بعضها الى بعض على قاعدة جنسهم ودينهم ونظامهم الاجتماعي كسائر الاجناس والامم ؟

وقد قررنا أن جماعة المسلمين موجودة بوجود اثنين من المسلمين فأكثر ، وهي اذاً في كل قرية وكل حي وكل منزل . وقد سن لها النبي ﷺ رئيساً وأميراً يؤمهم في الصلاة ويكون هذا الامام الاقرأ أو أكبرهم أو أقدمهم في الاسلام ، وحاصله أن يكون أعلمهم وأتقاهم ، كذا قرر الفقهاء ، وهو كذلك . فيرى كاتب هذا المقال الذي قد بلغ من الكبر عتيا أن تتألف جماعة المسلمين في كل بلد وكل قبيلة وكل قرية وكل حي فينتخبون أماما للصلاة أولا ، وامام الصلاة له شروط لا بد من توفرها فيه وأن يكون فقيها كما ينبغي عالما بأحكام الصلاة والزكاة والصوم والحج والزواج والطلاق والعدة والاستبراء والحلال والحرام بعد اتقان العقيدة الاسلامية على طريقة السلف الاول من الصحابة والتابعين لا الاشعرية ولا المعتزلة ولا غيرهما ، ويكون مختارا مرضيا من الجماعة ، واذا رضوه واختاروه وقدّموه لما ذكر وبايعوه فتحرم عليهم مخالفته فيجرون ما حكم به من حكم الله وحكم رسول الله ؟ وما يمنعنا أن نعمل بهذا ؟ أليس في بلدنا ؟ ألسنا في عصر حرية الاديان ؟ ويتأكد هذا على المحكومين بغير الحكومات الاسلامية ، وأرى أن تؤلف جمعية من أكابر العلماء الصالحين في كل قبيلة وكل مدينة وكل قرية وكل حي ، وهم الذين يعينون الائمة ويفوّضون اليهم شئون مسلمي القرية ويحكمون بما أنزل الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، هذا كله في أيدينا معشر المسلمين الذين في حكم الحكومات الاستعمارية التي أخذت على نفسها العمل بقانون فصل الديانة عن الحكومة ، وأما الحكومات الاسلامية كالحجاز واليمن والعراق ومصر فتخلف الاحكام الشرعية فيها ردة ، وتأسيس الجمعيات فيها لمحاربة الخمور والمسكرات والغاء الزنا ومنع الربا معرّة لا تمحى وسخط من الله ورسوله وصالح المؤمنين ، وسبحان الله أو لم يكفهم كتاب الله وفيه حكمه ؟

هذا ما رأيت ويراه اخواني المسلمون ، وذلك بعد أن أهملت الخلافة والحسبة والقضاء ، فبقيت جماعة المسلمين ، وهي التي يرجع اليها في نصب الخلافة كما تقدم ، ونصّ فقهاءُ مذهبنا المالكي أن اجراء الاحكام الشرعية من الحضانة والنفقة ورفع زوجة المفقود أمرها الى القاضي أو حاكم الماء وسائر القضايا الدينية ، فيقول المصنفون والشارحون : والا فلجماعة المسلمين ، أي والا يكن الخليفة أو القاضي والمحتسب فيرفع الامر الى جماعة المسلمين . فشأن جماعة المسلمين اذاً خطير كبير لا يُستخف به ، وهو الاصل كما قلنا ، وهي التي تنصب الخليفة ، والخليفة ينصب القاضي ، والقاضي ينصب المحتسب ، ويرجع كل شيء الى جماعة المسلمين وهي نفسها الامة وبها الخليفة

فيا عباد الله لا تضيعوا جماعة المسلمين ولا تهملوها وهى بأيديكم ولا تخرجوا عنها والخروج عنها كفر ومنبع الدم . ثبت فى الصحيح « لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : الثيب الزانى والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » وحث عليها ﷺ حتى همّ باحراق من تخلفوا عنها . وعليه فليعمل المسلمون على تنظيم جماعة المسلمين واحياء أحكامها الى أن يتيسر نصب الخليفة ، والا فليسوا بمسلمين ، وذلك ما تتمنى أوروبا وأمريكا ، وانما يتمنى المتعصبون من الاوروبيين والامريكيين زوال الاسلام لأنهم يجهلونه ويظنونه عدواً لهم ومضراً وهو هدى ونور وخافوا أن يأخذ به العرب كأول مرة فيفلحوا ، ولذلك اشتدت وطأة المستعمرين على العرب ، بخلاف البربر والترك ، وتراهم ينصرون الترك والعجم على العرب اذ لا خوف من غير العرب ، والحال أنهم لو عملوا بالاسلام لكان ينقذهم مما هم فيه من الربا الذى أحاط بهم والفسق الذى عم بيئتهم والاحزاب المتطاحنة كما فى اسبانيا والبلشفية التى فى موسكو والانتحار العام والرغبة الشديدة فى المال والمادة . وقد وقفت اليوم فى جريدة يومية كبرى أن امريكيا وضع السيكورتاه (الضمان) على ابن له عمره عشرة أعوام ثم أمر خادميه أن يقتلاه ليأخذ المال ، الى هذا الحد بلغ التكالب فى أوروبا وأمريكا على المال الفانى حتى صار الواحد منهم يقتل لأجله ابنه ويقطع كبده . ومثل هذا كثير ، وان الجرائد ممتلئة بأخبار الذين يقتلون أبناءهم وآباءهم من أجل المال . ولنقل الآن لغير المسلمين اقرأوا ثلاث آيات فى القرآن واعملوا بها تنجوا مما أنتم غارقون فيه من الاشراك وعقوق الوالدين وقتل الاولاد من الاملاق وفواحش الزنا المعلن به وقتل النفوس والغدر والخيانة والمكر والخديعة والظلم والاعتداء ونقض العهود واعتبارها أوراقاً بالية يقول لكم محمد ﷺ ﴿ تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم ﴾ الخ الآيات الثلاث من أواخر سورة الانعام ، والله ولى الانتقام من الظالمين ، وان الله لمع المحسنين من المسلمين

أبو يعلى الزواوى

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

تحريض من لندن لليهود

على العبث بالقوانين وارتكاب الجرائم وانتهاك الحرمات

دمشق فى ١٥ يوليو - اطلعت الدوائر السياسية هنا على كتاب أرسله المستر جوزيا ودجود نائب العمال المعروف الى رئيس اتحاد ضباط « أرز امرائيل » السابق فى تل أبيب وأعضائه بتاريخ ٣٠ مايو وهو يدل دلالة واضحة على سياسة العرقلة التى تتبعها المعارضة الانجليزية نحو الحكومة . وعلى أن أعمال الارهاب التى ارتكبها اليهود فى فلسطين والاعتداءات التى حدثت على العرب مؤيدة من حزب العمال الانجليزى . وقد رد المستر جوزيا ودجود على خطاب من ذلك الاتحاد فدعا اليهود فى فلسطين الى عدم المطالبة بأية مساعدة والى العمل . وقال : اذا كان القانون المدنى ينهار فان **الاقتصاص** يحل محله بوجه عام . وهو لا يعرف ان كان فى استطاعته أن يقدم هذا النصح ، ولكنه يعتقد **أن لليهود الحق فى التسلح** . وعدا هذا تبقى أمامهم **المقاومة السلبية ، والمقاطعة الاجتماعية** وقطع العلاقات العادية مع الحكومة

وأورد النائب ودجود بيانا بأشكال المقاومة ، وهى احتلال الاراضى ، ورفض مغادرتها ، **والاخلال بالقوانين وعدم الاعتراف بالمحاكم** ، والاشتراك فى المظاهرات المحظورة ، وتوزيع أدوات الدعاية غير المشرعة ، ومراقبة « غير المخلصين » ومقاطعتهم

ولاحظ المستر ودجود أن اليهود لم يطلق سراح اخوانهم الذين هاجروا الى البلاد الفلسطينية بطرق غير مشروعة أثناء نقلهم الى السجون . وقال : ان اليهود سيعتبرون جديرين بالدفاع عن الامبراطورية البريطانية العالمية وعن الديمقراطية **بالاسلحة** يوم يعمدون الى الاحتجاج جهرة ، وأنه يريد أن يرى جيشا من ٤٠ ألف يهودى . وأخيرا قال : أنه لا يسعه الا أن يطلب الى اليهود أن يفكروا على الدوام اذا وقع لهم حادث سيء فيما كان يفعله المستعمرون الانجليز فى مثل هذا الحادث

مولد مبتكر

رأيت ما كتبه الاستاذ عبد اللطيف بهذا العنوان ، وما أثاره الاخ الملقب بطاوس من العمل في ليلة المولد الشريفة ، وهم ما فعل من تحرّى سنة رسول الله ﷺ والتزامها ، وهكذا ينبغي أن يفعل الخواص من عباد الله الصالحين في ذكرى مولده ﷺ من التأسي به والاقتداء بعمله والاهتداء بهديه نفسي له الفداء . أما أنا فحيث أني أعد نفسي من عامة المسلمين فنظريتي في الامة تختلف قليلا عما يراه الاخ الصالح ، فالذي أستحسن أن يفعله إخواني المسلمون في ذكرى مولده صلى الله عليه وآله وسلم هي التوبة والاستغفار والانابة الى العزيز الغفار ، ثم الاجتماع في ذكرى مولده صلى الله عليه وآله وسلم لذكر خصائصه وأوامره وأخلاقه العلية والمقارنة بين الماضي والحاضر ودرس أسباب تأخر المسلمين والسعي في الرجوع الى طريق العز باتباع هديه صلى الله عليه وآله وسلم وأن يتعهد الحاضرون أن يجاهدوا أنفسهم باتباع أوامره واجتناب نواهيه والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه حسب استطاعتهم فإن ذلك كافل لهم بالوصول الى ما يرومونه من سعادتي الدارين وعزهما ، وأن يتفق في هذا الامر العلماء الأعلام المخلصون ويبثوا الدعاية اليه بالكتابة في المجلات والجرائد والخطب على أعواد المنابر والمذاكرة في المجالس الخاصة والعامة مدة شهر ربيع الاول من كل سنة ، وأرجو ان شاء الله تعالى ببركته صلى الله عليه وآله وسلم مع السعي المستمر والجد والاخلاص أن يكون ذلك من أسباب النجاة للمسلمين من الكابوس العظيم المحيط بهم بسبب التقصير الحاصل والانصراف عن الواجب والميل الى الغفلة وحب الشهوات وغيرها ، ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

هدانا الله الى سواء السبيل ووفقنا لأقوم الطرق وسدد خطانا الى الخير وجعل أعمالنا خالصة لوجهه وأن لا يجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا يسلط علينا بذنوبنا وتقصيرنا من لا يخافه ولا يرحمنا انه أكرم مسئول ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سيئون (اليمن) — عيسى بن محمد بن عقيل العلوى

معارك جبل النار

يظهر ان مجاهدي جبل نابلس قد انتهوا من تنظيم صفوفهم ووضع خططهم ، ففي الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة ١٧ جمادى الاولى خرجت من ثكنات الجيش البريطاني في نابلس ووادي عسكر كتائب كبيرة من الجنود مزوّدة بالمدافع الرشاشة والجبلية والدبابات الحربية والسيارات العسكرية المصفحة ، وما كادت هذه القوى الكبيرة تصل الى موقع « وادى التفاح » وهو يقع على بعد نصف كيلو متر الى الجهة الغربية من نابلس حتى فوجئت بنيران المجاهدين تنصب عليها بكثرة هائلة فدب الرعب في قلوب الجند الذين لم يكونوا ينتظرون هذه المفاجئة . وأخذ هؤلاء يطلقون النار من غير حساب من بنادقهم ومدافعهم الرشاشة ، ولما رأوا أن ذلك لم يجدهم فتيلا أمام استبسال المجاهدين وتنظيمهم اضطروا الى استعمال المدافع الجبلية التي أخذوا يصوبونها الى مكامن المجاهدين دون جدوى . وأخيراً اضطر الجند الى الانسحاب . وما كادت هذه القوات تصل الى قرب قرية « بيت ايبا » حتى انصبت عليها نيران المجاهدين الذين كانوا موزعين في سفوح الجبال في تلك الجهات أيضا . ونشبت بين الفريقين معركة تعتبر من أشد المعارك التي خاضها المجاهدون في الستة الأشهر الاخيرة ، ويظهر أن الثوار استبسلوا استبسالا هائلا ، وان عددهم كان كبيراً ، وانهم كانوا يسيرون حسب خطة حربية محكمة ، وانه كانت لديهم بعض المدافع الرشاشة

ويظهر أن جميع هذه العوامل أدت الى استفحال المعركة واشتدادها ، مما دفع بالجند الى الاستنجاد بالاضواء التي أطلقوها بالفضاء ، وبواسطة اللاسلكي الذي يحملونه ، والحال هرعت لنجدتهم قوات كبيرة من نابلس ، وبقى المجاهدون ثابتين في مراكزهم الى أن وصلت نجدات الجند الجديدة التي بادروها هي الاخرى باستبسال منقطع النظير وبوابل من نيران بنادقهم ومدافعهم الرشاشة ، وامتدت المعركة بين الفريقين الى خط طوله ٧ كيلو مترات وكانت أصوات المدافع الجبلية التي يطلقها الجند بكثرة تسمع من نابلس وطولكرم ، وبعد مرور ٣ ساعات كاملة على نشوب هذه المعركة الهائلة انسحب الجنود عائدين الى ثكناتهم ، وتابعهم المجاهدون بنارهم حتى اختفوا

يوم لفلسطين الشقيقة

حضرة المحترم الاستاذ الجليل السيد محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فأن مسألة فلسطين زاد لهيبها يوما بعد يوم ، وقد سمعنا مما نشر في الجرائد والمجلات بمساعدات من الممالك الاسلامية لاخواننا المدافعين عن وطنهم لكنها لم تفد شيئا ، وذلك لان معظم الأمة ما زالت غارقة فى نومها ، وغافلة عما يحدث فى فلسطين ؛ وأعنى بمعظم الأمة الذين لا يقرأون الجرائد والمجلات . فنود أن تكون جميع الأمة يدا واحدة فى العلم بأن فلسطين الاسلامية صارت فى عذاب وجحيم من الصهيونيين والمستعمرين . وتفهيم الامة لا يكون إلا بأن يخصص العالم الاسلامى كله يوماً لفلسطين تغلق فيه جميع الدواوين والمحلات التجارية فى جميع أنحاء البلاد . وتعطل الاعمال في المزارع والحقول فلا يذهب أهلها الى مزارعهم قط فى اليوم المحدد اكراما لشقيقة فلسطين ، فبذلك يسرى العلم فى جميع المملكة بأن مسلمى فلسطين فى شقاء ، وأن الاجانب جاءوا من أطراف الارض ليستولوا على وطنهم ويسلبوه منهم . ويقوم كل مسلم فى كل بقعة من بقاع الارض بما يستطيعه من المعاونة والنصرة ولو بالدعاء الى الله بأن يحل الله هذه المعضلة بالهناء والسعادة لاخواننا أصحاب البلاد ووارثيها

وأقترح على المسلمين فى مصر وجميع أنحاء الدنيا اقتراحا ثانياً وهو أن لا تقام ولائم ولا أفراح رسمية حتى يتم أمر فلسطين ، وقد سمعنا أن الديار الشامية لم تعيد فى الأعياد الأخيرة حزنا على الظلم الذى وقع على اخواننا مسلمى فلسطين ، فيجب أن يعم ذلك فى مصر وفى كل بلد اسلامى

وحبذا لو أن كل من أحزنه أمر فلسطين يعاهد الله على أنه لا يتوجه الى دور اللهو والسينما والمصايف حتى يتم أمر فلسطين ويعود الحق الى أهله المسلمين

ونتمنى لو أن المسلم الغيور الدكتور عبد الحميد سعيد وكل من يهمه دفع البلاء اليهودى عن فلسطين من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ أن يدعوا الى هذا فى مجلسى الشيوخ والنواب سريعا

ولحضرتكم جزيل الشكر — بدران عمر سالم

لحيازته مسدسا

أصدرت المحكمة العسكرية في حيفا حكمها بالموت شنقا على السيد محمد أحمد جابر من قاقون (طولكرم) لحيازته مسدسا ، وهو الشخص الثامن والعشرون من الذين حكمت عليهم المحكمة العسكرية بالاعدام لوجود سلاح معهم وان لم يثبت عليهم استعماله ، بينما الحكومة نفسها تقلد اليهود الاسلحة وتوزع عليهم المسدسات

تصحيح

المرجو من كل قارىء أن يصحح بالقلم الاخطاء الواقعة فى المواضع الآتية من الفتح :

العدد	صفحة	سطر	الصواب
٥٩٩	١٩	١٥	ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون
٥٩٩	١٩	٨	وأحل الله البيع
٥٩٩	٢٠	١٤	فلا وربك لا يؤمنون
٦٠٠	٢٠	١٩	فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
٦٠٥	١٥	١٤	والذي أطمع أن يغفر لى خطيئتى
٦٠٥	١٦	٢٣	ما أصاب من مصيبة فى الارض ولا فى أنفسكم
٦١٠	٥	٢٦	والمؤمنون والمؤمنات
٦١٠	١٧	٦	أنبتت سبع سنابل
٦١٠	٢٠	٥	انه لا ييأس من روح الله
٦١٠	٢٠	٧	وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

من الادارة

إلى حضرات مراسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مراسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحاً وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة تصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل اسبوع

فى يومى ٦ و ١٠ أغسطس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بحاجر [illegible] وأراضى الاقالته والاقالته مركز الاقصر سيباع محصولات [illegible] موضحة بالمحاضر ملك حسانى زيدان أبو زيد من الاقالته [illegible] الحكم ١٢٦ ك سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٨٢ ج و ٦٠٠ م غير [illegible]

كطلب ابراهيم أفندى فهمى أبو كابه بصفته ناظرا على [illegible] المرحوم محمد بك درويش أبو كابه بقنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم [illegible] سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم محمد [illegible] عبده محمد محمد عيطه ومبروكه محمد محمد عيطه وآخرين من [illegible] نفاذا للحكم ٣٦٧٧ سنة ٩٣٧ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٩٢٤ [illegible] غير المنشر كطلب عيسى عبد الحليم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

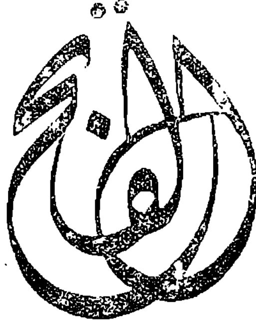
فى يوم ٣٠ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحارة محمود أفندي رفقى ن ٥ بشبرا قسم شبرا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك اسكندره داود نفاذا للحكم الصادر فى ٤ ـ ٤ ـ ٩٣٨ من محكمة الموسكى (٤٩٨ سنة ٩٣٨م) وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٠ م غير مايستجد

كطلب صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سوزديل هانم الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

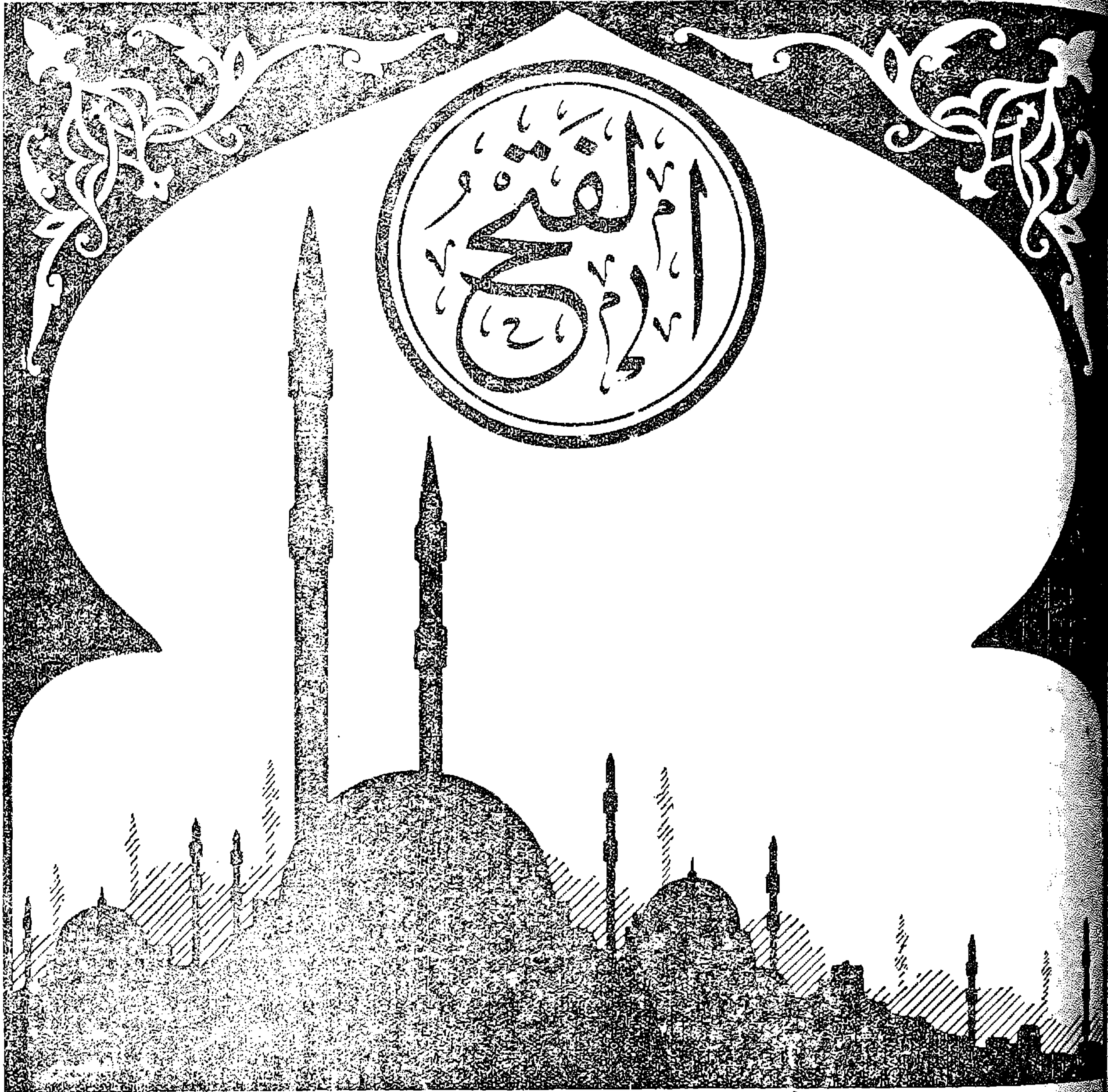
من الادارة

إلى أولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن
إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



المطبعة السلفية ومكتبتها بشارع اللبودية رقم (١١ بدرب الجماميز)

العدد ٦١٢ (العام الثالث عشر) الخميس : غرة جمادى الآخرة ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٣٠ يولية ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية النجيلة مركز كوم حماده وبسوقها سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك رمانه محمد الوكيل بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٢ سنة ١٩٣٧ كوم حماده وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش غير النشر كطالب عبد الله أحمد يونس من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجوره ويوم ٤ أغسطس بسوق بهجوره ويوم السبت ١٠ سبتمبر بنزلة شربدم ويوم الخميس الذى يليه بسوق بهجورة سيباع مواشي موضحة بالمحضرين ملك روفائيل خير سيداروس من بهجوره وقاسم محمود سلام من نزلة شربدم نفاذا للحكم ن ٢٠٠٠ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و٣٦٠ م غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة نجع حمادى فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد خلف مركز البلينا سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك رياض محمد أحمد المشهور بالباجور من الناحية نفاذا للحكم ٨٥٥ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٧١٤ قرش غير النشر كطالب أنور بشاره بشاى التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة قاسم بناحية الحمام ويوم ٨ منه بالسوق سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ راضى محمد قاسم المقيم بالعزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٦٥١ سنة ٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر كطالب قلم كتاب محكمة عابدين الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ اغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد طوق غرب سيباع بقرتين ومحصول اذره موضحين بالمحضر ملك عجور راضى ومحمد راضى وعلى راضى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٤٤ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٤٧٧٠ غير النشر

كطالب الشيخ أحمد محمد اسماعيل السيدي من ناحية أولاد طوق شرق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا ويوم ١٨ منه بسوق قنا العمومى سيباع سرير وصوانتين ومخدتين ودوبو ليات أخرى موضحة بالمحضر ملك الشيخ عثمان محمد أحمد المقاول بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨١٤ سنة ٩٣٧ اسنا وفاء لمبلغ ١٣٩٤ قرش غير النشر كطالب ولسن أفندى مرقس وكيل شركة شل بأسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بمصر بشارع ترعة جزيرة بدران قسم شبرا منزل ن ٢٩ سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك الست ماتيلدة منقريوس عازر بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ٤١٧٤ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٣٤١٠ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ محمد أحمد المعروف التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٣ و ١٧ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت أبو شيخه مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع زراعتين قمح مبينين بالمحضر ملك محمد السيد سليمان بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٤٦ قرش غير ما يستجد كطالب الست توحيده وهبه القاضى بعزبتها تبع الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع ابن صندر ن ٥٨ بالحمامات قسم مصر الجديدة وبشارع حافظ ن ١٩ بمنشية الصدر سيباع بلاط وبدره مبينين بالمحضر ملك صادق رياض نهمى نفاذا للحكم ٦١٧ سنة ١٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٢٠ م غير النشر كطالب حضرة الاستاذ منير اسكندر المحامى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليه ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة محمد طه وبعزبة محمود مهيوب تبع منشاة طنطاوى وأول أغسطس بسوق سنورس سيباع قمح وفرش ومواشي وخلافه موضحين بالمحضر ملك سليم أبو الحسن ومحمود مهيوب بالعزب المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٢١٠ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٥٣ قرش كطالب أحمد عبد الله حمزه التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢ و ٣ أغسطس ١٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بالفيوم وببندر بيت غمر سيباع صندوق ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المطلب على لاشين المزارع بالفيوم نفاذا للحكم ن ٣٢٧ سنة ٩٣٨ فارسكور وفاء لمبلغ ٣٥ قرش غير النشر كطالب محمد محمد حسين من الحورانى مركز فارسكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالواسطى مركز أبنوب سيباع بقره موضحة بالمحضر ملك فهيم بمارس حنا وآخر من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٣٢ سنة ٩٣٨ أبنوب وفاء لمبلغ ٢٦١ قرش غير النشر كطالب حضرة الاستاذ أمين أفندى سيدهم المحامى بأبنوب

فعلى المشتري الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

ألا على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

١٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والجبيع وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦١٢ (العام الثالث عشر) اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ غرة جمادى الآخرة ١٣٥٧

ارفعوا الاعـــــــــلام ، والا فمزّقوها



رحمة الله على الخليفة المعتصم ، لقد هتفت امرأة واحدة من المسلمات باسمه وهي في أقصى بلاد الروم ، وبينه وبينها من المسافات والاخطار ما قد يتتابع الفيلق بعد الفيلق ، وما قد يثل العرش تلو العرش ، قائلة : وامعتصماه ! وهو يعلم أن قد يكون في صونها واستغاثتها ومحاولة انقاذها ثل عرشه وهزيمة جنده وصرع مئات الآلاف من خيرة رجاله . ولكن هذا كله لم يمنعه من أن يجيب تلك المرأة الاسيرة الهاتفة به قائلا : لبيك ، لبيك . أنا لها ، أنا لها .. فسارت جنود الله وجنود المعتصم لتخلص تلك المرأة من المسلمات فكان الفتح ، وكان النصر ... فرحمة الله على المعتصم ..

أما فلسطين ... فلسطين المسلمة العربية المجاهدة المعذبة ، أما فلسطين وفيها ثالث بيوت الله المقدسة ، وفيها مربط البراق ومكان الاسراء والمعراج ، وفيها اجتمع الانبياء ليلة الاسراء والمعراج فصلى بهم خاتمهم سيدنا وسيد العالمين محمد ﷺ ، وفيها مراقد الصحابة والصالحين والعلماء والابطال والشهداء من المسلمين ، وفيها القرآن يتلى مشيداً بها وبفضلها وشرفها ... أما فلسطين هذه فلا معتصم لها اليوم ، فوا أسفاه عليك يا فلسطين

أصبح المسلمون اليوم لا نظير لهم في الهوان والاستخذاء واقرار الخسف والذل والظلم في أنفسهم وفي أوطانهم ودينهم ومقدساتهم وفي كل حرمة من حرماتهم ... أصبحوا لا حساب لهم في هذا العالم ، وهم يكادون يبلغون ربعه عدداً ، وهم موزعون في قاراته توزيعاً يمكنهم من ارغام أعظم دولة ظالمة على احترامهم واحترام مكانهم واحترام وجودهم وحياتهم واحترام حقوقهم لو كانوا مسلمين حقا ، بل لو كانوا رجالا حقا ، بل لو كانوا نساء أبية حقا ، بل لو كانوا بهائم مفترسة ... أربعمائة مليون مسلم لا يستطيعون أن يستنقذوا لهم حقا مغصوبا ، ولا أن يغضبوا لكرامة مجروحة ، ولا أن يدفعوا عن دين عزيز مهان ، ولا أن ينفعوا صديقا ويضرّوا عدواً .. حتى لقد صدق عليهم مثل السوء ، مثل الذباب ، مثل الذين قيل فيهم : ﴿ وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ، ضعف الطالب والمطلوب ﴾ .. أربعمائة مليون ليس لهم في هذا العالم حساب ما ، وليس لهم فيه ضرّ أو نفع .

وأحرّ قلباه ! . أما والله لو كانوا بعددهم هذا الهائل غنما أو فيرانا أو غربانا أو خنافس أو غيرها من صنوف الحشرات فأغاروا على أعظم دولة فى هذا العالم لا استطاعوا أن يقلقوها وأن يدعوها حيرى تولول وتصيح ، وتشكو منهم وتشتكى

واحسرتاه على قوى المسلمين ! أربعمائة مليون لا يقدرون على أن ينفخوا فى وجه أحقر شعب خلقه الله وأذله وأجبنه وأحرصه على حياة ، فيردوه على أعقابه ويدفعوا عدوانه عن كراماتهم وعن مقدساتهم وعن أوطانهم ؟ وافضيحتاه !

ويحكم أيها المسلمون . أين أنتم ؟ أين دينكم ؟ أين كراماتكم ؟ أين إباؤكم ؟ أين آباؤكم ؟ أين ، ثم أين ؟ لا أين !

ويحكم أيها المسلمون ، أما لكم دين يأبى لكم هذا الخسف والذل ويعلمكم كيف تكون التضحية ، أمامكم كرامة تعرّفكم كيف يكون الغضب للحق ، وتاريخ تستلهمونه البطولة اذا غضبت والرجولة اذا أهينت ؟ أما فيكم عنصر واحد يكره هذه الحياة ويثور بهذه الحال الشقية الذليلة ؟ بل أما لكم ذريات وأولاد فى أحشاء المستقبل الرهيب ترن صيحاتهم الحزينة الباكية من وراء سدود الغيب فى آذانكم تقول لكم بأصوات الطفولة المذعورة الخائفة : ويحكم يا آباءنا وأجدادنا احفظوا لنا ، ما حفظ لكم آباؤكم وأجدادكم من تراث قدسىّ عظيم ، ومن وطن مزج ترابه وهواؤه وأرضه وسماؤه بأشلاء الآباء وزفرات الأجداد . ويحكم يا آباءنا ويا أجدادنا ، لا تدعونا نحن أبناءكم ، أبناء المستقبل ، سبة الأجيال الآتية ولعنة أبناء هؤلاء الأعداء الذين يحاولون اجلاءكم وطردكم ... ويحكم يا آباءنا ويا أجدادنا ، لا تغلبنكم على حقوقكم وبلادكم ثعالب صهيون ولا ذؤبان بنى السكسون ولا كلاب الغرب الضارية المكلوبة .. ويلكم يا آباءنا ويا أجدادنا أما والله لو بصق كل منكم بصقة واحدة لأغرقتم هذا الشعب الحقير الطريد الذى يريد أن يغلبكم ـ وأنتم أبطال الأمس واليوم ـ على وطنكم العزيز . ولو أنكم نفختموهم نفخة واحدة فيها مزيج من حرارة الايمان وعنف العروبة المظلومة الهائجة لقذفتم بهم حيث بدءوا الرحلة فى ألمانيا أو النمسا أو رومانيا أو بولندا أو إلى سقر حيث ينتظرهم أسلافهم ليبشروهم بالخزى والخذلان الذي يلازمهم ويطاردهم فى الدنيا وفى الأخرى

ويلكم أيها المسلمون أما تسمعون هذه الأصوات ، أصوات الأيام الرهيبة ، أصوات أطفالكم وذرياتكم تهتف بكم من وراء الغيب ومن ظلمات المستقبل المخيف ، مهيبة بكم : العمل العمل ، القيام القيام ، الصحوة الصحوة ، الفناء الفناء فى سبيل الحياة ، حياتنا نحن أطفالكم الأعزة ، وحياة الأجيال الآتية كلها

ويحكم أيها المسلمون أما فيكم من عرق واحد يتحرك بالحياة بعثُ إلى محمد بن عبد الله ﷺ أو أبى بكر الصديق ، وقد قاما اثنين منفردين لا يحملان معهما سوى قلبيهما وايمانهما ليحاربا العالم الفاسد كله . أو بعثٌ إلى الفاروق عمر بن الخطاب صائد الأكاسرة والقياصرة ومذل الجبابرة . أو بعثٌ إلى حمزة قاتل الصناديد . أو بعثٌ إلى خالد بن الوليد سيف الله المسلول ، قاهر الروم والمشركين والمرتدين ، أو بعثٌ إلى عمرو بن العاص ذلكم الفاتح الأكبر والداهية الأروع . أو بعثٌ إلى صلاح الدين قاهر الصليبيين وآسر ملوكهم ومبدد جموعهم . أما فيكم من بعث بعرق الى أحد هؤلاء أو الى غيرهم من أبطال المسلمين وقوادهم الأعظمين ؟!

ويحكم أيها المسلمون ، ألا تخجلون من أن تكونوا خلفاً لهذا السلف ، وبقية لذلك الشرف ؟

يا قوم ، يا أبناء عمر وعمرو وخالد وأبى عبيدة وأسامة وطارق بن زياد وموسى بن نصير ، ويا أبناء هارون والمعتصم ومعاوية وصلاح الدين ، ويا أبناء غير هؤلاء ، أطاب لكم أن تدعوا فلسطين تحت أظلم ظالمَيْن خلقهما الله : يتحكم فيها الحقد اليهودى المقوت والجبروت الانجليزى البغيض والقلب الأوربى المسلوخ من الرحمة والانسانية والمروءة سلخا ؟ ويحكم ، ان الشعب اليهودي ـ وهو الشعب الذى سجل عليه كتابكم الذلة والهوان إلى الابد ـ لأشجع وأقوم على باطلهم وضلالهم منكم على حقكم ! وإن هذا الشعب ـ وهو الشعب العابد المال منذ كان ـ لأبسط يداً إلى الانفاق على إذلالكم وقهركم والاعتداء عليكم منكم على الدفاع عن أنفسكم والذود عن حياضكم ! ويلكم ، لقد استطاع هذا الشعب الحقير الضئيل المهين أن يسخر أعظم قوة بشرية على وجه الأرض اليوم فى خدمة مصالحه وأغراضه الخبيثة الظالمة الآثمة ، لأنه عمل وجدّ وأنفق واتحد وعرف كيف يصل الى

استخدام هذه الدولة الجبارة الظالمة . وإنكم أنتم بعددكم الوافر الكاثر وبعالكم المتعددة المستقلة وغير المستقلة لم تستطيعوا أن تدفعوا هذه الدولة المنيدة عن حق من حقوقكم وشبر من أرضكم، لأنكم تفرقتم وجبنتم وبخلتم ، ولأن قلوبكم قد امتلأت ذعراً وهلعا من الأعداء ورهبة من الموت وحرصا على حياتكم هذه التي لا يرضاها الكلاب

ويحكم أين ملوككم ، أين أمراؤكم ، أين جيوشكم ، أين أنتم جميعا ؟

ويحكم ، هذه فلسطين تهتف بكل ملك من ملوككم وبكل رجل منكم وبكل انسان على وجه الارض له قلب وضمير حيّ فياض بالانسانية والرحمة ! تلكم أطفالها اليتامى تناديكم بالدموع الحرّى ، وأراملها تناديكم بالعويل والصراخ والآهات ، وجرحاها تناديكم بالأنين والزفرات ، وقتلاها تناديكم من عالم الغيب : أن لا تجبنوا فان الموت في الحق حياة ، والحياة في الذل شر الممات

أين ما أصابكم لما أصاب فلسطين ، أين دموعكم ، أين زفراتكم ، أين أحزانكم ، أين وجومكم ، لا بل أين نصرتكم ودفاعكم ؟

ويحكم إنه لاشيء من ذلكم جدتم به ، حتى أحزانكم ودموعكم بخلتم بها على فلسطين ، والدموع والاحزان هي أقل ما يجود به الضعيف العاجز كالنساء والاطفال . نعوذ بالله من حالكم أيها المسلمون ! إنكم لستم نياما فتوقظوا ، ولا مرضى فتعالجوا ، بل أنتم أموات ! اللهم أرنا كيف تحيي الأموات

هذه وجوهكم ملأى بالحبور والسرور والضحكات ، وهذه إذاعاتكم تفيض بأغاني الحب والغرام وبكلام الاطفال - أطفال الرجال - الذي لا يشيع في شعب الا قضى عليه ووضعه في الاذلين تحت أقدام الامم ، وهذه أنديتكم تعجّ باللهو والمرح والمجون الماجن ، وهذه حدائقكم تزخر باللاهين واللاعبين ، وهذه مصايفكم تلك ما تلقى من أجسام تضطرم فيها الشهوات والنيران ، وتتراقص عليها أشباح الشياطين والمردة ، ويأكل من لحمها وشحمها فساق الانس والجان ...

ويحكم أيها المسلمون ، كسّروا أعواد الطرب وآلات اللهو واللعب ، ثم خيطوا أفواه المطربين والمطربات ، ثم انثروا نظام قصائد الحب والغرام ، وضعوا قانونا يحرم عليكم الضحك والسرور والانبساط ، ثم اهجروا المضاجع والنساء وصنوف اللذاذات ، ثم نكسوا الاعلام وجللوها بالسواد ، بل مزّقوها ان لم ترفعوها لما رفعها له الآباء والجدود ... ثم لحنوا ... لحنوا بكاء الاطفال وعويل الامهات والآباء ، وأنات الجرحى وحفيف أرواح القتلى متناثرة فوق حراب الانجليز وبين قذائف مدافعهم وتحت شظايا قنابل اليهود ورصاص مسدساتهم ... لحنوا هذا كله ولحنوا أيضاً أصوات الشقاء والظلم والجوع والبؤس وكل ما يرمي به الغدر الاوربي من ويلات ورزايا وبلايا . لحنوا هذا كله ثم ألقوه الى قوم لهم قلوب وعقول وكرامات ودين ونخوة ليصيروه أغانيكم وأناشيدكم ومقاطيع لهوكم وطربكم . ثم اكتبوه على أبشاركم وجلودكم وعلى جباه أطفالكم ، واكتبوا تحته على الابشار أيضاً هذه الجملة : « هذه مدنية الغرب العظيم ! هذه مدنية بريطانيا العظمى ، هذه هدايا بني السكسون لأبناء عمر بن الخطاب وخالد وعمر وصلاح الدين » ثم اختموه بهذه العبارة « هذا جزاء من أحسن الظن بانجلترا » وأحذروا أن تنسيكم شيئا من هذا منسيات الايام ، أو تمحو شيئا منه ماحيات الليالي ، وأحذروا يا قومي النسيان ، فلقد عهدتكم كثيري النسيان ، وحينئذ ارفعوا الاعلام ، والا فمزقوها

وأخيراً معذرة يا فلسطين ، فلو كنت أملك جيشا .... ولو كنت ملكا لاحدى الممالك الاسلامية .... آه يا فلسطين . لا رحم الله من استطاع عونا فأحجم

عبد الله علي النجدي القصيمي

العراق في اليمن

اتجهت نية الحكومة العراقية الى تأسيس مكتب تجاري عراقي في صنعاء يعمل لايجاد علاقات اقتصادية بين القطرين الشقيقين وابتكار صلات تجارية بين أسواق المملكتين يعرض كل منهما منتوجاتها في الاسواق الاخرى

دواء فعال

المحتشمة

قلت لصديق : من هي المحتشمة ؟

قال : والله ما أعرف في هذا الزمن امرأة واحدة تستحق أن أطلق عليها هذه الكلمة أو أنعتها بها على كثرة من أعرف !

فقلت له : ما هذا أردتُ ... على أنك لو أقللت معارفك منهن لأمكنك الجواب ...

قال : وكيف تريد أن يقلّ معارفي منهن وهن معي أينما توجهت . . أكثر من الهم على القلب : أصبحُ في دور العلم فأجد الصديقة ، وأمسي في دور اللهو فأرى الخدينة ، وأغدو الى دور البيع فألقى الصاحبة ، وأمرح على الشاطىء فأعثر على الرفيقة ، وأمرح في المتنزَّهات فألتقي بالخليلة ، والتي لا أشاهدها هنا ولا هناك أجدها في الصحف والمجلات : صورةً خليعة أو خبراً سخيفاً ان دلّ على شيء فما أحسب الحشمة منه في شيء . دعك ممن أملتن لجنتن على غير نسق وعلى غير مثال ، أو أنبين اظهاراً لقدرة الله ، أو خرجن لتقوم الحجة بهن على بنات جنسهن ، أو ظهرن ليشرحن المثل المشهور : خالف تعرف ! على أنني في نجوة من أولئك ومن أوليائك ، فما أعرف منهن أحداً الا معرفة العمل والزمالة . . .

وأراد أن يستطرد فوضعتُ يدي على فمه وقلت له :

اقتصد في كلامك ، ولا يكن للمهنة عليك سلطان ! (حضرته محام تحت التمرين) ، فأنا ما سألتك عن محتشمة معينة حتى تلجأ الى الهرب و الى الانكار ، وانما سألتك عن المرأة المحتشمة من حيث هي ...

قال : اذن هكذا يكون السؤال يا سيدي الفاضل : ما هي صفات المرأة المحتشمة ؟

وأردت أن أعلل صحة أسلوبي في سؤاله من قبل ، ولكنني لم أفعل فرارا من الثرثرة ووجع الدماغ الذي ليس تحته طائل ، فقلت له :

لك الحق يا سيدي الافضل ، فأجبني على هذا الاساس ، وعرّف المحتشمة تعريفا جامعاً مانعا وافيا كافيا .... مع العلم بأنني سأناقشك فيه لأنني أريد أن أكتب مقالا في هذا الموضوع ...

قال : لا شك أنك تريد أن تقول : انها المرأة التي لا ترى أحدا ولا يراها أحد ولا تتمتع بالهواء والشمس

قلت إنني أريد أن أكتب عن الاحياء لا عن الاموات ...

قال : قل انها (المرأة المؤدبة) كلمتان خفيفتان على اللسان بل هي كلمة واحدة يمكنك أن تحوم حولها وتدور وتمطط فيها حتى تستقيم لك مقالة تترساها وكان الله يحب المحسنين ...

قلت ومنك تأتي هذه يا أبا حجاج ! (اسم حضرته يوسف) فتى عهدتني من ذلك الصنف ؟ (و بدأت امط شفتيّ وألويهما)

فقال (وهو يمرّ بيده على جبيني) : فك هذه العقدة ، فما أردت إلا اثارتك حتى تبالغ في الاجادة !

فانبسطت أسارير وجهي حينما تبينت الاخلاص في أساريره ومرت من أمامنا امرأة فرمق وجهه قليلا ثم قال : نعم ، إليك التعريف الآن فقد أوحى إلى : « المحتشمة هي ذات اللباس الاسود » فحدجته بنظرة وأنا أقول : لا ، هذا التعريف لا يدخل في حسابنا ! فانقلب إليّ ببصره وهو يقول وكأنه يحلم : ولم لا يدخل ؟

قلت وهو يلتفت الى حيث كان ملتقفنا من قبل : لانك أرجعت البصر كرتين ! والمحتشمة لا تستلفت بزيها أنظار الناس

قال هبني لم أنظر فما الذي يحول من نعيب هذا الزي ؟ ثوب أسود حريري على غصن فارع (١) ذهبي ، فيه من كل الثمرات ، وطرحة (٢) سوداء بينها وبين لابستها مناسبة عظيمة في الرقة والخفة ، وجورب من الحرير والحرير من تحته ، وحذاء زجاجي ذو كعب يرنها على مشي القطاة ...

(١) الفارع الطويل الممشوق
(٢) في المصباح : طرحت الرداء على عاتقي ألقيته عليه . والطرحة هي الخمار في اللهجة المصرية

قلت : كذاك عيبا نفزالك الآن فى صاحبته ، ويعيبه بعد ذلك على وجه الاجمال الضيق والرقة يبرزان محاسن الجسم فيزداد جمالا وتعظم الفتنة به ، وما هكذا تكون المحتشمة

فقال : إذن نعدّل التعريف ونقول : المحتشمة هي ذات اللباس الاسود الواسع الساتر لما تحته

قلت واضف الى ذلك الطويل ... قال والطويل من أجلك وهاك لا تعترض ....

قلت : فالى أين تذهب هذه المرأة فى ظنك ؟

فكر قليلا وهو لم يزل مأخوذا بجمالها ثم قال : هذا الجمال لا يلبس هذا السواد إلا للعزاء ... مسكينة هذه المرأة أرجو ألا يكون الميت ممن يعزّ عليها كثيرا ....

فقلت له : يا أفوكاتو ! تمهل قليلا ودعنى أتكلم ! فسكت

فقلت له : هل يجيز لها (الاتيكيت) على هذه التواليت ، حزن فى المآتم ؟

قال : يا أستاذ ... انها تريد أن تعمل بقول الشاعر :

وأمطرتْ لؤلؤا من نرجس وسقتْ

وردا وعضتْ على العناب بالبرَدِ

فابتسمتُ اليه وقلت : معقول ... ولكنها تعلم أن ذلك يكلفها كثيرا حينما يتحول اللؤلؤ الى مرجان أو الى خرز أحمر ويجرى على الورد فيظهر الزعفران أو عباد الشمس ويترك العناب والبرد بعض الآثار من أثر العض ! ثم قلت : حبذا لو زدت هذه الكلمة على التعريف : « التى لا تبدى زينتها إلا ما ظهر منها »

قال : قد زدتها

قلت : ألا تذكر أنها كانت تحمل بعض الأقمشة (والطرودات) ؟

قال : نعم !

قلت : وهذا دليل على أنها خرجت للبيع والشراء والمساومة ، أو يعجبك أن تعمل المرأة المحتشمة ذلك وعندها من يؤدى لها هذه الخدمة ؟

قال : كلا ليس هذا من الحياء ... قلت فأضف الى التعريف هذه الكلمة : « لا تخرج من بيتها ولا تكلم غريبا عنها الا لحاجة ضرورية » ... قال : ولكن ما دخل هذا فى اللباس وما دخله فى الحشمة ؟ قلت له : وهل تحسب أن الحشمة فى اللباس فقط ؟ انها يا صاحبى فى اللباس وفى الكلام وفى الحركة وفي كل شيء ، وهب أنك وجدت امرأة متسترة محتشمة اللباس ولكنها بذيئة اللسان فاحشة اللفظ ، أيمكنك أن تجعلها فى عداد المحتشمات ؟

قال : كلا فالمرء فى طى لسانه لافى طيلسانه ، والمرأة اخت المرء

قلت وهب ان امرأة محتشمة اللسان والثياب لا يعيبها شيء ولكنها تتخلع فى مشيتها وتنظر الى هذا وتبحلق في ذلك ...

قال : هذه شر امرأة ...

قلت : وهناك نوع رابع من الحشمة يكون فى العقل والتفكير ..

قال : بدأت الآن تتفلسف وأنا أكره الفلسفة !

قلت : ليس فى الأمر فلسفة وانما هو رأى وبرهان ؟

قال : فاضرب لى مثلا أفهم به حشمة العقل والتفكير !

قلت : هذه مثلا فتاة مهذبة مؤدبة لا غبار عليها ، محتشمة اللبس والحديث والحركة ، سمعت بالرواية الفلانية ففكرت في مشاهدتها على الشاشة أو على المسرح لترى مبلغ انطباقها على الاعلان الفخم وعلى كلام الناس الكثير ، وفكرت فى ارتياد الشواطىء لتأخذ فكرة عنها وفكرت في العلم العالى ومزاحمة الرجال على مواردهم فنالت البكالوريا وأبت الا أن تلتحق بالجامعة ونالت الليسانس ففكرت فى الدكتوراه ... وتم لها ذلك فوثب فكرها الساخر وفكرها المستهتر إلى أوربا .... وقلنا لها يا سيدتى ان السينما رجس من عمل الشيطان فاجتنبيه تفلحي وان الشواطىء فسوق عن أمر الله . وان ما بعد البكالوريا سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد العمر عنده قد ولت ميعته وذوت نضارته وأن ما بعد ذلك الا المقامرة ! وقلنا ربح المقامر حتى حينما يربح لا يبارك الله له فى ربحه ، وانك حينما تمتكنين يا سيدتى وتغلقين الباب من دونك ترين النار من حولك وتشعرين بالحر والوهج ولا بد من تسرب الدخان اليك فكيف وأنت فى وسط النار تغدين لها وتروحين وقد علمت (أن من حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه) فكيف بمن خبّ فيه وأرضع ، ورعى ورتع ؟ وانك لو ذهبت يا سيدتى الى المسجد فى يوم الجمعة لكانت صلاتك في بيتك خيرا لك ، فكيف بالمدرسة والملهى والمنتدى في هذا الزمن ...

ما هي الحشمة ؟ هى القصد والوقوف عند الحد الوسط .

وصاحبة هذا التفكير لم تقتصد ولم تقف عند حدها ، ولو اقتصدت لكانت محتشمة العقل والتفكير ....

ورأيت صاحبي ينظر الى جهة أخرى فقلت له : فهمت الآن معنى الحشمة فى التفكير ؟

فنظر اليّ في بلاهة وهو يقول : ها هي قد عادت ... ! قلت من هى شفاك الله ؟ قال : ذات اللباس الاسود وقاك الله

قلت عليك وعليها كذا وكذا ! بحّحت صوتى معك بلا جدوى

ثم أشفقت عليه وقلت له : ألا أدلك كيف تتولهن بجمالك في حصن حصين من كل آخذة بالقلب خارجة عن حدود الكمال والحشمة ؟

قال : دلنيهن عافاك الله

قلت : كلما تراءت لك امرأة من هذا النوع فقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من اقباله وادباره وحبائله

قال : فما المناسبة بين المرأة والشيطان واقباله وادباره وحبائله؟

قلت سمعت أن الرسول ﷺ قال : « النساء حبائل الشيطان » وقال : « ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر فى صورة شيطان »

فقال : أعوذ بالله من الشيطان

ثم انصرفت بعد ذلك الى منزلى لأكتب هذا الحديث

عبد اللطيف

الى السيد العلوى المبجل ! اطلعت على كلمتكم الغراء فى العدد الماضى عن (مولد مبتكر) ، والفكرة التى أرمى اليها فى القصة أن يكون تكريمنا لرسولنا ﷺ باتباع هديه وسنته قبل كل شيء ، ولا يكون اهتمامنا بالشكل وحده دون الموضوع ، وبذلك ننجو من كل شر ، وتقوى شوكتنا كما كنا من قبل ، وان يتم ذلك الا على يد القائد القوى الذى يوجهنا الى أقوم الطرق ، والذى سأل عن صفاته احد القراء فى العدد الممتاز الذى مضى ، وهذا ما سأتناوله ان شاء الله تعالى فى قصتى الآتية (قائد مجنون) وستكون القصة بمثابة الاجابة أيضا على ذلك السؤال

عبد اللطيف

مطالب العرب بعد حوادث القدس

على أثر الفاجعة الاليمة التى وقعت فى بيت المقدس وهلكت فيها أنفس عربية بريئة من النساء والاطفال والشبان ، سارعت الهيئات العربية لعقد الاجتماعات والبحث فى الحالة ، ثم رفعت مذكرات شديدة اللهجة ضمنتها عدة مطالب أرسلتها الى المندوب البريطانى وأبرقت الى وزير المستعمرات وعصبة الامم وملوك العرب وأمرائهم وبرلمانات الدول العربية والاسلامية . أما المطالب التى تضمنتها هذه المذكرات فتلخص فيما يأتى :

١ ـ التحقيق الدقيق عن الهيئة أو الهيئات التى دفعت المجرمين الى ارتكاب هذه الجرائم وابعاد زعمائها المسئولين عن هذه الاعمال

٢ ـ تفتيش الافراد والاحياء اليهودية تفتيشا دقيقا أسوة بما يجرى بالافراد والمناطق العربية والقرى العربية

٣ ـ نزع جميع الاسلحة المرخص بها من أيدى حاملها اليهود

٤ ـ مراقبة وتفتيش جميع اليهود الداخلين الى الاحياء والاسواق العربية بصورة دقيقة ومنظمة

الصهيونية

بين جدران محافل الماسون

قالت جريدة (العلم الاخضر) الاسكندرية :

« نلفت نظر يهود مصر الى اجتماعاتهم الصهيونية المستترة فى محافل البناية الحرة فى غفلة من الماسون ، والى ما يقررونه فى تلك الاجتماعات المحرمة على غيرهم ، والتى لا يقصد منها الا محاربة الاسلام والعرب والقضاء على فلسطين . وانا نسأل زعيمهم فى الاسكندرية المتر (بوبلى) عن ما قرروه أخيراً فى جلستهم ، وهل هو يتفق مع حسن نيتهم وتبرئتهم من الصهيونية ، وهل هو شخصيا يوافق على أقوال قطاوى باشا والاستاذ زكى عربى ؟

أيها اليهود أما أن تعملوا كما نعمل ، وأما أن تظهر الحية الرقطاء بمظهرها الحقيقى فيحذرها الناس ، ولا ينخدعون بملمسها الناعم »

احصاءات مصرية محزنة

بلغ مجموع الدخل الأهلي فى سنة ١٩١٣ طبقا لتقدير مستر بكستر ١٥٠ مليونا من الجنيهات ، وكان عدد سكان مصر في ذلك الوقت ١٣ مليونا ، ومعنى ذلك أن ما كان يخص الفرد الواحد من الدخل هو ١٢ جنيها فى السنة

وفى سنة ١٩٢٥ بلغ مجموع الدخل الاهلى ١٨٥ مليونا من الجنيهات ، وكان عدد سكان البلاد فى ذلك الوقت ١٥ مليونا ونصف مليون ، وهذا معناه أن ما كان يخص الفرد الواحد من الدخل لم يزد أيضا على ١٢ جنيها في السنة

ففى مدة ١٣ سنة كاملة لم تتقدم الثروة القومية فى سبيل الاستغلال قليلا أو كثيراً . لم تزد جنيها واحدا . واذا كانت قد زادت فقد استغرقت الزيادة الطفيفة فيها الزيادة السريعة فى عدد السكان

ولهذه دلالة سيئة ، فلو كان هناك تاجر يملك رأس مال قيمته ١٠٠ جنيه ثم انقضت عليه ١٣ سنة وهو يعمل ويجد . وفى نهاية هذه الثلاث عشرة سنة لم يجد ان رأس المال زاد شيئا : ألا يكون هذا التاجر فاشلا ؟ ألا يكون قاصرا فى عمله جديرا أن يحجر عليه ؟

***

وفي سنة ١٩٣٥ بلغ أصحاب الأملاك من سكان المملكة المصرية ٢٦٥ر٢٦٠٤ر٢ وعدد الأفدنة التى يملكونها ٩٥٩ر٨٢٦ر٥ وبلغت نسبة الذين يملكون خمسة أفدنة أو أقل ٩٣ فى المائة من مجموع أصحاب الأملاك . ونسبة ما يملكونه ٣١ فى المائة من مجموع عدد الأفدنة

وبلغت نسبة من يملكون أكثر من عشرين فدانا ٥ر١ فى المائة من مجموع الملاك . وبلغ مجموع ما يملكونه نصف الأراضى الزراعية ومعنى ذلك أن ٠٠٠ر٢٣٢ فرد من سكان هذه البلاد يملكون ٤٧٩ر٩١٣ر٢

وأن ٠٠٠ر٢١٨ر١٥ فرد يملكون مثل هذه الكمية أى ٤٧٩ر٩١٣ر٢

ومعناه ان الفرد الواحد من الفريق الاول يخصه ١٢ فدانا وأن الفرد الواحد من الفريق الآخر يخصه أقل من ثلاثة قراريط ونصف القيراط

واذا لاحظنا أيضا ان ٩٣ فى المائة من السكان يملكون ٣١ فى المائة من الأفدنة كان معنى ذلك أن ٠٠٠ر٢١٥ر١٤ من المصريين يملكون ٣٥٧ر٨٠٦ر١ فدانا فيخص الواحد منهم حوالى قيراط ونصف القيراط

وهذه الأرقام ليست فى حاجة الى تعليق فأنها وحدها ناطقة بمقدار ما وصل اليه الحال من سوء . وهى أرقام ينبغى أن تحرك أعظم الناس جموداً ، وتحمل أشد الناس تفاؤلا على النظر الى المستقبل بشىء من الخوف واليقظة والحذر

م . ز . ع

الطلبة المصريون وقضية فلسطين

اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا للطلبة السعديين فى نادي سعد زغلول وبحثت فى الموقف السياسى الحاضر وقررت الآتى :

- يعلن الطلبة المصريون عظيم سخطهم وشدة استيائهم من الاعمال التى تعمل فى فلسطين ضد اخواننا أبطال العرب المجاهدين الذين يدافعون عن حقهم في الحياة ، ويعلنون أن الانكليز بوسائلهم هذه غير المشروعة يثيرون سخط العالم الاسلامى والعربى
- تؤلف لجنة من بين حضرات الاعضاء للنظر فى الوسائل العملية لمساعدة عرب فلسطين
- الدعوة لعقد مؤتمر عام من جميع الطلبة المصريين فى الاسبوع الاول من العام الدراسى القادم للنظر فى المسألة الفلسطينية
- بما أن الحكومة قد أظهرت عطفها على عرب فلسطين فى مناسبات متعددة ، فالطلبة يناشدونها توالى هذا العطف على فلسطين

مظاهرات الفروسية فى بغداد

أقامت مدرسة الخيالة للجيش فى العاصمة العراقية مظاهرات كبرى للفروسية تحت رعاية جلالة الملك ، وقد اشترك فى هذه المظاهرات فريق كبير من الضباط والجنود ، فأتوا من أعمال الفروسية ما استحق الاعجاب . والجيش العراقى بصورة عامة ممتاز بالفروسية ، وطالما جرت له مسابقات مع القوات البريطانية فكان هو الغالب فى كل مسابقة

قنابل اليهود فى حيفا والقـــــــــــــــــــــدس

وهل ينعكس صداها فى العالم العربى والاسلامى ؟

الغلطة الأساسية التى وقع فيها اليهود لما رسموا فكرة الوطن القومي بفلسطين ، ثم وقع فيها الانكليز لما انقادوا لهم وصاروا يتحركون بأصابعهم ، هى أنهم بنوا عملهم على أن الزمان يهوّن كارثة تهويد فلسطين على المسلمين والعرب ويخفف مقاومتهم لذلك بالتـدريج

والحوادث تبرهن على أن المسلمين والعرب فوجئوا بهذه الكارثة وهم فى غفلة عن مقدماتهـا ونتائجها ، وكلما امتد الزمن ازداد المسلمون والعرب انتباهاً واستعداداً للمقاومة ، وكل سنـة آتية ستكون قوة المقاومة الاسلامية العربيـة فيها لجناية تهويد فلسطين أعظم مما كانت فى السنة التى قبلها

والشيء الذى يتساءل عنه العقلاء الآن هو : هل ميدان المعركة بين العاملين على تهويد فلسطين والمقاومين لهم سينتقل من فلسطين نفسها الى ساحات اخرى كشرق الاردن والعراق وجبل عامل وسوريا وغير ذلك من دنيا العرب وأوطان المسلمين أم لا ؟

نحن نظن أن التراجع فى فكرة تهويد فلسطين وطىّ هـذا البساط من الآن بكل شجاعة وحزم سيساعد على تأخير وقت الانفجار ويبرّد قلوب المسلمين والعرب ، وبعكس ذلك اذا أصر الانكليز فى جرائدهم وفى برلمانهم على التشدق باعتبار أن لليهود شيئا فى فلسطين أكثر من حقوق الاقليات الخـاضعة لسيادة الاكثرية ، واذا تمادى اليهود فى الجرأة على سفك دماء الآمنين من السكان العرب فى المدن ، واذا استمر المسكون بأزمّة الادارة فى فلسطين على ما ظهر منهم حتى الآن من ظلم وجبروت ؛ فان من الطبيعى أن يتسع بذلك نطاق المقاومة ويتعدى حدود فلسطين الى خارجها

نكتب هذا وقد تلقت العاصمة اللبنانية خبراً مزعجا من مفوض شرطة صيدا فى جبل عامل بأن شخصا مجهولا ألقى فى احدى ليالى الاسبوع الماضى رزمة ديناميت على حارة اليهود فى صيـدا فانفجرت فى مدخل الحارة وتطايرت شظاياها الى بعض النوافذ فحطمت زجاجها وأحدثت ثغرة فى الارض . وما كاد صوت الديناميت يلعلع فى جو حارة اليهود حتى ارتفع صراخ النسوان والرجال والاولاد ودبّ الرعب في قلوب الجميع بعد أن كانت هذه القلوب مملوءة فرحا وشماتة عند ذيوع أخبار القنابل التى ألقاها رجال ونساء من اليهود فى أسواق حيفا وبيت المقدس وبين الخارجين من صلاة الجمعة فى المسجد الاقصى ، فانقلبت شماتتهم حزنا وهلعا وجبنا

وقد بادر المفوض محمد على أفنـدى فياض (قائد شرطة صيدا) مع قوة من رجاله فطاف أنحاء حارة اليهود وقام بتحريات دقيقة وبحث رجال النيابة والشرطة عن الفـاعل فلم يظفروا بشيء

وقد عهد الى عدد من رجال الشرطة والدرك بحراسة حارة اليهود فى صيدا خشية تكرر هذا الحادث

وأرسل وكيل محافظ صيداء بلاغا الى العاصمة اللبنانية يقول فيه ان أحمد الحريري ناطور البساتين فى حارة اليهود عثر على شريط ديناميت ممتد من خارج بستان اسحاق اليهودى الى داخل حى اليهود ، وأن فى طرف هذا الشريط كبسولة طوربيل ، كما عثر فى البستان نفسه على شريط ديناميت آخر ممتـد من تحت بركة المياه والى جانبه برميل مازوت مصبوب على الارض

وقد أخذت الحكومة تبحث عما اذا كانت أراض اخرى من حى اليهود ملغومة أيضا بالمواد المنفجرة أم لا ؟

والمهم أن يفهم اليهود وأن يفهم الانكليز معهم أن فلسطين ليست بلاداً مهملة لا أصحاب لها ، بل هى بلاد تمد قرة أعين أربعمائة مليون مسلم ، وهـذه المئات من الملايين لم تكن تظن أن العدوان من اليهود والانكليز يصل الى حد أن تقوم سيادة لليهود على هذه الارض ، وكل قرينة يفهم منها المسلمون أنهم مقبلون على هذا الخطر تجعلهم يهبون لدفعه ، وبذلك يتسع ميدان الدفاع عن فلسطين حتى ربما يشمل العالم الاسلامى كله ان لم يتدارك الانكليز بالرجوع حالا عن غلطتهم التى لم يرتكبوا فى جميع تاريخهم غلطة أفظع ولا أسخف منها

الدكتور السيد أحمـــــــد الشريف

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الماضى (٢٠ جمادى الاولى ١٣٥٧) الدكتور السيد أحمد الشريف، وسيلقى الله بحسنتين يعلو بهما مقامه ان شاء الله، احداهما تنبيهه الرأى العام فى مصر عقب الحرب الى ضلالات القاديانيين، والثانية بيانه ضرر ترجمة القرآن باللغات الاخرى وما يترتب عليها من فساد

كان هذا الفقيد الكريم أول من فضح عقائد أعـداء الله القاديانيين عقب الحرب الكبرى عند ما مرّ بهذه البلاد الخوجه كمال الدين داعية محمد على رئيس الطغمة القاديانية اللاهورية ومعه الورد هدلى ومن بعدهما بشير محمود أحمد رئيس النحلة القاديانية الأخرى القائلة بنبوّة الكذاب السخيف غلام أحمد القاديانى. فقد توهم القاديانيون — وسادتهم الانجليز من ورائهم — أن خروج المسلمين من الحرب المظلمى مهيضى الجناح سوف ينسيهم العقيدة الاسلامية، وظنوا أن الفرصة سانحة للقضاء على ما بقى لدى المسلمين من عزة وكرامة، فأرسلوا دعاتهم الى الاقطار الاسلامية لخدمة الاستعمار البريطانى، والدفاع عن القول الزور المأثور عن الغلام القاديانى وهو أن رفع السيف فى وجه بريطانيـا حرام وكذلك الجهاد. فكان الفقيد أول من نبه الامة المصرية بعد الحرب الى خطر هؤلاء الدعاة، فكتب سلسلة مقالات نفيسة فى جريدة وادى النيل التى كانت تصدر إذ ذاك فى الاسكندرية، وكان لها الفضل العظيم فى يقظة المسلمين مما جعل أذناب الاستعمار يتراجعون إلى الوراء. ولقد حوت مقالاته رحمه الله معلومات قيمة فريدة عن الخدمات الاستعمارية التى أداها غلام أحمد القاديانى المتنبىء الكذاب وأذنابه من بعده سواء كانوا قاديانيين أو لاهوريين. وبينت كثيرا مما كان خافيا على المسلمين عامة والمصريين خاصة. وكانت أكبر عون لنا على ما كتبناه عن هذه النحلة الضالة قبل سنوات فى (الفتح)، وبخاصة ما يتصل بعقيدة القاديانيين السياسية ومما يجعل لكتابة المرحوم الدكتور الشريف من القيمة الكبيرة هو أنها نقلت عن مصدر سياسى غربى كبير يهمه إفلاس السياسة البريطانية فى الشرق ويتتبع عورات وسقطات بريطانيا فى حكم المسلمين

كان الفقيد الكريم منفذاً لأوامر دينه الى أبعد حد. فمن قيام بالليل الى صيام بالنهار مع مزاولة أعماله الدنيوية التى يتعيش منها وكان محسنا جواداً باراً بالفقراء والمساكين. وكان كل ذلك لا يلهيه طرفة عين عن معرفة أحوال اخوانه المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يتألم لآلامهم ويفرح لفرحهم

وأظن حضرات القراء الكرام لم ينسوا جهاده فى مقاومة بدعة ترجمة القرآن الكريم باللغة الانجليزية وغيرها من اللغات، وهى البدعة التى يقيم الله العثرات فى طريقها، ويحيط بالفشل المساعى التى تبذل لتحقيقها، لأنه سبحانه قد وعد بحفظ كتابه من عبث العابثين. فكان الفقيد من كبار الجهاد فى بيان فساد هذه البدعة ما كان يدبجه من مقالات علمية ممتعة نشرها (الفتح) فى حينها محتوية على أدلة ناصعة تدحض شبه القائلين بالترجمة، وتدل على معرفة الفقيد فى علوم الدين الاسلامى بجانب دراسته لعلم الطب فى ألمانيا وتخرجه من كلياتها الطبية. وحذقه لكثير من اللغات الغربية واطلاعه على التراجم الفاسدة للقرآن التى نشرها كثير من أعداء الاسلام فى أوروبا، والتى أراد بها أصحابها أن ينزل القرآن الكريم منزلة التوراة والانجيل من عدم الثقة به واضطراب نصوصه ووقوع التحريف والتغيير والتبديل فيها

هذا العمل الجليل الذى قام به الدكتور الشريف كان خاتمة أعماله العلمية الاسلامية العامة. وهو عمل عظيم يدركه من أوتى الاخلاص لدينه ويحرص على أن يبقى القرآن باللغة التى أرادها الله لكتابه

رحم الله الفقيد الكريم وأسكنه فسيح جناته

عبد الحميد السيد

الفتح مرآة العالم الاسلامى

حكم التوراة والانجيـــــــــــــــل على اليهود

- ٤ -

كتبنا ثلاث مقالات ضمناها نصوصا من الانجيل ومن التوراة (كتاب اليهود) تنطق عليهم بعيوبهم الكثيرة وأنهم لا يصلحون للحكم أبدا حتى ولو ساعدهم الناس جميعا. وها نحن نوالى الكتابة ليتنبه الناس إلى حقيقة إيجاد اليهود فى فلسطين، فالانجليز يعلمون حق العلم أن اليهود ليسوا رجال حكم ولا أهلا للسيادة، وإنما مهمتهم كسب المال من حيث لاح لهم، يعلم الانكليز ذلك ولكنهم يريدون من حشدهم في فلسطين إيذاء المسلمين وتعطيل جهودهم في الوحدة المرتقبة والتعاون المشترك، ويقصدون نيل المال الذى يطلبون من المصارف والشركات اليهودية التى تملك الملايين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. والمسلمون مستطيعون - إذا اتحدوا - أن يلقوا باتحادهم درسا قاسيا على اليهود والانجليز لا ينسونه مدى الدهر:

جاء في سفر صموئيل الأول الاصحاح الثانى عشر: « أما هو حصاد الحنطة. اليوم فانى أدعو الرب فيعطى رعوداً ومطراً فتعلمون وترون أنه عظيم شركم الذى عملتموه في عينى الرب بطلبكم لانفسكم ملكا. فدعا صموئيل الرب فأعطى رعوداً ومطراً فى ذلك اليوم وخاف جميع الشعب الربَّ وصموئيل جدا »

وقت الحصاد يكون زمن جفاف فى العادة، وقد أراد صموئيل أن يرى اليهود مقدار جريرتهم بطلب الملك وهم ليسوا أهلا له، فطلب من الله إنزال المطر فى غير أوانه، ولذلك خافوا خوفا شديدا وعظم رعبهم. ووجه خطأ اليهود فى طلب الملك ليس لأن الملك عار، ولكنهم لجافاة الملك طبيعتهم، فان هذا الملك وبال عليهم وقاض على قوتهم ومدمر لقوميتهم، وهذا هو الذى كان كما سيجيء فى نصوص أخرى

وجاء فى السفر نفسه الاصحاح الثالث عشر: « وكان لما انتهى من اصعاد المحرقة اذا صموئيل مقبل فخرج شاول لقائه ليباركه، فقال صموئيل ماذا فعلت؟ فقال شاول لأنى رأيت أن الشعب قد تفرق عنى وأنت لم تأت فى أيام الميعاد، والفلسطينيون متجمعون فى مخماس. فقلت الآن ينزل الفلسطينيون الىّ الى الجلجال، ولم أتضرع الى وجه الرب، فتجلدت وأصعدت المحرقة. فقال صموئيل لشاول قد انحمقت لم تحفظ وصية الرب الهك التى أمرك بها، لأنه الآن كان الرب قد ثبت مملكتك على اسرائيل الى الابد، وأما الآن فمملكتك لا تقوم، قد انتخب الرب لنفسه رجلا حسب قلبه وأمره الرب أن يترأس على شعبه، لأنك لم تحفظ ما أمرك به الرب »

لم يمض على شاول سنتان حتى ظهر أنه لا يصلح للملك مع أنه أختير بشروط طيبة وصفات جليلة. وقد أخطأ اذ أقدم على اصعاد المحرقة بنفسه ولم ينتظر صموئيل النبى، وكأنه لم يفهم أنه ملك دينوى لا يتدخل فى الشئون الدينية، فكان جزاؤه أن هدد بسلب الملك منه وأنذر بضياعه وانتخاب آخر بدلا عنه: ولابد أن هذا الانذار أخوى قلبه وجعله يضعف ويتصرف تصرفات غير حكيمة أطاحت بملكه وعجلت بانهيار سلطانه، وهذا هو الذى كان، فان داود أخذ الملك منه ومات هو مقتولا بيد عماليقى غريب وبيد نفسه وهذه شر ميتة والعياذ بالله

وجاء فى السفر نفسه الاصحاح الخامس عشر: « فقال شاول لصموئيل: أخطأتُ لأنى تعديت قول الرب وكلامك لأنى خفت من الشعب وسمعت لصوتهم، والآن فاغفر خطيتى وارجع معى فاسجد للرب. فقال صموئيل لشاول: لا أرجع معك لأنك رفضت كلام الرب فرفضك الرب من أن تكون ملكا على اسرائيل. ودار صموئيل ليمضى فأمسك بذيل جبته فانمزق فقال له صموئيل: يمزق الرب مملكة اسرائيل عنك اليوم ويعطيها لصاحبك الذى هو خير منك »

وهذا كسابقه فى الدلالة على عدم صلاحيته للملك وضعف استعداد قومه لهذا النظام وبذلك فشلت التجربة الاولى وخصم

بنو اسرائيل من عملكهم وكان خيراً لهم لو بقى القضاة والانبياء يسوسونهم كما كانت الحال أولا

وجاء فى سفر صموئيل الثانى الاصحاح الثانى عشر : « فقال ناثان لداود أنت هو الرجل ؛ هكذا قال الرب اله اسرائيل أنا مسحتك ملكا على اسرائيل وأنقذتك من يد شاول وأعطيتك بيت سيدك ونساء سيدك فى حضنك وأعطيتك بيت اسرائيل ويهوذا ، وان كان ذلك قليلا كنت أزيد لك كذا وكذا ، لماذا احتقرت كلام الرب لتعمل الشر فى عينيه ؟ قد قتلت أوريا الحثى بالسيف وأخذت امرأته لك امرأة واياه قتلت بسيف بنى عمون ، والآن لا يفارق السيف بيتك الى الابد لأنك احتقرتنى وأخذت امرأة أوريا لتكون لك امرأة »

انتهى حكم شاول وزالت أسرته فولى الملك داود بن يسى ووسبط يهوذا ولم ينقض عليه سنوات حتى فعل ـ كما تقول التوراة ـ ما زلزل ملكه ، فانه أخذ امرأة أوريا الحثى لنفسه وقتله فى الحرب بأن جعله فى مقدمة الجيش ليصطلى الحرب على أشدها(١) وزعمت التوراة أن الله عاتب داود وذكره نعمته عليه وافاضة الملك عليه وأنذره وحكم عليه وعلى أسرته بالخلاف والشقاق فلا يزال السيف بينه إلى الابد ، وبذلك وضع اللغم والبارود فى أساس ملك بنى اسرائيل باعتراف كتابهم وظهر عدم الصلاحية للملك فيهم من أيام زعيمهم ويعسوبهم داود وهو خير ملوكهم على الاطلاق

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

وزير المستعمرات يعترف

صرح المستر مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات فى مجلس العموم رداً على سؤال النائب اليهودى ودجود ما يلى : اتصل بى بصورة رسمية من حكومة فلسطين أن بعض الخفراء العرب استقالوا ... وأن المسلحين اعتدوا على مستودع أسلحة فى طولكرم يوم ٤ ... وسلبوا منها ٢٢ بندقية و ١٢٥٠ عياراً ناريا وأسلحة أخرى

(١) نحن المسلمين لا نصدق ما تقول التوراة ، فسيدنا داود صلى الله عليه وسلم برىء مما ... فهو وإن كان ملكا الا أنه نبى عظيم ورسول جليل فلا يعقل أن تمتد عينه الى ... رجل من رجاله ، ولا يكتفى بذلك بل يعمل على قتله والتخلص منه ، ولو فعل ... أحد العامة لكان عارا عليه وفضيحة فكيف ينسب ذلك الى أحد الانبياء

الاكتتاب لمساعدة عرب فلسطين

قرر الوفد المصرى فى الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٢ جمادى الاولى ١٣٥٧ ، نظرا لاستفحال الحالة فى فلسطين مما أدى الى استشهاد عدد كبير من اخواننا عرب فلسطين المجاهدين المستقتلين فى سبيل الدفاع عن بلادهم التى يراد منهم أن ينزلوا عنها قسراً الى غيرهم وأن يصبحوا غرباء فى ديارهم . ونظراً لما وقع أخيرا من اعتداء فظيع على المصلين الخارجين من المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة ، مما امتد أثره الى النساء والاطفال الوادعين ، قرر الوفد المصري أن يدعو الشعب المصرى الكريم الى المساهمة فى اسعاف المنكوبين من عائلات القتلى والجرحى من عرب فلسطين الشقيقة الذين ليس لهم من عدم كثيرهم . وهى مساهمة يفرضها أول الواجبات على المصريين ، ازاء اخوان لهم فى الدنيا وفى الدين

وقد رأى الوفد أن يفتتح الاكتتاب فوراً فتبرع رئيسه وأعضاؤه بسبعمائة وسبعين جنيها مصريا وسيظل الاكتتاب مفتوحا ما ظلت الحوادث الدامية فى فلسطين

مظاهرة فى سينما
احتجاجا على عرض فلم تركى

عرضت سينما الحمراء فى بغداد فيلما لمشاهد تاريخية أخذت للسلطان محمد رشاد العثمانى وبعض رجالات تركيا فى ذلك العهد أثناء زياراتهم لأشهر المواقع الحربية التى حدثت فى الحرب العالمية، وأخرى لمناظر الحرب الكمالية ، وقد أثارت هذه المشاهد فى نفوس الجماهير المتفرجة السخط والنقمة فأحدثوا شغبا وضجيجاً لأنهم فسروا أن فى عرضه فى مثل هذا الوقت ـ الذى تعتدى فيه تركيا على سوريا وتغتصب منها لواء الاسكندرونة ـ دعاية تركية فى هذه البلاد . ولم يكتف الساخطون بهذا ، بل أنذروا صاحب السينما بحرق البناية فيما اذا استمر على عرض الفيلم . وازاء هذا الشعور أخطر صاحب السينما مديرية الشرطة بالأمر ، وطلب قوة لحماية دار السينما ، غير أن الحكومة وجدت أن مصلحة الأمن تقضى بتوقيف عرض الفيلم المذكور وبالفعل فقد نفذت الأمر

لمـــــاذا خرست ألسنتهم
ولم يحتجوا على المجازر الدامية فى فلسطين ؟

منذ افتضاح المطامع الصهيونية في فلسطين والبلاد العربية ، والهيئات اليهودية فى مختلف الاقطار تذيع البيانات ، والكتاب اليهود يحبرون المقالات ، وخطباؤهم يذيعون الخطاب ، بأن هـذه المطامع لا حقيقة لها ، وأن اليهود لا يضمرون فى قلوبهم للعرب أى عداء ، وأن الفرق بين الصهيونية واليهودية شاسع بعيد

وردّ العرب على هذه الاقوال بالحجج الدامغة والبيانات الحاسمة ، وقالوا لليهود : ان كنتم لا تؤيدون الاطماع الصهيونية فاجهروا بأصواتكم باستنكارها ، وان كنتم لا تضمرون للعرب سوءا فانفضوا أيديكم من كيد الاستعمار ودسائس الصهيونية واحتجوا عليهما . ولكنهم بهتوا وخرست أصواتهم وأقلامهم ، وبذلك حق القول عليهم أنهم من صميم الصهيونية وأنهم يضمرون معها للعرب كيدا عظيما

ومما يؤلم نفس الحر ــ وقد انقضى على البلاء الانكليزى اليهودى في فلسطين قرابة عشرين عاما ــ أن بعض الناس لا يزالون يحسنون الظن بما يسطره بعض الكتاب من أبالسة اليهود خلافا لما تكنه أفئدتهم ، مفتئتين على الحقيقة ، مفترين على الواقع المحسوس . مع أنه تقع في أيدينا وأمام أعيننا وأسماعنا فى كل يوم حوادث داميات تنفطر لها النفس حسرات ، تكشف عن حقيقة أطماعهم وتفضح مقاصدهم الخبيثة

ولا نذهب بعيـداً . ففى الاسبوعين الأخيرين وقعت فى فلسطين ثلاث حوادث اعتدى فيها اليهود على العرب اعتـداء سافرا سافلا ، ذهب ضحيته أكثر من سبعين قتيلا ومائتى جريح بين طفل رضيع ، وشيخ طاعن فى السن ، وامرأة بائسة ، وغلام يافع . واذا كانت لهذه الحوادث أية دلالة ، فانها تدل على ما في صدور القوم من حقد متأصل ، وعلى ما فى النفوس من خسة ولؤم دفينين . ولو أنهم كانوا شرفاء النفوس لذهبوا الى الجبال ونازلوا أولئك الذين وهبوا نفوسهم لله رخيصة . أما العدوان على الآمنين المسالمين ، حتى على المصلين الخاشعين بعد خروجهم من المسجد الاقصى المبارك ، فلا يقترفه الا من نضب ماء الشرف والشهامة من وجهه

ولا تزال هذه المجازر قائمة فى فلسطين ، تنطق بنذالة القوم وغلظة أكبادهم ورقابهم واستعدادهم الشر ، ويذهب ضحاياها عشرات بل مئات من العرب . ولا نريد أن نتطرق للاسباب التى أدت الى وقوع هذه الكوارث الداميات ، فحديثها يطول ويؤلم : ولكننا نقول انها أبطلت مزاعم اليهود من أنهم لا يبيتون للعرب شراً مستطيرا وفضحت ما في نفوسهم من أطماع ، منها الاستيلاء على ثالث الحرمين الشريفين ، وتأسيس المملكة اليهودية على أنقاض تراث العرب الامجاد

سقنا هذه الكلمة الموجزة على أثر ما قرأناه فى الصحف المصرية لبعض الزعماء والكتـاب اليهود من أقوال رخيصة ومزاعم باطلة ألفنا سماعها منذ عشرين عاما ، فما رجحت فى ميزان الحق مثقالا ، وهى أن اليهودية شىء والصهيونية شىء آخر !.. وأن اليهود يتألمون لما يصيب القطر الدامى من ويلات ونكبات هم سببها وموقدو نارها . وإلا فأين توارت الآن ألسنة هؤلاء الزعماء ؟ وأين أصواتهم التى ما كانت تجهر بغير الباطل ، لتحتج الآن على المجازر البشرية التى ما عرف العـالم أشدّ منها وحشية وفظاعة ودناءة ؟

أين الهيئات اليهودية فى مصر والعراق وسوريا وغيرها من الأقطار العربية لتستنكر قتل الطفل البرىء والمرأة الضعيفة والشيخ الهرم ، بقنابل اليهوديات ؟!

أين زعماء اليهود ليقولوا كلمة عزاء ، ولو باللسان فقط ، تنفى عنهم تهمة مشاركة هؤلاء السفاكين فى عواطفهم وإحساسهم ؟

أين الـكتاب اليهود الذين حاولوا التدليس على العقول ، ليكتبوا محتجين على هذه الجرائم الانسانية وعلى مرتكبيها ؟

لقد اختفى هؤلاء كلهم وانقطع خبرهم فهم في عالم آخر ...

اذن فالعبرة واضحة لذى عينين . وهي أن اليهودية والصهيونية توأمان . وأن يهود البلاد العربية كيهود فلسطين في أطماعهم ومواطنهم وعدائهم للعرب ، وأن كل ما يروجه اليهود وأعوانهم من استنكارهم للاطماع الصهيونية وتأييدهم عرب فلسطين إن هو إلا تغشية للعيون وضحك على الذقون

لقد آن للعرب أن يفهموا هذا بعد أن شاهدوا ما شاهدوا من فجائع ومآسي ، لاسيما ما وقع منها في الاسبوعين الأخيرين

وفي ما قاله الله تعالى في مكنون كتابه العزيز عن هؤلاء عبرة لأولي الألباب

الخرطوم — مسلم متألم

فضيحة وودجود

لما فضحت مدينة دمشق دسيسة التحريض التي يقوم بها مستر وودجود النائب اليهودي في مجلس العموم البريطاني ، ونشرت كتابه المؤرخ ٣٠ مايو ١٩٣٨ الذي يحرّض فيه بني قومه اليهود على ارتكاب الجرائم وعدم الاعتراف بالمحاكم - على نحو مانشرناه في ص ٢٠ من العدد الماضي - ألجمته الحقيقة بلجام من نار فلم يستطع انكار صدور هذا الكتاب منه ، لكنه جنح الى التأويل والمراوغة ، ومع ذلك فان المسكين وقع ولا ينقذه التأويل بأكذب أساليبه ، لان عباراته صريحة في التحريض على الاخلال بالقوانين.

ولننظر ماذا تفعل به الدولة البريطانية العادلة التي أزعجت العالم الاسلامي وأقضت مضاجعه بسوء صنيعها بقرّة أعين المسلمين الحاج أمين الحسيني ، مع أنها ليس في يدها ولا في يد أحد غيرها أي دليل على خروجه عن الجادة كما خرج نائبها اليهودي في كتابه الذي فضحته دمشق في الاسبوع الماضي

تلفات أنابيب البترول في شهرين

تدل قيود شركة بترول العراق على أن كمية البترول التي سالت من الانابيب بسبب اتلافها من قبل مجاهدي فلسطين تقدّر بأثنين وثلاثين ألف طن ، وهذه الكمية خلال الشهر الحالي والماضي فقط

حوادث فلسطين وصداها في مصر

نشرت جريدة « مانشستر جارديان » يوم الاثنين من الاسبوع الماضي برقية لمكاتبها في القاهرة قال فيها : ان صحف القاهرة تنشر حوادث فلسطين في أمكنة ظاهرة منها ، وأظهرت اهتماما خاصا ، خصوصا بحادثة القنبلة التي ألقيت على مقربة من المسجد الاقصى ، فقد أثارت هذه الحادثة الشعور الديني

وترى الصحف في تعليقاتها أنه يجب على مصر - بصفتها زعيمة البلدان الاسلامية - أن تقوم بتدابير عملية لانقاذ فلسطين من الاستعمار البريطاني ومن الصهيونية ، وليس معنى هذا حتما امتشاق الحسام - لان بريطانيا ومصر حليفتان - ولكن بتقديم المساعدة المالية الى العرب ، والمبادرة الى تقديم احتجاج من الدول الاسلامية الى بريطانيا على السياسة الحاضرة في فلسطين قبل أن يسبق السيف العزل

معجم عربي بلغة التشيك

وفد على مصر أحد كبار المستشرقين ومعه عقيلته مندوبين عن حكومة تشيكوسلوفاكيا . وقد قصدا الى وزارة المعارف وقابلا الاستاذ محمد العشماوي بك وكيل الوزارة وذكرا له انهما قدما الى مصر رغبة في وضع معجم باللغة العربية واللغة الانجليزية واللغة الوطنية في بلادهما « تشكوسلوفاكيا » وطلبا الى سعادته معاونتهما فيما قدما من أجله

وقد صدر قرار يقضي بتأليف لجنة من الاستاذ علي الجارم بك كبير مفتشي اللغة العربية بالوزارة والاستاذ محمد أبو بكر ابراهيم عضو مكتب تفتيش اللغة العربية للقيام بهذه المهمة على أن تعرض الاعمال التي تفرغ اللجنة من انجازها على وكيل الوزارة

وسيبقى المستشرق وعقيلته في مصر الى أن ينجزا وضع هذا المعجم وسيغادران مصر ثلاثة أشهر في كل سنة يزوران في غضونها السودان للوقوف على حالة اللغة العربية فيه ، ومقدار الاختلاف بين اللهجات في القطرين الشقيقين

« الفتح » مصباح متواضع فاستضيء به

رئيس وزارة سوريا

يعلن أن الوطن فى خطر!

أذيع فى الحفلة التى أقامها التجار بحديقة البلدية بدمشق وحضرها ١٥٠٠٠ شخص أن (مؤتمر قدسيا) قد انتهى. وألقى السيد لطفى الحفار خطابا عن ضرورة توحيد كلة البلاد. وألقى السيد صبرى العسلى خطاب فارس بك الخورى رئيس مجلس النواب الذى تغيب عن الحفلة لمرضه، فعرض لتاريخ ادوار القضية السورية وقد حل فيها على الحل الذى وصلت اليه مسألة الاسكندرونة وقال: أن لدى سوريا فى الخدمة ٢٥٠ موظفا ولم تدع الضرورة لوجودهم، وأن خمس هذا العدد أو ربعه يكفى. وقد عرضت فرنسا على عصبة الامم رغبات تركيا فيما يختص بالواء بدلا من أن تعرضها على محكمة لاهاى الدولية الدائمة. وعصبة الامم لا تقرر الامور بناء على الحق والعدل بل تقررها مدفوعة فى قرارها بمصالح سياسية ولمصلحة دولة ذات نفوذ وقوة. فحكومة سورية وبرلمانها لن يعترفا بقرار هيئة جنيف فى شان لواء الاسكندرونة بل سيتمسكان بالحق الكلى. وأشار رئيس مجلس النواب فى خطابه عدا ذلك الى حوادث الجزيرة العليا حيث لم يبق الموظفين السوريين منذ زمن أقل نفوذ وهم يلزمون دور الحكومة عدة شهور تحت ضغط السكان. وختم خطابه قائلا: أن تلافى مثل هذه الحالة مستحيل ما دامت الايدى فى سورية مغلولة

ثم خطب السيد جميل مردم رئيس الوزراء خطبة مستفيضة جاء فيها: ان الكتلة الوطنية خرجت من اجتماعاتها متضامنة مستعدة للدفاع. وحث على التضامن والاتحاد وقال: **أن الوطن فى خطر**. ثم قال: قد عقدنا معاهدة اعترفت باستقلالنا ووحدتنا، وسنظل متمسكين بها سواء صدق عليها أو لم يصدق. وقد أعلنا استقلالنا وسنستفيد من هذا الاستقلال، فاذا سلمت لنا المعاهدة فأهلا، واذا لم تسلم فسواعدنا جاهزة حتى ننالها بأى طريق كان. ثم تكلم عن قضية الاسكندرونة فقال: انها تمت بدون معرفتنا، ولا يمكننا الاعتراف بعقد لم يتم بمعرفتنا. وتكلم عن الاصلاحات فقال: لقد نلنا بعضها وسننال الباقى. وطلب من الشعب أن يؤيد الحكومة لمواصلة سياستها كما أيدها المؤتمر المنعقد فى قرية قدسيا من ضواحى دمشق

مساعى العراق لحل مشكلة فلسطين

تؤكد المصادر العراقية المطلعة أن وزير خارجية العراق يسافر فى أواخر هذا الشهر الى جنيف لحضور اجتماع عصبة الامم والاجتماع الذى سيعقده ممثلو الدول الموقعة على الميثاق الرباعى المعروف بميثاق «سعد آباد»، ثم يذهب الى لندن حيث يتصل بالمقامات البريطانية الرسمية لبحث قضية فلسطين. والمفهوم أن هناك مباحثات دائرة بين بغداد وصنعاء والقاهرة ومكة حول مشكلة فلسطين، ويقول بعض المطلعين فى الدوائر الرسمية: ان فى لندن اتجاها قويا ضد مشروع التقسيم، وأن مباحثات خطيرة جارية بين لندن وبغداد بهذا الصدد

جيش الملك ابن السعود

انتهى وزير المال والدفاع فى حكومة الملك ابن السعود من تذليل العقبات التى كانت تعترض تنظيم الجيش، وحمل رجال الجيش القدماء على القبول بلباس الزى العسكرى الجديد، وقد كان للبعثة العربية التى تعلمت فن الطيران فضل في تنظيم الحرس والتدريب على قيادة السيارات المصفحة واستعمال الدبابات، وينتظر قريبا وصول البعثة العسكرية العراقية التى عهد اليها تنفيذ النظام العسكرى الجديد واعداد الثكنات

ميناء جدة الجديد

تم انشاء الميناء الجديد على بعد خمسة كيلومترات من جدة، وقد احتفل بافتتاحه أخيرا تحت اشراف محافظ المدينة. وهذا الميناء أنشأته شركات استخراج الذهب والمعادن، وسيكون خاصا بأعمال الشركات المذكورة، وتفريغ ما تستورده الحكومة من العتاد والمعدات الحربية من الخارج

هدية نفيسة للحرم المكي الشريف

أهدى حضرة صاحب العزة المحسن الكبير الحاج يعقوب بك عبد الوهاب للحرم المكي الشريف تحفة نحاسية فخمة جداً من الطراز الشرقي البديع تنار بالكهرباء . ورغب عزته في أن تعلق هذه التحفة الثمينة على باب جياد من أبواب الحرم المكي الشريف

وقد علمنا أن حضرته أوفد حضرة الاستاذ الحاج يحيى ... بهذه الهدية النفيسة الى مكة المكرمة ليتولى بنفسه تنفيذ ... الرغبة . وسيغادر حضرته القاهرة في نهاية هذا الاسبوع الى مكة المكرمة لهذا الغرض

وقد أرسلت وزارة مالية المملكة العربية السعودية خطابا ... فيه جزيل الشكر لحضرة يعقوب بك عبد الوهاب على هذه ... ورحبت بها أيما ترحيب وتقبلتها بقبول حسن

جزى الله حضرة المحسن الكبير الحاج يعقوب بك عبد الوهاب خيرا على هذه الهدية النفيسة وعلى ما يقوم به من ... لفقراء الحجاز كل عام

سعادة اليهود في ظل الاسلام

قدم رئيس الطائفة السامرية الى حاكم نابلس عريضة احتج ... باسم الطائفة على الاعتداءات الاثيمة التي وقعت على العرب في ... وحيفا ويافا وهذا نصها :

« نحن أفراد الطائفة السامرية رجالا ونساء نستنكر بشدة ... الاغتيالات الفظيعة التي يقوم بها بعض أشخاص من اليهود ... أبرياء في حيفا ويافا والقدس ، ونطلب بشدة الحيلولة ... تكرار هذه الحوادث المروعة ، ونصرح بأننا على أقليتنا نعيش ... ألوف السنين مع مواطنينا العرب في سلام ، ولم يحدث أن ... أحد منهم علينا أو حاول اضطهادنا »

ثورة الاكراد في تركيا

نشرت الصحف السورية نداء موجها من الفيف من الاكراد ... الى أبناء قومهم في سوريا والاقطار المجاورة يدعونهم ... العمل في سبيل استقلال الاكراد وتأييد ثورتهم القائمة ... منطقة درسيم في تركيا

العراق والقوة الجوية السعودية

من أنباء بغداد أن الحكومة السعودية طلبت الى الحكومة العراقية ارسال أحد ضباط القوة الجوية العراقية ليقوم بتدريب أفراد القوة الجوية في المملكة العربية على أن يكون من ذوي الخبرة والدراية في فنون الطيران . فتقدم السيد صباح السعيد نجل نوري باشا السعيد بطلب الى الحكومة عن رغبته في السفر الى الحجاز للالتحاق بخدمة القوة الجوية العربية ليتولى تدريب أفراد هذه القوة . والسيد صباح السعيد كان قبل سنتين ضابطا فنيا في القوة الجوية العراقية ، غير أن حادثة سقوط طيارته ألحقت به ضرراً جسيما أعاقه عن البقاء في خدمة القوة المذكورة فاضطر الى الالتحاق بمصلحة السكك الحديدية ، ويقال ان طلبه هذا سيلقى تعضيدا من حكومته لاقتداره وطول باعه في فنون الطيران

جوالة الشبان المسلمين المصرية

تشترك في مؤتمر بلودان للكشاف العربي

أوفدت جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية فريقاً من جوالتها الى سوريا لحضور المؤتمر الكشفي العربي المراد عقده في بلدة بلودان يوم ٢٩ الجاري ، ولزيارة الآثار الاسلامية والتاريخية في بعض الجهات التي يمرون بها . وسيظل المؤتمر معقودا عدة عشرة أيام ، ثم ينتقل الجوالة إلى لبنان ليقضوا في ربوعه عشرة أيام أخرى يزورون خلالها المعسكر العام للكشاف المسلم في مصيف رويسات صوفر بقصد تعارف الكشافة من أبناء الاقطار العربية وتعاونهم على خير العمل

تهمة !

أذيعت برقية من طوكيو زعم فيها كاتبها أن تركيا وافقت على الاندماج في الحركة الاسلامية الممتدة من الشرق الاقصى الى مكة ضد الشيوعية ، فأوعزت حكومة أنقرة الى وكالة برقيات الاناضول بأن تذيع تكذيبا شبه رسمي هذه التهمة ، وأن تنفي بتاتا انضمام تركيا الى الحركة الاسلامية واندماجها فيها

نشاط شباب محمد ﷺ

عقدت جمعية الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ فى حمص اجتماعا حافلا حضره مندوب دمشق الاستاذ عبد الوهاب الازرق رئيس ديوان المجلس النيابى فى الشام ودار البحث في أمور عديدة تتعلق بالنهضة الدينية والبيئة الاسلامية ، وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات تتعلق بما يلى :

١ ـ اعداد بيان عام باسم شباب محمد ﷺ فى سائر البلاد يتضمن الاحتجاج على فظائع الاستعمار التركى في اللواء العربى الشهيد مع استنكار تضييق الحرية الدينية فيه ، واجبار الائمة والوعاظ فى مساجده على استعمال غير اللغة العربية وبالحروف اللاتينية ، واستصراخ العالم الاسلامى للاحتجاج على نقض أحكام الاسلام وشريعته فى المعاملات الدينية والمدنية

٢ ـ اعادة البحث فى قضية التعليم الدينى فى مدارس الحكومة ، وجعله الزاميا فى المدارس الثانوية والتجهيزية ، واعطاء علاماته ميزة السقوط أو النجاح فى الامتحانات ، مع تبادل الآراء فيما بين الروابط المحمدية فى البلاد الشامية

٣ ـ تهيئة أبحاث وأعمال المؤتمر العام لشباب محمد ﷺ الذى سيعقد ان شاء الله فى دمشق فى أوائل رجب المقبل ، مع تبادل الآراء منذ الآن فيما بين الروابط

٤ ـ الاتفاق على بعض التنظيمات الداخلية وتوحيدها فيما بين الروابط أيضاً

*

ألقى الاستاذ السيد عبد الوهاب الازرق رئيس ديوان المجلس النيابى فى الشام ومندوب دمشق لاجتماع شباب محمد ﷺ الذى عقد فى حمص محاضرة قيمة عن (الاقليات فى الاسلام) وموقف الدين الاسلامى منها وسماحة الشريعة المحمدية فى معاملاتها ، وكان ذلك فى نادى الرابطة الاخوية الارذوكسية بدعوة من عمدتها ، وقد كانت المحاضرة موفقة الى أبعد حدود التوفيق ، فجاءت فتحا اسلاميا فى قلعة مسيحية حيث برهن المحاضر على سماحة الاسلام وبراءته من كل تهمة ، وبين أن حقوق الاقليات كانت فى الاسلام مصانة وأهلها مكرمون معززون

*

أقامت جمعية الرابطة الدينية لشباب محمد ﷺ فى حمص حفلة كبرى على شرف أخيها المحمدى السيد عبد الوهاب الازرق في مرابع (الميماس) ، وقد حضرها لفيف من وجهاء المدينة وأهل الفضل فيها . فكان الاستاذ موضع الحفاوة والرعاية وقد تبودلت فيها البحوث الدينية الاسلامية

*

أوفدت دار الارقم لشباب محمد ﷺ فى حلب نائب رئيسها الاستاذ عبد الوهاب التونجى المحامى الى حمص للاتصال باخوانه الشباب المحمدى فى حمص للمذاكرة فى أمور لها مساس بالروابط المحمدية وكيانها ، وعلى الاثر عقدت جمعية الرابطة الدينية عدة اجتماعات حضرها هذا الاخ الكريم ، وقد اتخذت عدة مقررات تتعلق بتنظيم الروابط وفى مقدمتها بحث قضية المؤتمر العام لشباب محمد ﷺ الذى كان من دواعى حضور الاستاذ المشار اليه ، وقد اتفق على عدة أمور تتعلق بهذه القضية ليصير عرضها على باقى الروابط فى دمشق و بيروت والقدس . نسأله تعالى أن يوفقنا لما فيه اعلاء كلمة الاسلام واعزاز أهله

وقد أقامت الجمعية حفلة كبرى فى احد متنزهات حمص تكريما للمحتفى به فكانت أشبه باجتماع دينى خطير تخللته شتى الابحاث الاسلامية

جمعية الرابطة الدينية بحمص

اليابان والجامعة الاسيوية

زادت اليابان الضغط على حكومة سيام محاولة اقناعها بالدخول فى الجامعة الاسيوية . وتؤكد المقامات الخبيرة أن حكومة سيام تأبى المضى فى هذا السبيل الذي تعده شديد الخطر ، ولكن يوجد فى المقامات الرئيسية ميل الى مبادىء الدكتاتورية التى تؤيدها اليابان

المجاهدون ينكلون بالاشقياء

دخلت جماعة من الاشقياء قرية (بيت ريما) فى قضاء رام الله من أعمال بيت المقدس وبعد قليل حضرت قوة من المجاهدين الى القرية وطوقتها ثم دخلتها واعتقلت الاشقياء وهم ١١ شخصا وأخذت سلاحهم وذهبت بهم الى جهة غير معلومة

النهضة القوميـــــــــــــــــة فى الكويت

قامت فى الكويت حركة شعبية المطالبة بالحكم الدستورى والاصلاح ، فتألفت فى سبيل هذا جمعيات مختلفة ، وتوفقت هذه الحركة الناشطة الى اقناع سمو أمير الكويت بدعوة الامة الى انتخاب مجلس تشريعى والوعد بالاصلاح . وقد قويت الحركة الوطنية وقدم الاهلون مطالب بضرورة تأسيس مستشفيات ومدارس وتنظيم الضرائب والسماح لرجال العرب بالدخول الى الكويت

وقد تألف المجلس التشريعى من ١٤ عضوا واختار الاعضاء رئيسا للمجلس الامير عبد الله الصباح ، ووالى المجلس اجتماعاته يوما بيوم حتى أنجز وضع الدستور ورفعه الى سمو أمير الكويت فصادق عليه ، واعتبر المجلس ذلك اليوم يوم عيد الشورى فى الكويت ، وهذا نص الدستور الذي تعينت فيه الصلاحيات فى المجلس المذكور :

قانون فى صلاحية مجلس الامة التشريعى

بناء على ما قرره مجلس الامة التشريعى صادقنا على هـذا القانون فى صلاحية المجلس ، وأمرنا بوضعه موضع التنفيذ :

المادة الاولى ـ الامة مصدر السلطات ممثلة فى هيئة نوابها المنتخبين

المادة الثانية ـ على المجلس التشريعى أن يشرع القوانين الآتية :

(١) قانون الميزانية ، أى تنظيم جميع واردات البلاد ومصروفاتها وتوجيهها فى صورة عادلة الا ما كان من أملاك الصباح الخاصة فليس المجلس حق التدخل فيها

(٢) قانون القضاء ، والمراد به صيانة الأحكام الشرعية والعرفية بحيث يهيأ لها نظام يكفل تحقيق العدالة بين الناس

(٣) قانون الامن العام ، والمراد به صيانة الامن داخل البلاد وخارجها الى أقصى الحدود

(٤) قانون المعارف ، والمراد به سن قانون المعارف تنهج فيه البلاد الراقية

(٥) قانون الصحة ، والمراد به سن قانون صحى يقى البلاد وأهاليها أخطار الامراض والأوباء أيا كان نوعها

(٦) قانون العمران ، وهو يشمل تعبيد الطرق خارج المدينة وبناء السجون وحفر الآبار وكل ما من شأنه تعمير البلاد داخلا وخارجا

(٧) قانون الطوارىء ، والمراد به سن قانون فى البلاد لحدوث أمر مفاجىء يخول السلطة حق تنفيذ جميع الاحكام المقتضية لصيانة الأمن فى البلاد

(٨) وكل قانون آخر تقتضى المصلحة تشريعه فهو من حق المجلس

المادة الثالثة ـ مجلس الامة التشريعى هو مرجع لجميع المعاهدات والامتيازات والاتفاقات الداخلية والخارجية وكل أمر يستجد من هـذا القبيل لا يعتبر شرعيا الا بموافقة المجلس واشرافه عليه

المادة الرابعة ـ بما أن البلاد ليس فيها محكمة استئناف ، فان مهام المحكمة المذكورة تناط بمجلس الامة التشريعى حتى تشكل هيئة مستقلة لهذا الغرض

المادة الخامسة ـ رئيس مجلس الامة التشريعى هو الذى يمثل السلطة التنفيذية فى البلاد

تحرر يوم الجمعة ١١ جمادى الاولى عام ١٣٥٧

وفيما يلي أسماء حضرات النواب المحترمين فى المجلس التشريعى الموقر :

محمد الثنيان . الشيخ يوسف بن عيسى . عبد الله الحمد الصقر . مشعان الخضير . سليمان العدسانى . سيد على سيد سليمان . سلطان الكليب . مشارى الحسن . عبد اللطيف الثنيان . يوسف الحميضى . صالح العثمان الراشد . يوسف المرزوق . خالد الحمد . حمد الداود المرزوق

معركة فى فلسطين تدوم ٢٠ ساعة

على طول ١٥ كيلو متراً

وقعت فى الاسبوع الماضى معركة من أشد المعارك التى شهدتها فلسطين ، فقد دامت هذه المعركة عشرين ساعة متوالية ، وكانت جبهة النار فيها تزيد عن ١٥ كيلو مترا ممتدة بين وادى شتوك وجبال صفورية وأراضى كوكب أبو الهيجاء وكفر مندة . وابتدأت المعركة بذهاب قوة كبيرة من الجند البريطانى الى قرية كوكب أبو الهيجاء وتفتيشها تفتيشا فظيعا ، حيث كسرت الأوانى البيتية وبعثرت المؤن ، وأتلف الاثاث والخزائن ، وضرب الرجال والنساء والاطفال والعجزة ، ثم اعتقل ١٣ شخصا . وبينما هذه القوة فى طريقها الى قرية كفر مندة فاجأها كمين من المجاهدين وأطلقوا النار عليها بكثرة ، فوقع من الجند عشرات بين قتلى وجرحى ، ولم ينفعهم مجىء النجدات وانضمامها الى المعركة واشتراك المصفحات والطائرات الحربية فيها . وأخيرا ارتدت القوات العسكرية وأرادت الانتقام من المعتقلين الاسرى ، فأطلق الجند الرصاص عليهم فقتلوا اثنين وفر الباقون من الثلاثة عشر شخصا والتحقوا بالمجاهدين وفى الصباح الباكر دخل الجند قرية كوكب أبو الهيجاء ثانية فأحرقوا جميع بيوتها والعدد الأكبر من بيادرها وغلاتها وشردوا أهاليها وتركوا ما يزيد عن السبعين عائلة بدون مأوى انتقاما من الضعفاء والمسالمين للخسائر الفادحة التى منى بها الجيش من سلاح المجاهدين فى مساء اليوم السابق . وأعاد المجاهدون الكرة على القوات العسكرية حين رجوعها إلى الناصرة فهاجموها فى (وادى البدوية) وفى مكان يدعى (جبل القط) . والمعروف أن مجموع الاصابات من الجند زادت عن الثمانين شخصا بين قتيل وجريح ، وقد شوهدت سيارات الاسعاف تغدو وتروح بسرعة بين الناصرة وكفر مندة

معركة بين الجند وأذنابه

وكانت الحكومة قد سلحت بعضا من أهالى قرية كفر قلين ليقوموا مقام البوليس الاضافى فى محاربة المجاهدين : وقد صادف أن دورية من الجند البريطانى كانت سائرة بجوار القرية ، فأطلق المجاهدون النار عليها ، فأجابتهم بالمثل ، فظن أذناب السلطة من أهالى القرية المذكورة أن النار موجهة اليهم فابتدأوا بأطلاق النار ولكن على الجند . ولما شاهد المجاهدون الخطأ الذى ارتكبه الجند وأذنابه من أهالى القرية معاً تركوهم على هذه الحالة وانسحبوا دون أن يسلب أحد منهم بأذى ، واستمرت المعركة بين الجند وبوليس القرية الاضافى مدة من الزمن ، وأصيب عدد لا يستهان به من الفريقين ، ولكن السلطة خجلت من أن تذكر شيئا عن اصابات هذه المعركة المضحكة

مذكرة الحزب الفلسطينى المعتدل

قدم الحزب الفلسطينى المعتدل الذى يسمى (حزب الدفاع الوطنى) مذكرة الى المندوب البريطانى أشار فيها إلى بعض أمور بارزة فى حالة فلسطين الحاضرة أهمها :

١ ـ ان العرب والمسلمين فقدوا كل أمل فى الحكومة البريطانية وان يأسهم منها لم يبلغ فى أى وقت مضى ما بلغ اليه الآن

٢ ـ ان عرب فلسطين تملكتهم المخاوف من تسليح اليهود واستعمال الاسلحة التى حصلوا عليها فى تقتيل العرب الآمنين

٣ ـ ان اليهود يقدمون على أعمالهم بين سمع الحكومة و بصرها غير مكترثين بسلطتها وعابثين بقوانينها العادية والاستثنائية

٤ ـ ان هذه الجرائم دبرتها جمعيات منظمة تعرفها الحكومة

٥ ـ ان البوليس اليهودى لا يقوم بواجبه بل هو يبدى التحيز لبنى قومه يساعدهم ويسهل فرار الجناة منهم

٦ ـ ان الحكومة متحيزة فى تنفيذ القانون . فهى قلما تقبض على المجرمين اليهود أو تعاقبهم ، ولم تعاملهم مرة واحدة كما تعامل العرب

٧ ـ ان انتصار بعض النواب والصحف فى انجلترا لليهود مما يضعف من هيبة البرلمان البريطانى لا فى فلسطين فقط ، بل فى الشرق كله

وصف دقيق لهجوم المجاهدين
على مستعمرة يهودية

تلقت (المقطم) من مراسلها فى بيت المقدس الرسالة الآتية :

حوالى منتصف ليل ٢١ يوليو الجارى شعر خفراء مستعمرة كفار حاروشيت بحركة غير عادية في المزروعات الواقعة فى الجهة الجنوبية من المستعمرة ، وعندما نادى أحد الخفراء : من هناك ؟ لم يسمع غير أصوات تهيئة البنادق لاطلاق النار ، وبعد قليل أطلقت العيارات دفعة واحدة من جهة الصوت فأجاب الخفراء بالمثل

وانتشر الثـائرون على مسافة طويلة واتجهوا نحو المستعمرة ، وكانوا يقتربون شيئا فشيئا الى المكان الذى تحصن فيه الخفراء اليهود ، وكان عدد هؤلاء أربعة عشر وعدد الثائرين كثيراً

واستمر اطلاق النار بين الفريقين مدة شعر الخفراء بعدها بالضعف ، فانسحبوا يتقدمهم سكان المستعمرة ، وتقدم الثائرون فدخلوا المستعمرة من الجهة الجنوبية ، ووصلوا الى بيوتها ، وجاءوا أول دار فاذا هى مدرسة ، فحطموا أدواتها وأشعلوا النار فيها ثم انتقلوا الى دار أخرى فاذا هى كنيس (معبد) ، وقد وجدوا هناك توراة فرفعوها عن مكانها بالاحترام الواجب للكتب المقدسة ، وبعد أن أتلفوا المقاعد الخشبية وغيرها من الادوات غير المقدسة أعادوا التوراة بذات الاحترام الى مكانها

وانتقلوا الى دار ثالثة كان فيها ثلاثة أشخاص من اليهود حاولوا المقاومة ، فأطلقوا النار عليهم فقتلوهم ، ثم أشعلوا النار فى الكوخ وهو من الخشب فأتت عليه

وانتقلوا الى دار رابعة كان فيها يهودي شاب وامرأته وابنته الطفلة من العمر ست سنوات ، وقد حاول الشاب وزوجته المقاومة فأطلق الثائرون عليهما النار فقتلوهما ، أما الطفلة فأخرجوها الى خارج الدار دون أن يمسوها بأذى وأشعلوا النار فى البيت فأتت عليه

ولما اشتعلت النار فى البيتين انكشف الثـائرون للخفراء فشرع هؤلاء فى اطلاق النار عليهم ، فأجابهم الثائرون بالمثل ، وفى تلك الاثناء وصلت نجدة من الخفراء في سيارة أطلق الثائرون عليها الرصاص أيضا ، ووصلت بعد ذلك قوات كبيرة من الياجور ومملول والاماكن المجاورة ، ولكن بعد أن كان الثائرون قد انسحبوا فى اتجاهات مختلفة ، ولما تتبعت القوات الآثار انتهت بها الى الجبال المجاورة وهناك انقطعت

والمستعمرة المهاجمة تقع على مقربة من مملول بين حيفا والناصرة ويسكنها ما يقرب من ستين عائلة يهودية وتقوم على مساحة من الارض تقدر بواحد وعشرين كيلو مترا مربعا وقد هوجمت مرات قليلة فى اضطرابات عام ١٩٣٦

أما الهجوم الاخير عليها فلم يطل أكثر من عشر دقائق

مسألة فلسطين
اجتماع محمد محمود باشا بوزير المستعمرات البريطانية

علم مكتب (الاهرام) فى لندن من مصدر ثقة فى يوم السبت الماضى أن الترتيبات تتخذ الآن لكى يجتمع محمد محمود باشا بالمستر مالكولم مكدونالد وزير المستعمرات . قال : وليس هناك سوى أمر واحد يمكن أن يستنتجه المرء من هذا النبأ ، وهو أن رئيس الوزراء ينوى أن يتناقش فى المسألة الفلسطينية من جميع وجوهها ، فيعرب عما يساور مصر من القلق والوساوس من هذه الناحية ويقدم – بلا ريب – مقترحات نافعة تساعد على حل هذه المشكلة

قالت الاهرام : ولا ريب أن محمد محمود باشا ، بصفته رئيس وزارة دولة اسلامية صديقة وحليفة لبريطانيا وجارة لفلسطين تهتم لأسباب دينية وسياسية اهتماما كبيراً بمصير تلك البلاد ، لا ريب أنه فى مركز قوى خاص يساعده على اسداء المشورة للحكومة البريطانية ، بل ومساعدتها فى ايجاد حل يرضى عواطف العرب ويخفف من وساوسهم . ومما يسهل مهمته هذه ادراك رفعته العقلية البريطانية وتمتعه بسمعة استثنائية بين رجال السياسة البريطانيين

٥٠ ألف جنيه للجمعية الخيرية الاسلامية

قررت وزارة المالية ، اعترافا منها بما تعمله الجمعية الخيرية الاسلامية من الاعمال الجليلة فى خدمة الانسانية ، وتمكينا لها من اتمام بناء مستشفاها العظيم بجوار كوبرى الزمالك ، منحها ٢٠ ألف جنيه لمساعدتها فى تسديد ديونها ، وأن تقرضها الحكومة مبلغا قدره ٣٠ ألف جنيه

محاكمة اليهود

أمام محكمة الثوار العسكرية

قالت جريدة « ها آرتس » الصهيونية : ان اليهود الثلاثة الذين كانوا قد خطفوا من مستعمرة « جبعات » عادوا فكثوا بضعة أسابيع في قبضة يد الثوار في منطقة نابلس طولكرم ، وكانوا يقدمون لهم الخبز والماء ، ومن ثم قدموهم الى المحاكمة أمام محكمة الثوار فقضت على اثنين منهم وهما كروتيك وفرانك بالاعدام ، ونفذ الحكم فيهما رميا بالرصاص قبل أسبوعين

أما الثالث وهو دافيد فيربوخ وعمره ١٤ سنة فقد سلمته المحكمة الى زعيم الثوار في منطقة جنين وأم الفحم ، فأعطاه بندقية وأركبه جواداً وصار يذهب مع الثوار الى الجبال ، وأشيع أن الثوار ينوون اطلاق سراحه

فرق الكشافة السودانية

في معسكر سوريا العربي

قررت فرقة كشافة النادي السوداني بالقاهرة الاشتراك في المخيم العربي ببلودان (سوريا) وغادر وفدهم القاهرة مساء الاحد الماضي الى الاسكندرية فنزلوا في ضيافة فريقهم بالمعسكر بسيدي بشر ثم سافروا أمس الى سوريا على الباخرة اسبريا

تهريب الأسلحة الى اليهود

قبض رجال التحري في بغداد على مدير احدى الشركات بتهمة تهريب الأسلحة ، وقد عثر في منزله على كميات من الاسلحة الحربية ، وتبين من التحقيق أن للشركة المذكورة علاقة مع اليهودي نرانك الذي يهرب الأسلحة الى يهود فلسطين منذ مدة طويلة

وزارة التربية والتعليم

رفعت وزارة المعارف الى مجلس الوزراء ، مذكرة تقترح فيها جعل اسم وزارة المعارف العمومية « وزارة التربية والتعليم »

اضطهاد العرب في لواء الاسكندرونة

يزداد الضغط كل يوم على العرب في لواء الاسكندرونة من السلطتين الفرنسية والتركية ، وتنشر الصحف السورية تفاصيل ذلك وتلفت اليه الانظار . وقد كتبت جريدة (الشباب) الحلبية في مقال موجه الى الحكومة الفرنسية ما يلي :

أيها الفرنسيون الحلفاء قولوا لنا بصراحتكم التي اشتهرتم بها هل في تعاهدكم مع الاتراك شرط سري يقضي بسحق كل من يرفع له رأس من العرب ؟ وهل من شروط هذه الاتفاقية أن تصهر العروبة في البوتقة التركية الكمالية ؟ قولوا لنا ذلك بصراحة فتريحون وتستريحون

انشاء السفن في دور الصنعة المصرية

انتهت ورش مصلحة الموانيء والمنائر من بناء الزورق الكبير الذي كانت أوصت عليه مصلحة خفر السواحل ، فجاء على غرار زورق كبير آخر كانت أوصت عليه في الخارج عام ١٩٣٧ . والفرق بين الاثنين أن تكاليف الاول بلغت حوالى ١٠ آلاف جنيه مصري ، بينما لم تزد تكاليف الآخر على ثمانية آلاف جنيه . ويبلغ طول هذا الاخير نحو ٦٦ قدما وسرعته ٢٠ ميلا في الساعة ، وهو أكبر زورق تملكه مصلحة خفر السواحل وقد احتفل بانزاله الى البحر يوم الاثنين الماضي

انشاء جامعة في الاسكندرية

وافق الوزراء متفرقين على المشروع الخاص بانشاء جامعة ثانية في الاسكندرية ، على أن تبدأ بسنة أولى لكلية الحقوق ، وسنة أولى لكلية الآداب ، وبقسم الدراسات العليا لكلية الطب ، وأن يكون مقر الدراسات العليا في مستشفى فؤاد الاول (المؤاساة)

الصلاة بالتركية في اسكندرونة

أصدرت السلطة التركية قراراً بوجوب اقامة الصلاة باللغة التركية . ووصل الى انطاكية سنة من أتراك السلك الدبلوماسي في أنقرة لمساعدة اللجنة التركية الفرنسية التي تألفت أخيرا للاشراف على انتخابات اللواء التي ستباشر قريبا

هل ساهمت فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى تبنى الآن لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

فى يوم ٧ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بباقور سيباع فرح موضح بالمحضر ملك محمود عبد الرحمن حسين بباقور نفاذاً الحكم ن ١٢٠٣ سنة ٩٣٨ وفاء المبلغ ١٥٠ قرش وفيه النشر كطالب أحمد على سليمان بباقور فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أغسطس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر طما مركزها سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك لوقا ابراهيم لوقا من طما نفاذا الحكم ن ١٥٥٩ سنة ٩٣٨ طما وفاء المبلغ ٦٦٢ قرش غير النشر كطالب حكيم ابراهيم جرجس بطما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو ستيت تبع أولاد عليو مركز البلينا سيباع مواشى وغلال وادرة موضحة بالمحاضر ملك خالد محمدى حميد أبو ستيت المزارع بالناحية نفاذاً الأحكام ن ٥٠٠١ سنة ٩٣٦ و ن ٥٥٥٩ و ن ٦٣٣٦ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء المبلغ ٢٠/٢٣٢٣ قرش وفيه النشر كطالب محمد أفندى محمد حنفى التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ أغسطس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية قلوصنا مركز سمالوط ويوم ١٧ منه بسوق قلوصنا سيباع حماربن مبينين بالمحضر ملك محمد عبد محمود شوشه من الناحية نفاذا الحكم ١٦٤٩ سنة ٩٣٨ سمالوط وفاء المبلغ ٢٠١ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ حسن محمد بدوى التاجر من الجيزة أصلا ومقيم قلوصنا الآن فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط سيباع فرس مبين بالمحضر ملك سيد أحمد حسين العربجى من الناحية نفاذا الحكم ١٠٦ سنة ٩٣٨ استئناف أسيوط وفاء المبلغ ٢٣٠ قرش وفيه النشر كطالب حضرة الاستاذ موفق أفندى حبيب المحامى الوكيل عن محمد جنيدى وأمينه ونفيسه وبهيه ومفيده وعزيزة بنات جنيدى أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة وبزمامها سيباع زراعة قطن مبين بالمحضر ملك عبد الحميد على سليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢ سنة ٩٣٨ المنشاة وفاء المبلغ ٣٢٨ قرشا خلاف النشر كطالب هاشم حسن حسين الشريف من الناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٨ بناحية فياضة الشرقية مركز ببا ويوم ٨ سبتمبر بسوق بندر ببا العمومى سيباع غلال ومواشى ومنقولات مبينة بالمحاضر ملك الشيخ عبيد حسن سليمان نفاذا للحكمين ن ٣١١ سنة ١٩٣٠ كلى بنى سويف و ٥٠٢ سنة ١٩٣٢ جزئى بنى سويف وفاء المبلغ ٤٩٦٥ قرش خلاف رسم هذا كطالب ورثة خليل أفندى ابراهيم جاد الله وهم الست بهيه باخوم عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى حضرات مراسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مراسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحاً وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافياً للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة تصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل اسبوع

من الأدارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** الآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



فهرس

فى يوم [illegible]

القيانه سيباع زراعتين اذره وطماطم موضحين بالمحضر ملك محمد سليم اسماعيل وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن٢٤٤٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٦٥ م خلاف النشر كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالروضه مركز ملوى واليوم التالى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حافظ عبد الرحيم بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٣١٥ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش وفيه النشر كطلب عبد العليم محمد الجلداوى النقاش بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بالضباعيه مركز ببا ويوم ١٨ منه بسوق بندر ببا سيباع عجل بقر وقمح مبينين بالمحضر ملك حميده بنت صباح وآمنه بنت تونى وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٩٧ سنة ١٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٠ م غير النشر كطلب الست ميمنه بنت محمد معتوق من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٩ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدير عطيه وبسوق المنيا العمومى سيباع مواشى ومحاصيل ومنقولات مبينين بالمحضرين ملك محمد عبد الماجد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٧٢ سنة ١٩٣٣ المنيا وفاء لمبلغ ٤٠ ج و ٧٦٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندى ذكى قبيصه التاجر ببندر المنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوى سيباع أشياء مبينة بالمحضرين ملك ابراهيم أفندى توفيق حنا التاجر من الناحية نفاذا للحكمين ن ١٥٩٥ و ٢٢٤٦ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ١٩٠٣ قرشا بخلاف النشر كطلب عبد العزيز أفندى محمد نونو التاجر بالجزاوى بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ أغسطس ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا ببندر منوف وبالسوق العمومى سيباع نحاس ووابور موضحين بالمحضر ملك ابراهيم مصطفى العيفى بالناحية نفاذا الحكم ٩٦ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٤٢ قرش خلاف النشر

كطلب محمود محروس سويلم من سبك الاحد مركز أشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم [illegible]

تلا ويوم ١٣ منه بسوق تلا سيباع مواشى واذرة مبينة بالمحضر ملك صديق رضوان هاشم وآخرين نفاذا للحكم ٢٦٦١ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ١٤٤٤ قرش غير الرسم كطلب الشيخ سليمان ميره زغلول المقاول بتلا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحوض الجرن ن ٩ بزمام الطرفايه مركز العياط ويوم ٢٢ منه بسوق مزغونة

سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك عبد الخالق عبد اللطيف جاد من الطرفايه نفاذا للحكم ن ٢١٧٣ سنة ٩٣٨ الجيزة وفاء لمبلغ ٩١٦ قرش غير النشر كطلب الست فله بهنساوى بالبدرشين

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحيـة الزارة مركز جرجا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحيم على مراد بالناحية نفاذا للحكم ٢٠١٢ سنة ٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ٥٦٣ قرش خلاف النشر كطلب بجام يوسف ميخائيل من المنشاه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع المصالحه تبع أولاد يحيى قبلى مركز البلينا سيباع الغلال المبينة بالمحضر ملك عبد الرحيم عمران بدرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٦٢ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ١٢٤ قرش خلاف النشر كطلب محمد أفندى رامى عرفات التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية القرشيه بنزاره مركز طنطا سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٨١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش خلاف النشر كطلب محمد أحمد موسى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية قصر نصر الدين ويوم ١٧ منه بسوق بندر كفر الزيات سيباع نورج ومحراث وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد بدرى الشاذورى وآخرين نفاذا للحكم ن ١٧٢٩ سنة ٩٣٦ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٣٨٢ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ سالم رحاب

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات الشرعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦١٣ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ جمادى الآخرة ٣٥٧

فلسطين التعسة بين شقى الرحى

أو قرش فلسطين

تساءل الناس يوم أن دخلت أمريكا الحرب العظمى عن سبب دخولها ولا شأن لها فيها وما من خطر يهدد كيانها، فما كان من ساستها جميعا إلا أن أجابوا رداً على هذا السؤال: انهم ما دخلوا الحرب حبا في الحرب أو رغبة في اراقة الدماء وازهاق الأرواح، ولكنهم نزلوا الى ميدانها لحماية الانسانية وانقاذ البشرية من ألمانيا المفترسة، لأن مدنيتهم ورقيهم دفعاهم الى مقاومة المظالم والانتصار للحق، كما أن الاخلاق أهابت بهم أن يأخذوا بيد المنكوبين. فارتفعت أصوات الناس في بلاد الحلفاء بهتاف صدر من أعماق القلوب وملأ أرجاء العالم:

لتعش أمريكا حرة!

دخلت أمريكا الحرب فرجحت كفة الحلفاء على أثر دخولها وتم لهم الفوز والنصر، ومن بينهم بريطانيا العظمى..

فهل كان حقاً ما ادعته أمريكا من أن عملها كان لانقاذ البشرية وحماية الانسانية ومساعدة المنكوبين؟!

أحق ما ادعته، أم هي كانت تقول بلسانها ما ليس في قلبها لكي تحقق أمانيها وتنال أغراضها من وراء هذه الكلمات المعسولة؟!

وهل استفادت بريطانيا الحليفة من هذه الدعوى وتلقت عن أمريكا الحرة المتمدينة درسا في الأخلاق الكريمة؟

لقد أبانت لنا الأيام عن الحقيقة التي لا تشوبها شائبة، وكشفت لنا عن سريرة كل منهما

لقد أثبتت لنا التجارب أن مدنية الامم الغربية ان هي الا طلاء كاذب، ففي كل يوم يقدم القوم دليلا على ظلمهم للضعفاء من الامم الصغيرة، واستبدادهم بالشعوب الهادئة المسالمة الوديعة، وان هذا الظلم يشتد ويبلغ درجته القصوى على المسلمين خاصة،

ذلك لأنهم يكرهونهم ويودّون لو اندثرت معالمهم وقضى عليهم ليخلوا لهم الجو وليستبدلوا على أملاكهم وبلادهم العظيمة

ومع أنهم يبسطون لنا هذه اليد الباطشة الفولاذية التي تريد أن تقبض على أعناق المسلمين فتزهق أرواحهم جميعاً ، رغم أنهم يوارون هذه اليد في قفاز حريري ناعم الملمس ، الا أن طبيعتهم تغلب على هذا القفاز أو هذا القناع الرقيق فتمزقه وتكشف ما تحته من حقائق مرة ، فيبدو لنا وحشيتهم وقسوتهم وغلظتهم بصورة فاضحة وتظهر لنا نفوسهم مجرّدة عن أثواب الكذب والرياء ، وقد علتها أدران الخبث والخداع ونكران الجميل

ولو رحت أسرد ما فعله الغرب من فظائع ووحشية بعد الحرب العظمى مما سطره له الدهر في صحيفة ملطخة بدم الشهداء الابرياء ختامها حوادث فلسطين الدامية لوجب أن نصدر على هذه الاعمال حكما قاسيا وسيكون حكم التاريخ أقسى وأفظع

لقد بدأت بريطانيا حوادثها في مصر التي عاونتها في الحرب وقدمت لها قوتها ورجالها الذين ذهبوا طعمة للنار ، فأرادت بريطانيا أن تبسط نفوذها على مصر وأن تضمها الى أملاك التاج البريطاني وكان ما كان من مما لا يزال يذكره الناس جميعا

ولا ذنب ولا اثم للمصريين الا أنهم قوم عندهم كرامة وقد أبوا أن يفقدوا كيانهم واستقلالهم ، واستمر هذا الصراع زهاء ثمانية عشر عاما ذاقت مصر في خلالها البلاء الى أن أظهر الله الحق وأزهق الباطل

ولم يك هذا حظ مصر فقط من بريطانيا ، بل كان نصيب الهند منها كنصيبها رغم مساعدتها لها في الحرب بأن قدمت لها الآلاف المؤلفة من شبابها طعمة للنيران وصرفت في سبيل نصرتها القناطير المقنطرة من الذهب

ولقد بح صوت مصر والهند استغاثة بأمم العالم عامة وبأمريكا الحرة خاصة التي نشرت دعواها الكاذبة ، ولكنها جمدت جمود الصخر ، ولم تقل كلمة واحدة انتصاراً للمصريين والهنود المظلومين

وان العجب يملأ نفسي اليوم فأتساءل : أين أمريكا ، هل غاضت بها الارض فلم تسمع ما حل بفلسطين المنكوبة التي تتقد كأتون من النار أو بركان ثائر يخرج مقذوفاته فلا يترك بيتا الا ويدمره أو يسيء اليه ، ولا انسانا الا ويصيبه بالموت أو بالاذى

أين أمريكا الحرة .. ألم تسمع بما أصاب فلسطين من ظلم الانجليز واستبدادهم ؟ ألم تطرق مسامعها أصوات المدافع القاصفة التي يطلقها الانجليز على الفلسطينيين العزل المدافعين عن كيانهم وحياتهم ووجودهم ؟ ألم تشم رائحة الاجسام التي شوتها نيران المستبدين ؟

ألم تسمع بكاء الاطفال ، ونحيب الارامل ، وعويل البنات ، وأنين الجرحى ، وآهات الشكوى والالم الصادرة من قلوب المنكوبين الجرحى ؟ !

هل صمت آذان الامريكيين وهل فقدوا أبصارهم وعدموا شعورهم فأصبحوا لا يرون ولا يسمعون ويلات هؤلاء الذين حلت بهم صنوف التعذيب ولا ذنب ولا جريرة لهم سوى أنهم لم يرضوا بفقد بلادهم تراث الآباء والاجداد ووطن الابناء والاحفاد ليقيم فيها الانكليز ملكا للصهيونية يجمع تحت ظله شتات اليهود الذين لفظتهم أمم العالم جميعها

اللهم اكشف عن بصيرة المسلمين في جميع أنحاء العالم وأفض عليهم من المعرفة ما يهديهم من غفلتهم ويوقظهم من سباتهم ويجعلهم يدركون أن الغربيين لا يتورعون عن التنكيل بهم والقضاء عليهم في سبيل نيل مآربهم وتوطيد سلطانهم وبسط نفوذهم . وان دول الغرب جميعها وأمريكا الحرة في مقدمتها لا يتحرك لهن ساكن ولا يسمع لهن صوت باسم المدنية والاخلاق والانسانية ، الا اذا كانت الامة المعتدى عليها غريبة تربطها بهن التقاليد والعادات والمصالح والدين . .

أيها المسلمون .. أما آن لكم أن تتحركوا وها هي ذي انجلترا تستمع لتخرصات اليهود والمأجورين لليهود من كتابها الذين يقول أحدهم في أهرام ٢٨ يوليو سنة ١٩٣٨ : —

« لقد أساءت حكومتنا التصرف في فلسطين حتى أقامت في ذهن العرب أنهم انما ضايقونا مضايقة كافية جعلوا أفكارنا تستقر على تحقيق مطاليبهم ، والظاهر أنهم نجحوا في هذا التخيل نجاحا كافيا لايهام عدد من متطرفي اليهود بوجوب تقليدهم فيه ان العرب خيبوا آمالنا فيهم . وأظهروا خلوّهم من المقدرة

(البقية على الصفحة ٢١)

السياسة التي وضعت لفلسطين هي سبب هذه الاضطرابات



قالت مجلة (بريطانيا العظمى والشرق) في مقال لها عن فلسطين بعنوان «متى تشفى فلسطين من عللها»:

ان الحالة السيئة التي وصلت اليها فلسطين يتساوى فيها الاسف وتوقع سوئها من قبل، فقدر ما نأسف لها اليوم كنا نتوقع أن تقع. والارهاب الآن عام في جميع الجهات، وغاية ما تفعله الحكومة هو ارسال الجند..

والجند والطائرات والشرطة، يعملون ليل نهار، ولكن على الرغم من هذا العمل المتواصل، فاعمال الارهاب، والقتل، والتخريب متواصلة دون انقطاع

اذا كان في العالم بلد يجب أن ينعم بالسلام فهو فلسطين التي يقدسها المسيحي والمسلم واليهودي، ولكن الواقع أن فلسطين هي أبعد البلدان عن السلم، ومن يدري ما ذا في طيات المستقبل من مفاجآت جديدة ضد السلم في هذا البلد؟

وازدياد الاضطرابات في حيفا ويافا والقدس وغيرها، جعل بعضهم يتهم الأجانب بالتحريض على ذلك، ويقول هؤلاء: انه لولا الأجانب لما استطاعت فلسطين أن تقوم بكل هذا الارهاب والاضطراب، ويقولون أيضا: ان الأموال الأجنبية تتسرب الى فلسطين لاعانة اضطرابها

والحق أن هذه الاتهامات باطلة ولا أساس لها، ومأساة فلسطين تفسرها فلسطين ذاتها لا أيدي الأجانب فيها، ان السياسة التي وضعت لفلسطين سياسة غير عملية، وما لم توضع سياسة عملية جديدة فلا سلام يرجى للبلد المقدس

ان تفسير الاضطرابات الأخيرة بسيط. ومما لا شك فيه أن «ضبط النفس» لدى اليهود ـ وهو الذي امتدحته السلطات ـ قد انكسر دوره في الأخير، وقام من الاصلاحيين من أخذ القانون بين يديه واستعاض عنه بالقوة. وقد فعل الاصلاحيون هذا بعد أن شنق واحد منهم كان قد أخذ القانون بين يديه من قبل وحكم عليه بالحكم على كثيرين من أمثاله العرب. ولا شك أن أعمال الاصلاحيين قد قابلها العرب بمثلها

وتفسر زيادة أعمال العنف بين العرب بأن السلطات قد شتتت شمل العصابات العربية الكبيرة، فتفرق أعضاؤها في كل جهة ينشرون الرعب والارهاب حيث شاءوا

وهذا الأمر الذي حدا بالحكومة الى ارسال جنود جدد، وكل من يعرف طبيعة البلاد الفلسطينية يعرف عقم السياسة في زيادة ارسال الجند

وسواء أكان المسلحون العرب يشعرون بيد الحكومة تطبق عليهم أم لا يشعرون، فالواقع أنهم أصبحوا من الجرأة بشكل عظيم، فهم لا يهابون، وينتشرون في كل مكان، وليس هناك أى دليل على أن معنوياتهم قد ضعفت أو أنها في طريق الضعف

ان البريطانيين الذين يشعرون بما عاد على بريطانيا من سوء السمعة بسبب ما يجرى في فلسطين يتطلعون الى تقرير لجنة «رودهيد» الذي سيقدم بعد شهرين كما يقال، ولا يعلم انسان كيف يكون تقرير اللجنة، ولكن ربما لا نخطىء إذا قلنا ان الحكومة متى وجدت الحل الذي ستقول به اللجنة صالحاً فستوافق عليه وستنفذه في الحال، ولكن... ما ذا تكون النهاية إذا لم تستطع اللجنة عمل شيء في هذا السبيل، أو اذا وضعت حلا لم توافق عليه الحكومة؟

لقد مرت سنون ونحن نصبر ونرجو، ثم يظهر المستقبل كذب آمالنا. وفي العام الماضي خطت الحكومة خطوة جريئة حين أعلنت أن الانتداب غير عملي، ولكننا ما زلنا نصبر ونؤمل... لانه من المستحيل أن نرجع الى الانتداب ولا بد من التقسيم أو من شكل آخر للانتداب

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

احتجـــــــــاجات !

تخذ الغرب المسيحى قوانين الشرق المسلم مصباحا يستضىء به فى الظلمات ، ودليلا خرّيتا يرشده فى المدلهمات . مع هذه القوانين تقول فى صراحة وحكمة وثبات : ﴿ وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ ، ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ﴾ ، ﴿ فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ، حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فأما منّاً بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ﴾ ، ﴿ ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ﴾ ... مع هذه القوانين السماوية الحازمة ترسل هذه الارشادات الحكيمة الكفيلة بسعادة البيئة التى استرشد بها ، ومجد المجتمع الذى يقوم على أساسها ، فبادر لاعتناقها ، وسارع الى العمل بها ، وما اعتنقها لا ليقتل بها أبناء الاسلام ، ولا استساغ أشربة الحياة التى غصت بها حلوق مسلمى اليوم الا ليحرقهم بالقاما ويقررهم بالحروب ...

لقد أصبحنا – بحمد الله – وليس بأيدينا من هذه الذخيرة الاسلامية لا قليل ولا كثير ، وعدنا نستجير من ظلم الاجانب بظلم الاجانب ، ونشكو الضيمة الى خصومنا المجرمين الذين لا يزيدوننا الا كيداً وارهاقا ، وهم ينظرون الينا ونحن نستجير بهم هازئين بضياع عقولنا ، يبسمون لنا ساعة الشكوى ولكن كما يبسم الهر للفأر – بسمة ماؤها الطمع والجشع والاحتقار والفرح بالفريسة : أليس عجيبا بعد ذلك أن نطيل لهم شكوانا ، وأن نسترحم عدونا الذى يغرقنا فى الدماء تارة ، وتارة نسترحم عصبة الامم التى ما أنشئت إلا لتجهز على ما بقى فى النفس الاسلامية من ذماء .. على أنه لو لم نكن نعرف عن هذه الوحوش الكاسرة الا أنه لا قلب لها ولا رحمة لكان أحرى أن تبصّرنا هذه المعرفة بحوادث الزمن ونوب الحياة التى تعلن فى كل مناسبة : أن الغرب – وان نافق وخادع – فهو يعتزم القضاء – لا قدّر الله – على الشرق الوديع ويحاول التهامه . ثم جدير بنا أن نفتح عيوننا ونرهف أسماعنا لنعلم ما ذا يراد بنا ونقاوم ما استطعنا ولننفذ أبصارنا الى ما وراء السجون لنرى فى هذه المنازل السوداء أولئك الآساد المتحفزة من الزعماء والنتعظ ولنعتبر : ها هو ذا الغرب يمطرنا بوابل من قذائفه الفتاكة ويروّعنا بأساليبه الجهنمية ، ونحن بين بيوتنا قابعون فى ربوع الوطن الخاضع – الا قليلا – لا نعرف ما هى ميادين الحروب ولا ساحات القتال ، غير أن لنا قذائف يكاد يطغى طوفانها على أمم الغرب الغاشمة ويصل دويها الى أسماع الوجود كله لتحدث أثرين مختلفين : حزن وأسف لقوم ، وظلم وعناد لآخرين طغت عليهم القوة والغرور تفنى هذه القذائف وتتلاشى كما تتلاشى الامواج الثائرة تعترضها صخرة عاتية

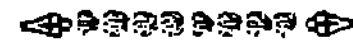
لو أن ملايين الأصوات الثائرة الصارخة الداوية فى أجواز الفضاء تجد لها سبيلا الى قلوب الظالمين لأمنا واسترحنا ولتبدلت الحال فكيف ولا تزال هذه الكلمة : « نحتج بشدة ! » صرخة تذهب مع الريح وكلمة تضيع بين دوىّ الطبول بل بين دوى القذائف وصرخات البراكين – مؤذنة بشرّ وبيل ، وتتناثر حروفها الميتة على مواضى الاستعمار ، وتنهزم جماعاتها أمام سيل القوة الغاشمة ، ونحن مع ذلك ما زلنا لا ندع هذه الكلمة الصدئة ولا نودع عهد الاحتجاجات المهين .. تستعرض دول الغرب قواها وتتذاكر نسبتها لتسجل التفوق لبعضها والفخر لجميعها أما نحن فبماذا نفخر عليك أيها الغرب ؟ ان لدينا جيوشا وأساطيل ! ان لدينا طائرات تحوم فى الفضاء ! ان لدينا قذائف « ربما » ترهبها الأعداء .. ان لدينا احتجاجات تكاد تغرقكم فى أنهار من الدماء .. اننا نحتج بشدة .. !! انك تحرق – أيها الغرب – قلوبنا برصاصك المسمم وترسل لأبناء الشرق النائم الغافل شياطين من المدرّبين على حمل السلاح المدججين بنشوة الكفاح ، يصلون ذلك الضعيف اليتيم نار الموت وعذاب القتلة ، ويرسلون عليه من السماء أدب المستعمرين وحكمة الأقوياء . أما نحن فبين أنيابنا الموت نصوغه فى مصانع الأفواه استياء عاما ، ونرسله صراخا متواليا ، ونبعثه من فوهة القلم على صفحات الجرائد والمجلات نظاما أو احتجاجا ، ونزجيه الى ساحة الغرب القاهرة – باسم زعيمه الكبيرة – شكوى ودموعا . فحسبكم واتبعوا الحق بين ثنايا الحرب ، واطلبوه فى ظلال السيوف ، ولا تضيعوا سيول الدماء وتحفظوا أرواح الشهداء

عبد العزيز عمر الشرقاوى

لابد من تغيير الخطط

فلسطين بين بريطانيا وشعوب الشرق

بقـــلم الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم



لقد آن لنا نحن الشرقيين الذين يعطفون على قضية فلسطين وشعبها ، ان نقف موقف تأمل ونظر عسى أن نهتدي به الى وجوه الصواب

فلقد أفضنا في لوم بريطانيا والعتب على البريطانيين حكومة وشعباً ، ووجهنا اليهم تهماً خطيرة ، ودعوناهم الى الانصاف ، وتوعدناهم بنفور شعوب الشرق ولا سيما الاسلامية منهم ، وبعثنا الى حكومتهم وممثليهم في مصر وفلسطين والهند وسواها برسائل الاحتجاج وتلغرافات الاستنكار

فعلنا كل هذا ولم نقصر في شيء منه ، فماذا كانت النتيجة ؟

ان بريطانيا لم تعبأ به ، إما لاعتقادها بأننا غير مخلصين في ما نتظاهر به ، أو لأنها تزدري قوة هذه الشعوب ولا تصدق امكان اتحادها عليها ، إذ لا يعقل أن دولة ذات امبراطورية عظيمة ومصالح كبيرة منتشرة في هذا الشرق لا تكترث لشعور أهله وما يكنون لها من صداقة أو عداء ، فالانكليز يعتقدون بأن هذا الغضب في بلدان الشرق لا يطول أمره وأن « كل شيء ينسى بعد حين » ، أو أنهم يستضعفون الشرقيين وسيان عندهم رضوا أم لم يرضوا ولا سيما بعد ما عقدوا اتفاقهم مع الدولة التركية

اذاً فهذه الوسائل لم تعد تكفي وحدها لاقناع الدولة البريطانية بخطأ سياستها في فلسطين ، وبيان شعور الشرقيين الحقيقي وألمهم وحزنهم على ما تعانيه شقيقتهم ، فلا بد من تبديل الخطط ، فما الذي يحسن صنعه الآن ؟

ان أول من يتجه اليه النظر في هذه الحالة هم ملوك العرب وأمراؤهم وذوو المقام والنفوذ فيهم ، فانهم هم الذين يجب أن يمثلوا شعور أقوامهم وشعوبهم اما مباشرة أو بواسطة حكوماتهم حينما تكون هذه الحكومات نيابية ، اذ لا يسع الملوك والامراء أن يتجاهلوا عواطف شعوبهم واتجاه ميلها

ويلي ذلك ما يستطيعه ذوو الكلمة المسموعة من أقطاب البلدان وذوي المقام فيها مما يتبين أنه خير الطرق والاساليب ، كعقد الاجتماعات الاقليمية والعامة ، واصدار قرارات جدية معززة بأسماء ونفوذ ومقام الذين يعضونها

نقول هذا لاعتقادنا أن الاساليب السياسية التي اتبعت الى الآن لم تأت بالنتيجة المنشودة . ومع أن اخفاق المشروع البريطاني أمر محقق عندنا ، فالذي نرومه هو تقصير زمان هذه المأساة التي نزلت بفلسطين ، والنكبات التي ما برحت ينكب بها ساكنوها من عرب ويهود

ان رجال الدولة البريطانية لا يشعرون بمصاب فلسطين لكثرة مالهم من شواغل ، وبعدهم عن تلك المناظر المؤلمة ، وما راء كمن سمع . فوصف الفواجع النازلة بالبلاد المقدسة وقتل الذين يقتلون فيها وتدمير البيوت والقرى - كل هذا مألوف في تاريخ الدول العظيمة

فاذا أريد قصر زمان هذه المأساة وجب على الذين يديرون شؤون شعوب الشرق ، لاسيما الشعوب العربية والاسلامية ، أن يختاروا نهجاً جديداً وأسلوباً آخر يعلمون أنه يؤثر في سياسة أقطاب بريطانيا ويبعثهم على التفكير والتروي دون الاستمرار في سياستهم العقيمة في فلسطين

مليون جنيه للطيران

وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم بقانون ، بفتح اعتماد اضافي جديد في ميزانية وزارة الحربية قدره مليون جنيه : وذلك عدا الاعتمادات التي ادرجت في مشروع ميزانيـة الدولة . وسيخصص هذا المبلغ لشئون الطيران الحربي

دار الحـــــــــديث بطيبة

غير خاف على أحد من أهل العلم أن طيبة المشرفة هي منبع المعارف المحمدية ، ومعدن العلوم الاسلامية ، وهي أول بلد سطعت فيه أنوار القرآن والحديث فأضاءت الخافقين . ولا يعادلها في هذه المنقبة بلد على وجه الارض

ولما كان الحديث المحمدي الكريم هو تفسير وتفصيل الذكر الحكيم ، وكان القرآن قد اختص لفظه من الله بالعصمة والحفظ من الزيد والنقص ، كانت منزلة الحديث وحاجة الامة اليه في غاية العلو والاعتبار ؟ اذ به وحده تحفظ معاني الكتاب العزيز من التحريف والزيغ ، وبه يعرف هدى النبي ﷺ ، الذي لا سعادة للمسلمين بدون اتباعه . وبه ينفى الزغل الذي خلطه المبتدعون والجهلة بسنة النبي ﷺ . وبالجملة كما أنه لا اسلام بلا قرآن فكذلك لا اسلام ولا ايمان بدون حديث ، ولا حديث بدون علم ، ولا علم بدون رجال محققين ، ولا رجال محققين الا بالتعلم ولا تعلم الا بالاقبال على تأسيس المدارس المحمدية المنيرة . وقد أخبر الصادق المصدوق بما أوحى الله اليه من علم الغيب الذي قضاه في أم الكتاب ، أن الاسلام بعد انتشاره سينزوي ويرجع الى منبعه الاصلي وهو المدينة . ففي الصحيح : إن الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها رواه البخاري . وجاء في الخبر : ان أول ما يذهب من العلم علم السنة بذهاب أهله . فروى البخاري وغيره مرفوعا : ان الله لا يقبض العلم انتزاعا — أي لا ينزعه من صدور أهله — وانما يقبض العلم بقبض العلماء . حتى اذا لم يبق عالم — أي في ناحية ما — اتخذ الناس رءوساً — أي رؤساء — جهالا فسألوهم فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا . فماذا نفهم من هذا ؟

نفهم أن علماء الحديث هم شموس الهدى لهذه الامة ، وأنهم متى زالوا زال الهدى وجاء الضلال والعمى . وليس الضلال في بلد من البلدان أشنع منه في بلد الهادي الاعظم صلوات الله عليه ، لا سيما وقد أخبر أن الايمان يأرز الى بلده

ومما يجب أن يعترف به أن الله سبحانه بعث في أرض الهند قبل نيف ومائة عام مجددين للدين . منهم الغازي المجدد اسمعيل الشهيد رحمه الله وأصحابه ومن بعدهم . ومن اطلع على تاريخ ذلك التجديد يعترف به ولا يرتاب فيه . ومن ذلك العهد تأسست فرقة أهل الحديث وازدهرت وأحيت كثيراً من السنن ، وأماتت البدع . ولولا وقوف الاستعمار الملعون في طريقها لكان لها شأن عظيم ، وعلى ذلك نرى أن التجديد العملي والاحياء الحق الذي حصل للسنة بأولئك الاعلام لم يوجد له نظير في زمانه في أي قطر آخر من الارض . ولا تزال هذه الفرقة في نمو وازدياد ، الا أنه طرأ عليها ضعف بذهاب العلماء وقلة من يخلفهم وفقد علم اللغة العربية الذي هو مفتاح القرآن والحديث ، وبدونه يستحيل الدخول الى كنوزهما وكأنّ صديقنا الاستاذ العالم المصلح الشيخ أحمد الدهلوي ثم المدني رأى ذلك كله بتوفيق ونور من ربه ، فتعرّض لنفحات الله وطمع أن يحيي الله السنة وينجز وعد نبيه على يده فأمّ المدينة في سنة ١٣٤٥ . وأخذ يدعو الى الله ويدرس العلم بالمسجد النبوي ولقي في ذلك أذى كثيراً من بعض الناس سنة الله في كل داع الى الخير . ولكنه صبر وثابر فكان الله معه وأيده بروح منه فأسس مدرسة دار الحديث ، وجمع لها المال من أهل الغيرة على السنة ، وأتى بالمعلمين من أهل البلد وأقبل أبناء طيبة الطيبة على اجتلاء شموس العرفان المحمدي الصافي . وها هم الآن يشربون من كأس صافية من العلم المحمدي الخالص الكريم . فأحسن به من فكر وأجمل به من عمل . فالشيخ أحمد الدهلوي لا تنقصه الخبرة بتدبير المدارس الحديثية المحمدية لأنه نشأ فيها . وقد قدمنا أن لأهل الحديث بالهند خبرة بهذا الفن لا توجد عند العرب من حيث التدرّب والعمل . ولا تعوز هذه المدرسة المباركة اللغة العربية لأنها غرست في بحبوحة العروبة فازدوجت الخبرة الفنية بأدب العرب وعزهما الايمان والصبر . وتلك هي شروط النجاح والفلاح . واني أؤمل لهذا المعهد مستقبلا زاهراً عظيما . فطوبى لمن يساهم في امداده بمال

أو علم أو غير ذلك، فان الدرهم الذي ينفق في هذه المدرسة كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. فهذه شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم. وانى أرجو أن يتخرج من هذه المدرسة علماء محدثون مصلحون هداة يهدي الله بهم خلقا كثيراً من عباده؟ لأني موقن أن الشيخ أحمد الدهلوي خال من العلة التي تفسد المدارس الأهلية وتقضي عليها، وهي كون الغرض منها التعيش وحده أو نيل الجاه والسمعة. وأما الاساس المتين الذي أسست عليه مدرسة دار الحديث بالمدينة، هو عقيدة راسخة وراءها قوم قد ملئت صدورهم ايمانا بأنهم يمدون بأموالهم وأنفسهم في بثها ونصرها. وهي السنة المحمدية علما وعملا واعتقادا، ومن هذا يعلم الناصر والممد والمعين لهذه المؤسسة المحمدية الخالصة مقدار الفائدة التي يجنيها المسلمون في الحجاز وسائر الجزيرة ومن يرد على تلك البقاع المقدسة من الحجاج وزوار مسجد النبي ﷺ ولأجل الانخراط في سلك العاملين لارتقاء هذه المؤسسة التي أسس بنيانها على تقوى من الله ورضوان سطرتُ هذه الكلمة تلبية لالتماس مديرها الاستاذ الشيخ أحمد الدهلوي، شاكراً له ايمانه بي الى المساهمة في هذا العمل الصالح (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له لكاتبون)

من (جرمانية) تقي الدين الهلالي

صلاة السيدات المسلمات

كانت وزارة الاوقاف قد أعدت لصلاة السيدات المسلمات مكانا في كل من مسجدي السيدة حفيظة هانم الالفية والسلطان حسين بمصر الجديدة

ولما كثر اقبال السيدات على الصلاة؛ أعدت لهن أمكنة في المساجد من المساجد الآتية بعد، وهي:

ايوان المقراة في مسجد السيدة زينب

غرفة المقراة بالسلطان الحنفي

الايوانات الغربية أو البحرية بابن طولون

مصلى السيدات العلوي بمسجد الخازندارة

العراق وقضية فلسطين

اطلعنا على رسالة وردت من بغداد وقع فيها بيان عن موقف العراق منذ فكرة المؤتمر البرلماني لنصرة فلسطين، وجاء في تلك الرسالة «ان هذه الفكرة نشأت على إثر انفضاض اجتماع البرلمان العراقي، فقد كتب سعادة السيد مولود مخلص رئيس مجلس النواب في بغداد الى سعادة بهي الدين بك بركات رئيس مجلس النواب في مصر يذكر لمعاليه ما لمصر العزيزة من الأيادي البيضاء على القضية العربية، بصورة عامة وعلى القضية الفلسطينية بصورة خاصة، ثم تطرق الى موقف البرلمان العراقي من مسألة فلسطين ونصرته لها من النواحي الأدبية والمادية، وقال انه يعتقد أن حضرات النواب والشيوخ المصريين يقومون بالواجب تجاه فلسطين. وقد رد رئيس مجلس نواب مصر بأن لجنة برلمانية تألفت من أغلبية أعضاء مجلس النواب والشيوخ في مصر برياسة سعادة محمد علي علوبة باشا غايتها السعي لعقد مؤتمر برلماني عربي من أجل فلسطين

ومن هذا البيان يتضح أن العراق بتساندها مع مصر لا يزال يعمل بنشاط وقوة في الحركة العربية، وانه لا يدخر وسعا في سبيل انقاذ فلسطين العربية المسلمة (الفاروقي)

مسجد المعادي

أوشك المقاول الذي كلف بناء مسجد المعادي التابع لوزارة الاوقاف أن يفرغ من اتمامه والمنتظر أن تتسلمه الوزارة منه في أول رجب القادم

وقد بلغت تكاليف انشاء هذا المسجد حوالي ثمانية آلاف جنيه وقد بني على أحدث طراز وله مئذنة مربعة فريدة في نوعها من الطراز الاندلسي. وليس بالمسجد نوافذ وانما عملت به طاقات من الزجاج الملون البديع وصنع محرابه بالفسيفساء المذهبة وعملت كل جوانبه من الرخام المستورد من ايطاليا ومساحة المسجد الكلي ٧٠٠ متر مربع ومساحة صحنه ٥٠٠ متر مربع وهو يتسع لأكثر من ألف مصل

حكم التوراة والانجيل على اليهود

- ٥ -



وجاء في سفر الملوك الأول الاصحاح الحادي عشر: « فقال الرب لسليمان: من أجل أن ذلك عندك، ولم تحفظ عهدي وفرائضي التي أوصيتك بها فأني أمزق المملكة عنك تمزيقا وأعطيها لعبدك. إلا أني لا أفعل ذلك في أيامك من أجل داود أبيك، بل من يد ابنك أمزقها. على أني لا أمزق منك المملكة كلها بل أعطي سبطا واحداً لابنك لأجل داود عبدي، ولأجل أورشليم التي اخترتها »

سليمان هو الملك الثاني من ملوك اسرائيل بعد شاول. وكان ملكه وملك أبيه داود يشمل الأمة كلها، ولكن تمزقت الدولة بعد ذلك فصار سبط واحد منها فقط لولده منضما إليه بقايا سبط بنيامين. والاسباط العشرة الباقية لغيره. فكأن ملك اليهود لم يدم أكثر من سبعين سنة مشحونا بالخلافات والنزاع بين أفراد الأسرة الملكية نفسها. والله تعالى توعد في هذا الكلام سليمان وهدده بنزع الملك منه، لأنه خالف وصاياه وجرى وراء النساء الغريبات والآلهة الباطلة (١) وفي هذا برهان ظاهر على عدم صلاحية اليهود للملك حتى في أزهر أيام دولتهم وأكثرها مواتاة لهم

وجاء في سفر الملوك الأول الاصحاح الثالث عشر: « بعد هذا الأمر لم يرجع يربعام عن طريقه الردية، بل عاد فعمل من أطراف الشعب كهنة مرتفعات. من شاء ملأ يده فصار من كهنة المرتفعات. وكان من هذا الأمر خطية لبيت يربعام، وكان لابادته وخرابه عن وجه الأرض »

يربعام هذا هو الذي اغتصب الأسباط العشرة، ولم يترك لرحبعام إلا سبط يهوذا وبقايا سبط بنيامين. ولم يكد يتولى الملك حتى كفر بالله، وعمل عجلين من ذهب، وقال لبني إسرائيل: هذه آلهتك الذين أصعدوك من أرض مصر. فأطاعه القوم وبنى لهم المرتفعات واختار كهنة لهذه الآلهة الباطلة، وهكذا حلّ الفساد في المملكة الجديدة، ولما يمض عليها بضع سنين. فهل رأيت ملكاً مهدماً مقضياً عليه بالسقوط كهذا الملك؟ وهل سمعت بشعب غير صالح للملك والسيادة كشعب إسرائيل الذي لم يرع نعمة الله الذي فضله على العالمين وجعل منه ملوكا وأنبياء؟ وقد توعد الله يربعام بزوال وهلاك بيته وتدميره إلى الابد، فكانت عاقبته أهول وأفدح من عاقبة آل داود الذين لا ينقطع السيف من بيتهم ولكنه لا يبيد، بل تبقى له بقية

وجاء في سفر الملوك الثاني الاصحاح السادس عشر: « وكان أن بني اسرائيل أخطئوا الى الرب الذي أصعدهم من أرض مصر من تحت يد فرعون ملك مصر واتقوا آلهة أخرى الخ ... فغضب الرب جداً على اسرائيل ونحاهم من أمامه ولم يبق الا سبط يهوذا وحده.. ويهوذا أيضاً لم يحفظوا وصايا الرب اليهم، بل سلكوا في فرائض اسرائيل التي عملوها، فرذل الرب كل نسل اسرائيل وأذلهم ودفعهم ليد ناهبين حتى طرحهم من أمامه »

هذا وصف طويل لعدم صلاحية بني اسرائيل للملك والسيادة فانه بعد أن انفصل سبط يهوذا وبقايا بنيامين عن بني اسرائيل وتكونت مملكتان دب اليهم الضعف جميعا وخرجوا عن عبادة الله واتبعوا الاصنام والشهوات وجروا وراء الامم الاخرى، فكان نصيبهم الطرد والسبي والنهب والسلب وزوال مملكتهم وتسلط الملوك الاجانب عليهم، وحصل هذا كله ولم يمض على وفاة سليمان الا قليل، وانما يصلح بنو اسرائيل تحت يد الآخرين، والملك والسيادة أسباب، وشرائط ليس عند اليهود منها شيء، ومن أهم هذه الاسباب ترك الشهوات والملذات، واحترام حقوق غيرهم من الامم، وعدم الالحاح في طلب الاموال من أي طريق، والتعاون الصحيح مع القريب والبعيد على نظام عادل حكيم يحفظ

---

(١) نحن المسلمين لا نصدق ما تنسبه التوراة الى سليمان من الشرك، فسيدنا سليمان نبي ورسول ولا يمكن أن يشرك بالله أو يخالفه، وانما نحن ننقل ما ننقله هنا عن كتب اليهود على سبيل الالزام اه

الأمن ويسود به السلام ، وما عند اليهود شيء من هذا ولا من نوه ، وهم مفطورون على النظر الى غيرهم بغير العين التي ينظرون بها الى أنفسهم

وجاء أيضاً في سفر الملوك الثاني الاصحاح الحادي والعشرين: « وتكلم الرب عن يد عبيده الانبياء قائلا من أجل أن منسى ملك يهوذا قد عمل هذه الارجاس وأساء أكثر من جميع الذي عمله الاموريون الذين قبله وجعل أيضاً يهوذا يخطىء بأصنامه لذلك هكذا قال الرب اله اسرائيل هأنذا جالب شراً على أورشليم ويهوذا حتى أن كل من يسمع به تطن أذناه وأمد على أورشليم خيط السامرة ومطمار بيت آخاب وأمسح أورشليم كما يمسح واحد الصحن يمسحه ويقلبه على وجهه وأرفض بقية ميراثي وأدفعهم الى أيدي أعدائهم فيكونون غنيمة ونهبا لجميع أعدائهم »

لما تكونت مملكتا اسرائيل ويهوذا لم تعمر مملكة اسرائيل طويلا بل دمرت وثل عرشها وتغلب عليها الاعداء . وها هي مملكة يهوذا مع أنها استمرت مدة بعد ضياع مملكة اسرائيل الا أنها لاحقة بها ومصيبها ما أصابها . فها هم الاعداء يتسلطون عليها ويذلونها وينهبونها نهبا ويقلبون أورشليم كما يقلب الصحن المغسول على وجهه . ويعيثون فيها وينشرون الرهب والخوف ويذلون اليهود

وكل هذا دليل قاطع على أن اليهود لم يكن لهم ملك بالمعنى المفهوم بل كانت الحال شبيهة بكرة يتقاذفها اللاعبون ثم يتركونها حيناً ليعودوا اليها قاذفين راكلين . فبعد داود وسليمان لم يستمتع اليهود بقوة ملك ولا عظمة سلطان بل صاروا بين جذب ودفع وأخذ ورد حتى شتتوا في أنحاء الارض . فعجيب بعد هذا أن يطلبوا الملك لا بأنفسهم ولكن على أكتاف قوم آخرين سيكونون لهم بعد قليل من الآكلين والله يفعل مايشاء ويعطى الملك من يريد

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

اشتراكات الفتح

الأمل في مروءة المشتركين الكرام المبادرة بارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ولهم الشكر

مساعي مصر والعراق في قضية فلسطين

تحدد ظهر يوم الجمعة الماضي موعداً لاجتماع محمد محمود باشا بالمستر مالكوم ماكدونالد في وزارة المستعمرات لدرس المشكلة الفلسطينية

وقد نشرت جريدة « مانشستر جارديان » يوم الاثنين من الاسبوع الماضي رسالة لمكاتبها في القاهرة قال فيها : ان الترتيبات التي اتخذت لاجتماع رئيس الوزارة المصرية بوزير المستعمرات للبحث في مشكلة فلسطين لقيت ارتياحا كبيراً من الدوائر التي تعطف على قضية العرب هنا ، لأن صحف المعارضة هنا كانت قد علقت تعليقات شديدة على تصريح رفعته لبعض مندوبي الصحف وقوله « انه رئيس وزراء مصر وليس رئيس وزراء فلسطين » خصوصاً بعد أن شرع الوفد في جمع التبرعات المالية لمساعدة العرب

وتميل الدوائر المشايعة للعرب الى أن تقرن هذه المقابلة - بين رئيس وزراء مصر ووزير المستعمرات - بما قيل من أن حكومة العراق قدمت أخيراً مقترحات الى الحكومة البريطانية ويقبل زعماء العرب - المفتي وعوني بك وراغب النشاشيبي وغيرهم - تقسيما يعطي اليهود مناطق ذات استقلال ذاتي محلي ولكنه يحدد السكان بالنسبة الحالية

والمفهوم أن المقترحات العراقية تشبه المقترحات التي قدمها الامير عبد الله في الاصل فيما عدا أنها لم تذكر شيئاً عن بلاد شرق الاردن التي اقترح الامير عبد الله أن تمنح اليهود . ولا يعرف تأثير المقترحات في نفوس العرب ، ولكن من المهم أن نلاحظ أن جميل بك المدفعي ، رئيس وزراء العراق ، ينتظر وصوله من يوم الى يوم الى دمشق في زيارة خاصة في الظاهر ولو أنه يحتمل أنه يريد الاتصال بالمفتي

الحاخام الاكبر يهرّب المخدّرات في كتب الصلاة

قبض رجال مصلحة مكافحة المخدرات في باريس على شخص يدعى ايزاك ليافير الحاخام الاكبر في بروكلين (نيويورك) وعلى شخص آخر يدعى وجرتمنايبر لتهريبهما المهروين في غلافات كتب الصلاة باللغة العبرية . وقد صادروا معهما ١٨ كيلو غراما من المخدرات يوازي ثمنها ٦٠٠٠٠٠ فرنك

هتـــــــــاف الدماء

ولو أن هذه المقالة نفثة قلبي الفض ، قلم غلام في السادسة عشرة من عمره ، فاني أتفاءل خيرا بأن تذكو نيران الحماسة الخامدة ، وتثور تلك الاعصاب الواهية المكدودة ، فيعود الى عروق النخوة دم العربي الحار الملتهب ، وتعود معها الحمية لاغاثة الملهوفين ، والاخذ بناصر المنكوبين

محمد رياض



ما هذه الاجسام الهازلة ، يلوّعها الحزن ويرمضها الاسى ؟ وهذه الوجوه المصفارّة تتكسر من الألم والضنى ؟ وهذه الجباه الكالحة تجأر بالشكوى ؟ وهذه العيون المقرّحة الساهرة تشرق فيها العبرات ؟ وهذه الشفاه المختلجة الباردة تهتف بالنجوى ؟

ما هذه الصدور المشحونة غيظا ؟ وهؤلاء القوم المتسربلون بأكفان الهم يجرعون غضب التهمام أنفاسا ؟

ما هذه الحسرات الفاربة بين الضلوع ؟ ما هذه القلوب الموقرة بالاعباء بين سندان الهم ومطارقة البلاء ؟ ما هذه الصدور في خلجاتها وحشة القبر ، وفي قلوبها الجريحة لوعة الهم تقطر من لفائفه ؟ ما هذه الافئدة المسعورة تذوب من حرارة الظلم ؟ ما هذه الدموع البائسة كنثير اللؤلؤ الرطب يركلها اللاطم بقدمه ، وهذه الوشائج يقطعها الظالم بسيفه ؟ ما هذه النفوس المضطربة اضطراب المريض في القفص والعصفور الصغير بلله القطر ؟

ما هذه الكتـائب ترعد بصواعق الموت ، وتبرق بنار الأنجليز . وهـذه المقذوفات المسددة تصمّ الآذان ، والسيوف المنتضاة تطيح بظباتها الرؤوس ، والرماح المشرعة تهفو الى مكامن الكتمان ؟

تلك الكتائب كتائب اخواننا الفلسطينيين ، غلت دماؤهم غضبا للدين المتهن ، وسخطا على أساليب المحتل من جراد أوربا الماحق المتهافت على فلسطين

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ﴾ فما قليل تنفرج خوانق الأغلال عن الرقاب العانية ..

أيتها العروبة الجريحة ، ما دمتِ تطلبين عز الحياة بعز الممات وشرف التضحية ، فان تعدمي نصيرا ..

ما هذه المدافع المنصوبة ، وما هذه الطائرات التي تحمل رسائل التدمير والفتك بالأبرياء ، وما هذه الجيوش الجرارة التي جردوها على شعب مؤتلفة قلوبهم على عوادي الخطوب ليبعدوا قتام الذل عن نفوسهم العزيزة مستجيبين لداعي الله : لبيك اللهم لبيك !

هذه هي رسالة الانكليز للقرن العشرين في فنون التمدين ، ولعلها أرادت أن تقوم بتدريب جنودها على الفتك فلم تجد أمامها إلا هذا الشعب الوديع الهادىء العزيز الاعزل من السلاح

مهلا أيها السادة الانـكليز . فأن الله لا يخذل المستميت في الدفاع عن حقه وإن بقي فرداً ضعيفا ، ولا يُعِزُّ المصرَّ على الباطل وإن كان وافي العدة كثير العدد ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة بأذن الله ﴾

أيها المسلمون ،

إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقاب . وكلمات رسول الله ﷺ هذه ما تزال منقوشة من صحائف الخلود في خطبته الشريفة يوم حجة الوداع :

« أيها النـاس انما المؤمنون اخوة ... ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! »

إن أجداث أعدائنا المبطلين البـالية ، ونواهم المتهدمة ، لا تستطيع أن تصمد أمام نبضات قلوب فتية يملؤها الايمان ، وتجول فيها دماء التضحية

[...] أيها المسلمون ، اليوم ينظر اليكم العالم أجمع ويشاهد [...]سلمون انتصاراً لفلسطين الشقيقة . هذه قلوبكم المتفرقة هلا [...]جمعها ، وأرواحكم الشاردة هلا ألفتم بينها ، وأفئدة الفلسطينيين [...] هلا آسيتموها ، ونفوسهم الممزقة هلا ضمدتم جراحها ، [...]تهم المنقطعة الانظار هلا كنتم سنداً لها

أيها المسلمون ، ان الجبال التي يحميها الفلسطينيون بسواعدهم [...] والمفاوز التي يسلكونها ببسالة واقدام صداً لهجوم المعتدين [...] الطاهرة التي تخضب وجوههم فتزيدها نورا ، لتشهد كلها [...] آذاننا عن واجبنا الاسمى نحو الاسلام ونحو أنفسنا .. [...] الاوان لسماع هتاف الواجب ، وتلبية نداء الكرامة ؟

أيها المسلمون ،

[...] حفنة من المال تشترون بها جنات عرضها السموات [...] فما أهون ذلك على كرمكم ، وما أيسره في سبيل [...] ربكم

* * *

[...] أنتم أيها الانكليز .. فان الظلم الذي أنزلتموه بنا قد [...] وان الدم الذي سفكتموه من أجساد شهدائنا قد وحد [...] ودفعنا في طريق القوة والحياة ، فانتظروا قليلا ريثما ينتظم [...] صفوفهم ، وتملأ اليقظة عيونهم ، ثم قابلونا فوق ربوة [...] حيث نستظل بعلمنا الاسلامي خافقا فوق سارية المعالي ، [...] هتافنا الالهي الاعظم : الله أكبر . الله أكبر

[...] أيها الذئاب عواء واصبحي في الدماء نابا وظفرا

[...] واعتفي وغني وضجي سننال الليوث عزاً ونصرا

محمد رياض عباس عصفور

الى شارع الفتح

[...] آخر عدد يطبع في المطبعة السلفية بدارها القديمة ، ومن [...] الأتي يصدر الفتح من داره الجديدة في شارع الفتح [...] شارع النيل) بالروضة ـ القاهرة . نرجو الله أن يجعلها [...] مباركة بمنه وكرمه

قضية فلسطين فى لندن

وجه الاستاذ عزت طنوس مندوب عرب فلسطين فى لندن مذكرة الى محمد محمود باشا اشتملت على تفاصيل اعتراضات العرب على مشروع تقسيم فلسطين ، وعلى اعتبار أنه مشروع جائر غير قابل للتنفيذ . وقد أيد فى مذكرته مشروع انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تصان فيها مصالح بريطانيا المعقولة بواسطة معاهدة مماثلة للمعاهدة الانجليزية المصرية

ونشرت جريدة « ايفننج ستاندرد » مقالا لمراسل ، بمناسبة اجتماع محمد محمود باشا والمستر ملكولم مكدونالد ، قال فيه ان محمد محمود باشا يفهم عقلية الانجليز والعرب ، وقد يستطيع الاعانة على تهدئة الحالة فى فلسطين . ولكن يرجح أكثر من ذلك أنه يشعر بأنه مضطر الى اتخاذ هذه الخطوة لمجرد تسكين الرأى العام فى مصر

دليل الحاج

أصدر مكتب الدعاية للحج بمكة المكرمة دليلا جديداً للحاج تضمن معلومات صحيحة وارشادات نافعة لكل من يقصد بيت الله الحرام منذ خروجه من بيته حاجاً الى رجوعه لوطنه سالما . وهو مطبوع فى مكة المكرمة طبعاً نفيساً على ورق صقيل ومزين بالصور ويوزع مجانا فى جميع مفوضيات وقنصليات ووكالات الحكومة العربية السعودية

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى تبنى الآن لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

الدمعتـــــــــــــان الغاليتان *

أختمٌ على التاريخ الحديث أن لا يسجل فى صفحاته إلا الدم والبغى والباطل ؟!

قضى الشهيد فبكيت ، وظلم الباغى فبكيت ، وتحدرت بذلك فى المرتين دمعتان غاليتان ، أحست العين أنهما أثمن ما ذرفت من الدموع منذ النظرة الاولى ، وشعر القلب أنهما أوجع ما تلقى من النوازل منذ الخفقة الكبرى ، وشهد الله أنهما خُلقتا للبيان فى مثل هذا الليل البهيم

هما دمعتان لا ثلاث ، شاءت العين المحزونة أن تسكبهما البارحة في صمت وهدوء فلا يشهد انسكابهما أحد من الخلائق غير هرّة فتية بيضاء كانت تموء بقربى مواء شديدا متصلا كأنها كانت تسائلنى عن معنى البكاء ؟

أما الدمعة الاولى فعلى شهيد شابّ طرير سالت دماؤه الزكية على تربة الشام التى لا ترتوي اذا عطشت الا بهذا الماء الأحمر ، وفاضت روحه القوية من أجل الوطن الذي يفهم اذا خوطب بهذه اللغة العليا ، ونام جسده الفانى ليحيا مبدأ الكرامة ومعنى الحرية

وأما الدمعة الثانية فعلى باغٍ شديد جار في عدوانه وقسا بظلمه ، ثم روّع الشباب والحرائر والشيوخ ، وراح يزعم فى كل ناد أنه من حُماة السلام وأنصار السلام ، وهو والله يدوس السلام بقدميه كل يوم ألف مرة !..

وكانت دمعتاى الغاليتان تسيران فى منحدرهما على هدهدة الرحمة وألم البغى ، وتضطربان فى الثواء والتماع ، ومن يدرى ! فلعلهما كانتا تقولان قولا عظيما لم تسجله الكتب ولا انفرجت عنه الشفاه ، هو الى الصمت المكظوم أقرب منه الى الكلام المبين ، والى الهدوء الرصين أدنى منه الى العنف الثائر . وكانتا رطبتين متكورتين تحرقان مكانهما من الجلد واللحم ، وتتركان الاثر المخطوط بعد الزيارة . والناس قد سعدوا فى نوم حلو عميق ، يستمتعون بالرؤى والراحة ، الا الهرّة الساهرة التى كانت تموء ، والظلام قد شاع فى السماء وغطى على الارض ، فما يستبين امرؤ أخاه اذا أقبل ، ولا تلمح العين يداً اذا ارتفعت ...

حيران ، أسوان ، أبكى الشباب الذين هووا صرعى الى الموت على أنه سبيل المجد ، وأذكر الشهداء الذين مضوا باسمين الى الجنة على أنها عقبى العمل ، ثم استعدى الآحاد على البغى وأشكو الى الله عنت الدخيل وإثم القوى

بارك اللهم بصرعى الاستقلال وشباب الحرية . فالرحمة للشهداء ، والمجد للوطن ، والويل للظالم !..

***

رباه ! أفحتمٌ على هذه الامة الحربية أن لا تنعم بالحرية والحياة الا اذا هُدرت منهم الدماء وروعت النساء ، وناله من الحديد والنار ما ينسى التاريخ معه عهد نيرون ومظالم جنكيز ؟!

أختمٌ على هذا الشعب البائس أن يرهق شبابه ويطارد طلابه من أجل أشمى دخيل استبدّت به نزوة غريبة من المطامع وقامت فيه ارادة قوية من النزق ، ورانت عليه غشاوة صفيقة من الجهل ؟

أختم على هذه المدنية العربية أن ترتكس حسرى كلما حاولت البروز ، وتنثنى دامية كلما خطت الى الأمام ، خوفا من القوى البغيض وخشية من المادية البشعة ؟!

أختم على هذا التاريخ الحديث أن لا يسجل فى صفحاته الا الدم والبغى والباطل ، وأن لا يظهر للناس الا قطعة من الانسانية المعذبة ، والحق المضاع ، والماضى الطريد ؟!

تالله ما بال الذين زعموا أنهم نشروا الحرية فى العالم ، وأعلنوا حقوق الانسان ، وقرروا مبدأ السيادة ، يطوون اليوم ما نشروا ، ويخفون ما أعلنوا ، وينقضون ما أبرموا ..؟!

ما بال الذين يريدون أن يعلم الناس أنهم صرخوا فى وجه الظالم ، وثاروا على المستبد الغاشم ، ونطقوا بالقول الخالد ، يطربون اليوم لريح الفساد ويلوون عن معنى العدل ويسعون فى سبيل البغى ؟!

(*) كتبت هذه الكلمة يوم كانت سوريا تضطرب دامية فى اضراب خمسين أحمر . ننشرها لمناسبة موقف فرنسا المريب من استقلال سوريا وتصديق المعاهدة

ما ضرهم لو أيدوا الماضي بالحاضر، وعاملوا الشعب بالاين، واشتروا القلوب بالاحسان، ومنحوا العرب حقهم وحريتهم واستقلالهم

ان السوريين البهاليل الذين يجاهدون في أموالهم وأنفسهم منذ سبعة عشر عاما، ويتذرّعون بالصبر والحكمة، ليمضون في جهادهم الميمون وأناتهم الهادئة، ما دام الحق لما ينله أهله، ولا الحرية أطلقت من عقالها. أما الشباب الميامين الذين يتثقفون بالعلوم الرفيعة، ويشعرون بهوان الحال، فأنهم ليحرقون مهجهم في أتون التضحية، ويذيبون أعصابهم على عتبة الحرية، ويريقون دماءهم في سبيل الوطن. والشباب في كل عصر ومصر هم مصدر النهضات القومية والاجتماعية، ومناط الأمل من أمتهم حين تقضي الظروف، ويدعو الواجب. وحسب الدمعتين الغاليتين اللتين تحدّرتا في هـدأة الليل أن تترجما عن شدة اللوعة على الشهيد الراحل، وتمثلا قوة النقمة على الباغي الدخيل...

حمص محمد روحي فيصل

تمزيق عمائم المسلمين فى الاسكندرونة

بيروت في ١٤ يوليو — تتوالى أخبار اعتـداءات الاتراك على العرب في منطقة الاسكندرونة يوما بعد يوم، وقد اعتدى الاتراك على النائب السوري السابق السيد صادق بك معروف ومزقوا طربوشه واعتدوا على أحد تجار منطقة حارم بينما كان جالسا في مقهى يلديز في انطاكية فهاجمه الاتراك وانتزعوا عمامته من رأسه ومزقوها على مرأى من الناس

صناعة السردين فى مصر

فرغت وزارة التجارة والصناعة من درس المشروع الذي وضعه بنك مصر لانشاء مصنع لحفظ السردين ووافقت عليه، وان الاجراءات التمهيدية الخاصة بانشاء المصنع في مدينة دمياط قد تمت، وينتظر أن يشرع بنك مصر في تنفيذه قريبا

وسيعنى هذا المصنع أيضا بصناعة حفظ المنتجات الزراعية الاخرى، وكذلك بصنع العلب الصفيح التي تلزم لهذه المنتجات

اليهود هم حكام أمريكا الحقيقيون

المعروف أن حكومة الولايات المتحدة تبذل كل ما بوسعها في سبيل قضية اليهود المطرودين من أوربا، وكان مؤتمر ايفيان الذي انعقد أخيراً في فرنسا للبحث في مسألة اسكان اليهود الذين يطردون من ألمانيا وغيرها نتيجة مساعي الرئيس روزفلت

وأبدت حكومة الولايات المتحدة في مناسبات كثيرة عطفها على الحركة الصهيونية حتى قيل ان انكلترا في عملها الصهيونية تتأثر بارادة الولايات المتحدة

ولكي نوضح للقارىء الاسباب التي تحمل حكومة أمريكا على وقوفها هذا الموقف من الصهيونية نورد النبأ التالي الوارد من نيويورك:

تقوم في مجلس ولاية نيويورك الاشتراكي اليوم لجنة خاصة لفحص أعمال الجمعيات الالمانية الامريكية المعروفة بنزعتها النازية والمشهورة باسم (بند) والتي لها أكثر من ٩٤ فرعا في المدن الامريكية الكبرى ومعسكران صيفيان للخيام وأربع صحف وغرف تجارية وغير ذلك. وقد مثل رئيس هذه الجمعية العام فوتز أكوهن أمام أعضاء اللجنة في دار المحكمة العليا وبكل جرأة وعدم اكتراث قال:

«ان اليهود على بكرة أبيهم أعداء الولايات المتحدة» ولما سأله المستنطق اذا كان لا يستثنى أحداً أجاب أنه لا يوجد واحد منهم يقدر أن يستثنيه بين جميع الذين يعرفهم

ومما قاله أيضا ان الولايات المتحدة يسيطر على حزبيها الرئيسيين الكبيرين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري هؤلاء اليهود، ولذلك فهم بحكم الواقع يسيطرون أيضا على الحكومة وعلى الاسواق المالية والتجارية والصناعية وغير ذلك. ثم ردد ما قالته مؤخراً احدى الصحف الالمانية وهو أن قليلين في نيويورك يتجاسرون على التذمر من النفوذ اليهودي الذي يسيطر عليها...

الصفا

تقـــــــــدم العراق الاقتصادى

و بيان عن النخيل

ألقى مدير البنك العثمانى فى لندن خطبة مهمة عن تقدم العراق الاقتصادى قال فيها :

كانت سنة ١٩٣٧ سنة رفاه وانتعاش للعراق ، ولو أن بعض النواحى الاقتصادية كابدت بعض الضعف فى أوائلها نظراً لهبوط أسعار بعض المنتوجات

ولم تقتصر رفاهة العراق خلال هـذه المدة على طبقة دون أخرى ، بل شملت جميع الطبقات ذات القوى الشرائيـة الكبيرة ، وارتفعت العملة المتداولة من ٤٦٤١٣١٢ دينـار الى ٥٠٠٣٣٠٧ دينار

وبلغ مجموع الصادرات ـ باستثناء النفط ـ ٥٥٧٠٠٠ دينار ، يقابلها ٣٤٧٠٠٠ دينار سنة ١٩٣٦ ، كما أن الواردات ارتفعت من ٧١٧٧٠٠٠ دينـار الى ٩٥٦٦٠٠٠ دينـار

وجاء فى تقرير شركة النفط العراقية أنها أنتجت من النفط الخام سنة ١٩٣٦ مقدار ٣٨٩٤٠٠٠ طن ، وارتفع انتاجهـا سنة ١٩٣٧ الى ٤١١٣٠٠٠ طن

ولا شك أن الفرق فى التوازن التجاري ـ أى التوازن بين صادرات العراق ووارداته ـ فرق عظيم ، ولكن الذى ساعد العراق على موازنة هذا الفرق هو ما يأخذه من الرسوم من شركات النفط هذه وما تنفقه من الدراهم في العراق ومن مصاريف القوة الجوية البريطانية وضرائب ميناء البصرة

أما قضية التمور فلا بد من ايجاد نوع من السلطة لزراعـة النخيل وكبس التمور وتوزيعها على الأسواق بصورة منظمة لتسير تجارتها على أساس راسخ

وعلى وجه عام أقول : ان فرعنا فى العراق أى فرع البنك العثمانى بقى يتعاطى قسماً كبيراً من الأعمال التجارية ونستطيع أن نثبت زيادة رفاهة العراق بالنتائج التى حصل عليها هذا البنك

وقد رأينا تقريراً عن الحالة الطبيعية الاقتصادية فى العراق أتى على بيان جميل لحالة البصرة وما تدرّه من خيرات التمور التى تهم العالم الاقتصادى وتزيد فى ثروة العراق الطبيعية

ان تاريخ النخل قديم عريق فهو يتصل باليوم الذي ولد فيه العالم ، وقد لعب دوراً جسيما فى تاريخ البشر ، وخالط حقائقهم وأوهامهم وتحدث عنه الأنبياء والرسل ، ولما دخل عيسى عليه السلام الى بيت القدس كان يحمل بيده سعفة نخل رمزاً للسلام والوئام

وتنبت أشجار النخيل فى المناطق الجافة الواقعة بين خط الاستواء وبرج السرطان والمناطق الغنية الجنى بهذا المحصول فى افريقية الشمالية هي طرابلس الغرب والمغرب الأقصى والجزائر وتونس ووادى النيل ثم العراق وفى الجنوب الغربى من إيران وفى الشمالى الغربى من الهند

والعراق هو أعظم هذه البلدان فى ثروته من النخيل ، فان هذا القطر الذي يرويه نهران عظيمان ويشتمل على ثلاثة أرباع النخيل الذى يطرح فى أسواق التجارة العالمية انما يشحن بطريق البصرة على شاطىء الخليج الفارسى

ان زراعة النخيل قد زهت وتقدمت فى عصور مختلفة ، من (عانة) على شواطىء الفرات الى (سامرّاء) على شواطىء دجلة الى الجنوب ، وفى بغداد عاصمة الخلفاء وفى كربلاء حدائق نخل كثيرة ، ولكن الأراضي التى تخيرتها العناية الالهية منذ أقدم عصور التاريخ لتكون وطناً لهذه الشجرة المباركة هى هذه الأراضي الجنوبية التى تلتف بشط العرب فان ضفاف هذا النهر العظيم التى تحمل مياه دجلة والفرات الى البحر تظلها أشجار النخيل على مسافة مائة وثمانين من الكيلومترات من (القرنة) فى شمال البصرة الى (الفاو) على الخليج الفارسى

وتمتد أشجار النخيل من ضفة النهر الى الصحراء بعرض ثمانية كيلو مترات على التقريب ، ويمكن أن يتجاوز عدد أشجار

البلح فى العراق ثلاثين مليون شجرة ، منها سبعة ملايين نخلة تنبت فى شط العرب

والحقيقة أن عـدد النخيل فى شط العرب يزيد على الثمانية ملايين نخلة ولا نغالى اذا قلنا ان عدد النخيل فى شط العرب يبلغ عشرة ملايين ، وزراعة النخيل فى اسـتمرار خلال السنتين الاخيرتين اللتين تأثرت فيهما أسعار التمور بأسوأ الآثار ، ولكن الأمل بمعالجة الحالة ودفع الملايين الى العناية بزراعة النخيل

استغاثة نساء فلسطين

ورد على حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن قضية فلسطين الخطاب الآتى من لجنة السيدات العربيات بالقدس يستغيثن فيه من اعتداءات اليهود المتكررة وهذا نصه :

لجنة السيدات العربيات

القدس فى ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٧

حضرة صاحب السعادة الدكتور عبد الحميد سعيد بك المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لقد ترامت اليكم أنباء ما ارتكبه اليهود من الفظائع المريعة ، فلقد اشتد بنا الكرب وعمنا البلاء وزاد الطين بلة والحال ضغثا على إبالة أن أصبح البغاث بأرضنا يستنسر ، باعتداءات اليهود المتكررة على رجالنا واخواننا وأبنائنا ، وأقربها وقوعا القاء القنابل على عشرات المصلين عقب خروجهم من صلاة الجمعة فى أقدس البلاد وأكثرها عمرانا ، مما سبب عن هذا الحادث الاثيم ازهاق أرواح كثيرة بريئة وتطاير الاشلاء وأنين الجرحى وفزع الناس مما يدمي مظاهرهم القلوب حزنا وفتت الاكباد جزعا ولوعة ، والحكومة عن ذلك غافلة عمالئة اليهود

ان الحالة التى صرنا اليها تدفع الى الاستنجاد باخواننا فى العروبة والدين للعمل والسعي مع المخلصين العاملين لانقاذ عرب فلسطين ، ونرجو مواصلة السعي المشكور فى سبيل نصرتهم

ولسعادتكم اجلالنا وتعظيمنا

سكرتيرة لجنة السيدات العربيات بالقدس

زليخا شهابي

معركة كوكب أبى الهيجاء

وبطلها أبو درة

بدأت تتسرب الى خارج فلسطين تفاصيل معركة كوكب أبى الهيجاء الهائلة ، وفظائع الجند فى القرية المذكورة انتقاما لقتلاهم بهذه المعركة الكبرى التى يهتز لنتيجتها كل مسلم ذي ضمير حى طربا ، ويفتخر بها العرب لبطولة أبنائهم فى جرأتهم واقدامهم

لقد أعادت هذه الموقعة الى الاذهان موقعة حطين ، واليرموك ، والقادسية ، وذكرت الناس بأبى عبيدة بن الجراح ، وصلاح الدين ، وخالد

نعم كانت فى هذه الموقعة خالد آخر ، ولكن باسم أبى درة

أبو درة القائد مع نفر قليل من رفاقه المجاهدين استطاع القضاء على مئة جندى ، نعم مئة فى بادىء الموقعة فى أثناء رجوعهم من القرية وهم في طريقهم فى أسفل الوادى الى سياراتهم

كانت القوات البريطانية بمعسكرات الناصرة وطبريا على اتصال دائم مع هذه القوات التى ذهبت الى قرية كوكب ، ولما قضى الثوار على جميع أفراد هـــذه القوة انقطعت الاشارات اللاسلكية بينهم وبين المعسكرات ، وبعد ثلاث ساعات تنبهت قوات المعسكرات بالناصرة وطبريا الى انقطاع الاشارات ، فسارت قوة كبيرة نحو القرية ، ولما أصبحت على مقربة من مكان الموقعة الاولى بادرها الكمين الاول من الثوار باطلاق النار عليها ، وكان عدد الثوار قد ازداد كثيراً ، وطوقوا الجند من جميع الجهات ، وهناك وقعت الواقعة فكانت ناراً حامية ، وسقط فيها فى هذه المعركة الثانية نحو ٥٠ قتيلاً من الجند ، ولما رأى الجند حراجة موقفهم فى ذلك الوادى الرهيب لجأوا الى الهرب متجهين نحو طريق السهول ليصلوا الى سياراتهم التى تركوها قريبا من قرية كفر منده ، ولكن الثوار لحقوا بهم حتى حشروهم فى حارات قرية كفر منده فكان الثائر يطارد الجندى وهذا يعدو أمامه هاربا كالطفل ، تارة يلتجيء الى البيوت وأخرى يلقى بنفسه فى بيادر الحنطة رافعا يديه علامة التسليم مسترحما مستعطفا وهو يقول : « امان عرب ، منشان حاج أمين »

مذكرات : علمية ، أدبية ، دينية ، اجتماعية ، خلقيه
- ٩ -

كان وجودى فى صنبو من أكبر الدواعى للاطلاع على مختلف المجلات : ففى مكتبة المدرسة الهلال والمقتطف ، وهما مجلتان شهريتان تبحثان فى فنون الأدب والعلم والقصص والتاريخ وأنباء الحضارة الحديثة ، والمقتطف أميل الى العلوم والمناظرة ، والهلال أقرب الى الأدب والقصص

وفى مكتبة الكنيسة مجلة الهدى الاسبوعية ومجلة الشرق والغرب الشهرية وغيرهما من الصحف المسيحية . وقد رأيت أن مجلة الشرق والغرب قد خصصت بابا للسؤال والجواب تجيب فيه السائلين من المسيحيين والمسلمين ، فعزمت على سؤالها لأرى ما عندها من العلم والمعرفة

وكان أول سؤال وجهته اليها عن (ملكى صادق) المذكور فى التوراة والمعاصر لابراهيم الخليل عليه السلام ، فأجابت جوابا غريبا خلاصته أن ملكى صادق شخص لا وجود له ، وانما هو رمز للمسيح . كان هـذا هو جوابها على الرغم من وجود ملكى صادق وكثرة أعماله المذكورة فى سفر التكوين . فعلمت أنها لا تتحرى الدقة فى الاجابة ، ولكنها توهم قراءها المعرفة وهى بعيدة عنها

وسألتها بعد ذلك عن المانع من تسمية المسيح بالانسان الالهى (أى المتصل بالله عز وجل) بدل تسميته بالاله المتأنس . فأجابت بقولها : المسيح انسان الهى وأكثر ، ونحن نسميه كذلك تبعا للكتب وأقوال الرسل . فكان جوابها غير شاف ولا واف

وسألتها عن السر فى جعل المسيح إلها لأنه أحيا الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص وشفى المجانين ، مع أن رسله فعلوا ذلك وأكثر منه . فأجابت بقولها : ان الرسل لم ينسبوا المعجزات لأنفسهم بل أعلنوا أنهم يفعلون باسم المسيح ، ولكن المسيح نسب العمل الى نفسه فصار بذلك إلها . وقد ضحكت طويلا لهذا الجواب ، فان المسيح ما نسب شيئا الى نفسه بل قال مرات متعددة إنه ينفذ مشيئة أبيه الذي فى السماء ، وأنه يعمل الاعمال التى أعطاه أبوه ليعمل . وتحقق لى بعد هـذه الاسئلة ضعف القائمين بأمر مجلة الشرق والغرب واتكالهم على أن السائلين لن يدققوا كثيرا فى بحث أجوبتهم

وذهبت أسئلتى اليها تترى فضاقت بها ذرعا وقالت : هل يقصد الاستاذ الاستفادة أو يريد الاحراج ؟ وردت رداً ضعيفا جدا . فانتهزت الفرصة السانحة وقلت لمحرريها : يسألكم عالم مسلم قضى سنوات طويلة فى البحث الدينى فتقدمون له أجوبة يصح سوقها الى مبتدىء فى العلوم والمعارف ، ولا تكتفون بهذا بل تجرحونه وتدعون أنه يحرجكم . إذن فأين علمكم وأين الحق الذى تتحرونه فى زعمكم الخ ؟ فأسرعوا بالرد معتذرين قائلين : إذا كان الأستاذ عارفا بالأديان وحقائقها فلماذا يهاجمنا بأسئلته ؟ ولأى شىء يطلب منا أن نجيب عن شىء هو عالم بخفاياه ودقائقه ؟ إنما نحن نجيب بقدر ما نعلم وعلى ضوء ما نعتقد الخ

عند ذلك علمت ما هنالك وقطعت وابل أسئلتى عن المجلة بعد أن فهمت محصولها من العلوم الدينية والمناقشات الكتابية ، ولكنى استفدت من السؤال بتذكير قسيس صنبو بضعف طائفته فى البحث ، فاعترف بذلك وقال : ان المجلة لا تستطيع أكثر مما فعلت ، والبحوث الدينية عميقة والمتقن لها قليل

هذه فذلكة عن موقفى مع مجلة الشرق والغرب تبين بجلاء طبيعة المجلات المسيحية وهمها لخدمة دينها ولو بالباطل والافك والدوران . ومجلة الشرق والغرب هذه تعد أرقى المجلات عند القوم ، فما بالك بغيرها من المجلات الاخرى

وهنالك ظاهرة جديرة بالتسجيل: وهي أن المضللين يهاجمون الاسلام دائما فى كتاباتهم ويحاولون جهدهم أن يطمسوا الحقائق بترهاتهم ومفترياتهم . وقد رأيت يوما مجلة تدعى : « السلام » فألفيتها تنضحُ تعصبا ذميما وألفاظا جارحة في حق الاسلام الحنيف الشريف . فقلت : يا سبحان الله يهاجمنا القوم بالباطل والجبل لهم

جمود ، فاذا رددنا عليهم بالحق أقاموا الدنيا وأقعدوها . فشتان بيننا وبينهم . هم المهاجون المبطلون ومع ذلك لا يجوز ان نقارعهم الى خطر مايعملون ، ونحن ندافع بالتي هي أحسن فتقع علينا التبعة واذا قلنا مخطئون

وقد أطلعني صديق تعلم في مدرسة أجنبية على حقيقة ما في هذه المدارس من أعمال لا يرضاها أحد ، وذكر لي أنهم أرادوا فتنته عن دينه لولا أن عصمه الله . فكتبت قصته ونشرتها الفتح ، فكان لها دوي شديد مع أنها الحق كله

ولقيني بعض المسيحيين بعد قراءة القصة ولاموني لوما شديدا ، فقلت لهم : لم تغضبون من الحق وتعادون أنصاره ؟ أليست مدارسكم عشا للتضليل ومنبعا للاستهواء ومكامن للفتنة عن الدين ؟ ألستم تفتخرون بأنكم نصرتم فلانا وفلانا من المسلمين ؟ ألستم تطبلون وتزمرون لمن تدعونه كامل منصور وتفتخرون به في كل مجلس لأنه شايعكم واتبع ملتكم كما تقولون ؟ ألستم تسمونه «العامل بين المسلمين» وتعطونه المرتبات وتنفحونه الهبات «طيبات

فسمعوا ذلك وسكتوا وأطرقوا برؤوسهم اعترافا منهم بصدق قولي وزيف ما يعملون

وكان ناظر المدرسة يسمع هذا كله ويعض على أسنانه ويعض أنامله من الغيظ ، فاذا انفرد بي لامني وعزلني ورماني بأني أسيء الى المدرسة كثيراً ، فأجيبه بقولي : أنا لا أسيء الى المدرسة ولكني أسيء الى الباطل والضلال والدجل والتدليس

وكان المسلمون في صفنا يفرحون بموقفي هذا ويشتد عضدهم ويثنون على عملي الثناء الجزيل ويعجبون كيف أعمل في مدارس النصارى ، وأرد عليهم وأسفه أقوالهم ، وأقول ضاحكا : انهم لا حق لهم علي الا في أداء عملي باخلاص ، ولو أنهم رأوا مني تقصيراً لسارعوا باخراجي تخلصا مني ، ولكنهم يشهدون مني جدا ونشاطا وتفانيا في أداء الواجب فيتمسكون بي وهم لجدالي لهم كارهون

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها إلى كل بيت

حكومة فلسطين

هي التي وسعت نطاق الثورة

وجهت الحكومة الفلسطينية الدعوة الى مخاتير (عدد) قرى قضاء عكا ، فجاءوا وعقدوا اجتماعا في دار الحكومة مع مساعد حاكم اللواء الجديد مستر صتانلي الذي عين أخيراً وجعل مركزه الدائمي بعكا

وعند افتتاح الاجتماع بادر مساعد الحاكم المخاتير بقوله : ان حركة الارهاب في قضاء عكا اتسعت أخيراً اتساعا كبيراً ، وقد كانت الحكومة تعتقد فيما مضى أن الارهابيين من خارج البلاد ، ولكنها عرفت الآن أنهم من أهالي البلاد نفسها . فلذلك أطلب اليكم أن تعملوا على تهدئة الحالة ، والا فالحكومة ستضطر الى استعمال أشد الاجراءات مع فرض الغرامات الكبيرة على القرى (كأنها لم تعمل من هذا شيئا بعد !) فرد بعض المخاتير على كلام مساعد الحاكم رداً جريئا بليغا لم يسبق أن امتلكتهم الجرأة على مثله في اجتماعاتهم السابقة ، فكان من جوابهم :

« يا سعادة المساعد ، نحن ليس في استطاعة أحد منا أن يعمل على تهدئة الحال ، وليس بامكاننا طلب هذا من أحد . وليسمح لنا مساعد الحاكم أن نقول له بصراحة : ان الحكومة هي التي تساعد على اتساع نطاق الثورة ، وذلك باستعمال رجالها شتى أنواع الشدة والضغط على القرى ، فضلا عن نسف بيوت الفلاحين وحرق بيادرهم وبيوتهم ، فيصبحون بلا مأوى ولا قوت ويدب اليأس الى نفوسهم ، ومتى حل اليأس هان الموت ، وبالاخص في سبيل الوطن

وهنالك نصيحة واحدة يا سعادة الحاكم طالما رددها العرب على مسامع الحكومة ولو عملت بها لوقفت الثورة من نفسها ، هي الرجوع الى الحق ، واعطاء العرب مطالبهم وحريتهم في بلادهم ، وبتنفيذ هذه المطالب تقف الثورة »

بيد أن ممثل السلطة لم يرقه هذا الرد البليغ ، فاكفهر لونه ، وغضب وزمجر ، وضرب المنضدة بيده ، وترك غرفة الاجتماع وخرج ، وبعدها انصرف المخاتير وعاد كل الى قريته

قنبلة حيفا الثانية

القيت قنبلة صباح يوم ٢٧ جمادى الأولى فى سوق الخضر من مدينة حيفا فأصابت نحو ٣٠ أو ٤٠ من الضحايا ، وقد أوقع الحادث الذعر بين سكان المدينة ، وعطلت حركة المرور فى الشوارع الكبيرة ، ووجدت بضواحي الناصرة جثتا عربيين قتلا بطلقات نارية من مسدس بالقرب من جبل الكرمل ، ووجدت على مسافة غير بعيدة جثة يهودي ، وروى من مصدر رسمى أن إلقاء القنبلة فى سوق الخضر بحيفا جعل مجموع الضحايا ٣٥ قتيلا و ٦٠ جريحا ومن الممكن أن يزداد عدد الضحايا أيضا ، وقد حظر على سكان المدينة الخروج من منازلهم ، وحدثت فى عدة أماكن محاولات لاضرام النار فى سيارات الأجرة ومحال اليهود ، والمنتظر أن يكون لهذا الحادث نتائج تظهر فيما بعد

وجاء بعد ما تقدم أن قتلى العرب ٤٣ واليهود ٤ وجرحى العرب ٤١ واليهود ١١ وان صوت القنبلة سمع بجلاء فى عكا وهي تبعد ١٥ ميلا عن حيفا

وقد اشتد الجفاء فى جميع أنحاء فلسطين بعد هذه الجريمة وبدئت في الحال حوادث الانتقام فى حيفا ، وأخذ العرب يحرقون مخازن اليهود ، وقد دمرت أربعة منها تدميراً تاما ، وقطعت جميع الطرق الموصلة الى حيفا ، وعطلت المواصلات التلفونية مع داخلية البلاد ، ويجتهد الجنود فى اقناع الجمهور بوجودهم ، وصدر أمر بمنع الجولان النهار بطوله

وأعلن الاضراب فى يافا ، ونشأ عن شدة هياج الخواطر فى منطقة يافا وتل أبيب وقوع عدة حوادث ، فقتل عربى كان ماراً برصاص مسدس ، وتتجول دوريات عسكرية فى ضواحي المدينتين لمنع التصادم ، وتحلق طائرات سلاح الجو فوق المنطقة استعدادا للتدخل

وقد قتل شخص وجرح آخر بكمين نصب فى كفار هاكورس قرب الناصرة لجماعة من البوليس اليهودى الاضافى ، وقتل يهودى وجرح آخر من انفجار لغم فى كفار جافقس ، وقتل يهودى وجرح آخر قرب طبرية

وزار مندوب روتر مكان انفجار القنبلة فى حيفا فرأى أشلاء حمير وخيل مبعثرة فى كل مكان من ساحة مساحتها ألف يرد مربع ، وصناديق الفاكهة متناثرة حول عربات محطمة ، وأناسا جالسين على الارض وأمامهم ركام من الاثاث المعطوب ، وكانوا قد أنقذوا هم والاثاث من منازل أضرمت فيها النار

معركة حامية

بين قريتى الطيرة ومسكة

داهم الثوار خمسة عشر من العمال اليهود فى مستعمرة (ها كوفتش) الواقعة بين قريتى الطيرة ومسكة ، وهم فى سيارة كانوا يركبونها فى طريق تل موند وكفرسابا الى البيارات اليهودية للعمل ، فما أن وصلوا الى بيارة آرين اليهودى حتى فاجأهم الثوار العرب باطلاق النار عليهم من بين أشجار هذه البيارة بكثرة ، ففقد السائق توازنه أثناء إطلاق الرصاص ، فخرجت السيارة عن الطريق ووقعت فى خندق عميق

وكان يرافق العمال بعض خفراء المستعمرة ، فأطلقوا النار على الثوار ، وحدث فى أثناء ذلك أن ثائرين نفد رصاص بندقيتهما فأشهرا خنجريهما وهجما على السيارة لأخذ بنادق الخفراء الذين أصيب أكثرهم ، وصادف أن كان فيها بعض الخفراء فأطلقوا النار عليهما فأصيبا بجراح مميتة ، أما البوليس اليهودى فى المستعمرات المجاورة فأخذ فى اطلاق النار على الكمين حتى حضرت لمناصرته قوات من طولكرم وقلقيلية وكفرسابا ، ولكن هذه القوات جميعها لم تفلح فى اعتقال أحد من الثوار

وقد تبين أن الثوار أصابوا ثمانية من اليهود مات اثنان منهم وأصيب الباقون باصابات خطرة ، وأكثرهم من رجال البوليس اليهودي

ثم نقل الثائران الشهيدان الى قلقيلية ودفنا فى مقبرتها ، بعد أن أخذ البوليس ملابسهما وبندقيتهما وكمية من الذخيرة التى كانت معهما

وفيما كانت هذه المعركة قائمة هاجم الثوار من ناحية أخرى مستعمرة هاكوفيش وأخذوا منها خمسة جنود ، ولم يستطع الخفراء أن يردوهم ولا أن يقبضوا على أحد منهم ، فغادروا الكمين الى جهة مجهولة

فلسطين التعسة بين شقي الرحى

(تابع المنشور على الصفحة ٤)

السياسية ولم يوحوا الينا ثقة بمقدرتهم على تعمير بلاد كبيرة . فبدون مساعدة اليهود لا يمكن أن يعيش العرب بصفة قوة سياسية مستقلة ولا أحد غير اليهود يستطيع معاونة الشرق الادنى على التجدد واحراز العظمة »

كبرت كلمة تخرج من أفواههم ، وانما خاب أمل الانجليز فى العرب لأنهم كانوا يظنون أنهم جبناء مستضعفون يرضخون لما يراد لهم من موت وعبودية وانحلال فأثبتت لهم الايام أنهم أبطال مناوير وليوث متوثبة فخاب ظنهم وكذب حدسهم ، فاللهم أنصر هؤلاء البواسل الامجاد على أعدائهم وكن معهم أينما كانوا وارحمهم بعين عنايتك انك على كل شيء قدير

اللهم أنزل مقتك وغضبك على هؤلاء الذين يستصغرون عبادك الصالحين ، ويرمونهم بالذلة والانحطاط والضعف لأنهم يعملون بتعاليمك السامية ، ويعدون الفلسطينيين من تولى أمور وطنهم بأنفسهم ثم يتهمونهم بأنهم أضعف من أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم . ولم يكتف الكاتب الذى يحرك قلمه بأهواء اليهود بل استطرد قائلا : ـ

« ولهذا لا يمكننا على الاطلاق أن نسمح لأحد بالحلول محلنا فى فلسطين ، كما أنه لا يمكننا أن نسمح لايطاليا بأخذ مصر . وان فلسطين بقعة ضرورية لمركزنا فى البحر المتوسط ويهمنا أن تكون عامرة ، واذا أمكن أن تكون مسرورة قانعة تحت الحماية البريطانية »

وفى هذا الكلام ايحاء يهودي مفضوح يراد منه التأثير على الانكليز أنفسهم مفرغاً فى أسلوب الكلام بلسانهم (لها بقية)

عزيزة عباس عصفور

الطيران فوق القصور الملكية

أذاعت مصلحة الطيران المدنى بوزارة المواصلات منشوراً على الطيارين وهيئات الطيران المختلفة تتضمن حظر الطيران فوق القصور الملكية الا اذا كان لمناسبة خاصة يستأذن فيها الطيار من الجهات المختصة قبل طيرانه

اللورد صموئيل يتكلم عن فلسطين

خطب اللورد هربرت صموئيل أثناء مناقشة مجلس اللوردات فى مسألة اللاجئين ، فقال انه أبدى رأيه فى تقرير لجنة اللورد بيل الملكية ، وكانت خلاصة ذلك التقرير اقتراح تقسيم فلسطين . فهو قال ان هذا الرأى خطأ ، ولا يجلب سلاما الى فلسطين . وانه يأسف على تسرع الحكومة فى قبول هذا الاقتراح دون تسهيل السبيل للفريقين اللذين يعنيهما الامر كى يبديا رأيهما ويقولا هل يقبلان هذا الحل أو يرفضانه . وقال : ان النتائج فى السنة الماضية لفلسطين كانت فاجعة . ولا أزال على رأيى أن السياسة الحاضرة لن تنجح ، ولا بد للفريقين من بعض التضحية . فعلى اليهود أن يدركوا أنهم تجاه مقاومة العرب لايمكنهم نيل مئة في المئة من مطالبهم ، وعلى العرب أن يدركوا أنهم لن يستطيعوا وقف الحركة لا نشاء وطن قومى لليهود ، بل يمكنهم أن يحفظوا مركزهم الشرعي (١٢) ولهم كل الحق فى ذلك . فلا بد اذا من تراضي الفريقين

القمار فى سان استفانو

قدم النائب المحترم فريد فخر الدين إلى معالى وزير الداخلية سؤالا يستعلم به عما اذا كان صحيحا أن الساعي تبذل لاعادة لعبة الروليت فى كازينو سان استفانو ، وعما إذا كان من المستطاع أن يمد معالى الوزير بأن البحث فى هذا الموضوع لن يتجدد

فأجاب معاليه عن هذا السؤال بما يأتى :

لم توافق وزارة الداخلية على اباحة لعبة الروليت فى كازينو سان استفانو ، ولم يجد حتى الآن ما يدعو الى العدول عن الاجراء الذى سبق أن اتخذته الوزارة والذى يشير اليه حضرة النائب المحترم بحظر هذه اللعبة أوغيرها من ألعاب القمار فى الكازينو المذكور

كافرة بنت كافر

نشرت الصحف الكاثوليكية فى فرسوفيا أخباراً من موسكو جاء فيها أن بنت ستالين الثانية قبلت فى معهد « اللادينية » المخصص للقاصرات وستقضى فيه سنتين ثم تقف حياتها للدعاية ضد الأديان

المشاكل الدولية الحـــــــــــــاضرة

ورأى برنارد شو فيها

وجه مستر فيتزهيو ميفيجرود الأسئلة العشرة الآتية الى الكاتب الاشهر برنارد شو فأجاب عليها بما يأتي :

١ ـ ما رأيك فى حالة العالم الراهنة ؟

ـ يلزم ستة أجيال للاجابة على هذا السؤال ، ويبـدو أن معالجة مشاكل الحالة الراهنة تكبر على قدرة الساسة وكفاياتهم

٢ ـ هل ينتظر وقوع حرب أوربية ؟

ـ لا ! ان انجلترا لا تعترض على تقتيل الاسبان ، ولا تأبه اذا ما وضع الالمان أو الايطاليون أيديهم على اسبانيا ، وكذلك لا تجد شخصا يهتم اهتماما حقيقيا بالصين

ولكن المسألة تختلف عن ذلك اذا ما مست اوربا ، فلن تسمح انجلترا بسهولة بوقوع حرب اوربية

(٣) ما ذا ترى فى سياسة بريطانيا الخارجية ؟

ـ ليس هناك سياسة خارجية لبريطانيا ! فهى مجرد سياسة منفعة ذاتية . ان أعظم القوى السياسية فى العالم اليوم هى الغباوة والجهل ، فان الحركات التصورية اليوم هى أعظم الاشياء

(٤) ما رأيك أنت فى السياسة بوجه عام ؟

ـ أصعب ما فيها أنها لا يمكن أن تحل مقدما كالمسائل الحسابية ، فالسياسة تحتاج الى روية وبعد نظر . ولكن الانجليز يكرهون الروية والبحث ، وهم فى خوف دائم من أن تؤدى الافكار بهم الى مشاكل ، فالادراك عندهم لا يساوي فتيلا ، ولكن ليس معنى هذا أن تظن الشعوب الاخرى أنها أعقل منا

(٥) ما ذا يمكن عمله لتجنب الموقف السياسى الحالى ؟

ـ لا يمكن تجنبه ، فهو نتيجة لمساوىء انتصـار عام ١٩١٨ وأخطاء الساسة الفرنسيين والانجليز الذين يحاولون التمسك بالمعاهدات . ولكن أعظم المتاعب تأتى من الحدود ، ولا بد أن تكون هذه الحدود عنصرية تقتصر على كل شعب دون الآخر ، لا حدود عسكرية كما هى الآن ، فيجب أن تكون كحدود كندا غير محصنة ولا يمكن الدفاع عنها . ولكن الجنود الذين وظيفتهم الخوف ، ان يسمعوا عن مثل هذه الحدود ، ومع ذلك أقول ان الطبيعة لا تستشير القواد حينما تخط حدودها ، ومع كل هـذا ما فائدة الحدود ؟ لا يهمنا أن يعيش الانسان فى أية بقعة من الارض الا اذا كان هناك ظالم فى جانب ما

(٦) اذن ما ذا يجب فعله الآن ؟

ـ لا أعلم ، فقد تكلمت بما فيه الكفاية ولم يلتفت أى شخص لما قلت . ان من العبث أن تخاطب باليونانية اناسا لا يفهمونها ، أو تدخل فى مجادلات ذهنية مع أشخـاص لا عقول لهم . ان الانكليزي يحب التشويش ، وينقاد فقط بالغريزة ويصبو الى توازن القوى القديم

(٧) كيف يمكن حماية الدول الصغرى من الاعتداء ؟

ـ بالتنافس بين الدول الكبرى ، فلا يمكن أبداً أن تسمح انجلترا أو ألمانيا باحتلال هولندا أو بلجيكا ، وهذا هو السبب فى أن الدول الصغرى أسعد حظا من الدول الكبرى

(٨) ما تأثير الشئون الروحية على الشؤون السياسية ؟

ـ لا تأثير بالمرة . ولكى يكون للزعيم الروحى تأثير يجب أن يكون زعيما سياسيا ، ولـكن الأمر كان يختلف عن ذلك فيما مضى ، فكارل ماركس بدأ حركة هامة حين فتح عينى انكلترا أيام حكومة غلادستون لبؤس العمال

والكتب أيضا شيء هام ، ولكن الافلام السينمائية تطغى عليها شيئا فشيئا

(٩) هل يمكنك ان تقدر أهمية أعمالك الادبية ؟

ـ فنظر الكاتب الارلندي الكبير الى الصفوف المزدحمة بمؤلفاته وقال :

ـ ان قدر أعمالى ليس كبيراً كما كان يجب أن يكون

(١٠) ما هى رغبتك فى المستقبل ؟

ـ انى أسعى فى سبيل نظرية التطور البشري من ناحية

بمعارضتها لنظرية داروين . حينما كنت صغيراً كانت الفكرة التى تملى علينا هى أن ثقافتنا ماوضعت إلا على قواعد ثقافة اليونان وروما ومنذ ذلك الوقت كشف البحث عن أن ثقافات اخرى عديدة كانت موجودة قبل هاتين الثقافتين ، وقد هدمت كل هذه الثقافات فهل تنجو نحن ؟ يتعين علينا أن نتريث قليلا ، ونفكر فى سبب تدهور هذه الثقافات . وهذا السبب هو الخطأ فى نظامها الاجتماعى وأنا اعتقد أن مستقبلا عظيما ينتظرنا اذا تعلم الناس فقط أن يكونوا عقلاء .

تأديب الناشئة

بآداب الدين الاسلامى

أذاعت وزارة المعارف منشورا على نظار المدارس هذا نصه : « تحرص وزارة المعارف على أن تكون دراسة الدين الاسلامى مقصودا بها تأديب الناشئ بآدابه واحساسها الايمان الصحيح والخلق السليم وان المرء لايكمل ايمانه حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه وتهذيب نفس الناشئ وتقوية عقله وقلبه بالمبادئ الاسلامية السامية ، مبادئ الاباء والانفة والمحبة والايثار والبر والتقوى ، ليصل بذلك الى كمال الخلق وليحصل منه القواعد السليمة لعلاقاته بغيره

وهذه قواعد لحضارة انسانية يقوم النظام الروحى فيها أساسا لكمال الخلق ويكون الخلق فيها أساسا للمعاملات والحياة الاقتصادية وتثبيت هذه القواعد فى نفس الناشئة بتفقيههم فى قواعد الاسلام وعباداته وتوجيههم الى ادراك الحياة على أساسها ادراكا علميا دقيقا ، وتفتيح اذهانهم بذلك الى المثل الاعلى الذى يدعو الاسلام اليه وتقويم اخلاقهم ليكون هذا المثل الاعلى غاية مبتغاهم هو مانرجو أن يكون الثمرة للتعليم الدينى فى المدارس حتى يتأتى لمصر بقوة ايمان ابنائها ان تنهض بحظها من رسالة الحضارة فى العالم »

(الفتح) لافائدة من هذه المواعظ الخطابية مادام التعليم الدينى لايقدم ولا يؤخر فى الامتحان ، وما دامت المدارس ليس لها خطة نافذة فى التربية العملية الاسلامية

شكوى سخيفة !

شكا كثير من المصطافين فى شواطىء الاسكندرية الى سعادة المحافظ من أن مصورى الجرائد والمجلات يصورون زوجاتهم وبناتهم وهن عاريات ، وينشرون هذه الصور على أنظار القراء . وطلبوا من الحكومة أن تمنعهم

ونحن نستغرب هذه الحمية من آباء وأزواج لا يسترون لحوم بناتهم وزوجاتهم عن أنظار الغرباء الموجودين فى الشواطىء ، ثم يغضبون إذا نشرت صورهن على الورق . فهل هم يا ترى يعتبرون رؤية اللحم نفسه أخف جريمة من رؤية صورته على الورقة ؟ نحن نعتقد أن رؤية اللحم مباشرة هى التى كان يجب أن تثير حميتهم وغضبهم ، لا رؤية صورته وخياله . ولذلك فأن المنطق الذى نفتخر بأننا فطرنا عليه يقضى عليهم بأن يبرهنوا على (رجولتهم) بمنع الانظار الغريبة من أن تكون تلك اللحوم عرضة لها صباح مساء

اجتماع عربى كبير فى عمان

شيوخ القبائل والأعيان يعلنون استعدادهم لمساعدة فلسطين

وصل الى عاصمة شرق الاردن يوم ٢٩ جمادى الاولى عدد كبير من شيوخ القبائل والوجوه والاعيان يقصدون عقد اجتماع عام لنصرة فلسطين . وقد حاولت السلطة البريطانية تأجيل هذا الاجتماع فلم تنجح . وحضره عدد كبير من أهالى شرق الاردن وأعلنوا فيه استعدادهم لمساعدة فلسطين

وبعد عقد الاجتماع وصل المعتمد البريطانى فى عمان الى القدس وقابل المندوب السامى والقائد العام وأركان الحكومة ، والمعتقد أن مجيئه على هذه السرعة له علاقة بالاجتماع الذى نحن بصدده

نقد ختم

نقد ختمى أنا عبد العاطى محمد دويب مزارع من ناحية تنده مركز ملوى من مدة خمس سنوات أو أكثر وليس علىّ عقود أو بيوع أو مستندات أو كمبيالات بديون أو خلافه لأحد ما وان ابنى عبد المالك فصل منى وخرج من مسكنى وليس له طرف شىء بحيث لو ظهر شىء من ذلك يعد لاغيا ويعاقب حامله قانونا

في يوم ١٥ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بناويط مركز سوهاج سيباع قمح مبين بالمحضر ملك آدم عثمان عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن٦٦٢ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٠٠ م وفيه النشر كطلب الست فكتوريا خليل باشا ابراهيم بمصر

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سفلاق مركز أخميم سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك صالح ابراهيم السيد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٥ سنة ٩٣٨ أخميم وفاء لمبلغ ١٧٢٦ قرش وفيه النشر كطلب همام مكرم أحمد من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٣ و ٢٧ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر حكيم وبسوق امبابه سيباع قمح مبين بالمحضر ملك فاطمه سيد أحمد القهاوي نفاذا للحكم ن ٣٨ سنة ٩٢٩ حسبي امبابة وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف النشر كطلب مجلس حسبي امبابه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا ببني منين مركز الفشن مديرية المنيا ويوم ١٧ منه بسوق أقفهص سيباع حماره وأدره موضحين بالمحضر ملك عبد العال عبد الغني عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢٩ سنة ١٩٣٧ الازبكية وفاء لمبلغ ٥٠٧ قرش غير ما يستجد

كطلب جرجس أفندي مترى التاجر بالسكة الجديدة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد ابراهيم مركز أسيوط سيباع عجلة بقر وقمح موضحين بالمحضر ملك محمد ثابت رشوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٦ سنة ١٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٢٠ قرشا كطلب الست سكينة أحمد عيد

فعلى المشترى الحضور

اعلان بيع عقار نشرة أولى في القضية رقم ٤٣٠ سنة ١٩٣٨ بنها

انه في يوم السبت ٣ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى محكمة بنها الجزئية الاهلية

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك المرحوم محمد السيد أحمد التلاوى وحل محله ورثته وهم نبوية بنت عبد اللطيف النادي وسيد محمد سيد أحمد التلاوى وكيلاني محمد سيد أحمد التلاوى وبديعة محمد سيد أحمد التلاوى المقيمين ببندر بنها بشارع جاد الله رقم ٥ — وهذا البيع بناء على طلب الست عزيزة محمود محمد شعتوت المقيمة بمصر بشارع الخليج المصرى رقم ٦٣٠ قسم باب الشعرية بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ مايو ٩٣٨ وتسجل هذا الحكم بتاريخ ٢٥ مايو ٩٣٨ برقم ٨٧٦ القاضي بنزع ملكية المدعى عليهم من العقار الآتي بيانه وبيعه بالمزاد العلني وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش والمصاريف وما يستجد بثمن أساسي قدره ١٠٠٠ قرش

بيان العقار

منزل واحد يبلغ مساحته من ٢٨ مكون من دور واحد مبني بالطوب الأحمر كائن ببندر بنها بشارع جاد الله رقم ٥ حده البحري شارع جاد الله باسم الست زينب سيد أحمد التلاوى والقبلي بعضه رقم ٩ بشارع شعتوت باسم فاطمة علي زعزوع وبعضه رقم ٤ بشارع شعتوت باسم نعيمة عبد اللطيف الضبعه والغربي بعضه رقم ٤ بشارع شعتوت باسم نعيمه عبد اللطيف الضبعه وبعضه رقم ٣ باسم محمد ابراهيم القهوجي والشرقي منزل رقم ٧ شارع جاد الله

وسيكون البيع صفقة واحدة على الشروط المدونة بحكم نزع الملكية الموجود مع الاوراق بملف القضية لمن يريد الاطلاع عليها بقلم كتاب المحكمة وذلك بثمن أصلي قدره ١٠٠٠ قرش بخلاف مصاريف البيع فعلى راغب الشراء الحضور في اليوم والساعة المبينين بعاليه للمزايدة

كاتب البيوع

في يوم ٢٠ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قاو قبلي ويوم ٢٤ منه بسوق دشنا

سيباع دولاب خشب وسرير موضحين بالمحضر ملك محمد قاوى القور من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٠٦ سنة ٩٣٨ دشنا وفاء لمبلغ ٥/٢٥٦ قرش خلاف النشر

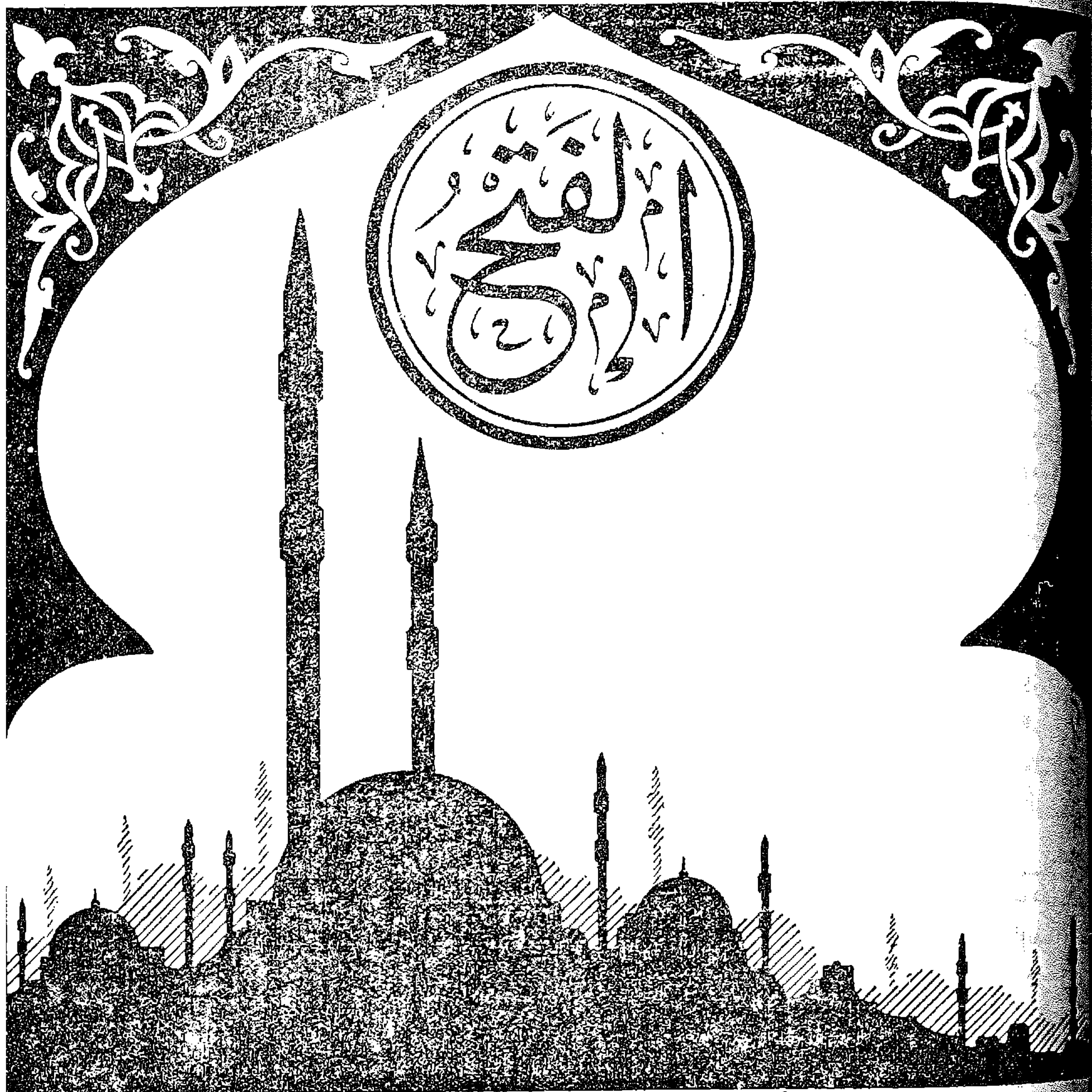
كطلب صويحه بشاى من نجع النصاري بالعزب المصرى

فعلى المشترى الحضور

المطبعة السلفية ومكتبتها
شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة

العدد ٦١٤ (العام الثالث عشر)

الخميس : ١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٧



فهرس

محكمة بندر طنطا الأهلية

اعلان بيع فى القضية رقم ٢١٩٦ سنة ٩٣٨ نشرة أولى

انه فى يوم السبت ٣ سبتمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بقاعة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى الأطيان الآتى بيانها بعد والمملوكة الى حسن محمد الشماع بن محمد الشماع التاجر ومقيم بطنطا بدرب المشش بجوار سيدى عبد الحق

وهذا بيان العقار

أطيان زراعية بزمام بندر طنطا مركز طنطا غربية

١ ف بحوض الريح الطويل ن١٠ قطعة ضمن ن٤٢ و٤٣و٤٦ مشاعا فى ٣ف و١٣ ط و١٢ س بحدود أربع البحرى سكة زراعية وطوله ٣١ قصبة ونصف والقبلى جسر ترعة اخناواى وطوله ٣١ قصبة و نصف داير الناحية والشرقى ورثة الحاج سيد الشرقاوى بالقطعة ن ٤٧ وطوله ٤٢ قصبة والغربى الحاج محمد السيسى بالقطعة ن ٣٨ وطوله ٣٩ قصبة

فقط فدان واحد أطيان زراعية بزمام بندر طنطا غربية الوارد فى تكليف نفيسه حسين الخراط ن١٨٠٨ وكذا فى تكليف أمنة محمد حسن الشماع مكلفة ن ١٨٠٩

وهذا البيع بناء على طلب أمينة محمود قنديل بنت محمود قنديل من طنطا بكفرة الحرة بشارع الشيخ سلامه حجازى و بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ مايو ٩٣٨ ومسجل بقلم كتاب محكمة طنطا الاهلية بتاريخ ١١ مايو ٩٣٨ ن ٤١٦ سنة ٩٣٨ صحيفة ١١٨ و ١١٩ جزء ثانى ٩٣٨ على أن يكون الثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٥٠ ج هذا المصاريف التى سيعلن عنها بالجلسة وأوراق البيع والشروط مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء والمزايدة الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

ف يوم ٦ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى بشارع الحنفى سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم خليل الاسكندرانى تاجر ملابس بشارع الحنفى نفاذا الحكم ن١٠٦٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٢١ قرش خلاف النشر كطلب أحمد محمد متولى ناظر وقف والده بالجهة المذكورة فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٤ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط ويوم ١٨ منه بسوق الوابورات سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ محمد النادى عمدة الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٧ سنة ١٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٦ ج و ٧٤٠ م وفيه النشر

كطلب زكير عبد الكريم من القبلى قرلا مركز الاقصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية هواره ويوم ٢٠ منه بسوق بنى مزار سيباع سباخ كماوى وجديين ونحاس موضحين بالمحضر ملك يوسف حنا من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٠ سنة ٩٣٨ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٩٧ قرش غير النشر

كطلب داود سلامه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو خروع تبع ناحية أبو صوير المحطة مركز الاسماعيلية سيباع حمار مبين بالمحضر ملك محمد على عويس من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٨٥ سنة ١٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج صالح محمد صالح التاجر بالعلاوية

فعلى المشترى الحضور

ف يوم ١٥ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة عزت الكبيرة بزمام كفر عزام مركز السنبلاوين ويوم ١٨ منه بسوق السنبلاوين سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك سيد أحمد عفيفى بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢١٧٠ سنة ١٩٣٨ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٣ ج ٩٤٠ م غير النشر كطلب الشيخ مهدى سالم سيد أحمد بالصانيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت سعدان ويوم ١٧ منه بسوق دكرنس سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك صابر بخيت من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٧٣ سنة ١٩٣٨ دكرنس وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد عطيه حسن من أشمون الرمان فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسلامية تبع القنانة وزمام القناة سيباع قصب موضح بالمحضر ملك توفيق حسن أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٦٧ سنة ٩٣٨ نجع حمادى وفاء لمبلغ ١٨٩٤ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجه بندرى جرجس التاجر بنجع حمادى فعلى المشترى الحضور

مَن لم يَهتمّ بأمرِ المسلمين فليسَ منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة منه جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤   ١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٧

فلسطين الشهيـــــــــدة

أغيثوها فقد نفدت قُواها ... وأوشك أن يوافيها رداها
وذودوا عن فريستها ذئابا ... على تمزيقها اجتمعت قُواها
[illegible] باللهى والمال فيها ... رجالَ حكومةٍ سُلبت نُهاها
تناسوا مجد أمتهم وذلوا ... لإمرة طغمةٍ تبعت هواها
[illegible] الضلالُ فليس يخشى ... عليها أن تفيء إلى هداها
[illegible] بها الخيالُ فليس يدرى ... له فى الناس طائفةٌ سواها
[illegible] كالكلاب تريد مُلكا ... كأن الله لم يقطعْ رجاها
[illegible] المحال فحاولته ... وجافت فى تطلبه كراها
[illegible] مائقٍ لم يؤتَ عقلا ... يفيء له ولا رُزق انتباها
[illegible] لأمة أملاك أخرى ... بلا إذن ؛ فهل كان اشتراها ؟
[illegible] على هـذا رجال ... لغير المال ما عرفوا اتجاها
[illegible] وفاهم للعرب عاراً ... وللأغيار منقبة وجاها

فلما أن رأوا أسداً غضابا ... إلى الهيجاء تسبقها خطاها
ترى فى الموت دون الغيل مغنى ... إذا حظيت به بلغت مناها
تماسيهم إذا أمسوا وتغدو ... عليهم كالسحائب فى حياها
فتحطم من مقانبهم رءوسا ... وتدمغ من صنائعهم جباها
غلت أحشاؤهم حقداً وهاجوا ... هياجَ الإبل قد نُزعت بُراها
وجاءوا فى التشفى كلَّ فعل ... تجاوز فى الفظاعة منتهاها

يسومون الضعاف القتل غيظا ... ويلقون الديار بمن بناها
ولم يتورعوا أن يستحلوا ... بها الفحشاء تبدو سوءتاها
فهل نبئتَ أنهم استباحوا ... عفاف البنت . واغترسوا أباها
تسام الفحش مكرهة . بنفسي ... كريمة معشر غصبت حُلاها
وتُدعى للفجور فأين قومي ... ترد سيوفهم عنها عداها
وهل نبئتَ أن النار تطغى ... فلا ينجو المسالم من أذاها
وما قِطعُ الزجاج تقام إلا ... لينفذَ كلٌ منهم شباها !
فضائحُ لولها ريح فتسري ، ... لأهلكت البرية من شذاها
ولو نُسبت لشعب الزنج تهوي ... مقاذرها بسمعته ، أباها
فأين العربُ ، أين العرب إني ... رأيت العرب قد فقدت إباها
وأين شعوبهم تقضي حقوقا ... عليهم مجدُ أمتهم قضاها
وأين أولو النهى والحس منهم ... يرون الفاجعات كما نراها
وهل يرجى لشعب العرب نجحٌ ... وقد سيم الدنية فارتضاها
وأين المسلمون اليوم ؟ إني ... أرى أصواتهم تخشى صداها
أماتوا بالحياة فلم يبالوا ... بنيران الخطوب ولا صلاها ؟!
نعم سُلبوا حياةَ العز مذ ما ... نبتْ بأكفّ ذادتهم ظباها
ومذ أمسى جهادهمُ كلاماً ... إذا همَّ الحسام به تناهى
أأحلاس الكرى في الناس هبوا ... فقد جازت بنا البلوى مداها
ولم يجد العدوُّ له سبيلا ... إلى استعبادنا إلا أتاها
لقد حدجتكمُ الدنيا بعين ... تراكم - دون غيركمُ - قذاها
أتقصى في فلسطين المعالي ... وينسف في معاهدها بناها
وقادتكم بخمر اللهو صرعى ... ألا شاهت وُجوهُهمُ ، وشاها
فلسطين الصغيرة ذي حبتكم ... جميلا في الصنائع لا يُضاهي
تولتْ حفظ بيت الله عنكم ... وجادتْ بالذي مَلكت يداها
فلو جازيتمُ الإحسان حُسنا ... لليتم اذا هتفت نداها
ولو كنتم لكسب المجد أهلا ... لكنتم من كوارثها فداها

نجم حادى : ١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٧ — محمد حسن النجمي

سكان سوريا ولبنان

يستفاد من الاحصاء الرسمي الذي وضع أخيراً أن عدد سكان البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسي بلغ ثلاثة ملايين و ٨٧٨ ألفا و٦٢٦ شخصا . وفي سوريا مليونان و ٧٥٨ ألفا و ٩٤٥ شخصا ، منهم ١٧٦ ألفا و ٨٧٢ شخصا من سكان لواء الاسكندرونة . وفي لبنان مليون و ١١٩ ألفا و ٦٨١ شخصا منهم ٨٠٣ آلاف و ٣٩٦ مقيمون و٣٥٤ ألفا و٩٨٧ مهاجرون ، وهناك ٦١٢٩٧ أجنبيا . ونسبة عدد السكان في سوريا في الكيلو متر الواحد ١٨ شخصا ، أما في لبنان فيصيب كل كيلو متر ٨٦ شخصا

اقفال الحانات في بمباي

جاء من بمباي أن حكومة حزب المؤتمر أغلقت الحانات في جميع أنحاء بمباي يومي الثلاثاء والاربعاء ٩ و ١٠ أغسطس ، فتكون هذه أول تجربة لمنع المسكرات في بمباي . وقد أعلنت الحكومة أنها تمشيا منها مع سياستها هذه ستغلق الحانات كل شهر في يوم صرف رواتب ربع مليون من عمال المصانع وفي اليوم الذي يليه ، لكي تحول بينهم وبين تبديد نقودهم في شرب الخمر

مصلى بجوار حديقة زغلول بالاسكندرية

أمر جلالة الملك ببناء مصلى على مقربة من حديقة تمثال زغلول بجوار محطة الرمل في الاسكندرية ، لأجل الذين ألفوا اقامة الصلاة على حافة تلك الحديقة بجهة الكورنيش هناك

نـــــــــــداء

الى العالم العربى والاسلامى

إذا كان الشرق – رسول العلم ، ومهبط الوحى – قد حرم فى بعض أقطاره نعمة الحرية والاستقلال ، وطافت عليه ألوان من الظلم والارهاق ، فلا خلاص ، ولا سبيل الى النجاة ، الا اذا أحس كل واحد منا بعبء المصاب ، فتآزرنا وتعاونا ، لتخفيف ارزه ، ومحو الالم . والضعيف أولى بالتعاون من القوى . لأنه بالتعاون يدفع الشر ، ويدرأ الاذى ، ويحمى نفسه من العدوان

وهذه فلسطين الشقيقة – منذ عامين كاملين ترزح تحت نيران حامية وقودها الرجال ، والاطفال ، والنساء ، وتتوجع من هول ما أصابها من دمار أو عذاب ، ولا شفيق ولا راحم ، الا بطولة رجالها ، وهم المثل العليا للتضحية والفداء ، والا هذا الامل القوى فى تعاون العرب والمسلمين ، ووقوفهم جبهة واحدة تناضل عن فلسطين تأسو جراحها ، وتغسل عنها عار المذلة والهوان ، ونحن العرب والمسلمين أولى بهذا النضال الشريف ، فهم اخواننا فى الجهاد والاحساس والغايات ، فوق ما يربطنا بهم من أواصر العقيدة واللغة والجوار

وقد وفق الله صفوة مختارة من شيوخ مصر ونوابها للدفاع عن فلسطين ودعوا اخوانا كراما فى سائر الاقطار ، يمثلون الهيئات النيابية وآخرين يمثلون بلادهم ، حيث لا توجد برلمانات ، فلبوا الدعوة سراعا وكانوا أخياراً أبراراً ، أبوا أن يسام الخسف قطر شقيق عزيز ، فثارت فى نفوسهم الكريمة عوامل العطف والاحسان بل عوامل الرحمة والاشفاق ، بل عوامل الانسانية المجردة ، واجتمعت كلمتهم الى عقد مؤتمر يحمل رسالة العرب والمسلمين فى سائر الاقطار ، العطف على فلسطين والتوجه – باسم هؤلاء الملايين – الى دولة بريطانيا العظمى ، لتحاسب نفسها على ما فرطت فى حق هذا الشعب البرىء ، وترد اليه حقوقه كاملة مصونة

وقد رأى جماعة من القادة والمفكرين فى كثير من البلاد أن يكون عقد المؤتمر فى القاهرة ، فصح العزم على تحقيق تلك الفكرة الصائبة ، وأن تكون حفلة الافتتاح فى يوم الجمعة ١٢ من شعبان سنة ١٣٥٧ (٧ من أكتوبر سنة ١٩٣٨) وفى الايام الآتية تعقد بقية الاجتماعات

وانى لقوى الامل فى أن هذا المؤتمر العتيد سيكون حافلا بالوافدين اليه من كل صوب وحدب رائما فى المثل الاعلى الذى ننشده ونرتضيه ، وسنعمل على تحقيقه جادين لا هازلين . وجميل أن نتآخى للنجدة والانقاذ ، والعاقبة يومئذ للصابرين

وانى لأرجو من كل ذى ضمير حى وغيرة صادقة من العرب والمسلمين فى جميع الاقطار العربية والاسلامية أن يكتب الى سكرتارية المؤتمر بمكتب علوبة باشا بالقاهرة بما يعن له من فكرة وما يدور بخاطره من رأى حول هذا المؤتمر

والله أسأل أن يوفقنا الى خير العروبة والاسلام ، وأن يشد من عزم أولئك الابطال المجاهدين ، وأن يلهم الدولة البريطانية الصواب حتى تنال فلسطين الشهيدة ما تصبو اليه من حرية واستقلال

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

رئيس اللجنة البرلمانية المصرية للدفاع عن فلسطين

محمد على علوبة

حكومة بومباى تكافح المسكرات

نفذت حكومة بومباى فى منتصف ليلة ٢٣ جمادى الاولى قانون منع المسكرات فى منطقة أحمد أباد كلها . وهذا القانون يحرم بتاتا استعمال جميع أصناف الكحول وطنية كانت أم أجنبية . ويعاقب حاملها وبائعها وشاربها عقابا صارما هو الحبس مدة تتراوح بين شهرين وستة أشهر مع الاشغال الشاقة وغرامة تتراوح بين ٥٠ و ٥٠٠ روبية . كما ينص هذا القانون على تحريم جميع أصناف المخدرات الاخرى كالحشيش والافيون والكوكايين والهروين والمورفين والبنج وغيره ، ويعاقب متعاطى هذه الاشياء وبائعها وحاملها بالحبس مدة تتراوح بين ثلاثة و٦ أشهر مع الاشغال الشاقة ودفع غرامة تتراوح بين ٥٠ و٥٠٠ روبية

وقد نشرت صحف الهند تهانيها لحكومة بومباى على هذه الخطوة الجريئة ، راجية أن يعم قانون التحريم هذا سائر مقاطعة بومباى بأسرها قبل حلول سنة ١٩٤١

قائد مجنـــــــون !



أعالج فى هذه الكلمة الجواب على السؤال الذى نشر فى (الفتح) بعنوان « المسلمون الى خير »

الحق يقال انى لم أكن أريد الكتابة تحت هذا العنوان حينما جلست للكتابة ، ولو قدّر لأحد القراء مراجعة مسودة هذه القصة ، أو هذه المقالة ، لوجد أن عنوانها كان هكذا : صاحب الخشونة

و « صاحب الخشونة » هذه لها قصة ... وكنت أريد أن أضرب الصفح عن ذكرها الآن لولا أن كلمة « قصة » من طبيعتها أنها ترهف الأذن السماع ، وتطرد النعاس عن العين ، وتنبه القلب الغافل ، وترسخ فى الذهن ما ترمى من الصور العابرة ، فلذلك رأيت من الواجب أن أذكر قصة ذلك العنوان الذى عدلت عنه ، والسبب الذى حملنى أتركه ، ولو أننا سننتقل قليلا عن الموضوع الأساسى

كنت أتصفح احدى صحف الصباح فوقف نظرى على ذلك العدد الضخم (١٦ ٠٠٠ ٠٠٠ ، ٠٠ جنيها) فى بعض العناوين ، ثم كان عجبى عظيما حينما طالعت العنوان وأنا أحسبه ميزانيـة احدى الدول ! فاذا به ثروة أخوين (أخوين اثنين فقط) آلت اليهما بطريق الميراث من قريب لهما توفى فى أمريكا بلد العجائب فترك لهما ذلك المبلغ العظيم — وأخشى أن أكتبه مرة أخرى فأخطىء فى وضع أصفاره السبعة — لا أدرى — أو التسعة !

كان أحد هذين الرجلين يعمل عند أحد الباعة فى سوق الخضر بأجر زهيد وكان من أحقر الناس لا يكاد الناس يحسبونه منهم ، فأمسى وهو أغنى من فى مصر وأكثرهم مالا ...! وكان يخدم فى المحل الذى هو فيه : يده تكنس ، ويده ترش ، ويده تمسح ، فأصبحت يده تصافح ، ويده تقبّل ، وربما يده تطلب أيضا — وهو قد تجاوز الستين — من الغوانى وهن لم يتجاوزن العشرين . نعم هناك فرق عظيم بين العشرين والستين ، كما أن هناك فرقاً أعظم بين يد من المال خالية ، وأخرى بالمال حالية ! . .

وأنا ككل انسان يصادفه خبر غريب وفى الخبر جنيهات ينتابنى شعور هو — بعد التعجب والدهشة وما الى ذلك من فغر الفم وجحوظ العين — خليط من التمنى : « يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لذو حظ عظيم » ! واحتقار الشىء بعد امتناعه : « لو نشاء لقلنا مثل هذا ، ان هذا الا أساطير الاولين » ! والاستهانة بالفوز حقداً على من فاز : « لو كان خيراً ما سبقونا اليه ، واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » ! والمقارنة بين نفسه وبين ذى الحظ « وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن» ! والقاء التبعة على القدر الساحر والحظ الاعمى « وان مسه الشر فيئوس قنوط » ، والتخيل فيما لو قدر الله وصادفه الخير « ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدّقن ولنكونن من الصالحين»! وقلما يتخلف ذلك الشعور المختلط ، خصوصاً اذا كان فى الخبر جنيهات (كفانا الله الشر) وكانت غرابته فى عظم المبلغ وكثرة أصفاره الميمونة — أى التى هى عين الرقم والعظمة لله —

وقد جرى لى ذلك بالفعل فوقفت على (باب المنى) وقلت : يارب ... أريد ستة عشر ألف جنيه فقط لا ستة عشر مليوناً لا استكثاراً على فضلك وكرمك ، فانك لا يتعاظمك شىء ، ولكن رضا بالقليل ، (نعوذ بالله من الكذب) وخوفا على عقلى (الآن قاربت الصدق) !

وراجعت قائمة الاقارب الذين فى مصر والذين فى الخارج فعاودتنى القناعة (الصادقة) وقلت يارب يكفينى ألف واحد وستمائة جنيه — وكنت قد ذكرت الذين بلغوا السبعين أو جاوزوها ، فلما ذكرت الذين لم يبلغوا تلك السن والذين يمكنهم مشاركتى فى هذه الثروة وقرأت آيات الميراث فى سورة النساء ﴿ يوصيكم الله فى أولادكم ... ولكم نصف ما ترك ... يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ﴾ قلت : يارب لا أريد أصفاراً بعد الستة عشر فان بينى وبين هذه الاصفار عداوة من أول يوم دخلت فيه المدرسة حتى خرجت ..! وأنا يارب أحب أقاربى جداً فأعطنى (مبلغاً بسيطاً قدره ستة عشر جنيها مصريا فقط لاغير)!

ولا أدرى ما الذى جعلنى أردد عندئذ قول الشاعر :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تأتي الرياح بما لا تشتهي السفنُ

فتركت المنى تشاء ما يذكر هذا البيت ، وطرقت باب الاحتقار بعد أن امتنعت منى الثروة من الميراث ، فتذكرت أشياء كثيرة بلا مناسبة ـ وان كانت كلها فى الموضوع ـ منها كتاب (المساكين) للرافعى رحمه الله و (الفلاكة والمفلاكون) أى الفقر والفقراء ، وذكرت أنى طالعت فيه تراجم كثير من الفقراء قبل ستة عشر عاما على ما أظن وتذكرت المثل : فلان كفقراء اليهود لا دنيا ولا آخرة . وان كانوا كلهم أغنياء ومردة ! وتذكرت ذلك الذى قال له هارون الرشيد : عظنى ورفع كأسا فى يده ليشرب ، فقال له على رسلك ... فلما أنزل الكأس قال أرأيت لو كنت فى فلاة ومنعت منك هذه الكأس ، أكنت تشتريها بنصف ملكك ؟ قال : نعم . فلما شربها قال : أرأيت لو منعت اخراج هذا الماء بعد أن شربته أكنت شاريا ذلك بالنصف الآخر ؟ قال : نعم . قال : فما قيمة ملك لا يساوى شربة ماء ثم بولها ... ؟ ! فبكى الرشيد حتى اخضلت لحيته

رحمكم الله يا أهل ذلك الزمن ، كان الكلام يبكيكم . والطف الله بكم يا أهل هذا الزمن ورزقكم الاحساس والشعور ، يحترق بعضكم بالنار ويقتلون و يصلبون و يعذبون فما يتحركون وتذكرت أن كثيراً من أهل العلم والمعرفة والذكاء كانت الدنيا تأتيهم طائعة فيعففون عنها ويزهدون فيها لا لأنهم غافلون عن قدرها ، بل لأنهم وصلوا الى الحقيقة التى لا ريب فيها وهى أن هذا المال شقاء لمن اتخذه غاية ، وهباء عند من علم أنه واسطة . فلم يزل ذكرهم مخلداً على صفحات الدهر ، وأن كثيراً ممن جمعوا المال ذهبوا غير مأسوف عليهم ولم يأخذوا معهم شيئاً كما تذكرت طائفة من أحاديث الرسول ﷺ كقوله : « اللهم أمتنى مسكينا وأحينى مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين . وقال عبد الله بن عوف رضى الله عنه : ابتلينا بالضراء مع رسول الله ﷺ فصبرنا ، ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر . أيمكننا بعد ذلك أن نقول : ان الترف قد أضعف المسلمين اليوم حتى أكلهم الاقوياء ؟ وذكرت حديث أم سلمة زوج الرسول ﷺ وقد دخلت عليه فوجدته ساهما ، فحسبت ذلك من وجع ، فقالت له : مالك ساهم الوجه يارسول الله؟

فقال : من أجل الدنانير السبعة التى أتتنا أمس ، أمسينا ولم ننفقها

ولم يكن الرسول ﷺ ينفق المال فى طعامه وشرابه ولباسه ، ولكن فى سبيل الله يتألف به القلوب ويفرج الكروب ، لا كما نفعل نحن يكون عند أحدنا السبعة ، والسبعون ، والسبعمائة ، والسبعة الآلاف .... ونعطلها أو ننفقها فى سبيل الشيطان وننسى سبيل الله . وذكرت خبر عائشة رضى الله عنها يوم جاءها من معاوية رضى الله عنه ثمانون ألف درهم فما أمسى عندها شىء ، فقالت لها جاريتها : فهلا اشتريت لنا منه بدرهم لحما ؟ فقالت : لو ذكرتنى لفعلت ... ؟ وكان من دعائه ﷺ : « اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا » وذكرت أشياء كثيرة جداً بعد ذلك ... وهكذا جعلت أحتقر الدنيا ، وأذكر أحاديث الرسول ﷺ وأقوال الحكماء فى تحقيرها !

وعالجت (باب الاستهانة) بالفوز حقدا على ذلك الذى فاز ، وقلت : الحمد لله على نعمة الاسلام قبل كل شىء ، وصدق الذى قال : لو أن الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ماسقى الكافر منها جرعة ما » ... وذكرت قصة قارون وأن الله آتاه ﴿ من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ﴾ ، وذكرت أن الله قد خسف به وبداره الأرض ، فقلت فى نفسى : لولا أن منّ علينا (أعنى بالفقر) لخسف بنا أى لأعطانا الستة عشر مليونا ، ثم حوقلت وقلت : آمنت بالله وبأنى مسلم ، وتلوت قوله تعالى : ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ﴾ واطمأننت للآخرة وإن كنت لم أفكر كثيرا ولا قليلا في قوله تعالى (للمتقين) إبقاء على هذا الأمل وتلك الطمأنينة ، على أنى جعلت أضم نفسى على ميزان التقوى ـ لا بالمقارنة إلى ﴿ المتقين الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴾ .. كلا بل بالنسبة الى ذلك اليونانى وأخيه الذين ورثا هذه الملايين ، وبذلك انفتح أمامى (باب المقارنة) بينى و بين ذى الحظ ... فقلت : يارب لا اعتراض على قضائك ،

العرب والترك ـ والدين والقومية

ياحسرة على المسلمين

سلام على الاستاذ المجاهد الكبير صاحب « الفتح » المنير ، وعلى اخوانه الصادقين ورحمة الله وبركاته

حسبي بالله شهيداً أني في خجل من نفسي ، وفي خوف من حساب ربي ، عما أنا مقصر فيه من خدمة دينه ، واعلاء كلمته ، ومشاركة اولئك الابطال المجاهدين في الذياد عن حياض الوطن ، والكرام الكاتبين على صفحات « الفتح » الاغر في الدفاع عن حقوق الامة ، اخوان صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وجهاد لا ينقضي الا ان يرد ما أخذ من الامة اليها ، و يرث الله الارض ومن عليها ، فياله من جهاد مبرور ، وهنيئا للاستاذ « المحب الخطيب » بما اوتي من عزم ومضاء ، وما رزق من صبر وثبات ، واضطلاع بهذه المهمات وبذل للنفس والعلم والمال ، فطوبى له ولاخوانه المجاهدين الصابرين « طوبى لهم وحسن مآب »

قرأت افتتاحية الفتح (عدد ٦١٢ غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧) لصديقنا الاستاذ النابغة الشيخ عبد الله القصيمي تحت عنوان « ارفعوا الأعلام وإلا فزقوها » ، وهو ينعى على المسلمين ألا ينفروا خفافا وثقالا لنصرة فلسطين المجاهدة الصابرة ، و يذكر قصة تلك المرأة المسلمة التى استغاثت بالمعتصم فأغاثها ، وفتح قلعة الروم (عمورية) حتى خلص المستغيثة من الأسر والذل

وانى أحدّث القراء بما هو أعجب وأوجع وأدل على ضعف المسلمين واستكانتهم ، وأنهم أصبحوا ـ على كثرتهم ـ غثاء كغثاء السيل . فقد وردت برقية من نساء (العمق) التابع للواء الأسكندرونة ، وهى خطاب موجه الى السوريين ، بل الى عموم المسلمين ، وهذا هو نصها الحزين :

« لا نطمع بجهودكم للمحافظة على عروبة اللواء ، ولا أن تثير بكم الرحمة بالأطفال . ولكن أفلا يحق للنساء بعد أن أعيا الأمر الرجال ، أن تطالب منكم التوسط مع حليفتكم لصيانة أعراضها »

فهذه الفاجعة النسائية تعيد عهد تلك العربية التى استنجدت بالخليفة المعتصم لينقذها من عاج الروم ، وهؤلاء النسوة الآن يستنجدن بالعرب والمسلمين لينقذوهن من أولئك العلوج ! وليتهم إذ عجزوا عن انقاذهن من المحنة ـ جادوا عليهن ولو بالكلام ، وكفكفوا دموعهن على طريقة ذلك الأمير الضعيف الذى أقسم ليقولن فى عدوّه قصيدة يقرؤها أهل المشرق والمغرب ! ولكن

ولا مراجعة لحكمك ، ولا تعديل لاختيارك . ولكن يارب ! سؤال بسيط طالما حيرني ، فألهمني الجواب عليه :

أليس هو شيخاً رجله والحد وأنا لم أزل قريب عهد بالمهد ! (يا أخى لا تدقق) ؟! أليس هو بعد ذلك جاهلا وأنا على الأقل أستطيع فك الخط اذا أمسكت القرطاس لأقرأ ، وأستطيع ربط الجمل اذا أمسكت القلم الرصاص لأكتب ؟!

فما الحكمة فى اعطائه وحرمانى ؟! ...

اللهم لا اعتراض على قضائك ! ...

وبعد عدة مقارنات اعتقدت انى ملاك بالنسبة الى ذلك الصعلوك ، وافتحمت (باب القدر المحتوم) والدهر الظلوم وأخذت ألومهما لوما رقيقا ، وأعاتبهما عتابا رقيقا ، وأنا أترنم بهذا البيت:

عجبت لسعى الدهر ... الدهر ... آه ... الدهر ... بيني ... بينى ... وبينها ... و بينها ... بينى و بينها ....

عجبت لسعى الدهر بينى و بينها ....

وزارنى عمي فى تلك الساعة ، ووقف ينصت إلىّ قبل أن يدخل ، ثم دخل وفاجأنى بقوله : هى مين دي ياهى عبد اللطيف التى فرق بينك و بينها الدهر ؟ ... فقلت ... أبدا ما هنالك شىء ! قال : يا أخى أنا صاحبك ! قلت له : هذه الستة عشر مليوناً التى رماها الدهر على هذين الرجلين وكنت أتمنى أن يذكرنى منها ولو بسبعين ؟

لها بقايا

عبد اللطيف

لاحياة لمن تنادي ، وكان الجواب الصامت جواب أولئك الأذلين الذين قالوا : « اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون »

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب اسلام وايمان

ومما زاد في لأوائهن وأرزائهن أن تنشر زعيمة الملحدات التركيات في ذلك اللواء المنكوب دعوة نسائية تحرّض فيها النساء العربيات على الخروج عن دينهن ، وعلى معاقرة الخمور ومخادنة الرجال ومراقصتهم في بيوت التهتك والفجور ، وعلى السباحة معهم عاريات ، وهي تريد من المرأة المسلمة أن تتمرد على شريعتها وطبيعتها ، وعلى أنوثتها وأمومتها ، وأن تكون امرأة كافرة فاجرة ، لا تأوي الى منزل ولا أولاد ، ولا تدين لرب ولا زوج . وقد سمعنا أن بعض العربيات أيضا في بعض البلدان أخذن يتعاطين الخمرة ، ويبددن الثروة على موائد الميسر ، ويراقصن الرجال الاجانب في دور اللهو والخلاعة ، على مرأى ومسمع من رجالهن ، فسحقا لأولئك الرجال الذين :

يرضون من ليلى وهند ومريم سلوك طريق خطه نسوة الغرب

يعاقرن بنت الحان في الحان جهرة

ويرقصن في الملهى مع الرجل الخبّ

بربك هل هم مسلمون ، وهل همُ

من العرب ؟ حاشا أن يكونوا من العرب

فلو برزوا تدما على عهد يعرب

لشنّ عليهم غارة الطعن والضرب

وقد قصّ علينا بعض القادمين من اللواء أن العذاب اللاحق بالمسلمين من ملاحدة الترك لا يحتمل ولا يطاق ، وأنهم يضربون الرجال ضربا شديداً مبرحا حتى يغمى عليهم ، ثم يحمى على الحديد في النار فتكوى به جنوبهم وظهورهم ليذيقوهم العذاب الاليم المتواصل ، فهل يوجد في الدنيا أشد الحاداً ، وأغلظ اكباداً ، وأكثر فساداً من هؤلاء المارقين رجالا ونساء ؟

أقرأ الآن وأنا أكتب هذه الكلمة — في احدى الصحف الدمشقية — أنه بلغ عدد النازحين من (العمق) ما يقرب من عشرين ألف نسمة ، واضطر القسم الباقي — وهو ضئيل جداً — للهرب ، وهم الآن يغادرون قراهم ، وقد لا يمضي أسبوع واحد الا ويكون العمق خاليا خاويا من السكان سوى العصابات التركية

وقد وصل أمس الى دمشق عدد كبير من العائلات العربية والارمنية والتركية أيضا من لواء الاسكندرونة ، وقد هجروا ديارهم تاركين أملاكهم وأعمالهم هربا من الاضطهاد الذي يلقونه في اللواء

ان دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

هذه الداعية التركية التي دعت نساء العرب في منشورها لم تدعهن الى أدب ولا فضيلة ، ولا الى محافظة على عفاف ولا شرف ولكنها دعتهن الى اهانة الرجل وخيانته ، والى أن تكون المرأة غادرة فاجرة ، لا دين لها ولا أمانة ولا وفاء ولا اخلاص ، وهل تطيب الحياة مع المرأة المجردة من هذه الاوصاف ؟ لقد أخذت المرأة الحديثة المسماة بالمسلمة ، تعقد المؤتمرات في غير وطنها ، وتطالب حقوقها من غير دينها وأمتها ، وهي تدري أولا تدري أن لها في الاسلام من الحقوق ما لم تعطه امرأة قديمة ولا حديثة في أي شريعة من الشرائع الدينية والمدنية ، فهي تطالب بحقوق لم تسلبها ، وتشكو أمة لم تظلمها ، وشريعة لا تزال تعيش في ظلالها ، وتستنير بنورها . أما لهذا الليل من آخر ، أما لهذه الفوضى من علاج وتدبير ؟ أين أساة الجراح ، وأطباء القلوب والارواح ؟

أشهد شهادة حق وصدق أن الدعوة الى الوطنية المجردة عن الدين دعوة خاطئة كاذبة ، وأن من لا دين لهم لا وطنية لهم ، وانما يشتغلون للشهرة أو الشهوة أو المال ، وقد قال الاستاذ القصيمي في كتابه الثورة الوهابية : امرؤ ينادي بالحرية المطلقة وهو منغمس من قدميه الى اذنيه في عبادة شهوة نفسه وعبادة نصفه الحيواني فكيف يفلح ؟ وأقول : انه لا يفلح والله ، وان عباد الشهوات والمال والجاه لا يكون حظهم الا الخذلان تخذلهم امتهم لانها تراهم غرباء عنها في دينهم وخلقهم وتصوراتهم وغاياتهم؟ ويستضعفهم الاجنبي ويسخر منهم لأنه لا يرى منهم امة تؤيدهم بل يرى الامة تنفضّ من حولهم لالحادهم وفسادهم ، ولانهم يحاولون أن يجرّعوا أمتهم سموم الاجنبي ومقاتله . نحن معشر المسلمين نحاول أن نكون امة ذات مدنية اسلامية ، لا شرقية آثمة ، ولا غربية ظالمة ، أساسها الاخلاق والفضائل ، وميزانها اقامة العدل بين الخلائق ، وهذا الطراز الممتاز من المدنية نقتبسه

(البقية على صفحة ١٦)

هل اليهودى عضو عامل فى المجتمع؟

مترجمة عن إحدى صحف يوغوسلافيا

– بقلم مسلم يوغوسلافى –

أسس المجتمع الانسانى على قواعده الصحيحة ، وبنى على أسسه الثابتة القويمة التى تأخذ على يد الجشع المادّى الوخيم ، وكل عضو نافع من أعضاء هذا المجتمع يرى من الكمال الانسانى التعاون مع اخوانه فى الانسانية ، وان اختلفت الأديان والأوطان

فاذا نحن طبقنا هذه المبادىء الانسانية فى بناء المجتمع على العنصر اليهودى ، فماذا عسى أن يكون نصيبه منها ؟

اذا طبقناها على تعاليمه نجد أسفاره الدينية تحرّم عليه أن ينقذ غريقا غير يهودى ، وتحلل له مال غير اليهودى !

واذا طبقناها على غرائزه النفسية ونزعاته الخلقية نرى أن كل قوة جسمية وعقلية لليهودى انما هى موجهة الى الحرص على الذهب الوهاج والفضة البراقة حتى امتزج دمه بالطمع وتشبعت روحه باللؤم والدس والدهان

فى الصين يتجر بالأفيون ، وفى أمريكا الجنوبية يتجر بالرقيق وفى أمريكا الشمالية يتجر بالخمر ، وفى أوروبا يتجر بالبولشفية ، وهو بين العرب وطنى متسامح ، حتى اذا صار بين اليهود فهو حاخام متعصب ، وفى روما يقبل يد البابا وينحنى له ، وفى الأندلس يقتل قساوسة البابا ورهبانه فهو – بالأكثر – لا يعرف مجتمعا ولا دينا ولا وطنا ولا حياة عائلية ولا يرعى لقوانين الانسانية إلا ولا ذمة . .

هذا بلاغ للناس ، وتنبيه لاخواننا فى يوغوسلافيا ليتنبهوا إلى هذه الأفعال الذميمة ، ويكافحوا هذه الجراثيم الضارة ، وليقاطعوا أهلها ، ويعملوا على انقاذ ضحاياهم المسلمين فى فلسطين الشهيدة

إسلام إرلندية

حرر الاستاذ الشيخ أحمد خير الله رئيس قسم الاشهادات بمحكمة مصر الشرعية ، اشهاداً باسلام السيدة هنل روز الارلندية الجنس وقد اطلقت على نفسها بعد اسلامها اسم (علية الكيلانى)

قسم الدين الاسلامى واللغة العربية

فى معهد التربية للبنات

تستعد وزارة المعارف لانشاء قسم جديد فى معهد التربية للبنات اطلق عليه اسم (قسم الدين الاسلامى واللغة العربية) يلتحق به الطالبات ابتداء من السنة الاولى الثانوية . وستتلقى طالبات اللغة العربية علومهن بالمجان طوال فترة التعليم الثانوى والتعليم العالى . ويدرسن الاربع السنوات الاولى فى التعليم الثانوي دراسة عامة مع عناية خاصة بالعربية والدين الاسلامى . ثم تقضى الطالبة عامين قبل دخول معهد التربية البنات توجه فيهما توجيها عربيا دينيا الى أن تدخل القسم الجديد المزمع انشاؤه فتنخرط فى سلكه أربع سنوات تدرس فيها أصول الدين الاسلامي واللغة العربية دراسة واسعة مستفيضة ، وفى السنة الخامسة تدرس أصول التربية

مالطة عربية

كتب المستر مكنزى المحرر فى جريدة أجبشن غازيت رسالة الى جريدة الديلى تلغراف تناول فيها ما يزعمه الايطاليون من أن بينهم وبين أهالى مالطة علاقة لغوية وبالتالى عنصرية . ويؤكد المستر مكنزى أن اللغة المالطية ذات علاقة شديدة باللغة العربية – وهى من ثم من آثار العهد الذى كانت فيه للعرب دولة عظيمة مترامية الاطراف يقول عنها الدكتور فيليب حتى اللبنانى استاذ التاريخ فى جامعة برنستون فى الولايات المتحدة انها كانت « أعظم من الدولة الرومانية فى عنفوان مجدها » فمن جهة اللغة تكون مالطة إذاً عربية الأصل أكثر كثيراً مما هى ايطالية

ولى عهد المملكة السعودية

أبحر من جدة حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية ومعه أخوه الامير محمد ليقوما برحلة فى اوربا ، وقد اقيمت لهما فى الحجاز عند سفرهما حفلات وداع عظيمة

جامع طوكيو
وسياسة اليابان الاسلامية

كتب العلامة الكبير السيد سليمان الندوى فى عدد ربيع الآخر ١٣٥٧ من مجلته (المعارف) التى يصدرها فى مدينة أعظم كره بالهند الكلمة الآتية عن ترجمتها جامع طوكيو :

« نجم قرن الاسلام في اليابان ، وأخذت أشعته تنبسط فى نواحيها ، فتأسس أول بيت له في مدينة كوبى – وتمّ ذلك بفضل التجار الهنود . وكان القائمون على هذا المسجد قد سعوا لدى الحكومة اليابانية فى أن تعترف بكونه معبداً رسميا للمسلمين فنجحوا ، وفى هذا العام أوفدوا وفدا منهم الى طوكيو ومساعيهم المتواصلة زال بعض العراقيل من أمامهم

وبعد تشييد جامع كوبى ، شعر المسلمون فى طوكيو بالحاجة إلى اقامة مسجد فى تلك العاصمة غير أنهم لقلة عدد المسلمين هناك لم يتيسر لهم أن يجمعوا مالا كافيا لبناء المسجد . وحينئذ فطن بعض الدهاة من رجال اليابان إلى أهمية تأسيس مثل هذه المؤسسة فجمعوا من السروات وأهل الخير نحو مليون وربع مليون ين ، وبنوا بها مسجداً ومدرسة بجانبه ، وتم بناء الاثنين وأعلن افتتاحهما رسميا فى شهر ربيع الاول الماضى ، وكان على رأس مهرجان الافتتاح المستر (تو يانا) من دهاة اليابان . وهو الذى دخل المسجد أولا ، فتبعه التتار مكبرين ، ثم صلوا ركعتين شاكرين وكان في خارج المسجد سرداق منصوب للاحتفال فخطب فيه دهاة اليابان وأكابر المسلمين ، وكان الأمر الذى يبدو عجيبا في نظر المسلمين الحاضرين أن مندوبى تركيا وايران وأفغانستان لم يحضروا الحفلة ، ولعل سبب ذلك سياسى

ويقيم فى طوكيو زعيم تتارى معروف باسم قربان على له حيثية ممتازة لأحد شطريها لون دينى وللشطر الآخر لون سياسى . وله جماعة من الانصار من قوم التتار يزيد عددهم على ٢٥ رجلا ، وهناك غيرهم من التتار المقيمين فى طوكيو وغيرها من مدن اليابان ، وهم أكثر من خمسمائة نسمة لكنهم يشكون من قربان على مر الشكاية وبسبب ذلك فوضت الزعامة أخيرا إلى الشيخ عبد الرشيد ابراهيم . فذهب بهذا بعض العراقيل التى أدت الى عدم تعاون التتار فى شأن مسجد طوكيو من قبل

ولقد أرسل رجال طوكيو دعوتهم إلى المسلمين فى مدينة كوبى يرجون اشتراكهم في مسجد طوكيو . غير أنهم أجابوا : « نحن مستعدون للاشتراك فيه اذا كان للمسلمين الحرية المطلقة فى ادارته وتصريف أموره » فوعدهم رجال الحكومة اليابانية بذلك وسنراقب مع الزمن لنرى وفاءهم بهذا الوعد . . .

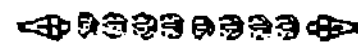
بدر الدين الصينى

(الفتح) – ان الذى يراجع ما كتبه الفتح عن الاسلام فى اليابان منذ بدأت هذه الحركة قبل بضع سنوات يتبين له أننا كنا ولا نزال نرى أن نجاح هذه الحركة متوقف على الاخلاص فيها ، وعلى أن لا تتخذ ذريعة لمآرب سياسية أو تجارية . فاذا هى حيطت بالجدّ والاخلاص فانها تنتج مايرغب فيه العامة والقادة على أتمّ الوجوه ، لأن المسلمين مفطورون على عرفان الجميل لكل من يعطف عليهم ويأخذ بيدهم ، ويعينهم على ما يبتغونه من النهضة والتقدم . وهم يولونه من الميل والتأييد أكثر مما هو يرجو ويقدّر أما اذا شعر المسلمون بأن هذه المعاونة غير حقيقية ، أو أنهم هدف لأغراض ظاهرة ، أو أن هنالك بدأ تسيرهم وتتدخل فى شئونهم فانهم سرعان مايسيئون الظن بها وبكل من يواتيها ويتوسط بينهم وبينها . ومن عادة الجمهور فى مثل هذه الأحوال أن يبالغ فى اساءة الظن أكثر من اللازم

فاذا كانت اليابانيين خطة يرون أنها تشترك فيها مصلحتهم العامة مع مصلحة المسلمين الملية ، فيجب عليهم أن يقنعوا المسلمين في كل تصرفاتهم بأنهم لايغمطون المصلحة الاسلامية شيئا من حقها ، وأنهم يطلقون أيدى القائمين عليها من المسلمين فى التصرف فيها بحرية واخلاص . والمسلمون لاتوهمهم المظاهر والاشكال بقدر ماتقنعهم الحقائق والاعمال

لذلك نحن نقرر القول مع استاذنا الكبير السيد سليمان الندوى بأن المسلمين سيراقبون مع الزمن ابروا وفاء قادة اليابان فيما وعدوا به المسلمين هناك من أنهم سيكونون مطلقى الايدى فى شئونهم الملية

نص كتاب النائب اليهودي البريطاني وودجوود في تحريض اليهود



مجلس العموم البريطاني — ٣٠ مايو ١٩٣٨
الى رئيس وضباط جمعية أرض اسرائيل الضباط اليهود القدماء
٤٧ شارع رونشيلد تل أبيب (فلسطين)

سادتي الأعزاء،

كتابكم المؤرخ في العاشر من مايو وقع في نفسي موقعاً عميقاً، وأعلم أن كل ما ذكرتموه صحيح، ولكن يقلقني التفكير في معالجة هذه الحالة، فأخشى أن الاكتفاء بطلب العدل أو طلب مساعدتي أنا لا يغنيان فتيلا، لأن الحكومات — كما دلني الاختبار — لا ترضخ في الاوقات العصيبة على الخصوص الا للأعمال، أما المطالب التي لا يدعمها الا الشعور بالعدل فانها لا تلعب الا دوراً ضئيلا في التاريخ الحديث. ولو لم يصمم التشيكوسلافيون على القتال أو الموت لكانوا اليوم تحت الحكم النازي، وهكذا قل عن الاسبان. والعرب — أو هؤلاء المشاغبون — فائزون في فلسطين لانهم يعملون بدلا من أن يقدموا العرائض

اني لا أقول بأن مقابلة العرب بقتل الابرياء منهم عمل مبرر ولكن متى نشل الحكم العادي فحكم الجماهير الفوضوي يحل في الغالب محله. وهذا أفضل من قتل الابرياء. ولكني لا أستطيع أن أوصي به ولا أن أقرر ضرورته، بل أعتقد أن من حقكم أن تتسلحوا للدفاع عن أنفسكم (١) وعن مستعمراتكم المنتشرة وتقيموا التحصينات الممكنة، ولا شك عندي في أنكم فعلتم ذلك

وهنالك المقاومة السلبية كما فعل غاندي في جنوبي افريقيا والهند، وهذه المقاومة تحتاج الى التكاتف والاستعداد لاحتمال عذاب السجن والاعتقال. وعندي أنها تقتضي كذلك المقاطعة الاجتماعية والاقلاع عن العلاقات الودية مع الحكومة، فلا يمكنكم أن تجمعوا بين الولائم والاحتجاجات

للمقاومة السلبية أشكال متعددة:

١ — احتلال الاراضي، والامتناع عن اخلائها الا الى السجن بقوة القانون

٢ — الامتناع عن تأدية الضرائب وخرق القانون والذهاب الى السجن

٣ — الامتناع عن الالتجاء الى المحاكم أو الاعتراف بأحكامها ودخول السجون

٤ — القيام بمظاهرات محظورة

٥ — توزيع منشورات ممنوعة

٦ — التحريض والتضييق على المخالفين ومقاطعتهم

في العام الماضي اعتقل بعض مهاجري اليهود الذين دخلوا فلسطين خلسة بطريقة غير مشروعة وسيقوا مكبلين الى سجن عكا، فلو أنكم أنقذتموهم عند سوقهم — ولو بالعنف — لكان الرأي العام البريطاني كما أظن أيدكم، وحيل دون تكرار حدوث مثل هذا الاعتقال

والآن يرسل اليهود الى المعتقلات ويزجون في السجون بدون محاكمة ولا اتهام فلا يجدون من يحميهم أو يقوم بتظاهرات من أجلهم بين الاربع مئة والخمسين ألف يهودي في فلسطين وتنتظرون مني الاحتجاج في البرلمان؟ ألا فاني غير فاعل ذلك بعد اليوم. فعلى اليهود أنفسهم في فلسطين أن يضعوا نهاية لمثل هذه الاعمال

وهكذا قل عن اليهود المعتقلين لحملهم سلاحا. ان الباستيل هدم لأقل من هذا. وأنتم لا تفعلون شيئاً حتى أنكم لا تجلسون معتصبين حيال أبواب السجون حينما يضربون هم عن الطعام.

(١) الفتح — أي دفاع هذا وهم الذين انحدروا من أطراف الارض الى فلسطين ليسلبوا أهلها وطنهم ويهاجموهم في كيانهم وحياتهم واستقلالهم

...ار بحكم الطبع يتبادر الى الاذهان أن اليهود يحتملون كل شيء ، أم هل تقول بعض اليهود ؟

فاذا فقد التكاتف بين اليهود ، وقام بعضهم يعتذر للحكومة عن بعض ، فلا يجديكم ذلك نفعا . وحسبكم نقابة هشتدروت برهانا ساطعا فانهم اعتصبوا على بلدية تل أبيب ، وأصحاب بساتين البرتقال ، ونالوا أربهم . فلماذا ترعون حرمة الحكومة ؟ باتحادكم تنهضون ، وبتفرقكم تسقطون . يجب أن تتذرعوا بالارادة الكافية لجدة التألمين منكم

لو كنت من الموظفين البريطانيين في فلسطين لساورني أنا أيضا السأم من شكاويكم ، ولكنني أزداد احتراما لكم اذا سلكتم طريقا عمليا في طلب الحق لأبناء جلدتكم . انكم تسبونهم اغتيابا . جربوا أن تسبوهم في وجوههم لا أنتم فحسب بل صحفكم أيضا . لستم ـ ان لم تجرؤوا على ذلك ـ جديرين ببلادكم . انهم لن يعتبروكم أهلا لحمل السلاح واستعماله في الدفاع عن الامبراطورية والبلفرية حتى تفعلوا

أنا مثلكم أريد أن أرى شعبا حراً مقاتلا ذا رجولة كالمكابيين كرة أخرى في فلسطين . أريد أن أرى جيشا مؤلفا من أربعين ألف يهودي يجيد الدفاع عن كل ما هو عزيز عليّ وعليكم . وقد صح عندي بعد لأي أننا بالطريق الشاق الذي بسطته في أعلا الرسالة لا بسواه نصل الى هدفنا

وأطلق لكم الحرية التامة أن تطلعوا مستر شرتك والمندوب السامي والقائد العام على هذه الرسالة . فجميع هؤلاء الثلاثة يوافقون على ما جاء في رسالتي ولكن لا يجرؤ أحد منهم على التصريح بذلك . فانني أعرف بني قومي أكثر مما تعرفونهم بكثير

تطلبون مني أن أتصور نفسي في مكانكم وذويّ مقيدون بأيدي مغلولتان . انني لا أستطيع أن أتصور شيئا من ذلك . ان يد الانكليز يجب أن تبقى مغلولة . وأنتم لا يفيدكم سوى الخوف الثاني

ليس في وسعي أن أرشدكم بجلاء الى ما يجب أن تفعلوا في أي مكان وزمان .. بل أقترح حين يصيبكم مكروه أن تفرضوا ماذا يفعل الشعب البريطاني القاطن في مستعمراته في ظروف مشابهة . فاذا فعلتم نصف ما يفعل أغناكم ذلك عن اعادة الكرة

المخلص لكم

ج . ودجوود

الحالة في لواء الاسكندرونة

عاد صحفي معروف من طواف في لواء الاسكندرونة فوصف الحالة كما يلي : ان العرب والارمن والاكراد قاطعوا عملية التسجيل في اللواء . والغي تعليم اللغة العربية في المدارس وحلت اللغة التركية محلها وهي تدرس مع اللغة الفرنسوية وتنشأ مراكز للبوليس على (الحدود) بين اللواء والاراضي السورية . ويواصل العرب والارمن هجرتهم الى المدن السورية ولبنان . ويضطهد العرب الذين يلبسون الطربوش وقد تلقى جميع الاتراك أمراً بأن يلبسوا القبعة ويخشى المسلمون الذهاب الى الجوامع خوفا من اعتداء الاتراك وأخيرا تطوف عصابات من الاتراك المسلحين في أنحاء اللواء وتنهب القرى العربية والارمنية

جيران فلسطين وبريطانيا

نشرت جريدة « ورلدنيوز » فصلا خاصا بفلسطين قالت فيه انها لا تعتقد أن جيران فلسطين من العرب ـ رغما من عطفهم على عرب فلسطين ـ يقدمون على حمل السلاح ضد الحكومة البريطانية لان الاخيرة تستطيع أن تدرك ذلك قبل حدوثه وأن تمنعه بما لها من خبرة ادارية طويلة

ثورة الكرد على الترك

تقول أنباء تركيا ان ثورة الاكراد في درسيم ما زالت تقلق بال الحكومة التركية لذلك أوفدت ثلاثة فيالق جديدة من الجنود الى منطقة الثورة كما أن هيئة أركان الحرب التركية قررت استئناف الاعمال العسكرية ضد الثوار في كردستان

فلسطين التعسة بين شقي الرحى
أو قرش فلسطين
- ٣ -

أما أنتم يا شهداء فلسطين فرحمة الله عليكم وهنيئا لكم بما قدمتم وما كتب الله لكم من ثواب عظيم ، وانكم وان كنتم قد فارقتم الحياة بيننا فأنكم ما زلتم أحياء عند الله ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ . وأنتم أيها اليهود لا تحسبوا أن انتصار الانكليز لكم يفيدكم ويحقق آمالكم ما دام الله غاضبا عليكم ، فكلما أوقدتم نارا للحرب أطفأها المولى بأذن منه وكتب الفوز للمسلمين وكان حقا على الله نصر المؤمنين

أيها الفلسطينيون .. اطمئنوا فسوف لا تكون فلسطين لغيركم فان هذه الطائفة التي لم تجتمع الامم على مقتها عبثا وخطأ سوف يذهب الله بشرها وكيدها وينقذكم منها

ولا تظنوا أنكم ستفشلون لقلة عددكم ولأن عدوكم يملك مالا تملكونه من وسائل التدمير والابادة والاهلاك فان الايمان بالحق أمضى وأقوى من وسائل التدمير وبه سترفعون بعد قليل راية النصر المبين على قباب المسجد الاقصى ومسجد عمر بن الخطاب وعلى السور الذى كان مربط براق رسول الله ﷺ وفي كل مكان سفكت فيه قطرة من دماء الصحابة والمجاهدين في سبيل الله

أيها المسلمون ، أما آن لكم أن تلموا شعثكم ، وتوحدوا صفوفكم ، وتجعلوا القرآن إمامكم وأحاديث الرسول ﷺ قانونكم فتردوا عدوان الظالمين عن اخوانكم في الدين والانسانية

أما آن لكم أن تفيقوا من غفلتكم وتهبوا من نومكم وتشعروا بما يتحمله أخوانكم واعلموا أن حالة فلسطين لا تحتمل هذا الجدل وان هذه الاقوال لا تغير من حالها ، فالأرواح رغم ما ترفعون به أصواتكم من شكوى تحصدها المدافع ، والمجاهدون الذين يدافعون عن بيت الله ويذودون عن بيضة الاسلام يتحملون كل ما كان يتحمله الصحابة والمجاهدون ، والنساء قد تنكرت لهن الدنيا بعد أن فقدن رجالهن ، والاطفال يكاد الاسى يقطع نياط قلوبهم لفقدهم آبائهم

أيها المسلمون ، ان بقيت حال فلسطين كذلك فستفنى هذه البقية من الاسود الضراغم ، ولا يبقى للمسلمين بيت قائم في قرية وبذلك يتمكن اليهود من الاستيلاء على ذلك الوطن المحمدى ، والحصول على ما كانوا يمنون النفس به من أن يصبح بيت الله الحرام لهم يقيمون فيه عباداتهم وبئس ما كانوا يحسبون

أيها المسلمون ، ان الحالة في فلسطين تزداد سوءاً ، ففي كل يوم توافينا الصحف بأخبار أشد وآلم على النفس من أخبار اليوم السابق : أخبار تدمى الافئدة وتذرف الدموع من عيني كل مؤمن ومؤمنة وتجعل الدم يصعد في رأس الانسان فلا يقوى على التفكير وان أراد أن يكتب خانته قوته ولم يستطع التعبير فيرفع يديه الى السماء بصوت متهدج لكنه خارج من فؤاد جريح مكلوم : « اللهم أيد الاسلام والمسلمين بروح منك يا أرحم الراحمين » .

أيها المسلمون ، ان الدعاء ان لم تقترن به العزائم لا يكفي في مثل هذه الظروف ، لذا وجب أن تتكاتفوا وتتآزروا ، ولتكن أجسامكم دعائم حصن الاتحاد المتين تؤلف بينكم أفئدة عامرة بالحب ونفوس لا تحمل حسيكة لأحد الا لهؤلاء الذين يحاولون هدم تراث الاسلام والتنكيل بالمسلمين . لتكن قلوبكم المتحدة أحجار ذلك الحصن المتراصة تثبت بينها نبضاتها العازفة « اتحدوا تسودوا »

أيها المسلمون ، ان الله يأمر المؤمنين أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم ، ويعدهم بالجنة ان هم فعلوا

فكيف لا تساهمون في مساعدة الفلسطينيين ونصرة شريعة

المسلمين وربكم ينصح لكم بذلك قائلا (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم)

أيها المسلمون ، كيف تجمدون أمام رؤية الانكليز واليهود يدمرون بيوت الله دون أن تجودوا بأرواحكم جميعا من أجل حمايته كيف تستطيعون رؤية محل فخركم ورمز مجدكم ودليل دينكم كتاب الله جل شأنه يداس بالاقدام دون أن تستميتوا في ذلك ، وسيجعل الله من ضعفكم قوة ويجزيهم شرآ بما فعلوا والله شديد العقاب

أيها المسلمون ، يجب أن تفيقوا من غفلتكم وتدركوا أن هناك خطرآ يهددكم لو أنكم لم تنضموا الى اخوانكم الفلسطينيين وتبذلوا جهودكم في طرد الاعداء وتشريدهم حتى لا يتمكنوا من امتلاك هذه البقاع المقدسة التي ان وقعت في أيديهم خرجت من يد الاسلام وهي مفتاح الحجاز وباب الحرمين الشريفين

اخرجوا من بيوتكم واتكلوا على ربكم ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرآ الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ حرام عليكم أن تقبعوا في عقور دوركم واخوانكم قد تنكرت لهم الدنيا وصاروا يقاسون ألوان العذاب ، فالحياة في فلسطين ملطخة بدماء الرجال ، ولا يغسل دماء الرجال الا دموع النساء والاطفال وهناك في ساحة الوغى تضطرب الآجال فكأنها أمواج تتراقص في بحر القدر . وهناك الرصاص يثور في أنحاء فلسطين ثورة الاعاصير ويتناثر طول الليل حتى كأن نجوما تفتت في السماء وتساقطت على الارض أو كأن قطعة من الشمس انفصلت فوقعت على رؤوس الناس

هناك تزلزل المدافع الجبال والوهاد بقصفها ورعدها ، وترمى أعداء الله فتتركهم كالغابة الملتفة إذا استطار فيها الحريق

هناك القنابل تلفظ شظاياها فكأنها جدار من الجحيم سقط على رؤوس المعتدين فجعلهم كالفراش المبثوث

وكم من حصن منيع أقامه اخوانكم واحتموا به واعتزوا به اعتصاما فلا تلبث المهلكات التي يرميهم بها العدو الغاصب تهدم ذلك الحصن حتى تتركهم فيه ترابا وعظاما

أيها المسلمون ... انى لا أطالبكم بما لا طاقة لكم به ، فمن كان منكم غير قادر على تغيير هذا الاذى بيده فلينفق من أمواله على قدر سعته (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)

وانى كما أطالب الرجال بالعمل لأجل فلسطين أطالب بمثل ذلك النساء والفتيات اللائى في وسعهن التطوع لا ليحاربن وانما ليداوين الجرحي ويواسين المنكوبين فلقد قالت الربيع بنت معوذ كنا مع رسول الله ﷺ نسقى ونداوى الجرحى ونرد القتلى الى الى المدينة »

وان لم يك في استطاعتهن ذلك فلينفقن شيئاً من أموالهن في سبيل فلسطين المنكودة ؛ لتتنازل كل واحدة من مصروفها الشهري عن شيء ، لتعرض عن شراء ثوب أو اثنين وتتبرع بثمنه لأهل فلسطين ، لتضرب عن أدوات الزينة التي تكلفها الشيء الكثير ولتقدم شيئا من ثمنها لهؤلاء الابطال المظلومين ، ولتستر عورات بنات جنسها اللائى فضحهن الفقر وشردهن الظلم . لتبذل كل فتاة قرشا من أموالها تمسح به دموع الاطفال الابرياء . لنضرب جميعا عن الذهاب لدور الخيالة والتمثيل ونقدم ثمن بطاقاتنا لمساعدة المنكوبين وذلك لنساهم في هذا المشروع الجليل ولنعاون اخواننا في الانسانية الذين ضحوا بأرواحهم وقدموها رخيصة لنيران العدو في سبيل الذود عن أماكن لا تهمهم وحدهم وانما تهم جميع المسلمين ، وسيجزى الله كلا بعمله وأنه لا يضيع أجر المحسنين

أيها المسلمون ـ لقد جد الجد وأصبح لا مفر من أن تواجهوا هذه الحالة باجماعكم رجالا ونساء فتقوموا بجمع الاموال وانى أقترح ـ مع صغر شأنى ـ أن يكون ذلك بالا كتتاب على أن يكون هذا الا كتتاب على نوعين : ـ

النوع الاول : ـ أن يكون لفلسطين قرش في أموالكم يشترك فيه كل مصرى ومصرية خاصة وكل مسلم ومسلمة عامة سواء كان رجلا أم شابا ، امرأة أو فتاة ويجب أن ينبرى « لقرش فلسطين » الشباب والفتيات وخاصة طلبة وطالبات الجامعة والمدارس الثانوية والابتدائية ، بعد أن يوضع لذلك نظام واضح متين . وما من شك أن الفرصة سانحة لذلك فالعطلة المدرسية تسمح بالانقطاع لهـذا

العمل الجليل ، وبهذا يدرك الانجليز أنكم أيها المصريون مجمعون على نصرة فلسطين غير راضين عن سياستهم معها

والنوع الثاني : ـ أن تتألف لجنة من حضرات أصحاب السمو أمراء البيت المالك المصري ، وقد سبق لهم ذلك في حروب البلقان والطليان ، وليست فلسطين لدى المصريين بأقل من ذلك وان فلسطين تربطنا بها أواصر الجوار وفيها بيت الله المقدس قبلة المسلمين الاولى وحق علينا الدفاع عنه ما استطعنا الى ذلك سبيلا

وعلى هذه اللجنة أن تقوم بجمع الاموال من حضرات أصحاب السمو الامراء والعظماء وذوى الثروات الطائلة في مصر والوزراء ويا حبذا لو كان حضرات شيوخنا ونوابنا الكرام يشرفون هذه القوائم بالنزول عن شهر من مرتباتهم وكلهم ولله الحمد من أثرياء الدولة ووجهائها . فهذا من خير ما تقدمون لفلسطين الشهيدة التي هدمتها سياسة التدمير والتخريب

وان هذه الاموال التي تتبرعون بها هي أعظم معين لها في محنتها ، أما أن نجادل ونناقش ونجأر بالشكوى ونملأ الدنيا صياحا وصفحات الكتب بالسباب والشتائم والتهم فهذا ليس من الاسلام في شيء

وان هذا المشروع الخيري واجب أن تتناسى فيه الخصومات وتتقتل الحزبية ، كما يجب أن يفتح بابه على مصراعيه ليدخل فيه كل فرد من المسلمين غنيهم وفقيرهم كل على قدر استطاعته ، وبهذا يكون عملنا مجديا وانسانيا ودينيا صرفا ، ويبارك الله فيه ويجزى القائمين به ، ويكتب لفلسطين النصر والعزة (وان ربك لهو العزيز الرحيم)

عزيزة عباس عصفور

العرب والترك

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

من نور الحنيفية السمحة ومن العصور الذهبية للاسلام ، ولسنا ـ بحمد الله ـ في حاجة الى الخروج عن ديننا ليقال انا متمدنون ، فقد ذاق الناس من ظلم المدنية الحديثة ما جعل أشد الناس ايمانا بها من قبل وكفراً بدينه من أجلها ، أشدهم بغضا لها وكراهية للمستعبدين الظالمين من أهلها ، فسبحان مقلب الامور

قال قائلون : نحن في عصر النهضة القومية ، والوحدة العربية فكيف ندعو الى الوحدة الدينية ؟ وقد بحث بعض فضلاء النصارى في مسألة الاقلية والاكثرية من الوجهات السياسية والقومية والدينية ، فرأى أن عقدة العقد هي الناحية الدينية ، وقال : اننا لا نريد أن ندخل الاجنبي بيننا ، بل نريد أن يحمي الاقليات أكثرية قومنا بحسن معاملتهم ، وتساهلهم وعطفهم . والجواب أنه ليس في نظر الاسلام أقلية ولا أكثرية ، بل الاسلام يدعو الى وحدة دينية كما نحن ندعو الى وحدة وطنية . المسلم بحكم شريعته لا يفرق ، بل يدعو الى وحدة دينية ، لا تفرق بين رسل الله وكتبهم المنزلة مهما تعددت لأن موضوعها الاساسي الذي دعت اليه واحد لا يتعدد « ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » . ربما يقول قائل : انك تقول هذا وأنت ترى أن في كتب النصارى واليهود ما يخالف معتقدك ، فكيف ذلك ؟ أقول : انى اذا رأيت عندهم ما يخالف معتقدى ألزمتهم بأصل دينهم بحسب معتقدى ، كما ألزم اخوانى المسلمين بأصل الاسلام اذا رأيتهم حادوا عنه ، أو أخلوا ببعض عقائده أومقاصده . ان الامم لا تكون حجة على كتبها ولكن كتبها تكون حجة عليها . ان الرسل سلام الله عليهم كسلسلة ذهبية محكمة الحلقات ، يؤيد آخرهم أولهم ، كما بشر أولهم بآخرهم . ان هدى محمد ﷺ هو هديهم ، وكتابه هو كتابهم ، والخير كل الخير في زمن الالحاد هذا أن يتعاون رجال الاديان السماوية من أهل الوطن الواحد على مقاومة الجحود بالله واليوم الآخر ، ونشر ألوية المودّة والفضيلة ، وقمع جراثيم الرذيلة ، ومحو الجرائم والآثام ، كالبغاء والميسر وغيرهما من الشرور والمفاسد . فنحن اذا دعونا الى التمسك بالدين وألا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فانما ندعو الى تعاون أهل الاديان على مقاومة ما اشتركت في مقاومته من الشرور التى طغت على أهل هذا العصر ، وأن نتعاون على النهوض بالوطن المشترك . هذه هي الاخوة الوطنية ، وهذه هي الوحدة القومية والتعاون الديني ، فيا أيها الوطن الحر : نشدتك الله أذلك خير أم ما يفعله المستعمرون الظالمون في الشمال والجنوب من تخريب البلاد وتهديم معابدها وتعذيب أهلها ، واخراجهم من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون »

دمشق : محمد بهجة البيطار

وزير المستعمرات يزور فلسطين

غادر المستر مالكولم مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية ميناء سوثمبتون على متن طائرة مائية تابعة للسلاح الجوى البريطانى فى الساعة الثامنة من صباح الخميس الماضى فوصل ليلا الى مالطة حيث قضى ليلته، وفي الليلة التالية وصل الى أبى قير بمصر وقضاها هناك، وفى الساعة الرابعة والنصف من صباح السبت ركب طائرة برية تابعة للسلاح الجوى البريطانى ووصل الى مطار قلندية بجوار القدس فى الساعة الثامنة صباحا. وركب السيارة الى دار الحكومة، وبعد ظهر الأحد غادر فلسطين على متن طائرة فى طريقه الى انجلترا ولبث فى مالطة حتى يوم الاربعاء (أمس).

وخلال اقامته فى القدس زار بيت لحم وبرك سليمان وتجول فى مدينة القدس وضواحيها وركب طائرة حلق بها فوق لوائى السامرة والجليل

وقد أذاعت الحكومة الفلسطينية عن تنقلاته البلاغ الرسمى التالى: ـ

كان المستر مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات يود أن يجتمع بالمندوب السامى بفلسطين ليبحث معه فى الحالة الحاضرة بفلسطين، ولما كان السير هارولد ميكل لا يتمكن من زيارة لندن فى الأحوال الحاضرة فقد انتهز المستر ماكدونالد عطلة البرلمان الصيفية ليزوره فى القدس، فوصل الى مطار قلندية فى الساعة الثامنة من صباح يوم ٦ أغسطس وأمضى طيلة النهار باستشارات مع المندوب السامى، والجنرال هيمنج قائد القوات البريطانية فى فلسطين وشرق الاردن

وقد اشترك فى المحادثات الميجر ساندرس مفتش البوليس العام، وبعض كبار الموظفين البريطانيين وقد بحثت الحالة فى فلسطين بصورة وافية، وقد أمضى المستر ماكدونالد ليلته فى دار الحكومة وغادر فلسطين بعد ظهر اليوم، وعند مغادرته القدس، ترك الرسالة التالية:

انى والمندوب السامى على اتصال دائم عن طريق البرق والرسالة، ولكن مما كان من المهم فى نظرى، أن أنتهز فرصة لاجتماع به وبالجنرال هيمنج لتبادل المعلومات والآراء حول الموقف الحالى فى فلسطين بصورة وافية، ونحن وكثيرون غيرنا مهتمون لأن نقوم بنصيبنا فى اعادة الامن الى فلسطين على أساس اقامة العدل للشعبين اللذين هى وطنهما (؟!) وستكون هذه الغاية موضع جهودنا المتواصلة فى الأيام المقبلة

اسبوع فلسطين فى مصر

أذاعت اللجنة المركزية لمساعدة فلسطين فى دار الاخوان المسلمين نداء وجهته الى العالم الاسلامى عامة والمصريين خاصة قالت فيه ما يأتى:

فى فلسطين شعب يجاهد فى سبيل الله وثورة رائعة على الظلم والاستعباد للدفاع عن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول عليه الصلاة والسلام وفي كل يوم يسقط فى ساحة الجهاد زهرة أبناء ذلك الشعب الأبى المجاهد

ولما كانت الاخوة فى الله تفرض على المسلمين واجبا مقدسا هو أن يعلنوا في صراحة وجرأة واباء انهم على أتم استعداد لمساعدة اخوانهم

لذا قررت اللجنة المركزية لمساعدة فلسطين بدار الاخوان المسلمين تنظيم أسبوع لفلسطين الشهيدة يبدأ من يوم الاسراء المبارك ٢٧ رجب سنة ١٣٥٧ الموافق ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٣٨ سيحوى برنامجه توزيع طوابع قرش لفلسطين وسيعلن عن البرنامج التفصيلى إن شاء الله

وإنا لنهيب بالمسلمين عامة والمصريين خاصة أن يتطوعوا منذ اليوم جنودا للاسبوع لنجعل منه مظهرا رائعا من مظاهر الاخوة فى الله واعلاء كلمة الحق

وتطلب استمارات التطوع ابتداء من اليوم من دار الاخوان المسلمين (٥ ميدان الملكة فريدة) وان الاخوان ليرحبون بالمسلمين المتطوعين ليرفعوا معا ألوية الله فى يقين وفخار وحماسة وايمان. والله أكبر ولله الحمد

(الفتح) اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها؟

الحضـــــــــارم وأندونسيا

كلمة مرة لا بد منها

أندونسيا هي المهجر الوحيد للحضارم منذ قرون . والموئل الأسمى لهم ولوطنهم ، تمدّهم وتمدّه بما فيه رفاهتهم . اضطرت هؤلاء بلادُهم أن ينزحوا منها الى تلك البلاد الخصبة بل الجنان الخضرة فوفدوا اليها جماعات ووحدانا ، أخ تلو أخيه وولد عقب أبيه حتى يومنا هذا . وقد أنزلتهم أندونسيا على الرحب والسعة ، واستقبلهم أهلها بما جبلوا عليه من كرم الأخلاق ولطف الطباع ولين العرائك وآووهم إيواء الأنصار للمهاجرين ، وشاطروهم فى وطنهم وما فيه من خيرات واعتقدوا فى بعض أفرادهم الزعامة الدينية وأولوهم سمعا وطاعة وحبا واخلاصا ، فأنس العرب بهم ، ووجدوا منهم أهلا بأهل واخوانا باخوان ، فكانوا بين فريق يعطفون عليهم ، وآخر يحترمونهم ويعتقدون فيهم اعتقاد المريد فى شيخه أو المؤتم بامامه ، وكانوا يعاملونهم بالتى هى أحسن ، حتى سادت المحبة بين الجميع ، وتمتنت الصلات بينهم ، ولم يكن هذا بين طبقات العامة فقط بل بين بين العرب وبين الطبقات الراقية والمالكة أيضا ، فكم من عربى اليوم فى أندونسيا ينتمى الى بعض الطبقات الراقية والاسر المالكة من احدى جداته . فماشوا مع الأهالى عيشة التعاون والتساعد كما أمرهم القرآن الكريم ، ولا غرو فالدين يربطهم والمصاهرة تجمعهم ، وأخيراً كان لأبنائهم وأحفادهم اتصال بالقوم لا دينا ومصاهرة فقط بل دما ونسبا كذلك

والسبب الذى جعل للعرب مكانتهم السامية فى نفوس الأندونسيين والمنزلة العظمى فى قلوبهم انما هو الدين وحده وما يستلزمه من صلاح وتقوى . فلقد كان العرب النازحون عن وطنهم الى أندونسيا مثلا فى التقوى والصلاح والنزاهة والاخلاص ، تشرق فى وجوههم أشعة اليقين والايمان ، وتبدو عليها علائم الاسلام ، فتجعل لهم الحق أن يقولوا انهم منتسبون الى العروبة التى منها الرسول صلوات الله وسلامه عليه وآله

بقى العرب قرونا فى تلك البلاد وصلاتهم بالأهالى على أحسن ما يرام ، ولم يعكر ما بين الفريقين ما يفكك علائقهم المتينة ، وأخوّتهم الاسلامية ، حتى جاء القرن العشرون قرن المدنية الغربية ، عصر الشكوك والقوميات ، فاضمحل ما بأكثر العرب فى أندونسيا من الميزات ، وتلاشى ما بهم من الصفات التى كان يتحلى بها أجدادهم ويفتخر بها أحفادهم ، وأصبح بعض النازحين منهم اليوم رجالا ليس لهم صفات آبائهم السابقين ولا ميزات اجدادهم السالفين وقد استغل هؤلاء كرم أخلاق الاندونسيين ولطف طباعهم وحسن ظنهم بالعرب لنيل جشعهم المادى والنفسى من طريق مشروع وغير مشروع ، حتى اذا اكتسبوا فمنهم من يرسل ما اكتسبه الى وطنه المنكوب بالشتات والحروب ، ومنهم من يدّخره لأبنائه حتى اذا كبروا بددوه فى طرق الشهوات ، فانبعث بسبب ذلك الكره والبغض والاحتقار من الاندونسيين للعرب فى أندونسيا اليوم . وجعلت تسري هذه الروح فى الشعب الاندونسى سريان الماء فى الرمل . وأصبحت الدعايات لذلك واسعة النطاق بواسطة الكتب الروائية والمجلات والجرائد وبواسطة الخطباء والمدرسين حتى عمت جميع الطبقات المتعلمة ، وأخذت تسري الى العامة والى علماء الدين . وأخذ كل يتغنى بما يغرس تلك الصفات ويثير ذلك الشعور فأصغر البنات فى مدارسهن يتغنين بهذه الانشودة الشائعة بينهن : « انتحري ولا تتزوجى بالعرب »

ولقد كان فى الباخرة التى ركبتها من أندونسيا شاب أندونسي مسافر الى أوربا ليتم دراسته فيها وهو لا يعرف أنى من أصل عربى ، فكان يحبنى ويحترمنى أجلّ الاحترام وكنت أبادله ذلك بما هو أحسن منه وكان يدعو لى بالنجاح والفوز فى مهمتى حتى أعود نافعا الى أندونسيا . ولكن لسوء الحظ قبل الوصول الى ميناء بور سعيد بيومين اكتشف جنسيتى وعرف أنى من أصل عربى .

بدت لى منه ملامح غير الملامح التى كنت أعهدها فيه ، وتغيرت معاملته لى بعد ذلك فصارت ذابلة خالية من العطف والحنان وذلك بمجرد معرفته أنى من أصل عربى

الى هذا الحد بلغ اليوم الكره للعرب فى اندونسيا ، والى هذا الحد انعدمت المحبة لنا من بعض اخواننا الاندونسيين ، ولا سيما الطبقة المتعلمة . ومع ذلك أرى - وأرجو من كل عربى ولا سيما المتعلم أن ينصف ويرى مثل ما أرى - أن لا نلقى التبعة فى انتشار البغض والكره والاحتقار للعرب على اخواننا الاندونسيين ، ويجب علينا أن لا نلومهم فى ذلك وأن نعذرهم ثم نعذرهم ونقول لهم انهم فى كرههم لنا معذورون معذورون

وكيف لا نعذرهم وفينا نفر يعامل الاخوان الاندونسيين بما لا يحل ولا يستباح ، بل بما يجرّ عليهم الخراب والدمار ، كالربا مثلا ، فان عدداً منا يزاولونه ويتناولونه أضعافا مضاعفة فتزهق به نفوس الاندونسيين ويخرجون بسببه عما يملكونه من المنازل والمزارع ، بل كثيراً ما يزج بأرباب العائلات الى ظلمات السجون فى حالة يرثى لها

وكيف لا نعذرهم وفينا اليوم من إذا تزوج باحدى اخواتنا الاندونسيات فلا يتزوج بها ليعيش معها عيشة رغدا أو ليكوّن معها أسرة سعيدة تحيا حياة طيبة وتتمتع بالمال والبنين ، كلا ولكن ليقضى شهوته الحيوانية ثم يذرها إما كالمعلقة لا أيما فتتزوج ولا متزوجة فتسعد ، وإما متململة فى الفقر والبؤس والنكد والشقاء بين صبيان أيتام وما هم بأيتام . ألا يذوب قلب المسلم لمشاهدة أمهاتنا هؤلاء ؟!

ألا نعذرهم وفينا اليوم نفر يستغل اسم الدين للاكتساب والمعيشة فيتظاهرون بالصلاح والتقوى بملابسهم الفضفاضة ، فتراهم خاشعين وما يخشعون لله بل لما فى الجيوب والخزائن خاشعون . يخطبون فوق كل منبر وتراهم يتحمسون بما يفرح العامة ، وما للدين يتحمسون ولكن للصدقات والزكاة متحمسون . وتراهم يقيمون حفلات دينية وما ثَمّ تشبه الولائم بمظاهر الكرم والجود ، ولكن لا لذات الكرم يفعلون وانما للربح ولما يبقى بعد الحفلات يقصدون ويقصدون . فيا سبحان ربى !

ألا نعذر اخواننا الاندونسيين وفينا اليوم من يتبجح بعروبته ويفتخر بجنسيته حتى يتجاوز فى ذلك روح الدين وأدب الاسلام

ألا نعذرهم وفينا نحن العرب اليوم من يرتكب هذه النقائص على مرأى الصالح منا والمتقى ، والعالم منا والعاقل ، وكلنا ساكتون متجاهلون ، وعما ارتكبوا معرضون ، بل نجد الجميع يداورونهم ويداجون ، فكأنهم كلهم بتلك الحالة راضون

ثم ألا نعذرهم وفى اخواننا الاندونسيين من اذا حداه ايمانه لتأدية فريضة الحج وزيارة الأماكن المقدسة قد يلقى فى طريقه ما ينغصه ويؤلمه

ألا نعذرهم بعدُ ؟ نعذركم وايم الله أيها الاخوان الاندونسيون ونعذركم ثم نعذركم

والآن لم يبق للعرب فى اندنسيا اذا أرادوا أن تعود رابطتهم باخواننا الاندونسيين متينة كما كانت الا أن يفيقوا من سباتهم ، وأن يأخذوا على أيدى هؤلاء النفر الذين يتضرر من سوء سلوكهم كثير من هؤلاء الاخوان الذين آووهم ونصروهم وشاطروهم فى خيرات غادة الشرق الأقصى ، اندونسيا الجميلة ، وأن يدعوا الانكارها سراً وعلناً ، قولا وفعلا ؛ وأن يقوموا بتغييرها كما أمرهم دينهم الكريم ، وأن يسعوا مع ذلك فى صلاح ذات بينهم وتثقيف أبنائهم وتعليمهم تعليما حقا حتى يكونوا كأرقى أبناء مواطنيهم الاندونسيين

والعرب إذا قاموا بذلك كله لا يؤدّون واجباً جديداً وانما هو الواجب الدينى نفسه والواجب الاسلامى عينه . فقد أمرهم الاسلام بمقاطعة كل مُراب ، وما ضرهم لو دعوا الى ذلك وعملوا به حتى يعيش المرابى فى ضنك شديد ، فاما أن يتوب فله رأس ماله ، وإما أن يغادر اندونسيا غير مأسوف عليه

ثم ماذا عليهم لو قاموا بالتعاون مع اخواننا الاندونسيين فى الأعمال الاجتماعية وغيرها مما يعود نفعه لأندونسيا : ألم تكن حماية الضعفاء والمساكين ورعاية الأيتام والمرضى وتعليم الجهال وتنبيه الغافلين مما يأمر به الاسلام ؟ بلى ولكن لماذا لا يتعاونون مع اخوانهم الاندونسيين الهم إلا قليلا منهم

وبعد فبصفتى مسلماً أولا وعربياً اندونسيا ثانيا ، أوجه الى حضرات اخواننا الاندونسيين تذكيرا ورجاء - ولا سيما الى القائمين أو الذين سيقومون بالنهضة الاسلامية - أن من بين اخوانكم العرب وما أكثرهم من اتصل بكم رحما ، وان من بينهم من بقوا

على صلاحهم وتقواهم وقد تعلق بهم اخوانكم تعلقا أكيدا ، ومن بينهم من يبذل بأخلاص فى سبيل اندونسيا ، وان فيهم اليوم من ترضيكم معاملتهم وأخلاقهم وترضى المجتمع الاندونسى آمالهم ، وفيهم اليوم من لا يعطيكم فى حقوقكم ، بل فيهم اليوم شبــاب منصفون لكم مستعدون للتعاون معكم فى أى عمل تقومون به ، ولا سيما فيما يتصل بالقضايا الاسلامية ، فقوموا معهم وقاوموا المخالفين منهم المرتكبين لتلك النقائص باسم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى تغيروها كما أمر دينكم الحنيف ، وأما الاستمرار فى التجافى فأنه مما يبعث فى شعوبكم المسلم العصبية الجاهلية الممقوتة التى أمر الاسلام بدفنها « فليس منا من دعا الى عصبية » ، و « لا عصبية فى الاسلام » والعرب اخوانكم فى الدين وفيهم أقرباؤكم وأبناء أخوالكم وعماتكم وكلهم جيرانكم « فاتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام » « فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم » « والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب » و « انما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم »

عبد الله الهندوان

مصر وقضية فلسطين

أرسل الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس اللجنة العليا للدفاع عن فلسطين البرقية الآتية الى رئيس الوزارة المصرية بلندن بشأن قضية فلسطين :

حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا — السفارة المصرية لندن

تغتنم اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين فرصة وجودكم فى لندن لتذكركم بقضية فلسطين المعذبة ، ولتعملوا لدى الهيئات المسؤولة على حلها بما يحفظ حقوق المسلمين والعرب ويصون الاماكن الاسلامية المقدسة ، وعلى وضع حد للمجازر البشرية التى يرتكبها الانكليز واليهود على مرأى ومشهد من العالم المتمدين ، وعلى أعمال الهدم والتدمير التى بلغت أقصى درجات الوحشية

الدكتور عبد الحميد سعيد

مخيم للحجاج المصريين

جاء من بغداد أن الدوائر العراقية المختصة عزمت على اقامة مخيم فى مكة للحجاج العراقيين الذين يقصدون فريضة الحج على أن يجهز بجميع وسائل الراحة ، فكان لهذا النبأ صدى ارتياح لدى الدوائر الرسمية الحجازية ، ويلاحظ أن حكومة الحجاز شديدة الاهتمام بتوفير أسباب الراحة للحجاج فى الموسم المقبل ، فباشرت اصلاحات هامة المدينة والاماكن التى يقصدها زوار هذه البلاد فى مواسم الحج ، وهناك مشروعات عمرانية كثيرة بعضها قيد العمل وبعضها قيد الدرس

الوعظ فى الشواطىء

رأى الوعاظ أخيرا أن يشنوا الغارة على شواطىء الاستحمام ، فذهب بعضهم الى شاطىء سيدى بشر بالاسكندرية ووقف يتكلم ، فاجتمع حوله جمهور من السابحين والمتنزهين ، وكان كثير منهم بأثواب الاستحمام المتبذلة ، فأخذ يخطب فى آداب الدين والدنيا بلسان عصرى ولهجة عملية يراد منها اصلاح الحال وتحسين الموقف الحاضر بقصد صيانة الآداب العامة فى هذه المدينة . وقد أصغى المجتمعون والمجتمعات للكلام ، وكانت لهم هناك مظاهرة حسنة للفضيلة والأدب . وسيعود الوعاظ الى هــذا الارشاد العصرى فى بعض الأيام الآتية

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة إن شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

تصريح ولى عهد المملكة السعودية

فى مسألة فلسطين ومشكلة الاسكندرونة

والوحدة العربية

عند مرور صاحب السمو الملكي ولى عهد المملكة السعودية ببورسعيد تشرف مراسلو الصحف بمقابلته واستطلاعوا رأيه فى مسألة فلسطين ومشكلة الاسكندرونة والوحدة العربية

فتفضل سموه وصرح للمراسلين بأن مسألة فلسطين تهم كل عربى وكل مسلم، وأن ما يصيب عضواً من المجموع العربى الاسلامى تتألم له سائر الاعضاء

واضاف قائلا : ولقد بذل العرب مجهوداً كبيراً فيما مضى. ولا يزال السعى متواصلا من جهتنا . وان جلالة الملك والدى لم يأل أى مسعى من هذا القبيل لحقن الدماء وصون مصالح العرب بلادهم . وأملنا كبير فى أن تعيد الحكومة البريطانية نظرها فى هذه المشكلة قريبا ، فتعالجها على ضوء الحقيقة الناصعة بما يقتضيه العدل والانصاف

وأما مشكلة اسكندرونة فيؤلمنا أن يقوم أي نزاع بين فريق من العرب وجيرانهم على مصلحة حيوية . وموقفنا فى مثل هذا النزاع ، فالامر الذى يوافق عليه العرب وفيه مصلحة لهم لا تخالف فيه حكومتنا ولا تتردد قط

وأجاب سموه عن السؤال المتعلق بالوحدة العربية قائلا : أننا والحمد لله قد وفقنا القيام بها عمليا فى انشاء الحلف العربى الذى تألف من حكومة جلالة الملك والدى ومن حكومتى العراق واليمن ، وما زلنا نأمل أن يتسع نطاق هذا الحلف حتى تتم الوحدة المنشودة عن طريقه ان شاء الله

ولقد أعرب سموه بعد ذلك عن عواطفه القلبية نحو صاحب الجلالة الملك فاروق ونحو مصر شعبا وحكومة . ونوه سموه بروابط الود التى تركتها فى نفسه زياراته السابقة لمصر

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

مبرة فاروق الاول

فى الاسكندرية

أخذت نية ذوى الشأن تتجه الى اقامة « مبرة فاروق الاول » فى مزرعة القلعة ، فينشأ فى تلك المزرعة المجاورة للاسكندرية دار للعجزة والضعفاء ومقر للاحداث الناشئين من متشردين ومتسولين وأن توسع منطقة العمل لهم هناك تحت اشراف محافظ الاسكندرية

كشافة الاقطار العربية فى شمال سوريا

اعتزمت بعثات الكشافة العراقية والفلسطينية والاردنية والمصرية – الموجودة الآن فى سوريا لمناسبة مؤتمر بلودان – القيام بجولات فى حمص وحماه وحلب ، ويرافقها فى جولاتها هذه كشافون من سوريا . وقد كان مؤتمر الكشاف الذى عقد فى بلودان مظهرا جميلا من مظاهر التضامن والاخاء بين الشعوب العربية

في يوم ٢٩ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا من ناحية أولاد يحيح ومقيم الآن بناحية المساعيد وبزمام المساعيد مركز جرجا سيباع مواشي ونحاس وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك محمد عيسى داود من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٥٧ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش غير النشر كطالب رضوان أحمد موسى من ناحية المساعيد مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ اغسطس ١٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بنزلة جاويش مركز بني سويف وبعزبة محجوبة ويوم ٢٨ منه بسوق بلفيا سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك امام عبد الجواد وأمين عبد الجواد وأحمد عبد الحميد من العزب المذكورة نفاذا للحكم ن ٣١٧٦ سنة ٩٣٨ بنى سويف وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير رسم هذا كطالب الشيخ سيد فرج علي من ناحية بلفيا مركز بنى سويف فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع خليفه تبع الكوم الاصفر ويوم ٢٥ منه بسوق طهطا سيباع غلال أدره صيفي مبين بالمحضر ملك عبد الله جاد الرب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٦٤ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء المبلغ ٢٤٦ قرشا وفيه النشر كطالب قاسم أحمد أحمد من خلوة محفوظ تبع الكوم الاصفر مركز طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ اغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المسلمية ويوم ٢٥ منه بسوق قنا سيباع جمل مبين بالمحضر ملك محمد ابراهيم عثمان المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٦٠ م كطالب الخواجا الياس جوبجاتي التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة شارع الطيبي قسم ريحان بالمنصورة سيباع أدوات لوكاندة نوم مثل سراير ومفروشات وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المطلب عوض وفاطمه أم خليل من المنصورة نفاذا للحكم ن ١٤٤٧ سنة ١٩٣٨ الصادر بتاريخ ٣٠/٥/٩٣٨ من محكمة بندر المنصورة الجزئية الاهلية (ن ١٣٠ سنة ١٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٣٥ ج و٤٧٧ م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالى الاستاذ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف الشيخ حبيب خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن ببندر المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة محنود سيباع حارين وحراث وأرز شعير وحمل تبن موضحين بالمحضر ملك علي الدرمى ومحمد الدرمى وآخرين نفاذا للحكم ن ٥-٣٧ الصادر بتاريخ ٥-١١-٣٦ من محكمة طنطا الكلية الاهلية (ن ١٦٠ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٢٢٨ج و٤٩١م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أحمد باشا البدراوى الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بطنطا

فعلى المشترى الحضور

محكمة مأمورية كوم أمبو القضائية - اعلان بيع
نشرة ثانية في القضية المدنية ن ٧٣٤ سنة ٩٣٧

أنه في يوم الثلاثاء ١٣ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراى المأمورية

سيصير الشروع في بيع العقار الآتي بيانه بعد الملوك الى مصطفى بشير بك مصطفى من ذوى الاملاك باقليت وفاء لسداد مبلغ ٦٦ ج و١٤٠ م بخلاف الفوائد القانونية باعتبار المائة ٥ ./. سنويا من تاريخ المطالبة الرسمية حتى السداد بثمن أساسي قدره ١٢٠ جنيه مصري

وهذا بيان العقار المراد بيعه الكائن بناحية اقليت مركز اسوان بمديرية أسوان

٩ف و١٦ط و١٤س أطيان كائنة بزمام اقليت مركز اسوان ومديرية اسوان بحوض بشير بك ن ٨ بالقطعة ن ١٠ الموضحة الحدود والمعالم بالعريضة

٩ ف و١٦ ط و١٤ س فقط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب عبد الحافظ أحمد جابر بالطويسة ومتخذ له محلا مختاراً مكتب الاستاذ أحمد أفندى حامد المحامي باسوان وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ٩٣٧ ومسجل بدفتر الرهون وحقوق الامتياز بمحكمة قنا الاهلية في ٢٣ ديسمبر سنة ٩٣٧ ن ١١٣ وحكم نزع الملكية وشروط البيع وكافة الاوراق المتعلقة به مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة في المكان والزمان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

فى يوم ١٣ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالجبيرة ويوم ١٣ بسوق رفح سيباع ناقه موضحة بالمحضر ملك أنيسه سلامه سوارك نفاذا للحكم ن ١ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤ ج ٢٥ م خلاف ما يستجد كطلب عيد سليمان زيتون سوارك

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢١ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بغيط النصارى ويوم ٢٥ منه بسوق دمياط سيباع منقولات منزلية وملبوسات وغيره موضحين بالمحضر ملك محمد والسيد وأحمد أبو جمعه من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٥١٠ سنة ٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ١٠٣ قرشا غير النشر كطلب بديعه أحمد أبو جمعة من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بشارع الفجالة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندي حسن على صاحب المكتبة العصرية ن ٧٢ بالفجالة نفاذاً للحكم ن ٣٥٦٥ سنة ١٩٣٨ الأزبكية وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرشا خلاف النشر كطلب حضرة عبد الله بك سلطان الموظف بوزارة المعارف وساكن بميدان الظاهر العباسية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الترزى مركز بلقاس أول سيباع نصف بقرة صغيرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد على الديب وعلى على الديب من الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٤٩ سنة ٩٣٨ مدنى شربين وفاء لمبلغ ٥ ج ٥٢٠ م خلاف النشر كطلب عبد الخالق على أحمد يوسف من بلقاس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة ... تبع كفر داود مركز كوم حماده ويوم ٢٣ منه بسوق الطالبيه سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد الرازق ... خلف من الناحية وقطب جوهرى شوشه بعزبة العدلى نفاذا للحكم ن ٣٣٢٦ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ٦٥٤ قرشا غير الرسم كطلب نصيف أبو الخير الصائغ بمنوف

فعلى المشترى الحضور

فى يومي ٢٤ و٢٥ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ... تبع شبكه وسوق ديروط أم نخله سيباع حله وأدرة وحمار موضحين بالمحضر ملك فهمى أسعد وأسعد باسليوس بالناحية

نفاذاً للحكم ن ٣٠٦٣ سنة ٩٣٨ ملوي وفاء لمبلغ ٢٠/١٤٨ قرشا وفيه النشر كطلب أنجلى ميخائيل فانوس التاجر من تندة مركز ملوى فعلى للمشترى الحضور

فى يوم ١٦ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة عريان بعمرة قسم الوايلى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك موسى أفندى كركور نفاذاً للحكم ن ٢٧٦٩ سنة ١٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ٥٩٧ قرشا غير النشر كطلب حضرة يوسف أفندى واصف التاجر بالشرابية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اسفحت مركز أبو تيج سيباع الغلال الموضحة بالمحضر ملك جلال عيسى بخيت من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٤١١ سنة ١٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرشا وفيه النشر كطلب الخواجا خله جرجس شنوده التاجر بطما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجم دنقلة تبع الدويرات سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد عيسى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٢٦ سنة ٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ١٢٨ قرشا خلاف ما يستجد كطلب الخواجه عزيز سيدهم التاجر بأولاد حمزه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع المساكره تبع ناحية الطوط مركز جرجا سيباع زراعة أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك محمود يوسف وعبد الرازق يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٧٢ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش خلاف النشر كطلب داوود جويد شنوده من ناحية الجبايرة مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أغسطس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بأبوطشت سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك على عبد الرحمن أحمد صالح وعبد اللطيف أحمد السايح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٥١٢ م خلاف النشر

كطلب عزيز بطرس التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

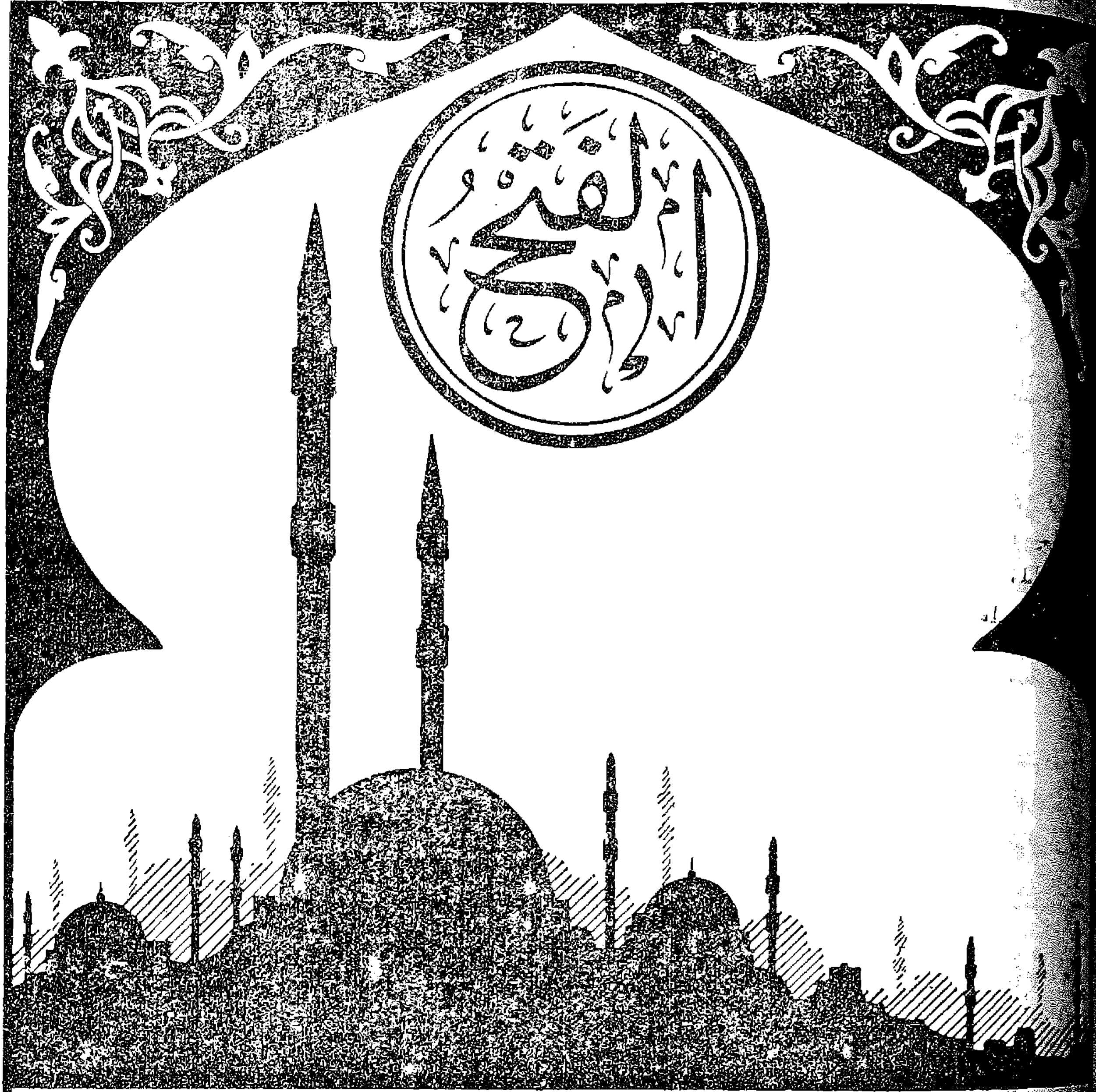
إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن

إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

المطبعة السلفية ومكتبتها بشارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ القاهرة

العدد ٦١٥ (العام الثالث عشر) — الخميس : ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٢٢ اغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية زهره مركز المنيا ويوم ٢٥ منه بسوق ناحية البرجايه مركز المنيا

سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك الشيخ علي شعبان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٥٢ سنة ١٩٣٠ ون ١٥٥٣ سنة ١٩٣٠ جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٥٣ ج و ٨٣٥ م غير الرسم كطلب الخواجا شفيق مرزوق التاجر بالمنيا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت غراب ويوم ٢٥ منه بسوق السنبلاوين سيباع أدرة موضحة بالمحضر ملك حسن محمد عكاشة من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٣٤ سنة ٩٣٧ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٢ج و ٤٣٠م غير النشر كطلب علي أفندي علي بلشه التاجر بالناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣٠ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدية مركز سوهاج سيباع محصول قطن وأردب فول مبينين بالمحضر ملك اسماعيل علي تمام وأحمد علي تمام من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٠٧ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٨٠٥ قروش وفيه النشر كطلب الحاج مهران علي مهران من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم أول سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور مركز أشمون ويوم ٧ منه بسوق أشمون سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك عبد الشيخ مسيحه ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٣ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ١٠٩ قرش غير النشر كطلب عبده سليمان فركوح التاجر بأشمون فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة عطيه موسى تبع ناحية أم دومه مركز طما سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك أحمد سليمان عمر عطيه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٦ سنة ١٩٣٨ طما وفاء لمبلغ ٤٨٨٤ قرش خلاف النشر كطلب حضرة عبد الرحمن أفندي ابراهيم من ذوي الأملاك بناحية أم دومه مركز طما فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بني عبيد وسوقها سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك الست نفيدة بنت عبد العليم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٩٢٢ سنة ٩٣٨ مدني أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرشا خلاف النشر

كطلب الشيخ أبو زيد مناع من بني عبيد مركز أبو قرقاص

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الحبشي التابعة لناحية برقطا مركز بنها سيباع أدرة مبينة بالمحضر ملك محمد السيد العطار وخليل السيد العطار المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٦ سنة ٩٣٨ بنها وفاء لمبلغ ٢٩٩ قرش خلاف النشر كطلب الست أمنه السيد العطار من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية فرشوط ويوم ١٣ منه بسوق فرشوط سيباع مواشي ودكة خشب ونحاس مبينين بالمحضر ملك يونس محمد وعبد المقصود محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٤٨٤ سنة ٩٣٧ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٣٩٢ قرش غير النشر كطلب حماده عبد المقصود من الناحية

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ اغسطس ١٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بكفر الوزير مركز ميت غمر ويوم ٣١ منه بسوق ميت غمر

سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم محمد جامع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٤٠٠ م غير رسم هذا النشر كطلب الشيخ عليوه محرم من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢١ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الضبعة ويوم ٢٨ منه بسوق الوحال

سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد الواحد محمد الشهاوي نفاذا الحكم ن ٢٧٣٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠/٣٧ قرش غير النشر

كطلب حضرات محمد بك ومحمود أفندي علي عبد الله النجار بكفر الشيخ فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٣ أغسطس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بجهة سوق الخضار قسم الموسكي

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد العظيم مرسي نفاذا للحكم الصادر في ٢٧/٢/٩٣٨ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٥٣٢ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٤٦٠ م غيرما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي الاستاذ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف المساجد والمكاتب خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق فعلى المشتري الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف



مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكنهم أشد ضعفاً في القيادة

... ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

... إلى الله وحده، وتوار عنه أنظار الناس

... بين أقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ـ ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٥٧

بوتقة الحـــــــــرب الملتهبة

... مأساة فلسطين موجعة لكل عربي، ولكل مسلم، ولكل ... ينطوي على الرحمة وعلى الإنسانية البريئة الصادقة. هذا ... شك فيه. ولكن لا شك أيضاً في أن هذه المأساة ليست ... إذا نظرت من جانبها العقلي الصادق، وإذا علم ما لها من ... الجيدة والنتائج المحبوبة المرضية التي سوف يخرج بها ... المسلمون، والعروبة والإسلام، من معمعان هذا النضال ... اليوم في فلسطين بين العرب والإنجليز واليهود، وبين ... والكفر، والحق والباطل، بل بين المدنية الإسلامية ... المادية، وبين ظلم أوروبا وجبروتها وطغيانها ومدنيتها ... الفاجرة الآثمة. فما في فلسطين ليس سوى الجهاد في سبيل ... الحق، والمسلمون لا يعدون الجهاد في هذه السبيل ... غرماً. بل عندهم أن الجهاد هو أصل عزهم ومنشأ مدنيتهم ... ومُلكهم الواسع الأبدي إن شاء الله. وعندهم أن ... جهاد الظلم والظالمين، مع الفناء والموت والتقتيل، خير ... الظلم وأهله مع العيش في أعطاف النعيم وبحابح اللذائذ

وعندهم أن لكل شيء شعاراً وشعار الإسلام الجهاد والنضال لتحطيم البغي والباغين

فنحن حين ننظر إلى فلسطين اليوم بقلوبنا وعواطفنا المرهفة، وبشعورنا بالآلام المنصبّة على الإخوان الأبرياء، نتألم ونبكي ونقوم نطالب بوضع حد لهذه الآلام والمظالم، ونذهب نضرع إلى الله أن يكشفها ولو بشيء من الغبن وانتصار الظالم. ولكن حين ننظر إليها بعقولنا البعيدة النظرات، الجوالة في مرامي الأسباب والغايات، المتجاوزة حدود الآلام والعواطف والمشاعر المرهفة والقلوب الرحيمة، لا نرى إلا النصر والفوز والعز والغلب، ولا نرى إلا الربح المضمون في كل ميدان: في ميدان السياسة، وميدان الدين، وميدان الأخلاق، وفي كل شيء، ثم لا نرى إلا أنها بوتقة الحرب الملتهبة، تذيب ما فيهم من فضلات وأعراض فاسدة، وتطهرهم من أوضار وأشياء غريبة تغشتهم أحياناً طويلة فعطلت مواهبهم، بل غطتها فبطلت آثارها الجيدة، بل وقفت حتى احتاجت واحتاجوا إلى الصقل والتطهير، واحتاجت

واحتاجوا أيضاً الى يوتقتهم (فلسطين) لتصقلهم وتذيب ما بهم من الاوضار والاجناس الرديئة والمواد الغريبة الضارة

كيف تكون مسألة فلسطين مأساة وقد استطاعت أن تلفت العالم كله والغرب خاصة الى العرب والى المسلمين بعنف وقوة ، حتى راحوا ينظرون اليها واليهم نظراً مزيجاً من الاكبار والرهبة والحقد ، حقد الظالم على المظلوم حينما ينتصر لنفسه من ظالمه ؟

كيف تكون مأساة وقد أرت العالم كله أن العرب يقاومون وأنهم يركدون ، ولكنهم لا يرتدون أبداً ، وأنهم يضرون اذا عادوا كما ينفعون اذا صادقوا وسالموا ، وأنهم يعادون بشدة وعنف كما يصادقون باخلاص وبأس

كيف تكون مأساة وقد أعلمت العالم كله حتى العرب أنفسهم أن تلك العناصر العربية الالهية القوية التي كان يحملها الصديق والفاروق وخالد بن الوليد وحمزة وعلي بن أبي طالب لم تمت ، ولن تموت ان شاء الله ، وأن العرب يحملونها اليوم ، ويقاتلون بها أعداء اليوم كما كانوا يحملونها بالامس ويقاتلون بها أعداء الامس حتى جاءوا بالمعجزات والآيات في كل فن من فنون حياتهم ؟

كيف تكون مأساة وقد أعلمت العالم كله أن تلك الأرواح العالية التي كانت تقاتل الباطل والظلم والجهل والعالم الفاسد كله منذ ثلاثة عشر قرناً ، ومنذ أكثر وأقل ، لا تزال ترفرف في سماء فلسطين وسماوات العروبة والاسلام كلها ؟

كيف تكون مأساة وقد فتحت للعروبة والاسلام باب الجهاد وقد أقفل أو كاد ، منذ قرون ، وأوجدت في المسلمين والعرب الابطال والمجاهدين وقد اختفوا منذ عصور وعصور ، وانتضت الحسام الجبار الرحيم وقد أغمد منذ دهور ودهور ؟

كيف تكون مأساة وقد أعلمت العرب والمسلمين أنهما يستطيعان أن يصرعا جنود الباطل والضلال وأن يقهراها ويذيقاها لباس الخوف وكئوس الموت المرة مهما عزت وكثرت وتجبرت بغير الحق ؟

كيف تكون مأساة وقد أرت القاصي والداني ، والشرقي والغربي أن في استطاعة العرب والمسلمين إذا فزعوا الى ايمانهم ودينهم أن يناضلوا أوروبا ، بل وأن يقهروها ويذلوها ويضعوا آنافها في الرغام ، ويذروا على جباه جبابرتها التراب ، ويسموها مياسم الخزى والهوان ؟

كيف تكون مأساة وقد أصبحت ميداناً لكل من أراد أن يتعلم حمل السلاح ، وأن يحذق فنون الكفاح ، ولمن أراد أن يعرف كيف يعيش مع الموت ، وكيف يقاهر الموت ، وكيف يعيش عزيزاً على رغم آناف تجار الموت ؟

كيف تكون مأساة وقد حققت للاعداء والكذبة أن العالم الاسلامي كالصندوق الرنان إذا قرع من جانب أجابت سائر جوانبه بالرنين ؟

كيف تكون مأساة وقد عرفت المسلمين عامة والعرب خاصة أنهم ان يعيشوا ، وأنهم لا ينبغي أن يعيشوا الا بالوحدة الاسلامية وفي طيها الوحدة العربية ، وأن هذه الوحدة ضرورية لهم ولحفظ حياتهم وحقوقهم من عدوان الغرب ؟

كيف تكون مأساة وقد عرفت المسلمين والعرب أنه لا يصلح لهم ولبقائهم أن يعيشوا بالحب والاخلاص والسلم دائماً ، بل لا بد لهم — متى شاءوا أن يكونوا مرهوبين ، محفوظة حقوقهم وحرماتهم وبلادهم — من أن يحملوا الكراهة والحقد والحرب والشر ، كما يحملون الى جانب ذلك الحب والاخلاص والسلام ، ولا بد أن يتسلحوا بهذه اذا تدرعوا بتلك

وقد عرفوا اليوم أن الحب وحده في هذا العالم ماهو الا خذلان وهزيمة وحماقة كبرى ، وأن البغض يكون أحياناً أجمل من ضده ، وأن الشر قد يكون خيراً من الخير ، وأن من الغباوة الظاهرة أن تمنح أهل المكر والحقد والبغضاء والعداوة المضطرمة إخلاصك وودك وصفاء قلبك

لقد عاش العرب والمسلمون عصوراً طويلة بالجد والسلم والاخلاص واحسان الظن ولا سيما مع أوربا ، ولا سيما مع الانكليز جرثومة مصائب هذا العصر وبلاياه ورزاياه

عاش العرب والمسلمون في جو هذا الجد والسلم والاخلاص والظن الحسن بالغادرين حتى وقعوا ضحايا هذه الخلائق التي تخلقوا بها في تلك العصور النائمة الغافلة ، وحتى وقعت بلادهم وأخلاقهم ودينهم ضحايا هذه الخلائق أيضاً ، وقد كادوا يغرقون في هذه الخلائق وفي احترامها والاخلاص لها ، ولكن جاءت

امور ، وكان أكبرها وأظهرها مسألة فلسطين ، فراحت تصيح بهم وتريهم أنهم غالطون أفظع الغلط اذ يمنحون حبهم من يمنحونهم بغضاءهم ، واذ يقدّمون اخلاصهم الى من لا يقدمون اليهم الا حقدهم ، واذ يعاملون بالسلم من لا يقابلونهم الا بالحرب ، واذ يظهرون وداعة الحمل لمن لا يعرفون الا شراسة الذئب ... لقد أثبتت فلسطين البرهان الظاهر على أنه لا يمكن أن ينال المسلمون من أوروبا ذرة واحدة من حقهم الا بالجهاد العنيف وبالعمل الحاسم .. لقد احتج المسلمون على مظالم فلسطين واحتج ملوكهم وأمراؤهم واحتجت كل هيئة من هيئاتهم ، وقد ملؤا الدنيا ضجيجاً واحتجاجا وكلاما . فماذا فعل هذا الاحتجاج والصراخ حين مر بآذان الظالمين من الانكليز واليهود ؟ انهم سمعوه ، ان كانوا سمعوه كما يسمعون مهاترات الاحزاب والجماعات المختلفة عندنا ، وقابلوه بالابتسام والسخرية المكشوفة أو المكبوتة ، ولكن لما تقعقع سلاح العرب واضطرمت نيرانهم في سماوات فلسطين ، وتسابقت أبطالهم الى الاستخفاف بالموت وبالحياة الذليلة حتى غزوا دور الحكومة البريطانية في مدن فلسطين في وضح النهار . لما أن كان هذا ولما أن مسوهم بشيء غير قليل من بأس العرب وبأس الايمان وبأس المسلم ، ضجت بريطانيا كلها وقامت وقعدت وجعلت مسألة فلسطين في اولى مسائلها الكبرى الشاغلة لها اليوم والشاغلة لها أبدا ان شاء الله حتى يعود الحق كاملا ويتم الجلاء العام ، فان من طبع الظالم ألا يسمع صوت الحق مهما كان عظيما وأن يسمع صوت السلاح مهما كان خفيفا خافتا

اذن فمسألة فلسطين ليست سوى انتصار باهر للعرب والاسلام ، واذن فليست فلسطين سوى بوتقة العرب المنقوضة المطهرة لهم من الامراض الفاسدة ، والمواد الغريبة التي تفشت مواهبهم عصوراً حتى أبطلت أعمالها وآثارها ووقفتها عن أن تعمل ما خلقت مستعدة له .. فها قد جاء عصر التطهير ، وها قد حان وقت العمل ، وها هي المواهب قد ظهرت وانكشفت وقامت تعمل أعمالها المعجزة ... اذن فلا تقر أعين أعداء العرب وأعداء المسلمين من الانجليز واليهود ، واذن فلا يمنوا في التشفي والشماتة واذن لا يذهب بهم الغرور بعيدا

قصدوا هدم مجدها فبنوه وأتوا كى يقصروه فطالا
واستجروا مكايد الحرب حتى تركوها لهـا عليهم وبالا

رب أمر أتاك لا تحمد الفعا ل فيه وتحمد الافعالا

وصدق الله العظيم ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾

عبد الله على النجدى القصيمى

الدين وعلم الصحة فى المدارس

احتفل حضرات أطباء القسم الطبى بوزارة المعارف بترقية الدكتور صالح حلمى بك كبيراً لأطباء الوزارة . وقد خطب من الاطباء عدد كبير ، غير أن الذي لفت الانظار واسترعى انتباه الحاضرين تلك الفقرة التى وردت ضمن خطاب حضرة الدكتور محمود معاذ وهى بنصها :

« ان الاقتراح الذى أريد أن أقدمه لمعاليكم حفزنى عليه ما نراه جميعا من الانحطاط الشائن فى الاخلاق - الى أن قال - وقد فكرت فى علاج لهذه الحالة السيئة فما وجدت لها دواء الا الدين ، فهو المربى للنفوس ، والمهذب الاكبر للاخلاق ، كما أن قانون الصحة هو الذي يكفل للجسم صحته ووقايته من الامراض »

ويرى حضرته أن علمى الدين والصحة يجب أن يكونا علمين أساسيين فى جميع المدارس من رياض الاطفال حتى الكليات الجامعية

وليس من شك فى أن درس هذين العلمين كمادتين أساسيتين مما يضطر الطلبة والتلاميذ الى استيعابهما خشية الرسوب ، والا فلا قيمة عملية لتدريسهما فى المدارس المختلفة على النحو الذى هما عليه الآن

وقد أمر معالى الوزير فى اليوم الثالث لهذه الحفلة بتأليف لجنة للنظر فى هذا الاقتراح والاخذ به

يأس العرب من السياسة البريطانية

أشار المراسل السياسى لجريدة الاوبزرفر الى أن لجنة ودهود لم تلق أية مساعدة من العرب . فانها سمعت أقوال الأشخاص الذين يمثلون جميع المصالح اليهودية تقريبا ، ولكن عربيا فلسطينيا واحدا لم يظهر أمامها

قائد مجنـــــــــــــــون !...

-٢-



قلت: انى اقتحمت باب القدر، وأخذت ألومه وأغنى بقول الشاعر «عجبت لسعى الدهر»، وكنت أعبث بالقلم فى يدى فكتبتهما بخط جميل، فى وضع قريب، قارنت بينه وبين حظى، فدفعنى ذلك الى الرثاء لنفسي بهذين البيتين السخيفين:

خطي جميل، ولكن حظي على العكس منه
فما تحوّل عنى وما تحوّلتُ عنه

وأدركنى غيظ عظيم على الخط طالما تردد فى نفسى من قبل، فقمت من فورى وجمعت كل آثارى فيه لأتلفها، وكان هو الذي دخل عليّ وأنا أترنم بذلك البيت يطالع آخر مقالاتى فى (مولد مبتكر) فلما انتهى منها، قال لى: ما ذا تصنع؟ قلت: أجمع هذه الخزعبلات، قال: ثم ماذا؟ قلت: ثم أحرقها وأقذف بها إلى الجو فتذروها الرياح!... فصمت لحظة أدار فيها وجوه الرأى لتخليص هذه الآثار بكل سرعة، وقد علم أن اسداء النصح ومحاولة الاقناع بعد أن أقنعت نفسى لا يفيدان معى شيئا، وغالبا ما يزيدنى ذلك ولوعا، حتى حينما أستنصح وأستشير لا يكون ذلك الا رغبة منى فى تعزيز رأيى برأى من أشاوره... أنسج بذلك على منوال المنصور حينما استشار أحد القادة فى قتل أبى مسلم فقال له:

إذا كنتَ ذا رأى فكن ذا تدبّر فان فساد الرأى أن تتقدما

وكان المنصور قد صمم على قتله فقلب له البيت لما خالف رأيه وقال له:

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة فان فساد الرأى أن تترددا

قال لى هو: أرنى أنظر اليها قبل أن تعدمها. فأعطيته اياها وقلت: مزّق ما تفرغ من النظر اليه أولا بأول وألقه فى هذه السلة... ولكنه لم يفعل ذلك... بل طواها طيا محكما وربطها بخيط ووضعها في جيب معطفه من الداخل فاستحييت أن أراجعه وتركتها له، فأخذها وخرج وأنا آسف لأنى لم أمزقها ولم أشف فيها غليلى!

ولم يبق عندى غير باب واحد لم أطرقه، ذلك هو باب الآمال والأمانى، وهو الباب الذى يخلص اليه المرء من همومه بعد أن تثقله فيلقى بها (يعنى الهموم) على عتبته قبل أن يلج فيسعد بها (يعنى الأمانى) سعادة لا تكلفه عناء قبل دركها، ولا تحمله هموما بعد تركها

مُنىً إن تكن حقا تكن أحسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وكنت قريب عهد بقصة (على بابا) شاهدتها على الشاشة منذ أيام وقرأت عنه وعن (الكنز) الذى عثر عليه هو وأمثاله من أبطال قصص الخرافات... فتمنيت أن أعثر على ماعثروا عليه...

وقلت فى نفسى والله لأرمين الخمة التى أمشى عليها قبل أن تقع الكارثة وأعثر على الكنز!...

وفكرت فى وجوه الاصلاح، وهذه عادة الانسان: يفكر فى الخير عند ما يتخيل، وينسى كل شىء بعد ما يتحول! فتشعبت أمامى الطرق، وارتبكت فى التفكير...

- من أى النواحى أبدأ؟!..

شىء يحير العقل حقا، فقد سرى الفساد فى كل شىء سريان السم، كل ناحية تجأر بعلم فيها وتقول: أنا أحق بالاصلاح، أنا أحق بالنظر!

وكانت أمامى مجلة فيها قصة تحت هذا العنوان:

فتش عن المرأة

فقلت: نعم! من هنا أبدأ، وعلى الله الاتكال!...

ولكننى وقفت حائرا مرة اخرى!...

وقلت: من هنا أبدأ... عرفنا ذلك ولكن كيف أبدأ؟!

سؤال وجيه، ثم هو سؤال معضل بعد...! وكم من الناس من يكون السلاح بين يديه ولكنه لا يعرف كيفية استعماله!

وكان في آخر الصفحة السابقة من هذه المجلة هذا العنوان الصغير :

صاحبة الجـــلالة

قلت : أجل ، هذا باب الالهام ، وما عليّ وقد أصبحت ذا كنز ـ على وزن ذا مال ومعناها ـ الا أن أستعين بصاحبة الجلالة وأصحاب صاحبة الجلالة على طريقتي في الاصلاح ، فاوعز اليهم بأنني ـ بعد عمر طويل ـ مقدم على الزواج لاستكمال الدين بعد أن استكملت الدنيا ـ وربما أكون متزوجا في ذلك الحين ولكن لا بأس فقد أحل الله (للفتى) أربعا وربما أكون شيخا مسنا في ذلك الحين أو كهلا على الاقل لا ترغب فيه الفتيات ، ولكن المال والغنى يغريان المغاريت ويوقعان الفتاة في (دبابيب) الشيخ ويحلان الحرام ويحرمان الحلال ... وأنتم تعلمون خفة عقول اخواننا الصحفيين وكثرة كلامهم وثرثرتهم وبراعة استنتاجهم الذي لا يستند الا على الهواء في أكثر الاحيان ، ومن الخير أن أختصر معهم الكلام في وصف الزوجة المنتظرة ليكون المجال واسعا أمام عبقريتهم وخيالهم الواسع ، وأذكر لهم رأيي في تلك التي اريدها لتشاركني الحياة ـ والكنز لا تنسوه فهو بيت القصيد الذي ستنعقد عليه الشركة ! ـ فلا أزيد على هذه الكلمة :

محتشمة

أقولها لكل من سألني سؤالا عن المرأة الصالحة أو كتب الي استفتاء عن الفتاة المستقيمة ، أو أخذ عني حديثا عن الزوجة السعيدة ، أو شرب معي فنجان قهوة أو جلس معي خمس دقائق للكلام في شأن النساء والزواج ، وأجعل هذه كالغرض يكون نصب الاعين ومهوى السهام

وسأبادر من الآن في كتابة مقال في هذا المعنى بهذا العنوان ليكون لهم دستوراً في المستقبل يبنون عليه ويخرجون منه ويفيئون اليه ويحملون من الكلمة جملة ومن الجملة مقالا ، ولا شك أنهم سيعثرون عليه ولو طوته السنون وعفى عليه الدهر ولو كان بلا امضاء أو بامضاء غير كامل ، بل سيعثرون على كل ما كتبت من المقالات وما نظمت من الشعر الغث والرصين ـ ان كان هناك رصين ـ وأما آثاري في الخط فسوف يخرجها غبي يومئذ من جيبه ويرفع عنها ذلك الخيط وينشرها في الصحف بعد أن يقدمها لأحد المتاحف ثم يجتذبها الخطاطون فتزدان بها كل قاعة وكل مجتمع وكل ناد ، وسيضاف اليّ ما لم أكتبه من خط جلال الدين وزهدي وجعفر بك وحسني والخطاطة النابغة المبتكرة عصمت لاعجابي بخطها (١) ... هذه سنة الغنى مع الفقر : دعائم يشيدها قوم ويرتفع عليها آخرون ...

لقد أطلت على القراء ، ولكن معذرة ، فلا عاش من لا يعمل لمستقبله . ومن يدري فكم صدقت الاماني وكم عثر الناس على كنوز ان لم تكن من الذهب فانها مما يجلب الذهب ، فقد يكون الكنز مزرعة مخصبة تأتي بالطيبات وقد يكون تجارة رابحة تدر الخيرات ، وقد يكون الكنز صدقة جارية أو عين ماء في أرض خالية تصعد بالدعوات وترتفع بالحسنات ، دعك من الكنوز الاخرى التي لا يعترف بها الناس في هذه الايام من كنوز الاخلاق العالية والعقول الصافية ... ألم يقل من قبلنا بأن القناعة كنز ؟ ولكن مالنا نحن وهذه الروحيات في عصر الماديات !؟

فاذا علم اخواننا الثرثارون (أي الصحفيون) أن الزوجة المصونة والدرة المكنونة التي أهواها هي (المحتشمة) وراجعوا المقال الذي سأكتبه بهذا العنوان (هو المقال الذي نشرناه بالعدد ٦١٣ ، وهو تابع لهذه المقالة وان لم يكن داخلا فيها . وقد كنت كتبتها لتنشر في العدد ٦٠٧ وحالت ظروف دون ارسالها) فسوف تحدث ضجة عظيمة ولا شك حول هذه الرغبة (السامية) ، وسوف تكون مصر قد بلغت مبلغا عظيما من التبذل والاستهتار ولكن الفلوس الفلوس ... والكنز الكنز الذي سأعثر عليه ، هو الذي سيقلبها رأسا على عقب ، وستتكالب الفتيات المحتشمة لأقع في (قرابيز) إحداهن ، حتى السيدات اللواتي في مقام الامهات ولا يطمعن في نوال هذا الشرف ، شرف الانتساب الى (سعادتي) ذلك الحين سيتكالبن ذلك أيضا ليدفعن بناتهن الى تقليدهن

---

(١) هي فتاة تركية كما اخبرني الدليل ، رأيت لها آثاراً رائعة على الحرير خطا وزخرفة حينما كنت في الهند ، وربما كانت هندية الا أن الاسم تركي . ومما رأيت لها سورة قل هو الله أحد بالخط الكوفي المربعات بالذهب على قطعة من المخمل دفعتني الى تعلم هذا الخط واجادته ، ولا يزال الاصل المنقول عنه عندي أتعجب من حسن تركيبه

فيحزن رضائى (العظيم) ولو لم أتزوج بواحدة منهن ، فان الرضا مجرداً من (صاحب الكنز) شرف عظيم أيضا

ولم لا يتكالبن ذلك وهن اليوم يسمعن بأن فلانا نال الشهادة الفلانية فيخطبن وده ويترامين عليه ، ولا يمهد لهن الطريق الى ذلك غير الامهات يتفاضين مرة ويتفانان اخرى ، حتى تحدث الكوارث ويصبح النعيم جحيما ، كل ذلك لأن صاحبنا أخذ الشهادة ، ومعنى أخذ الشهادة أنه (سوف) تتصرف فى هذا المبلغ الذى (سوف) يتقاضاه زوجها المنتظر بعد أن يرى النجوم فى الظهر ويضع أصابعه فى الشق وبعد أن يدركه الأين والتعب من الجرى وراء الوظيفة ونزق الشباب وسعة الخيال كفيلان بأن يخلقا لها من صاحب الشهادة عبقريا كبيرا يتهادى عليه الذهب كما تتهادى على الجن الشهب ، فكيف بصاحب الكنز ، والخيال فى غيره ماهو الا حقيقة هذه لا تحتاج الى زمن ... ألا قاتل الله الغنى كم شحذ من خيال الفقر وصرفه عن سبيله ، وربما كان فى طريقه الى المجد والى الخلود ، لقد أصبح الناس يقيسون القوة بالمال ، فهل طبقوا ذلك على عصر الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم ، وهل وضعونا على هذا الميزان فى هذا العصر لنعرف مقدار ما نحن عليه من القوة دون أن تكذبهم فلسطين وغير فلسطين ؟

لها بقايا — عبد اللطيف

مهاجمة مقر الجيش فى نابلس

هاجم فريق من المجاهدين مقر الجيش فى نابلس وأخذ فى اطلاق النار عليه من سفوح الجبال وعلى مسافة قريبة ، فأجاب الجند باطلاق النار من مدافعهم الرشاشة ، ثم خرجت المصفحات وأخذت تتجول فى شوارع نابلس وتطلق النار على كل جهة ، وأخذ الاهلون العزل يتراكضون الى منازلهم خوفا على أنفسهم من رصاص الجند البريطانى ، واستمر اطلاق النار من الساعة الخامسة مساء حتى الساعة العاشرة ، وقد أصيب عربى من أهالى نابلس فى أثناء ذهابه الى بيته بجراح قاتلة ، وأصيبت ثلاث نساء بجراح على أثر دخول الرصاص الى منازلهن . والناس يعتقدون أن الجند لعجزهم عن اتقاء هجمات المجاهدين ينتقمون من الاهالى المسالمين فيلجئون القادرين منهم الى الالتحاق بساحات الجهاد

مع الثوار فى فلسطين

صحفى انجليزى يقضى ليلة مع ٤٠٠٠ منهم

نشرت جريدة « نيوز أوف ذى ورلد » فى مكان بارز رسالة لمراسلها الخاص المستر هامانا الذى اجتاز الحدود الفلسطينية ، وقضى ليلة فى ضيافة ٤٠٠٠ عربى من المسلحين فى معقلهم الجبلى

وقد تحدث المراسل الى أحد زعماء هؤلاء العرب الارهابيين ، ولم يذكر اسمه ، فسأله عن سبب قتالهم الحقيقى ، وعن الشروط التى يطلبون تحقيقها ليلقوا السلاح . ويقول المراسل : انه يستطيع تلخيص الشروط التى بسطها ذلك الزعيم لتحقيق السلم فيما يلى :

أولا ، يجب وقف هجرة اليهود

ثانيا ، لا يمكن أن يوافق العرب على ايجاد أغلبية يهودية فى فلسطين

ويجب منع بيع الاراضى الى اليهود

وأخيراً يجب اهمال مشروع التقسيم الذى لا يمكن تنفيذه الا على جثث ألوف من العرب

قال الزعيم « ونحن مستعدون لمواصلة القتال خمس سنوات أو أكثر ، ولدينا الآن ١٥٠٠٠ من الذين قيدوا أسماءهم فى سجلات المقاتلين ، وهم مستعدون للعمل عند ما يطلب اليهم ذلك . والبلاد العربية تساعدنا جميعاً ، ولكننا نعتمد على أنفسنا فى مواصلة النضال فى سبيل حرية بلادنا »

وقال المراسل : ان ما يفاخر به زعماء العرب بشأن عدد الرجال الذين قيدوا أسماءهم فى سجلات المقاتلين قد يكون صحيحا ، وقد لا يكون . ولكن ليس ثمة من شك فى أن العربى العادى شديد الايمان بعدالة قضيته ، وبالنصر فى آخر الامر

وقال المراسل أخيراً « انى أعتقد أن المسلحين العرب يحترمون الرجال الذين يدعمون السلطة البريطانية ، ولكنهم يعافون سياسة وكلاء هؤلاء الرجال . فمن الواجب اذن أن يكون فى هذه البلاد التى تقدر الخلق البريطانى ، والمثل البريطانية العليا هذا التقرير العالى ، طريق الى الصداقة والتوفيق والمساومة المعقولة ! »

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

يهـــــــــود الشرق

بين القومية العربية وأوهام الصهيونية



اطلعت على افتتاحيـة الفتح الغراء عدد ٦٠٤ المعنونة (يهود الشرق بين القومية العربية وأوهام الصهيونية) فأحببت أن أعلق عليها بهذه الكلمات لاظهار ما قد يخفى الا على المتأمل والعالم بأخلاق القوم ومطامعهم وما جبلوا عليه من الدهان وانكار المعروف ومجازاة المحسن اليهم بالاساءة

وأبدأ أولا بشكر صاحب الفتح على نصيحته الانسانية لليهود بأن يحافظوا على المودة أو يعلنوا العداء ويتركوا الرثاء، ولكنى أعلم علما يقينا أن نصيحته الذهبية لن تقع منهم موقع القبول، لأنهم جبلوا على ما عرفه البشر منهم، وهذه فطرتهم وجبلتهم وليس فى استطاعتهم تغييرها، وان كانت مصلحتهم تقضى عليهم باخلاص المودة وعدم الاساءة الى المحسن اليهم، ولكن النار من طبعها الاحراق، فما منهم الا وهو فى الحقيقة صهيونى، لا فرق فى ذلك بين يهود مصر والعراق والشام واليمن وسائر البلدان. وقد ثبت بالتحقيق أن الجميع يعاونون الجمعيات الصهيونية سراً وعلانية حسب طاقتهم ومراكزهم، ومن الخطأ البين اعتقاد بعض منا أن بعض اليهود غير صهيونى، نعم يختلفون فى كيفية الوصول الى أغراضهم وآمالهم ومطامعهم، فالبعض يرى وجوب الاستعجال والبعض يرى التأنى، والبعض يرى التكتم، والبعض يؤثر العلانية، وهكذا فاختلافهم فى العرض لا فى الجوهر، وانما تأصلت فيهم الانانية وفطروا على الغرور لأنهم يعتقدون دينيا أنهم شعب الله المختار، وأن الدنيا لم تخلق الا لهم، ويسعون الى بلوغ أغراضهم بكل الوسائل الشريفة وغير الشريفة، فهم يندسون فى كل دولة وينتحلون كل ملة للوصول الى أغراضهم ومطامعهم، مع محافظتهم سراً على يهوديتهم. وها ان ألمانيا قد انتبهت الى ما كانت محاطة به من دسائسهم وأعمالهم، فهمت لتحرير شعبها من شباكهم، وانقاذه من أحابيلهم. وبلغ من غرورهم اعتقادهم أن العرب والمسلمين كمية مهملة ما دامت بريطانيا تسندهم بحرابها، وظنوا أن فى امكانهم محو الشعب العربى فى فلسطين ليحلوا محله، وما اينشتين وأمثاله الا شواذ فى الجنس اليهودى، وفى كل أمة شواذها وما حزان وأضرابه فى مصر الا ممن يرون أن العمل مع التكتم والرثاء أنجح من اظهار العداء علانية. هذا رأيى وأظنه هو الصواب. فالواجب الذي لا مندوحة لنا عنه أن نأخذ حذرنا من الجميع ونتقى أذاهم ولو اقتصاديا فى جميع البقاع والمواطن، ويجب أن لا نكف عن ذلك الا متى تم استقلال فلسطين وصار الحكم فيها لأهلها الحقيقيين، وما هذا الا دفاعا عن أنفسنا ووطننا أمام قوم أرادوا استباحة حرمتنا وطردنا من أوطاننا والاستيلاء على قبلتنا ومجازاة احساننا لهم الثابت فى التاريخ بالسيئة المشاهدة لكل ذي عينين

هذه نظريتى وهذه عقيدتى، فأرجو من عقلاء المسلمين أن يمعنوا النظر لعلهم يوافقوننى على هذه الخطة، وأن يسعوا بجميع قواهم لتعميمها فى الاقطار الاسلامية، فالامر اد والخطر جسيم، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

حجة (اليمن) — عز الدين اليمنى

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح، وخير البر عاجله

عظـــــــة الموت

توفى أخى الأكبر المغفور له محمد، وانتقل الى جوار ربه صباح الخميس ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧، وكانت ليلة وفاته حافلة بأعاجيب الموت، زاخرة بمدهشاته، ومنها أنه لما شعر بدنو أجله أخذ ينعى نفسه بقوله: «يعوّضكم الله خيراً». «العوض على الله». «الموت حق». «ما أحلى لقاء الله». «لا تبكوا عليّ إذا مت»: «استوصوا بأولادى خيرا» وقد أوحى إلىّ موت أخى وشقيقى هذه الكلمة فى عظة الموت:

الموت

هو سكون حركة الجسم وتوقف عمله، وانطلاق الروح منه الى بارئها، وهو يسمى موتا من جانبنا ولكنه فى الحقيقة انتقال من حياة إلى حياة، وانصراف عن دنيا فانية إلى أخرى خالدة، والمؤمن الصادق يرحب بلقاء الله ويفرح بالذهاب إليه، لأن فى موته خلاصا من الشر وتعب الحياة، ووصولا الى السعادة الدائمة والخلود الأبدى

والموت حق على العباد جميعا، فهم جميعا يشربون كأسه مترعة ويجتازون مأزقه إلى الحياة الجديدة

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمولُ

ولم يعن دين بالموت وآثاره كما عنى به الاسلام الحنيف، فقد جعله واسطة لعمل البر، والاقبال على الصالحات. ولم يذكر دين الموت ذكراً حسناً إلا الاسلام المطهر، ففلسفة الموت فيه عالية جدا، ومن فهمها كان الموت عنده حياة، وكان انتهاء حياته الدنيوية بدء حياة خالدة باقية

ذكر الموت

قال الله تعالى: ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون، كلا لو تعلمون علم اليقين لترونّ الجحيم، ثم لترونها عين اليقين، ثم لتسألنّ يومئذ عن النعيم ﴾

وقال تعالى: ﴿ قتل الانسان ما أكفره. من أى شىء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره. ثم أماته فأقبره. ثم إذا شاء أنشره ﴾

وقال تعالى: ﴿ تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير. الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾

وقال تعالى: ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدّق وأكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها، والله خبير بما تعملون ﴾

وقال تعالى: ﴿ وأن الى ربك المنتهى. وأنه هو أضحك وأبكى. وأنه هو أمات وأحيا ﴾

وقال تعالى: ﴿ لا إله إلا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ﴾

وقال تعالى: ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون. ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾

وقال تعالى: ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ﴾

وقال تعالى: (الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شىء. سبحانه وتعالى عما يشركون)

وقال تعالى: (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين. ثم إنكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون)

وقال تعالى: (يا أيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقرّ فى الأرحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا)

وقال تعالى : ﴿ وما جعلنا لبشر قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون ؟ كل نفس ذائقة الموت ، ونبلوكم بالشر والخير فتنة ، وإلينا ترجعون ﴾

وقال تعالى : ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ﴾

وقال تعالى : ﴿ وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ﴾

وقال تعالى : ﴿ قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ﴾

وقال تعالى : ﴿ هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون ﴾

وقال تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ﴾

وقال تعالى : ﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾

وقال تعالى : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت وإن كنتم في بروج مشيدة ﴾

وغير ذلك من الآيات الكثيرة الكريمة

وقال رسول الله ﷺ : « المؤمن يموت بعرق الجبين »

وقال رسول الله ﷺ : « ألم تروا إلى الانسان إذا مات شخص بصره ؟ قالوا بلى . قال فذلك حين يتبع بصره نفسه »

وقال رسول الله ﷺ : « موت الفجأة أخذة أسف للكافر ورحمة للمؤمن »

وقال رسول الله ﷺ : « إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له »

وغير ذلك من الأحاديث المختلفة الكثيرة

نظرة المسلمين الأولين الى الموت

لم يكن المسلمون الأولون يرهبون الموت أو يخافونه لأنهم يعلمون أنهم به يذهبون إلى ربهم فيجزيهم أفضل ما كانوا يعملون وكانوا يثقون أنه انتقال من الحياة الدنيا الفانية إلى الدار الآخرة الباقية ، ولذا طلبوه وسعوا اليه مجاهدين فى سبيل الله فوهبوا الحياة الصحيحة الطيبة ونالوا السعادة الدائمة الخالدة

علموا أنهم لن يصيبهم إلا ما كتب الله لهم ، فتدرعوا بالشجاعة والاقدام ، وسارعوا الى نصر دين الله ، وانتشروا فى الأرض يفتحون أقطارها ويدوخون أمصارها ويذلون جبابرتها وظالميها ، وسرعان ما دانت لهم الدنيا فملكوها من أقصى المغارب إلى أقصى المشارق ، توغلوا فى شماليها وجنوبيها فوصلوا سيبريا وأواسط أفريقية وامتلكوا ناصية جزائر البحار البعيدة والقريبة . فهم لما هاجموا الموت ظفروا بالمجد الخالد الذى أدهش العالمين وبهر الخافقين

علموا أنهم ميتون فعزفوا عن الدنايا وصدفوا عن السفاسف وطلبوا المعالى والشرف العالى وصفت نفوسهم ورقت أرواحهم وزهدوا فى متاع الدنيا الفانى وأقبلوا على البذل فأنفقوا أموالهم فى سبيل الله وجادوا بما يملكون لاعلاء كلمة الله . فكانوا سادة العالم أخلاقا ومكارم ولم يسمع عنهم إلا الخير والعمل الشريف الطيب فعمروا الأرض ونشروا فيها الرخاء والأمن وشادوا المدارس والمستشفيات والملاجىء والمصانع والمعامل ولم يقصروا فى نفع العالم بثمار عقولهم ونتاج علمهم وفيض نعمة الله عليهم ، فكان فهمهم الموت وسيلة الخير لهم وللناس أجمعين

علموا أن الموت زائرهم فى الوقت المعلوم فطهروا قلوبهم من الدنس والحقد والحسد والبغضاء والرياء وكل خلق ذميم وتصافوا مع إخوانهم وتعاونوا على البر والتقوى وتحابوا وتعاضدوا واتحدوا فلم يكن المسلم يكره أحدا من خلق الله ، وكان يصلح ذات البين ويعمل على لم الشمل ورأب الصدع وسد الفتوق وإصلاح الشعث، فساد الأمن وعم النظام وانتظمت الحياة وعاش الناس فى سلام ووئام ، إذ كيف يمد المسلم يده بالأذى وهو يعلم أنه ميت سيحاسب على ما قدمت يداه وعلى ما عمله فى دنياه

علموا أنهم شاربون كأس الموت فأغضبوا الشيطان وأرضوا الرحمن ووقفوا أنفسهم على خدمة البشر وإنقاذ الانسانية من آلامها وشدائدها فكانوا مصابيح الظلام وأساتذة الأنام ورسل المدنية وجيش الحضارة الصحيحة ، فلم ير التاريخ قوما أرحم من المسلمين ولا أعدل من المسلمين ولا أعلم من المسلمين ولا أتقى من المسلمين ولا أعظم شهامة من المسلمين ولا أقوى رجاء وأبعد أملا من المسلمين

هذه المعانى وغيرها فهمها المسلمون من الموت فكانوا خير

أمة أخرجت للناس وسجل لهم التاريخ بكتب من نور أعمالهم الصالحة ودانت لهم الحضارة بيمنها من مرقدها وفكها من عقالها وشهدت لهم الأمم بفضلهم وأياديهم الكثيرة على العلم والفضيلة والحضارة والعمران

نظرة مسلمي هذا العصر إلى الموت

وأما مسلمو هذا العصر فانهم ينظرون إلى الموت نظرة الرعب والفزع، ويحاولون الفرار منه والانفلات من طريقه وهو ملاحقهم أينما كانوا ومدركهم على كل حال وملاقيهم وهم مقنعون مرتعبون خائفون، وما أسوأ حال من يموت وهو للموت كاره، ولقد عرف الشاعر القديم أن الموت حق وأن الجبن لا يتفق معه فقال:

وإذا لم يكن من الموت بدّ فمن العجز أن تكون جبانا

ولكن المسلمين لا يهمهم هذا، فالموت عندهم كريه وإليهم بغيض وهم لا يحبون سماع اسمه ولا من يذكرهم به فانطبق عليهم المثل: «الناس من خوف الموت فى موت» كما قيل: «الناس من خوف الذل فى ذل، ومن خوف الفقر فى فقر»

خافوا من الموت خوفا شديداً فقعد بهم هذا الخير عن كل تضحية فى سبيل الله والدين والحرية، وجبنوا عن أداء الواجب عليهم نحو أنفسهم وأهليهم ووطنهم وإخوانهم في الله فاذا قلت لهم جاهدوا في سبيل الله قالوا لك وكيف نجاهد، أتريد منا أن نموت؟

وإذا نصحتهم أن ينقذوا إخوانهم من العذاب عجبوا من نصيحتك وصاحوا نحن لا نريد أن نموت.

وإذا أهبت بهم أن أمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر صرخوا: ابتعد عنا فأننا نكره أن نموت

وإذا أشرت عليهم بأى عمل لخيرهم وسعادتهم وهو يكلفهم شيئا من البذل والعمل المضنى هربوا وهم يهتفون: اذهب عنا فنحن نبغض أن نموت

فر المسلمون من الموت بزعمهم ولكنهم وقعوا فيه بل أصيبوا بموتتين: موتة الذل والعار والاستعباد والاستكانة والظلم، والموتة الطبيعية التى تواجههم إن حان حينهم وجاء ميعاد قبض أرواحهم نظروا الى الموت نظرة خاطئة ولم يفهموا حقيقته فرغبوا فى الدنيا وتكالبوا عليها وظنوا أنهم مالكوها ولكنهم لم ينالوا منها شيئا يذكر وغلبهم غيرهم ثم تنتهي أعمارهم فيزورهم الموت وهم عنه غافلون ويذهبون الى ربهم ولم يقدموا شيئا ينقذهم من نار الجحيم وعذاب السعير فلا الدنيا ملكوا ولا أنفسهم من عذاب الله أنقذوا

فزعوا من الموت ورهبوه ولكن فزعهم كان معكوسا، فساءت أخلاقهم وفسدت قلوبهم وامتلأت بفاسد الأفكار وذميم الأخلاق فتخالفوا وتخاصموا وتجادلوا وتباعدوا عن الحق والفضيلة وتقطعت بينهم الأسباب وضرب بينهم وبين التعاون حجاب كثيف، فصاروا أمما مختلفة وشيعا متنوعة وأشتاتا متباينة وطرائق قددا

رنوا إلى الموت بعين ساهية فلم يعلموا منافعه وجلائل آثاره وانعكس الأمر عندهم فصار نزاعا وغضبا وجهلا واستهتارا بالخلق الكريم والعمل الصالح فانتشرت الجرائم وسادت الحال وكثر القتل والسرقات والسلب والنهب وما إليها مما لا يخطر ببال مسلم صحيح الاسلام قوى الايمان. ومن العجب أن مئات من المسلمين يقتلون في مصر كل عام وإذا سألت عن سبب قتلهم وجدته خلافا على ساعة بسيطة أو بسبب كلمة تافهة أو غسلا لكرامة موهومة أو رداً لاعتداء لم يحصل أو انتقاما لقتيل ضاع دمه كشرب الماء. يموت المسلمون هذه الميتات الفاضحة مع أن الواجب على المسلم أن لا يموت إلا فى سبيل الله وسبيل الدفاع عن الحق والواجب والفضيلة. هذه بعض المعانى التى ينظر بها مسلمو اليوم الى الموت وهى معان خاطئة تنتج أسوأ النتائج وأقبحها، وقد صاروا فى مؤخرة الامم وساقة الشعوب مع أنهم أمة القرآن وأتباع سيد ولد عدنان ﷺ

عظة الموت

اختلفت نظرتا المسلمين الأولين والمسلمين الآخرين الى الموت فتباينت النتائج واختلفت المغنى. وإن في الموت عظة لمن يريد أن يتعظ، وهذه العظة تجمع الخير كله. فمن علم أنه ميت لا محالة فلا يمكن أن يفعل شرا أو يرتكب وزرا أو يكره أخاه أو يظلم مسلماً مثقال ذرة أو يجبن عن التضحية أو يتقاعس عن أداء الواجب المقدس أو يبتعد عن رضا الله ورضا رسوله

ومن تحقق الموت أنف من الذل والضعف والاستكانة
والخضوع لغير الله عز وجل

فالى المسلمين جميعا نوجه عظة الموت لتوهب لهم الحياة ،
ونختم هذه الكلمة بقول رسول الله ﷺ : « يتبع الميت ثلاثة :
أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يرجع أهله وماله
ويبقى عمله »

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

القاهرة

ثورة الكرد على الترك

بالرغم من مراقبة أخبار الثورة الكردية فى تركيا فقد تسربت الى أثينا أنباء مفصلة أخرى يستفاد منها أن نجدات كبيرة أرسلت أخيراً الى الجيش التركى فى درسيم . والدوائر التى تتتبع تطورات الثورة الكردية ترى فى قرار الحكومة التركية الخاص باجراء مناورات الجيش السنوية فى منطقة درسيم برهانا على قلق الدوائر السياسية والعسكرية فى تركيا من تفاقم الثورة الكردية وقد اعترفت الحكومة نفسها بأنها ستغتنم فرصة القيام بتلك المناورات للتنكيل بالمنطقة الثائرة . ويستفاد من الاخبار الاخيرة أن الحكومة التركية لم تتمكن بعد من فرض أى قرار بالانقلاب الاجتماعى والدينى على الاكراد فى بلادهم

أخبث عمل عدائى يوجه الى العرب

جاء فى نبأ من الاسكندرونة أن الاتراك يفاوضون بعض الهيئات الصهيونية فى فلسطين لاسكان مائة ألف صهيونى فى سهول ... واستثمار الأراضى هناك

ثلاثة أبيات

- مهداة الى رياض -

ذكاء الوقاد ، والادب الجم وهذا التحمس الفياض
... كلها ، وقيل لها : كو نى رياضا ! فكنتها يا رياض !
... الفتح قد تفتحت الاكـ مام منها كتفتح من يرناض !

القاهرة

• • •

هذيان نائب بريطانى

نشرت جريدة التيمس رسالة من السير أرنولد ولسن أحد النواب يقول فيها :

« ما من عمل نقوم به وحدنا وعلى مسؤوليتنا فى فلسطين يمكنه الآن أن يجلب لنا أو لغيرنا سلاما بشرف . لقد أخطأنا خطأ فاحشا فى حق سوريا عندما اقتسمناها نحن والفرنسيون غير مراعين المبدأ القومى بل الضرورات السياسية سنة ١٩١٦

على أن نياتنا الحسنة اتضحت تماما فى التصريح الانجليزى الفرنسى الذى صدر فى ٨ نوفمبر ١٩١٨ . فأنا أقترح أن نحاول الآن نحن وفرنسا بروح ذلك التصريح ايجاد حل جديد للمشكلة يشمل سوريا جمعاء ومنها فلسطين التى كانت دائما من وجه سياسى ، ويجب أن تبقى دائما من وجه جغرافى ، جزءا من سوريا

ان فرنسا ترغب فى التخلى بشرف عن بعض تبعاتها هناك ، وهكذا نحن نريد . وارتباطاتنا معا كتبعاتنا مشتركة متبادلة ، ونحن نتعاون فى حلها على الغالب

ففى سوريا الكاملة من حدود تركيا الى حدود مصر يوجد مجال واسع لانشاء ثلاث دول اسلامية ومسيحية ويهودية يتمتع كل باستقلال ادارى داخل حدوده وتكون لكل عنصر السيادة السياسية فى دولته . ويمكن أن يكون كل ذلك تحت ضمان مشترك من الانجليز والفرنسيين

ولست أستصغر فى الاحوال الحاضرة صعوبة اقناع الكل بهذا التحول الفجائى عن السياستين الانجليزية والفرنسية ، لكننى أعتقد أن هذه المحاولة تكون أقل خطراً على جميع من يعنيهم الامر من الحالة الحاضرة

وأظن أن سوريا جمعاء ترحب بهذا المشروع (؟!) وربما البلاد العربية ومصر كذلك (؟!) وهو مشروع لا يتعارض مع وصايا اللجنة الملكية ، ويتفق مع جغرافية البلاد ، ويحسب حسابا للحقيقة الراهنة وهى أن الافراد يموتون أما العناصر فتبقى الى الابد »

الفتح مرآة العالم الاسلامى

بيان حقيقة

اطلعت يوم أمس على نشرة مصدرها (بيت لحم ـ فلسطين) بتوقيع مشاهد أذاع فيها (البيان العام التاريخي الى العاملين فى القضية الوطنية) و(بيان اللجنة الوطنية بمصر) الذى وقعته باسمها ومن يطلع على مقدمة النشرة يتوهم أننى أنا الذى وضعت البيان العام التاريخي فى حين أنه ليس من وضعى وليس لى فيه رأى وقد جرت عادتى أن لا أنشر شيئا الا بتوقيعى الصريح

أما البيان الثانى فقد وضعته اللجنة الوطنية بمصر ـ وكنت أحد أعضائها ـ بعد اخفاق لجنة التوفيق فى اصلاح ذات البين بين الاستقلاليين والدكتور شهبندر كما جاء فى البيان

ومهما يكن فكان من الواجب على حضرة المشاهد فى هذه الأوقات الحرجة أن لا يذيع مثل هذه النشرات خصوصا بعد أن مضى على نشرها عشر سنين وأن لا ينسب إلىَّ مالم أطلع عليه الا بعد طبعه

هذا وانى لم أدخر وسعا منذ عودتى الى الوطن المفدى في اصلاح ذات البين بين رجال الكتلة الوطنية والدكتور شهبندر ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، وأعلن الملأ أنى ـ لما رأيت العمل السياسى في الوقت الحاضر غير منتج ـ وجهت وجهى شطر الاصلاح الدينى والملى وبث التربية الاسلامية الصحيحة والوطنية الصادقة فى روح الشعب كما أعلن أنه ليست لى أية علاقة مع أى حزب سياسى مع احترامى لجميع الأحزاب راجيا من الله تعالى أن يوفق الأمة الى ما فيه خيرها وسعادتها ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾

دمشق: ١٢ جمادى الاخرة ١٣٥٧ — محمد كامل القصاب

ثلاثة جياد أصيلة

تهديها الجمعية الزراعية الى ملوك العرب

قرر مجلس ادارة الجمعية الزراعية اهداء ثلاثة خيول أصائل من خيول الجمعية، الى صاحبى الجلالة ملك المملكة العربية السعودية وملك العراق، وسمو أمير شرق الاردن، على أن تحفظ لنفسها الحق فى أن تبتاع من سلالتها لادخال دم جديد الى خيولها

الانكليز هم سبب شقاء فلسطين

كتب المستر كرايج من أعضاء مجلس النواب البريطانى سابقا مقالة نشرتها الدايلى تلغراف فى صدرها قال فيها: ان سبب البلاء الاكبر الطامى على فلسطين الآن هو منح الانكليز اليهود ما ليس لهم. وهذا بعض ما ورد فى رسالته:

«ان الموقف فى فلسطين موجب للاسف وما كان لينشأ لو أن أهل هذه البلاد أعاروا هذه المسألة خمس دقائق من تفكيرهم

ففى خلال الحرب وعد المستر بلفور اليهود بوطن قومى. ولست أدرى لماذا وعدهم بوطن في أى مكان كان. وأبعد من ذلك عن الفهم أن يكون هذا المكان فلسطين، لان فلسطين ليست ملكا له ولا ملكنا حتى يمكن اعطاؤها أو المساومة فيها. وفى الوقت نفسه كان يؤكد لعرب فلسطين تأكيداً لا يخالطه ريب أنهم بعد الحرب يكونون أحرارا وتكون لهم حكومة ذاتية وكان ظاهرا لكل أحد على الدوام أن هذين الوعدين متناقضان

ولسوء الحظ لم ير الرجل الانكليزى العادى من الملائم أن يعطى هذا الموضوع الدقائق الخمس اللازمة لدرسه. فوقع الضرر

فماذا يجب أن يصنع الآن؟ أما أنا فأعترف بأن الموقف عظيم الصعوبة. ذلك لأن التقسيم سخافة، والمستر تشمبرلن يواجه أمراً واقعا بعض الشيء لأن اليهود مزدحمون فى فلسطين الآن

ولكن هناك أمراً واضحا كل وضوح وهو أنه يجب ألا يسمح ليهودى واحد بأن ينزل الى فلسطين. وأن يخفض عدد اليهود الذين فيها الى العدد الذى يوافق العرب عليه

ولا غنى لنا من أن ننقض وعدنا لهذا الفريق أو ذاك. وأنا مقتنع بأن الجمهور البريطانى يقول اذا درس المسألة ان حق العرب فى تولى أمور بلادهم كما وعدهم الانكليز يجب أن يقدم على كل وعد وعد به اليهود»

اشتراكات الفتح

الأمل فى مروءة المشتركين الكرام تسديد قيمة الاشتراك ولهم الشكر

هل أصل البشر من بلاد العرب؟

جاء من كوبنهاج أن الاستاذ ويدنريخ اللاجيء الالماني الشهير في علم أصل الانسان والذي اكتشف « رجل بكين » السابق للتاريخ خطب في اجتماع حضره صفوة علماء الاصل البشري فقال : « ان جميع شعوب اوربا الحاضرين انما جاءوا أصلا من فلسطين . وكان في الاجتماع رجل واحد ألماني فلما سمع هذه العبارة خرج من القاعة

(الفتح) نحن برهنا على أن جميع الأمم السامية أصلها من جنوب جزيرة العرب ، وأن الكلدانيين والأشوريين والفينيقيين كانوا في الأصل من سكان الجزيرة العربية وانتشروا منها الى الشمال . والحثيون الذين يدجل الكماليون ويغشون تلاميذ مدارسهم بدعوى أنهم كانوا من الترك ثابت تاريخيا أنهم وصلوا الى الاناضول من شمال سوريا ، وأنهم كانوا قبل توسعهم في شمال سوريا مقيمين في جنوبها ، وأسفار التوراة المعاصرة لهم لا تعرفهم إلا أنهم اخوة الكنعانيين (أي الفينيقيين) فهم من جزيرة العرب بلا شك . وأظن ظناً أطمئن اليه كثيراً بأن اسم (عدن) العريق في القدم يدل على أن أبا البشر كان قد هبط في تلك البقاع . وفي التقاليد العربية أخبار وأساطير كثيرة تحوم حول ذلك وحول انتقال آدم وحواء من عدن واليمن الى جدة وعرفات . وان حوادث الطبيعة قد طرأت عليها انقلابات نستدل عليها من وجود متحجرات نباتات البلاد الحارة وحيواناتها في البلاد الباردة ونباتات وحيوانات البلاد الباردة في البلاد الحارة . فلا يبعد أن تكون عدن وجزيرة العرب طرأت عليها طواريء طبيعية غيرت أحوالها الاقليمية في قرون قديمة جداً قبل التاريخ . فاذا ثبت الآن للاستاذ ويدنريخ أن جميع شعوب أوربا الحاضرين انما جاءوا أصلا من فلسطين أمكن الاستدلال من ذلك على أنهم وصلوا قديماً الى فلسطين في هجرة من الجنوب الى الشمال وكان ذلك مما يزيد الاستئناس بأن اسم (عدن) دليل على أن له علاقة بأصل البشر وما يحفظه العرب عن هبوط آدم ، وما استفاض في التقاليد العربية عن مجيء آدم وحواء من الجنوب الى الحجاز ، فمن هذه الجهات انتشرت سلالاتهما في أنحاء الارض

محب الدين

ثورة فلسطين

يشهد الجنرال ستورس أنها كانت واجبة

خطب الجنرال السر ستورس في لندن فصرح باعتقاده أنه لو أمكن حمل اليهود الموثوق بهم على الامتناع عن اصرارهم على مايسمونه « حالة الاكثرية » — أي جعل الاكثرية لليهود في فلسطين — لجاز التوصل الى حل للمشكلة . ثم وجه الخطاب اليهم وقال :

« فما دمتم مصرون على وجوب تحويل العرب في النهاية الى أقلية فأنتم تطلبون أمراً يستحيل أن تقبله أمة يجري الدم في عروقها حاراً »

دعوة الى طلاب الفتوة العراقية

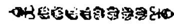
من شباب ألمانيا

تلقت وزارة المعارف العراقية كتابا من الهر فون شيراخ زعيم الشبيبة الهتلرية في ألمانيا يبدي فيه رغبته ورغبة مؤسسات الشباب الهتلري بأن يقوم فريق من طلاب الفتوة في العراق بزيارة البلاد الألمانية في أوائل شهر سبتمبر القادم ، والمفهوم أن الرأي استقر بين الجهات المختصة على إيفاد ٣٣ طالباً من طلاب الفتوة العراقيين الى ألمانيا تلبية لهذه الدعوة

قنال يحل محل قنال السويس

روت الديلي اكسبرس اشاعات تلقتها من فلسطين بتجدد فكرة شق قنال يحل محل قنال السويس من فلسطين الى العقبة ، وأنه لا اليهود ولا العرب سيسمح لهم باقتناء أراض في جنوب البلاد ، بل ان هذه المنطقة ستستولى عليها شركة بريطانية

شكوى المعارضة من اضطهاد الحريات فى سوريا



تلقينا من زعيم المعارضة فى سوريا حضرة الاستاذ زكى بك الخطيب رئيس الجبهة الوطنية الحرة نص الكتاب الذي رفعه الى فخامة رئيس الجمهورية السورية لمناسبة ما وقع أخيرا من اعتقال بعض رجال المعارضة ومنع الدكتور شهبندر من مزايلة بلودان ، فاختصنا منه ما يأتى :

يا فخامة الرئيس ،

كنا بسطنا بين أيديكم ، فى مقابلة ٢٩ يوليو ١٩٣٨ ، طائفة من الاعمال التى أقدمت عليها الحكومة السورية فى هذه الأيام الاخيرة ، وقد قطعتم لنا عهداً مسؤولا أنكم ستنصحون الحكومة بالعودة الى حظيرة الدستور ، والاقلاع عن التدابير التى تتخذها لخنق الحريات

اننا لا نشك يا صاحب الفخامة فى قيمة الجهود التى بذلتموها فى سبيل تحقيق وعدكم الكريم ، ولكننا نرى - والأسف يملك علينا مذاهب القول - أن الحريات على اختلافها مازالت مستباحة ، ولا سيما الحرية الشخصية والفكرية ، حتى ان الضمانات الدستورية المعطاة للطباعة والصحافة أصبحت أثراً بعد عين

ومن الطبيعى أن هذه الحالة وخيمة النتائج من الوجهة الداخلية ، كما أنها تعطى الرأى العام الغربى صورة سيئة عن استعدادنا ومبلغ كفاءتنا فى الادارة العامة

وان جمهوريتنا ياصاحب الفخامة جمهورية دستورية ديموقراطية ولكن بعض الاعمال التى تلجأ اليها الحكومة لا تمتّ بصلة لا الى الدستور ولا الى الديموقراطية ، وليس من الصحة فى شيء الادعاء بأن التدابير الشاذة المذكورة ضرورية لحفظ الامن العام المهدد ، فان أنصار الحكومة هم الذين يقومون بالأعمال العنيفة الاستفزازية واذا كان الامن فى البلاد مضطربا حقا ، فان من واجب الحكومة بدلا من أن تعبث بالحريات الدستورية أن تعلن الاحكام العرفية وفقا للمادة (١١٢) من الدستور السورى

أما القول بأن الحكومة تجد لاعمالها مبرراً فى ضرورة ايصال هذا العهد الى نهايته واستلام الصلاحيات من الاجنبى ، فحجة باطلة أيضا ، لأن خرق الدستور يعطى الاجنبى حجة يستخدمها ضد البلاد ، ونضرب على ذلك مثلا قضية الاقليات ، فان الدستور يضمن لها حقوقها ، ولكن بمخالفة الدستور ، يفسح للاجنبى المجال للاصرار على حماية الاقليات ، وللادعاء بأن الدستور السورى ألعوبة فى أيدى الحكومة ، تعبث به وتشوهه دون أن تقف فى وجهها قوة عليا ترغمها على اتباع أحكامه والتقيد بنصوصه

لقد أثبت الشعب السورى فى جميع مراحل حياته فى الجهاد الوطنى انه محب للحرية ، لذلك فالخروج على أحكام الدستور والسير بالادارة بأساليب غير اعتيادية مخالفة للقانون والاعتداء على حريات الأفراد والهيآت وكراماتهم يزج الامة فى موقف يفسح المجال عاجلا أو آجلا لتدخل الأجنبى

اننا نعتقد بكل اخلاص أن السياسة الشخصية التى تنهجها الحكومة تجر البلاد الى كوارث غير التى نزلت بها حتى اليوم ، ونحن نرى من الواجب المحتوم على فخامتكم ، بصفتكم حارس الدستور ، أن تضعوا فى الحال حدا لهذه السياسة

لقد وكل الى الشرطة ملاحقة رجال المعارضة وشبابها حيثما حلوا وارتحلوا ملاحقة لم يسبق لها مثيل فى جميع العهود الماضية

ان من واجب الشرطى يا صاحب الفخامة إذا رأى اجتماعات مسلحة صاخبة وسمع فيها اطلاق الرصاص أن يمسك مطلقه مهما يكن شأنه . أما إذا كان - فى اجتماعات وبدون اجتماعات وبأسباب تافهة وبدون أسباب بالكلية - يقبض على الذين يظنهم خصوم الحكومة ، ويمسك عن أنصارها ويحميهم عند مخالفتهم القانون واخلالهم بالنظام والأمن ، فانه بهذا يعطى لنفسه صفة الخصم لا الحكم ، ويحمل الناس على الاعتقاد بأن الشرطة هى قوة لحزب أو فئة وليست للامة

نحن لا ننكر يا صاحب الفخامة أن بين الشرطيين رجالا لهم نصيب وافر من التهذيب والشعور بالواجب ، ولكن فى الشرطة

الى جانب هؤلاء جماعة يتقربون الى رؤسائهم بتحدي كرامات الناس ومضايقتهم والعدوان على الحريات الشخصية ، والشرطة بوجه الاجمال تنفذ أوامر كيفية أخرجت دائرة الشرطة عن حيادها وجعلتها وسيلة للتشفي ومخالفة الدستور والقوانين

وان آخر ما وقع على رجال المعارضة من قبل قوى الأمن إيقاف البعض منهم أكثر من خمسين ساعة دون أن تسلمهم للقضاء . وان الامور التي أسندت اليهم وزعمت الشرطة أنها سبب التوقيف لا تقاس بما يأتي به رجال الحكومة أنفسهم من الخطب العدائية المثيرة والتظاهرات التي يقوم بها « القبضايات » المسلحون الذين يطلقون الرصاص ويحدثون الشغب ويروّعون النساء ويهاجمون الدور الآمنة ويهتفون الهتافات العدائية ، والنيابة الجمهورية ــ وهي العنصر المحرك للقضاء ــ تصم الآذان عن هــذه الخطب المثيرة والتظاهرات المخلة بالراحة العامة

ويجدر بنا أن نذكر الاعتداء على حرية المنازل بالحصار الذي أقامته الحكومة على منزلي الشخصي وعلى منزل الدكتور منير العجلاني وعلى دار جريدة الايام . ولم يقف الأمر عند حد المراقبة بل تعداه الى منع الزائرين والزائرات وحتى أهل البيت وأقاربهم الأقربين من ولوج الدار والخروج منها ، لا سيما خلال ايقافي في يوم السبت الماضي مما أدى الى منع الاكل والشرب عمن في الدار من النسوة

وذهب التضييق برجال الامن الى حد اخراج كل شخص يدخل دار جريدة الايام إذا زاد عــدد الزائرين على خمسة أشخاص ، وهو تدبير فيه طعنة نجلاء لنصوص الدستور وروحه

لقد استمر الضغط على الصحافة والطباعة ، لا سيما الصحف المعارضة التي لا تــكاد تصدر حتى تعطل ، استمرارا فاق جميع الأدوار الماضية ، وخنق صوت الحرية وحال دون ظهور الحقائق . وواضح أن الحــكومة تريد من وراء هذا التضييق الشديد على الصحف الحرة أن تفسح المجال أمام صحفها لتحبس عن الرأى العام كل صوت غير صوت دعايتها فلا يجد القوم ما يطــالعونه غير الصحف التي تتغذى بتصريحات الحكومة وأخبارها . ولما شعر الناس بالغاية التي ترمى اليها الحكومة من وراء اضطهاد الصحف المتزنة الحرة في سوريا تحولوا عن مطالعة الصحف التي أبقت عليها الحكومة وانصرفوا الى مطالعة بعض الصحف اللبنانية فلم يرق أيضا لرجال الحكومة ، فعمدوا الى منع طائفة من الصحف المحترمة في لبنان ، وقد كان لهذا التدبير مع ما رافقه من ضغط على حرية الطباعة أثر غير مستحسن جدا في النفوس ، وصدى غير مستحب في خارج سوريا . لأنه أعطى العالم صورة واضحة عن موقف الحكومة الحاضرة من الحريات العامة في بلادها ، ولا سيما حرية الصحف التي نجدها محترمة ومصونة في جوار سوريا ، حتى في فلسطين الرازحة تحت كابوس الحديد والنار والخاضعة للاحكام الكيفية والتدابير الاستثنائية ، فهل أصبحت سوريا في حالة أمرّ وأدهى من حالة فلسطين حتى تضطهد في الاولى الحريات الى هذا الحد ؟!

لقد بلغ الامر بالحكومة السورية أنها لم تعد تحتمل أن ترى وفداً من الوفود يقصد الى القصر الجمهوري ليبث شكوى ، أو ليرفع ظلامة ، فانه على أثر اعتقال فريق من زعماء وشباب الوطنيين الاحرار في يوم الجمعة الماضي قصد وفد من الطبقة المثقفة الوجيهة بدمشق الى قصر فخامة رئيس الجمهورية ليحتج لديه فما كان الا أن حال رجال الشرطة دون وصوله الى القصر الجمهوري ولا أعرف كيف يؤول منع الامة من الاتصال بالرئيس الأعلى في البلاد ، وهو المرجع الاعلى والأخير لها ، وهو الرئيس الذي أقسم على أن يكون للامة كلها لا لحزب دون آخر

حيال هذه الامور التي عرضناها على فخامتكم وهي كلها مخالفة للدستور الذي تتولون حراسته ، نسألكم يا صاحب الفخامة في كثير من الالحاح أن تتدبروا الأمر بحكمتكم ، وتدفعوا عن الامة ما ينتج عن التدابير المذكورة من عواقب غير مستحبة . وأرجو بهذه الوسيلة أن تقبلوا يا صاحب الفخامة احترامي اللائق

دمشق : ١٥ جمادى الاخرة ١٣٥٧ (١١ - ٨ - ٣٨)

رئيس الجبهة الوطنية الحرة

زكي الخطيب

(الفتح) اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

بيان قائد الثورة الفلسطينية العام

رداً على خطاب المندوب السامي

أذاع قائد الثورة العام السيد عارف عبد الرازق البيان التالى رداً على خطاب المندوب السامى الذى أذاعه بالراديو :

ألقى فخامة المندوب السامى رسالته ، وهي ان دلت على شىء فانما تدل على مبلغ الالم العميق الذى يساور فخامته من جراء الحالة الموجودة فى فلسطين ومع احترامنا لرسالة المندوب وتقديرنا لمقاصده لا نرى بدا من القاء التبعة على السياسة التى ترسمها لندن ، وفخامته ينصح لكل رجل وامرأة فى هذه البلاد أن يساعده على تهدئة الحالة لايجاد الجو الصالح لتهدئة العواطف التى أدت الى هذا القلق والاضطراب . وكان حريا بفخامته أن ينصح لندن بتغيير هذه السياسة التى أدت الى هذه الحالة التى تسود جوّ فلسطين ، ولقد ولقد برهن الشعب العربى عشرين عاما على حبه للسلم والسلام حتى غصت البلاد بالهجرة اليهودية فهل لم تكن هذه الاعوام كافيـة للدلالة على كفاءة الشعب العربى للاستقلال ؟

وكما أن فخامته لا يعلم ما ستوصى به اللجنة ، فاننا لم نتر من أجل اللجنة ولا يهمنا معرفة ما ستوصى به اللجنة ، ولكن يهمنا أن يسود السلام فى هذه البلاد ، وهذا لا يكون الا بتغيير السياسة المتبعة فى فلسطين من أساسها ، وتهيئة الجو الصالح للمفاوضـة واثبات حسن النية من قبل الدولة المنتدبة

ولئن كانت هذه الحالة لا تدل على الكفاءة للاستقلال ، فهل هذه السياسة المضطربة تدل على حسن النية من قبل حكومة لندن ؟ واذا كان الدفاع عن حرية البلاد يعد خطأ فى نظر فخامة المندوب فهل حشد اليهود فى فلسطين لانشاء الوطن القومى وتشريد زعماء الامة صواب لا غبار عليه ؟..

المهم ان خطأ السياسة هو الذى جعل البلاد فى هـذه الحالة التى يأسف لها المندوب . على أننا نضرع الى الله بقلوب مخلصة أن يعيد الى بلادنا عهد السلام واليسر والرخاء

الرقم ٢ ـ ٣٨ — القيادة العامة لجيش الثورة

١٢ ـ ٦ ـ ١٣٥٧ هجرى — سوريا الجنوبية

عطف الهند على فلسطين

عقد المجلس الاعلى لعصبة المسلمين فى الهند اجتماعا كبيراً فى دهلى الجديدة فألقيت خطب حماسية ندد أصحابها فيها بخطة بريطانيا فى فلسطين

وقرر المؤتمرون أخيراً ارسال وفد خاص الى انكلترا وفلسطين للعمل على رفع الضيم النازل بالامة الفلسطينية الباسلة

ومما دار عليه البحث اقتراحات للقيام حالا بحملة عامة لمقاطعة البضائع الانكليزية ، واعادة مسلمي الهند للاوسمة والالقاب التى يحملونها من الانكليز . ولكن أكثرية المجلس رأت تأجيل هذه القرارات ريثما ترى ما ينتج من مساعى الوفد

وقرر المجلس أيضا تعيين لجنة فرعية للنظر فى أى التدابير يجب اتخاذها غير ما تقدم لتكون مساعدة الهند لعرب فلسطين فعالة ناجعة . وكلفت اللجنة خصوصا أن تدرس مسألة مقاطعة البضائع وما يكون لها من التأثير فى انكلترا وفى الهند نفسها على ضوء النتائج التى حصلت الهند من مقاطعتها سابقا لبضائع انكلترا

ثم اقترح المستر جنة رئيس عصبة المسلمين أن تحتفل الهند جمعاء « بيوم فلسطين » فى غرة رجب القادم وبأن تعقد الجمعيات الاسلامية العديدة فى طول البلاد وعرضها اجتماعات كبيرة فى ذلك اليوم تشجب فيها بكل قواها السياسة الحالية وتتمنى للعرب فوزاً نهائيا فى جهادهم الموجب الاعجاب

خطأ الانكليز فى فلسطين

قال السر ليونل هاوارث فى مقالة نشرتها الديلى تلغراف فى صفحة الافتتاحيات :

« وقد بدأنا ندرك الآن شدة شعور العرب من جهة فلسطين فنحن كأمة كنا نعتقد أن البلاد والقدس معها تخص اليهود . والواقع أن اليهود أقلية هناك ولم يحكموا البلاد منذ عهد يهوذا المكابى

ولكننا نبنى سياستنا على التاريخ منذ ألفى سنة فكانت النتيجة كما قال المستر رمسى مكدونالد اننا وعدنا العرب واليهود مواعيد متناقضة . فترك المسألة «عائمة» لا يزيل هذه الحقيقة المرة . وسوف نرى يوما أن المراقبة البريطانية التامة هى الجواب الوحيد الا اذا تركنا العرب واليهود يتناحرون لحل المسألة بينهم ، والتقسيم يؤدى فى آخر الامر الى النتيجة نفسها

العراق وقضية فلسطين

علماء السنة والشيعة يفتون بالجهاد

قررت الجمعيات والاندية بالاتفاق مع جميع المشتغلين بالسياسة القومية فى العراق أن يكون يوم الجمعة من الاسبوع الماضى يوما لفلسطين فى العراق تعقد فيه الاجتماعات وتلقى الخطب وترسل برقيات الاحتجاج وتجمع الاعانات لأجل فلسطين وقضية فلسطين، ووضع منهاج لذلك . وفى اليوم المعين نفذ المنهاج وصدرت صحف العاصمة العراقية وعليها شارات السواد حداداً على شهداء فلسطين ، وعقدت الفصول الحماسية فى سبيل الدفاع عن عرب فلسطين ، وحقوقهم المغتصبة فى أوطانهم ، وأرسلت جمعية الدفاع عن فلسطين البرقيات المختصة وفيها الاحتجاج الشديد على السياسة المتبعة فى فلسطين

وقد أعقب ذلك فتوى أصدرها سماحة كبير علماء الشيعة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، وفتوى اخرى أصدرها سماحة كبير علماء السنة فى بغداد السيد ابراهيم الراوى ، وفيها يدعوان الى الجهاد المقدس فى سبيل فلسطين

وأصدر فخامة رئيس الوزراء جميل بك المدفعى كتابا الى جميع الوزارات وفيها يطالب الموظفين ويثير عواطفهم على قضية فلسطين والتبرع لمنكوبيها بسخاء

شرق الاردن ومسألة فلسطين

يقوم الوطنيون من العرب الآن بدعاية واسعة النطاق لحمل القبائل البدوية فى شرق الاردن على الانضمام الى الحركة الثورية فى فلسطين ، ومع أن هذه الدعاية لم تسفر عن نتيجة محسوسة بعد ، فقد أراد الامير عبد الله أن يقاومها بزيارة قبائل البلقاء وبنى صخر حيث يقيم الآن لمدة طويلة . أما السلطات العسكرية فقد اتخذت من جانبها جميع التدابير لتحديد نشاط الوطنيين ، وشرعت الحكومة فى اعادة تنظيم المراكز العسكرية على حدود الحجاز احتياطا لما تخشاه من العواقب

المجاهدون يقتحمون بنك باركليز

فى نابلس

وقع حادث فى نابلس يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى دهش له أهل فلسطين جميعا . فعند الظهر دخل جماعة من المجاهدين الجهة الغربية من المدينة ، ومنعوا الاهالى من التجول فى الشارع الذي يؤدى الى منتصف المدينة حيث يقع بنك باركليز ، وأخذوا يسيرون فى الشارع شاهرين مسدساتهم ويتبادلون الاشارات حتى وصلوا الى باب البنك ، فوقف بعضهم على الباب ، ودخل فريق آخر الى البنك وطلبوا من موظفى البنك باللغة الانكليزية أن يرفعوا أيديهم . ثم أخذوا فى جمع الاموال التى يتداولها البنك فبلغت ٥ آلاف وعشرين جنيها . ولم يتقدموا الى الصناديق الكبيرة لانها كانت مقفلة ، ولم يؤذوا أحدا من العرب

أما القائمون بهذا الهجوم فكانوا ثمانية أشخاص ملثمين لا يمكن معرفة هويتهم . وقد عادوا من الطريق التى قدموا منها دون أن يصطدموا بأحد

قضية فلسطين

بيان المستر مكدونالد بالراديو

أذاع المستر مكدونالد كلمة بالراديو عن رحلته الى فلسطين فقال : ان الحكومة البريطانية توزع العدل — وهو أساس وجودها هناك — بالتساوى بين اليهود الذين أنشأوا وطنهم القومى بعد طول الانتظار ، وبين العرب الذين حقهم فى أرض آبائهم لا يقبل الجدل وقال ان المشكلة ستحل بقوة الله تعالى

مسجد للجامعة

كتب الأديب مصطفى محمد حسنين الطالب بكلية الآداب يطالب معالى وزير الاوقاف المسئول عن توكيد الروح الدينية فى البلاد ، وأن يعمل لايجاد مسجد للجامعة ، كما توجه بمثل هذا الرجاء الى معالى وزير المعارف مؤكداً أن الطلاب الجامعيين فى أشد الحاجة الى توجيه دينى يحفظهم فى هذه السن المبكرة الثائرة

جلسة مجلس النواب

يوم الخميس غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧

زرت مجلس النواب مرات، وتتبعت مناقشاته، وعرفت كثيراً من اتجاهاته لخير الأمة والاسلام. وفي يوم الخميس غرة جمادى الآخرة ذهبت اليه مندوبا من الفتح الغراء لأنقل الى قرائها الكرام بعض مشاهداتي وتعليقاتي. وقد بدأت الجلسة في منتصف الساعة السابعة مساء، وبعد تلاوة الاعتذارات والموافقة على مضبطة الجلسة السابقة عرضت الاسئلة، وكان لمعالي وزير الاوقاف النصيب الاوفر منها، وكانت اجاباته موجزة وأسلوبها متزنا ولهجتها معتدلة

فقد سأل النائب المحترم حسين أمين حشموت عن سياسة الوزارة التي تسير عليها في توظيف خريجي الازهر في الاعمال الكتابية والادارية أو الوظائف الاخرى، فأجاب الوزير بأن خريجي الازهر وظائف الامامة والخطابة بعد أداء امتحان مسابقة، والذين لا ينجحون أولا يدخلون المسابقة لهم الامامة والخطابة في القرى والمساجد الاهلية. أما الاعمال الكتابية والادارية فالوزارة ترشح لها من يصلح لها بمؤهلاته. وهذا جواب موجز والامل أن يتسع العمل لخريجي الازهر في وزارة الاوقاف الاسلامية الدينية وهم أولى الناس بهذا، وفيهم والحمد لله من يحسن الاعمال الكتابية والادارية ومن تمرّس بها

وسأل النائب المحترم محمود قطب عبد الله عن الاخطاء التي ظهرت في بعض الاطيان الموقوفة، وعن نقص الدخل في أطيان أخرى، فكان جواب الوزير أنه لم يحصل شيء من ذلك: والحقيقة أن أطيان الوقف في حاجة الى اصلاح شامل تام ليزداد ريعها وادارتها، ولا بد لها من يد حازمة قوية الشكيمة مع العدل والرحمة، واحسان ذلك يزيد النفع ويكثر الخير

وسئل وزير الداخلية عن اعادة لعبة الروليت في شان استفانو فنفى الوزير اعادتها. وهذا حسن، فالميسر والقمار والاشياء المحرمة يجب منعها من مصر الاسلامية العربية زعيمة الدول الشرقية الناهضة، ولا يليق أن نلقي أموالنا جزافا ليبتزّها الاجانب ويسلبوها سلبا

ونُظر تقرير لجنة المعارف عن تخفيض نسب النجاح في كليات الجامعة وتبارى الخطباء بين محبذ وناقد وكثرت الجلبة، وبعد المناقشات أجل الامر لأخذ الرأي في الجلسة القادمة.

ومسألة الامتحانات تلعب دوراً هاما كل عام فقد تعوّد التلاميذ أن يقصروا في أثناء العام الدراسي ويشتغلوا بأمور تخرجهم عن محيط التعليم، فاذا كان الامتحان النهائي رسب كثير منهم وأخطأهم الفوز، فيلجئون الى الوزارة يطرقون أبوابها ويلحون عليها لتساعدهم على النجاح. وكثيراً ما نزلت الحكومات على رغبتهم لظروف طارئة فنالوا ما يبتغون من نجاح وفوز، وهذا يؤثر في سير التعليم تأثيراً سيئاً للغاية ويحط مستوى الفنون والعلوم. والواجب على الحكومة أن تأخذ الامر بالحزم والجد وتعامل الطلاب على حدّ قول الشاعر:

وقسا ليزدجروا ومن يك حازما فليقسُ أحيانا على من يرحم

وان حزما من الحكومة كفيل برد الطلاب الى الصواب، وزعيم باقبالهم على العلم بشغف وقوة، حتى لا تتكرر هذه المآسي كل عام ونحن في انتظار تشريع حاسم وقانون رادع يعالج هذه المسألة علاجا قويا لا رحمة فيه

وقرىء تقرير لجنة الحقانية عن مشروع القانون الذي يخوّل المحاكم القنصلية الالمانية والرومانية الحكم في قضايا الاحوال الشخصية والاسرة لا تريد أن تزيد امتيازات الشعوب، بل يهمها تقليص ظلها بأقصى المستطاع، ويكفيها انتظار أحد عشر عاما أخرى في ظل الامتيازات، والنواب يعرفون ما عليهم فليؤدّوه بأمانة

هذه صورة موجزة للجلسة، ونحن نرجو أن يوفق المجلس لخدمة البلاد في ظل جلالة الملك المعظم حفظه الله

القاهرة: مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الاستاذ نلينو

نعت أنباء ايطاليا العلامة المحقق شيخ المستشرقين فى هذا العصر وأوسعهم اطلاعاً وأوثقهم بحثاً الاستاذ كارلو نلينو عن ٦٦ عاماً نضاها فى البحث والتحصيل . وقد عرفناه معرفة شخصية منذ نحو ثلاثين عاما فلم تزدنا معرفته الا حرمة له وثقة بعلمه واعجابا بسعة معارفه مع تنوّعها واختلاف ألوانها ، وهى تدور حول هذا الشرق الاسلامى وماضيه القريب والبعيد ومذاهبه الفقهية وطبقات علمائه وشتى مؤلفاته وصنوف نزعاته . ولا نبالغ إذا قلنا إنه يعرف عن الزيدية وكتبها وعلمائها ، وعن الاباضية وآثارها وعلمائها ، ما لا يعرفه الأزهريون من علمائنا ، هذا فضلا عن بحوثه الجيدة عما وصل اليه العلم من تاريخ اليمن القديم وخطوطه ولهجاته ، وما وصل اليه علماء الاسلام فى الرياضة والجغرافيا والفلك وغير ذلك من العلوم . وتستطيع أن تعلم درجة تحقيقه ودقة التحرى فى بحوثه من الاطلاع على مجموعة محاضراته فى تاريخ علم الفلك عند العرب فى القرون الوسطى ، فانك لا تجده يأتيك فيها بعلم جليل أو دقيق إلا ويدلك على مصدره وسنده بتواضع وعمق واطمئنان شأن العلماء المتثبتين مما لا تجده عند المعاصرين من علمائنا الا فى مثل ما كان يكتبه فقيد العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله . لذلك كانت الخسارة العلمية بوفاة الاستاذ كارلو نلينو عظيمة . فنعزّى كريمته الفاضلة الآنسة ماريا وأسرة تحرير مجلة (أوريانتى مودرنو) التى كان أحد القائمين عليها ، ونرجو أن يعنى ذووه بطبع ما لم يطبع من مؤلفاته فانها كنز علمى ثمين

محب الدين

الفرقان

اغتالت سياسة الاستعمار الغاشم رصيفتنا الخالصة صحيفة (الأمة) التى يصدرها فى مدينة الجزائر صديقنا العالم الجليل الشيخ أبو اليقظان الحاج ابراهيم ، فما لبثت أن حلت محلها فى جهادها جريدة (الفرقان) الغراء فنرجو لها من الله الثبات والفوز فى معترك الاصلاح والتحرير

تخليد ذكرى فؤاد الاول

صدر مرسوم ملكي باضافة المنشآت الآتية الى اسم المغفور له الملك فؤاد الاول لأنها تمت فى عهده فأصبح اسمها الرسمى :

١ ـ جامعة فؤاد الاول بدلا من الجامعة المصرية

٢ ـ مجمع فؤاد الاول للغة العربية بدلا من مجمع اللغة العربية الملكي

٣ ـ معهد فؤاد الاول للاحياء المائية والمصايد بدلا من المعهد الملكي للاحياء المائية واستغلالها

٤ ـ معهد فؤاد الاول للصحراء بدلا من معهد الصحراء

٥ ـ معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية بدلا من المعهد الملكي للموسيقى العربية

٦ ـ قناطر فؤاد الاول بدلا من قناطر نجع حمادى

٧ ـ جمعية فؤاد الاول لعلم الحشرات بدلا من جمعية علم الحشرات المصرية الملكية

٨ ـ جمعية فؤاد الاول للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع بدلا من الجمعية الملكية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع

٩ ـ جمعية فؤاد الاول لعلم أوراق البردى بدلا من الجمعية الملكية المصرية لعلم أوراق البردى

١٠ ـ جمعية فؤاد الاول للهلال الاحمر المصري الاهلية بدلا من جمعية الهلال الاحمر المصرى الاهلية

١١ ـ جمعية فؤاد الاول لرعاية اليتامى وأبناء السبيل بدلا من الجمعية الملكية لرعاية اليتامى وأبناء السبيل

١٢ ـ اتحاد جمعيات فؤاد الاول للاسعاف بدلا من الاتحاد الملكي لجمعيات الاسعاف

١٣ ـ مسجد فؤاد الاول بدلا من مسجد مصر الجديدة

١٤ ـ متحف فؤاد الاول للسكك الحديدية بدلا من متحف السكك الحديدية

١٥ ـ متحف فؤاد الاول للبريد بدلا من متحف البريد

١٦ ـ طريق فؤاد الاول الصحراوى بدلا من الطريق الصحراوى

١٧ ـ معهد فؤاد الاول بدلا من معهد أسيوط

الفتح في الاسبوعين الماضيين

ليس من عادة (الفتح) أن تنقطع عن قرائها مهما كانت الظروف، وحتى في الاعياد فانها تحرص كل الحرص على أن لا تحتجب عن المشتركين خلافا لأكثر الصحف الاسبوعية الاخرى

وقد أحببنا أن نتبع هذه السنّة في خلال انتقالنا من شارع اللبودية الى البناء الجديد في الروضة، وبالرغم من فك ماكينات الطباعة لنقلها ثم تركيبها في المكان الجديد فاننا اجتهدنا في أن لا يتعطل طبع الفتح، فأعان الله على طبع أعداد الاسبوعين الماضيين في أشد الظروف، غير أن توزيعهما تأخر بسبب هذه المعذرة المشروعة. وقد بادرنا الى ارسال الاعداد المتأخرة لجميع المشتركين، راجين ممن لا يزال متأخراً عن تسديد قيمة الاشتراك أن يتكرم بها مشكوراً فان الظروف التي نحن فيها الآن تجمل للتعاون بين الجريدة وقرائها قيمة مضافة الى قيمته الحميدة. والله يتولى توفيقنا جميعا لما يحبه ويرضاه

مباحث بريئة في الانجيل

دراسات نقدية قوية

بقلم: الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

قيمة الاشتراك فيها خمسة قروش

ترسل باسم المؤلف بادارة الفتح

لاغاثة فلسطين

مليم	قرش مصري	
٥	٩٢٢	من نفر من طلبة العلم في الهند (حوالة على لندن بقيمة ٩ جنيهات انكليزية ونصف و ٥ بنسات)
	٢٢٦	ما جمعه السيد أحمد علوى في كانپور من:

السيد أحمد علوى ١٠ روبيات هندية، قاسم محمد صاحب ١٠، منشى محمد حسن صاحب ٢، حاجي نور الدين صاحب ٢، مسيار حاجى نور الدين ٢، محمد اسحاق خان ١، محمد صديق صاحب ١، مستر جان محمد صاحب ١، محمد ابراهيم صاحب ١، بنى صاحب ١ ٤ مستر غلام حيدر صاحب ١، ابرار حسين صاحب ٤ انات ٤ مستر اكرام خان ٤ انات (المجموع جنيهان انكليزيان و ٧ شلنات و ٥ بنسات حوالة على لندن)

مليم	قرش مصري	
	٧٣	من بعض قراء الفتح في عدن (١٥ شلناً)
	٢٠	من الفاضلين أبو النجا أفندى أبو النجا ابراهيم ومحمود أفندى حسانين أبو النجا من الريدانية (المنصورة)

من الادارة

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع

اهابة

بقلم الآنسة عزيزة عباس عصفور

يطلب من المطبعة السلفية ومكتبتها - بالروضة

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع الطراطين قسم باب الشعرية سيباع منقولات وأدوات حلاقة موضحين بالمحضر ملك علي محمد شطا نفاذا للحكمين الصادرين في ٢٨ – ٢ – ٩٣٨ ون ٥٩٧ من محكمة عابدين ومصر المستعجلة (ن ٥٨٨ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٧ ج و٤٢٠م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزير الاوقاف وناظراً على وقف العسقلاني ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببندر البلينا وزمامها سيباع حمارة وأمونة طوب وزراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك أمين محمد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧١ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٢٠ قرش خلاف النشر كطلب محمد سعد الخواجا من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الطوالب مركز طهطا سيباع عنزة وفراخ موضحة بالمحضر ملك محمد علي عيسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٠٥ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ١٣٧ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه نصري زايد الجيار التاجر ببندر طهطا فعلى المشترى الحضور

محكمة مغاغه الاهلية

اعلان بيع نشرة أولى في القضية ن ١١٥٦ سنة ١٩٣٧

انه في يوم ١٤ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة

سيباع علنا العقار الآتي بيانه الكائن بناحية نزلة الحاج رمضان مركز مغاغه مديرية المنيا ملك عبد الرحيم ابراهيم من نزلة الحاج رمضان مركز مغاغه وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش صاغ وما استجد ويستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ١٠٠٠ قرش والمصاريف

وهذا بيان العقار

١٤٥/٧ مترص ٣١ بحوض النزلة ن ٤ الحد البحري منزل أحمد محمد ومنزل ابراهيم باسليوس بطول ٩٠/٧ متر والقبلي شارع وبه الباب يتجه بطول ٢٠/٦ متر والشرقي عزيز عبد السيد ثم يقبل بطول ٦٠/٦ متر ثم يغرب بطول ٨٠/٢ متر ويقبل أيضا بطول ١٢ متر وجيبه ٤٠/٢١ متر والغربي منزل محمد حسان يقبل بطول ٢٠/١ متر ويغرب بطول ٤ متر ويقبل بطول ٦٠/٤ متر ويشرق بطول ٤ متر ويقبل بطول ٥/٤ متر ويغرب بطول ٤٠/٢ متر ويقبل بطول ٢٠/٧ متر وجيبه ٩٠/٢٧ متر وهذا المنزل كائن بناحية نزلة الحاج رمضان ومبنى دورين بالطوب الاخضر

فقط ١٤٥ متر و ٧ سنتي

وهذا البيع بناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٢٢ ديسمبر ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة المنيا الكلية بتاريخ ٢٥ ديسمبر ١٩٣٧ ن ٩١ تسجيلات كطلب أمين ابراهيم حسن نوفل من بني عامر مركز مغاغه المتخذ مكتب الاستاذ هنري أفندي الاشنيني المحامي بمغاغه – فعلى من له رغبة في المشترى الحضور لسراي المحكمة في الزمان والمكان المبينين بعاليه وله الاطلاع على شروط البيع وحكم نزع الملكية وباقي الاوراق المودعة بدوسيه القضية بالمحكمة بحيث لا يجوز له نقلها من محلها كاتب البيوع

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بكوم النداشه مركز ديروط سيباع شابه جاموس وبقرة موضحين بالمحضر ملك نعمان محمد أبو العلا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٩ سنة ٩٣٣ ديروط وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٦٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ديروط الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الكومات تبع الخنانسه مركز جرجا سيباع حمارة ونورج موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد حامد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٤ سنة ٩٣٨ المنشاه وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب محمد مراقي أحمد من الخنانسه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أغسطس ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الحمر والجعافرة مركز قوص ويوم ٥ سبتمبر بسوق قوص العمومي سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمدين أحمد عبد الكريم وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٤٣ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٩٥ قرش خلاف النشر كطلب بقطر أفندي تليد التاجر بقنا

فعلى المشترى الحضور

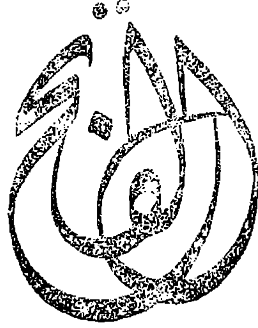
في يوم ٣ سبتمبر ٩٣٨ بناحية القلمينه سيباع محصول زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد اللاه محمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ٥٦٠ سنة ٩٣٨ دشنا وفاء لمبلغ ١٤١ قرشا خلاف النشر

كطلب عبد الحافظ جداوي منصور من الناحية

فعلى المشترى الحضور

من الأدارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك الآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

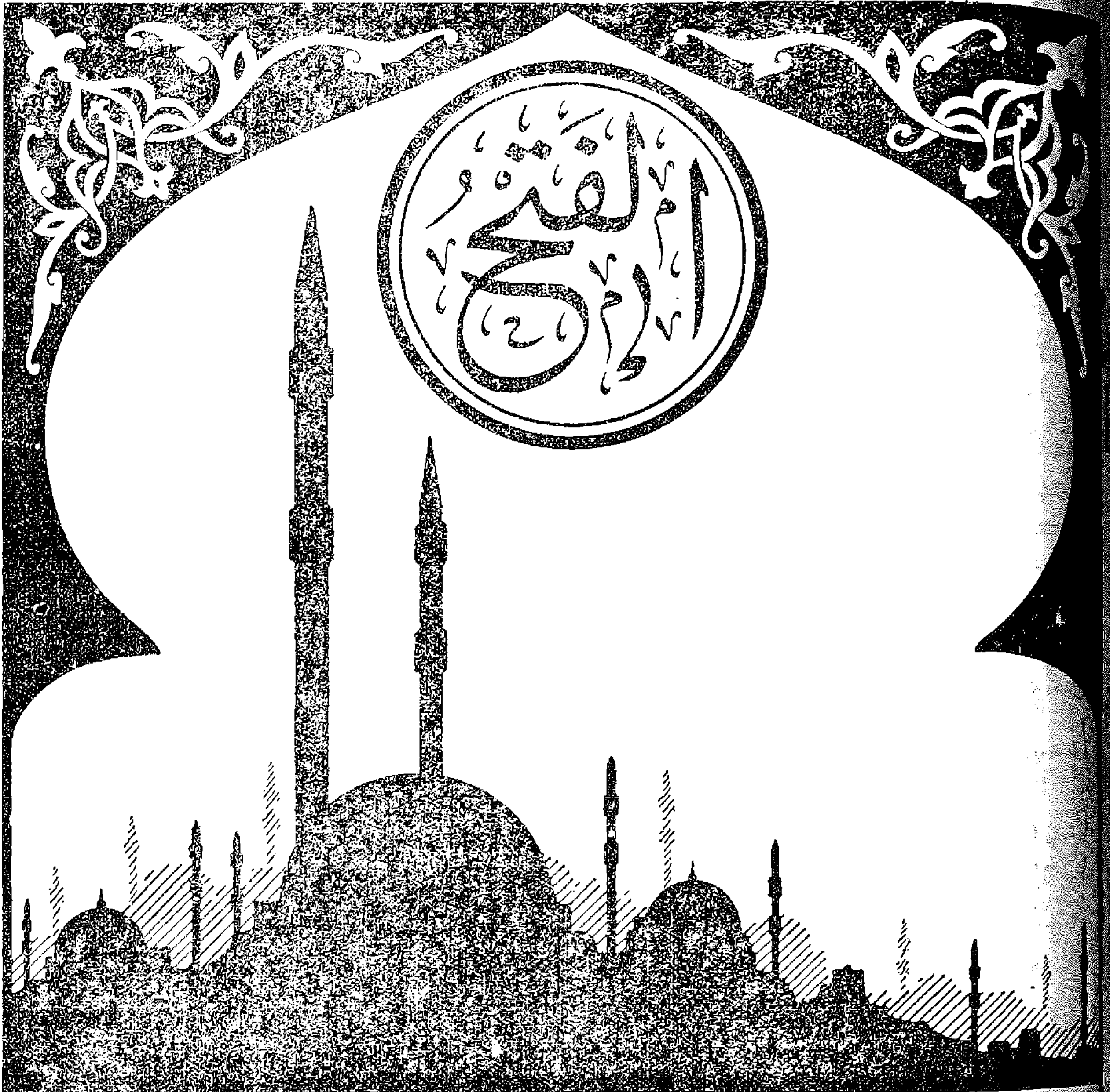
من يشترى بمجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

المطبعة السلفية ومكتبتها بشارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ القاهرة

العدد ٦١٦ (العام الثالث عشر)

الخميس : ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٥٧



فهرس

فى يوم ٥ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العمرة

سيباع زراعة أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك عثمان سرحان محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٧ سنة ٩٣٦ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٠ ج و٤٤٠ م غير النشر

كطلب أحمد ابراهيم أحمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بزمام ناحية شنرى مركز الفشن سيباع زراعتين قطن مبينين بالمحضر ملك نصيف أفندى واصف ناظر وقف عبده تكلا بك وكيلا عن زوجته الست كابال عبده خليل ومقيم بمصر نفاذا للحكم الصادر من محكمة النقض والابرام فى القضية ن ٣٤ سنة ٧ ق وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٤٦٠ م

كطالب بنك التسليف الزراعى المصرى النائب عنه حضرة صاحب السعادة حسن كامل الشيشينى باشا رئيس مجلس الادارة

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٧ أغسطس و ٣ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بعزبة تل بنى عمران وسوق ملوى مركزها

سيباع زراعة شامى وسميز ومنقولات وغلال موضحين بالمحضرين ملك على نافع محمود من الناحية نفاذاً للحكم ن ٩٩٥ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٥٦٢ قرشا وفيه النشر كطالب صديق أحمد على من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشيخ شحاته مركز تلا ويوم ٣ منه بسوق تلا

سيباع نصف أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد القادر على حسن رمضان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٤ سنة ١٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ٣٣٢ قرش بخلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب ابراهيم أفندى عزب التاجر بتلا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ اغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى ويوم ٣١ منه بسوق أشمون

سيباع مواشى مبينة بالمحضرين ملك ابراهيم ابراهيم يوسف من الناحية نفاذا للاحكام ن ٤٤٦ و ن ٧٦٧ سنة ١٩٣٦ أشمون وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٣٠٠ م غير النشر كطلب استراتو نقولا كوندو نيس

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ أغسطس ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عنبيس مركز طمطا وزمامها

سيباع منقولات ومحصول قطن موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن حسين من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٧٦٩ سنة ١٩٣٨ طمطا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرشا خلاف النشر

كطالب حضرة الاستاذ محمد أفندى حسن ابراهيم المحامى بطمطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شطورة مركز طمطا ويوم ٢٩ منه بسوق طمطا

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك حسن على السيد شيخ بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٧٩٦ سنة ١٩٣٨ طمطا وفاء لمبلغ ٥ ج ٧٧٠م وفيه النشر

كطالب محمود أفندى ابراهيم على السيد المدرس ومقيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الحاج محمد عز الدين محمد الأشقر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٣٦ سنة ٩٣٨ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ١٥٧٨ قرش غير رسم هذا النشر

كطالب الشيخ محمود محمد حامد الاسيوطى وشنوده أفندى جندى التجار بجرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عرابة أبو دهب وان لم يتم يكون فى اليوم التالى بها

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عبد الجليل حسن ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٧٧ قرش وفيه النشر

كطالب عبد الرؤوف عبد الجليل أحمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية

سيباع ثمار ١٠ نخلات موضحين بالمحضر مالك امام على عبد الكريم من ناحية الجبالية نفاذا للحكم ن ٢٠٥ سنة ٩٣٦ قوص وفاء لمبلغ ٢٤٥ قرش خلاف النشر

كطالب قلم كتاب محكمة قوص الأهلية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده، دون أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦١٦ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٥٧

هل أنا مسلم ؟

قال الله تبارك وتعالى ﴿ إنما المؤمنون اخوة [1] ﴾ فهل أجد في نفسي أن مسلمي فلسطين اخوتي ؟

ان كنت أجد ذلك فماذا لا أعمل لأجلهم ما أعمله لأجل اخوتي ؟

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه » [2] وفي رواية « ولا يخذله » [3] وقوله « لا يظلمه » ، « لا يسلمه » ، « لا يخذله » بالرفع فيها كلها على النفي وذلك تفسير الأخوة كما يرشد اليه الفصل اذ لم يقل « ولا يظلمه ... » فها أنا ذا أسلم المسلمين لأعدائهم وأخذلهم ، فهل أنا أخوهم ؟ هل أنا مسلم ؟

اني لم أقتصر على الخذلان بل جاوزته فنصرت أعداءهم عليهم ، ألست أشتري بضائع أعدائهم فيربح الاعداء فينفقوا ذلك الربح في اعداد الاسلحة للمسلمين ، فكل قرش يربحونه مني يتحول الى رصاصة تخترق صدر مسلم ، فهل أنا مسلم ؟

لم أكتف بذلك بل ارغب غيري أو أكرهه أن يخذل المسلمين أو ينصر أعداءهم ، فهل أنا مسلم ؟

وقال صلى الله عليه وآله وسلم « المؤمن للمؤمن يشد بعضه بعضا » ثم شبك بين أصابعه [1] . فهل أنا هكذا أشد المسلمين وأتحمل ثقلهم وأستعصي على الهادم اذا حاول تنحيتي عنهم قائلا لي : لماذا لا تتحمل هذا الثقل وتصبر على هذا الضيق ؟ ألم أتحول عتلة بيد الهادم من عدو أو هوى ينقض بنيان المسلمين ؟ فهل أنا مسلم ؟

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه [2] »

ألست أتنعم وأنعم أهلي بما لذ وغلا من المطاعم والمشارب

---

(١) سورة الحجرات - ١٠
(٢) متفق عليه من حديث ابن عمر ، ومعنى يسلمه يخذله كما في الرواية الاخرى
(٣) رواه مسلم من حديث أبي هريرة

(١) متفق عليه من حديث أبي موسى
(٢) متفق عليه من حديث أنس

واللابس والمفارش والمراكب وغيرها ؟ بل وأخزن الذهب والفضة وأقتني العقار وأتنوّق في بناء الدور والبساتين ، بل وابذر مالي في الحرام واللهو واللعب وفيما يضرني ولا ينفعني

ألست أفعل ذلك وأنا أقرأ كل يوم ما يقاسيه المسلمون بفلسطين من الأهوال ، ثم لا تسمح نفسي بمساعدتهم بشيء من المال له بال ؟ فهل أنا أحب لكل منهم ما أحب لنفسي ؟ هل أنا مسلم ؟ ألم يقع كثيراً أن يعلن عن لعب أو لهو فأسارع إليه ممتلئاً فرحا واستبشارا ، لأضحي بوقتي وشرفي وصحتي ومالي ، ثم يعلن عن طلب اغاثة المنكوبين من المسلمين فأتبرم بذلك قائلا ليس عندي من المال ما يفضل عن حاجتي ، فإن ألح الطالب وهو ممن أرجو منه نفعا دنيويا وأخشى منه ضررا فربما نزعت دريهمات من جيبي كأنما فلذة أحزّها من كبدي

ثم أسترسل في مدح نفسي واطرائها واكبار سخائها وغيرتها وحميتها واخلاصها وبذلها في سبيل الله عز وجل ، أهكذا يكون الاسلام ؟

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادّهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (١)

فهؤلاء المسلمون في فلسطين يصيبهم ما يصيبهم ، فهل أحس في نفسي ما تحسه اليد إذا قطعت أختها وألمت ؟ إن كنت أحس بذلك فما لي لا أعمل ما تعمله اليد في مواساة أختها ؟

ألم يقع كثيراً أن حرشني شياطين الانس والجن على المسلمين فعدوت عليهم

وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبه يوما أحال على الدم

ولم يخف عليّ أن غرض المحرشين هو أن انازع أخي حتى نخور قوانا فيبتلعونا معا

كنت يوما على شاطىء البحر فرأيت صيادي السمك يضع كل منهم في شصه قطعة ثم يلقيه في البحر فتجيء السمكة فتبتلع تلك القطعة مع الشص طمعا ، فينشب الشص في حلقها فيجرها الصياد ، فتأملت تلك القطع فاذا هي حيتان صغار أو قطع من سمك كبار فقلت لا اله الا الله هكذا حالنا معشر المسلمين ، يعمد الاجنبي فيضع قطعة منا على شصه ثم يلقيها الينا ، ولو عقلت السمك من لحم أخواتها لسلمت هي وأخواتها ، لكنه الجشع الانوك !

لو فكر الاتراك في لواء الاسكندرونة الذي يقدم لهم لقمة سائغة فيما يحسبون لعلموا كم شصا دس الاجنبي فيه وأن فيه لغما يوشك أن ينفجر بنفسه أو أن يفجره الاجنبي متى أراد ، فيمزق جثة مبتلعه شذر مذر ، كنا نحسب الاتراك قد مهروا في السياسة ، واذا بهم لم يزالوا من تلك السمك الجشعة ، وذكرنا بذلك قصة القطط التي حملت امساك الشمع المشتعلة فالقيت بينها فأرة حية فرمت بالشمع وعدت خلف الفأرة فاحترق البيت بما فيه وكانت القطط من الضحايا

ولا ندري كم شصا في ميثاق سعدآباد ، وقد برز أحدها في موقف حكومة العراق ازاء قضية اللواء . وبالجملة فكل لقمة يقدمها الاجنبي لا تخلو من شص أو أكثر ، فالحذر يا قوم الحذر !

المعاذير

أعلل نفسي بأن قضية فلسطين لا خطر فيها على الاسلام ، لأن اليهود قوم ضربت عليهم الذلة

نعم ضربت عليهم الذلة ، ولكن ليس معنى ذلك أنهم لا يستطيعون الاضرار بالمسلمين ، ألم يقاتلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ؟ ألم يحاولوا قتله بالقاء رحى عليه وهو جالس بجنب حصن من حصونهم ؟ ألم يقتلوه بالسم كما قتلوا الأنبياء من قبله ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرض موته « ما أزال أجد ألمَ الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم » (١)

وقد أشار القرآن الى ذلك بقوله لهم ﴿ أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ، ففريقا كذّبتم ، وفريقا تقتلون ﴾ (٢) والاشارة في قوله « تقتلون » بصيغة المضارع

فأما قول الله عز وجل ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من

(١) متفق عليه من حديث النعمان بن بشير

(١) البخاري من حديث عائشة ، هامش فتح الباري طبع الخيرية ج ٨ ص ٩٢ وانظر كلام الشارح
(٢) البقرة - ٨٧

الناس ﴾ (١) فالمعنى كما يرشد اليه السياق يعصمك منهم أن يمنعوك التبليغ البتة ، كأنه ﷺ كاد يرجىء التبليغ خوفا أن يمنعوه منه اذا عاجلهم به ، فأما القتل فلم يكن صلى الله عليه وآله وسلم ليخافه ، كيف وهو القائل « والذى نفسى بيده لوددت أن أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل » (٢)

اليهود ضربت عليهم الذلة ، ولكن ان لم يطع المسلمون أمر ربهم فلا بدع أن يذلهم حتى اليهود

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة ، وتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد فى سبيل الله ، أدخل الله عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم » (٣)

أول ما هاجت الفتنة بين المسلمين واليهود فى فلسطين أسرع يهود العالم الى مساعدة اخوانهم فى فلسطين بالمال ، وكذلك فعل المسلمون ، وكانت نسبة ما جمعه المسلمون الى ما جمعه اليهود نسبة ثلاثة عشر الى ألف ، وهنا يتجلى ضن المسلمين بالدينار والدرهم (٤)

وأعذر نفسى بأن فى المسلمين أقدر منى وأغنى

لافرض أن لى تسعة أخوة : ثمانية أغنى منى وواحد محتاج ، اشتدت به الحاجة حتى تكاد تأتى على نفسه ، فهل يسعنى أن أترك اغاثته أو أقتصر على مقدار فى وسعى بذل أكثر منه قائلا : اخوتى أغنى منى وأولى بأن يغيثوا هذا المضطر ؟ ان الله عز وجل حث المسلمين فقال ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾ (٥) وقال ﴿ سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض ﴾ (٦) وهكذا كان أسلافنا يحب كل منهم أن يسبق الناس كلهم الى فعل الخير .

قدم الله تعالى الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في عدة آيات ، فكان على المجاهد بنفسه أن يبذلها فى سبيل الله فاما الشهادة واما

(١) المائدة - ٦٧
(٢) متفق عليه من حديث أبي هريرة
(٣) أخرجه الامام أحمد وغيره من حديث ابن عمر
(٤) الفتح - وقارن بين عدد المسلمين فى الدنيا وعدد اليهود . ولا تنس أن في أغنياء المسلمين من لا يقل ثروة عن أغنى أغنياء اليهود . ولكن الواحد منهم مؤمن بأنه عضو فى الجسم اليهودى والواحد منا ضعيف الايمان بأنه عضو فى الجسم الاسلامى . فهم يعيشون جماعة ونحن نعيش أفرادا
(٥) البقرة - ١٤٨ - المائدة ٤٨
(٦) الحديد - ٢١

النصر ، فكذلك على المجاهد بماله أن يبذله كله ثقة بوعد ربه اذ قال ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾ (١) فان لم يكن عنده من الايمان ما يطيب نفسه ببذل ماله كله فليبذل ما طابت به نفسه ، وليعلم أن نسبة ما يبذله الى ماله كنسبة ايمانه فمن بذل جزءاً من مائة من ماله فكأن نصيبه من الايمان جزء من مائة بل من مائتين ، لأن الجهاد بالمال كأنه نصف الايمان ، والنصف الآخر الجهاد بالنفس

وقد يوسوس لى الشيطان أن بذلى وحدى لما أستطيعه لا يغنى مع قوة العدو

وفى هذا جهل من وجوه : الأول قول الله عز وجل ﴿ إنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ﴾ (٢) . الثانى أن كل مسلم قد يمتنع عن البذل لهذا الخاطر ، ولو طرد كل منهم هذا الخاطر وبذل لكانوا قد بذلوا جميعاً فيجتمع ما يكفى . الثالث أن على المسلم أن يكون عمله طاعة لله ، ولا يمتنع عن العمل لتوهم أن عمله لا ينتج مصلحة دنيوية ، وفى القصص المأثورة أنه لما ألقى ابراهيم عليه السلام فى النار كان الوزغ يحب هلاكه والضفدع تحب سلامته ، فكان الوزغ يستقبل النار وينفخ وبينه وبينها أميال ، وكانت الضفدع تملأ فاها ماء ثم تستقبل النار فتمجه ، فقيل لهما في ذلك فقال الوزغ : هذا الذى أستطيعه من اظهار الحرص على الاضرار ، وقالت الضفدع هذا الذى أستطيعه من اظهار الحرص على الاغاثة ، فجوزيا على ذلك فأمرنا بقتل الأوزاغ وبعدم إيذاء الضفادع الى يوم القيامة ، وهذا من الأمثال التى لا يعقلها إلا العالمون

وأعذر نفسى بأننى أنفق كثيراً من مالى فى إقامة حفلات لذكرى المولد النبوي وذكريات الأولياء وغيرها من الرسوم الكثيرة . وهذا فى الحقيقة ذنب آخر . هل جميع هذه الرسوم مشروعة ؟ فان كان منها ما هو مشروع فهل شرع على الوجه الذى أعمله ؟ فان كان بعضها كذلك فهل من المشروع أن أصرف مالى في ذلك بدل أن أصرفه في سد ضرورة الاسلام والمسلمين ؟

(١) البقرة - ٢٦١
(٢) يوسف - ٨٧

معشر المسلمين !

اليوم نوبة فلسطين ؛ وغداً – لاقدّر الله – نوبة غيرها ، ولسان حال فلسطين يصيح :

نقل للخاذلين لنا أفيقوا سيلقى الخاذلون كما لقينا

ان لم يهبّوا لنصرة دينهم ، وانقاذ حرمهم ، واغاثة اخوتهم . قال الله تعالى : ﴿ سيجزيهم وصفهم [1] ﴾ وقال تعالى : ﴿ جزاء وفاقا [2] ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من امرىء مسلم يخذل امرءاً مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته .... [3] »

ويومئذ – لا قدّر الله – تدعون فلا تجابون ، وتستغيثون فلا تغاثون ﴿ كذلك العذاب ، ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون [4] ﴾

فلا تجزعنْ من سُنّة أنتَ سرتها
وأول راضي سُنة من يسيرُها

مسلم ؟

قروى فلسطيني
يلقى درسا على ساسة الدولة البريطانية

قالت جريدة (الصراط المستقيم) الفلسطينية :

روى لنا أحدهم أن المندوب السامى زار مؤخراً احدى القرى العربية فى فلسطين وأراد التحدث الى مختارها ، فتقدم المختار منه وطلب منه أن يفسح له مكانا بجانبه على الكرسى الذى يجلس عليه ، فقال له المندوب : ان الكرسى لا يتسع لاثنين ! فأجابه المختار : اذن كيف تريدون أن يتقاسم العرب واليهود فلسطين وهى وطن واحد لشعب واحد ؟؟ فاذا استطاعت ياحضرة المندوب أن تقسم هذا الكرسى الى شطرين كان فى الامكان تقسيم فلسطين

ويقول الراوى ان المندوب السامى لم يلبث بعد سماعه كلمة المختار أن أخذ برنيطته وخرج مفكراً أعمق تفكير

(١) الانعام - ١٣٩ (٢) النبأ - ٣٦
(٣) أخرجه أبو داود وغيره من حديث جابر (٤) القلم - ٣٣

انهيار فكرة تقسيم فلسطين

يقول مراسل (ايفننج ستاندارد) السياسى :

« ان مشروع تقسيم فلسطين قد مات . أجل ان الحكومة لا تزال من وجه رسمى متمسكة به ولكن فى الحقيقة اتضح لها أن تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية غير ممكن . فالسلطة البريطانية الموجودة هناك ولجنة وودهيد متفقتان على الخطر الكامن فى انشاء دولة عربية تشمل ثلثى فلسطين . لان هذا يكون كاللعب بالنار ويثير حربا مستمرة بين الدولة العربية الكبيرة واليهودية الصغيرة

وقد كانت دعوة رجال الدين النافذين فى العراق منذ بضعة أسابيع الى الجهاد ضد بريطانيا باعتبار أنها « حامية اليهود » دليلا على الخطر على الانتداب البريطانى من ادارة يسودها العرب فى فلسطين

ولهذا تولدت الآن فى الافكار طريقة جديدة لحل المشكل . وهى ابدال الدولة اليهودية فى منطقة تزيد على ٢٥٠٠ ميل مربع بأرض يهودية ذات استقلال ادارى فى السهول الساحلية المدعوة (وادى شارون) . هذه الارض تبتدىء من تل أبيب وتنتهى الى « حيفا » ومساحتها اربعون ميلا طولا بعشرة أميال عرضا ، وفيها اليوم من اليهود ما يعادل ٩٥ فى المئة من سكانها . واذا اقتضى الأمر اخراج العرب القليلين المقيمين فيها كان ذلك مستطاعا

وليس فى المشروع الجديد من دولة عربية على الاطلاق ، بل تبقى فلسطين تحت انتداب انجلترا المعدل !

وسيعترض الصهيونيون بشدة على هذا التدبير لأنه ينقص منطقتهم المستقلة فتصير أصغر من لندن ، ولكن مقابل ذلك يأمنون خطر ازدياد الاضطراب الحالى وما فيه من المزعجات

وهناك سبب آخر للاستغناء عن انشاء دولة عربية ، هو أن الملك ابن سعود أعلن أنه فى تلك الحالة يطالب باعادة مرفأ العقبة اليه وهو الآن تحت الانتداب البريطانى

ذكرى قاتل مسيلمة الكذاب

قرر مجلس التنظيم اطلاق أسم عبد الله بن زيد قاتل مسيلمة الكذاب المشهور على شارع كبير بحى كرموز بالاسكندرية

مخيم بلودان العربي

وصف مجمل لمؤتمر كشافة الأقطار العربية

وصلت الفرق من مختلف الأقطار العربية الى (بلودان) ضاحية دمشق حيث أقيم فيها المخيم، وأخذت كل فرقة في نصب خيامها وتنظيم معسكرها استعداداً لحفلة الافتتاح

وبعد ظهر يوم الجمعة ٢ جمادى الآخرة افتتح المخيم في الفضاء المعد لذلك بجوار أرض المعسكر في تمام الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم بعرض عام لجميع الفرق المشتركة بالمخيم يتقدم كل فرقة علم دولتها فكنت ترى الأعلام التي تمثل بلاد الشرق العربي (سوريا ومصر فلسطين والحجاز والعراق وشرق الأردن) وبعد عرض الفرق وقف جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية وألقى كلمة فياضة بالحماسة وجه فيها جهود الشباب الى العمل على رفع شأن الوحدة العربية. ثم أعقبه الاستاذ علي حسن مفتش الجوالة المصرية ورئيس المخيم المصري فألقى كلمة نالت الاستحسان

وكان القائمون بالحركة الكشفية في سوريا قد أعدوا مجموعة من المناطيد مطبوع عليها أسماء جميع البلدان العربية المشتركة كمفاجأة، فكان لها أحسن وقع في نفوس الحاضرين، وقد انتهت الحفلة بالقاء أناشيد كشفية من جميع أفراد المخيم العربي، فكنت تسمع الصوت المصري والعراقي والحجازي الخ الخ مشتركة كلها بإحساس واحد من قلب واحد

وبهذه المناسبة انضم رئيس الوزارة السورية الى الحركة الكشفية وانتخب رئيساً فخرياً لحركة الكشافة السورية ثم منح شارة الكشافة في نفس الوقت

ولقد بذل الكشافون السوريون مجهوداً جباراً في سبيل توفير سبل الراحة والطمأنينة الى اخوانهم الضيوف

وقضى الكشافون يومين بين راحة ونزهة قصيرة حتى يستعيدوا نشاطهم ويستجمعوا قواهم استعداداً لرحلة طويلة قاموا بها في يوم الاثنين ٤ جمادى الآخرة لجميع المدن المهمة في سوريا وهي دمشق وحلب وحماة وبعلبك وطرطوس وتدمر، واستغرقت هذه الرحلة مدة أسبوع كامل وهم في ضيافات حاتمية في جميع البلدان التي حلوا بها، ثم عادوا الى المعسكر ببلودان يوم ١١ جمادى الآخرة ومنه الى صوفر حيث معسكر الكشاف المسلم، وهناك أقيمت لهم حفلة وداع ساهرة وقضوا ليلتهم بين أنس وحبور، وفي صباح اليوم التالي عادوا الى بيروت ومنها توزع كل فوج الى بلاده وهو يحمل أطيب الذكريات

ابن الريف

قضية فلسطين هي قضية العراق نفسه

أعرب توفيق بك السويدي — وزير خارجية العراق — في حديث له مع رجال الصحافة بدمشق عن اهتمامه العظيم بقضية فلسطين التي يعدها قضية العراق نفسه وقال: ان العراق لم يتوان في الماضي، ولن يتأخر في الحاضر والمستقبل، عن بذل المساعي والجهود المتواصلة لايصال عرب فلسطين الى حقوقهم. وذكر أنه يعتقد أن مشكلة فلسطين ستحل حلا عادلا يتفق مع مطالب العرب من الآن الى أكتوبر القادم

هل ييأس اليهود من فلسطين؟

نشرت جريدة منشستر غارديان برقية من مراسلها في القدس وصف فيها الموقف الحاضر في البلاد وراجع أرقام القتلى والجرحى من الفريقين ثم قال: ان مقاومة العرب دخلت الآن طوراً جديداً من العنف المصحوب بالاستماتة، مما يقدر له أن يفت في عضد اليهود ويولد اليأس في قلوبهم. وهذا من شأنه أن يقنع الحكومة البريطانية بأن لا فائدة ترجى من فرض مشروع التقسيم على البلاد

وبعد أن لخص الحالة قال: ان كثيرين يرجون أن تشير اللجنة بتعديل مشروع التقسيم أو الخروج عنه أساسياً

الثورة الكردية

من أنباء الثورة الكردية في منطقة درسيم أن الثوار انتصروا انتصاراً باهراً على فصيلة من الجيش التركي فاجأوها في مضايق الجبال. وقد قتل بعض الضباط الاتراك بينهم واحد برتبة قائمقام وغنم الثوار مقادير كبيرة من المدافع الرشاشة والذخائر والمؤن

اتكال التجانيين

على أنه لا حساب ولا عقاب يترصدهم

روى الاستاذ السيد محمد بن الحسن الحجوى وزير المعارف في حكومة المغرب ـ في مقال نشرته له مجلة الرسالة في العدد ٢٦٨ الصادر يوم الاثنين الماضي ـ أن أحد قضاة المغرب حكى له قال :

« كان في محكمتي تسعون عدلا في البادية . وقد تقصيت أخبار الصالح والطالح منهم لأعلم مقدار ثقتي بهم في حقوق المسلمين فوجدت عشرين منهم متساهلين لا يؤتمنون على الحقوق ، وحين دققت النظر في السبب تبين لي أنهم جميعا تجانيون ، فبقيت متحيراً حتى انكشف لي أن السبب هو اتكالهم على أنه لا حساب ولا عقاب يترصدهم ، فانتزع الخوف من صدورهم

قال الاستاذ الحجوى : كل هذا سببه الفساد الذي أدخله جهال الطريق عليها فأفسدوها ، وانعكس المقصود من الطرق التي كان يقصد منها ردع الخلق عن المعاصي ، والتوبة منها ، وزيادة خوف الله ، فصارت الى أمن مكر الله وازالة مخاوف الآخرة من عقولهم ، فلا يبقى في قلوبهم ذرة من خوف الله ، وانما تمتلىء بتعظيم شيخهم حتى تتراءى لهم عظمته فوق عظمة الله ورسوله

قال : ومن عجيب أمرهم أنهم جعلوا حكم الردّة عن طريقهم أقسى وأهول من حكم الردّة عن الاسلام . فان من ارتدّ عن الاسلام تقبل توبته ولو تكررت ﴿ ان الذين آمنوا ثم كفروا ، ثم آمنوا ثم كفروا ﴾ الآية . أما من ارتد عن طريق التجاني فلا تقبل توبته وليس له الا الخلود في النار والموت على سوء الخاتمة ، ويبقى عندهم ملحوظا بتلك السمة ، ولا مطمع في قبول توبته ، ولو أناب ورجع الى طريقهم . ويظن بعضهم أنه لو كانت لهم سلطة متمكنة لقتلوه وما استتابوه . فعملهم هذا يتخيل منه أن لهم برنامجا خاصا يستدرج طريقتهم لتصير ديانة مستقلة عن الاسلام

ثم قال : واذا لم يتدارك هذه الطريقة علماؤها بحذف ما زيد فيها ، وابطال كل ما خالف القرآن والسنة ، ونبذ كل تأويل وتضليل ، فانها تؤول للاضمحلال ، اذ الاسلام أفاق من سكرته ولم تعد أفكار أهله تقبل أدنى شيء يمس بجوهر أصول الكتاب والسنة ، أو يخالف العقل الصحيح

تعذيب المقبوض عليهم في فلسطين

وهل يجوز الانتحار للتخلص منه ؟

قالت المنظم الصادرة مساء الجمعة الماضي :

جاء من فلسطين كتاب لأحد أصحاب الفضيلة أعضاء جماعة كبار العلماء يصف كاتبه به الحالة الدامية وما يعامل به المقبوض عليهم من ألم وتعذيب ، وأفاض في هذا الوصف بعبارات لا يكاد قارؤها يصدق امكان وقوع ذلك في هذا العصر ، فنضرب صفحا عنها ونكتفي بالاشارة اليها ، لئلا يتهم الكاتب والناشر بالغلو والمبالغة

واستطرد الكاتب بعد ذلك سائلا :

اذا عمد أحد أولئك المعذبين الى الانتحار تخلصا من هذه الحالة ، هل يعتبر خارجا على الدين أو عاصيا كما قرر الفقهاء ؟ أو أن هذه حالة اضطرار لا يكون بالانتحار فيها آثما ، والله تعالى يقول « وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه » ؟

أما فضيلة المرسل اليه فانه يبحث هذا الموضوع بحثا مستفيضا من جميع نواحيه ، غير أن زميلا لفضيلته هو فضيلة الاستاذ الشيخ محمود شلتوت وكيل كلية الشريعة خطب اليوم خطبة الجمعة من مسجد صاحب السمو الملكي الامير محمد على فتعرض للصبر والانتحار ورأى الدين في ذلك

خطر تركيا اللادينية

تقول الأنباء التركية ان حكومة أنقرة أنجزت طبع خريطة لواء الاسكندرونة الذي أطلقت عليه اسم هاتاي . وقد توسعت في أراضي اللواء توسعا ظاهرا حتى انها ضمت قسما كبيراً من أراضي حلب واللاذقية اليه . وقد شكا فريق من سكان ولاية حلب الى الحكومة السورية أن حكومة اللواء الجديدة حجزت بعض الغلال من الاراضي التابعة لحلب والمجاورة للاسكندرونة بحجة استيفاء الرسوم والضرائب ، وقد اهتمت الحكومة لهذه الشكوى

جماعة كبار العلماء وقضية فلسطين

اجتمعت جماعة كبار العلماء بالجامع الازهر يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٧ وعرضت حالة فلسطين وما يجرى فيها من التصادم ، وأسفت أشد الأسف لهذه الحالة التى هي بلا شك نتيجة للسياسة التى انتهجتها حكومة الامبراطورية البريطانية نحو هذه البلاد ، وبخاصة سياسة التقسيم التى يراد فرضها على بلاد عربية اسلامية ذات ذكريات عند المسلمين لم تذهب بعد عن أذهانهم ، والتى من شأنها أن تصبغ بلادا عربية اسلامية صبغة أخرى بطريق لا مبرر له ، ومن شأنها أن تؤثر في علاقات الامم الاسلامية بحكومة الامبراطورية البريطانية تأثيرا سيئا

لذلك قررت جماعة كبار العلماء ما يأتي :

١ ـ تحتج على استمرار هذه السياسة ، وعلى مشروع التقسيم على أية صفة يجرى عليها التقسيم ، والمطالبة بأن تبقى البلاد صفتها العربية الاسلامية ، وأن يحافظ على كيانها القومى

٢ ـ تدعو جماعة كبار العلماء زعماء بلاد الاسلام الى التكاتف ، واتخاذ ما يرونه مفيدا من الطرق المحافظة على بلاد فلسطين ، وعلى ايجاد حل ينهى هذه الحالة السيئة ليسود السلام بين الامم

٣ ـ تدعو جماعة كبار العلماء المسلمين الى تذكر قضية فلسطين ليلة المعراج ، وأن يتوجهوا الى الله سبحانه فى تلك الليلة بأن يحفظ هذه البلاد مما يراد بها ، وأن يحفظ الآثار المقدسة من الأخطار القريبة والبعيدة

وقررت ابلاغ هذا الى الجهات المختصة بواسطة حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة

المجاهدون يفرضون الجهاد

على القاعدين من العرب

هاجم المجاهدون قرية جاجول وهي كبرى قرى الخليل فى اللواء الجنوبى ، بعد أن سدوا الطريق الموصلة الى القرية بأكوام من الحجارة . ثم جمعوا الاهالى فى مكان عام ، ثم عزلوا الرجال منهم عن النساء والاطفال ، وطلبوا أن يختار الاهلون خمسة وعشرين منهم يلتحقون بالمجاهدين وحددوا عشرة أيام لتنفيذ هذا الطلب ، ثم انسحبوا دون أن يعتدوا على أحد من الاهلين

الدولتان العربيتان وقضية فلسطين

فوجىء الرأى العام العراقى على حين غرة بسفر الشيخ عبد الرؤوف القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية فى بغداد والاستاذ السيد أحمد الفقيه مستشار المفوضية الى البصرة في طريقهما الى الرياض للاجتماع بجلالة الملك ابن السعود ، ثم القاها جازة السيد سعيد الرشاش السكرتير الأول للمفوضية واستدعاؤه فوراً من دمشق حيث يصطاف فى ربوعها للقيام بوكالة الأعمال

ويقال ان سفر القائم بأعمال المفوضية الى الرياض كان بناء على وصول برقية إلى سعادته أبرقتها وزارة خارجية المملكة العربية. ويدور فى المحافل الرسمية والأندية الوطنية أن لذلك علاقة وثقى بالقضية الفلسطينية لتزويده بالمعلومات الوافية التى تساعده على التعاون مع الحكومة العراقية لتوحيد المساعى والجهود فى سبيل حمل الانكليز على تبديل سياستهم الحالية فى اضطهاد الشعب العربى وتهويد فلسطين العربية . ويأمل العراقيون من وراء ذلك الخير لانقاذ فلسطين من محنتها الحاضرة

احراق بنك باركليز فى الخليل

ومكتب البريد ، وأخذ سلاح مخفر البوليس

قالت شركة هافاس : دخل المجاهدون مدينة الخليل بقوة كبيرة فى صباح يوم السبت الماضى فنهبوا بنك باركليز ومكتب البريد وأضرموا النار فيهما ، ثم دخلوا مخفر البوليس بعد أن قتلوا ضابط بوليس عربى وغنموا بعض الاسلحة والذخائر

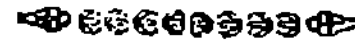
وأرسلت قوات كبيرة من الجند لمطاردتهم ، فاشتبكت معهم فى معركة شديدة وانتصف النهار وهى لا تزال دائرة

واشتركت فى المعركة ثمانون سيارة مصفحة مع عدد كبير من الطيارات

وقد أعلن نظام منع التجول فى مدينة الخليل وأرسلت الى الجيش المرابط فيها نجدات قوية من القدس فاحتل الجيش حينئذ البلاد المحيطة بها

وتقول شركة روتر ان فروع بنك باركليز فى الخليل ونابلس وطولكرم أغلقت بسبب هذه الحوادث الى أجل غير مسمى

محادثة مفيـــــــــــــدة مع أديبة هولاندية



جمعتنى المصادفة بسيدة هولاندية فى بيت أحد المعارف ، وجرت بينى وبينها محادثة استفدت منها ما لم يكن يخطر ببالى . وها أنا ذا مشرك قراءنا الكرام فى ذلك :

كيف تدار المدارس فى هولاندة ؟

كنت أظن أن أهل هولاندة كلهم أو جلهم كاثوليكيون ، متمسكون بكاثوليكيتهم الى حد التعصب ، كما يشاع هنا فى جرمانية ، فأخبرتنى تلك السيدة - وهى مدرّسة فى مدرسة كاثوليكية - أن الناس فى هولاندة ثلاثة أقسام : كاثوليكيون ، وبروتستانتيون وملاحدة . والقسمان الاولان كبيران ومتساويان فى العدد . والقسم الثالث قليل . فقلت لها : ولماذا اخترت التعليم فى مدرسة دينية ؟ فقالت ثمانون فى المائة من مدارسنا دينية ، تسيطر عليها الراهبات . والمدرّسون والمدرّسات فى هذه المدارس انما هم كالعمال تحت أمر الراهبات ، اللاتى لهن الكلمة النافذة فى تدبير شئون التربية كلها ، وأقول لك الحق اننى لست راضية بوظيفتى هذه ، وقد حاولت مرارا أن انتقل الى مدرسة حرة وأتخلص من سيطرة الراهبات فما تأتّى لى ذلك

فقلت : يا عجبا ! وأين وزارة المعارف ومدارسها ؟

فقالت : ليس لوزارة المعارف مدارس . بل المدارس كلها تابعة للطوائف الدينية . والمعارف أى الحكومة ليس عليها الا دفع الرواتب وسائر النفقات فقط . وأما تدبير المدارس وتسييرها فهو الى رجال الدين ونسائه لا يسألون عما يعملون . وهم يتصرّفون تصرّفا خشنا يابسا مضجرا لنا معاشر المعلمين والمعلمات ، ولكننا لا نستطيع أن ننبس ببنت شفة ، بل علينا السمع والطاعة

فقلت لها : من أين تتقاضين راتبك ، أمن الراهبات أم من الحكومة ؟

فقالت : كل المعلمين والمعلمات يتقاضون رواتبهم من الحكومة رأسا . وذلك كل ما بينهم وبين الحكومة ، أما سائر التدبير من تولية ونقل ونظام فهو كما ذكرت لك بيد أهل الدين

فقلت : وما الذى يضجرك من الراهبات ؟

فقالت : أمور كثيرة ، مثلا علىّ أن أبكر الى المدرسة فى كل صباح وآخذ الاطفال الى الكنيسة لتأدية الصلاة تحت مراقبة الراهبات ، ثم بعد ذلك نذهب الى الدرس فى المدرسة . وأنا من حيث أنى مدرّسة ، لا أرى لزاما علىّ أن آخذ الصبيان كل يوم إلى الكنيسة وليس ذلك من عملى . وكان فى امكانى أن أتأخر الى وقت الدرس وأذهب الى المدرسة وأقوم بوظيفة التعليم والتربية الى ان ينقضى الوقت المعين لذلك وأنصرف . ولكن سيطرة الراهبات تجبرنى على التبكير قبل وقت الدرس ، وحضور الصلوات والخضوع لمراقبة الراهبات الثقيلة وتحمل صلفهن

فقلت : وهل الدين فى مدارسكم مادّة أساسية لا بد منها ؟

فقالت : المعتمد فى مواد الدراسة للمعلمات هو الدين ، والامتحان فيه من أصعب الامور ، لأنه على يد الراهبات أيضا . ويستحيل على أية معلمة أن تنال شهادة بدون تأدية ذلك الامتحان العسير

حكومة هولاندة أهى ديمقراطية ؟

ثم سألتها كيف حكومتكم أهى ديمقراطية تؤلف وتعمل بارادة الشعب ؟

فقالت : اما فى الصورة فهى ديمقراطية . وعندنا حرية الكلام والكتابة ضد الحكومة فى أمور الحكم موجودة . وأما فى الحقيقة فالحكومة فى يد الأساقفة يديرونها كما يريدون . فالفلاحون وأرباب الحرف وجمهرة الشعب لا يدركون شيئا من أمور الحكم والأساقفة يوجهون الحكومة بسبب سيطرتهم على عقول الجمهور

فقلت لها : هذا عجيب ومفيد . وكم عدد نفوس هولاندة ؟

فقالت : سبعة ملايين

فقلت : وكيف نتاج أرضكم ؟

فقالت : أرضنا من خير الأراضى ، والفلاحة عندنا حسنة جدا . وقبل هذا الوقت كنا نصدر الى جرمانية كثيرا من الخضر

والحبوب وسائر الحاصلات . أما الآن فصادراتنا الى جرمانية قليلة بسبب قانون جرمانية فى عدم اخراج نقودها واكتفائها بحاصلات بلادها إلا الضرورة . ثم قالت : وشعبنا ، على قلته ، نشيط جدا ، ولا سيما فى الملاحة والضرب فى الأرض . وقد سبقنا بريطانية الى التنقيب فى البلاد . وقد كانت لنا أراض أكثرها لنا اليوم ، فنقصتها بريطانية من أطرافها ، من ذلك جبل طارق ، حاربنا عليه اسبانية وأخذناه منها بحد السيف ، لأهميته بالنسبة الى أمة عالية منقبة مثلنا ، فجاءت بريطانية وضغطت علينا وقالت : انكم أمة صغيرة لا تقدرون على حماية هذا المضيق المهم . وأنا وأنتم على حال واحدة ، فدعوه لى حتى أكفيكم غرمه ونشترك فى غنمه . قالت : وكذلك ضايقتنا فى بحر الهند فأنشأت قاعدة عدن وسنغافورة وخنقتنا بهما ؛ لان طريق مستعمراتنا على هاتين القاعدتين ، فنحن دائما مضطرون لموافقتها ، لانها قاعدة فى طريقنا. وكان لنا أراض فى أمريكا ، والى الآن لنا شيء قليل هناك . ونحن والبرتقاليون أول الأمم الضاربة فى الأرض المنقبة فى البحار ، والانجاد والاغوار . وكل هذه الأمم الموجودة اليوم انما نشأت بعدنا

ثم جرى ذكر المذاهب الدينية والفلسفية فقالت : انى أحب الحرية فى الاعتقاد والرأى وفى كل شىء

قلت لها : كيف تحبين الحرية وأنت تتكلمين على الاستعمار وهل تجتمع الحرية واستعباد الامم ؟

قالت : ولماذا تسمى الاستعمار استعباداً ؟ نحن لا نستعبد أهل مستعمراتنا . فلهم حكومة وطنية تتعاون معها

قلت لها : ان الامة المستعمرة تريد أن تتصرف فى أراض وتستولى على ثمراتها وتجعل أهلها لا يفكرون ولا يقولون ولا يأكلون ولا يشربون ولا يعملون الا مايأمرهم به المستعمر ، لانه يضع لهم النظام الذى يعيشون به ، ويجعل لنفسه السيادة عليهم . ومتى أرادوا أن يبدلوا شيئاً مما أمر به بطش بهم ونكل بهم تنكيلا. وأما قولك عن المستعمرات أن فيها حكومة وطنية فلا علم لى بذلك . وهى أنها كذلك فهى صورية ليس لها من الامر شىء

نعم ، قد سمعت أن هناك حكومة محلية صغيرة لها سلطان . فلنفرض أن رجلا سياسيا من جرمانيه مثلا سافر الى مملكة هذا السلطان ، وأراد لقاءه فهل يمكن السلطان أن يجتمع به بدون اذن الحاكم الهولاندى ؟ فقالت : لا يمكن. فقلت : فأى حكومة هذه ؟ هب أن جرمانية أغارت على هولاندة واستعمرتها ، وأبقت الالقاب على حالها ، فالملكة كما كانت ، وصورة الحكومة كما كانت ، لكن حظرت على الحكومة أن تتصرف فى قليل أو كثير الا حسب ارادتها، وادعت أنها قوامة على الحكومة والشعب جميعا وأنها أعلم بمصالحه منه ومن حكومته ، وأوجبت على الجميع السمع والطاعة وأن يعملوا ويفكروا ويعيشوا كما تريد هذه الدولة المغيرة ، أترضون بذلك ؟ ألا يكون هذا استعبادا ؟

فقالت : الآن حصحص الحق . الصواب معك . والاستعمار هو تنافس بين الدول القوية وهضم للامم الضعيفة، وهذا أمر قديم وداء عظيم

ثم قالت : والاستعباد اليوم موجود فى الدول الدكتاتورية فى أوربة ، فقلت : عفواً ! فرق بين استبداد الدول الدكتاتورية فى أوربة ، وبين استبداد المستعمرين فى المستعمرات ، ولا مناسبة بينهما . فالمستبدون فى هذه الدول الأوربية لم يستبدوا بالأمر لحظوظ أنفسهم كما يفعل المستعمرون ، بل قالوا لأممهم اننا نعمل لحمايتكم وصيانة حقوقكم وحفظ بيضتكم ، وأقاموا البرهان على أنهم انما يعملون للامة ، وسواء أكانوا مصيبين فى دعواهم أم مخطئين ، فليسوا مستأثرين بالطيبات من الرزق والسيادة ، ليرفهوا على أنفسهم ، ويستطيلوا على غيرهم

فقالت : نعم الحق معك ، هذا فرق صحيح

ومن انصاف هذه السيدة أنها لم تكابر ولم تدع أن الشعوب المستعبدة ليست أهلا للحرية ، وأنها منحطة وأن مصلحتها فى بقائها مستعمرة ، وأن تلك الامم لن تصلح للاستقلال أبدا كما يقول بعض ذوى الوقاحة من همج أوربة دمر الله عليهم

ومما قالته أيضا أثناء الحادثة : ان الهولانديين قوم متصلبون الى حد العناد فى عقائدهم ورغباتهم ، ولعلهم تعلموا هذا الخلق من طبيعة أرضهم ، فان أرضهم كلها ردم . فهم منذ مئات السنين فى صراع مع البحر يكافحونه ويصيرونه براً ، وربما ثار عليهم أحيانا فيكتسح القرية ومزارعها وبيتها جميعا ، فيعودون الى اخضاعه . فقد يكون العناد الذى فى رءوسهم مكتسبا من مصاولة البحر

ومما قالته أيضا وهو من الطرائف : ان حكومتنا أرادت ابرام اتفاق تجاري مع جرمانية لتسهيل المعاملات ، فاوفدت مندوبا من قبلها الى حكومة جرمانية ، ولكن المندوب كان يهوديا فلم تنجح فى الاتفاقية طبعا وهذا من البلادة بمكان . نعم نحن فى الحكومة لا فرق عندنا بين يهودى ونصرانى ، ولكن هل يعقل أن يكون المندوب يهوديا وتنجح الوفادة فى هذا الوقت فى جرمانية ؟

فضحكت على هذه النادرة وتعجبت منها . وفى هذه الحادثة عبر تدل على أن الأمة الحية انما تحيى بحياة أفرادها رجالا ونساء ، وأن الامة الهالكة انما تهلك بهلاك أفرادها . وجرت بيننا أحاديث فى الاستعمار لا نريد الاطالة بها . فانظر الى هذه الدولة التى لا تزيد على سبعة ملايين قد تصرفت فى نحو خمسين مليونا فى بلاد بعيدة جدا عن أرضها . ومثل هذا التباين بين الحاكمين والمحكومين هو الذى جرأ أراذل أوربة على الاعتقاد بأن أهل الشرق قوم منحطون عن رتبة البشرية العليا التى تستلزم العزة والحرية والكفاءة ، وأنهم انما خلقوا ليكونوا عبيداً المستعمر يستعملهم فى مصالحه ويتصرف فيهم كما يشاء . ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا . وما بينهم وبين العتق الا أن يتفقوا فيما بينهم ويصدقوا بعضهم بعضا الحياة بمجموعهم . فيالله لسفاه العقول ، كل أمة من هؤلاء المستعمرين منقسمة الى أحزاب في الدين وفى السياسة متخاصمون متشاكسون أبدا فى كل شىء ، الا فيما يعود على مجموعهم بضر أو نفع ، فأن الخلاف لا يجد اليهم سبيلا . وهؤلاء المرضوضون الذين هم فى أشد الحاجة الى مثل ذلك الاتفاق الذى يكفل نجاة الجميع هم متفقون فى كل شىء إلا فيما يحييهم ويفك عنهم الاغلال ويعتقهم ، ففى هذا الأمر هم مختلفون ويستحيل تقاربهم أو اتفاقهم . وفى هذا الأمر الذى هو الحياة وهو روح وجودهم الحقيقى يعصون كل نصيح ويصمّون عن كل داع . فلا يقبلون فى هذا كلاما لا لله ولا الرسول ولا الائمة الأسلاف ولا الحكماء . ذلك هو الضلال البعيد . أفمن اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون

بن (جرمانية) ٩ جمادى الاخرة ١٣٥٧

تقي الدين الهلالى

نموذج لافظع حكم وأسخفه فى هذا العصر

اعتقال جميع سكان نابلس

أعلن فى مدينة نابلس يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى نظام منع التجول من المساء حتى الصباح . وفى صباح الخميس الماضى استيقظ أهل المدينة حسب عادتهم وجعلوا يبارحون بيوتهم الى أعمالهم ، ولكن بعد قليل دخلت المدينة من جميع طرقها قوات عسكرية عظيمة تقدر بعدة آلاف ملأت الشوارع والطرق فجأة . ثم أعلن نظام منع التجول ٢٤ ساعة كاملة تبدأ من الصباح ، وأخذ الجنود يعتقلون الاهالى ، حتى جمعوا جميع أهل المدينة والغرباء فى معسكر الجيش ودوائر الحكومة والبوليس ، فخلت المدينة من سكانها فى خلال ساعة من الزمان . وشرع الجيش فى استجواب كل رجل ، فاذا كان من أهل المدينة وضع الجنود على ذراعه دمغة خاصة وسمحوا له بالانصراف ، واذا كان من أهل القرى وضعوه فى مكان آخر ولم يسمحوا له بالخروج . وكان العمل يسير ببطء عظيم النهار كله بحيث لم يعد من الاهالى الى بيوتهم سوى بضع مئات حتى المساء . أما البيوت فقد فتشت كلها مرتين أو أكثر ، وفى أثناء التفتيش أصيب بجراح مختلفة عدد كبير من الاهالى الذين أصيبوا بهذا النوع من الحكم السخيف

واستمرت هذه الحالة الشديدة من صباح الخميس حتى ظهر يوم الجمعة اذ بقى الرجال من أهل المدينة محصورين في ثكنات الجيش ودوائر البوليس وأكثرهم فى العراء معرضون لحر الشمس . وعند ظهر يوم الجمعة أخذت فصائل الجيش تبارح المدينة بسلاحها الى الجبهة الغربية فى طريق جنين وطولكرم ، وسمح للاهالى بالعودة الى بيوتهم بعد أن مكثوا ٣٠ ساعة في الاعتقال

ومثل هذا الحكم السخيف لا نعرف له نظيراً فى بلد من البلاد ولا فى زمن الحروب ولا فى خلال الثورات ولا فى حالة من حالات التاريخ الاخرى

الفتح مرآة العالم الاسلامى

بين الهجرة والاقامة

اذا كان الشخص المسلم مقيما فى بلاد مستعمرة لعدو الاسلام كان نظام الاستعمار يجبره على اعانة القوة المرصودة لاخراب الاسلام وتعذيب المسلمين وقتلهم واستعبادهم ، ولا ينكر هذا كل من يراقب حالة البلاد الواقعة تحت ذلك البلاء ، وهو مصداق قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم

واذا ترك بلاده وهاجر الى بلاد المسلمين المستقلين ، كمصر والعراق والحجاز واليمن ، فان عدوه فى غاية السرور والفرح بتلك الارض المتروكة لهم . فالسبيل الناجح للمؤمن أن يقيم فى بلاده ويجتهد غاية الاجتهاد بكل ما فيه قوة للاسلام والمسلمين

ويرسل اعانته لقوة الاسلام الى بلاد المسلمين المستقلين ، كمكة والمدينة ومصر والعراق واليمن أكثر مما يكون ملزما لاعانة قوة عدو الاسلام

أيها المؤمنون ، اننا سنقف فى ميدان واحد يوم القيامة وكلنا فى غاية الرجاء بشفاعة الرسول وشفاعة أصحابه فى ذلك الوقت الشديد

والآن وقد وقفنا على وجه الارض الواحدة ، وبلاد فلسطين أمامنا ، ونرى ما وقع على اخواننا فيها من العذاب وأنواع البلاء ونسمع بكاء أيتام ذريات الرسول وذريات أصحابه فيها ، فكيف نتأخر عن اعانتهم ؟

فانصروا يا اخوانى اخوانكم أهل فلسطين بأموالكم وأنفسكم ، يحبكم الله ورسوله فى ذلكم اليوم الرهيب . فأى انسان على وجه الارض يحبك اذا تركت ذريانه أمامك معذبين ؟ واذا لم يحبك الله فى ذلك اليوم الرهيب فممن ترجو الرحمة وان لم يحبك رسوله وأصحابه فممن تتأمل الشفاعة ؟ والله ولى الهداية ، والسلام على من نصروا الاسلام ونصروا اخوانهم أهالى فلسطين بأموالهم وأنفسهم

مسلم وراء البحار

الامير سعود

يفتخر بالديمقراطية الاسلامية

حديثه مع جريدة (ستار)

نشرت جريدة «ستار» يوم السبت من الاسبوع الماضى مقالا رئيسيا قالت فيه : انها تحدثت الى الامير سعود الذى يثنى على لطف الشعب البريطانى وكرم ضيافته ، ويبدى اعجابه بما رآه من التنظيم البديع لاسلوب حياة معقد . فسألته الجريدة عما اذا كان يلبس ثياب أمير ماكى ؟ فأجابها بقوله : « ان ثيابى من الثياب التى يلبسها شعبنا جميعا ، فالعظمة لله وحده ، ونحن بنى البشر جميعا متساوون ، وعلى هذه الصورة ننظم حياتنا . ان خدم والدى يجلسون معه الى المائدة ، أفلا تسمون هذا « الديمقراطية الحقيقية » ؟

وأضافت الجريدة الى ذلك أن الامير لن يبحث فى الشؤون السياسية ، وان كان يسلم بأنه عظيم الاهتمام بالحالة فى فلسطين

استيلاء المجاهدين

على ألفى جنيه اخرى من نقود باركليز

بعد حادث دخول المجاهدين الى بنك باركليز فى نابلس جهاراً نهاراً واستيلائهم من نقوده على ٥٠٢٢ جنيها صار هذا البنك يودع الأموال التى تصله يوميا فى دائرة البريد لتكون فى أمانة الحكومة

وفى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى بينما كانت سيارة البريد تستعد للسفر من نابلس الى القدس هاجم أحد المجاهدين بعض موظفى البريد وهم ينقلون الى هذه السيارة كيسا يحتوى ألفى جنيه مما يودعه بنك باركليز فى مصلحة البريد . وتمكن هذا المجاهد من الذهاب بالكيس تحت حماية جماعة من زملائه . وحضر البوليس بعد ذلك وتولى التحقيق ولم يقبض على أحد

قائد مجنـــــــــــــــون

-٣-

أصبحت مصر محتشمة ولله الحمد، ولم يعد فيها تهتك ولا تبذل، وصدّت الفتيات عن الفتيان الا عن فتى واحد، هو أنا .... وأنا - كما قد أوحت اليوم الصحافة - أموت في الحشمة وأذوب في المحتشمة، وستؤلف الكتب والرسائل حينئذ في مفاسد الابتذال ومزايا الاحتشام .. وتهدى إليّ، لا حباً فيّ وتقديرا لي، كلا! ولكن كرهاً في الفقر، وتحقيرا. وسأمكث على ذلك سنوات على الأقل أبحث وأنقب، أو أتظاهر بذلك، وأنا أعلم أن النفس إذا تكلفت شيئا عدة مرات لا يلبث أن يكون عادة لها، كما أصبحت الشواطىء والخلاعة عليها وبعيدا عنها عادة، وكذلك يصبح الاحتشام طبيعة في مصر من أجل المال، لماذا؟ لأن المال شيء محبوب وكل شيء محبوب تتسابق القلوب الى ارضائه بشتى الوسائل في الدائرة التي يحس القلب بأنها تعجبه أو تروق في عينه، وهذا سبب ما نرى في محاكاة فتيان اليوم للفتيات في الميوعة والنعومة والاهتمام بالثياب أكثر من الأخلاق حتى تذكرنا قول الشاعر:

أدنى الرجال إلى النساء محبة من كان أشبههم بهن خدودا

وهو يريد الفتوة واقتبال الشباب فيزيدون اليوم تزجيج الحواجب وتأشير الأسنان وتخصير الثياب الى غير ذلك مما يعمله النساء من (التواليت والموضة)

وكم ظهر في مصر من القادة والزعماء والرؤساء من كاد يبلغ به الشعب حد العبادة، فلم يزد على أن جعل الدين وراء ظهره وخنق الحياء وكشف بيده عن تلك الوجوه الناضرة، حتى كشفن وحدهن عن الأعضاد والسوق، وتخاصرن في كل ميدان وسوق، ودعون بذلك الى الفجر والفسوق

وخيل إليّ أن الفتيان ستضيق صدورهم ذرعا بذلك الصدود من الفتيات ويشتد بحث أحدهم عن (بنت الحلال) بلا جدوى، ولكن ذلك لن يطول أيضا وسينفد صبر البنات والآباء والأمهات وستقول البنت: يا اختى ان شاء الله ما حد. تقول ذلك في قلبها طبعا لأنه سيكون عندها من الحياء (أعنى الحشمة) ما يجعل كلمة الزواج والحب والخطوبة من الكلمات العيب. وستقول الأم: كنز إيه يا ادلعدى [1]، بلا كنز بلا عنز. وسيقول الأب: ما لنا نحن وهؤلاء الأغنياء جاءهم الفقر ما حولهم إلا الذهب - ضاحك الله يا من ستقول لي هذه الكلمة -

وقد جرّني هذا الخيال الى خيال آخر أعذب منه (فيما لو احتشمت الفتيات) سأكتبه ان شاء الله تحت هذا العنوان حتى يكون لي سبق التفلق بعد

وستكون هذه أعظم لعبة في التاريخ لعبها رجل على النساء لأنى - والكلام في السر - سأعلن بعد ذلك - في الصحف أيضا - أنني أكتفى بالتى معى عملا بقوله تعالى: (فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة) وأنا (يا بنات الناس) عاطفيّ الى أقصى حد، وربما لم أعدل، أما اذا كنت أعزب فسأتزوج من احدى قريباتي حتى لا تخرج الثروة عنا الى الأبعدين ...

ماذا حسبتنّ أيتها الآنسات في المستقبل؟

هل حسبتن أنني أسخر بكن وأنني قد وضعت عيني من الآن على شىء بكن في الحياة - أي في الكنز -؟ انما أعنى قريباتي في الاسلام وقريباتي في الخلق والحشمة وقريباتي في الوطن، والابعدون - أو الابعدات - اللواتي لن أتزوج منهن هم الاجانب فان بناتهم (لعنهن الله) لا يتركن الموت يأتى الانسان على ريث، بل يستعجلنه بالمسدسات (أجارني الله منهن، وأجاركن من

---

(١) يا أختى ويا ادلعدى خصوصا الثانية لازمة من لوازم الكلام عند النساء، ومثلها (نطيمة) عند النرفزة، و(يا عمر) عند الاستهزاء عن يخاطبنه، و(يادهوتى) عند الاستهوال والندبة، وان تلبث هذه الكلمات أن تكون من لوازم الرجال أيضاً بعد أن تتم المساواة ويصبح الاختلاط شيئاً عاديا

تقليدهن) ثم هن درجن على استثياس الرجل ، وعوّدنه لقاء الاصدقاء وعلمنه أشياء أجلكن عنها (يا قريباتي) ويا بنات وطني ودينى ، فلا تسمئن الظن بقريبكن في الوطن والدين واعلمن أنكن اخواتي بعد لا قريباتي فحسب (وحبيباتي) أيضاً ، ودعنني أنتهز الفرصة من الآن وأقول لكن هذه الكلمة قبل أن تحرم وتلحق بالكلمات العيب فانها من الكلمات العادية الآن ، فلا تتهاون واستعددن للاحتشام من الآن حتى تفوز احداكن (بسعادتي) أو تفوز على الاقل بالحفاظ على شرفها وعفتها ثم تفوز بالزوج الذي يتمكن من اجتلابه واصطياده بما أوقعت فيه نفسها من الانهتاك والخروج على الدين والتقاليد والطبيعة التي جبلها الله عليها... وتحفظ مركزها أمام الرجل فلا تشجعه على العبث بها واقتطافها وردة ناضرة ونبذها أوراقاً ذابلة تقتحمها العين ولا تكاد تنظر اليها

الحشمة الحشمة يا اخواتي هي الكفيلة بالزوج والولد ، هي الكفيلة بالسعادة والهناء ، هي الكفيلة بالعزة والسمو!

وقبل أن يتفطن أحد الى أنني سرقت هذه الفكرة فيقولون (سرق حضرة الكاتب) أعترف بنفسي (على طريقة بيدي لا بيد عمرو) وأثبت أنني تطفلت فيه على (الدارمي) ليس المحدث المشهور ولكنه المغني الذي تنسك على آخر الزمن (كما سأغتني أنا في آخر الزمن) وكان له صديق يبيع ثياب النساء ــ والنساء يتحشمن في كل شيء كالبصل وصدق الذي قال «فتش عن المرأة». وكان مع ذلك التاجر (تشكيلة من الخمر ــ بفتحتين في أوله جمع خمار وهو نوع «أثري» من الثياب يغطي الرأس والرقبة والصدر والذراعين أيضا لا تعرفه بناتنا اليوم ولا أوانسنا ولا أحسبهم يتصورون شكله فلا داعي للشرح) فباع الرجل كل ما معه من الالوان الا السود منها فان سوقها كسدت ، فشكا ذلك لصديقه الدارمي بعد ما نسك وترك الغناء وقول الشعر ولزم المسجد ، فقال له الدارمي : لا تهتم بذلك ، فاني سأحتال لك حتى تنفق سلعتك ولا يبقى معك شيء منها . وكان الدارمي فيما يحدثنا أبو الفرج الاصفهاني في كتابه الاغاني شاعراً مليحاً ظريفاً حسن الصوت لا يحلو للنساء مجلس الا به حتى كن يحتلن عليه بشتى الحيل ، وهكذا الشعراء يتبعهم الغاوون!

وكان حادثاً غريباً وظريفاً في آن واحد أن يتنسك الدارمي الشاعر المغني ويلزم المسجد ، وكان حادثاً أعجب وأظرف أن يخرج من نسكه بعد ذلك وينظم الشعر ويلحن النظم ويغني الناهين ويقول :

قل للمليحة في الخمار الأسود   ماذا فعلت براهب متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه   حتى وقفت له بباب المسجد

وشاع في الناس الغناء بهذين البيتين فلم تبق ظريفة في المدينة المنورة لم تأخذ خماراً أسود ، حتى نفقت بضاعة الرجل ولم يبق عنده شيء منها ، وأية جارية تعلم أن الدارمي ــ ذلك اللبق الظريف الحسن الصوت منية النساء ــ قد فتنته مليحة في خمار أسود حتى أخرجته عن نسكه ، ولا تعمل من جهتها على اجتذابه بالخمار الأسود ، ما دام هو يهوى ذلك الزي الحزين ، فلتحزن لأجله حتى يفرحها طول الحياة . وقد عملتُ أبياتاً من الآن ستلحن في المستقبل ويتغنى بها الناس حين لا يبقى في مصر بنت سافرة بعد الرابعة عشرة أقول فيها :

قل للمليحة لم تفارق خدرها   لتسكم وتلكم وفساد
ان الملائكة الذين نحبهم   في معزل عن عالم الأوغاد
أما الأبالسة الغواة فانهم   في كل واد يمرحون وناد

ولكنني بعد ذلك قلت في نفسي : سبحان الله! ولماذا أعتمد على الحيلة وأنا عندي (الفلوس) وأنا مليونير أو (كنزونير) اذا شئت وقد عرف الناس ما يكون عند الاثرياء من الجنون أو الشذوذ على الاقل ، وأنا بحمد الله شاذ من الآن كما يزعم بعض أصدقائي ، وسوف أدعو الى مذهب جديد على جانب من الشذوذ بالنسبة لعصرنا مبني على الاخشيشان والاستعداد لنوائب الزمان ، عملا بقوله ﷺ «اخشوشنوا فان النعم لا تدوم» وسينضم الى ذلك الحزب عدد غير قليل ــ ولو مجاملة فقط لصاحب الملايين ــ وسيدعو أصحاب الثرثرة الصحفيون بقوة الى مذهب صاحب الثروة وصاحب الكنز حتى يصبح الحزب أغلبية ساحقة وسأرصد لذلك مليوناً واحداً من الجنيهات فقط للدعاية وتأليف القلوب ، فلا ألبث أن أصبح رئيس الوزراء وأتسلم زمام الامر فأقبض على الوزارة بيد من (الليف)! (لما به من الخشونة) وقبل أن أبدأ في أي عمل أبدأ بنفسي... أتظن أنني أبدأ بنفسي فأنسى مبادئي وأمنح هذا وأمنع ذلك؟... كلا! فان وزارتي ليست

(زريبة) ولكنني أبدأ بنفسي فأغير اسمي قبل أن أمد يدي لأي عمل، فإن الاسماء لها أثرها في نفس المسمين وفي نفوس الناس وكم مدحني الناس باسمي لأنني عملت معروفا فقالوا: (معلوم ياعم اسم على مسمى ... لم يخطىء من سماك عبد اللطيف!) فاذا قلت: أبو السمح قالوا: من دواعي اللطف المسامحة، عبد اللطيف وهو لطيف أبو السمح ووجهه سمح. فاذا عملت متلوفا – ضد المعروف – قالوا: عبد اللطيف؟ بل عدو اللطيف، ووجهوا الاسم توجيها لغويا فقالوا: كما يسمى البرص (أم صالح) أو كما يسمى اللديغ سليما. فاذا قلت: ابن أبي السمح. قالوا في معرض التنكيت: لا سمح الله! لذلك سأغير اسمي قبل كل شيء وأتسمى باسم يناسب الوزارة الخشوشنية وسأكون ان شاء:

«عبد القويّ»

لأن الخشونة مبنية على القوة، وقد سمي الرجل بالجنس الخشن لقوته (لا لخشونته) وسميت المرأة بالجنس اللطيف لضعفها (لا لرجولتها) ثم ان اقتران اسمي بالعبودية مع اشتراكه معي في الوصف مما يزهدني فيه، خصوصا وأنا أعتبر نفسي من الآن وقبل الآن سيدا لكل سيدة ولا أعترف بما يسمونه مساواة وحرية وتجديدا

ويلاحظ في حركات «القوى» هذه عدة ملاحظات تتفق مع مبادئي في الخشونة، فان اللام ساكنة تعبر عن الجزم، والجزم تصحيف الحزم، والحزم أخو العزم وكلها تدل على القوة والخشونة

ثم القاف مفتوحة يمتلىء بها الفم عند النطق. ثم هي من حروف الاستعلاء وأعني به التجرّد عن العتوّ والتجبر ... – الآن أشعر أن أحد القراء يقول وهي من حروف القلقلة أيضا والقلقلة تدل على الارتباك والحيرة. وسأجيبك أيها المعترض فخذها مني حكمة بالغة: بعد القلاقل تسود الطمأنينة، وخذها من القرآن ان شئت آية خالدة: ان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا – وستبدأ أيامي بانقلاب هائل في الأوضاع، ثم لا تلبث الحالة أن تستقر بالقوة يعني بالخشونة وأعاني عقلك يومئذ إذا أصبحت مصر ترى ذلك الخشن الذي يلقي النقاب بيديه الخشنتين ذواتي الشعر على وجوه النساء ثم يسوقهن بالعصا كلا إلى مقر دارها، ويهب دور اللهو والمراقص لعناكب تشيد في أركانها ما شاءت من شباك وتقتنص فيها ما شاءت من ذباب، فقد طالما نصبت فيها الشباك واقتنص فيها الذباب الآدمي من كل حائم فوق (الموائد) واقع على الفضلات، وأطلق البوم والغربان على الشواطىء ينعبان كما شاء لهما الشؤم والخراب، فقد طالما انطلق فيها الفتيان والفتيات يمرحان كما شاء لهما الهوى والشباب. وسأعمل أشياء كثيرة لا أعرفها الآن ولكنها ستكون وحي الساعة والهام الخشونة ... وأعاني عقلك مرة أخرى، اذا أمست مصر وقد أصبحت في رفاهية من العيش وهدوء من البال وعافية من شرور هذه الحضارة الكاذبة، فكم يكون القلقلة والانقلاب من الفضل والمكانة؟ هذا على أن الاصلاح إذا كان بعيد المنال فلا شك أن الثورة على الفساد واستعمال القوة القاهرة والقوة الجبارة القاسية التي أدنى أعمالها ازهاق الأرواح وحصد النفوس كل ذلك يقرب الاصلاح ويجعله سهل المنال في زمن قليل. ولا بد له من عقل فيه شعرة من الجنون وأوقية من العقل فقط وقنطار من الاقدام والجرأة وحدة الأعصاب .. فلا بأس اذن أن تكون القاف من حروف القلقلة!..:

وانظر بعد ذلك الى الواو والى الكسرة تحتها فانها تدل على الحدّة في العمل والمفاجأة، وأي مفاجأة بعد الانتقال من الفتح – الحركة التي على القاف لا مجلة الفتح – الى الكسر، والانتقال من التبذل الى المحافظة – محافظة الاسلام لا محافظة القاهرة – ثم أنظر الى الياء والى الشدّة التي عليها: ألا ترى أنها تنبىء عن قوة الشكيمة والتشديد في الاوامر والصرامة في التشديد، والياء المشددة في الغالب تدل على العصبية الشديدة والانفعال والتغيظ، خصوصا حينما يغضب الانسان ويضغط على أضراسه! وهذه الشدة يمكنك الوقوف عليها بالسكون، وهذا يدل على امكان الاستقرار اذا انتهت المهمة، وامكان السير اذا كانت هناك حاجة للسير!...

وبعد ألا تراني موفقا في اختيار الاسم:

عبد القويّ

الله أكبر، ان له لرنة في القلب وروعة في الضمير، وهيبة في الفؤاد ... عبد القوى! و«عبد» التي في أوله هي التي ستكبح جماحي حينما يأخذني الغرور بقوتي وهي التي ستذكرني بأن القوى من أسماء الله وأنني مجرد عبد لهذا الاسم، وأن الذي رهبني من قوته قادر على ابدال هذه القوة بالضعف في القلب والخور في العزيمة

والغرور فى الهمة والذلة فى النفس حينما أحدث نفسى بالقوة على الضعفاء والعلو فى الارض بغير الحق ونسيان الخشونة التى ارتفعت بها لقد استعرضتُ أسماء الله الحسنى كلها وسرت على المهيمن والجبار والمتكبر والشديد والمنتقم والقهار فلم أجد اسما يناسبنى كالعبودية للقوى : (عبد القوى . عبد اللطيف) . أين هذا من هذا بالنسبة الى ما أنا مقدم عليه. وأما أبو السمح فهو لقب والذى ليس من الحق أن أغيره وهو السبب فى وجودى ، بل الواجب يحتم علىَّ أن أحتفظ به وأنا رئيس وزراء اعترافا بفضله علىّ وجميله، وأنه اسم لطيف ـ أستغفر الله أريد أن أقول محبب الى السمع مقبول للنفس،ليس اللطف بمعنى الرقة فانى أصبحت أمقتها اعداداً للمستقبل ! وهو فيه معنى القوة أيضاً أليس أوله « أبو » والاب بمنزلة الاصل والاساس والسمح مبالغة لوصف الكثير المسامحة ، و(السامح كريم) كما يقولون واذا كثرت مسامحة الانسان دل ذلك على علوه وترفعه ونبله ، وعلى ظرف هـذا الاسم وخفته ، فانى لم أعلم أن أحداً تسمى به الا تقليداً . وأبو السمح صحابى مشهور كان يخدم الرسول ﷺ ورضى عنه وأنا فى ذلك الحين معيدا أقلب الاوضاع وأعيدها الى الشرع الشريف مما كون أعظم خادم الرسول ﷺ واحياء سنته واحلالها محل القوانين الاخرى والآن أنتقل الى اللقب الرسمى (لدولتى) بصفتى رئيس وزراء المستقبل ، وهذا اللقب هو صاحب الدولة فما معنى وجود اللقب بعد تغيير الاسم ؟ فانى أرى أن لقب صاحب الدولة فيه الكفاية لنفخ الاعطاف من الكبر والايحاء الى الانسان بأنه من الملائكة وأنه قد خلق من طين غير الطين الذى خلق منه البشر ، وربما من طين الجنة الذى فى قاع أحد أنهار العسل أو اللبن ـ لا بل أحد أنهار الخمر ، لأن اللقب يسكره ويجعله فى نشوة متصلة حتى اقالته أو تنحيه عن الحكم ، ولو كان من طين أنهار العسل لكان فيه بعض الحلاوة ولو كان من طين أنهار اللبن لكان فيه بعض الصفاء ، وأنا أريد أن أكون صاحب دولة خشنا منفشا أى أقل من الديموقراطى كثيراً وسيكون شعارى الخشونة فى كل شىء

ولم لا أكون (صاحب الخشونة) ؟ ؟

فكرة حسنة ، ولقب مناسب ، فلأكن :

صاحب الخشونة

ومن هنا كان عنوان هذا المقال سابقا هو صاحب الخشونة ، فقد أعجبنى هذا اللقب جداً وهيأ لى جواً بديعا من الخيال ، فأسرعت الى تدوين اللقب ، وهذه هى قصة عنوان هذه المقالة قبل أن يصير عنوانها (قائد مجنون) وسأكتب فى قائد مجنون ابتداء من العدد الآتى وستكون كل مقالة فى معنى قائم بنفسه فى وصف هذا القائد ان شاء الله تعالى

لها بقايا عبد اللطيف

احتراق نصف مليون فرنك

فى مستودع ذخائر الفرنسيين بضاحية دمشق

قرية المزّة من ضواحى دمشق التاريخية ، ولها فى الماضى مفاخر عظيمة فى العلم والمجد ، زيادة على أنها من أشهر متنزهات العاصمة السورية التى تعد احدى جنات الدنيا

ولما احتل الفرنسيون دمشق وضعوا يدهم على هذه الضاحية الجميلة وأقاموا فيها القلاع والثكنات والمعسكرات ومستودعات الذخيرة

وأخيراً وقع فى مستودع ذخائر الفرنسيين فى المزة انفجار هائل عند منتصف الليل فكان له دوى عظيم روّعت له العاصمة واهتزت به جنبات الاودية والروابى . ويقدر قيمة ما تلف من الذخائر فى هـذا الحريق بنحو نصف مليون فرنك . ويقال ان جنديا من جنود الجيش الفرنسى ألقى عقب سيجارته فعلقت بالقش المخصص لعلف الخيول فأشعلتها وما لبثت أن لحقت بمستودع الذخيرة فوقع الانفجار

طائرات وسيارات للملك ابن السعود

علمت جريدة الدايلى تلغراف أن الامير سعود ولى عهد الملك ابن السعود سيشترى طائرات وسيارات من انجلترا ، لان والده وجدها عظيمة النفع له فى سهولة الاتصال بشعبه ، ومنع بعض القبائل التى اعتادت السلب والنهب من شن الغارات ولا سيما فى حدود العراق وشرق الاردن

مذكرات : علمية ، أدبية ، دينية ، خلقية ، اجتماعية

- ١٠ -

دعانا عمدة صَنَبو (وهو الآن عضو بمجلس النواب) الى مأدبة احتفالا بمولد وليّ يعظمه أهل البلد ، فذهبنا لنرى ما ذا يكون ، فوجدنا حشداً عظيما من الرجال ، وطائفة منهم يستعدون للذكر ، وقد جلسوا على أبسطة فرشت ، ووسائد نضدت . وحانت صلاة المغرب فاستعددنا لأدائها ودعوت الذاكرين الى الصلاة فاعتذروا بعدم الوضوء ، وهنالك قلت رافعاً صوتي : أتذكرون الله عز وجل بغير وضوء؟ أتذكرون بارىء السموات وأنتم لا تؤدون الصلوات؟ ان هذه مصيبة عظيمة وكارثة شديدة وكان لهذا الكلام أثر عظيم في النفوس ، فقاموا يتوضأون وهم يعتذرون!

وهذه الحالة التي وصفتها متفشية في كثير من الاوساط ، ولا بد من علاجها بكل قوة مستطاعة . وإن من العيوب الفاضحة أن يدّعى شخص أنه من عباد الله المصطفين! وهو في الوقت نفسه لا يؤدي الصلاة وهي عماد الدين وركن الاسلام الركين

والصلاة مهملة الآن من الجماهير . فبعضهم لا يصلون مطلقا ، وبعضهم يصلون وهم ساهون تاركون لشرائط الصلاة وأركانها ، وبعضهم يصلون ولكنهم لا يخشعون ، وقليل منهم يؤدون الصلاة ويستفيدون منها الفائدة المرجوة وينتهون بها عن الفحشاء والمنكر ولو أن المسلمين عقلوا الصلاة وأدركوا محاسنها لنالوا خيراً كثيراً ، ولساروا في طريق النهضة الصحيحة المبددة القوية

وبعد هذه الحادثة بأيام دعانا بعض أعيان قرية قريبة من صنبو لحفلة زفاف ، فسرنا اليها ، وقد سمعت — وأنا مع الاخوان — أن رجلا من كبار شيوخ الطريق جالس في حجرة وحوله عشرات من الاعيان والكبراء يرحبون به ويستمعون الى حديثه ويتأدبون في حضرته ، فاستأذنت عليه فأذن ، فسلمت عليه ، واذا هو رجل كبير السن عظيم القدر في السبعين من عمره ، وكان يقول وأنا داخل : «اذا لم يستطيعوا ضيافتنا فلما ذا دعونا؟» . كان يقول هذا والناس يكادون يعبدونه خضوعا ، فعجبت وسألت : ما السبب؟ فتبين لى أن القوم شغلوا بأمر العرس ، فغفلوا قليلا عن وضع كلّة (ناموسية) حول سرير الشيخ ، وعن احضار قلل الماء لشرابه . فقلت في نفسي : سبحان الله! ان هذا الشيخ غريب ، فهو لم يكفه هذا التسلط التام على العقول ، بل يريد أن تقضى مطالبه فوراً بلا قيد ولا شرط ، حتى في وقت الانشغال العظيم الذي لا يستطيع الانسان أن يفرغ معه . وفي هذا برهان النفوذ الذي يملكه بعض رجال الطريق . ولو أنهم استعملوا نفوذهم في اصلاح الناس لكان لعملهم أثر عظيم في الامة . لكنهم — يا حسرتاه — يجلبون بنفوذهم المنافع لذواتهم ، ولا يبالون أن يخيم الفقر والسوء على الربوع ، ما دامت جيوبهم وبطونهم تملىء وحاجاتهم تقضى ، ولباناتهم تتم . وفي هذا خراب النفوس وتدمير للعقول . وعلى الرغم من هذا فقد عرفنا من المشايخ أشخاصا أخلصوا عملهم لله واستخدموا نفوذهم في اصلاح النفوس والسير بها في طريق الحق وعمل الخير والبعد عن مزالق الشيطان ، ولم يرهقوا الناس من أتباعهم وغير أتباعهم شططاً بتكاليفهم وأثقالهم

وبعد ذلك بأيام دعينا الى حضور الاحتفال بمولد النبي ﷺ وقد احتشد جمع كبير وحضر الرجال الكثيرون من الانحاء المجاورة . ولما اكتمل الجمع طلب اليّ أن أقول كلة في المولد النبوي الكريم ، فانتهزت الفرصة السانحة وقلت :

« أيها النـاس ، لسنا نحتفل بمولد سيدنا محمد ﷺ اعلاء لذكره أو تعظيما لشأنه ، فان الله عز وجل مدحه وذكر نعمته عليه فقال : ﴿ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك * فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ، فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب﴾

وها هي المآذن في أنحاء الارض كلها تعلن في كل يوم خمس مرات أنه لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ، وليس فوق

هذا مقام لمخلوق منذ وجدت الدنيا الى أن تقوم الساعة . ولكننا نحتفل بالمولد النبي الكريم لنرى حالنا ولنعرف موقفنا من السلف الصالح رضى الله عنهم ، ولنحس احساسا عمليا بما نحن عليه من تقصير وبعد عن كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ »

وأفضت فى هذا الحديث ، فكان جديداً على الناس وأصغوا إليه اصغاء تاما ورحبوا به وهتفوا له وأشربته قلوبهم ونفوسهم

وقد دلنى هذا على استعداد المسلمين الخير ، وقبول النصح ، إذا وجدوا من يحسن وعظهم وتوجيههم الى الخير . (وقد صدق السيد محب الدين الخطيب اذ قرر هذه الحقيقة : المسلمون الى خير لكن الضعف فى القيادة) . وحقـا ان المسلمين يهيب بهم دينهم ليصلوا الى العزة والـكرامة ، غير أن زعماءهم لا يحسنون ريادة الطريق الموصل كما يجب

وفق الله الزعماء والقادة الى العمل المنتج النافع للمسلمين

وزرنا مرة رجلا من الاعيان المشهورين ، وكان عدد الحضور بضعة عشر رجلا ، وفيهم قارىء من قراء القرآن ذو علم وصلاح وتقوى ومعرفة ولكنه فقير رقيق الحال . وأحضر الخادم أكواب المرطبات ومر على الرجل القارىء ولم يعرج بل أعطى الذى بعده ، فقلت بصوت عال أعطه فهو أولى منا جميعا اذ أنه يسمعنا كلام الله تعالى وحافظ القرآن والعامل به هو خير أهل الارض وليست العبرة بالمظاهر والالقاب ولكن لمعتبر الاخلاق والعلم والعقول النيرة والعمل الصالح . فكان لهذه الكلمات وقع عظيم ، وسر الرجل سرورا عظيما ، وكأنه فاز فى معركة كبيرة على أعداء كثيرة وأخذ يبدى الشكر الجزيل

والاسلام هو دين المساواة الذى يقول « ان أكرمكم عند الله أتقاكم » و « الناس سواسية كأسنان المشط ، لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » وهو الذى لا يقيم وزنا الا لمن يعمل لاعلاء كلمة الله ورفع شأن الحق والدفاع عن الكرامة والرجولة ومكارم الاخلاق . وقد علم المسلمون الاولون هذه الحقائق فعزوا وسادوا وأما نحن فاهتممنا بالقشور ، ورجعنا الى طباع الجاهليـة الاولى ، وافتتنا بالالقاب والمظاهر الفارغة ، فتقاعسنا عن الجد وتأخرنا عن مركزنا الحقيق بنا

فعسى أن نتعرف روح الاسلام الفياض تعرفا صحيحا وأن نعمل بعبادته العليا ولا نعظم الا العاملين لله ورسوله ، حتى نعود الى مجدنا وعزنا . وان من المدهش حقاً أن تعمل بعض الامم الغربية بموجب الروح الاسلامى ، فتلغى الالقاب ، ونهتم نحن بها واننا مسلمون ، وفى الاسلام الغنية الكبرى عن كل لقب ، والشرف الاعظم الذى لا يدانيه شرف

القاهرة : مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل تحريم الخمر عام أو خاص
فى بلاد الحر ؟

ان من قواعد الاسلام أن لا حرج فيه ولا عسر ، ولا ضرر ولا ضرار ، وأن لا يحرم فيه الا ما كان ضاراً ، بل كل ما فيه سهل ويسر ، وانه هو الحنيفية السمحة . فهم ذلك ذوو العقول السليمة والأفهام الصحيحة . ولا شك أن الخمر وهى ام الخبـائث لا يحرّمها الاسلام الا لأنها مضرة بالعقل والبدن والمال

ولكن بعض المسلمين الذين يزعمون أنهم مسلمون تعلموا من الاوربيين شرب الخمر وقلدوهم فيها تقليداً أعمى ، وشأن المقلد أن يرى مقلده أعلى منه مقاما وأكثر منه فضيلة . ثم صاروا مدمنين لها وأكثر من أساتذتهم الاوربيين شربا لها . واذا قلنا لبعضهم : لم شربت الخمر وأنت مسلم ودينك (الاسلام) يحرمها ؟ أجابنا بقوله : كيف لو كنتم فى أوربا التى فيها برد ؟ وهو يشربها فى بلاد حارة !

ولهذا أرجو من فضل الاستاذ الهلالى الفاضل الذى هو فى أوربا أن يجيب على قول البعض فى صحيفة الفتح الغراء : هل يصح قول من قال ان من فى اوربا يحتاج الى شرب الخمر أم لا ؟

هذا ، وله ولصاحب الفتح الشكر والثناء على خدمة الاسلام والمسلمين

سمبس (بورنيو) ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٧

محمد بسيونى عمران

(الفتح) اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

معارك شعب ومجد الكروم وقلقيلية

أذيع بلاغ رسمي بريطاني في مساء الخميس الماضي يفيد أن معركة كبيرة وقعت بعد ظهر ذلك اليوم ودامت حتى المساء بين القوات العسكرية المجهزة بمختلف أنواع الأسلحة وسرب من الطائرات الحربية وبين جماعات من المجاهدين في قرية شعب الواقعة في سفوح الجبال الغربية بين صفد وعكا ، فقد وصلت القوات العسكرية الى هذه القرية بقصد تفتيشها ، وبينما هي عائدة منها الى عكا داهمتها قوات كبيرة من المجاهدين متحصنة في مواقع منيعة واشتبكت بها اشتباكا شديدا

وشرعت الطائرات تلقي القنابل من الجو فاستشهد ١٣ مجاهداً بشظايا القنابل،ويظهر أنه استشهد عدد آخر لم يعرف بعد برصاص الجنود . ثم انسحب المجاهدون الى قرية مجد الكروم الشمالية الواقعة على الطريق العام بين صفد وعكا ، وهناك جمع المجاهدون جموعهم وانضم اليهم أهل القرى المجاورة واستؤنفت المعركة ، واستدعيت قوات عسكرية وطائرات حربية أخرى وعلم مكتب « الاهرام » أن المعركة التي دارت بين المجاهدين والقوات البريطانية في قريتي شعب ومجد الكروم كانت أشد معركة وقعت حتى اليوم وبلغت خسائرها من المجاهدين ٢٧ شهيداً بشظايا القنابل وعشرة شهداء أصيبوا برصاص الجند وجرح اثنان وقتل من القوات البريطانية على ما تزعمه السلطات جنديان وجرح ضابط وسبعة جنود

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة الماضي كانت فصيلة من الجيش البريطاني قاصدة الى الجهة الجنوبية الشرقية من قلقلية فاصطدمت بلغم في الطريق . وما كاد يقع الانفجار حتى أطلقت النار على الجنود من كمين قريب ، فبادر جنود الفصيلة الى الاشتباك مع الثوار ، وبدأت معركة شديدة بين الفريقين دامت وقتا طويلا ثم أرسل الجنود اشارات الاستنجاد الى مركز الجيش في قلقلية ، فحضرت بعد قليل نجدات كبيرة من الطائرات الحربية واشتركت في المعركة الدائرة فاستشهد من المجاهدين ـ كما جاء في البلاغ الرسمي ـ عشرة . ويظهر أن المعركة كانت حامية جداً استبسل فيها المجاهدون فأسقطوا طيارة في المعركة ، وقتل الضابط الطيار ومساعده وتحطمت الطيارة وقتل في أثناء القتال جندي من الفصيلة

وأذيع في البلاغ الرسمي مساء ذلك اليوم ، أن مجموع خسائر العرب في معارك في شعب ومجد الكروم بين صفد وعكا وفي معركة قلقيلية كان ٤٧ قتيلا وجريحين

وجاء في البلاغ الرسمي أيضاً أن الانجليز خسروا ضابطاً طياراً وضابطا وصف ضابط وجنديين قتلى و١٣ جريحا

النهضة الصناعية في الحجاز

معمل الغزل والنسيج الوطني في المدينة المنورة

من أهم الاعمال التي قامت في الحجاز مشروع الغزل والنسيج الذي فكر فيه نفر من نبلاء أهل حيدر أباد الدكن وعظمائها ، مقتفين رغبة جلالة الملك عبد العزيز السعود وميل حكومته للاصلاح والنهوض

أسس معمل الغزل والنسيج الوطني في المدينة المنورة سنة ١٣٥٢ فقام بتعليم أبنائها الغزل والنسيج فأنتج على يد أبناء طيبة أحفاد الانصار والمهاجرين منسوجات لا تزيد عليها منسوجات الخارج جوده وأناقة . فأعجب بها كل زائر لهذا البلد الامين وحملها تحفة مباركة وهدية جميلة لأهله وذويه

ولا شك أنه أساس متين ذلك الاساس الذي بني عليه مؤسسوها النبلاء عظمة سلطان المكلة رئيس مجلس تأسيسها ، ومير نظامت جنك وزير خارجية حيدر أباد دكن سابقا ومير فخري يار جنك وزير ماليتها حالا والدكتور خوجه معين الدين رئيس أطباء حيدر أباد سابقا وغيرهم من أعضاء المجلس الذين اشتركوا في قيام هذا المشروع الحيوي المفيد

وانه ليسر كل مسلم غيور وعربي صميم أن يحيا هذا المشروع وأن يهتف للقائمين به ويتقدم غير ضانّ ولا ضجر لتعضيده والدعاية له والعمل لتحقيق الغاية القصوى التي أسس لها والغرض الكبير الذي يرمي اليه . وان نحن شدونا به فما هو الا الواجب

المدينة المنورة م . ع

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

يا لثـــــــــارات فلسطين

على هضبات فلسطين العالية ، وبين غاباتها الملتفة ، وآكامها الشائكة - تذهب نفوس ، وينبجس دم ، وتئن عذارى ، وتتأوه ثكالى !

وفي سجون فلسطين يُعذَّب أبطال ، ويهان شُوس ، ويقتل شبان ، ويروع غلمان - وعلى مشنقاتها التي أقامها قساة الغرب وسالبو الامم - تتساقط أجساد ، وتفيض أرواح تبث ربها شكواها من ظالم العالمين ، وعسف دعاة الحرية ، الألى ذرفوا دموع التماسيح على المذبح الذي فاضت فيه روح الحبشة بسكين الاستعمار !

هناك على تلك الرجام الماثلة التي تشهد على حراس المدنية بأنهم أخون من حرص ، وأظلم من ظلم ، أجل هناك جسوم هزيلة عراة ، وبطون مخمصة خاوية ، وحرائر يعرضن على الانظار ، قد سلب المتمدنون ما كان يشع على نحورهن نورا ، ويتلألأ في آذانهن جمالا . وعلى أنقاض القصور ، وبقايا الدور التي نسفها المتمدينون ، يئن أطفال المسلمين ، وتضجع نساؤهم - ليس لهم من طعام إلا من بقايا أبقاه لهم تحت الأحجار من نصبتهم عصابة الأمم ، أوصياء على فلسطين !

ومدائن كانت عامرة بسكانها ، وأمصار كانت تموج بأهلها ، أمست اليوم أطلالا تنعب عليها الغربان والبوم ، وأنقاضا تئن تحتها الدماء ، وتفيض الأرواح ، وتتمزق الأجساد ! - وعذارى كن كالدرر مكنونات ، مزق وحوش المدنية أعراضهن ، وسلبوا حليهن ، ثم تركوهن يندبن عرضا مستباحا حوضه ، وقليلا جنده ، وضعيفا جاره ، ضنينا أخوه ! - وأطفال ذهب والدهم إلى رحمة الله ، وماتت أمهم تحت نيران القنابل ، واستشهد شقيقهم على أعواد المشانق ... فهم هائمون على غير هدى ، ضالون في بيداء الثرى ، غارقون في لجة البؤس ... وهم سائرون في النهاية إلى الجلاد ... وسكين الجزار !

***

يا لثارات فلسطين !!

يا لثارات فلسطين الأمة المسلمة العربية المجاهدة !

يا لثارات فلسطين الوطن البائس المنكوب !!

يا لثارات فلسطين مهبط الوحي ، ومعقل المسجد الاقصى !

فلسطين :

علام تحوم بك الطائرات تصب الحمام وتلقى الحمم
وتعول في دورك الثاكلات ويشكو البنون الطوى واليتم
أمن أجل ما تنشدين الحياة كما نشدتها سواك الامم
سياسة حقد تهيج الحقود وتظهر من سرها ما انكتم
فويل لهم من غريم اذا رأى فرصة للتقاضي اغتنم

***

أجل ويل للظالمين من غضب العرب والمسلمين ، يوم يدلهم الخطب ، ويطبق الهول ، ويعم الكرب ، وتلتهم نيران الحرب المنتظرة بلاد المتمدين وممتلكاتهم ، وتصيب أرؤس قادتهم ، وجباه سادتهم وتعمن قتلا وتشريداً في أحبتهم يومئذ يقف المسلمون صائحين في وجه الغادرين بهم : يا لثارات فلسطين !!

ويل للظالمين من غضب العرب ، ثم ويل لهم من غضب العرب !

***

متى ينجاب الغسق عن أفقك يا فلسطين ؟ !

متى تنشقين عبير الحرية ، وتكسرين قيود الاذلال والطغيان يا فلسطين ؟ !

متى يستيقظ المسلمون لينقذوك يا فلسطين ؟ !

كيف عاش الشذاذ في أرجائك يا فلسطين ؟ !

ليت المسلمين أحياء !!

اذن لانجدوك ، وحطموا قيودك ، وأذلوا من أذلك !

ليت المسلمين أحياء يا فلسطين !!

اذن لخضع الظالمون لارادتهم ، وانصاعوا لرغبتهم ، ان لم يكن باللين فبالسيف والمدفع !

ليت المسلمين أحياء يا فلسطين !!

يا ليت ، ياليت !!

اذن لما قال أمير الشعراء محرم هذا البيت :

دار الزمان فماث فى أرجائها   من كان يدخلها فيمشى محرما

يا ليت ، يا ليت !!

اذن لما كتبت ما كتبت ـ ولكان الفخر والتسامى مكان البكاء والانين !!

يا ليت ، يا ليت يا فلسطين !!

***

ليت شعرى ما عسى أن يقول المسلمون فى يوم عبوس قمطرير ، يسألهم فيه الرحمن عما قدموه لفلسطين !!

اللهم غفرانك وصفحك !!

فانهم لم يقدموا شيئا ، ولم يبذلوا عشر مابذله الشذاذ !!

اللهم غفرانك وصفحك !!

فان ملوكنا لم يقدموا سوى التمنيات والدعوات

اللهم غفرانك وصفحك !!

فان المسلمين لم يقدموا الا المقالات تفيض بالدمع ، والقصائد تسح باللوعة !!

اللهم صفحك ، اللهم غفرانك !!

فانى مثلهم ... واأسفاه !!

نجع حمادى   مصطفى كمال النجمى

احتضار فكرة تقسيم فلسطين

كتب الى جريدة صنداى دسبتش مراسلها السياسى يقول : ان المستر مكدونالد وزير المستعمرات يريد من لجنة وودهيد أن تسرع فى وضع تقريرها لكى يضع حداً للتردد الحاضر فى سياسة الوزارة

وقد تزايد الاقتناع بأن مشروع التقسيم سيترك بتاتا ، أو يعدل تعديلا كبيراً . ولكن بحسب سير الامور الحالى لا يؤمل أن تنهى اللجنة عملها قبل آخر أكتوبر أو بعد ذلك

وهكذا على رغم تمنى المستر مكدونالد لا يرجى استقرار رأى الوزارة على ادخال اقتراح جديد فى خطاب العرش لدورة البرلمان المقبلة

لماذا نشبت معركة شعب ؟

على أثر انفجار لغم تحت سيارة عسكرية ، وقتل جميع ركابها من الجنود وعددهم ١٢ بالقرب من قرية شعب ، أصدر القائد العام للقوات البريطانية أمرا بهدم بيوت هذه القرية عن بكرة أبيها ، وتشتيت سكانها جميعاً ، فأخلاها سكانها ، والتجأوا الى عكا ، واحتلوا مساجدها وساحاتها العامة . فكان الانسان أينما يسير فى شوارع المدينة يرى أكواما من البشر منتشرة فى زوايا الطرق طالبة المأوى وبعد الظهر ذهبت قوات كبيرة من الجيش البريطانى الى قرية شعب وابتدأت بعمليات النسف . وبينما كانت هذه القوات تقوم بالنسف فى داخل القرية حضرت فصائل عديدة من المجاهدين وطوقت الجند وأمطرته وابلا من الرصاص ، واشتدت المعركة بعدها بين الفريقين كما لخصناه فى موضع آخر ، فتعالت أصوات المجاهدين قائلة « الله أكبر » ثلاثا ، فتردد صدى هذا الاسم العظيم فى أنحاء السهل والجبل وألهب قلوب المجاهدين حماسة فهجموا على الجند وجها لوجه حتى ألجأوه الى عكا تاركا جميع عدده ومعداته ومؤونته فغنم المجاهدون كل ذلك وانسحبوا الى الجبال

عدالة محاكم المجاهدين

عاد يوم السبت الماضى اليهودى الذى اعتقله المجاهدون فى ١٥ جمادى الآخرة من حيفا وتل أبيب ، وكانت وظيفته مراقبا على عمال الانشاءات . ولما أحضر الى قائد المجاهدين فى الجبال بعد خطفه ألفت محكمة لمحاكمته ، وفى أثناء المحاكمة تقدم شهود من المجاهدين وشهدوا بأن هذا اليهودى كان يحسن معاملة العمال العرب ، فعفى عنه وسمح له بالعودة الى أهله

تمدن المخربين

يؤخذ من أخبار مصدر خاص أن المعركة التى انتهت يوم الجمعة الماضى أسفرت عن مئتى قتيل وجريح بينهم عدد كبير من أهل قرية مجد الكروم الذين اشتركوا فى القتال . وقد دمر رسل الحضارة الاوربية هذه القرية بكاملها بمعاونة ١٦ طيارة عسكرية ، فليسجل التاريخ أعمال التخريب فى مدة حكمهم

معلومات عامة عن الهيئة الإدارية بالمدرسة مرتبة أسماؤهن حسب المراحل

العدد	الاسم الرباعي	الجنسية	الديانة	المرحلة التي تعمل بها	الراتب	مسمى الوظيفة	العمل الذي تقوم به	المؤهل ومصدره وتاريخه	مادة التخصص	تاريخ المباشرة في المدرسة	ملاحظات
١	ثمراء محمد عبد الله الشهري	سعودية	مسلمة	ابتدائي و تمهيد		مديرة	مديرة	كلية التربية المتوسطة بالنماص بتاريخ ١٤١٧/٢/٢٦	علوم و رياضيات	١٤٢٥/٧/٢٦	**مرشحة من المالك**
٢	أ صالح سفر السهلي	سعودية	مسلمة	ابتدائي و تمهيدي		مشرفة اجتماعية	مرشدة طلابية	بكالوريوس خدمة اجتماعية ١٤٢٠/١٠/١٥ الرياض	خدمة اجتماعية	١٤٢٩/١٠/١١	**تركت العمل في ١١/٧/ ١٤٢٩**
٣	رانية عبدالله علي باصمد	سعودية	مسلمة	تمهيدي		مشرفة رياض أطفال	مشرفة رياض أطفال	دبلوم إعداد معلمات رياض أطفال ١٤٢٢ جده	رياض أطفال	١٤٢٦/٨/٦	**لا يوجد لديها موافقة**
٤	منى عبد الله عبد الرحمن ال خميسة	سعودية	مسلمة	ابتدائي و تمهيدي		مراقبة	مراقبة	دبلوم رياضيات و علوم كلية إعداد المعلمات باالأفلاج ١٤١٦	علوم و رياضيات	١٤٢٦/٨/٦	
	ندى غازي حسين مناخة	سعودية	مسلمة	تمهيدي		مراقبة	مراقبة	ثانوية عامة ١٤٢٢/٣/٢٢ تبوك	-	١٤٢٧/٢/١	
٦	نورة محمد عبداللة السويلم	سعودية	مسلمة	ابتدائي و تمهيدي		/	كاتبة	ثانوية عامة ١٤٠٩ الرياض	-	١٤٢٥/٧/٢٦	

قضية فلسطين وخطاب وزير الخارجية

فى اجتماع عصبة الامم القادم

علم مندوب الاهرام فى الاسكندرية أن صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا رئيس مجلس الوزراء بالنيابة قد خص قضية فلسطين بجانب كبير من خطابه الذى سيلقيه فى اجتماع عصبة الامم القادم باسم مصر ، وأنه كان لقدوم قنصل مصر فى فلسطين الى مصر علاقة بهذا الموضوع

وقد اجتمع حضرته بدولة عبد الفتاح يحيى باشا اجتماعا طويلا

فى يوم ٣٠ أغسطس ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الكبرى سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك نعيمه ... الصيرفى بالمحلة الكبرى بشارع السويقة بجوار جامع الطورانية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٠ سنة ٩٣٧ المحلة وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود أفندى محمد مصطفى منيسى الموظف بمحكمة ... الاهلية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحراء نه مركز منفلوط سيباع محصولات زراعية موضحين بالمحضرين ملك عبد ... سلامة ورضوان عبد الحافظ من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٨٤ سنة ٩٣١ أسيوط وفاء لمبلغ ١١٦ ج و ٤٧٥ م غير النشر كطلب ... تاوضروس جرجس جريس وهم عبد الملاك وميخائيل ... ودوس وألماظ ومريم وسارة أولاده وبناته ثم أخرسته بنت مسعود ... زوجته الجميع من ناحية مير مركز منفلوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بالدير سيباع جاموسه ... موضحين بالمحضر ملك ابراهيم سليمان بهلول من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٢٢ سنة ٩٢٧ اسنا وفاء لمبلغ ٣٠٢ قرش كطلب ... حسن معوض من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٣ و ١٠ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية ... مركز بنى سويف وبسوق بنى سويف العمومي سيباع ... موضحة بالمحضر ملك أحمد ميهوب من الناحية نفاذا الحكم ... سنة ٩٣٨ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش غير النشر كطلب زكى أفندى محمد عبد الغنى مقيم ببندر بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

مباحث بريئة فى الانجيل

دراسات نقدية قوية

بقلم : الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

قيمة الاشتراك فيها خمسة قروش

ترسل باسم المؤلف بادارة الفتح

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

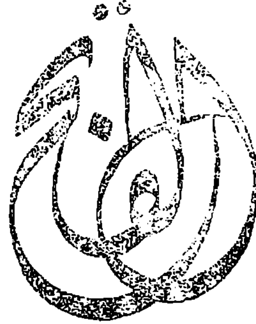
وأن يلاحظوا أن المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع

اشتراكات الفتح

الأمل فى مروءة المشتركين الكرام تسديد قيمة الاشتراك ولهم الشكر

من الأدارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك الآن** إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلداً

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنى عشرة سنه

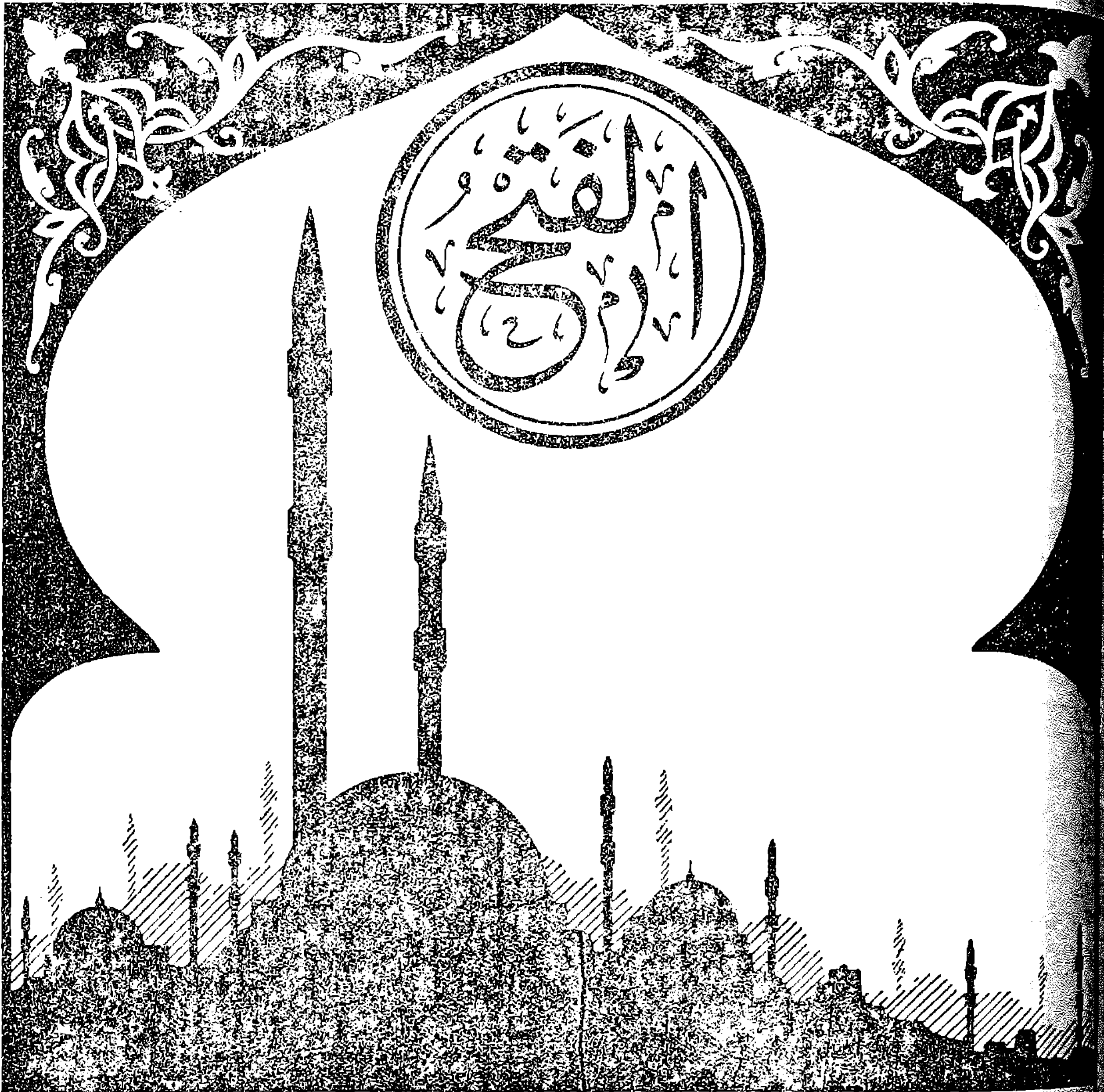
مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ٥ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة نجلدها له على حسابنا اما اجرة البريد فعلى المشترى

المطبعة السلفية ـ ومكتبتها

بشارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ القاهرة



فهرس

في يوم ٦ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بخوم مركز قويسنا ويوم ٧ منه بسوق قويسنا سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ عزب ابراهيم البدوى من الناحية نفاذا لحكم ن ١٠٨٤ سنة ١٩٣٨ استئناف شبين الكوم وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ٨٦٠ م غير النشر كطلب الشيخ سيد أحمد منصور عمدة الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة شندويل مركز سوهاج سيباع سرير وكراسى وبترينه وخلافه مبينين بالمحضر ملك الست حليمه على عبد الجواد بصفتها الشخصية ووصية على أولادها القصر ثابت وأحمد وسكينه ومحمد أولاد المرحوم عبدالله محمد من الناحية نفاذا لحكم ن ٨١٠ سنة ١٩٢٨ أسيوط وفاء لمبلغ ٦٢٤٤ قرش غير النشر كطلب الست مسعوده محمود على عن نفسها ووصية على أولادها القصر أحمد وفؤاد وعبد الرحمن أولاد المرحوم عبد العال السيد حجاب من ناحية العوامية مركز أخميم الوكيل عنها الرسمي أحمد أفندي محمد هرون من ناحية الكتكاته مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأول شارع الرماح بميدان السيدة عائشة تبع قسم الخليفة بمصر سيباع أدوات دكانة جزارة موضحة بالمحضر محمد سيد شلبي الجزار نفاذاً لحكم ن ٩٣٣ سنة ٩٣٨ الخليفة وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب المعلم أحمد أبو العلا الكرشاتي بشارع المشهد الحسيني رقم ٤ قسم الجمالية بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحامدة وزمامها سيباع حماره ودولاب ودكتين وخلافه مبينين بالمحضر ملك رياض أفندي أحمد على تمام من الناحية نفاذا لحكم ن ٢١٧ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٣٢ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ أمين صالح الحجار عن نفسه ووكيلا عن الست أمينه صالح وأمنه صالح وفريده محمد كامل بصفتهم ورثة المرحوم محمد أفندي الحجار بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بالسعديه مركز الزقازيق سيباع محصول قمح مبينة بالمحضر ملك الشيخ ابراهيم حسن سويلم من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٣١٨ سنة ١٩٣٨ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٤٠ م كطلب يسى جرجس التاجر بالزقازيق فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الخزندارية مركز طنطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فريج ابراهيم سليمان وموسى سليمان وست بنت سليمان بعنوب بصفتهما من الناحية نفاذاً لحكم ن ١٥٤٠ سنة ١٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ٤٧٩/٢٠ قرشا وفيه النشر كطلب عبد السيد ابراهيم سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع أبو بصيله تبع أولاد نجم القبلية سيباع مسطاح شامى موضح بالمحضر ملك أم أحمد سليم عبد الرحمن وأحمد اسماعيل وعبد المطلب حفنى وعبد اللاه أحمد من الناحية نفاذاً لحكم ن ٤٠٦٦ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٨٥ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة مجاهد سيباع مسطاح أذرة شامى موضح بالمحضر ملك قطيفه محمد ابن عوض وحافظ محمد رشوان من الناحية نفاذا لحكم ن ٤٠٧٣ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٤٩٠م غير رسم التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم البجا سيباع مسطاح شامى موضح بالمحضر ملك سليم عبده القرعانى المزارع من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٧٤٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٧٠ م غير التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية روافع الميساوية سيباع مواشي ومحصول زراعة أذرة مبينين بالمحضر ملك فهمى محمود على من الناحية نفاذا لحكم ن ٧٤٨ سنة ١٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش غير النشر كطلب حسين على مواس من ناحية المنشاة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أسحم مركز السنطة مديرية الغربية ويوم ١١ منه بسوق الجعفرية سيباع بنك وصحارة خشب ونحاس وكرمى موضحين بالمحضر ملك على محمد عبد العال من الناحية نفاذا لحكم ن ٤١ سنة ١٩٣٨ الصف وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٩٠ م غير النشر كطلب عبد الحليم أحمد منصور من الرقة القبلية مركز الصف فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
المسلمون لهم عزة بهم ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
تحمل الرسالة الله وحده ، وتوارى عنه انظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦١٧ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ رجب ١٣٥٧

قذائف اليهود في أسواق فلسطين

اليهود جبنوا عن مواجهة رجال الحرب ، حتى عندما كان يقود جموعهم نبيّ من اولى العزم أراد أن يحولهم من امة فاسدة الى امة صالحة ، فأبوا [illegible] عليه وقالوا له ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا ها هنا قاعدون ﴾

وجبنوا عن مواجهة رجال الحرب ، حتى عندما كان يقود جموع محاربيهم نبيّ أرسله الله بالانصاف والرحمة والهدى ، فحاربوه بالدس والخديعة وألبوا الاحزاب ، وانحازوا الى جانب الوثنيين المشركين ليقضوا على ما جاء به نبيّ الرحمة من دعوة التوحيد والعدل ، وتواروا عن حربه وجهاً لوجه كما يفعل المحاربون النبلاء ، حتى اذا رأوه جالساً في ظل بيت من بيوتهم في غير ساعة نضال ، دفعتهم سجية الغدر الى أن يرموا عليه حجراً يقضون به عليه وعلى ما جاء به من دعوة الحق ،

فحفظه الله من كيدهم وغدرهم ، وكان ذلك آخر عهدهم بثاني الحرمين الشريفين ، فأخرجهم الله منه ، واستأصل جرثومتهم من ربوعه ، فلم تقم لهم فيه بعد ذلك اليوم قائمة

والآن يهاجمون قوماً آمنين مؤمنين ، مسالمين مسلمين ، فيحاولون انتزاع وطنهم من أيديهم ، ونقودهم من جيوبهم ، وفضائلهم من قلوبهم ، بالأساليب المعهودة ، مستعينين على ذلك بسياسة الاستعمار وأسلحته وأمواله وتعصبه ودماء أبنائه ، زاعمين لشعوب اوربا أنهم أمة مسكينة مظلومة مضطهدة من جميع الامم ، وأنها تريد أن تحمل الى الشرق حضارة الغرب وعلومه وأنظمته وعمرانه ، وتتقرب الى الرأى العام البريطاني على الخصوص مثيرة شفقته ، موهمة أن العرب معتدون وهي المعتدى عليها ، وأن العرب همج متوحشون لصوص وهي

المهذبة الفاضلة العفيفة . واشتروا بنقودهم ذمم كثير من حملة الاقلام فى انكلترا وأمريكا وغيرهما ليواصلوا خداع قراء تلك الامم . لكن هذه القذائف - التى أخذوا يقذفون بها منذ بضعة أسابيع على الفقراء والمتكسبين من نساء وشيوخ وأطفال فى أسواق الخضرة وعلى أبواب المساجد ومزدحم الاقدام من المدن الفلسطينية الكبرى - أخذت تعيد الرأى العام البريطانى الى صوابه ، وبدأت تفهمه أنه مخدوع ، وأن المعتدين الحقيقيين هم هؤلاء الغدارون السفلة من حثالة الامم الذين يجبنون عن مقابلة المحاربين الشرفاء بمحاربين شرفاء مثلهم ينازلونهم وجها لوجه ، فجاءوا الى مأمن الفلاحين والفلاحات والمتكسبين والمتكسبات ، حيث يعرضون سعلتهم ونتاج مزارعهم ليشبعوا جوع أطفالهم ويستروا عرى بناتهم ، فيفاجئهم أنذال اليهود بهذه القذائف الآثمة التى ستنتبه الدنيا على صوتها ، وسيعلم غير الملقحين بالسموم اليهودية من البريطانيين والامريكيين أن سخط الألمان والنمسويين والايطاليين والبولونيين وسائر امم الارض فى هذا العصر ، والآشوريين والرومانيين وسائر امم الارض فى كل عصر ، على اليهود ، لم يكن لأسباب هينة ، ولكن الصبر الانسانى له حدود ينتهى عندها ثم ينفجر

هذه القذائف الدنيئة التى يقذف بها اليهود على الآمنين والآمنات من امة محمد ﷺ فى بلاد ثالث الحرمين الشريفين ، صادرة عن نفس السجية التى صدر عنها القاء الصخرة من أحد منازل اليهود على نبينا وحبيبنا محمد ﷺ فى احدى ضواحى ثانى ذينك الحرمين المقدسين . وكما كانت قذيفتهم الحجرية الدنيئة فى السنوات الاولى من الهجرة النبوية سببا فى خروجهم من هناك ، فان قذائفهم الكيماوية الدنيئة فى أوقاتنا هذه ستكون ان شاء الله سبباً لخروجهم من هنا ، والقضاء على كل ما حلموا به من آمال كاذبة فى هذا الوطن العربى المحمدى الى يوم الدين

ان الانكليز لهم عيون ، وقد رأوا بعيونهم كيف تحول العربى المقيم المسالم الى أسد ثائر مجاهد عقب انفجار القذيفة اليهودية الاخيرة فى يافا ، فعم الغضب الاسلامى جميع أنحاء فلسطين . وليعلم الانكليز أن كل مسلم على وجه الارض ملكا كان أو أميراً أو رئيس قبيلة فى الرياض وصنعاء ، أو مزارعا فى حقول لاهور ، أو راعيا فى جبال وزيرستان ، أو حمالا فى اوغندا ، سيكون أثر هذا العدوان فى نفسه كما كان أثره فى نفوس مسلمى فلسطين الذين غضبوا الغضبة العظمى وتحولوا من مسالمين الى منتقمين . وما كان المسلمون حجارة فيموت فيهم الاحساس وهم يرون النساء والاطفال والشيوخ من أبناء ملتهم تتمزق لحومهم فى أسواق المدائن الفلسطينية لاجل شهوة انتزاع فلسطين من يد محمد بن عبدالله لتعطى ليد وايزمن أو جابوتنسكى

هذه تجربة تخالف الطبيعة . وقد برهنت الطبيعة على فسادها ، واستحالة تحقيقها . والذكى يفهم من بوادر تجاربه ، والغبى يفهم اذا تكررت عواقبها السيئة ، ولا يصر على خطائه الا القوم الخائبون

محب الدين الخطيب

مساعي العشماوى بك
لتوحيد الثقافة العربية

أدلى صاحب العزة الاستاذ العشماوى بك وكيل وزارة المعارف المصرية بحديث عن مساعيه لدى الدول العربية لتوحيد الثقافة العربية فقال :

خير ما يقرب البلدان العربية هي الثقافة ، ولقد فكرت وزارة المعارف المصرية أن تجمع هذه الامم بمؤتمر دولى شرقى يبحث موضوعات هذا التقارب من جهة عامة ، من دون أن يتعرض لتفاصيل ومن دون مساس بالسياسة المحلية الخاصة ، بل بطريقة تمكن البلدان العربية من تبادل الكتب والطلبة وحل مشكلات التعليم واقتناع البعض بموارد البعض الآخر العلمية . وبالطبع ان هذا الاجتماع لمثل هذا البحث يستلزم انسجاما ليفضى الى نتائج حسنة بحيث تؤدى كل مرحلة الى مرحلة أخرى

وقد بحثت هذه الفكرة عندما كنت في العراق في الشتاء الماضى ، ثم تحدثت بها مع وزير معارف سورية عند رجوعى من العراق فلقيت استعداداً من البلدين . ولما عدت الى مصر اقترحت بذلك اقتراحا على معالى وزير المعارف فوافق عليه بعد أخذ رأى الجامعة المصرية فيه ، وتألفت لجنة برئاستى لبحث الفكرة وتنفيذها ضمت ممثلين من الجامعة ومن وزارة المعارف . ورأت الاتصال بالبلدان العربية لتبحثه كل منها من حيث قبول أسسه العامة

وستكون الخطوة التالية دعوة لجنة تمهيدية من الدول العربية التى قبلت الفكرة لكى تدرس بالاشتراك تفاصيل التنفيذ والدعوة الى عقد مؤتمرات دورية سنوية فى عواصم البلدان العربية تكون — من حيث الشكل — على مثال المؤتمر الطبى

وأنا على يقين بأن نجاح الفكرة وتنفيذها يكون أكبر عامل فى توثيق الروابط التى هى الخطوة الاساسية للرابطة العربية

اننا نبغى من الفكرة التى شرحتها فى ما تقدم توحيد الثقافة من جهة عامة دون التفاصيل . ولقد أقرت جامعة الامم فى مسألة تدريس التاريخ في المدارس بالعالم أن لا يكون هذا التدريس مؤديا الى اثارة ما هو مدفون في تواريخ الامم من وقائع عداء واحدة منها للاخرى

ولهذا رأينا نحن أن نقتبس هذا المبدأ ونطبقه فى عملنا وهو مبدأ خدمت به لجنة التاريخ في جامعة الامم السلام العالمى خدمة قد تكون أجل خدمة أسدتها الى العالم

شجاعة المجاهدين

فى الساعة السادسة من صباح الأربعاء من الاسبوع الماضى وقفت سيارة صغيرة بباب مركز بوليس اللد وهبط منها ثمانية أشخاص مسلحون ، ودخلوا الى المركز بدون ضوضاء أو جلبة ، وشهروا مسدساتهم على المسئول الذى كان فى المركز ، وأمروه بعدم الاتيان بأية حركة ، واستولوا على سبع بنادق ومسدسين وكمية من الذخيرة كانت هناك ، وعادوا الى السيارة فركبوها وذهبوا الى جهة مجهولة . وقد كان في المركز عدد من رجال البوليس فى غرفة أخرى لم يعلموا بما جرى ، وبعد خروج المسلحين أسرع اليهم المسئول وأعلمهم بالحادث ، فحاولوا الاتصال برئاسة بوليس الرملة بالتليفون ، ولكن ذهبت محاولتهم عبثا ، اذ كانت الخطوط مقطوعة ، وعلى أثر هذا الحادث قررت ادارة الامن العام عدم وضع البنادق فى مراكز البوليس

المؤسسات المالية العربية فى فلسطين

يؤخذ من تقرير قدمه الخبير الشرقى لوزارة التجارة والصناعة عن الاقتصاد القومى العربى في فلسطين أن المؤسسات المالية العربية نجحت نجاحا عظيما رغم الحالة السائدة . وقد استشهد الخبير بمؤسسة البنك العربى التى أنشئت سنة ١٩٣٠ وزيد رأس مالها الى ضعفين فثلاثة أضعاف فثمانية أضعاف خلال سبع سنوات وبلغ الربح السنوى نسبة لم يبلغها مصرف آخر اذ كانت ٧ر٣٥ فى المئة بالنسبة الى رأس المال . وهي أعلى نسبة . كما أن النقد مقابل الودائع والحسابات الجارية كان بنسبة ٢٤ فى المئة بينما المصارف الاوروبية تترك ثمانية فى المئة كما قررت ذلك نشرة عشرة مصارف متحدة فى لندن . وأفاض التقرير المشار اليه بفوائد انشاء البنك العربى وما أدى اليه من تفريج أزمة العاطلين من الشباب المتعلمين وتوجيههم الى الاعمال الاقتصادية وخصوصا ممارسة أعمال البنوك وكانت مفقودة عند العرب من قبل

قائد مجنــــــــــــــــون !!

- ٤ -

لماذا ؟ ... (١)

من المواضيع ما هو كالقط الأليف ، تشير اليه بالخيط أو الحبل فيقفز اليك ، ثم يستدير معك في المداعبة حتى تمل وتتركه . ومنها ما هو كالغزال الشارد تمنى نفسك الأماني لو قدرت عليه وكان بين يديك . (لو ...) وأين أنت مما بعد (لو) ؟ .. ولكنك مصمم على حيازة ذلك الغزال وامتلاك ناصيته ... أفيعجزك ذلك وأنت تدرع الصبر ، وتنتظر الفرصة ؟ .. انه غزال ... صيده ليس كالصيد ... فحاوره مرة ، وداوره اخرى ، وخاتله ثالثة ، وغافله رابعة ، واسلك وراءه هـذا الطريق ، واتبعه في ذلك الفدفد ، وامض خلفه صعداً على هذا الجبل ، واهبط في أثره خبباً الى ذلك الوادي ؛ حتى يطاوعك نفاره ، ويطمئن اليك انذعاره ، وتأنس بك وحشته ، فتنـال منه بغيتك !.. هكذا يكون الحزم والعزم والاخلاص في طلب الشيء !.. وهكذا كان الموضوع الذي أكتب فيه الآن ..

هممت بالكتابة فيه ذات ليلة فأمسكت القلم بعد أن هدأ الجوّ وانتهت الاذاعة غير مأسوف على انتهائها ، لما تتعمده من ارهاق السمع وازهاق الروح .... فواتاني الكلام ، وانثالت عليّ المعاني وتدفقتُ في الكتابة الى منتصف الصفحة ، ثم بدا لي أن أدخر هذا النشاط وأختزن هذه القوة الى الصباح وأنا أطمع في المضاعفة ، فلم أزد على أن وضعت القلم وتركت الورق منثوراً كما هو وقمت الى السرير وأنا أقول كما تقول العجائز : « الصباح رباح » وان غداً لناظره قريب . فلمـا أصبحت أمسكت القلم فكتبت عدة سطور لاحظت بعدها أنها مثلٌ في تفاهة المعنى وغثـاثة اللفظ وركاكة الجمل ، فتركت القلم مرة أخرى وانتظرت الليل فما هو الا أن صليت العشاء حتى جلست الى مكتبي فأزعجتني الاذاعة من كل جهة ، وكانت مجاوِرتي قلسنا ضغثا على إبالة - تركت هـذا الجوار بحمد الله قبل شهر - وقفز فكري الى مكة المكرمة والى المدينة المنورة والى الطائف حيث الهدوء التام والسكون الشامل من بعد صلاة العشاء ، بل من قبل ذلك والنهار فتيّ الى أن يدركه مشيب الزمن فتسـودّ غرته ويخضبوه بالسرج والقناديل حتى يدركه الأجل فتعصف به عادية الكرى الى أن يتمخض الفجر عن الشمس فتبزغ عن يوم جديد ...

ولكن ... آ ... ه ... ألم يضايقني هذا السكون وهذه الحياة المتشابهة ردحا من الدهر حتى فررت الى حيث الجب والصخب والحياة والحركة !

ألم يضايقني هذا الهدوء حتى انقلب الى ثورة عظيمة في نفسي لم تجد سبيلا الى الظهور في ميدانها ، فظهرت في أشياء تافهة لا داعي لذكرها الآن ، وان كانت قد لفتت الانظار ودعت الناس الى التحدث

فما لي اليوم أسخط على مصر وعلى ما في مصر مما كنت أتوق اليه وأصبو الى الاندماج فيه ؟...

لعلي اريد صخبا من نوع آخر ... فما ذا يفيد الرجلَ أن يسمع الاصوات حتى يملها ويشبه عنده صفير القطار بأنين الناي ونفيرُ السيارة بأنغام الموسيقى ، ولا يبالي أن يرى المرأة تمثالا من الجبس والشمع في الزجاج للاعلان عما فوقها من الثياب ، وبين أن يراها (حية تسعى) من الدم واللحم في الطرقات للاعلان أيضا ولكن عما تحت الثياب ؟!..

اذن أنا حينما ثرت على ذلك الهدوء في بلادنا المقدسة كنت أريد صخباً من نوع آخر في مصر ، وحينما ثرت على ما في مصر من الضوضاء كنت أريد هدوءا من نوع آخر ... آه ... هناك هدوء صاخب لا يدانيه الهدوء ، وهناك صخب صامت لا يدانيه الصخب ! هناك ... في بلاد أخرى لا هي جزيرة العرب ولا هي وادي النيل ... ولكنها بينهما تضطرم بالنـار والرمل عن يمينها ،

---

(١) في هذا المقال أجيب عن بعض الاسئلة التي ربما تتبادر الى الذهن

والماء عن يسارها ، وفى كليهما منجاة من النار ... الرمل يكتم أنفاسها والماء يحملها أثرا بعد دين ...

ولكن الهدوء فى الجزيرة منع الريح أن تثور بالرمل فتلقيه على اللهب ، والصخب فى مصر جعل النيل يتحرك ويضطرب وهو فى مكانه لاهو الى المصبّ ولا هو الى المنبع !...

يا ريح ! هبي ... فما أنت بالريح ان لم تهبي !....

يا نيل ! بلّ الصدى... فما أنت بالنيل ان لم تبلّ الصدى !...

يا جزيرة العرب بما فيك من هدوء ! ...

يا وادى النيل بما فيك من جلبة ! ...

ماذا قدمتما لفلسطين ؟!

هناك هدوء لا يدانيه الهدوء : هدوء الموتى بعد أن يستحرّ القتل ! ...

هناك صخب لا يدانية الصخب : صخب النار والحديد يعصفان بالحرية والحق ! ...

يا جزيرة العرب ! ...

يا كنانة الله ! ...

يا ريح الجزيرة العاصف !

يا نيل الكنانة العذب !

لا شيء ... لاشيء ... ولكن الصوت فيه اختناق ! ...

***

عفواً فقد خرجت عن الموضوع ومن ذا الذى يذكر فلسطين ولا يخرج عن شعوره فضلا عن الموضوع ! ؟

لم أهتم بما حولى من ضوضاء مصر فقد كانت رغبتى فى الكتابة أعظم من أن يخفف من غرب حدتها ترام أو سينما أو اذاعة فانكببتُ على مكتبى أستدرج الموضوع الذى عنونت له وألاطفه وأترفق به ... ولكن القلبى لا يزداد الا نفوراً ... وربما لمستُ ظهره فيملج هملجة الجواد ، وانساب انسياب الافعى ، وخشيتُ أن أقصده بسهم – بضم الهمزة بمعنى أرميه – فتكون فيه نفسه ، فأعرضه على الناس جسما بلا روح ، أو يخطئه السهم الى غرض آخر لم يكن فى الحسبان ... ومع هذا الجهد لم يصبنى أى اجهاد فى محاورة ذلك الشادن النافر . وكنت ربما أجد الماسة المضيئة وأنا ألاحقه ، فألتقطها لأثبتها فى السمط بين أخواتها ، وربما وجدت الروض المونق الظليل فجست خلال أشجاره وأنهاره ، وأصغيت الى بلابله وأطياره ، حتى خرجت من ست عشرة صفحة ولم أدخل على الموضوع ؛ فلم آسف على ما كتبت فأطلت ، بل كنت الى الجذل أقرب . وأذّن الفجر فواليت الكتابة حتى انتشر النور فتركتها على غير رغبة ، ثم صليت الصبح ونمت

وكنت قد وعدت فى الاسبوع الماضى بأن أدخل فى هذا الاسبوع وألج الباب الذى طرقت !.. ومضى يوما الجمعة والسبت ، ومضى الثلاثاء ، وها هى الساعة تدق الثانية عشرة بعد منتصف الليل إيذانا بدخول الأربعاء ولما أعرف سبيلى الى الكلام ...

وكان أخى نائماً بجانبى فتمطى هكذا ... وحدق النظر إلىّ وقال :

– أنت لم تزل ساهرا ؟ ....

فنظرت اليه طويلا وأنا صامت ، فقام من فراشه ثم رجع وهو يمسح عينيه ويقول :

– رأيت عجبا فى نومى يا أخى

فحدّقت فيه مرة أخرى وأنا صامت ، ثم قلت له :

– خيرا ان شاء الله ، ماذا رأيت ؟

قال : رأيت كأننى دعوت سربا من أصدقائى التلاميذ الى طعام فاخر ...

ووصف لى الطعام وصفا غرزُ بالغدد اللعابية حتى قامت بوظيفتها – ولكن على الفاضى – فقلت له :

– هل تعشيت الليلة ؟

ففكر قليلا ووضع يده على معدته وقال :

– لا والله ، ما تعشيت !

قلت : لا تنم مرة أخرى وأنت جائع ، واذهب الى فراشك الآن ...

ودقت الساعة الواحدة ولم أكتب شيئا اللهم إلا العنوان ! وغلبنى النوم حتى وقع القلم من يدى عدة مرات ، فغضضت من المصباح ، ونمت نومة الفلاسفة مستلقيا على ظهرى بعد أن بللت وجهى بالماء ، وأخذت أرسم صورة ذهنية لقائد المجنون حتى أبر بها بما وعدت به على صفحات (الفتح) . وغالبنى النوم كل الليلة ، وتآمرتْ علىّ نسمة (مجنونة) أيضا هبت على غير موعد فأسكرتنى بطراوتها فى ذلك الحرّ ، وخدّرت جسمى فرحتُ فى

عالم آخر ، واتصل الخيال بالحلم ، فرأيت شيخا وسيم الوجه مهيب الطلعة سريّ المخايل كأنه يحاول النظر الى السماء حائر النظرة كأنه يبحث عن شيء أعياه انعدامه ، ففكر في عمله من جديد على غير نمط ابتداءه هكذا وابتداعا ... قليل الكلام والحركة كأنه من من الضعف جلد على وضم قد اشتعل رأسه بالشيب فلم يبق الا أن يأتيه الموت فيجيب داعي الله . على أن في ملامحه ما يدل على القسوة ، ويدعو الى الحيطة معه في الكلام ، فقلت له : من أنت يا عبد الله ؟ ... فلم يسرع بخفض بصره الي ، وكان ينظر الى ما فوق مستواي بقليل ، وبدا عليه نوع من التذمر والضيق ، مصحوب ببسمة لا تكاد تفصح عما تحتها ، فقال لي : هلا سلمتَ قبل أن تكلمت ؟ فخجلت منه وقلت : سوأة لي ، فاسترها علي ! قال يسترك الله . قلت : فمن أنت رحمك الله ؟ قال : أنا صاحبك المجنون ! قلت : وهل أنا خلصت من العقلاء حتى يكون لي مجانين ؟... قال : أنا والله صاحبك الذي سيطر عليك هذه الأيام ، وملك عليك فكرك ، وتمثل لك في غدواتك وروحاتك ، وقد بدأت أسيطر عليك حتى في النوم ، فقد جئتك الآن وأنت نائم . فتعجبت وقلت له : وانى لنائم الساعة ؟! فابتسم في وقار وهدوء وقال : نعم ولولا ذلك ما رأيتني الآن وجها لوجه . قلت : فكيف اذن أكلمك وأراك وألمسك ، وهل يعمل النائم ذلك ؟ قال : يا عاقل ! هذا هو الحلم ، وانت تراني الآن في الحلم بعين البصيرة ، فاذا حقق الله رؤياك رأيتني بعين البصر . قلت : لطف الله بي منك ، ولطف بك من الجنون !

وعقدتْ لساني الدهشة برهةً ثم قلت : ولكني لا أذكر أن لي صاحبا يشبهك ، لا عاقلا ولا مجنونا ... قال : سوف تعرف ذلك حينما تستيقظ ... ورأيت أن أجاريه فقلت : آمنت أنك صديقي ، فما سبب جنونك ؟ قال : يا عاقل ! ومتى سئل المجنون عن سبب جنونه ؟... على أن الجنون عندي ليس له سبب سواك ، أنت الذي وصمتني به ! قلت : لا .... دعك من هذا ... انني أنا المجنون ، وربما كنت غائبا عن صوابي ، وربما كنت نائما كما تقول ... فليفعل بي الله ما يريد منك ... (وأدركني الخوف) وفهم الشيخ ذلك فقال : يا رجل ! أنا صاحبك القائد المجنون الذي تكتب عنه في (الفتح) ! قلت وأنا في أشد حالات الفرح :

انت والله ذلك القائد ! (ولم أقل المجنون اجلالا له) قال : نعم ، قلت : حياك الله وبيك يا صاحبي العظيم ، لكأني أعرفك من يوم أن عرفت نفسي وكم أنا مغرم بالجنون والمجانين. فتمثل بهذا البيت الذي أظن أنه ارتجله وعلى وجهه أسف مكظوم وهو يقول :

أو كلما جاء الذكي بخارق   قالوا عليه مشعوذ مجنون ؟!

قلت : وهل تؤمل أن تكون قائدا بعد هذه السن العالية ؟ قال : نحن الآن في السنة الثامنة بعد الاربعمائة والألف هجرية وستبتدىء مهمتي في السنة الثانية والخمسين بعد الثلاثمائة والألف. وحسبت أنه أخطأ في الحساب فعكس الكلام فاستعدته فأعاده كما بدأه فقلت في نفسي : لقد بدأت نوبة الشيخ وفضح رأسي بهذا المكان الضخم ولا حول ولا قوة إلا بالله ... واستجمعت قوتي للفرار عند أول بادرة ... ولكنه لاحظ حيرتي وارتباكي وخوفي فقال : هون عليك فأني أكلمك بكل عقلي ... ألم أخبرك انك نائم وانك تراني في المنام الآن . ان الزمن في النوم ليس له حساب وانما تقدمه الرؤيا وتؤخره كما تقدم الساعة وتؤخرها ، وانك ترى في نصف ساعة وأنت نائم ما لا يكون إلا في أيام وأنت يقظان

وصمت لحظة كأنه يفكر ثم قال : لو فهم الناس الأشياء على حقيقتها ، ولو نظروا اليها بشيء من الفلسفة والعمق لما رمى أمثالنا بالجنون

لماذا أنا مجنون ؟

لأنك أنت نائم ولو أدركت انك نائم لكان ادراكك هذا هو عين اليقظة ... فاذا استيقظت من نومك فأخبر اخوانك من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها انهم في نوم عميـ.....ـق ـ ومد الميم هكذا ـ وأخبرهم بأني سوف أوقظهم عن قريب فانهم لا يدركون

لها بقايا

عبد اللطيف

حرق متاجر نابلس ونهبها

أضربت مدينة نابلس على أثر الأعمال التي قام بها الجيش من حرق المتاجر ونهبها ، وقدرت الخسائر بخمسة عشر ألف جنيه ، وقد حاول الجنود اجبار الأهلين على فتح حوانيتهم فلم يستطيعوا .

العرب أمة نبيلة

كان المجاهدون قد أسروا مفتش البوليس اليهودى فى مجين عابات جنوبى حيفا وأسروا جميع أفراد اسرته وفيهم ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات وتسع سنوات و ١٣ سنة وقد أعيد الأطفال الثلاثة الى القدس سالمين وهم بملابس عربية ، وقالوا : انهم بعد أن عصبت عيونهم تقدم اثنان من العرب فى الطريق الى القدس . وقد وجدت معهم رسالة من رئيس احدى عصابات المجاهدين وقد قال فيها ما يأتى : « ان العرب امة نبيلة تعمل بنبل . وقد عاملنا الاطفال معاملة حسنة . وزودناهم بالمال اللازم وفقا لتقاليدنا » . ووجد داخل الرسالة جنيه انكليزى . على أن الاطفال يجهلون ما حل بأبيهم وامهم وجدتهم

وتقول راحيل كبرى الاطفال الثلاثة لمراسلى الصحف اليهودية الذين تحدثت معهم :

لم نعلم شيئا من أمر الدنيا ، لاننا خطفنا وسير بنا فى طريق لا نعرفها ، ووضعت العصائب على عيوننا ، وكان ذلك ليلة الخميس الماضى حول منتصف الليل

ثم أركبونا ظهور الخيل وجعلنا نسير فى الليل حتى انتهوا بنا الى مكان لا نعلمه ، وهناك جعلونا نقيم فى مكان رحب وهم يحسنون معاملتنا

وفى الليلة الماضية أخذونا الى حقل من حقول الذرة ، وبقينا هناك فى حراسة العرب . وفى هذا الصباح ساروا بنا حتى أوصلونا الى حدود المستعمرة ، وكانت عيوننا عليها عصائب ، فلما اقتربنا من المستعمرة أمرنا بنزعها فنزعناها

قالت الفتاة : ولما ودعنا العربيان قالا لنا « شالوم »

وقالت أيضا : انى مزودة بمكتوبين من قائد الثوار العرب الى جريدتى « دفار » و « هابوكر » العبريتين فى تل أبيب . وأعطونا جنيها فلسطينيا أجرة نشر هذين المكتوبين ، فاذا فيهما ما يلى :

من معسكر يوسف أبى درة قائد الثوار فى هذا اللواء

« ان الامة العربية أمة نبيلة شريفة وأعمالها نبل وشرف »

انى وأخواى منذ وصلنا الى هذا المكان تلقانا القائد أبو درة بالبرة والترحيب ، وجعل يحسن معاملتنا . وبحسب عادات الضيافة والكرم فقد أعطانا القائد جنيها نفقة الطريق ، وقد كنت مع أخوى نتمتع بأحسن صحة

التوقيع

إراحيل ليزيروتس

سخافات الانكليز فى فلسطين

تنقلب عليهم

كتب الينا من بيروت : قدم بيروت فى أواخر العشر الاول من شهر أغسطس حضرة الوطنى العربى المشهور الاستاذ محمد على الطاهر صاحب جريدة (الشورى) الغراء ومدير جريدة (الشباب) الاغر للاستراحة من عناء العمل والتنقل فى مصيف لبنان فرحب به الجميع حتى رجال السلطة الافرنسية أنفسهم ولكن لم تمض عليه أيام قليلة حتى اشتد احتجاج الانكليز على السماح للاستاذ الطاهر بالاقامة فى لبنان فجم رجال الاستعمار الفرنسى لرجال الاستعمار البريطانى وأبلغوه وجوب خروجه من لبنان

وهنا ظهر رجال الحكومة اللبنانية بمظهر طيب ولا سيما معالى وزير خارجية لبنان سليم بك تقلا ، فقد احتج معاليه على هذا التصرف العجيب . ولكن الاستاذ فى الوقت نفسه عجل بالعودة الى مصر فسافر بالباخرة اسبريا معززاً مكرما وخف لتوديعه جمهور كبير من عارفى فضله وخدمته لقضية العربية ولا سيما أنهم يعلمون أن رجال بريطانيا لم يطلبوا ابعاده الا نكاية بفلسطين وكيداً لقضيتها ، فغص رصيف الميناء والباخرة اسبريا بالمودعين من كرام الناس

وقد رحبت به خير ترحيب وودعته أحسن وداع الصحف اللبنانية كلها مما جعل الاستاذ يثنى ثناء مستطابا على لبنان حكومة وشعبا وصحافة

رافقته السلامة وكتب الله لبلادنا المنكودة بالاستعمار الحرية والاستقلال

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

أخـــــــــــلاق ، تثير الآلام

- ٤ -



فلسطين الدامية ، ولا أكون مبالغة اذا قلت انى لم أتمالك دموعى الغزيرة التى ما هى الا نفثات بركان نفسى لما يحدث فى فلسطين من العدوان على مرأى ومسمع من جميع البلاد العربية والاسلامية ، حيث قتل بيد المعتدين وتشجيع المستعمرين كثير من العرب سكان فلسطين الشقيقة الابية ، فلسطين العربية من آلاف السنين، فلسطين بلاد الاماكن المقدسة ، فلسطين العزيزة تعذب بدون ذنب جنته أو عمل اقترفته ، الا قيامها على بكرة أبيها تصد هجمات المعتدين ، وترد سهام الكائدين الطامعين المستعمرين . فيا لها من أمة لا تلاقى من الرأى الاوربى العام الا الطمع والجشع ، ثم ترمى فى نفسيات أسودها البواسل بأن ذلك الدفاع ما هو الا من ألاعيب يد استعمارية ! وطغاة الاستعمار يعلمون أن أيديهم لا تستطيع أن تخلق هذا الايمان فى نفوس هؤلاء الابطال الاشاوس الذين لم يحسن أحد الدفاع عن وطنه كما أحسنوا . ثم لا يتورع دعاة المدنية والحضارة من المستعمرين من كيل المدح المغتصبين الذين يصفون جبنهم بضبط النفس وتحمل الصعاب ويصفون ما يحملونه من مبادىء التخريب وعوامل الفساد بأنه رسالة الحضارة والتمدن . فأي عاقل يكون عقله أقل من المتوسط لا يفهم أى الطرفين هو الذى يجب عليه أن يثور ، وأيهما الذى يوصف بضبط النفس؟ أصاحب الدار الذى يهاجم فيها ظلما وعدوانا ؟ أم اللص الذى سولت له نفسه الدنيئة اقتحام دار ليست بداره ، ليغتصب حقا ليس من حقه ، فأيهما المدافع عن عرينه بعد أن أشهد العالم على ما أصابه من عدوان . وأيهما المعتدى ظلما وعدوانا مما يجب أن ينال عليه بدل اللكم بالايدى الركل بالارجل والصفع بالاحذية ؟ انى والله لفى أشد العجب لقوم يسمون أنفسهم أهل الحرية ، ويتبجحون بنشرهم ألوية السلام بين العالم وباطالهم الجشع والطمع من النفوس بترويضها على الاخلاق الكريمة ! هذه أمور معكوسة تعد بحق معجزة القرن العشرين أن صح لمثلها ولو من باب التهكم أن يسمى معجزة بدلا من أن يسمى وحشية دونها وحشية العصور الحجرية التى ترمى بغير ذنب بأنها لم تراع كثيراً من الاخلاق ، وان كان لها العذر فى ذلك لانتشار الجهل بين أهلها . فهى لم تكثر فيها الاعتداءات الظاهرة والمستترة مثل ما ظهرت فى هذا القرن الذى ليس له ميزة الا بأن أقوال ذويه تخالف أعمالهم ، وتقارير مدعى السلام فيه تخالف ما يحشدونه من الجند ، ويعدونه من الطائرات ، والغازات والمدمرات التى لا تفتك الا بالانفس البريئة المسالمة ، والضعاف من الرجال والنساء والاطفال . وحينئذ فاضف خلقا آخر يمتاز به هذا القرن ويضمه لصفحة معجزاته ، هو الاستهتار بقوانين الانسانية وتسخير العلم فى قهرها وسحقها . وانى لو تصديت لعد الكثير من هذه الاخلاق النابية الواردة فى هذه النبذ المروية عن جريدة التيمس والتى لم نسمع بها فى تاريخ أى قرن من القرون أو عصر من العصور لضاق الوقت عن حصرها ، ولدلت دلالة واضحة عما يبيته الغرب للشرق ، وما يضمره المستعمرون والمتلصصون لاستئصال شأفة المسالمين بنهبهم وتقتيلهم واخراجهم من ديارهم . وهذه جريدة « التيمس » مازالت تطالب الحكومة البريطانية بزيادة التدابير ، والضرب على الايدى ، وسد الافواه الصارخة الحزينة لتحول بينها وبين الشكوى !!! لماذا كل هذا ؟ أطمعا فى مال قوم لا خلاق لهم طردهم الله من رحمته وهو أرحم الراحمين وحكم عليهم بالشتات وعدم الاستقرار فى وطن وما زالوا كذلك منذ وجدوا . ولن يزالوا الى يوم الدين لا لشىء الا لعدم صلاحيتهم للحكم ، ولما اشتهروا به من الفساد فى الارض ، ومن أكثر من الله علما بأحوال وأخلاق عباده ؟ لا أدرى ما الذى أقعد هؤلاء المفسدين فيما مضى عن انشاء وطن لهم ؟ وما الذى أيقظهم بعد ذلك ؟ وما الذى وجههم الى فلسطين دون بقاع العالم أجمع ؟ ألمجرد طردهم من بلاد لم تفعل ذلك الا عن تجربة وخبرة . يولون وجوههم كجرذان المراكب والمقول

شطر بلاد مسالمة ؟ يأتون فيها على الاخضر واليابس ثم يسفكون الدماء ويقتلون الابرياء ؟ لماذا لم يوجهوا وجوههم شطر من نحسبهم من الدول فيستعمرون بعض مستعمراتها الواسعة ؟ وهل فلسطين أوسع رقعة من بعض تلك المستعمرات التي لا تغيب عنها الشمس ؟ ولكن هذه ارادة المعتدين وهم اذا أرادوا سخر المستعمر سلاحه لنصرتهم وقوته لتمكينهم وجرائده لخدمتهم والترويج لهم . أليس في خزائنهم المال الوفير للقرض منه عند الحاجة !!! أليس منهم الوزير الخطير ، والتاجر الشهير ، والنائب الكبير ، انهم كالاخطبوط يلف أطرافه على نواحي الدولة التي يسكنها فيسخرها لمطامعه

فأسألك اللهم رفقا بالمسلمين ورحمة واسعة لأولئك الشهداء . الغر الميامين الذين استشهدوا في دفاعهم ، وهوجموا في عقر دارهم بين أطفالهم ونسائهم كما أسألك أن توجه المسلمين في جميع بقاع الارض الى الوجهة الصالحة وتربط وجوههم برباط الاتحاد والاعتصام بحبل الله حتى يمدوا يد المساعدة لاخوانهم المنكوبين بهذا البلاء العظيم

زينب علي المنصوري

سوريا والعراق

من الاشاعات التي تناقلتها الألسن أثناء زيارة توفيق بك السويدي وزير خارجية العراق للبلاد السورية أن هناك ما يكاد يكون تفاهما بين العراق وسوريا على سياسة واحدة بصدد فلسطين من ناحية وبصدد سوريا من ناحية أخرى . وتقول هذه الاشاعات أن جميل بك مردم إذا لم يعد موفقا من باريس سيتفق مع العراق على خطة واحدة في سياسة سورية بالجزيرة السورية المختلف عليها ، وخطة واحدة في السياسة الخارجية للقطرين يعاون العراق سورية على تحقيقها . على أن ساسة القطرين يحرصون على أن لا يفسر هذا الاتفاق كشبه تمرد على سياسة انكلترا وفرنسا في الشرق العربي

فرار جنود من الانكليز

هرب ثلاثة من الجنود البريطانيين في فلسطين على سيارة الى الحدود السورية . وقد اعتقل حرس الحدود اثنين منهم ، أما الثالث فقد قبض عليه بوليس صفد

مؤتمر المجاهدين
في جبال طول كرم

عقد المجاهدون مؤتمراً في جبال طولكرم اتخذوا فيه عدة قرارات منها :

١ ـ متابعة القتال حتى تنال فلسطين مطالبها القومية المعروفة ، وتطبيق مشروع القتال لخمس سنوات ، وذلك بدعوة الشباب العرب من فلسطين الذين تساعد أعمارهم وأجسامهم للجهاد كل ستة أشهر للفرع اللازمة

٢ ـ طلب أربع فرع ودعوة الذين أعمارهم بين ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من أهل فلسطين واحالة كل من يتخلف للمحكمة العسكرية

٣ ـ تأجيل دفع الديون واعلان الموراتوريوم لمدة سنة ، وابلاغ هذا القرار للمصارف العربية والأجنبية والدائنين والمدينين ، واحالة كل من يخالف أو يحاول الحجز أو بيع أراضي المدينين أو أموالهم المنقولة أو غير المنقولة الى المحكمة العسكرية ليحاكم بجرم عصيان الثورة الوطنية

٤ ـ تأليف لجان وفرق لتأمين العشائر وعدم مضايقة القرى والعساكر والعمل على راحة المجاهدين في حركاتهم وقتالهم

٥ ـ تحية جميع الأقطار العربية التي ظاهرت فلسطين وساعدت أهلها ودافعت عن عروبتها ، وتحية جميع الصحف التي آزرت فلسطين في جهادها المقدس

٦ ـ اقامة نصب تذكارية في كل مكان استشهد فيه أحد المجاهدين في المعارك الحربية

٧ ـ تحية زعماء فلسطين الأجلاء المبعدين والمنفيين والمعتقلين والمضطهدين وتحية صاحب السماحة زعيم فلسطين الأوحد ومفتيها الأكبر واخوانه الأحرار الأبرار

٨ ـ تأليف قيادة عامة لجيوش الثورة في مناطق أواسط فلسطين مؤلفة من السيد عبد الرحيم الحاج محمد وعارف عبد الرزاق والشيخ أبو درة وأبو خالد

٩ ـ متابعة الثورة حتى تنال البلاد مطالبها كاملة ، والقسم على تنفيذ هذه القرارات وغيرها من القرارات السرية

دار الفتح الجـــــــــــديدة

مضت أيام عديدة وأنا أرتقب (الفتح) العزيزة ، وفى كل لحظة أمنى النفس بقدومها ، وأعلل القلب بقرب مجيئها ، بعد أن طالت غيبتها ، وحرمتُ الائتناس بها !

غرقتُ فى بحر لجىّ من التفكير ، وقلت فى نفسى : ترى ما الذى أصابكِ أيتها العزيزة ؟ ما حلّ بك ؟ ما سبب انقطاعك عنى وأنت جليستى فى وحدتى ، وأنيستى فى وحشتى ، أنت رسول الرحمة الذى يهبط فى كل أسبوع على قلبى فيخفف آلامى ، ويمحو أشجانى

بينما أنا أقدح فكرى وأكدّ ذهنى لمعرفة العوائق التى حالت بينى وبينها ، واذا بها تقطع علىّ حبل تفكيرى ، وتطارق باب غرفتى فى رقة وحنان

رأيتها فتبددت هذه الغيوم الكثيفة التى تراكمت على نفسى ، وأحسست الحياة تدبّ فى جسمى

مدّتْ يدها الرقيقة الىّ فصافحتنى ، فمحتْ برقتها وحنانها من قلبى الكسير أوضار الالم وقذائف الحزن ، وضمدتْ جروحا قد أسالتها كلمات الملحدين ، وقذائف المستهترين

قالت بصوت عذب حنون : — « معذرة أيتها العزيزة ، لقد انقطعتُ عنك فى وقت أحوج ما تكونين الىّ فيه ، وسببتُ لك قلقاً أنتِ فى غنى عنه ، ولكن أبشرى فلقد انتقلتُ الى دارى الجديدة بشارع الفتح ، وهذا سرّ تأخري وسبب غيبتى !

غمرتنى موجة سرور طغت على قلبى ونفسى ، فانفرجتْ شفتاى بابتسامة عريضة وقلت : حمداً لله وشكراً على أن جعل لشعلة الهداية ومنار الايمان مركزاً ثابتا ومقراً مباركا

وكان حقاً على جميع المسلمين فى الأرض أن يتعاونوا ويتضافروا على تخليد ذكرى هذه الصحيفة الغراء ، جزاء لصاحبها ، وهو رمز الجهاد الواصب فى سبيل العقيدة ، والاستشهاد المروع فى سبيل الحق . هو خير عامل لايقاظ الشعور وحفز الهمم وتوجيه الخطة فى أقوم طريق وأعظم سبيل

هو الذى نصب نفسه لمحاربة الشرّ ، فيعدُّ العدّة لسحقه ، ويهيء الأسباب لحربه ، فلا يكاد يرى شجرته قد أخذت تنبت فى ناحية من أرض الوطن الاسلامي حتى يمسك بفأسه فيجتثها من أصولها ولا يكاد يرتفع لها رأس حتى تلقى منه ضربة قاقرة

كان حقا على المؤمنين تشجيع هذه الصحيفة والعمل على اذاعتها والتمهيد لها فى جميع أنحاء العالم ، جزاء لصاحبها الذى سهر عليها ثلاثة عشر عاما بهمة لا تعرف الكلل ، وثبات نادر تمده قوّة الايمان الذى يفيض به قلبه ويمتلىء به نفسه . وكان — فى خلال هذه الايام التى تغلو فيها الحياة ويرخص الايمان — اللسانَ الناطق بما أخرس الملحدين ، والقلم القادر على رد شبهات المضللين

سار فى سبيله رغم ما يصادفه من عقبات ومثبطات متقدما بإيمان لا تزعزعه الشدائد وعمل دائب على نصرة الحق وهيام بمعالى الامور وترفع عن سفاسفها ، طيب النفس بما يبذل من جهد قرير العين بما يناله من أذى وألم ، كل ذلك فى سبيل تحقيق آماله العظيمة ، وهى تعارف المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ، وارتباطهم برباط المحبة والمودّة ودعوتهم لاقامة الحق وهدم الباطل ونشر العدل ومحو الجور ، وحثهم على التمسك بدينهم والابتعاد عن كل ما يغضب ربهم ؛ فاهتدت بصحيفته القافلة المدلجة والسفينة الحيرى

وكيف لا يكون ذلك ، و(الفتح) اذا ما قرأها المخلصون للاسلام ملأت قلوبهم ناراً تحفزهم للعمل ، ونوراً يهديهم الى سبيل الحق ، وتجعل النفوس تسمو عن الصغائر والدنايا ، وتطهر القلوب من الاحقاد والضغائن ، وتنطلق النفوس فى طريق الكمال الى أبعد غاية وأعظم درجة ، وهذا بفضل ما حوته من كلمات حارة تنفذ الى قلوب قارئيها فتصيب الصميم وتفعل فيها ما لا يفعل سحر بابل

كان بفضل (الفتح) وبفضل جهاد صاحبها أن استيقظ الكثيرون من غفلتهم ، وأخذوا يمسحون الكرى عن جفونهم ، وينفضون الغبار عن أوجههم ، ويترسمون خطا هذا الخادم الامين

...ون على شاكلته ويلمعون مبادئه ، بعد أن أعرضوا عنها زمنا طويلا ، فأيدوه ونصروه ، وذلك بفضل الله الذى يظهر الحق ويزهق الباطل وينصر المؤمنين . وشاء الله عز وجل أن يربح هذا ... المخلص له ، الوفى لنبيه ، فكتب لصاحبه النصر والفوز ، ورأى بعينيه هزيمة خصوم الاسلام ، وجنى بيديه ثمرة غرسه بعد أن ... كيد الكائدين ومكر الحاسدين ، لأن دعوته هى دعوة الحق ... على الناس ثقيل ، وحمله الصبر والصبر فيهم كليل ، وبرهانه ... الألم والالم بطبيعته مكروه !

لقد أقام الخطيب الاسلام مجداً بجهاده ، وغذاه بنفثات قلمه ... ما احتمل هو وأمثاله فى سبيله من الاذى ، وأيده بما بذل ... صحة وراحة ونعيم . فهنيئا لك يا محب الدين بما قدمت ... ، وما أعد الله لك من جزاء ، ان الله لا يضيع أجر المحسنين

هنيئا لك فلقد جاهدت فى سبيل نشر رسالة محمد التى بها ... وفى سبيلها نموت ، واعلاء كلمة الحق ونصرة الضعفاء ... الرؤساء

كنت ناراً حامية على المتعصبين ، وبرداً وسلاما على قلوب ... . كان قلمك يتحرك ، فيتحرك بحركته الشعور الخامل ، ... الاحساس الميت ، وتثور الحمية فى النفوس . وصوتك الهادىء ... يزأر ويرتفع من أجل المظلوم فترتعد الفرائص منه وتقشعر ... خشية قلمك القدير وذهنك المستنير . وإن خدماتك التى ... الجيل أجلُّ وأعظم من فضل كثير من الزعماء الذين ... عدوى اجلالهم من المتقدمين الى الغافلين

الفتح اليوم فى دارها الجديدة وشارعها الجديد تمثالان ... الله لهذا الرجل الصابر جزاء سهره المتواصل فى سبيل الفضيلة ... ، وان كل حجر من حجارة هذا البناء الشامخ ان هو الا ... من قنابل الحق التى طالما صرعت جيوش الملحدين والمتشككين ... هذا التمثال ـ ان شاء الله ـ عاليا شامخا تحفه المهابة والعظمة ... المجد والجلال ، الى أن يتمم الله رسالة الفتح التى أخذ ... على عاتقه ابلاغها الى امة محمد فى جميع أنحاء المعمورة ، ... تصبح هذه الدار قبلة التكريم وموضع الاجلال والتعظيم ، ... على الله بعزيز

وانى أنتهز هذه الفرصة السعيدة لأتقدم الى الرجل الكبير القلب ـ الذى كان له الفضل فى نشر دعوتى ورسالتى وتبليغها الى خاصة الناس وعامتهم ـ أتقدم اليه بعظيم تهانئى القلبية على تحقيق رغبته الشريفة وأمنيته العظيمة التى كانت تتوق اليها نفسه ، وهى أن يكون لسجل المسلمين وصحيفتهم الغالية دارها وشارعها ، ولا يسعنى الا أن أسأل المولى عز وجل أن يمد فى أجلك ويطيل حياتك الى أن ترى فى كل بلد من بلاد مصر للفتح شارعا تسير الناس فى نوره فيهديهم الى سبيل السعادة وطريق الخير والفلاح

أما أنت يا صديقتى العزيزة وصحيفتى الخالدة ، فأقدم لك تهنئتى على أن كتب الله لك مقراً للخلود ، ومركزا للبقاء على مر السنين ، وشارعا فى جوار فسطاط عمرو ، وعلى مرأى من معسكر الصحابة وأبطال الفتح الاولين تمر السنون وتكر الدهور وهو يحمل اسمك الشريف ، فتبقى ذكراك عالقة فى النفوس والاذهان . وانى أسأل الله تعالى أن يجعل هذه الدار المباركة دار اذاعة تملأ العالم الاسلامى بتعاليمك السامية ومبادئك القويمة ، فيعم الخير البلاد وتندثر معالم الفساد ، وينقذ العالم من المصائب التى حلت به ، وتنجو البسيطة من الادران التى تكدست فوقها فأفسدت الثرى والهواء واستحالت معها الحياة . ويقضى على الفوضى التى تفشت فى أنحاء العالم من أهواء تتصارع وأطماع تتعارض وفردية تطغى وأثرة تسف . وبذلك يتحد المسلمون جميعا تحت راية الفتح تربط قلوبهم تعاليمها وتطهر نفوسهم مبادؤها وتهديهم الى صراط مستقيم مواضيعها وتثير حميتهم وحماستهم روحها الاسلامية المتقدة وتنطق ألسنتهم جميعا بكلمة « الله أكبر ، لا اله الا الله ، سيدنا محمد رسول الله ﷺ »

بور سعيد — عزيزة عباس عصفور

اللؤلؤ فى الخليج العربى

تفيد أنباء امارات الخليج العربى أن منتجات اللؤلؤ هذا العام لم يسبق لها مثيل منذ عشرين سنة ، ويقدر الخبراء أن منتوج العام الحالى يعادل ثلاثة أضعاف منتوجات السنة الماضية ، أما أسعار اللؤلؤ فلم تحدد بعد

زواج المعلمات

نشرت الصحف اليومية نشرة أذاعتها وزارة المعارف تتضمن السماح بالزواج لطائفة خاصة من معلماتها دون طائفة أخرى، فعجبت لهذه التفرقة التي لا مبرر لها، أشد من عجبي من إباحة الزواج في حد ذاته لطائفة المعلمات

أما عجبي من إباحة الزواج للمعلمة على العموم فيرجع الى أني أعلم حق العلم:

١ – زيادة ما يتوافر سنة بعد أخرى من الناجحات في مختلف مدارس البنات، وكلهن راغب في التوظف منتظر للقيام بأعباء التعليم، وقد طال انتظار معظمهن وزاد عن خمس سنوات، وتزوج البعض منهن قبل أن تجاب ملتمسات تعيينهن، فذهبت معلوماتهن ومصاريفهن التي أنفقت عليهن سدى. وما ذلك إلا من إباحة الزواج المعلمات. فبقيت الوظائف مع ندرتها مشغولة بمن فيها من المتزوجات، وبقي جيش المتخرجات متعطلا في البيوت

٢ – ما يصيب التعليم من التأخر لكثرة غياب المعلمة المتزوجة من جرّاء الضعف الذي يصيبها أثناء الحمل وقبيل الولادة وأثناءها وبعدها. ومعلوم أن المدرسة تقوم بتوزيع دروس هذه المعلمة المتغيبة على باقي المعلمات زيادة على عملهن فتؤدَّى قهرا، وبذلك تكون في الغالب عديمة الفائدة

٣ – إنفاق مبالغ طائلة من خزانة الدولة على طائفة المتزوجات كان في الامكان اقتصاد نصفها وإنفاق النصف الآخر على معلمات مستجدات غير متزوجات يعينَّ بستة جنيهات في مبدأ الدرجة، لأن المعلمة المتزوجة لا تتزوج إلا بعد أن تكون قد أمضت في الخدمة عدة سنوات يبلغ راتبها في خلال ذلك ما يزيد عن الاثنى عشر جنيها

٤ – خروج طائفة المتزوجات وإخلاؤهن الطريق للمستجدات يضاعف النشاط في التعليم. ويحمي المتعلمات من شرّ البطالة. ويخفف ضغط الرجاءات والوساطات لدى الوزارة في التعيين. ويساعد المتعلمات على جني ثمار تعبهن في الدراسة فيتمكنَّ في السنين القلائل التي يقضينها في التعليم من ادّخار ما ينفعهن في ضروريات الزواج

٥ – قيام الزوج شرعا بالانفاق على زوجته، واكتساب الزوجة راتباً آخر غير دخل زوجها يجعل الفريقين في رغد من العيش، بينما المتعطلة تكون قابعة في عقر دارها بدون عمل، بعد أن خسرت ما أنفق عليها. وليتها تتعطل عن العمل فقط، بل وتتعطل عن الزواج أيضا لأن راغب الزواج يفضل بالطبع ذات الايراد المستديم فيغريه الراتب ويحمله على زواج الموظفة تاركا الأخرى، وإن فاقتها أخلاقا وجمالا. وفي الغالب يكون هذا الزواج المبني على المادّة وحدها مبعثا للقلاقل والمشاكل التي تشغل بال الزوجين وتصرفهما عن عملهما، ولو انصرافا قلبيا

هذا بعض دواعي العجب من إباحة الزواج المتعلمات على وجه العموم. أما عجبي من إباحة الطائفة دون أخرى فسأتحدّث عنه في مقال آخر لعل أولي الأمر من رجال الوزارة يرحمون العلم والتعليم والمعلمات والمتعطلات منهن من شر هذا المبدأ فينصفوا بذلك أمتهم ويرضوا ربهم

معلمة منتظرة التعيين

احتجاج علماء المسلمين في يوغوسلافيا

على الظلم الذي انصبَّ على فلسطين

نحن علماء مسلمي يوغوسلافيا مجتمعين حول جمعيتنا (الهداية) لبحث في شئوننا الدينية، جرّنا الشعور الديني ومبادىء الانسانية المتمدنة الى النظر في أحوال اخواننا مسلمي فلسطين، فلم نملك أنفسنا من الحكم بأن ما يجري عليهم الآن ظلم وعدوان على حقوق المسلمين في جميع العالم، لأن فلسطين فيها ثالث الحرمين الشريفين ولها مكانتها الدينية عند جميع المسلمين. ولذا نرفع بهذه المناسبة صوتنا عاليا أمام العالم المتمدن محتجين على الظلم الذي انصبَّ على فلسطين المسلمة، والتعدي على حرية أهلها بأنواع التعذيب، وقتل نفوسهم الطاهرة، وازهاق حياة المجاهدين الذين يدافعون عن حقوقهم. ونرفع أكفّ الضراعة الى الباري تعالى اسمه، داعين أن يؤيد المظلومين على الظالمين

سراي بوسنه في ٢٢ جمادى الآخرة ١٣٥٧

نيابة عن رئيس الجمعية
محمد الخانجي

العصيان السياسي في فلسطين

لا يحتاج الى قيادة عامة من الخارج

نشرت خلاصة وقائع الاجتماع التى عقدته لجنة الانتدابات بجمعية الأمم فى شهر يونيه الماضى، وهى تدل على أن البلاغات التى صدرت لدى الدورة أغفلت أموراً مهمة بحثتها اللجنة سراً . ومنها مسألة فلسطين فى علاقات فرنسا وانجلترا

ومن الامور التى طلبت اللجنة افادات كثيرة عنها مساعى مفتى فلسطين الحاج أمين الحسينى فى لبنان وعلاقته باضطرابات فلسطين الحاضرة . فقد قال المسيو شكبورج السكرتير الدائم للجنة : ان فى سوريا لاجئاً يظن أنه لا يزال مسؤولا عن كثير من اضطرابات فلسطين ، وحكومتا انجلترا وفرنسا تتشاوران فى أمره

وألح أعضاء اللجنة على طلب معلومات عن المؤثرات الأجنبية فى حركة الارهاب والتأييد الاجنبى المحتمل أن يكون للزعماء الثورة

وأجيبوا بأن الادلة متوفرة على تناول العصاة مساعدات من اخوانهم العرب . ولكن ليس من دليل مقنع على وجود معونة تصدر لأبعد من ذلك

وأخيراً لما انتصب المسيو روبير دى كاى أمام لجنة الانتدابات فاجأه الرئيس بالسؤال التالى : هل المفتى الفلسطينى فى لبنان تحت مراقبة كافية تضمن عجزه عن الاندفاع فى جهود تضر بالبلد الذى لجأ اليه

ورد المسيو دى كاى بالنيابة عن الحكومة الفرنسوية أنه يصعب منع المفتى من البحث فى السياسة مع الاشخاص الذين يزورونه لكن المراقبة الضرورية موجودة . وليس هناك ما يدل على زعامته للمحاربين ، ولا شىء يبرر الافتراض بأن العصيان فى فلسطين يحتاج الى قيادة عامة من الخارج . أما مساعى تهريب وارسال الاسلحة فالدولة المنتدبة باذلة أقصى جهدها لمساعدة سلطة فلسطين على منعها

ولم يستطع المسيو دى كاي أن يؤكد هل المفتى نفسه اختار مقره الحالى أم اختارته له السلطة المنتدبة . ولكنه قدر أن هذا الاختيار — بلا شك — موحى به من بعض الدوائر الخارجية

وروى المستر كبير كبرايد مفوض ناحية الجليل وعكا أن جميع سكان لبنان وضورية يعطفون على عرب فلسطين ومسلحيها . وهم بو الاسلحة عند اجتياز الحدود يلقون دائماً كل مساعدة من أهل البلاد التي يكونون خارجين منها

فسأل الرئيس المستر كبير كبرايد : هل الفرنسويون يقومون بمراقبة كافية لنقل السلاح والذخيرة . وسأل عن حركات زعماء العصيان ولا سيما اللاجئين السياسيين الذين أكرم لبنان مثواهم

وهنا تدخل المسيو شكبورج ونبه الرئيس الى أنه يلقى أسئلة متناهية فى الدقة . وأن السلطة الفرنسوية أملت كل ما ينتظر منها وأن الحكومتين الانجليزية والفرنسية على اتصال دائم فى هذا الموضوع . وأنه لا يقدر أن يزيد شيئاً على ذلك

مسجد المعادى

أوشك العمل فى مسجد المعادى أن ينتهى . وقد بلغ ما صرف عليه حتى الآن ١٠٫٠٠٠ جنيه . وكانت وزارة الاوقاف قد أرصدت له مبلغ ثمانية آلاف جنيه ، ثم أضافت الى هذا المبلغ ألفى جنيه

وقد زار المسجد مدير قسم المساجد ، فشاهد الاعمال التكميلية فيه ، ولاحظ أنه مسجد خال من مقصورة للسيدات ، فنبه القائمين بالعمل الى ذلك

ويقع مسجد المعادى فى أكبر شارع رئيسى فيه ، وقد بنى على طراز يجمع بين الطابع الاسلامى ، وفن البناء الحديث ، وأحيط من جميع جوانبه بحديقة كبيرة يفصل بينها وبين المسجد ممشى رصع بالحصى المزخرف

وينتظر أن تحتفل الوزارة بافتتاحه بعد شهر واحد

غضب القاديانية من وجود القائد الصالح لنهضة المسلمين

واعتبارهم دجالهم هو هذا القائد ، وإن كان من الجاهلين

لما رددنا على القاديانية وفندنا ما سماه دجالهم « إعجاز المسيح » وبينا في الفتح أغلاطه الشنيعة في تفسير فاتحة الكتاب ، سكت القوم ولم ينبسوا ببنت شفة ، مع أن عادتهم الصراخ والزعاق والمكابرة من غير طائل . فقلنا الحمد لله ، لقد عرف الجماعة باطلهم فلم يحاولوا الرد ، اتقاءهم بفضيحتهم وظهور عوارهم

وفي أول السنة الثالثة عشرة للفتح للقراء أشر استفتاء عن القائد القوي الذي ينهض بالمسلمين ويوجههم الوجهة الصالحة ، فكان لكاتب هذه السطور شرف الاشتراك في الاجابة على هذا الاستفتاء ، ووصفنا القائد بصفات يقرها كل مسلم على وجه الأرض ، وبينا أن لهذا القائد أعوانا على عمله كأن كان حرب له . فلم يعجب هذا طغمة القاديانيين ودأغيتهم الضعيف أبا العطاء الجالندهري ، فكتب في البشرى الكسيحة كلمة عرجاء يرد بها علينا . وقد بدأ قوله بأن قادة المسلمين وزعماءهم لم ينفعوا المسلمين ولم يغنوا عنهم شيئا . وكلامه هذا لا قيمة له ، فان الزعماء على ما فيهم من ضعف يؤدون واجبهم جهد الطاقة ، وقد أثر عملهم بيقظة المسلمين وتوجيههم في طريق النهضة المثمرة إن شاء الله تعالى . ثم شتم العلماء ولامهم على دعواهم معرفة داء الأمة ودوائها ، وعدهم متزعمين ، وذكر اسمنا مثالا على ما قال . ونحن نقول لأبي العطاء المسكين : لسنا متزعمين ولم ندع الزعامة يوما ، وما زدنا عند أنفسنا على جندي صغير في المعسكر الاسلامي العام له أن يبدي رأيه بعامل حرية الرأي التي كفلها الاسلام العظيم . ونقد كلامنا في صفات القائد ونصه : « ينبغي أن يكون (أي القائد) فاضلا جليلا لا يقلد في دينه ، وذا دراية تامة بتاريخ الاسلام ورجاله وذا أمل واسع ، وسياسيا محنكا ومجددا بعيدا عن الجمود والالحاد والمذاهب المدمرة » لم يعجب أبا العطاء هذا الكلام الحق الصريح الظاهر ، بدعوى أن القائد يختاره الله فليس لأحد أن يتكلم عن صفاته . وهذا تخريج عجيب انفرد به القادياني الغريب ولا هدف له منه إلا إسباغ القيادة على دجاله المغرور المرتاب . وفي سبيل هذا الهدف كاد يقول إن القادة قد يكونون جهلاء ، وعبر عن ذلك بقوله المبتور : « ان الاله الذي جعل رعاة الأغنام والابل ملوك العالم وقادة الأمم هو لم يعجزه الآن أمر ولن يعجزه أبدا »

ومن قال إن الله يعجزه شيء في الأرض أو في السماء ؟ ولكن الجالندهري يخلط جدا بهزل وهزلا بجد . فالله تعالى بعث الأنبياء صلوات الله عليهم بالعلم والحكمة وعلمهم من لدنه ما شاء ، وتلقى الأتباع هذه العلوم عنهم وعملوا بها فصاروا مصلحين وحكماء وملوكا وقادة . ولكن قد انتهى عصر النبوة فلا نبي بعد رسول الله محمد ﷺ ، فوجب أن يكون القائد مستمداً علومه من الاسلام الحنيف الخالص ، متبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، اتباعاً صادقا لا نفاق فيه ، أما إذا جاء مدع للقيادة وادعى على الله كذباً بأنه يوحى اليه وأنه اصطفاه ، فهو مفتر كذاب سيقصمه الله ويخزيه في الدنيا والآخرة

ودلل المسكين على ضعفه بقوله : « لأن الله تعالى لم يصطف منذ النشأة البشرية إلا رجالا ضعافا مستضعفين لا يؤبه بهم ، ولم يختر ربك عز وجل قط عالما كبيراً أو فيلسوفا عظيما لهداية الناس ، بل اصطفى راعيا من رعاة البهم مرة ونجارا من النجارين أخرى وفلاحا من الفلاحين ثالثة ، لأن ربك أراد أن يظهر قدرته على أيدي هؤلاء الأميين الضعفاء »

وهو يظن أنه يغلب بمثل هذا الكلام الخبيث ويجهل بأن كلامه منقلب عليه . فالله يختار الأنبياء من أشرف أرومة في أممهم ، ومن الذروة في أنساب أقوامهم ، ومن المشهورين بسلامة الفطرة ومكارم الأخلاق . ثم يفيض عليهم من علمه كما قلنا فيصيرون أعظم العلماء وأكبر الفلاسفة وأجل المصلحين ، والا فلا معنى لرسالتهم إذا كانوا بحيث لا يؤبه لهم ولا يقام لهم وزن كما يريد القادياني أن يوهم قراءه . فسيدنا نوح وسيدنا إبراهيم وسيدنا موسى وسيدنا

عيسى وسيدنا محمد وإخوانهم الأنبياء والمرسلون صلى الله عليهم وسلم سادة البشر عقلا وحصافة وسداد رأى وجمال خلق وسلامة طبع ونبالة نفوس وشرف قلب ، ومن شك فى ذلك فهو جاهل منافق عدو الانبياء يضمر لهم الضغينة وفساد السريرة ولا يعلم من تاريخ الاديان شيئاً . ورعاية الغنم والفلاحة والنجارة أعمال شريفة لا تشين صاحبها ولا تقلل من قدره ولا تمنع عنه العلوم والمعارف والثقافة والفلسفة العملية الصحيحة . ولسنا فى عصرنا هذا محتاجين الى قواد من الانبياء والمرسلين لأن الله ختم رسالته العليا بسيد مخلوقاته سيدنا محمد ﷺ وما تركه لنا من ديانة صحيحة كاملة محفوظة بعناية الله محفوظة بحفظه الالهى من كل شيطان رجيم . ولكن يعوزنا قواد يستضيئون بشمس النبوة ولا يخرجون عن تعاليم الاسلام قيد شعرة . وكل قائد يخلو من هذه الصفات أو يحاول العبث بها وصرف شىء منها عن حقيقته فهو يبنى على الماء ويشيد فى الهواء

وبعد لات طويل وصل الداعية القاديانى الى مقصوده من مقالة وهو أن القائد الاسلامى المنشود هو مسيحه الموعود ونبيه المعهود غلام أحمد القاديانى الهندى . واستدل على هذيانه بكلمة نشرتها الفتح الغراء فى عددها الخامس عشر بعد الثلثمائة ينوه فيها كاتبها بنشاط القاديانية فى الدعاية لمذهبها الباطل . ولو طبقنا هذه القاعدة على مذهب الجالندهرى لكان الضالون المسيحيون على حق فى ضلالهم لأنهم أنشط من القاديانيين عشرات الالوف من المرات . فالكنيسة الكاثوليكية وحدها ثلثمائة ألف كاهن وراهب يملأون مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها ، والانجيليين عشرات الآلاف من القسس يدعون لمذهبهم فى الشرق والغرب والاصلاحيين والبوهيين وغيرهم مثل ذلك . بل كان يكون ابليس وأعوانه أقرب الى الحق من القاديانيين ودعاة النصرانية لأن الشياطين أنشط من هؤلاء وأولئك ، فيكون الشيطان وحزبه أعرق فى الحق من القاديانيين وسائر المضلين ، فهل نقول يا أبا العطاء أن النصارى والشياطين على حق ؟ !

حقا اننا نحار فى الكلام مع هؤلاء . صحيح . ان المسلمين مقصرون فى الدعاية الى دينهم ، ولكن هل هذا معناه أنهم بتقصيرهم انقلبوا غير مسلمين ، وصار القاديانيون المارقون بدعايتهم الى طاغوتهم مسلمين مهتدين ؟ « انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور »

وختم المبشر القاديانى سفاسفه بدعوة المسلمين جميعا إلى اتباع دجاله غلام قاديان وترك الشيخ اللبان وأمثاله (كما قال)

ونحن نبشره منذ الآن بافتضاح هذيانه وضلاله لأن المسلمين يعرفون دينهم والحمد لله ، ويوقنون أن رسول الله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين كما قال الله تعالى فلا نبى بعده . وهم يكذّبون بالدجال وكل دجال ويعلمون أنه مفتر على الرحمن وأنه يدعو إلى تثبيت الاستعمار والضلال والبهتان

ورحم الله امرءاً عرف قدره

وندعو بدورنا المسلمين جميعا إلى تقليم أظفار هذه الطائفة التى ضلت وألفت تعاليم الاسلام ، ولا يكون هذا التقليم إلا بالرجوع الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ كما فهمها الصحابة والتابعون والأئمة المتبوعون ، وحينئذ تنقرض الطائفة الضالة من تلقاء نفسها أو ترجع الى أحضان الاسلام الحنيف الذى خرجت منه وارتدت عن طريقه

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

طيارة بريطانية يسقطها المجاهدون

خرجت سيارات الجند من قلقيلية شرقا ولما اقتربت من قرية بديا (نابلس) انفجر لغم تحت السيارة الاولى فقتل بعض ركابها من الجنود وتطايرت أجزاؤها فنزل الجند فى أثنائها للاستنجاد فجاءت ثلاث طائرات وقوة كبيرة من الجند ولكن رصاصة أصابت احدى الطائرات فهوت الى الارض وتحطمت فقتل سائقها واسمه جانكس وضابط الطيران واسمه بادفل وجرح جندى ثم استمرت المعركة وكان لسقوط الطيارة أثره فى تقوية معنويات الثائرين فقتل من الجند سبعة عشر جنديا بينهم ضابطان وجاويش وجرح ثلاثة عشر وقد استشهد ستة من المجاهدين وجرح أربعة منهم استطاع المجاهدون الثوار أن يأخذوهم معهم

كيف احتل المجاهدون مدينة الخليل

وماذا فعل رسل الحضارة الأوربية بعد انسحاب المجاهدين

أشرنا في الاسبوع الماضي ما أذاعته شركة هافاس عن دخول المجاهدين مدينة الخليل ، وقد بعث الينا المكتب العربي بعد ذلك بالتفاصيل الآتية :

في الساعة السادسة مساء دعا قائد الثورة في الخليل جميع فصائله الى الاجتماع ، فتهيأ له (٥٠٠) مجاهد ، وبعد أن خطب فيهم وأعلن الخطة التي يجب اتباعها لاحتلال مدينة الخليل زحف المجاهدون على المدينة ، فوصلوا اليها في الساعة الثامنة ، وقبل أن يدخلوها انشطروا الى ثلاثة أقسام : الاول اقتحم دائرة البريد وأسر موظفيها واحتلها . والآخر توجه الى بنك الحكومة (باركليز) ، فأبى الحرس أن يفتحوا أبوابه ، فحطمها المجاهدون . وفي أثناء ذلك جاءت مصفحة عسكرية الى البنك ، فهاجمها المجاهدون باطلاق النار عليها ، فقتل سائقها وجندي بجانبه ، ثم اقتحموا البنك واحتلوه وتوجه الفريق الثالث الى مركز البوليس فاقتحمه واحتله ، فأصبح المجاهدون قابضين على ناصية المدينة

وفي أثناء ذلك أخذت النجدات العسكرية تقدم من القدس وتتجمع ، وجاءت نجدة مؤلفة من خمسين سيارة عسكرية وثماني مصفحات ، ثم أخذت تطلق النار من الرشاشات والمدافع الجبلية على المدينة ، فأخذت القنابل تتساقط على المدينة والمجاهدون يقاومون بكل بسالة حتى الثالثة صباحا ، وحينئذ رأى قائد مجاهدي منطقة الخليل ضرورة الانسحاب من المدينة ، فأمر باحراق دائرة البريد فأتت النار عليها كلها ، وباحراق بنك باركليز فأتت النار على كل موجوداته ، واستولى المجاهدون على جميع البنادق والذخيرة في دائرة البوليس وقتلوا رؤوس الجند فيها ثم أسروا جميع أفراد القوة فيها وهم جاويش بوليس وأربعة جنود استاقوهم معهم ، ثم انسحب المجاهدون من المدينة فأخذ الجيش يدخلها لينتقم من سكانها بعد أن عجز هو عن مقاومة المجاهدين . ودخلت دوريات الجيش وأخذت تطلق النار يمينا وشمالا على الآمنين من سكانها : فهذا شيخ جليل تجاوز السبعين جندله الجند برصاص الغدر ، وهذا طفل في العاشرة يتخبط بدمه ، وهذه امرأة أطلت من النافذة لترى الشيخ القتيل فعاجلها الجند بالرصاص فاستشهدت وبعد قليلة كان عدد القتلى من الاهلين العرب سبعة ، وتجاوز عدد الجرحى المائتين ، والرصاص لا يزال يطلق جزافا في كل مكان . ثم أبيحت المدينة للجند ، فهجم الجنود (رسل الحضارة الكاذبة) على الدكاكين والمخازن فحطموا الأبواب ، ونهبوا ما فيها من مال ومتاع ، كما جرى في نابلس . وقد بلغ عدد المعتقلين حتى الآن من أهالي الخليل (٤٦٠) شخصا

ميزانية حكومة فلسطين

تقدر ايرادات حكومة القدس عن السنة المالية التي تنتهي في ٣١ مارس سنة ١٩٣٩ بنحو ٦٢٣٠٥٢٠ جنيها وقد قدرت المصروفات بمبلغ ٥٤٤٥٧٦٠ جنيها يضاف اليها مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه لتعويض الخسائر الناجمة عن هجمات المجاهدين على السكك الحديدية . وتخصص في أبواب الميزانية مبلغ مليون جنيه وأكثر للبوليس وإدارة السجون . وتخصص لجيش الحدود ١٨٩ ألف جنيه وللدفاع ٥ آلاف جنيه . وبذلك يصل المبلغ المخصص للامن العام الى مليون و ٢١٦ ألف جنيه

خطة ظالمة وهمجية

جاء من دهلي أن المستر جناه الزعيم المسلم في الهند خطب في مشروع التجنيد الذي اقترحته الحكومة فقال : ان المسلمين أحق من سواهم بالشكوى من الحكومة في الهند . وقال : ان المسلمين يشعرون بان الخطة التي تتبعها الحكومة البريطانية في فلسطين وفي وزيرستان هي خطة ظالمة وهمجية

مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية

ضمت مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية الى وزارة المعارف مع الاحتفاظ بصفتها الاسلامية ونسبة مجانية التلاميذ المقررة بها وقدرها ٣٠ في المائة . وستدفع الجمعية الخيرية لوزارة المعارف ٣٥٥٥ جنيهاً في كل سنة لسد بعض عجز واردات هذه المدارس عن مصروفاتها

العربي واليهودي

كما يصفهما مؤلف انكليزي

نشر الكاتب الانكليزي (روم لاندو) في كتابه الجديد [illegible]البحث عن الغد) لمحة طريفة عن مشاهداته في فلسطين ، ومما [illegible]ن وصف العربي ووصف اليهودي :

[illegible]بت اعتقد أن العدو الأكبر لليهود في فلسطين هو اليهودي [illegible] ، فاليهودي قبل كل شيء ضعيف البنية ، ومئات السنين التي [illegible]ت عليه في التشرّد والاضطهاد قد تركت عليه طابعها الذي [illegible] ، وأوجدت في قلبه المسكنة ، وقصمت ظهره . أما العربي فانه [illegible]ل في جسمه شجاعة الصحراء ، وهو يجذب اليه القلب والنظر معاً [illegible] والغريب أنه لا يمكنك أن تنفر من العرب حتى ولو كنت [illegible]وافق على آرائهم ومطالبهم ، وتستغرب عاداتهم . أما [illegible]صهيونيون فانهم يرغمونك على معارضتهم ، ويعارضونك ، حتى ولو [illegible]ت موافقاً على آرائهم . وان الدقة التي يتبعونها في أعمالهم ، والتطرّف [illegible]ي [illegible]رائهم ، والتشدد في سلوكهم ، كل هذا لا يثير استحسان أحد [illegible] وبالرغم من الغموض وعدم الوضوح في مطالب العرب [illegible]ر غموض محبوب — فان الصهيونيين يشرحون لك هذا [illegible]ض بصورة غير لائقة أبداً . أما العربي فحتى إذا كان يكرهك [illegible] يعاملك معاملة حارّة ، كأن لك في قلبه زاوية خاصة ، [illegible]ك منه المحبوب ...

أما السبب في سلوك اليهود فراجع الى الحمل الثقيل الذي [illegible] مئات السنين ، والى عدم الاطمئنان الى المستقبل ، وهي [illegible]وم الاعصاب مهما كانت قوية ، وهي الأسباب التي تجعل [illegible] يجهل الطرق الأدبية التي تقربه من العرب أو غيرهم . ومن [illegible]ن أن المظاهر الخارجية في فلسطين يجب أن لا تخدع أحداً ، [illegible] ثبت الزمن أن الملابس الأنيقة في فلسطين ، والأقوال [illegible] تخفي وراءها أعمالا عمادها الهدم وأساسها التخريب [illegible]قد انتشرت في فلسطين خلال السنوات الأخيرة حركة يمكن [illegible]ها بكلمتين هما « قلة ادب » وأحد أسبابها نقل [illegible] الأوربي المعتاد على الانغماس في اللذائذ الى القرية [illegible]

مقياس النيل

لما فتح العرب مصر على يد عمرو بن العاص سنة ١٩ للهجرة (٦٤٠ الميلاد) رأى لضبط الضرائب وتوزيعها على الأطيان توزيعا عادلا — بعد ما رآها معطاة لمتعهدين يبتزون أموال الناس بغير حق وعدل — أن ينشيء مقياسين للنيل أحدهما في اسوان وكانت مقر الحكومة خاصة على عهد الروم ، والثاني أنشأه بعد زمن قليل من الأول في مدينة دندرة في غرب النيل

ولما جاءت دولة بني أمية أنشأ معاوية بن أبي سفيان مقياسا للنيل في اسنا في رواية بعض المؤرخين ، ولما تولى عبد الملك ابن مروان أنشأ أخوه عبد العزيز — وكان عاملا له على مصر — مقياسا في حلوان وهو المشهور عند المؤرخين ، وجاء عن بعضهم أنه ما لبث أن تهدم في سنة ٩٦ هـ لعدم استعماله ، ولما تولى أسامة التنوخي عاملا على الخراج بمصر من قبل الخليفة سليمان بن عبد الملك ورأى حالة ذلك المقياس المتهدم بادر بالكتابة الى الخليفة في شأنه ، فأمر بأبطال العمل به اطلاقا وبأنشاء غيره في جنوب جزيرة الروضة [1] لحسن موقعها بين الفسطاط والجيزة ، فشرع في بنائه الحال ، وأتمه في عام واحد (سنة ٩٧ هـ) وسار العمل عليه وأصبح أشهر المقاييس حتى الآن . وان له تاريخا طويلا قد تكفل به المسيو « مارسيل » المؤرخ الفرنسي الشهير وأحد رجال الحملة الفرنسية ، فقد وفاه حقه من الوصف والتحليل بأسهاب اشتمل عليه قسم كبير من المجلد الخامس عشر من مجموعة مجلدات « كتاب وصف مصر » وهذا المجلد يقع في ٥٨٨ صفحة من القطع المتوسط ومطبوع في باريس سنة ١٨٢٤ . وقد رمم وأصلح مقياس الروضة هذا مرات كثيرة أولاها على عهد الخليفة المأمون العباسي واحداها على عهد الحملة الفرنسية بمصر

خط حديدي كبير في ايران

تم جنوب سلطان آباد وصل الخطين اللذين يبلغ طولهما ٨٨٦ م لا عبر ايران من الخليج الفارسي الى عبر قزوين ، وافتتح الشاه هذا الخط يوم الجمعة الماضي

(١) في المنطقة التي أقيم عليها بناء دار الفتح الان

عدوان يهودي جديد يثير غضب فلسطين كلها



عادت الحالة العامة فى فلسطين الى الشدة فى جميع أنحاء البلاد على أثر مقتل المستر موفات حاكم جنين المساعد فى يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى . وفى صباح يوم الجمعة ألقى اليهود قنبلة فى سوق الخضار وهو أحد الاحياء العربية فى يافا وكان السوق مزدحما بالناس والباعة فقتل ٢٤ عربيا وجرح أكثر من ٥٥ شخصا .

وكانت القذيفة تحتوى على مسامير من الالومنيوم ، ومحشوة بمادة الجلنيت وهى من أشد أنواع المواد المتفجرة

واستولى الهياج على يافا والمدن المجاورة كاللد ، والرملة ، وبيت دجن . ولما وصلت أنباء الحادث الى القدس أضربت كلها . وأضربت الخليل ونابلس وسائر المدن الشمال

وبعد انفجار القنبلة اشتد هياج الاهالى فى يافا وحاول جمهور من العرب مهاجمة بنك باركليس فصدتهم قوات الحكومة بعنف ، وفي أثناء ذلك قتل عربى بالرصاص . وفى الوقت نفسه هاجم فريق آخر من الاهالى بنك أنجلو بالستين اليهودى وأضرموا النار فيه ، فأخمدتها الاطفائية بعد قليل . ورأى الاهالى سيارة موظف بريطانى فى بنك بركليس فقلبوها رأسا على عقب وأضرموا النار فيها . وهاجم فريق من الاهالى محل سدنى التجارى البريطانى وألحقوا به أضرارا شديدة . وبعد ذلك بقليل هوجم كونستابل فى حى العجمى فجرح وأخذت منه بندقيته . وكانت القوات العسكرية قد وصلت الى المدينة وجعلت تقبض على ناصية الحال . فلما وصل خبر هذه الانباء الى اللد والرملة حصل هياج شديد فيهما ، فهوجمت السيارات اليهودية المارة فيهما ، ورشقت بالحجارة واضرمت النار فى سيارة شحن كبيرة ، ولجأ الركاب اليهود الى مخافر البوليس طلبا للنجاة ، ثم حضرت قوة من البوليس وأخذت في تهدئة الحال

وفى الساعة التاسعة من صباح السبت وجد يهوديان مقتولين بالرصاص بالقرب من معسكر الجيش البريطانى فى صرفند ، على طريق يافا القدس . وفى الوقت نفسه وجدت قنبلة لم تنفجر فى أحد شوارع الرملة . وبسبب اشتداد الحال منعت السلطة السير على طريق القدس يافا معظم النهار

وفى صباح الخميس حاول مجهول اغتيال ضابط بوليس عربى فى يافا باطلاق النار عليه من مسدس ، ولكن العيار لم ينطلق . وحاول الضابط ادراك صاحب المسدس فلم يستطع

وكان قطار البضائع والركاب مسافرا بعد ظهر الخميس من اللد الى يافا وتل أبيب وفيه ٣٠ راكبا ما عدا العمال . فما كاد يجتاز ضواحى اللد حتى خرج عن الخط وتدهورت القاطرة وثلاث عربات ركاب ، وست عربات شحن

ويعتقد أن الحالة فى الخليل وجبال الخليل حرجة الغاية ، وكذلك بحر الميت ، وفى أماكن أخرى في قضاء القدس الشمالى

أما الاضطراب العسكرى في القدس يوم الجمعة الماضى فقد كان شديداً . وكانت شوارع المدينة ملأى بالسيارات المصفحة تروح وتجىء في مختلف الجهات

وجاء فى بلاغ رسمى أنه لما كانت الحكومة مقتنعة بأن أهالى جنين قد ساعدوا العصابات المسلحة ، وحرضوها على أعمال أدت فى حوادث متكررة ، فقد قررت الحكومة أن تزال المنازل والبيوت التى تعترض تدابير الحكومة لحفظ الامن العام فى المدينة !!

ووضعت السلطة تصميما هندسيا لأعمال الهدم وقد تم ذلك ؛ ولكن لم يعرف حتى الآن عدد البيوت التى هدمت

ونسفت السلطة أيضا معظم المنازل فى قرية شعب في اللواء الشمالى بين صفد وعكا حيث وقعت أكبر معركة بين الثوار والقوات البريطانية

اذعان الشعب الفلسطيني لمحاكم المجاهدين

أرسل المجاهدون فى المنطقة الجنوبية من فلسطين تعليمات الى الاهالى بضرورة مراجعة محاكم الجهاد لفصل الخلافات التى تحدث بينهم بدلا من الالتجاء الى محاكم الاحتلال . وقد اتبع قسم كبير من الاهلين هذه النصائح . وهذه ظاهرة جديدة تدل على رغبة المجاهدين فى اعتبار أنفسهم حكومة نظامية ، وعلى اذعان الشعب لسلطان الجهاد

حمار العزير

أخذني زميل لى بالامس لزيارة مستشفى المجانين فى البلدة [التى] اقيم فيها ، وفى أثناء الزيارة كنا نتحدث مع أحد الاوربيين [عن قضية] فلسطين وموقف الانكليز منها . فقال ذلك الاوربى : [مثل] الانكليز فيما يهرقونه من دماء أبنائهم ، وما يضحون به فى [سبيلها] من ممتلكاتهم ، لاجل أخذ فلسطين من أيدى أصحابها العرب [واعط]ائها للاجانب عنها من متشردي اليهود المنسوبين الى كل امة [والمطرو]دين من كل جهة ، كمثل رجل سوّلت له نفسه أن يسلب [...] لقيه على قارعة الطريق ، فلما انتهى من سلبه ما معه أعطاه [...] آخر عابر فى ذلك الطريق

[ف]سمع أحد المجانين فى ذلك المستشفى هذا التشبيه وتعجب [...] البلهاء على حالة فلسطين ، ثم قال متعجبا :

— من حقكم اذن أن تخرجونا من هنا وتضعوا الانكليز في [مكاننا] ، لأن ما يفعلونه لا يستطيع أن يعمله أحد ...

[و]اجتمعنا ونحن فى الطريق بيهودي من العراق ، وكنا لا نزال [نتحد]ث بفلسطين ، فقال لنا اليهودى العراقى على سبيل المزاح : [«] نحن اليهود كنا فى انتظار ظهور حمار العزير ليرجع بنا الى [ارض] الميعاد بلا تعب ، ولكن الصهيونيين استعجلوا هذا الأمر [واعتمد]وا على الانكليز فى انتزاع فلسطين من أيدي المسلمين ، [فأوقعو]نا فى فتنة قاعدتهم السياسية « فرق تسد » ، ونحن اليهود [...] لا شك عندنا فى أن هذه التجربة فاشلة وإن فلسطين [...] اسلامية عربية ولو أضعنا فى سبيلها كل أموالنا ... »

س

تعليم البنات فى الازهر

[ا]قترحت لجنة الاوقاف والمعاهد الدينية فى مجلس النواب ، [...] بحث ميزانية الجامعة الازهرية ومعاهدها انشاء قسم فى [...] لتعليم البنات العلوم الدينية والعربية ، على أن تضع مشيخة [...] القواعد والنظم التى تكفل تحقيق الغرض الذي ترمى اليه [...] وهو تنشئة الفتاة على وجه يغرس فى نفسها تعاليم الدين [...] اليه من أخلاق كريمة . ولما كانت هذه المسألة من المسائل [التى تحتا]ج الى درس واف قبل القطع فيها برأى ، فقد أخذ ذوو [...] الازهر يوجهون اليها ما يستحقه بحثها من العناية والاهتمام

لماذا لا يفعل يهود مصر

كما فعل يهود العراق

وزير المستعمرات — لندن

سكرتارية عصبة الامم — جنيف (بالتلغراف)

يهود العراق يستنكرون السياسة الصهيونية ، ويؤيدون اخوانهم عرب فلسطين ، ويناشدونكم انصافهم واعادة السلم والطمأنينة الى الشرق العربى

الحاخام ساسون خضورى ، الحاخام بنيامين ، حاخام موشى ، الحاخام سلمان حوكى عبودى ، ابراهيم الكبير ، الياهو العانى ، المحامى حسقيل مراد ، خضورى منير لاوى ، خضورى مراد شكر ، الدكتور داود ، معلم نسيم داود ، معلم صالح ساسون ، مراد ساسون ، المحامى سليم اسحق ، الدكتور سليم كوجى ، صالح شلدر ، الدكتور كرجى ربيع ، منير مناحيم محلب ، منشى ابراهيم كرجى ، الدكتور نور الله ، نونو مكل ، هارون حسقيل مموحة ، يامين مراد ، يهودا زلوف ، الدكتور يوسف روزنفلد ، ابراهيم حبيم ، حاخام اسحق ، ابراهيم عدس ، روبين حسيقل ، سومخ صيون ، شلومو عبودى ، يعقوب يوسف عانى ، عزرا منير متانة ، الياهو حييم توفيق ، الياهو صالح جورى ، موشى سوفير ، خضورى طويق

الملك ابن سعود وقضية فلسطين

ورد من الحجاز تكذيب لما زعمته جريدة ستاندارد من أن الملك ابن سعود اقترح تأجيل البت في قضية فلسطين عشر سنين . وفى الواقع أن كل من اطلع على ذلك الزعم فى حينه أدرك أنه غير معقول ان يكون لجلالة الملك ابن سعود علاقة به . ويذكر قراؤنا أن الملك ابن سعود هو الذى كاتب جميع الحكومات الاسلامية التى يعنيها أمر فلسطين وسألها ماذا يكون موقفها لو أصرّت انكلترا على تقسيم فلسطين ، رغبة من جلالته فى توحيد موقف الحكومات الاسلامية تجاه هذا الامر العظيم

اغاثة منكوبى فلسطين

مـ

١٤٢٣ من متبرعين فى سأنتر ومر بلاوان وتانجون بالى وهم :

شركة عوض عبدات ٢٠ روبية جاوية ، فاعل خير ٥ ، اليونغ الصينى ٥ ، يوسف المندى ٥ ، صادرخان المندى ٥ ، محي الدين عبد القادر ٥ ، مبارك باعياش ٥ ، عبد الله بن على باكوبن ٥ ، عمرو أحمد باصويل ٤ ، حاجى عبد الصمد ٣ ، فاعل خير ٢ ونصف ، سعيد مزروع ٢ ونصف ، مبارك بن أحمد ٢ ونصف ، صالح وسالم آل باسهيل ٢ ونصف ، صالح بن عبد الله باكوبن ٢ ، حاجى عبد الحليم ٢ ، سالم باحيش ٢ ، عبد الرزاق اليمنى ٢ ، بدر بن طالب ٢ ، عبد الله بالطيف ٢ ، فاعلو خير ١ و ٨٠ سنت ، عبد الحيد ١ ونصف ، محمد العمودى ١ ونصف ، حسن ١ ونصف ، أحمد باواكد ١ ونصف ، جلال الدين ١ وربع ، هون شون الصينى ١ و ١٠ سنت ، مختار عبد الواحد ١ ، عبد الله بن سويدان ١ ، جمعان ابن سويدان ١ ، محمد بن ماضى ١ ، على بن منصور ١ ، صالح باحمود ١ ، سعيد بارزين ١ ، على تماخ ١ ، فير محمد ١ ، حاجي محمد يحيى ١ ، صالح بارزين ١ ، حاجى عبد الرحمن ١ ، يوسف ١ ، ناروم دين ١ ، خطيب بسار ١ ، عبود العامرى ١ ، عبد الله باعبود ١ ، عبد الله باحجاج ١ ، محمد بن سالم باكوبن ١ ، مبارك باقبه ١ ، حاجي عبد الكريم الجاوي ١ ، عمر بن شقير ١ ، عمر بن سالم باكوبن ١ ، صالح باعبود ١ ، عمر بالطيف ١ ، أحمد المندى ، ١ ، فاعلو خير ٩٥ سنت ، جمعت ٧٥ سنت ، عمر باقيس ٧٥ ، فاعلو خير ٦٠ ، فاعلو خير ٦٠ ، مريس ٥٠ ، يهودى ٥٠ علي باطيف ٥٠ ، حسن بن سويدان ٥٠ ، عبود باعمران ٥٠ ، بروم شاه ٥٠ ، أحمد بن جادوندك ٥٠ ، جعفر ٥٠ ، ابراهيم جعفر ٥٠ ، سلطان ماريكار ٥٠ ، م . غزالى ٥٠ ، عبد الحميد سلام ٥٠ ، صالح شقير ٥٠ ، سالم الحكم ٥٠ ، شودبال ٥٠ ، الاه داتا ٥٠ ، حاجي عمر ٢٥ ، هارون ٢٠

٧٠٠ من فاعل خير بعدن

٨١ من السيد على النهامى بتونس (١٥٠ فرنكا)

قضية فلسطين فى عشاء سياسى

وصل وزير خارجية العراق الى الاسكندرية وتعشى على مائدة حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجيـة . والمفهوم أن الحديث بين الوزيرين تناول قضية فلسطين وتوحيد خطة مصر والعراق حيالها فى الاجتماع القادم لجامعة الامم

مسلمو الهند يؤيدون فلسطين

احتفل مسلمو الهنـد يوم الجمعة الماضى « بيوم فلسطين » وقاموا بمظاهرات كبرى أعربوا فيها عن تضامنهم مع اخوانهم عرب فلسطين وغضبهم لسياسة الحمقاء المتبعة هناك

منع عرض الخمور

فى المتحف الزراعى

لما شرع فى افتتاح المتحف الزراعى المصرى رسميا رأى القائمون بتنظيمه عرض جميع المنتجات المصرية فيه ، وكان من بينها بعض زجاجات من الخمر التى تصنع فى مصر ، وقد عرضت فى أماكن خاصة ببعض الشركات والمحال التجارية الأجنبية ، وبقيت هذه المعروضات فى مكانها الى أن اعترضت على عرضها بالمتحف جمعية منع المسكرات ، فرأى حامد سرى بك مدير المتحف وجاهة الاعتراض فأمر بأعادة زجاجات الخمور الى أصحابها وأرسل الى جمعية منع المسكرات كتابا قال فيه : إن الغرض من العرض ليس بقصد الدعاية للخمور وانما لاظهار الطرق الميكانيكية المختلفة لعمليات التقطير لمختلف المحاصيل الزراعية التى تقطر للحصول على منتجات كحولية أو غير كحولية والأنصاح عن الدراسة الكيميائية فى مختلف أطوار عملية التقطير . ولقد كان لاحتجاج الجمعية أكبر الاثر فى نفسى مما دعانى الى رفع جميع المنتجات الكحولية الموجودة بالمتحف وقصر العرض على أجهزة التقطير دون عرض المنتجات

مسجد فى نيويورك

يساهم الأزهر فى مساعدته

تلقى فضيلة شيخ الجامع الأزهر كتابا من فريق من المسلمين فى نيويورك يقولون فيه إن المسلمين هناك أقاموا مسجدا كبيرا فى حى من أكبر أحيائها وقد تكلفوا فى بنائه نفقات كثيرة كانت سببا فى استدانتهم مبلغا من المال تمكنوا بواسطته من إتمام بناء المسجد ، وقد استحقت مبالغ هذه الديون ووجد المسلمون فى نيويورك مشقة فى الحصول عليها وسداد هذه الديون التى تبلغ نحو ١٦٠٠ جنيه . ثم رجا المسلمون من الأزهر أن يساعدهم فى سداد هذه الديون . وقد رأت المشيخة إجابة المسلمين فى نيويورك إلى طلبهم هذا ومساعدة الأزهر لهم بما يعاونهم على تسديد ما استدانوه بسبب إقامة هذا المسجد

في يوم ٤ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بناحية البهوفريك مركز اجا و يوم ٥ منه بسوق اجا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد المنعم أفندى أحمد العجوانى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٨٥ سنة ٩٣٨ اجا وفاء لمبلغ ٤٧٤ قرش كطلب نادير أفندى بساده التاجر بأجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر الصارم القبلى مركز زفتى غربية و يوم ١٣ منه بسوق زفتى سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمود اسماعيل الدسوقى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٠١ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر كطلب حسن اسماعيل الدسوقى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة الأبعادية تبع بنى حرب مركز طهطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك سليمان عبد الله محمد ومحمد حسن ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٧٦ سنة ٩٣٦ طهطا وفاء لمبلغ ٢٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد السيد السيد عثمان التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الخلافية مركز جرجا سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك ظريفه بنت أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش غير النشر كطلب مجلس حسبى مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٠ و ١١ سبتمبر ١٩٣٨ من الساعة ٩ صباحا بناحية العطيات وبسوق الشرفا مركز الصف سيباع نحاس وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك أحمد أبو زيد سليمان بركات من الناحية نفاذاً الحكم ن ١١٠٥ سنة ٩٣٨ العياط وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرشا خلاف ما يستجد كطلب عبد الغفار حسانين جاويش من ناحية الشوبك الغربى مركز العياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الدنافقه تبع أولاد يحيى بحرى مركز جرجا سيباع غلال موضح بالمحضر ملك أبو المجد فاضل بهنساوى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٢٢ سنة ١٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٨٠ قرشا خلاف النشر

كطلب محمد أفندى شامى عرفات التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة الفلاح القبلية تبع المشرك مركز ابشواى و يوم ١١ منه بسوق الشواشنه سيباع زراعة قطن وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك صالح مصرى مقيم بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٠٨٨ سنة ٩٣٨ الفيوم وفاء لمبلغ ١١ ج و ٥٤٠ م خلاف النشر كطلب الست فهيمه بنت عبد الباقى محمود من الفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مماكين الغرب و يوم ١٨ منه بناحية المكين البحرية سيباع زراعات فول و بقية وقمح وشعير و برسيم موضحين بالمحاضر ملك الشيخ على محمد المغازى من الناحية نفاذاً الحكم ن ١٨٠٧ سنة ٩٣٣ ناقوس وفاء لمبلغ ١٣٢٤ قرشا خلاف النشر كطلب ورثة المرحوم الشيخ على أدريس وهم الست سكينه بنت عبد العزيز حسين عن نفسها و بصفتها وصية على أولادها نبويه و بثينه و محمد قصر المرحوم الشيخ على ادريس فعلى المشترى الحضور

محكمة أبو المطامير القضائية الاهلية ـ نشره أولى

في قضية البيع رقم ٧٦ سنة ١٩٣٨

أنه في يوم الثلثاء ٤ أكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ ونصف صباحا وما بعدها ـ سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى يسرى السعدى السماك التاجر بحوش عيسى مركز أبى المطامير

وهذا البيع بناء على طلب عبد المنعم أفندى محمود يوسف المصار التاجر بحوش عيسى مركز أبى المطامير ومحله المختار مكتب الاستاذ محمود محمد طه المحامى بدمنهور ـ وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣ مايو ٩٣٨ ومسجل بمحكمة اسكندرية الاهلية بتاريخ ١١ مايو سنة ٩٣٨ ن ٧٥٩ وفاء لمبلغ ٦١٢ قرشا بخلاف ما يستجد من المصاريف والاتعاب بيان العقار:

١ ف أطيان زراعية بحوض الجرن ن ٢ ضمن القطعة ن ٨٤ بزمام كفر السواق مركز أبى المطامير بحيره البحرى مسقة مياه بباقى القطعة بطول ٣٢ مترا والشرقى القطعة ن ٨٥ بحوضه ملك ورثة السعدى السماك بطول ١٣٠ متراً والقبلى القطعة ن ٧٢ بحوضه ملك الحكومة بطول ٣٥ متراً والغربى باقى القطعة ن ٨٤ بحوضه ملك ورثة السعدى السماك بطول ١٣٩ متراً

والثمن الاساسى الذى ستبتدئ عليه المزايدة هو مبلغ ٥ ج

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين للمشترى والاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يومي ٣ و ١٠ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة علي أفندي شعبان وبسوق منقطين سيباع كمية من الذرة الشامي موضحة بالمحضر ملك شقراني صالح عبد القوي من العزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٧ سنة ٩٣٨ صمالوط وفاء لمبلغ ١٨٦ قرشا خلاف النشر كطلب عبد السلام يونس حبيب من عزبة العمرماني تبع داقام مركز صمالوط فعلي المشتري الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية أبو شحاته مركز بني مزار سيباع محصول أذره شامي موضحة بالمحضر ملك جارحي أفندي أحمد الجارحي من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٤٦ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٣١٤ قرشا خلاف الرسم كطلب الشيخ ابراهيم محمد ضرار من الناحية فعلي المشتري الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية سنورس وسوقها سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز مخلوف الحبية من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٤ سنة ١٩٣٨ سنورس وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر كطلب شفيق أفندي عثمان بسنورس فعلي المشتري الحضور

في يوم ٦ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قورص مركز أشمون ويوم ٧ منه بسوق أشمون سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك حامد وعلي وخالد وزاهر وبدوية محمد مصطفى عمر بالناحية نفاذاً للحكم ن ٤٦٤ سنة ١٩٣٦ أشمون وفاء لمبلغ ٣٤٤ خلاف النشر كطلب أنطون نقولا تونديس من شطانوف فعلي المشتري الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الزرزمون مركز ههيا شرقية سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك حفظه السيد ومحمد شحاته من الناحية نفاذاً للحكم ٤٢٩ ههيا سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٥٠ م خلاف النشر كطلب اسماعيل خليل تاجر أسماك ببندر ههيا فعلي المشتري الحضور

في ١٠ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة طوخ الخيل مركز المنيا سيباع محصول قطن وأذرة موضحين بالمحضر ملك توفيق عبد السلام من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٨٧٧ سنة ١٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٣٣٥ م خلاف النشر كطلب الخواجا سالم سيكوري التاجر ببندر المنيا فعلي المشتري الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شارع عبده باشا رقم ٥١ بالعباسية ويوم ٢٦ منه بحارة الجودرية الصغيرة قسم الدرب الاحمر سيباع أشياء موضحة بالمحضرين ملك الست فاطمه محمد حسن الدقاق و حسن أفندي محمد الدقاق والست نفيسه حسن مصطفى من الجهة المذكورة نفاذاً لحكم محكمة استئناف مصر ن ٤٥٠ سنة ٥٤ قضائية وفاء لمبلغ ٣ ج ٨٢٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديراً لادارة خزائنها القضائية فعلى المشترى الحضور

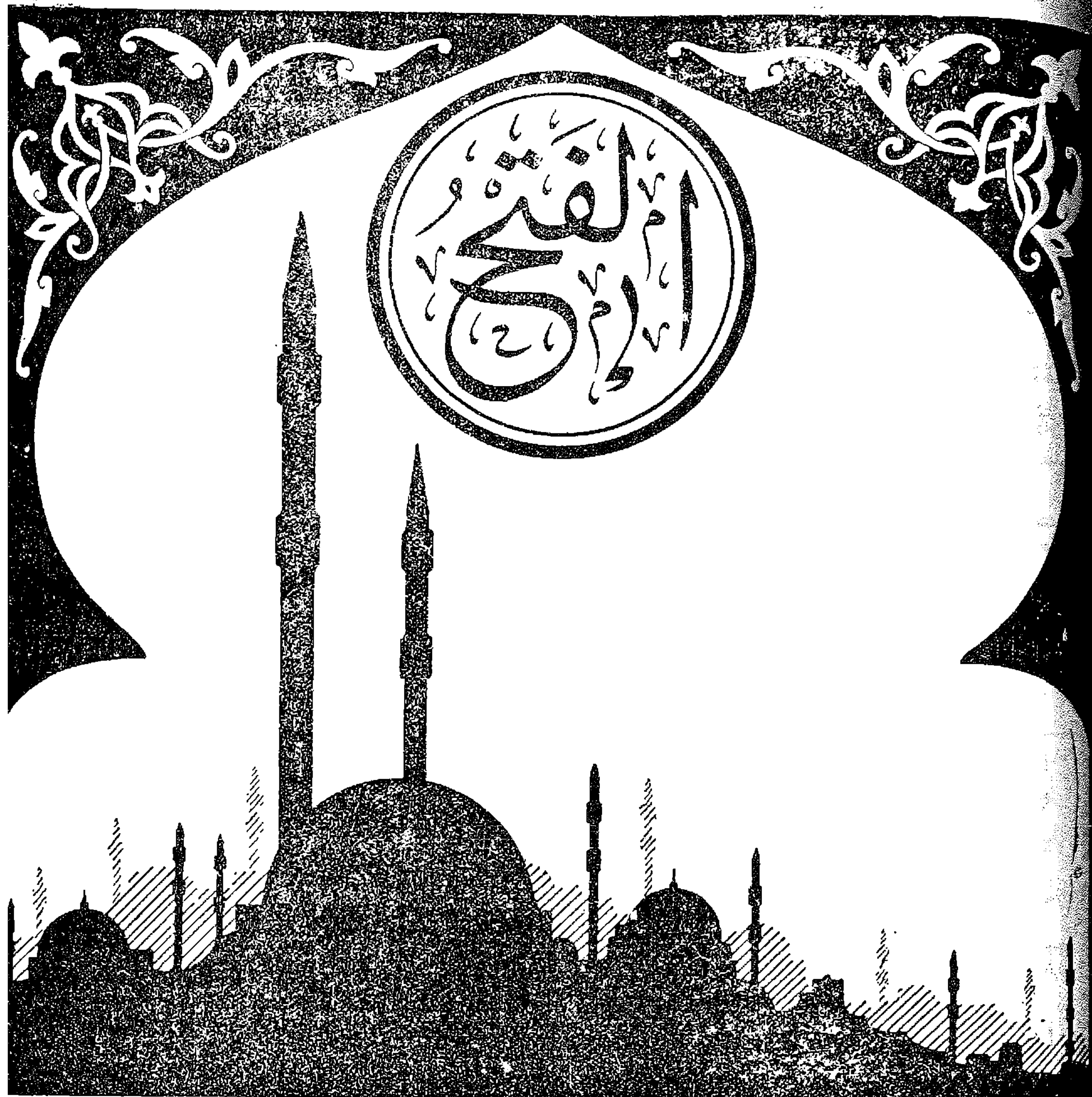
في يوم ١٢ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالحلافى وزمامها سيباع محصول زراعة قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك حسن محمد رضوان وعبد اللطيف محمد رضوان من الناحية نفاذاً للحكم ن ٣٣٣٤ سنة ٩٣٧ البلينا وفاء لمبلغ ٢١١ قرشا خلاف ما يستجد كطلب فهيم مكي يوسف بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الباجور ويوم ٢٦ منه بالسوق العمومي سيباع بقرة وشاب بقر موضحين بالمحضر ملك بكرى رزق غنيم ومحمد الدسوقي غنيم من الناحية نفاذاً للحكم ١٩٥٧ سنة ٩٣٨ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧٤٠ م غير النشر كطلب محمد محمد شفيه بالبتانون مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المنل بحرى مركز البدارى سيباع ٨ كيلات قمح موضحة بالمحضر ملك جاد المولى حمودة أبو غويل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٩ قرشا وفيه النشر كطلب أحمد عبد شحاته من نجع زريق تبع الفاروقية مركز البدارى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة جنينة على بك حسن تبع قسم بولاق بمصر سيباع أنقاض مثل دبش وأخشاب موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الله الليان نفاذا للحكم الصادر في ١٩ - ١١ - ٩٣٦ من محكمة بولاق الاهلية (ن ٢٠٨ سنة ١٩٣٧ ه مصر) وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٦١٣ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف فاطمه أغا تونلي وزبيده خاتون أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

العدد ٦١٨ (العام الثالث عشر)
الخميس: ١٣ رجب ١٣٥٧



فهرس

في يوم ... سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ... العرين القبلي مركز ملوي سيباع حاصلات مزروعة أدرة صيفي وقطن موضحين بالمحضر ملك حسين جاد حسين مسلم وموسى عيسى حسين مسلم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٤٥ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٢٣٨٦ قرش خلاف النشر كطالب الشيخ حسين ادريس التاجر بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عرب الراشده تبع ميت كنانه مركز طوخ قليوبية ويوم ١٥ منه بسوق طوخ سيباع أردب شعير مبين بالمحضر ملك السيد سليمان الحلى المقيم بالناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مصر الابتدائية الاهلية ن ٣٤٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠٠ م غير النشر كطالب فاطمة أحمد خاطر الحلى المقيمة بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سرسموس مركز شبين الكوم ويوم ١٩ منه بسوق سرسنا سيباع جمل مبين بالمحضر ملك ابراهيم محمد الخنفاوى ودرويش مصطفى الخنفاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٣٩ سنة ١٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ١٨٠ / ٢٠ قرش غير ما يستجد كطالب محمود رضوان شرف الدين التاجر بدلواته مركز منوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحيتي بنى عمار وعنبيس مركز طهطا سيباع محصولات موضحة بالمحضرين ملك أحمد سليمان محمد ببنى عمار نفاذا للحكم ن ٩٣٠ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٣٦ م وفيه النشر كطالب محمود سليمان محمد ببنى عمار فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ٢١ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع الدبرى بفاو قبلى وبسوق دشنا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عباس على محمد ابراهيم جابر من الناحية نفاذا للحكم ١١٩٨ سنة ٩٣٨ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش وفيه النشر كطالب محمد ابراهيم عويس بالاسماعيلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية جناج وسلاوون مركز كفر الزيات سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمود صالح السمادونى من أعيان الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨ سنة ٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٥١ ج و ٤٥٠ غير الرسم كطالب حضرة الدكتور رمسيس أفندى جرجس من طنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الخنابيص تبع أولاد على سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمود عبد العال عريض من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢٩ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش خلاف ما يستجد كطالب الشيخ مزيد على عمر من أولاد على فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع الكوم تبع بيت داود سهل سيباع غلال موضح بالمحضر ملك عبد الرحمن محمود ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٠ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش غير ما يستجد كطالب عثمان امام فراج بناحية بيت داود سهل فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية عرابة عزيز مركز سوهاج سيباع زراعة أدرة صيفي مبينة بالمحضر ملك حنا رزق جبر زيتان من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٥٨ سنة ١١٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطالب صابر عبد الرحمن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البوصة بحرى مركز نجع حمادى سيباع أذرة صيفي موضحة بالمحضر ملك قاسم محمد يحيى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٤٣ سنة ١٩٣٨ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٧٩ قرشا خلاف النشر كطالب محمد جوده محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمشاة سيباع قمح وفول مبينين بالمحضر ملك حسن أفندى عبد العزيز سلام من الناحية نفاذا للحكم ٣٢٣٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٥٨٠ قرش وفيه النشر كطالب الخواجة توفيق السجيم التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع كليو باترة رقم ٢٦ قسم مصر الجديدة

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسين أفندى حسن زايد نفاذا للحكم ن ٧٦٩ سنة ٥٤ ق وفاء لمبلغ ٧٦٠ ج و ٥٢٠ م خلاف النشر وما يستجد

كطالب الست عطيه هانم عزيز الفلكى بصفتها وصية على ولديها القاصرين مصطفى فاضل وناهد ولدى المرحوم عبد الكريم أوده باشا المقيمين بسكة راتب باشا رقم ٥ بمصر

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكن الضعف فى القيادة

على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

العمل لله وحده، ونتوارى عن أنظار الناس

الفتح يالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر والسودان

٥٠ قرشا فى الخارج

٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦١ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ رجب ١٣٥٧

الاســـــــــــد الرابض فى قرنايل

لو كنتُ فى مكان السلطة البريطانية التى تحكم فلسطين بجيوشها ورجالها ومختلف أسلحتها فى الأرض والجوّ وساحل البحر، لخجلتُ أن أكتب الى السلطة الفرنسية فى لبنان أشكو اليها قصور جيوشي ورجالي ومختلف أسلحتي عن منع الحاج أمين الحسيني من أن تخترق تدابيرُه حدودي المحصنة بالاسلاك الشائكة المكهربة، والمخافر الحصينة المتقاربة، والجنود الذين يتناوبون الحراسة آناء الليل وأطراف النهار؛ فيستطيع هذا الضيف الوديع الأعزل الذى تراقبه الدولتان، وتلاحظ حركاته وسكناته السلطتان، أن يتصل بجميع مراكز الجهاد من شمال فلسطين الى جنوبها، وأن يدير حركات القتال، ويمدّ المقاتلين بالرجال والسلاح والعتاد والمئونة والنقود والقلوب التى لا تهاب الموت؛ ولا يقوى على صدّه واحباط خططه كلُّ ما أعددتهُ من أسلاكى الشائكة والمكهربة وأسلحتى الجهنمية الفاتكة وجنودى الذين يملأون مخافرى على طول الحدود الشمالية من شرقها الى غربها. هذا وقد شتتتْ السلطة البريطانية فى فلسطين جميع أصدقاء هذا (الرجل) وأعوانه على الخير، فجعلت جزيرة سيشل وطنا قوميا لهم كما جعلتْ وطنهم وطنا قوميا لليهود، وحملت بقاياهم على الهجرة من فلسطين كما حملت اليهود من كل أمة على الهجرة الى فلسطين، وملأت السجون بكلي

منهم عندها بحب الوطن من الافاضل والمثقفين ورجال الدين ، فلما كثر عددهم جعلت المدائن بجميع مبانيها سجونا لهم ، فلما ضاقت ذرعا بالمدن ومن فيها جعلت تنسفها بالديناميت نسفا حتى لا يبقى للحاج أمين فى داخل فلسطين من يستطيع أن يتصل به وينفذ ماتعزوه اليه من خطط وحركات .

فهل بقى لها مع هذا ما تشكوه من الحاج أمين الى السلطة الفرنسية فى لبنان وتثير حماستها - باسم الاستعمار الاوربى المشترك - لتطوّق منزل هذا الضيف الوديع الذى شبهه أحد الانكليز بالمسيح ابن مريم فيما يتصورونه من وداعته وهدوء روحه ورغبته فى السلام !

ومع كل ذلك كتبت السلطة البريطانية فى فلسطين الى السلطة الفرنسية فى لبنان تشكو تحريك الحاج أمين بأصابعه البيضاء الناعمة جميع مراكز الجهاد الفلسطينى ، وتطلب اليها تطويق منزله فى قرية قرنايل وتفتيشه واكتشاف ما فيه من ثكنات عسكرية ودور صناعة حربية وسراديب مملوءة بالاساطيل والمدافع والاسلحة والديناميت والموادّ الملتهبة ، ففاجأت جنود الامن العام منزل هذا الضيف فى منتصف الليل ، فوجدت (الرجل) نائما ترفرف على سريره أجنحة السلام ، ولا شىء عنده مما تخيلوا إلا فى مخيلاتهم التى أباحوها لسحرة اليهود ينقشون فيها ما شاء لهم الحقد والافك وخبث التدبير

والآن ، وقد رجع رجال الامن العام من منزل الحاج أمين فى قرنايل صفر الايدى ، هل آمنوا وآمن معهم الانكليز وكل شانىء للعرب والاسلام بأن جهاد فلسطين تدبره يد الايمان المتأصل فى فؤاد كل فلسطينى فى داخل فلسطين ، وكل عربى فى دنيا العرب المحيطة بفلسطين ، وكل مسلم فى آفاق الأرض الدانية والقاصية ؟

سواء علينا أآمنوا بالحقيقة التى يشاهدونها من جهاد فلسطين بأعينهم ، ويلمسونها بأيديهم ؛ أم أصرّوا على الانخداع بسحر اليهود ، وبما يمليه اليهود إملاءً على الصحيفتين العجوزتين - التيمس والطان - اللتين أخلدتا الى الارض بانقيادهما للدعاية الصهيونية واغرائها المفضوح

الدنيا اليوم على فوهة بركان ، ويوشك هذا البركان أن ينفجر فى ساعة استأثر الله بعلمها فلا يعلمها الا هو . ولو كان الانكليز يعملون فى فلسطين بمقتضى مصلحتهم لكان المعقول أن يفهموا حتى الآن أن الحيوية الكامنة فى الكيان العربى تستيقظ وتقوى بالاضطهاد ، وتتمرّد ثم تنفجر بالضغط وكتم الانفاس . ولكن الانكليز فى فلسطين أسرى فى يد اليهودية العالمية تسيرهم فى غير ماتقتضيه مصلحتهم ، وتسوقهم الى الناحية التى تخلق لهم أربعمائة مليون مبغض لمظالمهم وتصرفاتهم ، دون أن يكون لهم أية فائدة من اكتساب كل هؤلاء المبغضين

ترى لماذا أسلم الانكليز قيادهم لليهود فى القضية الفلسطينية الى هذا الحدّ ؟ ولماذا صاروا مغلوبين فيها على أمرهم بما لم يسبق له نظير فى تاريخهم ؟

نحن لا يهمنا أن نعرف جواب هذا السؤال ، فليبحثوا هم عنه ان كان يهمهم أن يكشفوا القناع عن هذا السرّ العجيب ...

محب الدين الخطيب

الشريعة الاسلامية فى القانون المدنى المصرى

يقول الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري بك العميد السابق لكلية الحقوق والقاضي الآن بالمحكمة المختلطة فى كتابه (نظرية العقد):

« الشريعة الاسلامية شريعة الشرق ، ووحى الهامه ، وعصارة أذهان مفكريه . نبتت فى صحرائه ، وترعرعت فى سهوله ووديانه ، فهى قبس من نور السلام يلتقى عندها الشرق والاسلام فيضيء ذلك بنور هذا ، ويسري هذا فى روح ذلك ، حتى يمتزجا ويصيرا شيئا واحداً . هذه هى الشريعة الاسلامية ، ولو وُطّئت أكنافها وعُبّدت سبلها ، لكان لنا من هذا التراث الجليل ما ينفخ روح الاستقلال فى فقهنا وفى قضائنا وفى تشريعنا ، ثم لاشرفنا نطالع العالم بهذا النور الجديد ، فنضيء به جانبا من جوانب الثقافة العالمية فى القانون »

وقد علق على ذلك الاستاذ عبد المنعم الصدة المحامي بمقال نشره (الاهرام) يوم الجمعة الماضى - لمناسبة موافقة مجلس الوزراء على اختيار الدكتور السنهوري بك فى لجنة تعديل القانون المدنى المصرى - فقال الاستاذ عبد المنعم:

اذن ، هي دعوى باطلة تلك التى يقول أصحابها ان الشريعة الاسلامية التى كانت صالحة بالأمس لم تعد تصلح لأن يؤخذ بها اليوم ، هى دعوى لا تؤيدها حجة ولا ينهض بها دليل . ولعل واجب الأمانة يقضى أن أرد الفضل الى أهله وأن أعترف انى لست أول من تصدى للرد على هذا الزعم الخاطيء بعد أن تكفل بذلك الدكتور محمد كامل بك مرسى وسيد مصطفى بك فى كتابهما « أصول القوانين » وكذلك الاستاذ على بدوى فى كتابه « تاريخ القانون » حيث أوضحوا بجلاء أن الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان ، وان ما يتوهمه البعض من أن أحكام الشريعة الاسلامية ثابتة وغير متغيرة وأنها بذلك تتنافى مع التمدين الحديث وتقدم الامم ؛ انما يقوم على اعتقاد غير صحيح ذلك لأن السلطة الحاكمة لها أن تضع أحكاما بشروط خاصة تواجه بها الحاجات والحوادث الجديدة ، وما تصدره من احكام يكون مشروعا ويجب العمل به شرعا ما دام انه صادر وفقا للاصول العامة الشرعية ، وبذلك يمكن أن تصدر كل الاحكام التى تصبح لازمة بحسب الزمان والمكان . كذلك توجد أنظمة شرعية كثيرة لا تختلف فى شيء عن الانظمة الوضعية فى سائر الامم . كما أن الشريعة الاسلامية ليست كسائر القوانين الالهية الاخرى فان أحكامها لم تكن مقصورة على علاقة المخلوقين بالخالق ، بل انها امتدت ذلك وشملت كل الاحكام التى شملتها القوانين الوضعية فى البلاد الاخرى : من أحوال شخصية ، ومعاملات ، وعقوبات ، ومرافعات

ولئن كان باب الاجتهاد قد اقفل حقبة من الزمن ، فان ذلك لا ينهض مبرراً كافيا لان نهضمها حقها وننقصها قيمتها . فالشريعة الرومانية ، وهى أساس معظم الشرائع الاوربية ، قد نامت فى أحد أطوارها نوما عميقا وتوالت عليها القرون لا تمتد اليها يد ولا ينالها تعديل ، حتى وجدت بعد هذه المرحلة الطويلة من تناولها بالتعديل والتهذيب . وفى اعتقادى أن الشريعة الاسلامية فى تقادم العهد عليها انما مثلها كمثل ترياق فى زجاجة أهملها أصحابها حتى تراكم عليها الغبار ، فلو أتاح الله اناسا ينفضون عن الزجاجة غبارها لأخرجوا منها دواء ناجعا لهذه الامة المريضة فى تشريعها وقوانينها

ولعل النتيجة التى نخلص اليها مما ذكرنا وهى النتيجة التى يقبلها العقل وتقرها مبادىء الشريعة الغراء ، أننا حينما ننادى بالرجوع الى الشريعة الاسلامية لا نطلب قلباً للاوضاع ومحواً لجميع الاحكام الحاضرة ، ذلك لأن جزءاً كبيرا هاما من التشريع الحالى يمكن قبوله واقراره ، لأنه لا يتنافى مع المبادىء الشرعية الاسلامية ، فهذه الطائفة من الاحكام لا ننشد لها تعديلا الا بقدر الحاجات الجديدة فى المجتمع والتطور الحديث فى عصرنا الحاضر . وانما الذى نقصد اليه هو أن هناك طائفة من الاحكام تتناقض تناقضا صارخا مع المبادىء الشرعية الاسلامية ، وهذا ما لا نطيق السكوت عليه ولا نقبله بحال

عبد المنعم الصدة
المحامى

حكم التوراة والإنجيـــــــــل على اليهود

-٦-



جاء في سفر أشعياء الاصحاح الأول الفقرة الثانية وما بعدها : « اسمعي أيتها السموات ، وأصغي أيتها الأرض ، لأن الرب يتكلم : ربيت بنين ونشأتهم ، أما هم فعصوا عليّ : الثور يعرف قانيه ، والحمار معلف صاحبه ، أما إسرائيل فلا يعرف . شعبي لا يفهم . ويل للأمة الخاطئة ، الشعب الثقيل الاثم ، نسل فاعلى الشر ، أولاد مفسدين تركوا الرب ، استهانوا بقدوس إسرائيل ، ارتدّوا إلى وراء . علام تضربون بعد . تزدادون زيغانا . كل الرأس مريض ، وكل القلب سقيم ، من أسفل القدم الى الرأس ليس فيه صحة ، بل جرح وأحباط وضربة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بالزيت . بلادكم خربة ، مدنكم محرقة بالنار ، أرضكم تأكلها غرباء قدامكم ، وهي خربة كانقلاب الغرباء . فبقيت ابنة صهيون كمظلة في كرم ، كخيمة في مقثأة ، كمدينة محاصرة . لولا أن رب الجنود أبقى لنا بقية صغيرة لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة »

بعد انقسام اليهود إلى مملكتين - إسرائيل ويهوذا - بقليل ضاعت مملكة إسرائيل ومزقت شر ممزق ، أما مملكة يهوذا فقد ضاقت رقعتها حتى اقتصرت على أورشليم (بيت المقدس) وضواحيها القريبة . وهذا ما عبر عنه أشعيا ببقية صغيرة . وقد تكلم صاحب السفر محدثا عن ربه ، نطالب من السموات أن يسمعن ومن الأرض أن تصغي ، ووصف بني اسرائيل وصفا هو أدق ما عرف في نعت الأمم الغبية العنيدة الجاحدة ، فقد عصوا ربهم ولجوا في عصيانهم حتى فاقوا الثيران والحمير ، وهم لا يفهمون. وقد ثقل إثمهم واشتدّ شرهم وتركوا الرب منقذهم من البلاء المبين ، واستهانوا بالله حتى اشبهوا في ترديهم في مرض الذنوب والأوزار مريضا ليس في بدنه عضو صحيح . وأوعد صاحب السفر قومه بزوال أرضهم وضياع ملكهم ، وذكر أنه لولا بقاء مدينة أورشليم لكانت عاقبة اليهود كعاقبة سدوم وعمورة حين باد أهلهما وأحرقوا بالنار فلم ينج غير لوط وابنتيه . وبهذا كتب على اليهود أنهم غير مأمونين لادارة المملكة التي وهبهم الله ، فهم بعصيانهم قد استحقوا سلب النعمة منهم ، وضغط الاعداء عليهم .

هذا ما جرى اليهود وقد كانوا على شيء من الدين ، فكيف يطمعون الآن أن يستردّوا ملكهم الضائع وهم قد بزوا الأولين والآخرين في الالحاد ، وحب المال ، ونشر أوبئة الشيوعية والمذاهب الهدامة، ومخالفة الله عز وجل ، والتكالب على الشهوات والمنكرات ، والعمل على خراب العالم بالمعاصي والاباحية وتزيين الخلاعة والفجور وسوء الأعمال ؟ حقا إنهم لا يصلحون الملك أصلا ، وإنهم لقوم ديدنهم جمع حطام الدنيا من أي طريق حلت أو حرمت ، وأمة فيها هذه الصنوف من العاملين الشيطانيين يسلب الله منها الملك إن كانت تقبض على أعنته ، فكيف ترجو الوصول اليه وهي عاطلة منه مدة ألفي سنة ؟ إن هذا بهتان عظيم

وجاء في سفر أرميا الاصحاح الاول الفقرة الحادية عشرة وما بعدها : « ثم صارت كلمة الرب إليّ قائلاً : ماذا أنت راء يا أرميا ؟ فقلت : أنا راء قضيب لوز . فقال الرب لي : أحسنت الرؤية ، لأني أنا ساهر على كلمتي لأجريها . ثم صارت كلمة الرب إليّ ثانية قائلا : ماذا أنت راء ؟ فقلت : إني راء قدراً منفوخة ووجهها من جهة الشمال . فقال الرب لي : من الشمال ينفخ الشرّ على كل سكان الأرض ، لأني هأنذا داع كل عشائر ممالك الشمال - يقول الرب - فيأتون ويضعون كل واحد كرسيه في مدخل أبواب أورشليم وعلى كل أسوارها حواليها وعلى كل مدن يهوذا ، وأقيم دعواي على كل شرهم ، لأنهم تركوني وبخروا لآلهة أخرى ، وسجدوا لأعمال أيديهم »

هنا بدأت مرحلة أخرى من حياة اليهود ، فبعد أن بقيت بقية صغيرة هي أورشليم وضواحيها ، فأن الأعداء هاجموا أورشليم نفسها وحاصروها وتسلطوا على مداخلها وامتلكوا المدن التي حولها

وهذا بدء القضاء على استقلال اليهود وسلب ملكهم وجعلهم تابعين لدول أخرى تتحكم فيهم كما تريد. وقد ذكر السبب في هذه النكبة التي تحل بهم، فهم تركوا الله عز وجل وحادوا عن طريق التوحيد وعبدوا الاصنام وقدموا لها القرابين وذبحوا الذبائح وسجدوا للاوثان من دون الخالق جل وعلا

والأمة التي يبنى مجدها على الدين وتعاليمه الربانية يبقى مجدها شامخا مادامت مطيعة لله عاملة بالشريعة، فاذا انحرفت عن الجادة وسلكت المسالك المعوجة فسرعان ماتزل قدمها وتهوى الى الدرك الأسفل من الضعف والذل والمسكنة. واليهود كانوا مستضعفين في مصر وقد أذاقهم الفراعنة أنواع العسف والهون، كما في الأسفار اليهودية، وكانوا يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم لأسباب لا نعرف تفاصيلها، فأنقذهم الله بفضله ورحمته اكراما لأنبيائهم، وأجاز بهم البحر وملكهم ديار كنعان وأورثهم أرض فلسطين مع أنهم غرباء عنها أصلهم من العراق ونشأتهم في مصر، فكان الواجب عليهم تلقاء ذلك أن يشكروا لله نعمته، ويسيروا على نهج التوراة التي كان فيها هدى لهم. لكنهم خالفوا أنبياءهم من لدن موسى الى آخر عهد النبوة فيهم، وعصوا ربهم بجميع أنواع المعاصي التي سجلتها عليهم أسفارهم المقدسة، وغرتهم الأماني ونسوا ما كانوا فيه من عذاب بمصر وغلبتهم الأمم المحيطة بهم بوثنيتها وكفرها فاتبعوها وعبدوا ـ بعد العجل ـ البعل وعشتروت وغيرها من آلهة باطلة. وكان سقوطهم هذا سريعا جداً لم يعرف في تاريخ أمة قط. فلم يكادوا يملكون فلسطين ـ من غير استحقاق الا اكراما الانبياء ـ حتى بدءوا يفقدونها بعدل واستحقاق. وهاهو ذا ارميا يتكلم عن بدء المرحلة الأخيرة التي بها تزول فلسطين من أيديهم، لأنهم أعطوا ملكا فلم يقوموا بحقه ولم يحسنوا سياسته ومن لا يسوس الملك يخلعه بلا شك ولا ريب

وسيرى القارىء في ما يلي المراحل الأخرى التي اجتازها اليهود في محنتهم حتى دمر الله ملكهم تدميراً تاما وأمسوا مدة الفي سنة والى قيام الساعة عبرة المعتبرين ومثلا في الغابرين والحاضرين، وسيدرك القارىء بجلاء أن اليهود لم يخلقوا الملك ولم يخلق الملك لهم، وإنما هم قوم يحسنون جمع المال وابتزازه من ايدي الأمم بشتى الطرق وكنزه وخزنه لا يعرفون سواه، وحب المال غطى على عقولهم ومنع عنهم التفكير في الحقائق العليا والمبادىء السامية

فكيف ـ وهذه حالهم ـ يطمعون في اغتصاب فلسطين من العرب ملوك الفضائل وأبطال الدنيا الذين ملك سلفهم أقطار الأرض قرونا فساسوها بسياسة الانصاف وحكموها بقواعد العدل وواسوا بؤسها بأنامل الرحمة وأظلوا المساكين بظلهم الوارف، (ومن بين هؤلاء المساكين اليهود الذين لم يشعروا بالراحة الا في ظل المسلمين)

إنهم يطلبون المحال، ويبنون قصور الأوهام، وسيذعنون لهذه الحقيقة راضخين صاغرين

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

معركة الفخت

وردت الى المكتب العربي القومي تفاصيل جديدة عن المعركة الكبيرة التي نشبت في مكان يدعى الفخت (طولكرم) وأسقط فيها المجاهدون احدى الطائرات. والاخبار الجديدة تشير الى أن المعركة دامت سبع ساعات وامتد خط النار فيها اثنى عشر كيلو متراً، وكان النصر فيها للمجاهدين. هذا وقد جرت عادة الجند البريطاني أنه عند ما يمنى بالفشل ينتقم من غير المحاربين، ويطلق النار جزافا على كل من يجده في طريقه. وهكذا فقد أطلقت النار على السيد أبي شلاش من قرية علار، وعلى طفل لا يتجاوز الثامنة من عمره من دير الغصون فقتلا. واعتقل الجند في الليلة نفسها السيد ياسين محمود أبو ياسين، وفي الصباح وجد مقتولا برصاص الجند. فالى جوار الله في جنات النعيم

مؤتمر العلماء في العاصمة السورية

تقيم جمعية العلماء في خلال هذا الشهر احتفالا كبيرا تدعو اليه طائفة من علماء البلاد السورية في الداخل والساحل للاحتفال بافتتاح نادي الجمعية بدمشق، ويعقب ذلك عقد مؤتمر على يحضره كبار علماء البلاد السورية لتعارف العلماء، ولينظروا في شؤون المسلمين العلمية والدينية

خطر انقراض العلم الاسلامي في الديار الشامية

اذا لم تشيد فيها معاهد لتخريج من يخلف العلماء الراحلين

ان جمعية البر والاخلاق الاسلامية ، ورابطة مأذوني المدارس العلمية ، ودار الارقم من شباب محمد ﷺ بحلب ، ترفع نداءها هذا الى الحكومة السورية والنواب الكرام والى أصحاب الفضيلة العلماء الأجلاء والمسئولين من الى الامر في الاوقاف والى الجمعيات الاسلامية وكل مسلم غيور على دينه ، بمناسبة النكبة الاخيرة التي نكب بها الاسلام وأصيبت بها العلوم الاسلامية بوفاة فقيدنا العلامة الكبير حجة الفقهاء ومرجع الادباء الشيخ أحمد الزرقا في ليلة الاربعاء ١٣ جمادى الآخرة ١٣٥٧ ، بعد أيام قلائل من وفاة المفتي العام الفقيه الكبير الشيخ عطاء الله الكسم رحمهما الله رحمة واسعة ، كما نكب الآن قطر مدينة أريحا بفقد عالمه الصالح الورع المرحوم الشيخ أبي المواهب الباشا الذي كان في قطره المصدر الاكبر للعلم والصلاح . ترفع الجمعيات نداءها هذا بمناسبة تعاقب النكبات على العلم لفقدان العدد الكثير من أعلامه في شتى المدن السورية ، دون أن تعمل الامة والايدي المسئولة عن اعداد الخلف مكان الراحلين الافاضل ، حتى كانت النكبة العظمى بوفاة العلامة الزرقا الذي كان لنا في حياته عزاء عن الذين تقدموه ، ففقد المسلمون بفقده حجة في الفقه ، وعقلا في البحث ، ومنطقا صحيحا في التدليل ، ومجمعا كبيراً لشتات العلوم . أضف الى ذلك نفسا أبية ، وشخصية متواضعة . ترفع الجمعيات نداءها هذا وهي معبرة عما يخالج نفوس الجميع من الخوف على انقراض العلم بفقدان أهله ، بل من الخوف على الاسلام نفسه لأنه دين مبني على العلم والعقل . فاذا فقد العلم انحطت مكانة الاسلام في النفوس ، وعمت الجهالة بين الناس ، وتحمل الجميع آثام الاهمال الذي كان سببا لكل ذلك

ترفع الجمعيات نداءها هذا معتقدة بأنها تعبر عن شعور كل مسلم وكل مدينة اسلامية ، بل عن شعور كل عالم وجامعة علمية ، فان مراكز العلم هي أشد بكاء على فقدان العلوم الاسلامية وخاصة منها الفقه الاسلامي ، فان فيه الخبر اليقين عن العقل الاجتماعي ، والتحليل العلمي اللذين وصل اليهما الاسلام فبلغ منهما الذروة ، وكان له فيهما أبرز أثر وفضل في المدنية الاسلامية

ترفع الجمعيات نداءها هذا وهي شاعرة بما يتهدد الاسلام والمسلمين من خطر ، وما يصيب العلم والعلماء من خسارة بفقدان العلوم الاسلامية بموت أعلامها ، راجية ممن وجهت اليهم نداءها أن يعمل كل منهم في دائرة امكانه ، وأن يفكر الجميع بالمسئولية الدينية الملقاة كل عاتقهم في سبيل تدارك ذلك الخطر والخسران عن طريق ايجاد مدارس علمية دينية راقية لاعداد خلف لاولئك الراحلين ، ولتهيئة عدد كاف لسداد الحاجة في القضاء ، والافتاء ، والتدريس العام والخاص في الجوامع والمدارس الدينية ، والتعليم في المدارس الرسمية والاهلية ، والقيام بالشعائر الدينية بواسطة رجال علماء واقفين على حقيقة الدين وجوهره وعاملين على نشر تعاليمه ، وان كل ذلك مما يدعو العلماء الافاضل والجمعيات الاسلامية الى الاهتمام بعقد مؤتمرات تبحث وتقرر ما يجب عمله اليوم

وان الجمعيات لتذكر الحكومة الجليلة بما وعدت به من ارسال بعثات علمية الى الجامعة الازهرية اعتبارا من السنة الماضية ذلك الوعد الذي لم ينجز حتى الآن رغم عدم كفايته فيما لو تم ، فان البعثات انما واجبها القيام بالوظائف المحدودة الموكولة اليها ، فمن للمسلمين لدينهم ولتعليمهم ولشعائرهم ؟ ذلك هو ما يحدونا اذا ما ذكرنا الحكومة الجليلة بوعدها أن نلح عليها في تنظيم الاوقاف الاسلامية وجمع معاهدها الدراسية الدينية كلها ضمن نظام واحد ، وتوحيد ميزانياتها ضمن ميزانية واحدة ، وفتح مدرسة أولية وثانوية في كل من مدينتي حلب ودمشق ، ومدرستين أوليتين على الاقل في كل من مدينتي حمص وحماه ، ومدرسة أخرى لتخريج القضاة والمفتين والمحامين الشرعيين ملحقة بالجامعة السورية . والحكومة اذا قامت ذلك عن طريق توحيد المدارس الدينية في

ميزانية ونظام واحد لم تتكلف فى سبيل هذا المشروع الدينى العلمى الكبير درهما واحدا

هذا هو نداؤنا الاول ، وامله يجد من حكومتنا الكريمة والسادة الموجه اليهم الخطاب مكانا لحسن السمع والاهتمام والعمل ، وانا نستنهض همم العلماء الكرام من سائر البلدان للتفكير فى هذا الموضوع الخطير الذى أصبح الاهتمام به ملقى على عاتقهم قبل سواهم ، والله من وراء القصد

حلب : ٢٩ جمادى الاخرة ١٣٥٧

نائب رئيس دار الارقم — رئيس جمعية البر والاخلاق

عبد الوهاب التونجى — محمد راغب الطباخ

رئيس رابطة مأذونى المدارس العلمية

أحمد جميل أبو صالح

جهاد فلسطين وتحوله الى الحدود الاردنية

لوحظ فى عمان أن الثورة الفلسطينية تتحول بشدتها الى مناطق الحدود الاردنية . والمفهوم أن سكان شرق الاردن يعطفون كثيراً على المجاهدين وقضيتهم ، ولذلك تخشى السلطة الانكليزية فى شرق الاردن أن تتخذ تلك المناطق مقرا عسكريا للثائرين

ويقال ان هذه الحال قد أحرجت موقف حكومة شرق الاردن ، وأن لها علاقة باستدعاء القائد كلوب (أبى حنيك) من اجازته فى انكلترا ، وباستقالة الامير جميل ناصر من رئاسة الديوان الاميرى الذى تولاه بدلا منه السيد محمد الانسى المعروف بشدة اذعانه للامير عبد الله

اذا رأى غير شىء ظنه رجلا

روى المكتب العربى القومى أن دورية من الجيش البريطانى فى فلسطين مرت بعمارة كبيرة قرب برك سليمان يملكها صافية اخوان من بيت لحم ، فسمعوا حركة ، فسلطوا مدافعهم الرشاشة عليها مدة من الزمان ، ولما لم يسمعوا جوابا سلطوا المدافع الرشاشة على باب العمارة الحديدى مدة حتى تحطم ، ودخلوا الدار حذرين ، فرأوا أن بعض الأرانب فى الدار هى مصدر الحركة المريبة ، فقضوا على الأرانب ، وكانت أضرار البيت جسيمة ، وحركات الجند مضحكة

من آثار قنبلة يافا

لا يزال رد الفعل من أثر قنبلة يافا شديداً ، فقد أحرقت مخازن الواردات اليهودية الانكليزية خلف شارع يافا تل أبيب ، كما أتلفت محتويات مخازن الخمور اليهودية فى شارع بسترس ، وأطلقت النار على بعض يهود مستعمرة عين شامر وهم يسمعون الراديو فقتل ثلاثة خفراء ، كما أخذت خمسة رؤوس خيل ، وأطلقت النار على مستعمرة ماكابى قرب مطار اللد فقتل خفير يهودى ، وأطلق الرصاص على يهودى فى سويقة علوان فقتل ، وقتل خفير يهودى كان فى جهة جسر سلمة بضواحى تل أبيب ، وقتل كونستابل يهودى كان يركب باصا بالقرب من مدينة اللد وقاتله أحد الركاب وقد نجا بنفسه ، وأطلقت النار على يهود كانوا يسيرون على خط السكة الحديدية على شاطىء عكا فقتل يهودى ، وأطلقت النار على مستعمرة هانكفا (حيفا) فقتل خفير يهودى ، وعلى محاجر صوبا (القدس) فقتل خفير يهودى ، وانتزعت بندقيتان من بوليسين فى باص على طريق الناصرة طبريا ، وقتل كونستابل عربى من باب العمود (القدس) ، وانفجر لغم تحت سيارة عسكرية فى فى شارع ديزنكوف شمال تل أبيب فقتل جندى وأصيب اثنان بجراح بالغة ، وهل هذا من عمل الاهالى الذين غضبوا من حادث القنبلة

صحافة فلسطين

منعت السلطة البريطانية صحافة فلسطين من نشر أى خبر عن الثورة التى عمت جميع الارجاء ، وأن تقتصر على البلاغ الرسمى ولم تكتف السلطة بكل هذا فعطلت جرائد (الدفاع) و (فلسطين) و (الجامعة الاسلامية) و (الكرمل) و (الصراط المستقيم) و (النفير) و (مرآة الشرق) و (صوت الشعب) فلم تبق الا جريدة (الاخبار) التى صدرت وفى صفحتها الاولى مقالات عن الاجهاض البقرى وأمراض الخيل وأضرار التفاح الامريكانى

اذاعتنا وصحفنـــــــــــا

اذاعتنا وصحفنا هما من أهم عوامل الفساد فى مصر ، فان أكثر ما يقع عليه نظر الانسان فى الصحف ، وما يسمعه من المذياع ، لا يخلو من منافاة صريحة للدين ، لما انطوت عليه عبارات كل منهما من خدعة ومجون واستهتار يبث فى روح السامع أو القارىء روح الغرب الماجن ويخلق منه انسانا جامداً متبلداً لا يثور من أجل الشرف ولا يهتم بتعاليم الدين بل ينغمس فى الشهوات والملذات ويتبع هوى نفسه والنفس أمارة بالسوء . فلا يكاد المرء يسمع أغنية تخلو من الحب والهيام والهجر والهوان والتقبيل والعناق مما الى غير ذلك من معان متهالكة وألفاظ بذيئة تؤثر فى نفوس الفتيات وتلقى عليهن دروسا فى الغرام والحب ، وهن ما زلن فى سن لا يفهمن فيها ما هو الحب ؟ وما هو خطره ؟ وما هى نتائجه وآثاره ؟

ويا ليت محطة اذاعتنا تكتفى بذلك ، بل هى تذيع علينا من مهازل المسارح ومماجن الصالات روايات هزلية لا يستفيد منها الجمهور شيئا ... حقا إن هناك من الروايات ما يحتوى على عظات بالغة ودروس قاسية تبين نتائج الاستهتار وتوضح مخاطر الاختلاط وتظهر فساد مدنية الغرب وتحببنا فى الآداب الشرقية وترينا صوراً صحيحة من المآسى التى تحصل فى كل يوم لتهاون أخ أو أب أو جد أو عم فى عرض بناته وعدم تمسكه بالتقاليد الاسلامية .. ولكن بكل أسف هذه الروايات قليلة جدا بجانب الاخرى ويكاد يقتصر على اخراجها مسرح واحد يديره رجل جدير بالاحترام لأنه اتخذ التمثيل وسيلة لمحاربة الفساد لا لجمع المال كغيره ، وليس كسائر الممثلين يخشى لومة بعض الطبقات فى الحق ، فانه اذا وضع رواية أو مثلها كثيراً ما يراعى ضميره فيضع أمام عينيه التقاليد الاسلامية والعادات الشرقية ، واذا تكلم عن المدنية ألقيته خطيبا لبقا يكشف الستار عن دخائلها ويحذر من عبثها بالاخلاق وتهوينها ضياع الاعراض ، ولهذا كان يوسف بك وهبى فى نظر فتياتنا وفتياننا (المودرن) رجلا رجعيا !!

أما كان جديراً بحضرة مستشار الاذاعة أن يعدل فى (بروجراماتها) ... وأن يكفينا شر (جنازة كهملها والثلاثة المضحكين) وبعض المطربين والمطربات الذين لا فائدة يجنيها الجمهور منهم غير تصديع الرءوس وافساد النفوس

أليس من العيب فى حق مصر وشرف مصر أن تقوم محطة فلسطين وبعض المحطات الاجنبية التى تذيع إذاعة عربية بمحاضرات دينية واجتماعية فى كل ليلة ، وأن نحرم من هذا النوع من المحاضرات فى مصر الاسلامية فلا نسمع منها الا القليل النادر فى كل شهر مرة ، وعندنا ولله الحمد عدد كبير من حملة الاقلام الذين يمكنهم افادة الجمهور بما تجود به قرائحهم الوقادة وعقولهم المستنيرة ؟! ولكن للاسف فان حظ هؤلاء من الاذاعة قليل وكأن الاذاعة ما خلقت الا لأن نسمع منها المزمار البلدى ونهيق الحمير وصياح الديكة

ان الاذاعة أصبحت بذلك وأمثاله أداة شر فى البلد .. تمثل برواياتها وأغانيها نواحى الشهوات بما يغرى الناس بها ويحبب اليهم مدنية الغرب ويعمل على أن تعم مصر من أقصاها الى أقصاها

والمدنية فى نظر المجددين أن نترك ما أمرنا الدين به ونأخذ بالكثير مما نهى عنه

يقول من يقوم بأمر الاذاعة انه من الذين يعتنقون مبدأ حرية المرأة وثورتها على التقاليد البالية العتيقة ... ولكن المرأة إذا ودعت حياءها وفقدت أنوثتها ضاع مركزها الاجتماعى وقضى عليها ...

المرأة يا سيدى هى أس الحركة الروحية وجماع الاسرة وروحها الجياشة ، هى أم الأولاد وشريكة الرجل وربة الدار ، هى أساس المجتمع ، فأن فسدت أخلاقها وطباعها فسد المجتمع ..

لتعلم يا سيدى أن الزوج الأبىّ الغيور لا يرضى أن تكون رغيبة لنفسه وطلبة قلبه وشريكة حياته فاجرة مستهترة .. وكل ما يطلبه فيها طهر وعفاف وأمومة صحيحة ومواساة فى أشرف معانيها .. يحبها زوجة بارة به ، أمينة تحافظ على شرفه فى حضوره وغيبته ، رزينة تزن الأمور بعقل راجح ، شريفة تخاف على عفتها

يحافظ على شرفها ، مؤمنة تؤدى واجبها نحو ربها ونحو زوجها وأولادها ، عاملة ، صابرة ، عفيفة ، قنوعة ، كريمة

الزوج المسلم الذي يجرى فى عروقه دم حار ملتهب لا يرضى بأن ترقص زوجته مع أجنبى عنها يلتصق جسمها بجسمه كما تتطلب المدنية والنهضة النسائية ويدعو المبشرون بحرية المرأة وثورتها على التقاليد

أسمعنا يا سيدى الفاضل آيات الذكر الحكيم ، فأنها خير من هذه السفاسف ، فالقرآن مملوء بالآيات البينات التى توقد نيران الايمان بالله وتبعث حرارته فى النفس ، فيملأ الفؤاد حياة وحماسة ، ويملأ الصدر بالعقيدة السامية فيبيع الانسان نفسه فى سبيل الله عن سماح ويندفع إلى فعل الخير ويبتعد عن الشرور والزلل

نحن فى عصر لحق الدين فيه خطر داهم وشر عظيم ، اذ تكالبت عليه الميول والشهوات ومختلف النزعات التى طغت علينا من الغرب ، ولقد أوشكت هذه النزعات الدنيئة أن تطامس من نور كتاب الله وسنة رسوله فتعمى قلوب المسلمين وتظلم سبيلهم وتنشأ ناشئة جديدة فى دياجى الشك بدل أن تنشأ فى نور الهداية واليقين ..

أتخذ يا سيدي من إذاعتك أداة صالحة لدرء هذا الشر والقضاء على ذلك الخطر ، فاننا إذا لم نصدق الله الجهاد فى ذلك غير متوانين ولا متواكلين ولا مسوفين فسينزل الله بنا عذابه ويحل بيلادنا البؤس والشقاء وينصر أناسا غيرنا يرفعون لواء الحق ويتمسكون بأهداب الفضيلة ﴿ ولينصرن الله من ينصره أن الله لقوي عزيز ﴾

افسح المجال ياسيدى لطائفة الكتاب الاجتماعيين بدل هؤلاء المغنين والمغنيات ليخطبوا لنا عن الأمراض الاجتماعية التى أصيبت بها مصر فى أيامها الأخيرة ... اعمل على تهذيب أفكار الشباب ورسم الطريق السوى لهم ولا تسمعهم كلمات الحب والهيام والعذاب والهجران .. اسمعهم عن طريق المذياع نداء الوطن وألق عليهم دروسا فى الأخلاق والوطنية . حدثهم على موجات الأثير عن الخمر وضررها وأثرها فى الصحة والثروة ... عرفهم أن الاستقامة خير ما يتحلى به الشاب ، وأن السير وراء شهوات النفس وطرق أماكن الفساد فيه خطر عليهم وعلى مستقبلهم وعلى عائلاتهم وذريتهم من بعدهم .. حدثنا عن البغاء الرسمى وغير الرسمى وكيف أنه لوثة عار فى جبين مصر الاسلامية ، واحفز همم الشباب لمطالبة الحكومة بالقضاء عليه ، رفقاً بصحتهم واحتفاظا بعفتهم ودينهم

انصح الشباب أن يطارقوا أبواب الأعمال الحرة ، وأن لا يتهالكوا على وظائف الحكومة التى ضاقت بمن فيها

قل لهم ــ وليكن القول من شغاف القلب ومن صميم الايمان ــ: يجب أن تكونوا هامة الشرف وعزة المجد وعنوان الرجولة ، يجب أن تحذوا حذو أجدادكم وأنتم من سلالة هؤلاء الرجال الذين انتزوا وجه الدهر ، وغيروا مجرى الحوادث ، ودفعوا عن قومهم الخطوب ، وأنزلوهم منزل العز والمنعة

انصحهم وقل لهم : لا تقضوا هذه الأيام الزاهرة من عمركم فى العبث واللهو والمجون والخلاعة ، فأنتم ترهنون أنفسكم المرض والشقاء ، والألم والتعاسة ان سلكتم هذا السبيل المعوج الشائك ..

عرفهم أن الشباب كما يقول (ويليميز) عهد الآمال ، والزمن الذى يجب فيه على المرء أن يبذل كل ما عنده من جهد ونشاط لا لخير نفسه فقط بل لخير شعبه ووطنه ... وأضيف عليها لدينه وملته أيضا ...

قل لهم أنفقوا شبابكم فيما يبقى لكم الذكريات الطيبة فتستريح ضمائركم عند ما ينطوى هذا العهد الزاهر من حياتكم ...

حببهم فى الرجولة وقل لهم انها صفة جامعة لكل صفات الشرف : من اعتداد بالنفس ، واحترام لها ، وشعور عميق بأداء الواجب مهما كلف الشخص من مشاق ومصاعب ، وحماية لما فى ذمته من اسرة وامة ودين ، واباء الضيم لنفس الشخص ولوطنه وأهله وبذل الجهد لترقيته ورفع شأنه والاعتزاز به وبتقاليده وعاداته

قل لهم : أن الرجولة صبر على المكاره ، وتقديس للحقيقة ، وازدراء بالاعلان عن النفس والاعتزاز بالشرف ...

قل لهم ليس من الرجولة فى شىء تزجيج الحواجب ووضع الأصباغ فى وجوهكم والاسراف فى الاهتمام بمظهركم دون ليكم نبههم الى ذلك ، فلقد تتابعت النوب ، وتوالت الأحداث تفل من شوكة رجالنا ، وتفت فى رجولة شبابنا ، وتهد من شجاعتهم ، وتحط من كبريائهم ، حتى أصبحنا نراهم وقد بذلوا الشرف المال والمتعة ، بعد أن كان آباؤهم وأجدادهم يبذلون النفس

والنفيس فى سبيل الشرف . أصبحوا لا ينظرون إلا لأنفسهم وذويهم ، وكان أجدادهم ينظرون الى دينهم و يهتمون بأمتهم ..

قل لهم اتحدوا وتآلفوا وتآزروا . ولا تتفرقوا شيعا وأحزابا يذيق بعضكم بأس بعض ..

كونوا حربا على أعدائكم وخطرا على من يصيب أمتكم بسوء ، فبذلك تسودون وتحتلون مكانتكم الأولى بين الشعوب .. بذلك تكونون خير الامم بماضيكم وحاضركم معاً لا بماضيكم وحده

ثم حدثوا المرأة عن كيفية ترتيب المنزل وتربية الأولاد وألقوا عليها دروسا فى علم النفس لتفهم غرائز أطفالها وميولهم ولتربيهم تربية صحيحة تملأ قلوبهم إيمانا وصدورهم شجاعة وسواعدهم قوة وأفئدتهم حبا للوطن ...

قولوا لها إذا كنت زوجة فهيىء ما استطعت من سبل السعادة لزوجك ولأولادك ، واتركى الاسراف فى الزينة فهى تقذف بك الى حياة الاحلام والامانى والطيش والبطر .. هى تعوّدك التصنع فتضعف قوتك النفسية القائمة على إبداع الجمال من حقيقتك لا من مظاهرك ، وتحقيق الفائدة من عملك لا من شكلك

قولوا لها : ان هذه الزينة والأصباغ والعطور هى صور المكر والخداع ، هى أسلحة المعانى كالأظافر والمخالب والأنياب ، إلا أن الأخيرة لوحشية الطبيعة المفترسة وتلك لوحشية الغريزة الحية التى تريد أن تفترس ..

قولوا لها إن التبرج والاستهتار يزرى بمكانتك ويحط من شأنك ويضرك ولا ينفعك ..

قولوا لها يجب أن تحتفظى بعرضك وتصونى شرفك وعفتك...

قولوا لها دعى الشواطىء جانبا واخلعى عنك ثياب الفجور التى يدفع الى احتقارك وازدرائك ، وهذه (البيجاما) وذلك البنطلون (الشورت) لا يتفق وآداب أمتك وتعاليم دينك وكرامة أنوثتك ..

بهذا كله تكون محطة اذاعتنا جديرة بكل تقدير واعجاب ، لأنها تنير حينئذ الاذهان وتهذب العقول والافكار ، فالفكر البشرى كثير الضلال ، كثير التخبط فى بيداء الجهل والظلام ، وقلما يصيب الحق والصواب الا بعد أن يتيه فى الباطل دهراً طويلا وكما أن محطة الاذاعة ـ بحالتها الراهنة ـ تعد سببا فى فساد الأخلاق فكذلك صحفنا ومجلاتنا ، فهى بما ينشره أكثرها من قصص غير طاهر وصور خليعة ومواضيع غير نقية منقول أكثرها عن الغرب ومحمله من غير اللغات الى الشرق وبلاده الاسلامية فلا تقرأ الفتاة فيها الا رسائل الحب وكيف أن فلانة فرت مع حبيبها وضحت بأهلها ومستقبلها من أجل عشيقها .. الى غير ذلك من وسائل الافساد ...

كما أنها تقرأ عن الازياء (والمودات) ما يلهب قلبها ونفسها ، فتسرف فى تبديد النقود على الازياء دون مراعاة لحالة والديها واخوتها..

وترى الصور العارية على البلاجات ومعرض الجمال للفتيات ، فينازعها وسواس الغى وتضللها النزعات وتزين لها الشهوات فتقول : لم لا أكون كهؤلاء الفاتنات قبلة الانظار وموضع الاطراء .. هذا يرمقنى وذاك يمدح جمالى وآخر يتمنى الجلوس بجانبى والتمتع بحديثى ...

وهناك عيب آخر فى بعض مجلاتنا الهزلية هو أنه لمجرد رواج مجلاتهم يأتون بأخبار مشينة فيها مساس بالعائلات الكريمة ، أو يسخرون من بعض الشخصيات التى تطالب بأمور فيها مصلحة الدين . وهذه الأعمال لا تنسجم مع الغرض من الصحافة ، فالصحافة مدرسة الشعب ويجب ألا يتعلم فيها الشعب الرذائل والشتائم والسباب ، بل ينبغى أن يصل عن طريقها الى ذروة الكمال والنضوج الفكرى

ولا شك أن هذه الصور العارية والمناظر المخزية تعمل عملها فى النفس المسلمة الناشئة وغير الناشئة ، فتضعف من روح التدين فيها ، وتمهد للغرب ودعاة المدنية سبيل السيطرة والاستيلاء عليها . لذا وجب أن نقاوم هذه الأمور بكل شدة ، وأن نعمل على تلافيها لتندفع هذه الكتل البشرية الاسلامية فى طريق الاسلام فتحيا فى بلادها حياة اسلامية لتقيم على الأرض مرة أخرى دولة لا يكون الحكم فيها إلا لله

وانى أسأل قلم المطبوعات ضرورة مراقبة مثل هذه الصور فلا يسمح بنشر ما يضعف النفس و يوقظ الأهواء و يميت العزيمة ويهوّن أمر الشرف . فاذا ما قوّمنا هذا الاعوجاج وعالجنا هذه الأمراض عاد الاسلام ـ كما بدأ ـ مرفوع الراية ، مجموع الرأى ،

...وح الكاملة .. وبذلك نبرهن للملأ على أن أمتنا ليست من ...الظلام ، وانما هى خير أمة أخرجت للناس أمرت بالمعروف ...ت عن المنكر وأعلنت كلمة الله وبلغت رسالة الحق وحملت ...ة العلم

ولى رجاء أود أن أوجهه الى دعاة ما يزعمونه المدنية ، دعاة ...لانحلالية دعاة الفساد ، دعاة الفجور ، أقول لهم : يا من أردتم ...ى روح الغرب واتباع خطواته فى حياتنا الاجتماعية ، يجب ...تذكروا دائما أن الدين ما نزل الا لتنظيم الاجتماع ، وأن ...سول عليه الصلاة والسلام ما جاء الا لتقويم الحياة فيه . وكيف لكم ...قلدوا الغرب وتتبعوا خطواته وهو لم يصب سنن الله الا فى المادة ، ...فى عالم الروح والاجتماع فهو فى حيرة من أمره ، يضطرب ...نظم المتناقضة ويميد بالاهواء والشهوات ويمج بالآراء والنظريات ...لا تفيد المجتمع بقدر ما تضره . ولقد جعلته مدنيته هذه ...المسرفة المغرورة الفتاكة على شفا حفرة من الهلاك والدمار ، ...أصبح مثله كمثل الواقف على حافة بركان

أيها المجددون .. ليس النهوض - كما يخيل لكم - فى أن ندع ...نحن الشرقيين ما نحن عليه من حياء وأدب وأخلاق ودين ونأخذ ...ما عليه الغربيون من تهتك وفجور واستهتار دون أن نبالى ماذا ...نترك ، ودون أن نتردد فيماذا نأخذ ..

اطمئنوا يا دعاة الاستهتار واعلموا أنكم مهما بذلتم فى نشر دعوتكم فلابد وأن يدمغ الحق الباطل ، لأنه ما زال فى السويداء ...أناس يشعرون بالفرق الشاسع ما بين تعاليم الغرب وتعاليم الاسلام .. ذلك لأن الاسلام روح فهو حياة ، وعقيدة فهو قوة ، وشريعة فهو دستور ، ومحبة فهو سلم ..

الاسلام دستور الديموقراطية الصحيحة والاشتراكية والاخوة الشاملة يبسط يده لكل يد تدفع الانسانية الى التقدم وترنو المدنية الى السمو

نعم ما زال هناك أشخاص لم تظلم قلوبهم ولم تذل نفوسهم ولم يذهب الخشوع بآمالهم ولم يردهم الدهر إلى الصغار ولم ينزلهم اليأس إلى القرار .. هناك أشخاص لم ييأسوا بعد من السيادة ، ولم يرض أحدهم أن يسلم قياده

ذلك لأنهم يعتقدون بحق أن في الاسلام ما ليس في مدنية الغرب من المثل والأخلاق والفضائل والعزة والاباء والسمو والتاريخ الوضاء ما يملأ المسلمين حياة وآمالا وطموحا واحتراما وعزة واجلالا

اطمئنوا فأنه مهما فنقت حيلتكم ولطف كيدكم لاماتة هذا الشعور المتغلغل فى نفوس هذه الطائفة من المؤمنين ، وازالة ذلك الاحساس المتعلق بقلوبهم فلن تفلحوا أبدا فى تحقيق آمالكم .. لأن هذه الطائفة من المسلمين تضع نصب عينيها تاريخها العظيم الذي تتألق أيامه الغر فى ظلام الماضى كما تتألق الكواكب الزهر فى حالك الليل .. تنصحون لنا بعدم التحفز للقضاء على هذه المخازى قائلين لا فائدة ترجى من المقاومة فأن روح العصر لا شك غالب ، وان المنتصر سوف لا يكون إلا حليف أهل الرأى الجديد من الجيل الجديد ، ولكن هؤلاء الذين امتلأت قلوبهم بالايمان أعقل وأبصر من أن تجوز عليهم خدعكم

أنتم كذلك تروحون للمتململين منا من هذه الحالة أنه لا ضير ولا خوف على الدين منكم ومن أمثالكم من دعاة الجديد ، ولا خطر على البلاد من نشر دعوتكم يمينا وشمالا فى أذهان الاطفال وعقول النساء والرجال ، لأن الاصلح سيبقى والباطل سينهزم من نفسه ، وأن الدين له رب يحميه ، واذن فلا داعى لأن تعملوا على نصرته أو تكلفوا أنفسكم مشقة الجهاد فى سبيله ... ولكن المجاهدين لا يأبهون بنصحكم بل يرمون به عرض الحائط لأنهم (يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)

*

هذه كلمة جرى بها قلمى لما أن رأيت السيل قد بلغ الزبى وعم اليأس من صلاح حالنا ، فأردت أن أنصر الفضيلة المعذبة بعد أن سدت فى وجوهنا أبواب الاصلاح الا بابا واحدا ما زال مفتوحا على مصراعيه فوق رؤوسنا هو باب السماء .

كتبت كلمتى هذه راجية أن تنبه الاذهان الى هذا الداء المبرح علنا ننقذ أبناء الاسلام وفلذة أكباده مما حل بهم فيختموا صفحة الماضى السوداء ويفتحوا فى التاريخ صفحة جديدة مشرقة بيضاء

ولى كبد مقروحة من يبيعنى ... بها كبدا ليس بذات قروح

بور سعيد — عزيزة عباس عصفور

قائد مجنـــــــــــــون !.. (٥)

العلم والخلق



ـ آمنت أنني نائم، وسلمت لك يا سيدى القائد ـ ولو جدلا ـ وأيقنت بأن المسلمين فى غفلة لعلها شر من غفلتى الآن ... ولى اليك حاجة يسيرة قبل أن أستيقظ ... (قلت للشيخ)

ـ فما هى هذه الحاجة ؟ (قال الشيخ)

ـ لا شك أنك اطلعت على عدد (الفتح) الذى نشر فيه ذلك السؤال : « ما هى صفات القائد القوى .... » الخ

ـ واذا كان ؟

ـ أحب أن أهتدى برأيك وأنشره على الناس مستفتيا عن هذه الرؤيا لعل أحداً يؤولها بالعمل كما نذكرها نحن بالقول

ـ مستعد لذلك ... ولكن هل عرفت الشرط الاول للقائد ؟

ـ (وخاصرني العقل ونسيت الجنون فقلت): نعم أن يكون راجح العقل !

ـ ونظر نحوى ، فخيل الىّ أن لحيته قد ازدادت طولا وكثافة وابيضاضا ، واحمرّ وجهه وانتفخت أوداجه وهو يقول) : راجح العقل ؟ بل راجح الجنون يا غلام ... !

ـ (وغضبت أنا الآخر خصوصا من قوله « يا غلام» فقلت له) : ومتى رأيت الناس يتركون المجانين فرصة الولاية عليهم والتحكم فيهم . . . ان مصر لم تزل فيها العباسية ، والعباسية لم تزل فيها السرايا الصفراء ، والسرايا الصفراء لم تزل فيها الاسرّة الكافية والزنازين المحكمة ، وفى غير مصر من الممالك الاسلامية أحياء كالعباسية وسرايات كالسرايا الصفراء ، فلتنتبه لنفسك جيداً !...

وخفتُ (وأنا نائم حقا) أن أكون نائما حقا ، فأحتدّ عليه أو يحتدّ علىّ فأستيقظ كما استيقظ (جحا) وهو يقول ! رضيت بالتسع والتسعين فلم ينتفع برضاه شيئاً بعد أن قام من نومه ... فأخرجت الكلام جداً على هيئة المزاح ....

فقال : ومتى رأيت المجانين ينتظرون الناس حتى يولوهم ؟ انهم يفرضون أنفسهم على الامة فرضاً ، وهذا أول الجنون

وخاف أن أكون فى شك من نومى ، ولاحظت أنه يريد محادثتى ، وربما أدى الامر الى رفع الصوت فأستيقظ ، فتكلم بعد ه هو الآخر ...

قلت له : والذى يأبى الانصياع ؟

قال : لأمه الهبل والثكل ، ثم البكاء عليه ان شاءت !

قلت : فما رأيك فى القائد ؟ هل هو (أعنى هل أنت) تخرّج على أساتذة الغرب وأخذ من مدارسهم وجامعاتهم وامتزجت حضارتهم بروحه فوجد فيهم المثل الاعلى للرقى والنهوض لخارجهم بسلامهم ؟

قال : كلا وألف كلا ! انهم يعلّمونه هناك الارستقراطية قبل الديمقراطية ، يعلمونه ذلك بالالهام لا بالتلقين . ولم لا (يستقرط) وهو فى وسط أعلى من وسطه وأعظم ، وفى جو أنظف من جوه وأنظم ، ويعلمونه الدبلوماسية قبل الدكتاتورية حتى يعاملهم بها علم ، ويقولون له ان الطعـام له اتيكيت والجلوس له اتيكيت والمشى له أتيكيت حتى المصافحة لها أصول مرعية ، فيصرفون ذهنه الى الفروع فلا يهتم هو بالأصول ، ويرسمون له نهج السفاسف فلا يلتفت هو الى الحقائق ، ويزينون له المباح فيبتعد به عن الفرض ، وهكذا يصبح بينهم هذا يفكر فيما يأكل وينقل عمن يأكله ويلاحظ نفسه كيف يمشى ولا يعلم الى أين يمشى ويدقق فى كيفية الجلوس ولا يتحرى عمن حوله من الجلوس ... لا يابنى ؛ ان المقيد لا يمكنه الانطلاق ، ولو انطلق فأنه لا يستمر !

انك لمجنون [1] يا بنى لو انتظرت قائداً يقود المسلمين الى الخير من تلميذ ودّع لباب الدين منذ استقبل قشور العلم ، وسخط على أهله الجهل منذ رضى عن نفسه بالشهادة ، وعاف لغته منذ استساغ الرطانة بغيرها ، وأظلم قلبه من نور الشرق منذ استضاء

(١) لعله يعنى بها : عاقل

بنار الغرب ... ان فى عنقه اغرب منة عظمى ، ولم يبق فى
من الشرق إلا الوفاء وحفظ الجميل ، ومن أوفى ممن يضحى
أن يحتفظ بود من علمه ، ومن أحفظ للجميل ممن ينكر نفسه
نيمن أحسن اليه ... إنها ذكريات الصبا وابانات الهوى
الأنس قضاها هنالك بين زملائه وزميلاته وأساتذته
لاته ، والزمالة حق ينبغى أن يراعى ، والاستاذية واجب
المحافظة ، والخلة فرض يجب أن يؤدى !.. فهل تريد
أن يضحى بكل ذلك من أجل سعادتك ليقودك الى الخير ؟..
زمالك ، بل ماله وما لقيادة الامم وهو لا يستطيع قيادة
!...

تريده أن يكون قائداً وهو قد أعد نفسه للطب ؟.. انك
!

تريده أن يكون قائداً وهو قد وهب نفسه للفلسفة ؟.. انك
الفكر !

تريده أن يكون قائداً وهو قد أعد نفسه للهندسة ؟.. انك
التوازن !

تريده أن يكون قائداً وهو قد وقف نفسه على القانون ؟...
الخارج على القانون !

ما هى هذه القيادة ؟ تؤكل أم تشرب ؟ تخلع أم تلبس ؟ تباع
تشترى ؟ انه رقد درس فى الغرب يقدّر الأشياء بالمادة ويقيسها
... فكم جنيها تساوي هذه القيادة ؟ وهل يستطيع صاحبها
منها قصراً أو يركب سيارة أو يقيم حفلات أو يخاصر
... ما هى هذه القيادة وما ذا يفعل صاحبها ؟!...

قلت : فالقائد فى رأيك ليس من حقه أن يتعلم ، ولا أن
الشهادات والدبلومات ، ولا أن يحصل على الالقاب العلمية
ومات ؟...

قال : يا نائم !.. لا بد للقائد من العلم والا قاد الناس الى
... غير أن هناك فرقا بين من يتعلم للشهادة ومن يتعلم
، وبين من يطلب العلم ليثقف ثم يتعفف ، ومن يطلبه
ثم يترهف ! والقائد يطلب العلم ليعمل على الاصلاح فى
ولا يطلبه ليصل الى النجاح فى مهنته

فى التفكير لحظة وقال : هب أنك أصبحت دكتوراً
فى العلم للعلم وحده ، فيلسوفا فى المعرفة للمعرفة وحدها ، فهل تظن أن هذا يرشحك للقيادة والدكتاتورية ... انه لا يكفى ولا بد من الاخلاق قبل العلم فانما الامم الاخلاق ما بقيت الاخلاق ... لعلك تعرف أن الاخلاق الكريمة فيها التواضع ، والصبر ، واللين ، والعفة ، والصراحة وغير ذلك مما يطول شرحه . كما تعرف أن العلوم فيها الرياضة والتاريخ والموسيقى والفلك والملاحة .. فهل علمت أنك حينما تفقد خلة واحدة من هذه الاخلاق العالية أو تستبدل بها ما يخالفها من الخلق المنحط تكون فى نظر كل انسان منحطا عظيم الانحطاط ولو حويت الفضائل كلها ، ويقال عنك انك فاقد الذوق عديم الانسانية ولا يلتمس لك أحد العذر بأنك مخلص مثلا حينما يأخذك العجب بنفسك فتتكبر على عباد الله ، أو بأنك صريح حينما يضيق عطنك ولا يواتيك الصبر فتضرب أو تشتم ، أو بأنك لين الجانب حينما يتملكك الجبن فتنافق لاغراضك الشخصية ، أو بأنك طيب القلب حينما يغلبك الطمع فتنظر الى ما فى أيدي الناس وما ليس لك من الاموال وتخون الامانة وتستعمل الكذب ! .. وهل تعرف أن هذه العلوم التى تتعب من أجلها وتجهد لها نفسك ، بعكس الاخلاق على خط مستقيم فى تقدير الناس ؟ لانك لو لم تعرف منها الا علما واحدا باتقان ، أو فرعا من علم ، ولم تعرف شيئا من العلوم الاخرى أو الفروع لما منعك ذلك ان تكون فى عداد العلماء ، ولما منع الناس من شهادتهم لك بالعلم والفضل !

لا شك أنك عرفت الآن مقدار حاجة القائد للعلم وحاجته للخلق ، ولعلك عرفت الآن السر الذى من أجله لم يوجد فى المسلمين — مع كثرة تعدادهم ووفرة المتعلمين فيهم والزعماء والدعاة والجمعيات والجماعات والهيئات — من يقودهم الى الخير أجمعين أو يقود أمته فقط ؟!

ماذا تظن ؟ حسبت أنى سيء الظن بالمسلمين الى هذه الدرجة ؟ فما معنى اختيارى أن أكون قائداً لهم ... وقائداً لجنودنا بعد ... الواقع أنى حسن الظن بهم جداً ، وما زلت أرجو منهم الخير وأقول انهم على خير والى خير ، وأعترف لك أن فيهم من ذوي الأخلاق الفاضلة والمزايا العظيمة ما يقصر عنهم الوصف

ولا يكاد يدركهم الوهم . ولكنهم بين رجلين : رجل لزم عمله وبيته وقال : نفسي نفسي ، ولم يفكر في المسيء ما دام هو قد أحسن ، فليس له مطمع في القيادة ، وليس له رأي في القاء هذه التبعات على عاتقه ... ورجل مثله في الخلق الا أن له رأيا في الاصلاح ونهجا الى الخير تمنعه الموانع من الجهر به والدعوة اليه وتحول دونه الحوائل ، وأما ما سوى ذلك فلا تصل على أحد منهم مات أبداً !...

ودار في خلدي كلام نمت عليه ملامحي عنده ، فنظر الي نظرة طويلة ثم قال : أنت لم تخبرني ولم تعرف ان كنت أصلح لقيادة المسلمين أم لا أصلح ؟ وأنا أجيبك على ذلك ... فاعلم بأنني لا أصلح !...

ووقع كلامه مني موقع الغرابة والدهشة ، فنظرت اليه أستفهمه الجواب وأستوضحه السر في أنه لا يصلح ... فاذا بالشيخ المبيض اللحية المسمر الوجه المتغضن البشرة من أثر السنين قد عاد شابا لا يتجاوز العشرين : لا شارب ولا لحية ، كأحسن ما يكون الشباب ... فيه شيء من وقار الشيخوخة ، يطالعك بهدوء ، يضمر الثورة والانفجار وان كان هو لا يعرف هذا من نفسه ...

ومما يدل على أنني كنت نائماً حقاً — تتراءى أمامي الاحلام والاوهام وتتمثل لي الاشباح والارواح — أنني لم أهتم جداً حينما انقلب الشيخ شابا ، فقلت له :

— كيف ذلك يا (فتى) ؟ زعمت لي أنك القائد المجنون ، وتكلمت معي في النوم واليقظة ، حتى تركتني أخاطبك وأنا أعتقد بأنني نائم ، وتكلمت في العلم والخلق بكلام لا بأس به وقلت : ان الخلق أقوى دعامة ، لمن أراد الزعامة . ثم نقض آخر كلامك أوله وقلت : انك لا تصلح لذلك !... أكذبا علي ولعبا بعقلي ، أم ظنا بأنني نائم كما تدعي ؟! ثم نظرت اليه نظرة تصميم وقلت له : عليك أن تخرج الآن مما دخلت فيه من هذا التناقض والا .... وأردت أن أقول والا أريتك شغلك فخنقتها وقلت : والا تركتك ومت !

فقال : نعم حتى يكون نومك نوما مركبا

قلت : ما علينا من ذلك ، فأدل بحجتك

قال : حتى تظل على اعتقادك بأنك نائم ...

قلت : فليكن ذلك ...

قال : أما قلت لك أن الاخلاق عماد كل شيء ؟

قلت : بلى

قال : وأزيدك أنه لا بد لها من القوة والمتانة حتى تستطيع المقاومة . وأنا الآن شاب في العشرين أو الخامسة والعشرين من عمري ، وللشباب نزعات ونزغات وله نزوات ووثبات قلما تستطيع الاخلاق مقاومتها الا ما شاء الله !...

أنا على جانب من العفاف والتقى (قال : فرضا) ولكن ماذا يفعل ذلك أمام المرأة وأمام اغرائها بما فيها من أنوثة ولطف وما هي عليه من أناقة وظرف يقدرها شبابي عنده بأضعاف الواقع وتزينها الغريزة العمياء والعصر الحديث بما يجعلها في صفوف الملائكة وهذه هي الشيطانية المتسلطة على بني آدم !...

أنا على جانب من الاخلاص (قال : مثلا) ولكن ماذا يفعل ذلك أمام الغرور بالنفس وحب الظهور أمام الملأ ، وحب الظهور أول باب يؤدي الى النفاق والرياء ، والى الكذب والادعاء !...

أنا على جانب من الصبر والثبات (قال : تقديراً) ولكنني في مقتبل العمر وفي ابان الصبا لم يعركني الدهر ولم ينزل علي بكلكله فكيف يكون حالي حينما يفاجئني ويفعل ؟!

اذن أنا الآن بدافع الشباب وعنفوانه على أبواب الخطر ... فالي أن أجوز هذه العقبة الكأداء وأدخل في دور الكهولة أقول لك من الممكن أنني أصلح الآن للقيادة . ولهذا لم يتنبأ الرسل بالرسالة الا بعد الاربعين ... أفليس من الحق أن يتنبأ القائد بالزعامة بعد الثلاثين على الاقل أو الخامسة والثلاثين بعد أن ينطفي الجمرة بعض الرماد !...

قلت : معقول جدا ، ولكن يخيل الي أنك لم تكن على هذه الصورة قبل قليل !...

قال وهو يمازح : سبحان الله في طبعك يا أخي ، وسبحان الله في نسيانك ... أما قلت لك ان الزمن ليس له حساب في النوم ولا في الخيال ، وقد ظهرت لك في هيئتي وأنا في أوائل القرن الخامس عشر الهجري شيخا مشتعل الرأس كما سأكون في ذلك الزمن بعد عمر طويل ان شاء الله ، وأنا الآن في صورتي الحقيقية في منتصف القرن الرابع عشر . ثم التفت خلفه قليلا وعاد إلي بوجهه الأول ! في لحيته البيضاء ووجهه المتجعد !...

قلت له : لعل هذه اللحية مستعارة تخلعها وتلبسها حينما
؟ ...

قال : والتجاعيد ما ذا تقول فيها ؟

قلت : ضرب من اتقان التكشير والتسلط على العضلات ...

قال : فأنت اذن مثلي في ذلك ...

وأحسست بظلال ناعمة حول وجهي كالهالة فمررت عليها وإذا بها لحية ، لحية طبق الأصل من لحية صاحبي الشيخ الفتى

قلت : والله ما أنت الا ساحر ! ...

قال : ما أنا بساحر ولا كاهن ، ولكنك الآن فى أعمق درجات ويكفيك الآن أن تعرف أنني وأنا فى هذه السن وفى هذا لا أصلح القيادة حتى أصلح من نفسي ، وانى في طريق اصلاحها ، وان الأصل موجود بحمد الله ولكنني أعمل على يزداد قوة ومتانة وسموا ، فانتظرني بعد عشر سنوات أكثر

عبد اللطيف أبو السمح

سوريا فى اصلاح السكة الحديد الحجازية

أن الحكومة السورية قد أصدرت فى ١٥ يونيه الماضى رقم ٥٣ بفتح اعتماد خارج الميزانية قدره مائتان وسبعون سورية للاشتراك فى نفقات اصلاح الخط الحجازى بين دمشق والمدينة ، والاذن للحكومة بعقد قرض لهذا والآن صدر مرسوم جمهورى بالموافقة على عقد قرض البنك السورى قدره تسعون ألف ليرة سورية لهذه الغاية عرض ذلك على المجلس النيابى فى دورة الشهر الآتى .

كلمة الرئيس ويلسون فى پوانكاريه

المستر لويد جورج فى مقالة نشرتها له (الدايلى تلغراف) لما زار أمريكا سنة ١٩٢٣ قبيل وفاة الرئيس ويلسون بوانكاريه جمع ويلسون كل ما فى طبيعته من مرارة فى وهى قوله « هو مخادع وكذاب » . قال مستر لويد كان الكره وعدم الثقة متبادلين بين الرجلين

للتخلص من يهود بولونيا ورومانيا

جاء من لندن أن جريدة « الصنداى كرونيكل » نشرت خبراً قالت فيه : ان حكومتى بولونيا ورومانيا أقرتا حل المشكلة اليهودية فى بلديهما بطريقة ليس فيها شىء من الاضطهاد . وذلك أنهما اتفقتا على انشاء دولة يهودية على حدود البلدين تقوم على مساحة من الأرض تبلغ ثلاثين ألف ميل مربع ويمكن أن يعيش فيها خمسة ملايين يهودى . وبعد أن تنشأ هذه الدولة ينقل اليها جميع اليهود الذين يعيشون فى رومانيا وبولونيا

وستراجع الدولتان المذكورتان الدول الغربية لعقد قرض الدولة اليهودية المنوى انشاؤها والتى ستكون مستقلة فى ادارة شؤونها الداخلية ، ويكون لكل من رومانيا وبولونيا حق الاشراف عليها بالتساوى

وأضافت الجريدة الى ذلك قولها : ان اليهود وافقوا على اقتراح انشاء هذه الدولة ، ويترتب على روسيا إذا أرادت أن تساهم فى المشروع أن تتخلى عن قسم من أراضيها الجنوبية ، وتتخلى رومانيا عن (بوكافينا) . ثم قالت الجريدة : ان الملك كارول ينظر الى هذا المشروع بعين الجد ، وهو على أهبة تعزيزه ، ومستعد لتقديم هبات ذات شأن لفض المشكلة اليهودية

هل ساهمت ؟

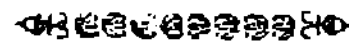
فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم أن الخطاب السابق موجّه اليه

صبراً أيها المجاهدون

ان بين (حطين) وجهـــــاد اليوم لنسبا



هل أتاك حديث نابلس ، جبل النار ، ومدينة الكفاح الجبار ؟ هل سمعت أنباء ما يعانيه بلد الثورة على الظلم وموطن التمرّد على الباطل ؟

لقد اقتحم آلاف الجند الذين تسخرهم المطامع السياسية للقضاء على العرب في فلسطين مدينة نابلس ، ودخلوا بيوتها وسلبوا متاعها ، وحطموا أوانيها وروعوا نساءها ، ثم قبضوا على جميع ذكورها واساقوهم الى مكان غير ظليل ، وهناك نزعت المدنية الاوربية لباسها وكشف الاستعمار البريطاني عن سوءته وأخذ رسل الاخلاق السكسونية يبتكرون أساليب فى ثلم الكرامة ، وخفض العزة وكبت الاباء ، فأخذوا يسمون سكان المدينة بسمات ، ويضعون على أذرعهم الشارات ، وقد علم الله أن كل سمة تكاد تنطق وتقول :

أيها الانكليز لقد أفلستم ، وعجزتم ، وفشلتم ، وانكم لتبوءون اليوم بالخسران ، وان اثنى عشر ألفا ممن يحملون الشارات قد عاهدوا الله على قراعكم ، وتمكين الحقد عليكم ، منهم من كان متخلفا فسيتقدم ، ومن كان آملا فيئس ، ومن أعده نفسه للشهادة وباع روحه للوطن

ياجبل النار ، ثباتا ثباتا ، ورسوخا رسوخا . ويامدينة الاحرار صبرا صبراً ، فقبس الحرية يكاد يرسل النور فيبدد الظلمات . وما الشارات الا سمات خزيهم ودلائل فشلهم ، وأوسمة فخركم وآيات الاعتراف بشجاعة بلدكم وبطولة رجالكم

هل أتاك حديث « باقة » فى طولكرم ؟ ان حديثها ليحبب الى النفوس الانتقام ، ويقنع الكون بفضيلة الأخذ بالثأر ، لقد دمرها الظالمون تدميرا ، ونسفوا بيوتها نسفا ، وأحرقوا مزارعها احراقا ، واعتقلوا رجالها ، وعذبوا نساءها وشردوا أولادها ونهبوا - ما أشرههم - أموالها

ان أطلال تسعين بيتا دمرها الظالمون تنطق بلسان الحال وتنذر الاستعمار بالانهيار : ما دمروا بيتا عربيا الا ليدمروا معه عظمتهم ، وهيبتهم ، أما (كوكب الهيجاء) ، أما (سيلة الظهر) و (بلعا) ، أما شعب وناصر الدين وغيرها من قرى الشمال التى كذبت ظنون الباغين وحققت آمال العرب فردت ببطولتها على المفترين أبلغ رد وكتبت صحيفة المجد بدم أبنائها الابرار فحديثها تتصاغر أمامه أنباء محاكم التفتيش فى الاعصر المظلمة ، وأطلالها ومزارعها سيقرأ فيها الاحفاد صفحة السوداء الحالكة خطها المستعمرون بمداد من الخزى والعار . ولا ننس الخليل فالظلم فيها منطلق اليدين ، والعسف مبسوط الذراعين ! وعشرات من الاحرار وشيخهم « فرحان » آثروا المنية على الدنية فعلقوا على الاعواد ، وأراجيح الامجاد ، كل واحد منهم ألقى على مسامع الاجيال أبلغ خطاب فى التضحية والفداء ، وشهداء يخضبون ثرى فلسطين بدمهم القانى الزكى فيلبسونها ثوبا من الارجوان تزدهى به على سائر البلدان ، لقد تبايعوا على الموت وتداعوا الى الجهاد ، ثم كتبوا بدمهم المسفوك ونجيعهم المهراق : فلسطين عربية ، والصهيونية البريطانية الى دمار ، وبئس القرار

لك الله يا فلسطين ، يا بلد الرجولة ، يا قرة عين العرب ، ما أعظمك فى الماضي وفى الحاضر ، ان فيك لسراً مقدسا وان فيك لعجبا ، لقد جمعت الشرق قبل ألف سنة وبعثت فيه من الحمية والقوة والاباء ما ردّ أوربا على أعقابها ، وانك اليوم لتوحدين العرب والمسلمين وتجمعين شملهم ، وستكون قضيتك مبعث مجدهم وحافز تضامنهم

أيها المجاهدون على قمم الجبال ، وفى الكهوف والوديان ، والاغوار والانجاد ،

ان عرب الدنيا ومسلمى العالم يحيونكم ، ويرقبون جهادكم ، ويتجهون بأفئدتهم نحوكم ، ويرنون بأبصارهم اليكم . لقد سارت بذكر بطولتكم الركبان ، وضربت بشجاعتكم الامثال ، فأنتم اليوم حديث الكون ، ومحل اعجاب الملأ

يا حراس المسجد الاقصى ويا خلفاء صلاح الدين ، إصبروا اصبروا ، فالفرج قريب ، والحرية آتية لا ريب فيها ، والاستقلال قادم لا شك فيه ، وصروح البغي ستدك ، وعروش الظلم ستقوّض ! ان بين (اليرموك) ومعارك اليوم لشبها ، وان بين (حطين) وجهاد اليوم انسبا

نخاعة الامس خاتمة اليوم ، والنصر مكتوب لنا لاننا جند الله وعباده ، وذادة الحق وأنصاره

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

ياعرب فلسطين ، صبراً ، صبراً ، واقداما ، اقداما . لاتهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون . ان المصائب تصقل نفوسكم ، وان النكبات ترهف عزائمكم ، ولستم والله في جهادكم الا مدافعين عن الامة العربية والملة الاسلامية جميعها ، عن مستقبلها وعن شرفها . ثبت الله أقدامكم ، وأعزكم ونصركم ، ففي عزكم عز العرب وفي خلاصكم انقاذ مستقبلهم وتحقيق أمانيهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

أكرم زعيتر

واعظ أزهرى

لمسجد بروكلين فى أمريكا

رأت مشيخة الازهر ، حينما طلب اليها المسلمون فى ضاحية « بروكلين » الامريكية معاونتهم على اصلاح مسجدهم الذى أقاموه هناك ، ان هؤلاء المسلمين الذين نأت بهم مواطنهم عن البلاد الاسلامية في حاجة الى نفر من رجال الدين يزودونهم بقسط من الثقافة الدينية ، ويؤمونهم فى صلواتهم ، ويعظونهم فى أوقات فراغهم ثم رأت أن فى مقدورها اذا وافقت المراجع المالية أن تمدهم بمواطنين من العلماء يؤدون هذه الرسالة فى ديارهم

وقد انتهزت المشيخة فرصة مخابرتها وزارة المالية بشأن الاعانة التى تقرر صرفها لهؤلاء المسلمين ، واقترحت ايفاد عالم أزهرى يتولى الامامة والوعظ فى مسجد « بروكلين » ويكون مقدمة لما رأت فيه من ارسال بعثة أزهرية تتولى الدعوة والارشاد فى تلك البلاد

الكوفية والعقال رمز الجهاد

امتازت ثورة فلسطين المقدسة بكونها استطاعت أن تقضى على جميع الجواسيس والخونة فى معظم المناطق الفلسطينية ، وعلى هذا لم تجد السلطة واسطة للتمييز بين المجاهدين وغيرهم الا اعتبار كل من يلبس الكوفية والعقال ثائراً . وعلى هذا قرر جميع سكان فلسطين – ازالة لكل فارق بين المجاهدين وغيرهم ، واعلانا لتضامن سكان البلاد التام فى الجهاد ، ورمزاً لكون جميع من فى البلاد ثائراً – أن ينزعوا الطربوش عن الرأس ويلبسوا الكوفية والعقال . وقد نزع سكان نابلس ويافا وجنين وطولكرم وبيسان وغزة والمجدل والخليل الطربوش ولبسوا الكوفية والعقال . وينتظر ألا يمضى أسبوع حتى يزول الطربوش نهائيا

المكتب العربى القومى

مدينة (فوزية آباد) فى ايران

تيمناً بالمصاهرة الكريمة صدرت ارادة صاحب الجلالة شاه ايران بأن يطلق اسم صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية على مدينة سفيد چشمة (أى الينبوع الابيض) وهو ماتقى الجزء الشمالى بالجزء الجنوبى من الخط الحديدى الذى افتتحه جلالته أخيراً ، فصار اسم هذه المدينة (فوزية آباد)

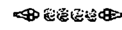
اعانة المعاهد الاهلية للعلوم الدينية والعربية

وافقت مشيخة الازهر على منح المعاهد العلمية الاهلية الموجودة فى مصر والتى تسير على نظام الازهر فى تدريس العلوم الدينية والعربية ، اعانات مالية يراعى في توزيعها مبلغ ما يؤديه كل معهد منها من الخدمات للدين واللغة

وقد خصصت المشيخة فى ميزانية الازهر والمعاهد الدينية للسنة المالية الجديدة مبلغ ٩٠٠ جنيه لتوزيعها على هذه المعاهد

صرخة الاقيال

- الى بنى قومى فى الوطن والمهجر -



خبرونى كيف أصطخبُ   وأرونى كيف ألتهبُ
وانفثوا النيران فى كبدى   ودعونى فى اللظى أثب
قد طغتْ فى القلب عاطفتى   وكوى أوداجىَ الغضب
وأهابتْ بى جبابرة   فى القبور العفر تضطرب
صرخة الأقيال صاخبة   من خلال الدهر تنسرب
دائماً تدوى على خلدى   كرعود فيه تنسكب
تلتظى غيظا وموجدة   دونها النيران واللهب
ترعد الأحشاء من سخط   وتدكّ القلب اذ يجب
كادت الكثبان من فزع   تعتلى والنجم يحتجب
وكأن البيد مائجة   من لظاها وهى ترتعب
والجبال الشم راجفة   وكذا الأفلاك والشهب



ذاك (عادٌ) فى منصته   مرعداً يرغى ويختطب
صارخا والقوم فى هلع   قائلا : « يا أيها العرب !
ما لكم أصبحتمو غنما   بيد الأعجام تنتهب
يلتهى فيكم أراذلهم   أفأنتم بينهم لُعب ؟
جُهّلا لا الدين يعرفكم   لا ولا الأحساب والنسب
خضّعا للضيم لا همم   يعتريكم ان أهين أب
الدواهي لا تزحزحكم   عن كراكم لا ولا النوب
هل على أسماعكم صمم ؟   أم على أبصاركم حجب ؟
أم عشيتم عن مصائبكم   فحسبتم أنها لَعب ؟
كل شبر من مرابعكم   خالص للعجم مغتصب
حضرموت من مكائدهم   وانقياد الغرث تنتهب
وطرابلس التى سُلبت   بسنانير بها كلبوا
وأسود الريف ما لهم   لظى اسبانيا حطب ؟
وربى مراكش انفجرت   حين زاد الظلم والرهب
وفلسطين مدمدمة   بالدماء الحمر تختضب
وانظروا عرب (الاواء) فما   بالهم عن أمهم قضبوا ؟
وبأرض الشام معركة   تدوى الأقطاب ترتكب
وبلاد العُرب غارقة   فى الكرى والخطب يقترب
بين اغماض ومنقلب   جُذّ منها مرابع خصب
ديست الأحقاف واكبدي   وعلاها عسكر لجب
من لصوص الغرب يقدمهم   من أسارى رقهم ذنب
طائرات أطلقت حمما   بقراها وهى تنتهب
تهوى القتلى بها زمرا   وجرى فيها دم سرب
وتداعت من منازلها   جُدُر تهوى وتنقلب
ترتجى غوثا ولا أحد   ينبرى للغوث أو يهب
نكبت جارانها فغدت   لا تواسيها كما يجب
وبنوها قد تملكهم -   من وعود الغصّب - الطرب
طربوا للغاصبين فيا   ليتهم ناحوا وما طربوا
هكذا ضاعت كرامتها   وطواها الدمع والوصب
واختفت مأساتها وكأن   لم يكن قتل ولا نهب



يا لقومى لا أبالكمو   أكذا الاحقاف تغتصب ؟
أكذا يغتال فى وطنى   علم للعجم مغترب ؟
ويحكم يا قوم أين دم   بحماه عزّت العرب ؟
أتلاشت منه وقدته   بعد أن مرت به الحقب
أم نأى عنكم وأنكركم   حينما أعياكم الغلب ؟



يا بلادى يا هوى كبدى   شدّ ماجارت بكِ النوب !
ضج قلبى من فظاعتها   وعصانى مدمعي الذرب
ليتنى حى فأعدمها   بجهاد ليس يغتلب
وأقود الجيش مضطرما   تحتويه البيد والهضب
وأُرى الغصاب عقبتهم   حين تعلو البيض والقضب »



ذاك عاد ، تلك صرخته !   فاسمعوها أيها العرب !

القاهرة   طالب حضرمى

الانكليز يهدمون مدينة جنين

في الساعة الثانية بعد منتصف الليل والناس نيام لا يدرون ... لهم من شقاء هبوا على أصوات المنادي - باسم السلطة - ... اخلاء المدينة وأمهلوا أربع ساعات ، فحدث في المدينة ... وهرج ، وخرج السكان رجالا ونساء وأطفالا مسرعين خارج ... لا يحملون شيئا من الأمتعة في هذه الساعات العصيبة ، وبعد ... هذه الساعات وضع الديناميت في أساسات ٢١ مخزنا ... في الجهتين الشرقية والغربية من المدينة فنسفت كلها ... على ما فيها من أمتعة وبضائع ، وبعد الانتهاء من هذه ... عاد الأهلون الى المدينة ليستظلوا في البيوت التي لم تهدم ، ... فوجئوا في الصباح بمناد ينادي بالنزوح عن المدينة ، فسارع ... يحملون أطفالهم تاركين بيوتهم وبضائعهم ومؤنهم ... ناجين بأنفسهم وبأولادهم ، وهم في حالة يرثى لها جوعا ... وفي أثناء ذلك قررت السلطة نسف جميع المخازن والدور ... على جانبي الشارع العام الواقع في وسط البلد ، وهنا بدأ ... المنعزلون يسمعون أصوات حمم الألغام تتطاير في الفضاء ... معها حطام هذه المدينة التاريخية التي تم بناؤها في خلال ... شهدت فيها من الحادثات الجسام ما لم تشهده في هذا ... الانكليزي

وأوقف النسف ليلا ، بعد أن أزيلت جميع تلك البيوت ... من عالم الوجود ، وظن الاهلون أن السلطة ستبقي على ... من الدور ، ولكنهم أخذوا يسمعون في الصباح أصوات ... ، واذا بجميع البنايات والدور الممتدة من قهوة البلدية ... حتى جميع مخازن الجهة الشرقية تنسف بحيث انتهى النهار ... وتدمير مائة دار

وأطلقت في أثناء ذلك رصاصة على مركز الجند في المدينة ... السلطة على ٢٥ بيتا آخر فنسفها وهي البقية الباقية من ... جنين . وهكذا أصبح ثمانية آلاف عربي وعربية بلا مأوى ... النهار تحت وهج الشمس المحرقة في العراء ، وفي الليل ... الغبراء أمام حطام بيوتهم ، أما الخسائر المادية فلا ... تقديرها الآن وان تجاوزت عشرات الألوف من الجنيهات وهي كل ما في البيوت والمخازن من أثاث ومتاع ومؤن ، وقد فقد التجار جميع رءوس أموالهم وقضي على مستقبلهم ، وغادر نحو مائة شاب من السكان الجوع المكتظة والمجتمعة خارج المدينة الى رءوس الجبال حيث التحقوا بالمجاهدين

ومما يسجل على الجند ان امرأة فقدت طفلها فتركت الجمهور عائدة الى المدينة لتبحث عنه فأطلق الجند عليها الرصاص في الشارع فقتلت فورا رحمها الله

هذه هي رسالة الحضارة والعمران التي تحملها أوربا الى الشرق ، فليغتبطوا بما يرسم لهم التاريخ على صفحاته من صور يخجل منها أحفادهم الى يوم القيامة

هياج نجد لأجل فلسطين والاسكندرونة

من أنباء العراق أن أعراب نجد تجمهروا وتقدموا بكتاب خطير الى جلالة الملك ابن سعود يطلبون التوسط لانهاء المجزرة القائمة في فلسطين واعطاء حقوق ذلك القطر كاملة ، والا فانهم سيشهرون حرابهم ، وسيكونون في مقدمة المجاهدين لانقاذ فلسطين من محنتها . وقد استدعى جلالة الملك حال وصول الكتاب اليه نخبة من الموقعين على الكتاب وقال لهم بلهجته الصريحة :

« يا أعراب نجد ، اني استدعيت مندوبي في القطر العراقي الشقيق كي أوضح له رأي المملكة العربية السعودية في قضية فلسطين ، لنعمل مع العراق سوية لمداركة الحالة ، وان أبى الاستعمار قبول ارشادنا ونصائحنا الودية فأني والله لست برادّكم عن واجب يحتمه عليكم الدين »

ويقول مراسل جريدة (الناس) البغدادية في الرياض : ان ابن السعود قد انتحب على أثر هذه الكلمات وتمتم ، ثم قال « وأنا أحدكم سأكون في فلسطين ... »

ودار الحديث بين جلالة الملك وبين القائم بأعمال مفوضية بغداد عن قضية سلخ لواء الاسكندرونة فقال جلالة الملك السيد الرواف اتعد وصلتني عدة كتب من رجالات العرب في شأن هذه القضية التي هي محنة بعد محنة للعرب ، وأقول لك بكل صراحة « خطتي مع العراق ، فنتضافر باسمي مع حكومة العراق واعمل بما يمليه الواجب العربي حول جزء اغتصب من وطننا الأكبر »

ارتفاع فيضان النيل

بلغ الفيضان مرحلة الخطر ، فقد سجل مقياس الروضة يوم السبت الماضي ٢٤ ذراعا وأربعة قراريط . ثم وصل يوم الاحد الى ٢٤ ذراعا وخمسة قراريط ، ويخشى أن يستمر الارتفاع الى أن يصل عشرة قراريط

ويبذل رجال الرى جهوداً عظيمة ، حتى تقف الزيادة عند هـذا الحد المنتظر ، فلا تتجاوزه . وذلك رغبة فى التخفيف عن جسور النيل فى الوجه البحرى . وكان من المستطاع وقف ارتفاع الفيضان بحيث لا يتجاوز مقياس الروضة ٢٤ ذراعا ، وذلك باللجوء الى اطلاق المياه فى الحياض قبل مواعيدها . ولكن رجال الرى يريدون بذل جميع الجهود المستطاعة لتأخير الأخذ بهذا الرأى حرصا على مصلحة الزرع ولا سيما القطن ، وكل همهم منصرف الى تجنب ذلك ، الا اذا أكرهوا عليه

وأول الفيضانات العالية المعروفة فى التاريخ الحديث ، كان فى سنة ١٨٧٨ ، وهو يعد من أخطر الفيضانات ، فقد طغت المياه على جسور النيل ، وأحدثت قطوعا كبيرة أولها وأهمها قطع « ميت بدر حلاوة » الذى أغرق الجزء الشمالى من مديرية الغربية ، وبلغ من اتساعه وقوة اندفاع المياه فيه أن دام العمل فى سده بضعة أيام

ومما يقال انهم كانوا يأتون بالمراكب الكبيرة المحملة بالحجارة فاذا اقتربت من القطع ثقبوها لتتسرب المياه اليها فتغرق فى مكان القطع ، محاولين بذلك سده . ولكن المياه كانت تدفع المراكب بشدة وتلقيها فى المزارع بعيداً . وحدث يومئذ قطع آخر فى (الشرقاوية) وقطع ثالث فى (البدرشين) بمديرية الجيزة

وكان ثانى الفيضانات العالية فى سنة ١٨٨٧ ، والثالث فى سنة ١٨٩٢ ، والرابع فى سنة ١٩١٦ ، والخامس فى سنة ١٩١٧ . أما فى السنوات الاخيرة ، فقد حدث فيضان مرتفع فى سنة ١٩٢٩ ، وآخر فى سنة ١٩٣٤

ويعد فيضان هذا العام قريب الشبه بفيضان سنة ١٩١٧ ، بل يكاد يكون أشد منه ، ومبعث هذه الشدة أن اطلاق المياه فى الحياض فى سنة ١٩١٧ كان حرا ، لا أثر فيه للقيود الحالية التى قضى بها التطور الزراعي فى أراضي الحياض

مداهمة منزل الحاج أمين الحسينى فى لبنان

قصدت فرقة من رجال الامن الى قرنايل فى لبنان حيث أحاطت بمنزل سماحة صاحب المقام الجليل المفتى الاكبر الحاج أمين الحسينى ، وقد دخلت الى أرجاء المنزل فوجدت فيه صاحب السماحة نائما فى فراشه . وقد أثارت هذه الحركة اضطرابا فى الافكار فى الديار الشامية وفهم بعد ذلك أن وزارة المستعمرات الانكليزية نزولا على آراء بعض النواب فى مجلس العموم اتهمت صاحب السماحة - الاتهام المزمن - بأنه يدير حركة الثورة ، وأن الاجتماعات تعقد في منزله . وتقدمت السلطة البريطانية باحتجاج الى المفوضية الافرنسية استنادا الى هذا الوهم ، فرأت المفوضية أن تنزل عند هذا الاحتجاج فذهبت فرقة من رجال الامن العام الى قرنايل حيث طوقت المنزل ورأت بالعين المفتوحة ان الثورة لا تدار من قرنايل بل تدار من قلب فلسطين ، وذلك الجهاد المقدس لا يقوم على اشارة أحد بل تثيره الفظائع التى ترتكب فى جنين وشعب ونابلس وغيرها من المناطق المجاهدة . وقد شوهد سماحة الحاج أمين الحسينى في عاليه حيث مر على فندق طانيوس فاجتمع الى المسيو كولومباني مدير الامن ولم يعرف بالتفصيل ما ذا دار في هذا الاجتماع من أحاديث كما أن أسبابه لم تعرف

وقد أثار هذا الازعاج خواطر العالم الاسلامي ، وهذا نموذج من الاحتجاجات على ذلك :

الى المفوض الافرنسي - بيروت

بلغنا ما راعنا من تصرفات السلطة الافرنسية نحو سماحة مفتى فلسطين الاكبر ورئيس اللجنة العربية العليا والزعيم الاسلامى الكبير السيد أمين الحسينى اللاجىء السياسى وهو عمل مخالف للقوانين الدولية وقد أغضب المسلمين والعرب ولا يعود بغير الضرر على سمعة فرنسا ومركزها الأدبى فى الشرق . وعليه نحتج أشد الاحتجاج ونحذر الحكومة الافرنسية من الاندفاع وراء السياسة الانكليزية الصهيونية التى كان وسيكون لها أسوأ النتائج والاثر بين المسلمين والعرب

عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
واللجنة المصرية العليا للدفاع عن فلسطين

لجنة تقسيم فلسطين

تنتظر اجتماع المؤتمر البرلماني العربي في مصر

نشرت جريدة « ستار » مقالة لمراسل جاء فيها : « علمت السياسة العليا ستقضي بتأجيل نشر التقرير الذي تضعه لجنة فلسطين الى ما بعد انتهاء المؤتمر البرلماني العربي الذي يعقد في مصر في أوائل شهر اكتوبر لبحث قضية فلسطين ، ومن المستطيع مجلس العموم الذي سيستأنف اجتماعه في نوفمبر الحصول التقرير . ويقول المراسل : ان لجنة التقسيم تفضل معرفة رأى المؤتمر البرلماني العربي قبل أن يستذكر هذا المؤتمر تقريرها

يهودي يطلب تهويد جزيرة كورسيكا

نشرت جريدة « نيويورك هيرالد » في طبعتها الاوروبية تصدر في باريس تحت عنوان « دولة جديدة يهودية » مقالا استياء الملايين من الفرنسيين . ويقترح كاتب المقال (اليهودي) أن تصبح جزيرة كورسيكا دولة لليهود ، بعد أن ظهر البلاد الفلسطينية غير كافية لهم . ويجب على أهالى كورسيكا على اقتراح كاتب المقال مغادرة البلاد بعد قبض التعويض ليقيموا في فرنسا أو ايطاليا . قال : ويمكن لليهود بما لديهم أموال طائلة أن يقدموا لفرنسا منافع كبيرة ، وفي استطاعتهم اثاروا في الجزيرة عظيم مقدرتهم . وفي الدولة الجديدة تصبح مدينة (أجاكسيو) مدينة حرة كبرى ولغتها الرسمية اللغة العبرية وسيكون لها سفراء وغرف تجارية الخ ..

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القرامطه مركز سوهاج سيباع ٣ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك عبد الله عباس من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٠٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤ ج ٧٥٥ م وفيه النشر كطالب السيد محمد عبد القادر الكحل من بندر سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مرصفا سيباع ٦ أوزات وحلة نحاس وعرقين وطنبور خشب موضحين بالمحضر نفاذا للحكم ن ٣٩٣٨ سنة ١٩٣٧ شبين الكوم وفاء لمبلغ قرشا وفيه النشر كطالب عبد الرحمن عبده العنانى من

فعلى المشترى الحضور

محكمة ميت غمر الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشره أولى في القضية المدنية ن ٣٨٢٢ سنة ١٩٣٥ بيع ميت غمر

أنه في يوم الخميس ٦ أكتوبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى محكمة ميت غمر الجزئية الاهلية

سيباع بطريق المزاد العلني العقار الآتي بيانه بعد ملك أمنه موسى سليمان من كفر شكر مركز ميت غمر وفاء لمبلغ ٢٧٦ قرشا بخلاف ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٥ جنيهات بخلاف المصاريف وقدرها ٢ ج و٥٤٠ م وما عساه أن يستجد منها نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩ يونيه سنة ٩٣٨ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية في ٢٢ ـ ٦ ـ ١٩٣٨ ن ٥٢٢ تسجيلات جزء ٦٦

وهذا البيع بناء على طلب أم السيد على جرامون من كفر شكر مركز ميت غمر ومنتدب للدفاع عنها الاستاذ مصطفى عبد اللطيف أفندى المحامى بميت غمر والبيع صفقة واحدة

بيان العقار

٢ط بناحية كفر شكر مركز ميت غمر دقهلية بحوض البحيرة ن ١٢ بالشائع في القطعة ن ٨٠ البالغ مسطحها ١٢ ط و١٦ س المحدوده من بحرى القطعتين ن ١١٤ و١٦٤ بحوضه ملك محمد محمد عمران وابراهيم السيد شريف والحد الشرقي سكة زراعية عمومية نوع ثانى موصلة من بنها الى ميت غمر ن١٩٨ بحوضه والحد القبلى القطعتين ن ١٢١و١١٥ بحوضه ملك أحمد محمد زاطه وآخرين والغربى فاصل حوض ن ٨

٢ ط فقط لاغير

فعلى كل من له رغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه وشروط البيع واردة بحكم نزع الملكية وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ١٣ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببنى عمير مركز أبو تيج سيباع جاموسه وزراعة أذرة وخلافه موضحين بالمحضر ملك عمر بدران على من الناحية وعبد الحميد خلف خليفه فارس من بندر أبو تيج نفاذا للحكم ن ٢١١٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢٠٤ قرش غير النشر كطالب الشيخ عبد الرحمن جاد الحق من الناحية

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى اوائك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن
إذ ان المجـــلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر.

فى يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببنى زيد مركز أبنوب سيباع بقرة ونتاجها عجلة موضحين بالمحضر ملك أحمد حسن محمد الدمياطى شيخ بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٥ سنة ٩٣٨ أبنوب وفاء لمبلغ ٩٠٣ قرشا غير النشر كطلب الصادق محمد محمد عبد العال المزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشطوره مركز طهطا سيباع محصولات موضحة بالمحضر ملك سليمان سليمان محمد شومان وآخر بالناحيه نفاذا للحكم ن ٣١٧٧ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٠ م وفيه النشر كطلب الاستاذ فايز أفندى عبد النور الافوكاتو بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا ببندر بنى سويف بشارع خليل بالنمراوى وبسوق بندر بنى سويف العمومى سيباع منقولات منزلية وأدوات دكان وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمود عبد اللطيف بكر البقال ببندر بنى سويف ومروجى بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٥٢٥٣ سنة ٩٣٨ بنى سويف وفاء لمبلغ ٤٣٩/٢٠ قرشا غير النشر كطلب فاطمة بنت ابراهيم اسماعيل ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الشلابى تبع معصرة حجاج مركز بنى مزار سيباع محصول زراعتين قطن موضحين بالمحضر ين ملك شيخ العرب شوبك موسى الشلابى بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٢٣ سنة ٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ٤٩٧ ج و ٣٠٠ م غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية فعلى المشترى الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع

طبعت فى

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الفتح (منتهى شارع المنيل) - بالروضة

العدد ٦١٩ (العام الثالث عشر)

الخميس : ٢٠ رجب ١٣٥٧



فهرس

في يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بناحية بلوط مركز منفلوط سيباع مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك لوقا مريانه صالح ونوس الياس من الناحية نفاذا لحكم ١٤٨ استئناف أسيوط سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١١ ج و ٤٨٠ م وفيه النشر كطلب رفاعة فتحي محمد بك رفاعه المقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بزمام وناحيتى البدرمان وجلال باشا مركز ملوى سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر بن ملك سلامه أحمد سلامه المزارع بناحية البدرمان نفاذا لحكم ن ٥٩ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠/٢١١٥ قرش وفيه النشر كطلب الستات سالومه وشقيقه كريتي خليل أفندى جرجس بناحية الروضة فعلى المشترى الحضور

محكمة منيا القمح الجزئية الاهلية ــ اعلان بيع عقار

نشره أولى في القضية ن ١٤٨٢ سنة ١٩٣٧

أنه في يوم الاربعاء ٥ أكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بقاعة البيوع والمزايدات بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى عبد الله عبد الله شحاته مصرية من النعامنة مركز منيا القمح وهذا البيع كطلب فاطمه بنت على عثمان من قلبانه مركز منيا القمح وفاء لمبلغ ١٥ ج ٣٠٠ م بخلاف المصاريف وبثمن أساسي قدره ١٦ ج وبناء على تنبيه نزع الملكية المعلن بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٧ ومسجل بمحكمة الزقازيق الكلية بتاريخ ٦ ابريل سنة ١٩٣٧ ن ٣٧٨ ثم أعيد تسجيله في ١٩ مارس سنة ٩٣٨ ن ٢٧٠ سنة ١٩٣٨ وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٧ يونية سنة ١٩٣٨ والمسجل بمحكمة الزقازيق الكلية في ٩-٦-٩٣٨ ن ٤٣٦ تسجيلات

بيان العقار

٢ط و١٤ ونصف س بالمشاع في ٥ط و٥س بحوض داير الناحية ن٧ مشاعا في مسطح القطعة ن ٤٩١ وقدرها ٥ ط و ٥ س بناحية النعامنة مركز منيا القمح الحد البحرى مسقة خصوصية والشرقى ورثة حمد خليل والقبلي فاطمه سالم والغربي مسمدة عطية وهذه القطعة واردة دفتر المساحة باسم زهيه بنت خليل شريف

١ ط و٧ ونصف س بالمشاع في ٢ ط و١٥س بحوض الغفارة ن ٤ مشاعا في مسطح القطعة ن ٩٩ بناحية النعامنة الحد البحرى حبيبة عبد الله سبع والشرقي محمد شريف والقبلي مصلحى عبد الله والغربي مسمدة عطيه وهذه القطعة واردة دفتر المساحة باسم زهيه بنت خليل شريف وقدرها ٢ ط و ١٥ س

٣ ط و٢٢ س فقط لا غير

فعلى راغبي الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة ومن يرسى عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن فوراً بالجلسة م المصاريف ويدفع الباقي بعد مضى المدة القانونية بحيث اذا تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وجميع الاوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٢ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد على تبع ناحية أولاد حمزة وزمام ناحية أولاد حمزة مركز جرجا سيباع محصول زراعة قطن وماشية مبينين بمحضرى الحجز ملك أمين بدوى اسماعيل وسالمان عطية أحمد من الناحية نفاذا لحكم ٥٥٢ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش وفيه النشر كطلب رزق الله أفندى القس يعقوب جرجس صاحب أملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المويشات مركز طنطا ويوم ١٩ منه بسوق طنطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد حسن غنيم وابراهيم حسن أبو دنيا من الناحية نفاذا لحكم ن ١٠٩٣ سنة ٩٣٨ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٢ج و٨٤٠م غير النشر كطلب طه محمد سعد من محلة مرحوم مركز طنطا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة وكالة الدندشارى بشارع الخروجية سيباع دست ريش وأشياء أخرى موضحة بالمحضرين ملك محمد ابراهيم الشامي وعلى محمد الشامي نفاذا لحكم الصادر بتاريخ ٢٤ ابريل ٩٣٨ من محكمة الوايلي الاهلية (ن ٨٣٧ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٥٧ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف نفيسه خاتون وآخر أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ويوم ٢٩ منه بناحية تل عبيرة مركز شربين سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد أحمد عبيد من الناحية نفاذا لحكم ن ٦٤٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٤٦ قرش بخلاف النشر كطلب أحمد صادق من دميرة مركز طلخا غربية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٦١٩ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ رجب ١٣٥٧

القومية العربيـــــــــــة والقومية الألمانية

نحن الناطقين بالضاد لا يقل عددنا عن ثمانين مليونا في أقطار متصل بعضها ببعض في غرب آسيا وشمال أفريقية، وقد انجلت الحرب العظمى عن فوز دول كان لنا مع جيوشها مئات الألوف من الجنود والعمال، وصدر لنا من بعضها عهود واعترافات بحقوقنا القومية والسياسية وهي لا تزال تدّعي إلى اليوم بأنها صديقة لحكوماتنا المستقلة، ووفية لما بيننا وبينهن من عهود وتقاليد. ومع كل ذلك فإن شعوبنا وحكوماتنا وملوكنا يرون الضيم نازلاً ببعض بني قومهم العرب، كأهل فلسطين وسكان الاسكندرونة وانطاكية، ويسمعون أنين العروبة في بعض أوطانها يكاد يقطّع نياط القلوب الرحيمة، ويلهب دماء الأمة الحية الأنوف، ولا تجتمع لهؤلاء الثمانين مليونا كلمة واحدة لأجل رفع ذلك الضيم عن بني عمومتهم الذين بيضوا وجه العروبة بشجاعتهم كما سوّدت العروبة وجهها بخذلانها لهم

أما الألمان، فمع أن عددهم في الدنيا لا يزيد على عدد العرب، ومع أنهم ليس لهم ما للعرب من تأييد روحي ثمين يستمدونه من أربعمائة مليون مسلم يشاركونهم في الأخوّة المحمدية، ومع أنهم خرجوا من الحرب العظمى مغلوبين مبغوضين مغموطين، واحتلّ الحلفاء الشطر الغنيّ بالمعادن من وطنهم، وشعبهم الجريح اليائس ممزّق بين الريخ والنمسا وغيرهما، وولايتا الألزاس واللورين فصلتا عن ألمانيا، والعناصر غير الألمانية جرّدت عن النمسا وقامت لها حكومات ودول، ونحو ثلاثة ملايين ونصف المليون من الألمان جُعلوا تحت رحمة سبعة ملايين من التشك في حكومة تشيكوسلافاكيا المبتكرة؛ مع كل هذا فإن الألمان ـ وفيهم الفلاسفة وفحول العلماء وكبار المخترعين والنابغون من القواد العسكريين وعظماء الأغنياء

والمتموليں - استطاعوا أن يوحدوا كلهم برئاسة رجل من أقلهم علما وأفقرهم مالا وأبعدهم عن العصبية والجاه والسيادة والقيادة ، زد على ذلك سطوع نجمه فى ألمانيا وهو مولود فى النمسا ، فالتف الالمانيون حوله ، وأمدوه بمعارفهم وأموالهم وصحافتهم وخبرتهم ومصانعهم واختراعاتهم ، وما زالوا يضحون بمصلحة الافراد فى سبيل تقوية المجموع حتى أنقذوا ألمانيا نفسها من الاحتلالين العسكرى واليهودى ، ثم خطوا الى النمسا فأزالوا حجاب الحدود الوهمية الذى كان قائما بينهم وبينها ، وهاهم مجتمعون فى نورمبرج ساعة كتابة هذه السطور ، وقائدهم هتلر ممسك فى يده بطرف الشعرة التى كانت فى يد معاوية بن أبى سفيان ، فاذا شدها الفرنسيون والانكليز راح هتلر يتكلم بالحكمة وينطق بأساليب السياسة ، حتى اذا لاحت له فرصة للحماسة والتهييج جذب الشعرة الى الحد الذى لا تنقطع معه ، وراح يلوّح بما ضحى الألمان فى الالزاس واللورين ايثاراً للمودّة والسلام ، ويطالب بحقوق بنى جلدته فى تشيكوسلوفاكيا ، ويذكر ما هضم من حقوقهم وما حرموا من أسباب الحياة

فالألمان الذين انصرفوا بعد الحرب العظمى لتعمير ماخربته الحرب من بنيان عزهم ، وتعويض مابددته تلك النكبة من ثروتهم ومكانتهم ، لم يصرفهم ذلك عن العمل لقوميتهم كما يعملون لأنفسهم ، ولم ترهبهم عظمة أعدائهم وما نالوا من نشوة النصر والغلب ؛ فراحوا يملئون النفس بما يشفيها من أعراض اليأس ، ولم يقيموا العقبات فى سبيل أول قائد وقف حياته للاخذ بيد أمته ، وأذاب شخصيته في كيان قوميته ، فكانوا يمهدون له الطرق حيثما توجه ويخفضون له جناح المعونة كلما رأوه فى حاجة اليها ، وذهبوا يفكرون معه فى اصلاح موقفهم وجمع كلمتهم ودفع ما نزل بهم من بلاء ، وكلما خطوا الخطوة فكروا فى الخطوة التى بعدها ، ولم يضيعوا الوقت الا فيما يعود على بنى جلدتهم بالقوة والرفعة واسترداد أسباب السيادة

أما نحن الناطقين بالضاد فاننا من ملوكنا الى وزرائنا الى ساستنا الى قادة الرأى فينا نحب أن ننسى أن لنا مئات الالوف من أبناء لغة القرآن راحوا ضحية الاتفاق الفرنسى التركى بعد الحرب فصودروا - فى مناطق أذنة ومرعش وعينتاب ومرسين - فى لغتهم وقوميتهم ودينهم وسينشأ أبناؤهم جاهلين أنهم من امة العرب التى لا ناصر لها من غيرها ولا من نفسها ، وأنهم من امة محمد التى تمتز بقرآنه كما أنزل ، وبلغته السماوية القدسية ، وقد علّموا تلك الناشئة أن اسلامها لا يصلح للحياة ، وأن قوميتها هى التى أجبروا على الرطانة بلغتها ، لا التى اجبروا على نسيان بلاغتها

وكأن النكبة بضياع هذه الألوف المؤلفة من العرب لم تكن كافية لأمة العرب الممعنة فى الخذلان ، فاقتطع منها الآن اللواء العربى على مرأى ومسمع من ملوكنا وحكوماتنا وشعوبنا ولم ينتطح فى ذلك عنزان ، وفلسطين التى هى باب الحرمين الشريفين يراد من عشرين سنة الى الآن تهويدها ، والعرب واقفون يتفرجون ، ولولا أن فلسطين نفسها يئست من جميع العرب ومن جميع المسلمين وهبت على ضعفها تدافع عن حياتها بأسنانها وأظافرها ، لولا أنها فعلت ذلك لكانت فلسطين الآن مقضياً على العروبة والاسلام فيها الى الأبد

فأين نحن من الالمان ، وأين قادتنا من قادتهم !

انه لموقف عبرة لمن يعتبر

محب الدين الخطيب

خلاصة الاقتراحات لحل قضية فلسطين

كثرت الاقتراحات لحل القضية الفلسطينية فى المدة الاخيرة واختلفت اختلافا كبيرا ، وقد لخصت جريدة (الصفا) الاقتراحات التى نشرت فى الشهرين الماضيين ، وهى :

رأى اليهودى هروالد

صاحب هذا الرأى يهودى مشهور من معاصرى الدكتور هرزل مؤسس الصهيونية وقد روى فى جريدة الديلى تلغراف أن الصهيونيين فاتحوا السلطان عبد الحميد فى أوائل القرن الحاضر فى شراء فلسطين فلم يوافقهم السلطان على ذلك الشراء

فعرض عليهم المستر تشمبرلن — والد رئيس الوزارة البريطانية الحالى وكان وزيراً للمستعمرات حينئذ — أن يعطيهم شرق افريقية لذلك الغرض ، فرفضت أكثرية الصهيونيين ما عرض عليهم ، وقبلت الاقلية وكان كاتب الرسالة منهم . وكان يرى أن استعمار اليهود لشرق افريقية كفيل بحل قضية الصهيونية على أهون سبيل ، لأن شرق افريقية يسع عشرة ملايين نسمة وفلسطين لا تسع هذا العدد ، ولذلك حض الصهيونيين برسالته التى نشرتها الديلى تلغراف على قبول ما عرضه اللورد ونترتون مندوب بريطانيا فى مؤتمر افيان بالنيابة عن الحكومة البريطانية وهو اسكان اليهود شرق افريقية — أى ما عرض عليهم سنة ١٩٠٢ فرفضوه ، وقيل يومئذ أن الحكومة البريطانية تبحث فى هذا الاقتراح بحث جد

رأى الجنرال سماطس

الجنرال سماطس هو وزير الحقانية فى جنوب افريقية ويجله الانكليز كثيراً ، وقد قال فى حديث له عن قضية فلسطين « ان فلسطين أصغر من أن تقسم لليهود كلهم ليسكنوها ويؤسسوا دولة فيها »

رأى ادوارد هيوز

المسيو ادوارد هيوز من أهل النفوذ عند الانكليز وخلاصة رأيه قسمة فلسطين ادارتين مستقلتين الواحدة عربية والثانية يهودية وكان هذا بالاجمال رأى الحكومة البريطانية ، وتزيد عليه انها تفصل نفسها برواق يفصل بين الدولتين

رأى محام يهودى

نشرت الديلى تلغراف هذا الاقتراح لمحام يهودى يسكن تل أبيب دون أن تذكر اسمه ، وخلاصته جعل فلسطين مستعمرة بريطانية من صنف « الدومنيون » باضافتها الى حلقة الامبراطورية وحكمها حكما بريطانيا

أسخف حل وأغربه

صاحب هذا الرأى رجل اسمه بابلى ، وهو يقول بوجوب تشتيت العرب الفلسطينيين فى البلدان العربية كما تشتت أسباط اسرائيل بعد سبى بابل فضاعوا

رأى المستر كرايج

المستر كرايج عضو سابق فى مجلس النواب البريطانى وهو يقول بأن تفى انكلترا بوعدها للعرب دون اليهود ، وألا تسمح ليهودى واحد بأن يدخل فلسطين بعد الآن ، وأن تخفض عدد اليهود فى البلاد الى القدر الذى يوافق عليه العرب ، وهو يقول عن مشروع التقسيم انه سخافة وحماقة . وقد لخصنا مقاله فى العدد ٦١٥ من الفتح

رأى السر ارنولد ولسن

هو صاحب الرأى الذى نشرناه فى العدد ٦١٥ أيضا عن توحيد سوريا وفلسطين ولبنان وجعل هذه البلدان ولايات مستقلة استقلالا داخليا فتكون شواطىء فلسطين بموجب ذلك ولاية يهودية وشواطىء لبنان ولاية مسيحية ، وباقى البلدان السورية ولايات اسلامية مختلفة بحسب المذاهب التى فيها

رأى العرب الاجماعى

هذه هى الاقتراحات المختلفة ، أما رأى العرب الاجماعى فهو معروف ، وان تقف ثورتهم فى فلسطين قبل تحقيقه ، وهو منع الهجرة اليهودية منعاً باتا ، وانشاء حكم وطنى وعقد معاهدة شريفة مع بريطانيا يعتبر اليهود بموجبها قلة فى فلسطين ، ويتعهد العرب بصيانة حقوقهم وأن يسن تشريع عام بموجبه بيع الارض العربية من الصهيونيين

فلسطين الشهيدة على مذبح التضحية

هلا رحمتموها !

ما كنت أريد لأكتب مرة أخرى فى شأن فلسطين ، بعد أن كتب غيرى فى شأنها الكثير وقتلوا موضوعها بحثا وتمحيصا ولم يتركوا فيه بابا إلا وطرقوه ، وكتبت أنا الأخرى عنها الكثير ، وكنت أحسب ما كتبت كافيا لايقاظ الشعور وحفز الهمم والنهوض لنجدتها والعمل على تخليصها من نير الاستعباد وصنوف العذاب وأنواع التدمير ، ولكن ما يشتعل في مدنها من نيران وما يجرى فى دورها من تخريب وما يصاب به أهلها من قذائف ومهلكات وما ينال أطفالها من تشريد ، يدفع الانسان إلى الاستمرار فى الكتابة عنها ، ويثير الألم ويبعث في النفس مكامن الشعور ويحيي خامل الاحساس ..

وكثيراً ما أمسكت بقلمى وجلست الى مكتبي وفى نيتى الكتابة فى غير مايتعلق بها ، ولكن لا ألبث أن أغير مجرى حديثى وذلك بدافع نفسى واحساس داخلى لاأدري ماكنههما وما سرّهما ، وسرعان ما يثقل رأسى بالأفكار المتضاربة عنها فلا أشعر إلا وأنا أدوّن أناتى ونفثات صدرى !

حقا لقد ملكت مسألة فلسطين علىّ حواسى ومشاعرى ، وأسرت لبى وعقلى ، فأصبحت أفكر فى أمرها أكثر من تفكيرى فى أمر نفسى ، فبت لاأقرأ فى الصحف سوى أخبارها ، ولا أطلع على غير مايتعلق بها مما جعلنى أشعر بشعور أهلها وأحس باحساسهم وأتعذب عن بعد بما يتعذبون به من نيران المدنية وقذائف الحضارة !

تبا لمدنيتكم الكذابة الخداعة أيها الغربيون . مدنيتكم التى سداها الوحشية ولحمتها الغلظة ولبها القسوة وقوامها التدمير وأسها التخريب وعناصرها السلب والنهب والقتل والفتك بالأبرياء واستعباد المسالمين الضعفاء وانتهاك الأعراض ...

تبا لك أيتها الوحوش الضارية والذئاب المتوثبة المفترسة .. ما لك تفتحين أفواهك وتبتلعين هذه الضحايا الوديعة تلوكينها بأنيابك الحادة وتنشبين فيها أظافرك وتعملين فيها أسلحتك القاطعة وتمثلين بها أشنع تمثيل

أى ذنب اقترفه أهل فلسطين لتسفكوا دماءهم ؟ ألأنهم لم يرضوا أن يهان دينهم وأن تخرج بلادهم من أيديهم وأن تنتهك حرمة أماكنهم المقدسة .. ألهذا المأرب الطاهر والغرض السامى النبيل الذي لم تدنسه المادة ولم يلوثه الطمع استبحتم قتلهم وهدرتم دماءهم !! ألهذا تشتتون المسلمين وتخرجونهم من دورهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله

افعلوا ما شئتم من أمور الغلظة ، واقسوا ما شاءت لكم قلوبكم الصلدة ونفوسكم المجردة من الرحمة ..

كلوا .. تمتعوا . نحن نذركم لتأكلوا وتتمتعوا ويلهيكم الأمل.. نحن نتركك لتشبعوا غرائزكم الحيوانية .. نتركهم تنفذون قوانين حضارتكم الحديدية التى تعلمكم كيف تهدمون ولا تهديكم الى كيف تبنون بالعدل والرحمة وتعمرون .. نحن نترككم والله وحده قادر على أن يجازيكم بما كنتم تفعلون

الله وحده قادر على أن يحل بكم بلاء بما قدمتم ، ان الله على كل شىء قدير ، وما الله بغافل عما تعملون

أيها الانجليز .. ألم يكفكم ما فعلتم فى الأشخاص فانتقلتم إلى المدن تخربون دورها ومكامن سعادتها وتتركونها هشيما تذروه الرياح ..

ألم يكفكم أنكم مددتم أيديكم الى هذه الأرواح الطاهرة فأطفأتم سراجها ، والى هذه الدماء الزكية فسفكتموها على الأرض ، ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾

لا تحسبوا انكم ستنالون مآربكم ما دام على وجه البسيطة نفر من المسلمين . سيردكم الله على أعقابكم فتخرجون من آفاق فلسطين وأنتم تتعثرون فى أذيال الفشل والخيبة كالطيور مهيضة الأجنحة ناسلة الريش لا تقوى على رفيف ولا حفيف !! وستحملون على أكتافكم وزر هذه الأعمال التى اقترفتموها فى ربوع فلسطين فلا تستطيعون أن تزيلوها من صفحات تاريخكم مهما بذلتم !

سيدور الفلك دورته ويأتي يوم يملأ فيه الندم عليكم أمركم ويملأ اليأس قلوبكم !!

أيها الغربيون .. هل كنتم تفعلون ما تفعلون بفلسطين لو كانت في أيدى غير المسلمين ؟ انكم تفعلون ذلك لاعتقادكم أن الاسلام دين الحق والهداية ، فأردتم أن تقضوا عليه لما أن هالكم نوره وراعكم معناه ، فعملتم على إطفائه فى مشرق نوره ، وأردتم أن تخنقوا صوته ، فوضعتم سلاسلكم الحديدية حول عنقه . ولكنكم جهلتم قوته وأخطأتم فهمه ، فأن نوره من المولى جل شأنه ، وسيظل يلمع وتلمع وتنير الآفاق ما سطعت الشمس ، وان سلطانه سلطان العدل وسيبقى عظيما ما بقى الكون ، وان صوته من السماء وسيبقى ما ارتفع الحق .. ذلك لأن الاسلام عقيدة وروح وقوة وشريعة ودستور ، فمهما فعلتم فسوف لا تنتهى دعوته وسوف لا تدرس آياته لأن القلوب تنبض به والعزائم تثق به ..

سيظل الاسلام قويا عزيزاً مادامت النفوس الانسانية طامحة الى الخير ، نزاعة الى الخير ، مغرمة بحب الحق والعدل ، تواقة الى العزة والحرية

ولن يصبح الاسلام تاريخا دابراً وينقلب مجدا ماضيا ما دام المسلم ينطوى على عزة تقهر الخطوب ونفس لا تعرف وقلب لا يلين ، وما دامت سيرة نبينا محمد ﷺ راسخة فى عقل المسلم ومكينة فى قلبه ، وما دام مجد الاسلام ملء جوانحه وكلمة العدل ملء ضميره ..

لقد تزلفتم أيها الغربيون أولا للمسلمين فانبرى منكم من زعموا أنهم يريدون حماية الاسلام وانهم لذلك ذهبوا لفتح أماكن يصبح فيها الاسلام فى خطر ، وحسبتم أننا نخدع بهذه الكلمات وأننا نوحد صفوفنا وإياكم واننا نغتر بسياستكم الماكرة . لكن واذل الاسلام إذا لم ينصره أهله ، واذل الاسلام إذا لم يحمه أبناؤه . وحسرة على الحق ان التمس من الباطل حاميا ، ويا خسران العدل ان ابتغى من الظلم ناصرا ، وويل لورثة محمد ﷺ ان لم تحمهم سيرته وسير خلفائه ، ومن أنجبتهم العصور من أئمته وأبطاله . ما أذل الاسلام ان التمس فى غير أولاده حماة ، وما أذل المسلمين إن رضوا بغير حماية الله ..... وكيف لا يكون كذلك وما زال فى أيدينا كتابه يعمر قلوبنا بالايمان ، ويغذى أفئدتنا بالتقوى ، ويغمر نفوسنا بالحياة والقوة .. أما الحياة فحياة الروح ، وأما القوة فقوة الايمان .. أما قوتكم التى تزعمون حمايتنا بها .. أما قوتكم هذه قوة الأساطيل على الماء ، والأساطيل فى الهواء ، فانها عمر ساعة وأخرى ثم لا تكون إلا دخانا فى السماء وحطاما على الأرض ..!! ولا تظنوا أن هذه القوى والفنون والأساطيل الجوية والبحرية والبرية سترهب المسلمين وتخيفهم وتخرجهم من الميدان ، كلا كلا .. سيصمد هؤلاء الصناديد وسيثبتون بحقهم أمام قنابل الباطل ونيرانه ولا سلاح لهم غير عزة الاسلام ولا عدة عندهم سوى مجد العرب ، ويخرجون من الحرب بعد أن يهدموا آمال الظالمين وينسفوا صروح العتاة ، وينشروا لواء الاسلام . وكان حقا على الله نصر المؤمنين

سينتصرون بفضل الله ولا ينفع الخادعين خداعهم ورياؤهم ، وشدتهم وجفاؤهم لأنها أسلحة مفلولة ، ان كانت قد نفعتهم بالأمس فانها لم تعد تنفع بعد اليوم

أيها الطامعون المعتدون ، لقد أدرتم الحرب الطاحنة على المسلمين المسالمين فى الشرق ، وكدتم لهم فى السر والعلانية ، وغزوتموهم بالسلاح والفتنة والفرية ، ليبأسوا ويعلوا ، وعندئذ ترفعون أصواتكم المنكرة قائلين : هم ضعفاء ونحن أقوياء فليخضعوا إذاً لحمايتنا ، وليكونوا أذلاء تحت سلطاننا !

لقد حسبتم أن المصائب التى حلت بالأمة العربية وانصبت عليها من كل حدب وصوب ستفت فى عضد المسلمين أو تفتح فى نفوسهم بابا يتسرب منه القنوط والفتور واليأس والاستسلام الى قلوبهم المجهزة بالأمل والتى تقويها العقيدة الراسخة والتى لا تخشى دباباتكم وغواصاتكم ومدافعكم الضخمة وقذائفكم الهدامة وغازاتكم الخانقة ..

لا يغرنكم أن فقد المسلمون مركزهم العالى الآن ، فقد يكون للاسلام فجر وضحى وعصر وغروب ، ثم لا يلبث الليل حتى ينجلى عن صبح فيه كل صفات الصباح : من نور وضياء واشراق يدفع الحركة ونسيم يبعث روح النشاط فى النفس ويوجد الحياة . وعما قريب يستأنف المسلمون جهادهم ويستعيدون مكانهم من صدر الوجود ، لأن لهم ماضياً ينبعث ومجداً يستيقظ . ..

محال أن تتهود فلسطين وتصبح مقراً للربا وبؤرة للمعاصي ومركزاً لليهود الذين أحرجوا صدور الامم وخرجوا من قلوبها وأسخطوها عليهم فلم يعد لهم مقام بين ظهرانيها

أيها اليهود ... ان ظننتم أن استيلاءكم على فلسطين قريب فبئس ما ظننتم، ووالله لقد غششتم أنفسكم والتبس الامر عليكم بما تخيلتموه ممكنا وهو أخو المستحيل، فأصحاب فلسطين امة كسائر الامم لها شخصية معنوية مستقلة بذاتها تتصف بالحياة والشعور وتمتاز ببعض النزعات والميول وستظل هذه الامة العريقة في مجدها محتفظة بشخصيتها ما دام في رجالها عرق ينبض وما دام على وجه البسيطة رجال مسلمون يطالبهم دينهم بنجدتها والعمل لانقاذها

لن تتهوّد فلسطين وفيها أبطال صناديد حفظوا بين ضلوعهم قلوبا عامرة بالايمان، نفوسهم أبية تنف عن مواطن المسكنة، وترباً عن الاستسلام للهوان، ويحفظون بين عظام جماجمهم عقولا جبارة دائبة التفكير في حقوق وطنهم ودينهم، لا تستمرىء الخمول ولا تركن الى الراحة ولا تستعذب الكسل!

لن تتهود فلسطين وفيها رجال يهون عليهم في سبيلها الموت في ميدان الوغى حيث تترامى المهلكات وتبرق السيوف وقد رأيتم كيف لم يتخلف منهم عن ساحة الشرف إلا شيخ هرم قد هد الكبر كيانه وام المشيب في رأسه، أو ضرير يتوكأ على عكازه، أو طفل برىء تركته أمه في المهد وقبله والده قبلة الوداع الأخيرة.. أو عجوز عرقتها الأيام فجلست وراء الباب تنتظر نتيجة الدفاع عن الوطن

نزلوا جميعهم مختالين بقوتهم وبسالتهم، مشمرين عن سواعدهم يقاتلون ويناضلون حتى تثخنهم الجراحة ويجودوا بآخر ما عندهم من الجهد

ذلك لأن في دين المسلم وفي قلبه وفي خلقه ما يربأ به عن التفريط في الامانات المقدسة والضنّ بالنفس والنفيس في سبيل الاحتفاظ بها

أيها الفلسطينيون ... لقد برهنتم بشجاعتكم انكم أبطال صناديد أوفياء لما ائتمنكم الله عليه من أمانات الدين والشرف وانكم قوة لا يستهان بها، لقد جاهدتم بكل قوتكم وكنتم لا تشكون نصبا ولا كلالا، ترمي عزائمكم الى أقصى الغايات، وتطوى هممكم السبل، سيان عندكم القريب والبعيد واليسير والعسير، وهذه صدوركم تتعرض لشظايا القنابل ونيران المدافع فلا تتأوهون ولا تتألمون، لأنكم عزمتم على ألا تقنطوا، وصممتم على ألا تنهزموا.. فكنتم بحق جنودا يفتخر بكم الاسلام

تهافتم الى ساحة الوغى، وصبرتم على الضر والاذى، لانكم تريدون أنارة مشعل الحرية في مصارع العبودية، واشادة العدل على مقاتل الجور، وتشريد الزور واقامة الحق. صبرتم لعلمكم بقول الله تعالى (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب). وتوكلتم على الله لأنه أعظم من يتوكل عليه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه، وهو نعم المولى ونعم النصير)

جاهدتم مجردين من كل سلاح وقوة، الا مضاء العزيمة وصلابة الايمان. ووحد بينكم الدين والوطن كما وحدت بينكم الآلام والآمال فآخى الله بينكم من فوق سماواته

امتلأت قلوبكم ثقة ويقينا وصدقا ووفاء وعزما واصرارا على مطالبكم. جعلتم واجبكم جزءاً من طبيعتكم وغاية لا تنفصل عنكم، فبرهنتم على أنكم رجال صدق في المبدأ ورجال صدق في النزعة ورجال صدق في العقيدة

اتحدتم بفضل شريعة الاسلام السمحة وسياسته الحكيمة، فقد أزال الفروق من بينكم وألف قلوبكم بالبر وشفى صدوركم بالتعاون، ومن ثم قضيتم على كل نظام هادم يحاول دخول بلادكم

ما أشجعكم يا رجال العرب، فلكم حلت بكم مصائب وألمت بكم ملمات فكنتم تفتحون لها من قلوبكم سبيلا تمر فيها بين العزيمة والجرأة وبين الثبات والصبر، ذلك لأن عزائمكم معقودة على الانتصار، وميولكم متجهة الى طريق الكمال، وآمالكم مبنية على الثقة بالله

(لها بقية) عزيزة عباس عصفور

خطبة الافتتاح لمؤتمر العلماء بدمشق

انعقد في دمشق في النصف الثاني من الأسبوع الماضي مؤتمر العلماء برئاسة الاستاذ الوطني الكبير الشيخ محمد كامل القصاب واشتركت فيه جميع البلاد الشامية — سوريا ولبنان وفلسطين — وقد بعث الينا الاستاذ الجليل رئيس المؤتمر بخطبة الافتتاح التي ألقاها نجله الفاضل السيد أحمد القصاب وهي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اخوانه الانبياء والمرسلين

أما بعد فمن المعلوم أيها السادة ما كانت عليه الامة العربية قبل الاسلام من جهالة وبداوة ، وتشتت في الافكار ، وتنازع في الاهواء وايثار الشهوات وسفك الدماء ، وسلب الاموال ، ومناصرة الباطل ، ودعوة الى تحكيم العصبية الجاهلية — وذلك ما سهل لدولتي العالم يومئذ ، الروم والفرس ، السيطرة عليها واستخدامها في شؤنهم الحيوية شأن المستعمرين في وقتنا الحاضر

وكان من رحمة الله بها ، أن بعث فيها النبي الامي القرشي محمداً ﷺ ، على حين فترة من الرسل ، فأوحى اليه رسالته ، ومنحه عنايته وأنزل عليه كتابا فيه تبيان كل شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

فقام ﷺ بهذه الدعوة وحده ، ولا حول له ولا قوة ، فكان يقرع قومه بالحجة ويأخذهم بالنصيحة ، ويدعوهم الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويسحرهم بحسن أخلاقه التي لا تدخل تحت حصر ، ويخط لهم في الحياة طرقا لن يضل متبعها ولن يهتدي متنكبها ، حتى كون منهم في مدة ثلاث وعشرين سنة أمة دكت عرش الرومان وزلزلت قواعد الفرس

ولما أكمل الله تعالى بنيان النبوة ، وختم به ديوان الرسالة ، وأتم به مكارم الأخلاق ، اختاره الله لجواره ، بعد أن خلف فى أمته شيئين لن تضل ما إن تمسكت بهما أبدا ، كتاب الله وسنته الصحيحة

ودرج بعده الخلفاء الراشدون ، وأصحابه والتابعون وتابعوهم باحسان ، رضوان الله عليهم أجمعين ، على الطريقة التي اختطها لهم ، فوصلوا الى درجة في العز والرفعة والمنعة والسودد حيرت عقول الباحثين فى تواريخ الأمم

أجل أيها السادة حيرت عقول الباحثين فى تواريخ الأمم يوم كان علماء الشريعة يرقبون الله تعالى فى أقوالهم وأفعالهم ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويبينون للناس ما نزل اليهم من ربهم فيعدون للاعداء ما استطاعوا من قوة ، لا يخشون في سبيل ذلك لومة لائم ، ولا يهابون أميرا ولا مأمورا ، فهابهم الملوك والأمراء واستظلت جميع طبقات الأمة بظلهم واقتفت أثرهم

التاريخ أيها السادة شاهد عدل على ما كان عليه المسلمون فى صدر دولتهم من عزة ومكانة لم تبلغهما دولة من دول الأرض

ولقد حاز العرب بعد دخولهم فى الاسلام قصب السبق على غيرهم من الامم ، ونالوا الدرجات العلى ، وتبوءوا عرش الزعامة الكونية ، بما فطروا عليه من شمم وإباء ، وصدق ووفاء ، وشرف وحياء ، وما جبلوا عليه من كرم وشجاعة ، واخلاص وشهامة ، وصبر على الشدائد ، وتفان في خدمة المصلحة العامة وايثارها على المنفعة الخاصة ، وبعد عن الأغراض الشخصية ، وهجر الاحقاد النفسية

والفضل فى إنماء هذه المزايا الفاضلة ، والأخلاق الكريمة ، يرجع الى كتاب الله المقدس وهدى نبيه الأعظم

ذلكم كتاب الله الذى صارحه الملحدون بالعداوة والبغضاء ، مغترين بما عندهم من آراء زائفة ، ضاربين صفحا عما فيه من نور بين « ومن يهن الله فما له من مكرم »

أيها السادة ،

لم يقم المسلمون بما قاموا به من الفتوحات الواسعة اذلالا للضعفاء من البشر ، وانتهاكا لحرماتهم ، وسلبا لأموالهم ، وهتكا لأعراضهم ، وابادة لآثارهم . انما قام المسلمون لينشروا العدل ، ويواسوا الفقراء ، ويغيثوا الملهوفين ، ويقضوا حاجة المعوزين . وان ديننا يدعو الى مكارم الأخلاق وتهذيب النفوس لهو دين الحق ، الذى لو تمسك أهله بهديه ، واهتدوا فى ظلمات الحياة بنوره ، لكانوا الى هذا العهد ، أسعد الأمم حالا ، وأعلام شأنا ،

ولكنهم فرطوا ، والمفرط بالخسارة أولى ، وبالندامة أحرى ، ولا يظلم ربك أحداً

كان المسلم في صدر الاسلام اذا رشح لتولي أمور المسلمين ، يضيق صدره ، ويلقى المعاذير ، تخلصاً من تحمل عبء الامة وأوزارها ، وفرقاً أن لا يوفق لاحقاق الحق ، ودحض الباطل ، فيسأل عما جنت يداه من الظلم بين أفراد الرعية « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم » قال ﷺ « انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة »

وقال عليه الصلاة والسلام « ياعبد الرحمن بن سَمُرة لا تسأل الامارة فانك ان أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها ، وان أعطيتها عن مسألة وُكلتَ اليها »

وقال أيضا « من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وُكل الى نفسه ، ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده »

ثم كان اذا ابتلى أحدهم بالامارة بدأ بنفسه فألزمها العمل بالشريعة الغراء

روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال « لا يحل لي من مال الله الا حلتان : حلة للشتاء وحلة للصيف وقوت أهلي كرجل من قريش ليس بأغنام ، ثم أنا رجل من المسلمين »

وكان رضي الله عنه يقول ، اذا أصاب الناس سنة وقحط : بئس الوالي أنا ان شبعت والناس جياع

وروى عنه أيضا أنه رأى جارية تتمايل من الجوع فقال : من هذه ؟ فقال ابنه عبد الله : هذه ابنتي ، قال فما بالها ؟ فقال : انك تحبس عنا ما في يدك فيصيبنا ما ترى ، فقال يا عبد الله بيني وبينكم كتاب الله والله ما أعطيكم الا ما فرض الله لكم ، أتريدون أن أعطيكم ما ليس لكم فأعود خائنا ؟!

وقد كان من أسباب نهضة المسلمين في صدر دولتهم تولية الامور لأهلها ، روى أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمنا ، ذلك لأن هذين البطلين العظيمين خصهما الله بأنواع الدهاء والمقدرة الحربية ، فراعى رسول الله ﷺ مصلحة أمته وأمّر عمرا على من هم خير منه كأبي بكر وعمر وأبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم وقد كانوا تحت امرته في السرية التي وجهها النبي ﷺ الى السلاسل من بلاد قضاعة

وفي ذلك من السياسة الحكيمة ، وحفظ كيان الملك ، ما ان تمسك به امراء المسلمين وحكامهم اليوم انفضوا عنهم غبار الذل والمسكنة ، ولأعادوا لدولتهم عزها المفقود — وكل طريق يسلك بالأمة غير طريق سلفها فانها وعرة وفاشلة ، والذي يحاول السير بها من طريق معوج فكأنه يصيح في واد أو ينفخ في رماد

قال الامام مالك رحمه الله : لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وهو الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله

هذه أيها السادة بعض صفات رجال الاسلام الذين ساروا في الرعية سيرة حسنة ، وأسسوا لأمتهم أعظم دولة سارت بذكر عدلها الركبان ولكن وا أسفاه !! لما حاد الملوك والحكام عن جادة الشريعة وترك العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، خلف من بعدهم خلف ، أضاعوا الصلاة ، واتبعوا الشهوات ، وغيروا دين الله ، وحكموا بغير ما أنزل الله ، واستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير ، وخصوا أنفسهم بملاذ الحياة ، وحرموا الفقراء حقوقهم ، فسلط الله عليهم عدوهم يسومهم سوء العذاب ، فأفقر غنيهم ، وأذل عزيزهم وفرق كلمتهم ، وقطع أوصالهم

جاء في الأثر : صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والأمراء

يزعم بعض متزندقة هذه الأيام أن لا سبيل لدرء المفاسد ، واستكمال المصالح ، الا باضمحلال العصبية الدينية ، ومحو أثرها وتخليص العقول من سلطة العقائد

كذب الخراصون . ان الدين أول معلم وأهدى قائد الى طرق الخير والعلم والصلاح ولم يزل فريق من الناس ينسب أسباب تقهقر المسلمين الى الدين ، والدين يبرأ الى الله من كل ما يخالف سيرة الصحابة ، ويصادم نواميس الترقي كالعلم والحرية والعدل والمساواة

وانما هي نزغات قامت في النفوس تذرع بها أربابها ليلصقوا كل تأخر بالدين وليحاربوا بذلك كل شيء خالف أهواءهم ونابذ أغراضهم وكأني بهم يحاولون حجب الشمس بأكفهم ، والشمس لا تحجب بالأكف

ألم يسمع أولئك المفتونون بالمدنية الغربية ماقاله العلامة هيولت

« ان العرب خلقهم الله ليكونوا واسطة بين العلوم وأسباب التمدن بين الامم ، لأن لهم بمقتضى طبيعتهم حركة تخصهم ، أثرت فى الدنيا تأثيراً لا يشتبه بغيره ، فانهم كانوا يحملون معهم التمدن وحيثما حلوا حل معهم ، فيبثون فى الناس دينهم وعلومهم ولغتهم وفنونهم ، يوم أن كانت أوروبا لا ترى الضوء الا من سم الخياط »

وقال أيضا : ثبت عندنا بما صنعه العرب واخترعوه رجحان عقولهم الغريب ، فى ذلك الوقت الذى وصل صيته الى أوروبا النصرانية ، وهذا حجة على أنهم أساتذتنا ومعلمونا

أو لم يبلغهم ما قاله الاستاذ الدكتور غوستاف لوبون :

« ان العرب أول من علم العالم كيف تتفق حرية الفكر واستقامة الدين »

ولو أن هؤلاء المجددين أتوا بمعشار ما أتى به المصلحون، الذين وقفوا على أسرار الشريعة ، فشقوا لامتهم طرق السعادة ، وأسسوا بنيانها على تقوى من الله ورضوان ، لحق لهم أن يفتخروا بأعمالهم ، ولكن يا للاسف ، ويا للفضيحة ، لم يأتوا بشيء لا قليل ولا كثير

ان آثارنا تدل علينا   فانظروا بعدنا الى الآثار

ليست المدنية — أيها السادة — بالزخارف التى ينشدها بعض شباننا الآن ، ومن ورائها الشهوات تهدم الاخلاق الفاضلة ، وتدك صرح هذه الامة . وانما المدنية ما سنّ الله اودعه فى كتابه المكنون ، وما فطر عليه من الرحمة نفوس أوليائه ، الذين آمنوا بنبيه ، وعدلوا بين خلقه ، وتجافوا عن مضاجع الراحة فى سبيل مرضاته، وأقاموا الميزان والقسط بين الناس لا يظلمون ولا يظلمون

عجبا لمريض يطلب الدواء من الاماكن الموبوءة ، ويبغى الشفاء بواسطة الطبيب العليل

الأمم الغربية فى هذا القرن — قرن النور الذهبي كما يزعمون — تتسابق فى انشاء قاتلات الأمم ، وتتبارى فى صنع الغازات السامة المبيدة للبشر ، ودين الاسلام الذى هو دين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين ينادى بأعلى صوته أنقذوا المسكين ، أعينوا الضعيف ، اطعموا البائس ، أرحموا الفقير ، تحابوا ، لا تباغضوا ، لا تحاسدوا ، كونوا عباد الله اخوانا ، وسيد المرسلين الأعظم ، ومنقذ البشرية يقول : المسلم من سلم الناس من لسانه ويده

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمرو بن العاص عامله فى مصر بعد كلام طويل :

واعلم يا عمرو أن الله يراك ويرى عملك ، وان معك أهل ذمة وعهد ، وقد أوصى رسول الله ﷺ بهم وأوصى بالقبط ، فقال : استوصوا بالقبط خيراً فان لهم ذمة ورحما . وقد قال ﷺ : من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقته فأنا خصمه يوم القيامة ، احذر يا عمرو أن يكون رسول الله ﷺ لك خصما ، فأنه من خاصمه خصمه . وقال ﷺ أيما راع استرعى رعية فلم يحطها بالأمانة والنصيحة ضاقت عليه رحمة الله التى وسعت كل شيء

وقال ﷺ : ما من أمير عشرة الا وهو يؤتى به مغلولا يوم القيامة حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور

أليس — أيها السادة — ثمة فرق بين الحضارتين — الاسلامية والغربية — ألا يجدر بالعقل السليم أن يحكم للاسلام بحضارته الابدية ، وصلاحه لكل زمان ومكان ، ويتخذه اماما يسير تحت ظله ، ويستنير بضيائه — ويحكم على مبعث الجهالة العمياء والتدهور الاخلاقى بعكس ذلك

ولقائل أن يقول: ان فى الغرب معاهد ومستشفيات ومخترعات وتجارة وصناعات ، فنقول : أيمنع الاسلام أن يسابق المسلمون الامم الحية فى مضمار الحياة ؟ هل منع الاسلام من انشاء المعاهد والمستشفيات ؟ هل أمر الاسلام بالجمود والخمول وعدم استخدام ما سخر الله فى الارض والسماء ؟ هل حال الاسلام دون توسيع نطاق التجارة واحكام معامل الصناعة ؟ هل فسح الدين للامة مجالا أن يتشاكس أصحاب المشاريع الاقتصادية ويستميتوا فى حب الذات وحب الرئاسة ، فرحماك اللهم بهذه الامة العانية رحماك ...

مالى أرى الامم الشرقية تقلد الغرب فى مساوئه ، ولا تقلده فيما ينهض بها من كبوتها ، ويعيد لها مجدها

لا سبيل للشرق أن يجنى ثمرة جهود الصدر الاول من هذه الامة حتى يرجع الى العمل بكتاب الله ويحذو حذو السلف الصالح ويقفو أثر الامم الحية ، من بذل فى سبيل نشر العلم الصحيح ، وتعاضد على بناء هيكل الامة المتداعى ، واخلاص فى العمل ، وسهر على مصالح الشعب ، وبعد عن الشحناء والبغضاء ، وأخذ على أيدى العابثين بحقوق الأمة والدين . قال ﷺ : ان الناس إذا

رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه

فأى عذاب الله تنتظر هذه الامة غير ما حل بها من تفرق فى كلمتها ، وضعف فى أخلاقها ، وفقد لثروتها وجهل فى دينها ودنياها وعكوف على ارتياد محال اللهو والشهوات ، وفقد المروءة والحياء ، أقول ذلك ولا أخشى نكيرا

تالله لقد عظم الخطب ، واشتد الامر وبات الناس حيارى لا يدرون ما يفعلون ولا يعلمون الى أين هم صائرون ، استفحل الداء وعم البلاء وأصبح العقلاء فى حالة ذهول يتساءلون : أيقدمون أم يحجمون ؟ أيعملون أم ينتظرون ؟

عجبا لأمة امامها كتاب الله ، ونبيها محمد بن عبد الله تسام سوء العذاب ، وتتحمل أنواع المظالم ، وتصاب بأعظم المصائب

العلماء والحكام والوجهاء والأغنياء وكل فرد من أفراد الشعب مسؤول أمام الله ثم أمام التاريخ عن كل ما يلم بالأمة من تقهقر واضمحلال ، ولا سبيل لانقاذ الامة الاسلامية مما حل بها الا بجمع كلمتها ولم شعثها

ولذلك اجتمع طائفة من نخبة أهل العلم بدمشق ، ودرسوا حالة الامة وما هى فيه من شقاء وجهالة فأسسوا جمعية ليقوموا بالواجب عليهم نحو دينهم ووطنهم وحكومتهم ووطدوا أنفسهم على احتمال أشد الصدمات بقلوب ملؤها الايمان والثبات والعزم الصادق ، ولا تمس هذه الجمعية بغير السياسة الشرعية وقد اتصلت الجمعية بعد تأسيسها بأكابر علماء الجمهوريتين اللبنانية والسورية فرأت منهم خير مشجع للسير فى طريق الاصلاح الدينى والعلمى وتوحيد العمل للوصول الى الغاية الشريفة ، وقد ازدادت حفلتنا شرفا بقدوم قسم منهم ، وازدهرت دمشق بتشريفهم فجزاهم الله عن الدين والعلم والوطن أفضل ما يجزى به العاملين المخلصين

فالواجب على من فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان أن يناصر مشروعها ويعمل على توسيع نطاقها حتى تعيد الدين مجده العظيم وللامة مكانتها بين الامم

والجمعية تعقد آمالا كبيرة على شباب الامة المثقف عضد الامة وقلبها النابض أن يوجهوا عنايتهم لخدمة الدين والوطن اذ هم رجال العمل فى هذا العصر ، ولن يصل الشباب الى غاياتهم السامية حتى يجعلوا الدين هدفهم الاسمى الذى به يعتزون وبهديه يصلحون وبآدابه يتطهرون

كما أنها تعقد آمالا عظيمة فى نجاح مشروعها على أرباب الصحف وحملة الاقلام قادة الرأى والفكر فى البلاد

ومهما حاول قادة الامة أن يسلكوا بالامة غير طريق سلفها ، ونهج كتاب ربها ، وسنة نبيها فشلها - لا قدر الله - منتظر لأن لكل شىء فى هذا الكون نظاما أزليا لا يعتريه تغيير ولا تبديل ، فكما أن الكواكب فى دورانها تتبع فى حركاتها أنظمة لا تحيد عنها ولا تتجاوزها كذلك الامم انما تعلو وتهبط تبعا لناموس الحياة الذى قرر للامم المجيدة البقاء والحياة « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

هذا ولما رأت الجمعية أن الخطر على العلوم الشرعية (التى عليها وحدها تتوقف حياة الامة) أصبح على قاب قوسين أو أدنى بسبب موت العلماء الاعلام ، وعدم وجود من يخلفهم ، اعتزمت تأسيس مدرسة علمية عالية ، يكون التعليم فيها مجانا وستشرع ان شاء الله ، بتأسيس الصف الاول ، ويقوم بتعليم العلوم الشرعية والعربية فيها كبار رجال العلم من أعضاء الجمعية ، ويتولى تدريس العلوم الاجتماعية والرياضة والطبيعية طائفة من كبار رجال التربية والتعليم ، وقد تبرع حتى الآن لالقاء الدروس نحو خمسة عشر أستاذا وتعهدوا لمشاركة الجمعية فى تنظيم خطط التربية والتعليم جزاهم الله عن أمتهم ودينهم ووطنهم خير الجزاء

وستسهر الجمعية على تثقيف من ينتسب الى هذه المدرسة تثقيفا ملائما لحقيقة الدين وروح العصر ، وتنشىء بحول الله تعالى رجالا عاملين ، لا يخضعون لغير الحق ، ولا يخشون أحداً الا الله ، ولا يخافون لومة لائم فى سبيل الدفاع عن دينهم الحنيف ووطنهم المفدى

وسيحاضر العامة فى مساجد دمشق الكبيرة بعد صلاة كل جمعة وعاظ وخطباء من أعضائها ، وستهتم الجمعية بالقاء محاضرات علمية فى ناديها وبتهذيب خطب المساجد كما أنها ستعين أساتذة لالقاء دروس خاصة فى العلوم الشرعية وآلاتها والعربية وفروعها

والأمل كبير بتوفيق الله تعالى أن لا يمضى بضع سنين إلا وفى الامة أعلام فى العلوم الشرعية والعصرية معا ، يقفون سداً منيعا أمام الالحاد والتبشير

ومن المعلوم لديكم أيها السادة ان هذا العمل الشاق يحتاج الى جهود جبارة ، ومؤازرة جميع طبقات الامة حكومة وشعبا ، ليتم ما نصبو اليه الامة من الحياة السعيدة الحرة

فالجمعية تدعو أصحاب الضمائر والغيرة الدينية الى العمل معها على اعادة مجد الآباء والأجداد

وبعد فقد اطلعت جمعية العلماء على نداء عام وجهته جمعيات حلب الاسلامية الى الحكومة ونوابها والعلماء وأولياء الامر في الأوقاف والى الجمعيات الاسلامية وكل مسلم غيور على دين الله طلب فيه تأسيس مدرسة تنشىء القضاة والمفتين والعلماء والوعاظ لتلافي النكبات التي ينكب بها المسلمون بموت العلماء

وقد سبق أن راجعت جمعية العلماء بدمشق رئيس الوزراء في هذا الامر وطلبت انجاز هذا المشروع ، فوعد خيراً ثم صرح على رؤوس الاشهاد بأن الحكومة عازمة على سد هذا الفراغ فالجمعية تكرر طلبها وتضم صوتها الى صوت علماء حلب وتقف معهم كتفا لكتف مطالبة انفاذ هذه الفكرة التي بها حياة البلاد ، ولها كل الثقة بأن حكومتنا الشعبية ستحقق هذا المطلب ان شاء الله تعالى ليكون للأثر يحمدها عليه الله والامة والتاريخ واننا لما تقرره في هذا الشأن لمنتظرون

وغداً سيعقد — ان شاء الله تعالى — مؤتمر علمي مؤلف من كبار علماء الجمهوريتين السورية واللبنانية للبحث في شؤون المسلمين الدينية والعلمية ، ورفع مستواهم الى درجة تناسب ومكانتهم الاجتماعية

ولما كان من المتعذر — لأمور اعتبارية — دعوة جميع علماء دمشق ، اكتفت الجمعية بدعوة طائفة منهم ، وتعتذر الى غير المدعوين من بقية العلماء الافاضل ، الذين نعدهم عضواً متمما للجمعية ونرجو الله أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه

والسلام عليك أيها الشعب الكريم يوم ولدت حراً مستقلا ويوم تحيا حياة مباركة طيبة تميز الحق من الباطل والرشد من الغي ويوم تموت ذودا عن حمى دينك المقدس ، ووطنك المفدى ورحمة الله وبركاته

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

الايمان هو الذى رفع ألمانيا

من حالة الذل التي كانت فيها

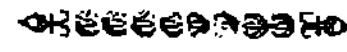
وجه هتلر النداء التالى الى الشبيبة الهتلرية بلهجة ملؤها الحزم وصدق العزيمة قال :

« ان ألمانيا ستجمع شملها وتتحد مهما كلفها الامر . لقد رأى أبناء هذا الجيل تحقيق حوادث عظيمة فى شعبنا ، وسيحققون حوادث أعظم أيضاً . وليس التحدى عن الاخاء والحرية هو الذى حقق كل هذا ، بل ان الايمان هو الذى رفع ألمانيا من حالة الذل التى كانت فيه ، ولو لم تفعل الوطنية الاشتراكية غير ما فعلته فى يومى ١٢ و١٣ مارس لكفاها ذلك حجة على حقها فى الحياة ألف سنة . ولكن ذلك لم يكن سوى البداية . والمهام الملقاة على عاتقنا لا تقدّر ولا يمكن تحقيقها الا بالاتحاد الوطنى ، فقد اتحد شعبنا فى سبيل الموت أو الحياة

ثم قال : « انى أعتمد عليكم كل الاعتماد . فاذا شاءت العناية الالهية أن تأخذنى من بين شعبى ، فانى سأترك للزعيم الذى يأتى بعدى شعبا قويا كالحديد لا يمكن تمزيقه فى حال . شعب يثبت أمام الافراح وأمام الآلام . فيكون سعيداً وقوراً في أيام الفرح والسرور ، وجريئا أبيا فى ساعات الشدة . فعليكم جميعا أيها الشبان والشابات أن تعملوا بأسلوب وتقوموا بأعمال تجعل كلا منكم مثالا يقتدى به أبناء الاجيال المقبلة فلا تطرأ أبدا فكرة التسليم على شعبنا . وسيكون من حسن حظكم أن تقسموا يمين الاخلاص لزعيمكم ، وان تكونوا فى حاجة الى أداء هذه اليمين لزعيم تجهلونه ولا تعرفون هل يستطيع ادارتكم أم لا . على أنكم ستقسمون يمين الاخلاص لزعيم الذي أثبت مائة مرة أنه قادر على أن يكون رئيسا ، فأقسموا الآن هذه اليمين المقدسة التى لا تعرف الا شيئا واحدا هو القوة والاخلاص . ولكن فكروا قبل اداء هذا هل تجدون فى أنفسكم القوة الكافية للعمل به

ان الذى يقول منكم انه لا يستطيع أن يحلف لن يناله أقل أذى ، ولكن الويل للذى يحنث بيمينه »

لماذا لا يتحد العـــــــــرب فى اندونيسيا ؟



خارت القوى وانقطعت الآمال واستولى اليأس بخيله ورجله على القلوب رغم مابذله المفكرون من الجهود الجبارة وما جاد به الاغنياء من الاموال الطائلة ، كل ذلك فى سبيل « الوحدة العربية » التى أريدَ تأسيسُها فى أندونيسيا منذ عهد بعيد . على أن كل ساع الى تلك الغاية الشريفة لم يكن ليقف دونها مكتوف اليدين ، أو يرنم بخفى حنين ، لو عمل فيها العمل المنتج ، واتخذ لها الوسائل اللازمة التى أنا بصدد ذكرها . ولا يتسنى لنا معرفة هذه الوسائل عن كثب إلا بدرس تاريخ العرب فى اندونيسيا درسا عميقا ، والبحث فيه على ضوء المنطق والعقل السليم . لذلك يهمنى كثيرا أن ألفت نظر القارىء الكريم الى ناحية من نواحى التاريخ المذكور لها علاقة أكيدة بالموضوع

لا يعرف بالتحقيق تاريخ دخول العرب الى أندونيسيا لأنهم لم يتركوا لنا مثل ما تركه قدماء الصينيين من الكتابات والتقييدات الهامة التى لا غناء عنها للمؤرخ والتى تصبح الآن مصادر قطعية يمكن الاعتماد عليها . فقد ذكر بعض المؤرخين وجود أناس من العرب بالجهة الجنوبية من سمطرا سنة ٨٤٦ ميلادية [١] أى قبل مجىء الهولنديين إلى هذه الجزائر بسبعة قرون ونصف ، لأن تاريخ دخول الهولنديين لأول مرة كان سنة ١٥٩٦ م

ولعل هؤلاء العرب من الذين بارحوا شبه الجزيرة فى العصور القديمة ودخلوا أوربا (اسبانيا) ناشرين لواء الاسلام ، واحتلوا بلاد الاندلس الجميلة ، وفى القرن الثالث عشر الميلادى أخرجوا من تلك البلاد فذهبوا منتشرين فى الأرض حتى وصلت جالية منهم إلى اندونيسيا . وأما العرب الذين دخلوا إلى هذه الجزائر منذ خمسة قرون تقريباً ـ على ما أجمع عليه المؤرخون ـ فهم الذين هاجروا من حضرموت للتجارة والارتزاق ونشطت هجرتهم حتى هذا العصر لقلة الخصب والخيرات فى بلادهم ، وكان ذلك سببا فى تكاثر مهاجرى الحضارم على مر الأيام . فصار من المحقق أن العرب الذين زاروا إندونيسيا منذ خمسمائة سنة ليسوا إلا من هؤلاء المهاجرين . وأشهر ماعرف عنهم أنهم كانوا ينشرون الدين الاسلامي فى أندونيسيا كما فعل العرب السابقون ، ويعيشون بين الأهالى في هدوء وطمأنينة ، ويعاملونهم معاملة الند للند ، ومن المعلوم أيضا أنهم لم يصحبوا فى أسفارهم التجارية أحدا من نساء حضرموت ، مما جعلهم مضطرين الى أن ينكحوا فى اندونيسيا ماطاب لهم من نسائها ، فخلفوا فيها بالطبع أعقابا ينتمون الى أمهات اندونيسيات ، ويتناسلون الى وقتنا هذا ، ويطلق عادة على هؤلاء الأعقاب اسم (مواليد العرب) أو (عرب اندونيسيا)

والباحث فى تاريخ هذا الجنس من العرب يعانى مشقات لا يستهان بها لان من الصعب تمييز تاريخهم عن تاريخ الاندونيسيين وليس لهم فى الواقع إلا تاريخ واحد وهو الأخير . والسبب الوحيد فى امتزاج هذين الجنسين فى العهد القديم واشتراكهما معا فى بناء المجتمع الاندونيسى يرجع الى ما كان بينهما من العلاقات الزوجية وشدة تمسكهما بروابط : الدين والمبدأ والمصلحة والوطنية ، وتجردهما عن العصبيات الجنسية

ولا يوجد الآن من مواليد العرب فى جميع أنحاء أندونيسيا إلا شرذمة قليلون لا يزيد عددهم على اثنين وخمسين ألفا ، وعموم هؤلاء من سلالة مهاجرى الحضارم بدرجة واحدة أو درجتين فقط . ذلك مما يدل دلالة واضحة على أن مواليد العرب فى العصر الحاضر لم يوجدوا إلا منذ قرن واحد بالتقريب ، والحال أن العرب دخلوا الى أندونيسيا منذ خمسة قرون . ألا يسوغ لنا بعد هذا أن نتساءل : الى أين ذهب المواليد الذين هم من سلالة المهاجرين بثلاث أو أربع درجات فصاعدا ؟ أليس عدد هؤلاء المواليد الغائبين أكثر بأضعاف مضاعفة من الحاضرين الذين يبلغ عددهم اثنين وخمسين ألفا فقط ؟ الى أين ذهبوا ؟ أجل انهم برأى ومسمع منا ، بيد أنهم قد صاروا دما ولحما لكيان المجتمع الاندونيسى

(١) هذا ما ذكره الاستاذ أحمد عبد الله السقاف فى كتابه المسمى (تاريخ الاسلام فى اندونيسيا) الذى لم يتيسر طبعه حتى الآن ناقلا عن المؤرخ L. van Rijgkvorsel ل . فان ريكفورسيل مدير مدرسة المعلمين ببلد امباداوه (جاوه) وصاحب كتاب (رواية كنفو وان هنديا تيمور) أى (تاريخ جزائر الهند الشرقية) الذي ترجمه باللغة الاندونسية (ى . سوريانا) و (ساديران) المطبوع بمدينة بتافيا سنة ١٩٢٩ م

على أثر مجيء الهولنديين الى أندونيسيا ظهر فيها قانون نفى يمنع اختلاط الاجانب بالاندونيسيين ، ويندرج في ا م (الاجانب) العرب والصينيون . واحتراما لهذا القانون يجب على كل فرد من هؤلاء الاجانب أن يبقى بين قومه في أماكنهم الخاصة لا يتعدى حدودها ، وأن يكون بمعزل عن الاهالى وأفراد قوم آخرين

ومن حسن الحظ أن الحكومة الحاضرة عطلت ذلك القانون غير أن سياستها اقتضت أن تعتبر مواليد العرب من الاجانب ومما ساعدها على بعث شعور الغربة فيهم واضعاف الروابط بينهم وبين مواطنيهم الاندونيسيين ظهور أول حركة عربية في اندونيسيا منذ ٢٥ سنة يقودها جالية من الحضارم . ومن أهم مقاصدها توثيق الرابطة العربية بين عموم العرب بالمهجر ، ورفعهم الى مستوى الامم الناهضة ، والقيام التام بأعباء الوطن الحضرمي . ولكن سرعان ما فشلت تلك الحركة واعترضها ما أوقفها دون الوصول الى تلك المقاصد ، وبدلا من أن توحد كلمة العرب فرقتهم الى حزبين قام بينهما النزاع على قدم وساق ، أعني بهما (الرابطة العلوية) و (الارشاد)

ولم يكن أعضاء هذين الحزبين المتعاديين من مهاجري الحضارم فحسب ، بل انخرط في سلكهما ـ بغير ما نظر ولا روية ـ معظم المواليد . ومن تحصيل الحاصل القول بأنهم انقسموا بذلك مثل آبائهم الى (رابطيين) و (ارشاديين) حتى لم يبق شيء من أواصر الاخوة بينهم ، فضلا عن صلتهم بالاندونيسيين . واسمح لى أيها القارىء بسرد أمثلة مما أحدثه العرب بأندونيسيا في ذلك الزمن العصيب من الاعمال المنكرة عقلا وشرعا ومن الفضائح المخزية التي تنبو عنها الطباع السليمة ، فما هي في الحقيقة إلا حوادث قديمة سجلها التاريخ ، وان في ذكرها الآن لعبرة للمعتبرين

فقد جرى بينهم التنابز بالألقاب ، والقدح في الانساب بالألسن وعلى صفحات الجرائد والمجلات ، مما ترك أسوأ الأثر في نفوس عامة المسلمين ، وأدى الى خصام بينهم ، واستعمال أسلحة الضرب والطعان (إنا لله وإنا اليه راجعون) . وأمثال هذه الفضائح والمنكرات كثيرة جداً ، أستنكف من التعرض لها ضنا بالوقت ، وخوفا من أن ألطخ بذكرها صحيفة (الفتح) الغراء

ولعل بعض القراء الذين حدثت تلك الوقائع الدامية نصب عيونهم أعلم مني بها وأحق بالتحدث عنها ، وفوق كل ذي علم عليم ، ولا تسل عن الخسائر المادية التي لحقت بالحزبين معا ، فقد تكاتف كل منهما لأجل الدفاع عن المبدأ نشر الدعايات بالكتب والصحف السيارة ، وتخصيص زعمائهم وقادتهم في الميزانية المالية بالنصيب الأوفر . على أن من أموالها ما صرف أيضا في اقامة أندية ومعاهد علمية ، والمنافسة فيها ، فبقيت آثارها ـ رغم تضعضعهما ـ حتى الآن . .

وبعد أن بلغ السيل الزبى ، وعلم هؤلاء الزعماء والقادة خطأ تدبيرهم ، وسوء عواقب أفكارهم ونظرياتهم ، ألقوا حبل الأمة على غاربها ، وتركوها في حيص بيص ، وتملصوا من المسؤولية الكبرى الملقاة على عواتقهم قائلين : اننا براء من الحزبيات ، وهذا دليل على ضلالها ، وإذا كانت ضالة فعلام يتمسك المتمسكون بها ، ويجتهدون في احيائها وانعاشها ، ويدعون العوام والبسطاء الى اتباعها والحق أحق أن يتبع ؟ فهي بذاتها الباعثة لتفكيك عرى الصداقة بين العرب بأندونيسيا ، والمؤثرة نفس تأثيرها بحضرموت على حالتهم الاجتماعية ، فكانت النتيجة أن افترقوا الى حزبيهم المعروفين ، وفي الامكان أن يفترقوا إلى أحزاب شتى ، ويتفاقم الشر والفساد بينهم ما دامت فيهم تلك الأهواء والعواطف

بقى العرب بأندونيسيا على تلك الحالة التعسة مدة من الزمن على رغم ما تجشمه رجال الاصلاح من المتاعب العظيمة ، وما قاموا به من الأعمال الشاقة ، وعلى رغم كل ما قدمه لهم ملوك العرب وزعماء المسلمين وعلماؤهم خارج أندونيسيا من العظات النافعة ، والبيانات الشافية ، والفتاوي الدينية وهلم جرا .. ولستُ أرمي هذا الكلام على عواهنه ، بل انه حق صراح يعترف به العالم الاسلامي

بعد ذلك كله لم يعمل عامل لاتحاد العرب بأندونيسيا إلا وكانت عاقبة عمله الخيبة والفشل ، ولم يسع ساع لأجل الصلح بين حزبي (الرابطة) و (الارشاد) إلا وذهبت مساعيه أدراج الرياح . وأخيراً في سنة ١٩٣٤ م . عقد بمدينة سمارانغ (من أعمال جاوة) مؤتمر حضره نخبة من مواليد العرب للتشاور في أمورهم الخاصة ، وامعان النظر في حالة عموم العرب والمسلمين في اندونيسيا ،

والبحث عن أسباب ذلك النزاع المستمر بينهم ، وعما عسى أن يوصلهم عاجلا أو آجلا الى وحدتهم المنشودة . وقد انتهى المؤتمر بالقرار الآتي :

لا يمكن بناء الوحدة العربية في اندونيسيا بطريقة مباشرة ، نظراً لمشكلة الآباء التي يتعذر حلها حتى الآن حلا حاسما يُرضي أهواء الفريقين .. فمن الواجب حينئذ على المواليد الذين هم في الحقيقة أبرياء من كل ما يجرى بين آبائهم من العداوة والتباغض لأنه مبني على أمور شخصية ووطنية لا يشاركونهم فيها ، وان تقليدهم هؤلاء الآباء في ذلك طالما جرّ اليهم والى بلادهم المصائب والبلايا - فمن الواجب عليهم أن يتحدوا ، ويدفنوا تلك الضغائن القديمة في عالم النسيان ، كأنها لم تكن البتة ، ويكوّنوا من أنفسهم شعبا جديداً ، له شعور جديد ، لا سيما نحو وطنه اندونيسيا والشعب الاندونيسي ... وبالفعل تألف منهم حزب يسمى (اتحاد عرب اندونيسيا) وقد لاقى في طريقه - شأن كل حزب جديد - هجمات عنيفة ، غير أنها لم تؤخره ولو قيد شعرة ، بل بعكس ذلك زادته إيمانا على إيمانه ، وأحيت فيه روح النشاط والتحفز ، ولم تمض عليه أربع سنوات فقط إلا وقد بلغ من القوة والتقدم وعلو الشأن ما لم يبلغه حزب من الأحزاب العربية بأندونيسيا ، فقد طبقت مآثره آفاق هذه الجزائر ، وانتشرت مبادئه السامية في جميع نواحيها تمتد من (سابنغ) غربا إلى (ماروكى) شرقا

ولأجل أن يلم القارىء - ولو طفيفا - بمبدأ الحزب ، أنقل هنا بعض ما كتبه الاخ حسين باقيه في احدى الصحف العربية مترجما ما صرح به الحزب في مؤتمره على لسان مستشاره العام ونائب العرب بمجلس العموم وهو الاستاذ عبدالله المطاس ما نصه :

« ان اتحاد عرب أندونيسيا كجمعية اسلامية تعترف بالوحدة الاسلامية التي تعلو حدود العصبيات الجنسية ، ومع اعترافها بوجود الفوارق العنصرية فانها لا تعترف بانقسام الطوائف في الاسلام . انما لوجود قانون البلاد الذي لا يساوي عرب أندونيسيا بالشعب الاندونيسي والذي يعزلهم منه ، فانها (أي الجمعية) أقيمت كحزب سياسي تسعى للحصول على زوال التقسيم الذي أوجده ذلك القانون »

والآن ، وقد صرتم - معشر المواليد - كتلة واحدة ، وصارت بيدكم الزعامة والقيادة - بعد أن كنتم تبعا منقادين لأهواء غيركم ، لا تدرون ماذا يراد بكم والى أين تساقون - يجب عليكم الشعور بالمسؤولية ، وتوجيه الامة الى مافيه الخير والصلاح ، وان لا تزحزحوا عن أساس الدين الذي أنتم عليه فانه الحق ، وماذا بعد الحق إلا الضلال؟

وتمهدوا وحدتكم هذه ، فانها أعظم قوة لبناء الوحدة العربية باندونيسيا « واذكروا نعمة الله ان كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون »

نقال (جاوه) محمد أحمد السقاف

الامير سعود وقضية فلسطين

باريس في ١٠ سبتمبر - سافر الامير سعود ليلة أمس الى مرسيليا وأبحر منها اليوم مع شقيقه الامير محمد قاصدين جدة

وقد أشار الامير سعود في حديث له مع مندوب وكالة روتر الى فلسطين فقال : ان جميع البلدان العربية تهتم اهتماما جديا بهذه المسألة . ويرى سموه أنهم لا يستطيعون مهما كان الثمن أن يغسلوا أيديهم من هذا الامر ، فان فلسطين عربية ويجب أن تبقى عربية . وهذه الخطة لا تنطوى بأى حال على عداء لليهود ، فقد أثبت التاريخ أن العرب يعاملون اليهود دائما بالحسنى . أما السبب الذى حمل البلدان العربية على اتباع هذه الخطة فهو أنهم يرون أنه يجب عليهم الدفاع عن هذه البلاد التى هى ملك لهم - روتر

ميثاق كتلة الشباب الوطنى الكويتى

تشكلت فى الكويت لجنة من الشباب الوطنى لمناصرة المجلس التأسيسى واعزاز الروح القومى وتمشية الاصلاح الجديد . وفيما يلى نص الميثاق الذى اتخذته الكتلة :

١ ـ الايمان بأن الأمة العربية أمة واحدة، وأن الوطن العربى وطن واحد ، وأن حق الأمة العربية بحماية سيادتها التامة واستقلالها حق مطلق لها ، وان حقها ومصلحتها فوق كل شيء

٢ ـ اعتبار الكويت بلدا عربيا ، وأنه جزء لا يتجزأ من الوطن العربى الأكبر

٣ ـ توثيق الروابط والصلات بين جميع الاقطار العربية ، وتشجيع المصنوعات العربية ، وتقوية الروح الرياضية ، والسعى الى كل مايفيد العرب وينهض بهم اجتماعيا واقتصاديا

٤ ـ احياء الروح القومية فى نفوس الأفراد

٥ ـ السعى لنشر روح الثقافة العربية فى المجتمعات الكويتية

٦ ـ لم شمث الشباب الكويتى

٧ ـ السعى بكل القوى لمؤازرة الأحرار المخلصين

٨ ـ يقسم كل عضو من أعضاء الكتلة اليمين على تحقيق أهداف وميثاق الكتلة والاخلاص للانظمة والقرارات التى تسنها الهيئة الادارية

مشروع السنوات الخمس فى العراق

أذاعت وزارة المالية العراقية منشورا تفصل فيه منهاج مشروع السنوات الخمس للشئون العمرانية ، وقد جاء فيه أنها خصصت ٧٥٠٠٠٠ دينار لمشاريع تعبيد وشق الطرق الجديدة التى تربط جميع جهات العراق بعضها ببعض

استيلاء المجاهدين على مدينة بئر السبع

هاجمت فى يوم السبت الماضى فرقة من المجاهدين مركز بوليس بئر السبع ، واستولت على عدد كبير من البندقيات ومقدار من الذخيرة ، واحتلت المدينة ، وأضرمت النار فى محال كثيرة فيها . وفى خلال ذلك قتل جاويش بريطانى ، ثم وصلت النجدات والمصفحات والطيارات فدارت معركة شديدة لم تعرف نتائجها

بعض حوادث فلسطين

اضرم المجاهدون النار فى محطة القطار ودائرة البريد قرب العفولة

وأوقفت السلطة تسيير القطارات نهائيا بين القدس ويافا

وأعلن نظام منع التجول على سكة الحديد بين حيفا واللد على مسافة كيلو مترين من كل جهة

وتفتش الجنود البريطانية منذ ثلاثة أيام مدينة القدس القديمة فقامت يوم السبت مظاهرة احتجاجا على ذلك ولم يتفرق الجمهور ففرقه الجند بالقوة فوقع جرحى كثيرون نقلوا الى المستشفى وأحدهم فى حالة خطرة

وقد أضربت جميع مدن فلسطين يوم السبت الماضى وسدت الطريق بين القدس والخليل فلم يمكن السير اليهما

وهوجمت ضواحى تل أبيب مرارا ، وهوجمت المستعمرات اليهودية فى مرج ابن عامر وسائر أنحاء فلسطين

وألقيت قنبلة على مركز بوليس يافا ، وهوجمت دورية بوليس بين طولكرم ونور شمس ، وهوجم مخفر بوليس محطة المياه بين القدس والرملة

وأعلن نظام منع التجول فى القدس ونابلس وجنين ويافا والناصرة وحيفا وطولكرم وبئر السبع

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخرا الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم أن الخطاب السابق موجه اليه

من ذكرياتى فى الهند

الطـــــــــاغوت المثلث

قصة حدثت

« اللهم لا تسلطنى الا على فاجر هذه الليلة !... » واستجاب الله دعائى فكتبت هذه القصة

ـ أو ... عرب صاحـ ... ب ! (١)

ـ او ... مولوى صاحب ... آبى ... (٢)

ـ كيا حال هى عرب صاحب ؟! ... (٣)

ـ بخيريت ... الحمد لله (٤)

وأراد (مولوى صاحب) أن يكلمنى بلغـة الاردو المعروفة فى الهنـد .... فقلت له : الى هنـا والله أعلم « نى معلوم .. نى معلو ... م (٥) » وكانت هذه كلمتى اذا لم أفهم شيئا ومعناها : لا أعرف ...

وكان صديقى أو مضيفى هذا من المعروفين فى بلدته وفي غير بلدته ، وكان يجيد العربية كما يجيد لغته ، وكان يحفظ كثيراً من ديوان الحماسة وشعر المتنبى ، وله غرام خاص باللهجة المصرية يقيد شواردها ويسألنى عنها كثيراً ، وكان مع هذا من أهل الحديث المحبين للعلم ، وله معرفة بالطب على الطريقة اليونانية ، خبيث النظرة ، ناعم البسمة ، يكشف بنظرته الغيوب ويستخرج ببسمته الاسرار ، يساعده على ذلك ظرف عظيم وبديهة حاضرة وذهن وقاد وحنكة جمعها من السجون السياسية فى القضية الهندية ومن الاسفار البعيدة والوقائع العديدة ، لقد طاف الهند وهبط أرض جاوة وسافر الى اليابان وذهب مرة الى الحجاز ، وكان أعداؤه يحبونه كما يحبه أصدقاؤه لخفة روحه على قلوبهم وقلة اكتراثه باظهار عداوته لهم ، ويكرهه أصدقاؤه أيضا كما يكرهه أعداؤه لخفة روحه وظرفه معهم الى حد التطاول والاحراج والخروج عن الحد

كنت نازلا عنده فى بلدة من بلاد الهند غاب اسمها الآن من ذاكرتى ، الا أن آخرها (آباد) على ما أذكر ، وكان في ضيافته شاب آخر عربى أيضا ـ وكل ناطق بالضاد هناك عربى أو « عرب صاحب » سواء كان مصريا أم حجازيا شاميا أم عراقيا ـ وكان ذلك الشاب خليعا ماجنا لا يتعفف عن سوءة ولا يتورع عن رفث ولا يتعالى عن عبث ، وكان مضيفنا يعلم ذلك منه ، ويعلم أنى على عكسه ، فيجد من هذه المعرفة بنا ميدانا لاظهار مفارقاته العجيبة وتفننه فى المزاح والهزل ، فكان يحضر بى أماكن اللهو وما فى الهند من مباذل ومخازيات الى المقدار الذى تسمح به لحيته الظريفة ... وكان يشهد مع الآخر الصلاة فى مساجد أهل الحديث والمنـاظرات التى تدور بينهم وبين الاحناف والتى تدور بين المسلمين أجمعين والقاديانيين ، فلم يكن يخلص كل ليلة من (علقة منه) أو (علقة كلام) من أحدنا

وكان يوقع كل واحد منا بما يعرف أنه يغريه ، فيأتى الىّ عند أذان العشاء ويقول :

ـ يا عرب صاحب !.. ألا تريد أن تصلى العشاء ؟..

ويولى ظهره ذاهبا فأقول :

ـ نعم نعم ... اصبر ... انتظر ...

وألبس ثيابى بسرعة وألحقه ... وتكون (التانجه) (١) على البـاب فيقفز اليها وأقفز خلفه وأنا أقول :

---

(١) يعنى يا عربى ، و « صاحب » كلمة اجلال

(٢) « مولوى » مثل « شيخ » . « وآبى » بعد فتشديد فاملة يعنى « تفضل »

(٣) « كيا حال » يعنى « كيف الحال » و « هى » بالامالة يعنى is فى الانجليزى أو « يكون »

(٤) بخيريت يعنى بخير

(٥) نى معلوم يعنى لا أعلم

(١) نوع من العربات فى الهند

ـ أما نصلي هنا قريبا من المنزل ؟

فيقول : ـ لا ، سنصلي الليلة عند مولوى (ظريف الحق) أو مولانا (عباد الله) وهكذا يخترع لى اسما يشغلني التعجب منه عن الصلاة عند صاحبه وما أشعر الا وأنا على باب السنما أو الملهى ، فأدخل صاغرا ، وقد علمني ألا اخالفه ، وقد امتنعت مرة عن الدخول فدخل هو وتركني وأنا لا أعرف البيت ولا الشارع ولا الحي فانتظرته حتى خرج بعد انتهاء العرض !

وكان يأتي الرجل الآخر ويقول له كلاما خلاف ما يقوله لي ، ثم يمضي به الى حيث لا يحب فيسمعه مناظرة دينية بين حنفي وأهل حديث ، هذا يقول آمين ولا يجهر بها وهذا يقولها ويجهر بها .. وهكذا كانت فصوله معنا

وفي هذا اليوم بعد أن سلم عليّ بلغة الاردو وسأل عن صحتي ، دخل علينا رجل من خدمه أو من فقراء حيه بل هو تلميذ في مطله الصيفية ، على وجهه غبرة ترهقها قترة له وجه ظالم وجسم مظلوم ، أمرني أن ألهو به ذات مرة وأخبرني أنه قادياني ، فقلت له اصيدة من وزن قصير سهلة الالفاظ تكاد تلتصق بالسمع من أول مرة حتى حفظها الاطفال ، فلما وقع نظره عليه وقف وجعل يتمايل كأنه يرقص ويصفق بيديه ويقول : مهر الدين !

مهر الدين [1]

أنت تـراه كالمسكين
وهو خبيث وهو امين
كان من ال قوم الخاوين
رب اسجنه في سجين
لا تدخـله عليـين
لا ترحمـه يوم الدين
ثم اذبحـه بالسـكـين
ثم العنـه والباقين
من كل ال قديانيين
الطاغين ال كذابين
قل : آمين
قل : آمين

وأشار اليّ فساعدته في التصفيق والانشاد ، وبهت ذلك البغيض لأنه سمع هذه القصيدة عدة مرات على هذه الوتيرة وفي كل مرة يقف مبهوتا من عبثنا به ويقول :

ـ كي كارث هي (أو) كيارا كتا هي

لا أدري فقد نسيت ما عرفته من هذه اللغة ، ومعناها ما ذا تقولون على ما أحسب فنعيد له القصيدة مرة اخرى بالنغمة المعهودة والتصفيق المعروف فيسكت حتى لا نعيدها مرة اخرى

وكان يدفعني الى نظم هذا الشعر ومساعدة مضيفي في انشاده غيظي من هذا الرجل الحقير وخروجه من دين الاسلام لاجل خمس روبيات يتقاضاها عنا لعقيدته ودينه الذي انتحله دون الاسلام ولأجل الومسات اللواتي يفتنون بين أمثاله ويزوجونهم بهن ، وما سيلقاه من المال والجاه وعطف الدولة الحاكمة التي تحمي دعايتهم وتحوطها بسياج من الرعاية والاهتمام بعد أن يتخرج من جامعتهم التي أدخلوه فيها وقد رفضته كل المدارس والكليات

ونظر اليه مضيفي طويلا ثم نظر اليّ وقال :

ـ أما لك رغبة في رؤية الطاغوت ؟!

قلت عليه وهمست في اذنه :

ـ انني في ضيافته منذ اسبوعين !..

فارتفع صوته بالضحك وفحص برجله الارض ثم قال :

ـ لا ... انني طاغوت هذا الحي فقط !..

قلت : فأي الطواغيت تعني ؟

قال : ـ طاغوت الهند كلها ! ..

قلت ـ انك إياه ، ولكنك سوف تتواضع وسوف يرفعك الله حتى تكون طاغوت العالم !..

فأعاد الكرة وعلا صوته بالضحك ـ وكان يضحكه أقل شيء ـ ثم قال :

ـ انك تعتقد فيّ (الطغوتة [1]) لانني اداعبك أحيانا فأكذب عليك وادخلك في المآزق الحرجة ، ولكن هذا الذي سوف أريكه اليوم يكذب على الله عز وجل أولا ، ثم يكذب على الرسول ﷺ ثانيا ، وعلى الناس أجمعين ، ثم على نفسه أخيرا ، ويدخل من اتبعه

(١) يعني أمير الدين وهم يخففون همزها

(١) مصدر على كيفي من الطاغوت كالشيطنة من الشيطان ، والذي لا يعجبه على كيفه أيضا

أو صدقه فى أحرج المآزق ... وأى مأزق أحرج من أن يقف العبد بين يدى ربه وهو كافر بالرسول ﷺ .ومن بغلام أحمد القاديانى خيبه الله عليه ، فأنه أحط قدراً وأسفل درجة من أن يلعن ! ...

قلت : ولكننى أعرف من بعض كتب الكلام والتوحيد أن رءوس الطواغيت خمسة ، فما يكون منهم ذلك الدجال ؟ ...

قال : فاذكر الخمسة وأنا أخبرك

قلت : ابليس لعنه الله ، ومن دعا الناس ....

فوضع يده على فمى وهو يقول :

ـ بـ .... س ... بس بس بس .... ! هذا الأول هو الذى سنمضى اليه . وجلس يضحك ...

قلت : فاسمع الباقين ، ولو من باب العلم بالشىء

قال : لالالا لالا ... والله لن أسمع ... انه ابليس لعنه الله .. هاهاها . ابليس لعنه الله ... هيا بنا نذهب الى ابليس لعنه الله . هه هه هاه ...

وقام ليذهب حقا ... فقلت له : بعض الرزانة حتى أخبرك بالطواغيت الباقية ...

قال : قل ، ابليس لعنه الله ... ثم ماذا لعنه الله ... ؟! لقد كنت أبحث عن اسم لهذا الطاغية فلا أجد اسما بهذا الظرف وهذا الانطباق على ابليس ...

قلت : خصوصا وهو قريب منك ...

فضحك وقال : هات ما عندك !...

قلت : ومن دعا الناس الى عبادة نفسه !...

قال : ها ... هاه ... أنشا ، بصوت أنشا [1] انه كذلك أيضا ، ثم ماذا يا ابليس ؟

قلت : سبحان الله ، أفيدك وتشتمنى ؟..

قال : ابليس وحدها لا تكون من السباب حتى يقال بعدها لعنه الله ، فحينئذ يكون لك الحق فى الغضب ...

قلت : والله ولا فلسفة المجمع اللغوى ..

قال : ثم ماذا هداك الله ؟

قلت : ومن عُبد وهو راض ...

(١) « أنشا » كلمة استحسان ، وبصوت تضعيف لها

قال : خوب ست ... خوب خوب خوب [1] ...

ثم فكر قليلا وقال : لكن لو قلت ومن عبد وهو فرحان لكانت أكثر انطباقا على الواقع !...

قلت : هكذا حفظتها ، فقل انت كما تشاء

قال : ثم ماذا ؟ أدل بالرابع

فأطرقت قليلا وقلت : والله لقد ضيعته ، لعنه الله !

قال : والخامس أيضا ؟ ..

قلت : لا ، هذا هو الذى ضاع منى ! ...

قال : حتى تتذكر أسمعه منك ، ويكفى أن هذه الطواغيت الثلاثة مجموعة كلها فى ذلك الطاغوت المفرد ...

قلت : فهو الطاغوت المثلث اذن ؟

قال : نعم . والآن فالبس ثيابك العربية فأننا سنسافر ....

وركبنا القطار أو (الريل) كما يقولون هناك ، فررنا مما مررنا به على بلدة صغيرة تبدو عليها العناية بها والاهتمام بشأنها ، وتطلعت الى اسم المحطة لأعرف اسم البلدة فوقع نظرى على لوحة مكتوب عليها بالخط الثلث الخنفشارى [2] قاديان: (والنون بدون نقط من فضلك ولو كانت منقوطة امامك) . وهممت بالسؤال عنها فسبقنى مضيفى وقال :

ـ هذه هى قرية (ابليس لعنه الله)

قلت : ومتى كان لابليس قرية ؟ انه أخذ الدنيا كلها لحسابه الى يوم القيامة من يوم أن حسد آدم ! ...

قال : ذاك ابليس العظيم ... وقد أراد بعض المحتقرين مضاهأته فى هذه العظمة الكاذبة ليأخذوا البقية الباقية من الدنيا على حسابهم الى يوم القيامة هذه المدة من الزمن مساعدة لابليس ! فحسدوا محمداً ﷺ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (قال بهذه الرسالة) هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قال فى هذه الرسالة)

قلت : أراك انقلبت عالما بالكتاب والتفسير بعد أن كنت مهذارا ؟ ..

(١) كلمة استحسان فارسية بمعنى « حسن »

(٢) هو فرع من الخط ، الله لا يوريك

قال : والله انى لعالم ، ولكنى أنفس عن نفسى بهذا الضحك شرور الناس ، وأعرف الحق وأعمل به فى خاصة نفسى ، اندمجت فى الباطل حتى لا أعرف بالحق ..

هذه قرية طاغوت الهند المنافث ، وقد عرف بنزوعه الى منذ الصغر ، ورن فى اذنه منذ نعومة أظفاره اسم الرسول مقرونة الشهادة برسالته الى الشهادة بألوهية الخالق عز وجل ، فى نفسه : فمن محمد هذا ؟ كبرت كلمة خبيثة خرجت من خبيث ..

فأجابته الدنيا بألسنة المؤذنين من كل منارة « أشهد ألا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله ! »

وقال الخطيب فى يوم الجمعة على لسان المنبر : « أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ . وقال فى المصحف من أول سورة محمد ﷺ ﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ، ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل ! وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم ، كذلك يضرب الله للناس أمثالهم ﴾ وقال الحجاج على لسان الصفا والمروة وجبال مكة وآكامها بالنيابة عن جبال العالم وآكامه : « لا اله الا الله وحده ، نصر عبده ، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده » . وجاء رمضان فبزغ الهلال ليلة الشك يرسم بشكله اللام الأولى من جملة لا إله إلا الله .. وحدق غلام أحمد الكذاب نظره فى الهلال ليلة الشك فرأى كوكبا دريا يتلألأ كأنها الميم التى تبتدىء بها الجملة الثانية « محمد رسول الله ﷺ » وكانت النجمة التى كونت الميم على بعد من الهلال الذى كون اللام حيث يتم الشهادة الأولى .أسقط فى يد الكذاب ، وهاجت دفينة نفسه بل دفينة حقده ، وخفض بصره وهو خاسىء الى ما بين السماء والأرض ، فخطفت بصره المدافع الداوية التى أرعدت فى اذنيه الطويلتين ! .مؤذنة بحلول شهر رمضان الذى جاءنا بصومه محمد بن عبد الله ﷺ !

وكان القاديانى لم يزل فيه ظاهر من الاسلام ، فدخل المسجد فرأى محمدا على الارض كما رآه فى السماء ... وكان المؤذن قد فرغ من الاذان فاندفع المصلون يقولون فى نفس واحد « اللهم آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاما محموداً الذي وعدته ، انك لا تخلف الميعاد ! »

ووقف الكذاب يصلى ... فأسقط فى يده مرة اخرى حينما بدأت الصلاة باسم الله عز وجل فى فاتحة الكتاب وختمت بمحمد ﷺ فى التشهد

وفتح المصحف مرة فقالت له ورقة من المصحف « ان الله وملائكته يصلون على النبى ، يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » فضن بالصلاة عليه الامين وجعل يحدث نفسه ويقول :

محمد (ويخفض بها صوته) امى

وأنا (ويرفع بها صوته) قارىء كاتب

محمد فقير يرعى الغنم

وأنا غنى أرعى المال

محمد عربى

وأنا هندى

محمد لا يعرف الا العربية

وأنا أعرف الانكليزية

(محمد) خذله قومه ولم ينصره أحد

(وأنا) تنصرنى أقوى دولة

ونسى الله ، ولم يعلم أن ما جاء به محمد الصادق الامين خاتم الرسل كله آيات ودلائل دعمت بها رسالته ، وما جاءت به نفسه الخاطئة آيات أيضا ولكنها تدعم كذبه وزوره

وكانت ليلة الشك حقا حينما آمن الناس فيها بالرؤية بعد أن كانوا فى شك منها !..

وشك هو فى الرسالة بعد أن كان مؤمنا بها !

وأصبح الناس صائمين عما حلل الله من الطعام والشراب والنساء ، وأصبح المجرم مفطراً بما حرم الله من الزيغ والكفر والالحاد

ولج بالناس الجوع لله فى ذلك اليوم والعطش لله ، ولج به الحق والحسد جهلا منه بنفسه وبالمقدار الذى هى عليه من الحقارة العظيمة ! والصغر الكبير !

وبالله عليك لو لم يخرج الله للناس هذا الغبى ، ولو لم يبعثه للعالم

بهذا الغباء ، كيف كان يضرب المثل الخلق فى الغباوة وبلادة الطبع ؟!

وكان مضيفى يتكلم وكأنه فى غشية ، وكنت أستمع إليه وكأنى في غيبوبة ، وكانت سرعة القطار قد أخذت تقل بعد تركنا محطة (قاديان) المنجسة ، فأيقظه ذلك الى أن أصبح على أبواب (لاهور) عاصمة بنجاب فقال : نحن الآن فى دار الخلافة ...

قلت خلافة ماذا ؟

قال : الخليفة الثانى (رضى الشيطان عنه) للمسيح الدجال سلط الله عليه وثلّ !

قلت : وإن هذا لهو الطاغوت ؟!

قال : فتح الله عليك ، هذا هو الطاغوت المثلث ، ابليس لعنه الله ، والذى دعا الناس إلى عبادة نفسه ، والذى عبده الناس وهو راض !

قلت : وهل بلغ الناس من الحق هذه المنزلة ؟

قال : لله فى خلقه شئون

وكان القطار قد وقف ، فنزلنا وذهبنا الى بيت لا بأس به ، وكان مضيفى ممن ينادمهم الطاغوت ويأنس بهم ، فأذن له وهو على الطعام فوجدته يعلف كما تعلف البهائم : تقدم له صحاف وترفع من أمامه صحاف ، وقد مدت له سفرة على الارض وتربع عليها كأنه الجوسق أو الجوالق أو الزنبيل أو الغرارة أو الكيس المنتفخ لا يظهر له طول من عرض ، فلذ وقعت عينى عليه وعلى لحيته المسترسلة واستطالة وجهه بها تذكرت قول الشاعر العربى :

وجهك يا عمرو فيه طول ... وفى وجوه الكلاب طول !
والكلب يحمى عن الموالى ... ولست تحمى ولا تصول !
وأنت من أهل بيت سوء ... قصتهم قصة تطول
وجوههم للورى عظات ... لكن أقفاءهم طبول
مستفعلن فاعلن فعولن ... مستفعلن فاعلن فعول
بيت كمعناك ليس فيه ... شىء سوى انه فضول

(لها بقية)

القاهرة ...

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع

فى يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى رافع مركز منفلوط سيباع محصولات موضحة بالمحضر ملك اسماعيل عبد المقصود من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢١٣ سنة ٩٣٤ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٠/٥٠٩ قرش خلاف الرسم كطلب أنيس أفندى حنا من بندر منفلوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول اكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجزيرة تبع الأميرية ويوم ١٠ منه بسوق فرشوط سيباع عجلة بقر وزراعتين قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك عبد الشافى محمد عبد الله المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٨٦٥ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٧ ج و ١٧ م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ الخيل مركز المنيا سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك يوسف أفندى اسحق الطوى والست لنده بنت حنين زوجته المقيمين ببندر المنيا نفاذا الحكم ن ١٧١٠ سنة ١٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٢٠/٧٣٠٠ قرشا خلاف الرسم كطلب شحاته أفندى حنا ملطى التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طنط الجزيرة مركز طوخ ويوم ٢٢ منه بسوق طوخ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك فاطمه محمد الحجوى من الناحية نفاذاً الحكم ن ٣٠٣٠ سنة ١٩٣٨ ألقمون وفاء لمبلغ ٧٠ قرشا خلاف النشر كطلب محمد رضوان شرف الدين من تلوانه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بهبشا مركز ميت غمر سيباع زراعة قطن وجاموسة موضحين بالمحضر ملك فوز بنت هلال حسين الخواصه وآخرين بالناحية وبكفر المقدام نفاذا الحكم ن ٢٩٧٤ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٦ ج و ٢٢٠ م غير النشر كطلب ام العز بنت محمد بعزبة والدها التابعة للناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة جميدى مركز البدارى سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك محمد خليل وخليل اسماعيل نفاذا الحكم ن ٤٢٢٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤ ج ٤٢٠ م خلاف النشر كطلب دانيال حنا بأسيوط بدرب العمدة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمضاضيه ويوم ٤ أكتوبر بسوق شهود سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد على من الناحية نفاذاً الحكم ن ٦١٩٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرشا خلاف النشر كطلب مصطفى عبد الله عبد العال من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بزمام الخيارى سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك على أحمد وعبد الوهاب عبد الله بعزبة ابراهيم رسلان تبع بنى سميد نفاذا الحكم ن ٥٥٣ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ٣٥٨ م غير الرسم كطلب الحاج عبد الرحيم حسانين بالبربا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالشيخ على شرق ويوم ٢١ منه بسوق دشنا العمومى سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك عبد الرحيم أحمد عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢١٤ سنة ٩٣٧ دشنا وفاء لمبلغ ١٨٩ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه راغب باسليوس التاجر بدشنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع القريه تبع أسنا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عون الله محمد قرمش بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٠٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨٩٢ قرش غير النشر كطلب الست سيده خليل من أسنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية النصرية مركز ديروط سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد السميع هدية من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٤٤ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرشا خلاف النشر كطلب أمين بك شلقامى بعزبتة تبع ديروط الشريف مركز ديروط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الكرنك وفى ٢٠ منه بسوق الاقصر سيباع جمل موضح بالمحضر ملك حسين خليل القماوى من الناحية نفاذا الحكم ٦١٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرشا خلاف النشر

كطلب ابراهيم أفندى متى الرشيدى التاجر بالاقصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الزوينى تبع ساقية داقوف سيباع زراعة أذرة مبينة بالمحضر ملك محمد عوض عبد الخالق من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٥ سنة ٩٣٧ صالوط وفاء لمبلغ ٣ ج و٣٨٠ م غير النشر كطالب حضرة يعقوب بك بباوى بمصرة صالوط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة رضوان التابعة لبرقاش مركز امبابة ويوم ٢٢ منه بسوق المناشى العمومى سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك حميده على الدغوغى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١٦٢ سنة ١٩٣٨ امبابه وفاء لمبلغ ٢١٦٠ قرشا خلاف النشر كطلب محمد محمود الشبراوى من الناحية فعلى المشترى الحاضور

فى يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر قشاش ويوم ٢٩ منه بسوق شبراخيت سيباع أذره موضحة بالمحضر ملك الانصارى عمر زيدان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٢٨ سنة ٩٣٨ دسوق وفاء لمبلغ ٣ ج و٦٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة دسوق الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بناويط مركز سوهاج سيباع زراعة أذرة موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الرحيم عثمان المزين وعلى عثمان على الديب من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٥٨٤ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٠ قرشا خلاف النشر كطالب الخواجه حليم اصطفانوس من المراغة مركز سوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحمر والجعافرة ويوم ٣ اكتوبر بسوق قوص سيباع ٣ أرادب أذرة موضحة بالمحضر ملك بغدادى محمد خليل حمدان المزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٢١٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ج ٤٦٠م والمصاريف كطلب الخواجا الياس جو يجانى التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية يعقوب مركز البلينا سيباع أشياء موضحة بالمحضر بن ملك السيد رضوان عمر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٤٨ سنة ١٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٢٤ ج و٤٦٠ م كطلب عبد اللطيف أحمد اسماعيل من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الهرم مركز الواسطى ويوم ٨ منه بسوق صفط العمومى سيباع بقره وعجل موضحين بالمحضر نفاذا الحكم ن ٣٤٩ سنة ١٩٣٨ الواسطى وفاء لمبلغ ٤ ج و٣٠٠ م خلاف النشر كطالب حضرة محمد أفندى محمد المقيم بشارع خلوصى ن ٢٤ بمنيل الروضة بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر السنابسه مركز منوف ويوم ٢٤ منه بسوق منوف سيباع مواشى وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك مبروك محمد يحيى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٢ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٢٩٤٤ قرشا غير النشر كطالب مرقس أفندى فرج من منوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة أم خلف التابعة للقنطرة سيباع كشك خشب موضح بالمحضر ملك محمد مصطفى شطا صياد بالناحية نفاذاً الحكم ن ١٤٤٩ سنة ٩٣٨ المنزلة وفاء لمبلغ ٢ ج و١٠ م خلاف النشر كطالب ابراهيم أفندى مصطفى عطوط من المطرية دقهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ سبتمبر ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة البوره تبع السيفين ويوم ٢٨ منه بسوق سنهور القبلية سيباع خزنة حديد موضحة بالمحضر ملك عمر توفيق زعزوع والست منيره هانم حسن صبرى من بندر بنى سويف نفاذا الحكم ن ٩١٨ سنة ٩٣٧ سنورس وفاء لمبلغ ٦٣٦ قرشا خلاف النشر كطالب صليب حنا البنا من سنهور القبلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البتانون وسوقها سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك الست بدينة اسكندر الوصية على قصر المأسوف عليه منصور ابراهيم حلس نفاذا الحكم ن ٩١٣ سنة ١٩٢٨ وفاء لمبلغ جنيهين خلاف ما يستجد كطالب قلم كتاب مجلس حسبى مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور



فهرس

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحاً بناحية الكوم الأحمر وبزمام ناحية هيا مركز سمالوط سيباع زراعة قطن وأدره موضحين بالمحضر ملك عبد الحفيظ عبد الله المقيم بناحية هويا بالكوم الاحمر نفاذا للحكم ن ٥٨٧٩ سنة ٩٣٢ المنيا وفاء لمبلغ ٢٢ج و ٦٠١م خلاف النشر كطلب قانوس أفندي جريس التاجر بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة حمد سليمان سيباع زراعة قصب ومسطاح أدره شامى موضحين بالمحضر ملك عمر محمد حمد وبهلول محمد حمد وهلال محمد حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٤٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٥ج و ٤٠٥م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع ماجد تبع كوم البجا سيباع مسطاح شامى موضح بالمحضر ملك عبد الطيف موسى ابراهيم وياسين مغربى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٩١ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٨٠م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع القرية تبع فزاره وبناحية فزاره بالقرية ويوم ٢٩ منه بسوق طهطا سيباع محصول قمح وقطن ومواشي موضحين بالمحضر ملك أحمد ومحمد ولدى عبد الرحمن محمد طه من القرية بفزاره ثم عبد النعيم هاشم من ناحية فزاره بالقرية نفاذا للحكم ن ٤٨٢٢ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠/٨٧٩ قرش وفيه النشر كطلب حضرة حلمى بك المصرى بمصر الجديدة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا ضيباع غلال مبين بالمحضر ملك فريد ضرجيوس صاروفيم وعزمى عبد الله مرقس من جرجا نفاذا للحكم ن ١٨٦٢ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢٧٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمد محمد عمرانه من ناحية الخلافية مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمعصرة والجرايدة مركز شربين سيباع زراعتين قطن وبرسيم موضحين بالمحضرين ملك محمد أفندى أبو شعيشع سراج الدين من الجرايدة نفاذا للحكم ن ٧٤١ سنة ٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٤٠٣٢ قرش غير النشر كطلب الست سكينة أحمد ابراهيم الشيخ بالمنصورة بشارع النجار فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ و ٥ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر البصليه بحرى وبسوق ادفو سيباع محصول قمح وشعير وتبن موضحين بالمحضر ملك معوض عبد الحليم موسى وآخرين نفاذا للحكم ن ١١٤٥ سنة ٩٣٢ ادفو وفاء لمبلغ ٢٤٨٢ قرش غير النشر كطلب طه ابراهيم أبو الخير باسكندرية بشارع صلاح الدين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ام رماد مركز الزقازيق سيباع زراعتين قطن موضحين بالمحضر ملك عبد الصادق صالح سيف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨١ سنة ٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ١٠٥٧ قرش غير النشر كطلب الحاج ابراهيم جمعه الشايب التاجر بالقنايات مركز الزقازيق

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٦ و ٢٩ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببنى عمار وبسوق طهطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الله عبد الرحيم ورضوان عبد الله وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ٢٣٠٤ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٣٩٢٨ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد صالح التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالسنبلاوين بعزبة النخل سيباع أدره ومنقولات أخرى موضحة بالمحضر ملك بنى أفندى ميخائيل بالسنبلاوين نفاذا للحكم ن ١٦١ سنة ١٩٣٨ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٥ ج و ١١ م غير النشر كطلب معوض أفندى جرجس الموظف بوزارة المالية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية البقلى مركز تلا منوفية ويوم ٥ منه بسوقها سيباع نورج وطنبور خشب ونحاس وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك السيد سليمان البقلى من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٨٥ سنة ١٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب محروس عفيفى عماره من دراجيل

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالدوير سيباع محصول زراعة قطن مبين بالمحضر ملك عبد الله عبد الحافظ الشهير بعبد اللاه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٦٤ سنة ٩٣٨ أبو تيج وفاء لمبلغ ٨٨٦ قرش وفيه النشر كطلب أمينه بنت صديق أبو يوسف من الناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
العمل البار لله وحده ، وتوار عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٢٠ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ رجب ١٣٥٧

٢٧ رجب

أيها العرب ، أيها المسـلمون !

ردوا قهقهة الزمن الساخر في يوم ٢٧ رجب !



أوشك الليل أن ينهزم أمام تباشير الصباح ، وما زال أورشليم عنا بعيدة !

انظر ، هاهي ذي الجبال تطل من هنالك ، وكأنها [illegible]س في أذن السماء شيئا ، لعل الايام تكشفه قريبا !

حث المطيّ يا صاح ، لعلنا ندرك أورشليم ، والقوم [illegible] مقدامهم الى بيت المسيح ، فنرى احتشادهم الحافل ، [illegible]درك صاحبنا بين هذا الحشد !



كانت أورشليم عروس فلسطين تزهى بأطرافها [illegible]نة وبقاعها المكرمة

أدركها السر الالهى مرة أخرى بعد المسيح بومضة النور

وكأنها في ذلك اليوم احتبست أنفاسها ، اشفاقا منها أن يتفلت بعض ما غمرها من ذلك السر الالهى

وهناك على هضبة من هضابها ، وعلى مقربة من مربض « يسوع » ، التمع حظها السعيد

أسرى اليها في ليلها الهادئ الساكن وفي صمتها الخاشع بواسطة عقدها المنظوم محمد سلام الله وملائكته عليه !



أي أورشليم !

(وكان نداءً لا كنداء الناس بعضهم بعضا)

لقد آن أن تحملى هذه الامانة المقدسة ...

ها هو ذا المسيح يعود بتعاليمه وبشاراته

لقد أفسد هضابك الجور والاعنات ، وأوشك النور أن يفرّ منك ، لولا أن مسّك المسيح

ها هو ذا سيد آخر ، فأقبلى أقبلى ! انغمرى بنوره ، واسبحى فى فيوض هذا الاشراق الالهى . . .

يا أورشليم !

زالك نوران قدسيان ، واشراقان الهيان ، سيغمرانك الى الأبد الابيد ، حتى يتأذن الله لهذا العالم أن يبيد ! ..

أتراه ياصاح ؟ أنظر اليه هاهو ذا يقبل ، انه عظيم القوم ! لقد عرفته من قبل حين كنت أدلف الى هذا البلد العظيم أحمل التجارة لقومى !

وسفارتنا اليوم اليـــه سفارة أخرى ، وما إخاله الا عرفنى !

هلال ! هلال !

ماذا وراءك ! وماذا تفعل فى أورشليم !

لقد جئتَ فى وقت السرار ، وأوشكت التجارة أن تنقلب الى أهلها ، ووفود قريش عادت أو أوشكت أن تعود !

أجل أيها السيد ، لتعد التجارة بصفقتها ، فالذى معى لا يعدله ربح الناس الذى يعرفون !

لقد جئت فى السرار لأشارككم فى مطلع النور . .

انه النور الالهى سيشرق على بلدكم مرة أخرى جهرة ، بعد أن غمركم من حيث لا تدرون فى غسق ليلة من ليالى أورشليم المقدسة !

اننا آتيان برسالة من عظيمنا اليك ، فهاكم أيها السيد !

أورشليم فرقة ، فزعة !

يا أورشليم لاتفرق ، ولا تفزعى !

هؤلاء أبناء آخرون لك ، جاءوك من الصحراء لا غزاة ولا طغاة ، ولكن ليحملوا اليك رسالة السماء مرة أخرى

هؤلاء أصحاب محمد بن عبد الله ، جاءوك لينقذوك مما ألمّ بك من جور الجائر وتعسف الغاسف ، ويوقظوك من غفلة الزمن !

افتحى أبوابك على مصراعيها ياأورشليم ، لقد ألبسك الله اليوم حلة قدسية أخرى ، وأصبحت بعد اليوم يا أورشليم قدساً لا يمسك الأذى ، مابقى سر محمد يتغلغل فى بطاحك ...

ما جاءوا فاتحين ، ولا طامعين ، ولكن مكبرين مقدسين !

انهم يستوحون تلك الهضبة ــ التى عقد محمد فيها مؤتمره ، وكان شهودَها الأنبياء ، والقديسون ــ مايتيح لهم أن يعيدوا للعالم سعادته التى دعا اليها المسيح !

افتحوا الأبواب !

هذا عمر بن الخطاب !

انه بعينه ، بسرباله وزمام بعيره !

افتحوا الأبواب ، وقومى استقبلى ــ ياقدسُ ــ يقظة النور

هاهم أولاء العرب ، رجال محمد بن عبد الله ! . . .

صلى عليه وسلمى ياأقدسُ ، فقد صلى عليك من قبل وسلم

افتحوا الأبواب ، وانها لن تغلق بعد اليوم إلا في وجه عاتٍ جبار

هذه كنيسة القيامة أيها السيد !

لا لا ! لا أصلي هنا فيدّعيها إخوانكم بعد حين .

هلموا الى الهضبة المقدسة !

وهناك وقف عمر ، واختط بين الجموع خطاً و وقف عنده الزمن وهو يقول :

يا قوم محمد !

اني أحمل في طياتي قوماً - يزعمون أنهم شعب الله المختار - ليسوا كالأقوام ، دنسوا هذه البقعة من قبل فانتزعها الله من أيديهم ومزّقهم كل ممزّق عدلا منه ورحمة بالانسانية ، ولكنهم سيحاولون أن يعيدوا إذاهم كرة أخرى

يا قوم محمد !

ان هذه الهضبة نفحة من نفحات الله اختصكم بها ، وستظلون تحملون الامانة ما احتفظتم بها

يا قوم محمد !

ان هذه المدينة تظل قدساً ماالتفّت حولها قلوبكم ، وتضافرت للدّفاع عنها قواكم ، واتحدت تحت ظلالها كلمتكم

يا قوم محمد !

هذه صيحتي أنذر بها أحفادكم ، لا بومكم هذا ، يوم اسراء محمد الى السماء ، وان يكون مع ضياع قدسكم لا إيمان ولا إسلام !

أيها الزمن ، حسبك !

لن يكون أحفادنا بالقدس إلا بررة

أيها الزمن ، حسبك !

لقد علمنا هؤلاء القوم الذين تعنى !

ان اليهود قوم مستضعفون في الارض ، ولن يعودوا اليها أو لا يكون في القلوب سرّ محمد العظيم !

قهقه الزمن ، ثم التفت الى التاريخ يشير الى (يوم فلسطين) في القرن العشرين

أيها المسلمون !

أيها العرب !

ردّوا قهقهة الزمن الساخر في يوم ٢٧ رجب

ردّوا غضبة الآباء في الارماس من تقاعسكم !

أيها العرب !

أيها المسلمون ! !

أما تسمعون ؟؟؟

« هلال »



عائلة الشهيد أحمد توفيق الكايد من قرية ام الفحم
استشهد في حادثة قنبلة حيفا يوم ٧/٧/٩٣٨

الله معكم يا أهل فلسطين ، فلا تهنوا !..

الله معكم يا أهل فلسطين ، فلا تهنوا ولا تحزنوا ، وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ...

لقد أسمعتم الصم بما نقله السلك عنكم واللاسلك ، لو كانت هناك آذان !...

إنها أربعمائة مليون رأس وثمانمائة مليون أذن ... لكل رأس أذنان بينهما فتحة يمر الكلام من احداهما ليخرج من الاخرى فقط !

لو كان بين الأذنين قلب يعي ، لخفق عند كل رنة بفرح ... ولاصطفق عند كل طنة بترح !...

ولكن هل ترى المسلمين بلا قلوب وأفئدتهم هواء ... وان كانوا كذلك فالى من يكون النداء ؟ ...

***

الله معكم يا أهل فلسطين ، فلا تهنوا !...

لقد بصرتم العمى بما نقلته الصور المرسومة ، وما فصلته السور المرقومة ، لو كانت هناك أعين !

انها أربعمائة مليون جبهة ، وثمانمائة مليون عين ... على كل جبهة سحابة من الذلة ... وأمام كل عين ضبابة من الغفلة ! ...

كلما أنست بالوجوه المزوقة .. فما توحشها الصحائف الممزقة !.

كلما اطمأنت الى الشواطىء وما عليها ... فما تزعجها القذائف وما إليها ! ...

***

الله معكم يا أهل فلسطين ، فلا تهنوا !..

لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ، ولو خذلكم المسلمون فى مواقف حقيرة !..

نصركم الله قبل مئات السنين يوم أن ﴿ لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم !.. ﴾

نصركم الله قبل مئات السنين يوم أن ﴿ جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت !.. ﴾

نصركم الله قبل مئات السنين يوم حكم عليهم بأنهم : ﴿ شرّ مكانا وأضلّ عن سواء السبيل ﴾ !..

نصركم الله قبل مئات السنين يوم أن ﴿ ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ﴾

وها هو الله ينصركم اليوم كما نصركم بالأمس ، ولو خذلكم المسلمون !..

نصركم الله حينما شرّدتهم المانيا وسارت على نهجها ايطاليا فطاردوا رضاقت عليهم الارض .. وخذلكم المسلمون يوم أن طويتم وامتلأوا .. وعطشتم وما ظمئوا ...

نصركم الله بحسن الصبر وطول الكفاح ... وخذلكم المسلمون بشدة البخل وكثرة النباح !...



أحد ضحايا سياسة الاستعمار فى فلسطين الشهيدة

الله معكم يا أهل فلسطين ، فلا تهنوا !...

أما علمتم بالنبأ ؟...

انه لنبأ لو تعلمون عظيم !...

لقد ذلّ الذين أخرجوكم بحكمهم يوم أن أخرجوكم لحربهم وقد أرغم الله انوفهم بما ظلموا فاوغلوا فى الظلم ...

منذ أيام غصت الصحف وفاضت الانهار بنبأ انتقال المستر تشمبرلن رئيس وزراء انجلترا الى زعيم ألمانيا للمباحثة فى الازمة الحاضرة !.

فلتعقد الامم كل آمالها على ذلك العمل ...

وليلمس الغضاضة فيه على رئيس وزراء انجلترا من يتلمس ...

وليقل من شاء انها تضحية عظمى من رجل الدولة العظمى ...

وليدعُ له بالتوفيق من يريد ...

وليبد من أحب من الناس ما أحب من الاغراض ...

ليفعلوا ما أرادوا ، فانى سأخالفهم فى كل شىء !..

وسأقول للاسد البريطانى العظيم :

ذق أيها الاسد البريطانى المتغطرس بعض غطرستك و بعض كبريائك ، واذهب متواضعا الى وطن آخر غير وطنك قبل أن تطير شرارة الحرب فتصلى نيرانها الحامية !..

قم أيها الاسد البريطانى العظيم واركب الطائرة وان لم تكن ركبتها قبل أن يسرقك الوقت وتقع الكارثة فتندم ولا ساعة مندم !

تحرّك أيها الاسد البريطانى العظيم ، وليكن ذلك أول درس لك فى ركوب الصعب من الامور ، فقد طالما اضطررت الناس الى مثل هذا المركب

اذهب أيها الاسد الكاشر ولا تبال بالموت ، فلن تسقط بك الطائرة ولن تحترق ، ما دامت لك لحظة من أجل ...

يا أسد الهند والسند وما وراء البحار !

اذكر اليوم ما فعلته بالامس وما لم تزل تفعله بفلسطين وأول الغيث قطر ثم ينهمر ، وان شئت فمعظم النار من مستصغر الشرر

وأنتم أيها المجاهدون الابطال اليكم هذه الكلمة الخالدة :

الله معكم يا أهل فلسطين ، فلا تهنوا

القاهرة • عبد اللطيف



الشهيد فاضل عمارة الزيدى
استشهد يوم ٦ / ٨ / ١٩٣٨ فى حيفا

منابر الشهداء

نعى المكتب العربى الى الامة العربية والملة الاسلامية السيد عبد الرحيم يحيى من دمشق ، فقد نفذ فيه صباح ١٦ رجب حكم الموت شنقا فى سجن عكا لحيازته بندقية فى جنين وجاء استشهاده احدى الآيات على تضامن الام سوريا فى الدفاع عن الجزء الجنوبى منها

وأيضا السيد مصطفى تحسين مرق من عكا فقد شنق فى ذلك اليوم لحيازته قنابل . ونعى السيد محمد أحمد محمد من قرية كفر قرع ، فقد نفذ فيه حكم الاعدام شنقا فى ذلك اليوم فى سجن عكا لحيازته بندقية

وهكذا يشنق الانكليز فى يوم واحد ثلاثة من خيرة شباب العرب فى سبيل انتزاع وطنهم منهم وانشاء دولة يهودية فيه ، فهل يفدى العرب ذلك ؟

خلاصة مقررات مؤتمر العلماء بدمشق

١ ـ مطالبة الحكومة بإنشاء مدارس شرعية منظمة ابتدائية وثانوية في المدن ، والعناية بتنظيم المدارس الموجودة حالياً ، وتأسيس معهد عال شرعي ضمن الجامعة السورية ذي ثلاث سنوات لتخريج القضاة الشرعيين والمفتين ، والاسراع بارسال بعثات شرعية لهذه الغاية الى مصر للتخصص

٢ ـ مطالبة الحكومة باصلاح المحاكم الشرعية ، وملء شواغر القضاء الشرعي بقضاة شرعيين ، والغاء القرار الحكومي السابق الذي يقضي بانتداب الحكام المدنيين مكان القضاة الشرعيين ، مع احترام المؤتمر لجميع الحكام المدنيين . وذلك لضمانة تطبيق الأحكام الشرعية بمقتضى الاختصاص

٣ ـ المطالبة بملء الشواغر من الوظائف الشرعية كالافتاء والتدريس العام سداً للحاجة القائمة

٤ ـ المطالبة بأعادة الأوقاف المستولى عليها من قبل بعض الدوائر الحكومية ، وبدفع جميع عائدات الأوقاف العشرية التي تدخل على الخزينة ـ الى دوائر الأوقاف

٥ ـ تأييد ما قرره مؤتمر الدفاع عن الأوقاف المنعقد بحلب سنة ١٣٥٣ هـ و ١٩٣٤ م من وجوب ادارة الأوقاف الاسلامية ادارة أهلية طائفية انتخابية ، والمطالبة بالاسراع في وضع النظام الطائفي الانتخابي لادارة الأوقاف ـ على أن يكون مضموناً فيه وجود أكثرية من علماء الدين في مجالس الأوقاف المحلية والعليا

٦ ـ الاحتجاج على غصب الخط الحجازي واستثماره لمصلحة شركة خطوط دمشق ـ حماه وتمديداتها (D. H. P.) لما في ذلك من عدوان على المؤسسات الوقفية المقدسة ، ومخالفة العهود الدولية وحقوق المسلمين الدينية ، مع المطالبة بأعادة هذا الخط الى الأوقاف الاسلامية

٧ ـ تأييد رسالة (جمعية العلماء بدمشق) التي أصدرتها بشأن عدم جواز حل الأوقاف الذرية والغائها

٨ ـ المطالبة بزيادة الدروس الدينية في مدارس المعارف ، من ابتدائية وثانوية ، وخاصة منها دور المعلمين والمعلمات . وجعل الدروس الدينية في جميع تلك المدارس تابعة للامتحان ومداراً للنجاح والرسوب

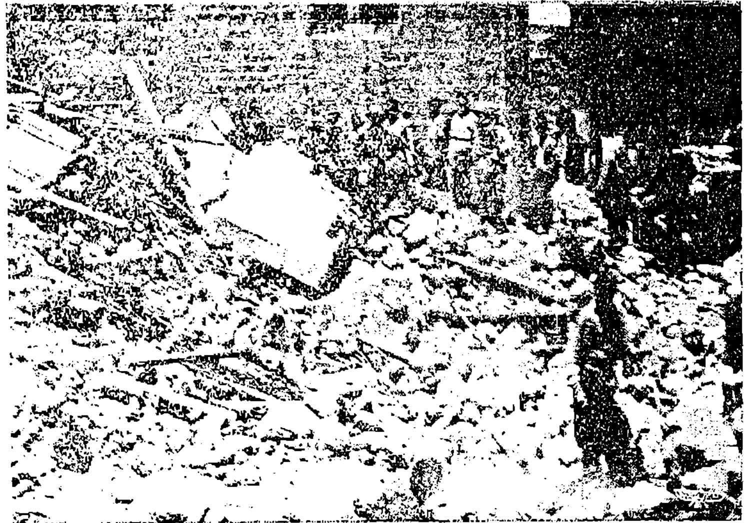
٩ ـ المطالبة بصيانة الآداب والاخلاق العامة وذلك :

(أ) بمراقبة الاشرطة السينمائية مراقبة أخلاقية

(ب) بمنع كل ما يخل بالآداب العامة المصونة بالشرائع والقوانين

(ج) بمراقبة لغة الشوارع ، وفرض عقاب على من يتلفظ بالالفاظ المستهجنة المخجلة ، التي تصدر من بعض الجهلة على مسمع من الاحداث والنساء

١٠ ـ الاحتجاج الشديد على ما يجري في فلسطين الشقيقة المعذبة لاجلاء أهلها عنها ، وتقسيمها بين الدخلاء



أنقاض بيوت نسفتها السلطة في يافا
وأهلها بين الانقاض يبحثون عن متاعهم

١١ ـ الاحتجاج الشديد على ما آل اليه الوضع الحاضر في لواء اسكندرونة ، الذى شتت فيه شمل المتمسكين بدينهم من العرب وغيرهم ، وقضى به على الحريات الدينية والقومية ، وانتهكت حرمات رجالها

١٢ ـ المطالبة بضمان مستقبل طلاب العلوم الشرعية بحصر وظائف دوائر الاوقاف ، ودواوين المحاكم الشرعية بهم ، واشراكهم في تدريس العلوم العربية فى مدارس الحكومة

١٣ ـ تأييد اقتراح الاستاذ الكبير الشيخ عبد الكريم الزنجانى من علماء اخواننا الشيعة فى النجف فى وجوب جمع كلمة المسلمين من مختلف المذاهب الاسلامية ، الذين تجمعهم عقيدة التوحيد ومقاصد الاسلام ، لمكافحة الالحاد ، ولتنظيم العمل الاجتماعى ، والشؤون الاسلامية التى تهم الجميع .

١٤ ـ المطالبة بزيادة الاعتناء باللغة العربية فى المدارس بشكل يحفظ جوهر اللغة ، ويبقه فى أساليبها وآدابها . وفى دواوين الحكومة ودوائرها فى لغة المعاملات الرسمية التى يجب أن تكون سليمة من الاخطاء العربية

١٥ ـ اعتبار جمعية العلماء بدمشق لجنة تنفيذية مركزية للمؤتمر ، على أن يدخلوا معهم من شاءوا من أعضاء المؤتمر من دمشق

١٦ ـ تأليف جمعيات العلماء فى المدن خلال ثلاثة أشهر من انفضاض المؤتمر ، واعتبار تلك الجمعيات لجانا تنفيذية فرعية للجنة التنفيذية المركزية

١٧ ـ تكرير عقد المؤتمر عند ما تدعو الضرورة اليه ، وذلك بدعوة من اللجنة التنفيذية المركزية

١٨ ـ تكليف اللجنة التنفيذية بتنظيم مالية دائمة للمؤتمر وطبع مقرراته

١٩ ـ المباشرة بتنظيم مشروع القرش ليصرف فى سبيل تأسيس مدارس علمية ، ومياتم ومستشفيات ، ويكون أساساً لأموال المؤتمر .

٢٠ ـ اصدار صحيفة لجمعيات العلماء

٢١ ـ تكليف جمعيات العلماء فى المدن بالعمل للاصلاح بين الناس ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، ونشر الآداب الاسلامية ، وحمايتها فى المدن والقرى

٢٢ ـ تكليف اللجنة التنفيذية المركزية بوضع نظام للعلماء ـ بعد أخذ اقتراح جمعيات العلماء فى البلاد

٢٣ ـ تكليف جمعيات العلماء فى كل مدينة بتسجيل أسماء العلماء فيها

٢٤ ـ اذاعة بيان عن أعمال المؤتمر

٢٥ ـ العمل على توثيق الصلات بين علماء الاقطار ، وسائر الجمعيات الاسلامية ، وبين منظمات الشباب المتعلم



منازل نسفت فى يافا

امدادات عسكرية لفلسطين

أبحر من لندن يوم الخميس الماضى بقية الجنود الذين تقرر ارسالهم الى فلسطين لتعزيز الجيش فيها . فتكون السلطات العسكرية قد أرسلت الى فلسطين منذ يوم ١٥ أغسطس الماضى فقط لواء من المشاة و ٣٥٠ من رجال البوليس الذين انتخبوا بين ألفى رجل مرشح ، وذلك علاوة على القوات المقيمة المحشودة فى فلسطين من قبل ، وعلى القوات التى استدعيت من الهند . والله أعز وأكبر

فلسطين العربية وما تعانيه ..

أرسلت جمعية التمدن الاسلامى الى كل من رئيس وزراء ايران ورئيس عصبة الامم الكتاب التالى :ـ

حضرة صاحب الفخامة رئيس وزراء المملكة الايرانية المعظم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فانكم تعلمون ـ يا صاحب الفخامة ـ ما تعانيه فلسطين المسلمة العربية ممن يسومونها سوء العذاب فى جهادها الابى الباسل . ولا جرم أنها بثباتها المستمر الطويل أمام عدوين ، ومقاساتها منهما الامرين ، وهما دولة قوة وشعب مال ، لجديرة بالاعجاب والتقدير . وانها بدفاعها عن حق ، وطلبها حقا ، وجودها بنفوس أبنائها العزيزة جماعات ووحدانا فى سبيل حق ، لحرية بالعطف والمعونة

ومن أولى بمعونتها والعطف عليها ـ يا مولاى ـ ممن يشاركونها فى العقيدة ويوافقونها على الرأى ، ويحبونها وتحبهم بالاخاء ؟

نعم ، من أولى منكم ـ وأمثالكم ـ بذلك ، وقد آخى الاسلام الحنيف بينكما فقال الله تعالى فى كتابه الكريم : « انما المؤمنون اخوة » ، وقال رسوله صلى الله عليه وآله وسلم : (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً)

انكم بهذا الاخاء لتريدون لها ما تريده لنفسها من الحق الذى اجتمعت عليه كلمة أحرارها المجاهدين ، الحراص على الموت لتوهب لهم الحياة ، وتمدون لذلك ما تستطيعون من قوة تكون عونا لها على من أكثروا لها عدد الهلاك وألوان الاذى ليكون ذلك مصداق دعواهم الانسانية وحرصهم على سلامتها

وانكم ـ أيدكم الله ـ ستترأسون عصبة الامم فى مجلسها القادم ، وسيكون لكم فيه آراء سديدة يقوى بها الحق ، ومقترحات رشيدة يعتز بها العدل لأن ابن الاسلام نصير الحق والعدل أنى وجده لا يصده عن نصرتهما جشع لا يعرف القناعة وظلم لا يصغى لرأفة وحكم لا يسير الا مع الهوى . وهو بحكم هذا الخلق ينصر المظلوم وان كان من غير المسلمين ، فكيف اذا كان منهم وهم (كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)

فلا عجب بعد هذا ، إذا كان يرجو الاسلام منكم والعروبة والانسانية أن تعطفوا على فلسطين المسلمة العربية ، فتأبوا لها (التقسيم) ، وهى ربة الدار ، والهوان وهى تأبى العار ، وتسموا انصرتها سعيا محموداً ينتظره العالمان الاسلامى والعربى منكم « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » والسلام



مجاهدة من قرية باقة الغربية (بجوار طول كرم) اصيبت برصاصة فى يدها

تبليط الازهر بالرخام

كانت ادارة المعاهد الدينية قد عهدت الى أحد المقاولين فى العمل على ازالة أرضية الجامع الازهر لعدم صلاحيتها وتقادم العهد عليها . كما عهدت الى المقاول أيضا فى تبليط الازهر بالرخام الفاخر ليتناسب ذلك مع عظمة الجامع الازهر وما له من الحرمة والمكانة

وقد شرع المقاول فى ازالة الارضية القديمة وأخذ العمال الآن فى الشروع باحضار الادوات اللازمة التى تمهد الارضية لتصلح بعد ذلك لعملية التبليط المرجوة

فى يوم واحد

دخل بعض المجاهدين دائرة الجرك فى ميناء يافا ساعة الظهر من يوم الاثنين الماضى واعتقلوا أمين الصندوق وأخذوا ٤٠٠ جنيه

ودخل بعض آخر محطة بيسان واعتقلوا مأمورها واستولوا على مبالغ من المال وأضرموا النار فيها فحضرت قوة حدود شرق الاردن لمقاومتهم

وخربت سكة الحديد فى أماكن عديدة بين القدس والرملة وفى قضاء غزة

وأطلقت النار على مخفر بوليس بيسان وعلى مسلخ بلدية القدس

وبعد منتصف الليل أضرمت النار فى البيوت الخشبية اليهودية بين يافا وتل أبيب وهى خالية من السكان

وأضرمت النار فى سيارة مصلحة التلغراف فى اللد

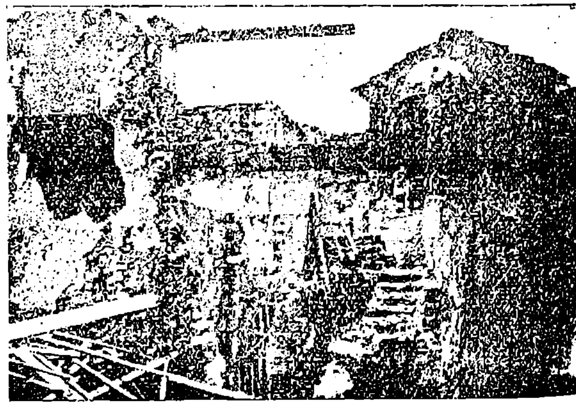
وخربت الطريق بين القدس واريحا فامتنع السير عليها

وأطلقت النار على صيادى السمك اليهود فى الحولة ثم اشتبك المجاهدون والبوليس الاضافى اليهودى

واقتلع المجاهدون عشرة آلاف شجرة برتقال يهودية

وأطلقت النار على مستعمرة الخضيرة وعلى عسكرى يهودى ثم على عسكرى عربى من البوليس فى صفد وعلى ضابط بوليس عربى فى بيت لحم فجرح وأخذ منه سلاحه

وأطلق اليهود النار على امرأة عربية فى يافا ، وعلى سيارة عربية فى يافا ، وجرح أحد ركابها جرحا خطيراً



مسجد الشيخ رسلان فى يافا
الذى هدمته السلطة وأصبح أطلالا دارسة



طفل من قرية رمانة اصيب برصاص الانكليز
وهو مضمد فى مستشفى حيفا البلدى

يجودون بأرواحهم لله
ليمنعوا تهويد المسجد الاقصى المبارك

لقد زعزعت الحركة الفلسطينية اليهودية الانجليزية ، الاسلامى أجمع فما من بلد من بلاد الاسلام الا وهو مضطرب الاضطراب ومن آثار ذلك عزم بعض شبان المسلمين على السفر فلسطين للجهاد مع اخوانهم ولقد بدأ باستئذان هذه السنة الم شابان من شباب الحوامدية (أحدهما) يدعى ياسين محمد ابرا الواحى (والثانى) يدعى أبو الفيط محمد أبو السرور والمنتظر طائفة تقارب العشرين ستحدركهم قريبا وسيتبعهم غيرهم وغ من أهل البلدة و أهل البلاد الاخرى فليهنأوا بهذا الفضل أو فضل أعظم عند الله من فضل من جاد بروحه لله رب العالمين

محمد أحمد عبد السلام
بالحوامدية جيزة

الاستعداد لمؤتمر فلسطين البرلماني

في القاهرة

أخذ فريق من أعضاء المجلس النيابي السوري يعدون جوازات السفر الى القطر المصري لحضور المؤتمر البرلماني الذي دعا اليه سعادة محمد علي علوبة باشا والذي سيعقد في القاهرة في أواسط شعبان القادم للمذاكرة في القضية الفلسطينية ، ويرجح أن يكون النواب السادة نسيب البكري ، عفيف الصلح ، صبري العسلي ، ممن سيأتون الى القاهرة بعد عشرة أيام

أما رئيس المجلس النيابي الاستاذ فارس الخوري فلعله ينيب عنه أحد النواب القادمين الى المؤتمر

وقد تلقى أحد نواب دمشق كتباً من بعض نواب العراق تتضمن عزم نواب العراق على الاشتراك في مؤتمر القاهرة البرلماني، ومن المنتظر أن يصل الى دمشق من بغداد في هذين اليومين وفد نواب العراق في طريقهم الى القطر المصري

ومن المنتظر أن يصل الى القاهرة في الاسبوع الآتي حضرة مولانا كفاية الله صاحب مفتي الهند الأعظم ورئيس جمعية العلماء فيها ، تلبية الدعوة التي وجهتها اليه اللجنة البرلمانية المصرية ، لحضور المؤتمر البرلماني الذي سيعقد في القاهرة للبحث في قضية فلسطين

وسيصل اليها أيضا عدد كبير من أعضاء المجلس التشريعي واللجنة التشريعية في الهند لالغاية نفسها . وفي طليعة هؤلاء الزعيم الهندي الكبير السيد محمد علي جنا رئيس المؤتمر الهندي الاسلامي ، والسيد عبد الرحمن صديق رئيس اللجنة العليا الهندية للدفاع عن فلسطين

وجاء من طنجة أن الوطنيين العرب في منطقة الريف الاسبانية عقدوا اجتماعا قرروا فيه أن يعهد الى السيد عبد الخالق الطريس رئيس حزب الاصلاح في تطوان بأن يغتنم فرصة زيارته قريبا الى مصر للاشتراك في المؤتمر البرلماني لفلسطين لكي يبسط للمؤتمر — ومن ثم للعالم العربي والاسلامي — حقيقة شعور المغاربة في الريف تجاه الحرب الاهلية الاسبانية . والسيد عبد الخالق الطريس يصطحب معه السيد الطيب بنونة سكرتير الحزب وشقيق السيد مهدي بنونة الذي نشرنا له مقالة عن فلسطين في هذا العدد

وقد أخذت الجمعيات النسائية في دمشق ، وفي مقدمتها لجنة السيدات للدفاع عن فلسطين ، توالي اجتماعاتها للمذاكرة في الدعوة التي تلقتها من القاهرة لعقد مؤتمر نسائي في مصر لبحث قضية فلسطين في الوقت الذي يعقد فيه المؤتمر البرلماني

ضياع طائرة بين مصر وفلسطين

سافرت من مصر طائرة من سلاح الخط الجو الامبراطوري قاصدة فلسطين يوم الاثنين من الاسبوع الماضي فضاعت بين القطرين بمن فيها من ضباط وجنود ولم يعثروا لها على أثر



الشهيد الشيخ فرحان السعدي
خارجا من المحكمة على أثر الحكم عليه بالاعدام

قضيـة فلسطين

من عرب البصرة الى المندوب السامي في فلسطين

أرسل السيد اسماعيل السامرائي باسم جمع غفير من عرب البصرة الخطاب التالي إلى المندوب السامي في فلسطين ، وسفير بريطانيا في العراق ، ونصه :

يا صاحب الفخامة ،

لا أريد أن أبحث في رسالتي هذه عن تطور القضية العربية وما قطعته حكومة بريطانيا على لسان رجالها المسئولين من عهود للعرب لاستقلال البلاد العربية فإن هذه القضية أصبحت قضية واضحة لا غبار عليها وقد أشبعها الساسة والكتاب وأرباب الصحف درسا وتمحيصا فيكون ذكرها والحالة هذه تحصيل حاصل

ان الشيء الوحيد الذي أريد أن أقوله في هذه العجالة هو أن السلطة البريطانية في فلسطين مازالت ممعنة في تقتيل العرب وتشريدهم ومطاردتهم وتخريب دورهم ومساكنهم وجعلهم تائهين هم وأطفالهم بلا مأوى ولا مأكل فراشهم الارض ولحافهم السماء ، لا لذنب اقترفوه وإنما لدفاعهم عن وطنهم من أن يعطى الى اليهود شذاذ الآفاق الذين لفظتهم أمم الارض ودفعت بهم الى هذه البقعة المقدسة من الوطن العربي . ولم تكتف حكومة بريطانيا بما تقوم به جيشها من ضروب الظلم والقساوة في تشتيت العرب وتقتيلهم حتى سلحت اليهود بسلاحها وجهزتهم بالقنابل والآلات الجهنمية لتنكيل بالعرب العزل الآمنين وما تلك القنابل التي ألقيت في سوق حيفا والقدس إلا بأمر من السلطة البريطانية بدليل عجز حكومتكم عن معرفة المجرمين . والذي أيد هذا قيام دائرة شرطة يافا بمنع الجمهور من دخول السوق ومنع صاحب المقهى من فتح محله قبل انفجار القنبلة بيوم واحد الأمر الذي جعل العالم يعتقد أن هذه القنابل من صنع المعامل الانكليزية وانفجارها بأيدي الانكليز

يا صاحب الفخامة ،

ان السياسة التي تمشت عليها حكومة بريطانيا في هذا القطر المقدس منذ ابتلاه الله بالانتداب الممقوت فاشلة وستظل فاشلة مادامت حكومتكم تصم أذنيها عن سماع الحق وصوت الضمير ، وستكون قضية تقسيم فلسطين احدى سقطات حكومة بريطانيا وغلطاتها وحلقة واحدة من سلسلة الانهزامات التي منيت بها بعد الحرب العظمى حتى يومنا هذا ، واذا فرض المحال ونجحت القـ الفلسطينية على الشكل الذي تريده حكومتكم (لا قدر الله) فـ لا تسد الفراغ الذي حدث في النفوذ البريطاني والهيبة البريطا في أنحاء العالم ، فان ضغط ايطاليا على النفوذ البريطاني في البـ الأبيض المتوسط وابتلاعها الحبشة برمتها وانهزامكم من أمامها ميدان السياسة وقيام الحكومة الألمانية واستردادها مكانتها ونفو وضمها النمسا اليها وغزو اليابان الصين وابتلاعها واستئصال النـ الانجليزي منها وقيام الثوار الاسبان لضرب البواخر الانكليـ المدينة والقنصلية البريطانية وقتلها القنصل البريطاني وجـ الموظفين فيها كل ذلك دليل انهزام الحكومة البريطانية في هذه الميادين

والانكى من كل ما تقدم قيام الحكومة البريطانية في الآ الأخيرة لمفاوضة حكومة ايطاليا وخطب ودها والنزول عند ارا

أفبعد كل هذا لا يوجد بين الرجال المسئولين في بريطانيا يعرق له جبين أو يشعر بكرامة عندما تقوم حكومته بقتل الا من نساء وأطفال وشيوخ عزل من السلاح والتمثيل بهم مما لم يقـ أعرق الشعوب همجية ووحشية من أكلة اللحوم

واعلم يا صاحب الفخامة لو كنت من الرجال المسئولين حكومة جلالته لصنت كرامته ولاعتزلت السياسة وأرحت ضمير

يا صاحب الفخامة ،

ان تشكيل حكومة يهودية في فلسطين أو في أي بقعة من بـ الوطن العربي أمر مستحيل لا يكون أبداً حتى تبدل الارض غـ الارض وتندك الجبال وتخر السماء كسفا

خير لكم إيقاف هذه المجزرة البشرية التي يتفاقم أمرها يو عن يوم ، وسيسري أوارها الى كافة البلاد العربية ، ولا يغر بعض الخونة من العرب الذين يظاهرونكم على اخوانهم لـ ما يتقاضونه منكم من السحت ، فويل لهم من حساب يوم عسير

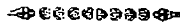
هذا وفي الختام أسأل الله تعالى أن ينصر الحق ويزهق البا

﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

عن جمع غفير من عرب البصرة
السيد اسماعيل السامرائي

الاسراء والمعـــــراج

آثرهما في الاسلام ، وفائدة المسلمين منهما



يؤمن المسلمون جميعا بأن الله أسرى برسوله ﷺ من مكة إلى بيت المقدس وعرج به إلى السموات العلى ، ولا ينكر غير المسلمين هذا ، لأن في مخترعات العصر الحاضر وأعاجيب إبداع العقل البشرى ، ما يجعل الاسراء والمعراج سهل الفهم قريبي الادراك ، فكيف بهما وهما معجزتان إلهيتان جليلتان ساميتان

وليلة المعراج غير معروفة تماما ، على الرغم من أن الاحتفال بها ليلة السابع والعشرين من رجب الأصم ، وهذه المعرفة ليست لازمة تماما إذ العبرة بما تم فيها وما كان من إكرام رسول الله ﷺ

والصحيح أن الاسراء والمعراج كانا بالروح والجسد يقظة لا مناما ، وبهذه المزية استحق هذا الحادث العظيم التنويه والذكر ، والا فأن كثيراً من المؤمنين يعرج بأرواحهم في المنام فتصل إلى السموات وتخترق الجبال والبحار والأنهار والأقطار

وقد صرح القرآن الكريم بالاسراء وأشار إلى المعراج ووضح الحديث النبوى العظيم الأمر بتمامه

والمفهوم من السيرة النبوية أن وقت الاسراء والمعراج في زمن اشتداد الأذى على رسول الله ﷺ وانصراف الناس عن الدعوة الاسلامية النقية وإحساس سيد الخلق بالأسف العميق على ترك قومه الهداية التي أنعم الله بها عليهم والدين الذى سيرفعهم أعلى عليين ويجعلهم فوق عامة العالمين . فأراد الله عز وجل أن أن يبشر حبيبه وصفيه محمداً ﷺ بالنصر ، ويعلمه بانتشار الاسلام في أنحاء الارض . وأنعم الله الكريم على نبيه فأتى اليه البشارة في موكب رسمى من ملائكته ورسله ، واحتفى به وأسبغ عليه من آلائه ما ظهر به فضله ﷺ (ولله المثل الاعلى) . ففي تلك الليلة الخالدة جاء ملكان فأيقظاه من نومه وحملاه الى بئر زمزم فشقا صدره الشريف وملآ قلبه حكمة وايمانا . وليس في هذا الشق أى ارتياب ولا شبهة فالاطباء الجراحون المهرة في هذا العصر يقومون بالعمليات الجراحية الدقيقة بسرعة زائدة ولا يبقى لها الا أثر خفيف ، فكيف بملائكة الرحمن عليهم السلام . والحكمة من شق صدره الشريف اعلامه باستعداده للامر العظيم الذى هو مقدم عليه ، وازالة حظ النفس البشرية من التأثر بالحوادث والالم لانصراف الناس عن الايمان . ثم أحضرا له البراق وهو دابة طيارة تضع حافرها عند منتهى طرفها ، وهذا مفهوم ولا سيما في عصرنا هذا عصر السرعة والغرائب . فوصل ﷺ الى بيت المقدس في زمن وجيز ، وفي اسرائه الى بيت المقدس اختتام أبدى للعهد الاسحاقى ، وبداية التاريخ الابدى العام للعهد الاسماعيلى العظيم ، وحكم بأن فلسطين قطر اسلامى الى يوم يرث الله الارض ومن عليها ، وبشارة بأن ما بين مكة وبيت المقدس ميراث المسلمين لا ينتقل الى سواهم الى يوم الدين

وفي أثناء هذا الاسراء عرضت على رسول الله ﷺ أعمال الناس كلهم ، ومرت بين يديه كافة الطوائف عربيها وأعجميها وأحمرها وأسودها . وفي بيت المقدس جمع الله له الانبياء عليهم السلام ليتحقق له بشارتهم به في الكتب المنزلة عليهم ، وليباركوا له ويدعوا له بالنصر ، وقد صلى بهم إماما ولا عجب فهو خاتمهم وأفضلهم ورسولهم بحيث لو بعث في زمانهم لآمنوا به جميعا . وجىء له ﷺ بلبن وعسل فاختار صلوات الله عليه اللبن فثبتت بذلك دعائم الفطرة الصحيحة وارتفع عمود التوحيد وألغى الشرك شرعا ولم يعد له وجود

وجىء بالمرقاة وهى سلم المعراج فرقيه رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام حتى بلغا السماء الاولى ففتح لهما ، وفيها لقى السيد الرسول أباه آدم صلى الله عليهما وسلم ، فرحب به أبلغ ترحيب ، ودعا له بخير . وفي لقاء أبيه آدم في السماء الاولى ايذان بأنه أحق الناس باللقاء أولا ، لأنه أبوه والمتشرف الاول برسالته . وفي السماء الثانية رأى ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ، وهما أقرب الناس زمنا اليه ، وختام الانبياء من نسل

اسحق عليه السلام ، فكأنهما يسلمان له مفاتيح النبوة والرسالة ويبشرانه بالعهد الجديد . وفى السماء الثالثة رأى يوسف عليه السلام وهو الذى أعطاه الله السلطان فى مصر وردّه الى أبيه بعد أن كاد اليأس يساور النفوس ويطغى عليها ، فكان فى هذا إشارة على ملك المسلمين مصر و بقرب الفوز والنصر . وفى السماء الرابعة لقى أدريس عليه السلام الذى رفعه الله مكانا عليا ، فكان طليعة الرفعة للانبياء جميعا ، وفى مقدمتهم قائدهم وعظيمهم ﷺ . وفى السماء الخامسة استقبله هارون عليه السلام ورحب به وبشره . وسيدنا هرون امتاز بالحلم والدعة واللين ، وكان محببا الى بنى اسرائيل وهكذا رسول الله ﷺ سيد الحلماء وعظيم المحببين الى أممهم وشعوبهم . وفى السماء السادسة لاقاه موسى ﷺ وهو من كبار أولى العزم ومخرج اليهود من أرض الذل الى فلسطين حيث أسسوا ملكا ورزقهم الله العزة والسلطان . وملاقاته أخاه العظيم فيها معنى انتهاء أمر اليهود ووجوب اهتدائهم بالشريعة الاسلامية وانضوائهم تحت لواء الاسلام الخالد ، حتى يضمنوا بذلك لأنفسهم الامان والسلام والنجاة من الاذى والاضطهاد . وفيها انذار لليهود بما سيصيبهم من بلاء اذا ناوءوا النبى وكرهوا المسلمين . وقد ظهر من سيدنا موسى أنه متأثر ، والواقع أن تأثره من عناد امته ومعرفته طباعهم ، يدل على ذلك قوله لاخيه محمد ﷺ : انى عالجت قبلك بنى اسرائيل . وفى السماء السابعة حظى بلقاء أبيه الثانى ابراهيم الخليل ﷺ ، وهو الذى بشر به ودعا الله أن يرسله لهداية قومه ، وبنى هو وابنه اسماعيل عليهما السلام الكعبة والبيت الحرام ليكون هذا البيت منار العالم وشمس الهدى ومهوى أفئدة مئات الملايين من المؤمنين

وأفاض الله على حبيبه الكريم من النعم ما أفاض وفرض عليه وعلى امته خمسين صلاة ثم صارت خمسا فى العدد وخمسين فى الاجر وبعد أن شهد الرسول ما شهد عاد من السماء الى الارض فرحا مسروراً مغتبطا واثقا بحسن العقبى والنصر الكبير

وقد أخبر قومه بما رأى فكذب كثيرون شك وكثيرون ، وصدق المؤمنون وفى مقدمتهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه اذ قال للنبى ﷺ حين أخبر باسرائه الى بيت المقدس انى أصدقك فيما هو أعظم من ذلك ، أصدقك فى خبر السماء . وليس فى الدهشة والشك والتكذيب عجب فالعقول الحالكة المظلمة اذا أشرق عليها نور وضاء تعشى وتضطرب ولا تسكن

وقد عرف رسول الله ﷺ من الاسراء والمعراج مستقبل الاسلام واطمأن الى نجاح دعوته الالهية وأدرك أن أمته خير أمة أخرجت للناس ، وعلم علم اليقين ارتفاع الراية الاسلامية الى الذروة العليا

وبدأ الاسلام فى التسرىل بالقوة والنشاط والظهور بمظاهر العزة والكرامة والسلطان . فأخذ الناس العقلاء يصغون الى دعوة الحق ويزنونها بميزان التفكير السليم والفطرة الصافية . ووصلت الدعوة الى يثرب فآمن بها بعض سادتها وشدوا الرحال فى موسم الحج برغبتهم لقيا الرسول ﷺ وقد كتبت لهم السعادة الخالدة فاجتمعوا بسيد الخلق عليه صلوات الله وسلامه وبايعوه بيعة هى أعظم ما سجل فى التاريخ فى ذمتها وتمت هذه البيعة البيعة الكبرى التى تعهد فيها الانصار بالدفاع عن دين الله والذود عن رسوله بالنفس والمال . وبهذه البيعة وضعت أسس الجهاد لنصرة الحق وفتح طريق الهداية لسالكيه

وتلا ذلك الهجرة إلى المدينة المنورة والخروج من مكان لم يأن الأوان ليفهم أهله الاسلام الى ساحة ينتصر فيها الحق ويسير الى الامام قدما . وبالهجرة انفسحت الآمال وبزغت شمس الجهاد الساطعة وعلا منار التوحيد وتوالت الغزوات المظفرة ودخل الناس فى دين الله أفواجا وطهرت الجزيرة العربية من الشرك والكفر والالحاد . ولم تمض على الهجرة عشر سنين حتى كان الاسلام رفيع القدر عالى القمم وارف الظلال تأوى اليه الملايين

ولما انتقل الرسول ﷺ الى الرفيق الأعلى أخذ أصحابه يتممون عمله العظيم وانتفعوا انتفاعا عظيما من ذكرى الاسراء والمعراج والبشارة المنبثقة منهما والأمل الفياض الواسع المشرق على جوانبها وتبعهم من بعدهم وساروا على نهجهم مستضيئين بهذا الضوء الوهاج فتأسست الدولة الاسلامية العظيمة ووطدت الحضارة واستراحت الدنيا من الشقاء والبلاء وركزت أعلام الحرية والمساواة والاخاء وسجل التاريخ أنصع صفحات فى كتابه وخلّد أنقى أعماله فى رحابه

وكان المسلمون إذا حلت ذكرى الاسراء والمعراج جددوا العهود وحاسبوا أنفسهم ووزنوا أعمالهم بميزان الشرع الشريف فاذا وجدوا

خيرا شكروا الله وازدادوا نشاطا وجدا وإذا رأوا تقصيرا استغفروا الله لذنوبهم وأنابوا اليه وأقلعوا عن عصيانهم ووصلوا حبالهم بالكتاب والسنة واقتفوا أثر السلف الصالح رضى الله عنهم أجمعين . وكان من نتائج ذلك قوة الاسلام وعزة المسلمين . ثم خلف من بعدهم خلف نقضوا العهد وحادوا عن القصد وخلطوا عملا سيئاً كثيراً بعمل صالح قليل وانحرفوا عن الجادة وسلكوا الشعاب والازقة فحل بهم الضعف واستأسدت عليهم الشعوب الضعيفة واستنسر البغاث وهوجموا في عقر دارهم وانتقصت أراضيهم وغصبت حقوقهم وزلزلوا زلزالا شديداً وحل بهم الذل والهون وصاروا اذا وافتهم ما ينقذنا ويخلصنا مما أصابنا . وان في ذكرياته الجليلة علاجا لأدوائنا كلها ومن أكبر هذه الذكريات الاسراء والمعراج

فيأيها المسلمون ،

عودوا الى دينكم ولا تبغوا به بديلا

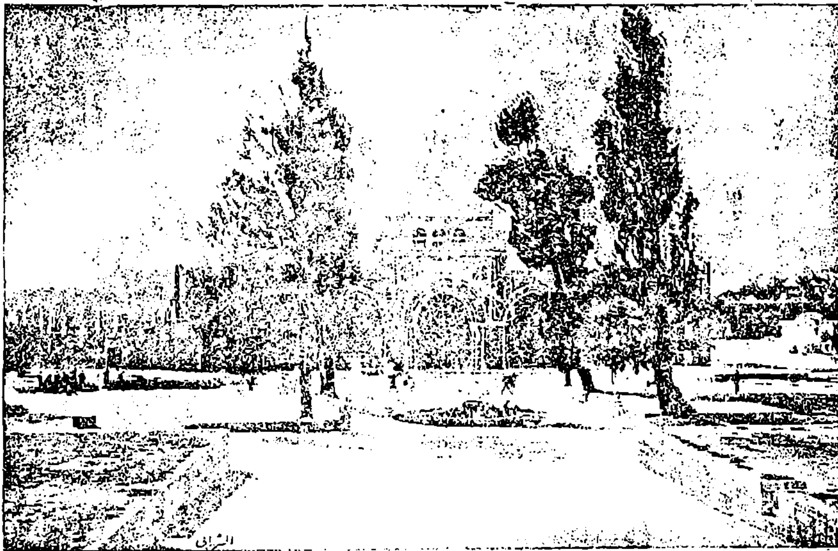
وارجعوا الى ما كان عليه أسلافكم العظام

واقرءوا سيرة النبي عليه الصلاة والسلام

واستخرجوا اللآلىء من ذكريات الاسلام

واعملوا متحدين لاسترجاع حقوقكم

وهاجموا موقنين بنيل حريتكم



المسجد الأقصى

الذى أسرى اليه برسول الله وحبيبه محمد ﷺ

ذكرى الاسراء والمعراج يحيونها بقراءة القصص غير المحررة والقصائد التى لا تجدى ويتبادلون الحلوى والطعام فيما بينهم ولا يزيدون على هذا شيئاً ، فخرج بذلك الاسراء والمعراج عن معناهما الجليل وضاعت بلايونا بشارتهما الكبرى فأصبحنا لا نستفيد منهما شيئاً ويمران كالسحاب لايدرى بهما أحد دراية حقيقية نافعة

والآن وقد اشتجرت الحوادث وتكاثفت الكوارث وأزمت الامور وزأرت الخطوب واستعد العدو لعدوان جديد علينا يجب أن نقلع عما نحن فيه من تقصير وينبغى أن نستوحى الاسلام

واذكروا الاسراء والمعراج ، ففيهما المنهاج

واستضيئوا بضوئهما الباهر وحقهما القاهر

وثقوا بالله واطلبوا منه النصر

واتكلوا عليه ينقذكم من الأسر

هدانا الله وإياكم الى سواء السبيل

إنه قريب مجيب سميع بصير

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

في فلسطين الشهيدة

مصاب جنين أيضا

... وهل أتاك يا لندن حديث « جنين » كما أتتك من قبل أخبار كانتون تروعها قنابل اليابان ، وأنباء طليطلة وبرشلونة يهدمها مدفعيات الحكوميين والوطنيين معا ؟!

ترى هل فتحت يا لندن اذنيك لسماع صراخ النساء والاطفال من أعماق جنين المندثرة ، كما سمعت دوي النار والحديد في اسبانيا والشرق الاقصى ؟

هل أتتك يا كانتون أنباء فاجعة جنين ؟ وهل نقلت الامواج اليك يا طليطلة أصداء الفواجع في فلسطين ؟ ألا سلام عليك يا لندن الكبرى وأنت غارقة على ضفة « التاميز » محجوبة بغلالات الضباب الكثيف ... أأنت أقرب الى الصين منك الى فلسطين ؟ فهلا سمعت الصراخ والعويل من أحشاء جنين ؟



أطلال مدينة جنين
التي كانت معسكراً لجيوش صلاح الدين
نسفتها السلطة البريطانية أخيرا بالديناميت وقوضت فيها نحو مائتي منزل

ثمانية آلاف نفس بشرية بلا مأوى ! عليك وعلى سكانك السلام يا لندن ! وعلى سراديب الدفاع الوطني ، وكماماتك الواقية من الغازات ؟ فان ثمانية آلاف عربي لا حصن لهم ولا درع ، ولا ملجأ ولا مأوى !

مئات البيوت ينهار بعضها على بعض ، وجنين الجميلة تتحول الى كومة حجارة . ألا سلام على بيوتك يا لندن ، وعلى ناطحات سحابك وقضب صواعقك ، ومدفعيات الدفاع ضد الغارات الجوية فيك ! فان جنين صارت كومة رماد ، و بيوتها أكوام حجارة وتراب !

أين استقرت اللجنة الدولية التي انطلقت من لندن الى اسبانيا لحل الفريقين المتحاربين على تخفيف و يلات الحرب الاهلية ؟ وأين تلاشى صوتك الداوي يا لندن ، وأنت ترفعين عقيرتك بالاحتجاج على ضرب نانكين وشنغهاي وهونغ كونغ وكانتون ؟! أأنت أقرب الى اسبانيا والصين منك الى فلسطين ؟ وهلا سمعت العويل من أحشاء جنين ؟

سبحان من أعطاك « الديموقراطية » بالقنطار يا لندن ، وحرمنا نحن منها بالدرهم !

سبحان من جذب قلبك نحو هونغ كونغ وقذفه بعيداً عن جنين !

سبحان من أنزل « الانسانية » فيك رقيقة عذبة كجناح عصفور ، وأنزلها في سواك هدامة سفاحة كعجلات مصفحة أو كلغم ديناميت !

سبحان من خلق القرود والغزلان معا ، يا لندن ، وخلقك مخلوقا عجيبا ، نصفه سمكة ونصفه الآخر رأس حوت !

سبحانه وتعالى الذي رفع السماء وسوى الارض ، وبعث أنبياءه بالبينات والمعجزات ، فكان رسولك « راتسيمان » الى « براغ » بردا وسلاما ، ورسلك الجندون الى فلسطين نارا ودما وقتاما !

جنين كومة حجارة ! ثمانية آلاف عربي بدون مأوى ! فسلام على سكانك الآمنين يا لندن ، وعلى بيوتك وناطحات سحابك ؟!

ولنا يوم . ولك يوم . وما يوم الظالمين ببعيد . . .

عربي

قتل زعيم العمال اليهود

قتل يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ستة من اليهود وعشرة من العرب ، وجرح ثلاثة من البريطانيين وأحد عشر من العرب جراحا عديدة . وبين أولئك القتلى مستر حايم اتكين زعيم العمال اليهود ، ومستر حايم ساتورمان وطبيب بيطري من أطباء الحكومة

فلسطين الشهيدة على مذبح التضحية
هلا رحمتموها!
-٢-

اخوانى يا أبناء فلسطين ، لقد تفجرت فى وجوهكم الأهوال ، وأقبرّت فى عيونكم الآمال ، ولكنكم مع ذلك قد ألهمتم الصبر على مكاره الرأى ، والاستمساك فى مزالق الفتنة ، والاستبسال فى مواقف المحنة ، والاستشهاد فى سبيل المبدأ ، والاعتقاد الصادق بفوزكم وانتصاركم

لقد أوذيتم من هؤلاء العادين عليكم فى أوطانكم ، فضربوكم بسيوفهم ، ورموكم بقذائفهم ، وصلطوا عليكم صنوف البلاء ، فلم تتقهقروا ، بل كانت هذه الضربات على أجسامكم المصابة كأنها قُبل أصدقائكم من الملائكة جاءت اتعانقكم وتهنئكم ببسالتكم . وقد ابتليتم فى أنفسكم وأموالكم فلم تظهروا بمظهر المرزئين المبتلين ، ولم يلاحظ أحد عليكم الحزن والانكسار ، بل كانت تبدو على وجوهكم الباسمة سيما الانسانية المنتصرة ، كما يشرق التاريخ الظافر فى طلعة بطله العظيم ..

وكانت أعينكم دائما أبدا شاخصة الى ماضيكم المجيد ، فكنتم تنظرون الى مستقبلكم من وراء ماضيكم قائلين فى أنفسكم : « ان ماضينا منبع فياض لمستقبلنا ، وتاريخنا قوة مهمة فى حياتنا » فكنتم بذلك تستمدّون من تاريخكم قوة معنوية تثير فى نفوسكم نزعات التقدم الى الأمام وتحفزكم الى العمل لمجد المستقبل

رميتم بأنفسكم وسط الميدان وقذفتم بأرواحكم الى سوق المنايا ، دون اكتراث لصلصلة السيوف ودوىّ القنابل ولجب الوغى ، وكنتم بفضل الله تخرجون من كل ميدان مؤيدين بالنصر المؤزّر والفوز المبين ، وذلك لما انطويتم عليه من صدق الايمان ، وما انطبعتم عليه من روح الاقدام والبسالة وطلاب المجد والنماس الفخار ... ما أعظم جهادكم ، لقد بذلتم أرواحكم ، وقلتم ان الرجل الذى يرضى أن يسلب وطنه وأن يعلو على دينه دين آخر فى وطنه ثم لا يموت دون الدفاع عنهما والذود عن كيانهما ، فذلك هو الموت الحقيقى والانتحار الأبدى

وان أعظم مايشرح الصدور ائتلافكم واتحادكم على المغيرين عليكم ، برابطكم قانون التناصر والحمية ، وهذا يجعل الخواطر مشتركة ، والدواعى مستوية ، والنوازع متآزرة ، فاجتمعتم كلكم على كلمة واحدة « الله أكبر » وتساندتم لها بقواكم ، وشدّ بعضكم من أجلها بعضا ، فاندفعتم الى العمل المتواصل بروح التضحية والاخلاص

ولكم سقط منكم فى الميدان شهداء فى سبيل الدين وأمانة التاريخ .. هنيئا لكم أيها الشهداء ، فلقد أقمتم الاسلام مجدا على أشلائكم ، وغذيتموه بدمائكم ، وقوّيتموه بضعفكم وأعززتموه بما احتملتم فى سبيله من الذل والأذى والآلام .. ألا ليتنى أظفر ببعض ما ظفرتم به من عذاب الدنيا ونعيم الآخرة ، ومن ذل الدنيا وعز الآخرة ، ومن هذا الموت المهين السريع الذى تتبعه حياة باقية سعيدة متصلة لا حدّ لما فيها من نعيم ..

أيها المسلمون ... لقد عم البلاء وخاب الرجاء ، فأفيقوا من غفلتكم ، وهبوا من رقادكم .. ففى فلسطين قلوب تذوب من حرارة الظلم ، ورؤوس تدور من حذر السياسة ، وشهداء فى سبيل الدين والوطن يكتبون بدمائهم لابنائهم وصية المستقبل

فى فلسطين أطفال تركهم آباؤهم ينفتلون ويلتوون على أحشائهم من رجفات الجوع ، يمتمدون على الأرض بأكبادهم ويشدون الحجر على بطونهم

فى فلسطين جيوش ملتحمة ، وخناجر وسيوف مختصمة ..

فى فلسطين رجال قد باعوا لله أنفسهم ، وأرخصوا فى مرضاته أرواحهم ، ورضوا بما قسم لهم ، لا تصدمهم الأهوال عن تحقيق مآربهم ، تفيض بالايمان قلوبهم ، وتقر على اليقين نفوسهم : حداؤهم القرآن ، وغناؤهم الأذان ، ومنازلهم مساجد

فى فلسطين يدفع العرب جراد المتشردين، ويطالبون عز الحياة بعز الممات واعتلاء كلمة الدين

فى فلسطين أناس شردهم دعاة المدنية الاوربية فى الاقطار فنالت الخطوب من أمو الهم وجوههم ونعيمهم ودعتهم، ولكنها لم تنل من أنفسهم، فكل واحد منهم علم جهاد، وصحيفة فخار، وسبيل مآثر، وشهادة ناطقة بما يتجاهل الغربيون من العزة الاسلامية والانفة العربية، فهم — رغم ما سيموا من الهوان وقوبلوا به من عدوان — ثبتوا وصمدوا فى وجه الغاصب والغاشم فكانوا مفخرة التاريخ وموضع اعجاب المنصف والمكابر

فى فلسطين مقضي على العرب بالقتل والتشريد، واخوانهم فى الاقطار الاخرى ينظرون اليوم نظر العوّاد الى المريض، المريض المشفى، يسعفونه بالدعاء ويواسونه بالبكاء، وان الدعاء اذا لم يكن مقرونا بالعزائم فانه لا يزيل الالم، والبكاء اذا لم يصحبه العون والنصرة لا يحول بين المستغيث وما يهدده من الموت ..

ان المار فى ربوع فلسطين لا يجد ما يسجله غير أنات الهائم ونشجات البواكى وآهات الجرحى وعويل الاطفال ونحيب الثكلى..

أيها المسلمون . هل رأيتم منظراً أشد من منظر الاشلاء ترويعاً للنفس وتمزيقاً للقلب ؟ هل رأيتم مشهداً أشد وأعظم من أم فقدت وحيدها أو طفل حرم حنان والده أو عروس فجعت فى شريك حياتها ؟ هل رأيتم مشهداً يؤثر في النفس أكثر من رؤية الدماء تجرى أنهراً على الارض، والبيوت تسقط ركاما وأكواما، والمدن تحترق عن آخرها فلا يبقى فيها الا البوم والغربان تنعق على أطلالها وتقول: انظر يا بنى آدم، واعتبر، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً ..

أيها المسلمون .. هلا رأيتم كيف تكتب الذل على النفوس العزيزة، وأحاطت خوانق الأغلال بالرقاب العانية ؟ هلا رفعتم من عيونكم غواشى الغفلة وألفتم قلوبكم الشتيتة تصدون بها عوادى الخطوب ؟

أيها المسلمون .. كيف تستوطئون العجز وتستمهدون الراحة، وكان واجبا أن تحيي أهوالُ المتساة فى شقيقتكم فلسطين غرائز رجولتكم، وتوقظ ما همد من نوازع الجد فى نفوسكم

كيف تنعمون وتتمتعون وتضحكون وتلهون واخوانكم قد أجحف بهم الدهر وطحنتهم النوائب بأرحائها ..

كيف تسكتون على هذا الحال وفى فلسطين أرواح تزهق فى الصراع .. والساسة يملأون صدور الصغار بالرعب، ويزعزعون البيوت بالقلق، وينزعون من قلوب اخوانكم طمأنينة العيش وحرية التصرف فى الحق الأبلج

أيها المسلمون .. لو أنكم تعرفون الحق وتقدرون الشر وتدركون الخطر المحدق بكم أو ترجون لله وقارا أو تحسون فى قلوبكم أثرا من آثار البر والرحمة لشمرتم عن سواعد الجد ولنهضتم لنجدتها ولتبرع كل منكم فى سبيلها بجزء مما منّ الله عليكم به، ومن معونتكم هذه تتكون ثروة طائلة ورءوس أموال عظيمة كما يتجمع البحر من قطرات المطر والجبل من ذرات الرمل، وليس القرش الذى تلفظه أيديكم من أجل فلسطين بالشيء الكثير، فلكم تصرفون أمثال أمثاله وأضعاف أضعافه في توافه الأمور وضئال الأشياء، وما تقدمون من مال فهو لكم وبره وثوابه عائد عليكم ﴿ وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾

أيها المسلمون .. لقد مرت الأيام وما نزال محلا يتجمع وأملا يتطلع وعزما يشب .. وان موقفنا السلبى الذى يرصد الأهب فى الخيال ويصور الخطط بالشعر ويطلب النصر فى حلم هنيء، قد شجع الطامعين فيكم فهجموا على تراث أسلافكم وأهانوا كتاب ربكم، وتصرفوا في أماكنكم المقدسة رمز فخركم وعنوان محافظتكم على دينكم ..

أيها المسلمون .. ان كانت الحمية قد ماتت فى نفوسكم فقوموا وابحثوا فى سجلكم عما خطه التاريخ في صفحاته التى طواها الدهر بالأمس .. وستجدون فى أبرز صفحة من صفحاته صكا داميا دوّنت فيه أسماء أبطال الاسلام الذين استشهدوا فى سبيل نصرة دينهم واعلاء كلمة ربهم .. فاذا ما وقع بصركم على هذه الصحيفة فقوموا تواً وامسحوا عن الجوهر الحر عيث العوادى، وانفضوا عن المعدن الكريم غبار الزمن، وعودوا الى مكانكم من رأس القيادة وصدر العالم

قوموا وقلبوا صفحات تاريخكم المجيد تجدوه حافلا فيه لكل عظيمة ذكرى ولكل ملمة تجربة

قوموا وقلبوا صفحات تاريخكم وانزعوا عنه هذه الستائر السوداء التي أسدلها العدوّ على ذلك الماضي المضيء .. ذلك لانهم يوقنون أن اجلال الماضي في كل شعب تاريخي هو الوسيلة الروحية لايقاظ شعور أفراده وأكبر حافز لهم على الجهاد . فهو عامر بصفحات البطولة والتضحية والاستشهاد في سبيل العقيدة والوطن ، لذلك هم يبذلون قصارى جهدهم ويعملون كل ما في وسعهم لتخديرنا وتنويمنا وابعاده عن ذاكرتنا

أيها المسلمون ، يجب أن تقاطعوا الذين يقطعون نياط حياتكم فانه متى رسخت الوطنية في نفس الشخص رصدت فيها أقرت كل ماهو أجنبي في حقيقته وبكانته الاجنبية وكان هذا أول شعاع من أشعة الامل في هزيمة أعدائكم ، وكان ذلك أقوى الدعائم الى المجد الوطني



شهيد عربي حديث السن

استشهد في مستعمرة كفارخشاروت يوم ٢٥-٨-١٩٣٨

ويا أيها الشانئون للاسلام ، الممعنون في ايذاء أهله ، لا تلبسوا الحق بالباطل ، واعلموا أن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يؤلمهم ما يسمعون من دوىّ التخريب في فلسطين ، ويهولهم أن يروا آثار اخوانهم المسلمين ودورهم أصبحت كلها أثرا بعد عين . فيجب أن تدركوا أن أعمالكم هذه أثارت حفيظتهم . فتكفوا عن سياسة التدمير والتخريب ؛ واعلموا أن الله لا يرضى بالظلم وقد يملي لصاحبه ، حتى اذا أخذه لم يفلته . فيجب أن تكفوا عن عدوانكم والا كان جزاؤكم من الله شديداً

أما أنتم يا أهل فلسطين فلا تيأسوا ، وسيروا على بركة الله في جهادكم ، فان يد الله الرحيمة ممتدة اليكم من السماء فتحميكم بالاسلام وتحفظه بكم وتهديكم من أمركم رشدا وتكتب لكم أن تكونوا أنتم الفائزين

عزيزة عباس عصفور

المجاهدون في بئر السبع

كانت منطقة بئر السبع في الجنوب هي المنطقة الوحيدة التي لم تساهم في الثورة الفلسطينية ، ولكن الثورة شملت أخيراً جميع بلدان فلسطين ومناطقها ، وحدث في بئر السبع الحادث الذي أجملناه في الاسبوع الماضي وأذاع عنه المكتب العربي التفصيل الآتي

في مساء السبت من الاسبوع الماضي فوجئت دائرة بوليس مدينة بئر السبع بهجوم عنيف قام به المجاهدون بغتة اذ أمطروا الدائرة المذكورة بالوابل المدرار من الرصاص ، فاستبسل الجنود والبوليس الانكليزي في الدفاع عنها ، واستمرت المعركة مدة قتل في أثنائها كبير موظفي البوليس البريطاني ، وجرح بقية الجنود الذين انسحبوا وأخلوا دائرة البوليس ليحتلها المجاهدون ويستولوا على جميع ما فيها من بنادق أربت على عشرين بندقية ، وذخيرة من الرصاص ، ثم ترك المجاهدون بعضهم يحرس دائرة البوليس وساروا بجموعهم نحو دوائر الحكومة ينشدون الاناشيد الوطنية والاهالي يرشونهم من النوافذ بمياه الورد والزهر ، ويقابلون في الطرقات بتصفيق الاطفال وزغردة النساء الى أن وصلوا الى دوائر الحكومة فاحتلوها ، وبعد تفتيشها والاستيلاء على ما يفيد أحرقوها كلها فأتت عليها النار جميعها . وفي الصباح انسحب المجاهدون

وقد ذهبت الى الجنوب قوات كبيرة من الجند والحالة حرجة والانباء عن فظائع يرتكبها الجند في الجنوب يتناقلها الناس في كل مكان

ماذا في يافا؟

أخذ المجاهدون يوالون الهجمات على مدينة يافا في النهار وفي الليل ، وقد حدث في يوم واحد أن هاجم فريق من المجاهدين دائرة البوليس في حي المنشية ظهرا ، ثم أعادوا الكرة وهاجموا دائرة البوليس عصرا ، وتبادلوا والجند النار ، والاصابات مجهولة . وفي الوقت نفسه هاجم فريق من المجاهدين محطة سكة الحديد في يافا ، واصطدمت الدوريات البريطانية بالمجاهدين على حدود يافا - تل أبيب ، ونشبت معركة حامية الوطيس قتل فيها لفتنانت كولونيل بريطاني وثلاثة جنود ، وجرح خمسة بريطانيون ، وقتل يهودي ، كما استشهد ثلاثة من المجاهدين ، وأحرقت عدة محلات يهودية في يافا وقتل يهودي آخر

الدفاع عن فلسطين

فى مؤتمر الشباب العالمى بنيويورك

عقد مؤتمر الشباب العالمى بنيويورك ، وقد مثلت فيه البلاد العربية أتم تمثيل ، وكان ممثلوها موضع رعاية واحترام خاصين ، وقد لفتوا الأنظار اليهم والى قضايا العرب بما ألقوه من الخطب وبثوه من الدعايات القلمية . وألقى الأديب الأستاذ رئيف ثلاث خطب كان لها تأثير كبير : خطبة عن أسباب الحروب قرر فيها أن الاستعمار وعدم انصاف القوميات المهضومة من أعظم أسباب الحروب . وخطبة عن الاقلية اليهودية فى فلسطين ومشكلة ذلك القطر العربى قرر فيها أن الصهيونية آفة موجهة الى القومية العربية ، وأن العرب مستعدون لمنح اليهود الموجودين حقوقهم الديموقراطية ، ولكنهم غير مستعدين بأن يتنازلوا عن فلسطين ويسمحوا لهذا الوتد أن يدق فى جبهة الوحدة العربية القادمة .
وخطبة قرر فيها أن أساس المشكلة الصهيونية ناتج من أن الصهيونيين يزعمون دائماً أنهم يحاربون الاقطاعية العربية وما شاكل ذلك من الهراء ، مع أن الحقيقة هى أنهم يحاربون القومية العربية التحريرية ويعملون على افقار الفلاح العربى ويساعدون على كل ما تطمح اليه أنفس العرب من الحكم الذاتى والديموقراطية

وقد اتخذ المندوبون العرب الثلاثة قراراً قدموه الى المؤتمر ، وهذا نصه :

نحن شباب العرب نريد للامم سلاما مبنيا على أساس من العدالة ، لا على أساس حفظ حالة راهنة بعيدة عن الانسانية والسلامة الاجماعية ضد المعتدين لوقاية الامم الصغيرة والضعيفة منها ، شىء نرغب فيه من صميمنا . والاستعمار هو عدونا الاكبر الذى نحاربه ، وفى كفاحنا اياه نعلم حق العلم أن مصيرنا يتوقف بمقدار كبير على حركات الشعوب الاخرى الواقعة تحت نير الاستعمار لأن قضيتنا فى جوهرها هى قضيتهم ذاتها

ونحن ندرك أيضاً أن مصيرنا يتعلق بمصير الديموقراطيين العاملين فى داخل الدول المستعمرة ، كما أن مصير هؤلاء أنفسهم متعلق بمصيرنا . وهكذا نحن ندعو الى التعاون الوثيق بيننا وبينهم ونطلب منهم أن يدافعوا عن قضيتنا ضد حكوماتهم الاستعمارية .

ونطلب منهم أن يوسعوا حلقة الديموقراطية حتى تشملنا أيضا

والصهيونية فى فلسطين نعتبرها حركة مؤذية لمصالح العرب القومية والاقتصادية ، ونعدها أيضاً حركة خادمة لمطامع الاستعمار . وفى رأينا أن الصهيونية لا تستطيع حل مشكلة الشعب اليهودى الذى تضطهده الديكتاتوريات ، وانما تحل هذه المشكلة بفوز الديموقراطية الصحيحة التى تكفل حقوق الانسان بصفته مواطنا صالحا أين كان وأيا كان . أما مزاعم الصهيونية أنها تبنى الاشتراكية فى فلسطين ، أو تشجع الديموقراطية الصحيحة ، أو تحارب الاقطاعيين العرب الرجعيين وحدهم فلا صحة لها مطلقاً

اننا نريد لفلسطين الحريات الديموقراطية الملغاة من البلاد الغاء تاما ، ونريد مجلسا ينتخب انتخابا حراً يمثل السكان تمثيلا نسبياً . ونعتقد أن هذا المجلس هو وحده الكفء لفهم مصاعب البلاد العظيمة ومعالجتها ، والوصول الى تسوية بشأنها ، كقضية الهجرة وبيع الاراضى

يجب على الاستعمار الانجليزى أن يعدل عن سياسته وخططه فى توسيع الشقة والتفريق بين جماهير الفئتين من السكان ، قاصدا بذلك ترسيخ دعائمه

ان اطلاق النار على الاطفال والاناس الابرياء وقذف القنابل فى الاسواق والحوانيت وسيارات الركاب ، ونسف البيوت وفرض الغرامات المشتركة ، والسجن فى معسكرات الاعتقال ، والنفى والتشريد ، كل هذه الاعمال الشائنة والمظالم التى ترتكب ضد السكان لا يمكننا أن نرضى عنها

نفوذ اليهود

يضعف لدى انكلترا

نشرت جريدة « التيمس » التى أصبحت آلة فى أيدى اليهود رسالة لمكاتبها فى فلسطين قال فيها المكاتب ما يلى :

الدوائر اليهودية يعتقدون أن الحكومة البريطانية لأسباب تعلمها هى لا تقدم على قمع الاضطرابات بالشدة اللازمة (كذا) فلذلك تزعزع شعور اليهود كثيراً بما كانوا يكنون لبريطانيا من الثقة

والعرب يشعرون بأن نفوذ اليهود على لندن ليس من القوة الآن على ما كان قبلا

ايه فلسطين المجاهدة !

ايه يا معقل الاسلام ، ويا موطن أصحاب محمد ﷺ ، ويا دار التابعين الأبرار ، لا تيأسي في جهادك ولا تقنطي من صراعك الظالمين ، فلا بد لك من نصر مبين قريب

وأنتم يا أبطال حطين ، ويا جنود خالد بن الوليد ، ومنقذ الاسلام صلاح الدين ، أنتم يا من فضلتم قمم الجبال الجرداء ، وبطون الكهوف المظلمة ، على الحدائق النضرة والقصور الشامخة . أنتم يا من فضلتم الموت العزيز على العيش الذليل ، وخرجتم مجاهدين في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، اليكم وقف العالم ينظر مندهشا ذاهلا .... فقد جددتم عهده بمعجزات المسلمين الفاتحين ، وذكرتموه بعقبة بن نافع ، وبطارق بن زياد ، لا بل ذكرتموه بأبطال أحد وبدر يوم كان العشرون الصابرون يغلبون مائتين . نعم ان الاستعمار بملايينه وعُدده وتكاثره عليكم ، لن يستطيع بعد اليوم قهركم ، وسلاحكم الايمان الذى لا يكسر من حدته الحديد والنار بل يزيده مضاء

ان المسلمين في أنحاء المعمورة يؤيدونكم أيها الأبطال ، ويريدون أن يعملوا - وان لم يكونوا الى الآن قد عملوا شيئا مذكورا - لانقاذ أولى القبلتين وثانى الحرمين الشريفين من براثن اليهود وأسلحة الانجليز ، ولتطهير فلسطين المقدسة من عدوان الغاصبين كما طهرها صلاح الدين قبل مئات السنين . وليعلم المسلمون أن سبب ذلهم هو التخاذل البادى في صفوفهم ، والانقسام الظاهر في جميع حركاتهم ، وما نكبت فلسطين الا من نتائج هذه التفرقة : فليتدارك المسلمون أنفسهم قبل أن يصبح كل قطر اسلامي فلسطينا ثانية ، فيعم البلاء ، ونفقد قوتنا المادية والمعنوية ، ونفنى كما فنى أقوام من قبلنا

لا تعجب أيها المسلم من هذا القول ، فان قيام دولة صهيونية في فلسطين معناه استيلاء السرطان على مقدرات سوريا وشرق الأردن والعراق والجزيرة العربية ومصر ، والتجنيس في تونس والجزائر ، والتنصير في المغرب الأقصى ، والهجرة الايطالية الى طرابلس الغرب ، فكل ذلك من مظاهر تضافر أوروبا على المسلمين وفي جاوة والهند وفي الحبشة والصومال ، سبيل للقضاء على الاسلام ولابادة المسلمين .... والخطر الذى يهددنا قريب جدا إذا نحن لم نتدارك الموقف ، ولم نجاهد في سبيل قضايانا ، ولم نقم قومة رجل واحد في وجه أوروبا الطاغية

وانى - باسم المغرب - أعلن للملأ أجمع أننا سنعمل من أجل فلسطين ، أعلن للملأ أجمع أننا لن نسلم بالتقسيم غير المشروع ، أعلن للملأ أجمع أننا لن نتنازل عن شبر واحد من أرضنا المقدسة. أقول ذلك لأن لى - كما لكل مغربي ولكل مسلم - في فلسطين حقا ، كما ان لفلسطين على كل مغربي وكل مسلم حقا يجب أداؤه

ان فلسطين الاسلامية لا يمكن أن تكون جزءاً من أية امبراطورية أجنبية ، وان حكم عليها القوى بذلك زمنا طويلا . ولا يمكن أن يحوّل المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله الى هيكل يهودى بعد أن أقام المسلمون شعائرهم فيه ثلاثة عشر قرنا . وان المغرب الاقصى - على بعد الشقة بينه وبين فلسطين - ليرى الخطر الصهيوني أقرب اليه من حبل الوريد ، لأن الوطن القدسي ان زال من يد المسلمين فقد زال الاسلام ، والمسجد الاقصى ان بنيت على أنقاضه هياكل الطاغوت زال معه عنها حكم القرآن ، والصخرة الشريفة ان استولى عليها الاغيار فقد أمحت سنة الرسول عليه الصلاة والسلام

قد قامت فلسطين قومتها ونهضت نهضتها ، وصارت تسير بخطوات ثابتة نحو هدفها الاسمى ومقصدها الاعظم ، غير وجلة من ارهاق ينزل بها ، ولا كوارث تصب عليها ، تضحي وتستميت لان الشرف القديم يفرض اليوم عليها وعلينا كل صنوف التضحية وجميع ضروب الاستماتة

أمام الوطنيين العزل ، وأمام الامة الفاقدة لكل العداد المادية تقف جيوش انجلترا ومدافع انجلترا ودبابات انجلترا وبوارج انجلترا وطيارات انجلترا ، وتجول مصممة على قهر هذا الايمان

الطاهر ، وسلب ما يلازمه من عقيدة ، واخماد ما يصحبه من حمية ، وإذلال ما يلازمه من الخلق النبيل ، ورغم مفعولها المدمر فى الانفس والمصالح ، نرى فلسطين ثابتة العزم على عدم النكوص لان روح فلسطين لا يمكن أن تقهرها مادة انجلترا والصهيونيـة الظالمتين العاتيتين . صبرت فلسطين وصبرت ، وها هي اليوم وقد ضاقت من تعديات المعتدين عليها وعلى مقدساتها ومصالحها الحيوية وفقدت كل ثقة بحضارة اوربا وبعدالتها المزعومة ، ومبادئها الانسانية المكذوبة فهى تفضل الفناء الخالد على البقاء الفانى ، وتقدم لحوم ابنائها طعاما شهيا لنهم انجلترا ودماء فلذات أكبادها شرابا سائغا للاستعمار الصهيونى العطشان !

ان فى ثورة فلسطين ابتداء لأفول نجم الاستعمار فى الشرق ـ وفى الغرب أيضا ـ فالسياسة الانجليزية المتبعة فى فلسطين تحمل فى طياتها ما يجعلنا نؤمن بأن وقت الفشل النهائى قد قرب . وان ما يصل الى فلسطين من لجان التقسيم ، ومن الخبراء بقمع الاضطرابات ، ومن الجيوش الجبارة المطلقة الايدى بارتكاب الاعمال الارهابية والتدمير والتقتيل وانتهاك الحرمات واعتداء على القرآن لا يمكن أن تكتسب اوربا بذلك قلوب المسلمين ، أو تجعلهم يطمئنون الى التعاون معها فى بلادهم ؟!

صعب على الانكليز الاكتفاء بالهجرة اليهودية وتمليك الاراضى الفلسطينية للصهيونيين ، فأقدموا على الاضطهاد والظلم فى أرض يزعمون أنهم يقدسونها ، وبسطوا يد العدوان فى المكان الذى أمرهم فيه عيسى عليه السلام بالرحمة والمحبة . فبدأوا بالجماعة الطاهرة المخلصة التى اصطفتها الامة لتكون رائدة لها فشردوها فى المنافى والسجون وسلطوا عليها سوط العذاب ، وأخذوا يزيدون فى تماديهم وتعدياتهم الى أن وصلت الحال الى ما وصفناه . ولكن ليعلم الانكليز أن الحلول الوحشية التى ارتكبت لم يسجل التاريخ فى دور من أدواره أنها كانت وسيلة للقضاء على الايمان وقمع الشعور الفياض

وها ان المظالم التى لا تطاق كانت سببا لقيام قوم صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهبوا يجاهدون فى سبيل حرية البلاد المقدسة وهم يسومون الظالم سوء العذاب بما قدمت يداه !! فليهب المسلمون لنصرة اخوانهم حتى تعلم اوربا جمعاء ان النار والحديد لن يخترقا كتاب الله ولن يكسرا من شوكة المؤمن . فان فلسطين أحوج الى القلب يهتز بالأسى والألم والى القلم يسطر ما اقترف العتاة من ويلات وآثام ، والى اليد الرحيمة تأسو الجراح ، كما أنها أحوج ما تكون الى المال والرجال لاعانة منكوبيها واغاثة أبطالها الابرار وعائلات شهدائها الاحرار « والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه »

مهدى عبد السلام بنونة

ولى عهد المملكة السعودية

وتصريحه الجديد عن فلسطين

احتفت مصر حكومة وشعبا بصاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة العربيـة السعودية عند مروره ببور سعيد عائدا من لندن الى الحجاز ، وقد حظى مراسلو الصحف بمقابلته فسألوا سموه عما اذا قد جرى حديث ما عن فلسطين فى أثناء وجوده بانجلترا أو فرنسا ، فقال سموه :

« ان قضية فلسطين هى الشغل الشاغل للعرب والمسلمين كافة ولسوف يحين الوقت الذى تعرف فيه تفاصيل المساعى التى يبذلها كل فرد فى سبيلها . ونرجو أن تتحقق بها الآمال المنشودة ان شاء الله »

وقد ذكر سمو الامير قبل ذلك فى سياق حديثه لمندوب روتر فى باريس بصدد فلسطين ان جميع الدول العربية تعتبر نفسها شريكة لفلسطين فى مأساتها ، وانها لا يمكن أن تنفض يدها من هذه المسألة . ثم قال : ان فلسطين أرض عربية ويجب أن تظل كذلك دواما وهذا الوضع لم يكن بأى حالة مجحفا بحق اليهود فقد دل التاريخ على أن العرب كانوا دائما يحسنون معاملة اليهود . وذكر ان السبب فى اجماع الدول العربية على هذا الرأي أنها تعتقد أنه من الواجب أن تحمى هذه الدولة التى تمت اليهم بصلة وثيقة

طلائع حجاج سنغافورة

جاء من سنغافورة أن باخرة انكليزية أبحرت من الميناء وعليها سبعمائة من الحجاج المسلمين فى طريقهم الى الحجاز . وستبحر بعدها باخرة اخرى عليها ألف حاج

تحية الى المجاهد العظيم السيد محمد أمين الحسيني

بقلم العلامة الشيخ سليمان ظاهر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

لا يزعجنك أمينَ أمةِ أحمدٍ ... إقصاؤهم لك عن فناء المسجد
كلاّ ولا يذهبْ بحلمك حادثٌ ... مهما لوى من عزمة المتجلد
فالحر أمضى فى النوائب عزمةً ... من صارم بيد الكمىّ مجرَّد
والسيفُ مرهوبُ المضارب ما انتضت ... شفراته كفُّ الأبىّ الأصيد
يُصديه طولُ مكوثه فى غمده ... ويُصان من صدأ اذا لم يغمد
ناضلتَ خصمك لا بماضى مرهف ... وهزمته لا بالقنا المتقصد
وتخذتَ من نسج التقى للقائه ... لك أدرعاً لا من نسيج مسرد
ما زلتَ تخمد منه بالايمان لا ... بالماء جذوة عزمةٍ لم تخمد
ما صدَّعتْ لك مَرْوَةَ عزماته ... إن أثّرتْ عزماته بالجلمد
كلا ولم تلن النوائبُ — ان تلن ... من صخرة — من عودك المتشدّد
ما زدتَ الا منعةً وصلابة ... إن يغلُ ضدُّك فى اللجاج ويزدد
لك اسوةٌ بمحمد اذ شرّدت ... عدْواً قريش فيه كل مشرَّد
أقصوه عن حرم كما أَقصوك عن ... حرم، كلا الحرمين نجم المهتدى
وكلا كما لقى الأذى بدفاعه ... عن حقِّ أمته وأشرف مقصد
وكمثل ما قد فاز أمسِ على العدى ... ستفوزُ أنت على الأعادى فى غد
ولأنتَ أنت مكانةً، وهمُ همُ ... خزياً، ومجدُك فوق فرق الفرقد
وكفاك أنكَ فى الذرى من هاشم ... وكفاك أنك بضعةٌ لمحمد
نورُ الامامة فى جبينك لائح ... يجلو الدجنّة والسناء الأحمدى
لك محتِدٌ مشتقةٌ نبعاته ... شجراتها تعزى لأخصب محتد
من صيِّب الايمان يُروَى أصلها ... وفروعها من غاديات السؤدد
متحدرات من سماء مكارم ... ونجومها أبداً نجوم الأسعد
عرف الاله بلاءهم، فاختارهم ... دون الأنام ملاذَ كل موحّد
المصطفين خلائفاً نبوية ... تهدى الأنام إلى الطريق الأقصد
علويةٌ قدسيةٌ هى شرعة ... أبداً لكل معظّم ومسوّد
وإذا سلكت صراطهم بجهادهم ... فهم الاصول وأنت فرعهم الندى
قسماتُ أوجههم بكل ملمة ... أنوارُ مصباح الهدى المتوقد
لم يعرف الحرمان غيرهم صوى ... للمهتدى، ومنارة للمقتدى
عرفتْ فلسطينٌ بأنك خير من ... عنها يدافع باللسان وباليد
ما فلَّ غربَ جهادِها أن نفّروا ... عنها ركابك فى الظلام الأربد
وتخذته جملا؛ وخضتَ كمثله ... فى جنحه أثباج بحر مزبد
وركبتَ غاربه كأنك ممتطٍ ... منه قرى سَلِسِ القيادَة أجرد
من فوق جارية تُصارع موجه ... منسابةٍ فيه انسيابَ الاسود
تطغى على لجِّه، فكأنها ... مرقالةٌ نشأتْ بقفر فدْفد
ما كنتَ إلا فى ضياء مناقب ... علوية فى غمرتيه تهتدى
ما إن لها إلا عقيدة مؤمن ... متدرّع إيمانه من مقود
وغدت فلسطين وقد فارقتها ... فى وحشة، والتاث فى القوم الندى
فارقتها ولأنتَ عنها لم تغب ... ولأنت منها غائباً فى مشهد
ذكرى جهادك قدوةٌ لمجاهد ... فيها ونهج مقلد لمقلد

هيهات بعدك أن يطيب لها الكرى | أو أن تبيت بغير جفن مسهد
وخرجت منها خائفاً كخروج جدّ | ك خائفاً فى جنح ليـل أسود
أشبهته بالمسجدين محاصراً | فى شعب مكة من ذويه الحسَّد

❁❁❁❁

العدل عند الانكليز بأن تُرى | دارُ القريب غنيمة للأبعد



رجل فلسطين وزعيمها الأكبر
الحاجّ محمد أمين الحسينى

العرب تجلى عن فلسطين لـكى | تمسى مراح الأوغد المتهود
وأبى صهيون وعداً منجزاً | لكن به للعرب خُلف الموعد
وأبى الرحمان فى ملكوته | أن ينعموا منه بجد أودَد

لك يا أمينُ بكى البراق كآبة
والصخرة اهتزت ومثوى السيد
أبصنعهم يرضى المسيح وأحمد
ولقد أساءوا للمسيح وأحمد؟
والمسجد الاقصى لبينك أقفرت
عرصاته ، وبدا بصورة مكمد
أخلوه من عُمَّاره من عاكف
فيه على الصلوات أو متهجد
أن يُمس بعدك شاحبا متنكرا
متعريًا من كل روعة معبد
فبهيّن جبار السما من روّعوا
من عابد فيه ومن متعبد
وكفاهم أن الاله لهم بما
اجترحوه من كبير الاثام بمرصد
ان يلحدوا فى دينه ، ويشرّدوا
من حزبه ، فالخسر عقبى الملحد
والعز عقبى المخلصين لدينهم
ولقومهم ، والذل عقبى المعتدى
فابشر فان الله ناصر حزبه
والحق يغلب بعد طول تلدد
لبنان وهو إلى المروبة معقل
فانعم به فى ظل عيش أرغد
فلأنت فيه كعبة محجوجة
من رائح فيه إليك ومغتد

سليمان ظاهر

حكم التوراة والإنجيـــــــــل على اليهود

-٧-

وجاء في سفر أرميا الاصحاح الخامس الفقرة العاشرة وما بعدها: « اصعـدوا على أسوارها واضربوا ولكن لا تفنوها. انزعوا أفنانها، لأنها ليست للرب، لأنه خيانة خانني بيت اسرائيل وبيت يهوذا يقول الرب. جحدوا الرب وقالوا ليس هو ولا يأتي علينا شر ولا نرى سيفا ولا جوعا، والانبياء يصيرون ريحا والكلمة ليست فيهم. هكذا يُصنع بهم. لذلك هكذا قال الرب إله الجنود: من أجل أنكم تتكلمون بهذه الكلمة، ها أنذا جاعل كلامي في فمك نارا، وهذا الشعب حطباً فتأكلهم. ها أنذا أجلب عليكم أمة من بُعـد يا بيت اسرائيل يقول الرب: أمة قوية، أمة منذ القديم، أمة لا تعرف لسانها ولا تفهم ما تتكلم به، جعبتهم كقبر مفتوح، كلهم جبابرة فيأكلون حصادكَ وخبزك الذي يأكله بنوك وبناتك، يأكلون غنمك وبقرك، يأكلون جفنتك وتينتك، يهلكون بالسيف مدنك الحصينة التي أنت متكل عليها. وأيضا في تلك الايام - يقول الرب - لا أفنيكم »

هذه مرحلة اخرى من مراحل العذاب الذي أنذر الله به اليهود لمخالفتهم الشرع الذي شرع لهم، ولسيرهم وراء الآلهة المصنوعة، ولاندفاعهم في طريق العتو والطغيان والفساد. وقد ذكر الله أن بيت اسرائيل وبيت يهوذا خاناه، وأنكرا نعمته التي أنعم عليهما، وكفرا بآلائه ومن أهمها الخلاص من أذى فرعون والدخول الى الارض المقدسة. وقد توعد الله اليهود بأمة قوية قديمة العهد تدك حصونهم وتخرب عامرهم وتسلب أموالهم وتسبي ذراريهم، وهذه الامة هي الامة البابلية في الغالب، وقد هاجمت اليهود في عقر دارهم وحطت عليها بخيلها ورجلها فدمرتهم تدميراً، وأذلتهم اذلالا شديدا، وما بقي منهم الا بقايا استأسروا وذلوا وخضعوا. وفي هذا الانذار زوال الملك بني اسرائيل ويهوذا، وجعلهم رعية لقوم آخرين، وهذه نتيجة محتومة تصيب الذين لا يحسنون سياسة الملك ولا يستطيعون الاحتفاظ بما آتاهم الله من نعمة وما أفاض عليهم من خير وفضل

وجاء في سفر حزقيال الاصحاح الحادي عشر الفقرة الرابعة وما بعدها: « لأجل ذلك تنبأ عليهم، تنبأ يا ابن آدم. وحلَّ عليّ روح الرب وقال لي قل: هكذا قال الرب، هكذا قلتم يا بيت اسرائيل، وما يخطر ببالكم قد علمته، قد كثرتم قتلاكم في هذه المدينة وملأتم أزقتها بالقتلى، لذلك هكذا قال السيد الرب: قتلاكم الذين طرحتموهم في وسطها هم اللحم وهي القدر، واياكم أخرج من وسطها. قد فزعتم من السيف فالسيف أجلبه عليكم يقول السيد الرب، وأخرجكم من وسطها، وأسلمكم الى أيدي الغرباء وأجري فيكم أحكاما، بالسيف تسقطون. في تخم اسرائيل أقضي عليكم فتعلمون أني أنا الرب، هذه لا تكون لكم قدرا ولا انتم تكونون اللحم في وسطها. في تخم اسرائيل أقضي عليكم، فتعلمون أني أنا الرب الذي لم تسلكوا في فرائضه ولم تعملوا بأحكامه، بل عملتم حسب أحكام الامم الذين حولكم »

هذا نذير آخر لليهود وقد شبههم الله باللحم وشبه مدينة اورشليم بقدر، وقد كانوا محاصرين فيها، ولاقوا الامرّين من هذا الحصار، وذاقوا الذل والهون، وقد انتهى الحصار بخروجهم وانطلاق السيف فيهم وذهاب أكثرهم طعاما للموت والدمار. وقد بين الله سبب ما أصابهم، فانهم خالفوا ولم يرعوا الشريعة ولم يسيروا على الفرائض الالهية بل اتبعوا أحكام الامم الوثنيـة الكافرة وتركوا أحكام التوراة. وفي هذا ما يدل على عدم صلاحيتهم للملك اذ أنهم اخيفوا المرة بعد المرة، ولم يرجعوا، بل لجوا في طغيانهم يعمهون، وغرهم أن الله اختارهم لنفسه شعبا ونسوا أن اختيارهم موقوف على طاعتهم وسيرهم على ضوء الحق والدين والايمان. فاذا انحرفوا عن الطريق فقد صاروا لا يصلحون لما اختيروا له وما انتخبوا لأجله. ومن أعجب العجب أنهم زادوا في هذه الايام على كفرهم وعنادهم انغماسهم في الشهوات والموبقات واتكالهم على المستعمرين ليردوا اليهم ملكهم الضائع، وهيهات لما يظنون، فهم لم يصلحوا أولا ولم يكن في الدنيا غيرهم، فلا يعقل

أن يصلحوا الآن والعالم مملوء بأربعمائة مليون مسلم يوحدون الله ويعبدونه ويرجون رحمته ويخشون عذابه

وجاء في سفر حزقيال من جنس هذا كثير . ففي الاصحاح الثاني والعشرين الفقرة السابعة عشرة : « وكان إليّ كلام الرب قائلا : يا ابن آدم ، قد صار لي بيت إسرائيل زغلا ، كلهم نحاس وقصدير وحديد ورصاص في وسط كور ، صاروا زغل فضة . لأجل ذلك – هكذا قال السيد الرب – من حيث أنكم كلكم صرتم زغلا لذلك هأنذا أجمعكم في وسط أورشليم جمع فضة ونحاس وحديد ورصاص وقصدير إلى وسط كور لنفخ النار عليها لسبكها ، كذلك أجمعكم بغضبي وسخطي وأطرحكم وأسبككم . فأجمعكم وأنفخ عليكم في نار غضبي فتسبكون في وسطها كما تسبك الفضة في وسط الكور ، كذلك تسبكون في وسطها فتعلمون أني أنا الرب سكبت سخطي عليكم »

وفي الاصحاح الثالث والعشرين الفقرة الثانية والعشرين وما بعدها : « لأجل ذلك يا أهوليبة (أورشليم) هكذا قال السيد الرب : هأنذا أهيج عليك عشاقك الذين جفتهم نفسك ، وآتي بهم عليك من كل جهة ، بني بابل وكل الكلدانيين ، فقود وشوع وقوع ، ومعهم كل بني أشور شبان شهوة ولاة وشحن ، كلهم رؤساء مركبات وشهراء ، كلهم راكبون الخيل . فيأتون عليك بأسلحة ومركبات وعجلات وبجماعة شعوب يقيمون عليك الترس والمجن والخوذة من حولك ، وأسلم لهم الحكم فيحكمون عليك بأحكامهم ، واجعل غيرتي عليك فيعاملونك بالسخط ، يقطعون أنفك وأذنيك ، وبقيتك تسقط بالسيف . يأخذون بنيك وبناتك وتؤكل بقيتك بالنار ، وينزعون عنك ثيابك ، ويأخذون أدوات زينتك ، وأبطل رذيلتك عنك وزناك من أرض مصر ، فلا ترفعين عينيك إليهم ولا تذكرين مصر بعد . لأنه هكذا قال السيد الرب : هأنذا أسلمك ليد الذين أبغضتهم ليد الذين جفتهم نفسك فيعاملونك بالبغضاء ، ويأخذون كل تعبك ، ويتركونك عريانة وعارية ، فتنكشف عورة زناك ورذيلتك وزناك . أفعل لك هذا لأنك زنيت وراء الأمم ، لأنك تنجست بأصنامهم ، في طريق أختك (السامرة موطن مملكة إسرائيل) سلكت . فأدفع كأسها ليدك . هكذا قال السيد الرب : إنك تشربين كأس أختك العميقة الكبيرة ، تكونين للضحك وللاستهزاء تسعُ كثيرا »

وغير هذا في سفر حزقيال كثير وكله يدل على أن مملكة يهوذا يصيبها ما أصاب مملكة إسرائيل من قبل . وتكون النتيجة بعد ذلك زوال المملكتين معاً وصيرورتهما خبراً في التاريخ

وجاء في الاصحاح الرابع والعشرين الفقرة السادسة وما بعدها : « لذلك هكذا قال السيد الرب : ويل لمدينة الدماء القِدر التي فيها زنجارها وما خرج منها زنجارها . أخرجوها قطعة قطعة ، لا تقع عليها قرعة ، لأن دمها في وسطها ، قد وضعته على ضحّ الصخر لئلا يوارى . لذلك هكذا قال السيد الرب : ويل لمدينة الدماء ، إني أنا أعظّم كومتها ، كثّر الحطب ، اضرم النار ، أنضج اللحم ، تبّله تتبيلا ، ولتحرق العظام ، ثم ضعها فارغة على الجمر ليحمى نحاسها ويحرق فيذوب قذرها ويفنى زنجارها . بمشقات تعبت ولم تخرج منها كثرة زنجارها . في النار زنجارها ، في نجاستكِ رذيلة ، لأني طهرتك فلم تطهري ، ولن تطهري من بعد نجاستك حتى أحل غضبي عليك . أنا الرب تكلمت . يأتي فأفعله . لا أطلق ولا أشفق ولا أندم . حسب طرقكِ وحسب أعمالك يحكمون عليك بقول السيد الرب »

وهذا وصف دقيق لما حل باليهود بسبب عصيانهم ربهم وخروجهم عن الدين . وقد بينت التوراة وقوع المصائب عليهم بأسلوب صريح وكنايات قوية وتعبيرات لا تقال إلا عن الأمة التي ذهبت أبعد مذهب في الشهوة ومحاربة الحق والعمل الصالح

وجاء في الاصحاح الرابع والعشرين أيضا الفقرة التاسعة عشرة وما بعدها : « فقال لي الشعب : ألا تخبرنا مالنا وهذه التي أنت صانعها ؟ فأجبتهم : قد كان الي كلام الرب قائلا : لكم بيت اسرائيل ، هكذا قال السيد الرب : هأنذا منجس مقدسي فخر عزكم شهوة أعينكم ولذة نفوسكم . وأبناؤكم وبناتكم الذين خلفتم يسقطون بالسيف وتفعلون كما فعلتُ لا تغطون شواربكم ولا تأكلون من خبز الناس . وتكون عمائمكم على رؤوسكم ونعالكم في أرجلكم ، لا تنوحون ولا تبكون ، وتفنون بآثامكم ، تئنون بعضكم على بعض ، ويكون حزقيال لكم آية ، مثل كل ما صنع تصنعون ، إذا جاء هذا تعلمون أني أنا السيد الرب . وأنت ياابن آدم أفلا يكون في يوم آخذ عنهم عزهم مسرور فخرهم شهوة عيونهم ورفعة نفوسهم

أبناءهم و بناتهم أن يأتي اليك في ذلك اليوم المنفلت ليسمع أذنيك في ذلك اليوم ينفتح فمك المنفلت وتتكلم ولا تكون من بعد أبكم ، وتكون لهم آية فيعلمون أني أنا الرب »

في هذه الفقر إعلان بزوال الهيكل وهو عز اليهود ومجدهم وفخرهم وسرورهم ، وإخبار بتشتتهم في جميع أنحاء الأرض ، وسقوط كثير منهم بالسيف ، وهذا معلوم من التاريخ الخاص والعام

وجاء في الاصحاح الثالث والثلاثين الفقرة السابعة والعشرين وما بعدها : « قل لهم هكذا قال السيد الرب : حيّ أنا ، إن الذين في الخرب يسقطون بالسيف ، والذي هو على وجه الحقل أبذله للوحش مأكلا ، والذين في الحصون وفي المغاير يموتون بالوباء ، فاجعل الأرض خربة مقفرة ، وتبطل كبرياء عزتها وتخرب جبال إسرائيل بلا عابر فيعلمون أني أنا الرب حين أجعل الأرض خربة مقفرة على كل رجاساتهم التي فعلوها »

وفي هذا إيذان بتدمير اليهود وتسلط عدوهم عليهم حتى يقتلوا معظمهم ولا يفلت منهم إلا القليل

وجاء في الاصحاح الرابع والثلاثين الفقرة الأولى وما بعدها في بيان مساوىء الكهنة ورجال الدين وظلمهم حتى شتتوا بني اسرائيل في أنحاء العالم : « وكان اليّ كلام الرب قائلا : يا ابن آدم تنبأ على رعاة اسرائيل ، تنبأ وقل لهم هكذا قال السيد الرب للرعاة : ويل لرعاة إسرائيل الذين كانوا يرعون أنفسهم ، ألا يرعى الرعاة الغنم؟ تأكلون الشحم وتلبسون الصوف وتذبحون السمين ولا ترعون الغنم ! المريض لم تقوّوه ، والمجروح لم تعصبوه ، والمكسور لم تجبروه ، والمطرود لم تستردّوه ، والضالّ لم تطلبوه ، بل بشدة وبعنف تسلطتم عليهم ، فتشتتت بلا راع ، وصارت مأكلا لجميع وحوش الحقل وتشتتت . ضلت غنمي في كل الجبال وعلى كل تل عال وعلى كل وجه الأرض تشتتت غنمي ، ولم يكن من يسأل أو يفتش »

وجاء في الاصحاح الاول من سفر يوئيل الفقرة الثانية وما بعدها في وصف الكوارث التي حلت باليهود : « اسمعوا هذا أيها الشيوخ ، واصغوا يا جميع سكان الارض . هل حدث هذا في أيامكم أو في أيام آبائكم ؟ أخبروا بنيكم عنه ، و بنوكم بنيهم ، و بنوهم دوراً آخر . فضلة القمص أكلها الزحاف ، وفضلة الزحاف أكلها الغوغاء ، وفضلة الغوغاء أكلها الطيار . اصحوا أيها السكارى وابكوا وولولوا يا جميع شاربي الخمر على العصير لأنه انقطع عن أفواهكم إذ قد صعدت على أرضي أمة قوية بلا عدد ، أسنانها أسنان الأسد ، ولها أضراس اللبوة ، جعلت كرمتي خربة ، وتينتي متهشمة . قد قشرتها وطرحتها فابيضت قضبانها . نوحي يا أرض كعروس مؤتزرة بمسح من أجل بعل صباها . انقطعت التقدمة والسكيب عن بيت الرب . ناحت الكهنة خدام الرب . تلف الحقل . ناحت الأرض . لأنه قد تلف القمح ، جف المسطار ، ذبل الزيت ، خجل الفلاحون ، ولول الكرامون على الحنطة وعلى الشعير ، لأنه قد تلف حصيد الحقل الجفنة يبست و التينة ذبلت . الرمانة والنخلة والتفاحة ، كل أشجار الحقل يبست . إنه قد يبست البهجة من بني البشر »

ويوجد غير ذلك كثير جداً مما يدل على ما أصاب اليهود بسبب عصيانهم الله ومخالفتهم أوامره وتركهم الهدى والحق والفرقان المنير

ونكتفي بهذا في بيان حكم التوراة والانجيل على اليهود (وكنا قد ذكرنا حكم الانجيل أولا) وما نشر يتهم منه ما لم ينشر

إذن فاليهود قوم لا يصلحون الملك ولا يصلح لهم ، وإنما هم يحبون المال حبا جما ، ويجمعونه من كل طريق ، ولا يتورّعون في سبيله عن سلوك أوعر الوسائل وأبعدها عن الحق والعدل .

والمسلمون حقيقون بعد هذا بالذود عن فلسطين المقدسة حتى ينقذوها من مريدي غصبها ، والله ناصرهم وهو نعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان



الاطلال بلدة شعب في اللواء الشمالي بعد أن نسفت بالديناميت عن اخرها

جماعة الوحدة العربية

اجتمعت جماعة الوحدة العربية بنادي الجامعة يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي وأجريت عملية انتخاب أعضاء مجلس ادارة الجماعة فأسفرت عن النتائج الآتية :

الأديب حفني محمود (حقوق) رئيسا للمجلس

الأديب حسن الأنور خليل (حقوق) والأديب أحمد مصطفى الحداد (حقوق) وكيلي المجلس

الاديب محمد عبد الحميد جوده (هندسة) كاتم سر المجلس

الاديب محمد علي الحوى (طب) أمين صندوق المجلس

الاديب أحمد الشرقاوى ابراهيم والاديب محمد عبد اللطيف الزهيرى (حقوق) مراقبي المجلس

وهذه الجماعة تأسست للعمل على تحقيق الاغراض الآتية :

١ ـ العمل للوحدة العربية باتحاد روحي وثقافي وأخوي

٢ ـ نشر الروح الطيبة بين أبناء العروبة على أن يقوم شباب الجامعة بالقسط الاوفر لتحقيق هذه الاغراض

٣ ـ العمل على تعاون جميع الاقطار العربية ماديا وأدبيا

٤ ـ بث روح التعاون بين أبناء العروبة بالرحلات والنشرات والحفلات

والجماعة ترحب بكل من ينضم اليها من طلبة الجامعة وخريجيها والمدارس العليا وخريجيها ، وللجماعة مجلس قادة أعلى سيضم عظماء وكبار رجال العرب

وترسل المراسلات باسم رئيس الجماعة بنادي الجامعة شارع الملكة فريدة رقم ٢٧

يوم فلسطين في سوريا

قرر القطر الشقيق (سوريا) أن يكون هذا اليوم ٢٧ رجب (يوم فلسطين) وقد باشرت اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين إرسال بطاقاتها الى جميع فروعها في المدن السورية وكل بطاقة ذات أرقام خاصة لجمع التبرعات بشكل مضبوط.

وقد وردت الكتب من العراق ولبنان تشير الى أن المساعي مبذولة في كل مكان ليكون هذا اليوم هناك ـ كما هو هنا في مصر ـ من أعظم الايام في سبيل فلسطين



تخريب جانب كبير من مدينة يافا وتصدع جامعها الكبير ومنارته

احتجاج مؤتمر العلماء بدمشق

على اضطهاد الدين الاسلامي في اللواء العربي

بناء على ما تحقق لدى مؤتمر العلماء المنعقد بدمشق من مشاهدات بعض أعضائه فضلا عما تناقلته الصحف من الحقائق الواقعة في لواء الاسكندرونة مما شتت شمل العرب والطوائف غير التركية وقضى على الحرمات الدينية وانتهك حرمات رجال الدين الاسلامي من أتراك محافظين على دينهم وعرب غاضبين لكرامتهم

وبناء على فقدان السلطة المسؤولة عن ضمان الحق والعدل والقائمة للعدوان والارهاب

وبناء على أن هذا العمل كله يجرى تحت سمع السلطة وبصرها هناك وسكوتها ، كما أثبتته الحوادث والأخبار والصحف ، يحتج مؤتمر العلماء على هذا العدوان الذي يجرى في اللواء السليب على حرمات الأديان والعلماء والحريات القومية والشخصية ويقرر ارسال هذا الاحتجاج الى المراجع الايجابية بواسطة الحكومة السورية



منازل فى قرية الشويكة

لم يكن مقررا نسفها ولكنها تصدعت وتهدمت بتأثير نسف وتهديم البيوت المجاورة لها

مؤتمر فلسطين فى مدينة الزقازيق

انعقد بمدينة الزقازيق فى الساعة السابعة من مساء الاثنين ١٠ رجب سنة ١٣٥٧ مؤتمر رائع من شباب الاخوان المسلمين حضره بضعة آلاف من أعيان الشرقية وتجارها وطلبتها وبحثوا قضية فلسطين . وبعد أن تتابع الخطباء ألقى فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين كلمة جامعة عن دعوة الاخوان ومأساة فلسطين ، ثم قرر أعضاء المؤتمر القرارات الآتية بالاجماع :

أولا ـ تحية مجاهدى فلسطين ورجالاتها وشبابها المنفيين والمعتقلين والمسجونين وعلى رأسهم سماحة السيد محمد أمين الحسينى المفتى الأكبر

ثانيا ـ تقديم احتجاج لمفوضية فرنسا لانتهاكها حرمة منزل السيد محمد أمين الحسينى ضيف لبنان الآن ومفتى القدس الاكبر

ثالثا ـ تقديم احتجاج للسفارة البريطانية على محاولة الانجليز اغتصاب فلسطين العربية الاسلامية بالقوة والاساليب الارهابية الهمجية واعطائها لليهود والمشردين فى أنحاء العالم

رابعا ـ تقديم احتجاج للحكومة المصرية على محاولاتها كبت الشعور المصرى نحو شقيقتنا العربية بالاقدام على مهاجمة دور الاخوان المسلمين فى مختلف بلاد القطر ودار التقوى بشبرا بمصر

خامسا ـ مناشدة المسلمين جميعا وعلماء المسلمين وأئمة المساجد والوعاظ المحترمين بالعمل على انجاح حركة جمع المال لمنكوبى فلسطين فى أسبوع فلسطين الذى سيبدأ فى ليلة الاسراء ان شاء الله تعالى

سادسا ـ مقاطعة البضائع اليهودية والانجليزية وتأليف لجنة لتنظيم الوسائل العملية لحركة المقاطعة (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)

سابعا ـ لما كانت القوى الاستعمارية قد قامت بتجنيد آلاف اليهود النازحين الى فلسطين من جميع أنحاء العالم واستعانت بهم على محاربة إخواننا المسلمين من العرب المجاهدين وبما أن المؤتمر يعتبر قضية فلسطين هى قضية كل مسلم فى أنحاء العالم فهم يقررون دعوة شباب محمد فى سائر أنحاء القطر المصرى الى التطوع للجهاد فى سبيل الدفاع عن المسجد الاقصى المبارك وما حوله من مدن وأماكن مقدسة للاسلام والمسلمين ودفع عدوان المستعمرين والصهيونيين مؤازرة لاخواننا أهل فلسطين فى جهادهم الدينى المقدس

ثامنا ـ تكليف اللجنة التنفيذية للمؤتمر بمطالبة الحكومة المصرية بالسماح للمتطوعين بالسفر الى فلسطين



امرأة فى غزة تحتضن بعض أطفال الشهداء الذين لا عائل لهم

مؤلفات اليهود فى ايطاليا

قرر وزير الثقافة الوطنية فى ايطاليا عدم استعمال الكتب المدرسية التى ألفها مؤلفون من عنصر يهودى . وعلى ذلك ستلغى جميع الكتب التى ألفها اليهود ، وتحل محلها كتب لمؤلفين من من الايطاليين الاصلاء



رجل طاعن فى السن
أحد ضحايا قنبلة يافا الاخيرة يوم ٢٥ / ٨ / ٩٣٨

الرحمة الاوربية فى وطن المسيح!

نقلت (الجهاد) من نشرات المكتب العربى القومى التفاصيل الآتية :

محمد عبد القادر الياسين من قرية الحطب التابعة لقضاء نابلس مُزارع فى الثلاثين من عمره ، جاء الى قرية كفر زيباد لزيارة شقيقته المتزوجة من المدعو شقير الحاج حسن ، وفى أثناء ذلك طوق الجيش البريطانى القرية ، وعند فرز الرجال والتعرف على الاسماء قبضت القوة على محمد عبد القادر المذكور لأنه غريب عن القرية واستاقوه مشيا الى طولكرم ومنها فى سيارة بوليس الى القدس ، وهناك فى مكان مجهول ربط الجند يديه فى حبال ثم جذب أحدهم يديه بالحبل الى الاعلى ثم أخذ جندى يضرب محمداً بقبضتيه على بطنه وصدره ضربا متواصلا أليما فأغمي عليه ، وحين استفاق سئل فيما اذا كان يعرف شيئا عن عبد الرحيم الحاج محمد وعارف عبد الرازق ، فلما أجاب بالنفى كموا رأسه ببطانية وساروا به فى سيارة الى مكان آخر مجهول ، وهناك وعلى مرأى من ستة عشر جنديا وبوليسا أمر بنزع ثيابه كلها ففعل ، ولكنه أبقى ما يستر عورته فأكره بالقوة والشتم على نزع كل شىء ثم مددوه على بطنه وكموا فمه بالقطن وشد أحدهم يديه الى ظهره وضغط عليهما بركبتيه ثم شدوا رجليه الى فلقة وأخذوا يضربونه بالخيزرانات ، وكلما تعب اثنان منهم جاء اثنان حتى نزفت الدماء منه وخارت جميع قواه وفقد وعيه ، فتركوه حتى استفاق ، وحينئذ عمدوا الى خيزرانة غليظة الطرف ودسوها فى دبره وصاروا يحركونها يمينا وشمالا وخلفا وأماما ـ فسالت الدماء منه وفقد وعيه ، وحين استفاق جاءوا بخيطان شديدة متينة من القنب وربطوا خصيتيه بها كل خصية بخيط ومسك كل شخص طرف أحد الخيطين وبدآ يجذبان بهما يمينا وشمالا حتى أحس المسكين أنه يكاد يفارق روحه ، فتركوه ، ثم جاء آخرون وصاروا تفركون خصيتيه بأكفهم ثم يعصرونها بشدة فأغمي عليه مدة طويلة ، وما استفاق حتى كانتا متورمتين وأصبح غير قادر على الحراك . ثم أخذوا يضربونه (بالبكسات) على صدره ورأسه وبطنه حتى أغمى عليه وحينما استفاق وضع فى بطانية ونقل الى مكان آخر ظل فيه ثلاثة أيام يقاسى نفس ألوان العذاب مع عدم السماح له بقضاء حاجته الا فى الغرفة على الارض فتوالت الاغماءات وأخذ يتقيأ دما ، وفى أثناء ذلك دخل عليه بعض الاشخاص ومعهم كلاب فسلطوها عليه تنهشه فى فخذيه ورجليه ، وكلما حاول دفعهم بادره الجند بالبكسات ثم نقل مكمم العين الى السجن ثم الى سجن عكا ، وهو موجود الآن فيه وصحته خطرة وفى جسمه كل الدلائل على نهش الكلاب وعصر الخصيتين وادخال العصى فى دبره . فهل تكذب السلطة هذه المظالم الثابتة ؟



جماعة من الاطفال فى ضواحى الجدل أصبحوا لا أهل لهم

جبهة عربية اسلامية فى عصبة الامم لأجل فلسطين

جاء من جنيف أنه على أثر وصول وزير الخارجية العراقية اليها اجتمع برجال الوفد المصرى والوفد الايرانى والوفد التركى والوفد الافغانى والوفد الهندى ، وألف الجميع جبهة تجتمع فى كل فرصة لتبادل الرأى فى قضية فلسطين ، وهناك عدد كبير من رجال العرب يعاون هذه الوفود

ولأول مرة تصدر فى جنيف جريدة يومية تدافع عن قضية العرب واسمها (لاموندآراب) أى (العالم العربى) وهى توزع مجانا على وفود الدول ورجال العصبة وفيها براهين على عدالة قضية العرب فى فلسطين وسوريا ، وفيها دعوة دول العصبة الى صداقة العرب التى تعود عليهم بالفائدة الكبيرة

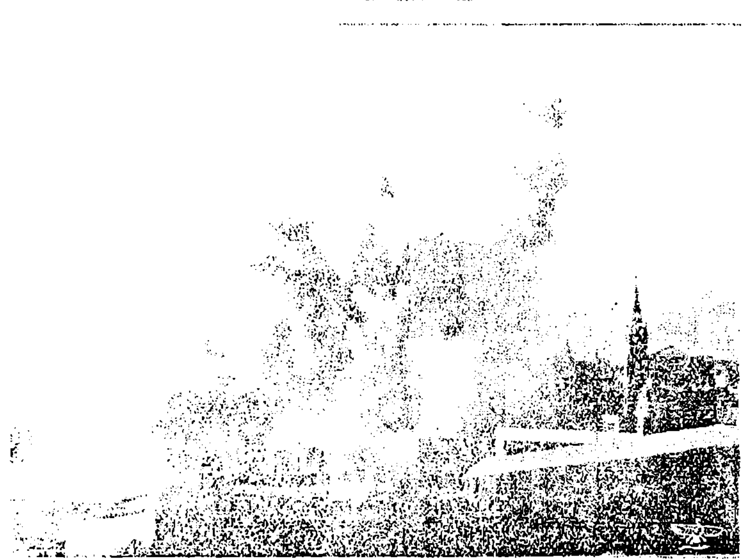
وقد انعقدت اللجنة السادسة التى عهد اليها فى بحث قضية فلسطين ويحضر اجتماعها اللورد هاليفاكس وزير الخارجية البريطانية ويلقى بيانا عن قضية فلسطين يكون أساسا للنقاش وتبادل الآراء فيها

الخطر على مغارة المسجد الأقصى

نداء من مركز القيادة فى الجهاد الفلسطينى الى ملوك العرب والحكومات الاسلامية

وصل الى المجاهدين نبأ مفاده أن الانكليز استعملوا المغارة الأثرية التى تبدأ من باب العامود فى القدس وتصل الى قلب المسجد الأقصى ، وأنهم قد وضعوا حول بابها حرسا ، ومنعوا الناس من الدنو اليها والنظر الى ما يجرى فيها ، وعلم المجاهدون أن بعض أهل القدس قد اطلعوا على شىء مما يجرى ، فقبض عليهم الجند وساقوهم الى السجون والمعتقلات تحت سياط الجند ، وأن ذلك كان سبباً فى ثورة أهل القدس فى البلد القديمة هذه الأيام

فالمجاهدون الذين أقسموا اليمين على الموت ذوداً عن المسجد الأقصى وشرف العربية فى فلسطين ، يستصرخون ملوك العرب والاسلام وجمعية الامم — ان بقى لها وجود — لارسال لجنة تحقيق سريعة الى القدس قبل أن يستر الانكليز أعمالهم ، لترى عبث بريطانيا بمقدسات المسلمين وبالمسجد الاقصى ثالث الحرمين وأولى القبلتين

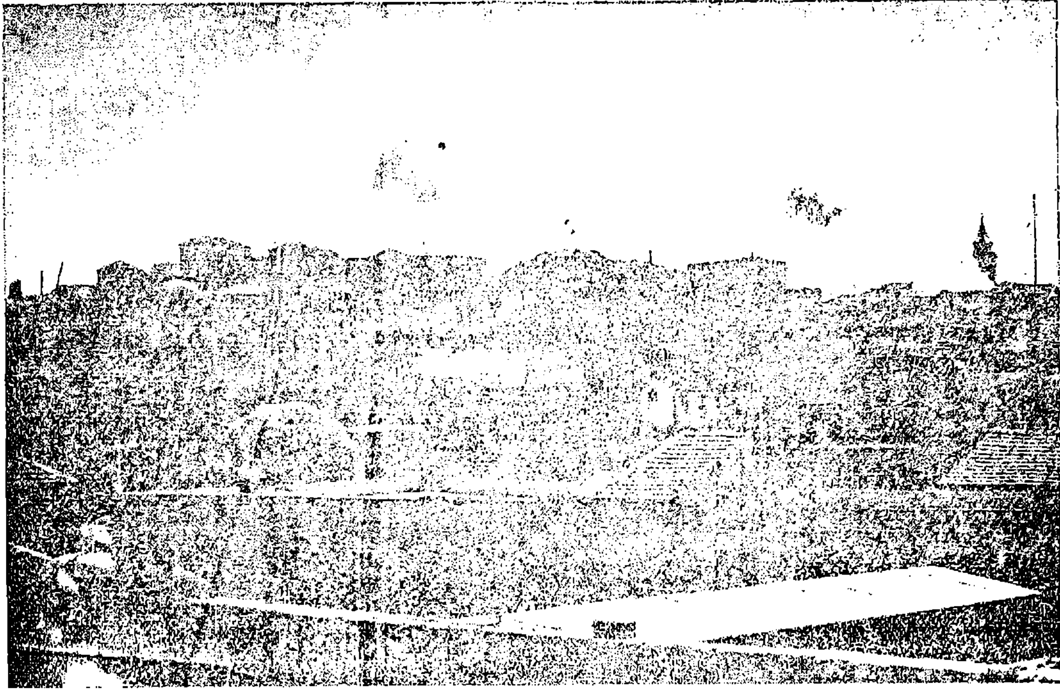


جانب من مدينة يافا أثناء نسفه بالديناميت

تحطيم طائرتين لأجل بوليس يهودى

أرسلت السلطة البريطانية طائرة حربية الى مخفر بوليس « نقب الزويرة » المطل على البحر الميت من جهة الجنوب لاحضار عامل اللاسلكى هناك وهو بوليس يهودى خشية أن يقتله الثائرون . ولما حاولت الطائرة الهبوط تحطمت فأرسلت طائرتان أخريان للغرض نفسه تحطمت احداهما أيضا عند هبوطها ولم يعرف شىء حتى الآن عن راكبيها

أما الثالثة فقد تمكنت من الهبوط ونقلت البوليس (المحظوظ) الى مطار الرملة



جانب من الحى الاسلامى فى يافا
أثناء انفجار القنابل لتهديمه ، وقد تصاعد الدخان والغبار الى عنان السماء

احتجاج مؤتمر العلماء فى دمشق

على ما يجرى فى فلسطين لأخذها من يد الاسلام واعطائها لليهود

ان ما تقوم به السلطة الانكليزية فى فلسطين الشقيقة العربية ، من تقطيع وتقتيل ، وتنكيل بالابرياء ، وتهديم للبيوت والقرى والمدن ؛ وامتهان لحرمة رجال الدينين الاسلامى والمسيحى ، وهتك لحرمات المصاحف الشريفة والمعابد الدينية ، وأحكام الاعدام الفظيعة بلا جريمة توجبه ، مما فاق فى فظاعته فظائع محاكم التفتيش الشهيرة الوحشية فى القرون الوسطى . وما عزمت عليه السلطة الانكليزية من تقسيم فلسطين وما أجرت من تعطيل المجلس الاسلامى الاعلى والاستيلاء على الاوقاف الاسلامية واستلامها والتصرف بها حمل مؤتمر العلماء المنعقد فى دمشق فى ١١–١٣ رجب سنة ١٣٥٧ الممثل لعلماء جميع البلاد الشامية ساحلها وداخلها على أن تقرر بالاجماع الاحتجاج الشديد باسم الدين والانسانية المظلومة فى فلسطين على هذه المنكرات التى فقدت بها انكلترا كل انسانية وأورثتها البغضاء فى قلب كل عربي ومسلم ، كما قرر المؤتمر تأييد عرب فلسطين فى جهادهم حتى ينالوا مطالبهم الحقة

اضطراب السياسة البريطانية فى فلسطين

كان الوفد البريطانى الى مجلس عصبة الامم فى جنيف قد أفهم أحد الوفود المناصرة للحق العربى الاسلامى على فلسطين أن البيان البريطانى عن فلسطين أمام مجلس العصبة سيكون مختصراً ولا يذكر فيه التقسيم ولا ما ينافي مطالب العرب ، ثم لم يلبث مستر بطلر أن خطب في المجلس باسم بريطانيا فقال ان حكومته لا تزال متشبثة بفكرة التقسيم وانها ماضية بجدّ للتنكيل بأصحاب البلاد وهذا يزيد العالم وثوقاً بأن الانكليز ليسوا مطلقى الايدى فى قضية فلسطين ، بل ان اليهودية العالمية شديدة التأثير عليهم

محاكمة مجاهد

جرت أخيراً محاكمة المجاهد سامي طلال الزعبي من قرية سيريس التابعة لبيسان ، أمام المحكمة العسكرية البريطانية المنعقدة بحيفا ، بالتهم الآتية :

١ ـ حمل بندقية ٢ ـ حمل ذخيرة

٣ ـ التسبب في موت ٢١ يهوديا ٤ ـ لبس بدلة عسكرية

٥ ـ اطلاق الرصاص على الجند

وكان يدافع عنه الاستاذ المحامي صلاح الدين العباسي . وقد سمعت المحكمة سبعة شهود للنيابة . وبعدئذ تقدم المتهم ، وأجاب على أسئلة محاميه عقب القسم بما يلي :

« أنا سامي طلال الزعبي ، من قرية سيريس التابعة لقضاء بيسان . تطوعت في الجيش العربي في فلسطين حينما شعرت أن بريطانيا تريد أخذ وطني ووطن أهلي وأجدادي ومنحه لشذاذ الآفاق . ولم يدفعني أحد الى التطوع سوى ضميري وكرامتي . اذ قال الله جل وعلا ﴿ وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ﴾ انني آسف لأن القيادة العليا لجيش الثورة العربية وجدتني بعد الامتحان غير أهل لحمل السلاح . لذا فقد اختارتني لوظيفة نقل الجرحى بعد انتهاء المعارك . أي ان عملي انساني محض . وها ان ثيابي الملوثة بالدماء تثبت لكم صحة ما أقول . انني حملت جريحا في ذلك اليوم ونقلته الى محله الايجابي . ولما عدت للتفتيش على غيره قبض الجند على . انهم كاذبون حينما يقولون انني كنت أحمل السلاح . وهذه هي المعركة الأولى التي حضرتها . والجريح الذي نقلته لم يكن يحمل سلاحا »

وهنا وقف المحامي الاستاذ العباسي وقال ما خلاصته :

« قضيت سنوات عدة في خدمة القضاء في فلسطين . وقبل سنتين أصبحت محاميا ، وفي كل هذه المدة لم أشاهد ولم أسمع متهما شجاعا صريحا مثل هذا المتهم الذي أبى إلا أن ينطق بالحق . لقد اعترفت الحكومة البريطانية ان فلسطين في حالة حرب . إذن ما هي الحرب ؟ هذا كتاب باللغة الانكليزية عن القانون الدولي العام ، وفيه أن الحرب نزاع بالسلاح بين دولتين مستقلتين . أو دولة مستقلة وطائفة . واننا نحن العرب طائفة معتبرة في فلسطين ، ومعترف بها رسميا ، كما هو ظاهر في دستور فلسطين . إذن فالنزاع القائم بيننا وبينكم هو حرب منظمة . إن موكلي على الحالتين ـ أي حالة تصديقكم شهود النيابة عن حمله السلاح ، أو حالة تصديق شهادته حسب القسم عن وظيفته الانسانية ـ يجب ألا يحاكم . إذ في الحالة الأولى يعتبر أسير حرب ، ومن العار أن تحاكموا أسير حرب لأن القانون الدولي العام ينص على لزوم احترام أسير الحرب وإعزازه كأنه أحد أفراد الجيش الذي أخذه أسيراً . وأما في الحالة الثانية فهو ممن لا تسري عليهم نظم الحرب ، ولا يعتبر من المحاربين ولذا فيجب اعادته الى الجيش الذي يشتغل فيه ، إذ قد يجد جنديا بريطانيا جريحا فيحمله الى المستشفى العربي

« تصوروا يا حضرات القضاة شابا مثل هذا ، أميا لا يقرأ ولا يكتب ، هجر زوجته وأطفاله ، وترك قريته ، لا لشيء إلا تلبية لنداء الوطن ، ألا تشعرون أن وجدانكم يدفعكم لتشجيعه على المضي في عمله الشريف ؟ إن لكم وطنا وزوجات وأطفالا . وها إن المتهم أمامكم ، فاحكموا عليه بما يوحيه وجدانكم

« ان المادة المتهم بها موكلي تنص على معاقبة كل شخص يحمل سلاحا

« ولكن لا تنص على معاقبة كل جندي يحمل سلاحا » ...

وعندئذ اختلت المحكمة مدة طويلة ولكنها عادت ونطقت بحكم الموت على المتهم الجريء

فنهض هذا شامخ الانف مشرق الوجه ، وهتف لفلسطين ودمع العزة والرجولة وحب الاستشهاد يترقرق في عينيه



نساء عائلات من أهالي قرية شعب جالسات في العراء بعد نسف بيوتهن وبلدتهن عن آخرها

المجاهدون في أحياء يافا

من أهم الحوادث التي عرفت واعترفت بها البلاغات الرسمية هجوم بعض المجاهدين على المركز الرئيسي لبوليس « يافا » واطلاقهم الرصاص عليه من جوانبه المختلفة حتى تعذرت المقاومة على الجنود المرابطين فيه ، ولهذا تمكن الثوار من مداهمة مركز البوليس والقاء قنبلة عليه انفجرت دون أن يحدث أخطاراً جسيمة

وقد حاولت دائرة البوليس أن تتصل بقيادة الجيش طلبا للنجدة ، ولكنها لم تستطع الا بعد فوات وقت طويل ظهر أن المواصلات التليفونية كانت متعطلة في أثنائه ، فبينما بدأ هجوم المجاهدين في الساعة الثامنة لم يحضر جنود الجيش الانقاذ الا في الساعة التاسعة الا ربعا ، ومن هذا يتبين أن المجاهدين يدبرون خطة الهجوم قبل القيام به

وقد تمكن المجاهدون من الوصول الى كنيس اليهود في جهة المنشية واشعال النار فيها فالتهمتها وكادت تقضى عليها نهائيا لولا أن أسرع رجال المطافيء وعملوا على اخماد النيران التي تأججت فيها

وقد صارت الحالة في يافا خطرة جدا بسبب توالى هجمات المجاهدين عليها ، وحدث يوم الاثنين من الاسبوع الماضي أن هاجموا المدينة في الساعة الثالثة بعد الظهر وأخذوا يطلقون الرصاص في نواحيها ، فانبرى لمقاومتهم جنود الجيش البريطاني ، ودارت معركة بين الفريقين أصيب في خلالها عربيان يسمى أحدهما بشير شاكر كمال من أهالي نابلس وقد أصيب برصاصة في بطنه ، واسم العربي الآخر يوسف ابو الفرج من أهالي ناحية (ملحة) وقد أصيب في رجله اصابة غير خطرة

واستطاع المجاهدون الافلات من أيدى الجنود بسرعة البرق ، وكان هؤلاء يحاولون تطويقهم والقبض على نفر منهم فلم يفلحوا

ولكن الناس فوجئوا بمعركة أخرى دارت بعد ذلك بساعة ونصف ، فان المجاهدين الذين انسحبوا بانتظام لكيلا يتمكن الجنود من تطويقهم والقبض عليهم كلهم أو بعضهم عادوا فهاجموا محطة سكة حديد يافا وأخذوا في اطلاق الرصاص على الحراس المرابطين فيها فبادلهم هؤلاء بالمقذوفات

دخول المجاهدين الى بيت المقدس

من مفاجآت المجاهدين أن يدخلوا المدن بغتة ، وأن يحتلوا بعض المراكز الحكومية . وقد أذاع المكتب العربي القومي تفاصيل دخول المجاهدين قبلا الى بئر السبع ورام الله والخليل ونابلس ، وقد تبين أن المظاهرات التي أشار بلاغ السلطة في فلسطين الى وجودها في المدينة القديمة بالقدس لم تكن الا حفاوة بعصابة من المجاهدين دخلت المدينة وهاجمت مخفر السلطة قرب الابراق الشريف واستولت على أربع بنادق منه وعلى الذخيرة ثم أحرقته . وقد أدى أفرادها الصلاة في المسجد الاقصى مجتمعين ، ثم انسحبوا بين تهليل الجماهير وتكبيرهم . وقد أطلقت النار على مسلح يهودي في القدس فقتلت أبقاره



شهيد عربي أحرقه اليهود بالقرب من بيسان في يونيو سنة ١٩٣٨

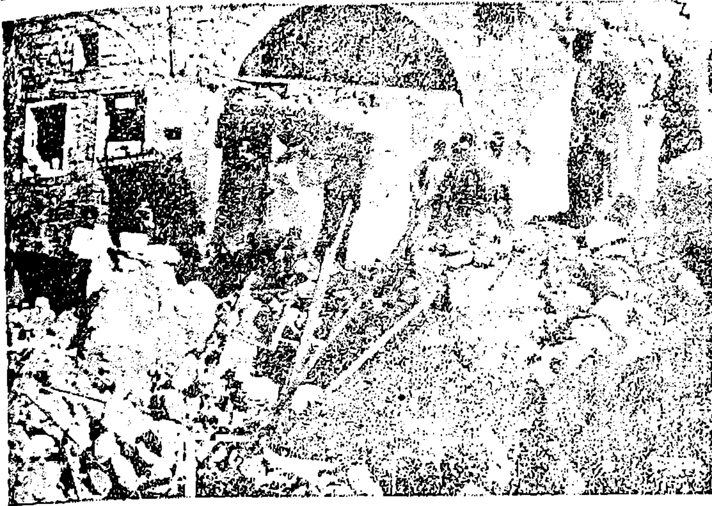
وسام للفتح

من أحد محبيه لوجه الله

تلقيت من الوجيه الكريم والعربي الصميم الأخ في الله الشيخ أحمد علي يحيي اليافعي من أعيان العرب في الحبشة حوالة بألفي فرنك ، ومعها الكتاب الآتي :

« لي الشرف بأن أقدّم لجنابكم مبلغ ألفي فرنك فرنسي مقابل اشتراكي مقدما في « الفتح » الأغر لعشرين عاما . وكم أكون مسروراً اذا أتيح لي أن أنظر بناية دار الفتح أو صورتها على الأقل . أدامها الله ذخراً للمسلمين . وأبتهل الى الله تعالى أن يمدّ في حياتكم وحياة المجاهدين الأبطال في فلسطين وسوريا بنصر من عنده انه سميع مجيب »

ومحرّر الفتح عاجز عن أن يقابل العاطفة الكريمة التي تجيش في قلب هذا الوجيه المؤمن ونحمله على المساهمة في بناء دار الفتح على هذا الوجه ، فالله عزّ وجل هو القادر على مكافأته بعظيم المثوبة ونحن نضرع الى الله القريب المجيب أن يمدّ في حياته أضعاف أضعاف المدّة التي اشترك فيها حتى نوفى له هذا الدين الذي في عنقنا وحتى نستوفي منه بعد مرور العشرين سنة اشتراكات أخرى ويكون هو يومئذ سعيداً برؤية العالم الاسلامي حراً قوياً متقدما في مرضاة الله عز وجل



منازل في يافا نسفت بالديناميت
وأهلها يبحثون في أنقاضها عن متاع ينتفعون به

ثلاثة آلاف جنيه
يأخذها المجاهدون
من موظفي البريد في غزة

في منتصف الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي هاجم فريق من المجاهدين في غزة موظفي دائرة البريد عندما كانوا ذاهبين الى محطة سكة الحديد لشحن أربعة أكياس ، فأخذوها منهم وهي تحتوي على أشياء شتى ، منها مبلغ ثلاثة آلاف جنيه لفرع بنك باركليز في تلك المدينة . وقد خفت قوة من البوليس الى مكان الحادث ، ولكن لم تجد أحدا



جنود من الانكليز على سطح بعض المنازل في حيفا
وهم يطلقون الرصاص على الاهالي المسالمين في الشوارع

فلسطين وسوريا في عصبة الامم

خطب وزير خارجية ايران يوم الاثنين الماضي فى عصبة الامم فعرض لحالة العالم المضطربة ، وذكر الوقائع الدموية فى اسبانيا ، وألمع الى ما يسفك من دماء فى فلسطين فقال : ان الفلسطينيين معذورون فى حقوقهم و مصالحهم . وطلب أن تصان هذه الحقوق والمصالح بحل قضيتهم حلا عادلا معقولا

وتكلم توفيق السويدى بك وزير خارجية العراق فقال : ان دولة العراق تربطها بحليفتيها اليمن والمملكة السعودية روابط وثيقة تزداد متانة يوما بعد يوم ، وهى روابط تحتمها وحدة الغايات والامانى . وأول هذه الغايات المشتركة الدفاع بعزم لا يتزعزع عن (سلامة العالم العربى) ضد كل خطر يمكن أن ينشأ عن اضطراب الحالة الدولية الحاضرة

وهذه المحالفة العربية الثلاثية لم تتأثر ولن تتأثر بالاتفاق الذى حصل بين بريطانيا وايطاليا فى ١٦ ابريل الماضى . وقد رحبت العراق بهذا الاتفاق ، لأنه أيد سلامة أملاك حليفتها . وقال ان حكومته ترقب بعين الاهتمام الشديد تطورات السياسة فى البلاد الواقعة شرقى البحر الابيض المتوسط ، وتعلق أهمية كبرى على استتباب الأمن واستقرار الامور فى هذه البلاد

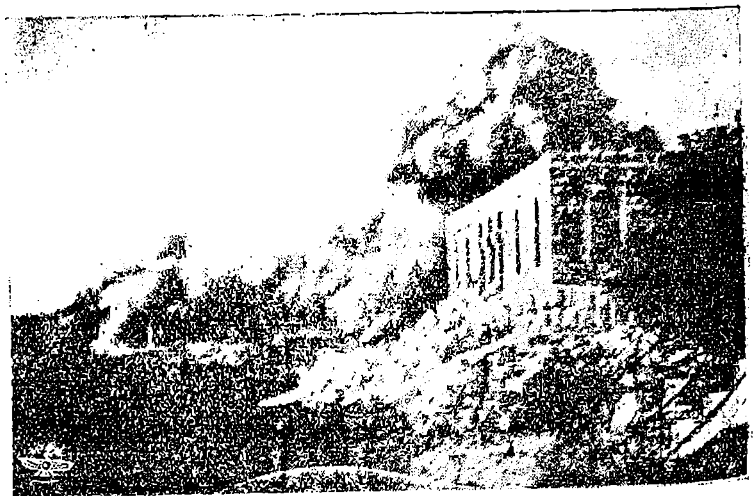
قال : وقد أشرت فى الخطاب الذي ألقيته فى اجتماع السنة الماضية الى غيوم تتلبد فى أفق العراق العربى وتنذر بالانتشار . وقد سفقت الحوادث تشاؤمي

ولست أقصد اليوم أن أعترض على ضرورة بحث كل مشروع يتعلق بمستقبل فلسطين بحثاً دقيقا ايجابيا ، ولكنى أريد أن أقول : ان العراق حكومة وشعبا كثيرة الاضطراب لهذه المسأله ، وكلما تأخر الحل الذى يتمشى مع حقوق اخواننا أهالى فلسطين يزداد الموقف خطورة وصعوبة . وقد وقفنا موقف التحفظ رغم مخالفتنا لكل مبدأ يرمي الى تقسيم فلسطين ، ولم نفه بكلمة ولم نأت بحركة من شأنها أن تزيد المشكلة تعقداً ، على الرغم من الآلام التى تزداد فى نفوس العرب جميعا بسبب حالة فلسطين . لأننا أردنا أن يتم بحث هذه المسألة وحلها فى جو هادىء

وأشار الوزير العراقى الى أن حكومته ترقب - بشىء من الجزع - تطورات الحالة فى سوريا ، وأعرب عن أمله بأن تتبوأ سوريا فى مستقبل قريب مكانها كعضو فى العصبة مستقل ومطمئن

وختم توفيق السويدى بك كلامه عن البلاد العربية بقوله :

« وقد تتبعنا بكل عناية التدابير التى وضعت لحل مشكلة الاسكندرونة ، وأريد أن أقول هنا : ان حكومتى ستتلقى بمزيد الارتياح حلا نهائيا مرضيا لاخواننا الترك والعرب . وان اللجنة التى ذهبت أخيراً الى فلسطين قد اقتنعت أن التقسيم ليس حلا عادلا ولا معقولا ، وأن الحكومة البريطانية - وقد ثبت لها على أتم صورة أن العرب يقاومون التقسيم مقاومة لا رجوع عنها - ستعدل عن هذه الفكرة وتقترح حلا يضمن حقوق العرب »



نسف المنازل بالديناميت فى ضواحى يافا

هجوم المجاهدين على بيت لحم

دخل جماعة من المجاهدين مكتب البوليس فى بيت لحم وادارة البريد وأحرقوهما وكانوا قد أقاموا الحواجز المؤدية إلى المدينة لكي يمنعوا ورود الفصائل العسكرية . وعند ما وصلت هذه الفصائل كان المجاهدون قد انسحبوا بغنائمهم من الأسلحة والذخائر . وسمعت في الجنوب الغربى من بيت لحم فى أثناء الليل أصوات الرصاص تدوى زمناً طويلا .

لاغاثة فلسطين

مليم	قرش مصرى	
٥	٤٨٧	خمسة جنيهات انكليزية وصلتنا من السيد جمال الله الحسينى تبرعاً من أهل قصبة قنديال
	١٠٠	جنيه مصرى واحد تبرع منه بمبلغ ٤٠ قرشا أحمد كروش و ٣٥ قرشا نور حمد و ٢٥ قرشاً محمد مشاوى من مكة
	١٠	من الشيخ ذهب شاهين عبد الرحمن النوبى



جماعة من أطفال المسجونين وأيتام الشهداء فى غزة أصبحوا لا مأوى لهم

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع



شحن أشلاء الشهداء الذين قتلوا بقنابل اليهود فى جوار المسجد الاقصى

في يوم ١٠ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع المهدات المديسات سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عباس حسن عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٤٥ سنة ٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ٤ ج ١٢٠ م وفيه النشر كطالب حسن بك أحمد المديسي من ذوى الاملاك بالمديسات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بأجا وزمامها سيباع زراعتين قطن موضحين بالمحضر ملك محمد مصطفى الطنطاوى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٩ سنة ٩٣٧ أجا وفاء لمبلغ ٢٠/١٤٦٩ قرش المحكوم به والمصاريف كطالب محمد أفندى عبده الهلالى بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية بأجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالنجع البحرى تبع ناحية الحواويش مركز أخميم سيباع نخل بلح مبين بالمحضر ملك رشوان عبد الرحمن حسن نفادى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٠ سنة ٩٣٧ أخميم وفاء لمبلغ ٣٦/٢٩١ قرش غير النشر كطالب رشوان محمد عبد الله من الحواويش فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الجوسق مركز بلبيس سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك السيد سليمان داود من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٥ سنة ٩٣٨ بلبيس وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش غير النشر كطالب الشيخ أحمد حسن الربع التاجر ببلبيس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع الامير فاروق رقم ٢٢٦ قسم باب الشعرية سيباع كنب وسجادة وترابيزه وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست بسيمه محمد على بصفتها مدينة والست زكية محمد محمد والدتها المقيمين معاً بالمنزل المذكور نفاذا للحكم ن ٢٨٣ سنة ١٩٣٧ بولاق وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٣٨٠ م غير النشر كطالب حضرة محمد أفندى على حجازى تاجر راديو بشارع الملكة نازلى رقم ١٣٣ قسم الازبكية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام ناحية المتامنه مركز طما سيباع محصول زراعة قطن موضح بالمحضر ملك ابراهيم خالد محمود من المدمر مركز طما نفاذا للحكم ن ٧٢٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢١ ج و ٧٩٠ م خلاف النشر
كطالب محمد عمار على من الناحية
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٦ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر النجار تبع القراموص مركز ههيا شرقية سيباع نعجتين ونورج وخاروفين موضحين بالمحضر ملك الشيخ عبد الرحمن صالح وآخر بالناحية نفاذا للحكم ١٠٢٠ سنة ٩٣٨ كفر صقر وفاء لمبلغ ٤٤٤ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ عبد العزيز ابراهيم حسانين التاجر بأبي كبير فعلى المشترى الحضور

في يوم أول و ٣ اكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بالشناوية وبسوق بوش العمومى مركز بني سويف سيباع قمح مبين بالمحضر ملك سيد زيدان زهره المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٢٣ سنة ٩٣٨ بني سويف وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطالب على حافظ حسانين بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا بناحية مناوهله ويوم ٤ منه بسوق سبك سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمد عثمان عثمان وفاطمه أحمد خليل الوصيين على قصر المرحوم السيد عثمان عثمان نظير مبلغ ٨٠ قرشا قيمة الرسم المستحق على قرار جلسة ٩ يونيه ٩٣٨ في القضية ن ١٨٠ سنة ٩٣٨ بخلاف المصاريف كطالب مجلس حسبي منوف فعلى المشترى الحضور

في ٤ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو عايد مركز نجع حمادى سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الله رضوان عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ٢٠٠٢ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٦٠ م غير النشر كطالب أحمد أفندى خلف من البلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع أبو علاج تبع الحرجه بحرى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فاطمه بنت حسانين على عن نفسها ووصية على أولادها القصر طلعات وعز الدين ولدى المرحوم على ابراهيم وعلى حسين على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٩٩ سنة ٩٣٨ بالبينا وفاء لمبلغ ٥٩٠ قرش غير النشر كطالب حنفي محمد اسماعيل بنجع أبو صقيت فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٨ و ٢٩ سبتمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالصالحية مركز طوخ قليوبية وبسوق طوخ مركزها قليوبية سيباع مواشى وادرة موضحين بالمحضر ملك دسوقى سيد أحمد الرفاعى بالناحيه نفاذا للحكم ن ٢٧٦٢ سنة ٩٣٧ الخليفه وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٣٥ م غير النشر كطالب الشيخ يوسف حجاج الحولى بحارة الروم ن ٣٥ قسم الدرب الاحمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مزورة وأرضها وأرض قنطان سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك الحاج محمد متولي وعبد المجيد محمد متولي من الناحية نفاذا للحكم ٣٣٠٧ سنة ٩٣٨ عابدين وفاء لمبلغ ١٢١ ج و ٦٧٦ م خلاف رسم التنفيذ
كطلب حضرة الاستاذ محمود بك فهمي جنديه المحامي بصفته وصيا على أحمد ومحمد به قاصري المرحوم أحمد بك عصمت
فعلى المشتري الحضور

في يوم أول أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع كازورالي نمرة ٤٢ المتفرع من شارع الصراي نمرة ٣ بالحضرة سيباع منقولات موضحة بمحضر الحجز ملك نظيره محمد وعلي جابر نفاذا للحكم ن ١٠٥٣ سنة ١٩٣٥ المنشية وفاء لمبلغ ٤٢٠ قرش خلاف النشر
كطلب حضرة يوسف أفندي زرقا باسكندرية
فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسنجرج واذا لم يتم يكون بسوق تنده يوم ٥ منه سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك عيسى خالد من ناحية سنجرج مركز ملوى نفاذا الحكم ن١٠٦٦ سنة ٩٣٨ ملوى وفاء لمبلغ ٢٦٦ قرش وفيه النشر كطلب محمد عبد الكريم مصطفى من ناحية سنجرج فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو سليت تبع أولاد عليو وزمام أولاد علي وأولاد عليو سيباع محصولات زراعية موضحة بمحضري الحجز ملك محمود سلمان اسماعيل حسانين من نجع أبو سليت نفاذا للحكم ن٢٤٧٦ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٠ م غير رسم هذا كطلب حضرة محمد بك عبد الحميد الشوازى بجرجا فعلى المشتري الحضور

محكمة بني مزار الجزئية

اعلان بيع عقار في القضية رقم ٢٦٦٣٦ سنة ١٩٣٧ بني مزار

نشرة أولى

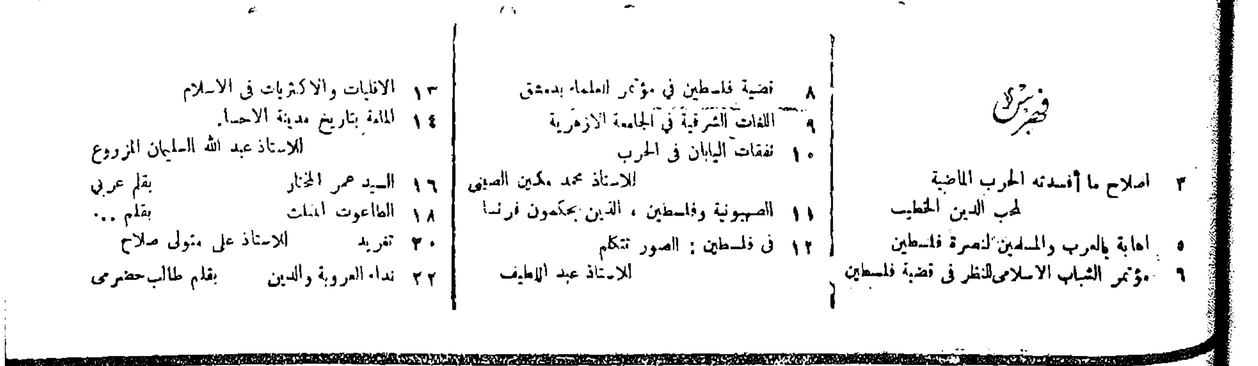
انه في يوم الاثنين ١٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأودة المزايدات بسراي محكمة بني مزار الجزئية سيصير المشروع في بيع ٨٨ متر و ٧٠ س شيوعا في ٢٥٣ متر و ... س عبارة عن منزل مبني بالطوب الاحمر والاخضر بحوض الحطة ن٣ بالقطعة ن٧ الكائن بعزبة الحطة تبع أبو شحاته مركز بني مزار مديرية المنيا المحدود من بحري شارع وبه الباب يفتح، بطول ١٣ متر و ٧٠ س والشرقي ورثة خليفه عبيد بطول ١٤ متر و ٤٠ س والقبلي شارع بطول ١٤ متر و ٢٠ س والغربي شارع بطول ١٤ متر و ٤٠ س

المملوك هذا العقار الى نجيب واصف من عزبة الحطة تبع أبو شحاته مركز بني مزار والمحكوم بنزع ملكيته من هذه المحكمة بتاريخ ٩ يونيه سنة ١٩٣٨ وقد تسجل هذا الحكم بمحكمة المنيا بتاريخ ٨ يونيه سنة ١٩٣٨ ن ٣٨٢ وذلك بثمن أساسي قدره ٨٨٧ قرش صاغ وفاء لمبلغ ٤٨ ج و ٣٢٠ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف

وهذا البيع كطلب الشيخ محمد عمر القوريري التاجر ومقيم بعصرة صالوط

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه والأوراق وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها
كاتب البيوع

الفتح



فهرس

في يوم اول اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بهدال مركز المنيا سيباع حاصلات قطن موضحة بالمحضر ملك جنيدي عبد الجواد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٧ سنة ٩٢٣ المنيا وفاء لمبلغ ٧٦ ج و٩٦٠ م خلاف النشر كطلب الخواجا شفيق مرزوق التاجر ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحصفه و يوم ١٩ منه بسوق الوحال سيباع زراعة فول موضح بالمحضر ملك سالم اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و٨٠م وما يستجد كطلب عبد الجيد أفندي محمد البشبيش التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ اكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد غريبة مركز سوهاج سيباع أدرة صيفي موضحة بالمحضر ملك ناشد عبيد ومهاود عبيد ومسعود بشاى الجيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٥ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ج و ٤٦٠ م وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ سلامه أفندى عبد الله الافوكاتو فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية القصر مركز نجع حمادي ويوم ١٠ منه بسوق نجع حمادى سيباع جوال سكر وصندوق سكر موضحين بالمحضر ملك بدروس زخارى المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٩٩٤ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٣٠٠ م غير النشر كطلب محمد محمد حسين القران التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ اكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية طوه مركز المنيا وبسوقها ان لم يتم سيباع قمح مبين بالمحضر ملك اسماعيل صالح المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٤٨ سنة ١٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش غير النشر كطلب شاكر أفندى عبد الملك من طوه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ اكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية فاو قبلي والأيام التالية مركز أخميم ويوم ٢٣ منه بسوق ساقلته العمومى سيباع راديو ودكك وترابيزات وكنب وكراسي موضحين بالمحضرين ملك صابر السيد هارون من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٧٧ سنة ٩٣٧ أسيوط وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٩٤ م غير النشر كطلب اسكندر أفندى رزق الجريسى التاجر بأسيوط فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ اكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة سالم البحيرى تبع ناحية شنفرى وزمامها مركز الفشن سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الله سالم البحيرى وعبد العاطى سالم البحيرى من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٢٤١ سنة ٩٣٦ الفشن وفاء لمبلغ ٤٢٢٤ قرشا وفيه النشر كطلب مصطفى ابراهيم حمزة وعلى عويس التجار بالفشن فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ١٩٣٨ بناحية السعدية مركز بنى مزار ويوم ٨ منه بسوق بندر بنى مزار سيباع دكتين خشب موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم حسن أحمد من الناحية وحمار ملك عبد الحميد اسماعيل الصفطى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٢٠ سنة ٩٣٨ بنى مزار وفاء لمبلغ ٢ج و٤٠٥م خلاف الرسم كطلب حضرة اسكندر أفندى جرجس التاجر ببنى مزار فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالجبرة التحتانية سيباع محصول زراعة أدرة موضحة بالمحضر ملك حسن محمود حسن قرط بالناحية نفاذاً للحكم ن ٩٩١ سنة ٩٣٨ كوم أمبو وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرشا خلاف النشر كطلب عبد المتعال سيد أحمد التاجر بدراو فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بازايتم سيباع ادرة مبينة بالمحضر ملك علام حميد مسلم واخرى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٥٠م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ اكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية ازايتم سيباع محصول قصب موضح بالمحضر ملك مدنى أحمد محمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ج و٩٩٥م غير النشر كطلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بدير الفراهض ويوم ٢٦ منه بسوق القاره سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك أبو الحمد أحمد وبقرة أخرى موضحة بالمحضر ملك عبد الشافى عبد الرحيم والاثنان من الناحية نفاذاً للحكم ن ٨٥١٨ سنة ٩٣٧ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرشا خلاف النشر كطلب أحمد أفندى عبد الله يوسف من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنهم الضعف فى القيادة

ان على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتينّ من قبلك

اعمل لبناء الله وحده ، ولو أرغمت عليه أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقيدة منه بجميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر والسودان

٥٠ قرشاً فى الخارج

٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الاميركية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٢ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ شعبان ١٣٥٧

اصلاح ما أفسدته الحـــــــــــــــروب الماضية

من ذا الذى كان يظن ـ عند ماخرجت دول الحلفاء من الحرب العظمى ثملة بنشوة الظفر ، والمقص بين أصابع ساستها يَبْرِى ويَفْرِى بلا رقيب ولا حسيب ـ أن الزمان سيدور دورته ، فاذا الذى خاطوه سيفتق ، والذى فتقوه سيُلفَق ؛ وأن الذى قدّروه فى فرسـاى وسيفر وغيرهما ، كانت الأقدار مطلة على أقلامهم وهى تكتبه ، وعلى قراطيسهم وهى تُرقَّش به ، فتضحك مما يعملون ...

من ذا الذى كان يظن أن دولة تشيكوسلوفاكيا التى صنعتها انكلترا وفرنسا من العدم لتحول بجنس السوديت الالمانى بين اتحاد ألمانيـا والنمسا ، ولتقوم على جبال السوديت الالمانى حصون للتشيك معـادية لالمانيا ، وليكون من أبناء السوديت الالمانى جنود فى جيش التشيك يحارب بهم ألمانيـا ـ من ذا الذى كان يظن أن الذين شاهدوا تلفيق ساسة الانكليز والفرنسيين لهذه الدولة المصطنعة ، سيشاهدون الانـكليز والفرنسيين أنفسهم يسعون لتقويضها بأيديهم ، ارضاء للالمان ، واكمالا لاتحادهم بالبلاد النمسوية

من ذا الذى كان يظن أن رئيس مجلس الوزراء البريطانى سيختلف بالطائرة بين لندن وبرلين محاولا ـ باسم الدولتين البريطانية والفرنسية ـ تقديم هذه الهدية للالمان ، ليكتفوا منها بالقضم دون الخضم !

قد يكون فى عقلاء الناس وحكمائهم من ظن عند تدوين الحلفاء معاهدات الصلح امكان وقوع هذا ـ أو ما أشبهه ـ فى المستقبل القريب أو البعيد ، أما ساسة الحلفاء الذين عقدوا تلك المؤتمرات ودوّنوا تلك المعاهدات فقد كانوا ثملين بخمرة النصر ، فبنوا مستقبل الامم وهم فى تلك النشوة ، فلم يقدّروا عواقب ما انطوى عليه عملهم

من مخالفة لسنن الله فى خلقه . وها هم الآن واقفون بين اثنتين : فأما أن يقذفوا بالانسانية فى هاوية حرب جهنمية يخرج منها الغالب والمغلوب بالرزء والخسران المبين ، وإما أن يعترفوا بفساد ما صنعوا فى مؤتمرات الصلح ، ويبادروا الى نقضه بالاصابع التى صنعته والأيدى التى بنته . وأنت ترى أنهما خطتا خسف ساروا بأقدامهم عليهما ، واختاروا بأنفسهم أن يخرجوا بهما من ظفرهم فى الحرب العظمى فيجدوا أنفسهم تجاه حرب أخرى شرّ منها وأعظم وبالا

نحن فى هذه الصحيفة ليس من عادتنا أن نعرض لما يكون بين الدول ، لأن ذلك ليس من اختصاصنا ، ولأن حجم صحيفتنا يحول دون الخوض فى هذه البحوث المترامية الاطراف . ولكن ذلك لا يمنعنا من اقتناص شوارد العبرة عند سنوحها ، وأىُّ عبرة من عبر التاريخ أعظم من أن نرى أعظم حرب فى التاريخ تنتهى بنتائج يعود أصحابها أنفسهم الى نقضها بأيديهم تفادياً من الوقوع فى شرّ لا يقاس به الشرُّ الذى خرجوا منه !

الخطأ الذى يقع فيه الاقوياء الظافرون يرجع الى اعتقادهم أن فى امكانهم أن يحولوا بين المغلوبين أو المحكومين لهم وبين أن يصيروا أقوياء فى المستقبل القريب أو البعيد ، فهم لا يحسبون لهذا الامر حساباً ، ويبنون النتائج على اعتبار أن القوى سيظل قوياً وأن الضعيف سيظل ضعيفا أبد الدهر . ولكن قوة الاقوياء وضعف الضعفاء أعراض متقلبة يصرّفها الله بارادته وتقديره كما يصرّف سائر خلقه . والقوى العاقل هو الذى يحسب حسابا لانقلاب الضعيف قويا وانقلاب القوى ضعيفا ، فلا يعاند الاقدار ويعبث بسنن الله فى خلقه اعتمادا على أنه فى الساعة الراهنة متصف بالقوة وأن من يحسبه خصمه متصف بالضعف ، فربما انقلب الخصم صديقا وربما صار الضعيف قوياً ، والتصرف بمصير الامم تجربة يجرب الله بها الاقوياء : فاذا تصرّفوا بالعدل والحكمة كان ذلك وقاية لهم من سوء العواقب ، واذا خالفوا قواعد الانصاف استرسالا مع شهوة النفس ودواعى الجشع ، انقلبت الامور عليهم ، واضطروا فى يوم قريب أو بعيد الى نقض ما صدر عنهم من جور ، أو الهوىّ فى شر أعظم من الذى أنقذهم الله منه

ترى هل يعتبر الانكليز بهذا الموقف فيعدلوا فى فلسطين عن احدى الغلطات التى تورّطوا فيها بعد الحرب العظمى ، وهل يعتبرون هم والفرنسيون فيدركوا أن تآمرهم مع انقرة على اللواء العربى ستترتب عليه نتائج وبيلة فى المستقبل القريب ، وهل يعتبر الايطاليون فى طرابلس الغرب والفرنسيون فى تونس والجزائر والمغرب الاقصى فيعدلوا عن اضطهاد القومية العربية والملة الاسلامية واستفزازها للدفاع عن حياتها ؟

الضعف والقوة أعراض متقلبة يصرّفها الله بارادته وتقديره كما يصرّف سائر خلقه ، وكما أن الحلفاء ـ بكل ما اتخذوه من تدابير سياسية وعسكرية وجغرافية واقتصادية ـ لم يستطيعوا أن يحولوا بين الالمان وبين أن يصيروا كما هم اليوم ، فانهم بكل ما يتخذونه من تدابير استعمارية وكنسية لا يستطيعون أن يحولوا بين العرب المسلمين وبين أن يتبوأوا مكانهم تحت قبة السماء . فليتخذونا أصدقاء ان شاءوا ، وليناصبونا العداء ان شاءوا ، فان الامر لا يزال فى أيديهم اليوم ، ولعله لا يبقى فى أيديهم غدا ، لان الغد لله

محب الدين الخطيب

اهابة بالعرب والمسلمين لنصرة فلسطين

أيها الشعب العربي النبيل ،

ان فلسطين تناديك فلبّ نداءها ، وتستغيث بالله ثم بك من جور الطغاة فأغثها . هناك في القسم الجنوبي من سوريا توجّه آخر مخترعات الحرب وأحدث مبتكرات العصر في وجهة همجية وحشية ، وتستخدم للايقاع بالابرياء المجاهدين ، حيث يعدم أولو الاباء ويعذّب العلماء ، ويقتل الاطفال والشيوخ والنساء ، وتنسف المدن والقرى ، وتنتهك حرمات المساجد ، ويداس القرآن العظيم ، ويتصرف المستعمرون بمقدرات المسلمين وأوقافهم ليمدوا بأموالها الصهيونيين الطغاة

إن فلسطين بحر من الدماء فتداركها

حيث يحاول رسل تمدين الكون أن يمثلوا أفظع حوادث التاريخ ويعودوا الى أقصى عهود الهمجية ، مغتنمين ضعف العرب والمسلمين للايقاع بفلسطين

فلسطين عرين العرب والاسلام فكن حاميها

يكفيك ما لقيت من صغار وما تفوه به زعيم الالمان حينما قال انه لا يريد أن يخلق على حدود ألمانيا فلسطين جديدة ، حيث العرب هناك بلا حماية ولا نصير ، فكن نصير فلسطين وحاميها ، ولا تركن الى الخنوع فيصيبك الهوان

(أذكر فلسطين في يوم الاسراء والمعراج)

حيث اتخذ هذا اليوم يوم فلسطين العام ، فبادر الى جعله يوم الذكرى والالم ، وحاول أن تقوم بأكبر قسط من جهادك نحو وطنك فلسطين ، فانها أولى القبلتين وثالث الحرمين

وان دار الارقم وجميع روابط شباب محمد ﷺ تسطر احتجاجها على الفظائع النكراء والهمجية الشنعاء التي تقترف في فلسطين وهي تهيب بك وتدعوك :

١ ـ المبادرة بنجدة فلسطين بالمال مادام الجهاد قائماً في تلك البلاد

٢ ـ أن تؤدي القنوت الشرعي في صلواتك من أجل فلسطين تنفيذا قرار مؤتمر العلماء العام بالقيام بهذا التضرع المسنون

٣ ـ أن لا تدع فرصة تستطيع فيها الدفاع عن فلسطين الا اغتنمتها وان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

لجنة الشئون الاسلامية

بدار الارقم ـ حلب

مصر وقضية فلسطين

خطبة وزير الخارجية المصرية في عصبة الامم

يوم ٢١ سبتمبر (٢٦ رجب)

ان مصر مع اهتمامها بالسلم الدولي وخير الانسانية لا يسعها من جهة أخرى ، وهي من دول البحر المتوسط أن لا تفكر في الحوادث التي تقلق السلم على جانبي هذا البحر المعروف بأهمية مركزه في الكرة الارضية ، ولكنها تريد على الخصوص توجيه نظر العصبة الى حالة فلسطين المجاورة لمصر . فصيانة النظام والسكينة فيها لازمة لتهدئة الافكار في مصر ، ولسير علاقات الجوار بين البلدين بنجاح وسلام . ثم ان العلاقات الوثيقة وروابط الاخاء بين الشعبين تجعل لصدى الاضطرابات التي تمزق فلسطين وقعا أليما في نفوس الشعب المصري . ومنذ سنة تكلم زميلي الذي كان رئيسا لوفد مصر في هذه الهيئة ، فأوضح موقف الحكومة المصرية تجاه مسألة فلسطين ، وتمنى أن تلقى هذه المسألة حلا تقبله أكثرية السكان ولا يفرض عليها فرضا ، فيعود الوفاق والوئام بين العرب واليهود يعملون بالتعاون الصادق في تلك البلاد . ومن باعث الاسف أن هذا الامل لم يتحقق حتى الآن ، بل ان الحالة في تلك البلاد زادت تفاقما ومع ذلك لم تفقد مصر الامل في أن الدولة المنتدبة تجد بفضل حسن النية والشجاعة والحزم والحكمة السياسية الوسيلة التي ترضى بها مطالب العرب المشروعة . واذا كانت هذه المشكلة تبدو صعبة الحل فان حلها غير مستحيل ، ولا أريد أن أعود الى ذكر الاعتبارات والملاحظات التي بسطها ممثل مصر في اجتماع العصبة السابق فهو قد بسط وجهة نظر مصر بكل صراحة ، ولكني أقول في هذا المقام ان فكرة انشاء دولة يهودية تجاوزت حد الوطن القومي لليهود ، وأن تفاقم حالة اليهود في العالم وما يستهدفون له من حيف وجور لا يمكن أن يعالج بانزال الحيف والجور بالعرب الذين اعترف الانتداب والدولة المنتدبة بحقوقهم اعترافا صريحا واني أكرر الآن الامل بأن تعمل العصبة لحل هذه المشكلة فتضيف الى خدمتها للسلم عملا يقابله العالم العربي والاسلامي كله بالشكر والامتنان

٢٧ رجب

مؤتمر الشباب الاسلامى للنظر فى قضية فلسطين

عقد شباب الجمعيات الاسلامية فى دار الشبان المسلمين فى مساء الأربعاء ليلة الخميس (٢٧ رجب) اجتماعا كبيراً على صورة مؤتمر أعربوا فيه عن عواطفهم نحو فلسطين المسلمة ، وقد غصت بهم قاعة المحاضرات ومدرجها ، وافتتح الحفل بآى الذكر الحكيم ؛ ثم وقف عميد الشبان المسلمين الدكتور عبد الحميد سعيد فارتجل خطاباً جامعاً عرض فيه لقضية فلسطين من نواحيها المختلفة ، وأوضح حقوقها على المسلمين كافة وعلى المصريين خاصة ، وختم خطبته قائلا « ان هذا المؤتمر قد عقده شباب الاسلام من مختلف الهيئات والجماعات الاسلامية وانه يترك لهم القول وفى يقينه أنهم عدتنا فى أزمتنا الحاضرة ، وكما قام الاسلام على عواتق شبابه بالأمس فانه سيقوم على عواتقهم اليوم »

وقدّم بعد ذلك الأستاذ النائب المحترم عبد المجيد نافع ليقول كلمة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ، فنهض بين التكبير والتهليل ، والقى خطبة فياضة كشف فيها الأسباب التى أدت الى الحالة الحاضرة فى فلسطين ، وعرض لوعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود ، وقارن بينه وبين وعود بريطانيا المتعددة باستقلال العرب فى بلادهم

وأشار بعد ذلك الى قضية السوديت فقال : انها فى نظر بريطانيا وأنصارها كانت الى الأمس القريب قضية ظالمة لايمكن تحقيقها ، ولكنها منذ وقف أمس الهر هتلر وقفته المشهورة مهدداً بالحرب أصبحت قضية عادلة ويجب تسويتها لمصلحة السلام ، ومعنى هذا أن سياسة الدول تقوم على احترام القوة

واستمر فى خطابته ساعة ونصف ساعة لم يترك فى قضية فلسطين شاردة ولا واردة حتى بينها ، وانتهى من ذلك بان أهاب بالمسلمين أن يتحدوا ويتعاونوا ، فان الحق لايغلب ، ولا بد من انتصاره ولو بعد حين

ووقف على أثره النائب المحترم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم فارتجل خطاباً قيما فى موقف المسلمين إزاء فلسطين ، فقال انه يأسف لأن يقرر ان موقفهم سلبى حتى اليوم ، ثم طالبهم بان يعرفوا الله وحقوقه عليهم ، فاذا عرفوا ذلك وصلوا الى حقوقهم ثم قال انه لا يريد أن يساير الخيال وينكر الواقع فيزعم أن المسلمين أو غالبيتهم قد أدت الواجب نحو فلسطين ، فهذا الاجتماع المعقود يقل عدد الحاضرين فيه عن عدد المحتشدين فى المقاهى والحانات ودور اللهو ، ولو عرفنا حقوق الله علينا وأحسسنا باحساس واحد لكان هذا الاجتماع أكثر عدداً مماهو الآن ولضم كثيراً من ذوى الشخصيات الفذة

وختم خطبته بان طالب شباب المسلمين بالدعوة الى دين الله والاعتصام بحبله ، فهو الحافز القوى للمؤمنين أن يستمسكوا بحقوقهم ، ويدافعوا عنها ، ويصلوا فى هذا الدفاع الى ما يريدونه من عزة ومناعة واستقلال

ثم قال « والى أن نفعل هذا ، ونحن ان شاء الله فاعلون ، يجب أن نبذل كل ما نستطيع بذله من الجهود والأموال لمعاونة المدافعين عن فلسطين المقدسة والمنكوبين فى سبيل هذا الدفاع

وخطب بعد ذلك بعض مندوبى الجمعيات الاسلامية فحث كل خطيب على الانتصار لقضية فلسطين والعمل لنجاحها ، ودبت الحماسة فى قلوب الخطباء كما دبت فى قلوب المؤتمرين فتعالى تكبيرهم لله وهتافهم لفلسطين العربية

ودعى فى هذه الأثناء فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالوهاب

النجار للخطابة فألقى خطبة ضافية عرض فيها لتاريخ الوعود التى قطعها الانجليز وحلفاؤهم للعرب. واستطرد من ذلك الى تفسير بعض الآيات القرآنية فكان خطيباً محاضراً حقاً أعجب به المؤتمرون وكبروا الله استحسانا لأقواله

ووقف على أثره الأستاذ عبد الرحمن الساعاتى فالقى خطبة ضافية أهاب فيها بالمجتمعين ان يخرجوا عن بعض اموالهم لمعاونة المنكوبين فى فلسطين وقال ان جمعية الاخوان المسلمين طبعت طوابع خاصة للتبرعات قيمة الواحد منها قرش واحد، فتنافس المجتمعون فى شراء الكثير منها

وخطب بعده الأديب كامل الدماطى فاعرب عن وجهة نظر الشباب المصريين وقال إن قضية فلسطين اسلامية والمصريون أولى بالدفاع عنها من غيرهم، ثم دعا إلى التجرد من كل حزبية فى الدعوة لفلسطين وقضيتها، ثم انتهى باقتراح تاليف موكب اسلامى يقصد الى القصر الملكى للاعراب عن عواطف المصريين نحو فلسطين الشهيدة

وأعلن بعد ذلك الاستاذ الشيخ عبد القادر العبد انفضاض المؤتمر. ووقف النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد فدعا الحاضرين لالتزام الهدوء والسكينة حين انصرافهم

نداء من مؤتمر الشباب الاسلامى

أيها المسلمون،

لسنا نريد الآن ان نشرح قضية فلسطين فهى من الوضوح بحيث لم ير التاريخ قضية أوضح منها وأسد منطقا، واحفل بالأدلة الطبيعية والاجتماعية. كذلك لا نريد أن ناتى بجديد من اخبار الثورة الدامية فيها فان أخبارها فى تلاحقها وفظاعتها حديث البيوت والشوارع والرجال والنساء والأطفال مما جعل النفس المسلمة والعربية تبيت على الجمر وتصبح عليه

ولكننا نريد الآن ـ وقد اشتدت الحالة وتفاقمت وبلغت مرحلة حاسمة ـ أن نقول للمصريين، وخصوصا كل قادر منهم على عمل البر والاغاثة والمعاونة: ان هذا الظرف هو محك إيمان المسلمين وامتحان لصلاحيتهم للحياة وعرض لقوة أخلاقهم ومدى يقظتهم. فاذا افلت منهم من غير أن يسجلوا فيه أعمالا واجبة غاية الوجوب لا يكونون مسلمين إلا بها، فسوف يسجل هذا الظرف عليهم أنهم لا يستحقون الحياة ولا يعرفون الاسلام ولا الايمان ولا الرحمة ولا البر ولا حق الجوار ولا الدفاع عن النفس ضد خطر محقق العاقبة السيئة لمستقبل مصر لأن القضية الفلسطينية هى بعد وضعها الاسلامى العربى قضية مصرية بحق الجوار والحدود

وفى يقيننا أن كل القلوب ـ وخصوصاً قلوب الشباب أصحاب المستقبل ـ وصلت الى درجة الغليان والسخط العنيف، غير أنه سخط متفرق حائر، ولكنه يتجمع الآن ليبرز فى صورة أخرى لا شك أن الانجليز واليهود يعرفونها، ولئن كانوا يجهلونها فسوف يعرفونها عما قليل

واجتماعنا هذا ـ ونحن ممثلون أصدق تمثيل لنواحى جهاد الشباب المصرى المؤمن العامل ـ فى هذا اليوم الذى هو يوم فلسطين فى جميع بقاع العالم الاسلامى، انما هو الاجتماع الأول الذى يدق فيه الشباب أجراس التنبيه للغافلين أو المتغافلين عن ازدحام مشاعر الألم والسخط فى صدور المصريين الذين لم يعودوا يطيقون ان يروا فلسطين العزيزة قلب الأوطان العربية وباب المقدسات الاسلامية تحمل على أكف زبانية الجحيم وأفواه المدافع والبراكين وأنياب التجويع والترويع وتبديد الأنفس والأموال والثمرات لارضاء حلم جنونى رآه مخرف صهيونى

ولذلك نقدم هذه القرارات فى هذا اليوم الفاصل ونحن مؤمنون بها غاية الايمان، عاملون على انجاحها بمعونة الله القوى القهار

قرارات المؤتمر

أولا ـ نقرر أنه لا عذر بعد اليوم لليهود المستوطنين فى الشرق الاسلامى فى أن يتباطأوا عن اعلان رأيهم بصراحة لنرى أهم خاضعون لواجبات الوطنية التى تجمعهم

قضية فلسطين في مؤتمر العلماء بدمشق

مذكرة الى المؤتمر من دار الأرقم بحلب

صاحب الفضيلة والمجد رئيس مؤتمر العلماء المعظم

سلام الله عليكم وعلى السادة العلماء الأجلاء اخوانكم ، عمد الشريعة السمحة ، ورحمة الباري وعونه وبركته . وبعد ، فان انعقاد مؤتمركم الموقر في دمشق حدث جلل سيكون له ما بعده من أثر في انهاض الأمة الاسلامية من وهدتها وتنبيهها من غفوتها فعسى أن يأذن الله تعالى بالفرج ويحقق بكم آمال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

وان من البر يا مولاى بحقوق الاسلام وتأديتها حقها أن لا يسكت مؤتمر جليل عتيد عن أفظع ما عرف التاريخ من امتهان لمقدسات الاسلام وتشتيت لشمل عروته الوثقى وايقاع بالمسلمين المساكين المجاهدين بصورة لم تر الأيام أفظع منها وأساليب تفننت بالايذاء واستعملت منتجات العصر الحاضر ومبتكراته الباهرة فوجهتها في وجهة وحشية فتاكة تجلت مظاهرها تجليا همجياً بما ينزل في اخواننا أهل فلسطين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت في عصور التعذيب البائدة حتى جاءت هذه الحوادث الآن تبرهن عن « مدنية » القرن العشرين ، و « انسانية » أهل الغرب فيه

وان قضية فلسطين لم تعد قضية قطر أو بلاد بل عادت قضية اسلامية عامة من جهة ومسألة انسانية شاملة من جهة أخرى . ومما لا شك فيه أن ديننا الأغر يحتم على كل فرد وجماعة ومؤسسة أن يعمل كل على حسب اختصاصه وعلى قدر طاقته لينقذ الاسلام والانسانية من الدوائر التي تتربص بهما

ولذا فانى أتقدم من المؤتمر الجليل طالبا اليه أن يسعى في نصرة الاسلام بمساعدة فلسطين ، ويبادر لنجدة الانسانية المتألمة بالاحتجاج على ما يجرى فيها ، ولعل المؤتمر الموفق بحول الله يرى

وتجمعهم سائرون ، مع الشعور العام الموحد ؛ أم هم مع الصهيونية التي تكيد للعرب والمسلمين ولا يشعرون بما تجلبه عليهم تلك الحرب الهوجاء التي يوقدون نارها

ثانيا ـ نقرر أنه لا عذر بعد اليوم لمسلم يتخلف عن مد يد المعونة والاغاثة للمنكوبين والمجاهدين . وليفهم كل مسلم وكل غيور على الأوطان العربية أن لا دين ولا وطنية بدون جهاد بالمال والنفس ، فلا يخدعن احدنا نفسه بالألفاظ والادعاء ما لم يصدق ذلك بالعمل والعمل السريع وأقربه الآن بذل المال واظهار الشعور الاجماعى وسوف يتقدم الى الجمهور متطوعون لجمع قرش فلسطين فنرجو أن يبرز الشعور المصرى قويا رائعا

ثالثا ـ بالرغم عن تغافل انجلترا عن احتجاجات المسلمين المتوالية ، وصمها آذانها عن سماع نداء الضمير الانسانى فاننا نسجل احتجاجنا هذا مضافا إلى الاحتجاجات السابقة التي ارتفعت من جميع العالم الاسلامي والتي سجلت على بريطانيا أنها لا تبالى بالحق ولا تحفل به بالرغم من دعاويها العريضة في حماية السلام والدفاع عن الامم المظلومة ، ولن نسام من الاحتجاج ما دامت هي لا تسام من الظلم

رابعاً ـ ارسال تحيات شباب مصر المسلم الى زعيم فلسطين الأكبر السيد محمد أمين الحسيني واخوانه المجاهدين والمبعدين والمعتقلين ، مع الاعجاب والفخر بعظيم تضحياتهم ومقاومتهم لهذه المظالم الصارخة ، والاعتداءات الأثيمة من الانجليز والصهيونيين

﴿ يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون . واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾

من الملائم أن يكون من بعض عمله لفلسطين النقاط الآتية :

١ ـ أن يعلن استنكاره الشديد لاعتداء السلطات البريطانية في فلسطين على حقوق المسلمين في ادارة شؤونهم الدينية باستيلائها على المجلس الاسلامى الأعلى والمحاكم الشرعية وادارة الأوقاف وفى اعتدائها على كرامة وحرية علماء الدين وقضاة الشرع والمفتين والوعاظ والمرشدين بالعزل والسجن والتشريد والتعذيب والاهانة وفى انتهاكها حرمة الأماكن المقدسة باقتحام القوات لها وانشاء المخافر فيها

٢ ـ أن يعلن استفظاعه محاولة تقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها وازالة الصبغة العربية والاسلامية عن تلك البلاد المقدسة، وأن يعلن تضامن أعضائه الذين يمثلون علماء البلاد السورية واللبنانية كافة مع سائر الامم العربية والاسلامية وأهل فلسطين في مقاومة التقسيم وأن يؤيد مطاليب أهل ذلك العضو المبتور عن جسم أمته والقطر الشقيق المعذب من توقيف هجرة واعطاء سيادة واعادة حقوق سليبة ....

٣ ـ أن يستنكر سياسة البطش والارهاق ويحتج على تدمير القرى والمدن ونسف البيوت ومن فيها من صغار ونساء وعجزة ، وشنق العشرات وفرض الغرامات وتعذيب السجناء وتشريد الزعماء وتمكين اليهود من الاعتداء ، وتزويدهم وتقويتهم على العرب ومحاباتهم فى الاحكام العسكرية التى يبرأ العدل منها الى الله

٤ ـ أن يبعث المؤتمر بتحياته وتمنياته القلبية الصادقة وتشجيعه وآيات اعتصامه الى الصيد الصناديد من مجاهدى فلسطين البررة الميامين أحفاد أبطال الاسلام وحراس الاماكن المقدسة الذين يدافعون و يجاهدون بأموالهم وأرواحهم ومهجهم وعقولهم عن حقوق العرب والمسلمين ، وعن كيانهم ومستقبلهم ، وأن يبارك لهم بصحيفة الجهد التى خطوها بدمائهم الذكية مبتهلا الى الله القهار الصمد أن ينصرهم ويثبت أقدامهم ضارعا اليه أن ينيلهم أمانيهم ويتغمد شهداءهم الابرار برحمته ويحفهم برضوانه

٥ ـ أن يناشد ملوك العرب والاسلام وأمراءهم وجمعياتهم العالمية ومؤسساتهم العاملة أن يمدوا يد العون الى أولئك المجاهدين وأن يوءازروهم فى دفاعهم القدسى مؤازرة جدية تحفظ للبلاد المقدسة صبغتها وكيانها وتتناسب مع كرامتهم ومكانهم من الملك والاسلام

٦ ـ أن يدعو المؤتمر كل مسلم فى الدنيا بل كل انسان بار بحقوق الانسانية الى مساعدة أهل فلسطين المنكوبين ومدهم بالمال يخففون به بعض ويلاتهم ويضمدون جراحهم ويداوون مرضاهم

٧ ـ أن يذكر ويؤكد قرار مؤتمر بلودان بجعل ٢٧ رجب يوم الاسراء المبارك يوم فلسطين تذكر فيه بجميع ما تقدم من رسائل الاسعاف من جمع مال والقاء خطب واقامة ابتهالات وغير ذلك

وعسى أن يكون بهذا بعض الراحة للضمائر ، وقيام بجزء يسير مما تفرضه الواجبات نحو فلسطين وتدعو اليه حقوق الاسلام والسلام عليكم مولاى الاجل

عضو المؤتمر

عمر صدقى بهاء الاميرى

من شباب محمد صلى الله عليه وسلم بدار الارقم فى حلب

اللغات الشرقية فى الجامعة الازهرية

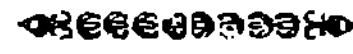
أعدت ادارة المعاهد الدينية مشروعا يرمى الى ادخال نظام تعليم اللغات الشرقية المختلفة فى بعض الكليات الازهرية

وقد نص قانون الازهر الجديد على تدريس احدى اللغات الشرقية فى الجامعة الازهرية ، وجرت ادارة المعاهد الدينية على الاخذ بهذا النظام فى السنتين الماضيتين ، فاقتصر على لغة شرقية واحدة تدرس فى كلية أصول الدين فقط .. والنية متجهة فى العام الدراسى الجديد الى ادخال اللغة الفارسية واللغة التركية ، على أن أمر اختيار هاتين اللغتين لا يزال موضع بحث ومن المرجح أن تأخذ المشيخة بنظام تدريسهما وسيكون ذلك اجباريا بمعدل ثلاث حصص فى الاسبوع

اشتراكات الفتح

الأمل فى مروءة المشتركين الكرام تسديد قيمة الاشتراك وأن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

نفقات اليابان فى الحرب بينها وبين الصين



لما نشبت الحرب بين اليابان وجارتها الصين على إثر حادثة جسر (ماركوبرل) أرسل الى الصين ثلاثمائة ألف من الجنود اليابانية ، ولما أضرمت نيران الحرب فى شنغهاى بعثت اليابان اليها على جناح السرعة أربعمائة الف من جنودها ، وكلما اتسع نطاق الحرب وحمي وطيسها زادت النجدات اليابانية حتى بلغت الجنود اليابانية الموجودة الآن فى أرجاء الصين أكثر من مليون بعد أن قتل وجرح منهم خمسمائة ألف ، هذا الى الحاميات اليابانية فى منشوريا التى يقدر عددها بمائتين وخمسين ألفا

وإذا كان عدد الجنود اليابانية فى الصين مليونا كما تقدم وقدرنا ما يستهلكه الجندى اليابانى كل يوم بجنيه مصرى فلا تقل نفقات اليابان الحربية فى كل يوم عن مليون جنيه مصرى

لقد نشر فى عدد يوم ٨ يوليه ١٩٣٨ من جريدة التيمس أن اليابان أنفقت فى هذه الحرب العبوس فى مدة سنة واحدة ٧،٣٨٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال وهذا المبلغ يساوى ٤٣٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه مصرى ، وبناء على ذلك تكون نفقات اليابان فى كل يوم أكثر من مليون جنيه مصرى

وتضاف الى ذلك نفقاتها الحربية فى منشوريا التى كانت العصابات الصينية المنظمة المضادة لليابان فيها سبعة جيوش أى مائة وأربعين ألفا ، وقد دخل منشوريا أخيرا الجيش الصينى الثامن المشهور بالبسالة والمهارة واتصل اتصالا وثيقا بالعصابات الصينية فيها ، فتفاقم أمرهم واشتدت شوكتهم حتى أصبحت الحاميات اليابانية تحسب لهم ألف حساب . وبما أن الذخائر اليابانية المدخرة قد نفدت ولم يبق منها شيء فستكون نفقاتها الحربية فى كل يوم مليونى جنيه مصرى على أقل تقدير

وربما تساءل القراء كيف تجمع الحكومة اليابانية نفقات الحرب ؟ فأقول :

لم تكن اليابان تتوصل الى نفقات الحرب الباهظة الا عن طرق ثلاث وهى : —

(١) اصدار سندات الدين العمومى الاهلى

(٢) زيادة الصادرات للخارج

(٣) اصدار السبائك الذهبية الى الخارج

وأصبحت هذه الطرق الثلاث مسدودة الآن أو كادت

فأما الطريقة الاولى فقد بلغت قيمة سندات الدين العمومى الداخلى الخاص بالحرب الصينية اليابانية التى أصدرت من يوم ٧ يوليه ١٩٣٧ الى يوم ٢٢ أغسطس ١٩٣٨ ٧،١١٧،٠٠٠،٠٠٠ ريال فمن العسير أن يروج الآن هذا النوع من السندات

وأما الطريقة الثانية فقد تناقصت الصادرات اليابانية — بناء على ما نشر وزير ماليتها — الى ٦٥٪ بالنسبة الى ما قبل الحرب، فلو كانت فى اليابان مواد أولية كافية وصنعت جميع الاسلحة والمعدات فى مصانعها لكان فى مكنتها أن تصدر مبلغا عظيما من النقود الورقية ، قضاء على الازمة المالية ، ولكن يعوزها الحديد والقطن وغيرهما من المواد الاولية التى لابد لها من استيرادها من الخارج ، على أن الدول التى تنتج هذه المواد تعلم علم اليقين أن الذهب الاحتياطى فى بنوك اليابان لا يستوجب الثقة ، وأن صادرات اليابان تناقصت وتضاءلت فأجمعت على البيع بالنقد لا بالنسيئة بحال ، ولذلك أخذ الذهب الاحتياطى فى اليابان يتناقص يوما فيوما

وأما الطريقة الثالثة فقد نشر فى عدد يوم ٢٠ يوليه ١٩٣٨ من جريدة التيمس أن الذهب الاحتياطى فى بنوك اليابان فى أول سنة ١٩٣٧ كان أربعمائة وأحد عشر طنا متريا (٩٦٦٦٧٢ رطلا) ، ثم أرسل الى الخارج فى مدة أربعة أشهر (من مارس الى يوليه) مائة وستة عشر طنا متريا ، ولذلك كان ما بقى من الذهب الاحتياطى قبيل نشوب الحرب الحالية ٢٨٥ طنا متريا ، ولم يكن هناك احصاء قط منذ يوم ٧ يوليه ١٩٣٧ وبناء على خبر موثوق به أن الذهب الاحتياطى اليابانى كان ١٥٠ طنا متريا فى أوائل يوليه ١٩٣٨ ، ثم أقر مجلس الوزارة اليابانية يوم ١٨

يوليه ١٩٣٨ أن يصدر الى الخارج ثلاثمائة مليون ريال ذهبا أى ٨٧ طنا متريا تقريبا، فلم يبق الآن الا ٦٠ طنا متريا ونيف

هذا وقد قام اليابانيون على اختلاف طبقاتهم بحركة تقديم التبرعات الى صندوق الوطن ، فلم يجمع من أنحاء البلاد إلا مليون ريال فقط ، وهذا العدد الضئيل لا يكفى إلا لنفقات الحرب فى نصف يوم على ما تقرر فى بدء كلامه

نعم لحكومة اليابان ١،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال ذهبا أودع فى بنوك الدول الأجنبية فى الخارج ، ولكن للدول على اليابان دين عظيم قدره ٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ يان ذهبا ، واليابان الواحد يساوى ٨٤ ٪ من الريال ، فالمجموع ٦٣٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال ، فهذا المبلغ المودع بمنزلة الرهن لذلك الدين ، فليس لليابان أن تتصرف فيه

محمد مكين الصينى

كلمة ألمانى فى الصهيونية وفلسطين

يقول الدكتور « فون لوس » وهو الشخصية البارزة فى الأدب والاجتماع فى ألمانيا ، بعد أن درس القضية الفلسطينية حق الدراسة ، وفهم روح التقسيم الذي تلوّح به حكومة بريطانيا بين الفينة والفينة : أن العرب هم وحدهم الذين كانوا هدفا للجور والظلم فى قضية فلسطين ، وأن المدة التى استوطن فيها العرب فلسطين تقرب من المدة التى قضاها الانكلوسكسون فى انكلترا ، وتزيد كثيراً عن مدة استيطان الانكليز شمالى ارلندة . فالعرب هم أصحاب كل حق تاريخى فى فلسطين ، وقد دافع العرب عنها ، وهم الذين امتلكوها مدة ١٣٠٠ سنة خير دفاع ، وكانوا ناجحين أثناء الحروب الصليبية . وهكذا تثبت الأدلة القاطعة والحجج الواقعة على أن فلسطين هى بلاد عربية اسلامية قديمة ، ولا حق لليهود فيها بوجه من الوجوه

فرنسا الجمهورية

يحكمها اثنا عشر رجلا من اصحاب الملايين

هنالك حقيقة غريبة يجهلها كثيرون وهى أن فرنسا الجـ[مهورية] يحكمها ويسيطر عليها فى الواقع اثنا عشر رجلا من الاغنـ[ياء] الرجال الاثنا عشر الذين يسيطرون على بنك فرنسا وبيد[هم] دفته وجميعهم من أصحاب الملايين الذين تتألف وزارات وتسقط وفقا لارادتهم ورغبتهم

وهؤلاء الرجال هم البارون ادوار روتشيلد والبـ[ارون] هوتنجوير وبيير ميرابو ، وهؤلاء الثلاثة من أكبر رجال وأصحاب البنوك لا فى فرنسا وحدها بل فى اوربا كلها وقد ورثوا البنوك عن آبائهم وأجدادهم الذين قبضوا على زمام بنك فرنسا حكم نابليون

ومنهم فرانسوا دي ونديل تاجر السلاح والصلب ا[لـ] وداربلى صاحب مصانع الورق وثلاثة من أصحاب المصانع الـ[ـ] الكبيرة في اوربا « بولنك ودوشمان وفوج »

وهؤلاء الرجال يتربعون فيما بينهم على مقاعد رئاسة ٩٥ [شركة] كبيرة تسيطر على الاقل على ٦٠ فى المئة من الصناعة الفرنسو[ية] متسلطون على البنوك وسكك الحديد والمناجم وخطوط الـ[ملاحة] البحرية والشركات الكهربائية وصناعة الصلب وشركات التأمـ[ين]

ولا يعينون محافظى بنك فرنسا الثلاثة ولكنهم يدفعون لـ[ـ] المحافظين مرتباتهم والمال اللازم ليستمر دولاب العمل قائما فى ا[لبنك] والمحافظ الذى لا يتفق مع المديرين الاثنا عشر لا يستطيع الـ[ـ] يستقيل من منصبه

ولا يزال بنك فرنسا بنكا خاصا وينتخب مديريه مئتا ا[سرة] من أكبر الاسر الغنية فى فرنسا وهى التى تملك حق انتخاب ا[لذين] يشرفون على ادارة البنك

وهؤلاء يستطيعون أن يسقطوا أى رئيس وزارة لا يـ[ـ] بسحب أموالهم من البنك ، وبذلك يسيطرون على سياسة فر[نسا] الداخلية ويتحكمون فى علاقتها الخارجية بالدول الاخرى

في فلسطين

الصور تتـــــــــــكلم ! (١)

تناولت عدد (الفتح) الاغر الخاص بيوم فلسطين فهزت مشاعري صوره قبل أن تهز مشاعري مقالاته وأوحت الى تلك الصور بهذه الكلمات :

يا حادث القنبلة ! ... ما ذا أحدثت من قنابل ؟ ... و ياقنبلة الحادث ! ... ما ذا قنبلت من حوادث ؟ ...

انفجرت في الناس ، فانفجرت من الناس قنبلة أخرى ... دويها عائلتنا ومن معه ... ودخانها أسخط العالم أجمعه ... أما الشظايا ... فنحن يا قنبلة ... ولسوف تنفجر !! ...

عائلة الشهيد أحمد توفيق الكابد (ص ٥)

ضحيتم بي في سبيل الظلم ؟ ...

سيضحى بكم العدل في سبيل الشيطان ! ...

أحد الضحايا (ص ٦)

ما جلوسكم حولي وقد نفضت يدي من الجهاد ؟ ...

الى الميدان ... أيها الشجعان ! ...

ولكن رويدا رويدا ...

اجلسوا حولي قليلا ... أزودكم بموتي من الحياة ... وبفنائي من الخلود ... و بهدوئي من الثورة ! ...

والآن ... الى الميدان ... الى الميدان فقد أقبلت الملائكة

قاتل سماره (ص ٧)

أهكذا تنسفني السلطة بالبارود ؟ ...

ستعيدني أكف مسلمة رغم أنف اليهود ! ...

بعض الانقاض في يافا (ص ٨)

هكذا نسفت ، لأعود أحسن مما كنت ! ...

بعض المنازل المنسوفة في يافا (ص ٩)

دعوا ذراعي ... فان الجرح في قلبي !! ...

سيدة أصيبت بالرصاص (ص ١٠)

اه ... لو تقدم بي عمري ... لقتلت من جرحني ! ...

طفل في الثالثة من عمره (ص ١١)

الله أكبر ... الله أكبر ... ولو سوو بتموني بالأرض ! ...

مسجد الشيخ رسلان (ص ١١)

كان اسمي علما عليّ في الدنيا ... ويأبى الله الا أن يكون صفة لي في الآخرة ! ...

فرحان السعدي (وهو شيخ مسن حكم عليه بالاعدام واعدم ، ص ١٢)

حي على الصلاة ... حي على الفلاح ! ...

حي على الجهاد ... حي على الكفاح ! ...

المسجد الاقصى (ص ١٦)

يا صلاح الدين ! ... عليك التبعة في هدمي وعلى جنودك .. فقد أرعبتهم أشباحكم الجائعة ! ..

جنين معسكر صلاح الدين (ص ١٧)

نور الايمان على وجه الزعيم ، من نار الحماسة في قلوب الثوار !! ...

محمد أمين الحسيني (ص ٢٥)

على أنقاضي يرتفع علم الجهاد ! ..

أطلال شعب (ص ٢٧)

أيها الحق ! ..

خربتم الدور بالهدم والاعدام ، وعمرتم القلوب بالعزم والاقدام ! ..

جانب من مدينة يافا بما فيه الجامع الكبير وقد صدعه الديناميت (ص ٢٩)

ما بقائي ، بعد زوال أحبائي ! ..

منازل تصدعت متأثرة بنسف ما حولها (ص ٣٠)

ـ الله لكم يا أطفال الشهداء ! ..

ـ ونحن لله من بعدهم يا أماه ، ثم لفلسطين ! ..

امرأة تحتضن بعض أطفال الشهداء (ص ٣٠)

(١) سأختار عشرا من هذه الصور أو خمسة عشر ان شاء الله تعالى وأتكلم على كل صورة بكلام يفيض به القلب أكثر من هذا ، وأرجو أن يتم ذلك في بحر هذا الاسبوع وبالله التوفيق

لو لم يكن لى اخوة فى الثورة وأولاد ، لحزنت على نفسى !

رجل طاعن في السن من ضحايا القنبلة (ص٣١)

❀❀❀❀

اليوم تبكى فلسطين على آبائنا . وغداً تبتسم فرحا بنا !..

جماعة من الاطفال لا أهل لهم (ص٣١)

❀❀❀❀

سحابة ظلم عن قريب تبدد ! ..

جانب من مدينة يافا تكاثفت عليه سحابة من دخان الديناميت (ص ٣٢)

❀❀❀❀

سأمضى بشكواكم الى الله . فجاهدوا !

جانب من الحى الاسلامى بيافا يتصاعد منه الدخان الى عنان السماء بعد انفجار القنابل (ص ٣٣)

❀❀❀❀

اندفوا الجبال ، فان فيها الرجال !

نساء شعب بعد ان هدمت وخرجن منها الى الصحراء (ص ٣٤)

❀❀❀❀

لو لم أكن ميتا لما أحرقوني !

شهيد عربي احرقه اليهود بعد ان مات (ص ٣٥)

❀❀❀❀

انما نبحث عن الالم . فما ننتفع به الا عند ما نثور !

أهل المنازل في يافا وهم يبحثون في انقاضها عن متاع ينتفع به « ص ٣٦ »

❀❀❀❀

الميدان غير البنيان ، فاخرجوا اليه أيها الشجعان !

لطمة المنازل والانجليز فوقها يطلقون الرصاص على الاهالى المسالمين « ص ٣٦ »

❀❀❀❀

عند ما تتداعى المنازل عندى وتسقط ، تتداعى الرجال من ذلكم وتهبط !

بعض الاحياء المتداعية للسقوط (ص ٣٧)

❀❀❀❀

ربما سجن المظلوم ساجنه

جماعة من اطفال المسجونين والشهداء لا مأوى لهم ولا عائل « ص ٣٨ »

❀❀❀❀

سنخرج من السجن كما خرج يوسف !

ارواح المساجين المحلقة علي رؤس الاطفال « بلا صورة »

❀❀❀❀

غدرتم فقدرتم !

اشلاء الشهداء الذين قتلهم اليهود بجوار المسجد الاقصى « ص ٣٨ »

❀❀❀❀

الصبر ، يتلوه النصر ، يتلوها الاجر !

جميع الصور !

القاهرة عبد اللطيف

الاقليات والاكثريات فى الاسلام

خلاصة خطبة ألقيت فى مؤتمر العلماء بدمشق

ألقى الاستاذ الشيخ مصطفى الزرقا - من كبار علماء حلب - كلمة بارعة جداً فى مؤتمر العلماء بدمشق الذى نشرنا فى عدد ماض خطبته افتتاحية ، وقد أشار فيها الشيخ الزرقا الى أن العلماء كانوا ينتظرون أن تهدأ السياسة الاستعمارية الهوجاء فيما تنشره من المطاعن فى الاسلام والآن فقد آن لهم أن يعملوا بقول شاعرهم «أبى الطيب»:

لقد تصبرت حتى لات مصطبر — واليوم أقحم حتى لات مقتحم

ثم أشار الى أن السياسة الاستعمارية الطاغية أرادت أن تشوّه الاسلام وتكرّهه الى النفوس فتتخذ من التهم التى تفتريها عليه وسيلة لتغذية جشعها ، وأنهم يقومون فى كل وقت بحجة حماية أقليات من أكثريات ، وبحجة الخوف على الاقليات الدينية من الاكثريات الدينية ، ويقولون ان غير المسلم اذا زالت السلطات غير الاجنبية عن بلاد الاسلام لا يستطيع أن يعيش . ولقد جاء اليوم الذى صار من الواجب فيه على العلماء قبل غيرهم أن يعرّفوا حقيقة الاسلام لمن يجهلها أو يتجاهلها وسرد قصة فتح مكة لما قال سعد بن معاذ لأبى سفيان : « اليوم يوم الملحمة ، اليوم أعز الله قريشاً » فقال النبى ﷺ : « بل هذا اليوم يوم المرحمة ، واليوم الذى أعز الله به قريشاً » وعلى هذا المبدأ قام (الفتح الاسلامى) فكانت به رحمة الاسلام عامة

وقدّم شكره باسم حلب الى هذه النهضة المباركة التى يغذيها الاصلاح والاخلاص ، والى الامل بأن يكون المستقبل خير كشاف عن حقائق الاسلام ، وخير مطمئن لكل فئة يصمها المستعمرون بأنها أقلية ، ونحن نربأ بهم عن هذا الاسم ونسميهم المواطنين ، لأن الاسلام ساوى فى الحقوق بين كل فئة وفئة ، وقرر أن الصدقة على غير المسلم كالصدقة على المسلم فى الثواب فواجب العلماء أن يبينوا أنه لا فرق فى الحق بين المسلم وغير المسلم ، والهداية العامة التى جاء بها الاسلام هى رحمة عامة لكل البشر . وندد بدعوى أوربا حماية الاقليات فى حين أنها هى لا ترفق بالاقليات وتطحنها غير راحمة ولا مشفقة . أما الذين نسميهم مواطنينا فقد عاشوا معنا اخوانا آمنين مطمئنين على أموالهم وأبدانهم وحقوقهم لهم مالنا وعليهم ما علينا

الماعة بتـــــــــــاريخ مدينة الاحساء



يتقسم تاريخ هذه المدينة الى أربعة أدوار :

الدور الأول – قبل دخول الاسلام – وقد كانت لطائفة من نصارى العرب ، ولم تكن مهمة فى ذلك الحين ، وانما كانت قرى مبعثرة يقطنهـا شراذم من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم ، وكانت إذ ذاك تحت حكم الفرس

الدور الثانى – دخولها فى الاسلام – حيث وجه النبى ﷺ العلاء بن الحضرمى حليف بنى عبد شمس لدعوة أهلها الى الاسلام أو الجزية ، فأسلم أهلها العرب وبعض المجوس ، وصالح الباقون على الجزية الى أن جعلها القرامطة داراً لملكهم . ويقال ان الذى عمرها وجعلها مدينة أبو طاهر الحسن بن أبى سعد الجنـابى القرمطى ، وذلك فى عام ٤١٣ تقريبا ولم يحدث فيها من الأمور المهمة ما يستحق الذكر ، وتاريخ القرامطة مشهور وسنفرد له بحثا خاصاً ان شاء الله تعالى

الدور الثالث – من أصعب الأدوار على الباحث المؤرخ ، لأن الوقوف على ما كان فيه من الوقائع غير متيسر ، لعدم الحصول على أسانيد يعتمد عليها

الدور الرابع – ما كانت عليه بين العثمانيين والأمراء آل سعود

دخلت الأحساء فى حكم الدولة العثمانية فى أيام السلطان سليم الأول ، وفى سنة ٩٦٤ﻫ دخلت تحت ولاية على باشا ، وغزاها الشريف محمد بن حسن فصالحه على باشا على شيء من المال وفى سنة ١١٠٠ ﻫ كان أميرها سليمان من بنى خالد (وهى القبيلة المعروفة بانتسابها الى خالد بن الوليد رضى الله عنه ، وتقطن بين الأحساء والقطيف . وبعد حين دخلت تحت حكم آل عريعر من بنى خالد وذلك فى سنة ١١٦٥ ﻫ ، ثم دخلت فى حكم آل سعود فاستقامت بأيديهم ، وجهزت الدولة عليهم شيخا من شيوخ آل المنتفق يسمى ثويني ، فاغتاله عبد فدائى يدعى بطعيس سنة ١٢١٢ ﻫ ثم جهزت الدولة حملة بقيادة أحمد بن شاهر من المنتفق ومعه على الكتخدا من قبل سليمان باشا والى بغداد سنة ١٢١٣ ﻫ فرجع بخفى حنين

وفى سنة ١٢٥٧ ﻫ تولاها خالد بن سعدون ، وفى سنة ١٢٢٣ استولى عليها ابراهيم باشا ، ثم تولى أمرها داود باشا ، ثم رجعت الى آل سعود فحصل بينهم شقاق انتهى بعودتها الى العثمانيين من سنة ١٢٨٥ ﻫ الى ١٢٨٧ ﻫ ، ثم أرادت الرجوع الى آل سعود فأرسل مدحت باشا نادر باشا سنة ١٢٩٣ ﻫ مدداً لابن عريعر آخر أمراء تلك القبيلة بأن يردها

وما زالت تتعاقب عليها الولاة ، فاختل فيها الأمن وساءت الحالة ، الى أن أرسلت الدولة العثمانية السيد طالب بك النقيب سنة ١٣٢٢ فزاد الطين بلة ، الى أن احتلها صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود سنة ١٣٣١ ﻫ بدون سفك دماء ، وقد هاجمها ليلا فدخلها باتفاق مع بعض سراتها ، فاستبشرت به البلاد وطربت . وأول شيء عمله جلالته ترحيل الجيش العثمانى معززا مكرما تاركا له سلاحه وعتاده ، فحملتهم السفن من ميناء (العقير) الى جزيرة (أوال) المعروفة بالبحرين . ولما وصل الجيش العثمانى الى البحرين زين لهم بعض المنافقين هناك أن يعيدوا الكرة لاسترجاع الأحسـاء وأخذها من ابن السعود ، فلما علم جلالته بذلك جاء بنفسه الى العقير فاصطدم بالجيش الرابع فحصلت بينهم معركة طفيفة انكسر فيها الأتراك وعادوا من حيث أتوا ، والبلاد من ذلك الوقت تتمتع تحت ظل الراية السعودية بأمن ورخاء ، وقد دبت فيها الحياة وانتعشت ، وهى تؤمل على يد مليكها مصلح الجزيرة كل خير

وأدخل جلالته فيها كثيراً من الاصلاحات كالبرق والبريد ومستشفى يعالج الناس فيه مجانا ومدرسة داخلية وشرطة تشرف على الأمن بالداخل وبلدية تعتنى بنظافة البلاد وطرقهـا وادارة منظمة المالية والجمارك أسسهـا الوزير العربى الشيخ عبد الله السليمان الحمدان ليشرف عليها بنفسه وبمعيته كتاب أكفاء من الحجاز ونجد ، وهذه الأشياء لم تكن موجودة قبل عهد جلالته السعيد

صفة الاحساء

ذكر صاحب المعجم أنها بلدة ذات نخيل كثيرة ومياه جارية ، ونخيلها في زمن صاحب المعجم يقدر بغوطة دمشق ، ولكنه في الوقت الحاضر يزيد من الغوطة بقدر عشر مرات ، وتقع بين الرمال من ناحية البحر . وهى مكونة من مدينتين عظيمتين الاولى تسمى الهفوف والثانية المبرز . ويقال عن هذه التسمية ان الحجيج في الزمن السابق كانوا يبرزون فيها خيامهم ورحالهم فسميت المبرز ويليها ثمانون قرية ، وسكانها خليط من أهل السنة والشيعة ، والشيعة هم أصحاب الاعمال اليدوية فيها كالحدادة والنجارة والزراعة والحياكة وهندسة البناء وشق الترع والجسور ، وبها كثير من العيون المتفجرة لعلها تزيد على ثمانمائة عين ولو صرفت الى مجرى واحد لتكون منها نهر كبير ، وأشهر عيونها (الخدد) وتسمى الآن الخدود ، وأم سبعة لانها يجرى فيها سبعة جداول كبيرة ، والجوهرية التى بنى عليها أبو طاهر مدينته ، وعين الحقل وغصيبة وبرابر والبحرية وعين نجم المعدنية المشهورة عمرت سنة ١١٥٥ هـ يزورها كثير من المرضى للاستشفاء بحرارة مائها ، ويا حبذا لو عنى بها بأن يبنى عليها حمام معدنى وينظم طريقه ، اذن لدر المال الكثير ، لأن ماءها مشهور بشفاء الامراض الجلدية . ومن أشهر قراها الجشة والطارف والشقيق والعيون مسقط رأس الشاعر ابن مقرب العيونى ، وأهلها مشهورون بالشجاعة والبسالة فى الحروب ، وهم على العموم فى غاية الرقة واللطف والكرم وحب الضيوف ، وينقسمون الى ثلاثة أقسام: (١) العلماء (٢) التجار (٣) الفلاحون والمتعلمون منهم يبلغون خمسين فى المائة ، وتبعد الاحساء عن البحر ثلاث ساعات بالسيارة

أشهر بيوتها : آل غنام ومنهم مؤرخ نجد المرحوم الشيخ حسين بن غنام ، وآل مشرف ومنهم الشاعر المشهور الشيخ أحمد بن مشرف ، وآل دوغان وآل جربوع وقد انقرضوا . وآل مبارك ينتسبون الى تميم وقد خرجوا وأسسوا لهم ضاحية عمروها خارج السور تسمى الصالحية ارتحلوا اليها سنة ١٣٢٧ وقد أعطتهم الدولة العثمانية أراضى واسعة هناك فلما كثروا أرادوا التوسع سكنوها ولهم زعيم يلجأون اليه للنظر فى شؤونهم الخاصة ، وفيهم الشعراء والافاضل ، ولهم مقام محترم عند أهل الحسا ولو درسوا العلوم العصرية لكان لهم شأن

وآل ماجد وآل سعدون ، وهم أمراء المبرز ، وكان لهم بها صولة وجولة . وآل عبد القادر وأصلهم من الانصار ، وهم قضاة المبرز ، ومنهم المرحوم الشيخ عبد الله بن على آل عبد القادر ، وكان شاعراً له شهرة ذائعة فى عالم الادب ، وله مراسلات شعرية مع بعض الافاضل هناك وقد توفى سنة ١٣٤٣ ، وخلفه فى مركز القضاء ابن أخيه الشيخ محمد بن عبد المحسن وهو على كثير من اللطف وكرم الاخلاق

وآل جعفر نسبة الى جعفر الطيار ، وآل ملا وآل جومان وآل الشعيبى وآل ملحم وآل عبد اللطيف وقد هاجرت اليها من نجد أسر نبيلة كثيرة منذ قرنين كآل مزروع وال رشيد وال عجاجى وال قصيبى وهؤلاء الافاضل لهم فضل على أهل الحسا والبحرين بأعمالهم النافعة وزعيمهم الشهم الكريم عبد العزيز بن حسن القصيبى وأخوه عبد الرحمن المعروف فى القطر المصرى

وال دهيش ومنهم صديقنا قاضى الاحساء الشيخ عبد الله بن عمر ، وهو على كثير من الفضل والنبل وال عمران وغيرهم . وقد نجحوا فى هذه المدينة الخالدة فكسبوا ثروات طائلة وابتنوا قصوراً شاهقة ، غير أنه من المحزن والمؤسف أن لا تجد منهم عالما نحريرا وكاتبا نابها لاشتغالهم بالدنيا فعسى الله أن ينبههم الى تعلم العلم النافع ومجاراة أهل العصر الحاضر ، وهم بالرغم من ذلك فى منتهى الذكاء والفطنة (لها بقية)

تلخيص وتعليق عبد الله السليمان المزروع

الذكرى السابعة للسيد عمر المختار



فى مثل هذا الشهر (سبتمبر) سنة ١٩٣٢ اصيبت الامة الطرابلسية بفقد بطل من أبطالها هو السيد عمر المختار

ولقد كان لفقد هذا الرجل العظيم وقع على نفوس الامة العربية والشعوب الاسلامية كلها شمل الملوك والامراء قبل الاعيان والوجهاء وأوساط الامة . ولقد كان هذا البطل فى جهاده مثال الرجولة العربية والمنة ، فكانت أعماله فى حروبه دروسا تلقاها شباب الامة بما يليق بها من الاجلال والاكبار

وكان من عادة أحرار الشباب الطرابلسي أن يحفلوا لذكرى شهيدهم العظيم عند مرور كل سنة على سقوطه فى ميدان الجهاد ، فيذكرونه بخير صفاته ويجددون عهد المثابرة على خدمة القضية الطرابلسية التى ذهب هذا البطل ضحية فى سبيلها

وقد اجتمع هؤلاء الاحرار فى الليلة الثانية عشرة من هذا الشهر وتذاكروا فيما يلزم لخدمة بلادهم ، وقرّروا بالاجماع - لمناسبة هذه الذكرى المجيدة - المثابرة على نشر أعمال القسوة والفظاعة التى تأتيها ايطاليا فى طرابلس ، وتفهيم العالم ما تبيته ايطاليا من النية السيئة لابادة الشعب الطرابلسى ومحوه من الوجود ، واظهار كذبها للناس فيما تشيعه من راحة الطرابلسيين ، وأنها تنزل بهم أشد أنواع الظلم والاهانة

وبعد أن تم اجتماع المدعوين نهض الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم الطرابلسى فقال :

اخوانى ان نفوسنا تشمئز لذكر شهر سبتمبر ، فهو يذكرنا بأكبر الفواجع وأقسى المصائب ، وقد قتل فيه السيد عمر المختار ذلك البطل الذى فقدته البلادفىأشد أوقات الحاجة اليه ، فقد اتخذ من شيخوخته سيفا صقلته السنون فكان يضرب به فى رقاب أعدائه ضربا لا يلامس غير المقاتل . وكان أمام هجمات العدو جبلا راسيا لا يزعزعه هزيم المدافع ولا أزيز الطائرات . وكان على كبر سنه - وقد نيف على السبعين - يتحلى بنشاط الشباب وقوة الكهول ، فكان لا يفتر على منازلة أعدائه . وكان ينتهز منهم كل غرة ، ويقف لهم على رأس كل طريق . وقد شهد له غرازيانى - وهو من أشد أعدائه - بأن الوقائع التى دارت بينه وبين السيد عمر مائتان وثلاث وستون معركة فى مدة لا تتجاوز عشرين شهراً

وكان الفقيد رحمه الله عفيف النفس فقد عرضت عليه ايطاليا الملايين من الفرنكات ، وعرضت عليه القصور والمرتبات الضخمة ، على أن يترك الجهاد ويخلد الى السكينة فأبت نفسه الكبيرة أن يبيع ضميره أو يتنازل على شبر من الوطن لأعداء الوطن ، واستمر فى جهاده الى لفظ نفسه الاخير

اخوانى ، عاهدوا الله جميعا على أن تكون لكم من هذا البطل قدوة فى ثباته وشجاعته ، فان الايام المقبلة ستحتم عليكم أن تقفوا موقف هذا البطل العظيم ان كنتم مخلصين



ثم نهض الاستاذ عبد الحميد صالح البرقاوي فقال :

اخوانى ، قد اجتمعنا الليلة لاحياء ذكرى بطل من أبطال الحركة الطرابلسية وهو السيد عمر المختار . وانى لأكتفى من ذكر مناقبه بما يعلمه الناس وما دوّن فى بطون التاريخ ، فان مناقب الفقيد مما اهتزت له أسلاك البرق وحمله الاثير الى أنحاء المعمورة . وانما الذي اريد أن أذكره هو ما كان للحركة التى كان يقوم بها السيد عمر من فضل على الوطن كله . فان حركة السيد عمر كانت حائلا دون تنفيذ الايطاليين أغراضهم السيئة وأحكامهم الجائرة التى ينفذونها الآن فى بلادنا . وان حركة السيد عمر كانت تمنع الايطاليين من هذا الاستبداد الفظيع الذى شمل أملاكنا وقوميتنا وديننا ووطنيتنا . فمنذ أن قضى الايطاليون على حركة السيد عمر - وكانت تشغلهم عن كل شيء - تفرّغوا الى تنفيذ ما رسموه من خطط لافناء الشعب الطرابلسى . ويسوءنى أن أقول لكم أن برقة الآن أصبحت كلها ايطالية ، وأن تسعين فى المائة من أراضيها أصبح ملكا للايطاليين ، وحرام على العرب أن يمروا منه ، وقد بنيت فيه القرى لاسكان خمسة عشر ألف ايطالى سيتم نقلهم اليها

قبل انتهاء اكتوبر القادم . وليس ذلك لكثرة الاراضى أو لعجز أهلها عن استغلالها ، ولكنها خطة من خطط افناء الجنس العربى من طرابلس . وان العربى ليستخدمه الايطالى بأجر معين فاذا أتم عمله وطالبه بالاجر فلا ينال منه الا الشتم واللطم ، فاذا ثارت حمية العربى وانتقم لنفسه من العدوان الصارخ قبضت عليه الحكومة ، وطرحته في السوق أو على قارعة الطريق لجلده مائة جلدة أو خمسين تبعا لما حكم به عليه . وبعد أن يدعى الناس لمشاهدته قال له هذه العبارة « الحكومة تعتقد أنك صاحب حق ، ولكنها تجلدك لانك تعدَّيت على (سيدك) بالضرب ، والعبد ليس له أن يضرب سيده » هكذا يفعل بالطرابلسى أيها السادة ، فقد أصبحت الحكومة الايطالية تضربه لانه (عبد) للايطاليين . وما عرف الطرابلسى مثل هذه الاهانة قبل موت السيد عمر

أيها السادة ، ان الشبيبة البنغازية الآن يزج بها فى السجون لا لسبب سوى أنه قيل انه وجد مع بعضها كتاب«عمر « المختار » ذلك الكتاب الذى سجل فيه بعض أعمال بطلنا العظيم ، ومن هؤلاء الشبان السيد عمر أفندى زاقوب

أيها السادة ، ان أمتنا سائرة الى الفناء لا محالة وان مخلوقا واحداً على وجه الارض يحمل رأسه بين كتفيه رأى طرابلس الغرب أو علم حقيقة ما يجري فيها لا يشك أن جهود ايطاليا كلها منصرفة الى ابادة الجنس العربى من طرابلس : وان الشبيبة الطرابلسية اذا لم تتخذ قدوة من أبطالها ، وتعاهد الله على الاخلاص لوطنها كما أخلص هؤلاء الابطال ، فان امتكم ستكون أول امة تمحى من الوجود . وان وطنكم سيكون أول وطن ترفع فيه راية الكفر وحدها ، واذن يلحقكم من العار ما أنتم جديرون به

اخوانى ، أما آن لنا أن نفيق ؟ واذا كنتم تخافون الموت فان الذى أنتم فيه أشد من الموت

*

وقد كان لخطبة الاستاذ عبد الحميد صالح وقع فى نفوس اخوانه . واوقفت الجلسة خمس دقائق حزنا على ما وقع بشبان برقة من الظلم ، وما فيه امتهم من الاستبداد والجور . وقد عاهدوا الله ألا يفتروا عن اذاعة أعمال ايطاليا السيئة فى بلادهم أو تعدل من هذه السياسة البغيضة التى جرت سنة الله فى خلقه أن تكون من بواعث الحياة لأمة أصيلة ذات ماض نبيل كالامة العربية الباسلة

وقد خطب الشيخ محمد المصراتى ، والشيخ اسماعيل الساحلى ، والشيخ على الزوارى ، والشيخ سعيد الجبالى ، فأهابوا بالشبيبة الطرابلسية أن تشق لنفسها طريقا فى هذه الحياة ، وأن يعلم كل فتى من فتيانها أنهم طرابلسيون قبل كل شىء ، وأنه من العار عليهم أن ينسوا طرفة عين ما عليهم من حق لقومهم العرب ووطنهم طرابلس الغرب

وقد اجتمعت كلمة الخطباء على أنه يجب على الامة الطرابلسية أن تفيق من هذا السبات العميق ، وأن تطالب ايطاليا بتعديل كل سياسة تراها مجحفة بحقوق عرب طرابلس ، وأن السكوت ان يجنى أهله من ورائه الا العار والدمار

وقد رأى المجتمعون أن يخاطبوا الامة الطرابلسية على لسان الفتح - وفى مقدمتها العلماء وطلاب العلم - بأن سكوتهم على أعمال الايطاليين فيهم ، بل وتحبيذهم اياها لما يجلب عليهم العار أمام الامم العربية ، وانه لجبن ما عهد فى امة مثلهم حاربت عدوها عشرين سنة ، وان الاوطان العربية مدهوشة لهذا السكوت عما يجرى فى طرابلس تجاه هذه الحقائق المؤلمة . ولو أن الطرابلسيين الذين هم فى طرابلس طلبوا من ايطاليا بعض حقوقهم الضائعة لوجدوا من الشعوب العربية كل مساعدة ، فاليهم نزف هذه الكلمة ونحن أبناؤهم المخلصون ، واليهم نشكو هذا التخلف عن قافلة الامم العربية التى اجتمعت كلمتها على المطالبة بحقوقها المهضومة . والحق فوق القوة والموت فى سبيل النضال أحلى من حياة الاستعباد

عربى

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

من ذكرياتي في الهند

الطـــــــــــاغوت المثلث

قصة حدثت

-٣-



وجلس برسم مما أمامه : هذا لحم بر وهذا لحم بحر وهذه فاكهة وهذه خضر ، وجلسنا معه لا للأكل ولكن لننظر اليه ونستعيذ بالله من الجشع . فلما امتلأ كرشه المقاييم أو خيل اليه انه امتلأ أفرغ عليه من الماء كأسين أو ثلاثاً حتى تجشأ فحسبت ان مرحاض النوم في غرفة الأكل كما يكون الحمام في غرفة النوم أحيانا . ثم جاء الشاي فشربنا معه وكان أعجب شيء فيه لحيته فلم أحول نظاري عنها فقد كانت سوداء مثل وجهه وقلبه (ظلمات بعضها فوق بعض) وكنت أحفظ جملة من الشعر في اللحى وذوي اللحى في الهجاء ولا أحسن فهم ما أحفظه لأني كنت أفهم في اللحى معنى اسمى مما قيل فيها ، من أجل ذلك لم أفهم قول المتنبي :

اذا شاء أن يلهو بلحية أحمق   أراه غباري ثم قال له الحق !

لأني أعرف أن الوقار لا يكون إلا مع اللحى ولكني فهمت اتصال الحمق باللحية في بعض الأحيان بعد أن رأيت هذا الأحمق المخادع المخدوع فقلت في نفسي : أحمق ولحية ؟ كيف يتفقان ؟!

وتكلم الخليفة وهو يشرب الشاي فاهتزت لحيته أماما وخلفا فعلمت أنها تقول لي هكذا نتفق ! ...

وكنت أفهم أن النصح والاخلاص لا يكونان إلا مع اللحية ولا أفهم قول الرصافي :

قبح الله منك يا شيخ وجها   غش حتى باللحية السوداء !

وخلل (الخليفة) لحيته بيده وهو يسأل عن مضيفي فقرأت آيات الغش والنفاق على وجهه المسود

وأدركتني هيبة من لحيته لا منه وهو يتكلم وينظر الى ويتساءل عني فذكرت أبياتا يقول فيها الشاعر :

ان أبا حفص وعثنونه   كلاهما أصبح لي مرهبا !
قد أغرما بي يفزعاني معا   وحدي وكان الأكثر الغالبا !
أقسمت ما استنجد عثنونه   حتى غدا لي مزعجا مرعبا !
ان كان كفئا لي في زعمه   فليعتزل لحيته جانبا

ووضعت يدي في (جيبي) من الرعب فعثرت بمبراة أهداها الي صديق تنفتح بالضغط على زر بها وقد صنتها حتى حلقت كالموسى فضغطت على ذلك الزر فانفتحت المبراة وضربت أصبعي بغير ناحية الحد فأزعجني ذلك فاختلجت بشدة وأنا جالس كما يضطرب المفجوع على غفلة منه ولكن ذلك لم يمنعني من تذكر أبيات في اللحية والملتحين على غش جاءت على ذكر المبراة والموسى يقول فيها الشاعر :

إن أنت صادفت أخا لحية   قد جللت أمن كبر صدره
فاقبض بيسراك على أصلها   وضع على حلقومه الشفره
فأن خشيت الله في قتله   وخفت منه سطوه مره
فثب الى عثنونه ناتفا   فانت عليه شعرة شعره

وهبت ريح علينا من الحديقة المجاورة فذكرت قول بعض الشعراء في منافق ذي لحية كلحية هذا القاديانى المأفون !

ولحية يحملها مائق   شبه الشراعين إذا أشرعا
لو قابل الريح بها مرة   لم ينبعث من خطوة إصبعا
أو غاص في البحر بها غوصة   صادت بها حيتانه أجمعا

وطال الحديث فسكت الدجال وأطرق فألصق لحيته بصدره وجعل يلوك فمه بلسانه من أثر الطعام ! فخطر ببالي شيء وابتسمت له بسمة خفيفة لا تلحظ وذكرت رائيه ابن الرومي وقوله :

إن تطل لحية عليك وتعرض   فالمخالى معروفة للحمير
علق الله في عذاريك مخلا   ة ولكنها بغير شعير
لو غدا حكمها إلى لطارت   في مهب الرياح كل مطير
ارع فيها الموسى فانك منها   يشهد الله في اثام كبير

إما كوسج يراها فيلقى ... ربه بعدها صحيح الضمير
لحية أهملت فسالت وفاضت ... فاليها تشير كف المشير
ما رآها من امرىء مارآها ... قط الا أهل بالتكبير

وذكرت فتنة الناس بهذا الشقي، فقلت في نفسي أما في الهند من يستطيع اراحة الناس من هذا الكذاب وذكرت قول ابن الرومي أيضاً في صاحب لحية مثله:

ولحية سائلة منصبه
سوداء تحكي ذنب المذبه
ألا فتى يرضى بذاك ربه
يغمز كفيه على مرزبه
ثمت يعلو رأسه بضربه
يشفي بها قلوبنا وقلبه

وكنت مغرما بشعر البها زهير المصري أكاد أحفظه كله فذكرت أن له قصيدة مطولة في صاحب لحية كهذا الطاغية وحاولت أن أذكرها أو أذكر منها شيئاً فلم يفتح عليّ ونظرت الى وجه الخليفة أستلهمه الذكر فلم أتبين وجهه من انتشار لحيته فذكرتني هذه النظرة هذين البيتين في المطلع:

وأحمق ذي لحية ... كبيرة منتشره
طلبت فيها وجهه ... بشدة فلم أره

وتذكرت ما نشر عنه وما عرف به من الدجل والكذب فذكرت هذا البيت بعدها:

معرفة لكنه ... أصبح فيها نكره

وذكرني عظم جسمه وشدة شبهه بالجاموس والبقرة ضخامة واسوداداً بهذا البيت:

ثور غدا أعجوبة ... بلحية مدوّره

وكان مضيفي وصاحبه الطاغوت في شغل عني بما يتحدثان وكان الحديث في أشياء جنسية يدور حول النساء وغير النساء! لأن الحديث كان همساً ومسارة يتخلله ضحك وتهانف وحركات أخرى لاحظتها (من تحت لتحت) ومع هذا فقد تركتهما في حديثهما واستعدت أبيات البهاء التي ذكرتها وأنا أضرب بأصابعي على فخذي على نغمة البحر التي هي منه حتى واتتني الحافظة فذكرت القصيدة بتمامها حيث يقول فيها:

تبا لها من لحية ... كبيرة محتقره
وبعضها لو نتفت ... يكفي رجالا عشره
يحسدها الخنزير اذ ... يبصرها منتشره
ويشتهي لو أنه ... يملك منها شعره
قد نبتت في وجهه ... تحت عظام نخره
باردة ثقيلة ... مظلمة منكدره
ما كان قط ربها ... من الكرام البرره

ولم أذكر فيها غير ذلك. ولبث الزري يتكلم ويتنادر مع صاحبي بذكر العورات بعد أن خلا له الجو وبعد أن أمن جانبي وعلم أني لا أفقه شيئاً مما يقولان وكدت أنام وهما يتسامران ويتضاحكان حتى هدا الضحك جداً وضرب برجله الارض وضرب على فخذ مضيفي على ما أذكر من شدة التأثر

فلما انتهى المجلس وقمنا قلت لمضيفي ونحن في القطار: علام كنتما تضحكان؟

قال: نحن طوال المجلس نضحك. قلت: علام كان أكثر ضحككما وأعلاه قال: خمن أولا وأنا أخبرك. قلت لعل في الامر امرأة قال: لله درك في الامر امرأة حقا بل فيه امرآت ـ هكذا قال ـ قلت: ففيم كان الحديث؟ قال: في غرفة النوم وفوق السرير ...... ! قلت: ثم ماذا؟ فقرأ لي بيتين في الشعر بلغة الاردو فلم أفهمهما، وكلما ألححت عليه في تفسيرهما أعادهما عليّ دون تفسير. فقلت له أو تنتقم مني لصاحبك القادياني الذي أمرتني بهجوه فهجوته لك ... وما أظنك الا هجوتني بهذا الشعر. فقال: لا والله ما هجوتك ولكنه شعر الخليفة أو شعر المسيح لا أدري أي ذينك قال وسأكتبه لك في ورقة باللغة التي قيل فيها ولك أن تسأل عنه من تشاء: قلت احدى هناتك هذه والله ربما كان سبابا لمن يقرؤه فخاف أنه ليس كذلك فأخذت منه الورقة وكلما أطلعت انسانا وسألته عما فيها أعرض بوجهه وهو يقول: عرب صاحب شيطان ...! شيم لس (١) وأنا الى الآن لاأعرف معنى هذه الابيات ولا أعرف ما تحويه من خير أو شر وهذه هي على عهدة الراوي:

رولا سياهي ... شوت سفيد
أندر جائي ... ڤيري گرد

(١) يعني قليل الحياء وأصلها انجليزي على ما أظن

وقد كتبتها من الذاكرة الآن وكان القطار قد وصل الى محطة قبل البلدة التى فيها مضيفى ولكنه قام ونزل وأنا معه وقد نسيت اسم البلدة الآن ولكنها فيها أعظم معبد للسيك فقلت له الى أين ؟ قال : أريك الملائكة كما رأيت الشياطين . وذهب بى الى شيخ وقور نحيل الجسم طويل القامة قد اشتعل رأسه شيبا جالس أمام مكتبه الارضي يكتب ويؤلف ويراجع فسلم علينا سلاما كله تواضع ووقار . قال لى مضيفى هذا مولانا ثناء الله الامرتسري هذا الذى باهله غلام أحمد كذاب الهند الاول امام الملأ أن يميته الله قبل غلام أحمد ان كان غلام أحمد صادقا ، أو يموت غلام أحمد قبله ان كان غلام أحمد كاذبا

قال مضيفي وهاهو مولانا ثناء قد عاش حتى رأى الخليفة الثانى لغلام أحمد ، وهذا الخليفة الثانى يعلم به ولا يخجل من الله ولا من الناس ولا من نفسه ، وقد بلى جسم الكذاب ، وذهب الزبانية به الى جهنم وبئس المآب بعد أن كان غض الاهاب ممتلىء الشباب موفور الصحة والشباب ليلاقي جزاءه يوم الحساب والله شديد العقاب

القاهرة ...

تغريد

رزقت كريمة صاحب الفتح حرم الاديب الفاضل محمود أفندى جمال الدين صادق الموظف بمصلحة الطيران المدني بمولودة سماها « تغريد » ، فكتب شاعر الاطفال الاستاذ علي متولى صلاح الكتاب الآتي لينشر فى عدد هذا الاسبوع من مجلة المربي الكبير صديق الاطفال بابا صادق :

أيها الاطفال الأعزاء ،

قد تدهشون حقا لهذا العنوان الغريب الذى تقرأونه فوق هذا الكلام ، وتجدون فيه شيئا جديداً لم تألفوا أن تقرأوه ، ولم تتعودوا أن تروه عنوانا لمقال فى مجلتكم المحبوبة !

ولكنها - يا أطفال - بشرى سعيدة جداً أزفها إليكم وستسرون بها مثل سرورى ، وستفرحون بها كفرحى ، ونحن لا نستطيع إلا أن نشرككم معنا فى كل سعادة نلقاها وكل هناء نحسه ونشعر به

تلك البشرى أيها الأطفال الأعزاء هى أن صديقكم المخلص وحبيبكم الوفى « بابا صادق » قد صار من يوم الاثنين الماضى جداً ، أى أن نجله العزيز « محمود أفندى جمال الدين » قد صار على حداثة سنه والداً لطفلة عزيزة محبوبة اختار لها اسما بالغا فى الجمال والرقة والعذوبة ، وهو الاسم الذى جعلته عنوانا لهذا المقال « تغريد »

ولكن لا تحسبوا أن « بابا صادق » قد صار يا أطفال رجلا عجوزاً طاعنا فى السن مثل معظم الجدود ، بل هو ما زال فى ريعان شبابه ، وفى أزهى أيام حياته الغالية الثمينة التى أطلب وتطلبون معى الى الله الكريم أن يمدها أضعافا مضاعفة ، وأن يبارك فيها لخير أبناء مصر وأطفالها العزاز

ولكن صديقكم « بابا صادق » قد هداه الله إلى الاستقامة والتقوى والصلاح من صغره ، فنشأ يؤدى حقوق الله ، ولا يعمل إلا كل ما أمر به الله ولا يفعل فعلا إلا علم وتأكد وأيقن أن فيه مرضاة الله ، فتزوج وهو فى السابعة عشرة من عمره امتثالا لداعى الدين الشريف وفى نفس السنة التى تزوج فيها رزقه الله بهذا النجل المبارك « الاستاذ محمود جمال الدين صادق » فصار اليوم وكأنه أخوه لا نجله

ولما كان (بابا صادق) مفطوراً على التقوى والاستقامة فقد ربّى ولده على هذه الخلال الحميدة حتى كبر وترعرع فى أحضان والده البار ، وبلغ

أشده وصار من خيرة الشباب خلقا وجداً واجتهاداً ففكر والده الجليل فى أن يبادر بتزويجه كما فعل بنفسه حتى يتم له نصف دينه وتكتمل رجولته

فتحين (بابا صادق) الفرص، وأخذ يتأهب لاتمام هذا العمل الجليل النبيل. فلما دقت بشائر الفرح فى العام الماضى على ربى وادى النيل، وذاع فى الناس أن ملك مصر المعظم «فاروق الأول» بادر إلى الزواج فى هذه السن المبكرة، وفى بواكر الشباب حتى تكون ذاته العلية قدوة يقتدى الناس بها انتهز (بابا صادق) هذه الفرصة الفريدة وتيمن بهذه المناسبة السعيدة وخطب لابنه آنسة جليلة من بيت مجد عريق فى المجد والحسب هى الآنسة (عفاف) كريمة الرجل الفاضل العظيم (السيد محب الدين الخطيب) وزوجه بها فى شهر شعبان الماضى ولم يتم العام حتى رزقه الله بهذه الزهرة اليانعة المشرقة، وهذه الدرة الغالية الثمينة وذلك الامل المرجو المنشود. فهى اليوم فى المنزل قرة عين أهلها جميعا، ومصدر الأنس والمسرة لهم يحبوها جداها بالعطف والحنان، وأبواها بالحب الذى ليس وراءه حب. وغداً تحبو وتكبر فتلاعب عمها «نبيل» وتداعب عمتها «نبيلة» ويحملها «عم عثمان» فى رفق ومحبة ويحكى لها حكاياته المسلية التى تسمعونها منه فى المذياع، وستكون فى هذا البيت الاثيل مثالا يحتذيه كل الصغار ويتمناه كل بيت ودار..

فأى بشرى - يا أطفال - أحب الى نفوسكم من هذه البشرى السعيدة؟ إنكم لا شك تهتزون طربا لهذا النبأ السار وستفرحون به فرحا لا مزيد عليه

ولهذه المناسبة قد وضعت هذا النشيد تسجيلا لهذا الحادث السعيد، وكم يكون سرورى إن سمعتكم تتغنون به فى كل مكان وبيت بأصواتكم العذبة وأنغامكم اللطيفة، وإن أحبكم إلىّ من يقوم بابتكار لحن لهذا النشيد وهو:

تغريد

«تغريدُ» يا جميلهْ   يا بسمة الزمانِ
نادى على «نبيلهْ»   بصوتك الرنانِ
أو ضحكة طويلهْ   أحلى من الأمانى
هيا اضحكى سرورا..

هيا اضحكى طويلا   يا بسمةً فى الدار
ولاعبى «نبيلا»   فى الليل والنهار
لا تكثرى العويلا   يازينة الصغار
هيا ابسمى حبورا..

أبوك «يا تغريد»   يعلو على الرجالِ
وجدُّك السعيدُ   مهذب الأطفالِ
أنتِ المنى والعيدُ   ومجمعُ الآمالِ
فلتبسمى كثيرا..

فهيا يا أطفال تناقلوا هذه البشرى فيما بينكم، وليزفها بعضكم إلى بعض، واذكروا دائماً أن «بابا صادق» برغم صغر سنه وازدهار شبابه قد صار «جداً»!

شاعر الأطفال
على متولى صلاح

الى بنى قومى « مواليد عرب أندونسيا »

نداء العروبة والدين

هبت بشائر مجد من مغانينا ... فأترعى يا سعاد الكاس واسقينا
هبت وقد كنت منها يائسا قنطا ... يا مى المبرّح من اقيالك لى حينا
صحا بنو قومنا من طول رقدتهم ... وصحوهم يا حبيب القلب يشفينا
فلا تلومى اذا ماطرت من طرب ... فالقوم قومى ووادى القوم وادينا
مالوا الى الصلح لم يلقوا لشانئهم ... صمّا كما لم نُعِر أذناً اللاحينا
وقطعوا ألسن الواشين أجمعها ... كما ضربنا بأرجافات واشينا
فأصبحوا عصبة فى الدين واحدة ... وفى العروبة اخوانا ميامينا
وأقبلوا نحو حبل الدين جامعهم ... يحيونه بعد أن خلّوه عشرينا(١)
فاستغربوا كيف ضلوا عن مبادئه ... وكيف ظلوا لها دهراً مجافينا
وكيف غابت من التوحيد حكمته ... عنهم فأمست لهم أهواؤهم دينا
هذا يقول « علىّ خير صحبته » ... وذا يقول « بل الصديق » تلقينا
وذا يصيح « ترضوا عن معاوية » ... وذاك يشبعه قدحاً وتهجينا
كأنما الكون قد حلّت مشاكله ... وقد وعوا ما به حفظا وتدوينا
فاستمرؤا نبش أموات قد اضطجعوا
تحت الثرى برضا المولى محوطينا

***

يا فتية وحدوا فى المجد وجهتهم ... وحاربوا الخلف لا يولونه لينا
وركزوا راية الاصلاح خافقة ... وأحدقوا حولها شعثا ملبينا
ووطنوا لاحتمال الصعب أنفسهم ... فى رفع شعبهم المهضوم توطينا
يحدوهم الدين والاخلاص رائدهم ... والله مانحهم صبراً وتمكينا
سيروا الى النصر لاتلووا ولا تهنوا ... وامضوا بيدكم داعين هادينا
وأيقظوا شعبكم واجروا بهم قدما ... واعلوا بهم فوق هام النجم تمدينا
واقضوا على الجهل بالتعليم واقتطفوا ... من المعارف والعلم الرياحينا
وابنوا المدارس في أنحاء مهجركم ... تنتج لكم فتية بالعلم شاكينا
واسترشدوا بكتاب الله واتخذوا ... من حكمه ان تنازعتم موازينا
وبالعروبة لا تبغوا بها بدلا ... حاشا لكم أن تُروا للعرب ناسينا
واستمسكوا بمباديها ومنطقها ... ففيهما المجد ان كنتم مريدينا
وما العروبة الا لفظة جمعت ... معانى العز من عُرب مجلينا
وما العروبة إلا الضاد قد قُرنت ... بها وحى الكون من خير النبيينا
ما ذنبها ان نأينا عن مبادئها ... جهلا فصرنا على ضيم مقيمينا ؟
ما ذنبها أن تفرقنا فأضعفنا ... تفريقنا فغدينا فى الاذلينا ؟
ما ذنبها ان فشت في بعض جاليتنا ... فضائح جعلت منا مهانينا ؟
الداء منا وفى أعماق أنفسنا ... فعالجوا داءنا نغدو معافينا

***

يا فتية العرب تدعوكم عروبتكم ... ودينكم للعلا ، فامضوا مجدّينا !

طالب حضرمى

(١) الانشقاق بين العلويين والارشاديين فى أندونسيا منذ عشرين سنة تقريبا

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

في يوم ١٨ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قرنفيل مركز قليوب ويوم ٢٥ منه بسوق القناطر سيباع زراعة أذره موضحة بالمحضر ملك أحمد حسين الفقى مزارع ومقيم بالناحية نفاذاً للحكم ن٧٥ سنة ٩٣٧ قليوب وفاء لمبلغ ٥٦٤ قرش غير النشر
كطلب الشيخ عبد الغنى فرج بحيرى مزارع بالناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة أرض الطويل بحارة الساقية تبع قسم شبرا
سيباع حصان موضح بالمحضر ملك الست شوق بنت جابل علي المقيمة بحارة الساقية ن ١١ بأرض الطويل قسم شبرا نفاذاً لحكم محكمة بولاق وفاء لمبلغ ١٠٠ قرشا خلاف النشر كطلب عبد الرحيم أحمد على ببولاق فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة بنى العرب مركز منوف ويوم ١٠ منه بسوق سبك الثلاث سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمد بك أحمد جمعه من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٠٦٤ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ١١٠ قرش غير النشر
كطلب حضرة الاستاذ ميخائيل أفندى فرج المحامى باشمون الوكيل عن محمود رضوان شرف الدين بتلوانه
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البصلية بحرى بينحنوس بعزبة الحبيلات سيباع زراعة أذرة موضحة بالمحضر ملك عبد العال حميد عبد العال من الناحية نفاذاً للحكم ن ٩٧٤ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٦١ قرشا خلاف النشر كطلب الحرمة أمينه آدم عيسى من الناحية المذكورة بنجع الشماخية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بترعة شنهور وأراضيها مركز قوص ويوم ١٠ منه بسوق قوص سيباع مواشى وأدرة موضحين بالمحضر ملك الصغير جاد الكريم حسين وطه جاد الكريم حسين بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢٤١٨ سنة ٩٣٨ قوص وفاء لمبلغ ٤٣٦ قرشا وفيه النشر كطلب أحمد محمد عمر من من حجازه مركز قوص فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة ربيع مركز اطسا ويوم ١٣ منه بسوق اطسا سيباع حماره ونحاس واشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك رزق حسين عويس من الناحية نفاذا للحكم ١٥٨٣ سنة ١٩٣٨ اطسا فيوم وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش غير النشر كطلب سمعان أفندى بسطورس التاجر بالفيوم
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ أكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفرة الصمايدة تبع حصة برما مركز طنطا ويوم ١٠ منه بسوق طنطا سيباع مواشى وزراعة قطن وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك سالم حسن ورياض على حسن وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٧٨ سنة ١٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٤ ج ٨٨٠ م وفيه الرسم كطلب حامد سليمان النحراوى المقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الشافعى تبع بنى عامر مركز مغاغه سيباع الاشياء الموضحه بالمحضر ملك محمود حسن الشافعى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٦٢ سنة ٩٣٨ مغاغه وفاء لمبلغ ٦٦١ قرش غير النشر كطلب الفونس بك الكسان ببندر المنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بابل مركز المحلة الكبرى ويوم ١٦ منه بزمام ناحية ميت حبيب مركز سمنود سيباع الاقطان الموضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد أبو الفيط وعبد الجواد أفندى المرسى عبد الله المقيمين بناحية شبرا بابل مركز المحلة نفاذاً للحكم ن ٣٣٨٦ سنة ١٩٣٧ المحلة وفاء لمبلغ ٣٤ ج و٢٥ م خلاف الرسم كطلب حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بصفته ناظرا على وقف المرحوم السيد بك عبد العال بسمنود فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة
سيباع دولابين وسرير وكنب وكراسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد حسين الوقف صاحب ورشة موبليات بالمنصورة نفاذا للحكم ن ٢٧٠٠ سنة ٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢٥٦٨ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى أسعد تاجر بطنطا
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ اكتوبر ٩٣٨ بناحية العوامية ويوم ١١ منه بسوق الاقصر سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك خضرى السنوسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٠٧ سنة ٩٣٧ الاقصر وفاء لمبلغ ١٣٦ قرش بأجرة هذا النشر كطلب الخواجه يعقوب بطرس الدريمة التاجر بالاقصر فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٢ أكتوبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية الصلعا مركز سوهاج سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عثمان حسان وعبد المجيد محمد عين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٦٨ سنة ٩٣٨ سوهاج وفاء لمبلغ ١١٥ قرش وفيه النشر كطلب الخوجا زرقالله مسعد التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ نوفمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجعى قرميله وبقلويس بناحية الكوبانية مركز اسوان واليوم التالى إذا لزم سيباع أشياء منقولة منزلية وحجر دبش موضحين بالمحضر ملك حامد عطيه حمد المزارع من ناحية الكوبانية نفاذا للحكم ن٦٨٥ سنة ٩٣٨ اسوان وفاء لمبلغ ٢٠/٨٦ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد طه أبو زيد التاجر من ناحية الكوبانية مركز

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٩ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية النزل مركز دكرنس سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أحمد موسى الرازقى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤٣ سنة ١٩٣٨ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش خلاف النشر كطالب مجاهد عبد العزيز التاجر بدكرنس

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٢ و ١٩ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشبارة الميمون مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع شعير وقمح وتبن موضحين بالمحضر ملك عبد الخالق أفندى عطيه نفاذا للحكم ن ٢٣١٥ سنة ٩٣٦ السيدة وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٩٧٢ م غير الرسم كطالب عبد الحميد أفندى صدقى والست وهيبه هانم عبد الرحمن بصفتهما ناظرى وقف المرحوم سلامه باشا ابراهيم

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

إلى أولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد أن تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

الفتح

فهرس

في يوم ١٠ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالساعة مركز المنزلة ويوم ١٦ منه بسوق المنزلة سيباع نحاس وسرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك الدسوقي جلال بالناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٣ سنة ٩٣٨ فارسكور وفاء لمبلغ ١٨١ قرش وفيه النشر

كطالب الشيخ عبد الرحمن عيد التاجر بالعداية مركز فارسكور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ اكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية المدس مركز طنطا سيباع غلال موضح بالمحضر ملك عبد الرحمن همام بخيت من الناحية نفاذاً للحكم ن ٤٢٣٢ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ٥٧٠ قرش خلاف النشر كطلب فايز سعيد التاجر بطنطا

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١١ اكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية خارفه جرجا سيباع غلال موضح بالمحضر ملك عبد الرحيم محمد أبو العلا من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٠ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطالب الخواجا بهنام مخائيل الفخراني التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أكتوبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية صفط الشرقية مركز المنيا سيباع محصول زراعة فول موضح بالمحضر ملك محمد حسن ومحمود حسن من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٨٠٤ سنة ١٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٥٤٠ قرشا خلاف النشر

كطلب عزيز أفندي خليل المزارع ببني عبيد

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نزالي جانوب مركز منفلوط سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك محمد أبو الوفا بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٩٣٠ سنة ١٩٣٨ منفلوط وفاء لمبلغ ١٠٦٦ قرشا خلاف رسم اعادة هذه الاجراءات كطلب الشيخ أحمد خليفه حسن شيخ الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة هارون تبع داقوف ويوم ١٥ منه بسوق منقطين سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك صليب هارون من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٣٦ سنة ١٩٣٦ سمالوط وفاء لمبلغ ٦ ج و ٣٢٦ غير النشر

كطلب راشد أفندي بباوي التاجر بعمرة سمالوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية الدير مركز ببا ويوم ٢٠ منه بسوق ببا العام سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك علي ابراهيم درويش من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٨٢ سنة ١٩٣٨ ببا وفاء لمبلغ ٩٥٠ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ محمود يونس من كوم النور مركز ببا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة نزلة العبيد مركز المنيا ويوم ١٩ منه بصفط الخمار سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسن أفندي عبوده المقيم بنزلة العبيد تبع منشأة الذهب مركز المنيا نفاذا للحكم ن ٣٢٤٤ سنة ٩٣٨ الصادر بتاريخ ٤ – ٦ – ٩٣٨ من محكمة المنيا الجزئية الاهلية (ن ١٣٤ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٤٦ م بخلاف ما يستجد

كطالب حضرة صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف صالح باشا فريد أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة شفيق طو بصقال مركز الزقازيق سيباع زراعة قطن موضح بالمحضر ملك ابراهيم بك شفيق طو بصقال بعزبته بكفر أبو جبل نفاذاً للحكم ن ٢٨٢٣ الصادر بتاريخ ٨ – ٦ – ١٩٣٢ من محكمة بندر المنصورة الاهلية (ن ٢٣٥ سنة ١٩٣٢ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و٥٥٩ م بخلاف ما يستجد

كطالب حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف الست فاطمة النبوية أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بالمنصورة

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ اكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا واليوم التالي اذا لزم الحال بناحية الروضة مركز ملوى وسوقها

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الحفيظ على فراج من الروضة نفاذا للحكم ن ٥٠١٨ سنة ٩٣٥ ملوى وفاء لمبلغ ٢٥٥ قرش وفيه النشر

كطالب حضرة الاستاذ حسانين أفندي السيد المحامي بملوى

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنا على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لله وحده، وتوازع أغراض الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقية وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٢٢ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ شعبان ٣٥٧

أيها المسلمون ، ان الضعف جريمة !

أنشأت فرنسا وانكلترا دولة تشكوسلوفاكيا نكايةً بالمانيا والنمسا يوم خرجت ألمانيا والنمسا من الحرب الماضية ضعيفتين ، فكانتا بضعفهما مجرمتين فى نظر الفرنسيين والانكليز ، فعاقبوهما على هذه الجريمة بتمزيق أوصالهما ، وتشتيت شملهما ، وتأليف تشكوسلوفاكيا من بلادهما

ولما قويت ألمانيا ، مزقت بقوتها جميع أختام الدول التى فرّقت بمعاهدة ڤرساى بين الالمان الذين فى بلاد النمسا والالمان الذى تظلهم راية برلين ، فاتحدت البلادان بالرغم من معاهدة ڤرساى والموقعين عليها ؛ ووقف الجميع يحنون رءوسهم لهذا الحادث بالاحترام والتكريم

وقالت ألمانيا بعد أن انضمت البلاد النمسوية الى بلادها : أريد أن أكمل تمزيق معاهدة ڤرساى بتحطيم دولة تشكوسلوفاكيا وأخذ بلادها المسكونة بالالمانيين ، والاستيلاء على كل ما أنشأت فيها حكومة التشك من حصون وقلاع لمحاربتنا فى يومٍ ما ، وكل ماجهزت به هذه الحصون والقلاع من مدافع وآلات تدمير للفتك برجالنا . ولستُ مكتفيةً بذلك ، بل أريد أن تتنازل حكومة التشك لبولونيا والمجر عن البلاد المسكونة بأبناء جنسهما . فأجابها الانكليز والفرنسيون : سمعاً وطاعةً للقوّة المحترمة ، وسنمزّق بأيدينا المواد التى وقّعنا عليها بأقلامنا من معاهدة ڤرساى ، وسنحطم بأنفسنا الحجارة التى بنينا بها دولة تشكوسلوفاكيا ، وسنقدّم ماتطلبونه لكم ولغيركم عن رضا وطيب خاطر

كانت ألمانيـــا والنمسا مجرمتين تستحقان العقوبة

والنكال والتمزيق يوم ألقتا السلاح من أيديهما ، واتصفتا بجريمة الضعف . ثم صارت ألمانيا والنمسا صديقتين محترمتين وزميلتين مهابتين للدول الاخرى يوم اتحدتا وتسلحتا واتصفتا بفضيلة القوّة

هكذا حال الدنيا أيها المسلمون ، فاحذروا الضعف فانه جريمة فى عرف ساسة الغرب ، وكونوا أقوياء لتكونوا محترمين ، فالقوة هى الفضيلة المحترمة فى نظر القابضين اليوم على أزمّة الأمور فى العالم

كونوا أقوياء بدينكم ، فانه دين القوّة والكفاح والفلاح ، وان المؤذن يدعوكم الى الفلاح فى الفجر وعند الزوال وفى ساعة الغروب وما بينهما وقبل أن تناموا ، كل مؤذن يذكركم بذلك عند ما يدعوكم الى عبادة الله وأن لا تخشوا سواه

كونوا أقوياء بأخلاقكم ، فان دينكم دين أخلاق ، ونبيكم إنما بعث ليتمم مكارم الاخلاق ، والاخلاق قوّة والامم هى الاخلاق

كونوا أقوياء بالعلم ، فدينكم صديق العلم ، ويَعدُّ الاشتغال به عبادة ، بل هو اذا أريد به خير الملة وسعادتها فى الدنيا والاخرى أفضل بكثير من العبادة ، فهل عرف البشر ديناً يفضل العلم على العبادة كما هو مفضل عليها فى الاسلام ؟

كونوا أيها المسلمون أقوياء بالثروة والمال ، فان دينكم يقول جزى الله السمعة كل خير ، وهو يمدح الثروة والمال لمن اكتسبهما من طريق الحلال ، وأنفقهما فى سبيل القوة لنفسه وولده وذوى قرباه وأهل بلده وأبناء ملته وعز دينه وقومه

كونوا أقوياء بالصناعة والتجارة ليستغنى بكم أبناء ملتكم عن الاغيار فتكونوا بذلك قوة للملة . وقد كان التفوّق فى الصناعة من أهم ما قويت به المانيا حتى أملت ارادتها على الدنيا ، وحملت الذين كبلوها بمعاهدة فرساى على تمزيق تلك المعاهدة ارضاء لها واحتراماً لقوتها

كونوا أقوياء بالنظام ، والاقتصاد ، والتخصص . واعلموا أن حضارة أوربا وقوّتها وعزّتها انما كانت بهذه المزايا الثلاث . وان أمة قليلة العدد تستطيع أن تتصرّف فى أمة أخرى كثيرة العدد لأن الامة القليلة ذات السلطان امتازت بالنظام على الامة المستعبدة التى شاعت الفوضى فى حياتها البيتية والتجارية والاجتماعية والسياسية . والاقتصاد فى الوقت والنقد والجهد سرٌّ من أسرار القوّة وباب من أبوابها ، فى حياة الناس الفردية وحياتهم القومية وحياتهم السياسية . والتخصص هو السبيل الوحيد للتبحر فى المعرفة والنبوغ فى العلم بأسباب القوّة. فكونوا أيها المسلمون أقوياء بالنظام ، والاقتصاد ، والتخصص لتصلوا بذلك الى عز السيادة وتحصلوا على مفتاح السعادة

وكونوا أقوياء بالاتحاد ، فالاتحاد بنفسه قوة . ومتى سعى الواحد منكم ليكون هو قوياً بالدين والخلق والعلم والثروة والصناعة والتجارة ، فليتذكر فى كل لحظة وتَنفّس أنه عضو فى جسم الملة ، وأنه يقوى بها وتقوى به ، وأنه يستمدُّ منها الثروة ويمدُّها بها . فاذا فعل ذلك كل واحد منا ، وكلنا نستطيع ذلك بلا أى مانع ، فان من مجموع قوة أفرادنا تتكوّن لملتنا قوّة تفوق قوة الالمان . وان لم نفعل فنحن المجرمون ، ولا يلومنّ المجرم إلا نفسه

محب الدين الخطيب

وعد بلفور والجهاد المقـــــــــــــدس

للشاعر المجيد الاستاذ أبي الوفا محمود رمزى نظيم

أنا لا أقول ولا أعيد   فالقول أصبح لا يفيد
ماذا يفيـد القول فو   ما بين نار أو حديد
قوم لقد باعوا الوجو   د ليشتروا طول الخلود
لا تلجــأوا للاحتجا   ج فطبع سامعه بليد
«جون بول» يحسب أنه   فى الكون يفعل ما يريد
والقـاهر الحق المهيمن   فوقه رب الوجود
وغداً ستصطدم القوى   فى الغرب والشرق البعيد
وهنـاك يعلم من تجــــبر أنه عبـد العبيد
فقد المودّة بالعنـــا   د فما له قلب ودود
يا أيها الداعى لهذا الاجــتماع وللشهـــود
أنا عن جهادى للعرو   بة لا أحول ولا أحيد
ان كان غير الاحتجا   ج لديك قل، هل من جديد
اخواننا فى القدس حلّ   بأرضهم ظـــلم شديد
فى القدس قلبي مزقته   مخالب البغى الأكيد
نسفُ المنازل راعنى   فى ذمـة المبدى المعيد
ويكيد للاحرار فى نو   ضى المظـــالم من يكيد
والذادة السـادات قد   سيقوا الى المنفى البعيد
ويصـاد قوم بالرصا   ص كأنهم لهو الجنود
والظلم يحصـدهم كأ   ن نفوسهم حبُّ الحصيد
ضربوا الحصار على المنـــازل باسم جبـــار عنيد
فرضوا الغرامـة فى القرى ليضاعفوا الفقر المبيد
واسترخصوا الدم غاليا   والجسم يطرح فى الصعيد
اخوانكم لقذائف الأعـــداء قد باتوا الوقود

فمن السجين الى الطريد   الى الشهيد الى الشريد
والانتــداب كأنه   من بغيه فى يوم عيد
يسعى ليبعث مُلك اسرائيـــل من ذاك الهمود
والله قـــدّر أنه   لا يستعاد ولا يسود
فليفرحوا وليفشدوا   فى كل بارقة نشيد
صهيون يحكم فى البلا   د بوعد بلفور السعيد
وجهنم فتحت لهجر   تهم ألا هل من مزيد
وعـدٌ به نطق القو   ىُّ لكل شيطان مريد
وأباح موطن أمـــة   لا تستكين ولن تبيد
وعدٌ أذل المسلمين   وفيـه اعزاز اليهود
والانجليز لأنهـــم   فى سلمهم جحدوا الوعود
هزءوا برأى المسلمين   وبعـده يوم الوعيد
هل هينٌ غضب العرو   بة أو مغاضبة الهنود
انى لأنذرهم بحول   الفيل قد زأر الاسود
جندٌ هم الاسد الغضا   ب تطوّعوا تحت البنود
ياليتنى بين الصفوف   وليت لى حظ الشهيد؟

متى يكون للناطقين بالضاد خطيب كهذا الخطيب؟

دخل هتلر الارض السوديتية ماراً تحت أقواس النصر وخطب فى السوديت قائلا : الشعب الألمانى يبنى مستقبله على هذه الوحدة فى السير وفى الارادة ، فلا تستطيع أية قوة فى العالم أن تهدّده . ونحن نبدأ سيرنا الآن نحو المستقبل الالمانى العظيم ، ونشكر الله على ما أنعم به علينا فى الماضى ، ونضرع اليه أن يهدينا فى المستقبل طريق السلامة

شرب الخمر فى أوربة مهلكة كما فى غيرها



نشر الاستاذ المحترم الشيخ محمد بسيونى عمران فى صحيفة الفتح مقالا فى جزئها ٦١٦ ، ترجم له بقوله : « هل تحريم الخمر عام أم خاص » وذكر أن بعض من كان فى أوربة من أهل بلاده اعتادوا شرب الخمر ، وزعموا أنهم اقتبسوا ذلك من أساتذتهم فى أوربة ، وأن شدة البرد فى أوربة تضطر الناس الى شربها . وأشار قبل ذلك الى أن شريعة الاسلام سمحة ليس فيها إصر ولا حرج ، فلا يمكن فى زعمهم أن تحرم ما يحتاج اليه أهل البلاد الباردة ، وهم خلق كثير . وتتلخص من كلامه مسائل : الاولى هل يحرّم الاسلام ما لم يكن فيه ضرر بل فيه نفع ؟ الثانية هل الاعتذار الذى اعتذر به أولئك المدعون ، له وجه فى الصحة أم لا ؟ الثالثة هل شرب الخمر نافع بل ولازم لأهل أوربة ؟

وإذ كان الاستاذ المذكور قد التمس منى أن أجيب عن هذه المسائل ؟ فأنا أشكر له دعوته اياى الى الخير ، وأجيبه عنها بما أعتقد أنه الحق فأقول :

المسألة الأولى

هل يحرّم الاسلام ما ينفع الناس ؟

الجواب : ان شريعة الاسلام التى هى أحسن الشرائع وأفضلها وأرفقها بالناس وأعدلها لا يمكنها أن تقصر التحريم على ما هو ضرر محض ، لا نفع فيه البتة : ولا يمكن ذلك لأى شريعة كائنة ما كانت ، فالأشياء التى حرمها الاسلام قسمان : قسم ضرر محض كالشرك بالله وقتل النفس بلا حق وما أشبه ذلك . والقسم الثانى فيه ضرر ونفع ، ولكن ضرره أكبر من نفعه . والخمر من هذا القسم الثانى ، كما قال تعالى ﴿ يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما ﴾ فالخمر فيها نفع ما ، ولكن ضررها أكبر وأعظم من نفعها ، لا يرتاب فى هذا أحد لا فى أوربة ولا فى غيرها سواء فى ذلك البلاد الباردة وغيرها . ومنذ سنين أجمع جميع حكماء الولايات المتحدة وقادتها على تحريم الخمر ، وأيقنوا أنها مفسدة وأن ضررها يربو على ما قد يكون فيها من النفع ، حتى لا يكاد نفعها يذكر بجنب ضررها ، وبذلوا فى المنع من أم الخبائث جهوداً عظيمة ، هى جهود دولة من أقوى دول الأرض . واستمروا على ذلك سنين . ثم غلبهم التجار اليهود على أمرهم ، وأوقدوا الخلاف بينهم ، فاضطروا - بحسب حكمهم ومنهاجهم النيابى - الى اباحتها . ولم يدّع أحد منهم حتى الذين لا يريدون تحريمها أنها غير مضرة أو أن ضررها خاص بالأمكنة غير الباردة . وقد كتب الأطباء فى أضرارها شيئا كثيراً ، وبرهنوا على ذلك بما لا يبقى أدنى ريب وهو مدوّن تمكن مراجعته فلا حاجة الى نقله هنا

المسألة الثانية

هل الاعتذار الذى اعتمد عليه ذلك المسلم الذى يشرب الخمر صحيح أم لا ؟ الجواب أن هذا من أكذب الأعذار وأسخفها ، وننظر فيه من وجهين : الأول منهما كيف يمكن أن يزعم مسلم يؤمن بالله وكتابه ونبيه وما جاء به أن أهل البلاد الباردة يُعذَرون فى شرب الخمر لشدة البرد فى بلادهم ؟ لأن ذلك يقتضى الطعن فى الشريعة ومنزلها سبحانه ورسوله الآتى بها ، إذ ما هو ضرورى لا غنى عنه لسكان البلاد الباردة وهم أكثر من سكان البلاد الحارة ، لا يجوز عقلا ولا شرعا أن يحرمه الله ، لأن الله لا يريد بعباده العسر وانما يريد بهم اليسر كما قال : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ وقال : ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ﴾ وقال : ﴿ ان الله بالناس لرءوف رحيم ﴾ وقال : ﴿ يحلّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والاغلال التى كانت عليهم ﴾ وقال : ﴿ فأما الزبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ﴾ وقال النبى ﷺ « يسّروا ولا تعسّروا وبشروا ولا تنفروا » وقال : « انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين » وقال « بعثت بالحنيفية السمحة » الى غير ذلك من النصوص القطعية الدالة على أن الشريعة الاسلامية كفيلة بسعادة المعاش والمعاد ، وأنها ليس فيها شىء من تعذيب النفس ومنعها مما

تحتاج اليه ، فلو علم الله أن شرب الخمر أمر لا بد منه لأهل البلاد الباردة لما حرمه . ومن التزم هـذا الايراد لم يبق معه كلام من الوجهة الاسلامية لأنه غير مسلم

والوجه الثاني عقليّ صرف وهو :

قد أجمع الأطبـاء في جميع أنحاء الكرة الأرضية على أن شرب الخمر ليس بضروري البتة لصحة أي انسان ، وأن العالم كله لو اجتنب الخمر لا ينقصه شيء ، بل تتقدّم الصحة الانسانية تقدّما عظيما ، وتقلّ الأمراض العقلية والجسمية كالسلّ وغيره . ونحن نشاهد شاربي الخمر يصابون بعد شربها مباشرة بوجع الرأس ، وجحوظ العيون ، والنوم غير الهنيء ولا المريح ، ويشتكون من ذلك ويلومون أنفسهم عليه . فادّعاء لزوم شربهـا لأهل البلاد الباردة هوس لا معنى له . فان قال انها ليست لازمة لأهل البلاد الباردة ولكنها لا تضرّهم ، قلنا هذا من أبين الباطل لان ضررها مشاهد في هذه البلاد وهي باردة ولا يرتاب في ضررها في الجملة أحد

المسألة الثالثة

هل شرب الخمر نافع ولازم لأهل أوربة ؟

الجواب : سبحانك ربي هذا بهتان عظيم . لم يدّع أحد فيما رأيناه وعلمناه من أهل هذه البلاد أن شرب الخمر لازم ونافع لهم ؛ بل كلهم يصرّحون بضررها والأطباء يمنعون من شربها جميع المرضى وضعاف الابدان من الأصحاء أيضا ، والجزئيات في هذا أكثر من أن تحصى

أصابني وجع في معدتي منـذ تسعة أشهر ، فذهبت الى مستوصف الجامعة للامراض الباطنية ، ففحصني رئيس هذا القسم بالكهرباء والاشعة فحصا دقيقا ، وقرر أنني كنت مصاباً بالتهاب في باطن المعدة ، وكتب لي وصفة دواء ثم ناولني صحيفة مطبوعة قد كتب فيها الاطعمة والاشربة التي يجوز لي تناولها والمطعومات والمشروبات المحظورة . فلما ذهبت الى البيت وقرأتها وجدت من أول المحظورات جميع أنواع الخمر . وكان هنا شاب نحيف شرقي ، ففحصه مرة طبيب ووجده ضعيف الجسم، فمنعه من شرب أي شيء من الخمر وحذّره من الاصابة بالسل ان لم يمتثل أمره ، وكان ذلك الشاب متهوراً فلم يمتنع من شرب الخمر ، فلم تدر عليه السنة حتى أصيب بالسلّ . وأعرف شابا آخر جرمانيا كان قد أصيب بالسـ لكثرة شربه الخمر وعولج مدة طويلة وقطعت احدى رئتيه واستغر علاجه سنين ، وبعدها شفي ورجعت اليه صحته ، وحذره الأطب من شرب الخمر ، فامتنع منها سنة ، وكان على أحسن صحة ثم ع الى شربها فلم يحل عليه الحول حتى أصيب بسكتة قلبية ومات فجأ

وأعرف بعض الشبان الشرقيين من العقلاء ليس عندهم ايمان بالدين ولكنهم لا يشربون الخمر خوفا على صحة أبدانهم لانهم ضعيفو البنية

والناس هنا يتشاءمون من شرب الكثير من الخمر الذي يذهب العقل ويعدّونه صفاقة وخسة ، ولا يفعله إلا السفلة من الناس في أ معدودة في السنة : في عيد المساخر ، أو في احتفال عظيم . و يكون ذلك إلا مرة في زمان طويل

أما أهـل الفضل وكل من فيه رائحة المروءة من شباب وشيو فانهم يتنزهون عن السكر تنزها تاما

أما شرب القليل من الخمر الذي لا يسكر في المناسبات أي م حين إلى آخر بدون ادمان ، فهو شائع هنا لا يرون به بأسا إلا ا كان الشخص مريضا أو ضعيف البنية فانه يلزم باجتناب الخمر اجتنا تاما . وما رأينا احداً منهم يشربها على أنها ضرورية ، وإنـ يشربونها للترفه والنشوة

نعم إذا كان رجل في برية أو جبل ثلج وأصابته قرة وبرد شدي كاد يقضي على حياته ، ثم جاءه أحد لانقاذه ، فانهم يسقونه شي قليلا من الخمر ويعتقدون أن ذلك يدفئه ويسرع في رجوع نفسه إليه وينبهه . وهذا لا يقع إلا في الدهر الطويل مرة واحدة لبعض المتسلقين للجبال ونحوهم

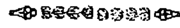
وأيضا يعالجون الزكام بشرب قليل ثم قليل من الخمر الشديد ويزعمون أن ذلك ينفع ، ولكنهم في هذه الحال لا يسكرون و يقصدون النشوة ولا الطرب البتة

أعرف مدرّسة انكليزية ممتنعة من شرب الخمر امتناعا تاما ولكنها مع ذلك اذا أصابها زكام تلزم البيت وتتعالج بشرب قليل من الخمر كما قدمنا

أما المحرّمون للخمر الممتنعون منها من تلقاء أنفسهم فهم كثير جدا . كان يسكن في المنزل الذي أنا ساكن فيه طالب يدرس طب الاسنان سنه عشرون سنة ، وكان لا يشرب الخمر ولا الدخان ولا

مذكرات علمية أدبية دينية اجتماعية خلقية

- ١١ -



كنت ألقي درس اللغة العربية في مدرسة صنبو الثانوية فجاء ضمن الأمثال التي ذكرتها جملة عن الخمر . فانبرى تلميذ قائلا : يا حضرة الاستاذ ما حكم الخمر في الاسلام ؟ قلت : يا بني إن الاسلام يحرّم الخمر تحريما باتا ، ويسميها رجسا من عمل الشيطان وينعتها بأم الخبائث ، ويلعن شاربها ومعتصرها وبائعها ومشتريها وحاملها والمحمولة اليه ، ويقول بضعف إيمان مدمنها والكلف بها وأنه على جرف هار من سوء الخاتمة والعياذ بالله . ويذكر العلماء الدلالة على مضار الخمر وأنها أم الخبائث القصة الآتية :

احتالت امرأة على رجل حتى أدخلته منزلها وغلقت الأبواب ثم عرضت عليه أمراً من ثلاثة وإلا صرخت وفضحته وجلبت عليه الضرر : أن يقتل غلاما نائما بجوارها ، أو يشرب الخمر ، أو يزني بها . ففكر الرجل طويلا لعله يجد منفذا ومخلصا فلم يوفق ، وضرب وجوه الرأي ففضل أن يشرب الخمر ، فلما شرب ضاع عقله ، فزنى وقتل الغلام . وهذا تصوير هائل لمضار الخمر وويلاتها

سكت التلميذ قليلا ثم قال : وما حكم الخمر في المسيحية ؟ قلت : أنا لا أعلم ، ولكني أذكر أن أول معجزة المسيح كانت تحويل الماء خمراً . قال أين هذا ؟ قلت في إنجيل يوحنا الاصحاح الثاني : « وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل ، وكانت أم يسوع هناك ، ودعي أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس ، ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له : ليس لهم خمر . قال لها يسوع مالي ولك يا امرأة ، لم تأت ساعتي بعد . قالت أمه للخدام : مهما قال لكم فافعلوه . وكانت ستة أجران من حجارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود ، يسع كل واحد منها مطرين أو ثلاثة : قال لهم يسوع : املأوا الأجران ماء . فملأوها الى فوق ، ثم قال لهم : استقوا الآن وقدموا الى رئيس المتكأ . فقدموا . فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المحول خمرا ولم يكن يعلم من أين هي . لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا . دعا رئيس المتكأ العريس وقال له : كل إنسان إنما يضع الخمر الجيدة أولا ومتى سكروا فحينئذ

الشاي ولا القهوة ، حتى أنه اشترط على صاحبة البيت أن تصنع له القهوة من الشعير وأن لا تناوله البن ، وكان هذا الطالب لا يفارق كتابُ الصلوات منضدته ولا ينام حتى يصلي صلاة طويلة يرفع بها صوته حتى يسمعه من يجلس في الغرفة المجاورة له . وكان متجنبا لجميع اللهو متشدداً في ذلك حتى قالت صاحبة البيت لو صار هذا قسيسا لكان خيرا له . ويوجد أمثاله كثير وما رأيت قط ولا سمعت أحداً يدمن السكر ولا الشرب ، والادمان مذموم هنا بالاجماع

وبالجملة يجب أن يفرق بين شرب غالب الاوربيين للخمر وبين شرب سفهاء المسلمين لها . فالخمر عند الاور بيين أمر كمالي يتناولونها عند المناسبات ويحافظون على أنفسهم من ضررها في الصحة أو المال ، سواء في ذلك شبابهم وشيبهم . واذا رأوا المنهمكين من شبان الشرق المساكين يذمونهم ويعتقدون أنهم مجانين

وزعم ذلك الشارب أنه اقتبس شرب الخمر من أساتذة أوربة فرية بلا مرية ، والاساتذة أكثر الناس اعتدالا في شرب الخمر . أما السكر فلا يتصور فيهم أصلا ، ولو علم أن استاذاً يسكر لكان ذلك أقبح سبة توجه اليه ، وربما خسر مركزه أصلا . فمن شاء أن يهلك جسمه وعقله ودينه وماله فليشرب ما شاء من الخمر ويجتنب الكذب والاعذار الباطلة ، فان الكذب شر من شرب الخمر في نظر العقل والشرع جميعاً

وأنا من أهم الامور التي دعتني للاقامة في اوربة ابطال دعاوى المتفرنجين وفضح أحوالهم وهتك أستارهم واتيان بيوتهم التي هي أوهى من بيت العنكبوت من القواعد ﴿ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾

بن (جرمانية) ٢٥ رجب ١٣٥٧

تقي الدين الهلالي

الدون . أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن . وهذه بداءة الآيات فعلها يسوع فى قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه »

ساد السكون قليلا ، ثم قال التلميذ : وما هو المستفاد من هذا ؟

قلت : لا أدرى ، ولكنى أظن أن المسيح لم يدع الى العرس ليجلس وحده بل ليأكل ويشرب ، ولا يبعد طبعا أنه شرب خمراً لا سيما وقد قال مرة ما معناه : وجاءهم ابن الانسان يأكل ويشرب فقالوا أكول وشريب خمر . وتحويله الماء خمرا يدل فى الجملة على أن الخمر حلال لا بأس بها . والمسيحية لا تكره الخمرة ، بدليل أن القسس يعبونها عبا ، ويشربونها بلا حساب . فاذا كانت الخمر حلالا فى النصرانية انتهى الامر . واذا كانت حراما كان شرب المسيحيين لها بلا حساب عجيبا غريبا . وانتهى الحديث على ذلك

وبعد ذلك بقليل ذهب التلميذ فأخبر الناظر المسألة وكبرها مدعيا أننى أهنت المسيحية ، وقلت إنها تحلل الخمر ، وتحض على شربها . فاستدعانى وسألنى واشتد فى كلامه وقال : أنت فى مدرسة مسيحية ، فكيف تتكلم عن الدين بهذه الصورة ؟ وقد انتظرت حتى انتهى من كلامه ، ثم قلت :

ـ عجبا لك ، كيف تتحدث عن أمر لم تعرف حقيقته ، وأنى سمحت لنفسك بهذا الانفعال مجتازاً حدود المخاطبات ؟ ثم قصصت عليه الأمر فسكت طويلا ثم قال :

ـ أنا أحبك وأجلك ، ولكن الناس سيتكلمون ، وأصحاب المدرسة يتذمرون !

قلت : سبحان الله ! اذا كنا نقول الحق الصراح فتلام وتغضبون . فماذا نفعل نحن والمضللون يفترون علينا وينشرون الأكاذيب والمفتريات ؟

وانقضى الحديث على هذا . وقد عرف القارىء تعصب القوم وبعدهم عن الحق ، وتحديهم الجدل ، ثم فرارهم منه مدعين أنهم أهينوا وأوذوا

ولو شئت أن أسرد الحوادث التى جرت لى فى مدرسة صنبو ، والمناقشات الطويلة التى كانت تستعر نارها ويحتدم أوارها لطال المطال ، ويكفى أن يعلم القارىء الكريم ما يتحمله المسلمون فى مدارس المبشرين ليبذل جهده حتى ينقذهم منها ويخلصهم من شرها

ومن المدهش أن الأمر ليس مقصوراً على المسلمين بل أن المسيحيين المخالفين لمذهب أصحاب المدرسة يلاقون عنتا كذلك وإن أنس لا أنسى يوماً خرج فيه المدرسون من الكنيسة يوم الأحد وهم يتجادلون ويتحاورون ، ويتبادلون ألفاظا لا تدل على الحب والوفاق ، بل على الكره والشقاق

ولما استفسرت عما حدث كان الجواب أن درس الأحد تعرض لعقائد الارثوذكس وعقب عليها وسفه رأيهم في السيدة مريم رضى الله عنها ، وذكر أنها ولدت بعد المسيح بنين وبنات وأن المسيح رفض أن يقابلهم حين جاءته امه بهم ؛ وقد ثارت ثائرة الارثوذكس ثورانا شديداً لانهم يعتقدون كالكاثوليك أن السيدة مريم لم تلد غير المسيح وان الاخوة والاخوات المذكورين فى الانجيل كانوا أبناء خالة المسيح ، ولم تهدأ الثائرة الا بعد أيام وكان الهدوء مصطنعا

وهنا يسأل الناس : أما لهذا الخلاف من آخر ؟ والجواب أن الخلاف ممكن تلافيه اذا رجع العالم الى أصل الدين وهو التوحيد الخالص ، وترك تأليه البشر ، واجتنب الخلاف فى المسائل الثانوية فاذا وفق الناس الى شىء من هذا أمكن الاتفاق وحصر دوائر الخلاف . ولكن متى يتم هذا وأصحاب الدين الواحد يتقاتلون ويتخاصمون كأنهم أعداء ألداء لا علاقة بينهم ولا رابطة تربطهم

ولكن اليأس محرم فعسى أن يحين الوقت حتى يتفهم الناس الحقائق ويسيروا في سبيل الهدى والرشاد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

إلى مستر تشمبرلن

لمناسبة نجاح المستر نيفيل تشمبرلين فى اعادة السلام الى أوربا أبرقت اليه لجنة السيدات فى القدس البرقية التالية :

لقد ابتهج العالم لنجاحكم فى اعادة السلام الى أوربا ، باقراركم للسوديت الألمان الحق فى تقرير مصيرهم . وباسم الانسانية نطلب اليكم أن تطبقوا ذات المبدأ على عرب فلسطين ، وأن تحفظوا البلاد المقدسة من الدمار الذى تجرها اليه السياسة البريطانية الحاضرة

السلم فى أوربا، والنـــــــــار فى فلسطين

الى المستر تشمبرلن

تنفس العالم الصعداء فى هذا الاسبوع، وشعت من كلمة «السلام» التى حلت محل الحرب والهلاك أنوار عجيبة جذابة أومضت بوميض الامل المشرق بعد ظلام اليأس الحالك الذى تسرب الى النفوس منذ اكفهر جو السياسة الأوربية

عادت الطمأنينة الى النفوس الهلعة والقلوب المضطربة لما أن انفرجت الازمة الاوربية التى كانت ستؤدى بالعالم الى حرب ضروس طاحنة فيها فناء الانسانية وقضاء على الامم ووبال على الشعوب ودمار ليس بعده دمار، بما أعدت من مهلكات، وما اعتمدت عليه من أساطيل ودبابات فوق الثرى وتحت الماء، وما استندت عليه من غازات خانقة تزهق الارواح، أعدها بنو الانسان لبنى الانسان، جريا وراء الطمع والجشع، وحبا فى تغلب القوى على الضعيف، ورغبة فى النفوذ والقوة على حساب الشعوب الهادئة الوديعة المسالمة

سكنت الارواح التى تشبثت حينا بالكلمات الوجلة التى نطقتها الالسن الملتوية والشفاه المختلجة والهمهمة الموحشة تهطل فيها دموع من الرهبة والخوف

هب الكرى بالجفون فأسدلت، وراح القوم فى سبات عميق بعد أن قرح السهر عيونهم، وأدمى شبح الموت المخيف أفئدتهم، وأفزعهم كابوس الفناء الذى ظل يحلق فى سماء العالم فترة من الزمن فقد الناس فيها الامل والرجاء الا من قدرة الله ورحمته

ولقد كنت يا مستر تشمبرلن رسول السلام، وكان لك الفضل فى اعادة الماء الى مجاريه واستتباب الأمن واقالة العثرة التى كانت ستكبو بالعالم وتزل بقدمه الى هوة الهلاك والفناء

ولقد قابلك شعبك عند عودتك من ميونيخ مقابلة الفاتح المنتصر والقائد المظفر، لانك رفعت عن رقاب البشرية سيفا سليطا، وكانت امتك أول امة يصيبها شره ويطيح بمجدها حده

قابلوك بحفاوة وحماسة وهم يهتفون فى نفس واحد: «عاش تشمبرلن، عاش حامل لواء السلام، عاش رجل انكلترا العظيم»

انه حقا لعمل عظيم ذلك الذى قدمته للانسانيـة عامة ولامتك خاصة

ولكنى أسألك فى جرأة وشجاعة يا رسول السلام، ولا أظنك تضن على بالاجابة. أسألك اليوم بعد أن وقعت بيدك وثيقة السلم فى اوربا عن شعورك واحساسك نحو فلسطين التعسة الشقية التى تلتهمها النيران ويسومها العذاب جنود بريطانيا وسيطة السلم؟!

أسألك عن شعورك نحو هذا القطر البائس الجريح القلب المزلزل الجسم المصاب فى صميم فؤاده

ها هى فلسطين المعذبة تلبس ثياب الحداد على شبابها الذى حصدته نيران مدافع امة السلم، وتذرف الدموع من مآقيها على فلذات كبدها الذين ذهبوا ضحية فى سبيلها، استغفر الله ان عيونها القريحة لتألف الحسرات وتجمد فيها الدموع

ها هى فلسطين قد جاءت اليك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهى لا تستطيع الوقوف على قدميها لما تحس به من آلام وأوصاب. وتتحامل على نفسها وتقف وسط كوارثها ومصائبها

جاءت لتلقى عليك نظرة قاسية تشف عما فى نفسها وما يجيش بصدرها وما يفيض به قلبها نحو أمة السلام وشعب السلام!.

يا سعادة الوزير الخطير ... ألم تصل الى سمعك الفظاعة والوحشية التى ترتكب باسم الامبراطورية البريطانية فى فلسطين؟.

ألم تدر بما يفعله جنود وسيلة السلم فى فلسطين، وكيف يسومون الأبرياء المجاهدين العذاب، ويرتكبون فى بقاع مقدسة أفظع المنكرات التى تتبرأ منها الرحمة والانسانية والعاطفة؟!..

ألم تقرأ عن عدد الضحايا التى تفنى تحت وابل الرصاص والقنابل والمقذوفات التى يرميها جنودكم والمعيرون بهم؟؟

ألم تقرأ عن بؤس الفلسطينيين وكيف أنهم يستنشقون دخان القذائف وتصم آذانهم انفجارات القنابل؟؟

اذهب الى فلسطين وسر في ربوعها فانك لا تكاد ترى مكانا دون أن تسمع فيه أنين بطل مجروح ، أو بكاء ثكلى فقدت وحيدها ، أو زوجة استشهد زوجها وحولها أطفالها يتضورون جوعا

هناك أنهار من الدماء تسبح فيها جماجم الشهداء .. هناك حقول سقيت بدماء الضحايا فأنبتت هذه الحقول أزهار الوطنية اليانعة فانبعث منها أريج شذي هو الشعور الوطني الذي يقضي على الفرد أن يضحي بنفسه وماله وولده ومصالحه الفردية في سبيل المصلحة العامة وفي سبيل انقاذ هذا الوطن المحبوب ..

هناك أطفال أبرياء يتألمون في الظلام الحالك والبرد القارس من غير أن يتسببوا ببنت شفة ...

هناك مجاهدون أشداء تتوالى عليهم الخطوب وتمر الليالي وهم يجاهدون بلا تأفف أو ضجر ، ثابتون لا تزعزعهم قوة الباطل ، لأن ثقتهم بالله عظيمة ، ولأنهم يدركون أن الحق لا بد وأن يدفع هذا الباطل ويظهر عليه ..

هناك يرتكب أفراد من أمتك يامستر تشمبران أعمالا بعيدة عن الأطوار البشرية ..

هناك يذبحون الشيوخ ويقتلون الأطفال ويمثلون بالرجال ويخربون الدور ويقضون على عفة الفتيات ..

أف لجمعية بشرية هذه حالها ، ويابئس ما تفعل ، وياسوء ما اليه تؤول ..

تمقتون الحرب بأفظع النعوت وتصفونها بأنها أعظم الجرائم فظاعة وأكبرها بشاعة وأشدها بلية وأقواها رزية ، فما بالكم تشعلون نيرانها وتصلون لها وتلقون دلوكم في دلائها في فلسطين المنكودة الحظ ..

هناك يامستر تشمبران من يعملون باسم دولتك وهم أشبه بقطاع الطرق ينقضون على غنيمة آمنة في قافلة عزلاء فريرة . يبتزون الأموال من أصحابها قهراً ويعاشون بالناس بطش الوحش بالفريسة ويقتلون الأطفال لا لأنهم أخطئوا وانما لأنهم يتنفسون بكلمة الحق ، أو لأنهم يفرجون عن نفوسهم بأنات مصدورين

هناك رؤساء الفرق في جنودك يتبعون مع الثوار منتهى القسوة والوحشية وكأن لسان حالهم يقول :

« من اليوم لا ينبغي أن نبقي أحدا في أسرنا ، بل يجب أن نقضي على جميع الأسرى ، ونفتك بكل الجرحى كي لا يبقى وراءنا مدافع عن وطنه

هناك رجال من أمتك أو المحتمين بسلطان أمتك لا يستحقون من النعوت إلا أن يطلق عليهم لفظ « وحوش » ، لأن الأرض لم تلد أناسا أشد فظاعة منهم ولا أكثر قسوة من قسوتهم .. فانهم لا تأخذهم شفقة في مسلم

يامستر تشمبران ... هل وصل الى سمعك أن جنود بريطانيا التي يدعو رئيس وزارتها الى صون السلم حقناً للدماء ومنعاً للمجزرة البشرية الهائلة التي كادت تحيط بأوربا خاصة وبالعالم عامة يلبسون موضع العفة من الرجال ويضعون العصي في أدبارهم ويأتون معهم أحط المنكرات وأدناها انتقاما منهم لوطنيتهم وثباتهم في الدفاع عن حقهم ؟!

هل وقع بصرك على ما تكتبه صحف الدنيا كلها عن فلسطين وكيف تبقر البطون وتخلع أظافر العرب وتوضع تحتها المسامير النحاسية بعد أن تحمى بالنار امعانا في التنكيل بهم ؟؟

هل طرق سمعك أصوات هؤلاء الابرياء كما وصلت الى سمعك أنات شعبك من الخوف الذي كان محيطا بهم من هول الحرب التي استعدت لها انجلترا كما استعدت لها ألمانيا والقوات متكافئة متعادلة

ولكن في فلسطين الفرق شاسع ، والمعادلة مفقودة : فهذا شعب أعزل يدفع الضيم عن نفسه والاهانة عن شرفه ويذود عن دينه ويضحي بدمائه في سبيل الدفاع عن بلاده وحماية كرامته ، أمام جنود مسلحين بكامل العدد وأنواع التدمير

كلا كلا .. يامستر تشمبران .. لم يصل الى سمعك شيء من أنات المنكوبين ولا زفرات الشاكين .. وأنى يصل الى سمعك ذلك وسمعك أرفع من أن يضحي ببضع دقائق يصغى فيها الى أنين الشرق ، فليس أهله في عداد الانسانية ، بل ان سمعك ثقيل عن سماع آلامه ومشغول عنها بالاصغاء الى آلام الغرب .. وان العهود التي تكون بين الأقوياء والضعفاء انما هي مقامع في يد الأولين وغل ملتف على أعناق الآخرين ..

يا مستر تشمبران ..

لقد أثبت بسكوتك ورضائك عن هذه الفظائع التي ترتكب في فلسطين الشهيدة أن الغرب يريد أن يستعبد الشرق وأن يفترسه

هذا الشرق الذى كان أمينا يوم أن حكم العالم ، عادلا يوم أن قبض على ناصية القوة ، رحيما شفيقا يزن بالقسطاس المستقيم بين جميع الشعوب لا فرق بين شرقي وغربي مسلم ويهودى

أما أنتم يادعاة السلام والمدنية فقد برهنتم على انكم دعاة الهلاك والدمار ، وأنكم وحدكم حملة الفناء الى هذا العالم ، ولكنكم تخفون أغراضكم وراء ستار نفوسكم وتقولون بألسنتكم ماليس فى قلوبكم . . تطالبون بالسلام وترفعون أصواتكم بعبارات الرحمة وأنتم لا تعرفون الرحمة معنى إلا اذا وافقت مصلحتكم أو أجبرتم عليها بالقوة ، فهى بعيدة عن نفوسكم . وأسمى من أن تحل قلوبكم الصلدة الا مرغمين

ياسعادة الوزير . . لقد أكثرت من الانتقال الى ألمانيا والاستهداف لخاطر الطيران ، وأنت رجل مسن كبير ، لأن أمتك تخشى ألمانيا القوية ، وتخشى أن يصيبها من شر القوة ما يهدد سلامتها ويقضى على عظمتها

ولكن هلا فكرت فى أن تطير مرة واحدة أو أن تسير فى هوادة واطمئنان ، الى حيث تتهدم فلسطين على رؤوس أهلها الذين يدفنون تحت أنقاضها بعد أن يلقوا بأيدى جنودكم أنواع الاضطهاد والاستعباد والعذاب ، ولا جريرة ولا ذنب لهم الا أنهم لم يرضوا أن تقدم دولتك بلادهم هدية لليهود الذين تنتفع بأموالهم وتتأثر بدعاياتهم ومختلف أساليبهم العالمية

يا سعادة الوزير . .

أن هذا السلم الذى قدمته للعالم هو سلم الخوف من القوة القاهرة أن تبطش بكم ، هو سلم الفرار من ميدان القوة والالتجاء الى اطلال الهزيمة من الرعب الذى استحوذ على شعوب الغرب من اتحاد الألمان والطليان فى قالب من الصلب كما سماه موسولينى . . ان ذلك السلم الذى رفعت علمه اليوم فى العالم لن يكون نقيا مادامت فيه لطخ من دماء الفلسطينيين ، وسيستمر قانيا الى أن تدب النخوة فى المسلمين في جميع بقاع الأرض فيسيروا فى صف واحد وقوة واحدة الى قوة العابثين فتفلها والى سيف الظالمين فتقصمه . هذا وحده أيها المسلمون هو العمل الجدى الذى يجب عليكم نحو فلسطين حتى يشعر الغرب أن السلم الذى فرحوا به كان سلما وقتيا رضيت عنه ألمانيا وايطاليا القويتان ، ولم ترض عنه نخوة الاسلام الباكية ولا نال استحسان المسلمين الذين أهينت كرامتهم وأوذى دينهم بتقطيع كتابهم وهدم مساجدهم ومحاولة تهويد وطن محمدى من أعز أوطانهم عليهم لأنه باب حجازهم وفى مكان القلب من كيانهم

ياسعادة الوزير

انك اليوم فى نشوة من النصر الذى اكتسبته ، ولكن النصر كل النصر يوم أن تتكون كتلة المسلمين فتكون لهم قوة تذعنون لها بعد أن خذلتم الحق الأبلج الذى لاتعرف الانسانية حقا أوضح منه وأصرح عزيزة عباس عصفور

وجوب استفتاء أهل فلسطين

قال اللورد لنتن فى رسالة نشرتها له جريدة التيمس فى الاسبوع الماضي : ان العدول عن انشاء دولة يهودية فى فلسطين لا يصح أن يعد جناية أو نكثا بالعهود من جانب بريطانيا ، لان معنى وعد بلفور غير صريح ، فهو وعد مبهم العبارة غير محدود الاطراف

ثم ان المادة ٢٢ من عهد جامعة الامم تنص على أن الشعوب المشمولة بالانتداب يجب أن تستشار فى نوع الحكم الوطنى الذي تحكم بوجبه ، فهذا النص لم ينفذ فى فلسطين ، مع انه نفذ فى سواها من البلدان التى شملت بالانتداب

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجديدة ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجه اليه

وداع مصر بعد فراقها

عرفنا الدكتور زكى على عالما عاملا ، وعرفناه – بوجه خاص – أبرع المصريين على الاطلاق فى معرفة أحوال العالم الاسلامى ، كأبرع المستشرقين الذين تمدهم بلادهم بالمساعدة والعون ، ليكونوا مرجعاً لها فى هذا الموضوع الجليل ، ولكننا لم نكن نعرفه شاعراً حتى جاءتنا منه هذه النفثة الملتهبة التى تشعرنا بموطن من مواطن ضعفنا فى اهمال الكفايات ، والتفريط فيما يجب للوطن من الانتفاع بها ، والشعر اذا انطوى أكذبه على جمال ، فان أصدقه يزدهى بالجلال

المحرر

وداعا منكِ يا مصر وداعا ... وليس البعد عنك هوى مطاعا
ألستُ بهاجر وطنى ، ولكن ... جحود بنيك ألهبنى التياعا
أراق ثم بؤس طول سبع ... شداد ماوجدت بها متاعا
ألم أك يائسا أبداً ، ولكن ... دوام العسف عامنى الصراعا

رجال الحكم فيكِ مضى عليهم ... زمان ما أعارونى استماعا
أين عزيز مصر حين أوصى ... بيوسفَ أن يعزَّ وأن يراعى ؟
أليس النيل من ليمان (١) أولى ... مفاخرة بجهدى وانتفاعا ؟

فارجع ان حييتُ اليكِ يوما ... أنادى أمتى فضِّى النزاعا
فارجع ناشراً علماً جديداً ... يمثل ديننا وطنا مُشاعا (٢)
وأظهر آية الاسلام صرح ... على مر القرون سما ارتفاعا
أليس الدين للانسان حصناً ... يلوذ به اذا رام الدفاعا ؟
أليس الدين للاقوام دارا ... تضمهمُ اذا ودوا اجتماعا ؟
وكيف يقوم فى الدنيا كيان ... لشعب أهمل الدين فضاعا ؟

ألستُ الداء فى وطنى وانى ... لأعرف كيف أشفيه سراعا
أطهر جوَّ مصر من وباء ... تفشى فى عقيدتها وراعا

وأعمل باعثا روحاً جديدا ... يردُّ اليك مجدا قد تداعى
ألم يك شعبكِ الخالى عظيما ... فساد الناس فناً واختراعا ؟
وليس كمصرنا فى الناس شعب ... تمثَّل (١) أو تمدَّن ما استطاعا
وليس كنيلنا فى الارض نهر ... بواديه ازدهى النور وشاعا
وليس كوحدة الاسلام حقٌّ ... اذا ما باطل فى الارض ذاعا

جنيف فى رجب ١٣٥٧ زكى على

(١) بحيرة جنيف

(٢) العالم الاسلامى وطن واحد ، كناية عن انتشار الاسلام وازدياد عدد المسلمين فى العالم [على] مر الزمان فتلك حقيقة ملموسة

(١) اشارة الى أن مصر كانت تتمثل الشعوب التى غزتها بحضاراتها

مصر والمشكلة الفلسطينية

قالت جريدة (الوفد المصرى) ان بعض الساسة البريطانيين المشتغلين بايجاد حل المشكلة الفلسطينية يواجهون حلا لهذه المشكلة من مقتضاه أن تضم فلسطين الى مصر ، لأنهم يرون فى ذلك تخفيفاً للاعباء المادية والسياسية التى تتحملها الحكومة البريطانية فى فلسطين الآن من الثورة الحالية من ناحية ومن وعد بلفور من ناحية أخرى

وقد قيل ان بعض الساسة المصريين الذين زاروا لندن أخيرا أشعروا بهذه الفكرة وربما كان هذا على سبيل جس النبض . ولعل الأزمة الدولية التى حجبت كل ماعداها حالت دون السير بالفكرة مرحلة أخرى

(مسمية) فلسطين

لقد أصابها ما أصاب جنين !

... عزاء يا « مسمية » أيتها القرية الوادعة الهانئة ، التي كانت تنعم في ظل حياة آمنة مطمئنة ، يطوف في أجوائها الناعمة حمام السلام ، ويصفق فيها ويغرد ، وينشر أجنحته من فوقها فيرعاها في هدوء وانسجام ، ويضفي عليها حلة من النعيم المقيم ، يستل من القلوب غضبتها ، ومن النفوس ثورتها ، ويحمل اليها برداً وسلاما

... عزاء يا « مسمية » ، فان لك في « جنين » القدوة الحسنة لمن شاء أن يحفظ كرامته ، ويصون طهارته ، ويدفع عن الوطن شر المحن ، وعن البلاد أذى الاضطهاد ، وعن الآمنين الوادعين شر الغاصبين الماكرين .

عزاء يا « مسمية » ، وان لك من « مدنية » أوربا الف عزاء : هذه المدنية التي كشفت لك أمس عن عينين جاحظتين غائرتين وعن فم فاغر كالكهف ، وعن وجه أسود شنيع ، يحمل في غضونه كل معاني القساوة ، ويصب من تضاعيفه كل ألوان الشقاوة ، وينطق - كما ينطق المستنقع الآسن - عن قباحة لم تستطع أن تقف دونها الأصباغ المختلفة التي كانت تغطي هذا الوجه ، فتجعل منه وجه قديس يحمل الى العالم رسالة الخير ، وينشر في الدنيا سفر الحقيقة ، ويوجه الناس في طرق المحبة والمعونة والاخلاص ثم يكون - حين تعصف به عاصفة تبين عن سره - مجموعة نذر للشر ، وغربان للسوء ، ومهاميز للأذى

عزاء يا « مسمية » ! فما أنت الضحية الأولى . ولكنك من أعز الضحايا وأنبل الشهداء .. هؤلاء الشهداء الذين تزهق أرواحهم وهم يصرخون : ويل للباطل من الحق ، وويل للظلم من العدل ، وويل الانسان من الانسان !

لك الله يا « مسمية » ! لقد ضاقت عيونهم الزرقاء أن تظلي في مكانك من الارض ، تلدين أبطالا ، وتنجبين جبابرة . فكنت في حلوقهم شجى ، وفي عيونهم قذى ، وفي صدورهم غصة ..

فسلطوا عليك قواهم التي لا ترضى إلا الشر ، ولا تستهدف إلا الضر ، ولا تسير إلا للعذاب ، فأبادوك من هذا الوجود الضيق في مكانك المحصور ... ولكنهم خسأوا فقد انتقلت الى قلب كل مسلم ، وسكنت في نفس كل عربي ، وبقيت مابقي الدهر جزءاً من أرواحهم وأفئدتهم ...

... عزاء يامسمية ! لقد أبادوا منك الدور والمنازل ، ولكنهم بنوا لك في كل مكان داراً ومنزلا ، ستبقين مابقيت العرب والمسلمين جوارح تنبض فيها الحياة ، وأضلاع يجول فيها الدم وأنفاس تصعد وتهبط ، في اذكارك واحترامك وإكبارك

عزاء يا مسمية ! واذن أبادوا منك المرابع المونقة ، والمسارح المشرقة ، فقد خلقوا في كل الأجواء وكل العوالم مسارح ومرابع تستثير البنين وتستفز الاحقاد وتبعث معاني القوة في كل جيل

عزاء يا « مسمية » فماذا قدمت للصليبيين حتى حفظوا لك في أعمق ذكرياتهم هذا اليوم الشين ؟ أما واسيت جرحاهم ؟ وداويت مرضاهم ؟ وأكرمت مثواهم ؟ وعاديتهم في النهار وصادقتهم في الليل ، حين عادوك الليل والنهار ؟

لم يفعل شيئا هؤلاء الذين يلبسون ثياب البشر ، الا أنهم استبدلوا بحسنتك سيئة ، وبأكرامك بخلا ، وبوفائك غدراً ، وبصفائك مكراً

لقد نسوا يا « مسمية » أنك احتضنتهم في أشد أيامهم فلم تجهزي على قتلاهم ، ولم تنكري عليهم عهودهم . أما هم فقد استنفروا وسلطوا عليك الطائرات والمدمرات ليكشفوا عن داء بين الضلوع دفين وخبث مكين ...

عزاء يا « مسمية » فقد لان ملمس القوم حين مدت القوة رأسها في الحبشة والنمسا وتشيكوسلوفاكيا ، ولكنهم تنمروا هنا بين

بدي قرية عزلاء ، هدّ منها الزمان ، وقعد بها الحدثان ، فأصلوها ناراً حامية كانت تتأجج فى الصدور ، وأجروها على فوهات مدافعهم وأحشاء قنابلهم فيا للشجاعة ويا للفروسية ويا لنبل الاخلاق



عزاء يا « مسمية » فهي جولة الباطل ، وهي رجعة للتاريخ يريد أن يبرهن فيها ان أحفاد التتر وأتباع هولاكو كانوا فى يوم من الايام شرقيين جاهلين ، ولكنهم بعثوا اليوم في ثياب غربيين ومتمدنين ، أقسى قلوبا من الحجارة ، وأصلد عاطفة من الصخور

عزاء يا « مسمية » وفى ذمة الانسانية الخالدة التى تنقش فوق صفحات قلوبها أبرز ما يرتكب وحوش الانسان ، أسطرا متجهمة للدرارى الصاعدة تدلهم على أعدائهم أبد الآبدين ...

عزاء يا « مسمية » أيتها القرية الصغيرة التى لحقت بجنين البلدة الكبرى ، تتم رسالتها فى طريق المجد ، وتحمل رايتها الى قمة الشرف ، وتستهدف غايتها فى حفظ كرامة الامة

عزاء يا « مسمية » واحملى معك الى جنين منبت الغر الميامين تحيات المجاهدين ، وقولى لها : لقد خلفت ورائي ايمانا لا يتزلزل وعقيدة لا تتحول ، وتركت فى النفوس عداوة لا تزول ، وثأراً لا يبلى ، وألهبتها ثورة مشبوبة تأكل الظلم وتبيد الظالمين

عزاء يا « مسمية » واحملى لجنين ، وحطين ، وصلاح الدين وعمر أمير المؤمنين ، تحيات العرب والمسلمين ، الذين أقسموا على الجهاد والاستشهاد الى أن يحق الله الحق ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

الصحفي الصغير

مباحث بريئة في الانجيل

دراسات نقدية قوية

بقلم : الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

قيمة الاشتراك فيها خمسة قروش

ترسل باسم المؤلف بادارة الفتح

نداء

الى الشيوخ والنواب المصريين

ان العالم العربي والاسلامي يرنو الى مصر ، ويكن لها عاطفة الود والاخلاص والتقدير ، ويتجه اليها اذا دهمه خطب ، أو ألم به بلاء ، فتكفكف بأيديها الرحيمة دموع المحزونين ، وتأسو جراح المكلومين ، وتأخذ بيد الضعفاء المظلومين ، وحق عليها أن تؤدي هذه الرسالة الكريمة ، حتى تحتفظ بزعامتها فى العرب والاسلام وتبادل أهل هذه البلاد حباً بحب ، واخلاصا باخلاص ، فتتآزر الجهود لخير العرب والمسلمين ، وهم أحوج مايكونون الى التضامن والتعاون والاتحاد

وفلسطين الشقيقة ، تجاهد فى سبيل حريتها واستقلالها ، وتلقى فى سبيل ذلك عنتا وارهاقا ، ولكن لها فى العالم العربى والاسلامى ما يخفف عنها هذا البلاء ، ولها في مصر خير عون ونصير

ولقد دفعت الغيرة الوطنية والشهامة الانسانية فريقا من حضرات الشيوخ والنواب المصريين الى أن ينتصروا لهذه القضية ، ويجهروا برأيهم الصريح فى مؤازرة اخوانهم وجيرانهم ، وينصروا العدل والحرية والسلام ، فدعوا زملاءهم فى سائر الاقطار العربية والاسلامية واتفقت كلمتهم على عقد مؤتمر برلمانى فى القاهرة ابتداء من يوم الجمعة المقبل ١٣ من شعبان سنة ١٣٥٧ ، ٧ من اكتوبر سنة ١٩٣٨

ونحمد الله العلي القدير ، الذي وفق هؤلاء الرجال الكرام من بولونيا ، ويوغوسلافيا ، والهند ، واليمن ، والحجاز ، والعراق ، وفلسطين ، وشرق الاردن ، وسوريا ، ولبنان ، وبلاد المغرب — الى الاشتراك فى هذا المؤتمر ، وتحملهم مشاق السفر فى سبيل حضوره ، وها هي ذي وفودهم تؤم القاهرة فى كل يوم ، مرتقبة يوم المؤتمر ، لتسمع العالم كلمتها ، قوية ، جريئة ، فى سبيل العدل والانصاف

وانى لعلى يقين أن حضرات زملائي ، شيوخ ونواب الامة المصرية الكريمة ، بحدوهم الشعور ، وتدفعهم الغيرة ، الى أن يلبوا هذه الدعوة ، وأن يكونوا أكثر حمية ، وحماسة واقداما ، وأن

يشرفوا على المؤتمر بروحهم، وإيمانهم، وصادق ولائهم، حتى يكونوا رمز أمتهم، ووحي شعورها، وإحساسها، وهو شعور قوي وإحساس مكين، يعمر قلوب المصريين جميعاً نحو اخوانهم الفلسطينيين المجاهدين. وان من الواجب علينا، شيوخاً، ونواباً، وجماعات وأفراداً، أن نؤمن ايماناً صادقاً، بما تمليه علينا الرابطة الاخوية، والدينية، والانسانية نحو قضية فلسطين، فنسارع الى تأييد هذه القضية، فى كل مظهر من مظاهرها، والمؤتمر البرلمانى أبلغ هذه المظاهر وأقواها فلنتآزر جميعاً على بلوغه المكانة اللائقة به من روعة، وقوة، وتأييد، ولنتعاون على أن تلقى منا قضية فلسطين حسن بلاء، وصدق عمل، وأن يلقى ضيوفنا كل تجلة، واحترام، وتكريم

وانى لقوى الأمل، عظيم الرجاء فى أن يعود حضرات الضيوف، وهم فخورون بما رأوا فى مصر، وما سمعوا وما عرفوا، ويجدون من اخوانهم الشيوخ والنواب المصريين قلوباً عامرة بالعروبة والاسلام، ومن توجيه صفوفهم الى تأييد المؤتمر قوة قاهرة، تغلب سلطان الباطل، ومن الجمهور المصرى شعوراً جميلا ولقاء بالغاً. وليشهد العالم حركتنا البريئة فى سبيل انصاف المضطهدين عاملين جهدنا أن نتوجه جميعاً الى تأييد تلك الحركة مهما كلفنا ذلك من جهد وعناء

زملائى حضرات الشيوخ والنواب،

لا أريد بهذا النداء أن أحفز همتكم، أو أثير شعوركم، الى حضور المؤتمر وتأييده، فاني أعرف فيكم صدق الهمة، وقوة الاحساس، وحب التعاون، ولكنى أريد أن أذكركم، والذكرى تنفع المؤمنين

رئيس اللجنة البرلمانية المصرية للدفاع عن فلسطين

٧ شعبان ١٣٥٧

محمد علي علوبه

اليهود كانوا يريدون الحرب

باريس فى ٣ أكتوبر – تقول جريدة الماتان ان الاهالى فتكوا باليهود مساء السبت فى ديجون عندما صرخ تاجر يهودى فى الشارع: «انتهى الحرب»، وعند ذلك هجم جمهور غفير على عدد كبير من المخازن اليهودية ودمرها

الهند وجهاد فلسطين

الاستعداد للعمل بعد انتهاء مؤتمر مصر البرلمانى

ترجمة منشور الناظم الأعلى لمجلس فلسطين فى الهند «محمد حفظ الرحمن»:

إن قلوب المسلمين متقطعة، وأرواحهم قلقة مما بلغته الحالة فى فلسطين، فان المصائب لم تقتصر على خسائر النفوس والأموال فحسب، بل تعدتها الى العبث بعفة النساء، وقتل الأطفال، وتمزيق القرآن المجيد، واهانة المسجد الأقصى، الى غير ذلك من سلسلة المظالم المؤسفة التى لانهاية لها، والتى احتج عليها مسلمو الهند بعد احتجاج مسلمى فلسطين بكل طرق الاحتجاج. الا أن الحكومة قد ضربت بجميع الاحتجاجات الاسلامية عرض الحائط وظلت على عدوانها. مما دعا مجلس فلسطين هذا الى عقد جلسة في ادارة جمعية العلماء بدهلي للبحث فى المسألة يومين كاملين. وبعد مواصلة التفكير قرر المجلس ما يأتى:

١ – اعلان العصيان المدنى فى جميع بلاد الهند لأجل فلسطين

٢ – تأليف اللجان في كل ناحية

٤ – تنظيم مسلمى الهند واعدادهم للعمل لأجل فلسطين عند الضرورة

٥ – يكون تنفيذ العصيان المدنى فى الهند بعد انقضاض المؤتمر الاسلامى الفلسطينى

وفى أثناء هذه المدة يقوم كل فرع من فروع هذا المجلس بتنظيم المسلمين فى ناحية ليكون الكل على استعداد تام لتنفيذ القرار فى وقته أي فى ٢٢ شعبان (٧ أكتوبر) هذا، وان مجلسنا يطالب جميع حكومات المقاطعات الهندية بمفاوضة الحكومة البريطانية في حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا يرضى العرب قبل أن يضطر الشعب الهندى الى العصيان المدني ورفض جميع قوانين الحكومة البريطانية

محمد العربى المراكشى

ندوة العلماء – لكنو – الهند

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

سطوة المجاهدين في فلسطين

اطلعنا على رسالة خاصة واردة من أحد المطلعين على دخائل الثورة الفلسطينية ، فرأينا أن نتحف بها قراء الفتح ، وهي :

الثورة في فلسطين قائمة على نظام عسكري — كدولة منظمة تدافع عن كيان مهدد — لها فرق عسكرية بأسماء وعدد منظمة ، ولكل فرقة قائد ، ولهذه الفرق والكتائب قائد عام يرجع اليه في تنظيم الحركة وتوجيهها وامدادها . وقد أعلن القائد العام سلطانه فطلب من سكان البلاد قاطبة أن يعرضوا الدعاوى على محكمة الثوار ولا يكلفوا العدو بالنظر في شأن من شئونهم ، وأن لا يطالبوا الفلاحين بديونهم لوجود الضائقة المالية في القرى ، وكل من يخالف ذلك يعرض نفسه للمحاكمة

والذي يسر أن كل منشور وكل أمر يصدر عن القيادة العامة للمجاهدين تنصاع له البلاد بكامل هيئاتها بحيث لا يشذ أحد ، وبسبب هذا أصبحت المحاكم في المدن خالية من الفلاحين وغيرهم بعد أن كانت عامرة

ان ما تنقله الصحف المصرية وغيرها من حوادث البلاد قليل بالنسبة لما حصل وما هو واقع الآن من حرب بين حكومة وطنية وحكومة استعمارية ، وان الاغتيالات وحركات التطويق التي تقوم بها حكومة المجاهدين وأخذ أموال الحكومة وتخريب ممتلكاتها واعدام الخونة قد حير العدو وأدهش الناس ، ولكثرة وقوع ذلك أصبح أمراً عاديا فالمجاهدون لا يبالون ولا يخافون

حدثني مصري يقطن نابلس أن رجال المجاهدين اشتبهوا به فأشهروا عليه مسدساتهم وأمروه بمرافقتهم في سيارة كانت معهم وربطوا عينيه لئلا يرى الطريق الذي يجتازونه وانتهى بهم السير الى مكان محكمة الثوار وهناك عقدت الجلسة وأدلى المصري ببياناته وقال : انى من عهد قديم طباخ عند انكليزي ولا شأن لى بالجاسوسية ، وأعلمكم أن أكون جنديا مخلصا لحكمتكم الموقرة . فقدم له بعض الجالسين بندقية فأحسن الرماية وأجاد ، وأخيرا حكمت المحكمة ببراءته وساعدته ماديا وأركبته سيارة يصحبها جنود من الثوار المكلفين بهذه الوظيفة وذهب من حيث أتى ، وقد ترك العمل عند الانكليزي

وما حادثة أخذ المبالغ من بنك باركليس بنابلس ببعيدة ، وكان هجوم الثوار عليه بعد انذاره بأن يكف عن مطالبة الناس بسبب ضيق الحالة الاقتصادية ، ولما لم يذعن للامر اقتحموه عنوة في وضح النهار ، وطلبوا من الموظفين الوقوف ورفع الايدى باللغة الانجليزية وتسليم المفاتيح وقطع التلفون ، وأخيرا أخذوا كل ما في الخزائن من أموال ، وقد دخلوا مشهرين مسدساتهم وخرجوا كذلك وتواروا عن الانظار

وقد طلبت القيادة العامة من نساء المدن عدم لبس (البرنيطه) وهي ملابة انتشرت بين نساء هذا العصر حديثا وأنذروا الرجال بالعقاب الصارم ان لم يمنعوا نساءهم عن هذا اللباس ، وما لبث أن انتشر هذا الخبر في المدن وسرى سريان الكهرباء وأذعن الكل وأطاع

وقد يطول بى القول اذا أخذت أسرد نظام الثورة وأعمال الرجال الابطال ، وما كان لهذا من صدى ودوى صوته في أنحاء المعمورة ، وقد كان مثلا صالحا وقدوة حسنة

لا أبالغ لأخي العزيز في ذكر ما تقدم ، فقد وقفت على الدخائل واجتمعت بمن يشتغلون في هذه الثورة ، وأن هذا الموقف يبشرنا بالنتائج الحسنة والثمرات الطيبة ان شاء الله

وامل المجهود الذي بذله المجاهدون في بادىء الأمر لتطهير البلاد من الخونة أكبر عامل على توحيد الصفوف وجمع الكلمة . والآن لا يوجد بوليس اضافي من العرب ، ولا يستطيع أحد أن يجهر بالموالاة للعدو ، أو أن يقول انى معارض أو منشق عن المجلس ، لهذا لا تزال كلمة المجلس (وأعني الحاج أمين) مسموعة ، وقد ازداد قوة ومكانة على قوته ومكانته ، وكل ما يجرى في البلاد صادر عن تلك الروح ، فالهم زدهم قوة الى قوتهم

الفتح في الازهر

تباع أعداد (الفتح) في محل أمين أفندي محمد سعد بشارع الازهر القديم

المامة بتاريخ مدينـــــــــــــة الاحساء

- ٣ -

موقعها الجغرافى

قسم عرب الجزيرة الى ستة أقسام هى طبيعية أكثر منها سياسية :

أولا - الحجاز ، ثانيا - اليمن ، ثالثا - نجد فى وسط الجزيرة ، وحضرموت فى ساحل بحر عمان ، خامسا - الاحساء ، سادسا - عمان وهى كائنة فى الجهة الشرقية لنجد

وأما جهات العرض والطول فتكون على الحساب العربى سبعا وثلاثين درجة ونصفا طولا و٢٢ عرضا وعلى حساب لندن تكون فى خط الاستواء بين الدرجة الثلاثين و٤٢ عرضا وخمسة عشر وثمانية وأربعين درجة طولا ، وتقدر مساحتها بنحو ٩٠٠ ميل انجليزى طولا . ويحدها شمالا الكويت وقد كانت تابعة لها ، وجنوبا قطر ، وشرقا الخليج العربى ، وغربا نفود الدهناء ، وقد تعاقب عليها كثير من الامراء ذوو القوة والبأس فعمروها فازدهت فى أيامهم تقدما ورقيا ، الا فى أيام الترك فقد كانت مثال الانحطاط والظلم والفوضى وعدم الامن والنظام ، احتلوها على حين غفلة من الزمن فلم يفكر أحد من ولاتهم أن يبنى فيها مدرسة أو مستشفى ، أو يعمل أى عمل فى مصلحة ذلك الشعب البائس غير تجديد أحد مساجدها الكبرى سنة ١٠٤٧ فى زمن محمد باشا ، وكان همهم الوحيد الذين أجادوه وأجادوا تمثيل أدواره هو ابتزاز الاموال من الاهالى بطرق عجيبة غريبة الى أن مضوا كأمس الدابر والشعب تحت حكمهم فى حالة يرثى لها من الفقر والجهل والفوضى

بنـاؤها

ليس للاحساء فى بنائها شىء يميزها عن البلاد العربيـة ، أما هى ففى درجة دون الوسطى من حيث هندسة البناء ، وأما بيوتها فمنها ما هو طبقة واحدة ومنها ما هو طبقتان ، ولم يستعملوا النوافذ وبيوتها فى الاكثر واسعة جداً ، وللحرم بناء خاص ، وكذلك للضيوف بناء منعزل ملاصق للبيت ، وفى الهفوف وحدها ما يزيد على أربعة آلاف دار تقريبا ، وفى وسط الهفوف مركز الحكومة ودوائرها ويسمى الكوت محاط بسور عظيم له أبراج عالية ويحيط به خندق عميق ، والبلاد بأجمعها محاطة بسور مرتفع وله أبواب تسمى : (١) باب الخميس (٢) باب القرن (٣) باب الرياض (٤) باب العقير (٥) باب الرفيقة . والرفيقة هذه أنشأها خليط من البدو خارج سور المدينة وتبعد عنها نصف ساعة ، وبنى فيه العجمان قصوراً وبيوتا كثيرة ، وقد هدمها الامير عبد الله بن جلوى رحمه الله لما رأى فى ذلك من المصلحة للبلاد . وقد كان حكيما فى رأيه وخلفه على امارة الاحساء أكبر أبنائه الامير سعود ، وهو محبوب من الرعية لتمسكه بالاخلاق العالية

مساجدها

يوجد بها أربعمائة مسجد ما بين صغير وكبير . ويجدد بها الحكومة الحاضرة مسجد الامام فيصل ، وهو مسجد فخم وكبير جداً يسع عشرة آلاف شخص ، ويقوم الآن على النظر فى بنائه النبيل محمد العجاجى واخوانه ، ويوجد بها مسجد فخم جدده محمد باشا أحد امراء الاتراك سنة ١٠٤٧ هـ كما ذكرنا

قبـائلها

العجمان : وكانوا فى السابق كثيرين فأهلكتهم الحروب ، وكانوا أهل عصبية ونخوة وشجاعة ، ويتفرع منهم آل معيض وآل حبيش وآل سليمان وآل هيتلان وآل محفوظ وآل ظاعن وآل شامر وآل مفلح وآل سفران وهم من قحطان

آل مرة : بنو هاجر وبنو خالد وآل زايد والمناصير - نسبة الى جدهم منصور - وهم الذين نسبهم سانت جون فيلبى فى كتابه (رحلة فى الربع الخالى) الى النصارى تعصبا منه وحماقة ، ولست

أدري ولا المنجم يدري على أي شيء يعتمد في هذه النسبة التي تدل على غير ما يجب أن نستدل به عليه ، فواسوأة تاريخ يكتبه ويحققه مؤلف على هذا النحو

ثمارها

يوجد فيها أثمار كثيرة أشهرها تمر (الخلاص) الجيد الذي لا مثيل له في العالم ، والمثل يقول نظرا لكثرة التمر فيها « كناقل التمر الى هجر » وبعده (الرزيس) و (الشيشي) ، وأحسن ثمارها الخوخ والاترج ويسمونه (الترنج) وهو كبير الحجم مستطيل لا مثيل له في أي بلد غير الاحساء ، وتزن الواحدة منه ثلاث أقات

حيواناتها

اشتهرت الاحساء في الجزيرة بكثرة حيواناتها وتفوقها على البلاد الأخرى ففيها من الحيوانات الأهلية الخيل والابل والبقر والحمر ، أما الابل فهي أعظم ابل الجزيرة طولا وضخامة مشهورة بالسبق غير أنها لا تعيش في البلاد الباردة ، وهي تنقسم الى أربعة أقسام : (عماني) نسبة الى عمان وقيل نسبة الى النعمان بن المنذر وان الاصل فيه (النعماني) فحرّف . و (احسائي) و (جودي) ويوجد في المنتفق وحرى وهي توجد أكثرها في نجد قوية شديدة الصبر على الجوع والكد . وأما خيلها فعالية حسنة المنظر ، لكنها ليست ذات متانة

مناخها

تختلف حرارتها عن البلاد المجاورة لها ، وقد تبلغ أحيانا ٥٠ درجة ، كثيرة الاهوية والزوابع ، وأكثر أراضيها صحاري قاحلة بالرغم من توفر مياهها وذلك لفقر أهلها وسذاجتهم ، والمزروع من الاراضي ١٨٠٠٠٠ فدان ، وفي طبيعة أهلها الميل الى الكد والحراثة ولهم جلد عظيم وصبر مدهش ، وأكثر ما يزرعون الرز والقمح والشعير والدخن والذرة ، وهم يحرقون الارض قبل زرعها والارض اذا لم تحرق لا تثمر ولا تنتج نتيجة طيبة ، ويعللون هذا بقول مأثور ينسب الى الحبر ابن عباس فانه قال : احرقوا أرضكم فانها مجوسية ، والله أعلم بصحة هذا القول

موانيها

العقير أهم ميناء للاحساء تبعد عنها ثلاث ساعات بالسيارة ، والطريق اليها من أصعب الطرق حيث توجد التلال الرملية الكثيرة وفي الطريق الممتد بين الاحساء والعقير منطقة كبيرة يوجد بها آثار كثيرة تدل أنها كانت معمورة ومسكونة ، وهناك أكمات رملية بها نخيل صغير مبثوثة هنا وهناك تكثر بالقرب من أبي زهول أما المياه فقريبة من الارض وكثيرة

قطر وهو بلد مستقل يحكمه الامراء آل ثاني بالتوارث ، وهذا البلد بعيد عن الحضارة والمدنية فليس هناك علم ولا تعليم ولا عناية بشيء اسمه الصحة ولا برق ولا بريد ، يشتغل أهله بالتجارة وبالأخص باللؤلؤ ويبلغ سكانه عشرة آلاف نسمة تقريبا وامراؤهم يعتمدون على الزنوج في أشغالهم ، ويقال ان لأمير منهم ألف عبد كثروا وتناسلوا حتى انه لا يعرف أكثرهم

الكويت وكانت في السابق تابعة لها تاريخ حافل وهي أرقى قطر بالخليج لقربها من العراق ولاسفار أهلها واختلاطهم بالعالم ، ويميل بعضهم الى الانضمام الى نجد والبعض الاخير الى العراق ، وعلى المفكرين فيها مسئولية كبرى فعسى أن يوفقوا للنهوض بها

القطيف في أرض الخط ، واليها تنسب الرماح الخطية ، تبعد عنها اثنى عشرة ساعة بالسيارة وهي أرض خصبة ممتدة على ساحل البحر طقسها رديء وحار وأكثر سكانها شيعة مهنتهم التجارة والفلاحة وأي غريب تطأ قدمه تلك الديار يمرض من فوره ، غير أن حكومة صاحب الجلالة بدأت تعتني بها في المدة الاخيرة وأسست فيها مستشفى وبلدية وادارة للبرق والبريد ، والامل كبير في أن تتحسن أحوالها الصحية والاجتماعية بهمة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وفقه الله وأعانه ورجال دولته الكرام

تلخيص وتعليق

عبد الله السليمان المزروع

مقالة معترضة

قائد مجنـــــــــــون -١-

قالت لى ! ... وقلت لها ! ...

من عبد اللطيف ...

إلى عبد الحميد ...

(أولا) : أسلم عليك وعلى من يليك من الأعزاء ، وأبثك عظيم الشوق على طول المدى بيننا زمانا ومكانا ، وأملى أن تكون بخير راضيا عن أخيك الذى لج فى الهجران ، وبالغ فى القطيعة من غير أن يقصد ! ..

(وثانيا) : لعلك تنتقد هذه الطريقة فى المكاتبة ، فاعلم أنها طريقة اقتصادية في المال والوقت والجهد لأنى والحق يقال لم أكن أريد أن اختصك بهذا الكتاب ! ...

(وثالثا) : لا أشك أنك تعجبت من قولى : (مقالة معترضة) وما هو فى الحقيقة إلا مثل قولك (جملة معترضة) بالضبط ... فان كنت سمعت بالجملة المعترضة من قبل ولم تعلم بالمقالة المعترضة من بعد فاعلم بها من الآن ! ..

سنقول : ان الجملة المعترضة لها أسباب ، فتارة تأتى لشرح كلمة من الكلمات أو توضيح معنى من المعانى ، وتارة تكون استدراكا لمعنى ربما ند عن الذهن وكان هو المقصود ، أو استبعاداً لمعنى ربما تبادر الى الفهم ولم يكن هو المراد ... وكثيراً ما يكون هذا النوع من الجمل استطرادا لكلام آخر بالمناسبة ... وهكذا تكون المقالة المعترضة بالضبط لها أسباب كما للجملة ... فربما أخذ الكاتب في موضوع متشعب الطرق متصل الحلقات ، فينقطع به التفكير فى وسط الطريق ولا يجد السبيل الى الكتابة ، كما يجبل الشاعر ولا يجد السبيل الى قول الشعر . وربما وجد السبيل ولكن الى غير موضوعه ، وربما وجد نفسه مضطرا الخوض مواضيع أخرى بحكم الزمن والحالة والحوادث ... ويخشى بعد ذلك أن ينسى الناس موضوعه الأصلى فيحتفظ منه بالعنوان فقط ويكتب تحته ما يشاء كما فعلت أنا الآن ... فكتبت تحت (قائد مجنون) ما ليس منها

(ورابعا) : أنا أعرفك ياسيدى سىء الظن .. وهذه معرفة الناس بالناس ... لا يشذ عن ذلك الا النادر وان كنت أعتقد أن ذلك فيك بالنسبة إلىّ ما هو إلا من قبيل الخواطر العارضة ، تمليها طبيعة الانسان الخبيئة ، فتسرع بطردها فضائلك المكتسبة بحسن الخبرة وطول التجربة ، وتمحو أثرها بعد ذلك الحقيقة الثابتة فى قلبه والتى طالما ولعت بتبديد الخيال .. أراك تفكر فى المسألة وتمارض كعادتك وتقول : « بالعكس » كما كنت أعارضك من قبل وأقول لك ... ولكنى سأضرب لك المثل على ذلك بالصديقين فى أول الأمر ، يعامل كل منهما الآخر بشىء من التحفظ والدهاء ثم يقلان شيئا فشيئا ، ثم يتلاشيان .. حتى الحيوان ، يقابلك فى أول الأمر بشىء من الخوف والذعر والحذر حتى يرى منك ما يدعو الى الطمأنينة والأنس فيستسلم ...

سأسىء ظنك بصديقك ولا ريب حينما تقرأ العنوان ويأخذك العجب من تاء التأنيث الساكنة التى فى « قالت لى » وضمير المؤنثة الغائبة الذى فى « قلت لها » ثم تعيدك الى رشدك والى تحسين الظن معرفتك بى عشر سنوات طوال فتنقلك الحقيقة الثابتة فى قلبك من الخيال الدائر بخلدك ...

بالله ما ذا جال فى خاطرك عند ما قرأت هذا العنوان ؟ وماذا تخيلت ؟! ... دعنى أخبرك فأنى أرجو أن أوفق !

قلت في نفسك ما يأتى ياصديقى :

« قالت لى » ؟! ... فتاة ولا ريب ، وهل في مصر غير الفتيات ؟ ..

« قلت لها » ؟! .. ومن يكون القائل سوى « عبد اللطيف » يا له من عفريت ! ياليتنى كنت معه فأبصره ! .. (بصّرك الله ياعبد الحميد !) لا شك أنه قد خلق خلقا آخر فى مصر ... وهو لم يزل بعد فى عنفوان الشباب . ولا ريب أنه قد أصبح على جانب

مظهر من الرقة والظرف والجنتلمانية حتى لأكاد أحسب أنه على جانب من السماجة والسخف يدعوان الى السخرية لما يتكلفه من ذلك وما هو من طباعه وقد أبرز صدره الى الخارج وأمال طربوشه جدا الى اليسار، وهو فى عريش ناضر من الحديقة الاندلسية على ضفاف النيل السعيد ـ والله ما دخلتها يا صديقى ـ وبجانبه تلك التى عناها بقوله « قالت لى » .. وهى بلا شك فتاة على آخر طراز كأنما كانت تمثله الاعلى فيما تكلفه لها من رشاقة وأناقة .. وهما يتناجيان ولو أن أحدهما لا يعرف اسم صاحبه .. وقد مال كل منهما الى الآخر (أو الى الأخرى) حتى رفت الخصلات المجنونة من شعرها على احدى صفحتى وجهه وهما يتناغيان ..

« قالت لى » على أنى عبد اللطيف الذى فى خيالك : ...

....

(قلت لها) : ....

....

وهنا كلام فارغ مما يدور بين الجنسين فى مثل هذه الامكنة لا أحسن تخيله كما ينبغى . ولا أدرى ربما كنت أنت تحسن تخيله !

ثم نظرت الىّ نظرة السرور بالعبة المسلية ينتهى منها الطفل بعد لحظات من تملكها وقد أشبع منها ميوله بأفظع ما عرف من الافساد والتدمير .. أو نظرة الجذل بالحصول على الشيء الذى لا بد منه فى هذه الحياة على علاته لعدم توفره كما يجب، لتشبع رغبتها منه ثم تتركه لا قلب له ولا عقل ولا مال ، وأخيرا لا بيت ولا ولد .. وأخيرا جدا لا شرف ولا مروءة .. نظرة العبث لا نظرة الاعجاب بالرجل الحق الذى يسيطر على قلبها بطلعته المهيبة الوادعة .. ويتسلط على روحها بنظراته الآمرة الناهية ، ويتحكم فيها بغيرته الشخصية الوجلة ، فلا يتركها نهباً للعيون ولا متعة لغيره من الأنفس .. نظرتْ الىّ تلك النظرة ، كما تتخيل ذلك ياصديق ، ثم « قالت لى » وهي تناجيني : أنت أنا لولا الطربوش ! ...

(قلت لها) وأنا أخالسها النظر وأخفى رجولتى وأستذكر شكلى (الجميل) المقارنة بين الأنوثة المصنوعة والانوثة المطبوعة وان كانت الصناعة غطت على الانوثتين : وأخيراً خلعتُ ذلك الطربوش ووضعته بحيث لا تبصره عيونها لأنى أحسست منها بمعنى من معانى خيبة الامل فى رجولة جليسها وان لم تدركه لما هي فيه من النشوة

(قلت لها) وأنا أخفى ما بقى من رجولتى فى ذلك الطربوش لتتجسم عندها خيبة الرجاء فى الرجل فتستلم الأنثى للانثى

(قلت لها) والاسم يا ملاكى العزيز ؟! ..

(قالت لى) وهى تعاوننى على التشبه بها ، بعد أن نقلها اليأس من وجود الرجولة الى نسيانها .. ولا تنس أنها نالت قسطا وافراً من التعليم العالى ..

(قالت لى) : أهبك التاء الاولى من اسمى لتجعلها فى اسمك من آخره !

(قلت لها) : ولكنك لم تشرفيني به قبل أن أنال الشرف منه بهذه الهبة ..

(قالت لى) وقد انبعثت أنوثتها من جديد تبحث عن الرجولة من غير أن تشعر : أنا طائرك الفريد إلا أننى فى غير قفص ! أنا درتك الثمينة إلا أننى فى غير صندوق .. ! أنا وحشك الاليف إلا أننى فى غير سياج .. ! أنا يا سيدى فتاتك المملوكة (توحيدة) !

وسكنت لحظة (ياصديقى) خيل الىّ (فى خيالك أنت طبعا) أنها تقول بملامحها المتكلمة وزفراتها المتبرمة : أين القفص .. ؟! أين الصندوق .. ؟! أين السياج .. ؟! ياعالم .. ؟! أين الرجل الذى يملأ الدنيا علىّ بهجة وأملأها عليه ؟

(قلت لها) وأنا أساجلها فى الابتسام والتنكر : وأنا أيضا وحيد ! ...

(قالت لى) فأنت من الآن (وحيدة) وأنا مثلك ، وبذلك أكون صاحبة الفضل عليك حتى فى أنوثتك بعد أن كنتَ صاحب السلطة علىّ برجولتك !

وكانت الشمس قد مالت كثيراً الى الغروب وأرسلت خيطا من شعاعها الذهبى فاخترق السقيفة المورقة

(وقلت لها) فى استفهام تفاؤلىّ : لا أدري من أين يأتى ذلك الخيط الذهبى ؟ من التاج الذى على رأسك أم من التاج الذى على رأس الدنيا ؟ وخيل الىّ أنى أتيت بمعنى مبتكر فأخذني الزهو ..

(قالت لى) وهى تحاول اظهار فلسفة الفتاة المثقفة ورقتها فى تفهم الالفاظ .. وهكذا أكثر فتياتنا اليوم يغترون بالسفاسف ويحسبون الحبة من العلم السطحى ، قبة من المعرفة العميقة . ويحسبون الخيمة الحقيرة من الشعر يجمعها النسيم ويمضى بها الى الجو ، صرحا

عظيما من الصخر يتفرق الريح عنده ، ويهوى نازلا الى الارض ليتفرق عنه ذات اليمين وذات الشمال ، فيقال هنا مسقط الريح ، وما هو إلا مشهد الضعف عندما يخر ساجداً للقوة ، وأين الخيمة المزعزعة الضعيفة من الصرح الممرّد القوى ، وأين علم الرجل من علم المرأة .. ولكنها مع ذلك غلبتني بعلمها بعد أن ألهتني بسحرها عن علمي ومستقبلي !

(قالت لى) : لا تقل من أين يأتى هذا الخيط .. وقل : الى أين يذهب هذا الشعاع الذهبى الجميل ؟ .. الى الشمس يذكى لهيبها ؟ .. أم الشمس تعكسه مرة أخرى على الامواج التى أرسلته فتؤدى الامانة الى أهلها .. أو قل اذا شئت : هاهى الشمس تحتضر ولكن شعرك يمدّها بالشعاع من بريقه وتوهجه ! ..

(قلت لها) : ياشاعرة ! .. متى تكلم بالشعر ملهمه ؟!

وقالت لها الحقيقة : سلام على الحياء ولا بارك الله فى هذا العلم

٭

ألست ُ صادقا فيما ُخيل الىّ أنه ُخيل اليك ياصديقى الاعز ؟ ..

ولكن تعال أناقشك الحساب على هذا الخيال يا صاحبى !

تعال هنا وأخبرنى متى كانت تاء التأنيث الساكنة وضمير المؤنثة الغائبة للفتيات وحدهن دون البنات الصغيرات ، ودون الشابات والعجائز ، ومن بلغن من العمر أرذله من بنات حواء ؟!..

لماذا لم يتبادر الى ذهنك السيال وخيالك المتوثب أن هذه التاء وهذا الضمير لطفلة صغيرة بريئة

« قالت لى » فى سذاجة وطهارة وقد رأت فيضان النيل وطغيانه على الحرث والنسل : كيف امطرت الدنيا فى هذه الأرض ولم تمطر على الشارع ؟! ..

« قلت لها » : ما أمطرت الدنيا ياصغيرتى ، ولكن أمطرت المعاصى .. فلم تفهم المسكينة عنى فسكتت وسكت ..!

لماذا لم يتبادر الى ذهنك السابح وخيالك الجامح أن التاء التى فى « قالت لى » والضمير الذى فى « قلت لها » لسيدة وقور كانت فى طريقها الى ما هى خارجة لأجله من شؤون بيتها لا تفكر فى ريبة ولا يجرى بخاطرها إثم ، ولكنها لم تسلم من السفلة الذين يقطعون الطريق على كل امرأة سواء أكانت صالحة أم طالحة .. ربة بيت كانت أو ابنة طريق .. هذا يرشقها بأوقح النظرات ، وذاك يجرحها بأفحش الكلمات ! ..

« قالت لى » بعد أن توسمت فىّ الخير ، ولم تكن مثالك ياصديقى فى تخيلك « قالت لى » : فى أى شارع نحن ياسيدى ؟

« قلت لها » : نحن فى الشارع الفلانى ..

« قالت لى » ! لعلك على خطأ ؟ ! ..

« قلت لها » وكيف ذلك حماك الله ياسيدتى ؟ ..

« قالت لى » : إننى مذ وضعت رجلى فى هـذا الشارع وكأننى أجرمت بخروجى من البيت لحاجتى أمام أولئك السفلة .. بعضهم يصرح لى بهجر القول وبعضهم يلمح ، وكل كلامهم هزء بما أنا عليه من المحافظة والستر ، وما أدرى ماذا كانوا يعملون لو تبذلت كما تتبذل النساء ؟

« قلت لها » : كانت الأيدى تنوب عن الألسنة ! ..

« قالت لى » : قطعت الأيدى وسلت الألسنة وشاهت الوجوه !

٭

لماذا لم يتبادر الى ذهنك المتوهج وخيالك المتألق أنها امرأة عجوز فى منزلة الأم أو الجدة ؟ ..

« قالت لى » فى أى بلد نحن يابنى ؟ .. فى مصر الشرقية المسلمة ؟ أم فى باريس الغربية المستهترة .. ؟ وهذه الصدور العارية والأذرع البادية لمسلمات أم ليهوديات ؟ .. وبمن تكتظ يابنى هذه الشواطىء والحامات والمواخير والحانات ؟ .. بالمسلمين والمسلمات أم بغيرهم من سائر الديانات ؟ ..

« قلت لها » ليست هذه يا أماه مصر المسلمة ، وليست هى باريس المستهترة ، وإنما هى مصر الحرقاء .. وما هؤلاء الكاسيات العاريات المائلات المميلات الا دلائل الحق والخرق ! ..

« قالت لى » : ومم هذا أرى رجالا يمشون مع النساء ويأخذون أيديهن بأيديهم ويتاصرونهن ؟

« قلت لها » هؤلاء هم الصبيان الذين يقودون المرأة الى الهاوية ...

لماذا لم يتبادر ذلك الى ذهنك يا عبد الحميد ؟

(لها بقية)

القاهرة أخوك المذكور أعلاه

في يوم ٢٣ أكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية صحـطا والشنطور مركز بيا ويوم ٢٧ منه بسوق ناحيـة بيا سيباع منقولات منزلية ومواشي ومحصولات زراعية موضحين بالمحاضر ملك ابراهيم السيد اسماعيل وعبد الحليم دياب مروان من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مصر الاهلية في القضية ن ١٥٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٥ ج و٧٦٠ م غير الرسم وما استجد ويستجد كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحيـة اطسا فيوم سيباع مواشي وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك محمد محمد الروبي من اطسا فيوم نفاذا للحكم ٢٣١٣ سنة ١٩٢٣ اطسا فيوم وفاء لمبلغ ٣٠٠٠ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب زنوبه بنت على عبد الجواد من الناحية فعلى المشترى الحضور

محكمة الخليفة الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار

انه في يوم الاثنين ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ أفرنكى صباحاً بسراي المحكمة بشارع نور الظلام قسم الخليفة بمصر

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتى بيانه نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في القضية المدنية رقم ٩٢٥ سنة ٩٣٧ لعدم امكان قسمته وهذا البيع كطلب حضرة السيد عبد المقصود خضر التاجر ومن ذوى الاملاك بملكه ن ٥٩ بالتبانة قسم الدرب الاحمر بمصر ضد حسن افندى على عشماوى وعبد العزيز افندى محمد عاكف ومحمود افندي محمد عاكف وأحمد افندى محمد عاكف والست فايقه هانم عشماوى الشامى والست سنيه هانم محمد عبد الجليل من أرباب الديون المسجلة بثمن أساسى قدره ٨٣٦ ج و ٨٠٠ م بعد تنقيص الخمس وشروط البيع وباقى الاوراق بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

بيان العقار

كامل أرض وبناء المنزل رقم ٢٦ بشارع الحلمية قسم الخليفة بمصر شياخة الحلمية محافظة مصر محدود بحدود أربعة :- البحرى عبد المقصود المغربى ومكون من ٥ مستقيمات من غرب لشرق ٧٥/٣ م ثم يقبل ٤٠/٪ م ثم يشرق ٢٥/٤ م ثم يقبل ٣٠/٣ م ثم يشرق ٢٥/٤ م ثم يقبلى ٣٠/٣ م ثم يشرق ٧٠/١٤ م والشرقى شارع الحلميه بطول ٦٠/١٠ م وبه الواجهة والباب وبها دكان بابين والقبلى بعضه حفيظه محمد وباقيه ركوب على منزل حفيظه محمد وعلى وقف نظارة صالح يوسف ومكون من ٥ مستقيمات من شرق لغرب ٤٠/١٠ م ثم يقبل ٥٠/١ م ثم يغرب ٣٠/٧ م ثم يبحر ٧٥/٪ م ثم يغرب ٢٥/٣ م والغربى ورثة الحاج محمد الجبالى بطول ٦٥/١٦ م ومساحة المنزل جميعة ٧٥/٢٦٧ مترا مربعا . والمنزل حق الركوب على منزل حفيظه محمد ووقف صالح يوسف والحد من بحري باقى المنزل بطول ٣٠/٧ م وشرقى باقى منزل حفيظه محمد بطول ٧٥/٨ م والقبلى شارع الهامى باشا بطول ٢٠/٨ م والغربى محمد الجبالى بطول ٩ م ومسطح هذا الركوب ٥٥/٧٣ متراً مربعا

فعلى راغبى الشراء الحضور في الزمان والمكان المذكورين

كاتب البيوع

في يوم ١٩ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالهابه البحرية سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الوارث علام بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٠٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣١٠ م غير الرسم كطالب عبد النور العبد عبد المسيح من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بعزبة عصفور بالقاص خامس مركز شربين غربية سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك على أبو الفتوح محمد السيد بالناحية نفاذا للحكم ٣٩٧ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٥/٧٠٧ قرش غير النشر كطالب السيد على السيد منصور التاجر بالكوم الاحمر أحمدية أبو الفتوح مركز شربين

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أكتوبر ٩٤٨ الساعة ٨ صباحا بالعرابة المدفونة مركز البلينا سيباع قمح ملك محمد الشاذلى محمد حمد الله بالناحيـة نفاذا للحكم ن ١٣٤ قنا وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرشا وفيه النشر كطالب قلم كتاب محكمة قنا الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلوله مركز منوف ويوم ٢٩ منه بسوق منوف سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد ابراهيم مصطفى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٦٠٨ سنة ١٩٣٧ منوف كطالب عبد الدايم محمد مصطفى خفير نظامى بسنجرج مركز منوف فعلى المشترى الحضور

مجموعة الفتح

فى اثنى عشر مجلداً

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش
والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة
اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى
بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها
من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية
لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة
نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدّق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع

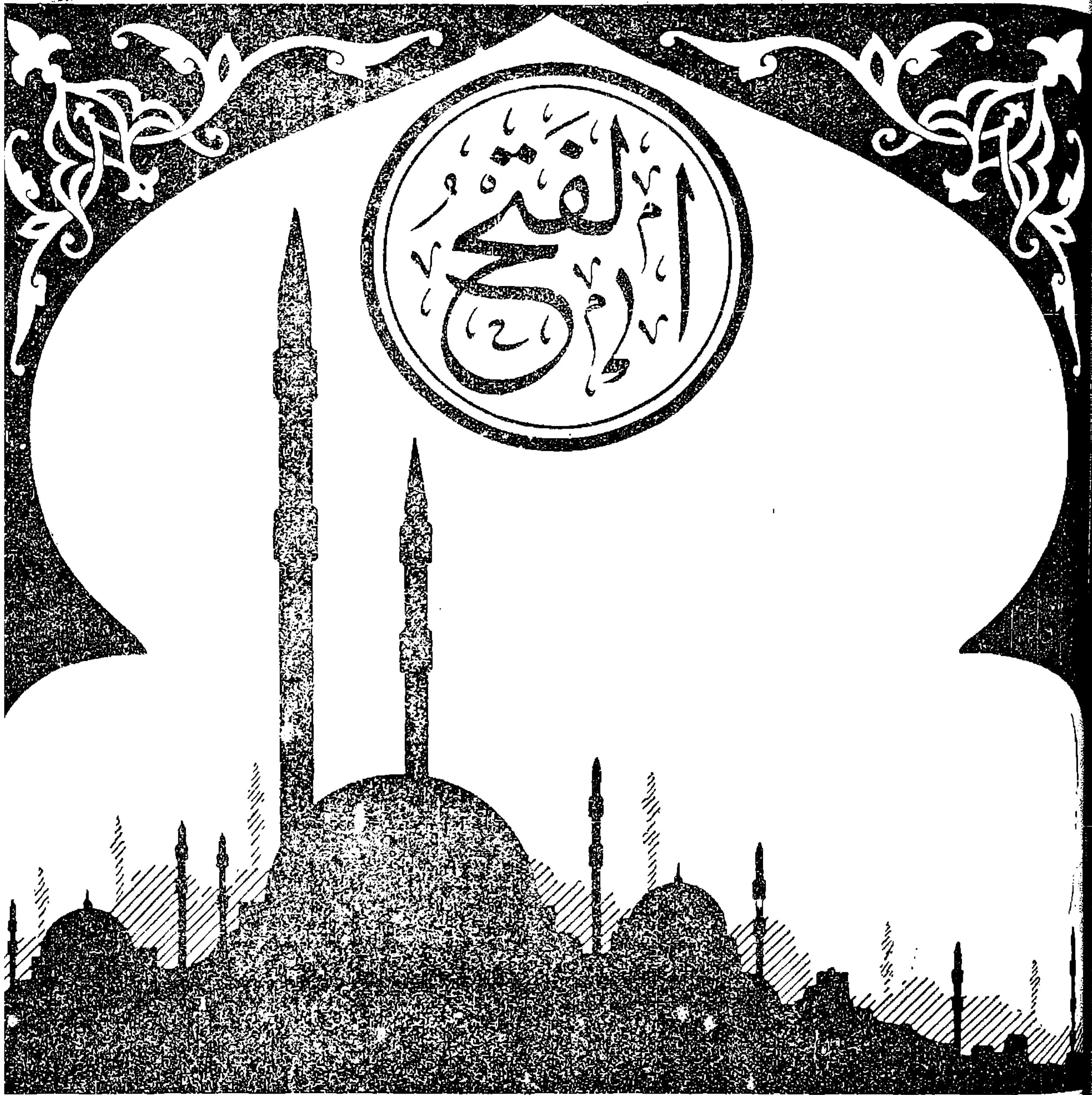


من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز
إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن
إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الفتح (منتهى شارع المنيل) - بالروضة
مستعدة لكل ما يطلب منها
من المطبوعات والأشغال التجارية
ومن يشرّف يجد ما يسرّه



يا فلسطين !

ـ لمناسبة مؤتمر القاهرة البرلماني ـ

يا فلسطين ! كل صعب يهون ... والليالي لهن فينا شئون
قد رمتك الايام وهي صروف ... وبلاك الزمان وهو خئون
ثورة دمدمت وطال عليها ... أمد الدهر فهي فينا شجون
لان قلب الزمان منها .. ولكن ... عزم أبطالكم بها لا يلين
عرب في الحفاظ والصبر أنتم ... فأرونا كيف الحفاظ يكون
إن بالشرق يا فلسطين جرحاً ... كل جرح الرجال دام ثخين
لا تراعي ، ففي العرين أسود ... وعزيز على الاسود العرين
نحن في الهم أخوة جمعتنا ... فكرة حرة ، وقربى ، ودين
زادنا الصبر والجلاد يقينا ... عدة الشعب في الجلاد اليقين

أيها القادمون في مصر أهلا ... يومكم طالع لها ميمون
انصروا أمة شهيدة حق ... طال منها على الجهاد الانين
ذنبها في الحياة أن لديها ... أنفاً في الحياة لا تستكين ...

القاهرة — محمد عبد الغني حسن

في يوم ١٩ أكتوبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية عرب الأطاولة وبناحية العزبة والعرب

سيباع عجلة بقر وجانب أدره موضحين بالمحضر بن ملك عربي عبد الحميد وحبيب سعيد من النواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ٦٨٤ سنة ٩٣٨ أخميم وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير الرسم والنشر كطلب حسنه بنت حسين شاتوت من أخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمقال البحرى مركز البدارى

سيباع أدره وقمح وماكينة خياطة موضحين بالمحضر بن ملك محمود أفندى سليم سالم والشيخ عباس أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١١٨ سنة ٩٣٧ مالما وفاء لمبلغ ١١٢٧ قرش خلاف النشر

كطلب توفيق أفندى قام مدير شركة سنجر بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية مطاى مركز بني مزار و يوم ١٧ منه بسوق مطاى

سيباع قنطار قطن موضح بالمحضر ملك محمد شاقاهي محمد من الناحية نفاذا للحكم ن٣٣١٧ سنة ٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٢ج و٢٥٠م خلاف رسم هذا وما يستجد

كطلب قليني أفندى ميخائيل التاجر ببندر المنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة ورثة أحمد محمد موسى بزمام المناصريت ويوم ٢٠ منه بسوق السنبلاوين

سيباع جاموسه وحمارين موضحين بالمحضر ملك محمود مبروك من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٨٩ سنة ٩٣٧ السنبلاوين وفاء لمبلغ ١٦ج و٤٦٠م غير النشر

كطلب الخواجه يني كاريداكس من جميزة بني عمرو

فعلى المشترى الحضور

محكمة أخميم الاهلية اعلان بيع عقار نشرة أولى
في القضية المدنية رقم ١٥٥٧ سنة ١٩٣٥

في يوم الاحد ٦ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيصير بيع العقار بالمزاد العلني الآتي بيانه بعد ملك كل من أحمد أفندي محمود بك محمد حمادى وعبد الرؤوف أفندى محمود بك محمد حمادى والست جاليه سليمان أبو سديره والست آمنه خليل حمادى الجميع من ناحية بلصفوره مركز سوهاج وفاء لمطلوب الطالب وقدره ٨ج و٨٠٠ م بخلاف المصاريف

وهذا بيان العقار

١٨ ط أطيان زراعية كائنة بناحية أخميم مركز أخميم مديرية جرجا بحوض الاشراف نمرة ٢٥ نمرة القطعة ٤٧ شيوعا في فدان واحد شيوعا في ١٢ ف الحد البحرى بعضه الحكومة نمرة ٤٨ وبعضه أحمد عمار رفاعى وآخرين نمرة ٥ ٥٠/٣٤٠ متر والشرقى بعضه الحكومة ن ٥١و٥٢ وبعضه محمد عبد الواحد الشريف نمرة ٤٦ ٢٥٢ متر والغربى أحمد عبد الواحد الشريف وآخرين نمرة ٩و٦ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ ١٠/٢١٦ متر

الجملة ١٨ ط لا غير

وهذا البيع كطلب حضرة جرجس أفندى فرجالله ابراهيم الخبير بمصر ومتخذ له محلا مختارا بسوهاج مكتب حضرة الاستاذ سلامه عبد الله الافوكاتو وبأخميم مكتب حضرة الاستاذ شكرى راغب المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٨ سبتمبر ٩٣٨ والمسجل بمحكمة سوهاج الابتدائية في ٢١ منه تحت ن ٣٩١ سنة ٩٣٨ بثمن أساسى قدره ٨ ج و٨٠٠م

فمن له رغبة في المشترى فليحضر في الزمان والمكان المحددين أعلاه وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حَدِيثٌ شَرِيفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير ولكنهم الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

العمل للحق لله وحده، وتوارد عنه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٢٢ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ شعبان ١٣٥٧

مؤتمر القاهرة البرلماني للبلاد العربية والاسلامية

للدفاع عن فلسطين

مرّت على قصر عزيز مصر اسماعيل باشا في الجزيرة أيام [...]الدات وليالٍ باهرات يعدها التاريخ غرّة في جبين مصر ، ودرّة [...] تاجها . وقد شاء الله لهذا القصر أن يتوّج تاريخ مجده بانعقاد [...]تمر القاهرة البرلماني للدفاع عن فلسطين في ساحاته الواسعة [...]مرادقاته العظمى . فلبست أبهاؤه مساء يوم الجمعة الماضي حلة من [...]ى حلل الجلال والجمال ؛ وعلى الرغم من أن الاماكن المعدّة [...]نعقاد المؤتمر كانت من السعة الى حد كبير فانها غصت بالوافدين [...] قبل أن يحين انعقاد المؤتمر بأكثر من ساعة

وكان البهو الكبير من ابهاء هذا القصر معدّاً لرياسة المؤتمر [...]ضعت في صدره صورة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، [...] يمينها العلم المصري ، والى يسارها شارة المؤتمر ، ورفعت في [...]وانب المكان أعلام الدول العربية والاسلامية

وفي الساعة الخامسة اعلن افتتاح المؤتمر فتلا الشيخ محمد الصيفي ما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ثم عزف الاستاذ سامي الشوا السلام الملكي . وبعد تلاوة أسماء وفود الاقطار العربية والاسلامية الممثلة في هذا المؤتمر قال الاستاذ محمد علي علوبة باشا :

هنا رؤساء مجالس نواب ثلاثة ، وهم رئيس مجلس نواب مصر ورئيس مجلس نواب العراق ورئيس مجلس نواب سوريا، واني أرجو أن يتفضل معالي رئيس مجلس النواب المصري بقبول رياسة المؤتمر بالتعاون مع صاحبي المعالي زميليه رئيسي نواب العراق وسوريا

فتلقى هذا الاقتراح بالاستحسان . ونهض معالي محمد بهي الدين بركات باشا رئيس مجلس النواب المصري فألقى كلمة تناسب المقام . ثم جعل رؤساء المجالس النيابية الثلاثة يتناوبون رئاسة جلسة المؤتمر واحداً بعد آخر بين كل فترة واخرى

وكان أول خطباء المؤتمر الاستاذ محمد علي علوبه باشا . فألقى هذا الخطاب العظيم :

كلمة مصر

يلقيها سعادة الأستاذ محمد علي علوبة باشا

سادتي ممثلي الأمم العربية والاسلامية ،

باسم الله العلي الكبير القدير ، مالك الملك ذي الجلال والاكرام ، نفتتح هذا المؤتمر البرلماني لبلاد العربية والاسلامية

وباسم نواب مصر وشيوخها ، بل باسم الامة المصرية جمعاء ، وباسمكم جميعا ، وباسم اممكم جميعا ، نبدأ بالترحم على أرواح من استشهدوا من أبناء فلسطين في سبيل الله والوطن

وأتقدم الى حضرات ضيوفنا الاماجد بواجب التحية وعظيم الشكر على تفضلهم بتحملهم مشاق السفر ومتاعبه للمساهمة في هذا العمل الجليل الذي يعد من أعظم الاعمال الانسانية والوطنية

كما أتقدم بوافر الشكر الى حضرات شيوخنا ونوابنا المصريين المحترمين على تفضلهم بالحضور والدعوة الى هذا المؤتمر ، وبالمعاضدة المحمودة في انجاحه وبلوغه درجة النجاح والتوفيق

وأتقدم بالشكر الجزيل الى جميع من حضروا هذا الحفل من سيدات ورجال . وانا جميعا من نواب الامم أو أفرادها مشتركون متضامنون في احساس واحد ، وغيرة واحدة ، وآمال واحدة

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بآيات الشكر والاجلال الى حضرات أصحاب الجلالة والسمو والدولة والمعالي ملوك وامراء ورؤساء ووزراء وعلماء ووجهاء الامم الشرقية ، الذين تفضلوا فآزروا هذا المؤتمر ، وبعثوا فينا روح التشجيع ، وأثبتوا أنهم مثل صالحة لشعوبهم ، بما أظهروه من عواطف نبيلة ، واحساس قوي نحو فلسطين الشقيقة

كما أسدي أجل الشكر الى الصحافة الكريمة في مصر وجميع الاقطار ، فلقد ساعدتنا على أداء الرسالة التي نرجوها لخير الامة الفلسطينية الشهيدة

حضرات النواب المحترمين ،

دفعت محنة فلسطين القاسية كثيرين من ذوي العاطفة الشريفة الى عقد مؤتمرات سابقة اشترك فيها كثير من الوجهاء والنبلاء والمفكرين ، وأصدروا قرارات . لكنا رأينا ـ وقد ازدادت المحنة وعم البلاء ـ أن يكون هناك مؤتمر مؤلف من نواب الأمم العربية والاسلامية ، وممثلي الجامعات ذوات الشأن ، حيث لا توجد مجالس نيابية . فكان هذا المؤتمر ممثلا تمثيلا صادقا للامم العربية والاسلامية . وكان لحضراتكم أن تعتقدوا بحق أنكم في مداولاتكم وفي قراراتكم التي تتخذونها ستتحدثون عن أممكم ، وتقومون بتنفيذ هذه القرارات بما أوتيتم من صفة النيابة في برلماناتكم وجماعاتكم ، وبما لكم من النفوذ العظيم في دياركم ، وسيصغي العالم السياسي الى كلمتكم في هذا المؤتمر ، باعتبار هذه القرارات صادرة من أمم العرب والاسلام جميعا . فبقدر ما يكون لهذه القرارات من أهمية رسمية سيكون لها الاثر القوي في توجيه المساعي وتوحيدها نحو الغاية المنشودة التي نبتغيها . وسنصل بعون الله وتوفيقه الى تحقيقها ، مادامت تظلنا هذه الراية الكريمة من الاخلاص والوفاء والتضامن

واذا كان موضوع قضية فلسطين موجها اليكم كنواب فوجب أن نعرض عليكم وقائع قضيتها عرضاً صحيحا صادقا لا لبس فيه ولا ابهام . ولكم بعد ذلك أن تصدروا قراراتكم ، غير متأثرين إلا بدافع الحق والعدل . واعتقادي أن فلسطين لا تطلب منكم أن تصدروا حكمكم متأثرين بالعاطفة وحدها : عاطفة القرابة والدم وهي قوية الاثر عند النفوس الابية الكريمة ، ولكنها تطلب أن تحكموا ـ وأنتم رجال مسئولية ، ومركز نيابي ـ الحق والعدل والتاريخ الصادق

تاريخ احتلال اليهود فلسطين

أيها السادة ، ان بحث هذا الموضوع يتطلب أن أرجع بكم الى تاريخ احتلال اليهود فلسطين بعبارة موجزة . ثم أعرض عليكم التطورات التي قامت ، وكيف وجد اليهود الآن في فلسطين ، حتى تستبينوا الحق من الوقائع ، وتقدروا مبلغ الكارثة التي وقعت على فلسطين

كانت فلسطين وطنا لأمم من غير اليهود . وحوالي سنة ١١٠٠ قبل الميلاد احتل الاسرائيليون أغلب البقاع الجبلية فيها ، ثم اتحدوا بعد شقاق وقع بينهم تحت لواء الملك داود ، وهزموا الفلسطينيين . ثم قام الملك سليمان . وانتهى عهده حوالي سنة ٩٣٠ قبل الميلاد . وبموت الملك سليمان الذي بنى الهيكل تطرق الضعف الى هذه المملكة ، وانقسمت قسمين : مملكة اسرائيل ، ومملكة يهوذا . اندمجت أولاهما في امبراطورية آشور فيما بين

سنة ٧٢١ و سنة ٧١٥ قبل الميلاد ، وبقيت الثانية وهي مملكة يهوذا تحت سيادة هذه الامبراطورية

وفى سنة ٥٨٨ قبل الميلاد قام بختنصر ملك الامبراطورية البابلية التى حلت محل الامبراطورية الاشورية وضم مملكة يهوذا الى ملكه وسبى مدينة القدس ودمرها كادمر الهيكل تدميراً تاما ونفى اليهود الى جهة الفرات فى منطقة بابل

وفى سنة ٥٣٦ قبل الميلاد بعد أن احتل قورش مؤسس الامبراطورية الفارسية بابل سمح لليهود بالرجوع الى فلسطين فرجع اليها بعضهم ، وأخذوا فى إعادة الهيكل بتصريح من هذا الامبراطور . وبعد ذلك بقرنين أو أكثر خضع اليهود لحكم البطالسة خلفاء اسكندر الاكبر ، وفى سنة ٦٣ قبل الميلاد اكتسح الرومان القدس : ولم تقم لدولة اليهود بعد ذلك قائمة الى الآن

ومن هذا البيان ظهر أن اليهود قد اغتصبوا فلسطين من أهليها الأصليين ، ولم تكن لهم دولة مستقلة ذات سيادة إلا فى حكم الملك داود وخلفه الملك سليمان — من سنة ١١٠٠ ق م الى سنة ٩٣٠ ق م — أي ١٧٠ سنة كما أسلفنا . ثم استمروا خاضعين لدول أجنبية يُطردون ويرجمون ، الى أن كانت سنة ٦٣ ق م وهى التى انتهى فيها كل اثر لدولة اليهود ، سواء كانت مستقلة استقلالا تاما أو خاضعة لامبراطوريات مختلفة

استمر الرومان يحكمون وبقى هيكل اليهود الثانى تحت رحمة الدولة الرومانيـة الى سنة ٧٠ م وفيها دمر الامبراطور تيطوس أورشليم وأحرق الهيكل بعد ثورة شبت من اليهود . وفى سنة ١٣٥ م دمر الرومان أورشليم وحرقوا الموقع الذي كانت قائمة عليه . ثم أتى الامبراطور الرومانى أدريانوس وأقام مكان الهيكل اليهودى هيكلا وثنيا باسم اله المشتري (جوبيتير) . وبقى الى أن قامت المسيحية فى القدس . فدمر النصارى هذا الهيكل الوثنى من أساسه فى عهد الامبراطور قسطنطين ووالدته هيلانة . وظلت فلسطين خاضعة للرومان الى أن فتحها العرب . ودخل عمر بن الخطاب مدينة القدس فاتحا وسلمها اليه البطريرك فى سنة ٦٣٧ م . بعد أن أخذ عليه عهداً بعدم السماح لليهود بدخول فلسطين . واستمر العرب فيها الى الآن ونحن فى سنة ١٩٣٨ م . وعلى هذا لم تقم لليهود فى فلسطين دولة — ولو صورية — من سنة ٦٣ قبل الميلاد الى الآن ، أى أكثر من ألفى سنة . ويكون العرب قد أقاموا فيها الى الآن أكثر من ١٣٠٠ سنة كافحوا فيها ما كافحوا ضد كل مغير . ومن يوم فتح فلسطين أى من سنة ٦٣٧ م صارت أرضها موطنا لهم : عاش فيها آباؤهم وأجدادهم أكثر من ثلاثة عشر قرنا ودفنوا فى تربتها موتاهم ، وأقاموا فيها مساجدهم ومعابدهم ، وصارت اللغة العربية لغة البلاد وحدها ، ولم يبق للتاريخ اليهودى فى فلسطين فى تلك البقاع أى أثر

بعد كارثة سنة ١٣٥ ميلادية

قلنا ان الرومان دمروا أورشليم سنة ١٣٥ للمرة الأخيرة ، فلما حلت هذه الكارثة خرج اليهود مهاجرين الى العراق ومصر وسوريا واليمن ، مترسمين فى هجرتهم آثار الفتح العربى فى شواطىء افريقيا الشمالية ، الى أن وصلوا الى الاندلس تحت حماية العرب ، وفى ظلال الحرية التى أسداها اليهم العرب : واصطلحوا على استعمال اللغة العربية لغة لهم ، واتخذوا لانفسهم أسماء عربيـة ، واتبعوا التقاليد والعوائد العربية

ولما فتح مسلمو الترك مدينة القسطنطينية كانت دولة الأتراك مثابة لليهود وأمنا ، فتوغلوا فى هذه البلاد ، وأقاموا بها على الرحب والسعة ، بعد أن هجروا اسبانيا وقد تركها المسلمون ، واستقر قسم كبير من الاسبانيين اليهود فى مقدونيا وخاصة فى سلانيك ، تحت لواء الحرية التى أسداها اليهم المسلمون . وقد وصل بهم الأمر الى أن تربعوا فى أرفع المناصب ، فى بلاط السلاطين وفي ميدان السياسة وقت أن كانت المذابح تتوالى عليهم من كل جانب ، فى البلاد الاوروبية شرقيها وغربيها وما زال صدى اضطهاد اليهود فى روسيا وغيرها يرن فى آذاننا الى الآن . ولم يرجع اليهود الى الهجرة في أوروبا الغربية إلا بعد أن ظهر فيها التسامح من العصور الأخيرة ، وأعتقهم الامريكيون والغربيون من القيود التى كانوا يرزحون تحتها . فلم يكونوا ليسمحوا لهم بامتلاك عقارات ، أو الاشتغال بالزراعة أو الصناعة . وكل هذه المعاملات الاستثنائية كانت عامة فى ايطاليا وفرنسا وألمانيا وانجلترا وأمريكا . وتلك حالهم فى بلاد الغرب . أما فى بلاد العرب والاسلام فقد كانوا فى بحبوحة من العيش وحسن المعاملة . وأنه ليأخذكم العجب إذا عرفتم أن اليهود لم يمتعوا فى فرنسا الا فى سنة ١٧٩٠ وفى ايطاليا

الا فى سنة ١٨٧٠ وفى ألمانيا الا فى سنة ١٨٧١ وفى الولايات المتحدة الا فى سنة ١٨٨٨ . وكانت انجلترا أبطأ الحكومات فى اصدار تشريع بالمساواة بصورة رسمية ، فاستمرت تسلبهم بعض الحقوق الى أن كان آخر مظهر من مظاهر الحرية فى سنة ١٨٩٠

أسباب كراهة الغربيين لليهود

أيها السادة ، يحدثنا التاريخ أن اليهود طالما جردوا من أملاكهم فى انجلترا وفي فرنسا وفى غيرهما . وطالما طردوا وسيموا العذاب وطالما لقوا من اسبانيا أيام محاكم التفتيش ألواناً من الاضطهاد والأذى والتقتيل ، الى أن أصدرت أمرها فى سنة ١٤٩٢ بطرد الباقى منهم . فما سبب هذه الكراهة المتأصلة فى نفوس الغربيين؟

ان الذي يمكننا أن نستخلصه من أقوال المؤرخين هو أن الغربيين وقد منعوا اليهود من امتلاك الأراضي والاشتغال بالزراعة أو الصناعة ، لاعتبارهم فئة أقل منهم مرتبة لاختلافهم عنهم فى العنصر والدين والعادات والتقاليد ، قد دفعوا هؤلاء الناس الاحتفاظ بوجودهم ، فكان من الضروري أن يقوموا بأعمال تجارية صغيرة . ولما كانت الكنيسة تحرّم الربا على النصارى فقد أصبح اليهودي مرابيا بحكم الضرورة ، وظهر بالتجربة أن مهنة اعطاء القرض بفوائد أخف المهن وأكثرها درّ خير على صاحبها .

وان استعمال الفوائد قد دفع أصحابها الى التمادى فى سعر الفائدة ، فأصبح كثير من اليهود أغنياء ، بينما الفلاح والصانع والتاجر والكاتب الغربى لا ينال قوته الا بعد الكد والكدح والتعرض المخاطر . لهذا وجدت البغضاء بين الفريقين . ولهذا كان الملوك والامراء والحكام عندما يشعرون بحاجة النقود ويرون أمامهم أجانب قد اكتظت خزائنهم بالذهب يبررون مصادرة أموال أولئك الغرباء ويعتقدون فى ذلك الاجر والثواب والخير لامهم .

ولم يكن شيء من هذا فى بلاد العرب والمسلمين ، وكان اليهود فى بحبوحة من العيش : نعاملهم معاملة مواطن لهم مالنا وعليهم ما علينا

شيء آخر أثار بغض الغربيين اليهود . ذلك أن هؤلاء بعد أن صاروا أغنياء وصاروا بقوة الذهب من ذوى النفوذ . وهم محتفظون بكيانهم الأصلى وروابطهم اليهودية ، ويعتبرهم الغربيون جسما غريبا عنهم ، قد سولت لهم أنفسهم أن يتدخلوا فى شؤون البلاد التى تأويهم فى توجيهها السياسى وفق مايرضون ، كما تدخلوا فى نظمها الاجتماعية ، وأحس الغربيون بهذا الخطر فقامت دول تنتقض عليهم وتنتقم منهم وتطاردهم ، كما أحس باقى الامم - ولو كانت ديمقراطية - بكثير من القلق لهذا التدخل الغريب الذى يؤذى الممالك فى كيانها السياسى والاجتماعى والاقتصادي . ولا بد أن الزمن سيساعد على انماء هذا الشعور فى العالم ضد اليهود ، وقد نما فعلا ، وظهرت جماعات فى أفق السياسة الغربية تدعو الى محاربة اليهود .

أسانيد استقلال البلاد العربية

أيها السادة ، شبت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ فكان لا بد للعرب من أن يتخذوا خطة لهم فى هذا المعترك العالمى . وتاقت نفسهم الى الاستقلال التام ، ورفع سيادة الترك عن عواتقهم ، وكانت أكبر شخصية تمثل العرب فى ذلك الحين الشريف الحسين أحيط علما بأن اشتراكه فى الحرب الى جانب الحلفاء يحقق أمنيته . وكتب الحسين شريف مكة فى ١٤ يوليو سنة ١٩١٥ الى السير هنرى مكماهون المندوب السامى فى مصر بصفته ممثلا للحكومة البريطانية كتابا جاء فيه مايأتى :

« يجب أن تعترف انجلترا باستقلال البلاد العربية بكل معنى من معانى الاستقلال ، وتكون حدودها شمالا مرسين وأطنه حتى الدرجة ٣٧ من خط العرض الى حدود فارس ، وشرقا حدود فارس حتى خليج البصرة ، وجنوبا المحيط الهندى ويستثنى من ذلك منطقة عدن التى تبقى كما هي ، وغربا البحر الأحمر والبحر المتوسط حتى مرسين »

فردّ عليه السير هنرى مكماهون بكتاب فى ٣٠ أغسطس سنة ١٩١٥ بما يأتى :

« نتشرف بإسداء الشكر الى سموكم من اجل افصاحكم عن شعوركم الخالص نحو انجلترا . وانه ليسرّنا أن تكون المصالح العربية بريطانية ، والبريطانية عربية فى رأى سموكم ورأى رجالكم فى هذا القصد نثبت لكم ماجاء فى رسالة اللورد كتشنر التى وصلت إليكم . وهي الرسالة التى سطرت فيها رغبتنا فى استقلال العرب والبلدان العربية . . وأما مسألة الحدود فيلوح لنا أنها سابقة لأوانها وأن وقتنا ليضيق عن البحث فى مثل هذه التفاصيل ونحن بعد فى إبان الحرب وفى حين أن التركى لايزال هو المحتل احتلالا

فعليا فى كثير من الأقسام الواقعة ضمن تلك الحدود ، لاسيما وقد بلغنا - فعجبنا وأسفنا - أن بعض العرب فى هذه الأقسام غير مغتنمين لهذه الفرصة العظيمة السانحة لهم ، بل هم عنها صادفون ، وإلى جانب الألمان والترك بسلاحهم واقفون . وما الأول الا ظالمهم الجديد ، وما الثانى إلا ظالمهم العتيق »

فكتب الشريف الحسين فى ٩ سبتمبر سنة ١٩١٥ كتابا جاء فيه :

« ... ولكنكم ياصاحب الفخامة تصفحون فتسمحون اذ أقول بصراحة : ان مابدا من التوانى والتردد فى مسألة الحدود ، باعتبار البحث فيها فى الوقت الحاضر مضيعة للوقت ... قد يتخذ دليلا على فتور أو شىء من هذا القبيل »

فأجاب السير مكماهون فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٥ بما يأتى :

« لقد تلقيت كتابكم المؤرخ فى ٧ سبتمبر بكثير من الغبطة والسرور وكان للعبارات الودية الخاصة التى وردت فيه أكبر تأثير فى نفسى ، وانى ليؤسفنى أنكم لاحظتم فى كتابى الأخير وحديثى من قضية الحدود شيئا من الفتور والتردد ، مع أنى لم أقصد ذلك ، بل كنت أود أن أقول أن الوقت لم يحن بعد لبحث فيها بحثا مثمرا

« وقد أدركت من كتابكم الأخير أنكم تعلقون أهمية كبرى على قضية الحدود ، وأنكم تعتبرونها من المسائل الحيوية ، فأرسلت مضمون كتابكم الى الحكومة البريطانية ، وانى ليسرنى أن أرسل اليكم البيانات التالية التى أثق كل الثقة بأنها ستفوز برضاكم

« إن سنجقى مرسين والاسكندرونة وبعض الأقسام السورية الواقعة فى غرب سناجق دمشق وحمص وحماه وحلب لايمكن أن يقال عنها انها عربية محضة ، ولذلك يجب أن تستثنى من الحدود المقترحة . ونحن نوافق على تلك الحدود مع التعديلات المشار اليها أعلاه . على ألا ننتقص شيئا من معاهداتنا الحالية مع زعماء العرب . أما الأراضى التى تستطيع انجلترا العمل فيها بملء الحرية ودون أن توقع ضرراً بمصالح حليفتها فرنسا فقد خولت اسم حكومة بريطانيا العظمى أن أعطيكم التأكيدات التالية بشأنها وأن أجيب على كتابكم بما يلى :

« أن انجلترا مستعدة على أساس التعديلات المشار اليها أعلاه لأن تعترف باستقلال العرب ضمن البلاد المشمولة فى الحدود والتخوم التى اقترحها شريف مكة ، وأن تؤيد ذلك الاستقلال . وتضمن بريطانيا العظمى حماية الأراضى المقدسة من كل اعتداء خارجى ، وتعترف بأنها مصونة من كل تعد . . وتقدم بريطانيا ارشادها للعرب عند ماتدعو الحالة بذلك ، وتساعدهم على تأليف شكل الحكومة التى يلوح أنها أفضل الأشكال فى مختلف البلاد العربية المذكورة

« وانى لعلى ثقة بأن هذا التصريح يحملكم أبعد ماتكونون عن الشك فى عطف بريطانيا على أمانى أصدقائها العرب منذ القدم . ويؤدى حتما الى تحالف وثيق أبدى ستكون نتائجه المباشرة طرد الأتراك من البلاد العربية وتحرير العرب من النير التركى الذى كان ولايزال يثقل أعناقهم منذ أعوام . . »

ولما كان هذا الخطاب عهداً من الحكومة البريطانية للعرب ، مؤيداً مطالبهم فى الحدود التى اقترحها شريف مكة . ولم يخرج منها الا ماكان مرتبطا بمصالح فرنسا - وقد سبق أن طلبت فى السنة نفسها أن يكون لها وحدها حق الرقابة على سورية - فقد أبان هذا العهد من بريطانيا العظمى أن انجلترا تكفلت باعطاء التأكيدات فيما يختص بالأراضى التى تستطيع العمل فيها بملء الحرية ، ودون أن توقع ضررا بمصالح حليفتها فرنسا

وبناء على هذا العهد الذى لاشك فيه ولا لبس ، والذى يدخل فلسطين حتما فى دائرة المملكة العربية المستقلة أجاب الشريف الحسين بالقبول بكتاب فى ٥ نوفمبر سنة ١٩١٥ . جاء فيه :

« حباً فى تسهيل الاتفاق وفى تأدية خدمة للاسلام ، نرجع عن اصرارنا على ادخال ولاية مرسين وأضنه فى المملكة العربية أما ولايتا حلب وبيروت وسواحلها البحرية فانهما ولايتان عربيتان صرفا ، ولا فرق هناك بين مسلم ومسيحى عربى

« اننا لنعلم أن حظنا من هذه الحرب قد يكون نجاحا يضمن للعرب حياة تليق بماضيهم ، أو هلاكا فى سبيل ادراك هذه الغاية ولولا ما أشهده من توطد عزائم العرب على ادراك هذه الغاية لآثرت العزلة على رأس جبل . ولكن العرب هم الذين ألحوا أن أتولى توجيه النهضة الى هذه الغاية ، والله المسئول أن يطيل بقاءكم ويتولى نصركم وهو مأمولنا ورجاؤنا »

فكتب السير هنرى مكماهون كتابا فى ١٤ ديسمبر الى الشريف الحسين جاء فيه :

« يسرني أنكم توافقون على اخراج ولاية مرسين وأطنه من حدود الاقطار العربية ... وبخصوص ولايتي حلب وبيروت فقد أخذت حكومة بريطانيا العظمى علما بملاحظاتكم ، أما ما في الامر من مصالح لحليفتنا فرنسا فالمسألة تستدعي تبصراً دقيقا ، وسنوجه اليكم في حينه مذكرة أخرى في هذا الصدد »

فأجاب الشريف الحسين في يوم رأس سنة ١٩١٦ بكتابة النهائي بما يأتي :

« أما الاقسام الشمالية وسواحلها فقد ذكرنا في كتابنا السابق أقصى ما أمكن من التعديلات ، وذلك كله انما كان من أجل انجاز تلك الأماني التي يشوقنا نيلها باذن الله سبحانه وتعالى . وهو هو ذلك الشعور نفسه الذي حدا بنا الى تجنب مانخشى أن يضير بالتحالف بين بريطانيا العظمى وفرنسا ، وبالاتفاق المبرم بينهما في هذه الحرب وويلاتها . لكننا نرى من الواجب علينا أن نؤكد الوزير الخطير أننا في أول فرصة تسنح بعد نهاية هذه الحرب سنطالب منكم ما نصرف عنه أعيننا اعتباراً من اليوم ، ونتركه الآن لفرنسا في بيروت وسواحلها »

فكتب السير مكماهون الى الشريف يقول :

« تلقيت أمراً من حكومتي لأعلمكم أن جميع مطالبكم مقبولة »

وكان من أثر ذلك أن أعلن شريف مكة والعرب الحرب على تركيا في ٩ يونيو سنة ١٩١٦ وأدوار هذه الحرب معلومة لدى حضراتكم جميعا . وكان من أثر هذه المفاوضات أن اللجنة الوطنية العربية في سوريا قررت سنة ١٩١٥ رفض ما عرضته لها الحكومتان العثمانية والالمانية من الوعد بالاستقلال . واعتزمت توحيد العمل مع شريف مكة . كما أن الاتراك قد حاولوا أيضا أن يدخلوا مع العرب في معاهدة منفردة تقوم على أساس اعتراف تركيا باستقلال البلاد العربية . فأبرق الملك حسين في السنة الاخيرة من سني الحرب بنبأ هذا العرض الى الحكومة البريطانية . فأجابه وزير خارجيتها — وكان المستر بلفور — بواسطة المعتمد البريطاني في جدّة شاكراً له صدق ولائه ومصرّحا بما يأتي :

« حكومة صاحب الجلالة البريطانية بالاتفاق مع دول الحلفاء تؤيد عهودها السابقة المتعلقة بالاعتراف باستقلال البلاد العربية »

تصريح بلفور

أيها السادة ، بعد أن اطمأن العرب الى التعهدات السابقة وأنها تنيلهم استقلال بلادهم ضمن الحدود التي عرضها الشريف حسين عدا الاستثناء الذي أتى على لسان السير مكماهون خاصا بمصالح فرنسا في سوريا وأن هذه الحدود تشمل فلسطين . وبعد أن تعهدت انجلترا صراحة بكتاب ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٥ بأن « الاراضي التي تستطيع انجلترا العمل فيها بملء الحرية ، ودون أن توقع ضررا بمصالح حليفتها فرنسا تؤيد انجلترا استقلال هذه الاراضي ، وتضمن بريطانيا العظمى حماية الاراضي المقدسة من كل اعتداء خارجي وتعترف بأنها مصونة من كل تعد »

بعد هذا كله وبعد أن أعلن العرب الحرب على الاتراك واستمروا فيها بجانب الحلفاء واشعلوا في جزيرة العرب ثورة عامة كان لها أثرها باعتراف بريطانيا العظمى وحلفائها في أحراز النصر والظفر . بعد هذا لم يشعر العرب إلا وقد صدموا باعلان تصريح من جانب الحكومة البريطانية اشتهر بتصريح بلفور وجهه المستر بلفور الى اللورد روتشيلد اليهودي ونشره في ٣ نوفمبر سنة ١٩١٧ وها كم نصه : —

« يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود الصهيونية . وقد عرض على الوزارة وأقرته

« ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية

« على أن يفهم جيدا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينقص الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى »

هذا هو تصريح بلفور في أواخر ١٩١٧ ، وقد أتى منافيا منافاة صريحة للعهود المتكررة السابق اعطاؤها للعرب

وأعلن بهذه المناسبة أني علمت من بعض اخواني المصريين الموثوق بصدقهم أن اليهود كما سعوا مع انجلترا سعوا لدى ألمانيا وتركيا بأن يساعدوها ضد الحلفاء مقابل اعطائهم مغانم في فلسطين وينم عن هذه الحقيقة ما نوهت عنه اللجنة الملكية البريطانية (لجنة اللورد بيل) في تقريرها الصادر سنة ١٩٣٧ بأن ألمانيا كانت تعمل على اكتساب الحركة الصهيونية الى جانبها ، وأنها قد أصرحت

م الاتراك الى وضع اقتراح معاكس لتصريح بانشاء شركة الصهيونيين الالمان تتمتع بشكل محدود من الحكم الذاتي ، وبحق الهجرة الى فلسطين ، الى آخر ما جاء في هذا التقرير . من هذا نفهم أن اليهود كانوا يشتغلون في جانبين ، وأنهم كانوا يرمون الى تحقيق مصالحهم دون أن يكون فيهم اخلاص صحيح لدولة معلومة . وقبل أن نحلل مرامي هذا التصريح يجدر بنا أن ننبه الى أن الرئيس ولسون وضع في ديسمبر ١٩١٧ أربعة عشر بنداً أساسيا للسلم تلت تصريح بلفور وأقرها الحلفاء بلا قيد ولا شرط وأعلنوها ، ومن تلك المبادىء المبدأ الآتي :

« ان الأجزاء التركية من السلطنة العثمانية الحالية يجب أن تضمن لها سيادتها التامة . أما الشعوب الأخرى (غير التركية) الخاضعة الآن للحكم التركي فينبغي لها العيش بأمان واطمئنان، وأن تتاح لها فرصة الرقي في مدارج الحكم الذاتي دون تدخل أو ازعاج »

وفي ٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ أعلنت بريطانيا العظمى وفرنسا على الامم العربية و فلسطين تصريحا مشتركا جاء فيه ما يأتي :

« ان الهدف الذي سعت الى تحقيقه بريطانيا وفرنسا عند ما خاضتا في الشرق غمار الحرب التي أثارتها مطامع الالمان هو تحرير شعوبه الذين مضى عليهم ردح طويل من الزمن وهم يذوقون الأمرين تحت حكم الاتراك ، واقامة حكومات وادارات وطنية تستمد سلطتها من السكان الوطنيين ، وتسير وفق رغباتهم الحرة . وتحقيقا لهذه المقاصد ستقوم فرنسا و بريطانيا العظمى فوراً بتشجيع ومساعدة انشاء حكومات وادارات وطنية في سوريا والعراق اللذين تم تحريرهما بواسطة الحلفاء ، وفي البلاد الاخرى التي تسعى الحكومتان لتحريرها ، وأن تعترفا بها حين تأليفها . وهما لا تنويان قط أن تفرضا على سكان هذه الاصقاع أي شكل من المؤسسات الحكومية ، بل ان جل غايتهما أن تضمنا بما تقدمانه من المعاضدة والمساعدة الواقية حسن سير الحكومات والادارات التي اختارها السكان أنفسهم »

أيها السادة ، ألم يكن هذا كله صريحا في أن الحلفاء جميعا قد أعلنوا رجوعهم الى الحق والى تأكيد التعهدات السابق اعطاؤها للعرب . وأبلغ من هذا أن صدر بعد ذلك ميثاق عصبة الأمم ، وتوقيعه في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ ، ووضع الحلفاء فيه بالاتفاق نص المادة ٢٢ من الميثاق بما يأتي : « ان المستعمرات والأقاليم التي قضت نتائج الحرب الأخيرة بخروجها من سيادة الدول التي كانت تحكمها فيما مضى ، والتي تسكنها شعوب لا تستطيع حكم نفسها في الأحوال الشاقة التي تسود العالم الحديث ، ينبغي أن يطبق عليها المبدأ القائل : ان خير الشعوب وتقدمها أمانة مقدسة في عنق المدنية . وأن تدمج في هذا الميثاق الضمانات اللازمة لحسن أداء هذه الأمانة ... الخ »

وبناء على هذا الميثاق الذي قطعه الحلفاء على أنفسهم : وأعلنوه في هذه الفقرة من المادة ٢٢ ، أوجد الحلفاء قاعدة جديدة للمدنية هي مبدأ تقرير المصير وألا غنائم في الحرب ولا ضم ولا الحاق بغير رغائب الشعوب ، وان الأمم والبلاد لم تصبح سلعاً تباع وتشترى في الأسواق ، وعلى هذا المبدأ السامي الذي أعلنه الحلفاء وتعهدوا به في ميثاق العصبة وضعوا بدل نظام الضم والالحاق والفتح نظام الانتدابات وهو لم يكن شيئا سوى ما قررته هذه المادة من « أن خير الشعوب ورقيها أمانة مقدسة في عنق المدنية » وعلى هذا يمكننا أن نقول باطمئنان أن هذه المواد السابق ذكرها عهود ومواثيق جديدة علنية لا للعرب فحسب ، وانما للعالم أجمع ، والمدنية نفسها ، بأن تصريح بلفور قد ضاعت معالمه واندثر وجوده . لكن لليهود سلطة ولهم نشاط وتدبير ، فكما سعوا في الاخلال بالوعود السابق اعطاؤها للعرب ، سعوا في أن لا يكون لهذه المواثيق الجديدة أثر على فلسطين ، وأن تشذ هذه البلاد من قاعدة الامانة المقدسة في عنق المدنية ، ولو أدى ذلك الى ازعاج انكلترا نفسها أمام ضميرها وأمام أصدقائها العرب والمسلمين . سعوا فتمت الانتدابات على امم كثيرة ، ولم يتم مشروع صك الانتداب على فلسطين الا بعد أن أدخلوا في ثناياه تصريح بلفور ، وبعد أن وصلوا الى أن أقرت عصبة الامم مشروع هذا الانتداب في ٢٤ يونيو ١٩٢٢ أي بعد تصريح بلفور بخمس سنوات . ذلك كله يدل دلالة قاطعة على أن دولة بريطانيا العظمى كانت تحس في هذا الوقت بأن تصريحاتها هي ، وتعهداتها هي ودول الحلفاء ، كانت تحول دون احترام شيء اسمه تصريح بلفور ، وأنها انما أجازته وأقرته على كره منها . ومما يدل على أن تصريح وعد بلفور هذا كان أمراً شاذا ينافي الحق والعدل وفكرة تقرير المصير والتعهدات السابقة أن

الولايات المتحدة لم تصادق على هذا الانتداب فى فلسطين مع نفاذ تصريح بلفور الا بعد اجازة مجلسى الشيوخ والنواب الامريكيين بقرار مشترك صدر فى ٣٠ يونيو ١٩٢٢ أى قبل تصديق مجلس عصبة الامم بالاحتياط الآتي :

« ان مجلسى الشيوخ والنواب فى الولايات المتحدة المنعقدين معاً تحبيذا لانشاء وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين يقرر أن الولايات المتحدة تحبذ انشاء وطن قومى للشعب اليهودى على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يجحف بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف المسيحية ، وجميع الطوائف الاخرى غير اليهودية الموجودة فى فلسطين ، وأن تحمى الاماكن المقدسة والمبانى والمواقع الدينية فى فلسطين حماية تامة »

معنى تصريح بلفور

أيها السادة ، الحق أنى لم أفهم لهذا التصريح معنى محدودا ، فهو مكتوب بطريق اللف والدوران حتى صار مبهما . وأغلق عليّ الامر فى فهم حقيقته ومرماه ، وتعرف ما يكنه فى ثناياه فلم أجد وسيلة سوى الرجوع الى المراجع الانكليزية نفسها

فى التصريح شىء اسمه تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فما معنى هذا ؟ وفيه شىء اسمه الاضرار بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية ، فما معنى هذا ؟ وشىء اسمه حماية الاماكن المقدسة والمواقع الدينية ، فما معنى هذا ذلك كله ؟ مع العلم بأن الانتداب بطبيعته مؤقت ، وأن ميثاق عصبة الامم احترم قاعدة تقرير المصير ، وأن الحلفاء أعلنوا : أن خير هذه الشعوب التى خرجت من حكم الاتراك وتقدمها أمانة مقدسة فى عنق المدنية » فكيف يمكننا أن نفهم كل هذا ، وأن نوفق بين النصوص الغامضة فى تصريح بلفور ، والصريحة فيما أعلنه الحلفاء جميعا ؟ الحق أنى تعبت . ولم أفهم معنى انشاء الوطن القومى ، وعلى أى نحو يكون اذا صح أن له وجودا مشروعا ؟ هذا ولا يفوتنا أن الدعاية اليهودية قد نشطت بين العرب أيام صدور التصريح ، مدعية أن الغرض من انشاء وطن قومى لليهود لا يعدو أن يكون انشاء وطن روحي لا سياسى

ورجعت الى تقرير اللجنة الملكية لفلسطين (تقرير لورد بيل لسنة ١٩٣٧) فاذا يفضح الامر ويثبت الحقيقة المرة ، فقد جاء في هذا التقرير ان المستر ونستن تشرشل وزير المستعمرات سنة ١٩٢٢ أصدر بيانا فى شهر يونيو من السنة المذكورة بالسياسة البريطانية فى فلسطين يطمئن الناس على أن لا ضرر من تكوين طائفة اليهود فى فلسطين ، وأن تنمية الوطن القومى فيها لا تعنى فرض الجنسية اليهودية على أراضى فلسطين اجمالا . بل زيادة نمو الطائفة اليهودية بمساعدة اليهود الموجودين فى أنحاء العالم ، حتى تصبح مركزاً يكون فيه للشعب اليهودى برمته اهتمام ونخر من الوجهتين الدينية والقومية .. الخ - وقد اعتبر المستر تشرشل وزير المستعمرات أن هذا هو تفسير حكومة جلالته لتصريح بلفور الصادر في ١٩١٧

ثم جاء فى التقرير ما يأتى بنصه :

« وقد اعتبر هذا التفسير للوطن القومى فى بعض الاحيان أنه يحول دون انشاء دولة يهودية . غير أنه وان كانت عباراته قد وضعت فى قالب قد يرمى الى تخفيف خصومة العرب للوطن القومى بقدر الاستطاعة ليس فيه ما يمنع مملكة يهودية فى النهاية . وقد قال المستر تشرشل نفسه ، عند ما أدلى بشهادته أمامنا : انه لم يكن القصد الحيلولة دون اقامة دولة كهذه . وقد اشتركت الجمعية الصهيونية فى هذا الرأى ، وصرحت لجنتها التنفيذية بعد درس بيان السياسة أن الجمعية الصهيونية ستسير في أعمالها على أساس السياسة المبسوطة فيه . والسبب الذى حال دون الاشارة الى الدولة اليهودية فى سنة ١٩٢٢ (أى فى بيان المستر تشرشل) هو عين السبب الذي حال دون الاشارة اليها فى سنة ١٩١٧ (أى في تصريح بلفور) . فقد كان الوطن القومى مجرد تجربة »

الآن قد اتضح الامر وفهمنا معنى تصريح بلفور وما يرمى اليه . ولقد أكد تقرير اللجنة الملكية ما فهمناه بعبارة أخرى قوية صريحة اذ قال : ويجدر بنا الآن أن نبحث فى معنى تصريح بلفور فقد صح لنا أن نبحث الاوراق والوثائق المتعلقة بالموضوع ، وظهر لنا أن عبارة « انشاء وطن قومى فى فلسطين » كانت نتيجة توفيق بين رأى بعض الوزراء الذين كانوا يريدون انشاء دولة يهودية فى النهاية ، ورأى البعض الآخر الذين لم يكونوا يفكرون في ذلك . ومن الواضح على كل حال أنه لم يكن في استطاعة حكومة جلالته أن تتعهد بانشاء دولة يهودية ، بل كل ما كان فى وسعها عمله هو أن تتعهد بتسهيل نمو (وطن) . أما نمو هذا الوطن نموا كافيا

وتطوره الى درجة يصبح معها دولة ، فذلك أمر يتوقف فى الدرجة الاولى على حماسة اليهود وعزيمتهم [1] وقد قال لنا المستر لويد جورج الذى كان رئيسا للوزارة فى ذلك الحين فى معرض الشهادة : « لقد كانت الفكرة ألا يعمد فى معاهدة الصلح الى اقامة دولة يهودية فوراً دون الرجوع الى رغبات أكثرية السكان . وهذا هو التفسير الذى قصر به التصريح فى ذلك الحين . ومن الجهة الأخرى كان فى النية أنه متى حان الوقت لمنح فلسطين مؤسسات تمثيلية ، ووجد أن اليهود قد اغتنموا الفرصة التى تتيحها لهم فكرة الوطن القومى ، وأصبحوا فى غضون ذلك يؤلفون أكثرية السكان (؟ !) فعندئذ تصبح فلسطين دولة يهودية ؟! »

من هذا وضح الخفاء ، وصار معنى انشاء الوطن القومي اليهودى فى فلسطين هو السعى فى جعلها (دولة يهودية) لا (وطنا روحيا) كما كانوا يقولون . ولهذا كان العرب والمسلمون على حق فيما اعتقدوه من أن مساعدة الهجرة فى فلسطين ليست الا لتمكين اليهود من أن يكتسحوها ، ويتملكوا أراضيها ، حتى يصبحوا أكثرية ، فيكوّنوا الدولة اليهودية . كما أن العرب والمسلمين كانوا على حق فيما اعتقدوه من أن مخالفة ميثاق عصبة الامم وعدم اعطاء فلسطين حكمها الذاتى الى الآن انما كان بقصد الانتظار حتى يتمكن اليهود من نيل الاكثرية فى فلسطين

وأيد تقرير اللجنة الملكية سنة ١٩٣٧ هذه الحقيقة ، فقد جاء فيه ما يأتى : « فرغبة الزعماء العرب الملحة فى الحصول على الاستقلال القومى سنة ١٩٣١ هى نفس الرغبة التى كانت تتملكهم سنة ١٩٢٠ . والسبب الرئيسى فى اتخاذهم الموقف العدائى من الوطن القومى سنة ١٩٣١ كان كما فى سنة ١٩٢١ اعتقادهم بأن هذا الوطن قد سد الطريق دون تحقيق تلك الرغبة . وقد يغيب عن البال أحيانا أن وفداً عربيا يترأسه رئيس اللجنة التنفيذية العربية قدم الى لندن فى مارس سنة ١٩٣٠ . وهو الشهر الذى نشر فيه تقرير (شو) وأن العرب حسب الخلاصة الرسمية للمحادثات التى جرت بين أعضاء الوفد ورجال الحكومة شرحوا قضيتهم فى أثناء هذه المحادثات ، لا فيما يتعلق بشراء الاراضي والمهاجرة فحسب ، ولكن فى مسألة الحكم الذاتى أيضاً ، وأن جواب الحكومة لهم كان يدور حول النقطة الاخيرة . وهذا ما جاء فى الخلاصة الرسمية بصدد ذلك : « لقد قيل للوفد ان التغييرات الدستورية الشاملة التى طلبها لا يمكن قبولها بالكلية ، لأنها تجعل القيام بالتزامات حكومة جلالته حسب صك الانتداب مستحيلا (؟!) وقد أوضح أنه لا يمكن البحث فى اقتراحات لا تتوافق مع مقتضيات الانتداب . وبما أن تنفيذ رغبات الوفد العربى بخصوص الحكم الديمقراطى يجعل قيام حكومة جلالته بمسئوليتها كدولة منتدبة على فلسطين مستحيلا ، وبما أنه بالرغم من الشرح والتأكيدات المعطاة من قبل وزراء جلالته لم يتمكن الوفد أن يرى سبيلا لتعديل موقفه ، فقد أصبح من الواضح أنه لا فائدة ترجى من مدارسة البحث فى هذه المسألة »

أيها السادة ، وعلى هذا النوع من الانتداب والحكم ، كان عدد اليهود فى فلسطين سنة ١٩١٥ حوالى ٤٦ ألفاً ، فوصل الآن الى أكثر من أربعمائة ألف ، بينما عدد العرب من مسيحيين ومسلمين ٩٥٠ . وكان اليهود قبل الحرب لا يملكون أكثر من ألف دونم ، فاذا هم يملكون فى سنة ١٩٣٦ مليونا وأربعمائة واثنين وثلاثين ألف دونم . وقد أثبت تقرير لجنة شو فى سنة ١٩٣٠ أن البلاد لا يمكنها أن تستوعب أكثر مما فيها الا اذا وجدت طريقة جديدة لاستثمار الاراضي ، وأنه حذر الحكومة من عاقبة الهجرة المفرطة . وجاء فى تقرير السير جون هوب سيمون فى السنة نفسها ما يؤيد هذه الحقيقة ، مقررا أن ما يصيب العائلة العربية من الاراضي لمعيشتها أقل مما يجب أن يكون للقيام بأودها . ومما كان له أعظم الاثر فى تنفيذ هذه السياسة الضارة بالعرب والقاتلة لهم ، ذلك التسامح الغريب فى ارسال الموظفين اليهود من الانكليز ليقوموا بادارة الحركة العامة فى فلسطين ، فتعين السير صموئيل اليهودى حاكما عاما لفلسطين من سنة ١٩٢٠ لسنة ١٩٢٥ . كما عين المستر بنتويش اليهودى رئيسا للنيابات العمومية فيها ، وغيرها وغيرها . حتى أصبحت فلسطين محكومة فعلا باليهود يسعون فى تنفيذ الرغبة فى أن تنقلب فلسطين الى دولة يهودية

سادتى ، سبق أن قلنا أن بعض وزراء انكلترا كانوا يقصدون من الوطن القومي اليهودى انشاء دولة يهودية ، وأن الزعماء اليهود قد صرحوا بأن هذا هو غرضهم وعلى هذا مساعيهم ولقد ظهرت هذه الرغبة الصريحة من اليهود فى أعمالهم وصحفهم ومؤلفاتهم بطريقة لا تدع مجالا للشك . ومما صرح به زعماؤهم

(١) الفتح — أي وعلى موت المسلمين واستسلامهم

ما قاله السير ألفريد (لورد ميلشت) سنة ١٩٢٢ من أن اليوم الذى سيعاد فيه بناء الهيكل أصبح قريبا جدا ، وأنه سيكرس ما بقى من حياته لبناء هيكل سليمان مكان المسجد الاقصى . ومما قاله المستر جابوتنسكى زعيم الصهيونيين الاصلاحيين أمام لجنة تحقيق سنة ١٩٢٩ (لجنة شو) من أنه يريد صراحة أن تشجع الحكومة الاستعمار اليهودى تشجيعا فعليا كى توجد فى البلاد أكثرية يهودية . ومما فاه به الزعيم اليهودى زينكويل إذ قال « وما على العرب الا أن يقوّضوا خيامهم ، ويرحلوا الى الصحراء من حيث أتوا » . وما نشره المستر بنتويش اليهودى الذى كان رئيسا للنيابات العمومية فى حكومة فلسطين فى كتاب طبعه فى لندن أسماه (فلسطين اليهود) مع ملحق له اسمه « انقاذ بلاد يهوذا » جاء فيه كلام كثير مثير للشعور منه ما يأتى : « ولكن لا هذا ولا ذاك ـ أى الصلوات ـ يجددان بناء المبكى ـ أي محل البراق الشريف ـ انما أبناء الجيل الذين سيقومون بهذا والذين يعتقدون أن العمل هو الصلاة الحقيقية ينزلون فى القدس ويسكنونها وهم ينتظرون قيام فرعوش جديد ونحميا جديد ، يشقان الطريق لاستعادة المكان المقدس الطاهر لليهودية » (وهو المسجد الاقصى)

وقد نشر اليهود من الخرائط والرسوم أنواعا كثيرة ، عليها صور الحرم الشريف وقبة الصخرة المشرفة ومكان البراق ، وضعوا عليها شعارهم القومى والدينى ، وكتبوا عليها كتابات بالعبرية تثير العواطف وتؤلم النفوس . رأيتها بنفسى وقدمتها بيدى الى لجنة التحقيق فى قضية البراق الشريف وهى تدل دلالة أكيدة على أن القوم يريدون حدثاً كبيراً لانتزاع فلسطين من أهليها واغتصاب المسجد الاقصى وهو ثالث الحرمين الشريفين ، واغتصاب محل البراق الشريف وجعلهما هيكلا لهم

النتيجة العملية لتصريح بلفور

أيها السادة ، ظاهر للسياسة البريطانية أن الشعب السائد فى فلسطين هو الشعب العربى ، يتكلم أهله اللغة العربية بما فيهم اليهود الأصليون أنفسهم . وقد اتفقت آمال العرب وأمانيهم الوطنية والقومية مسلمين كانوا أو مسيحيين ، فدخل بينهم الآن عنصر أجنبي هو عنصر اليهود الصهيونيين خليط من أمم مختلفة يتكلم بلغات مختلفة ولهم طوابع وعادات مختلفة وميول سياسية واجتماعية مختلفة ، وكان من الصعب أن يندمج هـذا المجموع فى الأمة العربية صاحبة تلك البقاع . وكانت الفكرة السائدة للصهيونية أن يحيوا لغتهم البائدة وهى اللغة العبرية لتكون لغة تخاطب بين هذه الطوائف المختلفة . فكانت اللغة العبرية في البلاد حديثة بعد أن كان اليهود الأصليون لا يتكلمون إلا بالعربية . وبهذا دخلت فى فلسطين لغة أجنبية أصبحت الآن لغة رسمية بفضل تصريح بلفور

وساعدت السياسة البريطانية الهجرة الى البلاد مساعدة تنطق بها تلك الزيادة الهائلة التى اكتظت بها فلسطين ، وتدل عليها وسائلها التى منها تعيين المندوب السامى من أهل اليهود وكبار الموظفين من أهل اليهود ، واعطاء الامتيازات لاستغلال ثروة البلاد ـ كمشروع البحر الميت ـ لليهود . كل ذلك كان تمهيدا لتلك الحركة التى أيدتها الأدلة السابقة ، والتى ترمى الى انشاء دولة يهودية بكل معنى الكلمة . فكان التعبير بانشاء (وطن قومى يهودى) تمكينا وتخديراً للعرب ، وكان رفض اقامة حكومة دستورية فى البلاد قائما على فكرة استمرار الهجرة الى أن يتم تكوين هذه الدولة اليهودية لحما ودما . ولقد كان اليهود على بينة من هذه السياسة الانجليزية ، بل على اتفاق معها . فصمموا على تنفيذ ماينتوه نحو هذا البلد التعس بكل ما أوتوا من قوة ومال . وكانت خطتهم استمالة العرب والمناداة بوجوب التصافى بين الفريقين ! وأن يسعى الجميع متضامنين الى السلم ! ورفع شأن فلسطين ! ولم يكن ذلك منهم إلا رغبة فى تخدير العرب فتستمر الهجرة ، فتمتلىء فلسطين باليهود فيوضع العرب بعد ذلك أمام الأمر الواقع وهو تكوين دولة يهودية

فهم العرب كل هذا ، وفهموا المخاطر من الاستكانة ، ومن هذا الود الذى يحمل بين ثناياه إذلالهم ، بل طردهم ، بل افناءهم . فاستعملوا كل وسائل الاقناع والمعارضة ، فلم يجدوا لأقوالهم آذانا مصغية ، ولا لجهودهم قلوبا رحيمة . فسعوا فى أن يدفعوا الشر عن أنفسهم ، والدفاع عن النفس قد يلجىء الى اتخاذ ما لا يريدون فقاموا وثاروا ، فاعتبرتهم السلطات عصاة أشراراً ، لأنهم عصوا أن يرضوا بالفناء ، وأبوا إلا الكرامة والدفاع عن ديارهم ، وكيانهم ، وأهليهم ، وقبور آبائهم وأجدادهم ، ومعابدهم ، ومسجدهم الاقصى الذى بارك الله حوله

وكان من ذلك أن ثاروا سنة ١٩٢١ ثم سنة ١٩٢٩ ثم سنة ١٩٣٣ ثم سنة ١٩٣٦ . ولا يزال لهيب الثورة يندلع حتى الآن فى كل مكان . وأريقت فى هذه الثورات دماء طاهرة زكية ، وشبت نيران الحقد فى البلاد من أقصاها الى أقصاها ، وخيم الخراب . وقامت السلطات بما لديها من قوة فى اخماد الثورات . وكان يجب عليها أن تعلم أن اخماد الثورات فى هـذا البلد ليس بالجند ، والرصاص ، والطائرات ، والقنابل ، ونسف المنازل ، ونفى الزعماء الى سيشل ، و تشريد فريق كبير منهم فى البلاد الاخرى ، ولكن السلاح القوى الظافر هو احقاق الحق ، ومنع الظلم ، والرجوع الى العهود التى أعطيت للشريف حسين ، والى ما نادى به الحلفـاء وقت الحرب ، والى مبادىء الرئيس ولـسون ، والى ميثاق عصبة الامم ، وبعبارة أخرى كان يجب اعطاء أهل البلد حقهم فى بلادهم التى لم يأخذوها من اليهود ، وانما تلقوها عن الرومان ، أولئك الذين ملكوا فلسطين أكثر من سبعمائة سنة و أخذوها من غير اليهود ، ثم أنقذها العرب منهم ، وامتلكوها ، واستوطنوها أكثر من ألف وثلاثمائة سنة أخرى . فاذا أريد ارجاع طائفة لم تعرف هذا البلد أكثر من ألفى سنة ، وطرد أصحابه منه ، وتكوين دولة جديدة محل أمة قائمة ، فهذا هو الظلم الصارخ الذى لا يشارك السياسة البريطانية فيه أحد . وأى ذنب جناه العرب حتى يجلوا عن ديارهم بهذه الوسائل المختلفة ؟ ولم يرتكبوا اثما ، ولم يقترفوا وزرا ، ولم يعملوا سوى أن شاركوا الحلفاء فشقوا عصا الطاعة على الأتراك وكانوا بذار حرب طاحنة كانت نتيجتها ظفر الحلفاء أولئك الذين نودّ أن نبقى أصدقاءهم ، ونرغب فى الاحتفاظ بالتحالف معهم تحالفا لا يستمد قوته من أوراق أو معاهدات ، وانما يجب أن يرتكز على المصالح الحقة المشتركة ، والثقة الشريفة المتبادلة . وأريد هنا أن يعرف حلفاؤنا الانجليز أن العدل ليس وقفا على صنف من الناس دون آخرين ، وانما هو ملك البشرية جمعاء : كالنور ، والماء ، والهواء . ولا بد أن يفهم العـالم أجمع أن عرب فلسطين ـ رغم ما أصيبوا به من ويلات ونكبات ـ مصممون على تحقيق هذا العدل فى مصير بلادهم ، والذود عن حياضهم . فاما أن يعيشوا أحراراً كراما ، أو يموتوا أحراراً كراما

أيها السادة ، كان من نتائج تلك الثورات المتتـالية أن أرسلت انجلترا لجانا فى أثر كل ثورة قدمت تقاريرها تؤيد فيها ما للعرب من حقوق ، وتتكهن بمآل استمرار الهجرة ، وتؤكد ضيق أراضيها على أهليها ، الى أن قدمت اللجنة الملكية برياسة اللورد بيل تقريرها سنة ١٩٣٧ بأثبات الوقائع التى ذكرناها عنها ، وقررت فيما قررت أن الشعبين العربى واليهودى لا يمكنهما أن يعيشا معا بسلام وتعاون على الوضع الحاضر ، وأن بينهما عداء عنصريا وشكاً متبادلا ، وظهر لنا استحالة التوفيق فى التنفيذ بين التعهدات التى أعطيت للعرب باستقلالهم وبين تصريح بلفور .

وكنا نأمل من جانب اللجنة الملكية بعد أن ثبت لها ما رأته وقررته أن تنصح بالرجوع الى قواعد العدل وتقرير المصير ، وتطلب الغاء تصريح بلفور . لكنها لم تفعل ، وأرادت تنفيذ العهدين المتناقضين : عهد قائم على الحق والعدل ، وآخر قائم على الظلم ومنافاة القاعدة التى أقرها الحلفاء و أعلنوها وهى « ان رفاهية هذا الشعب وتقدمه وحقوقه أمانة فى عنق المدنية »

نصحت هذه اللجنة بتقسيم فلسطين الى دولتين . مع اعطاء انجلترا ـ بصفة دائمة ـ جزءاً من فلسطين ، واقترحت تقسيمها الى ثلاثة أقسام :

أولا ـ دولة اليهود : تلك التى تشمل أفضل الأراضى وأخصبها ، مع السواحل والأقليم الزراعى الكبير فى الشمال

ثانيا ـ دولة العرب ، وهى القسم الجبلى الذى لاخير فيه ولا ثمر

ثالثا ـ قسم آخر يبقى تحت سيطرة بريطانيا مباشرة

وخلقت اللجنة بهذا التقسيم صورة تذكرنا بأقليمى السار وميمل وممر دانزج

أيها السادة ، وكانت نتيجة هذا التقسيم أن لا بد من تبادل السكان بين الدولتين . فهب العرب وثاروا لأنهم رأوا أن دولة اليهود قد أخذت أخصب البلاد ، وأن المنطقة المخصصة لهم بلغت مساحتهـا ثمانية ملايين دونم : منها أربعة ملايين ونصف أرض زراعية ملك اليهود منها نحو مليون وربع دونم ، وان ما يملكه العرب من بساتين البرتقال فى تلك المنطقة المحددة لليهود هو نحو سبعمائة ألف دونم . وقد حدث ما يماثل مساحة ما يملكه اليهود من أراضى البرتقال فى فلسطين

وان فكرة تبادل السكان موجبة أيضا للدهشة ، فان فى المنطقة التى يراد اعطاؤها للعرب ألفا ومائتين وخمسين يهوديا فقط بينما فى

المنطقة التى يراد اعطاؤها لليهود نحو مائتين وخمسة وعشرين ألف عربى ، يضاف اليهم نحو مائة ألف عربى آخرين يسكنون مدن حيفا وعكا وطبرية وصفد . ففكرة تبادل السكان إذن غريبة لعدم امكان تصورها بين ألف ومائتين وخمسين يهوديا مقابل ثلاثمائة وخمسة وعشرين ألف عربى . كما أن أملاك العرب فى المنطقة المخصصة لليهود هى جل ثروتهم ، واليهود لا يملكون شيئا يذكر فى الجبال المخصصة للعرب ، فكيف يمكن تنفيذ هذا الاقتراح ، واذا كان لدى السياسة اليهودية قوة سحرية تحقق هذا التبادل الغريب بين السكان والممتلكات ، فهل يمكن للعرب أن يبادلوا بمساجدهم وكنائسهم وذكرياتهم وقبور آبائهم وأجدادهم ؟! واذا قيل ان تلك المساجد والمعابد مصونة فمن ذا الذي يصلى فيها بعد هذا التبادل والانفصال ؟! اللهم إلا إذا كان الغرض جعل هذه المساجد والمعابد آثاراً لا يؤمها بالطبع مسلمون ولا مسيحيون ، تلك المساجد والمعابد التى تتصل بها قلوبهم وذكرياتهم والتى يفتدونها بأموالهم وأرواحهم

والآن وقد ظهر أن الفكرة الأساسية لليهود هى تكوين دولة يهودية صهيونية ، فمن ذا الذى يمنع بعد استقرار الأمر على هذا الظلم الصارخ من أن تنزل السياسة البريطانية فيما بعد عما بقى تحت يدها الى دولة اليهود المقترحة ، وتدخل فيها القدس وغيرها من البلدان المقدسة الأخرى بما احتوته من آثار دينية ؟

موازنة بين حق العرب وباطل اليهود

أيها السادة ، لقد وقفتم على الوقائع الصحيحة وعلمتم بحقوق الطرفين ، استغفر الله بل حقوق العرب وباطل اليهود ، فالعرب حقوق قائمة على التاريخ والواقع وواجبات العدل والانسانية واليهود مطامع ترمي الى سلب العرب أراضيهم وديارهم ، واقصائهم عن مواطن آبائهم وأجدادهم . ولهذا لا تتردد الضمائر الحرة فى أن تحكم حكما عادلا ، هو أن لا حق لانجلترا ولا لغيرها فى أن تهضم للعرب حقوقهم الخالدة . وقد ظهر بأجلى بيان أن تصريح بلفور باطل بطلانا جوهريا من أساسه لانعدام ما يبرره من أية ناحية ، سواء من جهة القانون الدولى أو المعاهدات أو الالتزامات ، أو من جهة الحق والعدل والضمير الانسانى . فليس فى الدنيا من يقبل أن تأتى أمة فى ديار أمة مستقلة تحتل أراضيها وتطاردها من ديارها .

لكن جاء على لسان بعض الساسة من البريطانيين أن الحلفاء كانوا سببا فى نيل العرب استقلالهم ، فلا مبرر لاستيائهم من وجود اليهود وفات هؤلاء الساسة أن العرب قد أسدوا الى الحلفاء مالا يصح انكاره من الخدمات ، وقد ثاروا وجاهدوا وضحوا بما ضحوا فى سبيل الخروج من حكم الأتراك لنيل استقلالهم الصحيح ، ثم ان الأتراك على دين الأغلبية من ساكنى فلسطين ، وليس من المعقول أن يحارب العرب ويقاتلوا ويضحوا بما ضحوا لتكون النتيجة كما نرى:

(١) انتدابا قاسيا يحرم العرب من حرياتهم ، ومن الحياة الدستورية التى تتطلبها تلك الأمانة فى عنق المدنية

(٢) دخول أمة جديدة بينهم غريبة عنهم فى العنصر والدين واللغة والعادات والآمال ، ومعادية لاعتبارها أمة غاصبة

(٣) تكوين لغة جديدة صارت الآن رسمية فى البلاد بجانب اللغة الأساسية العربية ، وهى تسعى فى اقتلاعها والحلول محلها متى سنحت الفرصة

(٤) تسهيل هجرة اليهود وتشجيعها لهذا السيل المتدفق من جماعات متفرقة فى انحاء العالم

ان الأتراك كانوا حاكمين ولم يكونوا مستعمرين ، أما اليهود بكثرتهم الجارفة وأموالهم الكثيرة ، فقد عمدوا الى شراء الأراضى يطاردون منها عمالها وصغار فلاحيها ويحلون محلهم عمالا من اليهود فلا يبقون فى ضيعة اقتنوها واحدا من العرب مهما تكن قيمته ، فالمسألة اذن مسألة طرد وافناء ، لا مسألة مشاركة ومعاونة ، تلك المعاونة التى يرجوها اليهود من العرب حتى يستكينوا وتنتهى الى مالا تحمد عقباه

ومن الغريب أن أعظم حجة يقدمها اليهود فى تحبيذ هجرتهم أنهم قد أوذوا فى بعض البلاد واضطهدوا حتى تركوا ديارهم ، وأنهم فى حل من أن يكونوا بفلسطين ، وهم يغفلون عن أننا نعطف عليهم ونأسف على بلواهم فاننا نربأ بأنفسنا عن أن نتوهم أن خروجهم من بلادهم يدعونا الى قبول اخراجنا نحن من ديارنا ليحلوا محلنا

على أننا لا نرى فائدة لليهود من هجرتهم لفلسطين ، فقد ثبت من تقرير لجنة شو أن هذه تضيق عن استيعاب عدد أكثر مما هو فيها الآن . فاذا افترضنا أنه يجوز مع ذلك لليهود أن يدخلوا فى

فلسطين أفواجا جديدة دون أن يكون فى ذلك حرج على العرب وعلى أسلافهم من بعدهم ، وأمكن ادخال نصف مليون أو مليون آخرين ، فلن يكون فى فلسطين منهم أكثر من مليون ونصف ، بينما يبلغ عددهم في العالم نحو سبعة عشر مليونا ، فماذا يعملون بمن بقى منهم مشتتاً فى جميع أنحاء الأرض الا اذا كانت النية معقودة على أن يكون تدفق الهجرة الى فلسطين وتكوين دولة صهيونية فيها وسيلة الانقضاض فيما بعد على البلاد العربية المجاورة — مصر وسوريا والعراق — وازعاجها فى سلطانها واستقلالها بنفوذ اليهود وذهب اليهود

كلمة ختامية

سادتى ، لى بعد الذى سبق كلمة أخيرة أوجهها الى اليهود ، وأخرى الى الانجليز ، أما كلمتى الى اليهود فهى أن الأدلة قائمة على أنهم معتدون غاصبون ، وأن العرب والمسلمين قد وقفوا على نياتهم فى فلسطين والبلاد العربية المجاورة ، وأن احتلالهم فلسطين لن يفيدهم شيئا سوى ايجاد نار الحقد والبغضاء يتوارثها الأبناء عن الآباء ، ويجعل من اليهود أعداء ظالمين يدفعون العالم العربى الى تحين الفرص فيسعى فى إزالة الظلم بما لديه من وسائل يعلم الله ما يكون من أمرها ، وليعلم اليهود أنهم اذا فرحوا اليوم بظفر مستند الى حراب غيرهم ، فانهم سيندمون لامحالة يوم تغيب هذه الحراب عنهم ، وأحداث الدهر كثيرة ، والفرص آتية لاريب فيها ، وقد أعذر من أنذر

وأما كلمتى الى الانجليز فهي أن على وزارتهم الحاضرة أن تصلح الأخطاء الماضية ، وأن تعلم أن تصريح بلفور باطل من أساسه ، يتنافى مع وعود انجلترا وعهودها والحق والشرف . وان انتداب فلسطين لا يتفق وما يرجوه العرب ، ومسلمو الأرض من استمرار الصداقة والثقة المتبادلة بينهم وبين بريطانيا العظمى . ويعلنون صادقين أنهم قد أصبحوا — بفضل يقظتهم وتضافرهم واتحادهم — قوة لا يصح اغفالها فى هذا المعترك العالمى . كما يعلنون أن آلام فلسطين هى آلامهم . وعلى حلفائنا الانجليز أن يعلموا أن تاريخ بريطانيا العظمى يأبى أن يلصق به هذا الظلم الصارخ فى القرن العشرين ، كما يأبى العالم أن يظن فى رجوع الدولة البريطانية الى الحق ضعفا وهزيمة وانما هو قوة وفضيلة ، وانا وان كنا نحرص على صداقة الدولة البريطانية وعلى محالفتها نصارحها أن محنة فلسطين جراح دامية فى قلوب العرب والمسلمين جميعا ، ولا تصان الصداقة ولا تتوطد الثقة المتبادلة مالم تواس هذه الجراح

الحلال بيّن والحرام بيّن ، ومن الخير أن تعمل الوزارة الانجليزية الحاضرة على البتّ فى مأساة طال أمدها وتنوعت كوارثها ، فاما اعتراف بحق المظلومين ، واما جنوح الى باطل الصهيونيين

وأوجه نداء خاصا الى الوزير المحترم المستر تشمبرلن ، فأطلب اليه أن يصون سمعة بلاده العظيمة . أطلب اليه أن يغضب لفلسطين كما غضب لفتح منشوريا ، وغزو الحبشة ، أطلب اليه أن ينصفها كما أنصف الألمان فى السوديت ، وليشهد العالم والمدنية والتاريخ على مايقول ويفعل

أيها السادة ، هذا أول مؤتمر برلمانى فى تاريخ العرب والمسلمين ، ورجائى أن يكون فاتحة الجبهة المتحدة ، يتكرر اجتماعها كلما جد الجد وأراد العرب والمسلمون أن يدفعوا عن أنفسهم غائلة المحن ، وعسى أن يكون هذا المؤتمر بادرة التضامن الدائم والاخاء المستمر ، فى هذا الشرق الذى نود أن يعود اليه مجده ، وأن يشب في ظل الاخاء والتضامن ، فيحافظ على كيانه ، ويرقى فى مدارج الفلاح والحرية ، ويكون عاملا من عوامل التقدم وخدمة الانسانية

ومن دواعى التوفيق أن يعقد هذا المؤتمر العتيد بمدينة القاهرة ، فى ظل حكم مليكنا المعظم فاروق الاول حفظه الله وأيده بروح من عنده

وختاما أكرر لحضراتكم شكرى ، وأرجو لكم من الله العون والتوفيق

مصر والعراق وفلسطين

سؤال فى مجلس العموم

سأل المستر جوفرى ماندر : هل ينظر رئيس الوزراء فى امكان ارسال احتجاج ودّى الى حكومتى مصر والعراق — وكلتاهما حليفة لبريطانيا — بقصد وضع حد للدسائس التى تدبر ضد ادارة الانتداب البريطانى فى فلسطين ، فى هاتين المملكتين فى الوقت الحاضر ؟

فرد المستر بتلر ، وكيل وزارة الخارجية عليه قائلا : ان اللورد هاليفاكس مقتنع بأن خطة الحكومتين المصرية والعراقية سليمة تماما ، وأنه ليس هناك مايدعو الى ارسال احتجاجات كالتى يطلبها المستر ماندر

انكلترا فى فلسطين

بين أمرين لا ثالث لهما

نشرت (التيمس) مقالا للمستر «سبيدمر» الذى كان مفتشا عاما للبوليس فى فلسطين قال فيه :

«هل يستطيع المستر تشمبرلين ، بعد أن يستريح من هذه الحوادث الأخيرة ، أن يوجه اهتمامه الى فلسطين ، هذه الشوكة التى توشك أن تكون كالقرحة في جسم الادارة البريطانية ؟

انى أرى أن هذه البلاد التى نضيع فيها على عجل ما كان لنا من هيبة ان بقى لنا من هذه الهيبة شىء ، لن تذوق طعم السلم الا اذا اتخذ أقوى رجل فى عصرنا هذا واحدا من القرارين التاليين : فاما استخدام القوة بلا رحمة ضد الثوار من العرب ، واخضاعهم بقوة السلاح . ومتى تم هذا يمكن معالجة كل انتقاض بأعنف الوسائل . وهكذا يترك اليهود يعيشون فى سلام ، ويبنون فى فلسطين دولة مزدهرة من الوجهة الاقتصادية . أو أن نقول لليهود صراحة : اننا آسفون على استحالة تنفيذ وعد بلفور كما تفسرونه ، فلقد جربناه تجربة عادلة طويلة ، ولكننا لا نستطيع أن نمد أجل هذه التجربة . فيجب عليكم أن تعدلوا عن أحلامكم الصهيونية ، وأن تقنعوا بما فى أيديكم فقط فلا يداعبكم الأمل في زيادة الهجرة ، أو فى توسيع رقعتكم . أما مشكلة اضطهاد اليهود فيجب أن تعالج خارج فلسطين »

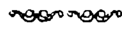
اشتراكات الفتح

الأمل فى مروءة المشتركين الكرام تسديد قيمة الاشتراك وأن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

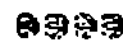
من أجل فلسطين

وطن يعذب في الجحيم

كتيبة من كتائب الايمان فى آية من معجزات البيان نظمها شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم لتلقى فى حفلة الشبان المسلمين فى القاهرة تكريما لأعضاء المؤتمر النيابى العالمي لقضية فلسطين



خُلُقُ (العروبة) أن تجدَّ وتدأبا ... وسجيَّةُ (الاسلام) أن يتغلَّبا
لا تلكَ تخفض من جَناحَيها ، ولا ... هذا يُريدُ سوى التفوّق مطلبا
رَفعَ النّفوسَ عن الصَّغار ، وصانها ... عن أن تخافَ عدوَّه أو تَرهبا
دينُ الفتوّة والمروءة ، ماطغت ... لُجَجُ المنايا حَوْلَه فتَهيَّبا
المؤمنونَ على الحوادث إخوةٌ ... لا يعرفون سوى (الكتاب) لهم أبا
سَلْهم على شرف الأُبوَّة : هَل رَعَوا ... ما سنَّ من أدب الحياة وأوجبا ؟
بيتٌ تفرّق فى البلاد ، وأُسرةٌ ... صَدعَ الزمانُ كيانَها فتشعّبا
وهَنَ البناءُ ، فعَاثَ فى فَجَوَاته ... عادى الفساد مُدَمّراً ومُخرّبا



لبيَّـكَ يا (وَطنَ الجهاد) ومرحبا ... لَبيّكَ من داعٍ أهابَ وَثوَّبا
لبيَّـكَ إذ بلَغَ البلاءُ ، وإذْ أبىَ ... جدُّ الزَّمان وَصَرفه أن نلعبا
مَنْ ذا يَرى دَمَهُ أعزَّ مكانةً ... من أن يُخضَّبَ من (فلسطين) الرُّبى؟
كَبُرتْ حين عفَا الوفاءُ . وَما عَفا ... فى أرضها أثرُ (البُراق) وَلا خَبا
إنى أرى (المعراجَ) عند جلاله ... وأرى (النبىّ) وصحبَه والموكبا

وَطَنٌ يُعذَّبُ فى الجحيم ، وأُمّةٌ ... أعززْ علينا أن تُصابَ وتُنكبا

بقلوبنا الحرّى ، وفى أحشائنا   ما شبّ من أشجانها وتلهّبا
وبنا من الألم المبرّح ما بها   وأرى الّذى نلقى أشدّ وأصعبا
نتجرّع البلوى ، وندّرع الأسى   نرعى لاخوتنا الذّمام الأقربا
إنّا لنعلم أنّ آكل لحمهم   سيخوض منّا فى الدّماء ليشربا
جعلوا الكفاح عن العروبة حرثهم   وتعهّدوه . فكان حرثاً طيّبا
يسقون ما زرعوا دماً فى مخصب   لولا الدّم الجارى لأصبح مجدبا
(البيت) يطرب من أنين جريحهم   أرأيت فى الدّنيا أنيناً مطربا ؟

❁❁❁❁

إنّ الّذى زعم السّلام مراده   جعل الدّماء سبيله والمركبا
إن كان قد غمر الزّمان وأهله   كذباً ، فمن عاداته أن يكذبا
ركب الرياح إلى القوىّ ، يروضه   شرساً ، يقلّب نابه والمخلبا
طارت به ، وفؤاده فى روعة   يتلمّس المهوى . ويبغى المهربا
أرأيت إذ سكب الدّموع غزيرة   يأبى الحياء لمثلها أن يسكبا ؟
متصنّع ، باسم الضّعيف يريقها   وهو الّذى ترك الضّعيف معذّبا
ما كان أصدق نسكه لو أنّه   رحم البرىء ، ولم يحاب المذنبا
يهذى بذكر العدل فى صلواته   أرأيت عدلاً بالدّماء مخضّبا ؟

❁❁❁❁

(رسل العروبة) هل سألتم جرحها   ما باله استعصى ؟ وماذا أعقبا ؟
جرح تقادم عهده ، وتفتّحت   أفواهه تدعو الأساة الغيّبا
أنتم أساة الجرح ، فاتّخذوا له   من طبّ (شيخ أساتكم) ما جرّبا
وصف الدّواء لكم ، وخلّف علمه   فيكم ، فأين يريد منكم من أبى ؟
يا قوم لستم بالضّعاف ، فأمروا   وخذوا مطالبكم سراعاً وثّبا
أفما كفاكم قوّة من دينكم   ما جمّع الايمان فيه وألّبا ؟

❁❁❁❁

يا (آل يعرب) من يربّى (خالداً)   يزجى الخميس ، ويستحثّ المقنبا ؟
من شاء منكم فليكنه ، ولا يقل   ذهب القديم ، فإنّه لن يذهبا
السّرّ باق ، والزّمان مجدّد   والسّيف ما فقد المضاء ، ولا نبا
ردّوا المظالم عن محارم أمّة   ردّت ظنون ذوى الجهالة خيّبا
لم يعط أوطان العروبة حقّها   من كان يطمع أن تباع وتوهبا

أحمد محرم

المؤتمر البرلمانى العــــــــــــــالمى لنصرة فلسطين

اجتماع حافل - هتافات مدوية - حماسة منقطعة النظير - روح تبشر بالخير الكثير

كان يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ١٣٥٧ هـ من الايام الخالدة في التاريخ الاسلامى العظيم ، اذ اجتمع فيه ممثلو الامم الاسلامية من جميع البقاع ، ليقولوا كلمة من أرفدوهم عن فلسطين الشقيقة وقضيتها الاسلامية الكبرى ، وليضعوا خطة قوية لانقاذها من ظالميها ومضطهديها وغاصبي حقوقها . وظهرت الأخوة الاسلامية فى أجلى مظاهرها ، وعلم القاصى والدانى أن المسلمين أمة واحدة ، وجبهة متحدة ، ورأى واحد ، وغاية واحدة . وأيقن المستعمرون أن العالم الاسلامى استيقظ من سباته وزحف فى ميدان الجهاد لينال حقوقه ويسترد عزه وسلطانه

كان الاجتماع فى قصر الجزيرة ، وحضره الألوف الكثيرون من المصريين وإخوانهم المسلمين جميعا ، ووجوههم مستضيئة بنور الايمان ، وقلوبهم مطمئنة الى نصر الله عز وجل . ولم يبق عظيم يحب الاسلام ورفعته والحق وصولته ، إلا وقد سارع الى المؤتمر بنفسه أو بروحه يؤدى ماعليه من حقوق لأختنا الحبيبة فلسطين المظلومة المكلومة المساءة فى مقدساتها وحرياتها وأرضها ورجالها ونسائها وأطفالها . فكان من الحضور الوزراء والعلماء والامراء والسادة والرؤساء والتجار والزراع وكبار رجال الصناعة والأدباء والصحفيون وغيرهم ، وبدىء المؤتمر الرائع بتلاوة آى الذكر الحكيم ، فقرأ الشيخ محمد الصيفى قوله تعالى : ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ، إن الله لا يحب كل خوان كفور . أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وإن الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز . الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾ فكان للآيات الكريمة وقع عظيم فى النفوس ، واستبشر الناس بنصر الله واطمأنوا إلى خلاص فلسطين الشقيقة المجاهدة المستميتة فى الدفاع عن حقها فى الحياة

ثم ساد السكوت دقيقة حدادا على الشهداء ، وقرئت الفاتحة واستمع الحضور النشيد الملكى لسامى الشوا . ثم اعلنت أسماء الوفود وهى : وفد العراق ، وفد سورية ، والهنــد ، وبلاد المغرب ، ويوغوسلافيا وبلاد المهجر بأمريكا ، والصين ، واليمن ، وفلسطين ، وشمال افريقية ، ومصر مقر المؤتمر

وتليت برقيات من جلالة ملك اليمن ، والامير عمر طوسون ، ورئيس وزراء شرق الاردن ، وأمير الكويت ، وسلطان لحج ، ومفتى بولونيا ، فقوبلت بالتصفيق والهتاف . وتفقد الناس وفود الافغان وايران والمملكة العربية السعودية وتركيا وبلاد اندونسيا فلم يجدوا أحدا ، فأسفوا كثيرا ثم قالوا لعل لهم عذرا ونحن نلوم . وتقدم محمد على علوبة باشا وأعلن أن رياسة المؤتمر ستكون لبهى الدين بركات باشا رئيس مجلس النواب المصرى ويشاركه زميلاه مولود مخلص باشا رئيس نواب العراق وفارس بك الخورى رئيس سوريا ، فضج المؤتمر بالهتاف والترحيب العظيم . وأعلن بركات باشا شكره وقبوله الرياسة ، وانضم اليــه زميلاه الكريمان . وقال علوبه باشا كلمة الافتتاح وسرد تاريخ اليهود وبين انهيار مملكتهم بعد داود وسليمان وزوالها زوالا تاما بعد ذلك بقليل . وأهاب بانكلترا لتنصف العرب ، والا عرف المسلمون كيف يستخلصون حقوقهم بالطرق التى يعرفونها (وقد نشر الفتح فى هذا العدد نص خطابته الخالدة ، وسينشر فى الاسابيع التالية كل مهم من أقوال المؤتمر وأعماله) وفى أثناء خطبة علوبة باشا حانت صلاة المغرب فوقفت الجلسة ، وأدى كثيرون من المؤتمرين الصلاة ، وأمهم شيخ الجامع الازهر . وهذا مظهر جميل يجب أن يكون تقليدا فى كل مجتمع اسلامى ليتجلى وفاء المسلمين لدينهم وتعلقهم بفروضه وتعاليمه

وألقى القائد المجاهد الجنرال السيد مولود مخلص باشا رئيس

مجلس نواب العراق كله ، وكانت حماسية رائعة ، وذكر السيد أنه من رجال الثورة العربية ، وأن انجلترا خدعت العرب وغررت بهم ، فاذا لم تف بوعودها فالمسلمون كلهم يد واحدة على من يعاديهم ويهضم حقوقهم. وقد هتفت النساء خطيبة طويلا وشاركهن الحضور مشاركة حماسية عظيمة . واقترح لانقاذ فلسطين : وقف الهجرة اليهودية ، والعدول عن سياسة التقسيم ، وإنشاء حكومة وطنية دستورية وضمان حقوق الأقليات

وتبعه رئيس مجلس نواب سوريا فأفاض في بيان محنة فلسطين وذكر أنه في عهد قورش ملك فارس ذهب جُشم العربي مع وفود عربية وطلبوا من الملك أن يمنع اليهود من سكنى فلسطين فلم يسمع لهم ، وهكذا لم تسمع انجلترا لوفود العرب حين شكوا إليها خطط اليهود وضجوا من افتياتهم على حقوقهم ، والواجب إفهام انجلترا بالطرق العملية حق فلسطين واستنكار الأفاعيل القاسية الانجليزية وعدّ الجهاد القائم جهادا مشروعا لأنه دفاع عن الحياة وعن الديار التي يراد انتزاعها ظلما وعدوانا

وتكلم مندوب لبنان الاستاذ خليل أبو فوده فبرأ لبنان مما يتهم به من ضعف العروبة والتقاعس عن نصرة فلسطين ، وأظهر التضامن التام مع الوفود العربية والاسلامية ، وختم كلامه بالبيت المشهور :

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عير الحي والوتد

وألقى مندوب هندى كلمة السيد كفاية الله واعتذر بأنه مريض وكانت الكلمة موجزة جامعة أثرت فى الناس تأثيراً عظيما . وخطب السيد عبد الرحمن الصديقى بالانجليزية وترجم له الاستاذ أميل الغورى مندوب بلاد المهجر بأمريكا ، وجاء فى أثناء كلامه أن خيانة انجلترا لفلسطين خيانة للمسلمين جميعا ، وأن كل قضية إسلامية لا تعدُّ قضية هينة بعينها ، بل هى قضية المسلمين كلهم ، والاستعمار البريطانى قد أصيب بجنون اذ يحاول أن يحل أقلية متشردة محل أكثرية فى بلادها ، وهذا يخالف مبدأ تقرير المصير . وأن عمل انجلترا الظالم سيكون قاضيا على الانتداب فى فلسطين . وطالب بتطبيق مبدأ السلام فى فلسطين كما طبق فى مونيخ ، إذ المبادىء الشريفة لاتتفرق ، وإلا فان عدل بريطانيا يكون من أساطير التاريخ . واذا أحبت انجلترا أن تكون عدوة المسلمين ، فهى وما تختار . وسيعمل المسلمون ويكون عملهم فى غير صالح بريطانيا . وإذ يخرج الصوت للاستنجاد من مصر فان ثمانين مليونا من مسلمى الهند يقولون : لبيك لبيك . وأشار الى وجوب مقاطعة البضائع الانجليزية والحيلولة دون اشتراك المسلمين فى الجيوش البريطانية

وتكلم السيد محمد عرفان مندوب جمعية الخلافة الهندية فقال إن الحكومة الانجليزية تخاف من الاقتراحات العملية ، وعجب من وعدها اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة . وقال عن مسلمى الهند انهم مستعدون لتخليص فلسطين وبلاد العرب

وخطب السيد عبد الخالق الطرّيس مندوب المغرب الأقصى وكان متحمسا ، فاستقبل بالهتافات المتواصلة المدوّية ، وهتف له المغاربة طويلا . وقد قال : إن فلسطين أرض مقدسة لا يمكن أن تخرج من يد الاسلام ، واذا عجزت انجلترا عن حل قضية فلسطين فسيقوم به العرب والمسلمون . فان فلسطين هى صمام كرامتنا وعزتنا. واقترح وقف الهجرة اليهودية ، والقضاء على التقسيم ، وإعطاء فلسطين استقلالها ، والمفاوضة مع زعمائها العرب على هذه الأسس ، وإلا فالحرب عوان حتى يعود الحق الى أهله

وتكلم بعده السيد محمد المكي الناصرى مندوب المغرب فقال ان المغرب كله على اختلاف هيئاته الوطنية يقف كتلة واحدة وهيئة واحدة ضد ظلم فلسطين وقهرها ومحاولة إذلالها وهتف له المغاربة طويلا

وتكلم مندوب يوغسلافيا باللغة اليوغسلافية ، وقام بالترجمة أحد أعضاء البعثة اليوغسلافية فى مصر ، فحيا المؤتمر التاريخى الجليل وعجب من الثمن الذى تقدمه انجلترا الديموقراطية للخدمات التى أدّاها العرب الأشاوس

وقام السيد محيى الدين العنسى مندوب اليمن فذكر تضامن اليمن حكومة وشعبا مع فلسطين ، وقرر أن كل موظف يمنى قد تنازل عن جزء من راتبه الشهرى لأجل فلسطين الحبيبة

وذكر السيد عبد الرحمن عمر مندوب الصين عواطف مسلمى الصين الفياضة وحبهم لانتصار فلسطين وعملهم على تقريبه

وختم المؤتمر يومه الاول بكلمة السيد جمال الحسينى مندوب فلسطين فتكلم عن أنين الضحايا وصرخات المنكوبين وتكبير المجاهدين وذكر أن فلسطين كانت كلها حمراء لا بيضاء

والحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

وكانت قد مدت يدها البيضاء مدة عشرين سنة فلم يأبه لها أحد، فاضطرت الى امتشاق الحسام . وكان اليهود يقولون سنة ١٩٢١ إنهم يريدون وطنا ثقافيا روحيا لاحياء لغتهم وشعائرهم، فقفزوا سنة ١٩٣٥ الى المطالبة بتأسيس دولة يهودية على ضفاف الأردن. وقد بذل عرب فلسطين الحياة، وأعز ما في الحياة، حفظا لكيانهم، وحفظا لمصر وسورية والعراق والشرق. فهم الخط الأمامي والرعيل الأول. وإن جهاد فلسطين ينطبق عليه قول الشاعر:

إذا لم تكن إلا الأسنة مركب فما حيلة المضطر إلا ركوبها

﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ﴾

وعند ذلك انتهى المؤتمر العتيد من حفلة افتتاحه، وناشد القائمون به الحاضرين أن ينصرفوا بهدوء وسكينة حرصا على مصلحة فلسطين نفسها

ونحن نسجل هنا باسم (الفتح) فرحنا وسرورنا بالمؤتمر البرلماني ورجاءنا العظيم في نتائجه واعجابنا بالهتافات باسماء ملوك المسلمين وأمرائهم، وذكر الملك فاروق بخليفة المسلمين وأمير المؤمنين . حقق الله الآمال وأيدنا بنصره انه على مايشاء قدير

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

دمشق تنذر اليهود

أرسلت لجنة الدفاع عن فلسطين في دمشق برقية الى الدكتور وايزمان زعيم الصهيونية العالمية جاء فيها ما يلي :

« ان موقفكم سيعود عليكم وعلى جميع اليهود في بلاد الشرق بأعظم النكبات التي سجلها التاريخ الى الآن. وان العرب ان يسمحوا اليهود بالاقامة في فلسطين العربية ولو تعرضوا للفناء عن بكرة أبيهم . فالواجب عليك وعلى شعبك المنتشر في جميع أنحاء الأرض أن تنقذوا أرواح أبناء عشيرتكم الذين يسكنون الآن في فلسطين وفي البلاد الشرقية الأخرى، فلا تساعدوا على جلب مصائبكم من الغرب الى الشرق، واقتنعوا بأبقاء الذين منكم الآن في فلسطين »

تصريحات خطيرة لوزير خارجية العراق

تحدث مندوب جريدة الديلي هرالد الى السيد توفيق السويدي وزير خارجية العراق فقال له : « ان العقل يقضي بوجوب وقف هجرة اليهود في الحال، والا فأن مشكلة فلسطين لن تسوى بمشروعي أو بمشروع غيري، وانه يوجد في فلسطين الآن ٤٠٠ ألف يهودي، فأن لم تقف الهجرة في الحال فأنهم سيسيطرون على البلاد كلها وتصبح فلسطين دولة يهودية »

ولما أشار المندوب الى أن زعماء اليهود لا يستطيعون قبول الشروط الخاصة بوقف الهجرة بسبب ما يعانيه اليهود من الاضطهاد في أوربا، أجابه السيد السويدي بقوله « اذا استمرت هجرة اليهود على صورتها الحاضرة فقد يظهر هتلر آخر في فلسطين » ثم مضى السيد السويدي يشير الى كندا وتنغانيكا قائلا : انه على اليهود أن يقيموا هناك

سلطة المجاهدين في فلسطين

قالت (ديلي ميل) يوم الخميس الماضي : ان عدد القوة التي نرسلها الآن الى فلسطين ينم عن مقدار حرج الموقف . وعند ما يصل المندوب السامي السير ماكمايكل الى لندن سيكون عليه أن يبلغ السلطات هنا (في لندن) أن بريطانيا لم تسيطر على البقاع الواسعة في البلاد المشمولة بانتدابها، وانما تسيطر عليها قوات الثوار العرب وأن للثوار السطوة الجريئة في بعض المدن المهمة . وان الاعتداءات القاتلة والاغارات، وحوادث التخريب، والحريق الجنائي، في ازدياد كل يوم . وأن المواصلات بالسكك الحديدية، أو بالطرق أصبحت محفوفة بالمخاطر. وأن العرب واثقون بأنهم يستطيعون تخويف بريطانيا وحملها على التسليم بجميع مطالبهم

جزع انكلترا

من استفحال ثورة فلسطين

نشرت (التيمس) صباح الخميس الماضي مقالا لمحررها السياسي قال فيه :

ان اشتداد ثورة العرب على هذه الصورة الخطيرة يبرر جزع الحكومة . والآن وقد تحسنت الحالة الأوربية فالأسباب كلها تدعو الى الاعتقاد بأن الحكومة ستواصل البحث عن تسوية انشائية للمشكلة الفلسطينية . ومن المسلم به تماما أن اعادة النظام الى فلسطين لا يمكن أن يتحقق بسهولة باجراءات عسكرية محضة . ولا تزال سياسة التقسيم قائمة على أنها السياسة التي قبلتها الحكومة كمبدأ ، وانه لم يبق شك في أن كثيرا من العرب ، داخل فلسطين وخارجها يناصبون هذه السياسة العداء . وان آراء لجنة وودهد في هذه السياسة غير معروفة الى الآن ، ولكن ليس بعيداً أن تقرر اللجنة أنه لا يمكن تنفيذ سياسة التقسيم : وفي هذه الحالة لا بد من البحث عن تسوية أخرى

ولقد استطلع وزير المستعمرات ، شخصيا أو بالواسطة آراء كثيرين من ذوي النفوذ في العالم العربي ، فهم وان كانوا يختلفون في التفاصيل متفقون الى حد كبير على نقط خاصة ـ مثال ذلك وجوب تحقيق التعاون الوثيق بين انجلترا وفرنسا وهو التعاون الذي أقل ما يقال فيه انه كان فاترا غير متواصل الى المدة الاخيرة

وأشار الى ما كان للسيد توفيق السويدي من اتصالات في لندن ، ثم قال : والمفهوم أن السيد السويدي يدافع عن فكرة تحويل فلسطين من بلاد مشمولة بالانتداب ، الى دولة مستقلة تربطها بريطانيا معاهدة تحالف . ويكون الحكم فيها على قواعد دستور تضعه جمعية تأسيسية . ويجب أن يشتمل هذا الدستور على ما يضمن حقوق جميع الطوائف المدنية والدينية كاملة . وأن يكون لكل عنصر حق التمتع بالحقوق العنصرية على قاعدة المساواة . وأن تمنح المدن والقرى العربية واليهودية الحكم الذاتي المحلي في شؤون تتعلق بها ، والمجالس البلدية ، تحت سيادة الدولة . مع وجوب منع هجرة اليهود في المستقبل . وعلى الحكومة البريطانية أن تضمن حقوق الجاليات المختلفة خلال المدة التي تقترحها المعاهدة الانجليزية الفلسطينية

أما نقل ادارة البلاد الى الحكومة الجديدة فانه يتم تدريجيا ، مع صيانة مصالح بريطانيا الحربية والجوية

ما يتضمنه مشروع السويدي

لحل قضية فلسطين

علمت (ديلي تلغراف) أن مشروع السيد توفيق السويدي وزير خارجية العراق يتضمن ما يلي :

أولا ـ انشاء دولة مستقلة طبقا للوضع الذي يتفق عليه أعضاء الجمعية التأسيسية في فلسطين

ثانيا ـ تنتقل ادارة البلاد تدريجيا من الحكومة البريطانية الى الحكومة الوطنية الجديدة خلال مدة من الزمن كما حدث في العراق

ثالثا ـ ضمان جميع الحقوق السياسية والمدنية للفلسطينيين من غير التفات الى أجناسهم ومعتقداتهم

رابعا ـ تمنح الحقوق المدنية لجميع الطوائف ، ولكن لن تكون لاحداها سيادة ما

خامسا ـ تمنح المدن والقرى العربية واليهودية استقلالا كاملا فيما يتعلق بالمجالس البلدية ، أي تكون لهذه المجالس سلطة الاشراف على ادارة المدن والقرى ، ولكن بشرط أن لا يلحق ذلك أقل ضرر بحقوق الدولة

والمفهوم أن المشروع يتضمن أيضا عدم زيادة عدد اليهود المقيمين الآن في فلسطين

وقد تناول السيد توفيق السويدي طعام الغداء يوم الخميس الماضي على مائدة اللورد هاليفاكس وزير الخارجية البريطانية ، وكان من جملة المدعوين الى هذه الولمة المستر ماكولم مكدونالد وزير المستعمرات ، والماجور جنرال فيكونت جورت ، واللورد كادمان ، والسير فرانسيس همفريس ، ووزير العراق المفوض في لندن ، والمستر كنجسلي وود وزير الطيران ، والايرل ستانهوب ، واللورد لويد

الوعدان المتناقضان

قال المستر واردلومان فى أثناء المناقشات التى دارت في مجلس العموم البريطانى يوم الأربعاء من الأسبوع الماضى : « علينا أن نمضى بتنظيم شؤون بيتنا ، فلقد طغت الحوادث الاوربية الأخيرة الى اليوم على الحالة فى فلسطين . وأظن أنه سيكون علينا أن نواجه الحقيقة التالية ، وهى : اننا بذلنا لفلسطين وعدين مختلفين تمام الاختلاف ، وانه لا يمكن تنفيذهما كليهما . وكلما أسرعنا فى تقرير هذه الحقيقة كان ذلك خيراً لنا . واني لا أستطيع أن أصدق أننا لا نقدر على أن نجتمع بالعرب في مؤتمر . وعلى كل حال يجب على الحكومة أن تنظر على عجل فى السياسة التى ستتبعها فى المستقبل فى فلسطين »

ونشرت (الايفننج ستاندرد) مقالا رئيسيا يوم الخميس الماضى قالت فيه : « لا نستطيع فى هذه المرحلة أن نخلى أنفسنا من مسئولية انتدابنا على فلسطين ، وهو الانتداب الذى اضطلعنا باعبائه لسوء الحظ . وعلى ذلك لم يعد أمامنا سوى سبيلين للعمل ، أحدهما أن نصرح بأننا نعتزم اخلاف وعدنا الأصلى باعطاء العرب حكما مستقلا فى فلسطين ، وانجاز وعدنا الآخر المضاد له ، بأن تشتمل فلسطين على وطن قومى لليهود ، وفى هذه حالة نستطيع أن نفسر هذا الوعد بأن الوطن القومى يجب أن يصبح دولة يهودية مستقلة ذات سيادة تضمن الحراب البريطانية حدودها

ولكن معنى هذا بأنه يجب علينا أن لانبالى بأغلبية سكان فلسطين ، وأن نرسل اليها عددا كبيرا من القوات ، وأن نتعهد باسم الصهيونية ، وخلافا لكل مبدأ من مبادىء تقرير المصير باخضاع البلاد ، وأراقة الدماء فيها ، مع مافى ذلك من المجازفة باثارة الجهاد الدينى الاسلامى ضدنا . ولا ريب فى أن هذه سياسة ينفر منها العدالة ويأباها العقل

وهناك سبيل أخرى لاأمل فى غيرها وهى الاعتراف بأنه لايمكن الوصول الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية بغير معونة العرب ، وهنا تستطيع العراق أن تلعب دورا مهما . فليس بين المسلمين واليهود عداوة جنسية لا يمكن استئصالها ، بل هناك احتمالات تدعو الى الأمل فى امكان التوفيق بين اليهود والعرب في فلسطين اذا أتيح الوقت الكافى لاخماد الاحقاد الذاتية التى أثارتها المطامع السياسية والاقليمية المتعارضة »

ثم قالت (الايفننج ستاندرد) أخيرا : « يجب أن تكون الخطوة الأولى وضع حد للاضطرابات الحاضرة . وليس من شك مطلقا فى امكان الوصول الى اتفاق عاجل تؤيده سلطات عربية قوية في خارج فلسطين اذا أعلنت الحكومة البريطانية أن مشروع التقسيم الظالم غير القابل للتنفيذ قد مات ، وأنه لن يسمح بهجرة اليهود الى مدة سنوات »

جزع اليهود من مشروع السويدى

سأل المستر ناثان فى مجلس العموم يوم الخميس الماضى : هل يستطيع وزير المستعمرات أن يؤكد أنه لن تتخذ أية خطوات من شأنها تغيير الحالة السياسية أو الدولية فى فلسطين قبل أن تتاح لمجلس العموم فرصة ابداء رأيه فى الموضوع ؟ فأجابه المستر مكدونالد : « من الواضح أنه يجب أن يؤيد المجلس أى اجراء خاص بالسياسة التى تتبع فى فلسطين ، ولا تستطيع الحكومة تقييد المجلس بأمر قبل أن تتاح له فرصة الحكم فيه . ولكن على كل حال لا أتوقع أن تستطيع الحكومة الوصول الى نتائج حاسمة قبل عودة المجلس الى الاجتماع ، وذلك لأن تقرير لجنة وودهد لن يصل الى قبل أواخر شهر أكتوبر »

وسأل المستر ناثان أيضا : « هل يفهم من كلام الوزير أن المجلس لن يوضع فى مركز يضطر فيه الى تأييد أو رفض قرار يكون قد اتخذ ونفذ ، بل ستتاح له فرصة بحث سياسة الحكومة قبل أن تنفذها ؟ فأجابه المستر مكدونالد : « نعم ، وأرجو أن يكون الأمر واضحا جدا »

وسأل مستر جالاشر ـ وهو نائب شيوعى ـ عما اذا كان يطبق على فلسطين مبدأ تقرير المصير ، ويسمح بأن توجد فيها جمعية تشريعية ؟ فلم يجب وزير المستعمرات على هذا السؤال

عدد سكان فلسطين

بلغ عدد سكان فلسطين فى الاحصاءات الاخيرة مليونا و ٤١٥ ألفا و ٧٢٣ نسمة منهم ٨٩٠ ألفا و ٣١٣ مسلما و ١١٢ ألفا و ٤٥ مسيحيا و ٤٠١ ألف و ٥٧٥ يهوديا و ١١ ألفا و ٧٩٠ من طوائف مختلفة

مقـالة معترضة

قائد مجنـــــــــون -٣-

قالت لي !... وقلت لها ! ...

ثم تعال هنا مرة أخرى وأخبرني ... ألا يمكن أن تكون هذه التاء وهذا الضمير لشيء آخر من غير بني الانسان ؟ ومن قبل « قالت نملة » و « فصلت العير » ... فالضمائر في اللغة العربية غير مقصورة على بني الانسان ، وذلك منتهى الديموقراطية في هذه اللغة ومنتهى العطف والرحمة والتواضع وعلو النفس .. أما العطف والرحمة فلأنهم عاملوا ما هو أقل منهم معاملتهم لأنفسهم منذ القدم ، وهذه مبـالغة لمبدأ الرفق بالحيوان ، وما ذا يكون التواضع بعد ذلك ؟ وأما علو النفس فقد علموا أن الألفاظ والضمائر لا ترفع الانسان ولا تخفضه ، وانما ترفعه انسانيته وأخلاقه .. فلم يبالوا باسناد الضمير لعاقل أو لغير عاقل ما دامت المقادير محفوظة لكل شيء .. وهم في ذلك على جانب عظيم من الحكمة والفلسفة ، وكأنهم - لا أدري سنة كم ق.م - حينما وضعوا هذه الضمائر عرفوا أنه ربما كان في بني الانسان من هو كالثعلب في المكر والخبث وكغيره في الخسة والدناءة ، وربما كان في غير الانسان من هو كالسموأل وفاء وكالأحنف حلما وصبراً .. لذلك أطلقوا الضمائر ولم يقيدوها إلا في كلمات قليلة لم تطرد في كل شيء !..

❁❁❁❁

ولو علمت - يا صديقي - أنني أعتز بهرّة وديعة عندي أخلصت لها التعهد بالأكل والتدليل فأخلصت لي التعهد بالكركرة والملق .. لو علمت ذلك لأيقنت أنها « قالت لي » شيئا وأنني « قلت لها » أشياء ..

« قالت لي » : لماذا ترمون بني سنّور بالخيانة يا بني الانسان ، وتكثرون من البسّ بها دون البسبسة لها ؟ .. (١)

«وقلت لها» بعد أن زمت قليلا : وهل نسيت يا سيدتي (٢) قطعة اللحم التي اختطفتها منذ أيام ؟

« قالت لي » : وهل نسيتَ يا سيدي أيضا أنني نبهتك مرارا وخشنتك بمنتهى الرقة والظرف لتعطيني مما أعطاك الله .. فادعيتَ البلاهة وتغافلت .. ثم تحفزتُ للقيام وهي تقول : وأنتم يا بني الانسان كل حياتكم سرقة في سرقة وخيانة في خيانة ! ..

« قلت » : هس !.. اخسأي الميئة !

فحسبتني أقول لها : بس .. فقفزت إلى الشباك بكل خفة استعداداً للهرب .. فبسبستُ لها مرة أخرى حتى هدأ روعها وأقبلت إليّ على حذر !..

« قلت لها » : كيف تتهميننا بالسرقة والخيانة هكذا بدون تحفظ وبدون وجل ؟!..

« قالت لي » : ولم نخاف والأرض كلها لنا ، والذي تكفل برزقكم لم يغفل عنا ولم تمت قطة واحدة من بنات (دوابة) جوعاً ، ولا قط واحد من أبناء (دواب) (١) ، لا في حادث واحد تاريخي سنة أن حبست احداكن احدانا حتى ماتت رحمها الله ! فلا هي أطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ، ولكن الله تعالى سوّى بيننا وبينكم ولم يجعل هناك فضلا لامرأة على هرّة بعد أن دخل الظالم في الوسط فعذب صاحبتكم بالنار من أجل صاحبتنا .. ومنذ ذلك اليوم ونحن نعتقد أن ملء بطوننا مما نقدر

(١) بس بالقط وبسه زجره ونفر في وجهه ؛ وبسبس له دعاه وتلطف به ؛ وهي لغة جديدة والأجر على الله ، ولا حاجة الى الجمع اللغوي ..

(٢) هذه مبالغة في التدليل والمباسطة !

(١) في الماراوات أن القط الاول كان اسمه (دواب) على وزن سحاب ، والقطة الاولى كان اسمها (دوابة) على وزن سحابة ، وكانت زوجته ، فهو آدم القطط من الذكور وهي حواء القطط من الاناث ، والذكر ينادى اناثه باسم امها الاولى والانثى تنادى الذكر باسم أبيه الاول للتقدير والذكرى ، فهن وفيات من هذه الناحية ، وان كن مضرب المثل في الغدر ونسيان الجميل يقال فلان كالقط يأكل وينكر والانثى لا تظهر باء (دواب) في ندائها عملا بقاعدة الترخيم !

عليه قضية مسلمة ليس لأحد فيهـا علينا من سبيل إلا بالظلم والعدوان . ونحن نعتقد أن الله مع المظلوم على الظالم .. ولو كانت هذه الفلسفة عندكم لما غلبكم أحد !..

« قلت لها » : دعى الفلسفة هذه وأخبريني كيف زعمت أننا خونة ومُرّاق ؟!..

« قالت لي » : أنظرتَ اليوم الى كم فتـاة بالله عليك ؟ وتهامستَ مع أصدقائك على كم امرأة ؟..

« قلت لها » هذا تدخل منك في شؤوني الخاصة ومن تدخل فيما لا يعنيه لقى مالا يرضيه

« قالت لي » أنت دعوتني للحديث وأنت الذى سألت ، وعلى نفسها تجني براقش . فأجبني إن شئت !

« قلت لها » ليتك تعلمين ما يعلم أبناء آدم أن بنات حواء كاهن اغراء وفتنـة ، وقد زادهن العصر الحديث اغراء على اغراء وفتنة على فتنة بما فيه من حرية وحضارة ونبذ للدين والتقاليد وسخرية بالحشمة والحياء

« قالت لي » : المرأة يا أخي فيها اغراء لكم .. والعجم ليس فيه اغراء لنا ؟.. يا للعجب !

« قلت لها » : أنني وجدت شيئاً أمامي ، فنظرت اليه تنمية لحاسة الذوق وادراك الجمال ، والا فما أنا بانسان !

« قالت لي » اتفقنا اذن ، فانني وجدت شيئاً أمامي فوثبت عليه تنمية لحاسة الشم وادراك اللذة ، والا فما أنا بسنورة !..

« قلت لها » : ولكن أليس لك رادع من اكرامي لك واطعامي اياك ؟..

« قالت لي » وأنتم يا بني آدم ! أما لكم رادع من اكرام الله لكم بالعقل والدين والخلق ؟! ثلاثة أقفال محكمة لو أقفل أحدكم عينه بواحد منها لعميت عن كل محرم وكل سوء !!..

وغاظني أن تنطق الهرة بالحكمة في حضرتي ، فبسستها وضربتها ضربة أردت أن تكون على ظهرها فلم أدرك الا ذيلها وهى تقفز الى النافذة ، ثم وثبتْ بعد ذلك الى الشارع وهى تقول : والظلم أيضا يا بني آدم من طباعكم ، فضلا عن السرقة والخيانة .. فما تقال كلمة الحق بينكم الا بكل مشقة !..

○○○○

ومع هذا ــ يا صديقي ــ فليس هذا ولا ذاك هو الذى عنيته في العنوان ، وليس الكلام والقول وقفا على الانسان والحيوان ، فقد يقول الجماد أيضا .. فالسماء والارض « قالتا » أتينا طائعين وجهنم يقال لها : هل امتلأْت « فتقول » هل من مزيد . ولا شك أنني استفززت حلمك بكتابتي هذه حيث لم اخبرك بعد هذا كله بالتي « قالت لي » والتي « قلت لها » .. ولو علم الانسان الغيب يا صاحبي لاستكثر من الخير ، وفاته ــ مع ذلك ــ خير كثير .. وأنت لو علمت الغيب اقرأت هذا الخطاب أو هذا المقال من آخره لتعلم أن التي « قالت لي » والتي « قلت لها » لم تكن شيئا سوى (البدلة الافرنجية) التي لبستها حديثا ، ففي يوم السبت (١٥ رجب) أخذتها من عند الخياط ولبستها في المنزل المرة الاولى ، وفي يوم السبت ٢٢ رجب لبستها وخرجت بها مع بعض الاصدقاء ثم ذهبت الى بعض الاقارب ؛ وفي يوم الجمعة الماضي (٦ شعبان) اتخذتها زياً رسميا بدل الزى العربي الحبيب الى قلبي . ولو أنك علمت بهذه النتيجة من قبل لما بلغت معي هذا المبلغ من الضلال في البحث عن « قالت لي » و « قلت لها » كما أنك لو علمت بذلك لمعرفتك هذه المعرفة عن تلك الكتابة ، ولحرمت اللذة بطول هذه المحاورة والمداورة

وبعد فأنني أصبحت أعتقـد فيك الولاية ياعبد الحميد ، وأخشى عليك أن تطير أخيراً فقد طالما قلتَ لي : ستلبس البدلة في يوم من الأيام ، وسأذكرك . وها أنا قد تذكرتُ وحدي ، والذى أريد منك الآن يا صاحبي اذا تذكرت أن تذكرني بشيء قلت عنه أنه سيحدث لي أو قلت لي انني سأعمله على شرطين : الأول ألا يكون قد حدث لانتظار حدوثه ، الثاني أن يكون خيرا أستبشر به ، فقد أصبحت اعتقد فيك .. رضى الله عنك وأرضاك يا عبد الحميد وان كان ما تنبأ به ليس من باب الولاية ، ولكنه مبنى على دراستك المميزة لاخيك .. وان شئت فمن باب الشيطنة !

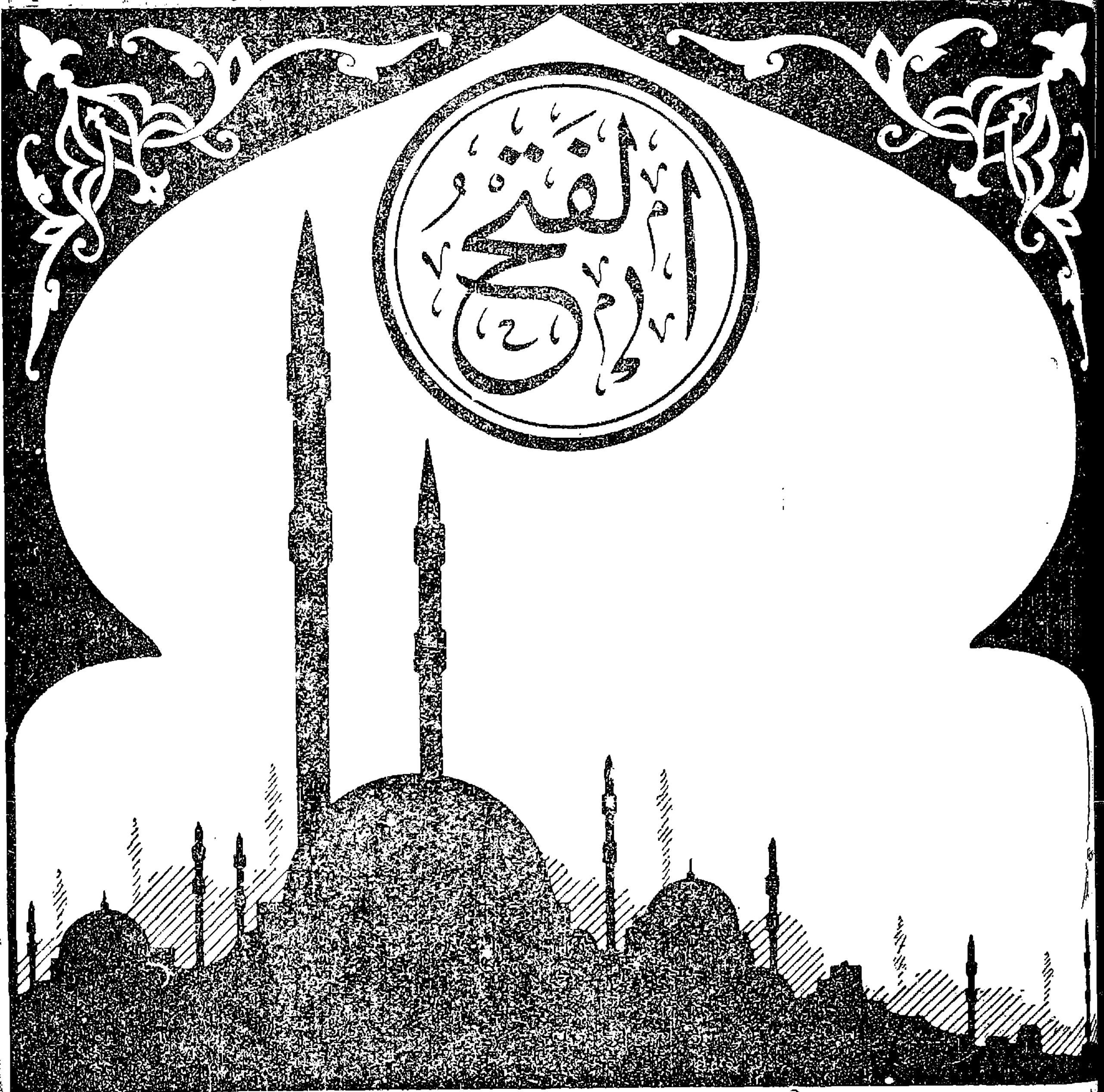
(وخاصا) إذا أردت أن تعرف أي شيء « قالت لي » هذه لابدلة وأي شيء « قلت لها » وكان لا بد من ذلك فما عليك الا أن تنتظرني سبعة أيام أخر لتكون مضروب المثـل عندى في الصبر وتصبح عبد الحميد !! ... (اعني الجَمَل يا أخي ، لقدرته على طول الصبر) بعد أن كنتَ عبد الحميد الأسد !..

القاهرة أخوك المذكور أعلاه

عنواني كما تعرف وان شئت فهو كالآتي :

(شارع بدوح رقم ٨٦٤٢ مستعجل جدا)

العدد ٦٢٤ (العام الثالث عشر)
الخميس : ٢٦ شعبان ١٣٥٧



فهرس

اعلانات قضائية

محكمة بولاق الجزئية الأهلية — نشرة بيع
فى القضيتين ن ١٧٤٩ و ن ١٥٠٢ سنة ١٩٣٦ بولاق

إنه فى يوم الثلاثاء ٨ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى محكمة بولاق الأهلية الكائنة بشارع الساحة قسم عابدين بمصر

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد ملك ورثة المرحومه دهب بنت سيد الحلماوى الشهيرة بأم سيد وهم سيد على سيد أحمد ونجيه على سيد أحمد والمقيمين بالمنزل ن ١٠٧ بحارة محمد قاسم الفحام بشركس قسم بولاق

وهذا البيع بناء على طالب كل من محمود ومحمد والست فريده على حسن ومحاميها المختار مكتب حضرة الأستاذ عبد الحكيم سيف المحامى بمصر نفاذا لحكمى نزع الملكية الصادرين من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٩٣٦ تحت ن ١٠١٦ و ن ١٢٠٥ سنة ١٩٣٦ الأول وفاء لمبلغ ٦ ج و ٧١٠ م والثانى وفاء لمبلغ ٣١ ج و ٨١٤ م فيكون جملة المبلغين ٣٨ ج و ٥٢٤ م والمصاريف بثمن أساسى قدره ٥٥ جنيه مصرى والسابق مرسى مزاد هذا العقار على حبشى أفندى حنا حنين بتاريخ ١٦ مارس سنة ١٩٣٧ بثمن قدره ٥٥ جنيه ولعدم وفائه بشروط البيع وقيامه بدفع الثمن صدر أمر حضرة القاضى باعادة الاجراءات على ذمة الراسى عليه المزاد وذلك بتاريخ ١٧ / ٥ / ١٩٣٨

بيان العقار

كامل انقاض ومبانى المنزل ن ١٠٧ القائم على أرض حكر وقف شركس الكائن بشارع عشش شركس قسم بولاق محافظة مصر والمحدود بحدود اربع

الحد البحرى ملك لافير بطول ٩ متر و ٣٨ س والشرقى ١٠ متر و ٣٠ س والقبلى جراج ملك الخواجه كاوفسلى ٩ متر و ٣٦ س والغربى سيد دلال ١٠ متر و ٦٠ س

وجملة مساحة هذا المنزل جميعه ٩٧ مترا و ٨٥ س

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعالية والاطلاع على شروط البيع بقلم الكتاب ؟

كاتب المحكمة

فى ٢٣ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت علام مركز جرجا سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك فرحى مملوك قسط بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٦ سنة ٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر كطالب جرجس بسطس من جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بطنطا بكفرة القرشى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد البنانونى قهوجى بطنطا نفاذا للحكم ١١٧٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٢٠ م وفيه النشر كطالب حضرة صاحب السعادة مدير الغربية بصفته رئيسا لمجلس بلدى طنطا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٨ و ٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشبرا بخوم مركز قويسنا منوفية وبسوق قويسنا سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك يوسف عبد الرحمن العبد مزارع بالناحية نفاذا للحكم ٣٥٤٢ سنة ٩٣٦ قويسنا وفاء لمبلغ ١٤٠٨ قرش وفيه النشر كطالب عبد القادر فرج البيومى مزارع بيت العبسى مركز قويسنا منوفية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٨ و ١٢ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشلبل وبسوق امبابه العمومى سيباع زراعة ليمون موضحة بالمحضر ملك حلمى أفندى قاسم غنام الوصى على قصر المرحوم قاسم بك غنام نفاذا للحكم ٩ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٩٥ قرش خلاف ما يستجد كطالب مجلس حسبى مديرية الجيزة فعلى المشترى الحضور

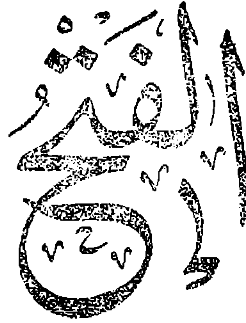
فى يوم ١٥ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بله المستجدة ومنصرة حجاج مركز بنى مزار سيباع محصول زراعتين قطن وأذره موضحين بالمحضر بن ملك صادق أفندى جرجس وجورجى أفندى يوسف المقيمين بهوارة مركز بنى مزار نفاذا للحكم ن ٤٥١ سنة ٩٣١ المنيا وفاء لمبلغ ١٤٣٦ ج و ٧٧١ م بخلاف رسم هذا وما استجد ويستجد كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٢ اكتوبر ١٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بالنزلة وسوقها سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك سلامه فاضل ومحمد فاضل وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٩ سنة ٩٣٨ ابشواى وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش غير النشر كطالب محمد سليمان عمر بالناحية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً


صحيفة اسلامية اسبوعية
مقدرة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكنهم الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل للمثل الاعلى وحده ، وتواضع لأفضل الناس
الفتح يصل الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٦٢٤ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ شعبان ١٣٥٧

جهاد فلسطين ، وفضله على العرب والامم الاسلامية

لأوّل مرّة في التاريخ يجتمع نواب أكثر الامم الاسلامية في صعيد واحد لأمر عظيم من امور الملة ، ويتقدّمون فيه الى الانسانية بدرس عمليّ شامل يؤيده الحق من جميع النواحي ، ثم يصدرون عنه برأي حازم مستند الى عزمات الجهاد في صدور سبعين مليون عربي ، والى صخرة الايمان في أفئدة أربعمائة مليون محمدي ، والى خفقات الحقّ في الضمير الانساني العامّ الذي يشترك فيه كلّ نظيف القلب من دنس المطامع والاغراض حتى لو كان بريطانياً أو يهودياً

أنا ما شككتُ يوماً في النصر الذي وعد الله به كل امة اسلامية تنبرى لنصرة الحق صادقة مخلصة ، ولو شككتُ في ذلك لكان شكي كفراً ، لأنه تكذيب بوعد الله ، ولا يكذّب وعد الله الا مسلوب الايمان . والجهاد الذي تصدى له هؤلاء السباع من مجاهدي فلسطين الذين ألبسهم الله لباس الهيبة ، ووهب لهم طول العمر منذ أحبوا الموت في سبيله ، ونصرهم بالرعب من أدنى الارض الى أقصاها ؛ هذا الجهاد من نوع جهاد أصحاب رسول الله ﷺ ، لا شك في ذلك ولا ريب ، وسيتوّجه الله باكليل الفوز ، عاوناهم عليه ام لم نعاونهم ، اجتمعنا لتأييدهم في مؤتمرنا البرلماني أم لم نجتمع ، سنةَ الله في الذين جاهدوا بالايمان المحمديّ الحقّ ، ولن تجد لسنة الله تبديلا

قرّاء هذه الصحيفة أبعد نظراً من أن يظنوا أن فائدة هذا المؤتمر راجعة أولا الى فلسطين ، فان الأقلام التي تكتب (الفتح) منذ كان جهاد فلسطين الى اليوم ، مابرح أصحابها يعتقدون أن حقّ محمد بن عبد الله في فلسطين انما يستردُّ بالتضحية وبالدماء التي تفصد من جسم العروبة في الارض التي بارك الله حولها ، وما كان الانكليز ولا اليهود يجهلون شيئاً من الحقائق التي قيلت في المؤتمر البرلماني حتى يحتاجوا الى من ينبههم اليها . انهم يعرفون هذه الحقائق كلها ، ولكنهم كانوا يظنون أن الجسم الاسلامي ممزق ، وأن الناطقين بالضاد مشغولون

بوطنياتهم الحقيرة عن جامعتهم العظمى ، فانتهزوا فرصة هذه الغفلة من المسلمين والعرب لاختطاف فلسطين اختطافاً ، لا ليفتتحوها افتتاحا ، وارادوا أن يقيموا فى سنوات غفلتنا دولة لليهود بين مصر والشام والعراق والحجاز يحولون بها بين الاسلام وبين أن يكون له قلب قوى فى المستقبل . فلما صحا النائم الآن وهبَّ يدافع عن بيته ، قام اللص يناوشه ريثما ينسحب بسلام ؛ وكل ما نسمعه من اليهود وأذنابهم خلاف ذلك فهو من مكايدهم السامرية ، وإلا فهم على أموالهم المعرّضة للخطر آناء الليل وأطراف النهار ، أشد حرصاً من العرب على دمائهم المبذولة لله عن رضا وطيب خاطر ، يتوارث الأبناء عن الآباء الوصية بهذا البذل السخيّ حتى تستقر السيادة على فلسطين لمحمد بن عبد الله الى يوم البعث الأكبر ان شاء الله

ان قراء هذه الصحيفة أبعدُ نظراً من أن يظنوا أن فائدة مؤتمر القاهرة البرلمانى راجعة أولا إلى فلسطين ، ففلسطين إن لم تذد عن حوضها بمثل مايذود به عن حوضه كل صاحب حوض فان مؤتمراتنا لا تنفعها بشىء ، ولكن الفائدة الاولى من هذا المؤتمر انما ترجع الى كيان العروبة وجامعة الاسلام ، لأن اجتماعنا هذا من مظاهر الاتحاد ، والاتحاد قوة ، والقويّ وحده هو الذى يحترم الناسُ حقه ، ويعترفون له به ، ويقدمون له بايديهم الأسلحة التى صنعوها لاذلاله ، ليحطمها إن شاء ، أو يضمها الى أسلحته إن كانت تنفعه . وقد انتبه الى هذا المعنى مولانا السيد عبد الرحمن الصديقى حين قال فى خطبته : « انى أرجو من هذا المؤتمر أن يكون سبباً فى عدم التفريق بين القضايا الاسلامية المختلفة ، وأن يجعلها كلها كتلة واحدة حتى لا نسمع بعد اليوم أن هناك قضية يقال لها قضية إيران ، أو قضية الافغان ، أو قضية الهند ، أو قضية مصر بل علينا أن نعتقد أن قضايا الاسلام هى قضية واحدة حتى يتاح لنا أن نجمع المسلمين كلهم على كلمة واحدة ورأى واحد ، لنحفظ بهذا المظهر الجليل أساس الدين » وكان قد نبه الى هذا المعنى الجليل ساكن الجنان ونزيل بيت المقدس مولانا محمد على يوم وقف فى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بعد بضعة أشهر من تأسيسها فقال فى خطبة له باللغة الانكليزية « ان الوطنية من الشيطان » فدوى المكان بتصفيق الشبان المسلمين له ، إذ أدركوا أنه يدعوهم إلى جامعة أقوى وأكمل من جامعة الوطن ، وهى جامعة الاسلام

لقد وعد الانكليز اليهود وعداً ، بعد أن وعدوا العرب بوعد أعظم منه وأبلغ ، وكان فى امكانهم أن يوفقوا بين الوعدين بغير ما استرسل اليهود فى فهمه وافهامه . ولكنهم حين وجدوا اليهود من أمريكا الى بولونيا ورومانيا متحدين فى طلب ما ليس لهم ، والمسلمين فى جميع أنحاء الأرض فى شغل شاغل بالوطنيات السخيفة عن التدرّع بقوة الاتحاد الاسلامية العظمى ؛ ألقى اليهود فى روع الانكليز بأساليبهم المعهودة أن المسلمين ماتوا ، وأن الفرصة سانحة لاحياء عهد التوراة بتجديد الاحتلال اليهودى فى فلسطين ، وزينوا لهم مصالح مالية وسياسية وحربية بنوها على افتراض أن العرب والمسلمين انفرط عقدهم وماتوا ، فورّطوهم فى هذا الخطأ الذى كان تخاذلُنا من أعظم أسباب وقوعهم فيه . والآن وقد دب دبيب الايمان فى قلوب عرب فلسطين ، وسرى مع دمائهم فى عروقهم ، فاحتقروا حياة الفرد فى سبيل حياة الملة ، وسرى هذا المعنى الى نفوس الامم الاسلامية أجمع ، فانبعث النداء من القاهرة الى اتحاد المسلمين فى أشخاص نوابهم للمداولة فى هذا الأمر المشترك ، وكان من نتيجة ذلك هذا الاتحاد الشامل ؛ فان هذا الاجتماع سيكون له مابعده ، ولن تلبث الليالى - وهى حبالى بالعجائب - أن تلد لكتلة العروبة وجامعة الاسلام هتلراً من الصفوف غير المنظورة فيقود المسلمين الى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب أحد فى الغرب ، ان لم يتدارك الغرب أمره مع الشرق من الآن فيسلك فى معاملته مسلك الانصاف . ولا ندرى لعل فيما ينزل بنا من الظلم سراً الهيا ستنجلى لنا حكمته عما قريب .

محب الدين الخطيب

كلمة رئيس مجلس النـــــــــــواب السورى

فى المؤتمر البرلمانى للدفاع عن فلسطين

يتشرف الوفد النيابى السورى باعلان اغتباطه بهذا الاجتماع الزاهر الذى يضم أقطاب الأمة العربية والأمم الاسلامية وممثليها الحقيقيين الذين ينطقون باسمها ويعبرون عن آرائها الصائبة وأمانيها العادلة بالروية والانصاف، ويباهى بالاشتراك مع هذه الوفود النبيلة بتمثيله القطر السورى تمثيلا صحيحا . ويتشرف أيضا برفع شعائره الصادقة للجالس على عرش مصر السامى المحفوف بالعظمة والجلال ، جلالة الملك الحازم فاروق الأول ، ويحمد الله على أن قيض لهذا القطر الزاهر ملكا صالحا حكيما يسير به الى مراتب المجد والسناء ، ويمهد للاقطار العربية كافة طريق النجاح والرخاء ، ويشد بينها أواصر المودة والاخاء . ويثنى ثناء طيبا على السادة الأماثل الذين أنشأوا الفكرة الموفقة لعقد هذا المؤتمر العادلة مراميه ، والناجحة مساعيه بإذن الله . مع الشكر والتقدير للحكومة المصرية الحاضرة والسابقة على مواقفها المشرفة حيال القضية الفلسطينية والمساعى المبرورة التى بذلتها فى الدفاع عن حقوق العرب . ويسره أن يعرب عن ابتهاجه واعجابه بالشعب المصرى النشيط ، وما قام به من الوثبات العالية فى مراقى الثقافة والسياسة ليسمو الى المرتبة اللائقة بمواهبه الرفيعة وتاريخه المجيد . ويرسل تحية العطف والاكبار لاخوانه زعماء فلسطين وسكانها الاشاوس، ويبارك تعلقهم بالوطن المحبوب ، وجدهم فى الدفاع عن حقوقه المقدسة ، ويرجو لهم نجاحا بغلبة الحق ، ثمناً للضحايا الغالية التى يبذلونها

ولسنا بحاجة للتفصيل والاسهاب فى شرح القضية الفلسطينية وتعداد العوامل التى أهابت بأخواننا الأماثل رجال مصر لعقد هذا المؤتمر العالمى ودعوتنا اليه ، فالأمر أصبح مشهوراً ومعلوما ، والمصيبة فيه بلغت حدا فجيعا لم يعد معه موضع للصبر الجميل ، وانما لا بد لنا من الالمام قليلا بالمؤامرة السيئة التى حبكت نسيجها فى أثناء الحرب العامة ، وأريد بها انتزاع هذا الشطر العزيز من قلب البلاد العربية بأخلائه من سكانه العرب ، لتقام فيه دولة يهودية مناوئة للشعوب العربية المحيطة بها ، وخادمة لرغائب الامبراطورية البريطانية صاحبة الحول والطول فى خلقتها وحمايتها . ومع احترامنا للانكليز وحرصنا على صداقتهم التقليدية للعرب ، وتقديرنا للضحايا والمساعدات المثمرة التى بذلوها لتحرير الاقطار العربية والخدم الجليلة التى أسدوها للمدنية وحقوق البشر ، لا يسعنا إلا أن نسجل عليهم هذه الخطيئة التى ارتكبوها فى قضية فلسطين ، ويؤلمنا جدا أن نراهم مصرّين على التمادى فيها ، رغماً عما شاهدوه من نتائجها المفجعة ، ورغماً عما أدركوه من استياء أصدقائهم العرب فى جميع أقطارهم

لم يُصب قطر آخر من الاقطار العربية بمثل ما أصيب به القطر السورى بعد الحرب العامة من تفريق وتمزيق ، فقد تزاحمت عليه مطامع الدولتين العظيمتين الفائزتين في تلك الحرب ، وضمتا اليهما هوس الشعب اليهودى وأحلامه الخيالية ، فجعلوا سوريا فريسة مشتركة ينشبون فيها المخالب والنيوب ، لارضاء النهم النهاش ، واشباع الشهوات الجامحة . ولم يكتفوا بذلك حتى عمدوا مؤخرا الى اقتطاع شطر آخر من الشمال ، ارضاء لدولة أخرى ، ومساومة على صداقتها ، ففصلوه عن سوريا وأقاموا فيه جهازا حكوميا مستقلا ، زيادة في التنكيل ، وايغالا فى الارهاق ، غير مكترثين بصداقة العرب وحقوقهم البينة

فبينا كان على الانجليز أن يبروا بالعهود التى قطعوها المغفور له الملك حسين ، واتخذوها يوم كانوا بحاجة اليها ذريعة لاستهواء العرب بما لوّحوا لهم به من وحدة واستقلال ، ليساندوهم فى زمن محنتهم ، ويقاتلوا فى صفوفهم ، وأن يحترموا مبادىء الرئيس ويلسون التى على أساسها أحرزوا هم وحلفاؤهم الظفر بمساعدة القوى الأمريكية الحربية . عمدوا الى تقطيع أوصال سوريا وبتر أعضائها فجعلوا منها — وهي شعب واحد — خمس دول : اثنتين

فى الجنوب هما فلسطين وشرق الاردن ، وثلاثا فى الوسط والشمال هى سوريا ولبنان واسكندرونة ، ليقدموا فلسطين طعمة لليهود واسكندرونة طعمة للاتراك ، جاعلين أجزاء سوريا ثمناً يشترون به صداقة الشعوب الأخرى . واستأثرت الدولتان العظيمتان بريطانيا وفرنسا بالتحكم بمقدرات العرب وتوزيعهـا بحسب ما تقتضيه لهما المطامع والمنافع الاستعمارية

لم يكن للسوريين مصلحة ما بهذا التمزيق الهادم لقومياتهم ولمنافعهم الحيوية ، فارتفعت أصواتهم بالاحتجاج الصارخ والاستنكار الشديد ، فملأوا الاجواء بصراخهم ، والأندية السياسية بمرائض نفرتهم ، ولم يلقوا إلا عيونا عمياء وآذانا صماء

وعند ما يئسوا من أثمار العوامل القلمية واللسانية لجأوا إلى الثورات المسلحة التي مازالت منذ ظهور مقررات التجزئة والانتداب فى مؤتمرات سيفر وسان ريمو ولندن وغيرها والى اليوم تريق دماءهم وتخرب ديارهم وتزهق أرواحهم ، وهم مقيمون وعازمون على دوام النضال والكفاح ضد هذه القوى الجبارة ، معتمدين على سلاح الحق والايمان الوطنى الراسخ فى نفوسهم وقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر انكشاف الغمة ونيل حقوقهم من وحدة بلادهم واستقلالها

فى تلك المؤتمرات المشرعة التي عقدها الحلفاء الغالبون بعد الحرب لم يأبهوا البتة لمصالح الشعب السورى وحقوقه المشروعة ، بل اتخذوا مصالحهم ومنافعهم غير المشروعة أساسا للمقررات التي أبرموها ، عابثين بجميع مبادىء العدل والانصاف وروح القواعد الولسونية التي بفضلها خرجوا من الحرب ظافرين

القطر السورى المنفصل عن الامبراطورية العثمانية يمتد – كما تعلمون – من حدود تركيا فى الشمال الى حدود مصر والحجاز فى الجنوب ، ومن البحر فى الغرب الى العراق فى الشرق . ويقطنه شعب واحد فى عنصريته ولغته وعاداته وتقاليده وتاريخه . أليس من الحيف البارز والجشع الغالب أن يقطع طرائق ويمزق مزائق ليكون لكل من المتآمرين فيه نصيب ؟!

زعموا أن لليهود حقا مغصوبا فى هذا الشطر الجنوبى من سوريا ، وأنهم باعطائهم فيه وطنا قوميا يعيدون لهم حقاً قديما . وهم لو أنصفوا فى الحكم وعرفوا منشأ هذا الاغتصاب الذى يدعونه حقا لتبين لهم فساد الحجة وهن الدليل :

رحل جدُّ العبرانيين الأعلى سيدنا ابراهيم مع ابن أخيه لوط من موطنه الأصلى أرض الكلدانيين فى العراق منذ أربعين قرنا مع عبيده وأمائه ، ونزل فى وادى الأردن . ثم هاجر الى مصر وأقام فيها برهة من الزمن وعاد الى أغوار الأردن حيث بقى ابنه اسحاق وحفيده يعقوب ولفيفه ، الى أن لحق هذا الأخير مع أنساله بابنه يوسف الى مصر ونالوا حظوة عند ملوكها فى دولة الهكسوس العرب الذين كانوا مالكي مصر ، فتناسلوا وتكاثروا في نحو خمسة قرون ، الى أن دالت دولة غزاة الهكسوس العرب فى مصر وعاد الملك الى أهله من المصريين فضاق باليهود ذرع الفراعنة وخشوا مزاحمتهم ودسائسهم مع أعداء مصر الأجانب ، فعمدوا الى التضييق عليهم واستخدامهم بالاشغال الشاقة كأسرى الحروب لأجل خضد شوكتهم واجتناب الغائلة من ناحيتهم ، وعمدوا الى قتل أبنائهم والبقاء على بناتهم ، فنهض بهم موسى الكليم في أواخر القرن الرابع عشر قبل المسيح وهربوا جميعاً عابرين برزخ السويس الى برية سينا حيث تاهوا أربعين عاما دخلوا بعدها غازين الاقليم الفلسطيني من جهة جنوبه الشرقى التى كانت مفتحة الأبواب خالوها من المعاقل والحصون ، مكتسحين البلاد قرية قرية ومدينة مدينة وشعارهم الابادة والتقتيل ولا يعفون حتى عن الحيوانات السائمة زعماً منهم أن الرب يهوا الذين كانوا يحملون تابوت عهده أنطاهم أرض الميعاد هذه وأمرهم بتطهيرها من كل حى يعيش فيها لتخلو لهم وحدهم يقطنونها مطمئنين ويتلذذون بما تفيض عليهم من اللبن والعسل

استمر هذا الفتح الوحشى نحو ثلاثة قرون من عهد موسى الكليم سنة ١٣٠٠ الى عهد داود وابنه سليمان الحكيم فى سنة ١٠١٥ ق . م حين بلغت دولتهم أوسع حدودها ، ولم يتمكنوا من تثبيت أقدامهم فى الأرض إلا عند ماوفق ملكهم الثانى داود النبى من الاستيلاء على حصون أورشليم وانتزاعها من يد اليبوسيين الأقوياء وجعلها عاصمة لملكه فى سنة ١٠٥٠ ق . م واستمرت المعارك سجالا بينهم وبين الفلسطينيين والكنعانيين الذين فروا أمامهم وتجمعوا فى ساحل البلاد الغربى وفي المناطق الشمالية طول مدة اغتصابهم الى أن دالت دولة اليهود وخلت منهم الديار

امتدت الأرض التي استولوا عليها من (دان) شمالي بحيرة الحولة في الشمال الى بئر السبع في الجنوب ، وأما من الشرق فلم يمكنهم الانباط العرب من المؤابيين والعموريين من التوسع الى على مساحة ضيقة على الضفة الشرقية من وادي الأردن في اليرموك والزرقاء . فاقتسموا هذه الأرض - التي أبادوا سكانها وأخرجوهم من ديارهم - بين أسباطهم الاثني عشر ، واستقروا عليها عهداً قصيراً لا يتجاوز ثلاثة قرون قضوها بالقتال الدائم مع سكان البلاد الأصليين الذين كانوا يغتنمون كل فرصة لاسترداد وطنهم من هؤلاء الغزاة المعتدين . وضعفت دولتهم بعد موت سليمان بانقسام الأسباط وشطر المملكة الى شطرين أحدهما في أورشليم اسبطي يهوذا وبنيامين والآخر في السامرة « نابلس » بالشمال للاسباط العشرة . وقد أغار عليهم مراراً فراعنة مصر وملوك آرام واكتسحوهم وحاولوا اجلاءهم عن البلاد واعادتها الى أهلها الى أن تم ذلك لسرجون الاشوري ملك نينوى سنة ٧٢٢ ق . م فحطم مملكتهم الشمالية وأجلى اليهود عنها وردهم الى مخرجهم الأصلي في شرق الفرات وأعاد الكنعانيين والفلسطينيين المشردين الى ديارهم

وفي سنة ٥٨٦ ق . م أغار بختنصر ملك بابل على أورشليم وهدم أسوارها وهيكلها وأجلى يهود المملكة الجنوبية وحملهم الى الأهواز في شرقي دجلة ، فخلت أراضي فلسطين من اليهود خلواً تاما ، وهكذا بقوا بعيدين عنها الى أن دالت دولة بابل بتغلب كورش الفارسي عليها ، فأذن لهم ملوك الفرس بالعودة الى أورشليم في أوائل المائة الرابعة قبل الميلاد ، فأخذوا بالعودة تدريجاً بحماية ملك مادي وفارس ، وأعادوا بناء الهيكل والأسوار تحت حماية حراب جنوده الذين صدوا عنهم غارات العرب والنبط وسائر عشائر كنعان وفلسطين بقيادة جشم العربي ، ولم يلتفت ذلك الملك العظيم الى عرائض الاحتجاج التي تقدم بها وفود البلاد ، والتمست فيها العدول عن ذلك القرار ، بل كان يجيبهم بأن شريعة مادي وفارس لا تنسخ ، فعليهم أن يذعنوا ويطيعوا . وهكذا تمكن فلول اليهود من الاستقرار في أورشليم وبعض الكور حولها بصفتهم رعية لملك الفرس . وتفصيل ذلك وارد في سفري عزرا ونحميا من التوراة

من ذلك ترون أيها السادة أن اليهود لم يكونوا في فلسطين إلا غزاة غاصبين تمكنوا في احدى غفلات الدهر من اجتياح شطر من هذا الأقليم والاستقرار فيه بعامل القهر والتغلب ، ولم يعترف لهم سكان البلاد الأصليون في وقت ما بهذا الحق بل كانوا دائما يناهضونهم ويقاتلونهم ويحاولون استرداد الأرض التي انتزعوها منهم ، فلم تمر سنة من مكوثهم في فلسطين إلا اصطلوا بنار حرب لهم أو عليهم ، ولم تطل مدة ملكهم إلا أقل من ثلاثة قرون قبل السبي الأشوري ، ولم تقم لهم بعد السبي الأشوري والبابلي قائمة ملك ، ولا كانت لهم دولة ، بل أصبحوا رعايا للاشوريين فالبابليين فالفرس فاليونان البطالسة فالرومان ، أسوة بالشعوب الأخرى التي اندمجت في سيطرة هذه الامبراطوريات . ولم يكن في هذه العهود لليهود وطن قومي خاص بهم ، بل كانوا منتشرين في الأقاليم المختلفة أقلية في كل مكان ، الا في مدينة أورشليم وبعض الكور في جوارها من غير أن يكون لهم فيها حكم أو سلطان . ولما اشرأبت أعناقهم الى الحكم وأقامة وطن قومي لهم في عهد المكابيين أنكر عليهم ذلك قياصرة الرومان ، وحمل عليهم القيصر تيطس الروماني في سنة ٧٠ م وحاصرهم في أورشليم الى أن فتحها قهراً وقتل منهم نحو مليون نفس وسبى الباقين وفرقهم في أنحاء دولته العظيمة وحرم على كل يهودي العودة الى أورشليم أو الى الاقليم الفلسطيني الذي بقي خاليا منهم أكثر من ستة قرون ، الى أن سمح لهم بعد الفتح الاسلامي بالسكنى أينما أرادوا ، فتسلل اليها عدد قليل منهم أقاموا في أنحائها ، ولم يبلغ عددهم فيها عند الاحتلال الانجليزي أكثر من ٥٥ ألفا

ان تاريخهم القديم المسرود في التوراة مملوء بالفجائع والفظائع ، واحتلالهم كما هو معترف به في ذلك التاريخ المفصل كان قائماً على قرض السكان أصحاب البلاد الأصليين وابادتهم ، وقد مضى عليهم الى اليوم ١٩ قرنا وهم متفرقون في أقطار الدنيا لايجمعهم كيان سياسي ، وانما ظل البعض منهم يمنون أنفسهم بآمال خائبة باعادة سيرتهم الأولى واغتصاب القطر الفلسطيني من سكانه ليجعلوه وطنا قوميا ويقيموا فيه معالم الدولة التي تمتعوا فيها بقسم منه ثلاثة قرون وعجزوا عن الاحتفاظ بها ستة وعشرين قرنا منذ السبي الأشوري في القرن الثامن قبل الميلاد حتى اليوم . فهذا

الاحتلال القديم الذى يستندون اليه لم يكن حقا مشروعا ، بل دخلوا البلاد بالقوة القاهرة وأخرجوا منها بالقوة القاهرة ، ومن أخذ بالسيف واخذ منه بالسيف تتهاتر عنده الحجة : فهو بقرر والبادى أظلم

تقوم الحكومة البريطانية اليوم باعادة الكرة المرة الثالثة وتعتمد على مدافعها وطياراتها وسائر آلاتها الحربية لتحمى أنصارها اليهود وتقيم لهم وطنا قوميا فى سوريا الجنوبية ، وستفشل خطتهم فى هذه المرة كما فشلت الخطط العتيقة التى تقدمتها فى التاريخ ، لأنها بنيت على فساد ولا يدوم على الفساد شىء

الوعد البلفورى الشهير محكوم عليه بالفشل المحتوم ولا بد أن يثوب ساسة الانكليز الى الرشد ويعرفوا أن أمرهم بالتصرف بملك الغير باطل بحكم كل شرع معروف . ومصدر هذا الأمر غير لزم بتنفيذ أمره مادام البلد الفلسطينى ليس ملكا للواهب ، بل هو ملك العرب المقيمين فيه منذ القديم ، وما دام العرب لم يجيزوا هذا العقد الفضولى وهم فى جميع أقطارهم عازمون — بالايمان الذى لا يتزلزل — على الاستماتة فى مقاومة هذا العمل الجائر ، والاستمرار فى الكفاح مهما طال أمده وتفاقمت ويلاته

المشكلة اليهودية أصبحت مشكلة عالمية لا تتسع فلسطين لتحملها ، فهى اقليم صغير لا يمكن أن يستوعب — على فرض خلوه لهم — عشرهم . فأين يذهبون بالاعشار التسعة الباقية ؟ يوم بذلوا لهم وعد بلفور لم تكن قائمة معاضل طردهم من أكثر البلاد ، فالحال اليوم قد تبدلت تبدلا يوجب اعادة النظر بهذا الوعد الاعوج ، والتطلع الى قطر آخر يتسع لبضعة عشر مليونا منهم

فصلوا المقاطعة الفلسطينية عن امها سوريا لكى يسهل عليهم ازدرادها ، ومزقوا سوريا الى دويلات وأحدثوا فى كل دويلة مشاكل داخلية لكى يخضدوا من شوكتها ويلهوها بنفسها ويحولوا دون نجدتها لاخواتها . وهم اليوم يقيمون العراقيل فى طريق سوريا ليؤجلوا موعد استقلالها ريثما ينجزوا خطتهم المشؤومة باقتطاع هذا الشطر الغالى عنها وافراغه فى حالة تتعذر معها وسائل الاسترداد

فلسطين أيها السادة لا تستطيع أن تعيش منفصلة عن امها سوريا ، والشعب السورى برمته — ومنه جميع الفلسطينيين العرب — معتمدا على قوة الحق التى لا تغالب منكر لهذا الانفصال ، وثائر على كل أسلوب يرمى الى تحقيقه ، ومقيم على المطالبة والمواثبة بكل وسيلة مستطاعة لتأييد حقه بالوحدة التامة ، واعادة فلسطين المغصوبة الى المظيرة السورية العربية ليجتمع الشعب الواحد فى كيان سياسى موحد يتمكن من استثمار مواهبه فى خدمة السلام

حاولت أوربا بأسرها انتزاع فلسطين من أيدى العرب فى حملاتها الصليبية ، فلم تفلح ، الا أمداً قصيرا عادت بعدها بالخيبة والندم ، فكان على الصهيونية ومناصريها أن يعتبروا بسوابق التاريخ ويستفيدوا من عبره البارزة ولا يغامروا باقتحام مشروع محروم من مبادىء العدل ومن عناصر النجاح

على أثر الحرب العامة وانتشار المبادىء التى اتخذت أساسا لاقامة جمعية الامم انبعثت أشعة الامل والطمأنينة فى نفوس الشعوب الضعيفة بما أقرته تلك المبادىء من الاعتماد على تلك العصبة فى دفع العوادى الخارجية عنها ، والاستكانة الى الضمان الاجتماعى فى حماية حقوق الضعفاء . بيد أن الحوادث الفعلية التى نشأت فى هذه العشرين من السنين أثبتت أن هذه الآمال برق خلب لا تمت الى الحقيقة بصلة ، وأن الشعوب التى ليس لديها وسائل الدفاع الكافية لخوض عراك شريف فى الذود عن كيانها لا يكتب لها البقاء ولا تستطيع أن تؤمن لنفسها التمتع بالحياة الحرة ، بل تبقى طعمة الاقوياء الطامعين ونهب البغاة المعتدين . فمن الواجب المحتم على العرب تجاه هذه الحقائق الاجتماعية الصريحة أن يلموا شعثهم ويجمعوا شملهم ويوطدوا تحالفهم ويتأهب كل قطر من أقطارهم باعداد أقصى ما يستطيع من القوة ليذود عن نفسه ويسرع الى نجدة اخوانه عند ما تدعو الحاجة

العرب اليوم يا سادتى ليسوا طامعين بما فى أيدى غيرهم ، وانما هم يطلبون حريتهم فى ديارهم ودفع الاعتداء عنهم ومؤازرة أنصار السلام فى العالم ، فيجب أن ينالوا حرية التأهب والاتحاد وينقذوا فى أول الامر أجزاءهم الباقيـة تحت ضغط الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، ليتمكنوا بعدها من ضم أجزائهم المتناثرة وتقوية روابط الحلف بينهم

بعد أن نالت جزيرة العرب استقلالها التام وأزيل كابوس الانتداب عن العراق وانتهى أمر الاحتلال فى مصر بقى لدينا أن يبلغ القطر السوري ما بلغته هـذه الاقطار من حرية واستقلال ، فيتمكن من ضم أجزائه المبعثرة ، واقامة كيانه السياسى على قواعد

القومية الصحيحة ، وبتعاون مع الاقطار العربية الاخرى في تحقيق ما تتوق اليه نفوس العرب من تضامن واتحاد

ان سوريا اليوم تجاهد لنيل استقلالها وتكافح الحوائل العاتية القائمة بينه وبينها وترجو أن تنال هذه الأمنية العادلة ، وتطالب لشطرها الجنوبي ما تطلبه لنفسها من التمتع بحرية تقرير المصير وازالة الانتداب

كانت فلسطين منذ القديم جزءاً من سوريا ، ولم يكن لها ولا لليهود فيها كيان سياسي منفصل عن سوريا ، منذ أن غزاها وسباها سرجون الآشوري وبختنصر ملك بابل . وهذه الوحدة بين سوريا وفلسطين اعترفت بها اللجنة الملكية البريطانية في تقريرها حيث قالت (في صفحة ٩ بالفقرة ١٢ و ١٣ من الفصل الأول منه) ما يأتي :

« ولكن فلسطين ـ أو بالاحرى سوريا التي ما برحت فلسطين جزءاً منها منذ أيام بختنصر ـ كانت ولا تزال في نظر العرب الذين يستوطنونها بلادهم وموطنهم والأرض التي عاش فيها آباؤهم وأجدادهم منذ أجيال ودفنوا في تربتها ، ولم يبق للتاريخ اليهودي أية علاقة بتاريخ فلسطين

وجاء في صفحة ٢٤ من التقرير : « سوريا بما فيها فلسطين التي كانت تمثلها لفظة سوريا منذ زمن طويل »

فاقدام الحلفاء في مؤتمراتهم بعد الحرب على الفصل بينهما وافراد كل منهما بأحكام خاصة ومقدرات متباينة ترمي الى السلب والغصب ، هو اعتداء على الأمر الواقع وعلى الحقائق التاريخية ، وامتهان لحقوق الشعوب وأمانيها المشروعة ، وازدراء بقواعد العدل وحقوق الانسان التي تباهي مدنيتهم الحاضرة بحرمتها وحمايتها

يحسب الصهيونيون من اليهود أن وعد بلفور جاء نعمة على بني اسرائيل ، مع أن الحقيقة الفعلية والنتائج التي نشأت عن هذا الخيال منذ بذل الوعد الى اليوم ، بل منذ تولدت فكرة الوطن القومي في رءوس بعض زعمائهم في أواسط القرن التاسع عشر وبدأوا بنشر الدعوة اليها بين اليهود وفي الأوساط السياسية ، كانت على خلاف ذلك : فقد جرّت على اليهود الويلات والمصائب ، وأثارت ضدهم نقمة عامة في أكثر البلاد التي يقطنونها آمنين

عاش اليهود قروناً عديدة بين شعوب لا يمتون اليها بصلة عنصرية واكتسبوا جنسية الدول التي آوتهم وشاركوا سكانها في خيرها وضيرها وهم يظهرون الانسجام الوطني مع مساكنيهم ويضمرون آمالهم وقوميتهم بدون أن يدعوا مجالا لاطلاع غيرهم على ما يضمرون . فعندما صار لهم خيال وطن قومي ، عصفت الدعوى المريضة في رءوس الجهلة منهم وظهر للشعوب تطلعهم الى وطن غير الوطن المحلي الذي كانوا يتظاهرون له بالاخلاص ولما كان المرء لا يستطيع الانتماء الى أكثر من وطن واحد تسرّب الشك الى نفوس مضيفيهم ، فارتابوا بصفاء نيتهم نحو الوطن المقيمين فيه ، واستفحل هذا الريب حتى بلغ في بعض الدول حدّ الحزم والجهر بالعداء لليهود واتخاذ التدابير العاجلة للتخلص منهم وطردهم من البلاد ، كما جرى في ألمانيا وايطاليا وما هو على وشك التنفيذ في دول أخرى . هذا التطوّر الجديد في المشكلة اليهودية يحتم على الدول العاطفة عليهم أن تعيد النظر بالأمر وتدرك أن وعد بلفور الضيق النطاق ـ فضلا عن كونه لا يحل كثيرا ولا قليلا من هذه المشكلة الواسعة ـ قد جاء بلاء على اليهود أنفسهم ، فاما أن ينزع الصهيونيون من رءوسهم مطامح القومية السياسية وينصحوا أبناء عنصرهم بأن يندمجوا بالعناصر التي يقيمون في ضيافتها ويخلصوا النية نحو أوطانهم الحالية في الجهر والسر ليتمكنوا من استمرار العيش معهم بسلام ، واما أن تجد لهم بريطانيا وأنصارها موطنا واسعاً في استراليا أو في افريقيا أو في أمريكا الجنوبية أو في كندا ـ من الأراضي الخالية ـ تتسع لملايينهم ينشئون فيه دولتهم على النمط الذي يختارون

يقول الصهيونيون ان لهم في فلسطين أقداساً دينية تهوي اليها نفوسهم وشواعرهم ، ويريدون أن يقيموا لهم سلطانا سياسيا على هذه الأقداس . فنقول لهم : ان النصرانية أيضا لها أقداس في هذه البقعة تفوق في قيمتها الدينية وفي كثرتها وانتشارها أقداس اليهود ، هذه النصرانية على ضخامة قوتها وشدّة بأسها لم تتطلب أن يكون لها وطن قومي في فلسطين ، ولا امتدت أطماعها الى انشاء سلطان سياسي لها على تلك الأقداس ، بل قانعة بسلامة الأماكن المقدسة وحرية الزيارة في حماية السلطة المحلية . أفلا يجدر باليهود أن يتخذوا لهم من المسيحيين أسوة حسنة ، ويكتفوا بما يخولهم اياه العدل الاجتماعي والنهج المستطاع ؟

العرب لا يضمرون لليهود شرا ولا عداء ، بل يعطفون عليهم ويألمون للنكبات التى تحل بهم فى القريب والبعيد من منازلهم ، وقد ساكنوهم فى جميع أقطارهم بالمودة والألفة والمعاشرة الحسنة دون أن يؤذوهم أو يوقعوا بهم ضروب الاضطهاد والتنكيل على مثال ما نكبوا به فى معظم البلاد الأخرى التى نزلوها ، فهم معدودون فى الاسلام من أهل الكتاب الموصى بمعاملتهم بالحسنى : لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم . ولولا هذا الطموح الذى طمعوا به أخيرا لاقامة دولتهم السياسية فى قلب بلاد العرب والاسلام ، على أنقاض السكان ، لما كانوا يلقون من العرب والمسلمين إلا عواطف المودة والاخلاص وأمائر التعاون والموازرة . وأصدق شاهد أمرهم فى القرون الوسطى يوم اتخذوا الاندلس ملجأ لهم من عاديات الأوربيين . فنصيحتنا لهم فى هذه المحنة أن يعودوا عن هذا الغى والأمل الخائب ، ويحرصوا على صداقة العرب والمسلمين . فيكون سعيهم أضمن نجاحا ، وصفقتهم أوفر ربحا . ومما يسرنا أن اليهود ليسوا كلهم قائلين بالصهيونية ، بل أكثرهم وخصوصا المستعربين منهم قد أعلنوا استنكارهم لفكرة الوطن القومى ، وصرحوا بتضامنهم مع العرب على شجب الأساليب التى يقوم بها بعض أبناء دينهم فاليهود فى نظرهم دين والصهيونية سياسة حزبية لاتتناول الا القائمين بها . فنحن نسجل لهؤلاء المواطنين اليهود فى سوريا والعراق وسائر الأقطار العربية والاسلامية هذا الموقف النبيل الذى يقفونه الى جانب الحق والانصاف

نحن لاندرى كيف يأمل دعاة الصهيونية أن يرغموا أنوف العرب فترسخ أقدامهم بالطمأنينة والركون فى فلسطين ويقيموا فيها دولة يهودية على رفات الشعب العربى ، وهم محاطون بالملايين الشجعان من أعداء فكرتهم المحرجين بالايمان أن لا يضيع لهم حق ولا يرغم لهم أنف . وهل يروق لهم وللانكليز استمرار الفواجع التى يشاهدونها ويصبرون عن مرأى هذه الضحايا من الفريقين التى لم يكن مبعثها إلا طموحهم الشارد وخيالهم العقيم !

هـذا الخيال يرتكز عندهم على دعامتين ، وهم يرجون له التحقيق بواسطتهما وهما : وعد بلفور ، والانتداب البريطانى . ولم يقرر هذا الانتداب بالشكل الذى وضع فيه إلا ليكون وسيلة لتنفيذ ذلك الوعد ، فالحكومة البريطانية تزعم أنها أخذت على نفسها عهداً في نوفمبر سنة ١٩١٧ ، وترى من واجبها البر به فجزأت سوريا واستأثرت بالقسم الجنوبى منها لتكون فيه وحدها صاحبة السلطان ، وتتمكن من اجلاء سكانه عنه أو عن قسم منه لحلفائها الصهيونيين جرعة سائغة

عند ما بذل الانكليز وعدهم للصهيونيين كانوا مرتبطين قبله بعهد آخر للعرب أن يعترفوا للبلاد العربية باستقلالها ضمن الحدود التى خطها المغفور له الملك حسين ، ولم يستثنوا منها إلا المنطقة الساحلية الواقعة غربى قضاء دمشق بحجة تعلق حق بها لحليفتهم فرنسا وهي المنطقة اللبنانية فقط ، وكان هذا العهد مستنداً الى قرار مجلس الوزراء البريطانى الذى نقله السر مكماهون للملك حسين . وبعد انتهاء الحرب العامة وضع الحلفاء ميثاق عصبة الأمم ، وصرحوا فى المادة ٢٠ منه أن جميع العهود والاتفاقات التى عقدها كل فرد منهم يعتبر ملغيا وباطلا كل ما كان منها غير مؤتلف مع روح هذا الميثاق ومغازيه . فكان على الانكليز أن يتنصلوا من وعدهم للصهيونية لأنه غير متفق مع المادة ٢٢ من الميثاق ، وهى تنص في فقرتها الرابعة على استقلال الشعوب القاطنة فى الأقطار المنفصلة عن الامبراطورية العثمانية ، فكان عهدهم للملك حسين منطبقا على نص هذه المادة وروحها ، فهم ملزمون به . أما اليهود فلم يكونوا قاطنين فى فلسطين ، ولا حائزين فيها على كيان سياسى أو اجتماعى أو ادارى ، بينما العرب هم أصحاب البلاد وهم المقصودون بنص تلك المادة . ولم يكتف الانكليز بهذا الانحراف عن عهدهم فى المادة ٢٠ المذكورة ، بل حملوا حلفاءهم على تصديق الوعد البلفورى وتكليفهم بتنفيذه أجابة لطلبهم ونزولا عند اصرارهم ، فجعلوا صك انتدابهم على فلسطين مغايراً بصورة صريحة لمضمون الفقرة الرابعة من المادة ٢٢ الخاصة بتنويع الانتدابات ومخالفا لصكوك الانتداب الأخرى لسوريا والعراق ، بحيث أفرغوا حكمهم فى هذا القطر فى قالب عبرانى صهيونى ، بينما اليهود لم يكونوا أكثر من سبعة فى المائة من السكان ، فسلموهم الوظائف الكبرى فى البلاد ، وتركوا لهم الأراضى الخالية ، ومكنوهم من الهجرة بلا قيد ولا شرط ، ومنحوا كل قادم منهم الجنسية المحلية ، وسهلوا لهم امتلاك الأرض ومرافقها ، وأسبغوا عليهم الامتيازات المشاريع الاقتصادية بأنواعها ، وسلطوهم على جميع القوى الحكومية ، حتى

أصبحوا أصحاب الحلّ والعقد في الحاضر، وسادة المستقبل المنتظرين، وبات العرب لا حول لهم ولا طول: يتصرّف الصهيونيون بمقدراتهم، ويسنون لهم القوانين الرامية لافقارهم واذلالهم، حتى بلغ بهم الارهاق حداً يضيق به الصدر ويعال معه الصبر

نحن لا نرى فرقاً بين فلسطين وغيرها من الأقطار العربية، وإذا كان لابد من فرض الانتداب عليها كما فرض على سوريا والعراق فكان من الواجب أن يفرض بنفس الشكل الذي فرض به على سواها: يستمر بضع سنين للتمرن على الحكم الذاتي، وينتهي بمعاهدة صداقة وتحالف مع الدولة المنتدبة. راجعوا صك الانتداب الفلسطيني تجدوه كله لليهود، وليس فيه للعرب شيء، حتى ان لفظة عرب لم ترد فيه ولا مرة!؟ فالانتداب على فلسطين لم يكن لتدريب الشعب على حكم نفسه وتهيئته للاستقلال، بل لأجل فتح أبواب الهجرة اليهودية، وانشاء الوطن القومي الصهيوني فيها! وهذا صريح في نصوص صك الانتداب، فهل يرجى والحالة هذه أن يرضى العرب ويذعنوا لهذا الشكل من الانتداب وهم يعلمون أنه يرمي الى تشريدهم واحلال اليهود محلهم

حاولت الحكومة البريطانية مراراً في العشرين سنة الماضية أن توفق بين العرب واليهود، وذلك بحمل العرب على الرضا بمبدأ الوطن القومي لليهود الذي لم يوجدوا الانتداب الا لتحقيقه واخراجه الى حيز الفعل، وأوفدوا لهذه الغاية عدة لجان الواحدة تلو الاخرى لتدرس الأوضاع المحلية، وتأتيهم باقتراح يضمن نجاح الخطة التي ينتحونها، منها لجنة شو، ولجنة سمبسون، ولجنة بيل. فدرست لجانهم الحالة الراهنة وأمعنت في خبر كنه المواضيع قارنة النتائج بأسبابها، فلما خلصوا نجياً أجمعوا أمرهم على أنه من العبث محاولة اقناع العرب بالخنوع والاستكانة — مع الاستمرار على تنفيذ التصريح بالفور، وهو يرمي الى اغراق البلاد بالهجرة اليهودية الى أن يصبحوا عاجلا أو آجلا أكثرية تحكم وتتصرف بأقدارهم كما تشاء، وتعيد معهم سيرتها التاريخية بالتنكيل والابادة. وهذه التقارير التي رفعتها اللجان الى مراجعها في لندن تجزم كلها بتعذر التوفيق بين الوطن القومي اليهودي وبين حقوق العرب أصحاب البلاد. ولا أزال أذكر ما قالته لجنة بيل الاخيرة في تقريرها « ان التزامات الانتداب نفسها تجعل مهمة التوفيق ليست في منتهى الصعوبة فحسب بل في حكم المستحيل » فلم تجد هذه اللجنة وسيلة لقيام بريطانيا بتعهدها لليهود الا بقسمة فلسطين الى ثلاثة أشطر: أحدها لليهود، والثاني للعرب، والثالث يبقى لبريطانيا. وهو اقتراح عجيب يؤدي الى تجزئة هذا الاقليم الصغير الى ثلاث دول متداخلة الواحدة بالاخرى تداخلا غريبا، ويقيم الى جانب العرب قوما طامعين يتأهبون للتوسع بكل مالديهم من مال وسلاح، ويتحينون الفرص المواتية للوثوب على جيرانهم العرب وانتزاع ما في أيديهم كما كانوا يفعلون قبل ثلاثين قرنا

على رسلكم يا سادة، ما هو وجه العدل في اكراه العرب على التخلي عن سواحلهم وما وراءها من الهضاب الخصبة لجماعة من الدخلاء المتغلبين عليهم في عقر دارهم، يسدون عليهم المنافذ البحرية، ويخلقون لهم خطرا دائما وشرا كامنا يترقب الفرص السانحة للانفجار والانتشار... زد على ذلك أن القطعة التي خصوها باليهود ثلاثة أرباع سكانها عرب، وفي أيديهم مرافق الصناعة والتجارة والزراعة، ولا يمكن أن يتخلى أحد منهم عن حقه في تربة آبائه وأجداده

اعتقدت بعض اللجان الباحثة أن العرب أيضا دخلوا غزاة فاتحين الى فلسطين كما دخل اليهود في القديم. بيد أن سكان فلسطين اليوم هم نفس سكانها القدماء من الفلسطينيين والكنعانيين والأنباط والمؤابيين والعموريين والعبرانيين وغيرهم من القبائل المستعربة التي قبلت النصرانية أو الاسلام. والفتح الاسلامي لم يكن الا تبشيراً دينياً أصغى اليه الناس فآمنوا به واعتنقوه. وهؤلاء اليهود المستعربون الذين بقوا في مواطنهم العربية أصبحوا في عداد العرب وشركاءهم في اللغة والعادات القومية والوطنية، لهم ما لنا وعليهم ما علينا. وأما ادخال شعب جديد وتقويته ليصير صاحب السيادة والسلطان فهو أمر إدّ خارج عن كل عدل وشرع، ودون الوصول اليه سدود يتعذر اختراقها، وعقبات كأداء لا سبيل الى تذليلها

احتج العرب في فلسطين وغيرها على الهجرة اليهودية، وطلبوا ايقافها ومنعها فوراً، والاكتفاء بالقدر الذي بلغت اليه. وهو طلب فيه من التسامح ما يجب أن يرضى خصومنا، اذ أن قبول العرب

من دخل بلادهم الى الآن ومنحهم ما للسكان الاصليين من الحقوق هو سخاء يوجب لهم الشكر والاعتراف بالجميل . وأما استمرار الهجرة فهو يفضى فى نهايته الى خسران العرب أكثريتهم وحرمانهم من الرجحان بالحكم فى ديارهم ، وكان على السلطة البريطانية أن تطمئنهم في تصميمهم من هذه الناحية ، لا أن تأتى بالحجج الواهية لتبديد مخاوفهم بقولها المكرر فى بياناتها أنها تجعل مقدرة البلاد على الاستيعاب أساسا لتحديد الهجرة بمعنى أنها تحصر باليهود وحدهم حق املاء الفراغ فى أراضى فلسطين غير تاركة لذوى السكان من العرب مجالا مفتوحا . فاذا كانت هنالك سعة فى الأرض فائضة عن حاجة السكان فى الوقت الحاضر فالعرب أهل البلاد أولى بهذه الفضلة لايواء نفوسهم المتزايدة ، وتأمين الحياة للجيل الآتى فكيف يرضون بقاعدة تمنعهم من التكاثر بالتوليد ، وتفسح لمزاحميهم مجال التكاثر بالهجرة ؟! ان هذا لعمر الحق حيف قاتل ، لا يقول به قاض عادل ... على أننا لا نعتقد باتساع أرض فلسطين لهجرة جديدة ، بل نعتبر أنها عرضة للازدحام فى القريب العاجل بسبب التناسل الغزير فى سكانها ، فبينما كان العرب أقل من ٦٠٠ ألف فى سنة ١٩٢٠ أصبحوا اليوم يتجاوزون المليون ، واليهود يبلغون نحو ٤٠٠ ألف نفس بعد أن كانوا ٥٥ ألفا . وهذه الجاليات اليهودية التى تشتغل بالزراعة لا تستطيع أن تعيش بنتاجها المحلى ، بل تعتمد على الاعانات التى تأتيها بسخاء من الخارج ، واذا انقطعت عنها الامداد الاجنبية بضع سنين ينهار هذا الازدهار الذى يظهر عليها الآن ، وتحول حالها الى الفقر والحرمان . وقد أشارت لجان التحقيق البريطانية الى هذه الحقائق ، واعتبرت أن هذه الثلمة تعجز عن سدها وسائل الزراعة الكثيفة المقترحة من زعماء الصهيونيين . فقضية الاستيعاب إذن لا تصلح ذريعة لانجاح فكرة الوطن القومى ولا تقوم حجة لدفع دعوى العرب بمنع الهجرة والوقوف بها عند حدها الحاضر

كثيرون من عقلاء الانكليز — ومنهم أعضاء لجان التحقيق — يقدرون حرج الموقف الذى تقفه حكومتهم حيال القضية الفلسطينية، ويأخذون عليها أنها زجت نفسها فى التزامين متناقضين لا ينجح أحدهما الا بفناء الآخر . فهى تعهدت فى تصريح بلفور للصهيونيين سنة ١٩١٧ بأعطائهم وطنا قوميا فى فلسطين ينتهى بدولة ذات سلطان ، وكتموا هذا التعهد عن حلفائهم العرب حتى سنة ١٩٢٠ وتعهدت للعرب بالمحافظة على حقوقهم كلها ، وكانت تعهدت للملك حسين قبل ذلك فى سنة ١٩١٥ باعترافها باستقلال العرب فى جميع أقطارهم ، ومن جملتها فلسطين . واستحالة التوفيق بين هذين التعهدين ظاهرة جلية . هذه العهود قطعوها على أنفسهم يوم كانت البلاد جزءاً من الامبراطورية العثمانية ، ولم يتنازل عنها الاتراك إلا فى معاهدة لوزان سنة ١٩٢٤ ، فتركوا تقرير مصيرها لذوى العلاقة فيها وفاقا للمادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم ، وفيها نص صريح فى عدم جواز الالحاق للغالبين فى الاقطار المسلخة عن المغلوبين ، بل يعترف بالاستقلال لهذه الاقطار على أساس الانتداب بالمعونة والارشاد الموقت لاجل التدريب على الحكم الذاتى . وهذا الحكم لم يمنحه الانكليز فى فلسطين بحجة استحالة انشاء الوطن القومى معه . وبينما كان عليهم — أمام هذا التناقض بين الالتزامين — أن يقتصروا على العادل منهما ، نراهم ما زالوا مصرين على اختراع الاساليب الفاشلة للتوفيق بينهما ، رغما عما فى هذه الاساليب من الويلات والمصائب المرهقة لهم وللعرب ولليهود . كما أنهم لم يعيروا التفاتا لطلب العرب المكرر انشاء حكومة دستورية نيابية فى مدة انتدابهم كما جرى فى العراق وسوريا ولبنان ، ليمارس الوطنيون صلاحيات الاستقلال فى ادارة بلادهم ، ويستفيدوا من نصائح الانتداب وارشاداته ، الى أن ينتهى أجله كما انتهى فى الأقطار الاخرى . وحجتهم فى هذا الامتناع أن الحكم النيابى يجعل السيادة والتفوق فى يد الاكثرية ، وهذا لايقبلون به قبل أن يصبح اليهود أكثرية فى البلاد فيسلموهم مقاليد الحكم ، وهذا مايثير العرب ويذكى أنفتهم ويحملهم على المركب الوعر : ولكى يسرعوا فى تكثير عدد اليهود وايصالهم الى مرتبة الاكثرية فتحوا لهم باب الهجرة على مصراعيه ، وأقفلوه فى وجه كل عربى يريد السكنى فى فلسطين ، حتى انهم فى القوانين التى سنوها لاكتساب الجنسية الفلسطينية خالفوا القواعد الموضوعة لها فى معاهدة لوزان ، وضيقوا الخناق على الجاليات الفلسطينية العربية فى المهاجر ، وهى عشرات الالوف ، فأقاموا فى وجوهها العقبات ليحرموها من الاستفادة من أحكام معاهدة لوزان واستعادة جنسيتها الاصلية ، بينما نراهم جعلوا باب التجنس

لليهود رحبا فسيحا جريا مع أحكام المادة السابعة من صك انتدابهم التى تقضي بأن « تتولى إدارة فلسطين سن قانون الجنسية بشرط أن يتضمن نصوصاً تسهل اكتساب الجنسية لليهود الذين يتخذون فلسطين مقاما لهم » . بهذه الأساليب وأمثالها تتجلى المحاباة فى ادارة الانتداب الفلسطينى ، وتقيم عذرا للعرب على نضوب صبرهم ، وجنوحهم الى الاستماتة فى سبيل الذود عن حياتهم ، قبل ساعة الانهيار والوقوف على شفير الاحتضار

بعد هذا البيان عن القضية التى اجتمعنا من أجلها نتقدم اليكم بخلاصة موجزة عن وجهة النظر عند نواب الجمهورية السورية ، واقتراحاتهم العملية لحل هذه المشكلة ، آخذين بعين الاعتبار أمانى العرب وحقوقهم العادلة فى القطر الشامي ، ومطاليب زعمائهم فى فلسطين ، مع الاحتفاظ بمصالح الجالية اليهودية ومصالح اليهود المستعربين فى أقطار الشرق الأدنى . ومع الحرص على استعادة الصداقة البريطانية وتأسيس ولاء نزيه بيننا وبينهم ، وذلك بالخص بالامور الآتية :

أولا — ﴿ تجزئة سوريا ﴾ : لما كان القطر السوري الواقع بين تركيا ومصر وحدة طبيعية واقتصادية وقومية وتاريخية ، وكان سكان هذا القطر قد ثاروا على سلطانهم السابق وحاربوا الى جانب الحلفاء لأجل استقلالهم ، مستندين على العهود المقطوعة لزعيم ثورتهم الملك حسين . وحيث أن الحلفاء أقروا لهم بعد الحرب العامة هذا الاستقلال بالفقرة الرابعة من المادة الثانية والعشرين من ميثاق عصبة الأمم ، وبالبيان المشترك الذى أذاعته بريطانيا وفرنسا فى نوفبر سنة ١٩١٨ ، وحيث أن هذه العهود نفذت فى جزيرة العرب وفى العراق وهى على وشك التنفيذ فى القسم الاكبر من القطر الشامى ، فنواب سوريا لا يجدون مبرراً لتجزئة سوريا وتقطيع أوصالها بهذا الشكل الفاجع ، تمهيداً لايقاع الضربة القاضية على العرب فى سوريا الجنوبية بعد فصلها عن أصلها وإفرادها بمعاملة خاصة مغايرة للعهود المقطوعة ومنافية لحقوق العرب المشروعة ، ويسجلون على الحكومة البريطانية نقضا للوعد ونكولا عن العهد ، ويحتجون بشدّة على هذه التجزئة الهادمة لوحدة القطر السورى ومرافقه الحيوية

ثانيا — ﴿ وعد بلفور ﴾ : من حيث أن اليهود لم يكونوا فى فلسطين قبل الحرب وبعدها إلا جزءاً صغيرا من سكانها ، وكان العرب فيها متمتعين بحقوق سياسية مماثلة لحقوق غيرهم من سكان الامبراطورية العثمانية وهم أصحاب البلاد وأهلها المقصودون فى العهود والوعود المبذولة سابقا فى ميثاق عصبة الامم وفى معاهدة لوزان ، وهم الذين قدموا الضحايا الغالية في سبيل تحرير بلادهم ، فاقدام الحكومة البريطانية فى ٢ نوفبر سنة ١٩١٧ على وعد اليهود وعداً مكتوما فى تصريح بلفور باعطائهم وطنا قوميا فى فلسطين ، وحصر الحقوق السياسية بهم وحدهم ، واقتصار ذلك التصريح على الاحتفاظ بالحقوق المدنية والدينية لغيرهم ، يعنى حرمان العرب من الحقوق السياسية وافضاء السيادة والسلطان الى أيدى الصهيونيين ، وبقاء هذا الوعد مكتوما عن العرب نحو ثلاث سنوات وهم يجاهدون فى صفوف الحلفاء بدون أن يكون لهم علم به ، وهو عمل لا يسوّغه عدل ولا شرع ، ويتنافى مع ما سبقه ولحقه من العهود ومع ميثاق عصبة الامم . فنواب سوريا يعدون هذا الوعد باطلا من أساسه ، وملغيا بحكم المادة ٢٠ من ميثاق عصبة الامم ، ويرفضون كل خطة أو تدبير يؤول الى تنفيذه

ثالثا — ﴿ الحكم الذاتى ﴾ : من حيث أن فلسطين هى جزء من القطر السورى المنفصل عن الدولة العثمانية ، ويتناولها الانتداب من النوع الاول المنصوص عنه فى الفقرة الرابعة من المادة الثانية والعشرين من ميثاق عصبة الامم يمنحها حق الحكم الذاتى الدستورى اسوة بالأقطار العربية الأخرى ، فاقامة الانتداب البريطانى عليها بصيغته الرامية الى جعله أداة لانشاء الوطن القومي الصهيونى ، وتوجيه قوى السلطة ووسائلها نحو هذه الغاية ، وحرمان سكان فلسطين من حقوق الاشتراع والتنفيذ فى أثناء ممارسة الانتداب ، هى أعمال لا تأتلف بوجه ما مع صيانة حقوق الشعب وكرامته ولا مع مبادىء العدل والاصلاح المنتظر من الانتداب ، كما انها تصادم العهود المقطوعة للعرب وتزعزع ثقتهم بالدولة المنتدبة ، فنواب سوريا ومن ورائهم الشعب السورى برمته ينكرون صيغة الانتداب البريطانى على فلسطين ، ويؤيدون الاحتجاجات الصارخة التى أطلقها زعماء فلسطين وكتبها العرب بدمائهم ضد هذا الانتداب وأساليب تنفيذه

رابعا — ﴿ الهجرة اليهودية ﴾ : من حيث أن سكان فلسطين

الحاليين بحاجة لأراضيهم الوشكة أن تضيق بهم ، وتعجز عن انتاج أقواتهم ومعايشهم ، وهم ما فتئوا يرفضون هجرة الغرباء الى وطنهم ، ويخشون مزاحمة هؤلاء الدخلاء لهم ، وانتزاعهم منهم حقوقهم السياسية والاقتصادية ، وحيث أن طمأنة السكان على مستقبلهم وحياتهم لا يوصل اليها ولا يرجى الهدوء والاستقرار مع بقاء الهجرة مسموحا بها . وحيث ان أهل البلاد أصحاب حق برفض استمرار الهجرة اليهودية ليركنوا الى راحة البال ويطمئنوا فى بلادهم على وضع ثابت . وحيث أن هذا الخطر المخوف من الطغيان الصهيونى لا يقتصر ضرورة على فلسطين ، بل يتناول الاقطار العربية جمعاء ، بتوسيع دائرة الاحقاد والاضطرابات الى غير فلسطين من بلاد العرب والشرق الادنى ، وفتح باب صراع واسع فى هذه البلاد التى أثبت أهلها حرصهم على صبغتهم العربية وسيادتهم القومية ، فنواب سوريا يرون فى هذا المؤتمر الموفق وسيلة ناجعة لاعلان استنكارهم لهجرة الصهيونية الى فلسطين ، ولمحاولة تهويدها أو تهويد شطر منها ، توسلا لايجاد كيان سياسى صهيونى فى قلب البلاد العربية ، ويعلنون أن سكان سوريا متضامنون مع اخوانهم فى سوريا الجنوبية تضامنا راسخا فى مقاومة هذه الكارثة الى حين زوالها وانكشافها

خامساً ـ (مشروع التقسيم) : من حيث أن مشروع تقسيم فلسطين بين العرب واليهود المقترح من قبل لجنة بيل ـ بعد اعترافها باستحالة الحياة المشتركة بين الشعب الاصيل والشعب الدخيل ـ هو تنفيذ للوعد الفضولى بانشاء وطن قومى لليهود فى نحر بلاد العرب ، ويؤدى الى نفس الاخطار والشرور الملحوظة فى ذلك الوعد . وحيث ان العرب غير مستعدين أن يرضخوا لليهود بهذه العطية التى تقصيهم عن منافذهم البحرية ، وتهبها لليهود الذين لم يستولوا عليها حتى فى عنفوان سلطانهم القديم ، ولا العرب آمنون من محاذيرها القاسية عليهم وعلى أجيالهم الآتية ، وليس من العدل فى شىء الزامهم جبراً على ما يكرهون ، ولا من حكمة السياسة تأسيس عداء دائم بين هذين الشعبين بتأسيس جوار غير مرغوب فيه ، فنواب سوريا لا يرون قابلية التنفيذ فى مشروع التقسيم المقترح ولا يثقون باحتوائه حلا صالحا للمشكلة مهما طرأ عليه من التحوير والتعديل ، ويتوقعون من لجنة وودهد المكلفة بدرسه الآن أن تنصح حكومتها بالعدول عنه

***

أما الاقتراحات التى يبديها نواب سوريا للفصل الناجح فى هذه المعضلة ، واعطائها حلا صحيحا يعيد الى البلاد أمنها وسلامها ، ويحفظ المودة والولاء بين العرب والانكليز واليهود ، فهى :

١ ـ العدول عن تجربة الوطن القومى اليهودي فى فلسطين صغيراً كان أو كبيراً ، بعد أن ثبت فشله ، وذلك بعد أخذ الضمانات الكافية لحفظ حقوق اليهود الموجودين حاليا فى هذا البلد وصيانة مصالحهم

٢ ـ منع الهجرة اليهودية حالا ، على أن تخضع الهجرة والتجنس الناشىء عنها فيما بعد لأحكام قانون الجنسية الذى تسنه الحكومة الوطنية بعد تأليفها

٣ ـ انشاء حكم دستوري يمارسه السكان المقيمون حاليا فى فلسطين ، على قاعدة المساواة فى الحقوق بين الأفراد بواسطة مجلس نيابى ينتخب أعضاؤه بالتمثيل النسبى من العرب واليهود ، واقامة حكومة وطنية دستورية على مثال ماجرى فى العراق وسوريا

٤ ـ ترك الحرية للحكومة النيابية فى فلسطين وشرق الأردن بتقرير مصير البلاد ، وتحديد علاقتها الخارجية ، واختيار انضمامها الى سوريا على الاسس التى يتفق عليها ، بحيث يؤلف هذا القطر السورى برمته كيانا سياسياً واحدا

٥ ـ عقد معاهدة صداقة وتحالف بين الدولة السورية وبين دولتى بريطانيا وفرنسا على مثال المعاهدة العراقية يحتفظ فيها بما للدولتين الحليفتين من مصالح معقولة ، على أن تضمن الحقوق السياسية والمدنية والدينية للاقليات اليهودية وغيرها ، وفقا للمواثيق الدولية الحديثة

هذه الأسس يرى نواب سوريا أنها هي وحدها الصالحة ليطمئن العرب على حقوقهم ومستقبلهم ، ولاعادة السلام والهدوء الى فلسطين ، ولاجتناب تطاير الشرر وانتشار الاضطراب الى الأقطار الشرقية الأخرى بما لا يرضى حماة السلام ولا يعود على المبادىء الديمقراطية وأنصارها الا بالمثالب والعيوب . كما أنهم يرونها منهاجا قويما للعدل والانصاف، تخرج به الحكومة البريطانية من هذا المأزق الضيق بشرف خالد يأتلف مع رغبات الاكثرية

العظمى من شعبها النبيل ، ومع رغبات اليهود المحافظين اللاقلية الصهيونية التى جرّت عليهم المصائب ونغصت عيشهم فى المواطن التى كانوا فيها مطمئنين

أما الطريقة العملية لتنفيذ هذه المقترحات فهى أن يطالب من حكومة صاحب الجلالة البريطانية بواسطة وفد عربى يؤلف لهذه الغاية ما يأتى :

١ ـ اصدار منشور تعلن فيه :

ا ـ ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين

ب ـ رغبتها بدرس هذه الاقتراحات وحل المشكلة القائمة على أساسها

ج ـ العفو العام عن جميع الأعمال الجرمية الثورية واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين

د ـ اعادة جميع المبعدين والمنفيين

٢ ـ وضع دستور ونشره لفلسطين على مثال الدستور السوري يجرى بموجبه الانتخاب المجلس النيابى العتيد

٣ ـ المفاوضة مع الحكومة النيابية التى تنبثق عن هذا المجلس لعقد معاهدة الصداقة والتحالف

٤ ـ بعد الانضمام الى سوريا تتفاوض الدول الثلاث ـ فرنسا وبريطانيا وسوريا ـ لتوحيد معاهدة التحالف بينها

فى حالة عدم اصغاء الحكومة البريطانية لهذه الدعوة الحقة ، فالشعوب العربية والاسلامية فى جميع أقطارهم يعتبرون موقف الانكليز واليهود منهم موقفاً عدائياً جديراً بأن يقابل بمثله ، وأن يقرن بالنتائج الطبيعية له حيال الصلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ونحن نرجو الله أن يلهمهم الصواب فيتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منهم خاصة ، بل ترمى بشررها الكثير من الأبرياء فى فلسطين وغيرها من الأقطار المتضامنة معها

ملحق مذكرة الوفد السورى

أما معالجة الحالة القائمة فى فلسطين واتخاذ الوسائل الواجبة لأجل اعانة منكوبيها والاشتراك معها فى محنتها فان الوفد السورى يرجو من هذا المؤتمر العالى أن يقرر :

أولا ـ استنكار الأفاعيل القاسية التى يقوم بها الانكليز من تقتيل وتدمير ومظالم ينزلونها بالناس جميعا : الثائرين والساكنين الآمنين على السواء

ثانيا ـ عد الجهاد القائم جهاداً مشروعا باعتباره دفاعا عن كيانهم المهدد بالفناء

ثالثا ـ النداء للشعوب العربية والاسلامية بمد يد المعونة بأشكالها كافة لسكان فلسطين لتخفيف مصائبهم ومعاونتهم على تحملها الى أن يخرجوا من عراكهم فائزين

رابعا ـ دعوة الحكومات العربية والاسلامية لنجدة المنكوبين فى فلسطين ، بجميع الوسائل التى تجيزها الحقوق الدولية

خامسا ـ دعوة كل شعب عربى واسلامي أن يطالب من حكومته وجوب اعلان موقفها للحكومة البريطانية ، ومصارحتها بأنه يتعذر الاحتفاظ بالعلائق الودية معها ما دامت ماضية فى أساليبها المرهقة للعرب فى فلسطين

كلمة رئيس مجلس النواب العراقى

ثم وقف حضرة صاحب السعادة مولود مخلص باشا رئيس مجلس النواب العراقى فى المؤتمر فقال :

لى الشرف أن أقف ممثلا وطنى فى هذا المؤتمر العتيد ولى الشرف أن أكون الى جانب اخوانى المؤتمرين من أعضاء المجالس التشريعية ورجال الرأى المداولة فى قضية من أهم قضايانا القومية والاسلامية التى لم تحل حتى الآن رغم الجهود والتضحيات الثمينة التى بذلت ولا تزال تبذل فى سبيلها . ويؤلمنى سادتى أن تكون فلسطين التى يمدها العرب والمسلمون قطعة من صميم بلادهم ميدانا لمطامع الاستعمار وجواً ينبعث منه الكيد وتظهر فيه النية السيئة الى أبعد الحدود

ولم يكن فى حسباننا أن تصبح هذه البقعة المباركة وهذا التراث المقدس وطنا لقوم مبعثرين فى التاريخ كأن ثورة العرب ودماء العرب وجهود العرب انما كانت لتفتح الطريق بعد الحرب العالمية لهؤلاء الذين لفظتهم الآفاق من أوربا وأمريكا . ثم اتخذت منهم الظروف السياسية أداة لايذاء العرب والمسلمين وارهاقهم وتجزئة بلادهم . وقد عيل صبر الامم العربيـة والاسلامية بهذه السياسة . ومن المؤسف أن يكون حلفاء العرب بعد ظفرهم بالحرب

العالمية أقل عطفا على آمالنا الكبرى وأمانينا مما أدى الى شك العرب فى خطط الحلفاء ونياتهم ، فى حين أن مصلحة بريطانيا وحلفائها فى الشرق انما تقوم على انصاف العرب ، وانصاف العرب لا يكون إلا إذا عدلت حليفتنا بريطانيا خطتها فى فلسطين فبريطانيا التى تستهدف السلام فى أوروبا وتحقن دماء البشرية بمساعيها وتضحياتها هناك ينبغى لها أن تدرك أن فكرة السلام فى الشرق الأدنى لا يمكن تحقيقها إلا بحل قضية فلسطين حلا عادلا يضمن سيادة العرب فى فلسطين

ان البلاد العربية التى جاهدت فى سبيل حريتها وبعث حضارتها وتاريخها لا يسعها أن تصبر أكثر مما صبرت عليه الى الآن ، وليس فى وسعها أن تقف متفرجة على سياسة التمزيق التى يراد تطبيقها فى هذه البقعة المقدسة . وليس من السهل على العرب أن ينتزع تراثهم من أيديهم ويغتصب حقهم فى أوطانهم لارضاء سياسة سقيمة وتوطين نفر من شذاذ الآفاق ، يضاف الى ذلك أنهم مصدر خطر يهدد السلم فى الأقطار العربية خاصة والشرق الادنى عامة . ولعل أعظم أخطاء الحليفة بريطانيا أن تقطع للصهيونيين بعض العهود وتعدهم بوطن قومى وهمى فى أهم أجزاء الوطن العربى والاسلامى ثم تندفع مصرة على هذا الخطأ وتستعمل أقسى التدابير الاستعمارية لمطاردة أحرار البلاد واضطهادهم فى ديارهم وتشريدهم وتقتيلهم

نحن لا ندرى لماذا تنتصر انكلترا للسياسة الصهيونية ولا تنتصر للسياسة العربية ، ولماذا تفى لليهود بعهود وهمية ولا تفى للعرب الذين ساروا بجانبها الى الموت واعتمدوا على عهودها وكانوا جانبا من جوانب ظفرها فى الحرب الماضية وكانوا ولا يزالون عاملا مهما من عوامل السلم وعنصراً خطيرا من عناصر الاستقرار السياسى فى الشرق الادنى وحليفا قويا شريفا لبريطانيا وحلفائها

سادتى ، ان هذا المؤتمر المنعقد فى بلاد الكنانة عليه أن يسجل شيئين مهمين :

أولا : اتخاذ أقرب الطرق لتخليص هذه البلاد المقدسة وتقرير مصيرها اسوة بالبلاد المستقلة الاخرى

ثانيا : وضع حد فاصل للمآسى التى يمثلها الاستعمار فى فلسطين

وهذا الوفد العراقى الذى أتشرف برياسته انما جاء الى هذا المؤتمر للتعاون معكم على تنفيذ هذه النقاط المهمة وتلبية نداء العرب والمسلمين فى جميع أقطارهم لانهاء الفواجع التى تنهال على تلك البقعة العزيزة من الوطن العربى الأكبر

وان الوفد الذى يمثل العراق فى هذا المؤتمر المحترم يرى أن حل قضية فلسطين كما يلى :

أولا — ايقاف الهجرة الصهيونية

ثانيا — العدول عن سياسة التقسيم

ثالثا — انشاء حكومة وطنية ، دستورية مرتبطة بمعاهدة مع بريطانيا العظمى ، على غرار المعاهدة العراقية الانكليزية

رابعا — ضمان حقوق الأقلية اليهودية المقيمة فى فلسطين ، اسوة بالأقليات المقيمة فى الممالك الديمقراطية

والسلام عليكم

كلمة لبنان

واعطيت الكلمة بعد ذلك للبنان فألقى حضرة النائب المحترم الاستاذ خليل أبو جوده كلمة الامة اللبنانية فى ثبات وعزم

وقد ابتدأها بأن من دواعى الفخر أن يرتفع على ضفاف النيل فى المؤتمر البرلمانى العالمى لبحث قضية فلسطين صوت لبنان للدفاع عن فلسطين البلد العربى السليب الحق

ثم أعلن ان الوفد اللبنانى انما جاء ليضم جهوده الى جهود المؤتمرين فى العمل لخير فلسطين . وان لبنان كله بجميع أحزابه السياسية من دستوريين واتحاديين واستقلاليين يهتمون أعظم الاهتمام بالقضية الفلسطينية . ونوه بما يلقاه صاحب السماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر من مظاهر الاحتفاء والاكرام فى كل مكان من لبنان اذ شعور الشعب اللبنانى كله نحو سماحته شعور أهل واخوان . وفى ذلك الدليل الاول على مكانة النسب بين اللبنانيين والعرب . واتخذ من صوته المدوى فى المؤتمر للدفاع عن فلسطين — وهو نائب مسيحى مارونى من صميم لبنان القديم — دليلا على أن اختلاف الاديان لم يضعف من الاواصر التى تربط اللبنانيين باخوانهم الفلسطينيين

وقال : ان رأى أبناء لبنان فى القضية الفلسطينية لا يختلف عن رأى البلاد العربية جميعا وهو أن تكون فلسطين للعرب وللعرب فقط ، وكل ما يخرج عن هذا الرأى لا قيمة له

وانتقل من ذلك الى سرد الادوار التى مرت بالقضية الفلسطينية

وفى هذه الناحية حقها ، وقبل أن يختتم كلمته وجه تحية التقدير والاعجاب الى المجاهدين الفلسطينيين الابرار ، ورسالة المواساة الى من اصيبوا فى أنفسهم وأموالهم من أهل فلسطين

ثم أعلن أن اللبنانيين لايترددون فى بذل أى تضحية تطلب اليوم فى سبيل فلسطين وقضيتها العادلة ، وشكر لمصر ترحيبها بعقد المؤتمر فيها ، وتمنى لها دوام العز والتقدم فى ظل جلالة مليكها المحبوب

كلمتا المغرب

وأعطيت الكلمة المغرب ، ودعى الى منصة الخطابة الاستاذ السيد عبد الخالق الطريس فاستهل كلمته بالاشارة الى أن يوم المؤتمر الفلسطينى سيكون بداية عهد جديد لتوحيد صفوف الامم العربية الاسلامية لانقاذ فلسطين وتأسيس وحدة قوية من شعوب العالم الاسلامى

وانتقل الى وصف ما يعانيه اخواننا المسلمون من عسف الاستعمار ، فذكر ان كثيرين منهم نزلاء السجون لأنهم قالوا «هذه بلادنا والحق فيها لنا والحرية والاستقلال يجب أن نستردها »

ثم نوه بأهمية مايكون لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا من أثر عظيم فى تهدئة الخواطر فى البلاد الاسلامية التى تهتم بها اهتماما كبيرا ، وتصر على أن تظل فلسطين كلها اسلامية للمسلمين ، وأشار الى ماجاء فى تقرير لورد رانسيمان عن مهمته فى تشيكوسلوفاكيا من ان من الصعب اخضاع أكثرية ذات حق ثابت فى بلادها لأقلية غريبة عنها ، واستدل به على حق المصير فى عدم الاعتراف بوطن قومى للاقلية الصهيونية فيها ، وعجب كيف لا تطبق السياسة الانجليزية هذا الرأى فى فلسطين

وختم كلمته بأن حل المشكلة الفلسطينية لا يكون الا بالقضاء على فكرة التقسيم واعطاء فلسطين الحرية الكاملة فى طريق الاتفاق مع زعماء العرب

وأعقبه السيد محمد المكى الناصرى ، خطيب المغرب الثانى ومدير البعثة المغربية فى مصر ، فابتدأت كلمته باعلان تضامن الأمة المغربية مع المؤتمر ومع زعماء فلسطين ومجاهديها الأحرار فى الدفاع عن فلسطين ، ونوه بأن المغرب الأقصى على اختلاف هيئاته وجماعاته ينظر الى القضية الفلسطينية على أنها قضية المستقبل الاسلامى العام ، وأشار الى ما تم فى شأنها حينما انعقد المؤتمر الاسلامى فى فلسطين ، وكيف أصبحت بعد ذلك الشغل الشاغل لكل عربى وكل مسلم فى مشارق الأرض ومغاربها تعقد لبحثها الاجتماعات وتتناولها الصحافة فى كل مناسبة مرددة أصداءها

ثم انتقل بعد ذلك الى شعور أبناء المغرب الأقصى جميعا حيال القضية الفلسطينية فأكد أنهم مجمعون على أن يعيش الفلسطينيون أحرارا فى بلادهم ولا يقبلون بحال أن تنتقل فلسطين وهى قبلة المسلمين الأولى وقلب العروبة من يد التوارث العربى الى يد الاستعمار الصهيونى

واستطرد بعد ذلك الى مهمة مصر فى زعامة العالم الاسلامى ، فقال ان جميع الشعوب الاسلامية قد اختارتها لهذه الزعامة وعليها أن تدفع ثمن هذا الاختيار مهما يكن غاليا ، وطلب الى أعضاء المؤتمر أن يبذلوا غاية جهدهم لانجاح مهمته لا سيما وأنه معقود الآن فى بلد الزعامة الاسلامية ، ومصير العرب والمسلمين مرتبط الى حد كبير بالنتيجة التى ينتهى اليها

ووجه فى ختام كلمته تحيته الى صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ، والى الأمة المصرية

كلمة اليمن

وأعطيت الكلمة لليمن ، فألقى الشاب الفاضل الاستاذ محيى الدين العنسى كلمة اليمانيين فى تأييد قضية فلسطين ، وأعلن باسمهم مشاركة الأمة اليمنية جميع الامم الاسلامية فى كل مايستقر عليه الرأى بشأنها ودلل على شعورهم بفداحة مصاب فلسطين بما يتطوع به رجال الحكومة اليمنية — لا فرق فى ذلك بين الوزير والموظف الصغير — من النزول عن بعض رواتبهم بصفة دائمة لاعانة منكوبى فلسطين

ثم نوه بشدة اهتمام جلالة ملك اليمن ، حتى انه أرسل فى استدعاء نجله سيف الاسلام الحسين لحضور هذا المؤتمر ، فهم بالحضور الى مصر ولكن ظروفا قاهرة حالت دون ذلك

كلمة الهند

ألقاها مولانا عبد الرحمن الصديقى

معالى الرئيس ، اخوانى ،

يؤسفنى انى لا أعرف اللغة العربية حتى احدثكم بها الآن ، فاسمحوا لى أن أتحدث اليكم باللغة الانكليزية

ان الآلام التى تحيق بفلسطين لا تحيق بها وحدها ولا تحيق

بأى قطر آخر وحده بل هى آلام تحيق بالعالم الاسلامى والعربى كله . وان خيانة فلسطين ليست خيانة لها وحدها وانما هى خيانة لكل مسلمى العالم الاسلامى . ذلك ان فلسطين هى بلد العالم الاسلامى كله

وانى أعتقد انى أتكلم الآن باسم أكبر مجموعة اسلامية فى أى بلد فى العالم . ولذلك فانى يزهينى أن أتكلم الآن بلسان ثمانين مليونا من المسلمين ، وانى أحييكم جميعا باسمهم وأشكر اخواننا المصريين الذين أتاحوا لنا فرصة الاجتماع فى هذا المؤتمر

انى أرجو من هذا المؤتمر أن يكون سببا فى عدم التفريق بين القضايا الاسلامية المختلفة ، وأن يجعلها كلها كتلة واحدة ، حتى لا نسمع بعد اليوم أن هناك قضية يقال لها قضية ايران ، أو قضية الافغان أو قضية الهند أو قضية مصر ، بل علينا أن نعتقد أن قضايا الاسلام هى قضية واحدة حتى يتاح لنا أن نجمع المسلمين كلهم على كلمة واحدة ورأى واحد لنحتفظ بهذا المظهر الجليل أساس الدين

ولا أريد بعد ذلك أيها السادة أن أبحث قضية فلسطين من الناحية التى تعرفونها وهى تصوير ما تعانيه اليوم وما تكابده فأنتم تعلمونه وتعلمون عنه الشيء الكثير . ولكنى أود أن أبحثها من الناحية الدولية ومن ناحية العدل وسأتطرق بهذا البحث الى الناحية البريطانية أيضا

إننا وصلنا فى الهند الى الاعتراف بحقيقة واحدة وهى أن الاستعمار البريطانى أصيب بالجنون لأنه يحاول أن يطبق فى فلسطين قاعدة فى القانون الدولى بطريقة لا يوجد ما يماثلها فى هذا الوجود

ان مبدأ تقرير المصير معناه أن تستفتى الشعوب فى مصيرها لا أن يؤتى بأقلية غريبة تحل مكان الشعب الموجود من أقدم عصور التاريخ ، ذلك ان هذا العمل الأخير يناقض مبدأ تقرير المصير الذى يقول به الغربيون .

وقد انشىء مبدأ الانتداب لتعليم الشعوب التى يجوز أن يقال عنها انها شعوب قاصرة ، ولكن بريطانيا وقد بسطت انتدابها على فلسطين لم تشأ أن تطبق هذا وانما راحت تمعن فى تطبيق مبدأ غشوم أصبح الفلسطينيون معه وكأنهم نصف مدنيين وهذا المبدأ الغشوم يسيء الى بريطانيا كلها قبل أن يسيء الى فلسطينى واحد

ان الحكومة الانجليزية قد أطلقت عنان الحرب على أشدها فى فلسطين وانها لتقوم فى هذه البلاد على ارتكاب جرائم لو أنها رفعت الى عصبة الأمم فى جنيف ولو أنها قدمت على حقيقتها الى الشعب الانجليزى لكان من أثر ذلك إنهاء الانتداب فى فلسطين جملة واحدة

لقد تعلم مستر تشمبرلن فى مؤتمر ميونخ درسا جديدا فى حق تقرير المصير فنهنئه ، نحن بهذا العلم الجديد ونود أن يفهمه فهما جيدا وأن يطبقه على فلسطين المعذبة

ان المبادىء البشرية يجب أن تطبق فى جميع الظروف ولا يجوز أن تطبق مبادىء لكل ظرف قائم ولهذا الشعب دون ذاك .

لأنه لو احل تطبيقها على اناس وحرم على اناس آخرين لأصبحت المبادىء اضحوكة وسخافة واسطورة من أساطير التاريخ

وقد أصبحت فلسطين اليوم محكا لعدالة بريطانيا ومبلغ اهتمامها بتطبيق حالة العدل

واذا تحدثت من وجهة النظر الانجليزى فأرجو أن يعتقد مستر تشمبرلن ان اجتماع ميونيخ لم ينه الحرب وانه ما يزال هناك البحر الأبيض بالدول الشرقية الاسلامية القائمة عليه ، فعليه أن يختار بين المسلمين ، وبين أعداء المسلمين

والمسلمون يجب أن يعترفوا بالحقيقة الثابتة وهى انه اذا لم تقف بريطانيا العظمى الى جانب المسلمين فان المسلمين سيقفون منها موقف الأعداء ويعلنون أنها عدوة المسلمين

واذا لم تحل قضية فلسطين وتنفذ المقررات التى ستتخذ فى هذا المؤتمر فأننا نعرف ماسيصنعه المسلمون والذى سيصنعه المسلمون لن يكون فى صالح الرياء الاستعمارى البريطانى

ان المسلمين فى الهند يحيون معكم يا أبطال فلسطين

ويشترك المسلمون معكم فى صلواتكم والرجاء الى الله تعالى أن يمهد السبيل ، وأن يعاونكم ويعاوننا على ما فيه خير العرب وفلسطين

ولينصرف الصوت من القاهرة ليجيب عليه ثمانون مليونا من المسلمين فى الهند قائلين : لبيك ، لبيك !

انه إذا خرج الصوت بالاستنجاد من القاهرة تجدون ثمانين مليونا من مسلمى الهند يجيبون بصوت واحد : لبيك ، لبيك !

كنا فى الهند ونحن نعمل تحت إدارة العصبة الاسلامية

معتزمين اتخاذ بعض قرارات لمصلحة فلسطين من شأنها حمل بريطانيا العظمى على تغيير موقفها، ومن تلك القرارات مقاطعة البضائع الانجليزية والحيلولة دون تطوع المسلمين الهنود في الجيوش البريطانية، ولكن لما سمعنا بعقد هذا المؤتمر قرر اخواننا المسلمون أن نحضر اليكم لنجتمع معكم على رأى واحد

وأؤكد لكم أن مسلمى الهند سيبذلون كل ما في وسعهم من جهود لتنفيذ كل قرار يتخذه المؤتمر لمصلحة فلسطين

كلمة يوغوسلافيا

وأعطيت الكلمة ليوغوسلافيا، فتقدم السيد وزير الحاج حسن وكاش، رئيس وفدها وعضو مجلس الشيوخ فيها وألقى كلمته باللغة اليوغوسلافية، ثم ترجمت الى العربية، وقد بداها بالاشارة الى أن مسلمى يوغوسلافيا وان كانوا فى أقصى الغرب المسيحى الا أنهم يتابعون باهتمام عظيم أخبار العالم الاسلامى، وعلى الأخص أخبار فلسطين وما يتم فيها من الحوادث، وقد جاء وفدهم للاشتراك فى المؤتمر وليساهم فى العمل على نصرة فلسطين العربية غير مبال ببعد الشقة

وبعد أن ألم الى براعة السياسة الاستعمارية فى عدم الوفاء بعهودها، أعلن أسفه لموقف انجلترا الديمقراطية فى فلسطين وعجب كيف يكون هذا هو الثمن الذى تنقده العالم العربى جزاءاً ما أدى لها من خدمات

وتحدث بعد ذلك عن شعور المسلمين اليوغوسلافيين جميعاً نحو فلسطين فأكد انه شعور ألم عميق لما يصيبها فى سبيل الوصول الى حقها العادل، واستنكار عام لما تعتزمه سياسة الاستعمار فيها، واستعداد تام للتعاون مع جميع المسلمين على استرداد حقها

كلمة الصين

وأعطيت الكلمة للصين، فنهض السيد عبد الرحمن عمر مندوب الوفد الصينى فألقى خطبة موجزة ضم فيها صوت مسلمى الصين الى أصوات جميع مسلمى العالم فى استنكار سياسة الاستعمار فى فلسطين وأعلن بأسمهم الموافقة على القرارات التى سيتخذها المؤتمر فى شأن القضية الفلسطينية والاستعداد من جانبهم لبذل ما يطلب منهم فى سبيل حق فلسطين. وهتف فى ختام خطبته بحياة فلسطين الاسلامية المقدسة

كلمة فلسطين

وأعلن الاستاذ فارس بك الخورى - وكان يتولى رياسة المؤتمر - أن الكلمة الأخيرة لفلسطين

فوقف الاستاذ السيد جمال الحسينى وقال:

يتعذر علىّ، وسط هذا الفيض الزاخر من العواطف الأخوية الصادقة، أن أعبر عما يخالج ضميرى، من آيات الشكر الجزيل لحضراتكم، وللامم العربية والاسلامية التى تمثلونها، وتحملون ما تكنه قلوب أبنائها لفلسطين فى محنتها الكبرى، فجزاكم الله عنها وعن أهلها خير الجزاء

طلب إلىّ أن ألقى كلمة عن فلسطين، وكلمة فلسطين تدوى فى الاسماع كل صباح ومساء فى أنين الضحايا وصرخات المنكوبين، وفى تكبير المجاهدين الذين استخاروا الله بالموت دفاعا عن بلادهم وأنفسهم ومقدساتهم

لقد نشرت فلسطين كلمتها فى العالم مدة عشرين سنة وسمعها أهل الغرب قاطبة، فلم يأبه بها أحد، وفى السنة الواحدة والعشرين طلبت الحكومة البريطانية إلى وفد فلسطين أن يقبل بهجرة ثلاثة آلاف يهودى فى السنة فرفض

وقال إنه زادت على أثر هجرة اليهود بالتدريج بحيث تصل فى السنة الخامسة والثلاثين الى ثمانين الفا. وكان الصهيونيون فى السنة العشرين يقولون انهم انما يريدون وطنا ثقافيا روحيا يحيون فيه لغتهم، ويمارسون فيه شعائرهم الدينية، فاذا بهم بعد خمس عشرة سنة يطالبون بتأسيس دولة يهودية على ضفتى نهر الاردن

ثم ذكر أن أهل فلسطين يبذلون الحياة وهم يعتقدون أنهم يدافعون عن بلاد الله المقدسة، ويقاومون غارة شعواء لو نفذت لهدد استقلال مصر والعراق وسوريا وأطراف الجزيرة تهديداً سياسيا واقتصادياً، فعلوا ذلك متكلين على الله مستندين إلى نصرة اخوانهم من عرب ومسلمين

وبعد أن أشار الى الأعمال الجارية الآن فى فلسطين اختتم كلمته فقال: إن أهل فلسطين اضطروا مكرهين الى الاندفاع الى الجبال للدفاع عن كيان بلادهم. ونفى عنهم ما قيل من أنهم يرتكبون أى فظائع

المؤتمر النسائى الشرقى لنصرة فلسطين

كنا نظن إلى عهد قريب أن المرأة الشرقية لا تصلح للأعمال العامة ولا تأخذ بنصيبها من الجهاد فى سبيل الحق والوطن ولا تجاهد فى ميدان السياسة العملية الانشائية ، ولكننا وقد شهدنا فى هذا الاسبوع تعاون نساء الأقطار العربية الشقيقة فى المؤتمر النسائى الشرقى لنصرة فلسطين أخذنا نؤمن بأنها خرجت من عزلتها لتسمع العالم صوتها فى الجد ومظاهر القوة لا فى اللهو واللعب

كان يوم السبت ٢١ شعبان سنة ١٣٥٧ هـ موعداً لاجتماع هذا المؤتمر وإعلان مشاركة نساء العرب والاسلام لرجالهن فى هذا السبيل ، فاجتمع مئات منهن فى دار الاتحاد النسائى بالقاهرة ، وحضر الاجتماع كثير من رجال الصحافة ووفود المؤتمر البرلمانى السابق ، وقد رأينا منهم فارس بك الخورى رئيس نواب سورية والسيد المكى الناصرى مندوب المغرب . وإنا مع اغتباطنا بالنهضة النسائية العربية الاسلامية التى بدت فى المؤتمر نأخذ على الكثيرات ممن حضرن أنهن كن أقرب إلى الفرنجيات فى ملابسهن ، بل كانت الكثيرات منهن عاريات الأطراف وأعالى الصدور ويلبسن الثياب الزاهية المزركشة مما لا يتفق مع جلال المؤتمر وعظيم ما يبحث فيه . ونأخذ عليهن أيضا أن بعضا منهن لم يكن مقدرات حق التقدير ما جئن لأجله فكأنهن فى حفلة للسرور لا فى مجتمع خطير لنصرة المجاهدين الأبطال الذين تركوا أنفسهم وأموالهم فى سبيل وطنهم المغتصب المسكين . ولعلنا لا نرى بعد الآن هذه المشاهد التى لا تتفق مع ما نريده المرأة من مكانة عالية ومرتبة سامية

بدأت الحفلة الافتتاحية بنشيد من طالبات مدرسة الاتحاد النسائى حيين فيه فلسطين المجاهدة الشهيدة ، واستنهضن الهمم لنصرتها والأخذ بيدها . ثم ألقت هدى هانم شعراوى كلمة الافتتاح وسردت مأساة فلسطين وتطوراتها وملابساتها وظروفها واغتبطت بالقوة المعنوية التى تجلت فى الرجال والنساء بسبب هذه المأساة الدامية إذ تنبهت الشعوب العربية والاسلامية وتقرب بعضها من بعض وتوحدت كلمتها وتوثقت أواصر المحبة والاخاء بينها

وبعد ذلك تليت برقيات ورسائل الاعتذار والتأييد من الجمعيات النسائية والعربية والاسلامية وكثير من الرجال العاملين فى مصر وفى الشرق . وخطبت السيدة طرب عونى عونى عبد الهادى فكانت ممثلة لفلسطين الجريحة القوية وعنوانا للثورة العالية فى ربوعها وبينت الجهاد العربى ونماءه وذكرت ما تقاسيه فلسطين من الشدة والبلاء بسبب الانجليز واليهود . وشكرت المؤتمر جهده الموفق وبشرته بأنه فاتحة جديدة لجهاد النساء العربيات واتحادهن فى سبيل العرب . وتبعتها السيدة بهيره نابى العظمة عن سورية فحيت المؤتمر وأعلنت عطف سوريا على جزئها الجنوبى وانتصارها لفلسطين المجاهدة المثابرة . وقامت السيدة نجلاء كفورى عن لبنان فكانت خطبة حماسية موفقة ألهبت الحماسة وأحيت الشعور العربى وبينت كيف أن مونيخ انتشر منها فى آخر الشهر الماضى لواء السلام فى الوقت الذى كانت تتصاعد فيه من فلسطين أنات الجرحى وعويل النساء ونحيب اليتامى وحشرجات القتلى ، وذكرت بساطة قضية فلسطين ووضوحها . وختمت كلماتها بهذه العبارة المؤثرة : إن الناس عند ما يسمعون بمؤتمر نسائى يعقد للبحث فى مأساة فلسطين لا يتصورون الا جماعة من النساء يندبن ويبكين بالدمع السخين ، ولكن لاول مرة نريد أن نكذب هذا الظن فينا . لقد بكى العرب مرة واحدة على أطلال الحمراء ، ولن يبكوا مرة ثانية على أنقاض فلسطين ، بل سينقذونها مهما كلفهم انقاذها من تضحية . ومثلت لبنان أيضا السيدة رافلين بسترس فألقت كلمتها باللغة الفرنسية لتسمع الغرب صوت المؤتمر ، ووضحت خطأ اليهود فى تشبثهم بالوطن القومى المزعوم ، وذكرت استحالة اتساع فلسطين لاستيعاب عشر عدد اليهود وقالت : إن قضية فلسطين عادلة لا شك فيها ، وإنها منتصرة ، إذ الغلبة للحق . وترجمت السيدة نجلاء كلمتها . وتكلمت السيدة وحيدة حسين الخالدى فأعلنت تقدير فلسطين المجاهدة الصابرة لكل من ينتصر لحقها الشرعى وقضيتها العادلة ، ثم أفاضت فى شرح القضية الفلسطينية وأرسلت تحيتها إلى الامة

العربية الفلسطينية التى ترسل أبناءها الى ميدان القتال ليكونوا عدة الوطن فى الجهاد

وتكلمت الآنسة صبيحة الهاشمى فأفاضت فى ذكر العراق واشتراكه العظيم لنصرة فلسطين . واعتذرت السيدة لبيبة عثمان ابيب عن إيران وألقت نيابة كلمتها الموجزة بلهجة قوية صريحة نالت إعجاب المؤتمر ، وقد جاء فيها : هلموا بنا لنبحث عن السبل التى توصلنا إلى غايتنا ، وانى باسم المرأة الايرانية أحييكن وأتضامن معكن وأدعو الله أن يسدد خطواتنا جميعا حتى يعود السلام الى بلاد السلام

وتكلمت الآنسة زليخا الشهابى عن فلسطين فحملت على مشروع التقسيم الثلاثى الذى يقتطع من العرب أجمل وأخصب بقعة فى وطنهم ولا يبقى لهم منه الا الجبال والرمال ، وشكرت المشتركات في هذا المؤتمر ودعت لهن بالنجاح والتوفيق . وكانت الخطيبة الأخيرة فى برنامج المؤتمر هى الآنسة إيفا حبيب المصرى فرحبت بسيدات الشرق اللاتى خرجن إلى ميدان الجهاد يطالبن الحق وينشدن السلام ويوقظن ضمير الانسانية بصيحاتهن المؤثرة الخاصة . وتكلمت عن سياسة انجلترا الطائشة وجشع اليهود ، ثم ختمت خطبتها بقولها : ان لكل محنة نهاية ، ولكل شدة غاية ، وستنتهى هذه المحنة كما انتهت غيرها ، ولن يموت شعب باسل لايستسلم لعوامل الفناء

وختم المؤتمر بالسلام الملكى ولما همت المؤتمرات بالخروج ، إذا صوت يدوي قائلا : كلمة قصيرة ، من فضلكن أصغين الىّ ، والتفتنا فاذا الآنسة عزيزه عباس عصفور تطالب بكلمة لنصرة فلسطين الشهيدة فجلس الجميع ، وارتقت الآنسة الى المنصة وقد هزتها الحماسة هزاً فارتجلت كلمة أسالت العبرات ، وكان صوتها متهدجا من فرط التأثر فاستقبل الجميع كلماتها بالهتاف والتصفيق الشديد : وما كان أعظم وقع قولها إن المجاهدين الأبرار وقفوا أمام العدو الغاشم المعتدى مستقبلين النار والدمار وهم يهتفون من أعماق قلوبهم « الله أكبر الله أكبر » لقد تدفق تيار الحماسة والتهب الشعور فدوي المؤتمر بهتاف الاعجاب الشديد

وبكلمة الآنسة عزيزة انتهى المؤتمر ، وحينئذ وزعت رسالة من فلسطين للآنسة عصفور ، وكتاب حرية المرأة الذي طبعته جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية ، وكتاب تاريخ الصهيونية الذى طبعته السيدة خاذج نصار ووزعته ليطلع الناس على منشأ الصهيونية منذ سنة ١٨٣٠ الى الآن وليعلموا مطامع اليهود الضالة الكاذبة

وجمعت الاعانات لمنكوبى فلسطين وكان لنا شرف المشاركة فيها على قدر جهدنا الضعيف

وانفض المؤتمر على أن يوالى جلساته يومى الاحد والاثنين ، ثم يعلن قراراته

وهذه خطوة — والحق يقال — طيبة ، فنرجو أن يكون لها الأثر فى تعجيل الخير لفلسطين الشقيقة الشهيدة المجاهدة . ونحن نرى أن المرأة اذا اهتمت اهتماما صحيحا بقضية فلسطين فلا بد من نجاحها . فالمرأة هى ربة المنزل وأم الاولاد فاذا فهمت القضية وعرفت مطامع اليهود بثت فى أبنائها روح التضحية والجلاد فى سبيل الحق والعرب والاسلام ، ونصحت لزوجها وأقاربها بمقاطعة اليهود والانجليز حتى يثوبوا الى رشدهم وينقطعوا عن غيهم . ولقد سمعنا أن المرأة الفلسطينية أشد أثرا من الرجال فى مقاومة كل تعاون مع انكلترا واليهود ماداموا مصرين على موقفهما من العرب والمسلمين فى فلسطين وهذه خطوة طيبة جدا تبشر بالمستقبل الزاهر العظيم . ولقد تأثرنا تأثيراً جداً حين سمعنا زميلات من أعضاء المؤتمر يصرحن بأنهن يدعون الله فى صلاتهن لانقاذ فلسطين من آلامها وبأسائها . حقق الله الآمال . ووفق نساءنا لترك سفاسف الامور ، وعدم الانخداع بالمدنية الكاذبة ، والاقبال على خدمة الدين والوطن . وان اليوم الذى نرى فيه المرأة جادة عاملة لهو يوم النصر المبين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

رئيس جمهورية سورية وقضية فلسطين

أرسل السيد هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية السورية برقية الى المستر تشمبرلن طلب بها حلا سلميا لقضية فلسطين ، فأجابه مستر تشمبرلن ببرقية قال فيها : ان هذه المشكلة فى مقدمة الأعمال التى تعالجها الحكومة البريطانية

الفتح مصباح متواضع فاستضىء به

موافقة جلالة الملك ابن سعود

على قرارات المؤتمر البرلماني

سبق أن أرسل حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين برقية لحضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية يهنئه فيها بنجاح المؤتمر البرلماني العالمي للدفاع عن فلسطين ، ويملخص قراراته ، ويلتمس منه الموافقة عليها . وقد جاء لحضرته الرد الآتي :

حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين والرئيس العام للشبان المسلمين

نشكركم على ما أبديتموه . والحقيقة أن كل أمر يهم المسلمين والعرب يهمنا ، وأن كل عمل يقوم به قوام الدين ويجمع كلمة المسلمين والعرب هو مرادنا وغاية ما نتمناه

٢٤ شعبان ١٣٥٧ عبد العزيز

العرب لم يعد لهم إلا الخطة الحازمة

الى معالى علوبا باشا - مصر (بالتلغراف)

فلسطين المجاهدة المنكوبة تناجيكم ، والعرب والمسلمون يتطلعون اليكم ، ولندن والصهيونية ترقبان نتائج مؤتمركم

فلسطين مفتاح الجزيرة وباب الشرق ، فكل تركز لليهود فيها خطر على كيان الأقطار الأخرى ومرافقها

كل خير تعملونه يحمى مستقبل أجيالكم وأوطانكم

قرروا واعلموا أنما يشعر الاستعمار بصدق عزيمتكم ، وادعوا الأمة تلبّ ، فكونوا واثقين بها أقوياء ، فالعرب لم يعد لهم الا الخطة الحازمة ، والاستعمار يستحيل عليه ابادة أمة تريد الحياة

فلسطين ضربت المثل لغيرها فى الدفاع عن تراثكم ، فلا تتركوها وحدها . فلتسندها لتشعر أن وراءها رجال العرب والاسلام يقوونها

نحيي مصر العزيزة على موقفها المشرف للمصير ، ونحيي روح محمد أول من نصر اخوانه عرب فلسطين ، نحيي العاملين على انقاذها ، ونؤيد مؤتمركم الجليل

رئيس مؤتمر بلودان — ناجي السويدي

رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في سوريا — نبيه العظمة

تبرعات لفلسطين

ص

١٤٥٥ المرسل من السيد عبد الله بن حسين بن شهبون اليافعى ١٥ جنيها انكليزيا قيمة ما جمع من شومال وبتارى :

من عبد الله بن حسين بن شهبون ٢٠ روبية ، محمد بن صالح الحربى ١٠ ، عبد الله بن غالب الحربى ٧ ، صالح بن زيد الحربى ٥ ، مسعود بن عامر المندى ٥ ، على بن محسن بن نقيب ٥ ، محمد ابن سالم القاضى ٥ ، عبد الباقى بن سالم اليافعي ٥ ، عبد الحافظ بن سالم ٥ ، فرج بن عوض بن الزوع ٥ ، عبد الحميد بن يحيى المفلحى ٥ ، محمد بن ناصر الصيمرى ٥ ، عمر بن صالح بن خميس الصيمرى ٥ ، صالح بن غالب الحربي ٣ ، سعيد بن أبو بكر بن شهبون ٣ ، عبد الله ابن رباس الشابيى ٣ ، سالمين بن عبد الله بن عزون ٣ ، ثابت بن صالح بن نقيب ٢ ونصف ، محمد بن علي المطرى ٢ ونصف ، مثنى ابن قاسم المقورى ٢ ونصف ، عبد الله بن عبد الكريم بن نقيب ٢ ، صالح بن محسن بن نقيب ٢ ، صالح بن عبد القوى ٢ ، عبد الله بن صالح ٢ ، سلمة بن محمد باسهل ٢ ، عثمان بحرق ٢ ، مبارك بن سالم النهدى ٢ ، على بن عوض بامبدع ٢ ، محمد بن على باسهل ٢ ، سالم بن أحمد باسهل ٢ ، عفيف بن أبو بكر بن شهبون ١ ، صالح ابن حسين بن نقيب ١ ، قاسم بن محسن بن نقيب ١ ، على بن صالح المطرى ١ ، سعيد بن عبد الله فرحان ١ ، محمد بن غالب الحربى ١ ، صالح بن صلاح وعبد الرب يافعي ١ ، سالمين بن سعيد السعدى ١

٥٠٠ من لجنة الطلبة السكندريين بالمعهد الدينى لاعانة فلسطين

جمع منها الشيخ حسن محمد أحمد المصرى ٢٠٠ قرش ، والشيخ احمد السيد علي سعودى ١٣٧ ، والشيخ محمود الماوردى ٧٦ ، والشيخ السيد عيسى ٩١

١٥٠ ما جمعه السيد جمال الله الحسينى من قصبة تنديال

١٢٠ من أعضاء جمعية تحفيظ القرآن الكريم بشنشور

١١٥ من الشيخ عوض بن محمد باخوار بدار السلام

١٠٥ من السيد أحمد بن سالم باسليمان ٣ روبيات ومن أدارة كشافة الارشاد ٧ روبيات

١٠٠ من عزبة أبى حمد تبع غيته (بابيس) ولا يزيد عدد بيوتها على ١٠ :

من الحاج محمود على أحمد ٥٠ قرشا ، الشيخ مصطفى مصطفى ابراهيم ٢٥ ، الشيخ محمود حسن عيد ٢٠ ، فاعل خير ٤ ، عبد السلام محمود بارس قرش

٦٠ ما جمعه الشيخ سعيد بن عبد الله الجابرى من :

عبادى المسلم وأخيه سعيد والسواحلى ٥ شلنات ، سعيد بن عبد ابن عبد الله الجابرى ٢ ، سالم باكثومة ٢ ، رمضان شتيكه ١ و ١٠ سنت ، فرعشان بن تاكو نديره ١ ، جمعة بن بوشوره ١ ، سليمان كمباكه نصف شلن ، سالم الراوندى نصف شلن

٥٥ من الشيخ عبد الله سيف فى بورنيو

١٥ من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد صالح العنانى بسوهاج

١١ من الشيخ أبو بكر على جحيش البيضانى

في يوم ٢٥ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سبك الثلاث مركز منوف ويوم أول نوفمبر بسوق سبك الثلاث

سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك عبد السميع عزب وفاطمه خليفه سعد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٧ سنة ١٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٤٩٣ قرش غير النشر كطالب السباعي امام موسى من ناحية البراتنه مركز منوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ شبل مركز سوهاج سيباع دكتين خشب وحماره ونعجه وأدرة موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد بخيت ومحمد بخيت من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٠ سنة ٩٣٦ سوهاج وفاء لمبلغ ١١٢٤ قرش وفيه النشر كطالب الخواجه تادرس عبد المسيح التاجر بسوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين الكوم سيباع زراعة أدرة موضحة بالمحضر ملك محمد الرفاعي وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٠٩ سنة ٩٣٧ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٩٠٠م بخلاف ما يستجد من المصاريف كطالب سالم ابراهيم الكيلاني بشبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمقال قبلي مركز البداري واليوم التالي سيباع مواشي موضحة بالمحضر ملك سيد محمد بديوى بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٩٠ سنة ٩٣٨ البداري وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش وفيه النشر كطالب حوده مراد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ أكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنزلة خاطر تبع نزلة عمارة مركز طنطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك بخيت على شحاته بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠١٨ سنة ١٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ١٥٦٤ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ أحمد شعيب المقاول بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٣٠ و ٣١ أكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكوم بصل تبع مركز بني مزار وبسوق مطاي البلد العام

ويوم ١٢ و ٢٢ نوفمبر ٩٣٨ بناحية الكوادي مركز ممالوط وبسوق ممالوط

سيباع حمارتين موضحين بالمحضر ملك درديري محمد مداح وآخر بالنواحي المذكورة نفاذا الحكم ن ٨٣٧ سنة ٩٣٦ ممالوط وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر

كطالب حرز تاوضروس التاجر ببندر المنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ نوفمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر حافظ مركز الزقازيق سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد العال عطيه وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٦ سنة ٩٣٨ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطالب نصار ابراهيم سالم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع النخل بادفو قبلي سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك محمد القباري وأحمد وهانم ووهيبه وزكي وربيعه أولاد المرحوم علي أحمد اسماعيل وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٦٩ سنة ٩٣٨ ادفو وفاء لمبلغ ٣٠٢ قرش غير النشر كطالب محمد ابراهيم الجابري بادفو بحري

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ اكتوبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية الدير مركز أجا ويوم ٣١ منه بسوق أجا سيباع جانب خشب وبابين وزراعة أدره شامي موضحين بالمحضر ملك أمنه ابراهيم شاهين نفاذا الحكم ن ٥٩٨ سنة ٩٣٤ أجا وفاء لمبلغ ١ج و ٦٩٥م غير النشر كطالب محمد أفندي محمد بديع الخبير بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزب القش مركز فارسكور سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد الدبوسي من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٦٧ سنة ١٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرشا غير النشر كطالب محمد أفندي ابراهيم جويده التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية تيده ويوم ٢٠ منه بسوق سيدي سالم سيباع حمار وزراعة أرز موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عطيه عامر ومحمد بسيوني من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٨٧ سنة ٩٣٨ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٣٢٥٦ قرش وما يستجد

كطالب ابراهيم أفندي عبد المسيح التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالدكان اليسرى بأسفل المنزل ن ٤٠ بشارع البقالة قسم باب الشعرية بمصر وبالمخبز ن ١٩ بشارع البنهاوى قسم باب الشعرية بمصر سيباع أدوات دكان خبز وخزنه حديد وكراسى موضحين بالمحضر ملك عباس أفندى السيد على نفاذا للحكم ن ٢١٥٩ سنة ١٩٣٨ الخليفة وفاء لمبلغ ١ ج و٧٤٠م غير النشر كطلب حضرة عبد الحافظ أفندى محمد الوكيل الشرعى عن الست زكيه هانم ابراهيم شاكر نظارة وقف المرحوم والدها وقاطن بالمنزل ن ٢٨ بشارع سوق السلاح قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت فارس مركز شبين الكوم ويوم ٢٢ منه بسوق داجج سيباع قطن وقمح وزراعة برسيم موضحين بالمحضر ملك شندى على عبرده من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٩١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٤٦ قرش وفيه النشر كطلب رتيبه عبد ربه العدوى عن نفسها ووصية على أولادها القصر وهم قدرية ونجية وابراهيم أولاد السيد ابراهيم الاشوح ثم أحمد ومحمد وصبحى وهانم خلفاء السيد ابراهيم الاشوح من ششنا الحجر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أطفيح مركز الصف ويوم أول نوفمبر بسوق الديسمى سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك حسن سيد أحمد خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠١٢ سنة ٩٣٢ الصف وفاء لمبلغ ١٦ ج و ٨٧٥ م غير رسم هذا كطلب حضرة محمد بك ترنى المقيم بعزبة تبع منيل السلطان مركز الصف فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع فؤاد ن ٣٢ بجزيرة بدران قسم روض الفرج بمصر سيباع طقم جلوس وكراسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك الست بهجت طلعت المقيمة بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٠٤٠ سنة ٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش وفيه النشر كطلب الست ست يوسف خليل المقيمة بشارع فؤاد ن ٣٢ بجزيرة بدران قسم روض الفرج فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع

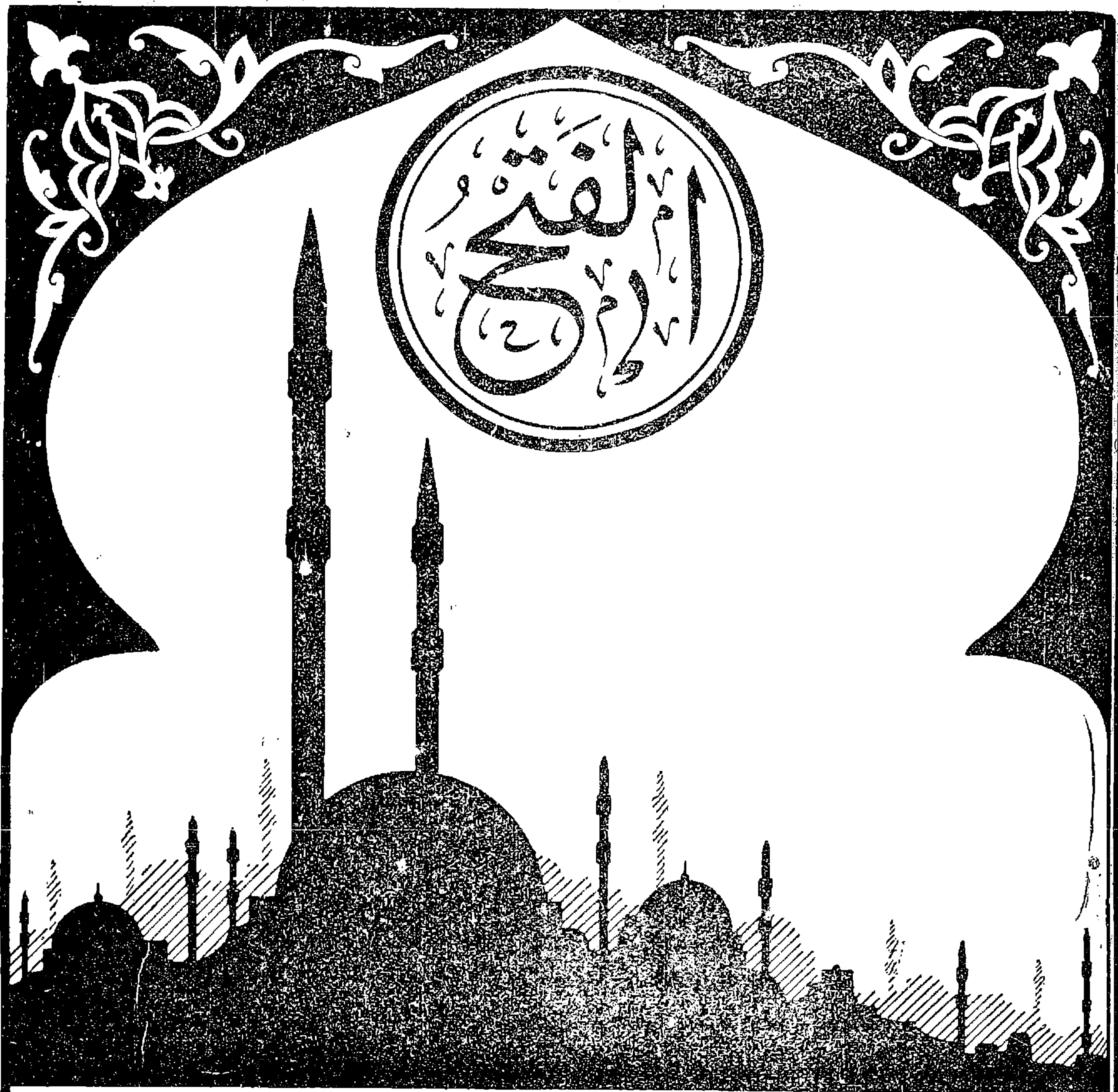


من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجـــلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٢٥ (العام الثالث عشر) — الخميس : ٤ رمضان المعظم ١٣٥٧



فهرس

اعلانات قضائية

محكمة السنبلاوين الجزئية الأهلية

نشره فى القضية المدنية ن ٣١٨٤ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٢١ نوفمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقاعة المزايدات بسراى المحكمة

سيباع علنا العقار الآتى بيانه ملك محمود أفندى حجازى محمد والست السيدة متولى عيسى والست فاطمة متولى عيسى والست أمينه متولى عيسى والست أنيسه متولى عيسى الاثنين الأخيرين عن نفسهم وبصفتهم ورثة المرحومه فاطمة صالح المفتش الجميع من السنبلاوين والأخيرة من كفر الأمير عبد الله مركز السنبلاوين مديرية الدقهلية

وهذا بيان العقار الكائن ببندر السنبلاوين بشارع عبد المنعم ١٧٦ متر و ٤٥ س الحد البحرى بجوار ملك الشيخ محمد البغدادى الآن وسابقا الحاج خميس غانم بطول ٨ متر و ٥٠ س والحد الشرقى بعضه بجوار ملك الشيخ أحمد محمد البرماوى الآن بطول ١٢ متر و ٩٠ س وينكسر متجها لشرق بطول ١ متر و ٨٠ س ويعود يستقيم بجوار المذكور بطول ٣ متر ويستمر مستقيما بجوار ميدان عمومى بطول ٧ متر والحد القبلى شارع عبد المنعم بطول ٥ متر و ٢٨ س والحد الغربى بعضه بجوار السيد عيسى بطول ١٢ متر و ٢٠ س ثم ينكسر بطول ٢ متر ٤٠ س ويعود يستقيم بجوار السيد عيسى بطول ١٢ متر و ٢٠ س ثم ينكسر بطول ٢ متر و ٤٠ س ويعود يستقيم بجوار مبانى ابراهيم عيسى بطول ٤ متر و ٦٠ س وينكسر بطول ١ متر و ٢٠ س ويعود يستقيم بطول ١ متر و ٥٠ س ثم ينكسر بطول ٢ متر ثم يستقيم بطول ٥ متر و ٥٠ س بجوار ملك ابراهيم عيسى . هذا العقار عباره عن منزل مبنى دور واحد بالطوب الأخضر كامل الأبواب والشبابيك والعروسات

فقط ــ ١٧٦ متر و ٤٥ س لا غير

وهذا البيع بناء على طلب محمود أفندى حجازى محمد بالسنبلاوين ومحله المختار بها مكتب حضرة الأستاذ ميناس أفندى خورى المحامى وبناء على الحكم الصادر من محكمة السنبلاوين الجزئية الأهلية بتاريخ ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٦ فى القضية المذكورة القاضى ببيع العقار المذكور لعدم امكان قسمته

وسيباع هذا العقار صفقه واحدة بثمن أساسى قدره ٤٥ ج و ١٧٢ م بعد تنقيص الخمس بخلاف المصاريف وشروط البيع مع باقى الأوراق مودعه بملف القضية بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها ؟

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المزايده

كاتب البيوم

فى يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العتابية مركز المنزلة وبيوم ٦ نوفمبر بسوق المنزلة سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك المحكوم عليه عليه ابراهيم السيد محسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٩ سنة ١٩٣٨ المنزلة وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب حضرات اخوان شالباى بك النجار بالمنزلة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بطفنيس سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أفندى حافظ نفاذا الحكم ن ١١٠٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٠ / ٨٦ قرش غير النشر كطلب النجار مصطفى أحمد من وابورات المطاحنه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بحارة أبو حافظ ن ١١ بالقلايه سيباع بورى ونحاس ومرير وخلافه موضحين بالمحضر ملك بخيت مرسى نفاذا الحكم ن ٢١٨٣ سنة ٩٣٨ بولاق وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٥١ م غير النشر كطلب المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس النائب عنه حضرة صاحب المعالى يوسف باشا سليمان

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ أكتوبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزب القش ويوم ٦ نوفمبر بسوق فارسكور سيباع زراعة برسيم وحمار ونورج موضحين بالمحضر ملك عثمان محمد أبو العينين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٥٤ سنة ٩٣٦ دمياط وفاء لمبلغ ٨١٤ قرش المحكوم به والمصاريف كطلب محمد على مرسى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سرطاس مركز طنطا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن عطيه عواد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧ سنة ١٩٣٨ منيا القمح وفاء لمبلغ ٨٢٠ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمود يوسف ادريس من العزيزية فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

احمل الرسالة لله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات الشرعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٦٢٥ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٤ رمضان المعظم ١٣٥٧

جلالة الملك يتحدث الى شعبه في مستهل شهر الصوم المبارك

عوّد حضرة صاحب الجلالة الملك امته ان يتحدث اليها في اليوم الأول من شهر رمضان ، وان يتوجه الى هذه الأمة المخلصة لعرشه بنصائحه الغالية ، ويسبغ عليها من عطفه ما يزيد الالسنة انطلاقا بالدعاء له

فقد وجه جلالته الى شعبه في العام الماضي نطقا ملكيا كريما عن طريق محطة الاذاعة ، ملأ النفوس غبطة وابتهاجا، واهتزت له الأعطاف مرحا وسرورا . وقد ألقى جلالته عقب ثبوت رؤية هلال رمضان من هذا العام نطقا ساميا من قصر المنتزه العامر ، تضمن من النصائح وآيات العطف على أمته مثل ما تضمنه سابقه في العام الماضي

ففي الساعة التاسعة ـ وقد أخذت الجماهير ترقب صوت مليكها المحبوب ـ أعلن صاحب العزة أحمد على يوسف بك أن جلالة الملك سيلقي حديثه ، اذ قال : « حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم »

وهنا ارهفت الآذان واتجهت الأنظار الى المذياع . ولم يمض غير ثوان حتى ألقى صاحب الجلالة النطق الكريم الآتي :

شعبي العزيز ،

في مثل هذا اليوم المبارك من العام الماضي تحدثت اليكم عن بعض ما تجيش به نفسي من الخير لكم وللامم الاسلامية في العالم كله ، واتجهتُ الى ربي ودعوته أن ينير أمامي السبيل الى مجد هذا الوطن وعظمته

وانه ليسرني ، ونحن نستقبل شهر رمضان المبارك أن أهنئكم واخواننا المسلمين في جميع الامصار والاقطار ، سائلا الله أن يحقق للجميع آمالهم ويشملهم بالرعاية والتوفيق

شعبى العزيز ،

تمر بنا الحوادث سراعا ، والعاقل من وعى منها العبر . ولئن سكنت العاصفة الى حين ، فانكم لتؤمنون بضرورة قيام كل بواجبه نحو الوطن العزيز ، فى وقت أصبحت فيه القوة عماد الامم

ولقد عاهدت ربى أن أعمل معكم لتكون مصر قوية عظيمة محترمة ، تذود عن نفسها بنفسها ، فأعدوا أنفسكم لهذه الغاية السامية . اتحدوا وتآخوا وروضوا أنفسكم على حب النظام والطاعة ، وافخروا بقوميتكم واعتزوا بوطنكم ، وليؤمن كل منكم بأنه يعمل ويحيا ويموت لخير هذا الوطن

لا بد من التعاون ، شعبا وحكومة ، على ما يحقق لامتنا ثقافة عالية وخلقا عظيما ، ولا بد من رفع مستوى الحياة الاجتماعية فى البلاد التى طالما جاهد فى سبيل النهوض بها المغفور له والدى ، فما كان لامة أن تحيا اذا لم يكن لها - من قوة خلقها وسواعد أبنائها - ما يصون شرفها ويحمى عزتها

وانى لأهيب بقادة الامة وذوى الرأى فيها ، وبرؤساء الاسر والعشائر ، أن يقدروا فى ذمة واخلاص مسئوليتهم الكبرى لادراك هذه الغايات الرفيعة ، حتى تكون مصر عاملا فعالا فى خدمة الانسانية وتأييد السلام

شعبى العزيز ،

ذلك ما أرى من الحق علىّ أن أوصيكم به فى مستهل هذا الشهر العظيم ، شهر الصبر والبذل من النفس وتطهير السرائر وتزكية الضمائر ، فتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ، ولا تنسوا الفضل بينكم ، والله يوفقنى واياكم . والسلام عليكم ورحمة الله

غضب العالم الاسلامى

لانتهاك حرمة المسجد الاقصى

الفتح بمصر - (تلغراف)

انتهك الجند الانكليزى حرمة المسجد الاقصى بالحصار والرصاص والقنابل ، ومنعوا المسلمين من الصلاة فيه ، وحاصروهم فى بيوتهم وقتلوا الابرياء منهم فى الشوارع وحرموهم من الطعام . الحالة فى القدس رهيبة ، الواجب الدينى يدعو ملوك المسلمين وامراءهم ورجالاتهم الى عدم السكوت عن هذه المنكرات ، واستنكارها ، والاتفاق على منعها ، فالغوث الغوث !

جمعية العلماء بدمشق

تعاون مصر والحجاز

تم الاتفاق بين حكومتى مصر والحجاز على ايفاد بعثة مصرية تضم أربعة من الاخصائيين فى الصناعة والطرق والمبانى والصحة ، وعلى أن تتحمل الحكومة المصرية المسئولية عن المقاولين الذين يقومون بتنفيذ المشروعات - وذلك تحقيقا لرغبة الحكومة السعودية - وأن يعفى الموظفون والعمال المصريون من رسوم الدخول والمرور

وكذلك اتفق على أن توفد الحكومة السعودية بعثات من الحجازيين ليتعلموا فى مصر حتى يستطيعوا القيام فى المستقبل بادارة الاعمال الخاصة بتنفيذ هذه المشروعات

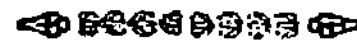
وفد المؤتمر الفلسطينى الى لندن

أوفدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر البرلمانى للدفاع عن فلسطين وفداً الى لندن مؤلفاً من حضرات الاستاذ محمد على علوبه باشا ومولانا عبد الرحمن الصديقى والشيخ خليق الزمان والسيد جمال الحسينى وعونى بك عبد الهادى والاستاذ الفريد روك ، وقد ينضم اليوم الاستاذ فارس بك الخورى وغيره

وقد سافر الوفد يوم الثلاثاء الى الاسكندرية ثم أبحر منها على الباخرة الخديو اسماعيل

اذا قامت دولة يهودية في فلسطين

- من مقال بقلم الاستاذ عبد القادر حمزة باشا صاحب البلاغ -



اليهود في مصر يسيطرون على الميدان الاقتصادي ، بفضل ما رزقوا من البراعة ، وأوتوا من الحذق والنشاط ، في سياسة المال . والمعلوم أقل العناصر المصرية طلبا للوظائف الحكومية واقبالا عليها ورغبة فيها ، لأن الوظائف تحدّ من النشاط ، ولا تتيح فرصة الانتفاع بمواهبهم كالتي تتاح لهم في الأعمال الحرة التي تتطلب الاقدام ، وبعد النظر ، وصدق الفراسة ، وحسن التدبير ، والخيال الذكي النشيط

والى هنا لا بأس ، من ذلك ، ولا ضير على مصر ، فانهم يخدمون مصر بنشاطهم ومالهم ، وحذقهم . والمصريون بين أن يتعلموا منهم وينافسوهم ، اذا شاءوا ، فما يمنعهم من ذلك مانع ، على كثرة المصاعب فيه ، لسبق اليهود الى الاستيلاء على الميدان الاقتصادي ولأن الكفايات اللازمة لهذه الأعمال طباع فيهم

ولكن اذا قامت دولة صهيونية في فلسطين ، ماذا يكون الحال ؟ وماذا يبلغ من تأثير قيامها في مصر ؟؟ قد يكون - أو لا يكون - يهود مصر صهيونيين ، ولكن مما يجاوز الطاقة البشرية أن ينسى يهود مصر أنهم هم ويهود صهيون شعب واحد ، وأن يكون بين الفريقين تعاون وتضافر . هذا هو الطبيعي ، والذي لا يعقل أن يحدث سواه . وبذلك ينتقل المركز المالي الى تل أبيب وتصبح السيطرة على شئون مصر الاقتصادية في تل أبيب ، ومعنى هذا أن تخضع مصر اقتصاديا للدولة الصهيونية ، والخضوع السياسي يتبع الخضوع الاقتصادي ، ولا مفر من ذلك . فماذا يبقى اذن من استقلال مصر ؟؟

قد يقال وما الفرق بين سيطرة اليهود في الوقت الحاضر على الشؤون الاقتصادية في مصر ، وما عسى أن يكون لسيطرة تل أبيب في المستقبل ؟ والجواب أن سيطرة اليهود في الوقت الحاضر على الشئون الاقتصادية لا تخدم مصلحة دولة أجنبية ، لأنه ليس لهم الآن دولة يخدمونها بنشاطهم ونفوذهم . ولكنهم اذا قامت دولة تل أبيب لا يسعهم الا أن يتصلوا بها ويتعاونوا معها ، ولا سيما وهي جارة قريبة ، بل على الحدود ، ولن يكون تعاونهم معها اقتصاديا الا أمراً طبيعيا لا معدى عنه ولا شك فيه ، وغيره لا يدخل في عقل عاقل ، ولا يكون الا بتحويل البشر عن طباعهم وفطرهم

واذن تكون مصر بين أمرين ، كلاهما شر : الأول أن تذعن وتستكين لاملاء تل أبيب وتوجيهها ، أي أن ترضى باستعباد دولة أخرى . لها والثاني أن تتمرد على ذلك وتنزع الى التحرر ، فيؤدي هذا الى وقوع النَّبْوَة بين المصريين واليهود في مصر ، فيحل العداء محل الصداقة ، والكفاح محل التعاون . وليس للمصريين مصلحة في معاداة اليهود في بلادهم . وليس لليهود مصلحة ما في عداء المصريين لهم . وما من شك في أن قيام دولة صهيونية في فلسطين على حدود مصر ، يؤدي حتما الى فساد ما بين المصريين واليهود من علاقات ود وتعاون

وما يقال عن مصر يقال مثله عن العراق وسورية ولبنان ، ففي كل واحد من هذه الأقطار العربية لا مفر من أن يؤدي قيام دولة صهيونية في فلسطين الى العداء بين أبناء هذه الأقطار وبين اليهود المقيمين فيها

الشريعة الاسلامية وتعديل القوانين

تقدم النائبان المحترمان الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين والشيخ محمد عبد اللطيف دراز المفتش بالأزهر اقتراحا بادخال عضو يمثل الفقه الاسلامي في لجنة تعديل القوانين ومراعاة الشريعة الاسلامية عند أي تعديل في القانون القائم ورد القوانين المعمول بها الآن بقدر المستطاع الى أحكام الشريعة الاسلامية

مجالس رمضـــــــــان

— ١ —

قال صديقي وهو يحاورني: ها هو رمضان قد بدت طلائعه وأشرقت أنواره، وأنت اعتدت أن تفيض من قلمك على صفحات (الفتح) ما يتمتع به قراؤها في أثناء شهر الصوم المبارك. فما رأيك في أن تجعل حديث رمضان هذا العام مجالس تعقد، ومناقشات تجري، وكلمات عامة تشمل ما يعزّ الاسلام ويقوّي المسلمين؟

قلت: على رسلك يا صاح، إن من عادتي أن أقصر حديث الصيام على الصوم نفسه، مع الالمام بالعبر والعظات المطوية فيه. ومع ذلك فاذا لزم أن اعالج مسألة مهمة لا تتنافى مع حديث الصيام فلا مانع من ذلك، فانثر من كلامك ما شئت وأفصح عما تريد

قال: إن أمر المسلمين عجيب، فهم لم يعودوا يستفيدون من الفرائض الدينية شيئا يذكر، مع أن الله تعالى لا يأمر بشيء ولا ينهى عن شيء الا لمصالح عظيمة في الدنيا والآخرة. وها هم يستقبلون رمضان لا بالتوبة والانابة والاستغفار والرجوع الى الدين، بل بالاستعداد للطعام والشراب والانفاق الكثير في مطالب النفس والجسم: وإن لي جاراً بدأ يعد العدة لرمضان من منتصف شعبان، فاشترى النقل والسكر وما اليهما من المشتهيات والملذات، فكأن رمضان عنده ميدان تسابق في الأكل والشرب لا وقت عبادة وتقرّب الى الله تعالى

فقلت: إن الله لم يحرم الطعام والشراب، ولكن الواجب القصد والاعتدال. وان لمن صام الحق في أن يأخذ حظه من تقوية البدن حتى لا يؤذيه الصيام. وان قولك حق في اسراف المسلمين الذي يثقل عاتقهم ويكلفهم ما لا يطيقون، ويا ليت الاسراف مقصور على الاغنياء القادرين، ولكنه يمتد الى المتوسطين والفقراء، فمنهم من يستدين ليأكل ويشرب وينوّع طعامه، ومنهم من يحمل النفس ما لا تطيق في هذا السبيل. والله تعالى جعل رمضان مجالا للاقتصاد والتوفير حتى يرجى مما يقتصد للبائسين والمعوزين والمساكين ومصلحة الملة، وهذا من حكم الصيام الجليلة، فان الانسان اذا جاع ولذعه الجوع علم أن اخوانا له يجوعون أياما ولا يجدون ما يسد رمقهم فيعطف عليهم ويحسن اليهم ويطعمهم مما رزقه الله تعالى. ولو أن المسلمين عرفوا هذا المعنى لكان رمضان أحبّ الشهور الى الطوائف المعترة والجماعات الشقية، ورحم الله أياما كان فيها الغنى يأمر أهله باعداد ألوان الطعام ليوزعها على فقراء محلته، فيدخل عليهم السرور والابتهاج، ويظهر شكر نعمة الله عليه. ورعى الله زمانا كان الفقير ينتظر اهلال شهر رمضان بفارغ الصبر لثقته من فضائه منعما عليه مرزوقا بعيدا عن الفاقة والحاجة وذلة الفقر

قال: هذا كلام طيب معقول. وما قولك في حفلة الرؤية التي تقيمها الحكومة آخر شعبان، ويخرج فيها أرباب الحرف والصناعات والجنود، ويزدحم لمشاهدتها النساء والرجال والأطفال؟

قلت: مثل هذه الحفلة لم تكن على عهد النبي ﷺ، ولا الصحابة ولا التابعين رضي الله عنهم. والذين أحدثوها هم الفاطميون تقربا إلى الشعب المصري واستدراراً لمحبته وثقته، وأنا لا أرى بها بأساً إذا خلت من المناكر والمناظر المزرية وتزاحم الرجال والنساء والأصوات المنكرة واقتصرت على عرض الجنود إظهاراً لقوة وسلطان الدولة. وهذه الحفلة لا تقدم في مسألة الصيام ولا تؤخر، فان الصيام متوقف على مشاهدة الهلال أو إكمال عدة شعبان ثلاثين يوما، وقد قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه، فان غم عليكم فاقدروا له». وفي رواية للبخاري: «فان غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين» ولمسلم والنسائي عن أبي هريرة: «فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما» وقال ﷺ: «لا تصوموا الشهر حتى تروا الهلال أو أو تكملوا العدة، ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة». ويثبت الصيام برؤية مسلم عدل صالح غير متهم. وإذا كثر

الراءون كان هذا أقوم وأجل ، فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : جاء أعرابى الى النبى ﷺ فقال إنى رأيت الهلال (يعني هلال رمضان) فقال : أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال نعم . قال : أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال : نعم . قال يابلال أذن فى الناس أن يصوموا غداً . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : « تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله ﷺ أنى رأيته ، فصام وأمر الناس بصيامه » وعن حسين بن الحارث بن حاطب رضى الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن ننسك لرؤيته ، فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما (والنسك هو الصوم)

قال صاحبى : هذا حسن . وما رأيك فى حفلات المحاكم الشرعية

قلت : هذه لا شىء فيها لأنها تلاقى أخبار المشاهدة ، والاشتراك فى هذا العمل الذى يثبت به الصوم ، وفيه اجتماع المسلمين وتعارف وتبارى فى ذكر فوائد الصوم وأسراره وكل ماجر إلى خير فهو خير

قال : وهل صحيح ما يذكر عن فضائل رمضان ، وأن الحسنات فيه تضاعف والعمل يزكو ، والذنوب تغفر ، والعتق من النار يكثر ؟

قلت : إن للصوم فوائد كثيرة ، وفيه منافع جزيلة . فقد قال رسول الله ﷺ : « كل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله تعالى : إلا الصوم فانه لى وأنا أجزى به . يدع شهوته وطعامه من أجلى . للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه . ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » . وقال رسول الله ﷺ : « من صام يوما فى سبيل الله تعالى جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض »

وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله تعالى به ، فقال : « عليك بالصوم فانه لا عدل له » وقال رسول الله ﷺ : « ان فى الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون . فاذا دخلوا اغلق فلا يدخل منه أحد »

وقال ﷺ : « اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وسلسلت الشياطين - وفى رواية أخرى النسائى - وينادى مناد كل ليلة : يا باغى الخير هلم ، ويا باغى الخير أقصر »

قال : هذا فضل عظيم وخير جزيل من الله عز وجل للصائمين ولو أن المسلمين استفادوا من هذه الآثار الثابتة القيمة لعظمت فضائل الصوم عندهم ولخرجوا منه وقد أفادوا سعادة الدنيا والآخرة

قلت وفقنا الله للصوم الصحيح والعبادة الخالصة ، وهدانا الى حكم الصيام ، انه على كل شيء قدير . والى اللقاء فى العدد المقبل والاسبوع الآتى ان شاء الله

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

بلسان الصراحة والاخلاص

الى رئيس الجمعية الصهيونية فى القدس (بالتلغراف)

أجزم بأن دوام غلوكم سوف يولد لكم ولليهود الشرق أعظم مصيبة عرفها التاريخ . فالعرب لو فنوا عن بكرة أبيهم سوف لا يمكنونكم من أن تتمركزوا أكثرية فى فلسطين العربية مهما كلفهم الامر

فاذا كنتم تشعرون مع أمتكم الممقوتة فى كل العالم فعليكم أن تصونوا حياة النسم الموجود منها فى فلسطين و بقية الأقطار العربية والشرقية على الأقل ، ولا تدعوا مجالا لانتقال كوارثكم من الغرب الى الشرق ، واقتنعوا بمن وجد منكم حتى اليوم فى فلسطين ، فهذا ذمة لكم ، واتركوا العرب يعاملوكم فى بلادهم كما عامل عمر أهل فلسطين

ان بريطانيا ان توسلت لحمايتكم بحرابها فى فلسطين فسوف تعجز عن حمايتكم فى بلاد العرب والشرق أجمع

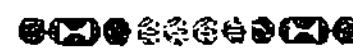
رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين فى سوريا
نبيه العظمة

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

حلم بلفور أصبح كابوسا

مقالة خطيرة للورد لويد ـ عن قضية فلسطين



الانكليز فريقان تجاه قضية فلسطين : الفريق الأول الرجال الذين كان لهم ضلع فى اصدار تصريح بلفور وفى مقدمتهم لويد جورج الذى كان رئيس الوزارة أثناء الحرب وعقب الحرب ، وهؤلاء ينتصرون لفكرة تهويد فلسطين ، ويتبعهم المتعصبون لذكريات التوراة والمتنفعون من اليهود أو المخدوعون لهم . والفريق الثانى أكثر رجال الانكليز الذين كان لهم وقوف على أحوال الأمة العربية ، واقتنعوا بأن انكلترا تأثرت بدعايات اليهود الى درجة مخزية ومن هؤلاء اللورد لويد الذي كان مندوباً سامياً فى مصر . وقد كتب اللورد لويد مقالة فى يوم الأحد الماضى بجريدة (صنداى كرونيكل) قال فيها :

ان حلم بلفور أصبح كابوسا . والارتباك البادى الآن لا يقتصر على مشكلة فلسطين وحدها ، بل يتناول البلدان التى يتكلم أهلها العربية والتى تجاور فلسطين مباشرة ، وهى مصر وسوريا وشرق الاردن والعراق والمملكة السعودية العربية : فان هذه البلدان ، على رغم صداقتها لبريطانيا ، تنتقد فى استياء الأساليب التى تتبع فى فلسطين فى معاملة الذين تعتقد هذه البلدان أنهم وطنيون يناضلون لمنع هجرة اليهود التى يخشى أن تطغى عليهم ، ويدافعون عن حقوق آلت اليهم منذ القدم

ولا يقتصر الامر على هذه البلدان ، فان هناك موجة من الاستياء والنفور من السياسة التى أكرهت عرب فلسطين على الثورة . وهذه الموجة تعم بلدان شمال افريقية حيث تواجه أرض مراكش والمحيط الاطلانطيقى ومسلمى الهند والمناطق التى تقع وراءها شرقا . ولا ريب أنه كلما طال أمد هذه الاحوال سهل على معاصرة البلدان الاوربية التى تتمنى أن ترى عرى الصداقة التقليدية قد فصمت بين الامبراطورية والعالم الاسلامى أن يبثوا بذور الشقاق . ولم يسبق أن قدرت أهمية فلسطين احدى أبواب الشرق الى هذا الحد الواضح الجلى ، ولا يقتصر هذا التقدير على الذين لهم شأن مباشر بالنزاع الحالى

غير أنه من الخطأ الزعم بأن هذه الثورة العربية لم تشتعل نارها مرة واحدة . ثم يحتمل أنها تجد مساعدة واغراء من مصادر خارجية ، ولكن مثل هذه المعاونة الادبية أو المادية يجب أن لا تعمينا عن ماهية هذه الثورة . ان الحالة الحاضرة لا تطاق ، وكلما حث بعضهم الحكومة على الاسراع فى تقرير السياسة التى تسير عليها قام دائما سبب يدعو الى التأخير . ولا شك أن هناك سببا قويا يدعو الى المبادرة فى اصدار هذا القرار . فالعرب كلهم وعدد كبير من اليهود يعارضون بشدة فكرة التقسيم . نعم ان بعض الصهيونيين يحبذون فكرة انشاء دولة يهودية مستقلة فى فلسطين ، ولكن العرب يخشون من أن ثروة اليهود فى هذه الدولة المقترحة تمكن المهاجرين فى السنين القادمة من أن يجوروا على أراضى العرب الباقية ، وهم يؤكدون أن اليهود يستطيعون بعد ذلك أن يؤلفوا الجيوش ويصنعوا الذخائر ويقوموا بمشروعات ترمى الى التوسع

على أنه يوجد سبب آخر أبعد مدى من الاول يدعو الى الاسراع فى اعلان سياسة الحكومة البريطانية ، فانه لا توجد حكومة تستطيع أن ترضى بالثورة أو الاخلال بالنظام وتتمتع فى الوقت نفسه بالنفوذ أو الاحترام . ولا ريب أن قمع الثورة ـ اذا لم يقترن بتعديل السياسة ـ لا يوطد دعائم السلام ، وان أوجد شيئا من الصمت والسكوت . وهذا القول صحيح فيما يتعلق بأية حكومة فى أى بلد خصوصا فى الشرق

وليس ما فعله اليهود فى فلسطين مدار مناقشة . فقد زرعوا الارض بالطرق الحديثة ، وجففوا المستنقعات ، وأنشأوا الطرق ، وأوجدوا صناعات جديدة . فاجتذبت فلسطين برخائها العرب حتى من البلدان الخارجية ، ومع ذلك يخشى العرب أن يكرهوا على الخروج من ديارهم ، وهذا الخوف متأصل فى نفوسهم ، ولم يفلح شىء حتى الآن فى انتزاع هذه الوساوس من أدمغتهم

واستطرد اللورد لويد فقال : لقد جاء الآن وقت الوصول الى تسوية واضحة بلا قيد ولا شرط . يجب ألا يكون العرب أقلية فى فلسطين ، فبريطانيا بحاجة الى فلسطين الهادئة ، وفلسطين بحاجة الى بريطانيا ، ويكاد يكون من غير الضرورى أن أشير الى أن مواصلاتنا الامبراطورية عبر البحر الأبيض ، وعبر فلسطين الى الخليج الفارسى ، وهى المواصلات التى تؤثر فيها خطة الشعوب التى تتكلم اللغة العربية ، تحتاج الى تعزيز صداقة العرب والاحتفاظ بها

هذه مسألة واضحة لا تحتاج الى توكيد ، فكل يوم يمضى يقرّبنا من المنزلق الذى ربما استحال تجنبه . وكل روح تضيع فى فلسطين تكون بمثابة مسمار يدق فى نعش الصداقة الانجليزية العربيـة

ثم قال : انه يبدو أن المقدر بصفة عامة هو أن التسوية التى تنصف العرب لا بد أن تجحف باليهود ، والعكس بالعكس . ولكن لا أرى هذا الرأى ، بل أعتقد أن تسوية تكفل للعرب أغلبية دائمة فى بلادهم ، وتعوض اليهود بتخويلهم الهجرة بصورة أوسع الى شرق الاردن [1] تكون تسوية عادلة صالحة للتنفيذ من الوجهتين الادارية والسياسية معا ، ولا ريب أن تسوية كهذه لن تحقق أقصى ما يطالبه كل من الفريقين ، ولكنها على كل حال تهيىء لليهود وطنا قوميا من غير أن تظلم العرب أهل البلاد

وقال أخيرا : انه على مثل هذا الأساس يستطيع العرب أن يعيشوا فى سلام جنبا الى جنب فى المستقبل كما عاشوا فى الماضى الطويل ، وان العدول عن سياسة التقسيم الى سياسة أخرى كالتى بيلتها فيما سلف يحتاج الى الشجاعة التى هى من أبرز مزايا رئيس الوزارة

---

(١) الفتح ـ هذه الفكرة يدعو اليها اللورد لويد فى انكلترا ونورى باشا السعيد والدكتور شهبندر فى الشرق العربى ، وقد سبق لنا نشر مقالة قيمة تعرب عن رأى العرب الحقيقى فى اعتبار الهجرة الى شرق الاردن كالهجرة الى فلسطين ، وامامها تجعل ميدان الكفاح أشد خطراً ، ومشكلة اليهود لا تحل الا باعطائهم وطنا قوميا فى كندا أو اوستراليا أو مقاطعات اخرى لأصحاب لها

موافقة جلالة ملك اليمن

على قرارات المؤتمر البرلمانى العالمى

سبق أن أرسل حضرة الاستاذ الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين برقية الى حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى حميد الدين ملك اليمن ينبئه فيها بنجاح المؤتمر البرلمانى العالمى للدفاع عن فلسطين وشكر الناس على مساعيه الطيبة واهتمامه بقضية فلسطين كما بلغ جلالته مجمل قرارات المؤتمر والتمس من جلالته الموافقة عليها

وقد وصل الى حضرته التلغراف الآتى نصه :

من ملك اليمن الامام يحيى الى حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد ـ القاهرة

نشكركم جداً على تبليغاتكم ونحمده تعالى على اتحاد الاخوان الكرام ونحن موافقون ومنا عليكم السلام

مشروع المياه والنور فى الحجاز

تم الاتفاق بين مصر والحكومة العربية السعودية على أن تساهم الحكومة المصرية فى القيام بمشروع المياه والنور الذى تبلغ نفقاته ١٠٠ ألف جنيه على أن تدفع من الأموال المخصصة فى الميزانية المصرية للحج ومن « فاضل غلة أوقاف الحرمين الشريفين » وأن يكون دفع هذا المبلغ أقساطا سنوية كل منها ١٣٢ ١٦ جنيها و ٦٠٠ مليم ابتداء من سنة ١٣٥٥ هجرية ، ثم يكون القسط السنوى من سنة ١٣٥٦ هجرية ٣٥ ألف جنيه الى أن يتم استهلاك المطلوب

أما مشروعات انشاء الطرق فقد قدر لتنفيذها مبدئيا مبلغ ١١٥ ألف جنيه وستساهم الحكومة السعودية بالثلثين فى النفقات العامة على أن يدفع سنويا مبلغ ٢٠ ألف جنيه ابتداء من سنة ١٣٥٥ هجرية وأن تقوم الحكومة المصرية باقراض المبالغ اللازمة بعد استقطاع المبالغ المستحقة حتى الآن من الاحتياطى العام

يالله للاسرى الذين لا ناصر لهم

فلسطين، اسكندرونة، شمال افريقية

الآن بكيت بكاء منذ زمان طويل ما بكيت مثله . ولولا أني بادرت بقطع سببه ـ وهو الاستماع الى الاذاعة الآتي ذكرها ـ لاستمررت في نحيب وبكاء ، ولما قدرت أن أنهنه دموعي ، وأن أسكن ارتجاف بدني ما دمت أسمع . فان تسألوني ما ذا سمعت ؟

أقول : سمعت من اذاعة جرمانية أصوات النساء والصبيان والرجال يهتفون هتافا يشبه أصوات المجانين « هايل هتلر ! هايل هتلر » بأصوات تشق عنان السماء . واذا هذه أصوات الجرمانيين السوديتيين الذين قد دخل الجند الجرماني اليوم وأنقذهم من الاسر والعذاب ، فأمس فقط كانت أرواحهم وأموالهم وشرفهم نهبا بيد أعدائهم الجنود التشيكوسلوفاكيين ، وكان اليهود والشيوعيون المتطوعون يقتلونهم تقتيلا فظيعا ، واذا بأعدائهم يفرون هاربين ، واخوانهم يدخلون أرضهم ظافرين

صدقوني أو كذبوني ، لا أظن أن أحداً يسمع ضجيج أولئك الخلائق ، ووصفهم لما كانوا يعانونه من العذاب ، وابتهاجهم بالانقاذ ، ويذكر أن له اسرى من امته مثلهم يعانون أشد العذاب ، ولكن لا هتلر لهم ، ولا امة لهم ، ولا يرجى لهم فكاك ولا خلاص ، لا أظن أحداً في قلبه رحمة ـ ولو مثقال ذرة ـ يسمع ما سمعت ويتصوّر ما تصورت ، ولا يسيل الدموع ويبكي بكاء الاطفال !

ان مليون عربي في فلسطين، ومئات الالوف في اسكندرونة ، وعشرات الملايين في شمال إفريقية ـ ولا سيما في تونس ومراكش ـ يعانون منذ زمان طويل عذاب أعدائهم : تسفك دماؤهم وتنهب أموالهم وتنتهك أعراضهم ويستصرخون ولا نصير ولا مغيث ...

في الزمان الاول استغاثت امرأة مسلمة في السند بالحجاج ابن يوسف ـ وهو بالبصرة ـ فأغاثها وأنقذها . واستغاثت اخرى في بلاد الروم بالمعتصم فأنقذها . وفي هذا الزمان استغاث ثلاثة ملايين ونصف بأدولف هتلر من وراء الحدود فلم يقر له قرار حتى أنقذهم وأراحهم . وأما استغاثة قومنا (اليتامى) فلا سامع لها ولا مجيب ...

ان عندنا رجالا يتلقبون بألقاب ضخام أعظم بكثير من لقب « مستشار » ، ولكن أين الصدق ؟ أين الاخلاص ؟ أين الشهامة ؟ انما من خوف الموت في موت ، بينما نرى هذه العصابة من (المؤمنين) الذين يدافعون عن تراث محمد ﷺ في فلسطين لما استرخصوا الموت في سبيل الله وهب الله لهم الحياة والرضا

ان موقف المسلمين من اخوانهم المظلومين مما تنفطر له الجبال فكيف بالقلوب ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بن (جرمانيا) ١١ شعبان ١٣٥٧ تقي الدين الهلالي

اتحاد العرب لابد أن يتم

قال وزير خارجية العراق لمحرر جريدة (بريطانيا العظمى والشرق) :

« لا بد من أن يجيء الاتحاد سواء كان ذلك بصورة مقاطعات متحدة أم بصورة محالفات أم بصورة أخرى . ولا يقف في وجه ذلك الاتحاد الآن سوى أمرين وهما نتيجة مسلك السياسة الفرنسية في سوريا والسياسة الانجليزية في فلسطين

أما من جهة سوريا فهناك تأجيل في ابرام المعاهدة السورية الفرنسية لا نعرف له سببا ونحن العرب لا نفهم تردد الفرنسيين فانهم بعد أن وضعوا المعاهدة جعلوا يساومون في أمور صغيرة ولكن الشعور بالاتحاد العربي هو الآن أقوى مما كان في كل زمان فعندنا اتحاد ثقافي وعقلي ونريد الآن اتحادا تجاريا وسياسيا

وكل ما يقال عن الحواجز والحدود بين الشعوب العربية انما هو من بنات خيال النقاد الغربيين . ونحن العرب نريد أن نكون أقوياء وأن نحتاط لكل خطر ونعلم أن الاتحاد قوة »

كيف تنقلب الرذيلة فضيلة



لم يبلغ الدجل والتمويه كمال نموه فى زمن من الأزمان مثلما بلغ إليه فى عصرنا هذا . هاجت أوربا وماجت على مسألة الخلاف بين تشكوسلوفاكيا وألمانيا ، وأعلنت الدول الكبرى النفير العام وفاه بالعهود ، وبالغوا فى تعظيم القوة حتى ارتجت الأرض واهتزت السماء لهولها وكادت تكون الحرب قاب قوسين أو أدنى، لأن فرنسا صممت على مساعدة حليفتها ولو كان دون ذلك خرط القتاد ونحت نحوها روسيا . وهذا الذى أغرى تشكوسلوفاكيا المسكينة بالعناد والمقاومة ، ولكن الانكليز الذين يرون المعاهدات قصاصات ورق لا قيمة لها ، ويمكن تمزيقها عند المصلحة كما فعلوا بعهود مكماهون التى كتبها باسم الدولة البريطانية وبأمرها ، قاموا وأقنعوا حليفتهم فرنسا بأن من الكياسة والسياسة أن لا ينقاد القوى للضعيف ، بل بالعكس يجب على الضعيف أن يفى بعهده للقوى ، لأن المعاهدات غل فى عنق الضعفاء ، فاقتنعت فرنسا بهذا الحل ، واجتمع مندوبوها ومندوبو الانكليز بهتلر على هذا الأساس ، فقرروا اجابة مطاليب ألمانيا . ثم رجعوا بعد هذه المأساة يفاطون الناس بالحفلات ويبشرون العالم بالسلام . نعم ان الطلاء والرياء قديم فى البشر ، وكذلك استبداد القوى بحقوق الضعيف ، ولكننا لم نسمع بأن الأقوياء المتمدنين كانوا يحتفلون ويبالغون فى الابتهاج - الى الحد الذى سمعنا به فى بلاد الانكليز - بسبب أنهم شهدوا تمزيق فريسة بشرية ضعيفة وقدموها للاسد الألمانى . والذى يلفت النظر أن الدول الأخرى التى ساهمت فى بناء هذا الصلح ، ماأظهرت من الفخر والحماسة مثل الذى أظهره الانكليز ، ولم تنتحل لنفسها عشر الفضل الذى انتحلته انكلترا لنفسها . ولا ندرى أى فضل للصلح الذى يجبر الحليف الضعيف على قبول شروط القوى" العدو" ؟ أما يتعجب الناس من أن تعود تشكوسلوفاكيا بالغرم الأدبى والمادى (مأكول مذموم) وتعود انكلترا بالغنم الأدبى والشرف الأعلى على حساب أقرانها ؟ لو علمت تشكوسلوفاكيا بهذه النتيجة لقبلت الشروط بنفسها فى الأول لتفوز - على الأقل - بالذكر الجميل والصيت الحسن ، ولم تترك انكلترا تدعى وتفاخر بقولها : « عدنا بالسلام ، أنقذنا الدنيا من الخراب ، سلمنا البشر من الهلاك ، أطفأنا ناراً كادت تلتهم الأخضر واليابس » ان هذه الألاعيب البهلوانية التى تمثلها القوة على مسرح الدنيا تصرف الناس عن التفكير المنطقى ، لأن الناس لو فكروا بهدوء لعلموا أن حلفاء تشكوسلوفاكيا خذلوها فى ساعة حاجتها اليهم ، وهل يحتفل العقلاء بالخيانات والجنايات ؟ أذاع روتر ملقنا أهل الدنيا بأن يقولوا مثل ماتقول لندن ، شاءوا أو أبوا : ان وجود الانكليز بركة وأمان لأهل الأرض ، ولولاهم لما كان صلح ولا أمان بين البشر ، ولسان حالهم يقول :

وننكر أن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

وقد نطقت الدنيا بما نطق به الانكليز ، فبرزت الصحافة العالمية بحروف بارزة بفضل السفير الانكليزى تشمبران بأنه المنقذ للسلام من مخالب الموت . حقا ان الانكليز أمة تمتاز على غيرها بعدم الحسد والغيرة فيما بين رجالها ، فيعظمون رجالهم ويحترمونهم ليحترمهم غيرهم من الامم . وقد روى أن ملك الانكليز بنفسه ومعه الملكة قابلا تشمبران عند عودته من ألمانيا وأنزله الملك فى قصره وقدمه على نفسه فى الوقوف على شرفة قصره ليطل منها على الشعب المتحمس ، فكان منظراً مغريا للجماهير . هذا الاحتفاء العظيم من الانكليز لرجلهم إما لشدة خوفهم من الحرب العالمية وتحقق خذلانهم فيها ، فأظهروا السرور والفرح لاختفاء شبح الحرب المخيف عنهم ، ولحصولهم على بعض تعهدات وتصريحات من ألمانيا فى مقابل رضاهم بتضحية الضعفاء ، وإما ليستروا الفضيحة بهذه الهياجانات والمظاهرات ، فيحجبوا الناس عن التفكير الصحيح ، وهل ينقلب الأبيض اسود والاسود أبيض؟ كانت الحرب العالمية الماضية صفقة رابحة للانكليز ، ولكن يظهر أن الحرب الآتية كانت ستكون كرة خاسرة أو ضربة قاتلة لهم ، وفى المثل الحضرمى « صفعة بقرش وصفعة بجنبية [1] » أى ان الذى ربح بصفعته درهما فى المرة الأولى قد تكون الصفعة الثانية سببا

(١) الخنجر ذو الحدين الذى يتمنطق به أكثر سكان جزيرة العرب .

لمصرعه. غاية الأمر أن الانكليز ربحوا من هذه المؤامرة إبعاد الخطر الألماني عن أنفسهم الى أجل غير محدود ﴿ قل إن الموت الذى تفرّون منه فانه ملاقيكم ﴾. ولكن الذى يعجب له الناس هو أن الانكليز فخموا مسألة الصلح وضخموا أمرها واحتكروا الفضل لهم وأخذت لندن تميس عجبا وتيها وترقص طربا، فهم أشدّ سرورا به من ألمانيا التى ربحت مقاطعات بما عليها من حصون وأسلحة وضمتها إلى ملكها بدون طلقة نارية واحدة. ثم يرجع تشمبران من مجلس المؤامرة الى أهله مسروراً رافع الرأس يتقبل التهانى بين هتاف الألوف المؤلفة من بنى قومه، وأمطر عليه البرق والبريد وابلا من رسائل الاطراء، وتقدمت الجاليات الانكليزية فى أطراف الدنيا بمشروع ايجاد وقفيات خيرية باسم تشمبران مثل ما عملوا فى جاوة، مع أن الأحق بالشكر والثناء هي تشكوسلوفاكيا التى قبلت الشروط، ولو صممت على الحرب ولو منفردة لوقعت حرب كبرى حتما بسبب اشتباك المصالح الدولية فى أواسط أوربا. نقول هذا لا حبا فى الحرب، بل نحن المسلمين أشد الناس كرهاً للحروب وويلاتها، وأعظمهم حباً للسلام والأمان، ولكننا لا نرضى بغش التاريخ وقلب الحقائق. وبينما كانت لندن ترفل فى حلل الابتهاج كانت براغ فى حزن عميق وشماتة مزرية وفى عار أحر من النار وضيم وقهر من حلفائها، فأقفلت الملاهى والمطاعم حدادا على ما أصابها واظهاراً لألم الشعب المظلوم، وأصدرت حكومتها بلاغا جاء فيه: « اننا أجبرنا على قبول الشروط التى أملاها علينا حلفاؤنا، وليس فيها نصفة ولا كرامة. ولكننا فى الوقت نفسه نحتج عند أهل الدنيا على قرار ميونيخ الظالم الذى فيه التحيز والميل الظاهر، ومما يؤلمنا أن هذا القرار أخذ بدون حضور مندوب حكومتنا » اهـ

فليعتبر الضعفاء بهذا المصير، والسعيد من اتعظ بغيره. ان الوثوق والاطمئنان لمناصرة الأقوياء من دول الغرب والافتخار بصحبتهم هو غباوة وحمق وجهل. وإن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

بتافيا (جاوة) ١٢ شعبان ١٣٥٧

عمر سليمان ناجى

إحتجاج على الفظائع البريطانية

فى بيت المقدس

مستر تشمبران رئيس الوزراء ـ لندن

يقترف الجنود البريطانيون في اعادة افتتاح القدس أقسى أنواع الفظائع المنكرة: من تقتيل الأبرياء، والتنكيل بالشيوخ والأطفال والنساء: مئات الجرحى متروكون فى الطرقات بعد أن أطلق الجند الرصاص على الأطباء المسعفين وقتلوا بعضهم

المدينة المقدسة فى مجاعة وحصار فاتك، يوالى الانكليز واليهود اطلاق النيران على المسجد الأقصى، فأضروا بقبته، وهدموا هلالها، وأحدثوا فى جدرانه خرابا شديدا، ودمروا القطع الاثرية المنقوشة عليها آيات القرآن الكريم، فاعتدوا على حرمة ذلك المسجد المقدس قبلة الاسلام الاولى وانتهكوها، وتحيط الحكومة هذه الحالة الرهيبة المخزية بالكتمان لشدة هولها. ان سياستكم الجائرة فى فلسطين وأعمال جنودكم فيها هى استخفاف وامتهان بأربعمائة مليون من المسلمين ملوكا وشعوبا، وهم جميعا يستنكرون هذه الفظائع الوحشية التى ترتكب باسم الحكومة الانجليزية فى تلك البقعة المطهرة. ولقد نفد صبرهم فأين ما تدعونه من رغبتكم فى السلم، واشفاقكم من سفك الدماء، وبكائكم على الانسانية

ان الظلم والبطش لا يلقيان من المظلومين الا استبسالا فى الدفاع عن كيانهم ومقدساتهم وكرامتهم بكل الوسائل. فلا تدفعوا المسلمين والعرب الى انتهاج سياسة اليائس التى لا تخفى عليكم نتائجها

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

فلسطين الشهيدة

للوزير السابق محمد نجيب الغرابلى باشا

حليفتنا ، والحادثات تدورُ ... أليس لتقرير المصير نصير
نعيذكِ من أن تجعلى الحق مضغة ... تمج ، فويل القاسطين كثير
رجالكِ طاروا للسلام عشية ... وهم بفلسطين الغداة نسور
لحظ غلاة الخارجين سماحةٌ ... وحظ فلسطين الشهيد نكير
فيالك من عدل تمطى ، فرأسه ... نعيم ، ورجلاه لظى وسعير

* * *

فلسطين لا تبكى ولا تعرف البكا ... فأما اذا ما استُغضبت فتثور
فلسطين حمراءُ البقاع ، بيانها ... دماء وأشلاء بها وصدور
فمصر لها جارٌ ، وكل موحد ... وكل أبى فى الانام يجير
فلسطين فى صك الحسين وعهده ... فكيف مواثيق الحليف تبور
لئن أخمد الحقَّ القوى ببطشه ... فللحق يوما بعثة ونشور
ويا جارة الوادى حياة وعزة ... فليس على الله الكبير كبير

من الطلبة العرب فى ألمانيا

الى المستر تشمبرلين

أبرقت جمعية اتحاد الطلبة العرب فى برلين الى المستر تشمبرلين رئيس وزارة انجلترا ما يلى :

« ان تدابير العنف التى تتوسل بها انجلترا فى فلسطين لطرد أهاليها من أرض آبائهم وأجدادهم كى تحل فيها اليهود تروّع جميع اخوانهم والعاطفين عليهم فى كل مكان . ولم يبق لخطوة باسلة كالتى خطوتها أنت فى مونيخ لانقاذ شرف بريطانيا ونفوذها . فليس من الأعمال الجيدة لسطوة بريطانيا أن تتعمد قتل نحو عشرين عربيا كل يوم ، وتنسف بيوتهم بالديناميت ، وتستولى على مقتنياتهم وتعتقل مئات الأشخاص ، وتخرب أملاكهم ، لكي تنشىء دولة اصطناعية مستحيلة لليهود . فنناشد طهارة ضميركم أن تضعوا حدا لهذه المأساة . وأعيدوا للعرب حقوقهم ، وتناسوا وعد بلفور المشئوم »

دعاية الحرب

فى الجهاد الفلسطينى

ذهب فريق من المجاهدين الى مكان بين حيفا وعكا وباشروا تقطيع الخطوط التليفونية . وفى أثناء ذلك شعر بهم سكان احدى المستعمرات اليهودية القريبة من مكان الحادث فأطلقوا النار عليهم ، فقسم المجاهدون أنفسهم الى خمس فرق : فرقتان توجهتا نحو المستعمرة اليهودية ، ورجال الفرق الثلاث الباقية كمنوا وراء الصخور بانتظار مجىء الجيش لنجدة المستعمرة كالمعتاد . وبينما احدى الفرقتين تناوش المستعمرة اليهودية ، وصلت قوات الجند وتوجهت نحو مصدر صوت الرصاص ، فقابلتها الفرقة الثانية ـ وكانت متمركزة داخل أراضى المستعمرة ـ باطلاق النار عليها فصوب الجند مدافعهم الرشاشة نحو المستعمرة وأخذوا باطلاقها بشدة ، فانسحب المجاهدون من المكان خلسة وتركوا الجيش يطلق النار على المستعمرة واليهود يقابلونه بالمثل دون أن يعرف كل منهما حقيقة الآخر : واستمرت المعركة على هذه الحالة مدة تزيد عن الساعة ؛ حتى شعر أخيرا الفريقان بالخدعة التى خدعهما بها المجاهدون وقد أصيبت المستعمرة بأضرار فادحة

وفى أثناء رجوع الجيش كانت فرق المجاهدين الخمسة قد تحصنت فى أماكن منيعة وطوقت الطريق المؤدية الى المستعمرة من جميع الجهات ، وهكذا وقع الجند داخل نطاق من النار لم يتمكن من الافلات منه الا بعد تضحيات جسيمة فى الانفس والذخيرة

قرارات المؤتمر البرلماني للدفاع عن قضية فلسطين

انعقد المؤتمر البرلماني العالمي للبلاد العربية والاسلامية في مدينة القاهرة من اليوم الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٥٧ إلى اليوم السابع عشر منه ، بحضور حضرات ممثلي الهند ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، وفلسطين ، ومصر ، واليمن ، ويوغوسلافيا ، والمغرب ، والصين ، وبلاد المهجر بأمريكا. وبعد سماع بيانات حضرات خطباء هذه الوفود ، والاطلاع على التقارير المقدمة منها ، والمكاتبات المرسلة من الأفراد والجماعات العربية والاسلامية - في أوربا ، وآسيا ، وإفريقية ، والولايات المتحدة ، والارجنتين ، وشيلي ، وفنزويلا - قررت لجنة الاقتراحات بالاجماع ما يأتي لعرضه على المؤتمر وتوصي بقبوله :

أولا - عن تصريح بلفور

أرسل المرحوم الحسين شريف مكة ابان الحرب العظمى باسم العرب الى السير هنري ما كماهون المندوب السامي في مصر بصفته ممثل الدولة البريطانية كتابا في ١٤ يوليه سنة ١٩١٥ يوضح فيه مطالبه وشروطه إذا أعلن الثورة على السلطنة العثمانية ودخل الحرب بجانب الحلفاء ، وقد جاء في كتابه ما يأتي :

« يجب أن تعترف انجلترا باستقلال البلاد العربية بكل معنى من معاني الاستقلال ، وتكون حدودها شمالا مرسين واطنه حتى الدرجة (٣٧) من خط العرض الى حدود فارس ، وشرقا حدود فارس حتى خليج البصرة وجنوبا المحيط الهندي مع استثناء منطقة عدن ، وغربا البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط حتى مرسين »

فأجابه السير ماكماهون بكتاب في ٣٠ أغسطس سنة ١٩١٥ جاء فيه :

« نتشرف باهداء الشكر الى سموكم من أجل افصاحكم عن شعوركم الخالص نحو انجلترا ، وانه ليسرنا أن تكون المصالح العربية بريطانية ، والبريطانية عربية في رأى سموكم ورأى رجالكم وفي هذا الصدد نثبت لكم ما جاء في رسالة اللورد كتشنر التي وصلت اليكم ، وهي الرسالة التي سطرت فيها رغبتنا في استقلال العرب ، والبلدان العربية ، وأما مسألة الحدود فيلوح لنا انها سابقة لأوانها وان وقتنا يضيق عن البحث في مثل هذه التفاصيل ونحن في ابان الحرب الخ »

فالشريف حسين احتج على عدم البت في أمر الحدود بكتاب أرسله الى السير مكماهون مؤرخ في ٩ سبتمبر سنة ١٩١٥ جاء فيه :

« ولكنكم يا صاحب الفخامة تصفحون فتسمحون إذا قلت بصراحة ان ما بدا من التواني والتردد في مسألة الحدود باعتبار البحث فيها في الوقت الحاضر مضيعة للوقت قد تتخذ دليلا على فتور أو شيء من هذا القبيل »

فأجابه السير مكماهون في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩١٥ بما يأتي :

« لقد تلقيت كتابكم المؤرخ في ٩ سبتمبر سنة ١٩١٥ بكثير من الغبطة والسرور ، وكان للعبارات الخالصة الود التي وردت فيه أكبر تأثير في نفسي ، وانه ليؤسفني أنكم لاحظتم في كتابي الاخير في حديثي عن قضية الحدود شيئا من الفتور والتردد ، مع أني لم أقصد ذلك ، بل كنت أود أن أقول ان الوقت لم يحن بعد للبحث فيها بحثا مثمرا . وقد أدركت من كتابكم الأخير أنكم تعلقون أهمية كبرى على قضية الحدود ، وأنكم تعتبرونها من المسائل الحيوية ، فأرسلت مضمون كتابكم الى الحكومة البريطانية ، واني ليسرني أن أرسل اليكم البيانات الآتية التي أثق كل الثقة بأنها ستفوز برضاكم :

« ان سنجق مرسين والاسكندرونة وبعض الاقسام السورية في غرب سنجق دمشق وحمص وحماه وحلب لا يمكن أن يقال عنها أنها عربية محضة ، وكذلك يجب أن تستثنى من الحدود المقترحة . ونحن نوافق على الحدود مع التعديلات المشار اليها أعلاه على أن لا ننقض شيئا من معاهداتنا الحالية مع الزعماء العرب . أما الاراضي التي تستطيع انكلترا العمل فيها بملء الحرية دون أن توقع ضرراً بمصالح حليفتها فرنسا ، فقد خولت باسم حكومة بريطانيا العظمى أن أعطيكم التأكيدات التالية بشأنها وأن اجيب على كتابكم بما يأتي :

« ان انجلترا مستعدة على أساس التعديلات المشار اليها أعلاه أن تعترف باستقلال العرب ضمن البلاد الداخلة فى الحدود والتخوم التى اقترحها شريف مكة وأن تؤيد هذا الاستقلال وتضمن بريطانيا العظمى حماية الاراضى المقدسة من كل اعتداء خارجى ، وتعترف بأنها مصونة من كل تعد . وتقدم بريطانيا ارشادها للعرب عند ما تسمح الحالة بذلك وتساعدهم على تأليف شكل الحكومة التى يلوح انها أنفع الأشكال فى مختلف البلاد العربية المذكورة ... الخ

ثم تبودلت كتب اخرى بين الطرفين تؤيد هذا الخطاب الأخير ، وتثبت أن الشريف الحسين نظراً لحالة الحرب وويلاتها ترك التمسك بما تشبثت به فرنسا وقتئذ مع احتفاظه بالعودة الى المناقشة فيه بعد الحرب ، ونظرا الى أن جميع هذه المكاتبات وأخصها كتاب السير مكماهون المؤرخ فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٥ تثبت بأجلى وضوح اعتراف ممثل الحكومة البريطانية باستقلال الدولة العربية وفى الحدود التى وصفها الشريف الحسين ممثل العرب ومنها فلسطين ولم يخرج سوى البلاد المستثناة وليس شىء منها فى فلسطين وترتب على هذا الاعتراف والتعهد من جانب الحكومة الانجليزية بالدفاع عن هذا الاستقلال ، وان أعلن العرب الثورة على حكومتهم وعلى سلطانهم وعلى خليفة المسلمين ابتغاء استقلالهم ودخلوا فى الحرب « ومنهم الفلسطينيون » حلفاء للانكليز وشركائهم حتى أحرز الجميع النصر وأصبح بذلك استقلال البلاد العربية نتيجة طبيعية لهذا الكفاح . لكن الحكومة الانكليزية بلسان وزيرها المستر بلفور وجهت الى اللورد روتشلد تصريحا نشرته فى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ ونصه ما يأتى :

« ان حكومة جلالته تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على أن يفهم جلياً انه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يغير بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن فى فلسطين ولا بالحقوق أو الوضع السياسى الذى يتمتع به اليهود فى البلدان الاخرى »

ويرى المؤتمر أن هذا التصريح باطل من أساسه للاسباب الآتيـة :

١ ـ أنه افتئات على حقوق العرب الذين نالوا استقلالهم بحكم التحالف والفوز فى الحرب ، وصادر ممن لا يملك اعطاءه ، وما كان العرب ليخوضوا غمار الحرب ضد سلطانهم وخليفتهم وينضموا الى خصومه لو لم تتعهد لهم انكلترا بتأييد هـذا الاستقلال ، ولم يكن من المعقول أن يضحى العرب بدمائهم فى محاربة الدولة العثمانيـة ليقعوا تحت سيادة اليهود

ثانيا ـ ان هذا التصريح قد تأيد بطلانه بعد اعلانه بالمبادىء التى أعلنها الرئيس ولسن فى ديسمبر سنة ١٩١٧ وقبلها الحلفاء ، ومنها المبدأ الآتى :

« ان الاجزاء التركية من السلطنة العثمانية الحالية يجب أن تضمن لها سيادتها التامة . أما الشعوب الاخرى (غير التركيـة) الخاضعة الآن للحكم التركى . فينبغى لها العيش بأمان واطمئنان ، وأن تتاح لها فرصة الرقى فى مدارج الحكم الذاتى : دون تدخل أو انزعاج »

ثالثا ـ وقد تأيد بطلانه أيضا بالتصريح الذى أعلنته انكلترا وفرنسا معا فى ٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ ، على جميع الامم العربية ونصه :

« ان الهدف الذى ترمى الى تحقيقه بريطانيا وفرنسا عند ما خاضتا فى الشرق غمار الحرب التى أثارتها مطامع الالمان ، هو تحرير شعوبه الذين مضى عليهم ردح طويل من الزمن وهم يذوقون الأمرين تحت حكم الأتراك ، واقامة حكومة وادارات وطنية تستمد سلطتها من السكان الوطنيين وتسير وفق رغباتهم الحرة

وتحقيقا لهذه المقاصد ستقوم فرنسا وبريطانيا العظمى فورا بتشجيع ومساعدة انشاء حكومات وادارات وطنية فى سوريا والعراق اللتين تم تحريرهما بواسطة الحلفاء وفى البلاد الاخرى التى تسعى هاتان الحكومتان لتحريرها وأن تعترفا بها حين تأليفها : وهما لا تنويان قط أن تفرضا على سكان هذه الاصقاع أى شكل من المؤسسات الحكومية ، بل ان جل غايتهما أن تضمنا بما تقدمان من المعاضدة والمساعدة الوافية حسن سير الحكومات والادارات التى يختارها السكان أنفسهم

رابعا ـ وقد تأيد بطلانه بميثاق عصبة الامم نفسه الذى وقع عليه الحلفاء فى ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ إذ جاء فى المادة العشرين منه ما يأتى :

١ - يوافق أعضاء الجامعة عضوا عضوا على قبول هذا العهد الغاء لكل ما بيد الواحد منهم والآخر من التزام أو تفاهم مما يتعارض مع أحكام هذا العهد ويتعهدون بين يدى ذى الجلال انهم لا يرتبطون فيما بعد بأى ارتباط يتعارض من أحكامه

٢ - وأى عضو فى الجامعة يكون قبل صيرورته عضوا فيها قد تحمل أى التزام يتعارض مع أحكام هذا العهد فمن الواجب عليه أن يبادر الى التخلص منه

وجاء فى المادة ٢٢ منه ما يأتى : ان المستعمرات والأقاليم التى قضت نتائج الحرب الأخيرة بخروجها من سيادة الدول التى كانت تحكمها فيما مضى والتى تسكنها شعوب لا تستطيع حكم نفسها فى الأحوال الشاقة التى تسود العالم الحديث ينبغى أن يطبق عليها المبدأ القائل : ان خير الشعوب وتقدمها أمانة مقدسة فى عنق المدنية » وأن تدمج فى هذا الميثاق الضمانات اللازمة لحسن أداء هذه الأمانة ..

وجاء فى الفقرة الرابعة من هذه المادة ما يفيد :

ان الأقاليم التى كانت تابعة للسلطنة العثمانية ووصلت الى درجة من الرقى يعترف بقيامها كأمم مستقلة مع المشورة والمساعدة الاداريتين اللتين يسديهما الانتداب الى أن تستطيع حكم نفسها بنفسها ويجب أن يكون لمشيئة هذه الامم اعتبار أساسى فى اختيار الدولة المنتدبة

خامسا : اعتماداً على ما سبق من الادلة والتعهدات وبالحق الطبيعى للامة العربية سيكون الرجوع الى وضع تصريح بلفور واعتماده بعد ذلك فى مدة الانتداب على فلسطين بتاريخ ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٤ عملا باطلا من أساسه لانعدام شرعيته

ثانيا - هجرة اليهود

يرى المؤتمر ان من أكبر المصائب التى ابتليت بها فلسطين تلك الهجرة اليهودية المتدفقة نتيجة تصريح بلفور - ومتى كان هذا التصريح باطلا واعتداء صريحا على حق العرب فان المنطق يقضى بارجاع الحالة الى أصلها وعدم اعتبار هذه الهجرة فى بدئها . لكن المؤتمر يرى مع ذلك رغبة منه فى معاونة الحكومة الانكليزية على حل هذه المشكلة واستبقاء لحسن العلاقات بينها وبين الامم العربية والاسلامية ، يرى المؤتمر أن يضحى الفلسطينيون فيرضوا بالحالة الحاضرة وهى بقاء اليهود الذين دخلوا فلسطين الى الآن على حالتهم الحاضرة بشرط منع الهجرة الصهيونية من الآن منعا باتاً حتى لا يزداد البلاء بسبب هذه الهجرة التى أضرت بالبلاد ضررا بليغا وأدخلت فيها لغة أجنبية لم تكن موجودة من قبل وهى اللغة العبرية

ومما يساعد الحكومة الانكليزية على هذا الحل السخى لليهود أن تصريح بلفور نفسه حتى بفرض بقائه صحيحا نافذا - وهو مالا يقبله المؤتمر بحال - لا يفيد أن الحكومة الانكليزية قد تعهدت بانشاء دولة يهودية ، وانما التصريح بنصه وبما ورد على لسان رجالهم الرسميين يدل فقط على أن انكلترا « ستنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومى يهودى »

هذا الى أن النص وهو « النظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين » لم يقل بجعل فلسطين دولة يهودية ، وفرق ظاهر بين الحالتين

ومتى كان الأمر كذلك ولم تقل بريطانيا مطلقا انها تعهدت بانشاء وطن لليهود ولا أن يكون هذا الوطن دولة ولا أن تكون فلسطين هى الدولة ، فلا حرج اذا على انجلترا اذا قالت الآن انها قد نفذت ما وعدت به اليهود بتسهيل هجرتهم الى الآن فى فلسطين حتى بلغ مجموعهم نحو أربعمائة ألف يهودى وهو أمر يحقق فكرة النظر بعين العطف الى انشاء الوطن القومى للشعب اليهودى فى فلسطين ، والقول بغير ذلك يقلب التصريح الى تعهد بتهويد فلسطين وهو مالا تتحمله نصوصه ويغضب منه المسيحيون والمسلمون فى جميع أقطار الارض ويحاربه العرب والمسلمون بكل ما أوتوا من قوة ولا يرى المؤتمر بعد ذلك محلا للتنبيه الى الخطر المحدق بفلسطين من جراء تدفق الهجرة اليهودية بالطريقة التى عليها الآن فان هذا الخطر ثابت من تقارير اللجان الملكية وأخصها (لجنة شو)

ثالثا - مشروع تقسيم فلسطين

الخطر من تقسيم فلسطين لا يقل عن الهجرة ولا يتفق مع ما أعلنته انجلترا من أن الهدف الذى سمت الى تحقيقه عندما خاضت فى الشرق غمار الحرب وهو تحرير شعوبه واقامة حكومات

وادارات وطنية تستمد سلطتها من السكان الوطنيين وتسير وفق رغباتهم الحرّة

كما لا يتفق مع ما أعلنته من « أن خير الشعوب وتقدمها أمانة مقدسة فى عنق المدنيـة » ، ويخلق من فلسطين دولتين متجاورتين متعاديتين فضلا عن عدم تصور امكان المبادلة بين الممتلكات والسكان والاماكن المقدسة من مساجد ومعابد ومقابر يضاف الى هذا ان التقسيم المفروض يحرم العرب من ممتلكاتهم وهى جمل ثروتهم فى المنطقـة التى يراد اعطاؤها لليهود وتسد المنافذ على العرب من جهة البحر يضاف الى ذلك انه ليس لليهود شيء يذكر من الممتلكات أو السكان فى المنطقة الجبلية الجرداء التى يراد تركها للعرب

وفوق ما تقدم فان العرب لا يعترفون بشرعية تصريح بلفور حتى ولو كان الغرض منه انشاء وطن قومي روحى لليهود فكيف يمكنهم الرضى بانتزاع أخصب بقاع وطنهم من أيديهم ووضعهم فى بقاع جبلية لاخير فيها فينتهى حالهم بالجوع فالفناء !

لهذا يقرر المؤتمر :

١ ـ اعتبار تصريح بلفور باطلا من أساسه . ولا قيمة له فى نظر العرب والمسلمين

٢ ـ ضرورة منع هجرة اليهود لفلسطين من الآن منعا باتا

٣ ـ رفض تقسيم فلسطين على أى نحو كان والتمسك ببقائها بأكملها قطراً عربيا

٤ ـ ضرورة انشاء حكومة وطنية دستورية بمجلس نيابى منتخب بالتمثيل النسبى من العرب واليهود ، وعقد معاهدة تحالف ومودة بين انكلترا وفلسطين ينتهى بها الانتداب

٥ ـ العفو العام الشامل عن المتهمين والمحكوم عليهم فى حوادث الثورة الفلسطينية واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين ، واعادة جميع المبعدين والمنفيين السياسيين

٦ ـ ان تنفيذ الطلبات السابقة هو الحل الوحيد لقضية فلسطين وبالتالى لاعادة الهدوء والسلام اليها وايجاد الصداقة والثقة بين انكلترا وبين العرب والمسلمين ، والشعوب العربية والاسلامية فى جميع أقطارهم يعتبرون موقف الانكليز واليهود منهم موقفا عدائيا جديراً بأن يعامل بمثله وأن يقرن بالنتائج الطبيعية له حيال الصلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية

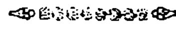
٧ ـ حث ملوك وحكومات الامم العربية والاسلامية على العمل على تنفيذ هذه القرارات بكافة الوسائل الممكنة وبتبليغها الى هذه الحكومات والحكومة الانجليزية وعصبة الامم

٨ ـ انتخب المؤتمر لجنة دائمة تنوب عنه فى اتخاذ ما تراه من الوسائل المؤدية لتنفيذ هذه القرارات مكونة من :

محمد على علوبه باشا . مولود باشا مخلص . فارس بك الخورى . جبران بك التوينى . حمد باشا الباسل . توفيق دوس باشا . الدكتور عبد الحميد سعيد بك . السيد عبد الرحمن الصديقى . جمال بك الحسينى . عونى بك عبدالهادى . الفريد بك روك . ويكون مقرها الرئيسى فى مصر ولها أن تضم اليها وأن توكل عنها من تشاء بأغلبية أصوات أعضائها

رجال الدين فى فلسطين يصارحون الدولة البريطانية

ويقولون لها : ان سطوة الله فوق قوة البشر



قدّم رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى المنطقة الشمالية من فلسطين الكتاب التالى الى الوزارة البريطانية ، والبرلمان الانكليزي ، وعصبة الامم :

تقضى الكتب السماوية على رجال الدين بتبليغ تظلم أفراد الامة وشكاياتها الى رجال الحكومات المسؤولين عند الله عز وجل . وقد توالت الحوادث المحزنة فى فلسطين ، واضطررنا لمراجعة الحكومة المحلية فى كثير منها ، ثم ساقتنا الظروف الى مراجعة الوزارة البريطانية بواسطة فخامة المندوب السامى ، مخلصين النية مؤملين حصول السكينة والطمأنينة ، ولم نتوفق لاستحصال نتيجة حتى الآن

ونظرا لقرب اجتماع عصبة الامم ، قررنا أن نحيط الوزارة البريطانية والبرلمان وسكرتيرية العصبة علما بما هو الواقع على سبيل الاجمال بالوجوه الآتية :

١ ـ لم تكن فلسطين مستعمرة ، ولا من الممتلكات ، وإنما هى لأهلها . فالاصرار على تقسيمها وانشاء دولة يهودية فيها كان السبب الوحيد فى هيجان الاعصاب ونشاط أصحاب البلاد المدافعة عن حقوقهم المشروعة ، مصرّين ـ على اختلاف طبقاتهم ـ برفض الانتداب ، وتوقيف الهجرة ، ومنع بيع الاراضى ، وتشكيل حكومة وطنية ، وغير ذلك من المطالب ، باجماع تام لم يشذ فيه أحد . فالاصرار على تنفيذ التقسيم بالقوة لا نتيجة له ، لان سطوة الله فوق قوّة البشر

٢ ـ استعملت الحكومة جميع الوسائل لقمع الارهاب . وتتلخص هذه الوسائل فى اعطاء الحرية لافراد الجيش بالتصرّف فى أرواح الناس : بالقتل ، والضرب ، والجرح ، واعتقال الأبرياء وأسر المطمئنين في مساكنهم ، وأخذهم الى الاماكن المعدة للجيش بين القرى ، معذّبين بوهج الشمس ، واصرار الاشواك على أجسادهم لا طعام ، ولا شراب ، بصورة تقضى على نسائهم وبناتهم بحمل الطعام لهم من أمكنة بعيدة كما أن أفراد الجيش يتصرّفون بالتفريق بين الرجال والنساء ، وتفتيش البيوت والمساكن ، ونسفها واتلاف الاقوات والحبوب ، وسلب النقود ، وما يصلح للبيع من الاثاث ، بدون رقابة ولا سيطرة من رجال الادارة ولا من المختارين والهيئة الاختيارية

٣ ـ أفراد الجيش المكلفون بحفظ الامن وقمع الارهاب لا يقدرون على الطواف داخل القرى بدون أن يقبضوا على كثير من الناس المشغولين ببيعهم وشرائهم وتأمين معيشتهم فجأة ، ويركبونهم السيارات ويطرقون بهم تلقاء المفاوضات ومطاردة المجهولين بغير حق . وكذلك الابرياء الذين يأسرونهم ويضعونهم فى الاماكن المختصة بالجيش محبوسين حبسا غير مشروع ، لان العدل يقضي بوضعهم فى المعتقل تحت ادارة مأمورى السجن الامناء . ومن الغريب أن الجيش يدّعى أن هذه الوسائل والمعاملات الصادرة منه عبارة عن (تأديب) ، ولكنها (تعذيب) لا تقبله الشرائع السماوية ولا القوانين المدنية ولا الادارة العرفية

٤ ـ منع التجول فى المدن والقرى يومين متواليين أو ثلاثة بصورة لا يتمكن فيها الناس من الأذان والذهاب المعابد لاداء الصلوات المفروضة . وفى أثناء هذا الحجر العام منع الناس في كثير من البلدان عن أداء صلاة الجمعة ، وفى ذلك اعتداء على الحقوق الدينية التى تعهدت الحكومة بالمحافظة عليها

٥ ـ انتهاك حرمة الكنائس ، ودخول الجيش اليها ، وسوق رجال الدين منها بالقوة ، كما حدث مؤخراً فى قرية الرينة التابعة للناصرة حيث جرى سوق الرئيس الروحى لطائفة اللاتين الخورى أنطون زيتون أمام سيارات الجيش وتعريضه لانفجار الألغام التى توضع فى الطرق العامة . وقد دخل الجيش أيضا كنيسة الروم الكاثوليك فى عيلبون التابعة لطبريا ، واقتاد منها خمسة رجال بالقوة ، ومنعهم من أداء الصلاة ، وأشغلهم بالطريق العام

٦ ـ اعتاد الجيش القبض على السيارات الصغيرة والكبيرة

بما فيها من ركاب، وتسييرها أمام سيارات الجيش، وتعريضها لأخطار كثيرة أثناء المصادمات مع الجماعات المسلحة

ومع الاسف نقول: ان جميع الوسائل التي استعملت لقمع الارهاب كانت عقيمة، بل زادت الارهاب شدة، فامتلأت السجون والمعتقلات برجال الدين والعائلات البريئة، وانتشر الرجال والنساء الذين نسفت قراهم وبيوتهم ومساكنهم، وتشتتوا في البلاد ليجدوا ملجأ لهم، وهذا أوقع جميع الناس في يأس وقنوط من العدالة

وقد انتشرت أخبار هذه الفواجع في جميع البلدان العربية والأجنبية، وتلافيا لهذا الأمر كنا رفعنا لرئاسة الوزارة البريطانية بواسطة فخامة المندوب السامي تقريراً التمسنا فيه ارسال هيئة دولية حيادية غير متأثرة بالصهيونية لتحقيق ووضع حد فاصل لهذه الأحوال المحزنة، قبل أن يعم الخراب مدن فلسطين وقراها، ويخيم الشقاء والبلاء على أهل البلاد المرتبطين بهم عنصرا وقومية وديانة. والاحترام ختام

عكا في ٢٧ رجب سنة ١٣٥٧ (٢٢/٩/١٩٣٨)

مفتي عكا: عبد الله الجزار. خادم العلم: أسعد الشقيري. رئيس روحي اللاتين: الخوري غابينو. رئيس روحي الموارنة في عكا: الخوري انطونيوس صادر. وكيل مترو بوليت الكاثوليك: الارشمندريت بولس شهيب

هل ساهمت؟

في تشييد الدار التي تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية، أو اذا كنت متأخراً الى الآن في تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا، لتكون مساهما في تشييد الدار المباركة ان شاء الله التي لا يزال العمل جاريا في اكمال بنائها لصحيفة الفتح، وخير البر عاجله

تبرعات لفلسطين

قرش

١٣٠٦ المرسل من الحاج محمد ناشر اليماني شيك على لندن بقيمة ١٣ جنيه انكليزي ونصف مجموعة من:

عبد الله نايف ٤ شلنا، الحاج محمد ناشر ٢٠، مالك محمد ٢٠، السيد قادري هاشم ٢٠، علي محمد الجميدي ٢٠، صالح مقبل ٢٠، سالم فارع ٢٠، عبد الرحمن منصر ١٠، صالح فضل ١٠، محمد علي يوسف ١٠، عبد الملك عبد الواحد ١٠، حسن علي الزبيلي ١٠، عقلان ثابت ١٠، راجح هاشم ١٠، ردمان سعد ١٠، أحمد مالك ٥، علي محمد صالح ٥ عبد الله مالك ٥، محمد سلام ٥ علي خلف ٥، الحاج احمد محمد ٤، أحمد سعيد ٤، السيد عبد الغني أنعم ٣، محمد عبد الله ٢ {بعد تنزيل ١٨ شلنا مصاريف سيارات وبنك وبريد}

٧٦٣ المرسل من السيد عبد الله بن محمد بن دز الدين البكري:

من عبد الله بن علي بركات باوزير ٥ ؟ روبية، سالم بن عبد الله بركات ١٠ عبد الله بن علي جنيد ٥، سعيد بن علي بركات ٥، أحمد بن مسعود البكرى ٥ سعيد بن أبي بكر بن جنيد ٥، أحمد بن علي بركات ٥، ع. س اليافعي ٣، عبد الله بن صالح باوزير ٢ ونصف، محمد بن علي البكري ٢ ونصف أبو بكر بن علي بركات ٢ ونصف، محمد بن عمر با وزير ٢، أحمد بن عبد الله با وزير ٢، سعيد بن عبد الله باوزير ٢، عبد الملك بانقيب ١، محمد بن عبد الله باوزير ١، بركات بن عبد الله باوزير ١، سعيد بن عبد الله باوزير ١، عمر ابن علي بن جنيد ١، محمد بن سالم باوزير ١، أحمد بن سالم ١، جنيد بن سالم ١

٦٤٣ ما جمعه السيد سالم بن صالح بن حترش النهدي من:

سالم بن صالح بن حترش ١٠ روبيات: هادي الرفاعي ومحمد الرفاعي ١٠، صالح بن عبد الله بن حيدرة ٤، ناصر ومحمد بن صالح خليفه ٣، علي بن محمد المندور ٢ ونصف، صالح بن عامر الجميدي ٢ ونصف، علي وعبد الله لبا عبيد ٢، صالح بن عبود الجميدي ٢، عبود بن سعيد العمودي ٢ عمر بن الله بن مخنوك ٢، صالح بن علي الجميدي ١ و ٧٥ سنت، أبو بكر بن عبد الله بلبيد ١ ونصف، عوض بن سليمان الجميدي ١ ونصف، خميس بن عوض الجميدي ١ ونصف، عبد الله بن سالم بن ماضي ١، عبد الرحمن بن محمد بن ربيعه ١، عبد الله بن صالح بن حسين بن شحبل ١، سالم بن عمر الجميدي ١، علي بن صالح بوموضه ١، علي بن عبد الله بن عامر ١، أحمد بن سالم الحرش ١، محمد بن عبد الله الجميدي ١، جمان بن سالم بن شحبل ١، عينه بن سالم با عباد ١، مبارك بن محمد باجدره ١، زين بن علي الجفري ١، سالم بن عبيد نصف، محسن بن عمر العمودي نصف، عمر بن سعيد الجميدي نصف

٢٠ من (أزهري) كريم

الدكتور حكيموف

هو السفير السابق لدولة روسيا السوفيتية في جدة، وكنا نعلم أنه من أتراك روسيا المرتدين عن الاسلام حتى أصبح موضع ثقة القائمين على الحركة الشيوعية. ويقال الآن انه اختلف مع حكومته وأعلن اسلامه، وعزم على الاشتغال بالطب في جدة. فعسى أن يكون سلوكه في المستقبل يزيل من نفوس المسلمين شبهات ما كان عليه في الماضي

رأى بريطانى كبير فى وعد بلفور وتهويد فلسطين

كتب الفتنانت كولونيل أوين (هو الاواء أوين باشا من رجال حكومة السودان والجيش المصرى) هذه الكلمة فى جريدة الاجبشن غازيت التى تعبر عن الرأى البريطاني فى مصر قال:

انى أستنتج مما نقرأه في الصحف عن نتيجة المؤتمر الاسلامى عن فلسطين الذى انعقد أخيراً فى القاهرة، أن الأمر المتفق عليه أولا وقبل كل شيء — بل والذى ألحوا فى طلبه — هو الغاء وعد بلفور المعروف. وانى واثق من أن كل بريطانى يعرف أى شيء عن الشرق الادنى والعرب يوافق على ذلك كل الموافقة

ان وعد بلفور كان من البداية محل سخط عام، الا من نفر قليل كان يتصور امكان السعادة الخيالية. بل ان هذا الوعد كان أمرها يعد من الجنون الاجرامى. ومع ذلك قبله ساسة ذلك العهد كقاعدة أساسية فى حكم فلسطين

فماذا يعرفه بلفور عن فلسطين والعرب؟ لا شيء

ان بلفور هو المسئول المباشر عن هذه الحالة السيئة الناشئة عن الادارة الحقيرة التى لا مثيل لها فى تاريخ الامبراطورية الانجليزية، وما دامت لعنة بلفور مفروضة على فلسطين فان الفشل الحالى يبقى مستمراً كما تبقى انجلترا أضحوكة العالم المتمدين

وهناك نقطة أخرى لها أهمية مماثلة، ذلك أن يمنع السماح ليهود آخرين بالهجرة الى هناك

ان اليهود فى أيام رومة قد طردوا من فلسطين آباء العرب، أى الكنعانيين والعمالقة وغيرهم، وبعد سقوط الامبراطورية الرومانية انتشر اليهود فى جميع الممالك الأخرى بغرض التجارة والاعمال الأخرى، وعاد العرب الى هناك بعدد أكثر من عدد اليهود وسكنوا فى وطنهم القديم من جديد

ان الرغبة فى جعل فلسطين وطناً لليهود هى مسألة مبنية على احساس خاطيء اذ أن اليهود سيتركونها قريبا كما تركوها أولا، واذا قارنا بين حقوق العرب واليهود فى فلسطين نرى أن حق اليهود فيها ضئيل

ان فلسطين كما عرفتها فى سنة ١٩٠٦ وهى تحت حكم الاتراك كانت مملكة هادئة هانئة سعيدة، مقتنعة بحالتها راضية، ولو أننا سرنا فى الطريق العادى الذى نتبعه فى حكم المستعمرات، بدون محاباة خاصة فى معاملة شعب دون شعب، وعملنا على تصفية اليهود — وعددهم الاصلى كبير — لسار كل شيء فى طريق الهدوء والسكون ثم ان الفكرة الأخيرة عن تقسيم فلسطين الى مناطق غير مرتبطة ستسبب خللا أفظع من الخلل الموجود الآن

ل. ك. أوين

محامو فلسطين وأعضاء المحكمة العليا

بين أوامر المجاهدين وأوامر البريطانيين

قال مراسل الديلى تلغراف فى القدس:

«أصدر رئيس قضاة فلسطين أمرا يحرم فيه على المحامين العرب لبس الكوفية والعقال فى المحكمة — وهو الزي الذى فرضه الثوار على كل عربى، وهددوا من أجله جميع الذين أبوا لبسه، ونعتوهم مهانة لاطاعة الأمر — والحكومة من جانبها لم تمنع الناس من لبس هذه الملابس التى لم يكن يلبسها سوى القرويين ورجال العصابات. ووقف محام عربى ذات يوم أمام المحكمة يلبس هذا الزى، فطلب اليه رئيس المحكمة نزع الكوفية والعقال، فأبى وانسحب من القضية التى جاء ليترافع فيها. وفى اليوم التالى توجه وفد من المحامين وقابلوا كبير القضاة، وطلبوا منه رفع هذا التحريم قائلين: ان الكوفية والعقال هى الآن لبسهم الوطنى. فسألهم أن يقدموا اليه مذكرة بذلك، ولم يرفع التحريم. فلذلك يحضر المحامون أمام المحاكم وهم عراة الرؤوس. أما العرب من أعضاء المحكمة العليا فاتبعوا طريقا وسطا، اذ يلبسون الكوفية حتى وصولهم الى المحكمة، ثم يخلعونها ويتركونها

نـــــداء الى اخواننا المسلمين والعرب كافة

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواننا المسلمين والعرب ،

قد بلغتكم أنباء حوادث التقتيل والتدمير وفظائع التنكيل والسجن والتعذيب والتشريد التى انزلها ولا يزال ينزلها الانكليز وأعوانهم اليهود باخوانكم المسلمين والعرب فى فلسطين المقدسة دون أن يعبئوا بكرامتكم أو يقيموا وزنا لغضبتكم . وكأن هؤلاء الانكليز واليهود لم يكفهم كل ما اقترفوه باخوتكم سكان البلاد المقدسة من جرائم وحشية ومنكرات فظيعة بربرية ولم يشف غيظ صدورهم وحنقهم على المسلمين ما أزهقوه من أرواحهم وما سفكوه من دمائهم وما دمروه من مساكنهم وديارهم وما انتهكوه من كراماتهم وحرماتهم التى هى فى الواقع كراماتكم وحرماتكم ، وهاهم الآن يعيدون فتح مدينة القدس بجيوشهم وجحافلهم وبوليسهم اليهودى ويفتكون بسكانها الآمنين ويمعنون فى تقتيلهم وتعذيبهم والتنكيل بهم ويسوقون الألوف منهم الى غيابات السجون والمعتقلات حيث يسامون الخسف ويلاقون الارهاق والاعنات ويحاصرون المدينة من كل جهة ويمنعون عنها كل نجدة أو اسعاف . ولقد أصبح القتلى والجرحى من اخوانكم المسلمين فى القدس لا يحصى عددهم ولا يمكن إسعاف جرحاهم بعد أن أطلق الجند الرصاص على الاطباء العرب المسعفين وقتلوا بعضهم ومن جراء ذلك أمسى عشرات الألوف من المسلمين والعرب جيران المسجد الأقصى وحراسه فى أشد حالات البؤس معرضين للموت جوعا إن سلموا من رصاص الانكليز واليهود . وكانت الطامة الكبرى والنازلة العظمى والجريمة الفادحة ما ارتكبه الجنود الانكليز والبوليس اليهودى ويبلغ عدده عشرة آلاف جندهم الانكليز وسلحوهم بأسلحتهم الحربية ليكونوا لهم عوناً على تخريب البلاد المقدسة وتدميرها والتنكيل بأهلها من تعمد إطلاق النيران والرصاص على المسجد الاقصى الذى بارك الله حوله قبلة الاسلام الأولى ومسرى سيدنا محمد رسول الله ﷺ فقتلوا برصاصهم عدداً من المسلمين اللاجئين اليه وسفكوا دماءهم فى هذا الحرم الآمن وأتلفوا قبته وهدموا هلالها وأحدثوا فى جدرانه وجوانبه خرابا شديداً وحطموا اللوحات الأثرية المنقوشة عليها آيات القرآن الكريم وعطلوا الشعائر الدينية فى المسجد الأقصى وسائر المساجد كما اعترفت بذلك بلاغاتهم الرسمية وأنباء شركاتهم البرقية

فهم اليوم يجددون عهد الحروب الصليبية فى العصور الوسطى التى كان الغرض الأول منها سياسياً يتستر بالدين ، ويخضبون جنبات المدينة المقدسة وارجاء المسجد الاقصى مرة أخرى بدماء النساء والرجال والاطفال من اخوتكم وبنى جلدتكم وينتهكون حرمة مسجدكم المقدس وقبلتكم الاولى ومسرى نبيكم ويهدرون كرامته برصاصهم ونيرانهم ويعيدون الى الاذهان الفظائع الوحشية التى ارتكبتها الحملة الصليبية . والذى يغلب فيه الظن أن الانكليز واليهود يريدون من هذه المجزرة البشرية الرهيبة إبادة المسلمين والعرب واستئصالهم من البلاد المقدسة لانشاء المملكة اليهودية على

أنقاض مدن المسلمين والعرب وقراهم ومحو الصبغة الاسلامية عنها واطفاء نور الاسلام منها واقامة هيكل سليمان على أطلال مسجدكم الأقصى المبارك . ومما يدلكم على سوء نية الانكليز وما يبطنونه من شر وغدر باخوانكم انهم كلفوا العائلات المسيحية ان تغادر مدينة القدس لينفردوا بالمسلمين وحدهم ويزهقوا أرواح من بقى منهم . وقد بلغنا أن أولئك العرب من المسيحيين رفضوا طلب السلطة وفضلوا أن يموتوا مع مواطنيهم المسلمين ووطنوا العزم على الاستمرار مع اخوانهم العرب فى جهادهم دفاعا عن أوطانهم ومقدساتهم

وبعد فلم يبق فى قوس الصبر منزع ولا مجال للقول . فقد اصبح من الفريضة المحتمة ان لم تقف هذه المظالم لساعتها أن يبذل كل مسلم فى مشارق الأرض ومغاربها مايمكنه من قوة ووسيلة لرد هذا البغى الصريح ، وان ينفر المؤمنون خفافا وثقالا شيوخا وشبانا لاغاثة اخوتهم فى فلسطين والتعاون معهم فى جهادهم المقدس بالأموال والانفس ، ورفع الصوت عاليا وبكل وسائل القوة والمعونة لرفع الضيم النازل بهم وحفظ أرواحهم وسلامة مقدساتهم . وان واجب الانسانية التى يحتمها الدين على ملوك المسلمين والعرب وامرائهم وعلمائهم وأصحاب الكلمة والمكانة فيهم ان يبادروا بعمل حازم حاسم يوقف هذا الظلم المبين ويرفع البلاء عن اخوانهم المؤمنين . وإننا نعلن القول صريحاً بأنه لا عذر لهم فى التأخر عن اغاثة اخواننا فى فلسطين كل بما استطاع وما وهبه الله من قوة . ولا يحل بحال من الاحوال أن يسكت أحد منهم على افناء المسلمين والعرب وابادتهم واخراجهم من ديارهم وضياع مقدساتهم وتراث آبائهم وجدودهم . وليقولوا لانكلترا بصريح العبارة ان فى استرسالها فى هذه الفظائع المنكرة واندفاعها وراء السياسة الصهيونية الغادرة دون ان ترعى للمسلمين والعرب ملوكا وشعوباً حرمة او كرامة فقدانا لأكبر قوة فى الشرق تشد أزرها فى مصائبها ومحنها وضياعا لآخر ذرة من أمل المسلمين والعرب فى صدق وعودها وعهودها ، وإنا نعلن على رؤوس الاشهاد بأن المسلمين والعرب سيظلون يكافحون هذه السياسة الظالمة الغاشمة ، مهما كلفهم الأمر ومهما طال أمد الكفاح ، حتى يقضى الله بالنصر أو أمر من عنده

﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة . فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل﴾

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين
الدكتور عبد الحميد سعيد

غرة رمضان المعظم ١٣٥٧ ﻫ
٢٤ أكتوبر ١٩٣٨ م

الكفاح داخل مدينـــــــــة بيت المقدس



تحوّل جهاد فلسطين من معارك فى الجبال وهجوم على مستعمرات اليهود، الى استيلاء على المدن والحواضر، فأهان الانكليز خروج الأمر من أيديهم فى كثير من المدن، ولم يبق فيها بنوك مالية ولا مكاتب بريد ولا مراكز للحكومة والبوليس، وحكم المجاهدين مبسوط فيها على الأهالى جهاراً نهاراً، وآخر حلقة قام بها المجاهدون احتلالهم مدينة بيت المقدس القديمة المحاطة بالسور التاريخى والمحتوية على المسجد الاقصى وقبة الصخرة وكنيسة القيامة ومعظم الأماكن المقدسة ومراكز البطاريركيات، فاحتل المجاهدون هذه المدينة واستولوا على جميع ما فيها من أسلحة الجند والبوليس وكل ما يتبعهم من المرافق الحكومية. وكان وقع هذا الحادث عظيما جداً على الانكليز فى فلسطين وفى لندن، فجمعوا أعظم قواتهم وحاصروا مدينة بيت المقدس القديمة وأخذوا ينتزعون بيوتها بيتاً بيتا. فما كنت ترى الا جثث القتلى من الجواسيس والجند ملقاة في الشوارع والحارات، كما أن الجنود كانوا يرمون بالرصاص كل من تقع أعينهم عليه حتى أطباء العرب الذين كانوا يغيثون الجرحى ليضمدوا جراحهم. ومن عجيب خطط المجاهدين أنهم عند ما رأوا زحف كتائب الجند نحو القدس احتاطوا للامر فانسحبت أكثر قواتهم لمنع الأذى عن الأهالى وللاحتفاظ بقوتهم على الكفاح، وتركوا القليل منهم لاكمال البرنامج. وقد دام هذا الحصار أكثر من أسبوع - من يوم الجمعة ٢١ شعبان - وتقول البرقيات العامة ان الجوع بدأ يفتك بالفقراء، وكثرت الامراض السارية لكثرة الاوساخ فى الشوارع، وارتفع ثمن أقة الخبز حتى زاد على خمسة قروش مصرية، ولم ينقطع تبادل اطلاق الرصاص بين الجنود الذين احتلوا الى سور المدينة القديمة وبين المجاهدين الذين احتلوا المدينة وأحرقوا مركز البوليس فيها ورفعوا الاعلام العربية فوق قبة الحرم وكنيسة القيامة وأماكن أخرى

وأخذ الجنود واليهود المسلحون الذين يحتلون كنيسا فى حيهم يشرف على الحرم الشريف يطلقون النار على المسجد الاقصى والصخرة المشرفة حتى حطموا هلالها وأسقطوا القيشانى الجميل المنقوشة عليه آيات من القرآن الكريم، والفسيفساء الأثرية الجميلة، وأخذت الطائرات تحلق فى الفضاء ودام الحال على هذا حتى دخل الجند الى المدينة القديمة بشكل حربى منظم

وقد تبادلوا النار مع المجاهدين القليلين الذين بقوا في المدينة اذ أن أغلبهم انسحب منها تحاشيا من التسبب بالأذى للآمنين فى منازلهم، وبالرغم من ذلك فقد ارتكب الجيش فظائعه التى تقشعر لهولها الأبدان، فاكتظت غرف المستشفيات بالقتلى والجرحى، ولم تتمكن سيارات الاسعاف وحدها من نقلهم، وتطوع كثيرون من الشباب للقيام بأعمال الاسعاف، فوضعوا على أذرعهم شارة الاسعاف كما وضعت على السيارات التى أخذت تنقل الجثث بالعشرات، أما الجرحى الذين أخرجوا من المدينة فقد كانوا في حالة إعياء شديد وجوع كبير، فقدم لهم الاهلون الطعام فازدردوه منهم، والحالة على أفظع ما يكون

وقد نزعت سلطات حكام الالوية وسلمت لقواد عسكريين، عملا بالأحكام العرفية العسكرية، وأصبح الحكام المدنيون مستشارين فقط لهم

أما أسباب احتلال المجاهدين مدينة بيت المقدس فقد استقصاها مراسل فلسطينى وعلم أنه فى يوم الجمعة ٢١ شعبان دخل فريق من الجنود البريطانيين ومعهم ثلاثة من الجواسيس يرتدون الالبسة العسكرية وكأنهم من رجال الجيش وهم هايل ابو الغيلات وعبد الله المغربى (وهو من المغرب) وحسين القداح وأخذوا يدلون الجيش على الاشخاص الذين يرغبون هم فى القبض عليهم، فاعتقل الجيش نحو أربعين شخصا واقتادوهم للسجن، فاهتاج الاهلون وأقفلوا حوانيتهم وخرج المجاهدون الى الشوارع وأخذوا يطلقون النار على أولئك الجواسيس وأعوانهم من رجال الجيش، فتوترت الحالة وقذفت عدة قنابل وأصيب كثيرون، ومنذ تلك اللحظة أخذ المجاهدون يجمعون جموعهم ويهاجمون قوات الحكومة ورجال التجسس فقتلوا البعض منهم، وعلى أثر ذلك فرض نظام منع التجول على المدينة داخل الاسوار والحى اليهودى وكان ما أشرنا اليه

في يوم ٨ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر الجمال مركز طوخ سيباع ثمار أشجار برتقال ويوسفي وزراعة أذرة شامي موضحين بالمحضر ملك زينب عبد العال أحمد عن نفسها وبصفتها وصية على القاصر اسماعيل حسن الطوخي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨١٤ سنة ٩٣٨ طوخ وفاء لمبلغ ٢٧ ج و٣٤٠ م غير النشر كطالب مباركة محمد فرج دويدار بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ نوفمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم النور ويوم ١٦ منه بسوق ميت غمر سيباع جانب قمح موضح بالمحضر ملك أحمد عبد الحميد البدري وبيه على عبده من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٢ سنة ٩٣٨ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢ ج و٨٣٠ م غير النشر كطالب جورجي أفندي ميخائيل الرايس من ذوي الاملاك بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بادكو مركز رشيد سيباع منقولات وثمر نخل موضحين بالمحضر ملك محمد شكير من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٤ سنة ٩٣٨ رشيد وفاء لمبلغ ٢٠٧ قرش وفيه النشر كطالب محمد الصغير خطاب زيتون من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٥ و ٢٩ نوفمبر ٩٣٨ بميت عزون مركز المنصورة دقهلية وبسوق بندر المنصورة سيباع جمل مبين بالمحضر ملك ورثة المرحوم عبد الهادي عبيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٢ سنة ٩٣٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرشا غير النشر كطالب الشيخ عواد حسان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٧ و ١٢ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر بتباس مركز تلا وبسوق تلا سيباع حمارين موضحين بالمحضر ملك ابراهيم محمد حسانين وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٥٣ سنة ٩٣٧ منوف وفاء لمبلغ ١٤٢ قرشا خلاف ما يستجد كطالب محمود رضوان شرف الدين التاجر بتلوانه فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٦ و ٢٢ نوفمبر ٩٣٨ بناحية ميت الرخا مركز زفتى غربية سيباع قطن وبرسيم مبينين بالمحضر ملك عبد العظيم السيد شكل من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٠ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرشا غير ما يستجد كطالب عبد الرحمن محمد سالم

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١١ و ١٨ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية شفا وقرون مركز طنطا وبسوق كتامه سيباع قمح ومواشي وادرة موضحين بالمحضر ملك محمد السيد نجم ومحمد السيد نجم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥٢ سنة ٩٣٤ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٣٣٨٢ قرشا خلاف الرسم كطالب الخواجا جورجي طرابلسي التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع مازن غرب مركز البلينا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد رمضان عبد النعيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٢٣ سنة ١٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ١٣٠٩ قرش وفيه النشر كطالب الشيخ عبد الموجود محمد الناغي من برديس مركز البلينا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج وسوقها سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك الست زهيه تونيلس قرياقس عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر عدلي وودد وعطيات قصر فرج جاد الله بسوهاج نفاذا للحكم ن ١٤٧٨ سنة ٩٣٦ جرجا وفاء لمبلغ ٤٢٢٤ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد كطالب نصير جاد الله فرج من كوم بدار مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالكوم الاحمر والزمام سيباع محصول زراعة قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك أبو الفضل حسين من عزبة أحمد وزيرى تبع الكوم الاحمر نفاذا للحكم ن ٨٣٤٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٩١٤ قرش غير النشر كطالب حضرة صاحب السمو الأمير يوسف كمال باشا من ذوي الأملاك بمصر فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٦٣٦ (العام الثالث عشر) — الخميس: ١١ رمضان المعظم ١٣٥٧

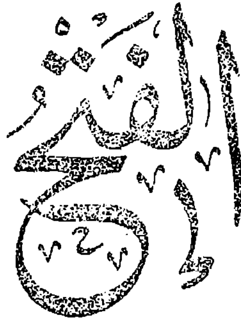


فهرس

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ . حديث شريف !

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكنهم لضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
إعمل للمبادئ لا للأشخاص ، وتوارَ عنها أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



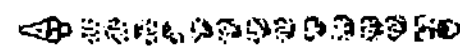
صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٢٦ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ٭ تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ رمضان المعظم ١٣٥٧

كيف حوصرت مدينة بيت المقدس ؟



ننشر اليوم أوفى وأصدق وصف لما جرى في مدينة بيت المقدس في التسعة الايام التي بدأت من يوم الجمعة ٢٠ شعبان الماضي ، معتمدين في ذلك على بيانات تلقيناها ممن كان حول المسجد الاقصى في تلك الايام العصيبة كلها

قبيل صلاة الجمعة من يوم ٢٠ شعبان حضرت فرقة من الجيش البريطاني للتفتيش كالعادة ، مصطحبين معهم بعض جواسيسهم المشهورين بالنكاية للاسلام والمسلمين ، وهم هابل أبو الفيلات وعبد الله الشاوي المغربي وحسين القداح ، فكان هؤلاء يرشدون الجند الى الاشخاص الذين يعتقدون فيهم صدق الايمان ومتانة الاخلاق ، فيعتقلهم الجند . ولكن هذا الامر وقع من أهالي بيت المقدس أسوأ وقع ، فمشى بعضهم الى بعض يدعون الى الاضراب ، وما لبثت المدينة أن أضربت عن العمل وأقفلت جميع حوانيتها مدة ثلاثة أيام . فوشى للحكومة جواسيسها في خلال ذلك أن في داخل مدينة القدس اثنى عشر ألفا من المجاهدين المسلحين ،

والحقيقة أنه لم يكن فيها غير الفتيان المحليين المتطوعين للقضاء على الجواسيس . ومع ذلك فان السلطة العسكرية البريطانية قررت محاصرة المدينة ومهاجمتها ، ودعت لذلك فرقة جولد ستريم جاردن وفرقة نورثمبرلاند فيوزلرز بقيادة ريتشرد نيوجنت وأجزر ، وقسمت الفرقتين الى :

(١) كتيبة ترابط في الجهة الشرقية من القدس ، على طريق سلوان ، ووظيفتها :

ا — احتلال ٧ منازل على هذا الطريق ونصب المدافع الرشاشة والبنادق سريعة الطلقات

ب — بناء استحكامات عسكرية في هذا الطريق وتشغيل العمال العرب فيها قهراً

(٢) كتيبة ترابط على باب الاسباط في نفس الطريق ووظيفتها :

منع التجول ليلا ونهاراً في سلوان ، ومنع أهلها من الاتصال بالقدس

(٣) كتيبة ترابط فى الجهة الغربية من القدس بشارع باب الخليل وشارع يافا ووظيفتها :

ا ـ منع الناس من دخول القدس من هذه الجهة

ب ـ احتلال فندق الكونتنتال المشرف على الحرم الشريف من جهة سويقة علون

حـ ـ الاشراف على منطقة الحرم من جهة ثكنة البوليس

(٤) كتيبة ترابط فى الجهة الشمالية من القدس ، أى فى شارع النبى سليمان وباب الشام المشهور بباب العمود وطريق وادى الجوز . ووظيفتها :

ا ـ احتلال سطح المتحف الاثرى الذى تبرع بإنشائه روكفلر الأمريكى

ب ـ احتلال سطح دوائر الحكومة بباب العمود

حـ ـ الدفاع عند الباب الجديد الواقع قرب المستشفى الفرنسى

(٥) كتيبة ترابط فى الجهة الجنوبية من المدينة على جبل صهيون المعروف بالنبى داود ، وفى القسم الجنوبى من قرية سلوان . ووظيفتها :

ا ـ احتلال منزلين من منازل العرب فى حى النبى داود

ب ـ احتلال منزل فى جنوب سلوان على حدود مدينة أورشليم القديمة

حـ ـ احتلال منزلين فى وادى الربابة من قرية سلوان

(٦) كتيبة يهودية اضافية ترابط فى الكنيس اليهودي المسمى (سيناجوج) الواقع فى الجهة الغربية الجنوبية من القدس

(٧) سرب من الطائرات الحربية يحلق فى سماء القدس

وكان سكان بيت المقدس على عادتهم من القيام فى حرم المسجد الاقصى للوضوء فى ميضأة الكأس والدخول الى داخل الحرم للصلاة وتلاوة القرآن الكريم ، اذ فوجئوا بانطلاق الرصاص عليهم من كنيس سيناجوج اليهودى ، فأصيب بالرصاص الشاب ربحى نصار من عائلة نصار المعروفة ، فوقع مضرجا بدمائه وصعدت روحه الى بارئها تشكو هذا العدوان العظيم ، فكان هذا الشهيد أول ضحايا حصار بيت المقدس . فهرع الناس اليه من حوالى الحرم الشريف وحملوا جثته الطاهرة بين أيديهم بالتهليل والتكبير حتى واروها التراب فى (مقبرة الشهداء) بباب حطة الذى سمى أخيراً باب الملك فيصل الاول . وسمعت كتائب الجند البريطانى المحاصرة لمدينة بيت المقدس من جميع نواحيها صوت الرصاص المنطلق من الكنيس اليهودى على الحرم الاسلامى ، فسلطت كلها نيران آلاتها الجهنمية الى جهة الحرم الشريف ، واتفق أن كان ذلك عند صعود المؤذنين الى مآذنهم لدعوة الناس الى الصلاة فكانوا هدفا لرصاص الرشاشات والبنادق السريعة الطلقات ، ومن تلك الساعة الى انقضاء أيام الحصار والرصاص مصوب الى قبة الصخرة الشريفة وقبة المسجد الاقصى وهما أعظم القباب الاسلامية فى العالم ويبلغ سمك بنائها الحجرى بضعة أمتار مع ما يليه من العازل المصنوع من اللباد لمنع وصول الصوت، وما يلى العازل من طبقة الرصاص المسكوب ، وان طبقة الرصاص المسكوب قد ثقبت كلها من كثرة ما أمطرتها المدافع الرشاشة من رصاصها الجهنمى طول تلك المدة ، كما شاهد ذلك بعض القناصل والعظماء بعد الحادث ، فتبين لهم أن الخسائر المادية فى القبتين والمبانى تبلغ عشرات الالوف من الجنيهات

وفى فجر يوم الخميس ٢٦ شعبان حلقت فى سماء القدس طائرة حربية وألقت منشورات بأن الجند سيدخلون المدينة . وبعد ثلاث دقائق بدأ الجنود يدخلون من باب النبى داود ، وكانوا يستبيحون حرمات المنازل فى تفتيشها فيهينون الكبار ويضربون الصغار ويفتشون النساء ، وكلما رأوا رجلا أو شاباً تلوح على وجهه مخايل الشهامة والرجولة قبضوا عليه حتى بلغ عدد المعتقلين ثلاثة آلاف ولم يسلم من اعتداءاتهم أحد حتى ذوو العاهات فقد قتل منهم ١٤ ، وحتى النساء بل الحوامل اللواتى من همجيتهم أقسى وأفظع ألوان الفظاعة ، وقد بقروا بحراب بنادقهم بطن السيدة النبيلة زوجة السيد حافظ نسيبه وهى من آل القتيانى فأسقطوا الجنين من بطنها وراح الى ربه متخضبا بدماء أمه الحامل ، فيالفظاعة مدنية الغرب تحت سماء البقاع المقدسة من ديار الشرق . وكان الشيخ الوقور حافظ كلام الله الشيخ عارف كال عاكفا فى حجر سليمان القدس (أكبر الكهوف فى الشرق) يتلو فى شيخوخته كتاب الله الكريم فى خشوع وتقوى فصوبوا عليه رصاص مدافعهم الرشاشة وانتصروا على حياته انتصاراً مجيداً ان ينساه تاريخنا وتاريخهم الى الابد

وكان فى صحبة هذه الجنود الغزاة نساء من عاهرات اليهود فكان هؤلاء العاهرات يسلبن نساء المسلمين حليهن ونقودهن بقو

سلاح الجند البريطاني ، وكان اليهود يسرفون في سب دين المسلمين وتوجيه فاحش القول لهم

وزحفت كتائب الجند البريطاني قاصدة بيت المقدس فتحها حربيا بكل ما في الفتح الحربي من فظاعة وعدوان ، حتى بلغوا أبواب الحرم الشريف فأغلقوها من الخارج واحتلوا دار المجلس الاسلامي الأعلى وكلية روضة المعارف الاسلامية ، وروعوا الطلبة ومزقوا كل ما وصلت اليه أيديهم من أوراق المجلس وملفاته

وفي يوم الجمعة شرعوا في تفتيش الدكاكين فنتحوا أقفالها وحطموا أبوابها ببلطاتهم الفولاذية وسرقوا كل ما راق لهم من محمول ومأكول ، وتقدر منهوباتهم ومتلوفاتهم بمائة الف جنيه . وقد أحرقوا منزلا أثريا لآل الانصاري سدنة الحرم الشريف فيه مكتبة خطية تعد من أعظم المكتبات الخاصة النفيسة . ولم يسمحوا في ذلك اليوم لسكان بيت المقدس بصلاة الجمعة في المسجد الاقصى ، وهي المرة الاولى في التاريخ من زمن الحروب الصليبية التي يمنع فيها اقامة الجمعة تحت هذه القبة المباركة

وكتب مراسل ديلي ميل يعرب عن أسفه للجنود البريطانيين لأنهم لم يجدوا وقتا لحلاقة ذقونهم عدة أيام، ولكنه لا هو ولا بنو جلدته أبدوا أسفهم لزوجة السيد حافظ نسيبة التي بقروا بطنها، وقتلوها مع جنينها الذي في بطنها، لان هذه الحوادث لا تستحق منهم ابداء الأسف

فيا تاريخ الدنيا سجل ، ويا مدنية أوربا لا تخجلي . . .

رسالة التوحيد
وكتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية

جددت دار المنار طبع رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده بتعليقات السيد رشيد رضا رحمهما الله ، ومن مزايا هذه الرسالة أنها تذكر الشبه بطريق الايماء والتلويح ثم تكشفها بأيسر طريق وأوضحه ؛ وقد نالت الحظوة في جميع معاهد العلم فنحث كل من يحب أن يعرف عقائد الاسلام على وجهها أن يطالعها

أما كتاب الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية فاننا لا نعلم كتابا يحبب الاسلام الى أبنائه ويجلو مفاخره ويعلن فضائله كهذا الكتاب ، مع ارشاده المسلمين الى مواطن الضعف التي أتوا منها . فشكراً لادارة المنار على اعادة طبع هذين الكتابين ليكثر تداولهما في أيدي الناشئة وجمهور القراء

الكوثري وتعليقاته

لقيت مرة في احدى عربات الترام فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى الحمامي وفي يده كتاب للشيخ زاهد الكوثري في الرد على كتاب للقاضي الفاضل الشيخ أحمد شاكر في بيان الطلاق الشرعي في الاسلام واستعراض النصوص عن الصحابة وأئمة السلف فيه - فقال لي الاستاذ الحمامي ان الشيخ أحمد شاكر شذ في أمور ما كان ينبغي له أن يشذ فيها حول مسألة الطلاق . فنظرت الى الكتاب الذي في يده وقلت له : ان مثل الشيخ الكوثري لا يجوز الاعتماد على نقوله في الحكم على الذين ينقل عنهم ، ولا شك عندي أنك اذا رجعت الى كتاب الشيخ أحمد شاكر وقرأته مستقلا تكون صورته في ذهنك غير صورته التي تهيأت لك من كتاب الكوثري في الرد عليه . وهذا أمر تأكدناه من كل ما نقله الكوثري عن العلماء ، فالذي يقرأ تلك النقول في مواضعها يرى فيها غير الرأى الذي كان يراه لو قرأها في كتب الكوثري . وهذه الحقيقة أصبحت معروفة عند جميع الذين راقبوا ذلك واختبروه بأنفسهم

وقد جاءتنا الآن من وجيه الحجاز الفاضل الكبير الشيخ محمد نصيف رسالة بعنوان (الكوثري وتعليقاته) نبه فيها على هذا المعنى وضرب له الامثال . فجزاه الله خيراً وهي مطبوعة عند مكتبة الفقيه بشارع محمد علي فنلفت اليها نظر كل من عنده شيء من كتب الكوثري ليتدبر هذا الأمر ويكون منه على بينة

محب الدين

بيان
الى مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الأربعاء من كل أسبوع

سلطة المجاهدين والسلطة البريطانية في فلسطين

— إضراب أربعة أيام —

اذا أرادت السلطة البريطانية أن تعلم الحقيقة ، فالتعلم أن فلسطين ليس فيها ثائر ومسالم ، بل كل من فيها من المسلمين والعرب مجاهد بسلاحه أو بلسانه أو بقلبه ليمنع السياسة الخاطئة التي تورطت فيها انكلترا لتتوصل بها الى جعل فلسطين يهودية .

بل ان هذا التقسيم للجهاد بالسلاح أو باللسان أو بالقلب يدخل في قسميه الاخيرين جميع المسلمين في أربعة أركان المعمورة

حاولت السلطة البريطانية في فلسطين أن توهم الدنيا بأن الثوار فئة منفصلة عن الامة الفلسطينية ، ففشلت في كل ماحاولته .

وفي الشهر الماضي اعتبرت كل لابس العقال والكوفية ثائراً ، فلبس جميع سكان فلسطين العقال والكوفية نزولا على الامر الصادر من قائد الثورة العام ، حتى المحامون أمام المحاكم ، وحتى مساعدو القضاة لبسوا كلهم الكوفية والعقال

وأخيراً أرادت أن تميز الثائر من غير الثائر ففرضت على كل سكان فلسطين أن يأخذوا تذكرة (هوية) حتى تميز الجندها التنكيل بكل من لا يحمل هذه التذكرة باعتباره ثائرا ، فأعلن قائد الثورة العام أن كل من يأخذ من الحكومة هذه التذكرة سيقتل رميا بالرصاص . وعلمت السلطة البريطانية أن أمر قائد الثورة العام سيعمل به ويهمل الأمر الصادر منها ، فسرعان ما عدلت أمرها وأفرغته في صيغة أخرى حيث فرضت تذكرة (الهوية) على كل مسافر من بلد الى بلد ، وأن لا تسير سيارة الا بعد الحصول على جواز رسمي من السلطة . ولا يزال انذار قائد الثورة قائماً ومهدداً لكل من يحمل هذه التذكرة بأنه سيقتل رمياً بالرصاص

وعلى ذلك قررت الامة الفلسطينية من أدناها الى أقصاها وقف حركة السفر تحت سماء فلسطين أربعة أيام كاملة ابتداء من الامس (الاربعاء) احتجاجاً على النظام الذي ابتدعته السلطة وفرضته على الناس . وهذا الاضراب يشمل جميع وسائل السفر من سيارات وغيرها بحيث وقفت الحركة في ذلك الوطن كله وقوفاً تاماً

وقد استعدت المدن الفلسطينية لهذا الاضراب استعداداً عظيما ، فأخذت كل بلدة تتموّن من المواد الغذائية ما يكفيها مدة الاضراب مع الاحتياط للطوارىء التي قد توجب امتداده

واليهود أنفسهم فهموا من هذا الحادث أن البلاد تحت سلطان الثوار أكثر مما هي تحت سلطان الحكومة ، فأوقف جميع يهود فلسطين حركة العمل ساعة واحدة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي وقاموا فيها بالطواف العام على المنازل لجمع الاعانات لمشروع حلة الفداء

واننا نكتب هذا قبل أن تصل الى مصر أخبار فلسطين مدة الاضراب وسننشر ما يهم القراء منها في العدد الآتي

غضب شباب محمد ﷺ

لما يجري في بيت المقدس

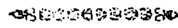
الفتح — بمصر (بالتلغراف)

الصخرة ضربت بالرصاص ، المدافع الرشاشة تخرق جانباً من القبة ، الصلوات تمنع ، السكان الآمنون هدف رصاص الجند في المدينة المقدسة ، عشرات المسلمين والمسلمات جندلوا في الشوارع ، بطون النساء تبقر ، المسلمون محاصرون يفتك بهم الجوع ، الدماء تسيل دفاعا عن المسجد الأقصى ، قلوب المسلمين تتأجج ناراً ، سكوت ملوكهم ورؤسائهم يسيء اليهم ، المؤتمر العام لشباب محمد ﷺ في العالم يستصرخ ايمانكم ويستحلفكم بحرمة محمد ﷺ في نفوسكم أن تنقذوا قبلة المسلمين الاولى

(مكتب المؤتمر)

تشمبرلين ودلاديي نبيان رسولان، أو قائمان مقام رسولين !!

رواية راديو باريس عن صحيفة الزهرة التونسية



سمعت في هذا المساء (يوم الاحد ٣٠ رجب و ٢٥ سبتمبر) من محطة اذاعة راديو كولونيال ـ أخيراً راديو منديال ـ قبيل الساعة الثامنة بتوقيت أواسط اوربة هراء كثيراً أسمعه من اذاعات الاستعمار كل يوم، لا يستحق القاء السمع ولا التفكير لتفاهته وسخفه، ولكن الذي آلمني وحيرني ورأيت الكتابة فيه أمراً لازباً، هو عبارة نقلها المذيع عن صحيفة الزهرة التونسية المسلمة العربية زعم أنها قالت ما معناه :

« في الازمنة الاولى كان الانبياء يبعثون لحفظ البشر عن الوقوع في المهالك والخسران، وفي هذا الزمان لما أصبح العالم على شفير مهلكة، قيض الله رجال الديمقراطية ليقوموا بما كان يقوم به الانبياء في الزمان الاول من انقاذ العالم من الهلاك، ونخص بالذكر من هؤلاء تشمبرلين ودلاديي رئيسي حكومتي بريطانية وفرنسة »

هذا معنى ما نقله عن الصحيفة المذكورة نعرضه على قراء الفتح وجمعية الشبان المسلمين وكل من يهمه أمر الانسانية والاسلام والعروبة، ليبدوا آراءهم الصائبة ويبحثوا في هذا القول ويحاكموا قائله ويحكموا عليه بما يستحقه، فيعلم ذلك العرب والمسلمون وسائر الشعوب الشرقية المظلومة المعذبة التي تقاسي الويلات والعذاب المهين على يدي هذين النبيين المرسلين لانقاذ العالم !

بأي لسان أجيب عن هذا الكلام، وبأي قلم أعلق عليه ؟ آلعذاب الذي صبه دلاديي وسلفه يلوم على أهل المغرب من مراكشيين وجزائريين وتونسيين هو انقاذ البشر من الهلاك ؟ ما معنى الهلاك الذي ينقذ منه هذا النبيان ام العالم ؟ أليس الهلاك الدنيوي هو استيلاء الاجانب على البلاد وأهلها، وجعلهم أهل البلاد أذلة غرباء في ديارهم، ووضع اليد على أموالهم، ومعارفهم، وأوقافهم وحياتهم، والحيلولة بينهم وبين جميع شؤونهم العقلية والمعاشية، وجعل الغل في أعناقهم ومسخهم وتصييرهم في دركة الدواب ؟ أليس تسلط أعداء البلاد عليها وقتلهم الناس وسجنهم وتعذيبهم ونفيهم الى الصحراء وتجويعهم وجبرهم على الاعمال الشاقة ـ كحمل الاحجار وتكسيرها بقصد التعذيب ـ أليس ذلك هلاكا، أليس ذلك فسادا ؟ أيليق بالانبياء أن يجيئوا بهذا الشقاء ؟ أليس ـ يا عباد الله ـ إبطال شريعة الاسلام وقوانين البلاد التي يؤمن بها أهلها وقد خلفها لهم سلفهم ولم يزالوا يحكمون بها منذ ثلاثة عشر قرنا، أليس ذلك هلاكا ؟ أليس جلب الصعاليك من فرنسة ومن جميع أوربة وحشرهم في أرض المغرب، ونزع أراضي الناس ومياههم حتى الضروري منها ومنحها هؤلاء الصعاليك هلاكا ؟ أليس نزع الحكم من ملك البلاد ومن حكومة البلاد ومن أهل البلاد وجعله شورى بين هؤلاء اللصوص المستعمرين، وجعل سياسة البلاد، جميع أموال واقتصاديات البلاد، دين البلاد، معارف البلاد، طب البلاد، الخ الخ بيد هؤلاء الصعاليك ويترك أهل البلاد الشرعيون مجردين مسلوبين، ينظرون ولا يستطيعون أن ينبسوا ببنت شفة، أليس ذلك هلاكا وخزيا وخسرانا وظلماً وعدوانا ؟

أليس ـ زيادة على ما تقدم ـ جعل هؤلاء الدخلاء حكاما، واشراك بعض يهود البلاد معهم بعض الاشراك، وسن القوانين على سبيل المساواة وجعل هذه القوانين خاصة بهؤلاء الغرباء وحرمان أهل البلاد من أي حق أو مشاركة في العدالة، بل يحكمون حسب شهوة هؤلاء الغرباء المغيرين بدون قانون ولا نظام، لا يسألون عما يفعلون فيهم، يضربون أبشارهم، وينهبون أموالهم، ويهجمون على بيوتهم، ويشتمون أعراضهم، وينتهكون حرماتهم، ويطئون معابدهم، ويمنعونهم من اقامة عباداتهم وتعلم دينهم، وحتى أدبهم وتاريخهم ولغتهم، ويملؤون كل قلب خوفا منهم ورعبا لكثرة اجرامهم، أليس ذلك هلاكا ؟

أليس ما يقع الآن فى فلسطين وفى اسكندرونة هلاكا وخزيا وعدوانا ؟

اذا كان تشمبراين ودلاديى يقومان بمهمة الأنبياء مع أن جميع الشقاء الذى يقاسيه البشر ـ وبالأخص عشرات الملايين بل مئات الملايين من المسلمين والعرب ـ كله ناشىء عن هذين الرجلين وحكومتيهما ـ اذا كانا يقومان بعمل الأنبياء ، فيا محرر صحيفة الزهرة أخبرنى من يقوم بعمل الشياطين ؟ ما ذا تركت للابالسة والمردة ؟ أليس سبا صريحا للانبياء واهانة لهم ولدين الاسلام خاصة أن يقاس على هذين بأعمالهم ؟

ما هذه البلاغة الجديدة فى خدمة الاستعمار وأعداء الرحمة والانسانية ؟ الى الآن لم تجف دماء المقتولين بأمر دلاديى ونائبه فى تونس . الى الآن لم يهدأ بال أهل البيوت المروعة . الى الآن لا يزال عشرات الألوف فى شمال افريقية فى العذاب . الى الآن لا تزال مراكش تحكم حكما عسكريا ممنوع عن أهلها حتى صحف الجزائر وتونس وحتى كتب الأدب . أهذا هو عمل النبى دلاديى سلام الله عليه وعلى جريدة الزهرة التى تعرف الأنبياء وتقدمهم الى قرائها

ان جواب مثل هذه الأقوال ليس أبلغ فيه ولا أحسن من عمل المجاهدين بفلسطين الذين يجيبون الخونة بالعمل بدلا من القول ، لان الأقوال الصحائح والحكم البوالغ انما يجاب بها من كان أهلها . انما يجاب بها من كان يتكلم بعقل ونية حسنة . كبرت كلمة تخرج من أفواههم ، ان يقولون الا كذبا

ليت شعري من يشتري هذه الجريدة ويقرؤها ويعينها على الصدور : الفرنسيون المستعمرون وهم أعداء اللغة العربية وهم يحتقرونها وأهلها ؟ كلا ! أيشترك المسلم أو العربى فى صحيفة لا يكفيها مدح عدو البلاد المسيطر حتى تجعله نبيا ؟

أقسم بالله ، ان تشمبراين ودلاديى اذا علما بهذا اللقب الجديد الذى منحتهما هذه الجريدة سيكونان أول من يسخر منها ويحتقرها

تمدح صحيفة الزهرة ديمقراطية فرنسة وبريطانية ؟ ونحن نناشد هذه الجريدة ـ بنبوة دلاديى ورسالته والكتاب الذى أنزل عليه ـ أتحكم تونس بالديمقراطية أو حتى بالفاشستية ؟ أتحكم الجزائر ومراكش بالديمقراطية ؟ ماهو قانون هذه البلدان ومن هم نوابها ومن المتسلط على جميع مناصب الحكم فيها ؟ أكل ذلك سائر على قوانين الديمقراطية كما فى فرنسة والولايات المتحدة وغيرها من البلاد التى تحكم حكما نيابيا

أنا الآن فى بلاد يسمى الحكم فيها فاشستيا دكتاتوريا . ويزعم أعداؤها أن أدولف هتلر يحكمها باستبداد حكما فرديا مطلقا . وهذا أكبر ذنب وأعظم عيب يعيبون به هذه البلاد . فتعالوا نقيس حكم هتلر لجرمانية بحكم جيون فى تونس ولوبو فى الجزائر ونوجيس في مراكش . أولا ان هتلر جرمانى قح وهؤلاء الثلاثة نسبتهم الى شمال افريقية كنسبة ولد الاتان الى الفيل وجرو الذئب للغنم

وأشهد ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان

وثانيا : ان هتلر مسيحى كاثوليكى وجميع أمته كذلك ، أى نصارى ، وليس كذلك حكام شمال افريقية الثلاثة

ثالثا : ان هتلر ليس مستعمرا ، ولا يريد أن ينزع بلاد قوم وحقوقهم ليعطيها قومه ، بل ينظر الى الخمسة والسبعين مليونا الجرمانيين نظرة واحدة ـ نظرة قومه وعشيرته ـ بدون تمييز لا فى الحكم ولا فى المناصب . والقانون الذى يجرى على هؤلاء ، كيفما كان ، فهو واحد لا تمييز فيه ولا محاباة ، بخلاف الفرنسيين الثلاثة المسيطرين على شمال افريقية فان لهم طائفتهم من المستعمرين قد أشركوها معهم فى الحكم والسيادة والعلو ، وجعلوا أهل البلاد عبيدا وخدما ، ويعاملونهم وهم فى بلادهم معاملة فرعون لبنى اسرائيل كما حكاه القرآن عنه

رابعا : ان هتلر لا يستأثر لنفسه بشىء ؛ فليس له زوجة ولا ولد ولا أقارب موظفون . وكل عمله انما لما يعتقد أنه خير لأمته وصلاح وعز ومجد . فهل كذلك يعامل الحكام المستعمرون أهل تونس والجزائر ومراكش ؟ لا شك أن جميع الناس ومنهم محرر الزهرة يجيب بلا

اذا كان الأمر كذلك فينبغي لكلاب الجهل والاستعمار أن يتركوا هذا النوع من النباح فقد مضى وقته

انما ينبغى أن يتكلم فى اختيار الديمقراطية أو الفاشستية من كان حرا . وأما من هو فى أسفل سافلين وسيف الاستعمار على

رأسه مسلول، ورقبة الاستعباد في عنقه، وهو عبد مهين لكل لص متشرد خارب، فاذا مدح الديمقراطية أو ضدها فان الناس يحتقرونه ويقولون له: بفيك الجنادل والحصى والروث! من أنت حتى تختار؟ أولا حرر قومك من العبودية ثم اختر لهم نوع الحكم الذي تريد. وفي مثل هذا تقول العرب «ليس بعشك فادرجي» ما شأن المستعمَر (بالفتح) المستعبد والكلام في شئون الأمم الحرة الشريفة؟

ان الفرنسيين المستعمرين الذين يتملق لهم صاحب أو كاتب الزهرة هم أول من يهزأ به ويسخر منه، لانه يخوض فيما لا يعنيه ويهذي هذيان المحموم

لو كنت من كلاب الاستعمار وحميره وأردت مدحه (عياذا بالله) لوظيفة أو لقمة ما قدرت أن أمدح المستعمر بن بنقل مدح نوع الحكم في بلادهم، مخافة احتقارهم والسقوط من أعينهم، فباب مدح المستعمرين والتدليس على الناس واسع، وليس منه مدح الديمقراطية

لا يفهمن أحد من هذا أني أمدح وأتعصب للحكم الايطالي أو الجرماني، وماذا يعني نوع الحكم الذي تحكم به أمة أجنبية لا صلة بيني وبينها؟ ان كان صالحا فلهم وان كان فاسدا فعليهم

نعم لو سئلت من الوجهة العلمية الخيالية من المدح والقدح لابديت رأيي وبينت أيهما أصلح لتلك الأمة

فديمقراطية فرنسة ان كانت جيدة فهي لفرنسة وحدها، تجني ثمارها. وان كانت سيئة فانها تصلى بنارها. وكذلك يقال في نوع الحكم في جرمانية وايطالية، ان كان خيرا فلهم، وان كان شرا فعليهم

أما الامم الاوربية فلها الحق اذا مالت الى أحد الجانبين، لانها حرة ذات سيادة وسياسة ومنهاج، تريد اشاعته وتخشى أن يدخل حكومته ما لا تريده ولا ترى فيه خيرا بحكم العدوى والاقتباس، فالامم التي تحكم حكما نظاميا كجرمانية وايطالية تمدح حكمها سعيا وراء تعميمه: والامم التي تحكم حكما نيابيا كفرنسة والولايات المتحدة في أمريكا تمدح حكمها وتبرهن على حسنه وتدفع جميع خصومها. وأما أهل البلاد المستعمرة فليسوا هناك، ليسوا في العير ولا في النفير

أمن هو غارق في حمأة عبودية الاستعمار وذلته وخزيه المبين يحق له أن ينتصب حكما بين الديمقراطيين والنظاميين؟

أمن يحكم بسيف القهر والعدوان وبادارة المستعمر المتسلط بلا نظام ولا قانون أصلا يدخل نفسه في الفضول وفيما لا يعنيه ويسبح بحمد العدو المبيد الغاصب المستبد. لماذا؟ لانه في بلاده ديمقراطي. بخ بخ!

اذا كنا محرومين نموت ظمأ لا تصل الينا من ماء العدالة — سواء أكانت نظامية أم ديمقراطية — ولا قطرة. ونحن نحكم بحكم لم يعرف البشر ولا التاريخ مايشبهه في الفظاعة، هو حكم الاستعمار وسفك الدماء وتخريب الديار، هو قتل شعوب وحكومات وتجريدهم من كل نعمة ميز الله بها بني آدم على الدواب العجم — بل الدواب المحترمات في أوربة أحسن حالا. لان هناك قانونا وجماعات ترفق بها — فلا نزل القطر ولا عاشت الديمقراطية ولا كان أهلها الذين جعلوها وقفا عليهم

بل كل أمة تكون ديمقراطية في بلادها وجبارة عاتية طاغية في بلاد الناس هي شر ألف مرة من الأمة التي تستبد في بلادها وفي الخارج على السواء، إذا وجدت أمة هكذا. ولكن الأمر كما قيل «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»

بن (جرمانية) ٥ شعبان ١٣٥٧ — تقي الدين الهلالي

هل ساهمت؟

في تشييد الدار التي تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية، أو اذا كنت متأخراً الى الآن في تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا، لتكون مساهما في تشييد الدار المباركة ان شاء الله التي لا يزال العمل جاريا في اكمال بنائها لصحيفة الفتح، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر في تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجه اليه

المؤتمر العام الاول لشباب محمد صلى الله عليه وسلم فى العالم

ما كاد يقرب يوم ٢٤ شعبان المعظم حتى توافد شباب محمد ﷺ من مراكزهم المختلفة فى أنحاء العالم للاشتراك فى مؤتمرهم العام الاول ، تلبية لدعوة جمعية الشبان المسلمين بدمشق ، وتنفيذاً لقرارى المؤتمرين التمهيديين لشباب محمد ﷺ اللذين عقدا يوم ١٥ شوال ١٣٥٦ فى حلب — ويوم ١١ ذى الحجة ١٣٥٦ فى حمص وقد عقد المؤتمر جلسته الاولى بعد عصر الاربعاء ٢٤ شعبان وانتخب رئيسه ومكتبه ولجنته التحضيرية ، ثم والى اجتماعاته حتى يوم الأحد ، وتلقت لجنته التحضيرية ما قدم اليه من اقتراحات بلغت ١٢٥ اقتراحا فجمعت ما تقارب منها وتشابه فجاءت ٥٥ صنفتها فى أربعة أقسام :

١ — الاقتراحات الخاصة بتنظيم رابطة شباب محمد ﷺ وتوسيعها وإحكام العلائق بين مراكزها

٢ — الاقتراحات الخاصة بالمصلحة الاسلامية العامة التى سيضع المؤتمر القرارات فيها على أن ينفذها شباب محمد ﷺ بأنفسهم فى بحر عام متكلين على الله

٣ — الاقتراحات التى سيقرر بشأنها المؤتمر رفع صوته تأييداً أو احتجاجا أو استعمرارا

٤ — الاقتراحات التى يرى المؤتمر من المصلحة تأجيل بحثها الى المؤتمر العام الثانى فى العام المقبل ان شاء الله

وقد اتخذ المؤتمر مبدءاً أساسياً هو أن يعتمد فى تنفيذ قراراته على سواعد شباب محمد ﷺ وأن لا يكون فى مطالبه عالة على الحكومة أو الهيئات التى لا تقدر عمله أو لا تفهم روحه . ولعل هذا المبدأ هو الضامن الأكبر بحول الله لنجاح أعمال المؤتمر وقطعه فى مضامير الاصلاح شوطا بعيداً

وقد رأى المؤتمر من الواجب اتخاذ مركز رئيسى لرابطة شباب محمد ﷺ ، فأجمع أمره على أن تكون دار الأرقم بحلب هى ذلك المركز الرئيسى . كما انتخب لجنة تنفيذية من جمعية الشبان المسلمين فى دمشق تتساعد مع المركز الرئيسى لتحقيق أغراض المؤتمر وتنفيذ قراراته

وقد أقام المؤتمر فى يوم الاثنين غرة رمضان حفلته بمناسبة اختتامه فى مقر جمعية الشبان المسلمين حضرها أهل الوجاهة والعلم والدين من رجالات دمشق الأكارم وتليت فيها مقررات المؤتمر كما ألقيت كلمات الجميات المرخصة لشبان محمد ﷺ وهى مكارم الأخلاق فى بيروت والشبان المسلمين فى دمشق والرابطة الدينية فى حمص ودار الأرقم فى حلب

وسينشر المؤتمر بيانا عن أعماله ويقتصر على نشر مقرراته العامة وتعمم من المقررات الخاصة بالرابطة المحمدية حتى يطلع الرأى الاسلامى العام عليها ويقوم بواجب المساهمة فى تنفيذ هذه الأعمال الخيرية التى يرجى من ورائها نفع الانسانية وعز المسلمين وما خذل من اتكل على الله وعمل بقلب سليم ، والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه

أمين سر المؤتمر
عمر صدقى بهاء الأميرى

انكليزية تفضح فظائع الانكليز بفلسطين

خطبت الآنسة فرنسس نيوتن فى قاعة ككستون بلندن مساء الاثنين الماضى على أعضاء جمعية متطوعى الحرية العالمية فقالت انها كانت فى فلسطين وشاهدت قسوة الجنود البريطانيين وعدم شفقتهم ، وأنها فضحت ذلك فى منشورات أذاعتها فى انكلترا . ولذلك فان المستر هاروك مكما يكل المندوب البريطانى منعها من العودة الى منزلها فى فلسطين وأبلغها ذلك بواسطة مصلحة بوليس لندن

مجالس رمضـــــــــــــان

-٢-

قال صديقي : عرفت الآن شيئا من حكم الصوم وموقف المسلمين من شهر رمضان ، فماذا تقول في السهرات التي يتلى فيها القرآن الكريم ويجتمع لها الناس إلى قريب من وقت السحور ؟

قلت : لاشك أن هذه السهرات لم تكن في عهد السلف الصالح رضي الله عنهم ، ولكن الذين أحدثوها قصدوا بها خيراً ، وأرادوا جمع الناس على سماع كلام الله عز وجل ، ويا ليت هذه الصبغة بقيت ، فقد حولناها إلى صورة لا روح فيها ، فالقارىء يقرأ لنفسه ، والجالسون يتجاذبون أطراف الأحاديث ، ويحتسون فناجين القهوة والشاى والقرفة والزنجبيل ، ويدخنون ، كأنهم في قهوة لا في مجلس قرآن . واذا رأيتهم ثم رأيتهم في مجلس شخص كبير كانوا مطرقين كأن على رءوسهم الطير ، فهم يخافون الناس أكثر مما يخافون الله خالقهم ورازقهم . وبذلك تنقضى السهرات ولم نستفد منها شيئا يذكر

قال : هذا حسن . وما رأيك في مرخصات الفطر ، وهل هي كثيرة كما يرى بعض العلماء أو قليلة كما يرى آخرون ؟

قلت : ان الدين يسر لاتعسير فيه ، وان شرط الصيام القدرة وتحقق عدم الضرر والأذى البالغ لمن صام . واسمع قول الله تعالى تعرف بعض مرخصات الفطر : قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أياما معدودات . فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيراً فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون . شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ، ولتكبروا الله على ما هداكم ، ولعلكم تشكرون »

وعن جابر رضي الله عنه قال : « خرج رسول الله ﷺ عام الفتح الى مكة في رمضان ، فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس ، ثم شرب . فقيل له بعد ذلك : إن بعض الناس قد صام ، فقال : أولئك العصاة ، أولئك العصاة »

وعن رجل من بنى عبد الله بن كعب بن مالك اسمه أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى وضع شطر الصلاة عن المسافر ، وأرخص له في الافطار ، وأرخص فيه للمرضع والحبلى إذا خافتا على ولديهما »

وأظن هذا كافيا لبيان مرخصات الافطار فمن كان مسافرا أو مريضا أو شيخا كبيرا يشق عليه الصوم جاز له أن يفطر ، والمرأة الحامل والمرضع لا بأس عليهما اذا أفطرتا . وفى هذا دليل على سماحة الاسلام ورجاحة تعاليمه ومبادئه

قال : وماذا ترى في صلاة القيام والتراويح واجتماع الناس عليها وحصرها في عشرين ركعة لا تزيد ولا تنقص ؟

قلت : خير لنا أن نتبع السنة المطهرة في ذلك ونقتدى بعمل الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

فعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ، فيقول : من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . فتوفى رسول الله ﷺ والأمر على ذلك . ثم كان الأمر على ذلك خلافة أبى بكر وصدرا من خلافة عمر »

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفى العشر الأواخر أشد . وكان يحيي ليله ويوقظ أهله ويشد مئزره »

وعن أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يقوم في رمضان ، فجئت فقمت الى جنبه ، فجاء رجل آخر فقام أيضا حتى كنا رهطا ، فلما أحس أنا خلفه جعل يتجوّز في الصلاة ،

ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا . فقلت له حين أصبحت : أفطنت لنا الليلة ؟ قال : نعم ذلك الذي حملني على ما صنعت »

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « صلى رسول الله ﷺ في المسجد فصلى بصلاته ناس كثير . ثم صلى من القابلة فكثروا ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج إليهم . فلما أصبح قال : قد رأيت صنيعكم فلم يمنعني من الخروج إلا أني خشيت أن تفرض عليكم . وذلك في رمضان »

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : « صمنا مع رسول الله ﷺ فلم يقم بنا شيئا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ، ثم لم يقم بنا في السادسة ، وقام في الخامسة حتى ذهب ثلث الليل ، ثم لم يقم بنا حتى بقي ثلاث من الشهر فصلى بنا في الثالثة ودعا أهله ونساءه وقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور ؟ »

وعن عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أبيا رضي الله عنه يقول : « كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوات السحور »

وأنت تستطيع أن تفهم من هذا أن القيام سنة ، وأن الجماعة فيه غير لازمة ولكنها جائزة ، وليس في الركعات عدد محدد وإنما هو بحسب طاقة المصلي ، وذلك تخفيف من الله ورحمة . ويجب أن تكون الصلاة مطمئنة فيها خشوع لله وخضوع ، وإلا كانت عملا غير نافع في الجملة . وصلاة التراويح التي نصليها نحن لا تتفق مع الصلاة النبوية ، ولا مع صلاة السلف الصالح ، فاننا نسرع فيها إسراعا شديدا لا مبرر له ، فعلينا أن نحسن الصلاة لننال ثوابها ويسبغ علينا فضلها وجزاؤها

قال : وما سر تعجيل الفطور وتأخير السحور ؟

قلت : اليك ما أعلمه في هذا الأمر والعلم لله وحده

اذا غربت الشمس فقد حل الافطار ووجبت الصلاة ، فاذا لم يفطر الصائم وقام الى الصلاة فربما شغله الجوع والعطش عن احسانها وتأديتها على وجهها ، فيسن له أن يأكل تمرات أو شيئا حلوا ، فان لم يجد فليحس حسوات من الماء ثم يقوم الى الصلاة ، وبذلك يصلي مطمئنا خاشعا ويملك جأشه ويسترد بعض قوته

ويمهد الطريق لقبول المعدة طعاما بعد الامتناع ساعات . فالذين يؤخرون الفطر الى ما بعد الصلاة مخطئون ، والذين يعجلون الفطر وينكبون على الطعام قبل الصلاة يخطئون أكثر فانهم يرهقون المعدة ويوقظونها بشدة بعد هجوعها ، فيتعبون وينتابهم الكسل والخمول ولا تلذ لهم العبادة والصلاة . ومن المعروف أن السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا لا يتناولون الطعام الا بعد صلاة العشاء في الغالب اكتفاء بما أصابوه قبل صلاة المغرب ، وهذا العمل موافق جدا للصحة وعظيم النفع للبدن

وأما تأخير السحور فليتقوى به الصائم على قضاء النهار ، ولكيلا تطول عليه فترة الصوم فيتعب كثيراً . وفيه ميزة أخرى إذ يتمكن الصائم من صلاة الصبح في ميعادها ، فيصبح نشيطا قويا . أما الذين يبادرون أنفسهم بالسحور فانهم ينامون ، وتفوتهم صلاة الصبح ، ويشعرون بالتعب في أثناء النهار . وتعاليم الاسلام حكمها عظيمة جليلة

وقد ورد عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر »

وعن مالك أنه سمع عبد الكريم بن أبي المخارق يقول : « من عمل النبوة تعجيل الفطر والاستيناء بالسحور »

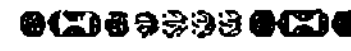
قال : إن جوابك أصاب كبد الحقيقة ، وفقنا الله الى اتباع السنة النبوية المطهرة ففيها الخير كل الخير

قلت : شكرا لك وإلى اللقاء

القاهرة — مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

أحاديث الصيام

التأويل وضرره في الاســـــــــــلام



حديثنا اليوم خاص بطبقة مخصوصة من المسلمين، وأعني بهم الطائفة التي تستطيع تأويل النصوص الشرعية بما أعطاها الله من الوسائل العلمية التي تسهل لها هذا التأويل، لكنها لم تحسن استخدام الوسائل التي تحوّل الظاهر من النص الى ما يحقق مقصد الشرع الكريم، فتوجهه الى ما يضر أنفسها قبل أن يلحق الضرر بالناس

طائفة منّ الله عليها بالعلم، وخصها بالمعرفة، وفضلها على كثير من خلقه، ولكنها نسيت أن الله يبتلي العبد بالخير كما يبتليه بالشر، وأن العلم نفسه امتحان واختبار، فهو حجة لصاحبه ان عمل به وعلمه الناس وشكر لله نعمته، وحجة عليه ان هو خالف ذلك

قابلت أحد الأصحاب مساء يوم في رمضان بعد الافطار، في طريقي الى المسجد الحسيني لأداء فريضة المغرب، وبعد تبادل التحية سار معي، وما شككت في أنه متجه اتجاهي. ولما قاربنا المسجد مدّ يده مصافحا ومودّعا. قلت له: هل صليت المغرب؟ قال في صراحة: لا. قلت: هيا الى المسجد لأداء الفريضة. قال: بعد أن أتناول القهوة في هذا المقهى، وأشار الى مقهى قريب من مكاننا. قلت: ان الوقت ضيق، ألا تؤجل تناول القهوة الى ما بعد الصلاة. قال ـ وهو يحاورني ـ: اني وان كنت شافعي المذهب لكني أقلد مذهب الامام مالك كثيرا (وهو يرى أن وقت المغرب مشترك مع وقت العشاء). قلت: أعلم ما تعلم، وأعلم فوق ذلك أن المصلي اذ ذاك يكون آثما. وزدت في شيء من الحدة: يا أيها الصديق ان الصغيرة منا ـ نحن أولي العلم ـ كبيرة، فما بالك بمثل هذا؟ ونحن لا ينبغي لنا أن نمكن الناس من الاحتفاظ علينا بزلة. ثم خشيت أن ينقضي الوقت في الجدال فأتم فيما وقع فيه صاحبي، فتركته مهرولا الى المسجد

هذا الحديث ـ على قصره ـ ذكرني بما يتخذه بعض أولي العلم من تلمس الحيل في التهاون بأوامر الدين وآداب الشريعة، وهو مبدأ من أخطر المبادىء على المسلم وأشدها ضررا على دينه من وجهين: أولهما ان التهاون والاهمال من أقرب الوسائل الى ترك الواجب كليا، وأشدها اتصالا به. ثانيهما ـ وهو أشد ضررا من سابقه ـ أنه يجيء بذلك الشيطان وسيلة لاقناعه بأن ذلك مشروع فيفهم الشيء جائزا وهو ليس بجائز استنادا الى التأويل أو التقليد. ولا يطمع الشيطان من المسلم في أكثر من هذا، ولذلك يروي علماء التفسير أنه لما نزل قوله تعالى ﴿ ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ﴾ صرخ الشيطان صرخة عظيمة اجتمع لها جنوده وأعوانه وقالوا: ما بك؟ قال: ذهبت أعمالنا كلها سدى، وطاشت سهامنا، وسدت علينا أبواب الحيل والايقاع بالمسلمين. وتلا عليهم الآية المتقدمة، فامتلأوا غما وهما وحزنا. ثم أمرهم بالتفكير في الخروج من هذا المأزق، وضرب لهم موعدا، فلما انقضى الاجل اجتمعوا حوله، وأقروا بعجزهم عن حل هذا الاشكال، فصرفهم. وبعد قليل صرخ صرخة أعظم من سابقتها فاجتمعوا وقالوا: ما ذا جرى؟ قال: وجدت الحل، واريد منكم مساعدتي. قالوا كيف؟ قال: نزين لهم المعصية على غير صورتها، فلا يفهمونها معصية ولا ذنبا، فلا يستغفرون منها. حقا ان الشيطان لا يطمع في المسلم بأكثر من أن يغويه على فعل المعصية ويزينها له حتى يفعلها، ثم يجتهد في أن يقنعه بأن هذه ليست معصية أو على الاقل للخروج من عهدتها ألف حيلة وحيلة، وينسيه الاستغفار والتوبة، وأكثر ما يفعل هذا مع أولي العلم القادرين على التأويل والتقليد وتلمس الحيل، فهذا يؤخر الصلاة عن وقتها المؤقت لها شرعا، استنادا على رأي أصولي لم يفهمه أو قول عالم لم يتذوقه، ومعلوم أن تأخير الصلاة عن وقتها كبيرة من الكبائر باجماع أئمة المسلمين، وليت من يفعل ذلك يفهم ذلك، فيسارع الى الاستغفار من زلته والندم على فعلته، والتوبة الى الله منها والفزع اليه في قبول

ثوبه. ولكن من يأمل ذلك – مع الأسف الشديد – يتفادى عنه استنادا الى تأويل فاسد، وتخريج كاذب، وهنا الخطر كل الخطر، اذ قد فهم المعصية على غير صورتها، فلم يستغفر منها، وأرضى بذلك الشيطان الرضا كله، وأغضب بسوء صنيعه الرحمن الغضب كله.

وآخر قد أعطاه الله مع نعمة العلم نعمة المال، فهو يملك النصاب بل النصابين – نصاب المال، ونصاب الزرع – فيقول له داعي الشريعة: أخرج زكاة مالك وزرعك، فأنت تعلم فضل هذا الواجب الديني ومنزلته بين الواجبات، وتعلم ما في اخراجها من تحقيق الحكمة المقصودة للشارع من شرعيتها، وما فيها من مواساة الفقير والمسكين واليتيم، وسد حاجتهم وعوزهم، وتعلم أن الصدقة المفروضة تخرج لهم علنا جهارا لما في ذلك من معنى القدوة الحسنة للغير، اذ دلالة العمل أقوى من دلالة القول، والصدقة المندوبة تخرج سرا بحيث لا تعلم شمالك ما تنفقه يمينك، قربة لله تعالى واحتسابا له، وهلا على مقتضى منزلتك الخاصة التي ميزك الله بها وفضلك بها على كثير من خلقه. فأنت تعلم هذا وتعلم أكثر من هذا مما يتعلق بهذه الاحكام والآداب الشرعية، وخصك الله من بين آلاف خلقه بهذا العلم، فأخرج الزكاة يبارك الله لك في مالك وزرعك ويزده نماء وثراء

اذا قال له داعي الشريعة هذا القول الحق تململ وضاق به ذرعا، وذهب يلتمس الحيل – بما أعطاه الله من علم – للخروج من هذا المأزق والانفصال عن هذا الاشكال – ويعلم الله أنها حيل لا تقوى على النص الصريح الذي لا يقبل التأويل، ولا مخرج من عهدته الا باخراج الزكاة، وأداء الصلاة لوقتها ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ ، ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾

وليت هذا الضرر – ضرر التأويل والتماس الحيل – يقف عند صاحبه ولا يتعداه الى العامة والدهماء اذ يقلدونه في الفعل والترك، خصوصا في بلاد القرى، وعند أهلها استعداد فطري للتقليد وتتبع خطوات أولي العلم فيما يفعلون وما يتركون – ناشىء عن حسن عقيدتهم فيهم وجميل رأيهم في فضلهم، وأقسم لو أن أهل العلم الذين يملكون نصاب الزرع أخرجوا زكواتهم علنا أمام أهل قراهم – كما تأمر الشريعة الاسلامية – لسارع أغنياء القرية ممن يملكون النصاب فيها الى اخراج زكواتهم تقليدا لهم ومجاراة لصنيعهم، ولو سارع أهل العلم الى بيوتات الله تعالى لأداء الفريضة في أول وقتها لتبعهم أهل قراهم الى المساجد مهرولين، ذلك لأن القدوة العملية أفعل في النفوس من النصائح الكلامية

اسمع مايقوله الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر في بعض مقالاته التي نشرت في مجلة الأزهر وبعض الصحف اليومية قال: « أول ما يجب أن يكون عليه الأزهري هو المحافظة على الشعائر الاسلامية محافظة تامة بحيث لا يقصر في شيء منها ولا يمكن غيره من الاحتفاظ عليه بزلة حتى يكون قدوة بعمله لا بقوله فحسب، والقدوة العملية تترك في النفوس أثرا صالحا، وتؤثر فيها ما لا تؤثره الأقوال » . ويقول في موضع آخر من نفس المقال « وليس أفعل في النفوس من جلال تمكنه التقوى وملازمة حدود الله، ومن جمال يلقيه العلم الناضج على صاحبه، ومن هيبة يوجدها الاعراض عن الدنيا وعدم الحرص عليها » . وقال في نفس المقال « والحرص على الدنيا يفسد على العالم لذة العلم، ويفسد عليه الغاية التي يطلبها، وهي الهداية والناس لا شك زاهدون في العلماء اذ رأوهم مقبلين عليها معرضين عن الآخرة »

أرأيت هذه الآيات البينات في الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها أهل العلم ؟ فأين هذا من التأويل والتقاليد الذين يتمسك بهما بعض أولي العلم فيفسدون الأمر على أنفسهم وعلى الناس !

وهذا المقال الذي كتبه الأستاذ الأكبر، ونقلنا عنه الفقرات المتقدمة، مقال جامع لصفات الأزهري وما ينبغي أن يكون عليه، وهو أحسن ما كتب الكاتبون في صفات الأزهري كما تدل عليه الفقرات المنقولة منا في هذا المقال، وقد عنيت بشرحه واسهاب ونشر الشرح في بعض الصحف

وسنعود بالقارىء الكريم في الاسبوع القادم الى بقية موضوع اليوم (التأويل وضرره في الاسلام)

حسن حسين

من علماء الازهر – بدار الكتب المصرية

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها؟

مقـالة معترضة

قائد مجنـــــــــون

ب

قالت البدلة !...

من عبد اللطيف الى عبد الحميد ...

لقد آن الأوان ، وحق لك يا صديقى أن تعرف ما الذى قالت البدلة ، وما الذى قلت للبدلة ...

نسيت أن أسألك أولا عن صحتك التى هى غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد !.. ونسيت أن أفتتح الخطاب قبل ذلك بأبيات من الشعر أذكر فيها البعد والغياب ، والقرب والاياب وما الى ذلك .. كما يفعل الناس .. فأقول :

كم بعثنا مع النسيم سلاما للصديق الوفى حيث أقاما
وسمعنا الطيور فى الروض تشدو فنقلنا عن الطيور كلاما

أو أقول :

كتبت كتابى ما أقيم حروفه لشدة إعوالى وطول نحيبى
أخط وأمحو ما خططت بعبرة تسح على القرطاس سح غروب

وان جئت للحق فاننى أغلقت النافذة دون النسيم الذى تتشوقون اليه فى الحجاز وتترقبونه فى مثل هذه الايام .. لأننا على أبواب الشتاء ، ولم أسمع طيوراً تشدو ولا طيوراً تنعب ، اللهم الا الترام ، والا ضجة الراديو ، فقلت منهما اجهاد الحضارة الاعصاب وارهاقها للسمع . وبذلت جهدى فى اقامة الحروف على اصولها ، وتحسين الخط على قواعده ، حتى لا أتعرض لغضب حضرة الصفاقس فأنال منه بعض الكلمات التى لا تسر .. ولم أكتب - كما سترى - ما يدعو الى الاعوال والنحيب حتى أحتاج الى ذلك . وأما أننى أخط وأمحو ما خططت فقد يكون ذلك حقيقة ولكنه بممحاة أو بمبراة - هى مبراتك التى أهديتها لى - لا بعبرة تسح على القرطاس .. حتى لو سحت العبرات ووقع المستحيل ، فان المنديل الذى لازمنى من يوم أن لبست البدلة يكون أسبق الى عينى من العبرات على القرطاس .. على أن حبر هذه الاقلام السيالة فيه مناعة ضد الماء وضد الدموع .. بل هو يتفاعل معها ويزداد وضوحا ..

أراك تعجب من مبالغتى فى الهزء بالنسيم وارسال السلام معه .. فاعلم أننى فى شغل عنه بما أسمعه عن الغازات الخانقة والكامات واثارة الحرب بها .. وتعجب من ولعى بالسخرية من شدو الطيور وما ينقل عنها المحبون من الكلام والنجوى .. فاعلم أننى فى وجل من أزيز الطيارات وما تنقله عنها الصحف من صور ترعب وأوصاف ترهب .. وتعجب من شدة استخفافى بالعواطف الرقيقة وما تنفجر به من الاعوال والنحيب وتهطال الدموع .. فاعلم أننى فى غفلة عن عواطف المتيمين بما ظهر من عواطف المسلمين فى المؤتمر البرلمانى نحو فلسطين وأهل فلسطين .. واعلم أننى فى غفوة عن اعوال بنى عذرة الذين حرموا دنيا الوصال بمن علقوهن باعوال الأيامى اللواتى حرمن دنيا السعادة بمن زوجتهم .. واعلم بأننى فى نجوة عن الانصات لنحيب قيس وليلى ، وشكوى جميل وبثينة وبكاء العباس بن الاحنف وفوز بما يتعلم القلب من الحزن الصامت الذى لا نحيب فيه ولا شكوى ولا بكاء .. حزن الصبر وانتظار الفرج .. حزن اليتامى من البنات والبنين الذين حيل بينهم وبين أوليائهم بالقتل والتغريب ، وحيل بينهم وبين مغانيهم بالهدم والتخريب ..

فلم لا أعبث ولم لا أستخف ؟!..

لقد حضرت ذلك المؤتمر يا عبد الحميد ، فوجدته مؤتمراً فريداً فى نوعه ، عظيما فى معناه ، ناجحا فى غايته . وتذكرتك فيه يا صديقى وتذكرت الحجاز قبل أن أخرج اليه ، وكنت قد شرعت فى ارتداء البدلة الافرنجية ، فهممت بتركها لهذه الذكرى وارتداء اللباس العربى ، فوجدتها تبسم الىّ ابتسامة تدعو الى الريبة ، وتشعر باستعداد عظيم للشماتة بى بعد الرجوع من المؤتمر فلبستها احتياطا لما تنتظره ولما تدبره ، وكنت أعلم منها سوء النية وخبث الطوية فقلت لها : ما وراءك يا عصام ؟

(قالت البدلة) : عند افتتاح المؤتمر يأتيك الكلام !

فلما أخذت مجلسي وافتتح الحفل ، وقرىء القرآن ، اعلنت أسماء الوفود والمندوبين وأسماء المتكلمين والمؤيدين ، فبدأوا بالعراق وطال التصفيق ، وثنوا بسورية فتعالى الهتاف . وكانت البدلة من فوق تبتسم : وذكروا الهند فضحكت البدلة وسط عاصفة من الهتاف والتكبير . .

قلت لها : سبحان الله ! علام تضحكين ؟ . .

قالت البدلة : عليك أضحك يارفيقي . . أين لباسك العربي ؟ أين المشالح أين العقال ؟! . .

وذكروا بلاد المغرب ويوغسلافيا والمهجر بأمريكا والصين واليمن وشمال افريقية . . . وكانت البدلة تضحك بعد كل اسم يذكرونه . . . وكنت كلما سألتها علام تضحكين لم تزد على قولها : عليك أضحك ! . . أين لباسك العربي أين المشالح ؟ أين العقال ؟ !

وتليت البرقيات فبدأوا ببرقية جلالة ملك اليمن ، فرئيس وزراء شرق الاردن ، فأمير الكويت ، فسلطان لحج . . . وضحكت البدلة من فوقي كعادتها هذه الليلة ! . . .

فقلت لها : كفاك ضحكاً وارعي صحبتي ! . . .

قالت البدلة : أين لباسك العربي ؟ أين المشالح ؟ أين العقال ؟ وهنئت النساء ، ولو أنني لم أستحسن ذلك منهن ، خصوصاً وقد كن (سواريه) عاريات الشعر كاسيات باديات الاذرع . . . فأغرقت البدلة في الضحك وعلا صوتها . . .

فقلت لها : اخجلتني منك هذا الضحك . . أخجل الله منك هذا المنديل [1] ؟ ! . . .

(قالت البدلة) : والله ما أخجلتك ولكنني أنقذتك من خجل عظيم ! . . .

قلت : كيف انقذتني ؟ . . .

فعادت الى سخريتها ومجونها واسترسلت في الضحك وهي تقول : أين لباسك العربي ؟ أين المشالح ؟ أين العقال ؟ !

وقام الخطباء (ياصديقي) كل خطيب يمثل أمته أو الهيئة التي ينتمي اليها ، فأعطيت الكلمة لمصر ، ثم أعطيت الكلمة لرئيس مجلس نواب العراق ، ثم لرئيس مجلس نواب سوريا ، ثم لمندوب لبنان ، فمندوب الهند بالاشتراك مع مندوب المهجر ، فجمعية الخلافة فالمغرب الاقصى ، فيوغسلافيا ، فالمغرب ، فالصين ، ففلسطين ، وكلما انتهى مندوب من مهمته ضحكت البدلة بملء فيها [1] وقالت : أين لباسك العربي ؟ أين المشالح ؟ أين العقال ؟!

حتى اذا انتهى المؤتمر من ليلته الاولى رجعت مبلبل الفكر محنى الهامة نادي الجبين من ضحك البدلة وهزئها ، فلم يسعني الا أن أعطيها الكلمة أنا الآخر اتقول ما في نفسها هي الاخرى ! . .

(قالت البدلة) : لقد أدركتك خيبة الامل في هذه الليلة وخيبة الرجاء أيضاً (ياشيخ العرب) !

لماذا لا تأخذ مشلحك وعقالك وتلقي بنفسك في هذا المجتمع وتسمع العالم صوتك ؟ . .

انك (ياشيخ العرب) تحب الدعاية لنفسك وتحب أن يعرفك الناس بالدبلوماسية والتقرب من المجتمع الاسلامي بعد أن عرفوك بالقسوة والجمود والبعد عن العالم كله ! . .

(يا شيخ العرب) ! أنت ترثي لفلسطين وقلبك ينقطع من أجلها وبودك لو تفتديها بنفسك !

كل ذلك حقيقي ومعقول . . ولكنك صامت (ياشيخ العرب) لا تتكلم ولا تتحرك وهذا غير مقبول !

(ياشيخ العرب) ما أدري أيعجبك هذا الكلام وهو من قلب مخلص لك [2] أم لا يعجبك

(١) المنديل من البدلة هنا كناية عن الوجه من الانسان لان البدلة ليس لها وجه يخجل ! . . . وكما أن الوجه أظهر شيء في الانسان كذلك المنديل الذي يوضع في صدر البدلة هو أظهر فيها لذلك عبرت به عن الوجه !

(١) فم البدلة هي الفتحة التي في الصدر والتي يظهر منها القميص ! . .

(٢) للبدلة جيب داخلي هو بمنزلة القلب ، وان كان الى اليمين ومنه تكامني البدلة ! . وفي الطية التي في الصدر عند اتصالها بالطية التي حول الرقبة هنتان بارزتان كأذني الهرة هما الاذنان تسمع بهما ما أقوله لها ! . . أما العينان فالثانان ترى بهما ما تتكلم عليه فهما فتحتان على الصدر لا يستعملان ولم أعرف لهما حكمة غير ذلك الى الآن ! . .

أين المدنيـــــــــــــــــــــة والانسانية ؟

مدينة القدس تغرق بالدماء - وتلاقي من أنواع العذاب والانتقام ما لم يسبق له نظير في التاريخ

لم تشهد مدينة القدس - منذ زايلتها همجية وأوربا في عهد الحروب الصليبية - ما تشهده اليوم في عهد الانكليز وعلى يدهم مباشرة ، من فظائع وارهاق وترويع ، وانتهاك لحرمات الاديان ومقدساتها ، ومنع الناس من اقامة الشعائر والواجبات الدينية . ولم يكن الانكليز في ذلك العهد - عهد ريكاردوس ، وهم يحملون لواء التعصب الديني - أشد همجية في اظهار أحقادهم ، ولا أكثر توحشا في انتقامهم منهم في هذه الايام التي يحملون فيها لواء المدنية ويتسترون وراء منارها

فان هذه المدينة التي هي أعرق بلاد الارض في القدسية ، وفيها ماهو أعظم الاماكن المقدسة عند المسيحيين ، وما هو من أعظمها عند المسلمين ، قد أصبحت تسمع من مسافة بعيدة عن أسوارها ولولة النساء وصراخ الاطفال ، واستغاثة الشيوخ والعجزة وأنات الجرحى ، وأصوات سقوط الاجساد البريئة الصرعى ، وأصبحت ترى من مثل تلك المسافة - رغم الاسوار المرتفعة - أشلاء الابرياء تتناثر في الفضاء ، وقطرات الدماء تتطاير بتأثير تصادم وتدافع تلك الدماء التي تجري في الازقة والشوارع كالانهار وحسبنا أن تعلن الحكومة بأن عدد القتلى في ظرف يومين بلغ في مدينة القدس القديمة تسعة عشر قتيلا بينهم نساء وأطفال ، وأن عدد الجرحى بلغ ما يقرب من الاثنين أو السبعين جريحا ، حتى نعلم ما وصلت اليه الحالة ، فالحكومة اعتادت في مثل هذه الحالات التي تلصق وصمتها في جبينها أن تهمل من القبة حبة ، فالقتلى والجرحى بلغت أضعاف ماذكرته ، وأكثرهم من الآمنين العاجزين الذين لا سبب للاعتداء عليهم سوى الرغبة في التشفي وحب الانتقام . واذا أضفنا الى ذلك ما تعود أن يأتيه الجيش الانكليزي وبلغتنا بعض أنبائه من سلب النساء حليهن بطرق وحشية وفظيعة وسرقة ما في الخزائن والجيوب والدكاكين من أموال واتلاف مافي البيوت والمتاجر من أثاث ومؤن وسلع ونهبها ، والاعتداء على النساء والاطفال والشيوخ والشبان بالضرب والاهانة والتعذيب ، أدركنا وأدرك العالم كله مبلغ المأساة الاليمة التي تجري اليوم في مدينة المسجد الاقصى وكنيسة القيامة . ولعل قائلا يقول بمثل ما يقول به الانكليز أنفسهم من أن الجيش البريطاني مضطر الى ذلك استعادة لهيبة الامبراطورية العظيمة ، وأن على الاهالي تفاديا من مثل هذه المأساة أن يسلموا المدينة الى الجيش الانكليزي الظافر القادر ، فنجيب هذا القائل بأن الهيبة التي لا تقوم الا على مثل هذه

(يا شيخ العرب) ما ذا أقول لك بعد ذلك ؟

لا شيء (يا شيخ العرب) !..

ففي القول تلميح .. وفيه فطانة

وفي القول ارشاد .. وفيك قبول !

فهل سمعت في حياتك يا صديقي بدلة تتكلم وتلمح ثم ترشد وتصرح ثم تستشهد بالشعر وتتمثل به .. والمصيبة العظمى أنها تقوله عند اللزوم ! ..

سأسمعك من شعرها ، كما أسمعتك من نثرها قريبا ان شاء الله ، وعلى كل حال فانني لم أذكر لك حرفا واحداً مما أخبرتك من قبل أنها قالته لي ، فالى الملتقى أو الى الاسبوع الآتي حتى اخبرك بمعونة الله

حاشية : نسيت أن أذكر لك ان الحجاز لم يجر له ذكر الا في خطبة بالانة اليوغسلانية مع دول أخرى ، ولسوء الحظ نسي المترجم ذكرها

[signature]

الفظائع وعلى أشلاء القتلى من الابرياء وعلى ترويع النساء والاطفال ما هى بالهيبة ولا يمكن بقاؤها واستمرارها ، وكان على الانكليز أن يعملوا على استعادة هيبتهم بطرق اخرى تجعلها هيبة احترام وولاء لا هيبة بطش تغرس فى النفوس بغضا وكراهية ، وتتعرض للزوال فى كل فرصة

وأما تسليم المدينة من قبل الاهالى للجيش البريطانى فان الاهالى لم يملئوا العصيان فيها ولم يدّعوا احتلالها ، وكل ما فى الامر أنهم رأوا ما استهدف اليه المسجد الاقصى من خطر بعد أن عزلت الحكومة حراسه وموظفيه الامناء ، وطاردتهم ، وأقامت أعوانها وجواسيسها مكانهم ، وما أقدمت عليه على أثر ذلك من انتهاك حرماته واستباحة ساحاته حتى أدى الامر الى أن يستهين بأعدائه والمتربصين له السوء ، فيقذفونه بقنبلة كادت أن توقع كارثة عظمى بقبة الصخرة المشرفة لا قدر الله ، والمسلمون يعلمون مبلغ مطامع اليهود بالمسجد الاقصى وأمانيهم فى أن يهدم ليقيموا مكانه هيكلهم ويعلمون مبلغ رغبات الشركات الانكليزية الاثرية فى اجراء حفريات فيه ، فقاموا يدافعون عن مسجدهم وحرمهم المقدس الخطار والاذى ، وطردوا عمال الحكومة وجواسيسها والخونة منه وأقاموا من أنفسهم حراساً أمناء له للمحافظة عليه وعلى أنفسهم ، بعد أن ظهر عدم اهتمام الحكومة بمسجدهم وأرواحهم وأموالهم ، أو عجزها عن ذلك بسبب السياسة اليهودية الاستعمارية التى تتبعها فى البلاد وما يدرينا الآن أن يكون الجيش قد دخل الحرم والمسجد الاقصى وأخذ يقتل المسلمين ويسيل دماءهم فى ساحاته والحكومة تمنع الدخول اليه والخروج منه وتحول دون تسرب أية أخبار عما يجرى فى القدس . وهذه أنباء الراديو التى تذيعها النشرة الرسمية الحكومية تقول بأن الحكومة منعت صلاة الجمعة فى المسجد الاقصى ، ولم تسمح الا لثلاثين واحداً بالصلاة ، ولعلها اختارتهم من جواسيسها الذين يسترون ما يمكن أن يروه من فظائعها فى داخله ، والا فما معنى منع سائر المسلمين من صلاتهم فى اولى القبلتين وثالث المسجدين اذا لم يكن هناك انتهاك لحرماته واعتداء على أنفس المسلمين فيه . وقد بلغنا أخيرا نبأ موثوق وهو أن الجيش يبقر بطون الاهالى نساء ورجالا وأطفالا بالحراب ، وان قذائف الرشاشات ورصاص المتراليوزات وبنادق الجند قد أصاب قبة الصخرة المشرفة وحطم القاشانى القديمة فى جدرانها مما يوجب على المسلمين كافة العمل على الدفاع عن مسجدهم الاقصى ، كما أن الحكومة قد حصرت الناس ومنعت عنهم الزاد بقصد اماتتهم جوعاً

فليشهد العالم وليشهد التاريخ أن المسجد الاقصى قد ضرب بالقنابل والرصاص ، وأن الحكومة البريطانية قد منعت المسلمين من صلاة الجمعة فيه ، وهذه أول حادثة من نوعها عرفها تاريخ التمدن

فالى المسلمين جميعا والى المسيحيين كافة نعلن بعض ما يجرى فى مدينة القدس الآن ، والحالة التى وصلت اليها والتى يخشى معها أن تصبح المدينة المقدسة خرابا يبابا بما فيها من مقدسات وآثار ومعاهد ومعابد ومدارس تبارى الماضون الاولون فى انشائها وتعميرها ، حتى أصبحت آية الفن وأثمن الآثار الدينية والتاريخية فى الدنيا « مسلم »

أمريكا ودعاية اليهود

أرسل رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلمانى العربى الاسلامى البرقية التالية الى المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة :

فخامة الرئيس روزفلت واشنطون

العرب والمسلمون يأملون من الشعب الأمريكى النبيل حامل لواء الحرية ومؤيد مبدأ تقرير المصير عدم الالتفات للدعاية اليهودية المضللة والانتصار للعرب المطالبين بحقهم فى تقرير مصيرهم ووقف الهجرة اليهودية المؤيدة بالحراب البريطانية ويلفتون نظركم للفظائع والأهوال التى كثر وقوعها بالبلاد المقدسة والتى بلغت حدها الأقصى

محمد على علوبة باشا
رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر البرلمانى العربى الاسلامى

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

المؤتمر العلمي العربي السنوي الثاني

لجمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد ، عاصمة ولاية (دكن)

جمعية دائرة المعارف العثمانية فى غنى عن التعريف عند من لهم استيناس بالكتب العربية ، أو المام باحد العلوم الاسلامية القديمة المكنونة في مطويات الخزائن ودور الكتب الأثرية . قد مضى على تأسيسها زهاء خمسين سنة ، وهى لا تزال تنمو صعدا وأمرها فى ارتقاء دائم

وقد خطت خطوة جديدة الى الأمام في العام الماضى ، حيث عقدت مؤتمرا علميا عربيا ، احتفالا بالبعثة الأزهرية ، اشترك فيه انيف من أهل العلم والمشتغلين بالعلوم العربية فى الهند . وقد كان المؤتمر نجاح باهر حتى صحت عزيمة مديرها الاستاذ الجليل السيد هاشم الندوى على عقد مثل هذا المؤتمر كل سنة ، يجتمع فيه العاكفون على الآداب العربية فى هذه الديار ويتدبرون فى الطارق الضامنة لرقى العلوم العربية وازدهارها فى بلاد الهند

وبناء على ذلك ، أرادت الجمعية أن يعقد المؤتمر الثانى فى شهر جمادى الأولى المنصرم ، فدعت كبار رجال العلم من الفئتين حملة شهادات أوربة وحائزى اجازات المعاهد الدينية القديمة ، فلبى دعوتها كثير منهم وحضروا هذا المؤتمر العلمى العربى الجليل ، الذى لم يسبق له نظير فى هذه البلاد الاعجمية النائية عن مهد العروبة والاسلام

وبما أنه كان من حسن حظ هذا العاجز ، أن أتيح له الحضور فى المؤتمر الأول فى العام السالف [1] ، وتشرف بتناول الدعوة من الجمعية بالحضور فى هذه السنة أيضا ، كان من نيته أن ينشر ماجريات جلسات المؤتمر فى « الفتح » الأغر ، لتبرد بقراءتها قلوب الناطقين بالضاد ويأمنوا على مستقبل لغتهم فى هذه الديار .

لكن الرياح ربما تجرى بما لا تشتهى السفن ، وليس كل ما يتمنى المرء يدركه ، فحالت أمور دون حضور المؤتمر وانجاز هذه الأمنية ، حتى انقضى الأمر ، ووصلتنى الأخبار بنجاح المؤتمر نجاحا ينبىء عن مستقبل للعربية زاهر فى الهند ، فسرى عن القلب الذى كان استولى عليه من اليأس بما نستوجب بجانبنا القصاء وخذلان المشتغلين بالعربية لها

وبينما كنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى فى سرد ما وصلنى من ماجريات المؤتمر ومقالات العلماء فيه ونجاحه العظيم غير المنتظر ، إذ تلقيت مجلة « معارف » الغراء مجلة جمعية دار المصنفين التى يحررها علامة الهند العظيم وقطب رحاها مولانا السيد سليمان الندوى ، أمتع الله المسلمين بطول بقائه — وفيها كلمة فى المؤتمر بقلم استاذنا النحرير محرر المجلة ، الذى شرف المؤتمر بحضوره وأعلى قدره بمقالته العلمية الدقيقة ، فما وجدت لنفسى بعد ذلك عذراً فى عدم نشر أخبار هذا المؤتمر الجليل ، وها أنا ألخص ما جرى فى جلسات المؤتمر الخمس ، حسب ما رواه استاذنا العلامة المحقق الندوى — أطال الله بقاءه وحفظه ذخرا للاسلام — وما بعث به الينا صديقنا الجليل الاستاذ امتياز على ، مدير الخزانة الملكية فى رامپور من سائر أخباره :

الجلسة الاولى الافتتاحية

افتتحت الجلسة الاولى من المؤتمر فى البهو الكبير من المتنزه العام أو (البستان العمومى) فى ١٠ جمادى الاولى صباحا فى حفل حافل من الاعيان والعلماء والطلاب برئاسة رئيس الوزراء فى المملكة الآصفية النواب الاكبر الحيدرى . وكانت بداية الجلسة بتلاوة آى من الذكر الحكيم ، تلاها الشيخ ابراهيم رشيد المكى خطيب (مكة مسجد) . ثم افتتح الرئيس المؤتمر رسميا بكلمة جديرة بالموقف ، أثنى فيها على خدمات الدائرة وأعمالها العلمية . وأيضا ألقى بالنيابة كلمة صاحب السمو العالى ، ملك حيدر آباد (دكن) ترحيبا بالضيوف العلماء وتشجيعا لهم العاملين فى الدائرة . وبعد

(١) كانت للعاجز مقالة بعنوان (الحضارة الاسلامية وآثارها فى الهند) فى المؤتمر الأول وكان من نيته أن يقرأ فى هذه المرة مقالة عن (كتاب الامالى) لابن الحاجب ، كما نشرته الجمعية فى برنامج المؤتمر

ذلك ألقى نواب (مهدي يارجنك) وزير المعارف ومعتمد الدائرة خطبته الترحيبية بالضيوف فنالت حظوة من الجميع . وأنشد الشيخ عبد الله اليمنى أحد الاعضاء العاملين فى الدائرة قصيدة جديرة بالمقام والموقف . ثم انفض المؤتمر لمناسبة يوم الجمعة

الجلسة الثانية

في مساء ١٠ جمادى الاولى

برئاسة نواب مهدي يارجنك وزير المعارف

ابتدأت الجلسة بتلاوة آي من الكتاب العزيز تلاها الشيخ ابراهيم حمدى المدنى مدير مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة الطيبة (على منورها ألف تحية وسلام) . ثم شرع العلماء المحققون فى القاء مقالاتهم العلمية وعرض آثار قرائحهم على أنظار أهل العلم . فكان أولهم علم الهند وعالمها السيد السند مولانا سليمان الندوى — أدامه الله وأبقاه — فألقى كلة فى غاية من التحقيق مفرغة فى قالب من لغة الضاد بليغ ، عن كتاب (المعتبر) لأبى البركات البغدادى من كبار فلاسفة المسلمين فى القرن السادس للهجرة ، وهذا هو الفلسفى المسلم الشهير الذى نال اعجاب العلماء فى كل عصر بكتابه البديع الذى انتقد فيه الفلسفة والمنطق المنسوبين الى أرسطو[1]

وتبعه عالم الهند الشهير وأكبر ادبائها الاستاذ عبد العزيز الميمنى ، رئيس كرسى الآداب العربية فى جامعة عليكرة الاسلامية وقرأ مقالة بالعربية الناصعة عنوانها (ماذا رأيت بخزائن البلاد الاسلامية) ذكر فيها ما شاهد فى خزائن مصر والشام والعراق والاستانة من الكتب الخطية النادرة فى رحلته العلمية الاخيرة

وبعد ذلك قام الشيخ مناظر أحسن الكيلانى ، رئيس كرسى العلوم الدينية فى الجامعة العثمانية فألقى كلة ضافية بالعربية ، تناول فيها فلسفة ابن عربى بالبحث والتحقيق وتطرق الى الكلام عن خدمة العلماء المسلمين للثقافة الاسلامية وانتشار مذهب المالكية فى الاندلس الى أن كشف النقاب عن فلسفة ابن رشد ثم بين للناس كيف أتى ابن عربى على فلسفة ابن رشد وقدم فلسفة وحدة الوجود المنسوبة اليه . وأيضاً جاء فى خطابه أشياء لم تزل تجرى على لسان أهل التصوف مما لا يؤيده الشرع والعقل ، وكانت خطبته ختام الجلسة الثانية

الجلسة الثالثة

١١ جمادى الاولى ، صباحاً

ابتدأت الجلسة الثالثة فى بهو الجامعة العثمانية التى بينها وبين العاصمة نحو سبعة أميال . برئاسة الدكتور عبد الحق ، رئيس كرسى الآداب العربية فى الجامعة وكانت دار الجامعة على سعتها غاصة بالعلماء والطلاب من الجامعة ، ابتدأت الحفلة بتلاوة شيء من القرآن الكريم وبعد ذلك اعتلى منصة الخطابة الدكتور عمر داؤد بوته استاذ العربية فى « كلية اسماعيل » بمدينة بومبى ، وقرأ مقالة فى غاية من التحقيق والبحث العلمى الدقيق عن فلسفة ابن خلدون الاجتماعية بالعربية ، والدكتور عمر داؤد مشتغل اليوم بنقل مقدمة ابن خلدون الى الانكليزية ، « وكانت مقالته هذه آخذة بالالباب والصق بالقلوب » .

وتبعه الاستاذ الشيخ الصالح الورع السيد عبد الرحمن اليمانى أحد الاعضاء العاملين في دائرة المعارف فألقى كلة بالعربية الفصحى عن « علم الرجال وخطورته » . وكان يظهر من محتويات المقالة أنها كانت نتيجة جهد واسع . ثم قرأ العالم العامل الدكتور حميد الله استاذ القانون الدولى بالجامعة العثمانية مقالة بالهندستانية (اردو) فى غاية من التحقيق موضوعها (أول قانون أساسى للمملكة فى العصر النبوى) ، وبين فيها أن الميثاق الذى تم بين مسلمى المدينة المنورة ويهودها بعد رسول الله ﷺ ، بعد قدومه ﷺ المدينة ، لا يقل عن دستور كامل لمملكة تامة الادوات ، وأنه أول دستور المملكة فى العالم منذ منبثق التاريخ . والدكتور حميد الله ممن لهم قدم راسخة فى القانون الدولى ، وهو لا يفتر فى حين من الاحيان عن خدمة الاسلام بطريق علمه الذى اضطلع به دون غيره

وتبعه الاستاذ الطبيب السيد أحمد الله الندوى ، أحد الاعضاء العاملين فى الدائرة ، وقرأ مقالة بالعربية عنوانها (صناعة الجراحة واعتناء المسلمين بها) وفصل آلات الجراحة المستعملة عند العرب تفصيلا

وفى ختام الجلسة الثالثة ألقى الدكتور عبد الحق، رئيس الحفلة كلة عن تأسيس مجمع علمى عربى فى الهند وبين مسيس الحاجة

(١) كل كلام فى هذا المقال بعلامة النقل « » من كلمة العلامة الندوى فى المؤتمر

الى تأسيس بنيانه فى عاجل . » وظهرت على كلامه أثارة من الخطابة العربية . والدكتور الفاضل تلقى العلم في المدرسة النظامية فى حيدر آباد ثم أتم دراسته العلمية فى مصر وأوربة »

الجلسة الرابعة

١٢ جمادى الاولى ، صباحا

ابتدأت الجلسة الرابعة كأخواتها بتلاوة آى من التنزيل الحكيم وكان رئيسها النواب محمد يارجنك ، رئيس المجلس العلمى الملحق بالمجلس التنفيذى للدائرة

وكان أول الخطباء الدكتور حسين الهمدانى ، أستاذ العربية فى كلية Elphinston بمدينة بومبى فقرأ مقالته العربية بلهجة عربية مؤثرة في القلوب . وكان موضوعها (كتاب الرياض لأحمد الكرمانى) وأحمد الكرمانى هذا كان معاصراً للفارابى ، معدودا من متكلمى الاسماعيلية وفلاسفتهم . » والدكتور الهمدانى من أبناء اليمن وممن لهم اطلاع واسع على مذهب الاسماعيلية [1] . وهو أول من عرف العالم بكتب القوم » ثم قرأ الشيخ عبد الله العمادى مقالة بالعربية على « علم المرايا لابن الهيثم » . وتبعه الاستاذ مأمون الارزنجانى من علماء دمشق وألقى كلمة عن تعليم اللغة العربية وبين للناس أساليب التدريس المستحدثة فى بلاد الشام

وبعد ذلك قام صديقى وزميلى فى الدرس ، الشاب الذكى ، الاستاذ عبد القدوس الهاشمي الندوى ، مساعد مؤلف (معجم المصنفين) الجدير بأن يعد « قيم المصنفين » حسب ما لقبه به استاذنا العلامة السيد الندوى ، أدامه الله وأبقاه ، وقرأ مقالة بالعربية عن كتاب خطى اسمه (كتاب المخترع فى فنون من الصنع)

ثم قرأ صديقنا الاستاذ الفاضل ، مولانا امتياز على خان مدير الخزانة الملكية فى رامپور ، مقالة بالهندستانية عن تفسير الامام سفيان الثورى ، الذى توجد منها نسخة فى خزانة رامفور . ومما بينه الاستاذ فى مقالته ان أول ما خدمه المسلمون من العلوم ، علم الكتاب العزيز والتفسير

(١) الفتح — وهو من دعاتها وعنده تعصب شديد للمذاهب الباطنية

الجلسة الخامسة

١٣ جمادى الأولى ، صباحا

ابتدأت الجلسة الأخيرة في بهو البلدية العظيم برئاسة الشيخ مناظر أحسن الكيلانى ، وكان بدء الحفلة على حسب العادة بتلاوة شيء من الكتاب العزيز . وأول من اعتلى منصة الخطابة الشيخ شبير أحمد العثمانى ، فخطب خطبة عن الوحى وتنزهه عن الخطأ ، ثم لفت أنظار أعضاء الدائرة الى خدمة علوم القرآن الكريم

وبعد ذلك وقف العالم الكبير الاستاذ الشيخ « شمس العلماء [1] » مولانا عبد الرحمن الدهلوى استاذ العربية فى جامعة دهلى فألقى (كلمة فى المستشرقين) بالعربية ، تناول فيها خدمات المستعربين بالبحث والنقد العلمى وكشف عن سوءاتهم كما أثنى على خدماتهم الحسنة . والاستاذ عبد الرحمن أشهر من أن يعرف . وهو الذى كان ألقى مقالة ضافية عن (الأمثال والشعر الجاهلى) فى مؤتمر المستشرقين بلندن منذ بضع سنين ، رد فيها على مرجليوث وطه حسين ردا متقنا على مرأى منهما ومسمع ، فلم ينبسا ببنت شفة . وأتذكر أن كلمة الاستاذ تلك ظهرت يومئذ في مجلة (الزهراء) التى كان يصدرها صاحب (الفتح)

ثم قرأ الدكتور زبير الصديقى ، رئيس كرسى العلوم الاسلامية فى جامعة كلكتة مقالة نفيسة بالهندستانية عن « آداب علم الحديث » رد فيها على منكرات المستشرقين ردآ علميا وكشف اللثام عن ميزات علم الحديث وما فى فروعه من علوم الرجال والاسناد من محاسن جمة . فكان ذلك مسك الختام ، حيث انفض المؤتمر بعد أن رزق نجاحا عظيما ونال حظوة لدى جميع من حضره من الأعيان والوجهاء والعلماء والطلاب . وكل ذلك بتوفيق من الله وجهود الأخ الفاضل الجليل الاستاذ السيد هاشم الندوى ، حفظه الله وبارك فى مساعيه

العاجز

مسعود عالم الندوى

الخزانة الشرقية العمومية
فى بانكى فور (الهند)

(١) لقب رسمى

الحرب في فلسطين - بلاغ عربي من ديوان الثورة في الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

في الساعة الرابعة من مساء يوم الثلاثاء ١٧ شعبان الموافق ١١/١٠/٩٣٨ رابطت بعض فرق الجيش العربي على طريق الخليل - القدس ، والبعض الآخر على طريق الخليل الجنوبي ، ورابطت الفرقة المركزية تحت قيادة القائد العام عند جورة بحاص ويقدر عدد الجيش العربي بثلاثة آلاف محارب بين نظامي واحتياطي وفي الساعة الخامسة مساء وصلت جنود العدو في سياراتها العسكرية ولما أخذت تهبط منحدر الجورة وأيقنت القيادة أن الفوز محقق أصدرت أمرها لجنودها باطلاق النار من مدافعها الرشاشة ومن بنادقها ، فاطبقوا على العدو من كل جهة وأمطروه وابلا من رصاصهم ، فاختل توازن جنود العدو وتشتتوا في كل ناحية وتدهورت سياراتهم في المنحدرات وشبت النار فيها وقفز منها من نجا من الموت والتجأوا الى الحفر يختفون فيها فصدر الأمر الثاني من القائد لفرقة خالد بالهجوم على السيارات بالسلاح الأبيض وبالمسدسات الاتوماتيكية ، فانقض أفراد هذه الفرقة انقضاض الصواعق مهللين مكبرين وساروا بسرعة البرق نحو السيارات العسكرية واستولوا على ما فيها من ذخيرة وبنادق وأتموا حرقها ، وفي هذه الدقائق وصلت خمس طائرات حربية الى جو المعركة وأخذت تطلق الرصاص والقنابل على المجاهدين ، فصدر أمرنا الثالث لفرقة الهجوم بالانسحاب الى المعاقل الجبلية وأصدرنا أمرنا أيضا للفرق الاخرى باطلاق النيران على الطائرات التي ظلت مع جنودنا بصراع عنيف تمكنت فيه جنودنا البواسل من اسقاط ثلاث طيارات منها واشعال النيران فيها

وفي الساعة السابعة والنصف صدر أمر القيادة بالانسحاب الى معاقل الثورة . ويأسف القائد أن يعلن استشهاد أربعة من رجال الثورة الاشداء البواسل الذين سجلوا بدمائهم الشريفة الفوز والمجد في هذه المعركة ، وجرح اثنان بجراح طفيفة ، في حين أن خسارة العدو كبيرة فقتل من جنوده ٤٢ جنديا وخمسة من فرقة الطيران ونجا طيار لانه وقع بين الاهلين الذين سلموه للسلطة واحرقت ثلاث سيارات عسكرية وثلاث طائرات . وغنمنا من المعركة أربعة مدافع رشاشة وخمسا وعشرين بندقية و ١٠٠٠٠ طلقة و ٤٠ قنبلة يدوية . وهكذا كتب الله لنا النصر على جيوش العدو ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾

خادم الوطن والدين

قائد الجيش العربي في الجنوب

منصور

وقد كتب الى زميلتنا (الشباب) الغراء أن اثنين من ضباط الانكليز أحدهما برتبة كولونيل والآخر مساعد له امتطاها أن ينزلا من الطيارة بواسطة المظلات ، فكان نزول الكولونيل بين الأهلين فأخذه أحدهم الى بيته وأكرم وفادته . ولما جاء أحد المجاهدين لأخذه رأى صاحب البيت أن ذلك ينافي قاعدة الجوار فعرض والدين من أولاده بدلا منه ، ولكن المجاهدين قدروا هذه الانسانية قدرها وتركوا الكولونيل حتى سلمه صاحب البيت لسلطة البريطانية . أما الثاني فوقع بين أيدي المجاهدين مصاباً برضوض، فأسعفوه وضمدوا جراحه لكنها كانت بليغة فمات على الاثر ، وقد دفنوه باعزاز واكرام وكتبوا الى قائد الجيش البريطاني يعلمونه بمكان قبره . وافتقد البريطانيون رجلا طياراً من منكوبي هذه المعركة فلم يجدوه ، فاستدعى قواد الجيش البريطاني وحاكم لواء الخليل مخاتير مدينة الخليل وأنذروهم بوجوب احضار الطيار الى صباح يوم الجمعة فان لم يحضر تباح مدينة الخليل لافراد الجيش يفتكون بأهلها الآمنين كما يشاءون . فلما علم قائد المجاهدين بهذا الأمر أرسل الى قائد الجيش البريطاني الكتاب الآتي :

حضرة قائد جيش الاستعمار ،

ان السكان الآمنين يجب ألا يكونوا موضع نقمتكم بعد أن أنقذوا أحد رجالكم . أما نحن فاننا على استعداد كامل لمقابلتكم في كل زمان ومكان مستقبلين الموت بثغر باسم ، ولتعلم انه اذا نفذتم وعيدكم فسأهاجمكم داخل المدينة وأعمل على افنائكم وليصنع الله

ما يشاء وانى لن امكنكم من هدم حجر واحد من مدينة خليل الرحمن وفينا عرق ينبض ، والسلام على من اتبع الهدى »

عند هذا استدعت السلطة المخاتير ثانية وأخبرتهم بسحب الانذار والوعيد

لقد أظهر قائد المجاهدين شجاعة نادرة فى هذه المعركة فقد حمل المدفع الرشاش على صدره وصمد لمهاجمة الطائرات وأوقع فيها اصابات كثيرة وأسقط منها ثلاثا

فقد ختم

نحن ورثة المرحومة محبوبة سليمان نعلن أن ختمها فقد من ابنها خليل ابراهيم الحسانى وليس عليها ديون ولا تعهدات . فان ظهر شيء مختوماً به بعد فقده يعد مزوراً ويقاضى حامله

فى يومى ٧ و ١٢ نوفمبر ٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بالكفور وبسوق بنى مزار سيباع قمح مبين بالمحضر ملك دردير السيد محمد بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٢٢ سنة ٩٣٨ بنى مزار وفاء لمبلغ ١٤١ قرش غير النشر كطلب الحاج سعيد ابراهيم الدكر التاجر ببنى مزار فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بورشة النجارة ملك محمد أفندى ابراهيم خليل بشارع الالفى بالصليبه قسم الخليفة مصر أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندي ابراهيم صاحب ورشة النجارة بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١١٦٠ سنة ٩٣٧ الخليفه وفاء لمبلغ ٨٠٨٢ قرش غير النشر كطلب حضرة عباس أفندى على حسن راشد التاجر بمصر القديمة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الدلجون مركز كفر الزيات ويوم ١٦ منه بسوق كفر الزيات سيباع قطن موضح بالمحضر ملك المدين محمود أبو العنين عبد اللطيف بالناحية نفاذا للحكم ن ١٦٢٧ سنة ٩٣٨ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٢٠/١٦٥ قرش غير رسم هذا

كطلب الشيخ عبد العزيز الحسينى الفقى بناحية الدلجون

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٤ و ١٧ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بوابورات ارمنت وبسوق الوابورات

سيباع موبليات موضحة بمحضر الحجز ملك دردير محمود محمد سعيد وعبد النبى أفندى محمود محمد سعيد والشاذلى أفندى محمود محمد سعيد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠٤ سنة ١٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ١٧٣٤ قرشا خلاف النشر

كطلب متري أفندي بطرس تاجر بالاقصر

فعلي المشترى الحضور

فى يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبيرات مركز طنطا سيباع مواشى وغلال وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد الله أبو زيد صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٠٧ سنة ٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب الحرمه منا بنت محمد حسن من طنطا

فعلى المشترى الحضور



في يوم ١٢ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر ملوى وسوقها
سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك طنيوس جرجس
أيوب من ملوى نفاذا للحكم ن ٢٧١ سنة ١٩٣٢ استئناف المنيا
وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش غير النشر كطلب الست روزة حنا
أيوب من ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طحا ويوم ٨
منه بسوق سمالوط سيباع مواشى وقطن موضحين بالمحضرين
ملك محمد أفندى حسن حمدة طحا نفاذا للحكم المدنى ن ١٥ كلى
سنة ٩٣٣ المنيا وفاء لمبلغ ٢٠١ ج و ١٣٥ م كطلب حضرة
صاحب العزة يعقوب بك بباوى التاجر بعصرة سمالوط
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت العامل
سيباع عجل بقر ونورج وزراعتين قطن وأدره موضحين
بالمحضر ملك محمد المرسى شلبى بصفته وصى على القاصر ابراهيم
عبد النبى المرسى نفاذا الحكم ن ٢٢٥٨ سنة ٩٣١ اجا وفاء لمبلغ
٣٣١ ج و ٢٦٠ م غير النشر كطلب مصطفى على والى من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو الشقوق
مركز كفر صقر سيباع بقرة وحمار مبينين بالمحضر ملك ورثة
محمد سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٥٨ سنة ٩٣٧ السنبلاوين
وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٢٠ م غير النشر كطلب حضرة عمر أفندى
عادلى وحسانين أفندى على وعلى أفندى عادلى وكلاء شركة شل
بالسنبلاوين فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع حسن الاكبر
ن ٥٢ بمصر سيباع ماكينة خياطة سنجر موضحة بالمحضر ملك
الأوسطى عبد الحليم أبو المجد وآخر المقيمين بالشارع المذكور
نفاذا الحكم ن ٣٠٩٧ سنة ١٩٣٨ الموسكي وفاء لمبلغ ١٢٤٣ قرش
وفيه النشر كطلب شركة ماكينات الخياطة سنجر التى يمثلها
عزرا أفندى رودريج مديرها العام بمركزها بشارع المغربى
ن ١٦ فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة القيسارية بأسيوط
سيباع دواليب خشب وأبد صوف وخلافه موضحين بالمحضر
ملك سيد على بخيت تاجر لبد بالجهة المذكورة نفاذا الحكم الصادر
بتاريخ ١٨ مايو ٩٣٧ من محكمة أسيوط الجزئية (ن ٨٣٠ سنة ٩٣٧)
وفاء لمبلغ ٥٤٠ م بخلاف مايستجد ورسم هذا كطلب حضرة
صاحب المعالى الاستاذ مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا
للاوقاف ونظرا على وقف سيدي جلال ومتخذا له محلا مختارا قسم
قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٧ ونصف صباحا بناحية
جزيرة شندويل سيباع حمارة وأدره موضحين بالمحضر ملك
ثابت عبد اللاه محمود على عجاج وسيد محمود عجاج من الناحية
نفاذا الحكم ن ١٥٦٣ سنة ٩٣٨ كرموز وفاء لمبلغ ١٣٤٢ قرش وفيه
النشر كطلب الشيخ محمد عثمان الشويخ التاجر بالناحية
فعلى المشترى الحضور

محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية اعلان بيع عقار
نشرة أولى في القضية ن ٣٧٤٥ سنة ٩٣٧

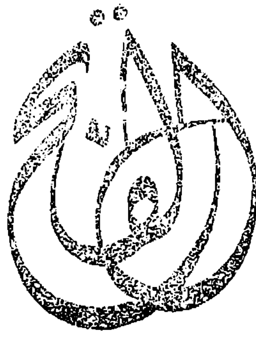
في يوم ٤ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة
سيباع علنا العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى محمد أحمد مصطفى
زناتى من ميت خاقان مركز شبين الكوم منوفية

١٧ ط و ٥ س كائنة بزمام ميت خاقان وحصتها مركز شبين
الكوم منوفية قطعة ن ٦٠ بحوض النجارة ن ٢٠ البحرى مقطع
النصرانى عموى بجسريه والشرقى الشيخ اليمنى مصطفى زناتى
والقبلى منا محمد أبو العينين شحاته والغربى الدكتور محمد أفندى
فهمى النجار

١٧ ط و ٥ س سبعة عشر قيراطا وخمسة اسهم لا غير

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨
مارس سنة ١٩٣٨ والمسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية الاهلية في
٢٩ مارس سنة ١٩٣٨ ن ٢١١ وفاء لسداد مبلغ ٧ ج و ٥٠٠ م
عدا ما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ج

كطلب ابراهيم أفندى خليل زهران من شبين الكوم منوفيه
وجميع الاوراق وشروط البيع مودعه بدوسيه القضية لمن يريد
الاطلاع عليها فعلى من له رغبة في الشراء الحضور في الزمان
والمكان اعلاه المزايده كاتب البيوع



مجموعة الفتح فى اثنى عشر مجلداً

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى اثنتى عشرة سنه

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

اذا وجدنا مائة مشترك فى السنة الأولى بقيمة ٣٠ قرشا نعيد طبعها

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الثانية عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا
اما اجرة البريد فعلى المشترى

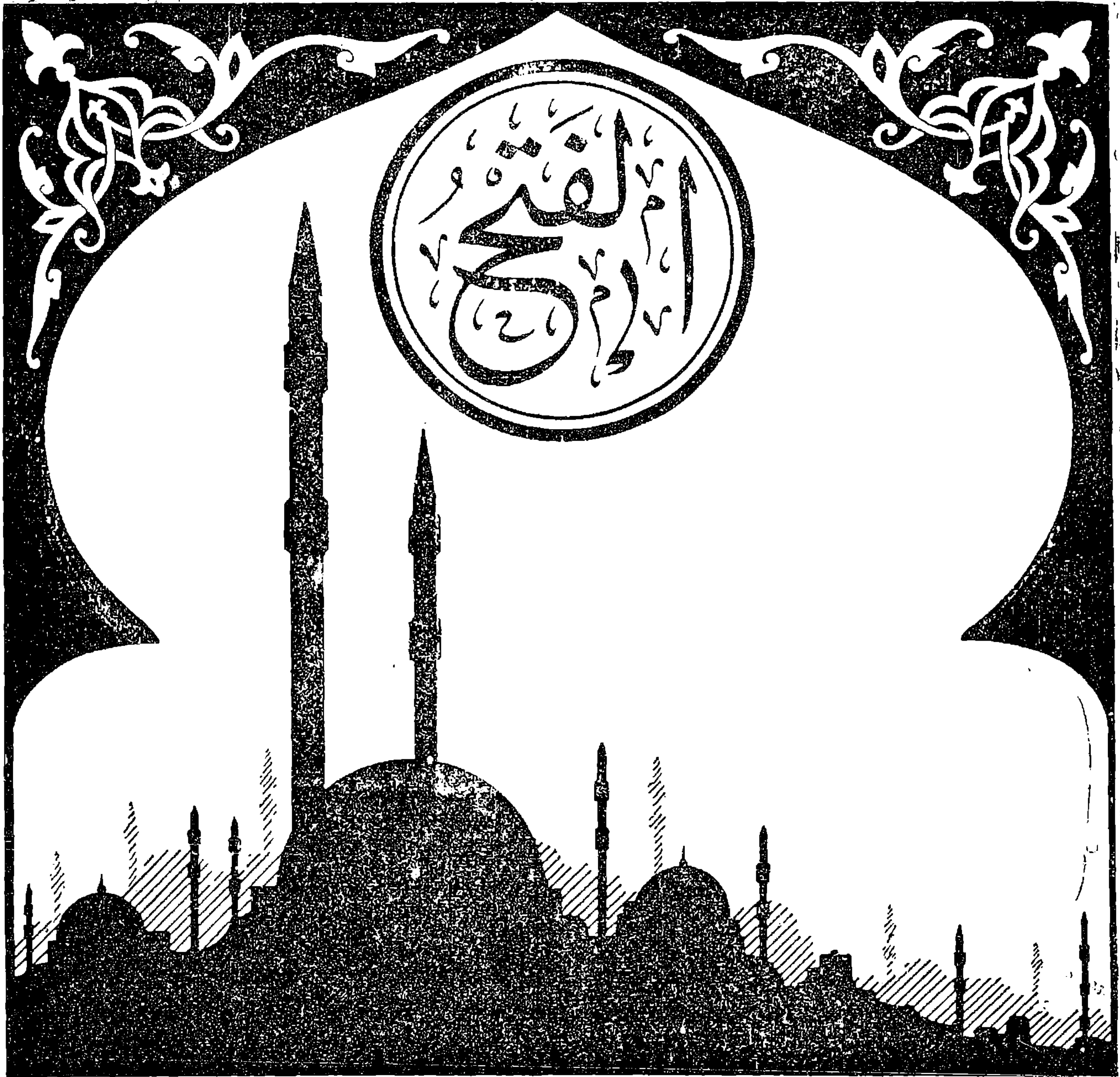
من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا بتسديد الاشتراك للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام ، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والاخذ والرد ، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

العدد ٦٣٧ (العام الثالث عشر)

الخميس ١٨ رمضان المعظم ١٣٥٧



فهرس

فى يومى ١٢ و ١٦ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية البرانية مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد سالم البدوى بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٥٢ سنة ٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٨٥ قرش غير النشر تطالب راغب عبد الحميد جادو التاجر بأشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق المطارين تبع قسم المنشية سيباع دهن يسمين وريحه موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد البرعى بالجهة المذكورة ومحمود محمد الزغبى ترزى بشارع الحجارى ن ٤٢ نفاذا للحكم ن ٢٢٤ سنة ٩٣٨ الصادر فى ٧ - ٩ - ٩٣٨ من محكمة المنشية (ن ٢٢٩ سنة ٩٣٨ م) وفاء لمبلغ ٩٧٢ م خلاف مايستجد تطالب صاحب المعالي الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف فاطمة خاتون الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٢ و ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية طنيشا مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك محمد على سالم نفاذا للحكم ن ١٠٥٦ سنة ٩٣٥ قويسنا وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٨٠ م خلاف النشر تطالب عبد الحليم أفندى عطاموسى ناظر وقف المرحوم عطاموسى بالناحية

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٠ ديسمبر ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بالعبادله وزمامها مركز طوخ قليوبية وبناحية اميان ويوم ١٥ عنه بسوق طوخ سيباع عمار برتقال ويوسفى ومواشى وآلات زراعية موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم شريف شرف بدوى الدين والضامن الشيخ عبد الخالق شحاته نوفل بالناحية نفاذا للحكم ٢٥٤ سنة ٩٣٧ الوايلى وفاء لمبلغ ٦٨ ج و ٢٧٠ م خلاف النشر تطالب ورثة المرحوم الشيخ أحمد أبو العلا بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمرور سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست فريده محمد عماشه نفاذا للحكم ن ١٨٢٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٢٠ م غير النشر تطالب حضرة كاتب أول محكمة المطارين الاهلية بصفته مديرا لخزينة قودها القضائية فعلى المشترى الحضور

محكمة تلا الأهلية - اعلان بيع في القضية ن ٨٥٢ سنة ٩٣٧

فى يوم الاثنين ٥ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ ونصف أفرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى بيعا اختياريا المنزل المتروك عن المرحوم عبد الرحمن السيد زين الدين من تلا وهذا بيانه

منزل مقاسه مائة متر مربع ببندر تلا بشارع السلطانة حده البحرى أحمد شبل والغربى حسن على حمد والقبلى شارع وبه الباب والشرقى عشماوى عطا ناصف وجدرانه متناصفة بين الجيران مبنى دورين بالطوب الاحمر والأخضر

وهذا البيع بناء على طلب أمينه مصطفى الهيش عن نفسها وبصفتها وصية على ولديها الناصر بن محاسن وشوقى ولدى المرحوم عبد الرحمن السيد زين الدين ومقيمة ببندر تلا فى دعوى القسمة المرفوعة منها ضد أحمد السيد زين الدين طباخ ومقيم بطنطا بشارع المزرعة منزل ن ٢٢ تبع قسم ثاني والتى كانت تطالب فيها قسمة المنزل المذكور وقرر الخبير بعدم امكان القسمة فقررت المحكمة بيعه وسيبنى المزاد على أساس قدره ٣٠ ج و ٨١١ م هذا وشروط البيع مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها كاتب المحكمة

فى يوم ١٧ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بقسم أول دمياط سيباع طرابيش وقوالب موضحين بالمحضر ملك عبده أفندى اسماعيل القبرصلى بدمياط نفاذا للحكم ن ٣١٩٢ سنة ٩٣٣ دمياط وفاء لمبلغ ٦٦٠ قرش غير النشر تطالب محمد أفندى مختار الجمال التاجر ومقيم بدمياط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٩ و ٢٧ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بعزبة محمد أفندي أمين البيباوى تبع ناحية ابشنا وبسوق ناحية بلفيا العمرى مركز بنى سويف سيباع جرنين قمح موضحين بالمحضر ملك محمود على نصر احمد مشايخ الناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٤١ سنة ٩٣٥ بنى سويف وفاء لمبلغ ٤٩ ج و ٢٤٠ م خلاف النشر تطالب حضرة الاستاذ عوض الله أفندى حنا غرياوى المحامى ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة القاضى وزمامها سيباع المحصولات الموضحة بالمحضر ملك مليون عبد المسيح روفائيل بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٠٦ سنة ٩٣٨ طوخ وفاء لمبلغ ٤٥ ج و ٨٠ م غير النشر تطالب الشيخ على أحمد عقل بعزبة عمارة

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل لوجه الله وحده، دون التعرض لأنظار الناس
الفتح صلة بين أقطار الإسلام يبعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وأمريكا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٢٧ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ رمضان المعظم ١٣٥٧

هـــــــذا هو الطريق

الآن بدأ الانكليز واليهود يسمعون من شباب المسلمين والعرب وشيوخهما الكلام الصريح في وصف الجريمة القومية التي كان يراد ارتكابها في فلسطين لابادة الاسلام والعروبة من ربوعها، واقامة دولة فيها لحثالات اليهود المشتتين في اطراف الأرض، والمقضيّ على دولتهم من عشرات القرون جزاء ما يضمرونه من الكيد للبشر وانكار حقوق الانسانية على غيرهم من بني الانسان. ولو أن شباب المسلمين والعرب وشيوخهما كانوا منذ عشرين سنة على استعداد لمصارحة الذين تآمروا على فلسطين، والوقوف في وجوههم، وتوطين العزائم على مقاومة هذا المنكر، لاختنقت فكرة تهويد فلسطين وهي في مهدها، واستراح المسلمون من شرّها الى الأبد. لكن المسلمين تأخروا في اليقظة والانتباه، وكان ذلك في نظر الانكليز واليهود من علامات الموت؛ فكأننا نحن الذين أغريناهم بنا، وأطمعناهم في حقنا، ومهدنا لهم سبيل القضاء على مقدّسات الاسلام في قطر يعدّ باب الحجاز، ورتاج الكعبة، وقلعة الوطن العربي الاعظم

هذه الغضبة المحمدية التي بدأت تلوح الآن على وجوه الشباب في مصر والشام والعراق لأجل فلسطين، وتغلي في عروق الرجال والشيوخ في كل قطر اسلامي، لو أنها بدت للانكليز واليهود قبل عشرين سنة عندما مدّوا أصابعهم يجسّون بها نبضنا، ويختبرون غيرتنا على مقدّساتنا وحميتنا لكرامتنا، لما سُفكت هذه الدماء الزكية في شوارع بيت المقدس وعلى جنبات المسجد الأقصى وفي جبال ذلك الوطن المحمدي وأوديته وأمصاره. لكن لله حكمة في كل شيء، ولعل هذه النار التي غفلنا عنها حتى اشتعلت انما اشتعلت لتصهر معدننا، وتجلو صدأ نفوسنا وتثير كامن قوتنا، وتبعث في أجسامنا أرواح أجدادنا في عصر صلاح الدين وحول فسطاط عمرو بن العاص وفي معسكرات خالد وأبي عبيدة وسعد بن أبي وقاص. وهاهي عيون الدنيا تنظر الآن في فلسطين الى أسود يهاجمون الموت كما كان يهاجمه أسلافهم من أصحاب رسول الله ﷺ وكل من سار على قدمهم من التابعين والمجاهدين والفاتحين فيهابهم الموت ويتوارى عن طريقهم، ولولا الآجال المكتوبة لتجافى الموت مواضع أنفاسهم مادام الجهاد قائماً

وهاهي عيون الدنيا تنظر الآن الى هذا البحر اللجيّ من

شعوب العرب المحيطة بفلسطين مضطربة أمواجه ، مهتاجة لججه ، غضباً لما يراد من تهويد فلسطين ، وكلها على قدم الاستعداد لخوض غمرات الجهاد لمنع هذه الكارثة وسحقها حتى تكون عبرة لكل من يتآمر على الاوطان التى دمغها الدهر بطابع العروبة فلن يزول عنها الى يوم الدين

وهاهى عيون الدنيا تنظر الآن الى العالم الاسلامى من شرقه الاقصى الى غربه الاقصى متحمساً كله بأحاسيس المجاهدين فى آفاق فلسطين ، وخافقة قلوب أهله مع قلوب أهلها استجابة لدعوة الاسلام الى معنى الأخوة الاسلامية التى لا تنفصم عراها

ان الانكليز واليهود أحسنوا الى المسلمين كل الاحسان بما بيتوه من الكيد للاسلام فى فلسطين ، حتى أيقظوا بذلك مشاعر اليقظة فى المسلمين ، كما أيقظوا هواجع البطولة فى العرب الفلسطينيين ، واذا كان لله حكمة فى أن تطول قضية فلسطين حقبة أخرى من الدهر ، فستستيقظ هواجع البطولة فى كل ناطق بالضاد من شرقى فلسطين الى ما وراء الاردن ، فمسالك الرافدين ، وصحارى نجد . ومن جنوبى فلسطين ، الى جبال الحجاز ، وشواهق عسير ، ومخاليف اليمن والاحقاف . ومن شمال فلسطين الى مشارف الشام من سهول حوران وجبل عامل وجبل الدروز ووادى بَرَدَى ووادى التيم وصخور بعلبك وضفاف العاصى ومعالم الشهباء . ومن أرض التيه الى وادى النيل فهذا الشمال الافريقى الممتد حتى جبال الأطلس ؛ وحينئذ تتمّ معجزة الدهر باجتماع الشمل ، واتحاد أقوى قومية عرفها البشر ، مؤيدة بروحانية أقدس ملة جادت بها السماء على الأرض

نحن العرب أمة اذا استيقظت كان كل اضطهاد يرسم الظالمون خططه لمماتها ، سببا لحياتها ، فتندفع فى الوجود والظهور من حيث يظن الأغيار أنهم عملوا لزوالها . وها ان خطط الابادة التى رسمت لتحويل العروبة فى فلسطين من قومية ظاهرة سائدة الى أقلية ذليلة مزدراة قد فشلت نهائيا بيقظة عرب فلسطين وبنهوض دنيا المسلمين بعد ذلك لنجدة هذه الأمة الباسلة وتتويج جهادها المجيد بتيجان القوة والاتحاد

أىّ يهودى فى مصر كان يظن أن عشرات الالوف من الشباب المصرى المثقف يهيج فى مدارسه لنجدة فلسطين بعواطف طاهرة وحماسة ملتهبة ويقيم المظاهرات لذلك ثم يتوّج هذه الحركة بمؤتمر مهيب يعقد فى قلب جامعة فؤاد الاول ويدعى لرئاسته طالب عراقى من بلدة الزبير بن العوّام فى ضواحى البصرة فيتجلى فى سماء أسمى معهد للعلم فى مصر اتحاد عناصر العروبة استنكاراً للمؤامرة السخيفة التى أغرى اليهودَ بها دولة الانكليز وساقوها الى غلطة لم يسبق لها نظير فى تاريخهم ، فوقفت الآن على مفترق طريق الصواب والخطأ ، ملتمسة لنفسها المخرج مما نصبوه حولها من شباك وما يقيمونه أمامها من أحابيل

ان هذه البطولة الحازمة التى ظهرت من سباع العرب فى جبال فلسطين ووهادها وأمصارها دفاعا عن مقدّسات تاريخهم وتراث أصحاب رسولهم ﷺ فى الأرض التى بارك الله حولها ، هى التى لفتت أنظار الدنيا الى حقهم . وعلى صوت ما أطلق فيها من رصاص وقذائف استيقظت أقطار العرب ودنيا المسلمين فهبوا جميعا لنصرتها ، والأخذ بيدها ، والقضاء على كل ما نصبه اليهود فى الدنيا من أحابيل سحرهم وأكاذيب دعايتهم . وبذلك خرجت قضية فلسطين من كونها قضية الفلسطينيين الى أنها قضية العرب كلهم وجميع المسلمين ، فانبرى وزراء العراق ومصر ورجالات المسلمين من كل وطن وجنس يدافعون عنها باسم أممهم فى أندية لندن وجنيف ، وهبت شعوب العرب والاسلام لارغام زعمائها وكبرائها على أخذ هذه القضية بأيديهم اليمنى ، وكلما ظن اليهود والانكليز أن المطاولة تفضى الى ضعف قوة الجهاد تحت سماء فلسطين وجدوا الزمن من أسلحة المجاهدين الذين لا يأتى شهر إلا ويكونون فيه أقوى وأمضى وأكثر عددا مما كانوا فى الشهر الذى كان قبله . فهذا الجهاد القائم فى فلسطين ، وهذا التأييد المتزايد فى أقطار العرب ودنيا المسلمين ، هو السبيل لا الى خلاص فلسطين وحسب ، بل الى شىء آخر أعظم وأسمى وأقدس ، وهو انتقال قومية العرب وجامعة المسلمين من كيانهما الضعيف المفكك الى حياة فولاذية مهيبة سيكون لها شأنها وهما قريب باذن الله محب الدين الخطيب

رمضان فى البلاد الاسلامية

كتبت جمعية الهداية الاسلامية فى دمشق الى رئيس الوزارة السورية ووزير الداخلية ، كتابا ذكرت فيه ما يسىء الى المسلمين فى صومهم ، ورأت أن انقاذ الاوطان الاسلامية من ذلك يتوفر بما يأتى :

(١) بأن تضرب الحكومة على يد كل مسلم يتهاون بصيام هذا الشهر فيمشي فى الأسواق وبين اصبعيه « سيجارته » ينتهك بالتدخين بها حرمته ، ويستخف بعقيدة الصائمين له ، المعظمين لشأنه

و (٢) بأن يمنع ضعفاء الايمان الذين يفتحون مطاعمهم فى نهار رمضان من ايواء أولئك العاصين المتهتكين الجاهرين بالفطر ، الذين يتخذون من هذه المطاعم مأوى لهم ، ومثوى لفسقهم ، يدخلونها فيتمتعون فيها بشهواتهم ولذيذ مآكلهم ، مستخفين عقيدة المسلمين ، ومنتهكين حرمة الشرع والدين

و (٣) بأن تغلق أماكن الفسق والفجور المعدة للرقص والخلاعة وشرب الخمر واللعب بالقمار ، فان غواة الرقص ومدمني الخمر يتخذون من هذا الشهر سوقا رائجة يجتمعون فيها بزملائهم لاحياء لياليه فى هذه الاماكن التى يعدها لهم أربابها متكلين على سكوت الحكومة وغفلتها عنهم ، غير مراعين للدين إلا ، ولا للاخلاق ذمة . وان زند القمار يقوى فى هذا الشهر ومضده تشتد ، لان القانون وان منع منه كما منع منه الشرع الاسلامى لكن عشاقه يتمكنون فى أيام رمضان من تأييده ونصرته بما لهم من النفوذ الحكومى والمالى . وهذا أمر مسلم مفروغ من الجدل فيه . وقليل من البحث والتنقيب يعرفنا هذه الحقيقة المرة ، ويكشف لنا عن هذا القناع الرقيق . فكبار الموظفين ، وكبار المثرين هم الذين تسود وجوههم ، وتتعدد ألوان سحنهم حول موائد القمار . ومن يحرمهم (الاسود) اغترف من دونهم من المقامرين حتى صغار الاولاد ، فتراهم فى رمضان فى الاسواق ، وعلى مفارق الطرق ، يلعبون أنواع اليانصيب المعدودة من الميسر الذى حرمه الله وأمر باجتنابه ووعد بالفلاح من اجتنبه

و (٤) بأن تعنى الحكومة العناية الحقيقية « بمسألة المدافع » المعتاد اطلاقها فى هذا الشهر بأن تكون وقت الافطار والسحور مدافع ضخمة عظيمة الصوت معينة الوقت

وهنا يحسن بنا أن ننبه اخواننا وأبناء ملتنا الكريمة الى أن من كمال الايمان استقبال شهر رمضان المبارك فى كل عام بالفرح والابتهاج ، وشكر الله تعالى على ادراكه ، والابتهال اليه سبحانه فى الاعانة على صيامه ، والتوفيق الى القيام بحقوقه وآدابه ، فلعله تعالى يمن بالغفران والقبول ، والعتق فيه من النار . فقد كان النبى ﷺ يبشر أصحابه فيقول « جاءكم شهر رمضان ، شهر مبارك ، كتب الله عليكم صيامه ، فيه تفتح أبواب الجنان ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم (١) »

اليهود يئسوا من فلسطين

أرسل الطلبة اليهود فى جامعة فؤاد الاول الكتاب الآتى الى جريدة المقطم :

ان الشعور الذى يرمى الى محافظة الشعوب على حقوقها فى الحياة والحرية هو شعور عادل يقدره اليهود حق قدره نظراً الى مايحيق باخوانهم من صنوف الاضطهاد فى بعض بلاد أوربا

وأن خير علاج لمصير اليهود المضطهدين وأنجع وسيلة لضمان استقرارهم هو منحهم بلادا مازالت بكرا حيث يستطيعون الاقامة فيها نهائيا ووضع حد لحياة الاضطهاد

وإنا مع احتجاجنا بشدة على مضطهدى اليهود الذين خلقوا المشكلة الفلسطينية باضطرارهم اياهم الى الهجرة لا يسعنا الا أن نعترف بما لعرب فلسطين من حق الاستقلال ببلادهم

وأملنا أن يبادر أولئك الذين يقولون عن أنفسهم بانهم أصدقاء اليهود والمتصرون للانسانية المعذبة الى منحهم بلاداً بكراً من فسيح ممتلكاتهم غير مزروعة وغير مأهولة حتى يتسنى لهم حل هذه المشكلة حلا نهائيا ايجابيا انسانيا

طلبة الجامعة اليهود

---

(١) أخرجه أحمد والنسائى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه

مجالس رمضـــــــــــان

- ٣ -

قال صديق ونحن في مجلس حافل بالاخوان الطيبين الذين يعملون جهدهم لنصرة الحق والدفاع عن أهله : ماذا ترى في جهاد عرب فلسطين الكرام ومواقفهم في شهر رمضان المعظم . أيحق لهم أن يفطروا ، أم يستمرون صائمين مع دوامهم في جهادهم الشاق المضني ، وبخاصة في هذه الأيام التي حشدت لهم فيها انجلترا خمسة وعشرين ألف جندي لتمهيد فتح فلسطين من جديد كما ذكرت صحفها الكاذبة في معظم أخبارها عن الشرق والمسلمين ؟

قلت : إن جهاد فلسطين صار مضرب الأمثال في المشارق والمغارب ، ولو كان هؤلاء المجاهدون الكرام في أرض أوربية لرأيت النجدات تتوالى عليهم من كل جانب ، والمساعدات تنهال بلا حساب ، ولكنهم وآسفاه محصورون في أرض إسلامية ، وإخوانهم ضعاف لا يملكون لهم إلا الدعاء ومعونات قليلة لا تتناسب مع الجهاد الذي يقومون به واجتماعات يحيونهم فيها ويتمنون لهم الفوز والنجاح . ودعوى الصحف الانجليزية أن انجلترا تريد فتح فلسطين من جديد إنما يقصد بها تهدئة روع اليهود الجبناء الأذلاء ، وإيهام المجاهدين لتضعف قواهم المعنوية ، ولكن لتعلم انجلترا أن مضاعفة جنودها تزيد حماسة المجاهدين الأبرار وتضيف الى قوتهم قوى جديدة عظيمة ، وستفلت القدس وحيفا وغيرهما من يدها ويأخذها المجاهدون كما أخذوا سواها والنصر من عند الله ، وإن لم تغير انجلترا خطتها في فلسطين فلا تلومن إلا نفسها

والمجاهدون الكرام أدرى بحالتهم ونفوسهم ، فاذا استطاعوا القتال والجهاد وهم صائمون فهذا خير ، وإذا شق عليهم الأمر وأحسوا تعبا جاز لهم الافطار شرعا بلا شك ، والاسلام الحنيف لا يكلف النفس إلا وسعها ، ولا يأمر إلا بما هو مستطاع . وساعات القتال شديدة الوقع عظيمة الخطر ، والمجاهد محتاج الى القوة ليحسن الدفاع والتغلب على العدو الراصد الخبيث

فلقي هذا الجواب رضا من السامعين ، ثم قال الصديق : ما قولك في قوم يصومون فيحملهم الصيام على الغضب ، وتضيق به صدورهم ويعجزون عن احتمال أي امتحان تمتحن به أخلاقهم وتظهر فيه نفوسهم ؟

قلت : هذه نتيجة الجهل وعدم فهم الصيام على حقيقته والانغماس في اللذات والظن بأن الصائم له أن يتناول أضعاف ما كان يتناوله وهو مفطر ، وقد ثبت أن الطعام الكثير يتعب الجسم ويسيء الى الصحة ويثقل على العقل والنفس ويشعر المرء بالتذمر والتأفف من الحياة ، فالصوم لا ذنب عليه ، وإنما الذنب على الصائمين الذين لا يحسنون الصيام كما كان يصوم رسول الله ﷺ والصحابة والتابعون رضي الله عنهم . وسأذكر حالة صائمين لتظهر الآثار الصحيحة لصيام كل منهما :

أعرف رجلا يستعد لرمضان بصيام أيام من شعبان ، فاذا جاء الشهر المبارك لم يفاجئه بتغيير نظام حياته ، فلا يتعب ولا يسأم . وهو يصوم النهار مع أداء عمله المقرر عليه ، فاذا غربت الشمس تناول تمرات وشرب جرعة من الماء ثم قام لصلاة المغرب فصلاها مطمئنا وختم صلاته بالتسبيح والحمد والتكبير والدعاء . وبعد ذلك يقبل على الطعام فيصيب منه ما تيسر ولا يتعب معدته ، ثم يصلي العشاء ويقوم من الليل ماشاء الله أن يقوم ، ثم ينام ويستيقظ قبل الفجر بساعة فيتناول سحورا خفيفا ويتوضأ للصلاة فيصلي الصبح ثم يذكر الله الى شروق الشمس ويخرج الى عمله بعد راحة قليلة .

وإني أرى هذا الرجل فأشعر بسروره ورضاه عن رمضان ، حتى إنه ليحب دوامه السنة كلها لما يلقى فيه من راحة وصحة وعافية واستنارة وقرب من الله عز وجل

وأعرف رجلا آخر يستعد لرمضان بشراء ما يحب من مقدمات الطعام ومرغباته ، فاذا كانت أول ليلة منه احتفل بالسحور احتفالا عظيما وأقبل على الأكل يشبع نهمه منه حتى يتخم ، ثم ينام متعبا

قلقا ، فاذا جاء الصباح بدا عليه الكسل والخمول والضعف ، وشكا العطش والضيق ، وتبرم بالصيام من أول يوم ويمكث الى الظهر نعبا ، ثم يسارع الى النوم ليريح نفسه من العناء والتعب ، فاذا بقيت على الغروب ساعة بدأ يجهز الفطور ويتبارى في إعداد الألوان المختلفة ووضعها على المائدة ، ويجلس ناظراً اليها مخرجا ساعته الفينة بعد الفينة مستعجلا الوقت شاكيا طوله وبطأه ، فاذا انطلق المدفع يدوّى وأذّن المؤذن هجم على المائدة وأخذ يدفع ما أمامه الى معدته غير مكترث ولا مبال فيتخم ، حتى إنه ليعجز عن الحركة بعد انتهاء الطعام حتى يقارب العشاء فينهض متثاقلا ويصلى المغرب بكل جهد ويتبعها بالعشاء والقيام وهو يعد الركعات متمنيا سرعة انتهائها ، ثم يعود فيجالس أصحابه ويسمر معهم مقبلا على الحلوى يلتهمها وعلى القهوة والشاى والأشربة الأخرى يحسوها . وقد يسهر الى نصف الليل ، ثم يستعد للسحور ويعمل ما عمل في الفطور وينام مثقلا ، فيصبح متضايقا ، وهكذا يمضى عليه الشهر ، فاذا تكلمت معه في الصيام ظهر سخطه وبين أمله في انتهاء رمضان سريعا ليستريح . وإن مثل هذا الرجل لا يتمتع بمزايا الصوم بل يضيق خلقه وتقلس نفسه . وتجربة واحدة تبين هذه الحقيقة بوضوح وجلاء

فارتاح المجلس الى هذا الكلام الصريح . وقال الصديق : وهل الصيام ذو أثر فعال في ترك الذنوب والأوزار ؟

قلت : نعم فان النفس إذا صفت والروح اذا ارتقت بالصوم ضعف حظ الشيطان من الوسواس كان عند المرء قوة يقاوم بها الذنوب ويقبل على الخيرات ، ومهدت أمامه الطرق للبر وطاعة الله عز وجل . وإن شخصا يصوم ولا ينيب الى الله مسكين ، إذ يتعب ويجوع ويعطش ولا ينال من ذلك نفعا . والآثار في ذلك كثيرة

فقد قال رسول الله ﷺ : « الصيام جُنة ، فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فأن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إنى صائم ، إنى صائم »

وقال رسول الله ﷺ : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه »

ثم تكلمنا بعد ذلك في أحوال المسلمين ووجوب تعاونهم على البر والتقوى ولزوم عطفهم على الفقراء والمعوزين منهم ، وذكرنا تقصير الأغنياء منا في أداء حقوق إخوانهم الذين عضهم الدهر بنابه وأناخ عليهم بكلكله وبينا أن شهر رمضان هو خير موسم للاحسان ، وقد كان رسول الله ﷺ أكرم وأجود من الريح المرسلة وكان أكرم ما يكون في رمضان

وانفرط عقد المجلس وودعت صديقي وتواعدنا على اللقاء

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

أمريكا وقضية فلسطين

رسالة المجاهدين الى الرئيس روزفلت

وجه السيد عارف عبد الرزاق الرئيس الاعلى للثوار العرب كتابا مفتوحا الى الرئيس روزفلت والى المستر كوردل هول والى المستر جرانت أحد أعضاء مجلس الشيوخ ، ومما قاله فيه « ان من الواضح أن أمريكا تذعن للدعاية اليهودية اما بعامل الجبن أو بعامل الصغار . وقد كانت أمريكا مثالا مجسما فيما مضى لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، أما اليوم فانها تضطهد الحرية . ان فلسطين للعرب وستبقى للعرب الى الابد ولن تسيطر الصهيونية ولا الانكليز على أى شبر من الارض في فلسطين ما دام في العرب قلب ينبض . ثم ان فلسطين أصغر من أن تحل المشكلة اليهودية ، أما أمريكا فانها واسعة كبيرة ، فعليها أن تفتح أبوابها للذين تعطف عليهم ، وليس العرب فى حاجة الى مساعدة الامريكيين ، ولكنهم يطلبون منهم أن لا يتدخلوا في المشكلة الفلسطينية ، واذا لم يقلعوا عن تدخلهم فان العرب يقاطعون البضائع الامريكية ، ويدمرون كل بناء أمريكى في فلسطين ، ويصادرون جميع أملاك الرعايا الامريكيين . واذا اضطر العرب الى استخدام هذه الاساليب فان الذنب في ذلك يكون ذنب أمريكا وحدها »

أحاديث الصيام

التأويل وضرره في الاســـــــــــلام



بينا في حديث الاسبوع الماضي بعض ما يصنعه أنصاف المتعلمين الذين ينتسبون للأزهر ، أو لعلهم كانوا ينتسبون اليه وهو منهم براء ، من تلمس الحيل للخروج من عهدة التكاليف الشرعية ، على غير وجه صحيح ، وأثبتنا أن ضرر ذلك ليس واقعا عليهم فقط ، بل يعم العامة والدهماء من جراء تقليدهم . ونريد اليوم أن نرجع الى الوراء ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن من الزمان أي الى عصر صدر الاسلام ، بل عصر النبي ﷺ ، لنقص على القراء قصة حادثة واحدة من حوادث التأويل ونبحث ظروفها وأسبابها ونعتبر بما كان لها من نتائج خطيرة وآثار أساءت الى المسلمين جميعا ، بل قد وصل أثرها الى شخص رسول الله ﷺ ، وكانت درسا قاسيا لأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، وعظة بالغة وعبرة هائلة . ويلزمني – قبل أن أقص القصة – التنبيه على أن ما يقع من أصحاب رسول الله ﷺ انما هو باجتهاد منهم ونظر في الدليل ، سواء أصابوا فيما اجتهدوا فيه أم لا ، اذ هم بشر غير معصومين ، والمجتهد يخطىء ويصيب على الرأي الراجح عند الأصوليين ، ولا عبرة بالقول القائل ان الاجتهاد لم يقع من الصحابة في عهد رسول الله ﷺ ، وانما كان ذلك بعد وفاته ، فهو رأي مرجوح عند الأصوليين ، وكم كنت أود من الكتاب الذين يكتبون في هذا الموضوع – موضوع الاجتهاد ، ومتى بدأ في الاسلام وهل يجوز خلو العصر من مجتهد أم لا وغير ذلك من مباحث الاجتهاد – أن يدققوا البحث في هذه المواضيع بالرجوع الى المصادر الأصولية ، وهي بحمد الله كفيلة ببيان ذلك أوضح بيان ، ولا يعتمدون على القول المرجوح في هذه المباحث الجليلة (وسنجعل لذلك حديثا خاصا ان شاء الله)

قصدت بهذا التمهيد أن أبين أن التأويل في النصوص الشرعية اذا لم يوافق مقصود الشارع منها ذهبت حكمتها ، ونشأ عنها ضرر مبين ، حتى ولو كان ذلك بالاجتهاد والنظر في الدليل – فما بالك اذا حصل ممن لم يستكملوا أسباب العلم ووسائله ، ولم يفهموا النصوص ودلالاتها ولا أقوال العلماء في شرحها . لاشك أن ذلك يكون أبلغ في الضرر وأن من يفعل ذلك يكون قد استن سنة سيئة يحمل وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة

وتتلخص القصة في أن قريشا لما انهزمت في غزوة بدر الكبرى هزيمة منكرة ، وخسرت في هذه الموقعة الحربية التاريخية خسارة فادحة ، اذ بلغ عدد القتلى سبعين رجلا من صناديدها ، وعدد الأسرى سبعين من أشرافها ، أرادت أن تأخذ بثأرها ، فاجتمعت بأحابيشها ، وأسندت قيادتها العامة الى أبي سفيان ، وهو من مشاهير زعمائها ، ولم يكن أسلم بعد – فالاجماع على أنه أسلم يوم فتح مكة – فسار بالجيش حتى نزل في موضع مقابل المدينة ولما سمع رسول الله ﷺ بنزولهم استشار أصحابه في أمر القتال ، وكان من رأيه ﷺ البقاء في المدينة ، لعلمه بأن فيها منافقين فان لم يقاتلوا لاعلاء كلمة الله تعالى ، اضطروا أن يقاتلوا حمية لوطنهم ونسائهم وأولادهم . ورأى بعض أفاضل الصحابة الخروج اليهم فان هذا ايذان بقلة المسلمين ، وعدم العناية بأمر المشركين ، فلبس النبي ﷺ سلاحه : ثم استدرك من أشار عليه بالخروج الأمر بعد ذلك وندموا وقالوا استكرهنا رسول الله ولم يكن لنا ذلك . فلما خرج اليهم بعد أن لبس سلاحه قالوا له : استكرهناك يارسول الله ولم يكن لنا ذلك ، فان شئت فاقعد . فقال رسول الله ﷺ « ما كان لنبي لبس سلاحه أن يضعه حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه » والى هنا نستطيع أن نستخلص النتائج الآتية :

أولا – ان رسول ﷺ كان يستشير أصحابه في أمر القتال ، امتثالا لقوله تعالى ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ من جهة ، وعملا بمقتضى تواضعه وأخلاقه الكريمة من جهة أخرى ، فلم يمل عليهم ارادته ، ولم يوجههم توجيها خاصا – شأن المستبدين المستكبرين – وهذا بالطبع في الشئون التي لم يوح اليه فيها بشيء ، أما في تلك فهو

يأمرهم فيها بما أمره الله تعالى، وينهاهم عما نهى عنه. والمشاورة في الأمر انما تكون بالضرورة في الأمر الذي لم يحكم الله فيه

ثانيا – ان لأصحابه رضوان الله عليهم الحرية المطلقة فيما يبدون من آراء، حتى ولو كانت تخالف مارآه الرسول ﷺ، وللرسول الرأي الأعلى؛ وهو المرجع الأخير في أن يقر آراءهم أو لا يقرها، لان رائدهم في تفكيرهم والباعث لهم عليه انما هو الصالح العام للمسلمين، واصابة الغرض من الانتصار على أعدائهم لما في ذلك من اعلاء كلمة الله تعالى وتوطيد أركان الاسلام. انظر الى ما حدث هنا، فقد شاورهم النبي ﷺ في أمر هذا القتال: أيخرجون الى ملاقاة العدو، أم يمكثون في المدينة، وأشار عليهم بالبقاء في المدينة – أي أنه أبدى رأيه، سواء علله لهم وبين سببه أم لم يبين، على كل حال (أبدى رأيه) فلم يتقيدوا به – وأشاروا بخلافه، أي بالخروج الى العدو والسبب في ذلك أنه لم يأمرهم بالخروج، بل أشار عليهم بذلك في مقام الشورى، ولو أمرهم لامتثلوا دون تردد، اذ يعلمون اذ ذاك أنه أمر الحق. فقل لي – بربك – هل سمعت أو رأيت ملكا أو سلطانا أعطاه الله عقلا أوفر من عقول جميع رعيته، ورأيا أسدَّ من آرائهم جميعا، وخصه بتوفيق لم يهبه لأحد منهم، يجلس بين مستشاريه في تواضع يزينه الوقار، وحلم تحفُّ به الهيبة، يبسط لهم رأيه ويبيح لهم بسط آرائهم بحرية كاملة، فيبدون رأيا مخالفا لرأيه، ثم يأخذ برأيهم تاركا رأيه. أي تواضع وأي حلم هذا، وأية ديمقراطية أثبت أساسا وأقوى دعائم من ديمقراطية الاسلام. ألا ترى معي أن الامم الغربية التي أخذت بهذه المبادىء السامية وسارت على قواعد هذه السياسة العالية، انتفعت بها النفع كله، وجنت من وراء السير على نهجها أطيب الثمرات؟ ألا ترى أن هذه الامم لما أخذت ببعض ما عندنا من قواعد اتسع سلطانها وامتدت أملاكها وبسطت نفوذها وسلطانها على أكثر سكان المعمورة حتى طغت على الشرق وكادت تلتهمه التهاما. ولو سرنا نحن المسلمين – على قواعد ديننا، وعملنا بمقتضى أصوله الثابتة، ونهجنا نهجه القويم، واهتدينا بهدى الرسول السيد السند العظيم، وتفهمنا روح الشريعة وأحكامها، لكان لنا شأن غير شأننا اليوم، ولكان حالنا اليوم يقارب حال أسلافنا العظام من دول الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين

وفق الله القائمين بأمر المسلمين الى ما يحقق سعادتهم في الدنيا والآخرة

ولم نصل بعد الى مكان التأويل الذي سقنا لأجله القصة، وسيجده القارىء في حديث الاسبوع الآتي ان شاء الله

حسن حسين
من علماء الازهر – بدار الكتب المصرية

سور تيجارت على حدود فلسطين

جاء الانجليز بالمستر تيجارت الاخصائي في شئون الارهاب ليبتكر لهم طريقة لاحباط جهاد فلسطين، وبعد أن طاف فلسطين ودرسها محفوفا بالحماية والعناية اقترح انشاء خط الاسلاك الشائكة بين سوريا الشمالية وفلسطين ليمنع اتصال البلادين، فأحضروا المهندسين والخبراء وألوف العمال والصناع، فكانوا ينشئون اليوم ما يخربه لهم المجاهدون في الغد حتى أنفقوا على ذلك مئات الالوف من الجنيهات ثم رصدوا كتائب الجند لحماية هذه الخطوط، ومع ذلك لم ينقطع اتصال فلسطين بسوريا الشمالية وأخفق كل ما أملوه. ويقول مراسل المقطم الفلسطيني ان سور تيجارت أفاد فائدة واحدة، وهي منع تسلل اليهود بدون جوازات وقديما قال أسلافنا: ربَّ ضارة نافعة!

هل ساهمت ?

في تشييد الدار التي تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية، أو اذا كنت متأخراً الى الآن في تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا، لتكون مساهما في تشييد الدار المباركة ان شاء الله التي لا يزال العمل جاريا في اكمال بنائها لصحيفة الفتح، وخير البر عاجله

هدية لقـــــــراء الفتح

فكاهات أدبية

بينما أنا مشتغل بكتاب (المصايد والمطارد) تأليف أبي الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم المتوفى سنة ٣٦٠ عثرت على لطائف أدبية أعجبتني وأطربتني ، لانها من السحر الحلال في بلاغتها ولطفها ، فرأيت أن أتحف بها قراء الفتح هدية لهم في شهر رمضان المبارك ، يروّحون بها النفس من جهد العمل والعبادة ، فقد ورد في حديث حنظلة في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال « ساعة وساعة » أي ساعة العبادة وذكر الله وساعة للهو المباح اجماما للنفس

اللطيفة الاولى

كان علي بن سليمان يحضر مع المهدي الصيد ومعه أبو دلامة ، وعنّ لهم ظبي فرماه المهدي فأنفذه . ورمى هو - أي علي بن سليمان - آخر فأصاب كلبه فقتله ، فقال أبو دلامة :

قد رمى المهدي ظبيا ... شك بالسهم فؤاده
وعليّ بن سليما ... ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لكما ، ... كل امرىء يأكل زاده

اللطيفة الثانية

قال المصنف المذكور وهو من فحول شعراء عصره : وقد كنت رأيت من تهيأ عليه مثل ذلك فقلت :

قال قوم رمى فأنفذ كلبا ... ونجا الظبي سالما [1] لوا
قلت لا تعجلوا عليه بلوم ... ما أراه أراد بالظبي سوا
بأبي أنت راميا ما أبالي ... لي ماعشتُ أن تكون عدوا

اللطيفة الثالثة

قال المصنف وقلت لآخر وكان لهجاً بالصيد محروما :

ومواصل للصيد يسخط نفسه ... في حبه وكأنه يرضيها
خابت جوارحه[2] وأفلت كلبه ... عفرَ الظباء وغيره يحويها
فالوحش أنست وحش الفلاة بشخصه ... ثقة بأن سهامه تخطيها
ويرى الظباء روائعا من حوله ... قد أكثبته وليس يطمع فيها

قوله أكثبته أي دنت منه

اللطيفة الرابعة

قال المصنف أخبرني من حضر أحمد بن جمهور الكاتب يتصيد وكان شديد الغفلة وقد أطلق الباز على دراجة فأخذها ، ودخلته أريحية فاستركض الدابة وترجل فأخرج سكينا وأهوى لحلق الباز ليذبحه، فصاح به البازيار - وهو الرجل الذي يحمل الباز - فكف وقال : كدنا نغلط الشقى . قال : وكان معنا فتى ينادمنا وكان شاعراً أديبا فقال في ذلك :

أتيت بها مقبوحة الذكر سبة ... تبث على مر الليالي وترفع
أأن صادك البازي هممت بذبحه ... فلو لم يصد ماذا به كنت تصنع
فان كان عمدا ما أتيت فانه ... لعمرك لوم واجب ليس يدفع
وان كان عن سهو وافراط غفلة ... فأبعر منك الهالكون وأجمع

اللطيفة الخامسة

من عندي

أنشأ الفرنسيون في تونس محطة للاذاعة وتم انشاؤها وأريد فتحها رسميا ، ولكن الفرنسيين المستعمرين لم يرقهم أن يتولى فتحها أحد من أهل البلاد ، لا سمو الباي ولا وزيره ولا من دونها . فانتظروا أياما كثيرة حتى أتاهم مدير البرق والبريد في باريس طائرا ، وشرف فتحها ، وقال في خطبته انه يسره أن للاذاعة الاسلامية من الاذاعة التونسية نصيبا وافرا ، مع أنه لاينوب الاذاعة الاسلامية أي التونسية الا نحو الربع ، الا في هذه الليلة . وهي أول ليلة من رمضان في تونس ، وهي ليلة الثلاثاء ، فقد تكرمت الادارة الفرنسية ومنحت الاذاعة المسلمين ، من الساعة السابعة مساء الى الساعة الرابعة بعد نصف الليل . وهذا لعمري برهان عظيم ، فيما يزعم الفرنسيون ، على تعظيمهم لحرمات

---

(١) هنا بياض هو موضع لحرفين لم يثبتا في التصوير ولم يفتح عليّ بعد في حزرها

(٢) الجوارح : الطير التي يصاد بها ، كالبازي والصقر

الاسلام وحبهم لأهله . أما سجن ثلاثة آلاف زعيم من أحرار تونس الشهيدة واحالة محاكمتهم على محاكم باريس بدلا من محاكم تونس ، وأما اجراء الدماء وهتك الحرمات وقتل العجزة في الشوارع والاحكام العسكرية والفظائع الهمجية ، فذلك أمر هين في نظر الفرنسيين وكلابهم وحميرهم من أدعياء الاسلام

والنكتة

لم أحدثك بعد باللطيفة ، وقد أطلت عليك بذلك التمهيد فهو آ النكتة هي أن المعلن في هذه الليلة ، التي تصدقت بها الادارة الفرنسية على أهل تونس ، حفظه الله ورعاه ، قبل كل قطعة من الاذاعة الغنائية والعزفية ، يعلن عن ذلك بالفرنسية مع الاعلان بالعربية . فليت شعري لمن يعلن بالفرنسية مادامت الليلة ليلة عربية خالصة ؟ فان قيل ربما يكون هناك مستمعون فرنسيون ومستمعات ، قلنا اما أن يكون هؤلاء السامعون الاجانب يعرفون العربية أم لا . فان كانوا يعرفونها ويفهمون الانشاد ويلتذون بالانغام فلأن يعرفوا عنوان القطعة أولى ، اذ لا يتصور أن أجنبيا يعرف العربية الى درجة أنه يسمع أغانيها ويلتذ بها ثم يجهل عنوان ذلك . وأنا أرى أن هذه اللطيفة ليست بعيدة من حكاية ابن جَحْوَر . وعلى ذكر محطة تونس نقول ان اسم هذه المحطة محطة تونس البريدية PTT ب ت ت وهذه الحروف تذيل بها أسماء أكثر المحطات الفرنسية مثل باريس وليون وتولوز الخ . وأدهى من ذلك وأمرّ أن الاذاعة تختم بالنشيد الفرنسي . وهذه لعمري اهانة وغشم وطغيان من الاستعمار الفرنسي الجذامي القاتل، لعنه الله ولعن بعده كل استعمار في الدنيا . ولعلّ من المقابلات الظريفة أن أذكر أن الاذاعة العربية الاسبانية من اشبيلية تختم بنشيد المغرب والدعاء بحياة المغرب . وليس مقصودي أن هذا وحده شيء مهم ونافع لأهل المغرب ، أو أنه سيعيد اشبيلية مرة أخرى الى حكم المغرب ، وانما أردت المقابلة بين عمل الفرنسيين في تونس وهي بلد عربي له حكومة وطنية مشروعة وأمير ، وبين عمل الاسبانيين في بلادهم

ومن محبة الفرنسيين الاسلام أن اذاعتهم — حتى العربية — لا تستحي أن تهين المجاهدين في فلسطين وتسميهم مشاغبين . أما بالافات الاوربية فتزيد على ذلك فتسميهم لصوصا . وكلما غرّم البريطانيون قرية من قرى فلسطين الشهيدة قال اليهودي الذي يذيع من باريس : وقد فرضت على قرية كذا وكذا غرامة قدرها كذا وكذا من النقود وكذا وكذا من الغنم الخ « مقابلة الشر بالشر » وهذا تعليل وتعديل من حضرته لأعمال البريطانيين الوحشية . وهذا فوق طغيان اذاعة البريطانيين أنفسهم ؛ فانهم اذا أذاعوا أجرامهم لا يعللونها ولا يضعون عليها هذه الحواشي الفرنسية اليهودية . والآن وأنا أكتب هذا أسمع جماعة الطرقيين ينشدون أناشيدهم في محطة الاذاعة التونسية وحاديهم يحدو ويترنم وهذه غاية احترام الفرنسيين الاسلام . ولو أطلقوا واحداً من الآلاف الثلاثة المجاهدين الوطنيين المعذبين في هاويات السجون الاستعمارية بدون ذنب الا أنهم طلبوا بعض حقوقهم المشروعة ، طبقا لمعاهدة الحماية ، لو فعلوا ذلك لكان خيرا للاسلام وأهله من ألف ليلة ساهرة ومن ملايين الأغاني والأناشيد

ان جميع أهل بيوت أولئك المجاهدين المظلومين في هذه الليلة وفي سائر ليالي رمضان يبيتون على جمر الغضى ، ولا يطعمون النوم الا غرارا ، ولا يلذ لهم طعام ولا يسوغ لهم شراب ، ولا يفرحون بعيد . وهم مابين زوجات وأطفال ووالدين ضعفاء يسبلون الدموع ويستنزلون مقت الله وغضبه على الظالمين . ولكن الفرنسيين يعتقدون أن العرب والمسلمين انما هم أطفال صغار ، فغنّ لهم وزمّر وطبّل وخذ منهم كل ما عندهم ولا تبق ولا تذر ؛ فان اللهو ينسيهم دينهم ودنياهم

وعلى كل حال قد استفدت من اذاعة تونس تعيين يوم الصيام وهو غدا يوم الثلاثاء . وأنا صائم بصيامهم . ولم أعرف أن أهل مصر صاموا اليوم الاثنين إلا في هذا المساء من اذاعة لندن ، التي انقلبت هي أيضا الى منبر مسجد وعظاً ودعاء وارشادا . فعلى المستيقظين المؤمنين المخلصين من المسلمين والعرب أن يجيبوا عن هذه التعوذات بأعمال تبيت ثعالب الاستعمار الملعونين والله لا يهدي القوم الظالمين

بن (جرمانية) ليلة غرة رمضان المبارك ١٣٥٧

تقي الدين الهلالي

الفتح مصباح متواضع فاستضيء به

فى طرابلس الغرب أمة مسلمة تساق الى الفناء!

فأين المسلمون؟

منذ احتلال ايطالية طرابلس الغرب والامة الطرابلسية فى تأخر مريع، وتقدم الى الفناء بخطوات واسعة، وذلك بما تتخذه ايطاليا من خطط الضغط على جميع طرق الحياة المادية والأدبية، فضيقت طرق التعليم حتى قضت على اللغة العربية فضلا عن العلم، ومنعت الاجتماع، والجرائد والمجلات من أى نوع كانت، واحتكرت التجارة بجميع أنواعها للايطاليين، واغتصبت الاراضى الخصبة كلها وأعطتها للايطاليين بعد أن بنت لهم فيها القرى وفجرت لهم فيها المياه بكل الوسائل الحديثة ووفرت لهم فيها جميع وسائل الراحة. وأطلقت أيديهم فى البلاد فعاثوا فى الطرابلسيين كيفما سوّلت لهم أنفسهم يستخدمونهم بالأجر القليل فى الأعمال الشاقة، واذا طالب الطرابلسى بحقه ضرب واهين، واذا غضب لكرامته ضرب خمسين جلدة فى وسط السوق بعد احضار الناس لمشاهدته ويقال له: «الحكومة تعلم أنك صاحب حق، ولكنها ضربتك لأنك أهنت الايطالى وهو سيدك، والعبد لا يضرب سيده» وقد تخرج المرأة المسلمة من بيتها لبعض شأنها منتقبة، فيمدّ لها الايطالى يده بكل وقاحة محاولا رفع نقابها فى الطريق، مصحوباً هذا الفعل بقهقهة عالية، وقد يكون معه بعض أبناء جنسه فيشاركونه فى هذه القهقهة الفاجرة. ويدوسون الناس فى الطرقات بلا رحمة ولا خوف مسئولية. ويضيق المقام عن بعض ما يفعله الايطاليون فى طرابلس. وتحمى الحكومة كل هذه الموبقات وأكثر منها. وتشجع الايطاليين على التمادى فى مثل ما ذكرنا بلا تحرج ولا مبالاة. فكان من نتائج هذه أن انكمش المسلمون فى دورهم، وضنوا بأنفسهم عن مواجهة هذه الاهانات المتكررة التى لا يحميهم منها قانون ولا انسانية ولا يملكون من القوة مايدفعون به عن أنفسهم

وكان من نتائج زيارة موسولينى فى السنة الماضية أن قرر اجراء القوانين الرومانية فى طرابلس، وهجرة نصف مليون — على قوله — من فقراء ايطاليا الى طرابلس. وقد اختار الفاشست هذه القرارات يوم ٢٨ اكتوبر وهو يوم ذكرى زحف الفاشست على روما، فأعلنوا الحاق طرابلس بروما فى الادارة وفى الوطن، وصارت حدود روما الجنوبية تمتد الى تخوم السودان، وأعدوا اثنين وعشرين قطعة من اسطولهم لنقل ألف وثمانمائة عائلة الى طرابلس. وقد وصلوا — وفى مقدمتهم الجنرال بالبو — فى سفينة حربية زاحفا بهم على طرابلس كزحفه فى مثل هذا اليوم منذ ست عشرة سنة على روما. وبالقياس على الاحتفالات التى مضت فانا نتصور ما يعانيه الطرابلسيون فى الاحتفال لهذا الجيش الفاتح، فسيحشرون من جميع أنحاء البلاد ويظلون فى الشوارع والارصفة، حتى ينزل هذا الجيش فيستقبلونه بالتصفيق العالى والهتافات الحارة من تلك الاكف المتخاذلة المسترخية، وتلك الحناجر المتهدجة أصواتها من عبرات الاسف والأسى على ما نزل بهم ولا يستطيعون له دفعا. وسيخطب فيهم الجنرال بالبو حاثا على شكر الحكومة على ما أنعمت به عليهم من الاتيان لهم بهؤلاء السادة الذين يجب عليهم أن يقدموا لهم من الطاعة ما يقدمه العبد لسيده. كل هذا سيكون، وسيرجع الطرابلسيون الى قراهم، وفى نفوسهم من الألم أضعاف ما كان

وليس المسلمون فى غفلة عما يعمله الايطاليون، ولكنهم يقرأون هذه الاخبار وكأنها لا تعنيهم. وكثيراً ما نبهناهم على صفحات (الفتح) لما يجري فى طرابلس، وقلنا لهم ان عاقبته فناء المسلمين من ذلك القطر وانقراض الاسلام بعد هذه الحقب الطويلة وسيصاب المسلمون فى ذلك القطر بمصيبة تذكرهم بفاجعة الاندلس ان لم يتداركوا الأمر. وما كنا نحسب أن تبلغ الغفلة بالمسلمين الى أن تساق أمهم الى الفناء على مرأى منهم ومسمع، فالى الله نشكو جور الايطاليين، والى الله نشكو غفلة المسلمين

أما الطرابلسيون فلا ينتظر برؤهم من هذه الضربة الاستعمارية القاسية الا اذا تكاتف المسلمون على الاخذ بناصرهم فستدب فيهم

روح الحياة ويعيدون الجهاد سيرته الاولى

ومما يألم له الطرابلسيون سكوت الجرائد العربية عن قضيتهم ، وتغاضيها عما يجرى فى ذلك القطر على علم منها بما يرد عليها بلسان البرق وما يحمله البريد اليها من مقالات ونشرات لا تسمح بنشرها

ولله در « الفتح » فقد كرس حياته على هذه القضية التى ستحيا بجهوده الموفقة ان شاء الله ، والطرابلسيون يكررون نداء المسلمين والاستغاثة بهم فى تفريج هذه الضائقة المستحكمة ويرجون منهم الاحتجاج على أعمال هؤلاء المعادين الذين طغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد ، وان فناء الطرابلسيين لا يقدم فى الوجود ولا يؤخر ، ولكنها سبة فى وجوه المسلمين باقية ما بقى الدهر ، وعار عليهم أن يحملوا هذه السبة وهم يعدون بالملايين

طرابلسى

الشعائر الاسلامية فى الجيش المصرى

لما كان التمسك بآداب الدين من أهم العوامل التى تحفز الجندى لتقديس واجبه المفروض نحو الوطن والمليك ، أصدر الاميرالاي محمود بك سيف قائد اللواء البيادة الثالث أمراً الى جميع قواد الوحدات التابعة لقيادته بتكليف الائمة بأداء فرائض الصلاة مع الجنود فى أوقاتها ، والاكثار من القاء الوعظ والارشاد عليهم رفعا للمستوى الدينى والثقافى بينهم

إعدام مجاهد مصرى فى فلسطين

نفذ البريطانيون فى صباح يوم الجمعة المبارك ١٢ رمضان حكم الاعدام على محمد نعيم عبد العال وهو مصرى الاصل والجنسية ، والتهمة الموجهة اليه والمحكوم عليه بالاعدام بسببها هى حمله السلاح ، وان لم يثبت عليه استعماله

الفتح فى الازهر

تباع أعداد (الفتح) فى محل أمين أفندى محمد سعد بشارع الازهر القديم

اليهود فى صحافة أمريكا وسياستها

تساءل الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم : لماذا أقحمت أمريكا نفسها فى قضية فلسطين بعد ما أبت أن تكون لها يد فى تقرير مصير سوريا، وبعد ما ضربت بتقرير لجنة كنج وكراين عرض الحائط ، وبعد ما رفضت أن تشترك فى تمكين الشرق الادنى

خذوا الجواب من عالم : فالصحافة فى الولايات المتحدة فى يد اليهود ، وهم أصحاب الحول والطول فيها ، ولهم فى السياسة الداخلية والخارجية نفوذ عظيم بحسن تدبيرهم وتنظيم أمورهم ، ومع أنهم أقلية صغيرة بالنسبة الى المجموع الامريكى الكبير تجد تأثيرهم فى الاعمال السياسية عظيما جداً ، حتى لقد قيل ان المرشح لرئاسة الجمهورية لا يفوز بها اذا قاوموه ، والرئيس روزفلت يريد أن يرشح نفسه مرة أخرى للرئاسة وأن يكون رئيسا للولايات المتحدة أربعة أعوام أخرى

فلا يستغرب بعد هذا أن تعلو هذه الضجة من عبر الاتلنتيكى ، وأن يقال ان أمريكا تريد كذا وترفض كذا ، فى حين أن الواقع هو أن الذى يريد هو من ذكرنا ، وقد استطاعوا بهذا النفوذ العظيم أن يسندوا الى من يشاءون ما يشاءون ، وأن يذيعوا ما يقوله السناتور فجنر ويكتموا ما يراه السناتور بوراه

وحيث ان المعلوم هو أن بريطانيا يهمها جداً مرضاة الولايات المتحدة ظن أن هذا الصوت الصاعد من بلاد العم سام يؤثر فى الحكومة البريطانية ، غير أن هذه الحكومة لا تجهل ما عندهم ، فهى تعلم روح الشعب الامريكى وأنه لا يعنى بفلسطين ولا بالشرق الادنى كله ، ويأبى أن يسفك دم جندى أمريكى فى تلك الربوع

غير أن الذين يظنون ان فى طاقة أمريكا تغيير مجرى القضاء مخطئون فحل القضية الفلسطينية انما يكون فى لندن أو القدس أو كلتيهما ، ودقة فى الكلمة الأولى للشعب الفلسطينى صاحب البلاد ، وسيقول كلمته مستندا الى الحق والعدل والانصاف والعهود ، فاذا لم يصغ اليها التمس لغة أخرى يعبر بها عن مشيئته وهى لغة ثبت أن دول أوربا تفهمها تمام الفهم عند استعمالها بما يلزم من اتقان وإحكام واستمرار

كلمة دار الارقم

فى الحفلة الختامية للمؤتمر العام الأول لشباب محمد ﷺ

الحمد لله رب السموات والارض والعرش العظيم . والصلاة والسلام على محمد نور الكون ورحمة العالمين . والرضا عن الصحابة الغرّ الميامين ، وعن كل من دعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة

السلام عليكم - أي سادتى واخوانى الاكارم - وعون الرحمن وبركاته . وبعد فاذا كان الانسان فى هذا الزمان الذى طاحت مصائبه ، وطفت أوصابه وآلامه ، فرصة تخفف عنه بعض الشجن ، فذلك أن ينفذ نور الايمان الى قرارات القلوب فتردد فى وجيبها أن « لا تقنطوا من رحمة الله . لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » وذلك أن يكون ملء الجنان عقيدة صادقة وأمل بالله راسخ قوى يتصعد معه من جنبات النفس فى كل شهيق وزفير ركون الى قول القاهر فوق عباده « وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

نعم يا سادتى ، اذا استقر فى ضمير الشباب مثل هذا الايمان فازج نفسه وخالج روحه ، وعلمنا أن الشباب فى الامم شادة مجدها وبناة علاها ، حق لنا أن نحمد الله على أن قيض لهذه الامة الاسلامية شباب محمد ﷺ يشكرون لله نعمة أشعرتهم بخدمة دينه والانتساب الى نبيه ، ويمجدونه عاملين مستمدين العون منه

لقد سمعتم يا سادتى كيف نشأت هذه الفئة المباركة ، و بين لكم الاخوان نبذاً عن بعض جمعيات شباب محمد ﷺ . فاسمحوا لى أن اقدم بين أيديكم كلمة صغيرة عن اولى تلك الجمعيات وأسبقها الى التأسيس ، عن دار الارقم ، سمية تلك الدار التى كان يجتمع فيها النبى ﷺ أول عهده بنشر الاسلام بين الصيد الصناديد من صحابته الاربعين ، والتى جاءها عمر رضى الله عنه مسلماً معزاً الاسلام معتزاً به ، تلك الدار التى كانت مبعث الرحمة للانسانية ومصدر الاسلام والسلام

بين فئة من أولئك الشباب الذين اجتمعوا على التهذيب الروحى ومعالجة آفات النفس ، فكن ذلك صلاتهم وقوى أواصر اخوتهم ، نشأت فكرة وجوب تضلع الشباب المسلم المثقف بأعباء العمل الاجتماعى المنظم ، فتقدموا بطلب رخصة رسمية من الحكومة ونالوا هذه الرخصة فى شهر ربيع الانور سنة ١٣٥٦ . وبدأوا اجتماعاتهم فى الشهر الخامس عشر من الشهر المبارك نفسه ، وما زالوا يسيرون على بركات الله لتحقيق مثلهم العليا وغاياتهم المثلى ، مترسمين خطى الرسول الاعظم ﷺ ، مهتدين برحمته فى قوله : « رحم الله امرأ عرف زمانه واستقامت طريقته »

وقد رأت دار الارقم أن من أنجع وسائل العمل وأقربها ايصالا للمرام اتباع منهاج التخصص باقتصار كل فئة من العاملين على متابعة ناحية هامة يبذلون قصارى جهدهم لاتقانها ، ويحيطون بها من كل أركانها . وهكذا تقرر لدى ادارة الدار مبدأ ايجاد اللجان ، فتكونت بالتدريج حتى الآن أربع عشرة لجنة تقسم لاصناف أربعة : داخلية ، وخارجية ، وعامة ، وعلمية

اللجان الداخلية

١ - لجنة الدعاية والتنظيم الاجتماعى : وقد قامت بالدعوة الى مبادىء الدار والتبشير بها بين مختلف الطبقات ، فعقدت اجتماعات عدة مع رجال الاحياء والطلاب وكبار العلماء والوجهاء . وقد كان من جملة ما تدعو اليه تنظيم الكيان العائلى تنظيما يعود على البلاد بأنفع الثمرات

٢ - لجنة التنظيم الداخلى : وتُعنى بتأسيس الدار واعداد لوازمها وتنظيمها وترتيبها

٣ - لجنة اصلاح ذات البين : وعملها أن تراقب سير أعضاء دار الأرقم لحلّ ما قد يحدث بينهم عن طريق التحكيم

٤ - لجنة التهذيب الروحي : وتتخذ مختلف الوسائل السرية لتهذيب نفوس أعضاء الدار ، وتخليصها من شوائب المادية الشنعاء ، والأنانية النكراء . وهى تسير فى عملها بخطة تدريجية محكمة الترتيب

اللجان الخارجية

١ ـ لجنة الشؤون الاسلامية : وهى صلة الوصل بين روابط شباب محمد ﷺ فى أنحاء العالم ، وقد سعت ولا تزال تسعى للاتصال بأكبر عدد ممكن من المؤسسات والشخصيات الاسلامية فى كل مكان ، وكانت توفد أفرادها خصيصاً لمختلف الجهات لتحقيق هذا الفرض . وقد مهدت السبل لعدة مشاريع كبيرة ، كالسعى لايفاد بعثة سنوية من شباب محمد ﷺ الى الحج : وسعت لعقد المؤتمرات التمهيدية والعامة للرابطة ، وعملت على ايجاد بعض المراكز الجديدة ، وتوفقت الى ذلك فى بيروت واللاذقية وصهيون ومازالت مساعيها فى هذا الشأن بحماة ودير الزور وطرابلس متصلة ، وستؤتى أكلها قريبا ان شاء الله

٢ ـ لجنة الاذاعة الاسبوعية لاخبار العالم الاسلامى : وهى تجمع ـ مما يرد الى الدار من المجلات والجرائد الاسلامية ، وما يصلها بصورة خاصة ـ أخبار البلاد الاسلامية وأحوالها ، فتنظم اذاعة تلقيها أسبوعياً فى مقر دار الأرقم ، وفى الجوامع بعد صلاة الجمعة . وكانت تطبعها فى احدى جرائد حلب ، فحالت دون ذلك أخيراً مقتضيات السياسة والساسة

اللجان العامة

١ ـ لجنة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : وقد بحثت نواحى الضعف فى الأخلاق ، وعملت على تلافيه بالمواعظ تلقيها على الشعب ، والتقارير ترفعها الى الحكومة . وقد نصبت نفسها رقيبا على المخالفات القانونية الخاصة بالحانات وغيرها ، وهى تعمل بصورة جدية على معالجة قضية اللواط وتبحث أمرها مع الحكومة ، وقد اهتمت بالغاء البغاء أو ابعاد منازله أولا على الأقل عن مراكز العمران فى البلدة ، وهى تعدّ تقريراً ضافيا بهذا الشأن يشترك فى وضعه قادة الفكر فى العالم الاسلامى أجمع . وقد دعت الجمعيات الاسلامية فى حلب وألفت منها لجنة مشتركة للتعاون على تحقيق هذه الأغراض تحت ادارتها

٢ ـ لجنة الانعاش الوطنى : وتعمل على تشجيع المصنوعات الوطنية ، وأخذ العهود على أعضاء الدار لاستعمالها دون سواها ، ولها فى ذلك عدة برامج وأعمال أنتجت انتاجاً حسنا

٣ ـ لجنة الهداية والتبشير : وقد تشكلت أخيراً وأرسلت مبشراً الى بلاد العلويين يقف فى وجه دعاة النصارى ، ويجوب بين البدو والفلاحين يظهر لهم حقائق الاسلام دين الفطرة والانسانية . وهى تسعى لادخال بعثتين من بلاد العلويين ومن جبل الدروز سنوياً الى المدارس الاسلامية العلمية ، وسيتم ذلك فى العام المقبل بعد أن أعدت له الوسائل الكافية

٤ ـ لجنة اعانات فلسطين : وهى تسعى لجمع اعانات دائمة لفلسطين وقد باشرت عملها فعلا

اللجان العلمية

١ ـ لجنة التربية والتعليم : وهى تراقب سير التعليم الدينى فى المدارس ، وتقدّم التقارير الفنية المختلفة لوزارة المستنيرين بها فى برامجها ، وقد افتتحت فى العام الماضى خمسة فروع للتعليم المجانى : أربعة منها للاميين وواحد للتجارة . وهى تطالب الآن بتوحيد المدارس العلمية الاسلامية التابعة للاوقاف المختلفة لتأسيس معهد اسلامى كبير ، وقد وضعت لهذا المعهد برنامجا يقدم الى دائرة الأوقاف

٢ ـ لجنة التعريب والتأليف والنشر : وقد قامت بطبع نشرات الدار كلها ، وتولت طبع اذاعة أخبار العالم الاسلامى الاسبوعية ، وبين يديها عدة كتب اسلامية تترجمها من اللغات المختلفة لتطبع قريبا ان شاء الله . ومن غايتها انشاء التآليف الاسلامية المختلفة بصورة تتلاءم مع مدارك العصر ومقتضيات العلم الحديث

٣ ـ لجنة المكتبة : وهى التى نظمت غرفة المطالعة المجانية التى تحتوى الآن ما يقرب من ألف وخمسمائة كتاب قيم ما عدا المجلات والجرائد المختلفة التى تردها على الدوام والتى يربو عددها على الستين

٤ ـ لجنة المحاضرات : وهى التى تعقد لأعضاء الدار اجتماعات أسبوعية حرة يحضرها من شاء ، وتلقى فيها المحاضرات فى شتى المواضيع

هذا بيان موجز عن لجان دار الأرقم التى كانت حتى الآن تسعى لتقوية نفسها من مختلف الوجهات ، ولم تستطع أن تعمل فى برهة تقل عن سنة ونصف سنة أكثر مما عملت . على أننا نأمل أن

مؤتمر الشباب الجامعيين – للبحث في قضية فلسطين

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي امتلأت ساحة الجامعة بألوف من الطلبة وقد تركوا كلياتهم وخرجوا لعقد مؤتمرهم الخاص بقضية فلسطين، وكانوا زهاء خمسة آلاف طالب ملأوا قاعة الاحتفالات ومدرجاتها، وجاء أثناء ذلك الوفد اليمني فاستقبل بالهتاف والتصفيق الحاد والنداء بحياة فلسطين وذكرى شهدائها

ثم وقف أحد أعضاء المؤتمر فطالب باسم فلسطين وشهدائها من الحاضرين أن يلزموا الصمت

وترنم الاستاذ الشيخ محمد بن سالم الريحاني اليمني فرتل بصوته الرخيم بعض آيات الذكر الحكيم فأنصت لها المؤتمرون في خشوع وما كاد ينتهي حتى تعالى الهتاف «الله أكبر» لتحي فلسطين عربية، لتحي ذكرى شهداء فلسطين

وطلب رئيس المؤتمر السيد عبد الرزاق أحمد الحمود العراقي من الحاضرين وقف جلسة المؤتمر دقيقتين حدادا على شهداء فلسطين فوقف الجميع صامتين

كلمة رئيس المؤتمر

ثم نهض رئيس المؤتمر فارتجل كلمة في وثوب الشباب وحماستهم وقال: ان مؤتمر الكهول عقد وأدى واجبه وارفض، ومؤتمر السيدات عقد وقام بواجبه وانفض، وجاء دور الشباب الجديد، ونحن هنا كلنا للعروبة ولفلسطين

اننا هنا ننسى نعراتنا الحزبية، وفوارقنا الدينية، لأننا اجتمعنا لفلسطين ومن أجل فلسطين فقط

ثم تكلم عن الاثر الذي سيتركه هذا المؤتمر في نظر الغربيين لأنه يعبر عن عزمة الشباب العربي وعلى رأسه الشباب المصري الحر الكريم، ثم حيا مصر وأبناءها وقال: ان فلسطين اليوم في موقف رهيب الآن، ولن تذهب قضيتها هباء وقد وجهت مصر عنايتها اليها وناصرتها

«هتاف مستمر لفلسطين وشهدائها»

كلمة كلية الحقوق

وتلاه الاديب صالح أفندي حنفي بكلية الحقوق فألقى كلمة الكلية، وقد قال فيها اننا قد غدرنا مسلمين ومسيحيين لفلسطين والدفاع عن فلسطين

ثم تحدث عن وعود انجلترا في ابان الحرب العظمى للعرب، وطالب الاقبال على مشروع قرش فلسطين لتضميد الجروح وعيالة الثكالى والمنكوبين من أبناء ذلك الشعب الشهيد

كلمات اخرى

وصعد الى المنصة الاستاذ أحمد نعمان اليماني فقوبل بهتاف حار، وأشار في كلمته الى كثرة الخطب الحماسية الملتهبة والقصائد الرنانة والمؤتمرات والاجتماعات والاحتجاجات وقال: ان كل هذه أعمال سلبية لا تجدي، بينما فلسطين بين الحديد والنار. وطالب اسماع صرخات هذا المؤتمر آذان الزعماء والعظماء في العالم الاسلامي أجمع لينقذوا البلد من فلسطين

وأعقبه الاستاذ كامل العزاب فألقى كلمة كلية الهندسة

يوفقنا الله تعالى في المستقبل لأن نكون أشد قوة، ولا عجب اذا عانينا بعض التعب في أعمالنا فان اعتمادنا الاول في تطبيق مقرراتنا وتنفيذ مناهجنا في الاصلاح انما هو على تلك الفئة من الشباب الذين استبانوا في الحق وضح الهدى، فمضوا يعملون غير متكلين الا على الله ثم على عطف أصحاب المروءة والتقدير من المسلمين

ولئن كان هذا المؤتمر العام الاول المبارك قد حملنا أثقل عبء من العمل بانتخابه دار الارقم مركزاً رئيسيا لشباب محمد ﷺ، فاننا نشكر له هذه الثقة، ونأمل أن لا يخذلنا الله، وأن يحقق أملنا وأمل الناس فينا، وما خاب من جعل الله حسبه، والسلام عليكم والرحمة والبركة

أمين سر دار الارقم
عمر صدقي بهاء الاميري

ثم تلته الآنسة عزيزة عصفور فألقت خطبة أثارت الحماسة فى النفوس كعادتها فى كل موقف ولا سيما فيما يتعلق بفلسطين .
وكانت كلمتها خاتمة الخطب

ثم تليت القرارات نصدق عليها الحاضرون وانفض المؤتمر

قرارات المؤتمر

وهذه هى القرارات التى وافق عليها المؤتمر :

أولا — يعتبر المؤتمر أن فلسطين جزء لا يتجزأ من (الوطن العربى الاكبر) ، ويؤمن بأن جهادها مشروع مقدس ، وأن أمانة فى عنق كل مصري أن يقوم بنصرة الفلسطينيين ، ويعتبر المؤتمر هذا ميثاقا قوميا يعاهد الله والشرق أن يقوم بتحقيقه

ثانيا — يعتبر المؤتمر أن موقف انجلترا من فلسطين موقف عدائى

ثالثا — يقرر المؤتمر أنه واجب على يهود مصر أن يعلنوا تبرؤهم من الصهيونية ، وأن يعاضدوا مواطنيهم المصريين على نصرة عرب فلسطين ، بجمع الاعانات والتبرعات ، وارسال الاحتجاجات

رابعا — يؤيد المؤتمر مطالب فلسطين وهي :

ا — الغاء الانتداب

ب — منع الهجرة الى فلسطين

ج — منع انتقال الاراضى من العرب لليهود

د — اعتبار فلسطين وحدة غير قابلة للتجزئة

هـ — اعتبار وعد بلفور باطلا

خامسا — يستنكر المؤتمر موقف أمريكا العدائى من العرب وحقوقهم المشروعة

سادسا — الاحتجاج لدى انكلترا وعصبة الامم على مايجرى فى فلسطين من أعمال العنف والارهاب

سابعا — يكلف المؤتمر اللجنة التنفيذية أن تتصل بالجامعات والمدارس العليا فى الاقطار الشقيقة العراق وسوريا وفلسطين ولبنان والمملكة العربية السعودية وشمال افريقيا واليمن وشرق الاردن ، لتوحيد الجهود والتعاون فى الجهاد الوطنى والعمل على اعانة الفلسطينيين ، على أن تعتبر اللجنة المصرية لجنة مركزية

ثامنا — يوافق المؤتمر على انشاء مشروع باسم (مشروع قرش فلسطين) يرصد دخله لاعانة مجاهدى فلسطين ويفوّض المؤتمر اللجنة التنفيذية فى القيام بعمل ما هو لازم لتحقيق هذا المشروع

تاسعا — يقرر المؤتمر الاتصال بالهيئات الوطنية ومخابرة أولى الشأن لتأليف هيئة طبية تسافر الى فلسطين لتتولى اسعاف الجرحى ومعالجة المرضى من المجاهدين

وفد المؤتمر البرلمانى الى لندن

ينتظر وصول فارس بك الخورى رئيس مجلس النواب السورى الى لندن لينضم الى وفد المؤتمر البرلمانى ، وأرسل مولود مخلص باشا رئيس مجلس نواب العراق برقية الى الوفد البرلمانى يعتذر عن تأخر سفره بسبب انعقاد مجلس نواب العراق وأعلن موافقته على أعمال الوفد . وطلب جمال بك الحسينى وعونى بك عبد الهادى والاستاذ الفرد روك السفر الى لندن للالتحاق بالوفد فرفض الانجليز السماح لهم بذلك

منازل الحجاج بمكة

لم يسبق فى أيام الحكومة العثمانية ولا فى أيام الحكومة الهاشمية وضع شروط صحية للبيوت التى نزل فيها الحجاج بمكة ، والآن تألفت لجنة صحية لتفتيش منازل الحجاج ، فاشترطت أن يكون عدد الحجاج فى كل غرفة متناسباً مع مساحتها باعتبار مترين مربعين لكل حاج ، وقد كتب على باب كل غرفة مساحتها وما يجوز أن تستوعبه من عدد . واشترطت طلاء جدران المنازل وفرش مراحيضها ببلاط الاسمنت أو ما يقوم مقامه وأن تكون لها أغطية وأن توضع فيها المواد المطهرة كالفنيك والفار الوسخ ، وأوجبت أن لا يكون الطبخ الا فى مطابخ تعين اللجنة أماكنها ، وفرضت عقوبات على من يخالف ذلك

اشتراكات الفتح

الأمل فى مروءة المشتركين الكرام تسديد قيمة الاشتراك وأن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

مقـالة معترضة

قائد مجنـــــــــون

قالت البدلة ... (ذكريات)

أخى عبد الحميد ،

لا أدرى والله هل هنأتك برمضان فى كتابى السابق أم لا .. على كل حال أهنئك من كل قلبى بشهر الصوم المبارك .. فكم لذلك الشهر من ذكريات بيننا عفى عليها الدهر أو كاد ، وترك فوقها طبقة عالية من غبار الايام واحداثها !..

وما أدرى والله ، هل بقى فى خيالك شىء عن ذلك الصديق الذى كان يجلس معك من قبل فى حصباء الحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة . ونظره يرتفع مرة الى زمزم وقد بقيت دقائق على الأذان كأنه يستعجله و ينخفض أخرى الى الورقة التى أمامه فيها ما تيسر مما يصلح للافطار ... وحمامات ربما لم يعجبها كنها الذى آوت اليه فطارت الى غيره .. واخريات ربما أزعجهن مزعج فنفرن من مكانهن فى شرفة بيت أو إفريز جدار .. وحمامة قام براسها أن تطير من مكانها لغير ما سبب أو حلم طاف بها قبل أن تهجع تماما وتستغرق فى النوم .. كما قام فى رأسى أن اغادر الحجاز هكذا من غير ما سبب ، وزعم لى الناس أو زعمت أنا للناس انى أريد أن أتعلم الخط !... خط ؟.. أى شىء هذا ؟.. وهل الخط غاية ماأريده ؟.. انى لساقط الهمة اذن !.. ولكننى لاأريد الخط .. فطارت الحمامة لتطمئن على النهار .. فلم تجد ما يسر .. ولم تجد الا الظلام فعادت أدراجها .. ولكننى حينما خرجت وجدت النور قد انتشر حتى كادت شمسه تحرق العالم بما تبعثه من حرارة ووهج !.. ووجدت الناس تحت هذا الضوء يلعنون الراديو انتظارا لما هو خير منه ، وكنت أترضى فى مكة عن الفنوغراف قناعة به !. ووجدتهم يستبطئون الديزل والاكسبريس طمعا فى ما هو أسرع ، وكنت أحمد الله في أم القرى على السيارة لا أصل بها الى جدة الا بعد أن ينقطع قلبى من دفنها فى الرمال ، و ينديغ جلدى من حرارة الشمس . ووجدتهم يسخطون على مصلحة التنظيم لانها لم توسع ذلك الشارع أو لم ترصفه كما ينبغى ، وعلى شركة الترام لان الشريط مضى عليه حين الدهر .. ونحن فى مكة أعجزنا طريقان اثنان هما كل ما عندنا مع ماصرفنا عليهما من الالوف .. ووجدت أهل مصر يسمعون خطبة الجمعة كلهم وكنت أجلس فى الحرم فلا أسمع الخطيب الا اذا كنت على مقربة منه ، وكنت أسمع عن الميكروفون المضخم للصوت فى الكتب فقط ولكننى رأيته فى مصر رأي العين وسمعت منه . ووجدت أروع من هذا وأعظم . وجدت الناس يتكلمون ويرفعون أصواتهم .. لست مبالغا ياصديقى ، ولكننى وجدت الناس والله يتكلمون ويرفعون أصواتهم .. فلا تقف فى حلوقهم الكلمات ، ولا تمتلىء قلوبهم بالحسرات ، وكل منهم يعتقد أن صاحبه الذى يوجه اليه الكلام أصم أبكم .. وأنه لاه بما هو فيه من النعيم المقيم بين أبنائه وبناته وأزواجه ومركباته ، وخدامه وخداماته عما فيه من هو تحته من البؤس والشقاء والتعاسة وخيبة الرجاء أو على الاقل غافل عنه ما دام هو قد تمتع .. فيمسك يده هكذا ويهزه كما يهز يد النائم حتى يسمعه شكواه .. وحمامة اخرى سمعت هينمة الذاكرين وذكر الصائمين فحسبت الحمام يهزج ويرجم ويستقبل الفجر من مطلعه ، فقامت تستطلع الخبر ... فلم يداعبها نسيم الصباح الرقيق ولم يند ريشها بالطل ، وانما لفحها سموم الجبال الحار ، فعلمت أن الشمس لم تزل قريبة عهد بالارض . وان بينها و بين النور أمدا بعيدا حتى يسطع مرة ثانية ! وقارىء يقرأ القرآن تجاه المقام الحنبلى وتال يتلوه عند باب ابراهيم ، ومترنم به عند المقام الحنفى ، وطفل لم يحسن الكلام يحرفه ويصحفه عند باب على ، وامرأة فى حصباء النساء تقرؤه الشهر للتسول بل طول السنة ولا تنقطع ولو مرة كل شهر ! حتى اذا لم يبق غير دقيقتين اثنتين على الاذان خشعت الاصوات للرحمن ، واشرأبت الاعناق الى سطح زمزم تنظر الى الريس (رئيس المؤذنين) وهو يخرج الساعة ويدخلها بسرعة

عشرين مرة في الدقيقة !.. حتى يتعانق العقربان عند الساعة الثانية عشرة بالضبط بالحساب العربي بعد طول السرى وحثيث السير ولاعج الشوق فما يلتقيان حتى يفترقا. وفي يده الاخرى راية حمراء يشير بها الى قلعة أجياد وفي اشارته هزة فرح وفي أعطافه نشوة سرور كأنه انتصر في موقعة. ولم لا ينتشي والناس كلهم في بلد الله رهن اشارته. أليس القائد يصدر أمره الى الجند فيأتمرون؟ وهذا أيضا يصدر أمره الى الناس فيعبدون الله ويفطرون ثم يصلون.. سبحان الله، أي شيء ذلك الاسلام؟! كله نظام وكله طاعة وكله اتحاد!.. وينطلق المدفع مدويًّا من قلعة أجياد وينطلق معه صوت المؤذن تردده المآذن السبع في الحرم المكي.. وحمام الحمى يسمع الدويّ فيخرج على وجهه من كل صوب حتى يحلق فوق المصلين، فما يرى الا الخشوع، وما يشاهد الا الطمأنينة، فترجع كل واحدة منه حتى تبلغ مأمنها فتنام ملء عينها.. وينطلق بعد ذلك مدفع السحور ومدفع الامساك فما يعير هما الحمام خفقة جناح ولا انتفاضة جسم!..

من الذي يشاركك تمر الافطار بعدي في الحرم يا صديقي، ومن الذي يصلي بجانبك المغرب، ومن الذي يصلي معك التراويح الأولى ثم يجلس معك حتى ينتهي الناس من التراويح الثانية والوتر وينفضّون بعد الساعة الثالثة العربية كل الى دائرة عمله الحكومية أو الحرة يحيي في الليل بالسهر والعمل ما أماته في النهار بالنوم والكسل.. ومن الذي يأتيك عند مدفع الامساك فيحملك على صلاة الفجر ليستمع معك مزامير محمد من داود الحرم!...

لقد ضاع العمر ياعبد الحميد ولم يبق منه الا الصدى (والذكريات صدى السنين الحاكي) كما يقولون... ويوشك الصدى بعد أن يتلاشى، ويوشك الموت أن يطوى ذلك الشريط!...

هذا عندكم في مكة... وأما عندنا نأهل مصر قاطبة يسمعون القرآن ساعةً قبل المغرب وساعة بعد العشاء، ويسمعون مدفع الافطار أيضا... فاذا خرجت من بيتك قبل المغرب سمعت أبواق السيارات وأجراس الدراجات تقول المارّة خذوا حذركم فانفروا خفافاً وثقالا... والناس في الطرقات كما قال الشاعر:

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم   طاروا اليه زَرافات ووحدانا

كل هذا من الجوع (والجوع كافر) لا أراك الله!..

وقد ثبتت الرؤية عندنا ليلة الاثنين ولا ندري متى كان ثبوتها عندكم

ما علينا من ذلك فانني أريد أن أنتهي من حديث البدلة وما جرى بيننا من المناقشة والأخذ والرد...

وقبل أن أذكر لك ما ذا قالت البدلة لي وأنا في شبابي، أخبرك بما قالته لوالدي وأنا في طفولتي، فقد جرى بينهما حديث طلي!...

أراك تستهجني الكلام عن الحاضر لأنك على علم بالماضي وليس فيه من جديد عليك... اللهم الا وضعه في هذا الاسلوب وعرضه في هذا الثوب... فقد طالما حدثتك عن البدلة وما كان لها من الدخل العظيم في تغيير مجرى حياتي إلى ما أنا عليه الآن من الذبذبة في العيش وعدم الاستقرار...

أنا الآن يا صديقي في التاسعة والعشرين من عمري فكم طبيب عظيم في مثل سني، وكم مهندس عبقري في مثل عمري، وكم رجل سياسة وكياسة ورجل تفكير وتدبير؟

أكان ينقصني الذكاء حتى أكون مثل هؤلاء؟..

كلا! فقد زعموا أنني كنت على جانب من الذكاء في طفولتي وبالغوا في الزعم فقالوا ولا تزال كذلك الى الآن!

أكانت المادة سببا في حرماني من العلم؟

كلا! فقد كان أبي ولا يزال بحمد الله في سعة من العيش ونعمة من الله، ولم يكن لي مزاحم من اخوتي حتى تعديت الثانية والعشرين!

أكانت المدارس لم تعرف في ذلك العهد؟

كلا! فقد كانت كثيرة، وكانت نهضة التعليم في إبانها.. ولكنها البدلة يا صديقي هي التي وقفت في طريقي وحالت بيني وبين العلم..

وفي صباح يوم من الأيام ذهبت مع والدي الى مدرسة ابتدائية من مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية بالاسكندرية فدخلتها المرة الأولى... وتركني والدي وهو يقول: على بركة الله يا بني وأرجو لك مستقبلا سعيدا.. وظللت فيها سحابة اليوم بين أترابي من الملائكة!..

لم يبق لى من ذكريات ذلك اليوم يا صديقى الا ذكرى الشعور بشيء عظيم من الغبطة ، ممزوج بشيء يسير من التعجب ، ممزوجان بما يغمرها من حب الاستطلاع ، ليس عما يقال فى ذلك اليوم فقط ! بل عما يقال فى تلك السنة بأكلها ، بل عما يقال فى تلك المدرسة بأجمعها من أول سنيها حتى تنتهى

انى أتذكر ذلك اليوم قبل ثلاث وعشرين سنة ، كما أتذكر أيامي معك قبل ثلاثة وعشرين شهراً فقط . وأتصور ذلك الفرح وتلك الدهشة كما أحسن التعبير عنهما فى هذه الكتابة . ولو أنى سئلت عن ذلك اليوم فى حينه لما استطعت جوابا !.

انى أستذكر ذلك اليوم كل الاستذكار . فلو ذُهب بى الى ذلك الحى لعرفت تلك المدرسة التى آوتني . ولو دُخل بى فيها لعرفت ذلك الفصل الذى ضمنى مع أترابى . ولو دخلت الفصل لعرفت مكان المقعد الذي مد الىّ ذراعيه . كان فى وسط الفصل بجانب الشباك ، وكان البحر قيد البصر من عن يسارى !

هذا اليوم يا صاحبى هو الساعة التى ذكرها شوقى فى قوله :

قد يهون العمر الا ساعة وتهون الأرض الا موضعا

وأما الموضع فلا محل لذكره الآن الا أنه قبل تاريخ الساعة ! ذهبت بالمعطف والجلباب ، وأحسب أن التلاميذ كانوا يلبسون البدل ، والا فلم حرمت الذهاب اليها ؟ لم حرمت الذهاب؟!

لست أنا اللوم فى ذلك ، فما أذكر أنى بكيت كما يبكى الأولاد ، أو امتنعت عن المدرسة كما يمتنعون . ولكنها البدلة هى الملومة وهي التى وقفت لى بالمرصاد

(قالت البدلة) لا مدرسة من دونى ، ولا علم الا من بعد لبسى

(قال والدي) وهو يحتفظ بما طبع عليه من حلم ، ويمعن فى الزراية بها : سبحان الله ! نحن نعرف أن الله علم بالقلم ، وما سمعنا قط أنه علم بالبدلة . فما هذا التحكم ؟

(قالت البدلة) ولكنه النظام يجب أن يتبع

(قال والدى) : آمنا بالنظام ، ولكنك ضيقة العطن ، حرجة الصدر ، فما تحتمل روحك الوضوء ، ولا تخفّ على قلبك الصلاة[(١)] !

(١) روح البدلة هنا هى أكمام معطفها وقلبها هنا هو سراويلها ! فالأكمام لا يسهل معها الوضوء وغسل الأذرع والسراويل لا يسهل معها الركوع والسجود والجلوس للتشهد كما ينبغى

(قالت البدلة) وما يكون الوضوء هذا ، وما تكون الصلاة ؟

(قال والدى) وهو يغضب لدين الله : ياحلة الكفر الفاجرة، أتجهلين الصلاة وقد عرفها الخافقان . وتقولين : ما هى الصلاة ؟!. واخجلاه !. الصلاة هى الايمان ﴿ وما كان ليضيع ايمانكم ﴾ هى الاسلام (من ترك الصلاة فقد كفر) هى الطهارة ، طهارة الظاهر بالماء . طهارة الباطن بحسن التوجه . طهارة المكان من الدنس !. طهارة الزمان من المعصية !. رأس مال المسلم وعنوانه والفرق الذي بيننا وبينهم كلها سعة وكلك ضيق . سعة فى الرزق بالقناعة والتوكل سعة فى العمر بالتقى والتوفيق . سعة فى كل شيء بالزيادة والبركة !. كلها بساطة وكلك تكلف !. بساطة بين المعبود والعابد . والمستعان والمستعين . يخاطب العبد فيها ربه بالكاف لا يتقدمها جلالة ولا عظمة ولا يسبقها معالى ولا سعادة ! (اياك نعبد ، واياك نستعين) بساطة فى الطلب لا يتقدمها تشرف بالتماس ولا رغبة فى عرض ، ولا يسبقها رجاء بالقضاء ولا مَن بالنوال (اهدنا الصراط المستقيم) بالأمر لا بالمصدر ! بساطة فى الأداء ، فالأرض كلها مسجد اذا وجد من يسجد !. وترابها طهور اذا لم يوجد الماء !.

(قالت البدلة) : لعلها تلك الحركات التى يأتيها المسلمون سبع مرات كل يوم !

(قال والدي) : بل خمسا فقط يا جاهلة !..

(قالت البدلة) : والخمس أيضا كثير !..

(قال والدى) : يا جاحدة ! لقد أنعم الله علينا بالسمع والبصر والشم والذوق والاحساس . أفلا نشكره بواحدة مما فرض على كل واحدة مما أعطى ؟!

(قالت البدلة) ان ابنك طفل ، فهل على الطفل من صلاة ؟

(قال والدى) يا غافلة : صلاة الطفل ألف باء الصلاة .. يعلمها اليوم تقليداً لوالديه واخوته ، ويؤديها غدا تعويدا لنفسه وتمرينا ، ويقيمها بعد ذلك تمجيدا لله وتعبدا !

(قالت البدلة) : يا رجل ، راقب الزمن والمستقبل ودعنى أغدو مع ولدك الوحيد الى المدرسة !..

(قال والدى) : انه عبد اللطيف فاذهبى الى عبد المسيح !

(قالت البدلة) وأرادت أن تنطق ، فقاطعها والدي وهو يقول : اذهبى .. اذهبى مشيعة لا مودعة ..

(قالت البدلة) بعد أن ولت الادبار : لو امتد بصر هذا الى عشرين سنة من الدهر لألبس ولده البرنيطة !

(قال والدى) : لقد امتدت بصيرتي أماما الى آخر الزمن فوجدتك طاغية باغية تجعلين العلم وسيلة الاجرام ! . وامتدت خلفا الى أول الزمن فوجدت الدين والخلق قد ارتفعا بكل من خالفهما . وامتدت الى ما فوق رأسى فوجدت الله قد سوى بين الناس فى الحياة ، كلهم يستنشقون الهواء ، وكلهم يتمتعون بالشمس ، وكلهم اذا نام لا يشعر بما حوله ، سواء فى ذلك صاحب البدلة وصاحب الجلباب ، والكاسى بثوبه والعارى من الثياب . وما يتفاضل الناس فى هذه الحياة الدنيا الا فى الكماليات : هذا يستنشق الهواء فى لبنان وفى اوربا وهذا يستنشقه فى مزرعته أو فى متجره ، وكلاهما له خيشوم وله رئة ، وربما كان الاول مصدورا والآخر معافى من كل سوء . وهذا يتمتع بها على أنها أكل عيش وعرق جبين ، وكلاهما تضربه الشمس وتدبغ جلده ! وهذا ينام على الحشايا متخوما من الاكل فبات فى جحيم من الاحلام المفزعة وكان صاحب الحصير طاوياً خاوياً فبات فى نعيم من الاحلام يأكل ويشرب ويلتذ ، ولا يتعب فكيه ولا يضعف معدته ولا يفسد امعاءه ولا يتعرض للامراض !

هكذا يعيش الناس فى هذه الحياة الدنيا : يتفاضلون فى الكماليات والمظاهر ، وهم بعكس ذلك في الآخرة (يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم منهم درجات) وليست لك أية مزية فى هذه الرفعة أيتها البدلة المسكينة المغرورة

وقد امتدت بصيرتى الى ما تحت قدمى فوجدت الله قد سوى بين الناس أيضا فى الموت ، ووجدت الفرق بين الحى الذى يأكل الحلوى ويلبس الحلل وبين من يأكل العيش ويلبس الخيش ، كالفرق بين الميت الذى يكفن بالقماش ويحمل فى النعوش وبين الميت الذي يكفن بالديباج ويحمل فى المركبات ! ...

قالت البدلة وهى ترفع صوتها بعد أن جرت شوطا بعيدا : والعلم أين تجده ان لم تصاحبنى ؟ ...

وكان عمى جالسا فالتفت والدى اليه وهو يقول : العلم علمان : علم الشهادة ، وعلم الزيادة .. فعلم الشهادة يمحى وينسى بعدها ، وعلم الزيادة لا يقف فى سبيله غير الموت والقدر .. وعلم الشهادة بين جدران المدرسة وفى برامج التعليم لايكاد يخرج عنهما . وعلم الزيادة بين دفتى كل كتاب يجده المنصرف اليه ولو كان فى الصحراء ، ولا يراه المنصرف عنه ولو كان فى أرقى المدارس ! . .

قال عمى وكنا نشرب الشاى : وأنت تلبس معطفك الجديد وحذاءك اللامع لتذهب الى المدرسة فقال لى والدك : على رسلك فان المدرسة تتحكم فيك بالبدلة ، وأنا أحب أن تتحكم فى البدلة بالعصامية فتلبسها متى شئت وتخلعها متى شئت

(قال عمى) : ولم تفهم أنت فى ذلك الحين معنى ذلك الكلام وما إخالك الا فهمته الآن

قلت له : لقد فهمته تمام الفهم وهاأنا انقله للناس واحدث به صديق .. فهل أعجبك ياصاحبى هذا الحديث ؟

ألف سنة على تأسيس القاهرة

وافق مجلس الوزراء على تأليف لجنة لوضع برنامج الاحتفال بمرور ألف سنة على انشاء مدينة القاهرة . وقد تألفت هذه اللجنة برئاسة وزير الاشغال وعضوية وكيل الداخلية ووكيل الاشغال ووكيل المالية ووكيل المعارف ومحافظ القاهرة ومديرى مصالح التنظيم والسياحة والآثار العربية

فقـد ختم

فقد ختمى أنا سالم ابراهيم عوض الله من أهالى جناين السويس يوم ٢ اكتوبر سنة ١٩٣٨ ولم يكن على ديون أو عملت مخالصات بارة فاذا ظهر شيء من ذلك يعتبر مزوراً ويعاقب حامله قانوناً وقد عمل محضر بذلك وأثبت بدفتر احوال قرية جناين السويس تحت نمرة ١١ ص ١٤٠ تاريخ ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٨

الى مرسلى الاعلانات القضـائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

قضية فلسطين والدول العربية

يقول مستر أور المحرر السياسي لجريدة الديلي هرالد :

« ان ممثلي حكومات مصر والعراق والعربية السعودية قد يجتمعون في مؤتمر مقبل حول مائدة مستديرة المفاوضة في نظام فلسطين المقبل . ولم تزل التدابير النهائية لهذا المؤتمر تحت البحث وهنالك نقط دقيقة تقتضي المعالجة والتمهيد

ولكن رأي الحكومة الانجليزية الآن أن مشكل فلسطين لا يمكن فصله عن المشاكل العامة في الشرق الادنى . فلا شك في أن الدول المجاورة لفلسطين مصلحة في تقرير حالتها ، ويكون من الحق والحكمة أن تستشار هذه الدول في الحل المنظور اليه ، كما أن فرنسا بصفتها دولة منتدبة على لبنان وسوريا قد تستشار أيضا . وبديهي أن شرق الاردن فريق آخر ذو مصلحة . فالفكر الآن منصرف الى معالجة مسألة فلسطين من وجه اقليمية . والشعور سائد بأن كل حل لا ينال رضى البلدان المجاورة لا يكون طويل العمر ولا تكتب له السلامة . كما أن هذا الرضى ضروري وجوهري للتهدئة العامة المنشودة في الشرق الادنى

ومع هذا يدرك الباحثون ان مشاكل فلسطين مع أهميتها لدى جيرانها تهم اليهود أيضا في طول الدنيا وعرضها بصورة أوثق من أهميتها حتى لاهلها سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهودا

وليست دوائر العالم الرسمية بغافلة عن مقدار الصعوبات التى تكتنف هذه المشاكل وتحول دون التوصل الى تدبير جوهري يرتاح اليه كل فريق من أصحاب هذه الشبكة المعقدة من النظريات والعقائد والمصالح »

وقد علقت الاهرام على هذه البرقية بمقال قالت فيه :

أدركت انجلترا الحقيقة التى تبرر عزم العرب القاطع على مقاومة سياستها الصهيونية الى النهاية بكل ما أوتوا من قوة . ثم زادها هياج الشعوب العربية والاسلامية ادراكا لها واقتناعا بأن كل حل لمشكلة فلسطين ترفضه الدول العربية المجاورة لا يمكن أن يكون نهائيا ، ولا أن يكفل السلم والطمأنينة فى الشرق الادنى ، أو يحفظ للامبراطورية البريطانية صداقة مئات الملايين من العرب والمسلمين

والظاهر أن انكلترا بدأت تراعى هذه الاعتبارات وتحسب لها حسابا كبيراً بعد ما علمت علم اليقين أن فلسطين فى نظر العرب والاسلام أهم من جميع الصداقات والمحالفات والمعاهدات والمصالح الادبية والمادية التى تربطها بمختلف أقطارهم . وهذا هو - على ما نعتقد - أعظم أسباب التطور الذي طرأ على سياستها فى اليومين الماضيين . فقد وافانا البرق بهذا النبأ الخطير الذى لا يخفى مغزاه على أحد ، وهو أن الحكومة البريطانيـة تفكر في دعوة « مصر والعراق والمملكة العربية السعودية الى مؤتمر يبحث نظام فلسطين المقبل » وانها أصبحت ترى « ان المشكلة الفلسطينية لا يمكن فصلها عن المشاكل العامة فى الشرق الادنى » وان « كل حل لها لا تقره الدول العربية المجاورة مصيره الى الفشل » . وأن الحل الدائم المنشود لا يتم الا بالتشاور والتفاهم مع هذه الدول

والذين يذكرون الانتقادات الشديدة التى وجهت الى الحكومة البريطانية فى مجلس العموم لقبولها تدخل ملوك العرب في سنة ١٩٣٦ ، لا لحل قضية فلسطين ، بل لوقف ثورتها وحقن الدماء التى كانت تراق فى تلك الثورة ، تتملكهم الدهشة الآن اذ يرون ان زعماء العرب الذين انكر عليهم حق التوسط لحقن الدماء فى سنة ١٩٣٦ سيدعون فى هذه السنة الى الاشتراك فى ايجاد حل دائم لمشكلة فلسطين . فما أعظم الفرق بين الليلة والبارحة . وهو فرق يدل على ادراك حقيقى للحالة ووسائل معالجتها

منهج المؤتمر التمهيدى للشباب العربى
الذى سيعقد فى دمشق فى عطلة عيد الفطر

أولا ـ المؤتمر قومي شعبي عربى

ثانيا ـ يعتبر المؤتمر أن القومية العربيـة هى مظهر الشعور الشامل القاطن فى البلاد العربيـة المرتبط بجانب اللغة والثقافة والآلام والامانى والبيئة الجغرافية

ثالثا ـ يعتبر المؤتمر أن الحركة القومية العربية فى الافصاح العملى عن شعور التضامن الذى يشمل العرب فى شتى أقطارهم ، وهو يرى أن من أهم عناصر الحركة القومية العربية ما يلى :

أولا ـ التحرر من الاستعمار الاجنبى بالوسائل التالية :

ا ـ ايقاظ الوعى القومي بين سائر أفراد الشعب ، ومكافحة الدعايات الاجنبية

ب ـ تضامن العرب فى سائر أقطارهم للحصول على استقلالهم وحرياتهم

ج ـ تحقيق التنظيم الشعبى الحر ضمن أهداف الحركة القومية العربية

د ـ تأمين حرية الفكر والكلام والاجتماع وسائر الحريات العامة والفردية للعرب فى كل قطر من أقطارهم

ثانيا ـ انقاذ الشعب العربى من الامية والجهل بالوسائل التالية :

ا ـ نشر الثقافة بين جميع أفراد الشعب

ب : تعميم التعليم الابتدائى الاجبارى المجانى ، وتوحيد برامج التعليم فى الاقطار العربية

ج : انشاء مؤسسات ثقافية شعبية فى كل قطر من الاقطار العربية والسعى للتقرب بينها

د : تحرير المرأة بتعليمها وتثقيفها

ثالثا ـ انقاذ الشعب العربى من الفقر والبؤس بالوسائل التالية :

ا : الانعاش الاقتصادى العام

ب : تشجيع الانتاج الوطنى الزراعى والصناعى ، وحفظ ثروة البلاد الطبيعية

ج : توثيق العلاقات الاقتصادية بين الاقطار العربية والعمل على رفع الحواجز الجمركية بينها

د : رفع مستوى حياة الشعب

رابعا ـ ايجاد صلة وثيقة بين العرب واخوانهم فى المهاجر ودعوتهم للمساهمة العملية في انهاض البلاد اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا

محكمة جرجا الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة اولى فى القضية المدنية ن ٩٧٩ و ٩٩٠ سنة ٩٣٧

فى يوم ٥ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بجرجا كطلب طالبيه محمود عبد المنعم وصبحى عبد القادر الفندقلى من جرجا ومحلهما المختار بجرجا مكتب الاستاذ حسن أفندى عبد الفتاح المحامى . وبناء على حكم نزع الملكية الصادر فى ١٣ ديسمبر ١٩٣٧ ومسجل بمحـكمة سوهاج الاهلية فى ٧ ديسمبر ٩٣٧ تحت ن ٥٠ سنة ٩٣٨ سيباع علنا العقار الآتى بيانه ملك عبد الرحيم محمود عبـد المنعم من جرجا وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٥٨٩ م بخلاف ما يستجد من المصاريف ورسوم الشهادات ويفتح المزاد على مبلغ ٢٥ جنيه بالنسبة للقسم الاول و ١٠ جنيه بالنسبة للقسم الثانى

بيان العقار

عن أطيان زراعية كائنة بناحية الخلافيه ومنزل كائن ببندر جرجا

٣ ط و ١٤ س بحوض داير الناحية ن ٢٩ مشاع فى ١ ف و ١٩ ط و ٨ س بزمام الخلافية البحرى طريق فاصل أطيان ورثة جورجى مشرقى ن ٧٢ والشرقى طريق فاصل حوض الشيخ خزام ن ٣١ والقبلى ورثة على خضر ن ١٠٥ والغربى اسماعيل أحمد بدر ن ٧٤

٢ ط و ٦ س بزمام الناحية بحوض التربيعه ن ٣٠ ضمن ١٤ مشاع في ١ ف ٤ ط ٤ س البحرى فاصل حوض داير الناحية ن ٢٩ والشرقى فلبس شرقاوى ن ١٨ والقبلى ورثة قاسم بك القبان وآخرين ن ١٥ و ١٦ و ١٧ والغربى ورثة رضوان ابراهيم ن ١٣

١ ط و ٨ س بزمام الخلافية بحوض بحرى ن ٣٢ ضمن ٣١ مشاع في ١١ ط و ٨ س البحرى فاصل حوض التربيعة ن ٣٠ والشرقى أبو الحسن موسى وآخرين ن ٣٢ والقبلى سعيد جنيدى واخوته ن ٣١ والغربى سعيد جنيدى واخوته ن ٣٠

١ ط و ٨ س بحوض بحرى ضمن ٤٨ مشاع فى ١٣ ط البحرى فاصل حوض التربيعه ن ٣٠ والشرقى ورثة جورجى غطاس ن ٤٦ والقبلى على مصطفى ن ٤٧ و ٤٩ والغربى سيد أحمد الانصارى ن ٤٠

١٠ س بزمام الخلافية بحوض قرقر ن ٢٣ ضمن ٥٢ مشاع فى ١ ف و ١٤ ط البحرى على أحمد جاد الله ن ٤٦ والشرقى فاصل حوض الجزيرة الغربية ن ٢٢ والقبلى ورثة الخواجا عبد النور اقلاديوس ن ٥٣ والغربى مقربه عمومية

٨ س بزمام الناحية بحوض جرف الجزيرة البحرى ن ٤٤

ضمن ١١ مشاع فى ٩ ط و ١١ س البحرى ورثة ابراهيم صالح ن ٦ والشرقى جسر ترعة أم الطبول عمومى ن١٥ والقبلى ورثة ابراهيم فقير ن ١٢ والغربى وورثة ابراهيم صالح من ن ٧ الى ١٠

١ ط و ٥ س بزمام الناحية بحوض جعفر ن ٤٥ ضمن ٥٤ مشاع في ١ ف و ٢ ط و ٢٠ س البحرى الشيخ أحمد اسماعيل ن ٥٣ والشرقى جسر طراد النيل عمومي ن ١٩ والقبلى ورثة عبد اللاه جوده ن ٥٥ والغربى جسر ترعة أم الطبول عمومى ن ١٧

١٤ س بزمام الناحية بحوض الزمام ن ٤٦ ضمن ٢٠ مشاع فى ٢ ف و ٢٠ ط و ٨ س البحرى الشيخ أحمد اسماعيل الأنصارى ن ١٧ والشرقى مترية عموميه ن ٢١ والقبلى ورثة عبد اللاه جوده ن ٢٣ والغربي ورثة عبد النور اقلاديوس ن ٢١

١٠ س بزمام الناحية بحوض سالم ن ٤٧ ضمن ١٩ مشاع ف ١٥ط البحرى ورثة خليل سليمان وأخيه ابراهيم ن ١٨ والشرقى فاصل حوض الخور ن ٤٨ والقبلى سيد برعى ن ٣١ والغربى ورثة جورجى مشرقى ن ٢٣

٢٠ س بزمام الناحية بحوض الجزيرة الوسطانية ن ٥٠ ضمن ٩ مشاع فى ١ ف و٢٣ط و٨س البحرى محمد عبد الرحيم السحابى وآخرين ن ٨ والشرقى ورثة محمد ابراهيم الجبالى ن ٥ والقبلى ورثة خليل سليمان وأخيه ن ١٠ والغربى فاصل حوض جزيرة الرملية ن ٤٩

٧ س بزمام الناحية بحوض الشيخ حسيبو ن ٢٤ ضمن ٥٣ مشاع فى ١ ف و ٣ ط و ٢٠ س البحرى على أحمد جاد الله ن ٥٢ والشرقى جسر طراد النيل القديم عمومى ١٩ والقبلى سليمان حمزه وآخرين ن ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ والغربى جسر ترعة أم الطبول عمومى ن ١٧

٦ س بزمام الناحية بحوض الخور ن ٤٨ ضمن ١٩ مشاع ف ٩ ط و ١٢ س البحرى ورثة خليل سليمان وابراهيم أخيه ن ١٨ والشرقى عبد الرحمن عبد الجواد ن ٣٢ والقبلى سيد برعى الجبالى ن ٣٠ والغربى فاصل حوض سالم ن ٤٧

١٦ متر و ٨٠ س شيوعا فى ٤٨ متر بشارع البحر درب ابو عمره حارة عبد المنعم ضمن ١٣ عوائد ن ٣ منطقة ن ٢٢ بندر جرجا بزمام بندر جرجا البحرى درب عبد المنعم وبه الباب بطول ٨٢/٨ متر و البعض بجوار سكينه أحمد ن ٢٠ ملك بطول ٢٥ س و الشرقى بعضه بجوار درب عبد المنعم بطول ٩٦ س و بعضه يتجه غربا بجوار أم ابراهيم عبد الرسول ن ١٦ بطول ٢٦ س وبعضه يتجه قبلى بجواره ن ٥ وآخرين بطول ٦ متر و ٨٤ س والقبلى بجوار عبد المنعم قاسم حماده ن ٢٠ ملك بطول ٤ متر و ٢٧ س و يتجه بجواره بطول ٢٧/٣ متر ويتجه غربا بجواره بطول ٤٠/٣ متر وبعضه بجوار سكينه أحمد ن ٢٠ ملك بطول ٢٥ س والغربى سكينه أحمد ن ٢٠ ملك بطول ١٥/٣ متر

١٢ ط و ٢٠ س و ١٦ مترا و ٨٠ س

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعه بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور المزايده كاتب البيوع

فى يوم ٢٧ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بفرشوط سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد القاضى وفرغلى حموده بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٢٦٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٦٢ م خلاف النشر كطلب عزيز بطارس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ نوفمبر الساعة ٨ صباحا بناحية هو سيباع زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك على محمد جاويش وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٢٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٠٥ م خلاف النشر كطلب عزيز بطارس التاجر بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٩ صباحا ببندر سوهاج سيباع معزه ونتاجها وخلافه موضحين بالمحضر ملك حسين سليمان ابو عمر بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٠٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش وفيه النشر والتنفيذ كطلب عارف أحمد من سوهاج

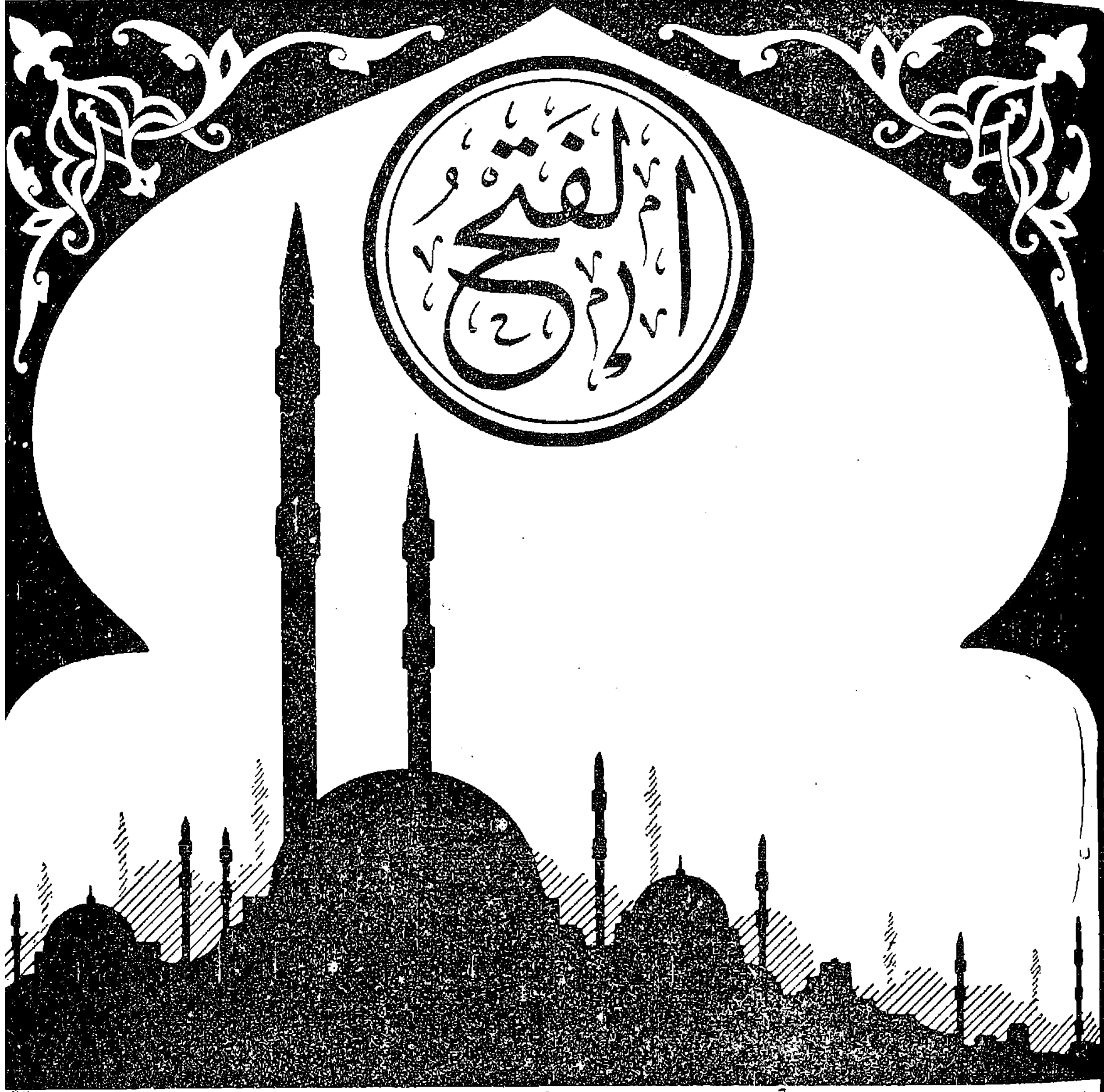
فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة اللحم شطوط دمياط وأول ديسمبر بسوق بندر دمياط العمومى سيباع طوب ولحم وخلافه موضحين بالمحضر المؤرخ ١١ أكتوبر ١٩٣٨ ملك أحمد عبد الله الشهابى بالناحية وفاء لمبلغ ٢٦٢ ونصف قرش غير النشر كطلب الست صديقه عبدالله الشهابى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر الطويله مركز طلخا ويوم اول ديسمبر بسوق طلخا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك فرج فرج كمال بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢٣ سنة ٩٣٨ طلخا وفاء لمبلغ ١٧١ قرش غير النشر كطلب ابراهيم أفندى ابراهيم هاشم بالمنصوره فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٢٨ (العام الثالث عشر)

الخميس : ٢٥ رمضان المعظم ١٣٥٧



فهرس

اعلانات قضائية

فى يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بالعساكره ويوم أول ديسمبر بسوق بيا العمومى

سيباع قطن مبين بالمحضر ملك صادق ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٢٤ سنة ٩٣٨ بيا وفاء لمبلغ ٨١٦ قرش غير النشر

كطلب الشيخ على متولى التاجر بالفقاعى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالحلفاية بحرى ويوم ٢٤ منه بسوق دشنا

سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك فارس عبد الرحيم بن الشيخ على غرب تبع الحلفاية بحرى نفاذا للحكم ن ١٥٥٥ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير النشر

كطلب عبد الستار محمد عثمان من الحلفاية بحرى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة مرحوم

سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد عبد الرحمن النجار عن نفسه ووصيا على أخويه ورد وابراهيم القصر بالناحية نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ٢١٧٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥ ج و٤٢٠ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مركز طنطا الأهلية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٩ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرغاوه ويوم ٢٧ منه بسوق الوحل سيباع عجلة جاموس ونحاس موضحين بالمحضر ملك عبد النبى ابراهيم عمره من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٢٩ قرش وما يستجد

كطلب عبد المجيد أفندى محمد البشبيشى التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مشلة واليوم التالى سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك حفيظة أحمد الخواجة وعبد العليم عبد الحليم عزام من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية ن ٢١١٦ سنة ٩٣٧ تلا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٦٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب المحكمة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية دقرلة وزمام البراشية مركز فارسكور سيباع زراعات أرز شعير وأدره وأشياء أخرى موضحة بالمحاضر ملك الشيخ فهيم ابراهيم عماره من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٩ سنة ١٩٣٦ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٢٨ ج و٥٣٠ م غير النشر كطلب مرقس أفندى عزب من المنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية معادون مركز أشمون ويوم ٢٣ منه بسوق أشمون

سيباع زراعة أدرة شامى موضحة بالمحضر ملك عبد المجيد يوسف الفار بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٢٠٨ سنة ١٩٣٨ أشمون وفاء لمبلغ ٦٠٢ قرش خلاف النشر كطلب عطا الله أفندى قلاده بأشمون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الرجديه مركز طنطا سيباع أدره وأوانى منزلية ومواشى وخلافه موضحين بالمحضر ملك الشيخ أحمد سليم طه من الناحية نفاذا للحكم ن ١٧١١ سنة ١٩٣٧ المحلة الكبرى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٦٩٠ م خلاف النشر

كطلب نجيب ميخائيل يعقوب بالمحلة الكبرى

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بشارع عامر ن ٤ بالجيزة سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست بهيه هانم صادق نفاذا للحكم ن ١٨٢٨ سنة ٩٣٦ الجيزة وفاء لمبلغ ٣٠٤ ج و ٦٦٠ م خلاف النشر

كطلب أبو الخير أفندي بدر بصفته وصيا ووكيلا عن ورثة المرحوم حسن أفندى سالم ومقيم بشارع سليمان باشا ن ١٣ بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة حارة الكاشف ن ٣ تبع قسم شبرا بمصر سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضرين ملك نعيمه عبد المجيد وآخر نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٢ / ٥ / ٣٥ من محكمة الازبكية الاهلية (ن ٧٧٠ سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ٣٣ ج و٣٩٠ م بخلاف مايستجد كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا الاوقاف وناظراً على وقف محمد عثمان كاشف الأهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم أضعف في القيادة
أن على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل للدولة لله وحده، وتوثيقاً لرابطة الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٢٨ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ـ ٢٥ رمضان المعظم ١٣٥٧

الأنجليز خائفون من اليهـــــــــود

كلمة واحدة تتحشرج في حلقوم السياسة البريطانية وتريد أن تقولها لليهود، ولكنها كلما أرادت أن تتشجع وتقولها، تعود فتغص بها، خوفاً من البعبع اليهودي، وحذراً من دعايته وأساليبه السمجة في الدس والمكر والمكيدة. والمكر اليهودي يعرف هذه الكلمة ويراقب حشرجتها في حلقوم السياسة البريطانية، فاذا رآها تتراجع قليلا الى الوراء ملأ الدنيا ضجيجاً بما يظنه من بواعث اليأس للعرب والمسلمين، وإذا رآها تتصاعد قليلا لتخرج من بين شفتي وزير بريطاني يود أن يتدارك سمعة بلاده وينقذها مما صارت اليه بسبب قضية فلسطين، هاجمه اليهود بما نظموه من أساليب دعايتهم، وبما أنشأوه من لجانهم الوهمية والحقيقية؛ وبما اشتروه من أقلام الكتاب والصحفيين، وذمم الخطباء والمؤلفين، زيادة على مساعي زعمائهم، وثرثرة أحبارهم وسماسرتهم وكبار مرابيهم

واليهود ـ لجشعهم الذي فطروا عليه ـ يحسبون أنهم يكسبون شيئاً بهذه الأساليب البغيضة، ولو أنهم تحرروا من ضواغط الجشع لأدركوا أن هذه الأساليب هي التي نفرت منهم أمم الأرض، وأنها هي التي صارت بهم الى ما صاروا اليه في ألمانيا والنمسا والمجر وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا واسبانيا وغيرها، وأن الانجليز مهما رزقوا من الصبر والاناة سينفجر مرجل صبرهم في يوم من الأيام، ويحاولون هم أيضاً التحرر من الضغط اليهودي بجميع ألوانه

لقد كانت الدنيا تنتظر من السياسة البريطانية ـ الى الاسبوع الماضي ـ أن تقول لليهود: ان تهويد فلسطين ظهر أنه غير ممكن بالرغم مما سفكنا لأجله من دماء أبناء الجزر البريطانية، لأن لفلسطين أصحاباً شرعيين يعرفون كيف يدافعون عنها الى يوم القيامة وكلما امتد الزمان بدفاعهم كانوا أقوى عليه وأمضى وأكثر عدداً، وهي

محاطة ببحر من الشعوب العربية التي يوشك أن تخوض هي أيضاً غمار المعركة القائمة في فلسطين، وحينئذ تصير اليمن والعراق والشام وأخواتهن أشدّ على اليهود من ألمانيا وأمثالها. وفضلا عن ذلك فان فلسطين لضيق رقعتها لا تحلّ القضية اليهودية التي أوجدتموها أنتم بتعصبكم الذميم وسوء سلوككم مع أمم الأرض، فاما أن تعودوا الى محاسنة الناس ليتحملوكم فيما بينهم، أو أن تعدلوا عن فلسطين الى أرض أخرى نتفق معكم على اختيارها لكم في افريقية أو في احدى القارتين الامريكيتين. والعرب مهما بلغوا من النبل وكرامة النفوس التي لا تضارعهم فيها أمة أخرى لا يمكن أن يتساهلوا بأكثر من رضائهم ببقاء من دخل منكم الى وطنهم بظلمنا وجائر قوانيننا وأسنّة حرابنا، فاقنعوا بما سلبتموه في وطنهم من حقوق مكتسبة بغير حق، واعلموا أن ما وعدناكم به قد حصلتم على أضعاف أضعافه، وان لم تكتفوا بذلك فسنأمر فيالقنا وأسلحتنا بالانسحاب من فلسطين، وتحملوا أنتم بعد ذلك من شدّة بأس العرب وعظيم سطوتهم ما يكون عبرة لغيركم الى الأبد

هذه هي كلمة الحق التي كانت الدنيا تنتظر من السياسة البريطانية أن تقولها لليهود، ان لم يكن بصراحة قلم تحرير الفتح فبلباقة لغة السياسة ومجازاتها وكناياتها

ولكن البيان البريطاني بعد أن تحشرج في حلقوم السياسة البريطانية طلوعا ونزولا لم تستطع أن تلفظه الا مصحوبا بسعال ومشوباً ببلغم، فتنفس اليهود بعده الصعداء، وعادوا الى ثرثرتهم المعهودة وضجيجهم الذي لا آخر له

ان مَثل الانكليز ودعاوى اليهود في فلسطين كمثل خفير أمام منزل يسكنه صاحبه، فجاءه لص زعم له أن هذا البيت كان لبعض أجداده في حقبة من الدهر قبل عشرات القرون، وأقنع الخفير بمصالح زوّرها له وزينها فمكنه الخفير من دخول المنزل لانتزاعه من يد صاحبه، وقد أحسن صاحبه الدفاع عن حماه بالرغم من مساعدة الخفير للص المعتدي، فلما استحال عليهما اخراج صاحب البيت من بيته أدرك الخفير أنه تورط في غلطة ستحرج موقفه من الجيران، وتسيء الى سمعته في البلد، وكلما همّ بالبراءة من اللص تذكر ما زوّره له من مصالح فتنحلّ قواه ويخفت صوته ويعجز عن اعلان البراءة

ولا ريب أن حاجة الانكليز اليوم الى تنظيف صفحتهم من فاجعة فلسطين اشد من حاجة العرب والمسلمين الى ذلك، لان العرب والمسلمين استعدت نفوسهم للدفاع حتى النهاية، ويئسوا من كل خير تأتي به السياسة، فاستراحوا الى هذا اليأس ومضوا في سبيلهم الذي هم فيه الآن: فلتبق السياسة البريطانية في موضعها من الاستكانة لليهود ان شاءت، أو لتحرر نفسها من تأثيرهم عليها ان أرادت، ولتعلم أن هذا التذبذب في ارجاع الحق الى نصابه في الأرض التي بارك الله حولها سيزيد العرب ثباتاً على ما هم فيه الى ان يحكم الله بينهم وبين من يحول بينهم وبين حقهم، وهو اعدل الحاكمين

محب الدين الخطيب

من الادارة

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز

إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد في تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله ولحضراتهم عظيم الشكر

بيان رسمي عن سياسة بريطانيا في فلسطين

أعلنت الحكومة البريطانية ملخص تقرير لجنة وودهد التي عهد اليها بدرس موضوع تقسيم فلسطين الى دولتين وهل هو ممكن أم لا واذا كان ممكنا فكيف ينبغي أن يكون ، وبعد أن ذكرت مساعيها السابقة لحل قضية فلسطين قالت :

فبعد أن درست حكومة جلالة الملك تقرير لجنة التقسيم بعناية كافية أدركت أن تحقيق اللجنة الاخير قد أودى بأن المشروع المنطوي على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ـ دولة عربية ودولة يهودية ـ تعترضه صعوبات سياسية وادارية ومالية عظيمة تجعل حل المسألة على أساسه بعيدة الاحتمال

بناء على ما تقدم قررت حكومة جلالة الملك استمرار حمل مسئولية حكومة فلسطين جمعاء . انما تواجه الآن حكومة جلالة الملك المركز الصعب الذي جاء وصفه بتقرير اللجنة الملكية وأصبح من المتحتم عليها أن تختار الوسائل لمعالجة الحالة مع مراعاة التزاماتها نحو العرب واليهود . وهي تعتقد أن الوصول الى هذه الوسائل غير متعسر . فانه بعد أن أعارت الحكومة هذه المشكلة غاية الانتباه على ضوء التقارير التي قدمتها كل من اللجنة الملكية ولجنة التقسيم ، أصبح من الواضح لديها أن أمتن أساس يمكن تشييده لأجل نشر السلام والنجاح في فلسطين هو أن يسود التفاهم بين العرب واليهود هناك ، وان حكومة جلالة الملك مستعدة أن تبذل غاية الجهد في بداءة الامر لتشجيع هذا التفاهم

فلأجل الوصول الى هذا الغرض قد ارتأت الحكومة البريطانية أن تدعو (لمفاوضتها) في لندن بأسرع ما يمكن مندوبين من عرب فلسطين ومن الدول الاخرى المجاورة ، كما أنها ستدعو معهم مندوبين عن الوكالة اليهودية ، وذلك لاجل المفاوضة في السياسة متتبع بالمستقبل في فلسطين ، واقرار مسألة الهجرة اليها

أما فيما يختص بمندوبي عرب فلسطين فان حكومة جلالة الملك يجب أن تحفظ لنفسها الحق في رفض أي زعيم من الزعماء الذين تعتقد بمسئوليتهم في حملة القتل والعنف

وتأمل حكومة جلالة الملك بأن هذه المفاوضات المتبادلة في لندن ستساعد على الوصول الى اتفاق فيما يتعلق بسياسة فلسطين بالمستقبل ، ويعلقون أهمية كبرى على الوصول الى قرار في القريب العاجل . وعليه اذا لم تسفر المفاوضات في لندن عن الوصول الى اتفاق في زمن معقول ، فان حكومة جلالة الملك ستتخذ لنفسها قراراً على ضوء التحقيق الذي تم الى الآن بالموضوع ، وعلى ضوء المباحثات بلندن ، وتعلن حينئذ السياسة التي ستقرر اتباعها

وستأخذ حكومة جلالة الملك بعين الاعتبار على الدوام ـ عند بحث وتقرير السياسة التي ستتبع ـ الصفة الدولية للانتداب الذي عهد به اليها ، والالتزامات الناتجة عنه

٢٤٣٠٤ فرنكات

من الجزائر لاغاثة منكوبي عرب فلسطين

بعث الينا حضرة الاستاذ العالم الجليل الشيخ الطيب العقبي رئيس لجنة اغاثة فلسطين في عاصمة الجزائر تحويلا من البنك الجزائري هناك على مدينة باريس بقيمة ٢٤ ألف فرنك و ٣٠٤ فرنكات لاغاثة منكوبي فلسطين فحولناه الى بنك مصر لحساب اللجنة العليا لاغاثة فلسطين في القاهرة

وهذه اللجنة التي يرأسها الاستاذ الكبير السيد العقبي في الجزائر يقوم حضرة السيد محمد بن الباي بأمانة صندوقها والاستاذ العمودي بسكرتيريتها . وكان قد بلغنا ويا للاسف انها بالرغم من جميع الجهود التي بذلتها لم تتحصل على اذن من الحكومة بالاعتراف بها ، لذلك اضطرت الى العمل بصفة غير رسمية اعتمادا على سعي رجالها الخاص فتمكنت من التعاون مع العالم الاسلامي على هذا الواجب بهذا المبلغ الذي كان يكون متناسبا مع مايرجو هؤلاء الرجال الافاضل لو كانت لهم حرية العمل بصفة عامة ولولا تجدد التهمة الشنيعة على الاستاذ العقبي فيما يتعلق بحادثة الشيخ كحول مفتي الجزائر التي كان ثبت براءة الاستاذ العقبي منها . نرجو الله أن ينقشع سحابها على خير

في مؤتمر الشباب الجامعي – لاجل فلسطين

كلمة الآنسة عزيزة عصفور

أيها السادة :

ارهفوا السمع ، وأنصتوا لصوت الدماء الهاتفة على أرض فلسطين . انها تستصرخكم ، وتهيب بكم قائلة : العون العون يا أبناء العروبة ، أغيثونا يا من تربطنا بكم أواصر العقيدة واللغة والجوار !

اسمعوا يا قوم صوت العظام التي تتكسر من أجسام اخوانكم بقنابل الانجليز ورصاصهم ، والتي تتهشم تحت سنابك خيولهم ، وعجلات دباباتهم !

اسمعوا يا قوم لهذه الأنات المحزنة ، وهذه الزفرات الأخيرة ، التي يلفظها الشهداء الأبرياء ، في حسرة وألم ، على ماحل بفلسطين الذبيحة من هول ودمار !

اسمعوا يا قوم نحيب الأرامل ، وعويل اليتامى ، وبكاء الصغار الذين تركهم آباؤهم يتقلبون ويلتوون على أحشائهم ويتمددون على الأرض بأكبادهم من رجفات الجوع والألم

اسمعوا ياقوم صوت الدموع المنحدرة من مآقي النساء الهائمات على وجوههن ، العرايا المشردات في الفيافي والهضاب !

اسمعوا يا قوم آهات المحزونين على وحيد فقدوه ، أو عزيز سجنوه ، أو كريم أذلوه . اسمعوا نشنجات الباكين على شرف دنسوه ، أو عفاف سلبوه ، أو عرض انتهكوه !

أرهفوا السمع أيها السادة ، وأنصتوا لأزيز الطيارات ، ودوى القنابل ، وقصف المدافع التي يستخدمها رسل المدنية ودعاة السلام ، فتك باخوانكم في العقيدة وفي القومية وفي الانسانية !

اسمعوا يا سادة أصوات القذائف وهي تدمر بيوتهم ، فيموت تحت أنقاضها شيوخ ركع ، وأطفال رضع !

اسمعوا يا قوم ، ويا ويل ما تسمعون ، ثم انظروا ويا ويل ما تنظرون ، انظروا الى النار كيف تندلع ألسنتها في دور اخوانكم فيفرون الى العراء ، ويقضون أوقاتهم في حرارة الشمس المحرقة ، أو تحت البرد القارس ، يفترشون الغبراء ، ويلتحفون السماء ، وفيهم نساء ضعاف الأجسام وأطفال صغار ، لا يحتملون هذا العذاب

انظروا ، وحققوا النظر في شوارع فلسطين وميادينها ، فلا تقع أنظاركم إلا على أنهر من الدماء تسبح فيها جماجم الشهداء وأشلاء الأبرياء !

انظروا الى كتاب الله ، رمز فخركم ، وسجل عظمتكم ، وهو يمزق ويداس بأقدام الانجليز واليهود النجسة !

تأملوا فظاعة هؤلاء الوحوش الآدميين وكيف يدنسون الأعراض ، ويلمسون مواضع العفة من الرجال !

انظروا الى بيت الله الحرام تجدوه مضرجا بالدماء ، وأرهفوا السمع قليلا تجدوا أرواح الضحايا قد اعتلت المنابر والمآذن ، وصارت تردد كلمات عذبة : الله أكبر الله أكبر ، لتحيي فلسطين العربية

ثم انظروا الى فلسطين ، وهي أتون من النيران تستعر ويرتفع لهيبها الى عنان السماء ، وقولوا : اللهم انصرنا على أعدائنا انك على كل شيء قدير

انظروا الى هذه المجازر والمذابح والفظائع ، وأنصتوا لهذه الأنات والآهات وذلك القصف والرعد والرنين ، ثم بعد ذلك قولوا كلمتكم في هذا المكان ، في غير خوف ولا وجل ، ليسمعها العالم وهي تدوي بنغمات الحق ورنات الأنين ، فتعرف انجلترا ان شباب العرب هو وحده الذي يحمل لواء القضية المقدسة في وجهها ، وانه هو الذي يتصدى الدفاع عن هذا الشرق المسكين

اخواني ، لقد كنت أقرأ الصحف كل يوم وقلبي يذوب حزنا على ما يرتكبه الانجليز من فظائع في شقيقتنا فلسطين ، وأقول : أين الشباب ؟ أما قرأ هذه الأخبار ، أما سمع بهذه الوحشية ؟ كيف جمد الدم الحار الملتهب في عروق الشباب العربي ؟! ما بال الشبان يرون اخوانهم في فلسطين يخرون صرعى في ميدان الجهاد وتسفك دماؤهم الزكية ، وتزهق أرواحهم الطاهرة دون أن يندفعوا للانضواء تحت لواء الثورة ، ويموتوا في ساحة الشرف والجهاد !

والآن قد تبددت هذه الآلام التي كانت ترمض أحشائي ، لما أن رأيت الشباب قد هب لنصرة هذا الوطن التعس ، وقام ليؤدي رسالته كما تؤدي الزهور رسالة الفردوس . أن الوطن لا ينهض إلا بشبابه ، كما أن الشجر لا يثمر إلا بأغصانه . أما الشيوخ فكالجذوع : هم الأصل والمدد والسند ، ولكنهم ألصق بالأرض وأميل الى السكون ، وأقرب الى الجمود ، فلا تقوى على تحريكهم رياح الأمل ، ولا تغرد على حطامهم طيور السماء

يا شباب العرب ، من غيركم يجعل النفوس قوانين صارمة تكون المادة الاولى فيها « العزة للشرق »

اجعلوا رسالتكم « اما أن يحيا الشرق عزيزا ، واما أن تموتوا » خذوا موثقكم من الدم الشهيد « أن تعيشوا أعزة أو تموتوا كراما »

أيها الشباب .. هناك في فلسطين الدين مهان ، والانسانية معذبة ، والحق مهضوم ، والعدل معدوم ، والظلم سائد ، فهلا أصغيتم لهذه الأنات التي دوت في أرجاء فلسطين فكان لها رنين بلغت أصداؤه آذان الانجليز ، فرقصوا طربا ، وقالوا : هكذا يجب أن نعامل الشرقيين

أيها الشباب .. يجب أن تغضبوا في وجه هذا الدخيل الاجنبي الذي يقف على أديم فلسطين شامخ الانف يفتر ثغره بابتسامة الهزء والسخرية ، قائلا هؤلاء أنعام أو دون الانعام .. فكيف ترضون لأنفسكم هذه الذلة والمسكنة ..

ان الشباب الحي ، يجب أن ينتقم لكبريائه المجروحة ونفسه المهانة ! وان الشباب الجدير بالرسالة العليا هو ذلك الشباب الذي يحمل بين ضلوعه قلبا أبيا كبيرا .. هو ذلك الشباب الذي تحس من جسمه وهج النار وحر السعير ، وتلمس من كلماته لذعات الحديد المحمى ، ويشم من عينيه بريق البطولة ومعاني الرجولة

اخواني ،

كيف تنامون على الفراش الوثير واخوانكم بين هضبات نابلس والقدس لا يغمض لهم جفن ولا يهدأ لهم بال

كيف تأكلون الشواء والحلواء واخوانكم في فلسطين يموتون جوعا ويربطون الحجارة على بطونهم من شدة الألم

كيف ترحلون الى الغرب لقضاء فصل الصيف ، وتبذرون أموالكم وتسلمونها لأعدائكم برضاكم واختياركم ليبنوا بها حصونا ويصنعوا منها قنابل ومدافع ودبابات وأسلحة ، تحصد أرواحكم وتطوح برقابكم وتمزق صدوركم ؟ واخوانكم في فلسطين قائمون على حد السيف بين النار والحديد

كيف تلبسون أفخر الثياب ، وفي فلسطين نساء كشف الانجليز عوراتهن ، فلم يجدن ما يسترنه به ؟

كيف تتمتعون وتتنزهون والحياة في فلسطين مخضبة بدماء الشهداء لا يمسحها سوى دموع الاطفال والنساء

هيا انزعوا الحلي من أعناق وأيدي أهليكم لتفتدوا بها أرواح اخوانكم في الانسانية والدين والقومية ! لتنقذوا اخوانا ابتلاهم الانجليز باليهود الذين يحملون في دمائهم حقيقتين ثابتتين من ذل الماضي وتشريد الحاضر ، ويحملون في قلوبهم نقمتين فاتكتين : احداهما من ذهبهم والاخرى من دعاياتهم الاباحية ، ويخبئون في أدمغتهم فكرتين خبيثتين : أن يكون العرب أقلية ، ثم أن يكونوا بعد ذلك خدم اليهود ، أولئك هم شذاذ الآفاق ونفايات الامم وعباد الدرهم والدينار

أيها الاخوان .. أمسكوا عن لهوكم وأفراحكم فلا تنفرج لكم نفس حتى تنفرج أزمة هذا البلد المظلوم

أما أنتم أيها الانجليز .. يا من تدعون أنفسكم أنصار السلم ودعاة المدنية ، خبروني بربكم أي مدنية مغرورة تلك التي تضطرب في بحرها الشهوات الوضيعة والمآرب الخبيثة

أي مدنية كاذبة تلك التي تبيح لدعاتها قتل النفوس البريئة لا لأثم ارتكبوه الا أن قالوا « اننا عرب وان بلادنا نحن أصحابها من مئات الاجيال ، ودافعنا عنها بدماء أجدادنا ، فيجب أن تظل عربية » يا لفظاعة هذه المدنية يا لوحشيتها ..

يبقرون بطون الاطفال ويمثلون بالرجال أشنع تمثيل وينادون مع ذلك بأعلى صوتهم : نحن دعاة السلم ، نحن رسل المدنية !

يمدون أيديهم الى أرواح المجاهدين الطاهرة ، فيطفئون سراجها ، والى دمائهم الزكية فيسفكونها على الارض ، ثم يعدون أنفسهم بعد ذلك في زمرة الرحماء بالانسانية !

أيها الانجليز ، افعلوا ما شئتم من أمور الغلظة ، واقسوا ما شاءت لكم قلوبكم الصلدة ، فنحن نتركم لتفعلوا ما تمليه عليكم ضمائركم من تعذيب وتخريب ، تاركين تسجيل هذه الحقائق

للتاريخ الرقيب على الأمم ، وستعودون الى بلادكم ، تحملون معكم ديوان هذه الفظائع وسجل هذه الوقائع الملطخ بدماء الشهداء ، دماء طاهرة ستظل أبد الدهر ثابتة على صفحات هذا السجل قائلة:

يا شباب العرب ، لا تغرنكم هذه الوجوه البيضاء ، فان وراءها قلوبا مملوءة بالحقد للشرق والكراهية للعروبة ! وسيسمع هذا النداء أبناء الجيل القادم فيشبوا وفى قلوبهم الحقد والمقت للظالمين وفى عروقهم تثور أعاصير الانتقام من هؤلاء الذين أفنوا آباءهم وحرموهم لذة العطف والحنان

وأنتم يا شباب العرب ، أيها المجاهدون فى ربوع فلسطين ، والعاملون فى حقول التضحية ، حياكم الله ، فلقد رويتم تربة بلادكم بعرقكم الطهور ، ودمكم الغالى ، لكى تعيشوا سادة أحرارا فى بلادكم العزيزة

أيها السادة ، أنصتوا ، ماهذا الصوت الذابل الذي تسمعونه؟ هو صوت فلسطين التعسة ، قد جاءت اليكم متعثرة فى لباس الحداد متدثرة فى ثياب الحزن .. جاءت اليكم لتحدثكم عن آلامها ، وتبث لكم شكواها ، فهى تكابد أضرار التعذيب وتعالج آصار الذل ، تتململ تململ السليم ، وتبكى بكاء الحزين . ها هى فلسطين تحدثكم ، وهى لا تكاد تقوى على النطق من شدة الوجد ، ولا تستطيع أن تذرف الدمع من الألم ، ولا تقوى على تحريك لسانها بالشكاة والأنين ..

أنصتوا اليها .. هى تحدثكم قائلة : أيها الأعزاء ، كيف جهدتم لرؤية الظالمين يهدمون دور العبادة ، ويدوسون بالأقدام كتاب الله ؟ كيف سكتم على اهانتى ، وأنا شقيقة مصر .. أنا قلب العروبة النابض بمجد الشرق ؟ قوموا وابحثوا فى سجلكم عما خطه التاريخ فى صفحاته التى طواها الدهر بالأمس ، فستجدون فى أبرز صفحة من صفحاته صكا داميا ، دونت فيه أسماء المجاهدين الأبرار الذين استشهدوا فى سبيل اعلاء كلمة الله .. وهنا انفضوا عنكم غبار الكسل ، وامسحوا عن الجوهر الحر عبث العوادي ..

أبنائى الأعزاء .. أما وصلتكم أخبارى ، أما طرق سمعكم أنينى ، أما بلغتكم مصائبى ؟ ارحمونى يا من فى قلوبكم ذرة من الرحمة .. أفنى الظالمون شبابى ، أهلكوا رجالى ، ابتزوا أموالى ، خربوا بيوتى ، دمروا قصورى ، شردوا أطفالى ، يتموا أولادى مثلوا بعلمائى ، هتكوا حرمة مقدساتى ، سلبوا عفة بناتى !..

أيها الشباب .. ان الدم الطاهر الذى يصطخب فى عروقكم اشتدت فورته إذا ارتفع فى الجو صوت المستجير ، فهل حفلتم بصوتى الذابل الحزين ؟.. فهيا يا شباب العرب الى نصرتى ، وعما قليل أردّهم خاسرين ، وأخرجهم من ديارى مذمومين مدحورين

أيها السادة .. لقد انتهت فلسطين من حديثها اليكم ، فهلا رحمتموها ، هلا عطفتم عليها ، وحللتم العقدة التى عقدت لها بين السيف والمكر والنهب ؟ هلا حللتم عقدة الحكم الذى يحكم بثلاثة أساليب : الوعد الكاذب ، والفناء البطيء ، ومطامع اليهود المتوحشة

هلا قدمتم اليها يد المعونة ؟. ان قرشاً واحداً يتبرع به كل واحد منكم لا يؤثر فى ميزانيته ، لأن كل واحد منكم يصرف أمثال أمثاله يوميا فى هنات الأمور ! وان كل قرش يدفع الآن لفلسطين يذهب ليجاهد فى صفوف المجاهدين ! ان كل قرش يقدم لفلسطين يذهب الى هناك ليفرض على المستعمرين احترام شعور العرب وتقدير مطالبهم . ان كل قرش يدفع لفلسطين يذهب هناك ليتكلم كلمة تردّ الى هؤلاء العقل ، فيثوبوا الى رشدهم وينتبهوا لصوت الحق

أيها السادة .. لقد كان أسلافكم يفتحون الممالك ، فافتحوا أنتم أيديكم . كانوا يرمون بأنفسهم فى سبيل الله غير مكترثين ، فارموا أنتم فى سبيل الحق بالدنانير والدراهم

وأنتم يا أهل فلسطين ، حياكم الله أيها الابطال المغاوير ، فكم حلت بكم مصائب ، ونزلت بكم ملمات ، فكنتم تفتحون لها من قلوبكم سبيلا ، تمر فيها بين العزيمة والجرأة ، وبين الثبات والصبر ذلك لأن عزائمكم معقودة على الانتصار ، وميولكم متجهة الى طريق الكمال ، وآمالكم مبنية على الثقة بالله

أما أنت أيها الاسد الرابض فى لبنان .. أما أنت يا مفتى فلسطين الذبيحة ، فلا تجعل لليأس سبيلا إلى قلبك القوىّ العامر بالايمان ، وليكن لك فى آلام المسلمين والعرب فى أنحاء المعمورة من أجل وطنك المهضوم الحق عزاء وسلوى ..

ليكن لك فى هذه الافئدة المملوءة باحترامك والنابضة بكره الظالمين وبغض الغاصبين الجشعين أحسن تسليه وأنجع بلسم

لجراح فؤادك الكبير من أجل الانسانية المعذبة والدين المهان والوطن البائس ..

وانك بفضل الله وعنايته ورعايته ستنتصر عليهم ، وسيخرجون من ديارك وهم يتعثرون في أذيال الفشل والخيبة ، سيخرجون من فلسطين صفر الأيدى نادمين على ما قدمت أيديهم يقولون يا ليتنا ما فعلنا ، يا ليتنا ماقدمنا لهؤلاء سوءا ، ولات ساعة مندم ..

لم تك فلسطين معتدية بل كانوا هم المعتدين ، ولم تك فلسطين ظالمة بل كانوا هم الظالمين لك ولأمتك العزيزة .. لقد كنت معاهدا في بيتك ، تفكر في صالح شعبك ، و تعمل على رقيه بشتى الوسائل وتسهر على راحته ، وتتعب من أجل رفعته ، وصرعان ما طرق سمعك دوى القنابل وأزيز الطيارات . . فقمت مذعورا مشدوهاً تسألهم ما الخبر ، ماذا جرى ؟ قالوا لك : أيها الزعيم تخلى من زعامتك هذه وسلم لنا وطنك .. سلم لنا بلادك لنقيم فيها عرشاً للصهيونية ، لنجعلها مقرأ لليهود .. فقلت حاشا .. والله لو وضعتم القمر في يمنى والشمس في يساري على أن أترك وطنى أو أعطيكم شبراً من أرض فلسطين لما فعلت .. والله لن أفعل ولو قتلتمونى وسفكتم دمى .. سأظل أجاهد وأناضل وأدافع مع ضعفى أمامكم في القوة المادية ، الى أن أحمى هذه الاراضي المقدسة التي رواها أجدادنا بدمائهم يوم فتحوها ويوم استصرخت بهم لحمايتها وانقاذها

وقفت أمام دباباتهم وطياراتهم وأسلحتهم وذخائرهم وليس لك عدة إلا الايمان بالله والثقة به ، ففاقت قوتك قوتهم ، وهزم رجالك أبطالهم ، تحقيقا لوعد الله عز وجل (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين)

أصيبت رجالك وسقطوا صرعى في الميادين مضرجين بدماء الفخر والشرف ، فأهبت بالأمم الاسلامية والعربية ، فمنها من لبى نداءك ، ومنها من ضرب باستغاثتك عرض الحائط . لكن لا تيأس فان فئتك وان كانت قليلة إلا أنها كثيرة بقوة ايمانها ، قوية بالله الذي يؤيدها بروح منه . وعما قليل سيدوى هتاف رجالك « انتصرنا ، انتصرنا . فلتحى فلسطين العربية »

اخوانى ،

هذه هي القرارات التي يجب على كل عربي تنفيذها : ـ

١ ـ المطالبة بمنع الهجرة اليهودية منعا باتا

٢ ـ المطالبة بانشاء حكم وطنى من أبناء فلسطين ، وعقد معاهدة شريفة مع بريطانيا يعتبر اليهود بموجبها أقلية في فلسطين ، وتتعهد العرب بموجب هذه المعاهدة بحماية حقوق الاقليات ومنها الاقلية اليهودية

٣ ـ اعتبار الصهيونية في فلسطين حركة مؤذية لصالح العرب القومية والاقتصادية ، وعدّها أيضا حركة خادمة لمطامع الاستعمار

٤ ـ الايمان بأن الامة العربية أمة واحدة ، وأن الوطن العربى وطن واحد ، وأن حق الامة العربية في حماية سيادتها التامة واستقلالها حق مطلق لها ، وأن حقها ومصلحتها هما فوق كل شيء

٥ ـ تشجيع المصنوعات العربية والمحلية ومقاطعة المحلات اليهودية والبضائع الانجليزية مقاطعة تامة مادامت فلسطين معتدى عليها

٦ ـ يجب سن تشريع بموجبه يمنع بيع الارض العربية للصهيونيين

٧ ـ مطالبة الاستعمار الانجليزي أن يعدل عن سياسته وخططه المشينة في توسيع الشقة والتفريق بين جماهير العرب والمسلمين قاصدا بذلك ترسيخ دعائمه

٨ ـ فتح باب الاكتتاب على أن يكون هذا الاكتتاب على نوعين : ـ

أولا : أن يكون لفلسطين قرش في أموالكم يدفعه كل مصري ومصرية خاصة ، وكل عربي وعربية عامة . ويجب أن ينبرى فريق من شباب الجامعة والمدارس الثانوية لجمع هذا القرش . كما يجب ألا تقف حركة جمع التبرعات مادام في فلسطين رجال يقذفون بأرواحهم في ميدان الوغى ، ويستشهدون في سبيل الله والوطن

ثانيا : أن تتكون لجنة عامة من أعضاء الجمعيات الدينية وتقوم هذه اللجنة بجمع التبرعات من أصحاب السمو الامراء والنبلاء ، وكذلك من الوزراء وأعضاء الشيوخ والنواب وذوى الثروات الطائلة في مصر وسائر الاقطار العربية

٩ ـ فتح باب التطوع للجهاد في سبيل الله و الوطن والانسانية وان الشباب أحق الناس وأجدرهم بالتسابق الى الجهاد

والله يوفقنا واياكم لخدمة الدين والوطنية وانقاذ الانسانية المعذبة

عزيزة عباس عصفور

مجالس رمضـــــــــــــــــان

— ٤ —

رآني صديقي أتحفز للخروج بعد صلاة العشاء والتراويح ، فقال : إلى أين ؟ قلت الى المسجد الزينبي لأسمع الدرس الديني الذي يحضره جلالة الملك المحبوب . فأشرق وجهه وقال : أنا أحب الذهاب معك . قلت : تفضل وهذه تذكرة لك

ركبنا الترام إلى ميدان السيدة زينب وإذا هو يموج بالخلائق المرتقبين رؤية المليك الصالح ، والفرسان يفسحون الطريق لمرور الألوف الذين جاءوا لسماع الدرس الديني الجليل

دخلنا المسجد وجلسنا في أماكننا بعد صلاة ركعتي التحية ، ركنا نعد الدقائق شوقاً إلى جلالة القادم ، فلما وصل وقف الجالسون وتزاحموا ليحظوا برؤيته ، فكانت النتيجة أن حرم معظمهم نيل أمنيتهم . ولو أنهم اتبعوا النظام الدقيق لظفروا بمرادهم . والحق أننا ينقصنا النظام لأنه ليس من مزايانا ولا مقوّماتنا . ونحن نهيب بالمسلمين أن يعلموا جدوى النظام وأثره الكبير في النجاح والرضا

وقد بدىء الدرس بتلاوة آي الذكر الحكيم . ثم ألقى الاستاذ كلمته في تفسير قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات .. إلى قوله تعالى : ﴿ لعلهم يرشدون ﴾

ووضح مرامي الصيام وحكمته وواجب المسلمين حياله وفصل بعض أحكامه بأسلوب موجز بين . وكان جلالة الملك يصغي إلى الدرس راضيا مغتبطا يحف به الوزراء والحاشية والعلماء والفضلاء . وختم الدرس بتلاوة القرآن الكريم ، وغادر جلالته المسجد مرموقا بعناية الله ، محوطا بحب شعبه الوفي الأمين ، والهتاف يدوي « الله أكبر . الله أكبر . يعيش أمير المؤمنين »

وحدّث ولا حرج عن مظاهر الترحيب والحب العميق التي قوبل بها صاحب الجلالة في ذهابه وإيابه . ولقد أحيا بعمله العظيم سنة الخلفاء السابقين فقد كانوا يحضّرون الى المساجد لسماع الدروس من رجال العلم ، وهارون الرشيد رحمه الله وجدّه المنصور قدوة طيبة في ذلك فقد سمع الرشيد الحديث من مالك رضي الله عنه في مجالس عام جمع طبقات الأمة ، وها هو جلالة الملك يحيي هذه السنّة الحسنة ، بارك الله في جلالته وأحياه حياة طيبة وأسعد المسلمين بملكه وسدد خطواته لنصرة الحق والدين والوطن

وقد خرجنا فرحين مستبشرين وصاحبي يقول : ما رأيت مثل الملك فاروق بهاء وروعة وتواضعا وكمالا وديمقراطية ، فهو ملء السمع والبصر ، وإن مصر لفخورة به سعيدة بحكمه . قلت صدقت ، ونسأل الله تعالى أن يشرح صدره بالمولود السعيد لتتم أفراح الأمة وتطمئن على مستقبلها المنشود

وقابلت صاحبي بعد ذلك بيومين فوجدته منفعلا غاضبا فقلت : مالك ؟ وما الذي أصابك ؟ قال لقد فسد العالم وانحرف عن الجادة وتحطمت أعصاب كثير من الشبان الذين نرجيهم للمستقبل ، قلت وضح ، قال : « ان طالبا بكلية الحقوق ادّعى أن رسول الله ﷺ جاءه في المنام وأمره باصلاح أحوال المسلمين ولم شملهم الذي تفرق وجمعهم الذي تمزق ، وان اثنين معه أحدهما يقول إنه المسيح بن مريم الذي أرسله الله الى بني اسرائيل ويتبعه الآخر فيقول انه المهدي المنتظر » فضحكت طويلا وقلت هل تعرف بيت هؤلاء ؟ قال : نعم ، قلت هلم بنا اليه ، فذهبنا الى وكرهم فاذا الطالب جالس وحوله أخلاط من الناس بعضهم طلاب في المدارس فحيينا ثم جلسنا ، وبدأت أنا الحديث فاذا الدعوى كما قال صديقي . وان الشخصين الآخرين يلحان في أن أولهما هو المسيح بنفسه ونصه وأن ثانيهما هو المهدي المنتظر . فتكلمت كلاما كثيراً أقصد به تعريف الحاضرين بمنزلة المدعين

سألت الطالب : هل رأيت رسول الله ﷺ ؟

أجاب : نعم رأيته وقال لي قم فأصلح المسلمين وحسن حالهم

أنا : طبعا كل انسان حر في أن يدعي ما يشاء ، وأنا أعرف رجلا يقول انه يرى الخضر كل يوم مرتين

فلما سألته ما الدليل : قال لو كنت مثلي لرأيت (ضحك شديد)

هو : ما هذا التهكم عليّ ؟

أنا : كلا وانما أنا أقرر حالة نفسية وحرية شخصية . وما هى البراهين على صدق المسيح الجديد ؟

هو : سيفعل من المعجزات ما فعل فى المرة الاولى

أنا : هذا حسن ، فان لم يفعل كان من الكاذبين . وما هى المهلة التى نعطيها لهذا المسيح حتى يتم معجزاته

هو : ثلاث سنين

أنا : هذه هى المدة التى وقتها الاستاذ أحمد حسين رئيس جماعة مصر الفتاة لتولى الحكم (ضحك شديد)

هو : هذا استهزاء

أنا : العفو وانما أنا اقارن . وما هى براهين المهدى المنتظر ؟

هو : انه رأى الرسول عليه السلام وأخبره أنه المهدى

أنا : اذن فهو قرشى هاشمى

هو : نعم

أنا : وما قولك فى أن مسألة المهدي المنتظر لم تصح فى الدين الاسلامى الحنيف ، فهل تبنى عملك على أمر مشكوك فيه ، وهل تشيد بيتا على الماء ؟ (ضحك شديد)

هو : هذا مجلسى وأحب أن أتكلم فيه كما أحب

أنا : لا تغضب فانما نحن نريد أن نوقفك على بعض الحقائق بأسلوب لا يثقل على السامعين

هو : لا اريد هذا ، ومن لم يصدق دعوانا فهو من الكافرين

أنا : اذن فأنت وزميلك مؤمنون ومئات الملايين من المسلمين كافرون (ضحك شديد)

هو : هذه سخرية منى

أنا : أبداً ولكننا نريد أن نستفهم

وقد دار بعد ذلك حديث طويل فى خلق المسيح بن مريم الصحيح من غير أب ، وذكرت أن هذا الخلق معجزة حتما ولكن العقل يدركها ويفهمها فالام هى وعاء الجنين فاذا قام أمر مقام النطفة حصل الحمل، وعند علماء الطب تفسير لهذا معقول

ولاحظت فى أثناء هذا النقاش اقتناع كثيرين بفساد الدعوى المضحكة . وعند خروجنا قلت : أما دعوى المسيحية والمهدية فهى باطلة طبعا ، وخير المدعين أن يقولوا انهم مصلحون ليضمنوا بضعة أشخاص يتبعونهم ، ولكنهم والحالة هذه فلن يتبعهم أحد

قال لى صديق : أرأيت ما فى الامة من أعاجيب ؟ قلت إنها من فكاهات الحياة ، فلا تأس على القوم المارقين

وفى ليلة اخرى سألنى صاحبى هذا السؤال :

هل قاتلت الملائكة مع المسلمين في غزوة بدر ؟

قلت : ظاهر الآية الكريمة يفيد هذا ، فان الله تعالى يقول : ﴿ إذ يوحى ربك الى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ، ذلك بأنهم شاقّوا الله ورسوله ومن يشاق الله ورسوله فأن الله شديد العقاب ، ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار ﴾

ويرى بعض العلماء ان الأمر بضرب الأعناق وكل بنان هو للمؤمنين لا للملائكة مستندين إلى قوله تعالى : ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم ﴾

وهم يقولون لو أن الملائكة قاتلوا لفنى الكافرون جميعا كلمح بالبصر ، وما كان للمسلمين عمل فى غزوة بدر الكبرى ولكن الملائكة ثبتوا المؤمنين والمؤمنون هم الذين باشروا القتال

واعلم أن غزوة بدر مفخرة من مفاخر الاسلام ومبدأ النصر العظيم للمسلمين فلعلهم يحسنون الاستفادة منها ويعرفون كيف انتصر المسلمون الاولون وهم قليل ليحذوا حذوهم وينسجوا نسجهم ويحضرنى الآن أن رجلا من أهل العلم يرى أن يوم غزوة بدر – وهو السابع عشر من رمضان – يوافق صبيحة ليلة القدر فتكون الليلة السابعة عشرة من رمضان المعظم هى ليلة القدر وأنها لا تتكرر أبداً وانما يحتفل المسلمون بها للذكرى فقط . ودلل على ذلك بتسمية يوم بدر بيوم الفرقان مع أن الفرقان وهو القرآن بدأ نزوله قبل ذلك بخمس عشرة سنة . اذن فذكر الفرقان وتسميته يوم التقى الجمعان يبين ليلة القدر ويحدد وقتها . ولست أدرى ما المانع أن يكون معنى الفرقان عزل الحق من الباطل وانتصار الحق وتميزه وظهور نوره وسلطانه . فيكون يوم بدر يوم الفرقان الذى فرق الله فيه بين الايمان والكفر ونصر المؤمنين نصراً عزيزا . وهل ننفى الاحاديث الصحيحة التى تقول ان ليلة القدر فى العشر الاواخر من رمضان لذلم لم يقسم بل وقف فى حيز ضيق . أحب أن يوسع العلماء أفكارهم ولا يطيروا بفكرة طرأت عليهم فيروجوا لها وهى خطأ أو شبيهة بالخطأ

وأكتفى بهذا الآن والى اللقاء

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

خطيب اذاعة لندن العربية

يكذب على الترك ليضل العرب

زعم أحد خطباء محطة لندن الاستعمارية (العربية اللغة) في أثناء كلامه على محطة الاذاعة التركية المنشأة حديثا ، فذكر من قوتها واتقانها وأنها تسمع في جميع أنحاء العالم، ولا ننكر عليه ذلك . ثم قال في حديثه عن الموسيقى التركية ما معناه : لقد أدخلت عليها أنغام غربية عصرية جددتها وزينتها . وهذا كذب وبهتان ، يريد أن يخدع به أمثاله أشباه القردة المقلدين في كل شيء

والحقيقة أن الترك لم يدخلوا على موسيقاهم شيئاً من الانغام الغربية البتة ، بل لا تزال موسيقاهم شرقية خالصة لا يشوبها شائب

نعم انهم يذيعون الموسيقى والاغاني الشرقية، يسمونها موسيقى تركية ، ويذيعون أيضا الموسيقى الاوربية ، كل واحدة منهما على حدة ، وكل منهما باسمها بلا تخليط

وانما نبهنا على هذا ، لان بعض المغنين والعازفين في مصر زينت لهم سخافتهم هذا النمط من التخليط والخبط . فأخذوا يتخبطون ويوهمون الناس أن خبطهم هذا ، الذي ان دل على شيء فانما يدل على سفاهة أحلامهم ، أنه تجديد وصبغ الموسيقى العربية بصبغة الموسيقى الاوربية وأن ذلك من الترقي . وهو خبط وسخافة لا غير ، تمجه أسماع العرب والشرقيين وتبرأ منه ، ويسخر منه الغربيون ويهزأون بصاحبه . والعجب من خطيب لندن كيف يكذب على محطة اذاعة يسمعها كل من يسمع خطبته ، بل اذاعة انقرة قد تكون أوضح . والآن لأول مرة أسمع مذيع انقرة يتكلم باللغة العربية معلنا الاغاني التي يذيعها ليسمعها المصريون ويسمعها الملايين ويرون أنها شرقية ، والحقيقة أنها عربية ، لان الترك حين جاءوا من الشرق قبل ستمائة سنة تقريبا كانوا قبائل بداة ، ليس لهم علم ولا فن ولا دين صحيح ، فأخذوا عن العرب العلم والحضارة والفنون ، ومنها الموسيقى . كما أن العرب استفادوا في الموسيقى من الفرس ولم يقلدوهم

وذلك أن الموسيقى تتبع اللغة ، فلا يمكن للموسيقى الشرقية التابعة لأصوات اللغة العربية مثلا أن تلتقي مع الموسيقى الانكليزية لأنها تابعة للغتها وهي جفاء لا مد فيها ، وقد تجتمع فيها خمس سواكن . وأما العربية فلا يجتمع فيها ساكنان فكيف بأكثر الا على تأويل نحو « رَادُّوا »

وهؤلاء اليابانيون قد بلغوا في الرقي مبلغا لا يتمنى العرب أكثر منه ، ولم يبدلوا موسيقاهم الشرقية بالموسيقى الغربية ولا غيرها لأنهم ينزهون أنفسهم عن السفاهة

أما من أراد أن يتعلم الموسيقى الاوربية ويعزف بها إن كان يشتهيها أو يريدها سامعوه ، فهذا شيء آخر ، فله ذوقه . وأما الفنون والعلوم فيجب أن تبقى منزهة عن الخبط والخلط . ولله درّ الاستاذ نابغة العرب في الموسيقى في العصر الحاضر السيد سامي الشوا ، فانك تراه في هذا الفن سائراً على النهج العربي القويم بعيدا عن الخبط والتخليط

ومن غريب الاتفاق أني بعد ما بدأت هذا المقال اتصلت محطة انقرة بمحطة القاهرة ، وذلك في الساعة التاسعة هنا والعاشرة في مصر مساء يوم السبت ٥ رمضان فالآن ملايين من المصريين وغيرهم من العرب يستمعون الى محطة أنقرة ويعلمون يقينا أن ما حدثهم به خطيب لندن كذب بحت

ان فن الغناء والعزف من الفنون التي خلفها لنا أسلافنا الكرام وألفوا فيها تآليف قيمة وخدموها أجل خدمة . ولو لم يبق من تراثهم الا كتاب الآغاني العظيم لكان كافيا . فيجب أن نحافظ على تراثنا الديني والدنيوي وعلى حضارتنا ، ونصونها من عبث العابثين وهدم عصافير المقلدين السخفاء

والآن ذكرت كلمة كنت قرأتها للعلامة الأديب الشيخ أحمد ابن فارس الشدياق في المقارنة بين اللغة العربية واللغة الانكليزية من جهة الأنغام الموسيقية . قال رحمه الله في كتاب (الباكورة الشهية في اللغتين العربية والانكليزية) ما معناه :

ان اللغة الانكليزية لا تصلح للموسيقى لعدم المد فيها ، بخلاف اللغة العربية فهي كثيرة المد الذي لا جمال للغناء الا به [1]

وصدق رحمه الله فان اجتماع أربع متحركات في الشعر العربي لا يكون الا في الزحاف القبيح . أما ما زاد على ذلك أي خمس متحركات فممنوع في الشعر العربي . وتقدم عدم جواز اجتماع ساكنين الا في موضع شاذ من العروض لا يناسب ذكره هنا . وبذلك اعتدلت اللغة العربية وجمل الترنم بها بالقرآن والأغاني . وقال النبي ﷺ في التغني بالقرآن « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » وقال « ماأذن الله لشيء ماأذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن » وهما في الصحيح . وقصة سماعه لأبي موسى وثنائه على تغنيه بالقرآن أيضا في الصحيح . وهي مزية في اللغة العربية وما يشبهها من اللغات الفنية عدالتها المعتدلة في حركاتها وسكناتها

وأغرب من ذلك أن الأغاني والموسيقى الارلندية تغاير الأغاني والموسيقى الانكليزية لاختلاف اللغتين اختلافا كثيراً ومع أنه قد مر على انتشار اللغة الانكليزية التي هي مزيج من اللغة الجرمانية (أنكلو - جرمن) القديمة واللاتينية والفرنسية وشيوعها في الجزر البريطانية ، لم يمكن لذوي الفن أن يوحدوا بين اللغة الانكليزية والارلندية ولا بين موسيقاهما . فكيف يمكن توحيد الأنغام العربية مع الانكليزية أو الفرنسية مثلا ؟

وهؤلاء النفر المقلدون المغرورون من المغنين والمغنيات في مصر قد ارتكبوا جرما فظيعاً بخبطهم ذلك . فيجب على العرب أن ينبذوا خبطهم ذلك نبذ النوى

والى الآن لم يدخل هذا الخبط على أهل الشام وأهل العراق وتونس . بل جمهور المغنين في مصر أيضاً لم ينزلوا بأنفسهم - وان لم يكونوا مشهورين - الى تقليد أولئك النفر

أما أنا فان سماع نهاق الحمار ، الذي هو أنكر الأصوات ، أحسن عندي من سماع تلك التخليطات

وكأني بمتنسك متورّع أو متكلف يقول : وما شأن هذا والفتح التي هي صحيفة جد ووعظ ؟ وجوابه أني لست على رأيه

(١) ومعلوم أن البريطانيين الى الآن عالة على غيرهم في الموسيقى

في أن صحيفة الفتح مقتصرة في اصلاحها على الوعظ بل هي معدّة للاصلاح العام . وقد تقدم أن هذا الفن مما خلفه لنا أسلاف كرام لا يتعقم لهم بالشنان . فان كره هو سماع الغناء الحالي من المحظورات أو اعتقد أن الغناء كله محظور ، فما عليه أن يدع مقالي هذا للذين يهمهم ما فيه ، ولعلي أعود الى هذا الموضوع ان شاء الله

بن (جرمانية) ليلة ٦ رمضان المبارك ١٣٥٧

تقي الدين الهلالي

(الفتح) - ان هذه الصحيفة اقتصرت في دعوة الاصلاح على ما اقتصرت عليه لصغر حجمها ، ولأن العالم الاسلامي لم يعاونها على توسيع نطاقها ، ولولا ذلك لكان لها في تعميم الاصلاح وشموله ضروب العلم والادب وفنون شأن يذكر

حول الهدية الى القراء

الى استاذي الجليل تقي الدين الهلالي

اطلعت على فكاهة تلك الأدبية الظريفة وتقبلتها هدية مزدوجة مرة على أني من قراء الفتح ومرة على أني من كتابها ، فأذكرتني بعهودكم السالفة معنا في رمل الاسكندرية ، ثم في مكة المكرمة ، ثم بتلك الأيام السعيدة الفريدة بضيافتكم في المكتور بالهند ، ولا أزال اذكر نادرتكم الطريفة (كلب علي ، وخنزير الله) بين السني والشيعي فيمتلىء فمي بالضحك

وقد فتح الله عليّ بالحرفين الساقطين ، وما كان من التحليل فمصدره الاستاذ ، وأحسب أن البيت هكذا بعد رد ما سقط :

قال قوم دعي فأنفذ كلبا ونجا الظبي سالماً مكلوّا

أصلها « مكلوءا » أي محفوظا خففت الهمزة (لا أدري) أو قلبت واواً للقافية

وأنتهز هذه الفرصة لأهنىء أستاذي الكريم بشهر الصوم ، ثم بعيد الفطر السعيد ، وأسأله تعالى أن يجمعنا بكم في أوربا كما جمعنا في افريقية ثم في آسيا والسلام

موقف الانكليز من فلسطين

كما يراه صحفي انكليزي زار فلسطين ودرس أحوالها



نشرت جريدة «الديلي اكسبريس» يوم الجمعة الماضي فصلا للمستر وليم هيكي الذي زار فلسطين منذ ثمانية أشهر أشار فيه الى النية الخاصة باقصاء المفتي عن المؤتمر فقال: انه رجل داهية ماكر، وقد دبر كثيراً من القلاقل، ولكن هيبته قوية بين عرب فلسطين الذين يعدّه معظمهم نبياً كما يعدّونه زعيما. فاقصاؤه عن المؤتمر تعمداً يجعل المؤتمر مهزلة قبل أن يبدأ أعماله، لأن غياب المفتي لا يمكن أن يعوضه حضور مندوبي البلدان المجاورة

ولا ريب أن الحكومة ترجو أن يُقنع هؤلاء المندوبين مندوبي عرب فلسطين بضرورة الاعتدال في مسلكهم، ومما لا شك فيه أن الامير عبد الله سيمثل في المؤتمر، ولكن عرب فلسطين لا يثقون به، ويرون أنه خاضع للنفوذ البريطاني أكثر مما يجب والمفتي يشعر نحوه بغير شخصية – والامير عبد الله يبادله هذا الشعور – فلا يدخر وسعاً في سبيل أبطال مؤتمر تروج فيه آراء الامير، لا آراؤه

والواقع يستحيل على المرء أن ينظر بعين الجد الى عدم استطاعة الحكومة الظاهرى أن تتفاوض مع الذين يتحملون تبعة أعمال العنف، فقد فعلت هذا من قبل كلما استطاعت الى ذلك سبيلا، ومن الأمثلة البارزة مافعلته مع زغلول باشا والزعيم غاندى والمستر دى فاليرا، لذلك لا يسعنى إلا القول بأن الحكومة البريطانية – ربما أرادت أن تؤجل قرارها وعملها مدة أخرى وانما أخذت تعد المسرح لرواية لا تعتقد هى بنجاحها

والواقع لا مفرّ من فشل المؤتمر اذا حرم زعماء العرب من الاشتراك فيه، ومع ذلك سيكون في وسع الحكومة أن تبين للعرب المعتدلين في لندن أسباب الفشل، وبعد ذلك تشرع في تكوين رأيها فيما يجب أن تصنعه، وهو ما كان يجب عليها أن تفعله قبل الآن

ولخص المستر هيكي الاسس الرئيسية التى تقوم عليها السياسة الصهيونية ثم قال: ان بعض المستعمرين من غير اليهود يؤيدون هذه السياسة بحجة أن العرب حلفاء فقراء ضعفاء، وان من المهم جداً – لاعتبارات حربية فنية، وصيانة المصالح البريطانية فى شرق البحر المتوسط – أن تنشأ فى فلسطين جالية قوية متمدّنة صديقة من اليهود!

أما السياسة غير الصهيونية – أيما كانت السياسة التى يقع الاختيار عليها – فانها تقوم على منع الهجرة اليهودية. ففلسطين لا تتسع لعدد آخر كبير من اليهود، فلا تستخفوا بروح العرب الوطنية، وافعلوا – فى اقدام – ماينوى عمله المؤتمر المقترح وضموا المتطرفين العرب الى مؤتمر عام حقيقى، وأنشئوا مجلسا تشريعياً يمثل العرب واليهود والطوائف الاخرى، وصونوا الاقلية اليهودية التى حصلت فعلا على مايعد رمزاً لوطنها القومى ثم تنازلوا فى أقرب وقت عن الانتداب، واتركوا فلسطين دولة مستقلة شبه قومية

هذه بالضبط هى السياسة التى بسطتها المعدت من فلسطين فى مارس الماضى

وختم المستر هيكى مقاله بقوله: اذا كانت الحكومة البريطانية تشعر بأنها لا تستطيع الاقدام على شىء حاسم قوىّ الاثر، فخير لها أن تسلم الانتداب لغيرها وتقول انه مستحيل التنفيذ وانها عجزت عن تنفيذه كما هو الحال فعلا. وربما كانت الولايات المتحدة أحسن منا حظا، وعلى كل حال اذا وضعت فلسطين فى أيدى أمريكا فان شرق البحر المتوسط يكون مأموناً ولا خطر منه لان أمريكا صديقة لبريطانيا

الفتح فى الازهر

فلسطين ارلندا الجـــــــــــــــديدة

قالت جريدة (ستاندارد) تحت هذا العنوان في يوم الأربعاء من الاسبوع الماضي :

وان المتاعب في فلسطين لم تكد تبتدىء . ولكن صار واضحا منذ الآن أنها ان لم تعالج بأساليب أحزم وأزكى من التي استخدمناها في ارلندا فان أمرها سيطول ، وهي ستتدحرج على ذلك الطريق المحزن بعينه . بل اننا فعلا تقدمنا حتى الآن مسافة بعيدة في ذلك المنحدر المشئوم . وكما أن عدة اقتراحات وحلول تدافعت بعضها وراء بعض قبل أن وصلنا أخيرا الى المعاهدة الارلندية سنة ١٩٢٢ ، هكذا في السنوات الأخيرة تعددت الاقتراحات لحل مشكل فلسطين من لجان ملكية متتابعة . ولما لم تجد الحكومة في حلول التقسيم المتوالية واحدا يقنعها ويرضيها ، عادت فرأت من الحكمة أن تبحث بنفسها عن حل آخر

فلأول وهلة يتراءى لنا أن في المؤتمر الذي تقترح الحكومة عقده حلا معقولا . بل ان الآمال المعقودة على نتيجة هذا المؤتمر توجب الثناء على شعور الحكومة الروحي أكثر من اعترافها بأن (مفتاح مشكل فلسطين) هو موضوع المهاجرة

ان الخوف من (سيادة اليهود) هو مادفع العرب الى الثورة: هذه هي النقطة الرئيسية الواجب أن تنال درسا وتمحيصا في ميدان أبحاث المؤتمر . وفوق ذلك سيثير نار الخلاف الخفية تحوط الحكومة في كتابها الأبيض باحتفاظها بالحق في أن تمنع من دخول المؤتمر الاشخاص الذين تعتبرهم مسئولين عن سيادة الارهاب في فلسطين . فالواقع الآن أن أولئك المسئولين عن اثارة الهياج هم القادرون على نشر رواق السلم . فأين تأمل الحكومة أن تجد زعماء العرب الا بين أولئك المتمتعين بتأييد الشعوب العربية الفلسطينية في ثورتهم على السلطة البريطانية ؟

واذا فشل المؤتمر فالحكومة تعلن قرارها الخاص ، وتتعهد بالعمل السريع . أجل ان استقرار الفكر والسرعة في التنفيذ جوهريان ، ولكن اذا قضى على التقسيم وتعذر اتفاق الزعماء العرب واليهود فهل تفكر الحكومة في علاج أشد ؟ وهل يستحيل عليها أن تعيد النظام وتتوقف عن الاندفاع في سبيل الخراب والدمار بمحض الطريقة البسيطة الهينة وهي (وقف المهاجرة) المعروف أنها سبب كل هذا الويل ؟

واذا تعذر كل هذا فقد تتقدم دولة أخرى بطلب الفرصة السانحة لتولى السلطة هناك والمسئولية . وقد يروق للولايات المتحدة مثلا الانشاح بثوب الانتداب وذلك ينقذ الحكومة البريطانية من تبعة لم يكن واجبا أن تتولاها على الاطلاق

حبذا لو باشرنا النظر في هذا الحل ما دام الوقت مناسبا له ، بدلا من متابعة المحاولات الباطلة التي قد تنتهي الى نقش اسم (فلسطين) بجانب اسم (ارلندا) بين الفصول التعسة المؤسفة في تاريخ الحكم البريطاني »

تقارير الانكليز عن فلسطين

في عشرين سنة

لمناسبة اعلان تقرير ودهيد عن قضية فلسطين نذكر أن الدولة البريطانية انما تؤلف اللجان وتطلب منها كتابة التقارير عن فلسطين لا لتعلم شيئا مجهولا عندها بل لتطويل الوقت وتشغل أفكار العرب واليهود بشيء جديد . وفي مقدمة التقارير الرسمية عن فلسطين تقرير جنرال بولز سنة ١٩٢٠ ، وتقرير هايكرافت سنة ١٩٢١ ، وتقرير لجنة شو سنة ١٩٢٩ ، وتقرير لجنة هوب سمبسون سنة ١٩٣٠ ، وتقرير فارنش سنة ١٩٣١ ، وتقرير لجنة جونسون كرسبي سنة ١٩٣٢ ، وتقرير اللجنة الملكية في سنة ١٩٣٧ وتقرير لجنة ودهيد في هذه الايام

وهذه التقارير تقع في عدة مجلدات ضخمة ، فاذا أضفنا اليها التقارير التي ترسلها الحكومة الفلسطينية الى حكومة لندن كل أسبوع ، والبيانات التي قدمتها الهيئات والافراد الى اللجان المختلفة ، والمذكرات التي رفعتها الوفود والاحزاب الفلسطينية الى وزارة المستعمرات والمندوب السامي ، جاز لنا أن نتساءل : هل الحكومة البريطانية بعد كل هذه التقارير والمذكرات والبيانات المفصلة لا تزال في حاجة الى درس مشكلة فلسطين ؟

الصهيونية تستميت في هذه الايام

اطلع قلم تحرير المقطم على ترجمة كتاب سري بعث به مركز اللجنة التنفيذية الصهيونية في لندن (٧٧ شارع رسل الكبير) الى أعضاء المجلس الصهيوني بتاريخ ١٢ اكتوبر ١٩٣٨ وقد جاء فيه عن جهود اللجنة التنفيذية الصهيونية ما يأتي:

ان اللجنة التنفيذية تعمل وفقا لقرارات المؤتمر ومجلس الوكالة اليهودية، وتبذل كل جهد مستطاع لتحقيق الهجرة اليهودية الواسعة النطاق

وعدا المحادثات مع موظفي الحكومة في فلسطين ووزارة المستعمرات فاننا نبذل كل جهد ونفوذ لدى أصدقائنا في البرلمان ولدى الصحافة الانكليزية، كما أننا متصلون مع اخواننا وأصدقائنا في أمريكا، ونحن على اتصال مستمر تليفونيا وتلغرافيا بزملائنا في أمريكا وفي جنوب أفريقيا، رغبة في تنظيم الرأي العام اليهودي وحفز همته، لا سيما أمريكا، واستدرار كل مساعدة وعطف من جانب حكومة الولايات المتحدة، وأصدقاؤنا في أمريكا يبذلون ما هو فوق الطاقة لتحقيق الغرض

ان الموقف حرج جدا، وهناك أخطار محدقة يجرها ضغط العالم العربي بمساعدة فاشيست ايطاليا ونازي ألمانيا (كذا!)، والحوادث الأخيرة في تشيكوسلوفاكيا وبعد اتفاق مونيخ هدمت معاهدة فرساي من القواعد ولم يبق من أطلال هذه المعاهدة الدولية غير الانتداب لفلسطين وهو الذي ينص على تأسيس الوطن القومي اليهودي. جميع الوعود والعهود مزقت، وجامعة الامم حرمت كل قوة ونفوذ، وحكم البطش والقوة الغاشمة ينتشر سريعا في العالم، وأمام أعيننا دولة ديمقراطية تربطها محالفة مع فرنسا أخذت وعدا صريحا من بريطانيا وبينها وبين ألمانيا اتفاقات قد هزمت وذهبت ضحية، فلا جامعة الامم ولا معاهدتها مع فرنسا ولا صداقتها لبريطانيا خلصتها من الويل، وهي تشيكوسلوفاكيا

وبما أن الموقف قد وصل الى هذه الدرجة من الخطورة فالحركة الصهيونية يجب ألا تسير طائشة مهتزة. من أكثر من سنتين ونصف ومركزنا ثابت يدافع عن ساحته ببطولة، وقد كلفه ذلك ضحايا في الأموال والأنفس. ان موقفنا في فلسطين وان تخرب وتمزق لم يصب بصدمة، بل على العكس انه تقوى، فلقد جندت الحكومة ثمانية آلاف يهودي، وهم يقدمون أرواحهم لا للدفاع عن اليشوب وحده بل للدفاع قبل كل شيء عن الأمل التاريخي، واذا كان اليهود في قديم الزمان قد بنوا تاريخهم على أكتاف غيرهم فانهم في فلسطين يبنونه بأنفسهم «وهيهات لليشوب أن يمكن العدو من رقبتنا»، فعلى الصهيونية أن تقف صفا واحداً وراء اليشوب بثبات فريد، وأن تؤيد اللجنة التنفيذية الصهيونية في نضالها للوطن القومي اليهودي

يطلب منكم أن تدعوا الى اجتماعات يهودية لا هي الصهيونيين وحدهم بل تشترك فيها المؤسسات المحلية والكحيلوت، وتؤيدوا بشدة وحزم موقفنا بالعودة الى أرض آبائنا: أعلنوا الاستعداد للتضحية بكل ما تملكون دفاعا عن وطنكم التاريخي، وسجلوا مقاومتكم لكل مشروع ينقص من أطراف حقوقكم التي ضمنها العالم المتمدن بموجب معاهدات، وارفضوا أي حل يفرض عليكم ويقضي بجعلكم أقلية أو يحدد من الهجرة اليهودية الى فلسطين، وقولوا: إننا مستعدون أن نتفاهم مع جيراننا العرب لتحسين حالة البلاد على العموم وللتعاون مع الدولة المنتدبة، ولكن على أساس ضمان حقوقنا، وتأسيس الوطن القومي اليهودي دون تحديد أو عرقلة، وعلى أساس هجرة يهودية واسعة النطاق طبق طلب الشعب اليهودي وحسب مقدرة البلاد على الاستيعاب

ان المقررات التي تقررونها في اجتماعاتكم يجب أن تنشر في الصحافة اليهودية والعمومية بنفس الطريقة التي ينشر فيها بيان اللجنة التنفيذية الوكالة اليهودية، ويجب أن تقدم بواسطة وفد الى السفير البريطاني ليقدمها بدوره الى الحكومة البريطانية في لندن لتكون دليلا على ارادة الشعب والرأي العام اليهودي في بلادكم

وتثبتوا وتدرعوا بالحزم والشجاعة، ولكم تحيات صهيون

١٢ اكتوبر ١٩٣٨

د. بن غورين

رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية

فلسطين وسمعة الامبراطورية البريطانية

علقت الايفننج ستاندارد باسهاب على المشكلة الفلسطينية ، فرحبت بالمؤتمر المقترح . ولكنها قالت فيما يتعلق بابعاد بعض زعماء العرب : ان هذا الاقتراح قد اتبع من قبل في ارلندا في بداية حركة حزب السين فين ، فقد عقد الوطنيون والاتحاديون في جنوب ارلندا — الذين لم تكن لاحد منهم أهمية سياسية — جميع أنواع المؤتمرات ، ودعى اليها الجميع عدا الذين لهم شأن حقيقى وهم أعضاء السين فين

وترى الجريدة أن مساعدة البلدان العربية المجاورة أمر مرغوب فيه ، ولو أن هذه المساعدة لاتكون ذات فائدة كبيرة . ثم قالت ان حركة (الوحدة العربية) قوية جدا ، وهى تتمتع بتأييد قوى — ولو أنه تأييد سرى — من جانب بعض الدول الاوربية (؟؟) وهى فوق ذلك حركة معقولة . ولقد أعطى العرب فيما مضى أوروبا معظم ماتتمتع به من مدنية ، فهلا نثق بهم لكى يبنوا لانفسهم مدنية ؟

واستطردت الجريدة فقالت : انه يجب على يهود فلسطين أن يعلموا أن أملهم ضعيف فى تحويل فلسطين الى دولة ذات صبغة يهودية ، فان القوات البريطانية المسلحة التى تستطيع وحدها أن تسند هذه الدولة لا يمكن الحصول عليها الى الابد ، ومع ذلك يخشى أن يجد اليهود مايشجعهم على افساد الامر ، معتمدين على صوت اليهود الامريكيين الصاخب الذى ليس له تأثير خاص فى عواطف العالم وعلى صياح اليهود المستمر فى أوربا الذى له أثره بلا شك

وناشدت الجريدة — فى ختام مقالها — الحكومة البريطانية بأن لاتغفل الحقيقة الواقعة ، وهى أنها ليس لديها التزام سواء نحو العرب أو اليهود يمكن مقارنته بالتزامها الخاص بصيانة سمعة امبراطوريتها والاحتفاظ بحسن نية مئتين مليونا من الرعايا المسلمين الذين لهم نصيب يذكر في صيانة سمعتها وسلامتها

الغاء البغاء الرسمى

وقف صرف رخص من جديد

أذيع على أقسام بوليس العاصمة الكتاب الذى ارسلته وزارة الصحة الى المحافظة بشأن التعليمات التى اصدرتها بوقف صرف رخص من جديد للبغايا وبيوت الدعارة بدائرة المدينة الى أن ينفذ الغاء البغاء الرسمى نهائيا وذلك لكي يحافظ رجال البوليس بمحتوياتها

العرب فى أوربا وقضية فلسطين

كتب الى جريدة « الديلى تلغراف » مراسلها من برلين يقول : ان العرب فى برلين اجتمعوا مساء الجمعة من الاسبوع الماضى لانتخاب لجنة تنفيذية للدفاع عن فلسطين فى أوربا . وغرض هذه اللجنة استدراج أوربا الى العطف على قضية العرب وجمع أموال من أوربا لمد العصابات المحاربة فى فلسطين بالاسلحة . ولقد قيل لى ان فى أوربا الآن نحو مليونى عربى منهم مليون فى فرنسا وحدها . أما رئيس اللجنة فمصرى يعيش فى برلين ، وقد قال لى :

« ان كل عربى فى أوربا يستطيع حمل السلاح . وليس مايمنع تأليف قوة عربية حرة فى أوربا لاجل الخدمة فى فلسطين ، ثم اننا حصرنا فكرتنا أولا فى تأليف دولة عربية تجمع العراق وفلسطين وسوريا والبلاد المجاورة ، أما الآن فقد أدركنا أن المسألة تهم جميع المسلمين . ولهذا عقدنا علاقات مع مسلمى الهند ، ونحن نرى بألم المبين انه لم تبق فى فلسطين قرية ولا مدينة الا سفك الانجليز فيها دما عربيا . ولا نفهم لماذا لاتدع بريطانيا الديمقراطية هؤلاء العرب يعيشون فى سلام »

قال المراسل : وقد فهمت أن النية معقودة على اقامة « يوم العرب » فى برلين وذلك حوالى آخر نوفمبر ، فتقام مظاهرة كبرى يلبس هؤلاء العرب فيها ثيابهم الوطنية ويقف كثيرون منهم فى زوايا الشوارع موزعين منشورات صغيرة الحجم على الناس مشروحة فيها نظرية العرب الفلسطينيين فى هذا الخلاف ، وان تقوم صعوبة فى سبيل نيلهم الاذن المخصوص بذلك من السلطة المحلية ، وقد سألت عن الطرق التى تأمل بها اللجنة اخراج المال المجموع من ألمانيا لاجل ارساله الى فلسطين مادام ذلك ممنوعا بكل تدقيق فى ألمانيا . فقيل لى : ان هذه أسرار تحتفظ اللجنة التنفيذية بها ، ولما ارتأيت أنه يحتمل شراء الاسلحة والذخائر فى ألمانيا وشحنها الى فلسطين أجابنى الرئيس : « اننا نحتاج الى دعاية أكثر من الاسلحة والذخائر »

الفتح مرآة العالم الاسلامى

أحاديث الصيام

التأويل وضرره في الاسـلام

وقفنا بالقارىء الكريم في حديث الاسبوع الماضي عند حد مشاورة النبي ﷺ أصحابه الكرام في أمر القتال ، وأنه كان من رأيه عدم الخروج الى ملاقاة العدو ، وكان من رأي أصحابه الخروج من المدينة وقتال العدو حيث نزل ، وأنه ﷺ أخذ برأي أصحابه ليضرب المثل الأعلى لأولي الأمر من بعده من رجال الحرب ورجال السياسة في الأخذ بمبدأ الشورى ، وان لا يجدوا غضاضة في الرجوع عن رأيهم الى رأي مرءوسيهم اذا كان يتفق والصالح العام

سار النبي ﷺ بجيشه البالغ ألفاً من المسلمين ، منهم سبعمائة من أصحابه المؤمنين حقا الصادقين في ايمانهم ، وثلثمائة من المنافقين الذين أسلموا ظاهراً ولم يدخل الايمان في قلوبهم . ولما كان الجيش بين المدينة وأحد وقف عبد الله بن أبي بن سلول رئيس المنافقين وقال لأصحابه : علام نقتل أنفسنا هنا أيها الناس ؟ ثم رجع هو وأصحابه ـ ليثبط همم المسلمين عن القتال ـ وهمت طائفتان أن تفشلا ـ وهما بنو حارثة من الخزرج ، وبنو سليم من الأوس ـ فثبتهما الله تعالى

ولما وصل الجيش الى مكان القتال (احد) رتب النبي ﷺ جيشه ، وأوقف الرماة على الجبل لحماية ظهر المسلمين من الخلف وقال لهم « لاتبرحوا مكانكم » وهذا هو النهي الذي وقع فيه التأويل ونشأ عنه الضرر البالغ حده ، على ما سنذكره

دارت رحى الحرب ، واشتد القتال وأبلى المسلمون فيه بلاء حسنا ، ونظر الله الى المسلمين المستقتلين في سبيل اعلاء كلمته ، وطمعا في رحمته ، فنصرهم على أعدائهم وأعداء دينه ، فولى المشركون الأدبار ، وأمعن المسلمون فيهم قتلا وأسرا ، وانهزم أبو سفيان القائد العام وانهزم كذلك خالد بن الوليد (وكان لم يسلم بعد) وهو من أشهر القواد ، وكان أعلم من أبي سفيان بفنون الحرب وخططها ، وسريع البديهة في انتهاز الفرصة لكسب المواقع ، وانما أسندت القيادة العامة لأبي سفيان لمكانته في قريش ولزعامته ولأنه أسن من خالد ، فكان يفكر ـ وهو منهزم ـ في ايجاد وسيلة يقلب بها الهزيمة انتصارا . ونجح في تفكيره ، وساعده على ذلك (التأويل) الذي وقع من بعض الرماة في نص النهي الذي صدر لهم من رسول الله ﷺ : « لاتبرحوا مكانكم »

قال بعض الرماة لرئيسه : مالوقوفنا وقد انهزم العدو شر هزيمة وألقى أصحابنا المسلمون أسلحتهم وشرعوا يجمعون الغنائم ، فما لوقوفنا هنا من وجه

قال الرئيس مجيبا : تذكروا أيها الأصحاب قول رسول الله ﷺ « لاتبرحوا مكانكم » وهو نهي صريح ، فعلينا امتثاله وأن لانتزحزح عن مكاننا حتى يأمرنا

قال المؤول : ان معنى هذا النهي ، أن لا نبرح مكاننا مادامت الحرب قائمة ، أما وقد وضعت الحرب أوزارها ، وأخذ المسلمون يجمعون الغنائم ، فليس لوقوفنا هنا من حاجة (وقد روينا الجدل بين الرماة ورئيسهم بالمعنى) ثم لم يسمعوا قول رئيسهم بعد وتركوه وانحدروا الى أسفل الجبل واختلطوا بالجيش ، ولم يثبت مع الرئيس الا ثلاثة نفر

ويروي بعض علماء السير هنا بعض روايات ، أنزه عنها أصحاب رسول الله ﷺ ، مثل قولهم : ان السبب في هذا التأويل وهذه المخالفة للنهي رغبتهم في الحصول على بعض الغنائم اذ الغنائم كانت لم يشرع تقسيمها بعد . وأنا أستبعد هذا كل البعد ، اذ أصحاب رسول الله ﷺ أرفع مقاما وأعلى شأنا من أن يتركوا قول الرسول لعرض زائل وحطام فان ، وهم الذين خرجوا من بلادهم لقتال أعداء الله وأعداء رسوله مضحين بأنفسهم في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى ـ وكان أعظم ما يرغبون فيه هو الاستشهاد في سبيل الله تعالى

وانما الأمر لايعدو أنهم اجتهدوا في النص ، فأداهم اجتهادهم الى أن هذا النهي محدود بزمن الحرب ، فاذا انقضى زمن الحرب



انقضى زمن النهى . ولم يوافقهم الرئيس استنادا الى عموم النص، أو أنه اجتهد أيضا فأداه اجتهاده الى أن هذا النهى مطلق لايتقيد بزمن ، وانما ينتهى بتلقى أمر آخر من رسول الله ﷺ ، يكون به بيان أمد هذا النهى

هذا هو التخريج الذي ينبغى أن يفهم من صنيع أصحاب رسول الله ﷺ ، ومقامهم كما نعلم جميعا

ومهما يكن من شيء لم يشأ خالد بن الوليد القائد البطل أن تمر هذه الفرصة التى سنحت دون أن يستغلها لصالح حزبه اذ ذاك شأن القائد المحنك اليقظ ، ومن العجيب أنه أدركها وهو منهزم ، فكرّ راجعا مع فرقته ، وصعد الجبل من الخلف فقتل رئيس الرماة ومن بقى معه منهم ، ثم هبط الى الوادى وأعمل سيفه فى المسلمين فدهشوا وصار يضرب بعضهم بعضا وانهزموا متفرقين ، ومما زاد وحشتهم وأضعف عزائمهم ما أشيع من أن النبى ﷺ قتل ، فكان يوم بلاء وتمحيص ، بعد أن كان فى بدايته يوم نصر وفرح وسرور لولا هذا التأويل ومخالفة نهى رسول الله ﷺ . ولقد ثبت النبى ومعه جماعة من كبار أصحابه يدافعون عنه بأنفسهم ، وأصيبت رباعيته وجرح وجهه الشريف ودخلت حلقتان من المغفر فى وجنته ، وسقط في حفرة من الحفر التى حفرها أبو عامر الراهب على غير علم من المسلمين ، فأخذه علي بيده واحتضنه طلحة حتى استوى قائما . وامتاز جماعة من أصحابه بالدفاع عنه ﷺ منهم أبو دجانة فقد جعل نفسه وقاية له يتلقى عنه النبال بظهره وهو منحن عليه ، ومنهم سعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو طلحة الأنصارى وغيرهم ، وأقبل عدوّ الله أبىّ بن خلف وهو يقول « أين محمد ، لانجوت ان نجا » فتناول النبى ﷺ حربة وطعنه بها فى عنقه ، ومات بسببها وهو عائد الى مكة ولم يقتل النبي ﷺ أحداً غيره لا فى هذه الغزوة ولا فى غيرها . ونزل فى شأن ذلك قوله تعالى : ﴿ اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم فى أخراكم ﴾ أى فى مؤخرتكم ، وكان دعوته ﷺ لأصحابه : « الىّ عباد الله الىّ عباد الله » فانظر يا أخى وقانى الله واياك ، الى ما حصل من هذه الهزيمة المنكرة ، والى من قتل من أصحاب رسول الله ﷺ فى هذا اليوم فقد كان من بين القتلى عمه حمزة ، وكان له منزلة عظيمة عند النبى ﷺ ، وانظر الى ما أصاب رسول الله نفسه من الأذى ، والى هذا الضرر الذى عم الجيش بأجمعه

أليست هذه النتائج الخطيرة مسببة عن ترك الرماة موقفهم الذى جعلهم فيه الرسول الأكرم ، نتيجة تأويلهم للنص الصريح؟ أغير هذا ضررا تريد من التأويل الذي لم يوافق مقصود الشرع من أوامره ونواهيه ؟ وفقنا الله واياكم الى حسن الامتثال ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾

حسن حسين

من علماء الازهر — بدار الكتب المصرية

جندى بريطانى فى خدمة المجاهدين

فى احدى معارك المنطقة الشمالية من فلسطين أسر المجاهدون جنديا بريطانيا وقادوه معهم الى معاقل الثورة حيث لا يزال موجودا الى الآن ويعامله المجاهدون معاملة حسنة . وبعد أن استوثقوا منه ناطوا به ادارة معتقل الجواسيس والخونة ، وهو يقوم بهذه المهمة بأمانة ونشاط وعرف عنه الشدة والصرامة فى معاملة المعتقلين . وهذا الأسير كثيرا ما يراسل أهله وذويه فى انكلترا حتى وبعض أفراد فرقته فى فلسطين ، ويتمنى لهم مصيرا كمصيره ، حيث الأمان والاطمئنان فى ضيافة الثائرين النبلاء (أو الملائكة كما يلقبهم دائما) وهكذا فليسجل التاريخ المقارنة بين معاملة الانكليز للسكان وبين معاملة المجاهدين لاسراهم

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

تفاهم العرب واليهود !

زعمت الحكومة الانكليزية أنها ستحاول الآن حل قضية فلسطين بجمع العرب واليهود فى مؤتمر للتفاهم ، وهى تعلم فى قرارة نفسها أن هذا من العبث ، وأن اليهود ليس لهم فى فلسطين مايتفاهم معهم العرب عليه ، اللهم الا ما اغتصبوه من حق الاقامة لمن هاجر منهم اليها تحت حماية الحراب البريطانية . ولقد حبطت تجربة تفاهم اليهود مع العرب عدة مرات ، فقد سعت الحكومة البريطانية فى سنة ١٩٢٢ يوم كان الوفد الفلسطينى الاول فى لندن الى الجمع بين أعضائه وزعماء اليهود ، ودعت الفريقين الى اجتماع رأسه المستر تشرشل وزير المستعمرات نفسه . ولكنه لم يدم أكثر من أربع دقائق ، لان الدكتور ويزمان بدأ كلامه فيه بوصف قوة اليهود العالمية ، فكان ردّ العرب عليه أنهم انسحبوا من الاجتماع . وقد اعتذر لهم وزير المستعمرات عن هذا الحادث وقال : انه لن يقوم بمثل هذه المحاولة !

وفي سنة ١٩٣٠ بذلت محاولة شبه رسمية لعقد مثل هذا الاجتماع ، ولكن اللجنة العربية أعلنت خطيا أن العرب يرفضون كل اجتماع مع اليهود ما لم تصدر الوكالة اليهودية بيانا تعلن فيه أنه (ليس لليهود أية غاية سياسية فى البلاد)

وفى سنة ١٩٣٦ سألت اللجنة الملكية : هل يمكن أن يجتمع العرب واليهود حول مائدة واحدة للمفاوضة ؟ فأجابتها اللجنة العربية بأن ذلك مستحيل ، الا اذا أوقفت الهجرة ، وألغى وعد بلفور

سياسى ألمانى مسؤول يتكلم عن فلسطين

تؤكد الدوائر السياسية فى برلين أن ألمانيا تقف من المشكلة الفلسطينية موقف المراقب . ولكن موظفا مسؤولا علق على تقرير وودهد بقوله : « لاريب أننا سنسر جدا اذا انتصر الحق ، واتخذت خطوة أخرى فى سبيل العدل كنتيجة المؤتمر المقترح عقده بين العرب واليهود ، واننا نرحب بانتهاء هذا النزاع ، وتدعيم حق تقرير المصير ، ومن الطبيعى أن ننظر الى جهاد العرب بعين العطف ، وأن يتعذر علينا موافقة بريطانيا على الاجراءات الشديدة التى اتخذتها ضد رجال يناضلون فى سبيل حرية بلادهم ، وعلى وصفها هؤلاء الرجال بالثائرين »

مؤتمر فلسطين لطلبة المدارس الصناعية

فى مساء الخميس الماضى اكتظت دار المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بطلبة المدارس الصناعية وخريجيها ومندوبى جامعة فؤاد الاول والجامعة الازهرية والمدارس الثانوية وغيرها . وجلس فوق منصة الخطابة الدكتور عبد الحميد سعيد وحوله أعضاء لجنة تنظيم المؤتمر . ثم تقدم الأديب محمد حسنين نافع مندوب المدارس الصناعية ورئيس المؤتمر وافتتح المؤتمر

ثم وقف الدكتور عبد الحميد سعيد وألقى كلمة حماسية عن فلسطين وعرب فلسطين وواجب المسلمين عامة والمصريين خاصة نحوهم وقد تكلم حضرات الأفندية : ممدوح الخياط . جمال الدين مدكور . حسن توفيق (من الصناعات الميكانيكية) . وأحمد أنور (من الفنون التطبيقية) ، حسين محمود الشبشيرى (من الخديوية الثانوية) أحمد محمد رضوان (رئيس اتحاد خريجى التجارة) أمين صفوت (من الحلمية الثانوية)

وتكلم كلمة جامعة فؤاد الاول السيد عبد الرزاق الجود رئيس مؤتمر الشباب الجامعى للدفاع عن فلسطين

ثم وقف رئيس المؤتمر وألقى كلمة المدارس الصناعية واختتمها بالقرارات الآتية :

أولا — تأييد طلبات العرب العادلة تأييدا تاما

ثانيا — جمع التبرعات من جميع طلبة المدارس الصناعية مساعدة لعرب فلسطين وارسالها الى الجهات المختصة وتنفيذ هذا فى جميع المدارس الصناعية بالقطر المصرى

ثالثا — ارسال برقيات احتجاج على الحكومة الانكليزية الى جميع المفوضيات الأجنبية بمصر

رابعا — تكوين اتحاد لطلبة المدارس الصناعية لنصرة قضية فلسطين بكل الطرق الممكنة

وانفض الاجتماع بالهتاف بحياة فلسطين الشهيدة وبحياة العرب

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

١٠

رأى المسلمين فى البيان البريطانى عن فلسطين

مذكرة من اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين الى الحكومة الانكليزية بواسطة سفيرها فى مصر

قد اطلعت اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين على بيان الحكومة البريطانية الذى أذاعته أمس والمتضمن رأيها فى حل قضية فلسطين ، فلم تجد فيه ما يسمى حلا سوى استرسال الحكومة الانجليزية فى أساليبها وطرقها المعوجة ، ومحاولتها الضغط على المسلمين والعرب أصحاب البلاد الشرعيين بأن يعترفوا لانجلترا واليهود الغاصبين بحقوق مساوية فى ذلك الجزء المقدس من الوطن الاسلامى الكبير

وفى يقيننا أن الحل الوحيد لاعادة السلام الى فلسطين ولازالة أسباب النفور والعداء التى أصبحت تجيش بها صدور المسلمين والعرب نحو بريطانيا بسبب أعمالها البربرية وفظائع جنودها الوحشية فى تلك البلاد المنكوبة انما يكون بالغاء السياسة الخاطئة التى سارت عليها منذ عشرين سنة كانت تتخبط خلالها من خطأ الى خطأ ، وتنتقل من ظلم الى ظلم ، وتسجل كل يوم صفحة سوداء دامية فى تاريخ بريطانيا . واذا كانت بريطانيا جادة فى سعيها الى حل قضية فلسطين حلا عادلا فليتبادر الى اقرار ما يأتى :

(١) الاعتراف لعرب فلسطين بحق تقرير مصيرهم ، ذلك الحق الشرعى المنصوص عليه فى المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم الذى بموجبه انتدبت بريطانيا على فلسطين

(٢) وأن تعلن حالا منع الهجرة اليهودية الى فلسطين منعا باتاً

(٣) وأن تلغى الانتداب ووعد بلفور

(٤) وأن تعلن العفو العام عن جميع المتهمين فى حوادث الثورة ، وتطلق المسجونين ، وتعيد الزعماء المنفيين والمشردين الى وطنهم ، وتترك لعرب فلسطين الحرية التامة فى اختيار ممثليهم ومن يتكلمون باسمهم لمفاوضتها

(٥) عقد معاهدة تربط بريطانيا بفلسطين على شكل المعاهدة العراقية

هذه هى الاسس الصحيحة التى يمكن بتنفيذها احلال السلام مكان الخصام ، ووضع حد للدماء البريئة التى تراق بغير حساب

اما أن تظل الحكومة الانجليزية سادرة فى غلوائها موالية ارسال جيوشها وجحافلها الى فلسطين لتقتيل اخواننا وبنى جلدتنا فيها والتنكيل بهم وتدمير مساكنهم وديارهم لارغامهم على قبول ما تريده من تهويد بلادهم والقضاء على كيانهم والاستيلاء على الاماكن المقدسة ، فهو عمل يستنكره كل مسلم وعربى ، وهو لن يزيد المسلمين والعرب كافة يقينا باستهتار بريطانيا بهم واستهانتها بشعورهم ، ويوحى اليهم أن يفكروا سريعا فى اتخاذ الوسائل الفعالة التى تجعل المعتدى الغاصب يقف عند حده ويعترف لاصحاب الحق بحقهم ويعدل عن مطالبه بأقرب وقت . فنصيحتنا الى حكومة بريطانيا أن تضع حداً أخيراً لمراوغات ومواربات بعض كبار ساستها المسؤولين الذين خدرت أفكارهم وسلبتهم مزية الحق والانصاف اساليب اليهود ووسائلهم المعروفة ، وهم بتحيزهم لليهود وانتصارهم لمطامعهم يسيئون لامتهم ولبلادهم أكثر مما يسيئون للمسلمين والعرب ، وليس من سبيل لاقناع المسلمين والعرب بحسن نية بريطانيا نحوهم وصدقها فيما تدعيه من صداقتهم والرغبة فى ترضيتهم الا باجابة عرب فلسطين الى مطالبهم العادلة التى تضمن لهم التمتع بحريتهم واستقلالهم وصيانة ديارهم ، قبل أن يفوت

من يريد الاطلاع عليها ... الاوراق مودعة
كاتب البيوع

الوقت فترى بريطانيا ملايين المسلمين والعرب فى مشارق الارض ومغاربها قد ناصبوها العداء علنا بكل ما يمكنهم من قوة وحيلة ، ونفضوا أيديهم من الصداقة التى تدّعيها ، واضطروا الى الانضمام الى صفوف أعدائها وخصومها وتكون هى التى جنت على نفسها

هذه كلمتنا الى بريطانيا صريحة لا لبس فيها ولا مواربة فعليها أن تختار بين صداقة المسلمين والعرب وبين ذهب اليهود

أما بشأن اليهود فنقول : ان عرب فلسطين والمسلمين جميعا الذين عرفوا بالرحمة والعدل والذين آووا اليهود أجيالا طويلة يوم أن كانوا يقتلون ويذبحون فى أوروبا المتمدينة ، لا يضنون حتى الآن على الموجودين بينهم من اليهود بأن يتمتعوا بما تتمتع به الاقليات فى سائر ممالك المسلمين ، وأن يعيشوا فى صفاء واطمئنان مع العرب والمسلمين ، على شرط أن يخلصوا للبلاد وأهلها اخلاصا صادقا بريئا من الدس والخيانة وأن يعلنوا نبذ الفكرة الصهيونية المجرمة التى كانت السبب المباشر لهذه النكبة الدامية وأن يتضامنوا مع المسلمين والعرب فى استنكار السياسة التي سار عليها الانجليز والصهيونيون فى فلسطين وبقبولهم لهذا الشرط يكون لهم ما لنا وعليهم ما علينا كما قرر الاسلام من قديم الزمان

٢٠ رمضان ١٣٥٧ (١٢ نوفمبر ١٩٣٨)

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

ورئيس اللجنة العليا المصرية للدفاع عن فلسطين

عبد الحميد سعيد

بيان

الى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

الايطاليون وبرنامجهم الاستعمارى

فى طرابلس

أغراض موسولينى الحربية على حدودنا

لندن فى ١٣ نوفمبر ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ نشرت جريدة « صنداى دسباتش » مقالا المركيز دونهال وصف فيه باسهاب زيارته لوبيا حيث شاهد برفقة الجنرال بالبو القرى الجديدة التى أنشأت المستعمرين الايطاليين . ومما قاله « انى شخصيا لا أظن ان الايطاليين لم يكونوا ليعنوا عناية كبيرة بانشاء مستعمرات لهم فى هذا الجزء الفقير التربة من غرب لوبيا لو لم تكن لديهم الرغبة فى انشاء سلسلة طويلة من المستعمرات حول الشاطىء لأغراض عسكرية تتعلق بالدفاع

وأينما تنقل المرء فى لوبيا وقعت عيناه على ثلاث عبارات هى الآن شعار الايطاليين وهى :

١ ـ على كل مستعمر أن يعد نفسه جنديا بقيادة الدوتشى

٢ ـ موسولينى لا يقهر وأينما تولى قيادتنا كان النصر حليفنا

٣ ـ أيها المستعمرون ، ان موسولينى يريد أن يحول صحراء لوبيا الى حديقة غناء فأطيعوا أوامره

علماء المسلمين فى بيت المقدس

وقضية فلسطين

أبرق علماء بيت المقدس الى المندوب السامى بفلسطين ما يأتى :

ليس لليهود حقوق فى فلسطين العربية تمنحهم حق المفاوضة . ولهذا يجب أن تقتصر المفاوضة باسم فلسطين على سماحة المفتى الاكبر الزعيم الاوحد وزملائه أعضاء اللجنة العربية العليا وحكومة جلالة بريطانيا العظمى . ويجب أن تتم المفاوضة فى أقرب وقت لانهاء مشكلة فلسطين . نرجو تبليغ هذه البرقية بواسطة فخامتكم لوزارة المستعمرات — رؤساء الدين الاسلامى بالقدس :

سعود العورى . موسى البديري . سعيد الخطيب . سعيد الامام . فائق الانصارى . أسعد الامام . يعقوب البخارى

محكمة ابشواى الجزئية الأهلية - اعلان بيع عقار نشرة ثانية

انه في يوم الاحد ١١ ديسمبر ١٩٣٨ بسراى محكمة ابشواى الأهلية بجلسة المزايدات

سيصير بيع العقار الآتى بالمزاد العلنى الجبرى

٣ ط و ١٨ س بحوض الحجر الشرقى ن ٥٠ ضمن القطعة ن ٨٠ بزمام ناحية البوك مركز ابشواى فيوم بما عليها من الاشجار الحد الشرقى عبد الدائم أبو العلا ن ٨٦ بحوضه بطول ٤ قصبه والحد البحرى عبد الدائم أبو العلا ضمن ٨٠ بحوضه بطول ١٢ قصبه وربع والحد الغربى طريق ومسقة متاصفة ملك ورثة محمد فرحات ن ٧ بحوضه بطول ٥ قصبه والحد القبلى ملك ورثة عبد الحى الشيخ على وآخرين ن ٧٨ و ٧٩ بحوضه بطول ١٢ قصبه وربع

٢ ط و ٨ س بحوض معبد ن ٦١ ضمن ٢٣ مشاعا فى ٤ ط و ٨ س بزمام ناحية البوك مركز ابشواى فيوم بما عليها من الاشجار الحد الشرقى ملك ورثة أحمد فرحات بالقطعة ن ١٢ بحوضه والحد البحرى ملك عبد الدائم أبو العلا ن ٢٠ بحوضه والحد الغربى ملك رياض اسماعيل الريفى ن ٣ بحوضه والحد القبلى ملك ولهان زايد بالقطعة ن ٢٤ بحوضه

٢ متر و ٢٧ سنتى بداير الناحية ن ٤٨ ضمن ٩ منافع عبارة عن قيراطين شيوعا فى ٢٤ ط وهو آلة طاحون هدير مدة الطحن الغلال مقامة على بحر الغز بزمام البوك مركز ابشواى فيوم والتعامل عن الآلة والمبانى فقط مسطحها ٢٧ متر و ٦ س حدها الشرقى بحر الغز عمومى بطول ٤ متر و ٨٢ س والحد البحرى بحر الغز عمومى بطول ٤ متر و ٨٢ س والحد الغربى الغز عمومى بطول ٥ متر و ٥٠ س والحد القبلى بحر الغز عمومى بطول ٤ متر و ٧٨ س

فقط ٦ ط و ٢ س فى الاطيان و ٢ متر و ٢٧ سنتى فى آلة الطاحون ومبانيها

وهذه العقارات ملك عبد الله أبو العلا عبد العال التاجر ومقيم بناحية البوك مركز ابشواى فيوم وهذا البيع نفاذاً لحكم نزع الملكية فى القضية المدنية ن ١٤٢٤ سنة ١٩٣٨ الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٦ يناير ٩٣٨ ومسجل بمحكمة بنى سويف الكلية فى ١٩ / ١ / ٩٣٨ ن ٢٣٠ تسجيلات

وهذا البيع بناء على طلب أحمد السيد المغاضه من المحجوبين بثمن قدره ٦٤ ج بعد تنقيص الخمس

وفاء لسداد ٦٩ ج و ٥٤٠ م والمصاريف وما استجد ويستجد من المصاريف ورسم الشهادات . فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين وله حق الاطلاع على أوراق القضية بقلم كتاب المحكمة وقتما يريد

كاتب أول المحكمة

محكمة شبين القناطر الجزئية الاهلية - اعلان بيع نشره اولى فى القضية المدنية ن ٩٨١ سنة ١٩٣٧ مدنى

فى يوم الخميس ٨ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بحجرة المزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بمعرفة محمد عبد الهادى النجار ويس عبد الهادى النجار وحسانين عبد الهادى النجار من عرب المليقات مركز شبين القناطر نفاذا للحكم الصادر فى هذه القضية المدنية ن ٩٨١ سنة ٩٣٧ مدنى شبين القناطر الصادر بنزع الملكية والمسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ٨ - ٥ - ٩٣٨ ن ٧٦٣ سنة ٩٣٨ تسجيلات وهذا البيع وفاء لمبلغ ١١٢ ج و ٢٦٠ م بخلاف المصاريف وبثمن أساسى قدره ١١٥ ج بخلاف المصاريف كطلب (١) الست زبيده محمد سليمان عن نفسها وبصفتها وصية على اخوتها القصر سالم وعبده محمد سليمان خضر (٢) الست غنوم حسين غانم خضر

بيان العقار

٩ ط و ١٣ س فى القطعة ن ٨ بحوض جمعه على رقم ٢٥ بجهة أبو زعبل مركز شبين القناطر قليوبية الحد البحرى القطعتين ن ٥ و ن ورثة عبد الهادى النجار وورثة ابراهيم النجار وورثة عوض النجار والشرقى القطعة ن ٩ ورثة عبد الهادى وورثة ابراهيم النجار وورثة عوض النجار والقبلى سكة حديد الحكومة المصرية الموصلة من شبين القناطر ومصر وبالعكس والغربى ن ٥٢ على سلام الزقله

٤٠٤ متر مربع و ٦٨ سنتى بناحيـة أبو زعبل مركز شبين القناطر قليوبية قطعة ن ٤ س بحوض الدهان ن ٢٧ الحد البحرى منزل أيوب قطب والشرقى منزل ابراهيم النجار وبعضه شارع وبه الباب يفتح والقبلى شارع والغربى منزل ابراهيم سيد أحمد والسيد سيد أحمد

٦١٧ متر و ٥٠ سنتى كائنة بناحيـة أبو زعبل مركز شبين القناطر قليوبية بالقطعة ن ٥ بحوض الدهان ن ٢٧ الحد البحرى بعضه منزل حسن بركات وبعضه منزل عثمان خضرى والشرقى فضاء والقبلى ملك مصلحة الآثار فضاء وبه الباب والغربى منزل ورثة حسانين بيحه وحسن أخيه فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه المزايدة ومن يرسى عليه العطاء يدفع الثمن فوراً والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٨ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا والسوق العمومى سيباع ماكينتين خياطة سنجر وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد فهمى أحمد عبد الله القمصانجى بشارع سيدى خريب نفاذا للحكم ن ٢٥٢٠ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٣٨ قرش وفيه النشر

كطلب جبره أفندى عبد الملك وكيل شركة سنجر بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمساويه مركز اسنا سيباع محصول عدس مبين بالمحضر ملك منصور محمد أحمد منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٥ سنة ٩٣٨ اسنا وفاء لمبلغ ٢٦٦/٢٠ قرش كطلب أمين حسين منصور من الناحية

فعلى المشترى الحضور

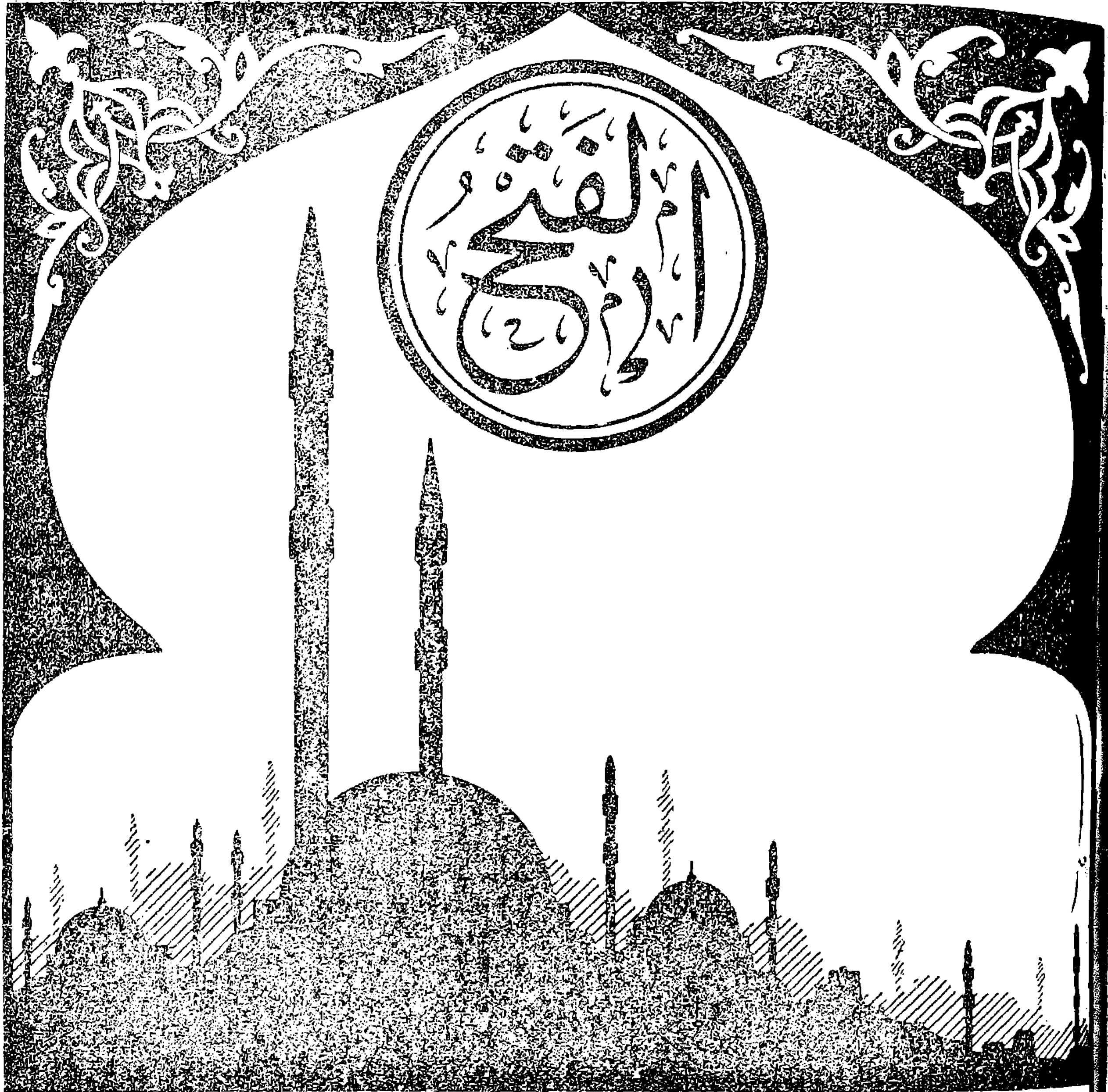
فى يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالكوم الاحمر ويوم ٦ ديسمبر بسوق فرشوط العمومى سيباع فول مبين بالمحضر ملك عرابى فرغل فراج بالناحية نفاذ للحكم ن ٤٩٨٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش خلاف النشر كطلب الحاج عثمان هايو حساب بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالقرامسه مركز قنا سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد على سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٩١ سنة ٩٣٨ قنا وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرش غير النشر كطلب فهيمه أحمد سيد بالناحية

فعلى المشترى الحضور

العدد ٦٣٩ (العام الثالث عشر) الخميس : ٢ شوال ١٣٥٧



فهرس

اعلانات قضائية

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع الحجر ن ٢٩ قسم الخليفة بمصر سيباع بدل وبنطلونات وخلافه موضحين بالمحضر ملك اسماعيل أفندى عبد الرحمن نفاذا للحكم ن ١٧٢٨ سنة ١٩٣٨ مصر الاهلية وفاء لمبلغ ٤ ج غير رسم هذا وما يستجد كطلب حضرة مصطفى بك سامى القاضي بالمحاكم الاهلية سابقا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الصلما مركز سوهاج سيباع أدرة صيفى موضحة بالمحضر ملك حسن أحمد حسن عارف بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٨١٥ سنة ١٩٣٨ المنشاة وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب الحاج محمد قاسم جادو من ناحية المنشاة

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالمنيا أو بسوق المنيا سيباع أشياء ومنقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك اسحاق قرياقص كاتب القرد أمام ديوان المساحة بالمنيا نفاذا للحكم ن ٣٠٧٩ سنة ١٩٣٨ المنيا وفاء لمبلغ ٧٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب سيد عبد الله الجزار من المنيا بشارع الحسينى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت موسى مركز شبين الكوم ويوم ١١ منه بسوق البتانون

سيباع أرز وعدس موضحين بالمحضر ملك متولى حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢٦ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش وفيه النشر كطلب محمد السيد شنشين من شنتنا الحجر

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و٢١ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية تنده وسوقها سيباع أدره شامى وكتب ومحصول قمح مبينين بالمحضر ملك كراس دميان ودميان عبده من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٦٣ سنة ٩٣٧ ملوى وفاء لمبلغ ١٨١٢ قرش بما فيه رسم هذا

كطلب جرس أفندى عبد الملك من ملوى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبايرة مركز جرجا سيباع أدره صيفى موضحة بالمحضر ملك أمين بنت جاد الله بشاى زوجة داود جويد ومعبد عبد السميع يونس وعلى عبد السميع يونس الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٧٤ سنة ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٥٨٠ قرش غير النشر

كطلب الست بخيته بنت جرجس من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الرجالات ويوم ٨ منه بسوق بندر طوخ

سيباع زراعة ادرة وبطاطه وبقرة ونورج ومحراث موضحين بالمحضر ملك خاينه عبد الله عامر المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٧ سنة ٩٣٨ الخليفة وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٥٧٠ م خلاف النشر

كطلب حضرة الاستاذ عبد الهادى على باشكاتب محكمة مصر الشرعية بوكالته عن حرمه ناظرة وقف أبو العنين أفندى أحمد

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة محلة دمنة ويوم ١٣ منه بسوق المنصورة سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك نعيمه عمر ابراهيم وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٩٧ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٨٠ قرش وما يستجد غير النشر

كطلب نجيب خورى من مصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة الأميرية مركز نجع حمادى سيباع زراعة برسيم موضح بالمحضر ملك محمد المغربى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧١٠ سنة ١٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٤٠ م وفيه النشر

كطلب نصيف أفندى جورجى عبد الله من البلينا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميدوم الواسطى ويوم ١٠ منه بسوق صفط الشرقية

سيباع محصول ادرة شامى موضح بالمحضر ملك أبو سروس جمعه من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٩٩ سنة ٩٣٨ الواسطى وفاء لمبلغ ٧٠٠ مليم غير النشر كطلب محمد أحمد حردش من الناحية فعلى المشتري الحضور

مَنْ لَمْ يَهْتَمّ بأمرِ المُسلمين فليسَ منهمْ . حديثٌ شريفٌ

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلاميّ وطنٌ واحد

المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف فى القيادة

... على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتينّه من قبلك

العمل لمرضاة الله وحده ، دون أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقررة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً فى مصر والسودان

٥٠ قرشاً فى الخارج

٦٠ قرشاً فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٢٩ (العام الثالث عشر)   شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤   ٢ شوّال ١٣٥٧

فى عيــــــــــــد هذا العام

العيد مرحلة من مراحل الحياة ، تهدأ فيه حركة العمل ، وتقف عنده الأمة أياما لتستأنف حركتها بعده من جديد . فجدير بعقلائها وقادة رأيها أن يعيدوا فيه النظر الى الشوط الذى قطعوه وراءهم ، ويرسلوا البصر فى الشوط الذى لا يزال ممتداً أمامهم ، ليعلموا نسبة ما طووا من طريقهم نحو المطمح ، الى ما يجب عليهم أن يطووه ليبلغوا ما تحنّ اليه قلوبهم من جميل الامانى

نحن المسلمين سائرون فى طريق القوّة والحياة ، ما فى ذلك شكّ . وبالرغم من أن المدارس التى صنعتنا ، وأساليب التثقيف والتهذيب المتبعة فى تخريج شبابنا والعاملين منا ، قد أُسست ورسمت بأيدى الأغيار أو تحت تأثيرهم ، فان الامم الاسلامية استيقظت - بالرغم من ذلك - لكثير من بواعث حياتها ، وأخذت ببعض أسباب القوّة والسيادة ، ويوشك إذا هى وضعت يدها على موضع الضعف - وأعنى به المدارس - فعالجت اصلاحه بما يلائم روحها وذوقها وحاجتها واتجاه تاريخها ، أن تعود أمة قوية مهابة تتبوأ المكان اللائق بها بين أمم الارض

نعم ، اننا سائرون فى طريق القوّة والحياة ، ما فى ذلك شكّ . ومن ذا الذى كان يظنّ أن أصغر الأقطار الاسلامية - وهى فلسطين التى لا تزيد على مديرية الغربية فى مصر - تتمرّد على الظلم والعدوان

هذا التمرد ، وتقف أمام أغنى أمة وأقوى دولة فتقول لهما « لا » بملء فمها ، فتهب دنيا العرب والمسلمين لنصرتها اعجابا ببطولتها وصدق ايمانها ، وتصغى دنيا غير المسلمين الى كلمتهـا احتراما لبسالتها وتصديقا لماضى عزمها

من ذا الذى كان يظن أن الامم الاسلامية التى مزقتها الوطنيات الضيقة ، والجنسيات الصغيرة ، تعود فتنتبه الى ما فى التعاون والتعارف من خير ، وتسعى جهدها الى الاتحاد فى الاواصر المشتركة والمصالح المتبادلة ؟

من ذا الذى كان يظن أن المجالس النيابية فى الاوطان العربية والاسلامية تخرج من دوائرها الحزبية الضيقة لتشترك فى مقاومة أذى أصاب احدى الامم الاسلامية من دولة كالدولة البريطانية وأمة متغلغلة فى أحشاء امم الارض وهى الامة اليهودية !

من ذا الذى كان يظن أن وزارة معارفنا التى لا تزال على الاساس الذى أقامه لها مستر دنلوب ، تتطور فيها الافكار ، وتتحور المرامى والاغراض ، فيصبح لامنية توحيد مناهج الثقافة فى العالم العربى والاسلامى مكان بين خططها ، ونصيب من تفكيرها وسعيها ؟

من ذا الذى كان يظن أن حركة الالحاد التى كان لها فى كثير من البيئات نشاط وقح ، وظهور متمرد ، تعود فتخمد جذوتها ، ويتنصل من التظاهر بها أكثر دعاتها تحريضا عليها وافتخاراً بها ؟

من ذا الذى كان يظن أن امنية الرجوع الى التشريع الاسلامى فى مصر وغيرها من البلاد الاسلامية تجد لها من طلاب الجامعات الانصار المتحمسين ، وبين جدران المجالس النيابية الدعاة والمطالبين ، وفى وزارة الحقانية المصغين والمستحسنين ؟

من ذا الذى كان يظن أن رابطة لغة القرآن التى تأخرت الاقطار العربية الى الآن فى اعطائها حقها من الظهور ، بسبب احجام حملة الاقلام فى مصر عن تنشيط دعوتها والانضواء تحت رايتها ، تنشأ لها الآن جماعة من شباب جامعة فؤاد الاول تعمل على بعث المجد العربى القديم ، وتحقيق الوحدة العربية باتحاد روحى وثقافى وأخوى ؟

الحق أن كل شىء دعا اليه وطالب به محبو الخير للاسلام منذ بضعة عشر عاما كافأهم الله بتوجيه القلوب اليه ، والاكثار من الاعوان عليه . واذا كان فى مجتمعنا مانشكوه من الرزايا كتهتك المرأة وانصراف الشباب عن الوازع الدينى ، فما على الصادقين فى استنكار هذا المنكر الا أن يجمعوا صفوفهم وينظموا خططهم ، ويطالبوا بوضع أساس جديد للتثقيف والتربية الاسلامية فى مدارس الدولة ، لتصنع لنا المدارس الصالحة نشئا يتمتع فى المستقبل القريب برضاء الله عز وجل ، ويكون للوطن على يديه قوة ونهضة نصل بهما الى المطمح ، ونبلغ بهما أقصى الامانى

محب الدين الخطيب

ولد صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال — أمر ملكى رقم ٧١ لسنة ١٩٣٨

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

حمداً لله تعالى على ما أنعم وتفضل . فقد وهب لنا من لدنه فى الدقيقة الأولى من الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس المبارك الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٥٧ (الموافق للساعة الثامنة من مساء اليوم السابع عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩٣٨) بقصر المنتزه مولودة أسميناها فريال

ومن ثم أصدرنا أمرنا هذا الى مقامكم الرفيع اعلاما لهيئة حكومتنا بهذا النبأ السار ولاثبات ذلك فى السجل الخاص المحفوظ برياسة مجلس الوزراء وتعميم نشره فى جميع أنحاء المملكة واعلانه الى رجال جيشنا وتبليغه بصفة رسمية الى من يرى لزوم تبليغه والقيام بما ينبغى اجراؤه فى هذه المناسبة السعيدة

وانى أسأل الله رب العرش الكريم أن يجعل هذا الميلاد مطلع يمن واسعاد على البلاد انه نعم السميع ونعم المجيب

صدر بقصر المنتزه فى ٢٥ رمضان سنة ١٣٥٧ (١٧ نوفمبر سنة ١٩٣٧) (فاروق)

وما كادت هذه البشرى تذيع فى أنحاء المملكة المصرية حتى دوت أرجاؤها باطلاق واحد وأربعين مدفعا ، واجتمع الناس من الاسكندرية الى أقصى الصعيد يستمعون لذلك من الاذاعة اللاسلكية ، ولبست العاصمتان وجميع مدن القطر حلة نورانية من الزينات البديعة ، ووردت أسلاك البرق برقيات التهانى والاخلاص ، وهرع رجال الدولة وأعيان الامة الى قصر عابدين فقيدوا أسماءهم فى سجل التشريفات وفى اليوم التالى استعرض الجيش فى القاهرة والاسكندرية . ومن تلك الليلة السعيدة الى الآن ومصر فى عيد اتصلت أيامه بعيد الفطر المبارك فاجتمع بذلك عيد الدين وعيد الدنيا

والاسم الذى اختاره جلالته لصاحبة السمو الملكى الاميرة السعيدة معناه (النور) وهو اسم جدته لوالده رحمها الله

الانجليز يمنعون انتشار الأخبار الصحيحة

عن فلسطين

وصفت جريدة (برلنر بورسن زيتونغ) الألمانية فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى المراقبة الشديدة التى فرضتها انجلترا على أخبار فلسطين وقالت : انه لم يعد من الممكن والحالة هذه أن يرسل المراسلون الأجانب الى جرائدهم أخباراً صحيحة عن أعمال الانجليز وأعمال المحرضين اليهود ضد الأهالى العرب . ولا بد للمراقبة فى فلسطين من أن تحسب حسابا عند فحص تلك الأخبار ، لوجود وقائع كثيرة فى فلسطين تضر سمعة الانجليز فى العالم المتمدن ، فمن الواجب اخفاؤها عن الجمهور . ولكن هناك أمراً واحداً لا تستطيع المراقبة أن تفعله ، وهو أنها لا تقوى على تجريد تلك الوقائع من أهميتها الخطيرة ، ولا أن تمنع الوقائع ذاتها . فما وقع وقد وقع ليس فى وسع المراقبة أن تمنع ما يترتب عليه من نتائج رد الفعل . وقد ردت ألمانيا على الاغتيال اليهودى الدنىء فى باريس بفرض غرامة ، أما انجلترا فانها تساعد التحريض اليهودى فى فلسطين بالمدافع الرشاشة ، وبأسراب طائرات القنابل ، وهذا فرق فى الاجراءات لا يستطيع أى (ضمير) أن يبرره

١٧٠٠ طفل

يولدون فى يوم ولادة الاميرة فريال

كانت وزارة الأوقاف قد أعلنت استعدادها لصرف جنيه مصرى لكل طفل يولد فى المملكة المصرية يوم ولادة المولود الملكى السعيد . وقد قدروا عدد الأطفال الذين ولدوا فى أنحاء القطر فى هذا اليوم السعيد فبلغ عددهم ١٧٠٠ طفل

خواطر وسوانح في الاذاعة (١)

هذا هو المقال الثالث الذي أكتبه الى «الفتح» في الاذاعة. وقد حدثت القراء الاعزاء بأخبار وأفكار، واقترحت اقتراحات ذهبت أدراج الرياح طبقا لما ظننته وتفرسته، لجمود قومنا وموتهم ونظرهم دائما الى الوراء. وأهم الحوادث التي حثتني على العود الى الكلام في هذا الموضوع هو ما حدث ذات مساء. وما ذا حدث؟

محطة اذاعة انقره

بالمصادفة سمعت عزفا عربيا من موضع لم أسمع منه قط مثل ذلك، فظننت - والظن أكذب الحديث - أن مصر قد عزمت على اسماع صوتها العالم، وأسست محطة اذاعة عظيمة تناسب مقامها وأكد هذا الظن ما قرأته من قبل في الفتح وفي الرسالة من أن حكومة مصر عزمت على انشاء محطة اذاعة على موجتين قصيرتين طولهما كذا وكذا. ووسوس الى شيطان اليأس من الجد في تنفيذ الاماني في الشرق العربي، وسفه رأيي وأيأسني من كل خير طلبته، فبقيت معه في أخذ ورد وخصام ونزاع

ولم ألبث أن سمعت قطعة أخرى يصحبها غناء عرفت من نغمته أنه تركي. فقلت في نفسي لقد والله صدق هذا الشيطان، وقد يصدق الكذوب. وفي الحديث الصحيح: أما انه صدقك وهو كذوب

فانصرف فكري الى يوغوسلافيا لأن فيها ملايين من اخواننا المسلمين الأتراك، وقد سمعت مرة غناء تركيا من اذاعة بلغراد عاصمة يوغوسلافيا. وكان المذيع بعد كل قطعة من العزف أو الغناء يتكلم ولكني لم أفهم من كلامه شيئا، فقلت لا أبرح حتى أعرف نبأ هذا الحادث. وأخذ الشك يخالجني في كون هذه الاذاعة آتية من يوغوسلافيا، لان المسلمين هناك قليل ولا أظن أن اذاعة بلادهم تمنح لغتهم وقتا طويلا كالذي مضى في سماع الموسيقى الشرقية

وأخيراً انكشف المخبأ فتكلم المذيع بالانكليزية والجرمانية وأعلن أنها محطة أنقرة. وهي والحق يقال محطة قوية تسمع هنا واضحة جداً أقوى من محطة باريس بكثير. ولا غرو فأن فرنسا فقيرة - أي حكومتها، لا الأمة الفرنسية - فاعلم ذلك. فأن الامة الفرنسية من أغنى الامم. وكل مانهبه أبناؤها من بلدان الناس فهو مكنوز في خزائن المحتكرين الفرنسيين الذين فاقوا شيلوخ اليهودي بل هم شيلوخو هذا العصر

راديو الاندلس باشبيلية

أنشأت الحكومة القومية الاسبانية في هذه الأيام اذاعة عربية تستغرق ساعة من الزمن، على الأمواج المتوسطة والقصيرة في كل مساء. وتختم اذاعتها دائما بنشيد الخليفة صاحب السمو مولاي الحسن خليفة سلطان المغرب في الريف. ثم تدعو في الختام بحياة فرانكو واسبانية ثم بحياة الخليفة المذكور وبحياة المغرب. تفعل ذلك توددا للعرب والمغاربة

أما فرنسة التي سمنت من لحوم أهل المغرب فأنها تأنف أن تفتتح أو تختتم اذاعة الرباط بالنشيد السلطاني، ولا تذكر المغرب أبدا الا على أنه مزرعة فرنسية، ولا يهمها من كل ماتذيعه غير ذلك

محطات الاستعمار العربية

نسمع هنا اذاعات عربية مختلفة، منها اذاعة لندن وهي ضعيفة جدا لا يدرك منها الا وجودها. وإذاعتان من ايطالية قويتان احداهما في الصباح والاخرى في المساء. واذاعة باريس واذاعة اشبيلية واذاعة الجزائر واذاعة الرباط ضعيفة جدا واذاعة فلسطين واذاعة مصر. وهاتان الأخيرتان لا ينتفع بهما هنا لانهما تجيئان خلف محطتين هما أقوى منهما. فاذاعة القاهرة التي تهمنا ونحب أن نسمع منها القرآن تحتجب خلف اذاعة بروكسل

سماع اذاعة مصر

في ليلة المؤتمر الرباعي الذي انعقد في مونيخ تأخرت اذاعة

---

(١) الفتح - كان ترتيب هذا المقال أن ينشر قبل بضعة أسابيع، ولكن حال دون ذلك ضغط قضية فلسطين علينا، واقتضاء الظروف وقف أكثر صفحات الفتح على حوادثها المتجددة

مصر الى الساعة الثانية عشرة بتوقيت هذه البلاد . وختمت محطة بروكسل اذاعتها قبل ذلك فسمعت أخبارا من محطة القاهرة ثم سمعت تلك الأخبار نفسها بعد ذلك بدقيقة من محطات لندن فكان ذلك عجبا . وفكرت فى :

اقتراح

سيذهب أدراج الرياح . اذا كانت محطة اذاعة مصر الجديدة الموعود بانشائها على الامواج القصيرة قد نامت ورقدت كما رقد الجنين فى بطن أمه فأقترح أن تذيع محطة مصر الحالية ولو فى كل أسبوع مرة اذاعة للعرب والمسلمين الذين فى أوربة ، تشتمل على ما تيسر من القرآن . ويكون ذلك بعد سكوت بروكسل وهى تسكت غالبا فى الساعة الحادية عشرة هنا تارة على رأسها وتارة بعد مضى جزء من الثانية عشرة مساء . وعلى ذلك تكون هذه الاذاعة المقترحة من الساعة الحادية عشرة وربع بتوقيت أواسط أوربة الى الساعة الثانية عشرة وربع ، أى من الساعة الثانية عشرة وربع الى الساعة الاولى وربع بعد نصف الليل بتوقيت مصر . فهنا فى أوربة ملايين من المسلمين كلهم يحبون سماع القرآن

أهمية الاذاعة اليوم

لقد صار للاذاعة فى هذا الزمان مقام مهم عظيم . فاذاعة الامة هى صوتها وعنوانها ولسانها . فلا توجد اليوم أمة صغيرة ولا كبيرة إلا وهى تعتنى باذاعتها اعتناء زائداً ، وتنفق عليها الأموال الطائلة ، تنشر بها دعايتها ودينها وحضارتها وعلومها ومعارفها . فانظر الى اسبانية مع ما هى فيه من شقاء الحرب الضروس وويلاتها ، فهى معتنية بالاذاعة اعتناء كبيرا لا يقل عن أى دولة أخرى ، فالشيوعيون فى اسبانية لهم اذاعة منظمة بلغات عديدة . وكذلك الوطنيون ولم تشغلهم الحرب عن ذلك

فيحق لمصر ويجب عليها وهى قائدة الشعوب المتكلمة بالعربية والدائنة بالاسلام أن تؤسس اذاعة عظيمة تليق بمقامها وينتفع بها المصرى والعربى والمسلم أينما كان فى الدنيا

ويجب أن تعنى حكومة مصر وأعيانها بأمر الاذاعة لتعبر عن صوت مصر الحقيقى، ولا ينبغى أن تكون آلة بيد الاجانب يخدمون وتنشر أخبارهم وما يشتهون وتبقى مصر بكماء لا يسمع لها صوت

قرأنا فى الصحف العربية نبأ عزم حكومة مصر على مثل ذلك منذ بضعة أشهر . وها هي أنقرة أنفذت ما عزمت عليه ، ومصر لم تفعل . ومصر أقدر على ذلك من تركيا وأكثر حضارة ومدنية وعلما

ان صوت مصر يجب أن يسمع فى العالم ولا يبقى مخفوضا ، هذه الاذاعات العربية الأجنبية تتودّد للعرب والمسلمين وتجتهد أن تجذبهم اليها . أما مصر فلا تحتاج الى ملق ولا تكلف . فما عليها الا أن تسمع صوتها فترهف اليه آذان مئات الملايين وتترك كل صوت سواه كما قال الشاعر :

ودع كل صوت غير صوتى فأننى
أنا الطائر المحكىّ والآخر الصدى

وينبغى للعلماء والكتاب من المسلمين أن يعتنوا بالاذاعة وتقويتها وتنظيمها . وليعلموا أن اذاعة الفاتكان من أقوى الاذاعات وأنها جادّة جاهدة فى تعليم أتباعها الكاثوليكيين ما تريده لهم . فليس أمر الاذاعة مما يطرح ظهريا ، فان الاذن رسول القلب ، والقلب ملك الاعضاء وبيده زمامها وأمرها ، والله الموفق

بن (ألمانيا) — تقى الدين الهلالى

هل ساهمت ؟

فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجّه اليه

مجالس رمضـــــــــــان

— ٥ —

رآني صديقي أسارع بالذهاب ، فسألني : إلى أين ؟ قلت : لأحضر درساً في الوعظ والارشاد ، ولأستمع إلى خطيب شهير

قال : طالما سمعت الأمة دروس الوعظ الكثيرة ، وكثير ما أصغت إلى الخطباء ، فماذا أخذنا ، وما كان جدوى ذلك علينا ؟

قلت : هذا عيب الجمهور من ناحية ، وعدم التوفيق في الاختيار من ناحية أخرى . فلو أقبل الجمهور على الوعظ برغبة صادقة ونية صحيحة ليفهم ما يسمع ويعمل به ، ولو أحسن الاختيار لكان النفع عظيما جليلا ، فها هو جمهور جالس في مسجد والواعظ يتكلم ، فبدل أن يحسن الاصغاء إذا هو يلهو ويهمس ويشوّش حتى يكاد يعطل على الرجل عمله وها هو الواعظ يتكلم كأنه يحاضر من ورقة مكتوبة يلقي الكلام بسرعة مجتهداً في أن يكون لفظه فصيحا موزونا ، ولكنه لا يبالي أن يسير مع العقول التي أمامه ويعالج العيوب في لهجة تتناسب مع الجمهرة حوله . وهذا الحكم بالطبع ليس عاما ، فمن الوعاظ من فهموا حقيقة الوعظ والارشاد ، ووهبوا ذلك نفوسهم وأرواحهم ، فصاروا أطباء مهرة يحسنون الطبابة بنتائج باهرة عظيمة . ومن الناس من يحسنون تلقي الدروس والعمل بها

ومنذ عني الازهر بالوعظ وهو يخطو خطوات فسيحة موفقة الى الغاية المنشودة . وعسى ألا تمضي سنون قليلة حتى تزول شكواك وتؤمن بأن الامة الى خير كثير ان شاء الله تعالى

قال الصديق : انك رجل صريح تقول الحق وتحسن الدفاع ، واني أسألك الآن عن بيت المغرب في القاهرة فما رأيك فيه ؟

قلت : هو صلة حقيقية طيبة بين مسلمي مصر ومسلمي المغرب وخطوة طيبة لتوحيد مناهج الثقافة الاسلامية دينيا ومدنيا . ولذلك تذكر أني كتبت العام الماضي مقالات في التعاون الاسلامي ألممت فيها بهذه النواحي وها هو التعاون قد بدأ والحمد لله . ولقد زرت بيت المغرب فسررت من نظامه وتنسيقه وجمال موقعه والعمل العظيم الذي يقوم به مديرو شئونه ، فطلبة المغرب يجدون الجو الذي يعينهم على التحصيل والدرس ، ويظفرون بالدعاية الموصلة الى النجاح والفلاح . وحبذا تعاون الامم الاسلامية على الثقافة والعلم ، فهذا التعاون ينتج الخير والبركة للمسلمين

وقد فرح الصديق بهذه المعلومات الموجزة عن بيت المغرب وقال : ها هو رمضان يجدّ السير الى عالم الغيب ويطوي أعلامه للذهاب ، فهل تظن أن المسلمين استفادوا من صيامه وقيامه ؟

قلت : أستطيع أن أعطيك في هذا الامر حكما صريحا جامعا مانعا ، اذ السواد الاعظم منا لا يزال بعيداً عن تفهم أسرار الشريعة الغراء ومزايا فرائضها العالية . ولكن هذا لا يمنع أن المسلمين بدأوا يسيرون في طريق النهوض الديني ، ويتطلعون الى الاهداف العالية التي يريدها الاسلام . وعلى هذا فصيام رمضان هذا العام خير من سابقه ، والطبقات التي لم تكن تفي برمضان وتكترث له قد أخذت أذهانها تنفتح على خيره وفضله وهذا فوز لا يستهان به ، ونحن نرجو أن تكون السنوات المقبلة أوسع نطاقا في فهم أسرار الصيام العالية ومراميه السامية

قال : ما رأيك في زكاة الفطر :

قلت : هي واجبة على كل مسلم عن نفسه ومن يعول ، وهي ليست كثيرة ، فان ربع القمح يكفي عن اثنين أو ثلاثة . والغرض منها أن يبدو المسلمون جميعا في يوم العيد وهم مسرورون لا تهصرهم الحاجة ولا تؤذيهم المسغبة . وإذا نظم دفعها أنتجت خيراً كثيراً وأغنت الفقراء ، وأشاعت السرور في نفوسهم ، وأشعرتهم بنعمة الله عليهم

ويستحب لكل مسلم أن يحيي ليلة العيد في الذكر وقراءة القرآن ومذاكرة التاريخ الاسلامي المجيد . حتى إذا كان صباح العيد خرج مهللا مكبراً الى المسجد فيؤدي الصلاة ويجتمع باخوانه المسلمين

وما يؤسف له أن المسلمين لايحسنون الاستفادة من عيدهم ، ولو اتبعوا السنة المطهرة لكان العيد مظهراً إسلامياً بديعاً يجلي مهابة الاسلام وجلاله وكماله

وإني أوجز الكلام الآن ، فأهنئ والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الفطر المبارك ، وأرجو أن نلتقي العام القادم والأمة الاسلامية مستقلة بجميع أراضيها ، لا سلطان لأحد عليها إلا الله وحده

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

القاهرة مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحكم البريطاني وخراب فلسطين

سأل المستر باركر (من حزب العمال) المستر مكدونلد في مجلس النواب البريطاني يوم الخميس الماضي : هل تدمير الجيش لبيوت العرب في فلسطين يجرى بأمره وموافقته ؟ وهل تنسف بيوت كهذه دون دليل على ايوائها الارهابيين فعلا ؟ وما هي الضمانات المتخذة لعدم جعل هذه التخريبات تفسد الغرض المقصود بها ، اذ تحرم شباناً أقوياء مأواهم فيهربون الى الجبال وينضمون الى الثوار ؟

فرد الوزير خطياً بقوله : «ان تدمير البيوت يجرى بقوة السلطة المخولة الى المندوب السامي في المادة الرابعة من قرار الدفاع عن فلسطين المتخذ عام ١٩٣١ ، وأنا مقتنع بأن السلطة العسكرية عند نسف البيوت لم تغفل (كذا) عن الملحوظة المشار اليها في الشق الاخير من السؤال . كما أنني أتحمل كل تبعة التنظيمات الصادرة بمقتضى تلك القرارات»

اكتتاب الوفد المصري
لمساعدة منكوبي فلسطين

أذاع الوفد المصري قائمة التبرعات الثانية لمساعدة منكوبي العرب في فلسطين ، وقد بلغ مجموع التبرعات فيها ٣٨٠ جنيها ، وباضافة هذا المبلغ الى مجموع التبرعات في القائمة الاولى وقدره ٧٧٠ جنيها يصبح مجموع التبرعات الى الآن ١١٥٠ جنيها

البراءة من تصريحات جنونية خائنة

عقد أعضاء اللجنة المركزية لحزب الدفاع في فلسطين ، الموجودون الآن في القطر المصري - وهم يؤلفون أكثرية أعضاء هذه اللجنة - اجتماعاً برئاسة راغب بك النشاشيبي رئيس الحزب ، على أثر اطلاعهم على مانشرته جريدة التيمس من آراء خائنة منسوبة لفخري النشاشيبي ، وقرروا ارسال البرقية التالية الى جريدة التيمس والاستاذ علوبة باشا بواسطة السفارة المصرية في لندن ، وهذه ترجمة البرقية :

« ان ما نشر في جريدتكم عن فخري النشاشيبي لا يتفق في شيء مع آرائي ولا مع آراء ومبادىء حزب الدفاع الذي أتشرف برآسته ، فليس في فلسطين ولا في البلاد العربية الاخرى شخص واحد لا يقاوم تصريح بلفور والانتداب حتى الموت ، وليس هنالك أقل خلاف في الآراء والمبادىء بين الاحزاب ، فعرب فلسطين يقفون في الاحوال الحاضرة كشخص واحد مستميتين في سبيل الدفاع عن كيانهم المقدس ، ومن الخرافة تقسيم عرب فلسطين الى متطرفين ومعتدلين ، فجميع العرب لا يحيدون شعرة عن المطالب العربية كما أقرتها جميع المؤتمرات والاحزاب في فلسطين ووافقت عليها البلاد العربية جمعاء ، وان حزب الدفاع يتقبل كل خير تناله البلاد عن يد أي شخص وأي حزب ، لانه يضع قبل كل شيء نصب عينيه الغايات الوطنية السامية ، وله الثقة التامة بتحمل الاحزاب العربية الاضطلاع بمهام المفاوضات مع الحكومة البريطانية لايصال البلاد الى حقوقها القومية والسياسية

رئيس حزب الدفاع
راغب النشاشيبي

خسرت مصر ١٣ مليون جنيه

وضع الاستاذ يوسف بك نحاس السكرتير العام للنقابة الزراعية المصرية تقريراً عن دودة القطن وفتكها بالمحصول المصري في هذا العام ومما قاله : ان عجز المحصول بلغ ٣ ملايين و ٦٦٠ ألف قنطار من القطن يبلغ ثمنها ١١ مليون جنيه يضاف اليها مليونان أنفقهما الزراع في تنقية الدودة ، فمجموع ما خسرته مصر هذا العام من محصول القطن بلغ ١٣ مليون جنيه

صرخة الحق المدوية فى سبيل فلسطين

كلمة الآنسة عزيزة عصفور فى مؤتمر السيدات الفلسطيني بالقاهرة



سادتى ، سيداتى ،

أى شرف ذلك الذى أناله اليوم بالوقوف فى جمع حافل جمع أكبر العقيلات من الاقطار الشقيقة التى لبت دعوة الواجب المقدس نحو فلسطين التعسة الشقية

أى فخر ذلك الذى قلدتمونى بأن أصرخ من فوق هذا المنبر صرخة الحق المدوية فى ضجة الباطل الصاخبة

أى سعادة تلك التى أشعر بها وأنا أبعث فوق متن الهواء كلمة الصراع بين الظلم والعدل ، بين جيوش جرارة مجهزة بأنواع المهلكات وبين كتائب صغيرة مؤلفة من رجال عزل ربطت قلوبهم قوة الايمان فهبوا للذود عن حياض بلادهم مستبسلين فى مواقف المحنة ، مستشهدين فى سبيل المبدأ ، رموا بأنفسهم وسط الميدان ، وقذفوا بأرواحهم الطاهرة الى سوق المنايا ، غير مكترثين بصلصلة السيوف ودوى القنابل ولجب الوغى ، متساندين على كلمة واحدة ينطقون بها وسط هذا الجو الصاخب : « الله أكبر ، الله أكبر ، لن تتهود فلسطين وفينا عرق ينبض »

ألم يجد الانكليز مغذى ومروى لهذا الدود الذى يمتص الدم ويقذى العيون ويفنى النفوس سوى فلسطين العزيزة ، فلسطين المعذبة الشهيدة ، فلسطين العربية المجيدة ؟

ألم يجدوا سوى هذا البلد الامين ليجعلوه قطراً لليهود الذين خرجوا عن طاعة الله وامتلأت بالشكوى منهم حتى أسفار التوراة

ألم يجدوا غير فلسطين ليجعلوها وطنا لقوم تمكن الجشع من نفوسهم والهوى من قلوبهم والجحود والكفر من صدورهم والعصيان والمخالفة من جوارحهم

ألم يجدوا سواها ليجعلوها مقراً لأهل الكذب والبهت والغدر والمكر ، أكلة السحت ، وأبعد الامم من الرحمة وأقربهم من النقمة

تقطعت هذه الفئة فى الارض تقطع السراب فى القيعان ، ولفظتهم دول اوربا فذاقوا الذل والهوان ، ذلك لانهم انسلخوا من رضوان الله انسلاخ الحية من قشرتها ، فترحل عنهم التوفيق ودنا منهم الفشل والخذلان

لقد فطن هتلر الى مكرهم وخديعتهم فطردهم من بلاده شر طردة ، فاذا هو يعيد لالمانيا عظمة تخر لهيبتها جميع دول العالم

وحذا حذوه صديقه موسولينى وهو مطمئن قرير العين من النتيجة الباهرة التى أحرزها حليفه القوى بعمله الحكيم

ولكن انجلترا أبت الا أن تجمع شتاتهم وتجعل لهم فلسطين وطنا جزاء ما يقدمونه لها من مال تبنى به عظمتها المقامة من عليائها على أشلاء الضحايا وجثث القتلى من أبناء فلسطين الشهداء الذين استشهدوا فى سبيل الوطن والدين والواجب

ثارت ثورة العرب وهتفوا جميعا من أعماق قلوبهم الفياضة بالايمان : « اما أن تبقى فلسطين عربية واما أن نموت جميعا » فبرهنوا بحق على أنهم حفدة اولئك الابطال الذين لفتوا وجه الدهر وأثبتوا بشجاعتهم وثباتهم أنهم أهل لان يعيشوا أحرارا فى بلادهم ، فلقد صمدوا لنيران الانجليز واليهود ، التى اندلع لهيبها الى السماء والى قنابلهم التى خربت دورهم وفتكت بفلذات أكبادهم ومزقت أجسامهم . صبروا على هذه الفظائع البشرية التى يرتكبها دعاة المدنية من قتل وتخريب وتدمير

لقد هوى ضمير الاستعمار صريعا أمام الجشع والطمع فى مال اليهود ، فلم يأبه لهذه الارواح البريئة التى تصعد الى السماء ، ولم يع هذه الصرخات المدوية التى ارتفعت من أنحاء العالم « أنقذوا فلسطين المعذبة » ، لم يسمع لهذه الاصوات ، لقد صمت آذانه عن سماع نشجات الباكين وآهات الجرحى الحزينة ونحيب الثكلى وأنى تجد هذه الاصوات المتألمة طريقها اليه وسط أزيز الطيارات ، وقصيف المدافع ودوي القنابل التى يطلقها رسل المدنية الكاذبة ؟

أى مدنية هذه ، حدثونى بربكم . أي مدنية هذه التى يحمل رسالتها اناس لا فرق بينهم وبين أوابد القفر ، وضواري الغاب !

مدنية هذه التى تسمح للقوى بالتغلب على الضعيف وقتله
ك دمه !

حياكم الله يا شباب العرب ، لقد آثرتم الموت مع الشرف العزة ، على الحياة مع الذلة والاستكانة

حياكم الله ، فلقد حملتم لواء القضية المقدسة فى وجه الدخيل دى ، ورويتم تربة بلادكم بعرقكم الطهور ودمكم الغالى فبرهنتم أن امتكم الكريمة وطدت العزم على أن تعيش فى بلادها حرة ملكها سيدة

وان هذه الدماء الطاهرة الزكية التى رويتم بها تربة فلسطين ب فى جسمها دبيب الفتوة والحياة ، ذلك لأن الوطن تحييه موع ، وتحييه الدماء ، فكلما فاضت النفوس على ثراه وكلما كثرت رابين على مذبحه ازداد قداسة واشتد قوة واتقد حماسة

سادتى ، سيداتى ،

اليوم تفتحون فتحا جديداً في الاسلام ، وتحدثون باجتماعكم ا حدثا عظيما وتسجلون فى صحيفة الدهر الخالدة أسطراً لامعة روف من ذهب ، تنطق بجهادكم المجيد وشرفكم الكبير !

اليوم تشهدون العالم على ان الشرق غاضب من أجل فلسطين ساخط على سياسة التدمير والتخريب ولا ذنب لفلسطين الا أن قالت تدين عليها « ان بلادا فتحها أجدادنا بدمائهم ، وان بيتا لله ورمز لدينا ، يجب أن يظل مفتوحا تردد بين أنحائه كلمة : الله اكبر ولله الحمد »

سادتى ، سيداتى ، لقد اجتمعتم اليوم لتقولوا كلمتكم وانها كلمة الحق ، ان فلسطين يجب أن تكون حرة وأن تظل عربية ، جب أن ترفع عنها هذه الاغلال والقيود التى تضعها السياسة فى قها لتجرها الى المجزرة وتسلمها غنيمة لليهود

لقد علقت صحف انجلترا على المؤتمر تعليقات الخائف من عاصفة تهب على الشرق فيثور ثورة الغاضب للعرض المسلوب والشرف المهان ، وكتاب الله الذى مزقته أيديهم ووطئته أقدامهم لقد قلقوا أيها السادة خوفا منكم ، وليكن هذا الاجتماع ناقوسا يدق فى قلوب الامم الاسلامية والعربية جميعها فتوحد جهودها وتجمع كلمتها على نصرة فلسطين ، وتكون جبهة متحدة وكتلة من الصلب تتحطم عليها سيوفهم المفلولة وتذوب على جوانبها قنابلهم الفتاكة ،

وبذلك تحققون آمال اخوانكم فى فلسطين المعلقة على جهودكم وشجاعتكم

أيها السادة ، ها أنا ذى أرى عن كثب فلسطين ، وقد حلقت فى سمائنا متدثرة فى ثياب الحداد ، قد جاءت الينا تهيب بنا لنصرتها ودفع الظلم وكف الاذى عنها وهى التى تكابد أضرار التعذيب وتعالج آصار الذل سنين طوالا ولم يسكن لصرعاها أنين

ها هى فلسطين تضطرب فى الاصفاد ، وها هو ذا شبابها يستشهد عن آخره فى الجهاد

ها هى فلسطين تتكلم ، أنصتوا اليها ، هى تحدثكم ولا تستطيع أن تملك عينها من الدمع ، ولا قلبها من الوجد ، ولا لسانها من الشكاة والانين

ها هى ترفع يدها اليكم تستصرخكم لمعونتها : يارجال مصر ياشباب العرب ، يا حفدة الفاتحين والعادلين ، ارحموا ضعفى ، رقوا لحالى ، خذوا بيدي . أنقذونى يا من فى قلوبكم ذرة من الرحمة ، أفنى المعتدون شبابى ، قضوا على فلذات كبدى ، أهلكوا رجالى ، ابتزوا أموالى ، خربوا بيوتى ، دمروا قصورى ، شردوا أطفالى يتموا أولادي ، هتكوا حرمة مقدساتى ، مثلوا بعلمائى ، سلبوا عفة بناتى

أيها العرب ، أرهفوا السمع قليلا ، ما هذه الضوضاء ، ما هذا الصخب الذى ملأ الفضاء ؟ هو صراخ اليتامى ، هو عويل الصغار هو نحيب النساء وأنات الالم وزفرات الشجن المتصاعدة من قلوب البؤساء الى عنان السماء

أيها العرب ، وان الذين يقولون عن أنفسهم أنهم محررو الشعوب وممدينو الناس ودعاة السلم فى جنيف ، تلقوا شعبى الأبى الغيور الذي هب لحمايتى ونصرتى ومهر دمه واشلاءه لانقاذى . قابلوا شعبى الوفى الامين بوابل الرصاص والقنابل فتفجرت دماؤه تفجر الينابيع فى أرضى ، وتناثرت أشلاؤه تناثر الهشيم فى مهب الريح . فسلام الله على أشبالى فى الجهاد وعلى أبطالى فى الاستشهاد وعلى شهدائى فى قدس الخلود

أيها العرب ، اعلموا جميعا أن قضيتى ليست خاصة بى وحدى ، هى أبعد مدى من هذا وأجل شأنا : هى قضية العرب والشرق ، هى قضية الاستعباد والحرية ، هى قضية الظلم والعدل

هى قضية الوحشية والانسانية . هى قضية السلم والحرب

مستر تشمبرلن ، يا رسول السلام ، ويا داعى العالم للسلم والوئام ، أرهف سمعك وأنصت لهذه الاصوات المتصاعدة من القبور . هى أرواح الشباب الطاهرة التى قذف بها جندك الى سوق الموت ظلما وعدوانا ، ترسل الى امتك صرختها وتقول لك فى سخرية وتهكم :

على رسلك يا تشمبرلن ، اخلع عنك ثوب الدعاية ودع هذه المظاهر فنحن لا نخدع بها

على رسلك يا رسول السلم فى أوربا ، ونذير الموت والتخريب فى فلسطين . اهتفوا معى جميعا : لتحى فلسطين حرة ، لتحى التضحية ، لتحى ذكرى شهداء فلسطين ، لتحى فلسطين العربية

عزيزة عباس عصفور

كلية الحقوق جامعة فؤاد الاول

العصور

أصدر صديقنا الأديب الضليع الاستاذ محمد أحمد شاكر مجلة أدبية باسم (العصور) التى كان يصدرها فقيد الاستاذ اسماعيل مظهر ولم يكن من نصيبها البقاء ، فبعثت الآن بحجم آخر وروح آخر ومنهج آخر ، تحيط بذلك كاهمة الاستاذ محمود شاكر ، وترفرف عليه روحه ، وتزينه بلاغته ، ويكفل له الحياة ايمانه . لذلك نرجو من الله للعصور فى عهدها الجديد البقاء المستمر والنماء الدائم . وجدير بذلك أدب الاستاذ محمود شاكر وأهدافه البعيدة وأغراضه الشريفة

وقد جاءنا العدد الاول منها فى ٣٦ صفحة من قطع الفتح وأكثره بقلم الاستاذ وبعضه بأقلام طائفة من أعلام الفضل كالاستاذ فؤاد صروف منشىء المقتطف والاستاذ الخضيرى مدرس تاريخ الفلسفة فى كلية الآداب والاساتذة على محمود طه واسماعيل مظهر وكامل محمود حبيب وأحمد فتحى مرسى ومحمود البدوى ، وهى أسبوعية وتصدر مرة كل اسبوعين مؤقتا . وتطلب من ادارتها بمصر الجديدة (٤٣ شارع الاسماعيلية) وقيمة اشتراكها السنوى ٦٠ قرشا فى مصر والسودان و٨٠ فى البلاد العربية و١٠٠ فى البلاد الاجنبية وتدفع على قسطين متساويين ، فنحث كل أديب على قراءتها

فلسطين المجاهدة تتكلم

صرح السيد عارف عبد الرزاق أحد زعماء ثوار العرب فى فلسطين أن الثورة العربية هدفها الحرية والاستقلال ، ولا صحة للاخبار التى أذيعت عن مساعدة أجنبية للعرب . أما الاسلحة التى يستخدمها العرب فقد انتزعت من الجنود الانجليز ومن البوليس اليهودى المساعد ، وهنالك أسلحة من بقايا الحرب الماضية بعضها تركى وبعضها ألمانى مما كان مستعملا فى الجيش العثمانى وبقى فى البلاد

ويبلغ عدد المقاتلين من العرب ثلاثين ألفا ، وهم منظمون ومدربون خير تنظيم وتدريب

ولا هدف للحركة العربية فى فلسطين سوى الحرية والاستقلال للوطن الذى يجب أن يبقى عربيا لا أثر فيه لسيطرة انجليزية أو يهودية ، وان نلقى سلاحنا الا عندما نحصل على حقوقنا

وقد صمم العرب فى فلسطين على الجهاد حتى النهاية . فايمانهم بقوة حقهم أمضى من أسلحة الانجليز الحديثة

ولا يقبل العرب المفاوضات الا اذا اشترك فيها المفتى الاكبر قائدهم الاعلى الوحيد وزعماء العرب الذين أبعدوا الى سيشل والذين هم فى المنفى الآن

بولونيا تتحرر من سخافات الماسونية

اعلن أن الحكومة البولونية ستصدر بعد حفلة افتتاح البرلمان الجديد مرسوما بالغاء الجمعيات الماسونية وتحريمها فى بولونيا ، والرأى السائد الآن فى أكثر بلاد أوربا أن الماسونية لعبة يهودية ولذلك تطارد فى كل بلاد ترى من مصلحتها مطاردة اليهود

الفتح الربانى

ظهر القسم الاول من الجزء العاشر من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) مع شرحه (بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى) تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى . ويطلب من فضيلة المؤلف بمكتبه رقم ٥ عطفة الرسام بالغورية بالقاهرة وقيمة الاشتراك كالمعتاد ١٢ قرشا مصريا للجزء من الورق الأبيض و١٠ قروش من الورق النباتى فنحث القراء على المبادرة فى الاشتراك

مصر والتشريع الاسـلامى

اقتراح مقدم الى مجلس النواب لعرضه على الحكومة المصرية



نظرا لما ظهر من عزم الحكومة على تعديل القوانين وما تقوم به من بحث وتكوين اللجان التى تعهد اليها بهذا التعديل

وبما ان مصر وهى بلاد اسلامية يجب ان تتخذ الشريعة الاسلامية منارا تهتدى به عند وضع تشريعاتها وبذلك تضع الأمور فى نصابها وتكون قدوة صالحة للامم الاسلامية العربية الاخرى

ونظراً لان الشريعة الغراء تصلح اساسا لأى تشريع جديد بل لقد اقر علماء الدول الغربية وفقهاؤها مجتمعين فى مؤتمر القانون المقارن الذى عقد فى مدينة الهاى فى أغسطس سنة ١٩٣٧ حيث مثل الازهر تمثيلا قويا أن الشريعة الاسلامية تتلاءم وتطورات المدنية الحديثة بها

ونظراً لأنه يكون من التفريط ان نترك شريعتنا الأصلية التى أقر علماء الغرب أنفسهم بصلاحيتها ومسايرتها لمقتضيات المدنية ونلجأ للاستعارة من الشرائع المختلفة مهملين ذلك الكنز الثمين الذى لا ينضب بل الذى بدأ أهل الغرب يبحثون فيه ليستخرجوا بعض لآلئه

ونظراً لانه يتبين من ذلك ان فى جعل الشريعة الاسلامية أساسا للتشريع مايغنينا عن النقل عن الشرائع الأخرى أو تقليدها بدون مقتض ؛ وبهذا نظهر بالمظهر اللائق بتراثنا القديم وهو تراث يجب أن نظهره ونباهى به الامم لا ان نغفله ونطرحه ظهريا

وفضلا عن ذلك فان فى اتخاذ الشريعة الغراء أساسا للتشريع فى مصر ما يشجع على التعمق فى البحث فيها ومقارنة أحكامها بأحكام الشرائع الأخرى ، وبذلك نبرز محاسنها للعالم ويستفيد من ذلك الفقهاء وعلماء القانون المقارن فى مختلف البلاد ، لهذا كله نرى أن نتقدم للحكومة بالاقتراح الآتى :

نقترح أن يكون الأساس الاول لأى تعديل فى القانون القائم هو الشريعة الاسلامية الغراء وأن يراعى فى اللجان أو فى الاشخاص الذين يكلفون بدرس ما يدخل من تعديل فى القوانين الحالية الوصول الى تحقيق هذا الغرض وان ترد الأحكام الجديدة بقدر الامكان الى قواعد الشريعة الاسلامية وآراء فقهائها التى تتمشى مع مقتضيات الحياة فى العصر الحاضر

وبما أن الحكومة قد قررت تكوين لجنة لتعديل القوانين نرجو أن يمثل علماء الفقه الاسلامي فى هذه اللجنة ؟

ونعتقد أن الأخذ بهذا الاقتراح هو ما ينتظر من بلاد اسلامية بحكم الواقع وبنص الدستور ويقوم على رأسها مليك صالح عمر الله قلبه بالايمان

امضاء

عبد الحميد سعيد	محمد عبد اللطيف دراز
عضو مجلس النواب	عضو مجلس النواب

مقالة معترضة

قائد مجنـــــــــــون

بدء الحديث

أخي عبد الحميد !

أما انى ساهنيك بالعيد السعيد حتى لا أنسى فأضطر الى نقل كمك التهنئة به بعد أن يمضي وقتها كما فعلتُ في رمضان

وقد بلغنى أن بعض (الاخوان) لم تعجبهم كتابتى فى « قائد مجنون » وفى غيرها ولم يستسيغوها

قلت لمن نقل الىّ ذلك : عجبا لهؤلاء الاخوان . ومتى كنت أكتب لأنال الدرجة الرفيعة باستحسانهم ، أو أحظى بعدم استهجانهم . قيل ان الخنساء بلغت (بعد جهد عظيم) قمة الجبل فى يوم من الأيام ، فقالت له لو كان رأسكَ الى أسفل لتهافتت عليك الخنافس من بنات جنسى . قال لها الجبل ، من أجل ذلك علوتُ . ألا وان للجودة فى كل شيء مقياسا يعرفها به الناس . ألا وان مقياسها فى كتابتى — كما أرى — ألا يرضى عنها أولئك الساخطون الغاضبون

(فمن مبلغ عنى الغضاب الألى جنّوا
بأنى امرؤ ما إن أهاب غضــابا)
(أقول فلا أخشى سهــاما لعائب
تطيش ، ولا أرجو بذلك ثوابا) (١)

فتعجبهم كتابتى بلا شك حينما أقول : قال الشيخ رحمه الله تعالى « وللفم أربع علامات : الضمة ، والواو ، والألف ، والنون » حتى إذا قدمت الألف على الواو أو النون على الألف عدّونى مخطئا

ولكن الزمن يا أخى قد تغير ، والناس قد تبدلوا واتخذ كل شيء منهجا غير المنهج ، وسبيلا غير السبيل

يريد هؤلاء أن أسمع (أم كلثوم) مثلا وهى تغنى فأقول : ياعجبا كل العجب ! كيف تغنى هذه المرأة ؟ ألم تعلم بأنها امرأة والمرأة صوتها عورة لا يجوز اظهاره ؟ . أما فى البلد عالم يمنعها من ذلك المحرّم أو يخبرها بذلك على الأقل ؟ . فأتعرض بذلك لقول الناس بأنى رجعى ، أو انى قائد مشهور ، إذا لم يرمنى أحد منهم بالغفلة على الأقل ، أو النفاق ، أو أنى (عايل سنى على آخر الزمن)

ولكننى أصل الى ذلك الغرض من طريق آخر ، فأقول مثلا : أم كلثوم ؟ ربما كان صوتها ساحرا تلتذه الأذن .. ولكن أين منه الفن الذى فى ألحان (عبد الوهاب) ونبراته .. ثم أقول فى عظمة نحن نسمع لهذه المرأة من باب التنويع فقط وتعديد الألوان كما يأكل الانسان التوابل مع اللحم السمين (اللهم انى صائم) ! ثم آتى لعبد الوهاب وأقول : أبئس وأتعس بالكئيب النداب ! من الذى جعل الفن موقوفا على البكاء والحزن ؟ ومن الذي زعم لهذا الأحمق أن الناس كلهم معذّبون فى دنيا الهوى ؟ . حتى المعذب .. أليس الأجدر بنا أن نسرّه ونسليه ، بدل أن نحزنه ونبكيه ؟ . ألا يدل هذا على قصر باع فيها سوى النوح والعويل ؟ . أليس لنا مجد يحق لنا أن نتغنى به ؟ . أليست لأوطاننا إحن ونحن نستحق أن ننفث فيها دماء قلوبنا ، ان كان لا بد من البكاء ؟ . ثم أبالغ فى الزراية بعبد الوهاب وفن عبد الوهاب ، وأطالب المعجبين به بالتطبيق بين اللحن والمعنى فى مقطوعته هذه : (يالوعتى) وبين قوله فى أولها

يالوعتى يا شقايا يا ضنــا حالى

وقوله بعد ذلك مباشرة :

جاد الزمن بالتدانى من بعد طول البين

واذا كان حضرته قد التاع وشقى وأضنى جسمه بعد أن جاد عليه الزمن بدنوّ من يهوى .. فما ذا هو فاعل لو أن الزمن حرمه من ذلك !!

ثم أقول بلسان الحكم العدل : الواقع أننا وسط فوضى عظيمة

(١) لولى الدين يكن

لا يعلم مداها غير الله .. والذى لا مرية فيه أن الأذواق قد فسدت الى هذه الدرجة التى يُقبل معها مثل هذا الخلط الفظيع بين المعانى والألحان ، والجمع بين الاضداد على غير هدى وعلى غير بصيرة ، ثم يستحسن ويعدّ من الفن

حينما أتكلم بمثل هذا الكلام ياصديقى (وأرجوك أن تخاطب أولئك الاخوان بالنيابة عنى) أخرج بعدة نتائج : أولها أننى رجل متقف أفهم الحياة كما هى ، فيؤخذ القول عنى كما يؤخذ عن الثقة !. وأننى على جانب من دقة الفهم وحسن الذوق فيستمع لى كما يستمع للفنان فى أي شيء . وانى - يا سلام ... مش عاجباه أم كلثوم ، ولا عاجبه عبد الوهاب كمان - ومعنى ذلك أننى أرقى بكثير من هذا المستوى الذي يعجبه تلك اليوم المعروفة بأم كلثوم وذلك الغراب المعروف بعبد الوهاب. وأخيراً وصولى الى الغرض الاساسى ، وهو ألا يكون لهؤلاء الاشخاص ولا لهذه الالحان سلطان على الانسان يحمله على الانشغال بهما وانفاق ماله ووقته وراحته فى سبيلهما ، مع وجود ما هو أجدى وما هو أهم !

لماذا أرسل الله موسى بالعصا إلى فرعون ياصديقى ، ومحمداً بالقرآن ؟ لا ريب أن ذلك لنبوغ المصريين في السحر والشعوذة ذلك الحين ، واعتداد العرب بالبلاغة والبيان من بعدهم . وهكذا كل أمة لها أسلوبها ، وكل زمن له ما يلائمه !

وأنا أريد أن أرفع صوتى وأحمل الناس على اسماعه بشرط أن يكون خفيف الروح على قلوبهم ، لا يجلب اليهم النعاس ، بل يكون عرضا عندهم مما جعلته موضع النقد ومحل التنديد

ثم سائل أولئك الاخوان الاعزاء (بالنيابة عنى) عن التوحيد (الذى هو حق الله على العبيد) . نعم عن التوحيد الذى تخصصوا فيه ثم من الفقه وقواعد الاسلام . هل استطاعوا تلقين ذلك التلاميذ بأسلوب تهضمه عقولهم وتدركه قلوبهم ويتناسب مع فطرهم وأعمارهم وهل علموا الاطفال فى المدارس دينهم كما ينبغى وحببوه إليهم ؟ لا والله لم يفعلوا ، وانك لترى التلميذ تجاوز عمره العاشرة والخامسة عشرة والعشرين يخرج من المدرسة الى بيته فيختصر الطريق ويمضى من الحرم الشريف والصلاة قائمة فيخترق الصفوف ولا يصلى

عجبا لابن آدم ياصديقى لا يعجبه العجب . وعجبا له مرة أخرى لا خيره يرتجى ولا شره يتقى : وعجبا له مرة ثالثة يتخيل الشعرة فى عين صاحبه ، ولا يحس بالجبل فى عينه هو

أى عبد الحميد ،

اذا رضيتْ عنى كرام عشيرتى
فلا زال غضبانا علىّ لئامها

أم أنك ترى قسوة فى (لئامها) هذه . فاجعلها (طغامها) ان شئت

بقيت البدلة ياصاحبى . فقد ذهبتُ فى يوم السبت الثامن من رجب مع صديق نختار الالوان وننتقى الأقمشة ونستعرض البدل والقمصان وما الى ذلك . وأنت تعرفنى أبالغ فى الاخشيشان ، وأختار أرخص الثياب وأبسطها ، وأشترط في الثوب أن يسع اثنين مثى ، فألمحت بذلك إلى صديق . فوقف منى فى الطريق وقال : أريد منك أن تحدد غرضك بالضبط من ابدال الزى العربى بالزى الافرنجى ، حتى لا تضحك علينا الناس بشروطك العجيبة ، واختياراتك الغريبة . قلت له : أريد ألا أكون أعجوبة وأنا أقيم في مصر

قال : إنك تكون أعجوبة عظمى اذا طبقت ماتحبه من السعة والبساطة على البدلة

قلت : فامض بنا لما يسر الله

ووقفنا على متجر عظيم فيه أنواع من البدل بأثمان تصاعدية ، فأعجبنى أولها . وقلت : كفى ، هذه هى بدلتى

قال : يا اخى لا تكن (غشيما) هكذا

وخيل الىّ أن على وجه تلك البدلة كلاما . ولم أكن لبست هذه البدلة من قبل ، ولا درست لغاتها . فسألت صاحبى : ماذا تقول هذه البدلة ؟ فوقف برهة على هيئة تمثال ينصت حتى انتهت البدلة من كلامها فيما أظن ! ثم قال : تقول البدلة هكذا :

أنا بدلة بستين قرشا صاغا مصريا فقط لا غير !.

آه .. سوف أغلى فى الماء بعد أسبوع من شرائى ، ويحرقنى البوتاس ، وتقطعنى الاكف دلكا عندما تغسلنى !.

آه .. سوف لا أعرف الكى إلا هذه المرة الأولى !.

هكذا أنا كابية اللون لأننى كابية الحظ مثل من يشترينى !.

مكره من يشترينى لا بطل . مقدور عليه فى الرزق ، لامكرم ولا منعم عليه ذو عامل مسكين .. أنا خير صاحب له فى مهنته

وخير معين، وربما كان عاطلا بائسا وأنا خير اعلان له على استعداده للعمل فى أى شيء وبأى ثمن. صوابه خطأ، وخطؤه جرم، ووجوده جناية فى نظر بعض الناس. لا يجد فى سوق الالقاب غير هذا اللقب: ياجدع! وهى علامتى المسجلة عند كل التجار!

قال صاحبي: ثم زفرت البدلة ذات الستين قرشا زفرة طويلة وقالت: اه ليتنى كنت ذات المائة والعشرين!.

ووقفت الى ذات المائة والعشرين، وكانت فى آخر الدولاب، وعليها سيما النشاط والتواضع والمكر ورقة الحال أيضا، فقلت للترجمان: وماذا تقول هذه أيضا؟

قال: إنها تقول:

أنا بدلة بمائة وعشرين قرشا صاغا مصريا فقط لا غير، أصحابى عديدون: فهذا رئيس عمال أنا صاحبته بالنهار، ولى ضرة أخرى يلبسها بالليل وفى أيام العطلة والاعياد.. أنا خير منها وان كان ثمنها ضعف ثمنى!. وأنا أعظم دليل محسوس على أنه الرئيس.. ومع هذا فأنى منعمة مكرمة بالنسبة لاخواتي اللواتى على أجساد من تحته من العمال.. وهذا تلميذ فى المدارس الثانوية أبوه يجمع له ثمنى من قوته. يريد أن يراه انسانا كامل العقل بالعلم فى المستقبل: أو يأبى هو إلا أن يكون إنسانا كامل الشكل باللابس فى الحال. ينظر الى من هو أغنى منه فى المال ولا ينظر الى من أرقى منه فى العلم. يلبسني كل يوم وهو ذاهب الى المدرسة، لا لأنه ذاهب يتلقى العلم، كلا!. ولكن لأنه سيخرج بعد العصر ويلتقى بفتاة أحلامه التى لا تكلمه الا لتنعم عليه باللقب الحيوانى المناسب! ولا تنظر اليه إلا لتضرب لحن الصاجة المزعج على وجهه الصفيق بأناملها الرقيقة!. يريد أن يلبس البدلة التى هى خير ولكنه لا يسعى الى ذلك.. أنا سعيدة معه بما يطيبنى بعون العطارة وما يحمل فى جيوبى من الصور اللطيفة!. ولكنى شقية معه بالكى كل يوم وكل ساعة! وهذا تلميذ آخر مجد فى دروسه يلبسنى على أنى جهد المقل، وغاية المستطاع. أنا عنده موضع تقدير واحترام لأنه لا يجد خيراً منى. حتى لو وجد فلا شك أنه سيحتفظ بى عنده.. جيوبى خزانة كتبه المدرسية ودفاتره.. حياتى كلها معه متشابهة من البيت الى المدرسة ومن المدرسة الى البيت.. شديد العطف علىّ والحدب بى، فلا يلبسنى الا للضرورة. وعند ما ينام لا يتركنى وحدى على المشجب كأنى مصلوب أو مشنوق، بل يضعنى برفق بين طيات الفراش حيث الدفء والصون، ربما كان يخشى علىّ السرقة. بل هو يخشى حرارة النار وبذلك أتخلص من الكى. يلازم صاحبي لقب (أفندى) كيفما كان وهى علامتى المسجلة عند كل التجار. الا أن ذلك اللقب يكون للتملق عند صاحبي الأول، ويكون للتحقير عند الثانى، وللتبجيل عند الاخير!.

وتركت هذا الدولاب ووقفت على آخر سبقنى إليه صاحبي فوجدت أنواعا أرقى وأفخم، ووجدته متحفزاً للترجمة، فقلت له: وفر عليك ترجمتك، فقد تعلمت هذه اللغة

عبد اللطيف أبو السمح

الى الأخ الاسكندرى المحترم

أشكرك على حسن ظنك بأخيك وحسن تقديرك لكتابته، خصوصا عن الصلاة في المقال السابق، وأرجو أن أوفق فى الكتابة عن الصوم كما تريد ان شاء الله عبد اللطيف

منذ أسبوع!

جاءنى كتاب من صديقى عبد الحميد الفهد بمكة المكرمة منذ أسبوع، ردا على خطابى رقم ١ الذى نشر فى العددين ٦٢٢، ٦٢٣ يقول فيه مانصه: «لا شك أنك معترف بأنك قد رجمت بالغيب حينما قلت: قالت لى وقلت لها، وقدرت أنى سأسيء بك الظن، وأمضى فى خيال طويل عن هذه التى قالت لك والتى قلت لها، ولا شك أنك أقدر الناس على إتمام ذلك الخيال والقيام بالرد على عبد اللطيف بالنيابة عن عبد الحميد، وعلى نفسها تجنى براقش، ولك أن تسحب خيالك وعند ذلك أتنازل - شوف العظمة - وأردّ عليك»

وجوابا على كتابك ياصديقى فانى أنزل على حكمك (وأتصاعد) إلى علياك وأتقمص روحك ثم (أتنازل) بالطبع وأردّ على عبد اللطيف، وسأمعن فى الخيال كل الامعان، وأنتقل من مصر وأكتب اليك (من نجد الى الحجاز). وان يكن ذلك مقالة معترضة، بل كتابا قائما بذاته، ولن تتكلم فيه البدلة، بل يتكلم المشلح،

ولن يتكلم الشامخ وحده ، بل تتكلم الصحراء معه ، وتتكلم المدارس وتتكلم البادية البائسة ، وتتكلم السيارات ، ويتكلم غير ذلك أشياء كثيرة وهكذا تخلق مالا تعلمون ، وسيكون كتابا طريفا حقا عن الحجاز ونجد أو نجد والحجاز لم ينسج على منواله ولن يقل عن مائتى صفحة وتقبل تحياتى

أخوك عبد اللطيف

حضرة الصفاف المحترم !!

يا أخي خذ بالك معنا قليلا ، ففي عدد مضى أبدلت كلة صاحبي بياسيدى ، وفى المقال السابق أسقطت عدة كلمات قلبت المعنى فى هذه الجملة :

« فوجدت الدين والخلق قد ارتفعا بكل من (خالفهما ، وانخفضا بكل من) خالفها » وقد سقطت الكلمات التى بين أقواس فى الوسط وإلك العذر فى هذه الجناس الذى بين خالفهما بالحاء المهملة وخالفهما بالخاء الموحدة ، وأما « داود الحام » فليس لك من فيها ، هو يا أخى « داود الحرم » ! والظاهر أن الراء اشتبكت بالميم فأوجدت هذا اللبس خصوصا وقد جرى ذكر الحمام فى المقال ، طيب ياسيدى ، حقك علينا ، وبكرة أكتب لك بالثلث

وهناك أغلاط أخرى بسيطة لا تخفى على فطنة القارىء الكريم والمعترف أن هناك بعض الهفوات التى لا تخفى على الاستاذ الكبير صاحب الفتح حينما يتناولها بالضبط والتصحيح ، فله خالص الشكر

عبد اللطيف

نداء من مؤتمر الشباب الجامعى

للدفاع عن فلسطين

أذاعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب الجامعى للدفاع عن قضية فلسطين نداء موجها الى طلبة الجامعات والمدارس العليا فى الأقطار العربية الشقيقة تدعو فيه الى توحيد الجهود والعمل على معاونة المجاهدين في فلسطين بكل الوسائل على أن تكون لجنة مصر هى اللجنة المركزية

وتحدثت اللجنة فى هذا النداء عن الوحدة العربية والدعوة الى اعادة بنائها وتأليف لجان فى الأقطار العربية الشقيقة تعمل لتحقيق هذا الغرض

عطف الهند على عرب فلسطين

سأل مكتب « الاهرام » فى بومباى يوم الخميس الماضى المستر جناح رئيس الرابطة الهندية الاسلامية العامة رأيه فى الحالة الحاضرة فى فلسطين فقال له « ان مسلمى الهند يؤيدون كل التأييد النضال الذى يقوم به العرب فى سبيل حريتهم . وقد استطعنا فى الاشهر الاخيرة بعد مشقة كبيرة أن نكبح هياج المسلمين فى الهند ، ونمنعهم من المجاهرة بالثورة »

واستطرد المستر جناح فقال : انه قابل نائب الملك فى شهر سبتمبر الماضى ، وأبلغه قوة شعور المسلمين من هذه الناحية . أما الطريقة التى تسلكها الحكومة البريطانية حتى الآن مع العرب فتعد وصمة عظيمة لشرف بريطانيا القومى

وأشار المستر جناح الى المؤتمر المقترح فقال : انه ينبغى للعرب أن يظهروا عناية كبرى ودقة فى اختيار مندوبيهم ، ثم رفض أن يبدى رأيه بحجة أن الذين يوجدون فى فلسطين نفسها أصلح من غيرهم لمعالجة الأمر

الزعماء الفلسطينيون فى سيشل

يقيمون دعوى صحفية

ورد من سيشل أن الزعماء العرب المبعدين الى هناك أقاموا دعوى قذف على محرر جريدة « سيشل كلاريون » لقدحه فيهم وانتقاصه لكرامتهم وطالبوه بتعويض قدره ١٠٦٢ جنيها

وسبب ذلك ان هذا المحرر نشر مقالا عن حضرات الزعماء قال عنهم فيه انهم « اشتركوا فى اعمال قذرة فى فلسطين سفك فيها دم بريطانى »

وقد نظرت المحكمة العليا هناك فى موضوع هذه القضية فجرت مناقشات بين محامى المدعين ومحامى المدعى عليهم وانتهت المحكمة بقبول النظر فى القضية وعين لها موعد بعد ١٥ يوما

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها ؟

أثر العقيدة الاسلامية في النهضة العربية

محاضرة ألقيت فى نادى جمعية البر والاخلاق الاسلامية بحلب

أيها السادة الكرام ،

معذور ذلك المؤرخ المادى الذى أخذته الحيرة ، وتملكته الدهشة ، عند ما أراد أن يكتب فصلا عن تاريخ نهضة العرب الاسلامية ، ويعلل أسباب تمكنها من اكتساح ماجاورها من الدول والممالك . وله الحق كل الحق أن يعد هذه النهضة العربية بدعاً من النهضة العالمية فى أسبابها ونتائجها ؛ لأن أمثالها فى الظاهر من النهضات الكبرى التى تمان من نفسها بالحرب ، وتحقق وجودها بالغلب ، انما تقوم على القوة الجبارة ، وكان العرب منها في ضعف . وعلى النظام المدرب،وهم منه فى خال وخلة . وعلى الثروة الشاملة ، وهم منها فى فقر وخلة . وعلى الاتحاد الجامع ، وكانوا منه فى شتات وفرقة

نعم ، معذور مثل هذا المؤرخ كل العذر فى دهشته تلك ، وفي اعتقاده علة نجاح هذه النهضة - بعد أن أعياه الأمر وبلغ منه الجهد - الى ثورة من ثورات الطبيعة الجامحة ، طغت فخرقت النواميس الكونية ، ما دام فى كل بحوثه لا يقيم لغير المادة وزنا فى استخراج البرهان ، ولا يعير لغير الحس أذناً فى استمداد الحجة ، ولا يلفت لغير ظاهر النتيجة ذهنا في الاستنباط من المقدمة

بَيْدَ أنه لو سلك فى تدليله وتعليله سبيلا غير هذه السبيل ، لوصل فى بحثه الى النتيجة الحاسمة التى لا تشوبها ظنة ، ولا يحوم حولها شك ، ولا يعتريه منها حيرة ولا دهش ، ولحكم مرفقاً فى حكمه : أن ما أحرز العرب من نصر ، وما أثلوا من مجد ، وما ثلوا من عرش ، وما صاروا اليه من سلطان ، أن كان الا أثراً من آثار العقيدة الاسلامية الغراء التى بثها فى روحهم ذلكم الرسول العربى الكريم الذى بعث اليهم بعد فترة من الرسل طمست فيها معالم الحق ، وشوهت حقائق الدين ، وتغلبت الأثرة الجشعة ، وتألهت المادة المترفة ، وعاشت القوة المتمرّدة ، واستولى على العالم أجمع خدر ذاهل قطع الصلة بين الدين والدنيا ، وأوهن الرابطة بين الأرض والسماء ، فغاضت ينابيع الفضيلة ، وجفت مشارع العلم

ونضبت موارد العمل ، وعطلت أحكام الدين ، وهى العوامل الأربعة التى تبنى المدينة الصحيحة ، وتنشىء الحضارة الحقة ، ويكون بها رقى الانسانية جمعاء ، ليخرج منهم للعالم أمة ممدنة رشيدة كانت خير أمة أخرجت للناس ، تهتك الأستار عن وجه الحق ، وتنفى الرين عن جوهر البشرية ، وتقيم قسطاس العدل بين الأمم ، وتهدى شارد القافلة الى الصراط المستقيم

بلى أيها السادة . ما كانت تلك النتيجة الباهرة ، الا أثراً لهذه المقدمة الطاهرة ، أعنى العقيدة الاسلامية السامية على وضوحها وبساطتها ، وجريانها على سنن الفطرة ، وملاءمتها لوحى العقل

فما كانت هذه العقيدة الغراء في منزلها الجليل ، ومرماها النبيل ، الا قوة معنوية عجيبة فى نفوس العرب الأبرار لا تشبه شيئاً من هذه القوى المادية . انما هى قوة سماوية قاهرة جبارة ، لا تعبأ بالموت في سبيل الحياة ، وكثيراً ما ترى الحياة في أحضان الموت

وما كان هؤلاء الرجال الأربعون ألفاً في وقعة اليرموك مثلا الا أربعين ألف جيش كل منها مجهز بأحدث أنواع المدافع والطيارات والدبابات والرشاشات والبنادق والقنابل من آخر طراز حربى أخرجته معامل الايمان الروحية ، ومصانع اليقين المعنوية ، وجدير بمثل هذه الجيوش الجرارة - وهى ما هى ! فى ذلك العَدد ، وفى تلك العُدد - أن تحرز النصر المؤزر ، وتنال الفوز المؤيد ، ويكون لها الظفر المبين

أجل ما كانت هذه العقيدة الغراء الا بلسما ناجعاً رأب به الرسول الحكيم صدع العرب بعد أن تفاقم ، وأسا به كلمهم بعد أن استشرى ، ولمّ به شعثهم بعد أن تبدد ، ونفث به فيهم من روح الفضائل ، وطبع فى قلوبهم من محاسن الطبائع ، فزرع فى قلب الضعيف الشجاعة والاباء والأنفة والقوة ، وفي قلب القوى الثبات والمضاء والحزم والصبر ، ثم حمّلهم جميعا لواء العدل

الى شبان العـــــــرب !

بيان الهيئة التحضيرية المركزية للمؤتمر الاول للطلاب العرب فى اوربا

منذ فجر القدم أخذت السلائل العربية الاولى تنساب من الجزيرة الى الاقطار المجاورة تحمل معها معالم المدنية والحضارة . ثم جاء محمد سيد العرب ووحد كلمتهم ومؤسس دولتهم . وكان البعث الاكبر اكمل هذه المساعى لتأسيس حضارة عالمية خالدة . وانتشر العرب فى العالم واتخذوا مقاعدهم الدائمة فى الارض ، ممتدة من العراق الى المحيط وأضاءوا فى العالم مدى عدة قرون مصابيح مدنية جديدة فذة ، وسلموا الاجيال التى تلتهم تراث المدنيات السابقة مزيدا فيه غير منقوص

وأدركت العرب اغفاءه فتوازرت على العالم العربى النكبات فذابت الوحدة وضاع الاستقلال ، ثم تسرب الانحلال الى نظامهم الاجتماعى والاقتصادى ، فساد التأخر وعمت الفاقة وران على الشمائل العربية الكريمة صدأ الاهمال وتنبه العرب من بعد ، فاذا عيشهم بؤس ، وعلمهم جهل ، وشملهم شتيت ، وسادتهم أجانب

واليوم تضطرب فى جوانب العالم العربى عوامل اليقظة والنهوض وتتجلى هذه العوامل كفاحا مستعرا فى الشمال الافريقى وثورة دامية فى فلسطين ، وموتا يتساقط قنابل فى الجنوب العربى وتطوراً يشبه الثورة فى البلاد التى أدركت غايتها الاولى ونالت شبحا من الحرية أو ظلا من الاستقلال . وهذه الثورات وان اختلفت صورها انما هى فى الحقيقة مظاهر متعددة لشيء واحد هو البعث العربى الجديد أو القومية العربيـة تسعى نحو التحرر والوحدة والمجد

وهذا البعث العربى الجديد انما يصدر عن ادراك العرب بأن الاستعمار هو الوحش الجاثم فوق صدورهم جميعا ، يختطف من فمهم لقمة الخبز ويحرم أعينهم نور العلم ، ولا أمان من الاستعمار الا بالتكتل والوحدة ، وينبعث عن شعورهم بأنهم امة واحدة فى ثقافتها وتاريخها ومصالحها ، لها مكانتها تحت الشمس وواجبها نحو المجموع البشرى ورسالتها للناس كافة ، ويتبثق عن حيوية فيهم عجيبة حفظتهم طوال قرون الغفلة ، ولقد تألبت عليهم اذ ذاك قوى العالم تحاول ابادتهم وافناءهم بشتى الافانين . ولكن الحيوية العربية صمدت للقدر وصبرت على البلاء واستطاعت البقاء ورجع الظالم يعض على يديه ويقبض على الريح !

ولكن ولئن كانت القومية العربية غنية بوسائل القوة وأسباب النهوض فانه لا يزال ينقصها شيء من الاتفاق والانسجام فى فى أهدافها والتحديد والوضوح فى وسائلها والتنظيم والتأليف بين

والرحمة والاخاء والمساواة ، ووجه بهم من جوف الصحراء كتلة واحدة ذات مبدأ واحد ، ودين واحد ، ورأى واحد ، ليفتحوا الدنيا ويهذبوا العالم ، ويشيدوا ما درس من المدنيـة ، ويصلوا ما انقطع من أسباب العلم ، ويجددوا ملك السماء فى الأرض ، ويعموا فى الأرض رحمة السماء

ولقد كان كل ذلك ، بل وأكثر من ذلك ، وليس له أن يكون ــ اذا ما أخطرنا ببالنا حالة العرب السابقة ــ لولا وجود تلكم العقيدة الاسلاميـة الغراء التى جاء بها محمد رسول الله ﷺ لهداية البشر

والآن اذ تجلى لنا واضحاً أثر العقيدة الاسلامية فى نهضة العرب الاولى ، وظهر لنا كيف نقلهم من ذل الأصار الى عز السلطان ، ومن حمأة الشقاوة الى جنة السعادة ، ومن سواد الشك الى ضياء اليقين ، ومن سراغة الهمجية الى أريكة المدنية ، ومن ظلمة الجهل الى نور العلم ، ومن ضعف المملوك الى قوة المالك ، ومن التسكع فى مهامه الصحراء الى التصرف فى صولجان العالم ، فهل يتاح لتاريخ المجيد أن يعيد نفسه ، ويكون هذا الأثر المحبوب نفسه قواماً لنهضة العرب الثانية المنتظرة ؟

انا جميعا الى ذلك لجد ملهوفين ، فهيا بنا الى منابع العقيدة الصافية ــ إما أردتم النهوض ــ أيها المسلمون ...

أبو الفتح محمد طيفور السلبسى

جهود العاملين فى سبيلها . وما لم يتأت ذلك للقضية العربية بعدت الشقة وتشعبت السبل وضاعت الجهود سدى وأوشك ان تضل الهداة

ولقد شعر بهذه الحاجة الطلبة العرب فى اوربا وتجلت لهم اثناء اجتماعاتهم ومناقشاتهم فى هذه الشؤون العامة . فاتصلت جمعياتهم وافرادهم فى لندن و برلين وباريس والفوا من ممثلى هذه الهيئات هيئة مركزية تحضيرية تدعو الى مؤتمر لهم يعقدونه فى دوقية لوكسمبورغ فى اواخر ديسمبر من هذا العام يحاولون فيه تحديد اهدافهم القومية فى الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويضعون المناهج الـكافلة بتحقيقها ويبحثون فى شؤون الطلبة العرب فى اوربا ساعين الى تهيئة ما يسهل تعارفهم وتعاونهم فى المستقبل

ولئن كانت تنقص الشباب الخبرة وتعوزهم كثرة التجارب فانهم بوجودهم فى هذا الافق الغربى اقدر على دراسة هذه المسائل بعيداً عن النزعات الحالية وتفهمها على ضوء مايجري فى هذه البلاد وما كتبه او عمله العاملون فى الحقل القومى من قبل . وان لهم من ايمان الشبان وعزيمة الفتيان وخلوص النية ما يسهل عليهم واجبهم وينير أمامهم السبيل . ألا وان لهم أوعليهم المستقبل ، فمن حقهم بل من واجبهم أن يكون لهم فى تحديده والعمل له نصيب وفير

فيا أيها الفتى العربي !

ان كنت قوميا يعتقد بأن العرب امة لها فى هذا العالم حق ، هو أن تعيش الحياة التى تريد ، حرة متحدة غنية عزيزة . وعليها واجب ، هو أن تتعاون مع الامم الاخرى فى بناء مجتمع عالمى أصح وأهدى سبيلا . ولها رسالة تحمل مشكاتها فتنير بها جنبات هذا العالم المظلمة : هى رسالة الحق والحرية والسلام

ويا أيها الاخ العربى !

اذا كان يعجبك أن تجتمع باخوانك من الاقطار الاخرى تحدثهم ويحدثونك عن قطرك وقطرهم وآلامك وآلامهم وآمالك فى الحياة وآمالهم ثم تسمر معهم ويسمرون معك وتأنس بهم ويأنسون بك ثم تلهون قسطا من الوقت معا وتنشدون أناشيدكم الشعبية معا ثم تجدون معا خطة للعمل المشترك للاهداف القومية التى تستهدف ويستهدفون

ويا أيها الشاب القومى !

ان كنت تشهد فى هذا العالم سير القوميات ونهضاتها وتقدمها فتتمنى لو كانت لقومك نهضة منظمة فعالة كنهضات تلك الامم وتحب أن تتعاون مع العاملين فى فك القيود وتحطيم الاغلال ، وتود لو انيح لشبان العرب أن يجتمعوا ويفكروا فى أحوال الوطن العربى فيشخصون الداء ويعينون الدواء ويقرون الهدف ويحددون الغاية ثم يرسمون الوسائل والخطط ويمضون فى تنفيذها قدما

اذا كنت كل اولئك أو اذا أردت أن تكون كذلك فهلم اذاً فها هو المؤتمر الاول للطلاب العرب فى اوربا يتيح لك الفرصة ساعد فى شأن هذا المؤتمر وتحدث عنه الى اخوانك وفكر فى بحوثه وتعاون مع اخوانك فى تحضيرها . اتصل حالا بالهيئة التحضيرية المركزية وابعث اليها بعنوانك وعناوين اخوانك من الطلبة ثم صمم على القدوم الى لوكسمبورغ فى أواخر ديسمبر من هذا العام (انتظر نشرتنا الثانية)

الهيئة التحضيرية المركزية

المؤتمر الاول للطلاب العرب فى اوربا

خابر : الجمعية العربية فى بريطانيا وعنوانها

Arab Society in Britain
72 Victoria Street
Lodon S W 1

جمعية الطلاب العرب فى برلين وعنوانها

Vereinigung Arabicher Stubierender zu Berlin e. V.
Berlin W 15
Kurfürstendamm 48-49

السيد محمد سليم النعيمى الاعظمى

M. S. N. AZAMI
75 Bld. Kellermann 75
Paris XIII

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة ، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

المجاهد عبد القادر الحسيني

من أبناء فلسطين أن المجاهد الكريم الاستاذ السيد عبد القادر السابق (نجل الزعيم موسى كاظم باشا الحسيني رحمه الله) اصيب يوم الخميس الماضي بجراح في معركة نشبت بين جماعة من المجاهدين وبين الجنود البريطانية في شمال الخليل ، وهذه هي المرة الثانية التي يصاب فيها صديقنا الحبيب السيد عبد القادر . أما المرة الاولى فكانت في الثورة الماضية بينما كان يقاتل الى جانب المجاهد الشهيد سعيد العاص ساعة استشهاده

والسيد عبد القادر الحسيني انضم الى صفوف الثوار عندما كان في منصب عال في حكومة فلسطين ، فضحى به لينال أجر الجهاد . ولعل قراء الفتح يذكرون حملته على صفحاتها لفضح أسرار التبشير في الجامعة الامريكية بالقاهرة عندما كان طالبا فيها ، وكان ذلك سبب حقدهم عليه عند حصوله على دبلوم تلك الجامعة . في سبيل الله أيها المجاهد الناشيء في أحضان الرفاهة والنعيم .

الانتخابات السنوية

لجمعية الشبان المسلمين

انعقدت الجمعية العمومية للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين مساء الجمعة الماضي . وبعد ان افتتح الاجتماع بتلاوة القرآن الكريم تلي محضر الجلسة الماضية وصودق عليه . ثم قرىء تقرير مفصل عن اعمال المركز العام وفروعه خلال السنة الماضية

واجرى بعد ذلك انتخاب عشرة من اعضاء المجلس سقطت عضويتهم بمضي المدة ، فاعادت الجمعية العمومية انتخابهم ، واصبح مجلس الادارة مؤلفا من حضرات أصحاب السعادة والفضيلة والعزة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام والاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل الجمعية وسيد محمد خشبه باشا واللواء أحمد [illegible] باشا ومحمد فهمي الناضوري باشا وفؤاد سليم الحجازي باشا والاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم بك وعبد الرحمن علي بك والاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز وعلي حسن أحمد بك والدكتور يحيى أحمد الدرديري والاستاذ عبد القادر مختار والسيد أحمد [illegible] بك واسماعيل شديد بك وعبد الله عزت بك وعبد الرحيم مصطفى بك والاستاذ محمد الناغي والاستاذ محب الدين الخطيب

احتجاج المجلس الاسلامي في فلسطين

حتى المجلس الاسلامي الاعلى في القدس بوضعه الحاضر احتج على البيان الذي أعلنته الحكومة البريطانية عن سياستها الجديدة في فلسطين فأرسل الى المندوب البريطاني في يوم السبت الماضي المذكرة الآتية :

اطلع المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين على البيان الذى أصدرته حكومة جلالته ودعوة ممثلين عن العرب للمفاوضة في تقرير سياسة فلسطين . وان المجلس الاسلامي الاعلى يتقدم مخلصا بالملاحظات التالية على هذا البيان فالعرب وهم اهل البلاد الشرعيون لم يعترفوا ولن يعترفوا بأي حق لليهود في فلسطين ، ولذلك هم يستنكرون أن يكون لهم مركز بالمفاوضة حول قضية فلسطين . ان الحكومة وهي كما لاح من بيانها انها حريصة على ايجاد حل لقضية هذه البلاد عن طريق التفاهم والمداولة مع ممثلي العرب يجدر بها تمهيدا لطريق النجاح بمشروعها أن تسلك سبيل الحكمة والسداد كي يكون المفاوضون العرب من الرجال الذين يتمتعون بثقة الشعب العربي ويحق لهم الكلام باسمه وتتوفر هذه الميزات في سماحة مفتي فلسطين الاكبر الحاج أمين أفندى الحسيني والذى يمتاز بمؤهلات تجعله مفاوضا أمينا نافذ الرأى ، لذلك يكون أجدر بالحكومة البريطانية اذا وقعت المداولة ان تراعى شعور الرأى العام للعرب باعتماد سماحته للمفاوضة المنتظرة وبذلك تبرهن الحكومة البريطانية عن حسن نيتها ورغبتها الصادقة في تسوية قضية البلاد

فلسطين في الاسكندرية ودمنهور

أذاعت لجنة الطلبة لمساعدة فلسطين بالاسكندرية نداء الى الجمهور في الاسكندرية ودمنهور تقول فيه ان الطلبة من أعضائها سيطوفون بهم في هاتين المدينتين لجمع التبرعات ، وهي تهيب بهم أن يمدوا يد المساعدة الى أبناء فلسطين بالاقبال على الطوابع اظهارا لعطفهم على هؤلاء المجاهدين

بيان اللجنة العربية العليا

جاءنا عند مثول الفتح للطبع بيان اللجنة العربية العليا لفلسطين رداً على بيان الحكومة البريطانية الاخير ، وسننشره في الاسبوع الآتي ان شاء الله

الآفات الاجتماعية المعدية

قال الدكتور جوبلز ، فى خطبته التى ألقاها يوم السبت الماضى فى ريخنبرج وافتتح بها حملة الانتخابات لمجلس الريخستاج فى بلاد السوديت : « اننا لانريد أن نصدّر كره اليهود الى الخارج ، فكل الذي نريد أن نصدّره الى الخارج هو اليهود . فلو أن العالم كله كان عدواً لليهود مناهضا لهم اذن لاستحال علينا التخلص من اليهود الذين فى بلادنا . فنحن نريد أن يكون العالم عظيم الحب لليهود بحيث يأخذ جميع اليهود الذين عندنا ويريحنا منهم . لقد أقصينا اليهود عن الحياة العامة لانهم من جنس يختلف عن جنسنا ، وأقصينا الماركسيين (الشيوعيين)لأن موسكو هي عاصمتهم ، وأقصينا الكاثوليك لان عاصمتهم هي روما ، وأقصينا الماسونية لانها دولية

لقد عزلنا هذه الآفات المعدية ، ولا نطالب سوى ما تطالبه الدول الديمقراطية من حق تقرير المصير »

هل تثور شرق الأردن ؟

القدس فى ١٨ نوفمبر — أخذ خطر الثورة العربية في فلسطين يمتد الى شرق الاردن ويقلق الخواطر ، يدل على ذلك أن السر هارولد مكمايكل المندوب السامى البريطاني ركب الطائرة حالا الى عمان لما بلغه نبأ ظهور القلاقل والاضطرابات فيها فاجتمع طويلا بالامير عبد الله

فى يوم ٢٩ نوفمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحيتى إشتيل والكوم الاحمر تبع مركز امبابه جيزة و بيوم ٣ ديسمبر بسوق امبابه العمومى سيباع زراعة قطن وأدره وليمون وحماره موضحين بالمحاضر وهذه الاشياء ملكا لرهونى عيسوى سلمان وحسن حسن عبد الحميد من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٨٩ سنة ٩٣٥ الوايلي وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٨٣٢ م بخلاف ما استجد ويستجد

كطالب حضرة عبد العزيز أفندى محمد سعيد من ذوى الاملاك ومقيم بشارع وهبى ن ٤ بالعباسية بمصر

فعلى المشترى الحضور

أنين طرابلس الغرب

حضرة المحترم صاحب جريدة الفتح الغراء

بعد السلام نرسل لكم صورة من الخطاب الموجه من الجالية الطرابلسية الى قنصل ايطاليا بالاسكندرية راجين التكرم بنشره ولكم منا جزيل الشكر :

حضرة صاحب السعادة قنصل جنرال ايطاليا بالاسكندرية

وبعد فاننا فقد شاهدنا دعوتكم الموجهة لبعض رجال الجالية الطرابلسية ليشاركوكم فى عيد ميلاد جلالة ملك ايطاليا . وبما أن الكتلة الطرابلسية تعلم ما أصاب الامة الطرابلسية من جراء سياسة ايطاليا الاستعمارية فى ضم بلادهم الى الوطن الايطالي ونزع ملكية مواطنيهم واحلال جيوش الاستعمار محلهم فانها تحتج على هذه الظاهرة التى لم تقع من دولة اخرى وتسجل احتجاجها فى يوم الذكرى . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الكتلة الطرابلسية

عنها : أحمد كامل الطرابلسى

فى يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزاوية سالم وأبو المطامير سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمود دياب أبو النور تززى بأبو المطامير نفاذا للحكم ن ٨٦٥ سنة ١٩٣٨ فوه وفاء لمبلغ ٧٠ قرش غير النشر كطالب قلم كتاب محكمة فوه الاهليه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة نورى باشا وزمام نوب طريف سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم عمر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٩ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٩١ قرش غير النشر كطالب على عبد الله القط من نوب طريف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ ديسمبر ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية عرابة أبو دهب واليوم التالى سيباع مواشى ونورج وخلافه موضحين بمحضر الحجز ملك عبد النبى عبد المطلب من الناحية نفاذاً للحكم ٢٨٣ سنة ٩٣٧ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٢٤ قرش وفيه النشر كطالب عبد الرءوف عبد الجليل من الناحية فعلى المشترى الحضور



صورة منقولة عن مجلة افرنسية ، تنطق بفظاعة الاستعمار واستهانته ببيوت الله . وهي تمثل الجنود الانكليز يصوبون رصاص مدافعهم الرشاشة على المسجد الاقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وتظهر قبة الصخرة المشرفة واضحة من النافذة التي صوب المدفع منها . وقد تواترت الانباء البرقية بأن الجنود الانكليز واليهود قتلوا برصاص مدافعهم المصلين في المسجد الاقصى بين نساء ورجال ، وجرحوا عددا كبيرا من المسلمين خضبوا جنبات المسجد الآمن بالدماء الزكية . كما أتلفوا قبة المسجد وهدموا هلالها وأحدثوا في جدرانه وجوانبه ثقوباً وشقوقاً ، وحطموا الالواح الاثرية المنقوشة فيها آيات القرآن الكريم

في يومى ٣ و ٨ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة الدشلوطي تبع دهرو مركز مغاغه وبسوق مغاغه العمومى سيباع عجل جاموس وجاموسة وادرة موضحين بالمحضر ملك مهدى حسن وعلى عبد الهادى بالناحية نفاذا للحكم ن ٧ سنة ١٩٣٧ مغاغة وفاء لمبلغ ٩٦٠ قرش غير النشر كطالب حسن أفندى الشربيني عمدة بان الملم مركز مغاغه فعلى المشترى الحضور

في يومى ٤ و ٧ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بمنصوره وبسوق منتوت سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك يونان وهبه سواق اوتومبيل بالناحية نفاذا للحكم ٢٤٤١ سنة ٩٣٨ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرشا وفيه النشر كطالب حضرة الاستاذ حمدى أمين أبو عمر المحامى بأبى قرقاص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع مجاهد تبع جزيرة الدوم سيباع محصول ادرة مبين بالمحضر ملك على أحمد حماد واخرى بالناحية نفاذا للحكم ٦٢٩٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٢٠ م غير النشر كطالب عزيز أفندي بطرس بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بفرشوط سيباع مسطاح ذره مبين بالمحضر ملك على حسانين محمدين وآخر بالناحية نفاذا للحكم ٥١٢٠ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٣٥ م غير النشر كطالب عزيز بطرس التاجر بقنا فعلى المشتري الحضور

في يوم ٨ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بنجع أحمد محمد تبع ازايتم سيباع زراعة قصب و ٥ ارادب اذره موضحين بالمحضر ملك عبد الرحيم عوض عماسيرى وآخر من ازايتم تبع الغربى بهجورة نفاذا للحكم ٥٦٧٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٨٢٥ م غير النشر كطالب عزيز أفندى بطرس بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الحسنات سيباع زراعة قصب ومسطاح ادرة موضحين بالمحضر ملك عبد الشافى موسى على وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٨٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٧٠ م غير النشر كطالب عزيز أفندى بطرس بقنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بزمام الرزقة سيباع زراعة قصب ومحصول ادرة موضحين بالمحضر ملك أحمد عمران عبد العال وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٢١٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٩٠ م غير النشر كطالب عزيز أفندى بطرس بقنا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس مركز طهطا

سيباع محصول قمح ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد محمد صالح الفالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٣ سنة ٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٨١١ قرشا وفيه النشر كطالب الخواجه اندراوس جبره بالخوم من طهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصرة ويوم ٧ منه بسوق ميت غمر سيباع عجلة جاموس موضحة بالمحضر ملك هنا على سالم وفاء لمبلغ ٢ جنيه مقدار الغرامة المحكوم بها في القضية الحسبية ن ٥٩ سنة ١٩١٩ كطالب قلم كتاب مجلس حسبى ميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا بناحية بنى عثمان مركز سنورس والأيام التالية سيباع زراعات أدره وأرز وقصب موضحين بالمحضر ملك محمد أفندى محفوظ وآخر بن المقيم بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٠٦ سنة ٩٣٦ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٥٧ج و٢٥١ م

كطالب بنك التسليف الزراعى المصرى

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بتفتيش العياط سيباع غرفة صالون تحتوى على طاقم مكون من كنبه و صندليتين مبينة بالمحضر ملك الست فكتوريا جورجى عبيد الله نفاذاً للحكم ن ٢٣٩ سنة ١٩٣٧ الزقازيق وفاء لمبلغ ٤ج و٨٠م بخلاف مايستجد كطالب قلم كتاب محكمة الزقازيق الاهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالأصلاح مركز البلينا سيباع الغلال الموضحة بالمحضر ملك محمود أفندى محمد أبو سقيت من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٨ سنة ١٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش بخلاف رسم هذا كطالب الاستاذ موريس فخرى عبد النور المحامى بجرجا فعلى المشترى الحضور

المطبعة السلفية ومكتبتها
بالروضة

العدد ١٣٠ (العام الثالث عشر)
الخميس : ٩ شوال ١٣٥٧



فهرس

اعلانات قضائية

في يومي ٣ و ١٠ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية برهيم مركز منوف وبسوق منوف

سيباع حماره ونحاس وخلافه موضحين بالمحاضر ملك سيد أحمد مرسي زيد بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٩٤ سنة ٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٥٠٣ قرش خلاف النشر

كطالب الشيخ محمود علي الشيخ بمنوف

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٤ و ١١ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بكفر نفره البحري مركز السنطة وبسوق الجعفرية

سيباع عجلة بقر وتبن وطشت نحاس موضحين بالمحضر ملك علي ابراهيم الجمل بالناحية نفاذا للحكم ن ١٨٠٨ سنة ٩٣٨ السنطة وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٦٠ م خلاف الرسم

كطالب أحمد أفندي عبد الجواد سالم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ببندر فاقوس قسم أول وبسوقها مركز فاقوس شرقية

سيباع جبنه وشكولاته موضحين بالمحضر ملك علي يوسف علي من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٨ سنة ٩٣٨ فاقوس وفاء لمبلغ ١٥١ قرش خلاف النشر

كطالب محمد اسماعيل سليمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ ديسمبر ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بالسويس بشارع داموه بك قسم أول السويس سيباع بترينه خشب وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك أحمد عبد الكريم من السويس نفاذا للحكم ن ١٢٩٠ سنة ٩٣٨ السويس وفاء لمبلغ ٤٥٤ قرش وفيه الاشر

كطالب الأفندية أحمد وأمين محرم ناظري وقف المرحوم يوسف بك محرم من السويس

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بعزبة راجح وزمامها سيباع أغنام موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد القط السايح من عزبة السايح تبع بني حرب نفاذا للحكم ن ٢٢٥٠ سنة ٩٣٨ بابينا وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر

كطالب عبد العال محمد سليمان من الغرابه المدفونه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بديروط الشريف ويوم ١٩ منه بديروط المحطة

سيباع راديو وبذرة قطن وسرير وخلافه موضحين بالمحاضر ملك سيد أفندي عبد الله يوسف من ديروط الشريف ومحمد فراج سواق سيارات بديروط المحطة نفاذا للحكم ن ٢٦١ سنة ١٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٩١٦ م غير النشر

كطالب اسكندر أفندي رزق الجريسي التاجر بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٦ ديسمبر ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارعي عبد العزيز ونجيه بقسم ثالث بور سعيد

سيباع سرير وبترينه ودواليب ومنقولات منزلية موضحين بمحضر الحجز ملك بديعه ابراهيم بربور وأبو السعود عيسى نفاذا للحكم ن ٨١ سنة ٩٣٨ بور سعيد وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش غير النشر

كطالب محمد ابراهيم الجديدي من بور سعيد

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا وأن تكون مختومة بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

وأن يلاحظوا أن المجلة يصدق على اعلاناتها صباح الخميس من كل أسبوع

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم : حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكنه الضعف في القيادة
كل ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
حمل الرأى الله وحده ، وتوزع على أذهان الناس
الفتح يربط الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه



صحيفة اسلامية اسبوعية
مقررة منه جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الاميركية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٦٣٠ (العام الثالث عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ شوال ١٣٥٧

الى اخواننا أحرار طرابلس الغرب



أشهد بالله أن « في طرابلس الغرب أمة مسلمة تساق الى الفناء » ، كما يقول (طرابلسى) في مقال نشرناه له في هذا العدد من الفتح ، فطرابلس الغرب فتحت أبوابها للفلاحين والعمال الايطاليين ، ومن أمامهم حراب الجيش وسياط الادارة تطارد محمداً وعلياً وغيرهما من العرب المسلمين لتحل في أرضهم وتربة أجدادهم جيوفانى وستينـلي وانطونيو ، ومن لم يعجبه فلينزح عن أوطانه الخضراء الى رمال الصحراء ، أو ليعش في ذلة العبودية ممنوعاً من ركوب المركبات العامة الى جانب حداد توسكانى أو حجار بندقى أو بحار صقلى ، لأن هذا الرومى الذى لم يجد له في بلاده شبر أرض يعيش فيه يجب أن يعتبر سيداً في طرابلس التى كانت رحبة بأهلها فأصبحوا فيها غرباء وعبيداً أذلاء

طرابلس الغرب أصبحت من أرض ايطاليا ونحن في مصر بعد أن كنا مجاورين لأرض اسلامية عربية صرنا مجاورين لأرض أوربية مسيحية ، وسوف نغمض عيناً ونفتح الاخرى فنرى وراء حدودنا مستعمرات وقرى ومدنا مسكونة بذوى البرانيط فنقع في مثل ما وقعت فيه فلسطين مع هذه المستعمرات الصهيونية . والذى لا يرى الشيء الذى سيصير الا بعد أن يصير فهو من أهل الغفلة ، وأهل الغفلة لا يستحقون الحياة

هذه الحقيقة أعرفها أنا وتعرفها جمعية الشبان المسلمين ويعرفها كل بعيد النظر من رجالنا الذين يراقبون أحوال العالم الاسلامى، ولكن اليقظة لما يجب نحوها لابد أن تبدأ من الخنادق الاولى كما فعل أهل فلسطين، أما اذا كان اخواننا الطرابلسيون ينتظرون أن يكون قرع الظنابيب من حول خيام أخرى غير خيامهم فانهم بذلك يؤخرون ما كان يجب له التقديم، وقديما قال شاعرنا وشاعرهم:

ولو أن قومى أنطقتنى رماحهم
نطقت، ولكن الرماح أجرّت

وهل نسى اخواننا الطرابلسيون أنهم يوم بيضوا وجه العروبة والاسلام بما كان منهم فى الدفاع عن تراث محمد ﷺ تحت سماء أوطانهم كانت دنيا المسلمين كلها معهم، وقلوب أهلها قذائف من نار يستعملها الطرابلسيون فى الدفاع عن حقهم؟ ان الشرق الاسلامى اليوم أكثر استعدادا للتعاون الجدّى منه يوم كان نشيطا فى تأييد جهاد الطرابلسيين، فليعودوا الآن الى تنظيم صفوفهم وأنا الضامن لهم أن تردد الآفاق كلها صدى ندائهم

ان طرابلس لا تطلب منا اليوم جهادا مسلحا كما كانت تطلب يوم هوجمت بالاساليب القرصانية، وانما تطلب جهادا حيويا أدبيا تجتمع حوله كلمة الاحرار الذين يأنفون الذل المنتظر، ونحن نعرف شخصيا من هؤلاء الاحرار هنا وفى الاقطار العربية الاخرى عددا مباركا يصلح لأن تتألف منه نواة الجهاد الاولى بعزم وتنظيم واخلاص، فاذا بدأوا من اليوم بتنظيم صفوفهم، وايجاد كيان محترم لجهادهم الادبى كما فعل كل قطر من الاقطار الشقيقة، وكما يفعل أهل الاقطار الاخرى المجاورة لطرابلس فى شمال افريقية فسيرون أنهم أقوى مما يظنون

حدثنى شيخنا الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله أنه سمع من الدكتور عودة فى صيدا أن رجلا من أبناء الطرق الصوفية خرج الى البادية ومعه نقود من حطام هذه الدنيا، فظهر له قطاع الطرق وسددوا اليه فوهات بنادقهم من بعيد وطلبوا منه أن يلقى اليهم بمتاعه ونقوده؛ فجعل ينادى «ياجدّى ياجدّى!» وهو يطمع من جده الميت أن يعود اليه من عالم الأموات وينقذه من أيدى اللصوص. قال الدكتور عودة: فسمع الرجل روح جده تهتف به قائلة: عاون جدك بحجرين! قال: فأخذ الرجل حجارة من الارض وجعل يقذف بها اللصوص بشجاعة فاعتقد اللصوص أنه رأى نجدة قادمة من بعيد فتشجع للدفاع، بعد الخوف والاستسلام. فهربوا خوفا من وصول النجدة. وهو مثل كان يضربه الدكتور عودة لوجوب السعى والجهاد حتى فى مواقف اليأس، ونحن لعلمنا بأطوار العالم الاسلامى فى الهبوب والركود نطالب من اخواننا الطرابلسيين مهما قل عدد أحرارهم أن يبادروا الى تنظيم صفوفهم وسيجدون عما قريب أن من ورائها قوة ملايين من أمثال مجاهدى فلسطين، وسيذكرون قولى هذا اذا فعلوا، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز

محب الدين الخطيب

فلسطين وعرب الجزيرة

لمن المنازلُ أدبرت أيامُها — وتفرقت بيد النوى آرامُها
دمن تضاءل ضوءها لما طغى — ظلما عليه من الخطوب ظلامها
ومشت عليها بالعفاء حوادث — ثقلت على أطلالها أقدامها
عُدد من الموت الوحيّ يديرها — طُغم أسفّ إلى الحضيض طغامها
خلعتْ جلابيب الحياء وعربدت — فعل الهلوك يهزها إجرامها
تفنى الضعاف بديهة من فعلها — أبدا يهزّم بالفجور غمامها
فتك يظل الفتك يأنف ذكره — وأذى به زحم الأنوف زكامها
دمغا بعار الدهر جبهة دولة — بأكفها قد نُكّست أعلامُها
نقضت مواثيق الوفاء لأمة — عظمت بها وثقت بها آثامها
هبت لتنقذ شعبها من ربقة — ضاقت وعز على الاباة قيامها
فاذا بها في ربقة بإزائها — لا تذكر الاولى ولا آلامها
مكر أجادت نسجه كف إلى — غير الخديعة لم تشر إبهاما
وصحيفة في غير توفير الاذى — لبني العروبة لم تجل أقلامها
أشنع بها من هفوة ألقى بها — فيها بفاضح جهلهم حكامها
نركوا بها في رأسها مأمومةً — أودى بها مأمومها وإمامها
ألقوا مقاليد العروبة بعد أن — مرقت إلى أهدافهن سهامها
في كف مضطغن تكاد حقوده — يَشوي وجوه المسلمين ضرامها
أبن الحسين يرى فلسطين التي — أعيت على حيل الاساة سقامها
ويرى بعينيه نتائج ثورة — لم يُرد غير دمائها صمصامها
ويرى الحياة وقد هوت أسبابها — فيها وهدد بالزوال نظامها
ماذا عساه يرى إذا ألفى القرى — تبكي على أطلالها أيتامها
ورأى قبور المخلصين لدينهم — في كل مضطرب يلوح ركامها
أيظنها للقوم كانت حيلة — نفذت وكان على يديه تمامها

مالي وللموتى أطيل عتابها — وصماتُ أحلاس القبور كلامها
ولديّ من أحياء يعرب أمة — خُدعت وحق على القريض ملامها
سكنت شقاشقها وما عهدي بها — أن يستكين الى القراب حسامها
ولعلها رأت الأناة بمثلها — أحرى فآثر نهجها أعلامها
أبني الجزيرة والجزيرة خفها — لبني العروبة معقل وسنامها
مالي أراكم والمنايا دونكم — تمضي على اخوانكم أحكامها
لا تحفلون بهم كأن دماءهم — هدر أحل لمن أراد حرامها
أفنت فلسطين السيوف وقوضت — تحت الرصاص بيوتها وخيامها
وزرى الضعيفُ بها القويَّ فشكه — ومشى على جثث النسور نعامها
وتيتمت فيها البنون وأعولت — تبكي حماة كناسها آرامها
واستوعبت أيدي اللصوص متاعها — حتى لَغِيلَ دَجاجها وحمامها
أتداس حرمتها وأنتم دولة — فوق السمو والاحترام مقامها
أيهين عبد السوء مالك رقه — فيها ويطرد عربها أعجامها
ويشيع فيها القتل لا خطأ ولا — تلقى لها بأسودكم آجامها
إن تقض شاخصة لكم بعيونها — فعليكم دون الانام حِمامها
فاستيقظوا، لا خير في عين على — هذي الكروب لها يطيب منامها
وتواصلوا، لا خير في القربى اذا — قعدت بها عن برها أرحامها

نجع حادي — محمد حسن النجمي

المستعمرون في شمال افريقية يتهارشون

(راديوات) لا ضمير لها

لم تزل الحرب الكلامية بين الايطاليين والفرنسيين حامية . وكلا الفريقين يتهم الآخر بظلم أهل البلاد وهضم حقوقهم واساءة معاملتهم ، ويتطاول ويفتخر هو ببره ولطفه وعدله وحسن رعايته وافضاله وانعامه . والله يشهد أنهم جميعا لصادقون في اتهام بعضهم بعضا وكاذبون فيما يدعون لانفسهم من البر والاحسان والمعدلة

فراديو ايطاليا قد شن غارات عديدة على أعمال فرنسا وفظائعها في أهل البلاد المنكوبة باستيلائها . ولقد صدق والله ، بل كل ما قاله انما هو جزء ضئيل مما اجترحته الذئبة المقور أراح الله منها . ولم يقصر راديو الجزائر وراديو باريس في المقابلة بالمثل

والذي نريد الآن التعليق عليه من معاركهم هي المعركة الاخيرة التي حدثت لما أعلن الايطاليون أنهم قد عزموا على تعبئة جيش من المستعمرين يبلغ عدده عشرين ألف فم مجهز بأسنان كالمناشير لا تبقي ولا تذر . عشرون ألفا دفعة واحدة زيادة على الآلاف المؤلفة التي اكتسحت ذلك القطر الصغير قبل

وقد شنع الفرنسيون في اذاعاتهم على ذلك وعدّوه نكبة جديدة تصب على رءوس أهل طرابلس وأهل برقة ، تسلب منهم ما بقي بأيديهم من الارض

وشنعوا عليهم أيضا بالنظام الجديد الذي وضعوه لتحريم الركوب في الدرجة الاولى على أهالي طرابلس ، وكذا تحريم الجلوس في الاماكن (الشريفة) من القهوات الفخام وغيرها ، وأنهم استمروا في ذلك بأن خصصوا تلك الدرجات العلى بلابسي الثياب الاوربية ، مع علمهم أن معظم الاهالي لا يلبسونها ، ولم يألفوها . وما يدريك لو تركوا ثيابهم التي لبسها آباؤهم منذ أكثر من ألف سنة ، والتي ينسجونها بأيديهم ، لو فعلوا ذلك دفعة واحدة ومن دون تدريج ، من يضمن لهم ألا يصدر أولئك المسيطرون قانونا آخر ويلونونه بلون آخر ، يكون مآله تحريم تلك الاماكن والمراكب عليهم

وشنعوا عليهم آخراً باعلانهم أن طرابلس وبرقة صارتا جزءاً لا يتجزأ من أراضي ايطالية ، لا من الاراضي التابعة لايطالية فحسب . وقال الفرنسيون ان في ذلك قضاء تاما على استقلال أهل تلك البلاد «الذاتي» وعلى قوميتهم . قال راديو باريس فانظر الى الفرق بين معاملة فرنسة لاهل البلاد التي تحت نفوذها ، وبين أعمال ايطالية في طرابلس . فولاة الامر الفرنسيون يحترمون أراضي أهل تونس والجزائر والمغرب ، ولا يكتفون بذلك حتى يوزعوا عليهم أرضين جديدة ويرشدوهم ويساعدوهم على فلاحتها . والايطاليون يغتصبون أراضي الاهالي ، ولا يكفيهم ذلك حتى يسلبوهم قوميتهم واستقلالهم الذاتي ؟

وقبل أن أسرد عليكم جواب ايطالية أستأذنكم في كلمة أقولها بين يدي نجواي :

قد فهمتُ ما زعم راديو باريس من أن الفرنسيين يحترمون أراضي أهل المغرب بجميع أجزائه ، وان كنتُ أعلم أنه كذب ؛ لان من لم يحترم مياه أبي فكران بمكناسة الزيتون وغصبه وترك الحرث والنسل يهلك ، كيف يحترم الارض ! ولكن الذي عجزت عن فهمه هو قوله انهم يوزعون عليهم أرضين أخرى . فليت شعري من أين جاءوا بهذه الارضين التي يوزعونها على أهل البلاد؟ أحملوها على أعناقهم أو في سفنهم من فرنسة وجاءوا بها ليتصدّقوا على أهل المغرب ؟ اذن فما أشد رأفتهم وأكرمهم وأسخاهم ! سبحانك هذا بهتان عظيم . وأي شيء أعجب من لص غارب يهجم على المرء في داره وينهب ما أراد منها ، ثم يأخذ عظما ويناوله صاحب الدار ويمتن عليه ويقول له : اشكرني على ذلك !

أجاب راديو ايطالية عن تحريم الأماكن (الشريفة) بأنه لا يقصد بذلك اهانة الاهالي ، وانما هو نظام يحافظ على النظافة . وهو جواب كما ترى غير ناهض ولا (حق) زاحف أيضا

وأجاب راديو ايطالية عن الحاق طرابلس وبرقة بايطالية بأن

ذلك نعمة ومنة عظيمة ، وانه وفاء بالوعد الذى وعدهم به الدوتشى حين كان فى طرابلس فى العام الماضى ، وأن القضاة والاشراف حمدوا الدوتشى ونائبه ايطالو بالبو حمدا كثيرا على هذه المنحة ، وان تلك البلاد فى ساعة واحدة انتقلت من مستعمرة الى بلاد شريفة عزيزة هى جزء من مملكة سامية

وهذا أيضا ان ادّعيت أننى قدرت على فهمه أكون من الكاذبين . فليت شعرى كيف زال الاستعمار والاهانة بكلمة واحدة قيلت وذهبت فى الهواء مع الريح من دون تبديل فى الحكم ولا فى النظام ؟ فان كان هناك تبديل فى المعاملة فهلا ذكره راديو ايطالية ، وهو يكفى ويغنى عن تسمية طرابلس أرضـا ايطالية وجزءا متمما لايطالية

وليت شعرى هل نسخ تحريم الجلوس فى الأماكن الشريفة على العرب ، فصار العربى بعد اعلان هذا «الانشلوس – الانضمام» الذى ماهو بانضمام النمسا الى جرمانية ولا حتى انضمام (رودينية) الى بلاد (جرمنتان) ؟ هل صار ممكنـا للعربى أن يجلس فى المشارب والمطاعم الفخمة بعباءته أو بكسائه لانه الآن صار ايطاليا تماما من أبناء الروم ؟

وهب أن ذلك التحريم نسخ ، فهل صار لأهل طرابلس من الحقوق فى تدبير شؤون بلادهم مثل ما للايطاليين ؟

وهب أن ذلك صار ، فما المناسبة بين أهل طرابلس الذين هم عرب مسلمون وبين الايطاليين وهم روم كاثوليكيون ؟ لا لغة ولا وطن ولا نسب . ومع ذلك يعد هذا البلاء نعمة يجب شكرها ، لا على أهل طرابلس فقط بل على جميع العرب والمسلمين . (هذا وجدّكم الصغار بعينه)

أما بقية التشنيعات التى شنع بها الفرنسيون على اخوانهم (فى الحرفة) الايطاليين فلم يجيبوا عنها . وزاد راديو الجزائر فكذّب راديو ايطالية فى دعواه أن ثلاثمائة من أهل طرابلس كانوا قد هاجروا منها الى مصر وتونس أنهم رجعوا اليها

والعجيب من وقاحة الفرنسيين كيف يعيرون غيرهم بما يرتكبون مثله وأفظع . فان كل ما عيروا به اخوانهم الايطاليين قد ارتكبوا مثله : فنهبوا الاراضى ، وسلبوا الحريات كلها ، وسلبوا الاستقلال (الذاتى) . بل سلبوا مملكة وقتلوها وهدموها بعد ما لبثت ١٢ مائة سنة قائمة بنفسها . وأما طرابلس – وان كان عمل الايطاليين فيها فظيعا – فلم تكن قط مملكة الا فى زمان بعيد جدا . ولم يكن لها استقلال حين هجم عليها الايطاليون ولم يقطعوا لها عهدا ولا أعطوها ذمة كما فعل الفرنسيون ، اذ سطروا بأيديهم معاهدة الحماية ونصبوا فيها على استقلال المغرب الداخلى والمساعدة على التأهل للاستقلال التام . فنقضوا عهدهم وخربوا المملكة وافسدوا البلاد وصيروا منها فرنسة جديدة ، وهم وان لم يعلنوا ذلك رسميا فهو واقع . فان الذى يدير شؤون المغرب كلها من صغير وكبير هم المستعمرون المخربون ، خرب الله ديارهم كما خربوا ديار الناس . على أنهم اذا أمكنهم اعلان ذلك رسميا وساعدتهم الايام لايتورّعون عنه ابدا

أفنسى الفرنسيون اعلان الظهير البربرى وما تبعه من الحوادث ؟ والظهير البربرى أشنع مما فعل الايطاليون ومما فعل جميع الفاتحين الهمج حتى هولاكو وجنكيز وتيمورلنك

والحق أن الاستعمار كله لعنة وشر ليس فيه خيار ، وان بريطانية لو لم تسوّد وجهها بالهمجية التى ارتكبتها فى فلسطين هى أقل المستعمرين ضررا

واذا انتهت قضية فلسطين ورجع الحق فيها الى نصابه ، وذلك قريب ان شاء الله ، يجب على العرب والمسلمين أن يولوا وجوههم نحو شمال افريقية ، ويبذلوا واجبهم فى الدفاع عن اخوانهم بقدر وسعهم ، ويتذكروا قول الشاعر :

أخاك أخاك ، ان من لا أخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح
وأن ابن عم المرء فاعلم جناحه
وهل ينهض البازى بغير جناح

راديوات لا ضمير لها

ومما يتصل بما ذكرناه من هُراء دعايات الاستعمار قول راديو الجزائر مخاطبا لسامعيه وناصحا لهم ومحذرا ومشفقا . قال : أيها المستمعون الكرام ، ان هناك راديوات لاضمير لها ، تنشر بالعربية أخبارا كاذبة . فاياكم واياها ، لا تضلكم بأكاذيبها ، فانها لا ضمير لها . فان أردتم الأخبار الصحيحة !!! فعليكم بالاستماع الى راديو

بيان من اللجنة المركزية للجهاد الفلسطيني

الى المجاهدين والمرابطين من أبناء الامة الكريمة

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

أيها المجاهدون ،

لقد نادتكم السلاح ، ولبيتم داعي الجهاد في سبيل الله الدفاع عن وطنكم المقدس ، مسترخصين في سبيله نفوسكم الغالية وأرواحكم الطاهرة ، وصبيتين دماءكم الزكية لتصونوا بلادكم العزيزة من طمع الطامعين وكيد الكائدين ، ولتحفظوا وحدتها وعروبتها ، فجاهدتم في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، وضربتم العدو الظالم أوجع الضربات ، وأذقتم به أفدح الخسائر ، فنكص على عقبيه مذموما مدحورا ، ولم يستطع أن ينال من بسالتكم ووحدة صفوفكم ، بل استطعتم أنتم بفضل جهادكم وحسن بلائكم وصبركم على المكروه ، واستهانتكم بالموت ، أن تدفعوا الخطر العظيم عن بلادكم ، وتمزقوا بالرصاص صك التجزئة والعبودية الذي حاولت أن تسجله عليكم أقلام الانكليز والصهيونية في سجل استعمارهم البغيض وعدوانهم

الرباط وراديو الجزائر وراديو كولونيال بباريس فقط . واعتمدوا على أخبار هذه الاذاعات دون سواها

والله يريد بالراديوات التي لا ضمير لها أولا راديو باري وروميه ، وثانيا راديو تطوان (شمال مراكش) . ولا أدري لماذا أغفل راديو لندن ، وهو أخو راديو باريس ؟ ولعل فيه خطرا على المستمعين لانهم يسمعون أخبار بريطانية ومعاملتها لاهالي مستعمراتها وتابعاتها من البلدان ، وهي بالنسبة الى معاملة الفرنسيين الغوابين كنسبة النهار الى الليل والخير الى الشر والسماء الى الارض . فمن اذاعات بريطانية أن في مستعمرتها الهندية وزارات وحكومات محلية لها قسط من الاعتبار ، بلغ من أمرها أنها نازعت السلطة البريطانية في بعض مهمات الامور . وذلك خطر على أذهان المستمعين الكرام من أهل المغارب الذين يجب أن لا ينظروا الا الى وجوه ذئاب فرنسة الكالحة ، ولا يسمعوا الا عواء راديواتهم الخبيثة ، وينقطعون عن الدنيا وأهلها ويبقون دائما عبيدا صامتين طائعين آكلين كل ما علفوا ، شاربين كلما جرّعوا من الغصص والحميم الآني

ومن اذاعات بريطانية أن عدد الموظفين في الطيران في الهند — وهي مستعمرة خالصة — بلغ ٦٤ في المائة من الهنود ، في حال أن أهل تونس والمغرب — وهما فيما يقال حكومتان لهما استقلال ذاتي ؟! — لا يضربون بأي سهم في تدبير بلادهم لا في البلديات ولا في البريد ولا في الغرف التجارية ولا في غير ذلك من الامور الحيوية التي يستقل بتدبيرها في الهند الاهالي . وأما التربية والتعليم فالمشاركة فيها محرمة على أهل المغارب تحريما بتا . فلا يجوز لابناء المغرب أن يتعلموا الا ما يريد مبتزو بلادهم ، وكيف يريدون وأين يريدون ، الى غير ذلك من ضروب الفَرْق والتباين

فلذلك كان سماع راديو لندن الاستعماري أيضا مرغوبا عنه وغير مستحب

رحمة الله على شهداء فلسطين وبارك الله في المجاهدين الاحياء ! لقد كان في عملهم عبرة وعظة بالغة للفريقين : للظالمين المغتصبين ، والمظلومين المهضومين ولكن أكثرهم لا يعقلون . وما أحسن قول ابي الطيب :

من اقتضى بسوى الهندي حاجته
أجاب كل سؤال عن هل بلم

بن (جرمانية) رمضان ١٣٥٧

تقي الدين الهلالي

الاثيم ، وأن تخلدوا لامتكم العربية الفلسطينية تاريخا حافلا بصفحات البطولة والمجد ، يبقى ما بقى الدهر ، ويتوارثه أعقابكم ، متخذين من جهادكم وبسالتكم القدوة الحسنة والمثل الاعلى

والآن وقد أسقط في أيدي أعدائكم ، وفشلت خططهم الحربية ، ولم تغن عنهم شيئاً كثرة جيوشهم ووفرة معداتهم وطياراتهم ودباباتهم ، وتلاشت كالسراب الخادع أمام ايمانكم الذي لا يتزعزع بحقكم وأن الله ناصركم ومؤيدكم ، وأنه (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) الآن يحاول أعداؤكم أن يفوقوا آخر سهم فى كنانتهم ويجربوا آخر سلاح لديهم لخضد شوكتكم والقضاء على مقاومتكم ليتم لهم بعد ذلك أن يعيثوا بوطنكم ويمعنوا فيكم اذى وارهاقا ويشردوكم فى الآفاق كل مشرد . فأخذوا يرجفون بواسطة صحفهم وألسنتهم وما يملكون من وسائل الدعاية والنشر أنهم قد جردوا عليكم جيوشاً لا قبل لكم بها ، وأنهم سيكتسحون بها بلادكم ويجعلون أعزة أهلها أذلة ويستعيدون ما فقدوا من هيبة ونفوذ ، يرمون من وراء ذلك الى ارهابكم ، والفت فى أعضادكم ، وتوهين عزائمكم ليسهل عليهم أن ينالوا منكم ويمزقوا صفوفكم اذا مادب الفزع والخوف فى نفوسكم

أيها المجاهدون ، انها والله لحشرجة المحتضر من أعدائكم ، فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين . وان ما أصاب أعداءكم من الشدة والاذى لهو أضعاف ما أصابكم (ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون . وترجون من الله ما لا يرجون) وأيقنوا أن الله تعالى قد أراد بكم خيراً فى هذه الحياة الدنيا وفى الآخرة ، اذ بعث فيكم روح القوة والشجاعة ، واختاركم أن تكونوا سدنة بيته المقدس ، تذودون عنه وتستشهدون دونه ، وقد نصركم على أعدائكم وأوقع رهبتكم فى قلوبهم الى يوم القيامة ، فلا يجرمنكم شنآنهم ، ولا يخيفنكم عدوانهم ، فانكم المنصورون أولا وآخرا وظاهرا وباطنا بعون الله وقوته ، كما نصر قبلكم اخوانكم المؤمنين الاولين وأنزل فيهم قوله تعالى : (واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون فى الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره) . واثبتوا فى صفوفكم واذكروا قوله تعالى فى أسلافكم المجاهدين الصادقين من الصحابة الطيبين الطاهرين وهم فى مثل موقفكم هذا من الشدة والضيق (والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء)

فليكن هذا جوابكم البليغ على ما يرجف به أعداؤكم ، وتدرعوا بالصبر ، وتسلحوا بالايمان والتقوى ، فوالله ما غلب باطل حقاً ابداً ، ولا ذلت أمة اعتصمت بحبل الله وطلبت رضاه ، واذكروا أن أوروبا بأسرها جردت جيوشها فى الحروب الصليبية على بلادكم وأن أسلافكم المجاهدين قد ردوهم على أعقابهم خاسرين ، فلا يصعب عليكم أن تردوا الآن هذه الفئة الباغية التى أسس بنيانها على الظلم والعدوان على اعقابها ، وتطهروا بلادكم من رجسها ، وما هي الا جولة الباطل ثم يضمحل ، وصرخة اليائس ثم تتلاشى فى أجواز الفضاء ، وما هى الا أيام قليلة ثم تنجلى غمامة هذا العارض المناأق ، ويتنفس صبح هذه الغياهب والليلة الليلاء ، عن شمس الحق تغشى عيونهم وتبهر أبصارهم فتنقلب خاسئة وهي حسيرة ، وعن يوم أغر محجل فى تاريخ العرب الحديث فيه كل المجد والفخار لفلسطين المجاهدة وللأمة العربية بأسرها

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

اللجنة المركزية للجهاد الوطني بفلسطين

هل يجازف الانكليز بصداقة العرب لاجل اليهود

كما جازفوا بصداقة الشرق

قالت جريدة انجريف فى تعليقها على المناقشات التى دارت فى مجلس العموم حول الحوادث التى وقعت فى ألمانيا ضد اليهود « اننا نسأل الشعب البريطاني الذى يبلغ عدده ٤٢ مليونا : هل يرون من الحق أن يعرض حفنة من اليهود أنفسهم على ٨٠ مليون ألماني ، وأن يجعلوا الصداقة بين ٤٢ مليون بريطاني وبين الالمان - أى بين ١٢٢ مليونا من الآريين - أمرا مستحيلا ؟ لقد أعلن الثمانون مليونا من الالمان فيما مضى غير مرة رأيهم فى الشعب الانجليزى ومقدار استعدادهم للتعاون معه ، فعلى الشعب الانجليزى الآن أن يقرر خطته فيما يتعلق بصداقة الالمان. فقد يأتى الوقت الذى قد يتبرم فيه الالمان بعدم المبسوط ، ويقولوا لن نتقدم خطوة أخرى »

فى طرابلس الغرب أمة مسلمة تساق الى الفناء، فأين المسلمون ؟

توالت المصائب على الشعوب الاسلامية، وتتالت الخطوب يأخذ بعضها برقاب بعض، ونشطت الدول الغربية تتسابق الى اخضاع الامم الاسلامية لأحكامهم بكل ما اخترعوا من وسائل العسف والتدمير. وقد أصبح هذا ملموساً لجميع المسلمين، فما من أحد من المسلمين إلا وتجرع من غصص هذا الاستعمار المرهق وصب على رأسه منه أقداح مترعة. وقد نهضت الشعوب الاسلامية تدافع هذا الخطر كل على حسب استعداده وقوته، فنهم من قارب النجاة، ومنهم من لا يزال يخوض المعمعة، ومنهم من كبا به الجواد فوقع صريعاً فأنشب فيه الاستعمار مخالبه ومزقه شر ممزق

وان طرابلس الغرب كانت فى مقدمة الشعوب التى دافعت خطر الاستعمار الاوربى حتى رمت فى نحره بآخر سهم للدفاع، ولم تقو بعد ذلك على الوقوف أمام قوة الغاصب، فوقعت فى الميدان صريعة الظلم والاستبداد. ولقد انبعثت من أعماق نفسها المكلوم صرخات تثير الغضب للفضيلة وتستفز الشعور، لو صادفت من القلوب اهتماما بشئون المسلمين وتألما مما يألمون منه. ولكن صرخاتها ذهبت صيحة في واد، فكان ذلك مما شجع المستعمر على المضي فى الاجهاز على ذلك الشعب العربى المسلم. وقد نشرنا كثيراً من الفظائع الواقعة فى طرابلس الغرب على صفحات «الفتح» وفيه ما يكفى لاستنهاض همم المسلمين لادراك هذا الشعب الذى سيق الى الفناء مكرها بعد أن حيل بينه وبين جميع وسائل الدفاع المادية والادبية، وكتب الطرابلسيون بيانا استغاثوا فيه بملوك العرب وأمرائهم، وقادة الرأى العام فى الشعوب العربية والاسلامية، وأرسلوا برقية الى المؤتمر البرلمانى الذى عقد فى القاهرة منذ قريب فلم يغثهم أحد ولم تصادف صيحاتهم أذنا واعية

على أن أعمال الايطاليين فى طرابلس ليست بخافية على أحد فالجرائد العربية اليومية ما تزال تنشر منها كل يوم أسلوبا من الاساليب التى اتخذت لمحو الاسلام من ذلك القطر. ومنذ بضعة أسابيع نشرت جميع الصحف خبر وصول عشرين ألف ايطالى الى طرابلس جاءت بهم الحكومة باصلاح الارض التى اغتصبتها من العرب، وبنت فيها قرى فى عدة جهات لسكنى هذا العدد الهائل، وهذا الفوج طليعة خمسة ملايين قررت الحكومة نقلهم الى طرابلس فى سنوات قليلة، وخصصت لهذا العمل فى ميزانية افريقية مائة مليون فرنك في كل سنة ـ نشرت جميع الجرائد العربية هذا الخبر ولم تعلق عليه واحدة بما يفيد استياءها أو يلفت نظر المسلمين الى هذا الخطر الداهم. ولا شك أنه اطلع عليه جميع رؤساء العرب، ولكنهم مروا عليه مر الكرام باللغو فلم يبعث فى أحد منهم شعور الألم لما يتهدد اخوانه من الفناء، ولم يتناول منهم أحد هذه السياسة الغاشمة بكلمة نقد، أو ببيان ينبه به المسلمين لما يتهدد اخوانهم من خطر الفناء والمحو. على أن بعض الجرائد العربية لم يفتها أن تتمدح بشجاعة موسولينى واقدامه على مثل هذه الاعمال المدهشة فى نظرها

وقد نشرت الجرائد أيضا فى أوائل شهر أكتوبر ضم طرابلس الى روما بمعنى أنها أصبحت جزءاً من روما وداخلة فى حدودها ولا شك أن هذا بتر لعضو من أعضاء جسم الامة العربية الاسلامية والحاق له بروما بعد أن ظل حقبا من الزمن ينتمى الى الجنسية العربية والدين الاسلامى، وقد مر هذا الخبر أيضا ولم يعره أحد من العرب ولا من المسلمين أى اهتمام

ولقد تأثرت أفكار العرب والمسلمين بما تذيعه الدعاية الايطالية من تحسن حال المسلمين فى طرابلس تأثراً أصبح ملموسا عند بعض اخواننا، فقد ذكر مرة لبعضهم أن بالبو حاكم طرابلس العام فرش الغرفة التى يجلس فيها للحكم ببلاط كتب عليه «محمد» فظهرت منه علامة الانكار لهذا الخبر، ورغم التأكيدات له بصحة هذا الخبر وانه الواقع المعروف لدى جميع الطرابلسيين فلم يسلم بذلك. ولو لم تستفد الدعاية الايطالية الا هذا التضليل على بعض اخواننا المسلمين لكفاها

وبعد فان الامر فى طرابلس أعظم من أن يسكت عليه المسلمون ، وعار على من يتدين بدين محمد ﷺ ، أو ينتمى الى امة أن يستنهض فلا ينهض ، وأن يستغاث به فلا يغيث . واذا نفذ برنامج الفاشستية فى طرابلس فسينفذ فى مصر ، وستبنى الامبراطورية الرومانية على أنقاض الشعوب الاسلامية والعربية وسيذوق الناس من العذاب إذ ذاك ما يذوقه الطرابلسيون اليوم وفى الحوادث الطرابلسية ما يكفى لانعاظ كل من ألقى السمع وهو شهيد

طرابلسى

مقاطعة الكهرباء فى فلسطين

من أنباء فلسطين أن الاجماع على مقاطعة كهرباء شركة روتنبرج اليهودي اجماعية تامة لم يشذ عنها شاذ وقد منعت السلطة بعض المدن من استيراد البترول منعا تاما وصادرت كيات منه فى بعض المستودعات لتحمل الناس على العدول عن مقاطعة شركة الكهرباء اليهودية ، فشرع الناس باستعمال زيت الزيتون للانارة

لماذا لم تدع سوريا ؟

الى مؤتمر لندن لبحث قضية فلسطين

استنكرت اللجنة العربية العليا فى بيانها الذى نشرناه فى هذا العدد احجام الدولة البريطانية عن دعوة سوريا ولبنان الى مؤتمر لندن ، وما يقال من أنها لم تدعهما لأنهما تحت الانتداب يعتبره العرب قولا باطلا لانها دعت شرق الاردن وهى أعرق فى كبول الانتداب من سوريا ولبنان بما لا يقاس

ولما خطب فارس بك الخورى رئيس مجلس سوريا النيابى فى ذكرى المجاهد ابراهيم بك هنانو رحمه الله قال :

ان السوريين لايوافقون على خطة الانجليز التى ترمى الى ربط فلسطين بشرق الاردن والالوية السورية الثلاثة أى دمشق وحمص وحماه وقد رفض الانجليز ان تمثل سورية فى المؤتمر الذى ينعقد فى لندن لاجل فلسطين . وقد كانت هذه المسألة فى مقدمة المسائل التى تناولها الوزراء الانجليز والفرنسيون فى اجتماعهم الاخير فى باريس

فلسطين فى مجلس النواب البريطانى

خطبة وزير المستعمرات

ألقى المستر مكدونالد وزير المستعمرات خطابا فى مجلس العموم يوم الجمعة الماضى (٣ شوال) قال فيه :

« ان السيطرة البريطانية تعود باستمرار وتأكيد الى جميع نواحى فلسطين ! ! وعلينا عند درس المسألة أن نضع أنفسنا لا فى موضع اليهود وحدهم بل فى موضع العرب أيضاً لكى نستطيع التوصل الى حل لهذه المشكلة . ان العرب لا يحق لهم أن يقولوا ان اليهود ساعون لطردهم من بلادهم ! ! ولكنهم خائفون من هذه النتيجة . وما لم نرفع هذا الخوف من نفوسهم تماما يكون علينا أن نواجه أمة مرتابة ومعادية

ان اليهود جلبوا الى فلسطين مالا وتدابير صحية حديثة ، ومزايا أخرى . ولم يستفد من ذلك اليهود وحدهم بل العرب أيضاً من وعد بلفور ! ؟ وقد أدركت حكومة انجلترا تماما أهمية الاتفاق بين العرب واليهود حتى أنها استعدت لبذل جهد عظيم نهائى فى سبيل ايجاد هذا التفاهم . وانى آمل أن تبدأ المفاوضات فى خلال بضعة أسابيع »

ثم أعلن المستر مكدونالد أنه قد وجهت دعوة رسمية الى مصر والعراق والمملكة العربية السعودية وشرق الأردن والوكالة اليهودية للاشتراك فى المؤتمر الخاص بفلسطين

وأرسلت الحكومة البريطانية الى المندوب السامى فى فلسطين تبلغه رغبتها فى أن تمثل جميع الهيئات العربية الكبيرة فى المؤتمر

نصيب فقراء العاصمة

من المبرة الملكية

تلقت محافظة العاصمة من رياسة مجلس الوزراء مبلغ ١٥٠٠ جنيه وهو قيمة ماخص فقراء العاصمة من المبرة الملكية التى تفضل جلالة الملك فنحها للفقراء من شعبه بمناسبة مولد صاحبة السمو الملكى الاميرة « فريال »

وقد أخذت المحافظة فى اعداد الكشوف اللازمة لتوزيع هذا المبلغ على الفقراء

مراسل التيمس فى القدس يبكى ويحرض ويتهم

بعث الى جريدة التيمس مراسلها الخاص من فلسطين برقية فى يوم الاثنين الماضى قال فيها :

من العبث - بل من التضليل - أن نزعم أن الرأى العام فى القدس يرى أقل بارق أمل لحل المشكلة الفلسطينية بالمباحثات المقترح القيام بها فى لندن . فان العرب واليهود ما زالوا يشترطون لافتتاح تلك المباحثات شروطا مستحيلة التوفيق بعضها مع بعض ، حتى صار غير قليل عدد المتشائمين المشككين فى أن يكون هنالك أقل فائدة من عقد هذا المؤتمر

ثم ان تحدي فخري النشاشيبى لسلطة المفتى ومنهاجه السياسى لم يجمع الى الآن كثيرا من المؤيدين له بصراحة . كما ان اطلاق الرصاص على عبد الرحمن الخطيب أحد أنصار النشاشيبى بعد ٤٨ ساعة من نشر المذكرة المسيئة كان بمثابة انذار مستعجل لما يجب على مناوئى المفتى أن يتوقعوه ما دامت فى أيدى أنصاره سلطة بواسطة الثورة والارهاب على مقاتلة كل حل غير مقبول لديهم

ومع أنه قائم فى الأذهان ان الحكومة البريطانية لا تقدم على اعلان عزمها على الدعوة الى المؤتمر ما لم تستوثق سلفا من قبول العرب واليهود الدعوة نشعر بأن الاقتناع يتجسم فى فلسطين: أولا بأن الحل لا ينتظر بتاتا على أساس الاتفاق الودي على الخطط السياسية بين العرب واليهود . ثانيا بأن الحل الذى لا يبنى على تلبية مطالب العرب يقتضى عند فرضه عليهم ارسال قوة عسكرية كافية لتنفيذه . ثالثا بأنه قبل البحث فى احتمال تنفيذ أى حل نهائى كان ، لابد من تطويع البلاد وتهدئتها حتى يستطاع تسليمها الى السلطة المدنية خالية من الاسلوب المزدوج الحالى أي الحكم العسكري المدنى

ولا جدال فى أن الحالة العامة قد تحسنت فى الاسابيع الاخيرة لاسباب مادية (شرحها مراسل التيمس بتفصيل مسهب ودعاها أعراضا منشطة ثم قال) : ولكن الواقع المكدر هو أن المناطق الجبلية لا تزال غير أمينة الى درجة محزنة . فجهود الثوار كثيرة هناك . وحتى البلدان التى استعادها الجيش الانجليزي من الثوار لا تزال فى نظر السلطة غير أمينة حتى انها لم تجد من الحكمة أن تعيد اليها الموظفين الضروريين لاعادة الامور الحكومية الى حالتها الطبيعية

ثم ان مخض اخلاء هذه المواقع أفقد الادارة البريطانية احترام العرب سواء فى فلسطين أو في البلدان المجاورة . ويصعب علينا أن نرى كيف تمكن استعادة ذلك الاحترام الا بحكم عسكرى صارم مؤقتاً . ولا يقترح أحد فرض الأحكام العرفية على البلاد بل يراد الا كتفاء ما دامت البلاد على اضطرابها الحالى بتقديم عملي فعال للحكم العسكرى على الحكم المدنى

فمما يستحق الذكر ببعض الامتعاض أن الأسابيع الأخيرة شهدت حالات متعددة اصطدمت فيها السلطة العسكرية بعرقلة لتنفيذ خططها من اختلاف سيكولوجى بين الحكم العسكرى والمدنى . فالموظف المدنى فى فلسطين يؤسس نظره على الحاجة الى التراضى ، لأن حياته الحالية قائمة بين عنصرين متحاربين . أما العسكريون فنظرهم أسدُّ وأخصر ، لأن كل ما يهمهم من المسألة معاقبة الشخص الثائر على الحكومة

أما حجة الموافقين على تشديد النظام العسكرى فى فلسطين فيزيدها الآن قوة وثوقهم بأن حل المشكلة كائنا ما كان لن يؤدي الى وقف الاضطرابات فورا

اعلن أن عددا كبيراً من الثوار مخلصون فى اعتقادهم رغم ضلال هذا الاعتقاد أنهم يدافعون عن وطنهم المهدد

ولكن هناك عدد آخر كبير منهم وجدوا فى هذه الحركة فرصة سانحة للانتقام لاحقادهم العائلية الخاصة ، والعيش بفخفخة وفخامة من نتاج التخويف والغضب ، والتطوق رؤوسهم بهالات مصنوعة بأيديهم من المجد الفارغ والبطولة المزعومة

فسحق هؤلاء اللصوص المجرمين الذين ليسوا على الاطلاق تحت أوامر المفتى وأنصاره فعلا يقتضى بالطبع وقتا طويلا

ولا شيء على الاطلاق يخيف الناس هنا ويروعهم كالسكون الوقت الذي يتوقعونه في أعمال الحلة العسكرية . وأكثر من ذلك يخشون أن يستدل الساسة البريطانيون في لندن بهذا السكون المؤقت على تحسن اقتضاه في حالة البلاد . فيبرروا به عزمهم على وقف الأعمال العسكرية بالكلية قبل الوقت المناسب . أي قبل أن يقتنع الناس هنا بالهدوء الحقيقي . فما كان المتطرفون سادوا ومادوا الى هذه الدرجة لو استطاعت السلطة المدنية أن تحمى العناصر المعتدلة . أما الآن فما دام أمل الارهابيين بخضوع خصومهم لهم قد أخذ يتناقص شيئا فشيئا ، وما دامت المعلومات التي كانت حتى الآن ميسورة للثوار من كل مصدر قد أخذت تكتم عنهم تدريجيا ، فيكون خطأ كبيراً حتى لا نقول أكبر من كل ما تقدمه أن يظن أن اضطرابات فلسطين منحصرة في مسألة واحدة معينة بين العرب واليهود

ان الثورات تكلف نفقات باهظة ، ومع كل الاختلاف في تقدير قوات الثوار وكميات الاحسان التي يفرضونها على الاهالي لا يتصور أحد أنهم استطاعوا البقاء في الميدان بواسطة هذه المصادر العربية دون سواها .

بل الاعتقاد السائد ان ايطاليا قد فتر غرامها بالاسلام اثناء الاشهر الاخيرة ولا يظن انها ستخالف عهود الاتفاق الانجليزي الايطالي . لكن الدعاوة السخيفة التي وجهتها ايطاليا من محطة باري اللاسلكية وبطرق اخرى متعددة قد زالت الآن لكي تحل محلها دعاوة اخرى أهم منها وأوسع نطاقا وأوفر تنظيما وهي دعاوة النازي في الشرق الادنى

وكون النقود الالمانية تسيل الى بعض العرب في دمشق ومنها تسيل الى فلسطين أمر أكيد لا ريب فيه فهناك دعاوة ضد اليهود ان لم تكن موجهة رأسا ضد الانجليز فهي تضر بهم جدا في فلسطين تطبع الآن باللغة العربية في المانيا وتوزع في فلسطين ومصر

ومعلوم أن عددا من الألمان من كل الطبقات والدرجات والأشغال في فلسطين ومصر يقومون بتمثيل الادوار المقررة لهم خدمة لافكار النازي ومركز هذه الادارة في القاهرة

مثال ذلك أن روداف هس مولود في الاسكندرية وبالتالي لابن كل اللياقة لخدمة جهود النازي التي توسعت وتطورت بفضل وكلات السفن والمندوبين التجاريين والطلبة وشركات الاعمال المختلفة والجرائد المتمتعة بالمساعدات المالية

وما يصدق من هذا المعنى في فلسطين ومصر يصدق أيضا في سوريا ولبنان والعراق »

ثم ختم مراسل التيمس برقيته بالاشارة الى حاجات الدفاع الامبراطوري البريطاني وذكر أن جميع زعماء العرب حتى اللجنة التنفيذية العليا اعترفوا دائما باستعدادهم لعقد معاهدة مع بريطانيا تراعي جانب المصالح البريطانية برمتها

فالرأي الرصين المتعقل هنا يميل الى الاعتقاد بأن حيفا قابلة للتحويل بنفقات قليلة الى مرفأ صالح لايواء الاسطول البريطاني كالاسكندرية ، بينما جبال الكرمل الصخرى يصلح لانشاء استحكامات أقوى واثبت من رمال الدلتا في وادي النيل »

الهند وقضية فلسطين

من الأنباء الواردة الى مصر من بومباي أنه على أثر اذاعة نبأ اعتزام الحكومة البريطانية عقد مؤتمر لحل قضية فلسطين وجه الزعيم المسلم الكبير محمد علي جناح رئيس حزب مسلم ليج الذي يمثل ٩٠ مليونا من الهنود المسلمين بيانا قال فيه ان في رجال العرب من الكفاية والمقدرة والاحاطة بدقائق قضيتهم ما يحملنا على أن نطمئن الى عدم ضرورة المطالبة بوجوب اشتراك الهند في هذا المؤتمر اذا لم يكن بد من عقده ، وليس عندي ما أقوله الآن سوى ان يتنبه الزعماء العرب لهذا الموقف الدقيق ، وألا يجعلوا قضيتهم كقضية القرد الذي يحكم بين قطتين

ثعبان المهاجرة الى فلسطين يحرك رأسه

أذاع الرئيس روزفلت مساء السبت الماضي البيان الآتي :

« اتصل بي أن عدد اللاجئين اليهود الذين يسمح لهم بالدخول الى فلسطين سيزداد ، وأن عددا كبيرا من الاطفال سيجدون مأوى في البلاد . وليس لدى أية وسيلة للتحقيق من هذه الانباء ، ولكن أرجو أن تكون صحيحة »

ويرفض المقربون الى الرئيس روزفلت الادلاء بمصدر هذا النبأ

بيان من اللجنة العربية العليا لفلسطين

اطلعت اللجنة العربية العليا على الخلاصة الرسمية لتقرير لجنة التقسيم وعلى بيان الحكومة البريطانية اللذين اذيعا يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٨

تقرير لجنة التقسيم

١ - فاما تقرير لجنة التقسيم فقد جاء أسوأ خاتمة لسياسة اللجان الفاشلة . ومن دواعي الأسف الشديد والعبث بالافهام ان ذلك التقرير يعتبر فلسطين وهي البلد المقدس والوطن العربي الحميم والرقعة الصغيرة من الأرض قابلة لكل ما اشتمل عليه من تمزيق وتقطيع ومسخ وتشويه ومنح وتوزيع . على أن هذه القابلية كانت عند لجنة التقسيم نفسها نظرية محضة فلما وصلت الى تحديد الحدود وتعيين التخوم وقفت فى حيرة وارتباك . وحسبنا ان مشروع التقسيم الجديد هذا قد ولد ميتا حتى ان الحكومة البريطانية نفسها انتهت بعد التدقيق وامعان النظر فيه الى أن انشاء دولتين فى البلد الواحد هو حل غير عملى

واللجنة العربية العليا تأسف أشد الأسف لتأخر الحكومة البريطانية فى الاقتناع بهذه الحقيقة التى كانت واضحة منذ اليوم الأول وتتساءل بمرارة وألم من هو المسئول عن هذه المصائب والويلات التى نزلت بالبلاد بسبب سياسة الحكومة التى أدت الى مثل فكرة التقسيم . ومن هو المسئول عن سياسة النار والحديد وأعمال التخريب والتدمير التى نكبت بها البلاد فى هذا السبيل . وهل ستظل فلسطين بعد هذا كله عرضة لمثل تلك البرامج الخطرة التى تبتكرها المخيلات الصهيونية والاستعمارية فتندفع الحكومة البريطانية لتنفيذها

ان مثل هذه النتيجة العقيمة الفاسدة لسياسة التقسيم انما أدت اليها تلك المقدمات الباطلة وهى محاولة خلق حق لليهود فى فلسطين العربية وانشاء وطن قومى يهودى فى صميم الوطن العربى . فان كل ما يبنى على الباطل فهو باطل . وكل محاولة أخرى لترويج باطل اليهود على حساب حق العرب لن يكون مصيرها فى النهاية الا مثل هذا المصير الفاشل

بيان الحكومة البريطانية

٢ - وأما بيان الحكومة البريطانية فان الشعب العربى يقابل بارتياح عدول بريطانيا عن سياسة تقسيم فلسطين واقتناعها بان هذا التقسيم غير عملى وهو يرجو أن تكون قد اقتنعت بانه غير عادل أيضا وأقلعت نهائيا عن التفكير فى أى شكل من أشكال التقسيم أو ما يعادل التقسيم مما كان موضع البحث فى وقت من الاوقات

والشعب العربى يبدى ارتياحه أيضا الى أخذ الحكومة البريطانية بخطة المفاوضة واقتناعها بان قضية فلسطين يجب أن تحل سياسيا لا حربيا والى اشتراك الاقطار العربية فى المفاوضة لحل قضيته التى طال عليها الامد ، ويعتبر ذلك اقرارا بالحقيقة الثابتة من أن قضية فلسطين هى قضية عربية عامة غير أن اللجنة العربية العليا فى الوقت نفسه تستغرب وتستنكر اقصاء الحكومة البريطانية لسوريا ولبنان من الدعوة الى المفاوضات مع كونهما شديدتى الارتباط والاتصال بفلسطين وقضيتها متذرعة بحجة أنهما تحت الانتداب فى حين انها وجهت الدعوة الى حكومة شرق الاردن التى هى تحت الانتداب البريطانى

٣ - واللجنة العربية العليا لا تقر الحكومة البريطانية على قولها فى بيانها (أنها تواجه مشكلة ايجاد وسائط لحل القضية تكون متفقة مع الالتزامات المترتبة عليها نحو العرب واليهود) لان الشعب العربى لا يعترف بشرعية التزامات بريطانيا نحو اليهود لانها قائمة على الغصب والعدوان ولانها التزامات على حساب الغير .

ان اللجنة الملكية البريطانية اثبتت فى تقريرها ان التزامات بريطانيا نحو العرب واليهود هى التزامات متناقضة ولا يمكن التوفيق بينها ، وتابعتها الحكومة البريطانية على هذا القول فى بيان خطتها السياسية التى صحبت اعلان التقرير ، وفى تصريحات مثلها فى عصبة الامم . فالعودة الآن الى محاولة التوفيق بين تلك الالتزامات المتناقضة لايمكن أن تؤدى الى نتيجة ، وتعليق حل القضية على هذا التوفيق انما هو تعليق من المحال وضرب جديد من التعقيد . وان الشعب العربى لا يمكن أن يوافق على اعتبار الالتزامات البريطانية لليهود القائمة على الغصب والباطل أساسا فى قضيته ، ولا على اعتبارها أساسا فى هذه المفاوضة

٤ - وتقول الحكومة البريطانية : ان الوصول الى تفاهم بين العرب واليهود هو من أثبت الاسس لاقامة دعائم السلام والتقدم فى فلسطين . واللجنة العربية العليا ترى ان هذا التفاهم لا يمكن أن يتم ما دام اليهود متشبثين باطماعهم الباطلة فى فلسطين . فاذا كان المقصود من التفاهم أن يعيش اليهود بين العرب براحة وسلام فان ذلك ميسور لهم على أساس الميثاق القومى للشعب العربى الذى هو وحده صاحب الحق الشرعى فى بلاده . أما دعوى اليهود فى هذا الوطن فهى باطلة لا تستند الى أساس صحيح ولا تقوم على غير الاوهام والخيالات ولا يؤيدها غير الحكومة البريطانية . وان القول الفصل فى قضية كهذه يجب أن يكون للحق والعدل فحسب

٥ - تعلن الحكومة البريطانية فى بيانها عزمها على دعوة ممثلين عن الشعب العربى الفلسطينى والدول العربية المجاورة الى لندن فى سياسة فلسطين المقبلة دون أن تعين أساسا لتلك المفاوضة . فاللجنة العربية العليا تقول بهذه المناسبة : ان للعرب ميثاقا يتلخص فى منع الهجرة اليهودية منعا باتا وان يستبدل بالانتداب معاهدة تنشأ بموجبها حكومة وطنية مستقلة . وهذا الميثاق قد أبدته الهيئات والمؤتمرات والحكومات العربية ولا يمكن العرب أن يتراجعوا عنه لانه الضمان الوحيد لكيانهم وحقهم الشرعى فى بلادهم ولانه مستوحى من طبيعة ذلك الحق الشرعى ، فضلا عن كونه يشتمل على أقصى مايمكن من التسامح مع اليهود . وقد جرت العادة أن اية مباحثة لحل قضية ما يجب ان تعين اسسها قبل توجيه الدعوة ، ولا سيما فى قضية كقضية فلسطين فيها دعوى باطلة ما يزال اصحابها اليهود يغذون انفسهم بالاحلام والمطامع ويستندون فيها الى القوة الغاشمة والدعاية المضللة . وتأسف اللجنة اشد الأسف ان لا ترى فى بيان الحكومة البريطانية شيئا من هذا يدعو الى الطمأنينة والأمل وتخشى ان يكون هذا الابهام عاملا فى عقم نتيجة الدعوة وفشل المفاوضات وان يكون مقصودا من الآن لتنفرد الحكومة البريطانية بفرض الحل الذى تريده هى والذى يخشى ان يكون سببا فى طول عهد الشقاء الذى يخيم على ربوع البلاد المقدسة

وأما بشأن دعوة الحكومة البريطانية الوكالة اليهودية للمفاوضة فى السياسة المقبلة فان الشعب العربى لا يوافق على اعتبار اليهود طرفا فى قضيته ولا يدخل واياهم فى مفاوضة على مصيره

٦ - وقد أعلنت الحكومة البريطانية احتفاظها لنفسها بحق رفض قبول زعماء العرب الذين تعتبرهم مسئولين عن حملة الاغتيال والعنف . فاللجنة العربية العليا تبادر الى اعادة ما أشارت إليه مرارا من أن مسئولية الاضطرابات أولا وآخرا انما تقع فى الحقيقة على الحكومة البريطانية وسلطتها فى فلسطين . فالشعب العربى لم يطلب إلا حقه الطبيعى فى بلاده والسلطات البريطانية هى التي كانت فى كل موقف من مواقف مطالبته بهذا الحق تعتدى عليه وتحاول سحقه وتصم اذنيها عن سماع انينه وصراخه وتستفزه بتصرفاتها الهوجاء وسياستها العوجاء ، فليس من المنطق والحق فى شىء أن يتحمل هو او يتحمل زعماؤه مسئولية الاضطرابات التى دفع إليها دفعا لأن الحكومة البريطانية لم تترك له وسيلة اخرى لاعلان استنكاره لتلك التصرفات والسياسة المنكرة التى اريد بها تسليط شذاذ الآفاق عليه واذلاله فى وطنه واجلاؤه عنه فى النهاية

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اللجنة تتساءل عمن تقصد الحكومة البريطانية ان يكونوا ممثلين لعرب فلسطين من غير اعضائها ومفوضيها، على حين تعلم الحكومة البريطانية حق العلم ان الشعب العربي قد اولى ثقته الغالية هذه اللجنة وحدها للدفاع عن حقه والعمل على تحقيق ميثاقه، وانه لا يوجد فى فلسطين اية هيئة اخرى او افراد يستطيعون ان يدعوا تمثيل الشعب العربى فى هذا الموقف. كما ان اللجنة واثقة كل الثقة ان الحكومة البريطانية لن تجد من يتقدم الى اجابة دعوتها مزودا باية ثقة من الشعب. واللجنة ترى أن فى اعلان الحكومة البريطانية ذلك تعقيداً آخر للقضية لأنها تحول دون تمثيل عرب فلسطين تمثيلا صحيحا وصادقا فى مفاوضات يتعلق بها مصيرهم: وقد اثبتت الحوادث والتجارب فى فلسطين وغيرها عقم هذا الاسلوب وبعده عن الحقيقة والصواب دائما

فان كانت الحكومة البريطانية ترغب رغبة صادقة فى حل هذه القضية وانهاء عهد الشقاء والقلق فى فلسطين فيجب عليها ان تنفض يدها من الاساليب التى مارستها الى الآن فى معالجتها لهذه القضية وان تواجه ما فيها من حقائق وان تسلك سبيل الرشد والصواب وذلك باعلانها قبول الميثاق العربى اساسا للحل المقبل ومنع الهجرة اليهودية منعا باتا تمهيدا للمباحثة وعدم استرسالها فى الاتهامات وتحميل المسئوليات جزافا وعدم اصرارها على حرمان الشعب العربى من اختيار ممثليه الذين اولاهم ثقته وعهد اليهم بالدفاع عن حقوقه

٧ - واخيرا تصرح الحكومة البريطانية بانها اذا لم تسفر مباحثات لندن عن الوصول الى اتفاق فان حكومة جلالته تتخذ قرارها الخاص. فاللجنة العربية العليا تلاحظ من الآن أن الحكومة البريطانية قد جعلت هذه المباحثات مقدمات من شأنها تعقيد القضية: فاذا تعذر الوصول الى اتفاق فان المسئولية تعود عليها وعلى اليهود

واللجنة تعلن للعالم من الآن أنه فى حالة كهذه لا يمكن الشعب العربى أن يقر أى حل يفرض عليه فرضا بالقوة الغاشمة ولا يوصله إلى حقه الصريح. وسيظل فى كل حال متمتعا بالعطف والتأييد من العالمين العربى والاسلامى حتى يصل الى حقه الكامل مؤيداً بتوفيق الله القوى العادل

٨ - وبهذه المناسبة ترى اللجنة العربية العليا أن تعيد نشر الميثاق القومى العربى مرة أخرى فيما يلى:

أولا - الاعتراف بحق العرب فى الاستقلال التام فى بلادهم

ثانيا - العدول عن تجربة انشاء الوطن القومى اليهودى

ثالثا - انهاء الانتداب البريطانى، وأن يستبدل به معاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية، والمعاهدة البريطانية المصرية، والمعاهدة الفرنسية السورية. بموجبها تنشأ فى فلسطين دولة ذات سيادة

رابعا - وقف الهجرة اليهودية وبيع الأراضى لليهود وقفا تاما

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على اسس مقبولة للاتفاق على الشروط التى تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة. والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الأماكن المقدسة وتأمين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود او غيرهم من الأقليات فى فلسطين

٢٣ رمضان المبارك ١٣٥٧
١٥ نوفمبر ١٩٣٨

اللجنة العربية العليا

اشتراكات الفتح

وقع ابطاء عظيم من أكثر المشتركين فى هذا العام فى ارسال قيمة الاشتراك المتأخرة، فالأمل فى مروءتهم أن يبادروا لذلك حالا ولهم الشكر

الدين الاسلامى

والعناية بتعليمه فى المدارس

وجه صاحب العزة محمد عوض ابراهيم بك ، وكيل وزارة المعارف المساعد الى صاحب العزة المفتش الأول للغة العربية بالوزارة كتابا قال فيه انه بمراجعة تقارير مفتشى اللغة العربية ، تبين أن كثيراً من حضراتهم لايذكرون شيئا فى هذه التقارير عن زياراتهم للمدرسين اثناء دروس الدين الاسلامي ولا عن حالة تعليم الديانة الاسلامية بالمدارس على وجه عام ، وخاصة بعد أن تقرر جعل تعليم الدين أساسيا ووضعت له الكتب اللازمة

وطلب حضرته التنبيه مشددا على مفتشى اللغة العربية بملاحظة ذلك فى المستقبل

وكتب الاستاذ عوض بك الى حضرات المراقبين الذين لهم حق الاشراف على التعليم الحر ، يلفتهم الى هذه المسألة ، وقد جاء فى كتابه انه لاحظ أن كثيرا من المدارس الحرة يهمل تعليم الدين الاسلامى للتلاميذ المسلمين الموجودين بالمدرسة ، ولا يعنى به العناية الكافية وفق منهج التعليم

وطلب اليهم أن ينظروا الى تلك المسألة عند تقرير الاعانات التى تمنحها الحكومة لتلك المدارس

الانكليز فى فلسطين كالرجل التائه

قالت (مانشستر جارديان) يوم السبت الماضى :

« ان المستر مكدونلد ذو عطف طبيعى على اليهود ، وهو نفسه يؤمن بوعد بلفور والوطن القومى ، ولكن مع اعترافه بأقل ما يمكن أن يقال من أعمال اليهود العجيبة في فلسطين هو فى الواقع يحيل كل شيء على المؤتمر ، ويستند على أمل اليائس القانط بأن الفريقين فى آخر الامر يتفقان . وكل انسان يشاركه فى هذا الأمل ، ولكن كأننا رجل تائه يجرى فى دائرة ، وبعد ستة عشر شهرا مضاعة بدون جدوى نرانا قد وصلنا الى حيث بدأت لجنة اوردبيل »

٢٠٠٠٠ فرنك لجهاد فلسطين

لما قبض أهل اليسار من المسلمين أيديهم عن واجب الملة وصون سيادتها وحياطة مرافقها ومعاونة أهل الحاجات من أبنائها ونسوا حق الله فى أموالهم ، نسيهم الله ، وزالت البركة من بينهم ، وسلط عليهم من أبنائهم من يبدد ماجمعوا ويتلف ما صنعوا . ولولا عدد قليل من أهل الله الذين يعلمون أن حق الله فى أموالهم كحقه في عباداتهم لكان نصيب هذه الملة من الذل أضعاف ما نرى والذل اذا وقع فى أمة كان نصيب أعيانها منه أعظم من نصيب دهمائها

ومن صلحاء أهل اليسار الذين يتحرون لزكاة أموالهم أشرف المواضع وأنفعها تاجر من تجار العرب سبق لنا التنويه بفضله مرارا وهو يمنعنا عن ذكر اسمه الكريم ليكون ما يقدمه من بر مكتوباً له عند الخالق لا عند الخلق . وقد تكرم فأرسل الينا حوالة من بنك ايندوشين رقم ١٦٧٩ بقيمة عشرين ألف فرنك لترسل الى جهاد فلسطين ، وترك لنا الرأى فى أن نرسل بعضها الى جهات أخرى ذكرها أو أن تكون كلها لفلسطين ، ولما كانت فلسطين أحوج بلاد الملة الى المعونة فى هذه الايام ، لا سيما وأن الجهات التى أشار اليها هى نفسها لاتدخر وسعا فى معاونة فلسطين على قدر الطاقة لذلك رأينا بعد استشارة أهل الصلاح أن تكون كلها لفلسطين ، وبالفعل حول هذا التحويل الى بنك مصر لحساب اللجنة العليا للاعانة الفلسطينية فى مصر . والله عز وجل يتولى جزاء هذا المحسن الكريم بما يعلي مقامه فى الدارين

ضحية السفور!

– من ديوان هكذا أغني –

للأستاذ الفاضل محمود حسن إسماعيل

واسِ يا دهرُ وكفكفْ من صروفي
وأعني
طال بالعار على الدنيا وقوفي
لا تلمني
وخبتْ من خزيها تحت شغوفي
نارُ حزني
ما الذي من ذلة الجسم الضعيفِ
كان مني
بعتُ عرضي يا إلهي برغيف
فاعفُ عني

***

أيُّ شرع قال في القيد اسلكوها
للفجور
وإلى سجن المواخير ابعثوها
لا الخدور
ألأني كنتُ أنثى خدعوها
بالسفور
حينما العفة هاجت أغرقوها
في الخمور
بعد ما لوّث جانيها شذاها
راح يغضي
نجمة كم أسكر الكونَ سناها
مات ومضى
هكذا الدنيا على الدنيا هواها
راح يقضي
حرّة باللقمة العفراء واها
بعتُ عرضي

اختطاف الاستاذ صبحي بك الخضرا

منذ أسبوعين أبلغت ادارة المزرعة في عكا الوطني المعروف الاستاذ صبحي بك الخضرا خبر الافراج عنه بعد أن قضى في معتقله أربعة عشر شهراً ، ثم أرسل الى سجن عكا المركزي لابلاغه الافراج رسمياً حسب العادة ، ولكن ادارة سجن عكا المركزي أبقته في السجن حتى غروب الشمس ، وعند ما أطلق مدفع الافطار – حيث تخلو شوارع المدينة من الناس – قيل له : انطلق الى بيتك فقد انتهت مدة اعتقالك ، فانطلق ، ولما وصل الاستاذ صبحي بك الى باب السجن المركزي رأى كتيبة من الجنود البريطانيين أفرادها شاكو السلاح ترابط على باب السجن في انتظاره ، فاختطفوه حالا ، وقذفوا به في مصفحة أعدت لذلك ، ثم ذهبوا به الى مكان مجهول . وما ذاع الخبر حتى ضج الرأي العام لهذه المؤامرة ، وذهبت منذ أسبوع حرم السيد الخضرا – وهي شقيقة الشهيد السيد فؤاد سليم – الى ادارة سجن عكا مستفسرة عن مصير قرينها ، فقيل لها : انه أسير الجند في معسكر قرية أقرط من أعمال عكا ، فاستأجرت عربة – لأن السيارات مضربة – وبعد تسع ساعات وصلت الى معسكر أقرط وأخذت تستفسر عن قرينها المفضال ، ولكنها لم تعثر على أثر له وباءت بالفشل . والرأي العام الفلسطيني في قلق على مصير الاستاذ الخضرا ، واستفسرت وفود من وجهاء فلسطين من السلطة عن مقره فلم توفق ، والمكتب العربي القومي يستنكر هذا الاسلوب المزري في اختطاف عربي معروف اعتقل من قبل نشوب الثورة الأخيرة ، ويعرب عن قلق العرب على مصيره ، وسيذيع على الرأي العام ما يتصل به في هذا الشأن

المكتب العربي القومي بدمشق

العراق ومصر في مؤتمر لندن لقضية فلسطين

أبلغ السفير البريطاني في بغداد الحكومة العراقية بالنيابة عن وزارة الخارجية البريطانية رغبة حكومة لندن في دعوة وزير خارجية العراق توفيق السويدي بك الى لندن كممثل رسمي للحكومة العراقية لدى الحكومة البريطانية فيما اذا نفذت انجلترا خطتها في دعوة مندوبي الحكومات العربية الى العاصمة البريطانية

والمفهوم في الدوائر العراقية المطلعة أن عبد الفتاح يحيى باشا وزير الخارجية المصرية سيكون ممثلا لحكومته في هذه المفاوضات

عدن في ذكرى احتلالها

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة الفتح الغراء المحترم

بعد السلام أعرض أن عدن مدينة أثرية قديمة ذكرها المؤرخون منذ أقدم أزمنة التاريخ حتى لقد قال بعضهم ان قابيل دفن أخاه هابيل فيها . وهي مدينة عربية منحها مركزها الجغرافي أهمية تجارية وقيمة حربية فاندفعت دول عديدة تحاول امتلاكها منها دولة الرومان قبل المسيح ، ودولة البورتغال بعد أن بلغت أساطيلها الهند . ولكن عدن قاومت كل رغبة ترمي الى اكتساحها حتى ضعف شأنها في أوائل القرن المنصرم وتحول عنها التجار الى غيرها من البلدان فاحتلتها حكومة بريطانيا احتلالا عسكريا في ١٩ يناير ١٨٣٩

وقد مر على هذا الاحتلال مائة عام، ورأت الدولة الانجليزية أن تقيم احتفالا بمناسبة هذه الذكرى ، فدعت عدداً من أهالي عدن ينوبون عن الجاليات العديدة وسألتهم عن آرائهم في ما يجب عمله بهذه المناسبة ، فاقترح هؤلاء الرجال أن تقام عمارة كبيرة للامهات الحاملات والاعتناء بهن الى حين الولادة ثم الاعتناء بالطفل . وأن تؤسس مؤسسة لتخفيف ويلات الفقر عن الفقراء فقبلت ذلك الحكومة الانجليزية في عدن وتبرعت للمشروعين وطلبت من كل محبي الخير أن يتبرعوا لهذين المشروعين حتى يمكن القيام بهذا العمل النافع لتقليل عدد الحوادث التي تنتهي في عدن بوفاة الامهات والاطفال عند الولادة وتخفيف ويلات الفقر

ولهذا فاننا نصدر هذا النداء الحار راجين ان اخواننا العرب في جميع الاقطار العربية سيفكرون في مساعدة اخوانهم العدنيين بإرسال ما تجود به نفوسهم الى صندوق لجنة ذكرى العيد المئوى لعدن ، والعنوان بأدناه

الخاص

محمد علي اقيان

سكرتير

(الفتح) ان ذكرى مرور مائة سنة على فقدان عدن حريتها وحياتها الاستقلالية تعدّ ذكرى رحمة للذين استولوا عليها ، وذكرى نقمة للذين فقدوا سيادتهم عليها من أهلها . فجدير بالانكليز ومن يواليهم أن يبذلوا ويعينوا المشروعات التي تحبب هذا الحادث الى الناس كالمشروعين المذكورين . وجدير بالعرب والمسلمين من أهل عدن أن تحفزهم هذه الذكرى لاعداد أبنائهم ليكونوا رجالا مثقفين عارفين بما لهم ولوطنهم من حق وما عليهم لأنفسهم ولدينهم وملتهم ووطنهم من واجب . والذي ليس له ولد يعده لهذه المهمة ، وفي استطاعته أن يعين الاذكياء من أبناء مواطنيه الفقراء فان ذلك من خير ما يتقرب به الى الله عز وجل في هذه الذكرى المشئومة . ومن أراد أن يهرب من مساعدة المشروعين الاولين محتجا بما ذكرناه فان لم يقم بالفعل بما اقترحناه من البذل لاعداد أبناء العمل في المستقبل كان احتجاجه حيلة وشنشنة نعرفها من أخزم فليضع كل امرىء نفسه حيث شاء أن يضعه الناس . وما ربك بغافل عن العالمين

وزير سوري يتكلم عن فلسطين

خطاب سعد الله بك الجابري (وزير الداخلية والخارجية السورية) في حفلة ذكرى المجاهد ابراهيم بك هنانو رحمه الله فقال:

ان الانجليز يخافوننا ، ونحن نقول لهم : اننا إذا لم نحقق أمنيتنا اليوم فسنحققها غدا شاءوا أو أبوا. واني أقول ذلك بصورة رسمية ، وأتحمل تبعة هذا القول . بل لقد سبق لي أن قلت هذه الكلمة في جوابي عن الاعتراض الذي قدم على سفر الاستاذ فارس بك الخوري الى لندن . وها اني أكررها هنا . نحن نريد أن تحقن الدماء في فلسطين ، وأن تعطى للعرب حقوقهم . ولا يجوز استمرار السياسة الحالية ، ولا يمكن جمع العرب والصهيونيين في مؤتمر حول مائدة واحدة

قلت لهم رسميا ان العرب لا يفهمون الا أن الانجليز هم الذين أعطوا وعد بلفور فهم لا يحادثون سواهم . هذا ما قلته لهم وهذا ما أبلغوه باسمنا رسميا

الفتح في الازهر

تباع أعداد (الفتح) في محل أمين أفندي محمد سعد بشارع الازهر القديم

هكذا قضيت العيـــــــــــــــد!

بسم الله .. أسألك اللهم الهداية والتوفيق .. وصدق الذي قال: يأتي عليّ بعض الأحيان يكون خلع الضرس أهون عليّ من قول بيت من الشعر .. كذلك الكاتب يمر عليه بعض الأوقات يكون قلع الضرس أهون عليه من كتابة سطر واحد. وكأن (البسملة) كافأها الله، تأبى إلا أن تكون كتابتي مقصورة عليها لا هدنة ولا استراحة .. وكنت أعرف أن جمال الطبيعة الفتان يلهم الانسان ويرهف شعوره، وأسمع أن فلانا الشاعر لا يجيد الا إذا عبث برأسه بنت الدنان، وأن فلانا لا تواتيه الكتابة إلا إذا كانت السيجارة تزاحم القلم بين أصابعه، وقد حماني الله كل ذلك فله الحمد وله المنة .. وخيل إليّ أنني لا أجيد الكتابة إلا إذا كان فنجان الشاي أمامي .. وفي يوم الجمعة ثالث أيام العيد كتبت هذا العنوان وسطرين بعده والشاي أمامي وفرغ الفنجان ولم أزد على السطرين ان لم أكن قد نقصت منهما، وفرغ البرّاد وتنبهت أعصابي فشغلت نفسي بالمطالعة حيناً ثم بنقل بعض الكتابات .. حتى غالبني النوم فانقلبت له. وفي صباح يوم السبت واتتني الكتابة فكتبت صفحة في فلسفة هذا العنوان أعجبت بها جدا، وحاولت الخلوص من هذه الفلسفة والدخول في الموضوع فأعياني ذلك

وماذا بعد؟

أيخرج (الفتح) وليس لي فيه شيء؟

فلأتمّ (بدء الحديث) من المقدمة المعترضة، ولأكتب عن البسملة. واندفعت، فتدفقت أكتب .. وتدفقت أيضا ..

ولكنني وعدت بالكتابة تحت هذا العنوان والتحدث عن العيد! ...

فلأصنع الشاي اذن، ولأستلهمه الكتابة!..

لا والله، ما أنا بصانعه ولا ذائقه الليلة، فما ينبغي أن يسيطر عليّ شيء أنا أملكه وأنا أصنعه!

وألهمني الله أن أتوضأ وأصلي ركعات قبل أن يدركني النوم وألهمني أن أقول فيهن: رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري! اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وأفض عليّ وألهمني، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين!

وانصرفت عن صلاتي وتناولت الورقة التي كنت كتبتها وأعجبت بها، فمزقتها كل ممزّق بدون تفكير وبلا سبق اصرار.. وكنت أكتب ما أريد بقلم الرصاص أولا ثم بالحبر، ولكنني هذه المرة وجدتني أكتب بالحبر مباشرة، وها أنذا أكتب ولا أتوقف، وأمضي ولا أتلكأ ..

أترون أن الله استجاب دعوتي فشرح لي صدري حقا ويسر لي أمري وفتح لي أبواب رحمته وأفاض علي وألهمني ولم يكلني الى نفسي؟

بلى والله لقد استجاب الله لي، وما كان ليقول «إني قريب» ثم يبتعد وقد تقرب اليه عبده، وما كان ليقول «ادعوني أستجب لكم» ثم لا يستجيب لعبده رفع دعاء!

* * *

وفي يوم الثلاثاء الماضي أذن المغرب المرة الأخيرة في رمضان المبارك، وكان عندي صديق من الاسكندرية وقريب من القرية سافرا وتركاني وحيدا، زامّا شفتي لا يفترقان عن بسمة ولا ينفرج عن كلمة (يعني بالعربي مبوّز ومكشر وحاجة وحشة جداً)

وسألت نفسي: ما معنى العيد؟..

وألهمني الله الجواب فقلت لنفسي أو قالت لي نفسي: شأنك عجيب يا هذا، أبعد أن يمر بك ثمانية وخمسون عيدا أو ستون تقول: ما معنى العيد؟

العيد يوم فرح ويوم سرور، ويوم أكل وشرب ولبس، والعيد يوم زيارات ونزه ويوم لهو ولعب وتسلية. والعيد ثلاثة أيام بعد اذا لم تكن تعلم! وقد يمتد الى أربعة والى خمسة واذا كان الكعك وافراً عندك فانه يبقى ما بقي الكعك ...

العيد عيد الأطفال — لو كان عندك أطفال — عيديات تؤخذ وثياب جديدة تلبس، وأطعمة لذيذة تؤكل، وعربات تركب، وحرية لا حد لها

والعيد عيد الشبان .. قالت نفسي وأنت شاب فهل تريد أن أخبرك عنه؟..

قالت نفسي : حدثني ولا حرج ...

قالت : العيد عندهم فراغ وجدة

قالت نفسي : فما معنى (جدة) ؟ قالت : وجد يجد جدة

قالت : حسبتها وجد يوجد

قالت : نعم ، وهي كذلك أيضا لانهم في هذه الايام لا يوجدون الا حينما يجدون !

قالت : والعيد عند الفتيات ثياب وأزياء ، وعرض لما معهن ، واستعراض لما مع غيرهن !

والعيد عند ربة البيت كعك يقتل وينقش للاحياء ، وأقراص تصنع وتهدى للاموات !

والعيد عند رب البيت مرتب الشهر يصرف في يوم واحد وماله معه !

والعيد عند كل طائفة شيء آخر غير الذي عند الطوائف الاخرى ...

فهو عند الخبازين صيجان تسوى ، وصينيات تحدر ، وروائح شهية تتصاعد من هذه ومن تلك . وهو عند أصحاب الصالات والملاهي رقاصة تعرض ، وفساد عظيم يعلن

قالت : أراك يا نفسي تتكلمين بالحكمة ...

قالت : ومتى نطقت بغيرها ؟..

قلت لها : دعي محاسبتي والتحقيق معي الآن وأخبريني : أهل هذا هو العيد في نظرك وفي رأيك ؟..

قالت : ليس في نظري وحدي ولا في رأيي ، وانما هو نظر كل الناس ورأيهم ، ولك أن تتأمل فربما يتبين لك شيء آخر

قالت : لك الحق هذه هي الحقيقة التي عليها الناس ، ولكن العيد له حقيقة اخرى

***

— ما هو العيد وما حقيقته ؟..

— انه فرح بنعمة الله في غير اغترار ، وتحدث بها في غير استكبار ... يفرح الغني لأنه أدى ما عليه من الواجب لأخيه الفقير فلن يمد اليه يدا ولا عينا ، ولن ينفس عليه بحقد ولا حسد ... ويفرح الفقير لانه تساوى مع أخيه في ذلك اليوم السعيد ، فلن يتحسر ولن يتأسف ...

إنه حمد لله على ما أولى فأدام ، وعلى ما فرض فوفق

هو عند الاطفال كما هو في كل عهد وزمن !..

وهو عند الشبان نور على الوجه ! ورجاء الى الله تعالى بنيل المنى ! وتجديد للنشاط !..

وهو عند اخواتهم من الفتيات : أحلام سعيدة يترقبن تحقيقها في العيد الذي يليه ! ويرمقن هذه السعادة عن كثب في حياء وخفر ! وينظرن اليها من طرف خفي !..

وهو عند ربات البيوت وأربابها دعاء لله وابتهال اليه أن يتم عليهم هذه النعمة ويحفظها لهم ويزيدهم منها بنين وبنات وأموالا وخيرات ، واطمئنان قلب وهدوء بال !..

هذه هي حقيقة العيد ، كلها من الله وكلها الى الله !

***

ثم صليت المغرب بعد أن تناولت طعام الافطار الاخير ، وشربت الشاي ، ثم صليت العشاء واستلقيت على فراشي لحظة ، فلم أستيقظ الا بعد الساعة الحادية عشرة مساء من ليلة العيد ، فسهرت ليلتي في تنظيم البيت وتنظيفه حتى أذن الفجر ، وكنت ربما وقع في يدي كتاب فجلست له ساعة اطالع فيه وأنا متكيء على المكنسة ! وربما وقعت لي ورقة فيها تصميم خطي فقضيت معها برهة من الزمن ثم مزقتها في غير اكتراث

وكان في غرفة النوم شباك يدخل منه الهواء البارد وأنا أريد اغلاقه فما أجد النشاط لذلك لما عليه من المجلات والاوراق ، وأنا انتهزتها فرصة هذه الليلة وقمت باغلاقه وتنظيمه

وكانت عباءتي العربية التي هي المشلح ومعها العقال معلقين على المشجب ، ولي شهران من يوم أن لبست البدلة وأنا أريد طيهما — والبقاء لله — ووضعهما في الحقيبة أو في الخرج ! فأسوف..

وأخيرا انتهزتها فرصة ووضعتهما في هذه الليلة !

وكانت زجاجة المصباح لها عدة شهور لم تمسح إلا من أعلاها وأسفلها دون الوسط ، فاستجمعت قوتي وغسلتها بالليف والصابون في هذه الليلة المباركة !

وأخيراً تعجبت من المرأة التي تطلب من الرجل مساواته في عمله وهي تدير بيتا كبيتي أو أقل أو أكثر ، وتقوم على راحة رجل في داخله يتعب من أجلها في خارجه ، وأطفال صغار يتطلبون عقلا

أكثر مع العقل وقوة مع القوة ! ومنذ هذه اللحظة وأنا أطالب نفسي بالمساواة مع المرأة مؤقتا وأنفذ الطلب ! فلو دخل على أحد اليوم لما شك بأن في البيت امرأة .. وامرأة صناع بعد ..

فلما فرغ المؤذن من أذان الفجر صليت ركعتي الفجر وقلت في نفسي : والله لاعملن في هذا اليوم كما عمل الرسول ﷺ ، وكنت أعلم أن المهم غسلا فراجعت كيفية الغسل كما كان يغتسل الرسول ﷺ في كتاب عمدة الاحكام - وهو مجموع مختصر في أحاديث الاحكام المتفق عليها أي التي رواها البخاري ومسلم رضي الله عنهما - وفيه عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ أنها قالت : وضعت لرسول الله ﷺ ماء يغتسل به فأفرغ بيمينه على يساره مرتين أو ثلاثا ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثا - وقد اكتشف الطب الحديث أن التراب خير مطهر على أن يكون نظيفا - ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه (ثم خلل بيديه شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته كما في حديث عائشة رضي الله عنها) أفاض على رأسه الماء ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل رجليه ، فأتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض الماء بيده .. هذا هو الرسول ﷺ سيد البشر وأفضلهم يغتسل بالماء الخالص وينشف جسده بخرقة وينفض الماء بيده قبل الخرقة حتى لا تبتل ويغتسل من إناء واحد ونحن لا يكفينا إناء حتى نعمل لنا حوضا عظيما ينام فيه الشخص لو أراد وتمد له الصنابير بالماء البارد والماء الحار ، ولا يكفينا الصابون النابلسي حتى نأتي بصابون لوكس وصابون الجلسرين ، ولا تكفينا الصنابير في الحائط حتى نعمل الدش في السقف ، ولا تكفينا الفوطة حتى نأتي بالبشكير العظيم ، ولا يكفينا البشكير حتى نصنعه على هيئة البالطو ونلبسه (روب) . لهذا ضعفت نفوسنا بعد أن ترفهنا الى هذا المدى والى أبعد منه

ومن يظن أننا نستطيع ملاقاة عدو بعد ذلك أو دفع ظالم أو رفع ضيم ...

أما إني لم أغتسل بماء ساخن قط منذ اثنتي عشرة سنة إلا نادراً وكنت أختم بعده بالماء البارد ، وكثيراً ما ألبس الثياب من غير أن أتنشف عامداً ذلك ، وما أغلقت على نافذة خوف البرد ، ولا امتنعت من ملاقاة هواء بارد وأنا في موضع حار خشية الزكام ، ولم أصب طول عمري والحمد لله لا بزكام حاد ولا بنزلة شعبية ولم يضق نفسي ولا أجهدني سعال ، وكنت أخشوشن ما استطعت فاذا آنست انحرافا امتنعت عن الأكل فيذهب كل شيء الى سبيله ، ولا أتحمل مرارة دواء ولا غصاصة شراب ، وأعجب شيء أنني بحمد الله لم أعرف طعما للاسبرين الذي يعرفه كل الناس وقد صدق الذي قال : الناس من خوف الذل في ذل ، وكذلك هم من خوف المرض في المرض ، والعياذ بالله !

عبد اللطيف أبو السمح

كتابان جليلان في الحديث النبوى

سبق لنا التنويه بأعمال المجلس العلمي في مدينة (دابهيل) بالهند وجليل ما يطبعه من الكتب الاسلامية النافعة . وآخر حسنات هذا المجلس ايفاده اثنين من رجاله الى مصر القاهرة وهما العالم المحقق الشيخ محمد يوسف البنوري والفاضل الهمام الشيخ أحمد رضا لنشر كتابي (نصب الراية لاحاديث الهداية) للجمال الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ مع تخريج الزيلعي للاستاذ البنوري ، وكتاب فيض الباري على صحيح البخاري لامام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري رحمه الله مع حاشيته للاستاذ محمد بدر عالم الميرتهي . وكل واحد من الكتابين في أربع مجلدات نفيسة الطبع والورق . وسيتم طبعهما عما قريب ويطلبان من المجلس العلمي في دابهيل (سورت) من بلاد الهند . ونحن نكتفي بالتنويه والثناء على هذه الهمة العظيمة والخدمة الجليلة ، ونرجو الله أن يوفق هذا المجلس لمضاعفة جهوده في سبيل نشر العلوم الاسلامية وتيسير أمهات كتبها للطالبين

الفظائع في فلسطين

كتاب من سيدات بيت المقدس الى حاكمها البريطانى

سعادة حاكم لواء القدس المحترم

يا صاحب السعادة نرجو أن نضع تحت أنظاركم العالية بعض الاعمال التى قام بها الجند فى المدة الاخيرة فى القدس :

(١) حين افتتح الجند مدينة القدس القديمة ظافرين قتلوا من السكان الآمنين العميان والنساء والاولاد وراهبا حبشيا ، وجرحوا كثيرين ، ونهبوا البيوت ، وأتلفوا الاثاث والمؤونة ، وأخرجت النساء من خدورهن نصف عاريات

(٢) حين طوقت محلة باب الساهرة للتفتيش فى الصباح الباكر والناس لا يزالون نياما ، دخل الجند أخدار النساء المسلمات وهن لا يزلن فى ثياب النوم ، وأخرجوا الجميع - النساء والشيوخ ومنهم ومنهن الطاعنون والطاعنات فى السن والمرضى والاولاد - نصف عراة وفى حالة رعب شديد من البيوت الى العراء يرتجفون خوفا وبردا والما ، ولم يقع شيء تحت أيدى الجند من دراهم قليلة أو كثيرة ومن حلى النساء الا نهبوه ، وأتلفوا الاثاث والمؤونة وضربوا من ضربوا وعذبوا من عذبوا ، والنساء والاطفال يولولون ، ولم تحمل أحداً منهم مروءته أن يرفق بالناس

(٣) لا يزال الجيش ممعنا فى تفتيش القرى يقتل الأبرياء وينسف البيوت ويسوق الرجال مئات الى السجون ، حتى لقد ساق من قرية واحدة نحو ستمائة رجل دفعة واحدة . ويتلف المؤونة وينهب ما تصل اليه يده من دراهم وحلى النساء ، وفوق كل ذلك تفرض عليهم الغرامات ، أما اليهود - هذا الشعب المختار المدلل - فانهم ألقوا القنابل على سيارات لفتا وعين كارم وسيارات القدس تحت بصر الحكومة وسمعها وعلى طريق الحرم الشريف مراراً فقتلوا وجرحوا مئات من النساء والأطفال والرجال الابرياء ، ولا يزال البوليس اليهودى المسلح ، ولا يزال كثيرون من اليهود وكلهم مسلحون ، يروحون ويجيئون ، ولا يظفرون بأحد الا قتلوه ، بحجة أنهم أنذروه بأن يقف فلم يقف أو بحجة أنه حاول الاعتداء عليهم . فلم يحبس أحد منهم ، ولم ينسف لهم بيت ، ولم تفتش محلة من محلاتهم ، ولم يفرض عليهم منع التجول ، ولم تفرض عليهم غرامة . ومع ذلك فالحكومة عادلة وسلوك الجند يضرب به المثل

وتفضلوا ياصاحب السعادة بقبول فائق الاحترام

بيت المقدس — سيدات محلة باب الساهرة

سيدات البلدة القديمة

هل ساهمت ؟

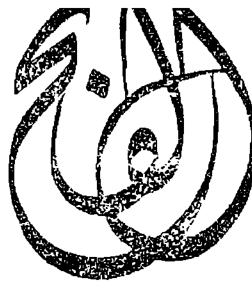
فى تشييد الدار التى تبنى الآن لصحيفة الفتح

اذا كنت لم تسدد قيمة اشتراك الفتح عن السنة الجارية ، أو اذا كنت متأخراً الى الآن فى تسديد اشتراك سنة ماضية أو أكثر ، فانتهز هذه الفرصة لتسديد ذلك حالا ، لتكون مساهما فى تشييد الدار المباركة ان شاء الله التى لا يزال العمل جاريا فى اكمال بنائها لصحيفة الفتح ، وخير البر عاجله

نرجو كل متأخر فى تسديد الاشتراك أن يعلم ان الخطاب السابق موجه اليه

الفتح

مصباح متواضع فاستضيء به



من الادارة

الى حضرات المشتركين

إلى اولئك الذين عضدونا وكان عطفهم علينا سبيلا لما وصلنا إليه من نجاح وفوز إلى حضراتهم نسوق هذه الكلمة وخصوصا الذين لم يتكرموا **بتسديد الاشتراك** للآن إذ ان المجلة تعتمد جل الاعتماد فى تحصيل قيم الاشتراكات على مروءة المشتركين الكرام، وبما أنها لا تريد ان تثقل على حضرات مشتركيها بكثرة المكاتبات والأخذ والرد، فانها ترجوهم التفضل بتسديد الاشتراك عن هذا العام وما قبله لحضراتهم عظيم الشكر